

عَنْ النَّبِيِّ

لَعْنَةُ وَالْعَارِ وَالْجُرْحِ

وَالْأَيْدِي وَالْأَرْجُلِ

وَالْأَنْفِ

الْمُتَلَمِّسِ

« حَتَّى يَمُوتَ »

بِأَنْفِهِ

وَأَنْفِ الْوَالِدِ

وَأَنْفِ الْوَالِدِ

وَأَنْفِ الْوَالِدِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عولم العلوم والمعارف والاحوال من الايات والابخار والاقوال

كاتب:

محمد باقر بن المرتضى الموحد الابطحي الاصفهاني

نشرت فى الطباعه:

موسسه الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٢٥٤	عوالم العلوم و المعارف و الاحوال من الايات و الاخبار و الاقوال [بحراني]
٢٥٤	اشارة
٢٥٤	الجزء الحادى عشر القسم الأول
٢٥٤	بمناسبة حلول الذكرى السنويّة الأولى لرحيل مؤسس مكتبه «الزهراء عليها السلام» العاقّة
٢٥٥	مقدمه الطبعة الثالثة
٢٥٤	مقدمه الطبعة الثانية
٢٥٤	تقديم بمناسبة مرور «١٤» قرنا كاملا على شهادة المطهرة البتول
٢٥٤	الأحاديث القدسيّة:
٢٥٧	رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:
٢٥٧	أمير المؤمنين عليه السلام:
٢٥٧	الإمام الحسن عليه السلام:
٢٥٧	الإمام الحسين عليه السلام:
٢٥٧	الإمام على بن الحسين عليهما السلام:
٢٥٨	الإمام الباقر عليه السلام:
٢٥٨	الإمام الصادق عليه السلام:
٢٥٨	الإمام الكاظم عليه السلام:
٢٥٨	الإمام الرضا عليه السلام:
٢٥٨	الإمام الجواد عليه السلام:
٢٥٨	الإمام الهادى عليه السلام:
٢٥٩	الإمام العسكري عليه السلام:
٢٥٩	الإمام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف،
٢٥٩	منهج التحقيق

- ٢٥٩ اشارة
- ٢٦٠ تنبيه:
- ٢٦٠ شكر و تقدير:
- ٢٦٠ خطبة الكتاب
- ٢٦١ ١- أبواب نورها و أصلها صلوات الله عليها
- ٢٦١ ١- باب بدو نورها، و مبدأ ظهورها صلوات الله عليها و على أبيها و بعلمها و بنيتها
- ٢٦١ الأخبار: النبي، و الصحابة و التابعين
- ٢٦١ ٢- باب آخر، و هو من الأول على وجه آخر
- ٢٦٢ الأخبار: الصحابة و التابعين
- ٢٧٣ ٣- باب آخر و هو من الأول أيضا، في أصلها و أنها عليها السلام حوراء إنسيّة [من ثمرة طوبى في الجنة]
- ٢٧٣ الأخبار: الصحابة و التابعين
- ٢٧٦ الأئمة: الباقر، عن الصحابة [عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم]
- ٢٧٨ الحسن العسكري، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
- ٢٨٠ (٤) باب أنه لما ذا لو لا فاطمة لما خلق النبي صلى الله عليه و آله و سلم و على عليه السلام؟
- ٢٨١ ٢- أبواب ولادتها صلوات الله عليها
- ٢٨١ ١- باب تأريخ ولادتها، و جمل تواريخها
- ٢٨١ الأخبار: الصحابة و التابعين
- ٢٨٢ الأئمة:
- ٢٨٢ على بن الحسين عليهما السلام
- ٢٨٢ الباقر عليه السلام
- ٢٨٣ الصادق عليه السلام
- ٢٨٤ الرضا عليه السلام
- ٢٨٤ الكتب
- ٢٨٧ ٢- باب ما وقع قبل ولادتها عليها السلام

- الأخبار ٢٨٨
- ٣- باب كيفة ولادتها صلوات الله عليها ٢٨٩
- الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام ٢٨٩
- (٣) الفقيه، و ثواب الأعمال: ٢٩٢
- (٤) باب أنه لم ترضع فاطمة عليها السلام غير خديجة ٢٩٢
- (٥) باب أنه بعد البشارة بمولد الزهراء صارت صلاة المغرب ثلاث ركعات ٢٩٢
- الأئمة: الصادق عليه السلام ٢٩٣
- (٦) باب اقراء سلام الله على فاطمة عليها السلام لما ولدت ٢٩٣
- ٣- أبواب منشئها، و نموها، و أدبها، و حليتها، و صفتها، و نقش خاتمها ٢٩٣
- ١- باب منشئها، و نموها، و [هجرتها]، و أدبها ٢٩٣
- الأخبار: الصحابة و التابعين ٢٩٣
- ٢- باب حليتها، و شمائلها، و صفتها [و مشيتها، و شبهها برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم] «٢» ٢٩٤
- الأخبار: الصحابة، و التابعين ٢٩٤
- ٣- باب نقش خاتمها صلوات الله عليها ٢٩٤
- الكتب ٢٩٧
- ٤- أبواب أسمائها، و ألقابها، و كناها صلوات الله عليها، و فيها بعض فضائلها أيضا ٢٩٧
- ١- باب جوامع أسمائها صلوات الله عليها ٢٩٧
- الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام ٢٩٧
- الكتب ٢٩٨
- ٢- باب علّة تسميتها بفاطمة صلوات الله عليها ٢٩٨
- النبي صلى الله عليه و آله و سلم ٢٩٩
- الأخبار: الصحابة، و التابعين ٢٩٩
- الأئمة: ٢٩٩
- أمير المؤمنين عليه السلام ٢٩٩

- ٣٠٠ الباقر عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ٣٠٠ الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
- ٣٠٢ الكاظم عليه السلام
- ٣٠٣ الرضا، عن آبائه عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
- ٣٠٣ استدراك
- ٣٠٣ الرضا، ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام
- ٣٠٤ ٣- باب أنها الزهراء، وعلّة تسميتها بها صلوات الله عليها
- ٣٠٤ الأخبار: النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ٣٠٥ الأئمة:
- ٣٠٥ الصادق عليه السلام
- ٣٠٧ الرضا عليه السلام
- ٣٠٧ العسكري عليه السلام
- ٣٠٨ الكتب
- ٣٠٨ ٤- باب أنها البتول، وعلّة تسميتها به صلوات الله عليها
- ٣٠٨ الأخبار: الرسول، والصحابة، والتابعين
- ٣٠٩ الأئمة: أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
- ٣٠٩ الكتب
- ٣١٠ ٥- باب أنها صلوات الله عليها الطاهرة، ووجه تسميتها بها «١»
- ٣١٠ اشارة
- ٣١٠ الأخبار: النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ٣١٠ الأئمة:
- ٣١١ الباقر، عن آبائه عليهم السلام
- ٣١١ الصادق عليه السلام
- ٣١١ ٦- باب أنها صلوات الله عليها ما رأّت دما في حيض ولا نفاس

- اشارة----- 311
- الأخبار: النبي صلى الله عليه وآله وسلم، الصحابة والتابعين----- 311
- الأئمة:----- 313
- الباقر عليه السلام----- 313
- الكاظم عليه السلام----- 313
- الكتب----- 313
- (7) باب أنها من المعصومين الخمسة عليهم السلام----- 313
- الأئمة: الباقر عليه السلام----- 314
- أولاد الأئمة عليهم السلام: زيد الشهيد (ره)----- 314
- 8- باب أنها صلوات الله عليها تسمى في السماء «المنصورة» و في الأرض «فاطمة»----- 314
- الأخبار: الأئمة: الصادق، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم----- 314
- 9- باب أنها صلوات الله عليها تسمى المحدثه «1»، و وجه تسميتها بها----- 315
- الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام----- 315
- 10- باب كناها صلوات الله عليها----- 316
- الأخبار: الأئمة: الصادق، عن أبيه عليهما السلام----- 316
- الكتب----- 316
- (5)- أبواب ألقابها صلوات الله عليها----- 317
- (1) باب أنها عليها السلام الشهيدة، و الصديقة الصادقة----- 317
- الأخبار: النبي صلى الله عليه وآله وسلم----- 317
- الأئمة:----- 317
- الصادق عليه السلام----- 318
- الكاظم، عن أبيه عليهما السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم----- 318
- (2) باب أنها عليها السلام المباركة، و الكوثر----- 318
- (3) باب أنها عليها السلام العذراء----- 319

- ٣١٩ (٤) باب جوامع ألقابها، و كناها عليها السلام
- ٣٢٢ ٦- أبواب فضائلها، و مناقبها، و فيها بعض أحوالها، و معجزاتها أيضا
- ٣٢٢ ١- باب الآيات النازلة بشأنها الدالة على علو مكانها صلوات الله عليها و بعض النوادر
- ٣٢٢ الأخبار: الصحابة و التابعين
- ٣٢٣ الأئمة: الباقر عليه السلام
- ٣٢٣ الصحابة و التابعين و الأئمة جميعا
- ٣٢٣ إشارة
- ٣٢٤ الصادق عليه السلام
- ٣٣١ (٢) باب فضائلها المشتركة مع سائر الخمسة عليهم السلام و غيرهم في القرآن «٨»
- ٣٣٩ (٣) باب فضائلها عليها السلام المشتركة مع سائر الخمسة عليهم السلام في الروايات
- ٣٣٩ أسمائهم عليهم السلام مكتوبة على باب الجنة بالذهب
- ٣٤٠ لا يحلّ الدخول جنبا في المسجد إلا لهم عليهم السلام
- ٣٤٠ ٤- باب أنها سيّدة نساء العالمين من الأولين و الآخرين «١» فيه عناوين خاصة:
- ٣٤٠ إن الله اختار من النساء أربعاً «مريم، آسية، خديجة، فاطمة عليها السلام»
- ٣٤١ إنه لم يكمل من النساء إلا «الأربع»
- ٣٤١ إن الجنة اشتاقت إلى «الأربع»
- ٣٤١ إنهن أفضل نساء أهل الجنة و سيداتهن
- ٣٤٢ إن سيدات النساء «الأربع» و إنهن أفضل من الحور العين
- ٣٤٢ إنه حسبك من نساء العالمين «الأربع» و أفضلهن فاطمة عليها السلام
- ٣٤٤ إنهن سادات عالمهن، و خيرهن، و فاطمة عليها السلام أفضلهن عالما
- ٣٤٤ الأخبار: الصحابة
- ٣٤٥ إن الله تعالى اختار فاطمة و خديجة سيّدتى النساء
- ٣٤٦ إنها عليها السلام سيّدة نساء العالمين من الأولين و الآخرين، و خيرهن، و أفضلهن
- ٣٥٢ [إنها عليها السلام أفضل نساء أهل الأرض]

- ٣٥٢ إنيها عليها السلام سيده نساء هذه الامة او امتي
- ٣٥٣ إنيها عليها السلام سيده نساء يوم القيامة، و أهل الجنة
- ٣٥٧ لما ذا أنها عليها السلام أفضل من أمها، و من بنات رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و غيرها؟
- ٥- باب أن أذى [فاطمة عليها السلام] أذى الله، و أذى الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و [أن الله] يغضب لغضبها، و يرضى لرضاها، و مشابهه هذ
- ٣٥٩ الأخبار: الرسول، و الصحابة، و التابعين
- ٣٦٤ الصحابة، و التابعين، و الأئمة، جميعا
- ٣٦٦ الأئمة:
- ٣٦٦ الحسين، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
- ٣٦٦ استدراك
- ٣٦٧ الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
- ٣٦٧ الباقر، و الصادق عليهما السلام، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم
- ٣٦٨ الصادق عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم
- ٣٦٩ الكاظم، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
- ٣٦٩ الرضا، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
- ٣٦٩ (٦) باب أن أهل البيت عليهم السلام غضاب لغضب فاطمة عليها السلام
- ٣٧٢ (٧) باب حبّ الله تعالى لها عليها السلام
- ٣٧٣ (٨) باب حبّ الأنبياء عليهم السلام لها عليها السلام
- ٣٧٣ ٩- باب أنها عليها السلام أحبّ الناس إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم «٣»
- ٣٧٣ الأخبار: الرسول، و الصحابة و التابعين
- ٣٧٤ استدراك
- ٣٧٩ الكتب
- ٣٨٠ (١٠) باب فضل حبّها عليها السلام «١»
- ٣٨١ (١١) باب أن حبّها عليها السلام ينفع في مائة موطن من مواطن القيامة
- ٣٨٢ (١٢) باب أن خير العمل برّ فاطمة عليها السلام و ولدها

- ٣٨٢ (١٣) باب أنها صلوات الله عليها مفروضة الطاعة على جميع من خلق الله تعالى
- ٣٨٢ الباقر عليه السلام
- ٣٨٢ الجواد عليه السلام
- ٣٨٣ ١٤- باب آخر، في شفقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإطافه، وإكرامه، بالنسبة إليها عليها السلام
- ٣٨٣ الأخبار: الصحابة والتابعين
- ٣٨٨ الأئمة:
- ٣٨٨ الباقر، والصادق عليهما السلام
- ٣٨٨ أحدهما عليهما السلام
- ٣٨٨ [الصادق عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم]
- ٣٨٩ الرضا، عن آبائه، عن علي عليهم السلام
- ٣٩٠ الكتب
- ٣٩٠ (١٥) باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام: فداك أبوك، وما شابه هذا المعنى
- ٣٩١ ١٦- باب فضائلها، ومناقبها، ورفع درجاتها صلوات الله عليها في القيامة
- ٣٩١ ملاحظة:
- ٣٩١ ١٧- باب جوامع فضائلها، ومناقبها عليها السلام
- ٣٩١ اشارة
- ٣٩٢ تنبيه:
- ٣٩٢ ١٨- باب عقاب من لعنها و شتمها
- ٣٩٢ الأخبار: الصحابة والتابعين
- ٣٩٣ ٧- أبواب معجزاتها وكراماتها صلوات الله عليها
- ٣٩٤ أ- أبواب ما ظهر في صغرها
- ٣٩٤ ١- باب ما ظهر حين ولادتها عليها السلام
- ٣٩٤ الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام
- ٣٩٤ ٢- باب ما ظهر في صغرها عليها السلام [بدعاء أبيها صلى الله عليه وآله وسلم]

- الأخبار: الصحابة و التابعين ٣٩٤
- الأئمة: ٣٩٤
- الباقر عليه السلام، عن جابر ٣٩٤
- الباقر عليه السلام ٣٩٥
- الصادق عليه السلام ٣٩٥
- ٣- باب ما ظهرت من كرامتها عليها السلام بعد وفاة أمها عليها السلام ٣٩٦
- ب- أبواب ما ظهر من معجزاتها صلوات الله عليها في كبرها في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم [أو بعد وفاته] ٣٩٦
- ١- باب معجزاتها و كراماتها في إدارة الرحي [أو اهتزاز المهد] ٣٩٧
- الأخبار: الصحابة، و التابعين ٣٩٧
- الأئمة: ٣٩٩
- الباقر عليه السلام ٣٩٩
- الصادق عليه السلام ٤٠٠
- الجواد عليه السلام ٤٠٠
- الكتب ٤٠١
- (٢) باب معجزتها عليها السلام في القدر و النار ٤٠١
- ٣- باب معجزتها عليها السلام في نزول خاتم لها من الجنة و رجوعه إلى الجنة] ٤٠٣
- (٤) باب معجزتها عليها السلام في نزول الطيب من خازن الجنان إليها ليلة زواجها ٤٠٣
- (٥) باب معجزتها عليها السلام في نزول لباس و زينة من الجنة للحسين عليهما السلام في يوم العيد ٤٠٤
- ٦- باب معجزاتها عليها السلام في إطعام النبي صلى الله عليه وآله وسلم و الوصي و الحسين عليهم الصلاة و السلام، و غيرهم ٤٠٥
- الأخبار: الصحابة و التابعين ٤٠٥
- الأئمة: ٤١٧
- أمير المؤمنين عليه السلام ٤١٧
- [الباقر عليه السلام] ٤١٩
- الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام ٤٢٠

- ٧- باب معجزاتها صلوات الله عليها لليهود ٤٢٤
- الأخبار: م ٤٢٤
- (٨) باب كرامتها عليها السلام للكفار ٤٢٤
- (٩) باب كرامتها عليها السلام لنسوة قريش ٤٢٤
- ١٠- باب ما ظهر من معجزاتها و كراماتها عليها السلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه و آله و سلم ٤٢٤
- اشارة ٤٢٤
- (أ) [معجزتها عليها السلام فى رفع حيطان مسجد النبي صلى الله عليه و آله و سلم] ٤٢٤
- (ب) كرامتها عليها السلام فى رؤية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و كلامها معه ٤٢٧
- (ج) كرامتها عليها السلام مع ناقة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ٤٢٩
- الكتب ٤٢٩
- د- [باب معجزتها عليها السلام مع ثلاث جوار من الجنة، و كلامها معهن، و إتخافهن لفاطمه عليها السلام تمرا من الجنة] ٤٢٩
- (ه) معجزتها عليها السلام حين احتضارها ٤٣١
- ١١- باب ما ظهر من كراماتها بعد وفاتها صلوات الله عليها ٤٣٢
- الأخبار: م ٤٣٢
- ٨- أبواب سيرها صلوات الله عليها ٤٣٤
- ١- باب سيرتها صلوات الله عليها مع النبي صلى الله عليه و آله و سلم «١» ٤٣٤
- اشارة ٤٣٥
- الأخبار: الصحابة و التابعين ٤٣٥
- الأخبار، الأئمة: ٤٣٤
- الباقر عليه السلام ٤٣٤
- الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر ٤٣٧
- الصادق عليه السلام ٤٤٠
- ٢- باب سيرتها صلوات الله عليها مع علي عليه السلام «١» ٤٤٢
- اشارة ٤٤٢

- ٤٤٤ الأئمة:
- ٤٤٥ أمير المؤمنين عليه السلام
- ٤٤٧ الصادق، عن أبيه عليهما السلام
- ٤٤٧ الصادق عليه السلام
- ٤٤٧ الكتب
- ٤٤٨ (٣) باب ملاطفة كلامية بين أمير المؤمنين و فاطمة الزهراء عليهما السلام بمحضر النبي صلى الله عليه و آله و سلم
- ٤٥٢ ٤- باب سائر سيرها صلوات الله عليها [و يشتمل على عدة عناوين]
- ٤٥٣ سيرتها عليها السلام في زيارة قبور الشهداء و بكاءها عليهم
- ٤٥٣ اشارة
- ٤٥٣ الأخبار: الصحابة و التابعين
- ٤٥٤ الكتب
- ٤٥٥ سيرتها عليها السلام في اتخاذ الطعام لأهل المصيبة
- ٤٥٦ سيرتها عليها السلام في أمر المؤمنات بوظائفهن
- ٤٥٦ سيرتها عليها السلام في امتثال أمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
- ٤٥٦ الحسن العسكري عليه السلام
- ٤٥٧ سيرتها عليها السلام مع الحسنين صلوات الله عليهما
- ٤٥٧ (٥) [باب حبتها للفرخ و هي بقلتها عليها السلام]
- ٤٥٨ [الصادق عليه السلام]
- ٤٥٨ ٩- أبواب مكارم أخلاقها، و محاسن أوصافها صلوات الله عليها
- ٤٥٨ ١- باب علمها [حجابها] صلوات الله عليها
- ٤٥٨ اشارة
- ٤٥٩ الأخبار: الصحابة
- ٤٥٩ الأئمة:
- ٤٥٩ على عليه السلام

- ٤٥٩ الباقر عليه السلام
- ٤٦٠ الكاظم، عن أمير المؤمنين عليهما السلام
- ٤٦٠ ٢- باب عبادتها صلوات الله عليها
- ٤٦٠ اشارة
- ٤٦٠ الأخبار،
- ٤٦١ النبي صلى الله عليه و آله و سلم
- ٤٦١ الصادق، عن أبيه، عن جده، عن فاطمة الصغرى، عن الحسين، عن الحسن:
- ٤٦٢ الكاظم، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام
- ٤٦٢ الكتب، و الأقوال
- ٤٦٢ (٣) باب مسجدها عليها السلام
- ٤٦٢ الرضا عليه السلام
- ٤٦٣ (٤) باب تسبيحها المنسوب إليها صلوات الله عليها «٢»
- ٤٦٣ الأخبار: الصحابة و التابعين
- ٤٧٢ توفيق و تحقيق
- ٤٧٤ (٥) باب مسبحتها عليها السلام
- ٤٧٥ (١٠) أبواب عوداتها صلوات الله عليها
- ٤٧٥ (١) باب عودّة جامعّة علمها النبي صلى الله عليه و آله و سلم لها عليها السلام
- ٤٧٥ (٢) باب عودّة النبي صلى الله عليه و آله و سلم لابنها الحسن عليهما السلام
- ٤٧٥ (١١) أبواب إحرازها صلوات الله عليها
- ٤٧٥ (١) باب حرزها عليها السلام فى دفع أذى الحمى
- ٤٧٦ (٢) باب حرز آخر
- ٤٧٦ (٣) باب حرزها عليها السلام فى الاستغائة
- ٤٧٦ (١٢) أبواب صلاتها صلوات الله عليها
- ٤٧٦ (١) باب صلاتها المعروفة باسمها عليها السلام، و تسمى: صلاة الأوابين

- ٤٧٦ (٢) باب صلاة اخرى لها عليها السلام، و دعاؤها
- ٤٧٧ (٣) باب صلاتها عليها السلام بنحو آخر
- ٤٧٨ (٤) باب صلاة اخرى علمها النبي صلى الله عليه و آله و سلم لها عليها السلام، و دعاؤها
- ٤٧٨ (٥) باب صلاة اخرى علمها جبرئيل لها عليها السلام، و دعاؤها
- ٤٧٩ (٦) باب صلاتها عليها السلام للأمر المخوف العظيم، و دعاؤها
- ٤٨٠ (٧) باب صلاتها عليها السلام ليلة الأربعاء، و دعاؤها
- ٤٨٠ (٨) باب صلاتها عليها السلام يوم الثالث من جمادى الآخرة
- ٤٨١ (٩) باب تسبيحها عليها السلام فى اليوم الثالث من الشهر
- ٤٨١ (١٣) أبواب أدعيتها عليها السلام أيام الاسبوع
- ٤٨١ (١) باب دعاؤها عليها السلام يوم السبت
- ٤٨٢ (٢) باب دعاؤها عليها السلام يوم الأحد
- ٤٨٢ (٣) باب دعاؤها عليها السلام يوم الإثنين
- ٤٨٢ (٤) باب دعاؤها عليها السلام يوم الثلاثاء
- ٤٨٢ (٥) باب دعاؤها عليها السلام يوم الأربعاء
- ٤٨٢ (٦) باب دعاؤها عليها السلام يوم الخميس
- ٤٨٢ (٧) باب دعاؤها عليها السلام يوم الجمعة
- ٤٨٣ (١٤) أبواب أدعيتها عليها السلام عقيب الصلاة
- ٤٨٣ (١) باب دعائها عليها السلام عقيب صلاة الصبح علمها النبي صلى الله عليه و آله و سلم لها
- ٤٨٣ (٢) باب دعائها عليها السلام عقيب صلاة الظهر
- ٤٨٥ (٣) باب دعائها عليها السلام عقيب صلاة العصر
- ٤٨٧ (٤) باب دعائها عليها السلام عقيب صلاة المغرب
- ٤٨٩ (٥) باب دعائها عليها السلام عقيب صلاة العشاء
- ٤٩١ (١٥) أبواب مجمل أدعيتها صلوات الله عليها
- ٤٩١ (١) باب دعائها عليها السلام إذا آوت إلى فراشها علمها النبي صلى الله عليه و آله و سلم

- (٢) باب دعائها عليها السلام إذا أخذت مضجعتها علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٤٩١
- (٣) باب دعائها عليها السلام في الصباح والمساء علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٤٩١
- (٤) باب دعائها عليها السلام إذا رأت هلال شهر رمضان ٤٩٢
- (٥) باب دعائها عليها السلام لنزول المائدة من السماء لإطعام النبي وعلية والحسنين عليهم السلام ٤٩٢
- (٦) باب دعائها عليها السلام من أثر الجوع ٤٩٣
- (٧) باب دعائها عليها السلام حين يصيبها الأرق علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٤٩٣
- (٨) باب دعائها عليها السلام عند ما ترى شر الرؤيا في المنام علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٤٩٣
- (٩) باب دعائها عليها السلام علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا يدعو به أحد إلا استجيب له ٤٩٣
- (١٠) باب دعائها عليها السلام بخمس كلمات علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٤٩٥
- (١١) باب دعائها عليها السلام علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم، عند ما سألته خادما ٤٩٥
- (١٢) باب دعائها عليها السلام في الحاجة، والمهم، والغم، والنازلة، علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٤٩٥
- (١٣) باب دعائها عليها السلام عند المصيبة، أو الخوف من جور السلطان ٤٩٥
- (١٤) باب دعائها عليها السلام الجامع لحاجات الدنيا والآخرة ٤٩٦
- (١٥) باب دعاء آخر ٤٩٦
- (١٦) باب دعائها عليها السلام المعروف بدعاء الحريق علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٤٩٦
- (١٧) باب دعائها عليها السلام على ظالميهما: الأول والثاني ٥٠١
- (١٨) باب دعائها عليها السلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم شعرا ٥٠١
- (١٩) باب دعائها عليها السلام حين مرضها ٥٠١
- (٢٠) باب دعائها عليها السلام في شكواها ٥٠٢
- (٢١) باب دعائها عليها السلام حين احتضارها ٥٠٢
- (١٦) أبواب أدعيتها صلوات الله عليها بالمنام ٥٠٢
- (١) باب دعائها عليها السلام على قاتل الحسين عليه السلام بالمنام ٥٠٢
- (٢) باب تعليمها عليها السلام دعاء بالمنام لرجل محبوس بالشام ٥٠٣
- (١٧) أبواب أدعيتها عليها السلام يوم القيامة ٥٠٣

- (١) باب دعائها عليها السلام لأن يعرف قدرها يوم القيامة ٥٠٣
- (٢) باب دعائها عليها السلام برؤية الحسن و الحسين عليهما السلام يوم القيامة ٥٠٣
- (٣) باب دعائها عليها السلام لناصرى الحسين عليه السلام يوم القيامة ٥٠٣
- (٤) باب دعائها عليها السلام لتشفع فيمن بكى على الحسين عليه السلام يوم القيامة ٥٠٣
- (٥) باب دعائها عليها السلام حين ترفع قميص الحسين عليه السلام يوم القيامة ٥٠٤
- (٦) باب دعائها عليها السلام على قاتلى الحسين عليه السلام يوم القيامة ٥٠٤
- (٧) باب دعائها عليها السلام على ظالميها يوم القيامة ٥٠٤
- (٨) باب دعائها عليها السلام للشفاعه لامه محمد صلى الله عليه و آله و سلم يوم القيامة ٥٠٤
- (٩) باب دعائها و استغفارها عليها السلام للعصاة من أمة محمد صلى الله عليه و آله و سلم يوم القيامة ٥٠٥
- (١٠) باب دعائها عليها السلام لشيعتها، و شيعة ولدها عليهم السلام يوم القيامة ٥٠٥
- (١١) باب دعائها عليها السلام أن لا يعذب محبيها يوم القيامة ٥٠٥
- (١٢) باب دعائها عليها السلام بعد دخولها و شيعتها الجنة ٥٠٦
- ١٣- باب صدقها صلوات الله عليها «١» ٥٠٦
- ١٤- باب مشقتها، و ابتلائها، و زهدا، و سخائها، صلوات الله عليها ٥٠٦
- اشارة ٥٠٦
- الصحابة، و الأئمة معا ٥١١
- الأئمة: ٥١٢
- أمير المؤمنين عليه السلام ٥١٢
- الصادق، عن أبيه عليهما السلام ٥١٣
- الكاظم عليه السلام ٥١٤
- (١٨) أبواب حجها صلوات الله عليها ٥١٦
- (١) باب اضحيتها عليها السلام ٥١٦
- الأخبار: الصحابة، و التابعين ٥١٦
- الأئمة: على عليه السلام ٥١٦

- ٥١٧ (٢) باب إهلالها عليها السلام
- ٥١٩ ١٩- أبواب تزويجها عليها السلام
- ٥١٩ ١- باب تأريخ تزويجها عليها السلام
- ٥١٩ اشارة
- ٥١٩ الأخبار: الصحابة، و التابعين
- ٥٢٠ الأخبار، الأئمة: الصادق عليه السلام
- ٥٢٠ الأقوال
- ٥٢٢ ٢- باب أن تزويجها عليها السلام في السماء (و في الأرض بأمر الله) و أنه لو لا على عليه السلام ما كان لها كفو، و ما شابه ذلك المعنى
- ٥٢٢ الأخبار: الصحابة و التابعين، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم
- ٥٢٦ الصحابة و التابعين و الأئمة معا
- ٥٢٦ الأئمة:
- ٥٢٦ على أمير المؤمنين عليه السلام
- ٥٢٧ الباقر عليه السلام
- ٥٢٧ الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام
- ٥٢٧ وحده عليه السلام
- ٥٢٨ الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
- ٥٢٩ الكتب
- ٥٣٠ ٣- باب كيفية تزويجها، و زفافها عليها السلام
- ٥٣٠ الأخبار: الصحابة و التابعين
- ٥٤٥ [خطبة عقد فاطمة عليها السلام من قبل راحيل في السماء في البيت المعمور]
- ٥٤٦ خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في عقد فاطمة عليها السلام
- ٥٤٦ خطبة [النبي صلى الله عليه و آله و سلم في] عقد فاطمة عليها السلام [أو بعض أحوال العقد]
- ٥٤٦ اشارة
- ٥٤٨ الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن جابر

- ٤- باب ما ورد فى صداقها، و مهرها عليها السلام - ٥٥٥
- الأخبار: الرسول، و الصحابة و التابعين - ٥٥٦
- الأئمة: - ٥٥٧
- على بن أبى طالب، أمير المؤمنين عليه السلام - ٥٥٧
- الحسين بن علىّ عليهما السلام - ٥٥٩
- الباقر عليه السلام - ٥٥٩
- وحده عليه السلام - ٥٦٠
- الجواد عليه السلام - ٥٦١
- الكتب - ٥٦١
- (٥) باب نثارها صلوات الله عليها - ٥٦٤
- الأخبار: الصحابة و التابعين - ٥٦٤
- الأئمة: - ٥٦٥
- الصادق، عن آبائه عليهم السلام - ٥٦٥
- الكاظم، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن جابر بن عبد الله - ٥٦٥
- الرضا، عن آبائه، عن علىّ عليهم السلام - ٥٦٦
- الرضا، عن أبيه، عن أبيه عليهم السلام - ٥٦٦
- ٦- باب أثار بيت فاطمة و علىّ عليهما السلام «١» - ٥٦٧
- الأخبار: الصحابة و التابعين - ٥٦٧
- الصحابة و التابعين و الأئمة عليهم السلام معا - ٥٦٩
- الأئمة: - ٥٧٠
- أمير المؤمنين عليه السلام - ٥٧٠
- الباقر عليه السلام - ٥٧١
- الصادق عليه السلام - ٥٧٢
- الكتب - ٥٧٢

- ٥٧٤ (٧) باب مكان بيت فاطمة و عليّ عليهما السلام
- ٥٧٤ الأخبار: الصحابة و التابعين
- ٥٧٥ الأئمة:
- ٥٧٥ أمير المؤمنين عليه السلام
- ٥٧٥ الصادق عليه السلام
- ٥٧٦ الهادى عليه السلام
- ٥٧٦ (٨) باب فضل الصلاة فى بيت فاطمة عليها السلام
- ٥٧٦ الأخبار: الأصحاب، و التابعين
- ٥٧٦ الأئمة: الصادق عليه السلام
- ٥٧٦ (٩) باب ما وقع من الاعتداء و الهدم على بيت فاطمة عليها السلام
- ٥٧٩ ٢٠- أبواب ما وقع بعد تزويجها، و كفيته معاشرتها مع عليّ عليه السلام فى الدنيا و الآخرة، و بعض أحوالها صلوات الله عليها
- ٥٧٩ ١- باب ما وقع بعد تزويجها عليها السلام
- ٥٧٩ الأخبار: الصحابة و التابعين
- ٥٨٣ الصحابة، و التابعين، و الأئمة جميعا
- ٥٨٤ ٢- باب كفيته معاشرتها صلوات الله عليها مع عليّ عليه السلام فى الدنيا «١»
- ٥٨٤ الأخبار: الصحابة و التابعين
- ٥٩١ الأئمة:
- ٥٩١ أمير المؤمنين عليه السلام
- ٥٩١ الباقر عليه السلام
- ٥٩٢ الصادق عليه السلام
- ٥٩٤ ٣- باب كفيته معاشرتها صلوات الله عليها مع عليّ عليه السلام فى الآخرة
- ٥٩٤ الأخبار: الصحابة و التابعين
- ٥٩٤ [الكتب]
- ٥٩٥ ٤- باب بعض أحوالها صلوات الله عليها فى حياة النبي صلى الله عليه و آله و سلم «٢»

- ٥٩٥ اشارة
- ٥٩٥ الأخبار: الصحابة و التابعين
- ٥٩٧ الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام
- ٥٩٩ الكتب
- ٦٠٠ (٥) باب حالها صلوات الله عليها عند وفاة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
- ٦٠١ الأخبار: الصحابة
- ٦٠٦ الأئمة:
- ٦٠٦ على أمير المؤمنين عليه السلام
- ٦٠٦ الباقر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله
- ٦٠٧ الكتب
- ٦٠٨ (٦) باب وصية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لبنته فاطمة صلوات الله عليها
- ٦١٠ الفهرس الإجمالي للكتاب
- ٦١١ فهرس الموضوعات
- ٦١١ اشارة
- ٦١١ ١- أبواب نورها و أصلها عليها السلام
- ٦١١ ٢- أبواب ولادتها عليها السلام
- ٦١١ ٣- أبواب منشئها، و نموها، و أدبها، و حليتها، و صفتها، و نقش خاتمها
- ٦١٢ ٤- أبواب أسمائها و ألقابها و كناها عليها السلام و فيها بعض فضائلها أيضا
- ٦١٢ (٥) أبواب ألقابها عليها السلام ٩١
- ٦١٢ ٦- أبواب فضائلها و مناقبها و فيها بعض أحوالها و معجزاتها أيضا
- ٦١٣ ٧- أبواب معجزاتها و كراماتها عليها السلام
- ٦١٣ أ- أبواب ما ظهر في صغرها ١٨٧
- ٦١٤ ب- أبواب ما ظهرت من معجزاتها عليها السلام في كبرها في حياة النبي صلى الله عليه و آله و سلم [و بعد وفاته]
- ٦١٤ (٨) أبواب سيرها عليها السلام

- ٩- أبواب مكارم أخلاقها، و محاسن أوصافها عليها السلام ٦١٤
- (١٠) أبواب عوداتها عليها السلام ٦١٥
- (١١) أبواب إحرازها عليها السلام ٦١٥
- (١٢) أبواب صلاتها عليها السلام ٦١٥
- (١٣) أبواب أدعيتها عليها السلام أيام الأسبوع ٦١٥
- (١٤) أبواب أدعيتها عليها السلام عقيب الصلاة ٦١٦
- (١٥) أبواب مجمل أدعيتها عليها السلام ٦١٦
- (١٦) أبواب أدعيتها عليها السلام بالمنام ٦١٧
- (١٧) أبواب أدعيتها عليها السلام يوم القيامة ٦١٧
- ١٨- أبواب حجها عليها السلام ٦١٧
- (١٩) أبواب تزويجها عليها السلام ٦١٧
- (٢٠) أبواب ما وقع بعد تزويجها، و كفيته معاشرتها مع عليّ عليهما السلام في الدنيا و الآخرة، و بعض أحوالهما عليهما السلام ٦١٨
- الجزء الحادى عشر ٦١٨
- اشارة ٦١٨
- الجزء الثانى فى أحوال فاطمة الزهراء عليها السلام بعد رحيل أبيها رسول الله الأعظم صلى الله عليه و آله و سلم ٦١٩
- اشارة ٦١٩
- ٢١- أبواب أحوالها صلوات الله عليها بعد وفاة النبي صلى الله عليه و آله و سلم ٦١٩
- ١- باب إخبار الله تعالى، و النبي صلى الله عليه و آله و سلم بما وقع عليها صلوات الله عليها من الظلم و العدوان بعد وفاته و إخباره صلى الله على
- اشارة ٦١٩
- الأخبار: الصحابة، و التابعين ٦٢٠
- استدراك ٦٢٣
- استدراك ٦٢٤
- ٢- باب ما وقع عليها صلوات الله عليها من الظلم و العدوان ٦٢٤
- استدراك ٦٢٤

- استدراك ٦٣٥
- «ملخص ما تقدم حول الهجوم، و إحراق الباب، و كسره، و دخول البيت» ٦٤٧
- اشارة ٦٤٧
- «إسقاط جنينها عليهما السلام» ٦٤٨
- «ضرب جنبها عليها السلام بالسوط» ٦٤٨
- «نبت المسمار في صدرها عليها السلام» ٦٤٨
- «ضرب عضدها و ذراعها و كتفها عليها السلام بالسوط» ٦٤٩
- «لطم خدّها عليها السلام» ٦٤٩
- «سبب وفاتها عليها السلام» ٦٤٩
- «عدد المرات التي ضربها عمر» ٦٤٩
- ٣- باب ما وقع عليها من الظلم و العدوان بعد وفاة النبي صلى الله عليه و آله و سلم في غضب الخلافة، و غضب فدك و غيره ٦٥٠
- اشارة ٦٥٠
- استدراك (٤) باب رسالة من ابن الخطاب إلى معاوية و ما فيها من الدواهي و المصائب ٦٥٧
- (٢٢) أبواب فدك في عهد النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و بعده «١» ٦٦٥
- اشارة ٦٦٥
- (١) باب نزول الآيات في أمر فدك، و إعطاء النبي صلى الله عليه و آله و سلم فاطمة عليها السلام فدكا ٦٦٦
- الآيات ٦٦٦
- الأخبار: ٦٦٦
- ملخص ما في الباب ٦٧٣
- (٢) باب إخراج عمال فاطمة عليها السلام من فدك بعد رحلة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ٦٧٥
- (٣) باب انطلاق فاطمة بأمر على عليهم السلام إلى أبي بكر لإعادة حقها في فدك، و احتجاجها ٦٧٥
- (٤) باب أنها عليها السلام احتجت على أبي بكر حتى كتب صحيفة ردّ فدك إليها، فمزقها عمر ٦٩٤
- (٥) باب خطبة فاطمة الزهراء عليها السلام في مسجد النبي صلى الله عليه و آله و سلم ٦٩٧
- اشارة ٦٩٧

- ٧٣٤ أسناد الخطبة
- ٧٣٥ خاتمة [فيها فوائد]
- ٧٣٥ اشارة
- ٧٣٦ الفائدة [الاولى: نقول: لا شك في عصمة «١» فاطمة عليها السلام،
- ٧٣٩ الفائدة [الثانية: في بيان ما يدل على كونها صلوات الله عليها محقة في دعوى فدك؛ مع قطع النظر عن عصمتها
- ٧٤١ الفائدة [الثالثة: في أن فدكا كانت نحلة لفاطمة عليها السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ وأن أبا بكر ظلمها ومنعها
- ٧٤٣ الفائدة [الرابعة: في توضيح بطلان ما ادعاه أبو بكر من عدم توريث الأنبياء عليهم السلام
- ٧٤٣ اشارة
- ٧٥١ توضيح:
- ٧٦٣ (٦) باب شكواها عليها السلام بعد خطبتها في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أمير المؤمنين عليه السلام
- ٧٦٨ (٧) باب شكوى الزهراء عليها السلام لأبيها صلى الله عليه وآله وسلم في يوم القيامة في أمر فدك «١»
- ٧٧٠ (٨) باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام بالكتاب و السنة لإحقاق حق الزهراء عليها السلام
- ٧٨٠ (٩) باب العلة التي من أجلها لم يسترد الإمام علي عليه السلام فدكا أيام خلافته
- ٧٨٢ (١٠) باب احتجاج عثمان على عائشة بشهادتها لإبطال حق فاطمة عليها السلام
- ٧٨٤ (١١) باب فدك في عهد معاوية لعنه الله، و خلفاء بني امية
- ٧٨٦ (١٢) باب أن الإمام الكاظم عليه السلام طلب فدكا من المهدي العباسي
- ٧٨٨ (١٣) باب فدك بين الأخذ و الرد في زمن الدولة العباسية
- ٧٨٨ (١٤) باب رد المأمون فدكا
- ٧٩١ (١٥) باب أن المتوكل قبض فدكا
- ٧٩٣ ٢٣- أبواب مدّة بقائها، و أحزانها، و بكائها، و مراتبها، و تأبينها و مرضها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ٧٩٣ ١- باب مدّة بقائها صلوات الله عليها بعد أبيها صلى الله عليه وآله وسلم و أحزانها و بكائها صلوات الله عليها في تلك المدّة إلى وفاتها
- ٧٩٣ اشارة
- ٨٠٥ استدراك
- ٨٠٦ ٢- باب آخر فيما ورد في غشيتها و إفاقتها بعد وفاة أبيها صلى الله عليه وآله وسلم و عليهما و آلهما

- ٣- باب مرآيتها بعد وفاة أبيها صلى الله عليه وآله وعليها وذريتهما ٨٠٧
- استدراك ٨٠٧
- استدراك ٨٠٨
- استدراك ٨١٠
- (٤) باب تأبينها صلوات الله عليها لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقولها: يا أبتاه «١» ٨١٢
- ٥- باب مرضها صلوات الله عليها وشكايتها فيه من أعاديها «١» ٨١٧
- [(أ) عيادة نساء المدينة للزهراء عليها السلام، وشكواها لهنّ] ٨١٧
- اشارة ٨١٧
- استدراك ٨٢٥
- (ب) عيادة عائشة بنت طلحة للزهراء عليها السلام، وشكوى الزهراء لها ٨٢٦
- (ج) عيادة أم سلمة (ره) للزهراء عليها السلام، وشكوى الزهراء لها ٨٢٩
- (د) استئذان أبي بكر وعمر لعيادة فاطمة عليها السلام، وعدم ردّها السلام عليهما ٨٢٩
- (ه) ذهاب الزهراء عليها السلام إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وشكواها له ٨٣٠
- (٢٤) أبواب مصحفها، ولوحها، وخطبها، ومسندها عليها السلام ٨٣٢
- (١) باب مصحفها صلوات الله عليها «١» ٨٣٢
- اشاره ٨٣٢
- استدراك ٨٣٤
- (٢) باب لوحها عليها السلام، وفيه أسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام «٥» ٨٤٠
- (٣) باب خطبها عليها السلام ٨٤٦
- (٤) باب مسندها عليها السلام ٨٤٦
- اشارة ٨٤٦
- (١) كلامها عليها السلام مع أمها وهي حامل بها ٨٤٧
- (٢) كلامها عليها السلام حين ولادتها بالتوحيد، والنبوة، والولاية ٨٤٧
- (٣) كلامها عليها السلام في وصف الله تعالى بالسلام ٨٤٧

- (٤) حديثها عليها السلام فى عمر عيسى بن مريم عليهما السلام، و مدّة رسالته ٨٤٨
- (٥) إخبارها عليها السلام النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم بمكيدة قريش ٨٤٨
- (٦) حديثها عليها السلام فى كتمانها أسرار رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ٨٤٩
- (٧) حديثها عليها السلام فى تعليم النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم لها أربعة أشياء ٨٤٩
- (٨) حديثها عليها السلام فى تعليم النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم لها خمس كلمات ٨٤٩
- (٩) حديثها عليها السلام فى تعليم النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم لها دعاء لوقت النوم ٨٥٠
- (١٠) حديثها عليها السلام فى تعليم النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم لها دعاء يستجاب لقارئه ٨٥٠
- (١١) حديثها عليها السلام فى تعليم النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم لها التسبيح المنسوب إليها ٨٥٠
- (١٢) إخبارها عليها السلام بأنّها محدّثة بما كان و ما يكون ٨٥١
- (١٣) مصحفها عليها السلام ٨٥١
- (١٤) كلامها حين خطبها أمير المؤمنين عليهما السلام ٨٥٢
- (١٥) حديثها عليها السلام فى نزول متاعها من الجنّة ليلة عرسها ٨٥٢
- (١٦) حديثها عليها السلام فى نزول المائدة عليها من السماء، و استجابة دعائها ٨٥٢
- (١٧) إخبارها عليها السلام عن الكافور الذى أتاه جبرئيل من الجنّة ٨٥٣
- (١٨) حديث مشاهدتها و كلامها عليها السلام مع جوار من الحور العين ٨٥٣
- (١٩) حديثها فى شفقة النبىّ عليها صلوات الله عليهما، و تجليلها ٨٥٤
- (٢٠) حديث أنّها عليها السلام سيّدة نساء العالمين، و الجنّة «٣» ٨٥٤
- (٢١) حديثها عليها السلام فى صدقاتها فى سبيل الله تعالى، و زهدا ٨٥٥
- (٢٢) حديثها عليها السلام فى قلّة ذات يدها، و إيثارها عليّا على نفسها و ولديها عليهم السلام ٨٥٥
- ٢٣- حديثها عليها السلام فى تحمّلها المشاقّ و الأذى ٨٥٦
- (٢٤) حديثها عليها السلام فى مقاسمتها الخدمة فى البيت مع مولاتها فضّة ٨٥٦
- (٢٥) حديثها عليها السلام فى إيثارها المسكين، و اليتيم، و الأسير ٨٥٦
- (٢٦) حديثها عليها السلام فى إيثارها الضيف ٨٥٧
- (٢٧) حديثها عليها السلام فى أنّ محمّدا صلى الله عليه و آله و سلم، و عليّا عليه السلام أبوا هذه الأمتة ٨٥٧

- (٢٨) حديثها عليها السلام فى أن محمدا صلى الله عليه و آله و سلم و عليا عليه السلام أبوا الدين ٨٥٧
- (٢٩) حديثها عليها السلام فى مفاخرتها مع علي عليه السلام ٨٥٨
- (٣٠) حديثها عليها السلام فى أن عليا عليه السلام أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ٨٥٨
- (٣١) حديثها عليها السلام فى اختيار الملائكة عليا عليه السلام حكما بينهم ٨٥٨
- (٣٢) حديثها عليها السلام فى فضل أمير المؤمنين علي بن أبى طالب عليهم السلام ٨٥٩
- (٣٣) إخبارها عليها السلام بأن الأرض تحدت عليا عليه السلام و يحدثها ٨٦١
- (٣٤) إخبارها عليها السلام بفضل حب علي عليه السلام ٨٦٢
- (٣٥) إخبارها عليها السلام بأن عليا عليه السلام و شيعته فى الجنة ٨٦٢
- (٣٦) إخبارها عليها السلام بحديث قدسى عن إقرار الملائكة بولاية علي عليه السلام ٨٦٣
- (٣٧) إخبارها عليها السلام عن فضل علي عليه السلام و شيعته فى إسرائ النبي صلى الله عليه و آله و سلم ٨٦٤
- (٣٨) إخبارها عليها السلام عن نص النبي على إمامة علي عليه السلام يوم غدير خم ٨٦٤
- (٣٩) إخبارها عليها السلام عن عقد الولاء لعلي عليه السلام يوم الغدير ٨٦٥
- (٤٠) إخبارها عليها السلام بأن النبي صلى الله عليه و آله و سلم لم يترك عذرا لأحد بعد يوم الغدير ٨٦٥
- (٤١) حديثها عليها السلام فى دفاعها عن أبيها صلى الله عليه و آله و سلم ٨٦٦
- (٤٢) بكاؤها عليها السلام لفراق النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و كلماتها ٨٦٧
- (٤٣) رثاؤها و تأبينها عليها السلام لأبيها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم «٤» ٨٦٧
- (٤٤) شعرها عليها السلام لفراق أبيها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم «٥» ٨٦٧
- (٤٥) حديث نهيبها عليها السلام عن التعداد على أبيها صلى الله عليه و آله و سلم ٨٦٧
- (٤٦) حديثها عليها السلام فى دفاعها عن علي عليه السلام ٨٦٨
- (٤٧) حديث توبيخها عليها السلام من حضر البيعة، و تركهم جنازة خاتم الأنبياء صلى الله عليه و آله و سلم ٨٧٠
- (٤٨) خطبتها عليها السلام حين منعها أبى بكر و عمر فدكا ٨٧٠
- (٤٩) احتجاجها عليها السلام على من غضبها حقها فى فدك ٨٧٠
- (٥٠) حديثها عليها السلام لعمر بعد ما مزق الصحيفة ٨٧٣
- (٥١) احتجاجها عليها السلام على من آذاها: أبى بكر و عمر، بقول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ٨٧٤

- ٨٧٥ (٥٢) كلامها عليها السلام مع نساء المهاجرين و الأنصار
- ٨٧٥ (٥٣) حديثها عليها السلام عن حالها بعد وفاة النبي صلوات الله عليهما
- ٨٧٥ (٥٤) حديث رفضها عليها السلام اعتذار قوم من المهاجرين و الأنصار
- ٨٧٥ (٥٥) حديث ذكرها عليها السلام فضيلة أسماء و أم أيمن
- ٨٧٦ (٥٦) حديثها عليها السلام في إخبار النبي صلى الله عليه و آله و سلم بأنها أول أهله لحوقا به
- ٨٧٧ (٥٧) وصيتها عليها السلام إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام «٥»
- ٨٧٧ (٥٨) كلامها و دعاؤها عليها السلام عند وفاتها
- ٨٧٧ (٥٩) حديث إخبارها عليها السلام بقبض روحها الطاهرة
- ٨٧٨ (٦٠) إخبارها عليها السلام بزيارة أبيها صلى الله عليه و آله و سلم و جبرئيل و الملائكة عليهم السلام لها عند احتضارها
- ٨٧٨ (٦١) حديثها عليها السلام عن ثواب السلام عليها و على أبيها صلوات الله عليهما
- ٨٧٨ (٦٢) حديثها عليها السلام بأن النبي صلى الله عليه و آله و سلم ولي ولدها و عصبتهم
- ٨٧٩ (٦٣) حديثها عليها السلام بأن أهل البيت عليهم السلام هم الوسيلة
- ٨٧٩ (٦٤) إخبارها عليها السلام عن رضى النبي صلى الله عليه و آله و سلم عن أهل بيته عليهم السلام
- ٨٨٠ (٦٥) إخبارها عليها السلام عن وصية النبي صلى الله عليه و آله و سلم بالتمسك بأهل البيت عليهم السلام
- ٨٨٠ (٦٦) إخبارها عليها السلام عن فضل من مات على حب آل محمد صلوات الله عليهم
- ٨٨٠ (٦٧) حديثها عليها السلام بأسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام في اللوح «٣»
- ٨٨٠ (٦٨) ما جاء عنها عليها السلام في الأئمة الاثني عشر عليهم السلام
- ٨٨١ (٦٩) كلامها عليها السلام في شفقة النبي صلى الله عليه و آله و سلم على الحسين عليهما السلام، و فضلها
- ٨٨٤ (٧٠) حديثها عليها السلام بأن الإمامة في ذرية الحسين عليه السلام، و هو أبو الأئمة عليهم السلام
- ٨٨٦ (٧١) إخبار النبي صلى الله عليه و آله و سلم لها عليها السلام بقتل الإمام الحسين عليه السلام
- ٨٨٨ (٧٢) إخبار النبي صلى الله عليه و آله و سلم لها عليها السلام بمقتل سبعة من ولدها، و دفنهم بشاطئ الفرات
- ٨٨٨ (٧٣) كلامها عليها السلام في فضل الصنعة إلى ولد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
- ٨٨٩ (٧٤) كلامها عليها السلام في صفات الشيعة
- ٨٨٩ (٧٥) حديثها عليها السلام في فضل علماء الشيعة

- ٨٩٠ (٧٤) حريرة النبي صلى الله عليه و آله و سلم عند فاطمة عليها السلام فيها صفات المؤمنين
- ٨٩١ (٧٧) كلامها عليها السلام في خيار الامة
- ٨٩١ (٧٨) كلامها عليها السلام في شرار الامة
- ٨٩١ (٧٩) كلامها عليها السلام في فضل الوالدة
- ٨٩٢ (٨٠) كلامها عليها السلام في حرمة الأولاد
- ٨٩٢ (٨١) كلامها عليها السلام في أحكام الإسلام، و علمها
- ٨٩٢ (٨٢) كلامها عليها السلام في الإخلاص
- ٨٩٢ (٨٣) حديثها عليها السلام في عقاب التهاون بالصلاة «تقدم في حجتها عليها السلام ما يلائم هذا الباب فراجع»
- ٨٩٣ (٨٤) حديثها عليها السلام في تحريم الخمر
- ٨٩٤ (٨٥) كلامها عليها السلام في لحم الضحايا
- ٨٩٤ (٨٦) كلامها عليها السلام في الصيام
- ٨٩٤ (٨٧) كلامها عليها السلام في ليلة القدر، و فضلها
- ٨٩٤ (٨٨) كلامها عليها السلام في وجوب الخمس
- ٨٩٥ (٨٩) حديثها عليها السلام في الدعاء عند دخول المسجد
- ٨٩٥ (٩٠) حديثها عليها السلام في فضل الدعاء يوم الجمعة
- ٨٩٦ (٩١) كلامها عليها السلام في حرمة الجار
- ٨٩٦ (٩٢) كلامها عليها السلام في فضائل بعض السور
- ٨٩٦ (٩٣) قراءتها عليها السلام للقرآن الكريم
- ٨٩٦ (٩٤) حديث تعزيتها عليها السلام على الميت
- ٨٩٧ (٩٥) حديث نهيتها عليها السلام عن إجارة المشركين
- ٨٩٨ (٩٦) حديثها عليها السلام في فضل التختم بالعقيق
- ٨٩٨ (٩٧) حديثها عليها السلام في رفع القلم عن العبد في مرضه
- ٨٩٨ (٩٨) حديث عونها عليها السلام لمؤمنة في فتح حجتها على المعاندة
- ٨٩٨ (٩٩) حديثها عليها السلام في فضل البشر في وجه المؤمن

- ٨٩٨ (١٠٠) حديثها عليها السلام في مدح السخاء، و ذمّ البخل
- ٨٩٩ (١٠١) حديثها عليها السلام في ذمّ الظلم
- ٨٩٩ (١٠٢) حديثها عليها السلام في الحثّ على النظافة
- ٨٩٩ (١٠٣) كلامها عليها السلام في أحقيّة المالک
- ٩٠٠ (١٠٤) كلامها عليها السلام في آداب المائدة
- ٩٠٠ (١٠٥) كلامها عليها السلام في الحجاب
- ٩٠١ (١٠٦) حديثها عليها السلام عن رؤية النبي صلى الله عليه و آله و سلم ليلة الإسراء للنساء المقصّرات و هنّ يعذبن بأنواع العذاب
- ٩٠٢ (١٠٧) كلامها عليها السلام عن بعض أحوالها يوم القيامة
- ٩٠٣ (١٠٨) حديثها عليها السلام في أحوال يوم القيامة
- ٩٠٤ (١٠٩) حديثها عليها السلام في مواقف يوم القيامة، و شفاعة النبي صلى الله عليه و آله و سلم لامّته
- ٩٠٤ (١١٠) حديثها عليها السلام في شفاعتها لامّة أبيها صلى الله عليه و آله و سلم
- ٩٠٥ (١١١) حديثها عليها السلام في إتحاف الله أولياءه من حللها يوم القيامة
- ٩٠٥ (١١٢) تحذيرها عليها السلام من نار جهنّم
- ٩٠٥ (٥) باب حديث الكساء سندا و متنا
- ٩٠٥ اشارة
- ٩٠٦ نسخة العوالم الأصليّة من مكتبة جامعة طهران و بهامشها حديث الكساء
- ٩٠٦ نصّ حديث الكساء الشريف المقدّس سندا و متنا
- ٩١١ ٢٥- أبواب أولادها و ذرّيّتها صلوات الله عليهم
- ٩١١ ١- باب عدد أولادها صلوات الله عليهم
- ٩١٢ ٢- باب بعض أحوال أولادها صلوات الله عليهم
- ٩١٢ اشارة
- ٩١٢ (أ) أحوال الإمامين السبطين الشهيدین الحسن و الحسين صلوات الله عليهما
- ٩١٢ (ب) حال ولدها محسن عليهما السلام «١»
- ٩١٢ اشارة

- ٩١٣ الزهراء الشهيدة عليها السلام
- ٩١٥ الكتب
- ٩١٧ (ج) حال سيدتنا عقيلة بنى هاشم بطلة كربلاء المعلى زينب الكبرى عليها السلام
- ٩١٧ (١) ولادتها عليها السلام
- ٩١٩ (٢) اسمها عليها السلام
- ٩١٩ (٣) كنيتهما عليها السلام
- ٩١٩ (٤) ألقابها عليها السلام المأثورة و غير المأثورة
- ٩٢١ (٥) كلمات الأعلام فى شأنها عليها السلام
- ٩٢٤ (٦) عبادتها عليها السلام
- ٩٢٥ (٧) عقتهما، و حياؤها عليها السلام
- ٩٢٤ (٨) مجدها، و علو منزلتها عليها السلام
- ٩٢٤ (٩) علمها، و معرفتها بالله تعالى
- ٩٢٧ (١٠) صبرها، و استقامتها عليها السلام
- ٩٢٨ (١١) مصائبها عليها السلام
- ٩٣٠ (١٢) الحوراء زينب عليها السلام مع الإمام الحسين عليه السلام فى نهضته
- ٩٣٣ (١٣) خطبها عليها السلام
- ٩٣٣ اشارة
- ٩٣٤ (أ) خطبتها عليها السلام فى الكوفة
- ٩٣٤ (ب) خطبتها عليها السلام بالشام
- ٩٤٠ (١٤) استجابة دعاؤها عليها السلام
- ٩٤٠ (١٥) شعرها عليها السلام
- ٩٤١ (١٦) وفاتها، و دفنها، و قبرها عليها السلام
- ٩٤٥ (١٧) الكتب المؤلفة فيها عليها السلام
- ٩٤٥ (د) حال السيدة أم كلثوم سلام الله عليها «١»

- ٩٤٤ اشارة
- ٩٤٧ (١) حديث زواجها المختلق
- ٩٤٧ اشارة
- ٩٤١ القول الرابع: و هو أن الإمام على عليه السلام لم يزوج أم كلثوم من عمر بن الخطاب، و إنما زوجه جنيّة تشبهها،
- ٩٤٤ (٢) دفاعها عن أبيها أمير المؤمنين عليهما السلام، و موقفها مع حفصة بنت عمر
- ٩٤٤ (٣) حضورها عليها السلام في واقعة الطف
- ٩٤٨ (٤) خطبتها عليها السلام في الكوفة
- ٩٤٨ (٥) شعرها عليها السلام حين رجوعها من الشام
- ٩٧٠ ٣- باب أن أولاد [فاطمة عليها السلام] و ذريتها من أولاد الرسول صلى الله عليه و آله و سلم حقيقة
- ٩٧٠ اشارة
- ٩٧١ استدراك
- ٩٧٣ استدراك
- ٩٧٤ استدراك
- ٩٧٨ (٤) باب أن الأئمة عليهم السلام من ولد فاطمة عليها السلام
- ٩٧٩ (٥) باب أن المهدي عليه السلام من ولد فاطمة عليها السلام
- ٩٨٠ ٦- باب فضل أولادها و ذريتها عليها السلام و أحوالهم
- ٩٨٠ اشارة
- ٩٨٠ استدراك
- ٩٨٢ استدراك
- ٩٨٥ (٧) باب فضل تسمية الأولاد باسم فاطمة عليها السلام
- ٩٨٥ (٨) باب أخوات فاطمة عليها السلام من بنات رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم صلاتها و بكائها عليها السلام على اختها رقية
- ٩٨٧ (٢٤) أبواب أحوال بوابها، و روايتها، و من وصفها عليها السلام
- ٩٨٧ ١- [باب] بوابها صلوات الله عليها
- ٩٨٧ (٢) باب حال فصة «٢» خادمتها

- ٩٩١ (٣) باب حال أم أيمن خادمتها «٦»
- ٩٩٢ (٤) باب الرواة عنها صلوات الله عليها
- ٩٩٣ (٥) باب من وصفها عليها السلام
- ٩٩٣ الأربعون حديثا في فضائل و مناقب فاطمة الزهراء عليها السلام بلسان عائشة
- ٩٩٩ ٢٧- أبواب وصاياها، و أوقافها، و صدقاتها صلوات الله عليها
- ١٠٠٠ ١- باب وصاياها صلوات الله عليها في غير المالتيات «١»
- ١٠٠٠ اشارة
- ١٠٠١ استدراك
- ١٠٠١ ٢- باب وصاياها عليها السلام في المالتيات، و ما أوصت لأزواج النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و امامة بنت أبي العاص
- ١ ٣- باب [وصاياها إلى أمير المؤمنين عليه السلام] وصاياها عليها السلام [العامة]، و صدقاتها، و أوقافها على بنى هاشم، و بنى المطلب، و غيرها
- ١٠٠١ اشارة
- ١٠٠٢ استدراك
- ١٠٠٣ استدراك
- ١٠٠٦ استدراك
- ١٠٠٧ ٢٨- أبواب وفاتها، و غسلها، و كفنها، و دفنها صلوات الله عليها
- ١٠٠٧ ١- باب مدة عمرها، و تاريخ وفاتها صلوات الله عليها
- ١٠٠٧ ٢- باب كيفية وفاتها «١» صلى الله عليها و على أبيها و بعلها و بنيتها
- ١٠٠٧ اشارة
- ١٠٠٨ استدراك
- ١٠١٩ ٣- باب غسلها، و كفنها، [و الصلاة عليها]، و دفنها عليها السلام [فى الليل] «٢»
- ١٠١٩ اشارة
- ١٠٢٦ استدراك
- ١٠٢٩ استدراك
- ١٠٢٩ استدراك

- ١٠٣١ استدراك
- ١٠٣٣ استدراك
- ١٠٣٤ (٤) باب حنوطها صلوات الله عليها «٣»
- ١٠٣٦ (٥) باب كنفها صلوات الله عليها
- ١٠٣٦ (٦) باب نعشها صلوات الله عليها
- ١٠٣٨ (٧) باب الصلاة و التكبير عليها صلوات الله عليها
- ١٠٤٠ (٨) باب الذين دخلوا قبر فاطمة عليها السلام
- ١٠٤٠ (٩) باب دفنها، و قبرها المجهول صلوات الله عليها و قد تقدم في الأبواب السابقة، إشارة إلى ذلك ضمن الأحاديث
- ١٠٤٠ اشارة
- ١٠٤٤ استدراك
- ١٠٤٦ (١٠) باب العلة التي من أجلها دفنت فاطمة عليها السلام ليلا
- ١٠٤٧ (١١) باب تعزية أمير المؤمنين عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و شكواه إليه بمصائبه و رزايا فاطمة عليها السلام بعد دفنها
- ١٠٤٧ اشارة
- ١٠٤٩ استدراك
- ١٠٥٠ ١٢- باب المراثي التي أنشدها أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاتها صلوات الله عليها
- ١٠٥٠ اشارة
- ١٠٥٢ استدراك
- ١٠٥٣ (١٣) باب الكلمات التي قالها أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاتها صلوات الله عليها
- ١٠٥٤ (١٤) باب معاناة محبتيها لمولاتها، و ذكر مصيبتها عليها السلام
- ١٠٥٦ (٢٩) أبواب زيارتها، و التسليم و الصلاة عليها صلوات الله عليها
- ١٠٥٦ (١) باب التسليم و الصلاة على فاطمة صلوات الله عليها
- ١٠٥٧ (٢) باب فضل زيارتها صلوات الله عليها
- ١٠٥٧ (٣) باب زيارتها عليها السلام
- ١٠٦٤ (٣٠) أبواب الاستغائة، و الاستشفاع بها، و النيابة عنها صلوات الله عليها

- (١) باب الاستغائة بفاطمة الزهراء صلوات الله عليها ١٠٦٤
- (٢) باب استشفاع الإمام الباقر بفاطمة عليهما السلام عند إصابته بالوعك ١٠٦٥
- (٣) باب فضل الطواف عن فاطمة الزهراء عليها السلام خصوصا ١٠٦٦
- (٤) باب ما يهدى إلى فاطمة الزهراء عليها السلام من الصلاة ١٠٦٦
- ٣١- أبواب مجيئها صلوات الله عليها و على أبيها و بعلها و بنيتها إلى المحشر، و تظلمها عند الله الملك الأكبر ١٠٦٧
- ١- باب كفيئة مجيئها إلى القيامة، و ما لها يومئذ عند الله تعالى من الفضل و الكرامة ١٠٦٧
- اشارة ١٠٦٧
- استدراك ١٠٦٨
- استدراك ١٠٦٩
- استدراك ١٠٧١
- (٢) باب ركوبها عليها السلام يوم القيامة على ناقه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ١٠٧٢
- اشارة ١٠٧٢
- استدراك ١٠٧٢
- [(٣) باب بيتها صلوات الله عليها فى الجنة] ١٠٧٧
- اشارة ١٠٧٧
- استدراك ١٠٧٨
- [(٤) باب أنها صلوات الله عليها أول من يدخل الجنة] ١٠٨٠
- اشارة ١٠٨٠
- استدراك ١٠٨٠
- (٥) باب أن فاطمة عليها السلام يوم القيامة فى قبة تحت العرش ١٠٨١
- (٦) باب أن فاطمة عليها السلام يوم القيامة مع أبيها صلى الله عليه و آله و سلم ١٠٨٢
- اشارة ١٠٨٢
- استدراك ١٠٨٤
- (٧) باب أن فاطمة الزهراء عليها السلام يوم القيامة فى حظيرة القدس ١٠٨٤

- ٨- باب ما جاء فى مجيئها عليها السلام إلى المحشر مع ثياب مصبوغة بالدماء، و تظلمها إلى خالق الأرض و السماء ١٠٨٤
- استدراك ١٠٨٥
- استدراك ١٠٨٦
- ٩- باب رؤيتها صلوات الله عليها الحسين عليه السلام فى المحشر، و تظلمها، و ما يقع بعده من الخير و الشر ١٠٨٦
- اشارة ١٠٨٦
- استدراك ١٠٩٠
- (١٠) باب شكواها عليها السلام يوم القيامة بولدها محسن عليه السلام ١٠٩٢
- (١١) باب شفاعتها عليها السلام يوم القيامة ١٠٩٤
- الفهارس العامة للكتاب ١٠٩٨
- اشارة ١٠٩٨
- ١- فهرس الآيات القرآنية ١٠٩٨
- الفاتحة: ١ ١٠٩٨
- البقرة: ٢ ١٠٩٨
- آل عمران: ٣ ١٠٩٩
- النساء: ٤ ١١٠٠
- المائدة: ٥ ١١٠١
- الأنعام: ٦ ١١٠١
- الأعراف: ٧ ١١٠١
- الأنفال: ٨ ١١٠١
- التوبة: ٩ ١١٠٢
- يونس: ١٠ ١١٠٢
- هود: ١١ ١١٠٢
- يوسف: ١٢ ١١٠٢
- الرعد: ١٣ ١١٠٢

١١٠٣	إبراهيم: ١٤
١١٠٣	الحجر: ١٥
١١٠٣	النحل: ١٦
١١٠٣	الإسراء: ١٧
١١٠٣	الكهف: ١٨
١١٠٤	مريم: ١٩
١١٠٤	طه: ٢٠
١١٠٤	الأنبياء: ٢١
١١٠٥	الحج: ٢٢
١١٠٥	المؤمنون: ٢٣
١١٠٥	النور: ٢٤
١١٠٥	الفرقان: ٢٥
١١٠٦	الشعراء: ٢٦
١١٠٦	النمل: ٢٧
١١٠٦	القصص: ٢٨
١١٠٦	الروم: ٣٠
١١٠٧	السجدة: ٣٢
١١٠٧	الأحزاب: ٣٣
١١٠٧	فاطر: ٣٥
١١٠٧	الصفات: ٣٧
١١٠٧	ص: ٣٨
١١٠٧	الزمر: ٣٩
١١٠٩	الطور: ٥٢
١١٠٩	النجم: ٥٣

١١٠٩	القمر: ٥٤
١١٠٩	الرحمن: ٥٥
١١٠٩	الواقعة: ٥٦
١١١٠	المجادلة: ٥٨
١١١٠	الحشر: ٥٩
١١١٠	الممتحنة: ٦٠
١١١٠	الصف: ٦١
١١١٠	الجمعة: ٦٢
١١١٠	التحریم: ٦٦
١١١١	الملك: ٦٧
١١١١	الحاقّة: ٦٩
١١١١	نوح: ٧١
١١١١	المزقل: ٧٣
١١١١	المدثر: ٧٤
١١١١	الإنسان: ٧٦
١١١١	النازعات: ٧٩
١١١١	عبس: ٨٠
١١١٢	التكوير: ٨١
١١١٢	المطففين: ٨٣
١١١٢	الطارق: ٨٦
١١١٢	الفجر: ٨٩
١١١٢	الليل: ٩٢
١١١٢	الضحى: ٩٣
١١١٢	القدر: ٩٧

- البتينة: ٩٨ ١١١٣
- الزلزال: ٩٩ ١١١٣
- الكوثر: ١٠٨ ١١١٣
- النصر: ١١٠ ١١١٣
- الإخلاص: ١١٢ ١١١٣
- ٢- فهرس أسماء الأنبياء، و الملائكة عليهم السلام، و الجنّ و الشياطين ١١١٣
- إشارة ١١١٣
- الجنّ و الشياطين ١١١٥
- ٣- فهرس الأسماء المقدّسة للمعصومين الأربعة عشر صلوات الله عليهم ١١١٦
- ٤- فهرس الأعلام ١١١٩
- [الأسماء] ١١١٩
- [«الف»] ١١١٩
- «ب» ١١٢٥
- «ث» ١١٢٥
- «ج» ١١٢٦
- «ح» ١١٢٨
- «خ» ١١٣٣
- «د» ١١٣٤
- «ذ» ١١٣٤
- «ر» ١١٣٤
- «ز» ١١٣٥
- «س» ١١٣٦
- [«ش»] ١١٣٨
- «ص» ١١٣٩

١١٤٠ «ض»

١١٤٠ «ط»

١١٤٠ «ظ»

١١٤١ «ع»

١١٥٤ «غ»

١١٥٤ «ف»

١١٥٥ «ق»

١١٥٦ «ك»

١١٥٦ «ل»

١١٥٦ «م»

١١٦٩ «ن»

١١٧٠ «ه»

١١٧١ «و»

١١٧١ «ى»

١١٧٣ «الكنى»

١١٩٠ «المبهمات»

١١٩٦ «النساء»

١٢٠١ ٥- فهرس الأديان و الكتب السماوية.

١٢٠١ ٦- فهرس الفرق و الأقوام، و الطوائف، و القبائل، و الجماعات المختلفة.

١٢٠٦ ٧- فهرس الأماكن، و البقاع، و المدن.

١٢١٥ ٨- فهرس الحوادث، و الوقائع، و الحروب، و الأيام.

١٢١٧ ٩- الفهرس الإجمالى للكتاب بجزئيه الأول و الثانى.

١٢١٨ ١٠- فهرس تفصلى لعناوين أبواب الجزء الثانى.

١٢٢٨ الجزء السابع عشر.

- اشارة----- ١٢٢٨
- التقديم----- ١٢٢٨
- ١- أبواب بدو خلقه و نوره و روحه صلوات الله عليه و على جدّه و أبيه و امه و أخيه إلى يوم الدين----- ١٢٣٠
- ١- باب نوره و نور أبيه و امه و أخيه عليهم السلام----- ١٢٣٠
- [الأخبار: الصحابة، عن رسول الله صلى الله عليه و آله]----- ١٢٣٠
- ٢- باب آخر على وجه آخر----- ١٢٣١
- الأخبار: الصحابة، عن رسول الله صلى الله عليه و آله----- ١٢٣١
- ٣- باب آخر على وجه آخر----- ١٢٣١
- الأخبار: الأئمة: الباقر عليهم السلام----- ١٢٣١
- ٢- أبواب ولادته و رضاعه و عقيقته صلوات الله عليه----- ١٢٣١
- ١- باب تاريخ ولادته عليه السلام----- ١٢٣٢
- الأخبار: الأئمة: الصادق عليهم السلام----- ١٢٣٢
- صاحب الأمر عليه السلام----- ١٢٣٢
- الكتب:----- ١٢٣٢
- ٢- باب حمله و كفيته ولادته عليه السلام----- ١٢٣٤
- الأخبار: الصحابة و التابعين----- ١٢٣٤
- الأئمة، الصادق عليهم السلام----- ١٢٣٨
- ٣- باب رضاعه عليه السلام----- ١٢٤٢
- الأخبار: الصحابة و التابعين----- ١٢٤٢
- الأئمة: الصادق عليهم السلام----- ١٢٤٣
- الكتب:----- ١٢٤٤
- ٤- باب في عقيقته و حلق رأسه عليه السلام----- ١٢٤٥
- الأخبار: الأئمة: الصادق عن أبيه عليهم السلام----- ١٢٤٥
- ٣- أبواب اسمه و كنيته و لقبه و شمائله و نقش خاتمه----- ١٢٤٦

- ١- باب اسمه عليه السلام ١٢٤٦
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٢٤٦
- الأئمة: الصادق، عن أبيه عليهم السلام ١٢٤٦
- ٢- باب كنيته و ألقابه الشريفة ١٢٤٧
- الكتب: ١٢٤٧
- ٣- باب فى حليته و شمائله ١٢٤٧
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٢٤٧
- ٤- باب نقش خاتمه ١٢٤٨
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٢٤٨
- الأئمة: الصادق عليهم السلام ١٢٤٨
- الرضا عليه السلام ١٢٤٩
- ٤- أبواب فضائله و مناقبه بخصوصه زاندا على ما مرّ فى كتاب أحوال الحسن عليه السلام مشتركاً بينهما ١٢٤٩
- ١- باب محبة الرسول له و أنه سبط من الأسباط ١٢٤٩
- الأخبار: الصحابة و التابعين عن رسول الله صلى الله عليه و آله ١٢٤٩
- ٢- باب أن لحمه ثيابه من زغب جناح جبرئيل ١٢٥٠
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٢٥٠
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٢٥٠
- ٤- باب أنه أحب أهل الأرض إلى أهل السماء ١٢٥٠
- ٥- باب شفقة النبي صلى الله عليه و آله له و إطفاه به عليه السلام ١٢٥١
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٢٥١
- ٦- باب جوامع فضائله ١٢٥٤
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٢٥٤
- الأئمة: الصادق عليهم السلام ١٢٥٥
- الكاظم عن آبائه عليهم السلام ١٢٥٦

- الكتب: ١٢٥٦
- ٥- أبواب معجزاته صلوات الله عليه ١٢٥٦
- ١- باب معجزته عليه السلام في دفع العاهات ١٢٥٦
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٢٥٦
- الأئمة: الصادق عليهم السلام ١٢٥٧
- ٢- باب معجزته عليه السلام في شفاء المرضى ١٢٥٨
- الأخبار: الأئمة: الصادق، عن آباءه عليهم السلام ١٢٥٨
- ٣- باب معجزته عليه السلام في استنطاق الرضيع ١٢٥٩
- الأئمة: الصادق عليهم السلام ١٢٥٩
- ٤- باب دعوته عليه السلام في إحياء الموتى ١٢٥٩
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٢٥٩
- ٥- باب آخر في إراءته النبي صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السلام حيا ١٢٦٠
- الأخبار: الأئمة: الحسين عليهم السلام ١٢٦٠
- ٦- باب استجابة دعائه في الاستسقاء ١٢٦١
- الأخبار: الأئمة: الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن جدّه عليه السلام ١٢٦١
- ٧- باب استجابة دعائه عليه السلام على الأعداء ١٢٦١
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٢٦١
- ٨- باب آخر في دعائه على الأعداء و لهم أيضا ١٢٦٢
- الأخبار: الأئمة: الكاظم عليهم السلام ١٢٦٢
- ٩- باب إخباره بالمغيبات ١٢٦٣
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٢٦٣
- علي بن الحسين عليهما السلام ١٢٦٣
- الصادق، عن آباءه عليهم السلام ١٢٦٤
- ١٠- باب جوامع معجزاته عليه السلام ١٢٦٤

- الأخبار: الأئمة: الصادق عليهم السلام ١٢٦٤
- ٦- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه و سيرته ١٢٦٦
- ١- باب علمه عليه السلام ١٢٦٦
- الأخبار: الصحابة و التابعين و الرواة ١٢٦٦
- ٢- باب عبادته عليه السلام ١٢٦٧
- الأخبار و الكتب: ١٢٦٧
- ٣- باب خوفه عليه السلام من الله تعالى و خشيته ١٢٦٧
- الكتب: ١٢٦٧
- ٤- باب سخاوته عليه السلام ١٢٦٨
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٢٦٨
- ٥- باب تواضعه عليه السلام ١٢٧٠
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٢٧٠
- الأئمة: الصادق عليهم السلام ١٢٧٠
- ٦- باب شجاعته عليه السلام ١٢٧١
- الأخبار: الصحابة و الكتاب ١٢٧١
- ابن نباتة: ١٢٧١
- ٧- باب زهده عليه السلام ١٢٧٢
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٢٧٢
- ٢- المناقب: و له عليه السلام: ١٢٧٣
- ٨- باب عفوه عليه السلام ١٢٧٤
- الكتب: ١٢٧٤
- ٩- باب سيره و بعض أحواله عليه السلام ١٢٧٤
- الأخبار: الأئمة: الباقر عليهم السلام ١٢٧٤
- الصادق عليه السلام ١٢٧٤

- ٧- أبواب النصوص عليه عليه السلام ١٢٧٥
- إشارة ١٢٧٥
- ١- باب نصّ النبيّ صَلَّى اللهُ عليه و آله عليه ١٢٧٥
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٢٧٦
- ٢- باب آخر فيما نقلت فاطمة عليها السلام عن النبيّ صَلَّى اللهُ عليه و آله في النصّ على الحسين عليه السلام ١٢٧٦
- الأخبار: فاطمة عليها السلام، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله ١٢٧٦
- ٣- باب نصّ أمير المؤمنين عليه السلام عليه من النبيّ صَلَّى اللهُ عليه و آله ١٢٧٧
- الأخبار: الأئمّة: أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله ١٢٧٧
- الصادق، عن آبائه عليهم السلام ١٢٧٧
- ٤- باب نصّ عليّ عليه السلام عليه وحده: ١٢٧٨
- الأخبار: الأئمّة: أمير المؤمنين عليهم السلام ١٢٧٨
- ٥- باب وصيّة الحسن إليه بنصوصه و النصّ منه عليه بخصوصه ١٢٧٨
- الأخبار: الأئمّة: الباقر عليهم السلام ١٢٧٨
- الصادق عليه السلام ١٢٧٩
- ٨- أبواب احتجاجاته عليه السلام على معاوية و أوليائه لعنهم الله و ما جرى بينه و بينهم ١٢٨٢
- ١- باب احتجاجه عليه السلام على معاوية و ما جرى بينهم ١٢٨٢
- الأخبار: الصحابة و التابعين و غيرهما ١٢٨٢
- الكتب: ١٢٨٣
- ٢- باب ما جرى بينه و بين عمرو بن العاص عليه اللعنة و العذاب ١٢٨٣
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٢٨٣
- ٣- باب ما جرى بينه و بين مروان بن الحكم ١٢٨٤
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٢٨٤
- ٩- أبواب الآيات المؤولة بشهادته صلوات الله عليه ١٢٩٠
- ١- باب تأويل قوله «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ» الآية ١٢٩٠

- الأخبار: الأئمة: الباقر عليهم السلام ١٢٩٠
- الصادق عليه السلام ١٢٩٠
- ٢- باب فى أن قوله تعالى «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا» مؤول فيه و أنه يطلب الله بئاره. ١٢٩١
- الأخبار: الأئمة: الباقر عليهم السلام ١٢٩١
- الصادق عليه السلام ١٢٩١
- ٣- باب سورة الفجر و قوله تعالى «يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ» «٣» ١٢٩٢
- الأخبار: الأئمة: الصادق عليهم السلام ١٢٩٢
- ٤- باب سائر الآيات المؤولة بشهادته عليه السلام ١٢٩٢
- الأخبار: الأئمة: الصادق عليهم السلام ١٢٩٢
- ١٠- أبواب إخبار الله تعالى أنبياءه و نبينا صلوات الله عليهم بشهادته عليه السلام ١٢٩٣
- ١- باب جوامع ما أخبر به الأنبياء عليهم الصلاة و السلام من شهادته و لعنهم لقتله عليهم اللعنة ١٢٩٣
- الأخبار: م: ١٢٩٣
- ٢- باب ما ورد فى إخبار الله تعالى خصوص آدم على نبينا و آله و عليه السلام بشهادته ١٢٩٥
- الأخبار: الكتاب ١٢٩٥
- ٣- باب إخبار الله تعالى نوحا بشهادته عليه السلام ١٢٩٦
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٢٩٦
- ٤- باب إخبار الله تعالى إبراهيم عليه السلام بشهادته ١٢٩٦
- الأخبار: الأئمة: الرضا عليهم السلام ١٢٩٦
- ٥- باب إخبار الله تعالى زكريا عليه السلام بشهادته ١٢٩٧
- الأخبار: الأئمة: صاحب الأمر صلوات الله عليه ١٢٩٧
- ٦- باب إخبار الله تعالى إسماعيل بن حزقيل صادق الوعد بشهادته ١٢٩٨
- الأخبار: الأئمة: الصادق عليهم السلام ١٢٩٨
- ٧- باب ما وجد من خبر شهادته فى الكتب السالفة و البيع و الكنائس و غيرها ١٢٩٩
- الكتب السالفة و غيرها ١٢٩٩

- ١١- أبواب إخبار الله تعالى نبينا صلى الله عليه وآله بشهادته ١٣٠١
- ١- باب إخبار الله تعالى نبينا صلى الله عليه وآله بشهادته وقت حمله بواسطة جبرئيل عليه السلام ١٣٠١
- الأخبار: الأئمة: الصادق عليهم السلام ١٣٠١
- ٢- باب عموم إخبار الله تعالى النبي صلى الله عليه وآله بشهادته خصوصا بعد مولده بواسطة جبرئيل وغيره ١٣٠٣
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٣٠٣
- ٣- باب آخر و هو ما أخبر الله نبينا صلى الله عليه وآله بشهادته و شهادة أخيه الحسن عموما بواسطة جبرئيل عليه السلام خصوصا ١٣٠٥
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٣٠٥
- ٤- باب ما أخبر الله تعالى من شهادته في الجنة بلسان الحوراء و الرضوان ١٣٠٦
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٣٠٦
- ٥- باب آخر في إخبار الله تعالى نبينا بشهادته و شهادة أخيه و أمه و أبيه صلوات الله عليهم أجمعين ١٣٠٧
- الأخبار: الأئمة: أمير المؤمنين عليهم السلام ١٣٠٧
- الباقر، عن أمير المؤمنين عليهما السلام ١٣٠٨
- ٦- باب إخبار جبرئيل عليه السلام و غيره نبينا صلى الله عليه وآله من الله تعالى بشهادته و إراءة تربته ١٣٠٨
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٣٠٨
- الأئمة: الصادق عليهم السلام ١٣١١
- ٧- باب جوامع ما أخبر الله تعالى نبينا صلى الله عليه وآله بشهادة الحسين عليه السلام ١٣١٣
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٣١٣
- الأئمة: الصادق عليهم السلام ١٣١٣
- ١٢- أبواب ما أخبر به الرسول و أمير المؤمنين و الحسن عليهم السلام بشهادته عليه السلام ١٣١٥
- ١- باب ما أخبر به الرسول صلى الله عليه وآله بشهادته عليه السلام ١٣١٥
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٣١٥
- الأئمة: الباقر عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ١٣١٦
- الصادق، عن أبيه عليهما السلام ١٣١٧
- الرضا، عن آبائه، عن علي بن الحسين عليهم السلام، عن أسماء بنت عميس ١٣١٩

- ٢- باب إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بشهادته عليه السلام ١٣٢٠
- الأخبار: الصحابة و التابعين، عن أمير المؤمنين عليه السلام ١٣٢٠
- ١١- فى الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين عليه السلام: ١٣٢٥
- اشارة ١٣٢٥
- الأئمة: الصادق، عن أبيه عليهم السلام ١٣٢٧
- الكتب: ١٣٢٨
- ٣- باب إخبار الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام بشهادته عليه السلام ١٣٢٨
- الأخبار: الأئمة: الصادق عليهم السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسن بن علي ١٣٢٨
- ٤- باب إخباره بشهادته عليه السلام ١٣٢٩
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٣٢٩
- الأئمة: الباقر عليهم السلام ١٣٢٩
- الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين عليهم السلام ١٣٢٩
- وحده، عن الحسين عليهما السلام ١٣٣٠
- الكتب: ١٣٣٠
- ١٣- أبواب ما جرى عليه عليه السلام بعد بيعه الناس ليزيد بن معاوية عليهما اللعنة إلى شهادته و أولاده و أصحابه، و لعنة الله على ظالمهم و قاتليهم
- ١- باب ما جرى عليه عليه السلام بعد بيعه الناس ليزيد إلى شهادته ١٣٣١
- اشارة ١٣٣١
- الأخبار: الأئمة: الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام ١٣٣١
- الكتب: ١٣٤٠
- أقول: ١٤١٩
- ٢- باب آخر ١٤٣٥
- اشارة ١٤٣٥
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٤٣٦
- الصحابة و التابعين و الأئمة جميعا ١٤٣٦

- ١٤٣٧ الأئمة: الحسين بن علي عليهم السلام
- ١٤٣٧ الباقر عليه السلام
- ١٤٣٨ الصادق عليه السلام
- ١٤٤٠ خاتمة:
- ١٤٤٣ ٣- باب تاريخ شهادته و مدّة عمره و جملة تواريخه و أحواله عليه السلام
- ١٤٤٣ الأخبار: الأئمة: الصادق عليهم السلام
- ١٤٤٤ الرضا عليه السلام
- ١٤٤٤ الكتب:
- ١٤٤٤ ٤- باب الوضع الذي صار عليه السلام شهيدا عليه
- ١٤٤٤ الأخبار: الأئمة: الباقر عليهم السلام
- ١٤٤٤ الصادق عليه السلام
- ١٤٤٤ الكتب:
- ١٤٤٧ ٥- باب عدد الجراحات التي في بدنه المقدّس
- ١٤٤٧ الأخبار: الأئمة: الباقر عليهم السلام
- ١٤٤٧ الصادق عليه السلام
- ١٤٤٧ الكتب:
- ١٤٤٨ ١٤- أبواب أحوال أزواجه و أولاده عليه السلام
- ١٤٤٨ ١- باب جوامع عدد أزواجه و أولاده
- ١٤٤٨ الكتب:
- ١٤٤٨ ١٥- أبواب أحوال أصحابه و الشهداء معه عليه السلام
- ١٤٤٨ ١- باب جمل أحوال أصحابه و أسمائهم عموما
- ١٤٤٨ الكتب: «١»
- ١٤٤٨ ٢- باب خصوص حال ميثم التمار و رشيد الهجرى و حبيب بن مظاهر من أصحابه عليه السلام
- ١٤٤٨ اشارة

- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٤٤٩
- الكتب: ١٤٤٩
- ٣- باب أسماء الشهداء معه عموما رضوان الله عليهم و عددهم و جمل أحوالهم و أسماء قاتليهم عليهم لعائن الله ١٤٥٠
- الأخبار: الأئمة: صاحب الأمر عليهم السلام ١٤٥٠
- الكتب: ١٤٥٤
- ٤- باب آخر في عدد المقتولين من أهل البيت ١٤٥٥
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٤٥٥
- الأئمة: الباقر عليهم السلام ١٤٥٥
- الصادق عليه السلام ١٤٥٥
- الكتب: ١٤٥٦
- ٥- باب بعض أحواله عليه السلام مع أصحابه في الطف ١٤٥٧
- الأخبار: الأئمة: علي بن الحسين عليهم السلام ١٤٥٧
- الباقر عليه السلام ١٤٥٧
- الصادق، عن أبيه عليهما السلام ١٤٥٨
- الحسن العسكري عليه السلام ١٤٥٨
- ٦- باب فضل الشهداء معه و علّة عدم مبالاتهم و بيان أنه عليه السلام كان فرحا لا يبالي بما يجرى عليه ١٤٥٩
- الكتب المتقدمة: ١٤٥٩
- الأخبار: الأئمة: أمير المؤمنين عليهم السلام ١٤٥٩
- علي بن الحسين عليهما السلام ١٤٦٠
- الصادق عليه السلام ١٤٦٠
- ٧- باب فضل العباس بن علي بخصوصه على الشهداء الذين معه ١٤٦٠
- ٨- باب فضل أولاد عقيل بن أبي طالب عليه السلام بخصوصهم ١٤٦٠
- الأخبار: الأئمة: أمير المؤمنين عليهم السلام ١٤٦٠
- ٩- باب علّة عدم مبالاتهم بالقتل و أنهم فرحون مسرورون من القتل ١٤٦١

- الأخبار: الأئمة: علي بن الحسين عليهم السلام ١٤٦١
- الصادق عليه السلام ١٤٦١
- محمد التقي، عن آبائه، عن زين العابدين عليهم السلام ١٤٦١
- ١٦- أبواب الوقائع المتأخرة عن قتله ١٤٦٢
- ١- باب شهادة ولدي مسلم الصغيرين رضوان الله عليهما ١٤٦٢
- الأخبار: الصحابة و التابعين و غيرهما ١٤٦٢
- ٢- باب بعض ما وقع بعد قتله إلى ذهاب أهل البيت إلى الكوفة زائدا على ما مر ١٤٦٦
- الأخبار: الصحابة و التابعين و غيرهما ١٤٦٦
- الأئمة: علي بن الحسين عليهم السلام ١٤٦٧
- الرضا عليه السلام ١٤٧٠
- الكتب: ١٤٧١
- ٣- باب فيما وقع من دخول أهل البيت الكوفة إلى خروجهم منها إلى الشام، و خبر قتل الحسين عليه السلام إلى المدينة ١٤٧٢
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٤٧٢
- الأئمة: الباقر عليهم السلام ١٤٧٨
- ٤- باب فيما وقع من خروج أهل البيت عليهم السلام من الكوفة إلى الشام و منه إلى المدينة ١٤٩٠
- الأخبار: الصحابة و التابعين و الرواة ١٤٩٠
- الأئمة: علي بن الحسين صلوات الله عليهما ١٥٠٢
- الصادق، عن أبيه، عن زين العابدين عليهم السلام ١٥٠٣
- الرضا عليه السلام ١٥٠٤
- الرواة ١٥٠٥
- الكتب: ١٥١٠
- ٥- باب في موضع رأسه الشريف عليه السلام ١٥٢٩
- الأخبار: الأئمة: الصادق عليهم السلام ١٥٢٩
- الكتب: ١٥٢٩

- ١٧- أبواب عظمة مصيبة، و ما ظهر بعد شهادته من بكاء السماء و الأرض عليه عليه السلام و انكساف الشمس و القمر و غيرها، و ما ظهر من شهادته في
- ١- باب جوامع ما ظهر بعد شهادته من بكاء السماء و الأرض عليه عليه السلام و انكساف الشمس و القمر و غيرها، و بكاء الجنّ و الإنس و الوحش و
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٥٣١
- الأئمة: أمير المؤمنين عليهم السلام ١٥٣١
- الأئمة: عليّ بن الحسين عليهم السلام ١٥٣٣
- الباقر عليه السلام ١٥٣٣
- الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسن بن عليّ عليهم السلام ١٥٣٤
- الرضا عليه السلام ١٥٣٨
- غير الأئمة ١٥٣٨
- ٢- باب آخر في خصوص بكاء السماء عليه عليه السلام ١٥٣٨
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٥٣٨
- الأئمة: عليّ بن الحسين عليهم السلام ١٥٤٠
- الباقر عليه السلام ١٥٤٠
- الصادق عليه السلام ١٥٤١
- ٣- باب فيما ورد في خصوص بكاء الأرض عليه ١٥٤٢
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٥٤٢
- الأئمة: عليّ بن الحسين عليهم السلام ١٥٤٢
- الصادق، عن أبيه عليهما السلام ١٥٤٢
- ٤- باب ضجيج الملائكة إلى الله تعالى في أمره، و إنّ الله بعثهم لنصره، و بكائهم عليه عليه السلام ١٥٤٣
- الأخبار: الأئمة: عليّ بن الحسين عليهم السلام ١٥٤٣
- الباقر عليه السلام ١٥٤٤
- الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله ١٥٤٤
- الكتب: ١٥٤٨
- ٥- باب نوح الجنّ عليه السلام ١٥٤٨

- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٥٤٨
- الأئمة: على بن الحسين عليهم السلام ١٥٥٢
- الرضا عليه السلام ١٥٥٢
- الكتب: ١٥٥٢
- ٦- باب ما وقع على الوحوش من قتله عليه السلام ١٥٥٤
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٥٥٤
- الأئمة: أمير المؤمنين عليهم السلام ١٥٥٤
- ٧- باب ما وقع على الطيور لقتله ١٥٥٥
- الأخبار: الأئمة: على بن الحسين عليهم السلام ١٥٥٥
- الصادق، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهم السلام ١٥٥٥
- الرضا عليه السلام ١٥٥٧
- الكتب: ١٥٥٨
- ٨- باب حال الشجر و النباتات من قتله عليه السلام ١٥٥٩
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٥٥٩
- الأئمة: على بن الحسين عليهم السلام ١٥٦١
- ٩- باب ما ظهر من شهادته عليه السلام في البحار و الجبال ١٥٦١
- الكتب السالفة: ١٥٦١
- الأخبار: الأئمة: أمير المؤمنين عليهم السلام ١٥٦١
- على بن الحسين عليهما السلام ١٥٦٢
- الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسن عليهم السلام ١٥٦٢
- غير الأئمة ١٥٦٣
- ١٨- أبواب ما ظهر بعد شهادته عليه السلام من بكاء الأنبياء و الأئمة و فاطمة عليهم السلام ١٥٦٣
- ١- باب جوامع ما ظهر بعد شهادته من بكاء الملائكة و الأنبياء و الأوصياء و فاطمة صلوات الله عليهم أجمعين ١٥٦٣
- الأخبار: الأئمة: الصادق عليهم السلام ١٥٦٣

- ٢- باب ما وقع بعد شهادته من صيحة جبرئيل عليه السلام و حضور النبي صلى الله عليه و آله ١٥٦٤
- الأخبار: الأئمة: الصادق عليهم السلام ١٥٦٤
- ٣- باب رؤية أم سلمة النبي صلى الله عليه و آله في المنام و إخباره بشهادة الحسين عليه السلام ١٥٦٥
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٥٦٥
- الأئمة: الصادق عليهم السلام ١٥٦٧
- ٤- باب رؤية ابن عباس و غيره النبي صلى الله عليه و آله في المنام و إخباره بشهادة الحسين عليه السلام ١٥٦٧
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٥٦٨
- ٥- باب آخر في بكاء فاطمة عليها السلام ١٥٦٨
- الأخبار: الأئمة: الصادق عليهم السلام ١٥٦٨
- الكتب: ١٥٦٨
- ٦- باب ما رأى من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بعد شهادته ١٥٦٩
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٥٦٩
- ١٩- أبواب أن مصيبتة عليه السلام كانت أعظم المصائب ١٥٧٠
- إشارة ١٥٧٠
- ١- باب أن مصيبتة كانت أعظم المصائب، و رد قول من قال: إنه لم يقتل و لكن شته لهم ١٥٧٠
- الأخبار: الأئمة: الصادق عليهم السلام ١٥٧٠
- الرضا عليه السلام ١٥٧١
- صاحب الأمر (عج) ١٥٧٢
- ٢- باب العلة التي من أجلها لم يكف الله تعالى قتل الأئمة و من ظلمهم عن قتلهم و ظلمهم، و علة ابتلائهم عليهم السلام الأخبار: الأئمة: الباقر عليه ١٥٧٢
- إشارة ١٥٧٢
- الصادق، عن أبيه عليهما السلام ١٥٧٣
- صاحب الأمر عليه السلام ١٥٧٤
- ٣- باب ذل الناس بقتله عليه السلام ١٥٧٥
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٥٧٥

- ٢٠- أبواب ثواب البكاء على مصيبيته و مصائب سائر الأئمة و المرثية و غيرها ١٥٧٥
- ١- باب ما يعم ثواب البكاء على مصيبيته و مصيبة سائر الأئمة عليهم السلام ١٥٧٥
- الأخبار: الأئمة: أمير المؤمنين عليهم السلام ١٥٧٥
- الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ١٥٧٦
- علي بن الحسين عليهما السلام ١٥٧٦
- محمد بن علي، عن أبيه عليهما السلام «٤» ١٥٧٦
- الصادق عليه السلام ١٥٧٧
- مجالس المفيد: الجعابي مثله «٧» ١٥٧٧
- الرضا عليه السلام ١٥٧٩
- ٢- باب فيما ورد في ثواب البكاء عليه خصوصا ١٥٨٠
- الأخبار: الأئمة: الباقر، عن أبيه عليهم السلام ١٥٨٠
- الباقر، عن زين العابدين عليهما السلام ١٥٨٠
- الصادق عليه السلام ١٥٨١
- الكتب: ١٥٨٢
- ٣- باب آخر: إنه قتل العبرة لا يذكره مؤمن إلا بكى ١٥٨٣
- الأخبار: الأئمة: الصادق، عن آبائه، عن الحسين عليهم السلام ١٥٨٣
- وحده، عن أمير المؤمنين عليه السلام ١٥٨٣
- عن الحسين عليه السلام ١٥٨٣
- ٤- باب فيما ورد في أيام المحرم و يوم عاشوراء و آداب الماتم و البكاء ١٥٨٤
- الأخبار: الأئمة: الرضا عليهم السلام ١٥٨٤
- ٥- باب ثواب إنشاد الشعر فيه عليه السلام ١٥٨٥
- الأخبار: الأئمة: الصادق عليهم السلام ١٥٨٥
- ٦- باب ما قيل من المراثي فيه عليه السلام ١٥٨٧
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٥٨٨

- المرتضى: ١٥٩٦
- الرضى: ١٥٩٦
- ٢١- أبواب أحوال قاتليه عليهم لعائن الله ١٦٢٧
- ١- باب ما ورد فى كفر قتلته و اللعن عليهم و شدّة عذابهم فى الآخرة من الأنبياء السابقة و فى الكتاب السابقة و الامم الماضية ١٦٢٧
- الأخبار، و الصحابة، و التابعين: ١٦٢٧
- ٢- باب جوامع ما ورد من كفر قتلته و اللعن عليهم و شدّة عذابهم فى الدنيا و الآخرة على لسان نبينا و أنمتنا صلوات الله عليهم أجمعين - ١٦٣١
- الأخبار: الصحابة و التابعين، عن رسول الله صلى الله عليه و آله ١٦٣١
- الأئمة: الصادق عليهم السلام ١٦٣١
- الصادق، عن أبيه، عن زين العابدين، عن رسول الله صلى الله عليه و آله ١٦٣١
- الرضا، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله ١٦٣١
- الحسن العسكري، عن رسول الله صلى الله عليه و آله ١٦٣٢
- الكتب: ١٦٣٢
- ٣- باب أن قتلته عليه السلام ولد زنا ١٦٣٣
- الأخبار: الأئمة: الصادق عليهم السلام ١٦٣٣
- خاتمة: ١٦٣٤
- ٤- باب فيما ورد فى لعن الحمام الراعى على قتلة الحسين عليه السلام ١٦٣٤
- الأخبار: الأئمة: الصادق عليهم السلام ١٦٣٤
- ٥- باب ثواب اللعن على قتلة الحسين عليه السلام عند شرب الماء و غيره و ما ينبغى أن يقال عند ذكره ١٦٣٥
- الأخبار: الأئمة: الصادق عليهم السلام ١٦٣٥
- الرضا عليه السلام ١٦٣٥
- ٦- باب ما وجد من عذاب قاتليه فى الكنائس و غيرها ١٦٣٦
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٦٣٦
- ٧- باب فيما ورد عن النبي صلى الله عليه و آله و الأئمة عليهم السلام فى شدّة عذاب قتلته فى عالم البرزخ و القيامة عموما ١٦٣٦
- الأخبار الأئمة: أمير المؤمنين عليهم السلام ١٦٣٦

- ١٦٣٧ الباقر عليه السلام
- ١٦٣٧ الصادق عليه السلام
- ١٦٣٨ الرضا عليه السلام، عن آباءه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله
- ١٦٣٨ ٨- باب شدة عقاب قاتل الحسين عليه السلام في عالم البرزخ
- ١٦٣٨ الأخبار: الأئمة: الصادق عليهم السلام
- ١٦٣٩ ٩- باب انتقام الله تعالى من قتلته عليه السلام في الرجعة والعلة التي من أجلها يقتل أولاد قتلته عليه السلام
- ١٦٣٩ الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله و الصحابة و التابعين
- ١٦٣٩ الأئمة: علي بن الحسين عليهم السلام
- ١٦٣٩ الباقر عليه السلام
- ١٦٤٠ أحدهما عليهما السلام
- ١٦٤٠ الصادق عليه السلام
- ١٦٤١ الرضا، عن الصادق عليهما السلام
- ١٦٤٢ الحسن العسكري، عن آباءه، عن زين العابدين عليهم السلام
- ١٦٤٢ ١٠- باب ما عجل الله به قتل الحسين عليه السلام من العذاب في الدنيا و ما ظهر من إعجازه و استجابة دعائه في ذلك عند الحرب و بعده
- ١٦٤٢ الأخبار: الصحابة و التابعين و الرواة
- ١٦٤٥ ١١- باب ما نهب من أسبابه عليه السلام و انقلب رمادا و دخانا و دما و غيرها و من استعمله صار مبروصا و غيره
- ١٦٤٥ الأخبار: الصحابة و التابعين و الرواة
- ١٦٤٧ ٢٢- أبواب بعض ما عجل ليزيد- عليه اللعنة- في الدنيا من الانتقام و لسائر قتلته عليه السلام
- ١٦٤٧ ١- باب بعض ما أصاب يزيد- عليه اللعنة- في الدنيا
- ١٦٤٧ الأخبار: الصحابة و التابعين و الرواة
- ١٦٤٨ ٢- باب بعض ما أصاب ابن زياد- لعنه الله- من العذاب في الدنيا
- ١٦٤٨ الأخبار: الصحابة و التابعين و الرواة
- ١٦٤٨ ٣- باب بعض ما أصاب عمر بن سعد- عليه اللعنة- في الدنيا
- ١٦٤٨ الأخبار: الأئمة عليهم السلام

- ٤- باب ما أصاب سائر قتلته عليه السلام و الحاضرين في محاربتة من العقوبات و النقمات في الدنيا ١٦٤٩
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٦٤٩
- الأئمة: الصادق عليهم السلام ١٦٥٧
- ٢٣- أبواب أحوال أزواجه و أولاده عليه السلام ١٦٥٨
- ١- باب جمل أحوال أزواجه و أولاده و عددهم عموماً ١٦٥٨
- الكتب: ١٦٥٨
- ٢- باب خصوص أحوال بعض أزواجه ١٦٥٨
- الكتب: ١٦٥٨
- ٣- باب آخر في خصوص أحوال أولاده عليه السلام ١٦٥٩
- الكتب: ١٦٥٩
- ٢٤- أبواب أحوال عشائره و أهل زمانه عليه السلام و ما جرى بينهم و بين يزيد من الاحتجاج و قد مضى أكثرها في الأبواب السابقة و سيأتي بعضها ٦٠
- ١- باب ما جرى بين يزيد و ابن عباس ١٦٦٠
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٦٦٠
- ٢- باب ما جرى بين محمد بن الحنفية (رض) و يزيد عليه اللعنة ١٦٦٢
- الكتب: ١٦٦٢
- ٣- باب ما جرى بين عبد الله بن عمر و يزيد لعنه الله ١٦٦٤
- الكتب: ١٦٦٤
- ٢٥- أبواب أحوال المختار بن أبي عبيدة الثقفي و ما جرى على يديه و أيدي أوليائه من قتل قتله الحسين عليه السلام ١٦٦٤
- ١- باب في تحقيق حال المختار و ما ورد في مدحه و ذمه ١٦٦٤
- الأخبار: الأئمة: أمير المؤمنين عليهم السلام ١٦٦٤
- علي بن الحسين عليهما السلام ١٦٦٥
- الباقر، عن أبيه عليهما السلام ١٦٦٥
- الصادق عليه السلام ١٦٦٧
- ٢- باب بعض أحوال المختار ١٦٦٨

- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٦٦٨
- الأئمة: الحسن العسكري، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ١٦٦٨
- ٣- باب بعض ما جرى على يديه و أيدى أوليائه من قتل قتلة الحسين عليه السلام ١٦٧١
- الأخبار: الصحابة و التابعين و الرواة ١٦٧١
- الأئمة: علي بن الحسين عليهم السلام ١٦٧٥
- ٤- باب آخر نورد فيه رسالة شرح الثار الذي ألفه الشيخ الفاضل البارع جعفر بن محمد بن نما، فإنها مشتملة على جلّ أحوال المختار و من قتله من
إشارة ١٦٧٦
- المرتبة الأولى في ذكر نسبه و طرف من أخباره: ١٦٧٨
- المرتبة الثانية: في ذكر رجال سليمان بن سرد و خروجه و مقتله ١٦٨٣
- المرتبة الثالثة: في وصف الوقعة مع ابن مطيع ١٦٩١
- المرتبة الرابعة في ذكر مقتل عمر بن سعد و عبيد الله بن زياد و من تابعه و كيفية قتالهم و النصر عليهم ١٦٩٨
- ٢٦- أبواب ما يتعلّق بقبره الشريف و زيارته و ما ظهر من المعجزات عند تربته صلوات الله و سلامه عليه ١٧٠٦
- ١- باب زيارته، و إنّ الملائكة عند تربته يكون على مصيبتة و يحرسون زائريه عليه السلام ١٧٠٦
- الأخبار: الرسول صلى الله عليه و آله ١٧٠٦
- الأئمة: الباقر عليهم السلام ١٧٠٦
- الصادق عليه السلام ١٧٠٦
- الكتب: ١٧٠٧
- ٢- باب إتيان الأنبياء و الأوصياء لزيارته عليه السلام ١٧٠٨
- الأخبار: الصحابة و التابعين و الرواة ١٧٠٨
- ٣- باب أنّ الشفاء في تربته و ما ظهر في ذلك من معجزته عليه السلام ١٧٠٩
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٧٠٩
- ٤- باب نادر ١٧١١
- الأخبار: الصحابة و التابعين ١٧١١
- ٢٧- أبواب جور الخلفاء على قبره الشريف صلوات الله و سلامه عليه ١٧١١

- ١- باب ما وقع من الرشيد على قبره عليه السلام ١٧١١
- الأخبار: الرواة ١٧١١
- ٢- باب ما وقع من موسى بن عيسى على قبره الشريف ١٧١٢
- الأخبار: الرواة ١٧١٢
- ٣- باب ما وقع من المتوكل من الخلفاء على قبره من الجفاء ١٧١٥
- الأخبار: الرواة ١٧١٥
- ٤- باب سائر ما وقع على قبره عليه السلام من الجفاء ١٧٢٠
- الأخبار: الرواة ١٧٢٠
- ٥- باب نادر ١٧٢١
- الأخبار: الرواة ١٧٢١
- ٦- باب آخر في ما جاء في مجيء الحسين عليه السلام إلى المحشر مع النبي صلى الله عليه وآله ١٧٢١
- الأخبار: الرواة ١٧٢١
- «فهرست الكتاب» ١٧٢٢
- شكر متكاثر ١٧٢٨
- الجزء الثامن عشر ١٧٢٨
- التقديم: ١٧٢٨
- [مقدمة المؤلف] ١٧٢٩
- ١- أبواب نسبه، و أحوال أمه، و مولده صلوات الله عليه ١٧٣٠
- ١- باب نسبه عليه السلام ١٧٣٠
- الأخبار، الصحابة و التابعين، عن النبي صلى الله عليه وآله: ١٧٣٠
- ٢- باب أحوال أمه عليه السلام ١٧٣٠
- الأخبار، الأئمة، ١٧٣٠
- الباقر عليه السلام: ١٧٣٠
- الرضا عليه السلام: ١٧٣٢

- ١٧٣٣ الكتب:
- ١٧٣٥ ٣- باب مولده عليه السلام
- ١٧٣٥ الأخبار، الأئمة: الصادق عليه السلام:
- ١٧٣٦ الكتب:
- ١٧٣٧ ٢- أبواب أسمائه، و ألقابه الشريفة، و كنيته، و نقش خاتمه و حليته
- ١٧٣٧ ١- باب جوامع أسمائه، و ألقابه عليه السلام
- ١٧٣٧ الكتب:
- ١٧٣٨ ٢- باب أنه عليه السلام زين العابدين، و علّة تسميته عليه السلام به
- ١٧٣٨ الأخبار، النبيّ و الصحابة و التابعين:
- ١٧٣٨ الأئمة:
- ١٧٣٨ الصادق، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
- ١٧٣٩ «وحده»
- ١٧٣٩ الكتب:
- ١٧٣٩ ٣- باب آخر في تسميته عليه السلام بسيد العابدين
- ١٧٣٩ الأخبار، الصحابة و التابعين:
- ١٧٤٠ ٤- باب تسميته عليه السلام بالسجاد
- ١٧٤٠ الأخبار، الأئمة: الباقر عليه السلام:
- ١٧٤٠ ٥- باب تسميته عليه السلام بذى الثغفات
- ١٧٤٠ الأخبار، الأئمة: الباقر عليه السلام:
- ١٧٤١ ٦- باب كناه عليه السلام
- ١٧٤١ الكتب:
- ١٧٤١ ٧- باب حليته، و شمائله، و صفته عليه السلام
- ١٧٤١ الكتب:
- ١٧٤١ ٨- باب نقش خاتمه عليه السلام

- الأخبار، الأئمة: ١٧٤١
- الصادق، عن أبيه عليهم السلام: ١٧٤١
- إشارة ١٧٤١
- «وحده» ١٧٤٢
- الرضا عليه السلام: ١٧٤٢
- الكتب: ١٧٤٢
- ٣- أبواب النصوص على الخصوص على امامته و الوصية إليه و انه دفع إليه الكتب و السلاح و غيرها و الدلائل على إمامته عليه السلام ١٧٤٣
- ١- باب النصّ على إمامته من أبيه عليه السلام و الدلائل عليه ١٧٤٣
- الأخبار، الأصحاب: ١٧٤٣
- الأئمة: الصادق عليه السلام: ١٧٤٣
- الكتب: ١٧٤٤
- ٢- باب آخر في دفع الكتب إليه عليه السلام بواسطة فاطمة بنت الحسين عليهما السلام ١٧٤٤
- الأخبار، الأئمة: الباقر عليه السلام: ١٧٤٤
- ٣- باب آخر و هو أيضا من الأول على وجه آخر فيما ورد في دفع الكتب و الوصية إليه بواسطة أم سلمة رضي الله عنها. ١٧٤٥
- الأخبار، الأئمة: الباقر عليه السلام: ١٧٤٥
- ٤- باب آخر فيما ورد في الوصية الى زينب رضي الله عنها ١٧٤٥
- الأخبار، الصحابة: ١٧٤٥
- ٤- أبواب فضائله و مناقبه و معالي اموره و شأنه صلوات الله عليه ١٧٤٦
- ١- باب جوامع فضائله و مناقبه و معالي اموره و غرائب شأنه صلوات الله عليه ١٧٤٦
- الأخبار، الصحابة و التابعين: ١٧٤٦
- الكتب: ١٧٤٩
- ٢- باب أنّ عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله ١٧٥٠
- الاعخبار، الأصحاب: ١٧٥٠
- ٣- باب تختّمه عليه السلام بالحصا ١٧٥٠

- الأخبار، الأصحاب: ١٧٥٠
- ٤- باب تكلم الحجر الاسود بإمامته عليه السلام ١٧٥٢
- الأخبار، الأصحاب: ١٧٥٢
- ٥- باب اتيان الملائكة إليه عليه السلام ١٧٥٢
- الأخبار، الأصحاب: ١٧٥٢
- ٦- باب اتيان الجن إليه عليه السلام ١٧٥٣
- الأخبار، الأئمة: الباقر عليه السلام: ١٧٥٣
- ٧- باب اتيان الخضر إليه عليه السلام ١٧٥٣
- الأخبار، الأئمة: علي بن الحسين عليهما السلام: ١٧٥٣
- ٨- باب تسبيح الشجر و المدر لتسبيحه عليه السلام و عظمة كلماته عليه السلام ١٧٥٥
- الأخبار، التابعين: ١٧٥٥
- ٩- باب صدق رؤياه ١٧٥٥
- الأخبار، الأئمة: ١٧٥٥
- زين العابدين عليه السلام: ١٧٥٥
- الباقر عليه السلام: ١٧٥٦
- الكتب: ١٧٥٦
- الكتب: ١٧٥٦
- ٥- أبواب معجزاته عليه السلام ١٧٥٧
- ١- أبواب علمه عليه السلام بمنطق الطير و الحيوانات و معجزاته فيها ١٧٥٧
- ١- باب علمه عليه السلام بمنطق الطير و معجزته في الطيور ١٧٥٧
- الأخبار، الأصحاب: ١٧٥٧
- ٢- باب معجزته عليه السلام في الغنم و النعجة ١٧٥٨
- الأخبار، الأصحاب: ١٧٥٨
- ٣- باب معجزته عليه السلام في الذئب ١٧٥٨

- ١٧٥٨ الكتب:
- ١٧٥٩ ٤- باب معجزته عليه السلام فى الثعلب
- ١٧٥٩ الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:
- ١٧٦٠ ٥- باب معجزته عليه السلام فى الطباء و الغزلان
- ١٧٦٠ الأخبار، الأصحاب:
- ١٧٦٣ الكتب:
- ١٧٦٤ ٦- باب معجزته عليه السلام فى الناقة
- ١٧٦٤ الكتب:
- ١٧٦٤ ٧- باب معجزته عليه السلام فى الحوت
- ١٧٦٤ الأخبار، الأصحاب:
- ١٧٦٥ ٢- أبواب معجزاته عليه السلام فى دفع البليات و العاهات و الآفات و احياء الله له عليه السلام الأموات
- ١٧٦٥ ١- باب معجزته عليه السلام فى دفع الجنّ و غيره
- ١٧٦٥ الاخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:
- ١٧٦٦ ٢- باب معجزته عليه السلام فى إبراء الأكمه
- ١٧٦٦ الأخبار:
- ١٧٦٧ ٣- باب آخر
- ١٧٦٧ الكتب:
- ١٧٦٧ ٤- باب معجزته عليه السلام فى دفع الهرم و ردّ الشباب بإذن الله تعالى
- ١٧٦٧ الأخبار، الأئمة، الكاظم عليه السلام:
- ١٧٦٧ ٥- باب معجزته عليه السلام فى ذهاب الوضح «٢»
- ١٧٦٧ الأخبار، التابعين:
- ١٧٦٨ ٦- باب معجزته عليه السلام فى استخلاص التصاق اليد بالحجر
- ١٧٦٨ الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:
- ١٧٦٨ ٧- باب معجزته عليه السلام فى إحياء الله الموتى له عليه السلام و سائر معجزاته من تحوّل الماء جواهر و غيره

- ١٧٤٨ الكتب:
- ٣- أبواب إخباره عليه السلام بالمغيبات ١٧٧٠
- ١- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضية ١٧٧٠
- الأخبار، الأئمة، ١٧٧٠
- الباقر عليه السلام: ١٧٧٠
- الصادق عليه السلام: ١٧٧٠
- ٢- باب إخباره عليه السلام بما فى الضمير و المغيبات التى فى الحال ١٧٧٢
- الأخبار، الأصحاب: ١٧٧٢
- ٣- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الآتية ١٧٧٢
- الأخبار، الأصحاب: ١٧٧٣
- الأئمة، الصادق عليه السلام: ١٧٧٣
- ٤- أبواب معجزاته عليه السلام فى طى الأرض و نحوه ١٧٧٤
- ١- باب معجزته عليه السلام فى طى الأرض ١٧٧٤
- الأخبار، الأصحاب: ١٧٧٤
- ٢- باب آخر ١٧٧٥
- الأخبار، الأصحاب: ١٧٧٥
- ٣- باب آخر و هو من الأول على وجه آخر ١٧٧٤
- الأخبار، الأصحاب: ١٧٧٤
- ٤- باب آخر ١٧٧٧
- الأخبار، الأصحاب: ١٧٧٧
- ٥- باب آخر ١٧٧٧
- الكتب: ١٧٧٧
- ٥- أبواب معجزاته عليه السلام فى الحجر الأسود ١٧٧٨
- ١- باب معجزته عليه السلام فى إنطاق الله تعالى الحجر بإمامته عليه السلام ١٧٧٨

- الأخبار، الأصحاب: ١٧٧٨
- ٢- باب آخر في معجزته عليه السلام في وضع الحجر مكانه ١٧٧٩
- الأخبار، م: ١٧٧٩
- ٣- باب آخر ١٧٨٠
- الأخبار، م: ١٧٨٠
- ٦- أبواب استجابة دعواته عليه السلام ١٧٨٠
- ١- باب إجابة دعائه عليه السلام في الاستسقاء ١٧٨٠
- الأخبار، الأصحاب: ١٧٨٠
- ٢- باب دعائه لحبابة الواليتة و ردّ شبابها ١٧٨١
- الأخبار، الأئمة، الكاظم، عن آياته عليهم السلام: ١٧٨١
- ٣- باب دعائه على قاتل أبيه عليه السلام ١٧٨١
- الأخبار، الأصحاب: ١٧٨١
- ٤- باب إجابة دعائه على ضمرة بن سمرة ١٧٨٣
- الكتب: ١٧٨٣
- ٧- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام ١٧٨٣
- ١- باب جوامع مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام ١٧٨٣
- الأخبار، الأئمة، ١٧٨٤
- الباقر عليه السلام: ١٧٨٤
- الصادق في آخره، عن أبيه عليهما السلام: ١٧٨٤
- اشارة ١٧٨٤
- وحده: ١٧٨٧
- ٢- باب وفور علمه عليه السلام «٦» ١٧٨٧
- الأخبار، التابعين: ١٧٨٨
- ٣- باب آخر و هو من الأول على وجه آخر ١٧٨٩

- الأخبار، الأصحاب: ١٧٨٩
- الأئمة، الصادق عليه السلام: ١٧٩٠
- ٤- باب علمه عليه السلام باللغات ١٧٩٠
- الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام: ١٧٩٠
- ٥- باب بعض كلماته عليه السلام «٢» ١٧٩١
- الأخبار، الأصحاب: ١٧٩١
- الأئمة، الباقر عليه السلام: ١٧٩٢
- الكتب: ١٧٩٢
- الصادق عليه السلام: ١٧٩٢
- ٦- باب بعض أشعاره عليه السلام «٢» ١٧٩٣
- الكتب: ١٧٩٣
- ٧- باب كثرة عبادته عليه السلام «١» ١٧٩٣
- الأخبار، الأصحاب: ١٧٩٣
- الأئمة، ١٧٩٥
- الباقر عليه السلام: ١٧٩٥
- الصادق عليه السلام: ١٧٩٧
- ٨- باب كثرة جوده و سخائه عليه السلام و صدقاته «٥» ١٧٩٧
- الأخبار، الأصحاب: ١٧٩٧
- الكتب: ١٧٩٩
- ٩- باب كثرة حلمه و عفوه و كظم غيظه و تواضعه عليه السلام «٥» ١٨٠٢
- الأخبار، الأصحاب: ١٨٠٢
- الكتب: ١٨٠٤
- ١٠- باب صبره عليه السلام «١» ١٨٠٦
- الكتب: ١٨٠٦

- ١١- باب خوفه و خشيته و بكائه و مناجاته و دعائه عليه السلام «١» ١٨٠٧
- الأخبار، الأصحاب: ١٨٠٧
- ١٢- باب تواضعه عليه السلام «٦» ١٨٠٩
- الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام: ١٨٠٩
- ١٣- باب توكله على الله، و يأسه عن الخلق، و رضاه بقضاء الله ١٨١٠
- الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام: ١٨١٠
- ١٤- باب زهده عليه السلام ١٨١٠
- الأخبار، الأصحاب: ١٨١٠
- الكتب: ١٨١١
- ٨- أبواب سيره عليه السلام و طريقته و آدابه في الأعمال و طريق معاشرته مع الناس ١٨١٢
- ١- باب طريقة عمله عليه السلام ١٨١٢
- الأخبار، الأئمة، ١٨١٢
- الباقر عليه السلام: ١٨١٢
- الصادق عليه السلام: ١٨١٢
- ٢- باب (شدة خوفه و خشيته من ربه عند) وضوئه عليه السلام «١» ١٨١٢
- الأخبار، الأصحاب: ١٨١٢
- الكتب: ١٨١٣
- ٣- باب سيرته عليه السلام في صلاته «١» ١٨١٣
- الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام: ١٨١٣
- الصادق، عن أبيه عليهما السلام: ١٨١٤
- إشارة ١٨١٤
- وحده: ١٨١٤
- الكتب: ١٨١٥
- الكتب: ١٨١٦

- ٤- باب صلته عليه السلام فى مسجد الكوفة ١٨١٦
- الأخبار، الأصحاب: ١٨١٦
- ٥- باب آخر فى لباس صلته عليه السلام و مكانها ١٨١٦
- الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام: ١٨١٦
- ٦- باب فى صومه عليه السلام ١٨١٧
- الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام: ١٨١٧
- ٧- باب سيره عليه السلام فى الحج و سلوكه مع راحلته فيه «٥» ١٨١٧
- الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام: ١٨١٧
- الكتب: ١٨١٨
- ٨- باب طريق اضحيته عليه السلام ١٨١٨
- الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام: ١٨١٨
- ٩- باب قراءته القرآن عليه السلام و حسن صوته فيها ١٨١٩
- الأخبار، الأصحاب: ١٨١٩
- الأئمة، ١٨١٩
- الباقر عليه السلام: ١٨١٩
- الصادق عليه السلام: ١٨١٩
- الكاظم عليه السلام: ١٨١٩
- ١٠- باب تعطيره عليه السلام ١٨٢٠
- الأخبار، الأصحاب: ١٨٢٠
- الأئمة، الصادق عليه السلام: ١٨٢٠
- ١١- باب ملبسه عليه السلام «٢» ١٨٢١
- الأخبار، الأصحاب: ١٨٢١
- الباقر و الصادق عليهما السلام: ١٨٢١
- الرضا عليه السلام: ١٨٢١

- ١٨٢١ ١٢- باب مكانه و فراشه عليه السلام
- ١٨٢١ الأخبار، الأصحاب:
- ١٨٢٢ ١٣- باب جلوسه عليه السلام
- ١٨٢٢ الأخبار، الأصحاب:
- ١٨٢٣ ١٤- باب ركوبه عليه السلام
- ١٨٢٣ الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:
- ١٨٢٣ الكتب:
- ١٨٢٣ ١٥- باب طريق مشيه [وقاره و سكينته و مهابته عليه السلام] «٤»
- ١٨٢٣ الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:
- ١٨٢٤ الكتب:
- ١٨٢٤ ١٦- باب سيرته عليه السلام في مرضه و صحته
- ١٨٢٤ الأخبار، الأئمة،
- ١٨٢٤ الباقر عليه السلام:
- ١٨٢٤ الصادق عليه السلام:
- ١٨٢٤ ١٧- باب سيرته عليه السلام في الغلاء و الرخص
- ١٨٢٤ الأخبار، الأصحاب:
- ١٨٢٥ ١٨- باب حسن سلوكه مع الأحتاء و الأعداء
- ١٨٢٥ الأخبار، الأصحاب:
- ١٨٢٥ ١٩- باب سيرته عليه السلام مع العلماء
- ١٨٢٥ الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:
- ١٨٢٥ ٢٠- باب سيرته عليه السلام مع الفقراء و اليتامى و أهل البلايا «٤»
- ١٨٢٥ الأخبار، الأئمة،
- ١٨٢٥ الباقر عليه السلام:
- ١٨٢٤ الصادق عليه السلام:

- ٢١- باب سيرته عليه السلام مع السائل «٣» ١٨٢٦
- الأخبار، الأصحاب: ١٨٢٦
- الأئمة، ١٨٢٦
- الباقر عليه السلام: ١٨٢٦
- الصادق عليه السلام: ١٨٢٧
- الكتب: ١٨٢٧
- ٢٢- باب طريق مسافرتيه مع الرفقاء «٤» ١٨٢٨
- الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام: ١٨٢٨
- الكتب: ١٨٢٨
- ٢٣- باب مجالسته عليه السلام و مصاحبته «٥» ١٨٢٨
- الأخبار، الأئمة، الكاظم عليه السلام: ١٨٢٨
- الكتب: ١٨٢٩
- ٢٤- باب سيرته عليه السلام مع أمه «٣» ١٨٢٩
- الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام: ١٨٢٩
- الكتب: ١٨٢٩
- ٢٥- باب سيرته عليه السلام مع عياله «٢» ١٨٣٠
- الأخبار، الأئمة، ١٨٣٠
- علي بن الحسين عليهما السلام: ١٨٣٠
- الصادق عليه السلام: ١٨٣٠
- ٢٦- باب سيرته عليه السلام في تزويجه و تزوجه مع حلالته و مماليكه «١» ١٨٣٠
- الأخبار، الأصحاب: ١٨٣٠
- الأئمة، الصادق عليه السلام: ١٨٣٠
- ٢٧- باب سيرته عليه السلام في تزوجه ١٨٣١
- الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام: ١٨٣١

- ١٨٣١ ٢٨- باب سيرته عليه السلام مع عبده و إمانه «٤»
- ١٨٣١ الأخبار، الأصحاب:
- ١٨٣٢ الأئمة،
- ١٨٣٢ الباقر عليه السلام:
- ١٨٣٢ الصادق عليه السلام:
- ١٨٣٣ أبو الحسن عليه السلام:
- ١٨٣٤ الكتب:
- ١٨٣٤ ٢٩- باب سيرته عليه السلام إذا رأى جنازة -
- ١٨٣٤ الأخبار، الأصحاب:
- ١٨٣٥ ٣٠- باب حزنه و بكائه على شهادة أبيه «٢» صلوات الله عليهما -
- ١٨٣٥ الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:
- ١٨٣٦ غير الأئمة:
- ١٨٣٧ ٩- أبواب جمل تواريخه عليه السلام و أحواله مع خلفاء زمانه -
- ١٨٣٧ ١- باب جمل تواريخه و مدّة عمره و جمل أحواله عليه السلام معهم «١» -
- ١٨٣٧ الكتب:
- ١٨٣٧ ٢- باب آخر و هو من الأول على وجه آخر و فيه جمل أحواله «٤» مع سلاطين زمانه زاندا على الأول -
- ١٨٣٧ الكتب:
- ١٨٣٧ ٣- باب آخر نادر -
- ١٨٣٧ الكتب:
- ١٨٣٨ ١٠- أبواب أحواله عليه السلام في خلافة يزيد بن معاوية عليه اللعنة و ابنه معاوية بن يزيد -
- ١٨٣٨ ١- باب فيما ورد في انتهاب يزيد عليه اللعنة المدينة «١» -
- ١٨٣٨ الأخبار، الأصحاب:
- ١٨٣٨ الأئمة، زين العابدين عليه السلام:
- ١٨٣٩ الكتب:

- ١٨٤٠ التاريخ:
- ١٨٤١ ٢- باب آخر فيما جاء في مجيء يزيد إلى المدينة
- ١٨٤١ الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:
- ١٨٤٢ ٣- باب نادر في خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية
- ١٨٤٢ الأخبار، م:
- ١٨٤٣ الكتب:
- ١٨٤٤ ١١- أبواب أحواله عليه السلام في خلافة عبد الملك بن مروان عليه اللعنة
- ١٨٤٤ ١- باب كتابه عبد الملك إلى الحجّاج في تجنّب دماء بني عبد المطلب
- ١٨٤٤ اشارة
- ١٨٤٤ الكتب:
- ١٨٤٤ ٢- باب فيما جاء في ردّ عبد الملك صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه عليه السلام
- ١٨٤٤ الأخبار، الأصحاب:
- ١٨٤٥ ٣- باب فيما كتب عبد الملك إلى علي بن الحسين عليهما السلام في طلب سيف رسول الله صلى الله عليه وآله
- ١٨٤٥ الكتب:
- ١٨٤٥ ٤- باب فيما جاء في حمل عبد الملك علي بن الحسين عليهما السلام من المدينة إلى الشام «٣»
- ١٨٤٥ الأخبار، الأصحاب:
- ١٨٤٦ ٥- باب آخر فيما جرى بينه وبين عبد الملك في الطواف
- ١٨٤٧ الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:
- ١٨٤٧ ٦- باب آخر
- ١٨٤٧ الأخبار، الأئمة، أحدهما عليهما السلام:
- ١٨٤٧ ٧- باب نادر
- ١٨٤٧ الأخبار، الأصحاب:
- ١٨٤٨ ١٢- أبواب أحواله عليه السلام مع الحجّاج و ما وقع في زمانه من الاحتجاج
- ١٨٤٨ ١- باب هدم الحجّاج الكعبة و بناءه

- الأخبار، الأصحاب: ١٨٤٨
- الكتب: ١٨٤٩
- ٢- باب وعيد الحجاج على بن الحسين عليهما السلام بأمر عبد الملك في جواب ملك الروم ١٨٤٩
- الكتب: ١٨٤٩
- ٣- باب قتل الحجاج سعيد بن جبير رضى الله عنه ١٨٥٠
- الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام: ١٨٥٠
- ٤- باب قتل الحجاج موليين لعل بن أبي طالب عليه السلام ١٨٥١
- الأخبار، الأصحاب: ١٨٥١
- ٥- باب قتل الحجاج قنبر مولى على بن أبي طالب عليه السلام ١٨٥١
- الأخبار، الأئمة، على النقى عليه السلام: ١٨٥١
- الكتب: ١٨٥٢
- ٦- باب آخر في شدة بغض الحجاج لأمر المؤمنين و أولاده عليهم السلام ١٨٥٢
- الكتب: ١٨٥٢
- ٧- باب في احتجاج حرّة بنت حليمه السعديّة على الحجاج ١٨٥٣
- الأخبار، الأصحاب: ١٨٥٣
- ١٣- أبواب ما جرى في زمان الوليد بن عبد الملك و هشام بن عبد الملك ١٨٥٤
- ١- باب في أمر الوليد صالح بن عبد الله بضر بن الحسن بن الحسن ١٨٥٤
- الكتب: ١٨٥٧
- ٢- باب فيما قيل له عليه السلام في الركوب إلى الوليد بن عبد الملك فيما بينه و بين محمّد بن الحنفية و إياته عليه السلام عنه ١٨٥٧
- ٣- باب آخر في عزل هشام بن إسماعيل عن إمارته و عفو على بن الحسين عليهما السلام عنه فيما آذاه ١٨٥٧
- الكتب: ١٨٥٧
- ٤- باب نادر فيما جرى بين الوليد و بين عروة بن الزبير ١٨٥٨
- الأخبار، الأصحاب: ١٨٥٨
- ٥- باب أحواله عليه السلام في خلافة هشام بن عبد الملك و ما جرى في زمانه «٤» ١٨٥٩

- الكتب: ١٨٥٩
- ٦- باب نادر في أحواله عليه السلام مع ابن الزبير و ما وقع منه ١٨٦٣
- الأخبار، الأصحاب: ١٨٦٣
- الكتب: ١٨٦٣
- ١٤- أبواب أحواله عليه السلام مع صوفية زمانه و مناظراته عليه السلام معهم ١٨٦٤
- ١- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين جماعة من الصوفية في زمانه ١٨٦٤
- الأخبار، الأصحاب: ١٨٦٤
- ٢- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين الحسن البصري من الصوفية ١٨٦٥
- الأخبار، م: ١٨٦٥
- ٣- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين عباد البصري ١٨٦٦
- الكتب: ١٨٦٦
- ١٥- أبواب أحوال أزواجه عليه السلام ١٨٦٦
- ١- باب تزوجه لابنة «١» عمه عليه السلام ١٨٦٦
- الأخبار، الأئمة، الرضا عليه السلام: ١٨٦٦
- ٢- باب تزوجه عليه السلام مولاته «٣» ١٨٦٧
- الأخبار، الأصحاب: ١٨٦٧
- ٣- باب آخر في امرأة اخرى له «٤» ١٨٦٨
- الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام: ١٨٦٨
- ١٦- أبواب أحوال أولاده عليه السلام ١٨٦٩
- ١- باب جمل أحوال أولاده عليه السلام عموما ١٨٦٩
- الكتب: ١٨٦٩
- ٢- باب حال عبد الله بن علي بن الحسين عليهما السلام بخصوصه ١٨٧١
- الأخبار، الأئمة، ١٨٧١
- الباقر عليه السلام: ١٨٧١

- ١٨٧١ الصادق عليه السلام:
- ١٨٧٢ الكتب:
- ١٨٧٣ ٣- باب عمر بن علي بن الحسين عليهما السلام بخصوصه
- ١٨٧٣ الكتب:
- ١٨٧٣ ٤- باب حال الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام بخصوصه
- ١٨٧٣ الكتب:
- ١٨٧٤ ٥- باب نادر في حال الحسن بن علي بن علي بن الحسين عليهما السلام
- ١٨٧٤ الأخبار، الأصحاب:
- ١٨٧٤ ١٧- أبواب احوال زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام «١»
- ١٨٧٤ ١- باب ولادته
- ١٨٧٤ الأخبار، الأئمة، علي بن الحسين عليهما السلام:
- ١٨٧٤ ٢- باب بعض فضائله و ما يدل على مدحه رضى الله عنه
- ١٨٧٤ الأخبار، الأصحاب:
- ١٨٧٧ الأئمة،
- ١٨٧٧ الباقر، عن آباءه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله:
- ١٨٧٧ اشارة
- ١٨٧٧ «وحده»:
- ١٨٧٨ الصادق عليه السلام:
- ١٨٧٩ الرضا، عن أبيه، عن الصادق عليهم السلام:
- ١٨٧٩ الكتب:
- ١٨٨٢ ٣- باب آخر فيما ورد أن زيدا رضى الله عنه يقرّ بإمامة الأئمة الاثنى عشر و نفى إمامته و بعض ما ورد عنه رضى الله عنه
- ١٨٨٢ الأخبار، الأصحاب:
- ١٨٨٤ ١٨- أبواب احتجاجات الأئمة عليهم السلام و أصحابهم على زيد في الخروج إلى الجهاد
- ١٨٨٤ ١- باب احتجاج الباقر عليه السلام عليه

- الأخبار، الأصحاب: ١٨٨٦
- ٢- باب احتجاج الصادق عليه السلام عليه ١٨٨٨
- الأخبار، الأصحاب: ١٨٨٨
- ٣- باب احتجاج مؤمن الطاق على زيد فى الخروج إلى الجهاد ١٨٩٠
- الأخبار، الأصحاب: ١٨٩٠
- ٤- باب آخر فى احتجاج زرارة بن أعين عليه ١٨٩٢
- الأخبار، الأصحاب: ١٨٩٢
- ٥- باب احتجاج أبى بكر الحضرمى عليه ١٨٩٣
- الأخبار، الأصحاب: ١٨٩٣
- ١٩- أبواب احتجاجات الأصحاب على الزيدية ١٨٩٣
- ١- باب احتجاج أبى خالد القمطاط على الزيدى ١٨٩٣
- الأخبار، الأصحاب: ١٨٩٣
- ٢- باب احتجاج الحسن بن الحسين على الزيدى ١٨٩٤
- الأخبار، الأصحاب: ١٨٩٤
- ٣- باب احتجاج الشيخ المفيد على الزيدى ١٨٩٤
- الكتب: ١٨٩٤
- ٢٠- أبواب إخبار النبى صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام و الصحابة و التابعين بشهادة زيد ١٨٩٥
- ١- باب إخبار النبى صلى الله عليه وآله بشهادته ١٨٩٥
- الأخبار، الرسول صلى الله عليه وآله ١٨٩٥
- ٢- باب إخبار محمد بن الحنفية بشهادته ١٨٩٥
- الاجبار، محمد بن الحنفية رضى الله عنه: ١٨٩٥
- ٣- باب إخبار على بن الحسين عليهما السلام بشهادته ١٨٩٥
- الأخبار، الأئمة، زين العابدين عليه السلام: ١٨٩٥
- ٤- باب إخبار الباقر عليه السلام بشهادته ١٨٩٦

- الأخبار، ١٨٩٦
- الباقر عن آباءه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله ١٨٩٦
- اشارة ١٨٩٦
- وحده: ١٨٩٦
- ٥- باب إخبار الصادق عليه السلام بشهادته ١٨٩٧
- الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام: ١٨٩٧
- ٦- باب إخبار زيد بشهادته: ١٨٩٧
- الأخبار، الأصحاب: ١٨٩٧
- ٢١- أبواب شهادة زيد رضى الله عنه ١٨٩٨
- ١- باب فى بعض ما جرى قبل شهادته و سبب خروجه و أنه شهيد و ثواب الشهداء معه ١٨٩٨
- الأخبار، الأصحاب: ١٨٩٨
- الأئمة، ١٨٩٨
- الباقر عليه السلام: ١٨٩٨
- الصادق عليه السلام: ١٨٩٩
- ٢- باب كيفية شهادته ١٩٠٠
- الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام: ١٩٠٠
- غير الأئمة عليهم السلام: ١٩٠٣
- الكتب: ١٩٠٤
- ٣- باب آخر فيما ورد فى زيد بن على المقتول و اضرايه و أمثاله ممن انتسب إلى أهل هذا البيت من غير المعصومين عليهم السلام ١٩٠٤
- الأخبار، الأصحاب: ١٩٠٤
- الأئمة، ١٩٠٥
- الصادق عليه السلام: ١٩٠٥
- الرضا، عن رسول الله صلى الله عليه و آله: ١٩٠٧
- اشارة ١٩٠٧

- ١٩٠٧----- عن زين العابدين عليه السلام:-----
- ١٩٠٨----- عن أبيه عليه السلام:-----
- ١٩٠٨----- وحده:-----
- ١٩١٠----- ٢٢- أبواب أحوال أعمامه و بنى أعمامه و سائر أقاربه و عشائره صَلَّى اللهُ عليه و بعض ما جرى بينه و بينهم-----
- ١٩١٠----- ١- باب بعض ما جرى بينه و بين عمه محمّد بن الحنفية-----
- ١٩١٠----- الأخبار، الأصحاب:-----
- ١٩١٠----- الأئمة، الباقر عليه السلام:-----
- ١٩١١----- ٢- باب ما جرى بينه و بين عمه عمر بن على عليه السلام-----
- ١٩١١----- الأخبار، م:-----
- ١٩١١----- الكتب:-----
- ١٩١٢----- ٦- باب ما جرى بينه و بين عبد الله بن العباس-----
- ١٩١٢----- الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:-----
- ١٩١٣----- الكتب:-----
- ١٩١٤----- ٢- باب حال القاسم بن محمّد و سعيد بن المسيّب-----
- ١٩١٤----- الأخبار، الأئمة، الرضا عليه السلام:-----
- ١٩١٤----- ٣- باب خصوص حال عمرو بن عبد الله السبيعي-----
- ١٩١٤----- الأخبار، الأصحاب:-----
- ١٩١٤----- ٦- باب حال مولى له و ما جرى بينه عليه السلام و بينه-----
- ١٩١٥----- الأخبار، الأصحاب:-----
- ١٩١٥----- ٧- باب حال الفرزدق شاعره عليه السلام «٢»-----
- ١٩١٥----- الاخبار، الاصحاب:-----
- ١٩١٦----- ٢٤- أبواب أحوال أهل زمانه و ما جرى بينه عليه السلام و بينهم-----
- ١٩١٦----- ١- باب حال محمد بن اسامة بن زيد و ادائه دينه-----
- ١٩١٦----- الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:-----

- ٢- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين بعض من أهل زمانه فى الحمام ١٩١٧
- الأخبار، الأصحاب: ١٩١٧
- ٣- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين ضمرة بن معبد ١٩١٧
- الأخبار، الأئمة، على بن الحسين عليهما السلام: ١٩١٧
- ٤- باب نادر فى حال عامر بن عبد الله بن الزبير من أهل زمانه عليه السلام ١٩١٨
- الأخبار، الأصحاب: ١٩١٨
- ٢٥- أبواب وفاته عليه السلام ١٩١٩
- ١- باب تاريخ وفاته عليه السلام و مبلغ عمره و مدفنه «١» ١٩١٩
- الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام: ١٩١٩
- الكتب: ١٩١٩
- التواريخ: ١٩٢١
- ٢- باب إخباره بوفاته عليه السلام ١٩٢١
- الأخبار، الأئمة، ١٩٢١
- الباقر عليه السلام: ١٩٢١
- الصادق، عن أبيه عليهما السلام: ١٩٢١
- ٣- باب كيفة وفاته عليه السلام ١٩٢١
- الأئمة، ١٩٢١
- الباقر عليه السلام: ١٩٢٢
- الصادق عليه السلام: ١٩٢٢
- أبى الحسن عليه السلام: ١٩٢٣
- ٤- باب آخر و هو من الأول فى أنه عليه السلام مضى شهيدا مسموما و تعيين قاتله ١٩٢٤
- الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام: ١٩٢٤
- الكتب: ١٩٢٤
- ٥- باب فيما ورد فى غسله ١٩٢٥

- الأئمة، ١٩٢٥
- الباقر عليه السلام: ١٩٢٥
- الصادق عليه السلام: ١٩٢٥
- الرضا عليه السلام: ١٩٢٦
- ٦- باب فيما ورد في صلاته ١٩٢٦
- الأخبار، الأصحاب: ١٩٢٦
- ٧- باب فيما ورد من حال ناقته عليه السلام بعد وفاته زائدا على ما مرّ في باب كفيّة وفاته ١٩٢٧
- الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام: ١٩٢٧
- تتلوه: رسالة الحقوق ١٩٢٨
- اشارة ١٩٢٨
- مقدمة رسالة الحقوق: ١٩٢٨
- اشارة ١٩٢٨
- «نسبه و حسبه» ١٩٢٨
- اشارة ١٩٢٨
- و في خطبته عليه السلام في الكوفة: ١٩٢٩
- لمحة نورانية عن حياة الامام السجاد (ع) ١٩٣١
- آثاره القدسية: ١٩٣٢
- المصحف المنسوب إلى خط الإمام السجاد عليه السلام: ١٩٣٢
- الصحيفة الكاملة السجادية (المعروفة بزبور آل محمد): ١٩٣٢
- رسالة الحقوق ١٩٣٢
- اشارة ١٩٣٢
- متنا رسالة الحقوق «١» ١٩٣٣
- اشارة ١٩٣٣
- منهج التحقيق: ١٩٣٤

- ١٩٣٤ «فهرس رسالة الحقوق»
- ١٩٥٥ «فهرست الكتاب» .
- ١٩٥٥ اشارة
- ١٩٥٥ ١- أبواب نسبه، و أحوال أمه، و مولده عليه السلام / ٥
- ١٩٥٥ ٢- أبواب أسمائه، و ألقابه الشريفة، و كنيته، و نقش خاتمه و حليته / ١٥
- ١٩٥٥ ٣- أبواب النصوص على الخصوص على إمامته و الوصية إليه و أنه دفع إليه الكتب و السلاح و غيرها و الدلائل على إمامته عليه السلام
- ١٩٥٥ ٤- أبواب فضائله و مناقبه و معالى اموره و شأنه صلوات الله عليه / ٢٩
- ١٩٥٦ ٥- أبواب معجزاته عليه السلام / ٤٥
- ١٩٥٦ ١- أبواب علمه عليه السلام بمنطق الطير و الحيوانات و معجزاته فيها / ٤٥
- ١٩٥٦ ٢- أبواب معجزاته عليه السلام فى دفع البليات و العاهات و الآفات و إحياء الله له عليه السلام الأموات / ٥٧
- ١٩٥٦ ٣- أبواب إخباره عليه السلام بالمغيبات / ٦٥
- ١٩٥٧ ٤- أبواب معجزاته عليه السلام فى طي الأرض و نحوه / ٧١
- ١٩٥٧ ٥- أبواب معجزاته عليه السلام فى الحجر الأسود / ٧٧
- ١٩٥٧ ٦- أبواب استجابة دعواته عليه السلام / ٨١
- ١٩٥٧ ٧- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام / ٨٧
- ١٩٥٨ ٨- أبواب سيره و طريقتة و آدابه فى الأعمال و طريق معاشرته مع الناس / ١٢٥
- ١٩٥٩ ٩- أبواب جمل تواريخه عليه السلام و أحواله مع خلفاء زمانه / ١٥٩
- ١٩٥٩ ١٠- أبواب أحواله عليه السلام فى خلافة يزيد بن معاوية عليه اللعنة و ابنه معاوية بن يزيد / ١٦١
- ١٩٥٩ ١١- أبواب أحواله عليه السلام فى خلافة عبد الملك بن مروان / ١٧١
- ١٩٥٩ ١٢- أبواب أحواله عليه السلام مع الحجاج و ما وقع فى زمانه من الاحتجاج / ١٧٩
- ١٩٦٠ ١٣- أبواب ما جرى فى زمان الوليد بن عبد الملك و هشام بن عبد الملك / ١٩١
- ١٩٦٠ ١٤- أبواب أحواله عليه السلام مع صوفية زمانه و مناظراته معهم / ٢٠٣
- ١٩٦٠ ١٥- أبواب أحوال ازواجه عليه السلام / ٢٠٧
- ١٩٦٠ ١٦- أبواب أحوال أولاده عليه السلام / ٢١١

- ١٧- أبواب أحوال زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام / ٢١٩ ----- ١٩٦١
- ١٨- أبواب احتجاجات الأئمة عليه السلام و أصحابهم على زيد في الخروج إلى الجهاد / ٢٣٧ ----- ١٩٦١
- ١٩- أبواب احتجاجات الأصحاب على الزيدية / ٢٤٧ ----- ١٩٦١
- ٢٠- أبواب إخبار النبي صلى الله عليه و آله و الأئمة عليهم السلام و الصحابة و التابعين بشهادة زيد / ٢٤٩ ----- ١٩٦١
- ٢١- أبواب شهادة زيد رضى الله عنه / ٢٥٥ ----- ١٩٦١
- ٢٢- أبواب أحوال أعمامه و بنى أعمامه و سائر أقاربه و عشائره صلى الله عليه و بعض ما جرى بينه و بينهم / ٢٧١ ----- ١٩٦٢
- ٢٣- أبواب أحوال أصحابه و خدمه و مواليه و مدآحيه / ٢٧٩ ----- ١٩٦٢
- ٢٤- أبواب أحوال أهل زمانه و ما جرى بينه و بينهم / ٢٨٩ ----- ١٩٦٢
- ٢٥- أبواب وفاته عليه السلام / ٢٩٣ ----- ١٩٦٢
- الجزء التاسع عشر ----- ١٩٦٣
- المقدمة ----- ١٩٦٣
- إشارة ----- ١٩٦٣
- شكر و تقدير: ----- ١٩٦٥
- منهج التحقيق ----- ١٩٦٥
- إشارة ----- ١٩٦٦
- هذه الموسوعة الكبرى: ----- ١٩٦٦
- الإمام محمد بن علي الباقر ----- ١٩٦٧
- إشارة ----- ١٩٦٧
- ١- أبواب نسبه، و حال أمه و مولده صلوات الله عليه ----- ١٩٦٨
- ١- باب نسبه ----- ١٩٦٨
- الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام: ----- ١٩٦٨
- الكتب: ----- ١٩٦٨
- ٢- باب حال أمه عليه السلام ----- ١٩٦٨
- الأخبار: الأئمة: الباقر و الصادق عليهما السلام: ----- ١٩٦٨

- ١٩٦٩ الكتب:
- ١٩٧٠ ٣- باب مولده عليه السلام
- ١٩٧٠ الأخبار: الأصحاب:
- ١٩٧٠ الكتب:
- ١٩٧١ التواريخ:
- ١٩٧٢ ٢- أبواب أسمائه و ألقابه و كنيته و نقش خاتمه و حليته عليه السلام
- ١٩٧٢ ١- باب اسمه و لقبه و كنيته
- ١٩٧٢ الأخبار: الرسول صلى الله عليه و آله:
- ١٩٧٢ الأئمة: زين العابدين عليه السلام:
- ١٩٧٣ غير الأئمة:
- ١٩٧٣ الكتب:
- ١٩٧٤ ٢- باب نقش خاتمه عليه السلام
- ١٩٧٤ الأخبار: الأئمة:
- ١٩٧٤ الصادق عليه السلام:
- ١٩٧٥ الرضا، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام:
- ١٩٧٥ إشارة
- ١٩٧٥ وحده عليه السلام:
- ١٩٧٥ الكتب:
- ١٩٧٥ ٣- باب شمائله و حليته عليه السلام
- ١٩٧٦ الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام:
- ١٩٧٦ الكتب:
- ١٩٧٦ ٣- أبواب النصوص على الخصوص على إمامته عليه السلام
- ١٩٧٦ إشارة

- ١٩٧٧ اشارة
- ١٩٧٧ أ- نصّ الله تعالى في المعراج بلا واسطة:
- ١٩٧٧ ب- نصّ الله تعالى بواسطة جبرئيل عليه السلام:
- ١٩٧٧ ت- النصّ من الصحيفة التي نزل بها جبرئيل عليه السلام:
- ١٩٧٨ ث- النصّ من أخبار إبراهيم عليه السلام:
- ١٩٧٩ ج- النصّ من التوراة:
- ١٩٧٩ ح- النصّ من كتاب هارون و إملاء موسى عليهما السلام:
- ١٩٧٩ (خ) النصّ من كتاب عيسى عليه السلام:
- ١٩٧٩ د- النصّ من الكتاب الموضوع على الصخرة في أرض الكعبة:
- ١٩٧٩ ذ- نصّ الرسول صلّى الله عليه و آله:
- ١٩٨١ ر- نصّ أمير المؤمنين عليه السلام:
- ١٩٨١ س- نصّ الإمام الحسين عليه السلام:
- ١٩٨٢ ش- نصّ الإمام على بن الحسين عليهما السلام:
- ١٩٨٢ ص- نصّه- أي الباقر محمد بن على عليهما السلام:-
- ١٩٨٣ ط- نصّ الإمام الكاظم عليه السلام:
- ١٩٨٣ ظ- نصّ الإمام الرضا عليه السلام:
- ١٩٨٣ ع- نصّ الامام محمّد التقى عليه السلام:
- ١٩٨٣ غ- نصّ الإمام عليّ النقي عليه السلام:
- ١٩٨٣ ف- نصّ الامام الحسن العسكري عليه السلام:
- ١٩٨٣ ق- ما ورد عن صاحب الأمر عليه السلام:
- ١٩٨٤ ك- نصّ الخضر عليه السلام:
- ١٩٨٤ م- الآيات المؤولة بالأئمة الاثني عشر عليهم السلام:
- ١٩٨٦ ١- باب نصّ أبيه عليه و وصيته إليه عليهما السلام
- ١٩٨٦ الأخبار: الأصحاب:

- ٢- باب آخر و هو من الأول ١٩٨٩
- الأخبار: الأصحاب: ١٩٨٩
- الأئمة: الصادق عليه السلام: ١٩٩٠
- الكتب: ١٩٩٠
- ٣- باب فى دفع الصندوق و السفط إليه عليه السلام ١٩٩٠
- الأخبار: الأصحاب: ١٩٩٠
- ٤- باب آخر، و هو أيضا من الأول على وجه آخر ١٩٩١
- اشارة ١٩٩١
- الصحابة، و التابعين: ١٩٩١
- الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام: ١٩٩٣
- ٤- أبواب فضائله عليه السلام و مناقبه و معالى اموره، و غرائب شأنه ١٩٩٣
- ١- باب إتيان الخضر إليه عليه السلام ١٩٩٣
- الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام: ١٩٩٤
- ٢- باب إتيان إلياس إليه عليه السلام ١٩٩٤
- الأخبار: الأئمة: محمد التقى، عن الصادق عليه السلام: ١٩٩٤
- ٣- باب رؤية جابر بن عبد الله الأنصارى له و إقرائه سلام رسول الله صلى الله عليه و آله ١٩٩٧
- الأخبار: الرسول صلى الله عليه و آله: ١٩٩٧
- الأئمة: ٢٠٠٠
- الباقر عليه السلام ٢٠٠٠
- الصادق، عن أبيه عليهما السلام: ٢٠٠١
- (٤) باب إبلاغه عليه السلام سلام رسول الله صلى الله عليه و آله ٢٠٠٤
- ٥- باب أنّ عنده الكتب السابقة ٢٠٠٥
- الأخبار، الأصحاب: ٢٠٠٥
- ٦- باب أنّ عنده التوراة ٢٠٠٥

- الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام: ٢٠٠٥
- ٧- باب أنّ عنده الاسم الأعظم ٢٠٠٦
- الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام: ٢٠٠٦
- (٨) باب أنّ عنده عليه السلام من أسرار الله تعالى ٢٠٠٧
- (٩) باب أنّه عليه السلام مفوض إليه ٢٠٠٧
- (١٠) باب أنّ عنده عليه السلام سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله و آثار النبوة و مصحف فاطمة عليها السلام ٢٠٠٨
- (١١) باب أنّ عنده عليه السلام وصية فاطمة عليها السلام ٢٠٠٩
- ١٢- باب أنّه عليه السلام العارف بشيعته، و أسماء شيعته و أسماء آبائهم، و قبائلهم ٢٠١٠
- الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام: ٢٠١٠
- ١٣- باب أنّ عنده عليه السلام الخيط الذي هو بقيّة ممّا ترك آل موسى و آل هارون، تحمله الملائكة ٢٠١١
- الأخبار: الأصحاب: ٢٠١١
- ١٤- باب إتيان الملائكة إليه عليه السلام ٢٠١٢
- الأخبار: الأئمة: ٢٠١٢
- الباقر عليه السلام: ٢٠١٢
- الصادق عليه السلام: ٢٠١٣
- ١٥- باب إتيان الجنّ إليه عليه السلام ٢٠١٥
- الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام: ٢٠١٥
- ١٦- باب أنّه عليه السلام العارف بدوابّ البحر و امتهاتها و عمّاتها و خالاتها ٢٠١٨
- الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام: ٢٠١٩
- ١٧- باب أنّ بينه عليه السلام و بين كلّ أرض تزا مثل ترّ البناء و الريح مسخرة له عليه السلام ٢٠١٩
- الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام: ٢٠١٩
- ١٨- باب إجابة دعواته عليه السلام ٢٠١٩
- الأخبار: الأصحاب: ٢٠١٩
- الأئمة: الصادق عليه السلام: ٢٠٢٠

- ١٩- باب جوامع فضائله و مناقبه، و معالى اموره و غرائب شأنه عليه السلام ٢٠٢٢
- [الأخبار: الأصحاب]: ٢٠٢٢
- [الكتب]: ٢٠٢٣
- (٢٠) باب أنه عليه السلام أعلم من موسى و الخضر على نبينا و آله و عليهما السلام ٢٠٢٥
- ٥- أبواب معجزاته عليه السلام ٢٠٢٥
- أ- أبواب علمه بمنطق الطير و الحيوانات و معجزاته فيها ٢٠٢٥
- ١- باب علمه بمنطق الورشان و معجزته ٢٠٢٥
- الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام: ٢٠٢٥
- ٢- باب معجزته عليه السلام فى العصفور ٢٠٢٧
- الأخبار: الأصحاب: ٢٠٢٧
- ٣- باب معجزته عليه السلام فى الفاخنة ٢٠٢٧
- الأخبار: الأئمة: [الصادق، عن أبيه] الباقر عليهما السلام: ٢٠٢٧
- ٤- باب معجزته عليه السلام فى الذئب ٢٠٢٨
- الأخبار: الأصحاب: ٢٠٢٨
- ٥- باب معجزته عليه السلام فى الوزغ «٣» ٢٠٢٩
- الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام: ٢٠٢٩
- (٦) باب معجزته عليه السلام فى الشاة ٢٠٣٠
- ب- أبواب معجزاته عليه السلام فى شفاء الله المرضى له و إحيائه الموتى له، و إبراء الأكمه، و غيره ٢٠٣٠
- ١- باب معجزته عليه السلام فى شفاء المرضى ٢٠٣٠
- الكتب: ٢٠٣٠
- ٢- باب معجزته عليه السلام فى إبراء الأكمه «١» ٢٠٣١
- الأخبار: الأصحاب: ٢٠٣١
- (٣) باب معجزته عليه السلام فى معالجة البواسير «٤» ٢٠٣٣
- ٤- باب معجزته عليه السلام فى ردّ الشباب ٢٠٣٤

- ٢٠٣٤ الأخبار: الأصحاب:
- ٢٠٣٥ ٥- باب معجزته فى إحياء الله تعالى الموتى له
- ٢٠٣٥ الأخبار: الأصحاب:
- ٢٠٣٨ ج- أبواب معجزاته عليه السلام فى الشجر
- ٢٠٣٨ ١- باب معجزته عليه السلام فى النخلة فى إطعامهم الرطب
- ٢٠٣٨ الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام:
- ٢٠٣٩ ٢- باب آخر و هو من الأول على وجه آخر
- ٢٠٣٩ الأخبار: الأصحاب:
- ٢٠٣٩ ٣- باب آخر على وجه آخر
- ٢٠٣٩ الأخبار: الأصحاب:
- ٢٠٤٠ د- أبواب معجزاته فى طى الأرض و نحوه
- ٢٠٤٠ ١- باب معجزته عليه السلام فى طى الأرض و رؤيته قابيل
- ٢٠٤٠ الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام:
- ٢٠٤٢ ٢- باب آخر
- ٢٠٤٢ الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام:
- ٢٠٤٣ ٣- باب آخر
- ٢٠٤٣ الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام:
- ٢٠٤٤ ه- أبواب معجزاته عليه السلام فى إخباره بالمغيبات
- ٢٠٤٤ ١- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضية
- ٢٠٤٤ الأخبار: الأصحاب:
- ٢٠٤٧ ٢- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الحالية، و ما فى الضمير
- ٢٠٤٧ الأخبار: الأصحاب:
- ٢٠٥٢ ٣- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الآتية
- ٢٠٥٢ الأخبار: الأصحاب:

- ٢٠٦١ الأئمة: الصادق عليه السلام:
- ٢٠٦٣ ٤- باب آخر فيما تضمن إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضية و الحال معا
- ٢٠٦٣ الأخبار: الأصحاب:
- ٢٠٦٦ ٥- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضية و الآتية معا
- ٢٠٦٦ الأخبار: الأصحاب:
- ٢٠٦٧ ٦- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الحالية و الآتية معا
- ٢٠٦٧ الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام:
- ٢٠٦٧ ٧- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضية و الحالية و الآتية جميعا
- ٢٠٦٧ الأخبار: الأصحاب:
- ٢٠٧٠ ٦- أبواب إراءته عليه السلام الغرائب و العجائب
- ٢٠٧٠ ١- باب إراءته الزلزلة في المدينة
- ٢٠٧٠ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٠٧٤ ٢- باب إراءته عليه السلام ملكوت السماوات و الأرض
- ٢٠٧٥ الأخبار: الأصحاب:
- ٢٠٧٦ ٣- باب إراءته معاوية عليه اللعنة
- ٢٠٧٦ الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام:
- ٢٠٧٧ ٤- باب إراءته عليه السلام جميع الأئمة و غير الشيعة
- ٢٠٧٧ ٥- باب إراءته الذهب و الكنز
- ٢٠٧٨ الأخبار: الأصحاب:
- ٢٠٧٩ (٦) باب إراءته عليه السلام صحيفة الفرائض
- ٢٠٨٠ ٧- باب جوامع معجزاته عليه السلام
- ٢٠٨٠ الأخبار: الأصحاب:
- ٢٠٨٦ ٧- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه صلوات الله عليه و إقرار المخالف و المؤلف بجلالته و فضله عليه السلام
- ٢٠٨٦ ١- باب علمه عليه السلام، و إقرار المخالف و المؤلف بفضله

- الأخبار: الأصحاب: ٢٠٨٦
- الأئمة، الباقر عليه السلام: ٢٠٩١
- ٢- باب آخر في بعض ما ورد عنه عليه السلام ٢٠٩٤
- الأخبار: الأصحاب: ٢٠٩٤
- الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام: ٢٠٩٥
- (٣) باب لمع من وصاياه عليه السلام و كلماته في معان شتى ٢١٠٣
- ٤- باب عمله و عبادته عليه السلام ٢١١٣
- الأخبار: الأصحاب: ٢١١٣
- الأئمة: الصادق عليه السلام: ٢١١٤
- ٥- باب جوده، و سخائه، و صلته، و عطائه عليه السلام ٢١١٥
- الأخبار: الأصحاب: ٢١١٥
- الأئمة: الصادق عليه السلام: ٢١١٧
- ٦- باب حسن خلقه، و حلمه، و عفوه، و تواضعه عليه السلام ٢١١٧
- الكتب: ٢١١٧
- ٧- باب صبره، و تسليمه، و رضاه عليه السلام ٢١١٨
- الأخبار: الأصحاب: ٢١١٨
- ٨- باب شكره عليه السلام ٢١١٩
- الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام: ٢١١٩
- ٨- أبواب سيره، و سننه، و آدابه عليه السلام ٢١٢٠
- ١- باب سيرته عليه السلام في النوافل ٢١٢٠
- الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام: ٢١٢٠
- ٢- باب سيرته عليه السلام في الحج ٢١٢٠
- الأخبار: الأصحاب: ٢١٢٠
- ٣- باب سيرته عليه السلام في الأضاحي ٢١٢١

- ٢١٢١ الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام:-----
- ٢١٢١ ٤- باب سيرته عليه السلام فى سيره و ركوبه-----
- ٢١٢١ الأخبار: الأصحاب:-----
- ٢١٢٢ استدراك-----
- ٢١٢٣ الأئمة: الصادق عليه السلام:-----
- ٢١٢٣ (٥) باب جلوسه عليه السلام فى المسجد-----
- ٢١٢٤ ٦- باب لباسه عليه السلام-----
- ٢١٢٤ الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام:-----
- ٢١٢٤ ٧- باب تهيتته عليه السلام للنساء، و معاشرته معهنّ و سيرته فيهنّ-----
- ٢١٢٤ الأخبار: الأصحاب:-----
- ٢١٢٧ ٨- باب خضابه عليه السلام-----
- ٢١٢٧ الأخبار: الأصحاب:-----
- ٢١٢٩ ٩- باب سيرته عليه السلام فى إصلاح لحيته-----
- ٢١٣٠ الأخبار: الأصحاب:-----
- ٢١٣٠ ١٠- باب مشطه عليه السلام-----
- ٢١٣٠ الأخبار: الأصحاب:-----
- ٢١٣٠ ١١- باب حمامه عليه السلام-----
- ٢١٣٠ الأخبار: الأصحاب:-----
- ٢١٣٢ ١٢- باب طعامه و أكله عليه السلام-----
- ٢١٣٢ الأخبار: الأصحاب:-----
- ٢١٣٤ ١٣- باب مسافرته عليه السلام-----
- ٢١٣٤ الأخبار: الأصحاب:-----
- ٢١٣٥ ١٤- باب سيرته عليه السلام فى تشييع الجنازة-----
- ٢١٣٥ الأخبار: الأصحاب:-----

- ٢١٣٧ ١٥- باب سيرته عليه السلام فى القرآن و قراءته
- ٢١٣٧ الأخبار: الأصحاب:
- ٢١٣٨ الأئمة: الصادق عليه السلام:
- ٢١٣٩ ١٦- باب سيرته عليه السلام فى الدعاء
- ٢١٣٩ الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام:
- ٢١٤١ ١٧- باب سيرته عليه السلام فى الذكر
- ٢١٤١ الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام:
- ٢١٤١ ١٨- باب صدقته عليه السلام
- ٢١٤١ الأخبار: الأصحاب:
- ٢١٤١ الأئمة: الصادق عليه السلام:
- ٢١٤٢ ١٩- باب عتقه عليه السلام
- ٢١٤٢ الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام:
- ٢١٤٢ ٢٠- باب سيرته عليه السلام مع ملك يمينه
- ٢١٤٢ الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام:
- ٢١٤٣ ٩- أبواب جمل تواريخه و أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه
- ٢١٤٣ ١- باب جمل تواريخه و أحواله عليه السلام معهم
- ٢١٤٣ الكتب:
- ٢١٤٣ ٢- باب آخر و هو من الأول
- ٢١٤٣ الكتب:
- ٢١٤٤ ٣- باب آخر
- ٢١٤٤ الأخبار: الأصحاب «٣»:
- ٢١٤٤ ١٠- أبواب بعض أحواله عليه السلام فى خلافة عبد الملك بن مروان و بعض الاحتجاجات عليه، و ما جرى فى هذا الزمان
- ٢١٤٥ ١- باب اعتراض الباقر عليه السلام لكثير مدح عبد الملك
- ٢١٤٥ الكتب:

- ٢١٤٥ ٢- باب بعض الاحتجاجات على عبد الملك
- ٢١٤٥ الكتب:
- ٢١٤٦ ٣- باب آخر
- ٢١٤٦ الأخبار: الأصحاب:
- ٢١٤٧ ٤- باب موت عبد الملك
- ٢١٤٧ الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام:
- ٢١٤٧ ١١- أبواب أحواله عليه السلام مع عمر بن عبد العزيز بن مروان
- ٢١٤٧ ١- باب إخبار علي بن الحسين و محمد الباقر عليه السلام بخلافه عمر بن عبد العزيز
- ٢١٤٧ الأخبار: الأصحاب:
- ٢١٤٨ ٢- باب خلافة عمر بن عبد العزيز
- ٢١٤٨ الأخبار: الأصحاب:
- ٢١٤٩ ٣- باب رد عمر بن عبد العزيز ظلالة آل محمد صلى الله عليه و آله من فدك
- ٢١٤٩ الأخبار: الأصحاب:
- ٢١٥٠ الأئمة: الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام:
- ٢١٥١ ٤- باب في إزالة عمر بن عبد العزيز لعن أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢١٥١ الكتب:
- ٢١٥٢ ٥- باب الاحتجاج على عمر بن عبد العزيز في الخلافة
- ٢١٥٢ الأخبار: الأئمة:
- ٢١٥٤ ١٢- أبواب أحواله عليه السلام مع هشام بن عبد الملك
- ٢١٥٤ ١- باب ملاقاته عليه السلام هشام بن عبد الملك في الحج و ما جرى بينهما
- ٢١٥٤ الأخبار: الأصحاب:
- ٢١٥٥ ٢- باب إشخاص هشام بن عبد الملك الباقر عليه السلام من المدينة إلى الشام، و ما جرى بينهما و ما ظهر فيه من المعجزات
- ٢١٥٥ الأخبار: الأصحاب:
- ٢١٥٩ الأئمة: الصادق عليه السلام:

- ٣- باب آخر: فى بعض ما جرى بينه عليه السلام و بين هشام - ٢١٦٩
- الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام: ٢١٦٩
- ٤- باب آخر ٢١٧٠
- الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام: ٢١٧٠
- ٥- باب نادر ٢١٧٠
- الكتب: ٢١٧٠
- ٦- باب إخباره عليه السلام بهدم بناء هشام بن عبد الملك و وقوعه على يد ابن أخيه وليد بن يزيد بن عبد الملك ٢١٧١
- الأخبار: الأصحاب: ٢١٧١
- ١٣- أبواب أحواله عليه السلام فى خلافة وليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان عليهم اللعنة ٢١٧١
- ١- باب قصة الوليد مع الأعرابى و ما جرى بينهما ٢١٧١
- الأخبار: الأصحاب: ٢١٧١
- ٢- باب نادر ٢١٧٦
- ١٤- أبواب إخباره عليه السلام بسرعة زوال ملك بنى امية و بنى العباس ٢١٧٦
- ١- باب إخباره عليه السلام هشام بسرعة زوال ملكهم ٢١٧٦
- الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام: ٢١٧٦
- ٢- باب آخر ٢١٧٧
- الأخبار: الأصحاب: ٢١٧٧
- ٣- باب آخر ٢١٧٧
- الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام: ٢١٧٧
- ١٥- أبواب مناظراته عليه السلام مع المخالفين ٢١٧٩
- ١- باب مناظرته مع محمد بن المنكدر ٢١٧٩
- الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام: ٢١٧٩
- ٢- باب مناظرته عليه السلام مع عبد الله بن نافع الأزرق ٢١٨٠
- إشارة ٢١٨٠

- ٢١٨٠ الأخبار: الأصحاب:
- ٢١٨٥ ٣- باب مناظرته عليه السلام مع قتادة بن دعامة البصرى
- ٢١٨٥ الأخبار: الأصحاب:
- ٢١٨٧ ٤- باب آخر و هو من الأول على وجه آخر
- ٢١٨٧ الأخبار: الأصحاب:
- ٢١٨٨ ٥- باب مناظرته عليه السلام مع عمرو بن عبيد البصرى
- ٢١٨٨ الأخبار: م «٢»:
- ٢١٨٩ ٦- باب مناظرته عليه السلام مع طاوس اليمانى
- ٢١٨٩ الأخبار: الأصحاب:
- ٢١٩٤ ٧- باب مناظرته عليه السلام مع أبى حنيفة
- ٢١٩٤ الكتب:
- ٢١٩٥ ٨- باب مناظرته عليه السلام مع عبد الله بن معمر الليثى
- ٢١٩٥ الأخبار: م
- ٢١٩٥ ٩- باب مناظرته عليه السلام مع عاصم بن عمر
- ٢١٩٥ الأخبار: الأصحاب:
- ٢١٩٦ ١٠- باب مناظرته عليه السلام مع عبد الله بن قيس الماصر و مع من أرسله
- ٢١٩٦ الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام:
- ٢١٩٨ (١١) باب مناظراته عليه السلام مع الحسن البصرى
- ٢٢٠٠ (١٢) باب مناظرته عليه السلام مع سالم
- ٢٢٠١ (١٣) باب مناظرته عليه السلام مع الشيخ النصرانى
- ٢٢٠٢ ١٤- باب مناظرته عليه السلام مع بعض قریش
- ٢٢٠٢ الأخبار: الأصحاب:
- ٢٢٠٣ (١٥) باب مناظرته عليه السلام مع بعض الكيسانية
- ٢٢٠٤ (١٦) باب مناظرته عليه السلام مع جماعة من الشيعة

- (١٦) - أبواب أحوال أزواجه و أولاده عليه السلام ٢٢٠٦
- ١- باب جمل أحوال أزواجه، و أولاده عليه السلام عموما ٢٢٠٦
- الكتب: ٢٢٠٦
- ٢- باب خصوص حال عبد الله «٤» من أولاده عليه السلام ٢٢٠٧
- الأخبار: الأصحاب: ٢٢٠٧
- الكتب: ٢٢٠٨
- (٣) باب خصوص حال عليّ من أولاده عليه السلام ٢٢٠٨
- ٤- باب خصوص حال أمّ عليّ من أزواجه ٢٢١٠
- الأخبار: الأصحاب: ٢٢١٠
- ٥- باب حال أمّ فروة من أزواجه ٢٢١٠
- الأخبار: الأئمة: أبو الحسن عليه السلام: ٢٢١٠
- الأصحاب: ٢٢١٠
- ٦- باب حال زوجة من زوجاته عليه السلام ٢٢١١
- اشارة ٢٢١١
- الأخبار: الأئمة: ٢٢١١
- الباقر عليه السلام: ٢٢١١
- الصادق عليه السلام: ٢٢١١
- ٧- باب حال فروة من بناته «١» ٢٢١٢
- ٨- باب في أحوال إخوته ٢٢١٢
- (١٧) أبواب أحوال أخيه زيد الشهيد ٢٢١٢
- (١) باب ولادته ٢٢١٣
- (٢) باب اسمه و كنيته ٢٢١٣
- (٣) باب نقش خاتمه ٢٢١٣
- (٤) باب حال امه ٢٢١٣

- (٥) باب فضله و مناقبه ٢٢١٤
- (٦) باب عبادته و تقواه ٢٢١٤
- (٧) باب إكبار و تقدير الأئمة عليهم السلام و بنى هاشم لزيد رضى الله عنه ٢٢١٦
- الأئمة: ٢٢١٦
- الإمام الباقر عليه السلام: ٢٢١٦
- الإمام الصادق عليه السلام ٢٢١٧
- الأصحاب: ٢٢١٧
- (٨) باب علمه و أدبه ٢٢١٧
- (٩) باب دخوله على هشام بن عبد الملك ٢٢١٩
- (١٨) أبواب ثورته ٢٢١٩
- (١) باب عزمه على الثورة ضد الطغيان الاموى ٢٢٢٠
- (٢) باب بداية انطلاق الثورة، و مبايعة الناس له ٢٢٢٠
- (٣) باب شعاره ٢٢٢٢
- (٤) باب عدد أصحابه ٢٢٢٣
- (٥) باب المعركة و ما جرى فيها من الأحداث ٢٢٢٤
- (١٩) أبواب ما يتعلق بشهادته رحمه الله ٢٢٢٤
- (١) باب مبلغ عمره الشريف، و تاريخ شهادته رحمه الله ٢٢٢٤
- (٢) باب إخبار الرسول و الأئمة صلوات الله عليهم بشهادته ٢٢٢٧
- (٣) باب ما ورد فى شهادته و صلبه ٢٢٢٨
- (٤) باب حرق جثمانه الشريف ٢٢٣٠
- (٥) باب حال أخيه الحسين الأصغر و سائر مواهبه ٢٢٣١
- إشارة ٢٢٣١
- روايته للحديث: ٢٢٣١
- حلمه و وقاره: ٢٢٣١

- ٢٢٣٢ وفاته رحمه الله:
- ٢٢٣٢ (٦) باب حال أخيه عبد الله الباهر و هو أخو الإمام الباقر لأمه و أبيه
- ٢٢٣٢ اشارة
- ٢٢٣٢ لقبه:
- ٢٢٣٢ روايته للحديث:
- ٢٢٣٣ وفاته رحمه الله:
- ٢٢٣٣ (٧) باب حال أخيه عمر الأشرف
- ٢٢٣٣ اشارة
- ٢٢٣٣ حال أمه:
- ٢٢٣٤ كنيته:
- ٢٢٣٤ لقبه:
- ٢٢٣٤ وفاته رحمه الله:
- ٢٢٣٤ (٨) باب حال أخيه علي الأصغر
- ٢٢٣٤ اشارة
- ٢٢٣٥ كنيته:
- ٢٢٣٥ وفاته:
- ٢٢٣٥ ٢٠- أبواب أحوال أصحابه و بوابه عليه السلام
- ٢٢٣٥ ١- باب حال جمل أصحابه عليه السلام عموما
- ٢٢٣٥ الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام:
- ٢٢٣٦ الكتب:
- ٢٢٣٨ ٢- باب فيما ورد من حال جابر بن يزيد و المغيرة بن سعيد
- ٢٢٣٨ الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام:
- ٢٢٣٩ ٣- باب خصوص حال جابر بن يزيد الجعفي
- ٢٢٣٩ الأخبار: الأصحاب:

- ٢٢٤١ ٤- باب حال محمد بن مسلم «٤»
- ٢٢٤١ الأخبار: الأصحاب:
- ٢٢٤٣ الكتب:
- ٢٢٤٣ ٥- باب حال حمران بن أعين
- ٢٢٤٣ الأخبار: الأصحاب:
- ٢٢٤٦ ٦- باب حال المغيرة بن سعيد بخصوصه
- ٢٢٤٦ الأخبار: الأصحاب:
- ٢٢٤٨ (٧) باب حال الفضيل بن يسار النهدي
- ٢٢٤٩ (٨) باب حال سعد بن طريف الإسكافي
- ٢٢٤٩ (٩) باب حال عبد الله بن شريك العامري
- ٢٢٥٠ ٢١- أبواب شعرائه و مدآحيه عليه السلام
- ٢٢٥٠ ١- باب جمل احوال شعرائه و مدآحيه
- ٢٢٥٠ الكتب:
- ٢٢٥٠ ٢- باب فى خصوص حال الكميت
- ٢٢٥٠ الأخبار: الأصحاب:
- ٢٢٥٣ (٣) باب نظمه عليه السلام للشعر
- ٢٢٥٣ ٤- باب فيما قال زيد بن على بن الحسين عليهم السلام أخوه فيه عليه السلام
- ٢٢٥٣ الكتب:
- ٢٢٥٤ ٥- باب رجل مدحه عليه السلام
- ٢٢٥٤ الكتب:
- ٢٢٥٧ ٢٢- أبواب أحوال أهل زمانه و ما جرى بينه و بينهم
- ٢٢٥٧ ١- باب حال سلمة بن كهيل، و الحكم بن عتيبة
- ٢٢٥٨ الأخبار: الأصحاب:
- ٢٢٥٨ ٢- باب آخر فيما ورد فى الحكم بن عتيبة بخصوصه

- الأخبار: الأصحاب: ٢٢٥٨
- ٣- باب حال عكرمة ٢٢٥٩
- الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام: ٢٢٥٩
- ٤- باب حال سعد بن عبد الملك ٢٢٦٠
- الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام: ٢٢٦٠
- ٥- باب حال عبد الله بن المبارك ٢٢٦٤
- الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام: ٢٢٦٤
- (٦) باب حال سالم بن أبي حفصة ٢٢٦٤
- (٧) باب حال سلمة بن كهيل وأبي المقدام وكثير النواء وسالم بن أبي حفصة وجماعة ٢٢٦٥
- (٨) باب حال عقبه بن بشير الأسدي ٢٢٦٦
- (٩) باب حال حمزة بن عمارة البربري ٢٢٦٦
- (١٠) باب حال بيان التبان ٢٢٦٦
- ١١- باب حاله عليه السلام مع رجل من أهل زمانه وما جرى بينهما ٢٢٦٨
- الأخبار: الأصحاب: ٢٢٦٨
- (١٢) باب ما جرى بينه عليه السلام وبين بعض أهل زمانه ٢٢٦٨
- (١٣) باب ما جرى بينه عليه السلام وبين عمر بن ذر ٢٢٧٠
- (١٤) باب ما جرى بينه عليه السلام وبين عالم من أهل الشام ٢٢٧١
- (١٥) باب ما جرى بينه عليه السلام وبين أبي الجارود ٢٢٧٢
- ١٦- باب آخر، وهو من قبيل الأول ٢٢٧٣
- الأخبار: الأصحاب: ٢٢٧٣
- ٢٣- أبواب ما يتعلق بوفاته عليه السلام ٢٢٧٧
- ١- باب مبلغ عمره وتاريخ وفاته ومدفنه عليه السلام ٢٢٧٧
- الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام: ٢٢٧٧
- ٢- باب إخباره عليه السلام بوفاته ونعيه نفسه ٢٢٨٣

- ٢٢٨٤ الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام:
- ٢٢٨٥ ٣- باب كيفية وفاته و وصاياه عليه السلام
- ٢٢٨٥ الأخبار: الأصحاب:
- ٢٢٨٦ الأئمة:
- ٢٢٨٦ الباقر عليه السلام:
- ٢٢٨٧ الصادق عليه السلام:
- ٢٢٨٩ الرضا عليه السلام:
- ٢٢٨٩ ٤- باب آخر فيما ورد في شهادته عليه السلام
- ٢٢٨٩ الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام:
- ٢٢٩٢ الكتب:
- ٢٢٩٣ الفهارس الفنتية العامة
- ٢٢٩٣ اشارة
- ٢٢٩٣ ١- فهرس الآيات القرآنية
- ٢٢٩٧ ٢- فهرس أسماء الملائكة و الأنبياء عليهم السلام
- ٢٢٩٧ أسماء الملائكة عليهم السلام
- ٢٢٩٧ أسماء الأنبياء عليهم السلام
- ٢٢٩٨ ٣- فهرس أسماء النبي و الأئمة المعصومين صلوات الله عليهم
- ٢٢٩٩ ٤- فهرس أسماء «١» الرواة و الأعلام
- ٢٢٩٩ «حرف الألف»
- ٢٣٠٣ «حرف الباء»
- ٢٣٠٣ «حرف الثاء»
- ٢٣٠٤ «حرف الجيم»
- ٢٣٠٥ «حرف الحاء»
- ٢٣٠٩ «حرف الخاء»

- ٢٣٠٩ «حرف الدال»
- ٢٣١٠ «حرف الذال»
- ٢٣١٠ «حرف الراء»
- ٢٣١٠ «حرف الزاي»
- ٢٣١١ «حرف السين»
- ٢٣١٣ «حرف الشين»
- ٢٣١٤ «حرف الصاد»
- ٢٣١٤ «حرف الضاد»
- ٢٣١٤ «حرف الظاء»
- ٢٣١٥ «حرف العين»
- ٢٣٢٣ «حرف الغين»
- ٢٣٢٣ «حرف الفاء»
- ٢٣٢٤ «حرف القاف»
- ٢٣٢٤ «حرف الكاف»
- ٢٣٢٥ «حرف اللام»
- ٢٣٢٥ «حرف الميم»
- ٢٣٣١ «حرف النون»
- ٢٣٣٢ «حرف الواو»
- ٢٣٣٢ «حرف الهاء»
- ٢٣٣٣ «حرف الياء»
- ٢٣٣٤ «الألقاب»
- ٢٣٣٧ «الكنى»
- ٢٣٤٣ «المبهمات»
- ٢٣٤٤ ٥- فهرس أسماء الأماكن و البقاع

- ٢٣٤٩ ٦- مصادر التحقيق
- ٢٣٥٤ ٧- فهرس الأبواب
- ٢٣٥٤ اشارة
- ٢٣٥٤ ١- أبواب نسبه، و حال امه، و مولده عليه السلام
- ٢٣٥٤ ٢- أبواب أسمائه، و ألقابه، و كنيته، و نقش خاتمه، و حليته عليه السلام
- ٢٣٥٤ ٣- أبواب النصوص على الخصوص على إمامته عليه السلام
- ٢٣٥٧ ٤- أبواب فضائله، و مناقبه، و معالى اموره، و غرائب شأنه عليه السلام
- ٢٣٥٨ ٥- أبواب معجزاته عليه السلام
- ٢٣٥٨ أ- أبواب علمه بمنطق الطير و الحيوانات و معجزاته فيها
- ٢٣٥٨ ب- أبواب معجزاته ع فى شفاء الله المرضى له، و إحيائه الموتى له، و إبراء الأكمه، و غيره
- ٢٣٥٩ ج: أبواب معجزاته عليه السلام فى الشجر
- ٢٣٥٩ د- أبواب معجزاته عليه السلام فى طي الأرض و نحوه
- ٢٣٥٩ ه- أبواب معجزاته ع فى إخباره بالمغيبات
- ٢٣٥٩ ٦- أبواب إراءته عليه السلام الغرائب و العجائب
- ٢٣٦٠ ٧- أبواب مكارم أخلاقه، و محاسن أوصافه، و إقرار المخالف و المؤلف بجلالته و فضله عليه السلام
- ٢٣٦٠ ٨- أبواب سيره و سنته و آدابه عليه السلام
- ٢٣٦١ ٩- أبواب جمل تواريخه و أحواله ع مع خلفاء زمانه
- ٢٣٦١ ١٠- أبواب بعض أحواله عليه السلام فى خلافة عبد الملك بن مروان و بعض الاحتجاجات عليه، و ما جرى فى هذا الزمان
- ٢٣٦١ ١١- أبواب أحواله عليه السلام مع عمر بن عبد العزيز بن مروان
- ٢٣٦١ ١٢- أبواب أحواله مع هشام بن عبد الملك
- ٢٣٦٢ ١٣- أبواب أحواله عليه السلام فى خلافة وليد بن يزيد بن عبد الملك عليهم اللعنة
- ٢٣٦٢ ١٤- أبواب إخباره عليه السلام بسرعه زوال ملك بنى امية و بنى العباس
- ٢٣٦٢ ١٥- أبواب مناظراته عليه السلام مع المخالفين
- ٢٣٦٢ ١٦- أبواب أحوال أزواجه و أولاده عليه السلام

- ٢٣٦٣ (١٧) أبواب أحوال أخيه زيد الشهيد
- ٢٣٦٣ (١٨) أبواب ثورته
- ٢٣٦٣ (١٩) أبواب ما يتعلق بشهادته
- ٢٣٦٤ ٢٠- أبواب أحوال أصحابه و بوابه عليه السلام
- ٢٣٦٤ ٢١- أبواب شعرائه و مدآحيه عليه السلام
- ٢٣٦٤ ٢٢- أبواب أحوال أهل زمانه عليه السلام و ما جرى بينه و بينهم
- ٢٣٦٥ ٢٣- أبواب ما يتعلّق بوفاته عليه السلام
- ٢٣٦٥ الجزء العشرون القسم الأول
- ٢٣٦٥ المقدمة
- ٢٣٦٧ منهج التحقيق
- ٢٣٦٧ اشارة
- ٢٣٦٨ التعريف بنسخ الكتاب:
- ٢٣٦٨ شكر و تقدير:
- ٢٣٦٩ هذه الموسوعة الكبرى:
- ٢٣٧٠ الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام
- ٢٣٧٠ اشارة
- ٢٣٧٠ ١- أبواب نسبه و حال امه و مولده عليه السلام
- ٢٣٧٠ ١- باب نسبه عليه السلام
- ٢٣٧٠ الكتب:
- ٢٣٧٢ ٢- باب حال امه رضى الله عنها [أو أبيها]
- ٢٣٧٢ الأخبار، الأئمة، الصادق عليهم السلام
- ٢٣٧٢ الكتب:
- ٢٣٧٣ ٣- باب مولده عليه السلام
- ٢٣٧٣ الكتب:

- ٢- أبواب أسمائه و ألقابه و كناه، و عللها، و نقش خاتمه، و حليته، و شمائله صلوات الله عليه ٢٣٧٤
- ١- باب جوامع أسمائه و ألقابه و كناه عليه السلام ٢٣٧٤
- الكتب: ٢٣٧٤
- ٢- باب فى خصوص اسمه جعفر عليه السلام ٢٣٧٥
- الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام: ٢٣٧٥
- غير الأئمة عليهم السلام: ٢٣٧٦
- ٣- باب آخر فى خصوص اسمه الصادق عليه السلام و علته ٢٣٧٦
- اشارة ٢٣٧٦
- علّى، عن رسول الله صلوات الله عليهما ٢٣٧٦
- الصحابة، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ٢٣٧٧
- الأخبار، الأئمة: ٢٣٧٧
- زين العابدين، عن آبائه، عن رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين ٢٣٧٧
- الباقر عليه السلام ٢٣٧٨
- ٤- باب نقش خاتمه عليه السلام ٢٣٧٨
- الأخبار ٢٣٧٨
- الكتب: ٢٣٧٩
- ٥- باب حليته و شمائله عليه السلام ٢٣٧٩
- الكتب: ٢٣٧٩
- (٣) أبواب النصوص على الأئمة الاثنى عشر صلوات الله عليهم و أنّ سادسهم الإمام الصادق عليه السلام ٢٣٨٠
- (١) باب بعض الآيات المؤولة فى النصوص على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام ٢٣٨٠
- (٢) باب نصوص الله تعالى عليهم عليهم السلام فى المعراج بلا واسطة «١» ٢٣٨٦
- (٣) باب نص الله عليهم صلوات الله عليهم بواسطة جبرئيل عليه السلام ٢٣٨٧
- (٤) باب فيما نزل به جبرئيل من النصوص عليهم صلوات الله عليهم فى الصحيفة ٢٣٨٨
- (٥) باب النص عليهم صلوات الله عليهم فى اللوح ٢٣٨٩

- (٦) باب النصّ عليهم صلوات الله عليهم في الوحي إلى إبراهيم الخليل عليه السلام ٢٣٨٩
- (٧) باب النصّ عليهم صلوات الله عليهم في التوراة ٢٣٩٠
- (٨) باب النصّ عليهم صلوات الله عليهم في كتاب هارون و إملاء موسى عليهما السلام ٢٣٩٠
- (٩) باب النصّ عليهم صلوات الله عليهم في كتاب عيسى عليه السلام ٢٣٩٠
- (١٠) باب النصّ عليهم صلوات الله عليهم في الكتاب الموضوع على الصخرة التي في أرض الكعبة ٢٣٩١
- (١١) باب نصوص الرسول عليهم صلوات الله عليهم ٢٣٩١
- (١٢) باب نصّ أمير المؤمنين عليهم صلوات الله عليهم ٢٣٩٥
- (١٣) باب نصّ الحسن بن عليّ عليهم صلوات الله عليهم ٢٣٩٦
- (١٤) باب نصّ الحسين بن عليّ عليهم صلوات الله عليهم ٢٣٩٦
- (١٥) باب نصّ عليّ بن الحسين عليهم صلوات الله عليهم ٢٣٩٦
- (١٦) باب نصّ محمّد بن عليّ الباقر عليهم صلوات الله عليهم ٢٣٩٧
- (١٧) باب نصّ جعفر بن محمّد الصادق عليهم صلوات الله عليهم ٢٣٩٨
- (١٨) باب نصّ موسى بن جعفر عليهم صلوات الله عليهم ٢٣٩٩
- (١٩) باب نصّ عليّ بن موسى الرضا عليهم صلوات الله عليهم بإسناده إلى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم ٢٤٠٠
- (٢٠) باب نصّ محمّد التقى عليهم صلوات الله عليهم عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم ٢٤٠٠
- (٢١) باب نصّ عليّ النقي عليهم صلوات الله عليهم ٢٤٠٠
- (٢٢) باب فيما ورد عن الحسن العسكري عليه السلام في ذلك ٢٤٠٠
- (٢٣) باب ما ورد عن صاحب الأمر عليه السلام في ذلك ٢٤٠١
- (٢٤) باب نصّ الخضر عليهم صلوات الله عليهم ٢٤٠١
- (٢٥) باب نصّ الهاتف من بعض الجبال عليهم صلوات الله عليهم ٢٤٠١
- ٤- أبواب النصوص على الخصوص عليه عليه السلام ٢٤٠١
- ١- باب نصّ أبيه عليه عليهما السلام في الصغر ٢٤٠١
- الأخبار، الأصحاب: ٢٤٠٢
- ٢- باب نصّ أبيه عليه عليهما السلام في سائر الأوقات ٢٤٠٢

- الأخبار، الأصحاب: ٢٤٠٢
- ٣- باب نصّ أبيه عليه عليهما السلام، و بوصيته إليه عند الوفاة «٤» ٢٤٠٣
- الأخبار، الأصحاب: ٢٤٠٣
- الأئمة، الصادق عليه السلام ٢٤٠٤
- الكتب: ٢٤٠٥
- ٥- أبواب فضائله، و مناقبه، و معالي أموره، و غرائب شأنه عليه السلام ٢٤٠٦
- ١- باب أنه عليه السلام خير الناس ٢٤٠٦
- الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام: ٢٤٠٦
- غير الأئمة: ٢٤٠٦
- ٢- باب أن مواريث الأنبياء عليهم السلام عنده عليه السلام ٢٤٠٧
- الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام: ٢٤٠٧
- ٣- باب آخر في أنّ عنده عليه السلام درع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و عمامته ٢٤٠٨
- الأخبار، الأصحاب: ٢٤٠٨
- (٤) باب أنّ عنده عليه السلام سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ٢٤٠٩
- (٥) باب أنّ عنده عليه السلام نعل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ٢٤١٠
- (٦) باب أنّ عنده عليه السلام راية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم «العقاب» ٢٤١٠
- (٧) باب أنّ عنده عليه السلام عصا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ٢٤١٠
- ٨- باب أنّ عنده عليه السلام الجفر الأحمر و الأبيض، و مصحف فاطمة عليها السلام، و الجامعة ٢٤١١
- الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام: ٢٤١١
- ٩- باب أنّ عنده عليه السلام الاسم الأعظم ٢٤١٤
- الأخبار، الأصحاب: ٢٤١٤
- (١٠) باب أنّ عنده عليه السلام اسم الله الأكبر ٢٤١٥
- (١١) باب أنّ عنده عليه السلام اسم الله الأعظم، و أنه كم حرف ٢٤١٥
- (١٢) باب أنّ عنده عليه السلام علم الكتاب ٢٤١٦

- ٢٤١٦ باب إتيان الخضر إليه عليهما السلام ١٣-
- ٢٤١٦ الأخبار، م: الأخبأر،
- ٢٤١٧ باب إتيان الملائكة إليه عليه السلام ١٤-
- ٢٤١٧ الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام: الأخبأر،
- ٢٤١٩ (١٥) باب أنه عليه السلام يسمع صوت الملائكة و الجنّ ١٥-
- ٢٤٢٠ باب إتيان الجنّ إليه عليه السلام ١٦-
- ٢٤٢٠ الأخبار، الأصحاب: الأخبأر،
- ٢٤٢٢ باب جوامع فضائله و مناقبه، و إقرار المخالف و المؤلف بفضله عليه السلام ١٧-
- ٢٤٢٢ الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام: الأخبأر،
- ٢٤٢٣ غير الأئمة: الأخبأر،
- ٢٤٢٤ أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام ١٨-
- ٢٤٢٤ باب جوامع مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام ١٩-
- ٢٤٢٤ الأخبار، الأصحاب: الأخبأر،
- ٢٤٢٧ الكتب: الأخبأر،
- ٢٤٢٨ باب علمه عليه السلام ٢٠-
- ٢٤٢٨ الأخبار، الأصحاب: الأخبأر،
- ٢٤٢٩ الأئمة، الصادق عليه السلام: الأخبأر،
- ٢٤٣١ (٣) باب أنه عليه السلام يعلم ما في السماوات و ما في الأرض و ما بينهما ٢١-
- ٢٤٣١ (٤) باب أن حديثه عليه السلام حديث الله عزّ و جلّ ٢٢-
- ٢٤٣٢ (٥) باب أنه عليه السلام يزداد علما في ليلة الجمعة ٢٣-
- ٢٤٣٣ (٦) باب أنه عليه السلام يعلم جميع العلوم التي خرجت إلى الملائكة و الأنبياء و الرسل عليه السلام ٢٤-
- ٢٤٣٣ (٧) باب أنه عليه السلام أعلم من موسى و الخضر عليهما السلام ٢٥-
- ٢٤٣٤ (٨) باب شهادات الأعلام و العلماء على فضله في العلوم ٢٦-
- ٢٤٣٤ الكتب: الأخبأر،

- ٢٤٣٨ (٩) باب نبذة ممّا ورد عنه عليه السلام فى التوحيد
- ٢٤٤٠ ١٠- باب علمه عليه السلام بالعربيّة
- ٢٤٤٠ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٤٤١ ١١- باب علمه عليه السلام بالطبّ
- ٢٤٤١ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٤٤٢ الأخبار، الأئمّة، الصادق عليه السلام:
- ٢٤٤٥ ١٢- باب علمه عليه السلام ب [حقيقة الرؤيا، و تعبيرها]
- ٢٤٤٥ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٤٤٨ ١٣- باب بعض ما روى عنه عليه السلام من الأشعار
- ٢٤٤٩ الأخبار، م:
- ٢٤٥٠ ١٣- باب عبادته عليه السلام
- ٢٤٥٠ الأخبار، الأئمّة، الصادق عليه السلام:
- ٢٤٥١ ١٤- باب جوده و سخائه و تصدّقاته عليه السلام
- ٢٤٥١ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٤٥٥ ١٦- باب صبره و تسليمه عليه السلام و رضاه بقضاء الله تعالى
- ٢٤٥٥ الأخبار، الأئمّة، الحسن العسكرى، عن آياته، عن الكاظم عليهم السلام:
- ٢٤٥٦ ١٧- باب شكره عليه السلام
- ٢٤٥٦ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٤٥٦ ١٨- باب وفائه عليه السلام
- ٢٤٥٩ ١٩- باب صدقه عليه السلام
- ٢٤٥٩ الأخبار، الأئمّة، الباقر عليه السلام:
- ٢٤٥٩ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٤٥٩ الكتب:
- ٢٤٦٠ ٢٠- باب حلمه، و عفوه و وصيته به، و كظم غيظه عليه السلام

- الأخبار، الأصحاب: ٢٤٤٠
- ٧- أبواب سيره و سننه و طريقته عليه السلام ٢٤٤٢
- ١- باب سيرته عليه السلام فى العلم ٢٤٤٢
- الأخبار، الأصحاب: ٢٤٤٢
- ٢- باب سيرته عليه السلام فى التقية ٢٤٤٢
- الأخبار، الأصحاب: ٢٤٤٢
- ٣- باب سيرته عليه السلام فى الصلاة ٢٤٤٣
- الأخبار، الأصحاب: ٢٤٤٣
- ٤- باب سيرته عليه السلام فى قراءته ٢٤٤٤
- الأخبار، الأصحاب: ٢٤٤٤
- ٥- باب سيرته عليه السلام فى القراءة ليلة الجمعة ٢٤٤٥
- الأخبار، الأصحاب: ٢٤٤٥
- ٦- باب سيرته عليه السلام فى دعائه ٢٤٤٥
- اشارة ٢٤٤٥
- الأخبار: الأئمة: الرضا، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام: ٢٤٤٦
- الأخبار: ٢٤٤٦
- (٧) باب سيرته عليه السلام فى [تطيبه إذا صام] ٢٤٧١
- الأخبار، الأصحاب: ٢٤٧١
- ٨- باب سيرته عليه السلام فى [زكاة] الفطرة ٢٤٧١
- الأخبار، الأصحاب: ٢٤٧١
- ٩- باب سيرته عليه السلام فى الحج [أو زيارة قبر النبى صلى الله عليه و آله و سلم] ٢٤٧٢
- الأخبار، الأصحاب: ٢٤٧٢
- ١٠- باب سيرته عليه السلام فى اللباس ٢٤٧٥
- الأخبار، الأصحاب: ٢٤٧٥

- ٢٤٧٧ الكتب:
- ٢٤٧٨ ١١- باب لباسه عليه السلام فى الصلاة
- ٢٤٧٨ اشارة
- ٢٤٧٨ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٤٧٨ ١٢- باب سيرته عليه السلام مع من خرج من الحمام، و خروجه من الحمام
- ٢٤٧٨ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٤٧٩ ١٣- باب سيرته عليه السلام فى الحمام
- ٢٤٧٩ الأخبار:
- ٢٤٨١ ١٤- باب خضابه عليه السلام
- ٢٤٨١ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٤٨١ ١٥- باب سيرته عليه السلام فى إصلاح لحيته
- ٢٤٨١ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٤٨٢ ١٦- باب مشطه عليه السلام
- ٢٤٨٢ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٤٨٣ ١٧- باب [سيرته فى] التدهن عليه السلام
- ٢٤٨٣ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٤٨٣ ١٨- باب سيرته عليه السلام فى السواك
- ٢٤٨٣ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٤٨٣ ١٩- باب [سيرته فى] مجالسته عليه السلام و مجلسه
- ٢٤٨٣ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٤٨٤ ٢٠- باب جلوسه عليه السلام
- ٢٤٨٤ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٤٨٤ ٢١- باب سيرته عليه السلام فى المكتوب
- ٢٤٨٤ الأخبار، الأصحاب:

- ٢٢٢- باب سيرته عليه السلام فى أكله، و طعامه المعروف، و إطعامه الناس ٢٤٨٥
- الأخبار: ٢٤٨٥
- ٢٢٣- باب [سيرته فى] عشائه عليه السلام ٢٤٨٨
- الأخبار، الأصحاب: ٢٤٨٨
- ٢٢٤- باب غدائه عليه السلام ٢٤٩٠
- الأخبار، الأصحاب: ٢٤٩٠
- ٢٢٥- باب [سيرته فى] إطعام صبيانه عليه السلام ٢٤٩٠
- الأخبار، الأصحاب: ٢٤٩٠
- ٢٢٦- باب [سيرته فى] مشربه عليه السلام ٢٤٩١
- الأخبار، الأصحاب: ٢٤٩١
- ٢٢٧) باب كيفة جلوسه عليه السلام عند الأكل «٤» ٢٤٩١
- ٢٢٨) باب حمده عليه السلام عند الأكل [و بعده] ٢٤٩١
- ٢٢٩) باب سيرته عليه السلام مع ما يسقط من الخوان ٢٤٩٢
- ٢٣٠) باب تخلله عليه السلام ٢٤٩٢
- ٢٣١- باب سيرته عليه السلام مع مضيفه ٢٤٩٢
- الأخبار، الأصحاب: ٢٤٩٢
- ٢٣٢- باب سيرته عليه السلام مع ضيفه ٢٤٩٤
- الأخبار، الأصحاب: ٢٤٩٤
- ٢٣٣) باب سيرته عليه السلام فى إطعام المساكين ٢٤٩٤
- ٢٣٤- باب سيرته عليه السلام مع الغرباء ٢٤٩٧
- الأخبار، الأصحاب: ٢٤٩٧
- ٢٣٥- باب سيرته عليه السلام مع السائل ٢٤٩٨
- الأخبار، الأصحاب: ٢٤٩٨
- ٢٣٦- باب سيرته عليه السلام فى الصدقة ٢٥٠٠

- ٢٥٠٠ الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:.....
- ٢٥٠١ (٣٧) باب صدقته عليه السلام على غير المسلم
- ٢٥٠٢ ٣٨- باب سيرته عليه السلام فى صلة الرحم
- ٢٥٠٢ الأخبار، الأصحاب:.....
- ٢٥٠٢ ٣٩- باب سيرته عليه السلام مع أصحابه
- ٢٥٠٢ الأخبار، الأصحاب، عنه عليه السلام:.....
- ٢٥٠٣ (٤٠) باب سيرته عليه السلام مع صديقه
- ٢٥٠٤ ٤١- باب سيرته عليه السلام مع الغالية «٢»
- ٢٥٠٤ الأخبار، الأصحاب:.....
- ٢٥٠٥ ٤٢- باب سيرته عليه السلام مع مماليكه
- ٢٥٠٥ الأخبار، الأصحاب:.....
- ٢٥٠٦ ٤٣- باب سيرته عليه السلام فى عتقه مواليه
- ٢٥٠٦ الأخبار، الأصحاب:.....
- ٢٥٠٧ ٤٤- باب سيرته عليه السلام فى الصلح بين المتنازعين
- ٢٥٠٧ الأخبار:.....
- ٢٥٠٧ ٤٥- باب سيرته عليه السلام مع وكيله
- ٢٥٠٧ الأخبار، الأصحاب:.....
- ٢٥٠٨ ٤٦- باب سيرته عليه السلام مع غريمه
- ٢٥٠٨ الأخبار، الأصحاب:.....
- ٢٥٠٨ ٤٧- باب سيرته عليه السلام مع مستأجره
- ٢٥٠٨ الأخبار، الأصحاب:.....
- ٢٥٠٨ ٤٨- باب سيرته عليه السلام فى أمواله
- ٢٥٠٨ الأخبار، الأصحاب:.....
- ٢٥٠٩ ٤٩- باب سيرته عليه السلام فى أملاكه

- الأخبار، الأصحاب: ٢٥٠٩
- ٥٠- باب سيرته عليه السلام في معيشته، و طلب الرزق ٢٥٠٩
- الأخبار، الأصحاب: ٢٥٠٩
- ٥١- باب سيرته عليه السلام في الكيل ٢٥١٠
- الأخبار، الأصحاب: ٢٥١٠
- ٥٢- باب سيرته عليه السلام في الزراعة و السقى ٢٥١١
- الأخبار، الأصحاب: ٢٥١١
- ٥٣- باب سيرته عليه السلام في التجارة ٢٥١١
- الأخبار، الأصحاب: ٢٥١١
- ٥٤- باب سيرته عليه السلام في المعيشة في الغلاء ٢٥١٢
- الأخبار، الأصحاب: ٢٥١٢
- ٥٥- باب سيرته عليه السلام في المعيشة في الرخص ٢٥١٣
- الأخبار، الأصحاب: ٢٥١٣
- ٥٦- باب سيرته عليه السلام في السقم ٢٥١٣
- الأخبار، الأصحاب: ٢٥١٣
- ٥٧- باب سيرته عليه السلام في الموتى و التعزية و المصيبة ٢٥١٤
- الأخبار، الأصحاب: ٢٥١٥
- ٨- أبواب معجزاته عليه السلام ٢٥١٥
- اشارة ٢٥١٥
- ١- أبواب معجزاته عليه السلام في إخباره بالمغيبات ٢٥١٦
- ١- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضية ٢٥١٦
- الأخبار، الأصحاب: ٢٥١٦
- ٢- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الحالية، و ما في الضمير، و نحوه ٢٥٣٤
- الأخبار، الأصحاب: ٢٥٣٤

- ٣- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الآتية ٢٥٤٥
- الأخبار، الأصحاب: ٢٥٤٥
- ٤- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضية و الحالية معا ٢٥٤٤
- الأخبار، الأصحاب: ٢٥٤٤
- ٥- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضية و الآتية معا ٢٥٤٤
- الأخبار، الأصحاب: ٢٥٤٥
- ٦- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الحالية و الآتية معا ٢٥٤٥
- الأخبار، الأصحاب: ٢٥٤٥
- ٢- أبواب معجزاته عليه السلام فى الأشجار و الأثمار ٢٥٤٤
- ١- باب معجزته عليه السلام فى النخلة و التمر و الرطب ٢٥٤٤
- الأخبار، الأصحاب: ٢٥٤٤
- ٢- باب معجزته عليه السلام فى العنب ٢٥٤٩
- الأخبار، الأصحاب: ٢٥٤٩
- ٣- باب معجزته عليه السلام فى العنب و الرمان ٢٥٧٠
- الأخبار، الأصحاب: ٢٥٧٠
- ٤- باب معجزته عليه السلام فى العنب و الرطب [باجابته دعائه عليه السلام] ٢٥٧١
- الأخبار، الأصحاب: ٢٥٧١
- ٣- أبواب معجزاته عليه السلام فى الجبال ٢٥٧٢
- ١- باب معجزته عليه السلام فى الجبال و إقبالها عليه ٢٥٧٢
- الأخبار، الأصحاب: ٢٥٧٢
- ٢- باب آخر [فى إطاعة الجبال لأمره عليه السلام] ٢٥٧٢
- الأخبار، الأصحاب: ٢٥٧٢
- ٣- باب آخر، على وجه آخر [فى معرفته عليه السلام بحال الجبال] ٢٥٧٢
- الأخبار، الأصحاب: ٢٥٧٣

- ٢٥٧٣ ٤- أبواب معجزاته عليه السلام فى البحار و الجبّ و الأنهار
- ٢٥٧٣ ١- باب معجزته عليه السلام فى البحر
- ٢٥٧٣ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٥٧٣ ٢- باب آخر، و هو من الأول
- ٢٥٧٣ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٥٧٦ ٣- باب معجزته عليه السلام فى الجبّ
- ٢٥٧٦ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٥٧٦ ٤- باب آخر، معجزته عليه السلام فى إخراج الماء من الأرض
- ٢٥٧٦ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٥٧٧ ٥- أبواب معجزاته عليه السلام فى الطيور، و علمه بمنطق الطير
- ٢٥٧٧ اشارة
- ٢٥٧٧ (١) باب علمه عليه السلام بمنطق الطير
- ٢٥٧٧ ٢- باب جوامع معجزاته عليه السلام فى الطيور، و إراءته إحياء أربعة من الطير
- ٢٥٧٧ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٥٧٨ ٣- باب معجزته عليه السلام فى الحمام بخصوصه
- ٢٥٧٨ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٥٨٠ ٤- باب معجزته عليه السلام فى الغراب
- ٢٥٨٠ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٥٨٠ ٥- باب معجزته عليه السلام فى الورشان «٦»
- ٢٥٨٠ الأخبار: م:
- ٢٥٨٠ ٦- باب معجزته عليه السلام فى الفاختة
- ٢٥٨٠ الأخبار الأصحاب:
- ٢٥٨٣ ٧- باب معجزته عليه السلام فى العصفور
- ٢٥٨٣ الأخبار، الأصحاب:

- ٢٥٨٣ ٦- أبواب معجزاته عليه السلام فى الحيوانات و السبع
- ٢٥٨٣ ١- باب معجزته عليه السلام فى الظبى
- ٢٥٨٣ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٥٨٤ ٢- باب معجزته عليه السلام فى الأسد [أو السبع]
- ٢٥٨٤ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٥٨٧ (٣) باب معجزته عليه السلام فى الذئب
- ٢٥٨٨ (٤) باب معجزته عليه السلام فى الشاة
- ٢٥٨٨ ٥- باب جوامع معجزاته عليه السلام فى الطيور و الحيوانات معا
- ٢٥٨٨ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٥٨٩ ٧- أبواب معجزاته عليه السلام فى طى الأرض و نحوه
- ٢٥٨٩ ١- باب فيما فعل عليه السلام بمعلى بن خنيس من نحو طى الأرض و إخباره عليه السلام بشهادته
- ٢٥٨٩ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٥٩٠ ٢- باب آخر، و هو من الأوّل
- ٢٥٩٠ ٣- باب آخر [فى طى الأرض للإصلاح بين قوم موسى عليه السلام]
- ٢٥٩١ الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:
- ٢٥٩١ ٤- باب آخر [فى طى الأرض له عليه السلام و معرفته ما فى الضمير]
- ٢٥٩١ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٥٩٢ ٨- أبواب إراءته عليه السلام العجائب
- ٢٥٩٢ ١- باب إراءته عليه السلام الحوض و الجنة
- ٢٥٩٢ الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام
- ٢٥٩٤ ٢- باب إراءته عليه السلام أصحاب القائم عليه السلام
- ٢٥٩٤ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٥٩٤ (٣) باب تحويله عليه السلام الحائط ذهباً، و إرافه الأسطوانة
- ٢٥٩٥ (٤) باب تأثير غضبه، و هدوئه عليه السلام فى هيجان ربح سوداء، و هدوئها

- (٥) باب تحية النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآبائه له عليهم السلام و لشيعته بعدق رطب ٢٥٩٥
- (٦) باب انقياد الشمس له عليه السلام ٢٥٩٥
- (٧) باب إظهاره عليه السلام الثلج و العسل و النهر ٢٥٩٥
- (٨) باب رفعه عليه السلام منارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم و آله و حيطان القبر ٢٥٩٦
- (٩) باب إراءته عليه السلام أصحابه كأس الملكوت ٢٥٩٦
- ٩- أبواب إراءته عليه السلام سبائك الذهب و الدنانير و غيرها ٢٥٩٦
- ١- باب إراءته عليه السلام سبائك الذهب ٢٥٩٦
- الأخبار، الأصحاب: ٢٥٩٦
- ٢- باب إراءته عليه السلام الدنانير [التي انحدرت] من الطشت ٢٥٩٧
- لأخبار، الأصحاب: ٢٥٩٧
- ٣- باب إراءته عليه السلام الصفائح من الذهب ٢٥٩٧
- الأخبار، الأصحاب: ٢٥٩٧
- ٤- باب آخر [في تحويله عليه السلام الرمل ذهباً] ٢٥٩٩
- الأخبار، م: ٢٥٩٩
- ١٠- أبواب إراءته عليه السلام الأشخاص بحيث لا يراهم الناس ٢٥٩٩
- ١- باب إراءته نفسه عليه السلام بحيث لا يرونه ٢٦٠٠
- الأخبار، الأصحاب: ٢٦٠٠
- ٢- باب آخر، و هو من الأول ٢٦٠٠
- الأخبار، الأصحاب: ٢٦٠٠
- ١١- أبواب إحضاره عليه السلام المغيبات عنده ٢٦٠١
- ١- باب إحضاره عليه السلام البردة ٢٦٠١
- الأخبار، الأصحاب: ٢٦٠١
- ٢- باب إحضاره عليه السلام الرقعة عنده ٢٦٠١
- الأخبار، الأصحاب: ٢٦٠١

- ٣- باب إحضاره عليه السلام الصرة عنده ٢٦٠٢
- الأخبار، الأصحاب: ٢٦٠٢
- ١٢- أبواب معجزاته عليه السلام فى المنامات و غيرها ٢٦٠٢
- ١- باب ما وقع من معجزته عليه السلام فى المنام لعبد الله بن على بن الحسين عليهما السلام، عمه ٢٦٠٢
- الأخبار، الأصحاب: ٢٦٠٢
- ٢- باب ما وقع من معجزته عليه السلام فى المنام لزيد بن على بن الحسين عليهما السلام، عمه ٢٦٠٣
- الأخبار، الأصحاب: ٢٦٠٣
- ٣- باب آخر فى تأويله عليه السلام رؤيا إسماعيل بن عبد الله ٢٦٠٤
- الأخبار، الأصحاب: ٢٦٠٤
- ١٣- أبواب معجزاته عليه السلام فى إبراء الأكمه ٢٦٠٥
- ١- باب إراءته عليه السلام السماء لأبى بصير ٢٦٠٥
- الأخبار، الأصحاب: ٢٦٠٥
- ٢- باب آخر، و هو من الأول [معجزته عليه السلام بإراءة أبى بصير الناس على صورة القردة و الخنازير] ٢٦٠٥
- الأخبار، الأصحاب: ٢٦٠٥
- ٣- باب آخر [فى إراءته عليه السلام نفسه لأبى بصير] ٢٦٠٥
- الأخبار، الأصحاب: ٢٦٠٥
- (٤) باب آخر فى معجزته عليه السلام لأبى هارون المكفوف ٢٦٠٦
- ١٤- أبواب معجزاته عليه السلام فى استجابة دعواته فى دفع الأمراض و الآفات و العاهات و البليات ٢٦٠٦
- ١- باب معجزته عليه السلام و استجابة دعائه فى الإفاقة «١» ٢٦٠٧
- الأخبار، الأصحاب: ٢٦٠٧
- ٢- باب معجزته عليه السلام و إجابة دعائه فى دفع الوضع ٢٦٠٧
- الأخبار، الأصحاب: ٢٦٠٧
- ٣- باب فى معجزته عليه السلام و إجابة دعائه فى دفع البياض عن الوجه ٢٦٠٧
- الأخبار، الأصحاب: ٢٦٠٧

- ٢٦٠٨ ٤- باب معجزته عليه السلام و دعائه في دفع الصداق
الأخبار، الأصحاب: ٢٦٠٨
- ٢٦٠٨ ٥- باب معجزته عليه السلام، و إجابة دعوته لحبابة الوالبيّة في دفع ما بها
الأخبار، الأصحاب: ٢٦٠٨
- ٢٦٠٩ ٦- باب معجزته عليه السلام بإجابة دعائه في دفع البلاء و الآفات لرجل
الكتب: ٢٦٠٩
- ٢٦١٠ ٧- باب معجزته عليه السلام في تعليم القرآن كله لمن لا يحسنه في ليلة
الأخبار، م: ٢٦١٠
- ٢٦١٠ ٨- باب معجزته عليه السلام بإجابة الدعاء في ردّ الضالّة
الأخبار، الأصحاب: ٢٦١٠
- ٢٦١١ ٩- باب معجزته بإجابة دعائه عليه السلام في المال و الولد
الأخبار، الأصحاب: ٢٦١١
- ٢٦١١ ١٠- باب معجزته عليه السلام بإجابة دعائه في الإخراج من الحبس
الأخبار، الأصحاب: ٢٦١١
- ٢٦١٢ ١١- باب آخر، و هو من الأول على وجه آخر
الأخبار، الأصحاب: ٢٦١٢
- ٢٦١٣ ١٢- باب آخر [في استجابة دعائه عليه السلام في الإخراج من الحبس أيضاً]
الأخبار، الأصحاب: ٢٦١٣
- ٢٦١٣ ١٣- باب [معجزته] باستجابة جوامع دعواته عليه السلام لحمداد بن عيسى
اشارة ٢٦١٣
- ٢٦١٣ الأخبار، م: ٢٦١٣
- ٢٦١٤ ١٥- أبواب معجزاته و استجابة دعواته عليه السلام فيمن دعا عليه
١- باب إجابة دعائه عليه السلام على داود بن عليّ في قتل المعلّى بن خنيس ٢٦١٤
- ٢٦١٤ الأخبار، م: ٢٦١٤

٢- باب دعائه عليه السلام على من منع غلامه من ماء زمزم ٢٦١٥

الأخبار، الأصحاب: ٢٦١٥

٣- باب إجابة دعائه عليه السلام على الحكيم بن العباس الكلبي لشماتته بقتل زيد بن عليّ و صلبه، و ترجيحه عثمان على عليّ عليه السلام

الكتب: ٢٦١٦

١٦- أبواب معجزاته و استجابة دعواته عليه السلام في إحياء الله تعالى الأموات ٢٦١٧

١- باب معجزته و استجابة دعائه عليه السلام في إحياء الله تعالى ابن امرأة ٢٦١٧

الأخبار، الأصحاب: ٢٦١٧

٢- باب معجزته عليه السلام في إحياء الله تعالى زوجة رجل ٢٦١٨

الأخبار، الأصحاب: ٢٦١٨

٣- باب آخر [في استجابة دعائه عليه السلام في إحياء الله تعالى أم غلام] ٢٦١٨

الأخبار، الأصحاب: ٢٦١٨

٤- باب آخر [في استجابة دعائه عليه السلام في إحياء الله تعالى زوجه عيسى بن مهران] ٢٦١٩

الأخبار، م: ٢٦١٩

٥- باب آخر [في استجابة دعائه عليه السلام في إحياء الله تعالى زوجة شاب] ٢٦٢٠

الأخبار، م ٢٦٢٠

٦- باب آخر [في استجابة دعائه عليه السلام في إحياء الله تعالى زوجة العبدى] ٢٦٢١

الأخبار، م: ٢٦٢١

٧- باب آخر [في استجابة دعائه عليه السلام في إحياء الله تعالى رجلاً] ٢٦٢٢

الأخبار، الأصحاب: ٢٦٢٢

٨- باب آخر في إحياء الله تعالى البقرة بدعائه عليه السلام ٢٦٢٤

الأخبار، الأصحاب: ٢٦٢٤

(٩) باب آخر في إحياء الله تعالى الحمار بدعائه عليه السلام ٢٦٢٥

(١٠) باب آخر في إحياء الله تعالى السمكة له عليه السلام ٢٦٢٥

١٧- أبواب معجزاته عليه السلام في عدم الحرق بالنار و القتل بالسيف ٢٦٢٦

- ٢٦٢٦ ١- باب معجزته عليه السلام في عدم الحرق من دخول النار
- ٢٦٢٦ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٦٢٦ ٢- باب آخر في معجزته عليه السلام في عدم الحرق بالنار
- ٢٦٢٦ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٦٢٧ ٣- باب معجزته عليه السلام في عدم القتل بالسيف
- ٢٦٢٧ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٦٢٨ ١٨- أبواب معجزاته عليه السلام في معرفته بجميع اللغات
- ٢٦٢٨ ١- باب معرفته عليه السلام بجميع اللغات
- ٢٦٢٨ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٦٣٠ ٢- باب معرفته عليه السلام بالنبئية
- ٢٦٣٠ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٦٣٣ ٣- باب معرفته عليه السلام بالسريانية «١»
- ٢٦٣٣ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٦٣٣ ٤- باب معرفته عليه السلام بلغة أهل الكتاب
- ٢٦٣٣ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٦٣٣ ٥- باب معرفته عليه السلام بالفارسية
- ٢٦٣٣ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٦٣٤ ٦- باب معرفته عليه السلام بالتركية
- ٢٦٣٤ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٦٣٥ ١٩- أبواب ما اشتمل على معجزتين منه عليه السلام
- ٢٦٣٥ ١- باب إخباره عليه السلام بأنّ القديد غير مذكى و نطقه بذلك
- ٢٦٣٥ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٦٣٦ ٢- باب إخباره عليه السلام بخيانة الهندي و إنكاره، و تكلم ثيابه عليه
- ٢٦٣٦ الأخبار، الأئمة، الرضا عليه السلام:

- ٢٦٣٧ ٣- باب جعله عليه السلام المفتاح أسداً، و الأسد مفتاحاً
- ٢٦٣٧ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٦٣٨ ٢٠- أبواب جوامع معجزاته عليه السلام
- ٢٦٣٨ ١- باب معجزته عليه السلام فى إطعام النخلة اليابسة الرطب، و نسبة الأعرابى السحر إليه، و صيرورته كلباً و عوده أعرابياً
- ٢٦٣٨ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٦٣٨ ٢- باب آخر [فى معجزاته عليه السلام مع البلخى]
- ٢٦٣٩ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٦٤٠ ٣- باب آخر: [فى معجزاته عليه السلام مع داود النبلى]
- ٢٦٤٠ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٦٤٠ (٤) باب آخر فى معجزاته عليه السلام مع وفد خراسان
- ٢٦٤٣ ٩- أبواب جمل تواريخه و أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه
- ٢٦٤٣ ١- باب جمل تواريخه و أحواله عليه السلام معهم
- ٢٦٤٣ الكتب:
- ٢٦٤٤ ٢- باب آخر، و هو من الأول
- ٢٦٤٤ الكتب:
- ٢٦٤٥ ٣- باب آخر [فى حاله عليه السلام مع الدوانيقى]
- ٢٦٤٥ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٦٤٦ ١٠- أبواب أحواله عليه السلام مع خلفاء بنى مروان
- ٢٦٤٦ ١- باب أحواله عليه السلام مع هشام بن الوليد «١» و ما جرى بينهما
- ٢٦٤٦ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٦٤٧ ٢- باب أحواله عليه السلام مع الوليد
- ٢٦٤٧ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٦٤٨ ٣- باب حاله عليه السلام مع مروان
- ٢٦٤٨ الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام

- ٢٦٤٩ ٤- باب نادر في حال محمّد بن مروان
- ٢٦٤٩ الكتب:
- ٢٦٥٠ ١١- أبواب جمل أحواله عليه السلام مع خلفاء بني العباس و ولايتهم
- ٢٦٥٠ ١- باب شدّة عناد سلطان بني العباس و مكرهم
- ٢٦٥٠ الأخبار، الأئمّة، الصادق عليه السلام:
- ٢٦٥١ ٢- باب إخبار الباقر عليه السلام بخلفاء بني العباس
- ٢٦٥١ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٦٥١ ٣- باب آخر في جمل أحوال خلفاء بني العباس و بدو أمرهم
- ٢٦٥١ الكتب:
- ٢٦٥٦ ١٢- أبواب أحواله عليه السلام مع أبي العباس عبد الله بن محمّد ابن علي بن عبد الله بن العباس الملقّب بالسفّاح و ما جرى بينهما
- ٢٦٥٦ ١- باب شدّة التقية في زمانه
- ٢٦٥٦ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٦٥٦ ٢- باب آخر، و هو من الأوّل أيضا
- ٢٦٥٦ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٦٥٧ ٣- باب آخر [في تقية عليه السلام من السفّاح]
- ٢٦٥٧ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٦٥٧ ٤- باب آخر في مناظرته عليه السلام مع المنصور في زمان أبي العباس
- ٢٦٥٧ الأخبار، الأصحاب:
- ١٣- أبواب أحواله عليه السلام مع أبي جعفر عبد الله الملقّب بالمنصور، و ما أراد الملعون من قتله عليه السلام مرارا، و شخوصه إلى الكوفة «١» و بن
- ٢٦٥٨ ١- باب حجّ المنصور، و ما جرى بينه و بين الصادق عليه السلام
- ٢٦٥٨ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٦٦٠ ٢- باب استدعاء المنصور الصادق عليه السلام مرّة ثانية بعد عوده من مكّة إلى المدينة و ما جرى بينهما
- ٢٦٦٠ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٦٦٧ ٣- باب استدعاء المنصور الصادق عليه السلام مرّة ثالثة بالربذة

- الأخبار، الأصحاب: ٢٦٦٧
- ٤- باب استدعاء المنصور الصادق عليه السلام مرّة رابعة إلى الكوفة ٢٦٦٩
- الأخبار، الأصحاب: ٢٦٦٩
- ٥- باب استدعاء المنصور الصادق عليه السلام مرّة خامسة إلى بغداد قبل قتل محمّد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن ٢٦٧٢
- الأخبار، الأصحاب: ٢٦٧٢
- ٦- باب استدعاء المنصور الصادق عليه السلام مرّة سادسة، و هي ثاني مرّة إلى بغداد بعد قتل محمّد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن - ٢٦٧٦
- الأخبار، الأصحاب: ٢٦٧٦
- الأئمة، ٢٦٨٤
- الصادق عليه السلام ٢٦٨٤
- الرضا، عن أبيه عليهما السلام ٢٦٨٧
- ٧- باب استدعاء المنصور الصادق عليه السلام مرّة سابعة ٢٦٨٩
- الأخبار، الأصحاب: ٢٦٩٠
- ٨- باب آخر في أمر المنصور بقتل الصادق عليه السلام مرّة ثامنة في الحيرة، و ما ظهر من معجزته عليه السلام ٢٦٩٢
- الأخبار، الأصحاب: ٢٦٩٢
- ٩- باب إرسال المنصور القائد إلى المدينة لقتل الصادق و ابنه موسى عليهما السلام مرّة تاسعة ٢٦٩٢
- الأخبار، الأصحاب: ٢٦٩٣
- ١٤- أبواب اخرى في بعض معجزاته، التي ظهرت عند المنصور، زائدا على ما مرّ في الأبواب السابقة ٢٦٩٤
- ١- باب معجزته عليه السلام في عدم رؤيته ٢٦٩٤
- الأخبار، الأصحاب: ٢٦٩٤
- ٢- باب آخر: [في عدم رؤيته عليه السلام أيضا] ٢٦٩٤
- الأخبار، الأصحاب: ٢٦٩٤
- ٣- باب آخر [في معجزته عليه السلام مع سيف المنصور] ٢٦٩٥
- الأخبار، الأصحاب: ٢٦٩٥
- ١٥- أبواب ما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور في العلم و غيره ٢٦٩٥

- ١- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور فى فضائل أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام و غيرهه ----- ٢٦٩٥
- الأخبار، الأصحاب: ----- ٢٦٩٥
- ٢- باب فيما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور فى إخباره عليه السلام بالهواء ----- ٢٦٩٨
- الأخبار، الأصحاب: ----- ٢٦٩٨
- ٣- باب فيما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور فى الذباب ----- ٢٦٩٨
- الأخبار، الأصحاب: ----- ٢٦٩٩
- ٤- باب آخر فى إذن المنصور له عليه السلام فى إفشاء العلم ----- ٢٦٩٩
- الأخبار، الأصحاب: ----- ٢٦٩٩
- الأخبار، الأصحاب: ----- ٢٧٠٠
- ١٦- أبواب سائر ما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور ----- ٢٧٠٠
- إشارة ----- ٢٧٠٠
- ١- باب [نصائحه و مواعظه عليه السلام للمنصور] ----- ٢٧٠١
- ٢- باب آخر [فى طلبه عليه السلام عين أبى زياد من المنصور] ----- ٢٧٠١
- الأخبار، الأصحاب: ----- ٢٧٠١
- ٣- باب آخر [فى إخباره عليه السلام المنصور بدنو أجله] ----- ٢٧٠١
- الأخبار، الأصحاب: ----- ٢٧٠١
- ٤- باب آخر [فى مواعظه عليه السلام للمنصور] ----- ٢٧٠٢
- الكتب: ----- ٢٧٠٢
- ١٧- أبواب سائر أحواله عليه السلام فى الحيرة و ما وقع عليه فى الحيرة، و ما ظهر منه الحيرة ----- ٢٧٠٥
- ١- باب قدومه عليه السلام الحيرة ----- ٢٧٠٥
- الأخبار، الأصحاب: ----- ٢٧٠٥
- ٢- باب آخر [فىما جرى بينه عليه السلام و بين قائد للمنصور فى الحيرة] ----- ٢٧٠٥
- الأخبار، الأصحاب: ----- ٢٧٠٦
- ٣- باب آخر [فىما جرى بينه عليه السلام و بين عاشر فى الحيرة] ----- ٢٧٠٦

- الأخبار، الأصحاب: ٢٧٠٦
- ١٨- أبواب أحواله عليه السلام مع ولاة المنصور و عماله بالمدينة ٢٧٠٧
- ١- باب حاله عليه السلام مع شيبه بن غفال والى المدينة ٢٧٠٧
- الأخبار، الأصحاب: ٢٧٠٧
- ٢- باب حاله عليه السلام مع داود بن علي بن عبد الله بن العباس والى المدينة لقتله المعلى بن خنيس و دعائه عليه السلام عليه ٢٧٠٨
- الأخبار، الأصحاب: ٢٧٠٨
- ٣- باب حاله عليه السلام مع محمد بن خالد «٢» عامل المنصور على المدينة ٢٧١٢
- الأخبار، الأصحاب: ٢٧١٢
- ٤- باب حاله عليه السلام مع زياد بن عبيد الله الحارثى و ما جرى بينه عليه السلام و بينه ٢٧١٣
- الأخبار، الأصحاب: ٢٧١٣
- ٥- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين مهاجر بن عمار الخزاعى رسول المنصور إلى المدينة ٢٧١٤
- الأخبار، الأصحاب: ٢٧١٤
- (٦) باب حاله عليه السلام مع رزام و ما جرى بينه عليه السلام و بينه ٢٧١٦
- ١٩- أبواب شفاعته و رقاعه عليه السلام إلى حكّام زمانه لأصحابه ٢٧١٧
- ١- باب شفاعته عليه السلام لرفيد إلى (يزيد بن عمر) «١» بن هبيرة ٢٧١٧
- الأخبار، الأصحاب: ٢٧١٧
- ٢- باب رقعته عليه السلام لمحمد بن سعيد إلى محمد بن (الثمالى) ٢٧١٨
- الكتب: ٢٧١٨
- ٣- باب رقعته عليه السلام إلى [والى] الأهواز، لليقطينى ٢٧١٨
- الأخبار، الأصحاب: ٢٧١٨
- (٤) باب رقعته عليه السلام إلى رجل للنجاشى ٢٧٢٠
- ٢٠- أبواب شكاياته عليه السلام من طواعيت زمانه ٢٧٢١
- ١- باب شكايته عليه السلام من طاغية زمانه ٢٧٢١
- الأخبار، الأصحاب: ٢٧٢١

- ٢- باب آخر [فى شكايته عليه السلام من طاغية زمانه لعيس بن القاسم] ٢٧٢١
- الأخبار، الأصحاب: ٢٧٢١
- ٣- باب آخر [فى شكايته عليه السلام من الطغاة و إيثاره العزلة] ٢٧٢١
- الأخبار، الأصحاب: ٢٧٢١
- ٢١- أبواب مناظراته عليه السلام مع المخالفين و ما ذكره المخالفون من علومه عليه السلام «١» ٢٧٢٢
- إشارة ٢٧٢٢
- ١- أبواب مناظراته عليه السلام مع الأجلء ٢٧٢٢
- ١- باب مناظراته عليه السلام مع أبي حنيفة ٢٧٢٢
- الأخبار، الأصحاب: ٢٧٢٢
- ٢- باب مناظراته عليه السلام مع عمرو بن عبيد «٦» ٢٧٣٧
- الأخبار، الأصحاب: ٢٧٣٧
- ٣- باب مناظراته عليه السلام مع سفيان الثورى ٢٧٤١
- الأخبار، الأصحاب: ٢٧٤١
- ٤- باب آخر فى جوابه عليه السلام من مسألة عباد المكى التى أخذها من سفيان الثورى ٢٧٤٢
- الكتب: ٢٧٤٢
- ٥- باب مناظراته عليه السلام مع الكلبي النسابة «٧» ٢٧٤٢
- الأخبار، الأصحاب: ٢٧٤٢
- ٦- باب جوابه عليه السلام عن مسألة ابن أبي العوجاء «٤» ٢٧٤٦
- الأخبار، الأصحاب: ٢٧٤٦
- ٧- باب جوابه عليه السلام عن سؤال الزنديق ٢٧٥٢
- الكتب: ٢٧٥٢
- ٨- باب جوابه عليه السلام عن سؤال زنديق آخر ٢٧٥٢
- الأخبار، الأصحاب: ٢٧٥٢
- ٩- باب جوابه عليه السلام عن سؤال بعض الخوارج ٢٧٧٦

- الأخبار، الأصحاب: ٢٧٧٤
- ١٠- باب جوابه عليه السلام على خارجي آخر ٢٧٧٤
- الكتب: ٢٧٧٧
- ١١- باب مناظرته عليه السلام مع ابن شبرمة القاضي «١» ٢٧٧٧
- الأخبار، الأصحاب: ٢٧٧٧
- ١٢- باب ردّه عليه السلام على ابن أبي عوانة ٢٧٧٨
- الأخبار، الأصحاب: ٢٧٧٨
- ١٣- باب مناظرته عليه السلام لرجل آخر، و ردّه عليه ٢٧٧٨
- الأخبار، الأئمة: العسكري، عن آبائه، عن الصادق عليهم السلام ٢٧٧٨
- (١٤) باب جوابه عليه السلام عن سؤال أبي شاعر الديصاني «٥» ٢٧٨٠
- (١٥) باب ردّه عليه السلام على ما ادّعاه الجعد بن درهم ٢٧٨٢
- ٢- أبواب مناظرته عليه السلام في علوم شتى ٢٧٨٢
- ١- باب مناظرته عليه السلام في علم النجوم مع اليماني ٢٧٨٢
- الأخبار: ٢٧٨٣
- ٢- باب آخر و هو من الأول في مناظرته عليه السلام مع هشام الخفاف في النجوم ٢٧٨٣
- الأخبار، الأصحاب: ٢٧٨٣
- ٣- باب مناظرته عليه السلام في علم التشريح و الطبّ مع النصراني ٢٧٨٤
- الأخبار، الأصحاب: ٢٧٨٤
- ٤- باب آخر و هو من الأول، أعنى في علم الطبّ ٢٧٨٥
- الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام ٢٧٨٥
- (٥) باب مناظرته عليه السلام في علم الطبّ مع طبيب هندي ٢٧٨٥
- ٦- باب ما ورد في فقهه عليه السلام ٢٧٨٩
- الكتب: ٢٧٨٩
- ٣- أبواب مناظراته عليه السلام و ردّه على جماعة المخالفين «١» ٢٧٩٧

- ٢٧٩٧ ١- باب مناظراته عليه السلام و ردّه على جماعة عند زياد بن عبيد الله الحارثي
- ٢٧٩٧ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٧٩٧ ٢- باب آخر [في ردّه عليه السلام على المخالفين في مسألة الوصية]
- ٢٧٩٧ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٧٩٨ ٣- باب جوابه عليه السلام عن مسألة فيما كتب المنصور إلى محمد بن خالد أن يسأل فقهاء المدينة
- ٢٧٩٨ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٧٩٩ ٤- باب مناظراته عليه السلام مع سفيان الثوري و جماعة
- ٢٧٩٩ الأخبار، الأصحاب:
- ٢٨٠٣ (٥) باب مناظراته عليه السلام مع النصارى
- ٢٨٠٣ اشارة
- ٢٨٠٤ [توحيد الله جلّ جلاله] «١»
- ٢٨٠٥ [تفسير الآيات و تأويلها]
- ٢٨٠٦ [تفسيره عليه السلام حديث جدّه صلى الله عليه و آله و سلم]
- ٢٨٠٧ [فضل أمير المؤمنين عليه السلام]
- ٢٨٠٧ [فضل فاطمة الزهراء عليها السلام]
- ٢٨٠٧ [غيبه صاحب الأمر عليه السلام]
- ٢٨٠٨ [تعارض الروايات، و الأخذ بالأرجح]
- ٢٨١٠ [جوابه عليه السلام لمن سأله عن القائمين منهم]
- ٢٨١٠ الفهرس الإجمالي للجزء الأول
- ٢٨١٢ الجزء العشرون القسم الثاني
- ٢٨١٢ اشارة
- ٢٨١٢ الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام
- ٢٨١٢ اشارة
- ٢٢- أبواب مواظ الإمام السادس من الأئمة الاثني عشر، و الشافع يوم الحشر و مبين الحقائق جعفر بن محمد الصادق عليهم صلوات الله الخالق و

- ٢٨١٢ اشارة
- ٢٨١٣ الفصل الأول: أبواب مواعظه عليه السلام لخلفاء الجور و أتباعهم في زمانهم
- ٢٨١٣ ١- أبواب مواعظه عليه السلام في زمن خلفاء بني مروان
- ٢٨١٣ (١) باب مواعظته عليه السلام في زمن هشام بن عبد الملك، و شكايه بني العباس: تقدم (٣٨٣ ح ١).
- ٢٨١٣ (٢) باب مواعظته عليه السلام في زمن الوليد عند قتل يحيى بن زيد
- ٢٨١٣ (٣) باب مواعظته عليه السلام في زمن مروان: تقدم (٣٨٦ ح ١).
- ٢٨١٣ ٢- أبواب مواعظه عليه السلام في زمن خلفاء بني العباس
- ٢٨١٣ (١) باب مواعظته عليه السلام في خلافتهم، لأصحابه: تقدم (٣٨٩ ح ١).
- ٢٨١٣ (٢) باب مواعظته عليه السلام في خلافة أبي العباس السفاح: تقدم (٣٩٦ ح ٢).
- ٢٨١٤ (٣) باب آخر [في بيان إيمان شيعته عليه السلام]: تقدم (٣٩٨ ح ١).
- ٢٨١٤ (٤) باب آخر [مواعظه عليه السلام في التقيه]: تقدم (٣٩٨ ح ١).
- ٢٨١٤ ٣- أبواب مواعظه عليه السلام في خلافة أبي جعفر المنصور
- ٢٨١٤ (١) باب مواعظته عليه السلام لما حج المنصور، و صار بالمدينة: تقدم (٣٩٩ ح ١).
- ٢٨١٤ (٢) باب آخر، مواعظه عليه السلام للمنصور لما استدعاه مره رابعه إلى الكوفه: تقدم (٤١٤ ح ١).
- ٢٨١٤ (٣) باب آخر [مواعظه عليه السلام في أمور شتى]: تقدم (٤٣٤-٤٣٧ ح ٧، ٨، ١٠).
- ٢٨١٤ (٤) باب آخر [مواعظته عليه السلام في صله الرحم، و العدل، و الحلم]:
- ٢٨١٤ (٥) باب آخر [مواعظته عليه السلام في علّه خلق الذباب]: تقدم (٤٥٤ ح ١).
- ٢٨١٤ (٦) باب آخر [مواعظته عليه السلام في الصلاة]: تقدم (٤٦١ ح ٣).
- ٢٨١٤ (٧) باب آخر [مواعظته عليه السلام في فضل أهل المدينه]: تقدم (٤٥٨ ح ١).
- ٢٨١٤ (٨) باب آخر [مواعظته عليه السلام في بخل المنصور]: تقدم (٤٥٩ ح ١).
- ٢٨١٤ (٩) باب آخر [مواعظته عليه السلام في التمييز بين أهل الدنيا و الآخرة]: تقدم (٤٥٩ ح ١).
- ٢٨١٥ ٤- أبواب مواعظه عليه السلام في «الحيرة»
- ٢٨١٥ (١) باب مواعظته عليه السلام في الخمر: تقدم (٤٦٤ ح ١).
- ٢٨١٥ (٢) باب آخر [مواعظته عليه السلام مع عاشر عرض له]: تقدم (٤٦٤ ح ١).

- ٥- أبواب مواعظه عليه السلام لولاية المنصور و خدمه ٢٨١٥
- (١) باب مواعظته عليه السلام لشيبة بن غفال، و حاضرى مجلسه: تقدم (٤٦٦ ح ١)..... ٢٨١٥
- (٢) باب مواعظته عليه السلام لداود بن على و خدمه: تقدم (٤٧٠ ح ٥) إلى قوله عليه السلام: ٢٨١٥
- (٣) باب مواعظته عليه السلام لزياد بن عبيد الله: تقدم (٤٧٦ ح ٢)..... ٢٨١٥
- (٤) باب مواعظته عليه السلام لابن مهاجر، و المنصور: تقدم (٤٧٧ ح ٢)..... ٢٨١٥
- ٦- أبواب مواعظه عليه السلام لشيعة في شفاعته إلى ولاية المنصور و غيره ٢٨١٥
- (١) باب مواعظته عليه السلام لرفيد، في شفاعته إلى ابن هبيرة: تقدم (٤٨٠ ح ١)..... ٢٨١٥
- (٢) باب مواعظته عليه السلام لمحمد بن سعيد، في شفاعته إلى محمد الثمالى: ٢٨١٥
- ٧- أبواب مواعظه عليه السلام فيما كتب إلى الولاية ٢٨١٦
- (١) باب مواعظته عليه السلام ليقطين في رفته إلى [والى] الأهواز: ٢٨١٦
- (٢) باب مواعظته عليه السلام فيما كتب إلى النجاشى: ٢٨١٦
- ٨- أبواب مواعظه عليه السلام للمخالفين ٢٨١٦
- (١) باب مواعظته عليه السلام لأبى حنيفة: تقدم (٤٩٠ ح ٦)..... ٢٨١٦
- (٢) باب مواعظته عليه السلام لعمر بن عبيد: ٢٨١٦
- (٣) باب مواعظته عليه السلام لسفيان الثورى: ٢٨١٦
- الفصل الثانى: أبواب مواعظه عليه السلام لأصناف الخلق ٢٨١٦
- ١- أبواب مواعظه عليه السلام للنساء الأجنبية ٢٨١٦
- (١) باب مواعظته عليه السلام لامرأة: ٢٨١٧
- (٢) باب آخر [مواعظته عليه السلام فى إحياء ابن امرأة]: ٢٨١٧
- (٣) باب آخر [مواعظته عليه السلام مع امرأة شكها زوجها]: ٢٨١٧
- (٤) باب مواعظته عليه السلام لزوجة أبى عبيدة: ٢٨١٧
- (٥) باب مواعظته عليه السلام لحبابة الواليتة: ٢٨١٧
- (٦) باب آخر [مواعظته عليه السلام فى إحياء بقرة لامرأة]: ٢٨١٧
- ٢- أبواب مواعظه عليه السلام لنسائه، و إماءه ٢٨١٧

- (١) باب موعظته عليه السلام لنسائه: ٢٨١٧
- (٢) باب موعظته عليه السلام لأم إسماعيل، و أمته: ٢٨١٧
- (٣) باب موعظته عليه السلام لجاريته: ٢٨١٧
- (٤) باب آخر [موعظته عليه السلام لجارية خالفت أمره]: ٢٨١٨
- ٣- أبواب مواعظه عليه السلام للرجال، من أقاربه و مماليكه و مواليه، ٢٨١٨
- اشارة ٢٨١٨
- أ- أبواب مواعظه عليه السلام لأبنائه ٢٨١٨
- (١) باب موعظته لابنه موسى الكاظم عليهما السلام في عبد الله أخيه: ٢٨١٨
- (٢) باب موعظته عليه السلام لابنه موسى الكاظم عليه السلام ٢٨١٨
- (٣) باب موعظته عليه السلام لابنه إسماعيل: ٢٨١٩
- (٤) باب آخر [موعظته عليه السلام لابنه إسماعيل]: ٢٨١٩
- (٥) باب موعظته عليه السلام لابنه محمّد: ٢٨١٩
- (٦) باب موعظته عليه السلام لابنه عبد الله: ٢٨١٩
- (٧) باب موعظته عليه السلام لأحد أبنائه ٢٨١٩
- ب- أبواب مواعظه عليه السلام لأعمامه من أولاد علي بن الحسين عليهما السلام ٢٨٢٠
- (١) باب موعظته عليه السلام لعبد الله بن علي بن الحسين صلوات الله عليهما: ٢٨٢٠
- (٢) باب موعظته عليه السلام لزيد بن علي بن الحسين عليه السلام: ٢٨٢٠
- ج- أبواب مواعظه عليه السلام لبني أعمامه من بني الحسن عليه السلام ٢٨٢٠
- (١) باب موعظته عليه السلام لعبد الله بن الحسن: ٢٨٢٠
- (٢) باب موعظته عليه السلام لعبد الله، و بني هاشم في عدم الخروج: ٢٨٢٠
- (٣) باب موعظته عليه السلام فيما كتب إلى عبد الله بن الحسن، و بني أعمامه من أولاد الحسن حين حملوا يعزّيهم: ٢٨٢٠
- د- أبواب مواعظه عليه السلام لمماليكه ٢٨٢٠
- (١) باب مواعظه عليه السلام لغلامه: ٢٨٢٠
- (٢) باب آخر [موعظته عليه السلام لغلامه حين أبطأ عليه]: ٢٨٢١

- (٣) باب آخر [موعظته عليه السلام لغلام أعجمي]: ٢٨٢١
- (٤) باب آخر [موعظته عليه السلام لغلّامه فى شىء جرى]: ٢٨٢١
- هـ- أبواب مواعظه عليه السلام لمواليه ٢٨٢١
- (١) باب موعظته عليه السلام لمصادف: ٢٨٢١
- (٢) باب موعظته عليه السلام لمعتب: ٢٨٢١
- (٣) باب آخر [موعظته عليه السلام له فى تقدير المعيشة]: ٢٨٢١
- ٤- أبواب مواعظه عليه السلام لأصحابه و ندمائه، ٢٨٢١
- إشارة ٢٨٢١
- أ- أبواب مواعظه عليه السلام لجماعتهم ٢٨٢١
- (١) باب موعظته عليه السلام لجماعة أصحابه فى النص على الكاظم عليه السلام: ٢٨٢٢
- (٢) باب آخر [موعظته عليه السلام حينما نعى إليه ابنه إسماعيل]: ٢٨٢٢
- (٣) باب آخر [موعظته عليه السلام لأصحابه فى تقصيرهم فى الأكل]: ٢٨٢٢
- (٤) باب آخر [موعظته عليه السلام فى المعروف]: ٢٨٢٢
- (٥) باب موعظته عليه السلام لشيعة ٢٨٢٢
- (٦) باب آخر [موعظته عليه السلام فى رسالة إلى شيعة]: ٢٨٢٥
- (٧) باب آخر [موعظته عليه السلام لشيعة فى احتمال أمرهم عليهم السلام]: ٢٨٢٥
- (٨) باب آخر [موعظته عليه السلام و حث شيعة على مسأله]: ٢٨٢٥
- (٩) باب آخر [موعظته عليه السلام لشيعة عند الخروج من الحقام]: ٢٨٢٥
- ب- أبواب مواعظه عليه السلام للإثنين منهم ٢٨٢٥
- (١) [باب موعظته عليه السلام لخالده، و مالك الجهنى]: ٢٨٢٥
- (٢) باب آخر [موعظته عليه السلام لعبد الأعلى، و عبدة بن بشير]: ٢٨٢٥
- (٣) باب آخر [موعظته عليه السلام لعبد الغفار الجازى و أبى الصباح الكنانى]: ٢٨٢٥
- ج- أبواب مواعظه عليه السلام لأبى بصير «١» ٢٨٢٦
- (١) باب موعظته عليه السلام له لما دخل عليه جنباً: ٢٨٢٦

- (٢) باب آخر [موعظته عليه السلام له في فضل الشيعة]: ٢٨٢٦
- (٣) باب آخر [موعظته عليه السلام له في المعلى بن خنيس]: ٢٨٢٦
- (٤) باب آخر [موعظته عليه السلام له في الحجيج]: ٢٨٢٦
- (٥) باب آخر [موعظته عليه السلام له في إراءته السماء]: ٢٨٢٦
- (٦) باب موعظته عليه السلام له في إذاعة الحديث ٢٨٢٦
- (٧) باب موعظته عليه السلام له في الأصدقاء ٢٨٢٦
- (٨) باب موعظته عليه السلام له في الحث على الورع و الاجتهاد ٢٨٢٧
- (٩) باب موعظته عليه السلام له في اجتناب السفلة من الناس ٢٨٢٧
- (١٠) باب موعظته عليه السلام له في ذهاب كريمته ٢٨٢٧
- د- أبواب موعظه عليه السلام لسدير الصيرفي، و شعيب و غيرهما ٢٨٢٧
- (١) باب موعظته عليه السلام له: ٢٨٢٧
- (٢) باب آخر [موعظته عليه السلام له في إخباره ما كتم]: ٢٨٢٧
- (٣) باب آخر [موعظته عليه السلام له بإخباره بما رآه في منامه]: ٢٨٢٧
- (٤) باب موعظته عليه السلام لشعيب بن ميثم: ٢٨٢٨
- (٥) باب موعظته عليه السلام لإسحاق بن عمار ٢٨٢٨
- (٦) باب موعظته عليه السلام لمالك الجهني: ٢٨٢٩
- (٧) باب موعظته عليه السلام لابن أبي يعفور ٢٨٢٩
- (٨) باب موعظته عليه السلام لزيد الشحام ٢٨٣٠
- (٩) باب موعظته عليه السلام للحسين بن المختار: ٢٨٣١
- (١٠) باب موعظته عليه السلام للحسين بن كثير الخزاز: ٢٨٣١
- (١١) باب موعظته عليه السلام لمهزم: ٢٨٣١
- (١٢) باب موعظته عليه السلام لإبراهيم بن مهزم: ٢٨٣١
- (١٣) باب موعظته عليه السلام لجريز بن مرزم: ٢٨٣١
- (١٤) باب موعظته عليه السلام لسماعة بن مهران: ٢٨٣١

- (١٥) باب موعظته عليه السلام لعبد الله بن جندب ٢٨٣١
- (١٦) باب موعظته عليه السلام لأبي جعفر محمد بن النعمان ٢٨٣٦
- (١٧) باب موعظته عليه السلام لموسى بن أشيم: ٢٨٣٩
- (١٨) باب موعظته عليه السلام لأبي الصباح الكناني: ٢٨٣٩
- (١٩) باب موعظته عليه السلام لعيسى بن عبد الله: ٢٨٣٩
- (٢٠) باب موعظته عليه السلام لشقران مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم: ٢٨٣٩
- هـ- أبواب موعظه عليه السلام لأحد أصحابه، و غيرهم الذين كانوا غير معلومي الأسماء، و ورد بلفظ بعض أصحابه، و رجل، و غيره ٢٨٤٠
- (١) باب موعظته عليه السلام لبعض أصحابه: ٢٨٤٠
- (٢) باب آخر [موعظته عليه السلام لبعض أصحابه في المعيشة]: ٢٨٤٠
- (٣) باب موعظته عليه السلام لرجل: ٢٨٤٠
- (٤) باب آخر [موعظته عليه السلام لرجل من العامة]: ٢٨٤٠
- (٥) باب آخر [موعظته عليه السلام لرجل في الجلوس]: ٢٨٤٠
- (٦) باب آخر [موعظته عليه السلام لرجل في بيان معنى النعيم]: ٢٨٤٠
- (٧) باب آخر موعظته عليه السلام لرجل في امور شتى ٢٨٤٠
- ٥- أبواب موعظه عليه السلام لأهل المذاهب المختلفة، ٢٨٤٤
- اشارة ٢٨٤٤
- أ- أبواب موعظته لأهل الغلو «١»، ٢٨٤٤
- اشارة ٢٨٤٤
- *- أبواب موعظه عليه السلام لداود بن كثير الرقي ٢٨٤٤
- (١) باب موعظته عليه السلام له في عرض الأعمال عليه: ٢٨٤٤
- (٢) باب آخر [موعظته عليه السلام له في طريق الحج]: ٢٨٤٤
- (٣) باب آخر [موعظته عليه السلام له بإتيان العنب و الرمان في غير أوانه]: ٢٨٤٥
- *- [أبواب موعظه عليه السلام للمعلّى بن خنيس، و شهاب بن عبد ربه] ٢٨٤٥
- (١) باب موعظته عليه السلام للمعلّى بن خنيس: ٢٨٤٥

- (٢) باب آخر [موعظته عليه السلام له في كتمان الصعب من حديثهم عليهم السلام]: ٢٨٤٥
- (٣) باب موعظته عليه السلام له في كتم أمرهم عليهم السلام، و فضل التقيّة ٢٨٤٥
- (٤) باب آخر [موعظته عليه السلام له في مواساة الآخرين]: ٢٨٤٥
- (٥) باب آخر [موعظته عليه السلام له في السخاء و حسن الخلق] ٢٨٤٥
- (٦) باب موعظته عليه السلام لشهاب بن عبد ربه: ٢٨٤٦
- (٧) باب آخر [موعظته عليه السلام له في مساعدة الآخرين]: ٢٨٤٦
- (٨) باب آخر [موعظته عليه السلام له في الزكاة]: ٢٨٤٦
- *- أبواب مواعظه عليه السلام لسائر أصحابه ٢٨٤٦
- (١) باب موعظته عليه السلام لهشام بن الحكم: ٢٨٤٦
- (٢) باب موعظته عليه السلام لسالم بن أبي حفصة: ٢٨٤٦
- (٣) باب موعظته عليه السلام لإسماعيل بن عبد العزيز: ٢٨٤٦
- (٤) باب موعظته عليه السلام لصالح بن سهل: ٢٨٤٦
- (٥) باب موعظته عليه السلام لخالد بن نجيح: ٢٨٤٧
- (٦) باب موعظته عليه السلام لحمران بن أعين ٢٨٤٧
- (٧) باب موعظته عليه السلام لزرارة بن أعين ٢٨٤٧
- (٨) باب موعظته عليه السلام لزكريا بن إبراهيم: ٢٨٤٧
- (٩) باب موعظته عليه السلام لحفص بن غياث ٢٨٤٧
- (١٠) باب موعظته عليه السلام لعنوان البصرى ٢٨٤٨
- (١١) باب موعظته عليه السلام لعمار بن أبي الأحوص ٢٨٥٠
- (١٢) باب موعظته عليه السلام للمفضل بن عمر ٢٨٥١
- (١٣) باب موعظته عليه السلام لمرازم ٢٨٥٢
- (١٤) باب موعظته عليه السلام لإسماعيل بن عمار ٢٨٥٢
- (١٥) باب موعظته عليه السلام لعمر بن مفضل ٢٨٥٢
- (١٦) باب موعظته عليه السلام لأبي عبيدة الحذاء ٢٨٥٢

- ٢٨٥٣ (١٧) باب موعظته عليه السلام لسنان بن طريف
- ٢٨٥٣ (١٨) باب موعظته عليه السلام لسعدان بن يزيد
- ٢٨٥٣ (١٩) باب موعظته ليونس «٣»
- ٢٨٥٤ (٢٠) باب موعظته عليه السلام لأبي عبد الله كاتب المهدي
- ٢٨٥٤ (٢١) باب موعظته عليه السلام لعلي بن عبد العزيز
- ٢٨٥٤ (٢٢) باب موعظته عليه السلام لمحمد بن زيد:
- ٢٨٥٥ ب- أبواب مواظبه عليه السلام لسائر أرباب المذاهب الباطلة
- ٢٨٥٥ (١) باب موعظته عليه السلام لجعفر بن هارون الزيات «٢»:
- ٢٨٥٥ (٢) باب موعظته عليه السلام لعبد الأعلى مولى آل سام «٣»:
- ٢٨٥٥ (٣) باب موعظته عليه السلام لسفيان عيينة:
- ٢٨٥٥ (٤) باب آخر [موعظته عليه السلام له في التقية]:
- ٢٨٥٥ ج- أبواب مواظبه عليه السلام لصوفية زمانه [و غيرهم]
- ٢٨٥٥ * - أبواب مواظبه عليه السلام لسفيان الثوري
- ٢٨٥٥ (١) باب [موعظته عليه السلام له في اللباس]:
- ٢٨٥٦ (٢) باب آخر [موعظته عليه السلام له في اتباع الهدى]:
- ٢٨٥٦ (٣) باب آخر [موعظته عليه السلام له في استلام الحجر]:
- ٢٨٥٦ (٤) باب آخر، موعظته عليه السلام له في امور شتى
- ٢٨٥٧ * - أبواب مواظبه عليه السلام لعبد البصرى الصوفى
- ٢٨٥٧ (١) باب موعظته عليه السلام له:
- ٢٨٥٧ (٢) باب آخر [موعظته عليه السلام له في هيئة الجلوس عند الأكل]:
- ٢٨٥٨ (٣) باب آخر [موعظته عليه السلام له في الثياب]:
- ٢٨٥٨ د- أبواب مواظبه عليه السلام للدهرية، و الجريئة، و غيرهم
- ٢٨٥٨ (١) باب موعظته عليه السلام للدهرية:
- ٢٨٥٨ (٢) باب موعظته عليه السلام لزندق آخر:

- (٣) باب موعظته عليه السلام لطاوس اليماني في نفى الجبر: ٢٨٥٨
- ٦- أبواب موعظه عليه السلام لأهل الأمصار ٢٨٥٨
- (١) باب موعظته عليه السلام لأهل مكة و سائر الأمصار جميعا: ٢٨٥٨
- (٢) باب موعظته عليه السلام لأهل خراسان: ٢٨٥٨
- (٣) باب موعظته عليه السلام لأهل بلخ: ٢٨٥٨
- (٤) باب موعظته عليه السلام لأهل بغداد: ٢٨٥٨
- (٥) باب موعظته عليه السلام لأهل الكوفة: ٢٨٥٩
- (٦) باب موعظته عليه السلام لأهل البصرة: ٢٨٥٩
- (٧) باب موعظته عليه السلام لأهل الشام: ٢٨٥٩
- ٧- أبواب موعظه عليه السلام لأهل البوادي، و أهل الجبل ٢٨٥٩
- (١) باب موعظته عليه السلام لأعرابي: ٢٨٥٩
- (٢) باب موعظته عليه السلام لأهل الجبل ٢٨٥٩
- ٨- أبواب موعظه عليه السلام للناس بحسب السن ٢٨٥٩
- (١) باب موعظته عليه السلام لشاب: ٢٨٦٠
- (٢) باب موعظته عليه السلام لعبد الرحمن بن سيبأه- حدث السن:- ٢٨٦٠
- (٣) باب موعظته عليه السلام لفتى من كتاب بنى امية: ٢٨٦٠
- (٤) باب موعظته عليه السلام للأحداث ٢٨٦٠
- (٥) باب موعظته عليه السلام لشيخ ٢٨٦٠
- (٦) باب آخر [موعظته عليه السلام لشيخ أيضا] ٢٨٦١
- (٧) باب موعظته عليه السلام للمشايخ عموما ٢٨٦١
- (٨) باب آخر [موعظته عليه السلام لهم في حرمة الصلاة] ٢٨٦٢
- ٩- أبواب موعظه عليه السلام للأغنياء و المؤسرين ٢٨٦٢
- (١) باب موعظته عليه السلام لأهل خراسان: ٢٨٦٢
- (٢) باب آخر، و هو من الأول على وجه آخر: ٢٨٦٢

- (٣) باب آخر [موعظته عليه السلام لرجل من أهل خراسان]: ٢٨٦٢
- ١٠- أبواب مواعظه عليه السلام للفقراء والمعسرين ٢٨٦٢
- (١) باب موعظته عليه السلام لأبي عمارة الطياري: ٢٨٦٣
- (٢) باب آخر [موعظته عليه السلام لرجل ضاق حاله]: ٢٨٦٣
- (٣) باب آخر [موعظته عليه السلام لحفص بن عمر البجلي]: ٢٨٦٣
- (٤) باب آخر [موعظته عليه السلام للمفضل بن قيس]: ٢٨٦٣
- الفصل الثالث: جوامع مواعظه عليه السلام، و نوادرها، و مواعظه عليه السلام في سيره، و نعيه نفسه، و عند وفاته عليه السلام ٢٨٦٣
- اشارة ٢٨٦٣
- ١- أبواب مواعظه عليه السلام في سيره ٢٨٦٣
- (١) باب موعظته عليه السلام في سيرته في العلم: ٢٨٦٣
- (٢) باب موعظته عليه السلام في سيرته في الصلاة: ٢٨٦٣
- (٣) باب موعظته عليه السلام في سيرته في قراءة القرآن: ٢٨٦٤
- (٤) باب موعظته عليه السلام في سيرته في الصوم: ٢٨٦٤
- (٥) باب موعظته عليه السلام في سيرته في الفطر: ٢٨٦٤
- (٦) باب موعظته عليه السلام في سيرته في الحج: ٢٨٦٤
- (٧) باب موعظته عليه السلام في سيرته في نعله: ٢٨٦٤
- (٨) باب موعظته عليه السلام في أكله: ٢٨٦٤
- (٩) باب موعظته عليه السلام في أكل الطعام الحار: ٢٨٦٤
- (١٠) باب موعظته عليه السلام في معرفه: ٢٨٦٤
- (١١) باب آخر [موعظته عليه السلام في معرفه وجوده]: ٢٨٦٤
- (١٢) باب آخر [موعظته عليه السلام في أن المعروف ما كان ابتداء]: ٢٨٦٤
- (١٣) باب موعظته عليه السلام في الصدقة: ٢٨٦٥
- (١٤) باب آخر [موعظته عليه السلام في تصدقه بأحب الأشياء]: ٢٨٦٥
- (١٥) باب موعظته عليه السلام في سيرته في صلة الرحم: ٢٨٦٥

- ٢٨٦٥ (١٦) باب موعظته عليه السلام في سيرته مع أصحابه:
- ٢٨٦٥ (١٧) باب موعظته عليه السلام في سيرته في طلب الرزق:
- ٢٨٦٥ (١٨) باب موعظته عليه السلام في سيرته في التجارة:
- ٢٨٦٥ (١٩) باب موعظته عليه السلام في سيرته في المصيبة و صبره:
- ٢٨٦٥ (٢٠) باب آخر [موعظته عليه السلام في اهتمامه بالحج و هو شديد المرض]:
- ٢- أبواب جوامع مواعظه عليه السلام ٢٨٦٥
- ٢٨٦٥ (١) باب [موعظته عليه السلام في دفع الفزع]
- ٢٨٦٦ (٢) باب آخر [موعظته عليه السلام بامور شتى]
- ٢٨٦٧ (٣) باب آخر [موعظته عليه السلام فيمن يستحق أن يرحم]
- ٢٨٦٧ (٤) باب آخر [موعظته عليه السلام في حق المؤمن]
- ٢٨٦٧ (٥) باب آخر [موعظته عليه السلام في خصال خمس]
- ٢٨٦٨ (٦) باب آخر [موعظته عليه السلام في من ملك نفسه]
- ٢٨٦٨ (٧) باب آخر [موعظته عليه السلام في الزهد]
- ٢٨٦٨ (٨) باب آخر [موعظته عليه السلام في أحق الناس بالتمتى]
- ٢٨٦٩ (٩) باب آخر [موعظته عليه السلام في الراحة]
- ٢٨٦٩ (١٠) باب آخر [موعظته عليه السلام فيمن لم يكن له واعظ من نفسه]
- ٢٨٦٩ (١١) باب آخر [موعظته عليه السلام في الناس]
- ٢٨٦٩ (١٢) باب آخر [موعظته عليه السلام في الدنيا]
- ٢٨٧٠ (١٣) باب آخر [موعظته عليه السلام في التقوى]
- ٢٨٧٠ (١٤) باب آخر [موعظته عليه السلام في جهاد النفس]
- ٢٨٧٠ (١٥) باب آخر [موعظته عليه السلام في الإنفاق]
- ٢٨٧٠ (١٦) باب آخر [موعظته عليه السلام في خصال متفرقة]
- ٢٨٧١ (١٧) باب آخر [موعظته عليه السلام في استكمال الإيمان]
- ٢٨٧١ (١٨) باب آخر [موعظته عليه السلام في حسن الخلق و السخاء]

- ٢٨٧١ (١٩) باب آخر [موعظته عليه السلام فيما يذهب ضياءاً]
- ٢٨٧٢ (٢٠) باب آخر [موعظته عليه السلام فى شرك الشيطان]
- ٢٨٧٢ (٢١) باب آخر [موعظته عليه السلام فى الصبر على الدنيا]
- ٢٨٧٣ (٢٢) باب آخر [موعظته عليه السلام فى النفس]
- ٢٨٧٣ (٢٣) باب آخر [موعظته عليه السلام فى عدم الحرص على الدنيا و الزهد فيها]
- ٢٨٧٣ (٢٤) باب آخر [موعظته عليه السلام فى تقديم عمل الخير للأخرة]
- ٢٨٧٣ (٢٥) باب آخر [موعظته عليه السلام فى تجاهل الناس]
- ٢٨٧٣ ٣- أبواب نوابر مواظله عليه السلام
- ٢٨٧٤ (١) باب [موعظته عليه السلام فى الاعتماد على النفس]
- ٢٨٧٤ (٢) باب آخر [موعظته عليه السلام فى من سجنه الدنيا]
- ٢٨٧٤ (٣) باب آخر [موعظته عليه السلام فى الصمت]
- ٢٨٧٤ (٤) باب آخر [موعظته عليه السلام فى قول الحق]
- ٢٨٧٤ (٥) باب آخر [موعظته عليه السلام فى فضل المؤمن]
- ٢٨٧٤ (٦) باب آخر [موعظته عليه السلام فى الصبر على أعداء النعم]
- ٢٨٧٥ (٧) باب آخر [موعظته عليه السلام فى التبصر فى الامور]
- ٢٨٧٥ (٨) باب آخر [موعظته عليه السلام فى مداراة الناس]
- ٢٨٧٥ (٩) باب آخر [موعظته عليه السلام فى أن العافية نعمة خفية]
- ٢٨٧٥ (١٠) باب آخر [موعظته عليه السلام فى مجاهدة الهوى]
- ٢٨٧٥ (١١) باب آخر [موعظته عليه السلام فى مراقبة الله تعالى]
- ٢٨٧٦ (١٢) باب آخر [موعظته عليه السلام فى إخراج حق الله تعالى من الأموال]
- ٢٨٧٦ (١٣) باب آخر [موعظته عليه السلام فى المعونة و المئونة]
- ٢٨٧٦ ٤- أبواب مواظله عليه السلام فى (ضمن) الأشعار
- ٢٨٧٦ (١) باب [موعظته عليه السلام فى الوفاء]
- ٢٨٧٦ (٢) باب آخر [موعظته عليه السلام فى صدق الطاعة لله تعالى]

- (٣) باب آخر [موعظته عليه السلام فى وضوح طريق الهدى]: ٢٨٧٧
- (٤) باب آخر [موعظته عليه السلام فى صيانة النفس]: ٢٨٧٧
- (٥) باب آخر [موعظته عليه السلام فى الفناعة و الزهد]: ٢٨٧٧
- (٦) باب آخر [موعظته عليه السلام فى العمل للأخرة]: ٢٨٧٧
- (٧) باب آخر [موعظته عليه السلام فى بيان منزلة الأئمة عليهم السلام]: ٢٨٧٧
- (٨) باب آخر [موعظته عليه السلام فى طلب الحاجات من أهلها]: ٢٨٧٧
- ٥- أبواب مواعظه عليه السلام فى نعيه نفسه ٢٨٧٨
- (١) باب موعظته عليه السلام للمنصور فى نعيه نفسه: ٢٨٧٨
- (٢) باب آخر [موعظته عليه السلام لابن أبى يعفور فى نعيه نفسه]: ٢٨٧٨
- (٣) باب موعظته عليه السلام لشهاب بن عبد ربه [فى نعيه نفسه]: ٢٨٧٨
- ٦- أبواب مواعظه عليه السلام عند وفاته ٢٨٧٨
- (١) باب موعظته عليه السلام فى وصيته للأفطس: ٢٨٧٨
- (٢) باب موعظته عليه السلام فى عدم الاستخفاف بالصلاة: ٢٨٧٨
- (٣) باب موعظته عليه السلام فى وصيته إلى ابنه الكاظم عليه السلام فى أخيه عبد الله: ٢٨٧٨
- (٤) باب موعظته عليه السلام فى وصيته إلى سائر أولاده فى إمامة ابنه موسى عليه السلام، ٢٨٧٨
- (٥) باب موعظته عليه السلام فى وصيته لعدة: ٢٨٧٨
- الفصل الرابع: مواعظ أولاده و أقاربه و أصحابه المقتبسة من فيض كلامه عليه السلام ٢٨٧٨
- ١- أبواب مواعظ أولاده عليهم السلام ٢٨٧٨
- (١) باب موعظة علي بن جعفر فى النص على أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام: ٢٨٧٩
- (٢) باب آخر [موعظته أيضا لرجل فى الإمامة]: ٢٨٧٩
- (٣) باب آخر [موعظته أيضا فى معرفته منزلة الإمام عليه السلام]: ٢٨٧٩
- (٤) باب موعظة محمد بن جعفر: ٢٨٧٩
- (٥) باب موعظة إسحاق بن جعفر: ٢٨٧٩
- ٢- أبواب مواعظ أقاربه عليه السلام ٢٨٧٩

- (١) باب موعظة عبد الله بن الحسن لابنه محمد: ٢٨٧٩
- (٢) باب موعظة إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: ٢٨٧٩
- (٣) باب موعظة يحيى بن زيد رحمه الله: ٢٨٨٠
- ٣- أبواب مواعظ أصحابه عليه السلام ٢٨٨٠
- (١) باب موعظة المفصل بن عمر ٢٨٨٠
- (٢) باب موعظة سالم بن أبي حفصة: ٢٨٨٢
- (٣) باب موعظة أبي غسان: ٢٨٨٢
- (٤) باب موعظة الأعمش: ٢٨٨٢
- (٥) باب موعظة عبد الله بن أبي يعفور: ٢٨٨٢
- (٦) باب موعظة حريز السجستاني لأبي حنيفة: ٢٨٨٢
- (٧) باب موعظة زرارة: ٢٨٨٢
- (٨) باب موعظة الحكم بن سالم ٢٨٨٣
- ٤- أبواب مواعظ نساء زمانه ٢٨٨٣
- (١) باب موعظة سعيدة مولاة جعفر عليه السلام: ٢٨٨٣
- (٢) باب موعظة امرأة أبي عبيدة: ٢٨٨٣
- (٣) باب موعظة امرأة: ٢٨٨٣
- ٢٣- أبواب حكمه و كلماته القصار عليه السلام مرتبة على حروف الهجاء ٢٨٨٤
- (أ) ٢٨٨٤
- «ب» ٢٩٢٤
- «ت» ٢٩٢٥
- «ث» ٢٩٢٨
- «ج» ٢٩٣٥
- «ح» ٢٩٣٥
- «خ» ٢٩٣٨

- ٢٩٤٠ «د»
- ٢٩٤١ «ر»
- ٢٩٤٢ «س»
- ٢٩٤٤ «ش»
- ٢٩٤٥ «ص»
- ٢٩٤٦ «ض»
- ٢٩٤٧ «ط»
- ٢٩٤٨ «ع»
- ٢٩٥١ «غ»
- ٢٩٥١ «ف»
- ٢٩٥٢ «ق»
- ٢٩٥٤ «ك»
- ٢٩٥٧ «ل»
- ٢٩٧٢ «م»
- ٢٩٩٦ «ن»
- ٢٩٩٨ «ه»
- ٣٠٠٠ «و»
- ٣٠٠١ «ى»
- ٣٠٠٤ (٢٤) أبواب رسائله و مكاتيبه عليه السلام
- ٣٠٠٤ (١) باب رسالته عليه السلام إلى أصحابه «١»
- ٣٠١٣ (٢) باب كتابه عليه السلام إلى الشيعة
- ٣٠١٤ (٣) باب كتابه عليه السلام إلى أصحاب الرأي و القياس
- ٣٠١٤ (٤) باب كتبه عليه السلام إلى أبي أيوب الخورى، و غيره
- ٣٠١٥ (٥) باب كتابه عليه السلام إلى عبد الرحيم القصير «١»

- (٦) باب كتابه عليه السلام إلى عبد الله بن الحسن ٣٠١٦
- (٧) باب كتابه عليه السلام إلى عبد الله بن محمد الدوانيقي ٣٠١٧
- (٨) باب كتابه عليه السلام إلى عبد الله بن النجاشي ٣٠١٧
- (٩) باب كتابه عليه السلام إلى محمد بن إبراهيم ٣٠٢٢
- (١٠) باب كتابه عليه السلام إلى محمد بن أبي زينب (و يكتي أبا الخطاب) ٣٠٢٢
- (١١) باب كتابه عليه السلام إلى محمد بن الحسن بن شمون ٣٠٢٢
- (١٢) باب كتابه عليه السلام إلى محمد بن أبي حمزة الشمالي ٣٠٢٣
- (١٣) باب كتابه عليه السلام إلى محمد بن عذافر ٣٠٢٣
- (١٤) باب كتابه عليه السلام إلى معتب مولى أبي عبد الله عليه السلام ٣٠٢٣
- (١٥) باب كتابه عليه السلام إلى المفضل بن عمر ٣٠٢٣
- (١٦) باب كتابه عليه السلام إلى يزيد بن عمر بن هبيرة ٣٠٣١
- (١٧) باب كتابه عليه السلام إلى بعض الأصحاب ٣٠٣٢
- (١٨) باب كتابه عليه السلام إلى بعض الناس ٣٠٣٢
- (١٩) باب كتابه عليه السلام إلى رجل ٣٠٣٢
- (٢٠) باب كتابه عليه السلام إلى رجل أيضا ٣٠٣٣
- (٢١) باب كتابه عليه السلام إلى رجل من أصحابه ٣٠٣٣
- (٢٢) باب كتابه عليه السلام إلى رجل من كتاب يحيى بن خالد «٣» ٣٠٣٣
- (٢٣) باب كتابه عليه السلام إلى رجل من ملوك أهل الجبل ٣٠٣٤
- ٢٥- أبواب أحوال أزواجه و أولاده صلوات الله عليه ٣٠٣٥
- ١- باب جمل أحوالهم جميعا ٣٠٣٥
- ٢- باب خصوص حال أم موسى من أزواجه عليه السلام ٣٠٣٦
- ٣- باب خصوص حال أم إسماعيل من أزواجه ٣٠٣٦
- ٤- باب خصوص حال إسماعيل من أولاده عليه السلام ٣٠٣٧
- اشارة ٣٠٣٧

- استدراك ٣٠٣٨
- ٥- باب آخر، نفى إمامة إسماعيل، و وفاته فى حياة أبيه عليه السلام ٣٠٣٩
- اشارة ٣٠٣٩
- استدراك ٣٠٤٢
- استدراك ٣٠٤٨
- ٦- باب أحوال عبد الله بن جعفر، و نفى إمامته ٣٠٤٨
- اشارة ٣٠٤٨
- استدراك ٣٠٥٣
- ٧- باب حال إسحاق بن جعفر عليه السلام ٣٠٥٥
- اشارة ٣٠٥٥
- استدراك ٣٠٥٥
- ٨- باب حال محمّد بن جعفر عليه السلام ٣٠٥٦
- اشارة ٣٠٥٦
- استدراك ٣٠٥٨
- ٩- باب أحوال على بن جعفر عليه السلام ٣٠٥٩
- ١٠- باب حال العباس بن جعفر عليه السلام ٣٠٦٠
- ١١- باب حال عبد الله الفطيم «٣» من أولاده ٣٠٦٠
- ٢٦- أبواب أحوال أقربائه و عشائره و ما جرى بينه عليه السلام و بينهم، و ما وقع عليهم من الجور و الظلم؛ و أحوال من خرج فى زمانه عليه ا ٣٠٦٢
- اشارة ٣٠٦٢
- أ- أبواب أحواله عليه السلام مع أعمامه من أولاد على بن الحسين عليه السلام و ما جرى بينه و بينهم ٣٠٦٢
- ١- باب حاله عليه السلام مع عبد الله بن على بن الحسين «١» عليه السلام ٣٠٦٢
- ٢- باب حاله عليه السلام مع زيد بن على بن الحسين «٢» عليهما السلام ٣٠٦٣
- ٣- باب حال الحسن بن على بن على بن الحسين «٣» عليهما السلام ٣٠٦٤
- ٤- باب حال يحيى بن زيد بن على بن الحسين «٣» عليهما السلام من بنى أعمامه ٣٠٦٥

- ٥- باب حال الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام من بني أعمامه ٣٠٦٩
- ب- أبواب أحواله عليه السلام مع بني أعمامه من بني الحسن عليه السلام ٣٠٧٠
- ١- باب حاله عليه السلام مع ولد الحسن عموما ٣٠٧٠
- ٢- باب خصوص حال عبد الله بن الحسن، و ما جرى بينه عليه السلام و بينه ٣٠٧١
- ٣- باب حال محمّد بن عبد الله بن الحسن «١» ٣٠٧٣
- ٤- باب حال إبراهيم بن عبد الله بن الحسن «٢» ٣٠٧٤
- ٥- باب حال الحسن بن الحسن عليه السلام «٤» و ما جرى بينه عليه السلام و بينه ٣٠٧٥
- ٦- باب خروج من خرج من بني الحسن في زمانه و ما جرى بينه عليه السلام و بينهم و ما جرى عليهم من الحبس و القتل، و غيره ٧ ٣٠٩٨
- ج- أبواب حال سائر أقاربه عليه السلام من بني الحسن و بني الحسين و ما جرى عليهم من أهل الظلم ٣٠٩٨
- ١- باب حال بني الحسن من أقاربه عليه السلام و جعلهم المنصور في الأبنية ٣٠٩٨
- ٢- باب حال بني الحسين عليه السلام و أمر المنصور بقتلهم ٣٠٩٩
- ٣- باب نادر في حال سائر أقاربه عليه السلام ٣١٠٠
- ٢٧- أبواب أحوال شعرائه و مدّاحيه ٣١٠١
- ١- باب حال أشجع السلمى ٣١٠١
- ٢- باب حال الكميّ «٤» ٣١٠٢
- ٣- باب حال السيد إسماعيل بن محمّد الحميرى «٣» من شعرائه ٣١٠٤
- إشارة ٣١٠٤
- استدراك ٣١٠٧
- ٤- باب نادر [مدح عبد الملك بن المبارك له عليه السلام] ٣١١٧
- (٥) باب فيمن مدحه عليه السلام من الشعراء ٣١١٨
- (٦) باب في ما نظمه ابن حمّاد من قول الصادق عليه السلام للصيرفى في الحجيج ٣١٢١
- ٢٨- أبواب أحوال أصحابه، و بوابه، و وكلائه، و أهل زمانه عليه السلام ٣١٢٢
- أ- أبواب الممدوحين عموما ٣١٢٢
- ١- باب و وكلائه و أصحابه عليه السلام الممدوحين عموما ٣١٢٢

- ٢- باب بوابه «٣» من أصحابه و مواليه عليه السلام عموماً ٣١٢٢
- اشارة ٣١٢٣
- استدراك ٣١٢٣
- ٣- باب من روى النص بالإمامة من أبي عبد الله عليه السلام على ابنه أبي الحسن موسى عليه السلام من أصحابه ٣١٢٤
- اشارة ٣١٢٤
- استدراك ٣١٢٤
- (٤) باب تسمية الفقهاء من أصحاب أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام ٣١٢٥
- (٥) باب تسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ٣١٢٥
- (٦) باب المؤلفين من أصحابه عليه السلام ٣١٢٦
- ٧- باب الأربعة من أصحابه، و أحنائه ٣١٢٦
- ٨- باب الأربعة الذين أحيوا أحاديث الباقر عليه السلام من أصحابه ٣١٢٦
- اشارة ٣١٢٦
- استدراك ٣١٢٦
- ٩- باب الاثنين من أصحابه ٣١٢٧
- ١٠- باب عبد الرحمن بن الحجاج، و أبي عبيدة ٣١٢٧
- ١١- باب زيد الشحام، و الحارث بن المغيرة النضرى ٣١٢٧
- ب- أبواب المذمومين من أصحابه عليه السلام ٣١٢٨
- ١- باب جماعة المذمومين، و هي الأربعة ٣١٢٨
- ٢- باب الثلاثة المذمومين ٣١٢٨
- ٣- باب الاثنين المذمومين و هما: أبو حنيفة، و سفيان الثورى ٣١٢٩
- ٤- باب آخر فى أبي حنيفة، و الحسن البصرى ٣١٣٠
- ٥- باب المجهولين من أصحابه عليه السلام ٣١٣٠
- ج- أبواب آحاد الممدوحين ٣١٣١
- ١- باب حال المعلّى بن خنيس «١» ٣١٣١

- ٢- باب حال عمران بن عبد الله القمي ٣١٣٣
- ٣- باب صفوان الجمال ٣١٣٤
- ٤- باب سالم بن أبي حفصة «٤» ٣١٣٥
- ٥- باب مسعود بن سعد ٣١٣٥
- ٦- باب ذريح المحاربي ٣١٣٦
- ٧- باب إسماعيل بن عبد الرحمن ٣١٣٦
- ٨- باب المفضل بن عمر ٣١٣٧
- ٩- باب يحيى بن سابور ٣١٣٨
- ١٠- باب زكريا بن سابور ٣١٣٨
- ١١- باب حمران بن أعين ٣١٣٩
- ١٢- باب أبي عبيدة «٢» ٣١٤٠
- ١٣- باب يونس بن ظبيان ٣١٤٠
- ١٤- باب عبد الله بن عجلان ٣١٤٠
- ١٥- باب الحسن بن زياد العطار ٣١٤١
- ١٦- باب عيسى بن عبد الله ٣١٤٢
- ١٧- باب الشقران «١» مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣١٤٢
- ١٨- باب سعيدة «٣» مولاته عليه السلام ٣١٤٣
- ١٩- باب سليمان الأعمش ٣١٤٣
- ٢٠- باب شهاب بن عبد ربه ٣١٤٥
- ٢١- باب عبد العزيز بن نافع ٣١٤٦
- ٢٢- باب خالد بن نجيح الجواز ٣١٤٦
- ٢٣- باب هشام بن سالم ٣١٤٧
- ٢٤- باب يونس بن عمار ٣١٤٩
- ٢٥- باب إسحاق بن عمار ٣١٤٩

- ٣١٤٩ اشارة
- ٣١٥٠ استدراك
- ٣١٥٠ ٢٦- باب سدير الصيرفي
- ٣١٥٠ ٢٧- باب عبد الله بن أبي يعفور
- ٣١٥١ ٢٨- باب محمد بن مسلم «٣»
- ٣١٥٤ ٢٩- باب أبي بصير «٢»
- ٣١٥٨ ٣٠- باب محمد بن النعمان، مؤمن الطاق
- ٣١٥٨ ٣١- باب ابن مسكان «٤»
- ٣١٥٩ ٣٢- باب حريز بن عبد الله
- ٣١٦٠ ٣٣- باب زرارة بن أعين
- ٣١٦٠ اشارة
- ٣١٦٠ استدراك
- ٣١٦٢ ٣٤- باب عبد الله بن أعين
- ٣١٦٢ ٣٥- باب أبي هارون المكفوف
- ٣١٦٣ ٣٦- باب عيسى بن أبي منصور
- ٣١٦٣ ٣٧- باب جابر بن يزيد
- ٣١٦٣ ٣٨- باب داود بن كثير الرقي
- ٣١٦٣ ٣٩- باب عبد الله بن الفضل «٢»
- ٣١٦٤ ٤٠- باب أبان بن تغلب
- ٣١٦٤ ٤١- باب جميل بن دراج «١»
- ٣١٦٤ ٤٢- باب حماد بن عيسى
- ٣١٦٥ د- أبواب المذمومين من أصحابه و أهل زمانه عليه السلام
- ٣١٦٥ ١- باب ابن أبي ليلى القاضى «١»
- ٣١٦٥ ٢- باب أبي الخطاب محمد بن أبي زينب الأجدع

- ٣- باب كثير النواء ٣١٦٧
- اشارة ٣١٦٧
- استدراك ٣١٦٨
- ٤- باب هارون بن سعد ٣١٦٨
- ٥- باب سفیان بن عيينة ٣١٦٩
- ٦- باب سفیان الثوري «٣» ٣١٧٠
- ٧- باب عباد بن كثير البصرى الصوفى «٢» ٣١٧٦
- ٨- باب طاوس اليماني «٣» ٣١٧٨
- ٩- باب أبى حنيفة ٣١٧٩
- ٢٩- أبواب مناظرات أصحابه عليه السلام مع المخالفين ٣١٨٠
- أ- أبواب مناظرات الجماعة من أصحابه عليه السلام مع المخالفين ٣١٨١
- ١- باب مناظرات جماعة من أصحابه عليه السلام مع الشامى فى العلوم المختلفة ٣١٨١
- اشارة ٣١٨١
- استدراك ٣١٨٣
- ٢- باب مناظرة محمد بن نوفل، و هيثم بن حبيب الصيرفى، و حبيب بن نزار مع أبى حنيفة ٣١٨٥
- ٣- باب مناظرة ابن حكيم و صاحبه مع شريك «٢» من قول محمد بن مسلم ٣١٨٦
- ب- أبواب مناظرات آحاد أصحابه عليه السلام مع الخصم ٣١٨٨
- (مناظرات مؤمن الطاق) ٣١٨٨
- ١- باب مناظرات مؤمن الطاق مع ابن أبى خدره ٣١٨٨
- ٢- باب آخر فى مناظرة مؤمن الطاق مع أبى حنيفة ٣١٩١
- ٣- باب آخر، مناظرة مؤمن الطاق مع ابن أبى العوجاء بتعليم الصادق عليه السلام ٣١٩٤
- ٤- باب مناظرة مؤمن الطاق مع الضحاک الشارى ٣١٩٤
- (٥) باب مناظرة مؤمن الطاق مع رجل من الشراء ٣١٩٥
- ٦- باب مناظرة مؤمن الطاق مع زيد بن على بن الحسين عليهما السلام ٣١٩٦

- ج- أبواب مناظرات سائر آحاد أصحابه عليه السلام ٣١٩٧
- ١- باب مناظرة فضال بن الحسن بن فضال الكوفى مع أبى حنيفة ٣١٩٧
- ٢- باب مناظرة هشام بن الحكم مع أبى عبيدة المعتزلى «٢» ٣١٩٨
- ٣- باب مناظرة هشام بن الحكم مع جماعة من المتكلمين ٣١٩٨
- (٤) باب مناظرة أبى بكر الحضرمى مع زيد بن على عليه السلام ٣١٩٩
- (٥) باب مناظرة زرارة مع زيد بن على عليه السلام ٣١٩٩
- (٦) باب مناظرة أبى الصباح الكنانى مع زيد بن على عليه السلام ٣٢٠٠
- (٧) باب مناظرة السيد الحميرى مع سوار القاضى بحضرة المنصور ٣٢٠٠
- (٨) مناظرة رجل من الشيعة مع بعض المخالفين بحضرة الصادق عليه السلام ٣٢٠١
- (٩) باب مناظرة أبى خالد القمطاط مع رجل من الزيدية ٣٢٠٣
- ٣٠- أبواب أحوال أهل زمانه عليه السلام و سائر أصحابه زائدا على ما مر ٣٢٠٣
- ١- باب [حال رجل مدنى علمه عليه السلام دعاء] ٣٢٠٣
- ٢- باب آخر [فى حال عمر بن يزيد، و صاحبتة و خادمته] ٣٢٠٤
- ٣- باب آخر [حال النجاشى و بعض أهل عمله] ٣٢٠٥
- ٤- باب آخر [فى حال زكريا بن إبراهيم] ٣٢٠٦
- ٥- باب آخر [فى حال أبى عماره الطيار] ٣٢٠٧
- ٦- باب آخر [حال رجل مدنى أصابه ضيق شديد] ٣٢٠٩
- ٧- باب آخر [حال حفص بن عمر البجلي] ٣٢١٠
- ٨- باب آخر [حال سعيد بن عمرو الجعفى] ٣٢١٠
- ٩- باب آخر [ترجمه عليه السلام على أحد أوليائه] ٣٢١١
- (١٠) باب حال رجل من أهل السواد ٣٢١١
- (١١) باب حال جماعة من أهل زمانه عليه السلام ٣٢١١
- (١٢) باب حال رجل جاءه يقتضيه عليه السلام ٣٢١٢
- (١٣) باب حال أبى هارون مولى آل جعدة ٣٢١٢

- ٣٢١٢- أبواب جور المخالفين من أهل زمانه عليه عليه السلام و على شيعته -----
- ٣٢١٢- ١- باب حبس امرأة لعنت ظالمى فاطمة عليها السلام -----
- ٣٢١٥- ٢- باب آخر [محاولة رجل إساءته عليه السلام فى شيعته] -----
- ٣٢١٥- ٣- باب آخر [فيما جرى له عليه السلام بعد قتل العمرى] -----
- ٣٢١٨- ٣٢- أبواب أحوال بعض غلاة زمانه عليه السلام استدراك -----
- ٣٢١٨- (١) باب جمل أحوال غلاة زمانه عليه السلام -----
- ٣٢١٩- (٢) باب المغيرة بن سعيد العجلي «٢» -----
- ٣٢١٩- (٣) باب محمّد بن أبى زينب أبى الخطاب -----
- ٣٢٢٠- (٤) باب بزيع «٣» -----
- ٣٢٢٠- (٥) باب بشار الشعيرى «٣» -----
- ٣٢٢١- ٣٣- أبواب نواذر أحوال أهل زمانه عليه السلام زائدا على ما مرّ -----
- ٣٢٢١- ١- باب [حال مولى لعلّى بن الحسين عليهما السلام] -----
- ٣٢٢١- ٢- باب آخر [حال أحد كتّاب بنى امية] -----
- ٣٢٢٢- ٣- باب آخر [حال عبد الرحمن بن سبابة] -----
- ٣٢٢٣- ٣٤- أبواب وفاته [و فضل زيارته] عليه السلام -----
- ٣٢٢٣- ١- باب نعيه نفسه عليه السلام -----
- ٣٢٢٣- إشارة -----
- ٣٢٢٤- استدراك -----
- ٣٢٢٥- ٢- باب مدّة عمره، و تاريخ وفاته، و مدفنه عليه السلام -----
- ٣٢٢٥- إشارة -----
- ٣٢٢٩- استدراك -----
- ٣٢٣١- ٣- باب كيفيّة وفاته عليه السلام -----
- ٣٢٣٢- ٤- باب آخر فى أنّه عليه السلام قبض شهيدا مسموما -----
- ٣٢٣٣- ٥- باب كفنه عليه السلام -----

- ٣٢٢٣ اشارة
- ٣٢٢٣ استدراك
- ٣٢٢٤ ٦- باب آخر في وصيته عليه السلام و ما وقع بعد وفاته
- ٣٢٢٥ ٧- باب ما وقع بعد وفاته عليه السلام
- ٣٢٢٥ (٨) باب فضل زيارته عليه السلام
- ٣٢٢٦ (٩) باب زيارته صلوات الله عليه من القرب و البعد
- ٣٢٢٧ الفهارس العامة للكتاب بجزئيه
- ٣٢٣٧ اشارة
- ٣٢٣٧ ١- فهرس الآيات القرآنية
- ٣٢٤٧ ٢- فهرس أسماء الأنبياء، و الملائكة، و الجنّ و الشياطين
- ٣٢٤٨ ٣- فهرس الأسماء المقدسة للمعصومين الأربعة عشر عليهم السلام
- ٣٢٤٩ ٤- فهرس الأعلام و الرواة
- ٣٢٤٩ اشارة
- ٣٢٩٨ الألقاب
- ٣٣٠٢ الكنى
- ٣٣١٢ النساء
- ٣٣١٣ المبهمات
- ٣٣٢٣ ٥- فهرس الأديان، و الكتب السماوية
- ٣٣٢٤ ٦- فهرس الفرق، و الأقوام، و الطوائف، و القبائل، و الجماعات المختلفة
- ٣٣٣٣ ٧- فهرس الأماكن، و البقاع، و المدن
- ٣٣٤٠ ٨- فهرس الحوادث، و الوقائع، و الحروب، و الأيام
- ٣٣٤١ ٩- الفهرس الإجمالى للجزء الأول و الثانى:
- ٣٣٤١ «الجزء الأول»
- ٣٣٤٣ «الجزء الثانى»

- ٣٣٤٥ ١٠- فهرس تفصيلي لعناوين الكتاب بجزئيه الأول و الثاني:
- ٣٣٤٥ «الجزء الأول»
- ٣٣٥٦ فهرس تفصيلي عام لعناوين الكتاب «الجزء الثاني»
- ٣٣٧١ ١١- ذكرى هامة لفهرس مصادر التحقيق و التخريج لهذا الكتاب
- ٣٣٧٢ الجزء الحادي و العشرون
- ٣٣٧٢ اشارة
- ٣٣٧٢ التقديم:
- ٣٣٧٢ اشاره
- ٣٣٧٣ هذه الموسوعة الكبرى:
- ٣٣٧٤ منهج التحقيق
- ٣٣٧٤ اشارة
- ٣٣٧٤ نسخ الكتاب
- ٣٣٧٤ تقدير و عرفان
- ٣٣٧٥ ١- أبواب نسبه و حال امه و ولادته عليه السلام
- ٣٣٧٥ ١- باب نسبه عليه السلام و اسم امه عليها السلام.
- ٣٣٧٥ الأخبار: الأصحاب:
- ٣٣٧٦ الكتب:
- ٣٣٧٦ مستدركات
- ٣٣٧٧ ٢- باب حال امه عليه السلام
- ٣٣٧٧ الأخبار:
- ٣٣٧٧ الأصحاب، عن الباقر عليه السلام:
- ٣٣٧٨ الصادق عليه السلام:
- ٣٣٧٩ ٣- باب مولده عليه السلام
- ٣٣٧٩ الكتب:

- ٣٣٨٠ * مستدركات
- ٣٣٨٢ ٤- باب كيفية حمله و ولادته عليه السلام
- ٣٣٨٢ الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام:
- ٣٣٨٤ ٢- أبواب أسمائه، و ألقابه، و كناه، و حليته، و نقش خاتمه عليه السلام
- ٣٣٨٤ ١- باب جوامع أسمائه و كناه و ألقابه عليه السلام.
- ٣٣٨٤ الكتب:
- ٣٣٨٥ * مستدركات
- ٣٣٨٦ ٢- باب آخر في خصوص تسميته بالكاظم، و علته
- ٣٣٨٦ الأخبار: الأصحاب:
- ٣٣٨٦ الكتب:
- ٣٣٨٧ * مستدركات
- ٣٣٨٨ ٣- باب حليته و شمائله عليه السلام.
- ٣٣٨٨ :
- ٣٣٨٨ ٤- باب نقش خاتمه عليه السلام
- ٣٣٨٨ الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام:
- ٣٣٨٩ الكتب:
- ٣٣٨٩ * استدراك
- ٣٣٨٩ ٣- أبواب النصوص عليه صلوات الله عليه على الخصوص
- ٣٣٨٩ ١- باب النص عليه في المهدي
- ٣٣٨٩ الأخبار: الأصحاب:
- ٣٣٩٠ * استدراك
- ٣٣٩٠ ٢- باب النص عليه في صغره عليه السلام
- ٣٣٩٠ الأخبار: الأصحاب:
- ٣٣٩٤ * مستدركات

- ٣- باب النص عليه بعد بلوغه عليه السلام ٣٣٩٧
- الأخبار: الأصحاب: ٣٣٩٧
- ٤- باب النص عليه عند نفى إمامة اسماعيل «٣» ٣٣٩٧
- الأخبار: الأصحاب: ٣٣٩٧
- * مستدركات ٣٣٩٩
- ٥- باب آخر في النص عليه عند وفاة إسماعيل ٣٤٠٠
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤٠٠
- * استدراك ٣٤٠١
- ٦- باب النص عليه في نفى إمامة عبد الله بن جعفر «١» ٣٤٠١
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤٠١
- ٧- باب سائر النصوص عليه في سائر الأوقات ٣٤٠٢
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤٠٢
- * استدراك ٣٤٠٧
- الأئمة: الرضا عليه السلام: ٣٤٠٨
- * مستدركات ٣٤٠٨
- ٨- باب النص عليه من أبيه عند وفاته صلوات الله عليه ٣٤١٠
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤١٠
- * مستدركات ٣٤١٠
- ٩- باب فيمن سمع و روى النص عليه من أبيه صلوات الله عليه ٣٤١١
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤١١
- الكتب: ٣٤١٢
- ٤- أبواب فضائله و مناقبه عليه السلام ٣٤١٣
- ١- باب أنه خير خلق الله في زمانه ٣٤١٣
- الأخبار: الأصحاب و الأئمة عليهم السلام: ٣٤١٣

- ٣٤١٣ الصادق عليه السلام:
- ٣٤١٤ الكاظم عليه السلام:
- ٣٤١٥ * استدراك
- ٣٤١٥ ٢- باب استواء درع النبي صلى الله عليه وآله عليه.
- ٣٤١٥ الأخبار: الأصحاب:
- ٣٤١٥ ٣- باب إتيان الجن إليه
- ٣٤١٥ الأخبار: الأصحاب:
- ٣٤١٦ * استدراك
- ٣٤١٦ اشارة
- ٣٤١٧ باب إتيان الملائكة إليه عليه السلام
- ٣٤١٧ ٥- أبواب معجزاته صلوات الله عليه
- ٣٤١٧ ١- أبواب تكلمه في المهدي، و علمه في الصغر
- ٣٤١٧ ١- باب تكلمه في المهدي
- ٣٤١٧ الأخبار: الأصحاب:
- ٣٤١٧ ٢- باب آخر و هو من الأول أيضا.
- ٣٤١٧ الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام:
- ٣٤١٨ ٣- باب وفور علمه عليه السلام في الصغر
- ٣٤١٨ الأخبار: الأصحاب:
- ٣٤١٨ * استدراك
- ٣٤١٨ باب علمه عليه السلام بسائر مخلوقات الله
- ٣٤١٩ باب آخر علمه عليه السلام بامور أخرى
- ٣٤٢٠ ٢- أبواب علمه عليه السلام بالمغيبات و إخباره عنها
- ٣٤٢٠ ١- باب إخباره عن المغيبات الماضية
- ٣٤٢٠ الأخبار: الأصحاب:

- ٢- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الحالية، و ما فى الضمير ٣٤٢٨
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤٢٨
- * مستدركات ٣٤٣٢
- ٣- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الآتية ٣٤٣٣
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤٣٣
- اشارة ٣٤٣٣
- * استدراك ٣٤٣٧
- * مستدركات ٣٤٤٤
- ٤- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضية و الآتية. ٣٤٤٧
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤٤٧
- الأئمة: الرضا عليه السلام: ٣٤٤٩
- ٥- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الحالية و الآتية. ٣٤٥٠
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤٥٠
- ٣- أبواب معجزاته عليه السلام فى شفاء المرضى و دفع العاهات و إحياء الموتى ٣٤٥٣
- ١- باب معجزاته عليه السلام فى شفاء المرضى ٣٤٥٣
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤٥٣
- ٢- باب معجزاته عليه السلام فى دفع العاهات ٣٤٥٣
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤٥٣
- ٣- باب معجزته فى إحياء الله تعالى البقرة الميتة له. ٣٤٥٤
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤٥٤
- ٤- باب آخر و هو من الأول فى إحياء الله تعالى الحمار الميت بدعائه. ٣٤٥٤
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤٥٤
- ٤- أبواب معجزاته عليه السلام فى طي الأرض و نحوه ٣٤٥٥
- ١- باب ٣٤٥٥

- الأخبار: الأصحاب: ٣٤٥٥
- * استدراك ٣٤٥٦
- ٢- باب آخر ٣٤٥٧
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤٥٧
- ٣- باب آخر ٣٤٥٨
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤٥٨
- * استدراك ٣٤٥٨
- اشارة ٣٤٥٨
- باب صعوده عليه السلام إلى السماء و نزوله بالحربة. ٣٤٥٩
- ٥- أبواب معجزاته عليه السلام في الحيوانات ٣٤٦٠
- ١- باب علمه عليه السلام بمنطق الطير، و معجزته عليه السلام في الحمام ٣٤٦٠
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤٦٠
- * استدراك ٣٤٦٠
- ٢- باب معجزته عليه السلام في الفرس ٣٤٦١
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤٦١
- ٣- باب: معجزته عليه السلام في الأسد ٣٤٦٢
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤٦٢
- ٦- أبواب معجزاته عليه السلام في الأشجار و الجمادات ٣٤٦٢
- ١- باب معجزته عليه السلام في الشجرة. ٣٤٦٢
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤٦٢
- * استدراك ٣٤٦٤
- ٢- باب معجزته عليه السلام في تحوّل الأسد أسدا ٣٤٦٤
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤٦٤
- * استدراك ٣٤٦٥

- ٣- باب معجزته عليه السلام فى تحوّل الماء ذهباً ٣٤٦٥
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤٦٥
- * استدراك ٣٤٦٥
- باب معجزته فى انقلاب العصى أفعى ٣٤٦٥
- ٧- أبواب معجزاته عليه السلام فى عدم إحراقه بالنار و عدم تضرره بالسباع ٣٤٦٦
- ١- باب عدم إحراقه بالنار ٣٤٦٦
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤٦٦
- ٢- باب آخر و هو من الأول على وجه آخر ٣٤٦٦
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤٦٦
- ٨- أبواب معجزاته عليه السلام فى إحضار المغتبات عنده عليه السلام. ٣٤٦٧
- ١- باب فى إحضار الرقعة عنده عليه السلام ٣٤٦٧
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤٦٧
- ٢- باب آخر ٣٤٦٧
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤٦٧
- * استدراك ٣٤٦٨
- ٩- أبواب معجزاته عليه السلام فى علمه باللغات ٣٤٦٩
- ١- باب علمه عليه السلام بجميع اللغات و الألسن و كلام جميع الحيوانات. ٣٤٦٩
- ٢- باب آخر ٣٤٦٩
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤٦٩
- ٣- باب آخر ٣٤٧٠
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤٧٠
- ٤- باب آخر ٣٤٧١
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤٧١
- ٥- باب آخر ٣٤٧١

- ٣٤٧١ الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام:
- ١٠- أبواب معجزاته عليه السلام في إراءته العجائب و الغرائب. ٣٤٧٢
- ١- باب ٣٤٧٢
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤٧٢
- ٢- باب آخر ٣٤٧٣
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤٧٣
- * استدراك ٣٤٧٤
- ٣- باب آخر ٣٤٧٤
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤٧٤
- ١١- أبواب معجزاته عليه السلام في استجابة دعواته ٣٤٧٥
- ١- باب دعائه عليه السلام للزرع ٣٤٧٥
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤٧٥
- ٢- باب آخر في دعائه عليه السلام لامرأة في السفينة ٣٤٧٦
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤٧٦
- ٣- باب دعائه عليه السلام في الولد ٣٤٧٧
- الأخبار: الاصحاب: ٣٤٧٧
- ٤- باب آخر في جوامع دعواته عليه السلام ٣٤٧٧
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤٧٧
- * مستدركات ٣٤٧٨
- ١٢- أبواب جوامع معجزاته ٣٤٧٩
- ١- باب ٣٤٧٩
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤٧٩
- ٢- باب آخر ٣٤٨٢
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤٨٢

- ٣٤٨٣ * استدراك
- ٣٤٨٥ ٣- باب آخر
- ٣٤٨٥ الكتب:
- ٣٤٨٦ ٦- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام
- ٣٤٨٦ ١- باب جوامع أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام
- ٣٤٨٦ الكتب:
- ٣٤٨٦ ٢- باب خصوص علمه عليه السلام
- ٣٤٨٦ الأخبار: الأصحاب.
- ٣٤٨٩ ٣- باب آخر في بعض أشعاره
- ٣٤٨٩ الأخبار: الأصحاب:
- ٣٤٨٩ الأئمة: الكاظم عليه السلام:
- ٣٤٩٠ ٤- باب عبادته عليه السلام
- ٣٤٩٠ الأخبار: الأصحاب:
- ٣٤٩١ * مستدركات
- ٣٤٩٢ ٥- باب جوده، و سخائه، و كرمه، و عطائه عليه السلام
- ٣٤٩٢ الأخبار: الأصحاب:
- ٣٤٩٣ الكتب:
- ٣٤٩٤ * مستدركات
- ٣٤٩٤ ٦- باب خلقه و حلمه و عفوه و كظم غيظه عليه السلام
- ٣٤٩٤ الأخبار: الأصحاب:
- ٣٤٩٥ الكتب:
- ٣٤٩٥ * استدراك
- ٣٤٩٦ ٧- باب صبره عليه السلام
- ٣٤٩٦ الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام:

- ٣٤٩٦ ٨- باب شكره عليه السلام
- ٣٤٩٧ الأخبار: الأصحاب:
- ٣٤٩٧ ٩- باب خوفه و رجائه و قراءته عليه السلام
- ٣٤٩٧ الأخبار: الأصحاب:
- ٣٤٩٧ ١٠- باب صلاحه و تقواه و ورعه عليه السلام
- ٣٤٩٧ الأخبار: الأصحاب:
- ٣٤٩٧ ٧- أبواب سيره و سننه و آدابه عليه السلام
- ٣٤٩٨ ١- باب سيرته عليه السلام فى الفقه
- ٣٤٩٨ الأخبار:
- ٣٤٩٨ ٢- باب سيرته عليه السلام فى مصلاه
- ٣٤٩٨ الأخبار: الأصحاب:
- ٣٤٩٨ ٣- باب نوافله
- ٣٤٩٨ الأخبار: الأصحاب:
- ٣٤٩٨ ٤- باب عمرته عليه السلام
- ٣٤٩٨ الأخبار: الأصحاب:
- ٣٤٩٨ ٥- باب زيارته عليه السلام لجدّه صلى الله عليه و آله
- ٣٤٩٩ الأخبار: الأصحاب:
- ٣٤٩٩ ٦- باب قراءته عليه السلام
- ٣٤٩٩ الأخبار: الأصحاب:
- ٣٤٩٩ الكتب:
- ٣٥٠٠ ٧- باب دعائه عليه السلام
- ٣٥٠٠ الكتب:
- ٣٥٠٠ ٨- باب استغفاره عليه السلام
- ٣٥٠٠ الأخبار: الأصحاب:

- ٩- باب اضحيته عليه السلام ٣٥٠٠
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٠٠
- ١٠- باب كتابه عليه السلام ٣٥٠١
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٠١
- ١١- باب طريقة مركوبه عليه السلام ٣٥٠١
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٠١
- ١٢- باب سعيه عليه السلام في قضاء حاجة المسلمين، و إجابة دعواتهم، و مطعمه، و آداب أكله ٣٥٠٢
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٠٢
- * مستدركات ٣٥٠٤
- ١٣- باب وليمته عليه السلام ٣٥٠٦
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٠٦
- ١٤- باب حقامه و تنوره عليه السلام ٣٥٠٦
- ١٥- باب مشطه عليه السلام ٣٥٠٧
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٠٧
- ١٦- باب تجمره و تجمر نسائه عليه السلام ٣٥٠٧
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٠٧
- * مستدركات ٣٥٠٨
- ١٧- باب ملبس جواربه عليه السلام ٣٥٠٩
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٠٩
- ١٨- باب سيرته عليه السلام مع غلمانه و جواربه ٣٥٠٩
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٠٩
- * استدراك ٣٥٠٩
- ١٩- باب زراعته عليه السلام ٣٥١١
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥١١

- ٨- أبواب أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه و ما جرى بينه و بينهم.----- ٣٥١١
- ١- باب جمل أحواله عليه السلام معهم.----- ٣٥١١
- الكتب:----- ٣٥١١
- ٢- باب آخر و هو من الأول.----- ٣٥١١
- الكتب:----- ٣٥١١
- ٣- باب شدة خوفه و شكايته عليه السلام من خلفاء زمانه عموما.----- ٣٥١٢
- الأخبار: الأصحاب:----- ٣٥١٢
- ٩- أبواب أحواله عليه السلام مع المنصور.----- ٣٥١٢
- ١- باب.----- ٣٥١٢
- الكتب:----- ٣٥١٣
- ٢- باب وفاة أبي جعفر المنصور.----- ٣٥١٣
- الأخبار: الأصحاب:----- ٣٥١٣
- ١٠- أبواب أحواله عليه السلام مع المهدي.----- ٣٥١٤
- ١- باب إشخاص المهدي موسى بن جعفر عليه السلام إليه.----- ٣٥١٤
- الأخبار: الأصحاب:----- ٣٥١٤
- ٢- باب عزم المهدي على قتل موسى بن جعفر عليه السلام و منامه.----- ٣٥١٥
- الكتب:----- ٣٥١٥
- ٣- باب في استدعائه عليه السلام من المهدي ردّ مظلمته.----- ٣٥١٦
- الأخبار: الأصحاب:----- ٣٥١٦
- ٤- باب أسئلة المهدي من موسى بن جعفر عليه السلام و جواباته عنها.----- ٣٥١٧
- الأخبار: الأصحاب:----- ٣٥١٧
- ٥- باب آخر.----- ٣٥١٨
- الأخبار:----- ٣٥١٨
- ٦- باب نادر.----- ٣٥١٩

- الكتب: ٣٥١٩
- ١١- أبواب أحواله عليه السلام مع الهادى موسى بن محمد ٣٥٢٠
- ١- باب حبس الهادى موسى بن جعفر عليه السلام ٣٥٢٠
- الكتب: ٣٥٢٠
- ٢- باب إرادة الهادى عليه اللعنة قتله و هلاكه عليه السلام ٣٥٢٠
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٢٠
- ٣- باب آخر فيما كتب عليه السلام إلى الخيزران أم الهادى يعزبها بموسى ابنها و يهتئها بهارون ابنها ٣٥٢٤
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٢٤
- ٤- باب نادر ٣٥٢٤
- الكتب: ٣٥٢٤
- ١٢- أبواب أحواله عليه السلام مع هارون الرشيد عليه اللعنة ٣٥٢٤
- ١- باب حج هارون و ملاقاته موسى بن جعفر عليه السلام فى المسجد الحرام و ما جرى بينهما فى هذا المقام ٣٥٢٤
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٢٤
- * استدراك ٣٥٢٨
- ٢- باب قدوم الرشيد المدينة و ما جرى بينه و بين موسى بن جعفر فيها ٣٥٢٩
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٢٩
- الكتب: ٣٥٣٠
- ٣- باب سائر أحواله عليه السلام مع الرشيد فى المدينة ٣٥٣٠
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٣٠
- ٤- باب أخذ هارون الرشيد موسى بن جعفر عليه السلام و إشخاصه إلى البصرة و منها إلى بغداد ٣٥٣٤
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٣٤
- ٥- باب قدومه عليه السلام على هارون و مناظرته عليه السلام معه ٣٥٣٨
- الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام: ٣٥٣٨
- ٦- باب آخر و هو من الأول على وجه آخر ٣٥٤٤

- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٤٦
- * استدراك ٣٥٤٧
- باب رسالته عليه السلام إلى هارون الرشيد من الحبس ٣٥٤٧
- ٧- باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام و بين هارون في أمر فدك ٣٥٤٨
- الكتب: ٣٥٤٨
- ٨- باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام و بين هارون في النجوم و غيرها ٣٥٤٩
- الكتب: ٣٥٤٩
- ٩- باب آخر فيما ظهر من معجزته عليه السلام في مجلس الرشيد ٣٥٥١
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٥١
- * استدراك ٣٥٥١
- ١٣- أبواب ما جرى بينه عليه السلام و بين خدم الرشيد و حشمه و مواليه و سائر المعاندين و مناظراته معهم ٣٥٥٢
- ١- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين نفيح الأنصاري ٣٥٥٢
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٥٢
- ٢- باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام و بين عبد الصمد بن علي ٣٥٥٢
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٥٢
- ٣- باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام و بين ابن هتاج ٣٥٥٣
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٥٣
- ١٤- أبواب ما أراد الرشيد من قتله عليه السلام و دفع الله تعالى عنه ٣٥٥٣
- ١- باب إرسال الرشيد الفضل بن الربيع في طلبه لقتله، و ما جرى في ذلك. ٣٥٥٣
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٥٣
- * استدراك ٣٥٥٥
- ٢- باب آخر في أمر الرشيد خدمه بقتله عليه السلام ٣٥٥٦
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٥٦
- ٣- باب آخر و هو من الأول ٣٥٥٦

- الكتب: ٣٥٥٦
- ١٥- أبواب حبس هارون موسى بن جعفر و ما ظهر منه عليه السلام من المعجزات و الحالات ٣٥٥٧
- ١- باب حبس هارون إتيه عليه السلام ٣٥٥٧
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٥٧
- ٢- باب آخر في رؤياه النبي صلى الله عليه و آله في الحبس و أمره بالصوم و الصلاة و الدعاء. ٣٥٥٨
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٥٨
- ٣- باب آخر ٣٥٦٠
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٦٠
- ٤- باب سجده في الحبس و حالاته عليه السلام ٣٥٦١
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٦١
- ٥- باب أمر الرشيد بإخراجه من الحبس و إلقائه في بركة السباع ٣٥٦١
- الأخبار: الرواة: ٣٥٦٢
- * استدراك ٣٥٦٣
- ١٦- أبواب مناظراته عليه السلام مع المخالفين و غيرهم في زمانه، و ما أجاب به من مسائلهم ٣٥٦٣
- ١- أبواب مناظراته عليه السلام مع النصارى و الرهبان و ما أجاب به من مسائلهم ٣٥٦٣
- ١- باب مناظراته عليه السلام مع نصراني من النصارى، و ما أجاب به من مسائله، و بعض معجزاته صلوات الله عليه ٣٥٦٣
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٦٣
- ٢- باب ما أجاب عليه السلام به الراهب و الراهبة من نجران اليمن ٣٥٦٦
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٦٧
- ٣- باب ما أجاب عليه السلام به بريه ٣٥٦٩
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٦٩
- * استدراك ٣٥٧٠
- باب ما أجاب به رجلا من خواص الشيعة ٣٥٧٠
- ٢- أبواب مناظراته مع أبي حنيفة و ما أجاب عليه السلام من مسائله ٣٥٧١

- ١- باب ٣٥٧١
- الأخبار: ٣٥٧١
- ٢- باب آخر ٣٥٧٢
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٧٢
- ٣- باب آخر فيما أجاب من مسألة أشكلت «٣» على أبي حنيفة و غيره ٣٥٧٢
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٧٢
- ٣- أبواب سائر مناظراته عليه السلام مع المخالفين، و جواباته عليه السلام ٣٥٧٣
- ١- باب مناظرته عليه السلام مع نفيع الأنصاري ٣٥٧٤
- الكتب: ٣٥٧٤
- ٢- باب مناظرته عليه السلام مع عبد الصمد بن علي ٣٥٧٤
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٧٤
- ٣- باب آخر و هو من الأول ٣٥٧٤
- الكتب: ٣٥٧٤
- * استدراك ٣٥٧٥
- باب مناظرته مع هندی حكيم في مجلس الرشيد ٣٥٧٥
- ٤- أبواب مناظراته عليه السلام في الصغر مع الأصحاب و جواباته عن مسائلهم و اعتراضاتهم ٣٥٧٥
- ١- باب مناظرته عليه السلام مع غلام له في الصغر ٣٥٧٥
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٧٥
- ٢- باب جوابه عليه السلام عن [سؤال] عيسى شلقان ٣٥٧٦
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٧٦
- ٣- باب ما أجاب به أبا بصير عند إمامته عليه السلام ٣٥٧٦
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٧٦
- ١٧- أبواب أحوال أزواجه و أولاده عليه السلام ٣٥٧٧
- ١- باب جمل أحوال أزواجه و أولاده عليه السلام عموما ٣٥٧٧

- الكتب: ٣٥٧٧
- * استدراقات ٣٥٧٩
- ٢- باب خصوص حال أم الرضا، و الرضا عليه السلام من بين أزواجه و أولاده ٣٥٨٠
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٨٠
- ٣- باب خصوص حال أم إبراهيم، و ابنه إبراهيم ٣٥٨٠
- الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام: ٣٥٨٠
- الكتب: ٣٥٨١
- ٤- باب حال أحمد بن موسى ٣٥٨١
- الكتب: ٣٥٨١
- ٥- باب حال محمد بن موسى ٣٥٨٢
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٨٢
- الكتب: ٣٥٨٢
- ٦- باب [حال] ابنه القاسم ٣٥٨٢
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٨٢
- ٧- باب [حال] ابنه له ٣٥٨٣
- الأخبار: الأصحاب: ٣٥٨٣
- * استدراقات في أحوال السيدة العلوية الجليلة الطاهرة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهم السلام ٣٥٨٣
- ١- باب علّة خروجها من المدينة، و وفاتها و مدفنها عليها السلام ٣٥٨٣
- ٢- باب فضل زيارتها عليها السلام في حرم أهل البيت عليهم السلام ٣٥٨٥
- الأخبار: الأئمة: ٣٥٨٥
- الصادق عليه السلام: ٣٥٨٥
- الرضا عليه السلام: ٣٥٨٥
- ابن الرضا عليه السلام: ٣٥٨٦
- ٣- باب نموذج مما ظهر من كراماتها عليها السلام ٣٥٨٦

- ٣٥٨٧ ----- ٤- باب المدفونين فى مشهدها عليها السلام
- ٣٥٨٧ ----- ٥- باب مدينة حرم فاطمة عليها السلام قم المقدسة، و فضائلها.
- ٣٥٨٧ ----- الأخبار: الأئمة:
- ٣٥٨٧ ----- الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله:
- ٣٥٨٨ ----- العسكرى، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله:
- ٣٥٨٨ ----- الأصحاب، عن رسول الله صلى الله عليه و آله:
- ٣٥٨٩ ----- الكتب:
- ٣٥٨٩ ----- الأخبار: الأئمة: أمير المؤمنين عليه السلام:
- ٣٥٩٤ ----- الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام:
- ٣٥٩٧ ----- الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام:
- ٣٥٩٧ ----- الأخبار: الأئمة: الهادى عليه السلام:
- ٣٥٩٨ ----- الأخبار: الأئمة: العسكرى عليه السلام:
- ٣٥٩٨ ----- الأخبار: الأئمة عليهم السلام:
- ٣٥٩٨ ----- الأخبار: الأصحاب:
- ٣٥٩٩ ----- ٦- مسند الفواطم عليهن السلام
- ٣٦٠٢ ----- ١٨- أبواب أحوال أقاربه و عشائره عليه السلام و ما جرى بينه و بينهم و ما جرى عليهم من الظلم و العدوان
- ٣٦٠٢ ----- ١- أبواب أحوال أعمامه و بنى أعمامه من أولاد الحسين عليهم السلام
- ٣٦٠٢ ----- ١- باب حال عمه محمد بن عبد الله الأرقط
- ٣٦٠٢ ----- الأخبار: الأصحاب:
- ٣٦٠٣ ----- ٢- باب حال محمد بن إسماعيل، و على بن إسماعيل ابنى عمه عليه السلام.
- ٣٦٠٣ ----- الأخبار: الأصحاب:
- ٣٦٠٤ ----- ٣- باب حال الحسين بن زيد بن على بن الحسين عليهما السلام.
- ٣٦٠٤ ----- الأخبار: الأصحاب:
- ٣٦٠٥ ----- ٢- أبواب أحوال بنى أعمامه من بنى الحسن

- ١- أبواب أحوال الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن «١» القتيل بفتح، و خروجه و شهادته ٣٦٠٥
- ١- باب إخبار النبي صَلَّى الله عليه و آله و الأئمة عليهم السلام بشهادته ٣٦٠٥
- الأخبار: الأئمة: ٣٦٠٥
- الباقر عليه السلام: ٣٦٠٥
- الصادق عليه السلام: ٣٦٠٥
- الكاظم عليه السلام: ٣٦٠٦
- ٢- باب آخر في خروجه و شهادته رضي الله عنه ٣٦٠٦
- الأخبار: الأصحاب: ٣٦٠٦
- ٣- باب آخر فيما وقع بعد قتله رضي الله عنه ٣٦٠٧
- الأخبار: الأصحاب: ٣٦٠٨
- ٢- باب حال يحيى بن عبد الله بن الحسن «٢»، و ما جرى بينه عليه السلام و بينه ٣٦٠٩
- الأخبار: الأصحاب: ٣٦٠٩
- ٣- باب حال سائر أقاربه و عشائره من أولاد علي و فاطمة صلوات الله عليهم و مظلوميتهم ٣٦١٠
- الأخبار: الأصحاب: ٣٦١٠
- ١٩- أبواب أحوال ممالিকে و موالیه ٣٦١٢
- ١- باب جماعة من ممالیکه ٣٦١٢
- الأخبار: الأصحاب: ٣٦١٢
- ٢- باب آخر في حال خلف من موالیه ٣٦١٢
- ٣- باب آخر في حال سائر ممالیکه ٣٦١٣
- الأخبار: الأصحاب: ٣٦١٣
- ٤- باب آخر ٣٦١٣
- الأخبار: الأصحاب: ٣٦١٣
- ١- باب أبي نؤاس. ٣٦١٣
- الكتب: ٣٦١٣

- ٢٠- أبواب شعرائه و مداحيه ٣٦١٤
- ٢- باب حال الكميت ٣٦١٤
- الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام: ٣٦١٤
- ٣- باب [حال] السيد الحميري ٣٦١٤
- الكتب: ٣٦١٤
- ٢١- أبواب أحوال بوابه و أصحابه و أهل زمانه من أعدائه و أحبائه ٣٦١٤
- ١- أبواب الجماعة منهم و الاثني ٣٦١٤
- ١- باب جماعة المذمومين منهم و هم: على بن أبي حمزة و أصحابه ٣٦١٥
- الأخبار: الأصحاب: ٣٦١٥
- ٢- باب جماعة الممدوحين ٣٦١٥
- الكتب: ٣٦١٥
- ٣- باب الاثني ٣٦١٥
- الأخبار: الأصحاب: ٣٦١٥
- * استدراك ٣٦١٥
- ٢- أبواب الأحاد ٣٦١٦
- ١- باب حال علي بن يقطين «١» ٣٦١٦
- الأخبار: الأصحاب: ٣٦١٦
- * مستدركات ٣٦١٨
- ٢- باب حال حماد بن عيسى الجهني البصري* ٣٦١٨
- الأخبار: الأصحاب: ٣٦١٨
- الأئمة: محمد التقي عليه السلام: ٣٦١٩
- ٣- باب حال هشام بن الحكم من بدو حاله و ما آل إليه أمره و احتجاجاته إلى وفاته «٣» ٣٦١٩
- الأخبار: الأصحاب: الصادق عليه السلام: ٣٦١٩
- الأصحاب: الكاظم عليه السلام: ٣٦٢٣

- ٣٦٣٠ الرضا عليه السلام:
- ٣٦٣٢ محمد التقى عليه السلام:
- ٣٦٣٢ * مستدركات
- ٣٦٤٣ ٤- باب عبد الله بن جندب «١»
- ٣٦٤٣ الأخبار: الأصحاب:
- ٣٦٤٤ ٥- باب حال عبد الله بن المغيرة «١»
- ٣٦٤٤ الأخبار: الأصحاب:
- ٣٦٤٥ ٣- أبواب أحوال أهل زمانه و ما جرى بينه عليه السلام و بينهم
- ٣٦٤٥ ١- باب حال أبي حنيفة [و تلميذه أبي يوسف القاضى] «١» و ما جرى بينه عليه السلام و بينهما
- ٣٦٤٥ الأخبار: الأصحاب:
- ٣٦٤٦ * مستدركات
- ٣٦٤٦ باب مناظرته عليه السلام مع أبي يوسف صاحب أبي حنيفة
- ٣٦٤٧ باب مناظرته عليه السلام مع محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة
- ٣٦٤٧ ٢- باب حال زياد بن أبي سلمة
- ٣٦٤٧ الأخبار: الأصحاب:
- ٣٦٤٨ ٣- باب حال بعض كتاب يحيى بن خالد
- ٣٦٤٨ الأخبار: الأصحاب:
- ٣٦٤٩ ٤- باب حال آل برمك و بنى الأشعث
- ٣٦٤٩ الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام:
- ٣٦٤٩ ٥- باب نادر
- ٣٦٥٠ ٢٢- أبواب ما يتعلق بوفاته عليه السلام
- ٣٦٥٠ ١- باب فيما ورد فى أخذه و حبسه عليه السلام زائدا على ما مرّ
- ٣٦٥٠ الأخبار: الأصحاب:
- ٣٦٥٢ * استدراك

- الكتب: ٣٦٥٣
- ٢- باب بعض أحواله عليه السلام في الحبس و إخباره بأنه مسموم ٣٦٥٣
- الأخبار: الأصحاب: ٣٦٥٣
- * استدراك ٣٦٥٥
- ٣- باب آخر في بعض معجزاته عليه السلام في الحبس ٣٦٥٦
- الأخبار: الأصحاب: ٣٦٥٦
- * استدراك ٣٦٥٨
- ٤- باب آخر في نعيه عليه السلام نفسه زائدا على ما مر ٣٦٥٩
- الأخبار: الأصحاب: ٣٦٥٩
- ٥- باب مدّة عمره عليه السلام و تاريخ شهادته و قاتله و مشهده عليه السلام ٣٦٦٢
- الأخبار: الأصحاب: ٣٦٦٢
- الكتب: ٣٦٦٢
- * مستدركات ٣٦٦٥
- ٦- باب كيفية شهادته عليه السلام و غسله و كفته و دفنه ٣٦٦٧
- الأخبار: الأصحاب: ٣٦٦٧
- * استدراك ٣٦٦٩
- الكتب: ٣٦٧٢
- * مستدركات ٣٦٧٢
- ٧- باب في إخبار الصادق عليه السلام بشهادته ٣٦٧٣
- الأخبار: الأصحاب: ٣٦٧٣
- ٨- باب فيما ورد في علم الإمام عليه السلام بموته ٣٦٧٣
- الأخبار: الأصحاب: ٣٦٧٣
- الأئمة: الرضا عليه السلام: ٣٦٧٣
- * استدراك ٣٦٧٤

- ٩- باب آخر فيما ورد في غسله عليه السلام و كفته و دفنه في الباطن ٣٦٧٥
- الأخبار: الأصحاب: ٣٦٧٥
- الأئمة: الرضا عليه السلام: ٣٦٧٦
- ٢٣- أبواب الوقائع بعد وفاته ٣٦٧٦
- ١- باب علم الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام بموته و ما فعل بعد موته ٣٦٧٦
- الأخبار: الأصحاب: ٣٦٧٧
- * استدراك ٣٦٧٧
- ٢- باب طلاق أمّ فروة- زوجته- بعد وفاته عليه السلام ٣٦٧٨
- الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام: ٣٦٧٨
- ٣- باب وصاياه و صدقاته عليه السلام و ما جرى بين أولاده فيها من النزاع بعده ٣٦٧٨
- الأخبار: الأصحاب: ٣٦٧٨
- ٢٤- أبواب ما يتعلق بقبره الشريف ٣٦٨٢
- ١- باب ما أوصى عليه السلام بأن لا يرفع قبره أزيد من أربعة أصابع منفرجات، و النهي عن أخذ طين قبره عليه السلام ٣٦٨٢
- الأخبار: الأصحاب: ٣٦٨٢
- ٢- باب ما ظهر عند قبره عليه السلام من الآيات و المعجزات ٣٦٨٣
- الكتب: ٣٦٨٣
- ٣- باب نادر ٣٦٨٣
- الكتب: ٣٦٨٣
- * مستدركات ٣٦٨٤
- باب توسل شيخ الحنابلة الخلال بقبره الشريف عليه السلام ٣٦٨٤
- باب قضاء الحاجة بالقسم على الله تعالى به عليه السلام ٣٦٨٤
- ٢٥- أبواب مذهب الواقفة، و سبب حدوثه، و إبطاله ٣٦٨٤
- ١- باب سبب حدوث هذا المذهب، و بدو حال الواقفة. ٣٦٨٤
- الأخبار: الأصحاب: ٣٦٨٤

- ٢- باب فيما ورد في ذم الواقفة و الطعن عليهم من الأئمة عليهم السلام و الأصحاب ٣٦٨٦
- الأخبار: ٣٦٨٦
- الأئمة: ٣٦٨٨
- الكاظم عليه السلام: ٣٦٨٨
- الرضا، عن الباقر عليه السلام: ٣٦٨٩
- اشارة ٣٦٨٩
- وحده: ٣٦٨٩
- محمد التقى عليه السلام: ٣٦٩٣
- العسكري عليه السلام: ٣٦٩٣
- غير الأئمة: ٣٦٩٤
- ٣- باب بعض اعتراضات الواقفة على الرضا عليه السلام و جواباته عنها ٣٦٩٤
- الأخبار: الأصحاب: ٣٦٩٤
- ٤- باب بعض أحاديث الواقفة الموضوعه ٣٦٩٧
- الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام: ٣٦٩٧
- ٥- باب إبطال مذهب الواقفية زاندا على ما مرّ في الأبواب السابقة و باب وفاة موسى بن جعفر عليه السلام ٣٦٩٩
- الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام: ٣٦٩٩
- الكتب: ٣٧٠١
- ٦- باب من رجع عن مذهب الواقفية ٣٧٠٣
- الأخبار: الأصحاب: ٣٧٠٣
- الكتب: ٣٧٠٤
- الفهارس الفتيّة العامّة ٣٧٠٥
- اشارة ٣٧٠٥
- فهرس الآيات ٣٧٠٥
- «فهرس أسماء الأنبياء و الملائكة عليهم السلام» ٣٧٠٨

- ٣٧٠٨ الأنبياء:
- ٣٧٠٨ الملائكة:
- ٣٧٠٨ «فهرس أسماء المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام»
- ٣٧١٠ «فهرس أسماء أولاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام»
- ٣٧١٢ «فهرس الرواة و الأعلام»
- ٣٧١٢ «حرف الألف»
- ٣٧١٧ «حرف الباء»
- ٣٧١٧ «حرف التاء»
- ٣٧١٧ «حرف الثاء»
- ٣٧١٨ «حرف الجيم»
- ٣٧١٨ «حرف الحاء»
- ٣٧٢٣ «حرف الخاء»
- ٣٧٢٣ «حرف الدال»
- ٣٧٢٣ «حرف الذال»
- ٣٧٢٣ «حرف الراء»
- ٣٧٢٤ «حرف الزاى»
- ٣٧٢٥ «حرف السين»
- ٣٧٢٦ «حرف الشين»
- ٣٧٢٦ «حرف الصاد»
- ٣٧٢٧ «حرف الضاد»
- ٣٧٢٧ «حرف الطاء»
- ٣٧٢٧ «حرف الظاء»
- ٣٧٢٧ «حرف العين»
- ٣٧٣٤ «حرف الغين»

- ٣٧٣٤ «حرف الفاء»
- ٣٧٣٥ «حرف القاف»
- ٣٧٣٦ «حرف الكاف»
- ٣٧٣٦ «حرف اللام»
- ٣٧٣٦ «حرف الميم»
- ٣٧٤٣ «حرف النون»
- ٣٧٤٣ «حرف الهاء»
- ٣٧٤٤ «حرف الواو»
- ٣٧٤٤ «حرف الياء»
- ٣٧٤٤ «الكنى»
- ٣٧٥٠ «الألقاب»
- ٣٧٥٣ «المبهمات»
- ٣٧٥٤ «فهرس الأعلام المترجمين»
- ٣٧٥٥ فهرس الأبواب
- ٣٧٦٣ الجزء الثاني و العشرون
- ٣٧٦٣ المقدمة
- ٣٧٦٥ هذه الموسوعة الكبرى:
- ٣٧٦٥ منهج التحقيق
- ٣٧٦٥ اشارة
- ٣٧٦٦ نسخ الكتاب:
- ٣٧٦٧ ١- أبواب: اسمه، و نسبه، و كنيته، و لقبه، و نقش خاتمه عليه السلام
- ٣٧٦٧ ١- باب اسمه، و نسبه عليه السلام
- ٣٧٦٧ الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام
- ٣٧٦٨ الأقوال:

- ٢- باب كنيته عليه السلام ٣٧٦٨
- الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام ٣٧٦٨
- الأقوال: ٣٧٦٩
- استدراك ٣٧٦٩
- ٣- باب ألقابه الشريفة صلوات الله و سلامه عليه و على آباءه الطاهرين و أبناءه المعصومين ٣٧٦٩
- الأخبار: الأئمة: محمد التقى عليه السلام ٣٧٧٠
- الأقوال: ٣٧٧٠
- استدراك ٣٧٧١
- ٤- باب صفته عليه السلام ٣٧٧٢
- الأقوال: ٣٧٧٢
- ٥- باب نقش خاتمه صلوات الله و سلامه عليه ٣٧٧٢
- الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام ٣٧٧٢
- الأقوال: ٣٧٧٢
- استدراك ٣٧٧٣
- ٢- أبواب: أحوال أمه و ولادته صلوات الله و سلامه عليه ٣٧٧٣
- ١- باب أحوال أمه و أساميتها ٣٧٧٣
- الأخبار: الأصحاب: ٣٧٧٣
- الأقوال: ٣٧٧٧
- استدراك ٣٧٧٧
- ٢- باب تاريخ ولادته صلوات الله و سلامه عليه ٣٧٧٩
- الأخبار: الأصحاب و الأقوال معا: ٣٧٧٩
- استدراك ٣٧٨٠
- ٣- باب كفيته ولادته عليه السلام ٣٧٨١
- الأخبار: الأصحاب: ٣٧٨١

- ٣٧٨٢ استدراك
- ٣٧٨٢ الأئمة: الكاظم عليه السلام
- ٣٧٨٢ ٣- أبواب: النصوص عليه عليه السلام على الخصوص
- ٣٧٨٢ ١- باب نصّ جدّه الصادق صلوات الله و سلامه عليه
- ٣٧٨٢ الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام
- ٣٧٨٣ ٢- باب نصّ أبيه موسى بن جعفر صلوات الله و سلامه عليهما
- ٣٧٨٣ الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام
- ٣٧٨٤ ٣- باب نصّ أبيه عليه السلام عليه في كبره و عند وفاته صلوات الله و سلامه عليه
- ٣٧٨٤ الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام
- ٣٧٩٩ استدراك
- ٣٨٠١ ٤- باب نصّه على نفسه عليه السلام
- ٣٨٠١ الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام
- ٣٨٠٢ استدراك
- ٣٨٠٤ ٤- أبواب: معجزاته، و غرائب شأنه، و حالاته صلوات الله و سلامه عليه
- ٣٨٠٤ ١- باب معجزاته في علمه صلوات الله و سلامه عليه بالمغيبات
- ٣٨٠٤ الأخبار: الأصحاب:
- ٣٨٤١ استدراك
- ٣٨٤٧ ٢- باب معجزاته عليه السلام في إخراج سبيكة الذهب و الذهب
- ٣٨٤٧ الأخبار: الأصحاب:
- ٣٨٤٩ استدراك
- ٣٨٤٩ ٣- باب معجزته عليه السلام في إخراج الماء من الصخرة
- ٣٨٤٩ ٤- باب معجزته عليه السلام في كلام المنبر معه
- ٣٨٤٩ ٥- باب معجزته عليه السلام في نطق الجماد بإمامته و التسليم عليه
- ٣٨٥٠ ٦- باب معجزته صلوات الله و سلامه عليه في إحياء الموتى بإذن الله تعالى

- الأخبار: الأصحاب: ٣٨٥٠
- استدراك ٣٨٥٠
- ٧- باب معجزته بوروده البصرة و الكوفة بطى الأرض، و ما ظهر منه عليه السلام فيهما من سائر المعجزات و الاحتجاجات ٣٨٥١
- الأخبار: الأصحاب: ٣٨٥١
- ٨- باب معرفته عليه السلام بجميع اللغات ٣٨٥٧
- الأخبار: الأصحاب: ٣٨٥٧
- استدراك ٣٨٥٨
- ٩- باب معرفته صلوات الله و سلامه عليه بمنطق الطير ٣٨٥٩
- الأخبار: الأصحاب: ٣٨٥٩
- ١٠- باب معرفته عليه السلام بمنطق الوحش و البهائم ٣٨٦٠
- الأخبار: الأصحاب: ٣٨٦٠
- استدراك ٣٨٦٠
- ١١- باب نوادر معجزاته صلوات الله و سلامه عليه ٣٨٦١
- الأخبار: الأصحاب: ٣٨٦١
- استدراك ٣٨٦٢
- ٥- أبواب: فضائله و مناقبه و معالى اموره صلوات الله و سلامه عليه ٣٨٦٤
- ١- باب إطاعة الريح له عليه السلام ٣٨٦٤
- الكتب: ٣٨٦٤
- ٢- باب إطاعة السباع له عليه السلام ٣٨٦٤
- الكتب: ٣٨٦٤
- ٣- باب إطاعة الملائكة له عليه السلام ٣٨٦٥
- الأخبار: الأئمة: محمد التقي عليه السلام ٣٨٦٦
- ٤- باب إطاعة الجن له صلوات الله و سلامه عليه ٣٨٦٦
- الأخبار: الأصحاب: ٣٨٦٦

- ٣٨٦٦ استدراك
- ٣٨٦٧ ٥- باب أنه عليه السلام عنده السلاح، سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
- ٣٨٦٧ الأخبار: الأصحاب:
- ٣٨٦٧ ٦- باب أن منامه و يقظته عليه السلام سواء
- ٣٨٦٧ الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام
- ٣٨٦٧ ٧- باب رؤيته النبي صلى الله عليه وآله
- ٣٨٦٧ الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام
- ٣٨٦٨ استدراك
- ٣٨٦٨ ٨- باب استجابة دعواته صلوات الله وسلامه عليه
- ٣٨٦٨ الأخبار: الأصحاب:
- ٣٨٧١ استدراك
- ٣٨٧٣ ٦- أبواب: مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه و سننه و خصاله صلوات الله وسلامه عليه
- ١- باب جوامع مكارم أخلاقه، و سننه في سفره و حضره، و طريق سلوكه و معاشرته مع الخلاق، و إقرار أهل زمانه بفضله و شأنه و علو مكانه صلوات
- ٣٨٧٣ الأخبار: الأصحاب:
- ٣٨٧٨ استدراك
- ٣٨٧٩ ٢- باب كلامه عليه السلام في التقية
- ٣٨٨٠ ٣- باب خصوص علمه عليه السلام
- ٣٨٨٠ الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام
- ٣٨٨١ استدراك
- ٣٨٨٢ ٤- باب أقوال العلماء في حقه عليه السلام
- ٣٨٨٤ ٥- باب آخر في بعض ما نقل عنه عليه السلام
- ٣٨٨٤ الأخبار: الأصحاب:
- ٣٨٨٥ استدراك
- ٣٨٨٥ ٦- باب آخر فيما أنشد عليه السلام من الشعر في الحكم

- ٣٨٨٥ الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام
- ٣٨٨٧ ٧- باب آخر فيما أنشد من أشعار الغير
- ٣٨٨٧ الأخبار: الأئمة:
- ٣٨٨٧ الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام
- ٣٨٨٧ اشارة
- ٣٨٨٧ وحده:
- ٣٨٩١ ٨- باب خصوص عبادته عليه السلام
- ٣٨٩١ الأخبار: الأصحاب:
- ٣٨٩١ استدراك
- ٣٨٩٢ ٩- باب إخلاصه عليه السلام
- ٣٨٩٢ الأخبار: الأصحاب:
- ٣٨٩٣ ١٠- باب شكره عليه السلام
- ٣٨٩٣ الأخبار: الأصحاب:
- ٣٨٩٣ ١١- باب كرمه وجوده و سخائه عليه السلام
- ٣٨٩٣ الأخبار: الأصحاب:
- ٣٨٩٤ ١٢- باب تواضعه مع شرف حسبه صلوات الله و سلامه عليه
- ٣٨٩٤ الأخبار: الأصحاب:
- ٣٨٩٧ استدراك
- ٣٨٩٨ ٧- أبواب: سيره و سننه صلوات الله و سلامه عليه
- ٣٨٩٨ ١- باب تطيبه عليه السلام
- ٣٨٩٨ الأخبار: الأئمة: محمد التقى عليه السلام
- ٣٨٩٨ الأصحاب:
- ٣٨٩٩ ٢- باب فرشته و لبسه عليه السلام
- ٣٨٩٩ الأخبار: الأصحاب:

- استدراك ٣٩٠٠
- ٣- باب أكله عليه السلام و أنه يحب التمر ٣٩٠٠
- الأخبار: الأصحاب: ٣٩٠٠
- ٤- باب خضابه عليه السلام ٣٩٠١
- الأخبار: الأصحاب: ٣٩٠١
- ٥- باب كتابه صلوات الله و سلامه عليه ٣٩٠١
- الأخبار: الأصحاب: ٣٩٠١
- ٦- باب طريق معاشرته عليه السلام مع غلمانه و مواليه ٣٩٠١
- الأخبار: الأصحاب: ٣٩٠١
- ٧- باب طريق معاشرته عليه السلام مع أضيافه ٣٩٠٢
- الأخبار: الأصحاب: ٣٩٠٣
- ٨- باب طريقته و سلوكه صلوات الله و سلامه عليه في تشييعه الجنازة ٣٩٠٣
- الأخبار: الأصحاب: ٣٩٠٣
- ٨- أبواب: أحواله عليه السلام ٣٩٠٤
- ١- باب جمل أحواله، من الولادة إلى الشهادة، و مدّة عمره، و جمل تواريخه عليه السلام ٣٩٠٤
- الأخبار: الأصحاب: ٣٩٠٤
- الأقوال: ٣٩٠٥
- استدراك ٣٩٠٧
- ٢- باب بعض أحواله في زمن هارون و ما كان بينه عليه السلام و بينه ٣٩٠٨
- الأخبار: الأصحاب: ٣٩٠٨
- ٣- باب آخر و هو من الأول على وجه آخر ٣٩١٠
- الأخبار: الأصحاب: ٣٩١٠
- استدراك ٣٩١١
- ٩- أبواب: أحواله عليه السلام مع المأمون ٣٩١٢

- ١- باب طلب المأمون له من المدينة إلى خراسان و مرو، و ما كان عند خروجه منها، و فى الطريق إلى البصرة ٣٩١٢
- الأخبار: الأصحاب: ٣٩١٢
- استدراك ٣٩١٤
- ٢- باب وروده الأهواز و ما ظهر فيها من الإعجاز ٣٩١٤
- الأخبار: الأصحاب: ٣٩١٤
- استدراك ٣٩١٤
- الكتب: ٣٩١٤
- ٣- باب وروده نيسابور و ما ظهر فيها من المعجزات إلى خروجه منها ٣٩١٤
- الأخبار: الأصحاب: ٣٩١٤
- استدراك ٣٩٢١
- الكتب: ٣٩٢١
- ٤- باب خروجه عليه السلام من نيسابور إلى طوس، و منها إلى مرو ٣٩٢١
- الأخبار: الأصحاب: ٣٩٢٢
- ٥- باب وروده عليه السلام مرو عند المأمون، و تكليفه ولاية العهد و كفيته ذلك ٣٩٢٣
- الأخبار: الأصحاب: ٣٩٢٣
- الأقوال: ٣٩٣٧
- استدراك ٣٩٣٧
- ٦- باب العلة التي جعل المأمون من أجلها الرضا عليه السلام ولي العهد و فيه بعض أحوال ذى الرئاستين ٣٩٤٢
- الأخبار: الأصحاب: ٣٩٤٢
- استدراك ٣٩٤٤
- ٧- باب العلة التي قبل الرضا عليه السلام ولاية العهد من المأمون مع عدم رضائه بها و إكراهه لها ٣٩٤٤
- الأخبار: الأصحاب: ٣٩٤٤
- ١٠- أبواب: ما جرى بينه عليه السلام و بين المأمون بعد ولاية العهد ٣٩٥٠
- ١- باب بعض ما جرى بينه عليه السلام و بين المأمون بعد ولاية العهد ٣٩٥٠

- الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام ٣٩٥٠
- ٢- باب آخر في امتنان المأمون عليه عليه السلام في ولاية العهد و جوابه عن ذلك ٣٩٥١
- الأخبار: الأصحاب: ٣٩٥١
- ٣- باب أمره عليه السلام المأمون بالعفو و الشكر ٣٩٥١
- الأخبار: الأصحاب: ٣٩٥١
- ٤- باب نادر ٣٩٥٢
- الأخبار: الأصحاب: ٣٩٥٢
- ١١- أبواب: ما أجاب عليه السلام المأمون و غيره من المسائل ٣٩٥٣
- ١- باب جوامع ما أجاب عليه السلام المأمون و الفضل بن سهل من المسائل ٣٩٥٣
- الأخبار: الأصحاب: ٣٩٥٣
- استدراك ٣٩٥٥
- ٢- باب آخر ما أجاب صلوات الله و سلامه عليه في فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ٣٩٥٦
- الأخبار: الأصحاب: ٣٩٥٦
- ٣- باب آخر ما أجاب عليه السلام المأمون في فضل العترة الطاهرة صلوات الله عليهم أجمعين ٣٩٥٧
- الأخبار: الأصحاب: ٣٩٥٧
- ١٢- أبواب: إحضار المأمون أصحاب المقالات في مجلسه و جواب الرضا عليه السلام عن مسائلهم ٣٩٥٧
- ١- باب ما قاله عليه السلام في مجلس المأمون في حضور علماء خراسان و العراق في فضل العترة الطاهرة ٣٩٥٨
- الأخبار: الأصحاب: ٣٩٥٨
- ٢- باب مقالاته عليه السلام في مجلس المأمون مع الجائليق و رأس الجالوت، و رؤساء الصابئين و الهرزد الأكبر و غيرهم، و احتجاجاته عليه السلام : ٣٩٥٨
- الأخبار: الأصحاب: ٣٩٥٨
- ٣- باب ما تكلم به عليه السلام مع سليمان المروزي، و احتجاجاته عليه ٣٩٦١
- الأخبار: الأصحاب: ٣٩٦٢
- ٤- باب آخر ما أجاب به عليه السلام علي بن محمّد بن الجهم ٣٩٦٣
- الأخبار: الأصحاب: ٣٩٦٣

- ١٣- أبواب ما كان يتقرب المأمون إلى الرضا عليه السلام في الاحتجاج على المخالفين ٣٩٦٣
- ١- باب جمل ذلك و حقيقته، و ما قال الرضا صلوات الله و سلامه عليه في ذلك ٣٩٦٣
- الأخبار: الأصحاب: ٣٩٦٣
- ٢- باب ما قال المأمون في حضور أصحاب الحديث و المتكلمين في ذلك، تقربا إلى أبي الحسن عليه السلام ٣٩٦٤
- الأخبار: الأصحاب: ٣٩٦٤
- ٣- باب ما كتب المأمون في جواب كتاب بنى هاشم «٢» في ذلك ٣٩٧٨
- الأخبار و التواريخ: ٣٩٧٨
- ١٤- أبواب ما أراد به المأمون من الكيد و الأذى بالرضا عليه السلام، و ما ظهر منه عليه السلام من المعجزات ٣٩٨٣
- ١- باب خروجه عليه السلام في العيد ٣٩٨٣
- الأخبار: الأصحاب: ٣٩٨٣
- ٢- باب كيفية خروجه إلى الجمعة ٣٩٨٥
- الأخبار: الأصحاب: ٣٩٨٥
- ٣- باب خروجه عليه السلام إلى الاستسقاء و ما ظهر فيه من المعجزات ٣٩٨٥
- الأخبار: الأئمة: الحسن العسكري، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام: ٣٩٨٥
- ٤- باب ما أراد به المأمون من قتله عليه السلام سزا و دفع الله تعالى عنه، و ما ظهر عنه من المعجزة في ذلك ٣٩٨٩
- الأخبار: الأصحاب: ٣٩٨٩
- ٥- باب آخر في حبسه عليه السلام ٣٩٩٠
- الأخبار: الأصحاب: ٣٩٩٠
- ١٥- أبواب أحواله عليه السلام مع الفضل بن سهل وزير المأمون، و سائر أمرائه ٣٩٩١
- ١- باب ما كتب عليه السلام من نسخة كتاب «الجباء و الشرط» للفضل بن سهل و أخيه إلى العمال ٣٩٩١
- الكتب: ٣٩٩١
- ٢- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين الفضل بن سهل و هشام بن إبراهيم «٥» لما أرادا قتل المأمون في السر ٣٩٩٥
- الأخبار: الأصحاب: ٣٩٩٥
- ١٦- أبواب أمر الرضا عليه السلام المأمون بالخروج من خراسان و ما وقع بينه عليه السلام و بين الفضل بن سهل في هذه الإرادة ٣٩٩٦

- ١- باب خروج المأمون من خراسان إلى بغداد، و ما جرى فيه من قتل الفضل بن سهل و غيره ٣٩٩٤
- الأخبار: الأصحاب: ٣٩٩٤
- ٢- باب أمره عليه السلام المأمون بالعفو و الشكر ٤٠٠٠
- الأخبار: الأصحاب: ٤٠٠٠
- ١٧- أبواب: أحوال أزواجه و أولاده صلوات الله و سلامه عليه ٤٠٠١
- ١- باب أحوال أزواجه عليه السلام ٤٠٠١
- الأخبار: الأصحاب: ٤٠٠١
- استدراك ٤٠٠٢
- ٢- باب آخر و هو زوج الأول ٤٠٠٣
- الأخبار: الأصحاب: ٤٠٠٣
- ٣- باب أحوال أولاده عليه السلام ٤٠٠٣
- الأقوال: ٤٠٠٣
- استدراك ٤٠٠٣
- ٤- باب آخر فيما ورد أنه لم يولد له عليه السلام إلا واحد: محمّد الجواد الإمام عليه السلام ٤٠٠٤
- الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام ٤٠٠٤
- الأصحاب: ٤٠٠٤
- استدراك ٤٠٠٥
- ١٨- أبواب: أحوال إخوته صلوات الله و سلامه عليه ٤٠٠٥
- ١- باب أحوال العباس بن موسى - أخيه - و ما جرى بينهما ٤٠٠٥
- الأخبار: الأصحاب: ٤٠٠٥
- ٢- باب بعض أحوال أخيه زيد بن موسى ٤٠١٢
- الأخبار: الرضا عليه السلام ٤٠١٢
- استدراك ٤٠١٥
- ٣- باب حال أحمد بن موسى - أخيه - عليه السلام ٤٠١٥

- ٤٠١٥ اشارة
- ٤٠١٥ الأخبار: الأصحاب:
- ٤٠١٦ ٤- باب حال إبراهيم بن موسى- أخيه- عليه السلام
- ٤٠١٦ الأخبار: الأصحاب:
- ٤٠١٦ ٥- باب حال أخيه الحسين
- ٤٠١٦ الأخبار: الأصحاب:
- ٤٠١٦ ١٩- أبواب: أحوال أعمامه و أقاربه و عشائره صلوات الله و سلامه عليه و على آبائه الطاهرين
- ٤٠١٧ ١- باب حال عمه محمد بن جعفر بن محمد
- ٤٠١٧ الأخبار: الأصحاب:
- ٤٠١٧ ٢- باب حال عمه إسحاق
- ٤٠١٧ الأخبار: الأصحاب:
- ٤٠١٧ ٣- باب حال علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب «١» عليهم السلام- من أقاربه- معه صلوات الله و سلامه عليا
- ٤٠١٨ الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام
- ٤٠١٩ ٤- باب حال جعفر بن عمر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام- من أقاربه-
- ٤٠١٩ الأخبار: الأصحاب:
- ٤٠١٩ ٥- باب حال محمد بن سليمان العلوي- من أقاربه-
- ٤٠١٩ الأخبار: الأصحاب:
- ٤٠٢٠ ٦- باب حال محمد بن إبراهيم- من أهل بيته-
- ٤٠٢٠ الأخبار: الأصحاب:
- ٤٠٢٠ ٧- باب حال العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه و إخوته- من أهل بيته-
- ٤٠٢٠ الأخبار: الأصحاب:
- ٤٠٢١ ٨- باب حال سائر أهل بيته صلوات الله و سلامه عليه
- ٤٠٢١ الأخبار: الأصحاب:
- ٤٠٢١ ٢٠- أبواب: أحوال شعرائه و مداحيه و ما قالوا فيه

- ١- باب أحوال إبراهيم بن العباس «١» ٤٠٢١
- الأخبار: الأصحاب: ٤٠٢١
- ٢- باب أحوال دعبل بن عليّ الخزاعي «١»- رحمه الله- و ما قال فيه صلوات الله و سلامه عليه ٤٠٢٤
- الأخبار: الأصحاب: ٤٠٢٤
- اشارة ٤٠٢٤
- الكتب: ٤٠٢٨
- استدراك ٤٠٣٩
- الأقوال: ٤٠٤٠
- ٣- باب حال أبي نؤاس الشاعر «٤» ٤٠٤٠
- الأخبار: الأصحاب: ٤٠٤٠
- ٤- باب نادر، أحوال مدّاحيه صلوات الله و سلامه عليه ٤٠٤٢
- الأخبار: الأصحاب: ٤٠٤٢
- استدراك ٤٠٤٣
- ٥- باب سائر ما قيل في مدحه عليه السلام ٤٠٤٣
- ٢١- أبواب: أحوال بؤابه و أصحابه و أهل زمانه عليه السلام ٤٠٤٤
- ١- باب أحوال الجماعة منهم عموما ٤٠٤٤
- الأخبار: الكتب: ٤٠٤٤
- استدراك ٤٠٤٤
- الأقوال: ٤٠٤٥
- ٢- باب حال جماعة رروا النصّ عليه من أبيه عليهما السلام ٤٠٤٥
- الأخبار: الكتب: ٤٠٤٥
- ٣- باب حال جماعة اخرى ٤٠٤٥
- الأخبار: الأصحاب: ٤٠٤٥
- ٤- باب حال جماعة من الصوفية ٤٠٤٤

- الكتب: ٤٠٤٦
- ٥- باب حال جماعة اخرى ٤٠٤٦
- الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام ٤٠٤٦
- ٢٢- أبواب: أحوال المذمومين ٤٠٥٠
- ١- باب حال أحمد بن حنبل ٤٠٥٠
- الأخبار: الأصحاب: ٤٠٥٠
- ٢- باب حال يونس آل يقطين «٤» ٤٠٥١
- الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام ٤٠٥١
- ٣- باب حال الحسين بن قياما «١» ٤٠٥٣
- الأخبار: الأصحاب: ٤٠٥٣
- ٤- باب حال الأخرس ٤٠٥٣
- الأخبار: الأصحاب: ٤٠٥٣
- ٥- باب حال علي بن أبي حمزة «٣» ٤٠٥٤
- الأخبار: الأصحاب: ٤٠٥٤
- ٦- باب حال العباسي «٣» ٤٠٥٤
- الأخبار: الأصحاب: ٤٠٥٤
- ٧- باب حال ابن أبي سعيد المكارى «٤» ٤٠٥٦
- الأخبار: الأصحاب: ٤٠٥٦
- ٢٣- أبواب: أحوال الممدوحين ٤٠٥٧
- ١- باب حال أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطى «١» ٤٠٥٧
- الأخبار: الأصحاب: ٤٠٥٧
- ٢- باب حال داود بن كثير الرقى «٢» ٤٠٥٧
- الأخبار: الأصحاب: ٤٠٥٨
- ٣- باب حال محمد بن أبي عباد «١» ٤٠٥٨

- الأخبار: الأصحاب: ٤٠٥٨
- ٤- باب حال المرزبان بن عمران الثقفي الأشعري «٤» ٤٠٥٨
- الأخبار: الأصحاب: ٤٠٥٨
- ٥- باب حال محمّد بن أبي عمير «٢» ٤٠٥٩
- الأخبار: الأصحاب: ٤٠٥٩
- ٦- باب حال صفوان بن يحيى «٣» ٤٠٦٠
- الأخبار: الأصحاب: ٤٠٦٠
- ٧- باب حال زكريّا بن آدم «٣» ٤٠٦٠
- الأخبار: الأصحاب: ٤٠٦٠
- ٨- باب حال محمّد بن خالد ٤٠٦٢
- الأخبار: الأصحاب: ٤٠٦٢
- ٩- باب حال واصل رحمه الله تعالى ٤٠٦٣
- الأخبار: الأصحاب: ٤٠٦٣
- ١٠- باب حال الحسن بن الحسين الأنباري ٤٠٦٣
- الأخبار: الأصحاب: ٤٠٦٣
- ١١- باب حال محمّد بن سنان «٣» ٤٠٦٣
- الأخبار: الأصحاب: ٤٠٦٣
- ١٢- باب حال أبي الهذيل العلاف «٤» ٤٠٦٤
- الأخبار: الأصحاب: ٤٠٦٥
- ٢٤- أبواب: إخبار النبيّ صلّى الله عليه و آله و الأئمّة عليهم السلام بشهادته ٤٠٦٨
- ١- باب إخبار النبيّ صلّى الله عليه و آله بشهادته ٤٠٦٨
- استدراك ٤٠٦٨
- الباقر، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله ٤٠٦٨
- الأخبار: الأئمّة: ٤٠٦٨

- الصادق، عن أبيه، عن آباءه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ٤٠٦٨
- عن آباءه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ٤٠٦٩
- ٢- باب إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بشهادته ٤٠٧١
- الأخبار: الأئمة: أمير المؤمنين ٤٠٧١
- ٣- باب إخبار الصادق عليه السلام بشهادته ٤٠٧١
- الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام ٤٠٧١
- استدراك ٤٠٧١
- ٤- باب إخبار أبيه الكاظم عليه السلام بشهادته ٤٠٧٢
- ٥- باب إخباره عليه السلام بشهادته ٤٠٧٣
- الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام ٤٠٧٣
- استدراك ٤٠٧٦
- ٢٥- أبواب شهادته عليه السلام ٤٠٧٧
- ١- باب تاريخ شهادته عليه السلام ومدّة عمره، و موضع دفنه ٤٠٧٧
- الأخبار: الأصحاب: ٤٠٧٧
- استدراك ٤٠٨٠
- ٢- باب أسباب شهادته عليه السلام ٤٠٨١
- الأخبار: الأصحاب: ٤٠٨١
- ٣- باب كيفية شهادته و تغسيله و دفنه عليه السلام ٤٠٨٤
- الأخبار: الأصحاب: ٤٠٨٤
- الكتب: ٤٠٩٤
- ٢٦- أبواب: ما أنشد من المراثي فيه عليه السلام ٤٠٩٧
- ١- باب ما أنشد دعبل بن عليّ الخزاعي - رحمة الله عليه - من مراثيه ٤٠٩٧
- الأخبار: الأصحاب: ٤٠٩٧
- ٢- باب ما أنشد ابن المشيع فيه عليه السلام من المراثية ٤١٠١

- ٤١٠١ الأخبار: الأصحاب:
- ٣- باب ما أنشد علي بن أبي عبد الله فيه عليه السلام ٤١٠٢
- ٤١٠٢ الأخبار: الأصحاب:
- ٤- باب ما أنشد أبو محمّد اليزيدي «٤» من مرثيه ٤١٠٣
- ٤١٠٣ الأخبار: الأصحاب:
- ٥- باب ما أنشد أبو فراس في مرثيته ٤١٠٣
- ٤١٠٤ الأخبار: الأصحاب:
- ٦- باب ما أنشد فيه عليه السلام محمّد بن حبيب الضبي «٤» ٤١٠٤
- ٤١٠٤ الأخبار: الأصحاب:
- ٧- باب سائر ما انشد فيه عليه السلام من المرثي ٤١٠٧
- ٤١٠٧ الأخبار: الأصحاب:
- ٤١٠٨ استدراك
- ٨- باب ما قيل في نديه عليه السلام ٤١١٤
- ٤١١٤ الكتب:
- ٢٧- أبواب: ما ظهر من بركات الروضة الرضوية- على مشرفها ألف صلاة و تحية- و معجزاته عليه السلام عندها على الناس ٤١١٤
- ١- باب ما سمع من قراءته القرآن في القبر ٤١١٥
- ٤١١٥ الأخبار: الأصحاب:
- ٤١١٦ استدراك
- ٢- باب إزالة الشك عن عظمته عليه السلام بالتفؤل بالقرآن ٤١١٦
- ٣- باب ما ظهر من مشهده عليه السلام من الشعر ٤١١٧
- ٤١١٧ الأخبار: الأصحاب:
- ٤١١٧ استدراك
- ٤- باب ما ظهر في مشهده عليه السلام من النور، و فتح الباب، و غيره ٤١١٨
- ٤١١٨ الأخبار: الأصحاب:

- ٥- باب ما ظهر من ارتفاع المشهد فى وقت السيل ٤١١٩
- الأخبار: الأصحاب: ٤١١٩
- استدراك ٤١١٩
- ٦- باب اهتمام علماء السنّة و تعظيمهم لمرقده الشريف ٤١١٩
- الكتب: ٤١١٩
- ٢٨- أبواب: أنّ الدعاء فى المشهد الرضوىّ- على ساكنه ألف ألف تحية- مستجاب، و ما ظهر فيه من استجابة الدعوات فى قضاء الحاجات و الكرامات و ا
- ١- باب ما ظهر من استجابة الدعاء فى مشهده عليه السلام فى طلب الولد و غيره، و بعض الكرامات ٤١٢٠
- الأخبار: الأصحاب: ٤١٢٠
- استدراك ٤١٢١
- ٢- باب فيما ظهر فى مشهده من استجابة الدعاء فى ردّ الغائب ٤١٢١
- الأخبار: الأصحاب: ٤١٢١
- ٣- باب آخر و هو من الأول على وجه آخر ٤١٢٢
- الأخبار: الأصحاب: ٤١٢٢
- ٤- باب فيما ظهر من استجابة الدعاء فى مشهده عليه السلام فى قضاء الحاجات ٤١٢٤
- الأخبار: الكتب: ٤١٢٤
- استدراك ٤١٢٤
- ٥- باب فيما ظهر من استجابة الدعاء فى مشهده عليه السلام فى دفع العلل و الأسقام ٤١٢٥
- الأخبار: الكتب: ٤١٢٥
- الأقوال: ٤١٢٦
- ٦- باب آخر فيما ظهر فى مشهده عليه السلام من استجابة الدعوات و قضاء الحاجات ٤١٢٦
- الأخبار: الكتب: ٤١٢٦
- ٧- باب نادر، فى إشارة النبيّ صلى الله عليه و آله إلى زيارته فى النوم ٤١٢٨
- الأخبار: الكتب: ٤١٢٨
- فهارس الكتاب ٤١٢٨

- ٤١٢٨ اشارة
- ٤١٢٩ فهرس الآيات القرآنية
- ٤١٣٢ فهرس النبي و المعصومين صلوات الله عليهم
- ٤١٣٣ فهرس رواة و اصحاب الإمام الرضا عليه السلام
- ٤١٣٣ اشارة
- ٤١٥٨ الكنى و الألقاب
- ٤١٦٢ من عرف باسم غيره
- ٤١٦٢ النساء
- ٤١٦٣ فهرس الأعلام و الرواة
- ٤١٦٣ حرف الألف
- ٤١٧٢ حرف الباء
- ٤١٧٢ حرف التاء
- ٤١٧٢ حرف الثاء
- ٤١٧٢ حرف الجيم
- ٤١٧٣ حرف الحاء
- ٤١٧٧ حرف الخاء
- ٤١٧٧ حرف الدال
- ٤١٧٨ حرف الذال
- ٤١٧٨ حرف الراء
- ٤١٧٨ حرف الزاى
- ٤١٧٩ حرف السين
- ٤١٨٠ حرف الصاد
- ٤١٨٠ حرف الضاد
- ٤١٨٠ حرف الطاء

- ٤١٨١ حرف العين
- ٤١٨٧ حرف الغين
- ٤١٨٧ حرف الفاء
- ٤١٨٨ حرف القاف
- ٤١٨٨ حرف الكاف
- ٤١٨٨ حرف اللام
- ٤١٨٨ حرف الميم
- ٤١٩٤ حرف النون
- ٤١٩٤ حرف الواو
- ٤١٩٧ حرف الهاء
- ٤١٩٧ حرف الياء
- ٤١٩٨ الألقاب
- ٤٢٠٠ «المبهمات»
- ٤٢٠١ فهرس موضوعات الكتاب
- ٤٢٠١ اشارة
- ٤٢٠١ ١- أبواب: اسمه، و نسبه و كنيته، و لقبه، و نقش خاتمه (ع)
- ٤٢٠١ ٢- أبواب: أحوال امه و ولادته (ع)
- ٤٢٠١ ٣- أبواب: النصوص عليه (ع) على الخصوص
- ٤٢٠٢ ٤- أبواب: معجزاته و غرائب شأنه و حالاته (ع)
- ٤٢٠٢ ٥- أبواب: فضائله و مناقبه و معالي اموره (ع)
- ٤٢٠٢ ٦- أبواب: مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه و سننه و خصاله (ع)
- ٤٢٠٣ ٧- أبواب: سيره و سننه (ع)
- ٤٢٠٣ ٨- أبواب: أحواله (ع)
- ٤٢٠٣ ٩- أبواب: أحواله عليه السلام مع المأمون

- ١٠- أبواب: ما جرى بينه (ع) و بين المأمون بعد ولاية العهد ٤٢٠٤
- ١١- أبواب: ما أجاب (ع) المأمون و غيره من المسائل ٤٢٠٤
- ١٢- أبواب: إحضار المأمون أصحاب المقالات فى مجلسه و جواب الرضا (ع) عن مسائلهم ٤٢٠٤
- ١٣- أبواب: ما يتقرّب المأمون إلى الرضا فى الاحتجاج على المخالفين ٤٢٠٤
- ١٤- أبواب: ما أراد به المأمون من الكيد و الأذى بالرضا (ع) و ما ظهر منه (ع) من المعجزات ٤٢٠٤
- ١٥- أبواب: أحواله (ع) مع الفضل بن سهل وزير المأمون، و سائر امرائه ٤٢٠٥
- ١٦- أبواب: أمر الرضا عليه السلام بالمأمون بالخروج من خراسان و ما وقع بينه (ع) و بين الفضل بن سهل فى هذه الإرادة ٤٢٠٥
- ١٧- أبواب: أحوال أزواجه (ع) ٤٢٠٥
- ١٨- أبواب: أحوال إخوته (ع) ٤٢٠٥
- ١٩- أبواب: أحوال أعمامه و أقاربه و عشائره (ع) ٤٢٠٥
- ٢٠- أبواب: أحوال شعرائه و مدّاحيه و ما قالوا فيه ٤٢٠٦
- ٢١- أبواب: أحوال بوابه و أصحابه و أهل زمانه ٤٢٠٦
- ٢٢- أبواب: أحوال المذمومين ٤٢٠٦
- ٢٣- أبواب: أحوال الممدوحين ٤٢٠٦
- ٢٤- أبواب: إخبار النبيّ (ص) و الأئمّة (ع) بشهادته ٤٢٠٧
- ٢٥- أبواب: شهادته ٤٢٠٧
- ٢٦- أبواب: ما انشد من المراثى فيه (ع) ٤٢٠٧
- ٢٧- أبواب: ما ظهر من بركات الروضة الرضوية، و معجزاته (ع) عندها على الناس ٤٢٠٨
- ٢٨- أبواب: إنّ الدعاء فى المشهد الرضوى مستجاب ٤٢٠٨
- المجلد الثالث و العشرون ٤٢٠٨
- إشارة ٤٢٠٨
- المقدّمة ٤٢٠٨
- إشارة ٤٢٠٨
- عملنا فى الكتاب: ٤٢١٠

- الإمام محمّد بن عليّ الجواد ناسع أئمّة أهل البيت عليهم السّلام ٤٢١٢
- اشارة ٤٢١٢
- ١- أبواب نسبه و أحوال اّمه، و مولده عليه السّلام ٤٢١٣
- ١- باب نسبه عليه السّلام ٤٢١٣
- الأخبار: الأئمّة: ٤٢١٣
- اشارة ٤٢١٣
- الرضا عليه السّلام ٤٢١٣
- الهادى عليه السّلام ٤٢١٤
- الكتب ٤٢١٨
- ٢- باب أحوال اّمه عليه السّلام ٤٢١٨
- اشارة ٤٢١٨
- الأخبار: الأئمّة: ٤٢١٨
- الكاظم عليه السّلام ٤٢١٨
- الرضا عليه السّلام: ٤٢١٩
- الكتب ٤٢١٩
- ٣- باب مولده عليه السّلام «٥» ٤٢٢١
- الأخبار: ٤٢٢١
- الرسول صلّى الله عليه و آله ٤٢٢١
- الحسن العسكري عليه السّلام ٤٢٢١
- الأصحاب ٤٢٢١
- الكتب و الأقوال ٤٢٢٢
- ٢- أبواب اسمه و كنيته و ألقابه، و صفاته و نقش خاتمه عليه السّلام ٤٢٢٤
- ١- باب جوامع أسمائه و كناه و ألقابه عليه السّلام ٤٢٢٤
- اشارة ٤٢٢٤

- ٤٢٢٤ الكتب
- ٢- باب اسمه عليه السلام فى الكتب المقدسة و القديمة، و عند الشعوب و القبائل ٤٢٢٤
- ٣- باب صفته، و نقش خاتمه عليه السلام ٤٢٢٧
- اشارة ٤٢٢٧
- الأخبار: الأصحاب ٤٢٢٧
- الكتب ٤٢٢٧
- ٣- أبواب النصوص على الأئمة الاثنى عشر صلوات الله عليهم «تاسعهم الجواد عليه السلام» ٤٢٢٧
- ١- باب بعض الآيات المؤولة فى النصوص على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام ٤٢٢٨
- ٢- باب نصوص الله تعالى عليهم صلوات الله عليهم فى المعراج بلا واسطة «١» ٤٢٣٥
- ٣- باب نصّ الله عليهم صلوات الله عليهم بواسطة جبرئيل عليه السلام ٤٢٣٦
- ٤- باب فيما نزل به جبرئيل من النصوص عليهم صلوات الله عليهم من الصحيفة ٤٢٣٧
- ٥- باب النصّ عليهم صلوات الله عليهم من اللوح ٤٢٣٨
- ٦- باب النصّ عليهم صلوات الله عليهم من أخبار إبراهيم عليه السلام ٤٢٣٨
- ٧- باب النصّ عليهم صلوات الله عليهم من التوراة ٤٢٣٩
- ٨- باب النصّ عليهم صلوات الله عليهم فى كتاب هارون و إملأ موسى عليهما السلام ٤٢٣٩
- ٩- باب النصّ عليهم صلوات الله عليهم من كتاب عيسى عليه السلام ٤٢٣٩
- ١٠- باب النصّ عليهم صلوات الله عليهم من الكتاب الموضوع على الصخرة التى فى أرض الكعبة ٤٢٣٩
- ١١- باب نصوص الرسول عليهم صلوات الله عليهم ٤٢٤٠
- ١٢- باب نصّ أمير المؤمنين عليهم صلوات الله عليهم ٤٢٤٤
- ١٣- باب نصّ الحسن بن على عليهم صلوات الله عليهم ٤٢٤٤
- ١٤- باب نصّ الحسين بن على عليهم صلوات الله عليهم ٤٢٤٥
- ١٥- باب نصّ على بن الحسين عليهم صلوات الله عليهم ٤٢٤٥
- ١٦- باب نصّ محمّد بن على الباقر عليهم صلوات الله عليهم ٤٢٤٦
- ١٧- باب نصّ جعفر بن محمّد الصادق عليهم صلوات الله عليهم ٤٢٤٧

- ١٨- باب نص موسى بن جعفر عليهم صلوات الله عليهم ٤٢٤٨
- ١٩- باب نص علي بن موسى الرضا عليهم صلوات الله عليهم نقلًا عن النبي صلى الله عليه وآله ٤٢٤٨
- ٢٠- باب نص محمد التقي عليهم صلوات الله عليهم عن النبي صلى الله عليه وآله ٤٢٤٨
- ٢١- باب نص علي التقي عليهم صلوات الله عليهم ٤٢٤٩
- ٢٢- باب فيما ورد عن الحسن العسكري عليه السلام في ذلك ٤٢٤٩
- ٢٣- باب ما ورد عن صاحب الأمر عليه السلام في ذلك ٤٢٤٩
- ٢٤- باب نص الخضر عليهم صلوات الله عليهم ٤٢٤٩
- ٢٥- باب نص الهاتف من بعض الجبال عليهم صلوات الله عليهم ٤٢٥٠
- ٤- أبواب النصوص عليه صلوات الله عليه على الخصوص ٤٢٥٠
- إشارة ٤٢٥٠
- ١- باب نص جدّه عليه صلوات الله عليهما ٤٢٥٠
- ٢- باب نص أبيه عليه قبل ولادته صلوات الله عليهما ٤٢٥٢
- ٣- باب نص أبيه عليه بعد ولادته صلوات الله عليهما ٤٢٥٦
- معجزاته عليه السلام ٤٢٦٤
- إشارة ٤٢٦٤
- ٥- أبواب معجزاته عليه السلام في إخباره بالمغيبات ٤٢٦٤
- ١- باب معجزاته عليه السلام في إخباره ما في الضمير ٤٢٦٤
- الأخبار: الأصحاب ٤٢٦٤
- ٢- باب معجزاته عليه السلام في إخباره بالمغيبات الحالية ٤٢٧٢
- الأخبار: الأصحاب ٤٢٧٢
- ٣- باب معجزاته عليه السلام في إخباره بالمغيبات الآتية ٤٢٧٣
- الأخبار: الأصحاب ٤٢٧٣
- ٤- باب معجزاته عليه السلام في إخباره بالمغيبات الماضية ٤٢٨٠
- الأخبار: الأصحاب ٤٢٨٠

- ٤٢٨١ ٥- باب معجزاته عليه السلام بالمغيبات العامة
- ٤٢٨١ الأخبار: الأصحاب
- ٤٢٨٣ ٦- أبواب معجزاته عليه السلام فى طى الأرض
- ٤٢٨٣ ١- باب معجزته فى طى الأرض له يوم شهادة أبيه عليهما السلام و ما رافق ذلك من المعجزات
- ٤٢٨٣ الأخبار: الأصحاب
- ٤٢٨٦ ٢- باب معجزته عليه السلام فى طى الأرض له عند الحج
- ٤٢٨٦ الأخبار: الأصحاب
- ٤٢٨٦ ٣- باب معجزته عليه السلام فى طى الأرض لهلال بن العلاء الرقى
- ٤٢٨٦ الأخبار: الأصحاب
- ٤٢٨٧ ٧- أبواب معجزاته عليه السلام فى دفع العاهات
- ٤٢٨٧ ١- باب معجزته عليه السلام فى إرجاع البصر
- ٤٢٨٧ الأخبار: الأصحاب
- ٤٢٨٨ ٢- باب معجزته عليه السلام فى إبراء الأصم
- ٤٢٨٨ الأخبار: الأصحاب
- ٤٢٨٨ ٨- أبواب معجزاته عليه السلام فى شفاء المرضى
- ٤٢٨٨ ١- باب معجزته عليه السلام فى شفاء وجع العين
- ٤٢٨٨ الأخبار: الأصحاب
- ٤٢٨٩ ٢- باب معجزته عليه السلام فى شفاء ربح الركبة
- ٤٢٩٠ ٣- باب معجزته عليه السلام فى دفع وجع الخصرة «٢»
- ٤٢٩٠ الأخبار: الأصحاب
- ٤٢٩٠ ٤- باب معجزته عليه السلام فى دفع البهر «٥»
- ٤٢٩٠ الأخبار: الأصحاب
- ٤٢٩١ ٥- باب معجزته عليه السلام فى شفاء العرق المدنى
- ٤٢٩١ ٦- باب معجزته عليه السلام فى شفاء ثقل اللسان

- ٩- أبواب معجزاته عليه السلام فيمن دعا له ٤٢٩١
- اشارة ٤٢٩١
- ١- باب معجزته عليه السلام في استجابة دعائه لأبي هاشم الجعفرى ٤٢٩١
- الأخبار: الأصحاب ٤٢٩٢
- ٢- باب معجزته عليه السلام في استجابة دعائه لصهر بكر بن صالح ٤٢٩٢
- ٣- باب معجزته عليه السلام في تعليمه و استجابة دعائه لعلى بن مهزيار ٤٢٩٢
- ١٠- أبواب معجزاته عليه السلام فيمن دعا عليه ٤٢٩٣
- ١- باب معجزته عليه السلام في استجابة دعائه على أم الفضل ٤٢٩٣
- ٢- باب معجزته عليه السلام في استجابة دعائه على المعتصم و وزراءه لشهادتهم عليه ٤٢٩٣
- ٣- باب معجزته عليه السلام في استجابة دعائه على آل فرج ٤٢٩٤
- ١١- أبواب معجزاته عليه السلام في المنامات ٤٢٩٥
- ١- باب إخباره عليه السلام موسى بن القاسم في عالم الرؤيا عن مسألة إسماعيل ٤٢٩٥
- ٢- باب معجزته عليه السلام في عالم الرؤيا لرجل و إخبار أبيه له بمكان المال ٤٢٩٦
- ١٢- أبواب معجزاته عليه السلام في إراءته العجائب ٤٢٩٦
- ١- باب معجزته عليه السلام في إلقاء خاتمه في دجلة، فوقف كل سفينة ٤٢٩٦
- ٢- باب معجزته عليه السلام في عبوره النهر بالتقاء شطيه ٤٢٩٧
- ٣- باب معجزته عليه السلام في إذابة قصعة صينية و إعادتها إلى حالها ٤٢٩٧
- ٤- باب معجزته عليه السلام في تغيير لون شعره ٤٢٩٧
- ٥- باب معجزته عليه السلام في تغيير شكله و لونه ٤٢٩٨
- ١٣- أبواب معجزاته عليه السلام في معرفة الرقاع ٤٢٩٩
- ١- باب معجزته عليه السلام في معرفة رقعة الواقفى ٤٢٩٩
- ٢- باب معجزته عليه السلام في معرفة أصحاب الرقاع الثلاث ٤٢٩٩
- ١٤- أبواب معجزاته عليه السلام في النباتات ٤٣٠٠
- ١- باب معجزته عليه السلام في شجرة النبقه «١» ٤٣٠٠

- ٢- باب معجزته عليه السلام بوضع يده على المنبر فأورقت كل شجرة من فروعها ٤٣٠١
- ٣- باب معجزته عليه السلام فى ورق الزيتون و تبديله ورقا ٤٣٠٢
- ١٥- أبواب معجزاته عليه السلام فى الحيوانات ٤٣٠٢
- ١- باب معجزته عليه السلام فى معرفة منطق الشاة ٤٣٠٢
- ٢- باب معجزته عليه السلام فى معرفة منطق الثور ٤٣٠٣
- ١٦- أبواب معجزاته عليه السلام فى الجمادات ٤٣٠٣
- ١- باب معجزته عليه السلام فى تحويل التراب سبيكة من ذهب ٤٣٠٣
- ٢- باب معجزته عليه السلام فى الصخرة، و الحديد، و الحجارة ٤٣٠٤
- ١٧- أبواب ما اشتمل على معجزتين منه عليه السلام ٤٣٠٤
- ١- باب معجزته عليه السلام فى إخراج أبى الصلت من الحبس و طى الأرض له ٤٣٠٤
- ٢- باب معجزته عليه السلام فى إخباره بما فى الضمير و إنطاقه العصا ٤٣٠٥
- ٣- باب معجزته عليه السلام فى إخبار عمران بن محمّد عن درع أخيه، و وفاة والدته ٤٣٠٦
- ٤- باب معجزته عليه السلام فى إخبار القاسم بصدقته، و إحضار عمامته ٤٣٠٦
- ٥- باب معجزته عليه السلام فى إخباره بمحلّ الشاة، و تبرئة الرجل من السرقة ٤٣٠٧
- ٦- باب معجزته عليه السلام فى إخبار رجل خراسانى؛ بما فى ضميره، و سرقة منزله ٤٣٠٧
- ١٨- أبواب جوامع معجزاته عليه السلام ٤٣٠٨
- ١- باب معجزاته عليه السلام مع رجل محبوس اتى به من ناحية الشام مكبلا ٤٣٠٨
- ٢- باب معجزاته عليه السلام مع شاذويه و زوجته، و فيه إحياء الموتى بإذن الله ٤٣٠٩
- ٣- باب معجزاته عليه السلام مع أبى يزيد البسطامى ٤٣١١
- ١٩- أبواب فضائله و مناقبه و معالى اموره صلوات الله عليه ٤٣١٢
- تمهيد ٤٣١٢
- ١- باب جوامع فضائله و مناقبه و معالى اموره عليه السلام ٤٣١٥
- الأخبار: ٤٣١٥
- الأقوال: ٤٣١٦

- ٢- باب ما ظهر عند ولادته عليه السلام و تكلمه فى المهدي ٤٣١٤
- الأخبار: الأصحاب ٤٣١٤
- ٣- باب فى أنه لم يولد فى الإسلام مولود أعظم بركة منه عليه السلام ٤٣١٧
- الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام ٤٣١٧
- ٤- باب أنه عليه السلام فيه شبه من موسى و عيسى عليهما السلام و بكاء أهل السماء لقتله عليه السلام ٤٣١٨
- الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام ٤٣١٨
- ٥- باب أنه عليه السلام اوتى الحكم صبياً ٤٣١٨
- الأخبار: الأئمة: ٤٣١٨
- الرضا عليه السلام ٤٣١٨
- الجواد عليه السلام: ٤٣١٩
- ٦- باب شدة حب أبيه له و تكريمه، و وصاياه له عليهما السلام ٤٣٢٠
- الأخبار: الأصحاب ٤٣٢٠
- ٧- باب أن عنده عليه السلام سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله و آثاره ٤٣٢١
- الأخبار: الأئمة: الجواد عليه السلام ٤٣٢١
- ٨- باب أنه عليه السلام عنده ميراث الأئمة، و آل داود عليهم السلام ٤٣٢١
- الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام ٤٣٢١
- ٩- باب علمه صلوات الله عليه «١» ٤٣٢٢
- الأخبار: الأئمة: ٤٣٢٢
- الجواد، عن الباقر عليهما السلام ٤٣٢٢
- اشارة ٤٣٢٢
- وحده عليه السلام ٤٣٢٢
- الهادى عليه السلام ٤٣٢٣
- الأخبار: الأصحاب ٤٣٢٣
- ٢٠- أبواب ما ورد عنه عليه السلام فى القرآن الكريم و تفسيره و تأويله لبعض آياته ٤٣٢٤

- ١- باب قراءة القرآن كما انزل ٤٣٢٤
- الأئمة: الجواد عليه السلام ٤٣٢٤
- ٢- باب أن البسمله في سورة الحمد و غيرها جزء من السوره ٤٣٢٤
- ٣- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة البقره ٤٣٢٥
- ٤- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة آل عمران ٤٣٢٨
- ٥- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة النساء ٤٣٢٩
- ٦- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة المائده ٤٣٢٩
- ٧- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأنعام ٤٣٣١
- ٨- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأعراف ٤٣٣١
- ٩- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأنفال ٤٣٣١
- ١٠- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة التوبه ٤٣٣٢
- ١١- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة يونس ٤٣٣٢
- ١٢- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة يوسف ٤٣٣٢
- ١٣- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الرعد ٤٣٣٣
- ١٤- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحجر ٤٣٣٣
- ١٥- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة النحل ٤٣٣٣
- ١٦- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الإسراء ٤٣٣٣
- ١٧- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة مريم ٤٣٣٣
- ١٨- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحج ٤٣٣٣
- ١٩- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة النور ٤٣٣٤
- ٢٠- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الفرقان ٤٣٣٤
- ٢١- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة القصص ٤٣٣٤
- ٢٢- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة لقمان ٤٣٣٥
- ٢٣- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأحزاب ٤٣٣٥

- ٢٤- باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة فاطر ٤٣٣٥
- ٢٥- باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة يس ٤٣٣٥
- ٢٦- باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الزمر ٤٣٣٦
- ٢٧- باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة فصلت ٤٣٣٧
- ٢٨- باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الشورى ٤٣٣٧
- ٢٩- باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الزخرف ٤٣٣٧
- ٣٠- باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الدخان ٤٣٣٨
- ٣١- باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة محمّد صلى الله عليه و آله ٤٣٣٨
- ٣٢- باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الحجرات ٤٣٣٩
- ٣٣- باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة ق ٤٣٣٩
- ٣٤- باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة النجم ٤٣٤٠
- ٣٥- باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الحديد ٤٣٤٢
- ٣٦- باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الجمعة ٤٣٤٢
- ٣٧- باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الطلاق ٤٣٤٣
- ٣٨- باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الجن ٤٣٤٣
- ٣٩- باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة القيامة ٤٣٤٣
- ٤٠- باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الأعلى ٤٣٤٣
- ٤١- باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الغاشية ٤٣٤٣
- ٤٢- باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الليل ٤٣٤٤
- ٤٣- باب فضل سورة القدر ٤٣٤٤
- الجواد، عن آبائه، عن الباقر عليهم السلام ٤٣٤٤
- الجواد عليه السلام ٤٣٤٥
- ٤٤- باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة القدر ٤٣٤٨
- اشارة ٤٣٤٨

- الجواد، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله ٤٣٤٨
- الجواد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ٤٣٤٨
- ٤٥- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الإخلاص ٤٣٥٨
- ٢١- أبواب أدعيته و صلواته و تسبيحه عليه السلام ٤٣٥٩
- ١- باب دعائه عليه السلام في حال القنوت ٤٣٥٩
- الأخبار: الأصحاب ٤٣٥٩
- ٢- باب دعائه عليه السلام إذا انصرف من صلاة مكتوبة ٤٣٤١
- الأخبار: الجواد عليه السلام ٤٣٤١
- ٣- باب دعائه عليه السلام عند الصباح و المساء لقضاء الحوائج ٤٣٤٤
- الأخبار: الجواد عليه السلام ٤٣٤٤
- ٤- باب دعائه عليه السلام المأثور عنه، عن النبي صَلَّى الله عليه و آله ٤٣٤٥
- الجواد، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صَلَّى الله عليه و آله ٤٣٤٥
- ٥- باب صلواته و دعائه عليه السلام ٤٣٤٥
- الكتب: ٤٣٤٥
- ٦- باب صلواته عليه السلام في أول يوم من كل شهر ٤٣٤٦
- ٧- باب تسبيحه عليه السلام في اليوم الثاني عشر و الثالث عشر من كل شهر ٤٣٤٧
- الكتب: ٤٣٤٧
- ٨- باب دعائه عليه السلام في أول ليلة من رجب بعد عشاء الآخرة ٤٣٤٧
- الجواد عليه السلام ٤٣٤٧
- ٩- باب أعماله عليه السلام في النصف من رجب، و يوم سبع و عشرين منه ٤٣٤٨
- ١٠- باب أعمال ليلة السابع و العشرين من رجب- ليلة المبعث- ٤٣٤٨
- ١١- باب دعائه عليه السلام في أول ليلة من شهر رمضان بعد صلاة المغرب ٤٣٤٩
- ١٢- باب تعليمه عليه السلام دعاء يرجو به الفرج و الخلاص من العَم ٤٣٧١
- ٢٢- أبواب مناجاته و إجازته و حجه عليه السلام ٤٣٧١

- ١- باب مناجاته عليه السلام العشرة المعروفة ب «الوسائل إلى المسائل» ٤٣٧١
- الجواد، عن آبائه، عن رسول الله صَلَّى الله عليه و عليهم، عن جبرئيل عليه السلام ٤٣٧١
- اشارة ٤٣٧١
- ١- مناجاته عليه السلام للاستخارة ٤٣٧٢
- ٢- مناجاته عليه السلام بالاستقالة ٤٣٧٣
- ٣- مناجاته عليه السلام بالسفر ٤٣٧٤
- ٤- مناجاته عليه السلام في طلب الرزق ٤٣٧٥
- ٥- مناجاته عليه السلام بالاستعاذة ٤٣٧٥
- ٦- مناجاته عليه السلام بطلب التوبة ٤٣٧٦
- ٧- مناجاته عليه السلام بطلب الحج ٤٣٧٧
- ٨- مناجاته عليه السلام بكشف الظلم ٤٣٧٧
- ٩- مناجاته عليه السلام بالشكر لله تعالى ٤٣٧٨
- ١٠- مناجاته عليه السلام لطلب الحوائج ٤٣٧٩
- ٢- باب حزه عليه السلام المعروف ب «حز الجواد عليه السلام» ٤٣٨٠
- اشارة ٤٣٨١
- الحرز: ٤٣٨٤
- ٣- باب حرز آخر له عليه السلام ٤٣٨٧
- ٤- باب حزه لولده الهادي عليهما السلام «عوذة يوم الجمعة» ٤٣٨٧
- اشارة ٤٣٨٧
- الحرز: ٤٣٨٧
- ٥- باب حجابيه عليه السلام ٤٣٨٩
- الكتب: ٤٣٨٩
- ٦- باب عوذته عليه السلام يوم الأحد ٤٣٩٠
- الكتب: ٤٣٩٠

- ٢٣- أبواب أدعيته عليه السلام في امور شتى ٤٣٩١
- ١- باب دعائه عليه السلام في توحيد الله عز و جل ٤٣٩١
- ٢- باب دعائه عليه السلام بعد غسل يديه من الغمر ٤٣٩١
- ٣- باب تعليمه عليه السلام آداب الاستخارة و طريققتها ٤٣٩١
- ٤- باب تعليمه عليه السلام وقت الدعاء لجعل الجنين ذكرا سويا ٤٣٩٣
- ٥- باب ما ورد عنه عليه السلام في الاستغفار ٤٣٩٣
- ٢٤- أبواب المأثور عنه عليه السلام في فضائل الرسول و آله صلوات الله عليهم أجمعين ٤٣٩٤
- ١- باب ما ورد عنه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله في ليلة المعراج في حال شيعه الإمام على عليه السلام ٤٣٩٤
- ٢- باب ما ورد عنه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله في ليلة المعراج في حالات النساء المذنبات ٤٣٩٤
- ٣- باب ما ورد عنه عليه السلام في فضائل النبي و الإمام على و الزهراء صلوات الله عليهم ٤٣٩٥
- ٤- باب ما ورد عنه عليه السلام في فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام ٤٣٩٦
- ٥- باب ما ورد عنه في فضائل أمير المؤمنين عليهما السلام ٤٣٩٦
- ٦- باب ما ورد عنه في فضائل الإمام الحسن عليهما السلام ٤٣٩٧
- ٧- باب ما ورد عنه في فضائل الإمام الحسين عليهما السلام ٤٣٩٧
- ٨- باب ما ورد عنه في فضائل الإمام على بن الحسين عليهم السلام ٤٣٩٧
- ٩- باب ما ورد عنه في فضائل الإمام الباقر عليهما السلام ٤٣٩٨
- ١٠- باب ما ورد عنه في فضائل الإمام الصادق عليهما السلام ٤٣٩٨
- ١١- باب ما ورد عنه في فضائل الإمام الكاظم عليهما السلام ٤٣٩٨
- ١٢- باب ما ورد عنه في فضائل أبيه الإمام الرضا عليهما السلام ٤٣٩٨
- ١٣- باب ما ورد عنه عليه السلام في فضله ٤٣٩٩
- ١٤- باب ما ورد عنه في فضائل ابنه الإمام الهادي عليهما السلام ٤٤٠٠
- ١٥- باب ما ورد عنه في فضائل الإمام العسكري عليهما السلام ٤٤٠٠
- ١٦- باب ما ورد عنه في فضائل صاحب الزمان عليهما السلام و علامات ظهوره ٤٤٠٠
- ٢٥- أبواب المواعظ المأثورة عنه عن آبائه عليهم السلام و كلماته عليه السلام في معان شتى ٤٤٠٣

- ١- باب المواظ المأثورة عنه، عن آبائه عليهم السلام ٤٤٠٣
- الجواد، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه و عليهم أجمعين ٤٤٠٣
- الجواد، عن آبائه، عن علي عليهم السلام ٤٤٠٤
- الجواد، عن آبائه، عن الحسن عليهم السلام: ٤٤١٠
- الجواد، عن آبائه، عن الحسين عليهم السلام ٤٤١٠
- الجواد، عن آبائه، عن زين العابدين عليهم السلام: ٤٤١١
- الجواد، عن آبائه، عن الباقر عليهم السلام: ٤٤١١
- الجواد، عن آبائه، عن الصادق عليهم السلام ٤٤١١
- الجواد، عن أبيه، عن الكاظم عليهم السلام ٤٤١٣
- الجواد، عن أبيه الرضا عليهما السلام: ٤٤١٣
- ٢- باب كلماته عليه السلام في معان شتى ٤٤١٤
- مواظ «١» الإمام التاسع و السيد الشافع، العادل العالم العابد المتيقن أبي جعفر محمد بن علي الرضا التقى ٤٤١٨
- اشارة ٤٤١٨
- ٢٦- أبواب مواظته عليه السلام في صغره ٤٤١٨
- ١- باب موعظته عليه السلام في اليوم الثالث من ولادته ٤٤١٨
- الأخبار: الأصحاب ٤٤١٨
- ٢- باب موعظته عليه السلام في أقل من أربع سنين ٤٤١٩
- الأخبار: الأصحاب ٤٤١٩
- ٣- باب آخر [في موعظته عليه السلام و عمره (٢٥) شهرا] ٤٤١٩
- الكتب ٤٤١٩
- ٢٧- أبواب مواظته عليه السلام للمأمون ٤٤٢٠
- ١- باب موعظته عليه السلام للمأمون في الطريق ٤٤٢٠
- الأخبار: الأصحاب ٤٤٢٠
- ٢- باب موعظته عليه السلام في خطبته في مجلس المأمون لما تزوج أم الفضل ٤٤٢٠

- ٤٤٢٠ الأخبار: الأصحاب
- ٤٤٢٠ ٣- باب موعظته عليه السلام في مهر أم الفضل
- ٤٤٢٠ الأخبار: الأصحاب
- ٤٤٢١ ٤- باب موعظته عليه السلام للمؤمن في ترك الشراب
- ٤٤٢١ الأخبار: الأصحاب
- ٤٤٢١ ٢٨- أبواب موعظه عليه السلام «١» في زمن المعتصم
- ٤٤٢١ ١- باب موعظته عليه السلام فيما كتب إلى وال من الولاية في زمن المعتصم لرجل
- ٤٤٢١ ٢- باب موعظته عليه السلام للمعتصم و حشمه
- ٤٤٢٢ ٢٩- أبواب موعظه عليه السلام للنساء
- ٤٤٢٢ ١- باب موعظته عليه السلام لجارية
- ٤٤٢٢ ٢- باب آخر [في موعظته عليه السلام لأم جعفر و أم الفضل]
- ٤٤٢٢ ٣- باب آخر [في موعظته عليه السلام لجاريته]
- ٤٤٢٣ ٤- باب آخر [في موعظته عليه السلام في تحريم نبذ أهل الكوفة]
- ٤٤٢٣ ٣٠- أبواب موعظه عليه السلام لأعمامه
- ٤٤٢٣ ١- باب موعظته عليه السلام لعم أبيه علي بن جعفر عليه السلام
- ٤٤٢٣ ٢- باب موعظته عليه السلام لعمه عبد الله بن موسى عليه السلام
- ٤٤٢٣ ٣١- أبواب موعظه عليه السلام لأصحابه و أهل زمانه
- ٤٤٢٣ ١- باب موعظته عليه السلام لعلی بن أسباط [في الإمامة]
- ٤٤٢٣ الأخبار: الأصحاب
- ٤٤٢٤ ٢- باب موعظته عليه السلام لإبراهيم بن محمد
- ٤٤٢٤ ٣- باب موعظته عليه السلام لحسين المكارى
- ٤٤٢٤ الأخبار: الأصحاب
- ٤٤٢٤ ٤- باب موعظته عليه السلام لمحمد بن فضيل الصيرفى
- ٤٤٢٤ الأخبار: الأصحاب

- ٤٤٢٤ ٥- باب موعظته عليه السلام لبنان بن نافع
- ٤٤٢٤ الأخبار: الأصحاب
- ٤٤٢٥ ٦- باب موعظته عليه السلام لقاسم بن عبد الرحمن [بآيتين من القرآن]
- ٤٤٢٥ الأخبار: الأصحاب
- ٤٤٢٥ ٧- باب موعظته عليه السلام لأبي هاشم الجعفرى
- ٤٤٢٥ الأخبار: الأصحاب
- ٤٤٢٦ ٣٢- أبواب موعظه عليه السلام لرجال مجهولى الأسماء
- ٤٤٢٦ ١- باب موعظته عليه السلام لرجل [بتعليمه التوسل]
- ٤٤٢٦ الأخبار: الأصحاب
- ٤٤٢٦ ٢- باب آخر [فى موعظته عليه السلام لرجل زىدى]
- ٤٤٢٦ ٣- باب آخر [فى موعظته عليه السلام باهمال رقعة الواقفى]
- ٤٤٢٦ الكتب
- ٤٤٢٦ ٤- باب آخر [فى موعظته عليه السلام لرجل فى مخالفة الهوى]
- ٤٤٢٦ الكتب
- ٤٤٢٧ ٥- باب آخر [فى موعظته عليه السلام أن الجزع يحبط الأجر]
- ٤٤٢٧ الكتب
- ٤٤٢٧ ٦- باب آخر [فى موعظته عليه السلام لرجل جمال]
- ٤٤٢٧ الكتب
- ٤٤٢٧ ٧- باب آخر [فى موعظته عليه السلام فى الغنى و الإنفاق]
- ٤٤٢٧ الكتب
- ٤٤٢٨ ٨- باب آخر [فى موعظته عليه السلام لصيانة النفس]
- ٤٤٢٨ الكتب
- ٤٤٢٨ ٣٣- أبواب موعظه عليه السلام للإثنين
- ٤٤٢٨ ١- باب موعظته عليه السلام لحماد بن عيسى و امية بن على العبسى

- ٢- باب موعظته عليه السلام لأحمد بن محمد بن أبي نصر و محمد بن سنان ٤٤٢٨
- ٣- باب موعظته عليه السلام لجماعة ٤٤٢٨
- ٤- باب آخر [فى موعظته عليه السلام لأصحابه بعقد ذنب برذونه] ٤٤٢٩
- الأخبار: الأصحاب ٤٤٢٩
- ٥- باب آخر [فى موعظته عليه السلام لجمع من المسافرين بإخباره عن الطريق] ٤٤٢٩
- الأخبار ٤٤٢٩
- ٦- باب آخر [فى موعظته عليه السلام إلى بعض أوليائه] ٤٤٢٩
- الكتب ٤٤٢٩
- ٣٤- أبواب موعظه عليه السلام فى سيره و نوادر موعظه ٤٤٣٠
- ١- باب موعظته عليه السلام فى علمه [احتجاجا بقدرة الله] ٤٤٣٠
- الأخبار: الأصحاب ٤٤٣٠
- ٢- باب موعظه عليه السلام و سائر آدابه و مكارم أخلاقه ٤٤٣٠
- الأخبار: الأصحاب ٤٤٣٠
- ٣٥- أبواب موعظه عليه السلام فى نعيه نفسه عند وفاته ٤٤٣١
- ١- باب موعظته عليه السلام فى نعيه نفسه و النص على أبي الحسن على النقى عليه السلام ٤٤٣١
- الأخبار: الأصحاب ٤٤٣١
- ٢- باب آخر [فى موعظته عليه السلام باتباع ولده] ٤٤٣١
- الأخبار: الأصحاب ٤٤٣١
- ٣- باب آخر [على وجه آخر] ٤٤٣١
- الأخبار: الأصحاب ٤٤٣١
- ٣٦- أبواب موعظه عليه السلام عند وفاته ٤٤٣٢
- ١- باب موعظته عليه السلام مع أشناس ٤٤٣٢
- الكتب ٤٤٣٢
- ٢- باب موعظته عليه السلام لصاحب منزل، سمّ فى طعامه و قبض منه عليه السلام برواية أخرى ٤٤٣٢

- الأخبار ٤٤٣٢
- ٣- باب آخر، على وجه آخر [فى موعظته عليه السلام لأم الفضل] ٤٤٣٢
- الكتب ٤٤٣٢
- ٤- باب آخر، على وجه آخر ٤٤٣٢
- الأخبار: م ٤٤٣٢
- ٣٧- أبواب مكاتيبه و رسائله عليه السلام إلى أصحابه و أهل زمانه ٤٤٣٣
- إشارة ٤٤٣٣
- ١- باب كتبه عليه السلام إلى إبراهيم بن شيبه ٤٤٣٣
- ٢- باب كتابه عليه السلام إلى إبراهيم بن عقبه ٤٤٣٣
- ٣- باب كتبه عليه السلام إلى إبراهيم بن محمد الهمداني ٤٤٣٤
- ٤- باب كتابه عليه السلام إلى أحمد بن إسحاق الأبهري ٤٤٣٥
- ٥- باب كتابه عليه السلام إلى أحمد بن حماد المروزى ٤٤٣٥
- ٦- باب كتابه عليه السلام إلى أحمد بن على بن كلثوم السرخسى و جماعته ٤٤٣٦
- ٧- باب كتابه عليه السلام إلى إسماعيل بن سهل ٤٤٣٦
- ٨- باب كتابه عليه السلام إلى أبى عمرو الحداء ٤٤٣٦
- ٩- باب كتابه عليه السلام إلى بكر بن صالح ٤٤٣٧
- ١٠- باب كتابه عليه السلام إلى الحسن بن سعيد ٤٤٣٧
- ١١- باب كتابه عليه السلام إلى الحسين بن بشار ٤٤٣٧
- ١٢- باب كتابه عليه السلام إلى والى سجستان الحسين بن عبد الله النيسابورى ٤٤٣٨
- ١٣- باب كتابه عليه السلام إلى الحصين بن أبى الحصين ٤٤٣٨
- ١٤- باب كتابه عليه السلام إلى خيران الخادم ٤٤٣٨
- ١٥- باب كتابه عليه السلام إلى داود بن القاسم ٤٤٣٩
- ١٦- باب كتابه عليه السلام إلى ابن زاذان فروخ المدائنى ٤٤٣٩
- ١٧- باب كتابه عليه السلام إلى زكريا بن آدم ٤٤٣٩

- ١٨- باب كتابه عليه السلام إلى عبد الجبار بن المبارك النهاوندى ٤٤٤٠
- ١٩- باب كتابه عليه السلام إلى عبد العزيز بن المهتدى الققى الأشعرى ٤٤٤٠
- ٢٠- باب كتابه عليه السلام إلى عبد العظيم الحسنى ٤٤٤٠
- ٢١- باب كتابه إلى عبد الله بن خالد بن نصر المدائنى ٤٤٤٠
- ٢٢- باب كتابه عليه السلام إلى أبى طالب الققى- عبد الله بن الصلت- ٤٤٤١
- ٢٣- باب كتابه عليه السلام إلى عبد الله بن محمّد الرازى ٤٤٤١
- ٢٤- باب كتابه عليه السلام إلى المأمون العباسى- عبد الله بن هارون- ٤٤٤١
- ٢٥- باب كتابه عليه السلام إلى على بن أسباط ٤٤٤١
- ٢٦- باب كتابه عليه السلام إلى على بن حديد ٤٤٤٢
- ٢٧- باب كتابه عليه السلام إلى على بن سليمان النوفلى ٤٤٤٢
- ٢٨- باب كتابه عليه السلام إلى على بن محمّد ٤٤٤٢
- ٢٩- باب كتابه عليه السلام إلى على بن محمّد الحزىنى ٤٤٤٣
- ٣٠- باب كتابه عليه السلام إلى على بن مهزىار ٤٤٤٣
- ٣١- باب كتابه عليه السلام إلى على بن مىسر ٤٤٤٤
- ٣٢- باب كتابه عليه السلام إلى القاسم الصىقل ٤٤٤٤
- ٣٣- باب كتابه عليه السلام إلى القاسم بن أبى القاسم الصىقل «١» ٤٤٤٤
- ٣٤- باب كتابه عليه السلام إلى محمّد بن إبراهيم ٤٤٤٤
- ٣٥- باب كتابه عليه السلام إلى محمّد بن أبى نصر ٤٤٤٧
- ٣٦- باب كتابه عليه السلام إلى أبى على محمّد بن أحمد بن حماد المروزى المحمودى ٤٤٤٧
- ٣٧- باب كتابه عليه السلام إلى محمّد بن اورمة ٤٤٤٧
- ٣٨- باب كتابه عليه السلام إلى محمّد بن حمزة العلوى ٤٤٤٧
- ٣٩- باب كتابه عليه السلام إلى محمّد بن خالد البرقى ٤٤٤٧
- ٤٠- باب كتابه عليه السلام إلى محمّد بن الرىان ٤٤٤٨
- ٤١- باب كتابه عليه السلام إلى محمّد بن عمر الساباطى ٤٤٤٨

- ٤٢- باب كتابيه عليه السلام إلى محمّد بن الفرّج - ٤٤٤٨
- ٤٣- باب كتبه عليه السلام إلى محمّد بن الفضيل - ٤٤٤٨
- ٤٤- باب كتابه عليه السلام إلى موسى بن عبد الملك - ٤٤٤٩
- ٤٥- باب كتابيه عليه السلام إلى يحيى بن أبي عمران - ٤٤٤٩
- ٤٦- باب كتابه عليه السلام إلى جعفر و موسى - ٤٤٤٩
- ٤٧- باب كتبه عليه السلام إلى بعض أهل زمانه - ٤٤٥٠
- ٣٨- أبواب احتجاجاته و مناظراته عليه السلام «١» - ٤٤٥٢
- ١- باب احتجاجاته و مناظراته عليه السلام مع يحيى بن أكثم - ٤٤٥٢
- اشارة - ٤٤٥٢
- قلم الرقابة على الأحاديث الموضوعه في فضائل الصحابة «١» - ٤٤٥٧
- ٢- باب احتجاجاته و مناظراته عليه السلام مع داود بن القاسم الجعفرى - ٤٤٥٩
- الأخبار - ٤٤٥٩
- ٣- باب احتجاجاته و مناظراته عليه السلام مع رجل - ٤٤٦٠
- الأخبار - ٤٤٦٠
- ٤- باب احتجاجاته و مناظراته عليه السلام مع عبد العظيم بن عبد الله الحسنى حول صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف - ٤٤٦٢
- الأخبار: الأصحاب - ٤٤٦٢
- ٣٩- أبواب الطبّ - ٤٤٦٣
- اشارة - ٤٤٦٣
- ١- باب التنبيه على سرّ شبه المولود بأعمامه أو أخواله - ٤٤٦٣
- ٢- باب أوقات مراحل خلق الجنين و تحديد جنسه - ٤٤٦٤
- ٤٠- أبواب طبّه عليه السلام و معالجته لبعض الأمراض - ٤٤٦٥
- اشارة - ٤٤٦٥
- ١- باب الفصد «١» - ٤٤٦٥
- ٢- باب علاج حمّى الغب «١» و الربع «٢» - ٤٤٦٧

- ٤٤٤٧ الجواد، عن أبيه الرضا عليهما السلام
- ٤٤٤٨ ٣- باب علاج اليرقان «٣»
- ٤٤٤٨ ٤- باب علاج ضربة الريح الخبيثة
- ٤٤٤٩ ٥- باب علاج من أصابها حيض لا ينقطع
- ٤٤٤٩ ٤١- أبواب الأدوية المفردة و المركبة الجامعة للفوائد النافعة لكثير من الأمراض و المفاسد
- ٤٤٤٩ ١- باب علاج برد المعدة و خفقان الفؤاد
- ٤٤٧١ ٢- باب علاج وجع الحصاة
- ٤٤٧١ ٣- باب علاج الشوصة «١»
- ٤٤٧٢ ٤- باب الأدوية المفردة و خواصها
- ٤٤٧٢ فقهه عليه السلام
- ٤٤٧٢ ٤٢- أبواب مقدمات الفقه
- ٤٤٧٢ ١- باب عدم جواز استنباط الأحكام النظرية من ظواهر القرآن إلا بعد معرفة تفسيرها من الأئمة عليهم السلام
- ٤٤٧٢ الأخبار: الأئمة: الجواد، عن الصادق، عن الباقر عليهم السلام
- ٤٤٧٣ ٢- باب وجوب العمل بأحاديث الأئمة عليهم السلام المنقولة في الكتب المعتمدة
- ٤٤٧٣ الأخبار: الأئمة: الجواد عليه السلام
- ٤٤٧٣ ٣- باب جواز العمل بقول من أجازه الإمام عليه السلام في العمل برأيه
- ٤٤٧٣ الأخبار: الأئمة: الجواد عليه السلام
- ٤٤٧٣ ٤- باب حكم الإعجاب بالعمل و النفس، و ما ورد في ذمه
- ٤٤٧٤ ٤٣- أبواب الطهارة
- ٤٤٧٤ ١- باب علّة نتن الغائط
- ٤٤٧٤ الأخبار: الأئمة: الجواد عليه السلام
- ٤٤٧٤ ٢- باب نجاسة الميتة من كل ما له نفس سائلة
- ٤٤٧٤ الأخبار: الأئمة: الرضا و الجواد عليهما السلام
- ٤٤٧٥ ٣- باب أنه لا يستعمل من الجلود إلا ما كان طاهرا في حال الحياة ذكيا

- ٤٤٧٥ ٤- باب حكم ما يشتري من السوق
- ٤٤٧٥ الأخبار: الأئمة: الجواد عليه السلام
- ٤٤٧٥ الحيض و الاستحاضة و النفاس
- ٤٤٧٥ ٥- باب حكم صلاة المستحاضة إذا لم تعمل ما عمله المستحاضة
- ٤٤٧٥ الأخبار: الأئمة: الجواد عليه السلام
- ٤٤٧٧ غسل الميت
- ٤٤٧٧ ٦- باب أن السقط يدفن بدمه في موضعه
- ٤٤٧٧ الجواد عليه السلام
- ٤٤٧٧ تحنيط الميت و تكفينه
- ٤٤٧٧ ٧- باب استحباب إعداد الإنسان كفته
- ٤٤٧٧ الجواد عليه السلام
- ٤٤٧٨ ٨- باب استحباب نزع أزرار القميص المعد للكفن
- ٤٤٧٨ التعزية و التسليمة و البكاء على الميت و صبر المصاب
- ٤٤٧٨ ٩- باب كيفية التعزية، و استحباب الدعاء لأهل المصيبة
- ٤٤٧٨ الجواد عليه السلام
- ٤٤٧٨ ١٠- باب ما ورد من الثواب لمن مات ولده
- ٤٤٧٨ الجواد عليه السلام
- ٤٤٧٩ زيارة القبور
- ٤٤٧٩ ١١- باب استحباب وضع الزائر يده على القبر مستقبل القبلة، و قراءة القدر سبعا
- ٤٤٧٩ الجواد عليه السلام
- ٤٤٨٠ ٤٤- أبواب الصلاة
- ٤٤٨٠ ١- باب أن ترك الصلاة من الكبائر
- ٤٤٨٠ الأخبار: الأئمة: الجواد، عن آبائه، عن الصادق عليهم السلام
- ٤٤٨٠ المواقيت

- ٢- باب أن أول وقت الصبح، طلوع الفجر الثاني المعترض في الافق دون الفجر الأول المستطيل ٤٤٨٠
- الجواد عليه السلام ٤٤٨٠
- ٣- باب وجوب العلم بدخول وقت الفجر ٤٤٨١
- ٤- باب جواز تقديم ركعتي الفجر على طلوعه ٤٤٨١
- الجواد عليه السلام ٤٤٨٢
- لباس المصلّى ٤٤٨٢
- ٥- باب حكم الصلاة في الوبر و الشعر و الفرو ممّا يؤكل لحمه و ممّا لا يؤكل ٤٤٨٢
- الجواد عليه السلام ٤٤٨٢
- ٦- باب حكم الصلاة في الفنك و السنجاب و السمور «٣» و ٤٤٨٤
- الجواد عليه السلام ٤٤٨٤
- ٧- باب حكم الصلاة في ثوب يعلق به وبر ما لا يؤكل لحمه ٤٤٨٤
- ٨- باب جواز الصلاة في الخز «٣» الخالص ٤٤٨٥
- الجواد عليه السلام ٤٤٨٥
- ٩- باب حكم ما لا تتم فيه الصلاة وحده إذا كان ممّا لا تجوز الصلاة فيه ٤٤٨٥
- ١٠- باب جواز الأتزار و التوشّح «١» فوق القميص عند الصلاة ٤٤٨٥
- الجواد عليه السلام ٤٤٨٥
- ١١- باب جواز الصلاة في النعلين ٤٤٨٦
- الجواد عليه السلام ٤٤٨٦
- المساجد ٤٤٨٧
- ١٢- باب أن التفل في المسجد مكروه ليس بخطيئة ٤٤٨٧
- الجواد عليه السلام ٤٤٨٧
- القراءة ٤٤٨٧
- ١٣- باب أن قراءة البسملّة و الحمد و السورة فرض؛ و أن تركها أو ترك شيء منها يوجب الإعادة ٤٤٨٧
- الجواد عليه السلام ٤٤٨٧

- ١٤- باب أن من أتم ركوعه لم تدخله وحشة في القبر ٤٤٨٨
- الجواد عليه السلام ٤٤٨٨
- السجود ٤٤٨٩
- ١٥- باب وجوب السجود على المواضع السبعة ٤٤٨٩
- الجواد عليه السلام ٤٤٨٩
- ١٦- باب جواز السجود على الخمرة «١» المدنتية ما كان معمولاً بخيوطه ٤٤٩٠
- الجواد عليه السلام ٤٤٩٠
- القنوت ٤٤٩٠
- ١٧- باب دعائه عليه السلام في حال القنوت ٤٤٩٠
- التعقيب ٤٤٩١
- ١٨- باب ما يقال في دبر كل صلاة ٤٤٩١
- ١٩- باب فضل ذكر الله تعالى من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ٤٤٩١
- الجواد عليه السلام ٤٤٩١
- ٢٠- باب فضل قراءة «إنا أنزلناه» احدى و عشرين مرة بعد نوافل الزوال ٤٤٩٢
- الجواد عليه السلام ٤٤٩٢
- ٢١- باب فضل قراءة «إنا أنزلناه» بعد صلاة العصر ٤٤٩٢
- الجواد عليه السلام ٤٤٩٢
- ٢٢- باب أنه عليه السلام آخر التعقيب و سجدة الشكر عن نوافل المغرب ٤٤٩٢
- الجواد عليه السلام ٤٤٩٢
- ما يقطع الصلاة و ما لا يقطعها ٤٤٩٣
- ٢٣- باب أنه لا بأس أن يتكلم المصلّي في الفريضة بكل شيء يناجى به ربه ٤٤٩٣
- الجواد عليه السلام ٤٤٩٣
- قضاء الصلاة ٤٤٩٣
- ٢٤- باب عدم أجزاء الركعة في القضاء عن أكثر من ركعة و إن كانت في المسجد الحرام أو مسجد الرسول صلى الله عليه و آله أو مسجد ا

- ٤٤٩٣ الجواد عليه السلام
- ٤٤٩٣ صلاة العيد
- ٤٤٩٣ ٢٥- باب أن الامّة القاتلة عتره نبيها لا توقق لصوم و لا لفطر
- ٤٤٩٤ الجواد عليه السلام
- ٤٤٩٥ صلاة الجماعة
- ٤٤٩٥ ٢٦- باب عدم جواز الصلاة خلف من كان اعتقاده غير صحيح إلّا لتقيّة
- ٤٤٩٥ الجواد عليه السلام
- ٤٤٩٥ الهادى، و الجواد عليهما السلام
- ٤٤٩٦ ٢٧- باب أنه يؤمّ بالقوم من ليس بينه و بين الله طلبه
- ٤٤٩٦ الجواد عليه السلام
- ٤٤٩٦ ٢٨- باب أن من يرضى به المأمومون يتقدّمهم للصلاة بهم
- ٤٤٩٦ الجواد عليه السلام
- ٤٤٩٧ ٢٩- باب أنه لا يجوز الصلاة إلّا خلف من تثق بدينه و أمانته، و ...
- ٤٤٩٧ الجواد عليه السلام
- ٤٤٩٨ صلاة المسافرين
- ٤٤٩٨ ٣٠- باب أنه كيف يصلّى من خرج إلى ضيعته
- ٤٤٩٨ ٣١- باب أن الملاح فى سفينته لا يقصر فإنّه ليس بخارج منها
- ٤٤٩٨ ٣٢- باب أن الإتمام فى الحرمين أفضل من القصر
- ٤٤٩٩ النوافل
- ٤٤٩٩ ٣٣- باب نوافل الليل
- ٤٥٠٠ ٣٤- باب عدد نوافل شهر رمضان و كيفيتها و بيان تفريقها
- ٤٥٠٠ ٣٥- باب الاستخاره
- ٤٥٠١ ما ورد من الصلاة فى الأيام و الليالى
- ٤٥٠١ ٣٦- باب استحباب صلاة يوم المبعث و يوم النصف من رجب و صلاة ليلتهما

- ٣٧- باب صلاة الجواد عليه السلام ٤٥٠١
- ٤٥- أبواب الزكاة ٤٥٠٢
- ١- باب جواز إخراج القيمة عمّا يجب في زكاة الغلات، أو ما يعادلها من الدنانير و الدراهم ٤٥٠٢
- الجواد عليه السلام ٤٥٠٢
- ٢- باب حكم من لم يجد من يستحقّ الزكاة من أهل الولاية ٤٥٠٢
- ٣- باب أنّ الزكاة لا تعطى إلى من قال بالجسم ٤٥٠٣
- ٤- باب عدم جواز المنّ بعد الصنعة و الصدقة ٤٥٠٣
- ٤٦- أبواب الخمس ٤٥٠٣
- اشارة ٤٥٠٣
- ١- باب وجوب الخمس فيما يفضل على المئونة ٤٥٠٣
- الجواد عليه السلام ٤٥٠٣
- ٢- باب عدم وجوب الخمس إلّا بعد مؤونة نفسه و مؤونة عياله و بعد خراج السلطان ٤٥٠٥
- الجواد عليه السلام ٤٥٠٥
- ٣- باب أنّ من دفع إليه مال ليحتجّ به فلا خمس عليه ٤٥٠٦
- الجواد عليه السلام ٤٥٠٦
- ٤- باب وجوب إيصال الخمس إلى الإمام عليه السلام ٤٥٠٦
- الجواد عليه السلام ٤٥٠٦
- ٥- باب ما ورد في إباحة حصّة الإمام عليه السلام ٤٥٠٧
- الجواد عليه السلام ٤٥٠٧
- ٦- باب أنّ الغزو إن كان بغير إذن الإمام عليه السلام فله الغنيمه كلّها ٤٥٠٧
- الجواد عليه السلام ٤٥٠٧
- ٤٧- أبواب الصوم ٤٥٠٨
- ١- باب تعيين ليلة القدر و فضلها، و استحباب قراءة سورة الدخان في كلّ ليلة من شهر رمضان مائة مرّة ٤٥٠٩
- ٢- باب ما ورد من الدعاء عند رؤية هلال شهر رمضان ٤٥٠٩

- ٣- باب أن الامة القائلة عتره نبيا لا توقق لصوم و لا فطر ٤٥٠٩
- ٤- باب حكم صوم المستحاضة إذا لم تعمل ما عمله المستحاضة من الغسل ٤٥٠٩
- ٥- باب حكم من فاته صوم شهر رمضان لمرض أو علّة، ثم مات قبل أن يقدر ٤٥٠٩
- ٦- باب حكم من نذر صوم كلّ جمعة فاتفق مع يوم لا يحلّ فيه الصيام، و حكم قضاء ما يفوت من النذر في سفر و نحوه ٤٥١٠
- ٧- باب استحباب صوم شهر رجب خصوصا النصف و السابع و العشرين منه ٤٥١٠
- ٤٨- أبواب الحجّ و العمرة و الزيارات ٤٥١٠
- ١- باب بدء البيت و علّة بنائه و الطواف و ٤٥١١
- الجواد، عن آبائه عليهم السلام ٤٥١١
- ٢- باب ما ورد في الدعاء لطلب توفيق الحجّ ٤٥١٢
- ٣- باب أن الصبي يحرم به إذا أنغر «١» ٤٥١٣
- الجواد عليه السلام ٤٥١٣
- ٤- باب أن المسلم المخالف إن حجّ ثم استبصر، هل يجزيه عن حجّة الإسلام؟ ٤٥١٣
- الجواد عليه السلام ٤٥١٣
- ٥- باب عدم جواز استنابة الصرورة مع وجوب الحجّ عليه ٤٥١٣
- الجواد عليه السلام ٤٥١٣
- ٦- باب حكم من أوصى أن يحجّ عنه مبهما ٤٥١٤
- الجواد عليه السلام ٤٥١٤
- ٧- باب أنه يستحبّ الحجّ و الطواف عن رسول الله و فاطمة و المعصومين صلوات الله عليهم و عن الأبوين ٤٥١٤
- الجواد عليه السلام ٤٥١٤
- ٨- باب أن المتمتع بالعمرة إلى الحجّ أفضل من المفرد السائق للهدى ٤٥١٦
- الجواد، عن الباقر عليهما السلام ٤٥١٦
- وحده عليه السلام ٤٥١٦
- ٩- باب أن المعتمر بعمرة مفردة في شؤال مرتهن بالحجّ و حكمه إذا اضطرّ إلى الخروج حول مكّة ٤٥١٧
- الجواد عليه السلام ٤٥١٧

- ١٠- باب أن آدم عليه السلام كان حلق رأسه بإمرار ياقوته من الجنة عليه ٤٥١٧
- الهادي، عن الجواد عليهما السلام ٤٥١٧
- العمرة ٤٥١٨
- ١١- باب استحباب العمرة في شهر رمضان ٤٥١٨
- ١٢- باب أن المحرم لا يظلل إلا من علّة ٤٥١٨
- ١٣- باب أن المحرم لا يستظل في المحمل، و يمشى في ظلّ المحمل ٤٥١٩
- ١٤- باب أن المحرم إذا زامل المحرم المحرور جاز التظليل دونه ٤٥١٩
- كفّارات الإحرام ٤٥١٩
- ١٥- باب أن المحرم إذا ظلّ على نفسه في إحرام العمرة أو الحجّ فعلية دم، و إذا ظلّ فيهما فعلية دمان ٤٥١٩
- ١٦- باب جملة من كفّارات الصيد و أحكامها ٤٥٢٠
- الطواف ٤٥٢١
- ١٧- باب أنه لا ينبغي الكلام في طواف الفريضة إلا بالذكر و الدعاء و قراءة القرآن، و لا بأس به في النافلة ٤٥٢٢
- الجواد عليه السلام ٤٥٢٢
- ١٨- باب استحباب شرب ماء زمزم، و الصّب منه على الجسد بعد صلاة طواف النساء ٤٥٢٢
- الجواد عليه السلام ٤٥٢٢
- التقصير ٤٥٢٢
- ١٩- باب أنه يجوز أن يولّي التقصير غيره، و يستحبّ الابتداء بالناصية ٤٥٢٢
- الجواد عليه السلام ٤٥٢٢
- ٢٠- باب جواز الرمي ماشيا و راكبا ٤٥٢٣
- الذبح ٤٥٢٣
- ٢١- باب الابتداء بالرمي ثمّ بالذبح ثمّ بالحلق ٤٥٢٣
- الجواد عليه السلام ٤٥٢٣
- ٢٢- باب كيفية توديع البيت الحرام ٤٥٢٣
- المزارات ٤٥٢٤

- ٢٣- باب فضل زيارة النبي صلى الله عليه و آله ٤٥٢٤
- الجواد عليه السلام ٤٥٢٤
- ٢٤- باب فضل زيارة الحسين عليه السلام فى ليلة القدر ٤٥٢٥
- الجواد عليه السلام ٤٥٢٥
- ٢٥- باب فضل زيارة أبيه الرضا عليهما السلام ٤٥٢٥
- الرضا و الجواد عليهما السلام ٤٥٢٥
- ٢٦- باب فضل اختيار زيارة الرضا عليه السلام فى رجب على الحج ٤٥٢٨
- الجواد عليه السلام ٤٥٢٨
- ٢٧- باب علّة فضل اختيار زيارة الرضا عليه السلام على زيارة الحسين عليه السلام ٤٥٢٨
- الجواد عليه السلام ٤٥٢٨
- ٢٨- باب أنّه عليه السلام قال: «من زار عمّتى بقمّ وجبت له الجنة» ٤٥٢٩
- الجواد عليه السلام ٤٥٢٩
- ٢٩- باب فضل إهداء ثواب زيارته عليه السلام لغيره من الأئمة عليهم السلام ٤٥٢٩
- الهادى عليه السلام ٤٥٢٩
- ٣٠- باب كيفية زيارة الإمام الرضا عليه السلام ٤٥٣٠
- ٣١- باب استحباب زيارة قبور المؤمنين ٤٥٣٠
- الجواد عليه السلام ٤٥٣١
- ٤٩- أبواب الجهاد، و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر ٤٥٣١
- ١- باب حكم من نذر مالا للمرابطة ٤٥٣١
- الجواد عليه السلام ٤٥٣١
- ٢- باب أنّ للجهاد أنواعا من الحجّ و العمرة و الجوار ٤٥٣٢
- ٣- باب ما رواه عن الصادق عليهما السلام فى اجتناب الكبائر من الذنوب و عددها و أكبرها ٤٥٣٢
- ٤- باب الاستغفار ٤٥٣٢
- ٥- باب وجوب الغضب لله بما غضب به لنفسه ٤٥٣٢

- ٤٥٣٢ ٤- باب وجوب الاهتمام بالتقية و قضاء حقوق الإخوان
- ٤٥٣٣ ٧- باب استحباب الزهد، و حدّه
- ٤٥٣٣ ٥٠- أبواب القرآن و الدعاء
- ٤٥٣٣ ٥١- أبواب العشرة و أحكامها
- ٤٥٣٣ ١- باب استحباب اجتماع الإخوان
- ٤٥٣٣ الجواد عليه السلام
- ٤٥٣٤ ٢- باب ما ورد فيمن لا يجوز مصاحبته أو مجالسته
- ٤٥٣٤ ٣- باب ما ورد في المشاورة
- ٤٥٣٤ الجواد عليه السلام
- ٤٥٣٤ ٤- باب ما ورد في اختيار قرابات أبوى الدين على النسب
- ٤٥٣٥ ٥٢- أبواب السفر و آدابه
- ٤٥٣٥ ١- باب حكم من يركض في الصيد للتصحح
- ٤٥٣٥ الجواد عليه السلام
- ٤٥٣٥ ٢- باب ما ورد في اختيار يوم الإثنين للسفر
- ٤٥٣٥ ٣- باب استحباب المناجاة للمسافر حين السفر
- ٤٥٣٦ ٥٣- أبواب الحّمّام و الحنّاء، و الطيب و الأدهان
- ٤٥٣٦ ١- باب الحّمّام و الحنّاء
- ٤٥٣٦ ٢- باب استحباب كثرة الإنفاق في الطيب
- ٤٥٣٦ الجواد عليه السلام
- ٤٥٣٦ ٥٤- أبواب التجارة
- ٤٥٣٦ ١- باب جواز الولاية من قبل الجائر لنفع المؤمنين
- ٤٥٣٧ ٢- باب حكم جوائز السلطان
- ٤٥٣٧ ٣- باب وجوب استيفاء الدين من مال الغريم
- ٤٥٣٧ الجواد عليه السلام

- ٤- باب جواز قبول هديّة غير المسلم ٤٥٣٧
- الجواد عليه السلام ٤٥٣٧
- ٥- باب أنّ الأيتام إذا لم يكن لهم وصيّ و لا وليّ؛ جاز بيع مالهم لبعض العدول ٤٥٣٨
- الجواد عليه السلام ٤٥٣٨
- ٦- باب جواز أخذ قيمة المسلمّ بسعر الوقت إذا تعدّر وجوده ٤٥٣٨
- اشارة ٤٥٣٨
- الدين و القرض ٤٥٣٩
- ٧- باب وجوب قضاء الدين ٤٥٣٩
- الجواد عليه السلام ٤٥٣٩
- ٨- باب ما يستحبّ أن يعمل لقضاء الدين ٤٥٣٩
- المزارعة و المساقاة ٤٥٣٩
- ٩- باب أنّه يجوز لصاحب الأرض و الشجر أن يخرص «٢» على العامل، و العامل بالخيار فى القبول ٤٥٤٠
- الجواد عليه السلام ٤٥٤٠
- الوديعة ٤٥٤٠
- ١٠- باب وجوب أداء الأمانة ٤٥٤٠
- ٥٥- أبواب الوقوف و الصدقات ٤٥٤١
- ١- باب حكم الوقت فى الوقف ٤٥٤١
- الجواد عليه السلام ٤٥٤١
- ٢- باب أنّه إذا وقفت الأرض على فقراء قبيلة فهى لمن حضر بلد الوقف ٤٥٤١
- الجواد عليه السلام ٤٥٤١
- ٣- باب حكم بيع الوقف ٤٥٤٢
- الجواد عليه السلام ٤٥٤٢
- ٤- باب جواز إعطاء فقراء بنى هاشم من الصدقات المندوبة و الوقف ٤٥٤٢
- الجواد عليه السلام ٤٥٤٢

- ٤٥٤٣ ٥- باب فضل الصدقة و آثارها
- ٤٥٤٣ ٦- باب أن على الوصى فيما بقى من الثلث إنفاذ الثلث لا إيقافه
- ٤٥٤٣ الجواد عليه السلام
- ٤٥٤٤ ٧- باب أن الزائد على الثلث من الوصية باطل
- ٤٥٤٤ الجواد عليه السلام
- ٤٥٤٥ ٨- باب أن الموصى له إذا مات قبل الموصى فالموصى به لوارث الموصى له
- ٤٥٤٥ الجواد عليه السلام
- ٤٥٤٥ ٩- باب وجوب إنفاذ الوصية على وجهها و عدم جواز تبديلها أو تغييرها
- ٤٥٤٥ الجواد عليه السلام
- ٤٥٤٦ ١٠- باب صحة الإقرار للوارث
- ٤٥٤٦ الجواد عليه السلام
- ٤٥٤٦ ٥٦- أبواب النكاح
- ٤٥٤٦ ١- باب استحباب تزويج من يرتضى خلقه و دينه و أمانته
- ٤٥٤٧ ٢- باب استحباب الخطبة للنكاح
- ٤٥٤٧ ٣- باب عدم جواز مصافحة الأجنبية
- ٤٥٤٧ الجواد عليه السلام
- ٤٥٤٧ ٤- باب عدم جواز نظر الخصى إلى المرأة
- ٤٥٤٧ الجواد عليه السلام
- ٤٥٤٨ ٥- باب اعتبار الصيغة في عقد النكاح، و كفيته الإيجاب و القبول
- ٤٥٤٨ ٦- باب أنه لا تكره المرأة على التزويج
- ٤٥٤٨ الجواد عليه السلام
- ٤٥٤٨ ٧- باب أنه لا يتزوج الرجل بابنة زوج امرأة أرضعت صبيته
- ٤٥٤٨ الجواد عليه السلام
- ٤٥٤٩ ٨- باب أنه لا رضاع بعد فطام

- ٤٥٥٠ نكاح العبيد و الإمام
- ٤٥٥٠ ٩- باب حكم الأمة: النظر إليها، شراؤها، عتقها، زواجها، ظهارها، طلاقها و الرجوع إليها في يوم
- ٤٥٥٠ المهور
- ٤٥٥١ ١٠- باب استحباب كون المهر خمسمائة درهم، و هو مهر السنة
- ٤٥٥١ ٥٧- أبواب أحكام الأولاد
- ٤٥٥١ ١- باب وجوب بزّ الوالدين بزّين كانا أو فاجرين
- ٤٥٥١ ٢- باب تحريم العقوق
- ٤٥٥١ ٣- باب أنّ من زنى بامرأة ثم تزوّجها بعد الحمل لم يلحق به الولد و لا يرثه
- ٤٥٥١ الجواد عليه السلام:
- ٤٥٥٢ ٥٨- أبواب الطلاق
- ٤٥٥٢ ١- باب شرائط صحّة الطلاق، و حكم من قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء
- ٤٥٥٣ ٢- باب حكم طلاق من لا يقول بقول أهل البيت عليهم السلام
- ٤٥٥٣ الجواد عليه السلام
- ٤٥٥٣ ٣- باب أنّه يجوز للغائب أن يطلق زوجته
- ٤٥٥٣ الجواد عليه السلام
- ٤٥٥٣ ٤- باب عدّة المطلقة و المتوفى عنها زوجها، و علّة ذلك
- ٤٥٥٣ الجواد عليه السلام
- ٤٥٥٥ ٥- باب وجوب العدّة على الزانية إذا أرادت أن تتزوّج
- ٤٥٥٥ اللعان
- ٤٥٥٥ ٦- باب أنّ الزوج إذا قذف امرأته كانت شهادته أربع شهادات، و حكم غيره
- ٤٥٥٥ الجواد عليه السلام
- ٤٥٥٦ ٥٩- أبواب العتق
- ٤٥٥٦ ١- باب أنّ العتق لله عزّ و جلّ
- ٤٥٥٦ ٢- باب أنّ الميراث و الولاء للمولى الأعلى

- ٤٥٥٦ الجواد عليه السلام
- ٤٥٥٦ ٣- باب أن من نذر عتق مملوكه و لم يكن عارفا لزمه
- ٤٥٥٧ الجواد عليه السلام
- ٤٥٥٧ ٦٠- أبواب الأيمان، و النذر و العهد
- ٤٥٥٧ ١- باب كراهة اليمين الصادقة، و عدم تحريمها
- ٤٥٥٧ الجواد عليه السلام
- ٤٥٥٧ ٢- باب أنه لا يجوز الحلف و لا يتعدد إلا بالله
- ٤٥٥٧ الجواد عليه السلام
- ٤٥٥٨ ٣- باب حكم نذر العتق
- ٤٥٥٨ ٦١- أبواب الصيد
- ٤٥٥٨ ١- باب حكم ما صاده البازى
- ٤٥٥٨ الجواد عليه السلام
- ٤٥٥٩ ٢- باب أنه لا تحل النطيحة و المتردية و المنخنة و ما ذبح على النصب إلا ما ذكى
- ٤٥٥٩ الجواد عليه السلام
- ٤٥٦٠ ٦٢- أبواب الأطعمة و الأشربة
- ٤٥٦٠ ١- باب تحريم ما اهل لغير الله به
- ٤٥٦٠ الجواد عليه السلام
- ٤٥٦٠ ٢- باب عدم تحريم الميتة على المضطر غير باغ و لا عاد
- ٤٥٦٠ الجواد، عن آبائه، عن رسول الله صلوات الله عليهم
- ٤٥٦١ ٣- باب تحريم المنخنة و الموقوذة و المتردية و النطيحة و ما أكل السبع إلا ما ذكى
- ٤٥٦١ ٤- باب تحريم الاستقسام بالأزلام
- ٤٥٦١ الجواد عليه السلام
- ٤٥٦٢ آداب المائدة
- ٤٥٦٢ ٥- باب استحباب غسل اليدين من الغمر ثم مسحهما بالرأس و الوجه

- ٤٥٦٢ ٦- باب استحباب ترك ما يسقط من فتات الطعام فى الصحراء
- ٤٥٦٣ ٧- باب إكرام الخبز و شكره
- ٤٥٦٣ الجواد، عن آباءه عليهم السلام:
- ٤٥٦٣ الأطمعة و الأشربة المباحة
- ٤٥٦٣ ٨- باب نبذ ممّا ينبغى التداوى به، و ما يجوز منه
- ٤٥٦٤ ٩- باب الموز
- ٤٥٦٤ الأخيار: الأصحاب
- ٤٥٦٤ الأشربة المحرّمة
- ٤٥٦٤ ١٠- باب تحريم التبيذ
- ٤٥٦٤ الجواد عليه السلام
- ٤٥٦٥ ١١- باب عدم تحريم الفقاع قبل أن يغلى
- ٤٥٦٥ الجواد عليه السلام
- ٤٥٦٦ ٦٣- أبواب الشفعة
- ٤٥٦٦ ١- باب فى شروط حقّ الشفعة
- ٤٥٦٦ الجواد عليه السلام
- ٤٥٦٧ ٦٤- أبواب الفرائض و الموارث
- ٤٥٦٧ ١- باب أنه لا يرث الإخوة و لا الأعمام مع الأولاد شيئاً
- ٤٥٦٧ الجواد عليه السلام
- ٤٥٦٧ ٢- باب أنه لا يرث المولى مع الخال
- ٤٥٦٧ الجواد عليه السلام
- ٤٥٦٨ ٣- باب أنه إذا كان مع الأبوين زوج، كان له نصفه، و للام الثلث، و الباقي للأب
- ٤٥٦٨ الجواد عليه السلام
- ٤٥٦٨ ٤- باب ميراث الزوجة إذا انفردت
- ٤٥٦٨ الجواد عليه السلام

- ٤٥٦٩ ٥- باب ميراث ولد الزنا
- ٤٥٦٩ ٦- باب حكم ميراث المفقود
- ٤٥٦٩ الجواد عليه السلام
- ٤٥٧٠ القضاء
- ٤٥٧٠ ٦٥- أبواب الحدود و التعزيرات
- ٤٥٧٠ ١- باب حدّ القطع و كفيته
- ٤٥٧٠ ٢- باب حدّ التباش و وطء الأموات
- ٤٥٧٠ ٣- باب حكم المحارب و أقسامه
- ٤٥٧١ ٤- باب حدّ ناكح البهيمه
- ٤٥٧٢ ٦٦- أبواب القصاص
- ٤٥٧٢ ١- باب علّة القصاص
- ٤٥٧٢ ٢- باب حكم من قطع أصابع إنسان ثم قطع آخر كفه
- ٤٥٧٢ ٦٧- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام
- ٤٥٧٢ ١- باب خصوص علمه عليه السلام
- ٤٥٧٢ ٢- باب عبادته عليه السلام
- ٤٥٧٣ ٣- باب ورعه و تقواه عليه السلام
- ٤٥٧٣ الأخبار: الأصحاب
- ٤٥٧٣ ٤- باب عطائه، و جوده، و هباته عليه السلام
- ٤٥٧٣ الأخبار:
- ٤٥٧٤ الكتب
- ٤٥٧٤ ٥- باب صبره و تسليمه و رضاه بقضاء الله تعالى
- ٤٥٧٤ الأخبار: الأصحاب
- ٤٥٧٥ ٦- باب حفظه عليه السلام لحرمة و مقام خلص الشيعة و تهذيبه لأخلاق مواليه
- ٤٥٧٥ الأخبار: الأئمة: العسكري عليه السلام

- ٤٥٧٦ ٦٨- أبواب سيره و سننه و آدابه صلوات الله عليه
- ٤٥٧٦ ١- باب عمله و عبادته عليه السلام
- ٤٥٧٦ الأخبار: الأصحاب
- ٤٥٧٧ ٢- باب سيرته عليه السلام فى أول يوم من كل شهر
- ٤٥٧٧ الأخبار: الأصحاب
- ٤٥٧٧ ٣- باب سيرته عليه السلام فى النصف من رجب و يوم سبع و عشرين منه
- ٤٥٧٧ الأخبار: الأصحاب
- ٤٥٧٧ ٤- باب سيرته عليه السلام فى أول ليلة من شهر رمضان
- ٤٥٧٧ الأخبار: الأصحاب
- ٤٥٧٧ ٥- باب سيرته عليه السلام فى الحج «١»
- ٤٥٧٧ الأخبار: الأصحاب
- ٤٥٧٩ ٦- باب سيرته عليه السلام فى الاستخارة
- ٤٥٧٩ الأخبار: الجواد عليه السلام
- ٤٥٧٩ ٧- باب خاتمه عليه السلام
- ٤٥٧٩ الأخبار: الأصحاب
- ٤٥٨٠ ٨- باب أكله و طعامه و شرابه عليه السلام
- ٤٥٨٠ الأخبار: الأصحاب
- ٤٥٨٠ ٩- باب خضابه عليه السلام
- ٤٥٨٠ الأخبار: الأصحاب
- ٤٥٨١ ١٠- باب لباسه عليه السلام
- ٤٥٨١ الأخبار: الأصحاب
- ٤٥٨٢ ٦٩- أبواب أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه
- ٤٥٨٢ ١- باب جمل أحواله عليه السلام معهم «١»
- ٤٥٨٢ الكتب

- ٢- باب إكبار و تقدير المأمون له و هو ابن تسع سنين صلوات الله عليه ٤٥٨٢
- ٣- باب ما قاله المأمون لبنى العباس بحقه عليه السلام لما عزم تزويجه ابنته ٤٥٨٣
- الأقوال ٤٥٨٣
- ٤- باب تزويجه عليه السلام أم الفضل بنت المأمون ٤٥٨٤
- الأخبار: الأصحاب ٤٥٨٤
- ٥- باب احتيال المأمون عليه صلوات الله عليه و ما ظهر منه من المعجزات ٤٥٨٥
- الأخبار: الأصحاب ٤٥٨٥
- ٦- باب قتل المأمون للجواد عليه السلام و ما ظهر من معجزاته فى ذلك ٤٥٨٦
- الأخبار: الأصحاب ٤٥٨٦
- ٧- باب إظهار تألمه عليه السلام من المأمون و بنى العباس ٤٥٨٧
- الأخبار ٤٥٨٨
- ٨- باب طلب المعتصم له عليه السلام من المدينة إلى بغداد ٤٥٨٨
- الكتب ٤٥٨٨
- لأخبار: الأصحاب ٤٥٨٨
- ٩- باب حاله عليه السلام مع المعتصم و وزرائه، و ابن أبى دواد، و الفقهاء ٤٥٨٩
- الأخبار ٤٥٨٩
- ٧٠- أبواب أحوال أزواجه و أولاده صلوات الله و سلامه عليه ٤٥٩٢
- ١- باب أحوال زوجته عليه السلام أم الفضل ٤٥٩٢
- الكتب ٤٥٩٢
- الأخبار: الأصحاب ٤٥٩٣
- ٢- باب أحوال زوجته أم أبى الحسن الهادى عليهم السلام ٤٥٩٣
- الأخبار: الأئمة: الهادى عليه السلام ٤٥٩٣
- الأخبار: الأصحاب ٤٥٩٤
- الكتب ٤٥٩٤

- ٣- باب جمل أحوال أولاده صلوات الله و سلامه عليه ٤٥٩٤
- الكتب ٤٥٩٤
- ٧١- أبواب أحوال إخوته و أعمامه و أقاربه عليه السلام ٤٥٩٤
- ١- باب فى أنه عليه السلام الولد الوحيد للإمام الرضا عليه السلام ٤٥٩٤
- الأخبار: الأئمة: ٤٥٩٧
- الرضا عليه السلام ٤٥٩٧
- الجواد عليه السلام ٤٥٩٧
- الأقوال ٤٥٩٧
- ٢- باب حال عمّه الحسين بن موسى ٤٥٩٨
- الأخبار: الأصحاب ٤٥٩٨
- ٣- باب حال عمّه عبد الله بن موسى ٤٥٩٩
- الأخبار: الأصحاب ٤٥٩٩
- ٤- باب حال عمّ أبيه على بن جعفر عليه السلام ٤٦٠٢
- الأخبار: الأصحاب ٤٦٠٢
- الكتب ٤٦٠٣
- ٥- باب أحوال ولده السيد موسى المبرقع ٤٦٠٣
- اشارة ٤٦٠٤
- ١- اسمه و لقبه و كنيته ٤٦٠٤
- الكتب: ٤٦٠٤
- ٢- حال امته ٤٦٠٤
- اشارة ٤٦٠٤
- الكتب: ٤٦٠٤
- ٣- عمره و ولادته ٤٦٠٥
- ٤- شبهه بأمه ٤٦٠٥

- ٥- وصية أبيه إلى الإمام الهادي عليه السلام و جعل أمر موسى إذا بلغ إلى نفسه ٤٦٠٥
- ٦- طلب المتوكل له في حديث موهون منقول عن ابن ياسر المجهول ٤٦٠٦
- ٤٦٠٦ - إشارة
- ٤٦٠٦ - الأخبار: الأصحاب
- ٧- عرفانه بإمامة أخيه الهادي و تفديته له، و روايته عنه عليه السلام ٤٦٠٩
- ٤٦٠٩ - الأخبار: الأصحاب
- ٨- بحث «١» في أول من ورد قم من الكوفة من السادة أولاد الرضا عليه السلام أ هو موسى المبرقع أو محمد ابنه؟ ٤٦١٠
- ٩- أحوال أولاده و ذريته ٤٦١٣
- ٤٦١٣ - الكتب
- ١٠- شجرة نسب السيد المبرقع، و بعض ولده و أحفاده «٢» ٤٦١٤
- ٧- أبو الحسن موسى بن أحمد بن محمد الأعرج: ٤٦١٦
- ٧٢- أبواب أحوال بوابه و شاعره و أصحابه و أهل زمانه صلوات الله عليه ٤٦١٨
- ١- باب أحوال الجماعة منهم عموما ٤٦١٨
- ٤٦١٨ - الأخبار: الكتب
- ٢- باب حال جماعة رووا النص عليه من أبيه عليهما السلام ٤٦١٩
- ٤٦١٩ - الكتب
- ٣- باب حال جماعة اخرى ٤٦١٩
- ٤٦١٩ - الأصحاب
- ٤- باب آخر في من روى عنه عليه السلام «٢» ٤٦٢٠
- ٤٦٢٠ - الكتب
- ٥- باب حال بعض أهل زمانه عليه السلام ٤٦٢٠
- ٤٦٢٠ - الأخبار: الأصحاب
- ٦- باب آخر ٤٦٢١
- ٤٦٢١ - الأصحاب

- ٧٣- أبواب أحوال الممدوحين ٤٦٢٣
- ١- باب حال عبد العزيز بن المهتدي القمي الأشعري «١» ٤٦٢٣
- إشارة ٤٦٢٣
- الكتب ٤٦٢٣
- ٢- باب حال أحمد بن حماد (المحمودي) المروزي «٣» ٤٦٢٣
- ٣- باب حال علي بن مهزيار الأهوازي «٥» ٤٦٢٤
- ٤- باب حال أحكم بن بشار المروزي «١» ٤٦٢٥
- ٥- باب حال إبراهيم بن أبي محمود «٣» ٤٦٢٥
- الأخبار: الأصحاب ٤٦٢٥
- ٦- باب حال أبي طالب القمي «٢» ٤٦٢٦
- ٧- باب حال إبراهيم بن محمد الهمداني «٣» ٤٦٢٦
- ٨- باب حال مسافر «١» مولى أبي الحسن عليه السلام ٤٦٢٦
- الأخبار: الأصحاب ٤٦٢٦
- ٩- باب حال موسى بن القاسم البجلي «٣» ٤٦٢٧
- الأخبار: الأصحاب ٤٦٢٧
- ١٠- باب حال خيران الخادم القراطيسي «٢» ٤٦٢٧
- الأخبار: الأصحاب ٤٦٢٨
- ٧٤- أبواب أحوال المذمومين ٤٦٢٩
- ١- باب حال أحمد بن أبي دؤاد ٤٦٢٩
- الأخبار: الأصحاب ٤٦٢٩
- ٢- باب حال أبي الغمر و جعفر بن واقد و هاشم بن أبي هاشم «٢» ٤٦٣٠
- الأخبار: الأصحاب ٤٦٣٠
- ٣- باب حال أبي السمهرى و ابن أبي الزرقاء «١» ٤٦٣٠
- الأخبار ٤٦٣٠

- ٧٥- أبواب ما يتعلّق بشهادته عليه السلام و قبره الشريف ٤٦٣١
- ١- باب في مدّة عمره، و إمامته و تاريخ شهادته عليه السلام ٤٦٣١
- إشارة ٤٦٣١
- الأخبار: الأصحاب ٤٦٣١
- الكتب: ٤٦٣٣
- ٢- باب في إخبار أبيه الرضا بشهادته عليهما السلام ٤٦٣٥
- الأخبار: الأئمّة: الرضا عليه السلام ٤٦٣٥
- ٣- باب في نعيه عليه السلام نفسه ٤٦٣٦
- الأخبار: الأئمّة: الجواد عليه السلام ٤٦٣٦
- الأخبار: الأصحاب ٤٦٣٦
- ٤- باب في إخبار ابنه الهادي بشهادته عليهما السلام (ساعة وقوعها) ٤٦٣٧
- الأخبار: الأصحاب ٤٦٣٧
- ٥- باب وصيته عليه السلام ٤٦٣٨
- الأخبار: الأصحاب ٤٦٣٨
- ٦- باب كفيّة شهادته عليه السلام ٤٦٣٩
- الأخبار: الأصحاب ٤٦٣٩
- ٧- باب ما يتعلّق بقبره الشريف ٤٦٤٢
- الكتب: ٤٦٤٢
- ٧٦- أبواب فضل و كفيّة زيارته عليه السلام ٤٦٤٣
- ١- باب فضل زيارته عليه السلام ٤٦٤٣
- الأخبار: الأئمّة: الهادي عليه السلام ٤٦٤٣
- ٢- باب فضل زيارته باعتباره أحد الأئمّة عليهم السلام ٤٦٤٤
- الأئمّة: ٤٦٤٤
- الصادق عليه السلام ٤٦٤٤

- ٤٦٤٤ الرضا عليه السلام
- ٤٦٤٥ ٣- باب زيارته المختصة به عليه السلام «٢»
- ٤٦٤٥ الأخبار: الأئمة: الهادى عليه السلام
- ٤٦٤٦ ٤- باب كيفية زيارته عليه السلام
- ٤٦٤٦ الكتب:
- ٤٦٤٨ ٥- باب زيارة اخرى له عليه السلام
- ٤٦٤٨ الكتب:
- ٤٦٤٩ ٦- باب زيارة اخرى له عليه السلام
- ٤٦٤٩ الكتب:
- ٤٦٤٩ ٧- باب زيارة اخرى له عليه السلام
- ٤٦٥٠ الكتب:
- ٤٦٥٠ ٨- باب السلام و الصلاة عليه صلوات الله عليه
- ٤٦٥٠ الأخبار: الأئمة: الحسن العسكرى عليه السلام
- ٤٦٥١ ٩- باب وداعه عليه السلام
- ٤٦٥١ الكتب:
- ٤٦٥١ ١٠- باب زيارته المشتركة بينه و بين جدّه الكاظم عليهما السلام «٣»
- ٤٦٥١ الكتب:
- ٤٦٥٢ ١١- باب زيارة لهما صلوات الله عليهما
- ٤٦٥٢ ١٢- باب وداعهما صلوات الله عليهما
- ٤٦٥٢ الكتب:
- ٤٦٥٣ ٧٧- أبواب الاستشفاع و التوسل به و بهم صلوات الله عليهم
- ٤٦٥٣ ١- باب الاستشفاع به عليه السلام فى استنزال الرزق
- ٤٦٥٤ الأخبار: الأصحاب
- ٤٦٥٤ ٢- باب الدعاء المختص بساعته عليه السلام

- ٤٦٥٤ الكتب
- ٤٦٥٥ ٣- باب التوسل به و بهم صلوات الله عليهم لقضاء الحوائج
- ٤٦٥٥ الأخبار: الأئمة عليهم السلام
- ٤٦٥٦ الكتب
- ٤٦٥٧ ٤- باب الدعاء و الصلوات التي تهدي إلى النبي و الأئمة عليهم السلام
- ٤٦٥٧ الأئمة عليهم السلام
- ٤٦٥٨ لم نذكر هذه الأحاديث في محلها
- ٤٦٥٨ إشارة
- ٤٦٥٨ باب معجزاته عليه السلام في إخباره ما في الضمير
- ٤٦٥٨ باب كلماته عليه السلام في معان شتى،
- ٤٦٥٨ باب كتابه عليه السلام إلى أبي شيبه الأصبهاني
- ٤٦٥٨ باب كتبه عليه السلام إلى بعض أهل زمانه
- ٤٦٥٩ باب الأدوية المفردة و خواصها
- ٤٦٥٩ باب الإتمام في الحرمين أفضل من القصر
- ٤٦٥٩ باب خضابه عليه السلام
- ٤٦٥٩ باب حال بعض أهل زمانه عليه السلام
- ٤٦٦٠ فهرس الكتاب
- ٤٦٦٠ إشارة
- ٤٦٦٠ * فهرس الآيات القرآنية
- ٤٦٦٦ * فهرس الملائكة و الأنبياء عليهم السلام
- ٤٦٦٦ الملائكة:
- ٤٦٦٦ الأنبياء:
- ٤٦٦٦ فهرس النبي محمد و المعصومين صلوات الله عليهم
- ٤٦٦٩ فهرس رواة و أصحاب الإمام عليه السلام

- ٤٦٦٩ «الألف»
- ٤٦٧١ «الباء»
- ٤٦٧١ «الجيم»
- ٤٦٧١ «الحاء»
- ٤٦٧٣ «الخاء»
- ٤٦٧٣ «الدال»
- ٤٦٧٣ «الراء»
- ٤٦٧٣ «الزاء»
- ٤٦٧٣ «السين»
- ٤٦٧٣ الشين
- ٤٦٧٣ «الصاد»
- ٤٦٧٤ «العين»
- ٤٦٧٦ «الفاء»
- ٤٦٧٦ «القاف»
- ٤٦٧٦ «الميم»
- ٤٦٧٩ «النون»
- ٤٦٧٩ «الهاء»
- ٤٦٧٩ «الياء»
- ٤٦٧٩ الكنى
- ٤٦٨٠ «المبهمات»
- ٤٦٨٠ «النساء»
- ٤٦٨١ * فهرس الأعلام
- ٤٦٨١ الألف
- ٤٦٨٥ «الباء»

- ٤٦٨٥ «التاء»
- ٤٦٨٥ «الجيم»
- ٤٦٨٦ «الحاء»
- ٤٦٩٠ «الخاء»
- ٤٦٩٠ «الدال»
- ٤٦٩٠ «الراء»
- ٤٦٩١ «السين»
- ٤٦٩١ «الشين»
- ٤٦٩٢ «الصاد»
- ٤٦٩٢ «الطاء»
- ٤٦٩٢ «العين»
- ٤٦٩٨ «الفاء»
- ٤٦٩٨ «القاف»
- ٤٦٩٩ «الكاف»
- ٤٦٩٩ «اللام»
- ٤٦٩٩ «الميم»
- ٤٧٠٦ «النون»
- ٤٧٠٦ «الهاء»
- ٤٧٠٧ «الواو»
- ٤٧٠٧ «الياء»
- ٤٧٠٨ الكنى
- ٤٧١٢ الألقاب
- ٤٧١٤ «المجهولات»
- ٤٧١٤ «النساء»

- ٤٧١٧ * فهرس «الفرق و الطوائف و القبائل و الجماعات»
- ٤٧١٩ * فهرس «الأمكان و البقاع و المدن»
- ٤٧٢٣ * مصادر الكتاب
- ٤٧٢٣ اشارة
- ٤٧٣٠ «مراجع البحث الخاص في أول من ورد قم من السادة الرضوية على الترتيب الزمني»
- ٤٧٣٠ * فهرس موضوعات الكتاب
- ٤٧٣٠ اشارة
- ٤٧٣١ ١- أبواب نسبه و أحوال امه و مولده عليه السلام
- ٤٧٣١ ٢- أبواب اسمه و كنيته، و ألقابه، و نقش خاتمه و صفاته عليه السلام
- ٤٧٣١ ٣- أبواب النصوص على الأئمة الاثنى عشر صلوات الله عليهم
- ٤٧٣٢ ٤- أبواب النصوص عليه صلوات الله عليه على الخصوص
- ٤٧٣٢ ٥- أبواب معجزاته عليه السلام في إخباره بالمغيبات
- ٤٧٣٢ ٦- أبواب معجزاته عليه السلام في طي الأرض
- ٤٧٣٢ ٧- أبواب معجزاته عليه السلام في دفع العاهات
- ٤٧٣٢ ٨- أبواب معجزاته عليه السلام في شفاء المرضى
- ٤٧٣٣ ٩- أبواب معجزاته عليه السلام فيمن دعا له
- ٤٧٣٣ ١٠- أبواب معجزاته عليه السلام فيمن دعا عليه
- ٤٧٣٣ ١١- أبواب معجزاته عليه السلام في المنامات
- ٤٧٣٣ ١٢- أبواب معجزاته عليه السلام في إراءته العجائب
- ٤٧٣٣ ١٣- أبواب معجزاته عليه السلام في معرفة الرقاع
- ٤٧٣٣ ١٤- أبواب معجزاته عليه السلام في النباتات
- ٤٧٣٤ ١٥- أبواب معجزاته عليه السلام في الحيوانات
- ٤٧٣٤ ١٦- أبواب معجزاته عليه السلام في الجمادات
- ٤٧٣٤ ١٧- أبواب ما اشتمل على معجزتين منه عليه السلام

- ١٨- أبواب جوامع معجزاته عليه السلام ٤٧٣٤
- ١٩- أبواب فضائله و مناقبه و معالى اموره صلوات الله عليه ٤٧٣٤
- ٢٠- أبواب ما ورد عنه عليه السلام فى القرآن الكريم و تفسيره و تأويله ٤٧٣٥
- ٢١- أبواب أدعيته و صلواته و تسبيحه عليه السلام ٤٧٣٦
- ٢٢- أبواب مناجاته و إجرازه و حجه عليه السلام ٤٧٣٧
- ٢٣- أبواب أدعيته عليه السلام فى امور شتى ٤٧٣٧
- ٢٤- أبواب ما ورد عنه فى فضائل الرسول و آله صلوات الله عليهم أجمعين ٤٧٣٧
- ٢٥- أبواب المواعظ المأثورة عنه عن آبائه عليهم السلام ٤٧٣٨
- ٢٦- أبواب مواعظه عليه السلام فى صغره ٤٧٣٨
- ٢٧- أبواب مواعظه عليه السلام للمأمون ٤٧٣٨
- ٢٨- أبواب مواعظه عليه السلام فى زمن المعتصم ٤٧٣٨
- ٢٩- أبواب مواعظه عليه السلام للنساء ٤٧٣٨
- ٣٠- أبواب مواعظه عليه السلام لأعمامه ٤٧٣٩
- ٣١- أبواب مواعظه عليه السلام لأصحابه و أهل زمانه ٤٧٣٩
- ٣٢- أبواب مواعظه عليه السلام لرجال مجهولى الأسماء ٤٧٣٩
- ٣٣- أبواب مواعظه عليه السلام للإثنين و للجماعة ٤٧٣٩
- ٣٤- أبواب مواعظه عليه السلام فى سيره و نوادر مواعظه ٤٧٤٠
- ٣٥- أبواب مواعظه عليه السلام عند وفاته ٤٧٤٠
- ٣٦- أبواب مواعظه عليه السلام عند وفاته ٤٧٤٠
- ٣٧- أبواب مكاتيبه و رسائله عليه السلام إلى أصحابه و أهل زمانه ٤٧٤٠
- ٣٨- أبواب احتجاجاته و مناظراته عليه السلام ٤٧٤٢
- ٣٩- أبواب الطب ٤٧٤٢
- ٤٠- أبواب طبه عليه السلام و معالجه لبعض الأمراض ٤٧٤٢
- ٤١- أبواب الأدوية المفردة و المركبة الجامعة للفوائد النافعة ٤٧٤٢

- ٤٢- أبواب مقدمات الفقه ٤٧٤٣
- ٤٣- أبواب الطهارة ٤٧٤٣
- ٤٤- أبواب الصلاة ٤٧٤٣
- ٤٥- أبواب الزكاة ٤٧٤٤
- ٤٦- أبواب الخمس ٤٧٤٥
- ٤٧- أبواب الصوم ٤٧٤٥
- ٤٨- أبواب الحجّ و العمرة و الزيارات ٤٧٤٥
- ٤٩- أبواب الجهاد و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ٤٧٤٦
- ٥٠- أبواب القرآن و الدعاء ٤٧٤٧
- ٥١- أبواب العشرة و أحكامها ٤٧٤٧
- ٥٢- أبواب السفر و آدابه ٤٧٤٧
- ٥٣- أبواب الحقام و الحناء و الطيب و الأدهان ٤٧٤٧
- ٥٤- أبواب التجارة ٤٧٤٧
- ٥٥- أبواب الوقوف و الصدقات ٤٧٤٨
- ٥٦- أبواب النكاح ٤٧٤٨
- ٥٧- أبواب أحكام الأولاد ٤٧٤٨
- ٥٨- أبواب الطلاق ٤٧٤٨
- ٥٩- أبواب العتق ٤٧٤٩
- ٦٠- أبواب الأيمان، و النذر و العهد ٤٧٤٩
- ٦١- أبواب الصيد ٤٧٤٩
- ٦٢- أبواب الأطعمة و الأشربة ٤٧٤٩
- ٦٣- أبواب الشفعة ٤٧٥٠
- ٦٤- أبواب الفرائض و الموارث ٤٧٥٠
- ٦٥- أبواب الحدود و التعزيرات ٤٧٥٠

- ٤٧٥٠ ٤٦- أبواب القصاص
- ٤٧٥٠ ٤٧- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام
- ٤٧٥١ ٤٨- أبواب سيره و سننه و آدابه صلوات الله عليه
- ٤٧٥١ ٤٩- أبواب أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه
- ٤٧٥١ ٧٠- أبواب أحوال أزواجه و أولاده صلوات الله و سلامه عليه
- ٤٧٥١ ٧١- أبواب أحوال إخوته و أعمامه و أقاربه و ولده عليه السلام
- ٤٧٥٢ ٧٢- أبواب أحوال بوابه و شاعره و أصحابه و أهل زمانه صلوات الله عليه
- ٤٧٥٢ ٧٣- أبواب أحوال الممدوحين
- ٤٧٥٣ ٧٤- أبواب أحوال المذمومين
- ٤٧٥٣ ٧٥- أبواب ما يتعلق بشهادته عليه السلام و قبره الشريف
- ٤٧٥٣ ٧٦- أبواب فضل و كفيته زيارته عليه السلام
- ٤٧٥٤ ٧٧- أبواب الاستشفاع و التوسل به و بهم صلوات الله عليهم
- ٤٧٥٤ الخاتمة
- ٤٧٥٥ تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

عوامل العلوم و المعارف و الاحوال من الايات و الاخبار و الاقوال [بهراني]

اشاره

سرشناسه : بهراني، عبدالله بن نورالله، قرن ١٢ق. عنوان و نام پديد آور : عوامل العلوم و المعارف و الاحوال من الايات و الاخبار و الاقوال [بهراني]/عبدالله البهراني الاصفهاني ؛ مستدرکها: محمد باقر الموحد الابطحي الاصفهاني. مشخصات نشر : قم: موسسه الامام المهدي ، عطرت، ١٣- مشخصات ظاهري : ج. شابک : ٩٧٨-٩٦٤-٧٩٤١-٤٣-٣ وضعيت فهرست نویسی : برون سپاری يادداشت : عربي. يادداشت : فهرست نویسی براساس جلد دوم، ١٤٢٩ق.= ١٣٨٧. يادداشت : کتابنامه. موضوع : بهراني، عبدالله بن نورالله، قرن ١٢ق. . جامع العلوم و المعارف و الاحوال من الآيات و الاخبار و الاقوال — فهرستها موضوع : احاديث شيعه — قرن ١٣ق. شناسه افزوده : موحدی ابطحي، محمدباقر رده بندي کنگره : BP١٣٦/٥ ب/ب ٩٤٣ ١٣٠٠ رده بندي ديويي : ٢٩٧/٢١٢ شماره کتابشناسي ملی : ١٦٢٥٥٧٠

الجزء الحادي عشر القسم الأول

بمناسبة حلول الذكرى السنوية الأولى لرحيل مؤسس مكتبة «الزهراء عليها السلام» العامة

حجّة الإسلام و المسلمين آية الله الحاج السيد احمد «فقيه الإمامي» قدس الله نفسه الزكية الموالى لاهل البيت عليهم السلام صدقا، و الذائب فيهم، و المتفاني في حبهم خلقا، و الذائب عن حريمهم حقا، و الناشر للمبرّات، و المعطى للخيرات، و الباذل للصدقات و المانح للبركات باسم جدّته سيّدة النساء، مهجّة قلب المصطفى، سكن فؤاد المرتضى أمّ أبيها، و أمّ الائمة النجباء المعصومين النقباء «فاطمه الزهراء» صلوات الله عليها و على أبيها و بعلمها و بنيتها و شيعتها و محبيها و كان رحمه الله قد لبى نداء ربّه يوم الخميس، العاشر من جمادى الثانية سنة ١٤١٤ هـ. ق قبيل صلاة الظهر، في نفس تلك المكتبة، و كأنّ المشيئة الإلهية أرادت له أن يعيش ساعاته الاخيرة فيها، و بين علوم أهل البيت عليهم السلام التي أوقف نفسه عليها، و نذر روحه لها؛

و كان (ره) في آخر لحظات عمره الشريف مشغولا بكتابة المنشورات الخاصة بولادة الزهراء عليها السلام، و كان من ديدنه رحمه الله إلقاء محاضرة يومية على طلبته قبل صلاة الظهر فقام متهيئا لذلك، و وضع قلمه- ذلك القلم الجريء الذي طالما دوّن الحقائق، و دافع عن أئمة الولاية عليهم السلام- و أسفا إذ لم يعد إليه، و لم يشغله عن إتمامها سوى نداء الرحيل:

يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّاتِي فَسَدِّدْ رِجْلَكَ فِي سُبُلِهَا وَاسْلُكْ فِيهَا مَخْرَجًا
مستبشرا- كما رئي- و ذهب إلى لقاء ربّه لقاء أبدياً، راحلا عن دنيا الشقاوة و الفناء إلى دار السعادة و البقاء
و قد وُجِدَ جسده الثرى بأصفهان في مزار «أبي العباس» طيب الله نفسه، و نور رمسه، و رضى عنه و أرضاه و سلام عليه يوم ولد و
سمّاه والده «عطاء الله» أحمد، و يوم عاش و كان لعقيدته و لأئمتهم السّلام مخلصاً، و يوم فاضت روحه و مات على حبّ محمّد
و عترته موالياً، و يوم بيعت بمشيئة الله تعالى تحت لواء «الزّهاء» مستبشرا، حامداً، مصلياً على محمّد و آله جميعاً.
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٦

مقدمة الطبعة الثالثة

الحمد لله «فاطر» السماوات و الأرض، الّذى جعل خلقه من خلق الناس أكبر و صلواته على خير البشر، الّذى ختمت به النبوة، و
اختصّت به الوسيلة و «الكوثر» و على ابنته و بضعته الّتى نصّ النبي صلى الله عليه و آله و سلم بأنّ من آذاها آذاه، فكان جزاؤه سعيراً و
نار سقر و على أهل بيته المعصومين المطهّرين، هم ينابيع العلم و الحكمة، الأئمة الاثنا عشر.
و اللعن الدائم على من عاداهم و أبغضهم من الأولين و الآخرين إلى يوم المحشر.
و بعد ... نقدّم- شاكرين لله حامدين- هذا السفر القيم بالطبعة الثالثة، و هى منقّحة، مزدانة بأحداث جديدة، ليقف القارئ على
الحقائق بشكل أعمق و أوسع،
فإنّ الطلب المتزايد على الكتاب، يشير إلى رغبة و شوق صادقين لدى العديد من الناس ممّن يتابعون الوقائع و الأحداث، و يستهوهم
البحث عن الأسرار و المخفّيات؛
وصولاً إلى معالم هذه الدرّة اليتيمة المخفّية بين أصدافها.

و يرى المتتبع لسيرة حياتها عليها السلام أنّ روايات الفريقين، فاضت ببيان شخصيتها و مقامها الأسمى، و مكانتها الجليلة كما نصّ بها
كتاب الله جلّ جلاله، و حديث رسوله صلى الله عليه و آله و سلم حيث أمر تعالى بمودّتها فى قوله عزّ و جلّ: قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ
أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَىٰ وَ هِيَ الطَّاهِرَةُ الْمُطَهَّرَةُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيرًا
و المخصوصة فى قوله تعالى: وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ:

باعتبار أنّها سيّدة نساء العالمين الّتى أمر الله رسوله أن يباهل بها النصارى؛

و هى الحوراء الانسيّة، و فلذة كبد النبي، و روحه الّتى بين جنبيه، كما قال صلى الله عليه و آله و سلم: فداها أبوها، و على هذا، فهى-
بلا أدنى ريب- ذات مقام رفيع، و منزلة سامية؛

فيا ترى! لما ذا أمرت بإخفاء قبرها، و و؟ و الحقّ، و علاها عليها السلام؛

إنّها لمصيبة عظيمة، و رزية كبرى، فهل ليكون ذلك سندا واضحا، و دليلاً صادقا، يبقى على مرّ الأجيال صارخاً بمظلوميّتها، و
مظلوميّة أبيها و بعلها و بنيتها؟ أم فيه سرّ آخر من الله كباقي الأسرار الّتى اكتنفت حياتها من يوم ولادتها إلى وفاتها و دفنها سرّاً، حتّى
يأذن الله لولدها المنتظر عجل الله فرجه لبيانها و تبيانها، و الثأر ممّن ظلمها و أبغضها.

و رغم قصر حياتها عليها السلام و التعظيم على أخبارها، فقد كان على عاتقنا السعى و السبق فى هذا المضمار، لجمع المنثور من
المأثور فى كتاب يزيل بعض اللبس و الغموض، و يعين على لمس الحقائق بالبداية، و نرجو أن يكون هذا الكتاب هو المفتاح و
البداية، و منه تعالى التوفيق و الهداية.

الراجى لرحمة ربّه محمّد باقر الموسوى الموحّد الأبطحى الأصفهانى

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٧

مقدمة الطبعة الثانية

تقديم بمناسبة مرور «١٤» قرنا كاملا على شهادة المطهرة البتول

وقرة عين الرسول وليدة النبوة و سليله الرسالة، معدن الأئمة و وعاء الإمامة ربيبة بيت الوحي و السفارة و عيبة علمه و أسراره، أم أبيها و حبيبته و روحه التي بين جنبيه و بضعته، الشفيعه يوم الفصل و الحساب «سيدة النساء فاطمة الزهراء» سلام الله عليها و على أبيها و بعلمها و بنيتها

نقدم- بكل تواضع و خشوع- هذا الكتاب لسدة مجدها، و ساحة قدسها، مستمحين ابنها ولي العصر و صاحب الزمان العذر- و قد أقدمنا على ذلك- لأن يشرفنا فنكون خلفه، ليمدنا ببعض من فيوضاته، نقوى بها على مجابهة جلاله الموقف، و مواجهه خصم هيبته ...

و كما نستميحه عليه السلام العذر أن أوردنا بعض الروايات التي تفصح عن مظلوميتها، و كيف أن البعض- ممن أعماه الحسد و الحقد- جهل قدرها، و غمط حقها

كما نستميحه صلوات الله عليه العذر لقصورنا عن الإحاطة بجوانب هذه الشخصية الفذة المباركة- و هو مما لا يبلغه أحد- مستذكزين ما روى عن العسكري عليه السلام:

«نحن حجة الله على الخلق، و فاطمة حجة علينا» (١)

و نحن بين هذا و ذلك نقدمه متوجا بشذرات من الأحاديث القدسية، و مرصعا بغوالي لثالي حديث أبيها، حبيب رب العالمين و خاتم الأنبياء و المرسلين، و معطرا بعوالي درر كلمات زوجها باب مدينة العلم و ينبوع الفصاحة و الحكمة، أمير المؤمنين و سيد الوصيين، و مزينا بثمانين جواهر أقوال ولدها أئمة الحق و منهج الصدق، الميامين المعصومين، مما قالوه بحقها، و ما أكثره، و مما أوردوه بشأنها، ما أروعه، آملين قبوله، و متمنين شفاعتها يوم لا ينفع مال و لا بنون

(١) تفسير أطيح البيان: ١٣/٢٢٥. انظر ص ٨ هامش: ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٨

الأحاديث القدسية:

«ألا يا ملائكتي و سكاك جنتي! باركوا على علي بن أبي طالب حبيب محمد، و فاطمة بنت محمد، فقد باركت عليهما.
ألا و إنني زوجت أحب النساء إلي من أحب الرجال إلي بعد النبيين و المرسلين». (١)
«ألا يا ملائكتي و سكاك جنتي اشهدوا أنني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن أبي طالب رضي مني بعضهما لبعض ...، إن من برکتی عليهما أنني أجمعهما على محبتي، و أجعلهما حجتي (٢) على خلقي، و عزتي و جلالتي لأخلقن منهما خلقا، و لأنشئن منهما

(١) يأتي في باب وليمة عرس علي و فاطمة عليهما السلام.

(٢) تتبليح البركات من فيوضات هذا الحديث المؤكد على اختصاص علي و فاطمة و من بعدهما ذريتهما عليهم السلام بأنهم حجج الله تعالى: روى الحاكم في شواهد التنزيل: ١/ ٥٨ عن جابر، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: إن الله جعل عليا و زوجته و أبناءه حجج الله على خلقه.

هذا و قد جرت سنة الله في خلقه أن يصطفى الرسل و الأئمة من الرجال، قال الله تعالى و ما أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا * يوسف:

١٠٩، النحل: ٤٣، الأنبياء: ٧، و أن لا- يجعل الأرض خالية من حية: إمّا ظاهر مشهور أو باطن مغمور من لدن آدم و حتى مجيء الخاتم، و إن اتفق في عصر ما وجود إمامين صمت أحدهما حتى يمضي الاوّل. و أما المحدثه حبيبة حبيب الله فاطمة الزهراء صلوات الله عليهما فقد لحقت أباهما إلى الرفيق الأعلى بعد أيام قلائل من رحلته صلى الله عليه و آله و سلم، و كان خلالها جبرئيل يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها و يطيب نفسها و يخبرها عنه و بما يكون بعدها في ذريتها، فكان بذلك المصحف المعروف باسمها، و الذي قال عنه الصادق عليه السلام:

«ما أزعج أن فيه قرآنا، و فيه ما يحتاج الناس إلينا و لا نحتاج إلى أحد». انظر ص ١٨٨ و ما بعدها، و كان- مع ودائع الرسول صلى الله عليه و آله و سلم حجة عليهم عليهم السلام.

و سيأتي ص ٤١١ ح ١ عن الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف: «ولى فى ابنة رسول الله اسوة حسنة». و هذا الحديث على ضوء قوله تعالى: كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا البقرة: ١٤٣. كما روى عنهم عليهم السلام: أن رسول الله شاهد علينا، و نحن شهداء الله على خلقه.

و يؤيد هذا ما فى الكافي: ١١٤/٤ ح ٣- عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن فاطمة عليها السلام كانت تمضغ للحسن ثم للحسين عليهما السلام و هى صائمه فى شهر رمضان- فهى اسوة حسنة، كما أن سيرة الأئمة عليهم السلام حجة، و استشهد بسيرة فاطمة عليها السلام كما يستدل بقول الأئمة عليهم السلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٩

ذرية أجعلهم خزاني فى أرضى، و معادن لحكمى، بهم احتج على خلقى بعد النبیین». (١)

نزل جبرئيل، فقال- لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:-

«إن الله يقرئك السلام، و يقرئ مولودك السلام». (٢)

رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

«إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة. استأذن ربّه أن يسلم علىّ و يبشّرني بأنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، و أنّ الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة». (٢)

أمير المؤمنين عليه السلام:

«ثم اطلع - سبحانه و تعالى- الرابعة، فاختار فاطمة على نساء العالمين». (٢)

الإمام الحسن عليه السلام:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: «... أنت- يعنى فاطمة- سيّدة نساء أهل الجنّة». (٢)

الإمام الحسين عليه السلام:

«لمّا مرضت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و صّت إلى علىّ بن أبى طالب عليه السلام أن يكتّم أمرها، و يخفى خبرها، و لا يؤذّن أحدا بمرضها، ففعل ذلك و كان يمرضها بنفسه». (٢)

الإمام على بن الحسين عليهما السلام:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «هبط عليّ جبرئيل الروح الأمين، فقال لي: يا محمد! اقرأ فاطمة السلام، و اعلمها أنها استحت من الله تبارك و تعالى، فاستحي الله منها، و قد وعدنا أن يكسوها يوم القيامة حلّتين من نور». «٢»

الإمام الباقر عليه السلام:

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الله ليغضب لغضب فاطمة، و يرضى لرضاها». «٢»

الإمام الصادق عليه السلام:

«... فلما حملت بفاطمة، كانت فاطمة عليها السلام تحدّثها من بطنها و تصبرها، و كانت تكتم ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله و آله و سلم، فدخل رسول الله يوماً فسمع خديجة تحدّث فاطمة عليها السلام، فقال لها: يا خديجة من تحدّثين؟! قالت: الجنين الذي في بطني يحدّثني و يؤنّسني، قال: يا خديجة، هذا جبرئيل يبشّرني

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ١٧٥ ح ١ بإسناده إلى موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام ...

(٢) يأتي في أبوابها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٠
أنها انثى، و أنّها النسلة الطاهرة الميمونة، و أنّ الله تبارك و تعالى سيجعل نسلي منها، و سيجعل من نسلها أئمة، و يجعلهم خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيه». «١»

الإمام الكاظم عليه السلام:

«إنّ الله تبارك و تعالى علم ما كان قبل كونه، فعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يتزوج في الأحياء، و أنّهم يطعمون في وراثته هذا الأمر فيهم من قبله، فلما ولدت فاطمة سمّاها الله تبارك و تعالى: فاطمة، لما أخرج منها و جعل في ولدها، فطمعهم عمّا طمعوا، فبهذا سمّيت فاطمة فاطمة، لأنّها فطمت طمعهم» و معنى فطمت: قطعت. «١»

الإمام الرضا عليه السلام:

قال: «دفنت في بيتها، فلما زادت بنو امية في المسجد، صارت في المسجد». «١»

الإمام الجواد عليه السلام:

«... إنّي لعند الرضا عليه السلام إذ جرىء بأبي جعفر عليه السلام و سنّه أقلّ من أربع سنين، فضرب بيده إلى الأرض، و رفع رأسه إلى السماء، فأطال الفكر، فقال له الرضا عليه السلام:

«بنفسى! فلم طال فكرك؟ فقال: فيما صنع بأمى فاطمة» فاستدناه و قبل بين عينيه. «٢»

الإمام الهادي عليه السلام:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّما سمّيت ابنتي فاطمة، لأنّ الله عزّ و جلّ فطمها، و فطم من أحبّها من النار». «٣»

الإمام العسكري عليه السلام:

قال: «كان وجهها يزهر لأمر المؤمنين عليه السلام من أول النهار كالشمس الضاحية، وعند الزوال كالقمر المنير، وعند غروب الشمس كالكوكب الدرّي». (٣)

الإمام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف،

قال:

«في ابنه رسول الله لي اسوة حسنة» (٣).

رأى سيدنا العلامة السيد باقر الهندي، الإمام المنتظر سلام الله عليه، في المنام فخطبه بهذا البيت: كيف من بعد حمرة العين منهايا ابن طه تهنأ بطرف قرير فأجابه عليه السلام بقوله: لا تراني أتخذت لا و علاها بعد بيت الأحزان بيت سرور (٣)

(١) يأتي في أبوابها

(٢) البحار: ٥٩ / ٥٠.

(٣) يأتي في أبوابها.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ١١

منهج التحقيق

إشارة

١- تم مقابلة الكتاب مع أصله و مصادره و البحار، ثم التلفيق بينها لإثبات متن صحيح و سليم، مع الإشارة إلى الاختلافات اللفظية الضرورية في الهامش.

٢- الإشارة في نهاية كل حديث إلى تخريجاته و اتحاداته مع مصادره.

٣- الإشارة إلى الأحاديث التي تقدمت أو التي تأتي في الكتاب.

٤- شرح بعض الألفاظ اللغوية بصورة موجزة و مبسطة.

٥- وضع المعقوفين [] إشارة إلى أنه ليس من نسخة الأصل و إنما أثبتناه من المصدر أو غيره، و وضع القوسين () إشارة إلى أنه من إحدى النسخ.

٦- ذكرنا أقوال المؤلف و توضيحاته في الهامش موضحين ذلك ب «منه ره».

٧- بما أن بعض أبواب العوالم أو بعض أحاديثها مما كان في الأصل أو فيما استدركناه قبل ذلك مكررة غير مرتبة ترتيبا طبيعيا نقلناه مع الإشارة إليها حفظا للامانة.

٨- الإشارة إلى مسندها عليها السلام و سميناه:

«الأحاديث الغراء من مسند فاطمة الزهراء عليها السلام»؛ و كذلك الأربعة حديثا من فم عائشة بعنوان تقدم أو يأتي.

٩- ذكرنا في هذه الطبعة مستدركات على الكتاب من الفريقين، و على ترتيب المصنف، و قد ابتدأناها بعلامة استدراك، و رقم الحديث المستدرک بين ()، و أنهيناها بعلامة***.

تنبيه:

نظرا لكون الطبعة الاولى ناقصة عن ذكر حديث الكساء لعدم العثورنا على نسخة الأصل، لذا أوردناه في هذه الطبعة بعد الحصول من جامعة طهران على نسخة الأصل المشتملة عليه، و تجد صورتها في هذا الكتاب حيث تشاهد حديث الكساء في حاشيتها و بخط مقارب للمتن.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٢

شكر و تقدير:

بعد حمد الله تعالى و شكره على جميع نعمائه و آلائه؛

أقدم شكري و تقديري للإخوة الأفاضل المذنبين بذلوا جهودا طيبة، و قدّموا أتعابا ثمرة، و ساهموا في تحقيق و إنجاز و طباعة هذه الموسوعة القيمة؛

فجزاهم الله عن رسوله و أهل بيته الطاهرين، و عن الإسلام، و عنّي خير الجزاء.

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ابتداء، و إتماما.

و سلام على آل طه و ياسين نبيا و إماما.

السيد محمّد باقر نجل آية الله السيد مرتضى «عفى الله عنه و عن والديه»

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٤

اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد، و بارك على محمّد و آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم صلّ على فاطمة و أبيها و بعلمها و بنيتها بعدد ما أحاط به علمك

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٥

خطبة الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي افتتح كتاب أعمالنا بذكر فضائل فاطمة؛ و جعل خاتمة أحوالنا به خير خاتمة و الصلاة و السلام على محمّد المصطفى أبيها، و على المرتضى بعلمها، و بنيتها الأئمة القائمة صلاة متواترة دائمة
أما بعد:

فيقول الراجي لشفاعة فاطمة، و أولادها الأئمة القائمة «عبد الله بن نور الله» نور الله قلبهما و عينهما برؤية أولئك الأئمة:

هذا هو المجلد الحادي عشر من كتاب:

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٦

عوامل العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال في أحوال سيّدة النساء، و ثلثة أصحاب الكساء، البتول العذراء «فاطمة الزهراء» صلوات الله عليها و على أبيها و زوجها و بنيتها من ولادتها إلى شهادتها و أسمائها و ألقابها و فضائلها و معجزاتها سالكا فيه طريق الاختصار؛ راجيا من الله العزيز الغفار، أن يحشره في زمرة محبّي فاطمة و أولادها الأئمة الأطهار؛ و ها أنا ذا أشرع في المقصود بعون الله الملك المعبود قائلا، و إليه في الاستعانة من غيره مائلا:

الكتاب الحادي عشر من كتاب عوامل العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال في أحوال سيّدة نساء العالمين، و

والدة الأئمة المعصومين، البتول العذراء فاطمة الزهراء صلوات الله عليها و على أبيها و زوجها و بنيتها الأئمة الاثنى عشر إلى يوم المحشر

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٧.

١- أبواب نورها و أصلها صلوات الله عليها

١- باب بدو نورها، و مبدأ ظهورها صلوات الله عليها و على أبيها و بعلمها و بنيتها

الأخبار: النبي، و الصحابة و التابعين

١- إرشاد القلوب: مرفوعاً إلى سلمان الفارسي - ره - قال: كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه و آله و سلم [في المسجد] إذ دخل العباس بن عبد المطلب فسلم، فردّ النبي صلى الله عليه و آله و سلم و رحّب به؛ فقال: يا رسول الله! بم فضل الله علينا أهل البيت عليّ بن أبي طالب، و المعادن واحدة؟ فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: إذن اخبرك يا عمّ! إن الله خلقني و خلق عليّاً، و لا سماء و لا أرض، و لا جنة، و لا نار، و لا لوح، و لا قلم فلما أراد الله عزّ و جلّ بدو خلقنا فتكلّم بكلمة فكانت نورا؛

ثمّ تكلم بكلمة ثانية فكانت روحاً، فمزج فيما بينهما فاعتدلا، فخلقني و عليّاً منهما.

ثمّ فتق من نوري نور العرش، فأنا أجلّ من نور العرش.

ثمّ فتق من نور عليّ نور السماوات، فعليّ أجلّ من نور السماوات.

ثمّ فتق من نور الحسن نور الشمس، و من نور الحسين نور القمر.

فهما أجلّ من نور الشمس و من نور القمر.

و كانت الملائكة تسبح الله و تقدّسه و تقول في تسييحها: سبّوح قدّوس من أنوار ما أكرمها على الله تعالى، فلما أراد الله تعالى أن يبلي الملائكة أرسل عليهم سحاباً من ظلمة؛

و كانت الملائكة لا تنظر أولها من آخرها، و لا آخرها من أولها؛

فقال الملائكة: إلهنا و سيدنا! منذ خلقتنا ما رأينا مثل ما نحن فيه! فنسألك بحقّ هذه الأنوار إلّا ما كشفت عنّا، فقال الله عزّ و جلّ: و عزّتي و جلالتي لأفعلنّ.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٨.

فخلق نور فاطمة الزهراء عليها السلام يومئذ كالقنديل، و علّقه في قرط «١» العرش، فزهرت السماوات السبع، و الأرضون السبع، و من أجل ذلك سمّيت فاطمة «الزهراء» «٢».

و كانت الملائكة تسبح الله و تقدّسه فقال الله عزّ و جلّ: و عزّتي و جلالتي لأجعلنّ ثواب تسييحكم و تقديسكم إلى يوم القيامة لمحبيّ هذه المرأة و أبيها و بعلمها و بنيتها.

قال سلمان: فخرج العباس، فلقية عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فضمّه إلى صدره و قبل ما بين عينيه، و قال: بأبي عتره المصطفى من أهل بيت ما أكرمكم على الله تعالى. «٣»

٢- باب آخر، و هو من الأوّل على وجه آخر

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- عيون المعجزات: روى عن حارثة بن قدامة، قال: حدّثني سلمان، قال: حدّثني عمّار، قال: اخبرك عجا؟ قلت: حدّثني يا عمّار! قال: نعم، شهدت عليّ بن أبي طالب عليه السّلام و قد ولج على فاطمة عليها السلام؛ فلما أبصرت به نادت: ادن لاحتك بما كان، و بما هو كائن، و بما لم يكن إلى يوم القيامة حين تقوم الساعة. قال عمّار: فرأيت أمير المؤمنين عليه السّلام يرجع القهقري، فرجعت برجوعه إذ دخل على النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم، فقال له: ادن يا أبا الحسن، فدنا، فلما اطمأنّ به المجلس، قال له: تحدّثني أم احدّثك؟ قال: الحديث منك أحسن يا رسول الله. فقال: كآني بك و قد دخلت على فاطمة و قالت لك: كيت و كيت فرجعت. فقال عليّ عليه السّلام: نور فاطمة من نورنا؟ فقال صلى الله عليه و آله و سلم: أو لا تعلم؟ فسجد عليّ عليه السّلام شكرا لله تعالى.

(١) القرط- بالضم-: الذي يعلّق في شحمة الاذن. منه (ره). و في ص ٢٢: فعلقه في بطنان العرش.

(٢) سيأتي ص ٧٩ عن ابن مسعود، و ص ٢١ ضمن ح ٣: أنس عن ابن عبّاس و ص ٢٦ حديث سلمان (نحوه) في باب أنّها الزهراء و علّه تسميتها به.

(٣) ٤٠٣، عنه البحار: ١٧/٤٣ ح ١٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٩
قال عمّار: فخرج أمير المؤمنين عليه السّلام و خرجت بخروجه، فولج على فاطمة عليها السلام و ولجت معه، فقالت: كأنك رجعت إلى أبي صلى الله عليه و آله و سلم فأخبرته بما قلته لك؟ قال: كان كذلك يا فاطمة.

فقالت: اعلم يا أبا الحسن! إنّ الله تعالى خلق نوري و كان يسبح الله جلّ جلاله؛ ثمّ أودعه شجرة من شجر الجنّة، فأضاءت، فلمّا دخل أبي الجنّة أوحى الله تعالى إليه إلهاما: أن اقتطف الثمرة من تلك الشجرة، و أدرها في لهواتك. ففعل؛

فأودعني الله سبحانه صلب أبي صلى الله عليه و آله و سلم، ثمّ أودعني خديجة بنت خويلد، فوضعني؛ و أنا من ذلك النور، أعلم ما كان و ما يكون و ما لم يكن؛

يا أبا الحسن! المؤمن ينظر بنور الله تعالى. «١»

استدراك (٢) مقتضب الأثر: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن سنان الموصلي المعدل، قال:

أخبرني أحمد بن محمّد الخليلي الآملي، قال: حدّثنا محمّد بن صالح الهمداني، قال:

حدّثنا سليمان بن أحمد، قال: أخبرني الريّان بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: سمعت سلام بن أبي عمرة، قال: سمعت أبا سلمى راعى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: ليلة اسرى بي إلى السماء، قال العزيز جلّ ثناؤه:

أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ قُلْتُ: وَالْمُؤْمِنُونَ «٢»، قال: صدقت؛

يا محمد! من خلقت لأمّتك؟ قلت: خيرها. قال: عليّ بن أبي طالب؟ قلت: نعم.
قال: يا محمد! إنّي أطّلت على الأرض اطلاعاً فاخترتك منها، فشقت لك اسماً من أسمائي، فلا اذكر في موضع إلّا و ذكرت معي،
فأنا المحمود و أنت محمد؛

ثمّ أطّلت فاخترت منها عليّاً، و شقت له اسماً من أسمائي، فأنا الأعلى و هو عليّ؛
يا محمد! إنّي خلقتك و خلقت عليّاً و فاطمةً و الحسن و الحسين من سنخ نوري، و عرضت ولايتكم على أهل السماوات و الأرضين؛
فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، و من جحدها كان عندي من الكافرين.

(١) ٥٤، عنه البحار: ٤٣/ ٨ ح ١١.

(٢) البقرة: ٢٨٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٠
يا محمد! لو أنّ عبداً من عبادي عبدني حتّى ينقطع أو يصير كالشّن البالي، ثمّ أتاني جاحداً لولايتكم، ما غفرت له، أو يقرّ بولايتكم؛
يا محمد! تحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم يا ربّ، فقال لي: التفت عن يمين العرش.
فالتفت و إذا بعليّ، و فاطمة، و الحسن، و الحسين، و عليّ بن الحسين، و محمد بن عليّ، و جعفر بن محمد، و موسى بن جعفر، و عليّ
بن موسى، و محمد بن عليّ، و عليّ بن محمد، و الحسن بن عليّ، و المهديّ في ضحضاح «١» من نور، قياماً يصلون؛
و هو في وسطهم - يعني المهديّ - كأنه كوكب دري؛

فقال: يا محمد! هؤلاء الحجج، و هو النائر من عترتك، و عزّتي و جلالتي إنّه الحجّة الواجبة لأوليائي، و المنتقم من أعدائي؛
غيبه الطوسي: عن جماعة، عن التلعكبري، عن أبي عليّ أحمد بن عليّ الرازي عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن سنان (مثله)؛
تأويل الآيات: عن المقلّد بن غالب، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن وهبان، عن محمّد بن أحمد، عن عبد الرحمن بن يزيد
(مثله)؛

مقتل الخوارزمي، و فرائد السمطين: بإسناديهما عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (مثله).

تفسير فرات: عن جعفر بن محمّد بن سعيد، عن الحسن بن الحسين، عن يحيى بن يعلى، عن إسرائيل، عن جابر بن يزيد، عن أبي
جعفر عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (نحوه). «٢»

(٣) مصباح الأنوار: روى أنس بن مالك، قال:

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في بعض الأيام صلاة الفجر ثمّ أقبل علينا بوجهه الكريم؛
فقلت: يا رسول الله! إن رأيت أن تفسر لنا قوله تعالى: فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ

(١) الضحضاح: ما رقّ من الماء على وجه الأرض، (النهاية: ٣/ ٧٥)، و استعير هنا للنور.

(٢) ١٠، عنه البحار: ٣٦/ ٢١٦ ح ١٨، و البرهان: ٢/ ٢٦٦، الغيبة: ٩٥، التأويل: ١/ ٩٨ ح ٥ المقتل ٩٥، الفرائد: ٢/ ٣١٩، الفرات: ٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢١

عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصُّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا «١»؟

فقال صلى الله عليه و آله و سلم: أمّيا (النيبون) فأنا، و أمّا (الصديقون) فأخي عليّ، و أمّا (الشهداء) فعمّي حمزة، و أمّا (الصالحون)
فابنتي فاطمة و أولادها الحسن و الحسين؛

قال: و كان العباس حاضرا فوثب و جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قال:

ألسنا أنا و أنت و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين من نبعه «٢» واحدة؟!

قال: و ما ذاك يا عمّ؟! قال: لأنك تعرّف بعليّ و فاطمة و الحسن و الحسين، دوننا؟

قال: فتبسّم النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و قال:

أمّا قولك يا عمّ: ألسنا من نبعه واحدة، فصدقت، و لكن يا عمّ! إنّ الله خلقني و خلق عليا و فاطمة و الحسن و الحسين قبل أن يخلق

الله آدم، حين لا سماء مبيّئة، و لا أرض مدحيّة، و لا ظلمة و لا نور، و لا شمس و لا قمر، و لا جنة و لا نار؛

فقال العباس: فكيف كان بدء خلقكم يا رسول الله؟

فقال: يا عمّ! لمّا أراد الله أن يخلقنا تكلم بكلمة و خلق منها نورا، ثمّ تكلم بكلمة اخرى فخلق منها روحا، ثمّ مزج النور بالروح،

فخلقني و خلق عليا و فاطمة و الحسن و الحسين؛

فكنا نسبحه حين لا تسبيح، و نقدسه حين لا تقديس؛

فلما أراد الله تعالى أن ينشئ الصنعة، فتق نوري فخلق منه العرش؛

فالعرش من نوري، و نوري من نور الله، و نوري أفضل من العرش.

ثمّ فتق نور أخى عليّ، فخلق منه الملائكة؛

فالملائكة من نور عليّ، و نور عليّ من نور الله، و عليّ أفضل من الملائكة؛

ثمّ فتق نور ابنتي فاطمة، فخلق منه السماوات و الأرض، فالسماوات و الأرض، من نور ابنتي فاطمة، و نور ابنتي فاطمة من نور الله، و

ابنتي فاطمة أفضل من السماوات و الأرض ثمّ فتق نور ولدي الحسن و خلق منه الشمس و القمر، فالشمس و القمر من ولدي الحسن،

و نور الحسن من نور الله، و الحسن أفضل من الشمس و القمر؛

(١) النساء: ٦٩

(٢) النبعة: بمعنى الأصل. تقدّم ص ١٧ ح ١ حديث العباس: و فيه «و المعادن واحدة»

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٢

ثمّ فتق نور ولدي الحسين، فخلق منه الجنة و الحور العين؛

فالجنة و الحور العين من نور ولدي الحسين، و نور ولدي الحسين من نور الله، و ولدي الحسين أفضل من الجنة و الحور العين؛

ثمّ أمر الله الظلمات أن تمرّ على سحاب النظر، فأظلمت السماوات على الملائكة فضجت الملائكة بالتسبيح و التقديس، و قالت: إلهنا

و سيّدنا منذ خلقتنا و عزّفتنا هذه الأشباح لم نر بؤسا، فبحقّ هذه الأشباح إلّا ما كشفت عنّا هذه الظلمة؛

فأخرج الله من نور ابنتي فاطمة قناديل، فعلقها في بطنان العرش، فأزهرت السماوات و الأرض، ثمّ أشرقت بنورها، فلأجل ذلك سمّيت

«الزهراء».

فقال الملائكة: إلهنا و سيّدنا لمن هذا النور الزاهر، الذي قد أشرقت به السماوات و الأرض؟ فأوحى الله إليها: هذا نور اخترعته من

نور جلالتي لأمتي فاطمة ابنة حبيبي، و زوجته وليّي و أخو نبيّي و أبو حججتي على عبادي، اشهدكم ملائكتي أنّي قد جعلت ثواب

تسبيحكم و تقديسكم لهذه المرأة و شيعتها و محبيها إلى يوم القيامة؛

قال: فلما سمع العباس من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ذلك، وثب قائما و قبل بين عيني عليّ عليه السلام

و قال: و الله يا عليّ! أنت الحجة البالغة لمن آمن بالله و اليوم الآخر. «١»

(٤) فرائد السمطين: (بإسناده) عن أبي هريرة، عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم أنّه قال:

لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ أَبُو الْبَشَرِ وَ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ الثَّنْفِ آدَمَ يَمَنُ الْعَرْشِ فَإِذَا فِي النُّورِ خَمْسَةُ أَشْبَاحٍ سَجَدَا وَ رَكَعَا.

قال آدم: يا رب! هل خلقت أحدا من طين قبلي؟ قال: لا، يا آدم؛

قال: فمن هؤلاء الخمسة الأشباح الذين أراهم في هيتي و صورتى؟

قال: هؤلاء خمسة من ولدك لو لا هم ما خلقتك، هؤلاء خمسة شققت لهم خمسة أسماء من أسمائي لو لا هم ما خلقت الجنة و لا النار، و لا العرش و لا الكرسي، و لا السماء و لا الأرض، و لا الملائكة و لا الإنس و لا الجن؛

(١) ٦٩ (مخطوط)، عنه تأويل الآيات: ١٣٧/١ ح ١٦، و البرهان: ٣٩٢/١ ح ٥؛ و أخرجه في البحار: ١٥/١٠ ح ١١، و ج ٣٧/٨٢ ح ٥١ عن التأويل.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٣

فأنا المحمود و هذا محمّد، و أنا العالی و هذا علی، و أنا الفاطر و هذه فاطمة، و أنا الإحسان و هذا الحسن، و أنا المحسن و هذا الحسين؛

آليت بعزتي أنه لا- يأتيني أحد بمثقال ذرة من خردل من بغض أحدهم إلّا أدخلته نارى و لا ابالى، يا آدم! هؤلاء صفوتى من خلقى بهم أنجيهم، و بهم اهلكهم؛

فإذا كان لك إلى حاجة فبهؤلاء توسّل؛

فقال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: نحن سفينة النجاة، من تعلّق بها نجا، و من حاد عنها هلك؛

فمن كان له إلى الله حاجة فليسأل بنا أهل البيت. «١»

(٥) المحاسن المجتمعة: ن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: إنّ الله خلقنى و خلق عليا من نور بين يدى العرش «٢»، نسبح الله و نقدسه قبل أن يخلق آدم بألفى عام؛

فلما خلق آدم أسكننا فى صلبه؛

ثم نقلنا من صلب طيب و بطن طاهر حتّى أسكننا صلب إبراهيم؛

ثم نقلنا من صلب طيب و بطن طاهر إلى صلب عبد المطلب؛

ثم افترق النور فى عبد المطلب فصار ثلثاه فى عبد الله، و ثلثه فى أبى طالب؛

ثم اجتمع النور منى و من على فى فاطمة؛

و الحسن و الحسين نوران من نور رب العالمين. «٣»

(٦) الأربعون لابن أبى الفوارس: المفضل بن عمر بن عبد الله [عن أبى عبد الله عليه السلام] «٤»، عن رسول الله صلى الله عليه و آله

و سلم أنه قال: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَشَفَ اللَّهُ عَنْ بَصَرِهِ فَنَظَرَ إِلَى جَانِبِ الْعَرْشِ نُورًا، فَقَالَ: إِلَهِي وَ سَيِّدِي مَا هَذَا النُّورُ؟

قال: يا إبراهيم، هذا نور محمّد صفوتى.

(١) ٣٦/١ ح ١، عنه غاية المرام: ٥ ح ١ و ص ١٥ ح ١، و أخرجه فى أرجح المطالب: ٤٦١، عنهما الإحقاق: ٢٠٣/٩ و ص ٢٥٣.

(٢) تقدّم ص ٢١ ح ٣ «فخلقتنى و خلق عليا و فاطمة و الحسن و الحسين فكنا نسبحه حين لا تسبيح و نقدسه حين لا تقديس».

(٣) ٢٠٥، عنه الإحقاق: ٢٦٩/٩.

(٤) هكذا، و أضفنا بين المعقوفين بما أنّ المفضل من أصحاب أبى عبد الله عليه السلام فله أن يروى عن جدّه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٤

قال: إلهي و سيدي و أرى نورا إلى جانبه.

قال: يا إبراهيم: هذا نور علي ناصر ديني.

قال: إلهي و سيدي و أرى نورا ثالثا يلي النورين.

قال: يا إبراهيم! هذا نور فاطمة تلي أباهما و بعلمها، فطمت بها محبيهما من النار.

قال: إلهي و سيدي و أرى نورين يليان الثلاثة أنوار.

قال: يا إبراهيم! هذان الحسن و الحسين، يليان نور أبيهما و أمهما و جدّهما.

قال: إلهي و سيدي و أرى تسعة أنوار قد أحدقوا بالخمسة أنوار؟

قال: يا إبراهيم! هؤلاء الأئمة من ولدهم - الحديث - «١»

(٧) علل الشرائع: إبراهيم بن هارون، عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج، عن عيسى بن مهران، عن منذر الشراك، عن إسماعيل بن

عليه، عن أسلم بن ميسرة العجلي، عن أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل: أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قال:

إنّ الله خلقني و عليا و فاطمة و الحسن و الحسين من قبل أن يخلق الدنيا بسبعة آلاف عام قلت: فأين كنتم يا رسول الله؟

قال: قدّام العرش، نسّج الله و نحمده و نقدّسه و نمجّده، قلت: على أيّ مثال؟

قال: أشباح نور، حتّى إذا أراد الله عزّ و جلّ أن يخلق صورنا، صيرنا عمود نور، ثمّ قذفنا في صلب آدم، ثمّ أخرجنا إلى أصلاب الآباء

و أرحام الأمهات، لا يصيبنا نجس الشرك، و لا سفاح الكفر، يسعد بنا قوم، و يشقى بنا آخرون؛

فلمّا صيرنا إلى صلب عبد المطلب أخرج ذلك النور، فشقه نصفين، فجعل نصفه في عبد الله، و نصفه في أبي طالب، ثمّ أخرج

النصف الذي لى إلى آمنه [بنت وهب] «٢» و النصف [الآخر] «٢» إلى فاطمة بنت أسد، فأخرجتني آمنه، و أخرجت فاطمة عليا.

ثمّ أعاد عزّ و جلّ العمود إليّ، فخرجت مني فاطمة، ثمّ أعاد عزّ و جلّ العمود إلى عليّ فخرج منه الحسن و الحسين - يعنى من

النصفين جميعا -.

(١) ٣٨، عنه الإحقاق: ١٣ / ٥٩.

(٢) من الدلائل.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٢٥

فما كان من نور عليّ صار في ولد الحسن، و ما كان من نوري صار في ولد الحسين؛ فهو ينتقل في الأئمة من ولده إلى يوم القيامة.

دلائل الإمامة: حدّثنا القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريّا بن يحيى بن حميد بن حماد الحريري، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد

بن أبي الثلج (مثله). «١»

(٨) الهداية الكبرى: عليّ بن الحسن المنقري الكوفي، عن أحمد بن زيد الدهان، عن مكحول بن إبراهيم، عن رستم بن عبد الله بن

خالد المخزومي، عن [سليمان الأعمش، عن محمد بن خلف الطاهري، عن زاذان عن] سلمان الفارسي «٢» قال:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فنظر إليّ، و قال: يا سلمان! الله تبارك و تعالی لم يبعث نبيا و لا رسولا إلّا جعل له

اثني عشر نقيبا.

قال: قلت له: يا رسول الله! قد عرفت هذا من أهل الكتابين: التوراة و الإنجيل، قال:

يا سلمان! فهل علمت من نقبائي، و من الاثنا عشر الذين اختارهم الله للامة من بعدى؟

فقلت: الله و رسوله أعلم، فقال:

يا سلمان! خلقني الله من صفوة نوره، و دعاني فأطعته، و خلق من نوري عليا و دعاه فأطاعه، و خلق من نوري و من نور عليّ، فاطمة، و

دعاها فأطاعته؛

و خلق مني و من عليّ و فاطمة، الحسن و دعاه فأطاعه؛

و خلق مني و من عليّ و فاطمة و الحسن، الحسين و دعاه فأطاعه.

فسمّانا الخمسة أسماء من أسمائه:

اللّه محمود و أنا محمّد، و اللّه العليّ و هذا عليّ، و اللّه فاطر و هذه فاطمة، و اللّه الإحسان و هذا الحسن، و اللّه المحسن و هذا الحسين، ثمّ خلق منا و من صلب الحسين تسعة أئمّة، و دعاهم فأطاعوه قبل أن يخلق الله سماء مبيّته و أرضاً مدحيّة، و هواء و ماء

(١) ٢٠٨ ح ١١، عنه البحار: ٧/١٥ ح ٧، و ج ٣٤/٣٥ ح ٣٢، و ج ٤٣/٥٧ ح ١٦ (صدره)، و ص ١٧٥ ح ١٣٤ (صدره). مدينة المعاجز: ٢٠٣ و ٢٣٧، حلية الأبرار: ١/٤٩٤ عنه و عن الدلائل: ٥٩.

(٢) بما أنّ السند في الهداية لا يخلو من تصحيف، أثبتناه من دلائل الإمامة، بإسناده عن عليّ بن الحسن.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٦ و ملكا، و أشركنا بعلمه نورا نسبّحه و نسمع له و نطيع- الحديث-

مقتضب الأثر: عن أحمد بن محمّد بن جعفر الصولي البصري، عن عبد الرحمن بن صالح بن رعيده، عن الحسين بن حميد بن الربيع، عن الأعمش، عن محمّد بن خلف الطاهري، عن زاذان، عن سلمان (مثله)؛

دلائل الإمامة: عن أبي المفضل، عن عليّ بن الحسن المنقري الكوفي، عن أحمد بن زيد الدهان، عن مكحول بن إبراهيم؛ عن رستم بن عبد الله بن خالد المخزومي، عن سليمان الأعمش (مثله).

المحتضر: عن سلمان (مثله). «١»

(٩) فضائل الشيعة: عن عبد الله بن محمّد بن عبد الوهاب [عن أبي الحسن محمّد ابن أحمد القواريري، عن أبي الحسين محمّد بن عمّار، عن إسماعيل بن توبة، عن زياد بن عبد الله البكائي، عن سليمان الأعمش]، عن أبي سعيد الخدري، قال:

كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذ أقبل إليه رجل، فقال:

يا رسول الله! أخبرني عن قوله عزّ و جلّ لإبليس: أَسْتَكْبِرُتْ أَمْ كُنْتُ مِنَ الْعَالِينَ «٢» فمن هم يا رسول الله الذين هم أعلى من الملائكة [المقرّبين]؟

فقال رسول الله: أنا و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين، كنا في سرادق العرش نسبّح الله، و تسبّح الملائكة بتسبيحنا قبل أن يخلق الله عزّ و جلّ آدم بألفي عام. «٣»

(١٠) معاني الأخبار، و علل الشرائع: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي الكوفي، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدّثنا الحسن بن [عليّ بن] الحسين ابن محمّد، قال: حدّثنا إبراهيم بن الفضل بن جعفر بن عليّ بن إبراهيم بن سليمان بن

(١) ٣٧٥، عنه البحار: ٩/١٥، حلية الأبرار: ٢/٦٤٤، البرهان: ٣/٢١٩ ح ٩، و ج ٤٠٦/٢ ح ٢ عن الدلائل: ٢٣٧، المقتضب: ٦، المحتضر: ١٥٢، عنه البحار: ٦/٢٥، و ج ١٤٢/٥٣ ح ١٦٢.

(٢) سورة ص: ٧٥.

(٣) ٤٩ ح ٧، عنه تأويل الآيات: ٥٠٨/٢ ح ١١، البحار: ١١/١٤٢ ح ٩، و ج ٢١/١٥ ح ٣٤، و ج ٣٠٦/٣٩ ح ١٢٠، و البرهان: ٤/٦٤ ح ٣، و نور الثقلين: ١/٥٤ ح ١٢٩. أخرجه في البحار: ٢٦/٣٤٦ ح ١٩ عن التأويل.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٧

عبد الله بن العباس، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الزعفراني البصري، قال: حدّثنا سهل بن بشار، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ الطالقاني، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله مولى بني هاشم، عن محمّد بن إسحاق، عن الواقدي، عن الهذيل، عن مكحول، عن طاوس، عن ابن مسعود «١»، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ ذَكَرَهُ - آدَمَ وَ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَ أَسْجَدَ لَهُ مَلَائِكَتَهُ، وَ أَسْكَنَهُ جَنَّتَهُ، وَ زَوَّجَهُ حَوَّاءَ أُمَّتِهِ، فَرَفَعَ طَرْفَهُ نَحْوَ الْعَرْشِ فَإِذَا هُوَ بِخَمْسَةِ سَطُورٍ مَكْتُوبَاتٍ؛

قال آدم: يا رب! من هؤلاء؟ قال الله عزّ و جلّ له: هؤلاء الذين إذا تشفّع بهم إلى خلقى شفّعتهم.

فقال آدم: يا رب، بقدرهم عندك ما اسمهم؟

قال تعالى: أَمَّا الْأَوَّلُ فَأَنَا الْمَحْمُودُ وَ هُوَ مُحَمَّدٌ، وَ الثَّانِي فَأَنَا الْعَالِي وَ هُوَ عَلِيٌّ؛

وَ الثَّلَاثُ فَأَنَا الْفَاطِرُ وَ هِيَ فَاطِمَةٌ؛

وَ الرَّابِعُ فَأَنَا الْمُحْسِنُ وَ هُوَ الْحَسَنُ؛

وَ الْخَامِسُ فَأَنَا ذُو الْإِحْسَانِ وَ هُوَ الْحُسَيْنُ، كُلٌّ يُحْمَدُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. «٢»

(١١) كشف اليقين: محمّد بن عليّ الكاتب الأصفهاني، عن عليّ بن إبراهيم القاضي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي أحمد الجرجاني، عن عبد الله بن محمّد الدهقان، عن إسحاق بن إسرائيل، عن حجاج، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس (رض)؛ قال: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ وَ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ عَطَسَ فَأَلْهَمَهُ اللَّهُ: الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: يَرْحَمُكَ رَبُّكَ.

فلَمَّا أَسْجَدَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ تَدَاخَلَهُ الْعَجَبُ، فَقَالَ: يَا رَبِّ! خَلَقْتَ خَلْقًا أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنِّي؟

فلم يجب، ثم قال الثانية فلم يجب، ثم قال الثالثة فلم يجب؛

ثم قال الله عزّ و جلّ له: نعم و لو لا هم ما خلقتك، فقال: يا رب! فأرنيهم؛

(١) «ابن عباس» العلل.

(٢) ٥٦ ح ٥، ١٣٥ ح ٢، البحار: ١٤/١٥ ح ١٨ عن المعاني و ج ٣/٢٧ ح ٧ عن المعاني و العلل، حلية الأبرار: ١/٤٩٦، الجواهر السنية: ٢٤٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٨ فأوحى الله عزّ و جلّ إلى ملائكة الحجب: أن ارفعوا الحجب.

فلَمَّا رَفَعْتَ إِذَا آدَمَ بِخَمْسَةِ أَشْبَاحٍ قَدَّامَ الْعَرْشِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ! مِنْ هَؤُلَاءِ؟

قال: يا آدم! هذا محمّد نبیّی، و هذا عليّ أمير المؤمنين ابن عمّ نبیّی و وصیّی؛

و هذه فاطمة ابنة نبیّی، و هذان الحسن و الحسين ابنا عليّ و ولدا نبیّی.

ثم قال: يا آدم! هم ولدك، ففرح بذلك، فلَمَّا اقترَفَ الْخَطِيئَةَ «١» قال:

يا رب! أسألك بحقّ محمّد و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين لَمَّا غفرت لي؟ فغفر الله له بهذا، فهذا الذي قال الله عزّ و جلّ: فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ «٢»؛

فلَمَّا هَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ صَاغَ خَاتَمًا فَنَقَشَ عَلَيْهِ «محمّد رسول الله، و عليّ أمير المؤمنين» و يكتنّى آدم بأبي محمّد. «٣»

الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام

(١٢) أمالي الطوسي: عن الحسين بن عبيد الله، قال: أخبرنا أبو محمّد، قال:

حدّثنا محمّد بن همام، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين الهمداني، قال: حدّثني محمّد بن خالد البرقيّ، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن المفصّل بن عمر؛

عن أبي عبد الله عليه السّلام عن آباءه عليهم السّلام، عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال:

كان ذات يوم جالسا في الرحبة و الناس حوله مجتمعون، فقام إليه رجل، فقال:

يا أمير المؤمنين إنّك بالمكان الذي أنزلك الله به، و أبوك يعذب بالنار!

فقال له: مه، فضّ الله فاك، و الذي بعث محمّدا بالحقّ نبيا، لو شفّع أبي في كلّ مذنب على وجه الأرض لشفّعه الله فيهم، أبي يعذب بالنار و ابنه قسيم الجنّة و النار؟!

ثمّ قال: و الّذي بعث محمّدا بالحقّ نبيا، إنّ نور أبي طالب عليه السّلام يوم القيامة ليطفئ أنوار الخلق إلّا خمسة أنوار: نور محمّد و نوري و نور فاطمة و نوري الحسن و الحسين و من ولده من الأئمّة، لأنّ نوره من نورنا الّذي خلقه الله عزّ و جلّ، من قبل خلق آدم بألفي عام.

(١) انظر تفصيله في ص ١٣٩ ح ١٥ و ذيله.

(٢) البقرة: ٣٧.

(٣) ٣٠، عنه البحار: ٣٢٥ / ٢٦ ح ٨، المستدرک: ١ / ٣٧٢ ح ٨ و ٩، مضمونه مصباح الأنوار: ٢٤١، البرهان: ١ / ٨٩ ح ١٥، الاثبات: ٤ / ١٦٥ ح ٤٩٢، تأويل الآيات: ١ / ٤٨ ح ٢٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٩

الاحتجاج: عن الصادق، عن آباءه عليهم السّلام (مثله).

بشارة المصطفى: حدّثنا محمّد بن سنان (مثله).

مائة منقبة لابن شاذان: عن محمّد بن عثمان بن عبد الله النصيبي، عن جعفر بن محمّد العلوي، عن عبد الله بن أحمد، عن محمّد بن زياد، عن المفصّل بن عمر (مثله).

كنز الكراچكي: عن ابن شاذان (مثله). «١»

وحده عليه السّلام

(١٣) تفسير العياشي: عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال:

إنّ الله تبارك و تعالی عرض على آدم في الميثاق ذرّيته «٢»، فمرّ به النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و هو متّكئ على عليّ عليه السّلام، و فاطمة صلوات الله عليها تتلوهما، و الحسن و الحسين عليهما السّلام يتلوان فاطمة؛

فقال الله: يا آدم! إياك أن تنظر إليه بحسد، اهبطك من جواری؛

فلما أسكنه الله الجنّة، مثل له النبيّ و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام فنظر إليهم بحسد «٣» ثمّ عرضت عليه الولاية فأنكرها فرمته الجنّة بأوراقها؛

فلما تاب إلى الله من حسده و أقّر بالولاية و دعا بحقّ الخمسة: محمّد و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم غفر الله له، و ذلك قوله:

فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ «٤» الآيّة. «٥»

(١٤) الكافي: أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى و محمّد بن عبد الله، عن عليّ بن حديد، عن مرّازم، عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال:

- (١) ٣١١ / ١ ج ٣١٢ / ٢ ح ٢، عنه تأويل الآيات: ٣٩٦ / ١ ح ٢٦، و البرهان: ٢٣ / ٣ ح ٤، و البحار: ٦٩ / ٣ ح ٣، عنه و عن الاحتجاج: ٣٤٠ / ١ ح ٣٤٠، و أخرجه في غاية المرام: ٤٦ ح ٦٣ و ص ٢٠٨ ح ١٦ عن المائة منقبة: ١٧، إيمان أبي طالب: ٧٢ عن الكنز: ٨٠.
- (٢) تقدّم تفصيل ذلك في ص ٢٢ ح ٤، و ص ٢٨ ح ١٣، و ص ٣٢ ح ٢٠، و ص ٣٤ ح ٢٢ و ٢٣ فراجع.
- (٣) انظر ص ٣٣ ح ٢٠.
- (٤) البقرة: ٣٧.
- (٥) ٤١ / ١ ح ٢٧، عنه البحار: ١٨٧ / ١١ ح ٣٩، و ج ٣٢٦ / ٢٦ ح ٩، غاية المرام: ٣٩٢ ح ٤، البرهان: ٨٧ / ١ ح ١٠.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٣٠
- قال الله تبارك و تعالى: يا محمد! إنّي خلقتك و عليا نورا - يعني روحا بلا بدن - قبل أن أخلق سماواتي و أرضي و عرشي و بحري، فلم تزل تهلّني و تمجّدي؛
- ثمّ جمعت رويكما فجعلتهما واحدة، فكانت تمجّدي و تقدّسي و تهلّني؛
- ثمّ قسّمتها ثنتين، و قسّمت الثنتين ثنتين، فصارت أربعة، محمّد واحد، و عليّ واحد، و الحسن و الحسين ثنتان، ثمّ خلق الله فاطمة من نور، ابتدأها روحا بلا بدن؛
- ثمّ مسحنا بيمينه فأفضى نوره فينا. «١»
- (١٥) إكمال الدين: الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمّد بن الحسين بن زيد، عن الحسن بن موسى، عن عليّ بن سماعة، عن عليّ بن الحسن بن رباط، عن أبيه، عن المفضل، قال:
- قال الصادق عليه السلام: إنّ الله تبارك و تعالى خلق أربعة عشر نورا قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام، فهي أرواحنا. فقيل له: يا ابن رسول الله، و من الأربعة عشر؟
- فقال: محمّد و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين، و الأئمة من ولد الحسين عليهم السّلام آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته، فيقتل الدجال، و يطهر الأرض من كلّ جور و ظلم. «٢»
- (١٦) الكافي: بعض أصحابنا - رفعه - عن محمّد بن سنان، عن داود بن كثير الرقي؛
- قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما معنى السلام على رسول الله؟
- فقال: إنّ الله تبارك و تعالى لما خلق نبيّه و وصيّه و ابنته و ابنه و جميع الأئمة، و خلق شيعتهم، أخذ عليهم الميثاق، و أن يصبروا و يصابروا، و يرابطوا، و أن يتّقوا. «٣»

(١) ٤٤٠ / ١ ح ٣، عنه البحار: ١٨ / ١٥ ح ٢٨، و ج ١٩٣ / ٥٧ ح ١٤٠ و ص ٦٥ ح ٤٢، و غاية المرام:

١٣ ح ١٣، الجواهر السّنية: ٢١٢.

(٢) ٣٣٥ / ٢ ح ٧، عنه البحار: ٢٣ / ١٥ ح ٤٠، و ج ١٥ / ٢٥ ح ٢٩، و ج ١٤٤ / ٥١ ح ٩، و إثبات الهداة: ٢ / ٤٠٤ ح ٢٥٤، و إعلام الوري:

٤٠٨ (مثله).

(٣) ٤٥١ / ١ ح ٣٩، عنه المختصر: ١٧٢ و البحار: ٢٢٠ / ٢٤ ح ٢١، و ج ٣٨٠ / ٥٢ ح ١٩٠، و نور الثقلين: ١٣٧ / ٥ ح ١٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٣١

الكاظم عليه السلام

(١٧) تأويل الآيات: نقلا عن الشيخ أبي جعفر الطوسي قدس الله روحه، عن الشيخ أبي محمد الفضل بن شاذان بإسناده، عن رجاله، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الإمام العالم موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليهما، قال:

إن الله تبارك و تعالی خلق نور محمد صلى الله عليه و آله و سلم من نور اخترعه من نور عظمته و جلاله؛

و هو نور لاهوتيته الذي تبدى من لاه- أى من إلهيته، من إتيته الذي بدأ منه- و تجلى لموسى بن عمران عليه السلام فى طور سيناء، فما استقر له، و لا أطاق موسى لرؤيته، و لا ثبت له حتى خرّ صعقا مغشيا عليه، و كان ذلك النور نور محمّد صلى الله عليه و آله و سلم؛

فلما أراد أن يخلق محمّدا منه، قسم ذلك النور شطرين:

فخلق من الشطر الأول محمّدا صلى الله عليه و آله و سلم، و من الشطر الآخر على بن أبى طالب عليه السلام، و لم يخلق من ذلك النور غيرهما؛

خلقهما الله بيده و نفخ فيهما بنفسه من نفسه لنفسه، و صورهما على صورتها؛

و جعلهما امانا له، و شهداء على خلقه، و خلفاء على خليقته، و عينا له عليهم، و لسانا له إليهم، قد استودع فيهما علمه، و علمهما البيان، و استطلعهما على غيبه و على نفسه.

و جعل أحدهما نفسه و الآخر روحه، لا يقوم واحد بغير صاحبه، ظاهرهما بشريّة و باطنهما لاهوتية، ظهورا للخلق على هياكل الناسوتية حتى يطيقوا رؤيتهما؛

و هو قوله تعالى: «وَلَلْبَشِينَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ» (١). فهما مقاما ربّ العالمين، و حجابا خالق الخلاق أجمعين، بهما فتح الله بدء الخلق، و بهما يختم الملك و المقادير؛

ثم اقتبس من نور محمّد فاطمة عليها السلام ابنته، كما اقتبس نور على عليه السلام من نوره، و اقتبس من نور فاطمة و على الحسن و الحسين كإقتباس المصاييح؛

هم خلقوا من الأنوار، و انتقلوا من ظهر إلى ظهر، و صلب إلى صلب، و من رحم إلى رحم فى الطبقة العليا من غير نجاسة، بل نقلا بعد نقل، لا من ماء مهين، و لا نطفة خشرة (٢) كسائر خلقه، بل أنوار انتقلوا من أصلاب الطاهرين إلى أرحام المطهّرات.

(١) الأنعام: ٩.

(٢) الخشارة: الردى من كلّ شيء.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٢

لأنهم صفوة الصفوة، اصطفاهم لنفسه، و جعلهم خزّان علمه، و بلغاه عنه إلى خلقه؛

أقامهم مقام نفسه، لأنّه لا يرى و لا يدرك و لا تعرف كفيته و لا إتيته؛

فهؤلاء الناطقون المبلّغون عنه، المتصرّفون فى أمره و نهيه، فبهم يظهر قدرته، و منهم ترى آياته و معجزاته، و بهم و منهم عرف عباده نفسه، و بهم يطاع أمره؛

و لو لا هم ما عرف الله، و لا يدري كيف يعبد الرحمن؛

فالله يجرى أمره كيف يشاء فيما يشاء لا يُسأل عما يفعل و هم يُسألون (١). (٢)

الرضا عليه السلام

(١٨) عيون أخبار الرضا: ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن الهروي، عن الرضا عليه السلام- فى خبر طويل- قال:

إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمَّا أَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ذَكَرَهُ بِإِسْجَادِ مَلَائِكَتِهِ وَ بِإِدْخَالِهِ الْجَنَّةَ قَالَ فِي نَفْسِهِ:
هَلْ خَلَقَ اللَّهُ بَشَرًا أَفْضَلَ مِنِّي؟ فَعَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَا وَقَعَ فِي نَفْسِهِ، فَنَادَاهُ أَرْفَعِ رَأْسَكَ يَا آدَمُ! فَانْظُرْ إِلَى سَاقِ عَرْشِي، فَارْفَعِ رَأْسَكَ
السَّلَامُ رَأْسَهُ فَانْظُرَ إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ، فَوَجَدَ عَلَيْهِ مَكْتُوبًا:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَمٌ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؛
وَ زَوْجَتُهُ فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نَسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛
فَقَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَبِّ! مِنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ:

هَؤُلَاءِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، وَ هُمْ خَيْرٌ مِنْكَ وَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِي، وَ لَوْ لَا هُمْ مَا خَلَقْتُكَ وَ لَا خَلَقْتُ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ، وَ لَا السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ؛
فَإِنَّا كُنَّا أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِمْ بَعِينِ الْحَسَدِ فَخَرَجَكَ عَنْ جَوَارِي، فَانْظُرْ إِلَيْهِمْ بَعِينِ الْحَسَدِ وَ تَمَنَّى مَنَزَلَتَهُمْ فَتَسَلَّطَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ حَتَّى أَكَلَ مِنَ
الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَى عَنْهَا، وَ تَسَلَّطَ عَلَى حَوَاءَ لِنَظَرِهَا إِلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بَعِينِ الْحَسَدِ حَتَّى أَكَلَتْ مِنَ الشَّجَرَةِ كَمَا أَكَلَ آدَمُ،
فَأَخْرَجَهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ جَنَّتِهِ، وَ أَهْبَطَهُمَا عَنْ جَوَارِهِ إِلَى الْأَرْضِ. «٣»

(١) الأنبياء: ٢٣.

(٢) ١/ ٣٩٧ ح ٢٧، عنه البحار: ٢٨ / ٣٥ ح ٣٤، و البرهان: ٣ / ١٩٣ ح ٧.

(٣) ١/ ٣٠٦ ح ٦٧. المعاني ١٢٤ ح ١، عنهما البحار: ١١ / ١٦٤ ح ٩، و ج ١٦٤ / ٣٦٢ ح ٦٢ عن العيون.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٣٣
الجواد عليه السلام

(١٩) الكافي: الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن أبي الفضل عبد الله بن إدريس، عن محمد بن سنان، قال:
كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام، فأجريت إختلاف الشيعة؛
فقال: يا محمد! إن الله تبارك و تعالى لم يزل متفردا بوحديته؛

ثم خلق محمدا و عليا و فاطمة، فمكثوا ألف دهر، ثم خلق جميع الأشياء، فأشهدهم خلقها، و أجرى طاعتهم عليها، و فوض أمورها
إليهم، فهم يحلون ما يشاؤون، و يحرمون ما يشاؤون، و لن يشاؤوا إلّا أن يشاء الله تبارك و تعالى.

ثم قال: يا محمد! هذه الديانة - التي من تقدمها مرق «١»، و من تخلف عنها محق، «٢» و من لزمها لحق - خذها إليك يا محمد.
مشارك أنوار اليقين: عن محمد بن سنان (مثله). «٣»

الحسن العسكري عليه السلام

(٢٠) لسان الميزان: عن الإمام الحسن بن علي العسكري، عن آباءه عليهم السلام، عن جابر ابن عبد الله، عن رسول الله صلى الله عليه
و آله و سلم:

لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَ حَوَاءَ تَبَخَّرَا فِي الْجَنَّةِ وَ قَالَا: مِنْ أَحْسَنِ مَنَّا؟

فبينما هما كذلك، إذ هما بصورة جارية لم ير مثلها، لها نور شعشعاني يكاد يطفئ الأبصار. قال: يا رب! ما هذه؟ قال: صورة فاطمة
سيدة نساء ولدك؛

قال: ما هذا التاج على رأسها؟

قال: عليّ بعلها، قال: فما القرطان؟ قال: ابناها؛

وجد ذلك في غامض علمي قبل أن أخلقك بألفي عام. «٤»

(١) مرق: اجتاز و خرق.

(٢) محقه: أبطله و محاه.

(٣) ١/ ٤٤١ ح ٥، عنه البحار: ١٩/ ١٥ ح ٢٩، و ج ٢٥/ ٣٤٠ ح ٢٤، و ج ١٩٥/ ٥٧ ح ١٤١ و ص ٦٥ ح ٤٣، و ج ٢٥/ ٢٥ ح ٤٤ عن المشارق: ٤١.

(٤) ٣/ ٣٤٦ ح ١٤٠٩، عنه الإحقاق: ٧/ ٢٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٤ الكتب

(٢١) نزّهه المجالس: قال الكسائي و غيره: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ - إِلَى أَنْ قَالَ:-

و عليه جارية لها نور و شعاع، و على رأسها تاج من الذهب، مرّضع بالجواهر لم ير آدم أحسن منها؛

فقال: يا ربّ من هذه؟ قال: فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم، فقال: يا ربّ من يكون بعلمها؟

قال: يا جبرئيل! افتح له باب قصر من الياقوت. ففتح له؛

فرأى فيه قبة من الكافور، فيها سرير من ذهب، عليه شابّ حسنه كحسن يوسف؛

فقال: هذا بعلمها عليّ بن أبي طالب ... (الحديث). «١»

٣- باب آخر و هو من الأوّل أيضا، في أصلها و أنّها عليها السلام حوراء إنسيّة [من ثمرة طوبى في الجنة]

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- علل الشرائع: القطّان، عن السكّري، عن الجوهري، عن عمر بن عمران، عن عبيد الله بن موسى العبسي، عن جبلة المكي، عن

طاوس اليماني، عن ابن عباس قال: دخلت عائشة على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو يقبل فاطمة، فقالت له:

أ تحبّها يا رسول الله؟ قال: أما و الله لو علمت حبي لها لآزددت لها حبا؛

إنّه لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ أَذَّنَ جِبْرَائِيلُ وَأَقَامَ مِكَائِيلُ.

ثم قيل لى: ادن يا محمّد. فقلت: أتقدّم و أنت بحضرتي يا جبرئيل؟ قال: نعم، إن الله عزّ و جلّ فضّل أنبياءه المرسلين على ملائكته

المقرّبين، و فضلك أنت خاصّة.

فدنوت فصليت بأهل السماء الرابعة، ثم التفت عن يميني؛

فإذا أنا بإبراهيم عليه السلام في روضة من رياض الجنة و قد اكتنفها جماعة من الملائكة؛

ثم إنّي صرت إلى السماء الخامسة و منها إلى السادسة فنوديت:

(١) ٢/ ٢٢٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٥

يا محمّد، نعم الأب أبوك إبراهيم، و نعم الأخ أخوك عليّ؛

فلَمَّا صَرْتُ إِلَى الْحِجْبِ أَخَذَ جِبْرَائِيلُ عَلِيَّ السَّلَامَ بِيَدِي فَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِشَجْرَةٍ مِنْ نُورٍ فِي أَصْلِهَا مَلَكَانِ يَطْوِيَانِ الْحَلِيَّ وَ

الحلل، فقلت: حبيبي جبرئيل لمن هذه الشجرة؟

فقال: هذه لأخيك عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، و هذان الملكان يطويان له الحلّي و الحلل إلى يوم القيامة، ثمّ تقدّمت أمامي، فإذا

أنا برطب ألين من الزبد، و أطيب رائحة من المسك و أحلى من العسل، فأخذت رطبة فأكلتها، فتحولت الرطبة نطفة في صلبى؛ فلما أن هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة، ففاطمة حوراء إنسيه، فإذا اشتقت إلى الجنة شممت رائحة فاطمة عليها السلام. «١»

استدراك (٢) تفسير فرات الكوفي: عبيد بن كثير - معننا-، عن سلمان رضى الله عنه قال:

قال بعض أزواج النبي صلى الله عليه و آله و سلم:

يا رسول الله، مالك تحب فاطمة حبا ما تحب أحدا من أهل بيتك؟

قال: إنه لما اسرى بي إلى السماء انتهى بي جبرئيل عليه السلام إلى شجرة طوبى، فعمد إلى ثمرة من أثمار طوبى ففركه بين إصبعيه، ثم أطعمنيه، ثم مسح يده بين كتفي، ثم قال:

يا محمد! إن الله تعالى يبشرك بفاطمة من خديجة بنت خويلد؛

فلما أن هبطت إلى الأرض فكان الذى كان، فعلق خديجة بفاطمة؛

فأنا إذا اشتقت إلى الجنة أدنيتها فشمت ريح الجنة، فهي حوراء إنسيه. «٢»

(٣) در بحر المناقب: (بإسناده) عن عمّار بن ياسر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

(١) ١/ ١٨٣ ح ٢، عنه البحار: ٤٣/ ٥ ح ٥. تفسير فرات: ١٠، عن محمد بن زيد الثقفى، عن أبى يعرب بن أبى مسعود الأصفهاني، عن جعفر بن أحمد، عن الحسن بن إسماعيل، عن على بن محمد الكوفى، عن موسى بن عبد الله الموصلى، عن أبى نزار، عن حذيفة اليمان (مثله) المحتضر: ١٣٥ عن ابن عباس، كشف الغمة: ١/ ٤٥٩، عن حذيفة (مثله). و سيأتى فى باب كيفة ولادتها ص ٤٥ ح ١ عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: أتانى جبرئيل بتفاحة من الجنة فأكلتها و

(٢) ٧٣، عنه البحار: ٨/ ١٥١ ح ٨٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٦

ليلة اسرى بي إلى السماء أوحى الله لى: يا محمد! على من تخلى أمتك؟

قال: اللهم عليك. قال: صدقت أنا خليفتك على الناس أجمعين، يا محمد!

قلت: لبيك و سعديك يا رب، قال: إني اصطفيتك برسالاتى و أنت أمني على و حى؛

ثم خلقت من طينتك الصديق الأكبر خير الأوصياء، و جعلت له الحسن و الحسين؛

أنت يا محمد! شجرة، و على غصنها، و فاطمة ورقها، و الحسن و الحسين ثمرها؛

خلقتكم من طين فى عتّين، و جعلت شيعتكم من بقة طينتكم؛

فلأجل ذلك قلوبهم و أجسادهم تهوى إليكم. «١»

(٤) فرائد السمطين: (بإسناده) عن أبى هريرة- فى حديث- عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال:

خلقت و خلقتكم «٢» من طينة واحدة. «٣»

(٥) تاريخ بغداد: (بإسناده) عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله، مالك إذا جاءت فاطمة قبلتها حتى تجعل لسانك فى فيها كله

كأنك تريد أن تلحقها عسلا؟!

قال: نعم يا عائشة، إنى لما اسرى بي إلى السماء أدخلنى جبرئيل الجنة، فناولنى منها تفاحة فأكلتها فصارت نطفة فى صلبى، فلما نزلت واقعت خديجة؛

فاطمة من تلك النطفة، و هى حوراء إنسيه كلما اشتقت إلى الجنة قبلتها. «٤»

(٦) و منه: (باسناده) عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم- في حديث- قال:
ابنتي فاطمة حوراء آدمية. (٥)

- (١) ٦٥ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ٣٤١ / ٤.
- (٢) يعنى عليًا و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام.
- (٣) ٤٧ / ١ ح ١٣، ذيل اللآلى: ٦٢، عنهما الإحقاق: ٢٠٩ / ٩ و ص ٢٥٢.
- (٤) ٨٧ / ٥. ذخائر العقبى: ٣٦، و وسيلة المآل: ٧٨، و ينابيع المودة: ١٩٧، و لسان الميزان: ١٦٠ / ٥ و ميزان الاعتدال: ٨١ / ١ و أرجح المطالب: ٢٣٩، و أهل البيت: ١٢١ (جميعا مثله)، عنها الإحقاق: ٦ / ١٠ و ج ٢ / ١٩.
- (٥) ٣٣١ / ١٢، ذخائر العقبى: ٢٦، و الشرف المؤبد: ٥٤، و إسعاف الراغبين: ١١٨، (مثله).
و فى ينابيع المودة: ١٩٤ و آل محمد: ٩٧، عن جابر (مثله)، عنها الإحقاق: ٢٠ (مخطوط).
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٧
- (٧) مقتل الحسين للخوارزمى: (باسناده) عن عائشة، قالت: كنت أرى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقبل فاطمة فقلت: يا رسول الله، إنى أراك تفعل شيئًا ما كنت أراك تفعله من قبل؟
فقال: يا حميراء، إنه لما كان ليلة اسرى بى إلى السماء ادخلت الجنة، فوقفت على شجرة من شجر الجنة، لم أر فى الجنة شجرة هى أحسن حسنا، و لا أبض «١» منها ورقة، و لا أطيب ثمرة، فتناولت ثمرة من ثمرتها، فأكلتها فصارت نطفة فى صلبى.
فلما هبطت إلى الأرض وافتت خديجة فحملت بفاطمة؛
فإذا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة فاطمة.
يا حميراء، إن فاطمة ليست كنساء الآدميين، و لا تعتل كما يعتلن. (٢)
- (٨) مناقب المغازلى: (باسناده) عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يكثر القبل لفاطمة عليها السلام، فقالت له عائشة: يا نبي الله! إنك لتكثر تقبيل فاطمة!
فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: إن جبرئيل عليه السلام ليلة اسرى بى، أدخلنى الجنة، و أطعمنى من جميع ثمار الجنة فصار ماء فى صلبى، فواقعت خديجة، فحملت خديجة بفاطمة؛
فإذا اشتقت إلى تلك الثمار، قبلت فاطمة، فأصبت من باقى رائحتها قصبم (جميع تلك، خ) «٣» الثمار التى أكلتها. (٤)
- (٩) دلائل الإمامة: أخيرنى القاضى أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر،

- (١) أبض: أدق و أنعم.
- (٢) ٦٣ / ١، فرائد السمطين: ٦١ / ٢ ح ٣٨٦، و ميزان الاعتدال: ٥١٨ / ٢، و مجمع الزوائد: ٢٠٢ / ٩ و الدر المنثور: ١٥٣ / ٤، و نظم درر السمطين: ١١٧ (مثله).
- أقول: فى هذا الحديث: أكل النبي صلى الله عليه و آله و سلم، ثمرة من ثمرة شجرة الجنة، و فى ح ٨: من جميع ثمار الجنة، و فى ح ١١: ثمرة من ثمار طوبى، و فى ح ١٤: من ثمار شجرة طوبى، و فى ح ٦ و ١٢ و ١٣ و ١٦ و ١٧ و ١٨: تفاحة، و فى ح ١ و ١٠ و ١٥: من رطبها.
- (٣) القصبمة- بكسر أوله-: الكسرة.
- (٤) ٣٥٧، ذخائر العقبى: ٣٦، و ينابيع المودة: ١٩٧، و وسيلة المآل: ٩٧، و أخبار الدول: ٨٧، و لسان الميزان: ٢٩٧ / ٢، و ميزان الاعتدال:

١ / ٥٤١، عنها الإحقاق: ١٠ / ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٨
قال: حدّثني خديجة، قالت: حدّثنا أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبو أحمد، قال: حدّثنا محمد ابن زكريا، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن عائشة، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، عن عمرو بن موسى، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن زينب بنت علي عليه السلام، قالت: حدّثني أسماء بنت عميس، قالت: قال لي رسول الله: و قد كنت شهدت فاطمة قد ولدت بعض ولدها فلم ير لها دم، فقلت: يا رسول الله! إن فاطمة ولدت فلم نر لها دمًا.

قال: إن فاطمة خلقت حورية (في صورة، خ) إنسيّة.

كشف الغمّة: نقلا عن ابن بابويه القمي، عن أسماء (مثله). «١»

(١٠) دلائل الإمامة: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن علي بن عيسى المعروف بابن الخياط القمي، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر العسكري، قال: حدّثني صعصعة بن سيبان بن ناجية، أبو محمد، قال: حدّثنا زيد بن موسى، قال: حدّثنا أبو موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن عمه زيد بن علي، عن أبيه، عن سكينه و زينب ابنتي علي، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إن فاطمة خلقت حورية في صورة إنسيّة، و إن بنات الأنبياء لا يحضن. «٢»

(١١) الروض الفائق، الدقائق: روي عن أنس بن مالك، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

فاطمة بضعة مني، فاطمة حوراء إنسيّة. «٣»

(١٢) مستدرک الحاكم: (بإسناده) عن سعد بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

أتاني جبرئيل عليه الصلاة والسلام بسفر جله من الجنة فأكلتها ليلة اسرى بي «٤»؛

(١) ٥٣، عنه البحار: ١١٢ / ٨١ ذ ح ٣٧ و ج ٧ / ٤٣ ذ ح ٨ عن الكشف: ١ / ٤٦٣. و أورده في المحتصر: ١٣٨. و رواه المغازلي في «مناقبه»: ٣٦٩ ح ٤١٦، و توفيق أبو علم في «أهل البيت»:

١١٢ عنهما الإحقاق: ١٩ / ٥، و ج ١٠ / ٣١٢ عن الحلل الفاخرة، (مثله).

(٢). ٥٢، عنه البحار: ١١٢ / ٨١ ح ٣٧، و مستدرک الوسائل: ٢ / ٣٧ ح ٤.

(٣). ٢١٤، ٢٥٠، عنهما الإحقاق: ٢٠ (مخطوط).

(٤) فأكلتها فواقعت خديجة (خ).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٩

فعلقت خديجة بفاطمة، فكنت إذا اشتقت إلى رائحة الجنة، شممت رقبه فاطمة. «١»

(١٣) مقتل الحسين للخوارزمي: (بإسناده) عن عمر بن الخطاب قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لئن مات ولدي من خديجة أوحى الله إليّ: أن أمسك عن خديجة، و كنت لها عاشقا،

فسألت الله أن يجمع بيني وبينها، فأتاني جبرئيل في شهر رمضان، ليلة جمعة لأربع و عشرين، و معه طبق من رطب الجنة، فقال لي:

يا محمد كل هذا، و واقع خديجة الليلة، ففعلت، فحملت بفاطمة؛

فما لثمت فاطمة إلّا وجدت ريح ذلك الرطب، و هو في عترتها إلى يوم القيامة. «٢»

الأئمّة: الباقر، عن الصحابة [عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]

١٤- علل الشرائع: القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن ابن عماره، عن أبيه، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام، عن جابر بن عبد الله، قال:

قيل: يا رسول الله! إنك تلتهم فاطمة، و تلتزمها و تدنيها منك، و تفعل بها ما لا تفعله بأحد من بناتك؟ فقال: إن جبرئيل عليه السّلام أتاني بتفاحة من تفاح الجنة، فأكلتها فتحوّلت ماء في صلبى، ثم واقعت خديجة، فحملت بفاطمة، فأنا أشم منها رائحة الجنة. «٣» الصادق، عن آبائه عليهم السّلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

١٥- معانى الأخبار: ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن يزيد، عن ابن فضال، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن سدير الصيرفي، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السّلام قال:

(١) ١٥٦/٣، عنه مقتل الخوارزمي: ١/٦٤، و منتخب كنز العمال: ٥/٩٧، و الدرّ المشثور: ٤/١٥٣ و أرجح المطالب: ٢٣٩. و رواه مرآة المؤمنين: ١٨٥، و اعراب ثلاثين سورة: ١٢٠، و ميزان الاعتدال: ٣/٥٤٠ ح ٧٤٩٦، و مقصد الراغب: ١١٩ (مخطوط) و مناقب ابن المغازلي: ٣٥٩ ح ٤٠، عنه مناقب عبد الله الشافعي: ٢٠٨ (مخطوط)، و مفتاح النجا: ٩٨ (مخطوط) عنها الإحقاق: ٣/١٠، و ج ٢/١٩ و ١٤٨ عن الدرّة اليتيمة: ٥ (مخطوط).

(٢) ١/٦٨، و ميزان الاعتدال: ١/٥٤١، و لسان الميزان: ٢/٢٩٧ (بإسنادهما) عن عمر (قطعة مثله) عنها الإحقاق: ١٠/٥.

(٣) ١/١٨٣ ح ١، عنه البحار: ٤٣/٥ ح ٤. و أورده في المحاضر: ١٣٥ عن أبي جعفر عليه السّلام (مثله).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٠

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: خلق نور فاطمة عليها السلام قبل أن تخلق الأرض و السماء.

فقال بعض الناس: يا نبى الله، فليست هي إنسيّة؟! فقال: فاطمة حوراء إنسيّة.

قالوا: يا نبى الله، و كيف هي حوراء إنسيّة؟ قال: خلقها الله عزّ و جلّ من نوره قبل أن يخلق آدم، إذ كانت الأرواح، فلما خلق الله عزّ و جلّ آدم عرضت على آدم.

قيل: يا نبى الله، و أين كانت فاطمة؟ قال: كانت في حقه تحت ساق العرش.

قالوا: يا نبى الله فما كان طعامها؟ قال: التسبيح و التقديس و التهليل و التحميد؛

فلما خلق الله عزّ و جلّ آدم و أخرجني من صلبه، و أحبّ الله عزّ و جلّ أن يخرجها من صلبى، جعلها تفاحة في الجنة، و أتاني بها جبرئيل عليه السّلام، فقال لى: السلام عليك و رحمة الله و بركاته يا محمد، قلت: و عليك السلام و رحمة الله حبيبي جبرئيل، فقال:

يا محمد! إن ربك يقرئك السلام، قلت: منه السلام و إليه يعود السلام، قال: يا محمد إن هذه تفاحة أهداها الله عزّ و جلّ إليك من الجنة. فأخذتها و ضممتها إلى صدرى؛

قال: يا محمد! يقول الله جلّ جلاله كلها.

ففلقتها، فرأيت نورا ساطعا ففزعت منه، فقال: يا محمد مالك لا تأكل!؟

كلها و لا تخف! فإنّ ذلك النور (لل) منصوره في السماء، و هي في الأرض فاطمة.

قلت: حبيبي جبرئيل، و لم سميت في السماء المنصورة، و في الأرض فاطمة؟ قال:

سميت في الأرض فاطمة لأنها فطمت شيعتها من النار، و فطم أعداؤها عن حبها.

و هي في السماء المنصورة «١» و ذلك قول الله عزّ و جلّ: «وَيَوْمَئِذٍ * يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ *» «٣» - يعنى - نصر فاطمة لمحبيها. «٤»

وحده عليه السّلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

١٦- تفسير علي بن إبراهيم: أبي، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي عبيدة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام فأنكرت

(١) يأتي مثله في باب أسمائها عليها السلام

(٢) «لعل هذا التأويل مبنى على أن قوله «يومئذ» إشارة إلى القيامة» منه ره.

(٣) الروم: ٤ و ٥.

(٤) ٣٩٦ ح ٥٣، عنه البحار: ٤٣/٤ ح ٣، و البرهان: ٣/٢٥٨ ح ٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤١

ذلك عائشة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: يا عائشة! إنني لَمَا اسرى بي إلى السماء دخلت الجنة، فأدناني جبرئيل من شجرة طوبى، و ناولني من ثمارها فأكلته، فتحوّل الله ذلك ماء في ظهري؛ فلما هبطت إلى الأرض وقعت خديجة، فحملت بفاطمة؛

فما قبلتها إلّا وجدت رائحة شجرة طوبى منها. «١»

الرضا عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

البحراني ج ١١-قسم ١-فاطمة س ٤١ الأئمة: الباقر، عن الصحابة [عن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم] ص : ٣٩

- عيون أخبار الرضا، و الأمالي للصدوق: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن الهروي، عن الرضا عليه السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله و سلم: لَمَا عرج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرئيل عليه السلام فأدخلني الجنة فناولني من رطبها فأكلته، فتحوّل ذلك نطفة في صلبى؛

فلما هبطت إلى الأرض وقعت خديجة، فحملت بفاطمة عليها السلام؛

ففاطمة حوراء إنسيّة، فكُلما اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة.

الاحتجاج: مرسل (مثله). «٢»

الحسن العسكري، عن آباءه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم

١٨- كشف الغمّة: روى ابن خالويه في كتاب «الآل» عن أبي عبد الله الحنبلي، عن محمد بن أحمد بن قضاة، عن عبد الله بن محمد،

عن أبي محمد العسكري، عن آباءه عليهم السلام

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: لَمَا خلق الله آدم و حواء تبخترتا في الجنة، فقال آدم لحواء:

ما خلق الله خلقا هو أحسن منا.

فأوحى الله إلى جبرئيل: ائت بعبدى الفردوس الأعلى.

فلتَمّا دخلا الفردوس نظر إلى جارية على درنوكة «٣» من درانيك الجنة، و على رأسها تاج من نور، و في أذنيها قرطان من نور، قد

أشرقت الجنان من حسن وجهها.

(١) ٣٤١، عنه تأويل الآيات: ٣٦/١ ح ٥، و البحار: ١٢٠/٨ ح ١٠، و ج ١٨/٣٦٤ ح ٦٨ و ج ٤٣/٦ ح ٦، و نور الثقلين: ٣/١٣١ ح ٤٩،

و البرهان: ٢/٢٩٢ ح ٣.

تقدم ص ٣٦ ح ٦، و ص ٣٧ ح ٧ و ٨ عن عائشة، فراجع.

(٢) ٩٣ / ١ ح ٣، ٣٧٣ ح ٧، عنهما البحار: ٤ / ٤ ح ٢ و عن الاحتجاج: ٢ / ١٨٩؛ و أخرجه في البحار: ٤ / ٤ ح ٤ عن التوحيد: ١١٨ ذ ح ٢١ و العيون.

(٣) الدرر نوک: ستر له حمل.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٢

فقال آدم: حبيبي جبرئيل، من هذه الجارية التي قد أشرفت الجنان من حسن وجهها؟ فقال: هذه فاطمة بنت محمد، نبي من ولدك يكون في آخر الزمان.

قال: فما هذا التاج الذي على رأسها؟

قال: بعلمها «١» علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال: فما القرطان اللذان في اذنيها؟ قال: ولداها الحسن و الحسين.

قال آدم: حبيبي جبرئيل أخلقوا قبلي؟

قال: هم موجودون في غامض علم الله قبل أن تخلق بأربعة آلاف سنة. «٢»

استدراك (١٩) الروض الفائق: روى عن بعض الرواة: أن خديجة الكبرى تمت يوماً من الأيام على سيد الأنام أن تنظر إلى بعض فاكهة دار السلام، فأتى جبريل إلى المفضل على الكونين من الجنة بتفاحتين، و قال: يا محمد! يقول لك من جعل لكل شيء قدراً؟ كل واحدة، و أطمع الاخرى لخديجة الكبرى، و أغشها، فأتى خالق منكما فاطمة الزهراء، ففعل المختار ما أشار به الأمين و أمر- إلى أن قال:-

و كان المختار صلى الله عليه و آله و سلم كلما اشتاق إلى الجنة و نعيمها قبل فاطمة و شم طيب نسيمها.

فيقول حين يتنشق نسيمها القدسيّة:

إن فاطمة لحوراء إنسيّة. «٣»

(٢٠) زهة المجالس: قال النسفي و غيره: لما دخل النبي صلى الله عليه و آله و سلم الجنة ليلة المعراج و رأى قصر خديجة- إلى أن قال:- أخذ جبريل تفاحة من شجر القصر، و قال:

(١) قال ابن خالويه: البعل في كلام العرب خمسة أشياء: الزوج، و الصنم من قوله:

«أ تدعون بعلا» و البعل اسم امرأة و بها سميت بعلبك، و البعل من النخل ما شرب بعروقه من غير سقى، و البعل السماء، و العرب تقول: السماء بعل الارض. منه (ره).

(٢) ٤٥٦ / ١، عنه البحار: ٤٣ / ٥٢. المحتضر: ١٣١، و لسان الميزان: ٣ / ٣٤٦ ح ١٤٠٩ (مثله).

و أخرجه البحار: ٢٥ / ٥ ح ٨ عن «كتاب الآل».

(٣) ٢١٤، عنه الإحقاق: ١٠ / ١٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٣

يا محمد! كل هذه التفاحة فإن الله تعالى يخلق منها بنتا تحمل بها خديجة ففعل، فلما حملت خديجة بفاطمة وجدت رائحة الجنة تسعة أشهر، فلما وضعتها انتقلت الرائحة إليها.

فكان النبي صلى الله عليه و آله و سلم إذا اشتاق إلى الجنة قبل فاطمة، فلما كبرت قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

يا ترى لمن هذه الحوراء؟! فجاءه جبرئيل و قال: إن الله يقرئك السلام و يقول لك:

اليوم كان عقد فاطمة في موطنها في قصر أمها في الجنة، الخاطب إسرائيل، و جبرئيل و ميكائيل الشهود، و الولي رب العزة، و الزوج

علّي عليه السلام. (١)

(٢١) ذخائر العقبي: روى من طريق الملا فى «سيرته»: أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال:

أتانى جبرئيل بتفاحة من الجنة، فأكلنا وواقعت خديجة فحملت بفاطمة. (٢)

(٢٢) محاضرة الأوائل: فى الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه وآله وسلم قال:

اعطيت تفاحة ليله المعراج، فأكلتها، فصارت ماء فى ظهري؛

فلما رجعت واقعت خديجة، فحملت بفاطمة؛

فإذا هى حورية إنسيه سماوية. (٣)

(٤) باب أنه لما ذا لو لا فاطمة لما خلق النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعلّي عليه السلام؟

(١) الجنة العاصمة: قال: رأيت نسخة خطية ثمينة لكتاب «كشف اللآلى» (٤) لصالح بن عبد الوهاب العرندس، وحينما تصفحت الكتاب صادفت فيه الحديث المذكور بهذا السند: الشيخ إبراهيم بن الحسن الذراق، عن الشيخ على بن هلال الجزائرى، عن الشيخ أحمد بن فهد الحلّى، عن الشيخ زين الدين على بن الحسن الخازن الحائرى، عن الشيخ أبى عبد الله محمد بن مكى الشهيد، بطرقه المتصلة إلى أبى جعفر محمد بن على بن موسى بن بابويه القمى، بطريقه إلى جابر بن يزيد الجعفى، عن جابر بن عبد الله الأنصارى؛ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن الله تبارك وتعالى أنه قال:

(١) ٢/٢٢٣، المحاسن المجتمعة: ١٨٩ (مخطوط)، عنهما الإحقاق: ٩/١٠ ج ٢/١٩.

(٢) ٤٤، عنه الإحقاق: ١٠/١٠.

(٣) ٨٨، عنه الإحقاق: ٧/١٠.

(٤) ص ٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٤٤
يا أحمد! لو لاک لما خلقت الأفلاك (١)، و لو لا علی (٢) لما خلقتک؛
و لو لا فاطمة (٣) لما خلقتکما. (٤)

(١) أقول: قد فصّلت الآيات فى كتابنا المدخل إلى التفسیر الموضوعى للقرآن الكريم فى «الغاية من الخلق» ج ١/٢٢، و ملخصها: أن الله خلق السماوات و الأرض و ما بينهما بالحق، و لتجزى كل نفس بما كسبت، و فى آية اخرى: لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا*. و فى الثالثة: و ما خلقت الجنّ و الإنس إلا ليعبدون*. فكان خلق السماوات و الأرض و ما بينهما لأجل الإنسان و لأن يعبد الله تعالى. بعد معرفته بأن خلقه بقدرته تعالى لذلك، و أنه سيبعثه يوم القيامة لتجزى كل نفس بما كسبت و من الضرورى فى القرآن أن الدين الذى رضى به الله تعالى و أتمه و أكمله لعباده هو الذى قال تعالى فى كتابه: اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ و أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي و رَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا. هذا هو الدين القيم الذى أرسل به رسوله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله*، فظهر ممّا ذكرناه مختصرا معنى قوله: «و لو لاک ما خلقت الأفلاك» لكونه سيد المرسلين و خاتم النبيين، و رسولا إلى الناس جميعا بهذا الدين المبين.

(٢) تقدّم ص ٣٣ ح ٤: عن أبى هريرة، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «... قال آدم ... من هؤلاء الخمسة الأشباح الذين أراهم أنه فى هيتى و صورتى؟ قال: هؤلاء خمسة من ولدك لولاهم ما خلقتك، لولاهم ما خلقت الجنة و النار، و لا العرش، و لا

الكرسى، و لا السماء، و لا الأرض، و لا الملائكة، و لا الإنس، و لا الجن، و ص ٢٨: ابن عباس: «و لولاهم ما خلقتك»، و ص ٣٣: «فقال عزّ و جلّ هؤلاء خير منك و من جميع خلقى، و لولاهم ما خلقتك، و لا خلقت الجنة و النار، و لا السماء و لا الأرض، و ص ٣٢ ح ١٧: «و لولاهم ما عرف الله، و لا يدري كيف يعبد الرحمن». لا ريب فى أنّ الرسالة السماوية لا بدّ لها من حجج و أئمة بعد النبي صلى الله عليه و آله و سلم، لأنّ الأرض لا تخلو من حجّة و إمام فى كلّ زمان، و أنّه «من لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة». و هذا علىّ عليه السّلام إمام و أب الأئمة المعصومين عليهم السّلام، كلّهم خلقوا من أجل هذا الدين الحنيف، الذى روحه العبوديّة لله ربّ العالمين، برسالة رسوله و خلافة هؤلاء الأئمة الامناء على الدين، و صفوة الله، و خزان علمه و ... عليهم السّلام.

(٣) فإنّها أمّ الأئمة، و وعاء حجج الله البالغة على خلقه الى بقيّة الله، الحجّة المنتظر، و لو لا فاطمة الزهراء ما كان الحسن و الحسين و لا الأئمة و لا القائم الموعود الذى به يملأ الله الأرض قسطا و عدلا، و به يتم رسالة جدّه كما قال تعالى: لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ* و بالجملة فى الحديث إشارة لطيفة الى هذا الأمر البين، و لا غرابة فيه بل تصريح فيما ذكرناه من كلام الله تعالى مع آدم عليه السّلام (٤) ١٤٨، مستدرک سفينة البحار: ٣/ ٣٣٤، عن مجمع النورين: ١٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع الى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٥

٢- أبواب ولادتها صلوات الله عليها

١- باب تاريخ ولادتها، و جمل نواريخها

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- من بعض كتب المخالفين (١): بإسناده، عن عبد الله بن محمّد بن سليمان الهاشمي، عن أبيه، عن جدّه، قال: ولدت فاطمة سنة إحدى و أربعين من مولد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و زعم محمّد بن إسحاق: أنّ فاطمة ولدت قبل أن يوحى إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم؛ و كذلك سائر أولاده من خديجة. و فى روايتي عن الحافظ أبى منصور الديلمى بروايته، عن أبى عليّ الحدّاد، عن أبى نعيم الحافظ فى كتاب «معرفة الصحابة»:

(١) الاستيعاب: ٤/ ٣٧٣: قال ابن السراج:

سمعت عبد الله محمّد بن سليمان بن جعفر الهاشمى يقول:

ولدت فاطمة سنة إحدى و أربعين من مولد النبي صلى الله عليه و آله و سلم، عنه الاحقاق: ٢٠ (مخطوط)، ذخائر العقبى:

٢٦ قال أبو عمر: هى و اختها أمّ كلثوم أفضل بنات النبي صلى الله عليه و آله و سلم كلّهم ولدوا قبل النبوة، ولدت فاطمة بنت رسول الله سنة إحدى و أربعين من مولد النبي صلى الله عليه و آله و سلم.

قال أبو عمر: و هو مغاير لما رواه ابن إسحاق: إنّ أولاد النبي صلى الله عليه و آله و سلم ولدوا قبل النبوة إلّا إبراهيم، عنه الاحقاق: ١٠/ ١١. شرف النبي صلى الله عليه و آله و سلم:

إنّ جميع أولاد رسول الله ولدوا قبل الإسلام إلّا فاطمة و إبراهيم، فإنّهما ولدا فى الإسلام.

الذرية الطاهرة: ١٥٢ ح ٢٠١ و تاريخ مدينة دمشق: ٥٨: (ياسنادهما) عن أبى جعفر قال:

دخل العباس على عليّ بن أبى طالب و فاطمة عليهما السّلام، و هى تقول: أنا أسبق منك.

فقال العباس: أمّا أنت يا فاطمة فولدت و قریش تبني الكعبة، و النبي صلى الله عليه و آله و سلم ابن خمس و ثلاثين سنة، و أمّا أنت يا

علی فولدت قبل ذلك بسنوات. عنه الإحقاق: ٢٠ (مخطوط).

البداية و النهاية: ٣٠٧/٦ عن الزبير بن بكار أنه قال: كانت خديجة تذكر في الجاهلية الطاهرة بنت خويلد، و قد ولدت لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم القاسم و هو أكبر ولده و به كان يكنى ثم زينب، ثم عبد الله و كان يقال له: الطيب و يقال له: الطاهر ولد بعد النبوة و مات صغيراً؛

ثم ابنته أم كلثوم، ثم فاطمة، ثم رقية هكذا الأول فالأول.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٦

إن فاطمة كانت أصغر بنات رسول الله سنًا، ولدت و قریش تبني الكعبة؛

و كانت فيما قبل تكتب أم أسماء. «١»

٢- و قال أبو الفرج في كتاب «مقاتل الطالبين»: كان مولد فاطمة عليها السلام قبل النبوة، و قریش حيثئذ تبني الكعبة، و كان تزويج علي بن أبي طالب إياها في صفر بعد مقدم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم المدينة، و بنى بها بعد رجوعه من غزوة بدر، و لها يومئذ ثمانى عشرة سنة؛

حدثنى بذلك الحسن بن علي، عن الحارث، عن ابن سعد، عن الواقدي، عن أبي بكر ابن عبد الله بن أبي سبرة، عن إسحاق بن عبد الله [بن] أبي فروة؛

عن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام. «٢»

استدراك

الأئمة:

علي بن الحسين عليهما السلام

(٣) الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن سعيد بن المسيب، عن علي بن الحسين عليهما السلام: ... و لم يولد لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من خديجة عليها السلام على فطرة الإسلام إلا فاطمة عليها السلام. «٣»

الباقر عليه السلام

٤- الكافي: عبد الله بن جعفر، و سعد بن عبد الله جميعاً، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ولدت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و آله و سلم بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بخمس سنين؛ و توفيت و لها ثمانى عشرة سنة و خمسة و سبعون يوماً. «٤»

(١) البحار: ٨/٤٣.

(٢) ٣٠، عنه البحار: ٩/٤٣. سيأتي نحوه في باب مدة عمرها و تاريخ وفاتها: ح ٤.

(٣) ٣٣٩ / ٨ ح ٥٣٦، عنه المختصر: ١٢٩، و البحار: ١١٥ / ١٩ ح ٢، و حلية الأبرار: ٩٤ / ١ و ص ٢٣٣، البرهان: ٢ / ٤٣٥ ح ٤.

(٤) ٤٥٧ / ١ ح ١٠، عنه البحار: ٩٣ / ٩ ح ١٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٧.

٥- كشف الغمّة: ذكر ابن الخشاب، عن شيوخه - يرفعه -

عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السّلام قال: ولدت فاطمة بعد ما أظهر الله نبوة نبيّه، و أنزل عليه الوحي بخمس سنين، و قرّيش تبني البيت؛

و توفيت و لها ثمانى عشرة سنة و خمسة و سبعين يوما.

و فى رواية صدقة: ثمانى عشرة سنة و شهر و خمسة عشر يوما؛

و كان عمرها مع - أبيها - بمكة ثمانى سنين، و هاجرت إلى المدينة مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛

فأقامت معه عشر سنين، و كان عمرها ثمانى عشرة سنة؛

[فأقامت] مع عليّ أمير المؤمنين بعد وفاة أبيها خمسة و سبعين يوما.

و فى رواية اخرى: أربعين يوما.

و قال الذارع: أنا أقول: فعمرها على هذه الرواية: ثمانى عشرة سنة و شهر و عشرة أيام، و ولدت الحسن و لها إحدى عشرة سنة، بعد

الهجرة بثلاث سنين «١».

استدراك (٦) الهداية الكبرى: حدّث الرواء، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السّلام:

أن فاطمة عليها السلام ولدت بعد ما أظهر الله نبوة نبيّه صلى الله عليه و آله و سلم و انزل عليه الوحي بخمس سنين.

فزوجها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام بعد مقدمه المدينة نحو من سنة، و

بنى بها بعد سنة؛

و كان مولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بعد بعث النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم بخمس سنين. «٢»

الصادق عليه السلام

٧- كتاب دلائل الإمامة: لمحمد بن جرير الطبرى الإمامي، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن همام، عن أحمد بن محمد

البرقى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير؛

عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: ولدت فاطمة فى جمادى الآخرة يوم العشرين منه، سنة خمس

(١) ٤٤٩ / ١ ح ٧ / ٤٣ ح ٨.

(٢) ص ٣ (مخطوط).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٨.

و أربعين من مولد النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم، فأقامت بمكة ثمان سنين، و بالمدينة عشر سنين؛

و بعد وفاة أبيها خمسا و سبعين يوما، و قبضت فى جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه، سنة إحدى عشرة من الهجرة صلوات

الله عليها. «١»

استدراك (٨) مستدرک الصحيحين: أخبرنا أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، حدّثنا أبو العباس الثقفى، حدّثنى عليّ بن عقيل بن عبد

اللّه بن محمّد بن عقيل، حدّثني عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن أمّ الحسن بنت أبي جعفر محمّد بن عليّ؛ عن أخيها جعفر بن محمّد قال: ماتت فاطمة و هي ابنة إحدى و عشرين؛ و ولدت عليّ رأس سنة إحدى و أربعين من مولد النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم. «٢»

الرضا عليه السّلام

(٩) مجموعة نفيسة: في كتاب «مواليد الأئمة عليهم السّلام» بسنده، عن نصر بن عليّ الجهضمي، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السّلام عن عمر فاطمة عليها السّلام؟ قال: ولدت فاطمة بعد ما أظهر الله نبوته بخمس سنين و قرش تبنى البيت؛ و توفيت و لها ثمانى عشر سنة و خمسة و سبعون يوماً؛ و كان عمرها مع النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم بمكّة ثمان سنين؛ و هاجرت مع النبيّ إلى المدينة و أقامت بالمدينة عشر سنين؛ و أقامت مع أمير المؤمنين من بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خمسة و سبعين يوماً؛ و ولدت الحسن بن عليّ عليهما السّلام (و لها إحدى عشرة سنة بعد الهجرة) «٣». «٤»

الكتب

١٠- الكافي: ولدت فاطمة عليها السّلام بعد مبعث النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم بخمس سنين؛

(١) ٩، عنه البحار: ٩ / ٤٣ ح ١٦.

(٢) ١٦٣ / ٣. تقدّم ص ٤٥ ح ٢ عن جعفر بن محمّد بن عليّ.

(٣) يأتي نحوه في ح ١١؛

و قال المجلسي: و قيل: ولدت الحسن بعد الهجرة، و لها إحدى عشرة سنة.

(٤) ص ٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٩

و توفيت عليها السّلام و لها ثمانى عشرة سنة و خمسة و سبعون يوماً؛

و بقيت بعد أبيها خمسة و سبعين يوماً. «١»

١١- روضة الواعظين: ولدت عليها السّلام بعد النبوة بخمس سنين، و بعد الإسراء بثلاث سنين، و أقامت مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بمكّة ثمان سنين، ثمّ هاجرت مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى المدينة، فزوّجها من عليّ صلوات الله عليه بعد مقدمهم المدينة بسنة؛

و قبض النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و لفاطمة عليها السّلام يومئذ ثمانى عشرة سنة.

و عاشت بعد أبيها اثنين و سبعين يوماً. «٢»

١٢- إقبال الأعمال: قال الشيخ المفيد في كتاب «حدائق الرياض»: يوم العشرين من جمادى الآخرة، كان مولد السيّدة الزهراء عليها

السّلام سنة اثنتين من المبعث. «٣»

١٣- مصباح الكفعمي: ولدت عليها السّلام في العشرين من جمادى الآخرة يوم الجمعة سنة اثنتين من المبعث، وقيل: سنة خمس من المبعث. «٤»

١٤- مصباح الطوسي: في اليوم العشرين من جمادى الآخرة، سنة اثنتين من المبعث كان مولد فاطمة عليها السّلام في بعض الروايات. وفي رواية اخرى: سنة خمس من المبعث.

و العامّة تروى: أنّ مولدها قبل المبعث بخمس سنين. «٥»

١٥- [العدد في الدرّ] «٦»: إنّ فاطمة عليها السّلام ولدت بعد ما أظهر الله نبوة أبيها صلى الله عليه وآله وسلم بخمس سنين، و قريش تبني البيت، و روى:

أنّها ولدت في جمادى الآخرة يوم العشرين منه سنة خمس و أربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

في المناقب: روى أنّ فاطمة عليها السّلام ولدت بمكة بعد المبعث بخمس سنين، و بعد الأسراء بثلاث سنين، في العشرين من جمادى الآخرة؛

(١) ١/ ٤٥٨، عنه البحار: ٧/ ٤٣ ح ١٠.

(٢) ١٧٣، عنه البحار: ٧/ ٤٣ ح ٩.

(٣) ٦٢١، عنه البحار: ٨/ ٤٣ ح ١٢ و ج ٣٧٥ / ٩٨ ح ٣.

(٤) ٥١٢، عنه البحار: ٩/ ٤٣ ح ١٤ و ص ٢٢ ح ١.

(٥) ٥٤٤، عنه البحار: ٩/ ٤٣ ح ١٥.

(٦) هكذا في البحار، و في الأصل: كتاب الأنوار للبكري.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥٠

[و أقامت مع أبيها بمكة ثمان سنين، ثم هاجرت معه إلى المدينة]

و ولدت الحسن عليه السّلام و لها اثنتا عشرة سنة، و قيل: (إحدى عشرة سنة بعد الهجرة) «١».

و كان بين ولادتها الحسن و بين حملها بالحسين عليهم السّلام خمسون يوما.

و روى: أنّها ولدت بعد خمس سنين من ظهور الرسالة و نزول الوحي. «٢»

استدراك (١٦) إعلام الوری: الأظهر في روايات أصحابنا:

إنّها ولدت سنة خمس من المبعث بمكة في العشرين من جمادى الآخرة، و أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبض و لها ثمانى

عشرة سنة و سبعة أشهر. «٣»

كتب العامّة

(١٧) المختار في مناقب الأخيار: فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولدتها خديجة و قريش تبني البيت، قبل النبوة

بخمس سنين، و هي أصغر بناته، و هي سيّدة نساء العالمين، تزوّجها عليّ بن أبي طالب في السنة الثانية قبل الهجرة. «٤»

(١٨) وسيلة النجاة: قال ابن الجوزي: ولدت فاطمة قبل النبوة بخمس سنين؛

و أشهر الروايات هي أنّها عليها السّلام أصغر «٥» بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛

و أكبرهنّ مرتبة و منزلة. «٦»

(١٩) الإمام المهاجر: أمّ الحسين فاطمة الزهراء البتول، سيّدة نساء العالمين؛

- (١) تقدّم نحوه ص ٤٨ عن الرضا عليه السلام.
- (٢) ٤٥، عنه البحار: ٦١ / ٧٧ ح ٢٠.
- (٣) ١٤٧.
- (٤) ٤٦، تذكرة الخواص: ٣١٥ (مثله)، عنهما الإحقاق: ١١ / ١٠.
- (٥) تهذيب التهذيب (١٢ / ٤٤١): عن ابن جريح قال لي غير واحد: كانت فاطمة عليها السلام أصغرهنّ أي بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. و أحبهنّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. و آله و سلم. و أطفهنّ به، عنه الإحقاق: ١٠ / ١٦٧. مفتاح النجا (٩٩): و أما فاطمة عليها السلام فهي أصغر بنات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم و أحبّ أولاده إليه عنه الإحقاق: ١٠ / ١٦٨.
- (٦) ٢٠٢، عنه الإحقاق: ١١ / ١٠.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٥١
- ولدت قبل النبوة بخمس سنين، أيام بناء البيت. «١»
- (٢٠) منال الطالب في مناقب الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام: كان مولد فاطمة له صلى الله عليه وآله وسلم و قريش تبني الكعبة، قبل النبوة بخمس سنين. و تزوّجها عليّ عليه السلام في شهر رمضان من السنة الثانية «٢» من الهجرة، و بنى بها في ذى الحجة. «٣»
- (٢١) الثغور الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة عليها السلام: ذكر ابن إسحاق: أن مولدها و قريش تبني الكعبة، و بنت قريش الكعبة قبل البعث بسبع سنين و نصف. و قيل: ولدت عام المبعث. و قيل: غير ذلك. و كانت وفاتها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. «٤»
- (٢٢) تاريخ دمشق: (بإسناده) عن عبد الله بن المؤمل، عن أبيه قال: ولدت فاطمة عليها السلام قبل النبوة بأربع سنين. «٥»
- (٢٣) سيرة الأئمة الاثني عشر: و كانت ولادتها في الساعات الاولى من فجر يوم الجمعة في العشرين من جمادى الثانية، بعد المبعث النبويّ بخمسة أعوام، حسب ما أكده التاريخ الصحيح ... و قد جرى احتفال كبير يوم مولدها لم تشهده مكّة من قبل. «٦»
- (٢٤) آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم: و في الإصابة: كانت ولادة فاطمة بعد البعثة، و هي أصغر بناته صلى الله عليه وآله وسلم و أحبهنّ إليه. «٧»

(١) ١٦٤، عنه الإحقاق: ٢٠ (مخطوط).

(٢) أهل البيت: و اختلف في سنّها وقت الزواج فقيل: إن عمرها حين تزويجها تسع سنين أو عشر سنين، أو إحدى عشرة سنة، لأنّها تزوّجت بعليّ عليهما السلام بعد الهجرة بسنة، و قيل: بستين.

و في الإستيعاب (١٥١): كان سنّها يوم تزويجها خمس عشرة سنة و خمسة أشهر، و كان سنّ عليّ عليه السلام إحدى و عشرين سنة، عنه الإحقاق: ٢٠ (مخطوط).

(٣) ١٥، عنه الإحقاق: ١١ / ١٠.

(٤) ١٥٨، عنه الإحقاق: ٢٠ (مخطوط).

(٥) ٣٣ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ٢٠ (مخطوط).

(٦) ١ / ٧٠، تراجم سيدات بيت النبوة: ٥٧٧، عنهما اعلموا أني فاطمة: ١ / ٢٢١.

(٧) ٤٦، عنه الإحقاق: ١١ / ٢٥.

خلاصة أقوال العامة و الخاصة في تاريخ مولد الزهراء المظلومة عليها السلام ترتيبا زمينيا مولدها عليها السلام و قريش حيثئذ تبنى الكعبة. ح ١، هـ. ح ١، ح ٢

مولدها عليها السلام و قريش تبنى الكعبة، قبل المبعث بسبع سنين و نصف. ذ ح ٢١-

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥٢

- مولدها عليها السلام و قريش تبنى الكعبة، قبل المبعث بخمس سنين ذ ح ١٤، ١٧- ٢٠

مولدها عليها السلام قبل النبوة بأربع سنين. ح ٢٢

ولدت فاطمة عليها السلام قبل أن يوحى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ح ١ و هـ. ح ١

هي و اختها أم كلثوم ... كلهم ولدوا قبل النبوة إلا إبراهيم. هـ. ح ١

أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولدوا قبل الإسلام إلا فاطمة و إبراهيم ولدا في الإسلام. هـ. ح ١

ما ولدوا على فطرة الإسلام إلا فاطمة عليها السلام. ح ٣

ولدت عليها السلام عام المبعث، بعد البعثة. ذ ح ٢١، ح ٢٨

ولدت يوم العشرين من جمادى الآخرة سنة اثنين من المبعث (يوم الجمعة). ح ١٢ و ١٣

ولدت بعد نبوته و الوحي إليه بخمس سنين، و بعد الإسراء بثلاث سنين،

و قريش تبنى البيت. ح ٤، ٥، ٦، ٩، ١١، ذ ح ١٤، ذ ح ١٥

ولدت فاطمة عليها السلام (رأس) سنة إحدى و أربعين من مولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ح ١ و هـ ١ و ح ٨

ولدت في الساعات الأولى من فجر يوم الجمعة في العشرين من جمادى الثانية، بعد المبعث بخمسة أعوام بمكة، سنة خمس و أربعين

من مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ح ١٦، ١٧، ٢٧

أقول: قد تقدم في باب أن فاطمة عليها السلام حواء إنسيه رواية عن عائشة بأنها اعترضت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم على

زيادة حبه لفاطمة و تقبيله إياها و شم رائحتها، حتى أبان صلى الله عليه وآله وسلم فضل خلقها و أنه يشم منها رائحة الجنة، و هذا

يدل على أن انعقاد نطفتها عليها السلام كان بعد ليلة الإسراء من فاكهة الجنة التي أتى بها جبرئيل حينما ينزل عليه بالوحي. و لكن لا

ندري لما ذا هاج الحزن بعائشة؟! و لم قال علماء الجمهور: أن ولادتها عليها السلام كانت قبل النبوة؟! إما إنكارا للفضيلة التي رويت

عن أئمة أهل البيت عليهم السلام أن ولادتها كانت بعد النبوة بخمس سنين و على فطرة الإسلام!

أم عجبوا من أن تلد القرشية- خديجة بنت خويلد- فاطمة الزهراء عليها السلام بعد النبوة- و هي آخر ما ولدت- قبل أن تبلغ الستين!!

أم يريدون أن يطفنوا نور الله بأفواههم...!

أم كانوا يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله! (فضيلة لا مثل لها لأحد غيرها) و على هذا فتكون فاطمة عليها السلام أصغر

أولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم و سلم من خديجة.

و أمّا أصغر أولاده مطلقا فكان إبراهيم بن مارية القبطية، و هو الذي فداه رسول الله باختيار موته لبقاء سبطه الحسين عليه السلام، كما

في الحديث المشهور.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥٣

الأخبار

١- [العدد في الدرر]: وقيل: بينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالس بالأبطح و معه عمّار بن ياسر، و المنذر بن الضحاح، و أبو بكر، و عمر، و عليّ بن أبي طالب، و العباس بن عبد المطلب و حمزة بن عبد المطلب، إذ هبط عليه جبرئيل عليه السّلام في صورته العظمى، قد نشر أجنحته حتّى أخذت من المشرق إلى المغرب، فناده:

يا محمّد! العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام، و هو يأمرك أن تعتزل عن خديجة أربعين صباحاً، فشقّ ذلك على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، و كان لها محبّاً، و بها وامقاً. «١»

قال: فأقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم أربعين يوماً، يصوم النهار، و يقوم الليل، حتّى إذا كان في آخر أيامه تلك، بعث إلى خديجة بعمّار بن ياسر، و قال: قل لها:

يا خديجة لا تظنّي أنّ انقطاعي عنك هجرة و لا قلى «٢» و لكنّ ربّي عزّ و جلّ أمرني بذلك لينفذ أمره، فلا تظنّي يا خديجة إلّا خيراً، فإنّ الله عزّ و جلّ ليباهي بك [كرام] ملائكته كلّ يوم مراراً، فإذا جنّك الليل فأجيفي «٣» الباب، و خذي مضجعك من فراشك، فإنّي في منزل فاطمة بنت أسد.

فجعلت خديجة تحزن في كلّ يوم مراراً لفقده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛

فلما كان في كمال الأربعين هبط جبرئيل عليه السّلام فقال:

يا محمّد، العليّ الأعلى يقرئك السلام، و هو يأمرك أن تتأهّب لتحيّته و تحفته.

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا جبرئيل، و ما تحفة ربّ العالمين؟ و ما تحيته؟ قال: لا علم لي.

قال: فبينما النبي صلى الله عليه وآله وسلم كذلك إذ هبط ميكائيل و معه طبق مغطّى بمنديل سندس - أو قال:

إستبرق - فوضعه بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم، و أقبل جبرئيل عليه السّلام و قال: يا محمّد! يأمرك ربّك أن تجعل الليلة

إفطارك على هذا الطعام، فقال عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد أن يفطر أمرني أن أفتح

الباب لمن يرد إلى الإفطار، فلما كان في تلك الليلة أقعدني النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) الواق: المحبّ.

(٢) قلى: ترك، و أبغض.

(٣) أجفت الباب: ردّته.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٥٤

على باب المنزل، و قال: يا ابن أبي طالب، إنّه طعام محرّم إلّا عليّ؛

قال عليّ عليه السّلام: فجلست على الباب، و خلا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالطعام، و كشف الطبق فإذا عذق «١» من رطب، و

عنقود من عنب، فأكل النبي صلى الله عليه وآله وسلم منه شبعاً، و شرب من الماء ريّاً، و مدّ يده للغسل فأفاض الماء عليه جبرئيل، و

غسل يده ميكائيل، و تمنّده إسرّافيل، و ارتفع فاضل الطعام مع الإناء إلى السماء؛

ثمّ قام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليصليّ، فأقبل عليه جبرئيل، و قال: الصلاة محرّمة عليك في وقتك حتّى تأتي إلى منزل

خديجة فتواقعها، فإنّ الله عزّ و جلّ آلى «٢» على نفسه أن يخلق من صلبك في هذه الليلة ذريّة طيّبة، فوثب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

و آله و سلم إلى منزل خديجة.

قالت خديجة رضوان الله عليها: و كنت قد ألفت الوحدة، فكان إذا جنّني الليل غطّيت رأسي و أسجفت «٣» ستري، و غلّقت بابي، و

صليت وردى، و أطفأت مصباحى، و آويت إلى فراشى فلما كان فى تلك الليلة لم أكن بالنائمة و لا بالمنتبهة إذ جاء النبى صلى الله عليه و آله و سلم فقرع الباب، فناديت: من هذا الذى يقرع حلقة لا يقرعها إلا محمّد صلى الله عليه و آله و سلم؟! قالت خديجة: فنادى النبى صلى الله عليه و آله و سلم بعدوبه كلامه و حلاوة منطقه: افتحى يا خديجة فأنى محمّد؛ قالت خديجة: فقمتم فرحة مستبشرة بالنبى صلى الله عليه و آله و سلم، و فتحت الباب، و دخل النبى المنزل و كان صلى الله عليه و آله و سلم: إذا دخل المنزل دعا بالإناء فتطهر للصلاة، ثم يقوم فيصلّى ركعتين يوجز فيهما، ثم يأوى إلى فراشه؛ فلما كان فى تلك الليلة لم يدع بالإناء و لم يتأهب للصلاة غير أنه أخذ بعضدى، و أقعدنى على فراشه، و داعبنى و مازحنى و كان بينى و بينه ما يكون بين المرأة و بعلها، فلا و الذى سمك السماء و أنبع الماء ما تباعد عنى النبى صلى الله عليه و آله و سلم حتى أحسست بثقل فاطمة فى بطنى.

الدّرّ التنظيم: (مثله). «٤»

(١) العذق بالكسر: عنقود العنب و الرطب.

(٢) أى حلف.

(٣) قال الجوهري: أسجفت الستر: أرسلته. منه ره.

(٤) ٤٥ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨ / ١٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥٥

٣- باب كفيّة ولادتها صلوات الله عليها

الأخبار: الأنمة: الصادق عليه السلام

١- أمالى الصدوق: أحمد بن محمّد الخليلي، عن محمّد بن أبى بكر الفقيه، عن أحمد بن محمّد النوفلى، عن إسحاق بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن زرعة بن محمّد، عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبى عبد الله الصادق عليه السلام: كيف كان ولادة فاطمة عليها السلام؟

فقال: نعم، إن خديجة عليها السلام لما تزوج بها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم هجرتها نسوة مكّة، فكن لا يدخلن عليها، و لا يسلمن عليها، و لا يتركن امرأة تدخل عليها، فاستوحشت خديجة لذلك، و كان جزعها و غمها حذرا عليه صلى الله عليه و آله و سلم، فلما حملت بفاطمة، كانت فاطمة عليها السلام تحدّثها من بطنها، و تصبّرها «١»، و كانت تكتّم ذلك من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فدخل رسول الله يوم ما فسمع خديجة تحدّث فاطمة عليها السلام.

فقال لها: يا خديجة، من تحدّثين؟!

قالت: الجنين الذى فى بطنى يحدّثنى و يؤنسنى «٢».

قال: يا خديجة، هذا جبرئيل يبشّرنى أنّها انثى، و أنّها النسلة الطاهرة الميمونة.

و أنّ الله تبارك و تعالى سيجعل نسلى منها؛

و سيجعل من نسلها أئمّة، و يجعلهم خلفاء فى أرضه بعد انقضاء وحيه.

فلم تزل خديجة عليها السلام على ذلك إلى أن حضرت ولادتها؛

فوجهت إلى نساء قريش و بنى هاشم أن تعالين لتلين منى ما تلى النساء من النساء.

فأرسلن إليها: أنت عصيتنا، و لم تقبلي قولنا، و تزوجت محمداً يتيماً أبي طالب فقيراً

(١) الروض الفائق (٢١٤): لما سأله الكفار أن يريهم انشقاق القمر و قد بان لخديجة حملها بفاطمة و ظهر، قالت خديجة: وا خيبة من كذب محمداً و هو خير رسول و نبي.

فنادت فاطمة من بطنها: يا أمّاه! لا تحزني و لا ترهبي، فإنّ الله مع أبي، عنه الإحقاق: ١٢/١٠.

(٢) يأتي ص ٥٨ ح ٤ عن مشارق الأنوار:

و كانت تحدّث خديجة في الأحشاء، و تؤنسها بالتسييح و التقديس.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥٦

لا مال له، فلسنا نجىء، و لا نلى من أمرک شيئاً، فاعتمت خديجة عليها السّلام لذلك؛

فبينما هي كذلك، إذ دخل عليها أربع نسوة سمر طوال كأنهنّ من نساء بني هاشم؛

ففزعت منهنّ لما رأتهنّ، فقالت إحداهنّ:

لا تحزني يا خديجة، فإنّا رسل ربّك إليك، و نحن أخواتك، أنا سارة، و هذه آسيه بنت مزاحم و هي رفيقتك في الجنّة، و هذه مريم

بنت عمران، و هذه كلثم اخت موسى بن عمران، بعثنا الله إليك لنلى منك ما تلى النساء من النساء؛

فجلست واحدة عن يمينها، و اخرى عن يسارها، و الثالثة بين يديها، و الرابعة من خلفها، فوضعت فاطمة عليها السّلام طاهرة مطهّرة؛

فلما سقطت إلى الأرض أشرق منها النور حتّى دخل بيوتات مكّة «١»؛

و لم يبق في شرق الأرض و لا غربها [موضع] إلّا أشرق فيه ذلك النور؛

و دخل عشر من الحور العين، كلّ واحدة منهنّ معها طشت من الجنّة، و إبريق من الجنّة، و في الإبريق ماء من الكوثر؛

فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها فغسّلتها بماء الكوثر، و أخرجت خرقتين بيضاءين أشدّ بياضاً من اللبن و أطيّب ريحاً من المسك

و العنبر، فلقتها بواحدة و قنعتها بالثانية؛

ثمّ استنطقتها فنطقت فاطمة عليها السّلام بالشهادتين؛

و قالت: أشهد أن لا إله إلّا الله، و أنّ أبى رسول الله سيّد الأنبياء، و أنّ بعلى سيّد الأوصياء، و ولدى سادة الأسباط؛

ثمّ سلّمت عليهنّ و سلّمت كلّ واحدة منهنّ باسمها، و أقبلن يضحكن إليها؛

و تباشرت الحور العين، و بشر أهل السماء بعضهم بعضاً بولادة فاطمة عليها السّلام و حدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل

ذلك.

و قالت النسوة: خديجة يا خديجة، طاهرة مطهّرة زكية ميمونة، بورك فيها و فى نسلها.

(١) الروض الفائق (٢١٤): ...

فلما تمّ أمد حملها و انقضى، وضعت فاطمة فأشرق بنور و جهها الفضاء.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥٧

فتناولتها فرحة مستبشرة «١»، و ألقتها ثديها فدرّ عليها؛

فكانت فاطمة عليها السّلام تنمى فى اليوم كما ينمى الصبى فى الشهر، و تنمى فى الشهر كما ينمى الصبى فى السنة.

مصباح الأنوار: عن أبى المفصل الشيباني، عن موسى بن محمّد الأشعري ابن بنت سعد بن عبد الله، عن الحسن بن محمّد بن إسماعيل

المعروف بابن أبى الشوارب، عن عبيد الله بن على بن أشيم، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد (مثله).

[العدد في الدر: «٢» عن المفضل بن عمر (مثله). «٣»]

(١) يأتي ص ٦٣ ح ٥: أنس، عن أمه: ... و عند ما وضعتها السيِّدة خديجة، و رأت في وليدتها «فاطمة الزهراء» أنها صورة من أبيها العظيم، سرّها ذلك الشبه، و أنّه بركة من بركات الله عليها و على آل البيت الكرام.

(٢) هكذا في ب، و في أ: كتاب الأنوار للبكري.

(٣) ٤٧٥، عنه الإيقاظ من الهجعة: ١٤٨ ح ٤٧، ١٤٩ ح ٤٨ عن الخرائج و الجرائح: ٥٢٤ / ٢ ح ١ عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام.

و رواه الطبري في دلائل الإمامة: ٨ بإسناده عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني عن موسى بن محمد بن موسى الأشعري القمي ابن اخت سعد بن عبد الله، عن الحسن بن محمد بن أبي إسماعيل المعروف بابن أبي الشورى، عن عبد الله بن علي بن أشيم، عن يعقوب بن زيد الأنباري، عن همام بن عيسى بن زرعة بن عبد الله، عن المفضل بن عمر؛ عنه مدينة المعاجز: ١٣٥ ح ٣٧٦ و عن الأمالي.

و في البحار: ٢٤٦ / ٦ ح ٧٩، و إثبات الهداة: ٢ / ٤٣١ ح ٣٠٥ (قطعة) و غاية المرام: ١٧٧ ح ٥٣ عن الأمالي، و في مصباح الأنوار (مخطوط)، عنه البحار: ٢ / ٤٣ ح ١ و عن الأمالي.

و أورده في روضة الواعظين: ١٧٣، و مناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ١١٨ عن المفضل بن عمر،

و في ثاقب المناقب: ٢٥٠ (مخطوط) عن مجاهد، عن ابن عباس (باختلاف). و أخرجه في مقصد الراغب: ١٠٧ (مخطوط) عن كتاب أبي الحسن الفارسي بإسناده عن أبي زرعة، عن المفضل بن عمر، و في العدد: ٢٢٢ ح ١٥ عن كتاب الدر، عنه البحار: ١٦ / ٨٠ ح ٢٠؛

و أورده توفيق أبو علم في أهل البيت: ١١٥، عنه الإحقاق: ١٩ / ٤؛ و أورده الصفوري في نزّهة المجالس: ٢ / ٢٢٧ (نحوه). و أخرجه القندوزي في ينابيع المودة: ١٩٨ من طريق الملاء عن خديجة، و الدهلوي في تجهيز الجيش: ٩٩ (مخطوط) عن رسالة الخلفاء الراشدين للشافعي؛

و أخرجه في الإحقاق: ١٠ / ١٢ عن النزّهة و الينابيع و التجهيز.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥٨

استدراك (٢) ذخائر العقبي: روى الملاء في «سيرته» أنّ النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال:

أتاني جبرئيل بتفاحه من الجنة فأكلتها، و وقعت خديجة، فحملت بفاطمة.

فقلت: إنني حملت حملاً خفيفاً، فإذا خرجت حدّثني الذي في بطني؛

فلما أرادت أن تضع بعثت إلى نساء قريش ليأتينها فيلين منها ما يلي النساء ممّن تلد؛

فلم يفعلن و قلن: لا نأتيك و قد صرت زوجة محمد صلى الله عليه و آله و سلم؛

فبينما هي كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة عليهنّ من الجمال و النور ما لا يوصف؛

فقلت لها إحداهنّ: أنا أمك حواء؛

و قالت الاخرى: أنا آسية بنت مزاحم.

و قالت الاخرى: أنا كلثم اخت موسى.

و قالت الاخرى: أنا مريم بنت عمران أم عيسى، جئنا لنلي من أمرك ما يلي النساء.

قالت: فولدت فاطمة، فوقع حين وقعت على الأرض ساجدة رافعة إصبعها. «١»

(٣) الفقيه، و ثواب الأعمال:

أبي رحمه الله قال: حدّثنى محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن البرقي - رفعه - قال: بشّر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بفاطمة عليها السلام، فنظر في وجوه أصحابه فرأى الكراهة فيهم فقال: ما لهم ريحانة أشمّها، و رزقها على الله عزّ و جلّ. «٢»

(٤) مشارق الأنوار: في أسرار فاطمة الزهراء عليها السلام، فمن ذلك من أسرار مولدها الشريف ما رواه أصحاب التواريخ، أنّ خديجة لما حضرتها الولادة بعث الله عزّ و جلّ إليها عشرين من الحور العين بطشوت و أباريق و ماء من حوض الكوثر؛ وجاءتها مريم بنت عمران و سارة، و آسية بنت مزاحم، بعثهنّ الله يعنها على أمرها؛

(١) ٤٤، و رواه الحضرمي في وسيلة المآل: ٧٧، و نزهة المجالس: ٢/٢٢٧، و أخرجه القندوزي في ينابيع المودة: ١٩٨ (مثله)، عنها الإحقاق: ١٠/١٢-١٤.

(٢) ٣/٤٨١ ح ٤٦٩٣، ٢٣٩ ح ٢، عنهما وسائل الشيعة: ١٥/١٠٢ ح ٥؛

و أخرجه في نور الثقلين: ٣/٤١ ح ١١٥ عن الثواب، و المستدرک: ١٥/١١٧ ح ٤ عن الخصال.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥٩

فلما وضعتها أشرق الدنيا و امتلأت منها الأقطار بالطيب و الأنوار، و فاح عطر العظمة، و امتلأت بيوتات مكة بالنور، و لم يبق في شرق الأرض و لا غربها موضع إلّا أشرق نور، و ظهر في السماء نور أزهر لم يكن قبل هذا.

و قالت النسوة: خذيها يا خديجة، طاهرة معصومة، بنت نبيّ، زوجة وصيّ، نور وضيء، عنصر زكيّ، أم أبرار، حبيبة جبار، صفوة أطهار، مباركة بورك فيها و في ولدها؛

و لما تناولتها خديجة قالت:

أشهد أن لا إله إلّا الله و أشهد أنّ أبي سيّد الأنبياء، و أنّ بعلي سيّد الأوصياء، و أنّ ولدي سادة الأسباط، ثمّ سلّمت على النسوة و سمّت كلّ واحدة منهنّ باسمها؛

و بشّر أهل السماء بعضهم بعضا بولادة الزهراء؛

و كانت تحدّث خديجة في الأحشاء، و تؤنسها بالتسييح و التقديس؛

و كان نورها و خلقها و خلالها و جمالها لا يعدو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. «١»

(٤) باب أنه لم ترضع فاطمة عليها السلام غير خديجة

(١) التاريخ الكبير: (بإسناده) عن ابن عباس - في حديث - قال:

و كانت خديجة إذا ولدت ولدا دفعته لمن يرضعه؛

فلما ولدت فاطمة عليها السلام لم يرضعها أحد غيرها. «٢»

أمالي الصدوق: تقدّم ص ٥٧ ح ١:

«فتناولتها فرحة مستبشرة، و ألقمتها ثديها فدرّ عليها».

(٥) باب أنه بعد البشارة بمولد الزهراء صارت صلاة المغرب ثلاث ركعات

الأئمة: الصادق عليه السلام

(١) علل الشرائع: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه قال: حدّثني أبو محمّد العلوي الدينوري بإسناده- رفع الحديث- إلى الصادق عليه السلام قال: قلت له:

(١) ٨٥

(٢) ٢٩٣ / ١، عنه الإحقاق: ١٤ / ١٠ و عن البداية و النهاية: ٣٠٧ / ٥ (مثله).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٦٠

لم صارت المغرب ثلاث ركعات، و أربعا بعدها ليس فيها تقصير في حضر و لا سفر؟

فقال: إن الله عزّ و جلّ أنزل على نبيّه صلى الله عليه و آله و سلّم لكلّ صلاة ركعتين في الحضر، فأضاف إليها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم لكلّ صلاة ركعتين في الحضر، فأضاف إليها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم لكلّ صلاة ركعتين في الحضر، و قصر فيها في السفر إلّا المغرب و الغداة، فلمّا صلى المغرب بلغه مولد فاطمة عليها السلام،

فأضاف إليها ركعة شكرًا لله عزّ و جلّ ... الحديث. «١»

(٦) باب اقراء سلام الله على فاطمة عليها السلام لما ولدت

(٢) ميزان الاعتدال: (باسناده) عن ابن عباس، قال:

لما ولدت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه و آله و سلم: سمها المنصورة.

فنزّل جبرائيل، فقال: الله يقرئك السلام، و يقرئ مولودك السلام. «٢»

(١) ٣٣٤ ح ١، عنه البحار: ٨٢ / ٢٦٢ ح ١١، و نور الثقلين: ١ / ٤٥٠ ح ٥٣٠

و رواه في الفقيه: ١ / ٤٥٤ ح ١٣١٧ عن الصادق عليه السلام (مثله)، عنه التهذيب: ٢ / ١١٣ ح ١٩٢ و الوسائل: ٣ / ٦٤ ح ٦، و نور الثقلين: ٣ / ٢٠١ ح ٣٧٥.

(٢) ٢ / ٤٠٠ ح ٤٢٤٣ و ج ٣ / ٤٣٨ ح ٧٠٧٠، لسان الميزان: ٣ / ٢٦٧ ح ١١٤٠ (مثله).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٦١

٣- أبواب منشئها، و نموها، و أدبها، و حليتها، و صفتها، و نقش خاتمها**١- باب منشئها، و نموها، و [هجرتها]، و أدبها****الأخبار: الصحابة و التابعين**

١- دلائل الإمامة لمحمّد بن جرير الطبري الإمامي: عن محمّد بن هارون بن موسى التلعكبري، عن أحمد بن محمّد الضبي، عن محمّد بن زكريّا الغلابي، عن شعيب بن واقد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس قال:

لم تزل فاطمة تشبّ في اليوم كالجمعة، و في الجمعة كالشهر، و في الشهر كالسنة؛

فلمّا هاجر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من مكّة إلى المدينة، و ابنتي بها مسجدا، و أنس أهل المدينة به، و علت كلمته، و

عرف الناس بركته، و سار إليه الركبان، و أظهر الإيمان، و درّس القرآن، و تحدّث الملوك و الأشراف، و خاف سيف نعمته الأكابر و الأشراف؛

هاجرت فاطمة مع أمير المؤمنين عليهما السّلام، و نساء المهاجرين، و كانت عائشة فيمن هاجر معها، فقدمت المدينة، فأنزلت [مع] النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم على أمّ أبي أيّوب الأنصاريّ؛

و خطب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم النساء، و تزوّج سودة أوّل دخوله المدينة، و نقل فاطمة إليها؛ ثمّ تزوّج أمّ سلمة [بنت أبي اميّة]؛

فقال أمّ سلمة: تزوّجني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و فوّض أمر ابنته إليّ، فكنت أؤدّبها؛ و كانت- و الله- آدب منّي، و أعرف بالأشياء كلّها. «١»

٢- باب حليتها، و شمائلها، و صفتها [و مشيتها، و شبهها برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم] «٢»

الأخبار: الصحابة، و التابعين

١- المناقب لابن شهر اشوب: عن أمّ سلمة رضی الله عنها قالت:

(١) ١١، عنه البحار: ٤٣/ ٩ ذ ح ١٦.

(٢) تقدّم ص ٥٩ ذ ح ٥ «و كان نورها و خلقها و خلالها و جمالها لا يعدو رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٦٢

كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، أشبه الناس وجها و شبهها برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم «١»

٢- منه: عطاء، عن أبي رباح قال: كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تعجن، و إنّ قصبتها تضرب إلى الجفنة، و روى: أنّها كانت مشرقة الرباعيّة.

جابر بن عبد الله: ما رأيت فاطمة تمشي إلّا ذكرت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛

تميل على جانبها الأيمن مرّة و على جانبها الأيسر مرّة؛

أنس بن مالك قال: سألت امّي عن صفة فاطمة عليها السّلام فقالت: كانت كأنّها القمر ليلة البدر، أو الشمس كفرت غماما «٢»، أو خرجت من السحاب، و كانت بيضاء بضّة «٣». «٤»

استدراك (٣) مستدرک الحاكم: (بإسناده) عن أنس بن مالك قال: سألت امّي عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ فقالت: كانت كالقمر ليلة البدر، أو الشمس كفرت غماما إذا خرجت من السحاب، بيضاء، مشرّبة حمرة «٥»، لها شعر أسود؛

من أشدّ الناس برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، شبها- و الله- كما قال الشاعر:

(١) لم نجد في المناقب، بل في كشف الغمّة: ١/ ٤٧١، عنه البحار: ٤٣/ ٥٥. و أورده في مصباح الأنوار: ٢٢٨ (مخطوط). أهل البيت:

١١٧ عن كشف الغمّة، عنه الإحقاق: ١٩/ ١٧، و ج ١٠/ ٢٤٦ عن أرجح المطالب: ٢٤٧ نقلا عن ابن عساكر، عن أمّ سلمة.

(٢) كفرت على البناء للمجهول: أي إن شئت شبّتها بالشمس المستورة بالغمام، لسترها و عفافها، أو لإمكان النظر إليها، و إن شئت بالشمس الخارجة من تحت الغمام لنورها و لمعانها، و يحتمل أن يكون الغرض التشبيه بالشمس في حالتها ابتداء الدخول في الغمام و الخروج منها تشبيها لها بالشمس و لقناعها بالسحاب التي أحاطت ببعض الشمس، أو يقال: التشبيه بها في الحالتين لجمعها فيهما بين

الستر و التمكن من النظر، و عدم محو الضوء و الشعاع، و على التقادير مأخوذ من الكفر بمعنى التغطية.

يقال: كفرت الشيء أكفروه- بالكسر- كفرا أى سترته؛

و أقول: و فى حديث (٣) إذا خرجت من السحاب.

(٣) البضاضة: رقة اللون و صفاؤه الذى يؤثر فيه أدنى شىء. منه (ره).

(٤) ١٣٢ / ٣، عنه البحار: ٤٣ / ٦ ح ٧. الإحقاق: ١٠ / ٢٤٥، مناقب لابن شهر اشوب: ٣ / ٣٥٦.

(٥) يأتى ص ٢٦٢ ح ١٠ ... كانت من أحسن الناس وجها، كأنّ وجنتها وردتان.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٦٣ بيضاء تسحب من قيام شعرها و تغيب فيه و هو جثل أسحم «١»

فكأنها فيه نهار مشرق و كأنه ليل عليها مظلم «٢» (٤) بلاغات النساء: (بإسناده) عن زينب بنت الحسين عليهما السلام قالت:

لما بلغ فاطمة عليها السلام إجماع أبى بكر على منعها فذك، لاثت خمارها، و خرجت فى حشدة نساها و لمة من قومها تجرّ أذراعها، ما تخرم من مشية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم شيئا. «٣»

(٥) أهل البيت: روى عن أنس بن مالك، عن امه:

أنّ السيّدة فاطمة عليها السلام كانت كأنها القمر ليلة البدر؛

و عند ما وضعتها السيّدة خديجة، و رأت فى وليدتها «فاطمة الزهراء» أنّها صورة من أبيها العظيم، سرّها ذلك الشبه، و أنّه بركة من بركات الله عليها و على آل البيت الكرام. «٤»

(٦) مسند أحمد: (بإسناده) عن أنس، قال: لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من الحسن بن عليّ و فاطمة صلوات الله عليهم أجمعين. «٥»

(٧) و منه: (بإسناده) عن عائشة قالت:

اقلت فاطمة عليها السلام تمشى كأنّ مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. «٦»

(٨) مشكل الآثار: (بإسناده) عن عائشة: أنّ النساء كنّ اجتمعن عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لم يغادر منهنّ واحدة، فجاءت فاطمة تمشى ما تخطى مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم «٧»

(١) جثل أسحم: أى شديد السواد.

(٢) ١٦١ / ٣، عنه أهل البيت: ١١٧، عنهما الإحقاق: ١٧ / ١٩. و رواه الخوارزمى فى مقتل الحسين عليه السلام: ١ / ٧٠، و السهمى فى

تأريخ جرجان: ١٢٨، عنهما الإحقاق: ١٠ / ٢٤٥.

(٣) ١٤، عنه البحار: ٨ / ١١٣ (ط. حجر).

(٤) ١١٧، عنه الإحقاق: ١٧ / ١٩.

(٥) ١٦٤ / ٣.

(٦) ٢٨٢ / ٦، عنه كشف الغمّة: ١ / ٤٥٠، و الأدب المفرد: ٢٦٦، و الدرر و اللآل: ٢٠٩، و فضل الله الصمد: ٢ / ٤٨٢، و المنتقى: ١٧١، و

الإتحاف: ١٠ / ٢٩٦ جميعا (مثله)، عنها الإحقاق: ١٠ / ٢٤٦ - ٢٤٩ ج ١٩ / ١٦. و رواه مسلم فى صحيحه: ٤ / ١٩٠٥ ح ٩٩، عنه الإحقاق: ١٠ / ١٠٦.

(٧) ١ / ٤٨، و تأريخ الإسلام: ٢ / ٨٩ (مثله)، عنهما الإحقاق: ١٠ / ٢٤٧ و ص ٢٤٤ عن أخبار الدول: ٨٧ (مثله). و يأتى ص ٧٥ ح ٣ و

ص ١٢٣ ح ١١ و ص ٨٤ ح ٦ (نحوه).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٦٤
(٩) الترمذی: (بإسناده) عن عائشة قالت: ما رأيت أحدا أشبه سمًا «١» و دلا «٢» و هديا برسول الله في قيامها و قعودها، من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

قالت: و كانت إذا دخلت على النبي صلى الله عليه و آله و سلم قام إليها فقبلها و أجلسها في مجلسه، و كان النبي صلى الله عليه و آله و سلم إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته و أجلسته في مجلسها ... الحديث. «٣»

(١٠) العقد الفريد: (بإسناده) عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أنها، قالت: ما رأيت أحدا من خلق الله أشبه حديثا و كلاما برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من فاطمة.

و كانت إذا دخلت عليه أخذ بيدها فقبلها و رحب بها و أجلسها في مجلسه؛ و كان إذا دخل عليها قامت إليه و رحبت به و أخذت بيده فقبلتها. «٤»

(١١) مستدرک الحاكم: (بإسناده) عن عائشة أنها قالت:

ما رأيت أحدا كان أشبه كلاما و حديثا من فاطمة برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. «٥»

(١) السميت: هيئة أهل الخير.

(٢) الدل: قريب المعنى من الهدى و السكينة و الوقار في الهيئة.

(٣) ٧٠٠ / ٥ ح ٣٨٧٢، عنه جامع الاصول. ٨٦ / ١٠، و شرح الأربعين: ١٨٢، و وسيلة المآل:

٨٨ و إسعاف الراغبين: ١٨٧، و ذخائر الموارث: ٢٧٨ / ٤، و المنتخب من صحيح البخارى و مسلم (مخطوط)، و رواه في مصباح الأنوار: ٢٣٢ (مخطوط)، و المستدرک: ٢٧٢ / ٤، و فتح الملك:

٢٢٣ / ٣، و مشارق الأنوار ٦٢، و ذخائر العقبي: ٤٠، و روضة الأحياب: ٥٩٢، و سنن أبي داود:

٦٤٥ / ٢ عنه الأنوار المحمدية: ٥٨١، و مفتاح النجا: ١٠١، و مختصر سنن أبي داود: ٨٤ / ٨، و أشعة اللمعات: ١٧ / ٤، و سنن الهدى: ٥١٤، و مشكاة المصابيح: ٣ / ٥٥٠، و مناقب علي عليه السلام: ٣٣، و تفريح الأحياب: ٤٠٩. و أخرجه في آل محمد صلى الله عليه و

آله و سلم: ٣٩، و ينابيع المودة: ١٧٢ (مثله)، عنها الإحقاق: ١٠ / ٢٥٠-٢٥٦، و ج ١٩ / ١٤-١٧. و في المدخل: ١ / ١٧١ و الثغور الباسمة: ١٢، و فتح الباري: ٨ / ١١١، و الإتحاف: ١٠ / ٣٩٦ و الأدب المفرد: ١٣٦ و ١٤١ و ٢٥٢، عنها الفضائل الخمسة: ٣ / ١٢٧.

(٤) ٢٣٠ / ٣. يأتي ص ١٧٧ ح ١٤ (مثله).

(٥) ١٥٤ / ٣ و ص ١٦٠، و السنن الكبرى: ٧ / ١٠١، و مقتل الحسين: ١ / ٥٤، و تلخيص المستدرک المطبوع بذييل المستدرک: ٣ / ١٥٤، و نظم درر السمطين: ١٨٠، و تأريخ الإسلام: ٢ / ٩٢، و أعلام النساء: ٣ / ١٢١٧، و الشرف المؤبد: ٥٣، و إسعاف الراغبين: ١٨٧، و العقد

الفريد: ٢ / ٣. و أخرجه في مرآة المؤمنين: ١٨٥ (مثله)، عنها الإحقاق: ١٠ / ٢٥٠-٢٥٦، و ج ١٩ / ١٤-١٧.

و أخرجه في كشف الغمة: ١ / ٤٥١، عن معالم العترة للجنابدى.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٦٥

(١٢) الأدب المفرد للبخارى: (بإسناده) عن عائشة قالت: ما رأيت أحدا من الناس كان أشبه بالنبي صلى الله عليه و آله و سلم كلاما و لا حديثا و لا جلسة من فاطمة عليها السلام. «١»

(١٣) مرآة الجنان: و كانت إذا دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رحب بها؛

و كانت أشبه الناس بأبيها في مشيها و حديثها. «٢»

الكتب

١- مصباح الكفعمي: و كان نقش خاتمها: أمن المتوكلون. «٣»
استدراك (٢) اللمعة البيضاء: (مثله) و زاد: و قيل: «الله ولي عصمتي»؛
و قيل: كان خاتمها من الفضة، و نقشه: «نعم القادر الله» «٤»؛
و قيل: نقش خاتمها عليها السلام نقش خاتم سليمان بن داود، و هو:
«سبحان من ألجم الجن بكلماته». «٥»

(١) ٢٤٤، عنه حياة الصحابة: ٢/ ٤٨٦ و الإحقاق: ١٠/ ٢٥١، و ج ١٩/ ١٦.

و رواه الجيلاني في فضل الله الصمد: ٢/ ٤٠١ و ص ٤٣٦، عنه الإحقاق: ١٠/ ٢٥٣.

(٢) ٦، عنه الإحقاق: ١٠/ ٢٥٥، و ذكر صاحب ذخائر المواريث: ٤/ ٢٧٠: «أقبلت فاطمة عليها السلام كأن مشيتها مشية أبيها»، عنه الإحقاق: ١٠/ ٢٤٨، و عن عمدة القارئ: ١٦/ ٥٤.

(٣) ٥١٢ و ٥٢٢، و البحار: ٩/ ٤٣ ح ١٤.

(٤) و ذكروا أن لنقش هذه الكلمات في فصّ الخاتم تأثيرا عجيبا لدفع الأعداء، و حفظ الأموال و الأولاد و البدن عن شرّ الإنس و الجنّ و الأهر من (كلمة فارسية تعني: إله الشرّ عند المجوس) و جميع المكاره و الآفات و الأسواء و البليات؛
(٥) ١٣١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٦٦

٤- أبواب أسمائها، و ألقابها، و كناها صلوات الله عليها، و فيها بعض فضائلها أيضا

١- باب جوامع أسمائها صلوات الله عليها

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- أمالي الصدوق، و علل الشرائع و الخصال: ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن عبد العظيم الحسني، عن الحسن بن عبد الله بن يونس، عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لفاطمة عليها السلام تسعة أسماء عند الله عزّ و جلّ:
فاطمة، و الصديقة، و المباركة، و الطاهرة، و الزكية، و الراضية، و المرضية، و المحدّثة، و الزهراء؛
ثمّ قال عليه السلام: أتدرى أيّ شيء تفسير فاطمة؟ قلت: أخبرني يا سيدي؛
قال: فطمت من الشرّ، قال: ثمّ قال: لو لا أن أمير المؤمنين عليه السلام تزوّجها لما كان لها كفو إلى يوم القيامة على وجه الأرض، آدم فمن دونه.

دلائل الإمامة للطبري: عن الحسن بن أحمد العلوي، عن الصدوق (مثله). «١»

(١) ٤٧٤ ح ١٨، ١/ ١٧٨ ح ٣، ٣/ ٤١٤ ح ٣، عنها البحار: ٤٣/ ١٠ ح ١، و دلائل الإمامة: ١٠. و أورده في كشف الغمّة: ١/ ٤٦٣، و روضة الواعظين: ١٧٩، و المحتضر: ١٣٨، و مقصد الراغب: ١٠٩ (مخطوط) يأتي ص ٧٢ ح ٩ (قطعة) منه؛

«يمكن أن يستدلّ به على كون عليّ و فاطمة عليهما السّلام أشرف من سائر اولي العزم سوى نبينا عليهم السّلام؛ لا- يقال: لا- يدلّ على فضلها على نوح و إبراهيم عليهما السّلام لاحتمال كون عدم كونهما كفوين لكونهما من أجدادهما عليهم السّلام، لأننا نقول: ذكر آدم عليه السّلام يدلّ على أنّ المراد عدم كونهم أكفاءها، مع قطع النظر عن الموانع الأخر، على أنّه يمكن أن يتشّبث بعدم القول بالفصل؛

نعم يمكن أن يناقش في دلالته على فضل فاطمة عليها السّلام عليهم بأنّه يمكن أن يشترط في الكفاءة كون الزوج أفضل، و لا يبعد ذلك من متفاهم العرف و الله يعلم منه (ره).

أقول: دلالة الحديث على عدم الكفو لها من آدم فمن بعده إلى يوم القيامة تام، و لا يحتمل هذا النقاش و لا الشرط أبدا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٦٧

استدراك (٢) نوادر المعجزات: قال أبو عبد الله عليه السّلام: لفاطمة عليها السّلام تسعة أسماء:

فاطمة، و المدوّنة، و المباركة، و الطاهرة، و الزكية، و المرضية، و المحدّثة، و الزهراء، و البتول. «١»

الكتب

٣- المناقب لابن شهر اشوب: و أسماؤها على ما ذكره أبو جعفر القمّي:

فاطمة، البتول، الحصان، الحرّة، السيّدة، العذراء، الزهراء، الحوراء، المباركة، الطاهرة، الزكية، الراضية، المرضية، المحدّثة، مريم الكبرى، الصديقة الكبرى.

و يقال لها في السماء: النورية، السماوية، الحانية «٢». «٣»

استدراك (٤) مزار الشهيد: في زيارة النبي صلى الله عليه و آله و سلم من بعيد:

و السيّدة الكبرى ... و السيّدة الزهراء. «٤»

(٥) الهداية الكبرى: و أسماؤها عليها السّلام: فاطمة، فاطم ترخيما. «٥»

(٦) أهل البيت: تلقّبت:

بالزهراء، و بالصديقة، و المباركة، و الطاهرة، و الزكية، و الراضية، و المرضية.

و هي آيات على ما اتّسمت به عليها السّلام من الصدق، و البركة، و الطهارة، و الرضا، و الطمأنينة و بالمحدّثة،- الحديث-. «٦»

(١) ٨٤ ح ٦.

(٢) الحانية أي المشفقة على زوجها و أولادها، قال الجزري: الحانية: التي تقيم على ولدها، لا تتزوج شفقة و عطفًا، و منه الحديث في نساء قریش: أحناه على ولد، و أرعاه على زوج منه (ره).

(٣) ١٣٣/٣، عنه البحار: ١٦/٤٣ ح ١٥.

(٤) ١٠.

(٥) ١٧٦.

(٦) ١١٢، عنه الإحقاق: ١٣/١٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٦٨

النبي صلى الله عليه وآله وسلم

١- المناقب لابن شهر اشوب: ابن شيرويه في «الفردوس» عن جابر الأنصاري:
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إنما سميت ابنتي فاطمة، لأن الله فطمها، و فطم محبيها من النار. «١»
استدراك (٢) تأريخ بغداد: (بإسناده) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
ابنتي فاطمة، حوراء آدمية، لم تحض و لم تطمث.
و إنما سماها «فاطمة» لأن الله فطمها، و محبيها عن النار. «٢»

الأخبار: الصحابة: و التابعين

٣- معاني الأخبار، و علل الشرائع: القطن، عن السكرى، عن الجوهرى، عن

(١) ١١٠ / ٣، عنه البحار: ١٦ / ٤٣ ضمن ح ١٤. و رواه في الفردوس: ١ / ٤٢٦ ح ١٣٩٥، عنه ينابيع المودة: ٢٤٠ عن سلمان، و إسعاف الراغبين: ١١٨، و الصواعق المحرقة: ٢٣٠، و مشارق الأنوار للحمزاوى: ١٠٧، و بشاره المصطفى: ١٣١، عنه البحار: ١٣٣ / ٦٨ ذ ح ١٦، و مقتل الحسين:

١ / ٥١، و فرائد السمطين: ٥٧ / ٢ ح ٣٨٤، و التحذير: ٣٢، بأسانيدهم عن علي عليه السلام. و أورده في ينابيع المودة: ٢٥٩، و مودة القربى: ١٠١، و أخرجه في آل محمّد: ١٥٠ ح ٦٨١ و ح ٦٨٢ و فيه: «لأن الله فطمها و نجّاه و ذرّيتها عن النار»، و إرشاد القلوب: ٢٣٢؛

و رواه المغازلى في مناقبه: ٦٥ ح ٦٢ عن الحسين بن عليّ عليهما السلام.

(٢) ٣٣١ / ١٢ ح ٦٧٧٢، عنه كنز العمّال: ١٠٩ / ١٢ ح ٣٤٢٦، و منتخب كنز العمّال: ٩٧ / ٥، و التحذير: ٣٢، و مفتاح النجا: ١٠٠ (مخطوط). و أخرجه في غالية المواعظ: ٩٥، و الصواعق: ٩٦، و رشفة الصادى: ٤٧، و ذخائر العقبى: ٢٦، و أرجح المطالب: ٢٤٠ و ٢٥٠ جميعها من طريق النسائي.

و أخرجه في ينابيع المودة: ١٩٤، و وسيلة المآل: ٧٨، و آل محمّد: ٩٧ من طريق الغساني.

و أورده في مرآة المؤمنين: ١٦٥ مراسلا. و رواه في فرائد السمطين: ٤٨ / ٢ ح ٣٧٩ عن ابن عتيّاس. و فى نزّهة المجالس: ٢ / ٢٢٦، و المحاسن المجتمعة: ١٨٨، و الدرّة اليتيمة: ٣، و الفيض القدير: ١ / ٢٠٦ عنها الإحقاق: ١٠ / ١٦، و ج ٧ / ١٩، و أخرج ذيله عن مسند الرضا فى ذخائر العقبى: ٢٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٦٩

مخدج بن عمير الحنفى، عن بشير بن إبراهيم الأنصارى، عن الأوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبيه، عن أبى هريرة، قال:
إنما سميت فاطمة «فاطمة» لأن الله عزّ و جلّ فطم من أحبها من النار. «١»

الأئمة:**أمير المؤمنين عليه السلام**

٤- المناقب لابن شهر اشوب: أبو علي السلامي في «تاريخه» بإسناده، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي هريرة: قال علي عليه السلام:

إنما سميت فاطمة، لأن الله فطم من أحبها عن النار. «٢»

الحديث القدسي برواية الباقر عليه السلام

٥- علل الشرائع: ابن المتوكل، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم الثقفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

لفاطمة عليها السلام وقفة على باب جهنم، فإذا كان يوم القيامة كتب بين عيني كل رجل:

مؤمن، أو كافر، فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه إلى النار فتقرأ فاطمة عليها السلام بين عينيه محباً.

فتقول: إلهي و سيدي سميتي فاطمة، و فطمت بي من تولاني و تولي ذريتي من النار، و وعدك الحق و أنت لا تخلف الميعاد.

فيقول الله عز و جل: صدقت يا فاطمة، إني سميتك فاطمة، و فطمت بك من أحبك و تولاك و أحب ذريتك و تولاهم من النار، و وعدى الحق، و أنا لا اخلف الميعاد؛

و إنما أمرت بعبدى هذا إلى النار لتشفعي فيه فاشفعك؛

و ليتبين لملائكتي و أنبيائي و رسلي و أهل الموقف موقفك مني، و مكانتك عندي؛

(١) ٦٤ ح ١٤، ١٧٨ ح ١، عنهما البحار: ١٣ / ٤٣ ح ٨. و رواه في بشارة المصطفى: ١٢٣، عنه البحار:

١٣٣ / ٦٨ صدر ح ١٦.

و رواه في التحذير: ٣٢. و ينابيع المودة: ٣٩٧، عن جواهر العقدين و في آخره: «و ذريتها و محبيها»، و كنز العمال: ٩٤ / ١٣ ح ٥٣٤، و

مفتاح النجا: ١٠٠ (مخطوط) و نور الأبصار: ٥٢، و تفسير آية المودة: ٣٠، و جواهر البحار: ٩١ / ٤، عنها الإحقاقي: ١٩ / ١٠ و ص ٢٤.

(٢) ١١٠ / ٣، عنه البحار: ١٥ / ٤٣ ضمن ح ١٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٧٠

فمن قرأت بين عينيه مؤمناً، فخذى بيده، و أدخله الجنة. «١»

الباقر عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٦- منه: ماجيلويه، عن محمد العطار، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن صالح ابن عقبة، عن يزيد بن عبد الملك، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لَمَّا ولدت فاطمة عليها السلام أوحى الله عز و جل إلى ملك فأنطق به لسان محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فسماها فاطمة.

ثم قال: إني فطمتك بالعلم «٢» و فطمتك عن الطمث، ثم قال أبو جعفر عليه السلام:

- و الله - لقد فطمها الله تبارك و تعالی بالعلم، و عن الطمث بالميثاق.

مصباح الأنوار: عنه عليه السلام (مثله). «٣»

الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٧- علل الشرائع: ابن الوليد، عن أحمد بن علوية الأصفهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن جندل بن والقي، عن محمّد بن عمر البصري، عن جعفر بن محمّد بن عليّ، عن أبيه عليهم السّلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة، أ تدرين لم سمّيت فاطمة؟

فقال عليّ عليه السّلام: يا رسول الله لم سمّيت؟!

(١) ١/ ١٧٩ ح ٦، عنه البحار: ٨/ ٥٠ ح ٥٨ و ج ٤٣/ ١٤ ح ١١.

و أورده في المحتضر: ١٣٢، و الجواهر السّنية: ٢٤٧، و كشف الغمّة: ١/ ٤٦٣.

(٢) فطمتك بالعلم: أي أرضعتك بالعلم حتّى استغنيت و فطمت، أو قطعتك عن الجهل بسبب العلم أو جعلت فطامك من اللبن مقرونا بالعلم، كناية عن كونها في بدو فطرتها عالمة بالعلوم الربّانية.

و على التقادير: كان الفاعل بمعنى المفعول، كالدافق بمعنى المدفوق. أو يقرأ على بناء التفعيل:

أي جعلتك قاطعة الناس من الجهل. أو المعنى: لما فطمها من الجهل فهي تفظم الناس منه.

و الوجهان الأخيران يشكل إجرأؤهما في قوله: فطمتك عن الطمث إلما بتكلف: بأن يجعل الطمث كناية عن الأخلاق و الأفعال الذميمة، أو يقال على الثالث: لما فطمتك عن الأدناس الروحانيّة و الجسمانيّة، فأنت تفظمين الناس عن الأدناس المعنويّة. منه (ره).

(٣) ١/ ١٧٩ ح ٤، ٢٢٢ (مخطوط)، عنهما البحار: ٤٣/ ١٣ ح ٩. و رواه في الكافي: ١/ ٤٦٠ ح ٦، و كشف الغمّة: ١/ ٤٦٣، و المحتضر: ١٣٢ و ١٣٨، و المختصر: ١٧٢ و ٢١٨.

و أخرجه في أهل البيت: ١١٢، عنه الإحقاق: ٨/ ١٩، المحجّة البيضاء: ٤/ ٢١٢ عن كشف الغمّة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٧١

قال: لأنها فطمت هي و شيعتها من النار. «١»

مصباح الأنوار: عنه عليه السّلام (مثله). «٢»

وحده، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٨- المناقب لابن شهر اشوب: ابن بابويه في كتاب «مولد فاطمة» و الخرگوشي في «شرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم»، و ابن بطّة

في «الإبانة»، عن الكلبي، عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السّلام: هل تدرى لم سمّيت فاطمة؟

قال عليّ عليه السّلام: لم سمّيت فاطمة يا رسول الله؟

قال: لأنها فطمت هي و شيعتها من النار. «٣»

(١) لا يقال: المناسب على ما ذكر في وجه التسمية أن تسمى مفطومة، إذ الفطم بمعنى القطع، يقال:

فطمت الأمّ صبيها، و فطمت الرجل عن عادته، و فطمت الحبل.

لأننا نقول: كثيرا ما يجيء فاعل بمعنى مفعول، كقولهم: سرّ كاتم و مكان عامر؛

و كما قالوا في قوله تعالى: عيشة راضية* [الحاقّة: ٢١]، و ماءٍ دافقٍ [الطارق: ٦].

و يحتمل أن يكون ورد الفطم لازما أيضا.

قال الفيروزآبادي: أفطم السخلة: حان أن تفظم فإذا فطمت فهي فاطم و مفطومة و فطيم. انتهى.

و يمكن أن يقال: إنّها فطمت نفسها و شيعتها عن النار، و عن الشرور.

و فطمت نفسها عن الطمث لكون السبب في ذلك ما علم الله من محاسن أفعالها و مكارم خصالها، فالإسناد مجازي. منه (ره).

(٢) ١ / ١٧٩ ح ٥، مصباح الأنوار: ٢٢٣ (مخطوط)، عنهما البحار: ١٤ / ٤٣ ح ١٠، و اعلموا أنني فاطمة:

١٩ / ٥٢٠، و أوردته في المحتضر: ١٣٢. و أخرجه في ذخائر العقبى: ٢٦، و فضل آل البيت: ٥١، و ينابيع المودة: ١٩٤ و ٢٦٩، و عمدة التحقيق: ١٥ من طريق الحافظ الدمشقي، عن عليّ عليه السّلام و ذكر في ذيله قال: إنّ الله عزّ و جلّ قد فطمها و ذرّيتها من النار يوم القيامة.

و رواه السمهودي في الاشراف، عنه الإحقاق: ٩ / ١٩، و أخرجه أبو علم في أهل البيت: ١١٢ و وسيلة المآل: ٨٧، و الأنوار المحمدية: ١٤٦، و مرآة المؤمنين: ١٦٥، و الدرّة اليتيمة على ما في الإحقاق: مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

البحراني ج ١١-قسم ١-فاطمة س ٧١ الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ص : ٧٠

١٩ / ١٠. و ذكر ذيله في شرح الفقه الأكبر: ١٢٣ عن الدمشقي، و كشف الغمّة: ١ / ٤٦٣ عنه المحجّة البيضاء: ٤ / ٣١٢.

(٣) ٣ / ١١٠، عنه البحار: ١٥ / ٤٣ ح ١٤. و أوردته في كشف الغمّة: ١ / ٤٦٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٧٢

وحده عليه السّلام

٩- الأمالي للصدوق، و علل الشرائع، و الخصال:- في حديث يونس بن ظبيان المتقدّم ذكره في باب جوامع أسمائها صلوات الله

عليها- عن الصادق عليه السّلام:

أ تدرى أىّ شىء تفسير فاطمة؟

قلت: أخبرنى يا سيّدى، قال: فطمت من الشرّ ... الخبر. «١»

١٠- المناقب لابن شهر اشوب: الصادق عليه السّلام: (مثله)، و زاد فيه؛ و يقال:

إنما سمّيت فاطمة لأنها فطمت عن الطمث. «٢»

استدراك (١١) تفسير فرات: محمّد بن القاسم بن عبيد- معننا- عن أبي عبد الله عليه السّلام- في حديث:- إنّما سمّيت فاطمة لأنّ

الخلق فطموا عن معرفتها. «٣»

الكاظم عليه السلام

١٢- علل الشرائع: أبى، عن عليّ بن إبراهيم، عن اليقطينى، عن محمّد بن زياد مولى بنى هاشم قال: حدّثنا شيخ لنا ثقة يقال له: نجية

بن إسحاق الفزارى، قال:

حدّثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن قال: قال أبو الحسن عليه السّلام:

لم سمّيت فاطمة فاطمة؟ قلت: فرقا بينه و بين الأسماء.

قال: إنّ ذلك لمن الأسماء «٤»، و لكنّ الاسم الذى سمّيت به أنّ الله «٥» تبارك و تعالى علم ما كان قبل كونه، فعلم أنّ رسول الله

صلى الله عليه و آله و سلم يتزوج فى الأحياء، و أنّهم يطمعون فى ورائه هذا الأمر فيهم من قبله؛

(١) تقدّم ص ٦٦ ح ١.

(٢) ٣ / ١١٠، عنه البحار: ١٦ / ٤٣.

(٣) ٢١٨، عنه البحار: ٤٣ / ٦٥ ذ ح ٥٨. يأتي ص ٩٩ ضمن ح ٧.

(٤) لعلّه توهم أنّ هذا الاسم ممّا لم يسبقها إليه أحد، فلذا سمّيت به لئلا تشاركها فيه امرأة ممّن مضى فأجاب عليه السلام بأنّه كان من الأسماء التي كانوا يستعملونها بها قبل؛
(٥) أي لأنّ الله. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٧٣.
فلما ولدت فاطمة سماها الله تبارك و تعالی فاطمة، لما أخرج منها، و جعل في ولدها فقطعهم عمّا طمعوا.
فبهذا سمّيت فاطمة فاطمة، لأنّها فطمت طمعهم، و معنى فطمت: قطعت. «١»

الرضا، عن آباءه عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١٣- أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد العلوي، عن محمد بن علي بن الحسين بن زيد، عن الرضا، عن آباءه، عن عليّ عليهم السلام، قال:
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [يقول: إنّي] سمّيت فاطمة، لأنّ الله فطمها و ذرّيتها من النار من لقي الله منهم بالتوحيد، و الإيمان بما جئت به. «٢»
١٤- عيون أخبار الرضا: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آباءه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي سمّيت ابنتي فاطمة، لأنّ الله عزّ و جلّ فطمها و فطم من أحبّها من النار.
صحيفة الرضا: عن الرضا، عن آباءه عليهم السلام (مثله). «٣»

استدراك

(١٥) وسيلة المآل: قال الحضرمي: أخرج الإمام عليّ بن موسى الرضا في «مسنده» عن سيدنا عليّ عليه السلام، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنّ الله عزّ و جلّ و علا، فطم ابنتي و ولدها و من أحبهم من النار، فلذلك سمّيت فاطمة. «٤»

الرضا، و محمد بن عليّ الجواد عليهما السلام

١٦- عيون أخبار الرضا: (بالإسناد) إلى دارم قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا؛ و محمد بن عليّ عليهما السلام قالوا: سمعنا المأمون يحدث عن الرشيد، عن المهدي، عن المنصور،

(١) ١٧٨ / ١ ح ٢، عنه البحار: ١٣ / ٤٣ ح ٧.

(٢) ١٨٣ / ٢، عنه البحار: ١٨ / ٤٣ ح ١٨.

(٣) ٤٦ / ٢ ح ١٧٤، صحيفة الرضا: ٨٩ ح ٢٢، عنهما البحار: ١٢ / ٤٣ ح ٤، و ج ١٣٣ / ٦٨ ح ٦٦ عن بشاره المصطفى: ١٨ و ٣٣١، بثلاثة طرق (مثله). و رواه في فرائد السمطين: ٥٧ / ٢ ح ٣٨٤ (مثله).

(٤) ١٥٠، عنه اعلموا أنّي فاطمة: ٥٤٦ / ٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٧٤.

عن أبيه، عن جدّه، قال: قال ابن عباس لمعاوية:

أ تدرى لم سمّيت فاطمة «فاطمة»؟ قال: لا.

قال: لأنّها فطمت هي و شيعتها من النار، سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقوله. «١»

علّي النقي، عن آبائه عليهم السّلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

١٧- أمالي الطوسي: الفحّام، عن المنصوري، عن عمّ أبيه، عن أبي الحسن الثالث، عن آبائه عليهم السّلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

إنما سمّيت ابنتي فاطمة لأنّ الله عزّ و جلّ فطمها و فطم من أحبّها من النار. «٢»

أقول: قد مضت ص ٢٥ و ستأتي الأخبار في أنّه: قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم لفاطمة:

«شقّ الله لك يا فاطمة، اسما من أسمائه، فهو الفاطر، و أنت فاطمة» و شبهه.

٣- باب أنّها الزهراء، و علّة تسميتها بها صلوات الله عليها

الأخبار: النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم

١- كنز الفوائد: روى عن ابن مسعود قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم- و ساق الحديث إلى أن قال:- قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

يا ابن مسعود! إنّ الله تعالى خلقني، و خلق عليّ، و الحسن و الحسين من نور قدسه؛

فلما أراد أن ينشئ خلقه فتق نوري، و خلق منه السماوات و الأرض؛

و أنا- و الله- أجلّ من السماوات و الأرض.

و فتق نور عليّ و خلق منه العرش و الكرسيّ، و عليّ- و الله- أجلّ من العرش و الكرسيّ؛

و فتق نور الحسن و خلق منه الحور العين و الملائكة؛

و الحسن- و الله- أجلّ من الحور العين و الملائكة؛

و فتق نور الحسين و خلق منه اللوح و القلم، و الحسين- و الله- أجلّ من اللوح و القلم.

فعند ذلك أظلمت المشارق و المغارب، فضجّت الملائكة، و نادت:

(١) ٧٢ / ٢ ح ٣٣٦، عنه البحار: ١٢ / ٤٣ ح ٣.

(٢) ٣٠٠ / ١ ح ١٥ / ٤٣ ح ١٢، و رواه في بشارة المصطفى: ٢٢٧ (مثله).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٧٥

يا إلهنا و سيدنا بحقّ الأشباح التي خلقتها إلّا ما فرجت عنّا هذه الظلمة.

فعند ذلك تكلم الله بكلمة اخرى فخلق منها روحا، فاحتمل النور الروح، فخلق منه الزهراء فاطمة، فأقامها أمام العرش فأزهرت المشارق و المغارب.

فلأجل ذلك سمّيت الزهراء. الخبر «١»

استدراك (٢) إسعاف الراغبين: روى النسائي أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: إنّ ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض و لم تطمّث، لذلك سمّيت زهراء، أي الطاهرة فإنّها لم تر لها دما لا في حيض، و لا في ولادة، و كانت تطهر في ساعة الولادة و تصلّى فلا

يفوتها وقت. «٢»

(٣) أخبار الدول: قالت عائشة:

كنا نخط و نغزل و ننظم الإبرة بالليل في ضوء وجه فاطمة؛

و قالت: إذا أقبلت فاطمة كانت مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

و كانت لا تحيض قطّ لأنّها خلقت من تفاحة الجنّة، و لقد وضعت الحسن بعد العصر، و طهرت «٣» من نفاسها فاغتسلت و صلّت

المغرب، و لذلك سمّيت الزهراء. «٤»

(٤) الفتوحات الربّانية: في الرواية التي أخرجها الحافظ من طريق الطبراني، عن عبد الله بن الحسن، عن أمّه، عن جدّتها و هي - أي

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم -

(١) ٢ / ٦١٠ ح ٧، عنه البحار: ٣٦ / ٧٣ ح ٢٤، يأتي في مقتل الحسين عليه السلام من العوالم: ١٧ / ٦.

و أورده ابن شاذان في الفضائل: ١٧٢، و الروضة: ١٨، عنهما البحار: ٤٠ / ٤٣ ح ٨١. و أخرجه في البرهان: ٤ / ٢٢٦ ح ١٤ عن المناقب

الفاخرة للسيد الرضى (رض).

تقدّم ص ١٧ ح ١، عن سلمان الفارسي (نحوه)، فراجع.

(٢) ١٧٢، عنه إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب و الفضائل: ٢٤، عنهما الإحقاق: ٢٥ / ٢١، و اعلموا أنّي فاطمة: ٩ / ٥٢٠.

(٣) الشرف المؤيّد: قال الحافظ السيوطي في مسنده: و من خصائص فاطمة عليها السلام أنّها كانت لا تحيض، و كانت إذا ولدت

طهرت من نفاسها بعد ساعة، حتّى لا تفوتها صلاة، و لذلك سمّيت الزهراء.

(٤) ٨٧، عنه الإحقاق: ١٠ / ٢٤٤ و ٣٠٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٧٦

أشبه الناس به، و سيّدة نساء العالمين، تلقّب بالزهراء، قيل: لأنّها لم تحض أصلا. «١»

الأئمة:

الصادق عليه السلام

٥- علل الشرائع: أبي، عن محمّد بن معقل القرميسيني «٢»، عن محمّد بن زيد الجزري، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله

بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: لم سمّيت فاطمة الزهراء، زهراء؟

فقال: لأنّ الله عزّ و جلّ خلقها من نور عظمته، فلمّا أشرقت أضواء السموات و الأرض بنورها، و غشيت أبصار الملائكة، و خزّت

الملائكة لله ساجدين.

و قالوا: إلهنا و سيّدنا ما هذا النور؟ فأوحى الله إليهم: هذا نور من نوري، [و] أسكنته في سمائي، خلقتة من عظمتي، أخرجته من صلب

نبيّ من أنبيائي، أفصله على جميع الأنبياء؛

و أخرج من ذلك النور أئمة يقومون بأمرى، يهدون إلى حقّي؛

و أجعلهم خلفائي في أرضي بعد انقضاء وحيي.

مصباح الأنوار: عن أبي جعفر عليه السلام (مثله). «٣»

٦- علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن جعفر بن سهل الصيقل، عن محمد بن إسماعيل الدارمي، عن حدثه، عن محمد بن جعفر الهرمزانى، عن أبان بن تغلب.

قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يا ابن رسول الله، لم سميت الزهراء، زهراء؟ فقال: لأنها تزهر لأمر المؤمنين عليه السلام في النهار ثلاث مرات بالنور: كان يزهر نور وجهها صلاة الغداة والناس في فرشهم؛

(١) ٢ / ٥٠، عنه الإحقاق: ١٩ / ١٢.

(٢) قال الفيروز آبادى: قريسيين بالكسر: بلد قرب الدينور معرب كرمانشاهان. منه (ره).

(٣) ١ / ١٧٩، عنه البحار: ٤٣ / ١٢ ح ٥، و عن مصباح الأنوار: ٢٢٣ (مخطوط).

و أورده في الإمامة و التبصرة: ١٣٣ ح ١٤٤، و المحتضر: ١٣٢. دلائل الإمامة: ٥٤ (مثله)، أهل البيت: ضمن ح ١١٢، عنه الإحقاق: ١٩ / ١١.

١١. و أخرجه في الجواهر السنية: ٢٣٩، و المحجة البيضاء: ٤ / ٢١٣، و إثبات الهداة: ٢ / ٤٤٦ ح ٣٤٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٧٧

فيدخل بياض ذلك النور إلى حجراتهم بالمدينة؛

فتبيض حيطانهم فيعجبون من ذلك، فيأتون النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فيسألونه عما رأوا؛

فيرسلهم إلى منزل فاطمة عليها السلام، فيأتون منزلها فيرونها قاعدة في محرابها تصلى و النور يسطع من محرابها، من وجهها، فيعلمون أن الذي رأوه كان من نور فاطمة.

فإذا انتصف النهار و ترتبت «١» للصلاة، زهر نور وجهها عليها السلام بالصفرة؛

فتدخل الصفرة في حجرات الناس فتصفّر ثيابهم و ألوانهم.

فيأتون النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيسألونه عما رأوا، فيرسلهم إلى منزل فاطمة عليها السلام، فيرونها قائمة في محرابها و قد زهر نور وجهها بالصفرة، فيعلمون أن الذي رأوا كان من نور وجهها.

فإذا كان آخر النهار، و غربت الشمس، احمر وجه فاطمة، فأشرق وجهها بالحمرة فرحا و شكرا لله عزّ و جلّ، فكان تدخل حمرة وجهها حجرات القوم و تحمر حيطانهم؛

فيعجبون من ذلك، و يأتون النبي صلى الله عليه وآله وسلم و يسألونه عن ذلك، فيرسلهم إلى منزل فاطمة؛

فيرونها جالسة تسبح الله و تمجده، و نور وجهها يزهر بالحمرة، فيعلمون أن الذي رأوا كان من نور وجه فاطمة عليها السلام، فلم يزل ذلك النور في وجهها حتى ولد الحسين عليه السلام؛

فهو يتقلب في وجوهنا إلى يوم القيامة في الأئمة منا أهل البيت إمام بعد إمام. «٢»

٧- معانى الأخبار، و علل الشرائع: الطالقانى، عن الجلودى، عن الجوهرى،

(١) ترتبت، أى: ثبتت في محرابها كما في اللغة، أو تهيأت من الترتيب العرفى، بمعنى جعل كل شىء في مرتبته، و يحتمل أن يكون تصحيف تزينت. منه (ره).

(٢) ١ / ١٨٠ ح ٢، عنه البحار: ٤٣ / ١١ ح ٢ و الإحقاق: ١٠ / ٢٤٤.

و نحيل القارئ الكريم إلى هامش الخرائج: ١ / ٤ في ذكر حادثة غريبة جرت لنا عند ما كنا في أيام زيارة مرقد ثامن الأئمة الأطهار عليهم السلام بمناسبة ولادته عليه السلام، و كنا في البيت مجتمعين قبل الظهر للتوسل بفاطمة الزهراء عليها السلام إذ قرئ ما روى عن

أمير المؤمنين حينما كَفَنَ فاطمةَ عليها السَّلام، فنَادَى لِيُنْتَبِهَ الحسنانَ عليهما السَّلام؛
و لِيَتَرَوُداَ من أمهما: «و الله لقد حَنَّتْ و أَنْتِ و مَدَّتْ يديها و ضَمَّتْهُمَا إلى صدرها»؛
و هنا تجلَّى نور بهيِّ و فاحت رائحة طيبة أحسَّ بها الجميع.

و ليس هذا ببعيد من الله الذي يقول لشيء: كن فيكون في شأن الزهراء بضعة الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله و سلم بأن يحيل نورها و رائحتها تغمر المجالس التي يرد فيه ذكرها أو ذكر أولادها عليهم السَّلام.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٧٨
عن ابن عماره، عن أبيه، قال:

سألت أبا عبد الله عليه السَّلام، عن فاطمة، لم سميت زهراء؟
فقال: لأنها كانت إذا قامت في محرابها، زهر نورها لأهل السماء؛
كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض. «١»

٨- المناقب لابن شهر اشوب: الحسن بن يزيد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السَّلام:
لم سميت فاطمة الزهراء؟

قال: لأن لها في الجنة قبة من ياقوتة حمراء ارتفاعها في الهواء مسيرة سنة، معلقة بقدره الجبار، لا علاقة لها من فوقها فتمسكها، و لا دعامة لها من تحتها فتلزمها؛
لها مائة ألف باب، على كل باب ألف من الملائكة، يراها أهل الجنة، كما يرى أحدكم الكوكب الدرّي الزاهر في افق السماء، فيقولون: هذه الزهراء لفاطمة عليها السَّلام. «٢»

الرضا عليه السَّلام

٩- فضائل شهر رمضان للصدوق: عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن أحمد بن محمد الكوفي، عن المنذر بن محمد، عن الحسن بن علي الخزاز، عن الرضا عليه السَّلام قال:
- في حديث طويل - كانت فاطمة صلوات الله عليها إذا طلع هلال شهر رمضان يغلب نورها الهلال و يخفى، فإذا غابت عنه ظهر. «٣»

العسكري عليه السَّلام

١٠- المناقب لابن شهر اشوب: أبو هاشم العسكري:
سألت صاحب العسكر عليه السَّلام: لم سميت فاطمة عليها السَّلام الزهراء؟
فقال: كان وجهها يزهر لأمير المؤمنين عليه السَّلام من أول النهار كالشمس الضاحية؛
و عند الزوال كالقمر المنير، و عند غروب الشمس كالكوكب الدرّي. «٤»

(١) ٦٤ ح ١٥، العلل: ١ / ١٨١ ح ٣، عنهما البحار: ٤٣ / ١٢ ح ٦، و رواه في دلائل الإمامة: ٥٤.
و أخرجه في أهل البيت: ١١٢، عنه الإحقيق: ١٩ / ١٠.
يأتي ص ٢٧٧ ح ١ مثل ذيله عن أمالي الصدوق.

(٢) ١١١ / ٣، عنه البحار: ١٦ / ٤٣.

(٣) ٩٩ ح ٨٤، عنه البحار: ٥٦ / ٤٣ ح ٤٩.

(٤) ١١٠ / ٣، عنه البحار: ١٦ / ٤٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٧٩
استدراك

الكتب

(١١) أهل البيت: وقيل: إنها لما وضعتها السيدة خديجة، حدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك اليوم، ولذلك لُقبت بالزهراء عليها السلام. «١»

(١٢) إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب و الفضائل:

لم سميت بالزهراء؟ سميت بالزهراء لأنها زهرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم. «٢»

٤ - باب أنها البتول، و علة تسميتها به صلوات الله عليها

الأخبار: الرسول، و الصحابة، و التابعين

استدراك (١) ينابيع المودة: عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: و إنما سميت فاطمة البتول، لأنها تبتلت من الحيض و النفاس، لأن ذلك عيب في بنات الأنبياء، أو قال: نقصان. «٣»

(٢) و منه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: و سميت فاطمة بتولا، لأنها تبتلت كل ليلة؛

معناه ترجع كل ليلة بكرا، و سميت مريم بتولا لأنها ولدت عيسى بكرا. «٤»

(٣) المناقب المرتضوية: روى في حديث، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:

و سميت فاطمة بتولا، لأنها تبتلت و تقطعت عما هو معتاد العورات في كل شهر؛ و لأنها ترجع كل ليلة بكرا، و سميت مريم بتولا لأنها ولدت عيسى بكرا. عن أم سلمة. «٥»

(٤) الفتوحات الربانية: روى في حديث عن عبد الله بن الحسن، عن أمه، عن جدتها: تلقبت عليها السلام و بالبتول لتبتلها - أى انقطاعها - إلى الله. «٦»

(١) ١١٢، عنه الإحقاق: ١١ / ١٩.

(٢) ٢٤، عنه الإحقاق: ٢٥ / ٢١.

(٣) ٣٦٠، مودة القربى: ١٠٣، عنهما الإحقاق: ٢٥ / ١٠.

(٤) ٧٨، عنه الإحقاق: ١٠ / ٢٥.

(٥) ١١٩، عنه الإحقاق: ١٠ / ٢٥.

(٦) ٥٠ / ٢، عنه الإحقاق: ١٩ / ١٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٨٠
٥- المناقب لابن شهر اشوب: أبو صالح المؤذن في «الأربعين»:

سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما البتول؟

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: التي لم تر حمرة قط، ولم تحض، فإن الحيض مكروه في بنات الأنبياء وقال صلى الله عليه وآله وسلم لعائشة: يا حميراء، إن فاطمة ليست كنساء الآدميين، لا تعتل كما تعتلن. «١»

الأئمة: أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٦- معاني الأخبار و علل الشرائع: بإسناد العلوي، عن علي عليه السلام:

أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل: ما البتول؟ فإننا سمعناك يا رسول الله، تقول:

إن مريم بتول، وفاطمة بتول. فقال صلى الله عليه وآله وسلم:

البتول: التي لم تر حمرة قط أي لم تحض، فإن الحيض مكروه في بنات الأنبياء.

مصباح الأنوار: عن علي عليه السلام (مثله). «٢»

الكتب

٧- المناقب لابن شهر اشوب: قال عبيد الهروي في «الغريبين»:

سميت مريم بتولا، لأنها بتلت عن الرجال؛

و سميت فاطمة بتولا، لأنها بتلت عن النظر. «٣»

استدراك (٨) مصباح الكفعمي: وقال الطبرسي في «مجمعه»:

سميت فاطمة عليها السلام بالبتول، لانقطاعها إلى عبادة الله تعالى. «٤»

(١) ٣ / ١١٠، عنه البحار: ٤٣ / ٦.

(٢) ٦٤ ح ١٧، العلل: ١٨١ ح ١، مصباح الأنوار: ٢٢٣ (مخطوط)، عنها البحار: ٤٣ / ١٥ ح ١٣ و في ج ٨١ / ١١٢ ح ٣٦ عن مصباح

الأنوار، و أورده في مصباح الكفعمي: ٦٥٩، و روضه الواعظين: ١٨، و رواه في دلائل الإمامة: ٥٤، و أرجح المطالب: ٢٤١، عنه

الإحقاق: ١٠ / ٢٥ و ص ٣١٠، و ج ١٩ / ١١ عن أهل البيت: ١١٢.

(٣) ٣ / ١١٠، عنه البحار: ٤٣ / ١٦.

(٤) ٦٥٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٨١

(٩) النهاية: و سميت فاطمة البتول «١»، لانقطاعها عن نساء زمانها «٢» فضلا و دينا و حسبا، و قيل: لانقطاعها عن الدنيا إلى الله. «٣»

(١٠) تاج العروس: روى عن الزمخشري أنه قال:

لقبت فاطمة بنت سيد المرسلين عليهما الصلاة والسلام و على ذريتهما «بالبتول» تشبيها بها «٤» في المنزلة عند الله تعالى.

و قال ثعلب: لانقطاعها عن نساء زمانها، و عن نساء الاممة فضلا و دينا و حسبا و عفافا و هي سيده نساء العالمين عليها السلام ... الخ.

«٥»

(١١) إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب و الفضائل: لم لقب بالبتول؟

لقبت «بالبتول» لأنها لا شهوة لها للرجال؛

أو لأنه تعالى قطعها عن النساء حسنا و فضلا و شرفا، أو لانقطاعها إلى الله تعالى. «٦»

(١) البتل القطع، أي أنّها منقطعة عن نساء زمانها بعدم رؤية الدم.

قال في النهاية: امرأة بتول منقطعة عن الرجال، لا شهوة لها فيهم، و بها سميت مريم أم عيسى عليه السلام؛ و سميت فاطمة عليها السلام البتول، لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا و دينا و حسبا.

و قيل: لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى؛

و نحو ذلك قال الفيروزآبادي. منه (ره).

(٢) في أعلام النساء: «نساء الأئمة» و في لسان العرب «نساء أهل زمانها و نساء الأئمة»؛

و في مفتاح النجا «نساء زمانها و نساء الأئمة».

(٣) ٩٤ / ١، «منهج السنّة في الزواج» على ما في الإحقاق: ١٩ / ١١. و ذكره في الأنوار المحمدية: ١٤٦، و أعلام النساء: ٣ / ١٢١٧ عن

شرح المصابيح، و مفتاح النجا: ٩٨ (مخطوط) نقلا عن القاموس إلى قوله: حسبا. و رواه في لسان العرب: ١١ / ٤٣، عنها الإحقاق: ١٠ / ٢٦.

(٤) أي تشبيها لفاطمة عليها السلام بمريم البتول كما في الروايات المتقدمة.

(٥) ٢٢٠، عنه الإحقاق: ١٠ / ٢٦.

(٦) ٩٥، الإحقاق: ٢٥ / ٢٠. تقدّم ص ٥٩ ح ٤ «خذيها يا خديجة، طاهرة».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٨٢

٥- باب أنّها صلوات الله عليها الطاهرة، و وجه تسميتها بها «١»

إشارة

استدراك

الأخبار: النبي صلى الله عليه و آله و سلم

(١) آل محمّد صلى الله عليه و آله و سلم: عن أسماء بنت عميس قالت: قبلت فاطمة عليها السلام فلم أر لها دما، فقلت: يا رسول الله،

إنّي لم أر لفاطمة دما في حيض و لا نفاس؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

أما علمت أنّ ابنتي طاهرة مطهّرة، لا يرى لها دم في طمث، و لا ولادة حرجة. «٢»

(٢) صحيفة الرضا عليه السلام: (بإسناده) عن أسماء قالت:

قبلت - أي ولدت - فاطمة عليها السلام بالحسن عليه السلام فلم أر لها دما.

فقلت: يا رسول الله، إنّي لم أر لها دما في حيض و لا نفاس؟

فقال صلى الله عليه و آله و سلم: أما علمت أنّ ابنتي طاهرة مطهّرة، لا يرى لها دم في طمث و لا ولادة. «٣»

الأئمة:

الباقر، عن آباءه عليهم السلام

٣- مصباح الأنوار: عن أبي جعفر، عن آباءه عليهم السلام، قال: إنما سميت فاطمة بنت محمّد الطاهرة، لطهارتها من كلّ دنس، و طهارتها من كلّ رفث؛
و ما رأت قطّ يوماً حمرةً و لا نفاساً. «٤»

الصادق عليه السلام

٤- المناقب لابن شهر اشوب: أبو عبد الله عليه السلام قال:
حرّم الله النساء على عليّ ما دامت فاطمة حيّة، لأنّها طاهرة لا تحيض. «٥»

(١) يأتي في باب ما وقع عليها من الظلم «توفيت بعد غسلها ... لأنّها طاهرة و لا دنس فيها»؛
و راجع كتاب آية التطهير.

(٢) ح ٤٢١، عنه الإحقاق: ٢٠، (مخطوط)

(٣) ٢٨٩ ح ٣٩ (بملحقاته). انظر ص ٨٣ باب ٦ أنّها عليها السلام ما رأت دماً في حيض و لا نفاس.

(٤) ٢٢٢ (مخطوط)، عنه البحار: ١٩ / ٤٣ ح ٢٠.

(٥) ١١٠ / ٣، عنه البحار: ١٦ / ٤٣. و أورده في التهذيب: ٧ / ٤٧٥، و بشاره المصطفى: ٣٠٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٨٣

استدراك (٥) أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي غالب الزراري، عن خاله، عن الأشعري، عن أبي عبد الله، عن منصور بن العباس، عن إسماعيل بن سهل الكاتب، عن أبي طالب الغنوي عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حرّم الله عزّ و جلّ على عليّ النساء ما دامت فاطمة حيّة، قلت: و كيف؟ قال: لأنّها «١» طاهرة لا تحيض. «٢»

٦- باب أنّها صلوات الله عليها ما رأت دماً في حيض و لا نفاس**إشارة**

استدراك

الأخبار: النبي صلى الله عليه و آله و سلم، الصحابة و التابعين

(١) مولد فاطمة عليها السلام لابن بابويه:- يرفعه- إلى أسماء بنت عميس قالت:

قلت لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: و قد كنت شهدت فاطمة عليها السلام و قد ولدت بعض ولدها فلم أر لها دماً، فقال صلى الله عليه و آله و سلم: إنّ فاطمة خلقت حوريّة في صورة إنسيّة. «٣»

(١) هذا التعليل يحتمل وجهين: الأوّل: أن يكون المراد أنّها لما كانت لا تحيض حتّى يكون له عليه السلام عذر في مباشرة غيرها، فلذا

حزَم الله عليه غيرها رعاية لحرمتها.

الثانى: أن يكون المعنى أن جلالها منعت من ذلك، و عبّر عن ذلك ببعض ما يلزمه من الصفات التي اختصت بها. منه ره.

انظر أبواب لما ذا سميت فاطمة، بتول ص ٧٩ ب ٤ و باب أنها طاهرة ص ٨٢ ب ٥ لأنها لا ترى حيضا و لا نفاس.

(٢) ١/ ٤٢، عنه البحار: ١٥٣/ ٤٣ ح ١٢، و أورده فى المختصر: ١٣٦، يأتى ص ٤٩٤ ح ١٥.

(٣) عنه اعلموا أتى فاطمة: ١٠٥/ ٤.

راجع ص ٦٨ ح ٢ «ابنتى فاطمة حوراء آدمية، لم تحض و لم تطم». و

ص ٧٢ ح ١ «إنما سميت فاطمة: لأنها فطمت عن الطم».

و ص ٧٥ ح ٢ «إن ابنتى حوراء آدمية لم تحض و لم تطم».

و ص ٧٦ ذ ح ٤ «قيل: لأنها لم تحض أصلا»؛ و ص ٧٩ ح ٩ «لأنها تبثت من الحيض و النفاس».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٨٤

(٢) فاطمة بهجة قلب المصطفى: عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال:

إن فاطمة صلوات الله عليها ليست كأحد منكن - و كان يخاطب مجموعة من النساء جئن إليه لسماع حديثه الشريف - إنها لا ترى دما

فى حيض و لا نفاس كالحورية «١»

*** ٣- أمالى الصدوق: القطان، عن السكرى، عن الجوهرى، عن العباس بن بكار، عن عبد الله بن المثنى، عن عمه ثمامة بن عبد

الله، عن أنس بن مالك، عن امه قالت:

ما رأيت فاطمة عليها السلام دما فى حيض، و لا [فى] نفاس. «٢»

استدراك (٤) التأريخ الكبير: عن أنس بن مالك، عن أم سليم قالت:

لم تر فاطمة عليها السلام دما فى حيض، و لا فى نفاس. «٣»

(٥) مختصر تأريخ دمشق: حدّث عمر بن عبد الله بن محمّد بن بكير البصرى بسنده إلى أمّ سليم زوجة أبى طلحة الأنصارى:

أنها قالت: لم تر فاطمة بنت رسول الله دما قطّ فى حيض و لا فى نفاس؛

و كان يصبّ عليها من ماء الجنّة، و ذلك أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لما اسرى به دخل الجنّة و أكل من فاكهة الجنّة و

شرب من ماء الجنّة، فنزل من ليله، فوقع على خديجة؛

فحملت بفاطمة رضوان الله و سلامه عليها، و أنّ حمل فاطمة من ماء الجنّة. «٤»

(٦) أخبار الدول: عن عائشة قالت:

إذا أقبلت فاطمة كانت مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛

و كانت لا تحيض قطّ، لأنها خلقت من تفاحة الجنّة؛

(١) ١/ ١٩٦، عنه اعلموا أتى فاطمة: ٥٦٣/ ٦.

(٢) ١٥٣ ح ٩، عنه البحار: ٢١/ ٤٣ ح ٩.

(٣) ١/ ٣٩١، عنه الإحقاق: ٣٠٩/ ١٠.

(٤) ٤٢، عنه، الإحقاق: ٢٥/ ٢٠١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٨٥

و لقد وضعت الحسن بعد العصر، و طهرت من نفاسها، فاغتسلت و صلّت المغرب. «١»

(٧) التدوين: عن أم سلمة رض قالت:

ما رأَت فاطمة عليها السلام في نفاسها دما، ولا حيضا. «٢»

الأئمة:

الباقر عليه السلام

٨- علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي جميلة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إن بنات الأنبياء صلوات الله عليهم لا يطمثن، إنما الطمث عقوبة، وأول من طمئت سارة. «٣»

استدراك

الكاظم عليه السلام

(٩) الكافي: محمد بن يحيى، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال:

إن فاطمة عليها السلام صديقة شهيدة، وإن بنات الأنبياء لا يطمثن. «٤»

الكتب

(١٠) تاريخ دمشق: لم ير لفاطمة عليها السلام دم في حيض، ولا نفاس. «٥»

(١١) عمدة الأخبار: مولد الحسن بن علي عليهما السلام في منتصف رمضان، وعلقت أمه بالحسين عليهما السلام عقب الولادة

بالحسن عليه السلام لأن فاطمة عليها السلام لا ترى طمئا ولا نفاسا. «٦»

(١) عنه الإحقاق: ٢٤٤/١٠، واعلموا أنني فاطمة: ١٠٤/٤. تقدم ص ٧٥ ح ٣

(٢) ١٢٨/٢، عنه الإحقاق: ٣٠٩/١٠ و ٣١٠. وفي لسان الميزان: ٢٣٨/٣ (مثله).

(٣) ٢٩٠/١ ح ١، عنه البحار: ١٠٧/١٢ ح ٢٢، وج ٢٥/٤٣ ح ٢١ وج ٨١ ح ٢، ومستدرك الوسائل: ٣٨/٢ ح ٧ و روى نحوه في

الخرائج والجرائج: ٥٢٧/٢ ح ٢.

(٤) ٤٥٨/١ ح ٢. و تقدم ص ٣٨ ح ١٠ «بنات الأنبياء لا يحضن».

وفي ص ٧٩ ح ١ «عيب في بنات الأنبياء»؛ وفي ص ٨٠ ح ٦ «الحيض مكروه في بنات الأنبياء».

(٥)، عنه الإحقاق: ١٢/١٩.

(٦) ٣٤٩، عنه الإحقاق: ٢٥٩/١١ ..

مستدرك عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٨٦

(١٢) مسند فاطمة للسيوطي: من خصائص فاطمة عليها السلام: أنها كانت لا تحيض؛ وكانت إذا ولدت طهرت من نفاسها بعد ساعة

حتى لا تفوتها صلاة. «١»

(٧) باب أنها من المعصومين الخمسة عليهم السلام

الأئمة: الباقر عليه السلام

(١) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن سليمان الكوفي القاضى:
(بإسناده) عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: المعصومون مائة خمسة:
رسول الله، و عليّ، و فاطمة، و الحسن، و الحسين صلوات الله عليهم أجمعين. «٢»

أولاد الأئمة عليهم السلام: زيد الشهيد (ره)

(٢) منه: (بإسناده) عن عليّ بن هاشم، عن أبيه، عن زيد بن عليّ، قال:
قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: مائة خمسة معصومون «٣»: قيل: يا رسول الله، من هم؟
قال: أنا، و عليّ، و فاطمة، و الحسن، و الحسين عليهم السلام. «٤»

٨- باب أنها صلوات الله عليها تسمى في السماء «المنصورة» و في الأرض «فاطمة»**الأخبار: الأئمة: الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم**

١- تفسير فرات: موسى بن عليّ بن موسى بن عبد الرحمن المحاربي - معننا - عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن عليّ، عن أبيه، عن
جدّه عليهم السلام، قال:
قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: معاشر الناس! تدرّون ممّا «٥» خلقت فاطمة؟

(١) تقدّم ص ٧٥ هامش ٣.

(٢) ١٥٣/٢ و ص ١٦٢.

(٣) تقدّم ص ٥٩ ضمن ح ٤ «و قالت النسوة: خذيها يا خديجة، طاهرة معصومة».

(٤) ١٥٣/٢ و ص ١٦٢.

(٥) استظهرناها من الجواب أنّ السؤال كان ممّا خلق، لا «لما خلق» (عن نسخة المصدر).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٨٧
قالوا: الله و رسوله أعلم، قال: خلقت فاطمة حوراء إنسيّة، لا إنسيّة؛

[و] قال: خلقت من عرق جبرئيل، و من زغبه. «١»

قالوا: يا رسول الله، استشكل ذلك علينا تقول: حوراء إنسيّة، لا إنسيّة، ثم تقول:

من عرق جبرئيل و من زغبه، قال: إذا اثبتكم:

أهدى إلى ربّي تفاحة من الجنة أتاني بها جبرئيل عليه السلام فضمّها إلى صدره، فغرق جبرئيل و عرقت التفاحة، فصار عرقهما شيئاً
واحداً، ثم قال:

السلام عليك يا رسول الله و رحمته الله و بركاته، قلت: و عليك السلام يا جبرئيل.

فقال: إنّ الله أهدى إليك تفاحة من الجنة فأخذتها و قبّلتها و وضعها على عيني و ضممتها إلى صدري ثم قال:

يا محمد، كلها، قلت: يا حبيبي يا جبرئيل، هديّة ربّي تؤكل؟ قال: نعم، قد امرت بأكلها، فأفلقتها، فرأيت منها نورا ساطعا، ففزعت من ذلك النور.

قال: كل فإن ذلك نور المنصورة، و في الأرض فاطمة؛

فقلت: يا جبرئيل، و من المنصورة؟

قال: جارية تخرج من صلبك و اسمها في السماء منصورة، و في الأرض فاطمة.

فقلت: يا جبرئيل! و لم سميت في السماء منصورة «٢» و في الأرض فاطمة؟ قال:

سميت فاطمة في الأرض [لأنه] فطمت شيعتها من النار، و فطمت أعداءها عن حبها [و هي في السماء المنصورة] و ذلك قول الله في كتابه:

وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بَنَصْرِ اللَّهِ «٣» بنصر فاطمة عليها السلام [لمحبّيتها]. «٤».

(١) الزغب: الشعيرات الصغرى على ريش الفرخ، و كونها من زغب جبرئيل إمّا لكون التفاحة فيها و عرقت من بينها، أو لأنه التصق بها بعض ذلك الزغب فأكله النبي صلى الله عليه و آله و سلم. منه (ره).

(٢) تقدّم في باب ولادتها عن ميزان الاعتدال ص ٦٠ ح (٢): «لما ولدت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سماها المنصورة».

(٣) الروم: ٤ و ٥.

(٤) ١١٩، عنه البحار: ٤٣/١٨ ح ١٧. و بين المعقوفين من الحديث التالي.

تقدّم ص ٣٩ ح ١٥ عن معاني الأخبار (مثله).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٨٨

٩- باب أنها صلوات الله عليها تسمى المحدثه «١» و وجه تسميتها بها

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- علل الشرائع: القطان، عن السكرى، عن الجوهرى، عن شعيب بن واقد، عن إسحاق بن جعفر بن محمد بن عيسى بن زيد بن عليّ، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إنما سميت فاطمة محدثه لأنّ الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران، فتقول: يا فاطمة! إن الله اضبطهاكِ و طهركِ و اضبطهاكِ على نساء العالمين - يا فاطمة - اقبتي لربك و اسجدي و اركعي ميع الراكعين «٢» فتحدّثهم و يحدّثونها؛

فقلت لهم ذات ليلة: أليست المفضّلة على نساء العالمين مريم بنت عمران؟

فقالوا: إنّ مريم كانت سيّدة نساء عالمها؛

و إنّ الله عزّ و جلّ جعلك سيّدة نساء عالمك و عالمها، و سيّدة نساء الأولين و الآخرين.

كتاب دلائل الإمامة للطبري: عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن الصدوق (مثله). «٣»

٢- علل الشرائع: أبي، عن عبد الله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الأصهباني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إسماعيل بن بشّار، قال: حدّثنا عليّ بن جعفر الحضرمي - بمصر منذ ثلاثين سنة - قال: حدّثنا سليمان: قال محمد بن أبي بكر لما قرأ: و ما أرسلنا من

قَبْلَكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ. «٤»

(١) يأتي في نزول جبرئيل بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنها محدثة بكتاب «مصحف فاطمة» في باب مصحفها عليها السلام.

(٢) آل عمران: ٤٢ و ٤٣.

(٣) ١/ ١٨٢ ح ١، دلائل الإمامة: ١٠، عنهما البحار: ٧٨/٤٣ ح ٦٥، والنور: ١/ ٢٨٠ ح ١٣١.

أخرجه البحار: ١٤/ ٢٠٦ ح ٢٣، والتأويل: ١/ ١١١ ح ١٨ عن العلل.

(٤) قال الصدوق (ره): قد أخبر الله عز وجل في كتابه بأنه ما أرسل من النساء أحدا إلى الناس في قوله تبارك و تعالی: وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ، و لم يقل «نساء»، و المحدثون ليسوا برسل و لا أنبياء. أقول: إن المحدث غير النبي، و لكل من الفريقين شواهد على ذلك، ذكرها العلامة الأميني (ره) في كتابه الغدير: ٥/ ٤٢. و راجع جامع الأخبار و الآثار، عن النبي و الأئمة الأطهار تجد الروايات.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٨٩

قلت: و هل يحدث الملائكة إلا الأنبياء؟

قال: إن مريم لم تكن نبيّة و كانت محدثة؛

و أم موسى بن عمران كانت محدثة و لم تكن نبيّة، و سارة امرأة إبراهيم قد عاينت الملائكة فبشروها بإسحاق، و من وراء إسحاق يعقوب و لم تكن نبيّة.

و فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت محدثة و لم تكن نبيّة. «١»

١٠- باب كناها صلوات الله عليها

الأخبار: الأئمة: الصادق، عن أبيه عليهما السلام

١- مقاتل الطالبيين: بإسناده إلى جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام:

إن فاطمة عليها السلام كانت تكنتى: أم أبيها. «٢»

الكتب

٢- المناقب لابن شهر اشوب: كناها:

أم الحسن، و أم الحسين، و أم المحسن «٣»، و أم الأئمة، و أم أبيها «٤»

(١) ١/ ١٨٢ ح ٢، عنه البحار: ٧٩/٤٣ ح ٦٦.

(٢) ٢٩، عنه البحار: ٤٣/١٩ ح ١٩.

و رواه ابن المغازلي في المناقب: ٣٤٠ ح ٣٩٢، و اسد الغابة: ٥/ ٥٢٠ و الإستيعاب: ٤/ ٣٨٠، و تأريخ مدينة دمشق: ١/ ١٥٨ (مخطوط)

و مجمع الزوائد: ٩/ ٢١١، و تهذيب الكمال: ٢٢/ ١٤٢، و المنتخب من الذيل المذيل: ٦ و تهذيب التهذيب: ١٢/ ٤٤٠.

و ذكر في موسوعة آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ٦٠٩: أم أبيها الزهراء عليها السلام، عنه الإحقاق: ١٠/ ١١٣ (ه)

(٣) هو جنينها الذي اسقط يوم اعتدى عليها في البيت الذي لم يدخله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلا استئذان. الجنين الطاهر الذي ازهقت روحه ظلما وعدوانا، ورجعت الى بارئها شاكية إليه ما حلّ بأهل بيت رسوله بعد فقدده صلى الله عليه وآله وسلم؛ ولا- حول ولا- قوة إلا بالله العليّ العظيم، و سيعلم الذين ظلموا آل محمّد أيّ منقلب ينقلبون و العاقبة للمتقين، و نعم الحكم الله إذا سئلوا و إذا الموءودة سئلت * بأيّ ذنب قتلت؟ (التكوير: ٨، ٩).

(٤) ١٣٢/٣، عنه البحار: ١٦/٤٣ ح ١٥. و الهداية الكبرى: ١٧٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٩٠
استدراك (٣) مقتل الخوارزمي: روى بإسناده، عن أبي نعيم الحافظ في كتابه «معرفة الصحابة»: إن فاطمة عليها السلام ... تكتى: أم أسماء. (١)

(٤) تهذيب التهذيب: قال ابن حجر:

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تكتى: أم أيها، و تعرف بالزهراء. (٢)

(٥) اللعة البيضاء: و ذكر بعضهم أن من جملة كناها: أم الخيرة، و أم المؤمنين، و أم الأخيار، و أم الفضائل، و أم الأزهار، و أم العلوم، و أم الكتاب. (٣)

(٦) الهداية الكبرى: من أسماء أبي الحسن عليه السلام لها عليها السلام:

أم البركات، و أم الهادي، و أم الرحبة. (٤)

(٧) يأتي في باب معجزتها عليها السلام في إطعامها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ص ٢١٧ ح ١١، قال: «هنيئا مريئا يا أم الأبرار الطاهرين».

(١) ١/ ٥١. أقول: لكثرة أسمائها و أوصافها عليها السلام، يحتمل التصحيف، و بأن كان أصلها «أم أيها».

(٢) ١٢/ ٤٤١.

(٣) ٥٠ للمولى الأنصاري.

(٤) ١٧٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٩١

(٥) - أبواب ألقابها صلوات الله عليها

(١) باب أنها عليها السلام الشهيدة، و الصديقة الصادقة

الأخبار: النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) الرياض النضرة: روى عن أبي سعيد في «شرف النبوة»:

أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ عليه السلام: اوتيت زوجة صديقة مثل ابنتي. (١)

الصادق عليه السلام

(٢) علل الشرائع: (بإسناده) عن مفضل بن عمر قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من غسل فاطمة عليها السلام؟ قال: ذاك أمير المؤمنين عليه السلام؛ فكأنما استعظمت (استفطعت) ذلك من قوله، فقال لي: كأنك ضقت مما أخبرتك به، فقلت: قد كان ذلك جعلت فداك، فقال: لا تضيقن فإنها صديقه لم يكن يغسلها إلا صديق؛ أما علمت أن مريم لم يغسلها إلا عيسى؟- الحديث. «٢»
 (٣) أمالي الطوسي: (بإسناده) عن إسحاق بن عمار، و أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام- في حديث- قال: و هي الصديقة الكبرى، و على معرفتها دارت القرون الاولى. «٣»

الكاظم، عن أبيه عليهما السلام، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم

(٤) الطرف: الكاظم، عن أبيه عليهما السلام- في حديث- عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال:

يا علي! إني قد أوصيت فاطمة بنتي بأشياء و أمرتها أن تلقىها إليك، فأنفذها، فهي الصديقة الصدوقة، ثم ضمها إليه و قبل رأسها، و قال: فداك أبووك يا فاطمة. «٤»

وحده عليه السلام

(٥) الكافي: محمد بن يحيى، عن عمر كى، عن علي بن جعفر؛

عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال: إن فاطمة عليها السلام صديقة شهيدة. «٥»

(١) ٢/ ٢٠٢.

(٢) ١/ ١٨٤ ح ١. سيأتي الحديث في باب وصيتها و غسلها.

(٣) ٢/ ٢٨٠، عنه البحار: ١٠٥/ ٤٣ ح ١٩. سيأتي الحديث في باب صداقتها و مهرها، ص ٤٤٩ ح ٢٣.

(٤) ٣٩ ح ٢٦، عنه البحار: ٢٢/ ٤٩٠ ح ٣٦.

(٥) ١/ ٤٥٨ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٩٢

(٢) باب أنها عليها السلام المباركة، و الكوثر

(١) أمالي الصدوق: الطالقاني، عن الجلودى، عن هشام بن جعفر، عن حماد، عن عبد الله بن سليمان قال: قرأت في الإنجيل في وصف النبي صلى الله عليه و آله و سلم:

نكاح النساء، ذو النسل القليل، إنما نسله من مباركة، لها بيت في الجنة، لا صخب فيه و لا نصب، يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريا أمك، لها فرخان مستشهدان. «١»

و قال ابن المنظور: البركة: النماء و الزيادة ... عن الزجاج: المبارك: ما يأتي من قبله الخير الكثير، نعم إنها سلام الله عليها هي الكوثر، و الكوثر: الخير الكثير.

قال الرازي في تفسيره: في قوله تعالى: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوثَرَ: و القول الثالث:

الكوثر: أولاده، قالوا: لأن هذه السورة إنما نزلت ردّاً على من عابه صلى الله عليه وآله وسلم بعدم الأولاد. فالمعنى أنه يعطيه نسلاً يبقون على مَرِّ الزمان «٢».

فانظر كم قتل من أهل البيت، ثم العالم ممتلئ منهم و لم يبق من بنى امية في الدنيا أحد يعبا به! ثم انظر كم كان فيهم من الأكابر من العلماء؛

كالباقر و الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السلام و النفس الزكية و أمثالهم.

و قال أيضاً: إنا إذا حملنا الكوثر على كثرة الأتباع أو على كثرة الأولاد و عدم انقطاع النسل كان هذا إخباراً عن الغيب، و قد وقع مطابقاً له، فكان معجزاً. «٣»

و قال الألويسي في تفسير إن شائتك هو الأبتَر:

الأبتَر الذي لا عقب له حيث لا يبقى منه نسل و لا حسن ذكر، و أما أنت فتبقى ذريتك ...

و فيه دلالة على أن أولاد البنات من الذرية. «٤»

أقول: يستفاد من كلامهما أن فاطمة الزهراء سلام الله عليها وسيلة لكثرة أولاده و بقاء نسله صلى الله عليه وآله وسلم، و أن ذريتها ذريته و أولادها أولاده، و هذا من أعظم بركاتها سلام الله عليها.

(١) يأتي ص ١٤١ ح ٢.

(٢) انظر تفسير الميزان: ٣٧٠ / ٢٠ - ٣٧١ توضيحاً أكثر، و كذلك كتاب فاطمة الزهراء من المهد إلى اللحد: ٨٦ - ٨٧ و فيه إحصاء تقريبي لذريتها عليها السلام في العالم.

(٣) ٣٢ / ١٢٤ و ١٢٨.

(٤) روح المعاني: ٣٠ / ٢٤٧.

ستأتي بقيه أخبار الباب في باب أن أولاد فاطمة ذرية النبي صلوات الله عليهما.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٩٣

(٣) باب أنها عليها السلام العذراء

لقد مرّ عليك أن من جملة أسمائها: العذراء أي أنها كانت عذراء دائماً.

و قد مرّت عليك أحاديث كثيرة تصرّح بأن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام خلقت من طعام الجنة، و صرّح النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأنها حوراء إنسيّة «١»، و ليس في هذا التعبير شيء من المجاز أو الغلو، بل هي الحقيقة و الحق، و نجد إلى جانب تلك الأحاديث قوله تعالى:

إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً * فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً * وَ مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْحُورَ الْعَيْنَ أَبْكَارٌ دَائِماً.

و في مجمع البيان: في تفسير الآية: لا يأتيهن أزواجهن إلّا وجدوهن أبكاراً.

و هذا حديث يفسّر الموضوع تفسيراً كاملاً فقد سأل رجل من الإمام الصادق عليه السلام - في ضمن مسائل - قال: فكيف تكون الحوراء في كلّ ما أتاها زوجها عذراء؟ قال: لأنها خلقت من الطيب، لا يعترها عاهة و لا تخالط جسمها آفة ... و لا يدنسها حيض، فالرحم ملترقه ...

(٤) باب جوامع ألقابها، و كناها عليها السلام

(١) الهداية الكبرى: و ألقابها: الزهراء، و البتول، و الحصان، و الحوراء، و السيِّدة، و الصديقة، و مريم الكبرى، و والده الحسن و الحسين؛

و أمّ النقي، و أمّ التقى، و أمّ البلجاء «٢»، و أمّ الرافعة، و أمّ العظيمة، و أمّ الموانح، و أمّ النورين، و أمّ العلاء و أمّ البرية، و أمّ الرواق الحسيّة، و أمّ البدرين. «٣»

(٢) أهل البيت: و تلقّبت بالزهراء، و بالصديقة ... الخ. «٤»

(٣) الجنّة العاصمّة: إنّ لها ألقاباً كثيرة بعضها منصوص و بعضها ورد في نعت العلماء و الخطباء لها عليها السلام، و قد نظم أكثرها في هذه المنظومة:

ألقاب بنت المصطفى كثيرة نظمت منها نبذة يسيرة

نفسى فداها و فدا أبيها و بعلمها الولي مع نبينا

سيِّدة إنسيّة حوراء نوريّة حانيّة عذراء

(١) تقدّم ص ٣٤ باب ٣، إنّها عليها السلام حوراء انسيّة.

(٢) الأبلج: المضىء المشرق.

(٣) ١٧٦.

(٤) ١١٢ عنه الاحقاق: ١٣/١٩. تقدّم ص ٧٩ ح ١١ ما يناسب المقام.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمه س، ص: ٩٤ كريمة رحيمه شهيدة عفيفة قانعة رشيدة

شريفه حبيبه محترمة صابرة سليمة مكرمة

صفيّة عالمة عليمّة معصومة مغصوبة مظلومة

ميمونة منصوره محتشمة جميلة جليلة معظمة

حاملة البلوى بغير شكوى حليفة العبادة و التقوى

حبيبة الله و بنت الصفوة ركن الهدى و آية النبوة

شفيعة العصاة أمّ الخيرة تفاحة الجنّة و المطهرة

سيِّدة النساء بنت المصطفى صفوة ربّها و موطن الهدى

قرّة عين المصطفى و بضعته مهجة قلبه كذا بقتته

حكيمه فهيمه عقيلة محزونة مكروبة عليّة

عابدة زاهدة قوامه باكية صابرة صوامه

عطوفة رءوفة حنانة البرّة الشفيقة الأنانة

والدة السبطين دوحه النبي نور سماوي و زوجة الوصي

بدر تمام غرة غزاة روح أبيها درة بيضاء

واسطة قلادة الوجود درة بحر الشرف و الجود

وليّة الله و سرّ الله أمنيّة الوحي و عين الله

مكيّة في عالم السماء جمال الآباء شرف الأبناء

درّة بحر العلم و الكمال جوهره العزّة و الجلال
 قطب رحي المفخر السنيّة مجموعة المآثر العليّة
 مشكاة نور الله و الزجاجه كعبه الآمال لأهل الحاجة
 ليلة قدر ليلة مباركة ابنه من صلّت به الملائكة
 قرار قلب امها المعظمة عالية المحلّ سرّ العظمة
 مكسورة الضلع رضيع الصدر مغصوبة الحقّ خفيّ القبر «١»

(١) ٦٦-٦٨، عنه بهجة قلب المصطفى: ٢٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٩٥
 (٤) أقول: أورد صاحب كتاب «رياحين الشريعة» جملة من الألقاب و الكنى للسيدة الكبرى فاطمة الزهراء صلوات الله عليها و على
 بعلمها و بنيتها، و استيفاء للموضوع،

قمنا باستدراك إضافات كثيرة عليها، و رتبناها على حروف المعجم، و هي:

ابنة الصفوة، إحدى الكبير، ارومة العناصر، أعزّ البرية؛
 أم الأئمة المعصومين، أم الأبرار، أم أبيها، أم الأخيار، أم الأزهار، أم الأطهار؛
 أم الأنوار، أم البدرين، أم البررة، أم البرية، أم البلجّة، أم التقى، أم الحسن؛
 أم الحسين، أم الخيرة، أم الرافعة، أم الرواق الحسيّة، أم الرياحتين، أم السبطين؛
 أم العطيّة، أم العلا، أم العلوم، أم الفضائل، أم الكتاب، أم المحسن، أم المؤمنين؛
 أم الموانح، أم النجباء، أم النقى، أم النورين، أمه الله، آية الله، آية الله العظمى.
 باكية العين، البتول، برزخ النبوة و الولاية، بضعة الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، بقيّة النبوة، بهجة الفؤاد، بهجة بيضاء بضّة.
 تفاحة الفردوس، التقية؛

ثالثة الشمس و القمر، ثمرة النبوة.

جرثومة المفخر، جمال الآباء، الجميلة الجليلة.

حاملة البلوى، الحانية، الحية النابتة، حبها خير العمل، حبيبة المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم، حجاب الله المرخي، حجة الله
 الكبرى، الحرّة، الحصان، حظيرة القدس، الحوراء.

خامسة أهل العبا، الخيرة من الخير.

درّة التوحيد، الدرّة المنضدة، الدعوة المستجابة.

الذروة الشامخة، ذريعة الشيعة.

الراضية، ربيبة مكّة، الرشيدة، ركن الدين، روح بين جنبي المصطفى، ريحانة النبي صلى الله عليه و آله و سلم. زجاجة الوحي، الزكية،
 زوجة وليّ الله الأعظم، الزهراء، زين الفواطم.

ستر الله الكبرى، سفينة النجاة، سلالة الرضوان، سلالة الفخر، سماء الكواكب الدرية، السيدة، سيّدة بنات آدم عليه السلام، سيّدة نساء
 الأولين و الآخرين، سيّدة نساء الجنّة، سيّدة نساء هذه الامة، سيّدة النسوان.

شرف الأبناء، شفيعة الامة، الشفيعة يوم القيامة، الشمس المضئية، الشهيدة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٩٦

الصائمه في النهار، الصابرة في المحن، صاحبة الأحزان الطويلة، صاحبة الجنة السامية، صاحبة المصحف، الصادقة في السرّ و العلن، الصدف الفخار، الصديقة، الصديقة الكبرى، صفوة الشرف، صلاة الوسطى؛ ضامن الشفاعة.

الطاهرة، الطاهرة في الأفعال، الطاهرة الميلاد، ظلّ الله الممدود.

العابدة التقية، العارفة بالأشياء، العالمة بما كان و ما يكون، عالية الهمة، عديلة مريم الكبرى، العذراء، عروة الوثقى، العفيفة، عفيفة الرسالة، عيبة العلم، عين الحجة، عين الحياة. الغزة الغراء.

الفاضلة الفضلى، فخر الأئمة، فلذة كبد المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم.

القائمة في الليل، القانتة، القانعة، القدوة المسددة، قرار القلب، قرّة عين الخلائق، قلادة الوجود.

الكنيئة، الكريمة في النفقة، كلمة الله التامة، كلمة التقوى، الكلمة الطيبة، الكوثر، الكوكب الدرّي. ليلة القدر.

المباركة، مبشرة الأولياء، المتعوبة في الدنيا، المتهجدة، محترقة القلب، المحدثة، المرضية، مريم الكبرى، المزوجة في الملأ الأعلى، مشكاة الأنوار، المضطهدة، المظلومة، معدن الحكمة، المعروفة في السماء، معصبة الرأس، المعصومة، المغصوبة حقها، مقتولة الجنين، مكسورة الضلع، الممتحنة، الممنوعة إرثها، المنصورة، المنعوتة في الإنجيل، المنهدة الركن، الموصوفة بالبرّ و التبجيل، موطن الرحمة، مهجة العالم، مهجة قلب المصطفى، الميمونة.

ناحلة الجسم، الناطقة بالشهادتين عند الولادة، النبيلة، نجمة إكليل النبوة، نخبة أبيها، النعمة الجليلة، نور الأنوار، النورية.

والدة الحجج، والدة الحسن و الحسين عليهما السلام، الوالهة الثكلى، الوحيدة الفريدة، وديعة الرسول، وعاء المعرفة، ولية الله العظمى، الوليدة في الإسلام.

ينابيع الحكمة، ينبوع العلم.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٩٧

٦- أبواب فضائلها، و مناقبها، و فيها بعض أحوالها، و معجزاتها أيضا

١- باب الآيات النازلة بشأنها الدالة على علو مكانها صلوات الله عليها و بعض النوادر

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- المناقب لابن شهر اشوب، صحيح الدار قطنى: إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أمر بقطع لصف، فقال اللص: يا رسول الله، قدّمته في الإسلام و تأمره بالقطع؟

فقال: لو كانت ابنتي فاطمة. فسمعت فاطمة فحزنت، فنزل جبرئيل بقوله:

لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَجْبَطَنَّ عَمَلُكَ «١» فحزن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فنزل:

لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا «٢» فتعجب النبي من ذلك، فنزل جبرئيل و قال:

كانت فاطمة حزنت من قولك، فهذه الآيات لموافقها لترضى. «٣»

٢- منه: عمّار بن ياسر في قوله تعالى:

فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى «٤»؛

قال: فالذكر على و الانثى فاطمة عليهما السلام وقت الهجرة «٥» إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في الليلة. «٦»

(١) الزمر: ٦٥.

(٢) الأنبياء: ٢٢.

(٣) ١٠٦/٣، عنه البحار: ٤٣/٤٣، و نور الثقلين: ٤/٤٩٧ ح ١٠٢.

لعلّ المعنى أنّ هذه الآيات نزلت لتعلم فاطمة عليها السّلام أنّ مثل هذا الكلام المشروط لا يتنافى جلالته المخاطب [و] المسند إليه و براءته، لوقوع ذلك بالنسبة إلى الرسول صلى الله عليه و آله و سلم من الله عزّ و جلّ. أو لبيان أنّ قطع يد فاطمة عليها السّلام بمنزلة الشرك، أو أنّ هذا النوع من الخطاب المراد به الأئمة إنّما صدر لصدور هذا النوع من الكلام بالنسبة إلى فاطمة عليها السّلام فكان خلافاً للأولى؛ و الأول أصوب و أوفق بالأصول. منه (ره).

(٤) آل عمران: ١٩٥.

(٥) انظر تمام الآية: فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَ أُوذُوا فِي سَبِيلِي أَى وقت الهجرة.

(٦) ١٠٢/٣، عنه البحار: ٣٢/٤٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٩٨

الأئمة: الباقر عليه السلام

٣- المناقب لابن شهر اشوب: الباقر عليه السلام في قوله تعالى:

مَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنثَى «١» فالذكر: أمير المؤمنين، و الانثى: فاطمة عليهما السلام. «٢»

٤- تفسير علي بن إبراهيم: الحسين بن محمّد، عن المعلّى، عن الوشاء، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله:

إِنَّهَا لَأُحَدِّى الْكُبْرِ * نَذِيرًا لِلْبَشَرِ «٣» قال: يعنى فاطمة عليها السلام. «٤»

الصحابة و التابعين و الأئمة جميعا

إشارة

٥- المناقب لابن شهر اشوب: الخرگوشى فى كتابيه: «اللوامع، و شرف المصطفى» بإسناده عن سلمان، و أبو بكر الشيرازى فى «كتابه»، عن أبى صالح؛

و أبو إسحاق الثعلبى، و على بن أحمد الطائى، و أبو محمّد الحسن بن علوية القطان، فى «تفاسيرهم» عن سعيد بن جبیر، و سفيان الثورى؛

و أبو نعيم الأصفهاني «فيما نزل من القرآن فى أمير المؤمنين عليه السلام»، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، و عن أبى مالك، عن ابن عباس؛

و القاضى النطنزى، عن سفيان بن عيينة، عن جعفر الصادق عليه السلام.

و اللفظ له، فى قوله تعالى: مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ «٥».

قال: علي و فاطمة عليهما السلام بحران عميقان، لا يبغي أحدهما على صاحبه.
و في رواية: بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ «٥» رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.
يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْثُ وَ الْمَرْجَانُ «٥» الحسن و الحسين عليهما السلام. «٦»

الصادق عليه السلام

٦- المناقب لابن شهر اشوب: القاضي أبو محمد الكرخي في «كتابه»، عن

(١) الليل: ٣.

(٢) ١٠٢ / ٣، عنه البحار: ٣٢ / ٤٣.

(٣) المدثر: ٣٥ و ٣٦.

(٤) ٧٠٤، عنه البحار: ٣٣ / ٢٤ ح ٥٥، و ج ٢٣ / ٤٣ ح ١٦ و البرهان: ٤ / ٤٠٢ ح ١.

(٥) الرحمن: ١٩، ٢٠، ٢٢.

(٦) ١٠١ / ٣، عنه البحار: ٣١ / ٤٣، و البرهان: ٤ / ٢٦٦ ح ٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٩٩.

الصادق عليه السلام: قالت فاطمة عليها السلام: لَمَّا نَزَلَتْ:

لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا «١»، هبت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن أقول له: يا أبة، فكنت أقول:

يا رسول الله، فأعرض عني مرّة أو اثنتين أو ثلاثا، ثم أقبل عليّ فقال:

يا فاطمة! إنهما لم تنزل فيك، و لا في أهلک، و لا في نسلک، أنت مني و أنا منك؛

إنما نزلت في أهل الجفاء و الغلظة من قريش أصحاب البذخ و الكبير؛

قولي: يا أبة «٢»، فإنها أحيى للقلب، و أرضى للرب. «٣»

٧- تفسير فرات: محمد بن القاسم بن عبيد - معننا - عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال:

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ «٤» الليلة فاطمة، و القدر الله؛

فمن عرف فاطمة حق معرفتها، فقد أدرك ليله القدر.

و إنما سميت فاطمة، لأن الخلق فطموا عن معرفتها. «٥»

٨- مناقب لابن شهر اشوب: روى أن فاطمة عليها السلام تمت و كيلا عند غزاة علي عليه السلام فنزل:

رَبُّ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَ كَيْلًا «٦». «٧»

الكتب

٩- المناقب لابن شهر اشوب: و اعلم أن الله تعالى ذكر اثنتي عشرة امرأة في القرآن على وجه الكناية:

اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ * «٨» حواء.

(١) النور: ٦٣.

(٢) يأتي في باب ما آثرنا من ندائها «يا أبة» في حياة النبي و بعد ارتحاله صلى الله عليه و آله و سلم؛ و وجه فضيلتها عليها السلام

امتيازها عن الناس بالاستثناء لها في الآية.

(٣) ١٠٢/٣، عنه البحار: ٣٢/٤٣، و في نور الثقلين: ٣/٦٢٨ ح ٢٦٥، و في مناقب المغازلي: ٣٦٤ ح ٤١١ (مثله)، البرهان: ٣/١٥٤ ح ١

عن المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة.

(٤) القدر: ١.

(٥) ٢١٨، عنه البحار: ٤٣/٦٥ ح ٥٨. تقدم ص ٧٢ ح ١١ (قطعة) ..

(٦) المزمّل: ٩.

(٧) ١٠٦/٣، عنه البحار: ٤٣/٤٣.

(٨) البقرة: ٣٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٠٠

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ «١».

إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ «٣». امرأة فرعون.

وَ امْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ «٤» لإبراهيم.

وَ أَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ «٤» لزكريا.

الآن حَصَّصَ الْحَقُّ «٥» زليخا.

وَ آتَيْنَاهُ أَهْلَهُ «٦» لأيوب.

إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ «٧» بليس. مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١١-قسم ١-

فاطمة س ١٠٠ الصادق عليه السلام ص : ٩٨

إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ «٨» لموسى.

وَ إِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا «٩» حفصة و عائشة.

وَ وَجَدَكَ عَائِلًا «١٠» خديجة.

مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ * «١١» فاطمة عليها السلام.

ثم ذكرهن بخصال:

التوبة من حواء قالا رَبَّنَا ظَلَمْنَا «١٢».

و الشوق من آسية رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا «١٣».

و الضيافة من سارة وَ امْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ «١٤».

و العقل من بليس إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا «١٥».

و الحياء من امرأة موسى فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي «١٦».

و الإحسان من خديجة وَ وَجَدَكَ عَائِلًا.

و النصيحة لعائشة و حفصة:

(١، ٢) التحريم: ١٠، ١١.

(٣) هود: ٧١.

(٤) الأنبياء: ٩٠.

(٥) يوسف: ٥١.

(٦) الأنبياء: ٨٤.

(٧) النمل: ٢٣.

(٨) القصص: ٢٧.

(٩) التحريم: ٣.

(١٠) الضحى: ٨.

(١١) الرحمن: ١٩.

(١٢) الأعراف: ٢٣.

(١٣) التحريم: ١١.

(١٤) هود: ٧١.

(١٥) النمل: ٣٤.

(١٦) القصص: ٢٥.

مستدرك عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٠١

يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ - إِلَى - وَأَطِيعَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ «١».

و العصمة من فاطمة عليها السلام وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ «٢».

و أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْطَى عَشْرَةَ أَشْيَاءَ لِعَشْرَةِ مِنَ النِّسَاءِ:

التوبة لحواء: زوجة آدم.

و الجمال لسارة: زوجة إبراهيم.

و الحفاظ لرحمة: زوجة أيوب.

و الحرمة لآسية: زوجة فرعون.

و الحكمة لزيخا: زوجة يوسف.

و العقل لبلقيس: زوجة سليمان.

و الصبر لبرخانة: أم موسى.

و الصفوة لمريم: أم عيسى.

و الرضى لخديجة: زوجة المصطفى.

و العلم لفاطمة: زوجة المرتضى.

و الإجابة لعشرة:

و لَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ «٣».

فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ «٤» يوسف.

قَالَ قَدْ أُجِيبْتُ دَعْوَتُكُمَا «٥» موسى و هارون.

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ * «٦» يونس.

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ «٧» أيوب.

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَ هَبْنَا لَهُ يَحْيَى «٧» زكريا.

ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ «٨» للمخلصين.

(١) الأحزاب: ٣٢ و ٣٣.

(٢) آل عمران: ٦١. أقول: «و يطهركم تطهيرا».

(٣) الصافات: ٧٥.

(٤) يوسف: ٣٤.

(٥) يونس: ٨٩.

(٦) الأنبياء: ٨٨.

(٧) الأنبياء: ٨٤، ٩٠.

(٨) المؤمن: ٦٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٠٢

أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ «١» للمضطرين.

وَ إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي «٢» للداعين.

فَأَسْتَجِبْ لَهُمْ رُبُّهُمْ «٣» فاطمة و زوجها.

و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يهتم لعشره أشياء، فأمنه منها و بشره بها:

لفراقه وطنه، فأنزل الله إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ «٤».

و لتبديل القرآن بعده كما فعل بسائر الكتب فنزل:

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ «٥».

و لآمنته من العذاب فنزل: وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ «٦».

و لظهور الدين فنزل: لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ*.

و للمؤمنين بعده فنزل:

يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ «٧».

و لخصمائهم فنزل: يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا «٨».

و للشفاعة فنزل: وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى «٩».

و للفتنة بعده على وصيه، فنزل: فَإِنَّمَا نَذَرْنَا بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ «١٠» يعنى بعلی و لثبات الخلافة في أولاده فنزل: لَيْسَ تَخْلِفَنَّهُمْ فِي

الْأَرْضِ «١١».

و لابنته حال الهجرة فنزل: الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَ قُعُودًا «١٢» الآيات.

و خوف أربعة من الصالحات:

آسية عذبت بأنواع العذاب فكانت تقول: رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ «١٣».

و مريم خافت من النساء و هربت: فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي «١٤».

(١) النمل: ٦٢.

(٢) البقرة: ١٨٦.

(٣) آل عمران: ١٩٥.

(٤) القصص: ٨٥.

(٥) الحجر: ٩.

(٦) الأنفال: ٣٣.

(٧) براءة: ٣٣.

(٨) إبراهيم: ٢٧.

(٩) الضحى: ٥.

(١٠) الزخرف: ٤١.

(١١) النور: ٥٥.

(١٢) آل عمران: ١٩١.

(١٣) التحريم: ١١.

(١٤) مريم: ٢٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٠٣

و خديجة عذلتها النساء في النبي صلى الله عليه و آله و سلم فهجرنها، [١]؛

فقال فاطمة: أما كان أبي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ ألا يحفظ في ولده، أسرع ما أخذتم، و أعجل ما نكصتم. و رأس البكائين ثمانية:

آدم، و نوح، و يعقوب، و يوسف، و شعيب، و داود، و فاطمة، و زين العابدين عليهم السلام.

قال الصادق عليه السلام: أما فاطمة فبكت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حتى تأذى بها أهل المدينة؛

فقالوا لها: قد آذيتنا بكثرة بكائك، إما أن تبكي بالليل و إما أن تبكي بالنهار؛ فكانت تخرج إلى مقابر الشهداء فتبكي. «٢»

١٠- منه: بشرت مريم بولدها إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ «٣»؛

و بشرت فاطمة بالحسن و الحسين؛

في الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ بَشَّرَهَا عِنْدَ وِلَادَةِ كُلِّ مِنْهُمَا بِأَنْ يَقُولَ لَهَا:

لِيَهْتَنِّكَ أَنْ وِلِدْتَ إِمَامًا يَسُودُ أَهْلَ الْجَنَّةِ؛

و أكمل الله تعالى ذلك في عقبها

قوله: وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ «٤» يعني عليا عليه السلام.

أبو عبد الله عليه السلام: كانت مدة حملها في تسع ساعات؛

و ولدت فاطمة الحسن و الحسين و بينهما ستة أشهر، على رواية وردت.

و مريم بنت عمران، و فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و شرف النساء بأبائهم.

(١) أقول: ظاهر السياق يقتضى سقط جزءين:

الأول: لعلّه كان «فقال فاطمة: يا أمّاه! لا تحزني و لا ترهبي، فإنّ الله مع أبي»؛

الثاني: و لعلّه «و كذلك هجرنها نسوة مدينة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، ففقال فاطمة عليها السلام:»

(٢). ١٠٢/٣، عنه البحار: ٣٣/٤٣. راجع تفسيرنا جامع الآثار و الأخبار عن النبي و الأئمة الأطهار عليهم السلام، استوفينا فيه الروايات

مع تخريجاتها.

(٣) آل عمران: ٤٥.

(٤) الزخرف: ٢٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٠٤ و نذرت أمّ مريم لله محرّرا، و محمّد صلى الله عليه و آله و سلم أكثر الخلق تقربا إلى الله في سائر الأحوال؛ و ذلك يوجب أن يكون قد أتى عند أن سأله «١» الزهراء عليها السلام بأضعاف ما قالت أمّ مريم بموجب فضله على الخلائق؛ و كان نذرهما من قبل الأمّ، و هو يقتضى تنصّف منزلته ممّا ينذر الأبا؛

قوله تعالى: وَ كَفَّلَهَا زَكَرِيَّا «٢» و الزهراء كفّلها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

و لا خلاف في فضل كفالة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على كلّ كفالة؛

و كفالة اليتيم مندوب إليها، و كفالة الولد واجبة.

ولدت مريم بعيسى عليه السلام في أيام الجاهلية؛

و ولدت فاطمة بالحسن و الحسين على فطرة الإسلام.

و كان الله أعلم مريم بسلامتها و بسلامة ما حملته، فلا يجوز أن يتطرّق إليها خوف؛

و الزهراء حملت بهما و هي لا- تعلم ما يكون من حالها في الحمل و الوضع من السلامة و العطب، فينبغي أن يكون في ذلك مثوبة زائدة، و لذلك فضّل المسلمون على الملائكة يوم بدر في القتال، لأنّهم كانوا بين الخوف و الرجاء في سلامتهم، و الملائكة ليسوا كذلك.

و قيل لها أَلَا تَحْزَنِي «٣»، و قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: يا فاطمة، إنّ الله يرضى لرضاك.

و قيل لها: فَتَفْخُنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا «٤» و فاطمة عليها السلام خامسة أهل العباء.

و افتخار جبرئيل بكلّ واحد منهم قوله: من مثلي و أنا سادس خمسة.

و لها: تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَيِّيًا * فَكُلِّي وَ اشْرَبِي «٥» يحتمل أنّ النخلة و النهر كانا موجودين قبل ذلك، لأنّه لم يبق لهما أثر مثل ما بقى لزمرم و المقام و موضع التّور و انفلاق البحر، و ردّ الشمس، و للزهراء عليها السلام حديث التمر الصيحاني، و قدس الماء.

و روى أنّه بكت أمّ أيمن و قالت: يا رسول الله، فاطمة زوجتها و لم تنثر عليها شيئا؛

فقال: يا أمّ أيمن! لم تكذّبين «٦»؟! فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا زَوَّجَ فَاطِمَةَ عَلِيًّا، أَمَرَ أَشْجَارَ

(١) كذا في البحار و العوالم، و في المصدر: أنسأله.

(٢) آل عمران: ٣٧.

(٣) مريم: ٢٤.

(٤) التحريم: ١٢.

(٥) مريم: ٢٥ و ٢٦.

(٦) لعلّها تصحيف، سيأتي ضمن هذا الكتاب عدّة روايات «يا أمّ أيمن، لم تبيكين».

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٠٥

الجنة أن تنثر عليهم من حليها و حللها و ياقوتها و زمّدها و استبرقها فأخذوا منها ما لا يعلمون و تكلمت الملائكة مع مريم:

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَ طَهَّرَكِ وَ اصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ «١» أراد نساء عالم أهل زمانها كقوله لبنى إسرائيل: وَ أَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى

العالمين* «٢».

و ليسوا بأفضل من المسلمين، [ل] قوله: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ «٣».

ثم إن الصفات في هذه الآية يشار إليها غيرها، [ل] قوله: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ - إلى قوله - ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ «٣» و فاطمة و ذريتها من جملتهم؛

و قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: فاطمة سيده نساء العالمين من الأولين و الآخرين، و إنها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من المقرّبين، و ينادونها بما نادى به الملائكة مريم فيقولون: يا فاطمة، «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَ طَهَّرَكِ وَ اصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ».

و إنه كلما دخل عليها زكريا المخراب وجد عندها رزقا «٣». و ليس في نفس الآية أن ذلك كان الله تعالى يخلقه اختراعا، أو يأتيها به الملك، و إنما هو يدل على كثرة شكرها لله تعالى كما تقول: رزقني الله اليوم درهما كما قال: قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ «٤».

و للزهراء من هذا الباب ما لا ينكره مسلم، من حديث المقداد، و خبر الطائر و الرمان، و العنب، و التفاح، و السفرجل و غيرها، و ذلك مما يقطع على أنها كانت تأكل ما لم يكن غيرها من جميع الخلق بعد هبوط آدم و حواء.

و في الحديث: أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم دخل على فاطمة عليها السلام و هي في مصلاها، و خلفها جفنة يفور دخانها، فأخرجت فاطمة الجفنة فوضعتها بين أيديهما، فسأل علي عليه السلام: أتى لك هذا؟ قالت: هو من فضل الله و رزقه، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب.

و رزق مريم من الجنة، و خلق فاطمة عليها السلام من رزق الجنة، و في الحديث:

فناولني جبرئيل رطبة من رطبها، فأكلتها، فتحوّلت بذلك نطفة في صلبى.

و قد مدح الله تعالى مريم في القرآن بعشرين مدحة؛

(١) آل عمران: ٤٢.

(٢) البقرة: ٤٧.

(٣) آل عمران: ١١٠، ٣٣ و ٣٤، ٣٧.

(٤) النساء: ٧٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ١٠٦

و صحّ في الأخبار: لفاطمة عليها السلام عشرون اسما، كل اسم يدل على فضيلة؛

ذكرها ابن بابويه في «كتاب مولد فاطمة عليها السلام».

و قال تعالى [لها]: وَ مَرْيَمَ إِتَتْ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَيْنَتْ فَرْجَهَا «١» يريد بذلك العفاف، لا الملامسة و الذرية لأنه لو لم يكن كذلك

لجعل حملها له و وضعها و مخاضها بغير ما جرت به العادة، فلما جعله على مجرى العادة دل على مقالنا.

و يؤكد ذلك الأخبار الواردة في مدح التزويج، و طلب الولد، و ذمّ العزوبة.

و قال تعالى للزهراء و لأولادها: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ «٢»

قال حسان بن ثابت:

و إن مريم أحصنت فرجها و جاءت بعيسى كبدر الدجى

فقد أحصنت فاطم بعدها و جاءت بسبى نبي الهدى «٣» استدراك (١) حَبَّه «٤»: فاطمة عليها السلام.

(٢) إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ «٥»: أى على نساء عالمى زمانك؛

لأنَّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيِّدة نساء العالمين.

- (٣) نِسَاءَنَا «٦»: فاطمة عليها السلام.
- (٤) ذَا الْقُرْبَى «٧»: فاطمة عليها السلام.
- (٥) رَحْمَتُهُ «٨»: فاطمة عليها السلام.
- (٦) كَمِشْكَاهُ «٨»: فاطمة عليها السلام.
- (٧) ذُرِّيَاتِنَا «٩»: فاطمة عليها السلام.
- (٨) بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ «١٠»: يعنى نصر فاطمة لمحبيها.
- (٩) فَاتٍ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ «١٠»: جعل فدك لفاطمة بأمر الله.

(١) التحريم: ١٢.

(٢) الأحزاب: ٣٣.

(٣) ١٣٤ / ٣، عنه البحار: ٤٣ / ٤٨.

(٤) البقرة: ٢٦١.

(٥) آل عمران: ٤٢.

(٦) آل عمران: ١٠١.

(٧) الإسراء: ٢٦.

(٨) النور: ١٠، ٣٥.

(٩) الفرقان: ٧٤.

(١٠) الروم: ٥، ٣٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٠٧

(١٠) اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا «١»: تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام من الذكر الكثير.

(١١) وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ ... وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ «٢»: فإذا دخلت الجنة ونظرت إلى ما أعد الله لها من الكرامة قرأت: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ... فِيهَا لُغُوبٌ

(١٢) لَيْلَةٌ مُبَارَكَةٌ «٣»: فهي فاطمة عليها السلام.

(١٣) حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كَرْهًا «٤»: لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسين عليه السلام كرهت حمله ...

لكنها كرهته لما علمت أنه سيقتل، وفيه نزلت هذه الآية.

(١٤) مَنَاعٌ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٌ «٥»:

لما كتب الأول كتاب فدك يردّها على فاطمة منعه الثاني فهو «معتد مرّيب».

(١٥) إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ «٦»: في رواية أن فاطمة عليها السلام رأت رؤيا معيّنة و بعد إخبارها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

أنزل الله الآية.

(١٦) وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا «٧»: هذا مثل ضربه الله لفاطمة عليها السلام.

(٢) باب فضائلها المشتركة مع سائر الخمسة عليهم السلام وغيرهم في القرآن «٨»

الآيات:

- (١) الصُّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ «٩»، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ عَلَيْنَا وَزَوْجَتَهُ وَأَبْنَاءَهُ حَجَجَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَهُمْ أَبْوَابُ الْعِلْمِ فِي أُمَّتِي، مَنْ اهْتَدَى بِهِمْ هَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.
- (٢) وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ «١٠»: أَسْمَاءَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، وَأَسْمَاءَ خِيَارِ شِيَعَتِهِمْ، وَعَتَاءَ أَعْدَائِهِمْ.
- (٣) اسْجُدُوا لِآدَمَ «١٠»: أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَلَائِكَةَ بِالسُّجُودِ لِآدَمَ تَعْظِيمًا لَهُ أَنَّهُ قَدْ فَضَّلَهُ

(١) الأحزاب: ٤١.

(٢) فاطر: ٣٤-٣٥.

(٣) الدخان: ٣.

(٤) الأحقاف: ١٥.

(٥) سورة ق: ٢٥.

(٦) المجادلة: ١٠.

(٧) التحريم: ١٢.

- (٨) راجع باب فضائل أصحاب الكساء مع مستدركاتهما المستفيضة في عوالم ٣/ ١٥، وقد نقلنا في هذه الباب شذرات منها خوفا من التكرار والإطالة.
- (٩) الفاتحة: ٦.
- (١٠) البقرة: ٣١، ٣٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٠٨
بأن جعله وعاء لتلك الأشباح التي عم أنوارها الآفاق.

- (٤) الشَّجَرَةُ «١»: شَجَرَةُ الْعِلْمِ فَإِنَّهَا لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ خَاصَّةٌ دُونَ غَيْرِهِمْ، وَلا- يتناول منها بأمر الله إلّا هم، ومنها ما كان يتناوله النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.
- (٥) كَلِمَاتٍ «١»: مُحَمَّدٌ، وَعَلِيٌّ، وَفَاطِمَةٌ، وَالحسن، وَالحسين عليهم السلام.
- (٦) فَتَابَ عَلَيْكُمْ «١»: فَلَمَّا اسْتَمَرَ الْقَتْلُ فِيهِمْ ... فَاجْتَمَعُوا وَضَجَّوْا:
- يَا رَبَّنَا! بَجَاهِ مُحَمَّدٍ الْأَكْرَمِ، وَبَجَاهِ عَلِيِّ الْأَفْضَلِ الْأَعْظَمِ، وَبَجَاهِ فَاطِمَةَ الْفَضْلِيِّ، وَبَجَاهِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ... لَمَّا غَفَرْتَ لَنَا ... فَرَفَعْنَا عَنْهُمْ الْقَتْلَ.
- (٧) وَإِذِ اسْتَشَقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ «١»: قَالَ مُوسَى: اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ، وَبِحَقِّ عَلِيِّ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ سَيِّدِ الْأَوْلِيَاءِ، وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ، وَبِحَقِّ عَتْرَتِهِمْ وَخُلَفَائِهِمْ سَادَةِ الْأَزْكَيَاءِ، لَمَّا سَقَيْتَ عِبَادَكَ هَوْلًا.
- (٨) قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا «١» وَآمَنَّا بِكُمْ «١»
- عني بذلك عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

(٩) الصَّلَاةُ «١»: رَسُولُ اللَّهِ وَآمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَفَاطِمَةُ وَالحسن وَالحسين عليهم السلام.

(١٠) إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ «٢»

دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة الزهراء عليها السلام وعائشة ... فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

يا عائشة أو ما علمت أن الله اصطفى آدم و نوحا و آل إبراهيم و آل عمران و عليا و الحسن و الحسين و حمزة و جعفر و فاطمة و خديجة على العالمين.

(١١) وَ مَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢﴾

إن الله جعل عليا و زوجته و أبناءه عليهم السلام حجج الله على خلقه؛ و هم أبواب العلم في أمتي، من اهتدى بهم هُدى إلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

(١٢) إِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿٢﴾

علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام.

(١) البقرة: ٣٥، ٣٧ و ٢٣٨، ٥٤، ٦٠، ١٢٤، ١٣٦، ٢٣٨.

(٢) آل عمران: ٣٣، ٤٢، ٦١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٠٩

(١٣) أو أنثى «١»: الفواطم الثلاث المهاجرات مع علي عليهم السلام.

(١٤) الصَّالِحِينَ «١»: فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام.

(١٥) الوَسِيلَةَ «٢»: قال صلى الله عليه و آله و سلم: في الجنة درجة تدعى الوسيلة، فإذا سألتم الله تعالى فاسألوه لى الوسيلة.

قالوا: يا رسول الله، من يسكن معك فيها؟ قال: علي و فاطمة و الحسن و الحسين.

(١٦) وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ ﴿٣﴾:

النبي صلى الله عليه و آله و سلم و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام.

(١٧) الْحَقَّ «٤»: إذا كنت رسول الله، و علي و صيكتك من بعدك، و فاطمة بنتك سيده نساء العالمين، و الحسن و الحسين، ابناك سيديا

شباب أهل الجنة، و حمزة عمك سيد الشهداء، و جعفر الطيار ابن عمك يطير مع الملائكة في الجنة، و السقاية للعباس عمك ... إن كان هذا هو الحق من عندك، فأمطر علينا حجارة من السماء.

(١٨) لِيَذِيَ الْقُرْبَى «٤»

فاطمة عليها السلام، و من يلي أمرها من بعدها من ذريتها، الحجج على الناس.

(١٩) أُولُوا الْأَرْحَامِ «٤»: النبي و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام.

(٢٠) الصَّادِقِينَ «٥»: علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام و ذريتهم الطاهرون إلى يوم القيامة.

(٢١) أَهْلَ الْبَيْتِ «٥»: علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام.

(٢٢) طُوبَى لَهُمْ «٧»: قال عليه السلام: لقد شهد أملاك فاطمة جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل في ألوف من الملائكة و لقد أمر الله

طوبى فنثرت عليهم من حللها و

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ

فقال: هي شجرة في الجنة أصلها في داري و فرعها في الجنة، فقيل له:

يا رسول الله سألناك عنها فقلت: هي شجرة في الجنة أصلها في دار علي و فاطمة،

(١) آل عمران: ١٩٥، ١١٤.

(٢) المائة ٣٥.

(٣) الأعراف: ٤٦.

(٤) الأنفال: ٣٢، ٤١، ٧٥.

(٥) التوبة: ١٩.

(٦) هود: ٧٣.

(٧) الرعد: ٢٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١١٠
و فرعها على أهل الجنة؛

فقال: إن داری و دار علی و فاطمة غدا في مكان واحد.

(٢٣) كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ «١»: قال جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم:

أنت الشجرة، و علي غصنها، و فاطمة ورقها، و الحسن و الحسين ثمارها.

(٢٤) أَهْلَ الذِّكْرِ «٢»: محمّد و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام.

(٢٥) ذِي الْقُرْبَى «٢»: فاطمة، و أولادها عليهم السلام.

(٢٦) آيَاتِنَا «٣»: عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام.

(٢٧) وَ إِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا «٣»:

نزلت في عليّ و فاطمة عليها السلام حيث أهدى ملك حبشه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشرة إماء.

(٢٨) يَتَّبِعُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ «٣»:

هم النبي و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام.

(٢٩) وَ يُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ «٤»:

يبشّر محمّد صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة عليا و جعفرا و عقيلًا و حمزة و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام.

(٣٠) وَ لَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ «٥»:

كلمات في محمّد، و عليّ و فاطمة، و الحسن، و الحسين عليهم السلام.

(٣١) وَ أُمِرَ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ «٥»: نزلت في عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام؛

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأتي باب فاطمة عليها السلام كلّ سحرة فيقول:

السلام عليكم أهل البيت و رحمته الله و بركاته، الصلاة يرحمكم الله

(٣٢) عِبَادٌ مُكْرَمُونَ «٦»: محمّد و عليّ و فاطمة عليهم السلام.

(٣٣) وَ هُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ «٦»

لا يَحْزَنُهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ «٦»: فاطمة، و ذريتها، و شيعتها.

(١) إبراهيم: ٢٤.

(٢) النحل: ٤٣، ٩٠.

(٣) الإسراء: ١، ٢٨، ٥٧.

(٤) الكهف: ٢.

(٥) طه: ١١٥، ١٣٢.

(٦) الأنبياء: ٢٦، ١٠٢، ١٠٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١١١

(٣٤) الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقِّ «١».

أمير المؤمنين عليه السلام و ذريته، و ما ارتكب من أمر فاطمة عليها السلام.

(٣٥) وَ بَنِي مُعَظَلَةَ «١»: فاطمة، و ولدها عليهم السلام معظلين من الملك.

(٣٦) وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْتِيهِ «١»: إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

أصابه خصاصة فجاء إلى رجل من الأنصار؛

فقال له: هل عندك من طعام؟

فقال: نعم يا رسول الله، و ذبح له عناقا و شواه، فلما دنى منه تمنى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن يكون معه علي و فاطمة و

الحسن و الحسين عليهم السلام فجاء أبو بكر و عمر

(٣٧) الْمُؤْمِنُونَ «٢»: رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام.

(٣٨) الْفَائِزُونَ «٢»: هم علي بن أبي طالب و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام بما صبروا في الدنيا على الطاعات، و على الجوع

و الفقر، و بما صبروا على المعاصي، و صبروا على البلاء لله في الدنيا.

(٣٩) بُيُوتِ «٣»: بيوت الأنبياء، و بيت علي و فاطمة عليهما السلام من أفضلها.

(٤٠) رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ «٣»:

علي و الحسن و الحسين و فاطمة عليهم السلام، و أبو ذر، و سلمان، و المقداد، و صهيب.

(٤١) نَسَبًا وَ صِهْرًا «٤»: نزلت في النبي صلى الله عليه و آله و سلم؛

و علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عم النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و زوج فاطمة عليها السلام.

(٤٢) أَوْلِيكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا «٤»:

يعني علي بن أبي طالب و الحسن و الحسين و فاطمة عليهم السلام.

(٤٣) السَّاجِدِينَ «٥»: علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام.

(١) الحج: ٤٥، ٤٠، ٥٢.

(٢) المؤمنون: ١، ١١١.

(٣) النور: ٣٦، ٣٧.

(٤) الفرقان: ٥٤، ٧٥.

(٥) الشعراء: ٢١٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١١٢

(٤٤) تَتَجَافَى جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ «١»: في حديث تزويج فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام فدعا لها النبي صلى الله عليه و آله

و سلم في دينها و آخرتها ثم أتاها في صبيحتها، و قال:

السلام عليكم، أدخل رحمكم الله؟

ففتحت له أسماء الباب، و كانا نائمين تحت كساء، فقال: علي حالكما، فأدخل رجله بين أرجلها فأخبر الله عن أورادهما تتجافى

جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ الْآيَةِ.

(٤٥) إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ (٢):

النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

كشف الغمّة: عن نافع بن أبي الحمراء قال: شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمانية أشهر إذا خرج إلى صلاة الغداة مرّ بباب فاطمة عليها السلام، فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة، إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً. (٣)

أمالى الصدوق: عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن النوفلي، عن السكوني، عن الصادق، عن آبائه عليه السلام، قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقف عند طلوع كل فجر على باب علي وفاطمة يقول: الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل الذي بنعمته تتم الصالحات، سمع سامع (٤)، بحمد الله ونعمته، وحسن بلائه عندنا، نعوذ بالله من النار، نعوذ بالله من صباح النار، نعوذ بالله من مساء النار، الصلاة يا أهل البيت إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً. (٥)

آل بيت الرسول: عن صفية بنت شيبة قالت: قالت عائشة: خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاءه الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال:

(١) السجدة: ١٦

(٢) الأحزاب: ٣٣. انظر ص ١١٠ ذ ح ٣١.

(٣) ١/٤٥٧، عنه البحار: ٤٣/٥٣.

(٤) «سمع سامع» أي لسمع كل من يتأتى منه السماع أنا نحمد الله ونظهر نعمته علينا.

(٥) ١٢٤ ح ١٤، عنه البحار: ٣٧/٣٦ ح ٣ و ج ١٨٦/٢٤٦ ح ٦. راجع كتاب آية التطهير ومستدركاتهما.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١١٣

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً. (١)

(٤٦) إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (٢):

نزلت فيمن غصب أمير المؤمنين عليه السلام حقه، وأخذ حق فاطمة عليها السلام و آذاها.

(٤٧) الْأَمَانَةُ (٢): أرواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

(٤٨) الْأَحْيَاءُ (٣): علي و حمزة و جعفر و الحسن و الحسين و فاطمة و خديجة عليهم السلام

(٤٩) الْعَالِينَ (٤): قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

(٥٠) الْقُرْبَى (٥): علي وفاطمة و ابناهما عليهم السلام.

(٥١) مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا (٦):

ولي علي و حمزة و جعفر و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام.

(٥٢) إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ (٧): دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا و حمزة و فاطمة عليهم السلام فقال

لهم: بايعوني ببيعة الرضا ... ثم قرأ إِنَّ الَّذِينَ ...

(٥٣) كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ* وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (٨):

نزلت في علي بن أبي طالب و الحسن و الحسين و فاطمة عليهم السلام.

(٥٤) الْمُتَّقِينَ (٩): نزلت في علي و حمزة و جعفر و فاطمة عليهم السلام.

(٥٥) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (٩):

فاطمة عليها السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في درجته و عليّ عليه السلام معهما.

(٥٦) فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ «١٠»:

أوحى الله إليه أن زوجته فاطمة، و اتخذها وصية.

(٥٧) سِدْرَةُ الْمُتَنَهَىٰ «١٠»: فاطمة فرعها.

(١) ٢٢٩، عنه إحقاق الحق: ٢٥ / ١٨٦.

(٢) الأحزاب: ٥٧، ٧٢.

(٣) فاطر: ٢٢.

(٤) سورة ص: ٧٥.

(٥) الشورى: ٢٣.

(٦) محمد: ١١.

(٧) الفتح: ١٠.

(٨) الذاريات: ١٧ و ١٨.

(٩) الطور: ١٧، ٢١.

(١٠) النجم: ١٠، ١٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١١٤

(٥٨) وَ دُسِّرَ «١»: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ... نحن الدسر، لولانا ما سارت السفينة.

(٥٩) فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ «٢»:

أجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام عن يساره ... و أنك يا فاطمة عن يمين العرش و أنّ الله كساك

ثوبين أحدهما أخضر و الآخر وردي ... إنّ الله يقول: فَإِذَا انْشَقَّتِ ...

(٦٠) قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا «٣»:

إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة عليها السلام: إنّ زوجك يلاقى بعدى كذا ... قالت:

يا رسول الله! ألا تدعو الله أن يصرف ذلك عنه؟

... فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: قد سمع الله ...

(٦١) وَ يُؤَثِّرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ «٤»:

نزلت في عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام.

(٦٢) وَ إِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَ تَرَكُوكَ قَائِمًا «٥»:

إنّ دحية الكلبي جاء يوم الجمعة من الشام بالميرة فنزل عند أحجار الزيت؛

ثم ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدمه فتفرق الناس إليه، إلّا عليّ و الحسن و الحسين و فاطمة عليهم السلام و سلمان و أبو ذرّ و

المقداد و صهيب، و تركوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم قائما يخطب على المنبر ... و نزل فيهم رجال لا تلهيهم «٦» الآية.

(٦٣) لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ - لَا يَعْدِبُ اللَّهُ مُحَمَّدًا - وَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَعْدِبُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

و حمزة و جعفر.

نورهم يسعى «٧» يضيء على الصراط، لعليّ و فاطمة عليهما السلام مثل الدنيا سبعين مرة.

(٦٤) رَبِّ اغْفِرْ لِي ... وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ «٨»:

و قد كان قبر علي بن أبي طالب عليه السلام مع نوح في السفينة ترك قبره خارج الكوفة، فسأل نوح ربه المغفرة لعلي و فاطمة عليهما السلام و هو قوله وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

(١) القمر: ١٣.

(٢) الرحمن: ٣٧.

(٣) المجادلة: ١.

(٤) الحشر: ٩.

(٥) الجمعة: ١١.

(٦) النور: ٣٧.

(٧) التحريم: ٨.

(٨) نوح: ٢٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١١٥

(٦٥) إِنَّ الْأَبْرَارَ ... وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا «١»:

نزلت في علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام.

(٦٦) لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا «١»:

قال ابن عباس: بينما أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور فظنوه شمساً فقالوا:

إِنَّ رَبَّنَا يَقُولُ: لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا.

فيقول رضوان: هذه فاطمة و علي ضحكا فأشرقت الجنان من نور ضحكهما.

(٦٧) وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ * ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ «٢»:

أنس بن مالك قال: سألت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن قوله: وَجُوهٌ

قال: يا أنس، هي وجوهنا بنى عبد المطلب: أنا و علي و حمزة و جعفر و الحسن و الحسين و فاطمة نخرج من قبورنا و نور وجوهنا

كالشمس الضاحية يوم القيامة.

(٦٨) كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ ... عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ «٣»:

الباقر عليه السلام: هو رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام.

(٦٩) إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا «٤»:

كادوا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و كادوا علياً عليه السلام، و كادوا فاطمة عليها السلام.

(٧٠) وَالشَّفْعَ «٥»: أمير المؤمنين و فاطمة عليهما السلام.

(٧١) يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً «٥»:

عن أبي عبد الله عليه السلام في المؤمن حين يقبض روحه قال:

و يمثل له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أمير المؤمنين و فاطمة الزهراء و الحسن و الحسين و الأئمة عليهم السلام من

ذريتهم، فيقال له: هذا رسول الله و ... فيفتح عينه فينظر؛

فينادي روحه مناد من قبل رب العزة فيقول:

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ إِلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً بِالْوِلَايَةِ.

(١) الإنسان: ٥- ٢٢، ١٣.

(٢) عبس: ٣٨ و ٣٩.

(٣) المطففين: ١٨- ٢٨.

(٤) الطارق: ١٥.

(٥) الفجر: ٣، ٢٧ و ٢٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١١٦

(٧٢) وَ لِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى * وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى «١»:

دخل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على فاطمة و هي تطحن بالرحى و عليها كساء من حملة الإبل فلما نظر إليها قال: يا فاطمة

تعجلى فتجري مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غدا؛

فأنزل الله و لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى.

(٧٣) إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ «٢»: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا علي ... و الماء من نهر يقال له: الكوثر ... و هو لى و لك

و لفاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام و ليس لأحد فيه شيء.

(٧٤) إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ «٣»:

لما أقبل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أنزل الله تعالى إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سلم:

يا علي بن أبي طالب و يا فاطمة قولاً: «جاء نصر الله و الفتح ...».

(٣) باب فضائلها عليها السلام المشتركة مع سائر الخمسة عليهم السلام فى الروايات

أسمائهم عليهم السلام مكتوبة على باب الجنة بالذهب

(١) إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب و الفضائل: عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: ليلة عرج بي إلى

السماء رأيت مكتوبا على باب الجنة بالذهب:

لا إله إلا الله، محمد رسول الله، على حبيب الله، الحسن و الحسين صفوة الله، فاطمة أمه الله. «٤»

(٢) سفينة البحار: للعلامة الشيخ عباس القمي، عن عالم المعتزلة جاداش الخوارزمي (ياسناده) عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم،

أنه قال: فاطمة مهجة قلبى، و ابناها ثمرة فؤادى،

(١) الضحى: ٤ و ٥.

(٢) الكوثر: ١.

(٣) النصر: ١.

أقول: كما ذكرنا قبل استدراك الآيات بتسلسلها: إننا جمعنا و استوفينا الروايات فى تفسيرنا «جامع الأخبار و الآثار»، فاكتفينا بالإشارة

إلى الآيات و ما ورد فيها فراجع.

(٤) ٧٦، و رواه الديلمي، عنه إحقاق الحق: ٩٤/٢٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١١٧
و بعلمها نور بصرى، و الأئمة من ولدها امناء ربى، حبل ممدود بينه و بين خلقه، من اعتصم بهم نجا، و من تخلف عنهم هوى. «١»

لا يحل الدخول جنبا في المسجد إلا لهم عليهم السلام

(٣) مناقب ابن شهر اشوب: أبو صالح المؤذن في «الأربعين» و أبو العلاء العطار الهمداني في «كتابه» (بالإسناد) عن أم سلمة أنه قال صلى الله عليه و آله و سلم بأعلى صوته:
ألا إن هذا المسجد لا يحل لجنب و لا لحائض «٢» إلا للنبي و أزواجه، و فاطمة بنت محمد و علي، ألا [قد] بينت لكم [الأسماء] أن [لا] تطلوا، مرتين. «٣»

(٤) مناقب ابن المغازلي: روى بسند- يرفعه- إلى عدى بن ثابت قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى المسجد فقال:

إن الله أوحى إلى نبيه موسى أن ابن لى مسجدا طاهرا لا يسكنه إلا أنت و هارون و ابنا هارون؛

و إن مسجدي لا يسكنه إلا أنا و علي و فاطمة و ابنا علي عليهم السلام. «٤»

(١) ١٩٣ / ١، عنه اعلموا أني فاطمة: ٤٤١ / ٦.

(٢) قوله: لجنب و لا- لحائض، لا- ينافي الأحاديث الصحيحة الواردة من الفريقين في أن فاطمة عليها السلام لا- تحيض، انظر باب أسمائها عليها السلام: و فيها ما رأته دما في حيض و لا نفاس.

(٣) ٢ / ٤٠، عنه البحار: ٣٩ / ٣٠ ح ١١. و رواه في مقتل الحسين: ١ / ٦٢، و المناقب للخوارزمي:

٢٢٩، و مناقب ابن المغازلي: ٢٥٢، و السيرة الحلبية: ٣ / ٣٤٧، و علل الحديث: ١ / ٩٩، و تأريخ دمشق: ١١٨ ح ١٥٨، و فرائد السمطين: ٢ / ٢٩ ح ٣٦٨، و منتخب كنز العمال: ٥ / ٩٣، و كنز العمال:

١٢ / ١٠١، و مفتاح النجا: ١٥ (مخطوط)، عن بعضها إحقاق الحق: ٩ / ٢٢٤ ح ٥ / ٥٧٧ و ٥٧٩، و في ج ١٦ / ٣٧١، عن أخبار أصبهان: ١ / ٢٩١.

(٤) مناقب ابن المغازلي: علي ما في مناقب عبد الله الشافعي: ١٣٩ (مخطوط)، عنهما الإحقاق:

٥ / ٥٨٠، و في أرجح المطالب: ٤١٦. و البحار: ٣٩ / ٣١، و البرهان: ٢ / ١٩٣ ح ٥، و الإحقاق:

١٦ / ٣٧٠ عن مناقب ابن المغازلي: ٢٥٢ ح ٣٠١. العمدة لابن بطريق: ١٧٧ ح ٢٧٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١١٨

[٤- باب أنها سيده نساء العالمين من الأولين و الآخرين «١» فيه عناوين خاصة:

إن الله اختار من النساء أربعا «مريم، آسية، خديجة، فاطمة عليها السلام»]

١- الخصال: ابن إدريس، عن أبيه، عن الأشعري، عن أبي عبد الله الرازي، عن ابن أبي عثمان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن الله تعالى اختار من النساء أربعا: مريم، و آسية، و خديجة، و فاطمة. الخبر. «٢»

استدراك

إنه لم يكمل من النساء إلا «الأربع»

(٢) الفصول المهمة: روى عن مسلم، و الترمذى، عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال: كمل من الرجال كثير، و لم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران، و آسية بنت مزاحم امرأة فرعون، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمد. «٣»

إن الجنة اشأقت إلى «الأربع»

(٣) قلائد الدرر: (بإسناده) إلى النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: اشأقت الجنة إلى أربع من النساء: مريم بنت عمران، و آسية بنت مزاحم زوجة فرعون، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة. «٤»

(١) أقول: كان فى الأصل: باب أنها صلوات الله عليها سيده نساء العالمين، و سيده نساء أهل الجنة، و ما شابه هذا المعنى، و نحن استدركنا عليها أضعافاً مضاعفة و قسمناه حسب أبواب كما تراه.

(٢) ٢٢٥، عنه البحار: ١٤ / ٢٠١ ح ١١، و ج: ١٦ / ٢ ح ٥، و ج ٤٣ / ١٩ ح ٣، و ج ٩٩ / ٣٨٣ ح ٣، و سائل الشيعة: ١ / ٢٢٥ ح ٥٨ و ج ١٠ / ٢٨٢ ح ٤.

(٣) ١٢٧. مطالب السؤل: ١٠، و آل محمد: ١٥٥ ح ٧٠٢، و تيسير الوصول: ٢ / ١٥٩، و منال الطالب: ٣٩ (مخطوط)، و شرح ثلاثيات مسند أحمد: ٢ / ٥١١، و نفاث صدر المكمد: ٢ / ٥١١ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ١٠٠ و ج ١٩ / ٤٩.

(٤) قلائد الدرر على ما فى الإحقاق: ١٠ / ٩٩

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١١٩

إنهن أفضل نساء أهل الجنة و سيداتهن

(٤) مسند أحمد: (بإسناده) عن ابن عباس قال:

خط رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى الأرض أربعة خطوط قال: تدرون ما هذا؟ فقالوا: الله و رسوله أعلم؛

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمد، و آسية بنت مزاحم امرأة فرعون، و مريم ابنة عمران. «١»

*** ٥- [كشف الغمة]: قالت عائشة لفاطمة عليها السلام:

ألا ابشرك، أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: سيدات نساء أهل الجنة أربع:

مريم بنت عمران، و فاطمة بنت محمد، و خديجة بنت خويلد، و آسية بنت مزاحم

(١) ٢٩٣ / ١، و رواه مثله فى الإستيعاب: ٤ / ٣٧٦، و مستدرک الحاكم: ٢ / ٤٩٧، و ج ٣ / ١٦٠ من طريقتين و الإصابة: ٤ / ٣٧٨، و تهذيب التهذيب: ١٢ / ٤٤١، و مرآة المؤمنين: ١٨٤، و سير أعلام النبلاء: ٢ / ١٢٦، و تهذيب الكمال: ٢٢، و جامع الأحاديث: ٦٨٥، و تفسير القرآن لابن كثير:

١٧٢ و ١٩٨ من ثلاث طرق، و مجمع الزوائد: ٢٢٣/٩، و تذهيب التهذيب: ١٣٤، و أرجح المطالب: ٢٤٠ و ٢٤٣، و آل محمّد: ح ١٠٦، و مشكل الآثار:

١/٤٨، و اسد الغابة: ٥/٤٣٧، و البداية و النهاية: ٢/٦٠، و تأريخ الخميس: ١/٢٦٥، و ذخائر العقبى: ٤٢، و وسيلة المآل: ٨٠، و إرشاد السارى: ٦/١٦٨، و طرح التثريب: ١٤٩، و خصائص السيوطى: ٣/٣٦٢ و مسنده ص ٥٧ ح ١٣٩، و الجامع الصغير: ١/١٦٨، و الاعتقاد: ١٦٥، و روضة الأحياب: ٦٢٦ (مخطوط)، و السراج المنير: ٢٧١، و مفتاح النجا: ١٠٢ (مخطوط)، و حسن الاسوة: ٣١، و البيان و التعريف: ١/١٢٣، و ضوء الشمس: ٩١، و تأريخ الإسلام: ٢/٩٢ من قوله:

أفضل ... عن بعضها الإحقاق: ١٠/٥٢، و فى ج ١٩/٤١ عن ضوء الشمس، و رواه فى ذخائر العقبى: ٤٢، و فى سير أعلام النبلاء: ٢/١٢٤ عنه الإحقاق: ١٩/٥١، و فى وسيلة المآل: ٨٠، و ذكر فى الدرّة اليتيمة على ما فى الإحقاق: ١٩/٢٥، و كذا فى الأنوار المحمّديّة على ما فى الإحقاق: ١٠/٨٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ١-فاطمه س، ص: ١٢٠

امرأة فرعون. (١)

استدراك

إنّ سيّدات النساء «الأربع» و إنّهنّ أفضل من الحور العين

(٦) الانس الجليل: و قد روى أنّ الله تعالى لما خلق الحور العين فى نهاية الحسن و الجمال، قالت الملائكة: إلهنا و مولانا و سيّدنا هل خلقت خلقاً أحسن منهم؟

فجاءهم النداء من العلى الأعلى:

إنّى خلقت سيّدات نساء العالمين و فضّلتهنّ على الحور العين كفضل الشمس على الكواكب، و هنّ: آسية بنت مزاحم، و مريم ابنة عمران، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت رسول الله. (٢)

[إنّه حسبك من نساء العالمين «الأربع» و أفضلهنّ فاطمة عليها السلام]

٧- [كشف الغمّة]: بإسناده إلى أحمد بن حنبل - يرفعه - إلى أنس:

أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: حسبك من نساء العالمين:

(١) ١/٤٥٠، عنه البحار: ٤٣/٥١ ح ٤٨. و رواه الحاكم فى المستدرک: ٣/١٨٥، عنه كنز العمّال:

١٢/١٤٤ ح ٣٤٤٠٦، و الفتح الكبير: ٢/١٦٩، و الفصول المهمّة: ١٢٧، و شرح النهج: ١/٢٦٦ و تذهيب التهذيب: ١٣٤، و جمع الوسائل: ١/٢٧٠، و تهذيب التهذيب: ١٢/٤٤١، و البداية و النهاية: ٢/٦١، و قصص الأنبياء: ٢/٣٧٨، و طرح التثريب: ١٤٩، و الدرّ المنثور: ٢/٢٣، و تهذيب الكمال: ٢٢، و نهاية الإرب: ١٨/١٧٢، و فردوس الأخبار (مخطوط) عن ابن عباس، و وسيلة المآل: ٨٠، و راموز الأحاديث: ٣٠٢. و أورده فى نظم درر السمطين: ١٧٨ عن أبى سعيد الخدرى، و الإستيعاب: ٤/٣٧٦ مسنداً عن ابن عباس.

و أخرجه فى مجمع الزوائد: ٩/٢٠١ عن الطبرانى فى الأوسط و الكبير، و أخرجه فى الإحقاق:

١٠/٦٥ ح ١ و ج ١٩/٤٠ عن بعض المصادر المتقدّمة.

(٢) ٤٨، عنه الإحقاق: ١٠ / ١٠١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٢١

مريم بنت عمران، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و آله و سلم. «١»

استدراك (٨) البداية و النهاية: (بإسناده) عن جابر بن عبد الله، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: حسبك منهن أربع سيدات نساء العالمين:

فاطمة بنت محمد، و خديجة بنت خويلد، و آسية بنت مزاحم، و مريم بنت عمران. «٢»

*** ٩- المناقب لابن شهر اشوب: أبو نعيم في «الحلية»؛ و ابن البيع في «المسند»؛ و الخطيب في «التاريخ»؛ و ابن بطّة في «الإبانة»؛ و

أحمد السمعاني في «الفضائل»:

(١) ١ / ٤٥٠، عنه البحار: ٤٣ / ٥١ ضمن ح ٤٨.

و أخرجه في مصباح الأنوار: ٢٣٤ (مخطوط) عن مناقب الصحابة للسمعاني، و رواه ابن حنبل في مسنده: ٣ / ١٣٥، و أخرجه عنه

التهذيب: ١٣٤، و تهذيب التهذيب: ١٢ / ٤٤١، و معالم العترة النبوية على ما في كتاب التظلم: ١٩، و البداية و النهاية: ٢ / ٦١، و قصص

الأنبياء: ٢ / ٣٧٥، و أرجح المطالب: ٢٤٣، و تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٢، و الترمذی في صحيحه: ٥ / ٧٠٣ ح ٣٨٧٨، عنه

مشكاة المصابيح: ٣ / ٢٦٨، و تفسير الخازن: ١ / ٢٩١، و طرح التثريب: ١ / ١٤٩، و شرح ثلاثيات مسند أحمد: ٢ / ٥١١، و جمع الفوائد:

٢ / ٢٣٣، و مفتاح النجا: ١٠٢ (مخطوط)، و نفثات صدر المكمند: ٢ / ١١، و مرقاة المفاتيح: ١١ / ٤٠٦، و ضوء الشمس على ما في

الإحقاق: ١٩ / ٤٦، و أشعة اللمعات: ٤ / ٧١٣، و تفسير ابن كثير المطبوع بهامش فتح البيان: ٢ / ٢٢٤ و الثعلبي في تفسيره (مخطوط)،

عنه مناقب عبد الله الشافعي: ٢٠٦ (مخطوط)، و الحاكم في المستدرک: ٣ / ١٥٧، عنه خصائص السيوطي: ٢ / ٢٦٥، و جمع الوسائل: ١ /

٢٧٠، و مراح ليبيد: ١ / ٩٧، و مرآة المؤمنين: ١٨٤، و تفسير الرازي: ٨ / ٤٦، و ابن المغازلي في المناقب:

٣٦٣ ح ٤٠٩، و الإستيعاب: ٣ / ٣٧٧، و الدر المنثور: ٢ / ٢٣، و الجامع الصغير: ١ / ٥٠٥، و عقود الجمان على ما في الاحقاق: ١٩ / ٤٦، و

الفتح الكبير: ٢ / ٧٢، و سير أعلام النبلاء: ٢ / ١٢٧، و مشكل الآثار: ١ / ٤٨، و معالم التنزيل: ١ / ٢٩١، و فرائد السمطين: ٢ / ٤٤ ح ٣٧٦،

و كفاية الطالب: ٣٦٢، و كنز العمال: ١٣ / ١٢٧ ح ٧١٠، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ٥٩ ج ١٩ / ٤٤.

(٢) ٢ / ٦١. رواه في تذهيب التهذيب: ١٤٣، و تهذيب التهذيب: ١٢ / ٤٤١، و طبقات المحدثين: ٩٢، و الدرّة اليتيمة: (مخطوط)، و

الإصابة: ٤ / ٣٧٨ (نحوه)، و تهذيب الكمال: ١٢٢ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ١ / ٥٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٢٢

بأسانيدهم عن معمر، عن قتادة، عن أنس، و روى الثعلبي في «تفسيره»؛ و السلامي في «تاريخ خراسان»؛ و أبو صالح المؤذن في

«الأربعين»: بأسانيدهم، عن أبي هريرة.

و روى الشعبي، عن جابر بن عبد الله، و سعيد بن المسيّب؛

و روى كريب عن ابن عباس، و روى مقاتل عن سليمان، عن الضحّاك، عن ابن عباس، و قد رواه أبو مسعود؛ و عبد الرزّاق؛ و أحمد؛

و إسحاق، كلّهم، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و اللفظ للحلية: أنّه قال صلى الله عليه و آله و سلم: حسبك من نساء العالمين

مريم بنت عمران، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمد، و آسية امرأة فرعون.

و في رواية مقاتل، و الضحّاك، و عكرمة، عن ابن عباس: «و أفضلهنّ فاطمة».

الفضائل: عن عبد الملك العكبري، و مسند أحمد، بإسنادهما عن كريب، عن ابن عباس، أنّه قال صلى الله عليه و آله و سلم: سيّدة

نساء أهل الجنة مريم، الخبر.

ثم إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فضلها على سائر نساء العالمين في الدنيا والآخرة.
 روت عائشة و غيرها، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: يا فاطمة! أبشري؛
 فإن الله اصطفاك على نساء العالمين، و على نساء الإسلام، و هو خير دين. «١»
 استدراك

إنهن سادات عالمهن، و خيرهن، و فاطمة عليها السلام أفضلهن عالما

الأخبار: الصحابة

(١٠) ذخائر العقبى: ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:
 أربع نسوة سيدات، سادات عالمهن: مريم بنت عمران، و آسية بنت مزاحم؛
 و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمد، و أفضلهن عالما فاطمة. «٢»

(١) ١٠٤/٣، عنه البحار: ٣٦/٤٣ ضمن ح ٣٩.

(٢) ٤٤. كنز العمال: ١٢٨/١٣ ح ٧١٦، و منتخب كنز العمال: ٢٨٤/٥، و مفتاح النجا: ١٠٢ (مخطوط) و الدر المنثور: ٢٣/٢، و فتح
 البيان:

٢/٤١، و وسيلة المال: ٨٠، و نظم درر السمطين: ١٧٨، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٤٩. و رواه مرسل التبصير في الدين: ١٦١، عنه
 الإحقاق: ١٠/٦٨. روح المعاني: ٣/١٥٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٢٣

١١- [كشف الغمة] و من مسند أحمد: عن عائشة، قالت:

أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: مرحبا يا بنتي! ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله،
 ثم أنه أسر إليها حديثا فبكت؛

فقلت: استخضك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحديثه ثم تبكين! ثم أنه أسر إليها حديثا فضحكت، فقلت: ما رأيت كالיום
 فرحا أقرب من حزن، فسألته عما قال، فقالت: ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، حتى قبض رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم، سألتها فقالت: أسر إلي، فقال:

إن جبرئيل عليه السلام كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة، و إنّه عارضني به العام مرتين، و لا أراه إلّا قد حضر أجلي، و إنك
 أول أهل بيتي لحوقا بي، و نعم السلف أنا لك.

فبكت لذلك، فقال: ألا ترضين أن تكوني سيده نساء هذه الأمة- و نساء المؤمنين-؟! قالت: فضحكت لذلك. «١»

(١) ١/٤٥٠، عنه البحار: ٥١/٤٣ ضمن ح ٤٨. و روضة الواعظين: ١٨١، و في مسند أحمد: ٦/٢٨٢، عنه تذكرة الخواص: ٣٠٩، و في
 أنساب الأشراف: ٥٥٢، و طرح التثريب: ١/١٤٩، و المختار في مناقب الأخيار: ٥٦، و نظم درر السمطين: ١٧٩، و أنساب القرشيين على
 ما في الإحقاق: ١٠/١٠٩، و في تاريخ الخميس: ٢/١٦٢، و تذهيب التهذيب: ١٣٤، و صفة الصفوة: ٢/٥ عن الصحيحين، و مسلم في
 صحيحه: ٤/١٩٠٤ ح ٩٨ و ٩٩، و ذخائر العقبى: ٣٩، و وسيلة المال: ٨٧، و تكملة المنهل: ٣/٢٢٢، و جمع الفوائد: ٢/٢٣٣، و ابن

عساكر في التاريخ على ما في منتخبه: ٢٩٨ / ١، و البداية و النهاية: ٢٢٦ / ٥، و الثغور الباسمة: ١٢، و المعتصر من المختصر: ٣٢٧ / ٢، و الإمام المهاجر: ١٦٤ و ١٦٧، و تاريخ دمشق: ١ / ١٥٨، و ابن ماجه في سننه: ١ / ٥١٨ ح ١٦٢١، السيوطي في مسنده: ١١٩ ح ٢٨١، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ١٠٥. و أورد ذيله في زاد المسلم: ١ / ١٢٥، و التبصرة: ٤٥٢، و مرآة المؤمنين: ١٩ و ١٨٣ و ١٩٠، و ابتسام البرق على ما في الإحقاق: ١٩ / ٢٧، و شرح الفقه الأكبر: ٣٣، و سير أعلام النبلاء: ٢ / ١٢٠، و في الرياض المستطابة: ٢٨٤ عن الصحيحين، و في مبارقة الأزهار: ٢ / ١٣٠، و منال الطالب: ٢٣، و الاعتقاد: ١٦٥، و موسوعة آل النبي: ٦٠٩، و تفريح الأحباب: ٤٠٩، و الإدراك: ٤٨، و نزل الأبرار: ٤٥، عنها الإحقاق: ١٩ / ٢١. و رواه البخاري في صحيحه: ٢٤٧، و ارشاد الساري: ٦ و ٨٠ و ٨١، و عمدة القاري: ١٦ / ١٥٤ عنهما الإحقاق: ١٠ / ٨١، و ينابيع المودة: ١٧٣، عن جمع الفوائد. و أبو داود في المسند: ١٩٦ ح ١٣٧٣، و حلية الأولياء: ٢ / ٣٩، عنه مصباح الأنوار: ٢٣٠، و تاريخ الإسلام: ٢ / ٩٤، و الخوارزمي في مقتله: ١ / ٥٤، و الخصائص: ١١٩، و ابن سعد في الطبقات: ٨ / ٢٦، و اسد الغابة: ٥ / ٥٢٢، و مصابيح السنة: -

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ١٢٤

١٢- [مناقب ابن شهر اشوب]: تاريخ بغداد: بإسناد الخطيب، عن حميد الطويل، عن أنس: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: خير نساء العالمين أربع، مريم (الخبر). (١)

الأئمة: أمير المؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١٣- منه: كتاب أبي بكر الشيرازي: و روى أبو الهذيل، عن مقاتل، عن محمد بن الحنفية عن أبيه عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرأ إن الله اصطفاك و طهرتك (٢) الآية، فقال لي: يا علي، خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمد، و آسية بنت مزاحم. (٣)

استدراك

إن الله تعالى اختار فاطمة و خديجة سيدتي النساء

(١٤) أهل البيت: عن علي بن أبي طالب عليه السلام:

٢ / ٢٠٤، و مقصد الراغب: ١١٢ (مخطوط)، و أشعة اللمعات: ٤ / ٦٩٣، و وسيلة النجاة:

٢٢٨، عنها الإحقاق: ١٩ / ٣٦، و في نظم درر السمطين: ١٧٨، و مشكاة المصابيح: ٥٦٨، و السيف اليماني: ٩، و ذكروا في آخره بدل قوله «نساء العالمين»: نساء المؤمنين، عنهما الإحقاق: ١٠ / ٨٢، و عن مفتاح النجا: ١٠٣ (مخطوط).

و سيأتي في باب إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم بما وقع عليها من الظلم و العدوان (مثله).

(١) ٣ / ٣٢٣، ٧ / ١٨٥ ح ٣٦٣٦، و ج ٩ / ٤٠٤ ح ٥٠٠٨ بطريقتين عن أنس. و رواه في اسد الغابة: ٥ / ٤٣٧ و البداية و النهاية: ٢ / ٦٠، و تفسير ابن كثير: ٢ / ٣٦٢، و تفسير ابن جرير: ٣ / ١٨٠، و الكامل في الرجال: ٤ / ١٥٣٣، و سير أعلام النبلاء: ١٣ / ٢٤٩، عنها الإحقاق: ١٩ / ٥٠، و في الجامع الصغير: ٥٥٣، و الفتح الكبير: ٢ / ١٠٣، و جواهر البحار: ١ / ٢٧٢، و مودة القربى: ١١٥، و موسوعة آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ٥٦٤، و منتخب كنز العمال: ٥ / ٢٨٤، و مصباح الأنوار: ٢٣٤ (مخطوط) و مقصد الراغب: ١٢١ (مخطوط)، و ينابيع المودة: ٢٦٢ و في ص ١٧٣ عن أبي هريرة، عن بعضها الإحقاق:

١٠ / ٤٤، و رواه في الإستيعاب: ٤ / ٢٨٥ و ص ٣٧٦ عن أبي هريرة. و الإصابة: ٤ / ٣٧٨ و تهذيب التهذيب: ١٢ / ٤٤١ عن أبي هريرة. و أورده في ذخائر العقبى: ٤٤، و الحضرمي في وسيلة المآل: ٨٠ من طريق أبي عمر، عن أبي هريرة، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ٤٣ و ٤٤.

(٢) آل عمران: ٤٢.

(٣) ١٠٤/٣، عنه البحار: ٤٣/٣٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٢٥
دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على علي و فاطمة عليهما السلام و أخذ بعضادتي الباب و قال:
السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة، و موضع الرسالة، و منزل الملائكة.

يا بتيه! إن الله سبحانه و تعالى أطع على أهل الأرض اطلاعاً، فاختار أباك فجعله نبياً؛

ثم أطع الثانية، فاختار منهم زوجك علياً، فجعله لى أخا و وصياً. مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،
البحراني ج ١١-قسم ١-فاطمة س ١٢٥ إن الله تعالى اختار فاطمة و خديجة سيدتي النساء ص: ١٢٤
أطع الثالثة فاختارك و أمك، فجعلكما سيدتي النساء.

ثم أطع الرابعة فاختار ابنك فجعلهما سيدي شباب أهل الجنة.

فقال العرش: أى ربى ابنى نبيك زينى بهما؛

فهما يوم القيامة فى ضفتى العرش بمنزلة الشفتين من الوجه. «١»

*** [إن الله تعالى اختار فاطمة عليها السلام على نساء العالمين] ١٥- الخصال: فيما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى
علي عليه السلام:

إن الله عزّ و جلّ أشرف على الدنيا فاختارنى منها على رجال العالمين؛

ثم أطع الثانية فاختارك على رجال العالمين بعدى؛

ثم أطع الثالثة فاختار الأئمة من ولدك على رجال العالمين بعدك، ثم أطع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين. «٢»

استدراك أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١٦) درّ بحر المناقب: عن ابن قيس يرويه إلى أبي ذرّ و المقداد و سلمان- فى حديث- عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم قال: إن الله عزّ و جلّ نظر إلى الأرض ثلثة

(١) ١٢٧، عنه الإحقاق: ١٨/٤٥٧.

(٢) ٢٠٦ ح ٢٥، عنه البحار: ١٦/٣٥٤ ح ٤٠، و ج ٢٦/٢٧٠ ح ٧، و ج ٢٦/٤٣ ح ٢٤.

و رواه فى ينابيع المودة: ٢٤٧، و مودة القربى: ٤١، عنهما الإحقاق: ١٨/٤٥٦.

و راجع باب حالها عليها السلام عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و فيه إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم باختيارها
عليهما السلام.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٢٦

فاختار منها أحد عشر إماماً ... و أمهم فاطمة ابنتى. «١»

إنه مكتوب على العرش: فاطمة سيده نساء العالمين «٢»

(١٧) الاختصاص:- فى حديث طويل- عن الإمام الكاظم عليه السلام أنه قال:

نحن مكتوبون على عرش ربنا: مكتوبون محمّد خير النبيين، و عليّ سيد الوصيين، و فاطمة سيده نساء العالمين. «٣»

إنها عليها السلام سيده نساء العالمين من الأولين و الآخرين، و خيرهنّ، و أفضلهنّ

(١٨) الاختصاص:- في حديث اليهودي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم - فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لليهودي: إن أول ما في التوراة مكتوب محمد رسول الله و هي ممّا أساطه «٤»، ثم صار قائما؛ ثم تلا هذه الآية: يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ «٥»؛ وَ مُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ «٦».

و أمّا الثاني، و الثالث و الرابع، فعلى و فاطمة و سبطيها و هي سيّدة نساء العالمين. في التوراة إيليا، و شبر و شبير، و هليون، يعنى: فاطمة و الحسن و الحسين؟ «٧»

(١٩) كفاية الطالب: (بإسناده) عن حذيفة بن اليمان - في حديث - قال: هذا الحسين بن عليّ عليهما السلام ... أمه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم سيّدة نساء العالمين. «٨»

*** ٢٠ - أمالي الصدوق: ابن موسى، عن الأسدي، عن البرمكي، عن جعفر بن أحمد

(١) (مخطوط)، عنه الاحقاق: ٥ / ٤٠. مقتل الخوارزمي: ٦٧، عنه البهجة: ٧٣ ح ٣. يأتي في باب أنّها عليها السّلام أمّ الأئمّة عليهم السلام.

(٢) يأتي في أبواب زواجها و غيرها: أنّها عليها السّلام سيّدة النساء، سيّدة نساء العالمين، سيّدة نساء الأئمّة، و ما شابهها.

(٣) ٩١.

(٤) كذا في المصدر.

(٥) الأعراف: ١٥٧.

(٦) الصف: ٦.

(٧) ٣٧.

(٨) ٤٢٠، عنه الإحقاق: ١١ / ٢٨٠. و رواه في التحفة العليّة: (مخطوط) هكذا: أمّ الحسن بن عليّ عليهم السّلام سيّدة نساء الدنيا و الآخرة، عنه الإحقاق: ١٠ / ٢٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ١٢٧

التميمي، عن أبيه، عن عبد الملك بن عمير، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس؛

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ابنتي فاطمة سيّدة نساء العالمين، الخبر. «١»

٤- فردوس ابن شيرويه: عن ابن عباس، و أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال:

فاطمة سيّدة نساء العالمين، ما خلا مريم بنت عمران. «٢»

استدراك (٢١) المناقب المرتضويّة: روى عن عبد الله بن عباس: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

أفضل رجال العالمين في زمانى هذا عليّ عليه السّلام؛

و أفضل العالمين من نساء الأولين و الآخرين فاطمة. «٣»

(٢٢) مائة منقبة: عن أبي محمد الحسن بن محمد العلوى الحسيني، عن محمد بن زكريّا، عن العباس بن بكّار، عن أبي بكر الهذلي،

عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعبد الرحمن بن عوف: ... و لو كان الحسن شخصا لكان «٤»

(١) ٢٤٥ ح ١٢، عنه البحار: ٨ / ٢٢ ضمن ح ١٥، و ج ٢٢ / ٤٣ ح ١٣، و رواه في بشارة المصطفى: ٤١

(٢) ١٦١ / ٣ ح ٤٢٨٣، عنه البحار ٧٦ / ٤٣. و رواه السيوطي في تاريخ الخلفاء: ٢٧٢. و مستدرک الحاكم: ١٥٤ / ٣، عنه كنوز الحقائق: ١٠٣١، و الفتح الكبير: ٢ / ٢٦٣، و جواهر البحار: ١ / ١٩٨ و مشارق الأنوار: ١٠٩، و كنز العمال: ٩٤ / ١٣ ح ٥٣١، و منتخب كنز العمال: ٩٧ / ٥، و مفتاح النجا:

١٠٢ (مخطوط)، و الصواعق المحرقة: ١٨٩، و الخصائص: ٢ / ٢٦٥، و ضوء الشمس: ٩٧، و الدرّة اليتيمّة على ما في الإحقاق: ٣٤ / ١٩، و ينابيع المودّة: ١٨٦، و مسند أحمد: ٣ / ٨٠، عنه البداية و النهاية: ٢ / ٦٠. و ذخائر العقبى: ٤٣، و وسيلة المآل: ٨٠، و الاستيعاب: ٤ / ٣٧٥، و فرائد السمطين: ٢ / ٤١ ح ٣٧٤، و نظم درر السمطين: ١٧٨، و تاريخ الإسلام: ٢ / ٩١، و الإصابة: ٤ / ٣٧٨، و تهذيب التهذيب: ١٢ / ٤٤١، و مرآة المؤمنین: ١٨٣، و كشّاف القناع: ٥ / ٣١، و الاعتقاد: ١٦٥، و الفيض: ٢ / ٦٠، عنه الإحقاق: ١٨ / ٣٨٨، و رواه في جامع الاحاديث: ٤ ح ١٣٩٥، و مرقاة المفاتيح: ١١ / ٣٩٠، و الثغور الباسمة: ١٤، و تهذيب الكمال: ٢٢، و آل محمّد صلى الله عليه و آله و سلم: ٧٠ ح ٣١٨، و إسعاف الراغبين: ١٢٥، و جمع الوسائل: ١ / ٢٧٠، و جالية الكدر: ١٩٥، و مناقب فاطمة على ما في الإحقاق: ١٩ / ٥٢، أخرجه عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ٩١، و ج ٣ / ١٩.

(٣) ١١٣، آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم: ٤٦، عنهما الإحقاق: ١٠ / ٤٢.

(٤) «هيئة لكانت» خ.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، الإبراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٢٨

فاطمة، بل هي أعظم، إنّ فاطمة ابنتي خير أهل الأرض عنصراً، و شرفاً، و كرماً. «١»

*** ٢٣- أمالي الصدوق: الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إبراهيم بن موسى، عن أبي قتادة، عن عبد الرحمن بن علاء الحضرمي، عن سعيد بن المسيّب، عن ابن عباس قال:

إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان جالسا ذات يوم، و عنده عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام فقال: اللهم إنك تعلم أنّ هؤلاء أهل بيتي، و أكرم الناس عليّ، فأحبّ من أحبهم، و أبغض من أبغضهم، و وال من والاهم، و عاد من عاداهم، و أعن من أعانهم، و اجعلهم مطهّرين من كلّ رجس، معصومين من كلّ ذنب، و أزيدهم بروح القدس منك، ثم قال صلى الله عليه و آله و سلم:

يا عليّ! أنت إمام أمّتي، و خليفتي عليها بعدى، و أنت قائد المؤمنین إلى الجنّة؛

و كأنّي أنظر إلى ابنتي فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور، عن يمينها سبعون ألف ملك، و عن يسارها سبعون ألف ملك، و بين يديها سبعون ألف ملك، و خلفها سبعون ألف ملك، تقود مؤمنات أمّتي إلى الجنّة.

فأيما امرأة صلّت في اليوم و الليلة خمس صلوات، و صامت شهر رمضان، و حجّت بيت الله الحرام، و زكّت مالها، و أطاعت زوجها، و والّت عليّاً بعدى، دخلت الجنّة بشفاعه ابنتي فاطمة، و إنّها لسيدة نساء العالمين.

فقيل: يا رسول الله، أهي سيدة نساء عالمها؟ فقال صلى الله عليه و آله و سلم: ذاك لمريم بنت عمران؛

فأمّا ابنتي فاطمة فهي سيدة نساء العالمين من الأوّلين و الآخرين؛

و إنّها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من الملائكة المقرّبين، و ينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون: يا فاطمة! إنّ الله اصطفاك و طهّرك و اصطفاك على نساء العالمين «٢».

ثم التفت إلى عليّ عليه السلام فقال:

(١) ١٣٥ / ٦٧، عنه غاية المرام: ٥١٢ ح ٢٠، و رواه في المقتل: ١ / ٦٠، و فرائد السمطين: ٢ / ٦٨ ح ٣٩٢ و مودّة القربى على ما في

الإحقاق: ١٥ / ١٣٣.

(٢) آل عمران: ٤٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٢٩
يا عليّ! إنّ فاطمة بضعة منّي، و هي نور عيني، و ثمرة فؤادي، يسوؤني ما ساءها، و يسرّني ما سرّها، و إنّها أوّل من يلحقني من أهل بيتي، فأحسن إليها بعدى؛

و أمّا الحسن و الحسين فهما ابنای و ريحانتای، و هما سيّدا شباب أهل الجنّة، فليكونا عليك كسمعك و بصرك، ثمّ رفع صلى الله عليه و آله و سلم يده إلى السماء فقال:

اللهمّ إنّي اشهدك أنّي محبّ لمن أحبهم و مبغض لمن أبغضهم، و سلم لمن سالمهم، و حرب لمن حاربهم، و عدوّ لمن عاداهم، و وليّ لمن والاهم. «١»

٢٤- أمالي الطوسي: بالإسناد إلى عبيد الله بن موسى، عن زكريّا، عن فراس، عن مسروق، عن عائشة قالت: أقبلت فاطمة عليها السّلام تمشي، لا و الله الذي لا إله إلّا هو ما مشيتها يخرم «٢» من مشي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

فلما رآها قال: مرحبا بابنتي - مرّتين - قالت فاطمة عليها السّلام: فقال لي:

أ ما ترضين أن تأتي يوم القيامة سيّدة نساء المؤمنين، أو سيّدة نساء هذه الامة؟! «٣»

استدراك (٢٥) كنز العمّال: من طريق ابن أبي شيبه، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فاطمة سيّدة نساء العالمين بعد مريم ابنة عمران، و آسية امرأة فرعون و خديجة بنت خويلد. «٤»

(٢٦) مسند أبي داود: (بإسناده) عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم - في حديث - قال:

(١) ٣٩٣ ح ١٨، عنه البحار: ٢٤ / ٤٣ ح ٢٠، و تأويل الآيات: ١ / ١١١ ح ١٧، و نور الثقلين: ١ / ٢٨١ ح ١٣٥، و إثبات الهداة: ١ / ٥٣٨ ح ١٦٦، و ج: ٣ / ٤١٠ ح ٢٨٨، و غاية المرام: ٥٢ ح ٣٢.

و رواه في بشارة المصطفى: ٢١٨، عنه البحار: ٨٤ / ٣٧ ح ٥٢، و روضة الواعظين: ١٨٠، و في أهل البيت: ١٢٤ عنه الإحقاق: ١٩ / ٧٦.

(٢) قال الجوهرى: ما حرمت منه شيئا أى ما نقصت و ما قطعت. و قال الجزرى: في حديث سعد:

ما حرمت من صلاة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم شيئا، أى ما تركت. منه (ره).

(٣) ٣٤٣ / ١، عنه البحار: ٢٣ / ٤٣ ح ١٩.

(٤) ٩٥ / ١٣ ح ٥٤٠، منتخب كنز العمّال: ٩٧ / ٥، مفتاح النجا: ١٠٢ (مخطوط)، راموز الأحاديث:

٣٢٢، الدرّ المنثور: ٢ / ٢٣، شرح الفقه الأكبر: ١٢٠ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ٥٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٣٠

يا فاطمة! أ ما ترضين أن تكوني سيّدة نساء العالمين. «١»

(٢٧) مستدرک الحاكم: (بإسناده) عن عائشة:

أنّ النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال - و هو فى مرضه الذى توفّى فيه - يا فاطمة! ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء العالمين، و سيّدة نساء هذه الامة، و سيّدة نساء المؤمنين. «٢»

(٢٨) العمدة: عن «الجمع بين الصحاح الستة من سنن أبي داود» بإسناده أنّ النبي صلى الله عليه و آله و سلم سارّ فاطمة و قال لها: ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء العالمين، أو سيّدة نساء هذه الامة؟

فقلت: فأين مريم بنت عمران و آسية امرأة فرعون؟

فقال: مريم سيّدة نساء عالمها، و آسيّة سيّدة نساء عالمها. «٣»

(٢٩) مناقب المغازلي: (بإسناده) عن الحسن بن [أبي] الحسن، عن عمران بن حصين قال: أتيت النبي صلى الله عليه و آله و سلم فسلمت عليه - إلى أن قال:-

يا بتيّة! لا تجزعي، فو الذي بعثني بالنبوة حقاً إنك سيّدة نساء العالمين (الحديث). «٤»

(٣٠) تاريخ بغداد: (بإسناده) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

(١) ١٩٦ ح ١٣٧٣، و ذكره في صلح الأخوان: ١١٦، و ينابيع المودة: ١٩٨. و للحديث مصادر اخرى انظر التخریج السابقة. و ذكر ابن أبي الحديد في شرح النهج: ١٩٣/١٩: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بمحضر الخاصّ و العامّ مرارا لا مرّة واحدة و في مقامات مختلفة لا في مقام واحد: أنّها سيّدة نساء العالمين؛ و في ج ١٠/٢٦٥ قال: قد تواتر الخبر عنه صلى الله عليه و آله و سلم أنّه قال: فاطمة سيّدة نساء العالمين.

و قال عبد القادر الشافعي في كتابه «تقريب المرام»: ٣٣٢:

قد ثبت أنّ فاطمة عليها السلام سيّدة نساء العالمين، عنه الإحقاق: ٢٠/١٩.

(٢) ١٥٦/٣، جواهر البحار: ١/٣٦٠، و كنز العمال: ١٣/٩٥ ح ٥٣٩، و منتخب كنز العمال: ٥/٩٧، و أرجح المطالب: ٢٤١، و إتحاف السادة: ٧/١٨٤، و الخصائص: ٣/٣٦٠، و الروض الأزهر:

١٠٣، و الجامع الكبير: ٧/١٨٤ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٢٧ و ٨٧.

(٣) ٢٠٢، عنه البحار: ٣٧/٦٨.

(٤) ٣٩٨ ح ٤٥٢، و أخرجه أبو نعيم الأصفهاني في حليته: ٢/٤٢، و في الإستيعاب: ٢/٧٥٠، و مشكل الآثار: ١/٤٨، و ذخائر العقبى:

٤٣، و قال أخرجه أبو عمر، و قال: و أخرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي في فضل فاطمة، عن عمران.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٣١

خير رجالكم عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و خير شبابكم الحسن و الحسين؛

و خير نسائك فاطمة بنت محمّد. «١»

*** ٣١- كشف الغمّة: من كتاب «معالم العترة» لعبد العزيز بن الأخضر؛

بأسانيد - مرفوعا - إلى قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

خير نسائها مريم، و خير نسائها فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم. «٢»

استدراك (٣٢) مسند فاطمة للسيوطي: خير رجالكم عليّ، و خير شبابكم الحسين؛

و خير نسائك فاطمة. «٣»

(٣٣) منه: خديجة خير نساء عالمها، و مريم خير نساء عالمها؛

و فاطمة خير نساء عالمها. «٤»

*** ٣٤- [مناقب ابن شهر اشوب] حلية الأولياء، و كتاب الشيرازي: روى عمران بن حصين، و جابر بن سمرة:

أنّ النبي صلى الله عليه و آله و سلم دخل على فاطمة عليها السلام فقال: كيف تجدينك يا بتيّة؟

قالت: إنّني لوجعة، و إنّه ليزيدني أنّه مالي طعام آكله؛

قال: يا بتيّة! أما ترضين أنّك سيّدة نساء العالمين؟! قالت: يا أبة!

(١) ٣٩١ / ٤. و رواه في مفتاح النجا: ١٦ (مخطوط)، و كنز العمال: ١٠٢ / ١٢ ح ٣٤١٩١، و راموز الأحاديث: ٢٨١، و أرجح المطالب: ٣١١، و المناقب المرتضوية: ١١٧ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ١١٤.

(٢) ١ / ٤٥٠، عنه البحار: ٤٣ / ٥١ ح ٤٨. و أخرجه في نور الأبصار: ٥١، و الفصول المهمة: ١٢٧ عن معالم العترة. و فيهما بدل مريم: «آسيا».

(٣) ٤٧ ح ٨٤. و قال في آخره: الخطيب؛ و ابن عساكر، عن ابن مسعود.

(٤) ٥٦ ح ٣٨. و قال في آخره: الحارث، عن عروة مرسلا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ١٣٢

فأين مريم بنت عمران؟ قال: تلك سيّدة نساء عالمها، و إنك سيّدة نساء عالمك «١»، أم - و الله - زوجتك سيّدا في الدنيا و الآخرة. «٢»

استدراك الأئمة: أمير المؤمنين عليه السلام

(٣٥) نهج البلاغة: و قال عليه السلام في ضمن كتاب له إلى معاوية جوابا عنه:

و منّا النبي، و منكم المكذب (أبو جهل)، و منّا أسد الله، و منكم أسد الأحلاف (أبو سفيان)، و منّا سيّدا شباب أهل الجنّة، و منكم صبيّة النار (أولاد مروان)، و منّا خير نساء العالمين، و منكم حمالة الحطب (أمّ جميل عمّة معاوية و زوجة أبي لهب)؛ قال عليه السلام: محمّد النبي أخى و صنوى و حمزة سيّد الشهداء عمى

(١) الجامع الصغير: ١ / ٥٢٥؛ روى الحارث عن عروة مرسلا: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

خديجة خير نساء عالمها، و مريم خير نساء عالمها و فاطمة خير نساء عالمها. و مثله في جواهر البحار:

١ / ٢٩٨، و الفتح الكبير: ٢، و السيرة النبوية: ٢ / ٦. و رواه في جمع الوسائل: ١ / ٢٧٠ و شرح الفقه الأكبر: ١٢، و فيض القدير: ٣ / ٤٣٢، عنها الإحقاق: ١٠ / ٤٧.

(٢) ١٠٤ / ٣، عنه البحار: ٤٣ / ٣٧. و رواه أبو نعيم في الحلية: ٢ / ٤٢، عنه مصباح الأنوار:

٢٢٩ (مخطوط)، و في الاستيعاب: ٤ / ٣٧٥، عنه طرح التثريب: ١ / ١٤٩، و في السيرة النبوية: ٢ / ٦، و الشرف المؤيد: ٥٤، و مشارق الأنوار: ١٠٥، و الإصابة: ٤ / ٣٧٨ (صدره)، و أهل البيت:

١٢٨ (قطعة) و ص ١٣٣. و رواه مرسلا في ص ١٧٦ و زاد فيها: و زارها يوما و هى تطحن بالرحى و عليها كساء من وبر الابل، فبكى و قال: تجزعى يا فاطمة، مرارة الدنيا لنعيم الآخرة

و رواه ابن عساكر في مختصر تاريخ دمشق: ١٧ / ١٣٧، و نظم درر السمطين: ١٧٩، و الخوارزمي في المقتل: ١ / ٧٩، و ابن عساكر في ترجمة الإمام على عليه السلام من تاريخ دمشق:

١ / ٢٤٧ ح ٣١٣، و ذخائر العقبى: ٤٣، و ينابيع المودة: ١٩٨ و وسيلة المآل: ٨٠، و سير أعلام النبلاء:

١٢٧ / ٢، و الثغور الباسمة: ١٤ (قطعة)، و المختار في مناقب الأخيار: ٥٦، و أعلام النساء: ٣ / ١٢١٥ مرسلا، عنها الإحقاق: ٤ / ٤٦.

و في فتح الملك المعبود: ٤ / ٨، و مرآة المؤمنين: ١٨٣، و مشكل الآثار: ١ / ٥٠، و فضائل سيّدة النساء لابن شاهين: ٥، و رواه بإختلاف يسير ابن المغازلى في المناقب: ٣٩٨ ح ٤٥٢، و رشفة الصادى:

٢٢٦، و المعتصر: ٢ / ٢٤٧، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ٣٤، و ج ١٩ / ١٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ١٣٣ و جعفر الّذى يضحى و يمسى يطير مع الملائكة ابن امى

و بنت محمد سكنى و عرسى منوط لحمها بدمى و لحمى

و سبط أحمد ولدای منها فأیتکم له سهم كسهمى «١» فاطمة عليها السلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

(٣٦) كنز العمال: عن طريق البخارى، و مسلم، عن فاطمة عليها السلام:

يا فاطمة، ألا ترضين أن تكونى سيده نساء المؤمنين. «٢»

الباقر عليه السلام

(٣٧) الاحتجاج: (بإسناده) عن جابر الجعفى، عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام فذكر احتجاج أمير المؤمنين عليه

السلام على أهل الشورى فقال فيه:

نشدتكم بالله هل فيكم أحد زوجته سيده نساء العالمين غيرى؟ قالوا: لا. «٣»

*** الصادق عليه السلام

٣٨- معانى الأخبار: الهمدانى، عن على، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل، قال:

قلت لأبى عبد الله عليه السلام: أخبرنى عن قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى فاطمة: إنها سيده نساء العالمين، أ هى سيده

نساء عالمها؟ فقال: ذاك لمريم، كانت سيده نساء عالمها.

و فاطمة سيده نساء العالمين من الأولين و الآخرين. «٤»

(١) ٢٨، عنه الغدير: ٢/ ٢٥، و البهجة: ١١٩ ح ٣ و ٤.

و روى قطعة منه فى نهاية الإرب: ٧/ ٢٣٣، عنه الإحقاق: ١٠/ ١٦٥.

(٢) ٩٣/ ١٣ ح ٥٢٣، منتخب كنز العمال: ٥/ ٩٧، و الصواعق المحرقة: ١١٤، و تظلم الزهراء عليها السلام: ٢٦، و مشارق الأنوار: ١٠٩، و

الدرّة اليتيمة مرسل على ما فى الإحقاق: ١٩/ ٢٥، و شرح الفقه الأكبر:

٣٣، و الفتح الكبير: ٣/ ٤٠٠ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٨٤ و ١٠٩.

(٣) ١/ ١٩٥.

(٤) ١٠٧ ح ١. و دلائل الإمامة: ٥٤، و روضة الواعظين: ١٨٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٣٤

[إنها عليها السلام أفضل نساء أهل الأرض]

الرضا، عن آباءه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

٣٩- عيون أخبار الرضا: بإسناد التميمى، عن الرضا، عن آباءه عليهم السلام قال:

قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: الحسن و الحسين خير أهل الأرض بعدى و بعد أبيهما؛ و أمهما أفضل نساء أهل الأرض. «١»

استدراك

[إنها عليها السلام سيده نساء هذه الأمة أو أمتى]

(٤٠) خصائص النسائى: روى (بإسناده) عن أبى هريرة قال: أبطأ علينا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوماً صدر «٢» النهار، فلما

كان العشى قال له قائلنا: يا رسول الله، قد شق علينا لم نرك اليوم؟

قال: إِنَّ ملكاً من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي، فأخبرني و بشرني:

أَنَّ فاطمة بنتي سيّدة نساء أمتي، و أنّ حسناً و حسينا سيّدا شباب أهل الجنّة. «٣»

(٤١) أرجح المطالب: (بإسناده) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

خير نساء أمتي فاطمة بنت محمّد. «٤»

(٤٢) مصباح الأنوار: عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم: فاطمة خير نساء أمتي إلّا ما ولدته مريم. «٥»

(١) ٢/ ٦٢ ح ٢٥٢، عنه البحار: ٤٣/ ١٩ ح ٥.

(٢) من المرأة. و في أ: «صبور».

(٣) ١١٨. و رواه في مرآة المؤمنين: ١٨٤، و أخرجه في كنز العمال: ١١٧/ ١٢ ح ٣٤٢٧٤ من قوله: إِنَّ ملكاً، و رواه في تاريخ الإسلام:

٢/ ٩٢ من قوله: إِنَّ ملكاً. و أخرجه في مجمع الزوائد: ٩/ ٢٠١ و أهل البيت: ١٢٥ و ١٢٧، و إسعاف الراغبين: ١٨٧، و الشرف المؤبد:

٥٣ من قوله: إِنَّ ملكاً إلى قوله:

أمتي، و في أرجح المطالب: ٣١١، و آل محمّد صلى الله عليه و آله و سلم: ١٤١ ح ٦٤٤. و رواه في وسيلة المآل: ٢١٧، و الدفاع عن

أبي هريرة: ١٧٢، عنهما الإحقاق: ١٩/ ٢٧ و ٢٨.

(٤) ٢٤٣، عنه الإحقاق: ١٠/ ١١٥.

(٥) ٢/ ٣٩٣. ثم قال: و أحسن توجيهاته أن تكون فيه «إلّا» بمعنى الواو كما ذكره أهل العريّة، و حملوا عليه قوله تعالى: لئن لا يكون

للناس عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا [البقرة: ١٥٠]

و يكون المعنى أنّها خير نساء امتي و خير نساء أمة ما ولدته مريم و هو عيسى، و خصّص تلك الامة بالذكر لكثرة النساء الصالحات

العابدات فيها دون امم سائر الأنبياء.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٣٥

(٤٣) مودّة القريبى: عن أبي بريدة الأسلمى قال:

دخلت مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على فاطمة عليها السلام قال: أ ما ترضين أن تكوني سيّدة نساء هذه الامة كما كانت

مريم بنت عمران سيّدة نساء بني إسرائيل. «١»

(٤٤) شرح النهج: (بإسناده) عن علي عليه السلام- في خطبة له- قال:

نكحت سيّدة نساء هذه الامة. «٢»

(٤٥) إعلام الوری: أبو إسحاق الثقفي بإسناده، عن حكيم بن جبیر، عن الهجرى، عن عمّه قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: لأقولنّ

قولاً لم يقله أحد إلّا كذاب، أنا عبد الله، و أخو رسوله، و صنو نبى الرحمة، و تزوّجت سيّدة نساء الامة، و أنا خير الوصيين. «٣»

إنها عليها السلام سيّدة نساء يوم القيامة، و أهل الجنّة

(٤٦) دلائل النبوة للبيهقى: روى بإسناده، عن محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، أنّ امه فاطمة بنت الحسين، حدّثته: أنّ عائشة

حدّثتها: أنّها كانت تقول:

إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال في مرضه الذى قبض فيه لفاطمة: يا بتيه، أحنى عليّ، فأحنت عليه، فناجاها ساعة، ثم

انكشفت عنه، و هى تبكى و عائشة حاضرة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بعد ذلك بساعة: أحنى عليّ يا بتيه، فأحنت

عليه فناجاها ساعة، ثم انكشفت تضحك.

قال: فقالت عائشة: أى بئيه أخبريني ما ذا ناجاك أبوك؟

قالت فاطمة: أوشكت رأيتُه ناجاني على حال سراً! وظننت أني أخبر بسره و هو حي!

قال: فشق ذلك على عائشة أن يكون سراً دونها.

فلما قبضه الله إليه، قالت عائشة لفاطمة: ألا تخبريني بذلك الخبر؟

قالت: أما الآن، فنعم، ناجاني في المرة الأولى، فأخبرني:

أن جبريل كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة، و أنه عارضني بالقرآن العام مرتين؛

(١) ١٠٣، عنه الإحقاق: ١٠ / ٤٢، آل محمّد: ٩١ ح ٤١٤ (مخطوط)، و ينابيع المودّة: ٢٦٠، و رواه في شرح النهج: ٥٩١ / ٢، عنه

الإحقاق: ١٠ / ١٠٩. و في الموسوعة: ٦٠٩، عنه الإحقاق: ١٠ / ١١٣ في الهامش.

(٢) ٢ / ٢٨٧.

(٣) ١٥٨، عنه مسند العطاردي: ٣٢٧ ح ٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ١٣٦

و أخبرني أنه لم يكن نبى كان بعده نبى إلا عاش بعده نصف عمر الذى كان قبله؛

و أخبرني أن عيسى بن مريم عليه السلام عاش عشرين و مائة سنة، فلا أراني إلا ذاهبا على رأس الستين، فأبكاني ذلك.

و قال: يا بئيه إنه ليس أحد من نساء المسلمين أعظم رزية منكم، فلا تكوني من أدنى امرأة صبوا، و ناجاني في المرة الآخرة، فأخبرني

أنى أول أهله لحوقا به، و قال: إنك سيّدة نساء أهل الجنّة، إلا ما كان من البتول مريم بنت عمران، فضحكت لذلك. «١»

(٤٧) مسند أحمد: (بإسناده) عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، و فاطمة سيّدة نساءهم. «٢»

(٤٨) مسند فاطمة للسيوطى: عن أبى سعيد: الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة إلا ابني الخالّة عيسى بن مريم، و يحيى بن زكريّا.

و فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة إلا ما كان من مريم بنت عمران. «٣»

*** ٤٩ - [مناقب ابن شهر اشوب]: حذيفة: إن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال:

أتانى ملك فبشّرني أن فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، أو نساء امتى. «٤»

استدراك (٥٠) صحيح الترمذى: (بإسناده) عن حذيفة - فى حديث - عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال:

(١) ١٦٦ / ٧، مشكل الآثار: ١ / ٤٨، عنهما الإحقاق: ١٠ / ٨١. و فى كنز العمال: ١٦ / ٢٨١ ح ٦٩٠، و فتح البارى: ٧ / ٨٢، و ذخائر العقبى:

٤٠، و وسيلة المآل: ٨٨ (مخطوط)، و تجهيز الجيش: ٩٨، عنها الإحقاق: ١٠ / ٨٦.

(٢) ٦٤ / ٣، و مثله فى الخصائص: ١١٧، و الجامع الصغير: ١ / ٥١٨، و الصواعق: ١٨٩، و مفتاح النجا: ١٦ (مخطوط)، و الروض الأزهر:

٢٠٠، و الفتح الكبير: ٨٠، مجمع الزوائد: ١ / ٢٠١، ينابيع المودّة: ٢٦١، مودّة القربى: ١٠٦، عنه آل محمّد صلى الله عليه و آله و سلم:

١٠٢ ح ٤٩٨؛ و الفقه الأكبر: ١١٩، و شرح المقاصد: ٢ / ٢٢١، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ٩١ و ٩٨، و ج ١٨ / ٣٨٦.

(٣) ٥٥ ح ١٣٠.

(٤) ١٠٤ / ٣، عنه البحار: ٣٦ / ٤٣ ضمن ح ٣٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ١٣٧

إنّ هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة، استأذن ربّه أن يسلم علىّ و يبشّرني:

بأن فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، وأنّ الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة. «١»

*** ٥١- [مناقب ابن شهر اشوب]: البخارى و مسلم فى «صحيحهما» و أبو السعادات فى «فضائل العشرة» و أبو بكر بن شيبه فى «أماليه» و الديلمى فى «فردوسه»:

(١) ٥ / ٦٦٠ ح ٧٣٨١، عنه ذخائر العقبي: ١٢٩، و مفتاح النجا: ١١٧، و جامع الأصول: ١٠ / ٨٢ و تيسير الوصول: ٢ / ١٥٤، و كنز العمال: ١٢ / ٩٦ ح ٣٤١٥٨ و ص ١٠٢ ح ٣٤١٩٢ و ص ١٠٧ ح ٣٤٢١٧ و ص ١١٠ ح ٣٤٢٣٠، و فى ج ١٣ / ٦٤٠ ح ٣٧٦١٧ و فى ص ٦٧٥ ح ٣٧٧٢٨، و منتخب كنز العمال:

٥ / ٩٣ و ص ٩٧ عن الحاكم، و الصواعق المحرقة: ١٨٥ و ص ١٨٩، و الفتح الكبير: ١ / ٢٨ و ص ٢٤٩ و ص ٤٢٦. و سعد الشومس: ٢٠٣، و الإدراك: ٤٩، و حسن الاسوة: ٢٩٠، و ينابيع المودة:

١٦٥ و ص ٢٦٤، و مرقاة المفاتيح: ١١ / ٣٩٣، و أحمد فى مسنده: ٥ / ٣٩١، عنه الفصول المهمة:

١٢٧، و تاريخ دمشق على ما فى منتخبه: ٤ / ٩٥ و ص ٢٠٦، و ترجمه الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٥١ ح ٧٣، و الخصائص: ١١٨، و مقتل الحسين: ١ / ٨٠ و ١٣٠، و روى فى ص ٥٥ (صدره)، و كفاية الطالب: ٤٢٢، و حلية الأولياء: ٤ / ١٩٠، عنه المنتخب من صحيح البخارى و مسلم: ٢١٩ (مخطوط)، و تاريخ الاسلام: ٢ / ٩٠ و ص ٢١٧، و فرائد السمطين: ٢ / ٢٠ ح ٣٦٣. و أخرجه فى الجبائك: ١٠٥ و ١٠٦، و توضيح الدلائل: ٣٤٨، و وسيلة المآل: ١٦١. و رواه فى مصابيح السنّة: ١٠٨، و مرآة المؤمنين: ١٨٤، و منال الطالب: ٢٢، و غالية المواعظ: ٢ / ٧٣، و البداية و النهاية: ٣ / ٢٠٦. و وسيلة النجاة: ٢٠٧، و ابتسام البرق على ما فى الإحقاق: ١٩ / ٣٢، و التاج الجامع للاصول: ٣ / ٣١٧، و المطالب العالیه: ٤ / ٦٧، و أشعة اللمعات: ٤ / ٧٠٥، و آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم:

٩٢ ح ٤١٨ و أخرجه فى ص ١٤٥ ح ٦٦٢، و الروض الأزهر: ٢٠٠، و الحاوى للفتاوى: ٢ / ٢٦٧، و اسد الغابّة: ٥ / ٥٧٤، و جمع الوسائل: ١ / ٢٦٩، و جامع الأحاديث: ٤ / ٥١٥ ح ١٤١٢٠. و الحاكم فى المستدرک: ٣ / ١٥١، عنه جواهر البحار: ١ / ٣٦٠، و الخصائص الكبرى: ٢ / ٢٢٦، و سير أعلام النبلاء: ٢ / ١٢٣، و أرجح المطالب: ٢٤١، و الجامع الصغير: ١ / ٧١، و المختار: ٥٦، أخرجه عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ٦٩ ح ١ و ج ١٩ / ٣١، و ج ١٨ / ٣٨٤. و رواه مرسلًا فى طرح التثريب: ١ / ١٤٩، و رسالة المفاضلة: ٢١٦، و فى جمع الوسائل: ١ / ٢٧٠، و شرح الفقه: ١٢٠، عنها الإحقاق:

١٠٢ / ١٠٢. و رواه مرسلًا أيضًا فى تاريخ الإسلام: ٢ / ٨٨، عنه الإحقاق: ١٠ / ١١٠، و فى ج ١٩ / ٢٥، عن سير أعلام النبلاء: ٢ / ١٢٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ١٣٨

أنه صلى الله عليه و آله و سلم، قال: فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة. «١»

٥٢- [منه] حلية أبى نعيم: روى جابر بن سمرة، عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم - فى خبر -:

أما إنّها سيّدة نساء يوم القيامة. «٢»

٥٣- [منه] تاريخ البلاذرى: أنّ النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال لفاطمة عليها السلام:

أنت أسرع أهلى لحاقا بى، فوجمت «٣»، فقال لها: أما ترضين أن تكونى سيّدة نساء أهل الجنّة، فتبسمت. «٤»

٥٤- المناقب لابن شهر اشوب: الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت:

أسرّ النبى صلى الله عليه و آله و سلم إلى فاطمة شيئًا فضحكت، فسألته، فقالت: قال لى:

ألا ترضين أن تكونى سيّدة نساء أهل الجنّة، أو نساء أمتى. «٥»

استدراك (٥٥) الترمذى: (بإسناده) عن هاشم بن هاشم، أنّ عبد الله بن وهب أخبره أنّ أم سلمة أخبرته: أنّ النبى صلى الله عليه و آله

و سلم دعا فاطمة عليها السلام عام الفتح فجاجها، فبكت، ثم حدثها فضحكت.

(١) ١٠٤/٣، البخارى فى صحيحه: ٣٦/٥، عنه البركة فى فضل السعى و الحركة: ١٧، و ينابيع المودة: ١٧٢. و رواه فى مرآة المؤمنين: ١٨٤، و القول الجلى المطبوع بهامش جلاء العينين: ٣٠٢، و شرح الجامع الصغير: ٣٢٨، و شرح الفقه الأكبر: ١٢٠، و مكاشفة القلوب: ٢٥٥، عن بعضها الإحقاق: ٩٧/١٠.

(٢) ١٠٤/٣، عنه البحار: ٣٦/٤٣ ضمن ح ٣٩. و رواه أبو نعيم فى الحلية: ٢/٤٢، عنه مصباح الأنوار: ٢٣٠ (مخطوط)، و فى مناقب عبد الله الشافعى: ٢٠٩، عنه الإحقاق: ١٠/٤٠، و فى أهل البيت: ١٣٤، عنه الإحقاق: ١٩/٣٠، و فى المختار فى مناقب الأخيار: ٥٦، عنه الإحقاق: ١٠/٣٦.

(٣) وجم، كوعد: أى سكت على غيظ. منه (ره).

(٤) ١٠٤/٣، و أنساب الأشراف: ٤٠٥، و فى كنز العمال: ٩٥/١٣ ح ٥٣٧ من طريق البخارى و ابن ماجه عن عائشة (ذيله)، و كذا فى تجهيز الجيش: ٩٦، و زاد عليه: أو نساء العالمين، و فى بذل القوة: ٢٩٩، و مرآة الجنان: ٦١ (ذيله)، و فى الفتح البارى: ٨/١١١، و الأنوار المحمدية: ١٥٠، و الروض الأنف: ١/١٦٠ (نحوه)، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٨٢ و ٨٥ و ٨٦.

(٥) ١٠٤/٣، عنه البحار: ٣٧/٤٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٣٩

قالت: فلما توفى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سألتها عن بكائها و ضحكها؟

قالت: أخبرنى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، أنه يموت فبكت.

ثم أخبرنى أتى سيده نساء أهل الجنة إلّا مريم ابنة عمران، فضحكت. «١»

(٥٦) اسد الغابة: (بإسناده) عن أم سلمة قالت: جاءت فاطمة عليها السلام إلى النبى صلى الله عليه و آله و سلم فسارها بشيء فبكت، ثم سارها بشيء فضحكت، فسألتها عنه؛

فقلت: أخبرنى أنه مقبوض فى هذه السنة فبكت؛

فقال: ما يسرك أن تكونى سيده نساء أهل الجنة (إلّا فلانة)؟ «٢» فضحكت. «٣»

(٥٧) فرائد السمطين: (بإسناده) عن أبى هريرة، قال:

لما اسرى بالنبى صلى الله عليه و آله و سلم ثم هبط إلى الأرض مضى لذلك زمان، ثم إن فاطمة عليهما السلام أتت النبى صلى الله عليه و آله و سلم فقالت: بأبى أنت و أمى يا رسول الله ما الذى رأيت لى؟

فقال لى: يا فاطمة! أنت خير نساء البرية، و سيده نساء أهل الجنة؛

قالت: فما لعلى؟ قال: رجل من أهل الجنة، قالت: يا أبة! فما للحسن و الحسين؟

فقال: هما سيديا شباب أهل الجنة. «٤»

(١) ٧٠٨/٥ ح ٣٨٩٣، عنه الثغور الباسمة: ١٣، و تفريح الأحباب: ٤٠٨، و الرصف: ٢٨١، و آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم: ١٥٨ ح ١٧٢؛ و رواه فى الطبقات: ٢/٢٤٨، و الخصائص: ١١٧، و ابن عساكر فى تاريخ دمشق:

٦ حرف الواو (مخطوط)، و فضائل سيده النساء: ٤ (مخطوط)، و جامع الاصول: ١٠/٨٤ ح ٦٦٦٤، و مشكاة المصابيح: ٣/٢٦٨، و تيسير الوصول: ١٥٩، و مفتاح النجا: ١٠٣ (مخطوط) و ذكر نحوه فى ص ١٠٦، و الإصابة: ٤/٣٧٨، و ينابيع المودة: ١٧٢ و وسيلة المال: ٨٨ (مخطوط)، و ابن كثير فى قصص الأنبياء: ٢/٣٧٧، و البداية و النهاية: ٢/٦٠ و روى ذيله فى ج: ٦/٣٣٢، و فى تاريخ

الاسلام:

٢ / ٩٥، و فضائل سيده النساء لابن شاهين: ٣، و أخرجه في كنز العمال: ١٦ / ٢٨١ ح ٦٨٨، عن بعضها الاحقاق: ١٠ / ٨٧. و أخرجه عن مسلم و البخارى فى سعد الشموس و الأقمار: ٢٠٣، و ذكره فى الأنوار المحمديّة: ١٣٦، عنهما الاحقاق: ١٠ / ٨٥. (٢) فى المغازى: «ما عدا مريم».

(٣) ٥ / ٥٢٣، المغازى: ٢٨٦، عنه الإحقاق: ١٠ / ٩٠.

(٤) ١ / ٤٧ ح ١٣، و مثله فى ذيل اللآلى: ٦٢، عنه الإحقاق: ٩ / ٢٠٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ١٤٠
الأئمة: على عليه السلام

(٥٨) ينابيع المودة: قال على عليه السلام - فى رواية -:

و زوجتى فاطمة الزهراء سيده نساء أهل الجنة. (١)

(٥٩) مجمع الزوائد: روى من طريق الطبراني، عن على عليه السلام:

أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال لفاطمة عليها السلام:

ألا ترضين أن تكونى سيده نساء أهل الجنة، و ابناك سيدي شباب أهل الجنة؟! (٢)

*** الصادق، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

٦٠ - أمالى الصدوق: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن أبى إسحاق، عن الحسن بن زياد العطار، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام:

قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فاطمة سيده نساء أهل الجنة، أ سيده نساء عالمها؟

قال: ذاك مريم، و فاطمة سيده نساء أهل الجنة من الأولين و الآخرين.

المناقب لابن شهر اشوب: و قيل للصادق عليه السلام: (مثله). (٣)

استدراك

لما ذا أنها عليها السلام أفضل من أمها، و من بنات رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و غيرهن؟

النبى صلى الله عليه و آله و سلم

(٦١) إنسان العيون: روى البرزاق فى «مسنده» من طريق عائشة:

(١) ١٥٤، عنه الإحقاق: ١٠ / ٨٠.

(٢) ٩ / ٢٠١، كنز العمال: ١٣ / ٦٧٤ ح ٣٧٧٢٧، الثغور الباسمة: ١٣، عنه الإحقاق: ١٠ / ٨٠، و الجامع الأزهر: ٨ / ٥٣٧ ح ٣٠٤٠٣ (مثله).

(٣) ١٠٩ ح ٧، ٥ / ٣، عنهما البحار: ٤٣ / ٢١ ح ١٠ و ص ٣٧.

يأتى ص ٤٨٧ ح ٦ «باب ما وقع بعد تزويجها»، و يأتى «باب ما وقع عليها من الظلم» عن الاحتجاج، «أنت سيده نساء أهل الجنة». و

يأتى «باب اخبار النبى بما وقع عليها من الظلم» «هذه - و الله - سيده نساء أهل الجنة من الأولين و الآخرين». و يأتى فى أبواب فدك و

احتجاجها عليها السلام على غاصبيها.

و أيضا فى مسندها، إخبار النبى صلى الله عليه و آله و سلم بأنها عليها السلام أول أهله لحوقا به.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ١٤١

أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة عليها السلام: هي خير بناتي، لأنها أصيبت في.

إرشاد الساري: (مثله) و زاد فيه:

فحق لمن كانت هذه حالتها أن تسود نساء أهل الجنة. «١»

*** الحسين بن روح

٦٢- المناقب لابن شهر اشوب: و سأل بزل المهروي الحسين بن روح رضي الله عنه فقال: كم بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: أربع، فقال: أيتهن أفضل؟ فقال: فاطمة.

قال: و لم صارت أفضل و كانت أصغرهن سنًا، و أقلهن صحبة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟! قال:

لخصلتين خصها الله بهما: إنها ورثت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و نسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منها و لم يخصها بذلك إلا بفضل «٢» إخلاص عرفه من نيتها. «٣»

استدراك (٦٣) جالية الكدر: قال ابن عبد البر: و هي و أم كلثوم أفضل بناته صلى الله عليه وآله وسلم.

قال السبكي: الذي أختاره و أدين الله به أن فاطمة أفضل، ثم خديجة «٤»

(١) ١٩٥/٢، ٨٠/٦، و الروض الأنف: ١٦٠، عنها الإحقاق: ١٨٣/١٠.

(٢) و قال المرتضى رضي الله عنه: التفضيل هو كثرة الثواب بأن يقع إخلاص و يقين و تيقن صافية، و لا- يمتنع من أن تكون عليها السلام قد فضلت على أخواتها بذلك.

و يعتمد على أنها عليها السلام أفضل نساء العالمين بإجماع الإمامية؛

و على أنه قد ظهر من تعظيم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لشأن فاطمة عليها السلام، و تخصيصها من بين سائرهن ما ربما لا يحتاج إلى الاستدلال عليه.

أقول: انظر «في ما ذا يقولون» و قل: سبحان الله، ما قدروا فاطمة عليها السلام حتى قدرها، لأنها و إن كانت بضعة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، لكن خلقت من تفاحة الجنة، و إنها ليست كنساء الآدميين، بل هي حوراء إنسية، لا ترى الطمث، و هي سيده سادات نساء الأولين و الآخرين، و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في حقها: فداها أبوها.

و لو لا على عليه السلام لما كان لها كفؤ و هي أيضا تختلف مع سائر النساء من حيث الذات و الصفات.

(٣) ١٠٥/٣، عنهما البحار: ٣٧/٤٣.

(٤) ١٩٥، عنه البحار: ١٨١/١٠ و في ص ١٦٨ عن العرائس الواضحة: ١٩٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٤٢

(٦٤) مقتل الحسين: (بإسناده) عن عبيد الله القواريري، يقول:

اختلف أصحابنا يعنى يحيى بن سعيد، و عبد الرحمن بن مهدى فى عائشة و فاطمة عليها السلام أيتهما أفضل، فأرسلوني إلى عبد الله بن داود الخريبي، فسأته، فقال: أما فاطمة فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إنما فاطمة بضعة مني» و لم أكن أفضل على بضعة من رسول الله أحدا. «١»

(٦٥) إرشاد الساري: سئل أبو بكر بن داود، من أفضل، خديجة أم فاطمة؟

فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن فاطمة بضعة مني»؛

فلا أعدل ببضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحدا. «٢»

(٦٦) الفقه الأكبر: قد سئل ابن داود: فاطمة أفضل أم أمها؟

قال: فاطمة عليها السلام بضعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلا نعدل بها أحدا. «٣»

(٦٧) غالية المواعظ: عن السعيرى، عن مالك أنه قال:

لا افضل على بضعته صلى الله عليه وآله وسلم أحدا. «٤»

(٦٨) جمع الوسائل: نعم، تستثنى خديجة فإنها أفضل من عائشة على الأصح لتصريحه صلى الله عليه وآله وسلم لعائشة بأنه لم يرزق خيرا من خديجة.

و فاطمة أفضل منهما إذ لا يعدل بضعته صلى الله عليه وآله وسلم أحد، و به يعلم أن بقيته أولاده صلى الله عليه وآله وسلم كفاطمة و أن سبب الأفضلية ما فيهنّ من البضعة الشريفة. «٥»

(٦٩) جالية الكدر: إن فاطمة أفضل منها (أى عائشة) لما فيها من البضعة الكريمة التي لا يعادلها شيء؛

(١) ٦٩، عنه الإحقاق: ٢٣ / ١٠. و نقل ذيله الجامع الصغير: ١٣٠، عنه الإحقاق: ١٠ / ٢٢٥.

(٢) ١٠ / ٦، تأريخ الخميس: ١ / ٢٦٥، الأنوار المحمدية: ١٥٠، وسيلة النجاة: ٢٠٧ و فيه بدلا عن قوله: لا أعدل: لا أسوى، و فى الروض الأنف: ١ / ١٦٠، و الإجابة: ٧١ عن بعضها الإحقاق:

١٠ / ٢٢٥ - ٢٢٨.

(٣) ١٧٧، الأنوار المحمدية: ١٥٠، عنهما الإحقاق: ١٠ / ٢٨.

(٤) ١ / ٢٧٠، عنه الإحقاق: ١٠ / ٢٨.

(٥) ٢ / ٧٤، عنه الإحقاق: ١٩ / ٩٣ (الهامش)، و فى الحاوى للفتاوى: ٢ / ٢٩٤، و تجهيز الجيش: ٩٨، عنهما الإحقاق: ١٠ / ٢٢٦ و ٢٢٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ١٤٣

و الخبر الوارد بخيريّة خديجة محمول على الخيريّة من حيث الامومة، لا السيادة. «١»

(٧٠) مفتاح النجا: قال فى ضمن فضل خديجة ما هذا لفظه: و أمّا فضلها على فاطمة فباعبار الامومة، و إلّا ففاطمة أفضل النساء مطلقا عند أكثر العلماء. «٢»

(٧١) الإصابة: (بإسناده) عن عائشة قالت:

ما رأيت قط أحدا أفضل من فاطمة غير أبيها. «٣»

٥- باب أن أذى [فاطمة عليها السلام] أذى الله، و أذى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم و [أن الله] يغضب لغضبها، و يرضى لرضاها، و مشابه هذا المعنى «٤»

الأخبار: الرسول، و الصحابة، و التابعين

١- تفسير على بن إبراهيم: إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُّهِيناً «٥». قال: نزلت فى من غضب أمير المؤمنين حقّه، و أخذ حق فاطمة (و آذاها)، قد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من آذاها فى حياتى كمن آذاها بعد موتى؛

و من آذاها بعد موتى كمن آذاها فى حياتى، و من آذاها فقد آذانى، و من آذانى فقد آذى الله، و هو قول الله عزّ و جلّ: إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ الْآيَةُ. «٦»

- (١) ١/ ٦٩، عنه الإحقاق: ١٠/ ٢٢٣.
- (٢) ٩٨ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ١٠/ ٢٨.
- (٣) ٤/ ٣٧٨، مجمع الزوائد: ٩/ ٢٠١، و السيرة النبوية: ٢/ ١٠٧، و الشرف المؤبد: ٥٣، و أعلام النساء: ٣/ ١٢١٧، عنها الإحقاق: ١/ ١١٦.
- (٤) أقول: رتبنا هذا الباب ترتيباً جديداً.
- و راجع باب إخبار النبي صلى الله عليه و آله و سلم بما وقع عليها عليها السّلام من الظلم و العدوان بعد وفاته صلى الله عليه و آله و سلم، ما يناسب المقام.
- و باب احتجاجها عليها السّلام بقول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على من آذاها في أبواب فدك. و هامش الباب المتقدّم.
- (٥) الأحزاب: ٥٧.
- (٦) ٥٣٣، عنه البحار: ٤٣/ ٢٥ ح ٢٣.
- يأتي قطعه منه في باب كفيته وفاتها عليها السّلام عن علل الشرائع (مثله).
- و تقدّم في عوالم أمير المؤمنين عليه السّلام عن المناقب: ٣/ ٢١٠، و في روايته مقاتل: و الَّذِينَ يُؤذُونَ الْمُؤْمِنِينَ يَعْنِي عَلِيًّا، الْمُؤْمِنَاتِ يَعْنِي فَاطِمَةَ فَقَدْ اخْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٤٤
- ٢- مجالس المفيد، و أمالي الطوسي: المفيد، عن المراغي، عن الحسن بن علي الكوفي، عن جعفر بن محمد بن مروان، عن أبيه، عن عبد الله بن الحسن الأحمسي، عن خالد بن عبد الله، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن سعد بن مالك- يعني ابن أبي وقاص- قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: فاطمة بضعة مني، من سرّها فقد سرّني، و من ساءها فقد ساءني، فاطمة أعزّ الناس عليّ. «١»
- ٣- المناقب لابن شهر اشوب: سعد بن أبي وقاص: سمعت النبي صلى الله عليه و آله و سلم يقول: فاطمة بضعة مني، من سرّها فقد سرّني، و من ساءها فقد ساءني؛ فاطمة أعزّ البرية عليّ. «٢»
- ٤- [منه] مستدرک الحاكم: عن أبي سهل بن زياد، عن إسماعيل، و حليّة أبي نعيم، عن الزهري، و ابن أبي مليكة، و المسور بن مخرمه، أنّ النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: إنّما فاطمة شجنة «٣» مني، يقبضني ما يقبضها، و يبسطني ما يبسطها. «٤»
- استدراك (٥) مسند فاطمة للسيوطي: عن المسور، قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني! «٥»
- (٦) منه: فاطمة بضعة مني، يقبضني ما يقبضها، و يبسطني ما يبسطها؛ و إنّ الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي، و سببي، و صهرى. «٦»
- (٧) خصائص النسائي: (بإسناده) عن المسور بن مخرمه، أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال:

(١) ٢٥٩، ١/ ٢٤، عنهما البحار: ٢٣/ ٤٣ ح ١٧. و رواه في بشارة المصطفى: ٨٥، و المحتضر: ١٣٦.

(٢) ١١٢/ ٣، عنه البحار: ٣٩/ ٤٣ صدر ح ٤١.

(٣) الشجنة مثلثة: الشجبة من كلّ شيء، يقال: بينهما شجنة رحم، كأنّها جبل من جبال صلته.

(٤) التخريجة السابقة ح ٣، و المستدرک: ٣/ ١٥٤ و بذيله تلخيصه، و مفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)، و كنز العمّال: ١٢ ح ٣٤٢٤٠، و

منتخب كنز العمال: ٩٧ / ٥، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ٢٠٠ - ٢٠٢.

(٥) ح ٥٠ / ١٠٢.

(٦) ح ٥٠ / ١٠٣ حم، ك، عنه. انظر إلى قصة المسور ص ١٤٦ ح ١٢، في ترك ترويح ابنته بحسن بن الحسن وفاء بحديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ١٤٥
إن فاطمة لمضغة، أو بضعة مني. «١»

(٨) منه: (بإسناده) عن المسور بن مخرمة، قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو على المنبر يقول: فإنما هي بضعة مني يربني ما أربها ويؤذيني ما آذاها، ومن آذى رسول الله فقد حبط عمله. «٢»

(٩) كفاية الطالب: في حديث الصحيحين، عنه صلى الله عليه وآله وسلم ففيهما عن المسور بن مخرمة:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر يقول:

فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها، ويربني ما أربها. «٣»

(١٠) معجم الصحابة: (بإسناده) عن المسور بن مخرمة، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

إنما فاطمة بضعة مني، يؤذيني ما آذاها، ويغضبني ما أغضبها. «٤»

(١١) صحيح مسلم: (بإسناده) عن المسور بن مخرمة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها (ويسرنى ما أسرها). «٥»

(١٢) مسند أحمد: (بإسناده) عن المسور: أنه بعث إليه حسن بن حسن يخطب ابنته

(١) ١٢١ و ص ١٢٢، و آل محمد: ح ٦٣٢، و السيف اليماني: ١٧، و المحلى: ٥٧ / ٨، و الروض الأنف:

١٩٦ / ٢، و الثغور الباسمة: ٨، و عمدة الأخبار: ٧٦، و مجمع بحار الأنوار: ١ / ٩٧ و ج ٣ / ٥٧، و مسائل الجاهلية: ٤٨، و كفاية الأختيار: ٢ /

١٦٣، و المدهش: ١٢٩، و لسان العرب: ٨ / ١٢، و النهاية: ١ / ١٣٣، و تذكرة الحفاظ: ٤ / ٦٠، عنها الإحقاق: ١٠ / ٢٠٣ و ٢٢٢ - ٢٢٨.

(٢) ٣٥، عنه اعلموا أتى فاطمة: ٩ / ٥٣٣.

(٣) ٨٢، عنه اعلموا أتى فاطمة: ٩ / ٥٣٣.

(٤) ١٤١. الفضائل: ١٠، و التأريخ الكبير: ١ / ٢٩٨ و تأريخ دمشق: ١ / ١٥٩، و وسيلة النجاة: ٢١٣ و درر السمطين: ١٧٦، و الروضة: ٦٦٥

(مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ٢٠٥ و ٢٠٦، و ج ١٩ / ٨٩.

(٥) ١٩٠٣ / ٤ ح ٩٤، و السيف اليماني: ١٧، و الفضائل: ١٠ (مخطوط)، و البركة: ١٧، و ينايع المودة:

١٧١ و ٢٦٠، و الشفاء: ٢ / ٢٩١، و ضوء الشمس: ١٠١ و ٣٤٢، و نفحات اللاهوت: ٧٩، السنن الكبرى: ١٠ / ٢٠١، و أرجح المطالب:

٢٤٥، و مودة القربى: ١٠٣ و السيف الماسح: ١٤١، و علم الكتاب: ٢٥٤، و تأريخ آل محمد: ١٥٢. و الجامع الكبير: ٣ / ١٢٧، و مفتاح

النجاة: ١٠١ (مخطوط)، و كنز العمال: ١٢ / ١١١ ح ٣٤٢٤١، عن المستدرک: ٣ / ١٥٩، عن بعضها الإحقاق:

١٠ / ٢٠٩ - ٢١١، و ج ١٩ / ٧٧ و ٧٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ١٤٦

فقال له: قل له: فليلقني في العتمة، قال: فليقيه فحمد المسور الله و أثني عليه، و قال:

أما بعد و الله ما من نسب و لا سب و لا صهر أحب إلي من سبكم و صهركم، و لكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

فاطمة مضغمة منى، يقبضنى ما قبضها و يبسطنى ما بسطها، و إنَّ الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبى و سببى و صهرى؛
و عندك ابنتها و لو زوّجتك لقبضها ذلك، قال: فانطلق عاذرا له. «١»

(١٣) الأغاني: (بإسناده) عن سعيد بن أبان القرشى، قال: دخل عبد الله بن حسن على عمر بن عبد العزيز- و هو حديث السن- و له و
قرة «٢»، فرفع مجلسه، و أقبل عليه، و قضى حوائجه، ثم أخذ عكنه «٣» من عكنه، فغمزها حتى أوجعه و قال له: اذكرها عندك
للشفاعة، فلما خرج لامه أهله، و قالوا: فعلت هذا بغلام حديث السن، فقال: إنَّ الثقة حدّثنى حتى كأتى أسمع من فيه رسول الله صلى
الله عليه و آله و سلم قال:

(إنما فاطمة بضعة منى، يسرنى ما يسرها)، و أنا أعلم أنّ فاطمة عليها السلام لو كانت حيّة، لسرها ما فعلت بابنها. قالوا: فما معنى
غمزك بطنه، و قولك ما قلت؟

قال: إنّه ليس أحد من بنى هاشم إلّا و له شفاعه، فرجوت أن أكون فى شفاعه هذا. «٤»

(١) ٣٢٣ / ٤ و ٣٣٢. و رواه فى المستدرک: ٥٨ / ٣، و بذيله تلخيص المستدرک، و السنن الكبرى: ٦٤ / ٧ و تأريخ دمشق: ١١ / ٢٣١، و
تأريخ الإسلام: ٩٦ / ٢، و حلية الأولياء: ٢٠٦ / ٣. و أوردته فى مجمع الزوائد: ٢٠٣ / ٩، و ينابيع المودة: ١٨٦، و الإتحاف: ٦ / ٢٤٤، و
الجامع الكبير على ما فى جامع الأحاديث: ١٢٧ / ٣. و أخرجه فى فيض القدير: ٦٢، و كنز العمال: ٩٣ / ١٣ ح ٥٣٠، و تفسير ابن كثير:
٣٣ / ٧. و أهل البيت: ١٢٠، و المطالب العالیه: ٦٧ / ٤، و إتحاف السادة المتّقين: ٢٨١ / ٧، و تاج العروس: ١٧٣ / ٥ و ص ١٨٥، و الدرّة
اليتيمة: ٤، و ضوء الشمس: ٩٧، و النهاية: ٩٧ / ١، و لسان العرب: ٢٥٩ / ٧، و الدرّة الخريده: ٣٩، و العرائس الواضحة: ١٩٥، و جالية
الکدر: ١٩٥، عن بعضها الإحقاق: ٢٠٢ / ١٠ و ٢١٨، و ج ١٩ / ٨١.

(٢) و قرة: رزانه و حلم.

(٣) العكنة: الطى الذى فى البطن من السمن. (المختار).

(٤) ٣٠٧ / ٨، الصواعق: ١٣٨، ينابيع المودة: ١٧٣، الشرف المؤبد: ٦٣، أنساب الأشراف (مخطوط)، عنه الإحقاق: ٨٠ / ١٩. و فى أهل
البيت: ١٢٠، و مفتاح النجا (مخطوط)، و سيلة المال: ٢٠٠، و تجريد الأغاني: ٩٢ / ٣، عن بعضها الإحقاق: ٢٠٣ / ١٠ - ٢٠٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ١٤٧

(١٤) قرب الإسناد: «١» جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: لَمَّا ولى عمر بن عبد العزيز أعطانا عطايا عظيمة، قال: فدخل عليه أخوه
فقال له: إنَّ بنى امية لا ترضى منك بأن تفضّل بنى فاطمة عليها السلام عليهم، فقال: أفضلهم، لأننى سمعت حتى لا ابالى أن أسمع أو
لا أسمع، أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يقول: إنَّ فاطمة شجته منى، يسرنى ما أسرها، و يسوؤنى ما أساءها؛
فأنا أتبع سرور رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و أتقى مساءته. «٢»

*** ١٥ - [المناقب لابن شهر اشوب]: و جاء سهل بن عبد الله إلى عمر بن عبد العزيز فقال: إنَّ قومك يقولون: إنَّك تؤثر عليهم ولد
فاطمة، فقال عمر: سمعت الثقة من الصحابة أنّ النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: فاطمة بضعة منى، يرضينى ما أرضاها، و
يسخطنى ما أسخطها.

فو الله إننى لحقيق أن أطلب رضى رسول الله، [و رضاه] و رضاها فى رضى ولدها؛

و قد علموا أنّ النبى يسره مسرتها جدّا، و يشنى «٣» اغتمامها.

قوله صلى الله عليه و آله و سلم هذا يدلّ على عصمتها؛ لأنّها لو كانت ممّن تقارف الذنوب لم يكن مؤذيتها مؤذيا له صلى الله عليه و
آله و سلم على كلّ حال، بل كان من فعل المستحقّ- من ذمّها و إقامة الحدّ إن كان الفعل يقتضيه- سارا له صلى الله عليه و آله و
سلم و مطيعا. «٤»

استدراك (١٦) عمدة الأخبار: روى محمد بن كعب القرظي: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي نوافله إلى اسطوانة التوبة، و هي الاسطوانة التي ربط أبو لبابة نفسه إليها، و حلف أن لا يفكها إلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أو تنزل توبته، فجاءت فاطمة تحله، فقال: لا، حتى يحلني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنما فاطمة بضعة مني. «٥»

(١٧) كتاب سليم بن قيس الهلالي: أبان بن عتياش، عن سليم بن قيس قال:
كنت عند عبد الله بن عباس في بيته- في حديث طويل- في احتجاج فاطمة عليها السلام على الأول

(١) الظاهر تعليقه على أول حديث كان قبله مسندا ص ٤٢ [الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان عن] جعفر.

(٢) ٥٣.

(٣) أي يبغضها اغتمامها.

(٤) ١١٢ / ٣، عنه البحار: ٣٩ / ٤٣ ضمن ح ٤١.

(٥) ٧٦، عنه الإحقيق: ١٠ / ٢٢٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٤٨
و الثاني- إلى أن قالت عليها السلام-: نشدتكما بالله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:
فاطمة بضعة مني، فمن آذاها فقد آذاني «١»

*** ١٨- أمالي الصدوق:- في حديث ابن عباس المذكور في الباب السابق- عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: يا علي!
إن فاطمة بضعة مني، و هي نور عيني، و ثمرة فؤادي، يسوؤني ما ساءها، و يسرني ما سرها. «٢»

١٩- معاني الأخبار: القطن، عن أحمد الهمداني، عن المنذر بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن إسماعيل بن مهران، عن عباية، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: إن فاطمة شجنة مني، يؤذيني ما آذاها، و يسرني ما سرها؛
و إن الله تبارك و تعالی ليغضب لغضب فاطمة، و يرضى لرضاها. «٣»

٢٠- كتاب المحتضر للحسن بن سليمان: من «تفسير الثعلبي» (بإسناده) عن مجاهد قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و سلم و قد أخذ بيد فاطمة عليها السلام و قال:

من عرف هذه فقد عرفها، و من لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد، و هي بضعة مني، و هي قلبى الذى بين جنبي، فمن آذاها فقد آذاني، و من آذاني فقد آذى الله. «٤»

استدراك كشف الغمة: و نقلت من كتاب لأبي إسحاق الثعلبي، عن مجاهد (مثله).

(١) يأتي الحديث كاملا في باب ما وقع عليها من الظلم و العدوان في غضب الخلافة ح ١.

(٢) ٣٩٣، عنه البحار: ٢٤ / ٤٣. و روى ابن سعد قطعه منه في الطبقات: ٢٦٢ / ٨. و التبصير في الدين: ١٦١، (قطعة)، عنهما الإحقيق: ١٠ / ٢٠٤، و الإشراف على ما في الإحقيق: ٨٠ / ١٩. و قد تقدم ص ١٢٨ ضمن ح ٢٣.

(٣) ٣٠٣ ح ٢، عنه البحار: ٢٦ / ٤٣ ح ٢٦.

(٤) ١٣٣، عنه البحار: ٨٠ / ٤٣ و ص ٥٤ عن كشف الغمة: ١ / ٤٦٧.

مصباح الأنوار: ٢٢٥ (مخطوط)، و الفصول المهمة: ١٢٨، و نور الأبصار: ٥٢، و نزهة المجالس:

٢ / ٢٢٨، و أئمة الهدى: ٨٢، و أهل البيت: ١٣٥، و الروضة الندية: ١٤، عن بعضها الإحقيق: ١٠ / ٢١٢ و ٢١٣، و ج ١٩ / ٧٥، البهجة: ٤٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٤٩

(٢١) كشف الغمة: عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«إِنَّ فَاطِمَةَ شِعْرَةٌ مَنِّي، فَمَنْ آذَى شِعْرَةَ مَنِّي فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَى لِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ، وَمَنْ آذَى اللَّهَ لَعَنَهُ اللَّهُ» (١) ملء السماوات والأرض. (٢)

(٢٢) منه: وروى جابر بن عبد الله الأنصاري - في حديث - يا بنية أنت المظلومة بعدى، وأنت المستضعفة بعدى، فمن آذاك فقد آذاني، ومن غاظك فقد غاظني، ومن سرك فقد سرنى، ومن برك فقد برنى، ومن جفاك فقد جفاني، ومن وصلك فقد وصلني، ومن قطعك فقد قطعني، ومن أنصفك فقد أنصفتني، ومن ظلمك فقد ظلمني - الحديث. (٣)

(٢٣) كشف اليقين: بإسناده عن سلمان رضى الله عنه - في حديث طويل - قال:

يا فاطمة، أنا سلم لمن سالمك، و حرب لمن حاربك. (٣)

(٢٤) مسند أحمد: (بإسناده) عن عبد الله بن الزبير، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم - في حديث -:

«أنها - فاطمة - بضعة مني، يؤذيها ما آذاهما، وينصبيها ما أنصبتها». (٥)

الصحابة، و التابعين، و الأئمة، جميعا

٢٥- المناقب لابن شهر اشوب: عامر الشعبي، و الحسن البصرى، و سفيان الثورى،

(١) يأتي باب إخبار النبي بما وقع عليها من الظلم عن أمالي الصدوق، «اللهم العن من ظلمها، و عاقب من غصبها و أذل من أذلها، و خلد في نارك من ضرب جنيتها حتى ألقى ولدها».

و ص ١٩٧ ح ٢ ... «لعن الله من يبغضها».

(٢) ١/٤٦٧، عنه البحار: ٤٣/٥٤.

(٣) يأتي الخبران في باب إخبار النبي بما وقع عليها من الظلم.

(٤) ينصبي: يتعبنى.

(٥) ٤/٥. صحيح الترمذى: ٥/٦٩٨ ح ٣٨٦٩، و فضائل سيده النساء: ٩ (مخطوط)، و تاريخ دمشق:

١٥٨ (مخطوط) مثله. و أخرجه في الصواعق: ١١٤، و كنز العمال: ١٢/١٠٧ ح ٣٤٢١٥ و منتخب كنز العمال: ٥/٩٦، و مفتاح النجا:

١٠١ (مخطوط)، و أرجح المطالب: ٢٤٥، و زوائد الجامع الصغير: ٢، و منال الطالب: ٢٣، و أهل البيت: ١١٩، و نقتات صدر المكمد:

٢/٥٠٢، و لسان العرب: ١/٧٥٨، و النهاية: ٥/٦٢، و مجمع بحار الأنوار: ٣/٣٦٠ مثله، عن بعضها الإحقاق:

١٠/١٨٧، ح: ١٩/٨٥، البهجة: ٤٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٥٠

و مجاهد، و ابن جبير، و جابر الأنصاري، و محمد الباقر، و جعفر الصادق عليهما السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «إنما فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها فقد أغضبني».

أخرجه البخارى، عن المسور بن مخرمة. (١)

و فى رواية جابر: فمن آذاهما فقد آذاني، و من آذاني فقد آذى الله.

و فى مسلم، و الحلية: «إنما فاطمة بضعة مني (٢)، يرينى ما أرابها (٣)؛

(١) ١١٢ / ٣، عنه البحار: ٣٩ / ٤٣. و رواه في صحيح البخارى: ٣٦ / ٥، و خصائص النسائي: ١٢١ و مصابيح السنّة: ٢٠٥، و فيض القدير: ٦٢، و أشعة اللمعات: ٦٩ / ٤، و تفریح الأحباب: ٤٠٩ و منال الطالب: ٢٣، و مرآة المؤمنین: ١٨٦، و مشكاة المصابيح: ٣ / ٢٥٥، و صفوة الصفوة: ٥ / ٢ و الجامع الصغير: ٢٦٩، و منتخب كنز العمّال: ٩٦ / ٥، و منتخب الصحيحين: ١٢١، و ينابيع المودّة: ١٧١ - ١٨٠، و الفتح الكبير: ٢٦٣ / ٢، و الأنوار المحمّديّة: ١٢٦ و ٤٣٦، و الشرف المؤبّد: ٥٣، و السيف اليماني: ١٧، و وسيلة المآل: ٨٧، و الإتحاف: ٦ / ٢٤٤، و كنز العمّال: ١٠٨ / ١٢ ح ٣٤٢٢٢، و إسعاف الراغبين: ١٨٨، و كنوز الحقائق: ١٠٣، و الروضة النديّة: ١٤، و أعلام النساء: ٣ / ١٢١٦، و الجمع بين الصحاح السنّة كما في الإحقاق: ٢١٥ / ١٠، و محاضرات الادباء: ٤ / ٤٧٩، و الدرّة اليتيمة: ٤، و الإدراك: ٤٨، و مرقاة المفاتيح: ١١ / ٣٧٤، و الدرّة الخريدة: ٣٩، و ضوء الشمس: ٩٧، و أهل البيت: ١١٩، و كنوز الحقائق: ٤٤، و البيان و التعريف: ١ / ٢٧٠ من طريق الشيخين و النسائي و أبى داود و أحمد، و تجهيز الجيش: ٣٣ و ١٧٤ (مخطوط) نقلا عن المشكاة، و مفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)، و إتحاف السادة المتّقين: ٧ / ٢٨١، و فردوس الأخبار: ١٠١، و أورده في عمدة القارى: ١٦ / ٢٢٣، و التبصرة: ١ / ٤٥٢. و آل محمّد: ١٢٨ ح ٦٢٠ عن سنن النسائي، و ح ٦٢٢ عن البرّاز بسنده عن عليّ عليه السّلام و في ص ١٥٠ ح ٦٨٦ نقلا عن ابن أبى شيبة في كنوز الدقائق. و كتاب الشفاء: ٢ / ٤٨، و إرشاد السارى: ٦ / ١٤٤، و الامام المهاجر: ١٦٤.

و مناقب عبد الله الشافعي: ٢٠٨ (مخطوط) نقلا عن كتاب الزيادات و كتاب السقيفة مرفوعا، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ٢٠٦ - ٢٠٨ و ص ٢١٣ - ٢١٦ و ج ١٩ / ٨٧ - ٩٠. و رواه في الجامع بين الصحيحين: ٥٤٢ (مخطوط) و في رشفة الصادى: ٦١، عنه الإحقاق: ١٠ / ١٩٣ (هامش).

(٢) قال الجزرى: في الحديث: «فاطمة بضعة منى» البضعة - بالفتح - القطعة من اللحم، و قد تكسر، أى: إنّها جزء منى كما أنّ القطعة من اللحم [جزء من اللحم].

(٣) و قال: و في حديث فاطمة: «يرببني ما يرببها» أى يسوؤنى ما يسوؤها، و يزعجنى ما يزعجها. يقال: رابنى هذا الأمر، و أرابنى، إذا رأيت منه ما تكره. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ١٥١ و يؤذيني ما آذاها. «١»

٢٦ - المناقب لابن شهر اشوب: ابن شريح بإسناده، عن الصادق عليه السّلام؛

و أبو سعيد الواعظ في «شرف النّبى صلى الله عليه و آله و سلم» عن أمير المؤمنين عليه السّلام.

و أبو صالح المؤدّن في «الفضائل» عن ابن عبّاس؛

و أبو عبد الله العكبرى في «الإبانة».

و محمود الأسفرائينى في «الديانة»، وروا جميعا: أنّ النّبى صلى الله عليه و آله و سلم قال:

يا فاطمة، إنّ الله ليغضب لغضبك، و يرضى لرضاك. «٢»

(١) ١١٢ / ٣. و رواه في صحيح مسلم: ٤ / ١٩٠٢ ح ٩٣، و حلية الأولياء: ٢ / ٤٠، و خصائص النسائي: ١٢١ و زاد عليه: و من آذى رسول الله فقد حبط عمله، و اسد الغابة: ٥ / ٥٢١، و تذكرة الحفاظ: ١ / ٧٣٤، و فضائل سيّدة النساء: ١٠ (مخطوط)، و المقتل للخوارزمي: ١ / ٥٣، و صحيح الترمذى: ٥ / ٦٩٨ ح ٣٨٦٧، و ذكره في صفه الصفوة: ٥ / ٢ من طريق الصحيحين، و التذكرة لابن الجزرى: ٣١٩ من طريق مسلم، و رواه في المختار في مناقب الأخيار: ٥٦، و مصابيح السنّة: ٢٠٥، و وسيلة المآل: ٨٧، و السيف اليماني: ١٦ عن صحيح مسلم، و جامع الاصول: ١٠ / ١٨٣ نقلا عن صحيح الترمذى.

و ينابيع المودّة: ١٧١ و ١٧٣، و آل محمّد صلى الله عليه و آله و سلم: ١٥٨ ح ٧١٤. و الإصابة: ٤ / ٣٦٦، عنه أهل البيت:

١١٩، و خلاصة تذهيب الكمال: ٤٢٥، و مشارق الأنوار: ١٣٠ / ٢، و تذهيب التهذيب: ٤٤١ / ١٢ و تفسير ابن كثير: ٣٣ / ٧، و الأنوار المحمديّة: ٣١٦، و كنز العمال: ١١٢ / ١٢ ح ٣٤٣٤٣، و الصواعق: ١١٣.

و ذكره مرسلا في كلّ من: أخبار الدول: ٤٢ باختلاف يسير، و البداية و النهاية: ٣٣٣ / ٦، و مرآة الجنان: ٦١ / ١، و مشكاة المصابيح: ٣ / ٢٥٥، و تجهيز الجيش: ٣٣ و ١٧٤ (مخطوط)، و فضل آل البيت: ٣٧، و الإمام المهاجر: ١٦٤، و منهاج السنّة: ١٧٠ / ٢، و الثغور الباسمة: ١١، و أعلام الموقّعين: ١ / ١١٢، و خلاصة تذهيب الكمال: ١٠ / ١٩٨، و كشف القناع (قطعة)، و ابتسام البرق على ما في الإحقاق: ١٩ / ٨٤ (قطعة)، و سعد الشموس: ٢٤، و المعتصر من المختصر: ١ / ٣٠٧، و كنوز الحقائق: ١٠٣ (قطعة)، و ذكره في بهجة النفوس: ٣ / ٩١ و قال فيها صلى الله عليه و آله و سلم: «يريني ما رابها و فاطمة بضعة مني». و شرح النهج: ٩ / ١٩٣، و النهاية: ٦ / ٣٣٣.

أخرجه عن بعضها في الإحقاق: ١٠ / ١٩٠-١٩٨، و ج ١٩ / ٨٣ و ٨٤.

(٢) ٣ / ١٠٦، عنه البحار: ٤٣ / ٤٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٥٢

استدراك (٢٧) الفائق من اللفظ الراجح: قال صلى الله عليه و آله و سلم:

إنما فاطمة بضعة مني يريني ما رابها، فمن أغضبها فقد أغضبني. «١»

(٢٨) النهاية: في حديث: فاطمة بضعة مني يسعني «٢» ما أسعفها. «٣»

(٢٩) و منه- الحديث- إنما فاطمة حذية «٤» مني يقبضني ما يقبضها. «٥»

(٣٠) لسان العرب: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في حق فاطمة عليها السلام:

منوط لحمها بدمي و لحمي. «٦»

الأئمة:

الحسين، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

٣١- كشف الغمّة: عن الحسين بن عليّ، عن أبيه، عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم أنّه قال:

يا فاطمة! إنّ الله ليغضب لغضبك، و يرضى لرضاك. «٧»

استدراك

(٣٢) الاختصاص: الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن ابن أبي نجران، عن العلاء، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال جابر الأنصاري:

قلت لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ما تقول في عليّ بن أبي طالب؟ فقال: ذاك نفسي.

(١) ص ٢٥ و ص ٩٨، عنه الإحقاق: ٢٥ / ١٥٦.

(٢) الإسعاف: الإعانة و قضاء الحاجة: أي ينالني ما نالها، و يلتم بي ما ألتم بها. النهاية.

(٣) ٢ / ٣٦٨، لسان العرب: ٩ / ١٥٢، مجمع بحار الأنوار: ٢ / ١١٥، عنها الإحقاق: ١٠ / ٢٢١.

(٤) أي: قطعة.

(٥) ٣٥٧/١، مجمع بحار الأنوار: ٢٤٨/١، عنهما الإحقاق: ٢٢٠/١٠.

(٦) ٣٢٦/٧، عنه الإحقاق: ١٨٤/١٠.

(٧) ٤٥٨/١، عنه البحار: ٥٣/٤٣، وفي م: المناقب لابن شهر اشوب، و لكن لم نجده فيه بل في كشف الغمّة، فتدبر.

و أورده في موسوعة آل النبي صلى الله عليه و آله و سلم: ٥٦٤، و أخبار الدول: ٨٧، عنهما الإحقاق: ١١٩/١٠، ١٢٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٥٣

قلت: فما تقول في الحسن و الحسين؟ قال: هما روحي؛

و فاطمة أمهما ابنتي، يسوؤني ما ساءها، و يسرّني ما سرّها.

اشهد الله أنّي حرب لمن حاربهم، سلم لمن سالمهم.

يا جابر! إذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك، فادعه بأسمائهم؛

فإنّها أحبّ الأسماء إلى الله عزّ و جلّ. «١»

الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

٣٢- مجالس المفيد: عمر بن محمّد الصيرفي، عن محمّد بن همام، عن محمّد بن القاسم، عن إسماعيل بن إسحاق، عن محمّد بن

عليّ، عن محمّد بن الفضيل، عن الثمالي، عن الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إنّ الله يغضب لغضب فاطمة، و يرضى لرضاها. «٢»

الباقر، و الصادق عليهما السلام، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم

٣٣- المناقب: الحسين بن زيد بن عليّ، عن الصادق عليه السلام، و جابر الجعفي، عن الباقر عليه السلام: قال النبي صلى الله عليه و آله

و سلم:

إنّ الله ليغضب لغضب فاطمة، و يرضى لرضاها. «٣»

٣٤- أمالي الصدوق: يحيى بن زيد بن العباس، عن عمّه عليّ بن العباس، عن عليّ ابن المنذر، عن عبد الله بن سالم، عن الحسين بن

زيد بن عليّ بن عمر بن عليّ، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي

طالب عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، أنّه قال:

يا فاطمة، إنّ الله تبارك و تعالي ليغضب لغضبك، و يرضى لرضاك؛

(١) ٢٢٣، عنه البحار: ٩٤/٢١ ح ١١.

(٢) ٩٤، عنه البحار: ٤٣/١٩ ح ٢. و رواه في المقتل للخوارزمي: ٥١/١.

(٣) ١٠٦/٣، عنه البحار: ٤٣/٤٤. و في مصباح الأنوار: ٢٢٤ (مخطوط).

و يأتي باب ما وقع عليها من الظلم و العدوان، عن الإرشاد.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٥٤

قال: فجاء صندل «١» فقال لجعفر بن محمد عليهما السلام: يا أبا عبد الله، إن هؤلاء الشباب يجيئوننا عنك بأحاديث منكراً. فقال له جعفر عليه السلام: وما ذاك يا صندل؟

قال: جاءنا عنك أنك حدثتهم أن الله ليغضب لغضب فاطمة، و يرضى لرضاها!

قال: فقال جعفر عليه السلام: يا صندل، أ لستم رويتم فيما تروون:

إن الله تبارك و تعالى يغضب لغضب عبده المؤمن، و يرضى لرضاها؟! قال: بلى؛

قال: فما تنكرون أن تكون فاطمة عليها السلام مؤمنة يغضب الله لغضبها، و يرضى لرضاها؟! قال: فقال له: الله أعلم حيث يجعل رسالته. «٢»

أمالى الطوسي: الغضائرى، عن الصدوق، عن يحيى، (مثله). «٣»

(١) «سندل» فى أ، و أمالى الطوسى مصحف.

(٢) الأنعام: ١٢٤.

(٣) ٣١٣، ٢/٤١، عنهما البحار: ٤٣/٢١ ح ١٢. و أورده فى روضة الواعظين: ١٨٠ مرسل.

و رواه ابن المغازلى فى مناقبه: ٣٥١ ح ٤٠١ و ص ٣٥٢ ح ٤٠٢؛

و تأريخ دمشق: ١/١٥٩، و الأشراف على فضل الأشراف على ما فى الإحقاق: ١٩/٥٥، و أهل البيت:

٢٤ و ص ١٢٠، و وسيلة النجاة: ٢١٢، و أورده فى كنز العمال: ١٢/١١١ ح ٣٤٢٣٨ و ج ١٣/٦٧٤ ح ٣٧٧٢٥، و المدهش: ١٢٩، و

ذكره فى منتخب كنز العمال: ٥/٩٧، و الحاكم فى مستدركه: ٣/١٥٣ و مقصد الراغب: ١١١ (مخطوط)، و ميزان الاعتدال: ١/٥٣٥ ح

٢٠٠٢، ثم قال: رواه أبو صالح المؤدب فى مناقب فاطمة عليها السلام بإسناده عنه.

و رواه فى التذكرة لابن الجوزى: ٣٢٠، و كفاية الطالب: ٣٦٣، و اسد الغابة: ٥/٥٢٢، و ذخائر العقبى: ٣٩، و ينابيع المودة: ١٧٣ و

١٩٨، و التدوين: ٣/٤٢، و المعجم الكبير: ١٤ (مخطوط) و تذهيب التهذيب: ١٣٤ (مخطوط)، و نظم درر السمطين: ١٧٨، و الإصابة:

٤/٣٧٨، و خصائص السيوطى: ٢/٢٦٥، و تلخيص المستدرک: ٣/١٥٣، و مناقب عبد الله الشافعى:

٢٠٧ (مخطوط)، و روضة الأحياء: ٦٦٥ (مخطوط)، و تهذيب التهذيب: ١٢/٤٤١، و صلح الاخوان: ١٣٤، و رشفة الصادى: ٦١ و

الشرف المؤبد: ٥٣، و إسعاف الراغبين: ١٨٧، و الكامل فى الرجال: ٢/٧٦٢، و الذرية الطاهرة: ١١٦، و الكامل فى الفقهاء المتروكين:

٢٦٨ (مخطوط)، و تهذيب الكمال: ٢٢/٧٤٤، و غاية المرام: ٢٩٤، و راموز الأحاديث: ٥٠١، و جواهر البحار: ١/١٩٨ و ٣٦٠، و أرجح

المطالب: ٢٤٥، و مفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)، و جامع الأحاديث على ما فى الإحقاق: ١٩/٥٥، عن بعض المصادر المتقدمة و

الإحقاق: ١٠/١١٦-١٢٢، و ج ١٩/٥٤-٥٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٥٥

الصادق عليه السلام، عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم

٣٤- الاحتجاج: عن الحسين بن زيد، عن جعفر الصادق عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال لفاطمة: يا فاطمة،

إن الله عز و جل يغضب لغضبك، و يرضى لرضاك.

قال: فقال المحدثون بها، قال: فأتاه ابن جريح فقال:

يا أبا عبد الله، حدثنا اليوم حديثنا استشهده «١» الناس، قال: و ما هو؟

قال: حدثت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة: إن الله ليغضب لغضبك، و يرضى لرضاك قال: فقال عليه السلام: نعم، إن الله ليغضب فيما تروون لعبده المؤمن، و يرضى لرضاه؟ فقال: نعم، فقال عليه السلام: فما تنكرون أن تكون ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مؤمنة، يرضى الله لرضاها، و يغضب لغضبها.

قال: صدقت، الله أعلم حيث يجعل رسالته. «٢»

٣٥- [كشف الغمّة: عن الصادق عليه السلام قال:] «٣» قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فاطمة شجنته مني، يسخطني ما أسخطها، و يرضيني ما أرضاها. و بالإسناد، عنه عليه السلام (مثله). «٤»

الكاظم، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٣٦- أمالي الصدوق: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال عليّ عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل على ابنته فاطمة عليها السلام و إذا في عنقها قلادة، فأعرض عنها، فقطعتها، و رمت بها. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنت مني يا فاطمة، ثم جاء سائل فناولته القلادة.

(١) في الاحتجاج (استهزأه) بدل (استشهره).

(٢) ١٠٣/٢، عنه البحار: ٢٠/٤٣ ح ٨؛ و رواه في مصباح الانوار: ٢٢٤ (مخطوط) (مثله).

(٣) كان في أ: و عنه، يعني المحتضر، و لكن لم نجد الرواية فيه، بل وجدناه في الكشف.

(٤) ٤٦٧/١، عنه البحار: ٥٤/٤٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٥٦
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اشتد غضب الله و غضبي على من أهرق دمي، و آذاني في عترتي. «١»
كشف الغمّة: عن موسى بن جعفر عليه السلام، (مثله). «٢»

الرضا، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٣٧- عيون أخبار الرضا: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله ليغضب لغضب فاطمة، و يرضى لرضاها. صحيفة الرضا: عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام (مثله). «٣»
استدراك

(٦) باب أن أهل البيت عليهم السلام غضاب لغضب فاطمة عليها السلام

(١) الطرائف: عن علي بن أسباط رفعه إلى الرضا عليه السلام:

إن رجلا من أولاد البرامكة عرض لعلي بن موسى الرضا عليه السلام فقال له: مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني ج ١١-قسم ١-فاطمة س ١٥٦ (٦) باب أن أهل البيت عليهم السلام غضاب لغضب فاطمة عليها السلام ص: ١٥٦

تقول في أبي بكر [و عمر] «٤».

فقال له: سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر.

فألح السائل عليه في كشف الجواب فقال عليه السلام:

(١) يأتي باب إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم بما وقع عليها من الظلم، عن الإمام الكاظم عليه السلام ...

«إني راض عمّن رضيت عنه ابنتي فاطمة، وكذلك ربّي و الملائكة، يا عليّ، ويل لمن ظلمها، و ويل لمن ابتزّها حقّها، و ويل لمن انتهك حرمتها، و ويل لمن أحرق بابها، و ويل لمن آذى حليلها، و ويل لمن شاقّها و بارزها ... يا فاطمة، لا أرضى حتّى ترضى ...».

و ح ٣١: ... «ألا إنّ فاطمة بابها بابي، و بيتها بيتي، فمن هتكه فقد هتك حجاب الله».

(٢) ٣٧٧ ح ٧، ١ / ٤٧١، عنهما البحار: ٢٢ / ٤٣ ح ١٥. و رواه في مكارم الأخلاق: ٩٤، و مصباح الأنوار: ٢٢٨ (مخطوط) مثله.

(٣) ٩٠ ح ٢٣، بكامل تخريجاته و إضافاته الجديدة.

(٤) ليس في المصدر، و إنّما أثبتناه للضرورة.

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٥٧

كانت لنا أمّ صالحه و هي عليهما ساخطة، و لم يأتنا بعد موتها خبر أنّها رضيت عنهما.

[ثم قال] قال عبد المحمود:

و علماء أهل البيت عليهم السلام لا يحصى عددهم و عدد شيعتهم إلا الله تعالى، و ما رأيت و لا سمعت عنهم أنّهم يختلفون في أنّ أبا بكر و عمر ظلما أمهم فاطمة عليها السلام ظلما عظيما. «١»

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: قال أبو بكر: و حدّثني المؤمل بن جعفر، قال:

حدّثني محمّد بن ميمون، قال: حدّثني داود بن المبارك، قال:

أتينا عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام و نحن راجعون من الحجّ في جماعة، فسألناه عن مسائل، و كنت أحد من سأله، فسألته عن أبي بكر و عمر؟

فقال: سئل جدّي عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن هذه المسألة؟

فقال: كانت أمي صديقه بنت نبي مرسل، فماتت و هي غضبي على إنسان.

فنحن غضاب لغضبها، و إذا رضيت رضيينا.

[ثم قال]: قلت: قد أخذ هذا المعنى بعض شعراء الطالبيين من أهل الحجاز، أنشدنيه النقيب جلال الدين عبد الحميد بن محمّد بن عبد

الحميد العلوي، قال:

أنشدني هذا الشاعر لنفسه- و ذهب عني أنا اسمه- قال:

يا أبا حفص الهويني و ما كنت مليا بذاك لو لا الحمام

أ تموت البتول غضبي و نرضي ما كذا يصنع البنون الكرام! يخاطب عمر و يقول له:

مهلا و رويدا يا عمر- أي ارفق و اتّند، و لا تعنف بنا-

و ما كنت ملئياً، أى و ما كنت أهلاً لأن تخاطب بهذا و تستعطف، و لا كنت قادراً على ولوج دار فاطمة عليه السّلام على ذلك الوجه الذى ولجتها عليه، لو لا أنّ أباه الذى كان بيتها يحترم و يسان لأجله، مات فطمع فيها من لم يكن يطمع؛

(١) ٢٥٢ ح ٣٥١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٥٨
ثم قال: أتموت أمنا و هى غضبى و نرضى نحن! إذا لسنا بكرام، فإنّ الولد الكريم يرضى لرضى أبيه و أمه، و يغضب لغضبهما.
و الصحيح عندي: أنّها ماتت و هى واجدة على أبى بكر و عمر.
و أنّها أوصت ألاّ يصلّي عليها. «١»

(١) ٤٩ / ٦.

أقول: غضبها صلوات الله و سلامه عليها عليهما ثابت لا- ريب فيه، و قد صرح به البخارى، و جملة من علمائهم و وضوحه كرابعة الشمس فى وضح النهار لا يحتاج إلى دليل عليه؛
و بديهى أنّ من غضبت عليه الزهراء عليها السّلام فقد غضب عليه الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله و سلم، و من غضب عليه الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله و سلم فقد غضب الجبار من فوق سماواته عليه، و من غضب عليه الله تعالى فقد غضبت الملائكة و حملة العرش و جميع سكّان السماوات و الأرضين من الأنبياء و المؤمنين و الجنّ و البحار و ... عليه.
فإليك أيّها القارئ العزيز كلماتها عليها السّلام ما يدلّ على غضبها عليهما:
يأتى باب ما وقع عليها من الظلم، عن المناقب: «فهجرته و لم تكلمه حتّى توفيت، و لم يؤذن بها أبو بكر ليصلّي عليها».
و عن السقيفة و فدك «و الله لا اكلم عمر حتى ألقى الله».
و عن الإمامة و السياسة «قال عمر لأبى بكر: انطلق بنا إلى فاطمة فإنّا قد أغضبناها، فانطلقا جميعا فاستأذنا على فاطمة فلم تأذن لهما ... قالت: فإنّى اشهد الله و ملائكته أنّكما أسخطتماني و ما أرضيتماني، و لئن لقيت النبي لأشكوّنكما إليه».
و عن دلائل الإمامة للطبرى «قالت:- و الله- لقد آذيتماني، قال: فخرجا من عندها عليها السّلام و هى ساخطة عليهما».
و باب ما وقع عليها من الظلم فى غضب الخلافة، عن سليم «فرفعت يدها إلى السماء فقالت:
اللهمّ إنّهما قد آذيانى، فأنا أشكوهما إليك و إلى رسولك- و الله- لا أرضى عنكما أبدا حتّى ألقى أبى رسول الله، و أخبره بما صنعتما فيكون هو الحاكم».

و فى باب كيفيّة وفاتها عليها السّلام عن علل الشرائع:

«اللهمّ إنّى اشهدك، فاشهدوا و يا من حضرني أنّهما قد آذيانى فى حياتى، و عند موتى- و الله- لا اكلمكما من رأسى كلمه حتّى ألقى ربّى فأشكوكما إليه بما صنعتما بى و ارتكبتما منى».

و أيضا فى الباب المتقدّم عن البخارى: «فوجدت فاطمة على أبى بكر فى ذلك، فهجرته».

و سيأتى فى أبواب فدك و احتجاجها صلوات الله عليها و سنجمله ب:

«فقالت: أكفرت بالله، و كذّبت بكتابه».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٥٩

«فاشهد أنّكما قد آذيتماني».

«فهجرته فاطمة عليها السلام فلم تكلمه في ذلك، حتى مات».

«فغضبت فاطمة و هجرته، فلم تكلمه حتى مات»

«فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فهجرت أبا بكر، فلم تزل مهاجرة حتى توفيت».

قالت عليها السلام:- و الله- لا كلمتك أبدا؛

و قالت:- و الله- لأدعون الله عليك، فلما حضرتها الوفاة أوصت ألا يصلي عليها».

«و هجرتها فلم تكلمها حتى مات».

«قالت:- و الله- لا اكلمك بكلمة ما حييت، فما كلمته حتى مات».

«فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك».

«- و الله- لا اكلمك كلمة حتى أجمع أنا و أنت عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ثم انصرفت ...

قالت: سألتك بحق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا أنا مت ألا يشهداني، و لا يصلي علي».

و ختاماً أذكر كلام السيد ابن طاوس رحمه الله في الطرائف: ٢٦٦ حيث قال:

قال عبد المحمود: انظر رحمك الله و فكر فيما قد رووه عن رجالهم و ثقاتهم من هذا التألم العظيم من فاطمة عليها السلام و ما تقدم من روايتهم له في صحاحهم من هجرانها لأبي بكر [و عمر] ستة أشهر حتى ماتت: فهل ترى هذا حديث من كان عنده شبهة في أنهم ظلموها عمداً و قصداً؟

و هل ترى هذا الكلام منها كلام من قد قبلت لهم عذراً؟

و هل ترى هذا حديث من لا يعرف صحه دعواها، و ثبوت حجتها؟

و هل كان يحسن أن يسمع مثل هذا الكلام منها، و تمنع مما طلبت، أو العوض عنه، و لو كانت قد وفدت بهذا الكلام و الاسترحام على أعظم ملوك الكفار، أم ما كان تشهد العقول أنه كان يرفع شأنها، و يشرف مقامها و يحسن جائزتها، أفيلق بمسلم أن يكون جواب هذا الكلام منعها، و سوء معاملتها، و تهوين حضورها و خطابها، و المساواة عليها، و ترك التلطف بها،

على كل حال ما يقولون لو أن محمداً صلى الله عليه و آله و سلم أباهاً رآها و هي تبكي و تقول مثل هذا الكلام، أم كان يغضب لغضبها كما رووه في صحاحهم أو كان يرضى عنهم؟

إنما تشهد العقول أنه كان يشق عليه غضبها، و يهجرهم بهجرانها، و يستعظم إقدامهم على تكذيبهم لها و ظلمها، و كسرهما، و اسقاط منزلتها، فاختر لنفسك أيها المشفق على نفسه؛

هل توافق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في ذلك، و يكون لك فيه اسوة حسنة؟

أو تكون في زمرة من أغضبها و أغضبها؟

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٦٠

(٧) باب حب الله تعالى لها عليها السلام

(١) الدرّ النظيم: (بإسناده) عن ابن عباس قال:

رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قد سجد خمس سجّات بلا ركوع، فقلت: يا رسول الله، سجد بلا ركوع؟ فقال صلى الله عليه و آله و سلم: نعم، أتاني جبرئيل عليه السلام فقال لي: يا محمد، إن الله عزّ و جلّ يحبّ علياً، فسجدت و رفعت رأسي، فقال لي:

إنّ الله عزّ و جلّ يحبّ فاطمة، فسجدت و رفعت رأسي - الحديث - . (١)

(٢) لسان الميزان: روى ابن حجر (بإسناده) عن أبي هريرة قال: قال صلى الله عليه وآله وسلم:

أتانى جبرائيل فقال: يا محمد، إن ربك يحب فاطمة فاسجد، فسجدت «٢»

(٣) التذكرة المشقوقة: أتانى جبرئيل فقال:

إن الله يحب فاطمة، فسجدت ثم رفعت «٣»

(٤) الرقائق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن جبرئيل عليه السلام أتانى فقال:

يا محمد، إن الله عز وجل يقرؤك السلام، ويقول لك: ... واحب فاطمة «٤»

(٥) بحر المعارف: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم جالسا وعنده علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام، فقال:

والذى بعثنى بالحق نبيا ما على وجه الأرض خلق أحب إلى الله عز وجل، ولا أكرم منا. «٥»

(٦) أمالى الصدوق:- فى حديث سياتى فى باب كيفية تزويجها و زفافها عليها السلام:-

ألا يا ملائكتى و سكان جنتى، باركوا على علي بن أبى طالب- حبيب محمد- و فاطمة

(١) عنه البحار: ٢١٩ / ٨٦ ح ٣٦، و المستدرک: ١٥٠ / ٥ ح ٢.

(٢) ٢٧٥ / ٣، عنه الإحقاق: ١٣٤ / ١٠ و ج ٢٠ / ٩.

(٣) ٧، عنه الإحقاق: ١١٩ / ٢٥ و عن الدرر المجموعة: ١٠. و رواه فى محاضرات الادباء: ٤ / ٤٧٩، و مرآة المؤمنين: ٦، عنها الإحقاق:

١٨ / ٣٩٥، و أخرجه فى ج ٩ / ٢٠٠ عن محاضرات الادباء و ميزان الاعتدال: ٢ / ٣٢.

(٤) ٣٠٣، عنه الإحقاق: ٩ / ٢٠٠.

(٥) ٤٨٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٦١

بنت محمد، فقد باركت عليهما.

ألا إني قد زوجت أحب النساء إلى من أحب الرجال إلى

(٨) باب حب الأنبياء عليهم السلام لها عليها السلام

(١) المناقب المرتضوية: قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله له الحمد عرض حب علي و فاطمة و ذريتها على البرية، فمن

بادر منهم بالإجابة جعل منهم الرسل «١»

(٢) مدينة المعاجز: عنه عليه السلام: ما تكاملت النبوة لنبى، حتى أقر بفضلها و محبتها. «٢»

٩- باب أنها عليها السلام أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «٣»

الأخبار: الرسول، و الصحابة و التابعين

١- أمالى الطوسى: ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن يعقوب بن يوسف الضبى، عن عبيد الله بن موسى، عن جعفر الأحمرى، [عن

الشياني]، عن جميع بن عمير قال:

قالت عمى لعائشة و أنا أسمع: لله أنت، مسيرك إلى علي عليه السلام ما كان؟

قالت: دعينا منك، إنه ما كان من الرجال أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عليّ عليه السلام. ولا من النساء أحب إليه من فاطمة عليها السلام. «٤»

استدراك

(٢) منه: أبو عمرو، عن أبي العباس، عن محمد بن أحمد بن الحسن القطواني قال: حدثنا عباد بن ثابت قال: حدثنا علي بن صالح، عن أبي إسحاق الشيباني، قال: وحدثني يحيى بن عبد الملك بن أبي غنينة: وعباد بن الربيع؛ وعبد الله بن أبي غنينة، عن

(١) ٩٧، عنه الإحقاق: ٩ / ١٩١.

(٢) عنه مهجة قلب المصطفى: ٨٦.

(٣) قمنا بترتيبها ترتيباً جديداً.

(٤) ١ / ٣٤٠، عنه البحار: ١٢٠ / ٤٠، ج ٧، و ج ٢٣ / ٤٣ ح ١٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ١٦٢
أبي إسحاق الشيباني، عن جميع بن عمير قال: دخلت مع امي «١» على عائشة فذكرت لها علياً عليه السلام، فقالت: ما رأيت رجلاً كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منه؛

و ما رأيت امرأة كانت أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من امرأته. «٢»

(٣) صحيح الترمذي: بإسناده عن جميع بن عمير التيمي، قال: دخلت مع عمّتي علي عائشة، فسئلت: أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالت: فاطمة عليها السلام.

فقيل: من الرجال؟ قالت: زوجها، أن كان - ما علمت - صوّماً قوّاماً. «٣»

(٤) أهل البيت: روى من طريق الحاكم في «المستدرک» و صحّحه بسنده،

(١) في الأصل: أخى و هو مصحف، و ما أثبتناه من خ.

(٢) ١ / ٢٥٤، عنه البحار: ٣٧ / ٤٠ ح ١٢.

و رواه في خصائص النسائي: ١٠٩، و الرياض النضرة: ١٦٢ / ٢، و الإتحاف: ٩، و أرجح المطالب:

٥٠٤، و مقصد الراغب: ٣٢ (مخطوط)، و ينابيع المودّة: ٢٠٤، و مستدرک الحاكم: ١٥٤ / ٣، و العقد الفريد: ١٩٤ / ٢، و تأريخ دمشق: ١٦٤ / ٢، عن بعضها الإحقاق: ٨ / ٦٦٨.

(٣) ٧٠١ / ٥ ح ٣٨٧٤، مستدرک الحاكم: ١٥٧ / ٣، و الإستيعاب: ٧٥١ / ٢، و ذخائر العقبى: ٣٥ و المختار: ٥٦، و تأريخ الإسلام: ٢ / ١٩٨، اسد الغابة: ٥ / ٥٢٢، و الرياض النضرة: ١٦٢ / ٢، و جامع الاصول: ٨١ / ١٠، و الصواعق المحرقة: ٧٢، و قرّة العينين: ١٦٦، و مودّة

القريبى: ١٠١، و منال الطالب: ٢٣، و نظم درر السمطين: ١٧٧، و تأريخ آل محمد: ١٥٢، و أعلام النساء: ١١١٧ / ٣، و جمع الفوائد: ٢ / ٢٣٣، و وسيلة المآل: ٧٨، و ينابيع المودّة: ٢٠٤ و ص ١٦٦، و ص ١٧٢ نقلاً عن المشكاة. و تيسير الوصول: ١٥٩، و مشكاة المصابيح:

٢٥٨ / ٣، و مفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)، و تجهيز الجيش: ٢٥٢ و ٣٧٥ (مخطوط)، و أرجح المطالب: ٢٤٤، و حسن الأثر: ٢٩٢، و ذخائر المواريث: ١٩٨ / ٤، و المقتل للخوارزمي: ٥٧ / ١، و تلخيص المستدرک: ١٥٧ / ٣، و روضة الأحباب: ٦٤٤، و تفسير الثعلبي على

ما في الإحقاق: ٨ / ٦٧٠، و تأريخ بغداد: ١١ / ٤٣٠. و في ربيع الأبرار: ١٥٢، و المستطرف: ١ / ١٢٧، و زاد: «و لقد سألت نفس رسول

اللّٰه صلى اللّٰه عليه و آله و سلم فى يده و ردها الى فيه، قلت: فما حملك على ما كان من وقعة الجمل؟ فأرسلت خمارها على وجهها و بكت.

و روى: إنّه قيل لها قبل موتها: أ ندفنك عند رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه و آله و سلم فقالت: لا، إنى أحدثت بعده.

عن بعضها الإحقاق: ٦٦٨ / ٨ و ص ٦٧٤ و ج: ١٠ / ١٦٩، و ج ١٩ / ٩٧.

و رواه فى تاريخ دمشق: ١٦٨ / ٢ ح ٦٥٠، و فى كتاب العثمانيّة: ٣١٠، و كنز العمّال: ١٢٧ / ١٥، و مناقب أهل البيت: ٣٠ عن عائشة، عنها الإحقاق: ٣١٥ / ١٧ و ٣١٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ١٦٣

عن جميع بن عمير قال: دخلت مع امّى على عائشة فسمعتها من وراء الحجاب و هى تسألها عن علىّ عليه السّلام، فقالت: تسألينى عن رجل - و اللّٰه - ما أعلم رجلا كان أحبّ إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه و آله و سلم من علىّ عليه السّلام، و لا فى الأرض امرأة كانت أحبّ إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه و آله و سلم من فاطمة عليها السّلام، و كان صلى اللّٰه عليه و آله و سلم يقبلها فى فيها، و يمضها بلسانه. «١»

*** ٥ - المناقب لابن شهر اشوب: جامع الترمذى، و إبانة العكبى، و أخبار فاطمة، عن أبى علىّ الصولى، و تاريخ خراسان، عن السلامى مسندا: أن جميع التيمى قال:

دخلت مع عمّتى على عائشة، فقالت لها عمّتى: ما حملك على الخروج على علىّ؟

فقالت عائشة: دعينا - فواللّٰه - ما كان أحد من الرجال أحبّ إلى رسول اللّٰه من علىّ؛ و لا من النساء أحبّ إليه من فاطمة. «٢»

فضائل العشرة: عن أبى السعادات، و فضائل الصحابة، عن السمعانى.

و فى روايات، عن شريك، و الأعمش، و كثير النواء، و ابن الحجاج، كلّهم عن جميع ابن عمير، عن عائشة، و عن اسامة، عن النبىّ صلى اللّٰه عليه و آله و سلم.

و روى عن عبد اللّٰه بن عطا، عن عبد اللّٰه بن بريده، عن أبيه قال: سألت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه و آله و سلم: أىّ النساء أحبّ إليك؟ قال: فاطمة، قلت: من الرجال؟ قال: زوجها. «٣»

جامع الترمذى: قال بريده:

(١) ١٢١، عنه الإحقاق: ١٩ / ١٠١.

(٢) ٣ / ٣٣١. جامع الترمذى: ١ / ٧٠ ح ٣٨٧٣، عنه الإحقاق: ٢٥ / ١٢٥.

(٣) روى نحوه فى شواهد التنزيل: ٢ / ٣٨ ح ٦٨٤.

يأتى ص ٤٤٠ ح ٦٢ ... «اللهم هذه ابنتى و أحبّ الخلق إلى».

يأتى ص ٤٩١ ح ١ «أحبّ أهل الأرض إلى و إلى أهل السماء».

يأتى ص ٤٩١ ح ٢ «أحبّ من على وجه الأرض إلى».

يأتى ص ٤٩٢ ح ٣ «أحبّ اثنين فى الأرض إلى».

يأتى فى باب أن فاطمة عليها السّلام يوم القيامة فى قبّة تحت العرش، عن الروضة و الفضائل ح ٢ «يا عائشة، لم يكن قطّ فى الدنيا أحد أحبّ إلى اللّٰه منه و أحبّ إلىّ منه و من زوجته فاطمة».

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ١٦٤

كان أحبّ النساء إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه و آله و سلم فاطمة، و من الرجال علىّ. «١»

قوت القلوب: عن أبي طالب المكي «و الأربعين» عن أبي صالح المؤذن، و «فضائل الصحابة»، عن أحمد بالإسناد، عن سفيان، و عن الأعمش، عن أبي الجحاف، عن جميع، عن عائشة: أنه قال عليّ للنبيّ صلى الله عليه و آله و سلم لما جلس بينه و بين فاطمة و هما مضطجعان:

أيتنا أحب إليك، أنا أو هي؟ فقال صلى الله عليه و آله و سلم: هي أحب إليّ، و أنت أعزّ عليّ منها. «٢»

(١) رواه الترمذى فى صحيحه: ٥/ ٦٩٨ ح ٣٨٦٨، عنه ذخائر المواريث: ١/ ١١١.

و الإستيعاب: ٤/ ٣٧٨، عنه أرجح المطالب: ٢٤٤. الحاكم فى المستدرک: ٣/ ١٥٥، عنه تلخيص المستدرک المطبوع بذيّل المستدرک المذكور. و أوردته فى ذخائر العقبى: ٣٥، و وسيلة المآل:

٧٨ من طريق أبي عمرو. و فى تذهيب التهذيب: ١٣٤ (مخطوط)، و مفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)، و تأريخ الإسلام: ٢/ ١٩٧، و الإتحاف بحبّ الاشراف: ٩، و ينابيع المودّة: ١٧٢، و روى صدره فى أنساب القرشيين (مخطوط). و رواه النسائي فى الخصائص: ١١٠ بإسناده عن ابن بريده، و مرآة المؤمنين: ٥٨، و ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تأريخ دمشق: ٢/ ١٦٢ ح ٦٤١، و آل محمّد: ح ١١٧ و ٢٠٧، أخرجه عن بعضها فى الإحقاق: ١٠/ ١٧٢، و ج ١٩/ ٩٨.

(٢) رواه ابن حنبل فى الفضائل: ١٣٤ ح ١٩٨ (مسنداً) عن عليّ عليه السلام، و كذا فى الحميدى فى مسنده: ١، و ابن عساكر فى ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تأريخ دمشق: ١/ ٢٢٨ ح ٢٩٢، و كفاية الطالب: ٣٠٨، و فرائد السمطين: ٢/ ٩١ ح ٦٠، و التذكرة: ٣١٦، و البداية و النهاية: ٧/ ٣٤١، و نظم درر السمطين: ١٨٣، و اسد الغابة: ٥/ ٥٢٢، و الخصائص: ١٢٥. و رواه عنه عليه السلام فى مناقب الكاشى: ١٣٨ (مخطوط)، و المحاسن المجتمعة: ١٨٨، و الفائق: ١/ ٢٩١، و ينابيع المودّة:

١٩٦، و ذخائر العقبى: ٢٩، و وسيلة المآل: ٨٥، و روضة الأحباب: ٦٦٥، و كشف الغمّة: ٢/ ٧٥، و كنز العمال: ١٣/ ١١٧ ح ٣٦٣٧٩، و منتخب كنز العمال: ٥/ ٣٩ من طريق الحميدى و أحمد و العدنى، و الحيدرآبادى فى المناقب: ٥٨ من طريق النسائي و البيهقى، و من طريق الحاكم عنه مناقب عليّ عليه السلام: ٥٨. مجمع الزوائد: ٩/ ٢٠٢، و الصواعق: ١١٤، و مشارق الأنوار: ٩٠، و نزهة المجالس: ٢/ ٢٢٢، و الجامع الصغير: ١٦٩، و مرآة المؤمنين: ١٨٥، و مفتاح النجا: ٢٩، و كنوز الحقائق: ١٠٣، و ينابيع المودّة: ١٨٠، و إسعاف الراغبين: ١٨٦، و الشرف المؤبد: ٥٣، و كنز العمال: ١٢/ ١٠٩ ح ٣٤٢٢٥، و منتخبه: ٥/ ٩٧، و البيان و التعريف: ٢/ ١١٨، و الدرر و اللآل: ٩٦، و ضوء الشمس: ٩٧، و المدهش: ١٣٩، و الدرّة اليتيمة: ٤ من طريق الطبرانى عن أبي هريرة، عن بعضها الإحقاق: ٧/ ١٢، و ج ١٠/ ١٧٤، و ج ١٧/ ١٠١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهرانى، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٦٥

و فى خبر عن جابر بن عبد الله: أنه افتخر عليّ و فاطمة عليهما السلام بفضائلهما؛

فأخبر جبرئيل النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم أنّهما قد أطالا الخصومة فى محبتك فاحكم بينهما؛

فدخل و قصّ عليهما مقالتهما، ثمّ أقبل على فاطمة.

و قال: لك حلاوة الولد، و له عزّ الرجال، و هو أحبّ إليّ منك. فقالت فاطمة:

و الذى اصطفاك و اجتباك و هداك و هدى بك الائمة لا زلت مقرّة له ما عشت. «١»

استدراك (٦) مجمع الزوائد: (بإسناده) عن أبي هريرة أنّ عليّ بن أبي طالب قال: يا رسول الله! أيما أحبّ إليك أنا، أم فاطمة؟ قال:

فاطمة أحبّ إليّ منك، و أنت أعزّ عليّ منها؛

فكأننى بك و أنت على حوضى تدود عنه الناس، و أنّ عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء، إتنى و أنت و الحسن و الحسين و فاطمة و

عقيل و جعفر فى الجنة إخوانا على سرر متقابلين، أنت معى و شيعتك فى الجنة؛

ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إخواناً على سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ «٢». «٣»

(٧) مسند أحمد: روى بإسناده عن النعمان بن بشير قال: استأذن أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمع صوت عائشة عالياً، وهي تقول: -الله- لقد عرفت أن علياً و فاطمة أحب إليك من أبي و منى، مرتين أو ثلاثاً. فاستأذن أبو بكر فدخل فأهوى إليها فقال:

يا بنت فلانة ألا أسمعك ترفعين صوتك «٤» على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟! «٥»

(٨) مستدرک الحاكم: (بإسناده) عن عمر، أنه دخل على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا فاطمة، والله ما رأيت أحداً أحب إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منك. «٦»

(٩) اسد الغابة: (بإسناده) إلى أبي هاشم مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال - كانت امي أمه

(١) ٣/ ١١١، عنه البحار: ٤٣/ ٣٨.

(٢) الحجر: ٤٧.

(٣) ٩/ ١٧٣.

(٤) إشارة إلى قوله تعالى: لا تَزْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ... الحجرات: ٢.

(٥) ٤/ ٢٧٥، عنه مجمع الزوائد: ٩/ ٢٠١. و رواه النسائي في خصائصه: ١٠٨.

(٦) ٣/ ١٥٥. و أخرجه في كنز العمال: ١٣/ ٦٧٤ ح ٣٧٧٢٤، و منتخب كنز العمال: ٥/ ٩٨.

و رواه الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ١/ ٥٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ١٦٦

لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، هو أعتق أبي و امي:-

إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاء من المسجد فوجد علياً و فاطمة عليهما السلام، مضطجعين، و قد غشيتهما الشمس، فقام عند رءوسهما عليه كساء خيبرى، فمدّه دونهم؛

ثم قال: قوما أحب باد و حاضر ثلاث مرّات. أخرجه أبو موسى. «١»

*** ١٠ - من بعض كتب المناقب: (بإسناده) عن اسامة قال: مررت بعلي و العباس و هما قاعدان في المسجد، فقالا: يا اسامة! استأذن

لنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقلت: يا رسول الله! هذا علي و العباس يستأذنان، فقال: هل تدري ما جاء بهما؟ قلت:

لا و الله ما أدري، قال: لكنني أدري ما جاء بهما، فأذن لهما، فدخلا، فسلمّا، ثم قعدا؛

فقالا: يا رسول الله، أى أهلك أحب إليك؟ قال: فاطمة. «٢»

(١) ٥/ ٣١٤، عنه الإحقاق: ١٠/ ١٧٣، و فضائل الخمسة: ٢/ ١٨٧. الإصابة: ٤/ ٢١٤ (مثله)، عنه الإحقاق: ٩/ ٢٤٥.

(٢) البحار: ٤٣/ ٦٨ ح ٦٠. و رواه في مقصد الراغب: ١١٣ (مخطوط)، و أبو داود في مسنده: ٨٨ ح ٦٣٣، و الترمذى في الجامع

الصحيح: ٥/ ٦٧٨ ح ٣٨١٩، و الطبراني في الكبير: ٢٢، و الخوارزمي في مقتل الحسين: ١/ ٥٦، و الحاكم في المستدرک: ٢/ ٤١٧، و

ابن كثير في تفسيره: ٨/ ٨٥، و ابن عساكر في التاريخ الكبير: ٢/ ٣٩٣. و تاريخ الإسلام: ٢/ ٣٥٦، و المعتصر من المختصر: ٢/ ٣٥٣.

و أخرجه ابن حجر في الصواعق المحرقة: ١١٤، و الجامع الصغير: ١/ ٣٠، و كنز العمال: ١٢/ ١٠٨ ح ٣٤٢١٨، و منتخب كنز العمال: ٥/

٩٧، و مفتاح النجا: ١٠١، و الفتح الكبير: ١/ ٢٤٩ من طريق الترمذى و الحاكم أيضاً. و ينابيع المودة: ٨٧٩، و كنوز الحقائق: ٦ و ٩٦ من

طريق الحاكم. و فى أهل البيت: ١٢٥ عن الترمذى و غيره؛ و فى إسعاف الراغبين: ١٨٦ من طريق أبي داود و الطبراني فى الكبير، و

الحاكم، و الترمذى، و فى أرجح المطالب: ٢٤٤ من طريق الترمذى و الحاكم و الديلمى، و فى الشرف المؤيد: ٥٣، و آل محمّد: ح ١١٦ من طريق أبى داود و الترمذى و الطبرانى و الحاكم. و فى فيض القدير: ٢٠٦/١ من طريق الغسانى و الدمشقى و غيرهما. و فى نظم المتناثر: ١٢٥ من طريق الترمذى و حسنه، و الحاكم و صحّحه؛ و الطيالسى و الطبرانى و الديلمى و غيرهم، عن اسامه، و فى وسيلة النجاة: ٢٠٤ من طريق ابن عساكر، و فى جامع الأحاديث: ١/١٣٢، و الدرّة اليتيمه: ٢، و جاليه الكدر: ١٩٥، و علم الكتاب: ٢٥٤، و الأنوار المحمّديه: ١٣٦.

أخرجه فى الإحقاق: ١٠/١٧٦-١٨١ ج ١٩/٩٦-٩٨ عن بعض المصادر المتقدمه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمه الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ١-فاطمه س، ص: ١٦٧ استدراک (١١) تأريخ بغداد: (ياسناده) عن محمّد بن اسامه بن زيد، عن أبيه، قال:

اجتمع جعفر و على و زيد، فقال جعفر:

أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، و قال على عليه السلام: أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، و قال زيد: أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم؛

فقاموا إلى النبى صلى الله عليه وآله و سلم فاستأذنا عليه و أنا معه فى الحجره فقال لى: انظر من هؤلاء؟

فنظرت فقلت: على، و جعفر، و زيد، فقال: ائذن لهم، فدخلوا عليه فقالوا:

من أحب الناس إليك يا رسول الله «١»؟ قال: فاطمه. «٢»

(١٢) مجمع الزوائد: روى من طريق الطبرانى، عن ابن عباس قال:

دخل رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم على على و فاطمه و هما يضحكان، فلما رأى النبى صلى الله عليه وآله و سلم سكتا.

فقال لهما النبى صلى الله عليه وآله و سلم: ما لكما كنتما تضحكان فلما رأيتمانى سكتما؟

فبادرت فاطمه فقالت: بأبى أنت يا رسول الله! قال هذا:

أنا أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم منك، فقلت:

بل أنا أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم منك.

فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و قال: يا بنيه لك رقه الولد، و على أعز على منك. «٣»

الأئمه: على عليه السلام

(١٣) نظم درر السمطين: عن على عليه السلام: أنه هو و فاطمه و حسن و حسين، قال كلّ إنسان منهم: أنا أحب إلى رسول الله صلى

الله عليه وآله و سلم فأتوا نبى الله صلى الله عليه وآله و سلم على ذلك، فسمع ما يقولون؛

(١) فى خ: «يا رسول الله! جئنا نسألك من أحب الناس إليك؟».

(٢) ٩/٦٢، مناقب الخوارزمى: ٢٦، مقصد الراغب: ١١٣ (مخطوط) منتخب كنز العمال:

٥/١٢٩، الأمالى: ٩١، عنه الإحقاق: ١٠/١٦٨. و رواه فى تأريخ الإسلام: ٢/٩٧، عنه الإحقاق: ١٠/١٧٩. و فى وسيلة المآل: ٧٨، عنه الإحقاق: ١٠/١٨٠.

(٣) ٩/٢٠٢، كنوز الحقائق: ٢٠١، الدرر و اللآل: ٢٠٩، منتخب كنز العمال: ٥/٣٥، عن بعضها الإحقاق: ٧/١٧ ج ١٧/١٠٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمه الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ١-فاطمه س، ص: ١٦٨

فأخذ فاطمه فاحتضنها إليه، و أخذ حسنا و حسيناً فجعل أحدهما عن يمينه، و الآخر عن شماله، و أخذ علياً ثم ضمهم إليه، و قال: إنهم

منى و أنا منهم. «١»

(١٤) مسند علي بن أبي طالب: عن علي عليه السلام قال:

أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فقلت: مالي من شيء [فكيف]، ثم ذكرت صلته و عائدته، فخطبتها إليه فقال هل لك شيء؟ قلت: لا.

قال: فأين درعك الحطيمية التي أعطيتك يوم كذا و كذا؟ قلت: هي عندي.

قال: فأعطها، فأعطيتها إياها، فزوجنيها فلما أدخلها علي قال:

لا تحدثا شيئا حتى آتيكما، فجاء و علينا كساء أو قטיפه، فلما رأيناه تخششنا؛

فقال: مكانكما، فدعا بإناء فيه ماء، فدعا فيه ثم رشه علينا؛

فقلت: يا رسول الله! أهي أحب إليك أم أنا؟

قال: هي أحب إلي منك و أنت أعز علي منها. «٢»

الرضا عليه السلام

(١٥) وسيلة المال: بإسناده عن علي بن موسى الرضا عليه السلام في حديث:

أن عليا عليه السلام، قال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، من أحب إليك؟

قال: فاطمة بنت محمد. «٣»

الكتب

(١٦) مسند فاطمة للسيوطي: عن ابن جريح قال:

ولدت له خديجة أربع نسوة، و عبد الله، و القاسم، و ولدت له القبطية إبراهيم؛

(١) ص ١٠٠.

يأتي في ص ٢٥٦ ح ٥ «إنها كانت عندي و كانت من أحب أهله إليه».

(٢) ٣٧، عنه الإحقاق: ٢٥/٤٠٤. (الحميدي، حم، و العدني، و مسدد، و الدورقي، ق).

(٣) ١٥٠ و ١٥١، عنه اعلما أني فاطمة: ٩/٥٤٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٦٩

و كانت زينب كبرى بنات النبي صلى الله عليه وآله وسلم، و كانت فاطمة أصغرهن و أحبهن إليه. «١»

(١٧) منه: أحب أهلي إلي فاطمة. «٢»

(١٨) سيدات نساء أهل الجنة: كانت رابعة بنات النبي صلى الله عليه وآله وسلم و أصغرهن، و أحب أولاده و أحظاهن عنده، بل

أحب الناس إليه مطلقا. «٣»

(١٩) شرح النهج: قال ابن أبي الحديد:

إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مال إليها و أحبها، فازداد ما عند فاطمة عليها السلام بحسب زيادة ميله، و أكرم رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم إكراما عظيما أكثر مما كان الناس يظنون، و أكثر من إكرام الرجال لبناتهم، حتى خرج بها عن حد حب

الآباء للأولاد؛

فقال بمحضر الخاص و العام مرارا، لا مرة واحدة، و في مقامات مختلفة لا في مقام واحد: إنها سيده نساء العالمين، و إنها عديلة مريم

بنت عمران؛

و إنَّها إذا مرَّت في الموقف نادى مناد من جهة العرش:

يا أهل الموقف! غَضُّوا أبصاركم لتعبر فاطمة بنت محمَّد صلى الله عليه وآله وسلم.

و هذا من الأحاديث الصحيحة. (٤)

(١) ١١٩ ح ٢٨٠. و رواه أحمد في مسنده: ٢٨٣ / ٦.

(٢) ٤٩ ح ٩٨.

و تقدّم ص ٣٤ ضمن ح ١ «أما و الله لو علمت حتّى لها لا زدّدت لها حبّاً»

(٣) ٩٩، عنه الإحقاق: ١٢ / ٢٥.

و يأتى ص ٣٦٤ ح ١٧ كلام ابن الأثير في اسد الغابة «أحبّ الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

و تقدّم في باب تأريخ ولادتها عليها السلام

«... كانت فاطمة عليها السلام ... و أحبّهنّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

«أحبّ البنات إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

«و أحبّ أولاده إليه»؛ «و أحبّهنّ إليه».

(٤) ١٩٣ / ٩، عنه اعلموا أنّي فاطمة: ٥٥٦ / ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ١٧٠

(١٠) باب فضل حبّها عليها السلام «١»

(١) حلية الأولياء: (بإسناده) عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ ابنتي فاطمة يشترك في حبّها الفاجر و البرّ؟

و إنّى كتب إليّ - أو عهد إليّ - أنّه لا يحبّك إلّا مؤمن و لا يبغضك إلّا منافق. (٢)

(٢) تهذيب الكمال: (بإسناده) عن نصر بن عليّ، قال أخبرنا عليّ بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه

جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن

(١) راجع باب علّة تسميتها بفاطمة عليها السلام، و فيه: لأنّ الله عزّ و جلّ فطم من أحبّها من النار، و ما شابهه.

تقدّم ص ١٨ ح ١ «لأجعلنّ ثواب تسيحك و تقديسكم إلى يوم القيامة لمحبيّ هذه المرأة و أيّها و بعلها و بنيتها».

تقدّم ص ٢٢ ح ٣ «جعلت ثواب تسيحك و تقديسكم لهذه المرأة و شيعتها و محبيّها إلى يوم القيامة»؛ ص ٢٤ ح ٦ «هذا نور فاطمة

تلى أباها و بعلها، فطمت بها محبيّها من النار»؛

يأتى في باب كيفيّة مجيئها إلى يوم القيامة، عن تفسير الإمام العسكري: «يا أيّها المحبّون لفاطمة، تعلقوا بأهداب مرط فاطمة سيّدة

نساء العالمين، فلا يبقى محبّ لفاطمة إلّا تعلق»

و في نفس الباب عن تأويل الآيات: «اسألك أن لا تعذب محبيّ و محبّ عترتي بالنار»؛

و في نفس الباب عن تفسير فرات: «ارجعي فانظري من كان في قلبه حبّ لك أو لأحد من ذريّتك خذى بيده فأدخليه الجنّة»؛

يأتى في باب أنّها عليها السلام أول من يدخل الجنّة عن مستدرک الحاكم «أول من يدخل الجنّة أنا و فاطمة و الحسن و الحسين،

قلت: يا رسول الله، فمحتبونا؟ قال: من ورائكم».

يأتي في باب أن فاطمة عليها السلام يوم القيامة مع أبيها لله عن مسند فاطمة للسيوطي «أنا و علي و فاطمة و الحسن و الحسين مجتمعون، و من أحبنا يوم القيامة»

يأتي في باب رؤيتها عليها السلام الحسين عليه السلام في المحشر ... عن أمالي الصدوق: «إلهي و سيدي ذريتي، و شيعتي و شيعته ذريتي، و محبي ذريتي، فإذا النداء من قبل الله جلّ جلاله: أين ذرية فاطمة، و شيعتها، و محبوها، و محبو ذريتها فيقبلون، و قد أحاط بهم الملائكة الرحمة ...»؛

يأتي في باب شفاعتها عليها السلام يوم القيامة عن لسان الميزان: «كان نثار عرس فاطمة عليها السلام، صكاكا بأسماء محبيهما بعثهم من النار».

(٢) ١٨٥ / ٤، عنه غاية المرام: ٥٨٥ ح ٦٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ١٧١

علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه علي عليه السلام:

إنّ النبي صلى الله عليه و آله و سلم أخذ بيد الحسن و الحسين فقال:

من أحبني و أحبّ هذين و أباهما و أمهما كان معي في درجتي يوم القيامة. «١»

(٣) يأتي ص ٢٦١ - في حديث - قالت فاطمة عليها السلام: أنا يعتق الله من أحبني من النيران.

(١١) باب أن حبها عليها السلام ينفع في مائة موطن من موطن القيامة

(١) فرائد السمطين: عن نصر بن مزاحم، عن زياد بن المنذر، عن زاذان، عن سلمان قال: قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم:

يا سلمان! من أحبّ فاطمة بنتي فهو في الجنة معي، و من أبغضها فهو في النار.

يا سلمان! حبّ فاطمة ينفع في مائة من المواطن، أيسر ذلك المواطن، الموت، و القبر و الميزان، و المحشر، و الصراط، و المحاسبة.

فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة رضيت عنه، و من رضيت عنه رضيت عنه.

(١) ٤٧ / ١٣، عنه الإحقاق: ٢٥ / ٢٠٧ و عن جواهر المطالب: ٣٥ (مخطوط).

و أخرجه في الإحقاق: ٩ / ١٧٤ عن المعجم الكبير: ١٣٣ (مخطوط)، و مسند أحمد: ١ / ٧٧، و فضائل الصحابة: ٢ / ٢٦٠، و صحيح

الترمذي: ١٣ / ١٧٦، و المعجم الصغير: ١٩٩، و تأريخ بغداد:

١٣ / ٢٨٧، و الشفاء: ٢ / ١٦ و ٤٢، و أخبار أصفهان: ١ / ٩١، و المحاسن المجتمعة: ٢١٢ (مخطوط)، و جواهر البحار: ٣ / ١٤١، و سنن

الهدى: ٥٦٥ (مخطوط)، و التذكرة لابن الجوزي:

٢٤٤، و اسد الغابة: ٤ / ٢٩، و تأريخ دمشق: ٤ / ٢٠٣، و مناقب الخوارزمي: ٨٢، و ذخائر العقبى:

٩١ و ١٢٣، و الرياض النضرة: ٢ / ٢١٤، و الصواعق المحرقة: ١٨٥، و تأريخ الإسلام: ٣ / ٦، و ميزان الاعتدال: ٢ / ٢٢٠، و المنتخب من

صحيح البخاري و مسلم: ٢١٩ (مخطوط)، و المنتقى: ١٨٨ (مخطوط)، و الحوادث الجامعة: ١٥٣، و نظم درر السمطين: ٢١٠، و

تهذيب التهذيب: ٢ / ٢٩٧، و ج ١٠ / ٤٣٠، و أخبار الاول: ١٢٠، و منتخب كنز العمّال: ٥ / ٩٢، و نزهة المجالس: ٢ / ٢٣٢، و السيرة

الحليّة: ٣ / ٣٢٢، و شرح الديوان للمبيدي (مخطوط)، و ذخائر المواريث: ٣ / ١٤، و الجمع بين الصحاح (مخطوط)، و مشارق الأنوار

للحمزاي: ٩١، و القول الفصل: ٢ / ٣٤، و الأنوار المحمدية: ٤٣٧، و الشرف المؤيد: ٨٦، و الجامع: ٣ / ٣١٠، و مفتاح النجا: ١٦

(مخطوط)، و رشفة الصادي: ٤٤، و ينابيع المودة: ١٦٤، و ٢١٣، و أرجح المطالب: ٣١١ و ٣٣٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٧٢
 و من غضبت عليه [ابنتی فاطمة] غضبت عليه، و من غضبت عليه غضب الله عليه.
 يا سلمان! ويل لمن يظلمها و يظلم بعلمها أمير المؤمنين عليا؛
 و ويل لمن يظلم ذريتها و شيعتها. «١»

(١٢) باب أن خير العمل برّ فاطمة عليها السلام و ولدها

(١) معاني الأخبار، و العلل: (بالإسناد) عن العباس بن سعيد، عن أبي نصر، عن عيسى بن مهران، عن الحسن بن عبد الوهاب، عن محمد بن مروان، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أتدرى ما تفسير «حيّ على خير العمل»؟ قال: قلت: لا؛ قال: دعاك إلى برّ فاطمة و ولدها عليهم السلام. «٢»
 (٢) المناقب لابن شهر اشوب: سئل الصادق عليه السلام عن معنى حيّ على خير العمل؟ فقال: خير العمل برّ فاطمة و ولدها. «٣»

(١٣) باب أنها صلوات الله عليها مفروضة الطاعة على جميع من خلق الله تعالى

الباقر عليه السلام

(١) دلائل الإمامة: عن أبي جعفر عليه السلام- في حديث طويل:-
 و لقد كانت عليها السلام مفروضة الطاعة، على جميع من خلق الله، من الجنّ، و الإنس و الطير، و الوحش، و الأنبياء، و الملائكة.
 الحديث. «٤»

الجواد عليه السلام

(٢) مرآة العقول: في مولد النبي صلى الله عليه و آله و سلم عن محمد بن سنان قال: كنت عند أبي جعفر

(١) ٦٠٧/٢. و رواه في ينابيع المودة: ٢٦٣ (مثله)، و مقتل الحسين عليه السلام: ٥٩، و مودة القربى: ١١٦، عنها الإحقاق: ١٠/١٦٦. و رواه أيضا في المائة منقبة لابن شاذان: ١٢٦ منقبة: ٦١، عنه البحار: ٢٧/١١٦ ح ٩٤، و غاية المرام: ١٨ ح ١٧.
 (٢) ٤٢ ح ٣، ٣٦٨ ح ٥، عنهما البحار: ٨٤/١٤١ ح ٣٥. فلاح السائل: ١٤٩ (مثله).
 (٣) ١٠٧/٣، عنه البحار: ٤٣/٤٤ ح ٤٤.
 (٤) ٢٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٧٣
 الثاني عليه السلام فأجريت اختلاف الشيعة (أى فى معرفة الأئمة عليهم السلام و أحوالهم و صفاتهم)؛
 فقال: يا محمد، إن الله تبارك و تعالى لم يزل متفردا بوحدايته، ثم خلق محمدا و عليا و فاطمة سلام الله عليهم أجمعين فمكثوا ألف دهر، ثم خلق جميع الأشياء فأشهدهم خلقها؛
 و أجرى طاعتهم عليها، و فوض امورها إليهم، فهم يحلون ما يشاؤون، و يحرمون ما يشاؤون، و لن يشاؤوا إلا أن يشاء الله تبارك و

تعالى.

ثم قال: يا محمد، هذه الديانة التي من تقدمها مرق، و من تخلف عنها محق، و من لزمها لحق، خذها إليك يا محمد. «١»

١٤- باب آخر، في شفقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم و إطفائه، و إكرامه، بالنسبة إليها عليها السلام

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- أمالي الصدوق: الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي، عن جعفر بن محمد العلوي، عن محمد بن علي بن خلف، عن حسن بن صالح، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا قدم من سفر بدأ بفاطمة عليها السلام، فدخل عليها فأطال عندها المكث، فخرج مرة في سفر، فصنعت فاطمة عليها السلام مسكتين من ورق «٢» و قلادة و قرطين «٣» و سترًا لباب البيت لقدم أبيها و زوجها عليهما السلام.

فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل عليها، فوقف أصحابه على الباب لا يدرون يقفون أو ينصرفون، لطول مكثه عندها، فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و قد عرف الغضب في وجهه حتى جلس عند المنبر، فظنت «٤» فاطمة عليها السلام أنه إنما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لَمَا رأى من

(١) ١٩٠ / ٥.

(٢) المسكة- بالتحريك-: السوار و الخلخال. و الورق: الفضة.

(٣) القرط- بالضم-: ما يعلق في شحمة الاذن من الجواهر و غيرها.

(٤) الظن هنا مفيد العلم، و منه قوله تعالى:

الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (البقرة: ٤٦):.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٧٤

المسكتين و القلادة و القرطين و الستر؛

فنزعت قلاذتها و قرطيتها و مسكتيها، و نزعت الستر، فبعثت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و قالت للرسول: قل له: تقرأ عليك ابنتك السلام و تقول: اجعل هذا في سبيل الله.

فلما أتاه قال: فعلت، فداها أبوها- ثلاث مرّات- ليست الدنيا من محمد و لا من آل محمد، و لو كانت الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح بعوضة ما سقى فيها كافرا شربة ماء، ثم قام فدخل عليها. «١»

استدراك (٢) مسند أحمد: (بإسناده) عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سافر آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة «٢» عليها السلام، و أول من يدخل عليها إذا قدم فاطمة عليها السلام. «٣»

*** ٣- سنن أبي داود: (بإسناده) عن سليمان المنبهي، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سافر كان آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة؛

و أول من يدخل عليها إذا قدم فاطمة؛

فقدم من غزاه له و قد علقت مسحاً أو سترًا على بابها، و حلت الحسين و الحسن قلبين من فضة، فقدم و لم يدخل فظنت أنه إنما منعه أن يدخل ما رأى، فهتكت الستر، و فكّت

(١) ١٩٤ ح ٧، عنه البحار: ٢٠ / ٤٣ ح ٧ و ج: ٧٣ / ٨٦ ح ٥. و أخرجه في الصواعق المحرقة: ١٠٩ عن مسند أحمد: ٥ / ٢٧٥. و رواه في رشفة الصادي: ٢٢٥.

و سيأتي في باب مشقتها ص ٣٤٧ ح ٨ عن كشف الغمة (مثله).

(٢) «كان آخر عهده إتيان فاطمة عليها السلام» خ.

(٣) ٥ / ٢٧٥، عنه ينابيع المودة: ١٩٨، و ذخائر العقبى: ٣٧، و وسيلة المآل: ٧٩، و نظم درر السمطين:

١٧٧. و رواه في صحيح أبي داود: ٢ / ٤٠٤، و سنن البيهقي: ١ / ٢٦، و تحفة الأشراف: ٢ / ١٣١.

و مختصر سنن أبي داود: ٦ / ١٠٨، و خير المواعظ: ٦٤٣، و أشعة اللمعات: ٣ / ٦٢٣، و وسيلة النجاة: ٢٢٦، و تفریح الأحباب: ٤١٠، و أورده في مشكاة المصابيح: ٢ / ٤٩٩، و اسعاف الراغبين:

١٨٦، و أرجح المطالب: ٢٤٨؛

أخرجه في الإحقاق: ١٠ / ٢٣٣ و ج ١٩ / ١٠٥ عن بعض المصادر المتقدمة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ١٧٥

القلبين عن الصبيّين و قطعته بينهما فانطلقا إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هما يبكيان، فأخذه منهما و قال: يا ثوبان! اذهب بهذا إلى آل فلان أهل بيت بالمدينة، إن هؤلاء أهل بيتي أكره أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا، يا ثوبان! اشتر لفاطمة فلادة من عصب، و سوارين من عاج. «١»

٤- المناقب لابن شهر اشوب: «الأربعين» عن ابن المؤذن بإسناده، عن النضر بن شميل عن ميسرة، عن المنهال، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة بنت أبي بكر؛

و في فضائل السمعاني: (بإسناده) عن عكرمة قال:

كان النبي صلى الله عليه و آله و سلم إذا قدم من مغازيه قبل فاطمة.

و رووا عن عائشة: أن فاطمة كانت إذا دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قام لها من مجلسه، و قبل رأسها، و أجلسها مجلسه؛

و إذا جاء إليها لقيته، و قبل كلّ واحد منهما صاحبه، و جلسا معا. «٢»

أبو السعادات في «فضائل العشرة» و ابن المؤذن في «الأربعين»: بالإسناد عن عكرمة، عن ابن عباس، و عن أبي ثعلبة الخشني، و عن نافع، عن ابن عمر قالوا:

كان النبي صلى الله عليه و آله و سلم إذا أراد سفرا كان آخر الناس عهدا بفاطمة؛

و إذا قدم كان أول الناس عهدا بفاطمة، و لو لم يكن لها عند الله تعالى فضل عظيم لم يكن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يفعل معها ذلك، إذ كانت ولده، و قد أمر الله بتعظيم الولد للوالد، و لا يجوز أن يفعل معها ذلك و هو بضد ما أمر به أمته عن الله تعالى. «٣»

أبو سعيد الخدرى قال: كانت فاطمة من أعز الناس على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فدخل

(١) ٢ / ٢٢٧، عنه مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ٦. يأتي ص ٣٥٠ ح ١١ عن كشف الغمة؛

و ص ٢٣٨ ح ٥ عن مكارم الأخلاق مطولا.

(٢) ٣ / ١١٢، عنه البحار: ٤٣ / ٤٠. و رواه في مصباح الأنوار: ٢٣٤ (مخطوط)، و ذخائر العقبى: ٣٦.

(٣) ٣ / ١١٢، مستدرک الحاكم: ١ / ٤٨٩ و ج ٣ / ١٥٦، عنه الإحقاق: ١٠ / ٢٣٥. و رواه في أهل البيت: ١٢٠، و الخوارزمي في المقتل:

- ١/ ٥٦، و مقصد الراغب: ١١٣ (مخطوط)، و الأنوار المحمّديّة: ١٤٦، و جالية الكدر: ١٩٤، أخرج عن بعضها في الإحقاق: ١٩/ ١٠٦.
- و رواه ابن شاهين: ٢، عنه الإحقاق: ١٩/ ١٤٧، و رواه في نظم درر السمطين: ١٧٧، عن عمر.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٧٦
- عليها يوما و هي تصلّى، فسمعت كلام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في رحلها، فقطعت صلاتها و خرجت من المصلّى فسلمت عليه، فمسح «١» يده على رأسها و قال:
- يا بتيّة، كيف أمسيت رحمك الله، عشينا، غفر الله لك، و قد فعل. «٢»
- استدراك (٥) أمالي الطوسي: (بالإسناد) قال: أخبرني محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو عبد الله محمّد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن محمّد بن عيسى المكي، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا هودّة بن خليفة؛
- قال: حدّثنا عوز، عن عطية الغفاري، عن أبيه، عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت:
- بينا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في بيتي إذ قالت الخادم: يا رسول الله! إن عليا و فاطمة عليهما السلام في السدّة «٣».
- فقال: قومي فتنّحي عن أهل بيتي، قالت: فقمتم فتنّحت في البيت قريبا، فدخل عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام و هما صبيان صغيران، فوضعهما النبي صلى الله عليه و آله و سلم في حجره و قبلهما، و اعتنق عليا ياحدى يديه، و فاطمة باليد الاخرى، و قبل فاطمة عليها السلام و قال: اللهم إليك أنا و أهل بيتي لا إلى النار، فقلت: يا رسول الله و أنا معكم، فقال: و أنت. «٤»
- (٦) الجامع الصغير: من طريق ابن عساكر، عن عائشة، قالت:
- كان النبي صلى الله عليه و آله و سلم كثيرا ما يقبل عرف فاطمة عليها السلام. «٥»
- (٧) ينابيع المودّة: عن عائشة، قالت: كان النبي صلى الله عليه و آله و سلم إذا قدم من سفر قبل نحر فاطمة
-
- (١) يأتي ص ٢٤٨ ح ٨ «ثم قبل النبي جبهتي، و مسحني بريقة».
- (٢) ١١٣/ ٣، عنه البحار: ٤٣/ ٤٠. يأتي ص ٢١٣ ضمن ح ٩ عن تفسير فرات (قطعة).
- (٣) السدّة: باب الدار.
- (٤) ١/ ١٣٥، عنه البحار: ٣٧/ ٣٩ ح ١١.
- (٥) ٢/ ٢٩٤، و راموز الأحاديث: ٥٤٤، و الفتح الكبير: ٢/ ٣٦٨، و كنوز الحقائق: ١١٩، عنها الإحقاق: ١٠/ ١٨٥-١٨٧.
- و تقدّم ص ٩١ ح ٤ عن الطرف «ثم ضمها إليه و قبل رأسها».
- و يأتي في باب حنوطها عن الطرف «فبكي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ضمها إليه»؛
- و يأتي في باب كفيّة وفاتها عليها السلام عن دلائل الإمامة «فلما رأني أخذني و ضمّني، و قبل ما بين عيني».
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٧٧
- عليها السلام، و قال: منها أشم رائحة الجنّة. «١»
- (٨) مصباح الأنوار: نقلا عن كتاب «مناقب الصحابة» لأبي المظفر السمعاني باسناده عن عائشة: أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قبل يوما نحر فاطمة عليها السلام.
- فقلت: يا رسول الله، رأيتك تفعل في هذا اليوم شيئا لم أرك تفعل مثله؟
- قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إذا اشتقت إلى الجنّة قبلت نحر فاطمة. «٢»
- (٩) اسد الغابة: (باسناده) عن ابن عباس:

أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا قدم من سفر قبل ابنته فاطمة عليها السلام. «٣»

(١٠) المناقب لابن شهر اشوب: عن أبي ثعلبة الخشني قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قدم من سفره يدخل على فاطمة عليها السلام، فدخل عليها فقامت إليه، واعتنقته، وقبّلت بين عينيه. «٤»

(١١) حلية الأولياء: بسنده عن أبي ثعلبة الخشني يقول:

قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غزاة له، فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين، وكان يعجبه إذا قدم أن يدخل المسجد فيصلّى فيه ركعتين، ثم خرج فأتى فاطمة عليها السلام فبدأ بها قبل بيوت أزواجه، فاستقبلته فاطمة عليها السلام وجعلت تقبل وجهه و عينيه و تبكى «٥»؛

(١) ٢٦٠، آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم: ح ١٥٠، عنه الإحقاق: ٢٠ (مخطوط).

(٢) ٢٣٤ (مخطوط)، ذخائر العقبى: ٣٦، و وسيلة المآل: ٧٩، و ينابيع المودة: ١٩٧ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ١٨٥. تقدّم نحوه ص ٣٨ ح ١٢.

(٣) ٥٢٢ / ٥، و مجمع الزوائد: ٤٢ / ٨، و جواهر البحار: ١٧٢ / ٢، و أرجح المطالب: ٢٤٨، و ينابيع المودة: ١٩٧، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ٢٣٧.

(٤) ١١٢ / ٣، عنه البحار: ٤٣ / ٤٠.

(٥) يأتي ص ٣٤٩ ح ١٠ «يا رسول الله، أنا فاطمة؛ و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساجد بيكي، فرفع رأسه، و قال: ما بال قرّة عيني فاطمة حجت عني، افتحوا لها الباب، ففتح لها الباب فدخلت؛ فلما نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكت بكاء شديدا لما رأت من حاله؛

و في ص ٥١٣ ح ٢ «فإذا فاطمة عليها السلام عند رأسه، فبكت حتى ارتفع صوتها، فرجع النبي صلى الله عليه وآله وسلم طرفه إليها، فقال: حبيبتى فاطمة ما الّذى يبكيك؟». و في ص ٥١٥ ح ٣ «فلما رأت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خنقتها العبرة، حتى جرت دموعها على خديها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا بنتي ما يبكيك؟».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٧٨

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما يبكيك؟ قالت: أراك قد شحب لونك.

فقال لها: يا فاطمة، إن الله عزّ وجلّ بعث أباك بأمر لم يبق على ظهر الأرض بيت مدر و لا شعر إلّا أدخله به عزّا أو ذلا، يبلغ حيث بلغ الليل. «١»

(١٢) مسند أحمد بن حنبل: (ياسناده): عن ابن عباس - في حديث إلى أن قال:-

حتى ماتت رقية ابنة رسول الله، فقال: الحقى بسلفنا الخير، عثمان بن مظعون؛

قال: و بكت النساء فجعل عمر يضربهنّ بسوطه «٢». فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعمر:

دعهنّ يبكين ... و قعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على شفير القبر، و فاطمة عليها السلام إلى جنبه تبكى.

فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمسح عين فاطمة بثوبه رحمة لها. «٣»

(١٣) التعازى: ياسناده، عن شعبة بن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال:

لما ماتت رقية بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فبكت النساء عليها، فجاء عمر يضربهنّ بسوطه؛

فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيده، و قال: يا عمر! دعهنّ يبكين؛

و قال لهّن: ابكين، و إياكّن و نعيق الشيطان، فإنّه مهما يكن من العين و القلب، فمن الله و من الرحمة، و مهما يكن من اليد و اللسان، فمن الشيطان.

(١) ٣٠ / ٢ ج ١٢٣ / ٦، و رواه الحاكم في المستدرک: ٤٨٨ / ١ ج ١٥٥ / ٣، و الخوارزمي في مقتل الحسين: ٦٣ / ١، و مفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)، و مجمع الزوائد: ٢٦٢ / ٨، و كنز العمال: ٧٧ / ١، عنه فضائل الخمسة: ١٣١ / ٣.

و أورد صدره في ج ٩٩ / ٧ ح ١٨١٥٢ من الكنز من طريق الطبراني و الحاكم.

و رواه في مقصد الراغب: ١١٤ (مخطوط)، و الإستيعاب: ٣٧٦ / ٤، عنه ذخائر العقبى: ٣٧، و ينابيع المودة: ١٩٨، و إسعاف الراغبين: ١٨٦، و وسيلة المآل: ٧٩، و مرآة المؤمنين: ١٨٣.

و أوردته في الفتح الكبير: ٣٦١ / ٢، و الجامع الصغير: ٢٩٤ / ٢ من طريق الطبراني و الحاكم، و تاريخ المدينة: ٣٣١ / ١ من طريق الطبراني، و أعلام النساء: ١٢١٧ / ٣، و ذكره السيوطي في مسنده بتفاوت.

و أخرجه في الإحقاق: ٢٢٩ / ١٠ عن بعض المصادر المتقدمة.

(٢) أقول: و هل كانت فاطمة عليها السلام في الوقت من النسوة المضروبوات أيضا، أم آخر ذلك ليوم البيعة وقت الهجوم على بيتها و ضربها و كسر ضلعها و إسقاط جينيتها؟

(٣) ٣٣٥ / ١. و رواه في طبقات ابن سعد: ٣٧ / ٨، عنه فضائل الخمسة: ١٣١ / ٣. يأتي ص ٢٦٧ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٧٩

فبكت فاطمة و هي على شفير القبر، فجعل النبي صلى الله عليه و آله و سلم يمسح الدمع «١» بطرف ثوبه. «٢»

*** ١٤- أمالي الطوسي: ابن حمويه، عن أبي الحسين، عن أبي خليفه، عن العباس ابن الفضل، عن عثمان بن عمر، عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمر، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة قالت: ما رأيت من الناس أحدا أشبه كلاما و حديثا برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من فاطمة. كانت إذا دخلت عليه رَحَب بها و قَبَل يديها، و أجلسها في مجلسه، فإذا دخل عليها قامت إليه فرَحبت به و قَبَلت يديه «٣».

و دخلت عليه في مرضه فسارّها، فبكت، ثم سارّها فضحكت.

فقلت: كنت أرى لهذه فضلا على النساء فإذا هي امرأة من النساء، بينما هي تبكي إذ ضحكت، فسألتها، فقالت: إنّي [إذا] لبذرة «٤»، فلما توفّي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سألتها فقالت:

إنّه أخبرني أنّه يموت فبكت، ثم أخبرني أنّي أول أهله لحوقا به فضحكت. «٥»

(١) و يأتي في مسندها عليها السلام عن تفسير فرات «فمسح على قلبها، و مسح عينها».

(٢) ٢٢ ح ٤٥، عنه مستدرک الوسائل: ٣٦٧ / ٢ ح ٢١ يأتي ص ١٨٠ ح ١٦ نحوه.

(٣) تقدّم ص ٦٤ ح ١٠ عن العقد الفريد «كانت إذا دخلت عليه أخذ بيدها فقَبَلها، و رَحَب بها، ...»

(٤) قال الجزري: في حديث فاطمة عند وفاة النبي صلى الله عليه و آله و سلم قالت لعائشة: إنّي إذا لبذرة؛

البذرة: الذي يفشى السرّ و يظهر ممّا يسمعه. منه (ره).

(٥) ١٤ / ٢، عنه البحار: ٢٥ / ٤٣ ح ٢٢. و أوردته في بشارة المصطفى: ٣١١ ثم قال: قال الحاكم أبو عبد الله هذا حديث صحيح الإسناد

على شرط صاحبي الصحيحين فإنّ رواته كلّهم ثقات؛

و تفسير قولها: إنّي لبذرة، مفسر في الصحيحين: إنّي إن أخبرت بسرّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لبذرة؛

و هذا الحديث يصرح بأن فاطمة عليها السلام كانت أعلم و أفقه من عائشة، إذ لم تخبرنا بالسّر في حياة من أسر إليها، ثم أخبرت بعد وفاته؛ و هذا فقه هذا الحديث قد خفي على عائشة فقد بين أبو بكر محمّد بن اسحاق معنى الحديث، و أشار الى الأخبار الثابتة الصحيحة الدالة على أنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الدنيا، كما هي سيّدة نساء أهل الجنّة بما فيه الغنية، و الكفاية لمن تدبّر؛ هذا كلّ كلام الحاكم أبي عبد الله الحافظ و أخرج صدره في كشف الغمّة: ١/ ٤٥٣ عن معالم العترة؛ تقدّم ص ٦٤ ح ٩ (قطعة) و ح ١٠. قد تقدّم مصادر كثيرة للحديث في باب حليتها و شمائلها و صفاتها، و شبهها برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٨٠

الأئمة:

الباقر، و الصادق عليهما السلام

١٥- المناقب لابن شهر اشوب: الباقر؛ و الصادق عليهما السلام: إنّه كان النبي صلى الله عليه و آله و سلم لا ينام حتّى يقبل عرض وجه فاطمة، يضع وجهه بين ثديي فاطمة، و يدعو لها. و في رواية: حتّى يقبل عرض و جنّة فاطمة، أو بين ثدييها. «١» استدراك

أحدهما عليهما السلام

(١٦) الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام قال: لما ماتت رقيّة ابنة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الحقى بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون و أصحابه، قال: و فاطمة عليها السلام على شفير القبر تنحدر دموعها في القبر، و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يتلقاه بثوبه قائم، يدعو، قال: إنّي لأعرف ضعفها، و سألت الله عزّ و جلّ أن يجيرها من ضمة القبر. «٢»

[الصادق عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم]

١٧- المناقب لابن شهر اشوب: أبو بكر محمّد بن عبد الله الشافعي؛ و ابن شهاب الزهري؛ و ابن المسيّب كلّهم، عن سعد بن أبي وقاص؛ و أبو معاذ النحوي المروزي؛ و أبو قتادة الحرّاني، عن سفيان الثوري، عن هاشم بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، و الخركوشي في «شرف النبي صلى الله عليه و آله و سلم»، و الأشنهي في «الاعتقاد»، و السمعاني في «الرسالة»، و أبو صالح المؤدّن في «الأربعين»، و أبو السعادات في «الفضائل»؛

و من أصحابنا: أبو عبيدة الحدّاء، و غيره، عن الصادق عليه السلام:

أنّه كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يكثر تقبيل فاطمة، فأنكرت عليه بعض نساءه؛

فقال صلى الله عليه و آله و سلم: إنّه لما عرج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنّة، فناولني من

- (١) ١١٤/٣، عنه البحار: ٤٢/٤٣. و رواه الخوارزمي في مقتل الحسين: ١/٦٦ بإسناده عن حذيفة و سيأتي ص ١٧٥ ح ١٨ (مثله).
- (٢) ١/٦٦ ح، عنه البحار: ٢٢/١٦٤ ح ٢٤. تقدّم ص ١٧٨ ح ١٢ و ١٣ بغير هذا السند.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٨١
 رطبها، فأكلتها- و في رواية: فناولني منها تفاحة فأكلتها- فتحوّل ذلك نطفة في صلبى؛
 فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة، فحملت بفاطمة؛
 ففاطمة حوراء إنسيّة «١»، فكلما اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتى. «٢»
 و دخل النبي صلى الله عليه و آله و سلم على فاطمة، فرآها منزعة، فقال لها: ما بك؟
 فقالت: الحميراء افتخرت على امي أنّها لم تعرف رجلا قبلك، و أنّ امي عرفتها مسنة.
 فقال صلى الله عليه و آله و سلم: إنّ بطن امك كان للإمامة و عاء. «٣»
 ١٨- المناقب لابن شهر اشوب [و كشف الغمّة]: عن جعفر بن محمد عليهما السلام:
 كان النبي صلى الله عليه و آله و سلم لا ينام ليلته حتى يضع وجهه بين ثديي فاطمة عليها السلام. «٤»
 استدراك

الرضا، عن آباءه، عن عليّ عليهم السلام

- (١٩) بشارة المصطفى: (بإسناده) عن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال:
 قالت فاطمة عليها السلام يوما لى: أنا أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم منكم، فقلت: لا، بل أنا أحبّ، فقال الحسن: لا، بل أنا، فقال الحسين: لا، بل أنا أحبّكم إلى رسول الله.
 و دخل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقال: يا بنية فيم أنتم؟ فأخبرناه.
 فأخذ فاطمة فاحتضنها، و قبل فاهها، و ضمّ عليا إليه و قبل بين عينيه، و أجلس الحسن على فخذه الأيمن، و الحسين على فخذه الأيسر، و قبلهما، و قال: أنتم أولى بى فى الدنيا و الآخرة، و الى الله من والاكم، و عادى من عاداكم، أنتم منى و أنا منكم، و الذى نفسى بيده لا يتولّاكم عبد فى الدنيا إلّا كان الله عزّ و جلّ وليه فى الدنيا و الآخرة. «٥»

- (١) يأتى ص ٤٨٣ ح ١ «إذ دخلت فاطمة و هى تبكى، فوضع النبي صلى الله عليه و آله و سلم يده على رأسها، و قال: ما يبكيك؟ لا أبكى الله عينيك يا حوريّة».
- (٢) تقدّم فى باب أصلها و أنّها حوراء إنسيّة (مثله) فراجع.
- (٣) ١١٤/٣، عنه البحار: ٤٢/٤٣.
- (٤) كشف الغمّة: ١/٤٦٧، عنه البحار: ٥٥/٤٣، و لم نجده فى المناقب.
- (٥) ٢٥٣. انظر باب أنّ فاطمة عليها السلام أحبّ الناس إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، عن الرضا عليه السلام ص ١٦٨ ح ١٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٨٢

الكتب

- (٢٠) كشف الغمّة: و كانت فاطمة عليها السّلام إذا سافر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و بلغها قدومه تخرج على باب البيت تنتظره صلى الله عليه وآله وسلم فإذا رأته بادرت إليه، و تقبّل وجهه و تبكى؛
- و كانت الأنصار يتلقّون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رجع من السفر، فيخرجون إلى خارج المدينة، و كانوا يخرجون له الحسن و الحسين عليهما السّلام، و صبيان أهل البيت فيتلقّاهم صلى الله عليه وآله وسلم بالترحيب و يردفهم خلفه و أمامه. «١»
- (٢١) البركة في فضل السعي و الحركة: و قال صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السّلام:
- مرحبا بابتى، و كان إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها فقبلها و أجلسها في مجلسه، و كذا كانت هي تفعل إذا دخل عليها. «٢»
- (٢٢) الدرّة اليتيمة: إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقبلها في فيها، و يمصّها لسانه؛
- و ما دخلت عليه قطّ إلّا قام إليها و رحّب بها. «٣»
- (٢٣) الأنوار المحمّديّة: و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبلها- فاطمة عليها السّلام- و يمصّها لسانه. «٤»
- (٢٤) جلاء العيون: و كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا ينام دون أن يقبّل فاطمة بين عينيهما ...
- و ربّما قبل يدها قبل النوم «٥»

(١٥) باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السّلام: فداك أبوك، و ما شابه هذا المعنى

- (١) مستدرک الحاکم: (بإسناده) عن ابن عمر قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فداك أبي و أمي. «٦»

(١) ١٤٥ / ١ للشعراني، عنه الإحقاق: ٢٣٧ / ١٠ في الهامش.

(٢) ص ١٠٠.

(٣) ص ٥، عنه الإحقاق: ١٩ / ١٠١.

(٤) ١٤٦. جالية الكدر: ١٩٤ (مثله)، عنهما الإحقاق: ١٠ / ١٨٧.

(٥) ١ / ١٤٢، اعلموا أنّي فاطمة: ٦ / ١٤٥.

(٦) ٣ / ١٥٦ و رواه ابن شاهين في الرسالة: ٢، عنه الإحقاق: ١٩ / ١٤٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٨٣

(٢) مقتل الحسين للخوارزمي: (بإسناده) عن ابن عمر: أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبّل رأس فاطمة عليها السّلام، و قال: فداك أبوك، كما كنت، فكوني. «١»

(٣) ذخائر العقبى: عن ابن عباس قال: بينا نحن ذات يوم مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أقبلت فاطمة عليها السّلام تبكى، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فداك أبوك ما يبكيك؟

قالت: إنّ الحسن و الحسين عليهما السّلام خرجا و لا أدري أين باتا ... الحديث. «٢»

(٤) دار السلام: ... فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فداك و ما شأنك، لم تبكين «٣»

(٥) العلل الفاخرة: من طريق أبي الفرج ابن الجوزي في «القلائد الثمينة» مسندا عن شرحبيل سعيد قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه و آله و سلم على فاطمة عليها السّلام في صبيحة عرسها بقدر فيه لبن فقال: اشربي فداك أبوك، ثمّ قال لعليّ عليه السّلام: اشرب

فداك ابن عمك. «٤»

(٦) أمالي الصدوق:- في حديث تقدم ص ١٧٣ ح ١:-

فلما أتاه، قال: فعلت، فداها أبوها «ثلاث مرّات».

(٧) الكفاية: يأتي في باب مدّة بقائها بعد أبيها صلى الله عليه وآله وسلم وأحزانها- في حديث- وبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبكائها، وضمّها إليه، ثمّ قال: يا فاطمة، لا تبكى فداك أبوك، فأنت أول من تلحقين بي مظلومة مغصوبة.

١٦- باب فضائلها، و مناقبها، و رفعة درجاتها صلوات الله عليها في القيامة

ملاحظة:

قد قمنا بنقلها إلى باب مجيئها صلوات الله عليها و على أبيها و بعلمها و بنيتها إلى المحشر لملاءمة ترتيبها الزماني، لذا اقتضى التنويه عليه فراجع.

(١) ١/٦٦، الفتوحات: ١/٢٢٢، عنه الإحقاق: ١٩/١٠٣.

(٢) ١٣٠، شرف النبيّ على ما في مناقب الكاشي (مخطوط)، عنه الإحقاق: ٩/١٨١.

و أخرجه في الينابيع: ٢٢٧.

(٣) يأتي الحديث كاملا في ص ٥٠٥ ح ١.

(٤) ...، عنه الإحقاق: ١٠/٤٢٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٨٤

١٧- باب جوامع فضائلها، و مناقبها عليها السلام

إشارة

أقول: بما أنّ هذا الباب لم يكن مرتباً ترتيباً طبيعياً، فقد قمنا بنقل أحاديثها إلى أبوابها المفصّلة، و قد أشرنا إلى عناوين هذه الأحاديث حسب أبوابها الجديدة أو القديمة، و كلّ هذا حفظاً للأمانة، و لصاحب العوالم (ره)، و ما استدرکنا عليه سابقاً، و أخيراً:

ح ١: نقل إلى باب معاشرتها مع عليّ عليهما السلام في الدنيا.

ح ٢: نقل إلى باب حالها عليها السلام عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ح ٣ و ١٥: نقل إلى باب أنّها عليها السلام محدّثة.

ح ٤ و ٢٣: نقل إلى باب معجزاتها و كراماتها عليها السلام في إدارة الرحي.

ح ٥ و ٦: نقل إلى باب أحوال خادماتها أمّ أيمن.

ذ ح ٦: صدره نقل إلى باب معجزاتها عليها السلام لليهود؛

و ذيله نقل إلى باب معجزاتها في نزول خاتم من الجنّة لها.

ح ٧: نقل إلى باب كيفيّة مجيئها عليها السلام إلى يوم القيامة؛

و ذيله نقل إلى باب فضائلها المشتركة مع الخمسة.

- ح ٨، ذ ح ١٠، ١١، (٨)، ١٤، ١٨، ٢٠، ٢٢: نقل إلى باب معجزاتها عليها السلام في إطعام النبي و علي و الحسين عليهم السلام.
- ح ٩: نقل إلى باب معجزاتها عليها السلام مع ثلاث جوار من الجنة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.
- ح ١٠: نقل إلى باب صدقها عليها السلام.
- ح ١٢: نقل إلى باب معجزاتها عليها السلام في نزول لباس و زينة من الجنة للحسين عليهما السلام في يوم العيد.
- ذ ح ١٢، ح ١ و (٢): نقل إلى باب فضائلها عليها السلام يوم القيامة.
- ح ٣ و (٤): نقل إلى باب حالها عليها السلام عند وفاة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.
- ح ٥ و (٦): نقل إلى باب فضائلها المشتركة مع الخمسة عليهم السلام.
- ح (٧)، ح ١٣، ح (٢)، ح ٣١، ح ٣٥: نقل إلى باب مشقتها و ابتلائها.
- ح ١ و (١): نقل إلى باب سائر سيرها عليها السلام.
- ح ٣ و (٤): نقل إلى باب معاشرتها مع علي عليهما السلام في الدنيا.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٨٥
- ح ١٦: نقل إلى باب مسندها عليها السلام.
- ح (١): نقل إلى باب ما وقع بعد تزويجها عليها السلام.
- ح (٢): نقل إلى باب حبها عليها السلام.
- ح ١٩: نقل إلى باب ما ظهر في صغرها عليها السلام بدعاء النبي صلى الله عليه و آله و سلم.
- ح ٢١: نقل إلى باب تسييحها عليها السلام.
- ح ٢٤: نقل إلى باب سيرتها عليها السلام مع النبي صلى الله عليه و آله و سلم.

تنبيه:

في نسخة الأصل في هامش هذا الحديث ذكر حديث الكساء الشريف، و لكن ارتأينا وضعه آخر الكتاب، لنبرز معالمه الروحية بشكل مستقل، فلذا اقتضى التنويه عليه.

- ح ٢٥، ح (١): نقل إلى باب مسندها عليها السلام «حريرة مكتوب فيها...».
- ح ٢٧، ٢٨، ح ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و (١٠): نقل إلى باب مصحفها عليها السلام.
- ح ٢٩: نقل إلى باب برها.
- ح ٣٠: نقل إلى باب كيفية مجيئها يوم القيامة (مثله).
- ح ٣٢: نقل إلى باب فضل أولادها و ذريتها و أحوالهم.
- ح ٣٣: نقل إلى باب أنّها عليها السلام الزهراء.
- ح ٣٤: نقل إلى باب بدء نورها.

١٨- باب عقاب من لعنها و شتمها

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- المناقب لابن شهر اشوب: ابن عبد ربّه في «العقد الفريد» (١): «إنّ المهدي رأى في منامه شريكا القاضي مصروفا وجهه عنه، فلمّا

انتبه قص رؤياه على الربيع، فقال:

إن شريكا مخالف لك، و أنه فاطمي محض. قال المهدي: علي بشريك، فاتي به، فلما دخل عليه قال: بلغني أنك فاطمي.

(١) ٢ / ٤٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٨٦

قال: اعيذك بالله أن تكون غير فاطمي إلا أن تعني فاطمة بنت كسرى.

قال: لا، و لكن أعني فاطمة بنت محمد، قال: فتلعنها؟! قال: لا، معاذ الله.

قال: فما تقول في من يلعنها؟ قال: عليه لعنة الله، قال: فالعن هذا- يعني الربيع- قال:

لا- و الله- ما ألعنها يا أمير المؤمنين! قال له شريك: يا ماجن! فما ذكرك لسيدة نساء العالمين و ابنة سيد المرسلين في مجالس

الرجال! قال المهدي: فما وجه المنام؟

قال: إن رؤياك ليست برؤيا يوسف عليه السلام، و إن الدماء لا تستحل بالأحلام.

و اتى برجل شتم «١» فاطمة إلى الفضل بن الربيع، فقال لابن غانم: انظر في أمره ما تقول؟ قال: يجب عليه الحد. قال له الفضل: هي ذا

أمك إن حدته؛

فأمر بأن يضرب ألف سوط، و يصلب في الطريق. «٢» مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني

ج ١١-قسم ١-فاطمة س ١٨٦ الأخبار: الصحابة و التابعين ص : ١٨٥

استدراك (٢) أمالي الطوسي: ... قال ابن حشيش: قال أبو المفضل: إن المنتصر سمع أباه يشتم فاطمة عليها السلام، فسأل رجلا من

الناس عن ذلك، فقال له: قد وجب عليه القتل، إلا أنه من قتل أباه لم يطل له عمر. قال: ما ابالي إذا أظعت الله بقتله أن لا يطول لي

عمر؛

فقتله، و عاش بعده سبعة أشهر. «٣»

(٣) الانس الجليل لتأريخ القدس و الخليل: وقعت حادثة بالقدس الشريف و هي:

إن شخصا نصرانيا وقع في حق سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و السيدة فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله صلى

الله عليه و آله و سلم بقذف. و رفع أمره إلى القاضي علاء الدين بن المزوار المالكي و عقد له مجلس بدار النيابة بحضور الأمير

جارقطلي نائب السلطنة، و حضر بالمجلس شيخ الإسلام الكمالى ابن أبي شريف، و ثبت ما نسب إلى النصراني عند القاضي المالكي،

و حكم بسفك دمه، و ضرب عنقه بحضور الجماعة بديار النيابة. «٤»

(١) رشفة الصادى ٦١: بعد أن ذكر حديث البضعة قال:

قال السهيلي: هذا الحديث يدل على أن من سبها كفر، عنه الإحقاق: ١٠ / ١٩٣.

(٢) ٣ / ١١٤، عنه البحار: ٤٣ / ٤٣ ح ٤٢، و ج: ٤٨ / ١٣٩ ح ١٤.

(٣) ٢ / ٣١٧.

(٤) ٢٠٨، عنه البحار: ٤٥ / ٣٩٦ ح ٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٨٧

٧- أبواب معجزاتها و كراماتها صلوات الله عليها

أ- أبواب ما ظهر في صغرها**١- باب ما ظهر حين ولادتها عليها السلام****الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام**

١- أمالي الصدوق: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام- في حديث كيفية ولادة فاطمة عليها السلام- قال: فلما حملت (خديجة عليها السلام) بفاطمة، كانت فاطمة عليها السلام تحدّثها من بطنها و تصبّرها- إلى أن قال:-
[فلما] حضرت ولادتها و ... دخل عليها أربع نسوة سمر طوال ... فقالت إحداهنّ:
لا تحزني يا خديجة! فإننا رسل ربك إليك، و نحن أخواتك «١»

٢- باب ما ظهر في صغرها عليها السلام [بدعاء أبيها صلى الله عليه و آله و سلم]**الأخبار: الصحابة و التابعين**

١- الخرائج و الجرائح: روى عن عمران بن الحصين قال:
كنت عند النبي صلى الله عليه و آله و سلم جالسا، إذ أقبلت فاطمة عليها السلام و قد تغير وجهها من الجوع، فقال لها:
ادن، فدنت منه، فرفع يده حتّى وضعها على صدرها في موضع القلادة، و هى صغيرة، ثم قال:
اللهم مشبع الجاعة، و رافع الوضيعة، لا تجع فاطمة.
قال: فرأيت الدم على وجهها كما كانت الصفرة؛

(١) تقدّم في باب كيفية ولادتها صلوات الله عليها ص ٥٥ ح ١.

و قد ذكر صاحب العوالم رحمه الله هذا الحديث في نفس هذا الباب و باب كيفية ولادتها عليها السلام مكررا؛ فاختصرناه هنا احترازا عن التكرار، فراجع.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٨٨
فقال: ما جعت بعد ذلك. «١»

الأئمة:**الباقر عليه السلام، عن جابر**

٢- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن إسماعيل بن مهران، عن عبيد بن معاوية، عن معاوية بن شريح، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:
خرج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يريد فاطمة عليها السلام و أنا معه، فلما انتهينا إلى الباب وضع يده عليه فدفعه، ثم قال:
السلام عليكم.

فقال فاطمة عليها السلام: عليك السلام يا رسول الله.

قال: أدخل؟ قالت: ادخل يا رسول الله، قال: أدخل أنا و من معي؟

فقلت: يا رسول الله، ليس عليّ قناع؛

فقال: يا فاطمة، خذي فضل ملحفتك فقنعي به رأسك، ففعلت.

ثم قال: السلام عليكم، فقالت فاطمة: و عليك السلام يا رسول الله.

قال: أدخل؟ قالت: نعم يا رسول الله، قال: أنا و من معي؟ قالت: و من معك؟

قال جابر: فدخل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و دخلت [أنا] و إذا وجه فاطمة أصفر كأنه بطن جراد؛

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ما لى أرى وجهك أصفر؟ قالت: يا رسول الله، الجوع.

فقال صلى الله عليه و آله و سلم: اللهم مشبع الجوع، و رافع الضيعة، أشبع فاطمة بنت محمد.

قال جابر: - فوالله - لنظرت إلى الدم ينحدر من قصاصها حتى عاد وجهها أحمر؛

فما جاءت بعد ذلك اليوم. «٢»

(١) ٥٢ ح ٨٠، عنه البحار: ٢٧/٤٣ ح ٢٩. و رواه في دلائل النبوة: ٣٩٦، و الكنى و الأسماء: ١٢٢/٢ و مقتل الحسين: ١/٦٢، و نظم درر السمطين: ١٩١، و مجمع الزوائد: ٩/٢٠٣ من طريق الطبراني في «الأوسط»، و روضة الأحباب: ٦٦٦، و السيرة النبوية: ٣/١٨٤ من طريق البيهقي. و أخرجه في شرح الجامع الصغير: ٣٢٨ عن دلائل البيهقي، و الأنوار المحمدية: ٥٧٢ من طريق الأسفراييني، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٢٧٢.

(٢) ٥٢٨/٥ ح ٥، عنه البحار: ٤٣/٦٢ ح ٥٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٨٩

الباقر عليه السلام

٣- مصباح الأنوار: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أقبلت فاطمة عليها السلام إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فعرف في وجهها الخمص - قال: يعني الجوع - فقال لها:

يا بتيه! هاهنا، فأجلسها على فخذه الأيمن، فقالت: يا أبتاه، إنني جائعة، فرفع يديه إلى السماء فقال: اللهم رافع الوضعة، و مشبع الجاعة، أشبع فاطمة بنت نبيك.

قال أبو جعفر عليه السلام: - فوالله - ما جاءت بعد يومها حتى فارقت الدنيا. «١»

استدراك

الصادق عليه السلام

(٤) مكارم الأخلاق: المفصل بن عمر قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و بي ضربان الضرس «٢» فشكوت ذلك إليه، فقال:

ادن مني. فدنوت منه، فقال بسببته فأدخلها فوضعها على الضرس الذي يضرب ثم قرأ شيئاً خفياً فسكن على المكان.

قال: فقال لي: قد سكن يا مفضل؟ قلت نعم، فتبسّم.

فقلت: احب أن تعلمني هذه الرقية «٣» قال نعم.

إن فاطمة عليها السلام أتت أباهما صلى الله عليه و آله و سلم تشكو ما تلقى من وجع الضرس أو السن.

(١) ٢٢١ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٧/٤٣ ح ٦٤. و أورده في أعلام النساء: ٣/١٢١٦ مرسلا ما هو لفظه:

دخل النبي صلى الله عليه و آله و سلم على فاطمة عليها السلام و هي تطحن بالرحى، و عليها كساء من وبر الإبل، فبكى و قال: تجرّعى يا فاطمة مرارة الدنيا لنعيم الآخرة.

و أقبلت فاطمة فوقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فنظر إليها، و قد ذهب الدم من وجهها و عليها صفرة من شدة الجوع، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ادن يا فاطمة.

فدنت حتى قامت بين يديه فرفع يده، فوضعها موضع القلادة، و فرّج بين أصابعه ثم قال:

اللهم مشبع الجاعة، و رافع الضيق (أشبع) فاطمة بنت محمد.

و في كشف الغمّة للشعراني: ٢/٥٣ مرسلا ما لفظه: من خصائص ابنته فاطمة عليها السلام أنّها لما جاعت وضع يده صلى الله عليه و آله و سلم على صدرها، فما جاعت بعد، أخرجه عنهما في الإحقاق: ١٠/٢٧٣ و ٢٧٤.

(٢) ضربان الضرس: شدة و جعه.

(٣) الرقية: العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٩٠

فأدخل صلى الله عليه و آله و سلم سبّابته اليمنى فوضعها على سنّها التي تضرب و قال:

باسم الله و بالله، أسألك بعزّتك و جلالك و قدرتك على كلّ شيء- فإنّ مريم لم تلد غير عيسى روحك و كلمتك- أن تكشف ما تلقى فاطمة بنت خديجة من الضرس [كله]؛

فسكن ما بها كما سكن ما بك، و ما زدت عليه شيئا [من] بعد هذا. (١)

٣- باب ما ظهرت من كرامتها عليها السلام بعد وفاة أمها عليها السلام

١- الخرائج و الجرائح: روى أنّ أبا عبد الله عليه السلام قال:

إنّ خديجة لما توفيت، جعلت فاطمة تلوذ برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و تدور حوله و تسأله:

يا رسول الله! أين أمي؟ فجعل النبي صلى الله عليه و آله و سلم لا يجيبها؛

فجعلت تدور على من تسأله، و رسول الله لا يدرى ما يقول. فنزل جبرئيل فقال:

إنّ ربك يأمرك أن تقرأ على فاطمة السلام و تقول لها: إنّ أمك في بيت من قصب، كعابه (٢) من ذهب، و عمدته من ياقوت أحمر، بين آسية امرأة فرعون و مريم بنت عمران.

فقال فاطمة: إنّ الله هو السلام، و منه السلام، و إليه السلام. (٣)

(١) ٤٤٠، عنه البحار: ٩٥/٩٥ ضمن ح ٦.

(٢) قال الجوهرى: كعوب الرمح: النواشز في أطراف الأنايب منه (ره).

(٣) ٥٢٩ ح ٤، عنه البحار: ٢٧/٤٣ ح ١

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٩١

ب- أبواب ما ظهر من معجزاتها صلوات الله عليها في كبرها في حياة النبي صلى الله عليه و آله و سلم [و بعد وفاته]

١- باب معجزاتها و كراماتها في إدارة الرحي [و اهتزاز المهد]

الأخبار: الصحابة، و التابعين

- ١- الخرائج و الجرائح: روى أن سلمان قال: كانت فاطمة عليها السلام جالسة قدامها رحي تطحن بها الشعير، و على عمود الرحي دم سائل، و الحسين في ناحية الدار (يتضور من الجوع) «١».
- فقلت: يا بنت رسول الله، دبرت كفاك، و هذه فضة؛
- فقلت: أو صاني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن تكون الخدمة لها يوما، فكان أمس يوم خدمتها.
- قال سلمان: قلت: إنني مولى عتاقة، إما أنا أطحن الشعير أو أسكت الحسين لك؟
- فقلت: أنا بتسكيتي أرفق، و أنت تطحن الشعير.
- فطحن شيئا من الشعير، فإذا أنا بالإقامة، فمضيت و صليت مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فلما فرغت قلت لعلني ما رأيت، فبكي و خرج، ثم عاد فتبسم.
- فسأله عن ذلك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: دخلت على فاطمة و هي مستلقية لقفاهها، و الحسين نائم على صدرها، و قدامها رحي تدور من غير يد.
- فتبسم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قال: يا علي، أما علمت أن لله ملائكة سيارة في الأرض يخدمون محمدا و آل محمدا إلى أن تقوم الساعة. «٢»
- ٢- و منه: روى أن أبا ذر قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أذعو عليا، فأتيت بيته، فناديته فلم يجبني (أحد)، و الرحي تطحن و ليس معها أحد؛
- فناديته فخرج و أصغى إليه رسول الله، فقال له شيئا لم أفهمه.

(١) في م «بيكي».

(٢) ٥٣٠ ح ٦، عنه البحار: ٢٨ / ٤٣ ح ٣٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٩٢

فقلت: عجبا من رحي في بيت علي تدور و ليس معها «١» أحد.

قال: إن ابنتي فاطمة ملأ الله قلبها و جوارحها إيمانا و يقينا؛

و إن الله علم ضعفها فأعانها على دهرها و كفاهها.

أما علمت أن لله ملائكة موكلين بمعونة آل محمدا صلى الله عليه و آله و سلم. «٢»

٣- مناقب ابن شهر اشوب: أبو علي الصولي في «أخبار فاطمة»؛

و أبو السعادات في «فضائل العشرة»: بالإسناد عن أبي ذر الغفاري، قال:

بعثني النبي صلى الله عليه و آله و سلم أذعو عليا، فأتيت بيته و ناديته، فلم يجبني، فأخبرت النبي صلى الله عليه و آله و سلم، فقال:

عد إليه، فإنه في البيت، فأتيت و دخلت عليه فرأيت الرحي تطحن و لا أحد عندها.

فقلت لعلني: إن النبي صلى الله عليه و آله و سلم يدعوك، فخرج متوشحا حتى أتى النبي صلى الله عليه و آله و سلم؛

فأخبرت النبي صلى الله عليه و آله و سلم بما رأيت، فقال:

يا أبا ذر، لا تعجب، فإنَّ لله ملائكةٌ سيّاحون في الأرض موكلون بمعونته آل محمّد. «٣»

٤- [منه]: الحسن البصرى، و ابن إسحاق، عن عمّار، و ميمونة، أنّ كليهما قالَا:

وجدت فاطمة نائمة و الرحي تدور، فأخبرت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بذلك، فقال:

إنَّ الله علم ضعف أمته، فأوحى إلى الرحي أن تدور، فدارت.

و قد رواه أبو القاسم البسنى في «مناقب أمير المؤمنين عليه السلام»، و أبو صالح المؤذن في

(١) في م ر «ما عندها».

(٢) ٥٣١ ح ٧، عنه البحار: ٢٩ / ٤٣ ح ٣٤.

(٣) ١١٦ / ٣، عنه البحار: ٤٥ / ٤٣.

و أورده في ذخائر العقبى: ٩٨، و الرياض النضرة: ٢ / ٢٢٢، و ينابيع المودة: ٢١٦ و ٢٧٨، و أرجح المطالب: ٤٨٦، و إسعاف الراغبين:

١٧٣، و الصواعق: ١٠٥، و الإشراف على فضل الاشراف:

٩٧ من طريق الملاء في سيرته، عنها الإحقاق: ١٨ / ٢١١.

و رواه في مناقب العشرة: ٢٥ من طريق أحمد و الملاء في سيرته، و وسيلة المآل: ١٣٦، و مرآة المؤمنين:

٧٨، عنها الإحقاق: ١٨ / ١٩٨. و أخرجه في توضيح الدلائل (مخطوط) من طريق الطبرى.

و رواه في مشارق الأنوار: ٩١، و ضوء الشمس: ١٠٤، و التشوّف إلى رجال التصوّف: ٥٢، عنه الإحقاق: ١٨ / ٤٨٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٩٣

«الأربعين»، عن الشعبى بإسناده، عن ميمونة، و ابن قباض في «شرح الأخبار». «١»

٥- [منه]: و روى: أنّها عليها السلام ربّما اشتغلت بصلاتها و عبادتها، فربّما بكى ولدها، فرثى المهد يتحرّك، و كان ملك يحركه. «١»

استدراك (٦) الثاقب في المناقب: و روى عن اسامة بن زيد، قال:

افتقد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ذات يوم عليّنا، فقال:

اطلبوا إلى أخى في الدنيا و الآخرة، اطلبوا إلى فاصل الخطوب، اطلبوا إلى المحكم في الجنة في اليوم المشهود، اطلبوا إلى حامل لوائى

في المقام المحمود.

قال اسامة: فلمّا سمعت من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ذلك، بادرت إلى باب عليّ، فنادانى رسول الله صلى الله عليه و آله

و سلم من خلفى: يا أسامة، عجل علىّ بخبره و ذلك بين الظهر و العصر.

فدخلت فوجدت عليّنا كالثوب الملقى لاطيا بالأرض، ساجدا يناجى الله تعالى، و هو يقول: سبحان الله الدائم، فكأك المغارم، رزاق

البهائم، ليس له في ديمومته ابتداء، و لا زوال و لا انقضاء.

فكرهت أن أقطع عليه ما هو فيه حتّى يرفع رأسه، و سمعت أزيز الرحي فقصدت نحوها لاسلم على فاطمة عليها السلام و أخبرها بقول

رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في بعلمها، فوجدتها راقدة على شقّها الأيمن، مخمرة و وجهها بجلبابها- و كان من وبر الإبل- و إذا

الرحى تدور بدقيقها، و إذا كفّ يطحن عليها برفق، و كفّ اخرى تلهى الرحي، لها نور، لا- أقدر أن أملى عيني منها، و لا- أرى إلّا

اليدىن بغير أبدان، فامتلاّت فرحا بما رأيت من كرامة الله لفاطمة عليها السلام.

فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و تباشير الفرح في وجهى بادية، و هو فى نفر من أصحابه، قلت: يا رسول الله!

انطلقت أدعوا عليّنا، فوجدته كذا و كذا؛

و انطلقت نحو فاطمة عليها السلام فوجدتها راقدة على شقّها الأيمن. و رأيت كذا و كذا!

فقال: يا اسامة! أ تدرى من الطاحن، و من الملهى لفاطمة؟

(١) ١١٦ / ٣، عنه البحار: ٤٣ / ٤٥. رواه فى مقصد الراغب: ١١٥ (مخطوط)، و لسان الميزان:

٥ / ٦٥ و مقتل الحسين للخوارزمي: ١ / ٦٨ (مثله).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ١٩٤

إنّ الله قد غفر لبعليها بسجده سبعين مغفرة، واحدة منها لذنوبه ما تقدّم منها و ما تأخر، و تسعة و ستين مذخورة لمحبيّه، يغفر الله بها ذنوبهم يوم القيامة.

و إنّ الله تعالى رحم ضعف فاطمة لطول قوتها بالليل، و مكابدها للرحى و الخدمة فى النهار، فأمر الله تعالى و ليدين من الولدان المخلّدين أن يهبطا فى أسرع من الطرف، و إنّ أحدهما ليطحن، و الآخر ليلهى رهاها.

و إنّما أرسلتك لترى و تخبر بنعمة الله علينا، فحدّث يا اسامة!

لو تبدى لك لذهب عقلك من حسنهما، و إنّما سألتنى خادما فمنعتهما؛

فأخدمها الله بذلك سبعين ألف وليدة فى الجنّة، الذين رأيت منهنّ.

و إنّنا من أهل بيت اختار الله لنا الآخرة الباقية على الدنيا الفانية. «١»

(٧) لسان الميزان: (بإسناده) عن ميمونة قالت: بعثنى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بقمح إلى فاطمة عليها السّلام لتطحنه، ثم ردّنى إليها فوجدتها قائمة، و الرحى تدور.

فاخبرت النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فقال: إنّ الله علم ضعف فاطمة فأوحى إلى الرحى أن تدور فدارت.

رواه أبو صالح المؤدّن فى «مناقب فاطمة» عن أبى القاسم بن بشران، عنه. «٢»

[الأئمة:]

الباقر عليه السّلام

[٨ - المناقب لابن شهر اشوب: محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ عليهم السّلام قال:

بعث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سلمان [إلى فاطمة عليها السّلام قال]:

فوقفت بالباب وقفه حتّى سلّمت، فسمعت فاطمة عليها السّلام تقرأ القرآن من جوّا «٣» و الرحى تدور من برّاء، [و] ما عندها أنيس.

(١) ٢٩١ ح ٢٤٩.

(٢) ٦٤.

(٣) المراد بالجوّا: داخل البيت، و بالبرّاء: خارجه، و لم أظفر بهما فى اللغة، نعم قال فى النهاية: فى حديث سلمان: من أصلح جوائيه أصلح الله برّائيه، أراد بالبرّانى العلانية، و الألف و النون من زيادات النسب، و أصله من قولهم خرج فلان برّاء أى خرج إلى البرّ و الصحراء.

و قال الفيروز آبادى: الجوّ داخل البيت كالجوائيه؛

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ١٩٥

و قال - فى آخر الخبر -: فتبسّم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قال:

يا سلمان، إن ابنتي فاطمة ملاً الله قلبها و جوارحها إيماناً إلى مشاشها «١»، تفرغت لطاعة الله فبعث الله ملكاً اسمه زوقايل - و في خبر آخر جبرئيل -

فأدار لها الرحي، و كفاها الله مؤونة الدنيا مع مؤونة الآخرة. «٢»

استدراك

الصادق عليه السلام

(٩) الثاقب في المناقب: عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

بعث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى فاطمة عليها السلام بمكيال فيه تمر مع أبي ذرّ رحمه الله، قال أبو ذرّ: فأتيت الباب، فقلت:

السلام عليكم، فلم يجبنى أحد، فظننت أن فاطمة بحال الرحي، ففتحت الباب و إذا فاطمة عليها السلام نائمة، و الحسين يرتضع، و الرحي تدور.

قال أبو ذرّ: فأتيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقلت:

يا رسول الله! أتوب إلى الله ممّا صنعت، إنّي أتيت أمراً عظيماً.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: و ما أتيت يا أبا ذرّ؟ فقصّ عليه ما كان.

فقال عليه السلام: ضعفت فاطمة، فأعانها الله على دهرها. «٣»

الجواد عليه السلام

(١٠) منه: عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال:

بعث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سلمان رضى الله عنه إلى فاطمة عليها السلام لحاجة.

قال سلمان: وقفت بالباب وقفه حتى سلّمت، فسمعت فاطمة عليها السلام تقرأ القرآن خفاء،

(١) و قال في النهاية في صفته صلى الله عليه و آله و سلم: جليل المشاش، أى عظيم رءوس العظام، كالمرفقين و الكعبين و الركبتين،

و قال الجوهري: هى رءوس العظام اللينة التى يمكن مضغها؛

و منه الحديث: ملئ عمّار إيماناً إلى مشاشه، انتهى. منه (ره).

(٢) ١١٦/٣، عنه البحار: ٤٣/٤٦. و رواه الطبرى في دلائل الإمامة: ٤٨، و فى ثاقب المناقب:

٢٥٤ (مخطوط) مثله.

(٣) ٢٩٠ ح ١.

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٩٦

و الرحي تدور من برّ، ما عندها أنيس.

قال: فعدت إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قلت: يا رسول الله! رأيت أمراً عظيماً.

فقال: و ما هو يا سلمان؟ تكلم بما رأيت.

قلت: وقفت بباب ابنتك يا رسول الله! فسمعت فاطمة عليها السلام تقرأ القرآن من خفاء، و الرحي تدور من برّ، و ما عندها أنيس!

فتبسّم صلى الله عليه و آله و سلم و قال: يا سلمان! إن ابنتي فاطمة عليها السلام ملاً الله قلبها و جوارحها إيماناً و يقينا إلى ما شاء،

ففرغت لطاقه ربها، فبعث الله ملكا اسمه روفائيل - و في موضع آخر: رحمه - فأدار لها الرحي، فكفاها الله مؤونة الدنيا و الآخرة. «١»

الكتب

(١١) رأيت في بعض مؤلفات أصحابنا: أن أم أيمن قالت:

مضيت ذات يوم إلى منزل مولاتي فاطمة الزهراء عليها السلام لأزورها في منزلها، و كان يوما حارًا من أيام الصيف، فأتيت إلى باب دارها، و إذا بالباب مغلق، فنظرت من شقوق الباب فإذا بفاطمة الزهراء عليها السلام نائمة عند الرحي؛ و رأيت الرحي تطحن البرّ، و هي تدور من غير يد تديرها.

و المهد أيضا إلى جانبها، و الحسين عليه السلام نائم فيه، و المهد يهتزّ و لم أر من يهزه. و رأيت كفا يسبح الله تعالى قريبا من كفّ فاطمة الزهراء عليها السلام، قالت أم أيمن: فتعجبت من ذلك فتركتها، و مضيت إلى سيدي رسول الله و سلمت عليه، و قلت له:

يا رسول الله! إنني رأيت عجا ما رأيت مثله أبدا، فقال لي: ما رأيت يا أم أيمن؟!

فقلت: إنني قصدت منزل سيدي فاطمة الزهراء، فلقيت الباب مغلقا، و إذا أنا بالرحي تطحن البرّ و هي تدور من غير يد تديرها؛ و رأيت مهد الحسين يهتزّ من غير يد تهزه؛

و رأيت كفا يسبح الله تعالى قريبا من كفّ فاطمة عليها السلام و لم أر شخصه؛ فتعجبت من ذلك يا سيدي، فقال: يا أم أيمن! اعلمي أن فاطمة الزهراء صائمه، و هي

(١) ٢٩٠ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ١٩٧ متعبه، جائعه، و الزمان قيط «١» فألقى الله تعالى عليها النعاس فنامت، فسبحان من لا ينام؛ فوكل الله ملكا يطحن عنها قوت عيالها. و أرسل الله ملكا آخر يهزّ مهد ولدها الحسين عليه السلام لثلا يزعجها من نومها. و وكل الله ملكا آخر يسبح الله عزّ و جلّ قريبا من كفّ فاطمة عليها السلام يكون ثواب تسيبها لها، لأنّ فاطمة لم تفتّر عن ذكر الله، فإذا نامت جعل الله ثواب تسيب ذلك الملك لفاطمة.

فقلت: يا رسول الله! أخبرني من يكون الطحّان؟

و من الذي يهزّ مهد الحسين عليه السلام و يناغيه «٢»؟ و من المسيح؟

فتبسّم النبي صلى الله عليه و آله و سلم ضاحكا و قال: أمّا الطحّان: فجبّريل؛

و أمّا الذي يهزّ مهد الحسين عليه السلام: فهو ميكائيل.

و أمّا الملك المسيح: فهو إسرافيل. «٣»

(٢) باب معجزتها عليها السلام في القدر و النار

(١) الثاقب في المناقب: عن زاذان، عن سلمان (رض) قال:

أتيت ذات يوم منزل فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فوجدتها نائمة قد تغطت بعباءة، و نظرت إلى قدر منصوبة بين يديها تغلي من غير نار؛

فانصرفت مبادرا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلما بصر بي ضحك ثم قال:

يا عبد الله، أعجبك ما رأيت من حال ابنتي فاطمة؟ قلت: نعم يا رسول الله.

[قال]: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أتعجب من أمر الله تبارك و تعالي، علم الله ضعف ابنتي فاطمة، فأيدها بمن يعينها على دهرها من كرام ملائكته. «٤»

(٢) منه: عن حماد بن سلمة، عن حميد الطويل، عن أنس، قال:

سألني الحجاج بن يوسف عن حديث عائشة، و حديث القدر التي رأت [في بيت] فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هي تحركها بيدها، قلت: نعم، أصلح الله الأمير.

(١) الشديد الحرّ.

(٢) ناغى الصبي: كلمه بما يعجبه و يسره.

(٣) عنه البحار: ٩٧ / ٣٧.

(٤) ٣٠١ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٩٨

دخلت عائشة على فاطمة عليها السلام و هي تعمل للحسن و الحسين عليهما السلام حريرة بدقيق و لبن و شحم، في قدر، و القدر على النار يغلي (و فاطمة صلوات الله عليها) تحرك ما في القدر بإصبعها، و القدر على النار يبق «١».

فخرجت عائشة فرعه مذعورة، حتى دخلت على أبيها، فقالت:

يا أبة، إنني رأيت من فاطمة الزهراء أمرا عجيبا [عجبا]، رأيتها و هي تعمل في القدر، و القدر على النار يغلي، و هي تحرك ما في القدر بيدها!

فقال لها: يا بنية! اكنمي، فإن هذا أمر عظيم.

فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فصعد المنبر، و حمد الله و أثنى عليه، ثم قال:

إن الناس (يستعظمون و يستكثرون) «٢» ما رأوا من القدر و النار؛

و الذي بعثنى بالرسالة، و اصطفاني بالنبوة، لقد حرّم الله تعالى النار على لحم فاطمة، و دمها، و شعرها، و عصبها، [و عظمها] و فطم من النار ذريتها و شيعتها.

إن من نسل فاطمة من طيعه النار، و الشمس، و القمر، و النجوم، و الجبال، و تضرب الجن بين يديه بالسيف، و توافي إليه الأنبياء بعهودها، و تسلّم إليه الأرض كنوزها، و تنزل عليه من السماء بركات ما فيها.

الويل لمن شكّ في فضل فاطمة.

[لعن الله من يبغضها] لعن الله من يبغض بعلمها، و لم يرض بإمامة ولدها.

إن لفاطمة يوم القيامة موقفا، و لشيعتها موقفا.

و إن فاطمة تدعى فتكسى «٣»، و تشفع فتشفع، على رغم كلّ راغم. «٤»

(١) البقبة: حكاية صوت القدر في غليانه (تاج العروس: ٢٩٧ / ٦).

(٢) يسمعون و يستكثرون. خ

(٣) «تلبّي» خ.

(٤) ٢٩٣ ح ١ و ٢٥٧ (مخطوط).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ١٩٩

٣- باب معجزتها عليها السلام في نزول خاتم لها من الجنة و رجوعه إلى الجنة

١- [مناقب ابن شهر اشوب]: و سألت عليها السلام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خاتما؛ فقال: ألا أعلمك ما هو خير من الخاتم؟! إذا صليت صلاة الليل فاطلبي من الله عز و جل خاتما فإنك تنالين حاجتك. قال: فدعت ربها تعالى، فإذا بهاتف يهتف: يا فاطمة! الذي طلبت مني تحت المصلي، فرفعت المصلي فإذا الخاتم ياقوت لا قيمة له، فجعلته في إصبعها و فرحت؛ فلما نامت من ليلتها رأت في منامها كأنها في الجنة، فرأت ثلاثة قصور لم تر في الجنة مثلها، قالت: لمن هذه القصور؟! قالوا: لفاطمة بنت محمد، قالت: فكأنها دخلت قصرا من ذلك، و دارت فيه، فرأت سريرا قد مال على ثلاث قوائم. فقالت عليها السلام: ما لهذا السرير قد مال على ثلاث قوائم؟ قالوا: لأن صاحبه طلبت من الله تعالى خاتما، فنزع أحد القوائم و صيغ لها خاتم و بقي السرير على ثلاث قوائم. فلما أصبحت دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قصت القصة؛ فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: معاشر آل عبد المطلب، ليس لكم الدنيا، إنما لكم الآخرة، و ميعادكم الجنة، ما تصنعون بالدنيا فإنها زائلة غزارة. فأمرها النبي صلى الله عليه و آله و سلم أن ترد الخاتم تحت المصلي، فردت، ثم نامت على المصلي فرأت [في المنام] أنها دخلت الجنة، فدخلت ذلك القصر، و رأت السرير على أربع قوائم، فسألت عن حاله فقالوا: ردت الخاتم، و رجع السرير إلى هيئته. «١» استدراك

٤) باب معجزتها عليها السلام في نزول الطيب من خازن الجنان إليها ليلة زواجها

(١) دلائل الإمامة: (بإسناده) عن محمد بن عمار بن ياسر، قال:

سمعت أبي يقول:- في حديث- قال عمار:

(١) ١١٨/٣، عنه البحار: ٤٦/٤٣ ح ٤٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٠٠
فلما كان من الغد جئت إلى منزل فاطمة عليها السلام و معي الطيب، فقالت: يا أبا اليقظان، ما هذا الطيب؟ قلت: طيب أمرني به أبوك صلى الله عليه و آله و سلم أن أهديه لك؛ فقالت: و-الله- لقد أتاني من السماء طيب مع جوار من الحور العين، و أن فيهنّ جارية حسناء، كأنها القمر ليلة البدر، فقلت من بعث بهذا الطيب؟ فقالت: بعثه رضوان خازن الجنان و أمر هؤلاء الجوارى أن ينحدرن معي، و مع كل واحدة منهنّ ثمرة من ثمار الجنان في اليد اليمنى، و في اليسرى طاقة من رياحين الجنة، و نظرت إلى الجوارى و إلى حسنهنّ فقلت: لمن أنتن؟ فقلن: لك و لأهل بيتك، و لشيعتك من المؤمنين. «١»

(٥) باب معجزتها عليها السلام في نزول لباس و زينة من الجنة للحسين عليهما السلام في يوم العيد

(١) أمالي النيسابوري: قال: قال الرضا عليه السلام:

عري الحسن و الحسين عليهما السلام و قد أدركهما العيد، فقالا لأمهما فاطمة عليها السلام: يا أمّاه! قد تزّين صبيان المدينة، إلّا نحن، فمالك لا تزّيننا بشيء من الثياب، فها نحن عرايا كما ترين.

فقلت لهما: يا قرّة عيني، أنّ ثيابكما عند الخياط، فإذا خاطهما و أتاني بهما زيّتكما بها يوم العيد- تريد بذلك تطيب قلوبهما؛ فلمّا كان ليلة العيد أعادا القول على أمهما و قالوا: يا أمّاه، الليلة ليلة العيد. فبكت فاطمة رحمة لهما و قالت:

يا قرّتا عيني! طيبا نفسا، إذا أتاني الخياط زيّتكما إن شاء الله تعالى.

قال: فلمّا مضى و هن من الليل «٢»، و كان ليلة العيد إذ قرع الباب قارع.

فقلت فاطمة: من هذا؟ فناداها: يا بنت رسول الله! افتحي الباب، أنا الخياط قد جئت

(١) ٢٦، عنه البحار: ٦١ ح ١٣٠.

(٢) الوهن، و الموهن: نحو من نصف الليل، قال الأصمعي: هو حين يدبر الليل. (المختار: ٥٨٥).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٠١

بثياب الحسن و الحسين، فقامت فاطمة، ففتحت الباب، فإذا هو رجل لم تر أهيّب منه شيمة، و أطيّب منه رائحة، فناولها منديلا مشدودا، ثم انصرف لشأنه.

فدخلت فاطمة، و فتحت المنديل، فإذا فيه قميصان، و درّاعتان و سروالان، و رداءان، و عمامتان، و خفّان، فسرت فاطمة بذلك سرورا عظيما.

فلمّا استيقظ الحسنان ألبستهما، و زيّتتهما بأحسن زينة، فدخل النبي صلى الله عليه و آله و سلم عليهما يوم العيد و هما مزّينان، فقبّلهما، و هنّأهما بالعيد، و حملهما على كتفيه و مشى بهما إلى أمهما؛

ثم قال: يا فاطمة! رأيت الخياط الذي أعطاك الثياب؟ هل تعرفينه؟

قالت: لا- و الله- لست اعرفه، و لست أعلم أنّ لى ثيابا عند الخياط، و الله و رسوله أعلم بذلك.

فقال: يا فاطمة! ليس هو خياط، و إنّما هو رضوان خازن الجنان، و الثياب من الجنة أخبرني بذلك جبرائيل عن ربّ العالمين. «١»

*** ٣- من بعض كتب المناقب: روى في المراسيل: أنّ الحسن و الحسين عليهما السلام كان عليهما ثياب خلق، و قد قرب العيد، فقالا لأمهما فاطمة عليها السلام:

إنّ بنى فلان خيطت لهم الثياب الفاخرة، أ فلا تخيطين لنا ثيابا للعيد يا أمّاه!؟

فقالت: يخاط لكما إن شاء الله؛

فلمّا أن جاء العيد جاء جبرئيل بقميصين من حلل الجنة إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و سلم...؟

فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ما هذا يا أخى جبرئيل!؟

فأخبره بقول الحسن و الحسين لفاطمة، و بقول فاطمة: يخاط لكما إن شاء الله؛

[ثم قال جبرئيل: قال الله تعالى: لمّا سمع قولها لا نستحسن أن نكذب فاطمة بقولها: يخاط لكما إن شاء الله. «٢»]

(١) عنه مدينة المعاجز: ٣/ ٣٢٣ ح ٧٢، و ص ٥١٨ ح ٨٧، و البحار: ٤٣/ ٢٨٩ ضمن ح ٥٢.

(٢) البحار: ٤٣/ ٧٥ ح ٦٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٠٢.

٦- باب معجزاتها عليها السلام في إطعام النبي صلى الله عليه وآله وسلم والوصي والحسين عليهم الصلاة والسلام، وغيرهم

الأخبار: الصحابة والتابعين

١- الخرائج و الجرائح: روى عن جابر بن عبد الله قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقام أياما و لم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه، فطاف في ديار أزواجه فلم يصب عند إحداهن شيئا، فأتى فاطمة فقال: يا بتيه! هل عندك شيء آكله، فأني جائع؟ قالت: لا- و الله- بنفسى و امي.

فلما خرج عنها، بعثت جارية لها رغيفين و بضعه لحم، فأخذته و وضعت في جفنه و غطت عليها، و قالت: لاؤثرن بها بهذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على نفسى و غيرى، و كانوا محتاجين إلى شبعه طعام، فبعثت حسنا أو حسينا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و سلم، فرجع إليها.

فقال: قد أتانا الله بشيء فخبأته لك، فقال: هلمى على يا بتيه، فكشفت الجفنه، فإذا هي مملوءة خبزا و لحما، فلما نظرت إليه بهتت و عرفت أنه من عند الله، فحمدت الله، و صلّت على نبيه أبيها، و قدّمته إليه فلما رآه حمد الله. و قال: من أين لك هذا؟ قالت: هو من عند الله، إن الله يزق من يشاء بغير حساب (١).

فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي، فدعاه و أحضره، و أكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و سلم و علي و فاطمة و الحسن و الحسين، و جميع أزواج النبي حتى شبعوا.

قالت فاطمة عليها السلام: و بقيت الجفنه كما هي، فأوسعت منها على جميع جيرانى، جعل الله فيها بركة و خيرا كثيرا. (٢)

(١) آل عمران: ٣٧.

(٢) ٥٢٨ ح ٣، عنه البحار: ٤٣/ ٢٧ ح ٣٠. و رواه في الثاقب في المناقب: ٢٩٥ بإسناده عن زينب، و مقصد الراغب: ١١٧ (مخطوط)، و الثعلبى في «تفسيره»: ٢/ ٢٠ و ص ٩٢ (مخطوط)، و العرائس: ٥٧، و مقتل الحسين: ١/ ٥٧، و فرائد السمطين: ٢/ ٥١، و ابن كثير في البداية و النهاية: ٦/ ١١١ و في تفسيره: ٢/ ٢٢٢، و الدر المنثور: ٢/ ٢٠، و روح المعانى: ٣/ ١٢٤ و التكملة: ٨٧ (مخطوط)، عن بعضها الإحقاق: ٣/ ٥٣٨، و ج ١٠/ ٣١٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٠٣.

٢- الكشاف للزمخشري: قال عند قصة زكريا و مريم عليهما السلام:

و عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أنه جاع في زمن قحط، فأهدت له فاطمة عليها السلام رغيفين و بضعه لحم آثرته بها فرجع بها إليها.

فقال: هلمى يا بتيه! و كشفت عن الطبق فإذا هو مملوء خبزا و لحما، فبهتت و علمت أنها نزلت من الله، فقال لها: أتى لك هذا؟

قالت: هو من عند الله إن الله يزق من يشاء بغير حساب.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: الحمد لله الذى جعلك شبيهة سيده نساء بنى إسرائيل.

ثم جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب و الحسن و الحسين عليهم السّلام و جميع أهل بيته حتّى شعبوا، و بقى الطعام كما هو، و أوسعت فاطمة عليها السّلام على جيرانها.

الإقبال: نقلا عن الكشّاف: (مثله). «١»

٣- [من بعض كتب المناقب]: و بإسناده عن أحمد بن محمّد الثعلبي، عن عبد الله ابن حامد، عن أبي محمّد المزني، عن أبي يعلى الموصلي، عن سهل بن زنجلة الرازي، عن عبد الله بن صالح، عن ابن لهيعة، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أقام أيّاما لم يطعم طعاما حتّى شقّ ذلك عليه، و طاف في منازل أزواجه فلم يصب عند واحدة منهنّ شيئا، فأتى فاطمة عليها السّلام فقال:

يا بتيّة، هل عندك شيء آكله فإنّي جائع؟

فقلت: لا- و الله- بأبي أنت و أمي، فلما خرج من عندها بعث إليها جارة لها برغيفين و قطعة لحم، فأخذته منها فوضعت في جفنة لها و غطت عليها و قالت:

لاؤثرنّ بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على نفسي و من عندي، و كانوا جميعا محتاجين إلى شبعة طعام، فبعثت حسنا و حسينا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرجع إليها؛ فقلت: بأبي أنت و أمي، قد آتانا الله بشيء فخبّأته، قال: هلّمّي؛ فأتته، فكشفت عن الجفنة فإذا هي مملوءة خبزا و لحما، فلما نظرت إليه بهتت،

(١) ١/ ٢٧٥، عنه الإقبال: ٥٢٩، و البحار: ٢٩ / ٤٣، و أهل البيت: ١٤٣. و رواه البيضاوي في تفسيره:

١/ ١٧، و الدرّ و اللآل: ٢٠، عنه الإحقاق: ٣ / ٥٣٨، و ج ١٩ / ١٤٩ عن أهل البيت.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٠٤

فعرفت أنّها كرامة من الله عزّ و جلّ، فحمدت الله و صلّت على نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: من أين لك هذا يا بتيّة؟!

فقلت: هو من عند الله إنّ الله يزوّق من يشاء بغير حساب.

فحمد الله عزّ و جلّ، و قال: الحمد لله الذي جعلك شبيهة بسيّدة نساء العالمين في نساء بنى إسرائيل في وقتهم، فإنّها كانت إذا رزقها الله تعالى، فسئلت عنه قالت:

هو من عند الله إنّ الله يزوّق من يشاء بغير حساب.

فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى عليّ، ثمّ أكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين، و جميع أزواج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، و أهل بيته جميعا، و شعبوا، و بقيت الجفنة كما هي. قالت فاطمة: فأوسعت منها على جميع جيرانى، و جعل الله فيها البركة و الخير كما فعل الله بمريم عليها السّلام.

المناقب لابن شهر اشوب: الثعلبي في «تفسيره»؛ و ابن المؤدّن في «الأربعين» بإسنادهما، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر (مثله). «١»

١٤- و من كتاب المناقب المذكور: عن أبي الفرج محمّد بن أحمد المكيّ، عن المظفر بن أحمد بن عبد الواحد، عن محمّد بن عليّ الحلواني، عن كريمة بنت أحمد بن محمّد المروزي؛

و أخبرني أيضا به عاليا قاضي القضاة محمّد بن الحسين البغدادي، عن الحسين ابن محمّد بن عليّ الزينبي، عن الكريمة فاطمة بنت أحمد بن محمّد المروزيّة بمكّة حرسها الله تعالى، عن أبي عليّ زاهر بن أحد، عن معاذ بن يوسف الجرجاني، عن أحمد بن محمّد ابن غالب، عن عثمان بن أبي شيبة، عن نمير، عن مجالد، عن ابن عباس، قال:

خرج أعرابي من بني سليم يتبدي «٢» في البرية، فإذا هو بضرب قد نفر من بين يديه، فسعى وراءه حتى اصطاده، ثم جعله في كفه، و أقبل يزدلف «٣» نحو النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إلى أن

(١) عنه البحار: ٤٣/ ٦٨ ح ٦٠. و رواه ابن شهر اشوب في مناقبه: ٣/ ١١٧ (ملخصاً).

(٢) قال الجوهري: تبدى الرجل: أقام بالبادية.

(٣) ازدلف: أي تقدم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٠٥

قال- فقال: من يزود الأعرابي، و أضمن له على الله عزّ و جلّ زاد التقوى.

قال: فوثب إليه سلمان الفارسي فقال: فداك أبي و امي و ما زاد التقوى؟

قال: يا سلمان، إذا كان آخر يوم من الدنيا، لئنك الله عزّ و جلّ قول:

شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمداً رسول الله؛

فإن أنت قلتها لقيتني و لقيتك، و إن أنت لم تقلها لم تلقني و لم ألقك أبداً.

قال: فمضى سلمان حتى طاف تسعة أبيات من بيوت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلم يجد عندهن شيئاً، فلما أن ولى راجعاً

نظر إلى حجرة فاطمة عليها السلام.

فقال: إن يكن خير فمن منزل فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ففرع الباب؛

فأجابته من وراء الباب: من بالباب؟ فقال لها: أنا سلمان الفارسي؛

ف قالت له: يا سلمان! و ما تشاء؟ فشرح قصة الأعرابي و الضرب مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

قالت له: يا سلمان! و الذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بالحق نبياً إن لنا ثلاثاً ما طعمنا، و إن الحسن و الحسين قد اضطربا

عليّ من شدة الجوع، ثم رقدا كأنهما فرخان متوفان؛

و لكن لا أردّ الخير [إذا نزل الخير ببأبي] يا سلمان؛

خذ درعي هذا، ثم امض به إلى شمعون اليهودي، و قل له: تقول فاطمة بنت محمد:

أقرضني عليه صاعاً من تمر و صاعاً من شعير أردّه عليك إن شاء الله تعالى.

قال: فأخذ سلمان الدرع، ثم أتى به إلى شمعون اليهودي؛

قال: فأخذ شمعون الدرع، ثم جعل يقلبه في كفه و عيناه تذرطان بالدموع «١» و هو يقول:

يا سلمان! هذا هو الزهد في الدنيا، هذا الذي أخبرنا به موسى بن عمران في التوراة، أنا أشهد أن لا إله إلا الله، و أشهد أن محمداً عبده

و رسوله، فأسلم و حسن إسلامه.

ثم دفع إلى سلمان صاعاً من تمر، و صاعاً من شعير، فأتى به سلمان إلى فاطمة عليها السلام، فطحتته بيدها، و اختبزته خبزاً، ثم أتت به

إلى سلمان؛

ف قالت له: خذه و امض به إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(١) ذرفت عينه: سال دمعها. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٠٦

قال: فقال لها سلمان: يا فاطمة، خذي منه قرصاً تعللين «١» به الحسن و الحسين.

فقال: يا سلمان، هذا شيء أمضيناه لله عزّ وجلّ لسنا نأخذ منه شيئاً.

قال: فأخذه سلمان، فأتى به النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فلما نظر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى سلمان قال له:

يا سلمان، من أين لك هذا؟! قال: من منزل بنتك فاطمة.

قال: و كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لم يطعم طعاماً منذ ثلاث.

قال: فوثب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حتّى ورد إلى حجره فاطمة، ففرع الباب، و كان إذا قرع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

الباب لا يفتح له الباب إلّا فاطمة؛

فلما أن فتحت له الباب، نظر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى صفار وجهها و تغير حدقتها.

فقال لها: يا بتيّة، ما الذى أراه من صفار وجهك و تغير حدقتيك؟

فقال: يا أبة، إنّ لنا ثلاثاً ما طعمنا طعاماً؛

و إنّ الحسن و الحسين قد اضطربا علىّ من شدّة الجوع، ثمّ رقدا كأنهما فرخان متوفان قال: فأنبههما النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

فأخذ واحداً على فخذه الأيمن، و الآخر على فخذه الأيسر، و أجلس فاطمة عليها السّلام بين يديه و اعتنقها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

و دخل علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، فاعتنق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من ورائه، ثمّ رفع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

سلم طرفه نحو السماء، فقال: إلهى و سيّدى و مولاي، هؤلاء أهل بيتى، اللهمّ أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً!

قال: ثمّ وثبت فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم حتّى دخلت إلى مخدع «٢» لها، فصوّت قدميها، فصوّت ركعتين ثمّ رفعت

باطن كفيها إلى السماء و قالت:

إلهى و سيّدى، هذا محمّد نبيّك، و هذا علىّ ابن عمّ نبيّك، و هذان الحسن و الحسين سبطا نبيّك، إلهى أنزل علينا مائدة [من السماء]

كما أنزلتها على بنى إسرائيل، أكلوا منها و كفروا بها، اللهمّ أنزلها علينا فإنّا بها مؤمنون.

قال ابن عباس: - و الله - ما استتمّت الدعوة، فإذا هى بصحفة من ورائها يفور

(١) يقال علّله بطعام و غيره: أى شغله به. منه (ره).

(٢) المخدع: البيت الصغير الذى يكون داخل البيت الكبير.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٠٧

قتارها، و إذا قطارها «١» أزكى من المسك الأذفر، فاحتضنتها.

ثمّ أتت بها إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و علىّ و الحسن و الحسين، فلما أن نظر إليها علىّ بن أبى طالب عليه السّلام قال لها:

يا فاطمة، من أين لك هذا؟ و لم يكن أجد عندك شيئاً!

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: كل يا أبا الحسن، و لا تسأل، الحمد لله الذى لم يمتنى حتّى رزقنى ولداً، مثلها مثل مريم

بنت عمران كلّما دخلَ عَلَيْهَا زَكْرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا

قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ «٢»

قال: فأكل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و علىّ و الحسن و الحسين، و خرج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، الحديث. «٣»

استدراك (٥) دلائل الإمامة: حدّثنا أبو المفضل محمّد بن عبد الله قال: حدّثنا عبد الرزّاق بن سليمان الأزديّ بارباح قال: حدّثنا أبو

عبد الغنى، عن الحسن بن عباس، عن ربيعة السعدى، عن حذيفة بن اليمان، قال:

لما خرج جعفر بن أبى طالب من أرض الحبشة إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أرسل معه النجاشى قدحا من غالية، و قطيفة

منسوجة بالذهب هديّة إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم؛

فلما قدم جعفر رحمه الله و النبي صلى الله عليه و آله و سلم في خيبر أتاه جعفر بالهدية: القدح و القطيفة.
فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: لأدفعن هذه القطيفة إلى رجل يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله.
فمد أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم أعناقهم إليها. فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: أين علي؟
[فوثب عمار بن ياسر رضى الله عنه فدعا علينا عليه السلام] فلما جاءه قال له النبي صلى الله عليه و آله و سلم:
يا علي! خذ هذه القطيفة إليك، فأخذها علي عليه السلام و أمهل حتى قدم المدينة فانطلق إلى

(١) القطار: هو ريح القدر و الشواء و نحوهما (النهاية: ١٢/٤).

(٢) آل عمران: ٣٧.

(٣) البحار: ٤٣/٦٩ ح ٦١، و قد قال في البحار بعد هذه الرواية:

أقول: وجدت هذا الحديث في كتاب قديم من مؤلفات العامة، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي الطرشيشي ببغداد سنة ٤٨٤، قال:
حدثنا كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزي بمكة حرسها الله بقراءتها علينا في المسجد الحرام في ذي الحجة ٤٣١، قالت:
أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد الفقيه- الخ. يراجع البحار. و رواه في مقتل الحسين: ٧١/١، و في نزهة المجالس: ٢٢٤/١ (نحوه)، عنه
الإحراق: ٣١٨/١٠، المستدرک: ٣١٠/١٠ ح ١ (قطعة).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٠٨

البقيع و هو سوق المدينة، فأمر صائغا ففضل القطيفة سلكا سلكا، فباع الذهب و كان ألف مثقال، ففرقه علي عليه السلام على فقراء
المهاجرين و الأنصار، ثم رجع إلى منزله و لم يبق من الذهب لا قليل و لا كثير.
فلقية النبي صلى الله عليه و آله و سلم في نفر من أصحابه فيهم حذيفة و عمار فقال:
يا علي! إنك أخذت بالأمس ألف مثقال فاجعل غذائي اليوم و أصحابي عندك- و لم يكن علي عليه السلام يرجع يومئذ إلى شيء
من العروض من الذهب و الفضة-.

فقال- حياء منه أو تكزما:- نعم يا رسول الله، ادخل أنت و أصحابك على الرحب و السعة، قال: فدخل النبي صلى الله عليه و آله و سلم
سلم و من معه؛

قال حذيفة: و كنا خمسة نفر أنا و عمار و سلمان و أبو ذر و المقداد، فدخل علي عليه السلام على فاطمة عليها السلام يلتمس عندها
زادا، فوجد في وسط البيت جفنة من ثريد تفور و عليها عراق كثير و كأن رائحتها المسك، فحملها علي عليه السلام و وضعها بين
يدى النبي و من حضر فأكلنا منها حتى شبعنا و لم ينقص منها شيء؛

فقام النبي صلى الله عليه و آله و سلم و دخل على فاطمة عليها السلام، و قال: أتى لك هذا الطعام يا فاطمة؟!!

فأجابته- و نحن نسمع:- هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ «١».

فخرج النبي إلينا مستبشرا و هو يقول:

الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيت لابنتي فاطمة، ما رأى زكريا لمريم، كان إذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا فيقول لها: يا
مريم أتى لك هذا؟!!

فتقول: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ «٢».

*** ٦- سعد السعود: وجدت في كتاب «ما نزل من القرآن الكريم في النبي صلى الله عليه و آله و سلم و أهل بيته عليهم السلام»
تأليف محمّد بن العباس بن علي بن مروان، قال: حدثنا محمّد بن القاسم بن عبيد البخاري، عن جعفر بن عبد الله العلوي، عن يحيى
بن هاشم، عن جعفر بن سليمان، عن

(١) آل عمران: ٣٧.

(٢) ٥١، عنه البحار ٢١ / ١٩، و مدينة المعاجز: ٤٨ و فيه:

و روى هذا الحديث أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب مناقب فاطمة عليها السلام بسنده.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٠٩

أبي هارون العبدی، عن أبي سعيد الخدری قال:

اهدیت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قطيفة منسوجة بالذهب، أهداها له ملك الحبشة؛

[فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا عطينها رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله] فمد أصحاب رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم أعناقهم إليها. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أين علي؟

قال عمّار بن ياسر: فلما سمعت ذلك، و ثبت حتى أتيت عليا عليه السلام فأخبرته، فجاء، فدفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

القطيفة إليه، فقال: أنت لها؛

فخرج بها إلى سوق المدينة «١» فنقضها سلكا سلكا، فقسيها في المهاجرين و الأنصار، ثم رجع إلى منزله و ما معه منها دينار، فلما

كان من غد استقبله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال: يا أبا الحسن! أخذت أمس ثلاثة آلاف مثقال من ذهب، فأنا و المهاجرون و الأنصار نتغدى عندك غدا، فقال علي عليه السلام:

نعم، يا رسول الله.

فلما كان الغد أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المهاجرين و الأنصار حتى قرعوا الباب، فخرج إليهم و قد عرق من

الحياء، لأنه ليس في منزله قليل و لا كثير؛

فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و دخل المهاجرون و الأنصار حتى جلسوا، و دخل علي عليه السلام على فاطمة عليها

السلام فإذا هو بجفنة مملوءة ثريدا عليها عراق «٢»، يفور منها ريح المسك الأذفر.

فضرب علي عليه السلام بيده عليها فلم يقدر على حملها، فعاونته فاطمة عليها السلام على حملها حتى أخرجها، فوضعها بين يدي

رسول الله، فدخل صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة عليها السلام.

فقال: أي بتيه أتى لك هذا؟!

قالت: يا أبة هو من عند الله إن الله يزرك من يشاء بغير حساب «٣».

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى رأيت في ابنتي ما رأى زكريا في مريم بنت

عمران.

فقلت فاطمة: يا أبة أنا خير أم مريم؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنت في قومك، و مريم في قومها.

(١) «سوق الليل» ب.

(٢) عراق: عظم أخذ ما عليه من اللحم.

(٣) آل عمران: ٣٧.

(٣) ٩٠، عنه البحار: ٧٦ / ٤٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢١٠

استدراك (٧) أبو الفتوح الرازي في «تفسيره»: عن سليق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة لصلاة العشاء، فقام رجل من بين الصف فقال: يا معشر المهاجرين والأنصار! أنا رجل غريب، فقير وأسألکم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأطعموني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أيها الحبيب لا تذكر الغربة فقد قطعت نياط قلبي؛

أما الغرباء فأربعة. قالوا: يا رسول الله من هم؟!

قال: مسجد بين ظهرائي قوم لا يصلون فيه، وقرآن في أيدي قوم لا يقرءون فيه، وعالم بين قوم لا يعرفون حاله ولا يتفقدونه، وأسير في بلاد الروم بين كفار لا يعرفون الله.

ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: من الذي يكفي مؤونة هذا الرجل فيؤئته الله في الفردوس الأعلى؟

فقام أمير المؤمنين عليه السلام وأخذ بيد السائل وأتى به إلى حجرة فاطمة عليها السلام؛

فقال: يا بنت رسول الله! انظري في أمر هذا الضيف.

فقالت: فاطمة عليها السلام: يا ابن العم! لم يكن في البيت إلّا قليل من البرّ صنعت منه طعاماً والأطفال محتاجون إليه، وأنت صائم، والطعام قليل لا يغني غير واحد.

فقال: أحضريه، فذهبت، وأتت بالطعام ووضعت فنظر إليه أمير المؤمنين عليه السلام فرآه قليلاً، فقال في نفسه لا ينبغي أن آكل من هذا الطعام فإن أكلته لا يكفي الضيف؛

فمدّ يده إلى السراج يريد أن يصلحه فأطفأه.

وقال لسيدة النساء عليها السلام: تعلّمي في إيقاده حتى يحسن الضيف أكله ثم آتيني به.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يحرك فكّه المبارك يرى الضيف أنّه يأكل، ولا يأكل، إلى أن فرغ الضيف من أكله وشبع فأنت خير النساء عليها السلام بالسراج ووضعت فكان الطعام بحاله؛

فقال أمير المؤمنين عليه السلام لضيفه: أكلت الطعام؟

فقال: يا أبا الحسن! أكلت الطعام وشبعت ولكن الله تعالى بارك فيه.

ثم آكل من الطعام أمير المؤمنين عليه السلام، وسيدة النساء، والحسنان عليهم السلام، وأعطوا منه جيرانهم، وذلك ممّا بارك الله تعالى فيه.

فلما أصبح أمير المؤمنين عليه السلام أتى إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال صلى الله عليه وآله وسلم: مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٢١١

يا علي! كيف كنت مع الضيف؟ فقال: بحمد الله يا رسول الله! بخير.

فقال: إن الله تعالى تعجب ممّا فعلت البارحة من إطفاء السراج، والامتناع من الأكل للضيف، فقال: من أخبرك بهذا؟

فقال: جبرئيل، وأتى بهذه الآية في شأنك: وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ ... الآية «١». «٢»

(٨) المناقب لابن شهر اشوب: تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان؛

وعلي بن حرب الطائي؛ ومجاهد بأسانيدهم، عن ابن عباس؛ وأبي هريرة؛

روى جماعة عن عاصم بن كليب، عن أبيه - واللفظ له - عن أبي هريرة؛

أنه جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فشكا إليه الجوع، فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أزواجه، فقلن: ما عندنا إلّا الماء، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: من لهذا الرجل الليلة؟!

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا يا رسول الله! فأنت فاطمة عليها السلام وسألها: ما عندك يا بنت رسول الله؟ فقالت: ما عندنا إلّا

قوت الصبيّة، لكنّا نؤثر ضيفنا به.

فقال عليّ عليه السّلام: يا بنت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، تؤمى الصبيّة و أطفئى المصباح ... و جعلاً يمضغان بألستهما، فلمّا فرغ من الأكل أتت فاطمة عليها السّلام بسراج فوجدت الجفنة مملوءة من فضل الله. فلمّا أصبح صلى مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فلمّا سلّم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم نظر إلى أمير المؤمنين عليه السّلام و بكى بكاء شديداً، و قال: يا أمير المؤمنين! لقد عجب الربّ من فعلكم البارحة، اقرأ: وَ يُؤَثِّرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ أَى: مجاعة. وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ يَعْنَى: عليّاً و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام؛ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

قال المؤلّف: و روى الشيخ، عن المفيد، عن محمّد بن الحسن المقرئ، عن محمّد ابن سهل العطار، عن أحمد بن عمر الدهقان، عن محمّد بن كثير، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة (مثله). (٣)

(١) الحشر: ٩.

(٢) ١١/١٠٤، عنه مستدرک الوسائل: ٧/٢١٦ ح ١٢.

(٣) ١/٣٤٧، عنه البحار: ٤١/٢٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢١٢

٩- تفسير فرات: عبيد بن كثير- معننا- عن أبي سعيد الخدرى قال:

أصبح عليّ بن أبي طالب عليه السّلام ذات يوم فقال: يا فاطمة! هل عندك شيء تغذيّنيه؟

قالت: لا، و الذي أكرم أبي بالنبوّة، و أكرمك بالوصيّة، ما أصبح الغداء عندى شيء «١» و ما كان شيء اطعمناه مذ يومين إلّا شيء

كنت أوثرك به على نفسي و على ابنيّ هذين الحسن و الحسين عليهما السّلام.

فقال عليّ عليه السّلام: يا فاطمة! ألّا كنت أعلمتني، فأبغيك شيئا؟

فقلت: يا أبا الحسن! إنّي لأستحي من إلهي أن أكلف نفسك ما لا تقدر عليه.

فخرج عليّ بن أبي طالب عليه السّلام من عند فاطمة عليها السّلام واثقا بالله بحسن الظنّ [بالله] فاستقرض ديناراً، فبينما الدينار في يد

عليّ بن أبي طالب عليه السّلام يريد أن يتتاع لعياله ما يصلحهم، فتعرض له المقداد بن الأسود في يوم شديد الحرّ، قد لوحته «٢»

الشمس من فوقه و آذته من تحته، فلمّا رآه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام أنكر شأنه، فقال: يا مقداد! ما أزعجك هذه الساعة من

رحلك؟! قال: يا أبا الحسن! خلّ سبيلي و لا تسألني عمّا ورائي.

فقال: يا أخي! إنّه لا يسعني أن تجاوزني حتّى أعلم علمك.

فقال: يا أبا الحسن! رغبة إلى الله و إليك أن تخلى سبيلي و لا تكشفني عن حالي.

فقال له: يا أخي! إنّه لا يسعك أن تكتمني حالك.

فقال: يا أبا الحسن! أمّا إذا أبيت فوالذي أكرم محمّداً بالنبوّة، و أكرمك بالوصيّة ما أزعجني من رحلي إلّا الجهد، و قد تركت عيالي

يتضاغون «٣» جوعاً، فلمّا سمعت بكاء العيال لم تحملى الأرض، فخرجت مهموماً راكباً رأسى، هذه حالي و قصتي، فانهملت عينا عليّ

عليه السّلام بالبكاء حتّى بلت دمعته لحيته؛

فقال له: أحلف بالذي حلفت، ما أزعجني إلّا الذي أزعجك من رحلك؛

(١) في م: شيء اغتديناه، و في كشف الغمّة: شيء اغذيكاه.

(٢) قال الجوهرى: لَوَحَت الشيء بالنار: أحميته. منه (ره).

(٣) قال في النهاية: فيه: إن شئت دعوت الله أن يسمعك تضاعفهم في النار: أى صياحهم و بكاءهم، يقال:

ضغا يضغو ضغوا و ضغاء إذا صاح، و منه الحديث: و صببتي يتضاعفون حولي. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢١٣

فقد استقرضت ديناراً [فهاكه]، فقد آثرتك على نفسى، فدفعت الدينار إليه، و رجعت، حتى دخل مسجد النبى صلى الله عليه و آله و سلم فصلّى فيه الظهر و العصر و المغرب.

فلما قضى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم المغرب مرّ بعلّى بن أبى طالب عليه السلام و هو فى الصفّ الأوّل، فغمزه برجله، فقام على عليه السلام متعقباً خلف رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حتى لحقه على باب من أبواب المسجد، فسلم عليه فردّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عليه السلام.

فقال: يا أبا الحسن! هل عندك شيء نتعشاه فتميل معك؟ فمكث مطرقاً لا يحير جواباً حياءً من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و هو يعلم ما كان من أمر الدينار و من أين أخذه، و أين وجهه، و قد كان أوحى الله تعالى إلى نبيّه محمّد صلى الله عليه و آله و سلم أن يتعشى الليلة عند على بن أبى طالب عليه السلام.

فلما نظر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى سكوته، فقال: يا أبا الحسن! مالك لا تقول: لا، فأنصرف، أو تقول: نعم، فأمضى معك؟ فقال- حياءً و تكزّماً-: فاذهب بنا؛

فأخذ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يد على بن أبى طالب عليه السلام فانطلقا حتى دخلا على فاطمة الزهراء عليها السلام و هى فى مصلاها قد قضت صلاتها، و خلفها جفنة تفور دخاناً؛

فلما سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى رحلها، خرجت من مصلاها، فسلمت عليه، و كانت أعزّ الناس إليه، فردّ عليها السلام، و مسح بيده على رأسها، و قال لها:

يا بنتاه! كيف أمسيت رحمك الله؟

[قالت: بخير، قال:]، عشيّنا غفر [رحمك] الله لك، و قد فعل.

فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي النبى و على بن أبى طالب عليهما الصلاة و السلام.

فلما نظر على بن أبى طالب عليه السلام إلى [الجفنة و ال] طعام و شمّ ريحه، رمى فاطمة ببصره رمياً شحيحاً «١» قالت له فاطمة: سبحان الله، ما أشخّ نظرك و أشده! هل أذنت فيما بينى و بينك ذنباً استوجبت به السخطة؟! قال: و أىّ ذنب أعظم من ذنب أصبته، أليس

عهدى

(١) قوله: رمياً شحيحاً، الشخّ: البخل مع حرص، و هو لا يناسب المقام إلّا بتكلف. و يحتمل أن يكون أصله شحيحاً بالسين المهملة من السخّ بمعنى: السيلان، كناية عن المبالغة فى النظر و التحديق بالبصر، و على ما فى النسخ يحتمل أن يكون من الحرص كناية عن المبالغة فى النظر، أو البخل كناية عن النظر بطرف البصر على وجه الغيظ. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢١٤

إليك اليوم الماضى و أنت تحلفين بالله مجتهدة، ما طعمت طعاماً مذ يومين؟ قال:

ف نظرت إلى السماء، فقالت: إلهى يعلم فى سمائه و يعلم فى أرضه أنى لم أقل إلّا حقاً.

فقال لها: يا فاطمة! أنى لك هذا الطعام الذى لم أنظر إلى مثل لونه قطّ، و لم أشمّ مثل ريحه قطّ، و ما آكل أطيب منه قطّ؟! قال:

فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفه الطيبة المباركة بين كتفي علي بن أبي طالب عليه السلام، فغمزها، ثم قال: يا علي! هذا بدل دينارك، وهذا جزء دينارك من عند الله، إن الله يزُوق مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ «١».

ثم استعبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم باكياء، ثم قال: الحمد لله الذي [هو] أبي لكم أن تخرجوا من الدنيا حتى يجزيكما، و يجزيك يا علي، مجرى زكريا، و يجرى فاطمة مجرى مريم بنت عمران كلما دخل عليها زكريا المخراب وجد عندها رزقا «١».

كشف الغمة: عن أبي سعيد (مثله).

أمالى الطوسى: جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن جعفر بن مسكان، عن عبد الله بن الحسين، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد (مثله). «٢»

استدراك (١٠) مناقب الخوارزمي: (بإسناده) عن ابن عباس فى قوله تعالى:

وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مَشْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا «٤» قال:

نزلت هذه الآية فى علي بن أبي طالب عليه السلام و فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و الحسن

(١) آل عمران: ٣٧ و ٣٣.

(٢) ٢١، كشف الغمة: ١/ ٤٦٩، أمالى الطوسى: ٢/ ٢٢٨، عنها البحار: ٤٣/ ٥٩ ح ٥١.

و رواه فى مصباح الأنوار: ٥٨ و ص ٢٢٦ (مخطوط)، عنه تأويل الآيات: ١/ ١٠٨ ح ١٥، و البحار:

١٤٧/ ٩٦ ح ٢٥. و أخرجه فى ذخائر العقبى: ٤٥، و كفاية الطالب: ٣٦٧، و وسيلة المآل: ٨٩ (مخطوط)، و ينابيع المودة: ١٩٩ ملخصا عن الأربعين الطوال للدمشقى. و رواه فى أهل البيت: ١٢٢، و فضائل سيده النساء: ٦ (مخطوط)، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٣٢٣ و ج ١٩/ ١٢٠.

و رواه فى المعيار و الموازنة: ٢٣٦، و توضيح الدلائل، عنهما الإحقاق: ١٨/ ٥٠.

يأتى نحوه عن أبي جعفر عليه السلام: ١٩/ ٢٢٢.

(٤) الإنسان: ٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢١٥

و الحسين عليهما السلام و فضة، ظلًا صائمين حتى إذا كان آخر النهار، و اقترب الإفطار قامت فاطمة عليها السلام إلى شىء من طحين كان عندها فخبزته قرص ملء، و كان عندها نحي «١» فيه شىء من سمن فادمت القرصة الملة شىء من السمن ينتظرون بها إفطارهما؛

فأقبل مسكين رافع صوته ينادى: المسكين الجائع المحتاج، فهتف على بابهم؛

فقال علي عليه السلام لفاطمة عليها السلام: عندك شىء تطعمينه هذا المسكين؟

قالت فاطمة: هيأت قرصا و كان فى النحي شىء من سمن فجعلته فيه أنتظر به إفطارنا، فقال علي عليه السلام آثرى هذا المسكين الجائع المحتاج، فقامت فاطمة عليها السلام إلى القرص فدفعتة إلى المحتاج، فجعله المسكين فى حضنه و خرج من عندهما يأكل من حضنه؛

فأقبلت امرأة معها صبى صغير تنادى: المسكين اليتيم اللى لا أم له، و لا أب، و لا أحد فليما رأت المرأة التى معها اليتيم الرجل المسكين يأكل من حضنه أقبلت باليتيم، فقالت: يا عبد الله! أطعم هذا اليتيم مما أراك تأكل. فقال لها: لا لعمرك - و الله - ما كنت لا تطعمك من رزق ساقه الله إلي و لكنى أدلكك على من أطعمنى، فقالت: فدلتنى عليه؟ فقال لها: أهل ذلك البيت اللى ترين، و أشار إليه من بعيد فإن فى ذلك البيت رجلا و امرأة أطعمانيه؛

قالت المرأة: فإن الدال على الخير كفاعله من أهل الجنة، فأقبلت باليتيم حتى ضربت على علي و فاطمة عليهما السلام الباب، و نادى:

يا أهل المنزل! أطعموا اليتيم المسكين الذي لا أم له و لا أب من فضل ما رزقكم الله.

فقال عليّ عليه السلام لفاطمة عليها السلام: عندك شيء؟

فقلت: فضل طحين عندي فجعلته حريرة و ليس عندنا غيره، و قد اقترب الإفطار؛

فقال: آثرى به هذا اليتيم و ما عند الله خَيْرٌ و أَبْقَى «٢»؛

فقامت فاطمة عليها السلام بالقدر بما فيه فكبتها في حضن المرأة، فخرجت المرأة تطعم الصبي اليتيم ممّا في حضنها، فلم تجز بعيداً حتى أقبل أسير من اسراء المشركين ينادى:

الأسير الغريب الجائع، فلما نظر الأسير إلى المرأة تطعم الصبي من حضنها أقبل إليها؛

فقال: يا أمّة الله، أطعمني ممّا أراك تطعمينه هذا الصبي؟

(١) النحي: - بالكسر - زقّ للسمن.

(٢) القصص: ٦٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٢١٦

قالت له المرأة: و لا لعمر الله ما كنت لا طعمك من رزق هذا اليتيم المسكين، و لكنّي أدلك على من أطعمني كما دلّني عليه مسكين سائل.

قال لها الأسير: إنّ الدالّ على الخير كفاعله، فقلت له: انت أهل ذلك المنزل الذي ترى فيه رجلا و امرأة أطعما مسكينا سائلا، و هذا اليتيم؛

فانطلق الأسير إلى باب عليّ و فاطمة عليهما السلام، فهتف بأعلى صوته:

يا أهل المنزل، أطعموا الأسير الغريب المسكين من فضل ما رزقكم الله؛

فقال عليّ لفاطمة عليهما السلام: هل عندك شيء؟ قالت: ما عندي غير طحين و أخبيت فضل تمرات فخلصتھن من النوى، و عصرت النحي ففطّرتھ على التميرات، و رفقّت ما كان عندي من فضل الأقط فجعلته حيسا، فما فضل عندنا شيء نفطر عليه غيره.

فقال لها عليّ عليه السلام: آثرى به هذا الأسير الغريب المسكين، فقامت فاطمة عليها السلام إلى ذلك الحيس فدفعته إلى الأسير، و باتا يتصوّران من الجوع من غير إفطار و لا عشاء و لا سحور، ثمّ أصبحا صائمين حتى أتاھما الله سبحانه برزقھما عند الليل فصبرا على الجوع؛

فزل ذلك فيهم و يطعمون الطعام على حبه أي على شدة شهوتهم له مسكيناً قرص ملء و يتيماً حريرة و أسيراً حيساً إنّما نطعمكم لوجه الله يعني إرادة ما عند الله من الثواب لا نريد منكم في الدنيا جزاءً و لا شكوراً يعني ما تتنون به علينا؛

إنّا نخافُ يخبر عن ضميرهما من ربنا يوماً عبوساً قمططيراً قال: العبوس تقبض ما بين العينين من أهواله و خوفه، و القمططير الشديد فوقاهم الله شرّ ذلك اليوم و لقاهم نصرّة يقول: بهجات الجنة و سُوراً «١» يقول ما يسرهما من قرّة العين بالجنة.

و جزأهم بما صبروا يقول و أثابهم بما صبروا على الجوع حتى آثروا به اليتيم و المسكين و الأسير جنةً و حريراً مُكّنينَ فيها على الأرائك الأسرّة الموصولة بالدرّ، و الباقوت، و الزبرجد في علتين، مضروبة عليها الحجاب؛

لا يروّن فيها شمساً يؤذيه حرها و لا زمهريراً يقول برداً؛

و دانيةً يقول عليهم ظلالها و دلّت قُطوفها يقول: قربت الثمار منهم؛

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢١٧
تذليلاً ياكلونها قياماً و قعوداً متكئين و مستلقين ليس القائم بأقدر عليها من القاعد، و ليس القاعد بأقدر عليها من المتكى، بأقدر عليها من المتلقى.

و يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مِنَ الْوَصْفَاءِ مُخَلَّدُونَ قَالَ: مسورون بأسورة الذهب و الفضة، و قال: مخلدون لم يذوقوا طعم الموت قط، و إنما خلقوا خدماً لأهل الجنة؛

إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ مِنْ بِيضِهِمْ لَوْلَا مَثُورًا مِنْ بِيضِهِمْ، و حسنهم، و كثرتهم. «١»

(١١) مشارق أنوار اليقين: عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أنه استدعى يوماً ماء، و عنده أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام فشرب النبي صلى الله عليه و آله و سلم؛

ثم ناوله الحسن عليه السلام فشرب، فقال له النبي صلى الله عليه و آله و سلم: هنيئاً مريئاً يا أبا محمد.

ثم ناوله الحسين عليه السلام فشرب، ثم قال له النبي صلى الله عليه و آله و سلم: هنيئاً مريئاً.

ثم ناوله الزهراء عليها السلام فشربت، فقال لها النبي صلى الله عليه و آله و سلم: هنيئاً مريئاً يا أم الأبرار الطاهرين.

ثم ناوله علياً، قال: فلما شرب سجد النبي صلى الله عليه و آله و سلم فلما رفع رأسه، قالت له بعض أزواجه:

يا رسول الله! شربت ثم ناولت الماء للحسن عليه السلام فلما شرب قلت: هنيئاً مريئاً، ثم ناولته الحسين عليه السلام فشرب فقلت كذلك، ثم ناولته فاطمة فلما شربت قلت لها، ما قلت للحسن و الحسين، ثم ناولته علياً فلما شرب سجدت، مم ذلك؟ فقال لها:

إِنِّي لَمَّا شَرِبْتُ الْمَاءَ قَالَ لِي: - جبرئيل و الملائكة معه - هنيئاً مريئاً يا رسول الله.

و لما شرب الحسن قالوا له كذلك.

فلما شرب الحسين و فاطمة قال جبرئيل و الملائكة: هنيئاً مريئاً! فقلت: كما قالوا.

و لما شرب أمير المؤمنين، قال الله له: هنيئاً مريئاً يا وليي، و حجتي على خلقي!

فسجدت لله شكراً على ما أنعم عليّ في أهل بيتي. «٢» مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني

ج ١١-قسم ١-فاطمة س ٢١٧ الأخبار: الصحابة و التابعين ص: ٢٠٢

(١٢) الثاقب في المناقب: عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسل قال:

دخل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على فاطمة عليها السلام و ذكر فضل نفسها، و فضل زوجها و ابنها - في

(١) ١٩٢، عنه إحقاق الحق: ١١٦/٩ نحوه.

(٢) ١٧٤، البحار: ٥٧/٧٦ ح ٧ و ٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢١٨

حديث طويل - فقالت عليها السلام: يا رسول الله! - و الله - لقد باتا ابناى جائعين، فقال صلى الله عليه و آله و سلم:

يا فاطمة! قومي فهاتي العفاص «١» من المسجد، فقالت:

يا رسول الله! ما لنا من عفاص، قال:

يا فاطمة! قومي فإنه من أطاعني فقد أطاع الله و من عصاني فقد عصى الله؛

قال: فقامت إلى المسجد، و إذا هي بعفاص مغطى؛

قال: فوضعتة قدّام النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقام النبي صلى الله عليه و آله و سلم فإذا هو مغطى بمنديل شامى؛

فقال: علىّ بعلىّ عليه السلام و أيقظى الحسن و الحسين عليهما السلام ثم كشف عن الطبق، فإذا فيه كعك أبيض يشبه كعك الشام، و

زيب يشبه زيب الطائف، و تمر يشبه العجوة يسمّى الرائع و فى روايه غيره: و صيحانى مثل صيحانى المدينه. فقال لهم النبى صلى الله عليه و آله و سلم: كلوا. «٢»

الأئمة:

أمير المؤمنين عليه السلام

١٣- الخرائج و الجرائح: روى أنّ علياً عليه السلام أصبح يوماً فقال لفاطمه عليها السلام: عندك شىء، تغذّينيه؟ قالت: لا.

فخرج و استقرض ديناراً لبتاع ما يصلحهم، فإذا المقداد فى جهد، و عياله جياح فأعطاه الدينار، و دخل المسجد و صلى الظهر و العصر مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

ثم أخذ النبى بيد عليّ عليه السلام و انطلقا إلى فاطمه عليها السلام و هى فى مصلاها و خلفها جفنه تفور، فلما سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خرجت فسلمت عليه و كانت أعزّ الناس عليه، فردّ السلام و مسح بيده على رأسها، ثم قال: عشنا غفر الله لك، و قد فعل.

فأخذت الجفنه فوضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

قال: يا فاطمه! أتى لك هذا الطعام الذى لم أنظر إلى مثل لونه قطّ، و لم أشمّ مثل رائحته قطّ، و لم آكل أطيب منه؟! و وضع كفّه بين كتفى [عليّ] و قال:

(١) العفاص: جلد يلبسه رأس القارورة.

(٢) ٥٥ ح ٦، عنه مدينه المعاجز: ١/ ٣٨٦، و ج ٣/ ٢٦٥، و ج ٤/ ٣٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمه الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ١-فاطمه س، ص: ٢١٩

هذا بدل [عن] دينارك، إنّ الله يزق من يشاء بغير حساب «١». «٢»

استدراك (١٤) الخرائج و الجرائح: أنّ علياً عليه السلام قال: دخلت السوق فابتعت لحماً بدرهم، و ذرةً بدرهم فأتيت بهما فاطمه عليها السلام حتى إذا فرغت من الخبز و الطبخ قالت:

لو أتيت أبى فدعوته، فخرجت و هو مضطجع يقول: أعوذ بالله من الجوع ضجيعاً.

فقلت: يا رسول الله! عندنا طعام. فاتكأ عليّ، و مضينا نحو فاطمه عليها السلام.

فلما دخلنا قال: هلّمى طعامك يا فاطمه!

فقدّمت إليه البرمه «٣» و القرص، و غطّى القرص و قال: اللهم بارك لنا فى طعامنا؛

ثم قال: اغرفى لعائشه فغرفت، ثم قال: اغرفى لأم سلمه؛

فما زالت تغرف حتى وّجّعت إلى النساء التسع بقصره قرصه و مرق.

ثم قال: اغرفى لأبيك و بعلك. ثم قال اغرفى و اهدى لجيرانك ففعلت؛

و بقى عندهم، ما يأكلون أيتاماً. «٤»

(١٥) الثاقب فى المناقب: عن زينب بنت عليّ عليه السلام قالت: صلى أبى مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم صلاة الفجر ثم

أقبل عليّ عليه السلام فقال: هل عندكم طعام؟

فقال: لم آكل منذ ثلاثة أيام طعاما، و ما تركت في منزلي طعاما، قال: امض بنا إلى فاطمة، فدخلنا و هي تلتوى من الجوع و ابناها معها فقال: يا فاطمة! فداك أبوك هل عندك شىء؟ فاستحييت، فقالت: نعم، و قامت و صلت ثم سمعت حسا فالتفتت فإذا صفحة ملأى ثريدا و لحما، فاحتلمتها فجاءت بها و وضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فجمع عليا و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام و جعل علي يطيّل النظر إلى فاطمة و يتعجب، و يقول:

خرجت من عندها و ليس عندها طعام، فمن أين هذا؟

ثم أقبل عليها فقال: يا ابنة رسول الله، أنى لك هذا؟!

(١) آل عمران: ٣٧.

(٢) ٥٣٢ ح ٨، عنه البحار: ٢٩ / ٤٣ ح ٣٥.

(٣) قدر يصنع من الحجر.

(٤) ١٠٨ ح ١٧٩، عنه البحار ٣٠ / ١٨ ح ٢٠. و رواه في قرب الإسناد: ١٣٧، عنه البحار: ١٧ / ٢٣٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٢٢٠
قالت: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

فضحك النبي صلى الله عليه و آله و سلم و قال: الحمد لله الذى جعل فى أهلى نظير زكريا و مريم إذ قال لها:
أنى لك هذا؟ قالت هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

فبينما هم يأكلون إذ جاء سائل بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل البيت! أطعمونى ممّا تأكلون، فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم:
اخسأ، اخسأ، ففعل ذلك ثلاثا.

و قال علي عليه السلام: أمرتنا أن لا نردّ سائلا، من هذا الذى أنت تخسأه؟

فقال: يا على! إنّ هذا إبليس علم أنّ هذا طعام الجنة، فتشبهه بسائل لنطعمه منه.

فأكل النبي صلى الله عليه و آله و سلم و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام، حتّى شبعوا؛
ثم رفعت الصحيفة فأكلوا من طعام الجنة فى الدنيا. «١»

(١٦) مناقب آل أبى طالب: عن الخرغوشى فى «شرف المصطفى»، عن زينب بنت حصين - فى خبر: - أنّ النبي صلى الله عليه و آله و سلم دخل على فاطمة عليها السلام غداً من الغدوات، فقالت: يا أبتاه، قد أصبحنا و ليس عندنا شىء.

فقال: هاتى ذينك الطيرين، فالتفتت فإذا طيران خلفها، فوضعتهما عنده، فقال لعلى و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام: كلوا باسم الله، فبينما هم يأكلون؛

إذ جاءهم سائل فقام على الباب فقال: السلام عليكم أهل البيت، أطعمونا ممّا رزقكم الله. فردّ النبي صلى الله عليه و آله و سلم:
يطعمك الله يا عبد الله!

فمكث غير بعيد، ثم رجع فقال: مثل ذلك ثم ذهب و رجع.

فقالت فاطمة: يا أبتاه سائل؟! فقال: يا بنتاه! هذا هو الشيطان جاء ليأكل من هذا الطعام، و لم يكن الله ليطعمه، هذا من طعام الجنة. «٢»

(١٧) مصباح الأنوار: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

إنّ فاطمة بنت محمّد وجدت علة، فجاءها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عائدا فجلس عندها

(٢) ١٢٥/٢، عنه البحار: ٣٩/١٢٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٢١ و سألتها عن حالها، فقالت: إنني أشتهي طعاما طيبا.

فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى طاق في البيت، فجاء بطبق فيه زبيب و كعك و أقط و قطف عنب «١»؛ فوضعه بين يدي فاطمة عليها السلام، فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده في الطبق و سمى الله و قال: كلوا بسم الله، فأكلت فاطمة و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و علي و الحسن و الحسين عليهم السلام. فبينما هم يأكلون إذ وقف سائل على الباب، فقال:

السلام عليكم، أطمعونا مما رزقكم الله، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: اخسأ.

فقالت: فاطمة: يا رسول الله، ما هكذا تقول للمسلمين!

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إنه الشيطان، وإن جبرئيل جاءكم بهذا الطعام من الجنة؛ فأراد الشيطان أن يصيب منه، و ما كان ذلك ينبغي له. «٢»

[الباقر عليه السلام]

١٨- الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة: يا فاطمة، قومي فأخرجي تلك الصحيفة.

فقامت فأخرجت صحيفة فيها ثريد و عراق «٣» يفور؛

فأكل النبي صلى الله عليه وآله وسلم و فاطمة و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم ثلاثة عشر يوما؛

(١) الكعك: خبز معروف فارسي معرب، و الأقط بفتح الهمزة و كسر القاف و قد تسكن للتخفيف مع فتح الهمزة و كسرهما: لبن يابس متحجر يتخذ من مخيض الغنم يقال له بالفارسية «كشك». و القطف بالكسر: العنقود (البحار).

(٢) ٢٢١ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٧/٤٣ صدر ح ٦٤.

(٣) قال الجوهري: العرق: العظم الذي اخذ عنه اللحم و الجمع عراق بالضم، انتهى.

و المراد هنا العظم مع اللحم كما ورد في اللغة أيضا.

قال الفيروزآبادي: العرق و [العراق] كغراب: العظم اكل لحمه و الجمع ككتاب، و غراب نادر، أو العرق: العظم بلحمه، فإذا اكل لحمه فعراق، أو كلاهما لكليهما. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٢٢

ثم إن أم أيمن رأت الحسين معه شيء، فقالت له: من أين لك هذا؟

قال: إنا لناكله منذ أيام، فأتت أم أيمن فاطمة عليها السلام فقالت: يا فاطمة! إذا كان عند أم أيمن شيء فإتما هو لفاطمة و لولدها، و إذا كان عند فاطمة شيء فليس لأم أيمن منه شيء!؟

فأخرجت لها منه، فأكلت منه أم أيمن و نفذت الصحيفة. فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

أما لو لا أنك أطمعتها لأكلت منها أنت و ذريتك إلى أن تقوم الساعة. «١»

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: و الصحففة عندنا، يخرج بها قائمنا عليه السلام في زمانه. «٢»

١٩- تفسير العياشي: عن سيف، عن نجم، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إن فاطمة عليها السلام ضمنت لعلّي عليه السلام عمل البيت و العجين و الخبز، و قم البيت «٣».

و ضمن لها عليّ عليه السلام ما كان خلف الباب، نقل الحطب و أن يجيء بالطعام.

فقال لها يوما: يا فاطمة هل عندك شيء؟!

قالت: و الذي عظم حقك ما كان عندنا منذ ثلاثة أيام شيء «٤» نقرّبك به.

قال: أفلا أخبرتنني؟ قالت: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم نهاني أن أسألك شيئا.

فقال: لا تسألي ابن عمك شيئا، إن جاءك بشيء [عفو] و إلا فلا تسأليه.

قال: فخرج عليه السلام فلقى رجلا، فاستقرض منه دينارا، ثم أقبل به و قد أمسى، فلقى مقداد ابن الأسود، فقال للمقداد: ما أخرجك

في هذه الساعة؟

قال: الجوع، و الذي عظم حقك يا أمير المؤمنين.

قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حيّ؟ قال: و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حيّ.

قال: فهو أخرجني، و قد استقرضت دينارا و سأوثرتك به، فدفعه إليه؛

فأقبل فوجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جالسا، و فاطمة تصلّي، و بينهما شيء مغطّى؛

فلما فرغت اجترت ذلك الشيء فإذا جفنة من خبز و لحم، قال: يا فاطمة، أتني لك هذا؟

(١) في «أ» إلى يوم القيامة.

(٢) ١/ ٤٦٠ ح ٧، عنه البحار: ٤٣/ ٦٣ ح ٥٥.

(٣) قم البيت: كنهه.

(٤) في «أ»: منذ ثلاث إلا شيء.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٢٣

قالت: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ «١».

فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: احذثك بمثلك و مثلها؟ قال: بلى.

قال: مثل زكريا إذ دخل على مريم المحراب فوجد عندها رزقا قال:

يا مريم أتني لك هذا؟!

قالت: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ

فأكلوا منها شهرا، و هي الجفنة التي يأكل منها القائم عليه السلام، و هي عندنا. «٢»

استدراك

الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام

(٢٠) تفسير فرات الكوفي: أبو القاسم العلوي، عن فرات بن إبراهيم- معننا- عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام

قال: مرض الحسن و الحسين عليهما السلام مرضا شديدا فعادهما سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه و آله و سلم- إلى أن قال:-

فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: إن عافى الله ولديّ ممّا بهما صمت ثلاثة أيام متواليات.

و قالت الزهراء عليها السلام مثل ما قالها زوجها، و كانت لهما جارية بربرية تدعى فضة، قالت:

إن عافى الله سيدي مما بهما صمت لله ثلاثة أيام- و ساق الحديث إلى أن قال:-

و إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أخذ بيد الغلامين و هما كالفرخين، لا ريش لهما يرتعشان من الجوع، فانطلق بهما إلى منزل النبي صلى الله عليه و آله و سلم فلمّا نظر إليهما النبي صلى الله عليه و آله و سلم، اغرورقت عيناه بالدموع، و أخذ بيد الغلامين فانطلق بهما إلى فاطمة الزهراء عليها السلام، فلمّا نظر إليها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قد تغير لونها، و إذا بطنها لاصق بظهرها، انكبّ عليها يقبل بين عينيها؛ و نادته باكية: و وا غواثاه بالله، ثم بكى يا رسول الله! من الجوع.

قال: فرجع رأسه إلى السماء و هو يقول:

اللهم أشبع آل محمد، فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد، اقرأ، [قال: ما أقرأ؟]

(١) آل عمران: ٣٧.

(٢) ١/ ١٧١ ح ٤١، عنه البحار: ٤٣/ ٣١ ح ٣٨. تقدّم نحوه في ٩/ ٢١٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٢٤

قال: اقرأ إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً «١» إلى آخر ثلاث آيات.

ثم إن أمير المؤمنين عليه السلام مضى من فوره ذلك حتى أتى أبا جبله الأنصاري (رض)؛

فقال له: يا أبا جبله، هل عندك من قرض دينار؟ قال نعم، يا أبا الحسن! اشهد الله و ملائكته أن شطر مالي لك حلال من الله و من رسوله.

قال: لا حاجة لي في شيء من ذلك، إن يك قرضا قبلته، قال: فدفع إليه دينارا؛

و مرّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يتخزق، أزقه المدينة لبيتاع بالدينار طعاما؛ فإذا هو بمقداد بن الأسود الكندي قاعد على الطريق فدنى منه و سلم عليه، فقال:

يا مقداد، مالي أراك في هذا الموضوع كئيبا حزينا؟

فقال: أقول كما قال العبد الصالح موسى بن عمران عليه الصلاة و السلام ربّ إنّي لما أنزلت إليّ من خير فقير «٢» قال: و منذ كم يا مقداد؟ قال: منذ أربع؛

فرجع أمير المؤمنين عليه السلام مليئا، ثم قال: الله أكبر، الله أكبر، آل محمد منذ ثلاث، و أنت يا مقداد منذ أربع؟! أنت أحقّ بالدينار منّي؛

قال: فدفع إليه الدينار، و مضى حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فرآه قد سجد؛

فلما انفتل رسول الله ضرب بيده إلى كتفه، ثم قال:

يا علي! انهض بنا إلى منزلك لعلنا نصيب طعاما فقد بلغنا أخذك الدينار من أبي جبله.

قال: فمضيا و أمير المؤمنين مستحي من رسول الله، و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رابط على بطنه حجرا من الجوع، حتى قرعا على فاطمة الباب؛

فلما نظرت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم- و قد أثر الجوع في وجهه- ولّت هاربة.

قالت: و سواتاه من الله، و من رسوله، كأنّ أبا الحسن ما علم ان لم يكن عندنا شيء منذ ثلاث، ثم دخلت مخدعا لها فصلت ركعتين ثم نادت:

يا إله محمد، هذا محمد نبيك، و فاطمة بنت نبيك، و عليّ ختن «٣» نبيك و ابن عمه، و هذان الحسن و الحسين سبطا نبيك؛

(١) الإنسان: ٥.

(٢) القصص: ٢٤.

(٣) الختن: زوج الابنة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٢٥

اللهم فإن بنی اسرائیل سألوک أن تنزل علیهم مائدة من السماء، فأنزلتها علیهم و کفروا، اللهم فإن آل محمّد لا یکفرون بها.

ثم التفتت مسلمة، فإذا هی بصحفة مملوءة من ثريد و عراق، فاحتملتها و وضعتها بین یدی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فأهوی بیده إلى الصحفة، فسبّحت الصحفة و الثريد و العراق؛

فتلى النبى صلی الله علیه و آله و سلم: **وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ** (١).

ثم قال: يا علي! كل من جوانب القصعة و لا تهدموا ذروتها فإن فيها البركة.

فأكل النبى و علي و فاطمة و الحسن و الحسين علیهم السلام، و يأكل النبى صلی الله علیه و آله و سلم و ينظر إلى علي متبسما، و علي عليه السلام يأكل و ينظر إلى فاطمة علیها السلام متعجبا.

فقال له النبى صلی الله علیه و آله و سلم: كل يا علي، و لا تسأل فاطمة الزهراء عن شىء؛

الحمد لله الذى جعل مثلك و مثلها مثل مريم بنت عمران و زكريا؛

كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا.

قالت: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٢).

يا علي! هذا بالدينار الذى أقرضته.

لقد أعطاك الليلة خمساً و عشرين جزءاً من المعروف فأما جزء واحد، فجعل لك فى دنياك أن أطمعك من جنته، و أما أربعة و عشرون جزءاً فذخرها لك لآخرتك. (٣)

(٢١) السيرة النبوية: روى ابن سعد، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمّد الباقر، عن عليّ زين العابدين عليهم السلام: أن فاطمة الزهراء عليها السلام طبخت قدراً لغدائهما و وجهت عليّا عليه السلام إلى النبى صلی الله علیه و آله و سلم ليتغذى معهما، فأمرها صلی الله علیه و آله و سلم فغرفت لجميع نساءه صحفة صحفة، ثم له و لعلی عليه السلام ثم لها، ثم رفعت القدر و أنها تفيض - أى لكثرة ما فيها من الطعام - حتى كأن يسيل من جوانبها بركته صلی الله علیه و آله و سلم، فأكلت فاطمة عليها السلام منها ما شاء الله. (٤)

(١) الإسراء: ٤٤.

(٢) آل عمران: ٣٧.

(٣) ٥١٩ ح ١، عنه البحار: ٣٥ / ٢٤٩ ح ٧.

(٤) ١٦٥ / ٣، عنه إحقاق الحقّ: ٢٥ / ٣٥٤. و راجع أيضاً البحار: ٣٥ / ٢٣٧ باب ٦ نزول هل أتى، و غاية المرام: ٣٦٨ ب ٧١ و ٧٢، و ينابيع المودة: ٩٣، و إحقاق الحقّ: ٣ / ١٥٧ - ١٧٧ و ج ٩ / ١٠٩ - ١٢٣ و ج ١٨ / ٣٣٩ - ٣٤٣ و غيرها فى مختلف الأسانيد.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٢٦

وحده عليه السلام

(٢٢) تأويل الآيات: عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن كليب بن معاوية، عن أبى عبد الله عليه السلام، فى قوله تعالى:

وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴿١﴾ قال: بينما عليّ عليه السّلام عند فاطمة عليها السّلام إذ قالت له: يا عليّ! اذهب إلى أبي فابغنا ﴿٢﴾ منه شيئاً، فقال: نعم.

فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعطاه ديناراً، وقال له: يا عليّ! اذهب فابتع به لأهلك طعاماً؛ فخرج من عنده، فلقيه المقداد بن الأسود فقاما ما شاء الله أن يقوموا، وذكر له حاجته؛ فأعطاه الدينار، وانطلق إلى المسجد، فوضع رأسه فنام، فانتظره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ فلم يأت، ثم انتظره فلم يأت، فخرج يدور في المسجد فإذا هو بعليّ عليه السّلام نائم في المسجد، فحرّكه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقعه، فقال: يا عليّ! ما صنعت؟

فقال يا رسول الله! خرجت من عندك فلقيت المقداد بن الأسود، فذكر لي ما شاء الله أن يذكر فأعطيته الدينار.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما أنّ جبرئيل قد أنبأني بذلك، وقد أنزل الله فيك كتاباً: وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ... الآية. ﴿٣﴾

الكتب

(٢٣) في بعض مؤلفات أصحابنا: أنه روى مرسلًا، عن جماعة من الصحابة قالوا:

دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم دار فاطمة عليها السّلام، فقال: يا فاطمة! إنّ أباك اليوم ضيفك، فقالت:

يا أبة! إنّ الحسن والحسين يطالباني بشيء من الزاد فلم أجد لهما شيئاً يقتاتان به.

ثمّ إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل وجلس مع عليّ والحسن والحسين وفاطمة عليهم السّلام؛ وفاطمة متحيّرة ما تدرى كيف تصنع.

ثمّ إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم نظر إلى السماء ساعةً وإذا بجبرئيل قد نزل، وقال:

يا محمّد! العليّ الأعلى يقرئك السلام، ويخصّك بالتحية والإكرام والإكرام ويقول لك:

(١) الحشر: ٩.

(٢) بغى الشيء: طلبه.

(٣) ٢/٦٧٩ ح ٥، عنه البحار: ٣٦/٦٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٢٧

قل لعلّي وفاطمة والحسن والحسين: أي شيء يشتهون من فواكه الجنة؟

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ، ويا فاطمة، ويا حسن، ويا حسين، إنّ ربّ العزة علم أنّكم جياع، فأى شيء تشتهون من فواكه الجنة؟

فأمسكوا عن الكلام، ولم يردّوا جواباً حياً من النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال الحسين عليه السّلام: عن اذنك يا أباه يا أمير المؤمنين، و عن اذنك يا أمّاه يا سيّدة نساء العالمين، و عن اذنك يا أخاه الحسن

الزكيّ، أختار لكم شيئاً من فواكه الجنة؟

فقالوا جميعاً: قل يا حسين ما شئت، فقد رضينا بما تختاره لنا.

فقال: يا رسول الله! قل لجبرئيل: إنّنا نشتهي رطباً جتياً.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قد علم الله ذلك؛

ثمّ قال: يا فاطمة! قومي و ادخلي البيت و احضري إلينا ما فيه، فدخلت فرأت فيه طبقاً من البلور، مغطى بمنديل من السندس الأخضر، و

فيه رطب جنّي في غير أوانه؛

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة! أنى لك هذا؟ قالت:

هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ - كما قالت مريم بنت عمران-

فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم و تناوله، و قدّمه بين أيديهم، ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم أخذ رطبة واحدة فوضعها في فم الحسين عليه السلام، فقال: هنيئا مريثا لك يا حسين.

ثم أخذ رطبة فوضعها في فم الحسن عليه السلام، و قال: هنيئا مريثا [لك] يا حسن.

ثم أخذ رطبة ثالثة، فوضعها في فم فاطمة الزهراء عليها السلام، و قال لها:

هنيئا مريثا لك يا فاطمة الزهراء.

ثم أخذ رطبة رابعة، فوضعها في فم عليّ عليه السلام و قال: هنيئا مريثا لك يا عليّ.

ثم ناول عليّ رطبة اخرى و النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول له: هنيئا مريثا لك يا عليّ؛

ثم وثب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قائما، ثم جلس، ثم أكلوا جميعا من ذلك الرطب؛

فلما اکتفوا و شبعوا ارتفعت المائدة إلى السماء يا ذن الله تعالى.

فقال فاطمة عليها السلام: يا أبت! لقد رأيت اليوم منك عجبا؟!

فقال: يا فاطمة! أما الرطبة الاولى التي وضعتها في فم الحسين، و قلت له: هنيئا لك يا

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٢٨

حسين، فإنّي سمعت ميكائيل و إسرافيل يقولان: هنيئا لك يا حسين.

فقلت أيضا موافقا لهما في القول.

ثم أخذت الثانية، فوضعتها في فم الحسن، فسمعت جبرئيل و ميكائيل يقولان:

هنيئا لك يا حسن. فقلت: أنا موافقا لهما في القول.

ثم أخذت الثالثة، فوضعتها في فمك يا فاطمة، فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان و هنّ يقلن: هنيئا لك يا

فاطمة، فقلت: موافقا لهنّ بالقول.

و لَمَّا أخذت الرابعة، فوضعتها في فم عليّ سمعت النداء من قبل الحقّ سبحانه و تعالى يقول: هنيئا مريثا لك يا عليّ، فقلت: موافقا

لقول الله عزّ و جلّ.

ثم ناولت عليّ رطبة اخرى، ثم اخرى و أنا أسمع صوت الحقّ سبحانه و تعالى يقول:

هنيئا مريثا لك يا عليّ.

ثم قمت إجلالا لربّ العزّة جلّ جلاله فسمعته يقول: يا محمّد- و عزّتي و جلالتي- لو ناولت عليّ من هذه الساعة إلى يوم القيامة رطبة

رطبة لقلت له: هنيئا مريثا بغير انقطاع. «١»

٧- باب معجزاتها صلوات الله عليها لليهود

الأخبار: م

١- المناقب لابن شهر اشوب، و الخرائج و الجرائح: روى أنّ عليّا عليه السلام استقرض من يهودى شعيرا، فاسترهنه شيئا فدفّع إليه

ملاءة «٢» فاطمة عليها السلام رهنا، و كانت من الصوف، فأدخلها اليهودي إلى داره و وضعها في بيت. فلما كانت الليلة دخلت زوجته البيت الذي فيه الملاءة بشغل، فرأت نورا ساطعا في البيت أضاء به كله، فانصرفت إلى زوجها، فأخبرته بأنها رأت في ذلك البيت ضوءا عظيما، فتعجب اليهودي من ذلك «٣»، و قد نسي أن في بيته ملاءة فاطمة.

(١) عنه البحار: ٣١١ / ٤٣.

(٢) الملاءة- بالضمّ و المدّ-: الإزار و الريطة. منه (ره).

(٣) «زوجها» ب.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٢٩
فنهض مسرعا و دخل البيت، فإذا ضياء الملاءة ينشر شعاعها كأنه يشتعل من بدر منير يلعب من قريب، فتعجب من ذلك، فأنعم النظر في موضع الملاءة، فعلم أنّ ذلك النور من ملاءة فاطمة لا، فخرج اليهودي يعدو إلى أقربائه، و زوجته تعدو إلى أقربائها، (فاجتمع ثمانون) «١» من اليهود فرأوا ذلك، فأسلموا كلهم. «٢»

٢- المناقب لابن شهر اشوب: و رهنّت عليها السلام كسوة لها عند امرأة زيد اليهودي في المدينة، و استقرضت الشعرير. فلما دخل زيد داره قال: ما هذه الأنوار في دارنا؟! قالت: لكسوة فاطمة.

فأسلم في الحال، و أسلمت امرأته و جيرانه، حتّى أسلم ثمانون نفسا. «٣»

٣- الخرائج و الجرائح: روى أنّ اليهود كان لهم عرس، فجاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قالوا: لنا حقّ الجوار فنسألك أن تبعث فاطمة بنتك إلى دارنا حتّى يزدان «٤» عرسنا بها، و ألحوا عليه، فقال: إنّها زوجة عليّ بن أبي طالب، و هي بحكمه، و سألوه أن يشفع إلى عليّ عليه السلام في ذلك. و قد جمع اليهود الطمّ و الرّم «٥» من الحلّي و الحلل، و ظنّ اليهود أنّ فاطمة عليها السلام تدخل في بذلتها «٦» و أرادوا استهانته بها.

(١) في الخرائج «و استحضروهم دارهما فاستجمع نيف و ثمانون».

(٢) ١١٧ / ٣، ٥٣٧ ح ١٣، عنهما البحار: ٤٣ / ٣٠ ح ٣٦. و رواه في ثاقب المناقب: ٢٦٥ (مخطوط).

(٣) ١١٧ / ٣، عنه البحار: ٤٣ / ٤٦ ح ٤٦.

(٤) يزدان: بمعنى يتزين. و في «ب» «يزداد».

(٥) قال الجوهري: الرّم- بالكسر-: الثرى، يقال: جاء بالطمّ و الرّم إذا جاء بالمال الكثير، و قال: الطمّ:

البحر. و قال الفيروزآبادي: جاء بالطمّ و الرّم: بالبحرّي و البرّي أو الرطب و اليابس، أو التراب و الماء، أو بالمال الكثير؛

و الرّم- بالكسر-: ما يحمله الماء، أو ما على وجه الأرض من فئات الحشيش، و قال: الطمّ- بالكسر-:

الماء، أو ما على وجهه، أو ما ساقه من غناء، و البحر و العدد الكثير. منه (ره).

(٦) البذلة من الثياب: ما يلبس كلّ يوم.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٣٠
فجاء جبرئيل بثياب من الجنة، و حلّي و حلل لم ير الراءون مثلها فلبستها فاطمة و تحلّت بها، فتعجب الناس من زينتها و ألوانها و طيبها. فلما دخلت فاطمة عليها السلام دار اليهود سجدت لها نساؤهم يقبلن الأرض بين يديها؛
و أسلم- بسبب ما رأوا- خلق كثير من اليهود. «١»

استدراك

(٨) باب كرامتها عليها السلام للكفار

(١) نزهة المجالس: ذكر ابن الجوزي: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صنع لها قميصا جديدا ليلة عرسها وزفافها، و كان لها قميص مرقوع، و إذا بسائل على الباب، يقول:

أطلب من بيت النبوة قميصا خلقا، فأرادت أن تدفع إليه القميص المرقوع، فتذكرت قوله تعالى: لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴿٢﴾ فدفعت له الجديد.

فلما قرب الزفاف، نزل جبريل، و قال:

يا محمد! إن الله يقرؤك السلام، و أمرني أن أسلم على فاطمة، و قد أرسل لها معي هدية من ثياب الجنة من السندس الأخضر. فلما بلغها السلام، و ألبسها القميص الذي جاء به، لفقها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالعباءة، و لفقها جبريل بأجنحته، حتى لا يأخذ نور القميص بالأبصار.

(١) ٥٣٨ ح ١٤، عنه البحار: ٤٣ / ٣٠ ح ٣٧.

(٢) آل عمران: ٩٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٣١

(٩) باب كرامتها عليها السلام لنسوة قريش

(١) كتاب فاطمة الزهراء عليها السلام: إن جبرئيل أتى بحلة قيمتها الدنيا، فلما لبستها [أى: سيدتنا فاطمة عليها السلام] تحيرت نسوة قريش منها، و قلن: من أين لك هذا؟! قالت: هذا من عند الله. «١»

١٠- باب ما ظهر من معجزاتها و كراماتها عليها السلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

إشارة

و فيه أبواب:

(أ) [معجزتها عليها السلام في رفع حيطان مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم]

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- المناقب لابن شهر اشوب: أبو جعفر الطوسي في «اختيار الرجال»

عن أبي عبد الله عليه السلام؛ و عن سلمان الفارسي:

أنه لما استخرج أمير المؤمنين عليه السلام من منزله، خرجت فاطمة حتى انتهت إلى القبر، فقالت: خلوا عن ابن عمي، فوالذي بعث محمدا بالحق لئن لم تخلوا عنه لأنشرن شعري، و لأضعن قميص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على رأسي، و لأصرخن إلى

اللَّهِ، فما ناقه صالح بأكرم على الله من ولدي.

قال سلمان: فرأيت والله أساس حيطان المسجد تقلعت من أسفلها، حتى لو أراد رجل أن ينفذ من تحتها نفذ، فدنوت منها، وقلت: يا سيدتي و مولاتي! إن الله تبارك و تعالي، بعث أباك رحمة، فلا تكوني نقمة؛ فرجعت الحيطان حتى سطعت الغبرة من أسفلها، فدخلت في خياشيمنا. (٢)

(١) ٤٨٠، عنه مسند فاطمة عليها السلام: ٨٦ ح ٧٩.

(٢) ١١٨/٣، عنه البحار: ٤٧/٤٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٣٢
استدراك (٢) مشارق أنوار اليقين: و من كراماتها على الله: أنها لما منعت حقها، أخذت بعصاة حجرة النبي صلى الله عليه و آله و سلم و قالت: ليست ناقه صالح عند الله بأعظم مني.
ثم رفعت جنب قناعها إلى السماء، و همّت أن تدعو، فارتفعت جدران المسجد عن الأرض، و تدل العذاب، فجاء أمير المؤمنين عليه السلام فمسك يدها و قال:
يا بقیة النبوة، و شمس الرسالة، و معدن العصمة و الحكمة! إن أباك كان رحمة للعالمين، فلا تكوني عليهم نقمة، اقسم عليك بالرفوف الرحيم. فعادت إلى مصلاها. (١)

(ب) كرامتها عليها السلام في رؤية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و كلامها معه

(١) مصباح الأنوار: عن ابن عباس قال:

رأت فاطمة في منامها النبي صلى الله عليه و آله و سلم قالت: فشكوت إليه ما نالنا من بعده.

قالت: فقال لي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

لكم الآخرة التي أعدت للمتقين، و إنك قادمة علي عن قريب. (٢)

(٢) دلائل الإمامة للطبري: عن أحمد بن محمد الخشاب، عن زكريا بن يحيى، عن ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن محمد بن الحسن، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما ترك إلّا الثقلين: كتاب الله و عترته أهل بيته؛

و كان قد أسرّ إلى فاطمة صلوات الله عليها أنها لاحقته به، و أنها أول أهل بيته لحوقا.

قالت: بينا أنى بين النائمة و اليقظة بعد وفاة أبي أيام، إذ رأيت كأنّ أبي قد أشرف علي؛

فلما رأيته لم أملك نفسي أن ناديت: يا أبتاه! انقطع عني خبر السماء؛

فبينما أنا كذلك إذ أتتني الملائكة صفوفًا يقدمها ملكان حتى أخذاني فصعدا بي إلى

(١) ص ٨٦.

(٢) ٢٦٠ (مخطوط)، عنه البحار: ٢١٨/٤٣ ضمن ح ٤٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٣٣

السماء، فرفعت رأسي، فإذا أنا بقصور مشيدة، و بساتين و أنهار تطرد، و قصر بعد قصر، و بستان بعد بستان، و إذا قد أطلع علي من

تلك القصور جوارى كأنهن اللعب؛

فهن يتباشرن و يضحكن إليّ، و يقلن: مرحبا بمن خلقت الجنة و خلقنا من أجل أبيها.

فلم تزل الملائكة تصعد بي حتى أدخلوني إلى دار فيها قصور، في كل قصر من البيوت ما لا عين رأت، و فيها من السندس و الإستبرق على الأسرّة الكثير، و عليها ألحاف من ألوان الحرير و الديباج، و آنية الذهب و الفضة، و فيها موائد عليها من ألوان الطعام، و في تلك الجنان نهر مطرد أشدّ بياضا من اللبن، و أطيب رائحة من المسك الأذفر؛

فقلت: لمن هذه الدار؟ و ما هذا النهر؟ فقالوا: هذه الدار الفردوس الأعلى الذي ليس بعده جنة، و هي دار أبيك، و من معه من النبيين، و من أحبّ الله.

قلت: فما هذا النهر؟ قالوا: هذا الكوثر الذي وعده أن يعطيه إياه.

فقلت: فأين أبي؟ قالوا: الساعة يدخل عليك. [فبينما أنا كذلك إذ برزت لي قصور هي أشدّ بياضا و أنور من تلك، و فرش هي أحسن من تلك الفرش].

و إذا أنا بفرش مرتفعة على أسرّة، و إذا أبي صلى الله عليه و آله و سلم جالس على تلك الفرش و معه جماعة؛

فلما رأني أخذني فضمني، و قبل ما بين عيني، و قال:

مرحبا بابنتي، و أخذني و أقعدني في حجرته، ثم قال لي:

يا حبيبتى! أما ترين ما أعدّ الله لك و ما تقدمين عليه؟

فأراني قصورا مشرقا، فيها ألوان الطرائف و الحلّي و الحلل.

و قال: هذه مسكنك و مسكن زوجك و ولديك و من أحبّك و أحبّهما، فطيبى نفسا، فإنك قادمة عليّ إلى أيام.

قالت: فطار قلبي، و اشتدّ شوقي، و انتبهت من رقدتي مرعوبة.

قال أبو عبد الله: قال أمير المؤمنين عليه السلام: فلما انتبهت من مرقدها صاحت بي، فأيتها فقلت لها: ما تشكين؟ فخبرتني بخبر الرؤيا؛

ثم أخذت عليّ عهد الله و رسوله أنّها إذا توفيت، لا اعلم أحدا إلا أمّ سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أمّ أيمن و فضة؛ و من الرجال ابنيها، و عبد الله بن عباس، و سلمان الفارسي،

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٣٤

و عمّار بن ياسر، و المقداد، و أبو ذرّ، و حذيفة.

و قالت: إنني أحللتك من أن تراني بعد موتي، فكن مع النسوة فيمن يغسلني؛

و لا تدفني إلا ليلا، و لا تعلم أحدا قبري.

فلما كانت الليلة التي أراد الله أن يكرمها و يقبضها إليه، أقبلت، تقول:

و عليكم السلام، و هي تقول لي: يا ابن عمّ، قد أتاني جبرئيل مسلما و قال لي: السلام يقرأ عليك السلام يا حبيبة حبيب الله، و ثمرة

فؤاده، اليوم تلحقين به في الرفيع الأعلى و جنة المأوى، ثم انصرف عني؛

ثم سمعناها ثانية تقول: و عليكم السلام؛

فقلت: يا ابن عمّ، هذا و الله ميكائيل و قال لي كقول صاحبه؛

ثم تقول: و عليكم السلام، و رأيناها قد فتحت عينيها فتحا شديدا ثم قالت:

يا ابن عمّ، هذا و الله الحقّ، هذا عزرائيل، قد نشر جناحه بالمشرق و المغرب، و قد وصفه لي أبي و هذه صفته، فسمعناها تقول:

و عليك السلام يا قابض الأرواح، عجل بي، و لا تعذبني.

ثم سمعناها تقول: إليك ربّي لا إلى النار؛

ثم غمضت عينيهما، ومدّت يديها ورجليها كأنّها لم تكن حيّة قطّ. «١»

(ج) كرامتها عليها السّلام مع فاقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الكتب

(١) نزهة المجالس: قال النسفي: خرجت فاطمة عليها السّلام ليلاً، فخاطبتها ناقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم العضباء التي أصابها من خير، فقالت:

السلام عليك يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألك حاجة إلى أبيك فأنتي ذاهبة إليه؟

فبكت فاطمة عليها السّلام وجعلت رأس الناقة في حجرها حتى ماتت في تلك الساعة، فكفنتها في عباءة ودفنتها، ثم كشفوا عنها بعد ثلاثة أيام، فلم يجدوا لها أثراً؛

(١) يأتي في باب كيفية وفاتها عليها السّلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٣٥

فنطقها لها من بعض كراماتها، فإنّها لم تنطق إلّا لها ولأبيها صلى الله عليه وآله وسلم؛

قالت: يا رسول الله، كنت لرجل من اليهود، فكنت أخرج أرعى، فينادى النبات:

إلّٰي إلّٰي فإنّك لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم؛

و إذا كان الليل نادى السباع بعضهم بعضاً: لا تقربوها فإنّها لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم. «١»

د- [باب معجزتها عليها السّلام مع ثلاث جوار من الجنّة، و كلامها معهنّ، و إتخافنّ لفاطمة عليها السّلام تمرا من الجنّة]

١- مهج الدعوات: عن الشيخ عليّ بن محمّد بن عليّ بن عبد الصمد، عن جدّه، عن الفقيه أبي الحسن، عن أبي البركات عليّ بن

الحسين الجوزي، عن الصدوق، عن الحسن ابن محمّد بن سعيد، عن فرات بن إبراهيم، عن جعفر بن محمّد بن بشرويه، عن محمّد بن

إدریس بن سعيد الأنصاري، عن داود بن رشيد، والوليد بن شجاع بن مروان، عن عاصم، عن عبد الله بن سلمان الفارسي، عن أبيه.

قال: خرجت من منزلي يوماً بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعشرة أيام، فلقيني عليّ ابن أبي طالب عليه السّلام ابن عمّ

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فقال لي: يا سلمان! جفوتنا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقلت: حيبى أبا الحسن! مثلكم لا- يجفى، غير أنّ حزني على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طال، فهو المذى معني من

زيارتكم.

فقال عليه السّلام لي: يا سلمان! أت منزل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإنّها إليك مشتاقه، تريد أن تتحفك

بتحفه قد اتحف بها من الجنّة؛

قلت لعليّ عليه السّلام: قد اتحف فاطمة عليها السّلام بشيء من الجنّة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال: نعم، بالأمس.

قال سلمان الفارسي: فهرولت إلى منزل فاطمة عليها السّلام بنت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم؛

(١) ٢/ ٢٢٨، عنه الإحقاق: ٣١٧/ ١٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٣٦
فإذا هي جالسة و عليها قطعة عباء «١»، إذا خمرت رأسها انجلى ساقها، و إذا غطت ساقها انكشف رأسها، فلما نظرت إلى اعتجرت «٢»
ثم قالت:

يا سلمان! جفوتني بعد وفاة أبي. قلت: حبيتي أ أجفاكم!؟

قالت: فمه «٣»، اجلس و اعقل ما أقول لك.

إنني كنت جالسة بالأمس في هذا المجلس، و باب الدار مغلق، و أنا أتفكر في انقطاع الوحي عنا، و انصراف الملائكة عن منزلنا، فإذا انفتح الباب من غير أن يفتحه أحد، فدخل علي ثلاث جوار لم ير الرءون بحسنهن، و لا كهيتهن و لا نضارة و جوههن، و لا أزكى من ريجهن، فلما رأيتهن قمت إليهن متكره لهن.

فقلت: أنتن من أهل مكة أم من أهل المدينة؟ فقلن: يا بنت محمد! لسنا من أهل مكة، و لا من أهل المدينة، و لا من أهل الأرض جميعا، غير أننا جوار من الحور العين من دار السلام، أرسلنا رب العزة إليك، يا بنت محمد! إنا إليك مشتاقات؛ فقلت للتي أظن أنها أكبر سنا: ما اسمك؟ قالت: اسمي مقدودة، قلت:

و لم سميت مقدودة؟ قالت: خلقت للمقداد بن الأسود الكندي صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقلت للثانية: ما اسمك؟

قالت: ذرة «٤»، قلت: و لم سميت ذرة و أنت في عيني نبيلة!؟

قالت: خلقت لأبي ذر الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

(١) علما بأن سلمانا لا يدخل بيتا لا يدخله الرسول صلى الله عليه و آله و سلم قبل أن يؤذن له، و أن ربيبة الوحي و العصمة- التي تتوزع عن الأعمى- لا تأذن لأحد غير مستتره، فالعباءة كانت صفة للعباءة القصيرة التي لبستها بضعة الرسول عليها السلام و اقتنعت بها فوق ثيابها الساترة، آه ... لكن القوم دخلوه عنوة و بغير استئذان، و كسروا ضلعها و اسقطوا جينها.

(٢) الاعتجار: لف العمامة على الرأس.

(٣) فمه: أي فما السبب في ترك زيارتنا؟ أو اسكت.

(٤) و لما كانت الذرة موضوعة للصغيرة من النملة قالت عليها السلام: أنت مع نبلك و شرفك لم سميت باسم يدل على الحقارة!؟ منه (ره).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٣٧

فقلت للثالثة: ما اسمك؟ قالت: سلمى، قلت: و لم سميت سلمى؟

قالت: أنا لسلمان الفارسي مولى أبيك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

قالت فاطمة: ثم أخرجني لى رطبا أزرق كأمثال الخشكانج «١» الكبار، أبيض من الثلج، و أزكى ريحا من المسك الأذفر؛

فقال لي: يا سلمان! أظفر عليه عشيتك، فإذا كان غدا فجنني بنواه، أو قالت: عجمه قال سلمان: فأخذت الرطب، فما مررت بجمع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلا قالوا: يا سلمان أ معك مسك؟ قلت: نعم.

فلما كان وقت الإفطار أظفرت عليه، فلم أجد له عجما و لا نوى.

فمضيت إلى بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في اليوم الثاني، فقلت لها عليها السلام:

إني أفطرت على ما أتخفتني به، فما وجدت له عجما ولا نوى، قالت: يا سلمان، ولن يكون له عجم ولا نوى، وإنما هو نخل غرسه الله في دار السلام، [ألا أعلمك] بكلام علمنيه أبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم كنت أقوله غدوةً وعشيّةً؟ قال سلمان: قلت: علميني الكلام يا سيدتي، فقالت: إن سرك أن لا يمسك أذى الحمى ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه؛ ثم قال سلمان: علمتني هذا الحرز، فقالت:

بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله النور، بسم الله نور النور، بسم الله نور على نور، بسم الله الذي هو مدبر الأمور، بسم الله الذي خلق النور من النور، الحمد لله الذي خلق النور من النور، وأنزل النور على الطور، في كتاب مسطور، في رق منشور، بقدر مقدور، على نبي محبوب، الحمد لله الذي هو بالعزيز مذكور، وبالفخر مشهور، وعلى السراء والضراء مشكور، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين؛

[الميامين المباركين الأطهار وسلم تسليمًا دائمًا كثيرًا].

قال سلمان: فتعلمتهن، فوالله لقد علمتهن أكثر من ألف نفس من أهل المدينة ومكة ممن بهم الحمى، فكل برىء من مرضه ياذن الله تعالى؛

(١) الخشكنانج لعله معرب، أي الخبز اليابس. منه (ره).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمه س، ص: ٢٣٨

الثاقب في المناقب: عن عاصم بن الأحول، عن زر بن حبیش، عن سلمان (مثله).

دلائل الإمامة: عن علي بن الحسن الشافعي، عن يوسف بن يعقوب، عن محمد بن الأشعث، عن محمد بن عون، عن داود بن أبي هند، عن أبان، عن سلمان (مثله). «١»

استدراك

(ه) معجزتها عليها السلام حين احتضارها

(١) مصباح الأنوار: عن زيد بن علي عليه السلام:

أن فاطمة عليها السلام لما احتضرت سلمت على جبرئيل، وعلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وسلمت على ملك الموت؛ وسمعوا حس الملائكة، ووجدوا رائحة طيبة كأطيب ما يكون من الطيب. «٢»

(٢) منه: عن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام:

أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما احتضرت نظرت نظرا حادًا ثم قالت:

السلام على جبرئيل، السلام على رسول الله؛

اللهم مع رسولك، اللهم في رضوانك و جوارك و دارك دار السلام.

ثم قالت: أترون ما أرى؟ فقل لها: ما ترين؟

قالت: هذه مواكب أهل السماوات، وهذا جبرئيل، وهذا رسول الله؛

و يقول: يا بتيه، أقدمي، فما أمامك خير لك. «٢»

(١) ص ٥، عنه البحار: ٤٣/٦٦ ح ٥٩، و ج ٨٦/٣٢٢ ح ٦٨ قطعة و ج ٩٥/٣٦ ح ٢٢، و في ج ٩٤/٢٢٦ ح ٢ عن دلائل الإمامة: ٢٨. و في البلد الأمين: ٥١ (قطعة)، و الجنة الواقية: ٨٤ (قطعة) أيضا.

و رواه في ثاقب المناقب: ٢٦١ (مخطوط)، و الخرائج و الجرائح: ٥٣٣ ح ٩، و نوادر الراوندي: ٢٠٨ ح ٢٠٨، البهجة: ٢٧٩ ح ٣٩.

(٢) يأتي في باب كيفية وفاتها صلى الله عليها و على أبيها و بعلمها و بنيتها. و تقدم ص ٢٣٤ ح ٢ ما يدل عليه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٣٩

١١- باب ما ظهر من كراماتها بعد وفاتها صلوات الله عليها

الأخبار: م

١- الخرائج و الجرائح: روى أن أم أيمن لما توفيت فاطمة عليها السلام، حلفت أن لا تكون بالمدينة، إذ لا تطيق أن تنظر إلى مواضع كانت بها.

فخرجت إلى مكة، فلما كانت في بعض الطريق عطشت عطشا شديدا، فرفعت يديها، قالت: يا رب! أنا خادمة فاطمة، تقتلني عطشا؟! فأنزل الله عليها دلو من السماء، فشربت، فلم تحتج إلى الطعام و الشراب سبع سنين، و كان الناس يبعثونها في اليوم الشديد الحر، فما يصيبها عطش. «١»

استدراك (٢) مدينة المعاجز: روى عن يوسف بن يحيى، عن أبيه، عن جده، قال:

رأيت رجلا بمكة شديد السواد له بدن، و خلق غابر، و هو ينادى:

أيها الناس، دلوني على أولاد محمد، فإشار [إليه] بعضهم، و قال: ما لك؟

قال: أنا فلان بن فلان. قالوا: كذبت إن فلانا كان صحيح البدن صبيح الوجه، و أنت شديد السواد، غابر الخلق.

قال: و حق محمد إنني لفلان، اسمعوا حديثي.

اعلموا أنني كنت جمال الحسين، فلما أن صرنا إلى بعض المنازل برز للحاجه و أنا معه، فرأيت تكه لباسه و كان أهداها له ملك فارس

حين تزوج بنت أخيه شاه زنان بنت يزدجرد، فمنعني هيبه أسأله إيها، فدرت حوله لعلّي أسرقها، فلم أقدر عليها.

فلما صار القوم بكربلاء، و جرى ما جرى، و صارت أبدانهم ملقاءة تحت سنابك الخيل، أقبلنا نحو الكوفة راجعين، فلما أن صرت إلى

بعض الطريق ذكرت التكه، فقلت في نفسي: قد خلا ما عنده، فصرت إلى موضع المعركة، ففريت منه.

فإذا هو مرمل بالدماء، قد حز رأسه من قفاه، و عليه جراحات كثيرة من السهام

(١) ٥٣٠ ح ٥، عنه البحار: ٤٣/٢٨ ح ٣٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٤٠

و الرماح.

فمددت يدي إلى التكه و هممت أن احل عقدها، فرفع يده و ضرب بها يدي، فكادت أوصالي و عروقي تتقطع، ثم أخذ التكه من

يدي، فوضعت رجلى على صدره و جهدت جهدي لأزيل إصبعها من أصابعه، فلم أقدر، فأخرجت سكيننا كان معي، ففقطعت أصابعه.

ثم مددت يدي إلى التكه و هممت بحلها ثانية، فرأيت خيلا أقبلت من نحو الفرات، و شممت رائحة لم أشم رائحة أطيب منها، فلما

رأيتهم قلت: إننا لله و إننا إليه راجعون؛

إنما أقبلوا هؤلاء لينظروا إلى كل إنسان به رمق [فيجهزوا عليه]،

فصرت بين القتلى، و غاب عني عقلي من شدة الجزع.

فإذا رجل يقدمهم - كأن وجهه الشمس - و هو ينادى: أنا محمد رسول الله؛

و الثاني ينادى: أنا حمزة أسد الله، و الثالث ينادى: أنا جعفر الطيار؛

و الرابع ينادى: أنا الحسن بن علي.

و أقبلت فاطمة و هي تبكي و تقول: حبيبي، و قرّة عيني، أ أبكي على رأسك المقطوع، أم على يديك المقطوعتين، أم على بدنك

المطروح، أم على أولادك الاسارى.

ثم قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: أين رأس حبيبي و قرّة عيني الحسين؛

فرأيت الرأس في كفّ النبي، فوضعه على بدن الحسين، فاستوى جالسا، فاعتنقه النبي و بكى - فذكر الحديث إلى أن قال:- فمن قطع

أصابعك، فقال الحسين عليه السلام: هذا الذي يختبئ يا جداه - إلى أن قال:- فقال: يا عدوّ الله! ما حملك على قطع أصابع حبيبي و

قرّة عيني الحسين - إلى أن قال:-

ثم قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: احسأ يا عدوّ الله! غير الله لونك، ففقت، فإذا أنا بهذه الحالة. «١»

(٣) دار السلام: عن بعض كتب المناقب المعتبرة مرسلًا:

إن رجلا كان بلا أيد و لا أرجل، و هو يقول: ربّ نجّني من النار.

فقيل له: لم تبق لك عقوبة و مع ذلك تسأل النجاة من النار.

قال: كنت، فيمن قتل الحسين عليه السلام بكرباء، فلما قتل، رأيت عليه سراويل و تكّة

(١) ٢٣٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٢٤١

حسنه بعد ما سلبه الناس، و اردت أن أنزع منه التّكّة، فرفع يده اليمنى و وضعها على التّكّة، فلم أقدر على دفعها، فقطعت يمينه ثم

هممت أن آخذ التّكّة، فرفع شماله، فوضعها على تكّته، فقطعت يساره، ثم هممت بنزع التّكّة من السراويل، فسمعت زلزله، فخفت و

تركته، فألقى الله عليّ النوم، فنمت بين القتلى، فرأيت كأنّ محمّدا صلى الله عليه و آله و سلم أقبل و معه عليّ و فاطمة عليهما السلام،

فأخذوا رأس الحسين عليه السلام، فقبلته فاطمة عليها السلام، ثم قالت: يا ولدي قتلوك قتلهم الله، من فعل هذا بك؟ فكان يقول:

قتلني شمر، و قطع يدي هذا النائم و أشار إليّ.

فقال فاطمة عليها السلام لى: قطع الله يديك و رجلك، و أعمى بصرك، و أدخلك النار، فانتبهت، و أنا لا أبصر شيئا، و سقطت

مني يداي و رجلاي، و لم يبق من دعائها إلّا النار. «١»

(٤) و منه: روى أنّ رجلا - كان محبوسا بالشام مدّة طويلة مضيقا عليه، فرأى في منامه كأنّ الزهراء صلوات الله عليها أتته فقالت: ادع

بهذا الدعاء، فتعلّمه و دعا به فتخلّص و رجع إلى منزله، و هو: اللهم بحقّ العرش و من علاه، و بحقّ الوحي و من أوحاه، و بحقّ النبي و

من نبيّاه، و بحقّ البيت و من بناه، يا سامع كلّ صوت، يا جامع كلّ فوت، يا بارئ النفوس بعد الموت، صلّ على محمّد و أهل بيته، و

آتنا و جميع المؤمنين و المؤمنات فى مشارق الأرض و مغاربها فرجا من عندك عاجلا بشهادة أن لا إله إلّا الله، و أنّ محمّدا عبدك

و رسولك، صلّى الله عليه و على ذريّته الطيبين الطاهرين و سلّم تسليما. «٢»

(٥) ينابيع المودّة: و فى جواهر العقدين للشريف السمهودى المصرى من العجائب أنّ أبا المحاسن نصر بن عيين الشاعر توجه إلى

مكة المعظمة و معه متاع و مال، فخرج عليه بعض الأشراف من بنى داود المقيمين بوادى الصغرى فأخذوا ما كان معه و جرحوه فكتب

قصيدة إلى الملك العزيز طغتكين بن أيوب صاحب اليمن، و قد كان أخوه الملك الناصر أرسل رسولا إلى الملك الناصر أن يذهب بالساحل و يفتحه من أيدي الأفرنج القصيدة هذه:

أغنت صفاتك ذاك المصنّع اللسناجرت بالوجود حدّ الحسن و المحسنا

(١) ١/ ٢٤٨، عنه مسند فاطمة عليها السلام: ٣٢٦ ح ٢٠٥.

(٢) ١٤٢، عنه البحار: ٣٦٥/٨٩ ح ٥٩ و ج ٢٠٣/٩٥ ح ٣٦.

البلد الأمين: ٥٢٣، الجنة الواقية: ١٧٩ (مثله).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٤٢ و لا تقل ساحل الأفرنج اقتحمه فما يساوى إذا قاسيته عدنا

و أن أردت جهادا فادن سيفك من قوم أضاعوا فروض الله و السننا

طهر سيفك بيت الله من دنس و ما أحاط به من خسة و خنا

و لا تقل أنهم أولاد فاطمة لو أدركوا آل حرب حاربوا الحسن فلم أتم هذه القصيدة رأى في النوم فاطمة عليها السلام أو هي تطوف بالبيت فسلم عليها فلم تجبه، فتضرع إليها و تذلل عندها و سألها عن ذنبه الذي أوجب ذلك؛

فانشدت فاطمة عليها السلام هذه القصيدة:

حاشا بني فاطمة كلهم من خسة يعرض أو من خنا

و أنما أيام في غدرها و فعلها السوء أساءت بنا لئن جنا

من ولدي واحد تجعل كل السب عمدا لنا

فتب إلى الله فمن يقترف إثما بنا لا يأمن ممّا جنا

فاصفح لأجل المصطفى أحمدو لا تثر من آله اعينا

فكل ما نالك منهم غداتلقى به في الحشر منا منا ثم صبّ بيدها المباركة المكرمة المقدسة شيئا شبيه الماء على جرحه، ثم أيقظ من منامه فرأى أنّ جراحته التي كانت في بدنه صارت ملتئمة صحيحة؛

فكتب فوراً قصيدة فاطمة عليها السلام التي انشدتها في رؤياه، ثم قال معتذرا:

عذر إلى بنت نبي الهدى تصفح عن ذنب محبّ جنا

و توبه تقبلها عن أخي مقالة توقعها في العنا

و الله لو قطعني واحد منهم بسيف البغي أو بالقنا

لم أره بفعله ظالمبل أنه في فعله أحسنا فكتب هذه الحكاية إلى ملك اليمن فارسل الملك الهدايا الكثيرة لهذه الأشراف و أهل مكة و هذه القصيدة مشهورة بين الناس و مسطورة في ديوان ابن عيين. «١»

(١) ٣٦٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٤٣

٨- أبواب سيرها صلوات الله عليها

١- باب سيرتها صلوات الله عليها مع النبي صلى الله عليه و آله و سلم «١»

إشارة

استدراك

الأخبار: الصحابة و التابعين

(١) دلائل الإمامة: و أخبرني القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري، قال: أخبرنا أبو الحسين زيد بن محمد بن جعفر الكوفي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحكم الحبري قراءة عليه، قال: أخبرنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدثنا يحيى ابن مساور، عن علي بن خزور، عن القاسم بن أبي سعيد الخدرى؛ رفع الحديث إلى فاطمة عليها السلام، قالت: أتيت النبي صلى الله عليه و آله و سلم، فقلت: السلام عليك يا أبة. فقال: و عليك السلام يا بئته.

فقلت:- و الله- ما أصبح يا نبي الله، في بيت علي حبة طعام، و لا دخل بين شفثيه طعام منذ خمس، و لا أصبحت له ثاغية «٢» و لا راغية «٣»، و ما أصبح في بيته سفة «٤» و لا هفة «٥».

فقال: ادخلي يدك بين ظهري و ثوبي، فإذا حجر بين كتفي النبي صلى الله عليه و آله و سلم مربوط بعمامته إلى صدره، فصاحت فاطمة صيحة شديدة، فقال لها: ما اوقدت في بيوت آل محمّد نار منذ شهر، ثم قال صلى الله عليه و آله و سلم: أ تدرين ما منزلة علي؟!

كفاني أمرى و هو ابن اثنتي عشرة سنة، و ضرب بين يدي بالسيف و هو ابن ستّ عشر سنة، و قتل الأبطال و هو ابن تسع عشرة سنة، و فرّج همومي و هو ابن عشرين سنة؛

و رفع باب خير و هو ابن نيف و عشرين، و كان لا يرفعه خمسون رجلا، فأشرق لون فاطمة عليها السلام، و لن تقرّ قدميها مكانها حتى أتت عليا، فإذا البيت قد أثار بنور وجهها.

(١) راجع مسندها عليها السلام: باب كتمانها عليها السلام لأسرار أبيها صلى الله عليه و آله و سلم. و باب دفاعها عليها السلام عن أبيها صلى الله عليه و آله و سلم.

(٢) الثغاء: صوت الشاة.

(٣) الرغاء: صوت الناقة.

(٤) السفة: ما ينسج من الخوص كالزنبيل.

(٥) الهفة: السحاب لا ماء فيه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٤٤

فقال لها علي عليه السلام: يا ابنة محمد صلى الله عليه و آله و سلم! لقد خرجت من عندي و وجهك على غير هذه الحال، فقالت: إن النبي حدثني بفضلك فما تماكنت حتى جئتك.

فقال لها: كيف لو حدثتك بكلّ فضلي؟ «١»

(٢) صحيح مسلم: (بإسناده) عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، أنه سمع سهل ابن سعد يسأل عن جرح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، يوم احد؟

فقال: جرح وجه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كسرت ربايعته «٢»، و هشمت البيضة «٣» على رأسه.

فكانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تغسل الدم؛
و كان علي بن أبي طالب عليه السلام يسكب عليها بالمجن «٤»؛
فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة، أخذت قطعة حصير فأحرقته حتى صار رمادا، ثم الصقته بالجرح، فاستمسك الدم «٥».
«٦»

(٣) تنبيه الخواطر: عن أنس قال: جاءت فاطمة عليها السلام بكسرة خبز لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال:
ما هذه الكسرة؟ قالت: قرص خبزته، ولم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة.
فقال: أما إنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاثة أيام - الحديث - «٧»

- (١) ٣، عنه مسند فاطمة: ١٤٨ ح ٦٤.
(٢) الرباعية: السنن التي بين الثنية و الناب (قاموس المحيط: ٢٧ / ٣).
(٣) هشمت البيضة: انكسرت الخوذة (لسان العرب: ١٢ / ٦١١).
(٤) المجن: الترس (لسان العرب: ١٣ / ٤٠٠).
(٥) استمسك الدم: أي انقطع.
(٦) ٣ / ١٤١٦ ح ١٠١. و في ح ١٠٢، عن سهل بن سعد و هو يسأل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: أم و الله!
إنني لأعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و من كان يسكب الماء، و بما ذا دوى جرحه.
ثم ذكر نحوه، و في صحيح البخاري: ١٣٠ / ٥، و سنن البيهقي: ٣١ / ٩. (مثله)
(٧) ١ / ١٠٢، الرسالة القشيرية: ٧٢، و أخلاق النبي: ٢٩٨، و المعجم الكبير: ٤١ (مخطوط)، و إتحاف السادة المتقين: ٧ / ٣٩١، و مجمع
الزوائد: ١٠ / ٣١٢. (مثله).

راجع باب معجزتها عليها السلام في إطعام النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٢٤٥
٤ - مناقب ابن شهر اشوب، أخبار فاطمة: عن أبي الصولي، قال عبد الله بن الحسن: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على
فاطمة، فقدّمت إليه كسرة يابسة من خبز شعير فأفطر عليها، ثم قال: يا بتيه، هذا أول خبز أكل أبوك منذ ثلاثة أيام.
فجعلت فاطمة تبكي، و رسول الله يمسح وجهها بيده. «١»

استدراك (٥) صحيفة الرضا عليه السلام: (ياسناده) قال علي عليه السلام:

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حفر الخندق إذ جاءت فاطمة عليها السلام و معها كسيرة من خبز فدفعتها إلى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما هذه الكسيرة؟
قالت: قرص شعير خبزته للحسن و الحسين، جئتك منه بهذه الكسيرة.
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة! أما إنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاثة أيام. «٢»

الأخبار، الأئمة:

الباقر عليه السلام

٦- مكارم الأخلاق: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد السفر سلم على من أراد التسليم عليه من أهله، ثم يكون آخر من يسلم عليه فاطمة عليها السلام، فيكون وجهه إلى سفره من بيتها، وإذا رجع بدأ بها.

فسافر مرّة، وقد أصاب على عليه السلام شيئاً من الغنيمّة، فدفعه إلى فاطمة فخرج، فأخذت سوارين من فضّة، وعلقت على بابها سترًا. فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل المسجد، فتوجّه نحو بيت فاطمة عليها السلام كما كان يصنع، فقامت فرحة إلى أبيها صباة «٣» و شوقاً إليه، فنظر، فإذا في يدها سواران من فضّة، وإذا على بابها ستر، فقعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث ينظر إليها؛

فبكت فاطمة و حزنت و قالت: ما صنع هذا بي قبلها.

(١) ١١٣/٣.

(٢) ٢٣٧ ح ١٤١، بكامل تخريجاته.

(٣) الصباة: الروع الشديد.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٤٦

فدعت ابنيها [و نزع الست من بابها، و خلعت السوارين من يديها، ثم دفعت السوارين إلى أحدهما و الست إلى الآخر].

ثم قالت لهما: انطلقا إلى أبي فأقرناه السلام و قولاً له:

ما أحدثنا بعدك غير هذا فشأنك به، فجاءه فأبلغاه ذلك عن أمهما.

فقبلهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و التزمهما، و أقعد كل واحد منهما على فخذه؛

ثم أمر بدينك السوارين فكسرا، فجعلهما قطعاً؛

ثم دعا أهل الصفة - [و هم] قوم من المهاجرين لم يكن لهم منازل و لا أموال - فقسمه بينهم قطعاً، ثم جعل يدعو الرجل منهم العارى الذى لا يستتر بشيء، و كان ذلك الستر طويلاً، ليس له عرض، فجعل يؤزر الرجل، فإذا التقيا عليه قطعه، حتى قسمه بينهم ازراً، ثم أمر النساء لا يرفعن رءوسهنّ من الركوع و السجود حتى يرفع الرجال رءوسهم، و ذلك أنهم كانوا من صغر إزارهم إذا ركعوا و سجدوا بدت عورتهم من خلفهم.

ثم جرت به السنّة أن لا يرفع النساء رءوسهنّ من الركوع و السجود حتى يرفع الرجال؛

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: رحم الله فاطمة، ليكسونها الله بهذا الست من كسوة الجنّة، و ليحلينها بهذين السوارين

من حلية الجنّة. «١»

الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر

٧- بشارة المصطفى: بالإسناد إلى أبي عليّ الحسن بن محمّد الطوسى، عن محمّد ابن الحسين المعروف بابن الصقال، عن محمّد بن

معقل العجلي، عن محمّد بن أبي الصهبان، عن ابن فضال، عن حمزة بن حمران؛

عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال:

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة العصر فلما انفتل جلس فى قبلته و الناس حوله؛

(١) ٩٣، عنه البحار: ٨٣/٤٣ ح ٦، و ج ٩٣/٨٨ ح ٦٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٤٧
فبيناهم كذلك إذ أقبل إليه شيخ من مهاجرة العرب عليه سمل قد تهلّل «١» و أخلق، و هو لا- يكاد يتمالك كبرا و ضعفا، فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يستحثّه الخبر «٢»، فقال الشيخ:

يا نبى الله! أنا جائع الكبد فأطعمنى، و عارى الجسد فاكسنى، و فقير فارشنى «٣».

فقال صلى الله عليه و آله و سلم: ما أجد لك شيئا، و لكنّ الدالّ على الخير كفاعله.

انطلق إلى منزل من يحبّ الله و رسوله، و يحبّه الله و رسوله، يؤثر الله على نفسه، انطلق إلى حجرة فاطمة؛

و كان بيتها ملاصق بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الذى ينفرد به لنفسه من أزواجه.

و قال: يا بلال، قم فقف به على منزل فاطمة.

فانطلق الأعرابي مع بلال، فلما وقف على باب فاطمة عليها السلام نادى بأعلى صوته:

السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، و مختلف الملائكة، و مهبط جبرئيل الروح الأمين بالتنزيل، من عند رب العالمين.

فقال فاطمة: و عليك السلام، فمن أنت يا هذا؟!!

قال: شيخ من العرب، أقبلت على أبيك سيّد البشر مهاجرا من شقّة، و أنا يا بنت محمّد عارى الجسد، جائع الكبد، فواسينى يرحمك الله.

و كان لفاطمة و علىّ فى تلك الحال و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ثلاثا ما طعموا فيها طعاما، و قد علم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ذلك من شأنهما.

فعمدت فاطمة إلى جلد كبش مدبوغ بالقرظ «٤» كان ينام عليه الحسن و الحسين.

(١) السمل - بالتحريك -: الثوب الخلق، قوله: قد تهلّل أى الرجل من قولهم تهلّل وجهه إذا استنار و ظهر فيه آثار السرور، أو الثوب كناية عن انخراقه؛

(٢) يستحثّه الخبر أى يسأله الخبر و يحثّه و يرغبه على ذكر أحواله؛ و فى م: «يستجليه» أى يستكشفه.

(٣) أرشنى، قال الجزرى: يقع الريّاش على الخصب و المعاش و المال المستفاد، و منه حديث عائشة: و يريش مملقها أى يكسوه و يعينه، و أصله من الريش كأنّ الفقير المملق لا نهوض به كالمقصود الجناح، يقال: راشه يريشه إذا أحسن إليه. منه (ره).

(٤) القرظ: ورق السلم يدبغ به.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٤٨

فقال: خذ هذا أيها الطارق فعسى الله أن يرتاح لك «١» ما هو خير منه؛

قال الأعرابي: يا بنت محمّد! شكوت إليك الجوع فناولتني جلد كبش؟! ما أنا صانع به مع ما أجد من السغب «٢»؛

قال: فعمدت - لما سمعت هذا من قوله - إلى عقد كان فى عنقها أهدته لها فاطمة بنت عمّها حمزة بن عبد المطلب، فقطعته من عنقها و نبذته إلى الأعرابي؛

فقال: خذه، و بعه فعسى الله أن يعوّضك به ما هو خير منه.

فأخذ الأعرابي العقد و انطلق إلى مسجد رسول الله و النبى صلى الله عليه و آله و سلم جالس فى أصحابه؛

فقال: يا رسول الله، أعطتني فاطمة بنت محمّد هذا العقد، و قالت: بعه فعسى الله أن يصنع لك. قال: فبكى النبى صلى الله عليه و آله و سلم و قال:

و كيف لا يصنع الله لك و قد أعطتك فاطمة بنت محمد سيدة بنات آدم.
فقال عمّار بن ياسر رحمه الله عليه فقال: يا رسول الله، أأذن لي بشراء هذا العقد؟
قال: اشتره يا عمّار؛ فلو اشترك فيه الثقلان ما عدّ بهم الله بالنار.
فقال عمّار: بكم العقد يا أعرابي؟ قال: بشبعة من الخبز و اللحم، و برده يمانية أستر بها عورتى و اصلى فيها لربى، و دينار يبلغنى إلى أهلى.

و كان عمّار قد باع سهمه الذى نفعه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من خبير و لم يبق منه شيئا فقال:
لك عشرون دينارا، و مائتا درهم هجريّة، و برده يمانية، و راحلتى تبلغك أهلك، و شبعك من خبز البرّ و اللحم.
فقال الأعرابي: ما أسخاك بالمال أيها الرجل، و انطلق به عمّار فوقاه ما ضمن له.
و عاد الأعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أشبعت و اكتسيت؟
قال الأعرابي: نعم، و استغنيت بأبى أنت و امى، قال: فاجز فاطمة بصنيعها.
فقال الأعرابي: اللهم إنك إله ما استحدثناك، و لا إله لنا نعبده سواك، و أنت رازقنا على كل الجهات، اللهم أعط فاطمة ما لا عين رأت و لا اذن سمعت.

(١) يقال: ارتاح الله لفلان: أى رحمه.

(٢) السغب: الجوع. منه (ره).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٤٩
فأمن النبى صلى الله عليه و آله و سلم على دعائه، و أقبل على أصحابه فقال:
إنّ الله قد أعطى فاطمة فى الدنيا ذلك: أنا أبوها و ما أحد من العالمين مثلى، و على بعلها و لو لا على ما كان لفاطمة كفؤ أبدا، و أعطها الحسن و الحسين، مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج ١١-قسم ١-فاطمة س ٢٤٩
الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر ص : ٢٤٦
ما للعالمين مثلهما سيّدا شباب أسباط الأنبياء، و سيّدا شباب أهل الجنّة.
و كان بإزائه مقداد و عمّار و سلمان، فقال: و أزيدكم؟ قالوا: نعم يا رسول الله؛
قال: أتانى الروح- يعنى جبرئيل عليه السلام- [و قال]:
إنّها إذا هى قبضت و دفنت يسألها المكان فى قبرها: من ربك؟ فتقول: الله ربى؛
فيقولان: فمن نبيك؟ فتقول: أبى؛
فيقولان: فمن وليك؟ فتقول: هذا القائم على شفير قبرى على بن أبى طالب عليه السلام.
ألا و أزيدكم من فضلها: إنّ الله قد وكل بها رعيلًا «١» من الملائكة يحفظونها من بين يديها و من خلفها، و عن يمينها، و عن شمالها؛
و هم معها فى حياتها، و عند قبرها، يكثرون الصلاة عليها و على أبيها و بعلها و بنها.
فمن زارنى بعد وفاتى، فكأنما زارنى فى حياتى.
و من زار فاطمة، فكأنما زارنى.
و من زار على بن أبى طالب، فكأنما زار فاطمة.
و من زار الحسن و الحسين، فكأنما زار عليّا.
و من زار ذريتهما، فكأنما زارهما.

فعمد عمّار إلى العقد، فطّيه بالمسك، و لّفه في برده يماثية، و كان له عبد اسمه: «سهم» ابتاعه من ذلك السهم الذي أصابه بخير، فدفع العقد إلى المملوك، و قال له: خذ هذا العقد فادفعه إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أنت له؛ فأخذ المملوك العقد فأتى به رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أخبره بقول عمّار (ره). فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: انطلق إلى فاطمة فادفع إليها العقد، و أنت لها.

(١) قال الجزري: يقال للقطعة من الفرسان: رعلة، و لجماعة الخيل: رغيل، و منه حديث علي عليه السلام: سراعاً إلى أمره رعيلاً، أي ركاباً على الخيل. منه (ره).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٥٠
فجاء المملوك بالعقد، و أخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فأخذت فاطمة عليها السلام العقد و أعتقت المملوك، فضحك الغلام؛

فقال: ما يضحكك يا غلام؟ فقال: أضحكني عظم بركة هذا العقد: أشيع جائعاً، و كسى عريانا، و أغنى فقيراً، و أعتق عبداً، و رجع إلى ربّه. «١»
استدراك

الصادق عليه السلام

(٨) المناقب لابن شهر اشوب: القاضي أبو محمّد الكرخي في «كتابه»، عن الصادق عليه السلام: قالت فاطمة عليها السلام: لما نزلت: لا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً «٢» هبت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن أقول له: يا أبة، فكنت أقول: يا رسول الله! فأعرض عني مرّة، أو اثنتين، أو ثلاثاً، ثمّ أقبل عليّ فقال: يا فاطمة! إنّها لم تنزل فيك، و لا- في أهلِكَ، و لا في نسلِكَ، أنت منّي و أنا منك، إنّما نزلت في أهل الجفاء و الغلظة من قريش أصحاب البذخ و الكبر؛
قولي: يا أبة، فإنّها أحيى للقلب، و أرضى للربّ [ثمّ قبل النبي صلى الله عليه و آله و سلم جهتي، و مسحني بريقه، فما احتجت إلى طيب بعده].

مناقب المغازلي: عن فاطمة عليها السلام (مثله). «٣»

(٩) الخرائج و الجرائح: روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يأتي مرضع فاطمة فيتفل في أفواههم، و يقول لفاطمة: لا ترضعيهم. «٤»
الكتب

(١٠) شرح نهج البلاغة: قال الواقدي: و خرجت فاطمة عليها السلام في نساء، و قد رأت الذي بوجه أبيها صلى الله عليه و آله و سلم، فاعتنقته، و جعلت تمسح الدم عن وجهه؛ و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، يقول:

(١) ١٣٧، عنه البحار: ٤٣/ ٥٦ ح ٥٠.

(٢) النور: ٦٣.

(٣) ١٠٢/٣، عنه البحار: ٣٢/٤٣. و مناقب المغازلي: ٣٦٤ ح ٤١١ و ما بين المعقوفتين أثبتناه منه.

(٤) ٩٤ ح ١٥٥، عنه البحار: ٣٠/١٨ ح ١٧ و ج ٤٣/٢٥٠ ح ٢٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٥١
اشتد غضب الله على قوم دموا وجهه رسوله؛

و ذهب علي عليه السلام فاتي بماء من المهراس، و قال لفاطمة: أمسكي هذا السيف غير ذميم قال أيضا: فلما أحضر علي عليه السلام الماء أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يشرب منه، فلم يستطع، و قد كان عطشا، و وجد ريحا من الماء كرهاها. فقال: هذا ماء آجن، فتمضمض منه للدم الذي كان فيه ثم مجه.

و غسلت فاطمة به الدم عن أبيها صلى الله عليه وآله وسلم، فخرج محمد بن مسلمة يطلب مع النساء، و كن أربع عشرة امرأة، قد جئن من المدينة يتلقين الناس، منهن فاطمة عليها السلام، يحملن الطعام و الشراب على ظهورهن، و يستقين الجرحى و يداوينهم. «١»
(١١) كتاب أبان بن عثمان: إنه لما انتهت فاطمة عليها السلام و صفتها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و نظرتا إليه، قال: لعلي عليه السلام: أما عمتي فاحبسها عني، و أما فاطمة فدعها.

فلما دنت فاطمة عليها السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و آله و سلم و رأته قد شج في وجهه، و ادمى فوه إدماء، صاحت، و جعلت تمسح الدم، و تقول: اشتد غضب الله على من أدمى وجه رسول الله.

و كان يتناول في يده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يسيل من الدم فيرميه في الهواء، فلا يتراجع منه شيء.

قال الصادق عليه السلام:- و الله- لو سقط منه شيء على الأرض، لنزل العذاب. «٢»

(١٢) قرب الإسناد: و من ذلك: أن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

دخلت السوق فابتعت لحما بدرهم، و ذرة بدرهم، و أتيت فاطمة عليها السلام حتى إذا فرغت من الخبز و الطبخ، قالت: لو دعوت أبي. فأتيته و هو مضطجع و هو يقول: أعوذ بالله من الجوع. «٣»

(١) ٣٥/١٥، عنه غاية المرام: ٥٧٣ ح ١٠.

تقدم ص ٢٤٤ ح ٢ (نحوه).

(٢) عنه البحار: ٩٥/٢٠، و مسند فاطمة عليها السلام للتويسركاني: ٢٠٥ ح ٩٤.

(٣) ٣٢٥، عنه البحار: ٢٣٢/١٧. و رواه في الخرائج: ١٠٨/١ ح ١٧٩ (مثله)، عنه البحار: ٣٠/١٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٥٢

(١٣) سيدات نساء أهل الجنة: إسلامها و دفاعها عن أبيها:

لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم بشيرا و نذيرا، شهدت زوجته خديجة بنت خويلد و بناتها زينب و رقية و أم كلثوم و فاطمة: أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله.

و لما اشتدت عداوة قريش للنبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت فاطمة تدافع عنه ما يلقي من كيد و أذى المشركين و سفهاء قريش.

ف ذات يوم جلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع بعض أصحابه: عبد الله بن مسعود، و صهيب بن سنان الرومي، و عمار بن ياسر، في المسجد و هو يصلي و قد نحر جزور و بقي فرثه- روثة في كرشه-؛

فقال عمرو بن هشام: ألا تنظرون إلى هذا المرائي أيكم يقوم إلى جزور بني فلان فيعمد إلى فرثها و دمها فيجىء به ثم يمهلها حتى إذا سجد وضعه بين كتفيه.

فقام عقبه بن أبي معيط- و كان أشقى القوم- و جاء بذلك الفرث فألقاه على النبي صلى الله عليه و آله و سلم و هو ساجد، فضحك سادات قريش و جعلوا يميلون بعضهم على بعض من شدة الضحك، و خشى أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن يلقوا الفرث عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فانسل صهيب الرومي إلى بيت النبي صلى الله عليه و آله و سلم و أخبر فاطمة عليها السلام بذلك، و ظلّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ساجدا حتى أقبلت فاطمة فطرحت الفرث عن أبيها، ثم أقبلت على أشرف قريش تشتمهم؛

فقام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو قائم يصلي و قال:

اللهم اشدد وطأتك- عقابك الشديد- على مضر سنين كسنى يوسف، اللهم عليك بأبي الحكم- عمرو بن هشام- و عتبة بن ربيعة، و عقبه ابن أبي معيط، و امية بن خلف، و شيبه بن ربيعة.

فلما سمع سادات قريش صوت النبي صلى الله عليه و آله و سلم، ذهب منهم الضحك، و هابوا دعوته- و قتل عمرو بن هشام، و عتبة، و عقبه، و امية، و شيبه، يوم بدر. (١)

(١) ص ١٠٠، إحقاق الحق: ٢٨٩ / ٢٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٥٣

٢- باب سيرتها صلوات الله عليها مع علي عليه السلام «١»

إشارة

استدراك (١) مناقب الخوارزمي: (بإسناده) عن أبي سعيد الخدري، قال:

انقض علي و فاطمة عليهما السلام: فقالت له فاطمة عليها السلام: ليس في الرجل شيء، فخرج علي يبتغي [الرزق]، فوجد ديناراً، فعزفه حتى سئم، و لم يجد له طالبا، و لم يصب علي شيئا، قال: ألا إني وجدت ديناراً، فعزفته حتى سئمت و لم أجد له باغياً. فقالت: هل لك في خير، هل لك أن تستقرضه، فنتعشى به و إذا جاء صاحبه، فله عوضه، و إنما هو دينار مكان دينار؟ فقال علي عليه السلام:

أفعل. فأخذ الدينار، و أخذ وعاء، ثم خرج إلى السوق، فإذا رجل عنده طعام يبيعه.

فقال علي عليه السلام: كيف تبعني من طعامك هذا؟

قال: كذا و كذا بدينار، فناوله علي عليه السلام الدينار، ثم فتح وعاءه، فكل له حتى إذا فرغ ضم علي عليه السلام وعاءه، و ذهب ليقوم، ردّ عليه الدينار، و قال: لتأخذته- و الله؛

فأخذه و رجع إلى فاطمة، فحدثها حديثه.

فقالت فاطمة عليها السلام: هذا رجل عرف حقا و قرابتنا من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

فأكلوه حتى أنفذوه، و لم يصيبوا ميسرة.

فقالت له فاطمة عليها السلام: هل لك في خير تستقرضه حتى نتعشى به- مثل قولها الأول-.

قال: أفعل. فخرج إلى السوق، فإذا صاحبه، فقال له [علي عليه السلام]: مثل قوله الأول، و فعل الرجل مثل فعله الأول، فرجع، فأخبر فاطمة عليها السلام، فدعت له مثل دعائها، و أكلوا حتى انفدوا.

فلما كان الثالثة قالت له فاطمة: إن ردّ عليك الدينار، فلا تقبله.

فذهب علي عليه السلام، فوجده، فلما كال له ذهب يرده [عليه].

فقال له علي عليه السلام: - و الله - لا آخذه، فسكت عنه.

(١) يأتي في باب ٢ كفيته معاشرتها صلوات الله عليها مع علي عليه السلام في الدنيا ص ٤٩١ ما يناسب المقام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٢٥٤

قال أبو هارون: فقلت فانصرفت من عنده فمررت برجل من الأنصار له صحبته، يطئن بيته، فسلمت عليه فرد علي السلام و ساءلته و

ساءلني، ثم قال: ما حدثكم اليوم أبو سعيد؟

فقلت: حدثنا بكذا و كذا، [و حدثنا حديث الدينار]. فقال لي الأنصاري:

[حدثكم] من كان الذي اشترى منه علي؟ قلت: لا أعلم، قال: كتتمكم أبو سعيد:

قلت: و من كان البائع؟

قال: لما ذهب علي عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال له:

يا علي، تخبرني أو اخبرك؟ قال: أخبرني يا رسول الله.

قال: صاحب الطعام جبرئيل عليه السلام - و الله - لو لا تحلف لوجدته ما دام الدينار في يدك. «١»

(٢) مسند فاطمة عليها السلام: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه دخل يوما على فاطمة عليها السلام، فوجد الحسن و الحسين عليهما

السلام بين يديها يبكيان، فقال: ما لهما يبكيان؟

فقلت: [يريدان] ما يأكلان، و لا شيء عندنا في البيت؛

قال: فلو أرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. قالت: نعم، فأرسلت إليه تقول: يا رسول الله! ابناك يبكيان و لم نجد لهما

شيئا، فان كان عندك شيء فأبلغناه.

فنظر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في البيت، فلم يجد شيئا غير تمر، فدفعه إلى رسولها، فلم يقع منهما [كذا] فخرج أمير

المؤمنين عليه السلام يتغى أن يأخذ سلفا أو شيئا بوجهه من أحد، فكلما أراد أن يكلم أحدا احتشم، فانصرف، فبينما هو يسير إذ وجد

دينارا، فأتى به فاطمة عليها السلام، فأخبرها بالخبر؛

فقلت: لو رهنته لنا اليوم في طعام، فإن جاء طالبه رجونا أن نجد فكاكه إن شاء الله.

فخرج به عليه السلام، فاشترى دقيقا ثم دفع الدينار رهنا بثمنه، فأبى صاحب الدقيق عليه أن يأخذ رهنا، و قال: متى تيسر ثمنه، فجيء

به، و أقسم أن لا يأخذه رهنا.

ثم مر بلحم فاشترى منه بدرهم، و دفع الدينار إلى القصاب رهنا، فامتنع أيضا عليه و حلف أن لا يأخذه، فأقبل إلى فاطمة عليها السلام

باللحم و الدقيق، و قال: عجليه، فأني أخاف أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما بعث بابنيه بالتمر و عنده طعام اليوم، فعجلته و

أتى إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فجاء

(١) ٢٣٠، عنه الإحقاق: ٧٠٨ / ٨، و غاية المرام و اللفظ: ٥ (مثله).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٢٥٥

به فإنهم ليأكلون، إذ سمعوا غلاما ينشد بالله و بالإسلام من وجد دينارا؛

فأخبر علي أمير المؤمنين عليه السلام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالخبر، فدعى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

بالغلام، فسأله؟ فقال: أرسلني أهلي بدينار اشترى لهم به طعاما، فسقط مني، و وصفه، فرد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. «١»

(٣) مسند فاطمة للسيوطي: عن محمد بن كعب القرظي، أن أهل العراق أصابتهم أزمة فقام بينهم علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: أيها الناس! أبشروا، فوالله إنني لأرجو أن لا يمرّ عليكم إلّا يسير حتّى تروا ما يسركم من الرفاه و اليسر، قد رأيتني مكثت ثلاثة أيام من الدهر ما أجد شيئاً آكله حتّى خشيت أن يقتلني الجوع، فأرسلت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تستطعمه لي؛ فقال: يا بنية! والله ما في البيت طعام يأكله ذو كبد إلّا ما ترين بشيء قليل بين يدي، ولكن ارجعي فسيرزقكم الله. فلما جاءتني فأخبرتني و انفلت و ذهبت حتّى أتى بنى قريظة، فإذا يهودي على شفة بئر، فقال: يا عربي! هل لك أن تستقي لي نخلي و اطعمك؟ قلت: نعم، فبايعته على أن أنزع كلّ دلو بتمرة، فجعلت أنزع فكلّما نزع دلو أعطاني تمرة، حتّى إذا امتلأت يدي من التمر قعدت فأكلت و شربت من الماء، ثم قلت: يا لك بطنا لقد لقيت اليوم ضراً. ثم نزع مثل لابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم وضعت ثم انقلبت راجعا حتّى إذا كنت ببعض الطريق إذ أنا بدينار ملقى، فلما رأيتة وقفت أنظر إليه، و أوامر نفسي آخذه، أم آذره فأبت نفسي إلّا أخذه، قلت: أستشير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذته، فلما جئتها أخبرتها الخبر، قالت: هذا رزق من الله، فانطلق فاشتر لنا دقيقاً، فانطلقت حتّى جئت السوق، فإذا يهودي من يهود فدك جمع دقيقاً من دقيق الشعير، فاشترت منه فلما اكلت منه قال: ما أنت من أبي القاسم؟ قلت: ابن عمي و ابنته امرأتي، فأعطاني الدينار فجئتها فأخبرتها الخبر. فقالت: هذا رزق من الله عزّ و جلّ، فاذهب به فارهنه بثمانية قراريط ذهب في لحم، ففعلت، ثم جئتها به فقطعته لها و نصبت ثم عجنت و خبزت ثم صنعنا طعاماً و أرسلتها إلى

(١) ٢٧٩ ح ١٤٩ للتوسير كاني.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٥٦

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم! فجاؤنا فلما رأى الطعام، قال: ما هذا ألم تأتني أنفا تسألني؟

فقلنا: بلى، اجلس يا رسول الله نخبرك الخبر، فإن رأيت طيباً أكلت و أكلنا، فأخبرناه الخبر فقال: هو طيب، فكلوا بسم الله.

ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرج فإذا هو بأعرايئة تشد كأنه نزع فؤادها، فقالت:

يا رسول الله! إني أبضع معي بدينار فسقط مني - و الله! - ما أدري أين سقط، فانظر بأبي و امي أن يذكر لك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ادعى لي علي بن أبي طالب فجئت، فقال:

اذهب إلى الجزار فقل له: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن قراريطك علي فأرسل بالدينار؛

فأرسل به فأعطاه الأعرايئة فذهبت به. «١»

(٤) منه: عن عطاء، قال: ثبت أن علياً عليه السلام، قال:

مكثنا أياماً ليس عندنا شيء، و لا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فخرجت فإذا أنا بدينار مطروح على الطريق، فمكثت هنيهة

أوامر نفسي في أخذه أو تركه، ثم أخذته لما بنا من الجهد، فأتيت به الضفاطين فاشترت به دقيقاً، ثم أتيت به فاطمة فقلت:

اعجنني و اخبزي، فجعلت تعجن، و إن قصتها لتضرب حرف الجفنة من الجهد الذي بها، ثم خبزت، فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته.

فقال: كلوه فإنه رزق رزقكموه الله عزّ و جلّ. «٢»

أمير المؤمنين عليه السلام

٥- علل الشرائع: القطان، عن السكري، عن الحكم بن أسلم، عن ابن عليّ، عن الحريري، عن أبي الورد بن ثمامة، عن عليّ عليه السلام:

أنه قال لرجل من بني سعد: ألا احذثك عنّي و عن فاطمة؟
أنها كانت عندي و كانت من أحب أهله إليه؛

(١) ٩٥ ح ٢٢٩.

(٢) ٩٥ ح ٢٢٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٥٧
و أنها استقت بالقربه حتى أثر في صدرها، و طحنت بالرحي حتى مجلت «١» يداها، و كسحت البيت حتى اغبرت ثيابها، و أوقدت النار تحت القدر حتى دكنت ثيابها، فأصابها من ذلك ضرر شديد.

فقلت لها: لو أتيت أباك فسألته خادما يكفيك حرّ ما أنت فيه من هذا العمل؛

فأتت النبي صلى الله عليه و آله و سلم فوجدت عنده حدّاثا «٢» فاستحت فانصرفت.

قال: فعلم النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنها جاءت لحاجة.

قال: فغدا علينا [رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم] و نحن في لفاعنا «٣» فقال:

السلام عليكم يا أهل اللفاع، فسكتنا و استحيينا لمكاننا، ثم قال: السلام عليكم، فسكتنا، ثم قال:

السلام عليكم فخشينا إن لم نردّ عليه أن ينصرف، و قد كان يفعل ذلك يسلم ثلاثا، فإن اذن له، و إلّا انصرف.

فقلت: و عليك السلام يا رسول الله، ادخل، فلم يعد أن جلس «٤» عند رءوسنا؛

فقال: يا فاطمة، ما كانت حاجتك أمس عند محمد؟

قال: فخشيت إن لم نجبه أن يقوم، قال: فأخرجت رأسي، فقلت:

أنا- و الله- أخبرك يا رسول الله، إنها استقت بالقربه حتى أثرت في صدرها، و جرت بالرحي حتى مجلت يداها، و كسحت البيت

حتى اغبرت ثيابها، و أوقدت تحت القدر حتى

(١) قال الجزري: مجلت يده تمجّل مجلا، إذا ثخن جلدها في العمل بالأشياء الصلبة؛

و منها حديث فاطمة عليها السلام: أنها شكت إلى عليّ عليه السلام مجل يدها من الطحن؛

(٢) و قال: في حديث فاطمة عليها السلام أنها جاءت إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم فوجدت عنده حدّاثا، أي جماعة يتحدّثون،

و هو جمع على غير قياس حملا على نظيره، نحو سامر و سمار فإنّ السمار المحدّثون؛

(٣) و قال: اللفاع ثوب يجلّل به الجسد كلّه كساء كان أو غيره، و منه حديث عليّ و فاطمة عليهما السلام:

و قد دخلنا في لفاعنا، أي لحافنا؛

(٤) قوله: فلم يعد أن جلس، أي لم يتجاوز عن الجلوس، من عدا يعدو، قال الجوهري: عداه أي جاوزه، و ما عدا فلان أن صنع كذا؛

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٥٨

دكنت ثيابها. «١»

فقلت لها: لو أتيت أباك فسألته خادما، يكفيك حرّ ما أنت فيه من هذا العمل.

فقال: أفلا أعلمكما ما هو خير لكما من الخادم؟ إذا أخذتما منكما فسبحا ثلاثا و ثلاثين، و احمدا ثلاثا و ثلاثين، و كثيرا أربعا و ثلاثين.

قال: فأخرجت عليها السلام رأسها فقالت:

رضيت عن الله و رسوله، رضيت عن الله و رسوله، رضيت عن الله و رسوله. «٢»

استدراك (٦) كنز العمال: من طريق أبي نعيم في «انتفاء الوحشة»: (بإسناده) عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال لفاطمة عليها السلام:

اذهبي إلى أبيك فسليه، يعطك خادما يقيك الرحي و حرّ الثنور.

فأنته فسألته، فقال: إذا جاء سبي فاتينا.

فجاء سبي من ناحية البحرين، فلم يزل الناس يطلبون و يسألونه إياه، و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم معطاء لا يسأل شيئا إلّا أعطاه، حتّى إذا لم يبق شيء، أتته تطلب؛

فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: جاءنا سبي فطلبه الناس؛

(١) قال [الجزري] في حديث فاطمة عليها السلام: أنها أوقدت القدر حتّى دكنت [في] ثيابها، دكن الثوب إذا اتسخ و اغبرّ لونه، يدكن دكنا. منه (ره).

(٢) ٣٦٦ / ٢ ح ١، عنه البحار: ٨٢ / ٤٣ ح ٥، و ج ١٩٣ / ٧٦ ح ٦، و ج ٣٢٩ / ٨٥ ح ٧، و وسائل الشيعة:

٢٠٢٦ / ٤ ح ٣ (قطعة)، و ج ٨ / ٤٤٥ ح ١ (قطعة)، عن الفقيه: ١ / ٣٢٠ ح ٩٤٧، و في مكارم الأخلاق:

٢٩٤ (مثله). و رواه في الحلية: ٧٠ / ١ مختصرا بإسناده عن ابن أعبد، عنه مناقب الشافعي: ٢٠٧ (مخطوط)، و ذخائر العقبى: ٥٠، و في

صفة الصفوة: ٥ / ٢، و سنن أبي داود: ٦١٠ / ٢، و مختصر سنن أبي داود: ٢٢٧ / ٤، و كنز العمال: ٥٠٨ / ١٥ ح ٤١٩٨٥ بإسنادهم عن ابن

أعبد، و في ص ٤٩٩ ح ٤١٩٧١ بإسناده عن أبي مريم بإختلاف يسير، و ح ٤١٩٧٢ عن عبيدة (باختصار)، و في ص ٥٠٠ ح ٤١٩٧٤

عن القاسم مولى معاوية و في ص ٥٠٣ ح ٤١٩٧٨ عن أبي نعيم في الحلية، و أورده في نظم درر السمطين: ١٩٢، عن بعضها الإحقاق:

٢٦٧ / ١٠.

و سيأتي نحوه في باب مشقتها ص ٣٤٦ ح ٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٢٥٩

و لكن اعلمك ما هو خير لك من خادم! إذا أويت إلى فراشك فقول:

اللهم ربّ السماوات السبع، و ربّ العرش العظيم، ربّنا و ربّ كلّ شيء، منزل التوراة و الإنجيل و القرآن، و فلق الحبّ و النوى، إني

أعوذ بك من شرّ كلّ شيء أنت آخذ بناصيته.

أنت الأوّل فليس قبلك شيء، و أنت الآخر فليس بعدك شيء، و أنت الظاهر فليس فوقك شيء، اقض عنا الدين، و أغننا من الفقر.

فانصرفت فاطمة عليها السلام راضية بذلك من الجارية.

قال عليّ عليه السلام: فما تركتها منذ علّمني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

قيل: و لا ليلة صفين؟! قال: و لا ليلة صفين. «١»

(٧) شرح النهج: قال: و قد روى عنه عليه السلام: أن فاطمة عليها السلام حرّضته يوما على النهوض و الوثوب، فسمع صوت المؤذن

«أشهد أنّ محمدا رسول الله» فقال لها:

أيسرّك زوال هذا النداء من الأرض؟ قالت: لا، قال: فإنه ما أقول لك. «٢»
 (٨) ذخائر العقبي: روى من طريق ابن البختری، عن عليّ عليه السلام، قال:
 كانت فاطمة بنت أسد تكفيه عمل خارج؛
 و فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم تكفيه عمل البيت. «٣»

الصادق، عن أبيه عليهما السلام

٩- قرب الإسناد: السندي بن محمد، عن أبي البختری، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال: تقاضى عليّ و فاطمة عليهما السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الخدمة.
 فقضى عليّ فاطمة بخدمة مادون الباب، و قضى عليّ بما خلفه.

(١) ١٥ / ٥٠١ ح ٤١٩٧٥. و رواه في ذخائر العقبي: ٤٩، و وسيلة المآل: ٩٠ (مخطوط) بإسنادهما عن أبي هريرة، عنهما الإحقاق: ١٠ / ٢٧٥، مستدرک الحاكم: ٣ / ١٥٧ نحوه.

(٢) ١١ / ١١٣، عنه البحار: ٨ / ١٨٠ (ط. حجر)، و غاية المرام: ١٨ / ح ١.

(٣) ٥١. و في ينابيع المودة: ٢٠، و وسيلة المآل: ٩٢ (مخطوط) (مثله)، عنها الإحقاق: ١٠ / ٢٦٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٦٠
 قال: فقالت فاطمة عليها السلام: فلا يعلم ما داخلني من السرور إلا الله يا كفاي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحمّل رقاب الرجال «١». «٢»
 استدراك

الصادق عليه السلام

(١٠) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن زيد بن الحسن قال:
 سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول:

كان عليّ عليه السلام أشبه الناس طعمه، و سيرة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و كان يأكل الخبز و الزيت، و يطعم الناس الخبز و اللحم.

قال: و كان عليّ عليه السلام يستقي و يحتطب؛

و كانت فاطمة عليها السلام تطحن و تعجن و تخبز و ترقع، و كانت من أحسن الناس وجهها، كأنّ وجنتيها ورتان صلى الله عليها و عليّ أبيها و بعلاها و ولدها الطاهرين. «٣»

الكتب

(١١) مسند فاطمة للسيوطي: قضى عليّ ابنته فاطمة بخدمة البيت، و قضى عليّ بما كان خارجا من البيت من الخدمة. «٤»

(١٢) شرح النهج: قال: روى أبو جعفر الإسكافي أيضا: أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على فاطمة عليها السلام، فوجد عليّا

عليه السلام نائما، فذهبت تتيهه، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: دعيه فرب سهر له بعدى طويل، و رب جفوة لأهل بيتي من أجله شديدة، فبكت؛ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: لا تبكى، فإنكما معي، و فى موقف الكرامة عندي. «٥»

(١) تحمّل رقاب الرجال: أى تحمّل أمور تحملها رقابهم، من حمل القرب و الحطب، و يحتمل أن يكون كناية عن التبرّز من بين الرجال، أو المشى على رقاب النائمين عند خروجها ليلا للاستسقاء، أى التحمّل على رقابهم، و لا يبعد أن يكون أصله: ما تحمل فاسقطت كلمة «ما» من النسخ. ثم اعلم أن المعروف فى اللغة كفاه لا أكفاه، و لعل فيه أيضا تصحيفا. منه (ره).

(٢) ٢٥، عنه البحار: ٤٣ / ٨١ ح ١.

(٣) ١٦٥ / ٨، عن البحار: ٤١ / ١٣١ ح ٤٢. يأتى ص ٥٠١ ح ١٥.

(٤) ١١٦ ح ٢٦٩.

(٥) ١٠٧ / ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٢٦١

(١٣) إرشاد المفيد: فى حوادث ما بعد غزوة بنى قريظة عن أصحاب السير:

أنّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان ذات يوم جالسا إذ جاء أعرابى، فجثا بين يديه؛

ثم قال: إني جئت لأنصحتك. قال صلى الله عليه وآله وسلم: و ما نصيحتك؟

قال: قوم من العرب قد عملوا على أن يبيتوك بالمدينة و وصفهم له ... إلى أن قال:-

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أين على بن أبى طالب؟

فقام أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: أنا ذا يا رسول الله. قال: امض إلى الوادى. قال: نعم و كانت له عصابة «١» لا يتعصب بها حتى

يبعثه النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى وجه شديد، فمضى إلى منزل فاطمة عليها السلام فالتمس العصابة منها، فقالت عليها السلام:

أين تريد و أين بعثك أبى؟ قال عليه السلام: إلى وادى الرمل. فبكت إشفافا عليه. «٢»

(٣) باب ملاحظة كلامية بين أمير المؤمنين و فاطمة الزهراء عليهما السلام بمحضر النبى صلى الله عليه وآله وسلم

(١) الفضائل لابن شاذان: روى أنّه جاء - فى الخبر - أنّ الإمام على بن أبى طالب عليه السلام كان ذات يوم هو و زوجته فاطمة عليها

السلام يأكلان تمرا فى الصحراء؛ إذ تداعبا بينهما بالكلام.

فقال على عليه السلام: يا فاطمة، إنّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم يحبني أكثر منك.

فقال: وا عجا منك، يحبك أكثر منى، و أنا ثمرة فؤاده، و عضو من أعضائه، و غصن من أغصانه، و ليس له ولد غيرى!

فقال لها على عليه السلام: يا فاطمة، إن لم تصدقيني فامضى بنا إلى أبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: فمضينا إلى حضرته صلى الله عليه وآله وسلم، فتقدّمت، و قالت:

يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم! أئنا أحب إليك أنا أم على عليه السلام؟

(١) بحار الأنوار: (٥٤ / ٣٩): كان لعلى أمير المؤمنين عليه السلام قميص من غزل فاطمة عليها السلام، يتقى به نفسه فى الحروب، عنه

اعلموا أنّى فاطمة: ٤ / ٥٤٨.

(٢) ٦٦، عنه البحار: ٢١ / ٨١ ح ٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٦٢
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أنت أحب إلي، و علي أعز علي منك.
فعندها قال سيدنا و مولانا الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: ألم أقل لك:
أنا ولد فاطمة «١» ذات التقى.
قالت فاطمة عليها السلام: و أنا ابنة خديجة الكبرى.
قال علي عليه السلام: و أنا ابن الصفا.
قالت فاطمة عليها السلام: أنا ابنة سدره المنتهى.
قال علي عليه السلام: و أنا فخر الوري.
قالت فاطمة عليها السلام: و أنا ابنة من دني فتدلي و كان من ربّه قاب قوسين أو أدنى.
قال علي عليه السلام: و أنا ولد المحصنات.
قالت فاطمة عليها السلام: أنا بنت الصالحات و المؤمنات.
قال علي عليه السلام: خادمي جبرائيل.
قالت فاطمة عليها السلام: و أنا خاطبني في السماء راحيل، و خدمتني الملائكة جيلا بعد جيل
قال علي عليه السلام: و أنا ولدت في المحلّ البعيد المرتقى.
قالت فاطمة عليها السلام: و أنا زوجت في الرفيع الأعلى، و كان ملاكي في السماء.
قال علي عليه السلام: أنا حامل اللواء.
قالت فاطمة عليها السلام: و أنا ابنة من عرج به إلى السماء.
قال علي عليه السلام: أنا ابن صالح المؤمنين.
قالت فاطمة عليها السلام: و أنا ابنة خاتم النبيين.
قال علي عليه السلام: و أنا الضارب على التنزيل.
قالت فاطمة عليها السلام: و أنا صاحبة التأويل.
قال علي عليه السلام: و أنا شجرة تخرج من طور سينين.
قالت فاطمة عليها السلام: و أنا الشجرة التي تخرج اكلها، أعني الحسن و الحسين عليهما السلام.

(١) هي فاطمة بنت أسد، والدة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام التي ولدته عليه السلام في بيت الله الحرام داخل الكعبة المشرفة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٦٣
قال علي عليه السلام: و أنا المثاني و القرآن الحكيم.
قالت فاطمة عليها السلام: و أنا ابنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكريم.
قال علي عليه السلام: و أنا النبا العظيم.
قالت فاطمة عليها السلام: و أنا ابنة الصادق الأمين.
قال علي عليه السلام: و أنا الحبل المتين.
قالت فاطمة عليها السلام: و أنا ابنة خير الخلق أجمعين.

قال عليّ عليه السّلام: أنا ليث الحروب.
 قالت فاطمة عليها السّلام: أنا من يغفر الله به الذنوب.
 قال عليّ عليه السّلام: و أنا المتصدّق بالخاتم.
 قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا ابنه سيّد العالم.
 قال عليّ عليه السّلام: أنا سيّد بني هاشم.
 قالت عليها السّلام: أنا ابنه محمّد المصطفى.
 قال عليّ عليه السّلام: أنا الإمام المرتضى.
 قالت فاطمة عليها السّلام: أنا ابنه سيّد المرسلين.
 قال عليّ عليه السّلام: أنا سيّد الوصيين.
 قالت فاطمة عليها السّلام: أنا ابنه النبيّ العربيّ.
 قال عليّ عليه السّلام: و أنا الشجاع الكميّ «١».
 قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا ابنه أحمد النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم.
 قال عليّ عليه السّلام: أنا المبطل «٢» الأروع.
 قالت فاطمة عليها السّلام: أنا الشفيح المشفّع.
 قال عليّ عليه السّلام: أنا قسيم الجنّة و النار.
 قالت فاطمة عليها السّلام: أنا ابنه محمّد المختار.
 قال عليّ عليه السّلام: أنا قاتل الجانّ.

(١) الشجاع الكميّ: الذي قتل الشجعان.

(٢) أي مبطل الباطل.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٦٤

قالت فاطمة عليها السّلام: أنا ابنه رسول الملك الديان.

قال عليّ عليه السّلام: أنا خيرة الرحمن.

قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا خيرة النسوان.

قال عليّ عليه السّلام: و أنا مكلم أصحاب الرقيم.

قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا ابنه من ارسل رحمة للمؤمنين و بهم رءوف رحيم.

قال عليّ عليه السّلام: و أنا الذي جعل الله نفسي نفس محمّد صلى الله عليه و آله و سلم حيث يقول في كتابه العزيز:
 وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ.

قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا الذي قال في: وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ «١».

قال عليّ عليه السّلام: أنا علّمت شيعة القرآن.

قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا يعتق الله من أحبني من النيران.

قال [عليّ عليه السّلام: و] أنا شيعة من علمي يسطرون.

قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا من بحر علمي يغترفون.

قال عليّ عليه السّلام: أنا الذي اشتقّ الله تعالى اسمي من اسمه فهو العالی و أنا عليّ.
 قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا كذلك فهو الفاطر و أنا فاطمة.
 قال عليّ عليه السّلام: أنا حياة العارفين.
 قالت فاطمة عليها السّلام: أنا مسلک نجاه الراغبين.
 قال عليّ عليه السّلام: و أنا الحواميم.
 قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا ابنة الطواسين.
 قال عليّ عليه السّلام: و أنا كنز الغنى.
 قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا الكلمة الحسنی.
 قال عليّ عليه السّلام: أنا بی تاب الله على آدم في خطيئته.
 قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا بی قبل الله توبته.
 قال عليّ عليه السّلام: أنا كسفيئة نوح من ركبها نجا.

(١) آل عمران: ٦١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٢٦٥
 قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا اشار كك في الدعوى.
 قال عليّ عليه السّلام: أنا طوفانه.
 قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا سورته.
 قال عليّ عليه السّلام: و أنا النسيم المرسل لحفظه.
 قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا منى أنهار الماء و اللبن و الخمر و العسل في الجنان.
 قال عليّ عليه السّلام: و أنا الطور.
 قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا الكتاب المسطور.
 قال عليّ عليه السّلام: و أنا الرق المنشور.
 قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا البيت المعمور.
 قال عليّ عليه السّلام: و أنا السقف المرفوع.
 قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا البحر المسجور.
 قال عليّ عليه السّلام: أنا علم التبيين.
 قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا ابنة سيد المرسلين من الأولين و الآخرين.
 قال عليّ عليه السّلام: أنا البئر و القصر المشيد.
 قالت فاطمة عليها السّلام: أنا منى شبر و شبير.
 قال عليّ عليه السّلام: و أنا بعد الرسول خير البرية.
 قالت [فاطمة]: أنا البرة الزكية.
 فعندها قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: لا تكلمى عليا فإنه ذو البرهان.
 قالت فاطمة عليها السّلام: أنا ابنة من انزل عليه القرآن.

قال عليّ عليه السّلام: أنا البطين الأصلع.

قالت فاطمة عليها السّلام: أنا الكوكب الذي يلمع.

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: فهو الشفاعة يوم القيامة.

قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا خاتون «١» يوم القيامة.

(١) خاتون: المرأة الشريفة كلمة أعجمية (القاموس المحيط: ٢١٨ / ٤).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٦٦

فعد ذلك قالت فاطمة عليها السّلام لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تحام لابن عمّك و دعني و إياه.

قال عليّ عليه السّلام: يا فاطمة، أنا من محمّد عصبته و نخبته.

قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا لحمه و دمه.

قال عليّ عليه السّلام: أنا الصحف.

قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا الشرف.

قال عليّ عليه السّلام: و أنا وليّ الزلّقى.

قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا الخمصاء الحسناء.

قال عليّ عليه السّلام: و أنا نور الوري.

قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا [فاطمة] الزهراء.

فعددها قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة: يا فاطمة! قومي و قبلي رأس ابن عمّك، فهذا جبرئيل و ميكائيل، و إسرافيل، و

عزرائيل، مع أربعة آلاف من الملائكة يحامون مع عليّ عليه السّلام؛ و هذا أخى راحيل و درداثيل مع أربعة آلاف من الملائكة

ينظرون بأعينهم.

قال: فقامت فاطمة الزهراء عليها السّلام فقبلت رأس الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السّلام بين يدي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و

قالت: يا أبا الحسن، بحقّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معذرة إلى الله عزّ و جلّ، و إليك، و إلى ابن عمّك قال: فوهبها

الإمام عليه السّلام و قبلت يد أبيها عليه و عليها السّلام.

و هذا ما وجدناه في النسخة من الحديث على التمام و الكمال؛

و نستغفر الله العظيم من الزيادة و النقصان، و نعوذ بالله من سخط الرحمن. «١»

(١) ٨٠، عنه مسند فاطمة: ٢٦٤ ح ١٤٢ للتويسر كاني.

أقول: نقل ابن أبي الحديد في شرح النهج: ١٩ / ١٦: كلاما في المقايسة بينهما صلوات الله عليهما و آلهما ما هذا لفظه: جرى في

مجلس بعض الأكابر- و أنا حاضر- القول في أنّ عليّا عليه السّلام شرف فاطمة عليها السّلام؛ فقال إنسان كان حاضر المجلس: بل

فاطمة شرفت به؛ و خاض الحاضرون في ذلك بعد إنكارهم تلك اللفظة؛ و سألتني صاحب المجلس أن أذكر ما عندي في المعنى و

أن أوضح أيّما أفضل: عليّ أم فاطمة عليهما السّلام؟ فقلت: أمّا أيّهما أفضل، فإن اريد بالأفضل الأجمع للمناقب التي تتفاضل بها

الناس نحو العلم و الشجاعة و نحو ذلك، فعليّ أفضل.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٦٧

سيرتها عليها السلام في زيارة قبور الشهداء و بكاءها عليهم

إشارة

استدراك

الأخبار: الصحابة و التابعين

(١) مسند أحمد بن حنبل: (بإسناده) عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس - في

و إن اريد بالأفضل، الأرفع منزلة عند الله، فالذي استقرّ عليه رأى المتأخرين من أصحابنا أنّ علياً عليه السلام أرفع المسلمين كافة عند الله تعالى بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من الذكور و الإناث، و فاطمة امرأة من المسلمين و إن كانت سيّدة نساء العالمين.

و يدلّ على ذلك أنّه قد ثبت أنّه أحبّ الخلق إلى الله تعالى بحديث الطائر، و فاطمة من الخلق، و أحبّ الخلق إليه سبحانه أعظمهم ثواباً يوم القيامة على ما فسره المحققون من أهل الكلام؛

و إن اريد بالأفضل الأشرف نسبا، ففاطمة أفضل، لأنّ أباهما سيّد ولد آدم من الأوّلين و الآخرين، فليس في آباء عليّ عليه السلام مثله و لا مقارنه؛

و إن اريد بالأفضل من كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أشدّ عليه حنواً و أمسّ به رحماً، ففاطمة أفضل، لأنّها ابنته، و كان شديد الحبّ لها و الحنو عليها جدّاً، و هي أقرب إليه نسبا من ابن العمّ لا شبهة في ذلك.

فأمّا القول: في أنّ عليّاً شرف بها أو شرفت به، فإنّ عليّاً عليه السلام كانت أسباب شرفه و تميّزه عن الناس متنوّعة، فمنها ما هو متعلّق بفاطمة عليها السلام، و منها ما هو متعلّق بأبيها صلى الله عليه و آله و سلم، و منها ما هو مستقلّ بنفسه.

فأمّا الذي هو مستقلّ بنفسه فنحو شجاعته، و عفّته، و حلمه، و قناعته و سجاحة أخلاقه، و سماحة نفسه.

و أمّا الذي متعلّق برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فنحو علمه، و دينه، و زهده، و عبادته، و سبقه إلى الإسلام، و إخباره بالغيوب. و أمّا الذي يتعلّق بفاطمة عليها السلام فنكاحه لها، حتّى صار بينه و بين رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الصهر المضاف إلى النسب و السبب، و حتّى أنّ ذريّته منها صارت ذريّة لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أجزاء من ذاته عليه السلام، و ذلك لأنّ الولد إنّما يكون من منى الرجل و دم المرأة، و هما جزءان من ذاتي الأب و الأمّ، ثمّ هكذا أبداً في ولد الولد و من بعده من البطون دائماً. فهذا هو القول في شرف عليّ عليه السلام بفاطمة عليها السلام.

و أمّا شرفها به فإنّها و إن كانت ابنة سيّد العالمين، إلّا أنّ كونها زوجة عليّ أفادها نوعاً من شرف آخر زائداً على ذلك الشرف الأوّل؛ ألا- ترى أنّ أباهما لو زوجها أباً هريرة أو أنس بن مالك لم يكن حالها في العظمة و الجلالة كحالها الآن، و كذلك لو كان بنوها و ذريّتها من أبي هريرة أو أنس بن مالك لم يكن حالهم في أنفسهم كحالهم الآن.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٦٨

حديث إلى أن قال:-

حتى ماتت رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: الحقى بسلفنا الخير عثمان بن مظعون؛ قال: و بكت النساء، فجعل عمر يضربهن بسوطه؛

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعمر: دعهن يبكين ... و قعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على شفير القبر، و فاطمة إلى جنبه تبكى.

فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمسح عين فاطمة بثوبه رحمه لها. (١)

الأئمة: الباقر عليه السلام

(٢) دعائم الإسلام: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كانت فاطمة صلوات الله عليها تزور قبر حمزة و تقوم عليه، و كانت في كل سنة تأتي قبور الشهداء مع نسوة معها فيدعون و يستغفرون. (٢)

الصادق، عن أبيه، عن السجاد، عن أبيه عليهم السلام

(٣) سنن البيهقي: (بإسناده) عن سليمان بن داود، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه:

أن فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت تزور قبر عمها حمزة كل جمعة، فتصلي و تبكى عنده. (٣)

(١) تقدّم في باب شفقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها عليها السلام ص ١٧٨ ح ١٢.

أقول: و هل كانت فاطمة عليها السلام من المضروبات في ذلك اليوم؟ أم آخرها ليوم البيعة للهجوم على بيتها، و ضربها، و كسر ضلعها، و إسقاط جينها.

(٢) ٢٤٣/١ ح ٨٨٥، عنه البحار: ١٦٩/٨٢.

و يأتي في باب مدّة بقاؤها عليها السلام بعد أبيها صلى الله عليه وآله وسلم عن الكافي «تأتي قبور الشهداء في كل جمعة مرتين: الإثنين و الخميس».

و في نفس الباب عن الخصال «فكانت تخرج إلى المقابر- مقابر الشهداء- فتبكي حتى تقضى حاجتها، ثم تنصرف».

(٣) ٧٨/٤. و يأتي في باب مدّة بقائها عليها السلام بعد أبيها صلى الله عليه وآله وسلم «لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت فاطمة عليها السلام تأتي قبور الشهداء، و تأتي قبر حمزة، و تبكى هناك».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٦٩

الصادق عليه السلام

٤- التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن محسن بن أحمد، عن محمد بن حباب، عن يونس، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إن فاطمة عليها السلام كانت تأتي قبور الشهداء في كل غداة سبت.

فتأتي قبر حمزة و تترحم عليه، و تستغفر له. (١)

استدراك

الكتب

(٥) شرح نهج البلاغة: عن الواقدي إنه قال:

و روى أن صفيّة لما جاءت، حالت الأنصار بينها و بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: دعوها.

فجلست عنده، فجعلت إذا بكت يبكي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإذا نشجت ينشج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وجعلت فاطمة عليها السلام تبكي، فلما بكت، بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم قال: لن اصاب بمثل حمزة أبدا، ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم لصفية و فاطمة: أبشرا أتاني جبرئيل عليه السلام فأخبرني، أن حمزة مكتوب في أهل السماوات السبع حمزة بن عبد المطلب أسد الله، و أسد رسوله. «٢»

(٦) بيت الأحران: ... تأتي قبور الشهداء في كل جمعة مرتين: الإثنين والخميس، و في رواية اخرى: كانت تصلي هناك، و تدعوا حتى ماتت.

يقول الشيخ صالح الحلبي (ره):

الوائبين لظلم آل بيت محمد و محمد ملقى بلا تكفين

و القائنين لفاطم آذيتنا في طول نوح دائم و حين «٣» (٧) اعلموا أنني فاطمة: و يقول أحد الشعراء:

منعوا البتول عن النياحة مذ غدت تبكي أباه ليلها و نهارها

قالوا لها قري فقد آذيتنا و قد سلب المصاب قرارها «٤»

(١) ١/ ٤٦٥ ح ١٦٨، عنه البحار: ٩٠ / ٤٣ ح ١٣، و ج ٣٠٠ / ١٠٢ ح ٢٧. و الوسائل: ٨٧٩ / ٢ ح ٢، و عن الفقيه: ١٨ / ١ ح ٥٣٧.

(٢) ١٧ / ١٥.

(٣) ص ١٢١ و ١٦٦، عنه مفاتيح الجنان: ٣٣٣.

(٤) ٦٨٢ / ٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٢٧٠

(٨) شجرة طوبى: لقد كان لمصرع الحمزة أثر بالغ في نفس النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقد هدّت المصيبة قواه، و جلس على جسد عمه حمزة و عيناه تذرفان الدموع.

و حين سمع النساء يندبن القتلى، و الشهداء، باستثناء عمه حمزة حيث لم يكن عنده بواكى عليه فاضت عيناه بالدموع، و قال: لكن عمي حمزة، لا بواكى له؛

فلما سمعها سعد بن معاذ قال: لا تبكين امرأه حميمها حتى تأتي فاطمة، فتسعدّها في البكاء على حمزة، فاجتمعن النساء عند فاطمة، و هنّ يسعدنّها في البكاء على حمزة. «١»

سيرتها عليها السلام في اتخاذ الطعام لأهل المصيبة

استدراك (١) المحاسن: عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم؛

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما قتل جعفر بن أبي طالب عليه السلام أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام أن تتخذ طعاما لأسماء بنت عميس ثلاثة أيام، و تأتيها و تسليها ثلاثة أيام.

فجرت بذلك السنة أن يصنع لأهل المصيبة ثلاثة أيام طعام. «٢»

(٢) منه: عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن حفص بن البختری، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما قتل جعفر بن أبي طالب عليه السلام أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام أن تأتي أسماء بنت عميس هي و نساؤها، و تقيم عندها ثلاثا، و

تصنع لها طعاما ثلاثة أيام. «٣»

سيرتها عليها السلام في أمر المؤمنات بوظائفهن

(١) الكافي: عليّ (بن إبراهيم)، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن قضاء الحائض الصلاة ثمّ تقضى الصوم؟ قال: ليس عليها أن تقضى الصلاة، وعلينا أن تقضى صوم شهر رمضان.

(١) ٢/ ٢٨٧، عنه اعلّموا أنّي فاطمة: ٥/ ٣٤٩.

(٢) ٤١٩ ح ١٩١، عنه البحار: ٨٢/ ٨٣ ح ٢١.

(٣) ٤١٩ ح ١٩٢، عنه البحار: ٨٢/ ٨٣ ح ٢٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٧١
ثمّ أقبل عليّ وقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمر بذلك فاطمة عليها السلام، و كانت تأمر بذلك المؤمنات. «١»

سيرتها عليها السلام في امتثال أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم**الحسن العسكري عليه السلام**

(١) التفسير المنسوب للعسكري عليه السلام: قال الحسن أبو محمد الإمام عليه السلام...:

ألا اتبئكم ببعض أخبارنا؟ قالوا: بلى يا ابن أمير المؤمنين.

قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما بنى مسجده بالمدينة و أشرع فيه بابه، و أشرع المهاجرون و الأنصار أبوابهم أراد الله عزّ و جلّ إبانة محمّد و آله الأفضلين بالفضيلة، فنزل جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى بأن سدّوا الأبواب عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن ينزل بكم العذاب.

فأول من بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمره بسدّ الأبواب: العباس بن عبد المطلب؛

فقال: سمعا و طاعة لله و لرسوله، و كان الرسول معاذ بن جبل؛

ثمّ مرّ العباس بفاطمة عليها السّلام فرآها قاعدة على بابها، و قد أقيمت الحسن و الحسين عليهما السّلام فقال لها: ما بالك قاعدة؟

انظروا إليها كأنها لبوة بين يديها جرواها «٢» تظنّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج عمّه، و يدخل ابن عمّه؛

فمرّ بهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها: ما بالك قاعدة؟

(١) ٣/ ١٠٤ ح ٣، عنه الوسائل: ٢/ ٥٨٩ ح ٢. و رواه الشيخ - رحمه الله - في التهذيب: ١/ ٤٤، كذلك و في بعض نسخ الكتاب، و

بعض نسخ التهذيب [و كان يأمر بذلك المؤمنات] و نقل من الفقيه: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمر المؤمنات من

نسائه بذلك، و هكذا في العلل أيضا، و لا- يدلّ الخبر على تقدير الزيادة على أنّها عليها السّلام كانت ترى الدم، و قد تكاثرت

الروايات أنّها عليها السّلام لم تر حمرة قطّ، و هي صريحة بأنّها لم تظمّ و لم تحض، فالمراد أنّه صلى الله عليه وآله وسلم كان

يأمرها أن تأمر بذلك المؤمنات. و احتمال بعض العلماء - على ما في الحدائق - أنّ المراد بفاطمة هنا بنت أبي حبيش المذكورة في

أبواب الحيض و الاستحاضة لأنّها كانت مشهورة بكثرة الاستحاضة و السؤال عن مسألها في ذلك الزمان، و على هذا يكون ذكر

السلام بعد لفظ فاطمة عليها السلام من توهم بعض الرواة أو النساخ بأنّها الزهراء عليها السلام.

(٢) اللبوة: انثى الأسد، و الجرو: ولد الأسد.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٧٢
 قالت: أنتظر أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسد الأبواب، فقال لها: إن الله تعالى أمرهم بسد الأبواب، و استثنى منهم رسوله
 و إنما أنتم نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. «١»

سيرتها عليها السلام مع الحسين صلوات الله عليهما

(١) الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
 إن فاطمة صلى الله عليها كانت تمضغ للحسن ثم للحسين صلوات الله عليهما، و هي صائمة في شهر رمضان. «٢»
 (٢) مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: و روى في المراسيل:
 أن الحسن و الحسين عليهما السلام كانا يكتبان، فقال الحسن للحسين عليهما السلام: خطي أحسن من خطك، فقال الحسين: بل خطي
 أحسن.

فقالا لامتهما فاطمة عليها السلام: احكمي بيننا من أحسن منا خطأ.
 فكرهت فاطمة عليها السلام أن تؤذى أحدهما بتفضيل خط أحدهما على الآخر فقالت لهما:
 سلا أبكما عليا، فسألاه فكره أن يؤذى أحدهما، فقال عليه السلام: سلا جدكما، فسألاه، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: لا أحكم
 بينكما حتى أسأل جبرئيل.

فلما جاء جبرئيل قال: لا أحكم بينهما، و لكن إسرافيل يحكم؛
 فقال إسرافيل: لا أحكم بينهما و لكن أسأل الله تعالى أن يحكم بينهما؛
 فقال الله تعالى: لا أحكم بينهما، و لكن امهما فاطمة تحكم بينهما.
 فقالت فاطمة عليها السلام: أحكم بينهما يا ربّ- و كانت لها قلادة- فقالت:
 أنا أنثر بينكما هذه القلادة، فمن أخذ من جواهرها أكثر فخطه أحسن.
 فثرتها و كان جبرئيل وقتئذ عند قائمة العرش فأمره الله أن يهبط إلى الأرض و ينصف الجواهر بينهما كيلا يتأذى أحدهما.

(١) ١٦ ح ٣ و ٤، عنه البحار: ٣٩/٢٢ ح ٩.

(٢) ١١٤/٤ ح ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٧٣
 ففعل ذلك جبرئيل إكراما لهما و تعظيما. «١»

(٣) سفينة البحار: و مما يدل على تعظيمها للعلم: أن الحسن بن عليّ عليهما السلام كان يحضر مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله و آله
 و سلم و هو ابن سبع سنين، فيسمع الوحي و يحفظه، فيأتي أمه فيلقى إليها ما حفظه و كلّما دخل عليّ عليه السلام وجد عندها علما
 بالتزليل فيسألها عن ذلك، فتقول: من ولدك الحسن عليه السلام. فتحفي يوما في الدار، و قد دخل الحسن عليه السلام و قد سمع
 الوحي، فأراد أن يلقيها إليها، فارتجّ فعجبت أمه من ذلك؛

فقال: لا تعجبين يا أمّاه، فإن كبيرا يسمعي و استماعه قد أوقفني، فخرج عليّ عليه السلام قبله. «٢»

(٥) [باب حبها للفرخ و هي بقلتها عليها السلام]

[الصادق عليه السلام]

- ١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبي يحيى الواسطي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: بقله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الهندياء. و بقله أمير المؤمنين عليه السلام الباذروج «٣»؛ و بقله فاطمة عليها السلام الفرفخ «٤». «٥»
- ٢- منه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن فرات ابن أخنف قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

(١) ١/١٢٣، مودة القربى: ١٢٧، عنه الاحقاق: ١٠/٦٥٤.

(٢) ١/٢٥٤.

(٣) الباذروج: بفتح الذال، نبت يؤكل و يقال هو نوع من الريحان الجبلى (مجمع البحرين ٢/٢٧٦).

(٤) الفرفخ: الرجل، معرب برهين أى عريض الجناح (مجمع البحرين: ٢/٤٣٩).

(٥) ٦/٣٦٣ ح ١٠، عنه البحار: ٤٣/٩٠ ح ١٢، و الوسائل: ١٧/١٤٢ ح ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٧٤

ليس على وجه الأرض بقله أشرف و لا أنفع من الفرفخ، و هو بقله فاطمة عليها السلام؛

ثم قال: لعن الله بنى امية، هم سموها بقله الحمقاء، بغضا لنا و عداوة لفاطمة عليها السلام. «١»

استدراك (٣) مجمع البحرين: عنهم عليهم السلام:

سموها بنو امية: البقلة الحمقاء بغضا لنا و عداوة لفاطمة عليها السلام. «٢»

الكتب

(٤) دعوات الراوندى: و كانت فاطمة الزهراء عليها السلام تحب هذه البقلة (فدعيت) إليها، فقليل: بقله الزهراء كما (نسبت الشقائق إلى

النعمان)، ثم (بنو) امية غيرتها فقالوا: بقله الحمقاء (ثم جعل من ذب عنهم من علمائهم البقلة الحمقاء)، و قالوا: الحمقاء صفة للبقلة

لأنها تنبت بممر الناس و مدرج الحوافر فتداس و لا تطول. «٣»

(١) ٦/٣٦٧، عنه البحار: ٤٣/٨٩ ح ١١ و الوسائل: ١٧/١٥٣ ح ١.

و أخرجه فى البحار: ٦٦/٢٣٥ ح ٤، عن المحاسن: ٢/٥١٧ ح ٧١٣، مكارم الأخلاق: ١٨٢.

(٢) ٢/٤٣٩.

(٣) ١٥٥ ح ٤٢٢، عنه البحار: ٦٦/٢٣٥ ح ٥، و مستدرک الوسائل: ١٦/٤٢١ ح ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٧٥

٩- أبواب مكارم أخلاقها، و محاسن أوصافها صلوات الله عليها

١- باب علمها [حجابها] صلوات الله عليها

استدراك

الأخبار: الصحابة

(١) الكافي: عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يريد فاطمة عليها السلام وأنا معه، فلما انتهينا إلى الباب وضع يده عليه فدفعه، ثم قال: السلام عليكم. فقالت فاطمة عليها السلام: عليك السلام يا رسول الله! قال أ أدخل؟ قالت: ادخل يا رسول الله! قال: أ أدخل أنا و من معي؟ فقالت: يا رسول الله! ليس علي قناع. فقال: يا فاطمة! خذي فضل ملحفتك، فقنعي به رأسك. ففعلت؛ ثم قال: السلام عليكم. فقالت: و عليك السلام يا رسول الله! قال: أ أدخل؟ قالت: نعم يا رسول الله! قال: أنا و من معي؟ قالت: أنت و من معك ... الخبر. «١»

الأئمة:**علي عليه السلام**

٢- المناقب لابن شهر اشوب، [كشف الغمّة]: عن علي عليه السلام قال: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أخبروني أي شيء خير للنساء؟ فعيينا بذلك كلنا حتى تفرقنا، فرجعت إلى فاطمة عليها السلام فأخبرتها الذي قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ليس أحد منا علمه، و لا عرفه. فقالت: و لكنني أعرفه: خير للنساء أن لا يرين الرجال و لا يراهن الرجال. فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله، سألتنا: أي شيء خير للنساء؟ و خير لهن أن لا يرين الرجال و لا يراهن الرجال. قال: من أخبرك، فلم تعلمه و أنت عندي؟ قلت: فاطمة.

(١) تقدّم ص ١٨٨ ح ٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٧٦
فأعجب ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قال: إن فاطمة بضعة مني. «١»

استدراك

الباقر عليه السلام

(٣) مكارم الأخلاق: من كتاب «اللباس»: عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: فاطمة سيده نساء أهل الجنة، و ما كان خمارها إلّا هكذا؛

و أو ما بيده إلى وسط عضده، و ما استثنى أحدا. «٢»

الكاظم، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

٤- نوادر الراوندى: بإسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال:

قال عليّ عليه السلام: استأذن أعمى، على فاطمة عليها السلام فحجبتة.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لها: لم حجبتة و هو لا يراك؟

فقلت عليها السلام: إن لم يكن يرانى فإننى أراه، و هو يشمّ الريح.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أشهد أنك بضعة منى. «٣»

٥- [ومنه]: و بهذا الإسناد قال: سأل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أصحابه عن المرأة، ما هي؟

قالوا: عورة، قال: فمتى تكون أدنى من ربّها؟ فلم يدروا، فلما سمعت فاطمة عليها السلام ذلك قالت: أدنى ما تكون من ربّها أن تلزم قعر بيتها.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن فاطمة بضعة منى. «٤»

(١) لم نجده فى المناقب بل فى كشف الغمّة: ١ / ٤٦٦، عنه البحار: ٤٣ / ٥٤. و أورده فى مصباح الأنوار: ٢٢٤ (مخطوط)، و مقتل

الخوارزمى: ١ / ٦٢، و حلية الأولياء: ٢ / ٤٠، و مجمع الزوائد:

٤ / ٢٥٥، و ج ٩ / ٢٠٢، و آل محمّد: ١٩٤ ح ٨٦٨، و أرجح المطالب: ٢٤٤، و إسعاف الراغبين:

١٨٧، و جمع الفوائد من جامع الاصول: ٥٧٥، و الكبائر: ١٧١ قطعة. و رواه فى المختار فى مناقب الأخيار: ٥٦، عن بعضها الإحقاق:

١٠ / ٢٢٣. و فى مناقب ابن المغازلى: ٣٨١ ح ٤٢٩ بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (مثله).

(٢) ٩٢.

(٣) ١٣، عنه البحار: ٤٣ / ٩١ ح ١٦ و ج ١٠٤ / ٣٨ ح ٣٦. و رواه فى مناقب ابن المغازلى: ٣٨٠ ح ٤٢٨.

(٤) ١٤، عنه البحار: ٤٣ / ٩٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٢٧٧

٦- المناقب لابن شهر اشوب: و قال النبیّ صلى الله عليه و آله و سلم لها: أىّ شىء خير للمرأة؟

قالت: أن لا ترى رجلا، و لا يراها رجل.

فضمّها إليه و قال: ذرّية بعضها من بعض. «١»

٢- باب عبادتها صلوات الله عليها

إشارة

استدراك

الأخبار،

النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) أمالي الصدوق: عن ابن عباس، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: - في حديث -
 و أما ابنتي فاطمة فإنها سيده نساء العالمين من الأولين و الآخرين، و هي بضعة مني، و هي نور عيني، و هي ثمرة فؤادي، و هي روي التي بين جنبي، و هي الحوراء الإنسية.
 متى قامت في محرابها (٢) بين يدي ربها (جلّ جلاله) زهر نورها لملائكة السماوات كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض. (٤)
 زيد بن علي، عن آباءه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 (٢) معاني الأخبار: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا أبو العباس عبد الرحمن، قال: حدّثنا أبو سعيد يحيى بن حكيم، قال: حدّثنا أبو قتيبة، قال: حدّثنا الأصعب، عن زيد بن علي عليه السلام، عن آباءه عليهم السلام؛
 عن فاطمة بنت النبي عليهما السلام قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إن في الجمعة لساعة لا

(١) ٣/ ١١٩، عنه البحار: ٤٣/ ٤٨.

(٢) تقدّم ص ١٢٨ ح ٢٣ «إنها لتقوم في محرابها فيسلم عليها ألف ملك من الملائكة المقرّبين، و ينادونها بما نادى به الملائكة مريم».

(٤) ٣٩٤ ح ١٨، بشاره المصطفى: ٢١٨.

و تقدّم أيضا ص ٧٦ ح ٦ «كأن يزهر نور وجهها صلاة الغداء ... فإذا انتصف النهار و تربت للصلاة زهر نور وجهها عليها السلام بالصفرة ... فإذا كان آخر النهار، و غربت الشمس احمرّ وجه فاطمة فأشرق وجهها بالحمرة فرحا و شكرا لله عزّ و جلّ ... فيرونها جالسة تسبح الله و تمجّده».

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٧٨

يراقبها (١) رجل مسلم يسأل الله عزّ و جلّ فيها خيرا إلا أعطاه إياه؛

قالت: فقلت: يا رسول الله، أيّ ساعة هي؟ قال: إذا تدلّى نصف عين الشمس للغروب. قال: و كانت فاطمة عليها السلام تقول لغلماها:

اصعد على الطراب (٢) فإذا رأيت نصف عين الشمس قد تدلّى للغروب فأعلمني حتى أدعو.

دلائل الإمامة: حدّثنا أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه

القمي (مثله). (٣)

الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن فاطمة الصغرى، عن الحسين، عن الحسن:

٣- علل الشرائع: ابن مقبره، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن جندل بن والقي، عن محمد بن عمر المازني، عن عبادة الكلبي؛
 عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن فاطمة الصغرى، عن الحسين ابن علي، عن أخيه الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال:

رأيت أمي فاطمة عليها السلام قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راکعة ساجدة حتى أتضح عمود الصبح، و سمعتها تدعو للمؤمنين و المؤمنات و تسميهم و تكثر الدعاء لهم، و لا تدعو لنفسها بشيء.

فقلت لها: يا أمّاه، لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك!؟

فقلت: يا بنى، الجار ثم الدار. «٤»

الكاظم، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام

٤- علل الشرائع: أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي، عن جعفر المقرئ، عن

(١) في الدلائل و البحار: لا يوافقها.

(٢) الظراب: الجبال الصغار. و لعل المراد هنا المكان المرتفع من الدار. مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد

ع)، البحراني ج ١١-قسم ١-فاطمة س ٢٧٨ الكاظم، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام ص: ٢٧٨

(٣) ٣٩٩ ح ٥٩، عنه الوسائل: ٥ / ٦٩ ح ٥، و الدلائل: ٤، عنهما البحار: ٨٩ / ٢٧٣ ح ١٧.

(٤) ١ / ١٨١ ح ١، عنه البحار: ٤٣ / ١٨١ ح ٣. و رواه في دلائل الإمامة: ٥٦، و مصباح الأنوار: ٢٢٦ (مخطوط)، عنه البحار: ٨٩ / ٣١٣ ح

١٩، و ج ٩٣ / ٣٨٨ ح ٢٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٧٩

محمّد بن الحسن الموصلي، عن محمّد بن عاصم، عن أبي زيد الكحلّال، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم

السلام، قال:

كانت فاطمة عليها السلام إذا دعت تدعو للمؤمنين و المؤمنات و لا تدعو لنفسها.

ف قيل لها: يا بنت رسول الله، إنك تدعين للناس و لا تدعين لنفسك!؟

فقلت: الجار ثم الدار. «١»

الكتب، و الأقوال

٥- المناقب لابن شهر اشوب: الحسن البصري:

ما كان في هذه الائمة أعبد من فاطمة عليها السلام، كانت تقوم حتى تورم قدمها. «٢»

استدراك (٦) إرشاد القلوب: كانت فاطمة عليها السلام تنهج «٣» في صلاتها من خوف «٤» الله تعالى. «٥»

(٣) باب مسجدنا عليها السلام

الرضا عليه السلام

(١) قرب الإسناد: و قال ابن الجهم: سمعته «٦» يقول:

(١) ١ / ١٨٢ ح ٢، عنه البحار: ٤٣ / ٨٢ ح ٤، و في ج ٩٣ / ٣٨٨ ح ٢، و مستدرک الوسائل: ٥ / ٢٤٤ ح ١، عن مصباح الأنوار: ٢٢٦

(مخطوط). و في روضة الواعظين: ٣٨٦ (مرسلا).

(٢) ٣ / ١١٩، عنه البحار: ٤٣ / ٨٤، و رواه في المقتل للخوارزمي: ١ / ٨٠، و ربيع الأبرار: ٢ / ١٠٤، عنه الإحقاق: ١٠ / ٢٦١. و تقدّم ص

١٩٤ ح ٦ «إن الله تعالى رحم ضعف فاطمة لطول قنوتها بالليل».

(٣) نهج: انبهر و تتابع نفسه، و أخذ يلهث.

(٤) خشية: أعلام.

(٥) ١٠٥، إعلام الدين: ٢٤٧، و عدّة الداعي: ١٣٩، عنه البحار: ٧٠ / ٤٠٠.

و تقدّم ص ١٩٢ ح ٢ «إنّ ابنتي فاطمة ملأ الله قلبها و جوارحها إيماناً و يقيناً».

و ص ١٩٥ ح ٨ «إنّ ابنتي فاطمة ملأ الله قلبها و جوارحها إيماناً إلى مشاشها».

و ص ١٩٦ ح ١١ «يا أمّ أيمن، اعلمي أنّ فاطمة الزهراء صائمه، و هي متعبه، جائعه، و الزمان قَيْظ».

(٦) يعني الإمام الرضا عليه السلام.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٨٠

لموضع الاسطوانة ممّا يلي صحن المسجد، مسجد فاطمة عليها السلام. «١»

(٤) باب تسييحها المنسوب إليها صلوات الله عليها «٢»

الأخبار: الصحابة و التابعين

(١) مسند فاطمة للسيوطي: عن ابن شهاب «٣» قال: قال سالم «٤»: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت النبي صلى الله عليه و آله و سلم

يقول: كلّ أمّتي معافى إلّا المجاهرين، فإنّ من الإجهار أن يعمل العبد بالليل عملاً ثمّ يصبح و قد ستره ربّه فيقول: يا فلان، عملت

البارحة كذا و كذا، و قد بات يستره ربّه فيبيت يستره ربّه و يكشف ستر الله عنه ...؛

و كان يأمر عند الرقاد، و خلف الصلاة بأربع و ثلاثين تكبيره، و ثلاث و ثلاثين تسيحه و ثلاث و ثلاثين تحميدة، فتلك مائة، و ... أنّ

رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال ذلك لابنته فاطمة عليها السلام. «٥»

(١) ١٧٤، عنه البحار: ١٠٠ / ١٤٩ ح ١٤.

يأتي في باب مدة بقائها عليها السلام بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم «أنّها كانت تصلّي هناك، و تدعو حتّى ماتت عليها

السلام».

(٢) أقول: قال العلامة المجلسي (ره): كان السبب في تشريع هذا التسيح ما رواه الإمامية و غيرهم من أنّ أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام

قال: لَمّا رأيت ما أصاب فاطمة الزهراء من العناء في خدمة البيت و قد جاء سبى إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم قلت لها: هلّا

أتيت أباك تسألينه خادماً يكفيك مشقة البيت؟

فأتى النبي صلى الله عليه و آله و سلم و إذا عنده جماعة، فانصرفت، و علم أبوها أنّها جاءت لأمر أهمّها، فغدا إلى دارها صباحاً، و

سألها عمّا جاءت له، فاستحت أن تذكر له؛

فقلت له: أنت تعلم ما تلاقيه فاطمة من القيام بشئون البيت من الاستقاء و الطحن و الكنس، و قد أثر ذلك عليها، فقلت لها: لو سألت

أباك بخدمك من يكفيك مشقة ما أنت فيه من العمل.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أ فلا أدلك يا فاطمة، على ما هو خير لك من الخادم في الدنيا؟

قالت: بلى يا رسول الله، فعلمها هذا التسيح المعروف عند النوم، و بعد كلّ صلاة.

(٣) هو محمّد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن مهاجر الحارث بن زهرة.

راجع (تهذيب التهذيب: ٩ / ٤٤٥).

(٤) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الله المدني.

روى عن أبيه و أبي هريرة، و عنه ابنه أبو بكر و الزهري. راجع (تهذيب التهذيب: ٣/٤٣٦).

(٥) ٨ ح ١٢. الجامع الصغير: ٧٧/٢، عن أبي قتادة (باختصار)

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٨١

(٢) الذرية الطاهرة المطهرة: (بإسناده) عن أبي هريرة، عن فاطمة ابنة النبي صلى الله عليه و آله و سلم:

إنها انطلقت إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم تسأله خادما، قال صلى الله عليه و آله و سلم: ألا أدلك على ما هو خير لك من ذلك؟

إذا آويت إلى فراشك فسبحي ثلاثا و ثلاثين، و احمدي ثلاثا و ثلاثين، و كبري أربعا و ثلاثين، فهو خير لك من ذلك، أرضيت يا بنية! قالت: قد رضيت. «١»

(٣) شرح السنة: (بإسناده) عن أبي هريرة قال: جاءت فاطمة عليها السلام إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم تسأله خادما، فقال صلى الله عليه و آله و سلم: ألا أدلك ما هو خير من خادم؟ تسبحين الله ثلاثا و ثلاثين، و تحمدين الله ثلاثا و ثلاثين، و تكبرين الله أربعا و ثلاثين عند كل صلاة، و عند منامك؟

(هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم بن امية بسطام، و لم يذكر الصلاة). «٢»

(٤) فلاح السائل: عن حمويه، عن أبي الحسين، عن أبي خليفه، عن محمد بن كثير، عن شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة قال: معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن: يكبر أربعا و ثلاثين، و يسبح ثلاثا و ثلاثين، و يحمد ثلاثا و ثلاثين. «٣»

(٥) مسند أحمد بن حنبل: (بإسناده) عن شهر، قال:

سمعت أم سلمة تحدث، زعمت أن فاطمة عليها السلام جاءت إلى نبي الله صلى الله عليه و آله و سلم تشتكى إليه الخدمة؛

فقالت: يا رسول الله! لقد مجلت يدي من الرحي، أطحن مرّة، و أعجن مرّة؛

فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن يرزقك الله شيئا يأتك، و سأدلك على خير من ذلك.

إذا ألزمت مضجعك فسبحي الله ثلاثا و ثلاثين، و كبري ثلاثا و ثلاثين، و احمدي أربعا و ثلاثين، فذلك مائة، فهو خير لك من الخادم.

و إذا صليت صلاة الصبح فقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد يحيى و يميت بيده الخير و هو على كل شيء قدير؛

عشر مرّات بعد صلاة الصبح، و عشر مرّات بعد صلاة المغرب.

(١) ١٠٣، عنه الإحقاق: ٢٥/٣٤٦.

(٢) ١٠٧/٥، عنه الإحقاق: ٢٥/٣٤٥.

(٣) عنه البحار: ٨٥/٣٢٨ ح ٤. و رواه الطوسي في أماليه: ١٧/٢، عنه المستدرک: ٣٨/٥ ح ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٨٢

فإن كل واحدة منهن تكتب عشر حسنات، و تحطّ عشر سيئات، و كل واحدة منهن كعتق رقبة من ولد إسماعيل، و لا يحلّ لذنب كسب ذلك اليوم أن يدركه إلا أن يكون الشرك:

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و هو حرسك ما بين أن تقوليه غدوة إلى أن تقوليه عشية من كل شيطان و من كل سوء. «١»

الأئمة: أمير المؤمنين عليه السلام

(٦) مسند أحمد: (بإسناده) عن عليّ عليه السّلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما زوجه فاطمة بعث معه بخميلة «٢» و سادة من آدم حشوها ليف، و رحاءين، و سقاء، و جرّتين؛

فقال عليّ لفاطمة عليهما السّلام ذات يوم: - و الله - لقد سنوت «٣» حتّى لقد اشتكيت صدرى، قال: و قد جاء الله أباك بسبى فاذهبي فاستخدميه فقالت: و أنا و الله قد طحنت حتّى مجلت يداى، فأنت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: ما جاء بك أى بيته؟ قالت: جئت لاسلمّ عليك، و استحييت أن تسأله و رجعت.

فقال: ما فعلت، قالت: استحييت أن أسأله، فأتيناه جميعا فقال عليّ عليه السّلام:

يا رسول الله، - و الله - لقد سنوت حتّى اشتكيت صدرى، و قالت فاطمة عليها السّلام:

قد طحنت حتّى مجلت يداى، و قد جاءك الله بسبى و سعة فخدمنا - إلى أن قال -:

فأتاهما النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و قد دخلا فى قطيفتهما إذا غطت رءوسهما تكشفت أقدامهما، و إذا غطيا أقدامهما تكشفت رءوسهما، فثارا، فقال: مكانكما.

ثمّ قال: أ لا اخبر كما بخير ممّا سألتمانى؟ قال: بلى.

فقال: كلمات علمنيهن جبرئيل، فقال: تسبحان فى دبر كلّ صلاة عشرا، و تحمدان عشرا و تكبران عشرا، و إذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا و ثلاثين، و احمدا ثلاثا و ثلاثين، و كبيرا أربعا و ثلاثين.

(١) ٢٩٨ / ٦، مسند فاطمة للسيوطى: ١٠٠ ح ٢٤٠ (قطعة)، كنز العمال: ٥٥ / ٢٠.

(٢) الخميلة: القטיפه و هى كلّ ثوب له خمل من أى شىء كان. (النهاية: ٨ / ٢).

(٣) سنوت: سقيت (القاموس: ٣٤٥ / ٤).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٢٨٣

قال: فو - الله - ما تركتهنّ منذ علمنيهنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: فقال له ابن الكوّاء:

و لا ليلة صقيّن؟ فقال: قاتلكم الله يا أهل العراق، نعم و لا ليلة صقيّن. «١»

(٧) صحيح البخارى: (بإسناده) عن عليّ عليه السّلام:

إنّ فاطمة عليها السّلام اشتكت ما تلقى من الرّحى ممّا تطحن، - إلى أن قال -:

فأتانا و قد دخلنا مضاجعنا فذهبنا لنقوم فقال: على مكانكما، حتّى وجدت برد قدميه على صدرى، فقال: أ لا أدلكما على خير ممّا سألتماه؟

إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا الله أربعا و ثلاثين، و احمدا ثلاثا و ثلاثين، و سبحا ثلاثا و ثلاثين، فإنّ ذلك خير لكما ممّا سألتماه. «٢»

(٨) حلية الأولياء: (بإسناده) عن عليّ بن أبى طالب عليه السّلام أنّه قال:

قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسبى، فقال عليّ لفاطمة عليهما السّلام:

اتتى أباك فسليه خادما تقى به العمل، فأنت أباه حين أمست فقال لها:

مالك يا بيته؟! قالت: لا شىء جئت لاسلمّ عليك، و استحييت أن تسأل شيئا.

فلما رجعت قال لها عليّ عليه السّلام: ما فعلت؟ قالت: لم أسأله شيئا و استحييت منه، حتّى إذا كانت الليلة القابلة قال لها: اتتى أباك

فسليه خادما تتقين به العمل، فأنت أباه فاستحييت

١٠٥، و التذكرة: ٣٢١، و إسعاف الراغبين: ١٨٩، و صفة الصفوة: ٤/٢، عنه الإحقاق: ١٠/٢٧٨.

و رواه في الإمام المهاجر: ١٦٥، و منال الطالب: ٣٣، و مجمع الزوائد: ١٠/٣٢٧ (مثله).

ذخائر العقبي: في رواية: فأتى (النبي صلى الله عليه و آله و سلم) و علينا قטיפه إذا لبسناها طولا خرجت منها جنوبنا، و إذا لبسناها عرضا خرجت منها أقدامنا و رءوسنا ... (٤٩، عنه الإحقاق: ١٠/٣٩٦).

(٢) ١٠٢/٤، و ج ٢٤/٥، و ج ٨٧/٨ بطريقتين.

و رواه في مسند أحمد: ١/٩٥، و في صحيح مسلم: ٤/٢٠٩١ ح ٢٧٢٧، و حلية الأولياء: ١/٦٩، و السنن الكبرى: ٧/٢٩٣، مستدرک

الحاكم: ٣/١٥١ و بذيله تلخيصه للذهبي، و شرح السنّة: ٥/١٠٨ و تأريخ بغداد: ٣/٢٣ ح ٩٤٥ و أشار إليه في ج ١٢/٢٢ ح ٦٣٨٦، و

كنز العمال: ١٥/٥٠٤ ح ٤١٩٨٠. و زاد المسلم: ١٢١، و تفریح الأحباب: ٤٠٨، و ذخائر العقبي: ٤٩، و ينابيع المودّة:

٢٠٠، و آل محمّد صلى الله عليه و آله و سلم: ١٨٩ ح ٨٤٤، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٢٨٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٨٤

أن تسأله شيئا، حتّى إذا كانت الليلة الثالثة مساء خرجنا جميعا حتّى أتينا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛

فقال: ما أتى بكما؟ فقال عليّ:

يا رسول الله، شقّ علينا العمل فأردنا أن تعطينا خادما نتقى به العمل.

فقال لهما رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: هل أدلكما على خير لكما من حمر النعم.

قال عليّ: يا رسول الله! نعم، قال: تكبيرات، و تسيحات، و تحميدات مائة حين تريد أن تنام فتبيتا على ألف حسنة، و مثلها حين

تصبحان فتقومان على ألف حسنة.

فقال عليّ عليه السلام: فما فاتتني منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلّا ليلة صفتين، فأني نسيتها حتّى ذكرتها من

آخر الليل فقلتها. «١»

(٩) دعائم الإسلام: عن عليّ عليه السلام قال: أهدى بعض ملوك الأعاجم رقيقا؛

فقلت لفاطمة عليها السلام: اذهبي إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فاستخدميه خادما؛

فأنته فسألته ذلك- و ذكر الحديث بطوله- فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

يا فاطمة، اعطيك ما هو خير لك من خادم، و من الدنيا بما فيها:

(١) ١/٦٩، نظم درر السمطين: ١٩٢، كنز العمال: ١٥/٥٠٢ ح ٤١٩٧٧. و نكتفي بذكر أسماء بعض الكتب التي نقلت الحديث بطرق و

ألفاظ مختلفة:

الشرف المؤبد: ٥٥، و أعلام النساء: ٣/١٢٠٢، و الفتح الكبير: ١/٣٦، و الأنوار المحمّدية: ٢٣٧، و تيسير الوصول إلى جامع الاصول:

١/٩، و حسن الاسوة: ٢٣٣، و النهاية: ١/٢٤٧، و موضع أوهام الجمع و التفريق: ٢/٣٨٩، و عمدة القارى في شرح البخارى: ١٥/٣٦، و

ج ٢٢/٢٨٨، و مفتاح النجا: ٣٢ (مخطوط) و شرح مشكل الآثار: ٢/١٧٥، و إرشاد السارى: ٥/٢٤٠، و ج ٦/١٣٩، و ينابيع المودّة:

٢٠٠، و فتح البارى في شرح البخارى: ١١/١٠٢، و السيرة النبوية (المطبوع بهامش السيرة الحلبية: ٢/١٠)، و أرجح المطالب: ١٤٧، و

١٤٨ و ١٤٩، و مطالب السؤل: ٩، و الثغور الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة: ٢، و راموز الأحاديث: ١٦٣، و الارشاد و التطريز: ٢١٠، و

الفائق:

٣/٨، و مشكاة المصابيح: ١/٧٣٢، و عمل اليوم و الليلة: ١٩٧ و ١٩٨، و شرح المواهب اللدنية:

٤/٣٠٢، و البركة في فضل السعى و الحركة: ١٥، و كشف الغمّة: ٢/٨٥، و النزاع و التخاصم:

٥٨، و تاج العروس: ٣/١٣٧، و ذخائر الموارث: ٣/٣٣٣، و الغريبين: ٤٢٩ (مخطوط)، و رسالة الاعتقاد على ما في مناقب الكاشي: ١٤٤، و الأمالي ليحيى بن الموفق بالله: ١/٢٤٦، و شرح السنة: ٥/١٠٧، و الذرية الطاهرة: ١٠٣ (مخطوط)، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٢٨٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٨٥
تکبرين الله بعد كل صلاة أربعاً و ثلاثين تكبيراً، و تحمدين الله ثلاثاً و ثلاثين تحميداً، و تسبحين الله ثلاثاً و ثلاثين تسييحاً، ثم تختمين ذلك بلا إله إلا الله.

و ذلك خير لك من الذي أردت، و من الدنيا و ما فيها.

فلزمت صلوات الله عليها هذا التسييح بعد كل صلاة، و نسب إليها. «١»

(١٠) مسند فاطمة للسيوطي: عن أبي مريم، قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام، يقول: إن فاطمة كانت تدقّ الدرّمك بين حجرين حتى مجلت يداها، فقلت لها:

ايتي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فسله خادماً، ففعلت ذلك ليلة أو ليلتين.

فلما رجع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى بيته و اخبر أن فاطمة أتته لحاجته، فلما أبطأ عليها رجعت إلى بيتها، فأتانا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قد دخلنا فراشنا، فلما استأذن علينا تحششنا لنلبس علينا ثيابنا، فلما سمع ذلك قال: كما أنتم في لحافكما، فدخل علينا حتى جلس عند رءوسنا و أدخل رجله بيني و بينها، فقال: حدثت أن ابنتي أتتني لحاجته لها ما كانت حاجتك يا بتيه- أو ما كان حاجتك يا بنتي؟- فاستحيت فاطمة أن تكلمه على تلك الحال، و أجاب علي عليه السلام عنها بعد ما سألتها مرتين أو ثلاثاً، فقال: أتتتك يا رسول الله! إنها كانت مجلت يداها من دقّ الدرّمك، فأتتتك تسأل خادماً، فقال: ما يدوم لكما أحبّ إليكما أو ما سألتما؟ قال: ما يدوم إلينا؛

قال: فإذا آويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثاً و ثلاثين، و كبراً ثلاثاً و ثلاثين، و احمداً أربعاً و ثلاثين، فذاكم مائه، فهو خير لكما ممّا سألتما. «٢»

(١١) منه: عن علي عليه السلام قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فوضع رجله بيني و بين فاطمة فعلمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا. فقال: يا فاطمة، يا علي! إذا كنتما بمنزلكما هذه، فسبحا الله ثلاثاً و ثلاثين، و احمداً ثلاثاً و ثلاثين، و كبراً أربعاً و ثلاثين. قال علي عليه السلام:- و الله- ما تركتها بعد، فقال له رجل- كان في نفسه عليه شيء- و لا ليلة

(١) ١٧٠ ح ٥١٣، عنه البحار: ٨٥/٣٣٦ ح ٢٥، و المستدرک: ٥/٣٥ ح ٥.

(٢) ١٠١ ح ٢٤١. (ابن جرير) كنز العمال: ٥٧/٢، الإحقاق: ٢٥/٣٢٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٨٦
صّفين؟ قال: و لا ليلة صّفين. «١»

(١٢) منه: عن علي عليه السلام قالت فاطمة: يا ابن عمّ، شقّ عليّ العمل و الرحي، فكلم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قلت لها: نعم، فأتاهما النبي صلى الله عليه و آله و سلم من الغد، و هما نائمان في لحاف واحد فأدخل رجله بينهما، فقالت فاطمة: يا نبيّ الله، شقّ عليّ العمل، فإن أمرت لي بخادم ممّا أفاء الله عليك، قال: أفلا اعلمك ما هو خير لك من ذلك:

تسبّحين الله ثلاثاً و ثلاثين، و احمدى ثلاثاً و ثلاثين، و كبرى أربعاً و ثلاثين، فذلك مائة باللسان، و ألف في الميزان، و ذلك بأنّ الله تعالى يقول:

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا «٢» إلى مائة ألف. «٣»

(١٣) منه: عن هبيرة، عن عليّ عليه السّلام قال: قلت لفاطمة: لو أتيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم تسألني خادما، فإنّه قد جهدك الطحن و العمل؟ قالت: انطلق معي، فانطلقت معها فسألناه؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

ألا- أدلكما على ما هو خير لكما من ذلك: إذا أويتما إلى فراشكما فسبحوه ثلاثا و ثلاثين، و كبروه ثلاثا و ثلاثين، و هللوه أربعا و ثلاثين، فذلك مائة على اللسان، و ألف في الميزان. «٤»

(١٤) منه: عن عبيدة، عن عليّ عليه السّلام قال: اشتكت فاطمة مجل يدها من الطحن، فقلت: لو أتيت أباك فسألته خادما، قال: فأنت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فلم تصادفه فرجعت، فلما جاء اخبر فأتانا و قد أخذنا مضاجعنا، و علينا قطيفة إذا لبسناها طولا خرجت منها جنوبنا، و إذا لبسناها عرضا خرجت رءوسنا و أقدامنا، و قال: يا فاطمة! اخبرت أنك جئت فهل كانت لك حاجة؟ قالت: لا، قلت: بل شكت إلى مجل يدها من الطحن، فقلت: لو أتيت أباك تسألني

(١) ١٠٧ ح ٢٥٠. (ابن منيع، و عبد بن حميد، ن، ع، ك، حل) الحلية: ٧/١. مسند أحمد: ٣٥٣/١، الإحقاق: ٢٥/٣١٥ و ٣٤٨ (مرسلا).

(٢) الأنعام: ١٦٠.

(٣) ١٠٣ ح ٢٤٥ (طس). كنز العمال: ٥٨/٢، عنه الإحقاق: ٢٥/٣١٠.

(٤) ١٠٢ ح ٢٤٣ (ابن جرير)، الإحقاق: ٢٥/٣٢١ و ٣٢٥ و ٣٢٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٨٧
خادما، قال: أفلا أدلكما على ما هو خير لكما من الخادم، إذا أخذتما مضجعكما فقولا:
ثلاثا و ثلاثين، و ثلاثا و ثلاثين، و أربعا و ثلاثين، من بين تسييح و تحميد و تكبير. «١»

(١٥) منه: عن عليّ عليه السّلام: إن فاطمة كانت حاملا فكانت إذا خبزت أصاب حرق التور بطنها، فأنت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم تسأله خادما، فقال: لا اعطيك و أدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع، ألا أدلك على خير من ذلك: إذا أويت إلى فراشك تسبحين الله [تعالى ثلاثا و ثلاثين] و تحمدينه ثلاثا و ثلاثين، و تكبرينه أربعا و ثلاثين. «٢»

(١٦) منه: عن عليّ عليه السّلام قال: قلت لفاطمة: لو أتيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فسألته خادما فإنّه قد أجهدك العمل، فأنته فلم توافقه، فقال: ألا أدلكما على خير ممّا سألتما، إذا أويتما إلى فراشكما، فسبحا ثلاثا و ثلاثين، و أحمدا ثلاثا و ثلاثين، و كبرا أربعا و ثلاثين، فذلك مائة على اللسان، و ألف في الميزان. «٣»

(١٧) المصنّف لابن أبي شيبة: (بإسناده) عن عليّ عليه السّلام:

إن فاطمة اشتكت إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم سبي، فأنته تسأله خادما فلم تجده، و وجدت عائشة فأخبرتها، قال عليّ عليه السّلام: فجاءنا بعد ما أخذنا مضاجعنا، فذهبنا نتقدّم، فقال: مكانكما؛ قال: فجاء فجلس بيني و بينها حتّى وجدت برد قدمه.

فقال: ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم، تسبحانه ثلاثا و ثلاثين، و تحمده ثلاثا و ثلاثين، و تكبرانه ثلاثا و ثلاثين. «٤»

(١٨) جامع الأحاديث: عن القاسم مولى معاوية: أنه سمع عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فذكر أنه أمر فاطمة عليها السّلام تستخدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقالت:

يا رسول الله، أنه قد شقّ عليّ الرحي - و أرته أثرا في يديها من أثر الرحي - فسألته أن

(١) ١٠٢ ح ٢٤٢ (ابن جرير و صححه)، الإحقاق: ٢٥ / ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٧.

(٢) ١٠٥ ح ٢٤٧ (حل)، عنه الإحقاق: ٢٥ / ٣١٢ و ٣٣٩ و ٣٤٠.

(٣) ١٠٩ ح ٢٥٣ (ع، و ابن جرير)، كنز العمال: ٢ / ٦٢، الإحقاق: ٢٥ / ٣٢٠.

(٤) ١٠ / ٢٦٢. و مثله في مسند فاطمة للسيوطي: ١٠٦ ح ٢٤٨، الإحقاق: ٢٥ / ٣١٣ و ٣٣٨ و ٣٤٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٨٨

يخدمها خادما، فقال: أولا اعلمك خيرا من ذلك- أو قال: خيرا من الدنيا و ما فيها؟-

إذا أويت إلى فراشك: فكبرى أربعا و ثلاثين تكبيرة، و ثلاثا و ثلاثين تحميدة، و ثلاثا و ثلاثين تسيحة، فذلك خير لك من الدنيا و ما فيها.

كنز العمال: (مثله). «١»

الباقر عليه السلام

(١٩) الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيغ، عن صالح ابن عقبة، عن عقبة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

ما عبد الله بشيء من التمجيد أفضل من تسيح فاطمة عليها السلام.

و لو كان شيء أفضل منه لنحله رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فاطمة عليها السلام. «٢»

(٢٠) منه:- في الصحيح- عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن التسيح فقال: ما علمت شيئا موطفا غير تسيح فاطمة عليها السلام.

و عشر مرات بعد الفجر: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير، و يسبح ما شاء تطوعا. «٣»

(٢١) ثواب الأعمال: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد [الأشعري]، عن جعفر ابن أحمد البجلي، عن ابن أسباط، عن ابن عميرة،

عن أبي الصباح بن نعيم العبدى، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

من سبح تسيح الزهراء عليها السلام ثم استغفر غفر له؛

و هي مائة باللسان، و ألف في الميزان، و تطرد الشيطان، و ترضى الرحمن. «٤»

(١) ٤ / ٦١٤، كنز العمال: ٢ / ٥٧ (مثله)، عنهما البحار: ٢٥ / ٣٣١.

(٢) ٣ / ٣٤٣ ح ١٤، عنه البحار: ٤٣ / ٦٤ ح ٥٦، و الوسائل: ٤ / ١٠٢٤ ح ١، و في التهذيب: ٢ / ١٠٥ ح ١٦٦، اعلموا أتى فاطمة: ٤ / ٥٤٣ و

ج ٩ / ٥٥٢.

(٣) ٢ / ٥٤٧.

(٤) ٢ ح ١٩٦، عنه البحار: ٨٥ / ٣٣٢ ح ١٠، و الوسائل: ٤ / ١٠٢٣ ح ٣. و رواه في البلد الأمين: ٩ (قطعة)

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٨٩

الصادق عليه السلام

(٢٢) أمالي الصدوق: عن جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله، عن ابن أبي عمير، عن أبي

هارون المكفوف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا أبا هارون! إننا نأمر صبياننا بتسيح فاطمة عليها السلام كما نأمرهم بالصلاة

فالزومه، فإنه لم يلزمه عبد فشقى.

ثواب الأعمال: عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن

صالح بن عقبة، عن أبي هارون (مثله). «١»

(٢٣) قرب الإسناد: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق عليه السلام، قال: من سبح تسبيح فاطمة عليها السلام قبل أن يثني رجله «٢» بعد انصرافه من صلاة الغداة غفر له، و يبدأ بالتكبير.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لحمزة بن حمران: حسبك «٣» بها يا حمزة. «٤»

(٢٤) فلاح السائل: مما روينا من كتاب محمد بن علي بن محبوب، بإسناده إلى عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول:

من سبح تسبيح فاطمة في دبر المكتوبة من قبل أن يسطر رجله أوجب الله له الجنة. «٥»

(٢٥) ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه، قال: حدثني الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن ابن أبي نجران، عن عبد الله بن سنان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من سبح تسبيح فاطمة عليها السلام قبل أن يثني رجله من

(١) ٤٦٤ ح ١٦، ١٩٥ ح، عنهما البحار: ٣٢٨ / ٨٥ ح ٣. و رواه الكليني في الكافي: ٣ / ٣٤٣ ح ١٣، و الطوسي في تهذيبه: ٢ / ١٠٥ ح ١٦٥.

(٢) قال في النهاية: أراد قبل أن يصرف رجله عن حالته التي هي عليها في التشهد انتهى؛

(٣) أي يكفيك هذا التسبيح في التعقيب أو في المغفرة. منه (ره).

(٤) ٤، عنه البحار: ٣٢٨ / ٨٥ ح ٢، و رواه الصدوق في الثواب: ١٩٦ ح ٤، و الكافي: ٣ / ٣٤٢ ح ٦.

(٥) ١٦٥، عنه البحار: ٣٣٢ / ٨٥ ح ١٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٢٩٠

صلاة الفريضة، غفر الله له و يبدأ بالتكبير. «١»

(٢٦) مستطرفات السرائر: نقلا من «كتاب المشيخة» للحسن بن محبوب، عن ابن سنان، عن جابر الجعفي، قال: من سبح تسبيح فاطمة

الزهراء صلوات الله عليها منكم قبل أن يثني رجله من المكتوبة، غفر له. «٢»

(٢٧) دعوات الراوندي: قال بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام:

شكوت إليه ثقلا في اذني، فقال عليه السلام: عليك بتسبيح فاطمة عليها السلام. «٣»

(٢٨) مشكاة الأنوار: قال: دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام و كلمه فلم يسمع كلام أبي عبد الله عليه السلام و شكى إليه ثقلا

في اذنيه، فقال له: ما يمنعك؟ و أين أنت من تسبيح فاطمة عليها السلام؟

فقال: تكبر الله أربعا و ثلاثين، و تحمد الله ثلاثا و ثلاثين، و تسبح الله ثلاثا و ثلاثين تمام المائة.

قال: فما فعلت ذلك إلا يسيرا، حتى أذهب عني ما كنت أجده. «٤»

(٢٩) التهذيب: علي بن حاتم، عن محمد بن جعفر بن أحمد بن بطه القمي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن

سنان، و أبو محمد هارون بن موسى، قال: حدثنا محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن

سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث نافله شهر رمضان - قال:

سبح تسبيح فاطمة عليها السلام، و هو «الله أكبر» أربعا و ثلاثين مرة، و «سبحان الله» ثلاثا و ثلاثين مرة، و «الحمد لله» ثلاثا و ثلاثين

مرة؛

- فو الله - لو كان شيء أفضل منه لعلمه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إياها. «٥»

(١) ١٩٦ ح ٤، عنه وسائل الشيعة: ١٠٢٠ / ٤ ذ ح ١، و ص ١٠٢٢ ح ٤.

(٢) ٨١ ح ١٤، عنه البحار: ٣٣٣ / ٨٥ ح ١٥، و وسائل الشيعة: ١٠٢١ / ٤ ح ١.

(٣) ١٩٧ ح ٥٤٠، عنه البحار: ٣٣٤ / ٨٥ ح ٢٠، و ج ٩٥ / ٦٢ ح ٣٨.

(٤) ٢٧٨ ح ١٤، عنه البحار: ٣٣٤ / ٨٥ ح ٢١.

(٥) ٦٧ / ٣ ح ٢١، عنه الوسائل: ١٠٢٥ / ٤ ح ٣، و البهجة: ٢٢٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٢٩١

(٣٠) كشف الغمّة: مرفوعاً عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: تسيح فاطمة عليها السلام كلّ يوم في دبر كلّ صلاة أحبّ إليّ من صلاة ألف ركعة في كلّ يوم. «١»

(٣١) معاني الأخبار: عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد الأشعري، عن جعفر بن أحمد بن سعيد، عن عليّ بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصباح بن نعيم، عن محمّد بن مسلم، عن الصادق عليه السلام:

أنّه سئل عن قول الله عزّ وجلّ: اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا «٢» ما هذا الذكر الكثير؟

قال: من سيح فاطمة عليها السلام فقد ذكر الله الذكر الكثير.

العياشي: عن محمّد بن مسلم (مثله). «٣»

(٣٢) المحاسن: عن يحيى بن محمّد، و عمرو بن عثمان، عن محمّد بن عذافر، قال: دخلت مع أبي عليّ بن عبد الله عليه السلام فسأله أبي عن تسيح فاطمة عليها السلام؟

فقال: الله أكبر حتّى أحصاها أربعة و ثلاثين، ثم قال: الحمد لله حتّى بلغ سبعا و ستين، ثم قال: سبحان الله حتّى بلغ مائة، يحصياها بيده جملة واحدة «٤». «٥»

(٣٣) منه: عن يحيى بن محمّد، عن عليّ بن النعمان، عن ابن أبي نجران، عن رجالة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من سيح الله في دبر الفريضة قبل أن يشي رجليه تسيح فاطمة عليها السلام المائة، و أتبعها بلا إله إلّا الله مرّة واحدة، غفر له.

(١) ١ / ٤٧١، و مسند العطاردي: ٩٢ ح ١٠.

(٢) الأحزاب: ٤١.

(٣) العياشي: ١ / ٦٨، معاني الأخبار: ١٩٣ ح ٥، و بعده: حدّثنا بذلك محمّد بن الحسن (ره) قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد قال: حدّثنا أبو محمّد جعفر بن أحمد بن سعيد البجلي ابن أخي صفوان بن يحيى، عن عليّ بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصباح بن نعيم العائذي، عن محمّد بن مسلم قال في حديث يقول في آخره: تسيح فاطمة عليها السلام من ذكر الله الكثير الذي قال الله عزّ وجلّ:

فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ. عنهما البحار: ٣٣١ / ٨٥ ح ٨، و الوسائل: ١٠٢٣ / ٤ ح ٥.

(٤) كأنّ المعنى أنّه عليه السلام بعد إحصاء عدد كلّ واحد من الثلاثة لم يستأنف العدد للآخر، بل أضاف إلى السابق حتّى وصل إلى المائة، و يحتمل تعلقه ب «قال» أي قالها جملة واحدة من غير فصل.

(٥) ١ / ٣٦ ح ٣٥، عنه البحار: ٣٣٥ / ٨٥ ح ١٤. و رواه الكليني في الكافي: ٣ / ٣٤٢ ح ٨، و الطوسي في تهذيبه: ١٠٥ / ٢ ح ١٦٨، عنهما الوسائل: ١٠٢٤ / ٤ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٢٩٢

المكارم: عنه عليه السلام (مثله). «١»

(٣٤) مجمع البيان: عن أبي عبد الله عليها السلام، قال: من بات على تسييح فاطمة عليها السلام كان من الذاكرين الله كثيرا و الذاكرات. «٢»

الرضا عليه السلام

(٣٥) فقه الرضا: قال عليه السلام: إذا فرغت من صلاتك فارفع يديك - وأنت جالس - فكبر ثلاثا و قل: لا إله إلا الله وحده [لا شريك له]، أنجز وعده، و نصر عبده، و هزم الأحزاب وحده، و أعزّ جنده وحده، فله الملك و له الحمد، يحيى و يميت، و يميت و يحيى، بيده الخير، و هو على كل شيء قدير.

و تسيح بتسيح فاطمة عليها السلام: و هو أربع و ثلاثون تكبيرة، و ثلاث و ثلاثون تسيحة و ثلاث و ثلاثون تحميدة؛ ثم قل: اللهم أنت السلام، و منك السلام، و لك السلام، و إليك يعود السلام، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، و سلام على المرسلين و الحمد لله رب العالمين.

و تقول: السلام عليك أيها النبي و رحمة الله و بركاته، السلام على الأئمة الراشدين المهديين من آل طه و يس «٣» صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف

(٣٦) الاحتجاج: و سأل عن تسيح فاطمة عليها السلام:

من سهى فجاز التكبير أكثر من أربع و ثلاثين، هل يرجع إلى أربع و ثلاثين أو يستأنف؟
و إذا سبح تمام سبعة و ستين هل يرجع إلى ستة و ستين أو يستأنف، و ما الذي يجب في ذلك؟
فأجاب عليه السلام: إذا سهى في التكبير حتى تجاوز أربعاً و ثلاثين، عاد إلى ثلاث و ثلاثين، و يبني عليها، و إذا سهى في التسيح فتجاوز سبعا و ستين تسيحة عاد إلى ست و ستين، و بنى

(١) ٣٦ / ١ ح ٣٤، ٣١٩ عنهما البحار: ٣٣٥ / ٨٥ ح ٢٣.

(٢) ٣٥٨ / ٨ ح ٣٤، عنه البحار: ٣٣٥ / ٨٥ ضمن ح ٢٢، و وسائل الشيعة: ١٠٢٦ / ٤ ح ٤.

(٣) ١١٥، عنه البحار: ٢٨ / ٨٦ ح ٣٢، و مستدرک الوسائل: ٥١ / ٥ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٢٩٣ عليها، فإذا جاوز التحميد مائة فلا شيء عليه. «١»

توفيق و تحقيق

اعلم أن الأخبار اختلفت في كيفية تسييحها صلوات الله و سلامه عليها من تقديم التحميد على التسيح و العكس، و اختلف أصحابنا و المخالفون في ذلك، مع اتفاقهم جميعاً على استحبابه؛

قال في المنتهى: أفضل الأذكار كلها تسيح الزهراء عليها السلام؛

و قد أجمع أهل العلم كافة على استحبابه انتهى؛

فالمخالفون، بعضهم على أنها تسعة و تسعون بتساوي التسيحات الثلاث، و تقديم التسيح ثم التحميد ثم التكبير، و بعضهم إلى أنها مائة بالترتيب المذكور، و زيادة واحدة في التكبيرات، و لا خلاف بيننا في أنها مائة و في تقديم التكبير، و إنما الخلاف في أن التحميد مقدم على التسيح أو بالعكس، و الأول أشهر و أقوى.

قال في المختلف: المشهور تقديم التكبير، ثم التحميد، ثم التسيح، ذكره الشيخ في «النهاية و المبسوط»، و المفيد في «المقنعة»، و سائر، و ابن البرّاج، و ابن إدريس؛

و قال علي بن بابويه: يسبح تسبيح الزهراء، و هو أربع و ثلاثون تكبيرة، و ثلاث و ثلاثون تسيحة، و ثلاث و ثلاثون تحميدة، و هو يشعر بتقديم التسبيح على التحميد؛

و كذا قال ابنه أبو جعفر، و ابن جنيد، و الشيخ في «الاقتصاد» و احتجوا برواية فاطمة.

و الجواب: أنه ليس فيها تصريح بتقديم التسبيح، أقصى ما في الباب أنه قدمه في الذكر و ذلك لا يدل على الترتيب، و العطف بالواو لا يدل عليه. انتهى.

و قال الشيخ البهائي ضاعف الله بهاءه في مفتاح الفلاح: اعلم أن المشهور استحباب تسبيح الزهراء عليها السلام في وقتين: أحدهما بعد الصلاة، و الآخر عند النوم؛

و ظاهر الرواية الواردة به عند النوم يقتضى تقديم التسبيح على التحميد، و ظاهر الرواية الصحيحة الواردة في تسبيح الزهراء عليها السلام على الاطلاق يقتضى تأخيره عنه.

(١) ٣١٥/١، عنه البحار: ٣٢٧/٨٥ ح ١، و ج ١٠١/١٣٢ ح ٦٢، و الوسائل: ١٠٣٩/٤ ح ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٩٤

و لا بأس ببسط الكلام في هذا المقام، و إن كان خارجا عن موضوع الكتاب فنقول:

قد اختلف علماءنا قدس الله أرواحهم في ذلك مع اتفاقهم على الابتداء به؛

و المشهور الذي عليه العلم في التعقيبات:

تقديم التحميد على التسبيح، و قال رئيس المحدّثين، و أبوه، و ابن الجنيد، بتأخيره عنه و الروايات عن أئمة الهدى صلوات الله عليهم لا تخلو بحسب الظاهر من اختلاف، و الرواية المعبرة التي ظاهرها تقديم التحميد شاملة باطلاقها لما يفعل بعد الصلاة، و ما يفعل عند النوم، و هي ما رواه شيخ الطائفة في «التهذيب» بسند صحيح، عن محمد بن عذافر و ساق الحديث كما مرّ برواية البرقي في «المحاسن»، و الرواية التي ظاهرها تقديم التسبيح على التحميد مختصة بما يفعل عند النوم، ثمّ أورد من الفقيه رواية عليّ و فاطمة عليهما السلام؛

ثمّ قال: و لا يخفى أنّ هذه الرواية غير صريحة في تقديم التسبيح على التحميد، فإنّ الواو لا تفيد الترتيب، و إنّما هي لمطلق الجمع على الأصحّ كما بين في الاصول، نعم ظاهر التقديم اللفظي يقتضى ذلك؛

و كذا الرواية السابقة غير صريحة في تقديم التحميد على التسبيح، فإنّ لفظة «ثمّ» فيها من كلام الراوي، فلم يبق إلّا ظاهر التقديم اللفظي أيضا فالتمافي بين الروایتين إنّما هو بحسب الظاهر، فينبغي حمل الثانية على الاولى لصحة سندها، و اعتضادها ببعض الروايات الضعيفة كما رواه أبو بصير عن الصادق عليه السلام أنّه قال:

في تسبيح الزهراء عليها السلام تبدء بالتكبير أربعاً و ثلاثين، ثمّ التحميد ثلاثاً و ثلاثين، ثمّ التسبيح ثلاثاً و ثلاثين، و هذه الرواية صريحة في تقديم التحميد فهي مؤيدة بظاهر لفظ الرواية الصحيحة، فتحمل الرواية الاخرى على خلاف ظاهر لفظها، ليرتفع التنافي بينهما كما قلنا.

فإن قلت: يمكن العمل بظاهر الروايتين معا بحمل الاولى على الذي يفعل بعد الصلاة، و الثانية على الذي يفعل عند النوم، و حينئذ لا يحتاج إلى صرف الثانية عن ظاهرها، فلم عدلت عنه؟ و كيف لم تقل به؟.

قلت: لأنني لم أجد قائلا بالفرق بين تسبيح الزهراء عليها السلام في الحالين، بل الذي يظهر بعد التتبع أنّ كلّاً من الفريقين القائمين بتقديم التحميد و تأخيره قائل به مطلقا سواء وقع بعد

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٩٥

الصلاة أو قبل النوم فالقول بالتفصيل إحداث قول ثالث في مقابل الإجماع المركب.

و أمّا ما يقال: من أنّ إحداث القول الثالث إنّما يمتنع إذا لزم منه رفع ما أجمعت عليه الآية كما يقال في ردّ البكر الموطوءة بعيب مجّانا لاتّفاق الكلّ على عدمه بخلاف ما ليس كذلك كالقول بفسخ النكاح ببعض العيوب الخمسة دون بعض لموافقته كلّ من الشطرين في شطر، و كما نحن فيه إذ لا مانع منه مثل القول بصحة بيع الغائب و عدم قتل المسلم بالذمّي بعد قول أحد الشطرين بالثاني، و نقيض الأوّل و الشطر الثاني بعكسه.

فجوابه: أنّ هذا التفصيل إنّما يستقيم على مذهب العامّة؛

أمّا على ما قرره الخاصّة من أنّ حجّية الإجماع مسبّبة عن كشفه عن دخول المعصوم فلا، إذ مخالفته حاصله و إن وافق القائل كلّاً من الشطرين في شطر، و قس عليه مثال البيع و القتل، انتهى.

و أقول: الإجماع المذكور غير ثابت، و ما ذكره وجه جمع بين الأخبار؛

و يمكن الجمع بالقول بالتخيير مطلقاً؛

و أمّا قوله رحمه الله: إنّ رواية ابن عذافر غير صريحة في الترتيب لأنّ لفظه ثمّ فيها من كلام الراوي، فهو ظريف، لكنّه تفتنّ لما يوهنه، و تداركه فيما علّقه على الهامش.

(٥) باب مسبختها عليها السلام

(١) مزار المفيد: روى عبد الله بن إبراهيم بن محمّد الثقفي، (عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام):

إنّ فاطمة عليها السلام كانت مسبختها من خيط صوف مفّتل، معقود عليه عدد التكريرات.

فكانت عليها السلام بيدها تديرها تكبر و تسبح إلى أن قتل حمزة بن عبد المطلب عليه السلام، فاستعملت تربته و عملت التسايح فاستعملها الناس.

فلما قتل الحسين عليه السلام و جدّد على قاتله العذاب، عدل بالأمر عليه فاستعملوا تربته عليه السلام لما فيها من الفضل و المزيّة.

مكارم الأخلاق: من مسموعات السيّد أبي البركات المشهدي:

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٩٦

روى إبراهيم بن محمّد الثقفي، أنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (مثله). «١»

(٢) بحار الأنوار: وجدت بخطّ الشيخ محمّد بن عليّ الجباعي جدّ الشيخ البهائي قدس الله روحهما، نقلاً من خطّ الشهيد رفع الله

درجته، نقلاً من مزار بخطّ محمّد بن محمّد بن الحسين بن معيّن قال: روى عن الصادق عليه السلام أنّه قال:

من سبح قبر الحسين عليه السلام تسبيحه كتب الله له أربعمئة حسنة، و محى عنه أربعمئة سيئة، و قضيت له أربعمئة حاجة، و رفع له أربعمئة درجة.

ثمّ قال: و تكون السبحة بخيوط زرق أربعاً و ثلاثين خرزة، و هي سبحة مولانا فاطمة الزهراء عليها السلام، لما قتل حمزة عليه السلام

عملت من طين قبره سبحة تسبح بها بعد كلّ صلاة. «٢»

(١) ١٣٢ ح ١، ٢٩٥. و رواه في المزار الكبير: ١٤٩ ح ٢٠٧ (مثله)، عنه البحار: ١٠١/١٣٣ ح ٦٤، و مستدرک الوسائل: ١٢/٤ ح ٢. و

الجنّة الواقية: ٥٠٨ (مثله).

و أخرجه في البحار: ٨٥/٣٣٣ ح ١٦، و وسائل الشيعة: ١٠٣٢/٤ ح ١ عن المكارم.

(٢) ١٨٥/٣٤٠ ح ٣٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٩٧

(١٠) أبواب عوداتها صلوات الله عليها

(١) باب عوذة جامعة علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها عليها السلام

(١) مهج الدعوات: روى أن فاطمة عليها السلام زارت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها:

ألا ازودك؟ قالت: نعم، قال: قولي:

اللهم ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والفرقان، فائق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها. أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء؛ صل على محمد وعلى أهل بيته عليه وعليهم السلام، واقض عني الدين، وأغنني من الفقر، ويسر لي كل الأمر، يا أرحم الراحمين. «١»

(٢) باب عوذة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لابنها الحسن عليهما السلام

(٢) مهج الدعوات: دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة الزهراء عليها السلام فوجد الحسن عليه السلام موعوكا، فشقّ

ذلك على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فنزل جبرئيل عليه السلام فقال:

يا محمد، ألا أعلمك معادة تدعو بها فينجلي بها عنه ما يجده؟ قال: بلى، قال:

قل: اللهم لا إله إلا أنت العلي العظيم، ذو السلطان القديم والمن العظيم والوجه الكريم، لا إله إلا أنت العلي العظيم، ولي الكلمات

الثقات والدعوات المستجابات، حل ما أصبح بفلان؛

فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم وضع يده على جبهته، فإذا هو بعون الله قد أفاق. «٢»

(١) ١٤٢، عنه البحار: ٤٠٦/٩٥ ح ٣٧.

(٢) ١٤١، عنه البحار: ٣٦/٩٥ ح ٢١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٩٨

(١١) أبواب إحرازها صلوات الله عليها

(١) باب حرزها عليها السلام في دفع أذى الحمى

(١) مهج الدعوات: (بإسناد تقدّم ص ٢٣٣) عن عبد الله بن سلمان الفارسي، عن أبيه- في حديث- قال: قلت لعلمي الكلام يا

سيدتي، فقالت:

إن سرك أن لا يمسك أذى الحمى ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه؛

ثم قال سلمان: علميني هذا الحرز، فقالت:

بسم الله الرحمن الرحيم:

بسم الله النور، بسم الله نور النور، بسم الله نور على نور، بسم الله الذي هو مدبر الأمور، بسم الله الذي خلق النور من النور؛

الحمد لله الذي خلق النور من النور، وأنزل النور على الطور، في كتاب مسطور، في رق منشور، بقدر مقدور، على نبي مجبور؛

الحمد لله الذى هو بالعرّ مذكور، و بالفخر مشهور، و على السراء و الضراء مشكور؛
و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين. [الميامين المباركين الأطهار و سلم تسليمًا دائمًا كثيرًا].
قال سلمان: فتعلمتهنّ، فوالله لقد علمتهنّ أكثر من ألف نفس من أهل المدينة و مكة ممّن بهم الحمى، فكلّ برئ من مرضه يأذن الله تعالى.

(٢) باب حرز آخر

(١) مكارم الأخلاق: حرز النبى صلى الله عليه و آله و سلم لفاطمة عليها السلام خاصة لها، و لكل مؤمن مقرّ بالحقّ:
و له ما سكن فى الليل و النهار، و هو السميع العليم، يا أمّ ملدم، إن كنت آمنت بالله العظيم و رسوله الكريم، فلا تهشمى العظم، و لا تأكلى اللحم، و لا تشربى الدم؛
اخرجى من حامل كتابى هذا إلى من لا يؤمن بالله العظيم، و رسوله الكريم و آله،
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٢٩٩
محمد و على و فاطمة و الحسن و الحسين عليهما السلام. «١»

(٣) باب حرزها عليها السلام فى الاستغائة

(١) مهج الدعوات: حرز فاطمة عليها السلام:
بسم الله الرحمن الرحيم:
يا حى يا قيوم، برحمتك أستغيث فأغثنى، و لا تكلنى إلى نفسى طرفه عين أبدا، و أصلح لى شأنى كله. «٢»

(١) ٤٣٤، عنه البحار: ٢٨ / ٩٥ ضمن ح ١٢.

(٢) ص ٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٠٠

(١٢) أبواب صلاتها صلوات الله عليها

(١) باب صلاتها المعروفة باسمها عليها السلام، و تسمى: صلاة الأوابين

(١) تفسير العياشى: عن هشام بن سالم، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:
من صلى أربع ركعات، فقرأ فى كلّ ركعة خمسين مرّة «قل هو الله أحد» كانت صلاة فاطمة عليها السلام و هى صلاة الأوابين.
الفقيه: عن محمد بن مسعود العياشى، عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن ابن أبى عمير، عن هشام (مثله).
ثم قال: و كان شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد رضى الله عنه يروى هذه الصلاة و ثوابها، إلّا أنّه كان يقول: إنى لا أعرفها بصلاة فاطمة عليها السلام.

و أمّا أهل الكوفة فإنهم يعرفونها بصلاة فاطمة عليها السلام. «١»

(٢) باب صلاة اخرى لها عليها السلام، و دعاؤها

(١) جمال الاسبوع: عن محمد بن هارون التلعكبري، قال: أخبرنا محمد بن قتيبة، قال: حدّثنا علي بن حبشى، قال: حدّثنا العباس بن محمد بن الحسين، قال: حدّثنا أبي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كانت لأمي فاطمة عليها السلام ركعتان تصليهما، علمها جبرئيل عليه السلام: [ركعتان تقرأ في الاولى «الحمد» مرّة و «إنا أنزلناه في ليلة القدر» مائة مرّة؛ و في الثانية «الحمد» مرّة، و مائة مرّة «قل هو الله أحد»] «٢»، فإذا سلّمت سبّحت

(١) ٢٨٦/٢ ح ٤٤، عنه البحار: ١٧١/٩١ ح ٤، و البرهان: ٤١٤/٢ ح ٧، و نور الثقلين: ١٥٣/٣ ح ١٥٣ و رواه في الفقيه: ١/٥٦٤ ح ١٥٥٧.

(٢) ليس في ما بين المعقوفتين، و قد جاء في هامشه ما ترجمته: كيفيّة الصلاة لم تبيّن و لعلّها سقط من الأصل، و وضعنا بقيّة الترجمة في متن الكتاب لإكمال النقص فيه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٠١ التسييح، و هو: سبحان ذى العزّ الشامخ المنيف «١»، سبحان ذى الجلال الباذخ «٢» العظيم؛ سبحان ذى الملك الفاخر القديم، سبحان من لبس البهجة و الجمال، سبحان من تردّى بالنور و الوقار، سبحان من يرى أثر النمل فى الصفاء؛ سبحان من يرى وقع الطير فى الهواء، سبحان من هو هكذا لا هكذا غيره. و قد روى أنّه يقول تسييحها المنقول بعقب كلّ فريضة؛ ثمّ صلّ على النبى صلى الله عليه و آله و سلم مائة مرّة. «٣»

(٣) باب صلاتها عليها السلام بنحو آخر

(١) مصباح المتهجّد: صلاة الطاهرة فاطمة عليها السلام: هما ركعتان تقرأ فى الاولى الحمد، و مائة مرّة «إنا أنزلناه فى ليلة القدر»؛ و فى الثانية الحمد، و مائة مرّة «قل هو الله أحد» فإذا سلّمت سبّحت تسييح الزهراء عليها السلام؛ ثمّ تقول:- و ذكر الدعاء المتقدّم ص ٢٩١-.

و ينبغى لمن صلّى هذه الصلاة و فرغ من التسييح أن يكشف ركبته و ذراعيه و يباشر بجميع مساجده الأرض بغير حاجز بينه و بينها، و يدعو و يسأل حاجته و ما شاء من الدعاء، و يقول و هو ساجد: يا من ليس غيره ربّ يدعى، يا من ليس فوقه إله يخشى، يا من ليس دونه ملك يتقى «٤»، يا من ليس له وزير يؤتى، يا من ليس له حاجب يرشى؛ يا من ليس له بواب يغشى «٥»، يا من لا يزداد على كثرة السؤال إلّا كرما وجودا، و على كثرة الذنوب إلّا عفوا و صفحا، صلّ على محمد و آل محمد، و افعّل بى كذا و كذا. «٦»

(١) قال الجوهرى: ناف الشيء ينوف أى طال و ارتفع ذكره، و أناف على الشيء أى أشرف.

(٢) و قال: البذخ، الكبر، و قد بذخ- بالكسر- و تبدّخ أى تكبّر و علا، و شرف باذخ أى عال. انتهى.

(٣) ٢٦٣، عنه البحار: ١٨١/٩١ ح ٨.

(٤) يا من ليس دونه ملك يتقى أى من عرف عظّمته و جلاله لا يخاف و لا يتقى الملوك المّلذين دونه، لأنّهم مقهورون لحكمه، و إذا اتّقاهم فإنّما يتّقيهم إطاعة لأمره.

(٥) «يغشى، أى يؤتى.

(٦) ٢١٠، عنه البحار: ١٨٠ / ٩١ ح ٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٣٠٢

(٤) باب صلاة أخرى علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها عليها السلام، و دعاؤها

(١) جمال الاسبوع: صلاة علمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إنه قال لأمير المؤمنين عليه السلام و لابنته فاطمة عليها السلام:

إنتى اريد أن أخصكما بشيء من الخير مما علمنى الله عزّ و جلّ، و أطلعنى الله عليه، فاحتفظا به.

قالا: نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فما هو؟ قال:

يصلّى أحدكما ركعتين يقرأ فى كلّ ركعة فاتحة الكتاب و آية الكرسي - ثلاث مرّات - و قل هو الله أحد - ثلاث مرّات -، و آخر الحشر - ثلاث مرّات - من قوله:

لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ ... إلى آخره «١»؛

فإذا جلس، فليتشهد، و ليثن على الله [عزّ و جلّ] و ليصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، و ليدع للمؤمنين و المؤمنات، ثم يدعو على أثر ذلك، فيقول:

اللهمّ إننى أسألك بحقّ كلّ اسم هو لك، يحقّ عليك فيه إجابة الدعاء إذا دعيت به؛

و أسألك بحقّ كلّ ذى حقّ عليك؛

و أسألك بحقّك على جميع ما هو دونك أن تفعل بى كذا و كذا. «٢»

(٥) باب صلاة أخرى علمها جبرئيل لها عليها السلام، و دعاؤها

(١) جمال الاسبوع: و عن أبى القاسم على بن محمّد بن على بن القاسم العلوى الرازى؛ و أبى الفرج محمّد بن موسى القزوينى؛ و أبى

عبد الله أحمد بن محمّد بن عبيد الله ابن عياش، قالوا: أخبرنا أبو عيسى محمّد بن أحمد بن محمّد بن سنان الزاهرى، قال:

حدّثنا أبى، عن أبيه محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبى عبد الله الصادق عليه السّلام قال: كان لامى فاطمة عليها السّلام

صلاة تصليها، علمها جبرئيل، ركعتان تقرأ فى الاولى: الحمد مرّة، «و إنّنا أنزلناه فى ليلة القدر» مائة مرّة؛

و فى الثانية: الحمد مرّة، و مائة مرّة «قل هو الله أحد»؛

(١) الحشر: ٢١.

(٢) ١٢٧، عنه البحار: ٣٦٥ / ٨٩ ح ٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٣٠٣

فإذا سلّمت سبّحت تسبيح الطاهرة عليها السّلام و هو التسبيح الذى تقدّم، و تكشف عن ركبتك و ذراعيك على المصلّى، و تدعو بهذا الدعاء؛

و تسأل حاجتك، تعطها إن شاء الله تعالى.

الدعاء: ترفع يديك بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم و تقول:

اللهمّ إننى أتوجّه إليك بهم، و أسألك بحقّك العظيم الذى لا يعلم كنهه سواك، إلى آخر الدعاء. «١»

(٦) باب صلاتها عليها السلام للأمر المخوف العظيم، و دعاؤها

(١) مصباح المتهجد: روى إبراهيم بن عمر الصنعاني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

للأمر المخوف العظيم تصلّي ركعتين، و هي التي كانت الزهراء عليها السلام تصلّيها، تقرأ في الأولى «الحمد» و «قل هو الله أحد» خمسين مرّة، و في الثانية مثل ذلك.

فإذا سلّمت، صلّيت على النبي صلى الله عليه و آله و سلم ثم ترفع يديك و تقول:

اللهم أتوجه إليك بهم، و أتوسّل إليك بحقهم العظيم الذي لا يعلم كنهه سواك، و بحق من حقّه عندك عظيم، و بأسمائك الحسنى و كلماتك التامات التي أمرتني أن أدعوك بها.

و أسألك باسمك العظيم الذي أمرت إبراهيم عليه السلام أن يدعو به الطير فأجابته، و باسمك العظيم الذي قلت للنار: كوني برداً و سلاماً على إبراهيم «٢» فكانت؛

و بأحب أسمائك إليك و أشرفها عندك، و أعظمها لديك، و أسرعها إجابة، و أنجحها طلبه، و بما أنت أهله و مستحقّه و مستوجه؛ و أتوسّل إليك، و أرغب إليك، و أتصدّق منك، و أستغفرك، و أستمنحك، و أتضرّع إليك، و أخضع بين يديك، و أخشع لك، و اقرّ لك بسوء صنيعتي، و أتملّق و ألحّ عليك.

و أسألك بكتبك التي أنزلتها على أنبيائك و رسلك، صلواتك عليهم أجمعين، من التوراة و الإنجيل، و القرآن العظيم من أولها إلى آخرها، فإنّ فيها اسمك الأعظم، و بما فيها

(١) ٢٦٦، عنه البحار: ١٨٤/٩١ ح ١٠. و رواه في مصباح المتهجد: ٢٠٩، عنه البحار: ١٨٠/٩١ ح ٧ و الوسائل: ٢٤٤/٥ ح ٦. دعوات الراوندي: ٨٨ ضمن ح ٢٢٤ قطعة. (مثله).

(٢) الأنبياء: ٦٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٠٤ من أسمائك العظمى، أتقرب إليك؛

و أسألك أن تصلّي على محمّد و آله، و أن تفرّج عن محمّد و آله، و تجعل فرجى مقرونا بفرجهم، و تبدأ بهم فيه؛

و تفتح أبواب السماء لدعائي في هذا اليوم، و تأذن في هذا اليوم و هذه الليلة بفرجى، و إعطاء سؤلى و أملى في الدنيا و الآخرة، فقد مسّني الفقر، و نالني الضرّ، و شملتني الخصاصة، و ألجأتني الحاجة، و توسّمت بالذلّة، و غلبتني المسكنة، و حقّت عليّ الكلمة، و أحاطت بي الخطيئة، و هذا الوقت الذي وعدت أولياءك فيه الإجابة.

فصلّ على محمّد و آله، و امسح ما بي بيمينك الشافية، و انظر إلى بعينك الراحمة، و أدخلني في رحمتك الواسعة، و أقبل إلى بوجهك الذي إذا أقبلت به على أسير فككته، و على ضالّ هديته، و على حائر أدبته، و على فقير أغنيته، و على ضعيف قوّيته، و على خائف آمنته، و لا تخلني لقاء عدوك و عدوى، يا ذا الجلال و الإكرام؛

يا من لا يعلم كيف هو، و حيث هو، و قدرته إلها هو، يا من سدّ الهواء بالسماء، و كبس الأرض على الماء، و اختار لنفسه أحسن الأسماء، يا من سمّى نفسه بالاسم الذي به يقضى حاجة كلّ طالب يدعوه به.

و أسألك بذلك الاسم، فلا شفيع أقوى لي منه؛

و بحقّ محمّد و آل محمّد أن تصلّي على محمّد و آل محمّد، و أن تقضى لي حوائجي، و تسمع محمّدا و عليّا و فاطمة و الحسن و الحسين و عليّا و محمّدا و جعفرا و موسى و عليّا و محمّدا و عليّا و الحسن و الحجّة صلوات الله عليهم و بركاته و رحمته صوتي، فيشفعوا لي إليك، و تشفعهم فيّ، و لا تردني خائبا،

بحق لا إله إلا أنت، و بحق محمد و آل محمد صل على محمد و آل محمد، و افعلى بى كذا و كذا يا كريم. «١»

(١) ٢١٠، عنه البحار: ١٨٣/٩١ ح ٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٠٥

(٧) باب صلاتها عليها السلام ليلة الأربعاء، و دعاؤها

(١) بحار الأنوار: روى عن مولاتنا فاطمة عليها السلام، قالت:

علمنى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم صلاة ليلة الأربعاء، فقال: من صلى ست ركعات يقرأ فى كل ركعة الحمد و قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ- إلى قوله- بغير حساب «١».

فإذا فرغ من صلاته قال: «جزى الله محمدا ما هو أهله»؛

غفر الله له كل ذنب إلى سبعين سنة، و أعطاه من الثواب ما لا يحصى. «٢»

(٢) جمال الاسبوع، و المتهجد: روى صفوان قال: دخل محمد بن على الحلبي على أبى عبد الله عليه السلام فى يوم الجمعة فقال له:

تعلمنى أفضل ما أصنع فى مثل هذا اليوم؟

فقال: يا محمد، ما أعلم أن أحدا كان أكبر عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من فاطمة عليها السلام، و لا أفضل مما علمها

أبوها محمد بن عبد الله صلى الله عليه و آله و سلم، قال: من أصبح يوم الجمعة فاغتسل، و صف قدميه، و صلى أربع ركعات مثنى

مثنى؛ يقرأ فى أول ركعة فاتحة الكتاب، و «قل هو الله أحد» خمسين مرّة، و فى الثانية فاتحة الكتاب، و «العاديات» خمسين مرّة.

و فى الثالثة فاتحة الكتاب، و «إذا زلزلت» خمسين مرّة.

و فى الرابعة فاتحة الكتاب و «إذا جاء نصر الله» خمسين مرّة- و هذه سورة النصر و هى آخر سورة نزلت- فإذا فرغ منها دعا، فقال:

إلهى و سيدي، من تهيأ أو تعبأ أو أعد أو استعد لوفادة إلى مخلوق رجاء رفته و فوائده، و نائله و فوائده و جوائزه، فإليك يا إلهى،

كانت اليوم تهيئى و تعبتى و إعدادى و استعدادى، رجاء رفدك و معروفك [و فوائدك] و نائلك و جوائزك، فلا تخيبنى من

ذلك؛

يا من لا- تخيب مسألة سائل، و لا- تنقصه عطية نائل، فإنى لم آتك بعمل صالح قدّمته، و لا شفاعه مخلوق رجوته أتقرب إليك

بشفاعته إلا محمدا و أهل بيته صلواتك عليه و عليهم؛

[أنتيك] أرجو عظيم عفوك الذى عدت [عفوت] به على الخاطئين عند عكوفهم على المحارم فلم يمنعك طول عكوفهم على

المحارم أن جدت [عدت] عليهم بالمغفرة، و أنت

(١) آل عمران: ٢٦-٢٧.

(٢) ٣٠٤/٩٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٠٦

سيدي العواد بالنعماء، و أنا العواد بالخطاء.

أسألك بمحمد و آله الطاهرين أن تغفر لى ذنبى العظيم، فإنه لا- يغفر ذنبى العظيم إلا العظيم، يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم

عظيم يا عظيم يا عظيم. «١»

(٨) باب صلاتها عليها السلام يوم الثالث من جمادى الآخرة

(١) زوائد الفوائد: بعد ذكر زيارة مختصرة لها عليها السلام و هي معروفة أنها مختصة بهذا اليوم، يعنى يوم الثالث من جمادى الآخرة، و هو يوم وفاتها.

قال: و تصلى صلاة الزيارة أو صلاتها عليها السلام و هي ركعتان: تقرأ فى كل ركعة الحمد مرة، و «قل هو الله أحد» ستين مرة، إلى آخره. «٢»

(٩) باب تسبيحها عليها السلام فى اليوم الثالث من الشهر

(١) دعوات الراوندى: تسبيح فاطمة عليها السلام فى اليوم الثالث:

سبحان من استنار بالحوال و القوّة؛

سبحان من احتجب فى سبع سماوات فلا عين تراه؛

سبحان من أذلّ الخلائق بالموت، و أعزّ نفسه بالحياة؛

سبحان من يبقى و يفنى كلّ شىء سواه؛

سبحان من استخلص الحمد لنفسه و ارتضاه؛

سبحان الحىّ العليم، سبحان الحليم الكريم؛

سبحان الملك القدّوس؛

سبحان العلىّ العظيم؛

سبحان الله و بحمده. «٣»

(١) ١٣٢، ٢٢٢. و أخرجه فى وسائل الشيعة: ٥ / ٥٩ ح ٨، و البحار: ٨٩ / ٣٦٨ ح ٦٤ عنه جمال الاسبوع.

(٢) زوائد الفوائد لابن طاوس: على ما فى مستدرک الوسائل: ٦ / ٢٩٤ ذ ح ٣.

(٣) ٩١، عنه البحار: ٩٤ / ٢٠٥ ضمن ح ٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٠٧

(١٣) أبواب أدعتها عليها السلام أيام الاسبوع

(١) باب دعاؤها عليها السلام يوم السبت

(١) البلد الأمين:

اللهم افتح لنا خزائن رحمتك، و هب لنا اللهم رحمة لا تعدّنا بعدها فى الدنيا و الآخرة؛ و ارزقنا من فضلك الواسع رزقا حلالا طيبا، و لا تحوجنا و لا تفقرنا إلى أحد سواك؛

و زد ذلك شكرا و إليك فقرا و فاقة، و بك عمّن سواك غنى و تعففا «١».

اللهم وسّع علينا فى الدنيا، اللهم إنا نعوذ بك أن تزوى وجهك عنّا فى حال و نحن نرغب إليك فيه، اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد؛

و أعطنا ما تحبّ و اجعله لنا قوّة فيما تحبّ يا أرحم الراحمين. «٢»

(٢) باب دعاؤها عليها السلام يوم الأحد

اللهم اجعل أول يومى هذا فلاحا، و آخره نجاحا، و أوسطه صلاحا؛
اللهم صلّ على محمد و آل محمد، و اجعلنا ممّن أناب إليك فقبلته، و توكلّ عليك فكففته، و تضرّع إليك فرحمته. «٣»

(٣) باب دعاؤها عليها السلام يوم الإثنين

اللهم إنى أسألك قوّة فى عبادتك، و تبصّرا فى كتابك، و فهما فى حكمك؛
اللهم صلّ على محمد و آل محمد، و لا تجعل القرآن بنا ماحلا «٤»، و الصراط زائلا، و محمّدا صلّى الله عليه و آله عنّا مؤليا. «٥»

(١) م: يقينا.

(٢) ١٠١، عنه البحار: ٩ / ٣٣٨.

(٣) ١١٠، عنه البحار: ٩٠ / ٣٣٨.

(٤) ماحل: ساع، و قيل: خصم مجادل «غريب الحديث لابن الجوزى: ٢ / ٣٤٥».

(٥) لم نجده فى المصدر، عنه البحار: ٩٠ / ٣٣٨ - ٣٣٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٣٠٨

(٤) باب دعاؤها عليها السلام يوم الثلاثاء

اللهم اجعل غفلة الناس لنا ذكرا، و اجعل ذكرهم لنا شكرا، و اجعل صالح ما نقول بألسنتنا نية فى قلوبنا، اللهم إن مغفرتك أوسع من
ذنوبنا، و رحمتك أرجى عندنا من أعمالنا اللهم صلّ على محمد و آل محمد، و وقّنا لصالح الأعمال و الصواب من الفعال. «١»

(٥) باب دعاؤها عليها السلام يوم الأربعاء

اللهم احرسنا بعينك الّتى لا - تنام، و ركنك الّذى لا يرام، و بأسمائك العظام، و صلّ على محمّد و آله، و احفظ علينا ما لو حفظه
غيرك ضاع، و استر علينا ما لو ستره غيرك شاع؛
و اجعل كلّ ذلك لنا مطواعا، إنك سميع الدعاء قريب مجيب. «١»

(٦) باب دعاؤها عليها السلام يوم الخميس

اللهم إنى أسألك الهدى و التقى، و العفاف و الغنى، و العمل بما تحبّ و ترضى؛
اللهم إنى أسألك من قوتك لضعفنا، و من غناك لفقرا و فاقتنا؛
و من حلمك و علمك لجهلنا، اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد، و أعنا على شكرك و ذكرك، و طاعتك، و عبادتك برحمتك
يا أرحم الراحمين. «١»

(٧) باب دعاؤها عليها السلام يوم الجمعة

اللهم اجعلنا من أقرب من تقرب إليك، و أوجه من توجه إليك، و أنجح من سألك و تضرّع إليك، اللهم اجعلنا ممّن كأنه يراك

إلى يوم القيامة الذي فيه يلقاك، و لا تمتنا إلاً على رضاك، اللهم و اجعلنا ممن أخلص لك بعمله، و أحببك فى جميع خلقك. اللهم صلّ على محمد و آل محمد، و اغفر لنا مغفرة جزماً حتماً لا نقترف بعدها ذنباً، و لا نكتسب خطيئةً و لا إثمًا، اللهم صلّ على محمد و آل محمد، صلاةً ناميةً دائمةً زاكيةً متتابعةً متواصلةً مترادفةً برحمتك يا أرحم الراحمين. «١»

(١) لم نجده فى المصدر، عنه البحار: ٣٣٨ / ٩٠ - ٣٣٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٣٠٩

(١٤) أبواب أدعتها عليها السلام عقيب الصلاة

(١) باب دعائها عليها السلام عقيب صلاة الصبح علّمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها

(١) مسند أحمد بن حنبل: ... و إذا صلّيت صلاة الصبح فقولى: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد، يحيى و يميت بيده الخير و هو على كلّ شىء قدير. عشر مرّات، بعد صلاة الصبح، و عشر مرّات، بعد صلاة المغرب. فإنّ كلّ واحدة منهنّ تكتب عشر حسنات، و تحطّ عشر سيئات، و كلّ واحدة منهنّ كعتق رقبة من ولد إسماعيل، و لا يحلّ لذنّب كسب ذلك اليوم أن يدركه إلا أن يكون الشرك: لا إله إلا الله وحده لا شريك له و هو حرسك ما بين أن تقويه غدوةً إلى أن تقويه عشيةً من كلّ شيطان و من كلّ سوء. «١»

(٢) باب دعائها عليها السلام عقيب صلاة الظهر

(١) فلاح السائل: و من المهمّات (الدعاء عقيب الصلوات الخمس) «٢» المفروضات بما كانت الزهراء فاطمة سيّدة نساء العالمين عليها السلام تدعو به. فمن ذلك دعاؤها عقيب فريضة الظهر و هو: سبحان ذى العزّ الشامخ المنيف، سبحان ذى الجلال الباذخ العظيم، سبحان ذى الملك الفاخر القديم؛ و الحمد لله الذى بنعمته بلغت ما بلغت من العلم به و العمل له و الرغبة إليه و الطاعة لأمره، و الحمد لله الذى لم يجعلنى جاحداً لشىء من كتابه، و لا متحيراً فى شىء من أمره. و الحمد لله الذى هدانى إلى دينه، و لم يجعلنى أعبد شيئاً غيره. اللهم إنى أسألك قول التّوّابين و عملهم، و نجاه المجاهدين و ثوابهم، و تصديق المؤمنين و توكلهم، و الراحة عند الموت، و الأمن عند الحساب، و اجعل الموت خيراً غائباً أنتظره، و خير مطلع يطّلع علىّ؛

(١) ٢٩٨ / ٦.

(٢) «الخمسة الصلوات» فى نسخة، و ما أثبتناه من نسخة اخرى.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٣١٠

و ارزقنى - عند حضور الموت، و عند نزوله، و فى غمراته، و حين تنزل النفس من بين التراقي، و حين تبلغ الحلقوم، و فى حال خروجى من الدنيا، و تلك الساعة التى لا- أملك لنفسى فيها ضرّاً و لا نفعاً و لا شدّةً و لا رخاءً - روحاً من رحمتك، و حظاً من

رضوانك، و بشرى من كرامتك قبل أن تتوفى نفسى، و تقبض روحى، و تسلط ملك الموت على إخراج نفسى بشرى منك؛ يا رب، ليست من أحد غيرك تلج بها صدرى، و تسر بها نفسى، و تقربها عيني، و يتهلل بها وجهى، و يسفر بها لوني، و يطمئن بها قلبى، و يتباشر بها سائر جسدى، يعبطنى بها من حضرنى من خلقك و من سمع بى من عبادك، تهون على بها سكرات الموت، و تفرج عني بها كربته، و تخفف عني بها شدته، و تكشف عني بها سقمه، و تذهب عني بها هممه و حسرته، و تعصمنى بها من أسفه و فتنته، و تجيرنى بها من شره و شر ما يحضر أهله، و ترزقنى بها خيره و خير ما يحضر عنده، و خير ما هو كائن بعده؛ ثم إذا توفيت نفسى و قبضت روحى فاجعل روحى فى الأرواح الراحه، و اجعل نفسى فى الأنفس الصالحه، و اجعل جسدى فى الأجساد المطهرة؛

و اجعل عملى فى الأعمال المتقبله، ثم ارزقنى فى خطتى من الأرض حصتى و موضع جنبى، حيث يرفق لحمى و يدفن عظمى، و اترك وحيداً لا حيله لى.

قد لفظتنى البلاد، و تخلى منى العباد، و افتقرت إلى رحمتك، و احتجت إلى صالح عملى، و ألقى ما مهّدت لنفسى، و قدّمت لآخرتى، و عملت فى أيام حياتى فوزاً من رحمتك، و ضياء من نورك، و تثبتاً من كرامتك بالقول الثابت فى الحياة الدنيا و فى الآخرة، إنك تضلّ الظالمين و تفعل ما تشاء.

ثم بارك لى فى البعث و الحساب إذا انشقت الأرض عني، و تخلى العباد منى، و غشيتنى الصيحه، و أفرعتنى النفخه، و نشرتنى بعد الموت، و بعثتنى للحساب، فابعث معى يا رب، نورا من رحمتك يسع بين يديّ و عن يمينى، تؤمنى به و تربط به على قلبى، و تظهر به عذرى، و تبيض به وجهى، و تصدق بها حديثى، و تفلج به حجّتى، و تبلغنى بها العروه الوثقى من رحمتك، و تحلنى الدرجة العليا من جنتك، و ترزقنى به مرافقه محمد

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمه الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ١-فاطمه س، ص: ٣١١
النبي عبدك و رسولك فى أعلى الجنه درجة، و أبلغها فضيله، و أبرزها عطيه، و أوفقها نفسه، مع الذين أنعمت عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا؛

اللهم صلّ على محمد خاتم النبيين، و على جميع الأنبياء و المرسلين، و على الملائكة أجمعين، و على آله الطيبين الطاهرين، و على أئمة الهدى أجمعين آمين رب العالمين.

اللهم صلّ على محمد كما هديتنا به، و صلّ على محمد كما رحمتنا به، و صلّ على محمد كما عززتنا به، و صلّ على محمد كما فضلتنا به، و صلّ على محمد كما شرفتنا به، و صلّ على محمد كما بصّرتنا به، و صلّ على محمد كما أنقذتنا به من شفا حفرة من النار.

اللهم بيض وجهه، و أعل كعبه، و أفلج حجته، و أتمم نوره، و ثقل ميزانه، و عظم برهانه، و افسح له حتى يرضى، و بلّغه الدرجة و الوسيله من الجنه و ابعثه المقام المحمود الذى وعدته، و اجعله أفضل النبيين و المرسلين عندك منزلة و وسيله، و اقصص بنا أثره و اسقنا بكأسه، و أوردنا حوضه، و احشرنا فى زمرة، و توفنا على ملته، و اسلك بنا سبيله، و استعملنا بسنته، غير خزايا و لا نادمين و لا شاكين و لا مبدلين؛

يا من بابه مفتوح لداعيه، و حجاب مرفوع لراجيه، يا ساتر الأمر القبيح، و مداوى القلب الجريح، لا تفضحنى فى مشهد القيامة بموبات الآثام، و لا تعرض بوجهك الكريم عني من بين الأنام، يا غاية المضطرّ الفقير، و يا جابر العظم الكسير، هب لى موبات الجرائر، و اعف عني فاضحات السرائر، و اغسل قلبى من وزر الخطايا، و ارزقنى حسن الاستعداد لنزول المنايا، يا أكرم الأكرمين، و منتهى امتية السائلين.

أنت مولاي فتحت لى باب الدعاء و الإنابة، فلا تغلق عني باب القبول و الإجابة، و نجنى برحمتك من النار، و بوئنى غرفات الجنان، و

اجعلني مستمسكا بالعروة الوثقى، و اختم لي بالسعادة، و أحنني بالسلامة، يا ذا الفضل و الكمال، و العزة و الجلال؛
لا تشمت بي عدواً و لا حاسداً، و لا تسلط علي سلطانا عنيدا، و لا شيطانا مريداً، برحمتك يا أرحم الراحمين؛
و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم، و صلى الله على محمد و آله و سلم تسليماً. «١»

(١) ١٧٣، عنه البحار: ٨٦ / ٦٦ ح ٤، و مستدرک الوسائل: ٦ / ٢٩٢ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٣١٢

(٣) باب دعائها عليها السلام عقب صلاة العصر

(١) فلاح السائل: و من المهمات الدعاء عقب العصر، بما كانت الزهراء فاطمة سيّدة النساء عليها السلام تدعو به في جملة دعائها
للخمس الصلوات و هو:

سبحان من يعلم جوارح القلوب، سبحان من يحصى عدد الذنوب، سبحان من لا يخفى عليه خافية في الأرض و لا في السماء؛
و الحمد لله الذي لم يجعلني كافراً لأنعمه، و لا جاحداً لفضله، فالخير منه و هو أهله؛

و الحمد لله على حجته البالغة على جميع من خلق، ممن أطاعه و ممن عصاه، فإن رحم فمن منته، و إن عاقب فيما قدّمت أيديهم، و ما
الله يريد ظلماً للعبيد.

و الحمد لله العليّ المكان، الرفيع البنيان، الشديد الإمكان، العزيز السلطان، العظيم الشأن، الواضح البرهان، الرحيم الرحمن، المنعم
المنان؛

الحمد لله الذي احتجب عن كلّ مخلوق، يراه بحقيقة الربوبية و قدرة الوجدانية، فلم تدركه الأبصار، و لم تحط به الأخبار، و لم يقسه
مقدار، و لم يتوهمه اعتبار، لأنه الملك الجبار.

اللهمّ قد ترى مكاني، و تسمع كلامي، و تطّلع على أمري، و تعلم ما في نفسي، و ليس يخفى عليك شيء من أمري، و قد سعت
إليك في طلبتي، و طلبت إليك في حاجتي، و تضرّعت إليك في مسألتی، و سألتك لفقر و حاجة، و ذلّة و ضيقه، و بؤس و مسكنه،
و أنت الربّ الجواد بالمغفرة، تجد من تعدّب غيري، و لا أجد من يغفر لي غيرك، و أنت غنيّ عن عذابي، و أنا فقير إلى رحمتك.

فأسألك بفقرى إليك، و غناك عنّي، و بقدرتك عليّ، و قلّمة امتناعي منك، أن تجعل دعائي هذا دعاء وافق منك إجابةً، و مجلسي
هذا مجلساً وافق منك رحمةً، و طلبتي هذه طلبه وافقت نجاحاً، و ما خفت عسرتي من الامور فيسيره، و ما خفت عجزه من الأشياء
فوسّعه، و من أرادني بسوء من الخلائق كلّهم فاغلبه، آمين يا أرحم الراحمين، و هوّن عليّ ما خشيت شدّته، و اكشف عنّي ما خشيت
كربته، و يسّر لي ما خشيت عسرتي، آمين يا ربّ العالمين.

اللهمّ انزع العجب و الرياء، و الكبر و البغي، و الحسد و الضعف، و الشكّ و الوهن،

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٣١٣

و الضّرّ و الأسقام، و الخذلان و المكر، و الخديعة و البلية و الفساد، من سمعي و بصري و جميع جوارحي، و خذ بناصيتي إلى ما تحبّ
و ترضى يا أرحم الراحمين.

اللهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، و اغفر ذنبي، و استر عورتی، و آمن روعتي، و اجر مصيبتی، و أغن فقري، و يسّر حاجتي، و
أقلني عثرتي، و اجمع شملی، و اكفني ما أهمني و ما غاب عنّي، و ما حضرني و ما أتخوّفه منك يا أرحم الراحمين.

اللهمّ فوّضت أمري إليك، و ألجأت ظهري إليك، و أسلمت نفسي إليك بما جنيت عليها فرقا منك و خوفاً و طمعاً، و أنت الكريم
الذي لا يقطع الرجاء و لا يخيب الدعاء.

فأسألك بحق إبراهيم خليلك، و موسى كليمك، و عيسى روحك، و محمد صفيك و نبيك صلى الله عليه و آله ألاً تصرف وجهك الكريم عني حتى تقبل توبتي، و تغفر لي خطيئتي يا أرحم الراحمين، و يا أحكم الحاكمين.

اللهم اجعل ثاري على من ظلمني، و انصرنى على من عاداني.

اللهم لا تجعل مصيبي في ديني، و لا تجعل الدنيا أكبر همي و لا مبلغ علمي.

اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، و أصلح لي دنياي التي فيها معاشي، و أصلح لي آخرتي التي إليها معادي.

و اجعل الحياة زيادةً لي في كل خير، و اجعل الموت راحةً من كل شر.

اللهم إنك عفوّ تحبّ العفو فاعف عني.

اللهم أحييني ما علمت الحياة خيراً لي، و توفني إذا كانت الوفاة خيراً لي؛

و أسألك خشيتك في الغيب و الشهادة، و العدل في الغضب و الرضا؛

و أسألك القصد في الفقر و الغنى، و أسألك نعيماً لا يبيد و قرة عين لا تنقطع؛

و أسألك الرضا بعد القضا، و أسألك لذة النظر إلى وجهك.

اللهم إنني أستهديك لإرشاد أمري، و أعوذ بك من شر نفسي؛

اللهم عملت سوءاً و ظلمت نفسي، فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

اللهم إنني أسألك تعجيل عافيتك، و صبراً على بليتك، و خروجاً من الدنيا إلى رحمتك اللهم إنني أشهدك و أشهد ملائكتك و حملة عرشك، و أشهد من في السموات

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣١٤

و الأرض، أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، و أن محمداً عبدك و رسولك صلى الله عليه و آله و سلم، و أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت بديع السموات و الأرض، يا كائن قبل أن يكون شيء، و المكون لكل شيء، و الكائن بعد ما لا يكون شيء.

اللهم إلى رحمتك رفعت بصري، و إلى جودك بسطت كفي؛

فلا تحرمني و أنا أسألك، و لا تعذبني و أنا أستغفرك.

اللهم فاغفر لي فإنك بي عالم، و لا تعذبني فإنك على قادر، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم ذا الرحمة الواسعة، و الصلاة النافعة الراقية الزاكية، صل على أكرم خلقك عليك، و أحبهم إليك، و أوجههم لديك محمد عبدك و رسولك، المنصوص بفضائل الوسائل، أشرف و أكرم و أرفع و أعظم و أكمل ما صليت على مبلغ عنك و مؤتمن على وحيك.

اللهم كما سدّدت به العمى، و فتحت به الهدى، فاجعل مناهج سبله لنا سنناً، و حجج برهانه لنا سبباً، نأتم به إلى القدوم عليك.

اللهم لك الحمد ملء السموات السبع، و ملء طباقهنّ، و ملء الأرض السبع، و ملء ما بينهما، و ملء عرش ربنا الكريم، و ميزان ربنا الغفار، و مداد كلمات ربنا القهار، و ملء الجنة و ملء النار، و عدد الثرى و الماء، و عدد ما يرى و ما لا يرى.

اللهم و اجعل صلواتك و بركاتك و منك و مغفرتك و رحمتك و رضوانك و فضلك و سلامتك و ذكرك و نورك و شرفك و نعمتك و خيرتك، على محمد و على آل محمد، كما صليت و باركت و ترخمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللهم أعط محمدًا الوسيلة العظمى، و كريم جزائك في العقبى حتى تشرفه يوم القيامة يا إله الهدى، اللهم صل على محمد و على آل محمد و على جميع ملائكتك و رسلك؛

سلام على جبرئيل و ميكايل و إسرافيل و حملة العرش و ملائكتك [المقرّبين] و الكرام الكاتبين و الكروبيين «١» و سلام على

ملائكتك أجمعين.

(١) الكروبيون: مخففة الراء: سادة الملائكة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣١٥
و سلام على أينا آدم و على أمنا حواء، و سلام على النبيين أجمعين، و الصديقين و على الشهداء و الصالحين، و سلام على المرسلين
أجمعين، و الحمد لله رب العالمين.

و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم، و حسبى الله و نعم الوكيل، و صلى الله على محمد و آله و سلم كثيرا. «١»

(٤) باب دعائها عليها السلام عقب صلاة المغرب

(١) فلاح السائل: و من تعقيب فريضة المغرب أيضا ما يختص بها، مما روى عن مولانا فاطمة الزهراء عليها السلام من الدعاء عقب
الخمسة الصلوات، و هو:

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون، و الحمد لله الذي لا يحصى نعماءه العادون، و الحمد لله الذي لا يؤدي حقه المجتهدون.
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ج ١١-قسم ١-فاطمة س ٣١٥ (٤) باب دعائها عليها السلام
عقب صلاة المغرب ص : ٣١٥

إله إلا الله، الأول و الآخر، و لا إله إلا الله، الظاهر و الباطن، و لا إله إلا الله، المحيي و المميت، و الله أكبر ذو الطول، و الله أكبر ذو
البقاء الدائم.

و الحمد لله الذي لا يدرك العالمون علمه، و لا يستخف الجاهلون حلمه، و لا يبلغ المادحون مدحته، و لا يصف الواصفون صفته، و
لا يحسن الخلق نعته.

و الحمد لله ذي الملك و الملكوت، و العظمة و الجبروت، و الكبرياء و الجلال، و البهاء و المهابة، و الجمال و العزة، و القدرة، و
الحول و القوة و المنة، و الغلبة و الفضل، و الطول و العدل، و الحق و الخلق، و العلا و الرفعة، و المجد و الفضيلة، و الحكمة و الغناء، و
السعة و البسط و القبض، و الحلم و العلم، و الحجة البالغة، و النعمة السابغة، و الثناء الحسن الجميل، و الآلاء الكريمة، ملك الدنيا و
الآخرة و الجنة و النار و ما فيهن، تبارك الله و تعالی.

الحمد لله الذي علم أسرار الغيوب، و أطلع على ما تجنى «٢» القلوب، فليس عنه مذهب و لا مهرب؛

(١) ٢٠٢، عنه البحار: ٨٦ / ٨٥ ح ١١.

(٢) تجن، خ.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣١٦
و الحمد لله المتكبر في سلطانه، العزيز في مكانه، المتجبر في ملكه، القوي في بطشه، الرفيع فوق عرشه، المطلع على خلقه، و البالغ لما
أراد من علمه؛

الحمد لله الذي بكلماته قامت السموات الشداد، و ثبتت الأرضون المهاد، و انتصبت الجبال الرواسي الأوتاد، و جرت الرياح اللواحق، و
سارت في جو السماء السحاب، و وقفت على حدودها البحار، و وجلت القلوب عن مخافته، و انقمت الأرباب لربوبيته، تباركت يا
محصى قطر المطر، و ورق الشجر، و محيي أجساد الموتى للحشر.

سبحانك يا ذا الجلال و الإكرام، ما فعلت بالغريب الفقير إذا أتاك مستجيرا مستغيثا؟

ما فعلت بمن أناخ بفنائك، و تعرض لرضاك و غدا إليك، فجتا بين يديك يشكو إليك ما لا يخفى عليك؟

فلا يكوننَّ يا ربَّ حظي من دعائي الحرمان، و لا نصيبى ممَّا أرجو منك الخذلان؛

يا من لم يزل و لا يزال، و لا يزول كما لم يزل قائما على كلِّ نفس بما كسبت، يا من جعل أيام الدنيا تروا، و شهورها تحول، و سنيها تدور، و أنت الدائم لا تبليك الأزمان، و لا تغيرك الدهور، يا من كلَّ يوم عنده جديد، و كلَّ رزق عنده عتيد للضعيف و القويِّ و الشديد، قسّمت الأرزاق بين الخلائق فسوّيت بين الذرّة و العصفور؛

اللهمَّ إذا ضاق المقام بالناس، فنعوذ بك من ضيق المقام.

اللهمَّ إذا طال يوم القيامة على المجرمين، فقصّر طول ذلك اليوم علينا كما بين الصلاة إلى الصلاة، اللهمَّ إذا دنت الشمس من الجماجم فكان بينها و بين الجماجم مقدار ميل، و زيد في حرّها حرّ عشر سنين، فإنّا نسألك أن تظننا بالغمام، و تنصب لنا المناير و الكراسي نجلس عليها و الناس ينطلقون في المقام، آمين ربّ العالمين.

أسألك اللهمَّ بحقّ هذه المحامد إلّا غفرت لي، و تجاوزت عني، و ألبستني العافية في بدني، و رزقتني السلامة في ديني؛

فإنّي أسألك و أنا واثق بإجابتك إيّاي في مسألتى، و أدعوك و أنا عالم باستماعك دعوتي، فاستمع دعائي، و لا تقطع رجائي، و لا تردّ ثنائي، و لا- تخيب دعائي، أنا محتاج إلى رضوانك، و فقير إلى غفرانك، أسألك و لا آيس من رحمتك، و أدعوك و أنا غير محترز

مستدرّك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣١٧

من سخطك، ربّ فاستجب لي، و امن عليّ بعفوك، توقّى مسلما، و ألحقتني بالصالحين.

ربّ لا تمنعني فضلك يا منان، و لا تكنني إلى نفسي مخذولا يا حنان.

ربّ ارحم عند فراق الأحبّة صرعتي، و عند سكون القبر وحدتي، و في مفازة القيامة غربتي، و بين يديك موقوفا للحساب فاقتي.

ربّ أستجيرك من النار فأجرني، ربّ أعوذ بك من النار فأعدني، أفرغ إليك من النار فأبعدني، ربّ أسترحمك مكروبا فارحمني، ربّ أستغفرك لما جهلت فاغفر لي.

قد أبرزني الدعاء للحاجة إليك فلا تؤيسني يا كريم، ذا الآلاء و الإحسان و التجاوز.

يا سيدي يا برّ يا رحيم استجب بين المتضرّعين إليك دعوتي، و ارحم بين المنتحبين بالعويل عبرتي، و اجعل في لقائك يوم الخروج من الدنيا راحتي، و استر بين الأموات يا عظيم الرجاء عورتى، و اعطف عليّ عند التحوّل و حيدا إلى حفرتى، إنك أملى، و موضع طلبتي و العارف بما اريد في توجيه مسألتى، فاقض يا قاضى الحاجات (حاجتى)؛

فإليك المشتكى و أنت المستعان و المرتجى، أفرّ إليك هاربا من الذنوب فاقبلني، و ألتجى من عدلك إلى مغفرتك فأدركني، و ألتاذ بعفوك من بطشك فامنعي، و أستروح رحمتك من عقابك فنجنّي، و أطلب القربة منك بالإسلام فقرّبنّي، و من الفزع الأكبر فأمنّي، و فى ظلّ عرشك فظللني، و كفلين من رحمتك فهب لي، و من الدنيا سالما فنجنّي، و من الظلمات إلى النور فأخرجني، و يوم القيامة فيبيض وجهي، و حسابا يسيرا فحاسبني، و بسرّائري فلا تفضحنّي، و على بلائك فصبرني، و كما صرفت عن يوسف السوء و الفحشاء فاصرفه عني، و ما لا- طاقة لي به فلا تحمّلني، و إلى دار السلام فاهدني، و بالقرآن فانفعني، و بالقول الثابت فثبتني، و من الشيطان الرجيم فاحفظني، و بحولك و قوتك و جبروتك فاعصمني، و بحلمك و علمك و وسعته رحمتك من جهنّم فنجنّي، و جتتك الفردوس فأسكنني، و النظر إلى وجهك فارزقني، و بنبيك محمّدا فألحقني، و من الشياطين و أوليائهم و من شرّ كلّ ذي شرّ فأكفني.

اللهمَّ و أعدائي و من كادني بسوء إن أتوا برّا فجنّب شجيعهم، فضّ جمعهم، كلّل سلاحهم، عرقب دوابهم، سلّط عليهم العواصف و القواصف أبدا حتّى تصلّيهم النار،

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣١٨

أنزلهم من صياصبيهم «١»، أمکننا من نواصبيهم، آمین رب العالمین.

اللهم صلّ علی محمد و علی آل محمد، صلاة يشهد الأولون مع الأبرار، و سید المتّقین و خاتم النبیین و قائد الخیر و مفتاح الرحمة. اللهم ربّ البيت الحرام، و الشهر الحرام، و ربّ المشعر الحرام، و ربّ الركن و المقام، و ربّ الحلّ و الأحرام، أبلغ روح محمّد منّا التحيّة و السلام.

السلام عليك يا رسول الله، سلام «٢» عليك يا أمين الله، سلام «٢» عليك يا محمد بن عبد الله، السلام عليك و رحمة الله و بركاته، فهو كما وصفته بالمؤمنين رءوف رحيم.

اللهم أعطه أفضل ما سألك و أفضل ما سألت له و أفضل ما هو مسئول له إلى يوم القيامة، آمین ربّ العالمین. «٣»

(٥) باب دعائها عليها السلام عقب صلاة العشاء

(١) فلاح السائل: و من المهمّات أيضا بعد صلاة العشاء الآخرة، الدعاء المختصّ بهذه الفريضة من أدعية مولاتنا فاطمة عليها السلام

عقب الخمس المفروضات و هو:

سبحان من تواضع كلّ شيء لعظمته؛

سبحان من ذلّ كلّ شيء لعزّته؛

سبحان من خضع كلّ شيء لأمره و ملكه؛

سبحان من انقادت له الامور بأزمّتها؛

الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه؛

الحمد لله الذي من توكلّ عليه كفاه، الحمد لله سامك السماء، و ساطح الأرض، و حاصر البحار، و ناضد الجبال، و بارئ الحيوان، و

خالق الشجر، و فاتح ينابيع الأرض، و مدبّر الامور، و مسير السحاب، و مجرى الريح و الماء و النار من أغوار الأرض

(١) صياصبيهم: هي الحصون و القلاع التي يمانعون فيها.

(٢) هكذا، و قبله و بعده: السلام.

(٣) ٢٣٨، عنه البحار: ١٠٢ / ٨٦ ح ٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣١٩

متصادعات «١» في الهواء، و مهبط الحرّ و البرد، الذي بنعمته تتمّ الصالحات، و بشكره تستوجب الزيادات، و بأمره قامت السموات، و

بعزّته استقرّت الراسيات، و سبّحت الوحوش في الفلوات، و الطير في الوكنات؛

الحمد لله رفيع الدرجات، منزل الآيات، واسع البركات، سائر العورات، قابل الحسنات، مقيل العثرات، منفسّ الكربات، منزل البركات،

مجيب الدعوات، محيي الأموات، إله من في الأرض و السماوات؛

الحمد لله على كلّ حمد و ذكر، و شكر و صبر، و صلاة و زكاة، و قيام و عبادة، و سعادة و بركة، و زيادة و رحمة، و نعمة و كرامة و

فريضة، و سرّاء و ضرّاء، و شدّة و رخاء، و مصيبة و بلاء، و عسر و يسر، و غناء و فقر، و على كلّ حال، و في كلّ أوان و زمان، و كلّ

مثنوى و منقلب و مقام.

اللهم إنّي عائذ بك فأعذني، و مستجير بك فأجرنی، و مستعين بك فأعني، و مستغيث بك فأغثنی، و داعيك فأجبنی، و مستغفرک

فاغفر لي، و مستنصرک فانصرني، و مستهديک فاهدني، و مستكفيک فاكفني، و ملتجئ إليك فأوني، و متمسكك بجبلک فاعصمني،

و متوكل عليك فاكفني، و اجعلني في عبادك، و جوارك، و حرزك، و كنفك، و حياتك، و حراستك، و كلاءتك، و حرمتك، و أمنك، و تحت ظلك، و تحت جناحك، و اجعل عليّ جنة واقية منك، و اجعل حفظك، و حياتك، و حراستك، و كلاءتك من ورائي و أمامي، و عن يميني و عن شمالي، و من فوقي و من تحتي، و حوالتي حتى لا يصل أحد من المخلوقين إلى مكروهي و أذاي، لا إله إلا أنت المَنَّان، بديع السموات و الأرض ذو الجلال و الإكرام.

اللهم اكفني حسد الحاسدين، و بغى الباغين، و كيد الكائدين، و مكر الماكرين، و حيلة المحتالين، و غيلة المغتالين، و غيبة المغتابين، و ظلم الظالمين، و جور الجائرين، و اعتداء المعتدين، و سخط المتسخطين، و تسحب «٢» المتسحبين، و صولة الصائلين، و اقتسار المقتسرين، و غشم الغاشمين، و خبط الخاطبين، و سعاية الساعين، و نمامة

(١) و في البحار: متسارعات. و هما بمعنى: متصاعدات.

(٢) تسحب حقّ فلان: اغتصبه و أضافه إلى حقه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٢٠
النّمّامين، و سحر السحرة، و المردة و الشياطين، و جور السلاطين، و مكروه العالمين.

اللهم إني أسألك باسمك المخزون الطيب الطاهر الذي قامت به السموات و الأرض، و أشرفت له الظلم، و سبّحت له الملائكة، و وجلت منه القلوب، و خضعت له الرقاب، و أحييت به الموتى أن تغفر لي كلّ ذنب أذنبته في ظلم الليل و ضوء النهار، عمداً أو خطأ، سرّاً أو علانية، و أن تهب لي يقيناً، و هدياً، و نوراً، و علماً، و فهماً حتى اقيم كتابك، و احلّ حلالك، و احرم حرامك، و أوّدي فرائضك، و اقيم سنّة نبيك.

اللهم ألحقني بصالح من مضى، و اجعلني من صالح من بقى، و اختم لي عملي بأحسنه، إنك غفور رحيم.

اللهم إذا فني عمري، و تصرّمت أيام حياتي، و كان لا بدّ لي من لقاءك، فأسألك يا لطيف أن توجب لي من الجنة منزلاً يغبطني به الأولون و الآخرون.

اللهم اقبل مدحتي و التهافى، و ارحم ضراعتي و هتافى و إقرارى على نفسي و اعترافى، فقد أسمعتك صوتي في الداعين، و خشوعي في الضارعين، و مدحتي في القائمين، و تسيحي في المادحين، و أنت مجيب المضطّرين، و مغيث المستغيثين، و غياث الملهوفين، و حرز الهارين، و صريخ المؤمنين، و مقيل المذنبين، و صلّى الله على البشير النذير، و السراج المنير، و على جميع الملائكة و النبيين.

اللهم داحي المدحوات، و بارئ المسموكات، و جبال القلوب على فطرتها شقيها و سعيدها، اجعل شرائف صلواتك، و نوامي بركاتك، و روافه [كرائم] تحياتك على محمّد عبدك و رسولك، و أمينك على وحيك، القائم بحجّتك، و الذابّ عن حرمك، و الصادع بأمرك، و المشيد بآياتك، و الموفى لندرك.

اللهم فأعطه بكلّ فضيلة من فضائله، و منقبة من مناقبه، و حال من أحواله، و منزلة من منازلها، رأيت محمّداً لك فيها ناصراً، و على مكروه بلائك صابراً، و لمن عاداك معادياً، و لمن والاك موالياً، و عن ما كرهت نائياً، و إلى ما أحببت داعياً، فضائل من جزائك، و خصائص من عطائك و حبايك، تسنى بها أمره، و تعلّى بها درجته، مع القوام بقسطك، و الذابّين عن حرمك حتى لا يبقى سناء و لا بهاء، و لا رحمة و لا كرامة إلا خصصت محمّداً

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٢١

بذلك، و آتيته منه الذرى، و بلّغته المقامات العلى، آمين ربّ العالمين.

اللهم إني أستودعك ديني و نفسي و جميع نعمتك عليّ، و اجعلني في كنفك، و حفظك، و عزّك، و منعك، عزّ جارك، و جلّ ثناؤك، و تقدّست أسماؤك، و لا إله غيرك.

حسبي أنت في السراء، و الضراء، و الشدة و الرخاء، و نعم الوكيل.
 ربنا عليك توكلنا، و إليك أنبنا، و إليك المصير؛
 ربنا لا تجعلنا فتنه للذين كفروا، و اغفر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم؛
 ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما، إنها ساءت مستقرا و مقاما؛
 ربنا افتح بيننا و بين قومنا بالحق، و أنت خير الفاتحين؛
 ربنا إننا آمنّا فاغفر لنا ذنوبنا و كفرّ عنا سيئاتنا و توفنا مع الأبرار؛
 ربنا و آتنا ما وعدتنا على رسلك، و لا تخزننا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد؛
 ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا؛
 ربنا و لا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا؛
 ربنا و لا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به و اعفّ عنا و اغفر لنا و ارحمنا أنت مولانا، فانصرنا على القوم الكافرين؛
 ربنا آتنا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قنا برحمتك عذاب النار؛
 و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله الطاهرين و سلم تسليما. «١»

(١) ٢٥٠، عنه البحار: ١١٥ / ٨٦ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٢٢.

(١٥) أبواب مجمل أدعيتها صلوات الله عليها

(١) باب دعائها عليها السلام إذا آوت إلى فراشها علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) كنت العمال: ... إذا أويت إلى فراشك فقولي:
 اللهم ربّ السماوات السبع، و ربّ العرش العظيم، ربنا و ربّ كلّ شيء، منزل التوراة و الإنجيل و القرآن، و فلق الحبّ و النوى، إني
 أعوذ بك من شرّ كلّ شيء أنت آخذ بناصيته.
 أنت الأول فليس قبلك شيء، و أنت الآخر فليس بعدك شيء، و أنت الظاهر فليس فوقك شيء، افضّ عنا الدين، و اغننا من الفقر.
 «١»

(٢) باب دعائها عليها السلام إذا أخذت مضجعا علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) مسند فاطمة للسيوطي: إذا أخذت مضجعك فقولي:
 الحمد لله الكافي، سبحان الله الأعلى، حسبي الله و كفي، ما شاء الله قضى، سمع الله لمن دعا، ليس من الله ملجأ، و لا وراء الله
 ملجأ، توكلت على الله ربّي و ربّكم، ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم.
 الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا و لم يكن له شريك في الملك و لم يكن له ولي من الذلّ و كبره تكبيرا، [ثم قال النبي صلى الله عليه
 و آله و سلم]:

ما من مسلم يقولها عند منامه، ثم ينام وسط الشياطين و الهوام فتضرّه. «٢»

(٣) باب دعائها عليها السلام في الصباح و المساء علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) مسند فاطمة للسيوطي: يا فاطمة، ما يمنعك أن تسمعي ما اوصيك به أن تقولي [إذا أصبحت و أمسيت]: يا حيّ يا قيوم، برحمتك أستغيث، فلا تكني إلى نفسي طرفه عين، و أصلح لي شأني كلّ. «٣»

(١) تقدّم: ص ٢٥٩ ح ٦.

(٢) ص ٩٧ ح ٢٣١.

(٣) ص ٢ ح ٤. (عد، هب، عن أنس).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٢٣

(٤) باب دعائها عليها السلام إذا رأته هلال شهر رمضان

(١) فضائل شهر رمضان: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رض قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الكوفي، قال: أخبرنا المنذر بن محمّد، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الخزّاز قال: دخلت على أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام آخر جمعة من شعبان و عنده نفر من أصحابه، - إلى أن قال عليه السلام -: و خاطبوا الهلال و قولوا: ربّنا و ربّك الله ربّ العالمين، اللهم اجعله علينا هلالا مباركا، و وفّقنا لصيام شهر رمضان، و سلّمنا فيه و تسلّمنا منه في يسر و عافية، و استعملنا فيه بطاعتك، إنك على كلّ شيء قدير. فما من عبد فعل ذلك إلّا كتبه الله تبارك و تعالی في جملة المرحومين، و أثبتته في ديوان المغفورين، و لقد كانت فاطمة سيّدة نساء العالمين عليها السلام تقول ذلك سنّة؛ فإذا طلع هلال شهر رمضان فكان نورها يغلب الهلال و يخفي، فإذا غابت عنه ظهر. «١»

(٥) باب دعائها عليها السلام لنزول المائدة من السماء لإطعام النبي و عليّ و الحسين عليهم السلام

(١) من بعض كتب المناقب: ... و ثبت فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم حتّى دخلت إلى مخدع لها، فصفت قدميها فصلّت ركعتين، ثمّ رفعت باطن كفيها إلى السماء و قالت: إلهي و سيّدي، هذا محمّد نبيّك، و هذا عليّ ابن عمّ نبيّك، و هذان الحسن و الحسين سبطا نبيّك؛ إلهي أنزل علينا مائدة [من السماء] كما أنزلتها على بني إسرائيل، أكلوا منها و كفروا بها، اللهم أنزلها علينا فإنّا بها مؤمنون. قال ابن عباس: - و الله - ما استتمّت الدعوة فإذا هي بصحفة من ورائها يفور قنارها، و إذا قنارها أركى من المسك الأذفر، فاحتضنتها، ثمّ أتت بها إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم و عليّ و الحسن و الحسين عليهم السلام. «٢»

(٢) تفسير فرات الكوفي: ثمّ دخلت مخدعا لها فصلّت ركعتين ثمّ نادت: يا إله

(١) ٩٨ ح ٨٤، عنه الوسائل: ٧ / ٢٣٢ ح ٥، و البحار: ٤٣ / ٥٦ ح ٤٩ (قطعة).

(٢) تقدّم: ٢٠٦ ضمن ح ٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٢٤

محمّد، هذا محمّد نبيّك، و فاطمة بنت نبيّك، و عليّ ختن نبيّك و ابن عمّه، و هذان الحسن و الحسين سبطا نبيّك.

اللهم فإنّ بني إسرائيل سألوك أن تنزل عليهم مائدة من السماء، فأنزلتها عليهم و كفروا، اللهم فإنّ آل محمّد لا يكفرون بها.

ثمّ التفتت مسلّمة، فإذا هي بصحفة مملوءة من ثريد و عراق، فاحتلمتها و وضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. «١»

(٦) باب دعائها عليها السلام من أثر الجوع

(١) تفسير فرات الكوفي: ... و نادته باكية:
وا غوثاه بالله، ثم بك يا رسول الله، من الجوع.
قال: فرفع رأسه إلى السماء و هو يقول: اللهم أشبع آل محمد. (٢)

(٧) باب دعائها عليها السلام حين يصيبها الأرق علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) فلاح السائل: حدّث أبو المفضل محمد بن عبد الله رحمه الله قال: كتب إليّ محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من مصر، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام:
إنّ فاطمة شكت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأرق، فقال لها: قولي يا بنية:
يا مشبع البطون الجائعة، و يا كاسى الجسوم العارية، و يا ساكن العروق الضاربة، و يا منوم العيون الساهرة، سكن عروقي الضاربة، و اذن لعيني نوما عاجلا.
قال: فقالت، فذهب عنها ما كانت تجده. (٣)

(١) تقدم ص ٢٢٤.

(٢) تقدّم: ص ٢٢٣ ضمن ح ٢٠.

(٣) ٢٨٤، عن البحار: ٢١٣/٧٦، و مستدرک الوسائل: ١٢٥/٥ ح ٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٢٥

(٨) باب دعائها عليها السلام عند ما ترى شرّ الرؤيا في المنام علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) فلاح السائل: قال: حدّث هارون بن موسى، عن عليّ بن محمد بن يعقوب العجليّ، عن عليّ بن الحسن التيمليّ، عن محمد بن الوليد، عن أبان بن عثمان، عن عبد الله و سليمان، عن أبي جعفر، و أبي عبد الله عليهما السلام قالوا:
شكت فاطمة عليها السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما تلقاه في المنام، فقال لها:
إذا رأيت شيئا من ذلك فقولى:
أعوذ بما عادت به ملائكة الله المقربون، و أنبياء الله المرسلون، و عباد الله الصالحون من شرّ رؤياي التي رأيت أن تضرني في ديني و دنياي، و اتفلى على يسارك ثلاثا. (١)

(٩) باب دعائها عليها السلام علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم و لا يدعو به أحد إلا استجيب له

(١) دلائل الإمامة: و حدّثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدّثني أبو عبد الله جعفر بن محمد العلويّ الحسنيّ، قال: حدّثني موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه الحسن بن عليّ؛

عن امّه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

يا فاطمة، ألا اعلمك دعاء لا يدعو فيه أحد إلا استجيب له، و لا يحيك (٢) في صاحبه سمّ و لا سحر، و لا يعرض له شيطان بسوء، و

لا ترد له دعوة، و تقضى حوائجه التي يرغب فيها إلى الله تعالى كلها عاجلها و آجلها؟

قلت: أجل، يا أبت هذا- و الله- أحب إلي من الدنيا و ما فيها، قال: تقولين:

يا الله، يا أعزّ مذکور و أقدمه قدما في العزة و الجبروت، يا الله، يا رحيم كلّ مسترحم، و مفزع كلّ ملهوف، يا الله، يا راحم كلّ حزين يشكو به «٣» و حزنه إليه، يا الله، يا خير من طلب المعروف منه و أسرّ في العطاء، يا الله، يا من تخاف الملائكة المتوقّدة بالنور منه.

(١) ٢٩٠، عنه البحار: ٧٦ / ٢١٨.

(٢) أي لا يؤثر و لا يمضي.

(٣) البتّ: الحال.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٢٦

أسألك بالأسماء التي تدعو بها حملة عرشك، و من حول عرشك يستبحون بها شفقة من خوف عذابك، و بالأسماء التي يدعوك بها جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل إلّا أجتني و كشفت يا إلهي كربتي، و سترت ذنوبي، يا من يأمر بالصيحة في خلقه فإذا هم بالساهرة. أسألك بذلك الاسم الذي تحيي به العظام و هي رميم، أن تحيي قلبي، و تشرح صدري، و تصلح شأنى، يا من خصّ نفسه بالبقاء، و خلق لبريته الموت و الحياة، يا من فعله قول، و قوله أمر، و أمره ماض على ما يشاء.

أسألك بالاسم الذي دعاك به خليلك حين القى في النار، فاستجبت له و قلت: يا نار كونى بردا و سلاما على إبراهيم، و بالاسم الذي دعاك به موسى من جانب الطور الأيمن فاستجبت له دعاءه، و بالاسم الذي كشفت به عن أيوب الضرّ، و تبت به على داود، و سخّرت به لسليمان الريح تجرى بأمره و الشياطين، و علمته منطق الطير؛

و بالاسم الذي وهبت به لذكرى يحيى، و خلقت عيسى من روح القدس من غير أب؛

و بالاسم الذي خلقت به العرش و الكرسي؛

و بالاسم الذي خلقت به الروحانيين، و بالاسم الذي خلقت به الجنّ و الإنس؛

و بالاسم الذي خلقت به جميع الخلق و جميع ما أردت من شيء؛

و بالاسم الذي قدرت به على كلّ شيء، أسألك بهذه الأسماء لما أعطيتنى سؤلى، و قضيت بها حوائجى، فإنّه يقال لك: يا فاطمة، نعم نعم.

مهج الدعوات: يأسنادنا إلى أبى المفضل محمّد بن عبد المطلب الشيباني من الجزء الثالث من «أماليه» يأسناد نسبه إلى مولانا الحسن بن مولانا على بن أبى طالب عليهما السلام (مثله).

روى السيد على بن الحسين بن باقى (ره) فى «مصباحه» بعد ذكر فاطمة عليها السلام:

وجدت فى بعض كتب أصحابنا رحمهم الله ما هذه صورته:

يأسناد متصل عن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن على، عن أمّه فاطمة عليهم السلام قالت: قال لى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و ذكر (مثله). «١»

(١) ٥، عنه البحار: ٩٤ / ٢١٨ ح ١٨، و فى ج ٩٥ / ٤٠٤ ح ٣٥ عن مهج الدعوات: ١٣٩، و ج ٩١ / ١٨١، عن مصباح على بن الحسين بن باقى.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٢٧

(١٠) باب دعائها عليها السلام بخمس كلمات علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) مسند فاطمة للسيوطي: ... إن شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن جبرئيل! فقالت: بل علمني الخمس كلمات التي علمكهن جبرئيل، فقال: يا فاطمة! قولي: يا أول الأولين، و يا آخر الآخرين، و يا ذا القوة المتين، و يا راحم المساكين، و يا أرحم الراحمين. «١»

(١١) باب دعائها عليها السلام علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم، عند ما سأله خادما

(١) مسند فاطمة للسيوطي: عن أبي هريرة قال: جاءت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم تسأله خادما. قال: قولي: اللهم رب السموات السبع، و رب العرش العظيم، ربنا و رب كل شيء منزل التوراة و الإنجيل و الفرقان، فالحق الحب و النوى، أعوذ بك من كل شيء أنت آخذ بناصيته. أنت الأول، فليس قبلك شيء، و أنت الآخر، فليس بعدك شيء، و أنت الظاهر، فليس فوقك شيء، و أنت الباطن، فليس دونك شيء، اقض عني الدين و أغني من الفقر. «٢»

(١٢) باب دعائها عليها السلام في الحاجة، و المهم، و الغم، و النازلة، علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) دعوات الراوندي: عن زين العابدين عليه السلام، قال: ضمّني والدي عليه السلام إلى صدره يوم قتل، و الدماء تغلى و هو يقول: يا بني، احفظ عني دعاء علمتني فاطمة عليها السلام، و علمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و علمه جبرئيل عليه السلام في الحاجة و المهم و الغم و النازلة إذا نزلت، و الأمر العظيم الفادح، قال ادع: بحق يس و القرآن الحكيم، و بحق طه و القرآن العظيم، يا من يقدر على حوائج السائلين، يا من يعلم ما في الضمير، يا منفس عن المكروبين، يا مفرج عن المغموين، يا راحم الشيخ الكبير، يا رازق الطفل الصغير، يا من لا يحتاج إلى التفسير، صلّ على محمد

(١) ح ٣٠٦

(٢) ح ٢٥٣٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٢٨ و آل محمد و افعل بي كذا و كذا. «١»

(١٣) باب دعائها عليها السلام عند المصيبة، أو الخوف من جور السلطان

(١) مكارم الأخلاق: عن جابر بن عبد الله الأنصاري: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، علم علينا و فاطمة عليهما السلام هذا الدعاء و قال لهما: إن نزلت بكما مصيبة، أو خفتما جور السلطان، أو ضلّت لكما ضالّة، فاحسنا الوضوء و صلّيا ركعتين، و ارفعا أيديكما إلى السماء و قولاً: يا عالم الغيب و السرائر، يا مطاع يا عليم، يا الله يا الله يا الله، يا هازم الأحزاب لمحبيد صلى الله عليه وآله وسلم، يا كائد فرعون

لموسى، يا منجى عيسى من الظلمة، يا مخلص قوم نوح من الغرق، يا راحم عبده يعقوب، يا كاشف ضرر أيوب، يا منجى ذى النون من الظلمات، يا فاعل كل خير، يا هاديا إلى كل خير، يا دالاً على كل خير، يا أمراً بكل خير، يا خالق الخير، يا أهل الخيرات، أنت الله رغبت إليك فيما قد علمت، و أنت علام الغيوب، أسألك أن تصلّى على محمّد و آل محمّد». ثم أسألاً الحاجة تجابان إن شاء تعالى.

«٢»

(١٤) باب دعائها عليها السلام الجامع لحاجات الدنيا و الآخرة

(١) مهج الدعوات: دعاء آخر عن مولانا فاطمة الزهراء عليها السلام:

اللهمّ قنّنى بما رزقتنى، و استرنى و عافنى أبدا ما أبقيتنى، و اغفر لى و ارحمنى إذا توفيتنى، اللهمّ لا تعينى فى طلب ما لم تقدّر لى، و ما قدّرتة علىّ فاجعله ميّسراً سهلاً.

اللهمّ كاف عن والدّى و كلّ من له نعمة علىّ خير مكافاة، اللهمّ فرغنى لما خلقتنى له، و لا تشغلنى بما تكفّلت لى به، و لا تعدّبنى و أنا أستغفرك، و لا تحرمنى و أنا أسألك.

اللهمّ ذلّل نفسى فى نفسى، و عظم شأنك فى نفسى، و ألهمنى طاعتك، و العمل بما يرضيك، و التجنّب لما يسخطك، يا أرحم الراحمين. «٣»

(١) ٥٤ ح ١٣٧، عنه البحار: ١٩٦/٩٥ ضمن ح ٢٩. فرج المهموم: ٣٤٧ (مثله).

(٢) ٣٦٥، عنه البحار: ٣٧٠/٩١ ح ٢٥، و مستدرک الوسائل: ٢/٢١٤ ح ١.

(٣) ١٤١، عنه البحار: ٤٠٦/٩٥ ح ٣٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٢٩

(١٥) باب دعاء آخر

(١) اختيار ابن الباقي: دعاء عن سيّدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام:

اللهمّ بعلمك الغيب، و قدرتك على الخلق، أحيى ما علمت الحياة خيراً لى، و توفّنى إذا كانت الوفاة خيراً لى.

اللهمّ إنى أسألك كلمة الإخلاص، و خشيتك فى الرضا و الغضب، و القصد فى الغنى و الفقر، و أسألك نعيماً لا ينفد، و أسألك قرّة عين لا تنقطع، و أسألك الرضا بالقضاء، و أسألك برد العيش بعد الموت، و أسألك النظر إلى وجهك، و الشوق إلى لقائك من غير ضراء مضرّة، و لا فتنه مظلمة.

اللهمّ زيننا بزينة الإيمان، و اجعلنا هداة مهديين، يا رب العالمين. «١»

(١٦) باب دعائها عليها السلام المعروف بدعاء الحريق علمها النبى صلى الله عليه و آله و سلم

(١) مصباح المتهجد: بعد أن ذكر رواية فى أعقاب الصلوات قال:

ثم تدعو بدعاء الكامل المعروف «بدعاء الحريق» «٢» فتقول:

اللهمّ إنى أصبحت اشهدك - و كفى بك شهيدا - و اشهد ملائكتك، و حملة عرشك

(١) الاختيار على ما فى البحار: ٢٢٥/٩٤ ح ١.

(٢) قال الكفعمي (ره) في هامش «البلد الأمين» ص ٥٥: إنَّما سمى هذا الدعاء بدعاء الحريق لما روى عن الصادق عليه السَّلام قال: سمعت أبي محمَّد بن عليّ الباقر عليهما السَّلام يقول: كنت مع أبي عليّ بن الحسين عليهما السَّلام بقبا يعود شيخا من الأنصار، إذ أتى أبي عليه السَّلام آت وقال: الحق دارك فقد احترقت، فقال أبي:

- والله - ما احترقت. فذهب ثم عاد معه جماعة من مواليها وهم يبكون ويقولون لأبي: - والله - قد احترقت دارك، فقال: كلا - والله - ما احترقت، ولأننا برَّبِّي وبما في يدي أوثق منكم، ثم انكشف ذلك من احتراق جميع ما حول الدار إلَّما هي، فقال أبي عليه السَّلام لأبيه زين العابدين: يا أبت، ما هذا؟

فقال: يا بنِّي، شىء نتوارثه من علم النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو أحبُّ إلينا من الدنيا وما فيها من المال والجاه، وأعدَّ من الرجال والسلاح وهو تراث (أو هديَّة) نزل به جبرئيل عليه السَّلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فعلمه عليًّا وابنته فاطمة عليهما السَّلام، وتوارثناه نحن، وهو الدعاء الكامل الذي من قدَّمه أمامه في كلِّ يوم وكلَّ الله تعالى به ألف ملك فيحفظونه في نفسه وأهله وولده وحشمه وأهل عنايته من الحرق والغرق....

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٣٣٠

وسكان سبع سماواتك وأرضيك وأنباءك ورسلك وورثة أنبيائك ورسلك والصالحين من عبادك وجميع خلقك، فاشهد لي - وكفى بك شهيدا - أني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت المعبود، وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، وأن كلَّ معبود مَّا دون عرشك إلى قرار أرضك السابعة السفلى باطل مضمحل ما خلا وجهك الكريم؛

فإنه أعزُّ وأكرم وأجلُّ وأعظم من أن يصف الواصفون كنه جلاله، أو تهتدى القلوب إلى كنه عظمته، يا من فاق مدح المادحين فخر مدحه، وعدى وصف الواصفين ما أثر حمده، وجلَّ عن مقالة الناطقين تعظيم شأنه، صلَّ على محمَّد وآله، وافعل بنا ما أنت أهله يا أهل التقوى وأهل المغفرة - ثلاثا -.

ثم تقول: لا - إله إلا الله وحده لا شريك له، سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه، ما شاء الله ولا قوة إلا بالله، هو الأوَّل والآخِر، والظاهر والباطن، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت، ويميت ويحيى، وهو حيٌّ لا يموت، بيده الخير، وهو على كلِّ شىء قدير - إحدى عشرة مرَّة - . ثم تقول:

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، أستغفر الله وأتوب إليه، ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله الحليم الكريم، العليُّ العظيم، الرحمن الرحيم، الملك القدوس الحق المبين، عدد خلقه، وزنه عرشه، وملء سماواته وأرضيه، وعدد ما جرى به قلمه، وأحصاه كتابه، ومداد كلماته، ورضاه لنفسه - إحدى عشرة مرَّة - . ثم تقول:

اللهم صلِّ على محمَّد وأهل بيته المباركين، وصلِّ على جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحمله عرشك أجمعين والملائكة المقربين، اللهم صلِّ عليهم جميعا حتى تبلغهم الرضا، وتزيدهم بعد الرضا ممَّا أنت أهله يا أرحم الراحمين.

اللهم صلِّ على محمَّد وآل محمَّد، وصلِّ على ملك الموت وأعوانه، وصلِّ على رضوان وخزنة الجنان، وصلِّ على مالك وخزنة النيران.

اللهم صلِّ عليهم حتى تبلغهم الرضا وتزيدهم بعد الرضا ممَّا أنت أهله، يا أرحم الراحمين؛

اللهم صلِّ على الكرام الكاتبين، والسفرة الكرام البررة، والحفظة لبنى آدم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٣٣١

وصلِّ على ملائكة الهواء، وملائكة الأرضين السفلى، وملائكة الليل والنهار، والأرض والأقطار، والبحار والأنهار، والبرارى والفلوات، والقفار، والأشجار، وصلِّ على ملائكتك الذين أغنيتهم عن الطعام والشراب بتسيحك وعبادتك.

اللهم صلِّ عليهم حتى تبلغهم الرضا، وتزيدهم بعد الرضا ممَّا أنت أهله، يا أرحم الراحمين؛

اللهم صلّ على محمد و آل محمد، و صلّ على أينا آدم و أمنا حواء و ما ولدا من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين؛
اللهم صلّ عليهم حتّى تبلغهم الرضا ممّا أنت أهله، يا أرحم الراحمين.

اللهم صلّ على محمد و أهل بيته الطيبين الطاهرين، و على أصحابه المنتجبين، و على أزواجه المطهّرات، و على ذريّة محمد، و على كلّ نبيّ بشرّ بمحمد، و على كلّ نبيّ ولد محمد، و على كلّ من فى صلواتك عليه رضى لك و رضى لبيّتك محمد صلى الله عليه و آله و سلم؛

اللهم صلّ عليهم حتّى تبلغهم الرضا و تزيدهم بعد الرضا ممّا أنت أهله، يا أرحم الراحمين.

اللهم صلّ على محمد و آل محمد، و بارك على محمد و آل محمد، و ارحم محمد و آل محمد كأفضل ما صلّيت و باركت و ترخّمت على إبراهيم إنك حميد مجيد؛

اللهم صلّ على محمد و آل محمد كما أمرتنا أن نصلّي [عليه؛

اللهم صلّ] على محمد و آل محمد كما ينبغي لنا أن نصلّي عليه.

اللهم صلّ على محمد و آل محمد بعدد من صلّي عليه.

اللهم صلّ على محمد و آل محمد بعدد من لم يصلّ عليه.

اللهم صلّ على محمد و آل محمد بعدد كلّ حرف فى صلاة صلّيت عليه.

اللهم صلّ على محمد و آل محمد بعدد من صلّي عليه و من لم يصلّ عليه.

اللهم صلّ على محمد و آل محمد بعدد كلّ شعرة، و لفظه و لحظه، و نفس و صفه، و سكون و حركة ممّن صلّي عليه و ممّن لم يصلّ عليه، و بعدد ساعاتهم و دقائقهم و سكوتهم و حركاتهم، و حقائقهم و ميقاتهم، و صفاتهم، و أيّامهم و شهورهم

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٣٢

و ستّيتهم، و أشعارهم و أبشارهم، و بعدد زنة ذرّ ما عملوا أو يعملون، أو كان منهم أو يكون إلى يوم القيامة و كأضعاف ذلك أضعافا مضاعفة إلى يوم القيامة، يا أرحم الراحمين.

اللهم صلّ على محمد و آل محمد، بعدد ما خلقت و ما أنت خالقه إلى يوم القيامة صلاة ترضيه، اللهم لك الحمد و الثناء و الشكر و المنّ و الفضل و الطول و الخير و الحسنى و النعمة و العظمة و الجبروت و الملك و الملكوت و السلطان و الفخر و القهر و السؤدد، و الامتنان و الكرم و الجلال و الإكرام و الخير و التوحيد و التمجيد و التهليل [و التكبير] و التقديس، و الرحمة، و المغفرة، و الكبرياء و العظمة، و لك ما زكا و طاب و طهر من الثناء الطيب، و المديح الفاخر، و القول الحسن الجميل الذى ترضى به عن قائله و ترضى به قائله، و هو رضى لك، حتّى يتصل حمدى بحمد أوّل حامدين، و ثنائى بثناء أوّل المثنين على ربّ العالمين، متّصلا ذلك بذلك، و تهليلى بتهليل أوّل المهلّلين، و تكبيرى بتكبير أوّل المكبرين، و قولى الحسن [الجميل] بقول أوّل القائلين المجلّين المثنين على ربّ العالمين، متّصلا ذلك بذلك من أوّل الدهر إلى آخره؛

و بعدد زنة ذرّ السموات و الأرضين و الرمال و التلال و الجبال، و عدد جرع ماء البحار؛

و عدد قطر الأمطار و ورق الأشجار و عدد النجوم و عدد الثرى و الحصى و النوى و المدر و عدد زنة ذلك [كله] و عدد زنة ذرّ السموات و الأرضين و ما فيهنّ و ما بينهنّ و ما تحتهنّ و ما بين ذلك و ما فوقهنّ إلى يوم القيامة، من لدن عرشك إلى قرار أرضك السابعة السفلى؛

و بعدد حروف ألفاظ أهلنّ و عدد أرقامهم و دقائقهم و شعائرهم و ساعاتهم و أيّامهم و شهورهم و ستّيتهم و سكوتهم و حركاتهم و أشعارهم و أبشارهم؛

و عدد زنة ما عملوا أو يعملون أو بلغهم أو رأوا أو ظنّوا أو فطنوا أو كان منهم أو يكون إلى يوم القيامة، و عدد زنة ذرّ ذلك و

أضعاف ذلك و كأضعاف ذلك أضعافا مضاعفة لا يعلمها ولا يحصيها غيرك، يا ذا الجلال والإكرام، و أهل ذلك أنت و مستحقه و مستوجبه مني و من جميع خلقك يا بديع السموات و الأرض.

اللهم إنك لست برب استحدثناك، و لا معك إله فيشركك في ربوبيتك، و لا معك إله أعانك على خلقنا، أنت ربنا كما نقول و فوق ما يقول القائلون.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٣٣
أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد، و أن تعطى محمدا أفضل ما سألك و أفضل ما سئلت له و أفضل ما أنت مسئول له إلى يوم القيامة.

اعيد أهل بيت نبي محمد صلى الله عليه و آله و سلم و نفسى و دينى و ذريتى و مالى و ولدى و أهلى و قراباتى و أهل بيتى و كل ذى رحم دخل لى فى الإسلام أو يدخل إلى يوم القيامة، و حزانتى و خاصتى و من قلدى دعاء، أو أسدى إلى يدا، أو رد عنى غيبه، أو قال فى خيرا، أو أتخذت عنده يدا أو ضيعه و جيرانى و إخوانى من المؤمنين و المؤمنات بالله، و بأسمائه التامة العامة الشاملة الكاملة الطاهرة الفاضلة المباركة المتعالية الزاكية الشريفة المنيعه الكريمة العظيمة المخزونة التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر؛ و بام الكتاب و خاتمه و ما بينهما من سورة شريفة و آية محكمة و شفاء و رحمة و عوذة و بركة، و بالتوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان، و بصحف إبراهيم و موسى، و بكل كتاب أنزله الله، و بكل رسول أرسله الله، و بكل حجة أقامها الله، و بكل برهان أظهره الله، و بكل نور أناره الله، و بكل آلاء الله و عظمته؛

اعيد و أستعيد من شر كل ذى شر، و من شر ما أخاف و أحذر، و من شر ما ربى منه أكبر، و من شر فسقه العرب و العجم، و من شر فسقه الجن و الإنس و الشياطين و السلاطين و إبليس و جنوده و أشياعه و أتباعه، و من شر ما فى النور و الظلمة، و من شر ما دهم أو هجم أو ألم، و من شر كل غم و هم و آفة و ندم و نازلة و سقم، و من شر ما يحدث فى الليل و النهار و تأتى به الأقدار، و من شر ما فى النار، و من شر ما فى الأرض و الأقطار و الفلوات و القفار و البحار و الأنهار، و من شر الفساق و الفجار و الكهان و السحار و الحساد و الذغار و الأشرار، و من شر ما يلج فى الأرض، و ما يخرج منها، و ما ينزل من السماء و ما يعرج فيها إليها و من شر كل ذى شر، و من شر كل دابة ربى آخذ بناصيتها، إن ربى على صراط مستقيم، فإن تولوا فقل حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت و هو رب العرش العظيم.

و أعوذ بك اللهم من الهمة و الحزن و العجز و الكسل و الجبن و البخل، و من ضلع الدين و غلبة الرجال، و من عمل لا ينفع، و من عين لا تدمع، و من قلب لا يخشع، و من دعاء لا يسمع، و من نصيحة لا تنجع، و من صحابة لا تردع، و من إجماع على نكر، و تودد على

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٣٤
خسر، أو تؤاخذ على خبث.

و مميا استعاذ منه محمد صلى الله عليه و آله و الملائكة المقربون و الأنبياء و المرسلون و الأئمة الطاهرون المطهرون و الشهداء و الصالحون و عبادك المتقون.

و أسألك اللهم أن تصلي على محمد و آل محمد، و أن تعطينى من الخير ما سألوا، و أن تعيدنى من شر ما استعاذوا؛
و أسألك اللهم من الخير كله عاجله و آجله، ما علمت منه ما لم أعلم.

و أعوذ بك يا رب من همزات الشياطين، و أعوذ بك رب أن يحضرون.

بسم الله على أهل بيت النبي محمد صلى الله عليه و آله، بسم الله على نفسى و دينى.

بسم الله على أهلى و مالى، بسم الله على كل شىء أعطانى ربى.

بسم الله على أحبتي و ولدي و قراباتي، بسم الله على جيرانى المؤمنين و إخوانى و من قلّدى دعاء أو اتّخذ عندى يدا أو ابتدأ إلىّ بَرًا من المؤمنين و المؤمنات.

بسم الله على ما رزقنى ربّى و يرزقنى، بسم الله الذى لا يضرّ مع اسمه شىء فى الأرض و لا فى السماء و هو السميع العليم.
اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد، وصلنى بجميع ما سألك عبادك المؤمنون أن تصلهم به من الخير، و اصرف عنيّ جميع ما سألك عبادك المؤمنون أن تصرفه عنهم من سوء و الردى، و زدنى من فضلك ما أنت أهله و وليه يا أرحم الراحمين.

اللهم صلّ على محمّد و أهل بيته الطيبين، و عجل اللهم فرجهم و فرجى، و فرّج عن كلّ مهموم من المؤمنين و المؤمنات؛
اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد، و ارزقنى نصرهم، و أشهدنى أيامهم، و اجمع بينى و بينهم فى الدنيا و الآخرة، و اجعل منك عليهم واقية حتّى لا يخلص إليهم إلّا بسبيل خير، و على من معهم و على شيعتهم و محبيهم و على أوليائهم و على جميع المؤمنين و المؤمنات، فإنّك على كلّ شىء قدير.

بسم الله و بالله و من الله و إلى الله و لا غالب إلّا الله، ما شاء الله لا قوة إلّا بالله، حسبى الله توكلت على الله، و افوض أمرى إلى الله، و ألتجئ إلى الله، بالله احاول و اصاول و اكاثر

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٣٥

و افاخر و أعتزّ و أعتصم، عليه توكلت و إليه متاب؛
لا إله إلّا الله الحى القيوم عدد الثرى و الحصى و النجوم و الملائكة الصفوف، لا إله إلّا الله وحده لا شريك له العلى العظيم، لا إله إلّا الله [أنت] سبحانك إنى كنت من الظالمين.

و ممّا خرج عن صاحب الزمان عليه السلام:

زيادة فى هذا الدعاء إلى محمّد بن الصلت القمى:

اللهم ربّ النور العظيم، و ربّ الكرسي الرفيع، و ربّ البحر المسجور، و منزل التوراة و الإنجيل، و ربّ الظلّ و الحرور، و منزل الزبور و القرآن و الفرقان العظيم، و ربّ الملائكة المقرّبين و الأنبياء المرسلين.

أنت إله من فى السماء و إله من فى الأرض، لا إله فيهما غيرك؛

و أنت جبار من فى السماء و جبار من فى الأرض، لا جبار فيهما غيرك؛

و أنت خالق من فى السماء و خالق من فى الأرض، لا خالق فيهما غيرك؛

و أنت حكم من فى السماء و حكم من فى الأرض، لا حكم فيهما غيرك.

اللهم إنى أسألك بوجهك الكريم، و بنور وجهك المنير، و ملكك القديم، يا حىّ يا قيوم، أسألك باسمك الذى أشرقت به السموات و الأرضون؛

و باسمك الذى يصلح عليه الأولون و الآخرون، يا حيا قبل كلّ حىّ، و يا حيا بعد كلّ حىّ، و يا حيا حين لا حىّ، و يا محيا الموتى، و يا حىّ لا إله إلّا أنت، يا حىّ يا قيوم.

أسألك أن تصلّى على محمّد و آل محمّد، و ارزقنى من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب رزقا واسعا حلّالا طيبا، و أن تفرّج عنيّ كلّ غمّ و همّ، و أن تعطينى ما أرجوه و آمله، إنك على كلّ شىء قدير.

العتيق الغروى: عن عبد الله بن محمّد المروزى، عن عمارة بن زيد، عن عبد الله بن العلاء، عن جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه محمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السلام (مثله). «١»

و رواه في العتيق على ما في البحار: ٢٠٤/٩٥ ح ٣٨. البلد الأمين: ٥٥.
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٣٦

(١٧) باب دعائها عليها السلام على ظالمها: الأول و الثاني

- (١) الاختصاص: ... فقامت مغضبة، و قالت:
- اللهم إنيهما ظلما ابنه محمد نبيك حقها، فاشدد وطأتك عليهما. «١»
- (٢) سليم بن قيس: ... فقالت: اللهم إنيهما قد آذيانى، فأنا أشكوهما إليك و إلى رسولك، لا- و الله- لا أرضى عنكما أبدا حتى ألقى أبى رسول الله، و أخبره بما صنعتما فيكون هو الحاكم «٢»
- (٣) علل الشرائع: ... ثم قالت: اللهم إني أشهدك فاشهدوا يا من حضرني.
- أنهما قد آذيانى فى حياتى و عند موتى- و الله- لا- اكلمهما من رأسى كلمة حتى ألقى ربى، فأشكو كما إليه بما صنعتما بى، و ارتكبتما منى. «٣»
- (٤) كفاية الأثر: ... فرفعت يديها إلى السماء، و قالت: اللهم إني أشهدك أنهما قد آذيانى، و غضبا حقى، ثم أعرضت عنهما، فلم تكلمهما بعد ذلك. «٤»
- (٥) فلاح السائل: ... اللهم اجعل ثارى على من ظلمنى، و انصرنى على من عادانى. «٥»
- (٦) المناقب لابن شهر اشوب: ... شكواى إلى ربى، و عدواى إلى أبى، اللهم أنت أشد قوة.
- فأجابها أمير المؤمنين عليه السلام: لا ويل لك، بل الويل لشائتك، نهى عن وجدك يا بنت الصفوة، و بقيت النبوة،- فوالله- ما و نيت فى دينى، و لا- أخطأت مقدورى، فإن كنت تريدين البلغة فرزقك مضمون، و كفيك مأمون، و ما أعد لك خير مما قطع عنك، فاحتسبى؛

(١) يأتي فى باب اعتراض فاطمة عليها السلام و احتجاجها على إخراج عمالها من فدك.

(٢) يأتي فى باب فدك.

(٣) يأتي فى باب كفيته و فاتها عليها السلام.

(٤) يأتي فى باب مدة بقاءها عليها السلام بعد أبيها صلى الله عليه و آله و سلم.

(٥) تقدم ص ٣١٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٣٧

فقالت: حسبي الله و نعم الوكيل. «١»

(١٨) باب دعائها عليها السلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه و آله و سلم شعرا

يا إلهى عجل وفاتى سريعا فلقد تنغصت الحياة يا مولائى «٢»

(١٩) باب دعائها عليها السلام حين مرضها

(١) أمالى الصدوق: ... فتقول عند ذلك:

يا رب إني قد سئمت الحياة و تبرمت بأهل الدنيا، فألحقنى بأبى، فيلحقها الله عز و جل بى، فتكون أول من يلحقنى من أهل بيتى؛

فتقدّم عليّ محزوناً، مكروباً، مغموماً، مغصوباً، مقتولاً. «٣»

(٢٠) باب دعائها عليها السلام في شكاها

(١) مصباح الأنوار: فكان من دعائها في شكاها:

يا حيّ يا قيوم، برحمتك أستغيث فأغثنّي؛

اللهمّ زحزحني عن النار، و أدخلني الجنّة، و ألقني بأبي محمّد صلى الله عليه و آله و سلم. «٤»

(٢١) باب دعائها عليها السلام حين احتضارها

(١) مصباح الأنوار: إنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لما احتضرت نظرت نظراً حاداً؛

ثمّ قالت: السلام على جبرئيل، السلام على رسول الله؛

(١) يأتي باب ما وقع عليها من الظلم و العدوان.

(٢) يأتي في باب كفيته و فاتها عليها السلام.

(٣) يأتي باب إخبار النبي صلى الله عليه و آله و سلم بما وقع عليها من الظلم و العدوان.

(٤) يأتي في باب كفيته و فاتها عليها السلام.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٣٨

اللهمّ مع رسولك، اللهمّ في رضوانك و جوارك و دارك دار السلام. «١»

(٢) دلائل الإمامة: ... فسمعناها تقول:

و عليك السلام يا قابض الأرواح، عجل و لا تعدّبنّي.

ثمّ سمعناها تقول: إليك ربّي لا إلى النار؛

ثمّ غمضت عينيها، و مدّت يديها و رجليها، كأنّها لم تكن حيّة قطّ. «٢»

(١) تقدّم ص ٢٣٨ ح ٢.

(٢) يأتي في باب كفيته و فاتها عليها السلام.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٣٩

(١٦) أبواب أدعيتها صلوات الله عليها بالمنام

(١) باب دعائها عليها السلام على قاتل الحسين عليه السلام بالمنام

(١) دار السلام: ... فألقى الله عليّ النوم، فمنت بين القتلى، فرأيت كأنّ محمّداً صلى الله عليه و آله و سلم أقبل و معه عليّ و فاطمة

عليهما السلام، فأخذوا رأس الحسين عليه السلام، فقبلته فاطمة عليها السلام؛

ثمّ قالت: يا ولدي، قتلوك قتلهم الله، من فعل هذا بك؟

فكان يقول: قتلني شمر، و قطع يدي هذا النائم و أشار إليّ.

فقال فاطمة عليها السلام في: قطع الله يديك ورجليك و أعمى بصرك، و أدخلك النار؛ فانتهت و أنا لا أبصر شيئاً و سقطت منى يداى و رجلاى، و لم يبق من دعائها إلا النار. «١»

(٢) باب تعليمها عليها السلام دعاء بالمنام لرجل محبوب بالشام

(١) دار السلام: روى أن رجلاً كان محبوباً بالشام مدةً طويلةً مضيقاً عليه، فرأى في منامه: كأنّ الزهراء صلوات الله عليها أتته فقالت: ادع بهذا الدعاء؛ فتعلمه و دعا به فتخلص و رجع إلى منزله، و هو: اللهم بحقّ العرش و من علاه، و بحقّ الوحي و من أوحاه، و بحقّ النبى و من نبأه، و بحقّ البيت و من بناه، يا سامع كلّ صوت، يا جامع كلّ فوت، يا بارئ النفوس بعد الموت؛ صلّ على محمّد و أهل بيته، و آتنا و جميع المؤمنين و المؤمنات فى مشارق الأرض و مغاربها فرجا من عندك عاجلاً بشهادة أن لا إله إلا الله، و أنّ محمّداً عبدك و رسولك صلّى الله عليه و على ذريته الطيبين الطاهرين و سلّم تسليمًا. «٢»

(١) تقدّم ص ٢٤٠ ضمن ح ٣.

(٢) تقدّم ص ٢٤١ ح ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٤٠

(١٧) أبواب أدعتها عليها السلام يوم القيامة

(١) باب دعائها عليها السلام لأن يعرف قدرها يوم القيامة

(١) تفسير فرات: ... فإذا صارت عند باب الجنّة تلتفت، فيقول الله: يا بنت حبيبي، ما التفاتك و قد أمرت بك إلى جنّتي؟ فتقول: يا ربّ! أحببت أن يعرف قدرى فى مثل هذا اليوم. فيقول الله: يا بنت حبيبي، ارجعى فانظرى من كان فى قلبه حبّ لك أو لأحد من ذريتك خذى بيده فأدخله الجنّة. «١»

(٢) باب دعائها عليها السلام بروية الحسن و الحسين عليهما السلام يوم القيامة

(١) تفسير فرات: ... يا فاطمة! سلى حاجتك، فتقولين: يا ربّ، أرنى الحسن و الحسين، فيأتيك و أوداج الحسين عليه السلام تشخب دما، و هو يقول: يا ربّ، خذلى اليوم حقّى ممّن ظلمنى. فيغضب عند ذلك الجليل، و تغضب لغضبه جهنّم و الملائكة أجمعون «٢»

(٣) باب دعائها عليها السلام لناصرى الحسين عليه السلام يوم القيامة

(١) تفسير فرات: ... فتقول: يا ربّ حاجتى أن تغفر لى، و لمن نصر ولدى. «٢»

(٤) باب دعائها عليها السلام لتشفع فيمن بكى على الحسين عليه السلام يوم القيامة

(١) ينابيع المودة: ... ثم تقول:

اللهم اشفعني فيمن بكى على مصيبتيه. فشفعها الله فيهم. «٢»

(١) يأتي في باب فضائلها و مناقبها و رفعه درجاتها عليها السلام يوم القيامة.

(٢) يأتي في باب رؤيتها عليها السلام الحسين عليه السلام في المحشر.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٤١

(٥) باب دعائها عليها السلام حين ترفع قميص الحسين عليه السلام يوم القيامة

(١) مجالس المفيد: ... فتقف موقفا شريفا من مواقف القيامة، ثم تنزل عن نجيبها فتأخذ قميص الحسين بن عليّ عليهما السلام بيدها مضمّخا بدمه، و تقول:

يا ربّ، هذا قميص ولدي، و قد علمت ما صنع به، فيأتيها النداء من قبل الله عزّ و جلّ:

يا فاطمة! لك عندى الرضا، فتقول: يا ربّ، انتصر لى من قاتله؛

فيأمر الله تعالى عنقا من النار فتخرج من جهنّم فتلتقط قتله الحسين بن عليّ عليهما السلام كما يلتقط الطير الحبّ، ثم يعود العنق بهم إلى النار، فيعدّون فيها بأنواع العذاب «١»

(٦) باب دعائها عليها السلام على قاتلى الحسين عليه السلام يوم القيامة

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: فتتعلّق بقائمة من قوائم العرش فتقول:

يا عدل، احكم بينى و بين قاتل ولدى. «٢»

(٢) ينابيع المودة: ... فتحتوى على ساق العرش فتقول:

أنت الجبار العدل، اقض بينى و بين من قتل ولدى. «٢»

(٣) أمالى الصدوق: ... اللهم احكم بينى و بين من قتل ولدى. «١»

(٧) باب دعائها عليها السلام على ظالمها يوم القيامة

(١) أمالى الصدوق: ... فتسير حتّى تحاذى عرش ربّها جلّ جلاله، فتترجّ بنفسها عن ناقتها، و تقول:

إلهى و سيدي احكم بينى و بين من ظلمنى «١»

(٢) تفسير فرات: ... يا ربّ، خذلى اليوم حقّى ممّن ظلمنى «١»

(١) يأتي في باب رؤيتها عليها السلام الحسين عليه السلام في المحشر و تظلمها.

(٢) يأتي في باب مجيئها عليها السلام إلى المحشر.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٤٢

(٨) باب دعائها عليها السلام للشاعة لامة محمد صلى الله عليه و آله و سلم يوم القيامة

(١) الجنة الواقية: ... فإذا كان يوم القيامة أقول:

إلهي هذه قبالة شفاعه أمه محمد صلى الله عليه وآله وسلم. «١»

(٩) باب دعائها و استغفارها عليها السلام للعصاه من أمه محمد صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة

(١) وفاة فاطمة عليها السلام: ... اللهم إني أسألك بمحمد المصطفى، و شوقه إلي.

و بعلی علی المرتضی، و حزنه علی.

و بالحسن المجتبی، و بكائه علی.

و بالحسين الشهيد، و كآبته علی.

و بيناتي الفاطميات، و تحسرهن علی.

إنك ترحم و تغفر للعصاه من أمه محمد و تدخلهم الجنة؛

إنك أكرم المسئولين و أرحم الراحمين. «٢»

(١٠) باب دعائها عليها السلام لشيعتها، و شيعة ولدها عليهم السلام يوم القيامة

(١) أمالي الصدوق: ... فتقول:

إلهي و سيدي ذريتي، و شيعة ذريتي، و محبي، و محبي ذريتي. «٣»

تفسير فرات: ... ثم يقول جبرئيل عليه السلام: يا فاطمة، سلى حاجتك.

فتقولين: يا رب! شيعة. فيقول الله عزّ و جلّ: قد غفرت لهم.

فتقولين: يا رب! شيعة ولدي. فيقول الله: قد غفرت لهم.

فتقولين: يا رب! شيعة شيعة.

فيقول الله: انطلقى فمن اعتصم بك فهو معك في الجنة.

(١) يأتي في باب شفاعتها عليها السلام يوم القيامة.

(٢) يأتي في مسندها عليها السلام.

(٣) يأتي في باب رؤيتها عليها السلام الحسين عليه السلام في المحشر.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٣٤٣

فعند ذلك يودّ الخلائق أنهم كانوا فاطميين، فتسيرين و معك شيعةك، و شيعة ولدك، و شيعة أمير المؤمنين، آمنه روعاتهم، مستورة

عوراتهم، قد ذهب عنهم الشدائد، و سهلت لهم الموارد، يخاف الناس و هم لا يخافون، و يظمأ الناس و هم لا يظمئون. «١»

علل الشرائع: ... فتقرأ فاطمة عليها السلام بين عينيه محباً.

فتقول: إلهي و سيدي سميتي فاطمة، فطمت بي من تولاني و تولي ذريتي من النار، و وعدك الحقّ و أنت لا تخلف الميعاد. «٢»

(١١) باب دعائها عليها السلام أن لا يعذب محبيها يوم القيامة

(١) تأويل الآيات: ... فيوحي الله عزّ و جلّ إليها:

يا فاطمة، سليني اعطك، و تمنى علي ارضك.

فتقول: إلهي أنت المنى و فوق المنى، أسألك أن لا تعذب محبي و محبّ عترتي بالنار.

فيوحى الله إليها: يا فاطمة، و عزّتي و جلالى و ارتفاع مكانى لقد آليت على نفسى من قبل أن أخلق السماوات و الأرض بألفى عام أن لا أعدّب محبيك و محبى عترتك بالنار. «٣»

(١٢) باب دعائها عليها السلام بعد دخولها و شيعتها الجنة

(١) تفسير فرات: ... إن ربك يقرئك السلام و يقول: سلبنى اعطك، فتقول:

قد أتّم على نعمته، و هنأنى كرامته، و أباحنى جنته، أسأله ولدى و ذريّتى و من ودهم، (فيعطيه الله ذريتها و ولدها، و من ودهم لها) و حفظهم فيها.

فتقول: الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن و أقرّ بعينى «٤»

(١) يأتى فى باب رؤيتها عليها السلام الحسين عليه السلام فى المحشر.

(٢) تقدّم فى ص ٦٩ ح ٥.

(٣) يأتى فى باب فضائلها و مناقبها و رفعه درجاتها فى القيامة.

(٤) يأتى فى باب كفيته مجيئها يوم المحشر.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٣٤٤

١٣- باب صدقها صلوات الله عليها «١»

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- المناقب لابن شهر اشوب: «حليّة أبى نعيم»، و «مسند أبى يعلى»:

قالت عائشة: ما رأيت أحدا قطّ أصدق من فاطمة غير أبيها.

و روى: أنه كان بينهما شىء فقالت عائشة: يا رسول الله، سلها فإنّها لا تكذب.

و قد روى الحديثين عطا و عمرو بن دينار. «٢»

٢- من بعض كتب المناقب: (بإسناده) عن عائشة، أنّها كانت إذا ذكرت فاطمة بنت النبى صلى الله عليه و آله و سلم قالت:

ما رأيت أحدا كان أصدق لهجة منها، إلّا أن يكون الذى ولدها. «٣»

١٤- باب مشقتها، و ابتلائها، و زهدها، و سخائها، صلوات الله عليها

إشارة

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- المناقب لابن شهر اشوب: فى «الحليّة»: الأوزاعى، عن الزهرى قال:

(١) يأتى ص ٣٥٩ ح ١ «و كان على عليه السلام يقول - محربا بالعراق - فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم محرّشا على

فاطمة فى الذى صنعت، مستفتيا رسول الله بالذى ذكرت عنه، فأنكرت ذلك؛

قال: صدقت صدقت.

(٢) ١١٩ / ٣، عنه البحار: ٨٤ / ٤٣ ح ٧. و أوردته في الحلية: ٤١ / ٢، و المطالب العالية: ٧٠ / ٤، و أهل البيت: ١٣٣، و اكمال الرجال: ٧٣٥، و المختار في مناقب الأخيار: ٥٦، و مجمع الزوائد: ٢٠١ / ٩، عنها الإحقاق: ٢٥٩ / ١٠، و ج ١٩ / ١٠٩، و في مصباح الأنوار: ٢٢٨ (مخطوط) صدره

(٣) مصباح الأنوار: ٢٢٨ (مخطوط) و مستدرک الحاكم: ٣ / ١٦٠ و الإستيعاب: ٤ / ٣٧٧، و نظم درر السمطين، و تلخيص المستدرک: ٣ / ١٦٠، و ذخائر العقبى: ٤٤، و وسيلة المآل: ٨٠ من طريق أبي عمرو، و تاريخ الإسلام: ٢ / ٩٥، و مرآة المؤمنين: ١٨٥. و أخرجه في أهل البيت: ١٣٣ نقلا عن الإستيعاب، عنها الإحقاق: ١٠ / ٢٥٩ و ص ٢٦٠ عن أسماء الرجال و ج ١٩ / ١٠٩. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٣٤٥. لقد طحنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حتى مجلت «١» يداها، و طب «٢» الرحي في يدها. «٣» استدراك (٢) كشف الغمّة: «مسند أحمد بن حنبل» عن معقل بن يسار، قال:

وَضأت النبي صلى الله عليه و آله و سلم ذات يوم فقال: هل لك في فاطمة نعوذها؟ فقلت: نعم؛

فقام متوكئا عليّ فقال: أما إنّه سيحمل ثقلها غيرك، و يكون أجرها لك؛

قال: فكأنّه لم يكن عليّ شيء حتى دخلنا على فاطمة عليها السلام، فقال: كيف تجدينك؟

قالت: - و الله - قد اشتدّ حزني، و اشتدّت فاقتي، و طال سقمي. «٤»

(٣) فتح الباري: من طريق الطبري، عن عائشة:

إنّه صلى الله عليه و آله و سلم قال لفاطمة عليها السلام إنّ جبرئيل أخبرني:

أنّه ليس امرأة من نساء المسلمين أعظم رزية منك - الحديث. «٥»

(٤) ذخائر العقبى: من طريق الدولابي، عن أم سلمة قالت:

جاءت فاطمة عليها السلام تشتكي أثر الخدمة و تسأله خادما قالت:

يا رسول الله، لقد مجلت يداي من الرحي أطحن مرّة، و أعجن مرّة - الحديث. «٦»

(١) تاج العروس: ٨ / ١١٢ في حديث فاطمة عليها السلام: أنّها شكت إلى عليّ عليه السلام مجل يديها من الطحن، عنه الإحقاق: ١٠ / ٢٦٦.

لسان العرب: ١ / ٦٨٢، و مجمع بحار الأنوار: ٣ / ١٥٦ في حديث فاطمة عليها السلام:

و في يدها أثر قطب الرحي، عنهما الإحقاق: ١٠ / ٢٦٨.

مجمع بحار الأنوار: ٥٥ و في حديث فاطمة عليها السلام: أنّها أوقدت القدر حتى دكنت ثيابها.

أى أتسخ، و اغبرّ لونها، عنه الإحقاق: ١٠ / ٢٦٩.

(٢) طبّ أي تأنّى في الامور و تلطف، و لعلّ المعنى أثرت فيها قليلا، و لعلّ فيه تصحيفا.

(٣) ١٢ / ٣، عنه البحار: ٨٤ / ٤٣، و في حلية الأولياء: ٢ / ٤١.

(٤) ١ / ١٥٠، عنه البحار: ٣٨ / ١٩ ضمن ح ٣٦.

(٥) ٨ / ١١١، عنه الأنوار المحمّديّة: ٥٨٢، و في مجمع الزوائد: ٩ / ٢٣ عن ينابيع المودّة: ١٩٨ عن فاطمة عليها السلام، عنها الإحقاق:

١٠ / ٣٠٨.

(٦) ص ٥٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٣٤٦.

(٥) حلية الأولياء: (بإسناده) عن عطاء قال:

إن كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتعجن و إن قصتها «١» لتكاد أن تضرب الجفنة «٢». «٣»
 (٦) لسان الميزان: (بإسناده) عن أنس: أن فاطمة عليها السلام جاءت تشكو مجل يديها من أثر الطحن، فأتاها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بغلام و عليها ثوب، فذهبت تغطى رأسها، فخرج رجالها، و ذهبت تغطى رجليها، فخرج رأسها. «٤»
 *** ٧- المناقب: في الصحيحين: أن علينا عليه السلام قال:

اشتكى مما أندأ بالقرب، فقالت فاطمة عليها السلام:

- و الله- إنى أشتكى يدي مما أطحن بالرحى، و كان عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم اسارى، فأمرها أن تطلب من النبي صلى الله عليه وآله وسلم خادما، فدخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم و سلمت عليه و رجعت، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: مالك؟ قالت:- و الله- ما استطعت أن أكلّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هيبته.
 فانطلق علىّ معها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال لهما: لقد جاءت بكما حاجة؟
 فقال علىّ عليه السلام: مجاراتهما، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: لا، و لكّنى، أبيعهم و انفق أثمانهم على أهل الصفة، و علمها تسبيح الزهراء. «٥»

كتاب الشيرازى: أنها لما ذكرت حالها و سألت جارية بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال:

يا فاطمة، و الذى بعثنى بالحقّ إنّ فى المسجد أربعمائة رجل ما لهم طعام و لا ثياب، و لو لا خشيتى خصله لأعطيتك ما سألت.
 يا فاطمة، إنى لا اريد أن ينفكّ عنك أجرك إلى الجارية، و إنى أخاف أن يخصمك علىّ

(١) القصّة: كلّ خصله من الشعر. (النهاية: ٧١).

(٢) الجفنة: القصعة. القاموس المحيط: ٢٠٩ / ٤.

(٣) ٣ / ٣١٢، حياة الصحابة: ٥٥٥ / ٢، و صفة الصفوة: ٦ / ٢، و ذخائر العقبى: ٥١ عنها الإحقاق:

١٠ / ٢٧١، و ج ١٩ / ١١١.

(٤) ٣ / ٥٨ ح ٢٢٢. راجع ص ٢٨٢ تفصيله ح ٦، و ذيله.

(٥) تقدّم (نحوه) فى باب سيرتها مع علىّ عليه السلام ص ٢٥٦ ح ٥. و فى باب تسبيحها روايات كثيرة بهذا المعنى

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٤٧

ابن أبى طالب عليه السلام يوم القيامة بين يدي الله عزّ و جلّ إذا طلب حقّه منك، ثمّ علمها التسبيح، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: مضيت تريد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الدنيا فأعطانا الله ثواب الآخرة.

قال: قال أبو هريرة: فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عند فاطمة عليها السلام أنزل الله على رسوله:

وَإِذَا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا «١»، يعنى عن قرابتك و ابنتك فاطمة ابتغاء مرضاة الله، يعنى طلب رحمة من ربك، يعنى رزقا من ربك ترجوها

فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا «١» يعنى قولاً حسناً؛

فلما نزلت هذه الآية أنفذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جارية إليها للخدمة و سماها: فضة. «٢»

٨- و منه: ابن شاهين فى «مناقب فاطمة»، و أحمد فى «مسند الأنصار» (بإسنادهما) عن أبى هريرة، و ثوبان، أنّهما قالوا: كان النبي صلى

الله عليه وآله وسلم يبدأ فى سفره بفاطمة و يختم بها؛

فجعلت وقتاً ستر من كساء خبيرية لقدم أبيها و زوجها؛

فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم تجاوز عنها، و قد عرف الغضب فى وجهه، حتّى جلس عند المنبر؛

فنزعت قلاذتها و قرطبيها و مسكتيها و نزعت الستر فبعثت به إلى أبيها.

و قالت: اجعل هذا في سبيل الله، فلما أتاه قال صلى الله عليه و آله و سلم: قد فعلت فداها أبوها- ثلاث مرّات- ما لآل محمّد و للدينيا، فإنهم خلقوا للآخرة و خلقت الدنيا لهم.

و في رواية أحمد: فإن هؤلاء أهل بيتي و لا أحب أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا. «٣»

٩- الدرّوع الواقية: من كتاب «زهد النبي صلى الله عليه و آله و سلم» لأبي جعفر أحمد القمي:

أنه لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه و آله و سلم:

(١) الإسراء: ٢٨.

(٢) ٣/ ١٢٠، عنه البحار: ٤٣/ ٨٥ ح ٨.

أقول: انظر بعض فقرات الحديث بروايتهم لا يخلو من شيء.

(٣) ٣/ ١٢١، عنه البحار: ٤٣/ ٨٦.

مستدرّك عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٤٨

وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ * لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ «١».

بكى النبي صلى الله عليه و آله و سلم بكاء شديدا و بكت صحابته لبكائه، و لم يدروا ما نزل به جبرئيل عليه السلام، و لم يستطع أحد من صحابته أن يكلمه.

و كان النبي صلى الله عليه و آله و سلم إذا رأى فاطمة عليها السلام فرح بها، فانطلق بعض أصحابه إلى باب بيتها، فوجد بين يديها شعيرا و هي تطحن فيه و تقول: و ما عند الله خيرٌ و أبقى * «٢»؛

فسلم عليها، و أخبرها بخير النبي صلى الله عليه و آله و سلم و بكائه.

فنهضت و التفت بشملة لها خلقة قد خيبت [في] اثني عشر مكانا بسعف النخل؛

فلما خرجت نظر سلمان الفارسي إلى الشملة فبكى، و قال:

وا حزناه إن بنات قيصر و كسرى لفي السندس و الحرير، و ابنة محمّد صلى الله عليه و آله و سلم عليها شملة صوف خلقة قد خيبت في اثني عشر مكانا.

فلما دخلت فاطمة عليها السلام على النبي صلى الله عليه و آله و سلم قالت:

يا رسول الله، إن سلمان تعجّب من لباسي، فوالذي بعثك بالحق ما لي و لعلّي منذ خمس سنين إلّا مسك كبش نعلف عليها بالنهار

بعيرنا، فإذا كان الليل افترشناه، و إن مرفقتنا لمن آدم حشوها ليف، فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم:

يا سلمان، إن ابنتي لفي الخيل السوابق، ثم قالت: يا أبت فديتك ما الذي أبكاك؟

فذكر لها ما نزل به جبرئيل من الآيتين المتقدمتين قال:

فسقطت فاطمة عليها السلام على وجهها و هي تقول: الويل ثم الويل لمن دخل النار؛

فسمع سلمان، فقال:

يا ليتني كنت كبشا لأهلي فأكلوا لحمي و مزّقوا جلدي و لم أسمع بذكر النار.

و قال أبو ذرّ: يا ليت أمي كانت عاقرا و لم تلدني و لم أسمع بذكر النار. و قال مقداد:

يا ليتني كنت طائرا في القفار و لم يكن عليّ حساب و لا عقاب و لم أسمع بذكر النار.

و قال عليّ عليه السلام: يا ليت السباع مزّقت لحمي، و ليت أمي لم تلدني و لم أسمع بذكر النار ثم وضع عليّ عليه السلام يده على

رأسه و جعل يبكى و يقول:

(١) الحجر: ٤٣ و ٤٤.

(٢) القصص: ٦٠، و الشورى: ٣٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٤٩
وا بعد سفره! واقلمه زاده في سفر القيامة! يذهبون في النار و يتخطفون، مرضى لا يعاد سقيمهم، و جرحى لا يداوى جريحهم، و
أسرى لا يفك أسيرهم، من النار يأكلون و منها يشربون، و بين أطباقها يتقلبون، و بعد لبس القطن مقطعات النار يلبسون و بعد معانقة
الأزواج مع الشياطين مقرنون. «١»

استدراك (١٠) تنبيه الغافلين: (بإسناده) عن ميمون بن مهران، أنه قال:

لما نزلت هذه الآية: وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ؛

وضع سلمان يده على رأسه، و خرج هاربا ثلاثة أيام، لا يقدر عليه حتى جىء به.

و روى يزيد الرقاشى، عن أنس بن مالك، قال: جاء جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم في ساعة ما كان يأتيه فيها متغير
اللون.

فقال له النبي صلى الله عليه و آله و سلم: ما لى أراك متغير اللون؟

فقال: يا محمد، جئتك في الساعة التي أمر الله بمنافخ النار أن تنفخ فيها.

و لا ينبغي لمن يعلم أن جهنم حق، و أن النار حق، و أن عذاب القبر حق، و أن عذاب الله أكبر، أن تقر عينه حتى يأمنها.

فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: يا جبرئيل، صف لى جهنم- إلى أن قال:-

فاشتملت فاطمة عليها السلام بعباءة قطوائية، و أقبلت حتى وقفت عليها السلام على باب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ثم
سلمت و قالت: يا رسول الله، أنا فاطمة.

و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ساجد يبكى، فرفع رأسه، و قال:

ما بال قرّة عيني فاطمة حجبت عني، افتحوا لها الباب. ففتح لها الباب فدخلت؛

فلما نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بكت بكاء شديدا لما رأت من حاله- الحديث-. «٢»

(١) ٢٧١ (مخطوط)، عنه البحار: ٤٣/٨٧ ح ٩، و ذيله في ج ٨/٣٠٤ ذ ح ٦١.

و أورده في غاية المرام (مخطوط) على ما في الإحقاق: ٢٠ (مخطوط) باختلاف يسير.

(٢) ٢٢، عنه الإحقاق: ١٠/١٨٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٥٠

١١- كشف الغمة: من «مسند أحمد بن حنبل»، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: قال:

كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا سافر آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة عليها السلام.

و أول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة عليها السلام: قال: فقدم من غزاة فأتاها فإذا هو بمسح «١» على بابها و رأى على الحسن و الحسين

عليهما السلام قلبين «٢» من فضة، فرجع و لم يدخل عليها

فلما رأت ذلك فاطمة ظنت أنه لم يدخل عليها من أجل ما رأى؛

فهتكت الستر، و نزع القلبين من الصبيين فقطعتهما، فبكى الصبيان، فقسّمته بينهما، فانطلقا إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

و هما بيكيان، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهما و قال: يا ثوبان، اذهب بهذا إلى بني فلان- أهل بيت بالمدينة- و اشتر لفاطمة قلادة من عصب «٢» و سوارين من عاج، فإن هؤلاء أهل بيتي و لا أحب أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا. «٣»

(١) المسح: الكساء من الشعر.

(٢) القلب- بالضم-: السوار، قال الجزري: في حديث ثوبان:

إن فاطمة حلّت الحسن و الحسين عليهما السلام بقلبين من فضة، القلب: السوار.

و قال: و فيه: أنه قال لثوبان: اشتر لفاطمة قلادة من عصب و سوارين من عاج. قال الخطابي في المعالم:

إن لم تكن الثياب اليمانية فلا أدري ما هو و ما أرى أن القلادة تكون منها.

و قال أبو موسى: يحتمل عندي أن الرواية إنما هي العصب بفتح الصاد، و هو أطناب مفاصل الحيوان، و هو شيء مدور فيحتمل أنهم كانوا يأخذون عصب بعض الحيوانات الطاهرة فيقطعونه و يجعلونه شبه الخرز فإذا يبس يتخذون منه القلائد، و إذا جاز و أمكن أن يتخذ من عظام السلاحف و غيرها الأسورة، جاز و أمكن أن يتخذ من عصب أشباهها خرز ينظم القلائد.

قال: ثم ذكر لي بعض أهل اليمن أن العصب سنّ دائية بحرية تسمى: فرس فرعون يتخذ منها الخرز و غير الخرز من نصاب سكين و غيره، و يكون أبيض. منه (ره).

(٣) ١ / ٤٥١، عنه البحار: ٤٣ / ٨٩ ح ١٠. و رواه في بشارة المصطفى: ٢٠٣، و مسند أحمد: ٥ / ٢٧٥ و المعجم الكبير: ٧٦، و في مختصر سنن أبي داود: ٦ / ١٠٨، و أشعة اللمعات في شرح المشكاة:

٣ / ٦٢٣، و تفريح الأحباب: ٤١٠، و مشكاة المصابيح: ٢ / ٤٩٩، و جمع الفوائد من جامع الاصول:

١ / ٣١٠ و ص ٨١٢، و وسيلة المآل: ٩٢، و ذخائر العقبى: ٥١ باختلاف يسير، و نظم درر السمطين:

١٧٧، و إتحاف السادة: ٩ / ٣٦٥ «نحوه»، و وسيلة النجاة: ٢٢٦، عن بعض المصادر المتقدمة الإحقاق: ١٠ / ٢٩١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٥١

استدراك (١٢) مسند أبي داود: (ياسناده) عن ثوبان، قال:

جاءت بنت هبيرة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم و في يدها فتح «١» من ذهب أو خواتيم ضخام؛

فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يضرب يدها، فأتت فاطمة تشكو إليها، قال ثوبان:

فدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة عليها السلام و أنا معه و قد أخذت من عنقها سلسلة من ذهب، فقالت:

هذه أهداها إليّ أبو حسن، و في يدها السلسلة، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة، أيسرك أن يقول الناس: فاطمة بنت

محمد في يدها سلسلة؟ فخرج و لم يقعد، فعمدت فاطمة إلى السلسلة، فباعتها فاشترت بها نسمة، فأعتقتها. «٢»

الصحابه، و الأئمة معا

١٣- المناقب لابن شهر اشوب: «تفسير الثعلبي»، عن جعفر بن محمد عليهما السلام و «تفسير القشيري»، عن جابر الأنصاري: أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة و عليها كساء من أجله الإبل، و هي تطحن بيديها و ترضع ولدها، فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال: يا بنتاه، تعجلى مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة، فقالت: يا رسول الله، الحمد لله على نعمائه، و الشكر لله على آلائه، فأنزل الله: و

لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى «٣». «٤» مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١١-قسم ١-

فاطمة س ٣٥١ الصحابة، و الأئمة معا ص : ٣٥١

(١) فتح: هي الخاتم أيا كان. وقيل: حلقة تلبس في الإصبع كالخاتم.

(٢) ١٣٣. مستدرک الحاکم: ٣/ ١٥٣ و ١٥٢ بطريقين عن ثوبان، و تلخیص المستدرک: ٣/ ١٥٣. و رواه في سنن النسائي: ٢/ ٢٨٤ و ج ٤/ ١٤١ بطريقين، عنه جمع الفوائد: ١/ ٣١٠، و لسان الميزان: ٥/ ٢٩ و الإتحاف: ٩/ ٣٦٥، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٢٨٨. (٣) الضحى: ٥.

(٤) ٣/ ١٢٠، عنه البحار: ٤٣/ ٨٥. و أورده في تأويل الآيات: ٢/ ٨١٠ ح ٢ من طريق محمد بن عباس باسناده عن جابر، عنه البحار: ١٦/ ١٤٣ ح ١٠، و البرهان: ٤/ ٤٧٣. و في مقصد الراغب:

١١٦ (مخطوط) (مثله). و رواه في مقتل الحسين: ١/ ٦٤، و الدر المنثور: ٦/ ٣٦١ من طريق العسكري في «المواعظ»، و في كنز العمال: ١٢/ ٤٢٢ ح ٣٥٤٧٥، و أهل البيت: ٦١، و نهاية الإرب: ٥/ ٢٦٠، و وسيلة النجاة: ٢٢٥، و إتحاف السادة المتقين: ٩/ ٣٥٥، و البيان و التعريف: ١٠١، و المستطرف:

٢/ ٤٥، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٢٦٢ ح ١، و ج ١٩/ ١١١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٥٢

استدراك (١٤) مسند فاطمة للسيوطي: عن جابر: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى على فاطمة عليها السلام كساء من أوبار الإبل و هي تطحن، فبكى و قال: يا فاطمة، اصبري على مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غدا، و نزلت: وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى. (١)

الأئمة:

أمير المؤمنين عليه السلام

١٥- المناقب لابن شهر اشوب: أبو صالح المؤذن في «كتابه» بالإسناد عن علي عليه السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على ابنته فاطمة عليها السلام، فإذا في عنقها قلادة، فأعرض عنها، فقطعتها، فرمت بها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنت منى يا فاطمة، ثم جاءها سائل فناولته القلادة. (٢)

استدراك (١٦) أمالي الطوسي: (بإسناده) عن الأصعب بن نباتة قال: سمعت الأشعث بن قيس الكندي، و جوهر الجبلي قالا لعلني عليه السلام:

يا أمير المؤمنين، حدثنا في خلواتك أنت و فاطمة عليها السلام.

قال: نعم. بينا أنا و فاطمة في كساء إذا أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نصف الليل و كان يأتيها بالتمر و اللبن ليعينها على الغلامين، فدخل فوضع رجلا بحالي و رجلا بحبالها؛

ثم إن فاطمة بكت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما يبكيك يا بنية محمد؟!

فقلت: حالنا كما ترى في كساء نصفه تحتنا و نصفه فوقنا.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة، ما تعلمين أن الله تعالى أطلع أطلاعه من سمائه إلى أرضه، فاختار منها أباك فاتخذة صفتيا و ابتعته برسالته و ائتمنه على وحيه؛

يا فاطمة، أما ما تعلمين أن الله أطلع أطلاعه من سمائه إلى أرضه فاختار منها بعلك

(١) ٥٨ ح ١٤٥ (ابن لآل، و ابن مردويه، و ابن النجّار، و الديلمي). الدر المنثور: ٦ / ٢٦١ (مثله).

(٢) ٣ / ١٢١، عنه البحار: ٤٣ / ٨٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٣٥٣

و أمرني أن ازوجكه و أن أتخذه وصيًا؛

يا فاطمة، أما تعلمين أن العرش شاك ربّه أن يزينه بزينة لم يزين بها بشرا من خلقه؛

فزينه بالحسن و الحسين بركنين من أركان الجنة.

و روى ركن من أركان العرش. «١»

(١٧) مسند فاطمة للسيوطي: - في حديث عن عليّ عليه السّلام - فقلت: اعجنني و أخبزي، فجعلت تعجن، و إن قصّيتها لتضرب حرف

الجفنة من الجهد الذي بها. «٢»

الباقر، عن أبيه عليهما السّلام

(١٨) مقتل الحسين عليه السّلام: (بإسناده) عن محمّد بن عليّ، عن أبيه عليهما السّلام، أنه ذكر تزويج فاطمة عليها السّلام ثم ذكر أن

فاطمة عليها السّلام سألت من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خادما - إلى أن قال -:

ثم غزا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ساحل البحر، فأصاب سببا فقتلته، فأمسك امرأتين إحداهما شابة، و الاخرى امرأة قد

دخلت في السنّ، ليست بشابة؛

فبعث إلى فاطمة عليها السّلام و أخذ بيد المرأة، فوضعها في يد فاطمة عليها السّلام و قال:

يا فاطمة، هذه لك و لا تضريبها، فأنتي رأيتها تصلّي، و إن جبرئيل نهاني أن أضرب المصلّين، و جعل رسول الله صلى الله عليه و آله

و سلم يوصيها بها.

فلما رأت فاطمة عليها السّلام ما يوصيها بها، التفتت إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قالت:

يا رسول الله، عليّ يوم و عليها يوم، ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالبكاء، و قال:

اللّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ «٣».

ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ «٤». «٥»

الصادق، عن أبيه عليهما السّلام

(١٩) وفاء الوفاء: عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السّلام، قال:

قدم عليّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قوم عراه كانوا غزاة بالروم، فدخل عليّ فاطمة عليها السّلام و قد سترت

(١) ٢ / ٢٠، عنه البحار: ٣٧ / ٤٣ ح ٢٠، و اثبات الهداة: ٣ / ٤٨٠ ح ٤٣١.

(٢) ٩٥ ح ٢٢٨.

(٣) الأنعام: ١٢٤.

(٤) آل عمران: ٣٤.

(٥) ١ / ٦٩، عنه الإحقاق: ١٠ / ٢٧٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٥٤
سترا، قال: أيسرک أن یسرتک الله يوم القيامة؟ فأعطنيه؛
فأعطته، فخرج به فشقه لكل إنسان ذراعین فی ذراع. «١»

الكاظم عليه السلام

٢٠- مكارم الأخلاق: عن الكاظم عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل على ابنته فاطمة عليها السلام و في عنقها قلادة، فأعرض عنها، ففقطعتها و رمت بها.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنت مني ائيتني يا فاطمة! ثم جاء سائل فتأولته القلادة. «٢»

الرضا، عن آباءه، عن زين العابدين عليهم السلام، عن أسماء بنت عميس

٢١- عيون أخبار الرضا: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آباءه، عن علي بن الحسين عليهم السلام أنه قال: حدتني أسماء بنت عميس
قالت:

كنت عند فاطمة عليها السلام إذ دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و في عنقها قلادة من ذهب كان اشتراها لها علي بن
أبي طالب عليه السلام من فيء، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

يا فاطمة! لا يقول الناس إن فاطمة بنت محمد تلبس لباس الجابرة.

فقطعتها و باعتها و اشترت بها رقبة فأعتقتها، فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. «٣»

٢٢- صحيفة الرضا: عن الرضا، عن آباءه، عن علي بن الحسين عليهم السلام قال:

حدتني أسماء بنت عميس قالت: كنت عند فاطمة جدتك، إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و في عنقها قلادة من
ذهب، كان علي بن أبي طالب عليه السلام اشتراها لها من فيء له؛

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا يغرّنك الناس أن يقولوا بنت محمد، و عليك لباس الجابرة؛

فقطعتها و باعتها و اشترت بها رقبة فأعتقتها، فسر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك. «٤»

(١) ٢ / ٤٦٨.

(٢) ٩٤، عنه البحار: ٤٣ / ٨٤ ذ ح ٦.

(٣) ٢ / ٤٤ ح ١٦١، عنه البحار: ٤٣ / ٨١ ح ٢.

(٤) ٢٥٦ ح ١٨٥، عنه البحار: ٤٣ / ٢٦ ح ٢٨، و رواه في ذخائر العقبى: ٥١، و وسيلة المآل: ٩٢، و أورده في ينابيع المودة: ٢٠٠ عنها
الإحقاق: ٢٨٧ / ١٠ و ٢٢٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٥٥

استدراك (٢٣) غاية المرام في رجال البخاري: قال الغزالي في «إحيائه»:

قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من سفر، فدخل على فاطمة عليها السلام فرأى علي بابها سترا، و في يدها قلبين من فضة - يعنى
سوارين - فرجع، فدخل عليها أبو رافع فرآها تبكي، فسألها فأخبرته برجوع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فسأله فقال: من أجل
الستر و السوارين.

فأرسلت بهما بلالا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قالت: قد تصدقت بهما فضعهما حيث ترى، فقال: اذهب فبعه و ادفعه

إلى أهل الصفة.

فباع السوارين بدرهمين و نصف و تصدق عليهم.

فدخل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عليها و قال: بأبي أنت و أمي يا فاطمة، قد أحسنت. «١»

(٢٤) البركة في فضل السعي و الحركة: في «تفسير الثعلبي»:

إنّ علياً عليه السّلام انطلق إلى يهودى يعالج الصوف، فقال له: هل لك أن تعطيني جزءاً من صوف تغزلها لك بنت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم، بثلاثة أصبع من شعير؟ قال: نعم.

فأعطاه الصوف و الشعير، فقبلت فاطمة عليها السّلام و أطاعت، و قامت إلى صاع فطحنته، و خبزت منه خمسة أقراص. «٢» الحديث بطوله. «٣»

*** ٢٥- كتاب فضائل ابن شاذان، و الروضة في الفضائل: دخل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على عليّ، فوجده هو و فاطمة عليهما السّلام يطحنان في الجاروش، فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: أيكما أعيب؟

(١) (مخطوط)، عنه الإحقاق: ٢٠ (مخطوط)، و نهاية الإرب: ٥/٢٦٤، و قوت القلوب: ١/٥٢٤ عنهما الإحقاق: ١٠/٢٩٢، البهجة: ١٠٩ ح ٥.

(٢) ٥٥، عنه الإحقاق: ١٠/٢٦٤.

(٣) قال مصحّحه- و تمامه- أنّها كانت هي و عليّ عليهما السّلام صائمين، فأعطت لكلّ من ولديها قرصاً من الخبز، و أبتقت الباقي لوقت الإفطار، فجاءها سائل، و قال: مسكين فأعطته قرصاً، ثمّ جاء آخر و قال: يتيم فأعطته قرصاً، ثمّ جاء آخر و قال: أسير فأعطته قرصاً، و باتا على الطوى، فأنزل الله تعالى: وَيَطْعُمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مَشْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا. الدهر: ٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٥٦

فقال عليّ عليه السّلام: فاطمة، يا رسول الله، فقال لها: قومي يا بتيّة، [فقامت] و جلس النبي صلى الله عليه و آله و سلم موضعها مع عليّ عليه السّلام، فواساه في طحن الحبّ. «١»

٢٦- مجموعة ورّام: بينما النبي صلى الله عليه و آله و سلم و الناس في المسجد ينتظرون بلالاً أن يأتي فيؤدّن، إذ أتى بعد زمان فقال [له] النبي صلى الله عليه و آله و سلم: ما حبسك يا بلال؟!

فقال: إنّي اجتزت بفاطمة عليها السّلام و هي تطحن واضعه ابنها الحسن عن الرحي و هو يبكي، فقلت لها: أيما أحبّ إليك إن شئت كفيتك ابنك، و إن شئت كفيتك الرحي؟

فقلت: أنا أرفق بابني، فأخذت الرحي، فطحنت، فذاك الذي حبسني.

فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: رحمتها، رحمك الله. «٢»

(١) ١١٢، عنه البحار: ٤٣/٥٠ ح ٤٧ و عن الروضة: ١٢٥. و رواه في تنبيه الخواطر: ٢/٢٣٠. و في بحر المناقب: ٣٠ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ١٠/٢٦٥.

(٢) ٢/٢٣٠، عنه البحار: ٤٣/٧٦ ح ٦٣، و مسند فاطمة: ٣١٨ ح ١٩٦ للتويسر كاني.

و رواه أحمد في مسنده: ٣/١٥٠، عنه ذخائر العقبى: ٥١، و في مجمع الزوائد: ١٠/٣١٦، و إسعاف الراغبين: ١٨٨، و الشرف المؤبد: ٥٥، و تاريخ مدينة دمشق: ١٠/٣٣٢، و وسيلة المآل: ٩١، و ينابيع المودة: ٢٠٠، و أورده في مختصر تاريخ دمشق: ٥/١٢٣، و الكامل في الرجال: ٢/٥٩١، و الكامل في الفقهاء المتروكين: ٢٢٥، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٢٦٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٥٧
استدراك

(١٨) أبواب حجّها صلوات الله عليها

(١) باب اضحيتها عليها السلام

الأخبار: الصحابة، و التابعين

(١) المحاسن: عن أبيه، عن القاسم بن إسحاق، عن عباد الدواجني، عن جعفر بن سعيد، عن بشير بن زيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام:

اشهدى ذبح ذبيحك، فإن أول قطرة منها يكفر الله بها كل ذنب عليك، و كل خطيئة عليك فسمعه بعض المسلمين، فقال: يا رسول الله، هذا لأهل بيتك خاصة؟ أم للمسلمين عامة؟

قال: إن الله وعدني في عترتي أن لا يطعم النار أحدا منهم، و هذا للناس عامة. «١»

(٢) مسند فاطمة للسيوطي: يا فاطمة، قومي إلى اضحيتك، فاشهد بها، فإن لك بأول قطرة تقطر من دمها [أن] يغفر لك ما سلف من ذنوبك.

قالت: يا رسول الله، هذا لنا خاصة؟ قال: بل لنا، و للمسلمين عامة. «٢»

(٣) منه: يا فاطمة، قومي إلى اضحيتك، فاشهد بها، فإنه يغفر لك عند أول قطرة تقطر من دمها كل ذنب عملته، و قولي: إن صلاتي و نسكي و محياي و مماتي لله رب العالمين (لا شريك له) و بذلك امرت و أنا أول المسلمين.

قيل: يا رسول الله، هذا لك و لأهل بيتك خاصة؟

قال: لا، بل لنا و للمسلمين عامة. «٣»

(٤) و منه: يا فاطمة، قومي و اشهدى اضحيتك، أما إن لك بأول قطرة تقطر من دمها

(١) ٦٧/١، عنه البحار: ٢٨٨/٩٦.

(٢) ١٠ ح ١٥. (ك، و تعقب، عن أبي سعيد).

(٣) ٩ ح ١٤. (طب، ك، و تعقب، ق، عن عمران بن حصين).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٥٨
مغفرة لكل ذنب، أما إنه يجاء بها يوم القيامة بلحومها و دمائها سبعين ضعفا حتى توضع في ميزانك، هي لآل محمد و الناس عامة. «١»

الأئمة: على عليه السلام

(٥) مصباح الأنوار: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم النحر حتى دخل على فاطمة عليها السلام فقال:

يا فاطمة، قومي و اشهدى اضحيتك، فإن بكل قطرة من دمها كفارة كل ذنب، أما إنه يؤتى بها يوم القيامة، فتوضع في ميزان مثل ما هي سبعين ضعفا.

قال: فقال له المقداد بن الأسود الكندي: يا رسول الله! هذا خاصّة أم لكلّ مؤمن عامّة؟ فقال: بل لآل محمّد و للمؤمنين. «٢»

(٦) كنز العمال: عن عليّ عليه السّلام أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال لفاطمة عليها السّلام:

قومي يا فاطمة، فاشهدى اضحيتك أما إنّ لك بأول قطرة تقطر من دمها مغفرة كلّ ذنب أصبته، أما إنّه يجاء بها يوم القيامة بلحومها و دمانها سبعين ضعفا، ثمّ توضع في ميزانك.

قال أبو سعيد الخدرى: أى رسول الله! هذه لآل محمّد خاصيّة فهم أهل لما خصّوا به من خير؟ أم لآل محمّد و الناس عامّة؟ قال: بل هي لآل محمّد و للناس عامّة. «٣»

(٧) منه: عن يزيد بن أبي حبيب قال: سألت عائشة عن لحوم الأضاحي؟ فقالت: لقد كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم نهى عنها، ثمّ رخص فيها، قدم عليّ بن أبي طالب عليه السّلام من سفر فأتته امرأته فاطمة عليها السّلام بلحم من ضحاياها، فقال: أو لم ينهاها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟

قالت: إنّه رخص فيها، فدخل عليّ على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فسأله عن ذلك؛

فقال له: كلها من ذى الحجّة إلى ذى الحجّة. «٤»

(١) ١٠ ح ١٦. «ق، عن عليّ عليه السّلام».

(٢) ٢٣٦، عنه البحار: ٣٠٠ / ٩٩ ح ٣٧، و المستدرک: ١٠٧ / ١٠ ح ٦.

(٣) ٢٢١ / ٥ ح ١٢٦٧١، (ابن منيع، و عبد بن حميد، و ابن زنجويه، و الدورقي، و ابن أبي الدنيا فى الاضاحي، ق) عنه مسند فاطمة عليها السّلام: ١١ ح ١٨، و مسند عليّ عليه السّلام: ١ / ٧٨.

(٤) ٢٣٤ / ٥ ح ١٢٧٢. (حم، و الخطيب فى المتفق و المفترق).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٣٥٩

(٢) باب إهلالها عليها السّلام

(١) أمالى الطوسى: أخبرنا ابن حمويه، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: حدّثنا أبو خليفه، قال: حدّثنا مكى بن مروك الأهوازي، قال:

حدّثنا عليّ بن بحر، قال: حدّثنا حاتم ابن إسماعيل، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السّلام، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله، فلمّا انتهينا إليه، سأله عن القوم، حتّى انتهى إلّى... و ساق الحديث إلى أن قال:-

فقلت: أخبرنى عن حجّة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ فقال بيده «١»، فعقد تسعا، و قال:

إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مكث تسع سنين لم يحجّ، ثمّ أذن فى الناس فى العاشرة أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، حاجّ، فقدم المدينة بشر كثير، كلّهم يلتمس أن يأتّم برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و يعمل ما عمله؛ فخرج، و خرجنا معه حتّى أتينا ذا الحليفة «٢» - فذكر الحديث-

و قدم عليّ من اليمن ببدن «٣» النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم، فوجد فاطمة عليها السّلام، فيمن أحلّ و لبست ثيابا صبيغا و اكتحلت، فأنكر عليّ عليه السّلام ذلك عليها، فقالت: أبى صلى الله عليه و آله و سلم أمرنى بهذا.

و كان عليّ عليه السّلام يقول - محربا «٤» بالعراق:- فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم محرّشا على فاطمة فى الذى صنعت، مستفتيا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالذى ذكرت عنه، فأنكرت ذلك؛

قال: صدقت صدقت. «٥»

(٢) الكافى: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه؛ و محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعا: عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقام بالمدينة عشر سنين لم يحجّ - فساق الحديث إلى أن قال:-
وقدم عليّ عليه السلام من اليمن على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بمكة، فدخل على فاطمة عليها السلام وهي قد

(١) قال بيده: أي أشار بيده.

(٢) ذو الحليفة: موضع على ستّة أميال من المدينة.

(٣) البدن - بضمّ الباء - جمع بدنة، وهو كلّ حيوان ضخّم من الدواب، وقد يطلق على البعير.

(٤) كذا في الأصل: والكلمة ساقطة من الطبعة الصحيحة الجديدة، و من البحار. و لم نجد معناه.

(٥) ١٦/٢، عنه البحار: ٣٨٢/٢١ ح ٩ و ج ٢٢٤/٤٦ ح ٣ و ج ٩١/٩٩ ح ١٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٣٦٠

أحلت، فوجد ريحا طيبا، و وجد عليها ثيابا مصبوغة، فقال: ما هذا يا فاطمة؟!

فقلت: أمرنا بهذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فخرج عليّ عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مستفتيا؛

فقال: يا رسول الله، إنّي رأيت فاطمة قد أحلت و عليها ثياب مصبوغة.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا أمرت الناس بذلك، فأنت يا عليّ بما أهلت؟

قال: يا رسول الله، إهلال كإهلال النبي صلى الله عليه وآله وسلم. «١»

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قرّ على إحرام مثلي، و أنت شريكي في هديي. «٢»

(٣) مسند فاطمة للسيوطي: عن البراء بن عازب قال: كنت مع عليّ عليه السلام حين أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على

اليمن «٣» فأصبت معه اواقى «٤»، فلما قدم عليّ عليه السلام من اليمن على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: وجدت فاطمة

قد لبست ثيابا صبيغا، و قد نضحت البيت بنضوح. «٥»

فقلت عليها السلام: مالك، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قد أمر أصحابه فأحلّوا.

قلت لها: إنّي أهلت بإهلال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم: فقال لي كيف صنعت.

قلت: أهلت بإهلال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قال: فإنّي قد سقت الهدى و قرنت.

فقال لي: انحر من البدن سبعا و ستين - أو ستا و ستين - و أمسك لنفسك ثلاثا و ثلاثين - أو أربعا و ثلاثين - و أمسك لي من كلّ

بدنة منها بضعة «٦». «٧»

(١) أي أنّه أهّل بما يلي: «اللهمّ إنّي أهلت بما أهّل به رسولك صلى الله عليه وآله وسلم» كما ورد في بعض الروايات التي وردت

في هذا الشأن. انظر مسند أحمد: ٣٢٠ - ٣٢١.

(٢) ٢٤٥/٤ ح ٤. عنه مسند فاطمة للتويسركاني: ٢٤٦ ح ١٣٤.

(٣) أي بعثه النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاضيا إلى اليمن.

(٤) الأواقى: قصب الحائك يكون فيها لحمه الثوب.

(٥) نضح البيت: رشّه بالماء أو بغيره.

(٦) البضعة: القطعة من الشيء، و منه الحديث: فاطمة بضعة منّي

(٧) ١٠ ح ١٧. و رواه أبو داود في سننه: ١/ ٢٥٧، عنه مسند فاطمة للتويسركاني: ٢٤٧ ح ١٣٥. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٦١

١٩- أبواب تزويجها عليها السلام

١- باب تاريخ تزويجها عليها السلام

إشارة

استدراك

الأخبار: الصحابة، و التابعين

(١) طبقات ابن سعد: (بإسناده) عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه قال: تزوج علي بن أبي طالب عليه السلام فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم في رجب بعد مقدم النبي صلى الله عليه وآله و سلم المدينة بخمسة أشهر، و بنى بها بعد مرجعه من بدر؛

و فاطمة عليها السلام يوم بنى بها علي عليه السلام بنت ثمانى عشرة سنة. «١»

(٢) تاريخ الطبرى: فى هذه السنة- سنة ثلاث- فى صفر ليلال بقين منه تزوج علي بن أبي طالب فاطمة عليهما السلام، حدثت بذلك عن محمد بن عمر، قال:

حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي بزة، عن إسحاق بن عبد الله أبي فروة، عن أبي جعفر.

قال أبو جعفر الطبرى: و أمّا الواقدي فإنه زعم أن ابن أبي سبرة حدث عن إسحاق بن عبد الله، عن أبي جعفر: أن علي بن أبي طالب عليه السلام بنى بفاطمة عليها السلام فى ذى الحجة على رأس اثنين و عشرين شهرا. «٢»

(٣) الاستيعاب: قال أبو عمر، و يوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البر:

قال ابن السراج: سمعت عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمى يقول:

ولدت فاطمة سنة إحدى و أربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله و سلم؛

و أنكح رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فاطمة علي بن أبي طالب عليهما السلام بعد وقعة احد.

و قيل: تزوجها بعد أن ابنتى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم بعائشة بأربعة أشهر و نصف؛

و بنى بها بعد تزويجه إياها بتسعة أشهر و نصف. «٣»

(١) ١/ ٢٢، عنه تذكرة الخواص: ٣١٧ عن محمد بن علي (مثله).

(٢) ٢/ ٤٨٦.

(٣) ٤/ ١٨٩٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٦٢

(٤) وسيلة النجاة: أخرج أبو عمر، عن عبيد الله بن محمد بن سماك بن جعفر الهاشمى يقول:

أنكح رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فاطمة علي بن أبي طالب صلوات الله على نبينا و عليهما بعد واقعة احد، و كان سنّها يوم

تزوجها خمس عشرة سنة و خمسة أشهر و نصفاً، و سنّ عليّ عليه السّلام يومئذ إحدى و عشرين سنة و خمسة أشهر؛ في الأصل: ما معرّبه: تمّ زفافها في ذى الحجة، و دعا أسماء بنت عميس بأن تحضر في زفاف الزهراء عليها السّلام. «١»

الأخبار، الأئمة: الصادق عليه السّلام

٥- كشف الغمّة: عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام قال: تزوّج عليّ فاطمة عليهما السّلام في شهر رمضان، و بنى بها في ذى الحجة من السنة الثانية من الهجرة. «٢»

الأقوال

٦- أمالي الطوسي: روى أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام دخل بفاطمة بعد وفاة اختها رقيّة زوجة عثمان بستّة عشر يوماً، و ذلك بعد رجوعه من بدر، و ذلك لأيام خلت من سؤال.

و روى أنّه دخل بها يوم الثلاثاء لسّت خلون من ذى الحجة، و الله تعالى أعلم. «٣»

٧- مصباح الطوسي: في أوّل يوم من ذى الحجة، زوّج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فاطمة عليها السّلام من أمير المؤمنين عليه السّلام.

و روى: أنّه كان يوم السادس. «٤»

٨- اقبال الأعمال: بإسنادنا إلى شيخنا المفيد في كتاب «حدائق الرياض» قال:

(١) ٢٢٠، عنه الإحقاق: ١٨ / ١٨٢.

(٢) ١ / ٣٦٤، عنه البحار: ٤٣ / ١٣٦.

(٣) ١ / ٤٢، عنه البحار: ٤٣ / ٩٧ ح ٧، و الوسائل: ١٤ / ١٧٨ ح ٢. و رواه في بشارة المصطفى: ٣٢٨.

(٤) ٤٦٥، عنه البحار: ٤٣ / ٩٢ ح ٢. و رواه في مصباح الكفعمي: ٥١٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٦٣
ليلة إحدى و عشرين من المحرم- و كانت ليلة خميس سنة ثلاث من الهجرة- كان زفاف فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى منزل أمير المؤمنين عليه السّلام؛

يستحبّ صومه شكراً لله تعالى لما وفق من جمع حجّته و صفوته. «١»

استدراك (٩) البدء و التأريخ: فاطمة عليها السّلام زوّجها- أي النبي صلى الله عليه و آله و سلم- من عليّ بن أبي طالب عليه السّلام بعد مقدمه المدينة بسنة، و بنى بها بعد النكاح بسنة.

فولدت له الحسن عليه السّلام سنة ثلاث من الهجرة. «٢»

(١٠) تأريخ اليعقوبي: و قيل: إنّ ناقته برکت في موضع المسجد فنزل.

فجاء أبو أيوب فأخذ رحله فمضى بها إلى منزله، و كلّمه الأنصار في النزول بها.

فقال: المرء مع رحله، و قدم عليّ بن أبي طالب عليه السّلام بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ذلك قبل نكاحه إيّاها، و كان يسير الليل و يكمن النهار حتّى قدم؛

فنزل مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، ثمّ زوّجها رسول الله من عليّ بعد قدومه بشهرين. «٣»

(١١) ذخائر العقبى: تزوّجها عليّ عليه السّلام و هي ابنة خمس عشرة سنة و خمسة أشهر، أو ستّة و نصف. و سنّه عليه السّلام يومئذ إحدى و عشرون سنة و خمسة أشهر؛
و لم يتزوّج عليها حتّى ماتت.

عن جعفر قال: تزوّج عليّ فاطمة عليها السلام في صفر في السنة الثانية من الهجرة؛
و بنى بها في ذى الحجة على رأس اثنين و عشرين شهرا من التأريخ.

قال أبو عمر: بعد وقعة احد، و قال غيره: بعد بناء النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم بعائشة بأربعة أشهر و نصف، و بنى بها بعد تزوّجها بسبعة أشهر و نصف. «٤»

(١٢) مقتل الحسين: أبو عبد الله بن مندة الأصهباني، في «كتاب المعرفة»: أنّ عليّا عليه السّلام تزوّج فاطمة عليها السّلام بالمدينة بعد سنة من الهجرة، و ابنتى بها بعد ذلك بنحو من سنة
و ولدت لعليّ عليه السّلام الحسن و الحسين و المحسن، و أمّ كلثوم الكبرى، و زينب الكبرى عليهم السلام.

(١) ٥٨٤، عنه البحار: ٩٢ / ٤٣ ح ١.

(٢) ٢٠ / ٥، عنه الإحقاقي: ٣٤٩ / ١٠.

(٣) ٣٤ / ٢.

(٤) ٢٦، عنه الإحقاقي: ٣٤٩ / ١٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٣٦٤
الثغور الباسمة: (مثله) و زاد:

تزوّجها عليّ عليه السلام بعد وقعة احد، و سنّها يومئذ خمس عشرة سنة و نصف. «١»

(١٣) إكمال الرجال: فاطمة الكبرى بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أمّها خديجة، و هي أصغر بناته في قول، و هي سيّدة نساء العالمين، تزوّجها عليّ بن أبي طالب عليه السلام في السنة الثانية من الهجرة في شهر رمضان، و بنى عليها في ذى الحجة. «٢»

(١٤) نظم درر السمطين: كان بناء عليّ بفاطمة عليهما السلام بعد بدر بأربعة أشهر. «٣»

(١٥) مفتاح النجا: كان هذا النكاح المبارك في السنة الثانية من الهجرة في رجب.

و بنى بها عليّ عليه السلام في ذى الحجة من هذه السنة.

و قيل: بنى بها بعد تسع و عشرين ليلة من النكاح. «٤»

(١٦) مقاصد الطالب: و لما بلغت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من العمر خمس عشرة سنين رغب في خطبتها كلّ كفو كريم - إلى أن قال:-

فبها لها «٥» عليّ عليه السلام و كان أمرا مقضيّا، فما خطب حتّى اجب بالقبول و الترحيب. «٦»

(١٧) اسد الغابة: قال عزّ الدين الجزري: كانت فاطمة عليها السلام تكثي أمّ أبيها، و كانت أحبّ الناس إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و زوّجها من عليّ عليه السلام بعد أحد؛

و قيل: تزوّجها عليّ عليه السلام بعد أن ابنتى بها بعد تزويجه إيّاها بسبعة أشهر و نصف؛

و كان سنّها يوم تزويجها خمس عشرة سنة و خمسة أشهر في قول.

و انقطع نسل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلّا منها، فإنّ الذكور من أولاده ماتوا صغارا. «٧»

(١) ٨٣، عنه الإحقاق: ١٠ / ٣٤٩ و ٣٥٠، عن الثغور: ٦.

(٢) ٧٣٥، عنه الإحقاق: ١٠ / ٣٥٠.

(٣) ١٨٨، عنه الإحقاق: ١٠ / ٣٥٠.

(٤) مفتاح النجا (مخطوط) كما في الإحقاق: ١٠ / ٣٥٠.

(٥) بها لها: استأنس لها: أي لخطبتها. وقد تقدّم ح ٩ «بني بها بعد النكاح بسنة».

(٦) ٩، عنه الإحقاق: ١٠ / ٣٥١.

(٧) ٥ / ٢٥٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٣٦٥

(١٨) الأنوار المحمّديّة: تزوّجت بعليّ بن أبي طالب عليه السّلام في السنة الثانية بأمر الله سبحانه و تعالى و وحيه، و لها خمس عشرة سنة و خمسة أشهر و نصف.

و لعليّ عليه السّلام إحدى و عشرون سنة و خمسة أشهر. «١»

(١٩) الشرف المؤبد: و قد زوّجها صلى الله عليه و آله و سلم لعليّ عليه السّلام، بأمر الله تعالى في السنة الثانية من الهجرة، عقد عليها في المحرم على بعض الروايات، و دخل بها في ذى الحجة، و هي ابنة خمس عشرة سنة، و هو ابن إحدى و عشرين سنة، و لم يتزوّج عليها حتّى ماتت. «٢»

(٢٠) أعلام النساء: قيل: إنّه تزوّجها بعد أن ابنتى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بعائشة بأربعة أشهر و بنى بها عليّ عليه السّلام بعد تزويجه إياها بتسعة أشهر.

و كان سنّها عليها السّلام يوم تزويجها خمس عشرة سنة و خمسة أشهر و نصفاً.

و كان سنّ عليّ عليه السّلام إحدى و عشرين سنة و خمسة أشهر. «٣»

(٢١) إتحاف أهل الإسلام: أمّا فاطمة عليها السّلام فتزوّجها عليّ عليه السّلام و هو ابن إحدى و عشرين سنة و خمسة أشهر عقب رجوعهم من بدر. كذا في «السيرة الحلبيّة». «٤»

٢- باب أن تزويجها عليها السّلام في السماء (و في الأرض بأمر الله) و أنّه لو لا عليّ عليه السّلام ما كان لها كفو، و ما شابه ذلك المعنى

الأخبار: الصحابة و التابعين، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم

١- كثر الفوائد: روى الشيخ أبو جعفر الطوسي، عن رجاله، عن الفضل بن شاذان ذكره في كتاب «مسائل البلدان» - يرفعه - إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال:

دخلت على فاطمة، و الحسن و الحسين يلعبان بين يديها، ففرحت بهما فرحاً شديداً، فلم ألبث حتّى دخل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

(١) ١٤٦، عنه الإحقاق: ١٠ / ٣٥١.

(٢) ٥٥، عنه الإحقاق: ١٠ / ٣٥٠.

(٣) ٣ / ١١٩٩، عنه الإحقاق: ١٠ / ٣٥١، و الإستيعاب: ٤ / ٣٧٤، و مرآة المؤمنين: ١٦٥، و تهذيب الكمال: ٢٢ / ١١٤٢ (مثله).

(٤) ٣٥ (مخطوط).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٦٦

فقلت: یا رسول الله، أخبرنی بفضيلة هؤلاء لأزاد لهم حبا؟

فقال: یا سلمان، لیلہ اسرى بی إلى السماء إذ رأیت جبرئیل فی سماواته و جنانه، فبینما أنا أدور قصورها و بساتینها و مقاصرها إذ

شممت رائحة طيبة، فأعجبنتی تلك الرائحة، فقلت: یا حبیبي! ما هذه الرائحة التي غلبت علی روائح الجنة كلها؟

فقال: یا محمد، تفاحة خلقها الله تبارک و تعالی بيده منذ ثلاثمائة ألف عام، ما ندری ما يريد بها، فبینا أنا كذلك إذ رأیت ملائكة و

معهم تلك التفاحة، فقالوا:

یا محمد، ربنا السلام یقرأ عليك السلام و قد أتحنك بهذه التفاحة.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فأخذت تلك التفاحة فوضعتها تحت جناح جبرئیل، فلما هبط إلى الأرض أكلت تلك

التفاحة، فجمع الله ماءها فی ظهري، فغشيت خديجة بنت خويلد، فحملت بفاطمة من ماء التفاحة.

فأوحى الله عز و جل إلى: أن قد ولد لك حوراء إنسية، فزوج النور من النور: النور فاطمة من نور علي، فإني قد زوجتها فی السماء، و

جعلت خمس الأرض مهرها.

و يستخرج فيما بينهما ذرية طيبة، و هما سراجا الجنة: الحسن و الحسين.

و يخرج من صلب الحسين أئمة يقتلون و يخذلون، فالويل لقاتلهم و خاذلهم. «١»

٢- الخصال: الطالقاني، عن الحسن بن علي العدوي، عن عمرو بن المختار، عن يحيى الحماني، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن

عباية بن ربعي، عن أبي أيوب الأنصاري قال: إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مرض مرضة فأتته فاطمة عليها السلام تعوده و

هو ناقة «٢» من مرضه، فلما رأته ما برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من الجهد و الضعف خنقتها العبرة حتى جرت دمعتها علی

خدها، فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم لها:

یا فاطمة، إن الله جل ذكره أطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها أباك؛

و أطلع ثانية فاختار منها بعلك، فأوحى إلى فأنكحتك، أما علمت یا فاطمة!

أن لكرامة الله إياك زوجك أقدمهم سلما، و أعظمهم حلما، و أكثرهم علما.

(١) ٢٣٦ / ١ ح ١٦، عنه البحار: ٣٦١ / ٣٦ ح ٢٣٢، و مدينة المعاجز: ٣ / ٤٢٢ ح ٣.

(٢) يقال: نقه المريض من علته: إذا برئ و أفاق، لكن فيه ضعف لم يرجع إلى كمال قوته بعد، فهو ناقة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٦٧

قال: فسرت بذلك فاطمة عليها السلام، و استبشرت بما قال لها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فأراد رسول الله صلى الله عليه

و آله و سلم أن يزيدا مزيد الخير كله من الذي قسمه الله له و لمحمد و آل محمد؛

فقال: یا فاطمة! لعلي ثمان خصال «١»:

إيمانه بالله و برسوله، و علمه، و حلمه (و حلمه) و حكمته، و زوجته، و سبطه الحسن و الحسين، و أمره بالمعروف، و نهيه عن المنكر، و

قضاؤه بكتاب الله.

یا فاطمة! إننا أهل بيت اعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأولين قبلنا، و لا يدركها أحد من الآخرين بعدنا: نبينا خير الأنبياء و هو

أبوک، و وصينا خير الأوصياء و هو بعلك، و شهيدنا سيد الشهداء و هو حمزة عم أبيك، و منا من له جناحان يطير بهما فی الجنة و

هو جعفر، و منا سبطا هذه الأمة و هما ابناک. «٢»

استدراك (٣) غيبة النعماني: أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن المبارك بن

فضالة، عن الحسن بن أبي الحسن البصرى - يرفعه -

(١) مناقب ابن المغازلي: ١٠١ ح ١٤٣، (بإسناده) عن أبي أيوب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلام: إن لك لأضراسا ثواقب، امرت بتزويجك من السماء. الحديث.

ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ١/ ٢٣١ ح ٢٩٥ و ص ٢٤١ ح ٣٠٤ بطريقتين، و فضائل سيده النساء: ١٥ (مخطوط) (مثله)، عنها الإحقاق: ١٠/ ٣٤٨.

(٢) ٤١٢ ح ١٦، عنه البحار: ٩٧/ ٤٣ ح ٨. و ذكر في كفاية الأثر: ص ٦٣ في ضمن حديث هذه الخصال السبع، و في آخره هكذا: الحسن و الحسين، و سوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الأئمة امناء معصومين، و منا مهدي هذه الأمة....

و رواه الشيخ الطوسي في أماليه: ١/ ١٥٤ و زاد عليه قوله: و الذي نفسى بيده لا بد لهذه الأمة من مهدي و هو و الله من ولدك، عنه البحار: ٣٧/ ٤١ ح ١٦، و ج ٥١/ ٦٧ ح ٦، و مناقب ابن المغازلي: ١٠١ ح ١٤٤، و في آخره: و منا و الذي نفسى بيده مهدي هذه الأمة،

عنه الطوائف: ١٣٤ ح ٢١٢، و مناقب الخوارزمي: ٦٢، عنه كشف الغمّة: ١/ ١٥٣، و حلية الأبرار: ١/ ٤٦٣ و ٤٨٧، و الفصول المهمة: ٢٧٧، و ينابيع المودة: ٤٩٠، و البيان في أخبار آخر الزمان: ٨١، و جواهر العقدين على ما في ينابيع المودة: ٤٣٦، و مجمع الزوائد: ٨/ ٣.

٣. و نحوه في ينابيع المودة: ٨٠، و أرجح المطالب: ٢٦/ ٣٩٥، عن بعضها الإحقاق: ٤/ ١٠٩، و ج ٩/ ٢٦٤، و ج ١٥/ ١٦٦ و ١٦٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٦٨

قال: أتى جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: يا محمد! إن الله عز و جل يأمرک أن تزوج فاطمة من علي أخيك، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي عليه السلام، فقال له:

يا علي! إني مزوجك فاطمة ابنتي سيده نساء العالمين، و أحبهن إلي بعدك، و كائن منكما سيديا شباب أهل الجنة، و الشهداء المضرجون المقهورون في الأرض من بعدى، و النجباء الزاهرون الذين يطفى الله بهم الظلم، و يحيى بهم الحق، و يميت بهم الباطل. عدتهم عدة أشهر السنة، آخرهم يصلى عيسى بن مريم عليه السلام خلفه.

كتاب المقتضب لابن عياش: عن عبد الصمد بن علي، عن الحسن بن علي بن علوية عن إسماعيل بن عيسى، عن داود بن الزبير، و المبارك بن فضالة، عن الحسن (مثله). «١»

*** ٤- أمالي الصدوق: أبي؛ و العطار، عن محمد العطار، عن محمد بن عبد الجبار، عن أبي أحمد الأزدي، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله تبارك و تعالى آخى بيني و بين

علي بن أبي طالب؛

و زوجه ابنتي من فوق سبع سماواته، و أشهد على ذلك مقربي ملائكته.

و جعله لي وصيا و خليفة، فعلي مني و أنا منه، محبه محبي، و مبغضه مبغضي.

و إن الملائكة لتتقرب إلى الله بمحبته. «٢»

٥- كشف الغمّة: قد أورد صاحب كتاب «الفردوس في الأحاديث» عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

لو لا علي لم يكن لفاطمة كفو. «٣»

(١) ٥٧ ح ١، ٢٩، عنهما البحار: ٣٦/ ٢٧٢ ح ٩٤. الصراط المستقيم: ٢/ ٢٣٨ (نحوه).

(٢) ٢٢٣ ح ٢، عنه البحار: ٤٣/ ٩٨ ح ٩.

(٣) ١/ ٤٧٢، عنه البحار: ٤٣/ ١٤١ ح ٣٧. و أورده فردوس الأخبار: ٣/ ٤١٨ ح ٥١٧٠ عن أم سلمة بلفظ: لو لم يخلق علي لما كان

لفاطمة كفو، عنه يبايع المودة: ١٧٧ و ١٨١ و ٢٣٧ و ٢٥٠؛

و في المناقب المرتضوية على ما في الإحقاق: ٢/٧، عنه و عن كتاب المودات، و كنوز الحقائق:

١٣٣، و مودة القربى: ٥٧. و مقتل الحسين: ١/٦٦ بإسناده عن أم سلمة، عن بعضها الإحقاق: ٢/٧، و ج ١٧/٣٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٦٩

٦- مصباح الأنوار، و كتاب المحتضر: للحسن بن سليمان نقلا من كتاب «الفردوس» عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال: لو لا علي لم يكن لفاطمة كفو. «١»

استدراك (٧) يبايع المودة: عن «مودة القربى» عن عباس بن عبد المطلب قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ابشرك يا عمّاه، إنّ الله أيدني بسيد الوصيين فجعله كفو لفاطمة ابنتي. «٢»

(٨) مسند فاطمة للسيوطي: عن أنس قال: كنت قاعدا عند النبي صلى الله عليه و آله و سلم فغشيه الوحي، فلما سرى عنه، قال: أ تدرى يا أنس! ما جاءني به جبرئيل من عند صاحب العرش؛

قال: إنّ الله أمرني أن أزوّج فاطمة من عليّ عليهما السلام. «٣»

(٩) إرشاد القلوب: روى الديلمي، عن ابن عباس، أنه قال:

خطب جماعة من الأكابر و الأشراف فاطمة عليها السلام فكان لا يذكرها أحد عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، إلّا أعرض عنه، فقال: أتوقع الأمر من السماء، فإنّ أمرها إلى الله تعالى. «٤»

*** ١٠- كشف الغمّة: و روى عن جابر بن عبد الله قال:

لما زوّج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فاطمة من عليّ عليهما السلام كان الله تعالى مزوّجه من فوق عرشه؛

و كان جبرئيل الخاطب، و كان ميكائيل و إسرافيل في سبعين ألفا من الملائكة شهودا.

و أوحى الله إلى شجرة طوبى: أن انثري ما فيك من الدرّ و الياقوت و اللؤلؤ،

و أوحى الله إلى الحور العين أن التقطنه؛

فهنّ يتهادينه إلى يوم القيامة فرحا بتزويج فاطمة علينا عليهما السلام. «٥»

١١- تفسير فرات: عليّ بن محمّد بن محمّد الجعفي - معننا - عن ابن عباس (رض) في قول الله تعالى: وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ صِهْرًا «٦».

(١) ١٣٣، ٢٢٨ (مخطوط). عنهما البحار: ١٤٥/٤٣ ح ٤٩.

(٢) ١٧٧.

(٣) ٤٢ ح ٦٨ و ٨٧ ح ٢١٣. كنز العمال: ٢٨٧/١٦ (مثله).

(٤) ٢٣٢.

(٥) ١/٤٧٢، نقلا عن صاحب كتاب الفردوس، عنه البحار: ١٤٢/٤٣ ضمن ح ٣٧، و في مناقب ابن المغازلي: ٣٤٢ ح ٣٩٤ (مثله).

(٦) الفرقان: ٥٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٧٠

قال: خلق الله نطفة بيضاء مكنونة فجعلها في صلب آدم، ثم نقلها من صلب آدم إلى صلب شيث، و من صلب شيث إلى صلب أنوش، و من صلب أنوش إلى صلب قينان، حتّى توارثتها كرام الأصلاب في مطهرات الأرحام، حتّى جعلها الله في صلب عبد المطلب، ثمّ قسّمها نصفين، فألقى نصفها إلى صلب عبد الله، و نصفها إلى صلب أبي طالب، و هي سلالة فولدت لعبد الله محمّدا، و لأبي طالب

عليًا عليهما الصلاة والسلام.

فذلك قول الله تعالى: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا؛

و زوج فاطمة بنت محمد عليًا، فعلى من محمد، و محمد من علي، و الحسن و الحسين و فاطمة نسب و على الصهر صلوات الله و سلامه عليهم. «١»

الصحابة و التابعين و الأئمة معا

١٢- المناقب لابن شهر اشوب: ابن عباس، و ابن مسعود، و جابر، و البراء، و أنس، و أم سلمة، و السدي، و ابن سيرين، و الباقر عليه السلام في قوله تعالى:

وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ صِهْرًا؛

قالوا: هو محمد و على و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام.

وَ كَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا القائم في آخر الزمان لأنه لم يجتمع نسب و سبب في الصحابة و القرابة إلا له، فلأجل ذلك استحق الميراث بالنسب و السبب.

و في رواية: «البشر» الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، و «النسب» فاطمة عليها السلام و «الصهر» على عليه السلام

تفسير الثعلبي: قال ابن سيرين:

نزلت في النبي صلى الله عليه و آله و سلم و على زوج فاطمة عليهما السلام و هو ابن عمه و زوج ابنته، فكان نسبا و صهرا ابن الحجاج:

بالمصطفى و بصهره و وصيه يوم الغدير كعب بن زهير: صهر النبي صلى الله عليه و آله و سلم و خير الناس كلهم. «٢»

(١) ١٠٧، عنه البحار: ١٤٥ / ٤٣ ح ٤٨، و ج ٣٥ / ٣٦٠ ح ١. و سيأتي نحوه ح ٨.

(٢) ٢٩ / ٢، عنه البحار: ١٠٦ / ٤٣ ح ٢٢، و غاية المرام: ٣٧٥ ح ٣، و البرهان: ١٧١ / ٣ ح ٩، و في تأويل الآيات: ١ / ٣٧٦ ح ١٢ (رواية ابن سيرين). و رواه في نور الأبصار: ١٢٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٧١ استدراك

الأئمة:

على أمير المؤمنين عليه السلام

(١٣) ذخائر العقبى: ابن السمان في «الموافقة» عن على عليه السلام:

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ قَالَ: يَا عَلِيُّ، إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَتَّخِذَكَ صَهْرًا. «١»

*** ١٤- أمالي الطوسي: الحفّار، عن الجعابي، عن على بن أحمد العجلي، عن عباد ابن يعقوب، عن عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن أبيه، عن جدّه، عن على عليه السلام قال: جاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يطلبني فقال: أين أخى يا أم أيمن؟ قالت: و من أخوك؟

قال: عليّ، قالت: يا رسول الله، تزوّجه ابتكك و هو أخوك؟! قال: نعم، أما- و الله- يا أمّ أيمن، لقد زوّجتها كفوا شريفاً، وجيهاً في الدنيا و الآخرة، و من المقرّبين. «٢»

١٥- كشف الغمّة: عن الأصعب بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السّلام يقول:

- و الله- لأتكلّمَن بكلام لا يتكلّم به غيري إلّا كذاب؛

ورثت نبيّ الرحمة، و زوجتي خير نساء الامة، و أنا خير الوصيين. «٣»

الباقر عليه السّلام

١٦- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن مخلّد بن موسى، عن إبراهيم بن عليّ، عن عليّ بن يحيى اليربوعي، عن أبان ابن تغلب، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

(١) ٨٦. و في ينابيع المودّة: ٢١١ و فيه «ظهيراً» بدل صهرا، عنه الإحقاق: ٤٦ / ٦.

(٢) ٣٥٤ / ١، عنه البحار: ١٠٥ / ٤٣ ح ١٨، و غاية المرام: ٤٩٠ ح ٢٨. و رواه في المحتضر: ١٣٨ و سيأتي في ص ٤٢٧ ح ٥١.

أقول: بالحقّ هذا تفسير للكفو الشريف- في الحديث السابق- بالقران بين خير نساء الامة، سيّدة نساء العالمين و بضعة رسول ربّ العالمين، و بين خير الوصيين لخير الأوّلين و الآخرين و خاتم الأنبياء و المرسلين.

(٣) ٤٧٣ / ١، عنه البحار: ١٤٣ / ٤٣ ذ ح ٣٧. و رواه في مصباح الأنوار: ٢٣٦ (مخطوط).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٧٢

إنّما أنا بشر مثلكم، أتزوّج فيكم، و ازوّجكم إلّا فاطمة فإنّ تزويجها نزل من السماء. «١»

استدراك

الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام

(١٧) الاحتجاج: عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام- في احتجاج أمير المؤمنين عليه السّلام على أبي بكر- قال: فانشدك بالله أنا الذي اختارني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و زوّجني ابنته فاطمة، و قال: الله زوّجك إياها في السماء، أم أنت؟ قال: بل أنت. «٢»

وحده عليه السّلام

١٨- أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي غالب الزراري، عن الكليني، عن عدّة من أصحابه، عن أحمد بن محمّد، عن الوشاء، عن الخبيري، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: سمعته يقول:

لو لا أنّ الله خلق أمير المؤمنين لفاطمة ما كان لها كفو على الأرض. «٣»

١٩- المناقب لابن شهر اشوب: المفضّل، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: لو لا أنّ الله تعالى خلق أمير المؤمنين لم يكن لفاطمة كفو

على وجه الأرض، آدم فمن دونه. «٤»

(١) ٥٦٨ / ٥ ح ٥٤، عنه البحار: ١٤٤ / ٤٣ ح ٤٧ و وسائل الشيعة: ١٤ / ٤٩ ح ٥، و عن الفقيه: ٣ / ٣٩٣ ح ٤٣٨٢، و في مكارم الأخلاق: ٢٠٩، و رواه الخوارزمي في مقتل الحسين: ١ / ٨٠.

(٢) ١ / ١٥٧، عنه البحار: ٨ / ٧٩ (ط. حجر)، و إثبات الهداة: ١ / ٥٤٤ ح ١٧٨، الكافي ١ / ٤٦١ ح ١٠، عنه الوافي ٣ / ٧٤٣ ح ١.

(٣) ١ / ٤٣ ح ١٥، عنه البحار: ٤٣ / ٩٧ ح ٦، و رواه في مصباح الأنوار: ٢٢٨ (مخطوط)، عنه البحار:

١٠٣ / ٣٧٥ ح ١٧، و بشاره المصطفى: ٣٢٨، و المحتضر: ١٣٦.

(٤) ٢ / ٢٩، عنه البحار: ٤٣ / ١٠٧.

الكافي: ١ / ٤٦١ ح ١٠، و التهذيب: ٧ / ٤٧٠ ح ٩٠، و الفقيه: ٣ / ٣٩٣ ح ٤٣٨٣ بلفظ: لو لا أن الله تعالى خلق فاطمة لعلي ما كان لها على وجه الأرض كفو آدم فمن دونه، عنه وسائل الشيعة: ١٤ / ٤٩ ح ٦

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٧٣

الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٢٠- عيون أخبار الرضا: جعفر بن نعيم الشاذاني، عن أحمد بن إدريس، عن ابن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي، لقد عاتبني رجال من قريش في أمر فاطمة، و قالوا: خطبناها إليك فمنعتنا و زوجت علينا، فقلت لهم: - و الله - ما أنا بمنعكم و زوجته، بل الله منعكم و زوجته.

فهبط علي جبرئيل فقال: يا محمد، إن الله جلّ جلاله يقول:

لو لم أخلق عليا لما كان لفاطمة ابنتك كفو علي وجه الأرض، آدم فمن دونه.

و منه: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن علي بن معبد (مثله). «١»

عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٢١- عيون أخبار الرضا: بإسناد التميمي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما زوجت فاطمة إلا لما أمرني الله عزّ و جلّ بتزويجها. «٢»

٢٢- و منه: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

أتاني ملك فقال: يا محمد، إن الله يقرأ عليك السلام و يقول لك: قد زوجت فاطمة من علي، فزوجها منه، و قد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدرّ و الياقوت و المرجان، و إن أهل السماء قد فرحوا لذلك، و سيولد منها ولدان سيّدا شباب أهل الجنة، و بهما يزيّن أهل الجنة، فابشر يا محمد، فإنك خير الأولين و الآخرين.

صحيفة الرضا: عنه عليه السلام (مثله). «٣»

استدراك (٢٣) آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أتاني ملك فقال:

يا رسول الله، إن الله تبارك و تعالى يقرأ عليك السلام و يقول لك: إنني زوجت فاطمة

(١) ١ / ١٧٧ ح ٣ و ٤، عنه البحار: ٤٣ / ٩٢ ح ٣.

(٢) ٢ / ٥٩ ح ٢٢٦، عنه البحار: ٤٣ / ١٠٤ ح ١٦.

(٣) تقدّم في صحيفة الرضا: ١٧٢ ح ١٠٨ بكامل تخريجاته.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٧٤
ابتنك من علي بن أبي طالب في الملاء الأعلى، فزوجها منه في الأرض.
رواه الإمام علي بن موسى الرضا، عن آباءه، عن علي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. «١»

الكتب

٢٤- المناقب لابن شهر اشوب: عوتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أمر فاطمة عليها السلام فقال:
لو لم يخلق الله علي بن أبي طالب ما كان لفاطمة كفو.

و في خبر: لو لأك لما كان لها كفو على وجه الأرض. «٢»

٢٥- و منه: وقالوا: تزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الشيخين، و زوج من عثمان بنتين!
قلنا: التزويج لا يدل على الفضل و إنما هو مبنى على إظهار الشهادتين.

ثم إنه صلى الله عليه وآله وسلم تزوج في جماعة؛

و أما عثمان ففي زواجه خلاف كثير، و أنه كان زوجهما من كافرين قبله،

و ليست حكم فاطمة عليها السلام مثل ذلك لأنها وليدة الإسلام، و من أهل العباء و المباهلة، و المهاجرة في أصعب وقت، و ورد فيها
آية التطهير، و افتخر جبرئيل بكونه منهم، و شهد الله لهم بالصدق.

و لها أمومة الأئمة عليهم السلام إلى يوم القيامة، و منها الحسن و الحسين عليهما السلام، و عقب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم،
و هي سيده نساء العالمين، و زوجها من أصلها و ليس بأجنبي.

و أما الشيخان فقد توسلا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك.

و أما علي عليه السلام فتوسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم إليه بعد ما ردّ خطبتهما.

و العاقد بينهما هو الله تعالى، و القابل جبرئيل، و الخاطب راحيل، و الشهود حملة العرش، و صاحب النثار رضوان، و طبق النثار شجرة
طوبى، و النثار الدرّ و الياقوت و المرجان، و الرسول هو المشاطة، و أسماء صاحبة الحجلة.

و وليد هذا النكاح الأئمة عليهم السلام. «٣»

(١) ٢٣، عنه إحقاق الحق: ٢٥/٤٢٧.

(٢) ٢/٢٩، عنه البحار: ٤٣/١٠٧.

(٣) ٢/١٨٢، عنه البحار: ٤٣/١٠٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٧٥

استدراك (٢٦) الانس الجليل: إن الله سبحانه و تعالى عقد عقد فاطمة لعلي عليهما السلام في السماء؛ فنزل الوحي بذلك. «١»

(٢٧) الروض الفائق: قال الشيخ شعيب الحريش:

و كان المختار كلما اشتاق إلى الجنة و نعيمها قبل فاطمة و شمّ طيب نسيمها، فيقول حين ينشق نسמתها القدسيّة: «إنّ فاطمة لحوراء
إنسيّة»؛

فلما استنارت في سماء الرسالة شمس جمالها، و تمّ في افق الجلالة بدر كمالها، امتدّت إليها مطالع الأفكار، و تمتّ النظر إلى حسنها
أبصار الأخيار، و خطبها سادات المهاجرين و الأنصار، ردهم المخصوص من الله بالرضا، و قال: إنّي أنتظر بها القضاء.

من مثل فاطمة الزهراء في نسب و في فخار و في فضل و في حسب
و الله فضّلها حقاً و شرّفها إذ كانت ابنة خير العجم و العرب و لقد خطبها أبو بكر و عمر، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه و آله و
سلم: إن أمرها إلى الله تعالى.
ثم إن أبا بكر و عمر و سعد بن معاذ كانوا جلوساً في مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فتذكروا أمر فاطمة عليها السلام،
فقال أبو بكر:

قد خطبها الأشراف فردّهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قال: إن أمرها إلى الله عزّ و جلّ؛
و إن عليّاً لم يخطبها و لم يذكرها، و لا أرى ما يمنعه من ذلك إلّا قلّة ذات اليد؛
و إنّه ليقع في نفسى أنّ الله تعالى و رسوله إنّما يحبسانها لأجله.... «٢»
(٢٨) الروضة النديّة: روى حديثاً في زواج فاطمة عليها السلام، و فيه:

زوجه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بنته فاطمة الزهراء عليها السلام بأمر خالق الأرض و السماء. «٣»

(١) ١٧٣.

(٢) ٢٥٦.

(٣) ١٤، عنه الإحقاق: ٥٩٥ / ٦. و في الباب الآتي ما يناسب المقام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٣٧٦

٣ - باب كيفية تزويجها، و زفافها عليها السلام

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- تفسير عليّ بن إبراهيم: أبي، عن بعض أصحابه - رفعه - قال: كانت فاطمة عليها السلام لا يذكرها أحد لرسول الله صلى الله عليه و
آله و سلم إلّا أعرض عنه، حتّى آيس الناس منها؛
فلما أراد أن يزوّجها من عليّ عليها السلام أسرّ إليها، فقالت:
يا رسول الله، أنت أولى بما ترى، غير أنّ نساء قريش تحدّثنى عنه: أنّه رجل دحاح «١» البطن، طويل الذراعين، ضخّم الكراديس «١»
أنزع «٢»، عظيم العينين و السكنة «٣»، [لمنكيه مشاشتان كمشاشتي البعير] «٤» ضاحك السنّ لا مال له، فقال لها رسول الله صلى الله
عليه و آله و سلم:

يا فاطمة! أما علمت أنّ الله أشرف على الدنيا فاخترني على رجال العالمين.

ثمّ أطلع فاختر عليّاً على رجال العالمين.

ثمّ أطلع فاخترك على نساء العالمين!؟

يا فاطمة! إنّه لما اسرى بي إلى السماء وجدت مكتوباً على صخرة بيت المقدس:

لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، أيّده بوزيره، و نصرته بوزيره.

فقلت لجبرئيل: و من وزيرى؟ فقال: عليّ بن أبي طالب.

فلما انتهيت إلى صدره المنتهى وجدت مكتوباً عليها: إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا وحدي، محمّد صفوتي من خلقى «٥»، أيّده بوزيره، و
نصرته بوزيره.

(١) الدحداح: القصير السمين، و اندح بطنه اندحاحا: اتسع، و كل عظيم التقيا في مفصل فهو كردوس، نحو المنكبين و الركبتين و الوركين. منه (ره).

(٢) الأنزع: هو الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته.

(٣) و السكنة كقرحة مقر الرأس من العنق.

(٤) «مشاش كمشاشير البعير» البحار. و لم أجد لمشاشار معنى في اللغة، و لعله كان في الأصل: له مشاش كمشاش البعير، و المشاش: رءوس العظام و لم تكن تلك الفقرة في بعض النسخ و هو أصوب. منه (ره)

(٥) في التفسير: «محمد حبيبي».

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٧٧

فقلت لجبرئيل: و من وزيری؟ قال: علی بن أبی طالب علیه السلام.

فلما جاوزت السدرة، انتهيت إلى عرش رب العالمين، وجدت مكتوبا على كل قائمة من قوائم العرش: أنا الله لا إله إلا أنا، محمد حبيبي، أيدته بوزيره، و نصرته بوزيره.

فلما دخلت الجنة رأيت في الجنة شجرة طوبى؛

أصلها في دار علي، و ما في الجنة قصر و لا منزل إلا و فيها فتر «١» منها؛

و أعلاها أسفاط حلل من سندس و استبرق، يكون للعبد المؤمن ألف ألف سفط، في كل سفط مائة ألف حلّة، ما فيه حلّة تشبه الاخرى، على ألوان مختلفة، و هو ثياب أهل الجنة، وسطها ظل ممدود، عرض الجنة كعرض السماء و الأرض، أعدت للذين آمنوا بالله و رسوله، يسير الراكب في ذلك الظل مسيرة مائة عام فلا يقطعه؛

و ذلك قوله تعالى: وَ ظِلٌّ مَّمْدُودٌ «٢»؛

و أسفلها ثمار أهل الجنة، و طعامهم متدلّل «٣» في بيوتهم، يكون في القضيبي منها مائة لون من الفاكهة ممّا رأيت في دار الدنيا و ما لم تروه، و ما سمعتم به و ما لم تسمعوا مثلها؛

و كلّما يجتنى منها شيء نبتت مكانها اخرى: لا مَقْطُوعَةٌ و لا مَمْنُوعَةٌ «٤»؛

و يجري نهر في أصل تلك الشجرة، تنفجر منها الأنهار الأربعة:

أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ «٥» و أَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ و أَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٌ لِلشَّارِبِينَ و أَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى «٦».

يا فاطمة، إن الله أعطاني في علي سبع خصال:

هو أول من ينشق عنه القبر معي.

و أول من يقف معي على الصراط فيقول للنار: خذي ذا، و ذري ذا.

و أول من يكسى إذا كسيت.

(١) بالفاء المكسورة: ما بين طرف الإبهام و طرف المشيرة، و في بعضها: بالقاف قال الفيروز آبادي: القتر:

القدر و يحرك، و في بعضها: قنو- بالكسر- أي عذق. منه (ره).

(٢) الواقعة: ٣٠.

(٣) التدلل: التدلى. منه (ره).

(٤) الواقعة: ٣٣.

(٥) الآسن: الآجن المتغّير. منه (ره).

(٦) سورة محمّد: ١٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٧٨

و أول من يقف معي على يمين العرش.

و أول من يقرع معي باب الجنة.

و أول من يسكن معي عليين.

و أول من يشرب معي من الرحيق المختوم «١» ختامة مسك و في ذلك فليتأنفس المتأنفسون «٢».

يا فاطمة! هذا ما أعطاه الله عليا في الآخرة، و أعد له في الجنة إذا كان في الدنيا لا مال له فأما ما قلت: إنه بطين، فإنه مملوء من علم خصه الله به و أكرمه من بين أمتي.

و أما ما قلت: إنه أنزع عظيم العينين، فإن الله خلقه بصفه آدم عليه السلام.

و أما طول يديه، فإن الله عزّ و جلّ طولهما ليقتل بهما أعداءه و أعداء رسوله، و به يظهر الله الدين و لو كره المشركون، و به يفتح الله الفتوح، و يقاتل المشركين على تنزيل القرآن، و المنافقين من أهل البغي و النكث و الفسوق على تأويله.

و يخرج الله من صلبه سيدي شباب أهل الجنة، و يزين بهما عرشه.

يا فاطمة، ما بعث الله نبيا إلّا جعل له ذرية من صلبه؛

و جعل ذريتي من صلب علي، و لو لا علي ما كانت لي ذرية.

فقلت فاطمة: يا رسول الله! ما أختار عليه أحدا من أهل الأرض.

فزوجها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

فقال ابن عباس عند ذلك:- و الله- ما كان لفاطمة كفو غير علي عليه السلام. «٣»

٢- المناقب لابن شهر اشوب: ابن شاهين المروزي في كتاب «فضائل فاطمة عليها السلام» بإسناده عن الحسين بن واقد، عن أبي بريدة، عن أبيه، و البلاذري في «التاريخ» بأسانيد: أن أبا بكر خطب إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم فاطمة عليها السلام، فقال: أنتظر لها القضاء.

(١) الرحيق: من أسماء الخمر- أي خمر الجنة-. و المختوم: المصون الذي لم يتبدل لأجل ختامه.

(٢) المطففين: ٢٦.

(٣) ٦٥٢، عنه البحار: ٩٩ / ٤٣ ح ١١، و ج ٨ / ١٣٧ ح ٤٩ (قطعة)، و ج ١٨ / ٤٠٨ ح ١١٨ (قطعة)، و البرهان: ٢٤٧ / ٤ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٧٩

ثمّ خطب إليه عمر، فقال: أنتظر لها القضاء- الخبر- «١»

«مسند أحمد و فضائله» و «سنن» أبي داود، و «إبانة» ابن بطة، و «تاريخ» الخطيب، و كتاب ابن شاهين- و اللفظ له:- بالإسناد عن خالد الحداء؛ و أبي أيوب؛ و عكرمة؛ و أبي نجیح؛ و عبيدة بن سليمان كلّهم، عن ابن عباس: أنه لما زوج النبي صلى الله عليه و آله و سلم

فاطمة عليا، قال له النبي صلى الله عليه و آله و سلم: أعطها شيئا، قال: ما عندي شيء، قال: فأين درعك الحطميّة؟

و في رواية غيره: أنه قال عليّ: عندي، قال: فأعطها إياها. «٢»

تأريخي الخطيب و البلاذري، و حلية أبي نعيم، و إبانة العكبري: سفيان الثوري، عن الأعمش، عن الثوري، عن علقمة، عن ابن مسعود، قال:

أصاب فاطمة صبيحة يوم العرس رعدة، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

يا فاطمة، زوجتك سيّدا في الدنيا، وإنّه في الآخرة لمن الصالحين.

يا فاطمة، لما أراد الله تعالى أن أمّلكك بعليّ أمر الله تعالى جبرئيل فقام في السماء الرابعة فصفّ الملائكة صفوفًا ثمّ خطب عليهم، فزوجك من عليّ، ثمّ أمر الله سبحانه شجر الجنان فحملت الحلّيّ والحلل، ثمّ أمرها فنثرت على الملائكة، فمن أخذ منهم يومئذ شيئًا أكثر ممّا أخذ غيره، افتخر به إلى يوم القيامة، قالت أمّ سلمة:

لقد كانت فاطمة عليها السّلام تفتخر على النساء لأنّها من خطب عليها جبرئيل عليه السّلام. «٣»

(١) ٣٠ / ٢، عنه البحار: ١٠٧ / ٤٣. و في فضائل سيّدة النساء: ١٥ (مخطوط)، و أسماء الرجال على ما في مناقب الكاشي: ١٤٣، و روضة الأجاب: ٢١٠ (مخطوط)، و أعلام النساء: ٣ / ١١٩٩ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ٣٣٢ و ٣٣٨.

(٢) و رواه في مسند أحمد: ١ / ٨٠، و في فضائله: ١٣٤ ح ١٩٨، و أبو داود في سننه: ١ / ٤٩٠ بطريقتين.

(٣) ١٢ / ٣، عنه البحار: ١٠٨ / ٤٣. و رواه في تاريخ بغداد: ٤ / ١٢٨ ح ١٨٠٥، و حلية الأولياء: ٥ / ٥٩، و كفاية الطالب: ٣٠١، و مقتل الحسين للخوارزمي: ١ / ٦٤، و مناقبه: ٢٤٢، و كشف الغمّة: ١ / ٣٤٩ و لسان الميزان: ٦ / ٩، و وسيلة المآل: ٨٥، و أرجح المطالب: ٢٥٤، و المنتخب في فضائل فاطمة على ما في مناقب عبد الله الشافعي: ٢٠٧ (مخطوط)، و تنزيه الشريعة: ١ / ٤١٦، و ترجمة الإمام عليّ من تاريخ دمشق: ١ / ٢٣٦ ضمن ح ٣٠١، و فرائد السمطين: ٢ / ٥٩ ح ٣٨٥، و ذخائر العقبى: ٣١، و ينابيع المودة: ١٩٥، عن بعضها الإحقاق: ٦ / ٦٠٩، و ج ١٠ / ٣٨٢ - ٣٨٤، و ج ١٥ / ٤٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٣٨٠

و قد اشتهر في الصحاح بالأسانيد، عن أمير المؤمنين عليه السّلام، و ابن عبّاس، و ابن مسعود، و جابر الأنصاري، و أنس بن مالك، و البراء بن عازب، و أمّ سلمة بألفاظ مختلفة و معاني متّفقة:

أنّ أبا بكر و عمر خطبا إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة مرّة بعد اخرى فردّهما.

و روى أحمد في «الفضائل»: عن بريده «١»:

أنّ أبا بكر و عمر خطبا إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة فقال: إنّها صغيرة. «٢»

استدراك (٣) مناقب المغازلي: (بإسناده) عن أنس بن مالك، قال:

جاء أبو بكر إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقعد بين يديه، فقال:

يا رسول الله! قد علمت مناصحتي و قدمي في الإسلام، و إنّني و إنّني ...

قال: و ما ذاك؟ قال: تزوّجني فاطمة عليها السّلام؟

قال: فسكت عنه، أو قال: فأعرض عنه.

قال: فرجع أبو بكر إلى عمر فقال: هلكت و أهلكت.

(١) في خصائص النسائي: «يزيد».

حياة الإمام عليّ عليه السّلام: عن عبد الله بن يزيد، عن أبيه قال: خطب أبو بكر و عمر فاطمة لا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّها صغيرة. فخطبها عليّ عليه السّلام فزوجها منه. (٥١) عنه الإحقاق: ٢٥ / ٩٠.

(٢) ١٢٣ / ٣، عنه البحار: ١٠٨ / ٤٣. و في فضائل أحمد: ١١٨ ح ١٧٣، و خصائص النسائي: ١١٤، و مشكاة المصابيح: ٣ / ٢٤٦، و فرائد

السمطين: ١ / ٨٨ ح ٥٨، و سعد الشموس و الأقمار: ٢١٠، و مفتاح النجا: ٣٠ (مخطوط)، و مرقاة المفاتيح: ١١ / ٣٤٥، و تحفة الأشراف:

٨٣/٢، و وسيلة النجاة: ١٣٢، ٢١٣ عن خصائص النسائي. و آل محمّد: ١٥٨ ح ٧١٦، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٣٣١ ح ٢. تذكّرة الخواص: ٣١٦ نقلا عن «فضائل أحمد» (بإسناده) عن عبد الله بن بريدة قال: خطب أبو بكر فاطمة عليها السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّها صغيرة، و إنّى أنتظر بها القضاء، فلقية عمر فأخبره، فقال: ردك. ثمّ خطبها عمر، فردّه. ثمّ خطبها عليّ عليه السّلام فزوّجه إياها و قال: إنّ الله أمرنى أن ازوّج عليّ فاطمة، فباع عليّ عليه السّلام بعيرا، و بعض متاعه، و تزوّجها. و فى فضائل الصحابة: ٢/٦١٤ ح ١٠٥١ (نحوه).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٨١ قال: و ما ذاك؟ قال: خطبت فاطمة إلى النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فأعرض عنيّ. قال: مكانك حتّى أتى النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فأطلب منه مثل الذى طلبت؛ فأتى عمر النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ففقد بين يديه فقال:

يا رسول الله! قد علمت مناصحتى و قدمى فى الإسلام، و إنّى و إنّى ...

قال: و ما ذاك؟ قال: تزوّجنى فاطمة عليها السلام، قال: فأعرض عنيّ.

قال: فرجع عمر إلى أبى بكر، فقال: إنّهُ ينتظر أمر الله فيها؛

فانطلق بنا إلى عليّ عليه السلام حتّى تأمره يطلب الذى طلبنا.

قال عليّ عليه السلام: فأتيانى و أنا اعالج فسيلا، فقالا: ألا أتيت ابن عمك تخطب ابنته؟

قال: فتبّهانى لأمر، فقمّت أجزّردانى طرفا على عاتقى و طرفا على الأرض حتّى أتيت النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم، ففقدت بين يديه فقلت:

يا رسول الله، قد علمت قدمى فى الإسلام و مناصحتى، و إنّى و إنّى ...

قال: و ما ذاك يا عليّ؟ قال: تزوّجنى فاطمة، قال: و ما عندك؟

قال: قلت: عندى فرسى و درعى، قال: أمّا فرسك فلا بدّ لك منها، و أمّا درعك فبعها بأربعمائة و ثمانين درهما، فأتيته بها فوضعتها فى حجره، فقبض منها قبضة فقال: يا بلال، أبغنا بها طيبا.

قال: و أمرهم أن يجهّزونها، فجعل لها سريرا مشرّطا بالشرط «١»، و وسادة من آدم «٢» حشوها ليف، و ملأ البيت كثيبا- يعنى رملا- و قال لى:

إذا جاءتك فلا تحدث شيئا حتّى آتيك؛

قال: فجاءت مع أمّ أيمن حتّى قعدت فى ناحية البيت، و أنا فى جانب البيت، قال: و جاء النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ها هنا أخى؟

فقلت له: أخوك و قد زوّجته ابنتك؟ قال: نعم. «٣» فدخل، فقال لفاطمة: اثنينى بماء

(١) الشرط: أى العلامة. و فى مجمع الزوائد: «الشريط». و هو خاص يشدّ به السرير و نحوه.

(٢) آدم: الجلد المدبوغ.

(٣) تقدّم ص ٣٧١ هذا الاستعجاب منها و جوابها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٨٢

فقامت إلى قعب فى البيت فجعلت فيه ماء فأنته به، فمخّ فيه؛

ثم قال لها: قومي، فنضح على رأسها و بين ثدييها و قال:

اللهم إني اعيدها بك و ذريتها من الشيطان الرجيم.

ثم قال لها: أدبري، فأدبرت، فنضح بين كتفيها و قال:

اللهم إني اعيدها بك و ذريتها من الشيطان الرجيم.

ثم قال: ائتنى بماء. فعلمت الذي يريد، فقامت فملأت القعب ماء فأتيته به؛

فأخذ منه بفيه ثم مَجَّ فيه، ثم صبَّ على رأسى و بين ثديي ثم قال:

اللهم إني اعيده بك و ذريته من الشيطان الرجيم

ثم قال: أدبر، فأدبرت، فصبَّ بين كتفي ثم قال: اللهم إني اعيده بك و ذريته من الشيطان الرجيم، [ثم قال: ادخل بأهلك بسم الله و

البركة. «١»

(٤) و منه: (بإسناده) عن أنس:

إنَّ أبا بكر خطب فاطمة عليها السلام إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم فلم يردَّ إليه جواباً.

ثم خطبها عمر فلم يردَّ إليه جواباً، ثم جمعهم فزوجها عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى

الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١١-قسم ١-فاطمة ٣٨٢ الأخبار: الصحابة و التابعين ص : ٣٧٦

يل: أقبل على أبي بكر و عمر، فقال: إنَّ الله عزَّ و جلَّ أمرنى أن أزوجه من عليّ و لم يأذن لى فى إفشائه إلى هذا الوقت، و لم أكن

لافتشى ما أمر الله عزَّ و جلَّ به «٢».

(٥) رشفة الصادى: عن أنس، قال: خطب أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم ابنته فاطمة عليها السلام

(١) ٣٤٧ ح ٣٩٩. مقصد الراغب: ١١ (مخطوط) كنز العمال: ١١٣/٧، عنه فضائل الخمسة: ١٤٢/٢ و فى منتخب كنز العمال: ٩٩/٥، و

الفقه الأكبر: ٦/٣، و نظم درر السمطين: ١٨٤، و ينابيع المودة:

١٧٥، و الإتحاف: ٦٠ (مخطوط)، و محاضرات الادباء: ٤٧٧/٤، و الرياض النضرة: ١٨٠/٢، عنه فضائل الخمسة: ١٤٣/٢. و مجمع

الزوائد: ٢٠٥/٩، و الصواعق: ٨٤، و صحيح ابن حبان: ٩٩/٤٩ ح ٦٩٠٥، و مناقب العشرة: ٢٠، و شرح عين العلم: ١١، و تجهيز الجيش:

١٠٣ (مخطوط)، و المواهب اللدنية: ٤/٢، و السيرة النبوية: ٧/٢، و عمل اليوم و الليلة: ١٦٣، و مشارق الأنوار: ١٠٧، و روضة الأحباب:

٢١٢ (قطعة)، و علل الحديث: ١/٤١٣ عن أم أيمن (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٤٠٥ و ص ٤١٠، و ج ١٩/١٤١.

(٢) ٣٤٦ ح ٣٩٧، مناقب عبد الله الشافعي: ١٨٦ (مثله).

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٨٣

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لم ينزل القضاء بعد.

ثم خطبها عمر مع عدّة من قريش، كلهم يقول لهم مثل قوله لأبى بكر. «١»

(٦) المواهب اللدنية: عن أنس قال: جاء أبو بكر ثم عمر يخطبان فاطمة عليها السلام إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم فسكت، و

لم يرجع إليهما شيئاً. «٢»

(٧) ينابيع المودة: عن أنس قال: جاء عليّ عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بعد ما خطب أبو بكر و عمر فاطمة

عليها السلام، و قال لى عليّ عليه السلام:

قلت: يا رسول الله، تزوجنى من فاطمة؟- الحديث-. «٣»

(٨) فرائد السمطين: (بإسناده) عن أنس قال: لَمَّا زَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سلم قال:

يا أم أنس، زفَى ابنتى إلى على عليه السلام و مريه أن لا يعجل عليها حتى آتياها؛

فلما صلى العشاء أقبل بركوة «٤» فيها ماء، فتفل فيها بما شاء الله، و قال:

اشرب يا على، و توضأ، و اشربى و توضئى، ثم أجاف «٥» عليهما الباب.

فبكت فاطمة عليها السلام فقال: ما بيكيك يا بتيّة؟ قد زوجتك أقدمهم إسلاما، و أعظمهم حلما، و أحسنهم خلقا، و أعلمهم بالله علما. «٦»

(٩) الإرشاد للمفيد (ره): عن محمد بن مظفر البزاز، عن عمر بن عبد الله بن عمران، عن أحمد بن بشير، عن عبد الله بن موسى، عن قيس، عن أبي هارون، قال:

أتيت أبا سعيد الخدرى، فقلت له: هل شهدت بدرًا؟ قال: نعم.

قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول لفاطمة عليها السلام و قد جاءته ذات يوم تبكى، و تقول: يا

(١) ٧ و ٨، أرجح المطالب: ٢٥٣، وسيلة المآل: ٨١ (مخطوط).

(٢) ٤ / ٢، السيرة النبوية: ٧ / ٢، عنهما الإحراق: ٣٢٩ / ١٠.

(٣) ١٩٦، عنه الإحراق: ٣٣٠ / ١٠.

(٤) الركوة: إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء (النهاية: ٢ / ٢٦١).

(٥) أجاف: ردّ.

(٦) ٩٢ / ١ ح ٦١. الرياض النضرة: ١٨٢ / ٢، عنه فضائل الخمسة: ١٨١ / ١، و نظم درر السمطين:

١٨٧، و مناقب العشرة: ٢١ (مخطوط)، عنه الإحراق: ٣٢٩ / ١٥، شرح نهج البلاغة: ٣٢٨ / ١٣ (قطعة مثله)، عنه غايه المرام: ٥٠٣ ح ٤٢. و فى العثمانيّة: ٢٩٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٣٨٤

رسول الله! غيرتنى نساء قريش بفقر على، فقال لها النبى صلى الله عليه و آله و سلم: أ

ما ترضين يا فاطمة، أنى زوجتك أقدمهم سلما و أكثرهم علما. «١»

(١٠) تاريخ بغداد: عن ابن عباس قال: لما زوج النبى صلى الله عليه و آله و سلم فاطمة من على؛

قالت فاطمة: يا رسول الله! زوجتنى من رجل فقير ليس له شىء (أى: إن نساء قريش تحدثن، و قلن: زوجك رسول الله من عائل لا مال له).

فقال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: أما ترضين أن الله اختار من أهل الأرض رجلين، أحدهما أبوك، و الآخر زوجك؟! «٢»

(١١) مسند فاطمة للسيوطى: أما ترضين أنى زوجتك أول المسلمين إسلاما و أعلمهم علما فإنك سيده نساء أمتى كما سادت مريم قومها. أما ترضين يا فاطمة أن الله اطلع على أهل الأرض فاختر منهم رجلين فجعل أحدهما أباك، و الآخر بعلك. «٣»

(١٢) منه: زوجتك خير أهلى، أعلمهم علما، و أفضلهم حلما، و أولهم سلما. «٤»

(١٣) منه: لقد زوجتك، و إنّه لأول أصحابى سلما، و أكثرهم علما، و أعظمهم حلما. «٥»

(١٤) منه: يا فاطمة! أما أنى ما آلتك أن أنكحتك خير أهلى. «٦»

(١٥) منتخب كنز العمال: من طريق أبى نعيم، عن حجر بن عنبس قال: خطب أبو بكر و عمر فاطمة عليها السلام، فقال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: هي لك يا على، أن تحسن صحبتها. «٧»

(١) ١٦.

(٢) ١٩٥ / ٤، مسند فاطمة للسيوطي: ٦٠ ح ١٠٠ (مثله).

(٣) ٤٢ ح ٦٥. (ك و تعقب، عن أبي هريرة، طب و تعقب خط، عن ابن عباس).

(٤) ٤٢ ح ٦٦. (الخطيب في المتفق و المفترق، عن بريده).

(٥) ٤٢ ح ٦٧. (طب عن أبي إسحاق) إن علياً لما تزوج فاطمة عليها السلام قال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكره.

(٦) ٤٣ ح ٦٩. (ابن سعد، عن عكرمة مرسل).

(٧) ١٠١ / ٥، و اسد الغابة: ٣٨٦ / ١٠، و مجمع الزوائد: ٢٠٤ / ٩، و الثغور الباسمة: ٦، و الإصابة:

٣٧٤ / ٤، و لسان العرب: ٢٣٧ / ١٠ (مثله)، عنها الإحقاق: ٣٣٣ - ٣٣٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٣٨٥

(١٦) تاريخ بغداد: (بإسناده) عن أبي صادق، قال: خرجت مع قوم من الأزد، حتى نزلنا المدائن، حين انصرف علي عليه السلام من صفين، فجلسوا فتذاكروا النكاح؛

فقال علي عليه السلام: ألا أحدثكم كيف كان تزويجي فاطمة عليها السلام؟

قالوا: بلى يا أمير المؤمنين، قال: إن أبا بكر خطبها فسكت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فأتى أبو بكر عمر، فقال: خطبت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يرد علي شيئاً، ثم ذكر أنه زوجها علياً. «١»

(١٧) طبقات ابن سعد: (بإسناده) عن علباء بن أحمد اليشكري - حديثاً فيه:-

ثم إن أهل علي عليه السلام قالوا لعلي عليه السلام: اخطب فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... فذكروا له قرابته من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخطبها، فزوجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم. «٢»

(١٨) النهاية:- في حديث أسماء بنت عميس:- قيل لعلي عليه السلام:

ألا تتزوج ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: ما لي صفراء ولا بيضاء، ولست بمأبور «٣» في ديني فيؤدى بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عني، إنني لأول من أسلم. «٤»

(١٩) الغدير: و أخرج الحفاظ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث فاطمة سلام الله عليها:

زوجتك خير أهلي، أعلمهم علماً، و أفضلهم حلماً، و أولهم إسلاماً، و أعلم الناس بالله و بالناس. «٥»

*** ٢٠ - المناقب لابن شهر اشوب:

و روى ابن بطه في «الإبانة» أنه خطبها عبد الرحمن فلم يجبه.

(١) ٣٦٣ / ١٤ ح ٧١٦٩١.

(٢) ١٩ / ٨، و أعلام النساء: ١١٩٩ / ٣، و روضة الأجاب: ٢١٠ (مخطوط) و تاريخ الخميس: ٣٦٠ / ١ عن بعضها الإحقاق: ٣٤٣ / ١٠.

(٣) المأبور: من أبرته العقرب: أي لسعته بإبرتها يعني: لست غير الصحيح الدين، و لا المتهم في الإسلام فيتألفني بتزويجها إتي، و يروى بالتاء المثلثة. «النهاية».

(٤) ١٤ / ١، و ص ٢٣، رواه عن علي عليه السلام: «و لست بمأثور في ديني» أي لست ممن يؤثر شراً و تهمه في ديني، و تاج العروس: ٣ / ٣، و لسان العرب: ٥ / ٤ و ٦ (مثله).

(٥) ٤٤ / ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٣٨٦

و في رواية غيره أنه قال بكذا من المهر، فغضب صلى الله عليه وآله وسلم و مدّ يده إلى حصي فرفعها فسبّحت في يده و جعلها في ذيله «١» فصارت درّاً و مرجانا يعرض به جواب المهر.

و لما خطب عليّ عليه السلام قال: سمعتك يا رسول الله، تقول: كلّ سبب و نسب منقطع إلّا سببي و نسبي، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أما السبب فقد سبّب الله، و أمّا النسب فقد قرّب الله.

و هسّ و بشّ في وجهه و قال: أ لك شيء ازوجك منها؟

فقال: لا يخفى عليك حالي، إنّ لي فرسا و بغلا و سيفا و درعا، فقال: بع الدرع.

و روى: أنه أتى سلمان إليه و قال: أجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلمّا دخل عليه قال:

أبشر يا عليّ، فإنّ الله قد زوّجك بها في السماء قبل أن ازوجكها في الأرض،

و لقد أتاني ملك و قال: أبشر يا محمّد، باجتماع الشمّل، و طهارة النسل.

قلت: و ما اسمك؟

قال: نسطائيل من موكلّي قوائم العرش، سألت الله هذه البشارة و جبرئيل على أثرى.

أبو بريده، عن أبيه: أنّ عليّاً عليه السلام خطب فاطمة فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: مرحبا و أهلا؛

فقبل لعليّ: يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إحداهما:

أعطاك الأهل، و أعطاك الرحب. «٢»

استدراك (٢١) دلائل الإمامة: أخبرني الشريف أبو محمّد الحسن بن أحمد العلوي المحمّدي النقيب قال: حدّثنا الأصمّ بعسقلان قال:

حدّثنا الربيع بن سليمان قال: حدّثنا محمّد بن إدريس الشافعي، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: ورد عبد الرحمن بن عوف

الزهرى، و عثمان بن عفّان إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال له عبد الرحمن:

يا رسول الله، تزوّجني فاطمة ابنتك؟ و قد بذلت لها من الصداق مائة ناقة سوداء زرق الأعين محمّلة، كلّها قباطي مصر، و عشرة آلاف

دينار.

(١) أي في نهاية ثوبه.

(٢) المناقب: ٣/ ١٢٣، عنه البحار: ٤٣/ ١٠٨.

و روى ابن المغازلي في مناقبه: ٣٤٦ ح ٣٩٨ رواية أبي بريده، عن أبيه (قطعة مثله).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٨٧

و لم يكن من أصحاب رسول الله أيسر من عبد الرحمن و عثمان.

و قال عثمان: و أنا أبذل ذلك و أنا أقدم من عبد الرحمن إسلاما.

فغضب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من مقالتهما، فتناول كفا من الحصى فحصب به عبد الرحمن، و قال له: إنك تهوّل عليّ

بمالك؟ فتحوّل الحصى درّاً فقومت درّة من تلك الدرر فإذا هي تفي بكلّ ما يملكه عبد الرحمن.

و هبط جبرئيل في تلك الساعة فقال: يا أحمد، إنّ الله يقرئك السلام و يقول:

قم إلى عليّ بن أبي طالب فإنّ مثله مثل الكعبة يحجّ إليها و لا تحجّ إلى أحد.

إنّ الله أمرني أن أمر رضوان خازن الجنان أن يزین الأربع جنان.

و أمر شجرة طوبى و سدره المنتهى أن تحملا الحلّي و الحلل،

و أمر الحور العين أن يتزيّن و أن يقفن تحت شجرة طوبى و سدره المنتهى؛

و أمر ملكا من الملائكة يقال له: راحيل، و ليس في الملائكة أفصح منه لسانا، و لا أعذب منطقا، و لا أحسن وجها أن يحضر إلى ساق العرش، فلما حضرت الملائكة و الملك أجمعون أمرني أن أنصب منبرا من النور، و أمر راحيل أن يرقى، فخطب خطبة بليغة من خطب النكاح، و زوج عليا من فاطمة بخمس الدنيا لها و لولدها إلى يوم القيامة.

و كنت أنا و ميكائيل شاهدين، و كان وليها الله تعالى؛

و أمر شجرة طوبى و سدره المنتهى أن تنثرا ما فيهما من الحلوى و الحلل و الطيب.

و أمر الحور أن يلقطن ذلك و أن يفتخرن به إلى يوم القيامة.

و قد أمرك الله أن تزوجه بفاطمة في الأرض و أن تقول لعثمان:

أما سمعت قولي في القرآن: مَرَجَ الْبُحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ (١).

و قولي فيه: وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ صِهْرًا (٢).

فلما سمع النبي كلام جبرئيل، وجه خلف عمّار بن ياسر و سلمان و العباس فأحضرهم، و قال لعلي: إن الله أمرني أن أزوجهك.

فقال: يا رسول الله، إني لا أملك إلا سيفي و فرسي و درعي.

(١) الرحمن: ١٩ و ٢٠.

(٢) الفرقان: ٥٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٨٨

فقال له النبي صلى الله عليه و آله و سلم: اذهب فبع الدرع، فخرج علي عليه السلام فنادى على درعه فبلغت أربعمائه درهم و دينار، فاشترها دحية بن خليفة الكلبى، و كان حسن الوجه لم يكن مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أحسن منه وجها، فلما أخذ علي عليه السلام الثمن و تسلّم دحية الدرع، عطف دحية على علي و قال له: أسألك يا أبا الحسن، أن تقبل مني هذا الدرع هديّة و لا تخالفني.

فأخذها منه و حمل الثمن و الدرع و جاء بهما إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم فطرحهما بين يديه و قال:

يا رسول الله، بعت الدرع بأربعمائه درهم و دينار، و قد اشتراها دحية و سألتني أن أقبل الدرع هديّة فما تأمرني أقبلها منه أم لا؟ فتبسّم النبي صلى الله عليه و آله و سلم و قال:

ليس هو دحية، لكنّه جبرئيل، و الدراهم من عند الله لتكون شرفا و فخرا لابنتي فاطمة، و زوجته بها و دخل بعد ثلاث، قال: و خرج علينا علي عليه السلام و نحن في المسجد، إذ هبط الأمين جبرئيل بترجئة من الجنة فقال: يا رسول الله، إن الله يأمرك أن تدفع هذه الاترجئة إلى علي بن أبي طالب، فدفعها النبي صلى الله عليه و آله و سلم إلى علي عليه السلام فلما حصلت في كفه انقسمت قسمين: مكتوب على قسم: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، علي أمير المؤمنين.

و على القسم الآخر: هديّة من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب. (١)

*** ٢٢- المناقب لابن شهر اشوب: ابن بطّة و ابن المؤذن و السمعاني في كتبهم، بالإسناد عن ابن عباس؛ و أنس بن مالك قال:

بينما رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جالس إذ جاء علي عليه السلام فقال: يا علي! ما جاء بك؟

قال: جئت أسلم عليك.

قال: هذا جبرئيل يخبرني أن الله عزّ و جلّ زوجك فاطمة و أشهد على تزويجها أربعين ألف ملك، و أوحى الله إلى شجرة طوبى: أن انثرى عليهم الدرّ و الياقوت، [فنثرت عليهم الدرّ و الياقوت] فابتدرن إليه الحور العين يلتقطن في أطباق الدرّ و الياقوت، و هنّ يتهادينه بينهنّ إلى يوم القيامة، و كانوا يتهادون

(١) ١٢، عنه مدينة المعاجز: ١٤٤ ح ٤١٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٨٩
و يقولون: هذه تحفة خير النساء. «١»

و في رواية ابن بطّة: عن عبد الله: فمن أخذ منه يومئذ شيئاً أكثر ممّا أخذ صاحبه أو أحسن، افتخر به على صاحبه إلى يوم القيامة.
ابن مردويه في كتابه: بإسناده، عن علقمة قال:

لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ تَنَاثَرَ ثَمَارُ الْجَنَّةِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ.

عبد الرزاق بإسناده إلى أم أيمن - في خبر طويل - عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:
و عقد جبرئيل و ميكائيل في السماء نكاح علي و فاطمة؛
فكان جبرئيل المتكلم عن علي، و ميكائيل الرادّ عني.

و في حديث خباب بن الأرت: إن الله تعالى أوحى إلى جبرئيل: زوج النور من النور؛

و كان الوليُّ الله، و الخطيب جبرئيل، و المنادي ميكائيل، و الداعي إسرئيل، و الناثر عزرائيل، و الشهود ملائكة السماوات و الأرضين،
ثم أوحى إلى شجرة طوبى:

أن انثري ما عليك، فنثرت الدرّ الأبيض، و الياقوت الأحمر، و الزبرجد الأخضر و اللؤلؤ الرطب، فبادرن الحور العين يلتقطن و يهدين
بعضهنّ إلى بعض. «٢»

٢٣- منه: و قد جاء في بعض الكتب:

أنّه خطب راحيل في البيت المعمور في جمع من أهل السماوات السبع، فقال:

... (الحديث) - و قد قمنا بنقله إلى خطبة عقد فاطمة عليها السلام من قبل راحيل في السماء. - «٣»

٢٤- منه: أبو بكر بن مردويه في «فضائل أمير المؤمنين» بالإسناد عن أنس بن مالك؛ و كتاب أبي القاسم سليمان الطبري: بإسناده عن
شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن إبراهيم، عن مسروق، عن ابن مسعود، كلاهما، أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:

(١) رواه في مقصد الراغب: ١٤ (مخطوط)، و رشفة الصادي: ٧، وضوء الشمس: ٩٧، و أرجح المطالب: ٢٥٤، و المحاسن المجتمعة:

١٩٠ (مخطوط)، و نزهة المجالس: ٢/٢٢٣، و أخرجه في الرياض النضرة: ٢/١٨٤، و ذخائر العقبى: ٣١، و ينابيع المودة: ١٩٥، و وسيلة

المآل: ٨٥، و مناقب العشرة: ٢١ (مخطوط)، عن بعضها الإحقاق: ٦/٦٠٤، و ج ١٠/٣٩٠، و ج ١٧/٨٨، و ج ١٩/١٢٣

(٢) ١٢٢/٣، عنه البحار: ٤٣/١٠٨.

(٣) يأتي: ٣٩٦ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٩٠

إنّ الله تعالى أمرني أن أزوّج فاطمة من عليّ. «١»

كتاب ابن مردويه: قال ابن سيرين: قال عبيدة:

إنّ عمر بن الخطّاب ذكر عليّاً عليه السّلام فقال: ذلك صهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، نزل جبرئيل على رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم فقال: إنّ الله يأمرك أن تزوّج فاطمة من عليّ. «٢»

ابن شاهين: بالإسناد عن أبي أيوب، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: امرت بتزويجك من البيضاء؛

و في رواية: من السماء.

الضحّاك: إنّ النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة عليها السلام:

إنّ علىّ بن أبى طالب ممّن قد عرفت قرابته، و فضله من الإسلام، و إنّى سألت ربّى أن يزوّجك خير خلقه و أحبّهم إليه، و قد ذكر من أمرك شيئاً، فما ترين؟

فسكتت، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو يقول: الله أكبر، سكوتها إقرارها «٣»

٢٥- و منه: وهب بن وهب القرشى: و كان من تجهيز علىّ عليه السلام داره: انتشار رمل لّين، و نصب خشبة من حائط إلى حائط للثياب، و بسط إهاب كبش، و مخدّة ليف. «٤»

أبو بكر بن مردويه: فى حديثه: فمكث علىّ عليه السلام تسعا و عشرين ليلة، فقال له جعفر

(١) و فى مقصد الراغب: ١٣ (مخطوط)، و مجمع الزوائد: ٢٠٤/٩، و كنز العمال: ١١/٦٠٠ ح ٣٢٨٩١، و الصواعق: ٧٤، و مناقب علىّ عليه السلام للعيني الحنفى: ٢٣، و إتحاف ذوى النجاة: ١٥٦، و الجامع الصغير: ح ١٦٩٣، و السراج المنير: ٣٦٧، و ينابيع المودّة: ١٧٧ و ١٨٣ و ٢٨٤، و كنوز الحقائق: ٣١، و وسيلة النجاة: ٢١٣ من طريق السيوطى عن جابر، و مفتاح النجا (مخطوط)، و جالية الكدر: ١٩٤، و البيان و التعريف: ١/١٧٤ و ٣٠١/٢٤٠، و السيرة النبوية: ٨/٢، و الإشراف على فضل الأشراف: ٥٩، و تذكرة ابن الجوزى: ٣٠٧، و لسان الميزان: ١٦٣/٥ ح ٥٥٠.

و فى ينابيع المودّة: ١٩٥، من طريق ابن السّمّان، عن علىّ عليه السلام، عن بعضها الإحقاق: ٦/٥٩٥-٦١١، و ج ١٧/٨٤ و ٨٥ و ٨٨. (٢) و فى مناقب العشرة: ٢١ (مخطوط)، و أرجح المطالب: ٢٣٨، و وسيلة المأل: ٨٥، و ذخائر العقبى: ٣١ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ٨٥/١٧.

(٣) ١٢٦/٣، عنه البحار: ١١١/٤٣.

(٤) يأتى فى باب أثاث بيت فاطمة و علىّ عليهما السلام ص ٤٦٧ ح ١ (مثله).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٩١

و عقيل: سلّه أن يدخل عليك أهلك، فعرفت أمّ أيمن ذلك و قالت: هذا من أمر النساء؛

و خلت به أمّ سلمة فطالبته بذلك، فدعاه النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم و قال: حبّا و كرامة.

فأتى الصحابة بالهدايا، فأمر بطحن البرّ و خبزه، و أمر عليا عليه السلام بذبح البقر و الغنم، فكان النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم يفصل و لم ير علىّ يده أثر دم؛

فلما فرغوا من الطبخ، أمر النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم و سلم ينادى على رأس داره:

أجيبوا رسول الله، و ذلك كقوله: وَ أَدِّنْ فِى النَّاسِ بِالْحَجِّ «١».

فأجابوا من النخلات و الروع، فبسط النطوع فى المسجد، و صدر الناس و هم أكثر من أربعة آلاف رجل و سائر نساء المدينة، و رفعوا منها ما أرادوا و لم ينقص من الطعام شىء، ثم عادوا فى اليوم الثانى و أكلوا، و فى اليوم الثالث أكلوا مبعوثه أبى أيوب، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالصحاف فملئت، و وجّه إلى منازل أزواجه، ثم أخذ صحفة، و قال: هذا لفاطمة و بعلمها، ثم دعا فاطمة و أخذ يدها فوضعها فى يد علىّ، و قال:

بارك الله لك فى ابنة رسول الله، يا علىّ! نعم الزوج فاطمة، و يا فاطمة! نعم البعل علىّ و كان النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم أمر نساء أن يزَيّنّها و يصلحن من شأنها فى حجرة أمّ سلمة؛

فاستدعين من فاطمة عليها السلام طيبا فأنت بقارورة، فسألت عنها فقالت:

كان دحية الكلبي يدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقول: يا فاطمة! هاتى الوسادة فاطر حيتها لعمّك، فكان إذا نهض

سقط من بين ثيابه شيء فإمرني بجمعه.

فسئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك؟ فقال: هو عنبر، يسقط من أجنحة جبرئيل.

و أتت بماء ورد فسألت أم سلمة عنه؛

فقلت: هذا عرق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كنت آخذه عند قيلولة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عندي. «٢»

و روى: أن جبرئيل أتى بحلّة قيمتها الدنيا، فلمّا لبستها، تحيّرت نسوة قريش منها، و قلن من أين لك هذا؟ قالت: هذا من عند الله. «٢»

تأريخ الخطيب، و كتاب ابن مردويه، و ابن المؤذن، و شيرويه الديلمي:

بأسانيدهم عن عليّ بن الجعد، عن ابن بسطام، عن شعبة بن الحجّاج، و عن علوان،

(١) الحجّ: ٢٧.

(٢) ١٢٩، عنه البحار: ١١٤/٤٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٩٢

عن شعبة، عن أبي حمزة الضبيعي، عن ابن عباس، و جابر: أنه لمّا كانت الليلة التي زفّت فاطمة عليها السلام إلى عليّ عليه السلام كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمامها، و جبرئيل عن يمينها، و ميكائيل عن يسارها، و سبعون ألف ملك من خلفها، يستبحون الله و يقّدسونه حتّى طلع الفجر. «١»

كتاب «مولد فاطمة»: عن ابن بابويه- في خبر:-

أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنات عبد المطلب و نساء المهاجرين و الأنصار أن يمضين في صحبة فاطمة، و أن يفرحن و يرجزن و يكبرن و يحمدن، و لا يقلن ما لا يرضى الله.

قال جابر: فأركبها على ناقته- و في رواية على بغلته الشهباء- و أخذ سلمان زمامها، و حولها سبعون حوراء، و النبي صلى الله عليه وآله وسلم و آله و سلم و حمزة و عقيل «٢» و جعفر «٣» و أهل البيت يمشون خلفها، مشهّرين سيوفهم، و نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم قدامها يرجزن؛

فأنشأت أم سلمة:

سرن بعون الله جاراتي و اشكرنه في كلّ حالات

و اذكرن ما أنعم ربّ العلى من كشف مكروه و آفات

فد هداانا الله بعد كفر و قدأنعشنا ربّ السماوات

و سرن مع خير نساء الورى تفدى بعّمات و خالات

يا بنت من فضّله ذو العلى بالوحى منه و الرسالات

(١) ١٣٠، عنه البحار: ١١٤/٤٣-١١٥.

و الحديث مروى عن ابن عباس في روضة الواعظين: ١٧٧، و تأريخ بغداد: ٧/٥، عنه إقبال الأعمال:

٥٨٤، عنه البحار: ٩٢/٤٣ ذ ح ١.

و في بشارة المصطفى: ٣٣٢، و مقتل الخوارزمي: ١/٦٦، و مناقبه: ٢٤٦، و فرائد السمطين: ١/٩٦ ح ٦٥، و أخبار الدول و الآثار: ٨٧، و ذخائر العقبى: ٣٢، و وسيلة المآل: ٨٦، و ينابيع المودة: ١٩٧، و لسان الميزان: ٢/٧٤ ح ٢٨٣، و ميزان الاعتدال: ١/١٦٨ ح ١٣٥٠، و

إرشاد القلوب: ٢٣٢، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٣٩٢.

(٢) كذا. و يأتي ذكره قبل فتح مكة.

(٣) كذا. و إن جعفرًا كان مهاجرًا إلى الحبشة فهل رجع قبل يوم فتح خيبر سنة ٧ ه أم لا؟

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٩٣
ثم قالت عائشة:

يا نسوة استرن بالمعاجر «١» و اذكرن ما يحسن في المحاضر

و اذكرن ربّ الناس إذ يخصنا بدينه مع كلّ عبد شاكر

و الحمد لله على إفضاله و الشكر لله العزيز القادر

سرن بها فالله أعلى «٢» ذكرها و خصها منه بطهر طاهر ثم قالت حفصة:

فاطمة خير نساء البشر و من لها وجه كوجه القمر

فصلك الله على كلّ الوري بفضل من خصّ بأى الزمر

زوّجك الله فتى فاضلاً أعنى علينا خير من فى الحضر

فسرن جاراتي بها فإنها كريمة بنت عظيم الخطر ثم قالت معاذة أم سعد بن معاذ:

أقول قولاً فيه ما فيه و أذكر الخير و ابدية

محمد خير بنى آدم ما فيه من كبر و لا تيه

بفضله عرفنا رشدنا فالله بالخير يجازيه

و نحن مع بنت نبى الهدى ذى شرف قد مكنت فيه

فى ذروة شامخة أصلها فما أرى شيئاً يدانيه و كانت النسوة يرجعن أول بيت من كلّ رجز، ثم يكبرن، و دخلن الدار.

ثم أنفذ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى عليّ عليه السلام و دعاه إلى المسجد، ثم دعا فاطمة عليها السلام؛

فأخذ يديها و وضعها فى يده و قال: بارك الله فى ابنة رسول الله. «٣»

كتاب ابن مردويه: أنّ النبى صلى الله عليه و آله و سلم سأل ماء فأخذ منه جرعة، فتمضمض بها؛ ثم مجّها فى القعب، ثم صبّها على رأسها؛

(١) المعاجر: ثوب تشده المرأة على رأسها.

(٢) فى المصدر: أعطى.

(٣) ٣/ ١٣٠، عنه البحار: ٤٣/ ١١٥. ذكره فى أهل البيت: ١٤٨، عنه الإحراق: ١٩/ ١٣٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٩٤

ثم قال: أقبلى، فلما أقبلت نضح من بين ثدييها؛

ثم قال: أدبرى فلما أدبرت نضح بين كتفيها، ثم دعا لهما. «١»

كتاب ابن مردويه: اللهم بارك فيهما، و بارك عليهما، و بارك لهما فى شبليهما. «٢»

و روى أنه قال: اللهم إنهما أحبّ خلقك إليّ، فأحبهما و بارك فى ذريتهما، و اجعل عليهما منك حافظاً، و إنى اعيدهما بك و ذريتهما من الشيطان الرجيم.

و روى: أنه دعا لها فقال: أذهب الله عنك الرجس و طهرك تطهيراً.

و روى: أنه قال: مرحبا ببحرين يلتقيان، و نجمين يقتربان.

ثم خرج إلى الباب يقول:

طهركما و طهر نسلكما، أنا سلم لمن سالمكما و حرب لمن حاربكما، أستودعكما الله و أستخلفه عليكم، و باتت عندها أسماء بنت عميس اسبوعا بوصية خديجة إليها فدعا لها النبي صلى الله عليه و آله و سلم في دنياها و آخرتها.

ثم أتاهما في صبيحتهما و قال: السلام عليكم، أدخل رحمكم الله؟ ففتحت أسماء الباب و كانا نائمين تحت كساء، فقال: على حالكما، فأدخل رجله بين أرجلها؛

فأخبر الله عن أورادهما تتجافى جنوبهم عن المضاجع «٣» الآية.

فسأل عليا: كيف وجدت أهلك؟

قال: نعم العون على طاعة الله، و سأل فاطمة فقالت: خير بعل، فقال:

(١) البركة في فضل السعي و الحركة: ٢٩٠، لَمَّا زَوَّجَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ زَفَّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ اسْتَدْعَى بِمَاءٍ وَ دَعَا فِيهِ بِالْبُرْكَهٖ ثُمَّ رَشَهُ عَلَيْهَا.

عنه الإحقاق: ١٠/٤١٤ و ص ٤١٥، عن الروضة النديّة: ١٤ (مثله).

(٢) و في الإنحاف بحب الاشراف: ص ٦: و بارك لهما في نسلهما؛

و في رواية: و بارك لهما في شبليهما، و هو بكسر الشين المعجمة ثنية شبل، و هو ولد الأسد، و هو من الأخبار بالمعنيات، لأن المراد بالشبلين: الحسنان، قاله السيوطي في حياة الحيوان.

و ذكره (نحوه) في مجمع بحار الأنوار: ٢/٢١٣، عنهما الإحقاق: ١٠/٤١٧.

(٣) السجدة: ١٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٩٥

اللهم اجمع شملهما «١»، و أَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمَا، و اجعلهما و ذريتهما من ورثة جنة النعيم، و ارزقهما ذرية طاهرة طيبة مباركة، و اجعل في ذريتهما البركة، و اجعلهم أئمة يهدون بأمرك إلى طاعتك، و يأمرون بما يرضيك؛

ثم أمر بخروج أسماء و قال: جزاك الله خيرا، ثم خلا بها بإشارة الرسول صلى الله عليه و آله و سلم.

و روى شرحبيل ياسناده قال: لَمَّا كَانَ صَبِيحَةَ عَرَسِ فَاطِمَةَ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ بَعَسَ فِيهِ لَبَنًا، فَقَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ: اشربي فداك أبوك.

و قال لعلّي: اشرب فداك ابن عمك. «٢»

٢٦- كشف الغمّة: روى الحافظ محمّد بن محمود [بن] النّجّار، عن رجال ذكرهم قال: سمعت أسماء بنت عميس تقول: سمعت سيّدتى فاطمة عليها السّلام تقول:

ليله دخل بي علي بن أبي طالب عليه السّلام أفزعني في فراشي، فقلت: أفزعت يا سيّدة النساء! قالت: سمعت الأرض تحدّته، و يحدّتها، فأصبحت و أنا فزعة.

فأخبرت والدي صلى الله عليه و آله و سلم فسجد سجدة طويلة ثم رفع رأسه و قال:

يا فاطمة، أبشري بطيب النسل، فإنّ الله فضل بعلك على سائر خلقه؛

و أمر الأرض أن تحدّته بأخبارها و ما يجرى على وجهها من شرق الأرض إلى غربها.

إقبال الأعمال: أخبرني محمّد بن النّجّار فيما أجازته لي من كتاب تذييله على تاريخ الخطيب، في ترجمة «أحمد بن محمّد الدّال»

حدّث عن أحمد بن محمّد الأطروش؛

و أبى بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي؛

روى عنه أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف البرازي؛ و أبو محمد الحسن بن محمد بن

(١) النهاية: ٢ / ٤٤٠، فى دعائه صلى الله عليه و آله و سلم لعلّى و فاطمة عليهما السلام: جمع الله شملكما، و بارك فى شبركما. الأضداد:

٢٧٩، و مجمع بحار الأنوار: ٢ / ٢١٣، و لسان العرب: ٤ / ٣٩٢، و تاج العروس: ٣ / ٢٨٨ (مثله)، عنها الإحقاق: ١٠ / ٤١٦ - ٤١٧. لسان العرب: ١٤ / ٣٠:

روى أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم دعا بهذا الدعاء لعلّى و فاطمة عليهما السلام: اللهم أرّ بينهما أى: ألف و أثبت الودّ بينهما. (٢) المناقب: ٣ / ١٢٩، عنه البحار: ٤٣ / ١١٥.

و أخرجه فى الإحقاق: ١٠ / ٤٢٢ عن الحلل الفاخرة على ما فى كتاب التظلم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٣٩٦

يحيى الفخام السامريّان، أخبرنا أبو عليّ ضياء بن أحمد بن أبي عليّ؛ و أبو حامد عبد الله بن مسلم بن ثابت؛ و يوسف بن الميالى بن كامل قالوا:

أخبرنا أبو بكر محمد عبد الباقي البرازي، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد البرسى، قال: حدّثنى القاضى أحمد بن محمد بن يوسف السامريّ، حدّثنا أبو الطيب أحمد بن محمد الشاهد المعروف بالدلال، أخبرنا محمد بن أحمد المعروف بالأطروش:

أخبرنا أبو عمرو سليمان بن أبي معشر، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أسماء بنت وائل بن الأسقع، عن أسماء بنت عميس (مثله). «١»

[خطبة عقد فاطمة عليها السلام من قبل راحيل فى السماء فى البيت المعمور]

٢٧- المناقب لابن شهر اشوب: و قد جاء فى بعض الكتب:

أنّه خطب راحيل فى البيت المعمور فى جمع من أهل السماوات السبع، فقال:

الحمد لله الأوّل قبل أوّلئّة الأوّلين، الباقي بعد فناء العالمين.

نحمده إذ جعلنا ملائكة روحانيين، و ربوبيته مدعنين، و له على ما أنعم علينا شاكرين، حجبتنا من الذنوب، و سترنا من العيوب، أسكننا فى السماوات، و قرّبنا إلى السراقات، و حجب عنا النهم للشهوات، و جعل نهمتنا و شهوتنا فى تقديسه و تسيحجه، الباسط رحمته، الواهب نعمته، جلّ عن إلحاد أهل الأرض من المشركين، و تعالى بعظمته عن إفك الملحدين، ثم قال بعد كلام:

اختار الملك الجبار صفوة كرمه، و عبد عظمته، لأمتة سيّدة النساء بنت خير النبيين، و سيّد المرسلين، و إمام المتّقين، فوصل حبله بحبل رجل من أهله و صاحبه، المصدّق دعوته، المبادر إلى كلمته، علىّ الوصول بفاطمة البتول ابنة الرسول.

و روى: أن جبرئيل روى عن الله تعالى عقيبها قوله عزّ و جلّ:

(١) ١ / ٢٨٥، عنه البحار: ٤٣ / ١١٨ ح ٢٦ و ٢٧، عن الإقبال: ٥٨٥، المحتضر: ٩٦. و أخرجه فى البحار: ٤١ / ٢٧١ ح ٢٦ عن الطرائف و لم نجده فى المطبوع، مدينة المعاجز: ١١١ عن الإقبال، و فى مفتاح النجا: ٣١، عنه الإحقاق: ٥ / ٨٧، و فى أرجح المطالب: ٦٧٨، عنه الإحقاق: ٦ / ٥٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٣٩٧

الحمد ردائي، و العظمة كبريائي، و الخلق كلهم عبيدي و إمائي، زوّجت فاطمة أمتي من عليّ صفوتي، اشهدوا ملائكتي؛ و كان بين تزويج أمير المؤمنين و فاطمة عليهما السّلام في السماء إلى تزويجهما في الأرض أربعين يوماً، زوّجها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من عليّ أوّل يوم من ذى الحجّة. و روى: أنّه كان يوم السادس منه. «١»

خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في عقد فاطمة عليها السلام

٢٨- المناقب لابن شهر اشوب: و روى ابن مردويه: أنّه صلى الله عليه و آله و سلم قال لعليّ عليه السلام: تكلم خطيباً لنفسك، فقال:

الحمد لله الذي قرب من حامديه، و دنا من سائليه، و وعد الجنّة من يتّقيه، و أنذر بالنار من يعصيه، نحمده على قديم إحسانه و أياديه، حمد من يعلم أنّه خالقه و باريه، و ممّيته و محييه، و مسائله عن مساويه، و نستعينه و نستهديه، و نؤمن به و نستكفيه، و نشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، شهادة تبلغه و ترضيه، و أنّ محمّدا عبده و رسوله صلى الله عليه و آله و سلم، صلاة ترفله و تحظيه، و ترفعه و تصطفيه، و النكاح ممّا أمر الله به و يرضيه، و اجتماعنا ممّا قدره الله و أذن فيه، و هذا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم زوّجني ابنته فاطمة على خمسمائة درهم، و قد رضيت، فاسألوه، و اشهدوا.

و في خبر: و قد زوّجتك ابنتي فاطمة على ما زوّجك الرحمن، و قد رضيت بما رضى الله لها، فدونك أهلك فإنّك أحقّ بها منّي. و في خبر: فنعم الأخ أنت، و نعم الختن أنت، و نعم الصاحب أنت، و كفاك برضى الله رضى، فخرّ عليّ ساجدا شكرا لله تعالى و هو يقول:

رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ «٢» الآية. فقال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: آمين. فلَمّا رفع رأسه قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: بارك الله عليكما، و بارك فيكما، و أسعد جدّكما، و جمع بينكما، و أخرج منكما الكثير الطيب؛

(١) ٣/ ١٢٥، عنه البحار: ٤٣/ ١١٠.

(٢) النمل: ١٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٩٨
ثمّ أمر النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم بطبق بسر و أمر بنهبه، و دخل حجره النساء و أمر بضرب الدفّ. «١»

خطبة النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم في [عقد فاطمة عليها السلام] و بعض أحوال العقد

إشارة

٢٩- كشف الغمّة: من «مناقب الخوارزمي» عن أنس قال:

كنت عند النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فغشيه الوحى، فلَمّا أفاق قال لى: يا أنس!
أ تدرى ما جاءنى به جبرئيل من عند صاحب العرش؟ قال: قلت: الله و رسوله أعلم.

قال: أمرنى أن أزوّج فاطمة من عليّ، فانطلق فادع لى أبا بكر و عمر و عثمان و عليّ و طلحة و الزبير، و بعددهم من الأنصار قال:

فانطلقت فدعوتهم له.

فلما أن أخذوا مجالسهم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع في سلطانه، المرهوب من عذابه، المرغوب إليه فيما عنده، النافذ أمره في أرضه و سمائه، الذي خلق الخلق بقدرته، و ميزهم بأحكامه، و أعزهم بدينه، و أكرمهم بنبئه محمد، ثم إن الله جعل المصاهرة نسبا لا حقا، و أمرا مفترضا، و شج «٢» بها الأرحام، و ألزمها الأنام فقال تبارك اسمه و تعالى جدّه:

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَ كَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا «٣»؛

فأمر الله يجرى إلى قضائه، و قضاؤه يجرى إلى قدره، فلكل قضاء قدر، و لكل قدر أجل، و لكل أجل كتاب يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ «٤».

ثم إنني اشهدكم أنني قد زوجت فاطمة من عليّ عليّ أربعمائه مثقال فضة إن رضی

(١) ١٢٦/٣، عنه البحار: ١١١/٤٣، و أورده عبد الله الحنفى فى الرقائق: ٢٥٠ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ٤/٤٧٤، و ذكر فى المواهب

اللدنية: ٥/٢، من طريق ابن عساكر أنه صلى الله عليه وآله وسلم أمر عليّا ليخطب لنفسه...، عنه الإحقاق: ١٠/٣٣٥.

راجع جامع أحاديث الشيعة: ١٧/١٩٨ ح ٤، حول ضرب الدفّ فى الترويح.

(٢) قال الجزرى: و شجّت العروق و الأغصان: اشتبكت، و منه حديث عليّ عليه السلام: و شجّ بينها و بين أزواجها، أى خلط و ألف منه (ره).

(٣) الفرقان: ٥٤.

(٤) الرعد: ٣٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٣٩٩

بذلك عليّ- و كان غائبا قد بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى حاجة-

ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بطبق فيه بسر فوضع بين أيدينا، ثم قال: انتهبوا؛

فبيننا نحن كذلك إذ أقبل عليّ فتبسّم إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال:

يا عليّ! إن الله أمرنى أن أزوّجك فاطمة، و قد زوّجتكها على أربعمائه مثقال فضة، أرضيت؟ قال: رضيت يا رسول الله، ثم قام عليّ فحزّ لله ساجدا.

فقال النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم: جعل الله فيكما [الخير] الكثير الطيب، و بارك فيكما.

قال أنس:- و الله- لقد أخرج منهما الكثير الطيب.

المناقب لابن شهر اشوب: خطب النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر فى تزويج فاطمة خطبة رواها يحيى بن معين فى «أماليه»،

و ابن بطّة فى «الإبانة» بإسنادهما عن أنس بن مالك- مرفوعا- و رويناها عن الرضا عليه السلام، و ذكر (نحوه). «١»

(١) ٣٤٨/١، عنه البحار: ١١٩/٤٣ ح ٢٩ و فى ص ١٢٠، عن المناقب: ٣/١٢٧.

و رواه فى مناقب الخوارزمى: ٢٤١، و فرائد السمطين: ١/٨٩ ح ٥٩، و ذخائر العقبى: ٣٠، و آل محمد: ٢٥ ح ١٠٨، و الصواعق: ٨٤.

و فى تاريخ الخميس: ١/٣٦٢، و المواهب اللدنية: ٢/٤ و ٦، عنه وسيلة النجاة: ٢١٤، و عن الصواعق (قطعة). و رشفة الصادى: ٩، و

ينابيع المودة: ١٩٦ و ص ١٧٥، و الإشراف على فضل الأشراف: ٥٨، و أرجح المطالب: ٢٦٢ ذيله، و الفردوس: ٤٤، و مناقب العشرة:

١٣ و ١٩ (مخطوط)، و نظم درر السمطين: ١٨٥، عنه روضة الأحباب: ٢١١ (مخطوط). و الفصول المهمة: ١٢٦، و البيان و التعريف: ١/

٧٤، ١ و ج ٣٠١ / ٢، و كفاية الطالب: ٢٩٨، و السيرة النبوية: ٨ / ٢، و نور الأبصار:

٤٢، و مشارق الأنوار للحمزاوي: ١٠٩، و أهل البيت: ١٤٧، و مرقاة المفاتيح: ٣٥٠ / ١١، و مرآة المؤمنين: ١٦٦ (قطعة)، و مفتاح النجا:

٣١ (مخطوط) قطعة، و السيرة الحلبية: ٢ / ٢٠٦ مرسلا (قطعة)، و الرياض النضرة: ١٨٣ / ٢، و أخبار الدول: ٣٦، و الإبداع: ٢١١، و كنز

العمال: ١١ / ٦٠٦ ح ٣٢٩٢٩، و منتخب كنز العمال: ٣١ / ٥، و وسيلة المآل: ٨٢، و ذكره في كتاب الأوائل: ٥٣، و الأنوار المحمدية:

٧٠، و تجهيز الجيش: ١٠٣ (مخطوط)، و الفتوحات الربانية: ٥٠ / ٢، و أخرجه في الإحقاق: ٩٥ / ٦ و ج ٣٤٧ / ١٠ و ص ٤٠٨، و ج ١٧ / ٩٢،

و ج ١٢٣ / ١٩ و ١٤٢ عن بعض المصادر المتقدمة.

سيأتي قطعة منه في باب صداقتها و مهرها ص ٤٥٣ ح ٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٤٠٠

استدراك

الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن جابر

(٣٠) دلائل الإمامة: حدّثني أبو الحسن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال:

حدّثني أبي، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي العرب الضبي قال: حدّثنا محمد بن زكريّا بن دينار الغلابي، قال: حدّثنا

شعيب بن واقد، عن الليث؛

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن جابر قال:

لما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يزوج فاطمة عليا عليهما السلام قال له: اخرج يا أبا الحسن، إلى المسجد فأني خارج

في أترك و مزوجك بحضرة الناس، و ذاكر من فضلك ما تقرّ به عينك.

قال عليّ عليه السلام: فخرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أنا ممتلي فرحا و سرورا، فاستقبلني أبو بكر و عمر

فقلنا: ما وراك يا أبا الحسن؟ فقلت: يزوجني رسول الله فاطمة، و أخبرني أنّ الله زوّجنيها، و هذا رسول الله صلى الله عليه وآله و

سلم خارج في أترى ليذكر بحضرة الناس، و دخلا معي المسجد - فوالله - ما توسّطناه حتّى لحق بنا رسول الله صلى الله عليه وآله و

سلم و إنّ وجهه ليتهلّل فرحا و سرورا.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أين بلال؟ فقال: لبيك و سعديك، فقال: و أين المقداد؟ فلباه، فقال: و أين سلمان؟ فلباه، فلما متلوا

بين يديه قال:

انطلقوا بأجمعكم إلى جنات المدينة و اجمعوا المهاجرين و الأنصار و المسلمين.

فانطلقوا لأمره، فأقبل حتّى جلس على أعلى درجة من منبره؛

فلما حشد المسجد بأهله قام صلى الله عليه وآله وسلم فحمد الله و أثنى عليه و قال:

الحمد لله الذي رفع السماء فبناها، و بسط الأرض و دحاها، و أثبتها بالجبال فأرساها، و تجلّل عن تحبير «١» لغات الناطقين، و جعل

الجنة ثواب المتّقين، و النار عقاب الظالمين، و جعلني رحمة للمؤمنين و نقمة على الكافرين.

عباد الله! إنكم في دار أمل بين حياة و أجل، و صحّة و علل، دار زوال متقلّبة الحال جعلت سببا للارتحال، فرحم الله امرأ قصير من

أمله، و جدّ في عمله، و أنفق الفضل من

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٠١ ماله، و أمسك الفضل من قوته فقدّمه ليوم فاقته:

يوم تحشر فيه الأموات، و تخشع فيه الأصوات، و تنكر الأولاد الأمهات؛
و ترى الناس سُكاري و ما هم بسُكاري «١».

«يوم يوفيهم الله دينهم الحق و يعلمون أن الله هو الحق المبين» «٢».

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا و مَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا و بَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا «٣».

فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ* و مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ «٤».

يوم تبطل فيه الأنساب، و تقطع الأسباب، و يشتدّ فيه على المجرمين الحساب و يدفعون إلى العذاب؛

فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ و أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ و مَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ «٥»؛

أيها الناس! إنّما الأنبياء حجج الله في أرضه، الناطقون بكتابه، العاملون بوحيه؛

و إنّ الله تعالى أمرني أن ازوج كريمتي فاطمة بأخي و ابن عمي و أولى الناس بي علي بن أبي طالب، و الله عزّ شأنه قد زوجه بها في

السماء و أشهد الملائكة، و أمرني أن ازوجه في الأرض، و اشهدكم على ذلك.

ثمّ جلس و قال: قم يا علي! و اخطب لنفسك، فقال عليّ عليه السلام: أخطب يا رسول الله و أنت حاضر؟

فقال: اخطب فهكذا أمرني جبرئيل أن آمرك تخطب لنفسك؛

و لو لا أنّ الخطيب في الجنان داود لكنت أنت يا عليّ.

ثمّ قال: أيها الناس، اسمعوا قول نبيكم إنّ الله بعث أربعة آلاف نبي و لكلّ نبي وصي، فأنا خير الأنبياء و وصي خير الأوصياء. ثمّ

أمسك صلى الله عليه و آله و سلم و ابتداء عليه السلام فقال:

الحمد لله الذي ألهم بفواتح علمه الناطقين، و أنار بثواقب عظمتهم قلوب المتّقين، و أوضح بدلائل أحكامه طرق السالكين، و أبهج بابن

عمي المصطفى العالمين، حتّى علت

(١) الحجّ: ٢.

(٢) اقتباس من سورة النور: ٢٥.

(٣) آل عمران: ٣٠.

(٤) الزلزلة: ٧ و ٨.

(٥) آل عمران: ١٨٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٠٢

دعوته دعوة الملحدين، و استظهرت كلمته على بواطن المبطلين، و جعله خاتم النبيين و سيّد المرسلين، فبلغ رسالة ربّه، و صدع بأمره،

و أنار من الله آياته.

فالحمد لله الذي خلق العباد بقدرته، و أعزهم بدينه، و أكرمهم بنبيّه محمّد صلى الله عليه و آله و سلم و رحم و كرم و شرف و عظم؛

و الحمد لله على نعمائه و أياديه، و أشهد أن لا إله إلاّ الله شهادة إخلاص ترضيه؛

و اصلى على نبيّه محمّد صلاة ترفقه و تحظيه، و بعد:

فإنّ النكاح ممّا أمر الله تعالى به و أذن فيه، و مجلسنا هذا ممّا قضاه الله تعالى و رضيه، و هذا محمّد بن عبد الله رسول الله صلى الله

عليه و آله و سلم زوجني ابنته فاطمة على صداق أربعمائه درهم و دينار، و قد رضيت بذلك، فاسألوه و اشهدوا.

فقال المسلمون: زوّجته يا رسول الله؟ قال: نعم.

قال المسلمون: بارك الله لهما، و عليهما، و جمع شملهما. (١)

*** ٣١- كشف الغمّة: و من «المناقب» عن عبد الله بن مسعود قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا فاطمة! زوّجتك سيّدا في الدنيا، و إنّهُ في الآخرة لمن الصالحين لَمّا أراد الله أن املكك

من عليّ أمر الله جبرئيل فقام في السماء الرابعة و صفّ الملائكة صفوفا، ثمّ خطب عليهم فزوّجك من عليّ؛

ثمّ أمر الله شجر الجنان فحملت الحليّ و الحلل، ثمّ أمرها فنثرت على الملائكة؛

فمن أخذ منها شيئا أكثر ممّا أخذه غير افتخر به إلى يوم القيامة. (٢)

٣٢- و منه: عن ابن عباس قال: كانت فاطمة عليها السلام تذكر لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فلا يذكرها أحد إلّا صدّ عنه

حتّى يشسوا منها؛

فلقى سعد بن معاذ عليّا، فقال: إني - و الله- ما أرى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يحبسها إلّا عليك.

(١) ١٥، عنه البحار: ١٠٣ / ٢٦٩، و مدينة المعاجز: ١٤٥.

(٢) ١ / ٣٤٩، عنه البحار: ٤٣ / ١٢٠ ح ٣٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٠٣

فقال له عليّ: فلم ترى [ذلك]؟! - فو الله- ما أنا بواحد الرجلين «١»:

ما أنا بصاحب دنيا يلتمس ما عندي، و قد علم ما لي صفراء و لا بيضاء؛

و ما أنا بالكافر الذي يترفق بها عن دينه- يعنى يتألفه-، و إني لأول من أسلم.

قال سعد: فإني أعزم عليك لتفرّجها عنّي، فإن لي في ذلك فرجا؛

قال: فأقول ما ذا؟ قال تقول: جئت خاطبا إلى الله و إلى رسوله فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم.

قال: فانطلق عليّ فعرض للنبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و هو ثقيل حصر.

فقال له النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: كأنّ لك حاجة يا عليّ؟

قال: أجل، جئتك خاطبا إلى الله و إلى رسوله فاطمة بنت محمّد.

فقال له النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: مرحبا، كلمة ضعيفة.

فعاد إلى سعد فأخبره فقال: أنكحك، فو الذي بعثه بالحقّ إنّهُ لا خلف الآن و لا كذب عنده، أعزم عليك لتأتيته غدا و لتقولن: يا نبيّ

الله متى تبين لي؟

قال عليّ: هذا أشدّ عليّ من الأولى، أولا أقول: يا رسول الله حاجتي؟

قال: قل كما أمرتك. فانطلق عليّ عليه السلام فقال: يا رسول الله، متى تبين لي؟

قال: الليلة إن شاء الله، ثمّ دعا بلالا فقال: يا بلال، إني قد زوّجت ابنتي من ابن عمّي، و أنا أحبّ أن يكون من سنّة أمّتي الطعام عند

النكاح.

فات الغنم فخذ شاء منها و أربعة أمداد فاجعل لي قصعة لعلّي أجمع عليها المهاجرين و الأنصار، فإذا فرغت منها فأذني بها، فانطلق،

ففعل ما امر به، ثمّ أتاه بقصعة فوضعها بين يديه، فطعن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في رأسها ثمّ قال: أدخل عليّ الناس زفة

زفة لا تغادر زفة «٢» إلى

(١) أى لست ممن يشار إليه و يعرف من بين الناس حتى يقال: إنه أحد الرجلين المعروفين، و يحتمل أن يكون قوله: ما أنا بصاحب دنيا، تفصيلا للرجلين فذكر أحدهما و أحال الآخر على الظهور أى لست بمعروف بين الناس، أو لم يمهله المخاطب لذكر الآخر. منه (ره).

أقول: بل الظاهر ذكر عليه السلام كليهما، و الآخر قوله: و ما أنا بالكافر

(٢) قال الجزرى فى حديث تزويج فاطمة عليها السلام: إنه صنع طعاما و قال لبلال: أدخل الناس على زفة زفة، أى طائفة بعد طائفة، و زمرة بعد زمرة، سميت بذلك لزيافتها فى مشيها و إقبالها بسرعة، قوله: لا تغادر زفة، أى لا تترك جماعة مائلا إلى غيرهم، و تفسيره لا يخلو من بعد؛ منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٠٤
غيرها- يعنى إذا فرغت زفة لم تعد ثانية؛

فجعل الناس يزفون كلما فرغت زفة، وردت اخرى حتى فرغ الناس.

ثم عهد النبى صلى الله عليه و آله و سلم إلى فضل ما فيها فتفل فيه و بارك، و قال:

يا بلال! احملها إلى امهاتك، و قل لهن: كلن و اطعمن من غشيك.

ثم إن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قام حتى دخل على النساء، فقال:

إنى زوجت ابنتى ابن عمى، و قد علمتن منزلتها منى و إنى لدافعها إليه؛

ألا فدونكن ابنتكن، فقام النساء فغلفنهن من طيهن و حلتهن، و جعلن فى بيتها فراشا حشوه ليف، و وسادة، و كساء خبيريا، و مخضبا، و اتخذن أم أيمن بؤابة.

ثم إن النبى صلى الله عليه و آله و سلم دخل فلما رآه النساء و ثبن، و بينهن و بين النبى صلى الله عليه و آله و سلم ستره؛

و تخلفت أسماء بنت عميس، فقال لها النبى صلى الله عليه و آله و سلم: كما أنت على رسلك، من أنت؟

قالت: أنا التى أحرس ابنتك، إن الفتاة ليلة يبنى بها لا بد لها من امرأة تكون قريبة منها، إن عرضت لها حاجة، أو أرادت شيئا أفضت بذلك إليها.

قال: فإننى أسأل الله أن يحرسك من بين يديك و من خلفك و عن يمينك و عن شمالك من الشيطان الرجيم.

ثم صرخ بفاطمة عليها السلام، فأقبلت، فلما رأت عليا عليه السلام جالسا إلى جنب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حصرت «١»

و بكت، فأشفق النبى صلى الله عليه و آله و سلم أن يكون بكاءها لأن عليا لا مال له؛

فقال لها النبى صلى الله عليه و آله و سلم: ما يبكيك؟- فوالله- ما ألوتك «٢» و نفسى فقد أصبت لك خير أهلى، و أيم الذى نفسى

بيده لقد زوجتك سيذا فى الدنيا، و إنه فى الآخرة لمن الصالحين؛ فلان منها «٣» و أمكنته من كفها.

(١) قال فى النهاية: ٣٩٥/١ فى حديث زواج فاطمة عليها السلام: فلما رأت عليا جالسا إلى جنب النبى صلى الله عليه و آله و سلم

حصرت و بكت، أى استحييت و انقطعت، كأن الأمر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس؛

(٢) و قال: قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم لفاطمة عليها السلام: ما يبكيك فما ألوتك و نفسى و قد أصبت لك خير أهلى- أى

ما قصرت فى أمرى و أمرى حيث اخترت لك عليا زوجا- (النهاية: ١/ ٦٣). و سيأتى فى ص ٤٢٤.

(٣) من للتبعيض أى لان شىء منها، و المعنى حصول بعض اللين و الانقياد منها؛

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٠٥

فقال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: يا أسماء، اثينى بالمخضب، فملاؤه ماء فمخ النبى صلى الله عليه و آله و سلم فيه، و غسل

قدميه و وجهه، ثم دعا بفاطمة عليها السلام فأخذ كفًا من ماء فضرب به على رأسها و كفًا بين يديها، ثم رشّ جلده و جلدها «١» ثم التزمها؛

فقال: اللهم إنّها منّي و أنا منها، اللهم كما أذهبت عنّي الرجس و طهرتني فطهرها؛
ثم دعا بمخضب آخر، ثم دعا عليًا عليه السلام فصنع به كما صنع بها، ثم دعا له كما دعا لها.
ثم قال: قوما إلى بيتكما، جمع الله بينكما، و بارك في نسلكما، و أصلح بالكما؛
ثم قام فأغلق عليه بابه.

قال ابن عيّاس: فأخبرتني أسماء بنت عميس: أنّها رمت «٢» رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فلم يزل يدعو لهما خاصية لا يشركهما في دعائه أحدا حتى توارى في حجرته. «٣»

٣٣- كشف الغمّة: من كتاب «المناقب»: عن بلال بن حمّامه قال:

طلع علينا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ذات يوم و وجهه مشرق كدارة القمر؛
فقام إليه عبد الرحمن بن عوف فقال: يا رسول الله، ما هذا النور؟

قال: بشارة أتتني من ربّي في أخى و ابن عمّي و ابنتي، و أنّ الله زوج عليًا من فاطمة، و أمر رضوان خازن الجنان فهزّ شجرة طوبى فحملت رقاعا- يعنى صكاكا- بعدد محبّي أهل بيتي، و أنشأ من تحتها ملائكة من نور و دفع إلى كلّ ملك صكًا، فإذا استوت القيامة بأهلها نادى الملائكة في الخلائق فلا يبقى محبّ لأهل البيت إلّا دفعت إليه صكًا فيه فكاكه من النار، بأخى و ابن عمّي و ابنتي فكاك رقاب رجال و نساء من أمّتي من النار.

الخرائج و الجرائح: عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم (مثله).

المناقب لابن شهر اشوب: «تأريخ بغداد» بالإسناد عن بلال بن حمّامه (مثله).

(١) لعلّه صلى الله عليه و آله و سلم رشّ أولًا عليهما ثم خصّ عليا عليه السلام بالرشّ، و الأظهر: ثم رشّ جلدها، كما سيأتى. منه (ره)
(٢) رمت: أطالت في النظر.

(٣) ١/ ٣٥٠، عنه البحار: ١٢٠/ ٤٣ ح ٣٠، و رواه في مناقب الخوارزمي: ٢٤٣، و مجمع الزوائد:

٢٠٧/ ٩، و حلية الأولياء: ٧٥/ ٢ باختصار، و نظم درر السمطين: ١٨٧، و المصنّف: ٤٨٦/ ٥، و الإتحاف في فضل الأشراف: ٦٠ (قطعة)،
و ينابيع المودّة: ١٧٦، عن بعضها الإحقاق: ١٩/ ١٣٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٠٦
ثم قال: و في رواية:

أنّه يكون في الصكوك براءة من العليّ الجبار لشيعه عليّ و فاطمة من النار. «١»

استدراك (٣٤) لسان الميزان: عن موسى بن عليّ القرشي - مرفوعا-:

كان نثار عرس فاطمة و عليّ عليهما السلام: صكاكا بأسماء محبّيهما بعثتهم من النار. «٢»

(٣٥) ارشاد القلوب: قال سعد بن معاذ الأنصاري لعلّي عليه السلام:

خاطب النبي صلى الله عليه و آله و سلم في أمر فاطمة عليها السلام فو الله إنّي ما أرى أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم يريد لها غيرك؛

فجاء أمير المؤمنين عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فتعرّض لذلك.

فقال له النبي صلى الله عليه و آله و سلم: كأنّ لك حاجة يا عليّ، فقال: أجل يا رسول الله، قال: هات.

قال: جئت خاطبا إلى الله و إلى رسول الله فاطمة بنت محمد.

فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم مرحبا و حبا. و زوجته بها.

فلما دخل البيت دعا فاطمة عليها السّلام و قال لها: قد زوجتك يا فاطمة، سيّدا في الدنيا و إته في الآخرة من الصالحين، ابن عمك عليّ بن أبي طالب، فبكت فاطمة حياء و لفراق رسول الله، فقال لها النبي صلى الله عليه و آله و سلم: ما زوجتك من نفسي بل الله تعالى تولّى تزويجك في السماء

و كان جبرائيل عليه السّلام الخاطب، و الله تعالى الوليّ، و أمر شجرة طوبى فنثرت الدرّ و الياقوت و الحلّيّ و الحلل، و أمر الحور العين فاجتمعن فلقطن؛

فهنّ يتهادينه إلى يوم القيامة، و يقلن: هذا نثار فاطمة عليها السّلام.

(١) ٣٥٢ / ١ و في ص ٩٢ نقلا عن كتاب الآل، المناقب لابن شهر اشوب: ١٢٣ / ٣، و الخرائج و الجرائح:

٥٣٦ ح ١١، عنها البحار: ١٢٣ / ٤٣، و رواه الخوارزمي في المقتل: ١ / ٦٠ و المناقب: ٢٤٦، عنه البرهان: ٢ / ٢٩٥ ح ٢٧. مائة منقبة: ١٦٦ منقبة ٩٢، و في تاريخ بغداد: ٢١٠ / ٤، و اسد الغابة:

٢٠٦ / ١، و الصواعق المحرقة: ١٠٣، و مودّة القريبى: ١٢٠، و الإشراف على فضل الأشراف: ٧٦، و أهل البيت: ١٤٨، و رشفة الصادى: ٤٣، و أرجح المطالب: ٥٤، و وسيلة المآل: ٨٥، و وسيلة النجاة: ٢٢٠، و فى الإصابة: ٨١ / ٢، و ينابيع المودّة: ١٧٧ بإسناديهما عن سنان بن شفعلة الأوسى (قطعة)، عن مودّة القريبى: ٢٦٣، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ٣٨٨، و ج ١٥ / ٤٧٢، و ج ١٨ / ١٨٠ و ٥١٢، و ج ١٩ / ١٣٢. (٢) ١٢٥ / ٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٤٠٧

فلما كان ليلة زفافها إلى عليّ كان النبي صلى الله عليه و آله و سلم قدّامها و جبرائيل عن يمينها، و ميكائيل عن شمالها، و سبعون ألف ملك خلفها يسبحون الله تعالى و يقدّسونه إلى طلوع الفجر. «١»

*** ٣٦ - كشف الغمّة: و من «المناقب» عن ابن عباس قال: لما أن كانت ليلة زفت فاطمة إلى عليّ بن أبي طالب عليه السّلام كان النبي صلى الله عليه و آله و سلم قدّامها، و جبرئيل عن يمينها، و ميكائيل عن يسارها، و سبعون ألف ملك من ورائها يسبحون الله و يقدّسون حتّى طلع الفجر. «٢»

٣٧ - منه: و من كتاب «كفاية الطالب فى مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السّلام» تأليف محمّد بن يوسف الكنجى الشافعى، عن أبى هريرة قال:

قالت فاطمة: يا رسول الله، زوجتنى عليّ بن أبى طالب و هو فقير لا مال له.

فقال: يا فاطمة، أما ترضين أن الله أطّلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها رجلين:

أحدهما أبوك، و الآخر بعلك. «٣»

استدراك (٣٨) العلو للعلّى الغفّار فى صحيح الأخبار و سقيهما: (بإسناده) عن أبى هريرة قال:

(١) ٣٥٣ / ١، عنه البحار: ١٢٤ / ٤٣ ح ٣٢. المناقب للخوارزمي: ٢٤٦.

(٢) ٢٣٢.

(٣) ٣٦٧ / ١، عنه البحار: ١٣٩ / ٤٣ ح ٣٥.

و رواه فى كفاية الطالب: ٢٩٧، و المستدرک: ٣ / ١٢٩، و آل محمّد صلى الله عليه و آله و سلم: ٩١ ح ١١ و ٨ عن مودّة القريبى:

١٠٢، و مناقب علي عليه السلام للحنفي: ٢٢، و مناقب الأئمة على ما في الإحقاق: ١٣٥/٦، و في تاريخ بغداد: ١٩٥/٤ و ١٩٦ عن ابن عباس بثلاث طرق، و مفتاح النجا: ٣٢ (مخطوط)، و ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ١/٢٤٨ ح ٣١٥، و تذكرة ابن الجوزي: ٣١٨، و في ميزان الاعتدال:

١/١٤، و ج ٢/٢٨٦ بطريقتين، و نزهة المجالس: ٢/٢٢٦، و ينابيع المودة: ٢٦٠ و ص ٤٢١ عن علي عليه السلام، و الكامل في الرجال: ١٩٤٩/٥ و ١٩٦٨ و الجامع الأزهر: ٨٦، و المناقب المرتضوية: ١٠١، و كنز العمال: ١٣/١٠٨ ح ٣٦٣٥٥، و منتخب كنز العمال: ٥/٣٩، و لسان الميزان: ١/٤٥، و مختصر تاريخ دمشق: ٣/٤٤ ح ١٧/١٣٦، و فردوس الأخبار: ١٨٢، و مجمع الزوائد: ٩/١١٢، و توضيح الدلائل: ٣٢٩، و مصباح الأنوار: ٢٢٥ (مخطوط) و البريقة المحمودية: ١/٢١١، و المواقف: ٢/٦١٥ عن بعضها الإحقاق: ٥/٢٦٦ - ٢٧٠ و ج ١٦/١٣٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٠٨

لما خطب علي فاطمة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها:

أى بيتيه، إن ابن عمك علياً قد خطبك فما تقولين؟ - إلى أن قال:-

فقال: و الذى بعثنى بالحق ما تكلمت فى هذا حتى أذن الله فيه من السماء.

فقال فاطمة عليها السلام: رضيت بما رضى الله لى. «١»

*** ٣٩- كشف الغمة: و عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

أيها الناس: هذا علي بن أبي طالب و أنتم تزعمون أنى زوجته ابنتى فاطمة، و لقد خطبها إلى أشرف قريش فلم اجب كل ذلك أتوقع الخبر من السماء، حتى جاءنى جبرئيل ليلة أربع و عشرين من شهر رمضان، فقال:

يا محمد، العلي الأعلى يقرأ عليك السلام، و قد جمع الروحانيين و الكروبيين فى واد يقال له: الأفلج «٢» تحت شجرة طوبى، و زوج فاطمة علياً و أمرنى فكنت الخاطب، و الله تعالى الولي، و أمر شجرة طوبى فحملت الحلي و الحلل و الدرّ و الياقوت، ثم نثرته، و أمر الحور العين فاجتمعن فلقطن، فهن يتهادينه إلى يوم القيامة و يقطن: هذا نثار فاطمة. «٣»

و عن علقمة، عن عبد الله، أنه قال: أصاب فاطمة عليها السلام [ليلة] صبيحة العرس رعدة، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم: زوجتك سيدا فى الدنيا و إنه فى الآخرة لمن الصالحين؛

يا فاطمة، لما أردت أن املكك بعلي أمر الله شجر الجنان، فحملت حلياً و حللاً، و أمرها فنثرته على الملائكة، فمن أخذ منه يومئذ شيئاً أكثر مما أخذ منه صاحبه أو أحسن، افتخر به على صاحبه إلى يوم القيامة؛

قالت أم سلمة: فلقد كانت فاطمة تفتخر على النساء، لأن أول من خطب عليها جبرئيل و روى: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل على فاطمة ليلة عرسها بقدر من لبن، فقال:

(١) ٢٧، عنه الإحقاق: ١٧/٩١.

(٢) «الأفيح» خ.

(٣) ١/٣٦٧، عنه البحار: ٤٣/١٣٩ ضمن ح ٣٥، و البرهان: ٢/٢٩٤ ح ٢٢. و رواه فى كفاية الطالب:

٢٩٩، و فى ذيل اللآلى: ٥٧، عنه الإحقاق: ٦/٦٢٢.

و روى نحوه فى تحذير الخواص: ٥٢، و تجهيز الجيش على ما فى الإحقاق: ١٠/٣٩١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٠٩

اشربى هذا فداك أبوك، ثم قال لعلي عليه السلام: اشرب فداك ابن عمك.

و روى: أنه لما زفت فاطمة إلى عليّ عليهما السلام نزل جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و معهم سبعون ألف ملك و قدّمت بغلة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الدلدل و عليها فاطمة عليها السلام مشتملة «١» قال:

فأمسك جبرئيل باللجام، و أمسك إسرافيل بالركاب، و أمسك ميكائيل بالثغر «٢» و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يسوّى عليها الثياب، فكبر جبرئيل، و كبر إسرافيل، و كبر ميكائيل، و كبرت الملائكة، و جرت السنّة بالتكبير فى الزفاف إلى يوم القيامة. «٣»

٤٠- منه: و روى ابن بابويه- من حديث طويل أورده فى تزويج أمير المؤمنين بفاطمة عليهما السلام- أنه أخذ فى فيه ماء و دعا فاطمة عليها السلام فأجلسها بين يديه، ثم مسح «٤» الماء فى المخضب- و هو المرنك- و غسل قدميه و وجهه، ثم دعا فاطمة عليها السلام و أخذ كفاً من ماء فضرب به على رأسها، و كفاً بين يديها ثم رشّ جلدتها؛

ثم دعا بمخضب آخر، ثم دعا عليّاً فصنع به كما صنع بها، ثم التزمهما فقال:

اللهم إنّهما منى و أنا منهما، اللهم كما أذهبت عنى الرجس و طهرتني تطهيراً، فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً.

ثم قال: قوما إلى بيتكما جمع الله بينكما، و بارك فى سيركما، و أصلح بالكما؛

ثم قام فأغلق عليهما الباب بيده.

قال ابن عباس: فأخبرتني أسماء: أنها رمقت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فلم يزل يدعو لهما خاصّة لا يشركهما فى دعائه أحدا حتى توارى فى حجرته.

و فى رواية: أنه قال: بارك الله لكما فى سيركما، و جمع شملكما، و ألف على الإيمان بين قلوبكما، شأنك بأهلك، السلام عليكما.

«٥»

(١) قال فى النهاية: الاشتمال: افتعال من الشملة و هو كساء يتغطى به و يتلفف فيه؛

(٢) و قال: ثغر الدابة: الذى يجعل تحت ذنبها. منه (ره).

(٣) ٣٦٧/١ دلائل الإمامة: ٢٥ ذيله، عنه مدينة المعاجز: ٢/٣٥١. و فى كفاية الطالب: ٣٠١ (صدره).

(٤) مسح: صبّ.

(٥) رواه فى مصباح الأنوار: ٢٣٤ (مخطوط)، عنه البحار: ١٠٤/٨٨ ح ٥٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤١٠

و روى: عن جابر بن عبد الله قال: لما زوج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فاطمة من عليّ عليهما السلام كان الله تعالى مزوجه من فوق عرشه، و كان جبرئيل الخاطب، و كان ميكائيل و إسرافيل فى سبعين ألفاً من الملائكة شهوداً و أوحى الله إلى شجرة طوبى: أن انثرى ما فىك من الدرّ و الياقوت و اللؤلؤ، و أوحى الله إلى الحور العين أن التقطنه، فهنّ يتهدينه إلى يوم القيامة فرحا بتزويج فاطمة عليّاً.

و عن شريح بن سعيد الأنصارى قال:

لما كانت صبيحة العرس أصاب فاطمة عليها السلام رعدة «١»، فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

زوجتك سيدا فى الدنيا، و إنّه فى الآخرة لمن الصالحين. «٢»

٤١- منه: عن عطاء بن أبى رباح قال: لما خطب عليّ فاطمة عليهما السلام أتاها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقال: إنّ عليّاً

عليه السلام قد ذكرك، فسكنت، فخرج فزوجها. «٣»

الأخبار: الرسول، و الصحابة و التابعين

١- مصباح الأنوار، و كتاب المحتضر: للحسن بن سليمان، نقلا من كتاب «الفردوس»، - رفعه - بإسناده عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال لعلي عليه السلام:

يا علي، إن الله عز و جل زوجك فاطمة و جعل صداقها الأرض؛

فمن مشى عليها مبغضا لك، مشى عليها حراما. «٥»

(١) ٢/ ٢٢٦، عنه الإحقاق: ١٠/ ٤٠٢، و اعلموا أنني فاطمة: ٥٥، و الغدير: ٢/ ٣٠٥.

تقدم في باب معجزاتها عليها السلام لنسوة من قريش ص ٢٣١ ح ١.

(٢) ٩٤، الروضة: ١١٩ (مثله).

(٣) شمت: التشميت - بالشين و السين -: الدعاء بالخير و البركة (النهاية: ٢/ ٤٩٩).

(٤) ٢/ ٥٠٠. لسان العرب: ٢/ ٥٢، مجمع بحار الانوار: ٢/ ٢١١ (مثله)، عنها الإحقاق: ١٠/ ٤٢١

(٥) ٢٢٩ (مخطوط) المحتضر: ١٣٣، عنهما البحار: ٤٣/ ١٤٥ ح ٤٩. و في الفردوس اللفظ فيه كما في ح ٢

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٤٥٣

٢- كشف الغمّة: و روى صاحب كتاب «الفردوس» أيضا، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم: يا علي، إن الله زوجك فاطمة، و جعل صداقها الأرض؛

فمن مشى عليها مبغضا لك «١» مشى حراما. «٢»

٣- منه: عن أنس - في خطبة عقد فاطمة عليها السلام - عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال:

ثم إنني أشهدكم أنني قد زوجت فاطمة من علي، على أربعمائه مثقال فضة إن رضيت بذلك علي، و كان غائبا قد بعثه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في حاجة. «٣»

استدراك (٤) دلائل الإمامة: حدّثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن سعد التلعكبري، قال: أخبرني أبي، قال: حدّثنا أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي، قال: حدّثنا محمد بن زكريّا بن دينار الغلابي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن عمارة قال: حدّثنا الحسن بن عمارة، عن المنهال بن عمرو، عن أبي ذرّ، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ضجّت الملائكة إلى الله فقالوا: إلهنا و سيّدنا، أعلمنا ما مهر فاطمة عليها السلام لنعلم و نتبين أنّها أكرم الخلق عليك؟ فأوحى الله إليهم:

يا ملائكتي! و سكاّن سماواتي! أشهدكم أنّ مهر فاطمة بنت محمد نصف الدنيا. «٤»

(٥) مسند فاطمة للسيوطي: عن ابن عباس قال:

لما تزوّج علي فاطمة قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أعطها شيئا، قال: ما عندي، قال: فأين درعك الحطميّة. (ابن جرير). «٥»

(٦) طبقات ابن سعد: أخبرنا معن بن عيسى، حدّثنا جرير بن حازم، عن أيوب، عن

(١) لها «خ».

(٢) ١/ ٤٧٢، عنه البحار: ٤٣/ ١٤١ ح ٣٧. و رواه في الفردوس: ٥/ ٤٠٩ ح ٨٣١٦، عنه مفتاح النجا (مخطوط)، و في ينابيع المودّة: ٢٣٦

- و ٢٦٤ عن الفردوس، و في أرجح المطالب: ٢٥٣، و مقتل الحسين: ١/ ٦٦، و المناقب للخوارزمي: ٢٣٥، عن بعضها الإحقاق: ٢٧٨ / ٧.
- (٣) ١/ ٣٤٩، عنه البحار: ١١٩ / ٤٣. تقدّم في ص ٣٩٩ ح ١.
- (٤) ص ١٨.
- (٥) ٨٥ ح ٢٠٧.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٤٥٤
- عكرمه قال: أمهر عليّ فاطمة بدنا «١» قيمته أربع دراهم. «٢»
- (٧) مجمع الزوائد: عن ابن عباس، قال:
- إنّ عليّاً عليه السلام تزوّج فاطمة عليها السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببدن من حديد. «٣»
- (٨) منه: عن ابن عباس، قال: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، لمّا زوّج عليّاً فاطمة عليها السلام قال:
- يا عليّ، لا تدخل على أهلِكَ حتّى تقدّم لهم شيئاً.
- فقال: ما لي شيء يا رسول الله، قال: أعطها درعك الحطميّة.
- قال ابن أبي رواد: فقوّمت الدرع أربعمائه و ثمانين درهما. «٤»

الأئمة:

عليّ بن أبي طالب، أمير المؤمنين عليه السلام

- (٩) مسند فاطمة للسيوطي: عن عليّ عليه السلام قال:
- زوّجني النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة على درع حديديّة، و كان سلّحنيها، و قال:
- ابعث بها إليها تحلّلها بها، فبعثت بها إليها، - و الله - ما ثمنها كذا، أو أربعمائه درهم. «٥»
- (١٠) منه: عن عليّ عليه السلام قال: لمّا خطبت فاطمة قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: هل لك من مهر؛ قلت: معي راحلتي و درعي، قال: فبعهما بأربعمائه؛
- و قال: أكثروا الطيب لفاطمة فإنّها امرأة من النساء. (ق). «٦»

(١) و في الحديث الآتي ببدن من حديد، و هو الدرع الحطميّة.

أقول: ليست قيمة الدرع أربع دراهم، كما زهد عكرمه و ابن سعد في حقّهما عليهما السّلام بل أربعمائه و ثمانين درهما أو خمسمائة درهم.

(٢) ١٢ / ٨.

(٣) ٢٨٣ / ٤، عنه الإحقاق: ٣٥٤ / ١٠. فضائل سيّدة النساء: ١٤ (مخطوط) بإسناده عن عكرمه، عنه الإحقاق: ٣٥٦ / ١٠.

(٤) ٢٨٣ / ٤، و رواه الإصابة: ٣٧٧ / ٤، و جمع الفوائد: ٥٨١، و في الثغور الباسمة: ٦ عن ابن عباس (مثله)، و في السنن الكبرى: ٧ /

٢٣٤، و مسند أحمد: ١ / ٨٠، و طبقات ابن سعد: ٨ / ٢٠، و فضائل سيّدة النساء: ١٤ (مخطوط). و تأريخ دمشق: ١ / ٢٢٨ ح ٢٩٢، و

الفائق: ١ / ٢٦٩ (قطعة)، و المعجم الكبير: ١٤ (مخطوط)، عن بعضها الإحقاق: ٣٥٢ - ٣٥٦.

(٥) ٨٣ ح ٢٠٣، كنز العمّال: ٢٨٤ / ١٦ (مثله).

(٦) ح ٨٥، ٢٠٨، كنز العمال: ٢٨٦ / ١٦ (مثله).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٥٥

(١١) منه: عن عليّ عليه السلام أنّه لما تزوّج فاطمة قال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

اجعل عامّة الصداق في الطيب. (ابن راهويه). «١»

(١٢) منه: عن عليّ عليه السلام قال: لما تزوّجت فاطمة، قلت: يا رسول الله! ما أبيع فرسى أو درعى؟ قال: بع درعك فبعثتها بثنتي عشرة

اوقية، و كان ذلك مهر فاطمة عليها السلام. «٢»

(١٣) تاريخ الخميس: عن عليّ عليه السلام قال: زوّجني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة على أربعمئة وثمانين درهما

وزن ستّة. (أبو عبيدة في كتاب «الأموال»).

و قال: كان الدرهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستّة دوانيق. «٣»

(١٤) منه: عن عليّ عليه السلام- في حديث- قال:

وقد زوّجني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فاطمة على اثنتي عشرة اوقية. «٤»

(١٥) مودّة القريبى: عن عتبة بن الأزهرى، عن يحيى بن عقيل قال:

سمعت عليّاً يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله أمرني أن أزوّجك فاطمة عليها السلام على خمس الدنيا، أو على

ربعمائة- شكك فيه عتبة-. فمن مشى على الأرض و هو يبغضك في الدنيا، فالدنيا عليه حرام، و مشيه فيها حرام. «٥»

(١٦) منتخب كنز العمال: عن علباء بن أحمر، قال:

قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: خطبت إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فاطمة؛

قال: فباع عليّ عليه السلام درعاً له و بعض ما باع من متاعه، فبلغ أربعمئة وثمانين درهما؛

قال: و أمر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أن يجعل ثلثيه في الطيب، و ثلثاً في الثياب. «٦»

(١) ح ٨٢، ١٩٩، كنز العمال: ٢٨٤ / ١٦ (مثله).

(٢) ح ٨٢، ٢٠٠.

(٣) ح ٨٧، ٢١٤، كنز العمال: ٢٨٧ / ١٦ (مثله).

(٤) ح ٣٦٢ / ١، و رواه في المصنّف: ١٧٦ / ٦ بإسناده عن صفوان بن سليم، الأوائل المختلفة: ٥٢ بإسناد عن الزبير بن بكار، عن عمّه قال:

سمعت أبا سعيد الأشجعيّ...، عنه الإحقاق: ٣٥٩ / ١٠.

(٥) ح ٩٢، عنه الإحقاق: ٣٦٨ / ١٠.

(٦) ح ٩٩ / ٥. أخرجه في الإحقاق: ٣٦٠ / ١٠، عن مفتاح النجا: ٣٠ (مخطوط) و أعلام النساء: ١٩٩ / ٣ و الثغور الباسمة: ٧. و ذكره في

تاريخ الخميس: ٣٦٠ / ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٥٦

عليّ بن الحسين، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

(١٧) فرائد السمطين: (بإسناده) عن أبي إسحاق بن عبد الله، قال: سمعت أبي عبد الله بن جعفر يحدث، عن عليّ بن الحسين عليهما

السلام، قال:

سمعت عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

يا عليّ! إنّ الأرض يورثها من يشاء من عباده، و إنّهُ أوحى إليّ أن أزوّجك فاطمة على خمس الأرض فهي صداقها؛

فمن مشى على الأرض و هو لكم مبغض، فالأرض حرام عليه أن يمشى عليها. «١»

الحسين بن عليّ عليهما السلام

١٨- المناقب لابن شهر اشوب: الحسين بن عليّ عليهما السلام- في خبر:-
زوج النبي صلى الله عليه و آله و سلم فاطمة عليّا عليهما السلام على أربعمئة و ثمانين درهما. «٢»

الباقر عليه السلام

١٩- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الوليد الخزاز، عن يونس بن يعقوب، عن أبي مريم الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام قال:
كان صداق فاطمة جرد برد «٣» حبرة، و درع حطيمية.
و كان فراشها إهاب كبش يلقىانه و يفرشانه و ينامان عليه. «٤»

(١) ٩٤/١ ح ٦٤.

(٢) ١٢٨/٣، عنه البحار: ١١٢/٤٣. و رواه ابن المغازلي في المناقب: ٣٥٠ ح ٤٠٠ بإسناده عن عليّ عليه السلام، و منتخب كنز العمال:
١٠٠/٥، و مقاصد الطالب: ٩، عنه الإحقاق: ١٠/٣٦٠ و ص ٣٦٦ عن البدء و التأريخ: ٢٠/٥.
(٣) قوله: علي جرد برد: أي برد خلق، و البرد: نوع من الثياب. منه (ره).

(٤) ٣٧٧/٥ ح ٥، عنه البحار: ١٤٤/٤٣ ح ٤٢، و الوسائل: ١٥/١٠ ح ٦، و السنن الكبرى: ٨/٢١، و الإصابة: ٣٧٧/٤ (قطعة).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٥٧
استدراك (٢٠) دلائل الإمامة: حدّثني أبو المفضل محمّد بن عبد الله قال: حدّثنا أبو العباس غياث الديلمي، عن الحسن بن محمّد بن يحيى الفارسي، عن زيد الهروي، عن الحسن بن مسكان، عن نجبة، عن جابر الجعفي قال: قال سيّد الباقر محمّد بن عليّ عليهما السلام في قول الله تعالى: وَ إِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ- إلى قوله- مُفْسِدِينَ «١»:
إن قوم موسى شكوا إلى ربّهم الحرّ و العطش، فاستسقى موسى الماء و شكى إلى ربّه تعالى مثل ذلك، و قد شكى المؤمنون إلى جدّي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

فقالوا: يا رسول الله، عرفنا من الأئمة بعدك؟ فما مضى نبّي إلّا و له أوصياء و أئمة بعده و قد علمنا أنّ عليّا عليه السلام وصيّك، فمن الأئمة بعده؟

فأوحى الله تعالى إليه: أنّي قد زوجت عليّنا بفاطمة في سمائي تحت ظلّ عرشى؛ و جعلت جبرئيل خطيبها، و ميكائيل وليها، و إسرافيل القابل عن عليّ؛

و أمرت شجرة طوبى فنثرت عليهم اللؤلؤ الرطب، و الدرّ و الياقوت، و الزبرجد الأحمر و الأخضر و الأصفر، و المناشير المخطوطة بالنور، فيها أمان للملائكة، مذخور إلى يوم القيامة، و جعلت نحلّتها من عليّ خمس الدنيا، و ثلثي الجنّة، و أربعة أنهار في الأرض: الفرات، و دجلة، و النيل، و نهر بلخ؛

فزوجها يا محمّد! بخمسائة درهم تكون سنّة لأمّتك.

فإنك إذا زوجت علياً من فاطمة جرى منهما أحد عشر إماماً من صلب عليّ سيّد كلّ أمية إمامهم في زمنه، فيعلمون كما علم قوم موسى مشربهم، و كان بين تزويج أمير المؤمنين بفاطمة عليهما السلام في السماء و بين تزويجها في الأرض أربعون يوماً. «٢» الصادق، عن آبائه عليهم السلام

(٢١) أمالي الصدوق: ابن الوليد، عن سعد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم،

(١) البقرة: ٦٠.

(٢) ١٨، عنه مدينة المعاجز: ٢/ ٣٣٧ ح ٥٨٩. و رواه في مناقب ابن شهر اشوب: ١/ ٢٤٢ (قطعة)، عنه إثبات الهداة: ٣/ ١٣١ ح ٥١. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٥٨

عن الحسين بن أبي العلاء، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: دخلت أم أيمن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إلى أن قال:-

و لقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة عليها السلام، فجعلها في منزل عليّ عليه السلام. «١»

الصادق، عن أبيه عليهما السلام

(٢٢) السنن الكبرى: (ياسناده) عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام:

إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام أصدق فاطمة عليها السلام درعا من حديد، و جرة دوار؛ و إنّ صداق نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان خمسمائة درهم. «٢»

وحده عليه السلام

٢٣- أمالي الطوسي: الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمد بن وهبان، عن عليّ ابن حبيش، عن العباس بن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان، عن الحسين بن أبي غندر، عن إسحاق بن عمّار؛ و أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إنّ الله تبارك و تعالى أمهر فاطمة عليها السلام ربع الدنيا، فربعها لها.

و أمهرها الجنة و النار، تدخل أعداءها النار، و تدخل أولياءها الجنة.

و هي الصديقة الكبرى، و على معرفتها دارت القرون الاولى. «٣»

٢٤- قرب الإسناد: محمد بن الوليد، عن ابن بكير، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً فاطمة صلوات الله عليهما على درع له حطمية تساوي ثلاثين درهما. «٤»

٢٥- الكافي: العدة، عن سهل، عن البنظلي، عن عبد الكريم بن عمرو، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

(١) ٢٣٦ ح ٢.

(٢) ٢٣٥ / ٧.

(٣) ٢٨ / ٢، عنه البحار: ٤٣ / ١٠٥ ح ١٩. تقدّم ص ٩١ ح ٣ (قطعة).

(٤) ٨٠، عنه البحار: ٤٣ / ١٠٥ ح ٢٠، و ج ١٠٣ / ٣٤٧ ح ٦. و رواه في التهذيب: ٧ / ٣٦٤ ح ٤٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٥٩

إِنَّ عَلِيًّا تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَلَى جَرْدِ بَرْدٍ، وَ دَرَعٍ، وَ فَرَّاشٍ كَانَ مِنْ إِهَابِ كَبِشٍ. «١»

٢٦- و منه: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ابْنِ بَكِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَلِيًّا فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، عَلَى دَرَعٍ حَطْمِيَّةٍ تَسَاوَى ثَلَاثِينَ دَرَهْمًا.

وَ مِنْهُ: بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: (مِثْلُهُ). «١»

٢٧- وَ مِنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَلِيًّا فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، عَلَى دَرَعٍ حَطْمِيَّةٍ.

وَ كَانَ فَرَّاشَهَا إِهَابَ كَبِشٍ، يَجْعَلَانِ الصَّوْفَ - إِذَا اضْطَجَعَا - تَحْتَ جَنُوبِهِمَا. «١»

٢٨- وَ مِنْهُ: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَلِيمَانَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: زَوَّجْتَنِي بِالْمَهْرِ الْخَسِيسِ.

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: مَا أَنَا زَوَّجْتِكَ، وَ لَكِنَّ اللَّهَ زَوَّجَكَ مِنَ السَّمَاءِ، وَ جَعَلَ مَهْرَكَ خَمْسَ الدُّنْيَا مَا دَامَتِ

السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ. «٢»

٢٩- وَ مِنْهُ: عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي سَبَاطٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شَعِيبٍ قَالَ:

لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَلِيًّا فَاطِمَةَ، دَخَلَ عَلَيْهَا وَ هِيَ تَبْكِي فَقَالَ لَهَا:

(١) ٣٧٧/٥ ح ١، ٢، ٤، ٣، عَنْهُ الْبَحَارُ: ١٤٣/٤٣ ح ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٠.

يُمْكِنُ الْجَمْعُ بَيْنَ تِلْكَ الرِّوَايَاتِ بِوَجْهِهِ:

الأوّل: أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ كَوْنَ الدَّرَعِ جِزَاءً لِلْمَهْرِ.

الثاني: أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى: أَنَّهُ لَوْ كَانَ هَذَا الْيَوْمَ لَسَاوَى ثَلَاثِينَ دَرَهْمًا، وَ إِنْ كَانَتْ قِيمَتُهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَكْثَرَ الثَّلَاثِ: أَنْ يَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ

يَسَاوَى ثَلَاثِينَ دَرَهْمًا، لَكِنْ يَبِيعُ بِخَمْسَمِائَةِ دَرَهْمٍ.

الرابع: أَنْ يَكُونَ بَعْضُ الْأَخْبَارِ مَحْمُولًا عَلَى التَّقْيِينِ. مِنْهُ (رِه).

(٢) ٣٧٨/٥ ح ٧، عَنْهُ الْبَحَارُ: ١٤٤/٤٣ ح ٤٤.

مُسْتَدْرَكُ عَوَالِمِ الْعُلُومِ (مِنْ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَ إِلَى الْإِمَامِ الْجَوَادِ ع)، الْبَحْرَانِي، ج ١١-قِسْم ١-فَاطِمَةُ س، ص: ٤٦٠

مَا يَبْكِيكَ؟ فَوَ اللَّهُ لَوْ كَانَ فِي أَهْلِ خَيْرٍ مِنْهُ مَا زَوَّجْتَكِهِ، وَ مَا أَنَا زَوَّجْتَكِهِ، وَ لَكِنَّ اللَّهَ زَوَّجَكَ، وَ أَصْدَقَ عِنْدَكَ الْخَمْسَ مَا دَامَتِ

السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ. «١»

الجواد عليه السلام

٣٠- أَقُولُ «٢»: فِي تَرْوِيجِ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ:

ثُمَّ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى يَخْطُبُ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَأْمُونِ، وَ قَدْ بَدَلَ لَهَا مِنَ الصَّدَاقِ مَهْرَ جَدَّتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهَا

السَّلَامُ وَ هُوَ خَمْسَمِائَةُ دَرَهْمٍ جِيَادًا. «٣»

الكتب

٣١- الْمَنَاقِبُ لِابْنِ شَهْرَ اشُوبِ: وَ رَوَى أَنَّ مَهْرَهَا أَرْبَعَمِائَةُ مِثْقَالِ فِضَّةٍ.

و روى: أنه كان خمسمائة درهم، و هو أصح. و سبب الخلاف في ذلك:

ما روى عمرو بن أبي المقدام، و جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كان صداق فاطمة عليها السلام برد حبرة، و إهاب شاة على عرار «٤».

و روى عن الصادق عليه السلام قال: كان صداق فاطمة عليها السلام: درع حطميّة، و إهاب كبش، أوجدى. رواه أبو يعلى في «المسند»، عن مجاهد.

كافي الكليني «٥»: زوّج النبي صلى الله عليه و آله و سلم فاطمة من عليّ عليهما السلام على جرد برد.

و قيل للنبي صلى الله عليه و آله و سلم: قد علمنا مهر فاطمة في الأرض، فما مهرها في السماء؟ قال: سل عمّا يعينك ودع ما لا

يعينك، قال: هذا ممّا يعيننا يا رسول الله، قال: كان مهرها في السماء خمس الأرض؛ فمن مشى عليها مغضبا لها و لولدها، مشى عليها

حراما إلى أن تقوم الساعة و في «الجلء و الشفاء»- في خبر طويل- عن الباقر عليه السلام:

و جعلت نحلتها من عليّ خمس الدنيا، و ثلث الجنّة.

(١) ٥ / ٣٧٨ ح ٦، عنه البحار: ٤٣ / ١٤٤ ح ٤٣

(٢) في «م» سيأتي. و بما أننا بطبع مستدرک عوالم الإمام الجواد عليه السلام فأثبتناه.

(٣) إرشاد المفيد: ٣٥٩، عنه البحار: ٥٠ / ٧٦ و ج ٤٣ / ١٠٥. مستدرک عوالم الإمام الجواد عليه السلام: ٣٤٥.

(٤) الحبرة: ضرب من برود اليمن. الإهاب: الجلد أو ما لم يدبغ منه. العرار: نبت طيب الرائحة.

(٥) ٥ / ٣٧٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٦١

و جعلت لها في الأرض أربعة أنهار: الفرات، و نيل مصر، و نهروان، و نهر بلخ.

فزوّجها أنت يا محمّد، بخمسمائة درهم تكون سنّة لامتك. «١»

و في حديث خباب بن الأرت، ثم قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم:

زوّجت فاطمة ابنتي منك بأمر الله تعالى، على صداق خمس الأرض، و أربعمئة و ثمانين درهما، الآجل خمس الأرض، و العاجل

أربعمئة و ثمانين درهما.

و قد روى حديث خمس الأرض، عن الصادق عليه السلام، عن يعقوب بن شعيب.

إسحاق بن عمّار، و أبو بصير [قالا]: قال الصادق عليه السلام:

إنّ الله تعالى مهر فاطمة ربع الدنيا، فربعها لها؛

و مهرها الجنّة و النار فتدخل أولياءها الجنّة و أعداءها النار. «٢»

استدراك (٣٢) الجنّة العاصمة:- في حديث طويل:- أوحى الله إلى الأمين جبرئيل:

أن أرق منبر الكرامة، فرقى حتّى استوى على المنبر واقفا، فقال خطيبا:

الحمد لله الذي خلق الأرواح، و فلق الإصباح، و صوّر على عرشه خمسة أشباح، محيي الأموات، و جامع الشتات، و مخرج النبات، و

منزل البركات ... بارئ الأنام، و منشئ الغمام، لا تشبهه عليه الأصوات، و لا تخفى عليه اللغات، لا يأخذه نوم و لا نسيان ... و نشهد أن

لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، و نشهد أن محمّدا عبده و رسوله، و نشهد أن عليّ بن أبي طالب خليفة نبيّه؛

و اشهدوا يا ملائكة المقربين، و الملائكة الراكعين، و الملائكة المسبحين، و جميع أهل السماوات و الأرضين، بأنّي زوّجت سيّدة نساء

العالمين بنت محمّد الأمين فاطمة الزهراء بعليّ بن أبي طالب سيّد الوصيّين، ألا- إنّ لها بأمر ربّ العالمين خمس الدنيا أرضها، و

سماءها، و بَرّها، و بحرّها، و جبالها، و سهلها.

و أوحى الله تعالى إليهم: أتى قد زوجت وليي و وصي رسولى على بن أبى طالب،

(١) رواه الطبرى فى دلائل الإمامة: ١٨، عنه مدينة المعاجز: ٢ / ٣٣٧ ح ٥٨٩.

(٢) ١٢٨ / ٣، عنه البحار: ١١٢ / ٤٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٤٦٢

بسيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء «١»

(٣٣) معالم الزلفى: روى حديثا عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

و لقد نحل الله طوبى فى مهر فاطمة، فهى فى دار على عليه السلام. «٢»

(٣٤) زهة المجالس: قال النسفى: سألت فاطمة عليها السلام النبى صلى الله عليه و آله و سلم أن يكون صداقها شفاعا لأمته يوم

القيامة، فإذا صارت على الصراط طلبت صداقها. «٣»

(٣٥) أخبار الدول: و قد ورد فى الخبر «٤» أنها لمّا سمعت بأن أباهما زوجها و جعل الدرهم مهرها لها، قالت: يا رسول الله، إن بنات

الناس يتزوجن بالدرهم، فما الفرق بينى و بينهنّ، أسألك أن تردّها و تدعو الله تعالى أن يجعل مهرى الشفاعا فى عصاة أمّتك؛

فنزّل جبريل عليه السلام و معه بطاقة من حرير مكتوب فيها:

جعل الله مهر فاطمة الزهراء عليها السلام شفاعا المذنبين من أمّية أبيها، فلمّا احتضرت أوصت بأن توضع تلك البطاقة على صدرها

تحت الكفن، فوضعت، و قالت:

إذا حشرت يوم القيامة رفعت تلك البطاقة بيدي، و شفعت فى عصاة أمّة أبى. «٥»

(٣٦) الفائق: لمّا خطب فاطمة عليها السلام قيل له: ما عندك؟ قال: فرسى و بدنى. «٦»

(١) ص ١٠٠.

(٢) ٣٩٧.

(٣) ٢ / ٢٢٥، المحاسن المجتمععة: ١٩٤ (مخطوط)، عنهما الإحقاق: ١٠ / ٣٦٧.

(٤) يأتى ص ٤٥٠.

(٥) ٨٨، تجهيز الجيش: ١٠٢ (مخطوط) عنهما الإحقاق: ١٠ / ٣٦٧. و فى السبعيات: ٧٨، و وسيلة النجاة: ٢١٧، عنهما الإحقاق: ١٩ / ١٢٧

و ١٢٩.

(٦) ١ / ٧٠، عنه الإحقاق: ١٠ / ٣٥٢، النهاية: ١ / ١٠٨، و فى لسان العرب: ١٣ / ٤٩.

أقول: و جمعا للأحاديث فى هذا الباب يكون مهرها صلوات الله عليها و على أبيها و بعلمها و بنيتها:

درع حطميّة ثمنها أربعمئة درهم. جرد برد و حبرة. أهاب كبش أو جدى و درع حطميّة. درعا من حديد و جرّة دوّار. بدنا من حديد

قيمتها أربع دراهم. درع حطميّة تساوى ٣٠ درهما. أربعمئة مثقال فضّة. اثنتى عشر اوقية. أربع و ثمانين درهما. خمسمئة درهم (جباد).

خمس الدنيا و ثلث (ثلثى) الجنّة، و أربعة أنهار فى الأرض: الفرات و دجلة و النيل و نهر بلخ. خمس الدنيا أرضها و سماءها و بَرّها و

بحرّها و جبالها و سهلها. ربع الدنيا و الجنّة و النار. نصف الدنيا. الأرض. طوبى. شفاعا أمّته صلى الله عليه و آله و سلم يوم القيامة.

شفاعة المذنبين من أمّة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٤٦٣

(٥) باب نثارها صلوات الله عليها

الأخبار: الصحابة و التابعين

(١) المناقب لابن شهر اشوب: أبو بكر مردويه في «كتابه»: بالإسناد عن سنان الأوسى قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: حدّثنى جبرئيل:

إنّ الله تعالى لما زوج فاطمة عليا عليهما السلام أمر رضوان فأمر شجرة طوبى؛ فحملت رقاعا لمحبي آل بيت محمد صلى الله عليه و آله و سلم، ثمّ أمطرها ملائكة من نور بعدد تلك الرقاع، فإذا لقي ملك من تلك الملائكة رجلا من محبي آل بيت محمد؛ دفع إليه رقعة براءة من النار. «١»

(٢) لسان الميزان: عن موسى بن علي القرشي - مرفوعا -:

كان نثار عرس فاطمة و علي عليهما السلام صكاك بأسماء محبيهما بعثهم من النار. «٢»

(٣) كشف الغمّة: و روى عن جابر بن عبد الله قال:

لما زوج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فاطمة من علي عليهما السلام كان الله تعالى مزوجا من فوق عرشه؛ و كان جبرئيل الخاطب، و كان ميكائيل و إسرافيل في سبعين ألفا من الملائكة شهدوا.

و أوحى الله إلى شجرة طوبى: أن انثري ما فيك من الدرّ و الياقوت و اللؤلؤ؛

و أوحى الله إلى الحور العين أن التقطنه؛

فهنّ يتهادينه إلى يوم القيامة فرحا بتزويج فاطمة عليا. «٣»

(٤) إرشاد القلوب: قال سعد بن معاذ الأنصاري لعلي عليه السلام:

خاطب النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى أمر فاطمة عليها السلام فوالله إنى ما أرى أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم يريد لها غيرك، فجاء أمير المؤمنين عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فتعرّض لذلك.

(١) ١٠٩/٣، عنه البحار: ٤٣/٤٤. و رواه فى نزّهة المجالس: ٢/٢٢٨، و المحاسن المجتمعة: ١٢١، عنهما الإحقاق: ١٠/١٣٥.

(٢) تقدّم ص ٤٠٤ ح ٣٤.

(٣) ١/٤٧٢، نقلًا عن صاحب كتاب الفردوس، عنه البحار: ٤٣/١٤٢ ضمن ح ٣٧؛ مناقب ابن المغازلي: ٣٤٢ ح ٣٩٤ (مثله).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٤٦٤.

فقال له النبى صلى الله عليه و آله و سلم: كأنّ لك حاجة يا عليّ، فقال: أجل يا رسول الله، قال: هات.

قال: جئت خاطبا إلى الله و إلى رسول الله فاطمة بنت محمد.

فقال النبى صلى الله عليه و آله و سلم مرحبا و حبا. و زوجة بها.

فلما دخل البيت دعا فاطمة عليها السلام، و قال لها:

قد زوجتک يا فاطمة، سيدا فى الدنيا، و إنّه فى الآخرة من الصالحين، ابن عمّک عليّ ابن أبى طالب، فبکت فاطمة حياء و لفراق رسول الله؛

فقال لها النبى صلى الله عليه و آله و سلم: ما زوجتک من نفسى، بل الله تعالى تولى تزويجک فى السماء؛

و كان جبرائيل عليه السلام الخاطب، و الله تعالى الولي، و أمر شجرة طوبى فنثرت الدرّ و الياقوت و الحلّي و الحلل، و أمر الحور العين فاجتمعن فلقطن؛

فهنّ يتهادينه إلى يوم القيامة، و يقلن: هذا نثار فاطمة عليها السلام. «١»

(٥) المناقب لابن شهر اشوب: ابن بطّة، و ابن المؤدّن، و السمعاني في «كتبهم» بالإسناد عن ابن عباس، و أنس بن مالك، قالا:

بينما رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جالس إذ جاء عليّ عليه السلام فقال: يا عليّ، ما جاء بك؟

قال: جئت اسلم عليك.

قال: هذا جبرئيل يخبرني أنّ الله عزّ و جلّ زوجك فاطمة، و أشهد على تزويجها أربعين ألف ملك، و أوحى الله إلى شجرة طوبى:

أن انثرى عليهم الدرّ و الياقوت؛

[فثرت عليهم الدرّ و الياقوت] فابتدرن إليه الحور العين يلتقطن في أطباق الدرّ و الياقوت، و هنّ يتهادينه بينهنّ إلى يوم القيامة، و

كانوا يتهادون و يقولون:

هذه تحفة خير النساء. «٢»

(٦) إعلام الوری: عن أنس بن مالك قال: بينما رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جالس إذ جاء عليّ عليه السلام، فقال: يا عليّ!

ما جاء بك؟ قال: جئت اسلم عليك، قال:

هذا جبرئيل يخبرني أنّ الله تعالى زوجك فاطمة عليها السلام، و أشهد على تزويجها ألف ألف ملك، و أوحى الله تعالى إلى شجرة

طوبى أن انثرى عليهم الدرّ و الياقوت، فابتدرت إليهنّ

(١) تقدّم ص ٤٠٦ ح ٣٥.

(٢) تقدّم ص ٣٨٩ ح ٢٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٦٥

الحور العين و هنّ يتهادينه بينهنّ إلى يوم القيامة. «١»

الأئمة:

الصادق، عن آباءه عليهم السلام

(٧) أمالي الصدوق: ابن الوليد، عن سعد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، عن الصادق، عن آباءه عليهم

السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: دخلت أمّ أيمن على النبي صلى الله عليه و آله و سلم و في ملحفتها شيء، فقال لها رسول

الله صلى الله عليه و آله و سلم: ما معك يا أمّ أيمن؟

فقال: إنّ فلانة أملكوها فنثروا عليها فأخذت من نثارها، ثمّ بكت أمّ أيمن.

وقالت: يا رسول الله، فاطمة زوجتها و لم تنثر عليها شيئاً.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا أمّ أيمن لم تبكين؟! فإنّ الله تبارك و تعالى لما زوجت فاطمة عليّاً عليهما السلام، أمر

أشجار الجنة أن تنثر عليهم من حلّيتها و حللها و ياقوتها و درّها و زمردّها و استبرقها، فأخذوا منها ما لا يعلمون. الحديث. «٢»

الكاظم، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن جابر بن عبد الله

(٨) أمالي الطوسي: تقدّم ص ٤٤٦ ح ٦٨- إلى أن قال:-

أوحى الله إلى السدرة أن انثرى ما عليك، فثرن الدرّ و الجواهر و المرجان، فابتدر الحور العين فالتقطن

الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام

(٩) دلائل الإمامة: عن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: لما زوجني النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم بفاطمة عليها السلام قال لي: أبشر فإنّ الله قد كفاني ما همّني من أمر تزويجك. قلت: و ما ذاك؟ قال: أتاني جبرئيل بسنبلة من سنابل الجنّة، و قرنفة من قرنفلها، فأخذتهما و شممتهما و قلت: يا جبرئيل، ما شأنهما؟! فقال: إنّ الله أمر ملائكة الجنّة و سكانها أن يزيّنوا الجنّة بأشجارها و أنهارها و قصورها و دورها و بيوتها و منازلها و غرفها؛ و أمر الحور العين أن يقرأن «جمعسق» و «يس»، و نادى مناد، يقول: إنّ الله يقول: إنّني قد زوجت فاطمة بنت محمّد من عليّ بن أبي طالب.

(١) ١٥٧.

(٢) تقدّم في ص ٤٣٣ ح ٦٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٦٦
ثمّ بعث الله سحابة فأمرت عليهم الدرّ و الياقوت و اللؤلؤ و الجواهر، و نثرت السنبل و القرنفل؛ فهذا ممّا نثر على الملائكة. «١»

الرضا، عن أبيه، عن أبيه عليهم السلام

(١٠) إقبال الأعمال، و التهذيب: محمّد بن أحمد بن داود، عن أحمد بن محمّد بن عمّار، عن أبيه، عن عليّ بن الحسن بن فضال، عن محمّد بن عبد الله بن زرارة، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال:

كنا عند الرضا عليه السلام و المجلس غاصّ بأهله فتذاكروا يوم الغدير فأنكره بعض الناس؛

فقال الرضا عليه السلام: حدّثني أبي، عن أبيه، قال: إنّ يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض، إنّ لله في الفردوس الأعلى قصرا لبنه من فضة و لبنه من ذهب، فيه مائة ألف قبة من ياقوتة حمراء، و مائة ألف خيمة من ياقوت أخضر، ترابه المسك و العنبر، فيه أربعة أنهار:

نهر من خمر، و نهر من ماء، و نهر من لبن، و نهر من عسل، حواله أشجار جميع الفواكه، عليه طيور أبدانها من لؤلؤ، و أجنحتها من ياقوت، و تصوّت بألوان الأصوات، فإذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السماوات يستبحون الله و يقصدونه و يهلّلونه، تتطاير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء، و تتمرغ على ذلك المسك و العنبر، فإذا اجتمعت الملائكة طارت فتنفض ذلك عليهم، و إنهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة عليها السلام، الخبر.

فرحة الغري: يحيى بن سعيد، عن محمّد بن أبي البركات، عن الحسين بن رطبة، عن الحسن بن محمّد، عن الشيخ، عن المفيد، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن عمّار، عن أبيه، عن ابن فضال، عن محمّد بن عبد الله بن زرارة، عن البيزنطي (مثله).

المناقب لابن شهر اشوب: أمالي أبي عبد الله النيسابوري؛ و أمالي أبي جعفر الطوسي، في خبر عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن

الرضا عليه السلام أنه قال: حدّثني أبي، عن أبيه، و ذكر (مثله). «٢»

(١) ١٩، عنه البهجة: ٨٠ ح ٤. و تقدّم ص ٤٤٠ ح ٦٤ (قطعة).

(٢) تقدّم في عوالم العلوم: حديث الغدير ص ١٥٢ ح ٢٣٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٦٧

٦- باب أُنات بيت فاطمة و عليّ عليهما السلام «١»

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- المناقب لابن شهر آشوب: وهب بن وهب القرشي:

و كان من تجهيز عليّ عليه السّلام داره: انتشار رمل لئين، و نصب خشبة من حائط إلى حائط للثياب، و بسط إهاب كبش، و مخدّة ليف. «٢»

استدراك (٢) طبقات ابن سعد: (بإسناده) عن عون بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب، عن أمّه أمّ جعفر، عن جدّتها أسماء بنت عميس قالت:

جّهزت جدّتك فاطمة إلى جدّك عليّ عليهما السلام و ما كان حشو فراشهما و وسائدهما إلّا الليف؛

و لقد أولم عليّ عليه السّلام على فاطمة عليها السّلام، فما كانت وليمة في ذلك الزمان أفضل من وليمته، رهن درعه عند يهودى بشطر شعير. «٣»

(٣) المصنّف: (بإسناده) عن أسماء ابنة عميس قالت: لما اهديت فاطمة إلى عليّ لم نجد في بيته إلّا رملا مبسوطا، و سادة حشوها ليف، و جزّة، و كوزا. «٤»

(٤) سنن ابن ماجه: (بإسناده) عن عائشة و أمّ سلمة، قالتا:

أمرنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن نجّهز فاطمة عليها السلام حتّى ندخلها على عليّ عليه السلام؛

(١) راجع باب ما ورد في صداقها، و مهرها عليها السلام ص ٤٥٢ ما يناسب المقام.

(٢) ١٢٩/٣، عنه البحار: ١١٤/٤٣.

(٣) ٢٣/٨، الثغور الباسمة: ٥٦، عنه الإحقاق: ٣١٢/٨. و في ذخائر العقبى: ٣٣، ٣٤ (قطعة)، و مفتاح النجا: ٣١ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ٣٧٩/١٠.

(٤) ٤٨٥/٥، مناقب أحمد بن حنبل: ٥٣ عن أبي يزيد المدني؛

و رواه في مجمع الزوائد: ٢٠٩/٩، و التذكرة: ٣٠٧ و ٣١٦، و مشارق الأنوار: ٨٩ و ١٠٧ بإسناده عن أسماء، و مناقب العشرة: ٣٩، و وسيلة المآل: ١٤٠ (مخطوط) بإسنادهما عن أبي سويد، عنهم جميعا الإحقاق: ٣٩٩/١٠، ج ١٩/١٤٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٦٨

فعمدنا إلى البيت، ففرشناه ترابا لئنا من أعراض البطحاء، ثمّ حشونا مرفقتين ليغا، فنفسناه بأيدينا، ثمّ اطعمنا تمرا و زيبيا و سقينا ماء عذبا؛

و عمدنا إلى عود فعرضناه في جانب البيت ليلقى عليه الثوب، و يعلّق عليه السقاء؛ فما رأينا عرسا أحسن من عرس فاطمة عليها السلام.

(١)

(٥) تأريخ الخميس: عن أنس قال: لما تزوج علي بفاطمة عليها السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأسماء بنت عميس: اذهبي فهَيئي منزلهما، فجاءت أسماء إلى البيت، فعملت فراشا من رمل، والثاني من آدم حشوها ليف، و مرفقة من آدم حشوها ليف. فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العشاء الآخرة انصرف إلى بيت فاطمة، فنظر إليها و دعا لها بالبركة، فانصرف، فبعث بفاطمة إلى علي في ذلك البيت. (٢)

(٦) مجمع الزوائد: (ياسناده) عن أنس: و أمرهم أن يجهزوها فجعل لها سريرا مشرطا بالشريط، و وسادة من آدم حشوها ليف، و ملأ البيت كثيبا- يعنى رملا-. (٣)

(٧) طبقات ابن سعد: قالت أم أيمن: ولّيت جهازها عليها السلام فكان فيما جهّزتها به، مرفقة من آدم حشوها ليف، و بطحاء (٤) مفروش في بيتها. (٥)

(٨) السيرة النبوية: عن أنس، قال: جاءت فاطمة عليها السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: يا رسول الله! إنني و ابن عمي ما لنا فراش إلّا جلد كبش، نام عليه و نعلف عليه ناضحا (٦) بالنهار.

فقال: يا بتيه، اصبري، فإن موسى بن عمران أقام مع امرأته عشر سنين ما لهما فراش إلّا عباءة قطوانية- أى بيضاء كثيرة الخمل-. (٧)

(١) ١/٦١٦ ح ١٩١١.

(٢) ١/٤١١، عنه الإحقاق: ١٩/١٤٥.

(٣) ١٠/٣٧٦. منتخب كثر العمال: ٥/١٠٠ (مثله). و رواه في محاضرات الادباء: ٤/٤٧٧، و تأريخ الخميس: ١/٣٦٢، و السيرة النبوية: ٧/٢، و المواهب اللدنية: ٢/٤ (مثله)، عنها الإحقاق: ١٠/٣٧٦ و ٣٧٧.

(٤) البطحاء: الحصى الصغار.

(٥) ٨/٢٣.

(٦) الناضح: البعير الذي يسقى عليه.

(٧) ١٠/٢، عنه الإحقاق: ١٠/٤٠٠ و في ج ٨/٣١١ عن المواهب: ٧/٢.

و في أعلام النساء: ٣/١٢٠١، عنه الإحقاق: ١٠/٣٨١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٦٩

(٩) الثغور الباسمة: أخرج عن عكرمة، قال: لَمّا زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّا فاطمة، كان فيما جهّزت: سرير مشروط، و وسادة من آدم، و قربة. (١)

(١٠) حلية الأولياء: (ياسناده) عن عكرمة قال: لَمّا زوّج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام كان ما جهّزها به سريرا مشروطا، و وسادة من آدم حشوها ليف، و تورا من أقط (٢)؛

قال: فجاءوا ببطحاء فنشروها في البيت. (٣)

(١١) فرائد السمطين: (ياسناده) عن ابن عباس قال: لم يكن فراش علي ليلة اهديت إليه فاطمة إلّا فرو كبش، و وسادة آدم حشوها ليف. (٤)

(١٢) نظم درر السمطين: (ياسناده) عن ابن عباس، قال:

لَمّا زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة من عليّ عليهما السلام أهدى معها سريرا، و مشربة، و وسادة من آدم حشوها ليف، و قربة، و تورا من أقط، و بطحاء الرمل بسطوه في البيت.

«٥»

(١٣) مناقب أحمد: (بإسناده) عن أبي يزيد المدني، قال: لَمَّا أُهْدِيَتْ فَاطِمَةُ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ إِلَّا رَمْلًا مَبْسُوطًا، وَ سَادَةً، وَ جَرَّةً، وَ كَوْزًا. «٦»

(١٤) مجمع الزوائد: عن عبد الله بن عمرو، قال:

لَمَّا جَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فَاطِمَةَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَعَثَ مَعَهَا بِخَمِيلٍ - قَالَ عَطَاءٌ: مَا الْخَمِيلُ؟ قَالَ: قَطِيفَةٌ - وَ سَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوَاهَا لَيْفٌ، وَ إِذْخِرٌ، وَ قَرْبَةٌ، كَانَا يَفْتَرِشَانِ الْخَمِيلَ، وَ يَلْتَحِفَانِ بِنَصْفِهِ. «٧»

(١٥) طبقات ابن سعد: (بإسناده) عن دارم بن عبد الرحمن بن ثعلبة الحنفي قال:

(١) ٧، عنه الإحقاق: ١٠ / ٣٧٧.

(٢): آدم. خ.

(٣) ٣ / ٣٢٩. أعلام النساء: ٣ / ١٢٠٢، عنه الإحقاق: ١٠ / ٣٨١.

(٤) ١ / ٩٢ ح ٦٢، عنه الإحقاق: ٨ / ٣١١.

(٥) ١٨٨.

(٦) ٥٣ ح ٨١، عنه التذكرة لابن الجوزي: ٣١٧.

وَ رَوَاهُ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ: ٩ / ٢٠٩، وَ مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْحَمَزَاوِيِّ: ١٠٧ وَ ٨٩ فِي صَدْرِ حَدِيثٍ، عَنْهُمَا الْإِحْقَاقُ: ١٠ / ٣٩٩ وَ فِي ج ١٩ / ١٤٤ عَنْ مَنَاقِبِ الْعَشْرَةِ: ٣٩.

(٧) ٩ / ٢١٠. التريغ و الترهيب: ٦ / ٤٤، عنه الإحقاق: ١٩ / ١٤٥ وَ ١٠ / ٣٧٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٤٧٠

حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْوَالِ الْأَنْصَارِ، قَالَ: أَخْبَرْتَنِي جَدَّتِي أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ النَّسْوَةِ اللَّائِي أَهْدَيْنَ فَاطِمَةَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَتْ: أُهْدِيَتْ فِي بَرْدِينَ مِنْ بَرُودِ الْأَوَّلِ، عَلَيْهَا دَمْلُوجَان «١» مِنْ فِضَّةٍ مَصْفُورَانِ بَزْعَفْرَانٍ، فَدَخَلْنَا بَيْتَ عَلِيٍّ؛ فَإِذَا إِهَابٌ شَاءَ عَلَى دَكَّانٍ، وَ سَادَةٌ فِيهَا لَيْفٌ، وَ قَرْبَةٌ، وَ مَنْخَلٌ، وَ مَنْشَفَةٌ، وَ قَدْحٌ. «٢»

(١٦) تاريخ الخميس: عن جابر، قال: حضرنا عرس علي و فاطمة عليهما السلام فما رأينا عرسا كان أحسن منه، حشونا الفراش بالليف، و أتينا بتمر و زبيب فأكلنا؛

وَ كَانَ فَرَاشَهَا لَيْلَةً عَرَسَهَا إِهَابٌ كَيْشٍ. «٣»

(١٧) شرح المواهب اللدنية: روى عن الحسن البصري، قال:

كَانَ لِعَلِيِّ وَ فَاطِمَةَ قَطِيفَةٌ، إِذَا لَبَسُوهَا بِالطَّوْلِ انْكَشَفَتْ ظُهُورُهُمَا؛

وَ إِذَا لَبَسُوهَا بِالْعُرْضِ انْكَشَفَتْ رِءُوسُهُمَا. «٤»

الصحابه و التابعين و الأئمة عليهم السلام معا

١٨- كشف الغميه: من المناقب: عن أم سلمة؛ و سلمان الفارسي؛ و علي بن أبي طالب عليه السلام - في حديث تزويج فاطمة عليها السلام الذي ذكرناه في الباب السابق -:

قالوا: و قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قبضه من الدراهم، و دعا بأبي بكر فدفعها إليه، و قال:

(١) الدملاج و الدملاج - بضم الدال و اللام فيهما -: المعضد.

(٢) ٢٤ / ٨، التذكرة لابن الجوزي: ٣١٦، و مفتاح النجا (مخطوط)، عنهما الإحقاق: ١٠ / ٣٨١. و في الثغور الباسمة: ٥٦، عنه الإحقاق: ٣١٤ / ٨.

(٣) ٤١١ / ١، عنه الإحقاق: ١٩ / ١٤٥. و في الترغيب و التهيب: ٣ / ١١٤، و كشف الغمّة: ٢ / ٧٨ للشعراني، و مجمع الزوائد: ٩ / ٢٠٩، و نظم درر السمطين: ١٨٨، و وسيلة المآل: ١٠ / ٣٩٨، عنها الإحقاق: ١٠ / ٣٩٧ و ٣٩٨. الرياض النضرة: ٢ / ١٨٢، عنه فضائل الخمسة: ٢ / ١٣٨، و ينابيع المودة: ١٩٧، و ذخائر العقبى: ٣٤، و الثغور الباسمة: ٥٦.

(٤) ٧ / ٢، تاريخ الخميس: ١ / ٤١١ (قطعة)، عنه الإحقاق: ١٩ / ١٤٥. السيرة النبوية المطبوع بهامش السيرة الحلبية: ٢ / ١٠، و لسان العيون: ٢ / ٢٠٧، عنها الإحقاق: ١٠ / ٤٠٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٤٧١

يا أبا بكر، اشتر بهذه الدراهم لابتى ما يصلح لها في بيتها، و بعث معه سلمان و بلالا ليعيناه على حمل ما يشتريه؛

قال أبو بكر: و كانت الدراهم التي أعطانيها ثلاثة و ستين درهما، فانطلقت و اشترت فراشا من خيش مصر محشوا بالصوف، و نطعا من آدم، و وسادة من آدم حشوها من ليف النخل، و عباءة خيريّة، و قربة للماء، و كيزانا، و جرارا، و مطهرة للماء، و ستر صوف رقيقا و حملناه جميعا حتى وضعناه بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فلما نظر إليه بكى و جرت دموعه، ثم رفع رأسه إلى السماء و قال:

اللهم بارك لقوم جلّ آنتهم الخرف - الخبر - . «١»

استدراك

الأئمة:

أمير المؤمنين عليه السلام

(١٩) سنن المصطفى: (بإسناده) عن عليّ عليه السلام قال:

اهدت ابنة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إليّ، فما كان فراشنا ليلة اهديت إلّا مسك كبش. «٢»

(٢٠) الترغيب و التهيب: (بإسناده) عن عليّ عليه السلام قال:

جهّز رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فاطمة في خميلة، و وسادة آدم حشوها ليف. «٣»

(٢١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: قال عليّ عليه السلام:

ما كان لنا إلّا إهاب كبش ننام على ناحيته، و تعجن فاطمة على ناحيته. «٤»

(٢٢) طبقات ابن سعد: قال عليّ عليه السلام:

(١) تقدّم في ص ٤٢٠ ضمن ح ٤٧.

(٢) ٢ / ١٣٩١ ح ٤١٥٤، عنه المجتني: ٥٦.

و أورده في منتخب كنز العمال: ٥ / ٥٦، و في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢ / ٤٥٢ ح ٩٧٣ بطريقتين، و في ذخائر المواريث: ٣ / ٣٠،

عن بعضها الإحقاق: ٨ / ٣١٣، و ج ١٠ / ٣٩٥.

(٣) ٤٤ / ٦، عنه الإحقاق: ١٩ / ١٤٥.

(٤) ٢ / ٤٥١ ح ٩٧٠، تأريخ الإسلام: ٢ / ١٩٩.

و رواه في البداية و النهاية: ٧ / ٣٤٢، و الثغور الباسمة: ١١، عنها الإحقاق: ٨ / ٣١٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٧٢

لقد تزوجت فاطمة و مالى و لها فراش غير جلد كبش، ننام عليه بالليل، و نعلف عليه الناصح بالنهار، و مالى و لها خادم غيرها. «١»

(٢٣) فضائل الصحابة و المسند لأحمد بن حنبل: (بإسنادهما) عن عليّ عليه السلام: قال:

جَهَزَ رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه و آله و سلم فاطمةَ عليها السلام في خميل، و قربة، و وسادةً من آدم حشوها ليف. «٢»

(٢٤) صفة الصفوة: عن عليّ عليه السلام أنّ رسولَ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه و آله و سلم لَمَّا زَوَّجَ فاطمةَ، بعث معها بخميعة، و وسادةً آدم

حشوها ليف، و رحاءين [و رخامتين] و سقاء، و جرّتين - الحديث-. «٣»

(٢٥) سنن ابن ماجه: (بإسناده) عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عليّ:

إنّ رسولَ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه و آله و سلم أتى عليّاً و فاطمةً و هما في خميل لهما، قد كان رسولَ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه و آله و سلم

جَهَزَهما بها، و وسادةً محشوةً، و إذخرا، و قربة. «٤»

(١) ٨ / ٢٢، عنه التذكرة: ٣١٧، و الثغور الباسمة: ٥٦.

و رواه في صفة الصفوة: ٢ / ٣، عنه ذخائر العقبى: ٣٤، و وسيلة المآل: ٨٤، و في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢ / ٤٥٢ ح ٩٧١ و ٩٧٢

بطريقين، و البداية و النهاية: ٧ / ٣٤٢، و المختار: ٥٦، و الكامل:

٣ / ٢٠٠، و البركة: ٢٩. المصباح المضيء: ١ / ٧٨، عنه الإحقاق: ١٧ / ٥٧٦، و في ج ٨ / ٣١٥، و ج ١٠ / ٣٩٥ عن بعض المصادر

المتقدمة.

(٢) ١ / ١٠٨، ٢ / ٦٩٩ ح ١١٩٤، عنه ذخائر العقبى: ٣٤، و رواه في الثغور الباسمة: ١١، و المواهب اللدنية: ٧ / ٧، و ذخائر المواريث: ٣ /

١٦ و عدّة الصابرين: ١٦٨، و منتخب كنز العمال: ٥ / ١٠١، و كنز العمال: ٧ / ١١٣، عنه فضائل الخمسة: ٢ / ١٣٦. و في وسيلة المآل: ٨٤

و نظم درر السمطين:

١٨٩، و مفتاح النجا (مخطوط)، و المستدرک: ٢ / ١٨٥، و صحيح ابن حبان: ٩ / ٥٠ جميعاً (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ٣٦٩.

(٣) ٢ / ٤.

ثم قال: هذا حديث مشهور و أخرجه الأئمة الستة و غيرهم من طرق كثيرة بألفاظ مختلفة مطوّلة و مختصرة و أورده في مطالب

السؤل: ٩، و أرجح المطالب: ١٤٨، و راموز الأحاديث: ١٦٣، و مناقب العشرة:

٣٩، و وسيلة المآل: ١٤٠ (مخطوط)، و وسيلة النجاة: ٢٢٣ و الثغور الباسمة: ٢، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ٣٧١ ح ٢ و ج ١٨ / ١٨٢ و ج

١٩ / ١٤٤.

(٤) ٢ / ١٣٩٠ ح ٤١٥٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٧٣

الأئمة:

٢٦- مكارم الأخلاق: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَسَطَ الْبَيْتَ كَثِيْبًا، وَ كَانَ فِرَاشَهُمَا إِهَابَ «١» كَبْشٍ، وَ مَرَفَقَتُهُمَا مَحْشُوَّةٌ لَيْفًا، وَ نَصَبُوا عَوْدًا يُوَضِّعُ عَلَيْهِ السَّقَاءَ، فَسْتَرَهُ بِكَسَاءٍ. «٢»

الصديق، عن أبيه عليهما السلام

٢٧- قرب الإسناد: ابن طريف، عن ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: كان فراش علي و فاطمة عليهما السلام حين دخلت عليه، إهاب كبش، إذا أراد أن يناما عليه، قلباه فناما على صوفه. قال: و كانت و سادتها أدمًا حشوها ليف. قال: و كان صداقها درعا من حديد. «٣»

الصديق عليه السلام

٢٨- مكارم الأخلاق: عن الحسين بن نعيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَدْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فَاطِمَةَ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ سَتَرَهَا عِبَاءً، وَ فَرَشَهَا إِهَابَ كَبْشٍ، وَ سَادَتَهَا أَدَمَ مَحْشُوَّةً بِمَسَدٍ «٤». «٥»

استدراك (٢٩) و منه: و عنه عليه السلام قال:

(١) طبقات ابن سعد: ٢١ / ٨: (بإسناده) عن محمد بن عليّ عليهما السلام قال:

تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى إِهَابِ شَاةٍ، وَ سَحَقَ حَبْرَةً. (سحق حبرة: ثوب يمانى قديم).
تذكرة الخواص: ٣١٧ (مثله).

منه: ٢١ / ٨: عن أبي جعفر عليه السلام: أنّ عليًا عليه السلام تزوج فاطمة عليها السلام على إهاب كبش، و جرد حبرة.

(٢) ١٣٠، عنه البحار: ١١٧ / ٤٣ ح ٢٥.

(٣) ٥٣، عنه البحار: ١٠٤ / ٤٣ ح ١٤. و رواه في طبقات ابن سعد: ٢٣ / ٨، عنه الإحقيق: ٣١٣ / ٨، و في الكنز المدفون: ٤٧٣، عنه الإحقيق: ٣٩٦ / ١٠.

(٤) قال الفيروز آبادي: المسد: جبل من ليف، أو ليف المقل، أو من أى شىء كان. منه (ره).

(٥) ١٣٠، عنه البحار: ١١٧ / ٤٣، و المستدرک: ١٥ / ٦٧ ح ٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٧٤

إنّ فراش عليّ و فاطمة عليهما السلام كان سلخ كبش يقبله، فينام على صوفه. «١»

الكتب

(٣٠) رشفة الصادى: روى عن أنس- فى حديث- قال:

ثم أمرهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن يجهزوها عليهما السلام؛

فجهزوها بسرير مشروط، و وسادة من أدم حشوها ليف، و خميلة، و سقاء، و قرية، و جرتين، و تور من أدم، و منخل، و منشفة، و قدح،

و مسك كبش، و رحاءين، و ملأ البيت رملا، و أتى لهم بتين و زبيب. «٢»

(٣١) السيرة النبوية: كان جهاز فاطمة عليها السلام خميلة- أى بساطا له خمل أى هذب رقيق- و قرية، و وسادة من أدم حشوها ليف،

و سريرا مشروطا.

و كان فرشهما ليله عرسهما جلد كبش. «٣»

(٣٢) تاريخ الخميس: إنه بنى بها بعد تسع و عشرين ليلة من النكاح.

و كان جهازها فى هذه الرواية: فراشين من خبوش «٤»، أحدهما محشو بليف، و الآخر بحدو «٥» الحدائين، و أربع وسائد: وسادتين من ليف، و ثنتين من صوف. «٦»

(٣٣) تذكرة الخواص: جهّزها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و معها قربة من آدم، و وسادة من آدم حشوها ليف، و جلد كبش ينامان عليه بالليل، و يعلفان الناضح عليه فى النهار، و رحي، و جرة. «٧»

(١) ١٣١.

(٢) ١٠، عنه الإحقاق: ١٠ / ٣٧٧.

(٣) ١٠ / ٣، عنه الإحقاق: ١٠ / ٣٨١.

(٤) أى من قطع مختلفة.

(٥) الحدوة: ما يسقط من الجلود حين تبشر و تقطع.

(٦) ١ / ٤١١، عنه الإحقاق: ١٩ / ١٤٥. و رواه فى لسان العرب: ١٤ / ١٧٠.

(٧) ٣٠٨ و ص ٣١٨، عنه الإحقاق: ١٠ / ٣٨٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٧٥

(٣٤) التبصرة: فتزوجها، فاهديت إليه و معها خميلة، و مرفقة من آدم حشوها ليف، و قربة، و منخل، و قدح، و رحي، و جرابان، و دخلت عليه و ما لها فراش غير جلد كبش ينامان عليه بالليل، و تعلق عليه الناضح بالنهار. و كانت هى خادمة نفسها، تالله ما ضرّها ذلك. «١»

(٣٥) الجنة العاصمة: عن كتاب «صحيفة الأبرار و روضة الشهداء» و كتاب «الستين الجامع للطائف البساتين»:

إن رجلا من المنافقين غير أمير المؤمنين عليه السلام فى تزويج فاطمة عليها السلام و قال:

إنك أفضل العرب و أشجعها و قد تزوجت بعائلة لا تملك قوت يومها؛

و لو تزوجت بنتى لمألت دارى و دارك من نوق موقرة بأجهزة نفيسة؛

فقال على عليه السلام: إنا قوم نرضى بما قدر الله، و لا نريد إلا رضى الله؛

و فخرنا بالأعمال لا بالأموال، قال: فحمد لله ذلك منه؛

و إذا بهاتف ينادى: يا على! أرفع رأسك و انظر إلى جهاز بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛

فرفع أمير المؤمنين عليه السلام رأسه و إذا هو بحجب من نور إلى العرش العظيم، و رأى تحت العرش فضاء و سيعا مملوءا من نوق الجنة عليها أحمال الدرّ و الجواهر و المسك و العنبر، و على كلّ ناقه جاريه كالشمس الضاحية، و زمام كلّ ناقه بيد غلام كالبدر فى الكمال؛

ينادون! هذا جهاز فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و آله و سلم؛

قال: ففرح على عليه السلام من ذلك فرحا شديدا، فترك ذلك المنافق، و دخل على فاطمة الزهراء ليخبرها بما رأى؛

فلما أبصر بها، قالت فاطمة: يا على! تخبرنى أم اخبرك.

قال: بل أخبرينى يا فاطمة! فأخبرته فاطمة عليها السلام بكلّ ما جرى بينه و بين ذلك المنافق، و ما رآه أمير المؤمنين عليه السلام من

جهازها من عند رب العالمين. «٢»

(١) ١/ ٤٤٩، عنه الإحقاق: ١٩/ ١٤٦.

(٢) ١٧٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٧٦

(٧) باب مكان بيت فاطمة و عليّ عليهما السلام

الأخبار: الصحابة و التابعين

(١) إعلام الوری: روی عن ابن شهاب الزهري- في خبر نزوله صلى الله عليه و آله و سلم المدينة و بنائه المسجد و البيوت و خطبة

أمير المؤمنين عنها عليهما السلام:- فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

هتي منزلا حتى تحوّل فاطمة إليه.

فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله! ما هاهنا منزل إلّا منزل حارثة بن النعمان. «١»

(٢) وفاء الوفا: أسند يحيى، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه:

أنّ بيت فاطمة عليها السلام في الزور «٢» الذي في القبر، بينه و بين بيت النبي صلى الله عليه و آله و سلم خوخة «٣».

و أسند عن عمر بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال:

كان بيت فاطمة في موضع الزور مخرج النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و كانت فيه كوة «٤» إلى بيت عائشة.

فكان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا قام إلى المخرج، أطلع من الكوة إلى فاطمة فعلم خبرهم. «٥»

(٣) منه: يحيى، عن مسلم، عن ابن أبي مريم: أنّ عرض بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى الاسطوانة التي

خلف الاسطوان المواجهة للزور.

قال: و كان بابه في المربعة التي في القبر. «٦»

(٤) منه: قال ابن النجار: و بيت فاطمة اليوم حوله مقصورة و فيه محراب «٧»، و هو

(١) ٧٢، عنه البحار: ١٩/ ١١٣.

(٢) الموضع المزور شبه المثلث في بناء عمر بن عبد العزيز في جهة الشام.

(٣) مخترق ما بين كلّ دارين. (مجمع البحرين: ٢/ ٤٣١).

(٤) الكوة: الخرق في الحائط.

(٥) ٢/ ٤٦٦.

(٦) ٢/ ٤٦٦.

(٧) المقصورة اليوم دائرة عليه و على حجرة عائشة. و المحراب الذي ذكره خلف حجرة عائشة من جهة الزور، بينه و بينه موضع

تحرّمه الناس و لا يدوسونه بأرجلهم، يذكر أنّه موضع قبر فاطمة عليها السلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٧٧

خلف حجرة النبي صلى الله عليه و آله و سلم. «١»

الأئمة:

أمير المؤمنين عليه السلام

(٥) الموقفتان: قال زبير بن بكار: و ذكر ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: لما أردت أن أجمع فاطمة- إلى أن قال:- و كان بيت فاطمة لحارثة بن النعمان، فسألت فاطمة النبي صلى الله عليه و آله و سلم أن يحوله، فقال لها: لقد استحيت من حارثة مما يتحول لنا عن بيوته، فلما سمع بذلك حارثة انتقل منه و أسكنه فاطمة، و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يأتي الأنصار في دورهم فيدعو لهم بالبركة؛ فيجتمعون إليه فيذكروهم و يحذروهم و ينذروهم، و يأتونه بصبيانهم. «٢» الأئمة:

الصادق عليه السلام

(٦) الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: هل قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ما بين بيتي و منبري روضة من رياض الجنة؟ فقال: نعم، و قال: بيت علي و فاطمة عليهما السلام ما بين البيت الذي فيه النبي صلى الله عليه و آله و سلم إلى الباب الذي يحاذي الزقاق إلى البقيع. قال: فلو دخلت من ذلك الباب و الحائط مكانه أصاب منكبك الأيسر. «٣» (٧) منه: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء؛ و عدده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد جميعا، عن حماد بن عثمان، عن القاسم بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا دخلت من باب البقيع فبيت علي صلوات الله عليه على يسارك قدر ممر عز من الباب، و هو إلى جانب بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و باباهما جميعا مقرونان. «٤» (٨) كتاب محمد بن المشي: عن جعفر بن محمد بن شريح، عن ذريح المحاربي،

(١) ٢ / ٤٦٩.

(٢) ٣٧٥.

(٣) ٤ / ٥٥٥ ح ٨، عنه التهذيب: ٦ / ٨ ح ٨، و الوسائل: ٣ / ٥٤٢ ح ١، و البحار: ١٠٠ / ١٩٣ ح ٧.

(٤) ٤ / ٥٥٥ ح ٩، عنه البحار: ١٠٠ / ١٩٤ ح ٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٧٨

قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام- إلى أن قال:-

و سألته عن بيت علي عليه السلام، فقال: إذا دخلت من الباب فهو من عضادته اليمين إلى ساحة المسجد، و كان بينه و بين بيت نبي

اللّٰه صلى اللّٰه عليه و آله و سلم خوخته. «١»

الهادى عليه السلام

(٩) إقبال الأعمال: ذكر جامع كتاب المسائل و أجوبتها من الأئمة عليهم السلام فيما سئل عن مولانا علي بن محمد الهادى عليه السلام ما هذا لفظه: أبو الحسن إبراهيم بن محمد الهمداني قال:

كتبت إليه: إن رأيت أن تخبرني عن بيت اميرك فاطمة عليها السّلام أ هي في طيبة، أو كما يقول الناس في البقيع؟ مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١١-قسم ١-فاطمة س ٤٧٨ الهادى عليه السلام ص : ٤٧٨ ب: هي مع جدى صلوات اللّٰه عليه و آله.

قلت أنا: وهذا النصّ كاف في أنّها مع النّبى صلى اللّٰه عليه و آله و سلم. «٢»

(٨) باب فضل الصلاة في بيت فاطمة عليها السلام

الأخبار: الأصحاب، و التابعين

(١) وفاء الوفا: أسند أبو غسان كما قاله ابن شبة، عن مسلم بن سالم بن مسلم بن أبي مريم قال: عرس علي عليه السّلام بفاطمة بنت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه و آله و سلم إلى الاسطوان التي خلف الاسطوان المواجهة للزور، و كانت داره في المربعة التي في القبر. قال سليمان: و قال مسلم: لا تنس حظك من الصلاة إليها، فإنّه باب فاطمة التي كان علي يدخل إليها منه، و قد رأيت حسن بن زيد يصلى إليها. «٣»

الأئمة: الصادق عليه السلام

(٢) الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، قال: قلت لأبي عبد اللّٰه عليه السّلام: الصلاة في بيت فاطمة عليها السلام أفضل أو في الروضة؟

(١) ٨٨، عنه مستدرک الوسائل: ٣/ ٤٢٧ ح ١.

(٢) ٦٢٣، عنه البحار: ١٠٠/ ١٩٨ ح ١٨، و المستدرک: ١٠/ ٢١٠ ح ١.

(٣) ٤٦٧/ ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٧٩ قال: في بيت فاطمة عليها السلام. «١»

(٣) منه: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أيوب بن نوح، عن صفوان، و ابن أبي عمير، و غير واحد، عن جميل بن دراج قال:

قلت لأبي عبد اللّٰه عليه السلام: الصلاة في بيت فاطمة عليها السلام مثل الصلاة في الروضة؟

قال: و أفضل. «٢»

(٩) باب ما وقع من الاعتداء و الهدم على بيت فاطمة عليها السلام

(١) وفاء الوفا: نقل رزين:

أن المسجد بعد أن زاد فيه عثمان لم يزد فيه عليّ عليه السلام... حتى كان الوليد بن عبد الملك - وكان عمر بن عبد العزيز عامه على المدينة و مكة - بعث الوليد إلى عمر بن عبد العزيز بمال و قال له: من باعك فأعطه ثمنه، و من أبي فاهدم عليه و أعطه المال، فإن أبي أن يأخذه فاصرفه إلى الفقراء، انتهى.

و قال ابن زباله: حدّثني عبد العزيز بن محمّد، عن بعض أهل العلم، قال:

قدم الوليد بن عبد الملك حاجياً، فبينما هو يخطب الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ حانت منه التفاتة فإذا بحسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب في بيت فاطمة في يده مرآة ينظر فيها، فلمّا نزل أرسل إلى عمر بن عبد العزيز فقال: لا أرى هذا قد بقي بعد، اشتر هذه المواضع، و ادخل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد، و اسدده. و روى يحيى من طريق ابن زباله و غيره، عن عبد العزيز بن محمّد (بنحوه).

و روى أيضاً عن موسى بن جعفر بن أبي كثير قال:

بينما الوليد يخطب على المنبر إذ انكشفت الكلّة «٣» عن بيت فاطمة عليها السلام، و إذا حسن بن

(١) ٤/ ٥٥٦ ح ١٣، عنه التهذيب: ٦/ ٨ ح ٩، و وسائل الشيعة: ٣/ ٥٤٧ ح ١، و البحار: ١٠٠/ ١٩٣ ح ٥.

(٢) ٤/ ٥٥٦ ح ١٤، عنه البحار: ١٠٠/ ١٩٣ ح ٦، و فضائل الشيعة: ٣/ ٥٤٧ ح ٢.

(٣) الكلّة - بكسر الكاف و تشديد اللام - ستر مربع يخاط كالبيت يتوقّى فيه من البعوض و نحوه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٤٨٠
حسن يسرح لحيته، و هو يخطب على المنبر؛

فلما نزل أمر بهدم بيت فاطمة عليها السلام. «١»

قال يحيى: و حدّثني عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن عليّ عليهما السلام (مثله)، و زاد فيه:

إنّ حسن بن حسن و فاطمة بنت الحسين أبوا أن يخرجوا منه؛

فأرسل إليهم الوليد بن عبد الملك: إن لم تخرجوا منه هدمته عليكم، فأبوا أن يخرجوا فأمر بهدمه عليهم و هما فيه و ولدهما، فنزع

أساس البيت و هم فيه، فلمّا نزع أساس البيت قالوا لهم: إن لم تخرجوا قوّضناه «٢» عليكم، فخرجوا منه حتى أتوا دار عليّ نهاراً.

و روى ابن زباله، عن منصور مولى الحسن بن عليّ قال: كان الوليد بن عبد الملك يبعث كلّ عام رجلاً إلى المدينة يأتيه بأخبار الناس

و ما يحدث بها، قال: فأتاه في عام من ذلك، فسأله، فقال: لقد رأيت أمراً لا - و الله - مالك معه سلطان، و لا رأيت مثله قطّ، قال:

و ما هو؟

قال: كنت في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فإذا منزل عليه كلّة، فلمّا اقيمت الصلاة رفعت الكلّة و صلّى صاحبه فيه بصلاة

الإمام هو و من معه، ثمّ أرخيت الكلّة، و أتى بالغداء فتغدى هو و أصحابه، فلمّا اقيمت الصلاة فعل مثل ذلك، و إذا هو يأخذ المرأة و

الكحل و أنا أنظر، فسألت، فقيل: إنّ هذا حسن بن حسن، قال: ويحك! فما أصنع هو بيته و بيت امه؛

(١) روى شيخنا المجلسي عليه الرحمة: عن أنس بن مالك؛ و عن بريده قال:

قرأ رسول الله: في بيوت أذن الله أن ترفع و يُذكر فيها اسمه يُسبح له فيها بالغدو و الآصال

فقام رجل فقال: أي بيوت هذه يا رسول الله؟! فقال: بيوت الأنبياء.

فقام إليه أبو بكر. فقال: يا رسول الله! هذا البيت منها؟ و أشار إلى بيت عليّ و فاطمة عليهما السلام، قال: نعم، من أفضلها!!

و عن ابن عباس قال: كنت في مسجد رسول الله، و قد قرأ القارئ:

فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُزْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ... الآية.

فقلت: يا رسول الله! ما البيوت؟ فقال: بيوت الأنبياء. و أومئ بيده إلى منزل فاطمة عليها السلام!

(٢) قَوْضُناه: هدمناه، و أصله تقويض الخيام، و هو نقضها و إزالتها عن مكانها إلى مكان آخر.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٤٨١

فما الحيلة في ذلك؟

قال: تزيد في المسجد و تدخل هذا البيت فيه؛

قال: فكتب إلى عمر بن العزيز يأمره بالزيادة في المسجد و يشتري هذا المنزل؛

قال: فعرض عليهم أن يبتاع منهم فأبوا، و قال حسن:- و الله- لا نأكل له ثمنا أبدا؛

قال: و أعطاهم به سبعة آلاف دينار أو ثمانية، فأبوا؛

فكتب إلى الوليد بن عبد الملك في ذلك، فأمره بهدمه و إدخاله، و طرح الثمن في بيت المال، ففعل، و انتقلت منه فاطمة بنت حسين

بن علي إلى موضع دارها بالحرة فابتننتها. (١)

(٢) منه: فإنه روى ما حاصله:

أن بيت فاطمة الزهراء لما أخرجوا منه فاطمة بنت الحسين، و زوجها حسن بن حسن، و هدموا البيت، بعث حسن بن حسن ابنه جعفرا،

و كان أسنّ ولده؛

فقال له: اذهب و لا تبرحن حتى يبنوا، فتنظر الحجر الذي من صفته - كذا و كذا - هل يدخلونه في بنيانهم، فلم يزل يرصدهم حتى

رفعوا الأساس و أخرجوا الحجر؛

فجاء جعفر إلى أبيه فأخبره، فخرّ ساجدا، و قال: ذلك حجر كان النبي صلى الله عليه و آله و سلم يصلّي إليه إذا دخل إلى فاطمة، أو

كانت فاطمة تصلّي إليه - الشك من يحيى -.

و قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام: ولدت فاطمة عليها السلام الحسن و الحسين على ذلك الحجر.

قال يحيى: و رأيت الحسين بن عبد الله بن عبد الله بن الحسين و لم أرفينا رجلا أفضل منه، إذا اشتكى شيئا من جسده كشف الحصى

عن الحجر، فيمسح به ذلك الموضع؛

و لم يزل ذلك الحجر نراه حتى عمّر الصانع المسجد ففقدناه عند ما أزر القبر بالرخام؛

و كان الحجر لاصقا بجدار القبر قريبا من المربع.

قال بعض رواة كتاب يحيى الصانع:

هذا هو إسحاق بن سلمة، كان المتوكّل وجه به. (٢)

(١) ٥١٣ / ٢

(٢) ٥٧٢ / ٢

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٤٨٢

أقول:

و هذه [صورة بيت فاطمة صلوات الله عليها] و صورة الحائر حولها، كما ضبطه ابن النجار في وفاء الوفاء: ٥٦٣ / ٢.

(١)- طول هذا الجدار اثني عشر زراعاً!!

(٢)- باب البيت مستقبل الشام.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٨٣

٢٠- أبواب ما وقع بعد تزويجها، و كيفية معاشرتها مع علي عليه السلام في الدنيا و الآخرة، و بعض أحوالها صلوات الله عليها

١- باب ما وقع بعد تزويجها عليها السلام

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- كتاب الروضة في الفضائل، و فضائل ابن شاذان: عن ابن عباس - يرفعه - إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: كنت واقفا بين يدي رسول الله أسكب الماء على يديه؛

إذ دخلت فاطمة و هي تبكي، فوضع النبي صلى الله عليه و آله و سلم يده على رأسها، و قال:

ما يبكيك؟ لا أبكي الله عينيك يا حورية.

قالت: مررت على ملاء من نساء قريش و هنّ مخضبات، فلما نظرن إليّ وقعوا فيّ، و في ابن عمي، فقال لها: و ما سمعت منهنّ؟

قالت: قلن: كان قد عزّ علي محمد أن يزوّج ابنته من رجل فقير قريش و أقلهم مالا؛

فقال لها: - و الله - يا بتيه، ما زوّجتك، و لكنّ الله زوّجك من عليّ، فكان بدوه منه.

و ذلك أنّه خطبك فلان و فلان فعند ذلك جعلت أمرك إلى الله تعالى و أمسكت عن الناس، فبينا صلّيت يوم الجمعة صلاة الفجر

إذ سمعت حفيف الملائكة، و إذا بحبيبي جبرئيل و معه سبعون صفًا من الملائكة متّوجين، مقرّطين مدملجين «١».

فقلت: ما هذه القعقة من السماء [يا أخي جبرئيل]؟

فقال: يا محمد! إنّ الله عزّ و جلّ أطع إلى الأرض اطلاعاً، فاختر منها من الرجال عليّاً عليه السلام، و من النساء فاطمة عليها السلام،

فزوّج فاطمة من عليّ.

فرفعت رأسها و تبسّمت بعد بكائها، و قالت: رضيت بما رضي الله و رسوله.

فقال صلى الله عليه و آله و سلم: ألا أزيدك يا فاطمة، في عليّ رغبة؟ قالت: بلى.

(١) أي كان علي رءوسهم التاج، و في آذانهم القرط، و في معاصمهم الدملاج، و هو حلّيّ يلبس في المعصم.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٨٤

قال: لا يرد عليّ الله عزّ و جلّ ركباً أكرم منّا أربعة:

أخي صالح علي ناقته، و عمّي حمزة علي ناقتي العضاء، و أنا علي البراق، و بعلك عليّ ابن أبي طالب علي ناقه من نوق الجنّة،

فقلت: صف لي الناقة من أيّ شيء خلقت؟

قال: ناقه خلقت من نور الله عزّ و جلّ، مدبّجة الجنين، صفراء، حمراء الرأس، سوداء الحدق، قوائمها من الذهب، ختامها من اللؤلؤ

الرطب، عيناها من الياقوت، و بطنها من الزبرجد الأخضر، عليها قتيّة من لؤلؤة بيضاء، يرى باطنها من ظاهرها، و ظاهرها من باطنها،

خلقت من عفو الله عزّ و جلّ.

تلك الناقة من نوق الله، لها سبعون ألف ركن، بين الركن و الركن سبعون ألف ملك، يسبحون الله عزّ و جلّ بألوان التسييح، لا يمرّ

على ملأ من الملائكة إلا قالوا:

من هذا العبد؟ ما أكرمه على الله عزّ وجلّ أترأه نبياً مرسلًا، أو ملكًا مقربًا، أو حامل عرش، أو حامل كرسي؟!
فينادى مناد من بطنان العرش: أيها الناس! ليس هذا بنبي مرسل، ولا ملك مقرب، هذا علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه،
فيبدرون رجالا رجالا، فيقولون:

إنّا لله و إنّا إليه راجعون، حدّثونا فلم نصدّق، و نصحونا فلم نقبل، و الذين يحبّونه تعلّقوا بالعروة الوثقى، كذلك ينجون في الآخرة.
يا فاطمة! ألا أزيدك في عليّ رغبة؟ قالت: زدني يا أبتاه.

قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: إنّ عليًا أكرم على الله من هارون، لأنّ هارون أغضب موسى، و عليّ لم يغضبني قطّ، و الّذي
بعث أباك بالحقّ نبيا ما غضبت عليه يوما قطّ، و ما نظرت في وجه عليّ إلا ذهب الغضب عنّي، يا فاطمة! ألا أزيدك في عليّ رغبة؟
قالت: زدني يا نبيّ الله!

قال: هبط عليّ جبرئيل و قال: يا محمّد! أقرئ عليا من السلام، السلام؛
فقامت فاطمة عليها السلام و قالت:

رضيت بالله ربّا، و بك يا أبتاه، نبيا، و ببن عمّي بعلا و وليا. «١»

(١) الروضة: ١٢٧، و لم أجدّه في الفضائل، عنهما البحار: ١٤٩ / ٤٣ ح ٦.

و رواه في درّ بحر المناقب (مخطوط)، عنه الإحقاق: ١١٦ / ٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٨٥
استدراك (٢) مناقب الخوارزمي: (بإسناده) عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: قم بنا يا بريدة، نعود فاطمة عليها السلام؛
فلما أن دخلنا عليها و أبصرت أباهما دمعت عيناها، قال: ما يبكيك يا بنتي؟

قالت: قلّة الطعم، و كثرة الهمّ، و شدّة السقم، فقال لها:

أما ما عند الله خير ممّا ترغيبين إليه، يا فاطمة!

أما ترضين أن زوجتك خير أمّتي، أقدمهم سلما، و أكثرهم علما، و أعظمهم حلما؛ و الله إن ابنيك لسيدا شباب أهل الجنة. «١»

(٣) اليقين: - في حديث طويل يأتي إن شاء الله في عوالم أمير المؤمنين عليه السلام - عن ابن عباس قال:

لما زوج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عليا عليه السلام فاطمة تحدّثن نساء قريش و غيرهنّ و غيرنّها

(١) ص ٥٨، و رواه في تاريخ دمشق: ١ / ٢٤٣ ح ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ص ٢٤٤ ح ٣٠٨ و ص ٢٤٥ ح ٣٠٩ بإسناديهما عن عائشة

(قطعة) و ح ٣١٠ (بإسناده) عن أسماء بنت عميس (قطعة)، و فتح الملك: ٣٨ و ٣٩، و أرجح المطالب: ١٠٧ و ٣٩٦. و جامع

الاحاديث: ٤ / ٢٦٣، و كنز العمال: ١١ / ٦٠٥ ح ٣٢٩٢٤ و ٣٢٩٢٦ و ٣٢٩٢٧. و تلخيص المتشابه: ١ / ٤٧٢ (باختلاف). و رواه عن أنس

(قطعة) في شواهد التنزيل: ١ / ٨٣ ح ١٢٢، و نظم درر السمطين: ١٢٨، و تاريخ الإسلام: ٢ / ١٩٥.

و رواه عن أبي إسحاق (قطعة) في مجمع الزوائد: ٩ / ١٠١ و ١١٤، و مفتاح النجا: ٣٢ و ١٢٢ (مخطوط)، و في المصنّف: ٥ / ٤٩٠.

و رواه عن معقل بن يسار (باختلاف يسير) في مسند أحمد: ٥ / ٢٦، عنه ذخائر العقبى: ٧٨، و في شرح ديوان أمير المؤمنين عليه

السلام: ١٨٠ (مخطوط)، و وسيلة المآل: ١٢٥ (مخطوط)، و توضيح الدلائل:

٢١٠، و فتح الملك العلي: ٣٨، و تاريخ دمشق: ١ / ٢٣٢ ح ٢٩٧، و شرح النهج: ٣ / ٢٥٧، و تلخيص المتشابه: ٢ / ٨٣٤، و العثمانية: ٢٨٩

(باختلاف يسير).

و أخرجه في مرقاة المفاتيح: ١١ / ٢٣٥، عن الرياض النضرة: ٢ / ١٩٣. و رواه في نظم درر السمطين:

١٨٨، و الأربعين: ٥٩ ح ٣٢ (ذيله)، و منتخب كنز العمال: ٥ / ٣١ (ذيله)، و إتحاف السادة: ٨ / ٢٢٧، و وسيلة النجاة: ١٣٢، و آل محمّد: ٩١ ح ٩ (ذيله)، و مناقب عليّ عليه السلام: ٢٣، و مرآة المؤمنين: ٧٣، عن بعضها الإحقاق: ٤ / ١٥٠ - ١٥٥، و ج ١٥ / ٣٢٤ و ٣٢٨ و ٣٣٨ و ٣٧٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٤٨٦

و قلن: زوّجك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من عائل لا مال له.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا فاطمة! أما ترضين؟! إن الله تبارك و تعالی اطّلع أطلاعة إلى الأرض فاختار منها رجلين أحدهما أبوك و الآخر بعلك؟

يا فاطمة! كنت أنا و عليّ نورين بين يدي الله عزّ و جلّ مطيعين من قبل أن يخلق الله آدم عليه السلام بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق آدم قسّم ذلك النور جزءين جزء أنا و جزء عليّ. «١»

(٤) مناقب الخوارزمي: (ياسناده) عن ابن عباس - في حديث -:

قال لها النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: ما يبكيك ما ألوتك «٢» عن نفسي - فوالله - لقد أصبت لك خير أهلي؛ و أيم الذي نفسي بيده لقد زوّجتك سيّدا في الدنيا، و أنّه في الآخرة لمن الصالحين. «٣»

(٥) مناقب ابن المغازلي: أخبرني «٤» أبي، عن جدّي، عن أبيه قال:

كنا مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جلوسا بباب داره، فإذا فاطمة عليها السلام قد أقبلت و هي حامله الحسين عليه السلام و هي تبكي بكاء شديدا؛

فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فتناول الحسين منها و قال لها: ما يبكيك يا فاطمة؟

قالت: يا أبة! عيّرتني نساء قريش و قلن: زوّجك أبوك معدما لا شيء له.

فقال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: مهلا، و إياك أن أسمع هذا منك، فإنّي لم ازوّجك حتّى زوّجك الله من فوق عرشه، و شهد على ذلك جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل؛

و إن الله تعالى اطّلع إلى أهل الدنيا فاختار من الخلائق أباك فبعثه نبيا، ثمّ اطّلع الثانية فاختار من الخلائق علينا فأوحى إلّيّ فزوّجتك إياه، و اتّخذته وصيّا و وزيرا - الحديث - «٥»

(١) ١٥٨، عنه البحار: ١٨ / ٣٩٧ ح ١٠١ و ج ١٨ / ٤٠ ح ٣٦، و عن المحاضر: ١٤٣ عن ابن عباس، تأويل الآيات: ١ / ١٧٢ ح ٤.

(٢) طبقات ابن سعد: ٨ / ٢٤ (ياسناده) عن أمّ أيمن، عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم - في حديث - قال: و الله ما ألوت أن زوّجتك خير أهلي. و رواه في الخصائص: ١١٦، عن ابن عباس.

(٣) ٣٤٣، كنز العمال: ١١ / ٦٠٦ ح ٣٢٩٢٨، لسان العرب: ١٤ / ٤٠، النهاية: ١ / ٦٣.

(٤) القائل: أبو جعفر المنصور الدوانيقي العبّاسي.

(٥) ١٥١ ضمن ح ١٨٨. و أخرجه في الإحقاق: ٤ / ٦، عن درّ بحر المناقب: ٥٣ (مخطوط).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٤٨٧

(٦) إكمال الدين: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال:

حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن اذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن إبراهيم بن

عمر اليماني، عن سليم بن قيس الهلالي قال:

سمعت سلمان الفارسي رضى الله عنه يقول: كنت جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي قبض فيه فدخلت فاطمة عليها السلام؛

فلما رأت ما بأيها من الضعف بكت حتى جرت دموعها على خديها.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما يبكيك يا فاطمة؟

قالت: يا رسول الله، أخشى على نفسي وولدي الضيعة بعدك؛

فاغرورقت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالبكاء، ثم قال: يا فاطمة! أما علمت أننا أهل بيت اختار الله عزّ وجلّ لنا الآخرة على الدنيا، وأنه حتم الفناء على جميع خلقه؛

وأن الله تبارك و تعالی اطّلع إلى الأرض اطلاعةً فاختراني من خلقه فجعلني نبيا.

ثم اطّلع إلى الأرض اطلاعةً ثانية فاختر منها زوجها؛

وأوحى إليّ أن ازوجك إياها، و أتخذها وليا و وزيرا، و أن أجعله خليفتي في أمّتي؛

فأبوك خير أنبياء الله و رسله، و بعلك خير الأوصياء، و أنت أول من يلحق بي من أهلي ثم اطّلع إلى الأرض اطلاعةً ثالثة فاخترتك و ولديك، فأنت سيّدة نساء أهل الجنّة، و ابناك حسن و حسين سيّدا شباب أهل الجنّة، و أبناء بعلك أوصيائي إلى يوم القيامة، كلّهم هادون مهديّون؛

و أول الأوصياء بعدى أخى عليّ، ثمّ حسن، ثمّ حسين، ثمّ تسعة من ولد الحسين في درجتي، و ليس في الجنّة درجة أقرب إلى الله من درجتي و درجة أبي إبراهيم؛

أما تعلمين يا بتيّة! أنّ من كرامة الله إياك أن زوجك خير أمّتي، و خير أهل بيتي، أقدمهم سلما، و أعظمهم حلما، و أكثرهم علما.

فاستبشرت فاطمة عليها السلام و فرحت بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ثمّ قال: يا بتيّة، إنّ لبعلك مناقب:

إيمانه بالله و رسوله قبل كلّ أحد، فلم يسبقه إلى ذلك أحد من أمّتي؛

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٨٨

و علمه بكتاب الله عزّ وجلّ و سنّتي، و ليس أحد من أمّتي يعلم جميع علمي غير عليّ عليه السلام، و إنّ الله جلّ و عزّ علّمني علما لا يعلمه غيري، و علم ملائكته و رسله علما؛

فكلّما علّمه ملائكته و رسله فأنا أعلمه، و أمرني الله أن أعلمه إياه ففعلت؛

فليس أحد من أمّتي يعلم جميع علمي و فهمي و حكمتي غيره.

و إنّك يا بتيّة! زوجته، و ابنا سبطاي، حسن و حسين و هما سبطا أمّتي، و أمره بالمعروف و نهيه عن المنكر، فإنّ الله جلّ و عزّ آتاه الحكمة و فصل الخطاب.

يا بتيّة! إنّنا أهل بيت أعطانا الله عزّ وجلّ ستّ خصال لم يعطها أحدا من الأوّلين كان قبلكم، و لم يعطها أحدا من الآخرين غيرنا:

نبينا سيّد الأنبياء و المرسلين و هو أبوكم، و وصينا سيّد الأوصياء و هو بعلك؛

و شهيدنا سيّد الشهداء و هو حمزة بن عبد المطلب عمّ أبيك.

قالت: يا رسول الله، هو سيّد الشهداء الذين قتلوا معه؟

قال: لا بل سيّد شهداء الأوّلين و الآخرين ما خلا الأنبياء و الأوصياء؛

و جعفر بن أبي طالب ذو الجناحين الطيار في الجنّة مع الملائكة؛

و ابناك حسن و حسين سبطا أمتي و سيّدا شباب أهل الجنّة، و منّا- و الذي نفسي بيده- مهديّ هذه الامّة الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

قالت: و أي هؤلاء الذين سميتهم أفضل؟ قال: عليّ بعدى أفضل أمتي، و حمزة و جعفر أفضل أهل بيتي بعد عليّ، و بعدك و بعد ابنيّ و سبطي حسن و حسين، و بعد الأوصياء من ولد ابني هذا- و أشار إلى الحسين- منهم المهديّ، إنّنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا.

ثمّ نظر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إليها، و إلى بعلها و إلى ابنيها فقال: يا سلمان؛ اشهد الله أنّي سلم لمن سالمهم، و حرب لمن حاربهم، أما إنّهم معي في الجنّة.

ثمّ أقبل على عليّ عليه السّلام فقال: يا أخي، أنت ستبقى بعدى، و ستلقى من قريش شدّة من تظاهروا عليك و ظلمهم لك، فإن وجدت عليهم أعوانا فجاهدهم و قاتل من خالفك بمن وافقك، و إن لم تجد أعوانا فاصبر، و كفّ يدك و لا تلق بها إلى التهلكة، فإنّك منّي بمنزلة

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٨٩

هارون من موسى و لك بهارون اسوة حسنة، إذ استضعفه قومه و كادوا يقتلونه، فاصبر لظلم قريش إياك و تظاهروا عليك، فإنّك بمنزلة هارون و من تبعه، و هم بمنزلة العجل و من تبعه.

يا عليّ! إنّ الله تبارك و تعالی قد قضى الفرقة و الاختلاف على هذه الامّة، و لو شاء الله لجمعهم على الهدى، حتّى لا يختلف اثنان من هذه الامّة، و لا ينازع في شيء من أمره و لا يجحد المفضول لدى الفضل فضله، و لو شاء لعجل النعمة و كان منه التغيير حتّى يكذب الظالم و يعلم الحقّ أين مصيره، و لكنّه جعل الدنيا دار الأعمال و جعل الآخرة دار القرار، ليجزى الذين أساءوا بما عملوا و يجزى الذين أحسنوا بالحسنى؛

فقال عليّ عليه السّلام: الحمد لله شكرا على نعمائه و صبيرا على بلائه. «١»

الصحابة، و التابعين، و الأئمّة جميعا

٧- المناقب لابن شهر اشوب: معقل بن يسار؛ و أبو قبيل؛ و ابن إسحاق؛ و حبيب ابن أبي ثابت؛ و عمران بن الحصين؛ و ابن غسان؛ و الباقر عليه السّلام- مع اختلاف الروايات و اتّفاق المعنى:- أن النسوة قلن: يا بنت رسول الله! خطبك فلان و فلان فردّهم أبوك و زوجك عائلا! فدخل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

فقلت: يا رسول الله! زوجتني عائلا! فهزّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بيده معصمها، و قال:

لا، يا فاطمة، و لكن زوجتك أقدمهم سلما، و أكثرهم علما، و أعظمهم حلما؛

أما علمت يا فاطمة، أنّه أخي في الدنيا و الآخرة؟! فضحكت، و قالت: رضيت يا رسول الله.

و في رواية أبي قبيل: لم ازوجك حتّى أمرني جبرئيل.

و في رواية عمران بن الحصين؛ و حبيب بن أبي ثابت: أما إنّني قد زوجتك خيرا من أعلم؛

(١) سليم بن قيس: ١٥، إكمال الدين: ٢٦٢ ح ١٠، عنه البحار: ٢٢ / ٢٨٠ ح ٣٦ (قطعة)، و ج ٢٨ / ٥٢ ح ٢١، و إثبات الهداة: ١ / ٥١٤ ح

١٢٧ (قطعة)، و حلية الأبرار: ١ / ٤٥٩. و تقدّم في باب أنّ تزويجها عليها السّلام في السماء، و لو لا عليّ ما كان لها كفو: ص ٣٦٥ ما

يفيد لهذا الباب، فراجع.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٩٠

و في رواية ابن غسان: زوّجتك خيرهم.

و في كتاب ابن شاهين: عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة:

قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: أنكحتك أحب أهلي إليّ. «١»

٨- صحيفة الرضا: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

يا عليّ! إنك اعطيت ثلاثا ما اعطيت مثلهنّ؛ قلت: فداك أبي و أمي و ما اعطيت؟

قال صلى الله عليه و آله و سلم: اعطيت صهرا مثلي، و اعطيت مثل زوجتك فاطمة، و اعطيت مثل ولديك الحسن و الحسين عليهما

السلام. «٢»

استدراك (٩) شرح نهج البلاغة: قال: روى عبد السلام بن صالح، عن إسحاق الأزرق، عن جعفر بن محمد، عن آبائه: أن رسول الله

صلى الله عليه و آله و سلم لما زوّج فاطمة دخل النساء عليها، فقلن:

يا بنت رسول الله! خطبك فلان و فلان فردّهم عنك و زوجك فقيرا لا مال له؛

فلما دخل عليها أبوها صلى الله عليه و آله و سلم رأى ذلك في وجهها، فسألها فذكرت له ذلك، فقال:

يا فاطمة! إن الله أمرني فأنكحتك أقدمهم سلما، و أكثرهم علما، و أعظمهم حلما؛

و ما زوّجتك إلّا بأمر من السماء، أما علمت أنّه أخى في الدنيا و الآخرة. «٣»

الكتب

(١٠) حلى الأيام: لما زوّجه النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال لها: زوّجتك سيّدا في الدنيا و الآخرة، و إنّه لأوّل أصحابي إسلاما، و

أغزّهم علما، و أغزّهم حلما. «٤»

(١) ١٢٢/٣، عنه البحار: ١٤٩/٤٣ ح ٥. و رواية كتاب ابن شاهين: ٤٩ ح ٣٥ و رواها: مناقب أحمد: ٥٣ ح ٨١، و طبقات ابن سعد: ٨/

٢٣، و كنز العمال: ١١/٦٠٦ ح ٣٢٩٣٠، و تأريخ دمشق: ١/٢٣٢ ذ ح ٢٩٦ (بإسناده) عن العباس بن جعفر بن زيد بن طلق، عن أبيه،

عن جدّه، عن عليّ عليه السلام، و الثغور الباسمة: ٧، و مناقب العشرة: ٢١ (مخطوط)، عن بعضها الإحقاق: ١٥/٢٥٥ و ص ٢٥٨، عن

أرجح المطالب: ٥٠٥.

(٢) ٢٤٧ ح ١٥٨ راجع إليه باتّحاداته و تخريجاته.

(٣) ١٣/٢٢٧، عنه الإحقاق: ٦/٤٧٦.

(٤) ٣٩، عنه الإحقاق: ١٥/٣٦٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٩١

٢- باب كيفة معاشرتها صلوات الله عليها مع عليّ عليه السلام في الدنيا «١»

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- علل الشرائع: القطان، عن السكرى، عن الحسين بن عليّ العبدى، عن عبد العزيز بن مسلم، عن يحيى بن عبد الله، عن أبيه، عن أبي

هريرة، قال:

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الفجر، ثمّ قام بوجه كئيب و قمنا معه حتّى صار إلى منزل فاطمة عليها السلام فأبصر

علينا نائما بين يدي الباب على الدعاء «٢» فجلس النبي صلى الله عليه و آله و سلم فجعل يمسح التراب عن ظهره و يقول: قم- فداك

أبي و أمي - يا أبا تراب. ثم أخذ بيده و دخلا منزل فاطمة؛

فمكثنا هنيهة، ثم سمعنا ضحكا عاليا، ثم خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بوجه مشرق؛

فقلنا: يا رسول الله، دخلت بوجه كئيب و خرجت بخلافه! فقال:

كيف لا أفرح و قد أصلحت بين اثنين، أحب أهل الأرض إلي و إلى أهل السماء. (٣)

٢- منه: القطنان، عن السكرى، عن عثمان بن عمران، عن عبيد الله بن موسى، عن عبد العزيز، عن حبيب بن أبي ثابت قال:

كان بين علي و فاطمة عليهما السلام كلام، فدخل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و القى له مثال (٤) فاضطجع عليه، فجاءت

فاطمة عليها السلام فاضطجعت من جانب، و جاء علي عليه السلام فاضطجع من جانب؛

قال: فأخذ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يد علي فوضعها على سرتة، و أخذ يد فاطمة فوضعها على سرتة، فلم يزل حتى أصلح

بينهما، ثم خرج؛

(١) تقدم ص ٢٥٣ باب ٢ سيرتها عليها السلام مع علي عليه السلام ما يناسب هذا الباب؛

و تقدم ص ٣٤٤ باب ١٤ مشقتها و ابتلاؤها و زهداها؛

و يأتي في مسنداها عليها السلام، دفاعها عن علي عليه السلام.

(٢) الدعاء: التراب، و الأخبار المشتملة على منازعتها مؤولة بما يرجع إلى ضرب من المصلحة، لظهور فضلها على الناس، أو غير

ذلك مما خفي علينا جهته. منه (ره).

انظر ص ٤٩٢ و ٤٩٣ كلام الصدوق و ابن بابويه.

(٣) ١/ ١٥٥ ح ١، عنه البحار: ٣٥/ ٥٠ ح ٣ و ج ٤٣/ ١٤٦ ح ١.

(٤) المثال - بالكسر - الفراه، ذكره الفيروز آبادي. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٤٩٢

فقيل له: يا رسول الله! دخلت و أنت على حال، و خرجت و نحن نرى البشرى في وجهك!

قال: و ما ينعني و قد أصلحت بين اثنين أحب من علي وجه الأرض إلي.

مصباح الأنوار: عن حبيب (مثله). (١)

قال الصدوق - رحمه الله -: ليس هذا الخبر عندي بمعتمد، و لا هو لي بمعتمد في هذه العلة، لأن عليا و فاطمة عليهما السلام ما كان

ليقع بينهما كلام يحتاج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى الإصلاح بينهما، لأنه عليه السلام سيد الوصيين، و هي سيده نساء

العالمين، مقتديان بنبي الله صلى الله عليه و آله و سلم في حسن الخلق.

٣- المناقب لابن شهر اشوب: ابن عبد ربه الأندلسي، في «العقد»: عن عبد الله بن الزبير - في خبر - عن معاوية بن أبي سفيان قال:

دخل الحسن بن علي علي جدّه صلى الله عليه و آله و سلم و هو يتعثر بذيله، فأسرّ إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم سرّا، فرأيته و

قد تغير لونه (٢)، ثم قام النبي صلى الله عليه و آله و سلم حتى أتى منزل فاطمة فأخذ بيدها، فهزّها إليه هزّا قويا، ثم قال يا فاطمة!

إياك و غضب علي، فإن الله يغضب لغضبه، و يرضى لرضاه.

ثم جاء علي، فأخذ النبي صلى الله عليه و آله و سلم بيده، ثم هزّها إليه هزّا خفيفا، ثم قال:

يا أبا الحسن! إياك و غضب فاطمة، فإن الملائكة تغضب لغضبها، و ترضى لرضاه؛

فقلت: يا رسول الله! مضيت مذعورا و قد رجعت مسرورا!

فقال: يا معاوية! كيف لا أسرّ و قد أصلحت بين اثنين هما أكرم الخلق على الله؛

و في رواية عبد الله بن الحارث، و حبيب بن ثابت، و علي بن ابراهيم:
أحب اثنين في الأرض إلي. (٣)

(١) ١٥٦/١ ح ٢، مصباح الأنوار: ٢٢٥ (مخطوط) عنهما البحار: ١٤٦/٤٣ ح ٢.

(٢) كذا، و هي منقولة عن معاوية بن أبي سفيان، و قد تقدّم ص ٤٨٤: قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: إن علياً أكرم على الله من هارون، لأن هارون أغضب موسى، و علي لم يغضبني قط، و الذي بعث أباك بالحق نبياً ما غضبت عليه يوماً قط، و ما نظرت في وجه علي إلا ذهب الغضب عني

(٣) ١١٣/٣، عنه البحار: ٤٢/٤٣ ح ٤٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٩٣

قال ابن بابويه: هذا غير معتمد، لأنهما منزّهان عن أن يحتاجا أن يصلح بينهما رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

٤- علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن الحسن بن عرفة، عن وكيع، عن محمد بن إسرائيل، عن أبي صالح، عن أبي ذرّ رحمه الله عليه، قال:

كنت أنا و جعفر بن أبي طالب مهاجرين إلى بلاد الحبشة «١»، فاهدت لجعفر جارية قيمتها أربعة آلاف درهم، فلما قدمنا المدينة أهداها لعلي عليه السلام تخدّمه، فجعلها علي عليه السلام في منزل فاطمة عليها السلام فدخلت فاطمة عليها السلام يوماً فنظرت إلى رأس علي عليه السلام في حجر الجارية؛

فقلت: يا أبا الحسن؟ فعلتها؛

فقال: لا- و الله- يا بنت محمد! ما فعلت شيئاً، فما الذي تريدن؟

قالت: تأذن لي في المصير «٢» إلى منزل أبي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقال لها:

قد أذنت لك، فتجلبيت بجلبابها و تبرعت ببرقعها، و أرادت النبي صلى الله عليه و آله و سلم.

فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد! إن الله يقرئك السلام و يقول لك:

إن هذه فاطمة قد أقبلت تشكو علياً، فلا تقبل منها في علي شيئاً، فدخلت فاطمة؛

فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: جئت تشكين علياً؟

قالت: إي و ربّ الكعبة، فقال لها: ارجعي إليه فقولي له: رغم أنفي لرضاك؛

فرجعت إلى علي عليه السلام، فقالت له: يا أبا الحسن! رغم أنفي لرضاك- تقولها ثلاثاً-

فقال لها علي عليه السلام: شكوتيني إلى خيلتي و حبيبي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟! و اسوأها من رسول الله صلى الله

عليه و آله و سلم، اشهد الله يا فاطمة، أن الجارية حرّة لوجه الله، و أن الأربعمائه درهم التي فضلت من عطائي، صدقة علي فقراء أهل

المدينة، ثم تلبس و انتعل و أراد النبي صلى الله عليه و آله و سلم.

فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد! إن الله يقرئك السلام، و يقول لك:

قل لعلي: قد أعطيتك الجنة بعثتك الجارية في رضى فاطمة، و النار بالأربعمائه درهم التي تصدقت بها، فأدخل الجنة من شئت

برحمتي، و أخرج من النار من شئت بعفوي؛

فَعِنْدَهَا قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ.

(١) ربّما كان ذلك في الهجرة الثانية إلى الحبشة.

(٢) أن أصير: «خ».

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٩٤

المناقب لابن شهر اشوب: أبو منصور الكاتب في كتاب «الروح و الريحان» عن أبي ذرّ (مثله).

بشارة المصطفى: والدي أبو القاسم؛ و عمّار بن ياسر؛ و ولده سعد، جميعا، عن إبراهيم بن نصر الجرجاني، عن محمّد بن حمزة المرعشي، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن جعفر، عن حمزة بن إسماعيل، عن أحمد بن الخليل، عن يحيى بن عبد الحميد، عن شريك، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس، (مثله بأدنى تغيير). «١»

٥- دعوات الراوندي: عن سويد بن غفلة قال:

أصابت عليّا عليه السّلام شدّة، فأنت فاطمة عليها السّلام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فدقت الباب فقال: أسمع حسّ حبيبتى بالباب، يا أمّ أيمن! قومي و انظري، ففتحت لها الباب، فدخلت؛

فقال صلى الله عليه و آله و سلم: قد جئتنا في وقت ما كنت تأتينا في مثله.

فقال فاطمة: يا رسول الله، ما طعام الملائكة عند ربّنا؟ فقال: التحميد.

فقال: ما طعامنا؟ قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: و الذي نفسى بيده، ما أقتبس في آل محمّد شهرا نارا، و اعلمك خمس كلمات علمنهنّ جبرئيل عليه السّلام؛

قالت: يا رسول الله! ما الخمس الكلمات؟ قال: يا ربّ الأوّلين و الآخرين، و يا خير الأوّلين و الآخرين، و يا ذا القوّة المتين، و يا راحم المساكين، و يا أرحم الراحمين.

و رجعت، فلما أبصرها عليّ عليه السّلام قال: بأبي أنت و امي، ما وراءك يا فاطمة؟

قالت: ذهبت للدينا، و جئت بالآخرة. قال عليّ عليه السّلام: خير أيامك، خير أيامك. «٢»

استدراك (٦) مناقب المغازلي: و بالإسناد عن الحسن قال: سمعت جابرا يقول: أرسل النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم بعليّ بن أبي طالب عليه السّلام أميرا على سرّيّه و كان في السريّة الزبير بن العوام فنزل عليّ عليه السّلام

(١) ١٦٣/١ ح ٢، ١٢٠/٣، ١٢٢، عنها البحار: ١٤٧/٤٣ ح ٣، ثمّ قال: و قد أوردناه في باب أنّه عليه السّلام قسيم الجنّة و النار، و ج ٢٠٧/٣٩ ح ٢٦ عن بشارة المصطفى. و في البرهان: ٢٢٤/٤ ح ٨، و حلية الأبرار: ٣٧٨، و غاية المرام: ٦٨٦ ح ٦، و الجواهر السّيّة: ٢٧٧ عن العلل.

(٢) ٤٧ ح ١١٦، عنه البحار: ١٥٢/٤٣ ح ١٠، و ج ٢٧٢/٩٣ ح ٣. و رواه في نظم درر السمطين: ١٩٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٩٥

على حصن من حصون العدو... فإذا بقائلة تقول: يا زبير! تريد أن تفرّق بيني و بين ابن عمّي؟ فعجب الزبير من ذلك عجا شديدا فقالت:- و الله- لو أنّي بالمشرق و عليّ بالمغرب حتّى همّ بي أو هممت به، لجمع الله بيننا أسرع من الجفن، فإذا هي فاطمة عليها السّلام. «١»

(٧) أمالي الصدوق: الهمداني، عن عمر بن سهل بن إسماعيل الدينوري، عن زيد بن إسماعيل الصائغ، عن معاوية بن هشام، عن سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن خالد ابن ربعي، قال:

إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام دخل مكة في بعض حوائجه، فوجد اعرابيا متعلقا بأستار الكعبة و هو يقول: يا صاحب البيت! البيت بيتك، و الضيف ضيفك، و لكلّ ضيف من ضيفه قري، فاجعل قرأى منك الليلة المغفرة.

فقال أمير المؤمنين عليه السّلام لأصحابه: أ ما تسمعون كلام الأعرابي؟ قالوا: نعم.

فقال: الله أكرم من أن يردّ ضيفه.

فلما كان الليلة الثانية وجده متعلّقاً بذلك الركن، و هو يقول:

يا عزيزا في عزّك، فلا- أعزّ منك في عزّك، أعزّني بعزّك في عزّ لا- يعلم أحد كيف هو، أتوجّه إليك و أتوسّل إليك، بحقّ محمّد و آل محمّد عليك أعطني ما لا يعطيني أحد غيرك، و اصرف عني ما لا يصرفه أحد غيرك.

قال: فقال أمير المؤمنين عليه السّلام لأصحابه: هذا- و الله- الاسم الأكبر بالسريانيّة، أخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، سأله الجنّة فأعطاه، و سأله صرف النار و قد صرفها عنه.

قال: فلما كانت الليلة الثالثة وجده و هو متعلّق بذلك الركن و هو يقول: يا من لا يحويه مكان، و لا يخلو منه مكان بلا كيفيّة كان، ارزق الأعرابي أربعة آلاف درهم.

قال: فتقدّم إليه أمير المؤمنين عليه السّلام فقال: يا أعرابي! سألت ربّك القرى، فقراك؛ و سألته الجنّة، فأعطاك، و سألته أن يصرف عنك النار، و قد صرفها عنك؛

و في هذه الليلة تسأله أربعة آلاف درهم؟!!

قال الأعرابي: من أنت؟ قال: أنا عليّ بن أبي طالب.

(١) ٣٩٦ ح ٤٤٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٩٦.
قال الأعرابي أنت- و الله- بغيتي، و بك أنزلت حاجتي.

قال: سل يا أعرابي، قال: اريد ألف درهم للصدّاق، و ألف درهم أقضى به ديني، و ألف درهم اشترى به دارا، و ألف درهم أتعيّش منه.

قال: أنصفت يا أعرابي، فإذا خرجت من مكّة، فاسأل عن داري بمدينة الرسول، فأقام الأعرابي بمكّة اسبوعا، و خرج في طلب أمير المؤمنين عليه السّلام إلى مدينة الرسول، و نادى:

من يدلّني على دار أمير المؤمنين؟ فقال الحسين بن عليّ عليهما السّلام- من بين الصبيان-:

أنا أدلك على دار أمير المؤمنين، و أنا ابنه الحسين بن عليّ.

فقال الأعرابي: من أبوك؟ قال: أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب.

قال: من أمك؟ قال: فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين.

قال: من جدّك؟ قال: رسول الله محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب.

قال: من جدّتك؟ قال: خديجة بنت خويلد.

قال: من أخوك؟ قال: أبو محمّد الحسن بن عليّ.

قال: أخذت الدنيا بطرفيها، امش إلى أمير المؤمنين، و قل له: إنّ الأعرابي صاحب الضمان بمكّة على الباب، قال: فدخل الحسين بن عليّ عليه السّلام فقال: يا أبة، أعرابي بالباب يزعم أنّه صاحب الضمان بمكّة.

قال فقال: يا فاطمة! عندك شيء يأكله الأعرابي؟ قالت: اللهم لا؛

قال: فتلبّس أمير المؤمنين عليه السّلام و خرج، و قال: ادعوا إليّ أبا عبد الله سلمان الفارسي.

قال: فدخل إليه سلمان الفارسي، فقال: يا أبا عبد الله! أعرض الحديقه التي غرسها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لي على

التّجار، قال: فدخل سلمان إلى السوق و عرض الحديقه، فباعها باثني عشر ألف درهم، و أحضر المال و أحضر الأعرابي، فأعطاه أربعة

آلاف درهم و أربعين درهما نفقة، و وقع الخبر إلى سؤال المدينة، فاجتمعوا؛
و مضى رجل من الأنصار إلى فاطمة عليها السلام، فأخبرها بذلك فقالت: آجرك الله في ممشاك، فجلس علي عليه السلام و
الدرهم مصبوبة بين يديه، حتى اجتمع إليه أصحابه، فقبض قبضة قبضة و جعل يعطى رجلا رجلا، حتى لم يبق معه درهم واحد.
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٩٧
فلما أتى المنزل قالت له فاطمة عليها السلام: يا ابن عم! بع الحائط الذي غرسه لك والدي؟ قال: نعم بخير منه عاجلا و آجلا، قالت:
فأين الثمن؟

قال: دفعته إلى أعين استحيت أن أذلها بذل المسألة، قبل أن تسألني.

قالت فاطمة عليها السلام: أنا جائعة و ابناى جائعان و لا أشك إلا و أنك مثلنا فى الجوع لم يكن لنا منه درهم، و أخذت بطرف ثوب
علي «١»، فقال علي عليه السلام: يا فاطمة! خليني.
فقلت: لا- و الله:- أو يحكم بيني و بينك أبى.

فهبط جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال: يا محمد! السلام يقرئك السلام و يقول:

أقرئ عليا منى السلام، و قل لفاطمة: ليس لك أن تضربى على يديه، و لا تلزى بثوبه؛

فلما أتى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم منزل علي وجد فاطمة ملازمة لعلي عليه السلام، فقال لها:

يا بتيّة! مالك ملازمة لعلي؟ قالت: يا أبة! باع الحائط الذى غرسه له بائنى عشر ألف درهم، و لم يحبس لنا منه درهما نشترى به
طعاما.

فقال: يا بتيّة! إن جبرئيل يقرئنى من ربى السلام و يقول: أقرئ عليا من ربّ السلام، و أمرنى أن أقول لك ليس لك أن تضربى على
يديه، و لا تلزى بثوبه.

قالت فاطمة: فأنى أستغفر الله، و لا أعود أبدا.

قالت فاطمة عليها السلام: فخرج أبى فى ناحية و زوجى علي فى ناحية، فما لبث أن أتى أبى و معه سبعة دراهم سود هجرية، فقال: يا
فاطمة أين ابن عمى؟ فقلت له: خرج؛

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: هاك هذه الدراهم، فإذا جاء ابن عمى فقولى له: يبتاع لكم بها طعاما. فما لبثت إلا يسيرا
حتى جاء علي عليه السلام فقال: رجع ابن عمى؟ فأنى أجد رائحة طيبة.

قالت: نعم، و قد دفع إلي شيئا يبتاع به لنا طعاما.

قال علي عليه السلام: هاتيه، فدفعت إليه سبعة دراهم سود هجرية، فقال: بسم الله و الحمد لله كثيرا طيبا و هذا من رزق الله عزّ و جلّ،
ثم قال: يا حسن! قم معى؛

(١) تقدّم ص ٤٢٤- فى حديث- عن علي عليه السلام: فو الله ما أغضبته، و لا- أكرهتها على أمر حتى قبضها الله عزّ و جلّ و لا
أغضبته، و لا عصت لى أمرا، و لقد، كنت أنظر إليها فتتكشف عنى الهموم و الأحزان فتأمل.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٩٨

فأتيا السوق، فإذا هما برجل واقف و هو يقول: من يقرض الملى الوفى «١»؟

قال: يا بنى! نعطيه؟ قال: إي- و الله- يا أبة. فأعطاه علي عليه السلام الدراهم.

فقال الحسن: يا أبتاه، أعطيته الدراهم كلها؟

قال: نعم يا بنى! إن الذى يعطى القليل قادر على أن يعطى الكثير.

قال: فمضى على باب رجل يستقرض منه شيئاً، فلقبه أعرابي و معه ناقة؛

فقال: يا علي! اشتر مني هذه الناقة.

قال: ليس معي ثمنها، قال: فإنني انظر ك «٢» به إلى القبض، قال: بكم يا أعرابي؟

قال: بمائة درهم، قال علي عليه السلام: خذها يا حسن، فأخذها فمضى علي عليه السلام، فلقبه أعرابي آخر، المثال واحد، و الثياب مختلفة، فقال: يا علي، تبيع الناقة؟

قال علي عليه السلام: و ما تصنع بها؟ قال أغزو عليها أول غزوة يغزوها ابن عمك.

قال: إن قبلتها، فهي لك بلا ثمن، قال: معي ثمنها و بالثمن أشتريها، فبكم اشتريتها؟

قال: بمائة درهم، قال الأعرابي فلنك سبعون و مائة درهم، قال علي [للحسن]:

خذ السبعين و المائة و سلم الناقة، المائة للأعرابي الذي باعنا الناقة، و السبعين لنا، نبتاع بها شيئاً، فأخذ الحسن عليه السلام الدراهم و سلم الناقة.

قال علي عليه السلام: فمضيت أطلب الأعرابي الذي ابتعت منه الناقة لأعطيها ثمنها، فرأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جالسا في مكان لم أره فيه قبل ذلك، و لا بعده على قارعة الطريق؛

فلما نظر النبي صلى الله عليه و آله و سلم إلي تبسم ضاحكا، حتى بدت نواجذه.

قال علي عليه السلام: أضحكك الله سنك و بشرك بيومك.

فقال: يا أبا الحسن، إنك تطلب الأعرابي الذي باعك الناقة لتوقيه الثمن؟

فقلت: إي- و الله- فداك أبي و أمي.

فقال: يا أبا الحسن! الذي باعك الناقة جبرئيل، و الذي اشتراها منك ميكائيل، و الناقة

(١) يريد به الله سبحانه و تعالى و هو مصداق قوله تعالى: مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا* و يريد بالقبض العطاء الذي كان يعطى كل واحد من المسلمين و المجاهدين آنذاك.

(٢) النظار: المهال قال تعالى: فَتَنْظَرُهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٤٩٩

من نوق الجنة، و الدراهم من عند رب العالمين عز و جل، فانفقها في خير و لا تخف إقتارا. «١»

(٨) نزهة المجالس: خرج علي بن أبي طالب عليه السلام يبيع إزار فاطمة عليها السلام ليأكلوا بثمره، فباعه بستة دراهم، فرآه سائل فأعطاه إياها؛

فجاءه جبرئيل في صورة أعرابي و معه ناقة، فقال: يا أبا الحسن، اشتر هذه الناقة، فقال: ما معي ثمنها، قال: إلى أجل، فاشترها منه بمائة، ثم تعرض له ميكائيل في طريقه، فقال: أ تبيع هذه الناقة؟

قال: نعم، اشتريتها بمائة، قال: و لك من الربح ستون، فباعها له.

فتعرض له جبرئيل فقال: بعت الناقة؟ قال: نعم. قال: ادفع لي ديني.

فدفع له دينه مائة، فرجع بستين، فقالت له فاطمة عليها السلام: من أين لك هذا؟

قال: تاجرت مع الله تعالى بستة دراهم فأعطاني ستين، ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم فأخبره بذلك، فقال صلى الله عليه و آله و سلم: البائع جبرئيل، و المشتري ميكائيل، و الناقة لفاطمة تركبها يوم القيامة. «٢»

(٩) كشف الغمّة: من «مناقب الفقيه أبي الحسن ابن المغازلي» عن أنس: قال:

لما كان يوم المباهلة، آخى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين المهاجرين والأنصار، وعلّى واقف يراه و يعرف مكانه، و لم يواخ بينه و بين أحد، فانصرف علّى باكى العين، فافتقده النبي صلى الله عليه وآله وسلم و سلم: فقال: ما فعل أبو الحسن؟! قالوا: انصرف باكى العين يا رسول الله.

قال: يا بلال! اذهب، فائتنى به. فمضى بلال إلى علّى عليه السلام و قد دخل منزله باكى العين فقالت فاطمة عليها السلام: ما يبكيك لا أبكى الله عينيك؟

قال: يا فاطمة! آخى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين المهاجرين والأنصار و أنا واقف يرانى و يعرف مكانى، و لم يواخ بينى و بين أحد، قالت: لا يحزنك الله، لعلّه إنّما ذخر ك لنفسه. فقال بلال: يا علّى! أجب النبي.

فأتى علّى النبي، فقال النبي: ما يبكيك يا أبا الحسن؟! فقال: واخيت بين المهاجرين

(١) ٣٧٧ ح ١٠، عنه البحار: ٤١/٤٤ ح ١، و مستدرک الوسائل: ٩/٣٥١ ح ١، و حلية الأبرار: ١/٣٧٥ (قطعة)، و ص ١٧٥، و رواه ابن الفارسى فى الروضة: ١٥٠.

(٢) ٢٣٣/١، و إنسان العيون: ٢/٢٠٦، و المناقب: ٣٦٨، عنها الإحقاق: ٦/١٠٧، و ج ١٨/٧٠٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥٠٠ و الأنصار يا رسول الله! و أنا واقف ترانى و تعرف مكانى و لم تواخ بينى و بين أحد.

قال: إنّما ذخرتك لنفسى، ألا يسرك أن تكون أبا نبيك؟

قال: بلى، يا رسول الله! أتى لى بذلك، فاخذ بيده فأرقاه المنبر، فقال:

اللهم إنّ هذا منى و أنا منه، ألا إنّ منى بمنزلة هارون من موسى، ألا من كنت مولاه فعلىّ مولاه، قال: فانصرف علّى قرير العين، فأتبعه عمر بن الخطّاب، فقال:

بَخَّ بَخَّ يا أبا الحسن! أصبحت مولاي و مولى كلّ مسلم. «١»

الأئمة:

أمير المؤمنين عليه السلام

(١٠) جامع الأخبار: عن علّى عليه السلام قال: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و فاطمة جالسة عند القدر و أنا اتقى العدى، قال: يا أبا الحسن! قلت: لبيك يا رسول الله! قال:

اسمع منى - و ما أقول إلّا من أمر ربّى - ما من رجل يعين امرأته فى بيتها إلّا كان له بكلّ شعرة على بدنه عبادة سنة، صيام نهارها و قيام ليها، و أعطاه الله تعالى من الثواب ما أعطاه الصابرين، داود النبيّ و يعقوب و عيسى عليهم السلام. الحديث. «٢»

*** الأئمة:

الباقر عليه السلام

١١- كشف الغمة: عن أبي جعفر عليه السلام قال: شكت فاطمة عليها السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً، فقالت: يا رسول الله، ما يدع شيئاً من رزقه إلّا وزّعه بين المساكين، فقال لها: يا فاطمة! أ تسخطيني في أخي و ابن عمي؟! إن سخطه سخطي، و إن سخطي لسخط الله، فقالت: أعوذ بالله من سخط الله و سخط رسوله. «٣»

(١) ٣٢٨ / ١، عنه البحار: ٣٤٣ / ٣٨ ضمن ح ١٨، و أخرجه عن مناقب ابن المغازلي في الطرائف: ١٤٨ ح ٢٢٤، و العمدة: ١٦٩ ح ٢٦١، و غاية المرام: ١١٢ ح ٤٣ و ص ٤٧٨ ح ٥، و إثبات الهداة: ٢٧ / ٤ ح ٨، و البحار: ١٨٦ / ٣٧ ضمن ح ١٨. و لم نجده في النسخة التي عندنا، نعم لقد عقد ابن المغازلي باباً بعنوان المؤاخاة، لعل في الحديث سقط، أو لعبت به الأيادي، و هذا كثير في كتابه.

(٢) ١٠٢، عنه البحار: ١٠٤ / ١٣١ ح ١.

(٣) ٤٧٣ / ١، عنه البحار: ٤٣ / ١٤٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥٠١

الصادق عليه السلام

١٢- مصباح الأنوار: عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: شكت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً، فقالت: يا رسول الله! لا يدع شيئاً من رزقه إلّا وزّعه على المساكين، فقال لها: يا فاطمة! أ تسخطيني في أخي و ابن عمي؟! إن سخطه سخطي، و إن سخطي سخط الله عزّ و جلّ. «١»

١٣- المناقب لابن شهر اشوب: الصادق عليه السلام: أوحى الله تعالى إلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم: قل لفاطمة: لا تعصي علياً، فإنه إن غضب غضبت لغضبه.

أمالى الطوسى: الحسين، عن ابن وهبان، عن علي بن حبيش، عن العباس بن محمد ابن الحسين، عن أبيه، عن صفوان، عن الحسين بن أبي غندر، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: و ذكر (مثله). «٢»

١٤- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يحتطب و يستقى و يكنس؛ و كانت فاطمة عليها السلام تطحن و تعجن و تخبز.

أمالى الطوسى: الحسين بن إبراهيم القزوينى، عن محمد بن وهبان، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن بن عليّ الزعفرانى، عن البرقى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير (مثله). «٣»

استدراك (١٥) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن زيد بن الحسن، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان عليّ عليه السلام أشبه الناس طعمة و سيرة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و كان يأكل الخبز و الزيت، و يطعم الناس الخبز و اللحم، قال: و كان عليّ عليه السلام يستقى و يحتطب؛

(١) ٢٣٥ (مخطوط)، عنه البحار: ١٥٣/٤٣ ح ١١.

(٢) ٢٩/٢، عنه البحار: ١٠٦/٤٣، الأمالي: ٢/٢٠٨، عنه البحار: ١٥١/٤٣ ح ٨ و ج ١٠١/٣٥ ح ٤٣.

(٣) ٨٦/٥ ح ١، أمالي الطوسي: ٢/٢٧٤، عنهما البحار: ١٥١/٤٣ ح ٧، و في الفقيه: ٣/١٦٩ ح ٣٦٤٠، و تنبيه الخواطر: ٢/٧٩ (مثله).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥٠٢

و كانت فاطمة عليها السلام تطحن و تعجن و تخبز و ترقع، و كانت من أحسن الناس وجها كأن وجنتيها وردتان صلى الله عليها و على أبيها و بعلها و ولدها الطاهرين. «١»

*** ١٦- أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي غالب الزراري، عن خاله، عن الأشعري، عن أبي عبد الله، عن منصور بن العباس، عن إسماعيل بن سهل الكاتب، عن أبي طالب الغنوي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حرّم الله عزّ و جلّ على عليّ النساء ما دامت فاطمة حيّة، قلت: و كيف؟ قال: لأنها طاهرة لا تحيض «٢». «٣»

الكتب

١٧- درّة الناصحين: إن فاطمة، مرضت ذات يوم فجاء عليّ إلى منزلها فقال:

يا فاطمة! ما يريد قلبك من حلاوات الدنيا؟

فقلت: يا عليّ، أشتهى رمانا، فتفكّر ساعة لأنه ما كان معه شيء، ثمّ قام و ذهب إلى السوق، و استقرض درهما، و اشترى به رمانة، فرجع إليها فرأى شخصا مريضا مطروحا على قارعة الطريق، فوقف عليّ فقال له: ما يريد قلبك يا شيخ؟ فقال: يا عليّ، خمسة أيام هنا و أنا مطروح، و مرّ الناس عليّ و لم يلتفت أحد إليّ، يريد قلبي رمانا.

فتفكّر في نفسه ساعة فقال لنفسه: اشترت رمانة واحدة لأجل فاطمة، فإن أعطيتها لهذا السائل بقيت فاطمة محرومة، و إن لم أعطه خالفت قوله تعالى: وَ أَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَ «٤»

و النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: «لا تردّوا السائل و لو كان على فرس».

(١) ٨/١٦٥ ح ١٧٦، عنه البحار: ١٣١/٤١ ح ٤٢. تقدّم ص ٢٦٠ ح ١٠.

(٢) هذا التعليل يحتمل وجهين: الأول: أن يكون المراد أنّها لما كانت، لا تحيض حتّى يكون له عليه السلام عذر في مباشرة غيرها، فلذا حرّم الله عليه غيرها رعاية لحرمتها.

الثاني: أن يكون المعنى أنّ جلالتها منعت من ذلك، و عبّر عن ذلك ببعض ما يلزمه من الصفات التي اختصّت بها. منه (ره).

(٣) ٤٢/١، عنه البحار: ١٥٣/٤٣ ح ١٢، و مستدرک الوسائل: ٢/٤٢ ح ١٦. و أورده في المحتضر: ١٣٦ تقدّم ص ٨٣ ح ٥.

(٤) الضحى: ١٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥٠٣

فكسر الرمانة فأطعم الشيخ، فعوفى في الساعة، و عوفيت فاطمة سلام الله عليها.

و جاء عليّ و هو مستحى، فلما رأته فاطمة عليها السلام قامت إليه و ضمّته إلى صدرها، فقلت:

أما إنك مغموم، فو عزّة الله تعالى و جلاله أنك لما أطعمت ذلك الشيخ الرمانة زال عن قلبي اشتها الرمان، ففرح عليّ بكلامها،

فأتى رجل فقرع الباب، فقال عليّ عليه السلام: من أنت؟

فقال: أنا سلمان الفارسي، افتح الباب، فقام عليّ و فتح الباب و رأى سلمان الفارسي و بيده طبق مغطى رأسه بمنديل، فوضعه بين يديه،

فقال عليّ عليه السلام: ممن هذا يا سلمان؟

فقال: من الله إلى الرسول، و من الرسول إليك.

فكشف الغطاء فإذا فيه تسع رمانات؛ فقال: يا سلمان! لو كان هذا إلى لكان عشرا لقوله تعالى مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا «١»، فضحك سلمان فأخرج رمانة من كتمه فوضعها في الطبق فقال:

يا علي، والله كانت عشرا ولكن أردت بذلك أن اجزبك. «٢»

استدراك (١٨) ربيع الأبرار: وقف سائل عند علي عليه السلام فقال لأحد ولديه:

قل لا تمك: هاتي درهما من سنه دراهم، فقالت: هي للدقيق، فقال:

لا يصدق إيمان عبد حتى يكون بما في يد الله أوثق منه بما في يديه؛

فتصدق بالسنه، ثم مر به رجل يبيع جملا، فاشتره بمائة و أربعين، و باعه بمائتين؛

فجاء بالسنتين إلى فاطمة عليها السلام فقالت: ما هذا؟

قال: ما وعدنا الله على لسان أبيك صلى الله عليه وآله وسلم مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا. «٣»

(١) الأنعام: ١٦٠.

(٢) ٦٦.

(٣) ١ / ١ / ٦٠١، عنه الإحقاق: ٨ / ٥٨٠، وفي تفريح الأحياب: ٣٣٦، عنه الإحقاق: ١٨ / ٤٩، و عن حياة الصحابة: ٢ / ٣١٦ (بمعناه). و في

كنز العمال: ٣ / ٣١٠ عنه فضائل الخمسة: ٣ / ٢١، مسند فاطمة للسيوطي: ٢٦ ح ٣٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥٠٤.

٣- باب كَيْفِيَّةَ مَعَاشَرَتِهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْآخِرَةِ

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- المناقب لابن شهر اشوب: سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي صالح في قوله: وَإِذَا التُّفُوسُ زُوِّجَتْ «١»، قال: ما من مؤمن يوم القيامة إذا قطع الصراط زوجته الله على باب الجنة بأربع نسوة من نساء الدنيا، و سبعين ألف حورية من حور الجنة، إلا علي بن أبي طالب، فإنه زوج البتول فاطمة في الدنيا و هو زوجها في الآخرة في الجنة «٢»، ليست له زوجة في الجنة غيرها من نساء الدنيا، لكن له في الجنان سبعون ألف حوراء، لكل حوراء سبعون ألف خادم. «٣»

[الكتب]

٢- المناقب لابن شهر اشوب: سئل عالم فقيل:

إن الله تعالى قد أنزل: هَلْ أَتَى «٤» في أهل البيت، و ليس شيء من نعيم الجنة إلا و ذكر فيه [إلا الحور العين].

قال: ذلك إجلالا لفاطمة عليها السلام. «٥»

استدراك (٣) روح المعاني: قال أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي:

و ما ذا عسى يقول امرؤ فيهما (يعني عليا و فاطمة عليهما السلام) سوى أن عليا مولى المؤمنين، و وصي النبي، و فاطمة البضعة الأحمديّة، و الجزء المحمدي؛

(١) التكوير: ٧.

(٢) يأتي في مسندها عليها السلام عن دلائل الإمامة: ونظرت إلى الجوارى و إلى حسنهن فقلت: لمن أنتن؟ فقلن: لك و لأهل بيتك و لشيعتك، فقلت: أفيكن من أزواج ابن عمي أحد؟ قلن: أنت زوجته في الدنيا و الآخرة، و نحن خدمك و خدم ذريتك.

(٣) ١٠٦/٣، عنه البحار: ١٥٤/٤٣، و البرهان: ٤٣١/٤ ح ١.

(٤) الإنسان: ١

(٥) ١٠٦/٣، عنه البحار: ١٥٣/٤٣ ح ١٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥٠٥ و أما الحسنان فالروح و الريحان، و سيدا شباب أهل الجنان. و ليس هذا من الرفض، بل ما سواه عندي هو الغي.

و من اللطائف على القول بنزولها فيهم أنه سبحانه لم يذكر فيها الحور العين؛ و إنما صرح عزّ و جلّ بولدان مخلصين رعايته لحرمة البتول، و قرّة عين الرسول. «١»

٤- باب بعض أحوالها صلوات الله عليها في حياة النبي صلى الله عليه و آله و سلم «٢»

إشارة

استدراك

الأخبار: الصحابة و التابعين

(١) دار السلام للنوري: عن حاشية «تكملة غرر الفوائد» للسيد الأجل المرتضى، عن فاطمة بنت الحسين، عن عمّتها زينب بنت علي عليه السلام عن أسماء بنت عميس أنّها قالت:

أهدى إلى النبي عناق «٣» مشوية فبعث إلى فاطمة و علي و الحسن و الحسين عليهم السلام فأجلسهم معه ليأكلوا فأول من ضرب بيده إلى العناق الحسن عليه السلام فجذبت فاطمة عليها السلام يده و بكت، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فداك و ما شأنك، لم تبكين؟

قالت: يا رسول الله! رأيت في منامي البارحة كأنه أهدى إليك هذه العناق و كأنك جمعتنا فأول من ضرب بيده إليها الحسن فأكل و مات فقال صلى الله عليه و آله و سلم: كفوا!

ثم قال: يا رؤيا! فأجابه شيء: لبيك يا رسول الله!

قال: هل أريت حبيبتي شيئا؟ قالت: لا، و الذي بعثك بالحق.

قال: يا أحلام! فأجابه شيء: لبيك يا رسول الله!

قال: هل أريت حبيبتي شيئا، قال: لا و الذي بعثك بالحق نبيا.

قال: يا [أضغاث] «٤» فأجابه شيء: لبيك يا رسول الله.

قال: هل أريت حبيبتي شيئا؟ قال: لا و الذي بعثك بالحق نبيا.

(١) ١٥٨ / ٢٩.

(٢) تقدّم ما يناسب المقام في باب سيرتها مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(٣) العناق: الانثى من ولد المعز قبل استكمالها الحول.

(٤) أثبتناها من الرواية الآتية ليستقيم المعنى.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٥٠٦

قال: يا شيطان الأحلام، فأجابه شيء لبيك يا رسول الله! قال: هل أريت حبيتي شيئاً؟ قال: نعم أريتها كذا، قال: ما حملك على ذلك؟ قال العبث.

قال: لا تعد إليها، ثم تفل عن يساره ثلاثاً، و قال:

أعوذ بالله من شرّ ما رأيت ثم قال: كلوا بسم الله. «١»

(٢) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: [محمّد بن سليمان] قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى العنسي، عن فطر بن خليفة، عن أنس بن مالك قال: رأيت فاطمة عليها السلام في منامها أنّ أعرابياً أقبل معه شاء حتّى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛

فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا أعرابي! اذبح. فذبح ثم قال: اسلخ.

ففعل، ثم قال: حزّ فحزّ، ثم قال: اطبخ. فطبخ؛

ثم قال للحسن و الحسين عليهما السلام: قوما فكلا. فقاما و أكلا فلمّا أكلا ماتا!!

فانتبهت فاطمة عليها السلام من منامها فزعه مذعورة؛

فلمّا أصبحت غدت إلى أبيها لتعلمه برؤياها؛

فلمّا صارت ببعض الطريق إذ [هى] بالأعرابي بعينه معه تلك الشاة بعينها، فدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلمّا دخلا تبسّم النبي صلى الله عليه وآله وسلم و قال: كما رأيت فاطمة في منامها؛

ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم للأعرابي: اذبح. ففعل، ثم قال: اسلخ. فسلخ، ثم قال: حزّ فحزّ، ثم قال: اطبخ. ففعل، ثم قال للحسن و الحسين عليهما السلام: قوما فكلا؛

فقلت فاطمة عليها السلام: يا أبنا أحبّ أن تعفيهما فما حرم رؤياي شيء إلّا أن يأكلا ثم يموتا!

ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا بأس عليهما، ثم قال لهما: قوما فكلا. فقاما فأكلا.

ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم على يمينه فقال: يا رؤيا، يا رؤيا، فأجابه صوت، و لم أر الشخص و هو يقول: لبيك و سعديك يا رسول الله، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما الذى أريت فاطمة في منامها؟ فقصّ عليه القصّة كلّها و لم يذكر الموت.

(١) ١ / ٦٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٥٠٧

فنادى النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا حلّام، يا حلّام، فأجابه: لبيك و سعديك يا رسول الله، قال:

ما الذى أريت بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و آله و سلم؟ فقال: و الذى بعثك بالحقّ نبياً ما لقيتها البارحة.

فنادى: يا ضعّاث، يا ضعّاث، فأجابه: لبيك و سعديك يا رسول الله، قال: ما الذى أريت فاطمة في منامها، قال: أريتها أنّ الحسن و الحسين ماتا! قال: فما أردت بذلك؟

قال: أردت أن أحزنها! فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: اعزب أحزرك الله تعالى.
ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى فاطمة عليها السلام فقال: أجزعت إذ رأيت موتهما؟
فكيف لو رأيت الأكبر مسقياً [بالسم]؛

و الأصغر ملطخاً بدمه في قاع من الأرض يتناوبه السباع؟

قال: فبكت فاطمة، و بكى عليّ، و بكى الحسن و الحسين؛

فقال فاطمة صلوات الله عليها: يا أبنا أ كفار يفعلون ذلك، أم منافقون؟

قال: بل منافقوا هذه الأئمة [و] يزعمون أنهم مؤمنون؛

قالت: يا أبته! أ فلا ندعو الله عليهم؟

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: بلى. فقام في القبلة و قام عليّ و الحسن و الحسين و قامت فاطمة عليهم السلام خلفهم، ثم قنت بهم، و قال في دعائه: اللهم اخذل الفراعنة و القاسطين و المارقين و الناكثين ثم اجمعهم جميعاً في عذابك الأليم.
ثم أنزل الله: وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى «١».

ثم خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أصحابه ثم قال:

أيها الناس: إن الرؤيا على ثلاثة: فالرؤيا الصادقة بشرى من الله تعالى؛

و الأحلام من حديث النفس، و الأضغاث من الشيطان. «٢»

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

٣- تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(١) الضحى: ٥.

(٢) ٢/ ٢٧٨ لمحمد بن سليمان الكوفي القاضى من أعلام القرن الثالث.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥٠٨

رأت فاطمة عليها السلام في النوم: كأن الحسن و الحسين ذبحا أو قتلا، فأحزنها ذلك، فأخبرت به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رؤيا «١»، فتمثلت بين يديه قال:

أنت أريت فاطمة هذا البلاء؟ قالت: لا.

فقال: يا أضغاث «١»، أنت أريت فاطمة هذا البلاء؟

قالت: نعم يا رسول الله! [قال:]: فما أردت بذلك؟

قالت: أردت أن احزنها، فقال لفاطمة: اسمعى ليس هذا بشيء. «٢»

٤- تفسير عليّ بن إبراهيم: إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ «٣».

قال: فإنه حدّثني أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: كان سبب نزول هذه الآية أن فاطمة عليها السلام رأت في منامها، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هم أن يخرج هو و

فاطمة و عليّ و الحسن الحسين صلوات الله عليهم من المدينة، فخرجوا حتى جاوزوا من حيطان المدينة، فتعرض لهم طريقان، فأخذ

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات اليمين حتى انتهى بهم إلى موضع فيه نخل و ماء، فاشترى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

سلم شاء كبراء «٤»- و هي التي في إحدى اذنيها نقط بيض - فأمر بذبحها، فلما أكلوا ماتوا في مكانهم. فانتبهت فاطمة عليها السلام باكية ذعرة، فلم تخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك.

(١) قال المجلسي رحمه الله: كأنَّ خطابه صلى الله عليه وآله وسلم كان لملك الرؤيا و شيطان الأضغاث، لقوله سبحانه: إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ، أو تمثّل بإعجازه صلى الله عليه وآله وسلم لكلّ منهما مثال و تعلّق به روح فسأله، و مثل هذا التسلّط الذي يذهب أثره سريعاً من الشيطان و لم يوجب معصية على المعصومين عليهم السّلام لم يدلّ دليل على نفيه، و لا ينافيه قوله تعالى: إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ [الحجر: ٤١].
و قد مرّ بعض القول فيه في كتاب النبوّة.

(٢) ١٧٨ / ٢ ح ٣١، عنه البحار: ٤٣ / ٩١ ح ١٥ و ج ١٦٦ / ٦١ ح ١٦، و البرهان: ٢ / ٢٥٥ ح ٥٦.
(٣) المجادلّة: ١٠.

(٤) ما رأيت كبراء و أشكالها فيما عندنا من كتب اللغّة بهذا المعنى و الله يعلم. منه (ره)

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٥٠٩
فلما أصبحت، جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحمار «١» فأركب عليه فاطمة عليها السّلام و أمر أن يخرج أمير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السّلام من المدينة، كما رأيت فاطمة في نومها؛
فلما خرجوا من حيطان المدينة، عرض له طريقان، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات اليمين، كما رأيت فاطمة، حتّى انتهوا إلى موضع فيه نخل و ماء، فاشترى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شاء كما رأيت فاطمة عليها السّلام، فأمر بذبحها، فذبحت و شويت.

فلما أرادوا أكلها، قامت فاطمة و تنحّت ناحية منهم تبكى مخافة أن يموتوا؛

فطلبها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى وقع عليها و هى تبكى، فقال: ما شأنك يا بتيّة؟!

قالت: يا رسول الله! إنّي رأيت البارحة كذا و كذا في نومي و قد فعلت أنت كلّما رأيته، فتنحيت عنكم، لان لا أراكم تموتون، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلّى ركعتين ثمّ ناجى ربّه؛
فنزّل عليه جبرئيل فقال: يا محمّد! هذا شيطان يقال له: الدهار «٢» و هو المذى أرى فاطمة هذه الرؤيا، و يؤذى المؤمنين في نومهم ما يغمّون به.

فامر جبرئيل فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: أنت أريت فاطمة هذه الرؤيا؟

فقال: نعم يا محمّد! فيصق عليه ثلاث بصقات، فشجّه في ثلاث مواضع.

ثمّ قال جبرئيل لمحمّد: قل يا محمّد! إذا رأيت في منامك شيئاً تكرهه، أو رأى أحد من المؤمنين فليقل: أعوذ بما عادت به ملائكة الله المقربون، و أنبياءه المرسلون، و عباده الصالحون من شرّ ما رأيت و من رؤياى.
و يقرأ الحمد و المعوذتين، و قل هو الله أحد، و يتفلّ عن يساره ثلاث تفلّات؛

(١) هذا ركوب و لها ركوب ثان، و شتان ما بين الركوبين بعدك يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أهل بيتك. كما في حديث الإمامة و السياسة: ١٢ / ١: خرج على عليه السّلام يحمل فاطمة عليها السّلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على دابة ليلا في مجالس الأنصار تسألهم النصرة، فكانوا يقولون: يا بنت رسول الله! قد مضت بيعتنا لهذا الرجل، و لو أن زوجك و ابن عمك سبق إلينا قبل أبى بكر ما عدلنا به.

فيقول علي عليه السلام: أفكنت أدع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيته لم أدفنه، و أخرج انازع الناس سلطانه؟! فقالت فاطمة عليها السلام: ما صنع أبو الحسن إلا ما كان ينبغي له، و لقد صنعوا ما لله حسيهم و طالبهم. أعلام النساء: ٣/ ١٢٠٥، عنهما الإحقاق: ١٠/ ٢٩٥.

(٢) في م: الرها، و نسخة اخرى: الزها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥١٠
فإنه لا يضره ما رأى، و أنزل الله على رسوله إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ الْآيَةَ. «١»

استدراك (٥) الخصال: ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن أبي علي الواسطي، عن عبد الله بن عصمة، عن يحيى بن عبد الله، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام: قال:

دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منزله، فإذا عائشة مقبلة على فاطمة عليها السلام تصايحها و هي تقول:
- و الله- يا بنت خديجة! ما ترين إلا أن لا تمك علينا فضلا، و أي فضل كان لها علينا؟

ما هي إلا كبعضنا، فتسمع مقالتها لفاطمة، فلما رأت فاطمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكت.
فقال: ما يبكيك يا بنت محمد؟ قالت: ذكرت أمي، فتتقصتها، فبكت.

فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال:

مه يا حميراء! فإن الله تبارك و تعالى بارك في الودود الولود، و إن خديجة رحمها الله ولدت مني طاهرا و هو عند الله و هو المطهر، و ولدت مني القاسم و فاطمة و رقية و أم كلثوم و زينب، و أنت ممن أعقم الله رحمه، فلم تلدى شيئا. «٢»

الكتب

(٦) تاريخ الطبري: في حوادث غزوة احد:

فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أهله ناول سيفه ابنته فاطمة عليها السلام فقال: اغسلي عن هذا دمه يا بنية! و ناولها علي عليه السلام سيفه، و قال: و هذا فاغسلي عنه- فو الله- لقد صدقتني اليوم. «٣»

(٧) شرح النهج: روى عن الواقدي أنه قال: مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١١-قسم ١- فاطمة س ٥١٠ الكتب ص: ٥١٠

انت أم هاني بنت أبي طالب تحت هبيرة بن أبي وهب المخزومي؛

فلما كان يوم الفتح دخل عليها حموان لها: عبد الله ابن أبي ربيعة، و الحارث بن هشام المخزوميان، فاستجارا بها، و قالوا: نحن في جوارك، فقالت: نعم انتما في جوارى؛

قالت أم هاني: فهما عندي إذ دخل علي فارس مدجج في الحديد و لا أعرفه.

(١) ٦٦٨، عنه البحار: ٤٣/ ٩٠ ح ١٤، و ج ١٨٧/ ٦١ ح ٥٣، و ج ١٩٨/ ٧٦ ح ١٣ و البرهان: ٤/ ٣٠٤ ح ١

(٢) ٤٠٤ ح ١١٦، عنه البحار: ١٦/ ٣ ح ٦.

(٣) ٢/ ٢١٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥١١

فقلت له: أنا بنت عم رسول الله، فأسفر عن وجهه، فإذا علي أخي، فاعتنقته و نظر إليهما فشهرا سيف عليهما، فقلت: أخي من بين الناس تصنع بي هذا، فألقيت عليهما ثوبا

فقال: أ تجيرين المشركين؟ فحلت دونهما و قلت: لا- و الله- و ابتدأ بي قبلهما؛

قالت: فخرج و لم يكد، فأغلقت عليهما بيتا، و قلت: لا تخافا.

و ذهبت إلى خباء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالبطحاء فلم أجده و وجدت فيه فاطمة، فقلت لها: ما لقيت من ابن امي علي! أجرت حمويين لي من المشركين فتفقت عليهما ليقتلهما؛

قالت: و كانت أشد علي من زوجها، و قالت: لم تجيرين المشركين؟

و طلع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و عليه الغبار، فقال: مرحبا بفاخته- و هو اسم أم هاني-

فقلت: ما ذا لقيت من ابن امي علي ما كدت أفلت منه! أجرت حمويين لي من المشركين فتفقت عليهما ليقتلهما.

فقال: ما كان ذلك له، قد أجرنا من أجرت، و أمنا من أمنت، ثم أمر فاطمة عليها السلام فسكبت له غسلا فاغتسل ثم صلى ثماني ركعات في ثوب واحد ملتحفا به وقت الضحى؛

قالت: فرجعت إليهما و أخبرتهما و قلت: إن شئتما فأقيما و ان شئتما فارجعا إلى منازلكما، فأفاما عندي في منزلي يومين ثم انصرفا إلى منازلهما. «١»

(٨) منه: قال الواقدي: فلما أحضر علي عليه السلام الماء أراد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن يشرب منه، فلم يستطع، و قد كان عطشا، و وجد ريحا من الماء كرهها، فقال: هذا ماء آجن، فتمضمض منه للدم الذي كان بفيه ثم مَجَّه، و غسلت فاطمة به الدم عن أبيها صلى الله عليه و آله و سلم، فخرج محمّد بن مسلمة يطلب مع النساء، و كنّ أربع عشرة امرأة، قد جئن من المدينة يتلقين الناس، منهنّ فاطمة عليها السلام يحملن الطعام و الشراب على ظهورهنّ، و يسقين الجرحى و يداوينهم.

قال الواقدي: قال كعب بن مالك: ... فذهب محمّد بن مسلمة إلى قناة و معه سقاؤه حتى استقى من حسي -قناة عند قصور التميميين اليوم- فجاء بماء عذب، فشرب منه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و دعا له بخير، و جعل الدم لا ينقطع من وجهه صلى الله عليه و آله و سلم و هو يقول:

لن ينالوا منّا مثلها حتى نستلم الركن!

(١) ٢٧٧ / ١٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥١٢
فلما رأت فاطمة الدم لا يرقأ و هي تغسل جراحه، و عليّ يصبّ الماء عليها بالمجنّ، أخذت قطعة حصير فأحرقته حتى صار رمادا، ثم ألصقته بالجرح، فاستمسك الدم.

و يقال: إنّه داوته بصوفة محرقة، و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بعد يداوى الجراح الذي في وجهه بعظم بال حتى ذهب أثره. و لقد مكث يجد و هنّ ضربة ابن قميئة على عاتقه شهرا أو أكثر من شهر، و يداوى الأثر الذي في وجهه بعظم. «١»

(٩) منه: قال الواقدي: و خرجت فاطمة عليها السلام في نساء و قد رأت الذي بوجه أبيها صلى الله عليه و آله و سلم.

فاعتقته، و جعلت تمسح الدم عن وجهه و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول:

اشتد غضب الله على قوم دمّوا وجه رسوله.

و ذهب عليّ عليه السلام فأتى بماء من المهراس، و قال لفاطمة:

أمسكي هذا السيف غير ذميم، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مختضبا بالدم. «١»

(٥) باب حالها صلوات الله عليها عند وفاة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

الأخبار: الصحابة

(١) المناقب لابن شهر اشوب: بريدة: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إن ملك الموت خيّرني فاستنظرته إلى نزول جبرئيل، فتجلّى ابنته [فاطمة] الغشى.

فقال لها: يا بنتي احفظي عليك، فإنك و بعلك و ابنيك معي في الجنة. «٢»

(٢) تفسير فرات: محمد بن القاسم بن عبيد- معننا- عن عبد الله بن عباس قال:

سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه و هو يقول:

لما أن مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم المرضة التي قبضه الله فيها دخلت فجلست بين يديه، و دخلت عليه فاطمة الزهراء عليها السلام فلما رأت ما به خنقتها العبرة حتى فاضت دموعها على خديها؛

فلما أن رآها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ما يبكيك يا بتيّة؟ قالت: و كيف لا أبكي و أنا أرى ما بك من الضعف، فمن لنا بعدك يا رسول الله؟! قال لها:

(١) ٣٥ / ١٥ و ٣٦.

(٢) ١٣٤ / ٣، عنه البحار: ٤٣ / ٤٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥١٣

لكم الله، فتوكل على و اصبري كما صبر آباؤك من الأنبياء، و أمهاتك من أزواجهم؛

يا فاطمة، أو ما علمت أن الله تعالى اختار أباك فجعله نبيا، و بعثه رسولا، ثم عليا فزوجتك إياه و جعله وصيا، فهو أعظم الناس حقا على المسلمين بعد أبيك، و أقدمهم سلما، و أعزهم خطرا، و أجملهم خلقا، و أشدهم في الله و في غضبا، و أشجعهم قلبا، و أثبتهم و أربطهم جأشا، و أسخاهم كفا، ففرحت بذلك الزهراء عليها السلام فرحا شديدا.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هل سررت يا بتيّة؟!

قالت: نعم، يا رسول الله! لقد سررتني و أحزنتني، قال: كذلك امور الدنيا يشوب سرورها بحزنها؛

قال: أفلا أزيدك في زوجك من مزيد الخير كله؟ قالت: بلى، يا رسول الله! قال:

إن عليا أول من آمن بالله، و هو ابن عم رسول الله، و أخ الرسول، و وصي رسول الله، و ابنه سبط رسول الله، و عمه سيد الشهداء عم رسول الله، و أخوه جعفر الطيار في الجنة ابن عم رسول الله، و المهدي الذي يصلي عيسى خلفه منك و منه.

فهذه يا بتيّة! خصال لم يعطها أحد قبله، و لا أحد بعده، يا بتيّة هل سررتك؟!

قالت: نعم يا رسول الله! قال: أو لا أزيدك مزيد الخير كله؟ قالت بلى.

قال: إن الله تعالى خلق الخلق قسمين، فجعلني و زوجك في أخيرهما قسما، و ذلك قوله عزّ و جلّ: فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ «١»؛

ثم جعل الاثنين ثلاثا فجعلني و زوجك في أخيرها ثلثا و ذلك قوله:

و السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ * فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ «١». «٢»

(٣) فرائد السمطين: (بإسناده) عن علي بن علي الهلالي، عن أبيه قال:

دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم و هو في الحالة التي قبض فيها فإذا فاطمة عليها السلام عند رأسه، فبكت حتى ارتفع صوتها، فرجع النبي صلى الله عليه وآله وسلم طرفه إليها، فقال:

حييتي فاطمة! ما الذى يبكيك؟ فقالت: أخشى الضيعة من بعدك.

(١) الواقعة: ٨، ١٠ و ١١ و ١٢ ..

(٢) ٤٦٤، عنه البحار: ٢٢ / ٤٩٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥١٤
 فقال: يا حييتي! أما علمت أن الله عزّ وجلّ أطع على أهل الأرض اطلاعاً فاختار منها أباك و بعثه برسالته، ثمّ أطع اطلاعاً فاختار منها بعلك، و أوحى إليّ أن انكحك إياه؛
 يا فاطمة! و نحن أهل البيت قد أعطانا الله عزّ وجلّ سبع خصال، لم يعط أحداً قبلنا و لا يعطى أحداً بعدنا: أنا خاتم النبيين، و أكرم النبيين على الله؛

و وصيتي خير الأوصياء، و أحبهم إلى الله عزّ وجلّ، و هو بعلك.

و شهيدنا خير الشهداء، و أحبهم إلى الله عزّ وجلّ، و هو حمزة بن عبد المطلب عمّ أبيك، و منّا من له جناحان أخضران يطير مع الملائكة حيث يشاء، و هو ابن عمّ أبيك و أخو بعلك، و منّا سبطا هذه الامة و هما: ابناك الحسن و الحسين و هما سيّدا شباب أهل الجنّة، و أبو هما- و الذى بعثنى بالحقّ- خير منهما.

يا فاطمة! و الذى بعثنى بالحقّ إنّ منهما مهديّ هذه الامة، إذا ضاقت الدنيا هرجا و مرجا، و تظاهرت الفتن، و تقطعت السبل، و أغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيراً، و لا صغير يرحم كبيراً، فيبعث الله عزّ وجلّ عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة و قلوباً غلفاً، و يقوم بالدين فى آخر الزمان كما قمت [به] فى أوّل الزمان، و يملأ الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً.

يا فاطمة! لا تحزنى و لا تبكى فإنّ الله عزّ وجلّ أرحم بك و أرفأ عليك منّى، و ذلك لمكانك و موقعك من قلبى، قد زوجك الله زوجك، و هو أعظمهم حسبا، و أكرمهم منصباً، و أرحمهم بالرعيّة، و أعدلهم بالسويّة، و أبصرهم بالقضيّة؛
 و قد سألت ربّي عزّ وجلّ أن تكونى أوّل من يلحقنى من أهل بيتى.

قال عليّ عليه السّلام: لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لم تبق فاطمة عليها السّلام بعده إلا خمسة و سبعين يوماً ألحقها الله به. (١)

(١) ١٨٤ / ٢ ح ٤٠٣، مقصد الراغب: ١٩٤ (مخطوط)، المعجم: ١٣٥، تأريخ دمشق: ١ / ٢٣٩ ح ٣٠٣، ذخائر العقبى: ١٣٥، مجمع الزوائد: ١٦٥ / ٩، و ج ٨ / ٢٥٣ (قطعة)، مفتاح النجا: ١٨ (مخطوط)، توضيح الدلائل: ٣٢٩، الجامع الأزهر: ٨ / ٣٥١ ح ٢٩٦٤٦، ذيل اللئالى: ٥٦ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١١١ / ٤، و ج ٩ / ٢٦٢. و فى اسد الغابة: ٤ / ٤٢ عن سفيان بن عيينة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥١٥

(٣) كتاب سليم بن قيس: سمعت سلمان الفارسى يقول: كنت جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى مرضه الذى قبض فيه، فدخلت فاطمة عليها السّلام، فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من الضعف خنقتها العبرة، حتّى جرت دموعها على خديها، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

يا بتيّة ما يبكيك؟ قالت: يا رسول الله، أخشى على نفسى و ولدى الضيعة من بعدك.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم- و اغرورقت عيناه بالدموع-: يا فاطمة! أو ما علمت أنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، و أنّه حتم الفناء على جميع خلقه، و أنّ الله تبارك و تعالى أطع إلى الأرض اطلاعاً فاختارنى منهم فجعلنى نبياً.

ثمّ أطع إلى الأرض ثانية فاختار بعلك، و أمرنى أن أزوجهك إياه، و أن أتخذة أخا و وزيراً و وصيّاً، و أن أجعله خليفتى فى أمّتى،

فأبوك خير أنبياء الله و رسله، و بعلك خير الأوصياء و الوزراء، و أنت أول من يلحقني من أهلي.

ثم أطلع إلى الأرض اطلاعةً ثالثةً فاخترتك و أحد عشر رجلاً من ولدك و ولد أخى بعلك، فأنت سيّدة نساء أهل الجنّة، و ابناك [الحسن و الحسين] سيّدا شباب أهل الجنّة، و أنا و أخى و الأحد عشر إماماً أوصيائي إلى يوم القيامة كلّهم هادون مهديّون. أول الأوصياء بعد أخى الحسن، ثم الحسين، ثم [تسعة من] ولد الحسين في منزل واحد في الجنّة، و ليس منزل أقرب إلى الله من [منزلي، ثم] منزل إبراهيم و آل إبراهيم.

أما تعلمين - يا بنية - أن من كرامه الله إياك أن زوجك خير أمتي و خير أهل بيتي، أقدمهم سلماً، و أعظمهم حلماً، و أكثرهم علماً، و أكرمهم نفساً، و أصدقهم لساناً، و أشجعهم قلباً، و أجودهم كفاً، و أزهدهم في الدنيا، و أشدهم اجتهاداً. فاستبشرت فاطمة عليها السلام بما قال لها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و فرحت، ثم قال لها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

إنّ لعلّي بن أبي طالب ثمانية أضراس ثواقب نوافذ و مناقب ليست لأحد من الناس:

إيمانه بالله و برسوله قبل كلّ أحد لم يسبقه إلى ذلك أحد من أمتي؛

و علمه بكتاب الله و سنتي و ليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي غير بعلك، لأنّ الله علّمني علماً لا يعلمه غيري [و غيره]، و علّم ملائكته و رسله علماً، فأنا أعلمه، و أمرني الله أن أعلمه إياه. ففعلت ذلك، فليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي و فهمي و فقهى كلّه غيره؛

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ١ - فاطمة س، ص: ٥١٦

إنّك - يا بنية - زوجته و إنّ ابنتي سبطاي الحسن و الحسين و هما سبطا أمتي؛

و أمره بالمعروف و نهيه عن المنكر، و أنّ الله جلّ ثناؤه علّمه الحكمة و فصل الخطاب.

يا بنية! إنّنا أهل بيت، أعطانا الله سبع خصال و لم يعطها أحداً من الأولين و الآخرين غيرنا: أنا سيّد الأنبياء و المرسلين و خيرهم، و وصيّي خير الوصيّين، و وزيرى بعلك؛

و شهيدنا خير الشهداء. قالت: يا رسول الله! سيّد الشهداء الذين قتلوا معك؟

قال: لا، بل سيّد الشهداء من الأولين و الآخرين ما خلا الأنبياء و الأوصياء؛

و جعفر بن أبى طالب [ذو الهجرتين] و ذو الجناحين [المضرجين] يطير بهما مع الملائكة في الجنّة؛

و ابناك الحسن و الحسين سبطا أمتي [و سيّدا شباب أهل الجنّة] و منّا - و الذى نفسى بيده - مهديّ هذه الامّة الذى يملأ الله به الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً.

قالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله! فأى هؤلاء الذين سميت أفضل.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أخى عليّ أفضل أمتي، و حمزة و جعفر هذان أفضل أمتي بعد عليّ و بعدك و بعد ابني و سبطي الحسن و الحسين و بعد الأوصياء من ولد ابني هذا - و أشار رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم - بيده - إلى الحسين عليه السّلام - منهم المهديّ [و الذى قبله أفضل منه، الأوّل خير من الآخر، لأنّه إمامه و الآخر وصيّ الأوّل] إنّنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا.

ثمّ نظر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى فاطمة و إلى بعلها و إلى ابنيها، فقال: يا سلمان!

اشهد الله أنّي حرب لمن حاربهم و سلم لمن سالمهم، أما إنّهم معي في الجنّة؛

ثمّ أقبل النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم على عليّ عليه السّلام، فقال:

يا عليّ! إنّك ستلقى من قريش شدّة من تظاهروا عليك، و ظلمهم لك، فإن وجدت أعواناً [عليهم] فجاهدوهم و قاتل من خالفك

بمن وافقك، فإن لم تجد أعوانا فاصبر و اكف يدك و لا تلق بيدك إلى التهلكة، فإنك [منى] بمنزلة هارون من موسى، و لك بهارون اسوة حسنة، إنه قال لأخيه موسى: إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّونِي وَ كَادُوا يَقْتُلُونِي «١». «٢»

(١) الأعراف: ١٥٠.

(٢) ٦٩، عنه البحار: ١٢ / ٨ (ط. حجر)؛ عنه إثبات الهداة: ٣ / ١١٩ ح ٨٥٥ (قطعة).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥١٧

(٥) أمالي الطوسي: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمّد بن فيروز بن غياث الجلاب بباب الأبواب، قال: حدّثنا محمّد بن الفضل بن المختار الباني - و يعرف بفضلان صاحب الجار - قال: حدّثني أبو الفضل بن المختار، عن الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي، عن ثابت بن أبي صفيّة - ابن حمزة - قال: حدّثني أبو عامر القاسم بن عوف، عن أبي الطفيل عامر بن واثله، قال: حدّثني سلمان الفارسي رضى الله عنه، قال:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في مرضه الذي قبض فيه، فجلست بين يديه و سألته عمّا يجد و قمت لأخرج، فقال لي: اجلس يا سلمان! فسيشهدك الله عزّ و جلّ أمرا إنّه لمن خير الامور، فجلست فيينا أنا كذلك إذ دخل رجال من أهل بيته، و رجال من أصحابه، و دخلت فاطمة ابنته فيمن دخل، فلما رأته ما برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من الضعف، خنقتها العبرة حتى فاض دمعها على خدّها.

فأبصر ذلك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقال: ما يبكيك يا بتيّة؟! أقرّ الله عينك، و لا أبكاها؛

قالت: و كيف لا أبكي و أنا أرى ما بك من الضعف؛

قال لها: يا فاطمة! توكلّي على الله، و اصبري كما صبر آباؤك من الأنبياء و أمّهاتك من أزواجهم، ألا ابشرك يا فاطمة؟! قالت: بلى يا نبيّ الله - أو قالت يا أبة -

قال: أما علمت أنّ الله اختار أباك فجعله نبيا و بعثه إلى كافّة الخلق رسولا.

ثمّ اختار علينا فأمرني، فزوجتك إياه، و اتخذته بأمر ربّي و زيرا و وصيا؛

يا فاطمة! إنّ علينا أعظم المسلمين على المسلمين بعدى حقّا، و أقدمهم سلما، و أعلمهم علما، و أحلمهم حلما، و أثبتهم في الميزان قدرا.

فاستبشرت فاطمة عليها السلام، فأقبل عليها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقال: هل سررتك يا فاطمة!

قالت: نعم يا أبة، قال: أفلا أزيدك في بعلك و ابن عمك من مزيد الخير و فواضله؟

قالت: بلى، يا نبيّ الله! قال: إنّ علينا أوّل من آمن بالله عزّ و جلّ و رسوله من هذه الامة هو و خديجة أمك، و أوّل من وازرنى على ما جئت.

يا فاطمة! إنّ عليّا أخى و صفيّى و أبو ولدى، إنّ عليّا اعطى خصالا من الخير لم يعطها أحد قبله، و لا يعطاها أحد بعده، فأحسنى عزّاك، و اعلمى أنّ أباك لا حق بالله عزّ و جلّ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥١٨

قالت: يا أبتا، فرحتنى و أحزنتنى، قال: كذلك يا بتيّة! امور الدنيا يشوب سرورها حزنها، و صفوها كدرها، أفلا ازيدك يا بتيّة! قالت: بلى يا رسول الله!

قال: إنّ الله تعالى خلق الخلق فجعلهم قسمين، فجعلنى و عليّا في خيرهما قسما؛

و ذلك قوله عزّ و جلّ: وَ أَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ «١»؛

ثم جعل القسمين قبائل، فجعلنا في خيرها قبيلة، و ذلك في قوله عزّ و جلّ:
وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴿٢﴾؛

ثم جعل القبائل بيوتا فجعلنا في خيرها بيتا في قوله سبحانه:

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣﴾.

ثم إنّ الله تعالى اختارني من أهل بيتي و اختار عليّنا و الحسن و الحسين، و اختارك، فأنا سيّد ولد آدم و عليّ سيّد العرب، و أنت سيّدة النساء، و الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، و من ذريّتكما المهديّ يملأ الله عزّ و جلّ به الأرض عدلا كما ملئت من قبله جورا. ﴿٤﴾

(٢) مناقب ابن شهر آشوب: سهيل بن أبي صالح، عن ابن عباس:

إنّه اغمى على النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم في مرضه فدقّ بابه، فقالت فاطمة: من ذا؟

قال: أنا رجل غريب أتيت أسأل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أ تاذنون لي في الدخول عليه؟

فأجابت: امض رحمك الله لحاجتك، فرسول الله عنك مشغول، فمضى؛

ثم رجع فدقّ الباب، و قال: غريب يستأذن على رسول الله أ تاذنون للغرباء؟

فأفاق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من غشيته، و قال:

يا فاطمة! أ تدرين من هذا؟ قالت: لا، يا رسول الله!

قال: هذا مفترق الجماعات، و منغص اللذات هذا ملك الموت، ما استأذن- و الله- على أحد قبلي، و لا يستأذن على أحد بعدي استأذن عليّ لكرامتي على الله، انذني له؛

(١) الواقعة: ٢٧.

(٢) الحجرات: ١٣.

(٣) الأحزاب: ٣٣.

(٤) ٦٠٦/٢ البحار: ٥٠٢/٢٢ ح ٤٨ ج ٤٠/٤٦ ح ١٠٠، و البرهان: ٢١١/٤ ح ٦، و غاية المرام:

١٨٥ ح ٩١، و إثبات الهداة: ٢/٤٦٨ ح ٣٨٢، و منتخب الاثر: ١٩٣ ح ٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥١٩

فقالت: ادخل رحمك الله، فدخل كريح هفافة ﴿١﴾ و قال:

السلام على أهل بيت رسول الله، فأوصى النبيّ إلى عليّ بالصبر عن الدنيا، و بحفظ فاطمة، و بجمع القرآن، و بقضاء دينه، و بغسله، و

أن يعمل حول قبره حائطا، و بحفظ الحسن و الحسين. ﴿٢﴾

(٧) المعجم الكبير: (بإسناده) عن جابر بن عبد الله؛ و عبد الله بن عباس- في حديث-: فهبط ملك الموت فوقف شبه أعرابي، ثم قال:

السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، و معدن الرسالة، و مختلف الملائكة، أ أدخل؟

فقالت عائشة لفاطمة عليها السلام: أجيبي الرجل ... إلخ. ﴿٣﴾

(٨) مسند فاطمة للسيوطي: عن أنس قال: لما وجد النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم من كرب الموت ما وجد، قالت فاطمة عليها

السلام: و اكره أبتاه، فقال:

لا كرب على أبيك بعد اليوم، قد حضر من أبيك ما الله تبارك و تعالى بتارك منه أحدا؛ و في لفظ: ما ليس بناج منه أحدا الموافاة

يوم القيامة. ﴿٤﴾

(٩) ترجمه الإمام الحسين عليه السلام من تأريخ دمشق: (بإسناده) عن أنس بن مالك قال: جاءت فاطمة عليها السلام و معها الحسن و الحسين عليهما السلام إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم في المرض الذي قبض فيه، فانكبت عليه فاطمة عليها السلام و ألصقت صدرها بصدره، و جعلت تبكى. فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: مه يا فاطمة! و نهاها عن البكاء، فانطلقت فاطمة إلى البيت؛ فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم و هو يستعبر الدموع: اللهم أهل بيتي، و أنا مستودعهم كل مؤمن، قاله ثلاث مرات. «٥»

(١) في القاموس: هَتَّ الرِّيحُ تَهْفَفَ هَفًّا وَ هَفِيفًا: هَبَّتْ فَسَمِعَ صَوْتَ هُبُوبِهَا، وَ رِيحٌ هَفَّافَةٌ: طَيِّبَةٌ سَاكِنَةٌ.

(٢) ٣/ ٣٣٦، عنه البحار: ٢٢/ ٥٢٧ ح ٣٤.

(٣) ١٣٥ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ٩/ ٤٠١.

(٤) ٢٩ ح ٤٢.

(٥) ١٢٩ ح ١٤٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥٢٠

الأئمة:

علي أمير المؤمنين عليه السلام

(١٠) الإصابة: (بإسناده) عن علي عليه السلام- في حديث- أن معاذًا سأل عائشة:

كيف وجدت مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عند وجعه و وفاته؟

فقلت: يا معاذ، ما شهدت عند وفاته، و لكن دونك هذه فاطمة ابنته فاسألها. «١»

الباقر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله

(١١) تأويل الآيات: عن أحمد بن محمد الوراق، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن ابن أبي عبد الله، عن مصعب بن سلام، عن أبي

حمزة الثمالي، عن أبي جعفر، عن جابر بن عبد الله قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة عليها السلام:

يا بتيه! أنت و امي أرسلني إلى بعلك فادعيه لي، فقلت للحسن عليه السلام:

انطلق إلى أبيك فقل له:

إن جدّي يدعوك فانطلق إليه الحسن فدعاه فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و

فاطمة عنده و هي تقول: وا كرباه لكربك يا أبتاه

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا كرب على أبيك بعد اليوم؛

يا فاطمة! إن النبي لا يشق عليه الجيب، و لا يخمش عليه الوجه، و لا يدعى [له] بالويل و لكن قولي كما قال أبو بكر علي إبراهيم: تدمع

العين، و قد يوجع القلب، و لا نقول ما يسخط الرب، و إنا بك يا إبراهيم لمحزونون، و لو عاش إبراهيم لكان نبيا.

ثم قال: يا علي! ادن مني فدنا منه، ثم قال: فأدخل اذنك في فمي، ففعل فقال:

يا أخي! ألم تسمع قول الله في كتابه: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ «٢»؟ قال: بلى، يا رسول الله.

قال: هم أنت و شيعتك تجيئون غزا محجلين، شباعا مرويين؛

أو لم تسمع قول الله عز و جل في كتابه: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ الْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ

«٢»، قال: بلى يا رسول الله،

(١) ٤/ ٣٦٠، و المنتقى: ١٧٨، عنهما الإحقاق: ١٠/ ٤٣٧.

(٢) البيئته: ٧، ٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥٢١

قال: هم عدوك و شيعتهم يجيئون يوم القيامة مسودة و جوههم ظماء مظمئين أشقياء معذبين، كفارا منافقين؛

ذاك لك و لشيعتك، و هذا لعدوك و شيعتهم. «١»

وحده عليه السلام

(١٢) معاني الأخبار: عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن سلمة بن الخطاب، عن القاسم بن يحيى، عن الحسن بن راشد، عن علي بن

إسماعيل، عن عمرو بن أبي المقدم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية:

وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ «٢» قال:

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَلَا تَخْمَشِي عَلَيَّ وَ جِهًا، وَ لَا تَرْخِي عَلَيَّ شَعْرًا، وَ لَا

تنادى بالويل، و لا تقيمي علي نائحه، ثم قال:

هذا المعروف الذي قال الله عز و جل في كتابه: وَ لَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ. «٣»

الكتب

(١٣) أنساب الأشراف: روى الواقدي بإسناد له:

إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ كَانَتْ تَطُوفُ حِينَ مَرَضَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَلَى أَزْوَاجِهِ فَتَقُولُ:

إِنَّهُ يَشُقُّ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنْ يَطُوفَ عَلَيْكِنَّ، فَقُلْنَ: هُوَ فِي حَلٍّ. «٤»

(١) ١/ ٨٣٢ ح ٥، عنه البحار: ٢٤/ ٢٦٣ ح ٢٢، و ج: ٥٤/ ٦٨ ح ٩٧ و ج ٢٢/ ٤٥٨ ح ٤ عن فرات، و حلية الأبرار: ١/ ٤٦٥، و البرهان:

٤/ ٤٩٠ ح ٣، و اورده فرات الكوفي في تفسيره: ٢٢٠ (مثله)، و مستدرک الوسائل: ٢/ ٤٥١ ح ١٠. المحتضر: ١٢٦ (قطعة).

(٢) الممتحنة: ١٢.

(٣) ٣٩٠ ح ٣٣، عنه البحار: ٢٢/ ٤٦٠ ح ٧، و ص ٤٩٦ ح ٤٢ عن الكافي و ج ٨٢/ ٧٦ ح ١١، و وسائل الشيعة: ٢/ ٩١٥ ح ٥ و ج ١٤/

١٥٣ ح ٣ عن الكافي، رواه الكليني في الكافي: ٥/ ٥٢٧ ح ٤، و عنه مستدرک الوسائل: ٢/ ٤٥١ ح ٩، و البرهان: ٤/ ٣٢٦ ح ٣.

(٤) ٤١٤، عنه الإحقاق: ١٠/ ٤٣٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥٢٢

(٦) باب وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبنته فاطمة صلوات الله عليها

(١) اعلّموا أنّي فاطمة «١»: عن أبي هريرة، أنه قال:

دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة الزهراء عليها السلام فوجد [ها] تطحن شعيرا و هي تبكي فقال لها: ما الذي أبكاك يا فاطمة، لا أبكي الله لك عينا.

فقال عليها السلام: أبكاني مكابدة الطحين و شغل البيت و أنا حامل، فلو سألت علينا اشتر لي جارية تساعدني على الطحن و شغل البيت.

فجلس النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: بسم الله الرحمن الرحيم. ثم جعل الطحين بيديه المباركتين [و ألقاه] في الرحي و هي تدور وحدها، و تسبح الله سبحانه و تعالى بلسان فصيح، و صوت مريح، و لم تزل كذلك حتى فرغ الشعير فقال: اسكني أيتها الرحي.

فقال [الرحي]: يا رسول الله، و ألمدى بعثك بشيرا و نذيرا، لو أمرتني لطحنت شعير المشارق و المغرب طاعة لله و محبة فيك يا رسول الله، و لكن، لا أسكن حتى تضمن لي على الله الجنة، ففي القرآن يا رسول الله: فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ «٢».

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ابشري فإنك من أحجار الجنة في قصر فاطمة الزهراء، فعند ذلك

(١) قال عبد الحميد المهاجر في كتابه: تمنيت كثيرا- و أنا أكتب مادة هذا الكتاب- أن أجد بعض المخطوطات التي تتناول حياة فاطمة الزهراء عليها السلام، و بطريق الصدفة عثرت على كتاب للدكتور هادي حمودي عنوانه: المخطوطات العربية في مكتبة باريس الوطنية، من منشورات دار الآفاق الجديدة ببيروت، و هذا الكتاب يضم أسماء المخطوطات العربية الموجودة في المكتبة الباريسية في موضوعات الأدب و اللغة و ما إليهما. و قد لفت نظري فيه مخطوط منسوب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم بعنوان: «وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بنته فاطمة». رقم المخطوط ٩٧٨ (٢-٥).

فبقيت شهورا أسعى للحصول على صورة فوتوغرافية عنه إلى أن وقفتني الله و يسّر لي بعض الأصدقاء الأوفياء فأرسلوا لي مشكورين صورة عنه وصلت قبل طبع الكتاب بساعات، تجدونها في الصفحة (١٥) من هذا الجزء بعد قراءة المخطوط أثبتته كما هو مع تصحيح بسيط لبعض الأخطاء اللغوية الواردة فيه دون تعليق أو إبداء رأي، و ذلك لضرورات طباعية اقتضت ذلك.

و هذا نص المخطوط المنسوب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢) البقرة: ٢٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥٢٣

سكنت؛

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة! لو شاء الله سبحانه و تعالى لطحنت الرحي وحدها؛

و كذلك أراد الله تعالى أن يكتب لك الحسنات، و يمحو عنك السيئات، و يرفع لك الدرجات في الجنة في احتمال الأذى و المشقات؛

يا فاطمة! ما من امرأة طحنت بيديها إلّا كتب الله لها بكل حبة حسنة، و محا عنها بكل حبة سيئة.

يا فاطمة! ما من امرأة عرقت عند خبزها، إلّا جعل الله بينها و بين جهنم سبعة خنادق من الرحمة.

يا فاطمة! ما من امرأة غسلت قدرها، إلّا غسلها الله من الذنوب و الخطايا.

يا فاطمة! ما من امرأة قشرت بصله فدمعت [عينها إلّا ...].

[يا فاطمة! ما من امرأة نسجت ثوبا] إلّا كتب الله لها بكل خيط واحد مائة حسنة، و محا عنها مائة سيئة.

يا فاطمة! أفضل أعمال النساء المغازل.

يا فاطمة! ما من امرأة برمت مغزلهما إلا كان له دوى تحت العرش، فتستغفر لها الملائكة في السماء.

يا فاطمة! ما من امرأة غزلت لتشتري لأولادها أو عيالها، إلا كتب الله لها ثواب من أطعم ألف جائع، و أكسى ألف عريان.

يا فاطمة! ما من امرأة دهنت رءوس أولادها، و سرحت شعورهم، و غسلت ثيابهم و قتلت قملهم إلا كتب الله لها بكل شعرة حسنة، و محا عنها بكل شعرة حسنة، و محا عنها بكل شعرة سيئة، و زينها في أعين الناس أجمعين.

يا فاطمة! ما من امرأة منعت حاجة جارتها إلا منعها الله الشرب من حوضي يوم القيامة.

يا فاطمة! خمسة من الماعون لا يحلّ منعهم: الماء، و النار، و الخمير، و الرحي و الإبرة. و لكل واحد منهم آفة، فمن منع الماء بلى بعلّه الاستسقاء، و من منع الخمير بلى بالغاشية، و من منع الرحي بلى بصداع الرأس، و من منع الإبرة بلى بالمغص.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥٢٤

يا فاطمة! أفضل من ذلك كله رضا الله، و رضا الزوج عن زوجته.

يا فاطمة! و الذي بعثنى بالحق بشيرا و نذيرا لو متّ، و زوجك غير راض عنك، ما صليت عليك.

يا فاطمة! لما علمت أنّ رضا الزوج من رضا الله، و سخط الزوج من سخط الله؟

يا فاطمة! طوبى لامرأة رضى عنها زوجها، و لو ساعة من النهار.

يا فاطمة! ما من امرأة رضى عنها زوجها يوما و ليلة، إلا كان لها عند الله أفضل من عبادة سنة واحدة صيامها و قيامها.

يا فاطمة! ما من امرأة رضى عنها زوجها ساعة من النهار، إلا كتب الله لها بكل شعرة في جسمها حسنة، و محا عنها بكل شعرة سيئة.

يا فاطمة! إنّ أفضل عبادة المرأة في شدة الظلمة أن [تلتزم] بيته.

يا فاطمة! أى امرأة رضى عنها زوجها لم تخرج من الدنيا حتى ترى مقعدها في الجنة، و لا تخرج روحها من جسدها حتى تشرب من حوضي.

يا فاطمة! ما من امرأة ماتت على طاعة زوجها إلا وجبت لها الجنة.

يا فاطمة! امرأة بلا زوج كدار بلا باب، امرأة بلا زوج كشجرة بلا ثمرة.

يا فاطمة! جلسة بين يدي الزوج أفضل من عبادة سنة، و أفضل من طواف.

إذا حملت المرأة تستغفر لها الملائكة في السماء و الحيطان في البحر، و كتب الله لها في كل يوم ألف حسنة، و محا عنها ألف سيئة.

فإذا أخذها الطلق كتب الله لها ثواب المجاهدين و ثواب الشهداء و الصالحين، و غسلت من ذنوبها كيوم ولدتها أمها، و كتب الله لها ثواب سبعين حجة؛

فإن أرضعت ولدها كتب الله لها بكل قطرة من لبنها حسنة، و كفر عنها سيئة، و استغفر لها الحور العين في جنات النعيم.

يا فاطمة! ما من امرأة عبت في وجه زوجها، إلا غضب الله عليها و زانية العذاب.

يا فاطمة! ما من امرأة منعت [زوجها] في الفراش، إلا لعنها كل رطب و يابس.

يا فاطمة! ما من امرأة قالت لزوجها أفا لك، إلا لعنها الله من فوق العرش و الملائكة

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥٢٥

و الناس أجمعين.

يا فاطمة! ما من امرأة خففت عن زوجها من كآبته درهما واحدا، إلا كتب الله لها بكل درهم واحد قصرا في الجنة.

يا فاطمة! ما من امرأة صلّت فرضها و دعت لنفسها و لم تدع لزوجها، إلا ردّ الله عليها صلاتها، حتى تدعو لزوجها.

يا فاطمة! ما من امرأة غضب عليها زوجها و لم تسترض منه حتى يرضى، إلا كانت في سخط الله و غضبه، حتى يرضى عنها زوجها.

يا فاطمة! ما من امرأة لبست ثيابها و خرجت من بيتها بغير إذن زوجها، إلا لعنها كل رطب و يابس حتى ترجع إلى بيتها.

يا فاطمة! ما من امرأة نظرت إلى وجه زوجها و لم تضحك له، إلا غضب الله عليها في كل شيء.
يا فاطمة! ما من امرأة كشفت وجهها بغير [إذن] زوجها، إلا أكنها الله على وجهها في النار.
يا فاطمة! ما من امرأة أدخلت إلى بيتها ما يكره زوجها، إلا أدخل الله في قبرها سبعين حية و سبعين عقرباً، يلدغونها إلى يوم القيامة.
يا فاطمة! ما من امرأة صامت صيام التطوع و لم تستشر زوجها، إلا رد الله صيامها.
يا فاطمة! ما من امرأة تصدقت من مال زوجها، إلا كتب الله عليها ذنوب سبعين سارقاً فقالت له فاطمة عليها السلام:
يا أبتاه، متى تدرك النساء فضل المجاهدين في سبيل الله تعالى؟ فقال لها: أ لا أدلك على شيء تدركين به المجاهدين و أنت في بيتك؟ فقالت: نعم يا أبتاه.
فقال: تصليين في كل يوم ركعتين تقرئين في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، و «قل هو الله أحد» ثلاث مرات، فمن فعل ذلك كتب الله له و لها ثواب المجاهدين في سبيل الله تعالى. «١»
تم، و به نستعين.

(١) ٩/٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥٢٦
أقول:

بحمد الله تبارك و تعالى و بفضلہ و عونہ، تم
الجزء الأول من كتاب عوالم العلوم و المعارف و مستدرکاته في أحوال سيده نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام و يتلوه الجزء الثاني الذي يحتوي على الفهارس العامة للكتاب بجزئيه الأول و الثاني إنشاء الله تبارك و تعالى و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين
الراجي لرحمة ربه محمد باقر بن آية الله السيد مرتضى الموحد الأبطحي الأصفهاني
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥٢٧

الفهرس الإجمالي للكتاب

العناوين رقم الصفحة

- ١- أبواب نورها و أصلها عليها السلام ١٧
- ٢- أبواب ولادتها عليها السلام ٤٥
- ٣- أبواب منشئها، و نموها، و أدبها، و حليتها، و صفتها، و نقش خاتمها ٦١
- ٤- أبواب أسمائها و ألقابها و كناها و فيها بعض فضائلها عليها السلام ٦٦
- (٥) أبواب ألقابها عليها السلام ٩١
- ٦- أبواب فضائلها و مناقبها، و فيها بعض أحوالها و معجزاتها عليها السلام أيضا ٩٧
- ٧- أبواب معجزاتها و كراماتها عليها السلام ١٨٧
- (٨) أبواب سيرها عليها السلام ٢٤٢
- ٩- أبواب مكارم أخلاقها و محاسن أوصافها عليها السلام ٢٧٥
- (١٠) أبواب عوذاتها عليها السلام ٢٩٧

- (١١) أبواب إحرازها عليها السلام ٢٩٨
 (١٢) أبواب صلاتها عليها السلام ٣٠٠
 (١٣) أبواب أدعتها عليها السلام أيام الاسبوع ٣٠٧
 (١٤) أبواب أدعتها عليها السلام عقب الصلاة ٣٠٩
 (١٥) أبواب مجمل أدعتها عليها السلام ٣٢٢
 (١٦) أبواب أدعتها عليها السلام بالمنام ٣٣٩
 (١٧) أبواب أدعتها عليها السلام يوم القيامة ٣٤٠
 (١٨) أبواب حججها عليها السلام ٣٥٧
 ١٩- أبواب تزويجها عليها السلام ٣٦١
 (٢٠) أبواب ما وقع بعد تزويجها، و كفيته معاشرتها مع علي عليه السلام عليه السلام ٤٨٣
 مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥٢٨

فهرس الموضوعات

إشارة

العناوين رقم الصفحة

١- أبواب نورها و أصلها عليها السلام

- ١- باب بدو نورها، و مبدأ ظهورها عليها السلام. ١٧
 ٢- باب آخر و هو من الأول على وجه آخر. ١٨
 ٣- باب آخر و هو من الأول أيضا في أصلها، و أنها حوراء إنسيه [من ثمرة طوبى في الجنة]. ٣٤
 (٤) باب إنه لما ذا لو لا فاطمة لما خلق النبي صلى الله عليه و آله و سلم و علي عليه السلام. ٤٢

٢- أبواب ولادتها عليها السلام

- ١- باب تأريخ ولادتها، و جمل تواريخها عليها السلام. ٤٥
 ٢- باب ما وقع قبل ولادتها عليها السلام. ٥٣
 ٣- باب كفيته ولادتها عليها السلام. ٥٥
 (٤) باب أنه لم ترضع فاطمة عليها السلام غير خديجة. ٥٩
 (٥) باب أنه بعد الشارة بمولد الزهراء عليها السلام صارت المغرب ثلاث ركعات. ٥٩
 (٦) باب إقراء سلام الله على فاطمة عليها السلام يوم ولادتها. ٦٠

٣- أبواب منشئها، و نموها، و أدبها، و حليتها، و صفتها، و نقش خاتمها

- ١- باب منشئها و نموها [و هجرتها] و أدبها. ٦١

٢- باب حليتها، و شمائلها، و صفتها، [و مشيتها، و شبهها برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم]. ٦١

٣- باب نقش خاتمها. ٦٥

٤- أبواب أسمائها و ألقابها و كناها عليها السلام و فيها بعض فضائلها أيضا

١- باب جوامع أسمائها عليها السلام. ٦٦

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥٢٩

٢- باب علّة تسميتها بفاطمة عليها السلام. ٦٨

٣- باب أنّها الزهراء، و علّة تسميتها بها عليها السلام. ٧٤

٤- باب أنّها البتول، و علّة تسميتها به عليها السلام. ٧٩

٥- باب أنّها الطاهرة عليها السلام، و وجه تسميتها بها. ٨٢

٦- باب أنّها عليها السلام ما رأت دما في حيض و لا نفاس. ٨٣

(٧) باب أنّها عليها السلام من المعصومين الخمسة عليهم السلام. ٨٦

٨- باب أنّها عليها السلام تسمى في السماء «المنصورة» [و في الأرض «فاطمة»]. ٨٦

٩- باب أنّها عليها السلام تسمى المحدثّة، و وجه تسميتها بها. ٨٨

١٠- باب كناها عليها السلام. ٨٩

(٥) أبواب ألقابها عليها السلام ٩١

(١) باب أنّها عليها السلام الشهيذة، و الصديقة الصادقة. ٩١

(٢) باب أنّها عليها السلام المباركة، و الكوثر. ٩٢

(٣) باب أنّها عليها السلام العذراء. ٩٣

(٤) باب جوامع ألقابها، و كناها عليها السلام. ٩٣

٦- أبواب فضائلها و مناقبها و فيها بعض أحوالها و معجزاتها أيضا

١- باب الآيات النازلة بشأنها الدالّة على علوّ مكانها عليها السلام و بعض النوادر. ٩٧

(٢) باب فضائلها المشتركة مع سائر الخمسة عليهم السلام و غيرهم في القرآن. ١٠٧

(٣) باب فضائلها المشتركة مع سائر الخمسة عليهم السلام في الروايات. ١٠٦

٤- باب أنّها سيّدة نساء العالمين من الأولين و الآخرين، و فيه عناوين خاصّة: ١١٨

أنّ الله اختار من النساء أربعاً. ١١٨

أنّه لم يكمل من النساء إلّا الأربع. ١١٨

اشتقت الجنّة إلى الأربع. ١١٨

أنهنّ أفضل نساء أهل الجنّة و سيّداتهنّ. ١١٩

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥٣٠

أنّ سيّدات النساء الأربع، و أنهنّ أفضل من الحور العين. ١٢٠

- أنه حسبك من نساء العالمين الأربع، و أفضلهن فاطمة عليها السلام. ١٢٠
- أنهن سادات عالمهن و خيرهن، و فاطمة عليها السلام أفضلهن عالما. ١٢٢
- أن الله تعالى اختار فاطمة و خديجة سيدتي النساء. ١٢٤
- أن الله تعالى اختار فاطمة عليها السلام على نساء العالمين. ١٢٥
- أنه مكتوب على العرش: فاطمة سيده نساء العالمين. ١٢٦
- أنها عليها السلام سيده نساء العالمين من الأولين و الآخرين، و خيرهن، و أفضلهن. ١٢٦
- أنها عليها السلام أفضل نساء أهل الأرض. ١٣٤
- أنها عليها السلام سيده نساء هذه الامة، أو امتي. ١٣٤
- أنها عليها السلام سيده نساء يوم القيامة، و أهل الجنة. ١٣٥
- أنها عليها السلام لما ذا أفضل من امها، و من بنات رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و غيرهن. ١٤٠
- ٥- باب أن أذى [فاطمة عليها السلام] أذى الله و أذى الرسول صلى الله عليه و آله و سلم. و [أن الله] يغضب لغضبها، و يرضى لرضاها، و ما شابه هذا المعنى. ١٤٣
- (٦) باب أن أهل البيت عليهم السلام غضاب لغضب فاطمة عليها السلام. ١٥٦
- (٧) باب حب الله تعالى لها عليها السلام. ١٦٠
- (٨) باب حب الأنبياء عليهم السلام لها عليها السلام. ١٦١
- ٩- باب أنها أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. ١٦١
- (١٠) باب فضل حبها عليها السلام. ١٧٠
- (١١) باب أن حبها عليها السلام ينفع في مائه موطن من مواطن القيامة. ١٧١
- (١٢) باب خير العمل بر فاطمة عليها السلام و ولدها عليهم السلام. ١٧٢
- (١٣) باب أنها عليها السلام مفروضة الطاعة على جميع من خلق الله تعالى. ١٧٢
- ١٤- باب آخر في شفقة النبي صلى الله عليه و آله و سلم و أطفاه، و إكرامه بالنسبة إليها عليها السلام. ١٧٣
- (١٥) باب قول النبي لفاطمة عليها السلام فداك أبوك، و ما شابه هذا المعنى. ١٨٢
- ١٦- باب فضائلها، و مناقبها، و رفعة درجاتها عليها السلام في القيامة. ١٨٣
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥٣١
- ١٧- باب جوامع فضائلها و مناقبها عليها السلام. ١٨٤
- ١٨- باب عقاب من لعنها و شتمها. ١٨٥

٧- أبواب معجزاتها و كراماتها عليها السلام

أ- أبواب ما ظهر في صغرها ١٨٧

- ١- باب ما ظهر حين ولادتها. ١٨٧
- ٢- باب ما ظهر في صغرها عليها السلام [بدعاء أبيها صلى الله عليه و آله و سلم]. ١٨٧
- ٣- باب ما ظهرت من كرامتها بعد وفاة امها عليها السلام. ١٩٠

ب- أبواب ما ظهرت من معجزاتها عليها السلام في كبرها في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم [و بعد وفاته]

- ١- باب معجزاتها و كراماتها عليها السلام في إدارة الرحي [و اهتزاز المهد]. ١٩١
- (٢) باب معجزاتها عليها السلام في القدر و النار. ١٩٧
- (٣) باب معجزاتها عليها السلام في نزول خاتم لها من الجنة، و رجوعه إلى الجنة. ١٩٩
- (٤) باب معجزاتها عليها السلام في الطيب من خازن الجنات إليها ليلة زواجها. ١٩٩
- (٥) باب معجزاتها عليها السلام في نزول لباس و زينة من الجنة للحسين عليهما السلام في يوم العيد. ٢٠٠
- ٦- باب معجزاتها عليها السلام في إطعام النبي و الوصي و الحسين عليهم السلام، و غيرهم. ٢٠٢
- ٧- باب معجزاتها عليها السلام لليهود. ٢٢٨
- (٨) باب كرامتها عليها السلام للكفار. ٢٣٠
- (٩) باب معجزاتها عليها السلام لنسوة قريش. ٢٣١
- ١٠- باب ما ظهرت من معجزاتها و كراماتها عليها السلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم [و فيه أبواب]: ٢٣١
- (أ) معجزاتها عليها السلام في رفع حيطان مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ٢٣١
- (ب) كرامتها عليها السلام في رؤية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و كلامه معه. ٢٣٢
- (ج) كرامتها عليها السلام مع ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ٢٣٢
- (د) معجزاتها عليها السلام مع ثلاث جوار من الجن، و كلامها معهن ٢٣٥
- (هـ) معجزاتها عليها السلام حين احتضارها. ٢٣٨
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥٣٢
- ١١- باب ما ظهرت من كراماتها بعد وفاتها عليها السلام. ٢٣٩

(٨) أبواب سيرها عليها السلام

- ١- باب سيرتها عليها السلام مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٢٤٢
- ٢- باب سيرتها عليها السلام مع علي عليه السلام. ٢٥٣
- (٣) باب ملاطفة كلامية بين أمير المؤمنين و فاطمة الزهراء عليها السلام بمحضر النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ٢٤١
- ٤- باب سائر سيرها عليها السلام [و يشتمل على عدة عناوين]: ٢٤٠
- سيرتها عليها السلام في زيارة قبور الشهداء و بكاءها عليهم ٢٤٧
- سيرتها عليها السلام في اتخاذ الطعام لأهل المصيبة ٢٧٠
- سيرتها عليها السلام في أمر المؤمنات بوظائفهن ٢٧٠
- سيرتها عليها السلام في امتثال أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٢٧١
- سيرتها عليها السلام مع الحسين عليهما السلام ٢٧٢
- (٥) باب [حبها للفرخ، و هي بقلتها عليها السلام. ٢٧٣

٩- أبواب مكارم أخلاقها، و محاسن أوصافها عليها السلام

١- باب علمها [حجابها] عليها السلام. ٢٧٥

٢- باب عبادتها عليها السلام. ٢٧٧

(٣) باب مسجدها عليها السلام. ٢٧٩

(٤) باب تسييحها المنسوب إليها عليها السلام. ٢٨٠

(٥) باب مسبحتها عليها السلام. ٢٩٥

(١٠) أبواب عوذاتها عليها السلام

(١) باب عوذة جامعها علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها عليها السلام. ٢٩٧

(٢) باب عوذة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لابنها الحسن عليه السلام. ٢٩٧

(١١) أبواب إحرازها عليها السلام

(١) باب حرزها عليها السلام في دفع أذى الحمى ٢٩٨

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥٣٣

(٢) باب حرز آخر. ٢٩٨

(٣) باب حرزها عليها السلام في الاستغاثة. ٢٩٩

(١٢) أبواب صلاتها عليها السلام

(١) باب صلاتها المعروفة باسمها عليها السلام، و تسمى: صلاة الأوابين. ٣٠٠

(٢) باب صلاة اخرى لها عليها السلام، و دعاؤها. ٣٠٠

(٣) باب صلاتها عليها السلام بنحو آخر. ٣٠١

(٤) باب صلاة اخرى علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها عليها السلام، و دعاؤها. ٣٠٢

(٥) باب صلاة اخرى علمها جبرئيل لها عليها السلام، و دعاؤها. ٣٠٢

(٦) باب صلاتها عليها السلام للأمر المخوف العظيم، و دعاؤها. ٣٠٣

(٧) باب صلاتها عليها السلام ليلة الأربعاء، و دعاؤها. ٣٠٥

(٨) باب صلاتها عليها السلام يوم الثالث من جمادى الآخرة. ٣٠٦

(٩) باب تسييحها عليها السلام في اليوم الثالث من الشهر. ٣٠٦

(١٣) أبواب أدعتها عليها السلام أيام الأسبوع

(١) باب دعائها عليها السلام يوم السبت. ٣٠٧

(٢) باب دعائها عليها السلام يوم الأحد. ٣٠٧

(٣) باب دعائها عليها السلام يوم الإثنين. ٣٠٧

(٤) باب دعائها عليها السلام يوم الثلاثاء. ٣٠٨

(٥) باب دعائها عليها السلام يوم الأربعاء. ٣٠٨

(٤) باب دعائها عليها السلام يوم الخميس. ٣٠٨

(٧) باب دعائها عليها السلام يوم الجمعة. ٣٠٨

(١٤) أبواب أدعتها عليها السلام عقب الصلاة

(١) باب دعائها عليها السلام عقب صلاة الصبح علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها. ٣٠٩

(٢) باب دعائها عليها السلام عقب صلاة الظهر. ٣٠٩

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥٣٤

(٣) باب دعائها عليها السلام عقب صلاة العصر. ٣١٠

(٤) باب دعائها عليها السلام عقب صلاة المغرب. ٣١٤

(٥) باب دعائها عليها السلام عقب صلاة العشاء. ٣١٨

(١٥) أبواب مجمل أدعتها عليها السلام

(١) باب دعائها عليها السلام إذا آوت إلى فراشها علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ٣٢٢

(٢) باب دعائها عليها السلام إذا أخذت مضجعها علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ٣٢٢

(٣) باب دعائها عليها السلام في الصباح والمساء علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ٣٢٢

(٤) باب دعائها عليها السلام إذا رأت هلال شهر رمضان. ٣٢٣

(٥) باب دعائها عليها السلام لنزول المائدة من السماء لإطعام النبي وعلی و الحسنین عليهم السلام. ٣٢٣

(٦) باب دعائها عليها السلام من أثر الجوع. ٣٢٤

(٧) باب دعائها عليها السلام حين يصيبها الأرق علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ٣٢٤

(٨) باب دعائها عليها السلام عند ما ترى شر الرؤيا في المنام علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ٣٢٥

(٩) باب دعائها عليها السلام الذي لا يدعو به أحد إلا استجيب له علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ٣٢٥

(١٠) باب دعائها عليها السلام بخمس كلمات علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ٣٢٧

(١١) باب دعائها عليها السلام علمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها، عند ما سأله خادما. ٣٢٧

(١٢) باب دعائها عليها السلام في الحاجة، والمهم، والغم، والنازلة علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ٣٢٧

(١٣) باب دعائها عليها السلام في المصيبة، أو خافت من جور السلطان. ٣٢٨

(١٤) باب دعائها عليها السلام الجامع لحاجات الدنيا والآخرة. ٣٢٨

(١٥) باب دعاء آخر. ٣٢٩

(١٦) باب دعائها عليها السلام المعروف بدعاء الحريق علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ٣٢٩

(١٧) باب دعائها عليها السلام على ظالمها: الأول والثاني. ٣٣٦

(١٨) باب دعائها عليها السلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم شعرا. ٣٣٧

(١٩) باب دعائها عليها السلام حين مرضها. ٣٣٧

(٢٠) باب دعائها عليها السلام في شكواها. ٣٣٧

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥٣٥

(٢١) باب دعائها عليها السّلام حين احتضارها. ٣٣٧

(١٦) أبواب أدعتها عليها السّلام بالمنام

(١) باب دعائها عليها السّلام على قاتل الحسين عليه السّلام بالمنام. ٣٣٩

(٢) باب تعليمها عليها السّلام دعاء بالمنام لرجل محبوس بالشام. ٣٣٩

(١٧) أبواب أدعتها عليها السّلام يوم القيامة

(١) باب دعائها عليها السّلام لأن يعرف قدرها يوم القيامة. ٣٤٠

(٢) باب دعائها عليها السّلام برؤية الحسن و الحسين عليهما السّلام يوم القيامة. ٣٤٠

(٣) باب دعائها عليها السّلام لناصري الحسين عليه السّلام يوم القيامة. ٣٤٠

(٤) باب دعائها عليها السّلام لتشفع فيمن بكى على الحسين عليها السّلام يوم القيامة. ٣٤٠

(٥) باب دعائها عليها السّلام حين ترفع قميص الحسين عليه السّلام يوم القيامة. ٣٤١

(٦) باب دعائها عليها السّلام على قاتلي الحسين عليه السّلام يوم القيامة. ٣٤١

(٧) باب دعائها عليها السّلام على ظالميها يوم القيامة. ٣٤١

(٨) باب دعائها عليها السّلام للشفاعة لأمّة محمّد صلى الله عليه و آله و سلم يوم القيامة. ٣٤٢

(٩) باب دعائها و استغفارها عليها السّلام للعصاة من أمّة محمّد صلى الله عليه و آله و سلم يوم القيامة. ٣٤٢

(١٠) باب دعائها عليها السّلام لشيعتها، و شيعة ولدها عليهم السّلام يوم القيامة. ٣٤٢

(١١) باب دعائها عليها السّلام أن لا يعدّب شيعتها يوم القيامة. ٣٤٣

(١٢) باب دعائها عليها السّلام بعد دخولها و شيعتها الجنّة. ٣٤٣

١٣- باب صدقها عليها السّلام. ٣٤٤

١٤- باب مشقتها، و ابتلائها، و زهدها، و سخائها عليها السّلام. ٣٤٤

١٨- أبواب حجّها عليها السّلام

(١) باب أضحيتها عليها السّلام. ٣٥٧

(٢) باب إهلالها عليها السّلام. ٣٥٩

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ١-فاطمة س، ص: ٥٣٦

(١٩) أبواب تزويجها عليها السّلام

١- باب تأريخ تزويجها عليها السّلام. ٣٦١

٢- باب أن تزويجها عليها السّلام في السماء (و في الأرض بأمر الله) و أنّه لو لا عليّ عليه السّلام ما كان لها كفو ٣٦٥

٣- باب كيفيّة تزويجها، و زفافها. ٣٧٦

خطبة عقد فاطمة عليها السّلام من قبل راحيل في السماء في البيت المعمور. ٣٩٦

خطبة أمير المؤمنين عليه السّلام في عقد فاطمة عليها السّلام. ٣٩٧

- خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في عقد فاطمة عليها السلام، و بعض أحوال العقد. ٣٩٨
 وليمة عرس علي و فاطمة عليهما السلام، و دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهما. ٤١٠
 ٤- باب ما ورد في صداقها، و مهرها عليها السلام. ٤٥٢
 (٥) باب نثارها عليها السلام. ٤٦٣
 ٦- باب أثاث بيت فاطمة و علي عليهما السلام. ٤٦٧
 (٧) باب مكان بيت فاطمة و علي عليهما السلام. ٤٧٦
 (٨) باب فضل الصلاة في بيت فاطمة عليها السلام. ٤٧٨
 (٩) باب ما وقع من الاعتداء و الهدم على بيت فاطمة عليها السلام. ٤٧٩

(٢٠) أبواب ما وقع بعد تزويجها، و كيفية معاشرتها مع علي عليهما السلام في الدنيا و الآخرة، و بعض أحوالهما عليهما السلام

- ١- باب ما وقع بعد تزويجها عليها السلام. ٤٨٣
 ٢- باب كيفية معاشرتها عليها السلام مع علي عليه السلام في الدنيا. ٤٩١
 ٣- باب كيفية معاشرتها عليها السلام مع علي عليه السلام في الآخرة. ٥٠٤
 ٤- باب بعض أحوالها عليها السلام في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ٥٠٥
 (٥) باب حالها عليها السلام عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ٥١٢
 ٦- باب وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبنته فاطمة عليها السلام. ٥٢٢
 مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٣٩

الجزء الحادي عشر

إشارة

إهداء إلى بضعة المصطفى، كفو علي المرتضى أم أبيها و الأئمة النقباء فاطمة الزهراء صلوات الله عليهم أجمعين
 مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٤٠
 بمناسبة حلول الذكرى السنوية الثانية لرحيل مؤسس مكتبة «الزهراء عليها السلام» العامة

حجة الإسلام و المسلمين آية الله الحاج السيد أحمد «فقيه الإمامي» قدس الله نفسه الزكية الموالى لأهل البيت عليهم السلام صدقا، و
 الذائب فيهم، و المتفاني في حبهم خلقا، و الذائب عن حريمهم حقا، و الناشر للمبرات، و المعطى للخيرات، و الباذل للصدقات و المانح
 للبركات باسم جدته سيده النساء، مهجة قلب المصطفى، سكن فؤاد المرتضى أم أبيها، و أم الأئمة النقباء المعصومين النقباء «فاطمة
 الزهراء» صلوات الله عليها و علي أبيها و بعلمها و بنيتها و شيعتها و محبيها
 و كان رحمه الله قد لبى نداء ربه يوم الخميس، العاشر من جمادى الثانية سنة ١٤١٤ هـ. ق قبيل صلاة الظهر، في نفس تلك المكتبة، و
 كأن المشيئة الإلهية أرادت له أن يعيش ساعاته الأخيرة فيها، و بين علوم أهل البيت عليهم السلام التي أوقف نفسه عليها، و نذر روحه
 لها؛

و كان (ره) في آخر لحظات عمره الشريف مشغولا بكتابة المنشورات الخاصة بولادة الزهراء عليها السلام، و كان من ديدنه رحمه الله
 إلقاء محاضرة يومية على طلبته قبل صلاة الظهر فقام متهيئا لذلك، و وضع قلمه- ذلك القلم الجريء الذي طالما دون الحقائق، و دافع

عن أئمة الولاية عليهم السلام- و أسفا إذ لم يعد إليه، و لم يشغله عن إتمامها سوى نداء الرحيل:

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَ ادْخُلِي جَنَّاتِي

فقد ركب سفينة الحسين عليه السلام مستبشرا- كما رئي- و ذهب إلى لقاء ربه لقاء أبديا، راحلا عن دنيا الشقاوة و الفناء إلى دار السعادة و البقاء و قد وسد جسده الثرى بأصفهان في مزار «أبي العباس» طيب الله نفسه، و نور رسمه، و رضى عنه و أرضاه و سلام عليه يوم ولد و سمّاه والده «عطاء الله» أحمد، و يوم عاش و كان لعقيدته و لأئمتته عليهم السلام مخلصا، و يوم سمت روحه إلى بارئها على حبّ محمّد و عترته مواليا، و يوم بيعت بمشيئة الله تعالى تحت لواء «الزهراء» مستبشرا، حامدا، مصليا على محمّد و آله جميعا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٤١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٤٣

الجزء الثاني في أحوال فاطمة الزهراء عليها السلام بعد رحيل أبيها رسول الله الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

إشارة

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٤٤

يا بنت الرسول فاطمة الزهراء سلام الله عليها

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٤٥

٢١- أبواب أحوالها صلوات الله عليها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

١- باب إخبار الله تعالى، و النبي صلى الله عليه وآله وسلم بما وقع عليها صلوات الله عليها من الظلم و العدوان بعد وفاته و إخباره صلى الله

عليه و آله و سلم بوفاتها، و ما يشابه هذا المعنى

إشارة

استدراك

الحديث القدسي برواية الصادق عليه السلام

(١) كامل الزيارات: عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن عليّ ابن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبد

الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عليّ بن عبد الرحمن الاصم، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: لما اسرى بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم قيل له: إن الله مختبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك؟

قال: اسلم لأمرک يا ربّ، و لا قوّة لي على الصبر إلّا بک، فما هنّ؟

قيل: أولهنّ: الجوع، و الأثره على نفسك و على أهلک لأهل الحاجة.

قال: قبلت يا ربّ، و رضيت و سلّمت، و منک التوفيق و الصبر.

و أمّا الثانية: فالتكذيب، و الخوف الشديد، و بذلك مهجتک فيّ و في محاربة أهل الكفر بمالك و نفسك، و الصبر على ما يصيبک

منهم من الأذى و من أهل النفاق، و الألم في الحروب و الجراح.

قال: يا رب، قبلت و رضيت و سلّمت، و منك التوفيق و الصبر.

و أمّا الثالثة: فما يلقي أهل بيتك من بعدك من القتل: أمّا أخوك عليّ فيلقى من أمتك الشتم و التضعيف و التوبيخ و الحرمان و الجهد و الظلم و آخر ذلك القتل.

فقال: يا رب، سلّمت و قبلت، و منك التوفيق و الصبر.

و أمّا ابنتك فظلم، و تحرم، و يؤخذ حقّها غصبا الذي تجعله لها، و تضرب و هي حامل، و يدخل على حريمها و منزلها بغير إذن، ثمّ يمسّها هوان و ذلّ ثمّ لا تجد مانعا

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٤٦

و تطرح ما في بطنها من الضرب، و تموت من ذلك الضرب، قلت: إنّ الله و إنّا إليه راجعون، قبلت يا رب، و سلّمت، و منك التوفيق و الصبر. الحديث. «١»

الأخبار: الصحابة، و التابعين

٢- أمالي الصدوق: الدقاق، عن الأسدي، عن النوفلي، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن ابن جبير، عن ابن عباس- في خبر طويل- قال صلى الله عليه و آله و سلم:

و أمّا ابنتي فاطمة فإنّها سيّدة نساء العالمين، من الأولين و الآخرين؛

و هي بضعة منّي، و هي نور عيني، و هي ثمرة فؤادي، و هي روحى التي بين جنبي، و هي الحوراء الإنسيّة، متى قامت في محرابها بين يدي ربّها جلّ جلاله، زهر نورها لملائكة السماء، كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض؛

و يقول الله عزّ و جلّ لملائكته:

يا ملائكتي، انظروا إلى أمّتي فاطمة سيّدة إمائي قائمة بين يديّ ترتعد فرائصها من خيفتي، و قد أقبلت بقلبها على عبادتي، أشهدكم أنّي قد آمنت شيعتها من النار؛

و إنّى لمرأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدى، كأنتى بها و قد دخل الذلّ بيتها و انتهكت حرمتها، و غصبت حقّها، و منعت إرثها، و كسر جنبها، و أسقطت جنينها؛

و هي تنادى: يا محمّداه، فلا تجاب، و تستغيث فلا تغاث، فلا تزال بعدى محزونة مكروبة باكية.

تتذكّر انقطاع الوحي عن بيتها مرّة، و تتذكّر فراقى اخرى، و تستوحش إذا جنّها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع إليه إذا تهجّدت بالقرآن؛

ثمّ ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت في أيام أبيها عزيزة، فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة، فنادت بها بما نادى به مريم بنت عمران؛

فتقول: يا فاطمة، إنّ الله اصطفاك و طهّرك و اصطفاك على نساء العالمين.

(١) ٣٣٢، عنه البحار: ٢٨ / ٦١، و الدمعة الساكية: ٦٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٤٧

يا فاطمة أفْتَبِي لِرَبِّكَ وَ اسْجُدِي وَ ارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ «١».

ثمّ يبتدى بها الوجع فتمرض، فيبعث الله عزّ و جلّ إليها مريم بنت عمران تمرّضها و تؤنسها في علّتها، فتقول عند ذلك: يا رب، إنّى

قد سئمت من الحياة و تبرمت بأهل الدنيا، فألحقتني بأبي، فيلحقها الله عزّ و جلّ بي، فتكون أول من يلحقني من أهل بيتي فتقدم عليّ محزونة، مكروبة، مغمومة، مغصوبة، مقتولة.
فأقول عند ذلك:

اللهمّ العن من ظلمها، و عاقب من غصبها، و ذلّ من أذلّها، و خلّد في نارك من ضرب جنبها حتّى ألفت ولدها، فتقول الملائكة عند ذلك: آمين. «٢»

٣- أمالي الطوسي: المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن عبد الله بن العباس قال:
لما حضرت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الوفاة بكى حتّى بلّت دموعه لحيته، مستدرّك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١١-قسم ٢-فاطمة س ٥٤٧ الأخبار: الصحابة، و التابعين ص : ٥٤٦
ل له: يا رسول الله، ما يبكيك؟

فقال: أبكى لذريتي و ما تصنع بهم شرار أمّتي من بعدى؛
كأنّي بفاطمة بنتي و قد ظلمت بعدى، و هي تنادى: يا أبتاه، يا أبتاه، فلا يعينها أحد من أمّتي، فسمعت ذلك فاطمة عليها السلام فبكت، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا تبكى يا بنتي!
فقلت: لست أبكى لما يصنع بي من بعدك و لكنّي أبكى لفراقك يا رسول الله؛
فقال لها: أبشري يا بنت محمد بسرع اللحاق بي، فإنك أول من يلحق بي من أهل بيتي. «٣»

(١) آل عمران: ٤٣.

(٢) ح ٩٩، عنه البحار: ١٧٢/٤٣ ح ١٣، و ج ٢٠٥/١٤ ح ٢٢ (قطعة)، و ج ٣٨/٢٨ ضمن ح ١، و غاية المرام: ٤٨ ح ١٠، و إرشاد القلوب: ٢٩٥. و في المحتضر: ١٠٩ (مثله).

و رواه في فرائد السمطين: ٣٤/٢ ح ٣٧١.

(٣) ١/ ١٩١، عنه البحار: ١٥٦/٤٣ ح ٢، و ج ٤١/٢٨ ح ٤، و إثبات الهداة: ١/ ٥٧٢ ح ٢١٧.

مستدرّك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٤٨

٤- قصص الأنبياء للراوندي: الصدوق، عن السناني، عن الأسدي، عن البرمكي عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن يحيى، عن الأعمش، عن عباية، عن ابن عباس قال: دخلت فاطمة على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في مرضه الذي توفّي فيه؛
فقال: نعت إليّ نفسي، فبكت فاطمة، فقال لها: لا تبكى، فإنك لا تمكثين من بعدى إلّا اثنين و سبعين يوماً و نصف يوم حتّى تلحقني بي، و لا تلحقني بي حتّى تتحفى بشار الجنة، فضحكت فاطمة عليها السلام. «١»

٥- كشف اليقين: (بإسناده) عن سلمان رضی الله عنه- في حديث طويل- قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أشكو إلى الله جحود أمّتي لأخي، و تظاهرهم عليه، و ظلمهم له، و أخذهم حقّه.
قال: فقلنا: يا رسول الله، و يكون ذلك؟!!

قال: نعم، يقتل مظلوما من بعد أن يملاً غيظاً، و يوجد عند ذلك صابراً.

قال: فلمّا سمعت فاطمة أقبلت حتّى دخلت من وراء الحجاب و هي باكية؛

فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ما يبكيك يا بنتي؟

قالت: سمعتك تقول في ابن عمّك و ولدي ما تقول. قال:

و أنت تظلمين، و عن حَقِّكَ تدفعين، و أنت أول أهل بيتي لحوقا بي بعد أربعين.

يا فاطمة، أنا سلم لمن سالمك، و حرب لمن حاربك؛

أستودعك الله و جبرئيل و صالح المؤمنين.

قال: قلت يا رسول الله! من صالح المؤمنين؟ قال: علي بن أبي طالب عليه السلام. «٢»

٦- المناقب لابن شهر اشوب: البخارى، و مسلم، و الحلي، و مسند أحمد بن حنبل:

روت عائشة: أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم دعا فاطمة عليها السلام فى شكواه الذى قبض فيه فسارها بشيء فبكت، ثم دعاها

[فسارها] فضحكت، فسألت عن ذلك؛

(١) ٣٠٩ ح ٤١١، عنه البحار: ٤٣/١٥٦ ح ٣، و إثبات الهداة: ٢/١٣٠ ح ٥٤٨.

(٢) ١٨٨، عنه البحار: ٣٦/٢٦٥ ضمن ح ٨٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٤٩

فقال: أخبرنى النبى صلى الله عليه و آله و سلم أنه مقبوض فبكت؛

ثم أخبرنى أنى أول أهله لحوقا به، فضحكت. «١»

كتاب ابن شاهين: قالت أم سلمة، و عائشة: إنها لما سئلت عن بكائها و ضحكها قالت: أخبرنى النبى صلى الله عليه و آله و سلم أنه

مقبوض، ثم أخبر أن بنى سيصبيهم بعدى شدة فبكت؛

(١) رواه البخارى فى صحيحه: ٤/٢٤٨ و ج ٤/١٢، عنه إتحاف السادة المتقين: ١٠/٢٩٦، و الأنوار المحمدية: ٥٧٦ و ص ٥٨١، و

السيرة النبوية: ٣/٣٣٩، و ذخائر المواريث: ٤/٢٢٦، و الثغور الباسمة: ١٣، و مشارق الأنوار للحمزاوى: ٦٢ و ٧٥.

و مسلم فى صحيحه: ٤/١٩٠٤ ح ٩٧، و أبو نعيم فى الحلية: ٢/٤٠، و أحمد فى المسند: ٦/٧٧ و ٢٤٠ و ٢٨٢، عنه كشف الغمة: ١/

٤٥٣. و رواه أيضا عمدة القارى: ١٦/٢٢٣، و ج ١٨/٦٣، و مجمع بحار الأنوار: ٢/٢٨١ (ملخصا)، و إرشاد السارى: ٦/٥٥، و تاريخ

الإسلام: ٢/٩٥، و مشكاة المصابيح: ٣/٢٥٤، و طبقات ابن سعد: ٢/٢٤٧، و العقد الفريد: ٢/٣، و الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/

٦١١، و الأنس الجليل: ١٩٢، و دلائل النبوة: ٧/١٦٤، و شفاء الغرام: ٢/٣٨٤، و تهذيب الكمال: ٢٢/٧٤٥، و تاريخ دمشق: ١١/٤١٨.

و فى صحيح الترمذى: ٥/٧٠٠ ذ ٣٨٧٢، عنه جامع الأصول: ١٠/٨٦ و وسيلة المآل: ٨٨.

و فى ذخائر العقبي: ٤١، و أرجح المطالب: ٢٥٥ من طريق الترمذى و أبى داود و النسائى، و فتح الملك المعبود: ٣/٢٣، و فضل الله

الصمد: ٢/٤٠١ و ٤٣٦، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٤٣٩.

و فى كنز العمال: ١٣/٦٧٧ ح ٣٧٣٣ من طريق ابن عساكر؛

و فى تاريخ دمشق: ٩/٣٣٥ (مخطوط) عن يحيى بن جعدة.

و روى (متله) أيضا فى فتح البيان: ١٠/٣٥٤ (بإسناده) عن أم حبيبة، و فى سنن الدارمى: ١/٣٧، (بإسناده) عن ابن عباس، عنه مشكاة

المصابيح: ٣/٢٠٧. و نهاية الإرب: ١٨/٣٦٠، و مجمع الزوائد: ٩/٢٣، و دلائل النبوة: ٧/١٦٧، عنه فتح البلدان: ١٠/٣٥٤، و تفسير ابن

كثير: ٤/٥٦١، و الكاف الشاف: ١٨٩، و الكشف: ٤/٦٤٩، و أرجح المطالب: ٥/٢٥٥، و أبو نعيم فى الحلية: ٢/٤٠ (بإسناده) عن ابن

عباس، و كنز العمال: ١٣/٧٠٣ ح ٣٧٨٠٠، و منتخب كنز العمال: ٥/٩٧، عن واثلة بن الأسقع، و الجامع الصغير: ح ٢١٠٣٢، و محاضرة

الأوائل: ٨، و كنوز الحقائق: ٢٠٣، و الكواكب الدرية: ١/٢١، و الأنوار المحمدية: ٤٨٥، و الفتح الكبير: ١/٤٧١، و الروض الفائق:

٣٢٧، و مكاشفة القلوب: ٢٦٦، و شرح النهج لابن أبى الحديد: ٢/٥٩١، و البدء و التاريخ: ٥/٦١، و إمتاع الأسماع: ٥٤٧، و الاعتقاد:

١٥٢، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٤٤٨-٤٥١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٥٠

ثم أخبرني أنني أول أهله لحوقاً به، فضحكت. «١»

و في رواية أبي بكر الجعابي، و أبي نعيم الفضل بن دكين، و الشعبي، عن مسروق و في «السنن» عن القزويني، و «الإبانة»، عن

العكبري، و «المسند»، عن الموصلي و «الفضائل»: عن أحمد بأسانيدهم، عن عروء، عن مسروق، قالت عائشة:

أقبلت فاطمة تمشي كأنّ مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: مرحبا بابنتي،

فأجلسها عن يمينه و أسرّ إليها حديثاً فبكت، ثم أسرّ إليها حديثاً، فضحكت.

فسألته عن ذلك فقالت: ما أفشى سرّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

حتى إذا قبض سألتها، فقالت: إنّه أسرّ إليّ فقال:

إنّ جبرئيل عليه السّلام كان يعارضني بالقرآن كلّ سنه، و إنّه عارضني به العام مرتين، و لا أراني إلّا و قد حضر أجلى، و إنك لأوّل

أهل بيتي لحوقاً بي، و نعم السلف أنا لك بكيك لذلك.

ثم قال: ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء المؤمنين؟ فضحكت لذلك. «٢»

استدراك

(٧) كشف الغمّة: روى جابر بن عبد الله الأنصاري قال:

دخلت فاطمة عليها السّلام على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو في سكرات الموت، فانكبت عليه تبكي ففتح عينه و أفاق،

ثم قال عليه السّلام:

يا بتيّ، أنت المظلومة بعدى، و أنت المستضعفة بعدى، فمن آذاك فقد آذاني، و من غاظك فقد غاظني، و من سرّك فقد سرّني، و

من برّك فقد برّني، و من جفاك فقد جفاني، و من وصلك فقد وصلني، و من قطعك فقد قطعني، و من أنصفك فقد

(١) ٣٠ ح ٦. و رواه في تاريخ ابن الوردي: ١٨١، و جواهر السيرة النبويّة: ٢٤، و وسيلة النجاة: ٢٢٧، و تفریح الأحباب: ٤٠٧، و القصّة

الكبيرة: ٣٥٥، و أشعة اللّمعات: ٤/٦٢٥، و مرقلّة المفاتيح:

١١/٢٤٩، و حياة الصحابة: ٢/٣١٤، و المطالب العالیه: ٤/٦٩، عنها الإحقاق: ١٩/١٧٢.

(٢) ٣/١٣٦، عنه البحار: ٤٣/١٨١. و روى في عون الباري: ٢٦٢، و كنوز الحقائق: ٤١، و ينابيع المودة: ١٨١ (قطعة)، عنها الإحقاق:

١٠/٢٤٩. و روى ذيله في «آل محمّد صلى الله عليه و آله و سلم»: ١٢٢ ح ٦٠٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٥١

أنصفتني، و من ظلمك فقد ظلمني، لأنك منّي و أنا منك، و أنت بضعة منّي و روحى التي بين جنبيّ؛

ثم قال صلى الله عليه و آله و سلم: إلى الله أشكو ظالميك من أمّتي. «١»

*** الصادق، عن أبيه، عن جابر، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

٨- أمالي الصدوق: ابن المتوكّل، عن محمّد العطار، عن ابن أبي الخطّاب، عن حماد بن عيسى، عن الصادق، عن أبيه عليهما السّلام

قال:

قال جابر بن عبد الله: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول لعليّ بن أبي طالب عليه السّلام قبل موته بثلاث: سلام

عليك أبا الريحانتين، اوصيك بريحانتى من الدنيا، فعن قليل ينهدّ ركناك، و الله خليفتي عليك؛

فلما قبض رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم، قال عليّ عليه السلام:

هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم.

فلما ماتت فاطمة عليها السلام قال عليّ عليه السلام: هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم.

معاني الأخبار: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمد بن يونس، عن حماد (مثله). «٢»

٩- المناقب لابن شهر اشوب: السمعاني في «الرسالة»، و أبو نعيم في «الحلية» و أحمد في «فضائل الصحابة»، و النطنزي في

«الخصائص»، و ابن مردويه في «فضائل أمير المؤمنين عليه السلام»، و الزمخشري في «الفاثق»، عن جابر:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم لعليّ قبل موته: السلام عليك يا أبا الريحانتين، اوصيك بريحانتى من الدنيا، فعن قليل ينهدّ

ركناك عليك.

قال: فلما قبض رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم قال عليّ: هذا أحد الركنين.

(١) ١/ ٤٩٧، عنه البحار: ٢٨/ ٧٦ ح ٣٤.

(٢) ١١٦ ح ٤، ٤٠٣ ح ٦٩، عنهما البحار: ٤٣/ ١٧٣ ح ١٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٥٢

فلما ماتت فاطمة عليها السلام قال عليّ عليه السلام: هذا هو الركن الثاني. «١»

استدراك

الأئمة: أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم

(١٠) أمالي الصدوق: (بإسناده) عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

بينما أنا و فاطمة و الحسن و الحسين عند رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم إذ التفت إلينا فبكي؛

فقلت: ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال: أبكي ممّا يصنع بكم بعدى.

فقلت: و ما ذاك يا رسول الله؟

قال: أبكي من ضربتك على القرن، و لطم فاطمة خدّها، و طعن الحسن فى الفخذ، و السمّ الذى يسقى ... و قتل الحسين - الحديث -.

«٢»

الكاظم، عن أبيه عليهما السلام

(١١) الطرف: عن عيسى بن المستفاد، عن الكاظم عليه السلام قال: قلت لأبي:

فما كان بعد خروج الملائكة من عند رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم؟ قال:

(١) و رواه فى مصباح الأنوار: ٢٦٢ (مخطوط)، و روضة الواعظين: ١٨٣، و مقصد الراغب: ١٢٢ (مخطوط)، و البلد الأمين: ١١٢، و

حلية الأولياء: ٣/ ٢٠١، و فضائل الصحابة: ٢/ ٦٢٣ ح ١٠٦٧، و الفائق: ١/ ١٦٦، و الخوارزمي فى المناقب: ٨٥، و مقتل الحسين: ١/ ٦٢،

و ابن عساكر فى ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تأريخ مدينة دمشق: ١٢٠ ح ١٥٩ و ١٦٠ بطريقتين، و فرائد السمطين: ١/ ٣٨٢ ح

٣١٤، و النهاية: ٢/ ٢٨٨، و مجمع بحار الأنوار: ٢/ ٥٣، و لسان العرب: ٢/ ٤٥٩، و الرياض النضرة: ٢/ ١٥٤، و ذخائر العقبى: ٥٦، و

مفتاح النجا: ٥٠ (مخطوط)، و كثر العمال: ١١/ ٦٢٥ ح ٣٣٠٤٤، و منتخب كنز العمال: ٥/ ٣٥ و ١٠٩، و أرجح المطالب: ١٢، و تأريخ الخميس: ٢/ ٢٧٥، و مناقب العشرة: ٤/ ٢٣٢، و نظم درر السمطين: ٩٨.

و ذكره في شرح المرقاة: ٥٩٧، و كنوز الحقائق: ٧٩ (مختصرا)، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٦٢٢، و ص ٦٢٣ ح ١٣ عنهما فضائل الخمسة: ١/ ٢٠٥ ..

سيأتي ٥٢٤ ح ٢٥ عن أمالي الصدوق (مثله).

(٢) ١١٥ ح ٢، عنه البحار: ٢٨/ ٥١ ح ٢٠، و ج ٤٤/ ١٤٩ ح ١٧، الدمعة الساكبة: ٦٩، و إثبات الهداة:

١/ ٥٢٨ ح ١٥٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٥٣

فقال: لما كان اليوم الذي ثقل فيه وجع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخيف عليه الموت، دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال لمن في بيته: اخرجوا عني، فقال لأم سلمة:

كوني على الباب فلا يقربه أحد، ففعلت أم سلمة، فقال: يا علي، فدنا منه فأخذ بيد فاطمة عليها السلام فوضعها على صدره طويلا، و أخذ [بيد] «١» علي بيده الأخرى،

فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكلام غلبته عبرته فلم يقدر على الكلام، فبكت فاطمة عليها السلام بكاء شديدا، و (بكي) علي والحسن والحسين عليهم السلام لبكاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛

فقال [فاطمة عليها السلام] «١»:

يا رسول الله، قد قطعت قلبي، و أحرقت كبدي لبكائك يا سيد النبيين من الأولين والآخرين، و يا أمين ربّه و رسوله، و يا حبيبه و نبيّه؛

من لولدي بعدك؟ و لذلّ أهل بيتك «٣» بعدك؟

من لعليّ أخيك و ناصر الدين؟ من لوحى الله؟

ثم بكت، و أكبت على وجهه فقبلته، و أكبّ عليه عليّ و الحسن و الحسين عليهم السلام.

فرفع رأسه إليهم و يدها في يده فوضعها في يد عليّ و قال له:

يا أبا الحسن، هذه وديعة «٤» الله، و وديعة رسوله محمّد صلى الله عليه وآله وسلم عندك، فاحفظ الله و احفظني فيها و إنك لفاعل، هذه- و الله- سيّدة نساء أهل الجنّة من الأولين و الآخرين هذه- و الله- مريم الكبرى، أما- و الله- ما بلغت نفسى هذا الموضع

حتى سألت الله لها و لكم فأعطاني ما سألته؛

(١) من «خ».

(٣) ينزل بي، «خ».

(٤) و في مقصد الراغب: ١٢١ ما هذا لفظه: و روينا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أنّه لما مرض مرضه الذي توفي فيه، دعا عليا عليه السلام فأوصى إليه بحفظ ابنته فاطمة عليها السلام، و قال:

إنّها بضعة منّي، و وديعتي عندك، و إنّ ابنها سيّدا شباب أهل الجنّة. و في ذلك يقول الشاعر:

إنّ رسول الله لما اشتكى دعا عليا ثمّ أوصاه

بالبرّ و الحفظ لأولاده و روحه قد بلغت فاه و يأتي في باب كلام عليّ عليه السلام وقت دفنها عليها السلام «و لقد استرجعت الوديعة، و اخذت الرهينة».

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٥٤
یا علی، أنفذ لما أمرتک به فاطمة، فقد أمرتها بأشیاء أمرنی بها جبرئیل علیه السّلام؛ و اعلم یا علی، أننی راض عمّن رضیت عنه ابنتی فاطمة، و كذلك ربّی و الملائكة یا علی، و یل لمن ظلمها، و یل لمن ابتزّها حقّها، و یل لمن انتهک حرمتها و یل لمن أحرق بابها، و یل لمن آذى حلیلها «١»، و یل لمن شاقّها و بارزها.

اللهمّ إننی منهم بریء، و هم منی برآء، ثمّ سمّاهم رسول الله صلّی الله علیه و آله و سلم؛

و ضمّ فاطمة إليه و علیا و الحسن و الحسين علیهم السّلام و قال:

اللهمّ إننی لهم و لمن شایعهم سلم، و زعیم [بأنّهم] یدخلون الجنة؛

و حرب و عدوّ لمن عاداهم و ظلمهم و تقدّمهم أو تأخّر عنهم و عن شیعتهم زعیم [بأنّهم] «٢» یدخلون النار؛

ثمّ- و الله- یا فاطمة، لا أرضی حتّی ترضی، ثمّ لا أرضی حتّی ترضی. «٣»

(١٢) منه: عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السّلام، عن رسول الله صلّی الله علیه و آله و سلّم عند قرب وفاته- فی حدیث طویل:-

ألا إنّ فاطمة بابها بابی، و بیتهای بیتی، فمن هتكه فقد هتك حجاب الله.

قال عیسی- الراوی للحدیث:-

فبکی أبو الحسن علیه السّلام طویلا، و قطع عنه بقیة الحدیث، و أكثر البكاء، و قال:

هتك- و الله- حجاب الله، هتك- و الله- حجاب الله، یا امّ، یا امّ صلوات الله علیها. «٤»

(١) «خلیلها» ب.

(٢) «لهم» م.

(٣) ٢٩ الطرفة ١٩، عنه البحار: ٢٢/٤٨٤ ح ٣١، و فی مصباح الأنوار: ٢٦٨ (مخطوط).

(٤) ١٧ الطرفة العاشرة، عنه البحار: ٢٢/٤٧٧ ضمن ح ٢٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٥٥

٢- باب ما وقع علیها صلوات الله علیها من الظلم و العدوان

استدراك

[فیه ذکر: الهجوم علی بیتهای، و حملهم الحطب و حرق باب دارها و قلعها، و كسر ضلعها و ضربها بالسوط علی عضدها و جنبها، و لطمها علی خدّها و لكزها، و ضرب كتفها بالسيف، و ضغطها خلف الباب، و نبت مسمار الباب فی صدرها، و إسقاط محسن ابنها علیها السّلام بالرّفسة، و سبب وفاتها]

الأخبار: الصحابة، و التابعین

(١) الاحتجاج: عن عبد الله بن عبد الرحمن قال:

ثمّ إنّ عمر احتزم بإزاره و جعل یطوف بالمدينة و ینادی: ألا إنّ أبا بكر قد بویع له فهلّموا إلى البیعة، فینتال «١» الناس بیایعون، فعرف أنّ جماعة فی بیوت مستترون، فكان یقصدهم فی جمع کثیر و یکبسهم و یحضرهم المسجد فیبایعون، حتّی إذا مضت آیام أقبل فی جمع کثیر إلى منزل علیّ علیه السّلام فطالبه بالخروج فأبى، فدعا عمر بحطب و نار و قال: و الذی نفس عمر بیده لیخرجنّ، أو لاحرقنّه

على ما فيه.

فقيل له: إن فاطمة بنت رسول الله، و ولد رسول الله، و آثار رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيه؛ و أنكر الناس ذلك من قوله، فلما عرف إنكارهم قال:

ما بالكم أتروني فعلت ذلك؟! إنما أردت التهويل؛

فراسلهم علي عليه السلام أن ليس إلى خروجي حيلة، لأنني في جمع كتاب الله الذي قد نبذتموه، و ألهمتكم الدنيا عنه؛ و قد حلفت أن لا أخرج من بيتي، و لا أدع ردائي على عاتقي حتى أجمع القرآن؛ قال: و خرجت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إليهم فوقف خلف الباب ثم قالت:

(١) انثال الناس: اجتمعوا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٥٦
لا عهد لي بقوم أسوأ محضرا منكم، تركتم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جنازة بين أيدينا و قطعتم أمركم فيما بينكم، و لم تؤمرونا، و لم تروا لنا حقًا، كأنكم لم تعلموا ما قال يوم غدیر خم؛
و الله، لقد عقد له يومئذ الولاء ليقطع منكم بذلك منها الرجاء و لكنكم قطعتم الأسباب بينكم و بين نبيكم، و الله حسيب بيننا و بينكم في الدنيا و الآخرة. «١»

(٢) منه: في رواية سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان الفارسي رضى الله عنه أنه قال: أتيت عليا عليه السلام و هو يغسل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و قد كان أوصى أن لا يغسله غير علي عليه السلام و أخبر أنه لا يريد أن يقلب منه عضوا إلا قلب له، و قد قال أمير المؤمنين عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من يعينني على غسلك يا رسول الله؟ قال: جبرئيل.

فلما غسله و كفنه أدخلني و أدخل أبا ذرّ و المقداد و فاطمة و حسنا و حسينا عليهم السلام؛
فتقدم و صففنا خلفه فصلّى عليه و عائشة في الحجر لا تعلم، قد أخذ جبرئيل ببصرها، ثم أدخل عشرة من المهاجرين و عشرة من الأنصار فيصلّون و يخرجون، حتى لم يبق من المهاجرين و الأنصار إلا صلّى عليه؛
و قلت لعلي عليه السلام حين يغسل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن القوم فعلوا كذا و كذا، و إن أبا بكر الساعة لعلي منبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ما يرضى الناس أن يباعدوا له بيد واحدة، إنهم ليباعدون بيديه جميعا يمينا و شمالا، إلى أن قال:

فقال سلمان: فلما كان الليل حمل علي فاطمة على حمار، و أخذ بيد ابنيه الحسن و الحسين، فلم يدع أحدا من أهل بدر من المهاجرين و لا من الأنصار إلّا أتى منزله، و ذكر حقه و دعاه إلى نصرته، فما استجاب له من جميعهم إلّا أربعة و أربعون رجلا فأمرهم أن يصبخوا بكرة محلّقين رءوسهم، معهم سلاحهم، و قد بايعوه على الموت؛
فأصبح و لم يوافه منهم أحد غير أربعة.

قلت لسلمان: من الأربعة؟ قال: أنا و أبو ذرّ و المقداد و الزبير بن العوّام.

(١) ١/ ١٠٥، عنه البحار: ٢٨/ ٢٠٤ ح ٣.

و رواه في الإمامة و السياسة: ١٢، و في بلاغات النساء: ١١٤/ ٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٥٧
ثم أتاهم من الليلة الثانية فناشدهم الله فقالوا: نصبحك بكرة، فما منهم أحد و في غيرنا، ثم الليلة الثالثة فما و في أحد غيرنا؛

فلما رأى عليّ عليه السلام غدرهم وقلّة وفائهم لزم بيته ...

و كان عليّ بن أبي طالب عليه السّلام لَمَّا رأى خذلان الناس له، و تركهم نصرته، و اجتماع كلمة الناس مع أبي بكر، و طاعتهم له، و تعظيمهم له، جلس في بيته؛

فقال عمر لأبي بكر: ما يمنعك أن تبعث إليه فيبايع، فإنّه لم يبق أحد إلّا و قد بايع، غيره و غير هؤلاء الأربعة معه؛ و كان أبو بكر أرقّ الرجلين، و أرفقهما، و أدهما، و أبعدهما غورا؛

و الآخر أظهما و أغلظهما، و أخشنهما، و أجفاهما، فقال: من نرسل إليه؟

فقال عمر: أرسل إليه قنذًا- و كان رجلاً فظاً غليظاً جافياً من الطلقاء، أحد بنى تيم- فأرسله و أرسل معه أعوانا، فانطلق فاستأذن، فأبى عليّ عليه السّلام أن يأذن له.

فرجع أصحاب قنذ إلى أبي بكر و عمر، و هما في المسجد و الناس حولهما فقالوا: لم يأذن لنا، فقال عمر: هو إن أذن لكم و إلّا فادخلوا عليه بغير إذنه.

فانطلقوا، فاستأذنوا، فقالت فاطمة عليها السّلام: احرج عليكم أن تدخلوا بيتي بغير إذن؛ فرجعوا، فثبت قنذ، فقالوا: إن فاطمة قالت: كذا و كذا.

فحرّجتنا أن ندخل عليها البيت بغير إذن منها، فغضب عمر، و قال: ما لنا و للنساء؛

ثم أمر أناسا حوله، فحملوا خطبا و حمل معهم فجعلوه حول منزله، و فيه عليّ و فاطمة و ابناهما عليهم السّلام، ثم نادى عمر حتّى أسمع عليّا: و الله لتخرجنّ و لتبايعنّ خليفه رسول الله، أو لأضرمنّ عليك بيتك نارا، ثم رجع فقعد إلى أبي بكر، و هو يخاف أن يخرج عليّ بسيفه، لما قد عرف من بأسه و شدّته.

ثم قال لقنذ: إن خرج و إلّا فاقترح عليه، فإن امتنع فأضرم عليهم بيتهم نارا؛

فانطلق قنذ، فاقترح هو و أصحابه بغير إذن، و بادر عليّ إلى سيفه ليأخذه، فسبقوه إليه فتناول بعض سيوفهم فكثروا عليه فضبطوه، و ألقوا في عنقه حبلا أسود؛

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٥٨

و حالت فاطمة عليها السّلام بين زوجها و بينهم عند باب البيت، فضربها قنذ بالسوط على عضدها، فبقى أثره في عضدها من ذلك مثل الدمليج من ضرب قنذ إيّاها؛

فأرسل أبو بكر إلى قنذ: اضربها؛

فألجأها إلى عضادة باب بيتها، فدفعها فكسر ضلعا من جنبها، و ألقى جنبينا من بطنها، فلم تزل صاحبة فراش حتّى ماتت من ذلك شهيدة صلوات الله عليها. (١)

(٣) كتاب سليم بن قيس:- في حديث طويل- قال: فلما كان الليل حمل عليّ فاطمة عليهما السّلام على حمار و أخذ بيدي ابنه الحسن و الحسين عليهما السّلام فلم يدع أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلّا أتاه في منزله، فناشدهم الله حقّه و دعاهم إلى نصرته، فما استجاب منهم رجل غيرنا الأربعة، فإنّا حلقنا رءوسنا، و بذلنا له نصرتنا، و كان الزبير أشدنا بصيرة في نصرته؛

فلما رأى عليّ عليه السّلام خذلان الناس إيّاه و تركهم نصرته، و اجتماع كلمتهم مع أبي بكر، و طاعتهم له، و تعظيمهم إيّاه لزم بيته، فقال عمر لأبي بكر: ما يمنعك أن تبعث إليه فيبايع، فإنّه لم يبق أحد إلّا و قد بايع، غيره و غير هؤلاء الأربعة، و كان أبو بكر أرقّ الرجلين و أرفقهما و أدهما و أبعدهما غورا، و الآخر أظهما و أغلظهما و أجفاهما؛

فقال [له] أبو بكر: من نرسل إليه؟

فقال عمر: نرسل إليه قنذًا، و هو رجل فظّ غليظ جافّ من الطلقاء، أحد بنى عدى بن كعب، فأرسله إليه، و أرسل معه أعوانا، فانطلق

فاستأذن على علي عليه السلام، فأبى أن يأذن لهم.

فرجع أصحاب قنفذ إلى أبي بكر و عمر، و هما جالسان في المسجد و الناس حولهما، فقالوا: لم يؤذن لنا؛

فقال عمر: اذهبوا فإن اذن لكم، و إلا فادخلوا [عليه] بغير إذن!!

فانطلقوا فاستأذنوا؛

فقال فاطمة عليها السلام: احرّج عليكم أن تدخلوا على بيتي بغير إذن، فرجعوا، و ثبت

(١) ١/ ١٠٦، عنه البحار: ٢٢/ ٣٢٨ ح ٣٦ ..

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٥٩

قنفذ الملعون، فقالوا: إن فاطمة قالت: كذا و كذا، ففتحنا أن ندخل بيتها بغير إذن.

فغضب عمر، و قال: ما لنا و للنساء!! ثم أمر اناسا حوله أن يحملوا الحطب؛

فحملوا الحطب، و حمل معهم عمر فجعلوه حول منزل علي و فاطمة و ابناها عليهم السلام ثم نادى عمر- حتى أسمع عليا و فاطمة

عليهما السلام:- و الله-

لتخرجن يا علي و لتبايعن خليفة رسول الله، و إلا أضرت عليك [بيتك] النار.

فقال فاطمة عليها السلام: يا عمر، ما لنا و لك؟

فقال: افتحى الباب، و إلا أحرقتنا عليكم بيتكم؛

فقال: يا عمر، أما تتقى الله تدخل علي بيتي؟! فأبى أن ينصرف، و دعا عمر بالنار فأضرمها في الباب، ثم دفعه فدخل، فاستقبلته

فاطمة عليها السلام و صاحت: يا أبتاه، يا رسول الله؛

فرفع عمر السيف- و هو في غمده- فوجأ به جنبها، فصرخت يا أبتاه!

فرفع السوط فضرب به ذراعها «١»

(٤) نهج الحق، و كشف الصدق: نقل ابن خيزرانة «٢» في «غره»:

قال زيد بن أسلم: كنت ممن حمل الحطب مع عمر إلى باب فاطمة حين امتنع علي و أصحابه عن البيعة، فقال عمر لفاطمة: أخرجي

من في البيت و إلا أحرقته و من فيه، قال: و في البيت علي و فاطمة و الحسن و الحسين و جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه و

آله و سلم؛

(١) ٣/ ٥٨٣.

(٢) قال العلامة المرعشي قدس سره في شرح الإحقاق ٢/ ٣٧١: في أكثر النسخ: «ابن خزابة»

و هو الوزير المحدث الجليل جعفر بن الفضل بن جعفر بن الفرات البغدادي نزيل مصر (٣٠٨-٣٩١)؛ و في بعض النسخ «ابن خرداذبه»

و هو السائح الرحالة الرياضى عبيد الله بن عبد الله، صاحب كتاب السالك و المسالك المتوفى حدود ٣٠٠.

و في بعضها «ابن خيزرانة» و هو محمد بن خيزرانة المغربي المحدث من علماء المائة الرابعة؛

و في بعضها المصححة «ابن خذابة» و هو عبد الله بن محمد بن خزابة المحدث الفقيه؛

و أقوى الاحتمالات عندى أولها.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٦٠

فقال فاطمة: أ تحرق عليا و ولدي؟ قال: إي- و الله- أو ليخرجن و ليبايعن. «١»

(٥) تفسير العياشي: عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبيه، عن جدّه: ما أتى عليّ يوم قطّ أعظم من يومين أتيا عليّ: فأما اليوم الأوّل: فيوم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛

و أمّا اليوم الثاني: فو الله إنّي لجالس في سقيفة بني ساعدة عن يمين أبي بكر و الناس يبائعونه، إذ قال له عمر: يا هذا، ليس في يديك شيء مهمما لم يبائعك عليّ؛

فابعث إليه حتّى يأتيك يبائعك، فإنّما هؤلاء راع.

فبعث إليه قنفذ، فقال له: اذهب فقل لعليّ: أحبّ خليفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فذهب قنفذ فما لبث أن رجع، فقال

لأبي بكر: قال لك: ما خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحدا غيري

قال: ارجع إليه فقل: أحبّ فإنّ الناس قد أجمعوا على بيعتهم إياه، و هؤلاء المهاجرين و الأنصار يبائعونه و قريش، و إنّما أنت رجل من المسلمين، لك ما لهم، و عليك ما عليهم؛

فذهب إليه قنفذ فما لبث أن رجع، فقال: قال لك: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لي و أوصاني أن- إذا واريته في

حفرته- لا أخرج من بيتي حتّى أوّلف كتاب الله، فإنّه في جرائد النخل، و في أكتاف الإبل، قال عمر: قوموا بنا إليه.

فقام أبو بكر، و عمر، و عثمان، و خالد بن الوليد، و المغيرة بن شعبه، و أبو عبيدة بن الجراح، و سالم مولى أبي حذيفة، و قنفذ، و قمت معهم.

فلما انتهينا إلى الباب فرأتهم فاطمة صلوات الله عليها أغلقت الباب في وجوههم، و هي لا تشكّ أن لا يدخل عليها إلّا بإذنها، فضرب

عمر الباب برجله فكسره- و كان من سعف- ثمّ دخلوا فأخرجوا عليّا عليه السّلام ملتبيا.

فخرجت فاطمة عليها السّلام فقالت: يا أبا بكر، أتريد أن ترمّني من زوجي- و الله- لئن لم تكفّ عنه لأنشرن شعري و لاشقنّ جيبى، و لآتين قبر أبى، و لأصيحنّ إلى ربّى؛

فأخذت بيد الحسن و الحسين عليهم السّلام، و خرجت تريد قبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم؛

فقال عليّ عليه السّلام لسلمان: أدرك ابنه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم فإنّي أرى جنبتي المدينة تكفيان؛

(١) ٢٧١، عنه البحار: ٢٨ / ٣٣٩ ضمن ح ٥٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٦١

و الله إن نشرت شعرا، و شقّت جيها، و أتت قبر أبيها، و صاحت إلى ربّها لا يناظر بالمدينة أن يخسف بها [و بمن فيها]، فأدركها سلمان رضى الله عنه، فقال:

يا بنت محمّد، إنّ الله إنّما بعث أباك رحمة، فارجعي.

فقالت: يا سلمان، يريدون قتل عليّ، ما على عليّ صبر، فدعني حتّى آتي قبر أبي فانشر شعري، و أشقّ جيبى، و أصيح إلى ربّى، فقال سلمان: إنّي أخاف أن تخسف بالمدينة، و عليّ عليه السّلام بعثني إليك، و يأمرك أن ترجعي إلى بيتك، و تنصرفي.

فقالت: إذا أرجع، و أصبر، و أسمع له، و اطيع.

قال: فأخرجوه من منزله ملتبيا، و مروا به على قبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: فسمعتة يقول:

ي ابنَ أمِّ إنّ القومَ استضعفوني «١» إلى آخر الآية.

و جلس أبو بكر في سقيفة بني ساعدة، و قدم عليّ، فقال له عمر: بايع.

فقال له عليّ عليه السّلام: فإن أنا لم أفعل، فمه؟ فقال له عمر: إذا أضرب و الله عنقك.

فقال له عليّ عليه السّلام: إذا- و الله- أكون عبد الله المقتول، و أخا رسول الله؛

فقال عمر: أميا عبد الله المقتول فنعم، و أميا أخو رسول الله فلا- حتى قالها ثلاثا- فبلغ ذلك العباس بن عبد المطلب فأقبل مسرعا يهرول، فسمعه يقول:

ارفقوا بابن أخي، و لكم علي أن يبايعكم، فأقبل العباس و أخذ بيد علي، فمسحها على يد أبي بكر، ثم خلوه مغضبا، فسمعه يقول- و رفع رأسه إلى السماء:-

اللهم إنك تعلم أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قد قال لي: إن تموا عشرين فجاهدهم، و هو قولك في كتابك: **إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ** «٢».

قال: و سمعه يقول: اللهم و إنهم لم يتموا عشرين- حتى قالها ثلاثا- ثم انصرف

الاختصاص: عن عبد الله «٣»، عن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، عن أبي الحسين محمد بن علي بن الفضل بن عامر، عن الحسين بن الفرزدق، عن محمد بن

(١) الأعراف: ١٥٠.

(٢) الأنفال: ٦٥.

(٣) الظاهر أنه أبو طالب الأنباري- المولود في سنة ٣٣٨- رواه عن ابن شاذان، الذي يروي عن ولده محمد بن أحمد بن شاذان، راجع الذريعة: ٢٥٣/١٦ رقم ١٠١٤، و معجم الرجال: ١٠ عبد الله بن أبي زيد.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٦٢

علي بن عمرويه، [عن أبي محمد الحسن بن موسى] «١»، عن عمرو بن أبي المقدم (مثله). «٢»

(٦) تاريخ الطبري: (بإسناده) عن زياد بن كليب قال: أتى عمر بن الخطاب منزل علي و فيه طلحة و الزبير و رجال من المهاجرين، فقال:

- و الله- لأحرقن عليكم أو لتخرجن إلى البيعة، فخرج عليه الزبير مصلتا بالسيف، فعثر فسقط السيف من يده فوثبوا عليه فأخذوه. «٣»

(٧) أنساب الأشراف: (بإسناده) عن سليمان التيمي، و عن ابن عون:

إنّ أبا بكر أرسل إلى علي يريد البيعة، فلم يبايع، فجاء عمر و معه فتيلة؛

فتلقته فاطمة على الباب، فقالت فاطمة: يا ابن الخطاب، أترارك محرقا علي بابي؟

قال: نعم، و ذلك أقوى فيما جاء به أبو ك. «٤»

(٨) مصنف ابن أبي شيبة: (بإسنادهما) عن زيد بن أسلم، عن أبيه أسلم:

إنه حين بويح لأبي بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان علي عليه السلام و الزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول

الله صلى الله عليه و آله و سلم يشاورونها و يرتجعون في أمرهم؛

فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة، فقال: و أيم الله، ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء نفر عندك أن أمر

بهم أن يحرق عليهم البيت؛

(١) من البحار، و الظاهر أن المجلسي- ره- استظهر أن «أبا محمد» معلق علي ما سبقه ص ١٥٤:

قال الفرزاري: و حدّثنا أبو عيسى قال: حدّثنا أبو محمد الحسن بن موسى؛

و هذا معلق علي سابقه ص ١٣٨، نقلا من كتاب ابن راب بروايته لفضائل أمير المؤمنين عليه السلام، عن عبد الله (ره)، عن أحمد بن

علي بن الحسن بن شاذان، عن أبي الحسين محمد بن علي بن الفضل بن عامر الكوفي، عن أبي عبد الله الحسين بن الفرزدق الفرزاري

البرّاز، قراءة عليه، عن أبي عيسى محمد بن عليّ بن عمرويه الطحّان، و هو الورّاق، عن أبي محمّد الحسن بن موسى.

(٢) ٢/ ٦٦ ح ٧٦، عنه البحار: ٢٢٧/ ٢٨ ح ١٤، و البرهان: ٩٣/ ٢ ح ٤، و في الاختصاص: ١٨١، عنه البحار: ٢٢٩/ ٢٨ ح ١٥. و رواه في

الاحتجاج: ١١٣/ ١ (قطعة باختلاف)، عنه البحار: ٢٠٦/ ٢٨ ح ٥.

(٣) ٢/ ٤٤٣. و في البحار: ٣٣٨/ ٢٨ عن كشف الحقّ للعلامة الحلّي.

(٤) ١/ ٥٨٦ على ما في هامش البحار: ٢٦٨/ ٢٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٦٣

قال: فلما خرج عمر جاءوها، فقالت: تعلمون أنّ عمر قد جاءني و قد حلف بالله لئن عدتم ليحرقنّ عليكم البيت، و أيم الله ليمضينّ لما حلف عليه. «١»

(٩) قرة العين: قال وليّ الله الدهلوي: عن أسلم: إنّه حين بويح لأبي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان عليّ و الزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيشاورونها و يرتجعون في أمرهم، فلمّا بلغ ذلك عمر بن الخطّاب خرج حتّى دخل على فاطمة فقال: ... و أيم الله، ما ذاك بمانعي - إن اجتمع هؤلاء نفر عندك - أن أمر بهم أن يحرق عليهم الباب. «٢»

(١٠) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: عن أحمد بن عبد العزيز قال:

لمّا بويح لأبي بكر كان الزبير و المقداد يختلفان في جماعة من الناس إلى عليّ و هو في بيت فاطمة، فيتشاورون و يتراجعون امورهم. فخرج عمر حتّى دخل على فاطمة عليها السّلام و قال: يا بنت رسول الله، و أيم الله ما ذاك بمانعي - إن اجتمع هؤلاء نفر عندك - أن أمر بتحريق البيت عليهم؛

فلما خرج عمر جاءوها، فقالت: تعلمون أنّ عمر جاءني و حلف لي بالله: إن عدتم ليحرقنّ عليكم البيت، و أيم الله ليمضينّ لما حلف له. «٣»

(١١) منه: عن أحمد بن عبد العزيز، عن أبي الأسود قال:

غضب رجال من المهاجرين في بيعه أبي بكر بغير مشورة، و غضب عليّ و الزبير فدخلا بيت فاطمة عليها السّلام، معهما السلاح، فجاء عمر في عصابة - منهم: اسيد بن خضير، و سلمة بن سلامة بن وقش، و هما من بني عبد الله الأشهل - فصاحت فاطمة عليها السّلام و ناشدتهما الله، فأخذوا سيفي عليّ و الزبير، فضربوا بهما الجدار حتّى كسروهما، ثمّ أخرجهما عمر يسوقهما حتّى بايعا؛ ثمّ قام أبو بكر فخطب الناس و اعتذر إليهم، و قال: إنّ بيعتي كانت فلتة، و قى الله شرّها. «٤»

(١٢) منه: (ياسناده)، عن سلمة بن عبد الرحمن، قال: لمّا جلس أبو بكر على المنبر، كان عليّ عليه السّلام و الزبير و اناس من بني هاشم في بيت فاطمة؛

(١) ١٤/ ٥٦٧. و رواه مثله في مسند فاطمة عليها السّلام للسيوطي: ٢٠ ح ٣١، و فيه بدل «البيت» «الباب».

(٢) ٧٨.

(٣) ٢/ ٤٥.

(٤) ٢/ ٥٠ و ج ٤٨/ ٦، عنه البحار: ٣١٤/ ٢٨ ضمن ح ٥٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٦٤

فجاء عمر إليهم، فقال: و الّذى نفسى بيده، لتخرجنّ إلى البيعة أو لأحرقنّ البيت عليكم! فخرج الزبير مصلتا سيفه، فاعتنقه رجل من الأنصار و زياد بن ليبيد، فدقّ به فبدر السيف، فصاح به أبو بكر و هو على المنبر: اضرب به الحجر، قال أبو عمرو بن حماس: فلقد

رأيت الحجر فيه تلك الضربة، و يقال: هذه ضربة سيف الزبير. «١»

(١٣) لسان الميزان: (بإسناده) عن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، قال: دخلت على أبي بكر أعوده «٢»، فاستوى جالسا ...

(١) ٥٦/٢، عنه البحار: ٣١٥/٢٨ ح ٥٢، و غاية المرام: ٥٥٤ ح ٥.

(٢) كتاب سليم بن قيس: ٨٢٠/٢- في حديث احتضار أبي بكر إلى أن قال:-

فلقيت محمد بن أبي بكر فقلت: هل شهد موت أبيك غير أخيك عبد الرحمن و عائشة و عمر؟ [قال: لا.

قلت:] و هل سمعوا منه ما سمعت؟!

قال: سمعوا منه طرفا فبكوا، و قالوا: يهجر! فأما كلما سمعت أنا فلا.

قلت: و الذي سمعوا منه ما هو؟ قال: دعا بالويل و الثبور؟!

فقال له عمر: يا خليفة رسول الله، مالك تدعوا بالويل و الثبور؟ قال: هذا محمد و عليّ يبشّراني بالنار، بيده الصحيفة التي تعاهدنا عليها

في الكعبة، و هو يقول: « [لعمري] لقد وفيت بها فظاهرت على وليّ الله أنت و أصحابك، فأبشر بالنار في أسفل السافلين». فلما سمعها

عمر خرج و هو يقول: إنّه ليهجر! قال: لا- و الله- لا أهجر [أين تذهب] قال عمر: أنت ثاني اثنين إذ هما في الغار! قال: الآن أيضا؟!

أ و لم احديثك أنّ محمّدا- و لم يقل رسول الله- قال لي و أنا معه في الغار: إنّي أرى سفينة جعفر و أصحابه تعوم في البحر»، قلت:

فأرنيها، فمسح وجهي، فنظرت إليها، فاستيقنت عند ذلك أنّه ساحر!

[فذكرت لك ذلك بالمدينة فاجتمع رأيي و رأيك على أنّه ساحر!].

فقال عمر: يا هؤلاء إنّ أباكم يهجر! [فاخبوه] و اكنموا ما تسمعون منه، لا يشمت بكم أهل هذا البيت.

ثمّ خرج و خرج أخى [و خرجت عائشة] ليتوضأ و للصلاة، فأسمعن من قوله ما لم يسمعا. فقلت له- لما خلوت به-: يا أبا، قل: لا إله

إلّا الله، قال: لا أقولها أبدا، و لا أقدر عليها حتّى [أرد النار] فأدخل التابوت. فلما ذكر التابوت ظننت أنّه يهجر. فقلت له: أىّ تابوت؟!

فقال: تابوت من نار، مقفل بقفل من نار، فيه اثنا عشر رجلا: أنا و صاحبي هذا. قلت: عمر؟ قال: نعم [فمن أعنى]، و عشرة، في جبّ

في جهنّم عليه صخرة، اذا أراد الله أن يسعّر جهنّم رفع الصخرة، قلت: تهذى؟! قال: لا و الله، ما أهذى، لعن الله ابن صهّاك، هو الذي

صدّنى عن الذكر بعد إذ جاءنى فبئس القرين، لعنه الله؛

ألصق خدى بالأرض، فألصقت خده بالأرض فما زال يدعو بالويل و الثبور حتّى غمّضته ...

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٦٥

فقال: إنّي لا آسى على شيء إلّا على ثلاث وددت أنّى لم أفعلهنّ: وددت أنّى لم أكشف بيت فاطمة و تركته، و أن اغلق على الحرب،

و دددت أنّى يوم السقيفة كنت قذفت الأمر فى عنق أبى عبيدة أو عمر، فكان أميرا و كنت وزيرا ... «١».

مسند فاطمة للسيوطى: عن عبد الرحمن بن عوف:

إنّ أبا بكر قال له فى مرض موته و ذكر (مثله). «٢»

(١٤) السقيفة و فدك: (بإسناده) عن الشعبي: ... و رأّت فاطمة عليها السلام ما صنع عمر فصرخت، و ولولت، و اجتمع معها نساء كثير

من الهاشميات و غيرهنّ؛

فخرجت إلى باب حجرتها، و نادت: يا أبا بكر، ما أسرع ما أغرتم على أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم!- و الله- لا

أكلّم عمر حتّى ألقى الله. «٣»

الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن محمد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه.

(١٥) دلائل الإمامة: حدّثنى أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبرى القاضى، قال:

أخبرنا القاضي أبو الحسين علي بن عمر بن الحسن بن علي بن مالك السيارى قال: أخبرنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثني جعفر بن محمد بن عمارة الكندي قال: حدثني أبي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام عن أبيه، عن جدّه، عن محمد بن عمّار بن ياسر قال: سمعت أبي يقول - في حديث -:

قال: و حملت بالحسن عليه السّلام فلما رزقته، حملت بعد أربعين يوما بالحسين عليه السّلام، ثم رزقت زينب، و أمّ كلثوم، و حملت بمحسن.

فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و جرى ما جرى في يوم دخول القوم عليها دارها،

(١) أقول: بعد الاعتداء على بيت الوحي و الرسالة، و إحراق دارهم، و قتل الصديقة الطاهرة، و إسقاط جنينها و إخراج علي عليه السلام للبيعة كارها، و قد أخذ رسول الله البيعة له عليكم؛ فهل ينفع الندم على الإمارة و المسئولية، دون الوزارة لتحقيق الاعتداء و الظلام؟! كلا إنّها لظي، نزاعة للشوى، تدعوا من أدبر و تولّى.

(٢) ١٧ / ٤، ١٨٩، ح ٢٨. و رواه في الإمامة و السياسة: ١٨ / ١ (مثله).

(٣) ٧٣، عنه شرح نهج البلاغة: ٥٠ / ٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٥٦٦

و إخراج ابن عمّها أمير المؤمنين عليه السلام و ما لحقها من الرجل؛

أسقطت به ولدا تماما، و كان ذلك أصل مرضها و وفاتها صلوات الله عليها. «١»

*** الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام

١٦- الاحتجاج: فيما احتج به الحسن عليه السلام على معاوية و أصحابه:

أنّه قال لمغيرة بن شعبة: أنت ضربت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أدميتها، و ألقيت ما في بطنها، استدلالا منك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و مخالفة منك لأمره، و انتهاكا لحرمة، و قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنت سيّدة نساء أهل الجنّة؛

و الله مصيرك إلى النار. «٢»

الصادق عليه السلام

١٧- دلائل الإمامة للطبري: حدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، عن أبيه، عن محمد بن همام بن سهل، قال:

روى أحمد بن محمد البرقي، عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي، عن عبد الرحمن بن بحر، عن عبد الله بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهم السلام قال:

ولدت فاطمة عليها السّلام في جمادى الآخرة في العشرين منه و قبضت في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه، سنة إحدى عشرة من الهجرة؛

و كان سبب وفاتها: أن قنفذا مولى عمر لكرها بنعل السيف بأمره، فأسقطت محسنا «٣»

(١) ٢٦.

(٢) ١ / ٤١٤، عنه البحار: ١٩٧ / ٤٣ ح ٢٨.

(٣) الكافي: ١٨ / ٦ ح ٢: العدة، عن أحمد بن محمد، عن القاسم، عن جدّه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله، عن آباءه عليه السّلام

قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: سمّوا أولادكم قبل أن يولدوا...، فإنّ أسقاطكم إذا لقوكم يوم القيامة و لم تسمّوهم يقول السقط لأبيه: أأ سميّتي؛

و قد سمّى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم محسنا قبل أن يولد، عنه البحار: ١٩٥ / ٤٣ ح ٢٣. و في الخصال: ٦٣٤ / ٢، و علل الشرائع: ٢ / ٤٦٤ ح ١٤ (مثله)، عنهما البحار: ١٠٤ / ١٢٨ ح ٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٦٧
و مرضت من ذلك مرضا شديدا، و لم تدع أحدا ممّن آذاها يدخل عليها.

و كان رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم، سألا أمير المؤمنين صلوات الله عليه أن يشفع لهما [إليها]، فسألها- أمير المؤمنين عليه السّلام- فأجبت، فلما دخلا عليها قالا لها:

كيف أنت يا بنت رسول الله؟

قالت: بخير بحمد الله، ثم قالت لهما: أ ما سمعنا من النبي صلى الله عليه و آله و سلم يقول:

فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني، و من آذاني فقد آذى الله؟ قالا: بلى.

قالت:- و الله- لقد آذيتاني.

(قال): فخرجا من عندها عليها السّلام، و هي ساخطة عليهما. «١»

استدراك

(١٨) نواب الدهور:- في حديث- فقال المفضل للصادق عليه السّلام: يا مولاي، ما في الدموع من ثواب؟ قال: ما لا يحصى إذا كان من محقّ فبكي المفضل (بكاء) طويلا.

و يقول: يا بن رسول الله، إنّ يومكم في القصاص لأعظم من يوم محتكم.

فقال له الصادق عليه السّلام: و لا كيوم محتتنا بكربلاء، و إن كان يوم السقيفة، و إحراق النار على باب أمير المؤمنين فاطمة و الحسن و الحسين و زينب و أمّ كلثوم عليهم السّلام و فضة؛

و قتل محسن بالرفسة، أعظم و أدهى و أمر، لأنّه أصل يوم العذاب. «٢»

(١٩) قال المجلسي في البحار: روى في بعض مؤلفات أصحابنا، عن الحسين بن حمدان، عن محمد بن إسماعيل، و علي بن عبد الله

الحسن، عن أبي شعيب؛ [و] محمد بن نصير، عن عمر بن الفرات، عن محمد بن المفضل، عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه

السّلام- في حديث طويل:- و جمعهم الجزل و الحطب على الباب لإحراق بيت أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين و زينب و

أمّ كلثوم عليهم السّلام و فضة، و إضرامهم النار على الباب، و خروج فاطمة عليه السّلام إليهم، و خطابها لهم من وراء الباب و قولها:

ويحك يا عمر، ما هذه الجرأة على الله و على رسوله؟ تريد أن تقطع نسله من

(١) ٤٥، عنه البحار: ١٧٠ / ٤٣ ح ١١. و سيأتي صدره في باب مدّة عمرها، و تأريخ وفاتها عليها السّلام.

(٢) ١٩٤ / ٣، الهداية الكبرى للحضيني: ٤١٧ (مثله).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٦٨

الدنيا و تفييه و تطفئ نور الله؟ و الله متمّ نوره:

و انتهاره لها، و قوله: كفى يا فاطمة، فليس محمّد حاضرا، و لا الملائكة آتية بالأمر و النهي و الزجر من عند الله، و ما عليّ إلّا كأحد

من المسلمين، فاختارى إن شئت خروجه لبيعة أبى بكر، أو إحراقكم جميعا.
فقالته و هى باكية: اللهم إليك نشكو فقد نبىك و رسولك و صفيك، و ارتداد امته علينا، و منعهم إيانا حقا الذى جعلته لنا فى كتابك المنزل على نبىك المرسل؛

فقال لها عمر: دعى عنك يا فاطمة، حمقات النساء، فلم يكن الله ليجمعكم النبوة و الخلافة؛

و أخذت النار فى خشب الباب، و إدخال قنفذ يده لعنه الله يروم فتح الباب؛

و ضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتى صار كالدملج الأسود؛

و ركل الباب برجله، حتى أصاب بطنها و هى حامله بالمحسن لستة أشهر، و إسقاطها إياه، و هجوم عمر و قنفذ و خالد بن الوليد؛

و صفقه خدها حتى بدا قرطها تحت خمارها، و هى تجهر بالبكاء، و تقول:

وا أبتاه، و ا رسول الله، ابنتك فاطمة تكذب، و تضرب، و يقتل جنين فى بطنها.

و خروج أمير المؤمنين عليه السلام من داخل الدار محمرا العين حاسرا، حتى ألقى ملاءته عليها و ضمها إلى صدره و قوله لها: يا بنت

رسول الله، قد علمت أن أباك بعثه الله رحمة للعالمين، فالله الله أن تكشفى خمارك، و ترفعى ناصيتك، فو الله يا فاطمة، لئن فعلت

ذلك لا- أبقى الله على الأرض من يشهد أن محمدا رسول الله، و لا موسى و لا عيسى و لا إبراهيم و لا نوح و لا آدم، [و لا] دابة

تمشى على الأرض، و لا طائرا فى السماء إلا أهلكه الله.

ثم قال: يا ابن الخطاب، لك الويل من يومك هذا و ما بعده و ما يليه، اخرج قبل أن اشهر سيفى فافنى غابر الامة، فخرج عمر و خالد

بن الوليد و قنفذ و عبد الرحمن بن أبى بكر، فصاروا من خارج الدار.

و صاح أمير المؤمنين بفضة يا فضة، مولاتك فاقبلى منها ما تقبله النساء، فقد

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٦٩

جاءها المخاض من الرفسة، و رد الباب، فأسقطت محسنا.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: فإنه لاحق بجده رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيشكو إليه. الحديث. «١»

الحجة عجل الله فرجه الشريف

(٢٠) غيبة الطوسى: (بإسناده) الذى ذكره فى التوقيع من الناحية المقدسة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - إلى أن قال:-

و لو لا ما عندنا من محبة صلاحكم، و رحمتكم، و الإشفاق عليكم، لكننا عن مخاطبتكم فى شغل فيما قد امتحنا به من منازعة الظالم

العتل الضال، المتتابع فى غيئه، المضاد لربه، الداعى ما ليس له، الجاحد حق من افترض الله طاعته، الظالم الغاصب، و فى ابنة رسول الله

صلى الله عليه و آله و سلم لى اسوة حسنة، و سيردى الجاهل رداء عمله، و سيعلم الكافر لمن عقبى الدار «٢»

الكتب

(٢١) كتاب سليم بن قيس: عن أبان، قال سليم: كتب أبو المختار بن أبى الصفق إلى عمر بن الخطاب هذه الأبيات (و بعد ذكر

الأبيات) قال سليم:

فأغرم عمر بن الخطاب تلك السنة جميع عماله أنصاف «٣» أموالهم لشعر أبى المختار، و لم يغرم قنفذ العدوى شيئا، و قد كان من

عماله، و رد عليه ما اخذ منه، و هو عشرون ألف درهم، و لم يأخذ منه عشرة و لا نصف عشرة؛

و كان من عماله الذين أغرموا: أبو هريرة، و كان على البحرين، فأحصى ماله فبلغ أربعة و عشرون ألفا، فأغرمه اثني عشر ألفا؛

مصححة. فراجع.

(٢) ١٧٢، الاحتجاج: ٢/ ٢٧٧، عنهما البحار: ٥٣/ ١٧٩ ح ٩، و إلزام الناصب: ١/ ٤٣٩ عن الاحتجاج.

و أورده في منتخب الأنوار المضيئة: ١٢٠.

(٣) ذكر البلاذري جمعا من عمال شاطرهم عمر بن الخطاب أموالهم حتى أخذ نعلا و ترك نعلا، و ذكر أسمائهم. راجع الغدير: ١٦/

٢٧١-٢٧٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٧٠

(قال أبان: قال سليم): فلقيت علينا صلوات الله عليه فسألته عما صنع عمر، فقال:

هل تدري لم كفّ عن قنّفذ و لم يغرمه شيئا؟ قلت: لا.

قال: لأنه هو الذي ضرب فاطمة عليها السلام بالسوط حين جاءت لتحول بيني و بينهم؛

فماتت صلوات الله عليها و أنّ أثر السوط لفي عضدها مثل الدمليج.

(قال أبان، عن سليم) قال: انتهيت إلى حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ليس فيها إلّا هاشمي غير سلمان، و أبي

ذرّ، و المقداد، و محمّد بن أبي بكر، و عمر بن أبي سلمة، و قيس بن سعد بن عبادة.

فقال العباس لعلّي صلوات الله عليه: ما ترى عمر منعه من أن يغرم قنّفذا كما أغرم جميع عماله؟

فنظر عليّ عليه السلام إلى من حوله ثم اغرورقت عيناه [بالدموع] ثم قال: شكر له ضربة ضربها فاطمة بالسوط، فماتت و في عضدها

أثره كأنه الدمليج «١»

(٢٢) شرح نهج البلاغة: قال ابن أبي الحديد ضمن نقل قصة خروج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى المدينة: قال

محمّد بن إسحاق:

قدّم لها كنانة بن الربيع بعيرا فركبته، و أخذ قوسه و كنانته، و خرج بها نهارا يقود بعيرها، و هي في هودج لها، و تحدّث بذلك الرجال

من قريش و النساء، و تلاومت في ذلك، و أشفقت أن تخرج ابنة محمّد صلى الله عليه و آله و سلم من بينهم على تلك الحال؛

فخرجوا في طلبها سراعا حتى أدركوها بذي طوى، فكان أول من سبق إليها هبار بن الأسود بن عبد المطلّب بن أسد بن عبد العزّي بن

قصي، و نافع بن عبد القيس الفهري، فروّعها هبار بالرمح، و هي في الهودج، و كانت حاملا.

فلما رجعت طرحت ما في بطنها، و قد كانت من خوفها رأت دما، و هي في الهودج، فلذلك أباح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

يوم فتح مكة دم هبار بن الأسود.

(١) ٢/ ٦٧٢، عنه البحار: ٨/ ٢٣٣ (ط. حجر)

و قال في قاموس الرجال ٧/ ٣٩٣: قنّفذ بن عمير التيمي عدّه العامّة في «ل» و حاله مجهول؛

أقول: بل معلوم الخبث ففي كتاب سليم بن قيس، (و ذكر الرواية التي ذكرناها في المتن).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٧١

قلت: و هذا الخبر أيضا قرأته على النقيب أبي جعفر رحمه الله، فقال:

إذا كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أباح دم هبار بن الأسود، لأنه روّع زينب فألقت ذا بطنها؛

فظهر الحال أنّه لو كان حيا لأباح دم من روّع فاطمة حتى ألقت ذا بطنها.

فقلت: أروى عنك ما يقوله قوم: إنّ فاطمة روّعت فألقت المحسن؟

فقال: لا تروه عنّي، و لا ترو عنّي بطلانه- إلى أن قال:-

بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سريةً أنا فيها إلى غير لقريش، فيها متاع لهم و ناس منهم، فقال: إن ظفرتم بهتبار بن الأسود و نافع بن عبد قيس ... فاقتلوهما ...

فأما البلاذري فإنه روى أنّ هتبار بن الأسود كان ممن عرض لزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين حملت من مكة إلى المدينة؛

فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمر سراياه إن يحرقوه بالنار، ثم قال: لا يعذب بالنار إلا رب النار، و أمرهم إن ظفروا به أن يقطعوا يديه و رجله و يقتلوه «١» «٢»

(٢٣) منه: قال: جاء عمر إلى بيت فاطمة في رجال من الأنصار، و نفر قليل من المهاجرين فقال: و الذي نفسي بيده لتخرجن إلى البيعة، أو لاحرقن البيت عليكم. «٣»

و قال ابن أبي الحديد في موضع آخر:

و أما حديث الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام فقد تقدم الكلام فيه، و الظاهر عندي صحته ما يرويه المرتضى و الشيعة. «٤»

(٢٤) علم اليقين في اصول الدين: ثم إن عمر جمع جماعة من الطلقاء و المنافقين و أتى بهم إلى منزل أمير المؤمنين عليه السلام فوافوا بابه مغلقاً؛

فصاحوا به: أخرج يا علي، فإن خليفة رسول الله يدعوك، فلم يفتح لهم الباب؛

(١) أقول: إذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر سراياه أن يحرقوا و يقطعوا يدي و رجلى هتبار و هو قد روع زينب؛

فما الحال مع ظالمي بضعته و مهجته، فاطمة الزهراء، حيثما ضربوها فكسروا ضلعها و جفوها خلف الباب حتى اسقطوا جنينها هدماً لأساس الولاية الإلهية، و حبا للرئاسة؟! فما كان يأمر رسول الله؟

(٢) ١٤ / ١٩٢، عنه البحار: ٢٨ / ٣٢٣. و رواه في سيرة ابن هشام: ٢ / ٢٩٨ (مثله).

(٣) ٢ / ١٩.

(٤) ١٧ / ١٦٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٧٢

فأتوا بحطب فوضعوه على الباب، و جاءوا بالنار ليضرموه، فصاح عمر، و قال: و الله، لئن لم تفتحوا لنضرمته بالنار، فلما عرفت فاطمة عليها السلام أنهم يحرقون منزلها قامت و فتحت الباب، فدفعها القوم قبل أن تتوارى عنهم، فاخبت فاطمة عليها السلام وراء الباب و الحائط.

ثم إنهم توثبوا على أمير المؤمنين عليه السلام و هو جالس على فراشه، و اجتمعوا عليه حتى أخرجوه سحبا من داره، ملتبسا بثوبه يجزونه إلى المسجد.

فحالت فاطمة عليها السلام بينهم و بين بعلها، و قالت:

و الله، لا أدعكم تجزون ابن عمي ظلماً، و يلکم ما أسرع ما ختم الله و رسوله فينا أهل البيت، و قد أوصاكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باتباعنا و موادتنا و التمسك بنا!

و قال الله تعالى: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى «١».

قال: فتركه أكثر القوم لأجلها، فأمر عمر قنفذ بن عم أن يضربها بسوطه؛

فضربها قنفذ بالسوط على ظهرها و جنبها إلى أن أنهكها و أثر في جسمها الشريف و كان ذلك الضرب أقوى ضرراً في إسقاط جنينها، و قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمها محسناً، و جعلوا يقودون أمير المؤمنين عليه السلام إلى المسجد حتى

أوقفوه بين يدي أبي بكر، فلحقته فاطمة عليها السلام إلى المسجد لتخلصه، فلم تتمكن من ذلك؛ فعدلت إلى قبر أبيها فأشارت إليه بحزنه و نحيب، و هي تقول:
نفسى على زفراتها محبوسة يا ليتها خرجت مع الزفرات
لا خير بعدك فى الحياة و إنما أبكى مخافة أن تطول حياتى ثم قالت: و أسفاه عليك يا أبتاه، و اثكل حبيبك أبو الحسن المؤمن، و أبو سبئك الحسن و الحسين، و من ربيته صغيرا، و آخيته كبيراً، و أجل أحبائك لديك و أحب أصحابك عليك، أولهم سبقا إلى الإسلام، و مهاجرة إليك يا خير الأنام؛
فها هو يساق فى الأسر كما يقاد البعير.

(١) الشورى: ٢٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٧٣
ثم إنها أتت أنه و قالت:

و ا محمداه، و ا حبيباه، و ا أباه، و ا أبا القاسماه، و ا أحمداه، و ا قلّة ناصراه، و ا غوثاه، و ا طول كربناه، و ا حزناه، و ا مصيبتاه، و ا سوء صباحاه؛
و خرّت مغشية عليها، فضجّ الناس بالبكاء و النحيب، و صار المسجد مأتماً.
ثم إنهم أوقفوا أمير المؤمنين عليه السلام بين يدي أبي بكر، و قالوا له:
مدّ يدك فبايع، فقال:- و الله- لا ابايع، و البيعة لى فى رقابكم.
فروى عن عدى بن حاتم أنه قال:- و الله- ما رحمت أحداً قطّ رحمتى على بن أبى طالب عليه السلام حين اتى به ملتبساً بثوبه، يقودونه إلى أبى بكر، و قالوا: بايع.

قال: فإن لم أفعل؟ قالوا: نضرب الذى فيه عيناك.

قال: فرفع رأسه إلى السماء و قال: اللهم إنى اشهدك أنهم أتوا أن يقتلوني، فإنى عبد الله و أخو رسول الله، فقالوا له: مدّ يدك فبايع، فأبى عليهم، فمدّوا يده كرها «١» فقبض على عليه السلام أنامله، فراموا بأجمعهم فتحها فلم يقدرُوا، فمسح عليها أبو بكر، و هى مضمومة، و هو عليه السلام يقول و ينظر إلى قبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:
ي ابن أمم إن القوم استضعفوني و كادوا يقتلوني.

قال الراوى: إن علينا عليه السلام خاطب أبا بكر بهذين البيتين:

فإن كنت بالشورى ملكت امورهم فكيف بهذا و المشيرون غيب

و إن كنت بالقربى حجبت خصيمهم فغيرك أولى بالنبي و أقرب و كان عليه السلام كثيراً ما يقول:

وا عجباه! تكون الخلافة بالصحابة، و لا تكون بالقرابة و الصحابة؟! «٢»

(٢٥) إرشاد القلوب: من مثالبهم ما تضمنه خبر وفاة الزهراء عليها السلام، قرء عين الرسول و أحب الناس إليه، مريم الكبرى و الحوراء،
التي افرغت من ماء الجنّة من صلب

(١) تلخيص الشافى: ٣/ ٧٦: روى إبراهيم بن سعيد الثقفى قال: حدّثنى أحمد بن عمرو البجلي، قال:

حدّثنا أحمد بن حبيب العامرى، عن حمران بن أعين، عن أبى عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال:
و الله ما بايع على حتى رأى الدخان دخل بيته.

(٢) ٦٨٦ للكاشاني.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٧٤
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التي قال في حقها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
إن الله يرضى لرضاك، و يغضب لغضبك؛

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: فاطمة بضعة مني، من آذاها فقد آذاني إلى أن قال: و أن أمير المؤمنين عليه السلام أخرجها و معه الحسن و الحسين عليهما السلام في الليل، و صلوا عليها، و لم يعلم بها أحد، و لا حضروا وفاتها و لا صلى عليها أحد من سائر الناس غيرهم، لأنها عليها السلام أوصت بذلك، و قالت:

لا تصلى عليّ أمة نقضت عهد الله، و عهد أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، و ظلموني حقّي، و أخذوا إرثي، و خرقتوا صحيفتي التي كتبها لي أبي بملك فديك، و كذبوا شهودي و هم- و الله- جبرئيل و ميكائيل و أمير المؤمنين عليه السلام و أم أيمن، و طفت عليهم في بيوتهم، و أمير المؤمنين عليه السلام يحملني و معي الحسن و الحسين ليلا و نهارا إلى منازلهم، اذكّهم بالله و برسوله ألا تظلمونا، و لا تغضبونا حقنا الذي جعله الله لنا؛
فيجيئوننا ليلا و يقعدون عن نصرتنا نهارا، ثم ينفذون إلى دارنا قنفا و معه عمر بن الخطاب و خالد بن الوليد ليخرجوا ابن عمي عليا إلى سقيفة بني ساعدة ليعتصموا بالخاسرة؛

فلا يخرج إليهم متشاغلا بما أوصاه به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و بأزواجه، و بتأليف القرآن، و قضاء ثمانين ألف درهم و صاه بقضائها عنه عداة و ديناً.

فجمعوا الحطب الجزل على بابنا، و أتوا بالنار ليحرقوه و يحرقونا، فوقفت بعصاة الباب، و ناشدتهم بالله و بأبي صلى الله عليه وآله و سلم أن يكفوا عنا و ينصرونا، فأخذ عمر السوط من يد قنفة مولى أبي بكر فضرب به عضدي، فالتوى السوط على عضدي حتى صار كالدملج، و ركل الباب برجله فردّه عليّ و أنا حامل، فسقطت لوجهي و النار تسع و تسع و وجهي؛
فضربني بيده حتى انتثر قرطى من اذني، و جاني المخاض فأسقطت محسنا قتيلا بغير جرم؛ فهذه أمة تصلى عليّ! و قد تبرأ الله و رسوله منهم، و تبرأت منهم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٧٥

فعمل أمير المؤمنين عليه السلام بوصيتها، و لم يعلم أحدا بها فاصنع في البقيع ليلة دفنت فاطمة عليها السلام أربعون قبرا جددا.
ثم إن المسلمين لما علموا بوفاة فاطمة عليها السلام و دفنها جاءوا، فقالوا:

إنّا لله و إنّا إليه راجعون، تموت ابنة نبينا محمّد صلى الله عليه وآله وسلم و لم يخلف فينا ولدا غيرها و لا نصلى عليها، إن هذا لشيء عظيم.

فقال عليه السلام: حسبكم ما جنيتم على الله و على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و على أهل بيته، و لم أكن- و الله- لأعصيا في وصيتها التي أوصت بها في أن لا يصلى عليها أحد منكم و لا بعد العهد فاغدر فنفض القوم أثوابهم، و قالوا: لا بد لنا من الصلاة على ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و مضوا من فورهم إلى البقيع فوجدوا فيه أربعين قبرا جددا، فاشتبه عليهم قبرها عليها السلام بين تلك القبور فضج الناس و لام بعضهم بعضا، و قالوا: لم تحضروا وفاة بنت نبيكم و لا الصلاة عليها، و لا تعرفون قبرها فتزورونه؛

فقال أبو بكر: هاتوا من ثقات المسلمين من ينبش هذه القبور حتى تجدوا قبرها فنصلى عليها، و نزورها، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام، فخرج من داره مغضبا و قد احمرّ وجهه، و قامت عيناه، و درّت أوداجه، و على يده قباه الأصفر الذي لم يكن يلبسه إلا في يوم كراهة يتوكأ على سيفه ذي الفقار حتى ورد البقيع، فسبق الناس النذير، فقال لهم:

هذا عليّ قد أقبل كما ترون، يقسم بالله لئن بحث من هذه القبور حجر واحد لاضعنّ السيف على غابر هذه الامة، فولّى القوم هاربين قطعاً قطعاً.... «١»

(٢٦) نواب الدهور: لما اوقف عليّ عليه السلام تكلم فقال:

أيتها الغدرة الفجرة ... فاستعدوا للمسألة جوابا، و لظلمكم لنا أهل البيت احتسابا، أو تضرب الزهراء نهرا، و يؤخذ منا حقا قهرا و جبها، فلا نصير و لا مجير و لا مسعد و لا منجد؟

فليت ابن أبي طالب مات قبل يومه، فلا يرى الكفرة الفجرة قد ازدحموا على ظلم

(١) عنه البحار: ٢٤٠ / ٨ (ط. حجر).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٧٦

الطاهرة البرّة، فتبا تبا، و سحقا سحقا، ذلك أمر إلى الله مرجعه، و إلى رسول الله مدفعه، فقد عزّ عليّ بن أبي طالب أن يسودّ متن فاطمة ضربا و قد عرف مقامه و شوهدت أيامه ...

فالصبر أيمن و أجمل، و الرضا بما رضى الله أفضل، لكيلا يزول الحقّ عن وقرة و يظهر الباطل من وكره، حتّى ألقى ربّي فأشكو إليه ما ارتكبت من غضبكم حتّى و تماطلكم صدرى، و هو خير الحاكمين و أرحم الراحمين و سيجزى الله الشاكرين و الحمد لله ربّ العالمين. ثم سكت عليه السلام. «١»

(٢٧) الإمامة و السياسة: قال: و خرج عليّ عليه السلام يحمل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على دابة ليلا- في مجالس الأنصار تسألهم النصرة، فكانوا يقولون: يا بنت رسول الله، قد مضت بيعتنا لهذا الرجل، و لو أنّ زوجك و ابن عمك سبق إلينا قبل أبي بكر، ما عدلنا به.

فيقول عليّ عليه السلام: أفكنت أدع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في بيته لم أدفنه، و أخرج أنازع الناس سلطانه؟!

فقال فاطمة: ما صنع أبو الحسن إلّا ما كان ينبغي له، و لقد صنعوا ما الله حسيبهم و طالبهم.

قال: و أنّ أبا بكر تفقّد قوما تخلّفوا عن بيعته عند عليّ عليه السلام، فبعث إليهم عمر، فجاء فناداهم و هم في دار عليّ، فأبوا أن يخرجوا، فدعا بالحطب، و قال: و الذى نفس عمر بيده، لتخرجنّ أو لأحرقنّها على من فيها.

فقيل له: يا أبا حفص، إنّ فيها فاطمة؟ فقال: و إنّ!!

فخرجوا فبايعوا إلّا عليّ، فإنّه زعم أنّه قال: حلفت أن لا أخرج و لا أضع ثوبى على عاتقى حتّى أجمع القرآن.

فوقفت فاطمة عليها السلام على بابها، فقالت: لا عهد لى بقوم حضروا أسوأ محضر منكم، تركتم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جنازة بين أيدينا، و قطعتم أمركم بينكم، لم تستأمرونا، و لم

(١) ١٥٧ / ٣، عن الصوارم الحاسمة فى تاريخ أحوالات الزهراء فاطمة عليها السلام.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٧٧

تردّوا لنا حقًا، فأتى عمر أبا بكر، فقال له: أ لا تأخذ هذا المتخلف عنك بالبيعة؟

فقال أبو بكر لقفذ و هو مولى له: اذهب فادع لى عليّ.

قال: فذهب إلى عليّ فقال له: ما حاجتك؟ فقال: يدعوك خليفة رسول الله.

فقال عليّ: لسريع ما كذبتهم على رسول الله، فرجع فأبلغ الرسالة.

قال: فبكى «١» أبو بكر طويلا، فقال عمر الثانية: لا تمهل هذا المتخلف عنك بالبيعة؟

فقال أبو بكر لقفذ: عد إليه، فقل له: خليفة رسول الله يدعوك لتبايع، فجاءه قنفذ، فأذى ما أمر به، فرفع عليّ صوته، فقال: سبحان الله! لقد ادعى ما ليس له.

فرجع قنفذ، فأبلغ الرسالة، فبكى أبو بكر طويلاً، ثم قام عمر، فمشى معه جماعة، حتى أتوا باب فاطمة، فدقوا الباب، فلما سمعت أصواتهم نادى بأعلى صوتها: يا أبة يا رسول الله، ما ذا لقينا بعدك من ابن الخطاب و ابن أبي قحافة.
فلما سمع القوم صوتها و بكاءها انصرفوا باكين، و كادت قلوبهم تنصدع، و أكبادهم تنفطر، و بقى عمر و معه قوم، فأخرجوا علياً، فمضوا به إلى أبي بكر؛ فقالوا له: بايع؛

فقال: إن أنا لم أفعل فمه؟ قالوا: إذا- و الله الذي لا إله- إلا هو نضرب عنقك.

فقال: إذا تقتلون عبد الله و أخا رسوله. قال عمر: أما عبد الله فنعم، و أما أخو رسوله فلا، و أبو بكر ساكت لا يتكلم، فقال له عمر: ألا تأمر فيه بأمرك؟

فقال: لا اكرهه على شيء ما كانت فاطمة إلى جنبه، فلحق على قبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يصيح و يبكي، و ينادى: يا ابن أمّ إن القوم استضعفوني و كادوا يقتلونى.

فقال عمر لأبى بكر: انطلق بنا إلى فاطمة، فإننا قد أغضبناها.

فانطلقا جميعاً، فاستأذنا على فاطمة، فلم تأذن لهما، فأتيا علياً فكلماها، فأدخلهما عليها، فلما قعدا عندها، حوّلت وجهها إلى الحائط؛ فسلمّا عليها، فلم تردّ عليهما السلام؛

(١) كبكاء التماسيح عند أكل فريستها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٧٨

فتكلم أبو بكر، فقال: يا حبيبة رسول الله، و الله إن قرابة رسول الله أحبّ إليّ من قرابتي، و إنك لأحبّ إليّ من عائشة ابنتي، و لوددت يوم مات أبوك أنى متّ، و لا أبقى بعده، أفتراى أعرفك و أعرف فضلك و شرفك و أمنعك حقك و ميراثك من رسول الله إلا أنى سمعت أباك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: «لا نورث، ما تركنا فهو صدقة». «١»

فقلت: أ رأيتكما إن حدّثتكما حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تعرفانه و تفعلان به؟

قالا: نعم. فقلت: نشدتكما الله أ لم تسمعا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: «رضا فاطمة من رضى و سخط فاطمة من سخطى، فمن أحبّ فاطمة ابنتى فقد أحبّنى، و من أراضى فاطمة فقد أراضانى، و من أسخط فاطمة فقد أسخطنى»؟ قالا: نعم، سمعناه من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

قالت: فإنى اشهد الله و ملائكته أنكما أسخطتمانى و ما أرضيتمانى، و لئن لقيت النبى لأشكوّنكما إليه، فقال أبو بكر: أنا عائذ بالله تعالى من سخطه و سخطك يا فاطمة، ثم انتحب أبو بكر يبكى، حتى كادت نفسه أن تزهق، و هى تقول:

و الله، لأدعونّ الله عليك فى كلّ صلاة أصليها، ثم خرج باكياً، فاجتمع إليه الناس، فقال لهم: بيت كل رجل منكم معانقا حليلته مسرورا بأهله، و تركتمونى و ما أنا فيه، لا حاجة لى فى بيعتكم، أقيلونى بيعتى «٢»

(٢٨) أعلام النساء: و قال عمر رضا كحالة: و تفقّد أبو بكر قوما تخلفوا عن بيعته عند على بن أبى طالب كالعباس و الزبير و سعد بن عباد، ففعدوا فى بيت فاطمة عليها السلام؛

فبعث أبو بكر إليهم عمر بن الخطاب، فجاءهم عمر فناداهم و هم فى دار فاطمة؛ فأبوا أن يخرجوا، فدعا بالحطب و قال: و الذى نفس عمر بيده، لتخرجنّ أو لاحرقنّها على من فيها، فقيل له: يا أبا حفص، إن فيها فاطمة، فقال: و إن. «٣»

(٢٩) الملل و النحل: إنّ عمر ضرب بطن فاطمة عليها السلام يوم البيعة حتى ألقت الجنين من بطنها و كان يصيح: أحرقوا دارها بمن فيها؛

(١) سيأتى تفنيد هذا الحديث الموضوع على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى باب فدك.

(٢) ١٢ / ١.

(٣) ١١٤ / ٤، عنه اعلموا أنى فاطمة: ٧١٥ / ٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٥٧٩

و ما كان فى الدار غير على و فاطمة و الحسن و الحسين عليهما السلام. (١)

(٣٠) الوافى بالوفيات: قال صلاح الدين الصفدى الشافعى المتوفى ٧٦٤ فى ترجمة «النظام» فى ذكر أقواله:

و قال: إنَّ عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة، حتَّى أَلقت المحسن من بطنها. (٢)

(٣١) لسان الميزان: إنَّ عمر رفس فاطمة عليها السلام، حتَّى أسقطت بمحسن. (٣)

(٣٢) العقد الفريد: الَّذِينَ تَخَلَّفُوا عَنْ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ: عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْعَبَّاسُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَأَمَّا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْعَبَّاسُ

وَالزُّبَيْرُ فَفَعَدُوا فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ حَتَّى بَعَثَ إِلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لِيُخْرِجُوا مِنْ بَيْتِ فَاطِمَةَ، وَ قَالَ لَهُ:

إِنْ أَبَوْا فَمَاتَلَهُمْ، فَأَقْبَلَ بِقَبْسٍ مِنْ نَارٍ عَلَى أَنْ يَضْرُمَ عَلَيْهِمُ الدَّارَ؛

فَلَقِيَتْهُ فَاطِمَةُ فَقَالَتْ: يَا بْنَ الْخَطَّابِ، أَجِئْتَ لِتُحْرَقَ دَارُنَا؟! قَالَ: نَعَمْ ... (٤)

(٣٣) معارف القتيبي: إنَّ محسنا فسد من زخم قنفذ العدوى. (٥)

(٣٤) إثبات الوصية: ... فأقام أمير المؤمنين عليه السلام و من معه من شيعته فى منزله بما عهد إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فوجهوا إلى منزله، فهجموا عليه، و أحرقوا بابيه و استخرجوه منه كرها، و ضغطوا سيده النساء بالباب حتَّى أسقطت محسنا، و

أخذوه بالبيعة فامتنع و قال:

لا أفعل، فقالوا: نقتلك، فقال: إن تقتلونى فأنى عبد الله و أخو رسوله (٦)

(٣٥) بيت الأحزان: قال المحدث القمى (ره):

و كان سبب وفاتها أن قنفذا مولى عمر نكزها بنعل السيف. (٧)

(٣٦) ملتقى البحرين: أخذت فاطمة عليها السلام باب الدار و لزمته عن ورائها، فمنعتهم عن الدخول، ضرب عمر برجله على الباب؛

فقلعت فوقعت على بطنها سلام الله عليها، فسقط جنينها المحسن. (٨)

(١) ٥٧ / ١ للشهرستانى.

(٢) ٣٤٧ / ٥، عنه اعلموا أنى فاطمة: ٧١٥ / ٨.

(٣) ٢٦٨ / ١.

(٤) ١٢ / ٥، عنه البحار: ٣٣٩ / ٢٨.

(٥) عنه المناقب لابن شهر اشوب: ١٣٢ / ٣.

(٦) ١٤٣، عنه البحار: ٣٠٨ / ٢٨ ضمن ح ٥٠.

(٧) ١٦٠.

(٨) ٤١٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٥٨٠

(٣٧) و منه: علَّة وفاة فاطمة عليها السلام:

أن عمر بن الخطاب هجم مع ثلاثمائة رجل على بيتها سلام الله عليها. (١)

(١) ٤١٨.

أقول: إن هذا الهجوم الشرس الذي قاده عمر و عصابته من الأوباش و الطلقاء و المنافقين على بيت الوحي و الرسالة المذنين قال الله تعالى في حقهم: فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ؛ وقال عز ذكره: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا؛ و كان النبي الأكرم صلى الله عليه و آله و سلم لا يدخله حتى يستأذن من أهله، و لكن الأوغاد دخلوه عنوة و بغير استئذان و كان عددهم (٣٠٠) نفرا كما في الرواية، و كان في مقدمتهم: عمر و معه الفتيلة، أبو بكر، عثمان، خالد بن الوليد، المغيرة بن شعبه، أبو عبيدة بن الجراح، سالم مولى أبي حذيفة، قنفذ ابن عم عمر- و كان رجل فظاً، غليظاً، جافياً من الطلقاء- اسيد بن خضير، و سلمة بن سلامة بن وقش و كانا من بنى عبد الله الأشل، و رجل من الأنصار، زياد بن لبيد، و زيد بن أسلم، و كان ممن حمل الحطب مع عمر. و كانت بداية هذا الهجوم كما جمعت من الروايات: ادخال قنفذ لعنه الله يده يروم فتح الباب، ثم دعا عمر بالنار فأضرمها في الباب، ثم دفعها برجله فكسرها و دخل.

أرسل أبو بكر إلى قنفذ: أن أضربها فألجأها إلى عضادة باب بيتها، فدفعها فكسر ضلعا من أضلاعها و نبت مسمار الباب في صدرها، ثم لطم عمر خدها حتى احمرت عينها، كما صرح بهذا نفسه «صفقت خدها حتى بدا قرطها تحت خمارها». و في رواية اخرى: «قال عمر: صفقت صفقة على خدها من ظاهر الخمار، فانقطع قرطها و تناثر إلى الأرض».

ثم عمر رفس فاطمة عليها السلام، ثم رفع السيف و هو في غمده فوجأ به جنبها، و رفع السوط فضرب بها ذراعها، ثم ضربها بالسوط على عضدها حتى صار كالدملج الأسود، ثم أخذ من خالد بن الوليد سيفاً فجعل يضرب على كتفها، ثم ضرب المغيرة بن شعبه فاطمة عليها السلام حتى أدمها، ثم سل خالد بن الوليد السيف ليضرب فاطمة عليها السلام، ثم لكرها قنفذ بنعل السيف بأمر عمر، ثم ضرب قنفذ فاطمة بالسوط على ظهرها و جنبها إلى أن أنهكها و أثر في جسمها الشريف، ثم ضرب عمر بطن فاطمة عليها السلام حتى ألقى الجنين من بطنها و كان يصيح: أحرقوا دارها بمن فيها.

و هذا المشهد الدامي الذي تتفطر منه السماوات و الأرض، و ساعد الله قلب صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف بما جرى لأمه فاطمة عليها السلام- يذكرنا أيضا بما جرى على ولدها الإمام الشهيد الحسين عليه السلام حين داست خيول بني امية لعنهم الله على جسده و صدره الشريف يوم عاشوراء.

و أخيراً كما قالت الزهراء عليها السلام الشهيدة المظلومة المضطهدة في ذلك اليوم: «أخذ عمر السوط من يد قنفذ مولى أبي بكر فضرب به عضدى، فالتوى السوط على عضدى حتى صار كالدملج، و ركل الباب-

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٨١

(٣٨) الجنة العاصمة: حين ما جزوا أمير المؤمنين عليه السلام مع جلس كان مستقراً عليه لزم فاطمة عليها السلام مع ما كان عليها من وجع القلب بطرف المجلس تجره، و يجز القوم على خلفها ... أخذ عمر من خالد بن وليد سيفاً، فجعل يضرب بغمده على كتفها، حتى صارت مجروحة. (١)

(٣٩) اعلموا أني فاطمة: في حرق باب الزهراء عليها السلام، قال المؤرخون:

و أقبل عمر بقبس من نار إلى دار فاطمة الزهراء عليها السلام ثم نادى برفيع صوته:

اخرجوا من الدار، و إلّا أحرقتها عليكم بما فيها، و كان يريد خروج علي إلى مبايعة أبي بكر، فقالوا له: إن في الدار فاطمة، فقال: و إن،

أى حتى لو كانت فاطمة، فإن وجودها لا يمنعني من اقتحام الدار، وإحراقها، على أن حافظ إبراهيم الشاعر المصري المعروف بشاعر النيل، كان قد ذكر هذا المعنى، بقصيدة له، يقول فيها:

وقوله لعلّي قالها عمر أكرم بسماعها، أعظم بملقيها

حرق دارك، لا ابقى عليها بها إن لم تبايع، و بنت المصطفى فيه ا «٢» (٤٠) مؤتمر علماء بغداد:- إلى أن قال:-

قال العلوي: إن أبا بكر بعد ما أخذ البيعة لنفسه من الناس بالإرهاب و السيف و التهديد و القوّة، أرسل عمرا و قنظدا و خالد بن الوليد و أبا عبيدة الجراح و جماعة أخرى- من المنافقين- إلى دار عليّ و فاطمة عليهما السّلام و جمع عمر الحطب علي باب بيت فاطمة (ذلك الباب الذي طالما وقف عليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قال:

السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، و ما كان يدخله إلّا بعد الاستئذان) و أحرق الباب

برجله فردّه عليّ و أنا حامل، فسقطت لوجهي و النار تسعر و تسفع و جهي، فضربنى بيده حتى انتثر قرطى من اذنى و جاءنى المخاض فأسقطت محسنا قتيلًا بغير جرم».

هذا ما سمح به الوقت لجمع هذه الروايات، و ندعوا الله تعالى و نتوسّل إليه بحقّ المظلومة أن يوفّقنا لخدمتها و نيل شفاعتها عليها السّلام و السير على هداها و أتى لنا ذلك، و اللعنة الدائمة على ظالميها و قاتليها.

(١) ٢٥١.

(٢) ١٢/٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٨٢ بالنار، و لما جاءت فاطمة خلف الباب لتردّ عمر و حزبه عصر عمر فاطمة عليها السّلام بين الحائط و الباب عصرة شديدة قاسية حتى أسقطت جينها،

و نبت مسمار الباب في صدرها، و صاحت فاطمة: أبتاه يا رسول الله، أنظر ما ذا لقينا بعدك من ابن الخطّاب و ابن أبي قحافة! فالتفت عمر إلى من حوله و قال: اضربوا فاطمة، فانها لتسيط على حبيبة رسول الله و بضعت حتى أدموا جسمها! و بقيت آثار هذه العصر القاسية و الصدمة المريرة تنخر في جسم فاطمة؛ فأصبحت مريضة عليلة حزينة، حتى فارقت الحياة بعد أيّام؛ ففاطمة شهيدة بيت النبوة، فاطمة قتلت بسبب عمر. «١»

(١) أقول: لقد تفجّرت قرائح شعراء أهل البيت عليهما السّلام من خير المسمار و آلمهم المصاب الجلل، على مصيبة الزهراء عليها السّلام عامّة، و في خير المسمار خاصّة، و ظلّ خير المسمار الدامي الذي نبت في صدر الزهراء البتول تتذاكره الشيعة جيلا بعد جيل فبقيت ناراً في قلوبهم لا ينطفئ أوارها إلى يوم القيامة.

و من الشعراء الذين ذكروا خبر المسمار:

السيد صدر الدين الصدر (ره) المتوفى سنة ١٣٧٣ هـ ق حيث قال: ضمن قصيدته:

من سعى في ظلمها من راعها من علا فاطمة الزهراء جارا

من غدا ظلما على الدار التي اتخذتها الإنس و الجنّ مزارا

طالما الاملاك فيها أصبحت تلثم الأعتاب فيها و الجدارا

و من النار بها ينجو الورى من على أعتابها اضرم نارا

و النبي المصطفى كم جاءها يطلب الإذن من الزهراء مرارا
 و عليها هجم القوم و لم تك لاذت و لا عليها الخمارا
 لست أنساها و يا لهفى لها إذ وراء الباب لاذت كي توارا
 فتك الرجس على الباب و لاتسألن عمّا جرى ثم و صارا
 لا تسلني كيف رضوا ضلعها و اسألن الباب عنها و الجدارا
 و اسألن أعتابها عن محسن كيف فيها دمه راح جبارا
 و اسالني لؤلؤ قرطبيها لمانثرت و العين لم تشكو احمرارا
 و هل المسمار موتور لها فغدا في صدرها يطلب ثارا و قال السيد متقى الهندي (ره) ضمن قصيدته:
 نبذوا العهد و الكتاب و ما جاء به في الوصي خلف الظهور

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمه س، ص: ٥٨٣
 عدلوا عن أبي الهداة الميامين إلى بيعة الأئيم الكفور

قدموا الرجس بالولاية للأمر على أهل آية التطهير
 لست تدري لم أحرقوا الباب بالنار أرادوا إطفاء ذاك النور
 لست تدري ما صدر فاطم ما المسمار ما حال ضلعها المكسور
 ما سقوط الجنين ما حمرة العين و ما بال قرطها المنثور
 دخلوا الدار و هي حسرى بمرأى من عليّ ذاك الأبى الغيور
 و استداروا بغيا على أسد الله فأضحى يقاد قود البعير
 ينظر الناس ما بهم من معين و ينادى و ماله من نصير
 و البتول الزهراء في إثرهم تعثر في ذيل بردها المجرور
 بأنين يوهي الصفا بشجاه و حنين يذيب صم الصخور
 و دعتهم: خلوا ابن عمي علينا أو لأشكو إلى السميع البصير
 ما رعوها بل رعوها و مروا بعلتي ملتبا كالأسير

بعض هذا يريك ممن تولّى بارز الكفر ليس بالمستور و قال الشيخ الفقيه محمّد حسين الاصفهاني الغروي النجفي (ره) المتوفى سنه
 ١٣٦١ هـ:

أ يضرم النار بباب دارها و آية النور على منارها
 و بابها باب نبي الرحمة و باب أبواب نجاه الامّة
 بل بابها باب العليّ الأعلى فثم وجه الله قد تجلّى
 ما اكتسبوا بالنار غير العار و من ورائه عذاب النار
 ما أجهل القوم فإنّ النار لا تطفى نور الله جلّ و علا
 لكنّ كسر الضلع ليس ينجبر إلّا بصمصام عزيز مقتدر
 إذ رضّ تلك الأضلع الزكيّة رزيّة لا مثلها رزيّة
 و من نبوع الدم من ثديها يعرف عظم ما جرى عليها
 و جاوزوا الحدّ بلطم الخدّ شلت يد الطغيان و التعدي

فاحمّرت العين و عين المعرفة تذرّف بالدمع على تلك الصفة
 و لا تزال حمرة العين سوى بيض السيوف يوم ينشر اللوى
 و للسياط رنة صدها في مسمع الدهر فما أشجاها
 و الأثر الباقي كمثل الدمالج في عضد الزهراء أقوى الحجج
 و من سواد منتهى اسودّ الفضاءيا ساعد الله الإمام المرتضى
 و وكز نعل السيف في جنبها أتى بكل ما أتى عليها
 مستدرّك عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٨٤

«ملخص ما تقدّم حول الهجوم، و إحراق الباب، و كسره، و دخول البيت»

إشارة

ملتقى البحرين: إن عمر بن الخطاب هجم مع ثلاثمائة رجل على بيتها.
 الغدير: أقبل عمر بقبس من نار إلى دار فاطمة.
 أنساب الأشراف: فجاء عمر و معه فتيلة ... فقالت فاطمة: يا ابن الخطاب، أتراك محرقا عليّ بابي.
 العقد الفريد: فقالت فاطمة: يا ابن الخطاب أ جئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم.
 الإمامة و السياسة: فدعا بالحطب، و قال:
 _____ و لست أدري خبر المسمارسل صدرها خزانه الأسرار

و في جنين المجد ما يدمى الحشى و هل لهم اخفاء أمر قد فشى
 و الباب و الجدار و الدماء شهود صدق ما به خفاء
 لقد جنى الجانى على جنبها فاندكت الجبال من حينها
 أ هكذا يصنع بانه النبي حرصا على الملك فيا للعجب
 أ تمنع المكروبة المفروحة عن البكاء خوفا من الفضيحة
 تالله ينبغي لها تبكى داما دامت الأرض و دارت السما
 لفقدها عزها أيبها السامى و لاهتضامها و ذلّ الحامى
 أ تستباح نحلة الصديقه وارثها من أشرف الخليفة
 كيف يردّ قولها بالزوراذ هو ردّ آية التطهير
 أ يؤخذ الدين من الاعرابى و ينبذ المنصوص فى الكتاب
 فاستلبوا ما ملكت يداها و ارتكبوا الخزيه منتهاها
 يا ويلهم قد سألوها البينة على خلاف السنة الميئنة
 و ردّهم شهادة الشهودا كبر شاهد على المقصود
 و لم يكن سدّ الثغور غرضابل سدّ بابها و باب المرتضى
 صدّوا عن الحقّ و سدّوا بابهم كأنهم قد آمنوا عذابه
 أبضعة الطهر العظيم قدرها تدفن ليلا و يعفى قبرها

ما دفنت ليلا بستر و خفا إلاً لوجدها على أهل الجفا
ما سمع السامع فيما سمعاً مجهولةً بالقدر و القبر معا
يا ويلهم من غضب الجبار بظلمهم ريحانة المختار

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٨٥
و الذي نفس عمر بيده، لتخرجن أو لأحرقن علي من فيها.

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: و الذي نفسى بيده لتخرجن إلى البيعة، أو لأحرقن البيت عليكم.

الاحتجاج: و الذي نفس عمر بيده ليخرجن، أو لأحرقن علي ما فيه. مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

البحراني ج ١١-قسم ٢-فاطمة س ٥٨٥ «ملخص ما تقدم حول الهجوم، و إحراق الباب، و كسره، و دخول البيت» ص: ٥٨٤
يخ الطبري: و الله لأحرقن عليكم، أو لتخرجن إلى البيعة.

علم اليقين: و الله لئن لم تفتحوا لنضرمته بالنار.

قزة العين: و أيم الله ما ذاك بما نعى إن اجتمع هؤلاء نفر عندك أن أمر بهم أن يحرق عليهم الباب.

نهج الحق: أخرجني من في البيت و إلاً احرقته.

كتاب سليم: فحملوا الحطب و حمل معهم عمر، فجعلوه حول منزل علي و فاطمة الاحتجاج: فحملوا حطبا و حمل معهم، فجعلوه حول منزله.

مؤتمر علماء بغداد: و جمع عمر الحطب على باب بيت فاطمة، و أحرق الباب بالنار إرشاد القلوب: فجمعوا الحطب الجزل على بابنا و أتوا بالنار ليحرقوه و يحرقونا.

بعض مؤلفات أصحابنا: و جمعهم الجزل و الحطب على الباب لإحراق بيت أمير المؤمنين و إحراقهم النار على الباب.

الملل و النحل: و كان يصيح: أحرقوا دارها.

إثبات الوصية: فهجموا عليه، و أحرقوا بابه، و استخرجوه منه كرها.

العياشي: فضرب عمر الباب برجله فكسره، ثم دخلوا.

نواب الدهور: و إن كان يوم السقيفة، و إحراق النار على باب أمير المؤمنين، و قتل محسن بالرفسة أعظم و أدهى.

لسان الميزان: قال أبو بكر: إنني لا آسى على شيء إلا على ثلاث:

و ددت أنني لم أكشف بيت فاطمة و تركته.

«إسقاط جنبها عليهما السلام»

يأتي في باب حال ولدها «محسن» عليهما السلام فراجع.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٨٦

«ضرب جنبها عليها السلام بالسوط»

كتاب سليم: فرقع عمر السيف- و هو في غمده- فوجأ به جنبها، فصرخت يا أبتاه.

علم اليقين: فضربها قنفاً بالسوط على ظهرها و جنبها إلى أن أنهكها و أثر في جسمها الشريف.

الاحتجاج: فألجأها إلى عضادة باب بيتها، فدفعها فكسر ضلعاً من جنبها.

«نبت المسمار في صدرها عليها السلام»

مؤتمر علماء بغداد: و نبت مسمار الباب فى صدرها

«ضرب عضدها و ذراعها و كتفها عليها السلام بالسوط»

الاحتجاج: فضربها قنفذ بالسوط على عضدها، فبقى أثره فى عضدها مثل الدمليج كتاب سليم: و أن أثر السوط لفى عضدها مثل الدمليج، فماتت و فى عضدها أثر كأنه الدمليج.
و منه: فرقع السوط فضرب به ذراعها.
بعض مؤلفات الأصحاب: و ضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتى صار كالدمليج.
إرشاد القلوب: فأخذ عمر السوط من يد قنفذ فضرب به عضدى.
منه: فقد عز على على بن أبى طالب أن يسود متن فاطمة ضربا.
الجنة العاصمة: أخذ عمر من خالد بن الوليد سيفا فجعل يضرب بغمده على كتفها حتى صارت مجروحة.

«لطم خدّها عليها السلام»

أمالى الصدوق: و لطم فاطمة خدّها.
بعض مؤلفات الأصحاب: و صفقه خدّها حتى بدا قرطها تحت خمارها.
إرشاد القلوب: و النار تسعر و تسفع وجهى، فضربنى بيده حتى انتثر قرطى من اذنى.
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٨٧

«سبب وفاتها عليها السلام»

كامل الزيارات: و تطرح ما فى بطنها من الضرب، و تموت من ذلك الضرب.
دلائل الإمامة: فلما قبض رسول الله و جرى ما جرى فى يوم دخول القوم عليها دارها أسقطت به ولدا تماما، و كان ذلك أصل مرضها و وفاتها.
منه: و كان سبب وفاتها أن قنفذا مولى عمر ركزها بنعل السيف.
ملتقى البحرين: علّة وفاتها عليها السلام أن عمر هجم مع ثلاثمائة رجل على بيتها.

«عدد المرات التى ضربها عمر»

إنّ عمر الذى لم يحدثنا التأريخ، و لا فى رواية واحدة أنه قد قتل كافرا أو مشركا طيلة غزوات المسلمين فى صدر الإسلام، أو فى خلافته، سوى الأسير الذى أسره المسلمون- و ليس هو- فقتله.
و يشهد لذلك مخاطبة خالد بن سعيد بن العاص له، و هو من المنكرين على أبى بكر بيعته عند ما تكلم بكلام يوم الجمعة، فقال عمر: اسكت، فلست من أهل المشورة؛
فقال- خالد بن سعيد:- بل اسكت أنت يا ابن الخطّاب، فإنّك تنطق بغير لسانك؟! و تفوّه بغير قول، و إنّك لجبان فى الحرب، ما

وجدنا لك في قريش فخرا.

و لم يعرفنا التاريخ من شجاعة ابن صهّاك سوى اقتراحات جبانة في يوم بدر أعرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنه بسببها و فرار يوم احد، و جبن ذريع و خوف حينما عبر ابن عبد ود الخندق، و انهزم و فشل حين أخذ الراية يوم خيبر حيث رجع يجبن أصحابه و يجبنونه و كل ذلك مذکور في كتبهم و جوامعهم الحديثية المعتمدة عندهم؛
و يحضرنى قول الشاعر:

أسد عليّ و في الحروب نعامة فدعاء تفزع من صفير الصافر فمتى كان ابن حنتمه فارسا مقداما؟! نعم ظهرت خباثته، و بان لؤمه و دنسه يوم هتك حريم دار فاطمة صلوات الله عليها، و فعل ما فعل حتى سطرها على عينها الشريفة فاحمرت و ازدادت احمرارا؛
مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٨٨ و لا تزال حمرة العين سوى بيض السيوف يوم ينشر اللوى و هل يستطيع عمر أن يظهر بطولاته إلا على بنت المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم المهضومة بوفاة أبيها؟

و أخذ الخلافة من زوجها، و ضياع الشرع الإسلامي بغصب الخلافة من بعلمها؟
و مما استفاضت به الروايات أن عمر لم يعتد على الزهراء عليها السلام مرة واحدة فقط، بل إنما تلتها اعتداءات كشفت عن الحقد الدفين الذي أضمره هؤلاء لفاطمة و أبيها و بعلمها و بنيتها صلوات الله عليهم و الذي كان يصيح: أحرقوا دارها بمن فيها؛
و ما كان في الدار غير عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين و زينب و أمّ كلثوم عليهم السلام و فضة، و من تلك التجاوزات و الاعتداءات:

١- يوم البيعة: كما في الرواية: إن عمر ضرب بطن فاطمة عليها السلام، يوم البيعة.
٢- يوم هجم مع عصابته من الأوباش و الطلقاء و المنافقين على دار الرسالة و الوحي لأخذ البيعة من الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، حيث ضرب عمر برجله الباب فعصر فاطمة عليها السلام خلفها، و رفع السيف و هو في غمده فوجأ به جنبها، و رفع السوط فضرب به ذراعها و

٣- يوم مطالبتها عليها السلام بفدك: فلقبها عمر فقال: يا بنت محمد؟!
ما هذا الكتاب الذي معك؟

فقلت: كتاب كتب لي أبو بكر بردّ فدك، فقال: هلمّيه إليّ، فأبت أن تدفعه إليه؛ فرفسها برجله و كانت حامله ... ثم لطمها ... ثم أخذ الكتاب فخرقه.

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٨٩

٣- باب ما وقع عليها من الظلم و العدوان بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غصب الخلافة، و غضب فدك و غيره

إشارة

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- كتاب سليم بن قيس الهلالي: أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، قال:
كنت عند عبد الله بن عباس في بيته، و معنا جماعة من شيعة عليّ عليه السلام فحدّثنا، فكان فيما حدّثنا أن قال:
يا إخوتي، توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم توفي فلم يوضع في حفرته، حتى نكث الناس، و ارتدّوا، و أجمعوا على

الخلافة، و اشتغل عليّ بن أبي طالب برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حتى فرغ من غسله، و تكفينه، و تحنيطه، و وضعه في حفرته؛

ثمّ أقبل عليّ تأليف القرآن، و شغل عنهم بوصية رسول الله، و لم يكن همّته الملك، لَمَّا كان رسول الله أخبره عن القوم، فلَمَّا افتتن الناس بالذی افتتنوا به من الرجلين، فلم يبق إلّا عليّ و بنو هاشم و أبو ذرّ و المقداد و سلمان في اناس معهم يسير؛ قال عمر لابى بكر: يا هذا، إنّ الناس أجمعين قد بايعوك، ما خلا هذا الرجل و أهل بيته، و هؤلاء النفر، فابعث إليه، فبعث إليه ابن عمّ لعمر يقال له: قنفذ؛

فقال [له: يا قنفذ]: انطلق إلى عليّ فقل له: أجب خليفة رسول الله؛ فانطلق فأبلغه؛

فقال عليّ عليه السلام: ما أسرع ما كذبتكم علي رسول الله [نكتتم] و ارتددتم- و الله- ما استخلف رسول الله غيري، فارجع يا قنفذ، فإنّما أنت رسول، فقل له: قال لك عليّ:

و الله ما استخلفك رسول الله، و إنّك لتعلم من خليفة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟

فأقبل قنفذ إلى أبي بكر فبلغه الرسالة، فقال أبو بكر: صدق عليّ، ما استخلفني رسول الله، فغضب عمر، و وثب [و قام]؛

فقال أبو بكر: اجلس، ثمّ قال لقنفذ: اذهب إليه، فقل له: أجب أمير المؤمنين أبا بكر، فأقبل قنفذ حتى دخل على عليّ عليه السلام، فأبلغه الرسالة؛

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٩٠

فقال عليه السلام: كذب [و الله] انطلق إليه، فقل له:

لقد تسميت باسم ليس لك، فقد علمت أنّ أمير المؤمنين غيرك.

فرجع قنفذ فأخبرهما، فوثب عمر غضبان، فقال: و الله إنّني لعارف بسخفه؟! و ضعف رأيه؟! و أنّه لا يستقيم لنا أمر حتى نقتله، فخلّني آتتك برأسه «١»!

فقال أبو بكر: اجلس، فأبى فأقسم عليه فجلس، ثمّ قال: يا قنفذ، انطلق فقل له: أجب أبا بكر، فأقبل قنفذ، فقال: يا عليّ، أجب أبا بكر؛

فقال عليّ عليه السلام: إنّني لفي شغل عنه، و ما كنت بالذی أترك وصية خليلي و أخي، و أنطلق إلى أبي بكر و ما اجتمعتم عليه من الجور، فانطلق قنفذ فأخبر أبا بكر؛

فوثب عمر غضبان، فنادى خالد بن الوليد و قنفذا، فأمرهما أن يحملا حطبا و نارا، ثمّ أقبل حتى انتهى إلى باب عليّ و فاطمة عليهم السلام؛

و فاطمة قاعدة خلف الباب قد عصيت رأسها، و نحل جسمها في وفاة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فأقبل عمر حتى ضرب الباب، ثمّ نادى: يا ابن أبي طالب، [افتح الباب]؛

فقال فاطمة عليها السلام: يا عمر، ما لنا و لك لا تدعنا و ما نحن فيه؟

قال: افتح الباب و إلّا أحرقتاه عليكم!

فقال: يا عمر، أ ما تتقى الله عزّ و جلّ تدخل على بيتي، و تهجم على داري؟

فأبى أن ينصرف، ثمّ دعا عمر بالنار، فأضرمها في الباب، فأحرق الباب؛

ثمّ دفعه عمر، فاستقبلته فاطمة عليها السلام و صاحت: يا أبتاه، يا رسول الله!

فرجع السيف و هو في غمده فوجا «٢» به جنبها، فصرخت، فرفع السوط فضرب به ذراعها، فصاحت: يا أبتاه، فوثب عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأخذ بتلابيب عمر؛

ثم هزه فصرعه، و وجأ أنفه و رقبتة و هم بقتله؛
فذكر قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ما أوصى به من الصبر و الطاعة، فقال: و الذي كرم

(١) راجع ص ٥٨٧.

(٢) وجأ: ضرب.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٩١
محمدا بالنبوة يا بن صهاك، لو لا كتاب من الله سبق «١» لعلمت أنك لا تدخل بيتي؛

(١) سليم بن قيس: ٢ / ٦٦٢- في حديث طويل:- فما يمنعك يا ابن أبي طالب، حين بويح [أبو بكر] أخو بني تيم، و أخو بني عدى بن كعب، و أخو بني امية بعدهم أن تقاتل و تضرب بسيفك، و أنت لا تخطبنا خطبة منذ كنت قدمت العراق إلّا قلت فيها قبل أن تنزل عن المنبر: (- و الله- إني لأولى الناس بالناس، و ما زلت مظلوما منذ قبض محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم) فما منعك أن تضرب بسيفك دون مظلمتك؟

قال: يا ابن قيس، اسمع الجواب، لم يمنعني من ذلك الجبن، و لا كراهية للقاء ربي، و ان لا أكون أعلم أن ما عند الله خير لي من الدنيا و البقاء فيها، و لكن منعني من ذلك أمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و وعده إليّ: أخبرني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بما الائمة صانعة بعده، فلم أك بما صنعوا حين عاينته بأعلم مني، و لا أشد يقينا مني به قبل ذلك، بل أنا بقول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أشد يقينا مني بما عاينت و شهدت؛ فقلت: يا رسول الله، فما تعهد إليّ إذا كان ذلك؟ قال: إن وجدت أعوانا فانبد إليهم و جاهدهم؛ و إن لم تجد أعوانا فاكفف يدك، و احقق دمك حتى تجد على إقامة الدين، و كتاب الله، و سنتي أعوانا؛ و أخبرني صلى الله عليه و آله و سلم أن الائمة ستخذلني، و تباع غيري، و تتبع غيري؛

و أخبرني صلى الله عليه و آله و سلم أنني منه بمنزلة هارون من موسى، و أن الائمة سيصيرون من بعده بمنزلة هارون و من تبعه، و العجل و من تبعه، إذ قال موسى: يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا. ألّا تتبعن أفعصيت أمرى [طه: ٩٠-٩١] قال ابن أمّ إن القوم استضعفوني و كادوا يقتلونني [الأعراف: ١٥] قال يا بن أمّ لا تأخذ بليحتي و لا برأسي إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل و لم ترقب قولي [طه: ٩٢] و إنما يعنى أن موسى أمر هارون حين استخلفه عليهم: إن ضلوا فوجد أعوانا أن يجاهدهم، و إن لم يجد أعوانا أن يكف يده، و يحقق دمه، و لا يفرق بينهم؛

و إني خشيت أن يقول لي ذلك أخي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لم فرقت بين الائمة و لم ترقب قولي، و قد عهدت إليك: أنك إن لم تجد أعوانا أن تكف يدك، و تحقق دمك، و دم أهل بيتك و شيعتك؛

فلما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مال الناس إلى أبي بكر، فبايعوه و أنا مشغول برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بغسله و دفنه؛

ثم شغلت بالقرآن، و آليت على نفسي أن لا أرتدى إلّا للصلاة، حتى أجمعه في كتاب، ففعلت؛

ثم حملت فاطمة و أخذت بيدي الحسن و الحسين فلم أذع أحدا من أهل بدر و أهل السابقة من المهاجرين و الأنصار إلّا ناشدتهم الله في حقّي، و دعوتهم إلى نصرتي، فلم يستجب لي من جميع الناس إلّا أربعة رهط: سلمان، و أبو ذرّ، و المقداد، و الزبير، و لم يكن معي أحد من أهل بيتي أصول به، و لا أقوى به؛

أمّا حمزة فقتل يوم احد، و أمّا جعفر فقتل يوم موته، و بقيت بين جلفين جافين ذليلين حقيرين العاجزين العباس و عقيل، و كانا قريبي

العهد بكفر، فأكرهوني وقهروني، فقلت كما قال هارون لأخيه: **ابن أمّ إنَّ القوم استضعفوني و كادوا يقتلونني؛**

فلى بهارون اسوء حسنة، ولى بعهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى حجة قوية. الحديث. انظر إلى هامش: ٥٩٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٩٢

فأرسل عمر يستغيث، فأقبل الناس حتى دخلوا الدار، و سلّ خالد بن الوليد السيف ليضرب فاطمة عليها السلام، فحمل عليه بسيفه، فأقسم على عليّ عليه السلام فكفّ؛

فأقبل المقداد و سلمان و أبو ذرّ و عمار و بريدة الأسلمي، حتى دخلوا الدار أعوانا لعلّي عليه السلام، حتى كادت تقع فتنه؛

فاخرج عليّ عليه السلام و أتبعه الناس و أتبعه سلمان و أبو ذرّ و المقداد و عمار و بريدة [الأسلمي رحمهم الله]، و هم يقولون:

ما أسرع ما خنتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و أخرجتم الضغائن التي في صدوركم.

و قال بريدة بن الخصيب الأسلمي: يا عمر، أتتبع عليّ أخى رسول الله، و وصيّه، و على ابنته فتضربها، و أنت الذى تعرفك قريش بما تعرفك به؛

فرجع خالد بن الوليد السيف ليضرب به بريدة و هو فى غمده، فتعلّق به عمر، و منعه [من ذلك]، فانتهوا بعليّ عليه السلام إلى أبى بكر مليّاً؛

فلما نظر [بصر] به أبو بكر، صاح: خلّوا سبيله!

فقال [عليّ] عليه السلام: ما أسرع ما توثبتم على أهل بيت نبيكم! يا أبا بكر، بأى حقّ، و بأى ميراث، و بأى سابقة، تحثّ الناس إلى

بيعتك؟! ألم تباعنى بالأمس بأمر رسول الله؟! فقال عمر: دع [عنك] هذا يا عليّ - فوالله - إن لم تباع لنتقتلك؛

فقال عليّ عليه السلام: إذا- و الله- أكون عبد الله، و أخوا رسول الله المقتول؛

فقال [عمر]: أما عبد الله المقتول فنعم، و أما أخو رسول الله فلا.

فقال عليّ عليه السلام: أما- و الله- لو لا قضاء من الله سبق، و عهد عهده «١» إلى خليلي، و لست أجوزه، لعلمت أننا أضعف ناصرًا و

أقلّ عدداً، و أبو بكر ساكت لا يتكلّم.

فقام بريدة فقال: يا عمر، أستمنا اللذين قال لكما رسول الله: انطلقا إلى عليّ

(١) و قد تقدّم فى حديث: ... ثم أقبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على عليّ عليه السلام فقال:

يا عليّ، إنك ستلقى من قريش شدة من تظايرهم عليك، و ظلمهم لك، فإن وجدت أعوانا فجاهدهم فقاتل من خالفك بمن

واقفك، فإن لم تجد أعوانا فاصبر، و اكفف يدك، و لا تلق بيدك إلى التهلكة؛

فإنك منى بمنزله هارون من موسى، و لك بهارون اسوء حسنة

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٩٣

فسلّمنا عليه بإمرة المؤمنين، فقلتما: أمن أمر الله و أمر رسوله؟ فقال: نعم؛

فقال أبو بكر: قد كان ذلك يا بريدة، و لكنك غبت، و شهدنا و الأمر يحدث بعده الأمر! فقال عمر: ما أنت و هذا يا بريدة؟ و ما

يدخلك فى هذا؟

قال بريدة: و الله، لا سكنت فى بلدة أنتم فيها امراء؛

فأمر به عمر، فضرب و اخرج.

ثم قام سلمان فقال: يا أبا بكر، اتق الله، و قم عن هذا المجلس، و دعه لأهله يأكلوا به رغدا إلى يوم القيامة، لا يختلف على هذه الامة

سيفان، فلم يجبه أبو بكر،

فأعاد سلمان [فقال] مثلها، فانتهره عمر و قال: ما لك و لهذا الأمر؟ و ما يدخلك فيما هاهنا؟ فقال: مهلا يا عمر، قم يا أبا بكر، عن هذا المجلس، و دعه لأهله يأكلوا به- و الله- خضرا إلى يوم القيامة، و إن أبيتُم لتحلبنَّ به دما، و ليطمعنَّ فيه الطلقاء، و الطرداء، و المنافقون- و الله- لو أعلم أنّي أدفع ضيما، أو أعزّ لله ديننا، لوضعت سيفي على عاتقي، ثم ضربت به قدما، أ تثبون على وصي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟! فأبشروا بالبلاء، و اقنطوا من الرخاء.

ثم قام أبو ذرّ و المقداد و عمّار، فقالوا لعليّ عليه السلام: ما تأمر- و الله- إن أمرتنا لنضربنَّ بالسيف حتى نقتل؟ فقال عليّ عليه السلام: كفّوا، رحمكم الله، و اذكروا عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و ما أوصاكم به، فكفّوا. فقال عمر لأبي بكر- و هو جالس فوق المنبر:- ما يجلسك فوق المنبر، و هذا جالس محارب، لا يقوم [فيينا] فيبايعك؟ أو تأمر به فتضرب عنقه؟

و الحسن و الحسين عليهما السّلام قائمان على رأس عليّ عليه السّلام، فلما سمعا مقالة عمر بكيا و رفعوا أصواتهما: يا جدّاه، يا رسول الله، فضمّهما عليّ عليه السلام إلى صدره، و قال: لا- تبكيا، فو الله، لا يقدران على قتل أيكما، هما [أقلّ و] أذلّ و أدخر «١» من ذلك و أقبلت أمّ أيمن النويّبة حاضنة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و أمّ سلمة، فقالتا: يا عتيق، ما أسرع ما أبديتم حسدكم لآل محمّد؟!

(١) أدخره: أذله.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٩٤

فأمر بهما عمر أن تخرجا من المسجد، و قال: ما لنا و للنساء!

ثم قال: يا عليّ، قم بايع، فقال عليّ عليه السلام: إن لم أفعل؟

قال: إذا- و الله- نضرب عنقك، قال عليه السلام: كذبت- و الله- يا ابن صهّاك لا تقدر ذلك، أنت ألام و أضعف من ذلك.

فوثب خالد بن الوليد و اخترط سيفه، و قال:- و الله- إن لم تفعل لأقتلنك.

فقام إليه عليّ عليه السّلام و أخذ بمجامع ثوبه، ثم دفعه حتى ألقاه على قفاه، و وقع السيف من يده، فقال عمر: قم- يا عليّ بن أبي طالب- فبايع؛

قال عليه السلام: فإن لم أفعل؟ قال: إذا- و الله- نقتلنك.

و احتجّ عليهم عليّ عليه السلام ثلاث مرّات، ثم مدّ يده من غير أن يفتح كفّه؛

فضرب عليها أبو بكر، و رضى [منه] بذلك، ثم توجه إلى منزله، و تبعه الناس.

قال: ثم إن فاطمة عليها السلام بلغها أنّ أبا بكر قبض فدك، فخرجت في نساء بني هاشم حتى دخلت على أبي بكر، فقالت: يا أبا بكر، تريد ان تأخذ منّي أرضا جعلها لى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و تصدّق بها عليّ من الوجيف الذي لم يوجف المسلمون عليه بخيل و لا ركاب؟ أمّا كان قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: المرء يحفظ في ولده [بعده]؟ و قد علمت أنّه لم يترك لولده شيئا غيرها؛

فلما سمع أبو بكر مقالتها و النسوة معها، دعا بدواة ليكتب به لها، فدخل عمر فقال: يا خليفه رسول الله، لا تكتب لها حتى تقيم البيّنة بما تدّعى.

فقال فاطمة عليها السلام: نعم، اقيم البيّنة، قال: من؟ قالت: عليّ و أمّ أيمن؛

فقال عمر: لا تقبل شهادة امرأة عجميّة لا تفصح، و أمّا عليّ فيحوز النار إلى قرصه، فرجعت فاطمة عليها السّلام و قد جرّعها من الغيظ

ما لا يوصف، فمرضت؛

و كان عليّ عليه السّلام يصلّي في المسجد الصلوات الخمس، فكلمنا صلّي قال له أبو بكر و عمر: كيف بنت رسول الله؟ إلى أن ثقلت، فسألا عنها، و قالا:

قد كان بيننا و بينها ما قد علمت، فإن رأيت أن تأذن لنا، فنعتذر إليها من [ذنبنا]!

قال عليه السّلام: ذاك إليكما، فقاما فجلسا بالباب، و دخل عليّ على فاطمة عليهما السّلام؛

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٩٥

فقال لها: أيتها الحرّة، فلان و فلان بالباب يريدان أن يسلمّا عليك، فما ترين؟

قالت عليها السّلام: البيت بيتك، و الحرّة زوجتك، فافعل ما تشاء؛

فقال: شدّي قناعك، فشددت [قناعها]، و حولت وجهها إلى الحائط، فدخلوا و سلّموا، و قالوا: ارضى عنّا، رضى الله عنك. فقالت: ما دعاكما إلى هذا؟

فقالا: اعترفنا بالاساءة، و رجونا أن تعفى عنّا، و تخرجى سخيمتك. «١»

فقالت: فإن كنتما صادقين فأخبراني عمّا أسألكما عنه، فإنّي لا أسألكما عن أمر إلّا و أنا عارفة بأنكما تعلمانه، فإن صدقتما، علمت أنّكما صادقان في مجيئكما؛

قالا: سلى عمّا بدا لك؟ قالت: نشدتكما بالله هل سمعتما رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول:

فاطمة بضعة منّي فمن آذاها فقد آذاني؟ قالوا: نعم، فرفعت يدها إلى السماء؛

فقالت: اللهمّ إنهما قد آذيانى، فأنا أشكوهما إليك و إلى رسولك؛

لا- و الله- لا أَرْضِي عنكما أبدا حتّى ألقى [أبى] رسول الله، و أخبره بما صنعتما، فيكون هو الحاكم [فيكما] «٢».

قال: فعند ذلك دعا أبو بكر بالويل و الثبور، و جزع جزعا شديدا؛

فقال عمر: تجزع يا خليفة رسول الله، من قول امرأة؟!

قال: فبقيت فاطمة عليها السّلام بعد وفاة أبيها [رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم] أربعين ليلة؛

(١) السخيمة: الضغينة، و فى بعض النسخ: سخمتك، الحقد و الغضب.

(٢) إن حديث فاطمة بضعة منّي فمن آذاها فقد آذاني، أصله متفق عليه عند جمهور المحدثين؛ و إن اختلفوا فى بعض ألفاظ المتن و لكنّ المعنى واحد؛

فممن رواه البخارى فى صحيحه (٢/ ١٨٩) فى مناقب فاطمة عليها السّلام، و مسلم فى صحيحه أيضا فى باب مناقبها عليها السّلام، و الترمذى فى صحيحه، و أحمد و أبو داود، و ابن حجر الهيئى فى صواعقه: ١١٣ و الكنجى الشافعى فى كفاية الطالب: ٢٢٠، و غيرهم. كما أنّ حديث عدم رضاء فاطمة عن الشيخين و أذيتهما لها إلى أن فارقت الدنيا، رواه كلّ من البخارى و مسلم فى صحيحهما و غيرهما، و قد تقدّم أنّ رضى فاطمة رضى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و سخط فاطمة سخط رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فما ذا نحكم على من سخط عليه الزهراء؟.

و بعد فما يقول جمهور المسلمين فى الجواب عن ذلك؟ و بما ذا يحكم المنصفون منهم يا ترى؟!

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٩٦

فلما اشتد بها الأمر، دعت عليا و قالت:

يا ابن عمّ، ما أرانى إلّا لما بى، و أنا اوصيك أن تتزوّج بنت اختى زينب، تكون لولدى مثلى، و تتخذ لى نعشا فإنى رأيت الملائكة

يصفونه لي؛

و أن لا يشهد أحد من أعداء الله جنازتي، و لا دفني، و لا الصلاة عليّ؛

قال ابن عباس:- و هو قول أمير المؤمنين - أشياء لم أجد إلى تركهنّ سيلا، لأنّ القرآن بها انزل على قلب محمّد صلى الله عليه و آله و سلم: قتال الناكثين و القاسطين و المارقين الّذى أوصانى، و عهد إلى خليلي رسول الله بقتالهم، و تزويج امامة بنت زينب أوصتني بها فاطمة عليها السّلام.

قال ابن عباس: فقبضت فاطمة من يومها، فارتجت المدينة بالبكاء من الرجال و النساء، و دهش الناس كيوم قبض فيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛

فأقبل أبو بكر و عمر يعزيان عليا و يقولان له:

يا أبا الحسن، لا تسبقنا بالصلاة على ابنه رسول الله.

فلما كان في الليل دعا عليّ عليه السّلام العباس، و الفضل، و المقداد، و سلمان، و أبا ذرّ و عمّارا، فقدم العباس فصلّى عليها و دفنوها؛ فلما أصبح الناس أقبل أبو بكر و عمر و الناس يريدون الصلاة على فاطمة عليها السّلام.

فقال المقداد: قد دفنّا فاطمة عليها السّلام البارحة؛

فالتفت عمر إلى أبي بكر فقال: أ لم أقل لك: إنهم سيفعلون؟!

قال العباس: إنها أوصت أن لا تصلّي عليها.

فقال عمر: [و الله] لا- تتركون يا بنى هاشم حسدكم القديم لنا أبدا، إن هذه الضغائن التي في صدوركم لن تذهب- و الله- لقد هممت أن أنبشها فاصلّي عليها.

فقال عليّ عليه السّلام:- و الله- لو رمت ذلك يا ابن صهّاك، لأرجعت إليك يمينك؛

[و الله] لئن سللت سيفي لاغمدته دون إزهاق نفسك، فرم ذلك! فانكسر عمر و سكت، و علم أنّ عليّا إذا حلف صدق؛

ثمّ قال عليّ عليه السّلام: يا عمر، أ لست الّذي همّ بك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و أرسل إلى

مستدرّك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٥٩٧

فجئت متقلدا بسيفي، ثمّ أقبلت نحوك لأقتلك، فأنزل الله عزّ و جلّ:

فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿١﴾ [فانصرفوا]؛

قال ابن عباس: ثمّ إنهم تؤامروا و تذاكروا فقالوا: لا يستقيم لنا أمر ما دام هذا الرجل حيّا! فقال أبو بكر: من لنا بقتله؟

فقال عمر: خالد بن الوليد!

فأرسلا إليه، فقالا:- يا خالد، ما رأيك في أمر نحملك عليه؟ قال: احملاني على ما شئتما- فو الله- إن حملتاني على قتل ابن أبي طالب لفعلت.

فقالا:- و الله- ما نريد غيره، قال: فأني لها!

فقال أبو بكر: إذا قمنا في الصلاة صلاة الفجر، فقم إلى جانبه، و معك السيف، فإذا سلّمت فاضرب عنقه، قال: نعم. فافترقوا على ذلك.

ثمّ إنّ أبا بكر تفكّر فيما أمر به من قتل عليّ عليه السّلام، و عرف إن فعل ذلك وقعت حرب شديدة، و بلاء طويل، فندم على أمره، فلم ينم ليلته حتّى [أصبح ثمّ] أتى المسجد، و قد اقيمت الصلاة، فتقدّم فصلّى بالناس مفكّرا لا يدري ما يقول، و أقبل خالد بن الوليد متقلدا بالسيف، حتّى قام إلى جانب عليّ عليه السّلام، و قد فطن عليّ ببعض ذلك، فلما فرغ أبو بكر من تشهده صاح قبل أن يسلم:

يا خالد، لا تفعل ما أمرتك؟ فإن فعلت قتلتك، ثمّ سلّم عن يمينه و شماله.

فوثب علي عليه السلام فأخذ بتلابيب خالد، و انتزع السيف من يده، ثم صرعه و جلس على صدره، و أخذ سيفه ليقتله، و اجتمع عليه أهل المسجد ليخلصوا خالدًا فما قدروا عليه.
فقال العباس: حلفوه بحق القبر لما كفت، فحلفوه بالقبر فتركه، و قام فانطلق إلى منزله، و جاء الزبير و العباس و أبو ذرّ و المقداد و بنو هاشم، و اخترطوا السيوف، و قالوا: و الله لا تنتهون حتى يتكلم، و يفعل، و اختل الناس، و ماجوا، و اضطربوا.
و خرجت نسوة بنى هاشم فصرخن، و قلن:

(١) مريم: ٨٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٥٩٨
يا أعداء الله، ما أسرع ما أبدتكم العداوة لرسول الله و أهل بيته، و لطالما أردتم هذا من رسول الله، فلم تقدروا عليه؛ فقتلتم ابنته بالأمس، ثم تريدون اليوم أن تقتلوا أخاه و ابن عمه و وصيه و أبا ولده؛ كذبتكم، و ربّ الكعبة، ما كنتم تصلون إلى قتله، حتى تخوف الناس أن تقع فتنة عظيمة. «١»

(١) ٢ / ٨٦٢، عنه البحار: ٢٨ / ٢٩٧ ح ٤٨، و ج ٤٣ / ١٩٧ ح ٢٩. و روى نحوه في الإمامة و السياسة:

١ / ١٣، و أعلام النساء: ٣ / ١٢١٤، عنهما الإحقاق: ١٠ / ٢١٧.

أقول: في الأصل كانت مختصرة، و قد أثبتنا هذه الرواية هنا كاملة عن كتاب سليم بن قيس لما فيها من ذكر الفتن و الدواهي العظيمة و الظلم و الجور على آل بيت الرسول صلى الله عليه و آله و سلم.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٥٩٩

استدراك (٤) باب رسالة من ابن الخطاب إلى معاوية و ما فيها من الدواهي و المصائب

(١) قال العلامة المجلسي (ره) في البحار:

أجاز لي بعض الأفاضل في مكة زاد الله شرفها رواية هذا الخبر؛

و أخبرني أنه أخرج من الجزء الثاني من كتاب «دلائل الإمامة»، و هذه صورته:

حدّثنا أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال:

حدّثنا أبي رضی الله عنه قال: حدّثنا أبو عليّ محمد بن همام، قال:

حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي، قال: حدّثني عبد الرحمن بن سنان الصيرفي، عن جعفر بن عليّ الحوار، عن الحسن

بن مسكان، عن المفضل بن عمر الجعفي، عن جابر الجعفي، عن سعيد بن المسيب، قال:

لما قتل الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما و ورد نعيه إلى المدينة، و وردت الأخبار بجزّ رأسه، و حملة إلى يزيد بن معاوية، و قتل

ثمانية عشر من أهل بيته، و ثلاث و خمسين رجلا من شيعة، و قتل عليّ ابنه بين يديه - و هو طفل - بنشابة، و سبى ذراريه، اقيمت

المأتم عند أزواج النبي صلى الله عليه و آله و سلم في منزل أم سلمة رضي الله عنها و في دور المهاجرين و الأنصار.

قال: فخرج عبد الله بن عمر بن الخطاب صارخا من داره، لا طما وجهه، شاقا جيبه، يقول: يا معشر بنى هاشم و قريش و المهاجرين و

الأنصار، يستحلّ هذا من رسول الله في أهله و ذريته، و أنتم أحياء ترزقون؟ لا قرار دون يزيد.

و خرج من المدينة تحت ليلة، لا يرد مدينة إلا صرخ فيها، و استنفر أهلها على يزيد، و أخباره يكتب بها إلى يزيد، فلم يمرّ بملا من

الناس إلّا لعنه، و سمع كلامه.

و قالوا: هذا عبد الله بن عمر خليفة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و هو ينكر فعل يزيد بأهل بيت رسول الله، و يستنفر الناس على يزيد، و إنّ من لم يجبه لا دين له و لا إسلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٠٠
و اضطرب الشام بمن فيه، و ورد دمشق، و أتى باب اللعين يزيد في خلق من الناس يتلون، فدخل اذن يزيد عليه، فأخبره بوروده، و يده على أم رأسه، و الناس يهرعون إليه قدامه و وراءه، فقال يزيد: فورة من فورات أبي محمد، و عن قليل يفيق منها.
فأذن له وحده، فدخل صارخا، يقول: لا أدخل يا أمير المؤمنين، و قد فعلت بأهل بيت محمد صلى الله عليه و آله و سلم ما لو تمكنت الترك و الروم ما استحلوا ما استحللت، و لا فعلوا ما فعلت، قم عن هذا البساط حتى يختار المسلمون من هو أحقّ به منك.
فرحّب به يزيد، و تناول له، و ضمّه إليه، و قال له: يا أبا محمد، اسكن من فورتك، و اعقل، و انظر بعينك، و اسمع باذنك، ما تقول في أبيك عمر بن الخطاب؟

أ كان هاديا مهديا، خليفة رسول الله، و ناصره، و مصاهره باختك حفصة، و الّذى قال: لا يعبد الله سراً؟ فقال عبد الله: هو كما وصفت، فأى شيء تقول فيه؟

قال: أبوك قلد أبي أمر الشام، أم أبي قلد أباك خلافة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟
فقال: أبي قلد أباك الشام. قال: يا أبا محمد، أفترضى به و بعهدته إلى أبي، أو ما ترضاه؟ قال: بل أرضى، قال: أفترضى بأبيك؟ قال: نعم.

فضرب يزيد بيده على يد عبد الله بن عمر، و قال له: قم يا أبا محمد، حتى تقرأه.
فقام معه حتى ورد خزانه من خزائنه، فدخلها، و دعا بصندوق، ففتحه و استخرج منه تابوتا مقفلا مختوما، فاستخرج منه طومارا لطيفا في خرقة حرير سوداء، فأخذ الطومار بيده و نشره، ثم قال: يا أبا محمد، هذا خط أبيك، قال: إي - و الله؛
فأخذه من يده فقبله، فقال له: اقرأ، فقرأه ابن عمر، فإذا فيه:

إنّ الّذى أكرهنا بالسيف على الإقرار به، فأقرنا و الصدور و غرة «١» و الأنفس واجفة «٢»، و التيات و البصائر شائكة «٣» ممّا كانت عليه من جحدنا ما دعانا إليه، و أطعناه فيه، رفعا لسيوفه عنا، و تكاثره بالحقّ علينا من اليمن، و تعاضد من سمع به ممّن ترك دينه و ما كان عليه آباؤه في قریش.

(١) و غر صدره على فلان: توقّد عليه من الغيظ.

(٢) مضطربة.

(٣) من الشوك، أى: كانت البصائر و التيات غير خالصة ممّا يختلج بالبال من الشكوك و الشبهات. منه (ره)

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٠١

فبهل اقسام و الأصنام و الأوثان و اللّات و العزى، ما جحدها عمر مذ عبدها.

و لا عبد للكعبة ربّا، و لا صدق لمحمد قولا، و لا ألقى السلام إلّا للحيلة عليه، و إيقاع البطش به، فإنّه قد أتانا بسحر عظيم، و زاد في سحره على سحر بنى إسرائيل مع موسى و هارون و داود و سليمان و ابن امه عيسى، و لقد أتانا بكلّ ما أتوا به من السحر؛ و زاد عليهم ما لو أنّهم شهدوه لأقروا له بأنّه سيّد السحرة. «١»

(١) لا غرابة في صدور هذه التعبيرات عنه، لأنّه قد أثر من الرجل ما هو أشدّ و أغلظ من ذلك في حياة النبيّ صلى الله عليه و آله و

سلم، و لندكر ما استطرفناه من كتاب الوصية من كتاب «تذكرة الفقهاء» ٢/ ٤٦٩ - ٤٧٠ في ذلك.

قال العلامة الحلبي (ره): مسألة: «لو أوصى لا عقل الناس في البلد ... و لو قال لأجهل الناس؛

قال بعض الشافعية: يصرف إلى من يسب الصحابة ...» ثم قال بعد تنفيذ قولهم: و كان عمر بن الخطاب عندهم ثاني الخلفاء ... قد سب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في مرضه الذي توفي فيه، حيث قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ايتوني بدواة و كتف، لأكتب فيه كتابا لن تضلوا بعده أبدا.

فقال عمر: إن الرجل ليهجر، حسبنا كتاب الله. فأعرض النبي صلى الله عليه و آله و سلم مغضبا ...

و قال يوما: إن رسول الله شجرة نبتت في كبا- أى في مزبلة-، و عنى بذلك رذالة أهله، فسمعه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ذلك فاشتد غيظه، ثم نادى: الصلاة جامعة فحضر المسلمون بأسرهم، فصعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم المنبر، ثم حمد الله و أثنى عليه و قال: يا أيها الناس! ليقم كل منكم ينتسب إلى أبيه حتى أعرف نسبه. فقام إليه شخص من الجماعة و قال: يا رسول الله، أنا فلان بن فلان بن فلان ... فقال صدقت؛

ثم قام آخر فقال: يا رسول الله، أنا فلان بن فلان، فقال: لست لفلان و إنما أنت لفلان و انتحلكت فلان بن فلان، فقعده خجلا، ثم لم يقم أحد، فأمرهم بالقيام و الانتساب مرة و اثنتين، فلم يقم أحد؛ فقال: أين الساب لأهل بيتي؟ ليقم إلي و ينتسب إلى أبيه.

فقام عمر و قال: يا رسول الله، اعف عنا عفى الله عنك، اغفر لنا غفر الله لك، احلم عنا حلم الله عنك.

أقول: خبر الدواة مشهور مستفيض من الطريقتين، اورد مصادره هنا لزيادة البصيرة، فراجع:

صحيح البخارى: ١/ ٣٩، باب كتابه العلم، و ج ٤/ ٨٥، باب هل يستشفع إلى أهل الذميمة، و ص ١٢١، باب إخراج اليهود من جزيرة العرب، و ج ٦/ ١١، باب كتاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم إلى كسرى و قيصر، و ج ٧/ ١٥٦، باب قول المريض: قوموا عني، و ج ٩/ ١٣٧، باب كراهية الخلاف.

و صحيح مسلم: ٥/ ٧٥، باب ترك الوصية لمن ليس له شيء. و مسند أحمد: ٣/ ٣٤٦ و غيرها.

و قد جاءت الرواية بعبارات شتى: «فقالوا: هجر رسول الله ...» «و ماله أهرج ...» «و ما شأنه أهرج ...» فيعلم من ذلك كله أن نسبة الهجر إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم ثابتة، إلا أنهم بدلوا، أو أضافوا كلمة «الوجع» تهذيبا للعبارة و وقاية لشأن الخليفة، و لكن هيئات! و ما يصلح العطار ما أفسد الدهر.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٠٢

فخذ يا ابن أبي سفيان! سنه قومك، و أتباع ملتك، و الوفاء بما كان عليه سلفك من جحد هذه البنية التي يقولون:

إن لها رباً أمرهم بإتيانها و السعى حولها، و جعلها لهم قبله؛

فأقرّوا بالصلاة و الحج الذي جعلوه ركنا، و زعموا أنه لله اختلفوا؛

فكان ممن أعان محمدا منهم هذا الفارسى الطمطماني «١» «روزبه».

و قالوا: إنه اوحى إليه:

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بَيْكَهُ مُبَارَكًا وَ هُدًى لِّلْعَالَمِينَ «٢»

و قولهم: قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ «٣»؛

و جعلوا صلاتهم للحجارة، فما الذي أنكره علينا- لو لا سحره- من عبادتنا للأصنام و الأوثان و اللات و العزى، و هى من الحجارة و الخشب و النحاس و الفضة و الذهب؟ لا، و اللات و العزى، ما وجدنا سببا للخروج عما عندنا و إن سحروا و مؤهوا.

فانظر بعين مبصرة، و اسمع بأذن واعية، و تأمل بقلبك و عقلك ما هم فيه، و اشكر اللات و العزى، و استخلاف السيد الرشيد عتيق بن عبد العزى على أمة محمّديّة، و تحكّمه في أموالهم، و دمائهم، و شريعتهم، و أنفسهم، و حلالهم، و حرامهم، و جبايات الحقوق التي زعموا أنّهم يجوبونها لرّبهم ليقيموا بها أنصارهم و أعوانهم، فعاش شديدا رشيدا، يخضع جهرا، و يشتد سرا، و لا يجد حيلة غير معاشره القوم.

و لقد و ثبت و وثب على شهاب بنى هاشم الثاقب، و قرنها الزاهر، و علمها الناصر، و عدتها و عددها المسمّى بحيدرة، المصاهر لمحمّد على المرأة التي جعلوها سيّدة نساء العالمين، يسمونها فاطمة، حتّى أتيت دار عليّ و فاطمة و ابنيهما الحسن و الحسين و ابنتيهما زينب و أمّ كلثوم، و الأمة المدعوّة بفضّة، و معى خالد بن وليد، و قنذ مولى أبي بكر، و من صحب من خواصنا؛ ففرعت الباب عليهم قرعا شديدا، فأجابتنى الأمة؛

(١) الطمطماني - بالضم - في لسانه عجمه. منه (ره).

(٢) آل عمران: ٩٦.

(٣) البقرة: ١٤٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٦٠٣

فقلت لها: قولي لعليّ: دع الأباطيل، و لا تلج نفسك إلى طمع الخلافة؛

فليس الأمر لك، الأمر لمن اختاره المسلمون و اجتمعوا عليه.

و ربّ اللات و العزى لو كان الأمر و الرأي لأبي بكر لفشل عن الوصول إلى ما وصل إليه من خلافة ابن أبي كبشة، لكنّي أبديت لها صفحتي، و أظهرت لها بصرى، و قلت للحسين نزار و قحطان، بعد أن قلت لهم: ليس الخلافة إلّا في قريش، فأطيعوهم ما أطاعوا الله. و إنّما قلت ذلك لما سبق من ابن أبي طالب من وثوبه، و استيثاره بالدماء التي سفكها في غزوات محمّد، و قضاء ديونه، و هي ثمانون ألف درهم، و إنجاز عاداته، و جمع القرآن، فقضاها على تليده و طارفة، و قول المهاجرين و الأنصار لما قلت: إنّ الإمامة في قريش، قالوا:

«هو الأصلع، البطين، أمير المؤمنين، عليّ بن أبي طالب المذني أخذ رسول الله البيعة له على أهل ملته، و سلّمنا له بإمرة المؤمنين في أربعة مواطن، فإن كنتم نسيتموها معشر قريش، فما نسيناها، و ليست البيعة و لا الإمامة و الخلافة و الوصيّة إلّا حقّا مفروضا، و أمرا صحيحا لا تبرعا و لا ادعاء».

فكذبناهم «١»، و أقمت أربعين رجلا شهدوا على محمّد، أنّ الإمامة بالاختيار؛

فعند ذلك قال الأنصار: «نحن أحقّ من قريش، لأننا آوينا و نصرنا، و هاجر الناس إلينا فإذا كان دفع من كان الأمر له، فليس هذا الأمر لكم دوننا».

و قال قوم: «منا أمير و منكم أمير» قلنا لهم: قد شهد أربعون رجلا أنّ الأئمة من قريش، فقبل قوم و أنكر آخرون، و تنازعوا؛

فقلت - و الجمع يسمعون -: ألا أكبرنا سنّا، و أكثرنا لينا.

(١) حديث غضب الخلافة و الاستبداد بها دون أهلها ممّا لا يشكّ فيه، و لا يرتاب به اللبيب.

فكتب إليه يزيد: أمّا بعد، يا أحمق، فإنّا جئنا إلى بيوت مجدّدة، و فرش ممهّدة، و وسائل منضّدة، فقاتلنا عنها، فإن يكن الحقّ لنا، فعن حقّنا قاتلنا، و إن كان الحقّ لغيرنا فأبوك أول من سنّ هذا، و استأثر بالحقّ على أهله. (نهج الحقّ و كشف الصدق للعلامة (ره): ٣٥٦).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٦٠٤

قالوا: فمن تقول؟

قلت: أبو بكر الذي قدمه رسول الله في الصلاة، و جلس معه في العريش يوم بدر يشاوره و يأخذ برأيه، و كان صاحبه في الغار، و زوج ابنته عائشة التي سماها أم المؤمنين.

فأقبل بنو هاشم يتميزون غيظا، و عاضدهم الزبير و سيفه مشهور و قال:

لا يبايع إلّا عليّ، أو لا أملك رقبة قائمة سيفي هذا.

فقلت: يا زبير، صرختك سكن من بني هاشم، أمك صفيّة بنت عبد المطلب؛

فقال: ذلك- و الله- الشرف الباذخ، و الفخر الفاخر، يا ابن حنتمه، و يا ابن صهاك، اسكت لا أم لك.

فقال قولاً، فوثب أربعون رجلاً ممن حضر سقيفة بني ساعدة على الزبير، فو الله، ما قدرنا على أخذ سيفه من يده حتى وسدناه الأرض، و لم نر له علينا ناصرًا.

فوثبت إلى أبي بكر، فصافحته و عاقدته البيعة، و تلامي عثمان بن عفان و سائر من حضر غير الزبير، و قلنا له: بايع أو نقتلك. ثم كفت عنه الناس، فقلت له:

أمهلوه، فما غضب إلّا نخوة لبني هاشم.

و أخذت أبا بكر بيدي فأقمته و هو يرتعد، قد اختلط عقله، فأزعجته إلى منبر محمد إزعاجاً، فقال لي: يا أبا حفص، أخاف وثبة عليّ؛ فقلت له: إن علياً عنك مشغول، و أعانني على ذلك أبو عبيدة بن الجراح، كان يمدّ يده إلى المنبر، و أنا أزعجه من ورائه كالتيس إلى سفار «الجارز» متهوّنًا.

فقام عليه مدهوشاً، فقلت له: اخطب، فاغلق عليه و تثبت، فدهش و تلجلج و غمض فعضضت على كفي غيظاً، و قلت له: قل ما سنع لك، فلم يأت خيراً و لا- معروفاً، فأردت أن أحطه عن المنبر، و أقوم مقامه، فكرهت تكذيب الناس لي بما قلت فيه، و قد سألتني

الجمهور منهم: كيف قلت من فضله ما قلت، ما الذي سمعته من رسول الله في أبي بكر؟

فقلت لهم: قد قلت من فضله على لسان رسول الله ما لو وددت أنني شعرة في

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٠٥

صدره و لي حكاية، فقلت: قل، و إلّا فانزل فيبينها «١» و الله في وجهي؛

و علم أنه لو نزل لرقيت و قلت ما لا يهتدي إلى قوله، فقال بصوت ضعيف عليل:

«وليتكم و لست بخيركم، و عليّ فيكم، و اعلموا أن لي شيطاناً يعتريني، و ما أراد به سواي، فإذا زللت فقوموني، لا أقع في شعوركم و أبشاركم، و أستغفر الله لي و لكم»، و نزل، فأخذت بيده- و أعين الناس ترمقه- و غمزت يده غمزاً، ثم أجلسته، و قدّمت الناس إلى بيعته، و صحبته لأرهبه؛

و كلّ من ينكر بيعته و يقول: ما فعل عليّ بن أبي طالب؟

فأقول: خلعتها من عنقه و جعلها طاعة المسلمين قلّة خلاف عليهم في اختيارهم فصار جليس بيته، فبايعوا و هم كارهون.

فلما فشت بيعته علمنا أن عليّاً يحمل فاطمة و الحسن و الحسين إلى دور المهاجرين و الأنصار و يذكّرهم بيعته علينا في أربع مواطن، و يستنفرهم، فيعدونه النصر ليلًا، و يقعدون عنه نهاراً، فأتيت داره مستشيراً لإخراجه منها، فقالت الأمة فضة، و قد قلت لها:

قولي لعليّ يخرج إلى بيعه أبي بكر، فقد اجتمع عليه المسلمون.

فقلت: إن أمير المؤمنين عليّاً مشغول؛

فقلت: خلّي عنك هذا، و قولي له، يخرج، و إلّا دخلنا عليه و أخرجناه كرها.

فخرجت فاطمة فوقفت من وراء الباب، فقالت:

أيها الضالون المكذبون، ما ذا تقولون؟ و أی شیء تريدون؟

فقلت: يا فاطمة، فقالت فاطمة: ما تشاء يا عمر؟

فقلت: ما بال ابن عمك قد أوردك للجواب، و جلس من وراء الحجاب؟

فقلت لي: طغيانك يا شقي! أخرجني، و ألزمك الحجة و كل ضال غوي.

فقلت: دعى عنك الأباطيل و أساطير النساء، و قولى لعلی يخرج؛

فقلت: لا حب و لا كرامة؛

(١) كذا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٠٦

أ بحزب الشيطان تخوفني يا عمر؟! و كان حزب الشيطان ضعيفا.

فقلت: إن لم يخرج جئت بالحطب الجزل و أضرمتها ناراً على أهل هذا البيت، و احرق من فيه، أو يقاد علي إلى البيعة، و أخذت سوط

قنفذ فضربت بها، و قلت لخالد ابن الوليد: أنت و رجالنا، هلموا في جمع الحطب، فقلت: إنني مضرمها؛

فقلت: يا عدو الله، و عدو رسوله، و عدو أمير المؤمنين!

فضربت فاطمة يديها من الباب تمنعني من فتحه، فرمته، فتصعب علي، فضربت كفيها بالسوط، فألمها، فسمعت لها زفيرا و بكاء،

فكدت أن ألين و أنقلب عن الباب؛

فذكرت أحقاد علي و ولوعه في دماء صناديد العرب، و كيد محمد و سحره؛

فركلت الباب، و قد ألصقت أحشاءها بالباب تترسه؛

و سمعتها و قد صرخت صرخة حسبتها قد جعلت أعلى المدينة أسفلها؛

و قالت: يا أبتاه! يا رسول الله! هكذا كان يفعل بحبيبتك و ابنتك؟! آه يا فضة، إليك فخذيني، فقد قتل - و الله - ما في أحشائي من

حمل؛

و سمعتها تمخض و هي مستندة إلى الجدار، فدفعت الباب و دخلت؛

فأقبلت إلى بوجه أغشى بصرى، فصفقت صفقة على خديها من ظاهر الخمار، فانقطع قرطها، و تناثرت إلى الأرض، و خرج علي، فلما

أحسست به، أسرع إلى خارج الدار و قلت لخالد و قنفذ و من معهما: نجوت من أمر عظيم «١».

فخرج علي و قد ضربت يديها إلى ناصيتها لتكشف عنها و تستغيث بالله العظيم ما نزل بها، فأسبل علي عليها ملاءتها و قال لها: يا بنت

رسول الله؛

إن الله بعث أباك رحمة للعالمين

و أيم الله لئن كشفت عن ناصيتك سائلة إلى ربك ليهلك هذا الخلق، لأجابك، حتى لا يبقى على الأرض منهم بشراً، لأنك و أباك

أعظم عند الله من نوح الذي غرق

(١) و في رواية أخرى: قد جنيت جناية عظيمة لا آمن على نفسي، و هذا علي قد برز من البيت و مالي و لكم جميعاً به طاقة.

أقول: كان (ره) نقل هذه القطعة أثناء متن الحديث و نحن وضعناها هنا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٠٧

من أجله بالطوفان جميع من على وجه الأرض و تحت السماء، إلّا من كان في السفينة و أهلك قوم هود بتكذيبهم له، و أهلك عاداً

بريح صرصر؛

و أنت و أبوك أعظم قدرا من هود، و عذب ثمود، و هي اثنا عشر ألفا بعقر الناقة و الفصيل، فكوني يا سيده النساء رحمة على هذا الخلق المنكوس، و لا تكوني عذابا.

و اشتد بها المخاض، و دخلت البيت فأسقطت سقطا سماه علي محسنا.

و جمعت جمعا كثيرا لا مكارثة لعلّي، و لكن ليشد بهم قلبي، و جئت و هو محاصر فاستخرجته من داره مكرها مغصوبا، و سقته إلى البيعة سوقا، و إنّي لأعلم علما يقينا لا شكّ فيه لو اجتهدت أنا و جميع من على الأرض جميعا على قهره ما قهرناه؛ و لكن لهنات كانت في نفسه أعلمها و لا أقولها.

فلما انتهيت إلى سقيفة بني ساعدة قام أبو بكر و من بحضرته يستهزءون بعلّي.

فقال عليّ: يا عمر، أتحب أن اعجل لك ما أخرته -سوءا من سواتك- عنك؟

فقلت: لا، يا أمير المؤمنين. فسمعني - و الله - خالد بن الوليد، فأسرع إلى أبي بكر، فقال له أبو بكر: ما لي و لعمر - ثلاثا - و الناس يسمعون.

و لما دخل السقيفة صبا إليه أبو بكر، فقلت له: قد بايعت يا أبا الحسن! فانصرف، فأشهد: ما بايعه، و لا مدّ يده إليه، و كرهت أن اطالبه بالبيعة فيعجل لي ما أخره عني.

و ودّ أبو بكر أنه لم ير عليّا في ذلك المكان جزعا و خوفا منه.

و رجع عليّ من السقيفة، و سألنا عنه، فقالوا: مضى إلى قبر محمّد، فجلس إليه، فقمت أنا و أبو بكر إليه، و جئنا نسعي، و أبو بكر يقول:

ويلك يا عمر، ما الذي صنعت بفاطمة؟ هذا - و الله - الخسران المبين.

فقلت: إنّ أعظم ما عليك أنه ما بايعنا، و لا أثق أن تتأقل المسلمون عنه.

فقال: فما تصنع؟ فقلت: نظهر أنه قد بايعك عند قبر محمّد.

فأتينا و قد جعل القبر قبلة مسندا كفه على تربته، و حوله سلمان و أبو ذرّ و المقداد و عمّار و حذيفة بن اليمان، فجلسنا بإزائه؛

و أوعزت إلى أبي بكر أن يضع يده على مثل ما وضع عليّ يده و يقربها من يده،

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٦٠٨

ففعل ذلك، و أخذت بيد أبي بكر لأمسحها على يده و أقول قد بايع، فقبض عليّ يده.

فقمت أنا و أبو بكر موليا، و أنا أقول: جزى الله عليّا خيرا، فإنه لم يمنعك البيعة لما حضرت قبر رسول الله.

فوئب من دون الجماعة أبو ذرّ جندب بن جنادة الغفاري، و هو يصيح و يقول:

و الله، يا عدوّ الله ما بايع عليّ عتيقا، و لم يزل كلما لقينا قوما و أقبلنا على قوم نخبرهم ببيعتهم، و أبو ذرّ يكذبنا - و الله - ما بايعنا في

خلافه أبي بكر و لا في خلافتي، و لا يبايع لمن بعدى، و لا بايع من أصحابه اثنا عشر رجلا، لا لأبي بكر و لا لي.

فمن فعل يا معاوية! فعلي، و استثار أحقاد السالفه غيري؟

و أمّا أنت و أبوك أبو سفيان و أخوك عتبة، فأعرف ما كان منكم في تكذيب محمّد و كيد و إدارة الدوائر بمكّه، و طلبته في جبل

حري لقتله، و تألّف الأحزاب و جمعهم عليه، و ركوب أبيك الجمل و قد قاد الأحزاب؛

و قول محمّد: «لعن الله الراكب و القائد و السائق»؛

و كان أبوك الراكب، و أخوك عتبة القائد، و أنت السائق، و لم أنس أمك هندا و قد بذلت لوحشي ما بذلت، حتى تكمن نفسه

لحمزة الذي دعوه أسد الرحمن في أرضه، و طعنه بالحربة، ففلق فؤاده، و شقّ عنه، و أخذ كبده، فحمله إلى أمك، فزعم محمّد بسحره

أنه لما أدخلته فاها لتأكله صار جلودا، فلفظته من فيها، و سماها محمّد و أصحابه: آكله الأكباد، و قولها في شعرها لاعتداء محمّد و مقاتليه:

نحن بنات طارق نمشى على النمارق
كالدّر في المخاتق و المسك في المفارق
إن يقبلوا نعانق أو يدبروا نفارق
فراق غير وامق

و نسوتها في الثياب الصفرة المرسبة (المرئية)، مبيدات وجوهنّ و معاصمهنّ و رءوسهنّ، يحزّزن على قتال محمّد. إنكم لم تسلموا طوعا، و إنّما أسلمتم كرها يوم فتح مكّة، فجعلكم طلقاء،

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٠٩ و جعل أخى زيدا و عقيلاً أخا عليّ بن أبى طالب، و العباس عنهم مثلهم.

و كان من أبيك في نفسه [شىء]، فقال: و الله، يا ابن أبى كبش، لأملأها عليك خيلا و رجلا، و أحول بينك و بين هذه الأعداء. فقال محمّد- و يؤذن للناس أنه علم ما في نفسه:- أو يكفى الله شرّك يا أبا سفيان، و هو يرى للناس أن لا يعلوها أحد غيرى و عليّ و من يليه من أهل بيته.

فبطل سحره، و خاب سعيه، و علاها أبو بكر، و علوتها بعده،

و أرجو أن تكونوا معاشر بنى امية عيدان أطناها؛

فمن ذلك قد وليتكم و قلّدتكم إباحة ملكها، و عزفتك فيها، و خالفت قوله فيكم، و ما ابالى من تأليف شعره و نثره أنه قال: يوحى إليّ منزل من ربّي في قوله: وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ «١»، فزعم أنّها أنتم يا بنى امية؛ فبيّن عداوته حيث ملك، كما لم يزل هاشم و بنوه أعداء بنى عبد شمس.

و أنا مع تذكيري إياك يا معاوية، و شرحى لك ما قد شرحته، ناصح لك، و مشفق عليك من ضيق عطنك «٢»، و حرج صدرك، و قلّمه حلمك أن تعجل فيما وصّيتك به، و مكنتك منه من شريعة محمّد و أمته أن تبدى لهم مطالبته بطعن، أو شماتة بموت، أو ردّا عليه فيما أتى به، أو استصغارا لما أتى به فتكون من الهالكين، فتخفّض ما رفعت، و تهدم ما بنيت.

و احذر كلّ الحذر حيث دخلت على محمّد مسجده و منبره، و صدّق محمّدا في كلّ ما أتى به و أورده ظاهرا، و أظهر التحزّز و الواقعة في رعيتك، و أوسعهم حلما، و أعمّمهم بروائح العطايا، و عليك بإقامة الحدود فيهم، و تضعيف الجناية منهم لسبا «٣» محمّد من مالك و رزقك، و لا ترهم أنّك تدع لله حقّا، و لا تنقّص (تنقض، خ) فرضا، و لا تغيّر لمحمّد سنّته، فتفسد علينا الامّة، بل خذهم من مأمّتهم، و اقتلهم بأيديهم، و أبدهم بسيوفهم و تطاولهم، و لا تناجزهم و لن لهم، و لا تبخس عليهم، و افسح لهم

(١) الإسراء: ٦٠.

(٢) قال الجوهري: فلان واسع العطن و البلد، إذا كان رحب الذراع. منه (ره).

(٣) كذا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦١٠

في مجلسك، و شرفهم في مقعدك، و توصل إلى قتلهم برئيسهم، و أظهر البشر و البشاشة، بل اكظم غيظك، و اعف عنهم، يحيوك و يطيعوك.

فما امن علينا و عليك ثوره عليّ و شبليه الحسن و الحسين، فإن أمكنك في عدّة من الامية فبادر، و لا تقنع بصغار الامور، و اقصد

بعظيمها، و احفظ وصيتي إليك و عهدي، و أخفه و لا تبده، و امثل أمري و نهبي، و انهض بطاعتي؛
و إياك و الخلاف عليّ، و اسلك طريقة أسلافك، و اطلب بئارك، و اقتص آثارهم؛ فقد أخرجت إليك بسرّي و جهري، و شفعت
هذا بقولي:

معاوي إنّ القوم جلت امورهم بدعوة من عمّ البرية بالوتري

صبوت إلى دين لهم فأرأبني فأبعد بدين قد قصمت به ظهري إلى آخر الأبيات. «١»

قال: فلما قرأ عبد الله بن عمر هذا العهد قام إلى يزيد، فقبل رأسه و قال: الحمد لله يا أمير المؤمنين؟! على قتلك الشاري ابن الشاري
«٢» و الله، ما أخرج أبي إلى بما أخرج إلى أبيك، و الله، لا رأني أحد من رهط محمد بحيث يحبّ و يرضى، فأحسن جائزته و برّه، و
ردّه مكرّما، فخرج عبد الله بن عمر من عنده ضاحكا؛
فقال له الناس: ما قال لك؟

قال: قولاً صادقا، لوددت أنّي كنت مشاركته فيه.

و سار راجعا إلى المدينة، و كان جوابه لمن يلقاه هذا الجواب.

و يروى أنّه أخرج يزيد لعنه الله إلى عبد الله بن عمر كتابا فيه عهد عثمان بن عفان فيه أغلظ من هذا و أدهى و أعظم من العهد الذي
كتبه عمر لمعاوية، فلما قرأ عبد الله ابن عمر العهد الآخر قام فقبل رأس يزيد- لعنهما الله- و قال:
الحمد لله على قتلك الشاري ابن الشاري. «٣»

(١) بقیة الأبيات مذكورة في البحار.

(٢) یعنی الخارجی.

(٣) بحار الأنوار: ٨ / ٢٢٩-٢٣٣ الطبعة الاولى الحجرية.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦١١

(٢٢) أبواب فدک فی عهد النبی صلی الله علیه و آله و سلم، و بعده «١»

إشارة

(١) انظر ٦١٥ ح ١١ عن لسان العرب.

معجم البلدان: (٢٣٨ / ٤):

فدک قرية بالحجاز، بينهما و بين المدينة يومان، و قيل: ثلاثة، أفاءها الله على رسوله صلى الله عليه و آله و سلم في سنة «سبع» صلحا،
و ذلك أنّ النبی صلی الله علیه و آله و سلم لما نزل خيبر و فتح حصونها و لم يبق إلّا ثلاث و اشتدّ بهم الحصار، راسلوا رسول الله
صلى الله عليه و آله و سلم يسألونه أن ينزلهم على الجلاء و فعل، و بلغ ذلك أهل فدک، فأرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه و آله
و سلم أن يصالحهم على النصف من ثمارهم و أموالهم، فأجابهم إلى ذلك، فهي ممّا لم يوجف عليه بخيل و لا- ركاب، فكانت
خالصة لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

و فيها عين فوّارة و نخيل كثيرة، و هي التي أقطعها رسول الله فاطمة صلوات الله عليهما.

و لما قالت فاطمة عليها السلام:

إن رسول الله نحلنيها، قال أبو بكر: أريد لذلك شهوداً- و لها قصة-.

أقول: و قد تنسب إليها الأَكْسِيَّةُ الفدكية، كما في الطرائف: ١٢٥ ح ١٩٣ «عن أم سلمة:

أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال لفاطمة عليها السلام: ايتيني بزوجك و ابنيك، فجاءت بهم فألقى عليهم كساء فدكيا
...».

و لقد ألفت الكتب الكثيرة، و سَطَّرت بحوث مطوّلة حول «فدك»، كتبتها الأَقلام النبيلة و الشريفة من الأكابر، و الأفاضل من العلماء و كُتّاب الشيعة، و من تنوّر بصيرة من جمهور العامة، و التي تعتبر من روائع التراث الإسلامي عبر مَرَّ السنين و الدهور، و في خضم الأحداث و معترك المجادلات و المناقشات، من زمن فاطمة الزهراء عليها السلام إلى وقتنا الحاضر في القرن الخامس عشر الهجري. و لا زال بعض الجهال بحقائق الأمور يتغافلون و يتناسون هذه الحقيقة الثابتة في إرث الزهراء عليها السلام خاصة، و الولاية لعلّي عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه و آله و سلم عامة، و يدافعون عن الباطل، و يمدّهم الشيطان بطغيانهم لحرف المسلمين عن الطريق المستقيم، و المحجّة البيضاء بولاية عليّ و أولاده الأئمّة النجباء عليهم السلام؛
فإياكم نخاطب أيها التائهون، الغافلون:

ارجعوا إلى المنهل العذب، و ذروا الماء الآسن تتخبط به الأشرار و الشياطين، ارجعوا قبل فوات الأوان ارجعوا قبل الموت، و توبوا إلى الله تعالى و آمنوا به و بخلفائه الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام، يسلكوا بكم طريق النجاة و الحقّ و الجنة؛
اللهمّ فاشهد قد بلغنا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦١٢

(١) باب نزول الآيات في أمر فدك، و إعطاء النبي صلى الله عليه و آله و سلم فاطمة عليها السلام فدكا

الآيات

الإسراء: ٢٦: وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿١﴾.

الروم: ٣٨: فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ.

الحشر: ٦، ٧: وَ مَا أَفَاءَ ﴿٢﴾ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أُوجِفْتُمْ ﴿٣﴾ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ ﴿٤﴾ وَ لَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِدَى الْقُرْبَىٰ وَ الْيَتَامَىٰ وَ الْمَسَاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ. وَ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

الأخبار:

الصحابة: الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله و سلم

(١) كشف الغمّة: روى ابن بابويه- مرفوعا- إلى أبي سعيد الخدرى، قال:

لما نزلت: وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا فاطمة، لك فدك.

و في رواية اخرى: عن أبي سعيد (مثله). «٥»

(٢) و منه: عن عطية، قال: لما نزلت: وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ

دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام فأعطاها فدكا. «٦»

(٣) تفسير العياشي: عن عطية العوفى، قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيبر، وأفاء

(١) نزول هذه الآية في فدك، قد رواه كثير من المفسرين، ووردت به الأخبار من طرق الخاصة والعامّة.

(٢) الفىء: الرجوع، أى أرجعه الله، وردّه على رسوله، والمشهور أنّ الضمير فى منهم راجع إلى بنى النضير؛

(٣) والإيجاف: من الوجيف، وهو السير السريع؛

(٤) والركاب من الإبل: ما يركب، والواحدة راحلة. منه (ره).

(٥) ١/ ٤٧٦. ورواه العياشى: ٢/ ٢٨٧ ح ٥٠، عن عطية العوفى، عنه البحار: ٨/ ٩٣ (ط. حجر).

(٦) ١/ ٤٧٦. ورواه فى الدرّ المنثور: ٤/ ١٧٧، وجمع الزوائد: ٧/ ٤٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦١٣

الله عليه فدك و أنزل عليه وآت ذاك القربى حقه قال: يا فاطمة، لك فدك. «١»

(٤) تأويل الآيات: محمّد بن العباس: حدّثنا عليّ بن العباس المقانعى، عن أبى كريب، عن معاوية بن هشام، عن فضل بن مرزوق، عن

عطية، عن أبى سعيد الخدرى، قال: لما نزلت وآت ذاك القربى حقه دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام، و

أعطاها فدكا، والقصة مشهورة. «٢»

(٥) سعد السعود: من تفسير محمّد بن العباس بن عليّ بن مروان، قال:

روى حديث فدك فى تفسير قوله عليه السلام وآت ذاك القربى حقه من عشرين طريقا فمنها: ما رواه عن محمّد بن محمّد بن سليمان

الأعبدى، و إبراهيم بن خلف الدورى و عبد الله بن سليمان بن الأشعب، و محمّد بن القاسم بن زكريا، قالوا:

حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا عليّ بن عباس، و حدّثنا جعفر بن محمّد الحسينى، قال: حدّثنا عليّ بن المنذر الطريفى، قال: حدّثنا

عليّ بن عباس، قال:

حدّثنا فضل بن مرزوق، عن عطية العوفى، عن أبى سعيد الخدرى، قال:

لما نزلت وآت ذاك القربى حقه دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة، و أعطاها فدكا.

مجمع البيان: قال عبد الرحمن بن صالح:

كتب المأمون إلى عبد الله بن موسى يسأله عن قصة فدك؟

فكتب إليه عبد الله بهذا الحديث، رواه عن الفضيل بن مرزوق، عن عطية، ...

فردّ المأمون فدكا إلى ولد فاطمة عليها السلام. «٣»

(٦) تفسير فرات: قال: حدّثنا جعفر - معننا - عن أبى سعيد الخدرى، قال:

لما نزلت على النبى صلى الله عليه وآله وسلم الآية: وآت ذاك القربى حقه قال:

دعا النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام فأعطاها فدكا [فقال: هذا لك، و لعقبك من بعدك]. «٤»

(١) ٢/ ٢٨١ ح ٥٠، عنه البحار: ٨/ ٩١ (ط. حجر).

(٢) ١/ ٤٣٥ ح ٥، عنه البحار: ٨/ ٩٠ (ط. حجر)، و البرهان: ٣/ ٢٦٤ ح ٣.

(٣) ١٠١، ١٠١/ ٦، ٤١١، عنهما البحار: ٨/ ٨٩ و ٩١ (ط. حجر).

(٤) ٢٣٩ ح ٣٢٣ و ص ٣٢٢ ح ٤٣٧، عنه البحار: ٨/ ٩١ (ط. حجر).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦١٤

(٧) منه: قال: حدّثنی الحسين بن سعيد، عن الحسين بن الحكم - معننا - عن عطية، عن أبي سعيد، قال: لما نزلت هذه الآية: وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ؛

دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام فأعطاهما فدكا.

فكلما لم يوجف عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخيل ولا ركاب، فهو لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يضعه حيث يشاء، و فذك مّا لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب. «١»

(٨) و منه: قال: حدّثنا جعفر بن محمد الفزاري - معننا - عن ابن عباس، في قوله تعالى: وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ و ذاك حين جعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سهم ذى القربى لقربته، فكانوا يأخذونه على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى توفي؛ ثم حجب الخمس عن قربته فلم يأخذوه. «٢»

الأئمة: أمير المؤمنين علي عليه السلام

(٩) تفسير العياشي: عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام، قال:

قال يوم الشورى: أفيكم أحد تمّ نوره من السماء حيث قال:

وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَ الْمَسْكِينِ ...؟ قالوا: لا. «٣»

(١٠) نهج البلاغة: عن علي عليه السلام، في رسالته إلى ابن حنيف:

بلى، كانت في أيدينا «٤» فذك من كلّ ما أظلمت السماء، فشحت عليها نفوس قوم،

(١) ٣٢٢ ح ٤٣٨، عنه البحار: ٩١ / ٨ (ط. حجر).

(٢) ٣٢٣.

(٣) ٢ / ٢٨٨، عنه البحار: ٩١ / ٨ (ط. حجر).

(٤) فيه دلالة على أنّ فدكا - بعد أمر الله تعالى بإيتاء ذى القربى حقه - و إعطائها لها و إقباضها، كانت في مرحلة ثانية، و هي استقرار اليد و الحكومة عليها في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

و بهذا احتجت فاطمة عليها السلام على أبي بكر في دعواها،

و قال ابن حجر العسقلاني في «الصواعق المحرقة» في الباب الثاني: إنّ أبا بكر انتزع من فاطمة فدكا، و معنى كلامه أنّ فدكا كانت في يد الزهراء عليها السلام من عهد أبيها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فانتزعها أبو بكر منها.

و لعلّه أشار إلى ذلك - أمير المؤمنين عليه السلام - إشارة لطيفة بقوله: شحت عليها نفوس قوم، و سخت عنها نفوس قوم آخرين، فتدبر جيداً و استعد بالله من همزات الشياطين.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦١٥

و سخت عنها نفوس قوم آخرين، و نعم الحكم الله. «١»

(١١) لسان العرب: فدك قرية بخير، و قيل: بناحية الحجاز، فيها عين و نخل، أفاءها الله على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ...

فذكر علي عليه السلام: أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان جعلها في حياته لفاطمة عليها السلام. «٢»

زين العابدين عليه السلام

(١٢) كشف الغمّة: عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال:

أقطع «٣» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام فدكا. «٤»

الباقر عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١٣) إعلام الوری: قال أبان: وحدثني زرارة، قال: قال الباقر عليه السلام: ...

فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خبير عقد لواء، ثم قال: من يقوم فيأخذه بحقّه؟

- و هو يريد أن يبعث به إلى حوائط فدك -

فقام الزبير إليه، فقال: أنا، فقال له: أمط «٥» عنه، ثم قام سعد، فقال: أمط عنه.

ثم قال: يا عليّ، قم إليه فخذ، فأخذه فبعث به إلى فدك، فصالحهم على أن يحقن دماءهم، فكانت حوائط فدك لرسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم خاصًا خالصًا.

فتزل جبرئيل، فقال: إنّ الله عزّ وجلّ يأمرک أن تؤتی ذوی القربى حقّه.

فقال: يا جبرئيل، و من قراباتي «٦»، و ما حقّها؟

قال: فاطمة عليها السلام، فأعطها حوائط فدك، و ما لله و لرسوله فيها؛

فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام، و كتب لها كتابا جاءت به بعد موت أبيها إلى أبي بكر، و قالت: هذا

كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لي و لابنّي. «٧»

(١) ٤١٧ ضمن كتاب: ٤٥.

(٢) ٤٧٣ / ١٠.

(٣) الإقطاع: إعطاء الإمام قطعة من الأرض و غيرها، تملیكا و غیر تملیكا (مجمع البحرين: ٣ / ٣٨١).

(٤) ٤٧٦ / ١. و رواه في الدر المنثور: ١٧٧ / ٤ عن ابن عباس.

(٥) أمط: أي تنحّ و ابتعد.

(٦) يأتي ص ٦٣٤: فأوجبها الله لي و لولديّ.

(٧) ١٠٠، عنه البحار: ٢١ / ٢٢ ضمن ح ١٧. و رواه في قصص الأنبياء: ٣٤٨ ذ ح ٤٥٣ (مثله).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦١٦

وحده عليه السلام

(١٤) تفسير فرات: قال: حدثنا زيد بن محمد بن جعفر العلوي، قال: حدثنا محمد ابن مروان، عن عبيد بن يحيى، قال:

سأل محمد بن [علي بن] الحسين رجل حضرنا، فقلت: جعلت فداك، كان من أمر فدك دون المؤمنين علي وجهه ففسرنا لنا، قال:

نعم؛

لَمَّا نزل بها جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شدّ رسول الله سلاحه، و أسرج دابّته و شدّ عليّ عليه

السلام سلاحه، و أسرج دابّته، ثمّ توجهها في جوف الليل و عليّ عليه السلام لا يعلم حيث يريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

حتّى انتهيا إلى فدك؛

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ، تحملني أو أحملك؟

قال عليّ: أحملك يا رسول الله؛

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ، بل أنا أحملك لأنني أطول بك، و لا تطول بي.

فحمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّا عليه السلام على كتفه؛

ثمّ قام به، فلم يزل يطول به حتّى علا عليّ عليه السلام على سور الحصن؛

فصعد علي عليه السلام على الحصن و معه سيف رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فأذن على الحصن و كبر؛ فابتدروا أهل الحصن إلى باب الحصن هراباً حتى فتحوه و خرجوا منه، فاستقبلهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بجمعهم، و نزل علي إليهم، فقتل علي ثمانية عشر من عظمائهم و كبرائهم، و أعطى الباقيون بأيديهم؛ و ساق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ذراريهم و من بقى منهم، و غنائمهم، يحملونها على رقابهم إلى المدينة، فلم يوجف فيها غير رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛ فهي لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لذريته خاصة دون المؤمنين. «١» الصادق عليه السلام

(١٥) منه: قال: حدّثني جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي - معننا - عن أبي مريم، قال: سمعت جعفر عليه السلام يقول: لما نزلت هذه الآية: وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ

(١) ٤٧٣ ح ٦١٩، عنه البحار: ٩٢ / ٨ (ط. حجر).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٦١٧ أعطى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فاطمة عليها السلام فدكا، فقال أبان بن تغلب:

رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أعطاه؟ قال: فغضب جعفر عليه السلام، ثم قال: الله أعطاه. «١»

(١٦) العياشي، و كشف الغمّة: عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

[أ] كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أعطى فاطمة عليها السلام فدكا؟ قال: كان [رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم] وقفها؛

فأنزل الله تبارك و تعالی: وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ فَأعطاها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حقها؛

قلت: رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أعطاه؟! قال: بل الله تبارك و تعالی أعطاه. «٢»

(١٧) العياشي: عن ابن تغلب، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

أ كان رسول الله أعطى فاطمة فدكا؟ قال: كان لها من الله. «٣»

(١٨) و منه: عن عبد الرحمن، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لما أنزل الله وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَ الْمَسْكِينِ، قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا جبرئيل، قد عرفت المسكين،

فمن ذو القربى؟ قال: هم أقاربك، فدعى حسنا و حسينا و فاطمة؛

فقال: إن ربي أمرني أن اعطيكم ممّا أفاء عليّ، قال: أعطيتكم فدكا. «٣»

(١٩) الخرائج و الجرائح: و منها: أن أبا عبد الله عليه السلام قال:

إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خرج في غزاة، فلما انصرف راجعا نزل في بعض الطريق؛

فبينما رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يطعم و الناس معه إذ أتاه جبرئيل عليه السلام، فقال: يا محمد، قم فاركب، فقام النبي صلى الله عليه و آله و سلم فركب، و جبرئيل معه، فطويت له الأرض كطى الثوب حتى انتهى إلى فدك؛

فلما سمع أهل فدك وقع الخيل ظنوا أن عدوهم قد جاءهم، فغلّقوا أبواب المدينة و دفعوا المفاتيح إلى عجوز لهم في بيت لهم خارج المدينة، و لحقوا برءوس الجبال،

(١). ٢٣٩ ح ٣١٢، عنه البحار: ٩١ / ٨ (ط. حجر).

(٢). ٢ / ٢٨٧ ح ٤٧، ٢ / ٤٧٦، عنهما البحار: ٨ / ٩٣ (ط. حجر) و البرهان: ٢ / ٤١٥ ح ٦، و غاية المرام: ٣٢٣ ح ٥.

(٣). ٢ / ٢٨٧ ح ٤٨ و ٤٦، عنه البحار: ٨ / ٩٣ (ط. حجر)، و البرهان: ٢ / ٤١٥ ح ٥ و ٧، و غاية المرام: ٣٢٣ ح ٤ و ٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦١٨
فأتى جبرئيل العجوز حتى أخذ المفاتيح، ثم فتح أبواب المدينة و دار النبي صلى الله عليه و آله و سلم في بيوتها و قراها؛ فقال جبرئيل: يا محمد، هذا ما خصك الله به و أعطاك دون الناس، و هو قوله:
ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فليله و للرسول و لذى القربى «١»
و ذلك في قوله: فما أوجفتُم عليه من خيلٍ و لا ركابٍ و لكنَّ الله يسلِّطُ رُسُلَهُ على من يشاء «١».
و لم يغزوا المسلمون و لم يطؤوها، و لكنَّ الله أفاءها على رسوله، و طوَّف به جبرئيل في دورها و حيطانها، و غلَّت الباب، و دفع المفاتيح إليه؛

فجعلها رسول الله في غلاف سيفه و هو معلق بالرحل، ثم ركب و طويت له الأرض كطى الثوب، فأتاهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هم على مجالسهم لم يتفرقوا و لم يبرحوا، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم للناس: قد انتهيت إلى فذك، و إنني قد أفاءها الله عليّ.

فغمز المنافقون بعضهم بعضا، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: هذه مفاتيح فذك؛
ثم أخرجها من غلاف سيفه، ثم ركب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ركب معه الناس، فلما دخل على فاطمة عليها السلام فقال: يا بتيه، إن الله قد أفاء على أبيك بذك، و اختصه بها، فهي لى خاصّة دون المسلمين، أفعَل بها ما أشاء؛
و إنّه قد كان لامك خديجة على أبيك مهر؛
و إنَّ أباك قد جعلها لك بذلك، و نحلتهكها، تكون لك و لولدك بعدك.
قال: فدعا بأديم عكاظي «٣»، و دعا عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال:
اكتب لفاطمة بذك نحلته من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.
و شهد على ذلك عليّ بن أبي طالب، و مولى لرسول الله، و أمّ أيمن.
فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إنَّ أمّ أيمن امرأة من أهل الجنة.
و جاء أهل فذك إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم؛

(١) الحشر: ٦-٧.

(٣) الأديم: هو الجلد المدبوغ، و عكاظي: نسبة إلى سوق عكاظ لأنه يحمل إليه فيباع هناك. (معجم البلدان: ٤ / ١٤٢).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦١٩
فقاطعهم على أربعة و عشرين ألف دينار في كل سنة. «١»

الرضا عليه السلام

(٢٠) عيون أخبار الرضا: (بإسناده) عن الريان بن الصلت، في تفسير الإمام الرضا اصطفاء أهل البيت في الكتاب العزيز في اثني عشر موطنًا ...

قال عليه السلام: و الآية الخامسة: قول الله عزّ و جلّ: و آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ؛

خصوصية خصيهم الله العزيز الجبار بها، واصطفاهم على الامية؛ مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ج ١١-قسم ٢-فاطمة س ٦١٩ الأخبار: ص : ٦١٢
 أنزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ادعوا إلي فاطمة، فدعيت له؛ فقال: يا فاطمة، قالت: لبيك يا رسول الله.

فقال: هذه فدك، هي مما لم يوجف عليه بالخيال ولا ركاب، وهي لي خاصة دون المسلمين، وقد جعلتها لك لما أمرني الله تعالى به، فخذ بها لك ولولدك ... «٢»
 الكتب.

(٢١) تفسير القمي: وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَ الْمَسْكِينِ وَ ابْنَ السَّبِيلِ يعني قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «٣»، ونزلت في فاطمة عليها السلام، فجعل لها فدكا. وَ الْمَسْكِينِ من ولد فاطمة وَ ابْنَ السَّبِيلِ من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم و ولد فاطمة عليها السلام. «٤»

(٢٢) المناقب لابن شهر اشوب: نزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على فدك يحاربهم، ثم قال لهم: و ما يأمنكم أن تكونوا آمنين في هذا الحصن، و أمضى إلى حصونكم فأفتحها؛

(١) ١١٢ / ١ ح ١٨٧، عنه البحار: ٩٣ / ٨ (ط. حجر) و ج ٣٧٨ / ١٧ ح ٤٦، و إثبات الهداة: ١١٦ / ٢.

(٢) ٢٣٣ / ١ ضمن ح ١، عنه البحار: ٩١ / ٨ (ط. حجر)، و البرهان: ٤١٥ / ٢ ح ٢، و غاية المرام:

٣٢٣ ح ٢١٩، و نور الثقلين: ٢٧٥ / ٥.

(٣) مجمع البيان: ٤١١ / ٦: قيل: المراد قرابة الرسول، عن السدي قال: إن علي بن الحسين عليه السلام قال لرجل من أهل الشام حين بعث به عليه السلام عبيد الله بن زياد إلى يزيد بن معاوية: أقرأت القرآن؟ قال: نعم، قال: أ ما قرأت وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ؟ قال: و إنكم ذو القربى الذي أمر الله أن يؤتى حقه؟ قال: نعم.

و هو الذي رواه أصحابنا عن الصادقين عليهما السلام، عنه البحار: ٨٩ / ٨ (ط. حجر).

(٤) ٣٨٠، عنه البحار: ٩٢ / ٨ (ط. حجر)، و ج ١٩٩ / ٩٦ ح ٥، و نور الثقلين: ١٥٥ / ٣ ح ١٥٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٢٠

فقالوا: إنها مقفلة و عليها ما يمنع عنها و مفاتيحها عندنا؛

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إن مفاتيحها دفعت إلي، ثم أخرجها و أراها القوم؛

فأتهموا ديانهم أنه صبا إلى دين محمد صلى الله عليه وآله وسلم، و دفع المفاتيح إليه، فحلف أن المفاتيح عنده، و أنها في سبط في صندوق في بيت مقفل عليه، فلما فتش عنها ففقدت؛

فقال الديان: لقد أحرزتها و قرأت عليها من التوراة و خشيت من سحره، و أعلم الآن أنه ليس بساحر و أن أمره لعظيم، فرجعوا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم و قالوا: من أعطاكها؟

قال: أعطاني الذي أعطى موسى الألواح جبرئيل، فتشهد الديان، ثم فتحوا الباب و خرجوا إلى رسول الله و أسلم من أسلم منهم، فأقرهم في بيوتهم و أخذ منهم أحماسهم، فنزل: وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ قال: و ما هو؟

قال: أعط فاطمة فدكا و هي من ميراثها من أمها خديجة، و من أختها هند بنت أبي هالة، فحمل إليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما أخذ منه و أخبرها بالآية؛

فقلت: لست أحدث فيها حدثا و أنت حي، أنت أولى بي من نفسي و مالي لك؛

فقال: أكره أن يجعلوها عليك سباً «١» فيمنعوك إياها من بعدى؛

فقلت: أنفذ فيها أمرك، فجمع الناس إلى منزلها و أخبرهم أن هذا المال لفاطمة

ففرقه فيهم، و كان كل سنة كذلك و يأخذ منه قوتها، فلما دنت وفاته دفعه إليها. «٢»

(٢٣) كشف المحجّة لابن طاوس: فيما أوصى إلى ابنه:

و قد وهب جدك محمد صلى الله عليه و آله و سلم أمك فاطمة صلوات الله عليها فدكا، و العوالى من جملة مواهبه.

و كان دخلها فى رواية الشيخ عبد الله بن حماد الأنصارى: أربعة و عشرون ألف دينار فى كل سنة؛

و فى رواية غيره: سبعون ألف دينار «٣»

(١) السببة- بالضم-: العار، أى: يمنعوها منك فيكون عارا عليك، و يحتمل أن يكون «شبهه»، فشبهت على النشاخ و صحفت.

(٢) ١/ ١٢٣، عنه البحار: ٨/ ٩٣ (ط. حجر).

(٣) ١٢٤، عنه البحار: ٨/ ٩١ (ط. حجر).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٢١

ملخص ما فى الباب

أقول: انظر فى روايات باب فدك- من بعد ما أفاءه الله على نبيه صلى الله عليه و آله و سلم- مرّة ثانية على هذا الترتيب المتسلسل للموضوع:

(ح ١٦) فإن رسول الله وقفها، فأنزل الله و آت ذا القربى حقه.

(ح ٢٢) و آت ذا القربى حقه قال: ما هو، قال: أعط فاطمة فدكا و هى من ميراثها من أمها خديجة و من اختها هند بنت أبى هالة.

(ح ١٨) قال: فدعى حسنا و حسينا و فاطمة ... قال: أعطيتكم فدكا.

(ح ١٩) قال: قد أفاءها الله على ... إن الله قد أفاءها لى، فهى لى خاصّة دون المسلمين أفعل بها ما أشاء و إنّه قد كان لأمك خديجة على أبيك مهر ... قد جعل لك فدك و نحلكتكها لتكون لك و لولدك بعدك.

(ح ٢٠) فقال: هذه فدك هى ما لم يوجف عليه بخيل و لا ركاب، و هى لى خاصيّة دون المسلمين، و قد جعلتها لك لما أمرنى الله تعالى به، فخذ بها لك و لولدك.

(ح ١، ٢، ٣) قال: لك فدك.

(ح ٦) قال: لك و لعقبك من بعدك.

(ح ٤، ٥، ٧) قال: فأعطاها فدك.

(ح ١٢) و قال: فأعطاها (حوائط فدك و ما لله و لرسوله فيها).

(ح ١٤) قال: فأعطاها فاطمة حقه للآية.

(ح ١٥) قال: أعطى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فاطمة عليها السلام فدكا، و قال عليه السلام: الله أعطها.

(ح ١٦) قال: فأعطاها رسول الله حقه، بل الله أعطها.

(ح ١٧) قال: كان لها من الله.

(ح ١٢) قال: أقطع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فاطمة عليها السلام فدكا.

(ح ١١) قال: كان النبي صلى الله عليه و سلم جعلها في حياته لفاطمة عليها السلام.

(ح ٢٥) قال: و قد وهب جدك محمد صلى الله عليه و آله و سلم امك فاطمة عليها السلام فدكا؛

(ح ٢٢) فقالت فاطمة عليها السلام: لست احدث فيها حدثا و انت حي، انت اولى بي من

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٢٢
نفسى و مالى لك.

(ح ١٩) فقال صلى الله عليه و آله و سلم: اكتب لفاطمة عليها السلام نحلته من رسول الله، و شهد على ذلك علي بن ابي طالب مولى رسول الله، و أم أيمن.

ثم انظر باب ٢، أن ابا بكر اخرج و كيل فاطمة من فدك بعد رحلة النبي.

و باب ٣، مطالبه فاطمة عليها السلام أن يقسم لها ميراثها ما ترك رسول الله مما أفاء الله عليه.

و ص ٦١٥ ح ١٣ قالت: هذا كتاب رسول الله لى و لابنى.

و ص ٦٣٤ فأوجبها الله لى و لولدى دون موالينا و شيعتنا.

و قال علي عليه السلام «كانت فى أيدينا فدك من كل ما أظلته السماء».

و الحاصل من جميع الروايات: إن فدكا كانت فينا أفاء الله على نبيه خاصية دون المسلمين، لأنه لم يوجف عليه بخيل و لا ركاب، فأنزل الله تعالى:

وَآتَ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ لَجَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ مِنْ ذَا الْقُرْبَى؟ وَ مَا حَقُّهُ؟ قَالَ:

أَعْطَ فَاطِمَةَ فَدَكَ، فَأَعْطَاهَا حَوَائِطَ فَدَكِ، وَ مَا لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ فِيهَا.

فدعى حسنا و حسينا و فاطمة عليهم السلام (فقط)، و قال لها عليها السلام: إن الله قد أفاء على أبيك فدكا، و أختصه بها، فهى لى خاصة دون المسلمين، أفعل بها ما أشاء.

و قال: كان لامك خديجة على أبيك مهر و إن أباك قد جعل فدكا لك بذلك؛

و قال: نحلتهكها لتكون لك و لولدك (لعقبك) من بعدك، فخذوها؛

و قال: صلى الله عليه و آله و سلم: اكتب لفاطمة: نحلته من رسول الله.

و بالجملة فرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أعطاهها حقها بأمر الله فدكا، فكانت لها من الله تعالى، و قد جعلها فى حياته لها نحلته، و أشهد على ذلك أمير المؤمنين عليه السلام، و أم أيمن.

و قالت فاطمة عليها السلام: لست احدث فيها حدثا و أنت حي، أنت اولى بي من نفسى و مالى لك، ثم قالت فى احتجاجها عليها السلام فى مسجد النبي صلى الله عليه و آله و سلم:

هذا كتاب رسول الله أوجبها لى و لولدى دون المؤمنين.

و على كل فليس فى الروايات فى تعيين من له فدك، ذكر علي عليه السلام أو ما يشعر بأن

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٢٣

فدكا له، و هو أول الأئمة، أو لخصوص الأئمة من ولد الحسين عليه السلام، أو للإمامة و من يتصدى لها، بل هى عطية و نحلته وهبها و

أعطاهها النبي صلى الله عليه و آله و سلم فاطمة عليها السلام لذى قري رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى اليوم، و هم فاطمة و

ولديها الحسن و الحسين عليهم السلام كما دعاهم و أعطاهها لتكون لفاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام، و لا اختصاص فى عقب

فاطمة عليها السلام بالأئمة من ولد الحسين دون الحسن عليهم السلام، و بعد فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام تكون ميراثا

لعقب الحسن و الحسين، فتدبر.

(٢) باب إخراج عمال فاطمة عليها السلام من فدك بعد رحلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الآيات

القلم: (١٢): مَنَعَ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ. «١»

الزهراء عليها السلام

(١) يأتي ص ٧١٥ ح ١ «إنَّ أبا بكر قد غصبني على فدك، و أخرج و كيلي منها».

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

(٢) يأتي ص ٦٤٨ ح ١، عن الصادق عليه السلام: «لَمَّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و جلس أبو بكر مجلسه، بعث إلى

و كيل فاطمة صلوات الله عليها فأخرجه من فدك...».

(٣) و ص ٧٥١ ح ١، عنه عليه السلام: «لَمَّا بويع أبو بكر، و استقام له الأمر على جميع المهاجرين و الأنصار، بعث إلى فدك من أخرج

و كيل فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منها»

(٤) و ص ٧٦٢ ح ٣، عنه عليه السلام: «لَمَّا منع أبو بكر فاطمة عليها السلام فدكا، و أخرج و كيلها جاء أمير المؤمنين عليه السلام إلى

المسجد...».

الكاظم عليه السلام

(٥) و ص ٧٧٣ ح ١، عن الكاظم عليه السلام: «فلَمَّا ولى أبو بكر، أخرج عنها و كلاءها».

(١) تفسير علي بن إبراهيم: ٦٤٥: مَنَعَ لِلْخَيْرِ، قال:

«المَنَعَ» الثاني، و «الخير» ولاية أمير المؤمنين و حقوق آل محمد عليهم السلام، و لَمَّا كتب الأول كتاب فدك بردّها على فاطمة عليها

السلام، منعه الثاني؛ فهو معتد مريب (أثيم)، عنه البحار: ٩٠ / ٨ (ط. حجر).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٢٤

(٣) باب انطلاق فاطمة بأمر علي عليهم السلام إلى أبي بكر لإعادة حقها في فدك، و احتجاجها

الأخبار: الصحابة و التابعين

(١) مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: عن عمر بن الخطاب، قال:

لَمَّا كان اليوم الذي توفى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بويع لأبي بكر في ذلك اليوم؛

فلَمَّا كان من الغد جاءت فاطمة إلى أبي بكر معها علي فقالت:

ميراثي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبي [فقال أبو بكر: من الرثة، أو من العقد؟

قالت: فدك و خبير و صدقاته لمدينته أرثها كما ترثك بناتك إذا متّ.

فقال أبو بكر: أبوك- و الله- خير مني، و أنت خير من بناتي، و قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

لا نورث. «١»

(٢) البخاري: (بإسناده) عن عائشة:

أنَّ فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

سلم ممّا أفاء الله عليه بالمدينة و فدك، و ما بقى من خمس خبير؛

فقال أبو بكر: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا نورث ما تركناه صدقة. «٢»

(٣) منه: (بإسناده) عن عروة بن الزبير: إن عائشة أخبرته:

إن فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، سألت أبا بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يقسم لها ميراثها ما ترك رسول الله مما أفاء الله عليه.

فقال لها أبو بكر: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا نورث ما تركناه صدقة؛

فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهجرت أبا بكر، فلم تزل مهاجرة حتى توفيت، وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنين أشهر؛

قالت: وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خير، وفدك، وصدقته بالمدينة - إلى أن قال -: فأما خير وفدك فأمسكهما عمر.

(١) ١٥ ح ٢٥. طبقات ابن سعد: ٢/٣١٥ (مثله).

(٢) ١٧٧/٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٦٢٥

صحيحاً مسلم و أبي داود: (مثله). «١»

(٤) تاريخ الطبري: (بإسناده) عن عروة، عن عائشة: أن فاطمة عليها السلام والعباس أتيا أبا بكر يطلبان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهما حينئذ يطلبان أرضه من فدك، وسهمه من خير فقال لهما أبو بكر: أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

لا نورث، ما تركناه فهو صدقة، إنما يأكل آل محمد من هذا المال؛

و إني «٢» - والله - لا أدع أمراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصنعه إلا صنعته.

قال: فهجرت فاطمة، فلم تكلمه في ذلك حتى ماتت؛

فدفنها على ليلا، ولم يؤذن بها أبا بكر.

السنن الكبرى: (بإسناده) عن الزهري، عن عروة، عن عائشة (مثله). «٣»

(٥) تلخيص الشافعي: (بإسناده) عن عروة، عن عائشة: أن فاطمة عليها السلام والعباس أتيا

(١) ٩٦/٤، ج ٥/٢٥، جامع الاصول: ١٠/٣٨٦، عنها البحار: ٨/١٢٨ (ط. حجر).

(٢) قال في كشف الغمّة: ١/٤٧٥: قول أبي بكر في أول الحديث و آخره:

«و إني والله لا أدع أمراً رأيت رسول الله يصنعه فيه إلا صنعته» وهو لم ير النبي صلى الله عليه وآله وسلم صنع فيها إلا أنه اصطفاها، وإنا سمع سماعاً أنه بعد وفاته لا يورث كما روى، فكان حق الحديث أن يحكى ويقول:

و إني - والله - لا أدع أمراً سمعت رسول الله يقول إلا عملت بمقتضى قوله، أو ما هذا معناه،

«و فيه» فأما صدقته بالمدينة فدفعتها عمر إلى عليّ والعباس فغلبه عليها عليّ عليه السلام.

أقول: حكم هذه الصدقة التي بالمدينة حكم فدك وخير، فهلاً منعهم الجميع كما فعل صاحبه إن كان العمل على ما رواه، أو صرفهم في الجميع إن كان الأمر بصد ذلك، فأما تسليم البعض ومنع البعض فإنه ترجيح من غير مرجح، اللهم إلا أن يكونوا نقلوا شيئاً لم

يصل إلينا في إمضاء ذلك.

و في قوله «فغلبه عليها عليّ عليه السّلام» دليل واضح على ما ذهب إليه أصحابنا من توريث البنات دون الأعمام فإنّ عليّاً عليه السّلام لم يغلب العباس على الصدقة من جهة العمومة، إذ كان العباس أقرب من عليّ عليه السّلام في ذلك و غلبته إياه على سبيل الغلب و العنف مستحيل أن يقع من عليّ عليه السّلام في حقّ العباس؛ و لم يبق إلّا أنّه غلبه عليها بطريق فاطمة و بنيتها عليهم السّلام. و قول عليّ عليه السّلام: كنّا نرى أنّ لنا في هذا الأمر حقّاً فاستبددتم علينا. فتأمل معناه يصحّ لك مغزاه، و لا حاجة بنا إلى كشف مغطاه.

(٣) ٢٠٨ / ٣، ٢٠٠ / ٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٦٢٦
 أبا بكر يلتسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و هما حينئذ يطلبان أرضه من فدك، و سهمه من خبير؛ فقال لهما أبو بكر: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: «لا نورث، ما تركناه صدقة». قال: فغضبت فاطمة و هجرته، فلم تكلمه حتّى ماتت؛ فدفنها عليّ عليه السّلام ليلا، و لم يؤذن بها أبا بكر. قالت عائشة: و كان لعليّ من الناس وجه في حياة فاطمة، فلما توفيت انصرفت عنه وجوه الناس. مسند أحمد بن حنبل: (مثله). «١»

(٦) صحيح مسلم: (بإسناده) عن عائشة - في حديث - قالت:

كانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها ممّا ترك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من خبير و فدك و صدقته بالمدينة، فأبى «٢» أبو بكر عليها ذلك. «٣»

(٧) مسند أحمد بن حنبل: (بإسناده) عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنّها أخبرته: إنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله ممّا أفاء الله عليه بالمدينة و فدك، و ما بقي من خمس خبير، فقال أبو بكر: إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: لا نورث، ما تركناه صدقة إنّما يأكل آل محمّد في هذا المال

فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا، فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك.

العمدة: من صحيح البخارى (مثله). «٤»

(١) ١٣١ / ٣، ١٠ / ١.

(٢) السقيفة و فدك (١١٥): (بإسناده) عن عروة، قال:

أرادت فاطمة أبا بكر على فدك و سهم ذوى القربى، فأبى عليها.

و منه: (بإسناده) عن الحسن بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام:

أنّ أبا بكر منع فاطمة و بنى هاشم سهم ذوى القربى، عنهما شرح نهج البلاغة: ٢٣١ / ١٦.

(٣) ١٣٨١ / ٣ ح ٥٤. سنن أبي داود: ١٢٩ / ٢، سنن البيهقي: ٣٠١ / ٦ (مثله).

(٤) ٩ / ١، ٣٩٠ ح ٧٧٦، السنن الكبرى: ٣٠٠ / ٦، عنها البحار: ٩٠ / ٨ (ط. حجر).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٦٢٧

(٨) مسند أحمد بن حنبل: (بإسناده) عن أبي سلمة: أنّ فاطمة قالت لأبي بكر:

من يرثك إذا مت؟ قال: ولدي وأهلي، قالت: فما لنا لا نرث «١» النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ «٢»

(٩) شرح نهج البلاغة: (بإسناده) عن أبي صالح، عن مولى أم هانئ، قال:

دخلت فاطمة على أبي بكر بعد ما استخلف، فسألته ميراثها من أبيها، فمنعها، فقالت له: لئن مت اليوم من كان يرثك؟ قال: ولدي وأهلي،

قالت: فلم ورثت أنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دون ولده وأهله؟

قال: فما فعلت يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت: بلى، إنك عمدت إلى فدك، وكانت صافية لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذتها، وعمدت إلى ما أنزل الله من السماء فرفعته عنّا. «٣»

(١٠) مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: عن أم هانئ بنت أبي طالب: أن فاطمة أتت أبا بكر تسأله سهم ذوى القربى، فقال لها أبو بكر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

سهم ذوى القربى لهم فى حياتى، وليس لهم بعد موتى؟! «٤»

(١١) السقيفة و فدك: (بإسناده) عن أبي الطفيل، قال:

أرسلت فاطمة إلى أبي بكر: أنت ورثت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أم أهله؟

قال: بل «٥» أهله. «٦»

(١) السقيفة و فدك: ١٠٧: (بإسناده) عن أبي سلمة، عن فاطمة عليها السلام - فى حديث -

أنها قالت لأبى بكر: أ يرثك بناتك و لا يرث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بناته؟!، عنه شرح نهج البلاغة: ٢١٩ / ١٦.

الاحتجاج: ١ / ١٣١: عن عبد الله بن الحسن (بإسناده) عن آبائه عليهم السلام:

- فذكر خطبة فاطمة عليها السلام فى مسجد النبى صلى الله عليه وآله وسلم و فيها- قالت عليها السلام لأبى بكر: يا ابن أبى قحافة، أ فى كتاب الله ترث أباك و لا أرث أبى؟

(٢) ١٣ / ١.

(٣) ٢٣٢ / ١٦. و رواه فى فدك: ١٠٥، و السقيفة و فدك: ١١٦.

(٤) ١٧ ح ٢٧. تهذيب التهذيب: ٤٨ / ١٢ (مثله).

(٥) قلت: فى هذا الحديث عجب، لأنها قالت له: أنت ورثت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم أهله؟

قال: بل أهله. و هذا تصريح بأنه صلى الله عليه وآله وسلم موروث يرثه أهله؛

و هو خلاف قوله- أى أبى بكر-: لا نورث.

(٦) ١٠٦، عنه شرح النهج: ٢١٩ / ١٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٢٨

(١٢) سنن أبى داود: (بإسناده) عن أبى الطفيل، قال: جاءت فاطمة عليها السلام إلى أبى بكر تطلب ميراثها من النبى صلى الله عليه وآله وسلم

آله و سلم قال: فقال أبو بكر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

إن الله عزّ و جلّ إذا أطعم نبياً طعمه، فهى للذى يقوم من بعده. «١»

(١٣) الغدير: قال مالك بن جعونة، عن أبيه، أنه قال: قالت فاطمة لأبى بكر:

إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل لى فدكا فأعطني إياها، و شهد لها على بن أبى طالب؛

فسألها شاهداً آخر، فشهدت لها أم أيمن، فقال: قد علمت يا بنت رسول الله، أنه لا تجوز إلّا رجلين، أو رجل و امرأتين. و انصرفت.

(٢)

(١٤) منه: و في رواية خالد بن طهمان: إن فاطمة عليها السلام قالت لأبي بكر:

أعطني فدكا فقد جعلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لي، فسألها البيهقي، فجاءت بأم أيمن، و رباح مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشهدا لها بذلك؛

فقال: إن هذا الأمر لا تجوز فيه إلا شهادة رجل و امرأتين. «٢»

(١٥) شرح النهج: (بإسناده) عن عوانة بن الحكم، قال: لما كلمت فاطمة عليها السلام أبا بكر بما كلمته به، حمد أبو بكر الله و أثنى عليه و صلى على رسوله، ثم قال:

يا خيرة النساء، و ابنة خير الآباء- و الله- ما عدوت رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و ما عملت إلا بأمره، و إن الرائد لا يكذب أهله، و قد قلت فأبلغت و أغلظت فأهجرت.

فغفر الله لنا و لك؛

أما بعد، فقد دفعت آله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و دابته و حذاءه إلى علي عليه السلام؛

و أما ما سوى ذلك فإني سمعت رسول الله يقول:

«إننا معاشر الأنبياء لا نورث ذهبا و لا فضة و لا أرضا و لا عقارا و لا دارا، و لكننا نورث الإيمان و الحكمة و العلم و السنة» فقد عملت بما أمرني، و نصحت له، و ما توفيقى إلا بالله عليه توكلت و إليه انيب؟؟؟! «٤»

(١) ١٤٤ / ٣.

(٢) عنه البيهقي: ٤٣٣.

(٤) ٢١٣ / ١٦، عنه البحار: ١٤٠ / ٨ (ط. حجر).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٢٩

(١٦) منه: قال أبو بكر: و روى هشام بن محمد، عن أبيه، قال: قالت فاطمة لأبي بكر: إن أم أيمن تشهد لي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطاني فدكا- إلى أن قال:-

إن هذا المال لم يكن للنبي صلى الله عليه وآله وسلم! و إنما كان مالا من أموال المسلمين، يحمل النبي به الرجال و ينفقه في سبيل الله! فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ليته كما كان يليه؛

قالت:- و الله- لا كلمتك أبدا، قال: و الله لا هجرتك أبدا؛

قالت: و الله لأدعون الله عليك، قال: و الله لأدعون الله لك، فلما حضرته الوفاة، أوصت ألا يصلى عليها، فدفنت ليلا، و صلى عليها عباس بن عبد المطلب «١»؛

و كان بين وفاتها عليها السلام و وفاة أبيها صلى الله عليه وآله وسلم اثنتان و سبعون ليلة. «٢»

(١٧) السقيفة و فدك: (بإسناده) عن أنس بن مالك: أن فاطمة عليها السلام أتت أبا بكر؛

فقال: لقد علمت الذي ظلمتنا عنه أهل البيت من الصدقات، و ما أفاء الله علينا من الغنائم في القرآن من سهم ذوى القربى! ثم قرأت عليه قوله تعالى:

وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِإِخْوَتِ الْقُرْبَى... «٣» الآية فقال لها أبو بكر: بأبي أنت و أمي و والد ولدك! السمع و الطاعة لكتاب الله، و لحق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و حق قرابته، و أنا أقرأ من كتاب الله الذي تقرئين منه؛

و لم يبلغ علمي منه أن هذا السهم من الخمس يسلم إليكم كاملا.

قالت: أ فلک هو و لأقربائك؟

قال: أ فلک هو و لأقربائك؟

قال: لا، بل انفق عليكم منه، و أصرف الباقي في مصالح المسلمين.

قالت: ليس هذا حکم الله تعالى، قال: هذا حکم الله، فإن كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عهد إليك في هذا عهداً أو أوجه لكم حقاً صدقتك و سلمته كله إليك و إلى أهلک.

قالت: إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لم يعهد إلي في ذلك بشيء، إلا أنني سمعته يقول - لما انزلت هذه الآية -: أبشروا آل محمّد فقد جاءكم الغنى.

قال أبو بكر: لم يبلغ علمي من هذه الآية أن اسلم إليكم هذا السهم كله كاملاً؛

(١) كذا و الثابت عندنا أن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام صلى عليها.

(٢) ٢١٤ / ١٦، عنه البحار: ٨ / ١٢٨ و ص ١٤٠ (ط. حجر).

(٣) الأنفال: ٤١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٦٣٠

و لكن لكم الغنى الذي يغنيكم، و يفضل عنكم، و هذا عمر بن الخطّاب و أبو عبيدة ابن الجراح فاسألهم عن ذلك، و انظري هل يوافقك على ما طلبت أحد منهم؟!

فانصرفت إلى عمر، فقالت له مثل ما قالت لأبي بكر؛

فقال لها مثل ما قاله لها أبو بكر؛

فعجبت فاطمة عليها السلام من ذلك، و تظنّت أنّهما كانا قد تذاكرا ذلك و اجتمعا عليه. (١)

(١٨) مصباح الأنوار: عن أبي سعيد الخدری، قال:

لما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جاءت فاطمة عليها السلام تطلب فدكا؛

فقال أبو بكر: إنّي لأعلم إن شاء الله أنّك لن تقولي إلّا حقاً، و لكن هاتي بينتك؛

فجاءت بعلّي عليه السلام فشهد، ثم جاءت بأمّ أيمن فشهدت.

فقال: امرأة أخرى أو رجلاً، فكتبت لك بها. (٢)

أحدهما عليهما السلام

(١٩) تفسير العياشي: عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن بعض أصحابه، عن أحدهما، قال:

إنّ فاطمة صلوات الله عليها انطلقت إلى أبي بكر فطلبت ميراثها من نبيّ الله صلى الله عليه و آله و سلم؛

فقال: إنّ نبيّ الله لا يورث، فقالت: أكفرت بالله، و كذبت بكتابه؟

قال الله: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ (٣). «٤»

(١) ١١٤، عنه شرح النهج: ١٦ / ٢٣٠، و في البحار: ٨ / ١٣٩ (ط. حجر) عن النهج.

(٢) ٢٤٥ (مخطوط)، عنه البحار: ٨ / ١٠٧ (ط. حجر). و في كشف الغمّة: ٢ / ٤٧٨ (مثله).

قال العلامة المجلسي (ره) بعد نقله: هذا الحديث عجيب، فإنّ فاطمة عليها السلام كانت مطالبة بميراث، فلا حاجة بها إلى الشهود، فإنّ

المستحقّ للتركة لا يفتقر إلى الشاهد إلّا إذا لم يعرف صحّة نسبه و اعتزّاه إلى الدارج، و ما أظنّهم شكّوا في نسب فاطمة عليها السلام

و كونها ابنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم؛
و إن كانت تطلب فدكا و تدعى أن أباهما نحلها إياها احتاجت إلى إقامة البيئة، و لم يبق لما رواه أبو بكر من قوله: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث» معنى، و هذا واضح جداً، فتدبر.
(٣) النساء: ١١.

(٤) ١/ ٢٢٥ ح ٤٩، عنه البحار: ٨/ ٩١ (ط. حجر)، و البرهان: ١/ ٣٤٧ ح ١، و نور الثقلين: ١/ ٣٧٤ ح ١. اللمعة البيضاء: ٣٨٢ (مثله).
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٣١
الباقر عليه السلام
(٢٠) كشف الغمّة، و مصباح الأنوار: عن أبي جعفر عليه السلام، قال:
قال عليّ لفاطمة عليهما السلام: انطلقى فاطبى ميراثك من أبيك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فجاءت إلى أبي بكر، فقالت:
أعطني ميراثي من أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يورث؛
فقلت: أ لم يرث سليمان داود؟ فغضب و قال: النبي لا يورث. فقلت عليها السلام:
أ لم يقل زكريا: فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ؟ «١»
فقال: النبي لا يورث، فقلت عليها السلام: أ لم يقل الله: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ الْاُنثَىٰ؟ فقال: النبي لا يورث. «٢»
(٢١) مصباح الأنوار: عن أبي جعفر عليه السلام، قال:
دخلت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم على أبي بكر فسألته فدكا؟ قال: النبي لا يورث؛
فقلت: قد قال الله تعالى: وَ وَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ فَلَمَّا حَاجَّهُ أَمْرٌ أَنْ يُكْتَبَ لَهَا وَ شَهِدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أُمُّ أَيْمَنَ، قال:
فخرجت فاطمة فاستقبلها عمر؛
فقال: من أين جئت يا بنت رسول الله؟
قالت: من عند أبي بكر من شأن فدك قد كتب لي بها؛
فقال عمر: هاتي الكتاب فأعطته فبصق فيه و محاه «٣»، عجل الله جزاه؛
فاستقبلها عليّ عليه السلام فقال: مالك يا بنت رسول الله، غضبي؟ ف
ذكرت له ما صنع عمر، فقال: ما ركبوا مني و من أبيك أعظم من هذا، فمرضت فجاءا يعودانها فلم تأذن لهما، فجاءا ثانية من الغد
فأقسم عليهما أمير المؤمنين، فأذنت لهما فدخلا عليها، فسلمتا، فردت ضعيفا، ثم قالت لهما:
أسألكما بالله الذي لا إله إلا هو أسمعتما يقول رسول الله في حقّي:
من آذى فاطمة فقد آذاني، و من آذاني فقد آذى الله؟ قالوا: اللهم نعم.

(١) مريم: ٥.

(٢) ١/ ٤٧٨، عنه البحار: ٨/ ١٠٧ (ط. حجر).

(٣) يأتي في مسندها عليها السلام: قالت فاطمة عليها السلام: بقر الله بطنك كما بقرت كتابي.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٣٢
قالت: فأشهد أنكما قد آذيتاني. «١»

(٢٢) و منه: (بإسناده) عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام:

أن أبا بكر قال لفاطمة عليها السلام: النبي لا يورث.

قالت: قد ورث سليمان داود، و قال زكريا: فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ فنحن أقرب إلى النبي من زكريا إلى آل يعقوب. «٢»

(٢٣) مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: عن أبي جعفر، قال: جاءت فاطمة إلى أبي بكر تطلب ميراثها، و جاء العباس بن عبد المطلب يطلب ميراثه، و جاء معهما علي عليه السلام، فقال أبو بكر: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا نورث، ما تركناه صدقة [و ما] كان النبي يعول [فعلي].

فقال علي عليه السلام: وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَوَقَالَ زَكَرِيَّا: يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ، قال أبو بكر: هو هكذا، و أنت - و الله تعلم مثل ما أعلم؛

فقال علي عليه السلام: هذا كتاب الله ينطق. فسكتوا و انصرفوا. «٣»

الصادق عليه السلام

(٢٤) قرب الإسناد: عن محمد بن عبد الحميد و عبد الصمد بن محمد، عن حنان ابن سدير، قال: سألت صدقة بن مسلم أبا عبد الله عليه السلام و أنا عنده، فقال:

من الشاهد علي فاطمة بأنها لا ترث أباهما؟

قال: شهد عليها عائشة و حفصة، و رجل من العرب يقال له: أوس بن الحدثان من بني نضر، شهدوا عند أبي بكر بأن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: لا اورث.

فمنعوا فاطمة عليها السلام ميراثها من أبيها صلى الله عليه و آله و سلم. «٤»

(٢٥) العياشي: عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

أتت فاطمة أبا بكر تريد فدكا، قال: هات أسود أو أحمر يشهد بذلك.

(١) ٢٤٦، عنه البحار: ٩٨ / ٨ (ط. حجر).

(٢) ٤٧٧ / ١.

(٣) ١٦ ح ٢٦. و مثله في طبقات ابن سعد: ٣١٥ / ٢.

(٤) ٩٩ ح ٣٣٥، عنه البحار: ١٠١ / ٢٢ ح ٥٩، و ج ٩٨ / ٨ (ط. حجر).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٦٣٣

قال: فأنت بأم أيمن، فقال لها: بم تشهدين؟ قالت: أشهد أن جبرائيل أتى محمدا فقال: إن الله يقول: فَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ فلم يدر محمد صلى الله عليه و آله و سلم من هم.

فقال: يا جبرائيل، سل ربك من هم؟ فقال: فاطمة ذو القربى، فأعطاها فدكا، فزعموا أن عمر محي الصحيفة، و قد كان كتبها أبو بكر. «١»

(٢٦) فدك: قال الإمام الصادق عليه السلام للمفضل بن عمر: لَمَّا بُويعَ أَبُو بَكْرٍ أَشَارَ عَلَيْهِ عُمَرُ أَنْ يَمْنَعَ عَلِيًّا وَ أَهْلَ بَيْتِهِ، الْخُمْسَ وَ الْفَيْءَ وَ فَدَكَ، فَإِنَّ شِيعَتَهُ إِذَا عَلِمُوا ذَلِكَ تَرَكُوهُ وَ أَقْبَلُوا إِلَيْكَ رَغْبَةً فِي الدُّنْيَا، فَصَرَفَهُمْ أَبُو بَكْرٍ عَنْ جَمِيعِ مَا هُوَ لَهُمْ. «٢»

(٢٧) و روى العلامة في «كشكوله» المنسوب إليه: عن المفضل بن عمر، قال:

قال مولاي جعفر الصادق عليه السلام: لَمَّا وَلِيَ أَبُو بَكْرٍ بَنِي أَبِي قُحَافَةَ، قَالَ لَهُ عُمَرُ:

إِنَّ النَّاسَ عَيْبِدُوهَ هَذِهِ الدُّنْيَا لَا يَرِيدُونَ غَيْرَهَا، فَامْنَعْ عَنِّي عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ؛ الْخُمْسَ وَ الْفَيْءَ وَ فَدَكَ، فَإِنَّ شِيعَتَهُ إِذَا عَلِمُوا ذَلِكَ

تركوا عليا و أقبلوا إليك رغبة في الدنيا، و إثارا و محاماة عليها، ففعل أبو بكر ذلك، و صرف عنهم جميع ذلك؛ فلما قام أبو بكر بن أبي قحافة نادى مناديه: من كان له عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم دين أو عدة فليأتني حتى أقضيه، و أنجز لجابر بن عبد الله، و لجريير بن عبد الله البجلي؛ قال علي لفاطمة عليهما السلام: صيرى إلى أبي بكر و ذكره فدكا «٣»؛ فصارت فاطمة عليها السلام إليه و ذكرت له فدكا مع الخمس و الفىء؛ فقال: هاتي بينه «٤» يا بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛ فقالت: أما فدك فإن الله عز و جل أنزل على نبيه قرآنا يأمر فيه بأن يؤتيني و ولدى حتى قال الله تعالى: فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ، فكنت أنا و ولدى أقرب الخلائق إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فتحلني و ولدى فدكا؛

(١) ٢٨٧/٢ ح ٤٩، عنه البحار: ٩٣/٨ (ط. حجر)، و البرهان: ٢/٤١٥ ح ٨، غايه المرام: ٣٢٣ ح ٧.
(٢) ١٦٦.

(٣) يأتي ص ٦٤٨: الاختصاص «خرجت إلى علي عليه السلام فأخبرته، فقال: ارجعي إليه و قولي».

(٤) راجع هامش ٢ ص ٦٣٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٣٤
فلما تلى عليه جبرائيل عليه السلام و الْمَسْكِينِ و ابْنِ السَّبِيلِ قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ما حق المسكين و ابن السبيل، فأنزل الله تعالى: وَاَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ و لِلرَّسُولِ و لِلذِي الْقُرْبَى و الْيَتَامَى و الْمَسْكِينِ و ابْنِ السَّبِيلِ «١»؛ فقسم الخمس على خمسة أقسام، فقال: ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فله و للرسل و لذى القربى و اليتامى و المساكين و ابن السبيل كفى لا يكون ذولته بين الأغنياء «٢»، فما لله فهو لرسوله، و ما لرسول الله فهو لذى القربى، و نحن ذو القربى قال الله تعالى: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى «٣»

فنظر أبو بكر ابن أبي قحافة إلى عمر بن الخطاب و قال: ما تقول؟

فقال عمر: و من اليتامى و المساكين و أبناء السبيل؟

فقالت فاطمة: اليتامى الذين يأتون «٤» بالله و برسوله و بذى القربى، و المساكين الذين أسكنوا «٥» معهم في الدنيا و الآخرة، و ابن السبيل «٦» الذي يسلك مسلكهم؛

قال عمر: إذا الخمس و الفىء كله لكم و لمواليكم و أشياعكم؛

فقالت فاطمة عليها السلام: أما فدك فأوجبها الله لي و لولدى دون موالينا و شيعتنا؛

و أما الخمس، فقسمه الله لنا و لموالينا و أشياعنا كما يقرأ في كتاب الله؛

قال عمر: فما لسائر المهاجرين و الأنصار و التابعين بإحسان؟

(١) الأنفال: ٤١.

(٢) الحشر: ٧.

(٣) الشورى: ٢٣.

(٤) فعل المعنى أن المراد بهم يتامى الشيعة لا مطلق الأيتام فلا يكون الفرض بيان أن اليتيم مشتق من الإتمام لاختلاف بناء الكلمتين مع أنه يحتمل ان يكون مبتدأ على الاشتقاق الكبير، و يحتمل أن يكون تأويلا- لبطن الآية بأن المراد باليتيم من انقطع عن والديه

الروحانيين، أى النبى و الإمام عليهما السلام من الشيعة موافقا للأخبار الكثيرة الواردة فى ذلك؛

(٥) أما ما فسّرت به المسكين فلا ينافى البناء لأنّ المسكين و المسكن و السكنى متساوية فى الاشتقاق، فهو على وزن مفعيل، يقال: تمسكن كما يقال تمدرع و تمدل؛

(٦) و ابن السبيل: أظهر فأنّه فسّرت به بسبيل الحقّ و الصراط المستقيم ثمّ إنّه يدلّ ظاهرا على عدم اختصاص الخمس بنى هاشم كما هو مذهب أكثر العامة فيمكن أن يكون هذا على سبيل التنزل، أو يكون المراد أنّه غير شامل لجميع بنى هاشم، بل مختصّ بمن كان منهم تابعا للحقّ. منه (ره).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٣٥

قالت فاطمة عليها السلام: إن كانوا موالينا و من أشيانا فلهم الصدقات التى قسّمها الله و أوجبها فى كتابه فقال عزّ و جلّ: إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسْكِينِ وَ الْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَ فِى الرِّقَابِ إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ؛

قال عمر: فدك لك خاصية، و الفىء لكم و لأولئكم، ما أحسب أصحاب محمّد صلى الله عليه و آله و سلم يرضون بهذا، قالت فاطمة عليها السلام: فإنّ الله عزّ و جل رضى بذلك و رسوله رضى، و به قسّم على الموالاة و المتابعة، لا على المعاداة و المخالفة؛ و من عادانا فقد عادى الله، و من خالفنا فقد خالف الله، و من خالف الله فقد استوجب من الله العذاب الأليم و العقاب الشديد فى الدنيا و الآخرة.

فقال عمر: هاتى بينة يا بنت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم، على ما تدّعين؛

فقالت فاطمة عليها السلام: قد صدّقتم جابر بن عبد الله، و جرير بن عبد الله، و لم تسألوهما البيّنة، و بينتى فى كتاب الله، فقال عمر: إنّ جابرا و جريرا ذاكرا أمرا هينا؛

و أنت تدّعين أمرا عظيما يقع به الردّة من المهاجرين و الأنصار.

فقالت عليها السلام: إنّ المهاجرين برسول الله، و أهل بيت رسول الله هاجروا إلى دينه و الأنصار بالإيمان بالله و برسوله، و بذى القربى أحسنوا، فلا هجرة إلّا إلينا، و لا نصره إلّا لنا، و لا اتباع يا حسان إلّا بنا، و من ارتدّ عنّا فإلى الجاهلية؛

فقال لها عمر: دعينا من أباطيلك، و أحضرينا من يشهد لك بما تقولين؛

فبعثت إلى عليّ، و الحسن و الحسين عليهم السلام و أمّ أيمن و أسماء بنت عميس، و كانت تحت أبى بكر بن أبى قحافة، فأقبلوا إلى أبى بكر و شهدوا لها بجميع ما قالت و ادّعت.

فقال: أمّا عليّ فزوجها، و أمّا الحسن و الحسين ابناها، و أمّا أمّ أيمن فمولاتها؛

و أمّا أسماء بنت عميس فقد كانت تحت جعفر بن أبى طالب فهى تشهد لبنى هاشم و قد كانت تخدم فاطمة و كلّ هؤلاء يجزّون إلى أنفسهم.

فقال عليّ عليه السلام: أمّا فاطمة، فبضعه من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و من آذاها فقد آذى رسول الله، و من كذّبها فقد كذّب رسول الله، و أمّا الحسن و الحسين فابنا رسول الله و سيّدا شباب أهل الجنة، و من كذّبهما فقد كذّب رسول الله إذ كان أهل الجنة صادقين

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٣٦

و أمّا أنا فقد قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أنت منى و أنا منك، و أنت أخى فى الدنيا و الآخرة، و الرادّ عليك هو الرادّ علىّ، من أطاعك فقد أطاعنى، و من عصاك فقد عصانى؛

و أمّا أمّ أيمن فقد شهد لها رسول الله بالجنة، و دعا لأسماء بنت عميس و ذريّتها؛

فقال عمر: أنتم كما وصفتم به أنفسكم، و لكن شهادة الجار إلى نفسه لا تقبل.

فقال عليّ عليه السّلام: إذا كنّا نحن كما نعرفون و لا تنكرون، و شهادتنا لأنفسنا لا تقبل و شهادة رسول الله لا تقبل، فإنّا لله و إنا إليه راجعون إذا ادّعينا لأنفسنا تسألنا البيّنة؛

فما من معين يعين، و قد وثبتم على سلطان الله و سلطان رسوله، فأخرجتموه من بيته إلى بيت غيره من غير بيّنة و لا حجّة و سريّعلم الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مُتَقَلِّبِي تَقَلُّبُونَ.

ثم قال لفاطمة: انصرفي «١» حتّى يحكم الله بيننا و هو خير الحاكمين.

(١) و قال سليمان كتاني في كتابه «فاطمة الزهراء و تر في غمد: ١٠٦»: لا عليّ، و لا فاطمة، كانا مقتنعين بنجاحهما باسترجاع فدك، و لم يكن تصرّف فاطمة عليها السّلام بالإقدام و المطالبة- أ كان ذلك في باحة المسجد على ملأ من المسلمين، أم كان في مراجعات اخرى في بيت الخليفة، أم في بيوت الأنصار، أم في أية من المناسبات العارضة- عن اقتناع بأن حقوقها بالإرث ستعود إليها. و لم يكن ذلك أيضا دليلا على تفتيش البيت عن مورد يؤمن له الثروة و الترفيه؛ فالبيت هذا ألف القناعة في العيش، إن جهاز فاطمة لم تكن قيمته أكثر من قيمة درع، و لم يكن زواج فاطمة بعليّ إلّا ليكون- في معناه و مجتناه- متانة درع؛

لقد قنعت ابنة الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، في يوم عرسها، بثوبين من الصوف بقطيفة و خمار، فقنعت بفراس من خيش محشو بليف، و قنعت بقدر واحد، و جزّة خضراء، و رحي لجرش حبات الشعير تديرها بكفّها الهزيلة و لم تطمع بأكثر من قعب اللبن، و شنّ للماء، و قطعة حصير... هذه هي الدرع- درع عليّ عليه السّلام التي حملها عليّ إلى السوق بنفسه و باعها بأربعمائة درهم ليصرفها جهازا لعروسه.

هذه هي حقيقة البيت الذي يطالب بفدك، يطالب بها، لا ليزيد لنفسه ثروة، بل ليزيد من متانة الإسلام ليزيد من أعمال البرّ، و تفريق الحسنات على كلّ هؤلاء الذين يعيشون في الجزيرة على مجاعات، و أشدّها مجاعة الفكر و مجاعة الروح، لذلك هبت فاطمة عليها السلام تطالب بالإرث، لا لتحصل على الإرث؛

بل لترهف حسا جماعيا لا يزال يهجع في الذلّ و يرضى بالاستكانة؛

لتظهر للحاكم: إنّه لن يتمكن من القيادة و في عينيه دكنة من ظلم، و مشحة من اغتصاب؛

لتظهر له أنّ فدكا و كل شبيهه بفدك، شوكة في عين الخلافة- و كل خلافة- إلى أن تنزع.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٣٧

قال المفضّل: قال مولاي جعفر عليه السلام:

كلّ ظلامة حدثت في الإسلام أو تحدث، و كلّ دم مسفوك حرام، و منكر مشهور و أمر غير محمود، فوزره في أعناقهما، و أعناق من شايعهما أو تابعهما، و رضى بولايتهما إلى يوم القيامة. «١»

الكتب

(٢٨) تاريخ يعقوبى: كانت بيعة أبي بكر يوم الإثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة، و أته فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تطلب ميراثها من أبيها، فقال لها: قال رسول الله: إنا معشر الأنبياء لا نورث، ما تركناه صدقة. فقالت: أ في كتاب الله أن ترث أباك، و أنا لا أرث أبي.

أ ما قال رسول الله: المرء يحفظ في ولده؟ فبكى أبو بكر بكاء شديدا!! «٢»

(٢٩) كشف الغمّة: روى أن فاطمة عليها السّلام جاءت إلى أبي بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقالت: يا أبا بكر، من يرثك إذا متّ؟ قال: أهلى و ولدى.

قالت: فما لي لا أرت رسول الله؟

قال: يا بنت رسول الله، إن النبي لا يورث، و لكن انفق على من كان ينفق عليه رسول الله و اعطى ما كان يعطيه؛

قالت: - و الله - لا اكلمك بكلمة ما حييت، فما كلمته حتى ماتت. «٣»

(٣٠) منه: قيل: جاءت عليها السّلام إلى أبي بكر، فقالت: أعطني ميراثي من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قال: إن الأنبياء لا

تورث، ما تركوه فهو صدقة، فرجعت إلى علي عليه السّلام؛

فقال: ارجعي فقولي: ما شأن سليمان عليه السّلام ورث داود عليه السّلام، و قال زكريا:

(١) عنه البحار: ١٠٢ / ٨ (ط. الحجر). ثم قال: أقول:

يظهر من هذا الخبر أن لذي القربى حقين، حقًا مختصًا، و حقًا مشتركًا، و أشار سبحانه مع الآية الاولى إليهما جميعًا، فلمّا سألوا عن حقّ المسكين و ابن السبيل أنزل آية الخمس لبيان أن اشتراكهما إنّما هو في الخمس لا في سائر الفىء فلا ينافى اختصاص فدك بهم عليهم السّلام.

(٢) ١١٧ / ٢.

(٣) ٤٧٧ / ١، عنه البحار: ١٠٧ / ٨ (ط. حجر).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٦٣٨

فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ؟ فَأَبُوا وَ أَبِي. «١»

(١) ٤٧٧ / ١، عنه البحار: ١٠٨ / ٨ (ط. حجر).

أقول: قال المعتزلي في شرح النهج: ٢٢٧ / ١٦، هذا أيضا مشكل،

لأنّ أكثر الروايات أنّه لم يرو هذا الخبر إلّا أبو بكر وحده، ذكر ذلك أعظم المحدثين، حتى أنّ الفقهاء في اصول الفقه أطبقوا على ذلك في احتجاجهم في الخبر برواية الصحابي الواحد.

و قال شيخنا أبو علي: لا تقبل في الرواية إلّا رواية اثنين كالشهادة، فخالفه المتكلمون و الفقهاء كلّهم و احتجوا عليه بقبول الصحابة رواية أبي بكر وحده: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث»؛

حتى أنّ بعض أصحاب أبي علي تكلف لذلك جوابا.

أقول: قال الشيخ الأجل الإمام محمد بن محمد المفيد (قدس سرّه) في

«رسالة حول حديث نحن معاشر الأنبياء لا نورث»: ما نصّه: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ المفيد رضي الله عنه: إذا سلّم للخصوم ما ادّعوه على النبي صلى الله عليه و آله و سلم من قوله:

«نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة» كان محمولا على أنّ الذي تركه الأنبياء عليهم السّلام صدقة؛

فإنّه لا يورث، و لم يكن محمولا على أنّ ما خلفوه من أملاكهم فهو صدقة لغيرهم لا يورث.

و قال تعالى عن زكريا: إِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَ كَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ

[مريم: ٥ و ٦]، و ناقض فعله أيضا هذه الرواية، لأنّ أمير المؤمنين و العباس اختلفا في بغلة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و

سيفه و عمامته و حكم بها ميراثا لأمر المؤمنين؛

و لو كانت صدقة لما حلّت على علي عليه السّلام، و كان يجب على أبي بكر انتزاعها منه، و لكان أهل البيت المذنبين حكي الله تعالى

عنهم بأنّه طهرهم تطهيرا مرتكبين ما لا يجوز، نعوذ بالله من هذه المقالات الرديئة و الاعتقادات الفاسدة.

و أخذ فدكا من فاطمة و قد وهبها إياها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فلم يصدقها، مع أن الله قد طهرها و زكّاها و استعان بها النبي صلى الله عليه و آله و سلم في الدعاء على الكفار على ما حكى الله تعالى، و أمره بذلك، فقال تعالى:

فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ [آل عمران: ٦١].

فكيف يأمره الله تعالى بالاستعانة- و هو سيّد المرسلين- بابنته و هي كاذبة في دعواها غاصبة لمال غيرها نعوذ بالله من ذلك. ف جاءت بأمر المؤمنين عليه السلام فشهد لها فلم يقبل شهادته، قال: إنه يجزّ إلى نفسه؛

و هذا من قلة معرفته بالأحكام، مع أن الله تعالى قد نصّ في آية المباهلة أنه نفس رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فكيف يليق بمن هو بهذه المنزلة، و استعان به رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بأمر الله في الدعاء يوم المباهلة أن يشهد بالباطل و يكذب و يغضب المسلمين أموالهم، نعوذ بالله من هذه المقالة.

و الحجّة على ذلك أن التأويل الأوّل موافق لعموم القرآن، و تأويل الناصبة مانع من العموم، و ما يوافق مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٣٩

ظاهر القرآن أولى بالحقّ ممّا خالفه.

فإن قالوا: هذا لا يصحّ، و ذلك لأنّ كلّ شيء تركه الخلق بأجمعهم صدقه، و كان من صدقاتهم لم يورث و لم يصحّ ميراثه، فلا يكون حينئذ لتخصيص الأنبياء عليهم السلام بذكره فائدة معقولة.

قيل لهم: ليس الأمر كما ذكرتم، و ذلك أنّ الشيء قد يعمّ بتخصيص البعض للتحقيق بأنهم أولى الناس بالعمل بمعناه، و ألزم الخلق له، و إن كان دينا لمن سواهم من المكلفين، قال الله عزّ و جلّ:

إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَّنْ يَخْشَاهَا [النازعات: ٤٥] و إن كان منذرا لجميع العقلاء.

و قال: إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ أَقَامَ الصَّلَاةَ [التوبة: ١٨]

و إن كان قد يعمرها الكفار و من هو بخلاف هذه الصفة.

و قال: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ [الأنفال: ٢] و إن كان في الكفار من إذا ذكر الله و جل قلبه و خاف، و في المؤمنين من يسمع ذكر الله و هو مسرور بنعم الله، أو مشغول بضرب من المباح، فلا يلحقه في الحال و جل و لا يعتريه خوف، و هذا محسوس معروف بالعادة؛

و هو كقول القائل: نحن معاشر المسلمين لا نفرّ على منكر، و إن كان أهل الملل من غيرهم لا يقرون على ما يرونه من المنكرات، و في المسلمين من يقّر على منكر يعتقد صوابه بالشبهات.

و كقول فقيه من الفقهاء: نحن معاشر الفقهاء لا نرى قبول شهادة الفاسقين، و قد ترى ذلك جماعة ممن ليس من الفقهاء.

و كقول القائل: نحن معاشر القراء لا نستجيز خيانة الظالمين، و قد يدخل معهم من يحرم ذلك من غير القراء من العدول و الفاسقين، و أمثال هذا في القول المعتاد كثير، و إنّما المعنى في التخصيص به التحقيق بمعناه، و التقدّم فيه، و أنّهم قدوة لمن سواهم، و أنّهم في العمل نحو ما ذكرناه.

و وجه آخر: و هو أنّه يحتمل أن يكون قوله صلى الله عليه و آله و سلم- إن صحّ عنه- أنّه قال: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة لا- يورث» أي لا- يستحقّه أحد من أولادنا و أقربائنا و إن صاروا إلى حال الفقراء التي من صار إليها من غيرهم حلّت لهم صدقات أهلهم، لأنّ الله تعالى حرّم الصدقة على أولاد الأنبياء و أقاربهم تعظيما لهم و رفعا لأقدارهم عن الأدناس، و ليس ذلك في من سواهم من الناس؛

لأنّ غير الأنبياء عليهم السلام إذا تركوا صدقات و وقوا و وصايا للفقراء من سائر الناس فصار أولادهم و أقاربهم من بعدهم إلى حال

الفقر كان لهم فيها حقوق أوكد من حقوق غيرهم من الأبعاد.

فمنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذريته و أهل بيته من نيل ما تركه من صدقاته و إن افتقروا و خرجوا من حال الغنى، و كان المعنى فى قوله: «لا- نورث» أى لا يصير من بعدنا إلى وراثتنا على حال، و هذا معروف فى انتقال الأشياء من الأموات إلى الأحياء، و الوصف له بأنه ميراث و إن لم يوجد من جهة الإرث، قال الله عزّ و جلّ: وَ أَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَ دِيَارَهُمْ [الأحزاب: ٢٧].

فصل: و قد تعلق بعضهم بلفظ آخر فى هذا الخبر، فقال:

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٤٠

إنّ النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث، ما تركناه هو صدقة» و هذا أيضا لا يصحّ.

فالوجه فيه: أنّ الذى تركناه من حقوقنا و ديوننا (فلم نطالب فى حياتنا و نستنجزه قبل مماتنا، فهو صدقة) على من هو فى يده من بعد موتنا، و ليس يجوز لورثتنا أن يتعرّضوا لتمليكك، فإنّا قد عفونا لمن هو فى يده عنه بتركنا قبضه منه فى حياتنا، و ليس معناه ما تأوله الخصوم.

و الدليل على ذلك: أنّ الذى ذكرناه فيه موافق لعموم القرآن و ظاهره، و ما ادّعاه المخالف دافع لعموم القرآن و مخالف لظاهره، و حمل السنّة على وفاق العموم أولى من حمله على خلاف ذلك، و الله ولىّ التوفيق. و الحمد لله ربّ العالمين و صلواته على خير خلقه محمّد و آله الطيبين الطاهرين المعصومين.

و أقول: بعد تمام هذه الرسالة الثمينه، نقل مناظرة الشيخ الأجلّ الإمام المفيد قدّس الله نفسه الزكية أيضا مع علىّ بن عيسى الرمانى فى شأن فدك؛

الفصول المختارة من العيون و المحاسن: ١٠٦/٢-١١١: ما هذا لفظه:

و من حكايات الشيخ و كلامه، قال الشيخ أئده الله: حضرت مجلسا لبعض الرؤساء و كان فيه جمع كثير من المتكلمين و الفقهاء فألفت أبا الحسن علىّ بن عيسى الرمانى يكلم رجلا من الشيعة يعرف بأبى الصقر الموصلى فى شىء يتعلّق بالحكم فى فدك و وجدته قد انتهى فى كلامه إلى أن قال له:

قد علمنا- باضطراب- أنّ أبا بكر قال لفاطمة عليها السلام عند مطالبتهها له بالميراث «سمعت رسول الله يقول:

نحن معاشر الأنبياء لا نورث» فسلمت عليها السلام لقوله و لم تردّه عليه، و ليس يجوز على فاطمة عليها السلام أن تصبر على المنكر و تترك المعروف و تسلّم للباطل لا- سيّما و أنتم تقولون إنّ عليّا عليه السلام كان حاضرا [فى] المجلس لا- شكّ أنّ جماعة من المسلمين حضروه و اتّصل خبره بالباقيين فلم ينكره أحد من الامّة، و لا علمنا أنّ أحدا ردّ علىّ أبى بكر و أكذبه فى الخبر، فلو لا أنّه كان محقّا فيما رواه من ذلك لما سلّمت الجماعة له ذلك فاعترضه الرجل الإمامى بما روى عن فاطمة عليها السلام من ردّها عليه، و إنكارها لروايته، و خطبتها فى ذلك و استشهادها على بطلان خبره بظاهر القرآن، و أورد كلاما فى هذا المعنى على حسب ما يقتضيه و اتّسعت له الحال.

فقال علىّ بن عيسى: هذا الذى ذكرته شىء تختصّ أنت و أصحابك به، و الذى ذكرته من الحكم عليها شىء عليه الإجماع، و به حاصل علم الاضطراب، فلو كان ما تدّعون من خلافه حقّا، لارتفع معه الخلاف و حصل عليه الإجماع كما حصل على ما ذكرت لك من رواية أبى بكر و حكمه، فلما لم يكن الأمر كذلك دلّ على بطلانه.

فكلّمه الإمامى بكلام لم ارتضه، و تکرّر منهما جميعا، فأشار صاحب المجلس إلى لأخذ الكلام فأحسّ بذلك علىّ بن عيسى، فقال: إننى قد جعلت نفسى أن لا أتكلّم فى مسألة واحدة مع نفسين فى مجلس واحد فأمسكت عنه و تركته حتى انقطع الكلام بينه و بين الرجل.

ثم قلت له: خبّرني عن المختلف فيه، هل يدلّ الاختلاف على بطلانه؟

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٤١

فظنّ أنّي أريد شيئاً غير المسألة الماضية، و أنّي لا أكسر شرطه، فقال: لست أدري أيّ شيء تريد بهذا الكلام؟ فأبني لي عن غرضك لا تكلم عليه.

فقلت له: لم آتتك بكلام مشكل، و لا- خاطبتك بغير العربيّة، و غرضي في نفس هذا السؤال مفهوم لكلّ ذي سمع من العرب إذا أصغى إليه و لم يله عنه، اللهمّ إلّا أن تريد أن أبين لك عن غرضي فيما أجرى بهذه المسألة إليه فلست أفعل ذلك بأوّل و هله إلّا أن تلمني في حكم النظر، و الذي استخبرتك عنه معروف صحّته و أنا أكرّره.

أ تقول أنّ الشيء إذا اختلف العقلاء في وجوده أو صحّته و فساده كان اختلافهم دليلاً على بطلانه، أو قد يكون حقّاً و إن اختلفت العقلاء فيه؟

فقال: ليس يكون الشيء باطلاً من حيث اختلف الناس فيه و لا يذهب إلى ذلك عاقل.

فقلت له: فما أنكرت الآن أن تكون فاطمة عليها السّلام قد أنكرت على أبي بكر حكمه، و ردّت عليه في خبره و احتجّت عليه في بطلان قضائه، و استشهدت بالقرآن على ما جاء الأثر به، و لا يجب أن يقع الاتفاق على ذلك و إن كان حقّاً و لا يكون الخلاف فيه علامة على كذب مدّعيه بل قد يكون صدقاً و إن اختلف فيه على ما أعطيت في الفتيا التي قرّناك عليها؛

فقال: أنا لا أعتد على ما سمعت منّي من الكلام مع الرجل على الاختلاف فيما ادّعاه، إلّا بعد أن قدّمت معه مقدّمات لم تحضرها؛ و الذي أعتد عليه الآن معك أنّ الذي يدلّ على صدق أبي بكر فيما رواه عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم من أنّه لا يورث و صوابه فيما حكم به، ما جاء به الخبر عن عليّ عليه السّلام أنّه قال: ما حدّثني أحد بحديث إلّا استحلّفته، و لقد حدّثني أبو بكر و صدق أبو بكر، فلو لم يكن عنده صادقاً أميناً عادلاً، لما عدل عن استحلافه و لا صدّقه في روايته و لا ميّز بينه و بين الكافّة في خبره؛ و هذا يدلّ على أنّ ما يدّعونه على أبي بكر من تخرّص الخبر فاسد محال.

فقلت له: أوّل ما في هذا الباب أنّك قد تركت الاعتلال الذي اعتمده بدءاً و رغبت عنه بعد أن كنت راغباً فيه و أحلتنا على شيء لا نعرفه و لا- سمعناه و إنّما بينا الكلام على الاعتلال الذي حضرناه و لسنا نشاحك في هذا الباب لكننا نكلّمك على ما استأنفت من الكلام.

و أنت تعلم و كلّ عاقل عرف المذاهب و سمع الأخبار، أنّ الشيعة لا تروى هذا الحديث عن أمير المؤمنين عليه السّلام و لا تصحّحه، بل تشهد بفساده و كذب روايته؛

و إنّما يرويه آحاد من العامة و يسلمه من دان بأبي بكر خاصّة، فإنّ لزم الشيعة أمر بحديث تفرد به خصومهم، لزم المخالفين ما تفردت الشيعة بروايته، هذا على شرط الإنصاف و حقيقة النظر و العدل فيه، فيجب أن يصير إلى اعتقاد ضلالة كلّ ما روت الشيعة عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم، و عن عليّ و الأئمّة من ذريّته عليهم السّلام ما يوجب ضلالتهم، فإنّ لم تقبل ذلك و لا تلتزمه لتفرد القوم بنقله دونك، فكيف استجزت إلزامهم الإقرار

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٤٢

برواية ما تفردت به دونهم لو لا التحكّم دون الإنصاف؛

على أنّ أقرب الأمور في هذا الكلام أن تتكافأ الروايات، و لا يلزم أحد الفريقين منهما إلّا ما حصل عليه الإجماع أو يضمّ إليه دليل يقوم مقام الإجماع في الحجّة و البيان، و في هذا إسقاط الاحتجاج بالخبر من أصله، مع أنّي أسلمه لك تسليم جدل، و أبين لك أنّك

لم توف الدليل حقّه، و لا اعتمدت على برهان و ذلك أنّه ليس من شرط الكاذب في خبر أن يكون كاذبا في جميع الأخبار، و لا من شرط من صدق في شيء أن يصدق في كلّ الأخبار، و قد وجدنا اليهود و النصارى و الملحدين يكذبون في أشياء و يصدقون في غيرها، فلا يجب لصدقهم فيما صدقوا فيه أن نصدّقهم فيما كذبوا فيه، و لا نكذبهم فيما صدقوا فيه لأجل كذبهم في الامور الأخرى؛ و لا نعلم أن أحدا من العقلاء جعل التصديق لزيد في مقالة واحدة دليلا على صدقه في كلّ أخباره؛ و إذا كان كذلك فما أنكرت أن يكون الرجل مخطئا فيما رواه عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم في الميراث و أن أمير المؤمنين عليه السلام قد صدّقه فيما رواه من الحديث الذي لم يستحلفه فيه، فيكون وجه تصديقه له و علّة ذلك أنّه عليه السلام شاركه في سماعه من النبي صلى الله عليه و آله و سلم فكان حفظه له عينه يغنيه عن استحلافه و يدلّه على صدقه فيما أخبر به، و لا يكون ذلك من حيث التعديل له و الحكم على ظاهره؛

على أن الذي رواه أبو بكر عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم [شيء] يدلّ على صحّته العقل، و يشهد بصوابه القرآن؛ فكان تصديق أمير المؤمنين عليه السلام له من حيث العقل و القرآن، لا من جهة روايته هو عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و لا لحسن ظاهر له على ما قدّمناه، و ذلك أن الخبر الذي رواه أبو بكر، هو أن قال:

سمعت رسول الله يقول: «ما من عبد يذنب ذنبا فيندم عليه و يخرج إلى صحراء فلاه فيصلي ركعتين، ثمّ يعترف به و يستغفر الله عزّ و جلّ منه، إلّا غفر الله له»، و هذا شيء نطق به القرآن، قال الله تعالى:

وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ [الشورى: ٢٥].

و قال: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ [البقرة: ٢٢٢] و العقل يدلّ على قبول التوبة؛

و إذا كان الأمر على ما وصفناه بطل ما تعلّقت به، و كان ذكره لأبي بكر خاصية لأنه لم يحدثه بحديث غير هذا فصدّقه لما ذكرناه و أخبر عن تصديقه بما وصفناه، و لم يكن ذلك لتعديله على ما ظننت، و لا لتصويبه في الأحكام كلّها على ما قدّمت بما شرحناه. فقال عند سماع هذا الكلام: أنا لم أعتد في عدالة أبي بكر و صحّة حكمه على الخبر و إنّما جعلته توطئة للاعتماد، فتطوّلت الكلام فيه و أطنبت في معناه، و الذي أعتدته في هذا الباب أنّي وجدت أمير المؤمنين عليه السلام قد بايع أبا بكر و أخذ عطاها و صلّى خلفه و لم ينكر عليه بيد و لا لسان، فلو كان أبو بكر ظالما لفاطمة عليها السلام لما جاز أن يرضى به أمير المؤمنين عليه السلام إماما ينتهى في طاعته إلى ما و صفت.

فقلت له: هذا انتقال ثان بعد انتقال أول، و تدارك فائت، و تلاف فارط، و تذكر ما كان منسيا، و إن عملنا على هذه المجازفة انقطع المجلس بنشر المسائل و التنقل فيها و التحير و خرج الأمر عن حدّه، و صار

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٤٣

مجلس مذاكرة دون تحقيق جدل و مناظرة، و أنت لا تزال تعتذر في كلّ دفعة عند ما يظهر من وهن معتمداتك بأنك لم تردها و لكنك وطأت بها.

فخبرني الآن هل هذا الذي ذكرته أخيرا هو توطئة أو عماد؟

فإن كان توطئة عدلنا عن الكلام فيه، و سألناك عن المعتمد، و إن كان أصلا كلمناك عليه مع أنّي لست أفهم منك معنى التوطئة، لأنّ كلّ كلام اعتلّ به معتل ففسد فقد انهدم ما بناه عليه و وضح فساد ما بينه إن بناه عليه، فاعتذارك في فساد ما تقدّم بأنّه توطئة لا معنى له، و لكننا نتجاوز هذا الباب و نقول لك ما أنكرت على من قال لك إنّ ما ادّعيته من أن أمير المؤمنين عليه السلام بايع الرجل دعوى عربيّة عن برهان و لا فرق بينها و بين قولك أنّه كان مصيبا فيما حكم به على فاطمة عليها السلام فدلّ على أن أمير المؤمنين عليه السلام قد بايع على ما ادّعت ثمّ ابن عليه؛

فأما أن تعتمد على الدعوى المحضة فإنها لا تضر ولا تنفع، و قولك: إنه عليه السلام صلى خلف الرجل. فإن كنت تريد أنه صلى متأخراً عن مقامه فلسنا ننكر ذلك و ليس فيه دلالة على رضاه به، و إن اردت أنه صلى مقتدياً به و مؤتماً فما الدليل على ذلك فإننا نخالفك فيه و عنه ندفعك، و هذه دعوى كالأولى تضر من اعتمد عليها أيضاً و لا تنفع؛ و أمراً قولك إنه أخذ العطاء فالأمر كما وصفت، و لكن لم زعمت أن في ذلك دلالة على رضاه بإمامته و التسليم له في حكمه، أو ليس تعلم أن خصومك يقولون في ذلك أنه أخذ بعض حقه و لم يكن يحل له الامتناع من أخذه لأن في ذلك تضييعاً لماله، و قد نهى الله تعالى عن التضييع و أكل الأموال بالباطل؛

و بعد فما الفصل بينك و بين من جعل هذا الذي اعتمدت عليه بعينه حجة في إمامة معاوية؟

فقال: وجدت الحسن و الحسين و عبد الله بن عباس و عبد الله بن جعفر و غيرهم من المهاجرين و الأنصار قد بايعوا معاوية بن أبي سفيان بعد صلح الحسن عليه السلام، و أخذوا منه العطاء و صلوا خلفه الفرائض، و لم ينكروا عليه بيد و لا لسان، فكلمنا جعلته إسقاطاً لهذا الاعتماد، فهو بعينه دليل على فساد ما اعتمدته حذو النعل بالنعل فلم يأت بشيء تجب حكايته.

أقول: ننقل بعض كلمات الأعلام حول هذا الحديث المختلق تميماً للفائدة، و تبيناً للحق و الحقيقة.

اللهم أرنا الحق حقاً حتى نتبعه، و أرنا الباطل باطلاً حتى نتجنبه؛

قال القرطبي في تفسيره: ١٣ / ١٦٤: و يحتمل قوله: «إننا معاشر الأنبياء لا نورث»

أن يريد أن ذلك من فعل الأنبياء و سيرتهم، و إن كان فيهم من ورث ماله ك «زكريا» على أشهر الأقوال فيه.

و هذا كما تقول: إننا معاشر المسلمين إنما شغلنا العبادة، و المراد أن ذلك فعل الأكثر؛

و منه ما حكى سيبويه: إننا معاشر العرب أقرى الناس للضعيف.

قال الفخر الرازي في تفسير الآية ١١ من سورة النساء: ٩ / ٢١٠:

الموضع الرابع من تخصيصات هذه الآية ما هو مذهب أكثر المجتهدين أن الأنبياء عليهم السلام لا يورثون و الشيعة

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٤٤

خالفوا فيه؛

روى أن فاطمة عليها السلام لما طلبت الميراث و منعوها منه، احتجوا بقوله صلى الله عليه و آله و سلم: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما

تركناه صدقة» فعند هذا احتجت فاطمة عليها السلام بعموم قوله: لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ [مريم: ٦]

و كأنها أشارت إلى أن عموم القرآن لا يجوز تخصيصه بخبر واحد.

ثم إن الشيعة قالوا: بتقدير أن يجوز تخصيص عموم القرآن بخبر واحد إلا أنه غير جائر هاهنا، و بيانه من ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه على خلاف قوله تعالى حكاية عن زكريا عليه السلام: يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ

و قوله تعالى: وَ وَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ [النمل: ١٦] قالوا: و لا يمكن حمل ذلك على وراثته العلم و الدين لأن ذلك لا يكون وراثته في

الحقيقة، بل يكون كسبا جديداً مبتدأ، إنما التورث لا يتحقق إلا في المال على سبيل الحقيقة.

و ثانيها: أن المحتاج إلى معرفة هذه المسألة ما كان إلا فاطمة و علي و العباس، و هؤلاء كانوا من أكابر الزهاد و العلماء و أهل الدين،

و أما أبو بكر فإنه ما كان محتاجاً إلى معرفة هذه المسألة البتة، لأنه ما كان ممن يخطر بباله أنه يرث من الرسول صلى الله عليه و آله و

سلم، فكيف يليق بالرسول صلى الله عليه و آله و سلم أن يبلغ هذه المسألة إلى من لا حاجة به إليها و لا يبلغها إلى من له إلى معرفتها

أشد الحاجة؟.

و ثالثها: يحتمل أن قوله «ما تركناه صدقة» صلة «لا نورث» و التقدير: أن الشيء الذي تركناه صدقة، فذلك الشيء لا يورث، فإن قيل:

فعلى هذا التقدير لا يبقى للرسول خاصية في ذلك.

قلنا: بل تبقى الخاصية لاحتمال أن الأنبياء إذا عزموا على التصدق بشيء فبمجرد العزم يخرج ذلك عن ملكهم و لا يرثه وارث عنهم، و هذا المعنى مفقود في حق غيرهم.

قال العلامة الحلّي رحمه الله: إن أبا بكر منع فاطمة عليها السلام إرثها، فقالت:

يا بن أبي قحافة، أترث أباك و لا أترث أبي!! و احتجّ عليها برواية تفرد هو بها عن جميع المسلمين، مع قلّة رواياته و قلّة علمه، و كونه الغريم لأنّ الصدقة تحلّ عليه.

فقال لها: إنّ النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث، ما تركناه صدقة»، و القرآن مخالف لذلك فإنّ صريحه يقتضى دخول النبي صلى الله عليه و آله و سلم فيه بقوله تعالى: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمُ [النساء: ١١].

و قد نصّ على أنّ الأنبياء يورثون، فقال تعالى: وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ [النمل: ١٦].

و قال عن زكريّا: إِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَ يَرِثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ [مريم: ٦] و ناقض فعله أيضا هذه الرواية، لأنّ أمير المؤمنين و العباس، اختلفا في بغلة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و سيفه و عمامته، و حكم بها ميراثا لأمر المؤمنين عليه السلام، و لو كانت صدقة لما حلت على عليّ عليه السلام، و كان يجب على أبي بكر انتزاعها منه، و لكان أهل البيت عليهم السلام الذين حكى الله تعالى عنهم بأنّه طهرهم تطهيرا مرتكبين ما لا يجوز، نعوذ باللّٰه من هذه المقالات الرديّة و الاعتقادات الفاسدة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٤٥

و أخذ فدكا من فاطمة عليها السلام و قد وهبها إياها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فلم يصدّقها، مع أنّ الله قد طهرها و زكّاها و استعان بها النبي صلى الله عليه و آله و سلم في الدعاء على الكفار على ما حكى الله تعالى و أمره بذلك فقال تعالى:

فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنفُسَنَا وَ أَنفُسَكُمْ.

فكيف يأمره الله تعالى بالاستعانة- و هو سيّد المرسلين- بابتنه و هي كاذبة في دعواها، غاصبة لمال غيرها نعوذ باللّٰه من ذلك.

فجاءت بأمر المؤمنين عليه السلام فشهد لها فلم يقبل شهادته، قال: إنّه يجزّ إلى نفسه، و هذا من قلّة معرفته بالأحكام، مع أنّ الله تعالى قد نصّ في آية المباهلة أنّه نفس رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فكيف يليق بمن هو بهذه المنزلة، و استعان به رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بأمر الله في الدعاء يوم المباهلة أن يشهد بالباطل و يكذب و يغضب المسلمين أموالهم، نعوذ باللّٰه من هذه المقالة.

و شهد لها الحسنان عليهما السلام فردّ شهادتهما و قال: هذان ابناك لا أقبل شهادتهما لأنّهما يجزّان نفعا بشهادتهما، و هذا من قلّة معرفته بالأحكام أيضا، مع أنّ الله قد أمر النبي صلى الله عليه و آله و سلم بالاستعانة بدعائهما يوم المباهلة فقال:

أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ [آل عمران: ٦١]

و حكم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بأنّهما سيّدا شباب أهل الجنّة؛

فكيف يجامع هذا شهادتهما بالزور و الكذب و غضب المسلمين حقّهم، نعوذ باللّٰه من ذلك.

ثمّ جاءت بأمّ أيمن، فقال: امرأة لا يقبل قولها مع أنّ النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: «أمّ أيمن من أهل الجنّة»؛

فعند ذلك غضبت عليه و على صاحبه، و حلفت أن لا تكلمه و لا صاحبه، حتّى تلقى أباها و تشكو إليه فلمّا حضرته الوفاة أوصت أن تدفن ليلا، و لا يدع أحدا منهم يصلّي عليها.

و قد رووا جميعا أنّ النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: «إنّ الله يغضب لغضبك و يرضى لرضاك».

قال العلامة الأجل السيد الأمين رحمه الله في الغدير:

لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ذلك (أى حديث نحن معاشر) لوجب أن يفشيه إلى آله وذويه الذين يدعون الوراثة منه ليقطع معاذيرهم فى ذلك بالتمسك بعمومات الإرث من آى القرآن الكريم و السنّة الشريفه، فلا يكون هناك صخب و حوار تتعقّبهما محن، و لا تموت بضعته الطاهرة و هى واجده على أصحاب أبيها و يكون ذلك كله مثارا للبغضاء و العداة فى الأجيال المتعاقبة بين أشياع كلّ من الفريقين، و قد بعث هو صلى الله عليه وآله وسلم لكسح تلك المعرّات، و عقد الإخاء بين الامم و الأفراد.

ألم يكن صلى الله عليه وآله وسلم على بصيرة ممّا يحدث بعده من الفتن الناشئة من عدم إيقاف أهله و ذويه على هذا الحكم المختصّ به صلى الله عليه وآله وسلم المختصّ لشرعة الإرث؟ حاشاه. و عنده علم المنايا و البلايا و القضايا و الفتن و الملاحم.

و هل ترى أنّ دعوى الصديق الأكبر أمير المؤمنين و حليلته الصديقه الكبرى صلوات الله عليهما و آلهما على أبى بكر ما استولت عليه يده ممّا تركه النبي صلى الله عليه وآله وسلم من ماله كانت بعد علم و تصديق منهما بتلك السنّة مستدرّك عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٤٦

المزعومة صفحا منهما عنها لاقتناء حطام الدنيا؟ أو كانت عن جهل منهما بما جاء به أبو بكر؟

نحن نقدّس ساحتهما [أخذنا بالكتاب و السنّة] عن علم بسنّة ثابتة و الصّحح عنها، و عن جهل يريكهما فى الميزان، و لما ذا يصدّق أبو بكر فى دعواه الشاذة عن الكتاب و السنّة، فيما لا يعلم إلّا من قبل ورثته صلى الله عليه وآله وسلم و وصيّته الذى هتف صلى الله عليه وآله وسلم به و بوصايته من بدء دعوته فى الأندية و المجتمعات؟! و لم تكن اذن واعية لدعوى الصديقه و زوجها؟

قال ابن أبى الحديد فى شرحه على النهج: و سألت على بن الفارقي مدرّس المدرسة الغريية ببغداد فقلت له: أ كانت فاطمة صادقة؟ قال: نعم.

قلت: فلم لم يدفع إليها أبو بكر فدكا و هى عنده صادقة؟

فتبسّم ثم قال كلاما لطيفا مستحسنا مع ناموسه و حرّمته و قلّة دعابته؛

قال: لو أعطاها اليوم فدكا بمجرّد دعواها لجات إليه غدا و ادّعت لزوجها الخلفة، و زحزحته عن مقامه و لم يكن يمكنه الاعتذار و الموافقة بشيء، لأنّه قد أسجل على نفسه أنّها صادقة فيما تدعى كائنا ما كان من غير حاجة إلى بينة و لا شهود. و هذا كلام صحيح و إن كان أخرجه مخرج الدعابة و الهزل.

قال السيد عبد الحسين شرف الدين رحمه الله فى كتاب «النصّ و الاجتهاد»: ٧٠:

و إليك كلمة فى هذا الموضوع لعيلم المنصورة الأستاذ محمود أبو رية المصرى المعاصر، قال:

بقى أمر لا بدّ أن نقول فيه كلمة صريحة:

ذلك هو موقف أبى بكر من فاطمة عليها السّلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و ما فعل معها فى ميراث أبيها، لأنّا إذا سلّمنا بأنّ خبر الأحاد الظنى يخصّص الكتاب القطعى، و أنّه قد ثبت أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد قال «أنّه لا يورث» و أنّه لا تخصيص فى عموم هذا الخبر، فإنّ أبى بكر كان يسعه أن يعطى فاطمة عليها السّلام بعض تركة أبيها صلى الله عليه وآله وسلم كأن يخصّها بفدك و هذا من حقّه الذى لا يعارضه فيه أحد، إذ يجوز للخليفة أن يخصّ من يشاء بما شاء.

قال: و قد خصّ هو نفسه الزبير بن العوام و محمّد بن مسلمة و غيرهما ببعض متروكات النبي.

على أن فدكا هذه التي منعها أبو بكر لم تلبث أن أقطعها الخليفة عثمان لمروان، هذا كلامه بنصه.

أقول: وراجع الشافى، للسيد المرتضى (ره): ٥٧/٤ - ١٠٢؛

و دلائل الصدق، للشيخ المظفر (ره): ٣/٤٠ - ٧٧؛

ففى هذين الكتابين بحث مستوفى حول حديث:

نحن معاشر الأنبياء و إرث فاطمة صلوات الله عليها، و غيرها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٤٧

(٤) باب أنها عليها السلام احتجّت على أبى بكر حتى كتب صحيفة ردّ فدك إليها، فمزّقها عمر

الأخبار: الأئمة: على عليه السلام

(١) شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد: (بإسناده) عن عيسى بن عبد الله بن محمد ابن على بن أبى طالب عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن على عليه السلام قال: جاءت فاطمة عليها السلام إلى أبى بكر و قالت: إن أبى أعطانى «١» فدكا، و على و أمّ أيمن يشهدان؛ فقال: ما كنت لتقولى على أبى بكر إلّا الحقّ، قد أعطيتكها، و دعا بصحيفة من آدم فكتب لها فيها، فخرجت فلقيت عمر، فقال: من أين جئت يا فاطمة؟

قالت: جئت من عند أبى بكر، أخبرته أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أعطانى فدكا، و أنّ علىّ و أمّ أيمن يشهدان لى بذلك، فأعطانيها، و كتب لى بها، فأخذ عمر منها الكتاب؛

ثمّ رجع إلى أبى بكر فقال: أعطيت فاطمة فدكا، و كتبت بها لها؟ قال: نعم

فقال: إنّ علينا يجرّ إلى نفسه و أمّ أيمن امرأة؛

و بصق فى الكتاب فمحاها، و خرقة «٢». «٣»

(٢) الاختصاص: أبو محمد، عن عبد الله بن سنان، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال:

(١) انظر باب نزول الآيات فى أمر فدك و إعطاء النبى فاطمة عليها السلام فدكا بأمر الله تعالى و آت ذاك القرى حقه فإله تعالى أعطاه، و النبى صلى الله عليه و آله و سلم أقبضها. و بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ابتزوها و أخرجوا عمّالها.

(٢) تقدّم عن العياشى: ... أنّ عمر محى الصحيفة و قد كان كتبها أبو بكر.

و سيأتى عن الاختصاص: ... ثمّ لطمها، فكأنتى أنظر إلى قرط فى اذنها حين نقتت، ثمّ أخذ الكتاب فخرقه.

و سيأتى عن الاحتجاج: ... فأخذ عمر الكتاب من فاطمة فتفل فيه، و مزّقه.

و سيأتى عن السيرة الحلبية: ... ثمّ أخذ عمر الكتاب فشقّه.

و سيأتى عن شرح نهج البلاغة: ... فدفع بيده صدرها، و أخذ الصحيفة فخرقها بعد أن تفل فيها فمحاها و أنّها دعت عليه، فقالت: بقر الله بطنك كما بقرت صحيفتى.

(٣) ٢٧٤/١٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٤٨

لما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و جلس أبو بكر مجلسه بعث إلى وكيل فاطمة صلوات الله عليها فأخرجه من فدك، فأتته فاطمة عليها السلام فقالت:

يا أبا بكر، ادّعت أنّك خليفة أبى و جلست مجلسه، و أنّك بعثت إلى وكيلى فأخرجته من فدك، و قد تعلم أنّ رسول الله صلى الله

عليه و آله و سلم صدّق بها عليّ و أنّ لي بذلك شهودا.

فقال لها: إنّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم لا يورث.

فرجعت إلى عليّ عليه السّلام فأخبرته، فقال: ارجعي إليه و قولي له: زعمت أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم لا يورث، و ورث

سليمان داود، و ورث يحيى زكريّا، و كيف لا أرث أنا أبي؟

فقال عمر: أنت معلّمة، قالت: و إن كنت معلّمة فإنّما علّمني ابن عمّي و بعليّ.

فقال أبو بكر: فإنّ عائشة «١» تشهد و عمر أنّهما سمعا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو يقول:

إنّ النبيّ لا يورث، فقالت: هذه أوّل شهادة زور شهدا بها في الإسلام.

ثمّ قالت: فإنّ فدكا إنّما هي صدّق بها عليّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لي بذلك بينة؛

فقال لها: هلمّي بينتتك، قال: فجاءت بأُم أيمن و عليّ عليه السّلام.

فقال أبو بكر: يا أمّ أيمن، إنّك سمعت من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول في فاطمة؟

فقالا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: إنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة.

ثمّ قالت أمّ أيمن: فمن كانت سيّدة نساء أهل الجنّة تدعى ما ليس لها؟!

و أنا امرأة من أهل الجنّة ما كنت لأشهد إلّا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

فقال عمر: دعينا يا أمّ أيمن، من هذه القصص، بأيّ شيء تشهدان؟

فقالت: كنت جالسة في بيت فاطمة عليها السّلام و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جالس حتّى نزل عليه جبرئيل فقال: يا محمّد

قم فإنّ الله تبارك و تعالى أمرني أن أخطّ لك فدكا بجناحي، فقام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مع جبرئيل عليه السّلام فما

لبث أن رجع؛

فقال فاطمة عليها السّلام: يا أبة، أين ذهبت؟

فقال: خطّ جبرئيل عليه السّلام لي فدكا بجناحه، و حدّ لي حدودها. «٢»

(١) يأتي في باب احتجاج عثمان على عائشة بشهادتها «حديث لا نورث» لإبطال حقّ فاطمة عليها السّلام.

(٢) يأتي في باب حدود فدك في القصة بين الإمام الكاظم عليه السّلام و هارون الرشيد.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٤٩

فقال: يا أبة، إنّني أخاف العيلة و الحاجة من بعدك فصدّق بها عليّ.

فقال: هي صدقة عليك. فقبضتها، قالت: نعم.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا أمّ أيمن، اشهدي، و يا عليّ، اشهد.

فقال عمر: أنت امرأة و لا نجيز شهادة امرأة وحدها، و أمّا عليّ فيجرّ إلى نفسه؛

قال: فقامت مغضبة و قالت:

اللهمّ إنّهما ظلما ابنه محمّد نبيك حقّها، فاشدد وطأتك «١» عليهما.

ثمّ خرجت و حملها عليّ على أتان عليه كساء له خمل «٢»، فدار بها أربعين صباحا في بيوت المهاجرين و الأنصار، و الحسن و

الحسين عليهما السّلام معها و هي تقول:

يا معشر المهاجرين و الأنصار، انصروا الله فإنّي ابنة نبيكم، و قد بايعتم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم بايعتموه أن تمنعوه و

ذريّته ممّا تمنعون منه أنفسكم و ذراريكم؛

ففوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببيعتكم، قال: فما أعانها أحد، ولا أجابها ولا نصرها. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١١-قسم ٢-فاطمة س ٦٤٩ (٤) باب أنها عليها السلام احتجت على أبي بكر حتى كتب صحيفة رد فدك إليها، فمزقها عمر ص : ٦٤٧

: فانتهدت إلى معاذ بن جبل، فقالت: يا معاذ بن جبل، إني قد جئتك مستنصرة وقد بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أن تنصره و ذريته، و تمنعه مما تمنع منه نفسك و ذريتك؛ و إن أبا بكر قد غصبنى على فدك، و أخرج و كيلى منها. قال: فمعى غيرى؟

قالت: لا، ما أجابنى أحد، قال: فأين أبلغ أنا من نصرتك؟

قال: فخرجت من عنده و دخل ابنه، فقال: ما جاء بابنه محمد إليك؟

قال: جاءت تطلب نصرتى على أبى بكر فإنه أخذ منها فدكا.

قال: فما أحببتها به؟ قال: قلت: و ما يبلغ من نصرتى أنا وحدى؟

(١) قال فى النهاية: الوطء فى الأصل الدوس بالقدم فسُمى به الغرق و القتل، لأن من يطأ على الشىء برجله فقد استقصى فى إهلاكه و أهانتة، و منه الحديث: اللهم اشد و طأتك على مضر: أى خذهم أخذًا شديدًا؛ (٢) و الخمل: بالتحريك هذب القטיפه و نحوها. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٥٠

قال: فأبيت أن تنصرها؟

قال: نعم، قال: فأى شىء قالت لك؟ قال:

قالت: لى- و الله- لانازعنك الفصيح «١» من رأسى حتى أرد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: فقال: أنا- و الله- لانازعنك الفصيح من رأسى حتى أرد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ لم تجب ابنه محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: و خرجت فاطمة عليها السلام من عنده و هى تقول:

- و الله- لا اكلمك كلمة حتى أجمع أنا و أنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم انصرفت.

فقال على عليه السلام لها: ائت أبا بكر وحده، فإنه أرق من الآخر و قولى له:

ادعيت مجلس أبى و أنك خليفته و جلست مجلسه، و لو كانت فدك لك ثم استوهبتها منك لوجب ردّها علىّ، فلما أتته و قالت له ذلك، قال: صدقت.

قال: فدعا بكتاب فكتبه لها بردّ فدك، فقال: فخرجت و الكتاب معها.

فلقبها عمر فقال: يا بنت محمد؟! ما هذا الكتاب الذى معك؟

فقالت: كتاب كتب لى أبو بكر بردّ فدك، فقال: هلميه إلىّ، فأبت أن تدفعه إليه؛

فرفسها برجله و كانت حامله بابين اسمه المحسن، فأسقطت المحسن من بطنها.

ثم لطمها فكأنى انظر إلى قرط فى اذنها حين نقت «٢»، ثم أخذ الكتاب فخرقه.

فمضت و مكثت خمسة و سبعين يوما مريضة مما ضربها عمر، ثم قبضت.

فلما حضرتها الوفاة دعت علينا صلوات الله عليه فقالت:

إمّا تضمن و إلّا أوصيت إلى ابن الزبير؛
فقال عليّ عليه السّلام: أنا أضمن وصيتك يا بنت محمّد؛
قالت: سألتك بحقّ رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم إذا أنا متّ ألاً يشهداني و لا يصلّي عليّ؛
قال: فلك ذلك، فلمّا قبضت عليها السّلام دفنها ليلاً في محل دفنها؛

(١) أي لانازعك بما يفصح عن المراد، أي بكلمة من رأسى، فإنّ محل الكلام في الرأس، أو المراد بالفصيح: اللسان؛

(٢) حين نقت: على بناء المجهول: أي كسرت من لطم. منه (ره).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٥١
و أصبح أهل المدينة يريدون حضور جنازتها و أبو بكر و عمر كذلك، فخرج إليهما عليّ عليه السّلام، فقالا له: ما فعلت بابنة محمّد
أخذت في جهازها يا أبا الحسن؟

فقال عليّ عليه السّلام: قد- و الله- دفنتها، قالوا: فما حملك على أن دفنتها و لم تعلمنا بموتها؟

قال: هي أمرتني، فقال عمر: و الله لقد هممت بنبشها و الصلاة عليها؛

فقال عليّ عليه السّلام: أما- و الله- قلبى بين جوانحى «١» و ذو الفقار فى يدي، إنك لا تصل إلى نبشها فأنت أعلم؛

فقال أبو بكر: اذهب فإنّه أحقّ بها منّا، و انصرف الناس- تمّ الخبر- «٢»

الكتب

(٣) قال برهان الدين الشافعى فى السيرة الحليّة: و فى كلام سبط ابن الجوزى:

إنّه كتب لها بقدك، و دخل عليه عمر، فقال: ما هذا؟

فقال: كتاب كتبه لفاطمة بميراثها من أبيها، فقال: ممّا ذا تنفق على المسلمين و قد حاربتك العرب ترى؟ ثمّ أخذ عمر الكتاب فشقه.

«٣»

(٤) شرح نهج البلاغة: و قد روى أنّ أبا بكر لمّا شهد أمير المؤمنين عليه السّلام، كتب بتسليم فدك إليها، فاعترض عمر قضيتته، و

خرق ما كتبه. «٤»

(١) الجوانح: الضلوع تحت الترائب ممّا يلي الصدر، واحدها جانحة. منه (ره).

(٢) ١٧٨، عنه البحار: ١٠٣/٨ (ط. حجر).

(٣) ٣٦٢/٣.

(٤) ٢٧٤/١٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٥٢

(٥) باب خطبة فاطمة الزهراء عليها السّلام فى مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله و سلم

إشارة

(١) الاحتجاج للطبرسى: روى عبد الله بن الحسن بإسناده، عن آبائه عليهم السّلام:

إنه لما أجمع «١» أبو بكر و عمر على منع فاطمة عليها السلام فدكا و بلغها ذلك، لاثت «٢» خمارها على رأسها، و اشتملت بجلبابها «٣»، و أقبلت فى لمة من حفدتها «٤» و نساء قومها، و تطأ ذبولها «٥»، ما تخرم «٦» مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛

(١) أجمع أبو بكر و عمر: أى أحكما التية و العزيمة عليه؛

(٢) أى عصيته و جمعته، يقال: لاث العمامة على رأسه يلوثها لوثا أى شدّها و ربطها؛

(٣) الجلباب:- بالكسر- يطلق على الملحفة و الرداء و الإزار و الثوب الواسع للمرأة دون الملحفة و الثوب كالمقنعة تغطى بها المرأة رأسها و صدرها و ظهرها، و الأوّل هنا أظهر؛

(٤) اللمة- بضم اللام و تخفيف الميم- الجماعة، قال فى النهاية [٢٧٣ / ٤] فى حديث فاطمة عليها السلام:

إنها خرجت فى لمة من نساءها تتوطأ ذيلها إلى أبى بكر فعاتبته، أى فى جماعة من نساءها؛

قيل: هى ما بين الثلاثة إلى العشرة؛

و قيل: اللمة: المثل فى السن و الترب.

و قال الجوهري [فى الصحاح: ٢٠٢٦ / ٥]: الهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه، و هو ممّا أخذت عينه كسر و مدّ و أصلها فعلة من الملائمة و هى الموافقة انتهى.

أقول: و يحتمل أن يكون بتشديد الميم؛

قال الفيروزآبادى [فى القاموس: ١٧٧ / ٤]: اللمة- بالضم- الصاحب و الأصحاب فى السفر، و المؤنس للواحد و الجمع، و الحفدة بالتحريك الأعوان و الخدم؛

(٥) أى كانت أثوابها طويلة تستر قدميها و تضع عليها قدمها عند المشى، و جمع الذيل باعتبار الأجزاء أو تعدد الثياب؛

(٦) و فى بعض النسخ: من مشى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و الخرم: الترك و النقص و العدول.

و المشية: بالكسر الاسم من مشى يمشى مشيا: أى لم تنقص مشيها من مشيه صلى الله عليه و آله و سلم شيئا كأنه هو بعينه.

قال فى النهاية [٢٧ / ٢]: فيه ما خرمت من صلاة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم شيئا، أى ما تركت.

و منه الحديث: «لم أخرج عنه حرفا» أى لم أذع. منه (ه).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٥٣

حتى دخلت على أبى بكر و هو فى حشد «١» من المهاجرين و الأنصار و غيرهم فيطت دونها ملاء «٢»، فجلست ثم أتت أنه، أجهش

«٣» القوم لها بالبكاء، فارتج «٤» المجلس، ثم أمهلت هنيئة «٥» حتى إذا سكن نشيج «٦» القوم، و هدأت فورتهم «٧»؛

افتتحت الكلام بحمد الله و الثناء عليه، و الصلاة على رسوله صلى الله عليه و آله و سلم؛

فعاد القوم فى بكائهم، فلما أمسكوا عادت فى كلامها، فقالت عليها السلام:

الحمد لله على ما أنعم، و له الشكر على ما ألهم، و الثناء بما قدّم «٨»، من

(١) و الحشد- بالفتح- و قد يحرك: الجماعة؛

و فى الكشف: إن فاطمة عليها السلام لما بلغها إجماع أبى بكر على منعها فدكا، لاثت خمارها و أقبلت فى ليممة من حفدتها، و نساء

قومها، تجرّ أذراعها، و تطأ فى ذبولها، ما تخرم من مشية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، حتى دخلت على أبى بكر، و قد حشد

المهاجرين و الأنصار فضرب بينهم بريطة بيضاء، و قيل قبضية فأتت أنه أجهش لها القوم بالبكاء، ثم أمهلت طويلا حتى سكنوا من

فورتهم، ثم قالت: أبتدئ بحمد من هو أولى بالحمد و الطول و المجد، الحمد لله على ما أنعم.

(٢) الملاءة- بالضم، و المدّ- الریطة و الإزار، و نیطت: بمعنی علّقت أى ضربوا بینها علیها السّلام و بین القوم سترا و حجابا. و الریطة: بالفتح الملاءة إذا كانت قطعة واحدة و لم تكن لفقین، أو هی كل ثوب لّین رقیق؛ و القبطیة: بالكسر ثياب بیض رفاق من كتان تتخذ بمصر، و قد یضمّ لأنهم یغیرون فی النسبة؛ و فی روایة لابن أبی الحدید فی «شرح النهج» و صاحب کتاب «السقیفة و فدك»: فضرب بینها و بینهم ریطة بیضاء. و قال بعضهم: قبطیة، و قالوا: قبطیة- بالكسر و الضمّ-؛

و الریطة: الإزار، و القبطیة ثياب منسوبة إلى القبط. [و قال فی معجم البلدان: ٣٠٦ / ٤ القبط- بالكسر ثمّ السكون-: بلاد القبط بالدیار المصریة سمّیت بالجبل الّذی كان یسكنه]؛

(٣) الجهش: أن یفزع الإنسان إلى غیره و هو مع ذلك یرید البكاء، كالصبي یفزع إلى امه و قد تهیأ للبكاء، یقال: جهش إليه، كمنع و أجهش؛

(٤) الارتجاج: الاضطراب؛

(٥) هنیئة: صبرت زمانا قليلا؛

(٦) النشیج: صوت معه توجع و بكاء، كما یردّد الصبي بكاءه فی صدره؛

(٧) و هدأت: كمنعت أى سكنت، و فورة الشیء: شدّته، و فار القدر، أى جاشت؛

(٨) أى بنعم أعطاه العباد قبل أن یستحقّوها؛

و یحتمل أن یكون المراد بالتقديم الإیجاد و الفعل من غیر ملاحظة معنی الابتداء فیكون تأسیسا. منه (ره).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٥٤

عموم نعم ابتدأها، و سبوغ آلاء أسداها «١»، و تمام ممن أولاهما «٢»، جمّ «٣» عن الإحصاء عددها، و نأى عن الجزء أمدها «٤»، و تفاوت عن الإدراك أبدها «٥»، و ندبهم لاستزادتها بالشكر لاتصالها «٦» و استحمد إلى الخلائق یاجزأها «٧»، و ثنى بالندب إلى أمثالها «٨»؛

(١) السبوغ: الكمال، و الآلاء: النعماء جمع ألى - بالفتح و القصر- و قد یکسر الهمزة، و أسدى و أولى و أعطى بمعنی واحد؛

(٢) أولاهما: أى تابعها یاعطاء نعمه بعد اخرى بلا فصل.

(٣) و جمّ الشیء: أى كثر و الجمّ: الكثير و التعدیة بعن لتضمین معنی التعدی و التجاوز؛

(٤) الأمد- بالتحريك- الغایة المنتهی، أى بعد عن الجزء بالشكر غایتها.

فالمراد بالأمد إمّا الأمد المفروض إذ لا أمد لها على الحقیقة، أو الأمد الحقیقی لكل حدّ من حدودها المفروضة و یحتمل أن یكون المراد بأمدها ابتدأها، و قد مرّ فی كثير من الخطب بهذا المعنی.

و قال فی النهاية: فی حدیث الحجاج، قال للحسن: ما أمدك؟ قال: سنتان من خلافة عمر، أراد أنه ولد لسنتين من خلافته، و للإنسان أمدان: مولده و موته، انتهى. و إذا حمل علیه یكون أبلغ و یحتمل على بعد أن یقرأ بكسر المیم، قال الفیروزآبادی: الأمد: المملو من خیر و شرّ و السفینه المشحونة.

(٥) التفاوت البعد، و الأبد الدهر و الدائم و القديم الأزلی، و بعده عن الإدراك لعدم الانتهاء؛

(٦) و ندبهم لاستزادتها بالشكر لاتصالها: یقال: ندبه للأمر، و إليه فانتدب أى دعاه فأجاب؛

و اللام فی قولها لاتصالها لتعلیل الندب: أى رغبتهم فی استزادة النعمة بسبب الشكر لتكون نعمة متصلة لهم غیر منقطعة عنهم و جعل اللام الاولى لتعلیل، و الثانية للصلة.

و في بعض النسخ: لإفضالها، فيحتمل تعلقه بالشكر؛

(٧) أى طلب منهم الحمد بسبب إجزال النعم و إكمالها عليهم، يقال: أجزلت له من العطاء أى أكثرته و أجزاك النعم كأنه طلب الحمد، أو طلب منهم الحمد حقيقة لإجزال النعم، و على التقديرين التعديّة يالى لتضمين معنى الانتهاء أو التوجّه و هذه التعديّة فى الحمد شائع بوجه آخر يقال: أحمد إليك الله قيل:

أى أحمده معك، و قيل: أى أحمد إليك نعمه الله بتحديثك إياها، و يحتمل أن يكون استحمد بمعنى تحمد، يقال: فلان يتحمد على، أى يمتنّ فيكون إلى بمعنى على و فيه بعد؛

(٨) أى بعد أن أكمل لهم النعم الدنيويّة، ندبهم إلى تحصيل أمثالها من النعم الاخرويّة أو الأعمّ منها، و من مزيد النعم الدنيويّة؛ و يحتمل أن يكون المراد بالندب إلى أمثالها أمر العباد بالإحسان و المعروف و هو إنعام على المحسن إليه و على المحسن أيضا، لأنه به يصير مستوجبا للاعواض و المثوبات الدنيويّة و الاخرويّة. منه (ره).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمه س، ص: ٦٥٥ و أشهد أن لا- إله إلا الله وحده لا شريك له، كلمه جعل الإخلاص تأويلها «١»، و ضمن القلوب موصولها «٢»، و أنار فى التفكير معقولها «٣»، الممتنع من الأبصار رؤيته «٤»، و من الألسن صفته «٥»، و من الأوهام كيفيته؛

ابتدع الأشياء لا من شيء «٦» كان قبلها، و أنشأها بلا احتذاء «٧» أمثلة أمثلها، كونها بقدرته و ذراها بمشيئته، من غير حاجة منه إلى تكوينها، و لا فائدة له فى تصويرها، إلّا

(١) المراد بالإخلاص: جعل الأعمال كلّها خالصة لله تعالى و عدم شوب الرياء و الأغراض الفاسدة، و عدم التوسّل بغيره تعالى فى شيء من الامور، فهذا تأويل كلمه التوحيد، لأنّ من أيقن بأنّه الخالق و المدبّر و بأنّه لا شريك له فى الإلهيّة، فحقّ له أن لا يشرك فى العبادة غيره، و لا يتوجّه فى شيء من الامور إلى غيره؛

(٢) هذه الفقرة تحتمل وجوها: الأول: أنّ الله تعالى أزم و أوجب على القلوب ما تستلزمه هذه الكلمه من عدم تركبه تعالى و عدم زيادة صفاته الكماليّة الموجودة، و أشباه ذلك ممّا يؤرول إلى التوحيد.

الثانى: أن يكون المعنى جعل ما يصل إليه العقل من تلك الكلمه مدرجا فى القلوب بما أراهم من الآيات فى الآفاق و فى أنفسهم، أو بما فطرهم عليه من التوحيد.

الثالث: أن يكون المعنى لم يكلف العقول الوصول إلى منتهى دقائق كلمه التوحيد و تأويلها؛

بل إنّما كلف عامّة القلوب بالإذعان بظواهر معناها و صريح مغزاها و هو المراد بالموصول.

الرابع: أن يكون الضمير فى موصولها راجعا إلى القلوب، أى لم يلزم القلوب إلّا ما يمكنها الوصول إليها من تأويل تلك الكلمه الطيبه، و الدقائق المستنبطه منها أو مطلقا؛

و لو لا التفكيك لكان أحسن الوجوه بعد الوجه الأول بل مطلقا؛

(٣) أى أوضح فى الأذهان ما يتعقّل من تلك الكلمه بالتفكير فى الدلائل و البراهين و يحتمل إرجاع الضمير إلى القلوب أو الفكر بصيغه الجمع أى أوضح بالتفكير ما يعقلها العقول، و هذا يؤيد الوجه الرابع من وجوه الفقرة السابقه؛

(٤) الممتنع من الأبصار رؤيته: و يمكن أن يقرأ الأبصار بصيغه الجمع و المصدر، و المراد بالرؤيه، العلم الكامل و الظهور التام.

(٥) الظاهر أنّ الصفه هنا مصدر، و يحتمل المعنى المشهور بتقدير؛

(٦) أى، بيان صفته، لا من شيء: أى مادّه؛

(٧) احتذى مثاله: اقتدى به و امتثلها أى تبعها، و لم يتعد عنها: أى لم يخلقها على وفق صنع غيره. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٥٦
تثبيتاً لحكمته، و تنبيهاً «١» على طاعته، و إظهاراً لقدرته، و تعبداً لبريئته «٢»، و إعزازاً لدعوته «٣»، ثم جعل الثواب على طاعته، و وضع العقاب على معصيته، زيادةً «٤» لعباده عن نعمته و حياشاً «٥» لهم إلى جنّته.
و أشهد أنّ أبى محمّدا عبده و رسوله اختاره [و انتجبه] قبل أن أرسله، و سمّاه قبل أن اجتباها «٦»، و اصطفاه قبل أن ابتعثه، إذ الخلاق بالغيب مكنونه، و بستر الأهاويل مصونه «٧» و بنهاية العدم مقرونة، علما من الله تعالى بما يلي الامور «٨»، و إحاطة بحوادث الدهور و معرفة بمواقع الامور «٩»؛

(١) لأنّ ذوى العقول يتبّهون بمشاهدة مصنوعاته بأن شكر خالقها، و المنعم بها واجب أو أنّ خالقها مستحقّ للعبادة، أو بأنّ من قدر عليها يقدر على الإعادة و الانتقام؛

(٢) أى خلق البرية ليتعبد لهم، أو خلق الأشياء ليتعبد البرايا بمعرفته و الاستدلال بها عليه؛

(٣) أى خلق الأشياء ليغلب و يظهر دعوة الأنبياء إليه بالاستدلال بها؛

(٤) الذود و الذاياد بالذال المعجمة: السوق و الطرد و الدفع و الإبعاد؛

(٥) وحشت الصيد أحوشه إذا جنّته من حوالبه لتصرفه إلى الحبال، و لعلّ التعبير بذلك لنفور الناس بطباعهم عمّا يوجب دخول الجنّة؛

(٦) فى «ب» قبل أن اجتبله، الجبل الخلق يقال: جبلهم الله أى خلقهم و جبله على الشىء أى: طبعه عليه، و لعلّ المعنى أنّه تعالى سمّاه لابتنائه قبل أن يخلقه، و لعلّ زيادة البناء للمبالغة تنبيها على أنّه خلق عظيم؛

و فى بعض النسخ: بالحاء المهملة، يقال: احتبل الصيد: أى أخذه بالحباله فيكون المراد به الخلق أو البعث مجازاً؛ و فى بعضها: قبل أن اجتباها و اصطفاه بالبعثة، و كلّ منها لا يخلو من تكلف؛

(٧) و بستر الأهاويل مصونه: لعلّ المراد بالستر عدم أو حجب الأصلاب و الأرحام و نسبه إلى الأهاويل لما يلحق الأشياء فى تلك الأحوال من موانع الوجود و عوائقه؛

و يحتمل أن يكون المراد أنّها كانت مصونه عن الأهاويل بستر العدم، إذ هى أنّما تلحقها بعد الوجود؛

و قيل: التعبير بالأهاويل من قبيل التعبير عن درجات العدم بالظلمات؛

(٨) بما يلي الامور: على صيغة الجمع أى عواقبها، و فى بعض النسخ، بصيغة المفرد؛

(٩) فى «ب»: المقدور. و معرفة بمواقع المقدور: أى لمعرفته تعالى بما يصلح و ينبغى من أزمنة الامور الممكنة المقدورة و أمكنتها، و يحتمل أن يكون المراد بالمقدور، المقدّر بل هو أظهر، إتماماً لأمره أى للحكمة التى خلق الأشياء لأجله. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٥٧

ابتعثه الله تعالى إتماماً لأمره، و عزيمة على إمضاء حكمه، و إنفاذاً لمقادير حتمه «١» فرأى الاعم فرقاً فى أديانها، عكفاً على نيرانها «٢»، عابدة لأوثانها، منكرة لله

مع عرفانها «٣»، فأناز الله بأبى محمّد صلى الله عليه و آله و سلم ظلمها «٤»، و كشف عن القلوب بهمها «٥»، و جلى عن الأبصار غمها «٦» و قام فى الناس بالهداية، فأنقذهم من الغواية، و بصّيرهم من العمياء، و هداهم إلى الدين القويم، و دعاهم إلى الطريق المستقيم.

ثم قبضه الله إليه قبض رافه و اختيار، و رغبة و إيثار «٧»؛

فمحمّد صلى الله عليه و آله و سلم «٨» من تعب هذه الدار فى راحة، قد حفّ بالملائكة الأبرار، و رضوان

- (١) الإضافة في مقادير حتمه من قبيل إضافة الموصوف إلى الصفة أى مقاديره المحتملة؛
- (٢) تفصيل و بيان للفرق بذكر بعضها يقال: عكف على الشيء، كضرب و نصر: أى أقبل عليه مواظبا و لازمه فهو عاكف و يجمع على عكف- بضم العين و فتح الكاف المشددة- كما هو الغالب فى فاعل الصفة، نحو شهد و غيب. و النيران: جمع نار و هو قياس مطرد فى جمع الأجوف نحو تيجان و جيران؛
- (٣) لكون معرفته تعالى فطرية، أو لقيام الدلائل الواضحة الدالة على وجوده سبحانه؛
- (٤) و الضمير فى ظلمها راجع إلى الامم و الضميران التاليان له يمكن إرجاعهما إليها و إلى القلوب و الأبصار. و الظلم- بضم الظاء و فتح اللام- جمع ظلمة استعيرت هنا للجهالة؛
- (٥) البهم، جمع بهمة- بالضم-: و هى مشكلات الامور. و جلوت الأمر: أوضحته و كشفته؛
- (٦) و الغمم: جمع غممة، يقال: أمر غممة أى مبهم ملتبس، قال الله تعالى: ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً؛
- قال أبو عبيدة: مجازها ظلمة و ضيق و تقول: غممت الشيء إذا غطيته و سترته، و الغمامة الغواية و اللجاج، ذكره الفيروز آبادى؛
- (٧) و اختيار: أى من الله له ما هو خير له، أو باختيار منه صلى الله عليه و آله و سلم و رضا، و كذا الإيثار، الأول أظهر فيهما؛
- (٨) بمحمد صلى الله عليه و آله و سلم من تعب هذه الدار: لعلّ الطرف متعلق بالإيثار بتضمين معنى الضنة أو نحوها؛
- و فى بعض النسخ: محمّد بدون الباء فتكون الجملة استثنائية أو مؤكدة للفقرة السابقة أو حالية بتقدير الواو و فى بعض كتب المناقب القديمة: فمحمّد صلى الله عليه و آله و سلم، و هو أظهر. و فى رواية كشف الغمّة: رغبته بمحمد صلى الله عليه و آله و سلم عن تعب هذه الدار. و فى رواية أحمد ابن أبى طاهر: أبى صلى الله عليه و آله و سلم عزّت هذه الدار، و هو أظهر، و لعلّ المراد بالدار دار القرار، و لو كان المراد الدنيا تكون الجملة معترضة، و على التقادير لا يخلو من تكلف. منه (ره).
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٥٨
- الربّ الغفّار، و مجاورة الملك الجبار؛
- صلى الله على أبى نبيه، و أمينه، و خيرته من الخلق و صفيه «١»، و السلام عليه و رحمة الله و بركاته.
- ثمّ التفتت إلى أهل المجلس، و قالت: أنتم عباد الله نصب أمره «٢» و نبيه، و حملة دينه و وحيه، و ائمة الله على أنفسكم و بلغاؤه إلى الامم «٣»، زعيم حقّ له فيكم «٤»، و عهد قدّمه إليكم، و بقيته «٥» استخلفها عليكم:
- كتاب الله الناطق، و القرآن الصادق، و النور الساطع، و الضياء اللامع؛
- بينه بصائر «٦»، منكشفه سرائره «٧»، منجليه ظواهره، مغتبطه «٨» به أشياعه، قائد إلى

- (١) فى «ب»: و أمينه على الوحي، و صفيه، و خيرته من الخلق و رضيه؛
- (٢) قال الفيروز آبادى: النصب- بالفتح- العلم المنسوب و يحرك و هذا نصب عينى:- بالضمّ و الفتح- انتهى. أى نصبكم الله لأوامره و نواهيته و هو خبر الضمير، و عباد الله منصوب على النداء؛
- (٣) أى تؤدّون الأحكام إلى سائر الناس لأنكم أدرّكم صحبة الرسول صلى الله عليه و آله و سلم؛
- (٤) فى «ب»: و زعمتم حقّ لكم لله فيكم، أى زعمتم أنّ ما ذكر ثابت لكم، و تلك الأسماء صادقة عليكم بالاستحقاق، و يمكن أن يقرأ على الماضى المجهول، و فى إيراد لفظ الزعم إشعار بأنهم ليسوا متّصفين بها حقيقة، و إنّما يدعون ذلك كذبا، و يمكن أن يكون حقّ لكم جملة اخرى مستأنفة، أى زعمتم أنّكم كذلك و كان يحقّ لكم و ينبغى أن تكونوا كذلك لكن قصّرتم؛
- و فى بعض النسخ: و زعمتم حقّ له فيكم و عهد، و فى كتاب المناقب القديم: زعمتم أن لا حقّ لى فيكم عهدا قدّمه إليكم فيكون

عهدا منصوبا باذكروا أو نحوه. و فى الكشف: إلى الامم خوّلکم الله فيکم عهد؛

(٥) عهد و بقیة، العهد: الوصیة، و بقیة الرجل: ما یخلفه فى أهله، و المراد بهما القرآن أو بالأول ما أوصاهم به فى أهل بيته و عترته، و بالثانى القرآن. و فى رواية أحمد ابن أبى طاهر: و بقیة استخلفنا علیکم، و معناها كتاب الله، فالمراد بالبقیة أهل البيت علیهم السّلام و بالعهد ما أوصاهم به فیهم؛

(٦) البصائر: جمع بصيرة و هى الحجّة؛

(٧) انکشاف السرائر: وضحها عند حملة القرآن و أهله؛

(٨) الغبطة: أن یتمنّى المرء مثل حال المغبوط من غیر أن یرید زوالها منه، تقول: غبطته فاغبط، و الباء للسببیة أى أشیاعه مغبوطون بسبب اتباعه، و تلك الفقرة غیر موجودة فى سائر الروایات. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٥٩

الرضوان اتباعه، مؤدّ إلى النجاة استماعه «١»، به تنال حجج الله المنورة، و عزائمه «٢» المفسرة، و محارمه المحذرة، و بیناته الجالیة، و براهينه الكافیة، و فضائله «٣» المندوبة و رخصه «٤» الموهوبة، و شرائعه «٥» المكتوبة.

فجعل الله الإيمان: تطهیرا لكم من الشرك؛

و الصلاة: تنزیها لكم عن الكبر؛

و الزكاة: تزكية للنفس «٦»، و نماء فى الرزق «٧»؛

و الصيام: تثبيتا للإخلاص «٨»؛

(١) مؤدّ إلى النجاة استماعه: على بناء الإفعال أى تلاوته، و فى بعض نسخ الاحتجاج و سائر الروایات «احتجاجه»؛

(٢) المراد بالعزائم: الفرائض؛

(٣) المراد بالفضائل: السنن؛

(٤) المراد بالرخص: المباحات بل ما یشتمل المكروهات؛

(٥) و الشرائع ما سوى ذلك من الأحكام كالحدود و الديات أو الأعم؛

و أما الحجج و بینات و البراهین، فالظاهر أن بعضها مؤكّدة لبعض و یمکن تخصيص كل منها ببعض ما یتعلق باصول الدين لبعض المناسبات، و فى رواية ابن أبى طاهر، و بیانه الجالیة و جملة الكافیة،

فالمراد بالبینات المحکمات و بالجمل المتشابهات و وصفها بالكافیة لدفع توهم نقص فيه لإجمالها، فإنها كافیة فیما ارید منها، و یمکن معرفة الراسخين فى العلم بالمقصود منها فإنهم المفسرون لغيرهم، و یمکن أن یمکن المراد (بالجمل)، العمومات التى یمکن منها الأحكام الكثيرة؛

(٦) أى من دنس الذنوب أو من رذيلة البخل، إشارة إلى قوله تعالى تَطَهَّرْهُمْ وَ تَزَكِّهِمْ بِهَا [التوبة: ١٠٣]؛

(٧) إيماء إلى و ما آتیتم من زكاة تُریدون وَ جَهَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ [الروم: ٣٩] على بعض التفاسير؛

(٨) أى لتشديد الإخلاص و إبقائه، أو لإثباته و بیانه، و يؤید الأخير أن فى بعض الروایات: تبیینا، و تخصيص الصوم بذلك لكونه أمرا عدمیّا لا یمکن لغيره تعالى فهو أبعد من الرياء و أقرب إلى الإخلاص و هذا أحد الوجوه فى تفسير الحديث المشهور «الصوم لى و أنا اجزى به»،

و سیأتى فى كتاب الصوم أن شاء الله. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٦٠

- و الحجج: تشييدا للدين «١»؛
و العدل: تنسيقا للقلوب «٢»؛
و طاعتنا: نظاما للملّة؛
و إمامتنا: أمانا للفرقة؛
و الجهاد: عزّا للإسلام؛
و الصبر: معونة على استيجاب الأجر «٣»؛
و الأمر بالمعروف: مصلحة للعامة؛
و برّ الوالدين: وقاية من السخط «٤»؛
و صلة الأرحام: منسأة في العمر، و منماء للعدد «٥»؛
و القصاص: حقنا للدماء؛
و الوفاء بالنذر: تعريضا للمغفرة؛

(١) إنّما خصّ التشييد به لظهوره و وضوحه، و تحيّل المشاقّ فيه، و بذل النفس و المال فالإتيان به أدلّ دليل على ثبوت الدين، أو يوجب استقرار الدين في النفس لتلك العلل و غيرها ممّا لا نعرفه و يحتمل أن يكون إشارة إلى ما ورد في الأخبار الكثيرة من أنّ علّة الحج، التشرّف بخدمة الإمام و عرض النصره عليه، و تعلّم شرائع الدين منه، فالتشييد لا يحتاج إلى تكلف؛
و في العلل، و رواية ابن أبي طاهر: تسليّة للدين، فلعلّ المعنى تسليّة للنفس بتحمّل المشاقّ و بذل الأموال بسبب التقييد بالدين، أو المراد بالتسليّة الكشف و الإيضاح فإنّها كشف الهّم، أو المراد بالدين أهل الدين، أو اسند إليه مجازا، و الظاهر أنّه تصحيف تسنيه و كذا في الكشف، و في بعض نسخ العلل:
أى يصير سببا لرفعة الدين و علّوه؛

(٢) و التنسيق: التنظيم. و في العلل: مسكا للقلوب: أى ما يمسكها. و في القاموس: المسكّة- بالضمّ- ما يتمسك به و ما يمسك الأبدان من الغذاء و الشراب، و الجمع: مسك كصرد و المسك محرّكة: الموضع يمسك الماء. و في رواية ابن أبي طاهر و كشف الغمّة: تنسكا للقلوب، أى عبادة لها لأنّ العدل أمر نفسانى يظهر آثاره على الجوارح؛

(٣) إذ به يتمّ فعل الطاعات و ترك السيئات؛

(٤) أى سخطهما، أو سخط الله تعالى، و الأوّل أظهر؛

(٥) المنماء: اسم مكان أو مصدر ميمي، أى يصير سببا لكثرة عدد الأولاد و العشائر، كما أنّ قطعها تذرّ الديار بلاقع من أهلها. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٦١

و توفية المكاييل و الموازين: تغييرا للبخس «١»؛

و النهى عن شرب الخمر: تنزيها عن الرجس «٢»؛

و اجتناب القذف: حجابا عن اللعنة «٣»؛

و ترك السرقة: إيجابا للعة «٤»؛

و حرّم الله الشرك إخلاصا له بالربوبية؛

فاتّقوا الله حقّ تقاته، و لا تموتنّ إلّا و أنتم مسلمون؛

و أطيعوا الله فيما أمركم به و نهاكم عنه، فإنه إنما يخشى الله من عباده العلماء.

ثم قالت: أيها الناس: اعلموا أنني فاطمة، و أبي محمد أقول عودا و بدوا «٥»، و لا أقول ما أقول غلطا، و لا أفعل ما أفعل شططا «٦» لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتكم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم «٧»

(١) و في سائر الروايات: للبخسة، أي لثلاث- ينقص مال من ينقص المكيال و الميزان، إذا التوفية موجبة للبركة و كثرة المال، أو لثلاث ينقصوا أموال الناس فيكون المقصود: إن هذا أمر يحكم العقل بقبحه؛

(٢) أي النجس، أو ما يجب التنزه عنه عقلا، و الأول أوضح في التعليل، فيمكن الاستدلال على نجاستها؛

(٣) أي لعنة الله، أو لعنة المقدوف أو القاذف، فيرجع إلى الوجه الأخير في السابقة و الأول أظهر، إشارة إلى قوله تعالى لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ [النور: ٢٣]؛

(٤) أي للعفة عن التصرف في أموال الناس مطلقا، أو يرجع إلى ما مرّ، و كذا الفقرة التالية، و في كشف الغمّة بعد قوله: للعفة، «و التنزه عن أكل أموال الأيتام و الاستيثار بغيرهم، إجارة من الظلم

و العدل في الأحكام: إيناسا للرعية، و التبري من الشرك: إخلاصا للربوبية»؛

(٥) أي أولا و آخرا، و في رواية ابن أبي الحديد و غيره: أقول عودا على بدء و المعنى واحد؛

(٦) و الشطط: - بالتحريك - البعد عن الحقّ و مجاوزة الحدّ في كلّ شيء،

و في كشف الغمّة: ما أقول ذلك سرفا و لا شططا. منه (ره).

(٧) [التوبة: ١٢٨]. من أنفسكم: أي لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية بل عن نكاح طيب، كما روى عن الصادق عليه السلام. و قيل:

أي من جنسكم من البشر ثمّ من العرب من بنى إسماعيل؛

عزيز عليه ما عنتم: أي شديد شاقّ عليه عنتكم و ما يلحقكم من الضرر، بترك الإيمان أو مطلقا؛

حريص عليكم: أي على إيمانكم و صلاح شأنكم. بالمؤمنين رءوف رحيم: أي رحيم بالمؤمنين منكم

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٦٦٢

فإن تعزوه «١» و تعرفوه، تجدوه أبي دون نسائكم، و أخا ابن عمّي دون رجالكم، و لنعم المعزّي «٢» إليه، فبلغ الرسالة، صادعا «٣»

بالندارة «٤»، مائلا عن مدرجة المشركين «٥» ضاربا بئجهم، آخذا بأكظامهم «٦»، داعيا إلى سبيل ربّه بالحكمة و الموعدة الحسنة «٧»،

يجف الأضنام، و ينكت الهام «٨»، حتّى انهزم الجمع و ولّوا الدبر، حتّى تفرّى الليل عن

و من غيركم، و الرأفة: شدّة الرحمة، و التقديم لرعاية الفواصل؛

و قيل: رءوف بالمطيعين، رحيم بالمذنبين، و قيل: رءوف بأقربائه، رحيم بأوليائه؛

و قيل: رءوف بمن رآه، رحيم بمن لم يره، فالتقديم للاهتمام بالمتعلّق؛

(١) عزوته إلى أبيه: أي نسبته إليه أي إن ذكرت من نسبه و عرفتموه تجدوه أبي و أخا ابن عمّي فالأخوة ذكرت استطرادا، و يمكن أن

يكون الانتساب أعمّ من النسب و ممّا طرأ أخيرا، و يمكن أن يقرأ و أخا بصيغته الماضي، و في بعض الروايات: فإن تعزّروه و توقّروه؛

(٢) المعزّي: الانتساب؛

(٣) الصدع، الإظهار تقول: صدعت الشيء، أي أظهرته، و صدعت بالحقّ: إذا تكلمت به جهارا، قال الله تعالى: فأصدع بما تؤمّر

[الحجر: ٩٤].

(٤) و الندارة - بالكسر - الإنذار و هو: الإعلام على وجه التخويف؛

(٥) و المدرجة: المذهب و المسلك، و فى كشف الغمّة: ناكبا عن سنن مدرجة المشركين؛

و فى رواية ابن أبى طاهر: ماثلا على مدرجة: أى قائما للردّ عليهم، و هو تصحيف؛

(٦) الثبج - بالتحريك - وسط الشىء و معظمه، و الكظم - بالتحريك -: مخرج النفس من الحلق، أى كان صلى الله عليه و آله و سلم لا يبالي بكثرة المشركين و اجتماعهم و لا يداريهم فى الدعوة؛

(٧) كما أمره سبحانه بقوله: ادعُ إلى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة و جادلهم بالتي هي أحسن و قيل: المراد بالحكمة، البراهين القاطعة و هى للخواص، و بالموعظة الحسنه، الخطابات المقنعة و العبر النافعة و هى للعوام، و بالمجادلة التى هي أحسن، إلزام المعاندين و الجاحدين بالمقدمات المشهورة و المسلمة، و أما المغالطات و الشعرىات فلا يناسب درجة أصحاب النبوت؛

(٨) فى «ب» يكسر الأصنام، و ينكث الهام: النكث إلقاء الرجل على رأسه، يقال: طعنه فنكته، و إلهام:

جمع الهامة بالتخفيف فيهما و هى الرأس، و المراد قتل رؤساء المشركين، و قمعهم، و إذلالهم و المشركين مطلقا. و قيل: اريد به إلقاء الأصنام على رءوسها، و لا - يخفى بعده لا - سيمًا بالنظر إلى ما بعده، و فى بعض النسخ: ينكس الهام، و فى الكشف و غيره: يجذ الأصنام، من قولهم: جذذت الشىء أى كسرتة، و منه قوله تعالى: فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا [الأنبياء: ٥٨]. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٦٦٣

صبحه، و أسفر الحق عن محضه «١»، و نطق زعيم الدين «٢»، و خرست شقاشق الشياطين «٣»، و طاح وشيظ النفاق «٤»، و انحلت عقد الكفر و الشقاق؛

و فهتم بكلمة الإخلاص فى نفر من البيض الخماص «٥»، و كنتم على شفا حفرة من النار «٦»؛

(١) أى كشف الغطاء عن محضه و خالصه، و الواو مكان حتى كما فى رواية ابن أبى طاهر أظهر، و تفرى الليل: أى انشق حتى ظهر ضوء الصباح و أسفر الحق، و يقال: أسفر الصبح، أى أضاء؛

(٢) زعيم القوم سيدهم و المتكلم عنهم؛ و الزعيم أيضا الكفيل و الإضافة لاميته و يحتمل البيانية؛

(٣) خرس - بكسر الراء - و الشقاشق: جمع شقشقة - بالكسر - و هى شىء كالريه يخرجها البعير من فيه إذا هاج، و إذا قالوا للخطيب: ذو شقشقة فإنما يشبهه بالفحل، و إسناد الخرس إلى الشقاشق مجازى؛

(٤) طاح فلان يطوح: إذا هلك أو أشرف على الهلاك و تاه فى الأرض و سقط. و الوشيظ - بالمعجمتين - الرذل و السفلة من الناس، و منه قولهم: إياكم و الوشائظ، و قال الجوهري: الوشيظ: لفيف من الناس ليس أصلهم واحد، أو بنو فلان وشيظة فى قومهم، أى هم حشو فيهم. و الوسيط: - بالمهملتين - أشرف القوم نسا و أرفعهم محلا، و كذا فى بعض النسخ و هو أيضا مناسب؛

(٥) و فهتم بكلمة الإخلاص فى نفر من البيض الخماص، يقال: فاه فلان بالكلام كقال أى لفظ به كتفوه و كلمة الإخلاص: كلمة التوحيد و فيه تعريض بأنه لم يكن إيمانهم عن قلوبهم؛

و البيض: جمع أبيض، و هو من الناس خلاف الأسود، و الخماص - بالكسر - جمع خميص و الخماصة:

تطلق على دقة البطن خلقته و على خلوه من الطعام، يقال: فلان خميص البطن من أموال الناس، أى عفيف عنها، و فى الحديث: «كالطير تغدو خماصا و تروح بطانا» و المراد بالبيض الخماص إما أهل البيت عليهم السلام، و يؤيده ما فى كشف الغمّة:

فى نفر من البيض الخماص الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا و وصفهم بالبيض، لبياض وجوههم، أو هو من قبيل وصف الرجل بالأعزّ و بالخماص لكونهم ضامرى البطون بالصوم و قلة الأكل، أو لعفتهم عن أكل أموال الناس بالباطل، أو المراد بهم من آمن من العجم كسلمان رضى الله عنه و غيره؛ و يقال لأهل فارس بيض، لغلبة البياض على ألوانهم و أموالهم، إذ الغالب فى أموالهم الفضة، كما يقال لأهل الشام حمر، لحمرة ألوانهم و غلبة الذهب فى أموالهم، و الأول أظهر، و يمكن اعتبار نوع تخصيص فى

المخاطبين فيكون المراد بهم غير الراسخين الكاملين في الإيمان، و بالبيض الخماص: الكمل منهم؛
 (٦) شفا كل شيء: طرفه و شفيره، أى كنتم على شفير جهنم، مشرفين على دخولها لشرككم و كفركم. منه (ره)
 مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٦٤
 مذقة الشارب، و نهزة الطامع «١»، و قبسة العجلان «٢» و موطى الأقدام «٣»، تشربون الطرق، و تقتاتون القد «٤»؛
 أدلة خاسنين تخافون أن يتخطفكم الناس من حولكم «٥»؛ فأنقذكم الله تبارك و تعالى بمحمد صلى الله عليه و آله و سلم، بعد اللتيا
 و التى «٦»، و بعد أن منى بيهم الرجال، و ذؤبان العرب، و مردة أهل الكتاب «٧»؛

(١) مذقة الشارب، و نهزة الطامع: مذقة الشارب شربته، و النهزة- بالضم-: الفرصة، أى محل نهزته، أى كنتم قليلين أدلاء يتخطفكم
 الناس بسهولة؛

(٢) و القبسة- بالضم-: شعلة من نار يقتبس من معظمها، و الإضافة إلى العجلان لبيان القلة و الحقارة؛

(٣) و وطىء الأقدام: مثل مشهور فى المغلوبيئة و المذلة؛

(٤) فى «ب»: و تشربون الطرق و تقتاتون الورق،

الطرق- بالفتح-: ماء السماء الذى تبول فيه الإبل و تبعر، و الورق- بالتحريك-: ورق الشجر.

و فى بعض النسخ: و تقتاتون القد، و هو- بكسر القاف و تشديد الدال- سير يقد من جلد غير مدبوغ؛ و المقصود: وصفهم بخبائث
 المشرب و خشونة المأكل لعدم اهتدائهم إلى ما يصلحهم فى دنياهم و لفقهم، و قلة ذات يدهم، و خوفهم من الأعداى؛

(٥) الخاسى المبعد المطرود، و التخطف: استلاب الشيء و أخذه بسرعة، اقتبس من قوله تعالى:

وَ اذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِى الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِبَنَصِيرِهِ وَ رَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ
 تَشْكُرُونَ،

و فى نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين عليه السلام إن الخطاب فى تلك الآية لقريش خاصة، فالمراد بالناس سائر العرب أو الأعم؛

(٦) و اللتيا- بفتح اللام و تشديد الياء- تصغير التى، و جوز بعضهم فيه ضم اللام، و هما كنياتان عن الداية الصغيرة و الكبيرة؛

(٧) يقال: منى بكذا على صيغة المجهول أى ابتلى، و بهم الرجال كصرد: الشجعان منهم لأنهم لشدة بأسهم لا يدرى من أين يؤتون. و

ذؤبان العرب: لصوصهم و صعاليتهم الذين لا مال لهم و لا اعتماد عليهم، و المردة: العتاة المتكبرون المجاوزون للحد. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٦٥

كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله أو نجم «١» قرن «٢» الشيطان، أو فغرت «٣» فاغرة «٤» من المشركين، قذف «٥» أخاه فى لهواتها
 «٦»؛

فلا ينكفى حتى يبطأ جناحها بأخمصه، و يخمد لهبها بسيفه «٧» مكدودا فى ذات الله «٨»، مجتهدا فى أمر الله، قريبا من رسول الله،

سيدا فى أولياء الله «٩» مشمرا «١٠» ناصحا، مجدا كادحا «١١»، لا تأخذه فى الله لومة لائم؛

(١) نجم الشيء، كنصر نجوما ظهر و طلع؛

(٢) المراد بالقرن: القوة و فسر قرن الشيطان بأمته و متابعيه؛

(٣) فغرفاه: أى فتحه و فغرفوه أى انفتح يتعدى و لا يتعدى؛

(٤) الفاغرة من المشركين: الطائفة العادية منهم تشبيها بالحيئة أو السبع، و يمكن تقدير الموصوف مذكرا على أن يكون التاء للمبالغة؛

(٥) القذف: الرمي و يستعمل فى الحجارة كما أن الحذف يستعمل فى الحصا يقال: هم بين حاذف و قاذف؛

(٦) اللهوات - بالتحريك - جمع لهاة و هي اللحمه في أقصى سقف الفم؛

و في بعض الروايات: في مهواتها - بالميم و التسكين - الحفرة و ما بين الجبلين و نحو ذلك، و على أى حال المراد أنه صلى الله عليه و آله و سلم كلما أراد طائفه من المشركين أو عرضت له داهية عظيمة بعث عليا عليه السلام لدفعها و عرضه للمهالك، و في رواية الكشف و ابن أبي طاهر: كلما حشوا نارا للحرب، و نجم قرن للضلال، قال الجوهري: حششت النار: أوقدتها؛

(٧) في «ب»: فلا ينكفيء حتى يطأ صماخها بأخمصه و يخمد لهبها بسيفه:

انكفأ - بالهمزة - أى: رجع من قولهم كفأت القوم كفاء: إذا أرادوا وجها فصرفتهم عنه إلى غيره، فانكفؤا أى رجعوا. و الصماخ: بالكسرة - ثقب الاذن و الاذن نفسها و بالسین كما في بعض الروايات لغه فيه، و الأخمص: ما لا يصيب الأرض من باطن القدم عند المشي، و وطىء الصماخ بالأخمص، عبارة عن القهر و الغلبة على أبلغ وجه، و كذا إخماد اللهب بماء السيف استعاره بليغة شائعة؛

(٨) المكدود: من بلغه التعب و الأذى، و ذات الله: أمره و دينه و كلما يتعلق به سبحانه. و في كشف الغمة:

مكدودا دعوبا في ذات الله؛

(٩) في «ب»: سيد أولياء الله - بالجر - صفة لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أو - بالنصب - عطفًا على الأحوال السابقة، و يؤيد الأخير ما في رواية ابن أبي طاهر: سيدا في أولياء الله؛

(١٠) و التشمير في الأمر، الجد و الاهتمام فيه؛

(١١) الكدح: العمل و السعي. منه (ره).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٦٦٦

و أنتم في رفاهيئة من العيش و ادعون «١»، فاكهون «٢» آمنون، ترتبصون بنا الدوائر «٣» و تتوكلون الأخبار «٤»، و تنكصون عند النزال «٥»، و تفرون من القتال؛

فلما اختار الله لنبيه صلى الله عليه و آله و سلم دار أنبيائه، و مأوى أصفياه، ظهر فيكم حسكة «٦» النفاق و سمل «٧» جلاب «٨» الدين، و نطق كاظم «٩» الغاوين، و نبغ «١٠» حامل «١١» الأقلين «١٢»

(١) قال الجوهري: الدعة الخفض، تقول: منه ودع الرجل فهو وديع أى ساكن و وادع أيضا، يقال: نال فلان المكارم و ادعى من غير كلفة؛

(٢) الفكاهة: - بالضم - المزاح، - و بالفتح - مصدر فكه الرجل بالكسر فهو فكه، إذا كان طيب النفس مزاحا و الفكاهة أيضا الأشر و البطر و قرىء و نعيمه كانوا فيها فاكهين أى أشرين. و فاكهين: أى ناعمين و المفاكهة الممازحة. و في رواية ابن أبي طاهر: و أنتم في بلهنية و ادعون آمنون،

قال الجوهري: هو في بلهنية من العيش: أى سعة و رفاهيئة و هو ملحق بالخماسى بألف في آخره، و إنما صارت ياء لكسرة ما قبلها. و في كشف الغمة: و أنتم في رفاهيئة، و هي مثلها لفظا و معنى؛

(٣) الدوائر: صروف الزمان و حوادث الأيام و العواقب المذمومة، و أكثر ما تستعمل الدائرة في تحوّل النعمة إلى الشدة، أى: كنتم تنتظرون نزول البلايا علينا و زوال النعمة و الغلبة عنا؛

(٤) التوكف: التوقع، و المراد أخبار المصائب و الفتن؛

و في بعض النسخ: تتواكفون الأخبار، يقال: واكفه في الحرب أى واجهه؛

(٥) النكوص: الإحجام و الرجوع عن الشيء. و النزال - بالكسر -: أن ينزل القران عن إبلهما إلى خيلهما فيتضاربا، و المقصود من تلك الفقرات أنهم لم يزالوا منافقين لم يؤمنوا قط؛

- (٦) في «ب»: الحسيكة: العداوة، قال الجوهرى: قولهم: في صدره على حسيكة و حساكة، أى ضغن و عداوة، و فى بعض الروايات: حسيكة النفاق، فهو على الاستعارة؛
- (٧) و سمل الثوب: كنصر، صار خلقا؛
- (٨) الجلباب- بالكسر-: الملحفة، و قيل: ثوب واسع للمرأة غير الملحفة، و قيل: هو إزار و رداء و قيل: هو كالمقنعة تغطى به المرأة رأسها و ظهرها و صدرها؛
- (٩) و الكظوم: السكوت؛
- (١٠) نبغ الشيء: كمنع و نصر، أى ظهر، و نبغ الرجل إذا لم يكن فى أثر الشعر ثم قال و أجاد؛
- (١١) الخامل: من خفى ذكره و صوته و كان ساقطا لا نباهة له؛
- (١٢) و المراد بالأقلىن: الأذلون، و فى بعض الروايات: الأولين. و فى كشف الغمّة: فنطق كاظم، و نبغ حامل. منه (ره).
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمه س، ص: ٦٦٧
- و هدر «١» فنيق «٢» المبطلين، فخطر «٣» فى عرصاتكم، و أطلع الشيطان رأسه منمغزه «٤» هاتفا «٥» بكم، فألفاكم «٦» لدعوته مستجيبين، و للغزة «٧» فيه ملاحظين «٨»،
- ثم استنهضكم «٩» فوجدكم خفافا «١٠»، و أحشمكم «١١» فألفاكم غضابا، فوسمتم «١٢» غير إيلكم، و وردتم «١٣» غير مشربكم «١٤»،
-
- (١) الهدير: ترديد البعير صوته فى حنجرتة؛
- (٢) الفنيق: الفحل المكرّم من الإبل الذى لا يركب و لا يهان لكرامته على أهله؛
- (٣) يقال: خطر البعير بذنبه، يخطر- بالكسر- خطرا و خطرانا: إذا رفعه مرّة بعد مرّة، و ضرب به فخذه و منه قول الحجاج لما نصب المنجنيق على الكعبة:
- خطارة كالجمال الفنيق اعددتها للمسجد العتيق شبّه رميها بخطران الفنيق؛
- (٤) مغرز الرأس- بالكسر-: ما يختفى فيه، و قيل: لعلّ فى الكلام تشبيها للشيطان بالقنفذ، فإنّه إنّما يطلع رأسه عند زوال الخوف، أو بالرجل الحريص المقدم على أمر، فإنّه يمدّ عنقه إليه؛
- (٥) الهتاف: الصياح؛
- (٦) و ألفاكم: أى وجدكم؛
- (٧) الغزة- بالكسر-: الاغترار و الانخداع، و الضمير المجرور راجع إلى الشيطان؛
- (٨) و ملاحظة الشيء: مراعاته، و أصله من اللحظ و هو النظر بمؤخر العين، و هو إنّما يكون عند تعلق القلب بشىء، أى وجدكم الشيطان لشدة قبولكم للانخداع، كالذى كان مطمح نظره أن يغترّ بأباطيله، و يحتمل أن يكون للغزة بتقديم المهملة على المعجمة. و فى الكشف: و للغزة ملاحظين؛ أى وجدكم طالبيين للغزة؛
- (٩) النهوض: القيام. و استنهضه لأمر، أى أمره بالقيام إليه؛
- (١٠) أى مسرعين إليه؛
- (١١) فى «ب»: و أحشمكم، و أحمشت الرجل: اغضبتة، و أحمشت النار:
- ألهبته أى حملكم الشيطان على الغضب، فوجدكم مغضبين لغضبه، أو من عند أنفسكم. و فى المناقب القديم عطافا- بالعين المهملة و الفاء- من العطف بمعنى الميل و الشفقة، و لعله أظهر لفظا و معنى؛
- (١٢) و الوسم: أثر الكى، يقال: و سمته كوعدته، و سما؛

(١٣) في «ب» اوردتتم، و الورود، حضور الماء للشرب، و الإيراد: الإحضار؛

(١٤) في «ب» شربكم، و الشرب- بالكسر-: الحظّ من الماء، و هما كنايةتان عن أخذ ما ليس لهم بحقّ من الخلافة و الإمامة و ميراث النبوة. و في كشف الغمّة: و أوردتموها شربا ليس لكم. منه (ره).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٦٨

هذا و العهد قريب، و الكلم «١» رحيب «٢»، و الجرح «٣» لَمَا يندمل «٤»، و الرسول لَمَا يقبر «٥»، ابتدارا «٦» زعمتم خوف الفتنة ألا في الفتنه سقطوا و إن جهنم لمحيطة بالكافرين. «٧»

فهيئات «٨» منكم، و كيف بكم، و أنى تؤفكون «٩»؛

و كتاب الله بين أظهركم، اموره ظاهرة «١٠»، و أحكامه باهرة «١١»، و أعلامه باهرة و زواجه لايحه، و أوامره واضحة، و قد خلقتموه وراء ظهوركم؛

أرغبه عنه تريدون «١٢»؟ أم بغيره تحكمون؟ بنس للظالمين يبدلاً «١٣» و من يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه و هو في الآخرة من الخاسرين «١٤»، ثم لم تلبثوا إلّا ريث «١٥»

(١) الجرح؛

(٢) و الرحب- بالضم-: السعة؛

(٣) و الجرح- بالضم-: الاسم، و بالفتح- المصدر؛

(٤) أى لم يصلح بعد؛

(٥) قبرته: دفنته؛

(٦) ابتدارا: مفعول له للأفعال السابقة، و يحتمل المصدر بتقدير الفعل. و في بعض الروايات:

بدارا. زعمتم خوف الفتنة، أى ادّعيتهم و أظهرتم للناس كذبا و خديعة إننا إنما اجتمعنا في السقيفة دفعا للفتنة، مع أن الغرض كان غضب الخلافة عن أهلها فهو عين الفتنة، و الالتفات في سقطوا الموافقة مع الآية الكريمة، ابتدر القوم: تسابقوا في الأمر. منه (ره).

(٧) التوبة: ٤٩.

(٨) هيئات: للتبعيد، و فيه معنى التعجب كما صرح به الشيخ الرضوي (ره) و كذلك كيف و أنى تستعملان في التعجب؛

(٩) أفكه- كضربه-: صرفه عن الشيء و قلبه: أى إلى أين يصرفكم الشيطان و أنفسكم و الحال أن كتاب الله بينكم، و فلان بين أظهر قوم و بين ظهرانيهم أى مقيم بينهم محفوف من جانيه أو من جوانبه بهم منه (ره).

(١٠) و في كشف الغمّة: بين أظهركم، قائمة فرائضه، واضحة دلائله، نيرة شرائعه، زواجه واضحة، و أوامره لائحة، أرغبه عنه؛

(١١) و الزاهر: المتألئ المشرق؛

(١٢) تدبرون، خ.

(١٣) الكهف: ٥٠. أى من الكتاب ما اختاروه من الحكم الباطل. منه (ره).

(١٤) آل عمران: ٨٥.

(١٥) ريث- بالفتح-: بمعنى قدر، و هى كلمة يستعملها أهل الحجاز كثيرا، و قد يستعمل مع ما، يقال: لم يلبث إلّا ريثما فعل كذا، و فى كشف الغمّة هكذا: لم تبرحوا ريثا.

و قال بعضهم: هذا و لم تريثوا حتّها إلّا ريث. و فى رواية ابن أبى طاهر: ثم لم تريثوا اختها.

و على التقديرين ضمير المؤنث راجع إلى فتنة وفاة الرسول صلى الله عليه و آله و سلم. توضيح «حتّها»: حتّ الورق من الغصن: نثرها

أى لم تصبروا إلى ذهاب أثر تلك المصيبة. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٦٩
 أن تسكن نفرتها «١»، و يسلس «٢» قيادها «٣»، ثم أخذتم تورون «٤» و قدتها «٥»، و تهيجون جمرتها «٦»، و تستجيبون لهتاف «٧»
 الشيطان الغوى، و إطفاء أنوار الدين الجلى، و إهمال «٨» سنن النبى الصفى صلى الله عليه و آله و سلم، تشربون «٩» حسوا «١٠» فى
 ارتغاء «١١»، و تمشون لأهله و ولده فى الخمر «١٢» و الضراء «١٣»؛

(١) و نفرت الدابة- بالفتح- ذهابها و عدم انقيادها؛

(٢) و السلس- بكسر اللام-: السهل اللين المنقاد، ذكره الفيروز آبادى؛ و فى مصباح اللغة: سلس سلسا، من باب تعب سهل، و لان؛

(٣) و القيادة- بالكسر-: ما يقاد به الدابة من حبل و غيره؛

(٤) و فى الصحاح: ورى الزنديرى وريا، إذا خرجت تارة، و فى لغة اخرى: ورى الزند يرى- بالكسر فيهما- و أوريته أنا و كذلك
 وريته توريه و فلان يستورى زناد الضلالة؛

(٥) و وقده النار- بالفتح- وقودها، و وقدها: لهبها؛

(٦) الجمره: المتوقد من الحطب، فإذا برد فهو فحم، و الجمر، بدون التاء جمعها؛

(٧) و الهتاف- بالكسر- الصياح، و هتف به، أى دعاه؛

(٨) فى «ب»: و إهماد النار: اطفأها بالكئيه، و الحاصل أنكم إنما صبرتم حتى استقرت الخلافة المغصوبة عليكم؛ ثم شرعتم فى تهيج
 الشرور و الفتن و اتباع الشيطان، و إبداع البدع، و تغيير السنن؛

(٩) فى «ب»: تسرون: الإسرار ضد الإعلان؛

(١٠) و الحسو- بفتح الحاء و سكون السين المهملتين-: شرب المرق و غيره، شيئاً بعد شىء؛

(١١) و الارتغاء: شرب الرغوة و هو زبد اللبن، قال الجوهرى: الرغوة مثلثة زبد اللبن، و ارتغيت: شربت الرغوة، و فى المثل «يسر حسوا
 فى ارتغاء» يضرب لمن يظهر أمرا و يريد غيره؛ قال الشعبى: لمن سأله عن رجل قبل أم امرأته؟ قال: يسر حسوا فى ارتغاء و قد حرمت
 عليه امرأته،

و قال الميدانى: قال أبو زيد و الأصمعى: أصله الرجل يوتى باللبن فيظهر أنه يريد الرغوة خاصة و لا يريد غيرها فيشربها و هو فى ذلك
 ينال من اللبن، يضرب لمن يريك أنه يعينك و إنما يجزّ النفع إلى نفسه؛

(١٢) فى «ب»: الخمر- بالتحريك-: ما واراك من شجر و غيره، يقال: توارى الصيد عنى فى خمر الوادى، و منه قولهم: دخل فلان فى
 خمار الناس- بالضم- أى ما يواريه و يستره منهم؛

(١٣) الضراء- بالضاد المعجمة المفتوحة و الراء المخففة-: الشجر الملتف فى الوادى و يقال: لمن ختل صاحبه و خادمه يدب له
 الضراء و يمشى له الخمر؛ و قال الميدانى: قال ابن الأعرابى: الضراء ما انخفض من الأرض. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٧٠
 و يصير منكم على مثل حرّ «١» المدى، «٢» و وخز «٣» السنن فى الحشاء، و أنتم الآن تزعمون: أن لا- إرث لنا، أ فحكم الجاهلية
 تبغون؟ و من أحسن من الله حكما لقوم يوقنون! أفلا تعلمون؟! بلى قد تجلّى لكم كالشمس الضاحية «٤»: أتى ابنته.

أيها المسلمون: أ أغلب على إرثى؟

يا بن أبى قحافة، أ فى كتاب الله ترث أباك و لا أرث أبى؟ لقد جئت شيئاً فريئاً! «٥»

أ فعلى عمد تركتم كتاب الله و نبذتموه وراء ظهوركم؟ إذ يقول:

وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ «٦»؛

و قال: فيما اقتض من خبر يحيى بن زكريا إذ قال:

فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْتِنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ «٧»؛

و قال: و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله «٨»؛

و قال: يُوَصِّيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ «٩»؛

و قال: إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ «١٠»

(١) الحز- بفتح الحاء المهملة-: القطع، أو قطع الشيء من غير إبانة؛

(٢) المدى- بالضم-: جمع مديء، و هي: السكين و الشفرة؛

(٣) الوخز: الطعن بالرمح و نحوه لا يكون نافذا، يقال و خزه بالخنجر،

و في كشف الغمة: ثم أنتم أولا تزعمون أن لا إرث إلى فهو أيضا كذلك؛

(٤) كالشمس الضاحية: أى الظاهرة البينة، يقال: فعلت ذلك الأمر ضاحية أى علانية؛

(٥) أى أمرا عظيما بديعا، و قيل: أى أمرا منكرا قبيحا، و هو مأخوذ من الافتراء بمعنى الكذب. و أعلم أنه وردت الروايات المتظافرة

كما ستعرف فى أنها عليها السلام ادعت أن فدكا كانت نحلته لها من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فلعل عدم تعرضها عليها

السلام فى هذه الخطبة لتلك الدعوى لياسها عن قبولهم إياها،

إذ كانت الخطبة بعد ما رد أبو بكر شهادة أمير المؤمنين عليه السلام و من شهد معه و قد كان المنافقون الحاضرون معتقدين لصدقها

فتمسكت بحديث الميراث لكونه من ضروريات الدين. منه (ره).

(٦) النمل: ١٦.

(٧) مريم: ٥، ٦.

(٨) الأنفال: ٧٥.

(٩) النساء: ١١.

(١٠) البقرة: ١٨٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٧١

و زعمتم: أن لا حظوة لى «١» و لا أرث من أبى، و لا رحم بيننا، أفضيكم الله بأية أخرج أبى منها؟ أم هل تقولون: إن أهل ملتين لا

يتوارثان؟ أو لست أنا و أبى من أهل ملئة واحدة؟ أم أنتم أعلم بخصوص القرآن و عمومه من أبى و ابن عمى؟ فدونها «٢» مخطومة

«٣» مرحولة «٤» تلقاك يوم حشرک، فنعلم الحكم الله، و الزعيم محمد صلى الله عليه و آله و سلم «٥»؛

و الموعد القيامة، و عند الساعة يخسر المبطلون «٦»، و لا ينفعكم إذ تندمون، و لكل نأ مستقر «٧» و سوف تعلمون «٨» من يأتيه عذاب

يخزيه و يحل عليه عذاب مقيم.

(١) فى «ب»: و زعمتم أن لا- حظوة لى: الخطوة- بكسر الخاء و ضمها و سكون الظاء المعجمة- المكانة و المنزلة، و يقال: خطيت

المرأة عند زوجها إذا دنت من قلبه؛ و فى كشف الغمة: فزعمتم أن لا حظ لى و لا إرث لى من أبى، أ فحكم الله بأية أخرج أبى منها،

أم تقولون أهل ملتين لا يتوارثان، أم أنتم أعلم بخصوص القرآن و عمومه من أبى صلى الله عليه و آله و سلم أ فحكم الجاهلية يبعون

و مرن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون إياها معاشر المسلمة أ ابتز ارثيه، آله أن ترث أباك و لا- أرث أبى، لقد جتتم شيئا فرىا

فدونكها مرحولةً مخطومةً مزومومةً؛ و في رواية ابن أبي طاهر: و معها معشر المهاجرة ابتز إرث أبيه. قال الجوهرى: إذا أغرته بالشىء قلت: و معها يا فلان و هو تحريص. انتهى. و لعل الأنسب هنا التعجب. و الهاء في أبيه في الموضوعين، و إرثيه- بكسر الهمزة- بمعنى الميراث للسكت كما في سورة الحاقمة: كتابيه و حساييه و ماليه و سلطانيه تثبت في الوقف و تسقط في الوصل، و قرىء بإثباتها في الوصل أيضا؛

(٢) الضمير راجع إلى فدك المدلول عليها بالمقام و الأمر بأخذها للتهديد؛

(٣) الخطام- بالكسر-: كل ما يوضع في أنف البعير ليقاد به؛

(٤) و الرحا- بالفتح-: للناقاة كالسرج للفرس، و رحل البعير كمنع: شد على ظهره الرحل، شبهتها عليها السلام في كونها مسلمة لا يعارضه في أخذها أحد بالناقاة المنقادة المهية للركوب؛

(٥) و الزعيم محمد، في بعض الروايات: و الغريم: أى طالب الحق؛

(٦) في «ب»: و عند الساعة ما تخسرون، كلمة ما مصدرية، أى في القيامة يظهر خسراتكم؛

(٧) و لكل نبأ مستقر: أى لكل خبر يريد العذاب، أو لإيعاد به وقت استقرار و وقوع؛

(٨) و سوف تعلمون عند وقوعه من يأتيه عذاب يخزيه: الاقتباس من موضعين: أحدهما سورة الأنعام، و الآخر سورة هود في قصة نوح عليه السلام حيث قال: إِنْ تَسَخَّرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسَخَّرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسَخَّرُونَ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَ يُحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ؛ فالعذاب الذى يخزيهم: الغرق، و العذاب المقيم: عذاب النار. منه (ره).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٧٢

ثم رمت بطرفها «١» نحو الأنصار فقالت:

يا معشر «٢» النقيية «٣» و أعضاء «٤» الملة و حسنة الإسلام، ما هذه الغمزة «٥» فى حقى، و السنة «٦» عن ظلامتى «٧»؟ أ ما كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أبى يقول: «المرء يحفظ فى ولده»؟

سرعان ما أحدثتم، و عجلان ذا إهالة «٨» و لكم طاقة بما احاول، و قوة على ما

(١) الطرف- بالفتح-: مصدر، طرفت عين فلان إذا نظرت و هو أن ينظر، ثم يغمض، و الطرف أيضا العين؛

(٢) المعشر: الجماعة؛

(٣) فى «ب»: الفتية- بالكسر-: جمع فتى و هو الشاب، و الكريم السخى،

و فى كشف الغمة: يا معشر البقية، و يا عماد الملة، و حسنة الإسلام؛

(٤) و الأعضاء: جمع عضد- بالفتح- الأعوان، يقال: عضدته كنصرته لفظا و معنى؛

(٥) قال الجوهرى: ليس فى فلان غمزة أى مطعن و نحوه، ذكر الفيروز آبادى، و هو لا- يناسب المقام إلا بتكلف، و قال الجوهرى: رجل غمز أى ضعيف.

و قال الخليل فى كتاب العين: الغمز- بفتح الغين المعجمة و الزاء- ضعفه فى العمل و جهله فى العقل، و يقال: سمعت كلمة فاغتمزتها فى عقله، أى علمت أنه أحمق و هذا المعنى أنسب؛

و فى الكشف: ما هذه الفترة- بالفاء المفتوحة و سكون التاء- و هو السكون و هو أيضا مناسب؛

و فى رواية ابن أبى طاهر- بالراء المهملة- و لعله من قولهم: غمر على أخيه أى حقد و ضغن، أو من قولهم: غمر عليه، أى اغمى عليه، أو من الغمر بمعنى الستر، و لعله كان بالضاد المعجمة فصحف، فإن استعمال إغماض العين فى مثل هذا المقام شائع؛

(٦) مصدر وسن يوسن، كعلم يعلم، و سنا و سنة: أول النوم أو النوم الخفيف و الهاء عوض عن الواو؛

(٧) الظلامه- بالضم-: كالمظلمة- بالكسر- ما أخذه الظالم منك فتطلبه عنده، و الغرض تهيج الأنصار لنصرتها أو توييخهم على عدمها، و في كشف الغمة بعد ذلك: أما كان لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن يحفظ. منه (ره).

(٨) سرعان ما أحدثتم و عجلان ذا إهالة: سرعان:- مثثة السين- و عجلان- بفتح العين- كلاهما من أسماء الأفعال بمعنى سرع و عجل و فيهما معنى التعجب أي ما أسرع و أعجل؛

و في رواية ابن أبي طاهر: سرعان ما أجذبتم فأكدتيم: يقال: أجذب القوم، أي أصابهم الجذب، و أكدى الرجل إذا قلّ خير، و الإهالة- بكسر الهمزة- الودك و هو دسم اللحم؛

و قال الفيروز آبادي: قولهم سرعان ذا إهالة، أصله: إن رجلا كانت له نعمة عجفاء، و كانت رعامها يسيل من منخريها لهزالها، فقيل له: ما هذا الذي يسيل؟ فقال: ودكها، فقال السائل: سرعان ذا إهالة،

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٧٣
أطلب و ازاول، أ تقولون مات محمد صلى الله عليه و آله و سلم؟

فخطب «١» جليل استوسع و هيه «٢» و استنهر فتقه «٣» و انفتق رتقه، و أظلمت الأرض لغيته، و كسفت الشمس و القمر «٤» و انشرت النجوم لمصيبته، و أكدت «٥» الآمال، و خشعت الجبال، و اضيع الحريم «٦»، و ازيلت الحرمة «٧» عند مماته، فتلك- و الله-

و نصب إهالة على الحال، و ذا إشارة إلى الرعام، أو تميز على تقدير نقل الفعل كقولهم: تصبب زيد عرقا و التقدير سرعان إهالة هذه، و هو مثل يضرب لمن يخبر بكيونته الشيء قبل وقته. انتهى.

و الرعام- بالضم- ما يسيل من أنف الشاة و الخيل، و لعلّ المثل كان بلفظ عجلان فاشتبه على الفيروز آبادي أو غيره، أو كان كلّ منهما مستعملا في هذا المثل، و غرضها صلوات الله عليها التعجب من تعجيل الأنصار، و مبادرتهم إلى إحداث البدع و ترك السنن و الأحكام و التخاذل عن نصره عتره سيّد الأنام، مع قرب عهدهم به، و عدم نسيانهم ما أوصاهم به فيهم، و قدرتهم على نصرتها، و أخذ حقّها ممّن ظلمها، و لا يبعد أن يكون المثل إخبارا مجملا بما يترتب على هذه البدعة من المفاسد الدينيّة و ذهاب الآثار النبويّة؛
(١) الخطب- بالفتح:- الشأن و الأمر، عظم أو صغر؛

(٢) الوهي: كالرمي الشقّ و الخرق، يقال: و هي الثوب إذا بلى و تخرق، و استوسع و استنهر: استفعل من النهر- بالتحريك- بمعنى السعة أي اتسع؛

(٣) الفتق: الشقّ و الرتق ضده، و انفتق أي، انشقّ و الضمائر المجرورات الثلاثة راجعة إلى الخطب بخلاف المجرورين بعدها فإنّهما راجعان إلى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم؛

(٤) في «ب» كسفت النجوم، و كسفت النجوم: ذهاب نورها، و الفعل منه يكون متعدّيا و لازما و الفعل كضرب. و في رواية ابن أبي طاهر: مكان الفقرة الأخيرة: و اكتأبت خيرة الله لمصيبته؛

و الاكتئاب افتعال من الكآبة، بمعنى الحزن؛

و في كشف الغمة: و استنهر (و استنهر- في البحار) فتقه، و فقد راتقه، و أظلمت الأرض، و اكتأبت لخيرة الله- إلى قولها عليها السلام- و أدليت الحرمة، من الإدالة بمعنى الغلبة؛

(٥) يقال: أكدى فلان أي بخل أو قلّ خير؛

(٦) حريم الرجل: ما يحميه و يقاتل عنه؛

(٧) الحرمة: ما لا يحلّ انتهاكه، و في بعض النسخ: الرحمة مكان الحرمة. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٧٤

النازلة «١» الكبرى، و المصيبة العظمى، لا- مثلها نازلة، و لا بائقة «٢» عاجلة، أعلن بها كتاب الله جل ثناؤه في أفئيتكم «٣»، و في ممساكم و مصبحكم «٤»، يهتف في أفئيتكم هتافا «٥»، و صراخا «٦»، و تلاوة «٧»، و إلهانا «٨»؛
و لقبله ما حلّ بأنبياء الله و رسله حكم فصل «٩»، و قضاء حتم «١٠»:
و ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ «١١» مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ «١٢» وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ. «١٣»

(١) النازلة: الشديدة؛

(٢) و البائقة: الداهية؛

(٣) فناء الدار، ككساء: العرصة المتسعة أمامها؛

(٤) الممسي و المصبح- بضم الميم فيهما- مصدران و موضعان من الإصباح و الإمساء؛

(٥) الهتاف- بالكسر-: الصياح؛

(٦) الصراخ: كغراب، الصوت أو الشديد منه؛

(٧) التلاوة- بالكسر-: القراءة؛

(٨) الإلهان: الإفهام، يقال: ألحنه القول أى أفهمه إيّاه، و يحتمل أن يكون من اللحن بمعنى الغناء و الطرب. قال الجوهري: اللحن واحد الألحان و اللحن، و منه الحديث: اقرءوا القرآن بلحون العرب، و قد لحن فى قراءته: إذا طرب بها و غرّد، و هو ألحن الناس إذا كان أحسنهم قراءة أو غناء، انتهى.

و يمكن أن يقرأ على هذا بصيغة الجمع أيضا و الأول أظهر،

و فى كشف الغمة: فتلك نازلة أعلن بها كتاب الله فى قبلكم ممساكم و مصبحكم هتافا هتافا، و لقبله ما حلّ بأنبياء الله و رسله؛

(٩) الحكم الفصل: هو المقطوع به الذى لا ريب فيه و لا مردّ له، و قد يكون بمعنى القاطع، الفارق بين الحقّ و الباطل؛

(١٠) الحتم فى الأصل: إحكام الأمر، و القضاء الحتم: هو الذى لا يتطرق إليه التغيير؛

(١١) خلت: أى مضت؛

(١٢) الانقلاب على العقب: الرجوع القهقرى، اريد به الارتداد بعد الإيمان؛

(١٣) آل عمران: ١٤٤. الشاكرون: المطيعون المعترفون بالنعم، الحامدون عليها؛

قال بعض الأماثل: و اعلم أنّ الشبهة العارضة للمخاطبين بموت النبى صلى الله عليه و آله و سلم إمّا عدم تحتم العمل بأوامره و حفظ

حرمته فى أهله لغيبته، فإنّ العقول الضعيفة مجبولة على رعاية الحاضر أكثر من الغائب؛

و إنّه إذا غاب عن أبصارهم ذهب كلامه عن أسماعهم و وصاياه عن قلوبهم؛

فدفعها ما أشارت إليه صلوات الله عليها من إعلان الله جلّ ثناؤه و إخباره بوقوع تلك الواقعة الهائلة قبل وقوعها، و أنّ الموت ممّا قد

نزل بالماضين من أنبياء الله و رسله عليهم السلام تثبيتا للامة على الإيمان، و إزالة لتلك الخصلة الذميمة عن نفوسهم.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٧٥

و يمكن أن يكون معنى الكلام: أتقولون مات محمد صلى الله عليه و آله و سلم و بعد موته ليس لنا زاجر و لا مانع عمّا نريد، و لا

نخاف أحدا فى ترك الانقياد للأوامر، و عدم الانزجار عن النواهي؟

و يكون الجواب ما يستفاد من حكاية قوله تعالى: أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ الْآيَةُ، لكن لا يكون حينئذ لحديث إعلان الله سبحانه و إخباره

بموت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مدخل في الجواب إلّا بتكلف؛

و يحتمل أن يكون شبهتهم عدم تجويزهم الموت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما أفصح عنه عمر بن الخطاب. و سيأتي في مطاعنه، فبعد تحقّق موته عرض لهم شكّ في الإيمان، و وهن في الأعمال، فلذلك خذلوها و قعدوا عن نصرتها و حينئذ مدخليه حديث الإعلان و ما بعده في الجواب واضح؛

و على التقادير لا يكون قولها صلوات الله عليها فخطب جليل داخلا في الجواب، و لا مقولا لقول المخاطبين على الاستفهام التوبيخي، بل هو كلام مستأنف لبثّ الحزن و الشكوى؛

بل يكون الجواب ما بعد قولها: فتلك و الله النازلة الكبرى؛

و يحتمل أن يكون مقولا لقولهم، فيكون حاصل شبهتهم: أنّ موته صلى الله عليه وآله وسلم الّذى هو أعظم الدواهي، قد وقع فلا يبالي بما وقع بعده من المحذورات، فلذلك لم ينهضوا بنصرها و الانتصاف ممّن ظلمها، و لما تضمّن ما زعموه كون مماته صلى الله عليه وآله وسلم أعظم المصائب، سلّمت عليها السّلام أوّلا- في مقام الجواب تلك المقدّمة، لكونها محض الحقّ، ثمّ تبهت على خطأهم في أنّها مستلزمة لقلّة المبالاة بما وقع، و القعود عن نصره الحقّ، و عدم اتّباع أوامره صلى الله عليه وآله وسلم بقولها، اعلن بها كتاب الله إلى آخر الكلام فيكون حاصل الجواب أنّ الله قد أعلمكم بها قبل الوقوع و أخبركم بأنّها سنّة ماضية في السلف من أنبيائه، و حدّركم الانقلاب على أعقابكم كيلا- تتركوا العمل بلوازم الإيمان بعد وقوعها، و لا- تهنوا عن نصره الحقّ و قمع الباطل، و في تسليمها ما سلّمته أوّلا دلالة على أنّ كونها أعظم المصائب ممّا يؤيّد وجوب نصرتي، فإنّي أنا المصاب بها حقيقة و إن شاركني فيها غيري، فمن نزلت به تلك النازلة الكبرى فهو بالرعاية أحقّ و أحرى.

و يحتمل أن يكون قولها عليها السّلام فخطب جليل من أجزاء الجواب فتكون شبهتهم بعض الوجوه المذكورة أو المركّب من بعضها مع بعض؛

و حاصل الجواب حينئذ أنّه إذا نزل بي مثل تلك النازلة الكبرى، و قد كان الله عزّ و جلّ أخبركم بها، و أمركم أن لا ترتدّوا بعدها على أعقابكم، فكان الواجب عليكم دفع الضيم عنّي و القيام بنصرتي، و لعلّ الأنسب بهذا الوجه ما في رواية ابن أبي طاهر، من قولها: و تلك نازلة أعلن بها كتاب الله بالواو دون الفاء و يحتمل أن لا- تكون الشبهة العارضة للمخاطبين مقصورة على أحد الوجوه المذكورة، بل تكون الشبهة لبعضهم بعضها و للآخرى أخرى، و يكون كلّ مقدّمة من مقدّمات الجواب إشارة إلى دفع واحدة منها أقول: و يحتمل أن لا تكون هناك شبهة حقيقة، بل يكون الغرض أنّه ليس لهم في ارتكاب تلك الامور الشنيعة حجّة و متمسك إلّا أن يتمسك أحد بأمثال تلك الامور الباطلة الواهية التي لا يخفى على أحد بطلانها، و هذا شائع في الاحتجاج. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٧٦

إيها «١» بنى قبيلة «٢»، أ أهضم «٣» تراث «٤» أبي؟ و أنتم بمرأى منّي و مسمع «٥»، و منّدى و مجمع «٦»، تلبسكم «٧» الدعوة «٨»، و تشملكم الخبرة «٩»، و أنتم ذوو العدد و العدة، و الأداة و القوّة و عندكم السلاح و الجنّة، توافيكم الدعوة فلا- تجيبون، و تأتيكم الصرخة فلا تغيثون و أنتم موصوفون بالكفاح «١٠»؛

معروفون بالخير و الصلاح، و النخبة التي انتخبت «١١»، و الخيرة «١٢» التي اختيرت لنا

(١) إيها: - بفتح الهمزة و التنوين - بمعنى هيات؛

(٢) و بنو قبيلة: الأوس و الخزرج قبيلتا الأنصار، و قبيلة- بالفتح: - اسم أمّ لهم قديمة، و هي قبيلة بنت كاهل؛

(٣) الهضم- الكسر: - يقال: هضمت الشيء أي كسرتة، و هضمه حقّه و اهضمه إذا ظلمه و كسر عليه حقّه؛

(٤) في «ب»: تراث أبيه. و التراث- بالضمّ: - الميراث، و أصل التاء فيه واو؛

(٥) أى بحيث أراكم و أسمعكم كلامكم. و فى رواية ابن أبى طاهر: منه أى من الرسول صلى الله عليه و آله و سلم؛ و المبتدأ فى أكثر النسخ بالباء الموحدة مهموزاً؛
 فعلل المعنى: أنكم فى مكان يبتدأ منه الامور و الأحكام، و الأظهر أنه تصحيف؛
 (٦) المنتدى: بالنون غير مهموز بمعنى المجلس، و كذا فى المناقب القديم، فيكون المجمع كالتفسير له و الغرض الاحتجاج عليهم
 بالاجتماع الذى هو من أسباب القدرة على دفع الظلم، و اللفظان غير موجودين فى رواية ابن أبى طاهر؛
 (٧) تلبسكم: على بناء المجرد أى: تغطيتكم و تحيط بكم؛
 (٨) الدعوة: المرّة من الدعاء أى النداء؛

(٩) الخبرة:- بالفتح- من الخبر- بالضم- بمعنى العلم، أو الخبرة- بالكسر- بمعناه، و المراد بالدعوة نداء المظلوم للنصرة، و بالخبرة علمهم بمظلوميّتها صلوات الله عليها، و التعبير بالإحاطة و الشمول للمبالغة، أو للتصريح بأن ذلك قد عمّمهم جميعاً و ليس من قبيل الحكم على الجماعة بحكم البعض أو الأكثر. و فى رواية ابن أبى طاهر: الحيرة- بالحاء المهملة- و لعلّه تصحيف و لا يخفى توجيهه؛
 (١٠) الكفاح: استقبال العدو فى الحرب بلا ترس و لا جنة و يقال: فلان يكافح الامور: أى يباشرها بنفسه؛
 (١١) فى «ب»: و النجبة التى انتجت. النجبة: كهزمة: النجيب الكريم، و قيل: يحتمل أن يكون- بفتح الخاء المعجمة أو سكونها- بمعنى المنتخب المختار، و يظهر من ابن الاثير أنها بالسكون تكون جمعاً؛
 (١٢) و الخيرة: كعنة المفضل من القوم المختار منهم. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمه س، ص: ٦٧٧
 أهل البيت، قاتلتهم العرب «١»، و تحمّلتهم الكدّ و التعب، و ناطحتهم الامم «٢» و كافحتهم البهم «٣»، لا نبرح أو تبرحون، نأمركم فتأتمرون «٤»؛

حتى إذا دارت بنا رحى الإسلام «٥»، و درّ «٦» حلب «٧» الأيام، و خضعت ثغرة «٨» الشرك

(١) فى المناقب: لنا أهل البيت قاتلتهم و ناطحتهم الامم و كافحتهم البهم فلا نبرح أو تبرحون نأمركم فتأتمرون.
 (٢) أى حاربتم الخصوم و دافعتوهم بجّد و اهتمام كما يدافع الكبش قرنه بقرنه؛
 (٣) البهم: الشجعان كما مرّ، و مكافحتها: التعرّض لدفعها من غير توان أو ضعف؛
 (٤) أو تبرحون: معطوف على دخول النفى فالمنفى أحد الأمرين و لا- ينتفى إلماً بانتفائهما معاً فالمعنى لا نبرح و لا تبرحون، نأمركم فتأتمرون: أى كنّا لم نزل أمرين و كنتم مطيعين لنا فى أوامرنا؛
 و فى كشف الغمّة: و تبرحون- بالواو- فالعطف على مدخول النفى أيضاً و يرجع إلى ما مرّ؛
 و عطفه على النفى إشعاراً بأنّه قد كان يقع منهم براح عن الإطاعة كما فى غزوة احد و غيرها بخلاف أهل البيت عليهم السّلام إذا لم يعرض لهم كلال عن الدعوة و الهداية بعيد عن المقام؛
 و فى الكشف: فباديتهم العرب، و بادهتم الامور- إلى قولها- حتى دارت لكم بنا رحى الإسلام، و درّ حلب البلاد، و خبت نيران الحرب. يقال: بدهه بأمر أى استقبله و بادهه فاجأه. و الأظهر ما فى رواية ابن أبى طاهر من ترك المعطوف رأساً، لا نبرح نأمركم، أى لم يزل عادتنا الأمر و عادتكم الائتثار؛
 و فى المناقب: لا- نبرح و لا- تبرحون نأمركم، فيحتمل أن يكون أو فى تلك النسخة أيضاً بمعنى الواو أى لا نزال نأمركم و لا تزالون تأتمرون، و لعلّ ما فى المناقب أظهر النسخ و أصوبها؛
 (٥) دوران الرحي: كناية عن انتظام أمرها، و الباء للسبيبة؛

(٦) و درّ اللبن: جريانه و كثرته؛

(٧) الحلب- بالفتح:- استخراج ما فى الضرع من اللبن، و- بالتحريك- اللبن المحلوب، و الثانى أظهر للزوم ارتكاب تجوّز فى الإسناد، أو فى المسند إليه على الأول؛

(٨) فى «ب»: النعرة- بالنون و العين و الراء المهملتين:- مثال همزة الخيشوم و الخيلاء و الكبرا و- بفتح النون- من قولهم: نعر العرق بالدم، أى فار فيكون الخضوع بمعنى السكون، أو بالغين المعجمة من نغرت القدر أى فارت. و قال الجوهري: نغر الرجل- بالكسر- أى اغتاض. قال الأصمعي: هو الذى يغلى جوفه من الغيظ، و قال ابن السكيت: يقال: ظلّ فلان يتنغّر على فلان أى يتذمّر عليه، و فى أكثر النسخ بالثاء المثناة المضمومة، و الغين المعجمة و هى نقرة النحر بين الترقوتين، فخضوع ثغرة الشرك كناية عن محقه و سقوطه كالحيوان الساقط على الأرض، نظيره قول أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه: أنا وضعت كللك العرب، أى صدورهم. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٧٨

و سكنت فورة الإفك «١»، و خمدت نيران «٢» الكفر، و هدأت «٣» دعوة الهرج «٤»، و استوسق «٥» نظام الدين، فأنى «٦» حزتم «٧» بعد البيان؟ و أسررتم بعد الإعلان؟

و نكصتم «٨» بعد الإقدام؟ و أشركتم بعد الإيمان؟ بؤسا لقوم نكثوا «٩» أيمانهم

(١) الإفك بالكسر: الكذب، و فورة الإفك: غليانه و هيجانه؛

(٢) و خمدت النار: أى سكن لهبها و لم يطفأ جمرها، و يقال: همدت- بالهاء:- إذا طفى جمرها. و فيه إشعار بنفاق بعضهم، و بقاء مادة الكفر فى قلوبهم. و فى رواية ابن أبى طاهر: و باخت نيران الحرب، قال الجوهري: باخ الحرب و النار و الغضب و الحمى أى سكن و فتر؛

(٣) هدأت: أى سكنت؛

(٤) الهرج: الفتنة و الاختلاط، و فى الحديث: الهرج: القتل؛

(٥) أى اجتمع و انضم من الوسق- بالفتح- و هو ضمّ الشيء إلى الشيء، و اتساق الشيء: انتظامه؛

(٦) كلمة «أنى» ظرف مكان بمعنى أين، و قد يكون بمعنى كيف أى من أين حزتم و ما كان منشأه؛

(٧) فى «ب»: جرتم، إمّا- بالجيم- من الجور و هو الميل عن القصد و العدول عن الطريق أى لما ذا تركتم سبيل الحق بعد ما تبين لكم، أو- بالحاء المهملة المضمومة- من الحور بمعنى الرجوع أو النقصان قال:

نعوذ بالله من الحور بعد الكور، أى: من النقصان بعد الزيادة، و إمّا- بكسرها- من الحيرة؛

(٨) النكوص: الرجوع إلى خلف؛

(٩) نكث العهد- بالفتح:- نقضه، و الأيمان جمع اليمين و هو القسم ألا- تُقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم و همّوا بإخراج الرسول و هم بدؤكم أول مرّة أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين [التوبة:

١٣] و المشهور بين المفسرين: أن الآية نزلت فى اليهود الذين نقضوا عهودهم، و خرجوا مع الأحزاب، و همّوا بإخراج الرسول صلى الله عليه و آله و سلم من المدينة، و بدءوا بنقض العهد و القتال. و قيل: نزلت فى مشركى قريش و أهل مكّة حيث نقضوا أيمانهم التى عقدها مع الرسول و المؤمنين على أن لا يعاونوا عليهم أعداءهم فعاونوا بنى بكر على خزاعة، و قصدوا إخراج الرسول من مكّة حين تشاوروا بدار الندوة، و أتاهم إبليس بصورة شيخ نجدى إلى آخر ما مرّ من القصة، فهم بدءوا بالمعاداة و المقاتلة فى هذا الوقت، أو يوم بدر، أو بنقض العهد. و المراد بالقوم الذين نكثوا أيمانهم فى كلامها صلوات الله عليها، إمّا الذين نزلت فيهم الآية فالغرض بيان

وجوب قتال الغاصبين للإمامة و لحقها الناكثين لما عهد إليهم الرسول صلى الله عليه و آله و سلم في وصيته عليه السلام و ذوى قرياه و أهل بيته عليهم السلام كما وجب بأمره سبحانه قتال من نزلت الآية فيهم، أو المراد بهم الغاصبون لحق أهل البيت عليهم السلام فالمراد بنكثهم أيمانهم نقض ما عهدوا إلى الرسول حين بايعوه من الانقياد له في أوامره و الانتهاء عند نواهيه و أن لا يضمروا له العداوة، فنقضوه و ناقضوا ما أمرهم به. منه (ره).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٧٩
من بعد عهدهم، و همّوا بإخراج الرسول «١»، و هم بدءوكم أول مرّة، أ تخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين؛
ألا و قد أرى «٢» أن قد أخذتم «٣» إلى الخفض «٤»، و أبعدم من هو أحق بالبسط و القبض «٥»، و خلوتم «٦» بالدعة «٧»، و نجوتم
بالضيق من السعة، فمجبتم «٨» ما وعيتم «٩» و دسعتم «١٠» الذي تسوّغتم «١١»؛
إِنْ تَكْفُرُوا «١٢» أَنْتُمْ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ؛

(١) و المراد بقصدهم إخراج الرسول صلى الله عليه و آله و سلم عزمهم على إخراج من هو كنفس الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و قائم مقامه بأمر الله و أمره عن مقام الخلافة و على إبطال أوامره و وصاياه في أهل بيته النازل منزلة إخراج من مستقرّه و حينئذ يكون من قبيل الاقتباس، و في بعض الروايات: لقوم نكثوا أيمانهم و همّوا بإخراج الرسول و هم بدءوكم أول مرّة أ تخشونهم، فقوله: «لقوم» متعلّق بقوله: «تخشونهم»؛

(٢) الرؤية هنا بمعنى العلم أو النظر بالعين؛

(٣) و أخذ إليه: ركن و مال؛

(٤) الخفض - بالفتح - سعة العيش؛

(٥) و المراد بمن هو أحق بالبسط و القبض أمير المؤمنين عليه السلام، و صيغته التفضيل مثلها في قوله تعالى: قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ [الفرقان: ١٥]؛

(٦) خلوت بالشىء، انفردت به و اجتمعت معه في خلوة؛

(٧) الدعة: الراحة و السكون؛

(٨) مَجَّ الشراب من فيه: رمى؛

(٩) وعيتم: أى حفظتم؛

(١٠) الدسع: كالمنع: الدفع و القىء، و إخراج البعير جرّته إلى فيه؛

(١١) ساغ الشراب يسوغ سوغا، إذا سهل مدخله في الحلق و تسوّغه شربه بسهولة. منه (ره).

(١٢) و صيغته تكفروا في كلامها عليها السلام، إمّا من الكفران و ترك الشكر كما هو الظاهر من سياق الكلام المجيد حيث قال تعالى:

وَ إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ

وَ قَالَ مُوسَى إِنَّ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ [إبراهيم: ٧، ٨].

أو من الكفر بالمعنى الأخص و التغيير في المعنى لا ينافى الاقتباس مع أن في الآية أيضا يحتمل هذا المعنى، و المراد إن تكفروا أنتم و من في الأرض جميعا من الثقلين، فلا يضّر ذلك إلّا أنفسكم، فإنّه سبحانه غني عن شكركم و طاعتكم، مستحقّ للحمد في ذاته أو محمود تحمده الملائكة، بل جميع الموجودات بلسان الحال، فضرر الكفران عائد إليكم حيث حرمت من فضله تعالى و مزيد إنعامه و إكرامه و الحاصل أنكم إنمّا تركتم الإمام بالحقّ و خلعتكم بيعته من رقابكم و رضيتم ببيعة أبي بكر لعلمكم بأن أمير المؤمنين عليه السلام لا يتهاون و لا يدهن في دين الله، و لا تأخذه في الله لومة لائم، و يأمركم بارتكاب الشدائد

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٨٠
 ألا و قد قلت ما قلت هذا على معرفة منى بالجدلة «١» التي خامرتكم «٢»، و الغدرة «٣» التي استشعرتها «٤» قلوبكم، و لكنها فيضة
 النفس «٥»، و نفته الغيظ «٦»، و خور «٧» القناه «٨» و بته الصدر «٩»، و تقدمه الحجة «١٠»، فدونكموها فاحتقبوها «١١»

في الجهاد و غيره، و ترك ما تشتهون من زخارف الدنيا و يقسم الفىء بينكم بالسوية، و لا- يفضل الرؤساء و الامراء، و إن أبا بكر
 رجل سلس القيادة و مدهن في الدين لإرضاء العباد فلذا رفضتم الإيمان و خرجتم عن طاعته سبحانه إلى طاعة الشيطان و لا يعود
 وباله إلا إليكم. و في كشف الغمة: ألا و قد أرى و الله أن قد أخذتم إلى الخفض و ركنتم إلى الدعة فمحتجتم الذي أوعيتم، و لفظتم
 الذي سوغتم. يقال: ركن إليه- بفتح الكاف و قد يكسر- أي مال إليه و سكن. و في رواية ابن أبي طاهر: فعجتتم عن الدين، و قال
 الجوهري: عجت بالمكان أعوج، أي أقيمت به و عجت غيري، يتعدى و لا يتعدى. و عجت البعير:
 عطفت رأسه بالزمام، و العائج: الواقف، و ذكر ابن الأعرابي: فلان ما يعوج من شيء أي ما يرجع عنه؛

(١) في الكشف و «ب»: الخذلة، أي ترك النصر؛

(٢) و خامرتكم: أي خالطتكم؛

(٣) و الغدر ضدّ الوفاء؛

(٤) و استشعره أي لبسه، و الشعار: الثوب الملاصق للبدن؛

(٥) و الفيض في الأصل كثرة الماء و سيلانه، يقال: فاض الخبر: أي شاع، و فاض صدره بالسز، أي باح به و أظهره، و يقال: فاضت
 نفسه، أي خرجت روحه، و المراد به هنا إظهار المضمرة في النفس لاستيلاء الهمّ و غلبة الحزن؛

(٦) النفث- بالفم-: شبيه بالنفخ، و قد يكون للمغتاظ، تنفس عال تسكيناً لحرّ القلب و إطفاءً لنانة الغضب؛

(٧) الخور- بالفتح و التحريك-: الضعف؛

(٨) و القنا: جمع قناه و هي الرمح، و قيل: كلّ عصا مستوية أو معوجة قناه، و لعلّ المراد بخور القناه ضعف النفس عن الصبر على
 الشدة و كتمان الضرّ أو ضعف ما يعتمد عليه في النصر على العدوّ و الأول أنسب؛

(٩) البتّ: النشر و الإظهار و الهمّ الذي لا يقدر صاحبه على كتمانها فيبته أي يفترقه؛

(١٠) تقدمه الحجة: إعلام الرجل قبل وقت الحاجة قطعاً لاعتذاره بالغفلة؛

و الحاصل أن استنصاري منكم و تظلمي لديكم و إقامة الحجّة عليكم لم يكن رجاء للعون و المظاهرة بل تسلياً للنفس و تسكيناً
 للغضب و إتماماً للحجّة لئلا تقولوا يوم القيامة إننا كنا عن هذا غافلين؛

(١١) الحقب- بالتحريك-: حبل يشدّ به الرحل إلى بطن البعير يقال: أحقبت البعير أي شدته به و كلّ ما شدّ في مؤخر رحل أو قتب
 فقد احتقب و منه قيل: احتقب فلان الإثم كأنه جمعه، و احتقبه من خلفه؛

فظهر أن الأنسب في هذا المقام أحقبوها بصيغة الأفعال، أي شدّوا عليها ذلك و هيئوها للركوب، لكن فيما وصل إلينا من الروايات
 على بناء الافتعال. منه (ره). مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ج ١١-قسم ٢-فاطمة س ٦٨١

(٥) باب خطبة فاطمة الزهراء عليها السلام في مسجد النبي صلى الله عليه و آله و سلم ص: ٦٥٢

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٨١

دبرة «١» الظهر، نقبة «٢» الخفّ، باقية العار «٣»، موسومة «٤» بغضب الجبار، و شنار «٥» الأبد، موصوله بنار الله الموقدة «٦»، التي تطلع
 على الأفتدة «٧»؛

فبعين الله ما تفعلون «٨» و سيعلم الذين ظلموا أي منقلب «٩» ينقلبون «١٠»؛

و أنا ابنة نذير لكم «١١» بين يدي عذاب شديد؛
فاعملوا «١٢» إنا عاملون، و انتظروا إنا منتظرون.

(١) الدبر - بالتحريك: - الجرح في ظهر البعير، و قيل: جرح الدابة مطلقاً؛

(٢) و النقب - بالتحريك: - رقة خف البعير؛

(٣) العار الباقي: عيب لا يكون في معرض الزوال؛

(٤) و وسمته و سما و سمه، إذا أثرت فيه بسمه و كى؛

(٥) الشنار: العيب و العار؛

(٦) و نار الله الموقدة: المؤججة على الدوام؛

(٧) الاطلاع على الأفتدة: إشرافها على القلوب بحيث يبلغه ألمها كما يبلغ ظواهر البدن؛

و قيل: معناه أن هذه النار تخرج من الباطن إلى الظاهر بخلاف نيران الدنيا؛

و في كشف الغمة: إنها عليهم مؤصدة و المؤصدة: المطبقة؛

(٨) بعين الله ما تفعلون: أى متلبس بعلم الله أعمالكم و يطلع عليها كما يعلم أحدكم ما يراه و يبصره؛

و قيل في قوله تعالى: تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا [القمر: ١٤] أن المعنى تجرى بأعين أوليائنا من الملائكة و الحفظة؛

(٩) و المنقلب: المرجع و المنصرف، و أى منصوب على أنه صفة مصدر محذوف و العامل فيه ينقلبون لأن ما قبل الاستفهام لا يعمل

فيه و إنما يعمل فيه ما بعده و التقدير سيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون انقلاباً أى انقلاب. منه (ره).

(١٠) الشعراء: ٢٢٧.

(١١) أنا ابنة نذير لكم: أى أنا ابنة من أنذركم بعذاب الله على ظلمكم فقد تمت الحجة عليكم؛

(١٢) و الأمر في اعملوا و انتظروا، للتهديد. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٦٨٢

فأجابها «١» أبو بكر عبد الله بن عثمان؛

و قال: يا بنت رسول الله، لقد كان أبوك بالمؤمنين عطوفا كريما، رءوفا رحيمًا، و على الكافرين عذابا أليما، و عقابا عظيما، إن عزوانه

«٢» وجدناه أباك دون النساء،

(١) دلائل الإمامة: ٣٩: قال: فأطلعت أم سلمة من بابها، و قالت:

أ لمثل فاطمة يقال هذا؟! و هى الحوراء بين الإنس، و الانس للنفس، و بيت فى حجور امهات الأنبياء و تداولتها أيدي الملائكة، و

نمت فى المغارس الطاهرات، نشأت خير منشأ و ربيت خير مربى، أترعمون ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حرم عليها ميراثه

و لم يعلمها و قد قال الله تعالى: وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ فَأَنْذَرَهَا و جاءت تطلبه و هى خيرة النسوان، و أم سادة الشبان، و عديلة

مريم ابنة عمران، و حليمة ليث الأقران.

تمت بأبيها رسالات ربّه، فو الله لقد كان يشفق عليها من الحر، و القر، فيوسدها يمينه و يدثرها بشماله رويدا فرسول الله صلى الله عليه

و آله و سلم بمراى لأعينكم و على الله تردون، فواها لكم و سوف تعلمون، [أنسيتم قول رسول الله: (لعلّى عليه السلام) «أنت منى

بمنزلة هارون من موسى» و قوله: «إنى تارك فيكم الثقلين» ما أسرع ما أحدثتم و أعجل ما نكثتم]. فحرمتم أم سلمة عطاءها تلك

السنة، عنه وفاة الصديقة عليها السلام لابن المقرم: ٩٨.

و في شرح النهج: ٢١٤/١٦: قال أبو بكر: و حدثني محمد بن زكريا، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عماره (بالإسناد) الأوّل قال: فلما سمع أبو بكر خطبتها شقّ عليه مقالها فصعد المنبر و قال:

أيها الناس: ما هذه الرعة إلى كلّ قاله! أين كانت هذه الأمانى في عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ألا من سمع فليقل، و من شهد فليتكلم، إنّما هو ثعالب شهيدة ذنبه، مرب لكلّ فتنه، هو الذي يقول: كزوها جذعه بعد ما هرمت يستعينون بالضعفة، و يستنصرون بالنساء، كامّ طحال أحبّ أهلها إليها البغي.

ألا إنّي لو أشاء أن أقول لقلت، و لو قلت لبحت، إنّي ساكت ما تركت.

ثمّ التفت إلى الأنصار؛

فقال: قد بلغني يا معشر الأنصار، مقالة سفهاكم، و أحقّ من لزم عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنتم.

فقد جاءكم فأوئتم و نصرتم، ألا إنّي لست باسطا يدا و لا لسانا على من لم يستحقّ ذلك منّا، ثمّ نزل:

فانصرفت فاطمة عليها السلام إلى منزلها.

قلت: قرأت هذا الكلام على النقيب أبي يحيى جعفر بن يحيى بن أبي زيد البصرى و قلت له: بمن يعرض؟ فقال: بل يصرح. قلت: لو

صرّح لم أسألك. فضحك و قال: بعلى بن أبى طالب عليه السلام؛

قلت: هذا الكلام كلّه لعلّى يقوله! قال: نعم، إنّ الملك يا بنى؛

قلت: فما مقالة الأنصار؟

قال: هتفوا بذكر على فخاف من اضطراب الأمر عليهم، فنهاهم، عنه البحار: ١٢٨/٨ (ط. حجر).

(٢) عزوانه: نسبناه. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٨٣

و أخا إلفك دون الأخلاء «١» آثره على كلّ حميم، و ساعده في كلّ أمر جسيم؛

لا يحبّكم إلّا سعيد، و لا يبغضكم إلّا [كلّ] شقيّ بعيد، فأنتم عتره رسول الله الطيبون الخيرة المنتجبون، على الخير أدلتنا، و إلى الجنّة مسالكتنا.

و أنت يا خيرة النساء، و ابنه خير الأنبياء، صادقة في قولك، سابقه في وفور عقلك، غير مردودة عن حقّك، و لا-مصدودة عن

صدقك، و الله ما عدوت رأى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لا عملت إلّا بإذنه، و الرائد لا يكذب أهله «٢»، و إنّي اشهد

الله و كفى به شهيدا أنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: نحن معاشر الأنبياء لا نورث ذهبا و لا فضة و لا دارا و لا

عقارا و إنّما نورث الكتاب و الحكمة و العلم و النبوّة و ما كان لنا من طعمه فلولّى الأمر بعدنا أن يحكم فيه بحكمه!! و قد جعلنا ما

حاولته في الكراع «٣» و السلاح يقاتل بها المسلمون و يجاهدون الكفّار، و يجالدون «٤» المردة ثمّ الفجار، و ذلك بإجماع من

المسلمين «٥»، لم أنفرد به وحدي و لم أستبدّ «٦» بما كان الرأى عندي!!

و هذه حالى و مالى، هى لك و بين يديك، لا تزوى «٧» عنك، و لا تدخر دونك، و إنك و أنت سيّدة أمّة أبيك، و الشجرة الطيبة

لبنيك؛

(١) الأخلاء: مفردة الخليل و هو الصديق؛

(٢) و أمّا قول الملعون: و الرائد لا يكذب أهله: فهو مثل استشهد به في صدق الخبر الذي افتراه على النبي صلى الله عليه و آله و سلم

و الرائد من يتقدّم القوم يبصر لهم الكلاء و مساقط الغيث جعل نفسه لاحتماله الخلافة التي هى الرئاسة العامة بمنزلة الرائد للامة الذي

يجب عليه أن ينصحهم و يخبرهم بالصدق؛

(٣) الكراع- بضم الكاف:- جماعة الخيل؛

(٤) و المجالدة: المضاربة بالسيوف.

(٥) قال ابن أبي الحديد فى شرح النهج: ٢٢١ / ١٦: إنه لم يرو حديث انتفاء الإرث إلا أبو بكر وحده.

و له كلام فى ذلك أيضا فى ص ٢٢٧ و ٢٢٨ فراجع. و قال السيوطى فى تاريخ الخلفاء: ٦٨: و أخرج أبو القاسم البغوى، و أبو بكر الشافعى فى «فوائده»، و ابن عساكر، عن عائشة، قالت:

اختلفوا فى ميراثه صلى الله عليه و آله و سلم فما وجدوا عند أحد من ذلك علما،

فقال أبو بكر: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: إننا معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة.

(٦) و استبد فلان بالرأى: أى انفرد به و استقل؛

(٧) و لا نزوى عنك: أى لا نقبض و لا نصرف. منه (ره).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٨٤
لا ندفع مالك من فضلك، و لا يوضع من فرعك و أصلك «١»؛

حكمتك نافذ فيما ملكت يداى فهل ترين «٢» أن اخالف فى ذلك أباك صلى الله عليه و آله و سلم؟

فقال [فاطمة] عليها السلام: سبحان الله ما كان أبى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن كتاب الله صادفا «٣» و لا لأحكامه مخالفا! بل كان يتبع أثره «٤»، و يقفو «٥» سورة «٦»، أفتجمعون إلى الغدر اعتلالا «٧» عليه بالزور «٨»، و هذا بعد وفاته شبيه بما بغى «٩» له من الغوائل «١٠» فى حياته؛

هذا كتاب الله حكما عدلا، و ناطقا فصلا يقول:

يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ «١١» و يقول وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ «١٢»؛

و بين عزّ و جلّ فيما وزّع [عليه] «١٣» من الأقساط «١٤»، و شرّع من الفرائض و الميراث، و أباح من حظّ الذكران و الإناث ما أراح «١٥» به علّة المبطلين، و أزال التظنّى «١٦» و الشبهات فى الغابرين «١٧»؛

(١) أى لا نحطّ درجتك و لا ننكر فضل اصولكم و أجدادك و فروعك و أولادك؛

(٢) و ترين من الرأى، بمعنى الاعتقاد؛

(٣) الصادف عن الشىء: المعرض عنه؛

(٤) و الأثر- بالتحريك و بالكسر-: أثر القدم؛

(٥) و القفو: الاتّباع؛

(٦) و السور- بالضم-: كلّ مرتفع عال، و منه سور المدينة و يكون جمع سورة، و هى كلّ منزلة من البناء، و منه سورة القرآن لأنها منزلة بعد منزلة، و يجمع على سور بفتح الواو، و فى العبارة يحتملها؛

و الضمائر المجرورة تعود إلى الله تعالى أو إلى كتابه و الثانى أظهر؛

(٧) و الاعتلال: ابداء العلّة و الاعتذار؛

(٨) و الزور: الكذب؛

(٩) البغى: الطلب؛

(١٠) و الغوائل: المهالك و الدواهى، أشارت عليها السلام بذلك إلى ما دبّروا لعنهم الله من إهلاك النبى صلى الله عليه و آله و سلم و استيصال أهل بيته عليهم السلام فى العقبين و غيرهما ممّا أوردناه فى هذا الكتاب متفرّقا. منه (ره).

(١١) مريم: ٦.

(١٢) النمل: ١٦.

(١٣) و التوزيع: التقسيم؛

(١٤) و القسط - بالكسر -: الحصّة و النصيب؛

(١٥) و الإزاحة: الإذهب و الإبعاد؛

(١٦) و التظنى: إعمال الظنّ و أصله التظنن؛

(١٧) و الغاير: الباقي، و قد يطلق على الماضي. منه (ره).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٦٨٥

كلّا بل سوّلت «١» لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل «٢» و الله المستعان على ما تصفون.

فقال أبو بكر: صدق الله و رسوله، و صدقت ابنته، أنت معدن الحكمة، و موطن الهدى و الرحمة، و ركن الدين، و عين الحجّة، لا أبعد صوابك، و لا أنكر خطابك «٣»؛

هوّلاء المسلمون بيني و بينك، فلمدونى ما تقلّدت، و باتّفاق منهم أخذت ما أخذت غير مكابر «٤» و لا مستبدّ، و لا مستأثر «٥»، و هم بذلك شهود.

فالتفت فاطمة عليها السّلام إلى الناس، و قالت: معاشر المسلمين المسرعة «٦» إلى قيل «٧» الباطل المغضية «٨» على الفعل القبيح الخاسر أ فلا تتدبّرون القرآن «٩»، أم على قلوب أفعالها؟

كلّا بل ران «١٠» على قلوبكم ما أسأتم من أعمالكم، فاخذ بسمعكم و أبصاركم و لبئس ما تأوّلتم «١١»، و ساء ما به أشرتم «١٢»، و شرّ «١٣» ما منه اغتصبتم «١٤»؛

(١) و التسويل تحسين ما ليس بحسن و تزيينه و تحبيبه إلى الإنسان ليفعله أو يقوله، و قيل: هو تقدير معنى فى النفس على الطمع فى تمامه؛

(٢) أى فصبرى جميل أو الصبر الجميل أولى من الجزع الذى لا يغنى شيئا، و قيل:

إنّما يكون الصبر جميلا إذا قصد به وجه الله تعالى و فعل للوجه الذى وجب، ذكره السيد المرتضى؛

(٣) خطابك - فى قول أبى بكر - من المصدر المضاف إلى الفاعل، و مراده بما تقلّموا، ما أخذ فدك أو الخلافة أى أخذت الخلافة بقول المسلمين و اتّفاقهم، فلزمنى القيام بحدودها التى من جملتها أخذ فدك للحديث المذكور؛

(٤) و المكابرة: المغالبة؛

(٥) الاستبداد و الاستيثار: الانفراد بالشىء. منه (ره).

(٦) فى «ب»: معاشر الناس المبتغية المسرعة، خ.

(٧) القيل بمعنى القول، و كذا القال، و قيل القول فى الخير، و القيل و القال فى الشرّ، و قيل القول مصدر و القيل و القال اسمان له؛

(٨) و الإغضاء: إدناء الجفون، و أغضى على الشىء أى سكت و رضى به؛

(٩) روى عن الصادق و الكاظم عليهما السّلام فى الآية أنّ المعنى أ فلا يتدبّرون القرآن فيقضوا بما عليهم من الحقّ و تنكير القلوب لإرادة قلوب هوّلاء و من كان مثلهم من غيرهم؛

(١٠) الرين: الطبع و التغطية و أصله الغلبة؛

(١١) التأوّل و التأوويل التصير و الارجاع و نقل الشىء عن موضعه و منه تأويل الألفاظ أى نقل اللفظ عن الظاهر

(١٢) و الإشارة: الأمر بأحسن الوجوه في أمر؛

(١٣) و شرّ، كفر: بمعنى ساء.

(١٤) في «ب»:

اعتضتم، و الاعتياض: أخذ العوض و الرضاء به، و المعنى ساء ما أخذتم منه عوضاً عما تركتم. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٨٦

لتجدنّ و الله محمله «١» ثقيلاً و غثه «٢» وبيلاً «٣»، إذا كشف لكم الغطاء، و بان ما وراءه الضراء «٤»، و بدا لكم من ربكم ما لم تكونوا

تحتسبون «٥»؛

وَ خَسِرَ هُنَالِكَ الْمُتَبَطِّلُونَ «٦».

ثم عطفت على قبر النبي صلى الله عليه و آله و سلم و قالت «٧»:

قد كان بعدك أبناء و هنبئة «٨» لو كنت شاهداها «٩» لم تكثر الخطب «١٠»

إنّا فقدناك فقد الأرض و ابلها «١١» و اختل قومك فاشهدهم و لا تغب «١٢»

(١) المحمل: كمجلس مصدر؛

(٢) و الغب- بالكسر-: العاقبة؛

(٣) في الأصل الثقل و المكروه، و يراد به في عرف الشرع عذاب الآخرة، و العذاب الويل: الشديد؛

(٤) الضراء- بالفتح و التخفيف-: الشجر الملتف كما مرّ، يقال: توارى الصيد منى في ضراء، و الراء يكون بمعنى قدام كما يكون

بمعنى خلف، و بالأول فسّر قوله تعالى: وَ كَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيئَةٍ غَضْبًا [الكهف: ٧٩]؛

و يحتمل أن تكون الهاء زيدت من النسخ، أو الهمزة فيكون على الأخير بتشديد الراء من قولهم ورى الشيء توريه أى أخفاه و على

التقادير فالمعنى و ظهر لكم ما ستره عنكم الضراء؛

(٥) أى ظهر لكم من صنوف العذاب ما لم تكونوا تنتظرونه و لا تظنونونه واصلًا إليكم و لم يكن فى حسابانكم؛

(٦) [غافر: ٧٨] و المبطل: صاحب الباطل، من أبطل الرجل إذا أتى بالباطل؛

(٧) فى الكشف: ثم التفت إلى قبر أبيها متمثلة بقول هند ابنة ائمة ثم ذكر الايات؛

(٨) قال فى النهاية: الهنبئة: واحدة الهنابث و هى الامور الشداد المختلفة، و الهنبئة: الاختلاط فى القول و النون زائدة، و ذكر فيه أن

فاطمة عليها السلام قالت بعد موت النبي صلى الله عليه و آله و سلم:

قد كان بعدك أبناء إلى آخر البيتين إلا أنه قال: فاشهدهم و لا تغب؛

(٩) الشهود: الحضور؛

(١٠) الخطب:- بالفتح- الأمر الذى تقع فيه المخاطبة، و الشأن، و الحال؛

(١١) الوايل: المطر الشديد؛

(١٢) فى «ب»: فقد نكب. و نكب فلان عن الطريق كنصر و فرح أى عدل و مال. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٨٧ و كل أهل له قربي «١»

و منزلة «٢» عند الإله على الأدينين «٣» مقترب «٤»

أبدت «٥» رجال لنا نجوى صدورهم «٦» لما مضيت و حالت «٧» دونك «٨» الترب «٩»

تجهمتنا «١٠» رجال و استخفّ بنا لما فقدت و كل الأرض مغتصب «١١»

(١) القربى: فى الأصل القرابة فى الرحم؛

(٢) المنزلة: المرتبة و الدرجة و لا تجمع؛

(٣) الأدينين: هم الأقربون؛

(٤) اقترب: أى تقارب، و قال فى مجمع البيان: فى اقترب زيادة مبالغة على قرب كما أن فى اقتدر زيادة مبالغة على قدر، و يمكن تصحيح تركيب البيت و تأويل معناه على وجوه:

الأول: و هو الأظهر أن جملة له قبرى صفة لأهل، و التنوين فى منزلة للتعظيم و الطرفان متعلقان بالمنزلة لما فيها من معنى الزيادة و الرجحان و مقترب خبر لكل، أى ذو القرب الحقيقى، أو عند ذى الأهل كل أهل كانت له مزية و زيادة على غيره من الأقربين عند الله تعالى.

و الثانى: تعلق الطرفين بقولها: مقترب أى كل أهل له قرب، و منزلة من ذى الأهل فهو عند الله تعالى مقترب مفضل على سائر الأدينين. و الثالث: تعلق الظرف الأول بالمنزلة، و الثانى بالمقترب، أى كل أهل اتصف بالقربى بالرجل و بالمنزلة عند الله فهو مفضل على من هو أبعد منه.

و الرابع: أن يكون جملة له قبرى خبرا لكل و مقترب خبرا ثانيا؛

و فى الطرفين يجرى الاحتمالات السابقة، و المعنى: أن كل أهل نبي من الأنبياء له قرب و منزلة عند الله و مفضل على سائر الأقارب عند الامّة؛

(٥) بدى الأمر بدوا ظهر، و أبداه أظهره؛

(٦) النجوى: الاسم من نجوته إذا سارته، و نجوى صدورهم ما أضمره فى نفوسهم من العداوة و لم يتمكنوا من إظهاره فى حياته صلى الله عليه و آله و سلم؛

و فى بعض النسخ: فحوى صدورهم، و فحوى القول: معناه و المآل واحد؛

(٧) حال الشىء بينى و بينك، أى منعى من الوصول إليك؛

(٨) دون الشىء: قريب منه، يقال: دون النهر جماعة أى: قبل أن تصل إليه؛

(٩) قال الفيروزآبادى: الترب و التراب و التربة: معروف و جمع التراب أتربة و تربان و لم يسمع لسائرهما بجمع، انتهى. فيمكن أن يكون بصيغة المفرد و التانيث بتأويل الأرض كما قيل: و الأظهر أنه بضم التاء و فتح الراء جمع تربة، قال فى مصباح اللغة: التربة:

المقبرة و الجمع ترب، مثل غرفة و غرف؛

(١٠) التهجم: الاستقبال بالوجه الكريه؛

(١١) المغتصب: على بناء المفعول المغصوب. منه (ره).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٨٨ و كنت بدرا و نورا يستضاء به عليك ينزل من ذى العزة الكتب

و كان جبريل بالآيات يؤنسنا فقد فقدت و كل الخير محتجب «١»

فليت قبلك كان الموت صادفنا «٢» لما مضيت و حالت دونك الكتب «٣»

إنّا رزينا «٤» بما لم يرز ذو شجن «٥» من البرية لا عجم «٦» و لا عرب ... «٧»

(١) المحتجب: على بناء الفاعل؛

(٢) صادفه: و جدّه، و لقيه؛

(٣) و الكتب- بضمّتين -: جمع كتيب و هو التلّ من الرمل؛

(٤) و الرزء- بالضم مهموزا-: المصيبة بفقد الأعزّة، و رزينا على بناء المجهول؛

(٥) الشجن- بالتحريك -: الحزن؛

(٦) و فى القاموس: العجم- بالضمّ و بالتحريك -: خلاف العرب. انتهى ما قاله المجلسى (ره).

(٧) ١/ ١٣١، عنه البحار: ١٠٩/ ٨ (ط. حجر).

و رواه فى مصباح الأنوار: ٢٤٧ (قطعة) عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن عمّته زينب بنت عليّ عليه السّلام.

و بلاغات النساء: ١٢- ١٤: عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن موسى بن عيسى، عن عبد الله بن يونس، عن جعفر الأحمر، عن زيد بن عليّ (قطعة).

و رواه بإسناده عن عبد الله بن الحسن، عن أبيه عليه السّلام.

و دلائل الإمامة: ٣١، عن العباس بن بكّار، عن حرب بن ميمون، عن زيد بن عليّ، عن آبائه عليهم السّلام

(قطعة)، و الطوائف: ٢٦٣ ح ٣٦٨: نقلا عن كتاب الفائق، عن الأربعين، عن عائشة (مثله).

و كشف الغمّة: ١/ ٤٨٠: نقلا عن كتاب السقيفة (بإسناده) عن عمر بن شبة (قطعة).

و شرح النهج: ١٦/ ٢١١ و ص ٢٤٩ بعدة طرق، عن زينب بنت عليّ عليهما السّلام، و عن الحسين عليه السّلام، و عن أبي جعفر عليه السّلام، و عن عائشة.

أهل البيت: ١٥٨ (قطعة)، عنه الإحقاق: ١٩/ ٦٤. و أعلام النساء: ٣/ ١٢٠٨ (قطعة)، و الجوهري فى كتابه على ما فى تظلم الزهراء عليها

السّلام: ٣٨ (قطعة)، عنه الإحقاق: ١٠/ ٣٠٥. كتاب السقيفة: ٩٨، أورده فى المناقب لابن شهر آشوب: ٢/ ٥٠، عنه البحار: ٤٣/ ١٤٨ ح

٤.

قال السيّد عبد الرزاق المقرم رحمه الله فى كتابه وفاة الصديقة الزهراء عليها السّلام: ٨٥:

من الواضح الجلى أنّ هذه الخطبة من ذخائر بيت الوحي و لم يفتء رجالات العلويين و مشايخهم نسبا

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١- قسم ٢- فاطمة س، ص: ٦٨٩

أقول: نقلنا بقية الحديث إلى باب شكواها عليها السّلام بعد خطبتها فى مسجد النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم إلى أمير المؤمنين عليه السّلام.

و مذهبا يتحفّظون عليها و يحرسون على روايتها لما فيها من حجج دامغة تثبت ظلامة العترة الطاهرة عليهم السّلام عند مناوئهم، و

مبلغ أعدائهم من القساوة، و دءوبهم على الباطل، و تهالكهم دون التافهات، و اضطهادهم ذرية نبيهم و تماديهم على الضلالة.

و قد طفحت الكتب بذكرها و اشتبكت الأسانيد على نقلها فى القرون الخالية و هلّم جرّا.

و من استشف حقائقها، و ألم بها المامة صحيحة ممّعة لا يشكّ فى أنّها تهذبات الصديقة الحوراء عليها السّلام و أنّها نفثة مصدر، و

غضبه حلیمه لا تجد ندحة من الإصحار بالحقيقة حيث بلغ السكّين المذبح فصبتها فى بوتقة البيان لتبقى حجة بالغة مدى الأحقاب

تعريفا للملاّ الدينى فى الحاضر و الغابر محلّ القوم من الفضاظة و الحيف المفضيين إلى عدم جدارتهم لمنصب الخلافة و بعدهم عن

مستوى الإمامة و مباينتهم للحقّ.

على أنّ جملها شاهد فدّ على اثبات نسبتها إلى ابنة الرسالة عليها السّلام لما فيها من الماعة ضوء النبوة، و نشره من عقب الإمامة، و نفحة

من نفس الهاشميين، مدارة الكلام، و أمراء البلاغة.

و هذه الخطبة الطويلة المشتملة على المعاني الجليلة و أسرار الأحكام الإلهية اتفق على نصها بطولها.

ثم ذكر روايتها و أسانيدها و كتبها- إلى أن قال:-

و لهذه الخطبة الطويلة شروح ذكرها شيخنا الحجة التقى المتقن المتتبع الشيخ آغا بزرك الطهراني في كتابه «الذريعة إلى مصنفات الشيعة».

١- شرح خطبة الزهراء عليها السلام، للمولى الحاج محمد نجف الكرمانى المشهدى مسكنا و مدفنا، توفى سنة ١٢٩٢ هـ.

٢- شرح الخطبة، للحاج شيخ فضل على بن المولى ولي الله القزوينى المولود سنة ١٢٩٠.

٣- تفسير خطبة الزهراء سلام الله عليها، لآين عبدون البراز، المعروف بابن الحاشر، المتوفى ٤٢٣، و هو من مشايخ أبى العباس النجاشى و الشيخ الطوسى.

٤- شرح الخطبة، للسيد على محمد تاج العلماء بن السيد محمد سلطان العلماء ابن السيد دلدار على المتوفى فى لکنهو سنة ١٣١٢.

٥- كشف المحجّة، للسيد الجليل صاحب التصانيف الكبيرة السيد عبد الله ابن السيد محمد رضا شبر.

٦- اللمعة البيضاء للحاج ميرزا محمد على الأنصارى، طبع فى ايران.

٧- الدرّة البيضاء، للسيد محمد تقى بن السيد إسحاق القمى الرضوى، طبع فى ايران سنة ١٣٥٣ هـ و غيرها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٩٠

[قال المجلسى (قدس الله نفسه الزكية)]:

وجدت هذه الخطبة فى كتاب «بلاغات النساء» لأبى الفضل أحمد بن أبى طاهر، فأحببت إيرادها لما فيه من الاختلاف مع ما أوردنا سابقا:

(٢) قال أبو الفضل: ذكرت لأبى الحسين زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب صلوات الله عليهم كلام فاطمة عليها السلام عند منع أبى بكر إياها فدكا؛

و قلت له: إن هؤلاء يزعمون أنه مصنوع و أنه من كلام أبى العيناء «١»، الخبر منسوق (على) البلاغة على الكلام؛

فقال لى: رأيت مشايخ آل أبى طالب يروونه، عن آبائهم، و يعلمونه أبناءهم؛

و قد حدّثني أبى، عن جدى يبلغ به فاطمة عليها السلام على هذه الحكاية.

و رواه مشايخ الشيعة و تدارسوه بينهم قبل أن يولد جد أبى العيناء.

و قد حدّث به الحسن بن علوان، عن عطية العوفى: أنه سمع عبد الله بن الحسن يذكره عن أبيه، ثم قال أبو الحسين: و كيف يذكر هذا من كلام فاطمة فينكرونه؛

و هم يرون من كلام عائشة عند موت أبيها ما هو أعجب من كلام فاطمة عليها السلام فيتحقّقونه، لو لا عداوتهم لنا أهل البيت، ثم ذكر الحديث:

قال: لما أجمع أبو بكر على منع فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فدكا، و بلغ ذلك فاطمة عليها السلام لانت خمارها على رأسها، و أقبلت فى لمة من حفدها تطأ ذيلها ما تخرم من مشية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم شيئا حتى دخلت على أبى بكر و هو فى حشد من المهاجرين و الأنصار فنيطت دونها ملاءة، ثم أتت أنه أجهش القوم لها بالبكاء و ارتج المجلس، فأمهلت حتى نشيج القوم و هدأت فورتهم؛

فافتتحت الكلام بحمد الله و الشاء عليه و الصلاة على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فعاد القوم فى بكاءهم فلما أمسكوا عادت فى كلامها فقالت:

(١) في معجم الأدباء: ١٨ / ٢٨٦: اسم أبي العيناء، محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر بن سليمان الهاشمي بالولاء، و في ص ٢٨٩: قال: لقي جدّه الأكبر الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فأساء له المخاطبة فدعا عليه و على ولده من بعده بالعمى، فكلّ من عمى من ولد أبي العيناء فهو صحيح النسب فيهم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٩١
لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ «١» فَإِنْ تَعَرَّفُوهُ تَجَدَّوهُ أَبِي دُونَ آبَائِكُمْ «٢»، و
أخا ابن عمى دون رجالكم فيبلغ النذارة صادعا بالرسالة، مائلا «٣» على مدرجة المشركين، ضاربا لثبجهم آخذا بكظمهم، يهشم «٤»
الأصنام، و ينكث الهام، حتى هزم الجمع و ولّوا الدبر، و تفرّى الليل عن صبحه، و أسفر الحقّ عن محضه، و نطق زعيم الدين، و
خرست

شفاشق الشياطين، و كنتم على شفا حفرة من النار؛

مذقة الشارب، و نهزة الطامع، و قبسة العجلان، و موطى الأقدام، تشربون الطرق، و تقتاتون الورق، أذله خاشعين تخافون أن يتخطفكم
الناس من حولكم؛

فأنقذكم الله برسوله صلى الله عليه و آله و سلم بعد اللتيا و التى، و بعد ما منى بهم الرجال و ذؤبان العرب (و مرده أهل الكتاب)
كلّما حشوا نارا للحرب، و نجم قرن للضلال، و فغرت فاغرة من المشركين، قذف بأخيه فى لهواتها، و لا ينكفى حتى يطا صماخها
بأخمصة، و يخمد لهبها بحدّه، مكدودا فى ذات الله، قريبا من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، سيّدا فى أولياء الله، و أنتم فى
بلهنية وادعون آمنون، حتى إذا اختار الله لنبية صلى الله عليه و آله و سلم دار أنبيائه، ظهرت خلّة «٥» النفاق، و سمل «٦» جلاب
الدين، و نطق كاظم الغاوين، و نبغ حامل الآفلين «٧»، و هدر فنيق «٨» المبطلين فخطر «٩» فى عرصاتكم، و أطلع الشيطان رأسه من
مغززه صارخا بكم، فوجدكم لدعائه مستجيبين و للغرّة فيه ملاحظين.

فاستنهضكم فوجدكم خفافا، و أجمشكم «١٠» فألفاكم غضابا، فوسمتم غير إبلكم، و أوردتموها غير شربكم هذا، و العهد قريب، و
الكلم رحيب، و الجرح لئما يندمل بدارا (و فى نسخة إنّما) زعمتم خوف الفتنة، ألا فى الفتنة سقطوا و إنّ جهنم لمحيطه بالكافرين،
فهيهات منكم و أنّى بكم و أنّى تؤفكون!

(١) التوبة: ١٢٨.

(٢) فى «ب»: «ب» فإن تعزوه تجدوه أبى دون نساءكم.

(٣) فى «ب»: «ب» مائلا.

(٤) فى «ب»: «ب» يجذّ الأصنام.

(٥) فى «ب»: «ب» حسيكة.

(٦) فى «ب»: «ب» شمل.

(٧) فى «ب»: «ب» و نبغ حامل الآفلين.

(٨) فى «ب»: «ب» فينق.

(٩) فى «ب»: «ب» يخطر.

(١٠) فى «ب»: «ب» و أجمشكم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٩٢
و هذا كتاب الله بين أظهركم زواجره بينه، و شواهد لائحته، و أوامره واضحة، أرغبه عنه تدبرون أم بغيره تحكمون؟ بنس للظالمين

بدلاً، وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ «١»، ثُمَّ لَمْ تَرِيثُوا «٢» إِلَّا رِثَ أَنْ تَسْكُنَ نَغْرَتَهَا «٣»
تشربون حسوا و تسرّون حسوا في ارتغاء، و نصبر منكم على مثل حَزِّ المدي و أنتم الآن تزعمون أن لا إرث لنا، أ فحكم الجاهلية
تبعون و من أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون؟

ويها يا معشر المهاجرين أ بترّ إرث أبي «٤»، أ في الكتاب أن ترث أباك و لا أرث أبي لقد جئت شيئاً فريباً، فدونها مخطومة مرحولة
تلقاك يوم حشرك، فنعمة الحكم الله، و الزعيم محمد صلى الله عليه و آله و سلم و الموعد القيامة، و عند الساعة يخسر المبطلون و
لكل نَبَأٍ مستقرّ و سوف تعلمون؛

ثم انحرقت إلى قبر النبي صلى الله عليه و آله و سلم و هي تقول:

قد كان بعدك أبناء و هنيئاً لو كنت شاهداً لم تكثر الخطب

إننا فقدناك فقد الأرض و ابلها و اختل قومك فاشهدهم و لا تغب قال: فما رأينا يوماً كان أكثر باكياً و لا باكية من ذلك اليوم. «٥»

(٣) ثم قال أحمد بن أبي طاهر: حدّثني جعفر بن محمد رجل من أهل ديار مصر لقيته بالرافقة، قال: حدّثني أبي، قال: أخبرنا موسى
بن عيسى، قال: أخبرنا عبد الله ابن يونس، قال: أخبرنا جعفر الأحمر، عن زيد بن عليّ رحمه الله عليه، عن عمته زينب بنت الحسين
عليهم السلام قالت: لما بلغ فاطمة عليها السلام إجماع أبي بكر على منعها فدك لاثت خمارها، و خرجت في حشدة نساءها، و لمه من
قومها تجرّ أذراعها ما تخرم من مشية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم شيئاً حتّى وقفت على أبي بكر و هو في حشد من
المهاجرين و الأنصار، فأنت أنه أجهش لها القوم بالبكاء؛

(١) آل عمران: ٨٥.

(٢) في «ب» لم تريثوا اختها.

(٣) في «ب» نفرتها.

(٤) في «ب»: ابترّ ارث ابيه.

(٥) بلاغات النساء: ١٢، عنه البحار: ٨ / ١١٢ (ط. حجر).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٦٩٣

فلما سكنت فورتهم قالت:

أبدأ بحمد الله، ثم أسبلت بينها و بينهم سجفاً ثم قالت:

الحمد لله على ما أنعم، و له الشكر على ما ألهم، و الثناء بما قدّم من عموم نعم ابتداها، و سبوغ آلاء أسداها، و إحسان من و آلاها،
جمّ عن الإحصاء عددها، و نأى عن المجازاة أمدّها، و تفاوت عن الإدراك آمالها، و استثنى الشكر بفضائلها، و استحمد إلى الخلائق
بأجزالها، و ثنى بالندب إلى أمثالها.

و أشهد أن لا إله إلا الله كلمة جعل الإخلاص تأويلها، و ضمن القلوب موصولها و أنار في الفكرة معقولها، الممتنع من الأبصار رؤيته،
و من الأوهام الإحاطة به، ابتدع الأشياء لا من شيء قبله، و احتذاها بلا مثال لغير فائدة زادتة إلا إظهاراً لقدرته، و تعبداً لبريئته و إعزازاً
لدعوته ثم جعل الثواب على طاعته، و العقاب على معصيته، زيادةً لعباده عن نعمته، و جيشاً لهم إلى جنّته.

و أشهد أن أبي محمّداً عبده و رسوله اختاره قبل أن يجتبله، و اصطفاه قبل أن ابتعثه، و سمّاه قبل أن استنجه، إذ الخلائق بالغيوب
مكونة، و بستر الأهاويل مصنونة، و بنهاية العدم مقرونة، علماً من الله عزّ و جلّ بما يلى الامور، و إحاطة بحوادث الدهور، و معرفة
بمواضع المقدور.

ابتعثه الله تعالى عزّ و جلّ إتماماً لأمره، و عزيمة على إمضاء حكمه، فرأى صلى الله عليه و آله و سلم الامم فرقا في أديانها، عكفاً على

نيرانها، عابدة لأوثانها، منكرة لله مع عرفانها، فأناز الله عز وجل بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ظلمها، وفرج عن القلوب بهمها، و جلى عن الأبصار غممها

ثم قبض الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم قبض رافةً واختيار رغبةً بأبي صلى الله عليه وآله وسلم عن هذه الدار، موضوع عنه العبء والأوزار، محتف بالملائكة الأبرار، ومجاورة الملك الجبار، ورضوان الرب الغفار صلى الله عليه وآله وسلم على محمد [وآله] نبي الرحمة، وأمينه على وحيه، و صفيته من الخلائق، ورضيته صلى الله عليه وآله وسلم ورحمة الله وبركاته.

ثم أنتم عباد الله - تريد أهل المجلس - نصب أمر الله ونهيه، وحملة دينه وحيه وامناء الله على أنفسكم، وبلغاؤه إلى الامم، زعمتم حقاً لكم، الله فيكم عهد قدّمه

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٦٩٤

إليكم، ونحن بقتية استخلفنا عليكم، ومعنا كتاب الله بينة بصائره، و آى فينا منكشفة سرائره، وبرهان منجليه ظواهره، مديم البرية أسماعه، قائد إلى الرضوان أتباعه، مؤد إلى النجاة استماعه، فيه بيان حجج الله المنورة، و عزائمه المفسرة، و محارمه المحذرة، و تبيانها «١» الجالية و جملة الكافية، و فضائله المندوبة، و رخصه الموهوبة، و شرائعه المكتوبة.

ففرض الله الإيمان: تطهيرا لكم من الشرك،

و الصلاة: تنزيها عن الكبر؛

و الصيام: تثبيتا للإخلاص؛

و الزكاة: تزييدا في الرزق؛

و الحج: تسلية للدين؛

و العدل: تنسكا للقلوب؛

و طاعتنا: نظاما [للملة]؛

و إمامتنا: أمنا من الفرقة؛

و حبنا عزرا للإسلام؛

و الصبر: منجاة؛

و القصاص: حقنا للدماء؛

و الوفاء بالنذر: تعرضا للمغفرة؛

و توفية المكاييل و الموازين: تعبيرا للنحسة «٢»؛

و النهى عن شرب الخمر: تنزيها عن الرجس؛

و قذف المحصنات: اجتنابا للجنة؛

و ترك السرقة: إيجابا للعفة؛

و حرّم الله عزّ و جلّ الشرك: إخلاصا له بالربوبية.

ف اتقوا الله حقّ تقاّته و لا تموتنّ إلّا و أنتم مسلمون، و أطيعوه فيما أمركم به

(١) في «ب»: بيناته.

(٢) في «ب»: تغييرا للبخسة.

و نهاكم عنه فإنه إنما يخشى الله من عباده العلماء.

ثم قالت: أيها الناس، أنا فاطمة و أبي محمد صلى الله عليه و آله و سلم أقولها عودا على بدء «١»
لقد جاءكم رسول من أنفسكم.

ثم ساق الكلام على ما رواه زيد بن علي عليه السلام في رواية أبيه؛
ثم قالت في متصل كلامها:

أفعلى محمّد تركتم كتاب الله و نبذتموه وراء ظهوركم، إذ يقول الله تبارك و تعالى: وَ وَرَثَ سَيِّئِمَانُ دَاوُدَ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيمَا
قَصَّ مِنْ خَبَرِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا:

فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ؛

و قال عزّ ذكره وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ؛

و قال: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ الْإُنثَى؛

و قال: إِنَّ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَ الْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ.

و زعمتم أن لا حق و لا إرث لى من أبى، و لا رحم بيننا، أفضيكم الله بأية أخرج نبيه صلى الله عليه و آله و سلم منها، أم تقولون
أهل ملتين لا يتوارثون، أو لست أنا و أبى من أهل ملّة واحدة لعلكم أعلم بخصوص القرآن و عمومه من النبى صلى الله عليه و آله و
سلم؛

أَفْحَكُمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ. وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ؛

أغلب على إرثى جورا و ظلما، و سيعلم الذين ظلّموا أىّ منقلب ينقلبون.

و ذكر أنّها لما فرغت من كلام مع أبى بكر و المهاجرين عدلت إلى مجلس الأنصار؛

فقلت: معشر البقيّة، و أعضاء الملّة، و حصون الإسلام، ما هذه الغميرة فى حقّى، و السنّة عن ظلامتى، أ ما قال رسول الله صلى الله
عليه و آله و سلم: المرء يحفظ فى ولده، سرعان ما أجديتم فأكديتم و عجلان ذا إهانة «٢» تقولون مات رسول الله صلى الله عليه و
آله و سلم فخطب جليل، استوسع و هيه، و استنهر فتقه و بعد وقته، و اظلمت الأرض لغيبته، و اكتأبت خيرة الله لمصيبته، و خشعت
الجبال و أكدت الآمال، و أضيع الحريم، و ازيلت الحرمة عند

(١) فى «ب»: أقولها بدءا على عودى.

(٢) فى «ب»: إهاله.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٩٦

مما تله صلى الله عليه و آله و سلم، و تلك نازل علينا «١» بها كتاب الله فى أفنيتم فى ممساكم و مصبحكم يهتف بها فى أسماعكم و
قبله حلّت «٢» بأبياء الله عزّ و جلّ و رسله؛

وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَ
سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ؛

إيها بنى قبيلة، أ أهضم تراث أبى و أنتم بمرأى منه و مسمع، تلبسكم الدعوة، و تشملكم الحيرة، و فيكم العدد و العدة، و لكم الدار و
عندكم الجنن و أنتم الأولى نخبة الله التى انتخب لدينه، و أنصار رسوله، و أهل الإسلام و الخيرة التى اختار لنا أهل البيت، فباديتم
العرب و ناهضتم الامم، و كافحتم بهم، لا نبرح نأمركم و تأتمرون، حتى دارت لكم بنا رحى الإسلام، و درّ حلب الأنام، و خضعت
نعره الشرك، و باخت نيران الحرب، و هدأت دعوة الهرج، و استوسق نظام الدين؛

فَأْتَى حَرْتَمَ «٣» بَعْدَ الْبَيَانِ، وَ نَكَصْتُمْ بَعْدَ الْإِقْدَامِ، وَ أَسْرَرْتُمْ بَعْدَ الْإِعْلَانِ لِقَوْمٍ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ، أَ تَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ.

أَلَا قَدْ أَرَى أَنْ قَدْ أَخْلَدْتُمْ إِلَى الْخَفْضِ، وَ رَكَنْتُمْ إِلَى الدَّعْوَةِ، فَعَجَّتُمْ عَنِ الدِّينِ وَ بَحَجَّتُمْ أَلَّذَى وَعَيْتُمْ، وَ دَسَعْتُمْ أَلَّذَى سَوَّغْتُمْ، فَإِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنَى حَمِيدٍ.

أَلَا وَ قَدْ قَلَّتِ أَلَّذَى قَلَّتَهُ عَلَى مَعْرِفَةِ مَنَّى بِالْخِذْلَانِ أَلَّذَى خَامِرٌ صَدُورِكُمْ وَ اسْتَشَعَّرْتَهُ قُلُوبِكُمْ، وَ لَكِنْ قَلَّتَهُ فَيْضَةُ النَّفْسِ، وَ نَفَثَةُ الْغَيْظِ، وَ بَشَّةُ الصُّدْرِ، وَ مَعْذَرَةُ الْحِجَّةِ، فَدُونَكُمْوَهَا فَاحْتَقَبُوهَا مَدْبَرَةَ الظُّهْرِ، نَاكِبَةُ الْحَقِّ «٤»، بَاقِيَةُ الْعَارِ، مَوْسُومَةُ بَشْنَارِ الْأَبَدِ، مَوْصُولَةُ بِنَارِ اللَّهِ الْمَوْقُودَةِ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْتَدَةِ، فَبَعِينِ اللَّهُ مَا تَفْعَلُونَ؛

وَ سَيَعْلَمُ أَلَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ.

وَ أَنَا ابْنَةُ نَذِيرٍ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ فَاعْمَلُوا إِنَّا عَامِلُونَ وَ انْتَظِرُوا إِنَّا

(١) فِي «ب»: عَلَن.

(٢) فِي «ب»: وَ تَفْعَلُهُ مَا حَلَّتْ.

(٣) فِي «ب»: جَرْتُمْ.

(٤) فِي «ب»: نَاقِبَةُ الْخَفِّ.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٦٩٧ منتظرون. «١»

(٤) [منه]: وَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْعَبْدِيُّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ، عَنِ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ يَقُولُ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ:

يَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ، لَقَدْ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ بِالْمُؤْمِنِينَ رِءُوفًا رَحِيمًا، وَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا، وَ إِذَا عَزَوْنَاهُ كَانَ أَبَاكَ دُونَ النِّسَاءِ، وَ أَخَا ابْنِ عَمِّيكَ دُونَ الرِّجَالِ، آثَرُهُ عَلَى كُلِّ حَمِيمٍ، وَ سَاعَدَهُ عَلَى الْأَمْرِ الْعَظِيمِ، لَا- يَحْبُكُمُ إِلَّا الْعَظِيمُ السَّعَادَةُ، وَ لَا يَبْغِضُكُمْ إِلَّا الرَّدَى الْوَلَادَةُ، وَ أَنْتُمْ عَتْرَةُ اللَّهِ الطَّيِّبِينَ، وَ خَيْرَةُ اللَّهِ الْمُنْتَخَبِينَ عَلَى الْآخِرَةِ، أَدَلَّتْنَا، وَ بَابُ الْجَنَّةِ لِسَالِكِنَا، وَ أَمَا مَنَعَكَ مَا سَأَلْتُ فَلَا ذَلِكَ لِي؛

وَ أَمَا فَدَكَ وَ مَا جَعَلَ لَكَ أَبُوكَ فَإِنْ مَنَعَكَ فَأَنَا ظَالِمٌ؛

وَ أَمَا الْمِيرَاثَ فَقَدْ تَعَلَّمِينَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: لَا نَوْرَثُ مَا أَبْقِيَنَاهُ صَدَقَةٌ.

قَالَتْ [فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ]: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ عَنِ نَبِيِّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ:

وَ قَالَ: وَ وَرَثَ سُلَيْمَانَ دَاوُدَ فَهَذَا نَبِيَانُ؛

وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ النَّبُوَّةَ لَا تَوْرَثُ، وَ إِنَّمَا يَوْرَثُ مَا دُونَهَا فَمَا لِي أَمْنَعُ إِرْثَ أَبِي؛

أَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ إِلَّا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فَتَدَلَّنِي عَلَيْهِ فَأَقْنَعُ بِهِ؟

فَقَالَ: يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، أَنْتَ عَيْنُ الْحِجَّةِ، وَ مَنْطِقُ الرِّسَالَةِ، لَا يَدُلُّ بِجَوَابِكَ، وَ لَا أَدْفَعُكَ عَنِ صَوَابِكَ، وَ لَكِنْ هَذَا أَبُو الْحَسَنِ بَيْنِي وَ بَيْنِكَ هُوَ أَلَّذَى أَخْبَرَنِي بِمَا تَفَقَدْتِ وَ أَنْبَأَنِي بِمَا أَخَذْتَ وَ تَرَكْتِ؛

قَالَتْ [عَلَيْهَا السَّلَامُ]: فَإِنْ يَكُنْ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَصَبِرَا لِمَرِّ الْحَقِّ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ إِلَهِ الْخَلْقِ.

قَالَ أَبُو الْفَضْلِ: وَ مَا وَجَدْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى التَّمَامِ إِلَّا عِنْدَ أَبِي حَفَانَ. «٢»

(١) ١٤، عنه البحار: ٨ / ١١٣ (ط. حجر).

(٢) ١٨، عنه البحار: ٨ / ١١٤ (ط. حجر).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٦٩٨

أسناد الخطبة

[قال المجلسي ره]: ثم اعلم أن هذه الخطبة من الخطب المشهورة التي روتها الخاصّة و العامّة بأسانيد متظافرة:

قال عبد الحميد ابن أبي الحديد في شرح كتابه عليه السلام إلى عثمان بن حنيف عند ذكر الأخبار الواردة في فدك حيث قال: الفصل الأوّل فيما ورد من الأخبار و السير المنقولة من أفواه أهل الحديث و كتبهم، لا من كتب الشيعة و رجالهم، و جميع ما نوره في هذا الفصل من كتاب أبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري في «السقيفة و فدك»؛

و أبو بكر الجوهري هذا عالم محدّث كثير الأدب، ثقة ورع، أثنى عليه المحدثون، و روى عنه مصنفاته و غير مصنفاته؛ ثم قال: قال أبو بكر: حدّثني محمّد بن زكريّا، عن جعفر بن محمّد بن عماره، عن أبيه، عن الحسن بن صالح، قال: حدّثني ابن خلات من بني هاشم، عن زينب بنت عليّ ابن أبي طالب عليهما السلام؛

قال: و قال جعفر بن محمّد بن عماره: حدّثني أبي، عن جعفر بن محمّد ابن عليّ بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام. قال أبو بكر: و حدّثني عثمان بن عمران العجيفي، عن نائل بن نجیح، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام.

قال أبو بكر: و حدّثني أحمد بن محمّد بن زيد، عن عبد الله بن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن عبد الله بن الحسن، قالوا جميعا: لما بلغ فاطمة عليها السلام إجماع أبي بكر علي منعها فدكا لاثت خمارها و أقبلت في لمة من حفدتها و نساء قومها، تطأ ذبولها، ما تخرم مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، حتّى دخلت عليّ أبي بكر و قد حشد الناس من المهاجرين و الأنصار، فضربت بينهم و بينها ريطه بيضاء، و قال بعضهم: قبطية، و قالوا: قبطية - بالكسر و الضم - ثم أنت أنته، أجهش لها القوم بالبكاء، ثم أمهلت طويلا، حتّى سكنوا من فورتهم، ثم قالت:

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٦٩٩

أبتدئ بحمد من هو أولى بالحمد و الطول و المجد، الحمد لله علي ما أنعم، و له الشكر بما ألهم، و ذكر خطبة طويلة جدّا قالت في آخرها: فاتقوا الله حقّ تقاته و أطيعوه فيما أمركم به - إلى آخر الخطبة - انتهى كلام ابن أبي الحديد.

و قد أورد الخطبة عليّ بن عيسى الإربلي في كتاب «كشف الغمّة» قال:

نقلتها من كتاب «السقيفة» تأليف أحمد بن عبد العزيز الجوهري، من نسخة قديمة مقروءة علي مؤلفها المذكور قرأت عليه في ربيع الآخر سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة:

روى عن رجاله من عدّة طرق:

أنّ فاطمة عليها السلام لما بلغها إجماع أبي بكر، إلى آخر الخطبة.

و قد أشار إليها المسعودي في «مروج الذهب».

و قال السيّد المرتضى (رض) في «الشافى»:

أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن عمران المرزباني، عن محمّد بن محمّد الكاتب، عن أحمد بن عبيد الله النحوي، عن الزيادي، عن شرفي بن قطامي، عن محمّد بن إسحاق، عن صالح بن كيسان، عن عروه، عن عائشة.

قال المرزباني: و حدثني أحمد بن محمد المكي، عن محمد بن القاسم اليماني، عن قال: حدثنا ابن عائشة، قالوا: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أقبلت فاطمة عليها السلام في لمة من حفدتها إلى أبي بكر؛ وفي الرواية الأولى: قالت عائشة:

لما سمعت فاطمة عليها السلام إجماع أبي بكر على منعها فد كالاث خمارها على رأسها، و اشتملت بجلبابها، و أقبلت في لمة من حفدتها، ثم اتفقت الروايتان من هاهنا و نساء قومها- و ساق الحديث نحو ما مرّ إلى قوله:-
افتتحت كلامها بالحمد لله عزّ و جلّ و الثناء عليه، و الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم قالت: لقد جاءكم رسول من أنفسكم، إلى آخرها.

أقول: و سيأتي أسانيد اخرى سنوردها من كتاب أحمد بن أبي طاهر؛

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٠٠ و روى الصدوق (ره) بعض فقراتها المتعلقة بالعلل في علل الشرائع:

عن ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن أحمد بن محمد بن جابر، عن زينب بنت علي عليه السلام.

قال: و أخبرنا علي بن حاتم، عن محمد بن أسلم، عن عبد الجليل البقراطي، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن عبد الله بن محمد المعاوي، عن رجال من أهل بيته، عن زينب بنت علي عليه السلام، عن فاطمة عليها السلام (بمثله).

و أخبرني علي بن حاتم، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن عماره، عن محمد بن إبراهيم المصري، عن هارون بن يحيى، عن عبيد الله بن موسى العبسي، عن حفص الأحمر، عن زيد بن علي، عن عمته زينب بنت علي، عن فاطمة عليها السلام؛ و زاد بعضهم على بعض في اللفظ.

أقول: قد أوردت ما رواه في المجلد الثالث، و إنّما أوردت الأسانيد هنا ليعلم أنّه روى هذه الخطبة بأسانيد جمّة. روى الشيخ المفيد الأبيات المذكورة فيها بالسند المذكور في أوائل الباب.

و روى السيد ابن طاوس (رض) في كتاب «الطرائف»:

موضع الشكوى و الاحتجاج من هذه الخطبة، عن الشيخ أسعد بن شفروء، في كتاب «الفائق»، عن الشيخ المعظم عندهم الحافظ الثقة بينهم: أحمد بن موسى بن مردويه الأصفهاني في «كتاب المناقب»، قال:

أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن إبراهيم، عن شرفي بن قطامي، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة. و رواها الشيخ أحمد ابن أبي طالب الطبرسي في كتاب «الاحتجاج»: مرسل.

كما ذكرنا عنه و ذكر بعض فقراتها في «مكارم الأخلاق».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٠١

خاتمة [فيها فوائد]

إشارة

فيما قيل من الكلام على ما يستفاد من أخبار الباب، و التنبيه على ما ينتفع به طالب الحقّ و الصواب، و هو مشتمل على فوائد:
[١- عصمة فاطمة عليها السلام.

٢- إنّها عليها السلام محقّة في دعوها.

٣- إن فذك نحلّة.

٤- إن حدیث «لا نورث» خلاف القرآن.

الفائدة [الأولى: نقول: لا شك في عصمة «فاطمة عليها السلام»]

أما عندنا فلا إجماع

(١) الفصول المختارة: من العيون و المحاسن للشيخ المفيد (ره): ٨٨ في إثبات الحكم بقول فاطمة عليها السلام؛ قال الشيخ أيده الله:

قد ثبت عصمة فاطمة عليها السلام بإجماع الأمة على ذلك فتيا مطلقة؛

و إجماعهم على أنه لو شهد عليها شهود بما يوجب إقامة الحد من الفعل المنافي للعصمة، لكان الشهود مبطلين في شهادتهم، و وجب على الأئمة تكذيبهم، و على السلطان عقوبتهم، فإن الله تعالى قد دلّ على ذلك بقوله: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً [الأحزاب: ٣٣].

و لا خلاف بين نقله الآثار أن فاطمة عليها السلام كانت من أهل هذه الآيه، و قد بينا فيما سلف أن ذهاب الرجس عن أهل البيت الذين عنوا بالخطاب، يوجب عصمتهم و لإجماع الأمة أيضا على قول النبي صلى الله عليه و آله و سلم:

«من آذى فاطمة فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله عزّ و جلّ».

فلو لا أن فاطمة عليها السلام كانت معصومة من الخطأ، مبرأة من الزلل، لجاز منها وقوع ما يجب أذاها بالأدب و العقوبة، و لو وجب ذلك لوجب أذاها، و لو جاز و جوب أذاها لجاز أذى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و الأذى لله عزّ و جلّ، فلما بطل ذلك دلّ على أنها عليها السلام كانت معصومة حسبما ذكرناه؛

و إذا ثبت عصمة فاطمة عليها السلام و جب القطع بقولها، و استغنت عن الشهود في دعواها، لأنّ المدعى إنّما افتقر للشهود له لارتفاع العصمة عنه و جواز ادّعائه الباطل، فيستظهر بالشهود على قوله لثلا يطمع كثير من الناس في أموال غيرهم، و جحد الحقوق الواجبة عليهم، و إذا كانت العصمة مغنية عن الشهادة، و جب القطع على قول فاطمة عليها السلام، و على ظلم مانعها فذكا و مطالبها بالبينة عليها.

و يكشف عن صحته ما ذكرناه أن الشاهدين إنّما يقبل قولهما على الظاهر مع جواز أن يكونا مبطلين كاذبين فيما شهدا به، و ليس يصحّ الاستظهار على قول من قد أمن منه الكذب بقول من لا يؤمن عليه ذلك، كما لا يصحّ الاستظهار على قول المؤمن بقول الكافر، و على قول العدل البرّ بقول الفاسق الفاجر.

و يدلّ أيضا على ذلك أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم استشهد على قوله فشهد خزيمة بن ثابت في ناقة نازعه فيها منازع؛ فقال له النبي صلى الله عليه و آله و سلم: من أين علمت يا خزيمة، أن هذه الناقة لي؟ أشهدت شراى لها؟ فقال: لا، و لكنى علمت أنّها لك من حيث أنّك رسول الله، فأجاز النبي صلى الله عليه و آله و سلم شهادته كشهادة رجلين و حكم بقوله؛

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٠٢

القطعي المتواتر، و الأخبار المتواترة المتقدمة في أبواب مناقبها عليها السلام.

و أما الحجّة على المخالفين:

١- فبآية التطهير الدالة على عصمتها، و سيأتي إثبات نزول الآية في جماعة كانت داخله فيهم، و دلالة الآية على العصمة في المجلد التاسع؛

٢- و بالأخبار المتواترة الدالة على أن إيداءها إيداء الرسول صلوات الله عليهما، و أن الله تعالى يغضب لغضبها و يرضى لرضاها؛

و تقدّم فى أبواب فضائلها عليها السلام ج ١/ ١٤٣ - ١٦٠.

و لنذكر هنا بعض ما رواه المخالفون فى ذلك: فمنها:

ما رواه البخارى فى صحيحه فى باب مناقبها عليها السلام: عن المسور بن مخرمة:

إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: فاطمة بضعة منى فمن أغضبها أغضبنى.

و روى أيضا فى أبواب النكاح: عن المسور بن مخرمة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول و هو على المنبر: ...

فإنما هى بضعة منى، يربنى ما رابها و يؤذنى ما آذاها.

و قد روى الخبرين مسلم فى «صحيحه».

و روى مسلم و البخارى: إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قال:

إنما فاطمة بضعة منى، يؤذنى ما آذاها.

و روى الترمذى فى «صحيحه»: عن ابن الزبير، قال: إنّ عليا عليه السلام ذكر بنت أبى جهل فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه و آله و سلم

فقال: إنّما فاطمة بضعة منى، يؤذنى ما آذاها و ينصبنى ما أنصبها.

و قد ذكر الروايات المذكورة، ابن الأثير فى «جامع الاصول» مع روايات اخرى تؤيدها، و روى فى المشكاة: عن المسور أنّ رسول الله

صلى الله عليه و آله و سلم قال:

فلو لا أنّ العصمة دليل الصدق [و] تغنى عن الاستشهاد، لما حكم النبى صلى الله عليه و آله و سلم بقول خزيمه بن ثابت وحده و

صوبه فى الشهادة له على ما لم يره و لم يحضره، باستدلاله عليه بدليل نبوته و صدقه على الله سبحانه فيما أداه إلى برئته، و إذا وجب

قبول قول فاطمة عليها السلام بدلائل صدقها، و استغنت عن الشهود لها، ثبت أنّ من منع حقها و أوجب الشهود على صحه قولها، قد

جار فى حكمه و ظلم فى فعله، و آذى الله تعالى و رسوله صلى الله عليه و آله و سلم بإيذائه لفاطمة عليها السلام، و قد قال الله جل

جلاله: إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا [الأحزاب: ٥٧].

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٧٠٣

فاطمة بضعة منى، فمن أغضبها أغضبنى؛

قال: و فى رواية: يربنى ما أرابها، و يؤذنى ما آذاها. ثم قال: متفق عليه.

و روى ابن شهر اشوب فى «المناقب»، و السيد فى «الطرائف»، و ابن بطريق فى «العمدة»، و «المستدرک»، و على بن عيسى فى «كشف

الغمّة»، و غيرهم، أخبارا كثيرة فى هذا المعنى من اصول المخالفين، أوردتها فى أبواب فضائلها ج ١/ ٩٧.

و وجه الاستدلال بها على عصمتها صلوات الله عليها:

أنه إذا كانت فاطمة عليها السلام ممن تقارف الذنوب و ترتكبها، لجاز إيذاؤها، بل إقامة الحدّ عليها، لو فعلت معصية و ارتكبت ما

يوجب حدّا، و لم يكن رضاها رضى لله سبحانه إذا رضيت بالمعصية، و لا من سرّها فى معصية سارا لله سبحانه، و من أغضبها بمنعها

عن ارتكابها مغضبا له جل شأنه.

فإن قيل: لعل المراد، من آذاها ظلما فقد آذانى، و من سرّها فى طاعة الله فقد سرّنى، و أمثال ذلك، لشيوخ التخصيص فى العمومات.

قلنا: أولا: التخصيص خلاف الأصل، و لا يصار إليه إلا بدليل، فمن أراد التخصيص فعليه إقامة الدليل.

و ثانيا: أنّ فاطمة صلوات الله عليها تكون حينئذ كسائر المسلمين، لم تثبت لها خصوصية و مزية فى تلك الأخبار، و لا كان فيها لها

تشریف و مدحه؛

و ذلك باطل بوجه:

الأول: إنه لا- معنى حينئذ لتفريع كون إيدائها إيذاء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على كونها بضعة منه كما مرّ فيما صححه البخارى و مسلم من الروايات و غيرها.

الثانى: إن كثيرا من الأخبار السالفة المتضمنة لإنكاره صلى الله عليه وآله وسلم على بنى هاشم، فى أن ينكحوا ابنتهم على بن أبى طالب عليه السّلام، أو إنكاح بنت أبى جهل، ليس من المشتركات بين المسلمين فإنّ ذلك النكاح كان ممّا أباحه الله سبحانه، بل ممّا رغب فيه و حتّ عليه لو لا كان كونه إيذاء لسيدة النساء، و قد علّل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عدم الإذن بكونها بضعة منه يؤذيه ما آذاها، و يريه ما يريها، فظهر بطلان القول بعموم الحكم لكافة المسلمين.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٠٤

الثالث: إنّ القول بذلك يوجب إلقاء كلامه صلى الله عليه وآله وسلم و خلوه عن الفائدة، إذ مدلوله حينئذ أن بضعته كسائر المسلمين و لا يقول ذلك من اوتى حظًا من الفهم و الفطنة، أو اتّصف بشيء من الإنصاف و الأمانة؛ و قد أطبق محدّثوهم على إيراد تلك الروايات فى باب مناقبها صلوات الله عليها.

فإن قيل: أقصى ما يدلّ عليه الأخبار، هو أن إيذاءها إيذاء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، و من جوّز صدور الذنب عنه صلى الله عليه وآله وسلم، لا يأبى عن إيذائه إذا فعل ما يستحقّ به الإيذاء.

قلنا: بعد ما مرّ من الدلائل على عصمة الأنبياء عليهم السّلام، قال الله تعالى: وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ «١»، و قال سبحانه: وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ «٢»، و قال تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا «٣».

فالقول بجواز إيذائه صلى الله عليه وآله وسلم ردّ لصريح القرآن، و لا يرضى به أحد من أهل الإيمان.

فإن قيل: إنّما دلّت الأخبار على عدم جواز إيذائها، و هو إنّما ينافى صدور ذنب عنها يمكن للناس الاطلاع عليه، حتّى يؤذيها نهيًا عن المنكر، و لا ينافى صدور معصية عنها خفية فلا يدلّ على عصمتها مطلقًا.

قلنا: تتمسك فى دفع هذا الاحتمال بالإجماع المركّب، على أنّ ما جرى فى قصّة فدك و صدر عنها من الإنكار على أبى بكر، و مجاهرتها بالحكم بكفره و كفر طائفة من الصحابة و فسقهم تصريحا و تلوّحا، و تظلمها و غضبها على أبى بكر، و هجرتها و ترك كلامها حتّى ماتت، لو كانت معصية لكانت من المعاصى الظاهرة الّتى قد اعلنت بها على رءوس الأشهاد، و أىّ ذنب أظهر و أفحش من مثل هذا الردّ و الإنكار على الخليفة المفترض الطاعة على العالمين؟ بزعمهم فلا محيص لهم عن القول ببطلان خلافة خليفتهم العظمى تحرّزا عن إسناد هذه المعصية الكبرى إلى سيّدة النساء.

٣- و نحتج أيضا فى عصمتها صلوات الله عليها بالأخبار الدالّة على وجوب التمسك بأهل البيت عليهم السّلام، و عدم جواز التخلف عنهم، و ما يقرب من هذا المعنى؛

(١) التوبة: ٦١.

(٢) الأحزاب: ٥٣.

(٣) الأحزاب: ٥٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٠٥

و لا ريب فى أنّ ذلك لا يكون ثابتا لأحد، إلّا إذا كان معصوما إذ لو كان ممّن يصدر عنه الذنوب لما جاز اتّباعه عند ارتكابها، بل يجب ردعه و منعه و إيذاؤه و إقامة الحدّ عليه، و إنكاره بالقلب و اللسان، و كلّ ذلك ينافى ما حتّ عليه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم و سلم و أوصى به الامّة فى شأنهم، و سيأتى من الأخبار فى ذلك ما يتجاوز حدّ التواتر؛

و لنذكر فيها قليلا مما أورده المخالفون في صحاحهم: و روى في جامع الاصول:

عن الترمذى مما رواه في «صحيحه»، عن جابر بن عبد الله الأنصارى، قال:

رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في حجة الوداع يوم عرفه و هو على ناقته القصواء، يخطب فسمعتة يقول:

إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا، كتاب الله و عترتى أهل بيتى.

و روى أيضا: عن الترمذى، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، أحدهما أعظم من الآخر و هو كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض، و عترتى

أهل بيتى لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

و روى في المشكاة: عن أبي ذر: أنه قال و هو آخذ بباب الكعبة: سمعت النبي صلى الله عليه و آله و سلم يقول: ألا إن مثل أهل بيتى

كمثل سفينة نوح، من ركبها نجي و من تخلف عنها هلك.

و روى في جامع الاصول و المشكاة: من صحيح الترمذى، عن زيد بن أرقم:

أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: لعلى و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام؛

أنا حرب لمن حاربتم، و سلم لمن سالمتم.

و روى البخارى و مسلم في «صحيحهما» و أحمد في «مسنده»: عن ابن عباس، قال:

لما نزل قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى

قالوا: يا رسول الله، من قرابتك الذين و جب علينا مودتهم؟

قال: على و فاطمة و ابناهما.

و سيأتى من الأخبار في ذلك ما يشبعك و يغنيك؛

و فيما ذكرنا كفاية للمنصف لو لم يكن يكفيك.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٠٦

[الفائدة] الثانية: فى بيان ما يدل على كونها صلوات الله عليها محقة فى دعوى فدى؛ مع قطع النظر عن عصمتها

فنقول: لا ريب على من له أدنى تتبع فى الآثار، و تنزل قليلا عن درجة التعصب و الإنكار، فى أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان

يرى فدى كما حقا لفاطمة عليها السلام؛

و قد اعترف بذلك جل أهل الخلاف، و روى أنه عليه السلام شهد لها، و لذلك تراهم يجيئون تارة بعدم قبول شهادة الزوج، و تارة

بأن أبا بكر لم يمض شهادة على عليه السلام و شهادة أم أيمن لقصورها عن نصاب الشهادة، و قد ثبت بالأخبار المتظافرة عند

الفريقين: أن عليا عليه السلام لا يفارق الحق، و الحق لا يفارقه، بل يدور معه حيث ما دار؛

و قد اعترف ابن أبى الحديد بصحة هذا الخبر.

و روى ابن بطريق، عن السمعانى فى كتاب «فضائل الصحابة»:

(بإسناده) عن عائشة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول:

على مع الحق، و الحق مع على، لن يفترقا حتى يردا على الحوض.

و روى ابن شيرويه الديلمى فى «الفردوس»: (بالإسناد) عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: رحم الله عليا، اللهم أدر الحق معه حيثما دار.

و قد روى على بن عيسى فى «كشف الغمّة»، و ابن شهر اشوب فى «المناقب»، و ابن بطريق فى «المستدرک» و «العمدة» و العلماء

رحمه الله في «كشف الحق»، و غيرهم في غيرها، أخبارا كثيرة من كتب المخالفين في ذلك.

و سنورها بأسانيدها في المجلد التاسع.

فهل يشك عاقل في حقيته دعوى كان المدعى فيها سيده نساء العالمين من الأولين و الآخرين، باتفاق المخالفين و المؤلفين، و الشاهد لها أمير المؤمنين عليه السلام، الذي قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم فيه: أن الحق لا يفارقه، و أنه الفاروق بين الحق و الباطل، و أن من أتبعه أتبع الحق، و من تركه ترك الحق، و غير ذلك مما سيأتي في أبواب فضائله و مناقبه عليه السلام؛

و أما فضائل فاطمة عليها السلام [فتقدمت] الأخبار المتواترة من الجانبين في أبواب فضائلها عليها السلام.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٠٧

و روى في جامع الاصول: من «صحيح الترمذی» عن أنس، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: حسبك من نساء العالمين: مريم بنت عمران، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و آسية امرأة فرعون.

و روى البخارى، و مسلم، و الترمذی، و أبو داود في «صحيحهم» على ما رواه في جامع الاصول:- في حديث طويل- قال في آخره: قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم لفاطمة عليها السلام:

يا فاطمة، أما ترضين أن تكوني سيده نساء المؤمنين، أو سيده نساء الامّة.

و في رواية اخرى: رواها البخارى، و مسلم:

أما ترضين أن تكوني سيده نساء أهل الجنة، و أنك أول أهلي لحوقا بي.

و روى ابن عبد البر في «الإستيعاب» «١»: في ترجمة خديجة عليها السلام، عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، و ابنة مزاحم امرأة فرعون، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و آله و سلم.

و عن ابن عباس: إنهن أفضل نساء أهل الجنة، و عن أنس: إنهن خير نساء العالمين.

و عن ابن عباس قال: خط رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في الأرض أربعة خطوط ثم قال:

أ تدرّون ما هذا؟ قالوا: الله و رسوله أعلم؛

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أفضل نساء أهل الجنة: خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و مريم بنت عمران، و آسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

و روى في ترجمة فاطمة عليها السلام: (بالإسناد)، عن عمران بن حصين:

أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم عاد فاطمة عليها السلام و هي مريضة، فقال لها: كيف تجدنيك يا بتيه؟ قالت:

إنني لوجعة و إنني ليزيدني أني مالى طعام آكله، قال: يا بتيه، ألا ترضين أنك سيده نساء العالمين، فقالت: يا أبة، فأين مريم بنت عمران؟ قال: تلك سيده نساء عالمها، و أنت سيده نساء عالمك. أما- و الله- لقد زوجتك سيّدا في الدنيا و الآخرة.

و قال البخارى في عنوان باب مناقب قرابة الرسول صلى الله عليه و آله و سلم: أنه قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم:

فاطمة سيده نساء أهل الجنة.

بن الوليد، عن الصفار، عن محمد ابن زياد، عن المفضل بن عمر، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ملعون ملعون من يظلم بعدى فاطمة ابنتي، و يغصبها حقّها و يقتلها، ثمّ قال: يا فاطمة، أبشرى «٢»، فلنك عند الله مقام محمود، تشفعين فيه لمحبيك و شيعتك فتشفعين، يا فاطمة، لو أنّ كلّ نبيّ بعثه الله، و كلّ ملك قرّبه، شفّعوا في كلّ مبغض لك، غاصب لك، ما أخرجه الله من النار أبداً.

[الفائدة الثالثة: في أنّ فدكا كانت نحلة لفاطمة عليها السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ و أنّ أبا بكر ظلمها و منعها

قال أصحابنا رضوان الله عليهم:

كانت فدك ممّا أفاء الله على رسوله بعد فتح خيبر، فكانت خاصية له صلى الله عليه وآله وسلم إذ لم يوجف عليها بخيل و لا ركاب، و قد وهبها لفاطمة صلوات الله عليها، و تصرّف فيها و كلاؤها و نوابها؛ فلما غصب أبو بكر الخلافة انتزعها، فجاءته فاطمة عليها السلام مستعديّة فطالبها بالبيّنة؛ فجاءت بعلّيّ و الحسين صلوات الله عليهم و أمّ أيمن المشهود لها بالجنّة؛ فردّ شهادة أهل البيت عليهم السلام بجرّ النفع، و شهادة أمّ أيمن بقصورها عن نصاب الشهادة، ثمّ ادّعتها على وجه الميراث، فردّ عليها بما مرّ و سيأتي.

فغضبت عليه و على عمر فهجرتهما، و أوصت بدفنها ليلا، لئلا يصلّيّا عليها، فأسخطا بذلك ربّهما و رسوله، و استحقّا أليم النكال، و شديد الوبال.

ثمّ لما انتهت الإمارة إلى عمر بن عبد العزيز ردّها على بنى فاطمة عليها السلام؛ ثمّ انتزعها منهم يزيد بن عبد الملك، ثمّ دفعها السفّاح إلى الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، ثمّ أخذها المنصور، ثمّ أعادها المهديّ، ثمّ قبضها الهاديّ، ثمّ ردّها المأمون لما جاءه رسول بنى فاطمة، فنصب و كيلا من قبلهم و جلس محاكما

(١) /١ /١٥٠.

(٢) في «م»: البشريّ.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٠٩
فردّها عليهم، و في ذلك يقول دعبل الخزاعي:

أصبح وجه الزمان قد ضحكابردّ مأمون هاشما فدكا و لنبيّن خطأ أبي بكر في تلك القضية مع وضوحها بوجهه:
أمّا أنّ فدكا كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمّمّا لا نزاع فيه، و قد أوردنا من رواياتنا و أخبارنا للمخالفين ما فيه كفاية و نزيده وضوحا بما رواه في جامع الاصول:

ممّا أخرجه من صحيح «أبي داود»، عن عمر، قال:

إنّ أموال بنى النضير ممّا أفاء الله على رسوله ممّا لم يوجف المسلمون عليه بخيل و لا ركاب، فكانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خاصية قرى عرينه و فدك و كذا و كذا ينفق على أهله منها نفقة سنتهم، ثمّ يجعل ما بقى في السلاح و الكراع عدّة في سبيل الله و تلا:

ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فليله و للرسول الآية.

و روى أيضا: عن مالك بن أوس قال: كان فيما احتجّ به عمر، أن قال:

كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث صفايا: بنو النضير، و خيبر، و فدك، إلى آخر الخبر.

و روى ابن أبي الحديد: قال أبو بكر: حدّثني أبو زيد عمر بن شَبّه، قال: حدّثنا حَيّان ابن بشر، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال: أخبرنا ابن أبي زائدة «١»، عن محمّد ابن إسحاق «٢»، عن الزهري، قال: بقيت بقيّة من أهل خيبر تحصّنوا؛ فسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يحقن دماءهم و يسيرهم، ففعل، فسمع ذلك أهل فدك فنزلوا على مثل ذلك، و كانت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم خاصّة، لأنّه لم يوجف عليها بخيل و لا ركاب [قال]: قال أبو بكر: و روى محمّد بن إسحاق أيضا:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما فرغ من خيبر قذف الله الرعب في قلوب أهل فدك، فبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصالحوه على النصف من فدك، فقدمت عليه رسلهم بخيبر أو بالطريق، أو بعد ما قدم المدينة «٣»، فقبل ذلك منهم و كانت فدك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) ١٦ / ٢١٠، عنه البحار: ٨ / ١٣١ (ط. حجر).

(٢) في «ب»: في شرح كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى عثمان بن حنيف، عن أبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري، قال. (٣) في الشرح: ما أقام بالمدينة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧١٠ خالصة له، لأنّه لم يوجف عليها بخيل و لا ركاب.

قال: و قد روى أنّه صالحهم عليها كلّها، الله أعلم أيّ الأمرين كان. انتهى.

و سيأتى اعتراف عمر بذلك في تنازع عليّ عليه السلام و العباس؛

و أمّا أنّه و هبها لفاطمة عليها السّلام فلائنه لا خلاف في أنّها صلوات الله عليها ادّعت النحلة مع عصمتها الثابتة بالأدلة المتقدّمة، و شهد له من ثبتت عصمته بالأدلة الماضية و الآتية و المعصوم لا يدعى إلّا الحقّ و لا يشهد إلّا بالحقّ و يدور الحقّ معه، حيثما دار؛ و أمّا أنّها كانت في يدها صلوات الله عليها فلائنه ادّعتها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم على وجه الاستحقاق و شهد المعصوم بذلك لها، فإن كانت الهبة قبل الموت تبطل بموت الواهب، كما هو المشهود، ثبت القبض، و إلّا فلا حاجة إليه في إثبات المدعى.

و قد مرّ من الأخبار الدالّة على نحلّتها و أنّها كانت في يدها عليها السّلام ما يزيد على كفاية المنصف بل يسدّ طريق إنكار المتعسف، و يدلّ على أنّها كانت في يدها صلوات الله عليها ما ذكر أمير المؤمنين عليه السّلام في كتابه إلى عثمان بن حنيف، حيث قال: بلى كانت في أيدينا فدك من كلّ ما أظلتها السماء، فشحت عليها نفوس قوم، و سخت عنها نفوس آخرين، و نعم الحكم الله [و ما أصنع بفدك و غير فدك و النفس مظانّها في غد جدث] «١»

و أمّا أنّ أبا بكر و عمر أغضبا فاطمة عليها السلام فقد اتّضح بالأخبار المتقدّمة.

(١) أقول: إنّ فدك كانت في أيديهم، و تحت تصرّفهم، و على هذا فلم يكن للخليفة الغاصب مطالبتهم بالبيّنة، فإنّها خلاف موازين القضاء و لم يكن إقطاع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام و أهلها أمرا فريدا يخصّها: ففي فتوح البلدان للبلاذرى: ٣١: أنّه صلى الله عليه وآله وسلم أقطع من أرض بنى النضير أبا بكر و عبد الرحمن بن عوف و أبا دجانه، و غيرهم. و في ص ٣٤: و أقطع الزبير بن العوام أرضا من أرض بنى النضير ذات نخل.

و في ص ٢٧: و أقطع بلالا أرضا فيها جبل و معدن.

و قال مالك بن أنس: أقطع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلال بن الحارث معادن بناحية الفرع؛

و أقطع عليًا عليه السلام أربع أرضين: الفقيرين و بئر قيس و الشجرة.

و فى ص ٣٤: و أبو بكر نفسه أقطع الزبير الجرف، و عمر أقطعه العقيق أجمع.

فما أدري لما ذا أخذوا من فاطمة عليها السلام نحلته أبيها صلى الله عليه و آله و سلم؟ و هل كانت هى فقط من الأموال العامة للمسلمين؟!

نعم، كان سبب ابتزازها أن نحلته فاطمة و ابنها تكون دعما لبيت الإمامة ملازمة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧١١

ثم أعلم أننا لم نجد أحدا من المخالفين أنكر كون فدك خالصة لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى حياته، و لا أحدا من الأصحاب طعن على أبى بكر بإنكاره ذلك، إلا ما تفتن به بعض الأفاضل من الأشراف، مع أنه يظهر من كثير من أخبار المؤلف و المخالف ذلك.

و قد تقدم ما رواه ابن أبى الحديد فى ذلك، عن أحمد بن عبد العزيز الجوهري و غيرها من الأخبار، و لا يخفى أن ذلك يتضمن إنكار الآية و إجماع المسلمين، إذ القائل:

إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يصرف شيئا من غلة فدك و غيرها من الصفايا فى بعض مصالح المسلمين، لم يقل بأنها لم تكن لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، بل قال: بأنه فعل ذلك على وجه التفضل و ابتغاء مرضاءة الله تعالى؛

و ظاهر الحال أنه أنكر ذلك دفعا لصحة النحلة، فكيف كان يسمع الشهود على النحلة مع ادعائه أنها كانت من أموال المسلمين. و اعتذر المخالفون من قبل أبى بكر بوجوه سخيفة:

الأول: منع عصمتها صلوات الله عليها، و قد تقدمت الدلائل المثبتة لها.

الثانى: أنه لو سلم عصمتها، فليس للحاكم أن يحكم بمجرد دعواها، و إن تيقن صدقها، و أجاب أصحابنا بالأدلة الدالة على أن الحاكم يحكم بعلمه؛

و أيضا اتفقت الخاصة و العامة على رواية قصة خزيمة بن ثابت و تسميته بذى الشهادتين لما شهد للنبي صلى الله عليه و آله و سلم بدعواه، و لو كان المعصوم كغيره لما جاز النبي صلى الله عليه و آله و سلم قبول شاهد واحد و الحكم لنفسه، بل كان يجب عليه الترافع إلى غيره.

و قد روى أصحابنا:

أن أمير المؤمنين عليه السلام خطأ شريحا فى طلب البيئته، و قال:

إن إمام المسلمين يؤتمن من امورهم على ما هو أعظم من ذلك، و أخذ ما ادعاه من درع طلحة بغير حكم شريح، و المخالفون حزفوا هذا الخبر و جعلوه حجة لهم، و اعتذروا بوجوه اخرى سخيفة لا يخفى على عاقل بعد ما أوردنا فى تلك الفصول ضعفها و وهنها، فلا تطيل الكلام بذكرها.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧١٢

[الفائدة] الرابعة: فى توضيح بطلان ما ادعاه أبو بكر من عدم توريث الأنبياء عليهم السلام

إشارة

استدل أصحابنا على بطلان ذلك بآى من القرآن:

الاولى: قوله تعالى مخبرا عن زكريا عليه السلام: وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَ اجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا

قوله تعالى: **وَلِيًّا أَى**: ولدا يكون أولى بميراثي، و ليس المراد بالولي من يقوم مقامه ولدا كان أو غيره، لقوله تعالى حكاية عن زكريا: **رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً**.

و قوله: **رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ**. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَالْقُرْآنَ يَفْسِّرُ بعضه بعضا، و اختلف المفسرون في أن المراد بالميراث العلم أو المال.

فقال ابن عباس و الحسن و الضحّاك: أن المراد به في قوله تعالى: **يَرِثُنِي** و قوله سبحانه: **وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ** ميراث المال. و قال أبو صالح: المراد به في الموضوعين ميراث النبوة.

و قال السدي و مجاهد و الشعبي: المراد به في الأول: ميراث المال، و في الثاني:

ميراث النبوة، و حكى هذا القول عن ابن عباس و الحسن و الضحّاك.

و حكى عن مجاهد، أنه قال: المراد من الأول: العلم، و من الثاني: النبوة.

و أما وجه دلالة الآية على المراد فهو أن لفظ الميراث في اللغة و الشريعة و العرف إذا اطلق و لم يقيد، لا يفهم منه إلا الأموال و ما في معناها، و لا يستعمل في غيرها إلا مجازا، و كذا لا يفهم من قول القائل: «لا وارث لفلان» إلا من ينتقل إليه أمواله و ما يضاهاها دون العلوم و ما يشاكلها، و لا يجوز العدول عن ظاهر اللفظ و حقيقته إلا لدليل، فلو لم يكن في الكلام قرينه توجب حمل اللفظ على أحد المعنيين، لكفى في مطلوبنا،

كيف و القرائن الدالة على المقصود موجودة في اللفظ.

أما أولا: فلأن زكريا عليه السلام اشترط في وارثه أن يكون رضىيا، و إذا حمل الميراث على العلم و النبوة لم يكن لهذا الاشتراط معنى، بل كان لغوا عبثا، لأنه إذا سأل من

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧١٣

يقوم مقامه في العلم و النبوة فقد دخل في سؤاله الرضا، و ما هو أعظم منه، فلا معنى لاشتراطها، أ لا ترى أنه لا يحسن أن يقول أحد: اللهم ابعث إلينا نبيا و اجعله مكلفا عاقلا.

و أما ثانيا: فلأن الخوف من بنى العم و من يحذو حذوهم يناسب المال دون النبوة و العلم، و كيف يخاف مثل زكريا عليه السلام من أن يبعث الله تعالى إلى خلقه نبيا يقيمه مقام زكريا و لم يكن أهلا للنبوة و العلم سواء كان من موالى زكريا أو من غيرهم؛

على أن زكريا عليه السلام كان إنما بعث لإذاعة العلم و نشره في الناس، فلا يجوز أن يخاف من الأمر الذي هو الغرض في بعثه؛

فإن قيل: كيف يجوز على مثل زكريا عليه السلام الخوف من أن يرث الموالى ما له، و هل هذا إلا الشح و البخل؟

قلنا: لما علم زكريا عليه السلام من حال الموالى أنهم من أهل الفساد، خاف أن ينفقوا أمواله في المعاصى، و يصرفوه في غير الوجوه المحبوبة، مع أن في وراثتهم ماله كان يقوى فسادهم و فجورهم، فكان خوفه خوفا من قوة الفساد، و تمكنهم في سلوك الطرائق المذمومة و انتهاك محارم الله عز و جل، و ليس مثل ذلك من الشح و البخل؛

فإن قيل: كما جاز الخوف على المال جاز الخوف على وراثتهم العلم، لئلا يفسدوا به الناس و يضلّوهم، و لا ريب في أن ظهور آثار العلم كان فيهم من دواعى اتباع الناس و إيّاهم و انقيادهم لهم؟

قلنا: لا يخلو هذا العلم الذي ذكرتموه من أن يكون هو كتب علمية و صحف حكمية، لأن ذلك قد يسمّى علما مجازا، أو يكون هو العلم الذي يملأ القلوب و تعيه الصدور؛

فإن كان الأول، فقد رجع إلى معنى المال، و صح أن الأنبياء عليهم السلام يورثون الأموال و كان حاصل خوف زكريا عليه السلام أنه خاف من أن ينتفعوا ببعض أمواله نوعا خاصا من الانتفاع، فسأل ربّه أن يرزقه الولد حذرا من ذلك؛

و إن كان الثاني، فلا يخل أيضا من أن يكون هو العلم الذي بعث النبي لنشره

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧١٤
و أدائه إلى الخلق، أو أن يكون علما مخصوصا لا- يتعلّق بشريعته، و لا يجب اطلاع الأئمة عليه كعلم العواقب و ما يجرى في مستقبل
الأوقات و نحو ذلك.

و القسم الأول: لا- يجوز أن يخاف النبي من وصوله إلى بنى عمه، و هم من جملة أمته المبعوث إليهم لأن يهديهم و يعلمهم و كان
خوفه من ذلك خوفا من غرض البعثة.

و القسم الثاني: لا معنى للخوف من أن يرثوه إذ كان أمره بيده، و يقدر على أن يلقيه إليهم و لو صحّ الخوف على القسم الأول لجرى
ذلك فيه أيضا فتأمل.

هذا خلاصة ما ذكره السيد المرتضى رضی الله عنه في الشافي عند تقرير هذا الدليل و ما أورد عليه من تأخر عنه يندفع بنفس التقرير،
كما لا يخفى على الناقد البصير فلذا لا نسود بإيرادها الطوامير.

الآية الثانية: قوله تعالى: وَ وَرَثَ سَلِيمًا دَاوُدَ وَ قَالَ:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أوتينا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ

وجه الدلالة هو أن المتبادر من قوله تعالى ورث: أنه ورث ماله كما سبق في الآية المتقدمة، فلا يعدل عنه إلّا لدليل؛
و أجاب قاضي القضاة في المغنى:

بأن في الآية ما يدلّ على أن المراد وراثته العلم دون المال، و هو قوله تعالى:

و قال: يا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ، فإنه يدلّ على أن الذي ورث هو هذا العلم و هذا الفضل، و إلّا لم يكن لهذا تعلّق بالأول؛

و قال الرازي في تفسيره: لو قال تعالى ورث سليمان داود ماله لم يكن لقوله تعالى و قال: يا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ معنى، و إذا
قلنا: ورث مقامه من النبوة و الملك حسن ذلك، لأنّ علم منطق الطير يكون داخلا في جملة ما ورثه، و كذلك قوله: وَ أوتينا مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ لأنّ وارث العلم يجمع ذلك، و وارث المال لا يجمعه، و قوله: إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ يليق أيضا بما ذكر دون المال، الذي
يحصل للكامل و الناقص.

و ما ذكره الله تعالى من جنود سليمان بعده، لا يليق إلّا بما ذكرنا فبطل بما ذكرنا

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧١٥

قول من زعم أنه لا- يورث إلّا المال فأما إذا ورث المال و الملك معا؛ مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد
ع)، البحراني ج ١١-قسم ٢-فاطمة س ٧١٥ [الفائدة] الرابعة: في توضيح بطلان ما ادعاه أبو بكر من عدم توريث الأنبياء عليهم السلام
..... ص: ٧١٢

ذالّا يبطل بالوجه الذي ذكرنا بل بظاهر قوله صلى الله عليه و آله و سلم:

نحن معاشر الأنبياء لا نورث؛

و ردّ السيد المرتضى رضی الله عنه في الشافي كلام المغنى: بأنّه لا يمتنع أن يريد ميراث المال خاصية، ثمّ يقول مع ذلك إنّنا علّمنا
منطق الطير و يشير بالفضل المبين إلى العلم و المال جميعا، فله في الأمرين جميعا فضل على من لم يكن كذلك؛

و قوله: وَ أوتينا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يحتمل المال كما يحتمل العلم، فليس بخالص لما ظنّه و لو سلّم دلالة الكلام لما ذكره، فلا يمتنع، أن
يريد أنه ورث المال بالظاهر و العلم بهذا النوع من الاستدلال، فليس يجب إذا دلّت الدلالة في بعض الالفاظ على المجاز أن تقتصر بها
عليه، بل يجب أن نحملها على الحقيقة التي هي الأصل، إذا لم يمنع من ذلك مانع؛

و قد ظهر بما ذكره السيد قدس سرّه، بطلان قول الرازي أيضا، و كان القاضي يزعم أن العطف لو لم يكن للتفسير لم يكن للمعطوف
تعلّق بما عطف عليه، و انقطع نظام الكلام و ما اشتهر من أن التأسيس أولى من التأكيد، من الأغلاط المشهورة، و كان الرازي يذهب

إلى أنه لا- معنى للعطف، إلّا إذا كان المعطوف داخلا في المعطوف عليه، فعلى أى شىء يعطف حينئذ قوله تعالى: وَ أَوْتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَنَدَّبُوا؛

أما قوله: إنّ المال يحصل للكامل و الناقص، فلو حمل الميراث على المال لم يناسبه قوله: إنّ هذا لَهُوَ الْفُضْلُ الْمُبِينُ فيردّ عليه: أنّه إنّما يستقيم إذا كانت الإشارة إلى أول الكلام فقط، و هو وراثته المال و بعده ظاهر، و لو كانت الإشارة إلى مجموع الكلام كما هو الظاهر أو إلى أقرب الفقرات؛ أعنى قوله: وَ أَوْتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لم يبق لهذا الكلام مجال؛ و كيف لا- يليق الإشارة دخول المال في جملة المشار إليه و قد منّ الله تعالى على عباده، و فى غير موضع من كلامه المجيد بما أعطاهم فى الدنيا من صنوف الأموال و أوجب على عباده الشكر عليه، فلا دلالة فيه على عدم إرادة وراثته المال سواء كان من مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧١٦
كلام سليمان، أو من كلام المالك المنان؛

و قد ظهر بذلك بطلان قوله أخيرا إنّ ما ذكره الله من جنود سليمان لا- يليق إلّا بما ذكرنا، بل الأظهر أنّ حشر الجنود من الجنّ و الإنس و الطير قرينه على عدم إرادة الملك من قوله: وَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ فَإِنَّ تِلْكَ الْجُنُودَ لَمْ تَكُنْ لِدَاوُدَ حَتَّى يَرِثَهَا سُلَيْمَانُ، بل كانت عطية مبتدأة من الله تعالى لسليمان عليه السلام، و قد أجرى الله تعالى على لسانه أنّه أخبر الاعتراف بأنّ ما ذكره لا يبطل قول من حمل الآية على وراثته الملك معا فإنه يكفينا فى إثبات المدعى؛ و سيأتى الكلام فى الحديث الذى تمسك به.

الآية الثالثة: ما يدلّ على وراثته الأولاد و الأقارب، كقوله تعالى:

لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا و قوله تعالى:

يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ الْاُنثِيَيْنِ

و قد اجتمعت الأمة على عمومها إلّا من أخرجه الدليل، فيجب أن يتمسك بعمومها إلّا إذا قامت دلالة قاطعة؛

و قد قال سبحانه عقيب آيات الميراث:

تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ؛

و لم يقم دليل على خروج النّبى صلى الله عليه و آله و سلم عن حكم الآية،

فمن تعدّى حدّ الله فى نبيّه يدخله الله النار خالدا فيها و له العذاب المهين.

و أجاب المخالفون: بأنّ العمومات مخصّصة بما رواه أبو بكر، عن النّبى صلى الله عليه و آله و سلم من قوله: نحن معاشر الأنبياء لا نورث، ما تركناه صدقة؛

قال صاحب المغنى: لم يقتصر أبو بكر على رواية حتى استشهد عليه عمر و عثمان و طلحة و الزبير و سعدا و عبد الرحمن بن عوف، فشهدوا به فكان لا يحلّ لأبى بكر،

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧١٧

و قد صار الأمر إليه أن يقسم التركة ميراثا، و قد أخبر الرسول صلى الله عليه و آله و سلم بأنّها صدقة و ليس بميراث؛

و أقلّ ما فى الباب أن يكون الخبر من أخبار الآحاد، فلو أنّ شاهدين شهدا فى التركة أنّ فيها حقّا، أليس كان يجب أن يصرفه عن الإرث؟ فعلمه بما قال الرسول صلى الله عليه و آله و سلم مع شهادة غيره أقوى، و لسنا نجعله مدعىا، لأنّه لم يدع ذلك لنفسه و إنّما بين أنّه ليس بميراث، و أنّه صدقة و لا يمتنع تخصيص القرآن بذلك كما يخصّ فى العبد و القاتل و غيرهما.

و يرد عليه: أن الاعتماد في تخصيص الآيات، إما على سماع أبي بكر ذلك الخبر من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و يجب على الحاكم أن يحكم بعلمه؛

و إما على شهادة من زعموهم شهدوا على الرواية، أو على مجموع الأمرين، أو على سماعه من حيث الرواية مع انضمام الباقين إليه؛ فإن كان الأول فيرد عليه وجوه من الإيراد:

الأول: ما ذكره السيد رضي الله عنه في «الشافى» من أن أبا بكر في حكم المدعى لنفسه و الجار إليها نفعاً في حكمه، لأن أبا بكر و سائر المسلمين سوى أهل البيت عليهم السلام تحلّ لهم الصدقة، و يجوز أن يصيبوا منها، و هذه تهمة في الحكم و الشهادة؛ ثم قال رحمه الله: و ليس له أن يقول هذا يقتضى أن لا- تقبل شهادة شاهدين في تركه فيها صدقةً بمثل ما ذكرت، و ذلك لأنّ الشاهدين إذا شهدا بالصدقة فحظهما منها كحظ صاحب الميراث، بل سائر المسلمين، و ليس كذلك حال تركه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لأنّ كونها صدقة يحرمها على ورثته، و يبيحها لسائر المسلمين، انتهى.

و لعلّ مراده رحمه الله أن لحرمان الورثة في خصوص تلك المادّة شواهد على التهمة بأن كان غرضهم إضعاف جانب أهل البيت عليهم السلام، لئلا يتمكنوا من المنازعة في الخلافة، و لا يميل الناس إليهم لنيل الزخارف الدنيويّة، فيكثر أعوانهم و أنصارهم و يظفروا بإخراج الخلافة و الإمارة من أيدي المتغلبين، إذ لا يشكّ أحد ممّن نظر في أخبار العامّة و الخاصّة، في أن أمير المؤمنين عليه السّلام كان في ذلك الوقت طالباً للخلافة،

مستدرّك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧١٨ مدعياً لاستحقاقه لها، و أنّه لم يكن انصراف الأعيان و الأشراف عنه، و ميلهم إلى غيره إلّا لعلمهم بأنّه لا يفضّل أحدا منهم على ضعفاء المسلمين، و أنّه يسوّى بينهم في العطاء و التقريب، و لم يكن انصراف سائر الناس عنه إلّا لقلّة ذات يده، و كون المال و الجاه مع غيره. و الأولى أن يقال في الجواب: أنّه لم تكن التهمة لأجل أن له حصّة في التركة، بل لأنّه كان يريد أن يكون تحت يده، و يكون حاكماً فيه يعطيه من يشاء، و يمنعه من يشاء

و يؤيّد: قول أبي بكر فيما رواه في جامع الاصول من سنن أبي داود، عن أبي الطفيل، قال: جاءت فاطمة عليها السّلام إلى أبي بكر تطلب ميراثها من أبيها، فقال لها:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنّ الله إذا أطعم نبيّاً طعمه فهو للذى يقوم من بعده؛ و لا ريب في أن ذلك ممّا يتعلّق به الأغراض، و يعدّ من جلب المنافع، و لذا لا تقبل شهادة الوكيل فيما هو وكيل فيه و الوصى فيما هو وصى فيه؛

و قد ذهب قوم إلى عدم جواز الحكم بالعلم مطلقاً لأنّه مظنّة التهمة، فكيف إذا قامت القرائن عليه من عداوة و منازعة، و إضعاف جانب و نحو ذلك.

و العجب أن بعضهم في باب النحلة منعوا بعد تسليم عصمة فاطمة عليها السلام جواز الحكم بمجرد الدعوى و علم الحاكم بصدقها، و جوزوا الحكم بأنّ التركة صدقة، للعلم بالخبر مع معارضته للقرآن و قيام الدليل على كذبه.

الثاني: أن الخبر معارض للقرآن لدلالة الآية في شأن زكريّا و داود عليهما السّلام على الوراثه و ليست الآية عامّة حتّى يخصّص بالخبر فيجب طرح الخبر، لا يقال: إذا كانت الآية خاصّة فينبغى تخصيص الخبر بها، و حمله على غير زكريّا و داود عليهما السلام، لأننا نقول: الحكم بخروجهما عن حكم الأنبياء مخالف لإجماع الاميّة، لانحصارها بالإيراث مطلقاً، و عدمه مطلقاً، فلا محيص عن الحكم بكذب الخبر، و طرحه.

الثالث: أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يرى الخبر موضوعاً باطلاً، و كان عليه السّلام لا يرى إلّا الحقّ و الصدق، فلا بدّ من القول بأنّ من زعم أنّه سمع الخبر كاذب؛

أما الأولى: فلما رواه مسلم في «صحيحه» و أورده في «جامع الاصول» أيضا عن

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧١٩

مالك بن أوس- في رواية طويلة- قال: قال عمر لعلي عليه السلام و العباس، قال أبو بكر:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا نورث، ما تركناه صدقة، فرأيتما كاذبا آثما غادرا خائنا، و الله يعلم أنه لصادق بارّ راشد تابع للحقّ، ثمّ توفّي أبو بكر، فقلت: أنا وليّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و وليّ أبي بكر، فرأيتما كاذبا غادرا آثما خائنا، و الله يعلم أنني لصادق بارّ تابع للحقّ فولّيتها.

و عن البخارى: في منازعة عليّ و العباس فيما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه و آله و سلم من بني النضير، أنه قال عمر بن الخطّاب: قال أبو بكر: أنا وليّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقبضها فعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم- و أنتما حينئذ- و أقبل على عليّ عليه السلام و العباس تزعمان أنّ أبا بكر فيها كذا.

و الله يعلم أنه فيها صادق بارّ راشد تابع للحقّ و كذلك زاد في حقّ، نفسه، قال:

و الله يعلم أنني فيها صادق بارّ راشد تابع للحقّ، إلى آخر الخبر.

و قد روى ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: من كتاب «السقيفة» عن أحمد بن عبد العزيز الجوهري (مثله) بأسانيد.

و أمّا المقدّمة الثانية: فلما مرّ و سيأتى من الأخبار المتواترة، في أنّ عليّا عليه السلام لا يفارق الحقّ و الحقّ لا يفارقه، بل يدور معه حيث ما دار،

و يؤيده روايات السفينة و الثقلين و أضرابهما.

الرابع: أنّ فاطمة صلوات الله عليها أنكرت رواية أبي بكر، و حكمت بكذبه فيها، و لا يجوز الكذب عليها، فوجب كذب الرواية و راويها.

أما المقدّمة الاولى: فلما مرّ في خطبتها و غيرها، و سيأتى من شكايته في مرضها و غيرها، و قد رووا في صحاحهم: أنّها صلوات الله عليها انصرفت من عند أبي بكر ساخطة، و ماتت عليه واجدة، و قد اعترف بذلك ابن أبي الحديد؛ و أمّا الثانية: فلما مرّ و سيأتى من عصمتها و جلالتها.

الخامس: أنه لو كانت تركه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم صدقة، و لم يكن لها صلوات الله عليها حظّ فيها، لبين النبي صلى الله عليه و آله و سلم الحكم لها إذ التكليف في تحريم أخذها، يتعلّق بها و لو بينه

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٢٠

لها لما طلبتها لعصمتها، و لا يرتاب عاقل في أنه لو كان بين رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأهل بيته عليهم السلام أنّ تركتي صدقة لا تحلّ لكم لما خرجت ابنته و بضعته من بيتها مستعدية ساخطة صارخة في معشر المهاجرين و الأنصار، تعاتب إمام زمانها بزعمكم، و تنسبه إلى الجور و الظلم في غضب تراثها، و تستنصر المهاجر، و الأنصار، في الوثوب عليه، و إثارة الفتنة بين المسلمين، و تهيج الشرّ، و لم تستقرّ بعد أمر الإمارة و الخلافة، و قد أيقنت بذلك طائفة من المؤمنين، أنّ الخليفة غاصب للخلافة ناصب لأهل الإمامة، فصّبوا عليه اللعن و الطعن إلى نفخ الصور و قيام النشور؛

و كان ذلك من أكّد الدواعى إلى شقّ عصا المسلمين، و افتراق كلمتهم، و تشتّت ألفتهم، و قد كانت تلك النيران يخمدها بيان الحكم لها و لأمر المؤمنين عليه السلام، و لعلّه لا يجسر من اوتى حظّا من الإسلام على القول بأنّ فاطمة صلوات الله عليها مع علمها بأن ليس لها في التركة بأمر الله نصيب، كانت تقدم على مثل ذلك الصنيع، أو كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه مع علمه بحكم الله، لم يجرها عن التظلم و الاستعداد، و لم بالقعود في بيتها، راضية بأمر الله فيها، و كان ينازع العباس، بعد موتها و يتحاكم إلى عمر ابن الخطّاب؛

فليت شعري هل كان ذلك الترك و الإهمال لعدم الاعتناء بشأن بضعته التي كانت تؤذيه ما آذاها، و يريه ما رابها، أو بأمر زوجها و ابن عمه و أخيه المساوي لنفسه و مواسيه بنفسه، أو لقلمة المبالاة بتبليغ أحكام الله و أمر أمته، و قد أرسله الله بالحق بشيرا و نذيرا للعالمين.

السادس: أننا مع قطع النظر عن جميع ما تقدّم، نحكم قطعا بأنّ مدلول هذا الخبر كاذب باطل و من اسند إليه هذا الخبر، لا يجوز عليه الكذب، فلا بدّ من القول بكذب من رواه، و القطع بأنّه وضعه و افتراه؛
أمّا المقدّمة الثانية فغتيّة عن البيان.

و أمّا الاولى: فبيانها أنّه قد جرت عادة الناس قديما و حديثا بالإخبار عن كلّ ما جرى، بخلاف المعهود بين كافّة الناس، و خرج عن سنن عاداتهم، سيّما إذا وقع في

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٢١
كلّ عصر و زمان، و توقّرت الدواعي، إلى نقله و روايته؛

و من المعلوم لكلّ أحد، أنّ جميع الامم على اختلافهم في مذاهبهم يهتمون بضبط أحوال الأنبياء و سيرتهم، و أحوال أولادهم، و ما يجري عليهم بعد آبائهم، و ضبط خصائصهم، و ما يتفرّدون به عن غيرهم؛
و من المعلوم أيضا أنّ العادة قد جرت من يوم خلق الله الدنيا و أهلها، إلى زمان انقضاء مدّتها و فنائها، بأن يرث الأقربون من الأولاد، و غيرهم أقاربهم و ذوى أرحامهم، و ينتفعوا بأموالهم و ما خلفوه بعد موتهم؛

و لا شكّ لأحد في أنّ عاتية الناس، عالمهم، و جاهلهم، و غتيهم، و فقيرهم و ملوكهم، و رعاياهم يرغبون إلى كلّ ما نسب إلى ذى شرف و فضيلة، و يتبرّكون به و يحرزوه الملوك في خزائنهم، و يوصون به لأحبّ أهلهم، فكيف بسلاح الأنبياء في ثيابهم و أمتعتهم، أ لا ترى إلى الأعمى إذ أبصر في مشهد من المشاهد المشرفة، أو توهّمت العائمة أنّه أبصر اقتطعوا ثيابه و تبركوا بها و جعلوها حرزا من كلّ بلاء؛

إذا تمهدت المقدمات فنقول:

لو كان ما تركه الأنبياء من لدن آدم عليه السّلام إلى الخاتم صلى الله عليه و آله و سلم صدقة، لقسّمت بين الناس، بخلاف المعهود من توارث الآباء و الأولاد و سائر الأقارب، و لا يخلو الحال: إمّا أن يكون كلّ نبىّ يبيّن هذا الحكم لورثته بخلاف نبينا صلى الله عليه و آله و سلم، أو يتركون البيان كما تركه صلى الله عليه و آله و سلم فجرى على سنّة الذين خلوا من قبله، من أنبياء الله عليهم السّلام؛
فإن كان الأوّل، فمع أنّه خلاف الظاهر، كيف خفى هذا الحكم على جميع أهل الملل و الأديان، و لم يسمعه أحد إلّا أبو بكر، و من يحذو حذوه، و لم ينقل أحد أنّ عصا موسى عليه السّلام انتقل على وجه الصدقة إلى فلان، و سيف سليمان عليه السّلام صار إلى فلان، و كذا ثياب سائر الأنبياء و أسلحتهم و أدواتهم فرقت بين الناس، و لم يكن في ورثه أكثر من مائة ألف نبىّ، قوم ينازعون في ذلك، و إن كان بخلاف حكم الله عزّ و جلّ؛

و قد كان أولاد يعقوب عليهم السّلام مع علوّ قدرهم يحسدون على أخيهم، و يلقونه في الجبّ لِمَا رأوه أحبّهم إليه، أو وقعت تلك المنازعة كثيرا، و لم ينقلها أحد في الملل

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٢٢

السابقة و أرباب السير، مع شدّة اعتنائهم بضبط أحوال الأنبياء و خصائصهم، و ما جرى بعدهم كما تقدّم؛

و إن كان الثاني، فكيف كانت حال ورثة الأنبياء، أ كانوا يرضون بذلك و لا ينكرون؟

فكيف صارت ورثة الأنبياء جميعا يرضون بقول القائمين بالأمر مقام الأنبياء، و لم ترض به سيّدة النساء؟ أو كانت سنّة المنازعة جارية في جميع الامم، و لم ينقلها أحد ممّن تقدّم، و لا ذكر من انتقلت تركات الأنبياء إليهم؛

إنّ هذا لشيء عجاب، و أعجب من ذلك، أنّهم ينازعون في وجود النصّ على أمير المؤمنين عليه السّلام، مع كثرة الناقلين له من يوم السقيفة إلى الآن؛

و وجود الأخبار في صحاحهم، و ادّعاء الشيعة تواتر ذلك، من أوّل الأمر إلى الآن و يستندون في ذلك إلى أنّه لو كان حقًا، لما خفى ذلك لتوفّر الدواعي إلى نقله و روايته؛

فانظر بعين الإنصاف أنّ الدواعي لشهرة أمر خاصّ، ليس الشاهد له إلّا قوم مخصوصون من أهل قرن معيّن أكثر، أم لشهرة أمر قلّ زمان من الأزمنة من لدن آدم عليه السّلام إلى الخاتم صلى الله عليه و آله و سلم عن وقوعه فيه؟ مع أنّه ليس يدعو إلى كتمانته و إخفائه في الامم السالفة داع، و لم يذكره رجل في كتاب، و لم يسمعه أحد من أهل ملّة؛
و لعمرى لا أشكّ في أنّ من لزم الإنصاف و جانب المكابرة، و الاعتساف، و تأمل في مدلول الخبر و أمعن النظر، يجزم قطعاً بكذبه و بطلانه؛

و إن كان القسم الثاني، و هو أن يكون اعتماد أبي بكر في تخصيص الآيات بالخبر من حيث روايته الرواة له دون علمه بأنّه من كلام الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، لسماعه باذنه فيرد عليه أيضًا وجوه من النظر:

الأوّل: أنّ ما ذكره قاضي القضاة، من أنّه شهد بصدق الرواية في أيام أبي بكر:

عثمان و طلحة، و الزبير، و سعد، و عبد الرحمن، باطل غير مذکور في سيرة و رواية من طرقهم و طرق أصحابنا؛
و إنّما المذكور في رواية مالك بن أوس التي رووها في صحاحهم:

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٢٣

أنّ عمر بن الخطّاب لما تنازع عنده أمير المؤمنين عليه السّلام و العباس استشهد نفراً فشهدوا بصدق الرواية؛

و لنذكر ألفاظ صحاحهم في رواية مالك بن أوس على اختلافها، حتّى يتّضح حقيقة الحال: روى البخارى و مسلم و أخرجه الحميدى، و حكاه في «جامع الأصول» في الفرع الرابع من كتاب الجهاد من حرف الجيم، عن مالك أنّه قال:

أرسل إليّ عمر فجئت حين تعالى النهار، قال: فوجدته في بيته جالساً على سرير مفضياً «١» إلى رماله، متّكئاً على وسادة «٢» من آدم، فقال لى: يا مالك، أنّه قد دفّ أهل أبيات من قومك «٣»، و قد أمرت فيهم برضخ «٤» فخذها فأقسم بينهم قال:

قلت: لو أمرت بهذا غيرى، قال: خذها يا مالك، قال: فجاء يرفاً «٥» فقال: هل لك في عثمان و عبد الرحمن بن عوف و الزبير و سعد؛ فقال عمر: نعم فأذن لهم فدخلوا؛

ثمّ جاء فقال: هل لك في عباس و عليّ عليه السّلام؟ قال: نعم فأذن لهما؛

فقال العباس: اقض بينى و بين هذا، فقال القوم: أجل! فاقض بينهم و أرحهم؛

قال مالك بن أوس: فخيل إليّ أنّهم قد كانوا قدّموهم لذلك؛

فقال عمر اتّندوا «٦»: انشدكم بالله الذى ياذنه تقوم السماء و الأرض، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: لا نورث ما تركنا صدقة؟ قالوا: نعم؛

ثمّ أقبل على العباس و عليّ عليه السّلام فقال: انشدكما بالله الذى ياذنه تقوم السماء

(١) أى ملقياً نفسه على الرمال لا حاجز بينهما، و رمال السرير- بالكسر-: ما رمل أى نسج، جمع رمل بمعنى مرمول كالخلق بمعنى المخلوق، و المراد به أنّه كان السرير قد نسج وجهه بالسعف و لم يكن على السرير وطاً سوى الحصير؛
(٢) الوسادة: المخدّة؛

(٣) و دفّ أهل أبيات: أى دخلوا المصر، يقال: دفّ دافّة من العرب؛

(٤) الرضح- بالضاد و الخاء المعجمتين-: العطاء القليل؛

(٥) يرفأ- بالراء و الفاء و الهمز على صيغة المضارع-: كيمنع، علم مولى عمر بن الخطاب؛

(٦) اتندوا: أمر من التؤدة أى التأتى و التثبت. منه (ره).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٢٤

و الأرض، أ تعلمان أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قال: لا نورث، ما تركناه صدقة؟ قالوا: نعم، إلى آخر الخبر؛

ثم حكى فى جامع الاصول، عن البخارى و مسلم، أنّه قال عمر لعليّ عليه السلام:

قال أبو بكر: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا نورث، ما تركناه صدقة، فرأيتماه كاذبا آثما غادرا خائنا، و تزعمان أنّه فيها كذا كما نقلنا سابقا؛

و حكى فى جامع الاصول، عن أبى داود، أنّه قال أبو البخترى:

سمعت حديثا من رجل فأعجبني، فقلت: اكتبه لى، فأتى به مكتوبا مدبرا «١»، دخل العباس و عليّ عليه السلام على عمر، و عنده طلحة

و الزبير و عبد الرحمن و سعد و هما يختصمان، فقال عمر لطلحة و الزبير و عبد الرحمن و سعد:

أ لم تعلموا أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: كلّ مال النبى صلى الله عليه و آله و سلم صدقة، إلّا ما اطعمه أهله، أو

كساهم، إنّا لا نورث؟ قالوا: بلى. «٢»

توضيح:

و لا يذهب على ذى فطنه أنّ شهادة الأربعة التى تضمّنتها الرواية الأولى و الثانية على اختلافهما، لم يكن من حيث الرواية و السماع

عن الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، بل لثبوت الرواية عندهم بقول أبى بكر، بقرينه أنّ عمر ناشد عليا عليه السلام و العباس:

أ تعلمان أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: لا نورث، ما تركناه صدقة؟ فقالوا: نعم؛

و ذلك لأنّه لا يقدر أحد فى ذلك الزمان على تكذيب تلك الرواية، و قد قال عمر فى آخر الرواية: رأيتماه، يعنى أبا بكر كاذبا آثما

غادرا خائنا، و كذا فى حقّ نفسه؛

و العجب أنّ القاضى لم يجعل عليا عليه السلام و العباس شاهدين على الرواية مع تصديقهما كما صدّق الباقر، بل جميع الصحابة

لأنهم يشهدون بصدقهما.

و قال ابن أبى الحديد بعد حكاية كلام السيد (رض):

فى أنّ الاستشهاد كان فى خلافة عمر دون أبى بكر، و أنّ معول المخالفين على إمساك الامّة عن النكير على أبى بكر دون الاستشهاد

ما هذا لفظه: قلت:

(١) أى مسندا.

(٢) جامع الاصول: ٣ / ٣١١، عنه البحار: ١٣٦ / ٨ (ط. حجر).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٢٥

صدق المرتضى فيما قال، أما عقيب وفاة النبى صلى الله عليه و آله و سلم و مطالبة فاطمة عليها السلام بالإرث فلم يرو الخبر إلّا أبا بكر

وحده، و قيل: إنّه رواه معه مالك بن أوس ابن الحدّان؛

و أمّا المهاجرون الذين ذكرهم قاضى القضاة فقد شهدوا بالخبر فى خلافة عمر،

وقد تقدّم ذكر ذلك، و قال في الموضوع المتقدّم الذي أشار إليه، و هو الفصل الذي ذكر فيه روايات أبي البختری على ما رواه أحمد بن عبد العزيز الجوهري بإسناده عنه: قال: جاء عليّ و العباس إلى عمر، و هما يختصمان، فقال عمر لطلحة و الزبير و عبد الرحمن و سعد: أنشدكم الله، أسمعتم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: كلّ مال نبيّ فهو صدقةٌ إلّا ما أطعمه أهله، إنّا لا نورث! فقالوا: نعم؛

قال: و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يتصدّق به، و يقسّم فضله، ثمّ توفيّ، فولّاه أبو بكر سنتين يصنع فيه ما كان يصنع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و أنتما تقولان: إنّه كان بذلك خاطئاً، و كان بذلك ظالماً و ما كان بذلك إلّا راشداً، ثمّ وليّته بعد أبي بكر فقلت لكما: إن شئتما قبلتماه على عمل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و عهده الذي عهد فيه، فقلتما: نعم، و جئتماي الآن تختصمان؛

يقول هذا: اريد نصيبي من ابن أخي، و يقول هذا: اريد نصيبي من امرأتى! و الله لا أفضى بينكما إلّا بذلك.

قال ابن أبي الحديد: قلت: و هذا أيضا مشكل، لأنّ أكثر الروايات أنّه لم يرو هذا الخبر إلّا أبا بكر وحده، ذكر ذلك معظم المحدّثين، حتّى أنّ الفقهاء في اصول الفقه أطبقوا على ذلك في احتجاجهم في الخبر برواية الصحابي الواحد.

و قال شيخنا أبو عليّ: لا يقبل في الرواية إلّا رواية اثنين كالشهادة،

فخالفه المتكلمون و الفقهاء كلّهم، و احتجوا عليه بقبول الصحابة رواية أبي بكر وحده، قال: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث»؛

حتّى أنّ بعض أصحاب أبي عليّ تكلف لذلك جواباً، فقال:

قد روى أنّ أبا بكر يوم حاج فاطمة عليها السلام قال:

أنشد الله امرأ سمع من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في هذا شيئاً! فروى مالك بن أوس بن

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٢٦

الحدثان: أنّه سمعه من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و هذا الحديث ينطق بأنّه استشهد عمر و طلحة و الزبير و عبد الرحمن و سعدا، فقالوا: سمعناه من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛

فأين كانت هذه الروايات أيام أبي بكر! ما نقل أنّ أحداً من هؤلاء يوم خصومة فاطمة عليها السلام و أبي بكر روى من هذا شيئاً. انتهى.

فظهر أنّ قول هذا القاضي ليس إلّا شهادة زور، و لو كان لما ذكره من استشهاد أبي بكر مستنداً لأشار إليه كما هو الدأب في مقام الاحتجاج،

و أمّا هذه الرواية التي رواها ابن أبي الحديد فمع أنّها لا تدلّ على الاستشهاد في خلافة أبي بكر، فلا تخلو من تحريف، لما عرفت من أنّ لفظ رواية أبي البختری على ما رواه أبو داود، و حكاها في جامع الاصول «١»: أ لم تعلموا أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال:

كلّ مال النبيّ صدقةٌ لا أسمعتم «٢» رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، كما رواه الجوهري، على أنّه لا- يقوم فيما تفرّدوا به من الأخبار حجّة علينا، و إنّما الاحتجاج بالمتفق عليه، أو ما اعترف به الخصم و الاستشهاد على الرواية لم يثبت عندنا لا في أيام أبي بكر و لا في زمن عمر.

ثمّ أورد السيد رحمه الله على كلام صاحب المغنى بأنّا لو سلّمنا استشهاد من ذكر على الخبر لم يكن فيه حجّة، لأنّ الخبر على كلّ حال لا- يخرج من أن يكون غير موجب للعلم، و هو في حكم أخبار الآحاد، و ليس يجوز أن يرجع عن ظاهر القرآن بما يجري هذا المجرى، لأنّ المعلوم لا يخصّ إلّا بمعلوم؛

قال: على أنّه لو سلّم لهم أنّ الخبر الواحد يعمل به في الشرع لاحتاجوا إلى دليل مستأنف على أنّه يقبل في تخصيص القرآن لأنّ ما

دلّ على العمل به في الجملة لا يتناول هذا الموضوع كما لا يتناول جواز النسخ به، و تحقيق هاتين المسألتين من وظيفة اصول الفقه. و الثاني: أن رواة الخبر كانوا متهمين في الرواية بجلب النفع من حيث حلّ الصدقة عليهم، كما تقدّم في القسم الأوّل.

(١) ٣ / ٣١١.

(٢) كذا في البحار.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٢٧
و ما أجاب به شارح كشف الحقّ من الفرق بين الرواية و الشهادة، و أنّ التهمة إنّما تضرّ في الشهادة دون الرواية، فسخيف جدّا و لم يقل أحد بهذا الفرق غيره.

الثالث و الرابع: ما تقدّم في الإيراد الثالث و الرابع من القسم الأوّل.

الخامس: ما تقدّم من وجوب البيان للورثة؛

السادس: ما تقدّم في السادس؛

و أمّا القسم الثالث: و هو أن يكون مناط الحكم على علم أبي بكر مع شهادة النفر؛

و كذلك الرابع: و هو أن يكون الاعتماد على روايته معهم،

فقد ظهر بطلانها ممّا سبق، فإنّ المجموع و إن كان أقوى من كلّ واحد من الجزئين، إلّا أنّه لا يدفع التهمة و لا مناقضة الآيات الخاصة و لا باقى الوجوه السابقة؛

و قد ظهر بما تقدّم أنّ الجواب عن قول أبي عليّ: «أ تعلمون كذب أبي بكر أم تجوزون صدقه، و قد علم أنّه لا شىء يعلم به كذبه قطعا فلا بدّ من تجويز كونه صادقا كما حكاه في المغنى» هو أنّنا نعلم كذبه قطعا.

و الدليل عليه: ما تقدّم من الوجوه الستّة المفصلة، و أنّ تخصيص الآيات من هذا الخبر ليس من قبيل تخصيصها في القاتل و العبد كما ذكره قاضى القضاة.

إذ مناط الثانى روايات معلومة الصدق، و الأوّل خبر معلوم الكذب.

و قد سبق في خطبة فاطمة صلوات الله عليها استدلالها بقوله تعالى:

وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ ثَلَاثٌ مِنَ الْآيَاتِ السَّابِقَةِ.

و هو يدلّ مجملا على بطلان ما فصلوه من الأجوبة؛

ثمّ إنّ بعض الأصحاب حمل الرواية على وجه لا يدلّ على ما فهم منها الجمهور و هو أن يكون ما تركناه صدقة مفعولا ثانيا للفعل

أعنى «نورث» سواء كان بفتح الراء على صيغة المجهول من قولهم: ورثت أبى شيئا، أو بكسرها من قولهم: أورثته الشىء أبوه.

و أمّا بتشديد الراء فالظاهر أنّه لحن، فإنّ التورث إدخال أحد في المال على الورثة كما ذكره الجوهري و هو لا يناسب شيئا من

المحامل و يكون صدقة منصوبا على

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٢٨

أن يكون مفعولا لتركنا، و الإعراب لا تضبط في أكثر الروايات؛

و يجوز أن يكون النبى صلى الله عليه و آله و سلم وقف على الصدقة فتوهم أبو بكر أنّه بالرفع و حينئذ يدلّ على أنّ ما جعلوه صدقة

في حال حياتهم لا ينتقل بموتهم إلى الورثة أى ما نوا فيه الصدقة من غير أن يخرجوه من أيديهم لا يناله الورثة حتّى يكون للحكم

اختصاص بالأنبياء عليهم السلام؛

و لا يدلّ على حرمان الورثة ممّا تركوه مطلقا؛

و الحقّ أنّه لا يخلو عن بعد، و لا حاجة لنا إليه لما سبق، و أمّا الناصرون لأبي بكر فلم يرضوا به و حكموا ببطلانه، و إن كان لهم فيه التخلّص عن القول بكذب أبي بكر.

فهو إصلاح لم يرض به أحد المتخاصمين، و لا يجرى في بعض رواياتهم؛

و اعلم أنّ بعض المخالفين استدلّوا- على صحّة الرواية و ما حكم به أبو بكر- بترك الامّة النكير عليه، و قد ذكر السيّد الأجل رضى الله عنه في الشافى كلامهم ذلك على وجه السؤال، و أجاب عنه بقوله فإن قيل: إذا كان أبو بكر قد حكم بخطأ في دفع فاطمة عليها السلام من الميراث و احتجّ بخبر لا حجّة فيه، فما بال الأمّة أقرته على هذا الحكم و لم تنكر عليه و في رضاها و إمساكها دليل على صوابه؛

قلنا قد مضى أنّ ترك النكير لا يكون دليل الرضا، إلّا في الموضع الذي لا يكون له وجه سوى الرضا و بيّنّا في الكلام على إمامة أبي بكر هذا الموضع بيانا شافيا.

و قد أجاب أبو عثمان الجاحظ في كتاب العباسيّة عن هذا السؤال جوابا جيّد المعنى و اللفظ، نحن نذكره على وجهه ليقابل بينه و بين كلامه في العثمانيّة و غيرها.

قال: و قد زعم ناس أنّ الدليل على صدق خبرهما يعنى أبا بكر و عمر في منع الميراث و براءة ساحتها ترك أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم النكير عليهما؛

ثمّ قال: فيقال لهم: لئن كان ترك النكير دليلا على صدقهما ليكوننّ ترك النكير على المتظلمين منهما و المحتجّين عليهما و المطالبين لهما بدليل دليلا على صدق دعواهم و استحسان مقالتهنّ لا سيّما و قد طالت المشاحات، و كثرت المراجعة و الملاحظات، و ظهرت الشكيمة، و اشتدّت الموجدة، و قد بلغ ذلك من فاطمة عليها السلام حتّى

مستدرّك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٢٩

أنّها أوصت أن لا يصلّى عليها أبو بكر و قد كانت؛

قالت له حين أتته طالبة بحقّها و محتجّة برهطها: من يرثك يا أبا بكر، إذا متّ؟

قال: أهلى و ولدى، قالت: فما بالنا لا نرث النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم، فلمّا منعها ميراثها و بخسها حقّها، و اعتلّ عليها، و لجّ في أمرها، و عاينت التهضّم، و آيست من النزوع، و وجدت مسّ الضعف و قلّة الناصر؛

قالت:- و الله- لأدعونّ الله عليك، قال: و الله لا دعونّ الله لك.

قالت:- و الله- لا اكلمك أبدا، قال: و الله لا أهجرك أبدا؛

فإن يكن ترك النكير على أبي بكر دليلا على صواب منعه إنّ في ترك النكير على فاطمة عليها السلام دليلا على صواب طلبها؛

و أدّت ما كان يجب عليهم في ذلك تعريفها ما جهلت و تذكيرها ما نسيت و صرفها عن الخطأ و رفع قدرها عن البذاء و أن تقول هجرا أو تجور عادلا، أو تقطع واصلا؛

فإذا لم نجدهم أنكروا على الخصمين جميعا فقد تكافأت الامور و استوت الأسباب و الرجوع إلى أصل حكم الله في الموارث أولى بنا و بكم، و أوجب علينا و عليكم، و إن قالوا كيف يظنّ ظلمها و التعدّى عليها؟

و كلّما ازدادت فاطمة عليها السلام غلظة ازداد عليها لنا و رقّة حيث تقول:

- و الله- لا اكلمك أبدا فيقول: و الله لا أهجرك أبدا، ثمّ تقول: و الله لا دعونّ الله عليك فيقول: و الله لا دعونّ الله لك؛

ثمّ يحتمل هذا الكلام الغليظ و القول الشديد في دار الخلافة و بحضرة قريش و الصحابة مع حاجة الخلافة إلى البهاء و الرفعة و ما يجب لها من التنويه و الهيبة، ثمّ لم يمنعه ذلك أن قال معذرا أو متقربا كلام المعظّم لحقّها، المكبر لقيامها و الصائن لوجهها، و المتحنّن عليها: ما أحد أعزّ عليّ منك فقرا و لا أحبّ إليّ منك غنى و لكن سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: إنّنا

معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه فهو صدقة؛

قيل لهم: ليس ذلك بدليل على البراءة من الظلم و السلامة من الجور، و قد يبلغ من مكر الظالم و دهاء الماكر إذا كان أريبا و للخصومة معتادا أن يظهر كلام المظلوم و ذلة

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٣٠

المنتصف، و جدة الوامق، و مقه المحق؛

و كيف جعلتم ترك النكير حجة قاطعة و دلالة واضحة؟ و قد زعمتم أن عمر قال على منبره: متعتان كان على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم متعة النساء و متعة الحج، أنا أنهى عنهما و اعاقب عليهما، فما وجدت أحدا أنكر قوله، و لا استشع مخرج نهي، و لا خطأه في معناه، و لا تعجب منه و لا استفهمه، و كيف تقضون بترك النكير، و قد شهد عمر يوم السقيفة، و بعد ذلك أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: الأئمة من قريش ثم قال في مكانه: لو كان سالم حيا ما يخالجنى فيه شك حين أظهر الشك في استحقاق كل واحد من الستة الذين جعلهم شوري و سالم عبد لامرأة من الأنصار و هي اعتقته و حازت ميراثه، ثم لم ينكر ذلك من قريش قوله منكر و لا قابل إنسان بين قوله و لا تعجب منه؛

و إنما يكون ترك النكير على من لا رغبة و لا رهبة عنده دليلا على صدق قوله و ثواب عمله، فأما ترك النكير على من يملك الضعة و الرفعة و الأمر و النهي و القتل و الاستحياء و الحبس و الإطلاق فليس بحجة تشفى و لا دليل يغنى؛

قال: و قال آخرون: بل الدليل على صدق قولهما و صواب عملهما إمساك الصحابة عن خلعهما و الخروج عليهما و هم الذين وثبوا على عثمان في أيسر من جحد التنزيل و ردّ النصوص، و لو كانوا كما يقولون و يصفون ما كان سبيل الأئمة فيهما إلا كسبيلهم فيه و عثمان كان أعز نفرا و أشرف رهطا و أكثر عددا و ثروة و أقوى عدّة.

قلنا: إنهما لم يجحدا التنزيل و لم ينكرا المنصوص و لكنهما بعد إقرارهما بحكم الميراث و ما عليه الظاهر من الشريعة ادعى رواية و تحدّثا بحديث لم يكن محالا كونه و لا يمتنع في حجج العقول مجيئه و شهد لهما عليه من علته مثل علتهما فيه؛ و لعلّ بعضهم كان يرى التصديق للرجل إذا كان عدلا في رهطه مأمونا في ظاهره، و لم يكن قبل ذلك عرفه بفجرة، و لا جرب عليه غدرة، فيكون تصديقه له على جهة حسن الظنّ و تعديل الشاهد؛

و لأنّه لم يكن كثير منهم يعرف حقائق الحجج و الذي يقطع بشهادته على الغيب، و كان ذلك شبهة على أكثرهم، فلذلك قلّ النكير و تواكل الناس و اشبه الأمر، فصار لا

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٣١

يتخصّص إلى معرفه حقّ ذلك من باطله إلا العالم المتقدّم و المؤيد المرشد؛

و لأنّه لم يكن لعثمان في صدور العوام، و في قلوب السفلة و الطغام ما كان لهما من الهيبة و المحبّة، و لأنّهما كانا أقلّ استيثارا بالفىء و أقلّ تفكّها بمال الله منه، و من شأن الناس إهمال السلطان ما وقرّ عليهم أموالهم و لا يستأثر بخراجهم و لم يعطلّ ثغورهم؛ و لأنّ المذى صنع أبو بكر من منع العترة حظّها و العمومة ميراثها قد كان موافقا لجأمة قريش و لكبراء العرب، و لأنّ عثمان أيضا كان مضعوفا في نفسه مستخفاً بقدره لا يمنع ضيما و لا يقمع عدوا؛

و لقد وثب ناس على عثمان بالشتيم و القذف و التشنيع و النكير لامور لو أتى عمر أضعافها و بلغ أقصاها لما اجترءوا على اغتيابه فضلا عن مباداته و الإغراء به و مواجهته كما أغلظ عينه بن حصين له، فقال له: أما إنّه لو كان عمر لقمعك و منعك؛

فقال عينه: إنّ عمر كان خيرا إلىّ منك أرهبنى فأبقاني، ثمّ قال:

و العجب أنا وجدنا جميع من خالفنا في الميراث على اختلافهم في التشبيه و القدر و الوعيد يردّ كلّ صنف منهم من أحاديث مخالفية و خصومه، ما هو أقرب استنادا و أوضح رجالا و أحسن اتّصالا حتّى إذا صاروا إلى القول في ميراث النبي صلى الله عليه و آله و سلم

نسخوا الكتاب و خصّوا الخبر العامّ بما لا- يدانى بعض ما رووه و أكذبوا ناقله و ذلك أنّ كلّ إنسان منهم إنّما يجرى إلى هواه و يصدّق ما وافق رضاه، هذا آخر كلام الجاحظ؛

ثمّ قال السيّد رضى الله عنه: فإن قيل: ليس ما عارض به الجاحظ من الاستدلال بترك النكير، و قوله كما لم ينكروا على أبى بكر فلم ينكروا أيضا على فاطمة عليها السلام و لا غيرها من المطالبين بالميراث كالازواج و غيرهنّ معارضته صحيحة؛ و ذلك أنّ نكير أبى بكر لذلك و دفعه و الاحتجاج عليه يكفيهم و يغنيهم عن تكلف نكير و لم ينكر على أبى بكر ما رواه منكر فيستغوا بإنكاره؛

قلنا: أوّل ما يبطل هذا السؤال أنّ أبى بكر لم ينكر عليها ما أقامت عليه بعد احتجاجها بالخبر من التظلم و التألم و التعنيف و التبيكيت و قولها على ما روى:

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٣٢

و الله لأدعوى الله عليك، و لا كلمتك أبدا، و ما جرى هذا المجرى فقد كان يجب أن ينكره غيره فمن المنكر الغضب على المنصف و بعد فإن كان إنكار أبى بكر مقنعا أو مغنيا عن إنكار غيره من المسلمين، فإنكار فاطمة عليها السلام حكمه و مقامها على التظلم منه يغنى عن نكير غيرها، و هذا واضح لمن أنصف من نفسه، انتهى كلامه رفع الله مقامه.

الخامسة: قال ابن أبى الحديد: اعلم أنّ الناس يظنون أنّ نزاع فاطمة عليها السلام أبى بكر كان فى أمرين فى الميراث و النحلة، و قد وجدت فى الحديث أنّها نازعت فى أمر ثالث و منعها أبو بكر إياه أيضا و هو سهم ذى القربى؛

روى أحمد بن عبد العزيز الجوهري عن أنس: أنّ فاطمة عليها السلام أتت أبى بكر فقالت:

قد علمت المذى حرّم علينا أهل البيت عليهم السلام من الصدقات و ما أفاء الله علينا من الغنائم فى القرآن من سهم ذوى القربى، ثم قرأت عليه قوله تعالى:

وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى الْآيَةُ؛

فقال لها أبو بكر: بأبى أنت و أمى و ولدى ولدك، السمع و الطاعة لكتاب الله و لحقّ رسوله و حقّ قرابته و أنا أقرأ من كتاب الله الذى تقرئين، و لم يبلغ علمى منه أنّ هذا السهم من الخمس مسلّم إليكم كاملا، قالت: أملكك هو لك و لأقربائك؟ قال: لا، بل أنفق عليكم منه و أصرف الباقي فى مصالح المسلمين.

قالت: ليس هذا بحكم الله تعالى، فقال: هذا حكم الله، فإن كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عهد إليك فى هذا عهدا صدقتك و سلّمته كلّك إليك و إلى أهلِكَ.

قالت: إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لم يعهد إليّ فى ذلك بشيء إلا أنّى سمعته يقول لما انزلت هذه الآية: أبشروا آل محمّد فقد جاءكم الغنى؛

قال أبو بكر: لم يبلغ من هذه الآية أن اسلّم إليكم هذا السهم كلّه كاملا و لكن لكم الغنى الذى يغنيكم و يفضل عنكم، هذا عمر بن الخطّاب و أبو عبيدة بن الجراح و غيرهما فاسألهم عن ذلك و انظرى هل يوافقك على ما طلبت أحد منهم؟ فانصرفت إلى عمر فقالت له مثل ما قالت لأبى بكر، فقال لها مثل ما قال لها أبو بكر فتعجبت فاطمة عليها السلام من ذلك و تظنّت أنّهما قد تذاكرا ذلك و اجتمعا عليه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٣٣

ثمّ قال: قال أحمد بن عبد العزيز:

حدّثنا أبو زيد بإسناده إلى عروة قال: أرادت فاطمة عليها السلام أبى بكر على فدك و سهم ذى القربى تأبى عليها و جعلهما فى مال الله تعالى.

ثم روى عن الحسن بن علي عليهم السلام: أن أبا بكر منع فاطمة عليها السلام و بنى هاشم سهم ذى القربى و جعلها فى سبيل الله فى السلاح و الكراع.

ثم روى بإسناده، عن محمد بن إسحاق قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي عليهم السلام قلت: أ رأيت علينا عليه السلام حين ولى العراق و ما ولى من أمر الناس، كيف صنع فى سهم ذى القربى؟ قال: سلك بهم طريق أبى بكر و عمر؛ قلت: كيف و لم و أنتم تقولون، ما تقولون قال: أما و الله ما كان أهله يصدرون إلّا عن رأيه، فقلت: فما منعه، قال: يكره أن يدعى عليه مخالفة أبى بكر و عمر.

انتهى ما أخرجه ابن أبى الحديد من كتاب أحمد بن عبد العزيز.

و روى فى جامع الاصول: من سنن أبى داود، عن جبير بن مطعم: أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لم يكن يقسم لبنى عبد شمس و لا لبنى نوفل من الخمس شيئا كما قسم لبنى هاشم قال: و كان أبو بكر يقسم الخمس نحو قسم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم غير أنه لم يكن يعطى منه قربى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كما يعطيهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كان عمر يعطيهم و من كان بعده منه.

و روى مثله بسند آخر، عن جبير بن مطعم؛

ثم قال: و فى اخرى له و النسائى: لما كان يوم خيبر وضع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سهم ذى القربى فى بنى هاشم و بنى عبد المطلب.

ثم قال: و أخرج النسائى أيضا بنحو من هذه الروايات من طرق متعددة بتغيير بعض ألفاظها و اتفاق المعنى.

و روى أيضا، عن أبى داود بإسناده، عن يزيد بن هرمز: أن ابن الزبير أرسل إلى ابن العباس يسأله عن سهم ذى القربى لمن يراه؟ فقال له: لقربى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قسمه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لهم، و قد كان عمر عرض علينا من ذلك عرضا رأيناه دون حقنا انددرو عليه و أيننا أن نقبله.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٣٤

و روى مثله عن النسائى أيضا و قال:

و فى اخرى له مثل أبى داود، و فيه: و كان الذى عرض عليهم أن يعين ناكحهم و يقضى عن غارمهم و يعطى فقيرهم و أبى أن يزيدهم على ذلك.

و روى العياشى فى تفسيره: رواية ابن عباس و رويناه فى موضع آخر.

و روى أيضا: عن أبى جميلة، عن بعض أصحابه، عن أحدهما عليهما السلام، قال: قد فرض الله الخمس نصيبا لآل محمد عليهم السلام فأبى أبو بكر أن يعطيهم نصيبهم، حسدا و عداوة، و قد قال الله: وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ؛

و الأخبار من طريق أهل البيت عليهما السلام فى ذلك أكثر من أن تحصى؛

و سيأتى بعضها فى أبواب الخمس و الأنفال إن شاء الله تعالى؛

فإذا اطّلت على ما نقلناه من الأخبار من صحاحهم، نقول:

لا ريب فى دلالة الآية، على اختصاص ذى القربى بسهم خاص؛

سواء كان هو سدس الخمس كما ذهب إليه أبو العالية، و أصحابنا، و روه عن أئمتنا عليهم السلام و هو الظاهر من الآية كما اعترف به البيضاوى و غيره؛

أو خمس الخمس لاتحاد سهم الله و سهم رسوله صلى الله عليه و آله و سلم و ذكر الله للتعظيم كما زعم ابن عباس، و قتادة، و عطا؛

أو ربع الخمس، و الأرباع الثلاثة الباقية للثلاثة الأخيرة، كما زعمه الشافعى؛

و سواء كان المراد بذى القربى أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حياته، و بعده الإمام من أهل البيت عليهم السلام كما ذهب إليه أكثر أصحابنا، أو جميع بنى هاشم كما ذهب إليه بعضهم و على ما ذهب إليه الأكثر يكون دعوى فاطمة عليها السلام نيابة عن أمير المؤمنين عليه السلام تقيّة أو كان المراد بنى هاشم و بنى المطلب كما زعمه الشافعي، أو آل عليّ، و عقيل و آل عباس، و ولد الحارث بن عبد المطلب، كما قال أبو حنيفة.

و على أيّ حال فلا ريب أيضا في أنّ الظاهر من الآية تساوى السنّة في السهم، و لم يختلف الفقهاء في أنّ إطلاق الوصيّة و الإقرار لجماعة معدودين يقتضى التسوية لتساوى النسبة، و لم يشترط الله عزّ و جلّ في ذى القربى فقرا أو مسكنة بل قرنه بنفسه مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٣٥ و برسوله صلى الله عليه وآله وسلم للدلالة على عدم الاشتراط؛

و قد احتجّ بهذا الرضا عليه السلام على علماء العامّة- في حديث طويل- بين فيه فضل العتره الطاهرة، و سيأتي في محلّه. و أمّا التقييد اجتهادا فمع بطلان الاجتهاد الغير المستند إلى حجّة فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدفع التقييد لدلالة خبر جبير و غيره على أنّه لم يعطيهم ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعطيهم، و قد قال أبو بكر في رواية أنس: لكم الغنى الذي يغنيكم و يفضل عنكم؛

فما زعمه أبو بكر من عدم دلالة الآية على أنّ السهم مسلّم لذي القربى و وجوب صرف الفاضل من السهم عن حاجتهم في مصالح المسلمين مخالف للآية و الأخبار المتفق على صحتها؛

و قد قال سبحانه في آخر الآية: **إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا؛** و اعترف الفخر الرازي في تفسيره: بأنّ من لم يحكم بهذه القسمة فقد خرج عن الإيمان، و قال تعالى: **وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ؛**

و قال: هم الفاسقون، و قال: هم الظالمون، فاستحقّ بما صنع ما يستحقّه الرادّ على الله و على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم. السادسة: ما دلّت عليه الروايات السالفة و ما سيأتي في باب شهادة فاطمة عليها السلام، من أنّها أوصت أن تدفن سرّاً، و أن لا يصلّي عليها أبو بكر و عمر لغضبها عليهما في منع فدك و غيره من أعظم الطعون عليهما؛

و أجاب عنه قاضى القضاة فى «المغنى»: بأنّه قد روى أنّ أبا بكر هو الذى صلّى على فاطمة عليها السلام و كبر أربعاً، و هذا أحد ما استدللّ به كثير من الفقهاء فى التكبير على الميت و لا يصحّ أنّها دفنت ليلاً؛

و إن صحّ ذلك فقد دفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلاً و عمر دفن ليلاً، و قد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدفنون بالنهار و يدفنون بالليل؛

فما فى هذا ما يطعن به بل الأقرب فى النساء أنّ دفنهنّ ليلاً أستر و أولى بالسنّة.

و ردّ عليه السيد الأجلّ فى الثانى:

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٣٦

بأنّ ما ادّعت من أنّ أبا بكر هو الذى صلّى على فاطمة عليها السلام و كبر أربعاً، و إنّ كثيرا من الفقهاء يستدلّون به فى التكبير على الميت فهو شىء ما سمع إلّا منك و إن كنت تلقّيته عن غيرك فممنّ يجرى مجراك فى العصبية و إلّا فالروايات المشهورة و كتب الآثار و السير خالية من ذلك، و لم يختلف أهل النقل فى أنّ أمير المؤمنين عليه السلام صلّى على فاطمة عليها السلام إلّا رواية شاذة نادرة وردت بأنّ العباس صلّى عليها.

روى الواقدي: بإسناده، عن عكرمة، قال:

سألت ابن عباس متى دفنتم فاطمة عليها السلام؟ قال: دفنّاها بليل بعد هداه.

قال: قلت: فمن صلى عليها؟ قال: عليّ عليه السلام.

و روى الطبري، عن الحرث بن أبي أسامة، عن المدائني، عن أبي زكريّا العجلاني أنّ فاطمة عليها السلام عمل لها نعش قبل وفاتها فنظرت و قالت: سترتموني ستركم الله.

قال أبو جعفر محمد بن جرير: و ثبت في ذلك أنّها زينب؛

لأنّ فاطمة عليها السلام دفنت ليلا و لم يحضرها إلّا العباس و عليّ عليه السلام، و المقداد و الزبير.

و روى القاضي أبو بكر أحمد بن كامل بإسناده في تاريخه: عن الزهري، قال:

حدّثني عروة بن الزبير: أنّ عائشة أخبرته:

أنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و عليها عاشت بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ستّة أشهر فلما توفيت دفنها عليّ عليه السلام ليلا و صلى عليها عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و ذكر في كتابه هذا أنّ أمير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السلام دفنوها ليلا و غيّبوا قبرها.

و روى سفيان بن عيينه، عن عمرو، عن الحسن بن محمد: أنّ فاطمة عليها السلام دفنت ليلا و روى عبد الله بن أبي شيبة، عن يحيى بن سعيد العطار، عن معمر، عن الزهري: مثل ذلك؛

و قال البلاذري في تاريخه: إنّ فاطمة عليها السلام لم تر متبيّنة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لم يعلم أبو بكر و عمر بموتها؛

و الأمر في هذا أوضح و أظهر من أن يطنب في الاستشهاد عليه، و بذكر الروايات فيه، فأما قوله و لا يصح، أنّها دفنت ليلا، و إن صحّ فقد دفن فلان و فلان ليلا فقد بينا

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٣٧

أنّ دفنها ليلا في الصحّة كالشمس الطالعة، و أنّ منكر ذلك كدافع المشاهدات و لم نجعل دفنها ليلا بمجرد، و هو الحجّة.

فيقال: فقد دفن فلان و فلان ليلا بل مع الاحتجاج بذلك على ما وردت به الروايات المستفيضه الظاهرة التي هي كالمتواتر أنّها عليها السلام أوصت بأن تدفن ليلا حتّى لا يصلّي عليها الرجال، و صرّحت بذلك و عهدت فيه عهدا بعد أن كانا استأذنا عليها في مرضها ليعوداها فأبت أن تأذن لهما فلما طال عليهما المدافعة رغبا إلى أمير المؤمنين عليه السلام، في أن يستأذن لهما و جعلها حاجة إليه فكلمها أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك و ألحّ عليها فأذنت لهما في الدخول ثمّ عرضت عنهما عند دخولهما و لم تكلمهما؛

فلما خرجا قالت لأمر المؤمنين عليه السلام: قد صنعت ما أردت، قال: نعم؛

قالت: فهل أنت صانع ما أمرك؟ قال: نعم؛

قالت: فإنّي أنشدك الله أن لا يصلّي على جنازتي، و لا يقوموا على قبري.

و روى أنّه عليه السلام عمى على قبرها، و رشّ أربعين قبرا في البقيع و لم يرشّ على قبرها حتّى لا يهتديا إليه، و أنّهما عاتباه على ترك إعلامهما بشأنها و إحضارهما للصلاة عليها، فمن هاهنا احتججنا بالدفن ليلا، و لو كان ليس غير الدفن بالليل من غير ما تقدّم عليه و تأخر عنه، لم يكن فيه حجّة، انتهى كلامه رفع الله مقامه.

و ممّا يدلّ من صحاح أخبارهم على دفنها ليلا، و أنّ أبا بكر لم يصلّ عليها، و على غضبها عليه و هجرتها إيّاه:

ما رواه مسلم في «صحيحه» و أورده في «جامع الاصول» في الباب الثاني من كتاب الخلافة و الإمارة من حرف الخاء عن عائشة- في حديث طويل- بعد ذكر مطالبة فاطمة عليها السلام أبا بكر في ميراث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و فدك و سهمه من خير؛

قالت: فهجرته فاطمة عليها السلام، فلم تكلمه في ذلك حتّى ماتت، فدفنها عليّ عليه السلام و لم يؤذن بها أبا بكر؛

قالت: فكان لعلّي وجه من الناس حياة فاطمة عليها السلام فلما توفيت فاطمة عليها السلام انصرفت وجوه الناس عن عليّ، و مكثت

فاطمة عليها السلام بعد رسول الله ستته أشهر ثم توفيت.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٣٨

و روى ابن أبي الحديد: عن أحمد بن عبد العزيز الجوهري، عن هشام بن محمد، عن أبيه، قال: قالت فاطمة عليها السلام لأبي بكر:

إِنَّ أُمَّ أَيْمَنَ تَشْهَدُ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَعْطَانِي فَدَكَ،

فقال: يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والله ما خلق الله خلقاً أحب إليّ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبيض و لوددت أن السماء وقعت على الأرض يوم مات أبو بكر، والله لئن تفتقر عائشة أحب إليّ من أن تفتقرى، أترانى اعطى الأسود و الأحمر حقّه و أظلمك حقك و أنت بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن هذا المال لم يكن للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وليته كما كان يليه، قالت:

و الله لا كلمتك أبدا قال: و الله لا هجرتك أبدا قالت: و الله لأدعون الله عليك قال: و الله لأدعون الله لك؛

فلما حضرته الوفاة أوصت أن لا يصلّى عليها، فدفنت ليلا و صلّى عليها العباس بن عبد المطلب، و كان بين وفاتها و وفاة أبيها صلى الله عليه وآله وسلم اثنتان و سبعون ليلة.

و ممّا يؤيد إخفاء دفنها، جهالة قبرها و الاختلاف فيه بين الناس إلى يومنا هذا، و لو كان بمحضر من الناس لما اشتبه على الخلق و لا اختلف فيه.

السابعة: ممّا يرد على الطعون على أبي بكر فى تلك الواقعة.

أنّه مكن أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم التصرف فى حجراتهنّ بغير خلاف و لم يحكم فيها بأنّها صدقة، و ذلك يناقض ما منعه فى أمر فدك و ميراث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى أنّ انتقالها إليهنّ إمّا على جهة الإرث أو النحلة و الأول مناقض لروايته فى الميراث؛

و الثانى يحتاج إلى الثبوت بيّنه و نحوها و لم يطالب بشيء منها كما طالب فاطمة عليها السلام فى دعواها و هذا من أعظم الشواهد لمن له أدنى بصيرة على أنّه لم يفعل ما فعل إلّا عداوة لأهل بيت الرسالة و لم يقل ما قال إلّا افتراء على الله و على رسوله!! و لنكتف بما ذكرنا، فإنّ بسط الكلام فى تلك المباحث ممّا يوجب كثرة حجم الكتاب و تعسر تحصيله على الطلاب؛ فانظر أيها العاقل المنصف بعين البصيرة فيما اشتمل عليه الأخبار الكثيرة التى أوردوها فى كتبهم المعتبرة عندهم، من حكم سيّدة النساء صلوات الله عليها مع

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٣٩

عصمتها و طهارتها باغتصابهم للخلافة، و أنّهم أتباع الشيطان و أنّه ظهر فيهم حسيكة النفاق، و أنّهم أرادوا إطفاء نور الدين و إهماد سنن سيّد المرسلين صلوات الله عليه وآله وسلم و أنّهم آذوا أهل بيته و أضرموا لهم العداوة و غير ذلك ممّا اشتملت عليه الخطبة الجليلة فهل يبقى بعد ذلك شكّ فى بطلان خلافة أبي بكر و نفاقه و نفاق أتباعه!؟

ثمّ إنّها عليها السلام حكمت بظلم أبي بكر فى منعها الميراث صريحا بقولها عليها السلام: لقد جئت شيئا فريّا، و دعت الأنصار إلى قتاله فثبت جواز قتله، و لو كان إماما لم يجز قتله.

ثمّ انظر إلى هذا المناق كىف شبّه أمير المؤمنين و سيّد الوصيين و أخا سيّد المرسلين و زوجته الطاهرة بثعالة شهيد ذنبه و جعله مرّيّا لكلّ فتنه!

ثمّ إلى موت فاطمة صلوات الله عليها ساخطة على أبي بكر، مغضبة عليه منكرة لإمامته و إلى إنكار أبي بكر كون فدك خالصة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع كونه مخالفا للآية و الإجماع و أخبارهم و إلى أنّه انتزع فدك من يد و كلاء فاطمة عليها السلام و طلب منها الشهود مع أنّها لم تكن مدّعية، فحكم بغير حكم الله و حكم الرسول و صار بذلك من الكافرين بنصّ القرآن و

إلى طلب الشاهد من المعصومة و ردّ شهادة المعصومين الذين أنزل الله تعالى فيهم ما أنزل و قال فيهم النبي صلى الله عليه و آله و سلم ما قال، و منعها الميراث خلافاً لحكم الكتاب و افترائه على الرسول صلى الله عليه و آله و سلم بما شهد الكتاب و السنّة بكذبه فتبوّأ مقعده من النار و ظلمه عليها صلوات الله عليها في منع سهم ذى القربى خلافاً لله تعالى و مناقضة لما رواه حيث مكّن الأزواج من التصرف في الحجر و غيرهما ممّا يستنبط من فحوى ما ذكر من الأخبار و لا يخفى طريق استنباطها على اولى الأبصار. «١»

(١) أقول: و هناك بحث للسيد محمد حسن الموسوي القزويني الحائري (ره) في كتابه «فدك هدى الملة إلى أن فدك نحلة» حَقَّقها و استدرک عليها الشيخ محمد باقر المقدسي فنشير إلى أبوابه جملة، و من أراد الاستفاضة فليراجع الكتاب؛

دعاوى الزهراء عليها السلام حسب ترتيبها التاريخي:

- ١- دعوى النحلة. ٢- دعوى الميراث. ٣- دعوى سهم ذوى القربى.
- حكم فدك معلوم في القرآن.. فدك طعمة للنبي صلى الله عليه و آله و سلم خاصّة.
- شهادة عمر باختصاص فدك برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٤٠

- تصرف أبي بكر في فدك من باب الاجتهاد و الرأي.

- التهافت بين الرواية و الدراية.- اعتذار أبي بكر، و إنكاره.- تكليف الأولياء في فدك.

- منازعة فاطمة مع أبي بكر في فدك.

- منازعة فاطمة عليها السلام مع أبي بكر بشأن فدك من حيث النحلة و الإرث.

- استفهام و احتجاج.- الدعوى بين فاطمة عليها السلام و أبي بكر.

- هل أن فدك نحلة و عطية؟- فدك في تصرف فاطمة عليها السلام

- نهج البلاغة و سدّ طريق الإنكار.- تصديق أبي بكر للنحلة.

- عمر بن عبد العزيز و ملكية فدك.- المأمون و نحلة فدك.

- عبارة السجل كما في معجم البلدان.- صاحب اليد لا يكلف بإقامة البيّنة.

- الحجّة منقطعّة عمّن انتزع فدك من فاطمة عليها السلام.

- اعتراض و دفع.

- فاطمة عليها السلام أولى بالتصديق من غيرها.

- توضيح مقال و شرح حال.

- كفاية شاهد واحد و يمين.

- قبول شهادة عليّ عليه السلام وحده.

- النصّ الجلي على عصمة عليّ و فاطمة عليهما السلام.

- عليّ عليه السلام مع القرآن فلا يردّ عليه.

- عليّ عليه السلام صدّيق هذه الامة.

- عليّ عليه السلام نفس رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

- علي عليه السلام باب حطة، و سفينة النجاة.
- ولاية الأمر لعلي عليه السلام في عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.
- النبي صلى الله عليه و آله و سلم أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
- حديث غدیر خم.
- علي عليه السلام أخو رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فلا يقول باطلا.
- سؤال و دفع إشكال.
- كون الحجرات ملكا للنبي صلى الله عليه و آله و سلم.
- تصديق أبي بكر زوجات النبي صلى الله عليه و آله و سلم في بيوته دون فاطمة عليها السلام.
- دعوى فاطمة عليها السلام إرثها من أبيها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.
- شقّ عمر كتاب أبي بكر بردّ فدك إلى فاطمة عليها السلام.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٤١

-
- الآيات القرآنية الدالة على توريث الأنبياء عليه السلام.
 - معنى لفظ الإرث في اللغة و العرف.
 - عدم وقوع التأويل في الآيتين من المخاصمين.
 - توريث الأنبياء عليهم السلام لأولادهم.
 - قيام الشاهد على إرادة وراثته المال.
 - إرث سليمان بن داود عليهما السلام.
 - تفرد أبي بكر بحديث لا نورث.
 - عدم العبرة بقول القائل: قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: كذا.
 - أبو بكر كان متهما عند علي و فاطمة عليهما السلام و العباس.
 - خلّو الحديث عن قول: ما تركناه صدقة.
 - قوله تعالى: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ.
 - عدم مساس حديث نفى الإرث بأبي بكر.
 - إن فاطمة عليها السلام وجدت علي أبي بكر حتى ماتت.
 - ترك النكير على أبي بكر لا يدل على حقيقة كلامه.
 - إن عليا عليه السلام و العباس لم يعتنيا بحديث أبي بكر في نفى الإرث.
 - إنكار الزوجات حديث لا نورث.
 - كتاب أبي بكر بردّ فدك إلى فاطمة عليها السلام.
 - إنكار أبي بكر و عمر سهم ذي القربى المنصوص عليه في القرآن.
 - غضب فاطمة عليها السلام على أبي بكر و عمر و استمرارها على الغضب.
 - إقالة أبي بكر و ليست له الإقالة.
 - جواز إعطاء فدك من باب الولاية لو لا الغضاضة.

- جواب إشكال أو إثبات إعضال.
- كلام ابن تيمية في هذه المسألة.
- ردّ فدك إلى أهل البيت عليهم السلام.
- أما مستدركات الكتاب:
- خطبة الصديقة فاطمة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
- الأهداف التي استهدفتها الزهراء عليها السلام من مواقفها الصلبة.
- الغاية التي من أجلها أوصت الزهراء عليها السلام بدفنها ليلاً.
- تأريخ فدك في عصر الخلفاء، و عصر الأمويين و العباسيين.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٤٢

(٦) باب شكواها عليها السلام بعد خطبتها في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أمير المؤمنين عليه السلام

- الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام
- (١) أمالي الطوسي: قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان، قال: حدّثني أبو الحسين محمد بن علي بن الفضل بن همام الكوفي، قال: حدّثني محمد بن علي بن معمر الكوفي، قال: حدّثني محمد بن الحسين الزيات الكوفي، قال: حدّثنا أحمد بن محمد، قال: حدّثني أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: لما انصرفت فاطمة عليها السلام من عند أبي بكر أقبلت علي أمير المؤمنين عليه السلام، فقالت: يا ابن أبي طالب، اشتملت مشيمة الجنين، و قعدت حجرة الظنين، نقضت قادمة الأجدل، فخانك ريش الأعزل؛ هذا ابن أبي قحافة قد ابتزني نحيلة أبي، و بليغة ابني.
- و الله - لقد أجدد في ظلامي، و الدّ في خصامي، حتّى منعتني قبلة نصرها، و المهاجرة وصلها، و غصّت الجماعة دوني طرفها، فلا مانع و لا دافع؛
- خرجت - و الله - كاظمة، وعدت راغمة، فليتني و لا - خيار لي متّ قبل ذلتى، و توقّيت قبل متيتى، عذيري فيك الله حاميا، و منك عاديًا، و يلاه في كلّ شارق، و يلاه مات المعتمد، و وهن العضد.
- شكواى إلى ربّي، و عدواى إلى أبى، اللهم أنت أشدّ قوّة.
- فأجابها أمير المؤمنين عليه السلام:
- لا ويل لك، بل الويل لشائكك، نهني من غربك يا بنت الصفوة، و بقيّة النبوة،
- فو الله - ما ونيت في ديني، و لا أخطأت مقدوري، فإن كنت ترزئين البلغة، فرزقك مضمون و لعيلتك مأمون، و ما أعدّ لك خير ممّا قطع عنك، فاحتسبي.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٤٣
- فقال: حسبي الله و نعم الوكيل. «١»

(١) ٢/ ٢٩٤ ح ٨، عنه البحار: ٨/ ١٢٣ (ط. حجر). قال المجلسي (ره): لا يخفى على ذي عينين: إن ما ألحقه في آخر الخبر لا يوافق شيئاً من الروايات، ولا يلائم ما مر من الفقرات و التظلمات و الشكايات؛ و سنوضح القول في ذلك إن شاء الله تعالى، ثم قال: و لندفع الإشكال الذي قلما لا يخطر بالبال عند سماع هذا الجواب و السؤال، و هو أن اعتراض فاطمة عليها السلام على أمير المؤمنين عليه السلام في ترك التعرض للخلافة و عدم نصرتها و تخطئه فيهما، مع علمها بإمامته و وجوب أتباعه و عصمته، و أنه لم يفعل شيئاً إلّا بأمره تعالى، و وصية الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، مما ينافي عصمتها و جلالتها.

فأقول: يمكن أن يجاب عنه: بأن هذه الكلمات صدرت منها عليها السلام، لبعض المصالح، و لم تكن واقعا منكرة لما فعله، بل كانت راضية، و إنما كان غرضها أن يتبين للناس قبح أعمالهم و شناعة أفعالهم، و أن سكوتها عليه السلام ليس لرضاه بما أتوا به، و مثل هذا كثيرا ما يقع في العادات و المحاورات، كما أن ملكا يعاتب بعض خواصه في أمر بعض الرعايا مع علمه ببراءته من جنائهم ليظهر لهم عظم جرمهم، و أنه مما استوجب به أخص الناس بالملك منه المعاتبه؛

و نظير ذلك ما فعله موسى عليه السلام، لما رجع إلى قومه غضبان أسفا من إلقاء الألواح و أخذه برأس أخيه يجزه إليه، و لم يكن غرضه الإنكار على هارون، بل أراد بذلك أن يعرّف القوم عظم جنائهم و شدة جرمهم كما مرّ الكلام فيه، و أمّا حمله على أن شدة الغضب و الأسف و الغيظ حملتها على ذلك مع علمها بحقيته ما ارتكبه عليه السلام، فلا ينفع في دفع الفساد و ينافي عصمتها و جلالتها التي عجزت عن إدراكها أحلام العباد.

بقي هاهنا إشكال آخر، و هو: أن طلب الحقّ و المبالغة فيه، و إن لم يكن منافيا للعصمة، لكن زهدا صلوات الله عليها، و تركها للدنيا، و عدم اعتدادها بنعيمها و لذاتها، و كمال عرفانها، و يقينها بفناء الدنيا، و توجه نفسها القدسية، و انصراف همّتها العالية دائما إلى اللذات المعنوية و الدرجات الأخروية لا- تناسب مثل هذا الاهتمام في أمر فدك، و الخروج إلى مجمع الناس، و المنازعة مع المنافقين في تحصيله و الجواب عنه من وجهين:

الأول: إن ذلك لم يكن حقا مخصوصا لها، بل كان أولادها البررة الكرام مشاركين لها فيه، فلم يكن يجوز لها المداهنة و المساهلة و المحاباة و عدم المبالاة في ذلك، ليصير سببا لتضييع حقوق جماعة من الأئمة الأعلام و الأشراف الكرام، نعم لو كان مختصا بها كان لها تركه و الزهد فيه و عدم التأثر من فوته.

الثاني: إن تلك الامور لم تكن لمحبته فدك و حب الدنيا، بل كان الغرض إظهار ظلمهم و جورهم و كفرهم و نفاقهم، و هذا كان من أهم امور الدين، و أعظم الحقوق على المسلمين، و يؤيده أنها صلوات الله عليها صرحت في آخر الكلام. حيث قالت:

«قلت ما قلت على معرفة منى بالخذلة» و كفى بهذه الخطبة بينة على كفرهم و نفاقهم؛

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٤٤

أولاد الأئمة عليهم السلام: عبد الله بن الحسن، عن آباءه عليهم السلام

(٢) الاحتجاج للطبرسي: روى عبد الله بن الحسن بإسناده، عن آباءه عليهم السلام- في حديث تقدّم في خطبة فاطمة الزهراء عليها السلام في مسجد النبي صلى الله عليه و آله و سلم، إلى أن قالت عليها السلام:-

ثم انكفأت «١» عليها السلام، و أمير المؤمنين عليه السلام يتوقّع «٢» رجوعها إليه، و يتطلّع طلوعها «٣» عليه فلما استقرت بها الدار «٤»، قالت لأمر المؤمنين عليه السلام:

يا ابن أبي طالب، اشتملت «٥» شملة «٦» الجنين «٧»، و قعدت حجرة «٨» الظنين «٩»،

(١) و الانكفاء: الرجوع؛

أقول: وجدت في نسخة قديمة لكشف الغمة منقولاً من خط المصنّف، مكتوبا على هامشها بعد إيراد خطبتها صلوات الله عليها ما هذا

لفظه: وجدت بخط السيد المرتضى علم الهدى الموسوى قدس الله روحه أنه لما خرجت فاطمة عليها السلام من عند أبي بكر، حين ردها عن فدك، استقبلها أمير المؤمنين عليه السلام فجعلت تعنفه، ثم قالت: اشتملت إلى آخر كلامها عليها السلام؛

(٢) و توقعت الشيء و استوقعته، أى انتظرت وقوعه؛

(٣) و طلعت على القوم: اتيتهم، و تطلع الطلوع انتظاره؛

(٤) أى سكنت كأنها اضطربت و تحزكت لخروجها، أو على سبيل القلب و هذا شائع، يقال: استقرت نوى القوم، و استقرت بهم النوى، أى أقاموا؛

(٥) اشتمل بالثوب: أى أداره على جسده كله؛

(٦) و الشملة- بالفتح:- كساء يشتمل به، و الشملة- بالكسر:- هيئة الاشمال، فالشملة إما مفعول مطلق من غير الباب كقوله تعالى: نباتاً، أو فى الكلام حذف و إيصال.

و فى رواية السيد: مشيمة الجنين: و هى محل الولد فى الرحم و لعله أظهر؛

(٧) الولد ما دام فى البطن؛

(٨) و الحجره- بالضم:- حظيرة الإبل، و منه حجره الدار؛

(٩) المتهم، و المعنى: اختفيت عن الناس كالجنين، و قعدت عن طلب الحق، و نزلت منزلة الخائف المتهم، فى رواية السيد: الحجره- بالزاي المعجمة- و فى بعض النسخ: قعدت حجره الظنين، و قال فى النهاية: الحجره موضع شد الإزار، ثم قيل: للإزار، حجره للمجاورة؛

و فى القاموس: الحجره- بالضم:- معقد الإزار، و من الفرس مركب مؤخر الصفاق بالحقو، و قال:

شده الحجره، كناية عن الصبر. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمه، ص: ٧٤٥

نقضت قادمة «١» الأجدل «٢» فخانك ريش الأعزل «٣»، هذا ابن أبى قحافة يبتزنى «٤» نحيلة «٥» أبى، و بلغه «٦» ابنى «٧»! لقد أجهد «٨» فى خصامى «٩»، و ألفيته «١٠» ألد فى كلامى «١١»؛

(١) قوادم الطير: مقاديم ريشه، و هى عشر فى كل جناح، واحدها: قادمة؛

(٢) الصقر؛

(٣) الأعزل الذى لا سلاح معه، قيل: لعلها صلوات الله عليها شبت الصقر الذى نقضت قوادمه بمن لا سلاح له، و المعنى، تركت طلب الخلافة فى أول الأمر، قبل أن يتمكنوا منها و يشيدوا أركانها و ظنت أن الناس لا يرون غيرك أهلاً للخلافة، و لا يقدمون عليك أحداً، فكنت كمن يتوقع الطيران من صقر منقوضة القوادم.

أقول: و يحتمل أن يكون المراد أنك نازلت الأبطال، و خضت الأهوال، و لم تبال بكثرة الرجال، حتى نقضت شوكتهم، و اليوم غلبت من هؤلاء الضعفاء و الأرزال و سلمت لهم الأمر و لا تنازعهم، و على هذا أظهر أنه كان فى الأصل: خاتك،- بالتاء المثناة فوقانية- فصحف؛

قال الجوهري: خات البازى و اختات أى انقض ليأخذه، و قال الشاعر: يخوتون اخرى القوم خوت الأجدل، و الخاتنة: العقاب إذا انقضت فسمعت صوت انقضاضها، و الخوات: دوى جناح العقاب، و الخوات- بالتشديد:- الرجل الجرىء؛ و فى رواية السيد نقضت- بالفاء- و هو يؤيد المعنى الأول؛

(٤) و الابتزاز: الاستلاب و أخذ الشيء بقهر و غلبة من البر بمعنى السلب؛

- (٥) فعيلة بمعنى مفعول من النحلة- بالكسر- بمعنى الهبة و العطيئة عن طيبة نفس من غير مطالبه أو عوض؛
 (٦) و البلغة- بالضم-: ما يبلغ به من العيش و يكتفى به؛
 و في أكثر النسخ: بليغة، بالتصغير، فالتصغير في النحيلة أيضا أنسب؛
 (٧) و ابني: إمّا- بتخفيف الياء- فالمراد به الجنس، أو تشديدها على الشئية؛
 (٨) في «ب»: و أجهر، و إجهار الشيء: إعلانه؛
 (٩) و الخصام: مصدر كالمخاصمة، و يحتمل أن يكون جمع خصم، أي أجهر العداوة، أو الكلام لي بين الخصام و الأول أظهر؛
 (١٠) ألفتته: أي وجدته؛

- (١١) و الألد: شديد الخصومة، و ليس فعلا ماضيا فإن فعله على بناء المجرد و الإضافة في كلامي، إمّا من قبيل الإضافة إلى المخاطب أو إلى المتكلم، و في للطرفية أو السببية؛
 و في رواية السيد: هذا بنى أبي قحافة- إلى قوله- لقد أجهد في ظلامتي و ألد في خصامتي؛
 قال الجزري: و يقال: جهد الرجل في الأمر، إذا جدّ و بالغ فيه، و أجهد دابته، إذا حمل عليها في السير فوق طاقتها. منه (ره).
 مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمه س، ص: ٧٤٦
 حتى حبستني قبيلة «١» نصرها، و المهاجرة «٢» وصلها «٣»، و غصّت «٤» الجماعة دوني طرفها «٥»، فلا- دافع و لا- مانع «٦»، خرجت كاظمة «٧»، و عدت راغمة «٨»، أضرعت «٩» حدّك يوم أضعت «١٠» حدّك «١١»، افترست «١٢» الذئب، و افترشت التراب، ما كفت «١٣»

(١) قبيلة- بالفتح-: اسم أمّ قديمة لقبيلتي الأنصار، و المراد بنو قبيلة.

في رواية السيد: حين منعتني الأنصار نصرها؛

(٢) و موصوف المهاجرة الطائفة أو نحوها؛

(٣) و المراد بوصلها: عونها؛

(٤) غصّه: حفظه، و في النهاية: ٣/ ٣٧١، غصّ طرفه أي كسره و أطرق و لم يفتح عينه.

(٥) ليس في «ب»: و الطرف- بالفتح- العين؛

(٦) في رواية السيد بعد قولها: «و لا ناصر و لا شافع، خرجت كاظمة، و عدت راغمة»؛

(٧) كظم الغيظ: تجرّعه و الصبر عليه؛

(٨) رغم فلان- بالفتح-: إذا ذلّ و عجز عن الانتصاف ممّن ظلمه، و الظاهر من الخروج، الخروج من البيت و هو لا يناسب كاظمة، إلّا

أن يراد بها الامتلاء من الغيظ، فإنّه من لوازم الكظم، و يحتمل أن يكون المراد الخروج من المسجد المعبر عنه ثانيا بالعود كما قيل.

في رواية السيد: مكان «عدت» «رجعت»؛

(٩) ضرع الرجل- مثله-: خضع و ذلّ و أضرعه غيره، و إسناد الضراعة إلى الخذلان أظهر أفرادها، وضع الخدّ على التراب أو لأنّ الذلّ

يظهر في الوجه؛

(١٠) إضاعة الشيء و تضييعه: إهماله و إهلاكه؛

(١١) حدّ الرجل- بالحاء المهملة-: بأسه و بطشه، و في بعض النسخ:- بالجيم- أي تركت اهتمامك و سعيك، و في رواية السيد: فقد

أضعت جدّك يوم أضرعت حدّك؛

(١٢) و فرس الأسد فريسته كضرب و افترسها: دقّ عنقها و يستعمل في كلّ قتل، و يمكن أن يقرأ بصيغة الغائب فالذئب مرفوع، و

المعنى: قعدت عن طلب الخلافة، ولزمت الأرض مع أنك أسد الله و الخلافة كانت فريستك، حتى افترسها و أخذها الذئب الغاصب لها، و يحتمل أن يكون بصيغة الخطاب، أى كنت تفترس الذئب و اليوم افترشت التراب، و فى بعض النسخ: الذباب- بالباءين الموحدتين-: جمع ذبابة فيتعين الأول، و فى بعضها افترست الذئب و افترستك الذئب؛ و فى رواية السيد: مكانهما: و توسدت الورا كالوزغ، و مستك الهناء و النزغ. و الورا: بمعنى خلف، و الهناء: الشدة و الفتنة، و النزغ الطعن و الفساد؛ (١٣) الكف: المنع. منه (ره).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٤٧
قائلا، و لا أغنيت «١» طائلا «٢»، و لا- خيار لى، ليتنى مت قبل هنيئتى «٣» و دون ذلتى «٤»، عذيرى «٥» الله منه «٦» عاديا «٧» و منك حاميا «٨»، و يلاى «٩» فى كل شارق «١٠»!

(١) الإغناء: الصرف و الكف، يقال: أغن عنى شرك أى اصرفه و كفه، به فسر قوله سبحانه: إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً [الجاثية: ١٩]. و فى رواية السيد: و لا أغنيت طائلا، و هو أظهر، قال الجوهري: يقال: هذا أمر لا طائل فيه، إذا لم يكن فيه غناء و مزية، انتهى. فالمراد بالغناء: النفع، و يقال: ما يغنى عنك هذا: أى ما يجديك و ما ينفعك. منه (ره).

(٢) فى «ب»: باطلا.
(٣) فى «ب»: الهينة- بالفتح-: العادة فى الرفق و السكون، و يقال: امش على هينك أى: على رسلك، أى ليتنى مت قبل هذا اليوم الذى لا بد لى من الصبر على ظلمهم، و لا محيص لى عن الرفق؛
(٤) فى «ب»: ذلتى. الزلّة- بفتح الزاى-: كما فى النسخ الاسم من قولك زلت فى طين، أو منطلق إذا زلقت و يكون بمعنى السقطة، و المراد بها عدم القدرة على دفع الظلم، و لو كانت الكلمة بالذال المعجمة، كان أظهر و أوضح كما فى رواية السيد فإن فيها: و لهفتاه ليتنى مت قبل ذلتى و دون هينتى عذيرى الله منك عاديا و منك حاميا.
(٥) العذير: بمعنى العاذر كالسميع، أو بمعنى العذر كالأليم؛

(٦) فى «ب»: منك: أى من أجل الإساءة إليك و ايدائك، و عذيرى الله مرفوعان بالابتدائية و الخبرية؛
(٧) عاديا: إما من قولهم: عدوت فلانا عن الأمر، أى صرفته عنه، أو من العدوان، بمعنى تجاوز الحد، و هو حال عن ضمير المخاطب، أى الله يقيم العذر من قبلى فى إساءتى إليك حال صرفك المكاره و دفعك الظلم عنى، أو حال تجاوزك الحد فى القعود عن نصرى، أى عذرى فى سوء الأدب أنك قصرت فى إعانتى و الذب عنى؛
(٨) الحماية عن الرجل: الدفع عنه، و يحتمل أن يكون عذيرى منصوبا كما هو الشائع فى هذه الكلمة، و الله مجرورا بالقسم، يقال: عذيرك من فلان، أى هات من يعذرك فيه، و منه قول أمير المؤمنين عليه السلام حين نظر إلى ابن ملجم لعنه الله: عذيرك من خليلك من مراد. و الأول أظهر. منه (ره).

(٩) قال الجوهري: ويل كلمة مثل ويح إلا أنها كلمة عذاب، يقال: ويه و ويلك و يلى، و فى الندبة و يلاه و لعله جمع فيها بين ألف الندبة و ياء المتكلم، و يحتمل أن يكون بصيغة التثنية، فيكون مبتدا و الظرف خبره و المراد به تكرر الويل. و فى رواية السيد: و يلاه فى كل شارق، و يلاه فى كل غارب، و يلاه مات العمدة، و ذلّ العضد- إلى قولها عليها السلام- اللهم أنت أشد قوة و بطشا؛
(١٠) الشارق: الشمس أى عند كل شروق شارق و طلوع صباح كل يوم، قال الجوهري: الشرق المشرق و الشرق: الشمس، يقال: طلع الشرق و لا أتاك، ما ذر شارق و شرقت الشمس تشرق شروقا و شرقا أيضا، أى طلعت و أشرقت أى أضاءت.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٤٨
 ویلای فی کلّ غارب، مات العمدة «١»، و وهن العضة، شکوای «٢» إلى أبي!
 و عدوای «٣» إلى ربّي! اللهم إنك أشدّ منهم قوّة و حولاً «٤»، و أشدّ بأساً «٥» و تنكيلاً «٦»؛
 فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: لا ويل لك، بل الويل لشانك «٧»، ثمّ نهى «٨» عن وجدك «٩» يا ابنه الصّفوة «١٠»، و بقيّة النبوة،
 فما و نيت «١١» عن ديني، و لا أخطأت مقدوري؛
 فإن كنت تريدن البلغة «١٢»، فرزقك مضمون «١٣»، و كفيلك مأمون، و ما أعدّ لك «١٤» أفضل ممّا قطع عنك، فاحتسبي «١٥» الله،
 فقالت: حسبي الله. و أمسكت. «١٦»

(١) العمدة- بالتحريك و بضمّتين-: جمع العمود، و لعلّ المراد هنا ما يعتمد عليه في الأمور؛
 (٢) الشكوى: الاسم من قولك شكوت فلانا شكايه؛
 (٣) العدو: طلبك إلى وال لينتقم لك ممّن ظلمك؛
 (٤) الحول: القوّة و الحيلة و الدفع و المنع، و الكلّ هنا محتمل؛
 (٥) البأس: العذاب؛
 (٦) التنكيل: العقوبة و جعل الرجل نكالا و عبرة لغيره؛
 (٧) الويل لشانك: أي العذاب و الشرّ لمبغضك، و الشنأة: البغض، و في رواية السيد، لمن أحزنك؛
 (٨) و نهى الرجل عن الشيء فتنهه، أي كففته و زجرته فكفّ؛
 (٩) الوجد: الغضب أي امنع نفسك عن غضبك. و في بعض النسخ: تنهه، و هو أظهر؛
 (١٠) الصّفوة- مثله-: خلاصة الشيء و خياره؛
 (١١) الوني: كفتي، الضعف و الفتور و الكلال و الفعل، كوقى يقى، أي ما عجزت عن القيام بما أمرني به ربّي و ما تركت ما دخل
 تحت قدرتي؛
 (١٢) البلغة- بالضمّ-: ما يكفي من العيش و لا يفضل؛
 (١٣) و الضامن و الكفيل للرزق هو الله تعالى؛
 (١٤) و ما أعدّ لها: هو ثواب الآخرة. منه (ره).
 (١٥) الاحتماب: الاعتداد، و يقال لمن ينوي بعمله وجه الله تعالى: احتسبه، أي اصبري و ادّخرى ثوابه عند الله تعالى. و في رواية
 السيد: فقال لها أمير المؤمنين عليه السّلام: لا ويل لك بل الويل لمن أحزنك، نهى عن وجدك يا بنتي الصّفوة، و بقيّة النبوة، فما
 و نيت عن حظّك، و لا أخطأت مقدرتي، فقد ترى فإن ترزئي حقّك فرزقك مضمون، و كفيلك مأمون، و ما عند الله خير لك ممّا
 قطع عنك، فرفعت يدها الكريمة، و قالت: رضيت و سلّمت. قال في القاموس: رزأه ماله كجعله و عمله، رزء- بالضمّ- أصاب منه
 شيئاً.

(١٦) تقدّم التخريجات في باب خطبتها عليها السّلام في مسجد النبي صلى الله عليه و آله و سلم ص ٦٥٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٤٩

(٧) باب شكوى الزهراء عليها السّلام لأبيها صلى الله عليه و آله و سلم في يوم القيامة في أمر فدك «١»

(١) الهداية الكبرى: قال الحسين بن حمدان الخصيبي: حدّثني محمّد بن إسماعيل، و عليّ بن عبد الله الحسّيان، عن أبي شعيب

محمد بن نصير، عن ابن الفرات، عن محمد بن المفضل [عن المفضل بن عمر]، قال:

سألت سيدي أبا عبد الله الصادق عليه السلام، قال- في حديث:-

إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام لا بد أن يطئا الأرض- والله- حتى يورثاها، أي- والله- ما في الظلمات ولا في قعر البحار، حتى لا يبقى موضع قدم إلا وطئاه وأقاما فيه الدين الواجب.

- والله- فكأنني أنظر إلينا يا مفضل، معاصر الأئمة ونحن بين يدي جَدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نشكوا إليه ما نزل بنا من الآتية بعده، وما نالنا من التكذيب، والرّد علينا، وسبنا، ولعننا وتخويفنا بالقتل، وقصد طواغيتهم الولاية لامورهم إيانا من دون الأئمة، وترحيلنا عن حرمه إلى ديار ملكهم، وقتلهم إيانا بالحبس، وبالسم، وبالكيده العظيم.

فبيكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقول: يا بنى، ما نزل بكم إلا ما نزل بجدكم قبلكم، ولو علمت طواغيتهم ولاتهم أن الحق والهدى والإيمان والوصية والإمامة في غيركم لطلبوه.

ثم تبدئ فاطمة عليها السلام بشكوى ما نالها من أبي بكر وعمر من أخذ فدك منها، ومشيتها إليهم في مجمع الأنصار والمهاجرين، وخطابها إلى أبي بكر في أمر فدك، وما ردّ عليها من قوله: إن الأنبياء لا وارث لهم واحتجاجها عليه- إلى أن قال:-

وتقصّ عليه قصّة أبي بكر، وإنفاذ خالد بن الوليد وقنفذ وعمر جميعا لإخراج أمير المؤمنين عليه السلام من بيته إلى البيعة في سقيفة بني ساعدة، واشتغال أمير المؤمنين، وضمّ أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتعزيتهنّ، وجمع القرآن وتأليفه، وإنجاز عاداته، وهي ثمانون

(١) تقدّم في أبواب فدك: «لما اجتمع رأى أبي بكر على منع فاطمة عليها السلام فدك والعوالى، وآيست من إجابته لها عدلت إلى قبر أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فألقت نفسها عليه، وشكت إليه ما فعله القوم بها».

و أيضا «شكواى إلى أبي، وعدواى إلى ربّى». و راجع باب أشعارها عليها السلام فى ذلك.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٥٠

ألف درهم باع فيها تالده و طارفه «١»، و قضاها عنه.

وقول عمر له: اخرج يا على، إلى ما أجمع عليه المسلمون من البيعة لأمر أبي بكر، فما لك أن تخرج عمّا اجتمعنا عليه؛ فإن لم تفعل قتلناك.

وقول فضة جارية فاطمة عليها السلام: إن أمير المؤمنين عليه السلام عنكم مشغول، والحق له لو أنصفتموه واتقتم الله ورسوله؛ وسب عمر لها، وجمع الحطب الجزل على النار، لإحراق أمير المؤمنين و فاطمة والحسن والحسين وزينب و رقية و أم كلثوم عليهم السلام و فضة، وإضرارهم النار على الباب.

و خروج فاطمة عليها السلام، و خطابها لهم من وراء الباب، و قولها:

و يحك يا عمر، ما هذه الجرأة على الله ورسوله؟

تريد أن تقطع نسله من الدنيا و تفنيه، و تطفئ نور الله و الله متمّ نوره؟!

و انتهاره لها، و قوله:

كفى يا فاطمة، فلو أن محمدا حاضر، و الملائكة تأتيه بالأمر و النهى و الوحي من الله، و ما على إلا كأحد المسلمين، فاخترارى إن شئت خروجه إلى بيعة أبي بكر، و إلا احرقكم بالنار جميعا؛ و قولها له:

يا شقى عدى، هذا رسول الله لم يبلّ له جبين فى قبره، و لا مسّ الثرى أكفانه.

ثم قالت و هى باكية: اللهم إليك نشكو فقد نبّيك و رسولك و صفيك، و ارتداد أمته، و منعهم إيانا حقنا، أئدى جعلته لنا فى

كتابك المنزل على نبيك بلسانه؛

و انتهار عمر لها و خالد بن الوليد، و قولهم: دعى عنك يا فاطمة حماقة النساء، فكم يجمع الله لكم النبوة و الرسالة. و أخذ النار في خشب الباب، و أدخل قنفذ- لعنه الله- يده يروم فتح الباب، و ضرب عمر لها بسوط أبي بكر على عضدها، حتى صار كالدملج الأسود المحترق، و أئينها من ذلك و بكاهها، و ركل عمر الباب برجله، حتى أصاب بطنها، و هي حامله بمحسن لسنة أشهر، و إسقاطها، و صرختها عند رجوع الباب، و هجوم عمر و قنفذ

(١) التالد: المال القديم الذي ولد عندك، و هو نقيض الطارف. (النهاية: ١/ ١٩٤).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٥١ و خالد، و صفقة عمر على خدّها، حتى أبرى قرطها تحت خمارها فانثرت، و هي تجهر بالبكاء، تقول: يا أبتاه، يا رسول الله، ابنتك فاطمة تضرب، و يقتل جنين في بطنها و تصفق، يا أبتاه، و يسقف خدّ لمالها كنت تصونه من ضميم الهوان، يصل إليه من فوق الخمار- إلى أن قال:-

و تشكو حمل أمير المؤمنين لها في سواد الليل و الحسن و الحسين و زينب و أمّ كلثوم عليهم السلام إلى دور المهاجرين و الأنصار، يذكّره بالله و رسوله و عهده الذي بايعوا الله و رسوله عليه في أربع مواطن، في حياة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و تسليمهم عليه بإمرة المؤمنين جميعهم؛ فكلّ يعده النصره ليومه المقبل، فلما أصبح قعد جمعهم عنده- الحديث- (١)

(٨) باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام بالكتاب و السنة لإحقاق حق الزهراء عليها السلام

(١) الاحتجاج: عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

لما بويع أبو بكر، و استقام له الأمر على جميع المهاجرين و الأنصار؛

بعث إلى فديك من أخرج و كيل فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم منها.

فجاءت فاطمة الزهراء عليها السلام إلى أبي بكر، ثم قالت:

لم تمنعني ميراثي من أبي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و أخرجت و كيل من فديك، و قد جعلها لى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بأمر الله تعالى؟

فقال: هاتي على ذلك بشهود، فجاءت بأمّ أيمن؛

فقلت له أمّ أيمن: لا أشهد يا أبا بكر، حتى أحتجّ عليك بما قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، انشدك بالله، أ لست تعلم أنّ

رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال:

«أمّ أيمن امرأة من أهل الجنة»؟ فقال: بلى.

قالت: فأشهد أنّ الله عزّ و جلّ أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

(١) ٤٠٥، عنه حلية الأبرار: ٢/ ٦٥٢. و أخرجه في البحار: ١٧/ ٥٣، عن بعض مؤلفات أصحابنا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٥٢

و آت ذاك القرّبي حقه (١) فجعل فديك لها طعمة بأمر الله، فجاء عليّ عليه السلام، فشهد بمثل ذلك، فكتب لها كتابا و دفعه إليها،

فدخل عمر فقال: ما هذا الكتاب؟

فقال: إن فاطمة ادّعت في فذك، و شهدت لها أم أيمن و عليّ، فكتبته لها؛

فأخذ عمر الكتاب من فاطمة، فتفل فيه و مزّقه، فخرجت فاطمة عليها السلام تبكي.

فلما كان بعد ذلك جاء عليّ عليه السلام إلى أبي بكر و هو في المسجد و حوله المهاجرون و الأنصار، فقال: يا أبا بكر، لم منعت فاطمة ميراثها من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و قد ملكته في حياة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ فقال أبو بكر: هذا فيء للمسلمين، فإن أقامت شهوداً أن رسول الله جعله لها، و إلا فلا حقّ لها فيه.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا بكر، تحكّم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين؟

قال: لا. قال: فإن كان في يد المسلمين شيء يملكونه، ثم ادّعت أنا فيه من تسأل البيّنة؟ قال: إياك أسأل البيّنة، قال: فما بال فاطمة سألتها البيّنة على ما في يديها؟ و قد ملكته في حياة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و بعده، و لم تسأل المسلمين بيّنة على ما ادّعوها شهوداً، كما سألتني على ما ادّعت عليهم؟

فسكت أبو بكر، فقال عمر: يا عليّ، دعنا من كلامك، فإننا لا نقوى على حجّتك، فإن أتيت بشهود عدول، و إلا فهو فيء للمسلمين، لا حقّ لك و لا لفاطمة فيه فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا بكر، تقرأ كتاب الله؟ قال: نعم.

قال: أخبرني عن قول الله عزّ و جلّ: **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** «٢» فيمن نزلت فينا أم في غيرنا؟ قال: بل فيكم؛

قال: فلو أن شهوداً شهدوا على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بفاحشة، ما كنت

(١) الإسراء: ٢٦.

تقدّم ص ٦١٤ ح ٩: «عن عليّ عليه السلام قال: قال يوم الشورى:

أفيكم أحد تمّ نوره من السماء حيث قال: **وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ قَالُوا: لا.**

و تقدّم ص ٦٣٢ ح ٢٣: «عن أبي جعفر قال: ... و جاء معهما عليّ عليه السلام ...

فقال عليّ عليه السلام: **وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ** و قال زكريّا: **يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ** قال أبو بكر: ...

فقال عليّ عليه السلام: هذا كتاب الله ينطق. فسكنوا و انصرفوا».

(٢) الأحزاب: ٣٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٥٣

صانعا بها؟ قال: كنت اقيم عليها الحدّ، كما اقيمه على نساء المسلمين.

قال: إذن كنت عند الله من الكافرين، قال: و لم؟ قال: لأنك رددت شهادة الله لها بالطهارة، و قبلت شهادة الناس عليها، كما رددت حكم الله و حكم رسوله:

أن جعل لها فدكا قد قبضته في حياته، ثم قبلت شهادة أعرابي بائل على عقبيه عليها، و أخذت منها فدكا، و زعمت أنه فيء للمسلمين، و قد قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

«البيّنة على المدّعى، و اليمين على المدّعى عليه»؛ مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١١-

قسم ٢-فاطمة س ٧٥٣ (٨) باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام بالكتاب و السنة لإحقاق حق الزهراء عليها السلام ص : ٧٥١

ددت قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: البيّنة على من ادّعى، و اليمين على من ادّعى عليه.

قال: فدمدم الناس و أنكروا، و نظر بعضهم إلى بعض، و قالوا:

صدق- و الله- عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و رجع إلى منزله.

قال: ثم دخلت فاطمة المسجد، و طافت بقبر أبيها، و هي تقول:

قد كان بعدك أنباء و هنيئة لو كنت شاهدا لها لم تكثر الخطب

إننا فقدناك فقد الأرض و ابلها و اختل قومك فاشهدهم و لا تغب

قد كان جبريل بالآيات يؤنسنا فغاب عنا فكل الخير محتجب

و كنت بدرا و نورا يستضاء به عليك ينزل من ذى العزة الكتب

تجهمتنا «١» رجال و استخف بنا إذ غبت عنا فنحن اليوم نغتصب

فسوف نبيك ما عشنا و ما بقيت منا العيون بتهمال «٢» لها سكب قال: فرجع أبو بكر و عمر إلى منزلهما، و بعث أبو بكر إلى عمر

فدعاه، ثم قال له:

أما رأيت مجلس عليّ منّا في هذا اليوم؟

- و الله- لئن قعد مقعدا آخر مثله ليفسد علينا أمرنا، فما الرأي؟

فقال عمر: الرأي أن تأمر بقتله، قال: فمن يقتله؟ قال: خالد بن الوليد.

(١) في بعض النسخ: تهمتنا، يقال: تهمته أى ظلمه.

و في تفسير القمى: فغمصتنا، من غمص الشئ احتقرته و التشديد للتكثير و المبالغة؛

(٢) و في تفسير عليّ بن إبراهيم: كان قوله: بتهمال، بهمال كشداد؛

و في بعض الروايات: مكان «العيون» «الشؤون». منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٥٤

فبعثوا إلى خالد فأتاهما، فقالا: نريد أن نحملك على أمر عظيم، قال:

احملاني على ما شئتما، و لو على قتل عليّ بن أبي طالب، قال: فهو ذلك؛

قال خالد: متى أقتله؟ قال أبو بكر: احضر المسجد، و قم بجنبه في الصلاة، فإذا سلّمت، فقم إليه و اضرب عنقه، قال: نعم.

فسمعت أسماء بنت عميس، و كانت تحت أبي بكر، فقالت لجاريتها. اذهبي إلى منزل عليّ و فاطمة عليهم السلام، و أقرئهما السلام،

و قولي لعليّ:

إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتِمُرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنَّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ «١».

فجاءت، فقال أمير المؤمنين عليه السلام، قولي لها: إن الله يحول بينهم و بين ما يريدون ثم قام و تهيأ للصلاة، و حضر المسجد، و

صلى خلف أبي بكر، و خالد بن الوليد يصلى بجنبه، و معه السيف؛

فلما جلس أبو بكر في التشهد، ندم على ما قال، و خاف الفتنة، و عرف شدة عليّ و بأسه، فلم يزل متفكرا لا يجسر أن يسلم، حتى ظنّ

الناس أنه قد سهى.

ثم التفت إلى خالد، فقال:

يا خالد، لا تفعلنّ ما امرتك، و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا خالد، ما الذى أمرك به؟ فقال: أمرنى بضرب عنقك، قال: أو كنت فاعلا؟ قال: إي- و الله- لو لا

أنه قال لى لا تقتله قبل التسليم لقتلتك.

قال: فأخذه عليّ عليه السلام فجلد به الأرض، فاجتمع الناس عليه، فقال عمر: يقتله و ربّ الكعبة، فقال الناس: يا أبا الحسن، الله الله،

بحقّ صاحب القبر، فخلّى عنه؛

ثم التفت إلى عمر، فأخذ بتلاييه «٢» و قال:

يا ابن صهاك،- و الله- لو لا عهد من رسول الله، و كتاب من الله سبق، لعلمت أننا أضعف ناصرا و أقلّ عددا، و دخل منزله. «٣»

(١) القصص: ٢٠. فيه تشبيه بقصة موسى عليه السلام و سوء قصدهم.

(٢) و التليب: ما فى اللب من الثياب، و اللب موضع القلادة. منه (ره).

(٣) ١١٩ / ١، عنه البحار: ٩٤ / ٨ (ط. حجر).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٥٥

(٢) الاحتجاج:

رسالة لأمير المؤمنين عليه السلام إلى أبى بكر لما بلغه عنه كلام بعد منع الزهراء عليها السلام فدك:

شَقَّوا «١» متلاطمت أمواج الفتن بحيازيم «٢» سفن النجاة، و حَطَّوا «٣» تيجان أهل الفخر بجميع أهل الغدر «٤»، و استضاؤوا بنور الأنوار، و اقتسموا مواريث الطاهرات

(١) أقول: روى فى نهج البلاغة: تلك الفقرات فى موضع آخر يناسبها، حيث قال:

لما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و خاطبه العباس و أبو سفيان بن حرب فى أن يبايعا له بالخلافة، قال:

أيها الناس: شَقَّوا أمواج الفتن بسفن النجاة، و عرجوا عن طريق المنفرة، و وضعوا تيجان المفاخرة، أفلح من نهض بجناح، أو استسلم فأراح.

و ما هنا يحتمل أن يكون بصيغة الماضى، فيكون بيان حالهم أولا:

أى إنهم فى زمن الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، ركبوا سفن النجاة، و خرجوا من بين الفتن، فشبّه الفتن بالأمواج لاشتراكهما فى اضطراب النفس لهما، و كونهما سبب الهلاك؛

(٢) و الحيازيم: جمع الحيزوم، و هو ما استدار بالظهر و البطن، أو ضلع الفؤاد، و ما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر، و الغليظ من الأرض و المرتفع ذكرها الفيروز آبادى. و لعل المراد هنا صدر السفينة، فإنه يشقّ الماء، و لا يبعد أن يكون تصحيف المجاذيف، جمع المجذاف: الذى به يحرك السفينة؛

(٣) و كذا حطّ تيجان أهل الفخر: كناية عن أتباع أهل الحقّ، و ترك المفاخرة التى تدعوا إلى ترك أتباع الحقّ؛

(٤) أى تركوا المفاخرة الواقعة فى مجامع مجتمع أهل الغدر، و هو ضدّ المتفرّق و الجيش و الحىّ المجتمع، ذكرها الفيروز آبادى؛ و الحاصل أنهم كانوا فى حياة الرسول صلى الله عليه و آله و سلم ظاهرا على الحقّ، و تابعين لأهله و إلى أمرهم بعده، إلى أن اقتسموا مواريث الطاهرة، و يحتمل أن يكون الجميع بصيغة الأمر، كما أن فى بعض النسخ:

و استضيئوا. فيكون أولا أمرهم بمتابعة أهل الحقّ، ثم بين حالهم بقوله: و اقتسموا، على سبيل الالتفات، و يحتمل على الأول أن يكون الجميع مسوقا للذمّ، فالمعنى: أنهم دخلوا فى غمرات الفتنة و تشبّثوا ظاهرا بما يوهم أنه من وسائل النجاة، و تركوا المفاخرة، و استسلموا بأن جمعوا أهل الغدر و أظهروا للناس النصح، و ترك الأعراض ليمشى لهم ما دبوا، فيكون قوله: و استضاؤوا و اقتسموا بمنزلة فقرة واحدة، أى تمسّكوا فى اقتسام مواريث الطاهرات بالاستضاءة بنور الأنوار، و بخبر وضعوه و افتروه على سيّد الأبرار، و كلّ من الوجوه لا يخلو من بعد، و الظاهر أنه سقط شىء من الكلام، أو زيد فيه. و لعلّ الأبرار على التغليب. منه (ره).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٥٦

الأبرار، و احتقبوا «١» ثقل الأوزار، بغصبهم نحلة النبى المختار،

فكأنّي بكم تترددون في العمى، كما يتردد البعير في الطاحونة؛

أما- و الله- لو أذن لي بما ليس لكم به علم، لحصدت رءوسكم عن أجسادكم كحَبِّ الحصيد بقواضب «٢» من حديد، و لقلعت من جماجم «٣» شجعانكم ما أقرح به آماقكم «٤» و أوحش به محالكم، فإنّي مذ عرفت «٥»؛
مردى «٦» العساكر، و مفنّى الجحافل «٧»، و ميبد «٨» خضرائكم، و مخمل «٩» ضوضائكم «١٠» و جرّار الدوارين «١١» إذ أنتم في بيوتكم معتكفون، و إنّي لصاحبكم «١٢» بالأمس؛
لعمر أبي و أمي لن تحبّوا أن يكون فينا الخلافة و النبوة، و أنتم تذكرون أحقاد بدر،

(١) قال الجوهري: الحقب- بالتحريك-: حبل يشدّ به الرجل إلى بطن البعير، و الحقيبة واحدة الحقائب، و احتقبه و استحقبه بمعنى أى احتمله، و منه قيل: احتقب فلان الإثم، كأنه جمعه و احتقبه من خلفه؛
(٢) بسيف قاضب و قضيب، أى: قطع و الجمع قواضب و قضب؛
(٣) و لفلقت (خ ل) و الجمجمة: عظم الرأس المشتمل على الدماغ؛
(٤) مؤق العين: طرفها ممّا يلي الأنف، و الجمع: آماق، و إماق مثل آبار و إبار. منه (ره).
(٥) فى «ب»: عرفتمونى.
(٦) أرداه: أهلكه؛

(٧) الجحفل: الجيش، و رجل جحفل، أى عظيم القدر؛

(٨) و قولهم أباد الله خضراهم: أى سوادهم، و معظمهم، و أنكره الأصمعى، و قال: إنّما يقال: أباد الله خضراءهم: أى خيرهم و غضارتهم.
(٩) فى «ب»: مخمد.

(١٠) فى النهاية: الضوضات: أصوات الناس، و غلبتهم، و فى أكثر النسخ بالمدّ بدون التاء؛

(١١) فى «ب»: جرّار الدوارين: لعلّ المراد بالدوارين: الدهور و الأزمنة على التخفيف، قال الجوهري:

الدوارى: الدهر يدور بالإنسان دهرا، أو الشجعان أى أنا قاتل الذين يدورون و يجولون فى المعركة لطلب المبارزة، و فى بعض النسخ: و جرّار الدوائر، بالراءين المهملتين، أى كنت أجزّ الدولة، و الغلبة للمسلمين على الكافرين، قال فى النهاية فيه: فيجعل الدائرة عليهم، أى الدولة بالغلبة و النصر؛

(١٢) أى إمامكم الذى بايعتمونى يوم الغدير. منه (ره).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٥٧

و ثارات «١» أحد؛

أما- و الله- لو قلت ما سبق من الله فيكم «٢» لتداخلت أضلاعكم فى أجوافكم، كنداخل أسنان دواره الرحي، فإن نطقت يقولون حسدا، و إن سكت فيقال: ابن أبى طالب جزع من الموت، هيهات هيهات!! الساعة يقال لى هذا؟!؛

و أنا المميت المائت، و خوّاض المنايا «٣» فى جوف ليل حالك «٤»، حامل السيفين الثقيلين، و الرمحين الطويلين، و منكس «٥» الرايات فى غطاطم «٦» الغمرات، و مفرّج الكربات عن وجه خير البريات؛
أيهنوا «٧» فو الله لابن أبى طالب آنس بالموت من الطفل إلى محالب «٨» أمه.
هبلتكم «٩» الهوابل لو بحت «١٠» بما أنزل الله سبحانه فى كتابه فيكم، لاضطربتم

- (١) و الثأر - بالهمز - طلب الدم، يقال: ثأرت القتل، و بالقتيل ثارا و ثورة أى قتلت قاتله؛
- (٢) ما سبق من الله فيكم: أى من العذاب، و إنكار الآخرة؛
- (٣) فى «ب»: خَوَاض المَتَيْتَات: الخوض فى الشىء، الدخول فيه، و خضت الغمرات، أفتحمتها، و المَتَيْتَةُ: الموت، أى بادرت بالدخول فيما هو مظنة الموت. و فى بعض النسخ: خَوَاض الغمرات؛
- و الغمرة: الكثير من الناس و الماء، و غمرات الموت: شدائده؛
- (٤) فى «ب»: ليل خامد: أى ساكن نام الناس فيه، فلا تسمع أصواتهم يقال: خمدت النار إذا سكن لهبها. منه (ره).
- (٥) فى «ب»: و مكسر.

- (٦) و قال الجوهري: التغمط صوت معه بحج، و الغطاط - بالضم - صوت غليان القدر، و موج البحر و لا يخفى مناسبتها للمقام؛
- (٧) أيهنوا: المذكور فى كتب اللغة أن إيه كلمة يراد بها الاستزادة، و هى مبتية على الكسر فإذا وصلت نونت فقلت إيه حدثنا، و إذا قلت: إيهها - بالنصب - فإنما تأمره بالكف و السكوت، و لم أر فيها تجويز التثنية و الجمع، و يظهر من الخبر جوازهما إن لم يكن فيه تصحيف؛

(٨) و المحالب: جمع المحلب - بالفتح - و هو موضع الحلب أى الثدي أو رأسه؛

(٩) هبلته أمه - بكسر الهاء -: أى ثكلته؛

(١٠) باح بالشىء يبوح به، أعلنه و أظهره. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٧٥٨

اضطراب الأرشية «١» فى الطوى «٢» البعيدة، و لخرجتم من بيوتكم هارين، و على وجوهكم هائمين «٣»؛

و لكنتى أهون و جدى حتى ألقى ربى، بيد جداء «٤» صفراء «٥» من لذاتكم، خلوا من طحناتكم «٦»، فما مثل دنياكم عندى إلا كمثل غيم علا فاستعلا «٧»، ثم استغلظ فاستوى، ثم تمزق «٨» فانجلى؛

رويدا «٩» فعن قليل «١٠» ينجلي لكم القسطل «١١» و تجنون ثمر فعلكم مرًا، و تحصدون غرس أيديكم ذعافا «١٢»، ممقرا «١٣» و سَمَا قاتلا، و كفى بالله حكيمًا، و برسول الله خصيما، و بالقيامه موقفا، فلا أبعد الله فيها «١٤» سواكم، و لا - أتعس «١٥» فيها غيركم، و السلام على من أتبع الهدى.

(١) و الرشاء - بالكسر و المد -: الحبل و الجميع أرشية؛

(٢) و الطوى: البئر المطوية، و هو فى الأصل صفة، و لذا يجمع على أطواء كأشراف و أتيام، ثم نقل إلى الاسمىة، و تأنيث الصفة باعتبار البئر؛

(٣) و هام على وجهه يهيم هيمًا، و هيمانًا: ذهب من الفسق أو غيره؛

(٤) أى مقطوعة، أو مكسورة؛

(٥) و الصفر - بالكسر -: الخالى كالخلو بالكسر؛

(٦) و الطحنات: لعله جمع الطحنة، أى البئر المطحونة و أشباهها؛

(٧) فاستعلى: أى اشتد علوه؛

(٨) و التمزق: التفرق؛

(٩) أى اصبروا و أمهلوا قليلا؛

(١٠) فعن قليل: أى بعد زمان قليل؛

(١١) القسطل - بالسین و الصاد - الغبار؛

(١٢) و قال الجوهری: الذعاف: السم، و طعام مدعوف، و موت ذعاف: أى سریع یعجل القتل؛

(١٣) فى «ب»: ممزقا، أى یفرق الأعضاء و یقطع الأمعاء؛

(١٤) أى فى القيامة؛

(١٥) و أتعسه الله: أى أهلكه. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٧٥٩

فلما أن قرأ أبو بكر الكتاب، رعب من ذلك رعبا شديدا، و قال:

يا سبحان الله «١»، ما أجرأه على، و أنكله «٢» عن غيرى «٣».

معاشر المهاجرين و الأنصار: تعلمون أنى شاورتكم فى ضياع فدىك بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقلتم: إن الأنبياء لا

يورثون، و أن هذه أموال يجب أن تضاف إلى مال الفىء و تصرف فى ثمن الكراع «٤» و السلاح، و أبواب الجهاد، و مصالح الثغور،

فأمضينا رأيكم، و لم يمضه من يدعيه، و هو ذا يبرق و عيدا، و يردد «٥» تهديدا، ايلاء «٦» بحق محمد صلى الله عليه و آله و سلم أن

يمضحها «٧» دما ذعاقا، و الله لقد استقلت منها فلم أقل، و استعزلتها عن نفسى فلم أعزل كل ذلك كراهية منى لابن أبى طالب، و

هربا من نزاعه، مالى و لابن أبى طالب أهل نازعه أحد ففلج «٨» عليه؟ فقال له عمر: أبيت أن تقول إلّا هكذا؟

فأنت ابن من لم يكن مقداما «٩» فى الحروب، و لا سخيا فى الجدوب «١٠»؛

سبحان الله ما ألهع «١١» فؤادك، و أصغر نفسك، قد صفيت لك سجالا «١٢» لتشربها فأبيت إلّا أن تظما كظمائك «١٣»، و أنخت

«١٤» لك رقاب العرب، و ثبت لك الإشارة

(١) يا سبحان الله: أى يا قوم، تعجبوا أو سبحوا الله تعجبا؛

(٢) و قال الجوهرى: نكل عن العدو، و عن اليمين ينكل - بالضم -: أى جين، و الناكل: الجبان الضعيف؛

(٣) و فى أكثر النسخ: على غيرى، و لعله يتضمن معنى الشفقة و نحوها؛

(٤) قال فى النهاية فيه: لا يحبسون إلّا الكراع، و السلاح الكراع - بالضم -: اسم لجمع الخيل؛

(٥) قال الجوهرى: أرعد الرجل، و أبرق إذا تهدد و أوعد؛

(٦) الايلاء: الحلف؛

(٧) أن يمضحها يقال: مضح كمنع - بالضاد و الخاء المعجمتين -: أى لطح الجسد بالطيب؛

و فى بعض النسخ، بالصاد المهملة من المضخ، و هو انتراع الشىء و أخذه و الأول أظهر؛

(٨) و الفلج: الظفر و الفوز؛

(٩) و المقدام - بالكسر -: الرجل الكثير الاقدام على العدو؛

(١٠) الجدوب: جمع الجذب، و هو نقيض الخصب؛

(١١) و الهلع: أفحش الجزع؛

(١٢) السجال - بالكسر - جمع السجل - بالفتح -: و هو الدلو إذا كان فيه ماء؛

(١٣) الظماء - بالتحريك -: العطش؛

(١٤) و أنخت الجمل فاستناخ: أى أبركته فبرك. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٧٦٠

و التدبير، و لو لا ذلك لكان ابن أبي طالب قد صير عظامك رميما؛

فاحمد الله على ما قد وهب لك مني، و اشكره على ذلك؛

فإنه من رقى منبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان حقيقا عليه أن يحدث لله شكرا، و هذا علي بن أبي طالب الصخرة الصماء (١) التي لا ينفجر ماؤها إلا بعد كسرهما، و الحية الرقشاء (٢) التي لا تجيب إلا بالرقى (٣)، و الشجرة المرة التي لو طليت بالعسل لم تنبت إلا مزا، قتل سادات قريش فأبادهم، و أزم آخرهم العار ففضحهم؛ فطب عن نفسك نفسا، و لا تغرنك صواعقه، و لا يهولتك رواعده و بوارقه؛ فإني أسد بابك قبل أن يسد بابك.

فقال له أبو بكر: ناشدتك الله يا عمر، لما أن تركتني من أغاليطك و ترييدك (٤) فوالله لو هم ابن أبي طالب بقتلي و قتلكت لقتلنا بشماله دون يمينه، و ما ينجينا منه إلا إحدى ثلاث خصال: إحداها: إنه وحيد (٥)، و لا ناصر له. و الثانية: إنه ينتهج (٦) فينا وصية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. و الثالثة: إنه ما من هذه القبائل أحد إلا و هو يتخضمه (٧) كتخضم الثيئة الإبل أو ان الربيع، فتعلم لو لا ذلك لرجع الأمر إليه، و إن كنا له كارهين؛

(١) المصمتة الصلبة؛

(٢) إذا كان فيها نقط سواد و بيض، و في بعض النسخ: الرقطاء، و الرقطة، سواد يشوبه نقط بياض؛

(٣) و الرقى - بضم الراء -: جمع رقية بالضم، و هي التعويذات، و الطلسمات، و أشباهها؛

و في أكثر النسخ: التي لا تجيب إلا بالرقى، و في بعضها: التي لا تؤثر فيها الرقى؛

(٤) و ترييدك: في أكثر النسخ بالراء و الدال المهملتين من ريد ربودا: أقام و حبس، و ترييد: تغيير، و لعل الأصوب تدبيرك، أو تدابيرك. منه (ره).

(٥) في «ب»: واحد.

(٦) في «ب»: يتبع.

(٧) قال في النهاية: في حديث علي عليه السلام، يخضمون مال الله: خضم الإبل نبتة الربيع، الخضم: الأكل بأقصى الأضراس، و القضم بأدناها، خضم يخضم خضما.

في بعض النسخ: «يتهضمه كتهضم». منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٦١

أما إن هذه الدنيا أهون إليه من لقاء أحدنا للموت، أنسيت له يوم أحد؟

و قد فررنا بأجمعنا، و سعدنا الجبل، و قد أحاطت به ملوك القوم، و صناديدهم موقنين بقتله، لا يجد محيصا للخروج من أوساطهم، فلما أن سدّد عليه القوم رماحهم، نكس نفسه عن دابته، حتّى جاوزه طعان القوم، ثم قام قائما في ركابيه، و قد طرق عن سرجه (١) و هو يقول:

«يا الله يا الله (٢) يا جبرئيل يا جبرئيل، يا محمّد يا محمّد، النجاة النجاة»

ثم عمد إلى رئيس القوم، فضربه ضربة على أم رأسه فبقى على فكّ واحد و لسان؛

ثم عمد إلى صاحب الراية العظمى، فضربه ضربة على جمجمته ففلقها، و مرّ السيف يهوى في جسده فبراه (٣) و دابته بنصفين، و لما أن نظر القوم إلى ذلك انجفلوا (٤) من بين يديه، فجعل يمسحهم (٥) بسيفه مسحا، حتّى تركهم جراثيم (٦) جمودا (٧) على تلعة (٨)

من الأرض، يتمرغون «٩» في حشرات المنايا؛
يتجرعون كئوس الموت، قد اختطف ارواحهم بسيفه، و نحن نتوقع منه أكثر من

- (١) و في بعض النسخ: أطرق، يقال: أطرق جناح الطائر على افتعل، أى التفّ و طرق يطرق كنصر إذا أتى اهله ليلاً، و أطرق على بناء الإفعال: سكت فلم يتكلم، أو أرخى عينيه ينظر إلى الأرض، و لعله تصحيف؛
(٢) في بعض النسخ: بتلث كل من الثلاثة، و تقديم يا محمد يا عليّ يا جبرئيل؛
(٣) و البري: النحت، و استعير هنا للشقّ و القطع؛
(٤) و انجفل القوم: أى انقلعوا كلهم و مضوا، ذكره الجوهري؛
(٥) مسحه بالسيف: قطعه؛

- (٦) و قال الفيروزآبادي: جرثومه الشيء - بالضم -: أصله، أو هي التراب المجتمع في أصول الشجر و الذى تسفيه الريح و قرية النمل، و قال الجزري - في حديث ابن الزبير -: كانت في المسجد جراثيم، أى كان فيه أماكن مرتفعة عن الأرض، مجتمعاً من تراب أو طين، فالمعنى أنه عليه السلام جعلهم كأصول الشجر المقطوعة بغير حياة، أو أحدث من القتلى في الأرض تلالاً مرتفعة؛
(٧) في «ب»: خمودا، و الخمود: جمع الخامد: أى ميتين، يقال: أخدم المريض: أى مات؛
(٨) التلعة - بفتح التاء و سكون اللام -: ما ارتفع من الأرض؛
(٩) و التمرغ: التقلب في التراب. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٧٦٢
ذلك، و لم نكن نضبط من أنفسنا من مخافته، حتى ابتدئت منك إليه التفاتة، و كان منه إليك ما تعلم، و لو لا أنه نزلت آية من كتاب الله لكنا من الهالكين؛
و هو قوله تعالى: وَ لَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ «١».

فاترك هذا الرجل ما تركك، و لا يغرّنك قول خالد أنه يقتله؟

فإنه لا يجسر على ذلك، و لو رام لكان أول مقتول بيده، فإنه من ولد عبد مناف، إذا هاجوا أهيبوا «٢»، و إذا غضبوا أدموا «٣» و لا سيما عليّ بن أبي طالب عليه السلام نابها «٤»

الأكبر، و سنامها الاطول، و هامتها «٥» الاعظم، و السلام على من اتبع الهدى. «٦»

(٣) علل الشرائع: أبى رحمه الله، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عمّن ذكره «٧»، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال:

لمّا منع أبو بكر فاطمة عليها السلام فدكا، و أخرج و كيلها، جاء أمير المؤمنين عليه السلام إلى المسجد و أبو بكر جالس و حوله المهاجرون و الأنصار، فقال: يا أبا بكر، لم منعت

(١) و لقد عفا عنكم: هو ما ذكره تعالى في طي ما لام أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و غيرهم على و ههنا و انهزمهم في غزوة أحد، حيث قال: وَ لَقَدْ صِدَقَكُمْ اللَّهُ وَ عَدَّهُ إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ثُمَّ صَيَّرْكُمْ عَنْهُمْ لِيُبْتَلِيَكُمْ وَ لَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ [آل عمران: ١٥٢]؛

(٢) في «ب»: أهبوا، يقال: هبّ فلان، أى غاب دهرا. و في الحرب انهزم، و الأظهر أنه أهموا بالميم و هو أنسب بالفقرة الثالثة، يقال: أهمه الأمر إذا أفلقه و حزنه. و في أكثر النسخ: أهيبوا و لا يمكن أن يكون على بناء المعلوم، لأن ترك القلب نادر مسموع في مواضع

معدودة، و لا على بناء المجهول إلّا بالحذف و الإيصال؛

(٣) في «ب»: أذموا: قال في القاموس: أذمه: وجده ذميما، و أذمّ: تهاون بهم و تركهم مذمومين في الناس و في بعض النسخ: دمروا أى أهلکوا. منه (ره).

(٤) في «ب»: بابها.

(٥) في «ب»: همامها، و الهمام- بالضم-: الملك العظيم الهمة و السيد الشجاع السخي. منه (ره).

(٦) ١/ ١٢٧، عنه البحار: ٨/ ٩٤ (ط. حجر). تذكرة الخواص: ١٣٧، عنه البحار: ٢٨/ ٢٣٣ ح ٢٠، نهج البلاغة: ٥٢ ح ٥، عنه البحار: ٧٧/ ٣٣٢ ح ٢٠، أعلام الدين: ١٨٢، مطالب السؤل: ٥٩، شرح النهج: ١/ ٧٣، نزهة الناظر: ٥٥ ح ٣٩، المحجّة البيضاء: ١/ ٦٣ جميعا (مثله).

(٧) في تفسير القتي: عن عثمان بن عيسى، و حمّاد بن عثمان.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٦٣

فاطمة عليها السلام ما جعله رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لها، و وكيها فيه منذ سنين؟

فقال أبو بكر: هذا فيء للمسلمين، فإن أتت بشهود عدول، و إلّا فلا حق لها فيه.

قال: يا أبا بكر، تحكّم فينا بخلاف ما تحكّم في المسلمين؟ قال: لا، قال:

أخبرني لو كان في يد المسلمين شيء، فأدعيت أنا فيه ممّن كنت تسأل البيئته؟

قال: إياك كنت أسأل، قال: فإذا كان في يدي شيء فأدعيت في المسلمين، تسألني فيه البيئته؟ قال: فسكت أبو بكر؛

فقال عمر: هذا فيء للمسلمين و لسنا من خصومتك في شيء.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي بكر: يا أبا بكر، تقرّ بالقرآن؟ قال: بلى، قال:

فأخبرني عن قول الله عزّ و جلّ: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً أفيما أو في غيرنا نزلت؟ قال: فيكم،

قال:

فأخبرني لو أنّ شاهدين من المسلمين شهدا على فاطمة عليها السلام بفاحشة، ما كنت صانعا؟ قال: كنت أقيم عليها الحدّ، كما أقيم

على نساء المسلمين؛

قال: كنت إذن عند الله من الكافرين، قال: و لم؟ قال: لأنك كنت تردّ شهادة الله، و تقبل شهادة غيره، لأنّ الله عزّ و جلّ قد شهد لها

بالطهارة، فإذا رددت شهادة الله و قبلت شهادة غيره، كنت عند الله من الكافرين، قال: فبكي الناس و تفرّقوا و دمدموا «١»؛

فلمّا رجع أبو بكر إلى منزله، بعث إلى عمر، فقال: ويحك يا ابن الخطاب، أ ما رأيت عليا و ما فعل بنا- و الله- لئن قعد مقعدا آخر

ليفسدنّ هذا الأمر علينا و لا تنتهنا بشيء ما دام حيّا؛

قال عمر: ماله إلّا خالد بن الوليد، فبعثوا إليه، فقال له أبو بكر: نريد أن نحملك على أمر عظيم قال: احملني على ما شئت و لو على قتل

علي؛

قال: فهو قتل عليّ، قال: فصر بجانبه فإذا أنا سلّمت فاضرب عنقه.

فبعثت أسماء بنت عميس- و هي أمّ محمّد بن أبي بكر- خادمتها، فقالت:

(١) الدمدمة: الغضب، و دمدم عليه، كلمه مغضبا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٦٤

اذهبي إلى فاطمة فاقريها السلام، فإذا دخلت من الباب فقولي: إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ فَإِنْ

فهمتها، و إلّا فأعيديها مرّة أخرى فجاءت فدخلت، و قالت:

إِنَّ مَوْلَاتِي تَقُول: يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، كَيْفَ أَنْتُمْ؟
ثُمَّ قَرَأَتْ هَذِهِ الْآيَةَ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَتَمَرَّوْنَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ الْآيَةَ؛
فَلَمَّا أَرَادَتْ أَنْ تَخْرُجَ قَرَأَتْهَا، فَقَالَ لَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ:

أَقْرَأِي مَوْلَاتِكَ مَنَى السَّلَامِ، وَ قَوْلِي لَهَا:

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَحُولُ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ مَا يَرِيدُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛

فَوَقَفَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِجَنْبِهِ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَسْلَمَ، لَمْ يَسْلَمْ وَقَالَ: يَا خَالِدُ، لَا تَفْعَلْ مَا أَمَرْتُكَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي أَمَرَكَ بِهِ، ثُمَّ نَهَاكَ قَبْلَ أَنْ يَسْلَمَ؛

قَالَ: أَمَرَنِي بِضَرْبِ عُنُقِكَ، وَ إِنَّمَا أَمَرَنِي بَعْدَ التَّسْلِيمِ؛

فَقَالَ: أَوْ كُنْتَ فَاعِلًا؟ فَقَالَ: إِي- وَ اللَّهُ- لَوْ لَمْ يَنْهَنِي لَفَعَلْتُ، قَالَ:

فَقَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَ بِمَجَامِعِ ثَوْبِ خَالِدٍ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ الْحَائِطَ وَقَالَ لِعَمْرٍ: يَا ابْنَ صَهَّاءِ- وَ اللَّهُ- لَوْ لَا عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، وَ كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ، لَعَلَّمْتُ أَيْنَا أَضْعَفُ جُنْدًا وَ أَقَلَّ عُدْدًا.

تَفْسِيرُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: أَبِي، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَيْسَى، وَ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (مِثْلُهُ). وَ فِيهِ:

فَأَخَذَ عَمْرُ الْكِتَابَ مِنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَمَرَّهَ وَقَالَ: هَذَا فِي الْمُسْلِمِينَ، وَقَالَ: أَوْسُ ابْنِ الْحَدَثَانِ، وَ عَائِشَةُ، وَ حَفْصَةُ يَشْهَدُونَ عَلَيَّ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ بِأَنَّهُ قَالَ:

إِنَّا مَعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورِثُ، مَا تَرَكَهُ صَدَقَةٌ، وَ إِنَّا عَلَيْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ زَوْجَهَا يَجْرُ إِلَى نَفْسِهِ، وَ أُمَّ أَيْمَنَ امْرَأَةً صَالِحَةً لَوْ كَانَ مَعَهَا غَيْرُهَا لَنَظَرْنَا فِيهِ؛

فَخَرَجَتْ فَاطِمَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا مِنْ عِنْدَهُمَا بَاكِيَةً حَزِينَةً، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ هَذَا جَاءَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فِيهِ بَعْدَ قَوْلِهِ: «بِهَا نَغْتَصِبُ»

مُسْتَدْرَكُ عَوَالِمِ الْعُلُومِ (مِنْ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ع إِلَى الْإِمَامِ الْجَوَادِ ع)، الْبَحْرَانِيُّ، ج ١١-قِسْم ٢-فَاطِمَةُ س، ص: ٧٦٥ فَكُلُّ أَهْلِ لَه قَرَبِي وَ

مَنْزِلَةٌ عِنْدَ الْإِلَهِ عَلَيَّ الْأَدْنَيْنِ مَقْتَرَبِ (١)

أَبَدْتُ رِجَالَ لَنَا نَجْوَى صَدُورِهِمْ لَمَّا مَضَيْتُ وَ حَالَتْ دُونَكَ الْكُتُبِ

فَقَدْ رَزَيْنَا (٢) بِمَا لَمْ يَرْزُهُ أَحَدٌ مِنَ الْبَرِيَّةِ لَا عَجْمٌ وَ لَا عَرَبٌ

فَقَدْ (٣) رَزَيْنَا بِهِ مَحْضًا خَلِيفَتَهُ (٤) صَافِي الضَّرَائِبِ (٥) وَ الْأَعْرَاقِ (٦) وَ النِّسْبِ

فَأَنْتَ خَيْرُ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ وَ أَصْدَقُ النَّاسِ حِينَ الصَّدَقِ وَ الْكُذْبِ وَ فِيهِ بَعْدَ الْبَيْتِ الْأَخِيرِ ...

سَيَعْلَمُ الْمُتَوَلَّى ظَلَمَ حَامِتَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنِّي سَوْفَ (٧) يَنْقَلِبُ (٨)

(٩) بَابُ الْعَلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَمْ يَسْتَرِدَّ الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَكَ أَيَّامَ خِلَافَتِهِ

الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(١) السَّقِيفَةُ وَ فَدَكَ: (بِإِسْنَادِهِ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قُلْتَ: أَرَأَيْتَ عَلِيًّا حِينَ وُلِّيَ

الْعِرَاقَ، وَ مَا وُلِّيَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ كَيْفَ صَنَعَ فِي سَهْمِ ذَوِي الْقَرَبِيِّ؟

قَالَ: سَلَكَ بِهِمْ طَرِيقَ أَبِي بَكْرٍ وَ عَمْرٍ.

قُلْتَ: وَ كَيْفَ؟ وَ لَمْ؟ وَ أَنْتُمْ تَقُولُونَ مَا تَقُولُونَ؟

قَالَ: أَمَّا وَ اللَّهُ مَا كَانَ أَهْلُهُ يَصْدُرُونَ إِلَّا عَنْ رَأْيِهِ؛

فَقُلْتَ: فَمَا مَنَعَهُ؟ قَالَ: كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَدْعَى عَلَيْهِ (٩) مُخَالَفَةُ أَبِي بَكْرٍ وَ عَمْرٍ. (١٠)

- (١) في «ب»: يقترب.
- (٢) يقال: رزاه ماله: كجعله و عمله، رزاء- بالضّم-: أصاب منه شيئاً، و الرزيثة: المصيبة. منه (ره).
- (٣) في «ب»: و قد.
- (٤) في «ب»: خليقته.
- (٥) الضريبة: الطبيعة.
- (٦) العرق: أصل كلّ شيء، و الجمع: عروق و أعراق.
- (٧) في «ب»: أنا كيف ينقلب.
- (٨) ١ / ١٩٠ ح ١، ٥٠٠، عنهما البحار: ٨ / ٩١ (ط. حجر)، و البرهان: ٣ / ٢٦٣ ح ١، و نور الثقلين: ٤ / ٢٧٢ ح ٩٣.
- (٩) أقول: و هذه التقيّة بعينها.
- (١٠) ١١٥، عنه شرح النهج: ١٦ / ٢٣١.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٦٦
- الصادق عليه السلام
- (٢) علل الشرائع: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد الدقاق (ره) قال: حدّثني محمّد ابن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن عليّ بن سالم، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: لم لم يأخذ أمير المؤمنين عليه السلام فدكا لَمَّا وَلَّى الناس و لأَيّ عِلَّة تركها؟ فقال: لأنّ الظالم و المظلوم كانا قدما على الله عزّ و جلّ؛ و أثاب الله المظلوم، و عاقب الظالم؛ فكره أن يسترجع شيئاً قد عاقب الله عليه غاصبه، و أثاب عليه المغضوب. «١»
- (٣) و منه: حدّثنا أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم (ره)، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبي عمير، عن إبراهيم الكرخي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام، فقلت له: لأَيّ عِلَّة ترك عليّ بن أبي طالب عليه السلام فدكا لَمَّا وَلَّى الناس؟ فقال: للاقتداء برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لَمَّا فُتِح مَكَّةُ، و قد باع عقيل بن أبي طالب داره، فقيل له: يا رسول الله، ألا ترجع إلى دارك؟ فقال صلى الله عليه و آله و سلم: و هل ترك عقيل لنا داراً، إنّنا أهل بيت لا نسترجع شيئاً يؤخذ منّا ظلماً. فلذلك لم يسترجع فدكا لَمَّا وَلَّى. «٢»
- (٤) كشف الغمّة: و روى عن أبي عبد الله عليه السلام و قد سأله أبو بصير، فقال: لم لم يأخذ أمير المؤمنين عليه السلام، فدكا لَمَّا وَلَّى الناس، و لأَيّ عِلَّة تركها؟ فقال: لأنّ الظالم و المظلوم قدما على الله، و جازى كلا على قدر استحقاقه؟ فكره أن يسترجع شيئاً قد عاقب الله عليه الغاصب، و أثاب المغضوب. «٣»

(١) ١٥٤ ح ١، عنه الطرائف: ٢٥١، والبحار: ١٤١ / ٨ (ط. حجر)، و في كشف الغمّة: ١ / ٤٩٤.

(٢) ١٥٥ ح ٢، عنه الطرائف: ٢٥١ و البحار: ١٤١ / ٨ (ط. حجر). و في كشف الغمّة: ١ / ٤٩٤ (مثله).

(٣) ١ / ٤٩٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٦٧
الرضا عليه السلام.

(٥) عيون أخبار الرضا، و علل الشرائع: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال:

حدّثنا أحمد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألته عن أمير المؤمنين لم لم يسترجع فدكا لَمَّا ولى الناس؟ فقال: لأنّ أهل بيت (إذا ولىنا الله) لا يأخذ حقوقنا (لنا) ممّن ظلمنا إلّا هو، و نحن أولياء المؤمنين، إنّما نحكم لهم و نأخذ حقوقهم ممّن ظلمهم و لا نأخذ لأنفسنا. «١»

الكتب

(٦) شرح نهج البلاغة: نقلا عن السيّد المرتضى (ره)، قال:

فلَمَّا وصل الأمر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام كَلّم في ردّ فدك؛

فقال عليه السلام: إنّي لأستحيى من الله أن أردّ شيئا منع منع أبو بكر، و أمضاه عمر. «٢»

(٧) منه: نقلا عن السيّد المرتضى (ره): و أمّا ما ذكره من ترك أمير المؤمنين عليه السلام فدكا، لَمَّا أفضى الأمر إليه، و استدلاله بذلك على أنّه لم يكن الشاهد فيها؛

فالوجه في تركه عليه السلام ردّ فدك: هو الوجه في إقراره أحكام القوم، و كَفّه عن نقضها و تغييرها، لأنّه كان في انتهاء الأمر إليه في بقيّة من تقيّة قويّة. «٣»

(٨) كشف الغمّة: و قد روى أنّه كان لأمير المؤمنين عليه السلام في ترك فدك أسوة برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فإنّه لَمَّا خرج من مكّة باع عقيل داره، فلَمَّا فتح مكّة، قيل له:

يا رسول الله، ألا ترجع إلى دارك؟

فقال صلى الله عليه و آله و سلم: و هل ترك لنا عقيل دارا؛

و أبي أن يرجع إليها و قال:

إنّا أهل بيت لا نسترجع ما أخذ منا في الله عزّ و جلّ. «٤»

(١) ١٥٥ ح ٣١، ١٥٥ ح ٣، عنهما البحار: ١٤١ / ٨ (ط. حجر) و أخرجه في الطرائف: ٢٥١ عن العلال.

(٢) ١٦ / ٢٥٢.

(٣) ١٦ / ٢٧٨.

(٤) ١ / ٤٩٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٦٨

(١٠) باب احتجاج عثمان على عائشة بشهادتها لإبطال حق فاطمة عليها السلام

الأخبار: الأئمّة: الباقر عليه السلام

(١) أمالي المفيد: حدّثني أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب، قال: حدّثني الحسن ابن عليّ الزعفراني، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم

بن محمد الثقفي، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين الأنصاري، قال: حدّثنا سفيان، عن فضيل بن الزبير، قال: حدّثني فروة بن مجاشع، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهم السلام، قال:

جاءت عائشة إلى عثمان، فقالت له: أعطني ما كان يعطيني أبي و عمر بن الخطّاب، فقال لها: لا أجد لك موضعا في الكتاب و لا في السنّة؛

و إنّما كان أبوك و عمر بن الخطّاب يعطيانك بطيبة من أنفسهما، و أنا لا أفعل.

قالت له: فأعطني ميراثي من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقال لها:

أو لم تجيئني أنت و مالك بن أوس النصري «١» فشهدتما أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لا- يورث، حتّى منعتما فاطمة ميراثها، و أبطلتما حقّها.

فكيف تطلبين اليوم ميراثا من النبي صلى الله عليه و آله و سلم؟ فتركته، و انصرفت؛

[و كان عثمان إذا خرج إلى الصلاة، أخذت قميص رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على قصبه فرفعته عليها، ثم قالت: إنّ عثمان قد خالف صاحب هذا القميص و ترك سنّته]. «٢»

الكتب

(٢) كشف الغمّة: روى أنّ عائشة، و حفصة هما اللتان شهدتا بقوله:

«نحن معاشر الأنبياء لا نورث» و مالك بن أوس النصري.

و لما ولى عثمان، قالت له عائشة: أعطني ما كان يعطيني أبي و عمر.

فقال: لا أجد له موضعا في الكتاب و لا في السنّة، و لكن كان أبوك و عمر يعطيانك عن طيبة أنفسهما، و أنا لا أفعل.

(١) مالك بن اوس النصري، هو سعيد المدني، توفي سنة اثنتين أو احدى و تسعين، و تأخر إسلامه.

(٢) ١٢٥ ح ٣، عنه البحار: ٣٧٣/٨ (ط حجر).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٦٩

قالت: فأعطني ميراثي من رسول الله، فقال: أليس جئت فشهدت أنت و مالك ابن أوس النصري أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: «لا نورث» فأبطلت حقّ فاطمة، و جئت تطليبه؟! لا أفعل. قال: فكان إذا خرج إلى الصلاة نادى و ترفع القميص، و تقول:

إنّه قد خالف صاحب هذا القميص، فلما آذته سعد المنبر، فقال:

إنّ هذه الزعراء «١» عدوة الله، ضرب الله مثلها و مثل صاحبها حفصة في الكتاب:

امْرَأَتِ نُوحٍ وَ امْرَأَتِ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا- إلى قوله- وَ قِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدّٰخِلِينَ «٢».

فقالت له: يا نعثل، يا عدو الله، إنّما سمّاك رسول الله باسم نعثل اليهودي الذي باليمن، فلاعنته و لا عنها، و حلفت أن لا تساكه

بمصر أبدا، و خرجت إلى مكّة.

قلت: قد نقل ابن أعثم صاحب الفتوح، أنّها قالت: اقتلوا نعثلا، قتل الله نعثلا، فلقد أبلى سنّة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و

هذه ثيابه لم تبل و خرجت إلى مكّة.

و روى غيره: إنّ لَمّا قتل جاءت إلى المدينة فلقبها فلان فسألته عن الأحوال فخبّرها، فقال: إنّ الناس اجتمعوا على عليّ عليه السلام،

فقلت: - و الله- لأطالبنّ بدمه؛

فقال لها: فأنت حرصت على قتله، قالت: إنّهم لم يقتلوه حيث قلت و لكن تركوه حتّى تاب و نقي من ذنوبه، و صار كالسبيكة و قتلوه.

و أظنّ أنّ ابن أعثم رواه كذا أو قريبا منه، فإنّ كتابه لم يحضرني وقت بلوغى هذا الموضع. «٣»

(٣) الإيضاح للفضل بن شاذان: و روى شريك بن عبد الله، في حديث - رفعه -:

أن عائشة و حفصة أتتا عثمان حين نقص أمهات المؤمنين ما كان يعطيهم عمر فسألتهما أن يعطيهم ما فرض لهما عمر فقال: لا والله ما ذاك لكما عندي، فقالتا له:

فأتنا ميراثنا من رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم من حيطانه - و كان عثمان متكئا فجلس و كان علي بن أبي طالب عليه السلام جالسا عنده فقال: ستعلم فاطمة عليها السلام أني ابن عم لها اليوم، ثم قال:

ألستما اللتين شهدتما عند أبي بكر، و لفتتما معكما أعرابيا يتطهر ببوله، مالك بن

(١) الزعراء: القليلة الشعر و المتفرق.

(٢) التحريم: ١٠.

(٣) ١ / ٤٧٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٧٧٠

الحويرث بن الحدثان «١»، فشهدتم أن النبي صلى الله عليه وآله و سلم قال:

إننا معاشر الأنبياء لا نورث، ما تركناه صدقة.

فإن شهدتما بحق، فقد أجزت شهادتكما على أنفسكما، و إن كنتما شهدتما بباطل فعلى من شهد بالباطل لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين.

فقال له: يا نعتل - و الله - لقد شبّهك رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم بنعتل اليهودي.

فقال لهما: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتٌ نُوحٍ وَ امْرَأَتٌ لُوطٍ؛

فخرجتا من عنده. «٢»

(١١) باب فدك في عهد معاوية لعنة الله، و خلفاء بني امية

(١) السقيفة و فدك للجوهري: (بإسناده) عن ابن عائشة، قال:

حدّثني أبي، عن عمّه ...، فلما ولى الأمر معاوية ابن أبي سفيان، أقطع مروان بن الحكم ثلثها، و أقطع عمرو بن عثمان بن عفان ثلثها، و أقطع يزيد بن معاوية ثلثها، و ذلك بعد موت الحسن بن عليّ عليهما السلام، فلم يزلوا يتداولونها حتى خلصت كلّها لمروان ابن الحكم أيام خلافته، فوهبها لعبد العزيز ابنه، فوهبها عبد العزيز لابنه عمر بن عبد العزيز.

فلما ولى عمر بن عبد العزيز الخلافة، كانت أول «٣» ظلامه ردّها، دعا حسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام - و قيل: بل دعا عليّ بن الحسين عليهما السلام - فردّها

(١) هكذا، و لكنّ المشهور في الكتب، و المأثور في الروايات أن الشاهد في هذه القضية مالك بن أوس بن الحرثان النصرى، راجع كتب الرجال.

(٢) ٢٥٦. «راجع له تعليقات فاغتنم منها» عنه قاموس الرجال: ٧ / ٤٦١.

(٣) الطرائف: ٢٥٢: ذكر أبو هلال العسكري في كتاب «أخبار الأوائل»:

إن أول من ردّ فدكا على ورثة فاطمة عليها السلام عمر بن عبد العزيز، و كان معاوية أقطعها لمروان بن الحكم، و عمرو بن عثمان، و يزيد بن معاوية، و جعلها بينهم أثلاثا. ثم قبضت من ورثة فاطمة، فردّها عليهم السّفاح. ثم قبضت فردّها عليهم المهدي. ثم قبضت

فردّها عليهم المأمون.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٧١

عليه، و كانت بيد أولاد فاطمة عليها السلام مدّة ولاية عمر بن عبد العزيز. (١)

(٢) تلخیص الشافى: روى محمّد بن زكريّا القلابى، عن شيوخه، عن أبى المقدم هشام بن زياد، مولى آل عثمان، قال: لما ولى عمر

بن عبد العزيز، ردّ فدكا على ولد فاطمة عليها السلام، و كتب إلى واليه على المدينة أبى بكر بن عمرو بن حزم يأمره بذلك.

فكتب إليه: إن فاطمة عليها السلام قد ولدت فى آل عثمان و آل فلان، فعلى من أردّ منهم؟

فكتب إليه: أمّا بعد، فإننى لو كتبت إليك، أمرك أن تذبح شاه، لسألتنى: جماء أو قرناء؟ أو كتبت إليك أن تذبح بقرة، لسألتنى: ما

لونها؟ فإذا ورد عليك كتابى هذا فاقسمها فى ولد فاطمة من على عليه السلام؛

قال أبو المقدم: فنقمت بنو أمية ذلك على عمر بن عبد العزيز، و عاتبوه فيه؛

و قالوا له: هتجت فعل الشيخين؛

و خرج إليه عمرو بن قيس فى جماعة من أهل الكوفة، فلما عاتبوه على فعله.

قال: إنكم جهلتم و علمت، و نسيتم و ذكرت أن أبى بكر محمّد بن عمرو بن حزم حدّثنى، عن أبيه، عن جدّه، أن رسول الله صلى الله

عليه و آله و سلم قال:

«فاطمة بضعة منى يسخطنى ما أسخطها، و يرضينى ما أرضاها»؛

و إن فدكا كانت صافية على عهد أبى بكر، ثم صار أمرها إلى مروان، فوهبها لعبد العزيز أبى، فورثها أنا و إخوانى، فسألتهم أن

يبيعونى حصّتهم منها، فمنهم من باعنى و منهم من وهب لى، حتّى استجمعتها، فرأيت أن أردّها على ولد فاطمة.

قالوا: فإن آبيت إلّا هذا فامسك الأصل، و أقسم الغلّة. ففعل. (٢)

(٣) كشف الغمّة: روى - مرفوعا -: أن عمر بن عبد العزيز لما استخلف، قال:

يا أيّها الناس: إننى قد رددت عليكم مظالمكم، و أوّل ما أردّ منها ما كان فى يدي، قد رددت فدكا على ولد رسول الله صلى الله عليه

و آله و سلم، و ولد على بن أبى طالب، فكان أوّل من ردّها و روى أنّه ردّها بغلّاتها منذ ولى، فقيل له: نقمت على أبى بكر و عمر

فعلهما، فطعنت عليهما و نسبتهما إلى الظلم و الغصب؟ و قد اجتمع عنده فى ذلك قریش

(١) ١٠٣، عنه شرح نهج البلاغة: ٢١٦ / ١٦.

(٢) ١٢١ / ٣، شرح نهج البلاغة: ٢٧٨ / ١٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٧٢

و مشايخ أهل الشام من علماء السوء، فقال عمر بن عبد العزيز:

قد صحّ عندى و عندكم أنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ادّعت فدكا، و كانت فى يدها، و ما كانت لتكذب على

رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مع شهادة علىّ و أمّ أيمن و أمّ سلمة.

و فاطمة عندى صادقة فيما تدعى، و إن لم تقم البيّنة، و هى سيّدة نساء أهل الجنة؛

فأنا اليوم أردّها على و رثتها، أتقرّب بذلك إلى رسول الله، و أرجو أن تكون فاطمة و الحسن و الحسين يشفعون لى فى يوم القيامة.

و لو كنت بدل أبى بكر و ادّعت فاطمة، كنت أصدّقها على دعواها؛

فسلمّها إلى محمّد بن علىّ الباقر عليهما السلام [و عبد الله بن الحسن]؛

فلم تزل فى أيديهم إلى أن مات عمر بن عبد العزيز.

و روى: أنه لما صارت الخلافة إلى عمر بن عبد العزيز، ردّ عليهم سهام الخمس، سهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و سهم ذى القربى، و هما من أربعة أسهم ردّ على جميع بنى هاشم، و سلّم ذلك إلى محمّد بن على الباقر عليهما السّلام و عبد الله بن الحسن.

و قيل: أنه جعل من بيت ماله سبعين حملا من الورق و العين من مال الخمس، فردّ عليهم ذلك، و كذلك كلّما كان لبنى فاطمة و بنى هاشم، ممّا حازه أبو بكر و عمر و بعدهما عثمان و معاوية و يزيد و عبد الملك ردّ عليهم؛ و استغنى بنو هاشم فى تلك السنين، و حسنت أحوالهم. «١»

(١٢) باب أن الإمام الكاظم عليه السلام طلب فدكا من المهدي العباسي

(١) الكافى: على بن محمّد بن عبد الله، عن بعض أصحابنا- أظنه السيّارى- عن على بن أسباط، قال: لما ورد أبو الحسن موسى عليه السلام على المهدي رآه يرّد المظالم؛ فقال: يا أمير المؤمنين، ما بال مظلمتنا لا تردّ؟ فقال له: و ما ذاك يا أبا الحسن؟! قال: إن الله تبارك و تعالى لما فتح على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فدكا و ما والاها، لم يوجف عليه بخيل و لا ركاب، فأنزل الله على نبيه: و آت ذاك القربى حقّه «٢»؛

(١) (١) / ٤٩٤، عنه البحار: ١٠٧ / ٨ (ط. حجر).

(٢) الإسراء: ٢٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٧٣
فلم يدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هم، فراجع فى ذلك جبرئيل، و راجع جبرئيل عليه السّلام ربّه؛ فأوحى الله إليه أن ادفع فدكا إلى فاطمة عليها السلام.

فدعاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها: يا فاطمة، إن الله أمرنى أن أدفع إليك فدكا؛ فقالت: قد قبلت يا رسول الله، من الله و منك، فلم يزل وكلاؤها فيها حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلما ولى أبو بكر أخرج عنها وكلاءها؛

فأته فسألته أن يردها عليها، فقال لها: اتتبنى بأسود أو أحمر، يشهد لك بذلك.

فجاءت بأمر المؤمنين عليه السلام و أمّ أيمن فشهدا لها، فكتب لها بترك التعرض.

فخرجت و الكتاب معها، فلقيها عمر، فقال: ما هذا معك يا بنت محمّد؟

قالت: كتاب كتبه لى ابن أبى قحافة.

قال: أرينيه، فأبت، فانتزعه من يدها و نظر فيه، ثم تفل فيه، و محاه و خرقة.

فقال لها: هذا لم يوجف عليه أبوك بخيل و لا ركاب، فضعى الجبال «١» فى رقابنا.

فقال له المهديّ: يا أبا الحسن، حدّها «٢» لى، فقال: حدّها منها جبل أحد، و حدّها منها عريش مصر، و حدّها منها سيف البحر، و حدّها منها دوامة الجنادل.

فقال له: كلّ هذا؟

قال: نعم يا أمير المؤمنين، هذا كلّه، إن هذا كلّه ممّا لم يوجف على أهله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخيل و لا ركاب، فقال: كثير، و أنظر فيه. «٣»

(١) قال المجلسي: كناية عن الترافع إلى الحكام بأن يكون قال ذلك تعجيزا لها و تحقيرا لشأنها، أو المعنى أنك إذا أعطيت ذلك وضعت الجبال على رقابنا بالعبودية؛

أو أنك إذا حكمت على ما لم يوجف عليها بخيل، بأنّها ملكك فاحكمى على رقابنا أيضا بالملكية؛ و في بعض النسخ - بالجيم - أي إن قدرت على وضع الجبال على رقابنا جزاء بما صنعنا فافعلى؛ و يحتمل أن يكون على هذا كناية عن ثقل الآثام و الأوزار. منه (ره).

(٢) ممّا يدلّ على هذا تحديد الأئمة لحدك، فقد حدّها عليّ عليه السّلام في زمانه بقوله:

حدّ منها جبل أحد، و حدّ منها عريش مصر، و حدّ منها سيف البحر، و حدّ منها دومة الجندل. و هذه الحدود التقريبيّة للعالم الإسلامي آنذاك.

(٣) ١/ ٥٤٣ ح ٥، عنه البحار: ١٥٦/ ٤٨ ح ٢٩، و البرهان: ٢/ ٤١٤ ح ١، و غاية المرام: ٣٢٣ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٧٧٤ (٢) المناقب لابن شهر اشوب: في رواية ابن أسباط أنّه قال:

أمّا الحدّ الأوّل: فعريش مصر، و الثانی: دومة الجندل.

و الثالث: أحد، و الرابع: سيف البحر، فقال: هذا كلّه، هذه الدنيا.

فقال عليه السّلام: هذا كان في أيدي اليهود بعد موت أبي هاله، فأفاه الله على رسوله بلا خيل و لا ركاب، فأمره الله أن يدفعه إلى فاطمة عليها السّلام. «١»

(٣) و منه: في كتاب «أخبار الخلفاء»: إنّ هارون الرشيد كان يقول لموسى بن جعفر: خذ فدكا حتى أردّها إليك، فيأبى حتّى ألحّ عليه.

فقال عليه السّلام: لا آخذها إلّا بحدودها. قال: و ما حدودها؟

قال: إن حدّتها لم تردّها. قال: بحق جدّك إلّا فعلت.

قال: أمّا الحدّ الأوّل: فعدن. فتغيّر وجه الرشيد، و قال: إيها.

قال: و الحدّ الثانی: سمرقند. فأربد «٢» وجهه.

قال: و الحدّ الثالث: إفريقية. فاسودّ وجهه، و قال: هيه.

قال: و الرابع: سيف البحر ممّا يلي الجزر و إرميتة.

قال الرشيد: فلم يبق لنا شيء، فتحول إلى مجلسي؛

قال موسى: قد أعلمتك أنّي إن حدّتها لم تردّها.

فعد ذلك عزم على قتله. «٣»

(١) ٣/ ٤٣٥، عنه البحار: ١٤٤/ ٤٨ ح ٢٠، و ج ٨/ ١٠٢ (ط. حجر). و أورده في تذكرة الخواص: ٣٥٩.

(٢) أربد وجهه: أي تغيّر وجهه من الغضب.

(٣) ٤/ ٣٢٠، عنه البحار: ١٠٦/ ٨ (ط. حجر).

أقول: هذان التحديدان خلاف المشهور بين اللغويين قال الفيروز آبادي: فدك محرّكة موضع بخير، و قال في مصباح اللغة: بينها و بين مدينة النبي صلى الله عليه و آله و سلم يومان و بينهما و بين خبير دون مرحلة، و هي ممّا أفاء الله على رسوله و تنازعا عليّ عليه السّلام

و العباس في خلافة عمر، فقال علي عليه السلام: جعلها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام و ولدها، و أنكره العباس، فسلمها عمر لهما. انتهى. و لعل مراده عليه السلام أن تلك كلها في حكم فدك، و كان الدعوى على جميعها، و إنما ذكروا فدك على المثال أو تغليبا. منه (ره).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٧٥

(١٣) باب فدك بين الأخذ و الرد في زمن الدولة العباسية

(١) السقيفة و فدك للجوهري: (اتصال بما قبله): فلما ولي يزيد بن عاتكة قبضها منهم، فصارت في أيدي بني مروان، كما كانت يتداولونها، حتى انتقلت الخلافة عنهم؛ فلما ولي أبو العباس السفاح، ردها على عبد الله بن الحسن بن الحسن. ثم قبضها أبو جعفر، لما حدث من بني حسن ما حدث. ثم ردها المهدي ابنه على ولد فاطمة عليها السلام. ثم قبضها موسى بن المهدي و هارون أخوه. فلم تزل في أيديهم حتى ولي المأمون، فردها على الفاطميين. (١)

(١٤) باب رد المأمون فدكا

(١) الطرائف: نقلا عن صاحب التاريخ المعروف بالعباسي؛ و عن الروحي الفقيه في «تاريخه» في حوادث سنة ثمان عشرة و مائتين: إن جماعة من ولد الحسن و الحسين عليهما السلام رفعوا قضية إلى المأمون الخليفة العباسي من بني العباس يذكرون: أن فدكا و العوالي كانت لأمتهم فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم نبيهم؛ و أن أبا بكر أخرج يدها عنها بغير حق، و سألوا المأمون إنصافهم و كشف ظلامتهم، فأحضر المأمون مائتي رجل من علماء الحجاز و العراق و غيرهم، و هو يؤكده عليهم في أداء الأمانة و اتباع الصدق، و عرفهم ما ذكره ورثه فاطمة عليها السلام في قضيتهم، و سألهم عما عندهم من الحديث الصحيح في ذلك. فروي غير واحد منهم، عن بشير بن الوليد؛ و الواقدي؛ و بشر بن عتاب في أحاديث- يرفعونها- إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم نبيهم، لما فتح خيبر اصطفى لنفسه قري من قري اليهود، فنزل عليه جبرئيل عليه السلام بهذه الآية: و آت ذا القربى حقه (٢).

(١) ص ١٠٥.

(٢) الإسراء: ٢٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٧٦

فقال محمد صلى الله عليه وآله وسلم: و من ذو القربى، و ما حقه؟

قال: فاطمة عليها السلام تدفع إليها فدكا، تدفع إليها فدكا، ثم أعطاها العوالي بعد ذلك، فاستغلتها حتى توفي أبوها محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

فلما بويح أبو بكر منعها أبو بكر منها، فكلمته فاطمة عليها السلام في رد فدك و العوالي عليها و قالت له: إنها لي و إن أبي دفعها إلي.

فقال أبو بكر: ولا أمنعك ما دفع إليك أبو بكر.

فأراد أن يكتب لها كتابا، فاستوقفه عمر بن الخطاب، و قال:

إنها امرأة فادعها بالبينه على ما ادعت، فأمر أبو بكر أن تفعل، فجاءت بأم أيمن و أسماء بنت عميس مع علي بن أبي طالب عليه السلام، فشهدوا لها جميعا بذلك، فكتب لها أبو بكر، فبلغ ذلك عمر، فأتاه فأخبره أبو بكر الخبر، فأخذ الصحيفة فمحاها، فقال:

إن فاطمة امرأة، و علي بن أبي طالب زوجها و هو جارّ إلى نفسه و لا يكون؛

فأرسل أبو بكر إلى فاطمة عليها السلام فأعلمها بذلك؛

فحلفت بالله الذي لا إله إلا هو أنهم ما شهدوا إلا بالحق.

فقال أبو بكر: فلعن أن تكوني صادقة و لكن احضري شاهدا لا يجزّ إلى نفسه.

فقال فاطمة: ألم تسمعا من أبي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: «أسماء بنت عميس و أم أيمن من أهل الجنة»؟ فقالا: بلى.

فقال: امرأتان من الجنة تشهدان بباطل؟!!

فانصرفت صارخة تنادي أباهما، و تقول: قد أخبرني أبي بآني أول من يلحق به؛

– فوالله – لأشكوّنهما، فلم تلبث أن مرضت، فأوصت عليّا عليه السلام، أن لا يصلّي عليها، و هجرتهما فلم تكلمهما، حتى ماتت، فدفنها علي عليه السلام و العباس ليلا.

فدفع المأمون الجماعة عن مجلسه ذلك اليوم، ثم أحضر في اليوم الآخر ألف رجل من أهل الفقه و العلم، و شرح لهم الحال، و أمرهم بتقوى الله و مراقبته؛

فتناظروا و استظهروا، ثم افترقوا فرقتين:

فقال طائفة منهم: الزوج عندنا جارّ إلى نفسه فلا شهادة له، و لكننا نرى يمين

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٧٧

فاطمة قد أوجبت لها ما ادعت مع شهادة الامراتين.

و قالت طائفة: نرى اليمين مع الشهادة لا توجب حكما، و لكن شهادة الزوج عندنا جائزة، و لا نراه جازا إلى نفسه؛

فقد وجب بشهادته مع شهادة الامراتين لفاطمة عليها السلام ما ادعت.

فكان اختلاف الطائفتين إجماعا منهما على استحقاق فاطمة عليها السلام فدكا و العوالم؛

فسألهم المأمون بعد ذلك عن فضائل لعلي بن أبي طالب عليه السلام، فذكروا منها طرفا جليلا قد تضمنه رسالة المأمون.

و سألهم عن فاطمة عليها السلام فرووا لها عن أبيها فضائل جميلة.

و سألهم عن أم أيمن و أسماء بنت عميس، فرووا عن نبيهم محمّد صلى الله عليه و آله و سلم أنّهما من أهل الجنة، فقال المأمون: أ

يجوز أن يقال أو يعتقد أنّ علي بن أبي طالب، مع ورعه و زهده يشهد لفاطمة بغير حق؟! و قد شهد الله تعالى و رسوله بهذه الفضائل

له؛

أو يجوز مع علمه و فضله أن يقال: أنّه يمشی في شهادة و هو يجهل الحكم فيها؟

و هل يجوز أن يقال: إنّ فاطمة مع طهارتها و عصمتها، و أنّها سيّدة نساء العالمين، و سيّدة نساء أهل الجنة كما رويتم، تطلب شيئا ليس

لها، تظلم فيه جميع المسلمين و تقسم عليه بالله الذي لا إله إلا هو؟ أو يجوز أن يقال عن أم أيمن و أسماء بنت عميس: أنّهما شهدتا

بالزور، و هما من أهل الجنة؟ إنّ الطعن على فاطمة و شهودها، طعن على كتاب الله و إحد في دين الله، حاشا الله أن يكون ذلك

كذلك.

ثم عارضهم المأمون بحديث روه: إن علي بن أبي طالب عليه السلام، أقام مناديا- بعد وفاة محمد صلى الله عليه وآله وسلم نبيهم- ينادى: من كان له على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دين أو عدة فليحضر؛ فحضر جماعة فأعطاهم علي بن أبي طالب عليه السلام ما ذكره بغير بينة؛ و أن أبا بكر أمر مناديا ينادى بمثل ذلك، فحضر جرير بن عبد الله و ادعى على نبيهم عده فأعطاه أبو بكر بغير بينة، و حضر جابر بن عبد الله و ذكر أن نبيهم وعده أن يحثو له ثلاث حثوات من مال البحرين، فلما قدم مال البحرين بعد وفاة نبيهم، أعطاه أبو بكر الثلاث الحثوات بدعواه بغير بينة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٧٨ (قال عبد المحمود): وقد ذكر الحميدى هذا الحديث فى «الجمع بين الصحيحين» فى الحديث التاسع من أفراد مسلم من مسند جابر، و أن جابرا قال:

فعدتها فإذا هى خمسمائة، فقال أبو بكر: خذ مثليها.

قال رواء رسالة المأمون: فتعجب المأمون من ذلك، و قال:

أما كانت فاطمة و شهودها يجرون مجرى جرير بن عبد الله، و جابر بن عبد الله، ثم تقدم بسطر الرسالة المشار إليها، و أمر أن تقرأ بالموسم على رءوس الأشهاد.

و جعل فدكا و العوالى فى يد محمد بن يحيى بن الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، يعمرها، و يستغلها، و يقسم دخلها بين ورثة فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم نبيهم. «١»

(٢) فتوح البلدان: و لما كانت سنة عشر و مائتين أمر المأمون عبد الله بن هارون الرشيد فدفعها إلى ولد فاطمة عليها السلام، و كتب بذلك إلى قثم بن جعفر عامله فى المدينة:

أما بعد: فإن أمير المؤمنين بمكانه من دين الله، و خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و القرابة أولى من استن سنته...؟

و قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدكا، و تصدق بها عليها، و كان ذلك أمرا ظاهرا معروفا لا اختلاف فيه بين آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛

فرأى أمير المؤمنين أن يردّها إلى ورثتها و يسلمها إليهم تقرّبا إلى الله تعالى ... «٢»

(٣) السقيفة و فدك للجوهري: (بإسناده) عن مهدي بن سابق، قال:

جلس المأمون للمظالم، فأول رقعة وقعت فى يده نظر فيها و بكى، و قال للذى على رأسه: ناد أين و كيل فاطمة؟

(١) ٢٤٨.

(٢) ٤٦. مجمع البيان ٦ / ٤١١: قال عبد الرحمن بن صالح:

«كتب المأمون إلى عبد الله بن موسى يسأله عن قصة فدك؛

فكتب إليه عبد الله بهذا الحديث- يعنى الحديث ٢٤- و رواه الفضيل بن مرزوق، عن عطية؛

فردّ المأمون فدكا إلى ولد فاطمة عليها السلام، عنه البحار: ٨ / ٨٩ (ط. حجر).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٧٩

فقام شيخ عليه دراعة و عمامة و خفّ تعزّى فتقدم فجعل يناظره فى فدك؛

و المأمون يحتجّ عليه، و هو يحتجّ على المأمون، ثم أمر أن يسجل لهم بها، فكتب السجل و قرئ عليه، فأنفذه، فقام دعبل إلى المأمون فأنشده الأبيات التى أولها:

أصبح وجه الزمان قد ضحكابرد مأمون هاشم فدكا «١» (٤) كشف الغمة:- فى حديث إلى أن قال:-
و ردّ عليهم المأمون، و المعتصم و الواثق و قالا: كان المأمون أعلم منا به، فنحن نمضى على ما مضى هو عليه. «٢»

(١٥) باب أن المتوكل قبض فدكا

(١) كشف الغمة: فلما ولى المتوكل قبضها، و أقطعها حرمله الحجام.
و أقطعها بعده لفلان البازيار- من أهل طبرستان- «٢»

(٢) السقيفة و فدك للجوهري:- فى حديث إلى أن قال:-

فلم تزل فى أيديهم حتى كان فى أيام المتوكل، فأقطعها عبد الله بن عمر البازيار، و كان فيها إحدى عشرة نخلة غرسها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بيده، فكان بنو فاطمة يأخذون ثمرها، فإذا قدم الحجاج أهدوا لهم من ذلك التمر فيصلونهم، فيصلونهم من ذلك مال جزيل جليل؛

فصرم «٤» عبد الله بن عمر البازيار ذلك التمر، ووجه رجلا يقال له: بشران بن أبى أمية الثقفى إلى المدينة فصرمه، ثم عاد إلى البصرة، ففلج. «٥»

(٣) كشف الغمة:- فى حديث إلى أن قال:- و ردّها المعتضد.

و حازها المكتفى. و قيل: إنّ المقتدر ردّها عليهم.

قال شريك: كان يجب على أبى بكر أن يعمل مع فاطمة بموجب الشرع، و أقل ما يجب عليه أن يستحلفها على دعواها أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أعطها فدكا فى حياته، فإنّ

(١) ١٠٤، عنه شرح نهج البلاغة: ٢١٧ / ١٦.

(٢) ٤٩٥ / ١

(٤) أى قطع.

(٥) ١٠٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٨٠
علينا و أمّ أيمن شهدا لها و بقى ربع الشهادة، فردّها بعد الشاهدين لا وجه له، فإما أن يصدّقها أو يستحلفها و يمضى الحكم لها.
قال شريك: الله المستعان، مثل هذا الأمر يجهله أو يتعمّده! «١»

(١) ٤٩٦ / ١

أقول: و ملخص ما آل إليه أمر فدك بين الأخذ و الردّ هو:

١- أقطع مروان بن الحكم فدكا فى أيام عثمان بن عفان بأمره، كما فى سنن البيهقى: ٣٠١ / ٦:

٢- و لّمّا ولى عمر بن عبد العزيز الخلافة خطب فقال: إنّ فدكا كانت ممّا أفاء الله على رسوله و لم يوجف المسلمون عليه بخيل و لا ركاب، فسألته إياها فاطمة عليها السلام، ثمّ ولى معاوية فأقطعها مروان بن الحكم فوهبها مروان لأبى و لعبد الملك، فصارت لى و للوليد و سليمان، فلّمّا ولى الوليد سألت حصّته منها فوهبها لى، و سألت سليمان حصّته منها فوهبها لى فاستجمعتها، و ما كان لى من مال أحبّ إلّى منها، فاشهدوا أنّى قد رددتها إلى ما كانت عليه.

فكانت فدك بيد أولاد فاطمة عليها السلام مدّة ولاية عمر بن عبد العزيز؛

- ٣- فلما ولي يزيد بن عبد الملك، قبضها منهم فصارت في أيدي بني مروان، كما كانت يتداولونها حتى انتقلت الخلافة عنهم.
- ٤- ولما ولي أبو العباس السفاح، ردها على عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي أمير المؤمنين عليهما السلام.
- ٥- ثم لما ولي أبو جعفر المنصور قبضها من بني حسن.
- ٦- ثم ردها المهدي بن المنصور، على ولد فاطمة سلام الله عليها.
- ٧- ثم قبضها موسى بن المهدي و أخوه من أيدي بني فاطمة عليها السلام فلم تزل في أيديهم حتى ولي المأمون.
- ٨- ردها المأمون على الفاطميين سنة ٢١٠، و كتب بذلك إلى قثم بن جعفر عامله على المدينة:

أما بعد: فإن أمير المؤمنين بمكانه من دين الله و خلافة رسوله صلى الله عليه و آله و سلم و القرابة به، أولى من استن بسنته، و نفذ أمره، و سلم لمن منحه منحة، و تصدق عليه بصدقة منحتة و صدقته، و بالله توفيق أمير المؤمنين و عصمته و إليه- في العمل بما يقرب به إليه- رغبته، و قد كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أعطى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فداكا و تصدق بها عليها، و كان ذلك أمرا ظاهرا معروفا لا اختلاف فيه بين آل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و لم تزل تدعى منه ما هو أولى به من صدق عليه؛

فراى أمير المؤمنين أن يردها إلى ورثتها، و يسلمها إليهم تقربا إلى الله تعالى بإقامة حقه و عدله، و إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بتنفيذ أمره و صدقته، فأمر بإثبات ذلك في دواوينه، و الكتاب إلى عماله، فلئن كان ينادى في كل موسم بعد أن قبض نبيه صلى الله عليه و آله و سلم أن يذكر كل من كانت له صدقة أو هبة أو عدة ذلك، فيقبل قوله، و تنفذ عدته، إن فاطمة عليها السلام لأولى بأن يصدق قولها فيما جعل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لها؛

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٨١

و قد كتب أمير المؤمنين إلى المبارك الطبرى مولى أمير المؤمنين؛

يأمره برد فداك على ورثة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بحدودها و جميع حقوقها المنسوبة إليها، و ما فيها من الرقيق و الغلات و غير ذلك؛

و تسليمها إلى محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، و محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب؛

لتولية أمير المؤمنين إياهما القيام بها لأهلها؛

فاعلم ذلك من رأى أمير المؤمنين، و ما ألهمه الله من طاعته، و وقفه له من التقرب إليه و إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أعلمه من قبلك؛

و عامل محمد بن يحيى و محمد بن عبد الله بما كنت تعامل به المبارك الطبرى، و أعنهما على ما فيه عمارتها و مصلحتها و وفور غلاتها إن شاء الله، و السلام.

و كتب يوم الأربعاء لليلتين خلتا من ذى القعدة سنة ٢١٠ هـ.

٩- و لما استخلف المتوكل على الله أمر بردها إلى ما كانت عليه قبل المأمون.

راجع فتوح البلدان للبلاذرى: ٣٩-٤١، تاريخ يعقوبى: ٣/٤٨، العقد الفريد: ٢/٣٢٣، معجم البلدان: ٦/٣٤٤؛

تاريخ ابن كثير: ٩/٢٠٠ و له هناك تحريف دعتة إليه شنشنة أعرها من أخزم؛

شرح ابن أبي الحديد: ٤/١٠٣، تاريخ الخلفاء للسيوطى: ١٥٤، جمهرة رسائل العرب: ٣/٥١٠، أعلام النساء: ٣/١٢١١.

كل هذه تضاد ما جاء به الخليفة أبى بكر و صاحبه عمر، و جماعته الأوباش من خبره الشاذ معرضا عن كتاب الله تعالى و سنه رسوله

الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٨٢

٢٣- أبواب مدّة بقائها، و أحزانها، و بكائها، و مراثيها، و تأبينها و مرضها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

١- باب مدّة بقائها صلوات الله عليها بعد أبيها صلى الله عليه وآله وسلم و أحزانها و بكائها صلوات الله عليها في تلك المدّة إلى وفاتها

إشارة

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- المناقب لابن شهر اشوب: «تأريخ أبي بكر بن كامل»:

قالت عائشة: عاشت فاطمة عليها السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستة أشهر.

فلما توفيت دفنها عليّ عليه السلام ليلا، و صلى عليها. «١»

استدراك

(٢) حلية الأولياء: (بإسناده) عن عروّة، عن عائشة، قالت:

توفيت فاطمة عليها السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بستّة أشهر، و دفنها عليّ ليلا. «٢»

(٣) مستدرک الصحيحين: (بإسناده) عن عائشة:

أنّ فاطمة عليها السلام توفيت بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بستّة أشهر.

قال محمد بن عمر: و هذا أثبت عندنا. «٣»

(٤) منه: (بإسناده): عن عائشة، قالت:

كان بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم، و بين فاطمة عليها السلام شهران. «٣»

(٥) منه: أمّا عائشة، فإنّها قالت فيما روى عنها:

أنّها توفيت بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بثمانية أشهر. «٣»

(١) ١٣٧/٣، عنه البحار: ١٨٣/٤٣ ضمن ح ١٦. و سيأتي في باب غسلها ص ١٠٨٣ ح ١.

(٢) ٤٢/٢، عنه إحقاق الحقّ: ١٠/٤٥٦، و مسند فاطمة عليها السلام للطاردي: ٤٢٧ ح ٥٢.

(٣) ١٦٢/٣-١٦٣، عنه مسند فاطمة عليها السلام للطاردي: ٤٢٧ ح ٥٤ و ص ٤٣٠ ح ٥٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٨٣

٦- بعض كتب المناقب القديمة: و ذكر وهب بن متبه، عن ابن عباس:

أنّها بقيت أربعين يوما بعده صلى الله عليه وآله وسلم. و في رواية: ستة أشهر. «١»

٧- كفاية الأثر: (بإسناده) عن محمود بن لبيد، قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت فاطمة عليها السلام تأتي

قبور الشهداء، و تأتي قبر حمزة، و تبكي هناك؛

فلما كان في بعض الأيام أتيت قبر حمزة رضى الله عنه فوجدتها صلوات الله عليها تبكي هناك فأمهلتها حتى سكنت، فأتيتهما و سلمت

عليها، و قلت:

يا سيّدة النسوان، قد- و الله- قطعت أنياط «٢» قلبي من بكائك.

فقلت: يا أبا عمر، لحق لي البكاء، فلقد أصبت بخير الآباء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و شوقاه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ثم أنشأت تقول:

إذا مات ميت قل ذكره و ذكر أبي مذ مات و الله أكثر قلت: يا سيّدتى، إنى أسألك «٣» عن مسألة تتلجلج فى صدرى، قالت: سل؛ قلت: هل نصّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل وفاته على على عليه السّلام بالإمامة؟

قالت: وا عجبا، أنسيتم يوم غدیر خمّ؟!

قلت: قد كان ذلك، و لكن أخبرينى بما أسرّ إليك.

قالت: أشهد الله تعالى لقد سمعته يقول: على خير من أخلفه فيكم، و هو الإمام و الخليفة بعدى، و سبطاى و تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، لئن اتبعتموهم و جدتموهم هادين مهديين، و لئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة.

قلت: يا سيّدتى، فما باله قعد عن حقّه؟! قالت: يا أبا عمر، لقد قال رسول الله:

مثل الإمام مثل الكعبة، إذ تؤتى و لا تأتى، أو قالت: مثل على.

ثمّ قالت: أما- و الله- لو تركوا الحقّ على أهله، و اتبعوا عتره نبيّه، لما اختلف فى الله اثنان، و لورثها سلف عن سلف، و خلف بعد خلف، حتّى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين، و لكن قدّموا من آخره الله، و أخروا من قدّمه الله، حتّى إذا الحدوا

(١) عنه البحار: ٢١٤/٤٣ ضمن ح ٤٤. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج ١١-قسم ٢- فاطمة س ٧٨٣- باب مدة بقائها صلوات الله عليها بعد أبيها صلى الله عليه وآله وسلم و أحزانها و بكائها صلوات الله عليها فى تلك المدة إلى وفاتها ص: ٧٨٢

(٢) أنياط، جمع نوط: عرق غليظ متصل بالقلب.

(٣) فى «م» و «ب»: سائلك.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج ١١-قسم ٢- فاطمة س، ص: ٧٨٤ المبعوث، و أودعوه الجذث المجدوث «١»، [و] اختاروا بشهوتهم، و عملوا بأرائهم؛

تبا لهم، أو لم يسمعوا الله يقول:

و رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ يَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ «٢»؛

بل سمعوا و لكنهم كما قال الله سبحانه:

فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَ لَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ «٣»

هيهات بسطوا فى الدنيا آمالهم، و نسوا آجالهم فتعسأ لهم و أضلّ أعمالهم «٤» أعوذ بك يا ربّ من الحور بعد الكور «٥». «٦»

٨- منه: (ياسناده) عن جابر بن عبد الله الأنصارى- فى حديث طويل- فى حضور فاطمة عليها السّلام عند وفاة النّبى صلى الله عليه وآله وسلم و بكائها و تسلى النّبى صلى الله عليه وآله وسلم لها- إلى أن قال:-

وقد سألت ربّى عزّ و جلّ أن تكونى أوّل من يلحقنى من أهل بيتى؛

ألا إنك بضعة منى، فمن آذاك فقد آذانى.

قال جابر: فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل إليها رجلان «٧» من الصحابة فقالا لها:

كيف أصبحت يا بنت رسول الله؟ قالت:

أصدقانى، هل سمعتمنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [يقول]:

فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني؟ «٨»

(١) الجذث: القبر، و المجدوث: المحفور. منه (ره). و في «م»: الحديث المحدث.

(٢) القصص: ٤٨.

(٣) الحج: ٤٦.

(٤) محمد: ٨.

(٥) و قال الجزري: فيه «نعوذ بالله من الحور بعد الكور» أى من النقصان بعد الزيادة، و قيل: من فساد أمورنا بعد صلاحها، و قيل: من الرجوع عن الجماعة، بعد أن كنا منهم، و أصله من نقض العمامة بعد لفها. و في «م»: الجور. منه (ره).

(٦) ١٩٨، عنه البحار: ٣٦ / ٣٥٢ ح ٢٢٤، و إثبات الهداة: ٢ / ٥٥٣ ح ٥٦٧، و غاية المرام: ٩٦ ح ٣٩.

و أورده فى الصراط المستقيم: ٢ / ١٢٣، عنه إثبات الهداة: ٣ / ١٢٧ ح ٨٧٥.

(٧) الرجلان: أبو بكر و عمر. منه (ره).

(٨) تقدّم الحديث فى باب أنّ أذى فاطمة عليها السلام أذى الله و أذى الرسول صلى الله عليه و آله و سلم: ج ١ / ١٥٠ ب ٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٨٥

قالا: نعم، لقد سمعنا ذلك منه.

فرفعت يديها إلى السماء، و قالت: اللهم إني أشهدك أنّهما قد آذيانى و غضبا حقّى ثمّ أعرضت عنهما، فلم تكلمهما بعد ذلك.

و عاشت بعد أبيها خمسة و تسعين «١» يوما حتّى ألحقها الله به. «٢»

استدراك

(٩) مستدرک الصحيحين: (بإسناده) عن أبي الزبير، عن جابر:

إنّ فاطمة عليها السلام لم تمكث بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلّا شهرين. «٣»

*** ١٠- من بعض كتب المناقب القديمة: و عن سيد الحفاظ أبي منصور الديلمي بإسناده: إنّ عبد الله بن الحسن دخل على هشام

بن عبد الملك و عنده الكلبى؛

فقال هشام لعبد الله بن الحسن:

يا أبا محمد، كم بلغت فاطمة بنت رسول الله من السنّ؟

فقال: بلغت ثلاثين، فقال للكلبى: ما تقول؟ قال: بلغت خمسا و ثلاثين.

فقال هشام لعبد الله: ألا تسمع ما يقول الكلبى؟ فقال عبد الله: يا أمير المؤمنين، سلنى عن أمى فأنا أعلم بها، و سل الكلبى عن أمه فهو

أعلم بها. «٤»

و عن العاصمى: (بإسناده) عن محمد بن عمر، قال:

توفيت فاطمة عليها السلام بنت محمد صلى الله عليه و آله و سلم لثلاث ليال خلون من شهر رمضان، و هى بنت تسع و عشرين أو

نحوها. «٥»

(١) فى «ب»: سبعين.

(٢) ٦٤، عنه البحار: ٣٦ / ٣٠٨ ضمن ح ١٤٦، و البرهان: ٣ / ٦٥ ح ٨.

(٣) ١٦٣ / ٣، عنه مسند فاطمة عليها السلام للعطاردى: ٤٣٠ ح ٦٠.

(٤) رواه في تهذيب التهذيب: ١٣٤ عن الزبير بن بكار، و في تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ١٤٤ / ٢٢ (مخطوط) مثله.

(٥) رواه الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ٨٣ / ١، و مستدرک الصحيحين: ١٦٢ / ٣، و أسد الغابة:

٥ / ٥٢٤ مرسلا، و البلاذري في أنساب الأشراف: ٤٠٥ نقلا عن الواقدي، عن محمد بن سعد، عنه الإحقاق: ١٠ / ٤٥٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٧٨٦

و ذكر (أبو) عبد الله بن مندة الأصفهاني في كتاب «المعرفة»: أن عليا عليه السلام تزوج فاطمة عليها السلام بالمدينة بعد سنة من الهجرة، و بنى بها بعد ذلك بنحو من سنة، و ولدت لعلی عليه السلام: الحسن و الحسين و المحسن و أم كلثوم الكبرى و زينب الكبرى عليهم السلام.

و قال محمد بن إسحاق: توفيت و لها ثمان و عشرون سنة. و قيل: سبع و عشرون سنة

و في رواية: أنها ولدت على رأس سنة إحدى و أربعين من مولد النبي صلى الله عليه و آله و سلم؛ فيكون سنّها على هذا ثلاثا و عشرين.

و الأكثر على أنها كانت بنت تسع و عشرين أو ثلاثين. «١»

١١ - دلائل الإمامة للطبري: قال محمد بن همام:

و روى أنها قبضت لعشر بقين من جمادى الآخرة، و قد كمل عمرها يوم قبضت ثمانى عشرة سنة، و خمسا و ثمانين يوما بعد وفاة أبيها. «٢»

١٢ - كشف اليقين: في حديث سلمان المتقدم ذكره في إخبار النبي صلى الله عليه و آله و سلم فاطمة عليها السلام بوفاتها: و أنت أول أهل بيتي لحوقا بى بعد أربعين. «٣»

١٣ - الكفاية: بإسناده عن حبش «٤» بن المعتمر، قال: قال أبو ذر الغفاري (ره):

دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في مرضه الذي توفي فيه، فقال: يا أبا ذر، ائنتى بابنتى فاطمة، قال: فقلت و دخلت عليها، و قلت: يا سيّدة النسوان، أجيبي أباك؛

قال: فلبست جلبابها و خرجت حتّى دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فلما رأت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم انكبت عليه و بكت، و بكى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لبكائها و ضمّها إليه، ثم قال:

يا فاطمة، لا تبكى «٥» فداك أبوك، فأنت أول من تلحقين بى مظلومة مغصوبة، و سوف تظهر بعدى حسيك، النفاق، و يسمل جلباب الدين؛

و أنت أول من يرد على الحوض. الخبر. «٦»

(١)، عنه البحار: ٢١٣ / ٤٣ ح ٤٤.

(٢) ٤٦، عنه البحار: ١٧١ / ٤٣ ح ١١.

(٣) تقدّم ج ١ / ١٤٩ ح ٢٣.

(٤) و فى أ، ب: «جيش»، و فى بعض النسخ: «حنش»، و فى بعضها: «خنش».

(٥) فى «م»: لا تبكين.

(٦) ٣٦، عنه البحار: ٢٨٨ / ٣٦ ضمن ح ١١٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٧٨٧

الأئمة: الباقر، عن آباءه عليهم السلام.

١٤- مصباح الأنوار: عن أبي جعفر، عن آباءه عليهم السّلام: أنّ فاطمة عليها السّلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عاشت بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ستّة أشهر، ما رؤيت ضاحكة. «١»
وحده عليه السّلام

١٥- منه: عن أبي جعفر عليه السّلام، قال:

إنّ فاطمة عاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستّة أشهر.

و عن أبي جعفر عليه السّلام قال: مكثت فاطمة لا في مرضها خمسة عشر يوماً و توفيت. «٢»

١٦- المناقب لابن شهر اشوب: عمرو بن دينار، عن الباقر عليه السّلام قال:

ما رؤيت فاطمة عليها السّلام ضاحكة قطّ «٣» منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى قبضت. «٤»
استدراك

(١٧) مستدرک الصحيحين: روى عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السّلام أنّه قال:

توفيت فاطمة عليها السّلام بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بثلاثة أشهر.

تأريخ الطبري: (ياسناده) عن عمرو بن دينار (مثله). «٥»

(١) ٢٥٧ (مخطوط)، عنه البحار: ٢٠٠ / ٤٣ ضمن ح ٣٠.

و رواه ابن عساكر في تأريخ دمشق: ١ / ١٥٨ (مخطوط)، و أبو نعيم في الحلية: ٢ / ٤٢، و مقتل الحسين عليه السّلام: ١ / ٧٩، و ابن سعد في طبقاته: ٢ / ٢٤٨ (مثله).

(٢) ٢٥٦ و ٢٦٠ (مخطوط)، عنه البحار: ٢٠٠ / ٤٣ ضمن ح ٣٠.

(٣) يأتي ص ٧٨٨: «ما رؤيت فاطمة عليها السّلام ضاحكة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

و يأتي في باب نعشها عليها السّلام: ١١٠٧، «ثم جعلت على السرير نعشا، و هو أوّل ما كان النعش، و ما رؤيت متبسّمة إلّا يومئذ». و في هامش ص ١٠٩٠: «أنّها لمّا أراءتها النعش تبسّمت».

(٤) ١١٩ / ٣، عنه البحار: ١٩٦ / ٤٣ ضمن ح ٢٧. و رواه في مفتاح النجا: ١٠٣ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ١٠ / ٤٦٠. و في نظم درر السمطين: ١٨١ عن عمران بن دينار.

و في نور الأبصار: ٥٣ (مثله)، و الثغور الباسمة: ١٥، عنه الإحقاق: ١٠ / ٤٥٩.

(٥) ١٦٢ / ٣، ٢٤٠ / ٣، عنهما مسند فاطمة عليها السّلام للعطاردي: ٤٢٣ ح ٤٥ و ص ٤٢٧ ح ٥٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٨٨

(١٨) حلية الأولياء: (ياسناده) عن عمرو، عن أبي جعفر عليه السّلام قال:

ما رؤيت فاطمة عليها السّلام ضاحكة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلّا يوماً افترت بطرف نابها؛

قال: و مكثت بعده ستّة أشهر. «١»

(١٩) مجمع الزوائد: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: مكثت فاطمة عليها السّلام بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة أشهر، و ما

رؤيت ضاحكة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إلّا أنّهم قد امتروا في طرف نابها. «٢»

(٢٠) أعلام الوري: و روى عن جابر بن يزيد، قال:

سئل الباقر عليه السّلام كم عاشت فاطمة عليها السّلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال:

أربعة أشهر، و توفيت و لها ثلاث و عشرون، و هذا قريب ممّا روته العامّة أنّها ولدت سنة إحدى و أربعين من مولد رسول الله صلى

اللّه عليه و آله و سلم، فتكون بعد المبعث بسنة. «٣»

*** الصادق عليه السلام

٢١- دلائل الإمامة للطبري: عن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، عن أبيه، عن محمد بن همام، عن أحمد البرقي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قبضت فاطمة عليها السلام في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه سنة إحدى عشرة من الهجرة. «٤»

٢٢- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي عبيدة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجفر؟

فقال: هو جلد ثور مملوء علما. قال له: فالجامعة؟

قال: تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الأديم، مثل فخذ الفالج «٥» فيها

(١) ٢/٤٣، عنه الإحقاق: ١٠/٤٥٩.

(٢) ٩/٢١١.

(٣) ١٥٤.

(٤) ٤٥، عنه البحار: ١٧٠/٤٣ صدر ح ١١. و قاله الحنبلي في شذرات الذهب: ١/١٥، عنه إحقاق الحق: ١٠/٤٥٥، مقصد الراغب: ١٢٣ (مخطوط) مثله.

(٥) الفالج: البعير ذو السنامين سمي به لأنّ سناميه يختلف ميلهما.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٨٩ كل ما يحتاج الناس إليه، و ليس من قضية إلا و هي فيها حتى أورش «١» الخدش.

قال: فمصحف فاطمة عليها السلام؟

قال: فسكت طويلا، ثم قال: إنكم لتبحثون عما تريدون و عما لا تريدون! إن فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم خمسة و سبعين يوما، و كان دخلها حزن شديد على أبيها، و كان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها، و يطيب نفسها، و يخبرها عن أبيها و مكانه، و يخبرها بما يكون بعدها في ذريتها، و كان عليّ عليه السلام يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمة عليها السلام. «٢»

٢٣- و منه: العدة، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول:

عاشت فاطمة عليها السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم خمسة و سبعين يوما لم تر كاشرة و لا ضاحكة، تأتي قبور الشهداء في كلّ جمعة مرتين: الإثنين و الخميس؛

فتقول عليها السلام: ها هنا كان رسول الله [و ها هنا كان المشركون].

و في رواية أبان، عن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام:

إنها كانت تصلّي هناك، و تدعو حتى ماتت عليها السلام.

منه: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام (مثله). «٣»

٢٤- الخرائج و الجرائح: قال أبو عبد الله عليه السلام:

إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مَكَثَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلِمَ خَمْسَةٌ وَ سَبْعِينَ يَوْمًا، وَ كَانَ دَخَلَهَا حُزْنٌ شَدِيدٌ عَلَى أَبِيهَا، وَ كَانَ جَبْرِئِيلُ يَأْتِيهَا، وَ يَطِيبُ نَفْسَهَا، يَخْبِرُهَا عَنْ أَبِيهَا وَ مَكَانِهِ فِي

(١) الأرش: الدينة.

(٢) ١/ ٢٤١ ح ٥، عنه البحار: ١٩٤/٤٣ ح ٢٢ و ج ٢٢/٥٤٥ ح ٦٣ (قطعة).

و يأتي الحديث في باب مصحفها صلوات الله عليها: ٨٣٥ ح ٣ عن بصائر الدرجات.

(٣) ٤/ ٥٦١ ح ٤ و ج ٣/ ٢٢٨ ح ٣، عنهما البحار: ١٩٥/٤٣ ح ٢٤ و ج ١٠٠/٢١٦ ح ١٢ و ١٣.

و رواه في شفاء الغرام: ٢/ ٣٥٠ عن الإمام جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، و في أهل البيت:

١٦٥، عنهما الإحقاق: ١٠/ ٤٣٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٩٠

الجنة، و يخبرها ما يكون بعدها في ذريتها، و كان عليّ عليه السلام يكتب ذلك. «١»

٢٥-الخصال: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن محمد بن سهل البحراني - يرفعه - إلى أبي عبد الله عليه السلام قال:

البكاءون خمسة:

آدم، و يعقوب، و يوسف، و فاطمة بنت محمد، و عليّ بن الحسين عليهم السلام.

فأما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الأودية.

و أما يعقوب، فبكى على يوسف حتى ذهب بصره و حتى قيل له:

تَاللَّهِ تَفْتَوًا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ «٢».

و أما يوسف، فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن.

فقالوا له: إِمَّا أَنْ تَبْكِيَ بِاللَّيْلِ وَ تَسْكُتَ بِالنَّهَارِ، وَ إِمَّا أَنْ تَبْكِيَ بِالنَّهَارِ وَ تَسْكُتَ بِاللَّيْلِ، فَصَالِحُهُمْ عَلَى وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا.

و أما فاطمة عليها السلام، فبكت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حتى تأذى بها أهل المدينة، فقالوا لها: قد آذيتنا بكثرة

بكائك، فكانت تخرج إلى المقابر - مقابر الشهداء - فتبكي حتى تقضى حاجتها ثم تنصرف، و أما عليّ بن الحسين عليهما السلام

فبكى على الحسين عليه السلام عشرين سنة أو أربعين سنة، ما وضع بين يديه طعام إلا بكى، حتى قال له مولى له:

جعلت فداك يا بن رسول الله، إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين.

قال: إنما أشكو بثي و حزني إلى الله، و أعلم من الله ما لا تعلمون، إني لم أذكر مصرع بني فاطمة عليها السلام إلا خنقتني لذلك

عبرة.

أمالى الصدوق: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن ابن معروف (مثله). «٣»

(١) ٥٢٦ ح ٢، عنه البحار: ١٥٦/٤٣ ح ٤. و رواه في الكافي: ١/ ٤٥٨ ح ١، عنه إثبات الهداة: ٤/ ٤٤١ ح ١٣. و أورده ابن شهر اشوب

في المناقب: ٣/ ١١٦ (مثله).

(٢) يوسف: ٨٥.

(٣) ٢٧٢ ح ١٥، ١٢١، عنهما البحار: ١٥٥/٤٣ ح ١، و ج ١٠٩/٤٦ ح ٢، و في ج ٢٠٤/١١ ح ٢، و ج ٢٦٤/١٢ ح ٢٧، و ج ٨٦/٨٢ ح ٣٣

عن الخصال.

و رواه في تفسير العياشي: ٢/ ١٨٨ ح ٦٠، عنه البحار: ٣١١/١٢ ح ١٢٦، و روضة الواعظين: ٥٢٠، و مكارم الأخلاق: ٣٣٥، و إرشاد

القلوب: ٩٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٩١

الكتب

٢٦- أقول: وجدت في بعض الكتب خبرا في وفاتها عليها السلام فأحببت إيرادها وإن لم آخذها من أصل يعول عليه، روى ورقة بن عبد الله الأزدي، قال: خرجت حاجا إلى بيت الله الحرام، راجيا لثواب الله رب العالمين، فبينما أنا أطوف وإذا أنا بجارية سمراء، و مليحة الوجه، عذبة الكلام، وهي تنادي بفصاحة منقطعها وهي تقول:

اللهم رب الكعبة الحرام، و الحفظة الكرام، و زمزم و المقام، و المشاعر العظام و رب محمد صلى الله عليه و آله و سلم خير الأنام و البررة الكرام أسألك أن تحشرنى مع ساداتى الطاهرين، و أتباعهم «١» الغر المحجلين الميامين، ألا- فاشهدوا يا جماعة الحججاج و المعتمرين، إن موالى و صفوة الأبرار الذين علا قدرهم على الأقدار، و ارتفع ذكرهم فى سائر الأمصار، المرتدين بالفخار «٢»؛ قال ورقة بن عبد الله: فقلت: يا جاريه، إني لأظنك من موالى أهل البيت عليهم السلام؟ فقالت: أجل، قلت لها: و من أنت من موالىهم؟ قالت: أنا فضة، أمه فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى صلى الله عليها و على أبيها و بعلمها و بنيتها.

فقلت لها: مرحبا بك و أهلا و سهلا، فلقد كنت مشتاقا إلى كلامك و منطقك، فأريد منك الساعة أن تجيبني عن مسألة أسألك، فإذا أنت فرغت من الطواف فقى لى عند سوق الطعام حتى آتيك، و أنت مثابة مأجورة. فافترقنا [فى الطواف]، فلما فرغت من الطواف و أردت الرجوع إلى منزلى جعلت طريقى على سوق الطعام، و إذا أنا بها جالسة فى معزل عن الناس، فأقبلت عليها، و اعترلت بها و أهديت إليها هديه و لم أعتقد أنها صدقه، ثم قلت لها: يا فضة، أخبريني عن مولاتك فاطمة الزهراء عليها السلام، و ما الذى رأيت منها عند وفاتها بعد موت أبيها صلى الله عليه و آله و سلم؟

قال ورقة: فلما سمعت كلامى تغرغرت عيناها بالدموع، ثم انتحبت نادبة و قالت: يا ورقة بن عبد الله، هيجت على حزننا ساكنا، و أشجانا فى فؤادى كانت كامنه

(١) فى «ب»: أبنائهم.

(٢) أى لابسين رداء الفخر.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٩٢

فاسمع الآن ما شاهدت منها عليها السلام.

اعلم أنه لَمَّا قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم افتجع له الصغير و الكبير، و كثر عليه البكاء، و قلّ العزاء، و عظم رزوه على الأقرباء و الأصحاب و الأولياء و الأحباب و الغرباء و الأنساب و لم تلق إلّا كلّ باك و باكية، و نادب و نادبة، و لم يكن فى أهل الأرض و الأصحاب و الأقرباء و الأحباب أشدّ حزنا و أعظم بكاء و انتحابا من مولاتى فاطمة الزهراء عليها السلام، و كان حزنها يتجدد و يزيد، و بكاؤها يشتد.

فجلست سبعة أيام لا يهدأ لها أنين، و لا يسكن منها الحنين، كلّ يوم جاء كان بكاؤها أكثر من اليوم الأوّل، فلما كان فى اليوم الثامن أبدت ما كنتمت من الحزن، فلم تطق صبيرا إذ خرجت و صرخت، فكأنها من فم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تنطق، فتبادرت النسوان، و خرجت الولائد «١» و الولدان، و ضجّ الناس بالبكاء و النحيب، و جاء الناس من كلّ مكان، و أطفئت المصابيح لكيلا تتبين صفحات النساء، و خيل إلى النسوان أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قد قام من قبره، و صارت الناس فى دهشة و حيرة لما

قد رهقهم؛

و هي عليها السلام تنادى و تندب أباه: و أبتاه، و صفتاه، و محمّده، و أبا القاسم، و ربيع الأرامل و اليتامى، من للقبلة و المصلّى؟
و من لابتتك الوالهة الثكلى؟

ثمّ أقبلت تعثر في أذيالها، و هي لا تبصر شيئا من عبرتها، و من تواتر دمعها حتّى دنت من قبر أبيها محمّد صلى الله عليه و آله و سلم،
فلمّا نظرت إلى الحجره وقع طرفها على المأذنة، فقصرت خطاها، و دام نحيبها و بكائها، إلى أن أغمى عليها، فتبادرت النسوان إليها،
ففضحن الماء عليها و على صدرها و جبينها حتّى أفاق، فلمّا أفاق من غشيتها، قامت و هي تقول: رفعت قوّتي، و خانني جلدی، و
شمت بي عدوّی، و الكمد قاتلی.

يا أبتاه، بقيت والهة وحيدة، و حيرانه فريده، فقد انخمد صوتي، و انقطع ظهري و تنغص عيشي، و تكدر دهری، فما أجد يا أبتاه،
بعدك أنيسا لوحشتي، و لا رادا لدمعتي و لا معينا لضعفي، فقد فنى بعدك محكم التنزيل، و مهبط جبرئيل، و محلّ ميكائيل.

(١) الولائد: جمع الوليدة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٩٣
انقلبت- بعدك يا أبتاه- الأسباب، و تغلقت دوني الأبواب، فأنا للدنيا بعدك قالية، و عليك ما ترددت أنفاسي باكية، لا ينفد شوقي
إليك، و لا حزني عليك؛

ثمّ نادت: يا أبتاه، و ابناه، ثمّ قالت:

إنّ حزني عليك حزن جديده و فؤادي و الله صبّ عنيده

كلّ يوم يزيد فيه شجوني و اكتئابى عليك ليس يبيد

جلّ خطبى فبان عني عزائى فبكائى كلّ وقت جديد

إنّ قلبا عليك يألّف صبرا أو عزاء فإنّه لجليده «١» ثمّ نادت: يا أبتاه، انقطعت بك الدنيا بأنوارها، و زوت زهرتها، و كانت بهجتك
زاهرة، فقد اسودّ نهارها، فصار يحكى حنادسها «٢» رطبها و يابسها.

يا أبتاه، لا زلت آسفه عليك إلى التلاق، يا أبتاه، زال غمضى منذ حقّ الفراق.

يا أبتاه، من للأرامل و المساكين، و من للأمة إلى يوم الدين.

يا أبتاه، أمسينا بعدك من المستضعفين.

يا أبتاه، أصبحت الناس عنا معرضين، و لقد كنا بك معظمين في الناس غير مستضعفين، فأى دمع لفرافك لا تنهمل؟ و أى حزن
بعدك عليك لا يتصل؟

و أى جفن بعدك بالنوم يكتحل؟ و أنت ربيع الدين، و نور النبيين.

فكيف للجبال لا تمور، و للبحار بعدك لا تغور، و الأرض كيف لم تتزلزل!؟

رميت يا أبتاه، بالخطب الجليل، و لم تكن الرزية بالقليل، و طرقت يا أبتاه، بالمصاب العظيم، و بالفادح المهول، بكتك يا أبتاه،
الأملاك، و وقفت الأفلاك؛

فمبرك بعدك مستوحش، و محرابك خال من مناجاتك، و قبرك فرح بمواراتك و الجنة مشتاقه إليك و إلى دعائك و صلاتك.

يا أبتاه، ما أعظم ظلمة مجالسك، فوا أسفاه عليك إلى أن أقدم عاجلا عليك.

و ائكل أبو الحسن المؤمن أبو ولديك الحسن و الحسين، و أخوك و وليك،

(١) الجليلد: القوّة و الصبر.

(٢) ليلة ظلماء حندس: أى شديدة الظلمة، و الجمع: حنادس.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٩٤
و حبیبک و من ربّيته صغيرا، و آخيته «١» كبيرا و أحلى أصحابک و أحبائك «٢» إليك، من كان منهم سابقا و مهاجرا و ناصرا، و الشكل شاملنا، و البكاء قاتلنا، و الأسى لازمنا.

ثم زفرت زفرة و أنت أنه، كادت روحها أن تخرج ثم قالت:

قلّ صبرى و بان عني عزائي بعد فقدى لخاتم الأنبياء

عين يا عين اسكبي الدمع سخاويك لا تبخلى بفيض الدماء

يا رسول الإله يا خيرة الله و كهف الأيتام و الضعفاء

قد بكتك الجبال و الوحش جمعوا الطير و الأرض بعد بكى السماء

و بكاك الحجون و الركن و المشعريا سيدي مع البطحاء

و بكاك المحراب و الدرس للقرآن فى الصبح معلنا و المساء

و بكاك الإسلام إذ صار فى الناس غريبا من سائر الغرباء

لو ترى المنبر الذى كنت تعلوه علاه الظلام بعد الضياء «٣»

يا إلهى عجل وفاتى سرىعافلقد تنغصت الحياة يا مولائى قالت: ثم رجعت إلى منزلها، و أخذت بالبكاء و العويل ليلها و نهارها، و هى لا ترقأ «٤» دمعها، و لا تهدأ زفرتها، و اجتمع شيوخ أهل المدينة و أقبلوا إلى أمير المؤمنين على عليه السلام فقالوا له: يا أبا الحسن، إن فاطمة عليها السلام تبكى الليل و النهار فلا- أحد ممّا يتهنأ بالنوم فى الليل على فرشنا، و لا بالنهار لنا قرار على أشغالنا، و طلب معاشنا، و إننا نخبرك أن تسألها إمّا أن تبكى ليلا أو نهارا. فقال عليه السلام: حبا و كرامة.

فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام حتى دخل على فاطمة عليها السلام و هى لا تفتق من البكاء، و لا ينفع فيها العزاء، فلما رآته سكنت هنيئة له، فقال لها: يا بنت رسول الله، إن شيوخ المدينة يسألوننى أن أسألك: إمّا أن تبكين أباك ليلا، و إمّا نهارا.

فقلت: يا أبا الحسن، ما أقل مكثى بينهم، و ما أقرب مغيبى من بين أظهرهم؛

فو الله لا أسكت ليلا و لا نهارا أو ألحق بأبى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

(١) فى «ب»: و واخيته.

(٢) و فيه: و أحلى أحبائك و أصحابك.

(٣) روى توفيق أبو علم الأبيات إلى هنا فى كتابه «أهل البيت» ص ١٦٢، عنه الإحقاق: ١٩ / ١٦٠.

(٤) لا ترقأ: لا تنقطع.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٩٥

فقال لها على عليه السلام: افعلى يا بنت رسول الله ما بدا لك.

ثم إنه عليه السلام بنى لها بيتا فى البقيع نازحا عن المدينة، يسمّى: بيت الأحران. «١»

(١) أقول: إن بيت الأحران ذكرته الخاصية و العامية فى كتبهم، فذكر المرحوم السيد عبد الرزاق المقرّم فى كتاب وفاة فاطمة عليها

السلام ص ١٠٣: حكى عن العلامة السيد باقر بن الحجّة السيد محمّد الهندي المتوفى سنة ١٣٢٩ أنه رأى فى المنام صاحب الأمر عجل

اللّه فرجه ليلة الغدير حزينا كثيرا، فقال له:

يا سيدي، ما لي أراك في هذا اليوم حزينا، والناس في فرح و سرور بعيد الغدير؟

فقال عليه السلام: ذكرت أمي الزهراء و حزنها، ثم قال:

لا تراني اتخذت لا و علاها بعد (بيت الأحزان) بيت سرور و لمّا انتبه السيّد- قدّس سرّه- نظّم قصيدة في أحوال الغدير و ما جرى على

الزهراء عليها السلام بعد أبيها صلى الله عليه و آله و سلم و ضمّنها هذا البيت و القصيدة محفوظة مشهورة مطلعها:

كلّ غدر و قول إفك و زور هو فرع من جحد نصّ الغدير قال السمهودي في كتابه وفاة الوفا: ٩٠٧/٣- بعد أن ذكر أن قبر فاطمة عليها

السلام في المسجد المنسوب إليها بالبقيع-: و قد ذكر الغزالي هذا المسجد في زيارة البقيع، فقال: و يستحبّ له أن يخرج كلّ يوم إلى

البقيع بعد السلام على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و ذكر القبور التي تزار، و قال عند ذكر قبر الحسن، و يصلّي في مسجد

فاطمة عليها السلام و ذكره أيضا غيره، و قال: إنّه المعروف ببيت الحزن، لأنّ فاطمة عليها السلام أقامت به أيام حزنها على أبيها صلى

الله عليه و آله و سلم. و قال في ص ٩١٨: مشهد سيدنا إبراهيم ابن سيدنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و قبره على نعت قبر

الحسن و العباس، و هو ملصق إلى جدار المشهد القبلي، و في هذا الجدار شباك.

قال المجدد: و موضع تربته يعرف ببيت الحزن، يقال: إنّه البيت الذي أوت إليه فاطمة عليها السلام و التزمت الحزن فيه بعد وفاة أبيها

سيد المرسلين صلى الله عليه و آله و سلم. انتهى.

و المشهور ببيت الحزن إنّما هو الموضع المعروف بمسجد فاطمة عليها السلام في قبله مشهد الحسن و العباس، و إليه أشار ابن جبير

بقوله: و يلي القبة العباسية بيت لفاطمة بنت الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، و يعرف ببيت الحزن، يقال: إنّه الذي أوت إليه و

التزمت الحزن فيه عند وفاة أبيها صلى الله عليه و آله و سلم، انتهى. و فيه قبرها على أحد الأقوال كما قدّمناه، و أظنه في موضع بيت

عليّ بن أبي طالب عليه السلام الذي كان اتّخذه بالبقيع، و فيه اليوم هيئة قبور.

و ذكر الشيخ عثمان ددة الحنفى سراج الدين العثماني في كتابه تاريخ الإسلام و الرجال: ٢٢٩،

قيل: إنّ قبر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالمسجد المنسوب إليها بالبقيع و هو المعروف ببيت الأحزان.

قال الاستاذ أبو علم في رواية: إنّ عليّا عليه السلام بنى لها بيتا في البقيع سمّى ببيت الأحزان، و هو باق إلى هذا الزمان، و هو الموضع

المعروف بمسجد فاطمة عليها السلام في جهة قبة مشهد الحسن و العباس، و إليه أشار ابن جبير بقوله المتقدّم. و يسمّى باسم بيت

الأحزان كتابان في مصائب البتول، و آل الرسول عليهما السلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٩٦

و كانت إذا أصبحت قدّمت الحسن و الحسين عليهما السلام أمامها، و خرجت إلى البقيع باكية فلا تزال بين القبور باكية، فإذا جاء

الليل أقبل أمير المؤمنين عليه السلام إليها و ساقها بين يديه إلى منزلها، و لم تزل على ذلك إلى أن مضى لها بعد موت أبيها سبعة و

عشرون يوما ... الخبر. (١)

٢٧- كشف الغمّة: و نقلت من كتاب «الذرية الطاهرة» للدولابي في وفاتها عليها السلام ما نقله عن رجاله، قال: لبثت فاطمة عليها

السلام بعد النبي صلى الله عليه و آله و سلم ثلاثة أشهر.

و قال ابن شهاب: سنّة أشهر. و قال الزهري: سنّة أشهر.

و عن عائشة (مثله). و عن عروة بن الزبير (مثله). (٢)

و عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام: خمسا و تسعين ليلة، في سنّة إحدى عشرة.

و قال ابن قتيبة في «معارفه»: مائة يوم. (٣)

٢٨- منه: و قيل: ماتت في سنّة إحدى عشرة، ليلة الثلاثاء لثلاث ليال من شهر رمضان، و هي بنت تسع و عشرين سنّة أو نحوها. (٤)

(١) يأتي تخريجاته في باب كيفية وفاتها صلوات الله عليها.

(٢) و رواه في تاريخ دمشق: ١/ ١٥٨ و ص ١٥٩ بطريقتين، و في مقتل الخوارزمي: ١/ ٨٠، و تهذيب الكمال: ٢٢/ ١٤٤ (مخطوط) بطريقتين، و في طبقات ابن سعد: ٨/ ٢٨: باسناده عن أبي جعفر عليه السلام؛ و طريق آخر عن عروة، و في الأنوار المحمدية: ٤٨٥، و تهذيب التهذيب: ١٣٤، و دلائل النبوة:

٦/ ٣٦٥ (باسناده) عن عائشة، و كذا في سير أعلام النبلاء: ٢/ ١٢٧؛

و ذكره المقدسي في الجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ٦١١.

(٣) ١/ ٣٦٣، عنه البحار: ٤٣/ ١٨٨ ح ١٩، و ذكره في الاستيعاب: ٤/ ٣٧٩، و تهذيب الكمال: ٢٢/ ١٤٤ (مخطوط)، و البدء و التاريخ: ٥/ ٢٠، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٤٦٠ و ٤٦١.

(٤) ١/ ٥٠٣، عنه البحار: ٤٣/ ١٨٩ ضمن ح ١٩. و رواه في تاريخ دمشق: ١/ ١٥٨ (مخطوط)، عن محمد بن عمرو، و تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٢/ ١٤٤ (مخطوط)، عن الواقدي، و سير أعلام النبلاء: ٢/ ١٢٨ عن سعيد بن عفير، و أورده المقدسي في الجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ٦١١ (قطعة)، عنه الإحقاق: ١٠/ ٤٥٥. و الفتوحات الربانية: ٢/ ٥١ (قطعة)، عنه الإحقاق: ١٩/ ١٧٥.

و في تهذيب التهذيب: ١٣٤ (قطعة)، عنه الإحقاق: ١٠/ ٤٦٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٩٧

و قيل: دخل العباس على علي بن أبي طالب عليه السلام و فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أحدهما يقول لصاحبه: أينا أكبر؟ فقال العباس:

ولدت يا علي، قبل بناء قريش البيت بسنوات، و ولدت ابنتي و قريش تبنى البيت و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ابن خمس و ثلاثين سنة، قبل النبوة بخمس سنين. «١»

٢٩- المناقب لابن شهر اشوب: قبض النبي صلى الله عليه و آله و سلم و لها يومئذ ثمانى عشرة سنة و سبعة أشهر، و عاشت بعده اثنين و سبعين يوما.

و يقال: خمسة و سبعين يوما. «٢»، و قيل: أربعة أشهر.

و قال القرباني: قد قيل: أربعون يوما، و هو أصح. «٣»

٣٠- منه: توفيت عليها السلام ليلة الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة إحدى عشرة من الهجرة. «٣»

٣١- من بعض كتب المناقب القديمة: اختلفت الروايات في وقت وفاتها:

ففي رواية: أنها بقيت بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم شهرين. «٥»

و في رواية: ثلاثة أشهر «٦». و في رواية مائة يوم «٦».

و في رواية: ثمانية أشهر «٨». «٩»

(١) ١/ ٥٠٣، عنه البحار: ٤٣/ ١٨٩. و رواه ابن سعد في الطبقات: ٨/ ٢٦.

(٢) رواه في الاستيعاب: ٤/ ٣٧٩، عنه تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٢/ ١٤٤ (مخطوط)، و ابن عساكر في تاريخ دمشق: ١/ ١٥٨، و تهذيب التهذيب: ١٣٤، و الجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ٦١١ عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٤٦١ و ٤٦٢.

(٣) ٣/ ١٣٢، عنه البحار: ٤٣/ ١٨٠ ح ١٦.

(٥) و رواه في تاريخ دمشق: ١/ ١٥٨، و دلائل النبوة: ٦/ ٣٦٥.

(٦) قد تقدّم في ح ٢٧ مثله.

(٨) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ١/ ١٥٨، و أوردته في تهذيب الكمال: ٢٢/ ١٤٤، و الأنوار المحمّديّة: ٤٨٥، عنه إحقاق الحقّ: ١٠/ ٤٦١، و رواه في تهذيب التهذيب: ٤٦ في المسمّيات بفاطمة عليها السّلام، عنه الإحقاق المذكور، و عن الجمع بين رجال الصحيحين للمقدّسى: ١/ ٦١١.

(٩) البحار: ٢١٣/ ٤٣ صدر ح ٤٤. و سيأتي مثل هذه الأحاديث في أبواب وفاتها و غسلها عليها السّلام فراجع.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٩٨

٣٢- مقاتل الطالبيين: كانت وفاة فاطمة عليها السّلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه و آله و سلم بمدّة يختلف في مبلغها، فالمكثّر يقول: بستّة أشهر، و المقلّل يقول: أربعين يوماً.

إلّا أنّ الثابت في ذلك: ما روى عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السّلام:

أنّها توفيت بعده بثلاثة أشهر؛

حدّثني بذلك الحسن بن عبد الله، عن الحارث، عن ابن سعد، عن الواقدي، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهم السّلام. (١)

٣٣- مصباح الطوسي، و الكفعمي:

في الثالث من جمادى الآخرة كان وفاة فاطمة عليها السّلام سنّة إحدى عشرة. (٢)

٣٤- منه: في اليوم الحادي و العشرين من رجب، كانت وفاة الطاهرة فاطمة عليها السّلام في قول ابن عيّاش. (٣)

استدراك

(٣٥) إقبال الأعمال: روينا عن جماعة من أصحابنا ذكرناهم في كتاب «التعريف للمولّد الشريف»:

أنّ وفاة فاطمة صلوات الله عليها كانت يوم ثالث جمادى الآخرة، فينبغي فيه زيارتها. (٤)

(١) ٣١، عنه البحار: ٢١٥/ ٤٣ ح ٤٥. و رواه في سير أعلام النبلاء: ٢/ ١٢٨، عنه الإحقاق: ١٩/ ١٧٦، و في تهذيب التهذيب: ١٣٤، عنه الإحقاق: ١٠/ ٤٦٠، و في مجمع الزوائد: ٩/ ٢١١.

(٢) ٥٥٤، ٥١١، عنهما البحار: ٢١٥/ ٤٣ ح ٤٦.

(٣) ٥٦٦، عنه البحار: ٢١٥/ ٤٣ ح ٤٧.

بيان و تحقيق: لا يمكن التطبيق بين أكثر تواريخ الولادة و الوفاة و مدّة عمرها الشريف، و لا بين تواريخ الوفاة و بين ما مرّ في الخبر الصحيح أنّها عليها السّلام عاشت بعد أبيها خمسة و سبعين يوماً.

إذ لو كان وفاة الرسول صلى الله عليه و آله و سلم في الثامن و العشرين من صفر كان على هذا وفاتها في أواسط جمادى الأولى.

و لو كان في ثاني عشر ربيع الأوّل كما ترويه العاميّة كان وفاتها في أواخر جمادى الأولى. و ما رواه أبو الفرج، عن الباقر عليه السّلام من كون مكثها بعده صلى الله عليه و آله و سلم ثلاثة أشهر يمكن تطبيقه على ما هو المشهور من كون وفاتها في ثالث جمادى الآخرة، بأن يكون عليه السّلام لم يتعرّض للأيام الزائدة لقلّتها و الله يعلم. منه (ره).

(٤) ٦٢٣، عنه البحار: ١٠٠/ ١٩٨ ح ١٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٧٩٩

(٣٦) مصباح المتهجد: قال الشيخ أبو جعفر الطوسي رضوان الله عليه:

في اليوم الثالث من جمادى الآخرة، كانت وفاة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنة إحدى عشر. «١»

(٣٧) تقريب التهذيب: فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أمّ الحسنين، سيّدة نساء هذه الأمة، تزوّجها عليّ عليه السلام في السنة الثانية من الهجرة.

وماتت بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بستّة أشهر. «٢»

(٣٨) أهل البيت: في السيرة النبويّة: عاشت فاطمة عليها السلام بعد أبيها ستّة أشهر؛ فما ضحكت تلك المدّة. «٣»

التواريخ

(٣٩) كامل التاريخ: قال ابن الأثير في حوادث سنة إحدى عشرة:

وفي هذه السنة ماتت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، لثلاث خلون من شهر رمضان، وهي ابنة تسع وعشرين سنة أو نحوها؛

وقيل: توفيت بعد النبي بثلاثة أشهر، وقيل: بستّة أشهر.

وغسلها عليّ عليه السلام وأسماء بنت عميس...؛

ودخل قبرها العباس وعليّ عليه السلام والفضل بن العباس. «٤»

(٤٠) تاريخ الطبري: في حوادث سنة إحدى عشرة، وفيها:

وماتت فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان، وهي يومئذ ابنة تسع وعشرين سنة أو نحوها. «٥»

(١) ٥٥٤، عنه مسند فاطمة عليها السلام للعطاردي: ٤٠٦ ح ٨.

(٢) ٦٠٩ / ٢.

(٣) ١٦٧.

(٤) ٣٤١ / ١٢، عنه مسند فاطمة عليها السلام للعطاردي: ٤٣٠ ح ٦١.

(٥) ٢٤٠ / ٣، عنه مسند فاطمة عليها السلام للعطاردي: ٤٢٣ ح ٤٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٨٠٠

٢- باب آخر فيما ورد في غشيا وإفاتها بعد وفاة أبيها صلى الله عليه وآله و آلهما

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- من بعض كتب المناقب: عن سعد بن عبد الله الهمداني، عن سليمان بن إبراهيم، عن أحمد بن موسى بن مردويه، عن جعفر بن محمد بن مروان، عن أبيه، عن سعيد بن محمد الجرمي، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن حبة؛

عن عليّ عليه السلام قال: غسلت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قميصه، فكانت فاطمة عليها السلام تقول:

أرني القميص، فإذا شمته غشى عليها، فلما رأيت ذلك غيبتته. «١»

٢- من لا يحضره الفقيه: روى: لما قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم امتنع بلال من الأذان، قال:

لا أوذن لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإن فاطمة عليها السلام قالت ذات يوم: إنّي أشتهي أن أسمع صوت مؤذن

أبي صلى الله عليه وآله وسلم بالأذان، فبلغ ذلك بلالا، فأخذ في الأذان؛

فلما قال: الله أكبر، الله أكبر، ذكرت أباهما وأيامه، فلم تتمالك من البكاء.

فلما بلغ إلى قوله: أشهد أن محمداً رسول الله، شهقت فاطمة عليها السلام وسقطت لوجهها، وغشى عليها، فقال الناس لبلال: أمسك

يا بلال، فقد فارقت ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الدنيا، وظنوا أنها قد ماتت، فقطع أذانه ولم يتمه.

فأفاقت فاطمة عليها السلام وسألته أن يتم الأذان، فلم يفعل، وقال لها: يا سيّدة النسوان، إنني أخشى عليك ممّا تنزّله بنفسك إذا

سمعت صوتي بالأذان، فأعفته عن ذلك. «٢»

٣- المناقب لابن شهر اشوب: وروى أنها ما زالت بعد أبيها معصبة الرأس، ناحلة الجسم، منهدة الركن، باكية العين، محترقة القلب،

يغشى عليها ساعة بعد ساعة؛

و تقول لولديها: أين أبوكما الذي كان يكرمكما ويحملكما مرّة بعد مرّة؟! أين

(١) عنه البحار: ١٥٧/٤٣ ح ٦. ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ٧٧/١، وفي أهل البيت:

١٦٦، عنه الإحقاق: ١٥٣/١٩.

(٢) ٢٩٧/١ ح ٩٠٧، عنه البحار: ١٥٧/٤٣ ح ٧. ورواه في أهل البيت: ١٦٦، عنه الإحقاق: ١٥٣/١٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٠١

أبوكما الذي كان أشد الناس شفقة عليكما، فلا يدعكما تمشيان على الأرض؟! ولا أراه يفتح هذا الباب أبداً، ولا يحملكما على

عاقته كما لم يزل يفعل بكما، ثم مرضت ومكنت أربعين ليلة- إلى آخر ما سيأتي في باب وفاتها. «١»

٣- باب مرآتها بعد وفاة أبيها صلى الله عليه وآله وعليها وذريتهما

استدراك

الأخبار: زينب بنت علي بن أبي طالب عليهم السلام

(١) أمالي المفيد: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الحسني، قال: حدّثنا

عيسى بن مهران، عن يونس، عن عبد الله بن محمد بن سليمان الهاشمي، عن أبيه، عن جدّه، عن زينب بنت علي بن أبي طالب عليه

السلام، قالت: لَمّا اجتمع رأي أبي بكر علي منع فاطمة عليها السلام فدك والعوالي، وأيست من إجابته لها، عدلت إلى قبر أبيها

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فألقت نفسها عليه، وشكت إليه ما فعله القوم بها وبكت حتّى بليت تربته صلى الله عليه وآله و

سلم بدموعها وندبته، ثمّ قالت في آخر ندبتها:

قد كان بعدك أبناء و هنبثة لو كنت شاهدا لم تكثر الخطب

إنّا فقدناك فقد الأرض وابلها و اختل قومك فاشهدهم ولا تغب «٢»

قد كان جبريل بالآيات يؤنسنا فغبت عنا و كلّ الخير محتجب

فكنت بدرا و نورا يستضاء به عليك ينزل من ذى العزة الكتب

تجهمتنا رجال و استخف بنا بعد النبي و كلّ الخير مغتصب

سيعلم المتولّي ظلم حامتنا يوم القيامة أني سوف ينقلب

فقد لقينا الذي لم يلقه أحد من البرية لا عجم ولا عرب
فسوف نبيك ما عشنا و ما بقيت لنا العيون بتهمال له سكب (٣) ***

(١) ١٣٧/٣، عنه البحار: ١٨١/٤٣. و في روضة الواعظين: ١٨١. و أهل البيت: ١٦٦، عنه الإحقاق:
١٧٢/١٩ في هامشه.

(٢) بعض النسخ: «فقد نكبوا».

(٣) ٤٠ ح ٨، عنه البحار: ٩١/٨ (ط. حجر).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٠٢
الأئمة: الصادق عليه السلام

٢-الكافي: عن حميد، عن ابن سماعه، عن أحمد بن الحسن، عن أبان، عن محمد بن الفضل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام
يقول:

جاءت فاطمة عليها السلام إلى سارية في المسجد و هي تقول و تخاطب النبي صلى الله عليه و آله و سلم:
قد كان بعدك أنباء و هنبئة «١» لو كنت شاهدا «١» لم يكثر الخطب «١»
إننا فقدناك فقد الأرض و ابلها «١» و اختل قومك فاشهدهم و لا تغب «٥»

استدراك

الكتب

(٣) برد الأكباد: قال أبو بكر بن محمد بن الحسين الأجرى في كتاب «الشرعة»:

(١) قال الجزري: الهنبئة، واحدة الهنابث، و هي: الأمور الشداد المختلفة، و الهنبئة: الاختلاط في القول و الشهود: الحضور. و الخطب-
بالفتح:- الأمر الذي تقع فيه المخاطبة و الشأن و الحال؛
و الوابل: المطر الشديد. منه (ره).

(٥) ٣٧٥/٨ ح ٥٦٤، عنه البحار: ١٩٥/٤٣ ح ٢٥. و روى قولها في الاحتجاج: ١/١٤٥، ضمن خطبة الزهراء عليها السلام، و الطرائف:
٢٦٥ نقلا عن الفائق عن الأربعين، و في بلاغات النساء: ١٤، عنه البحار:
١١٢/٨ (ط. حجر) و في فلك النجاة: ١/٣٧٧ عن زيد، عن أبيه، عن جدّه، عنه الإحقاق: ٣٠٣/١٠.

و في الفائق: ٢/٢١٧، و تاج العروس: ١/٦٥٤، و الأبدال: ١/١٦٤، و مجمع بحار الأنوار: ٣/٤٩١ (قطعة)، و البدء و التاريخ: ٥/٦٨. و
رواه في غريب الحديث: ٥٩٠، و أهل البيت: ١٦٤ و فيه:

إننا فقدناك فقد الأرض و ابلها و غابت مذ غيبت عنا الوحي و الكتب

فليت قبلك كان الموت صادفنا لمانعيت و حالت دونك الكتب عن بعض المصادر المتقدمة أعلاه الإحقاق: ١٠/٤٣٣، و ج ١٩/١٦١
و ١٦٢؛

و ذكره في وسيلة الإسلام بالنبي صلى الله عليه و آله و سلم: ١١٩، و ابن أبي الحديد في شرح النهج: ١٦/٢١٢ و زاد فيه:

ثم التفتت إلى قبر أبيها فتمثلت بقول هند بنت أئمة:

قد كان بعدك أنباء و هنيئة لو كنت شاهدا لم تكثر الخطب

أبدت رجال لنا نجوى صدورهم لما قضيت و حالت دونك الكتب

تجهمتنا رجال و استخف بنا إذ غبت عنا فنحن اليوم نغصب السقيفة و فدك: ٩٩ (مثله).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٠٣

بلغني أنه لما دفن النبي صلى الله عليه و آله و سلم جاءت فاطمة عليها السلام فوقفت على قبره و أنشأت تقول:

أمسى بخدي للدموع رسوم أسفا عليك و في الفؤاد كلوم «١»

و الصبر يحسن في المواطن كلها إلا عليك فإنه معدوم

لا- عتب في حزني عليك لو أنه كان البكاء لمقتلى يدوم «٢» (٤)- في حديث طويل- سيأتي في باب كيفية وفاتها عليها السلام، ثم

قالت عليها السلام:

إن حزني عليك حزن جديد و فؤادي و الله صب عني

كل يوم يزيد فيه شجوني و اكتنابي عليك ليس يبيد

جل خطبي فبان عني عزائي فبكائي كل وقت جديد

إن قلبا عليك يالف صبورا أو عزاء فإنه لجديد ثم زفرت زفرة و أنت أنه، كادت روحها أن تخرج، ثم قالت:

قل صبري و بان عني عزائي بعد فقدى لخاتم الأنبياء

عين يا عين اسكبي الدمع سخاويك لا تبخلي بفيض الدماء

يا رسول الإله يا خيرة الله و كهف الأيتام و الضعفاء

قد بكتك الجبال و الوحش جمعوا الطير و الأرض بعد بكى السماء

و بكاك الحجون و الركن و المشعريا سيدي مع البطحاء

و بكاك المحراب و الدرس للقرآن في الصبح معلنا و المساء

و بكاك الإسلام إذ صار في الناس غريبا من سائر الغرباء

و لو ترى المنبر الذي كنت تلوه علاه الظلام بعد الضياء

يا إلهي عجل وفاتي سريعا لقد تنصت الحياة يا مولائي *** ٥- المناقب لابن شهر اشوب: أنشدت الزهراء عليها السلام بعد وفاة أبيها

صلى الله عليه و آله و سلم:

(١) الكلوم: الجروح.

(٢) ٤٤، عنه الإحقاق: ١٠ / ٤٨٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٠٤ و قد رزئنا «١» به محضا

خليقته «٢» صافي الضرائب «٣» و الأعراق «٤» و النسب

و كنت بدرا و نورا يستضاء به عليك تنزل من ذي العزة الكتب

و كان جبريل روح القدس زائرنا فغاب عنا و كل الخير محتجب

فليت قبلك كان الموت صادفنا لما مضيت و حالت دونك الحجب

إننا رزئنا بما لم يرز ذو شجن «٥» من البرية لا عجم «٦» و لا عرب

ضاق على بلاد بعد ما رحبت و سيم سبطاك خسفا «٧» فيه لي نصب

فأنت و الله خير الخلق كلهم و أصدق الناس حيث الصدق و الكذب
فسوف نبكيك ما عشنا و ما بقيت منا العيون بتهمال «٨» لها سكب «٩»

استدراك

(٦) منه: قالت الزهراء عليها السلام:

إذا مات يوما ميّت قلّ ذكره و ذكر أبي مذ مات و الله أزيد

تذكرت لما فُزق الموت بيننا فعزيت نفسي بالنبى محمّد

فقلت لها: إنّ الممات سيبلنا و من لم يمّت في يومه مات في غد «١٠»

(١) الرزء- بالضّم و الهمزة-: المصيبة بفقد الأعرّة، و رزئنا- على صيغة المجهول- أى أصبنا، و اسقطت الهمزة للتخفيف؛

(٢) محضا خليفته، مفعول ثان لرزئنا على التجريد، كقولهم: لقيت يزيد أسدا، أى رزئت به بشخص محض الخليفة لا يشوبها كدر و

سوء؛

(٣) و الضريبة: الطبيعة و السجية؛

(٤) جمع عرق- بالكسر- و هو الأصل من كلّ شيء؛

(٥) و الشجن- بالتحريك-: الهمّ و الحزن؛

(٦) و العجم- بالضّم و بالتحريك-: خلاف العرب؛

(٧) و قال الجزرى: الخسف: النقصان و الهوان، و سيم: كلف و ألزم؛

(٨) و هملت عينه: فاضت. منه (ره).

(٩) ١٣٦/٣، عنه البحار: ١٩٦/٤٣ ح ٢٧. و رواه فى الاحتجاج: ١/١٤٥ ضمن خطبتها المشهورة (باختلاف يسير)، و الطرائف: ٢٦٦، و

فى وسيلة الإسلام بالنبى صلى الله عليه و آله و سلم: ١١٩ (قطعة).

(١٠) ٢٠٤/١، عنه البحار: ٥٢٣/٢٢ ضمن ح ٢٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٠٥

(٧) و منه: قالت الزهراء عليها السلام:

قل للمغيّب تحت أطباق الثرى إن كنت تسمع صرختى و ندائى

صبت على مصائب لو أنّها صبت على الأيام صرن لياليا

قد كنت ذات حمى بظلّ محمّدا أحش من ضيم و كان حماليا

فاليوم أحشع للدليل و أتقى ضيمى و أدفع ظالمى بردائى

فإذا بكت قمرية «١» فى ليلها شجنا على غصن بكيّت صباحيا

فلأجعلنّ الحزن بعدك مؤنسى و لأجعلنّ الدمع فيك و شاحيا «٢»

ما ذا علىّ من شمّ تربة أحمد أن لا يشمّ مدى الزمان غواليا «٣» (٨) و منه: و لها عليها السلام:

كنت السواد لمقلتي بيكى عليك الناظر

من شاء بعدك فليمت فعليك كنت أحاذر و لها أيضا عليها السلام:

نعت نفسك الدنيا إلينا و أسرع و نادى ألا جد الرحيل و ودعت «٤»

(١) ضرب من الحمام.

(٢) الوشاح: شبه قلادة من نسيج عريض يرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها و خصرها، و المراد هنا كثرة ذرف الدمع بحيث يغطي مكان الوشاح.

(٣) ٢٠٨ / ١. و فى أهل البيت: ١٩٢، و وسيلة الإسلام: ١١٩ (قطعة)، و روضة المحتاجين: ٢٦٣؛ و ذكر فى صدر الأبيات:
قد كنت لى جبلا ألوذ بظله فى غدوتى و صبحتى و مسائى و ذكر قطعة منه فى: ثلاثيات مسند أحمد: ٢ / ٤٨٩، و شفاء الغرام: ٢ / ٣٨٧،
و وفاء الوفاء: ٢ / ٤٤٣، و السيرة النبوية: ٣ / ٣٦٤ لأحمد دحلان، و جمع الوسائل: ٢ / ٢٦٣، و تأريخ الخميس: ٢ / ١٧٣، و تأريخ الإسلام:
٢٢٤، و روضة الأحباب: ٦١٣ (مخطوط)، و الأنوار المحمدية: ٥٩٣ عن على عليه السلام، عن فاطمة عليها السلام، و الفتوحات الربانية:
٣ / ١٦٠، و ضوء الشمس: ٧٤، و نور الأبصار: ٥٣ و زاد المسلم: ١ / ٣٦٨، و وسيلة النجاة: ٢٨ و ٢٣١، و غالية المواعظ: ٢ / ١٣٠، و عيون
الأثر: ٢ / ٣٤٠، و عيون التواريخ: ١ / ١٧٦، و مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى: ١ / ٨٠، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ٤٣١
(٤) ٢٠٨ / ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٠٦

(٩) و منه: و لها عليها السلام و قد ضمنت أبياتا و تمثلت بها:

قد كنت لى جبلا ألوذ بظله فاليوم تسلمنى لأجرد ضاح

قد كنت جار حميتى ما عشت لى و اليوم بعدك من يريش جناحى

و أغض من طرف و أعلم أنه قد مات خير فوارسى و سلاحى

حضرت متيته فأسلمنى العزوا تمكنت ريب المنون جواحى

نشر الغراب على ريش جناحه فظللت بين سيوفه و رماح

إنى لأعجب من يروح و يغتدى و الموت بين بكورة و رواح

فاليوم أخضع للدليل و أتقى ذلى و أدفع ظالمى بالراح

و إذا بكت قمرية شجنا بهاليل على غصن بكيت صباحى

فأله صبرنى على ما حل بى مات النبى قد انطفى مصباحى «١» (١٠) عيون الأثر: لما دفن صلى الله عليه و آله و سلم قالت فاطمة ابنته

عليها السلام:

اغبر آفاق السماء و كورت شمس النهار و أظلم العصران

فالأرض من بعد النبى كئيبة أسفا عليه كثيرة الرجفان

فليكه شرق البلاد و غربها و لتبكه مضر و كل يمان

و ليكه الطود المعظم جوه و البيت ذو الأستار و الأركان

يا خاتم الرسل المبارك ضوءه صلى عليك منزل القرآن «٢» (١١) وسيلة النجاة:

إذا اشتد شوقى زرت قبرك باكيا نوح و أشكو ما أراك مجاوبى

يا ساكن الغبراء غالبى البكا و ذكرك أنسانى جميع المصائب

فإن كنت عن عيني فى التراب مغيبا فما كنت عن قلبى الحزين بغائب «٣»

(١) ٢٤٢ / ١. و في أهل البيت: ١٦٢، عنه الإحقاق: ١٩ / ١٦٢.

(٢) ٣٤٠ / ٢. مودة القربى: ١٠٣، و السيرة النبوية: ٣ / ٣٦٤ لأحمد دحلان، و أهل البيت: ١٦٤، و نور الأبصار: ٥٣ (مثله)، عن بعضها

الإحقاق: ١٠ / ٤٣٤. و رواه الخوارزمي في مقتله: ٨٠ / ١.

(٣) ٢٣١، عنه الإحقاق: ١٩ / ١٥٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٨٠٧

أقول: قد مرّ بعض مراثيها لأبيها صلوات الله عليهما في كتاب أحوال النبي صلى الله عليه وآله و سلم لا نعيده للاختصار، فليرجع إليه من أراد الاطلاع عليها من ذوى الأبصار.

(٤) باب تأيينها صلوات الله عليها لرسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و قولها: يا أبتاه «١»

(١) حقّ علينا أن نستدرک على ما في هذا الباب ما حفظناه فيما تقدّم أو يأتي من موارد قول فاطمة عليها السلام يا أبتاه، على الترتيب الزمني:

عن الصادق عليه السلام: قالت فاطمة عليها السلام: لما نزلت:

لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا

هبت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم أن أقول له: يا أبتاه، فكنيت أقول: يا رسول الله؛

فأعرض عني مرّة أو اثنتين أو ثلاثا، ثمّ أقبل عليّ فقال:

يا فاطمة، إنّها لم تنزل فيك و لا في أهلک، و لا في نسلک، أنت منّي و أنا منك؛

إنّما نزلت في أهل الجفاء و الغلظة من قريش أصحاب البذخ و الكبر، قولي:

يا أبتاه، فإنّها أحيى للقلب و أرضى للربّ

يا أبتاه، إنّ بنات سائر الناس يزوّجن على الدراهم و الدنانير، فما الفرق بيني و بين سائر الناس، فأسأل من الله تعالى أن يجعل مهري شفاعة عصاه أمتك.

يا أبتاه، عبّرتني نساء قريش، و قلن: زوّجك أبوك معدما لا شيء له، فقال النبي صلى الله عليه وآله و سلم: مهلا، و إياك أن أسمع

هذا منك، فإنّي لم أزوّجك حتّى زوّجك الله من فوق عرشه

كيف رأيت زوجك؟ قالت له:

يا أبتاه، خير زوج. ألا أزيدك في عليّ رغبة؟

يا أبتاه، زدني.

يا أبتاه، إنّ الحسن و الحسين يطالباني بشيء من الزاد

يا أبتاه، قد أصبحنا و ليس عندنا شيء.

يا أبتاه، إنّ لنا ثلاثا ما طعمنا طعاما

يا أبتاه، إني جائعة. فرفع (أبوها) يديه إلى السماء ... أي بيّته أتى لك هذا؟ قالت:

يا أبتاه، هو من عند الله إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب.

يا أبتاه، أين ذهبت؟ فقال: خطّ جبرئيل عليه السلام لي فدكا بجناحه و حدّ لي حدودها، فقلت:

يا أبتاه، إنّني أخاف العيلة و الحاجة من بعدك فصدّق بها عليّ، فقال: هي صدقة عليك

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٠٨
الأخبار: الصحابة، و الأئمة عليهم السلام
(١) مسند فاطمة للسيوطي: عن علي عليه السلام:
إن فاطمة عليها السلام لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم كانت تقول:

يا أبة، لا طاقة لي بخدمة البيت، فاخدمني خادما تخدمني و تعينني على أمر البيت.
فقال لها: يا فاطمة، أو لا تريدن خيرا من الخادم؟ فقال علي عليه السلام: قولي: بلي، قالت:
يا أبة، خيرا من الخادم. فقال: تسبحين الله عزّ و جلّ في كلّ يوم ثلاثا و ثلاثين مرّة و ...
يا أبة، أنا خير أم مريم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم أنت في قومك، و مريم في قومها
يا أبة، فأين مريم بنت عمران؟ قال: تلك سيّدة نساء عالمها، و انك سيّدة نساء عالمك.
عند قرب وفات أبيها صلى الله عليه وآله و سلم:
يا أبة، أخبرني كيف يكون الناس يوم القيامة؟ قال: يا فاطمة، يشغلون، فلا ينظر أحد إلى أحد.
يا أبة، ما يستر المؤمنين؟ قال: نور يتلألأ، لا يبصرون أجسادهم من النور، قالت:
يا أبة، فأين ألقاك يوم القيامة؟ قال: انظري عند الميزان و أنا أنادي: رب أرجح من شهد أن لا إله إلا الله.
يا أبة، أنا لا أصبر عنك ساعة من الدنيا، فأين الميعاد غدا؟
قال: أما إنك أول أهلي لحوقا بي، و الميعاد على جسر جهنم، قالت:
يا أبة، أليس قد حرّم الله عزّ و جلّ جسمك و لحمك على النار؟
قال: بلي، و لكن قائم حتى تجوز أمّتي.
يا أبتاه، أين ألقاك يوم الموقف الأعظم، و يوم الأحوال، و يوم الفزع الأكبر؟
قال: يا فاطمة، عند باب الجنّة ... قالت:
يا أبتاه، فان لم ألقك هناك؟
قال: القيني على الحوض و أنا أسقى أمّتي. قالت:
يا أبتاه، و ان لم ألقك هناك؟ قال: القيني على الصراط
يا أبة، ذكرت المحشر و وقوف الناس عراه يوم القيامة.
قال: يا بتيّة، إنّه ليوم عظيم، و لكن ... فتقومين مستورة عورتك
يا فاطمة، هذا حنوطي من الجنّة دفعه إليّ جبرئيل.
يا أبتاه، لك ثلثه، و ليكن الناظر من الباقي عليّ بن أبي طالب عليه السلام
كأني بفاطمة بنتي و قد ظلمت بعدى و هي تنادي:
يا أبتاه، يا أبتاه، فلا يعينها أحد من أمّتي، فسمعت ذلك فاطمة عليها السلام فبكت.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٠٩
وا أبتاه «١» من ربّه ما أدناه، و أبتاه جنان الخلد مأواه، و أبتاه ربّه يكرمه إذا أدناه، الربّ و الرسل يسلم عليه حين تلقاه. «٢»
(٢) إعلام الوری: روى ثابت، عن أنس قال: قالت فاطمة عليها السلام:
لما ثقل النبي صلى الله عليه وآله و سلم و جعل يتغشاه الكرب نادى:

يا أبتاه، إلى جبرئيل ننعاه؛
يا أبتاه، من ربّه ما أدناه؛
يا أبتاه، جنان الفردوس مأواه؛
يا أبتاه، أجاب ربّا دعاه. «٣»

(١) في فراق أبيها صلى الله عليه و آله و سلم قالت:

بعد وفات أبي بأيام، إذ رأيت كأنّ أبي قد أشرف عليّ، فلما رأيته لم أملك نفسي أن ناديت:

يا أبتاه، انقطع عنّا خبر السماء؛

يا أبتاه، الآن انقطع جبرئيل عليه السلام و كان جبرئيل يأتينا بالوحي من السماء؛

يا أبتاه، وا أسفاه عليك،

وا ائكل حبيك أبو الحسن المؤمن، و أبو سبتيك الحسن و الحسين؛

وا أباه، وا أبا القاسماه، وا أحمداه، وا قلّة ناصراه، وا غوثاه، وا طول كربته، وا حزنه، وا مصيبتاه عند إحراق الباب صاحت:

يا أبتاه، يا رسول الله، فرفع السيف و هو في غمده فوجأ به جنيها،

فصرخت، فرفع السوط فضرب به ذراعها، فصاحت: يا أبتاه.

يا أبتاه، يا رسول الله، هكذا كان يفعل بحبيبتك و بنتك؟!؟

يا أبتاه، يا رسول الله، ابنتك فاطمة تضرب و يقتل جنين في بطنه!؟

يا أبتاه، يا رسول الله، ما ذا لقينا بعدك من ابن الخطّاب و ابن أبي قحافة.

بعد ردّ شهادة أمّ أيمن، فانصرفت صارخة تنادي: أباه.

(٢) ٢٩ ح ٤١ (ك)، مستدرک الحاكم: ٥٩ / ٣ (مثله).

(٣) ١٣٧. ذكرى الشيعة: ٧٢، و مسکن الفؤاد: ١٠٣ مرسلا (مثله)، سنن النسائي: ١٣ / ٤، و مسند أحمد: ١٩٧ / ٣، و مستدرک الحاكم:

١ / ٣٨١، و صحيح ابن ماجه: ١ / ٥٢٢ ح ١٦٣٠، و المعجم الصغير للطبراني: ١١٢ / ٢، و المصنّف: ٥٥٣ / ٣، و الفتوحات الربّانيّة: ٤ /

١٦٠، و السيرة النبويّة:

٣ / ٣٦٤، و مسند السيوطي: ٢٩ ح ٤٣ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ٤٢٧ / ١٠، و ج ١٩ / ١٥٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨١٠

(٣) صحيح البخاري: (ياسناده) عن أنس، قال: لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلِمَ جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: وَ

كرب أباه، فقال لها:

ليس على أبيك كرب بعد اليوم، فلَمَّا مات قالت:

يا أبتاه، أجاب ربّا دعاه.

يا أبتاه، من جنّة الفردوس مأواه. يا أبتاه إلى جبرئيل ننعاه؛

فلَمَّا دفن قالت فاطمة عليها السلام:

يا أنس، [كيف] طابت أنفسكم أن تحثّوا على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم التراب؟ «١»

(٤) مسند أحمد: ... قالت فاطمة عليها السلام:

يا أنس، أطابت أنفسكم أن دفنتم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في التراب، و رجعتم؟ «٢»

(٥) العقد الفريد: (ياسناده) عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: لما فرغنا من دفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أقبلت عليّ فاطمة، فقالت:

يا أنس، كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على وجه رسول الله التراب،

ثم بكت و نادت: يا أبتاه، أجاب ربّي دعاه. يا أبتاه، من ربّه ما أدناه. يا أبتاه، من ربّه ناداه. يا أبتاه، إلى جبرئيل نعاها. يا أبتاه، جنّه الفردوس مأواه.

قال: ثم سكتت فما زادت شيئا. «٣»

(٦) مجمع الزوائد: ... قالت فاطمة عليها السلام لعلّي عليه السلام:

فكيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟!

أما كان في صدوركم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرحمة؟ أم ما كان معلّم الخير؟

(١) ٥١٨/٦. تسليّة أهل المصائب: ٦٦، و مجموع شرح المهذب: ٢٧٨/٥، و دليل الفالحين: ١٤٧، و أشعة اللمعات: ٤/٦٢، و تأريخ بغداد: ٢٦٢/٦ ح ٣٢٩٢، و سنن البيهقي: ٣/٤٠٩، و حياة الصحابة للكاندهلوي: ٢/٣٢٧، و مختصر سيرة الرسول: ٤٦٤، و جمع الفوائد: ١/١٢٧، و تيسير الوصول: ٢/٢٩٢، و غالية المواعظ: ٢/١٣٠، و أهل البيت: ١٦٤، و طبقات ابن سعد: ٢/٣١١، و سنن الدارمي: ١/٤٠، و الأئسن الجليل: ١٩٤، و جمع الوسائل: ٢/٢٦٣، و بدائع المنن: ٢/٤٨٨، و صحيح ابن ماجه: ١/٥٢٢ ح ١٦٣٠، و مسند أحمد: ٣/٢٠٤ (مثله)، عن بعضها الإحقاق:

١٠/٤٢٧ و ج ١٩/١٥٥.

(٢) ٣/٢٤٠.

(٣) ٣/٢٣٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨١١
قال: بلي يا فاطمة، و لكن أمر الله الذي لا مرد له.

فجعلت تبكي و تندب و تقول:

يا أبتاه، الآن انقطع جبريل عليه السلام، و كان جبريل يأتينا بالوحي من السماء. «١»

(٧) السنن الكبرى: (ياسناده) عن ثابت، عن أنس:

إنّ فاطمة عليها السلام بكت أباه، فقالت: يا أبتاه، من ربّه ما أدناه.

يا أبتاه، إلى جبرئيل أنعاها. يا أبتاه، جنّه الفردوس مأواه. «٢»

(٨) المنتقى: روى عن معاذ: إنّه ورد نصف الليل فلما كان قريبا من المدينة إذا هو بعجوز معها غنيمات لها، فلما سمعته يبكي و يذكر محمدا صلى الله عليه وآله وسلم قالت:

يا عبد الله، أمّا محمّد صلى الله عليه وآله وسلم فلم أراه، و لكن رأيت ابنته فاطمة عليها السلام تبكي و تقول:

يا أبتاه، إلى جبريل نعاها، انقطعت عنّا أخبار السماء.

يا أبتاه، لا ينزل الوحي إلينا من عند الله أبدا.

و رأيت عليّا عليه السلام يبكي و يقول: يا رسول الله.

و رأيت الحسن و الحسين عليهما السلام يبكيان و يقولان: وا جداه وا جداه. «٣»

(٩) في حديث يأتي في باب كفيته وفاتها صلوات الله عليها:

و هي عليها السلام تنادي و تندب أباها:

وا أبتاه، وا صفتياه، وا محمّدها، وا أبا القاسماه، وا ربيع الأرامل و اليتامى؛

من للقبلة و المصلّى، و من لابتك الوالهة الثكلي.

ثمّ أقلت تعثر في أذيالها، و هي لا تبصر شيئا من عبرتها، و من تواتر دمعها حتّى دنت من قبر أبيها محمّد صلى الله عليه و آله و سلم؛

فلما نظرت إلى الحجره وقع طرفها على المأذنة، فقصرت خطاها، و دام نحيبها و بكائها، إلى أن أغمى عليها؛

فتبادرت النسوان إليها، فنضحن الماء عليها و على صدرها و جبينها حتّى أفاقت،

(١) ٣١ / ٩.

(٢) ٧١ / ٤، عنه مسند فاطمة عليها السلام للعطاردي: ٣٤٥ ح ٦ و ٧.

(٣) ١٧٨، عنه الإحقاق: ١٠ / ٤٢٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨١٢

فلما أفاقت من غشيتها قامت و هي تقول:

رفعت قوتى، و خاننى جلدى، و شمت بى عدوى، و الكمد قاتلى.

يا أبتاه، بقيت والهة وحيدة، و حيرانه فريده، فقد انخمد صوتى، و انقطع ظهري، و تنغص عيشى، و تكدر دهرى،

فما أجد، يا أبتاه، بعدك أنيسا لوحشتى، و لا رادا لدمعتى، و لا معينا لضعفى، فقد فنى بعدك محكم التنزيل، و مهبط جبرئيل، و محلّ

ميكائيل.

انقلبت بعدك يا أبتاه، الأسباب، و تغلقت دونى الأبواب، فأنا للدنيا بعدك قاليه، و عليك ما ترددت أنفاسى باكيه، لا ينفد شوقى

إليك، و لا حزنى عليك؛

ثمّ نادى: يا أبتاه، وا لباه- إلى أن قال:-

ثمّ نادى: يا أبتاه، انقطعت بك الدنيا بأنوارها، و زوت زهرتها، و كانت ببهجتك زاهرة، فقد اسودّ نهارها، فصار يحكى حنادسها «١»

رطبها و يابسها.

يا أبتاه، لا زلت آسفه عليك إلى التلاق.

يا أبتاه، زال غمضى منذ حقّ الفراق.

يا أبتاه، من للأرامل و المساكين، و من للأمة إلى يوم الدين.

يا أبتاه، أمسينا بعدك من المستضعفين.

يا أبتاه، أصبحت الناس عتّا معرضين، و لقد كنا بك معظّمين فى الناس غير مستضعفين، فأى دمعته لفراقك لا تنهمل، و أىّ حزن

بعدك عليك لا يتصل؛

و أىّ جفن بعدك بالنوم يكتحل، و أنت ربيع الدين، و نور النبين؟

فكيف للجبال لا تمور، و للبحار بعدك لا تغور، و الأرض كيف لم تتزلزل؟

رمىت يا أبتاه، بالخطب الجليل، و لم تكن الرزية بالقليل، و طرقت يا أبتاه بالمصاب العظيم، و بالفادح المهول، بكتك يا أبتاه

الأملاك، و وقفت الأفلاك؛

فمبرك بعدك مستوحش، و محرابك خال من مناجاتك، و قبرك فرح بمواراتك، و الجنة مشتاقه إليك و إلى دعائك و صلاتك.

(١) ليلة ظلماء هندس: تقدّم معناها: ٧٩٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨١٣.
فمبرک بعدک مستوحش، و محرابک خال من مناجاتک، و قبرک فرح بمواراتک، و الجنّة مشتاقه إليك و إلى دعائک و صلواتک.
یا أبتاه، ما أعظم ظلمة مجالسک، فوا أسفاه عليك إلى أن أقدم عاجلا عليك.

و أشکل أبو الحسن المؤمن أبو ولديک الحسن و الحسين، و أخوک و ولّیک، و حبيبک، و من ربّيته صغيرا، و آخيته كبيرا و أحلى أصحابک و أحبائک إليك، من كان منهم سابقا و مهاجرا و ناصرا، و الثکل شاملنا، و البكاء قاتلنا، و الأسى لازمنا.

(١٠) مستدرک الحاكم: (باسناده) عن أنس، قال: قالت فاطمة عليها السلام: یا أنس، أطابت أنفسکم أن تحثوا التراب على رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم؛

قال: و قالت فاطمة عليها السلام: أبتاه أجاب ربّا دعاه، یا أبتاه، من ربّه ما أدناه، یا أبتاه، جنّة الفردوس مأواه، یا أبتاه، إلى جبرئیل أنعاه.
(١١)

(١) / ٣٨١، عنه إحقاق الحقّ: ١٠ / ٤٢٨، و فضائل الخمسة للفيروزآبادي (ره): ٣ / ١٦٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨١٤.

٥- باب مرضها صلوات الله عليها و شكايته فيها من أعاديا «١»

[(أ) عيادة نساء المدينة للزهراء عليها السلام، و شكواها لهنّ]

إشارة

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- معاني الأخبار «٢»: حدّثنا أحمد بن الحسن القطن، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمّد الحسيني، قال: حدّثنا أبو الطيّب محمّد بن الحسين بن حميد اللخمي، قال:

حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الرحمن المهلبی، قال:

حدّثنا عبد الله بن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن عبد الله بن الحسن؛

عن أمّه فاطمة بنت الحسين عليه السلام قالت:

لما اشتدّت عمّة فاطمة بنت رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم، اجتمع عندها نساء المهاجرين و الأنصار، فقلن لها: یا بنت رسول الله، كيف أصبحت من علّتك؟

[فحمدت الله، و صلّت على أبيها صلی الله عليه و آله و سلم ثمّ] قالت «٣» عليها السلام:

أصبحت- و الله- عائفه «٤» لدنياكم، قاليه «٥» لرجالکم، لفظتهم «٦» بعد «٧» أن عجمتهم «٨»

(١) راجع باب شكواها عليها السلام بعد خطبتها في مسجد النبي صلی الله عليه و آله و سلم إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

و باب شكوى الزهراء عليها السلام لأبيها صلی الله عليه و آله و سلم في يوم القيامة في أمر فدك.

(٢) في أ، ب: ثلاث أحاديث منفصلة عن المعاني، و الأمالي، و الاحتجاج،

و قد جمعناها و أشرنا إلى ما فيها من الاختلاف في الهامش.

(٣) من الاحتجاج، و في «أ»: فقالت.

(٤) عائفة: أى كارهة، يقال: عاف الرجل الطعام يعافه عيافا، إذا كرهه؛

(٥) القالية: المبغضة، قال تعالى: ما ودَّعَكَ رَبُّكَ وَ ما قَلَى [الضحى: ٣]؛

(٦) لفظت الشيء من فمى: أى رميته و طرحته. منه (ره).

(٧) من الاحتجاج و الأمالى. و في م: قبل.

(٨) العجم: العَضُّ، تقول: عجمت العود أعجمه - بالضم - إذا عضضته. منه (ره).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٨١٥

و شنائتهم «١» بعد أن سيرتهم «٢».

فقبحا «٣» لفلول الحدّ «٤» [و اللعب بعد الجدّ «٥»، و قرع الصفاة «٦»] «٧» و خور القنأة «٨» و خطل الرأى «٩» [و زلل الأهواء] «١٠».

(١) و شناه - كمنعه و سمعه - أبغضه؛ و فى الأمالى: «سئمتهم بعد إذ سيرتهم». و السامة: الملال؛

(٢) سيرتهم: أى اختبرتهم، فعلى ما فى أكثر الروايات المعنى: طرحتهم و أبغضتهم بعد امتحانهم و مشاهدة سيرتهم و أطوارهم. و على

رواية الصدوق، المعنى: إنى كنت عالمة بقبح سيرتهم و سوء سريرتهم، فطرحتهم، ثم لما اختبرتهم شنائتهم و أبغضتهم، أى تأكد

إنكارى بعد الاختبار؛

و يحتمل أن يكون الأوّل إشارة إلى شناعه أطوارهم الظاهرة، و الثانى إلى خبث سرائرهم الباطنة؛

(٣) فى الأمالى: «فقبحا لأفون الرأى» قبحا - بالضم - مصدر حذف فعله، إمّا من قولهم: قبحه الله قبحا، أو من قبح - بالضم - قباحة،

فحرف الجرّ على الأوّل داخل على المفعول، و على الثانى على الفاعل، قال الجزرى [فى النهاية: ٥٧/١]: فى حديث على عليه السلام:

إياك و مشاورة النساء فإنّ رأيهنّ إلى أفن، الأفن:

النقص، و رجل أفن و مأفون أى ناقص العقل؛

(٤) و الفلول - بالضم - جمع فلّ - بالفتح -، و هو الثلمة و الكسر فى حدّ السيف، و حكى الخليل فى العين أنّه يكون مصدرا، و لعلّه

أنسب بالمقام؛ حدّ الشيء: شباهته، و حدّ الرجل: بأسه؛

(٥) أى أخذتم دينكم باللعب و الباطل بعد أن كنتم مجدين فيه آخذين بالحجّة؛

(٦) الصفاة: الحجر الأملس أى جعلتم أنفسكم مقرعا لخصامكم حتى قرعوا صفاتكم أيضا، قال الجزرى فى حديث معاوية: يضرب

صفاتها بمعوله، و هو تمثيل، أى اجتهد عليه و بالغ فى امتحانه و اختباره، و منه الحديث: لا يقرع لهم صفاة، أى لا ينالهم أحد بسوء،

انتهى.

أقول: لا يبعد أن يكون كناية عن عدم تأثير حيلتهم بعد ذلك، و فلول حدّهم، كما أنّ من يضرب السيف على الصفاة لا يؤثّر فيها و

يفلّ السيف. منه (ره). مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س ٨١٥ [أ]

عبادة نساء المدينة للزهراء عليها السلام، و شكواها لهن] ص: ٨١٤

(٧) من الاحتجاج.

(٨) الخور - بالفتح و بالتحريك - الضعف. و فى الاحتجاج: «صدع»، أى شقّ. و القنأة: الرمح؛

(٩) و الخطل - بالتحريك - المنطق الفاسد المضطرب، و خطل الرأى: فساده و اضطرابه. منه (ره).

و فى الأمالى: «القول»، و فى الاحتجاج: «الآراء».

(١٠) من الاحتجاج.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨١٦

و بئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله «١» عليهم و في العذاب هم خالدون «٢».

لا جرم «٣» [و الله «٤» لقد قلدتهم ربقتها «٥» [و حملتهم أوقتها] «٦» و شنت «٧» عليهم غارها، فجدها «٨» و عقرا «٩» و سحقا «١٠» للقوم الظالمين.

ويحهم «١١» أتى زحزحوها «١٢» عن رواسى «١٣» الرسالة، و قواعد «١٤» النبوة،

(١) إن سخط الله: هو المخصوص بالذم، أو علة الذم، و المخصوص محذوف أى لبئس شيئا ذلك، لأن كسبهم السخط و الخلود. منه (ره).

(٢) اقتباس من سورة المائدة: ٨٠ و في الأمالي، ذكر الآية.

(٣) لا جرم: كلمة تورد لتحقيق الشيء منه (ره).

(٤) من الأمالي.

(٥) ربقتها: الريقة في الأصل: عروء في حبل تجعل في عنق البهيمة أو يدها تمسكها، و يقال للحبل المذى تكون فيه الريقة: ريق، و تجمع على ريق و رباق و أرباق، و الضمير في ربقتها راجع إلى الخلافة المدلول عليها بالمقام، أو إلى فدك، أو حقوق أهل البيت عليهم السلام أى جعلت إثمها لازمة لرقابهم كالفلائد؛

(٦) من الاحتجاج. قال الجوهرى: الأوق: النقل، يقال: ألقى عليه أوقه، و قد أوقته تأويقا أى حملته المشقة و المكروه؛

(٧) الشنّ: رشّ الماء رشاً متفرّقا، و السنّ - بالمهملة -: الصبّ المتّصل، و منه قولهم: سنّت عليهم الغارة إذا فرقت عليهم من كلّ وجه؛

(٨) الجدع: قطع الأنف أو الأذن أو الشفة، و هو بالأنف أخصّ، و يكون بمعنى الحبس؛

(٩) فى الأمالي: و رغما. و العقر - بالفتح -: الجرح، و يقال فى الدعاء على الإنسان: عقرا له و حلقا، أى عقر الله جسده و أصابه بوجع فى حلقة، و أصل العقر: ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف، ثم اتسع فيه فاستعمل فى القتل و الهلاك، و هذه المصادر يجب حذف الفعل منها؛

(١٠) و السحق - بالضم -: البعد. منه (ره)، و فى الاحتجاج: بعدا، ليس فى الأمالي.

(١١) ويح: كلمة تستعمل فى الترحم و التوجع و التعجب؛

(١٢) الزحزحة: التنحية و التباعد. و فى الاحتجاج: ززعوها. و الززعنة: التحريك؛

(١٣) الرواسى من الجبال: الثوابت الرواسخ؛

(١٤) قواعد البيت: أساسه. منه (ره).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨١٧

و الدلالة و مهبط الوحى الأمين، و الطبين «١» بأمر الدنيا و الدين، ألا ذلك هو الخسران المبين. و ما نعموا «٢» من أبى الحسن؟ نعموا-

و الله - منه نكير «٣» سيفه، [و قلّه مبالاته بحتفه] «٤» و شدّه وطأته «٥»، و نکال «٦» و وقعته «٧»، و تنمره «٨» فى ذات الله عزّ و جلّ «٩».

- و الله - لو تكافؤا «١٠» عن زمام «١١» نبذه «١٢» رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأعتلقه «١٣» و لسار

(١) الطبين - هو بالطاء المهملة و الباء الموحدة -: الفطن الحاذق؛

(٢) يقال: نعمت على الرجل كضربت، و قال الكسائى: كعلمت لغة: أى عتبت عليه و كرهت شيئا؛

(٣) النكير: الإنكار، و التنكير: التغيير عن حال يسرّك إلى حال تكرهها، و الاسم: النكير، و ما هنا يحتمل المعنيين، و الأوّل أظهر أى إنكار سيفه فإنّه عليه السلام كان لا يسلّ سيفه إلّا لتغيير المنكرات. منه (ره).

(٤) من الاحتجاج.

(٥) الوطأة: الأخذة الشديدة و الضغطة: و أصل الوطاء: الدوس بالقدم، و يطلق على الغزو و القتل لأدّن من يطأ الشيء برجليه فقد استقصى فى هلاكه و إهانته؛

(٦) النكال: العقوبة التى تنكل الناس؛

(٧) الوقعة: صدمة الحرب؛

(٨) تنمر فلان: أى تغيير و تنكّر و أوعد، لأنّ النمر لا تلقاه أبداً إلّا متنكراً غضبان؛

(٩) ذات الله: قال الطيبي: ذات الشيء: نفسه و حقيقته، و المراد ما اضيفت إليه، و قال الطبرسي فى قوله تعالى: وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ [الأنفال: ١] كناية عن المنازعة و الخصومة، و الذات: هى الخلقة و النبىء، يعنى أصلحوا نفس كلّ شىء بينكم، أو أصلحوا حال كلّ نفس بينكم، و قيل: معناه، و أصلحوا حقيقة و صلحكم، و كذلك معنى «اللهم أصلح ذات البين»: أى أصلح الحال التى بها يجتمع المسلمون.

أقول: فالمراد بقولها: فى ذات الله، أى فى الله، و لله بناء على أنّ المراد بالذات: الحقيقة، أو فى الأمور و الأحوال التى تتعلق بالله من دينه و شرعه و غير ذلك كقوله تعالى: إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ [الأنفال: ٤٣] أى المضمرة التى فى الصدور؛

(١٠) التكافؤ: تفاعل من الكفّ: و هو الدفع و الصرف؛

(١١) من الأمالى و المعانى: و الزمام ككتاب: الخيط الذى يشدّ فى البرّة و الخشاش ثمّ يشدّ فى طرفه المقود، و قد يسمّى المقود زماما، و فى «ب»: زمان؛

(١٢) نبذه: أى طرحه؛

(١٣) اعتلقه: فى الصحاح أى أحبه، و لعله هنا بمعنى تعلّق به و إن لم أجد فيما عندنا من كتب اللغة. منه (ره)

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٨١٨ بهم سيرا سجحا (١). (٢)

لا يكلم (٣) خشاشه (٤) [و لا- يكلّ سائره] (٥) و لا يتعتع (٦) راکبه، و لا- وردهم منهلا نميرا (٧) فضفاضا (٨) تطفح ضفتاه (٩)، [و لا يترتق جانباه] (١٠)، و لا صدرهم بطانا (١١)

(١) السجح - بضمّتين: اللين السهل. منه (ره).

(٢) فى الأمالى: ويحكم، أتى زحزحوها عن أبى الحسن، ما نعموا- و الله- منه إلما نكير سيفه و نكال وقعه، و تنمره فى ذات الله، و تالّه لو تكافؤا عليه عن زمام نبذه إليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لاعتلقه، ثمّ لسار بهم سيرة سجحا، فإنّه قواعد الرسالة، و رواسى النبوة، و مهبط الروح الأمين، و الطيبين بأمر الدين و الدنيا و الآخرة، ألا ذلك هو الخسران المبين.

و فى الاحتجاج بدل «و الله لو تكافؤا- إلى قولها- لاعتلقه»:

«و تالّه لو مالوا عن المحجّة اللانحة، و زالوا عن قبول الحجّة الواضحة لردّهم، و حملهم عليها».

(٣) و فى الأمالى: لا يكتلم. الكلم: الجرح.

(٤) و فى الأمالى: حشاشه. الخشاش - بكسر الخاء المعجمة -: ما يجعل فى أنف البعير من خشب و يشدّ به الزمام ليكون أسرع لانتقاده. منه (ره).

(٥) من الاحتجاج.

(٦) في الاحتجاج: لا يملّ. و تعتعت الرجل: أى أفلقته و أزعجته؛

(٧) المنهل: المورد، و هو عين ماء ترده الإبل في المراعى، و تسمى المنازل التى فى المفاوز على طرق الشّفار: مناهل، لأنّ فيها ماء قاله الجوهرى، و قال: ماء نمير: أى ناجع، عذبا كان أو غيره،

و قال الصدوق نقلا عن الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري: النمير: الماء النامى فى الجسد؛

و ذكر فى الأمالى: رويًا بدل كلمة «نميرا». قال الجوهرى: الروى: سحابة عظيمة القطر، شديدة الوقع، و يقال: شربت شربا رويًا؛

(٨) الفضااض: الواسع، يقال: ثوب فضااض، و عيش فضااض، و درع فضااضة؛

و فى الاحتجاج بدل «فضفاضا» «صافيا رويًا».

(٩) ضفّتا النهر - بالكسر و قيل: بالفتح أيضا - جانباه، و تطفح: أى تمتلئ حتى تفيض؛

(١٠) من الاحتجاج: و رنق الماء كفرح و نصر، و ترنق: كدر، و صار الماء رونقًا: غلب الطين على الماء و الترنوق: الطين الذى فى الأنهار و المسيل، فالظاهر أن المراد بقولها: و لا - يترنق جانباه: إنّه لا ينقص الماء حتى يظهر الطين و الحمأ من جانبى النهر و يتكدّر الماء بذلك؛

(١١) بطن، كعلم: عظم بطنه من الشبع، و منه الحديث: تغدو خماسا و تروح بطانا، و المراد عظم بطنهم من الشرب. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٨١٩

[و نصح لهم سرًا و إعلانًا] «١»، قد تحيّر بهم الرى «٢» غير متحلّ منه بطائل «٣».

[و لا - يحظى من الدنيا بنائل] «٤» إلما بغمر «٥» الماء، و ردعه «٦» شرر الساغب «٧» [و لبان لهم الزاهد من الراغب، و الصادق من

الكاذب] «٨» و لفتحت

(١) من الاحتجاج.

(٢) تحيّر الماء: أى اجتمع و دار كالمتحير، يرجع أقصاه إلى أدناه، و يقال: تحيّر الأرض بالماء إذا امتلأت، و لعلّ الباء بمعنى فى أى تحيّر فيهم الرى، أو للتعدية: أى صاروا حيارى لكثرة الرى،

و الرى - بالكسر و الفتح - ضدّ العطش؛

و فى رواية الشيخ: [بدل «قد تحيّر»] «قد خثر»، بالخاء المعجمة و الثاء المثناة: أى أثقلهم من قولك:

أصبح فلان خائر النفس، أى ثقيل النفس غير طيب و لا نشيط، و حلى منه بخير كرضى: أى أصاب خيرا؛

(٣) قال الجوهرى: قولهم: لم يحلّ منها بطائل أى لم يستفد منها كثير فائدة، و التحلى: التزيّن، و الطائل:

الغناء، و المزيّة، و السعة و الفضل؛ فى الاحتجاج: و لم يكن يحلّى من الغنى بطائل.

(٤) من الاحتجاج. قال الفيروز آبادى: الحظوة - بالضمّ و الكسر - : و الحظّة كعدّة: المكانة و الحظّ من الرزق، و حظى كلّ واحد من

الزوجين عند صاحبه كرضى، و النائل: العطية، و لعلّ فيه شبه الطلب؛

(٥) فى الأمالى: إلّا تغمّر الناهل، و فى الاحتجاج: غير رىّ الناهل. و الناهل: العطشان. التغمّر: هو الشرب دون الرى، مأخوذ من الغمر -

بضمّ الغين المعجمة و فتح الميم - : و هو القدح الصغير؛

(٦) الردع: الكفّ و الدفع، و الردعة: الدفعة؛

(٧) فى جميع الروايات سوى معانى الأخبار: سورة الساعب و فيه: شررة الساعب، و لعلّه من تصحيف النساخ، و الشرر: ما يتطاير من

النار، و لا يبعد أن يكون من الشره بمعنى الحرص.

و في الأمالي: سورة سغب. و سورة الشىء - بالفتح - حذته و شدته، و السغب: الجوع.

و في الاحتجاج: «و رده شر الساغب» بدل «و شعبة الكافل»، قال الفيروز آبادى: الكافل: العائل، و الذى لا يأكل أو يصل الصيام، و الضامن. انتهى؛

أقول: يمكن أن يكون هنا بكل من المعنيين الأولين، و يحتمل أن يكون بمعنى كافل اليتيم، فإنه لا يحل له الأكل إلا بقدر البلغة، و حاصل المعنى: أنه لو منع كل منهم الآخرين عن الزمام الذى نبذه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو تولى أمر الأمة، لتعلق به أمير المؤمنين عليه السلام أو أخذه محباً له و يسلك بهم طريق الحق من غير أن يترك شيئاً من أوامر الله أو يتعدى حداً من حدوده، و من غير أن يشق على الأمة، و يكلفهم فوق طاقتهم و وسعهم، و لفازوا بالعيش الرغيد فى الدنيا و الآخرة، و لم يكن ينتفع من دنياهم و ما يتولى من أمرهم إلا بقدر البلغة و سد الخلّة. منه (ره).

(٨) من الاحتجاج.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٨٢٠

عليهم بركات من السماء و الأرض، و سيأخذهم الله بما كانوا يكسبون. «١»

ألا هلّم فاسمع «٢»، و ما عشت أراك الدهر العجب، و إن تعجب فقد أعجبتك الحادث «٣» [ليت شعرى] «٤» إلى أى سناد «٥» استندوا؟! [و على أى عماد اعتمدوا] «٦»؟!

و بأية عروة تمسكوا؟! [و على أية ذرّية أقدموا و احتنكوا؟!] «٧»؛

[لبس المولى و لبس العشير، و بئس للظالمين بدلاً.] «٨»

(١) اقتباس من سورة الأعراف: ٩٦، و ذكر الآية فى الاحتجاج، و أضاف قوله تعالى:

وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَ مَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ الزمر: ٥١.

(٢) و فى رواية ابن أبى الحديد: ألا هلّمّن فاسمعنّ، و ما عشتنّ أراكنّ الدهر عجا؛

قال الجوهري: هلّم يا رجل - بفتح الميم - بمعنى تعال - يستوى فيه الواحد و الجمع و التأنيث - فى لغة أهل الحجاز، و أهل نجد يصرفونها فيقولون للإثنين: هلّمّا، و للجمع هلّمّوا، و للمرأة: هلّمّى، و للنساء هلّممن و الأؤول أفصح، و إذا أدخلت عليه النون الثقيلة قلت: هلّمّن يا رجل، و للمرأة هلّمّن - بكسر الميم - و فى التثنية هلّمّانّ للمؤنث و المذكر جميعاً، و هلّمّن يا رجال - بضم الميم - و هلّمنانّ يا نسوة، انتهى، و على الروايات الأخر الخطاب عام؛

قولها: و ما عشتنّ: أى أراكنّ الدهر شيئاً عجيباً لا يذهب عجبه و غرابته مدّة حياتك، أو يتجدد لكنّ كل يوم أمر عجيب متفرّع على هذا الحادث الغريب. منه (ره).

(٣) فى الأمالي: و إن تعجب بعد الحادث فما بالهم؛ و فى الاحتجاج: و إن تعجب فعجب قولهم.

(٤) من الاحتجاج. قال الجوهري: شعرت بالشىء أشعر به شعرا أى فطنت له، و منه قولهم: ليت شعرى: أى ليتنى علمت؛

(٥) السناد: ما يستند إليه. و اللجأ - محرّكة - الملاذ، و المعقل كالملجأ و لجأت إلى فلان إذا استندت إليه و اعتضدت به. منه (ره).

(٦) من الاحتجاج.

(٧) من الاحتجاج. قال الجوهري: احتنك الجراد الأرض: أى أكل ما عليها و أتى على نبتها و قوله تعالى حاكياً عن إبليس: لَأَخْتَنَّكَ

ذُرِّيَّتَهُ [الإسراء: ٦٤]

قال الفراء: يريد: لاستولينّ عليهم، و المراد بالذرّية ذرّية الرسول صلى الله عليه و آله و سلم؛

(٨) من الأمالي و الاحتجاج. المولى: الناصر و المحبّ، و العشير: صاحب المخالط المعاشر؛

و لبس للظالمين بدلا: أى بئس البذل من اختاروه على إمام العدل و هو أمير المؤمنين عليه السلام. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٢١

استبدلوا- و الله- الذنابي «١» بالقوادم «١» و العجز «٣» بالكاهل «٤»، فرغما «٥» لمعاطس «٦» قوم يحسبون أنهم يحسنون صنعا «٧»؛
إلا إنهم هم المُفسدون و لكن لا يشعرون «٨».

[ويحهم] «٩» أ فمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا- يهدي «١٠» إلا أن يهدي فما لكم كيف تحكمون؟! أما لعمر إلهك لقد
لقحت فظرة ريشما تنتج «١١»؛

(١) الذنابي- بالضم-: ذنب الطائر، و منبت الذنب، و الذنابي في الطائر أكثر استعمالا من الذنب، و في الفرس و البعير و نحوهما
الذنب أكثر، و في جناح الطائر أربع ذنابي بعد الخوافي و هي مادون الريشات العشر من مقدم الجناح التي تسمى قوادم، و الذنابي من
الناس: السفلة و الأتباع.

(٣) و العجز كالعضد: مؤخر الشيء، يؤنث و يذكر، و هو للرجل و المرأة جميعا،

(٤) الكاهل: الحارك، و هو ما بين الكتفين، و كاهل القوم: عمدتهم في المهمات، و عدتهم للشدائد و الملمات؛

(٥) رغما: مثناة، مصدر رغم أنفه أى لصق بالرغام- بالفتح-، و هو التراب، و رغم الأنف يستعمل في الذل، و العجز عن الانتصار، و
الانقياد على كره؛

(٦) المعاطس: جمع معطس- بالكسر و الفتح- و هو الأنف؛

و ذكر في الأمالي بدل قولها: «فرغما لمعاطس قوم» «فتعسا لقوم».

(٧) اقتباس من سورة الكهف: ١٠٤.

(٨) اقتباس من سورة البقرة: ١٢.

(٩) من الأمالي و الاحتجاج.

(١٠) الآية في سورة يونس: ٣٥. و قرئ في الآية: «يهدي»- بفتح الهاء و كسرهما و تشديد الدال-، فأصله يهتدي، و بتخفيف الدال و
سكون الهاء؛

(١١) و في بعض نسخ ابن أبي الحديد: أما لعمر الله، و في بعضها: أما لعمر إلهك، و العمر- بالفتح و الضم- بمعنى: العيش الطويل،

و لا يستعمل في القسم إلا العمر- بالفتح- و رفعه بالابتداء أى عمر الله قسمي، و معنى عمر الله بقاؤه و دوامه؛

و لقحت: كعلمت أى حملت، و الفاعل فعلتهم، أو فعالهم، أو الفتنة، أو الأزمنة؛

و النظرة- بفتح النون و كسر الظاء-: التأخير، و اسم يقوم مقام الإنظار، و نظرة إما مرفوع بالخبرية و المبتدأ محذوف كما في قوله

تعالى: فَنظرة إلى ميسرة [البقرة: ٢٨٠] أى فالواجب نظرة و نحو ذلك، و إما منصوب بالمصدرية، أى انتظروا [أو انظروا] نظرة قليلة، و

الأخير أظهر كما اختاره الصدوق؛ و ريشما تنتج: أى قدر ما تنتج، يقال: نتجت الناقة على ما لم يسم فاعله: تنتج نتاجا و قد نتجها أهلها

نتجا و أنتجت الفرس إذا حان نتاجها. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٢٢

ثم احتلبوا طلاع القعب «١» دما عبيطا «٢»، و ذعافا ممقرا «٣»، هنالك يخسر المبطلون و يعرف التالون غب «٤» ما سن «٥» الأولون، ثم

طيبوا [بعد ذلك] «٦» عن أنفسكم «٧» أنفسا «٨»، و اطمأنوا للفتنة جأشا «٩»، و ابشروا بسيف صارم «١٠» [و سطوة معتد غاشم] «١١» و

هرج شامل «١٢»، و استبداد «١٣» من الظالمين، يدع فيكم زهيدا «١٤»، و زرعكم حصيدا «١٥»؛

- (١) القعب: قدح من خشب يروى الرجل، أو قدح ضخم، و احتلاب طلاع القعب: هو أن يمتلئ من اللبن حتى يطلع عنه و يسيل، و فى الاحتجاج: ملء القعب؛
- (٢) العبيط: الطرى؛
- (٣) الذعاف: كغراب: السم، و المقر- بكسر القاف-: الصبر- و ربما يسكن-، و أمقر أى صار مرًا، و المبيد: المهلك، و أمضه الجرح: أوجعه؛
- و فى الأمالى: ذعافا ممضًا. و فى الاحتجاج: ذعافا مييدا.
- (٤) غب كل شىء: عاقبته. منه (ره).
- (٥) فى الأمالى: ما أسكن، و فى الاحتجاج: ما أسس.
- (٦) من الأمالى.
- (٧) فى الاحتجاج: عن دنياكم.
- (٨) فى الأمالى: لفتنها. و طاب نفس فلان بكذا: أى رضى به من دون أن يكرهه عليه أحد، و طاب نفسه عن كذا أى رضى ببذله، و أنفسا منصوب على التميز؛
- (٩) طامنته: سكنته فاطمًا، و الجأش- مهموزا-: النفس و القلب، أى اجعلوا قلوبكم مطمئنة لنزول الفتنة فى الأمالى: ثم اطمئنا، و فى الاحتجاج: و اطمئنا.
- (١٠) السيف الصارم: القاطع.
- (١١) من الاحتجاج. و الغشم: الظلم.
- (١٢) الهرج: الفتنة و الاختلاط؛
- و فى الأمالى: هرج دائم شامل، و فى رواية ابن أبى الحديد: و قرح شامل؛
- فالمراد بشمول القرح، إما للأفراد أو للأعضاء؛
- (١٣) الاستبداد بالشىء: التفرد به، و الضمير المرفوع فى «يدع» راجع إلى الاستبداد؛
- (١٤) و الفىء: الغنيمه و الخراج و ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب، و الزهيد: القليل. فى الأمالى: فزرع فيئكم زهيدا؛
- (١٥) الحصيد: المحصود، و على رواية: زرعكم، كناية عن أخذ أموالهم بغير حق، و على رواية [الأمالى و الاحتجاج]: جمعكم، يحتمل ذلك، و أن يكون كناية عن قتلهم و استئصالهم. منه (ره).
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٢٣
- فيا حسرتى لكم، و أنى «١» بكم و قد عميت «٢» عليكم، أن نلزمكموها و أنتم لها كارهون ثم قال: و حدّثنا بهذا الحديث على بن محمّد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزوينى قال: أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن حسن بن جعفر بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام، قال: حدّثنا محمّد بن على الهاشمى، قال:
- حدّثنا عيسى بن عبد الله بن محمّد ابن عمر بن على بن أبى طالب عليه السلام، قال:
- حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن على بن أبى طالب عليه السلام، قال:
- لما حضرت فاطمة عليها السلام الوفاة دعتنى فقالت: أ منقذ أنت وصيتى و عهدى؟
- قال: قلت: بلى، أنقذها، فأوصت إليه، و قالت:
- إذا أنا مت فادفنى ليلا، و لا تؤذنى رجلين ذكرتهما،

قال: فلما اشتدت علتها اجتمع عليها نساء المهاجرين و الأنصار؛

فقلن: كيف أصبحت يا بنت رسول الله، من علتك؟

فقالت: أصبحت- و الله- عائفة لديناكم، و ذكر الحديث (نحوه).

أمالى الطوسي: الحفّار، عن إسماعيل بن عليّ الدعبلّي، عن أحمد بن عليّ الخزاز، عن أبي سهل الدقاق، عن عبد الله بن عبد الرزّاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس (مثله).

الاحتجاج: قال سويد بن غفلة (مثله)

ثم قال: قال سويد بن غفلة: فأعدت النساء قولها عليها السلام على رجالهنّ؛

فجاء إليها قوم من وجوه المهاجرين و الأنصار معتذرين، و قالوا:

(١) و أتى بكم: أي و أتى تلحق الهداية بكم؛

(٢) و عميت عليكم- بالتخفيف-: أي خفيت و التبت- و بالتشديد على صيغة المجهول- أي لبست، و قرئ في الآية [سورة هود: ٢٨] بهما؛

و الضمائر فيها، قيل: هي راجعة إلى الرحمة المعبر عن النبوة بها، و قيل: إلى البينة و هي المعجزة، أو اليقين و البصيرة في أمر الله، و في المقام يحتمل رجوعها إلى رحمة الله الشاملة للإمامة و الاهتداء إلى الصراط المستقيم بطاعة إمام العدل، أو إلى الإمامة الحقّة، و طاعة من اختاره الله و فرض طاعته، أو إلى البصيرة في الدين و نحوها، لمن له البصيرة. منه (ره).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٢٤

يا سيّدة النساء، لو كان أبو الحسن ذكر لنا هذا الأمر من قبل أن نبرم العهد، و نحكم العقد، لما عدلنا عنه إلى غيره؛

فقال عليها السلام: إليكم عنّي، فلا عذر بعد تعذيركم «١»، و لا أمر بعد تقصيركم. «٢»

استدراك

(٢) دلائل الإمامة: حدّثني أبو المفضل محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثني

محمّد بن الفضل بن إبراهيم بن الفضل بن قيس الأشعري، قال: حدّثنا عليّ بن حسان، عن عمّه عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين عليهم السلام؛

قال: لمّا رجعت فاطمة عليها السلام إلى منزلها، و شكت و توفيت في تلك الشكاية دخلن عليها النساء المهاجرات و الأنصاريّات عائداً، فقلن لها:

كيف أصبحت يا بنت رسول الله؟ فقالت: أصبحت و الله عائفة لديناكنّ، قالية لرجالكنّ، شنأتهن بعد أن عرفتهن، و لفظتهن بعد سيرتهن، و رميتهن بعد أن عجمتهن.

فقبحا لفلول الحدّ، و خطل الرأي، و عثور الجدّ، و خوف الفتن؛

لبس ما قدّمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم و في العذاب هم خالدون.

لا- جرم و الله لقد قلّدتهم ربقتهم، و شننت عليهم غارتها، فجعدا و عقرا و بعدا للقوم الظالمين، و يحهم أنّي زححوها عن رواسى الرسالة، و قواعد النبوة، و مهبط الروح الأمين بالوحى المبين، الطين بأمر الدنيا و الدين، ألا ذلك هو الخسران المبين؛

ما الذي نعموا من أبي الحسن، نعموا و الله منه شدة وطأته، و نكال وقعته، و نكير

(١) و إليكم عني: أي كفووا و أمسكوا، بعد تعذيركم: أي تقصيركم، و المعذر: المظهر للعدر اعتلالا من غير حقيقة. منه (ره).

(٢) ٣٥٤ ح ١، ٣٨٤ / ١، ١٤٦ / ١، عنها البحار: ١٥٨ / ٤٣ - ١٦١ ح ٨ و ٩ و ١٠. و في السقيفة و فدك:

١١٧ بإسناده عن فاطمة بنت الحسين عليهما السلام، عنه كشف الغمة للإربلي: ١ / ٤٩٢، و نفحات اللاهوت:

١٢٤ إلى قولها: كيف تحكمون، و رواه ابن طيفور في بلاغات النساء: ١٩، و ابن أبي الحديد في شرح النهج: ١٦ / ٢٣٣، و أورده في أعلام النساء: ٣ / ١٢١٩، عنه الإحقاق: ١٠ / ٣٠٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٨٢٥

سيفه، و تبخره في كتاب الله، و تنمره في ذات الله، و أيم الله لو تكافوا عن زمام نبذه إليه رسول الله لاعتقله ثم سار بهم سيرا سجحا، لا يكلم خشاشه، و لا يتمتع راحبه، و لاورد هم منها رويًا صافيا فضفاضا تطفح ضفتاه، ثم لأصدرهم بطانا بغمرة الشارب، و شبعة الساعب، و لانفتحت عليهم بركات من السماء و الأرض، و لكنهم بغوا فسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون.

ألا فاسمعن، و من عاش أراه الدهر العجب، و إن تعجبن فانظرن إلى أيّ نحو اتجهوا، و على أيّ سند استندوا، و بأيّ عروة تمسكوا، و لمن اختاروا و لمن تركوا، لبئس المولى و لبئس العشير.

استبدلوا و الله الذنابي بالقوادم، و العجز بالكاهل، فرغما لمعاطس قوم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ألا إنهم هم المفسدون و لكن لا يشعرون، أ فمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع أمّن لا يهدى إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون «١».

ألا لعمر الله لقد لفحت فانظروها تنتج، و احتلبوا لطلاع القعب دما عيطا، و ذعافا ممقرا، هنالك خسر المبطلون، و عرف التالون ما أسس الأولون، فليطيبوا بعد ذلك نفسا، و ليطأمنوا للفتنة جأشا؛

و ليشروا بسيف صارم، و هرج شامل، و استبدال من الظالمين، يدع فيئكم زهيدا، و جمعكم حصيدا فيا خسرى لكم، و كيف بكم و قد عميت عليكم، أنلزمكموها و أنتم لها كارهون. «٢»

(ب) عيادة عائشة بنت طلحة للزهراء عليها السلام، و شكوى الزهراء لها

(١) أمالي الطوسي: هذا حديث وجدته بخط بعض المشايخ رحمهم الله ذكر أنه وجدته في كتاب لأبي غانم المعلم الأعرج، و كان مسكنه باب الشعير، وجد بخطه على ظهر كتاب له حين مات؛

و هو أن عائشة بنت طلحة دخلت على فاطمة عليها السلام فرأتها باكية؛

(١) يونس: ٣٥.

(٢) ٣٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٨٢٦

فقال لها: بأبي أنت و أمي ما الذي يبكيك؟

فقال لها صلوات الله عليها: أ سألتي عن هنة «١» حلق «٢» بها الطائر، و حفى بها السائر «٣» و رفع إلى السماء «٤» أثرا (أمرا)، و رزئت «٥» في الأرض خبرا، إنّ قحيف تيم «٦» و أحيوك «٧» عدى جاريا أبا الحسن في السباق «٨».

(١) عن هنة: أي شيء يسير قليل أو قصته منكرا قبيحة؛

(٢) حلق بها الطائر: تحليق الطائر ارتفاعه في الهواء، أي انتشر خبرها إذا كان الغالب في تلك الأزمنة إرسال الأخبار مع الطيور؛

(٣) أى أسرع السائر فى إيصال هذا الخبر حتى حفى و سقط خفّه و نعله، أو رقىّ رجله أو رجل دابته يقال: حفى كعلم إذا مشى بلا خفّ و لا نعل، أو رقت قدمه أو حافره، أو هو من الحفاوة و هى المبالغة فى السؤال. و فى بعض النسخ: و خفى بها السائر: أى لم يبق ساتر لها و لم يقدر الساترون على إخفائها؛

(٤) و رفعت إلى السماء أثرا: أى ظهرت آثاره فى السماء عاجلا و آجلا من منع الخيرات و تقدير شدائد العقوبات لمن ارتكبها؛

(٥) يقال: رزاه كجعله و عمله، أصاب أرضا منه شيئا، و رزاه رزءا و مرزئة أصاب منه خيرا و الشيء نقصه، و الرزئة: المصيبة، فيمكن أن يقرأ على بناء المعلوم أى أحدثت من جهه خبرها فى الأرض مصائب أو المجهول بالإسناد المجازى و الأوّل أنسب معنى، و الثانى لفظا،

و يمكن أن يكون بتقديم المعجمة على المهملة يقال: زرىّ عليه زريا، عابه و عاتبه فلا يكون مهموزا؛

و فى بعض النسخ: ربت- بالراء المهملة و الباء الموحدة- أى نمت و كثرت؛

و فى بعضها، رنت، من الرنين، و فى نسخة قديمة: و رويت، من الرواية؛

(٦) لعلها صلوات الله عليها أطلقت على أبى بكر قحيفا لأنّ أباه أبو قحافه، و القحف- بالكسر-: العظم فوق الدماغ. و- بالفتح- قطع

القحف أو كسره، و القاحف: المطر يحيى فجأة فيقتحف كلّ شىء أى يذهب به و سيل قحاف كغراب جزاف؛

(٧) فى «ب»: و الأحيول: تصغير الأحول و هو لو لم يكن أحول ظاهرا فكان أحول باطنا لشركه، بل أعمى و يقال أيضا: ما أحوله، أى ما أحيله؛

(٨) جاريا أبا الحسن فى السباق: يقال: جراه أى جرى معه؛

و السباق: المسابقة أى كانا يريدان أن يسبقاه فى المكارم و الفضائل فى حيوة النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٢٧

حتى إذا تقرّبا بالخناق «١»، أسرا له الشنان «٢»، و طوياه الإعلان «٣».

فلما خبا «٤» نور الدين، و قبض النبيّ الأمين، نطقا «٥» بفورهما، و نفثا «٦» بسورهما «٧»

(١) فى «ب» تقرّبا يقال: تقرّى: أى انشقّ؛

و فى بعض النسخ- تعريا- بالعين و الراء المهملتين- فلعلّ المعنى بقيا مسبقين فى العراء و هو الفضاء و الصحراء متلبسين بالخناق و الغيظ؛

و فى بعض النسخ: تغزرا، أى توقرا و ثقلا، و فى بعضها: تغزرا من الغرغرة و هى تردّد الروح فى الحلق و يقال: يتغرغر صوته فى حلقه أى يتردّد و هو مناسب للخناق؛

و فى بعضها، تقرّرا: أى ثبتا و لم يمكنهما الحركة. و فى بعضها تغربا- بالمهملة ثم المعجمة- أى بعدا و لم يمكنهما الوصول إليه، و كان يحتمل تقديم المعجمة أيضا و المعنى قريب من الأوّل؛

و فى بعضها: تقربا بالقاف و الباء الموحدة و يمكن توجيهه بوجه و كان يحتمل النون و هو أوجه، فالخناق- بالخاء المكسورة- أى اشتركا فيما يوجب عجزهما كأنهما اقتربا بحبل واحد فى عنقهما؛

و فى بعضها: تفزدا بالفاء و الراء المهملة و الدال و هو أيضا لا يخل من مناسبة؛

و الخناق: ككتاب الحبل يخنق به، و كغراب داء يمتنع معه نفوذ النفس إلى الرية و القلب، و فى بعض النسخ بالخاء المهملة و هو- بالكسر- جمع الحنق- بالتحريك- و هو الغيظ أو شدّته؛

(٢) و الشنان: العداوة، أى لما انشقّ بما خنقهما من ظهور مناقبه و فضائله و عجزهما عن أن يدانياه فى شىء منها أو من شدّة غيظه،

اكننا له العداوة في قلبهما منتهزين للفرصة؛

(٣) أى أضمرنا أن يعلننا له العداوة عند الفرصة، و فى الكلام حذف و إيصال أى طويا له أو عنه يقال: طوى الحديث أى كتبه؛

(٤) و يقال: خبت النار أى: سكنت و طفئت؛

(٥) أى تكلمنا فوراً أى بسبب فورانها، و فى بعض النسخ: نطفا بالفاء أى صبنا ما فى صدورهما فوراً، أو بسبب غليان حقدتهما و فوران حسدهما؛

و يحتمل أن تكون الهاء زائدة، يقال: نطف الماء أى صبّه، و فلاننا قذفه بفجور أو لطحه بعيب؛

و فى الحديث: رأيت سقفا تنطف سمناً و عسلاً أى تقطر، و فى قصّة المسيح: ينطف رأسه ماء، و فار القدر فوراً و فوراناً، غلا و جاش، و أتوا من فورهم: أى من وجههم أو قبل أن يسكنوا.

و فى كتاب وفاة الصديقة عليها السلام للمقرّم: طفقا؛

(٦) نفثه: كضرب، رمى به و النفث: النفخ و البزق.

(٧) و سورة الشىء: حدّته و شدّته و من السلطان سطوته و اعتداؤه، و سار الشراب فى رأسه سوراً: دار و ارتفع و الرجل إليك و ثب و ثال. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٢٨

و أدلاً «١» بفدك، فى لها لمن ملك «٢»، تلك أنّها عطية الربّ الأعلى للنبيّ «٣» الأوفى؛

و لقد نحلّنيها للصبية «٤» السواغب «٥» من نجله «٦» و نسلى، و أنّها ليعلم الله و شهادة أمينه، فإن انتزعا منى البلغة «٧»، و منعانى اللمظة

«٨»، و احتسبتها «٩» يوم الحشر زلفه «١٠»، و ليجدنها آكلوها ساعة «١١» حميم «١٢»، فى لظى «١٣» جحيم. «١٤»

(١) قال الجوهري: الدلّ: الغنج و الشكل، و فلان يدلّ على أقرانه فى الحرب كالبازى يدلّ على صيده، و هو يدلّ بفلان أى يثق به، و الحاصل أنّهما أخذوا فدك بالجرأة من غير خوف؛

و فى بعض النسخ: و ذلاً بفدك: بالذال المعجمة على الندبة، و لعلّه تصحيف؛

(٢) فى «ب»: فى لها كم من ملك ملك. فى لها: من قبيل يا للماء، للتعجب أى يا قوم تعجبوا لفدك؛

كم من ملك: بيان لوجه التعجب، و فى بعض النسخ: فى لها لمن ملك تيك، و فى بعضها: فى لها لمزة لك ينل، و اللمزة- بضمّ اللام و فتح الميم-: العيب، و تيك اسم اشارة، و الظاهر أنّ الجميع تصحيف؛

(٣) هو المناجى المخاطب للإنسان، أى لمن خصّه الله بنجواه و سرّه و كان أو فى الخلق بعهدته و أمره؛

(٤) الصبية- بالكسر-: جمع الصبى.

(٥) السغب: الجوع؛

(٦) النجل: الولد؛

(٧) البلغة- بالضمّ- ما يتبلّغ به من العيش؛

(٨) اللماظة- بالضمّ- ما يبقى فى الفم من الطعام، و قال الشاعر فى وصف الدنيا: لماظة أيام كأحلام نائم و يقال: ما ذقت لماظا- بالفتح- أى شيئاً، و اللمظة- بالضمّ- كالنكتة من البياض. و اللماظة هنا أنسب؛

(٩) قال فى النهاية فيه: من صام إيماناً و احتساباً أى طلباً لوجه الله و ثوابه، و الاحتساب من الحسب كالاعتداد من العدو، إنّما قيل لمن ينوى بعلمه وجه الله احتسابه لأنّ له حينئذ أن يعتدّ عمله فجعل فى حال مباشرة الفعل كأنّه معتدّ به و الاحتساب فى الأعمال الصالحات و عند المكروهات هو البدار إلى طلب الأجر و تحصيله بالتسليم و الصبر أو باستعمال أنواع البرّ و القيام بها على الوجه المرسوم فيها

طلباً للثواب المرجو منها، و منه الحديث: من مات له ولد فاحتسبه: أى احتسب الأجر بصبره على مصيبته. انتهى؛

(١٠) و الزلفه: - بالضم - كالزلفى: القرب و المنزلة أى أعلم أنّها سبب لقربى يوم الحشر أو أصبر عليها ليكون سبباً لقربى؛

(١١) سعر النار: كمنع أوقدها؛

(١٢) الحميم: الماء الحار؛

(١٣) و اللظى: كفتى: النار أو لهبها، و لظى معرفة جهنم أو طبقة منها، أعاذنا الله تعالى منها و من طبقاتها و دركاتها بحق محمد و آله الأئمة عليهم السلام. منه (ره).

(١٤) ٢٠٤ ح ٥٢، عنه البحار: ٩٩ / ٨ (ط. حجر)، و وفاة الصديقة الطاهرة عليها السلام للمقزم (ره): ١٠٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٨٢٩

(ج) عيادة أم سلمة (ره) للزهراء عليها السلام، و شكوى الزهراء لها

١- المناقب لابن شهر اشوب «١»: دخلت أم سلمة على فاطمة عليها السلام فقالت لها:

كيف أصبحت عن ليلتك يا بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟

قالت: أصبحت بين كمد و كرب، فقد النبى، و ظلم الوصى؛

هتك - و الله - حجه «٢»، من أصبحت إمامته مقتضيه «٣» على غير ما شرع الله فى التنزيل، و سنّها النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى التأويل، و لكنّها أحقاد بدرية، و ترات «٤» أحدىة، كانت عليها قلوب النفاق مكتمنه لا مكان الوشاء.

فلما استهدف الأمر أرسلت علينا شآبيب «٥» الآثار من مخيلة الشقاق، فيقطع وتر الإيمان من قسى صدورها، و لبئس «٦» - على ما وعد الله من حفظ الرسالة و كفاله المؤمنين - أحرزوا عائدتهم، غرور الدنيا بعد استنصار [انتصار] ممن فتك بآبائهم فى مواطن الكرب، و منازل الشهادات. «٧»

استدراك

(د) استئذان أبى بكر و عمر لعيادة فاطمة عليها السلام، و عدم ردّها السلام عليهما

(١) الإمامة و السياسة: ... فقال عمر لأبى بكر: انطلق بنا إلى فاطمة،

فإنّا قد أغضبناها. فانطلقا جميعاً، فاستأذنا على فاطمة، فلم تأذن لهما، فأتيا علياً

(١) فى الأصل: تفسير العياشى، و لم نجده فيه، و يحتمل اشتباه.

(٢) «فى ب»: حجابها.

(٣) فى المناقب: «مقتضيه»، و فى ب: «مقبضه»، [مقتضبه]، و المقتضيه: المبدله، و فى كتاب وفاة الصديقة عليها السلام للمقزم: مقتضبه.

(٤) جمع تره و هى التبعه.

(٥) الشآبيب: جمع شؤبوب و هو الدفعة.

(٦) فى المناقب: و ليس، و فى وفاة الصديقة عليها السلام للمقزم: و بس.

(٧) ٢ / ٤٩، عنه البحار: ١٥٦ / ٤٣ ح ٥، و وفاة الصديقة الطاهرة للمقزم: ١٠٦. قال المجلسى (ره): أقول: كان الخبر فى المأخوذ منه

مصحفاً محزفاً، و لم أجده في موضع آخر أصححه به، فأوردته على ما وجدته.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٣٠
فكلماه، فأدخلهما عليها، فلما قعدا عندها، حوّلت وجهها إلى الحائط، فسَلّما عليها، فلم تردّ عليهما السلام «١»؛

(١) قال العلامة الفاضل الشيخ عبد الحليم الغزّي في تعليقه:

عدم ردّها السلام صلوات الله عليها عليهما دليل واضح صريح على كفرهما إذ أنّ ردّ السلام على المسلم
فريضة واجبة، لا يجوز تركها باتفاق فقهاء الخاصّة و العامّة، و هي التي تقول صلوات الله عليها في خطبتها الشريفة:
«أيها الناس، اعلموا أنّي فاطمة و أبي محمّد أقول عودا و بدوا، و لا أقول ما أقول غلطا، و لا أفعل ما أفعل شططا»، (و الشطط في لغة
العرب: هو البعد عن الحق)، فأنتي لأتمّ الحسن و الحسين عليهما السّلام أن تشطّ عن الحقّ، و الحقّ معها و فيها و إليها و هي أهله و
معدنه؟! أو هل يمكن لأحد أن يتصوّر فيها أن تغمط مسلما حقّه؟ إذ ردّ السلام و جواب التحيّة من أحقّ حقوق المسلمين الواجبة؛
و هذا ما جاء به الكتاب الكريم في آية التحيّة: وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيْباً النساء:
٨٦، و حقيقة فعل الأمر، و دلالته إنّما هي الوجوب.

و قد وردت بوجوب الردّ و فرضه الأحاديث المعصوميّة المستفيضة المتضافرة، و لا أريد أن أذكر هنا ما جاء في كتبنا الحديثيّة الشريفة
بهذا الخصوص إذ المقام لا يسمح بالإسهاب و الإطناب؛

و إنّما أشير إلى بعض ممّا ورد في كتب المخالفين على سبيل المثال و النموذج:

أولاً: في صحيح مسلم: (١٤٣/١٤): عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

خمس تجب للمسلم على أخيه: ردّ السلام، و

و أمّا النووي في شرحه على «صحيح مسلم»: (١٤٠/١٤):

قال: و اعلم أنّ ابتداء السلام سنّة، و ردّه واجب.

و جاء في كنز العمال: (١٢٢/٩ ح ٢٥٢٩٤): السلام تطوّع، و الردّ فريضة.

فهل يجوز أن تترك الصديقه الكبرى بضعة الرسول، و أمّ أبيها صلوات الله عليها فريضة من فرائض الله تعالى، و أمرا واجبا أمر به
الباري عزّ و جلّ، أو أنّها تمنع مسلما حقّه، أو أنّها تجبه مسلما و تهينه و تحقره؟! ثانيا: جاء في صحيح البخاري: (٩٠/٤): ... أنّ عبد
الله بن كعب قال:

سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن تبوك و نهى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كلامنا، و أتى رسول الله صلى
الله عليه و آله و سلم فأسلم عليه، فأقول في نفسي: حرّك شفّتيه بردّ السلام أم لا؟ حتّى كملت خمسون ليلة، و آذن النبيّ صلى الله
عليه و آله و سلم بتوبة الله علينا حين صلّى الفجر، علما بأنّ كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين خلفوا، و ضاقت عليهم الأرض بما
رحبت حينما لم يخرجوا مع النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم في غزوة تبوك و قد ذكرهم الله تعالى في القرآن الكريم في سورة
التوبة الآية: ١١٨، و كان النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قد أمر المسلمين أن لا يكلموهم مطلقا و لا يردّوا السلام

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٣١

(هـ) ذهاب الزهراء عليها السلام إلى قبر النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم، و شكواها له

(١) أمالي المفيد: قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: أخبرنا أبو عبد الله [جعفر بن] محمّد بن جعفر الحسنی، قال:

حدّثنا عيسى بن مهران، عن يونس، عن عبد الله ابن محمّد بن سليمان الهاشمي، عن أبيه، عن جدّه، عن زينب بنت عليّ بن أبي طالب عليهما السلام

قالت: لما اجتمع رأى أبي بكر علي منع فاطمة عليها السلام فدك و العوالي؛

و أيسر من إجابته لها عدلت إلى قبر أبيها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فألقت نفسها عليه، و شكّت إليه ما فعله القوم بها، و بكت حتّى بلت تربته صلى الله عليه و آله و سلم بدموعها و ندبته؛

ثمّ قالت في آخر ندبتها: ...

عليهم، و لذلك كان كعب بن مالك يقول في نفسه كما في هذا الخبر حين يسلم على النبي صلى الله عليه و آله و سلم: «حرّك شفتيه بردّ السلام أو لا» لأنّ النبي صلى الله عليه و آله و سلم ما كان يردّ السلام عليه و على صاحبيه؛

و ما ذاك إلّا لأنهم قد خرجوا من دائرة الحقّ و الإيمان حين لم ينصروا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و لو أنّهم ماتوا و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم غاضبا عليهم لماتوا كفّارا، إذ جاء في سورة التوبة (٨٤): **إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَ مَا تَوْأَمَهُمْ فَاستَقُونْ وَ هِيَ تتحدّث عن الذين يتقاعسون عن نصرّة النبي صلى الله عليه و آله و سلم في حروبه و هم قادرون على ذلك، لكن كعب بن مالك و صاحبه شملتهم الرحمة و تاب الله و رسوله عليهم.**

و أمّا من كانت الصديقة الكبرى صلوات الله عليها رحلت عن هذه الدنيا و هي غاضبة ساخطة عليهما، و ما ردّت السلام عليهما مطلقا حتّى استشهدت، فالبخاري و غيره يقول صريحا:

إنّها توفيت و هي ساخطة غاضبة عليهما، و هم ينقلون في بخاريهم و غيره:

إنّ رضاها من رضا الله و رسوله، و سخطها من سخطها، و لو لا ضيق المقام لفصلت الحديث بنحو أوسع و أشمل.

و أختم قولي بالإشارة إلى ما جاء في الدعاء الشريف الذي رواه سيّدنا ابن طاوس في المهج: ٣٣٤، عن إمامنا الصادق صلوات الله عليه:

العن اللهم من دان بقولهم، و اتبع أمرهم، و دعى إلى ولايتهم، و شكّ في كفرهم، و قد قال صادق العترة صلوات الله عليه في شأن هذا الدعاء: من حقّنا على أوليائنا و أشياعنا، أن لا ينصرف الرجل منهم من صلاته حتّى يدعو بهذا الدعاء.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة، ص: ٨٣٢ سيعلم المتولّي ظلم حامتنا «١» يوم القيامة أتى سوف ينقلب

فقد لقينا الذي لم يلقه أحد من البرية لا عجم و لا عرب

فسوف نكيك ما عشنا و ما بقيت لنا العيون بتهمال «٢» له سكب «٣». «٤»

*** ٢- كشف الغمّة: و قد ورد من كلامها عليها السلام في مرض موتها، ما يدلّ على شدّة تألمها، و عظم موجدتها، و فرط شكايتهّا ممّن ظلمها و منعها حقّها؛

أعرضت عن ذكره، و أغيت القول فيه، و نكبت عن إيراده، لأنّ غرضي من هذا الكتاب نعت مناقبهم و مزياتهم، و تنبيه الغافل من موالاتهم، فربما تتبه و والاهم، و وصف ما خصّهم الله به من الفضائل التي ليست لأحد سواهم.

فأمّا ذكر الغير و البحث عن الشرّ و الخير فليس من غرض هذا الكتاب؛

و هو موكول إلى يوم الحساب، و إلى الله تصير الأمور. «٥»

اللهم إن هؤلاء أهل بيتي و حامتي أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

حامة الإنسان: خاصته و من يقرب منه و هو الحميم أيضا انتهى؛

(٢) التهمال: من الهمل، و إن لم يرد في اللغة، قال الجوهرى: هملت عينه تهمل و تهمل هملا و هملانا، أى فاضت و انهملت مثله؛

(٣) سكب الماء سكباً أى صببته و سكب الماء نفسه سكبوا و تسكابا و انسكب بمعنى. منه (ره).

أقول: قد مر شرح الآيات في شرح خطبتها صلوات الله عليها. المتقدمة آفنا، فراجع.

(٤) تقدم ٨٠١ ح (١).

(٥) ١/ ٥٠٦، عنه البحار: ٤٣/ ١٩١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٣٣

استدراك

(٢٤) أبواب مصحفها، و لوحها، و خطبها، و مسندها عليها السلام

(١) باب مصحفها صلوات الله عليها «١»

إشاره

الأئمة: الباقر عليه السلام

(١) دلائل الإمامة: حدّثني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري، قال:

حدّثنا محمّد بن أحمد بن حمدان، قال: حدّثني عليّ بن سليمان؛ و جعفر بن محمّد، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن أبي العلا؛ و

عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال:

سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام عن مصحف فاطمة عليها السلام؟

فقال: أنزل عليها بعد موت أبيها.

قلت: ففيه شيء من القرآن؟ فقال: ما فيه شيء من القرآن، قلت: فصفه لي،

قال: له دفتان من زبرجدتين على طول الورق و عرضه، حمراوين.

قلت: جعلت فداك فصف لي ورقه. قال: ورقه من درّ أبيض قيل له «٢»: كن فكان قلت: جعلت فداك فما فيه؟

قال: فيه خبر ما كان، و خبر ما يكون إلى يوم القيامة؛

و فيه خبر سماء سماء، و عدد ما في السماوات من الملائكة و غير ذلك؛

و عدد كلّ من خلق الله مرسلا و غير مرسل.

و أسماءهم و أسماء من أرسل إليهم، و أسماء من كذب و من أجاب؛

(١) يعتقد بعض الجهلة و حملة الأفكار المتحجرة كالوهابيين و المتعصّيين و أصحاب المذاهب الشاذة و من لفّ حولهم أن للشيعة

مصحفا غير القرآن الكريم، و يعتقد بأنّ هذا الذي عنوانه هنا هو مثل القرآن الكريم، حيث أنّ هذا ليس قرآنا، بل و ليس فيه شيء من

القرآن، و إنّما هو كتاب خاصّ بالزهراء عليها السلام، و افتراءات الوهابيين و الجهلة من أتباعهم إنّما ينبىء عن حقدهم الدفين تجاه

شيعة آل البيت عليهم السلام و جهلهم بالحقائق.

(٢) أى للمصحف.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٣٤

و أسماء جميع من خلق الله من المؤمنين و الكافرين من الأولين و الآخرين؛

و أسماء البلدان، و صفة كل بلد فى شرق الأرض و غربها؛

و عدد ما فيها من المؤمنين، و عدد ما فيها من الكافرين، و صفة كل من كذب، و صفة القرون الأولى و قصصهم، و من ولى من الطواغيت، و مدّة ملكهم و عددهم.

و أسماء الأئمة و صفتهم، و ما يملك كل واحد واحد.

و صفة كبرائهم و جميع من تردّد فى الأدوار.

قلت: جعلت فداك و كم الأدوار؟ قال خمسون ألف عام، و هى سبعة أدوار؛

فيه أسماء جميع ما خلق الله و آجالهم، و صفة أهل الجنة، و عدد من يدخلها، و عدد من يدخل النار، و أسماء هؤلاء و هؤلاء.

و فيه علم القرآن كما أنزل، و علم التوراة كما أنزلت، و علم الإنجيل كما أنزل، و علم الزبور، و عدد كل شجرة و مدرّة فى جميع البلاد.

قال أبو جعفر عليه السلام: و لمّا أراد الله تعالى أن ينزل عليها [أمر] جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل أن يحملوه فينزل به عليها، و ذلك

فى ليلة الجمعة من الثلث الثانى من الليل فهبطوا به و هى قائمة تصلى؛

فما زالوا قياما حتى قعدت، و لمّا فرغت من صلاتها سلّموا عليها، و قالوا:

السلام يقرؤك السلام، و وضعوا المصحف فى حجرها.

فقال: لله السلام و منه السلام و إليه السلام و عليكم يا رسل الله، السلام.

ثم عرجوا إلى السماء فما زالت من بعد صلاة الفجر إلى زوال الشمس تقرأه حتى أتت على آخره، و لقد كانت عليها السلام مفروضة

الطاعة على جميع من خلق الله من الجنّ و الإنس و الطير و الوحش و الأنبياء و الملائكة.

قلت: جعلت فداك، فلمن صار ذلك المصحف بعد مضيتها؟

قال: دفعته إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فلمّا مضى صار إلى الحسن عليه السلام، ثم إلى الحسين عليه السلام، ثم عند أهله حتى

يدفعوه إلى صاحب هذا الأمر.

فقلت: إن هذا العلم كثيرا!

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٣٥

قال: يا أبا محمّد، إن هذا الذى وصفته لك لفى ورقتين من أوله؛ و ما وصفت لك بعد ما فى الورقة الثانية، و لا تكلمت بحرف منه.

«١»

أحدهما عليهما السلام

(٢) بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن موسى، عن الحسن بن على بن النعمان، عن أبى زكريّا يحيى، عن عمرو الزيات، عن أبان؛ و

عبد الله بن بكير «٢»، قال: لا أعلمه إلّا ثعلبة أو علاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام «٣»- إلى أن قال:-

و خلّفت فاطمة عليها السلام مصحفا، ما هو قرآن، و لكنّه كلام من كلام الله أنزل عليها، إملاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

و خطّ على عليه السلام. «٤»

*** [الصادق عليه السلام]

٣- بصائر الدرجات [الكافى]: أحمد بن محمّد؛ و محمّد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبى عبيدة، قال: سأل أبا

عبد الله عليه السلام بعض أصحابنا، عن الجفر؟ فقال: هو جلد ثور مملوء علما، فقال له: ما الجامعة؟ قال: تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الأديم مثل فخذ الفالج؛ فيها كل ما يحتاج الناس إليه، وليس (له) من قضية إلا وفيها، حتى أرش الخدش. قال له: فمصحف فاطمة عليها السلام؟

فسكت طويلا، ثم قال: إنكم لتبحثون عما تريدون و عما لا تريدون؛

إن فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسة و سبعين يوما؛

وقد كان دخلها حزن شديد على أبيها، و كان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها و يطيب نفسها، و يخبرها عن أبيها و مكانه، و يخبرها بما يكون بعدها في ذريتها.

و كان علي عليه السلام يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمة عليها السلام. «٥»

(١) ٢٧.

(٢) في «ب»: بكر.

(٣) في «ب»: عن الصادق عليه السلام.

(٤) ١٥٥ ح ١٤، عنه البحار: ٢٦ / ٤١ ح ٧٣.

(٥) ١٥٣ ح ٦، ١ / ٢٤١ ح ٥، عنهما البحار: ٤٣ / ٧٩ ح ٦٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٣٦

٤- [بصائر الدرجات]: أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن حماد بن عثمان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: تظهر زنادقة سنة ثمانية و عشرين و مائة؛

و ذلك لأنني نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام، قال: فقلت: و ما مصحف فاطمة عليها السلام؟

فقال: إن الله تبارك و تعالى لما قبض نبيه صلى الله عليه وآله وسلم دخل على فاطمة عليها السلام من وفاته من الحزن ما لا يعلمه إلا الله عز و جل، فأرسل إليها ملكا يسأل عنها غمها و يحدثها.

فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام؛

فقال لها: إذا أحسست بذلك و سمعت الصوت قولي لي، فأعلمته؛

فجعل يكتب كل ما سمع حتى أثبت من ذلك مصحفا؛

قال: ثم قال: أما إنه ليس [فيه] من الحلال و الحرام، و لكن فيه علم ما يكون.

الكافي: العدة، عن أحمد بن محمد (مثله). «١»

استدراك

(٥) بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه الحسن عن أبي المعز، عن عنبسة بن مصعب، قال: كنّا عند

أبي عبد الله عليه السلام فأثنى عليه بعض القوم حتى كان من قوله: و أخزى الله عدوا له «٢» من الجح و الإنس.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: لقد كنّا و عدونا كثير، و لقد أمسينا و ما أحد أعدى لنا من ذوى قرابتنا و من ينتحل حبنا، إنهم

ليكذبون علينا في الجفر؛

قال: قلت: أصلحك الله، و ما الجفر؟

قال: و هو- و الله- مسك «٣» ما عز، و مسك ضأن مطبق أحدهما بصاحبه؛ فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و الكتب، و مصحف فاطمة عليها السلام؛ أما و الله ما أزعم أنه قرآن. «٤»

(١) ١٥٧ ح ١٨، عنه البحار: ٤٤ / ٢٦ ح ٧٧ و ج ٤٣ / ٨٠ ح ٦٨، و ج ٤٧ / ٥ ح ٧ (قطعة)، الكافي: ١ / ٢٤٠ ح ٢، عنه البحار: ٢٢ / ٥٤٥ ح ٦٢، و ج ٤٣ / ٨٠ ح ٦٩.
(٢) في «ب»: عدوك.

(٣) مسك- بفتح الميم و سكون السين-: جلد (النهاية: ٤ / ٣٣١).

(٤) ١٥٤ ح ٩، عنه البحار: ٢٦ / ٤٥ ح ٨٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٣٧
(٦) الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله بن الحجاج، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي بصير- في حديث- عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

و إنّ عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام، و ما يدريهم ما مصحف فاطمة عليها السلام؟

قال: قلت: و ما مصحف فاطمة عليها السلام؟

قال: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرّات «١»؛

و الله ما فيه من قرآنكم حرف واحد. «٢»

(٧) منه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين ابن أبي العلاء قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول: إنّ عندى الجفر الأبيض؛

قال: قلت: فأى شىء فيه؟ قال: زبور داود، و توراة موسى، و إنجيل عيسى، و صحف إبراهيم عليهم السلام و الحلال و الحرام، و مصحف فاطمة عليها السلام

ما أزعم أنّ فيه قرآنا، و فيه ما يحتاج الناس إلينا، و لا نحتاج إلى أحد، حتّى فيه الجلدة و نصف الجلدة و ربع الجلدة، و أورش الخدش.
«٣»

(٨) منه: عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ذكره، عن سليمان بن خالد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ فى الجفر الذى يذكرونه لما يسوؤهم، لأنهم لا يقولون الحقّ و الحقّ فيه؛ فليخرجوا قضايا عليّ و فرائضه إن كانوا صادقين، و سلوهم عن الخالات و العمّات، و ليخرجوا مصحف فاطمة عليها السلام؛

فإنّ فيه وصية فاطمة عليها السلام و معه سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، إنّ الله عزّ و جلّ يقول:

اتَّوْنِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ «٤». «٥»

(١) يعنى بذلك حجم القرآن لا كيفه.

(٢) ٢٣٨ / ١ ضمن ح ١، عنه تأويل الآيات: ١ / ١٠٢ ضمن ح ٦. و رواه فى بصائر الدرجات: ١٥١ ضمن ح ٣، عنه البحار: ٢٦ / ٣٨ ح ٧٠.

(٣) ٢٤٠ / ١ ح ٣، بصائر الدرجات: ١٥٠ ح ١، عنه البحار: ٢٦ / ٣٨ ح ٦٨.

(٤) الأحقاف: ٤.

(٥) ١/ ٢٤١ ح ٤، بصائر الدرجات: ١٥٧ ح ١٦ و ص ١٥٨ ح ٢١ و ٢٢ بطرق مختلفة، عنه البحار: ٢٦/ ٤٣ ح ٧٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٣٨

(٩) بصائر الدرجات: حدّثنا يعقوب بن يزيد؛ و محمّد بن الحسين، عن محمّد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن عليّ بن سعيد، قال:

كنت قاعدا عند أبي عبد الله عليه السلام و عنده أناس من أصحابنا؛

فقال له معلّى بن خنيس: جعلت فداك ما لقيت من الحسن بن الحسن؟

ثم قال له الطيّار: جعلت فداك بينا أنا أمشي في بعض السكك إذ لقيت محمّد بن عبد الله بن الحسن علي حمار حوله أناس من الزيدية، فقال لي:

أيها الرجل، إلىّ إلىّ، فإنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قال:

من صلى صلواتنا، و استقبل قبلتنا، و أكل ذبيحتنا، فذلك المسلم الذي له ذمّة الله و ذمّة رسوله، من شاء أقام، و من شاء ظعن.

فقلت له: اتق الله و لا يغرنك هؤلاء الذين حولك.

فقال أبو عبد الله للطيّار: و لم تقل له غير هذا؟! قال: لا.

قال: فهلا قلت له: إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال ذلك و المسلمون مقرّون له بالطاعة، فلمّا قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و وقع الاختلاف انقطع ذلك.

فقال محمّد بن عبد الله بن عليّ: العجب لعبد الله بن الحسن! إنّه يهزأ، و يقول:

هذا جفركم الذي تدعون؟ فغضب أبو عبد الله عليه السلام فقال: العجب لعبد الله بن الحسن يقول: ليس فينا إمام صدق- ما هو بإمام، و لا كان أبوه إماما- و يزعم أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام لم يكن إماما، و يردّد ذلك.

و أمّا قوله في الجفر: فإنّما هو جلد ثور مذبوح كالجراب، فيه كتب و علم ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة من حلال و حرام، أملاه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و خطّه عليّ عليه السلام بيده.

و فيه مصحف فاطمة عليها السلام، ما فيه آية من القرآن، و إنّ عندي خاتم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و درعه و سيفه، و لواؤه، و عندي الجفر على رغم أنف من زعم.

منه: حدّثنا عمران بن موسى، عن محمّد بن الحسين، عن عبيس بن هشام، عن محمّد بن أبي حمزة؛ و أحمد بن عائذ، عن ابن أذينة، عن عليّ بن سعيد قال:

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٣٩

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له محمّد بن عبد الله بن عليّ:

تعجب لعبد الله بن الحسن يهزأ أو يقول: هذا جفركم الذين تدعون؛

فغضب أبو عبد الله عليه السلام، فقال: و ذكر (مثل ذيله). «١»

(١٠) منه: السندي بن محمّد، عن أبان بن عثمان، عن عليّ بن الحسين، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إنّ عبد الله بن الحسن يزعم أنّه ليس عنده من العلم إلّا ما عند الناس؛

فقال: صدق- و الله- عبد الله بن الحسن ما عنده من العلم، إلّا ما عند الناس؛ و لكن عندنا- و الله- الجامعة فيها الحلال و الحرام.

و عندنا الجفر أ يدري عبد الله بن الحسن ما الجفر؟ مسك بغير أم مسك شاء؟

و عندنا مصحف فاطمة أمّا- و الله- ما فيه حرف من القرآن، و لكنّه إملاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و خطّه عليّ عليه

السّلام؟

كيف يصنع عبد الله إذا جاء الناس من كلّ افاق يسألونه؟ (٢)

(١١) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن صالح بن سعيد، عن أحمد بن أبي بشر، عن بكر بن كرب الصيرفي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: إنّ عندنا ما لا نحتاج معه إلى الناس، و إنّ الناس ليحتاجون إلينا.

و إنّ عندنا كتابا إملاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و خطّ عليّ عليه السّلام، صحيفة فيها كلّ حلال و حرام، و إنّكم لتأتونا بالأمر فنعرف إذا أخذتم به، و نعرف إذا تركتموه. (٣)

(١٢) بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السّلام؛

(١) ١٥٦ ح ١٥، عنه البحار: ٢٦ / ٤٢ ح ٧٤، و ج ٢٧١ / ٤٧ ح ٤.

و في البصائر: ١٥٣ ح ٥ من طريق آخر، عن عليّ بن سعيد.

(٢) ١٥٧ ح ١٩، عنه البحار: ٢٦ / ٤٦ ح ٨٤.

(٣) ٢٤١ / ١ ح ٦، بصائر الدرجات: ١٤٢ ح ١ عن الحسن بن عليّ بن النعمان، عن أبيه عليّ بن النعمان، عن بكر بن كرب (نحوه).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٨٤٠

- في حديث - قال: عندنا مصحف فاطمة، أما - و الله - ما فيه حرف من القرآن، و لكنّه إملاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و خطّ عليّ عليه السّلام. (١)

(١٣) منه: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبي بكر (٢)؛ و أحمد بن محمد، عن محمّد بن عبد الملك قال:

كنا عند أبي عبد الله عليه السّلام نحوا من ستين رجلا، و هو وسطنا، فجاء عبد الخالق بن عبد ربّه فقال له:

كنت مع إبراهيم بن محمّد جالسا فذكروا أنّك تقول: إنّ عندنا كتاب عليّ عليه السّلام؛

فقال: لا - و الله - ما ترك عليّ عليه السّلام كتابا و إن كان ترك عليّ كتابا ما هو إلّا إهابين و لوددت أنّه عند غلامى هذا، فما أبالى عليه؛

قال: فجلس أبو عبد الله عليه السّلام، ثمّ أقبل علينا، فقال: ما هو - و الله - كما يقولون:

إنّهما جفران مكتوب فيهما، لا - و الله - إنّهما لإهابان عليهما أصوافهما، و أشعارهما مدحوسين (٣) كتبتنا في أحدهما، و في الآخر

سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛

و عندنا - و الله - صحيفة طولها سبعون ذراعا ما خلق الله من حلال و حرام إلّا و هو فيها حتّى أنّ فيها أرش الخدش، و قام (٤) بظفره على ذراعه فخطّ به.

و عندنا مصحف [فاطمة عليها السّلام] أما - و الله - ما هو بالقرآن. (٥)

(١٤) منه: حدّثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد الجمال، عن أحمد بن عمر، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه

السّلام فقلت له:

إنّي أسألك - جعلت فداك - عن مسألة ليس ها هنا أحد يسمع كلامى؛

قال: فرفع أبو عبد الله عليه السّلام سترا (٦) بينى و بين بيت آخر فاطلع فيه ثمّ قال:

(١) ١٦١ ح ٣٣، عنه البحار: ٢٦ / ٤٨ ح ٩٢.

(٢) في «ب»: ابن بكير.

(٣) دحس الشيء: ملاءه، و ظاهره أن في جفر السلاح أيضا بعض الكتب. منه (ره).

(٤) «ب»: قال.

(٥) ١٥١ ح ٢، عنه البحار: ٢٦ / ٣٨ ح ٦٩.

(٦) لعل رفع الستر للمصلحة، أو لكون تلك الحالة من الأحوال التي لا يحضرهم فيها علم بعض الأشياء. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٤١

يا أبا محمد، سل عما بدا لك، قال: قلت: جعلت فداك؛

إن الشيعة يتحدّثون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علم عليا عليه السلام بابا يفتح منه ألف باب.

قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد، علم - والله - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا ألف باب يفتح له من كل

باب ألف باب - إلى أن قال: - ثم سكت ساعة، ثم قال:

و إن عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام، و ما يدر بهم ما مصحف فاطمة؟

قال: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرّات - والله - ما فيه من قرآنكم حرف واحد إنّما هو شيء أملاها الله (أملاه الله عليها) و

أوحى إليها؛

قال: قلت، هذا - والله - هو العلم، قال: إنّه لعلم و ليس بذاك.

ثم قال: إن عندنا لعلم ما كان، و ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة.

قال: قلت: جعلت فداك هذا - والله - هو العلم؟ قال: إنّه لعلم و ما هو بذاك.

قال: قلت: جعلت فداك فأى شيء هو العلم؟ قال:

ما يحدث بالليل و النهار الأمر بعد الأمر، و الشيء بعد الشيء إلى يوم القيامة. «١»

(١٥) و منه: حدّثنا محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن حماد بن عثمان قال: حدّثني أبو بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه

السلام يقول:

ما مات أبو جعفر عليه السلام حتّى قبض «٢» مصحف فاطمة عليها السلام. «٣»

(١٦) و منه: حدّثنا محمد بن إسماعيل، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن سنان عن داود بن سرحان، و يحيى بن معمر؛ و علي بن أبي

حمزة، عن الوليد بن صبيح قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: يا وليد، إنّي نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام، فاسئل «٤» فلم

أجد لبنى فلان فيها إلّا كغبار النعل. «٥»

(١) ١٥١ ح ٣، عنه البحار: ٢٦ / ٣٨ ح ٧.

(٢) أى الصادق أو الباقر عليهما السلام، و يمكن أن يقرأ على بناء التفعيل. منه (ره).

(٣) ١٥٨ ح ٢٣، عنه البحار: ٢٦ / ٤٧ ح ٨٦.

(٤) ب: قبيل.

(٥) ١٦١ ح ٣٢، عنه البحار: ٢٦ / ٤٨ ح ٩١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٤٢

(١٧) و منه: حدّثنا عبد الله بن جعفر، عن موسى بن جعفر، عن الوشاء، عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مصحف

فاطمة عليها السلام ما فيه شيء من كتاب الله؛

و إنما هو شيء ألقى عليها بعد موت أبيها صلى الله عليه وآله وسلم. «١»

(١٨) علل الشرائع: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم ابن محمد، عن عبد الصمد بن بشير، عن فضيل (بن)

«٢» سكره، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: يا فضيل، أ تدرى في أي شيء كنت أنظر؟ فقلت: لا، قال:

كنت أنظر في كتاب فاطمة عليها السلام فليس ملك يملك إلّا و هو مكتوب باسمه، و اسم أبيه، فما وجدت لولد الحسن فيه شيئاً. «٣»

(١٩) الإرشاد للمفيد، الاحتجاج: كان الصادق عليه السلام يقول:

علمنا غابر، و مزبور، و نكت في القلوب، و نقر في الأسماع.

و إنّ عندنا الجفر الأحمر، و الجفر الأبيض، و مصحف فاطمة عليها السلام؛

و عندنا الجامعة فيها جميع ما تحتاج الناس إليه؛

فستل عن تفسير هذا الكلام؟ فقال: أمّا الغابر: فالعلم بما يكون.

و أمّا المزبور: فالعلم بما كان، و أمّا النكت في القلوب: فهو الإلهام.

و أمّا النقر في الأسماع: فحديث الملائكة عليهم السلام نسمع كلامهم، و لا نرى أشخاصهم.

و أمّا الجفر الأحمر: فوعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و لن يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت، و أمّا الجفر

الأبيض:

فوعاء فيه توراة موسى، و إنجيل عيسى، و زبور داود، و كتب الله الأولى.

و أمّا مصحف فاطمة عليها السلام: ففيه ما يكون من حادث و أسماء من يملك إلى أن تقوم

(١) ١٥٩ ح ٢٧، عنه البحار: ٢٦ / ٤٨.

(٢) ليست في البحار و لا في الإمامة و التبصرة.

(٣) ٢٠٧ ح ٧، عنه البحار: ٢٥ / ٢٥٩ ح ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٨٤٣

الساعة، و أمّا الجامعة: فهو كتاب طوله سبعون ذراعاً؛ إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فلق «١» فيه، و خطّ عليّ بن أبي

طالب عليه السلام بيده، فيه - و الله - جميع ما تحتاج إليه الناس إلى يوم القيامة، حتى أن فيه أرش الخدش و الجلدة، و نصف الجلدة.

«٢»

الكاظم عليه السلام

(٢٠) بصائر الدرجات: عن عبيد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن عليّ بن أبي حمزة، عن عبد صالح عليه السلام، قال: عندي

مصحف فاطمة، ليس فيه شيء من القرآن. «٣»

الكتب

(٢١) المحتضر: روى أن فاطمة عليها السلام لما توفي أبوها صلى الله عليه وآله وسلم قالت لأمير المؤمنين عليه السلام:

إنّي لأسمع من يحدثني بأشياء و وقائع تكون في ذريتي.

قال: فإذا سمعته فأملية عليّ، فصارت تملية؛ و هو يكتبه.

فروى: أنّه بقدر القرآن ثلاث مرّات ليس فيه شيء من القرآن؛

فلما كتمه سمّاه «مصحف فاطمة» لأنّها كانت محدّثتها الملائكة. «٤»

(٢) باب لوحها عليها السلام، و فيه أسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام «٥»

الصحابة و التابعين

(١) عيون أخبار الرضا، و إكمال الدين: الطالقاني، عن الحسن بن إسماعيل، عن سعيد بن محمّد بن نصر القطان، عن عبيد الله بن محمّد السلمي، عن محمّد بن عبد الرحيم، عن محمّد بن سعيد بن محمّد، عن العباس بن أبي عمر، عن صدقة بن أبي موسى، عن أبي نظرة، قال: لما احتضر أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السّلام عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السّلام ليعهد إليه عهداً، فقال له أخوه زيد بن عليّ:

(١) قال الجوهري: كلّمني من فلق فيه - بالكسر و يفتح - أي من شقّه. منه (ره).

(٢) ٣٠٧، ١٣٤/٢، عنهما البحار: ١٨/٢٦ ح ١.

(٣) ١٥٤ ح ٨، عنه البحار: ٢٦/٤٥ ح ٧٩.

(٤) ١٣٢.

(٥) راجع مسندها عليها السلام في باب ما جاء عنها عليها السلام في الأئمة الاثني عشر عليهما السلام ص ٨٩٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٨٤٤

لو امتثلت فيّ بمثال الحسن و الحسين عليهما السلام لرجوت أن لا تكون أتيت منكرا.

فقال له: يا أبا الحسين، إنّ الأمانات ليست بالمثال، و لا العهود بالرسوم، و إنّما هي أمور سابقه عن حجج الله عزّ و جلّ.

ثمّ دعا بجابر بن عبد الله، فقال له: يا جابر، حدّثنا بما عاينت في الصحيفة؟

فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر، دخلت عليّ مولاتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأهنّئها بمولود الحسن عليه

السّلام، فإذا (بيدها) صحيفة بيضاء من درّ، فقلت [لها]:

يا سيّدة النساء، ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟

قالت: فيها أسماء الأئمة من ولدي، فقلت لها: ناوّليني لأنظر فيها، قالت:

يا جابر، لو لا - النهي لكنت أفعل، لكنّه قد نهى أن يمسيها إلّا نبيّ، أو وصي نبيّ، أو أهل بيت نبيّ، و لكنّه مأذون لك أن تنظر إلى

باطنها من ظاهرها.

قال جابر: فقرأت فإذا فيها:

أبو القاسم محمّد بن عبد الله المصطفى، أمّه آمنه بنت وهب.

أبو الحسن عليّ بن أبي طالب المرتضى، أمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، أبو محمّد الحسن بن عليّ البرّ،

أبو عبد الله الحسين بن عليّ التقى أمهما فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم.

أبو محمّد عليّ بن الحسين العدل، أمّه شهربانويه بنت يزدجرد [ابن شاهنشاه].

أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر، أمّه أمّ عبد الله بنت الحسن بن عليّ بن أبي طالب.

أبو عبد الله جعفر بن محمّد الصادق، أمّه أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر.

أبو إبراهيم موسى بن جعفر (الثقة) أمّه جارية اسمها: حميدة.

أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا، أمّه جارية اسمها: نجمة.

أبو جعفر محمّد بن عليّ الزكي، أمّه جارية اسمها: خيزران.

أبو الحسن عليّ بن محمّد الأمين، أمّه جارية اسمها: سوسن.

أبو محمّد الحسن بن عليّ الرفيق، أمّه جارية اسمها: سمانه، و تكتّى بأُم الحسن.

أبو القاسم محمّد بن الحسن، و هو حجّة الله تعالى [على خلقه] القائم،

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٤٥

أمّه جارية اسمها: نرجس. صلوات الله عليهم أجمعين.

الاحتجاج: عن صدقه بن أبي موسى (مثله). «١»

(٢) كفاية الأثر: الحسين بن عليّ رحمه الله، عن هارون بن موسى، عن محمّد بن إسماعيل الفزاري، عن عبد الله بن صالح كاتب

الليث، عن رشد بن سعد، عن الحسين بن يوسف الأنصاري، عن سهل بن سعد الأنصاري قال:

سألت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الأئمة؟

فقلت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ عليه السلام:

يا عليّ، أنت الإمام و الخليفة بعدى، و أنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

فإذا مضيت، فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

فإذا مضى الحسن، فابنك الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

فإذا مضى الحسين، فابنه عليّ بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

فإذا مضى عليّ، فابنه محمّد أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

فإذا مضى محمّد، فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

فإذا مضى جعفر، فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

فإذا مضى موسى، فابنه عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

فإذا مضى عليّ، فابنه محمّد أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

فإذا مضى محمّد، فابنه عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

فإذا مضى عليّ، فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

فإذا مضى الحسن، فالقائم المهديّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

يفتح الله تعالى به مشارق الأرض و مغاربها.

فهم أئمة الحقّ و السنة الصدق، منصور من نصرهم، مخذول من خذلهم.

منه: عليّ بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الكوفي، قال: حدّثنا ميسرة ابن عبد الله، قال: حدّثنا أبو بكر عبد الله بن محمّد بن

عبد الله القرشي، قال: حدّثنا

(١) راجع في عوالم العلوم، النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام: ٦٣ ح ١ بكامل تخريجاته. مستدرک عوالم العلوم (من

فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١١-قسم ٢-فاطمة س ٨٤٦ (٢) باب لوحها عليها السلام، و فيه أسماء الأئمة الاثني

عشر عليهم السلام ص: ٨٤٣

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٤٦

محمّد بن سعد صاحب الواقدي، قال: حدّثنا محمّد بن عمر الواقدي، قال: حدّثني أبو مروان، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما

السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

دخلت على فاطمة عليها السلام و في يدها لوح من زمرد أخضر- و ذكر الحديث- «١»

(٣) إكمال الدين و عيون أخبار الرضا: العطار، عن أبيه، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام و بين يديها لوح [مكتوب] فيه أسماء الأوصياء؛ فعددت اثني عشر، آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمد و أربعة منهم علي عليهم السلام. الخصال: أبي، عن سعد [عن ابن أبي الخطاب]، عن ابن محبوب (مثله).

إكمال الدين، و عيون الأخبار: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى و ابن هاشم معا عن ابن محبوب (مثله).

إكمال الدين: ابن المتوكل، عن محمد العطار و الحميري معا، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن محبوب (مثله).

غيبية الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن الحميري، عن أبيه، عن الفزاري، عن محمد بن نعمة السلولي، عن وهيب بن حفص، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن خالد، عن أبي السفاتج، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر الأنصاري (مثله). «١»

(٤) إكمال الدين و عيون أخبار الرضا: ابن شاذويه و الفامي معا، عن محمد الحميري، عن أبيه، عن الفزاري، عن مالك السلولي، عن درست، عن عبد الحميد، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن جبلة، عن أبي السفاتج، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

دخلت على [مولاتي] فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليهما و قدأماها لوح يكاد ضوءه يغشى الأبصار، فيه اثنا عشر اسما: ثلاثة في ظاهره، و ثلاثة في باطنه؛

(١) راجع عوالم العلوم، النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام: ١٩٥ ح ١٧٧ و ص ١٩٨، ٦٥ ح ٢ بكامل تخريجاته.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٤٧ و ثلاثة أسماء في آخره، و ثلاثة أسماء في طرفه، فعددتها فإذا هي اثنا عشر.

فقلت: أسماء من هؤلاء؟ قالت: هذه أسماء الأوصياء، أولهم: ابن عمي و أحد عشر من ولدي، آخرهم القائم.

قال جابر: فرأيت فيه: محمدا محمدا محمدا في ثلاثة مواضع، و عليا عليا عليا في أربعة مواضع. «١»

الأئمة: الصادق، عن الباقر عليهما السلام.

(٥) أمالي الطوسي: الفخام، عن عمه، عن أحمد بن عبد الله بن علي الرأس، عن عبد الرحمن بن عبد الله العمري، عن أبي سلمة

يحيى بن المغيرة، قال: حدثني أخي محمد بن المغيرة، عن محمد بن سنان،

عن سيدنا أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: قال أبي لجابر بن عبد الله:

لي إليك حاجة أريد أن أخلو بك فيها، فلما خلا به في بعض الأيام، قال له:

أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة عليها السلام.

قال جابر: أشهد بالله لقد دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأهنتها بولدها الحسين عليه السلام «٢»، فإذا

بيدها لوح أخضر من زبرجدة خضراء فيه كتاب أنور من الشمس، و أطيب رائحة من المسك الأذفر، فقلت: ما هذا يا بنت رسول الله؟

فقلت: هذا لوح أهداه الله عزّ و جلّ إلي أبي، فيه اسم أبي و اسم بعلي و اسم الأوصياء بعدى من ولدي، فسألته أن تدفعه إلي

لأنسخه، ففعلت.

فقال له: فهل لك أن تعارضني بها؟

قال: نعم، فمضى جابر إلى منزله، و أتى بصحيفة من كاغد،

فقال له: أنظر في صحيفتك حتى أقرأها عليك، فكان في صحيفته مكتوباً:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتاب من الله العزيز العليم، أنزله الروح الأمين على محمد خاتم النبيين:

(١) راجع عوامل العلوم، النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام: ٦٦ ح ٣ بكامل تخريجاته.

(٢) راجع ص ٨٤٤، بمولودها الحسن عليه السلام.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٤٨

يا محمد، عظم أسمائي، اشكر نعمائي، و لا تجحد آلائي، و لا ترج سواي، و لا تخش غيري، فإن من يرج سواي و يخش غيري أعذبه عذاباً لا أعذبه أحدا من العالمين؛

يا محمد، إني اصطفتك على الأنبياء، و فضلت وصيک على الأوصياء، و جعلت الحسن عيبه علمي من بعد انقضاء مدّة أبيه، و الحسين خير أولاد الأولين و الآخرين فيه تثبت الإمامة، و منه يعقب عليّ زين العابدين، و محمد الباقر لعلمي و الداعي إلى سبيلي على منهاج الحق، و جعفر الصادق في القول و العمل تشب من بعده فتنة صماء، فالويل كلّ الويل للمكذب بعدي و خیرتی من خلقي موسى،

و عليّ الرضا يقتله عفريت كافر [يدفن] بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ خلق الله، و محمد الهادي إلى سبيلي الذاب عن حريمي؛

و القيم في رعيتيه، حسن أعزّ، يخرج منه ذو الاسمين عليّ و الحسن؛

و الخلف محمد يخرج في آخر الزمان، على رأسه غمامة بيضاء تظله من الشمس، ينادى بلسان فصيح يسمعه الثقلان و الخافقان:

هو المهديّ من آل محمد يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. «١»

(٦) إكمال الدين و عيون أخبار الرضا: أبي و ابن الوليد معا، عن سعد و الحميري معا، عن صالح بن أبي حماد و الحسن بن طريف معا، عن بكر بن صالح؛

[و حدّثنا أبي، و ابن المتوكل، و ماجيلويه، و أحمد بن عليّ بن إبراهيم و ابن ناتان و الهمداني رضی الله عنهم جميعاً، عن عليّ، عن أبيه، عن بكر بن صالح]،

عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

قال أبي عليه السلام لجابر بن عبد الله الأنصاري: إن لي إليك حاجة، فمتي يخفّ عليك أن أخلو بك فأسألك عنها؟

فقال له جابر: في أيّ الأوقات شئت، فخلا به أبي عليه السلام، قال له:

يا جابر، أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يدي أمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛

(١) راجع عوامل العلوم، النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام: ٦٧ ح ٥ بكامل تخريجاته.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٤٩

و ما أخبرتك به أمي، و ما كان في ذلك اللوح مكتوباً.

فقال جابر: أشهد بالله، أني دخلت على أمك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أهنتها بولادة الحسين عليه السلام، فرأيت في يدها لوحاً أخضر، ظننت أنه من زمرد؛

و رأيت فيه كتابة بيضاء شبيهة بنور الشمس.

فقلت لها: بأبي أنت و أمي، يا بنت رسول الله، ما هذا اللوح؟

فقلت: هذا اللوح أهداه الله عز و جلّ إلى رسوله صلى الله عليه و آله و سلم فيه اسم أبي، و اسم بعلي، و اسم ابنتي، و أسماء الأوصياء من ولدي، فأعطانيه أبي ليسرني بذلك.

قال جابر: فأعطتني أمك فاطمة عليها السلام، فقرأته و انتسخته؛

فقال له أبي عليه السلام: يا جابر، فهل لك أن تعرضه عليّ؟

فقال: نعم، فمشى معه أبي عليه السلام، حتى انتهى إلى منزل جابر فأخرج إلى أبي صحيفة من رق، و قال: يا جابر، أنظر في كتابك، لأقرأه عليك.

فنظر جابر فقرأه أبي عليه السلام، فما خالف حرف حرفا.

قال جابر: فأشهد بالله، أنّي هكذا رأيت في اللوح مكتوبا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نوره، و سفيره، و حجابيه، و دليله، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين؛ عظم يا محمد، أسمائي، و اشكر نعمائي، و لا تجحد آلائي.

إنّي أنا الله، لا إله إلا أنا، قاصم الجبارين [و مبير المتكبرين]، و مذلّ الظالمين، و ديان [يوم الدين] إنّي أنا الله، لا إله إلا أنا، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عذابي، عذّبه عذابا لا أعدّه أحدا من العالمين، فإيتاي فاعبد، و عليّ فتوكل.

إنّي لم أبعث نبيا، فأكملت أيامه و انقضت مدّته، إلا جعلت له وصيا، و إنّي فضّلتك على الأنبياء، و فضّلت وصيتك على الأوصياء، و أكرمتك بشبليتك بعده، و بسبطيك الحسن و الحسين، فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدّة أبيه؛

و جعلت حسينا خازن وحيي، و أكرمته بالشهادة، و ختمت له بالسعادة،

فهو أفضل من استشهد، و أرفع الشهداء درجة عندي، و جعلت كلمتي التامة معه،

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٥٠

و الحجّة البالغة عنده، بعترته أثيب و أعاقب،

و أولهم عليّ سيّد العابدين، و زين أوليائي الماضين، و ابنه شبيه جدّه المحمود، محمد الباقر لعلمي، و المعدن لحكمتي، سيهلك المرتابون في جعفر، الرادّ عليه كالرادّ عليّ.

حقّ القول منّي لأ-كرم منّ مثنوى جعفر، و لأسرته في أشياعه و أنصاره و أوليائه، و انتجت بعده موسى، فتنه، و انتجت بعده عمياء حندس، لأنّ خيط فرضي لا ينقطع و حجّتي لا تخفى، و أنّ أوليائي لا يشقون أبدا.

ألا و من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي، و من غير آية من كتابي فقد افتري عليّ، و ويل للمفتريين الجاحدين عند انقضاء مدّة عبدي موسى و حبيبي و خيرتي؛

ألا إنّ المكذب بالثامن مكذب بكلّ أوليائي.

و عليّ وليي و ناصرى، و من أضع عليه أعباء النبوة، و أمتحنه بالاضطلاع بها، يقتله عفريت مستكبر، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح [ذو القرنين]، إلى جنب شرّ خلقى؛

حقّ القول منّي لأقرّن عينه بمحمد ابنه و خليفته من بعده، فهو وارث علمي، و معدن حكمتي، و موضع سرّي، و حجّتي على خلقى، جعلت الجنة مشواه، و شفّعته في سبعين [ألفا] من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار؛

و أختم بالسعادة لابنه عليّ وليي و ناصرى، و الشاهد في خلقى، و أميني على وحيي، أخرج منه الداعي إلى سيّلي، و الخازن لعلمي الحسن؛

ثم أكمل ذلك بابه، رحمة للعالمين، عليه كمال موسى، و بهاء عيسى، و صبر أيوب، ستدلاً أوليائى فى زمانه، و يتهادون براءوسهم كما تهادى رءوس الترك و الديلم، فيقتلون و يحرقون، و يكونون خائفين مرعوبين و جلين، تصبغ الأرض من دمائهم، و يفسو الويل و الرنين فى نسايمهم؛

أولئك أوليائى حقاً، بهم أذفع كل فتنة عمياء حندس، و بهم أكشف الزلازل، و أرفع عنهم الآصار و الأغلال مستدر ك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٥١
أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ.

قال عبد الرحمن بن سالم: قال أبو بصير:

لو لم تسمع فى دهر ك إلا هذا الحديث لكفاك، فصنه إلا عن أهله.

الاحتجاج: عن أبى بصير (مثله).

الاختصاص: محمد بن معقل القرمسينى، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر الحميرى، عن الحسن بن ظريف، عن بكر بن صالح (مثله).

غيبه الطوسى: جماعة، عن محمد بن سفيان البزوفرى، عن أحمد بن إدريس و الحميرى معا، عن صالح بن أبى حماد و الحسن بن ظريف معا، عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبى بصير (مثله).

غيبه النعمانى: موسى بن محمد القمى، أبو القاسم، عن سعد بن عبد الله، عن بكر ابن صالح (مثله).

إكمال الدين و عيون أخبار الرضا: الحسن بن حمزة العلوى، عن محمد بن الحسين ابن درست، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن

محمد بن عمران الكوفى، عن ابن أبى نجران و صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمارة، عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال:

يا إسحاق، ألا أبشرك؟

قلت: بلى جعلنى الله فداك يا بن رسول الله.

قال: وجدنا صحيفةً بإملاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و خط أمير المؤمنين عليه السلام، فيها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتاب من الله العزيز العليم.

و ذكر الحديث (مثله سواء)؛

إلا أنه قال فى آخره: ثم قال الصادق عليه السلام: يا إسحاق؛

هذا دين الملائكة و الرسل فصنه عن غير أهله يصنك الله و يصلح بالك.

ثم قال عليه السلام: من دان بهذا [أمن عقاب الله عز و جل]. «١»

(٧) إكمال الدين و عيون أخبار الرضا: الطالقانى، عن الحسن بن إسماعيل، عن

(١) راجع عوالم العلوم، النصوص على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام: ٦٨ ح ٦ و ٧٤ ح ٧ بكامل تخريجاته.

مستدر ك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٥٢

سعيد بن محمد القطان، عن الرويانى، عن عبد العظيم الحسنى، عن على بن الحسن ابن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب قال:

حدثنى عبد الله بن محمد بن جعفر [بن محمد] عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام:

إنّ محمد بن على باقر العلم جمع ولده و فيهم عمهم زيد بن على عليه السلام،

ثم أخرج إليهم كتابا بخط على عليه السلام و إملاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، مكتوب فيه:

هذا كتاب من الله العزيز العليم [و ذكر]- حديث اللوح إلى الموضع الذى يقول فيه:- «و أولئك هم المهتدون».

ثم قال في آخره: قال عبد العظيم: العجب كل العجب لمحمد بن جعفر و خروجه و قد سمع أباه يقول هذا و يحكيه! ثم قال: هذا سر الله و دينه و دين ملائكته، فضنه إلّا عن أهله و أوليائه. (١)

(١) راجع عوالم العلوم، النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام: ٦٦ ح ٤ بكامل تخريجاته. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٥٣

(٣) باب خطبها عليها السلام

من الواضح الجلي أنّ خطب فاطمة الزهراء عليها السلام من ذخائر بيت الوحي و العصمة، و حجج دامغة تثبت ظلامه العترة الطاهرة صلوات الله عليهم عند مناوئهم، و مبلغ أعدائهم من القساوة؛ و دءوبهم على الباطل و تهالكهم دون التفاهات. و أنّ درر كلامها شاهد فدّ على إثبات نسبها إلى ابنة الرسالة لما فيها من إلماعة منبثق أنوار النبوة و الرسالة، و ينبوع من معدن عقب و علم العصمة و الوصاية و الإمامة.

و عقبه من أريج الرسالة، و نفضه من نفس الهاشميين، مدارة الكلام، و أمراء البلاغة، تطفح عليها البلاغة و البراعة. و أنّ خطبها عليها السلام تنف من عقود ذهبيّة، و طرف من جواهر الكلم الطيب، يقصر عنها الإدراك البشري، و يدقّ خفاه عن فهم الذكي، و هي روحى فداها أم أبيها صلى الله عليه و آله و سلم صاحبة المصحف و اللوح، و حجّة الله تعالى على الأئمة عليهم السلام، و صاحبة يوم المحشر؛

و حذرا من التكرار و الإطالة نشير إلى خطبها صلوات الله عليها فى طيات هذا الكتاب فراجع:

- ١- خطبتها عليها السلام فى مسجد النبى صلى الله عليه و آله و سلم: ص ٦٥٢.
 - ٢- خطبتها عليها السلام بعد رجوعها من مسجد النبى صلى الله عليه و آله و سلم و شكايته إلى أمير المؤمنين على ابن أبى طالب عليه السلام: ص ٧٤٢.
 - ٣- خطبتها عليها السلام لساء أهل المدينة: ص ٨١٤.
 - ٤- خطبتها عليها السلام لعائشة بنت طلحة: ص ٨٢٥.
 - ٥- خطبتها عليها السلام لأم سلمة: ص ٨٢٩.
 - ٦- خطبتها عليها السلام عند قبر النبى صلى الله عليه و آله و سلم: ص ٨٣١، و غيرها من خطبها الشريفة المقدسة.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٥٤

(٤) باب مسندها عليها السلام

إشارة

ارتأينا أن نلحق بهذا الكتاب أيضا ما أسند إليها من أخبار رائعة، و أحاديث نافعة، مأثورة عنها، كانت سلام الله عليها قد أنشأتها، أو قالتها بفمها الشريف، حديثا قدسيا،

أو نبويا، أو علويا، طافحا بالحكمة و الموعظة السديدة، و مفعما بالأخلاق العالیه الحميدة، و متوجا بجمال و نموذجية السيرة الفريدة؛ و جعلناها تحت عنوان: الأحاديث الغراء من مسند فاطمة الزهراء عليها السلام و لما كان المسند فى اللغة يعنى ما أسند إلى قائله- رواية

أو بيان حال- فبديهي أن ما روى عنها- و لم تقله- ممّا يتعلّق بسيرتها و حياتها و مناقبها، خارج عن موضوعنا هذا، كما أنّ ما أنشأته عليها السّلام مسألة من الله تعالى و دعاء كان له بابا مستقلا في متن العوالم.

و نحن لا ندعى هنا استقصاء تامّا لأحاديثها عليها السّلام بقدر ما هو محاولة جادّة في هذا الطريق، الذي يتطلّب جهودا إضافية لسبر غور بطون الكتب و المخطوطات؛

كيف و هي المحدثّة العليمة صاحبة المصحف «١» المعروف باسمها و المودّع عند ولدها المعصومين عليهم السّلام فلم يخرج منهم إلّا إليهم.

و قد زينت أحاديثها الجميّة المصنّفات، رغم أنّ عمرها عليها السّلام لم يقارب عقده الثاني، و أنّها عليها السّلام كانت رهينة بيتها و سريعة اللحاق بأبيها، أولى مظلومة شهيدة، بإسقاط جنينها و ضرب عضدها عند الهجوم على دارها، و هضم بعلها و بنيتها.

نرجو أن يوفّقنا الله تعالى لذلك، فيأخذ المسند موقعه ضمن موسوعتنا:

«جامع الأخبار و الآثار عن النبيّ و الأئمّة الأطهار عليهم السّلام».

و الله هو الموفّق للصواب، و إليه المرجع و المآب.

و الحمد لله أولا و أخيرا، و الصلاة و السلام على محمّد و آله الأطياب.

(١) راجع باب مصحفها: ص ٨٣٣، و باب لوحها عليها السّلام: ٨٤٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٥٥.

الأحاديث الغزّاء من مسند فاطمة الزهراء عليها السّلام

(١) كلامها عليها السّلام مع أمّها و هي حامل بها

(١) الروض الفائق: قالت خديجة: وا خيبة من كذب محمّدا صلى الله عليه و آله و سلم و هو خير رسول و نبيّ، فنادت فاطمة عليها السّلام من بطنها: يا أمّاه، لا تحزني و لا ترهبي، فإنّ الله مع أبي. «١»

(٢) مناقب الطاهرين: إنّ خديجة عليها السّلام كانت تصلّي يوما فقصدت أن تسلّم في الثالثة، فنادتها فاطمة عليها السّلام من بطنها: قومي يا أمّاه، فإنّك في الثالثة. «٢»

(٢) كلامها عليها السّلام حين ولادتها بالتوحيد، و النبوة، و الولاية

(٣) أمالي الصدوق:- في كيفية ولادة فاطمة عليها السّلام- فنطقت فاطمة عليها السّلام بالشهادتين، و قالت: أشهد أن لا إله إلّا الله، و أنّ أبي رسول الله سيّد الأنبياء، و أنّ بعلّي سيّد الأوصياء، و ولدي سادة الأسباط. «٣»

(٣) كلامها عليها السّلام في وصف الله تعالى بالسّلام

(٤) الخرائج و الجرائح: قالت فاطمة عليها السّلام:

إنّ الله هو السّلام، و منه السّلام، و إليه السّلام. «٤»

(٤) حديثها عليها السلام في عمر عيسى بن مريم عليهما السلام، و مدّة رسالته

(٥) مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: عن فاطمة عليها السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: إنّه لم يكن نبيّ كان بعده نبيّ إلّا عاش نصف عمر الذي كان قبله، و إنّ عيسى بن مريم عاش عشرين و مائة، و إنّّي لا أراني إلّا ذاهبا على رأس الستين «٥»

(٦) و منه: يا فاطمة، إنّّه لم يبعث نبيّ إلّا عمر الذي بعده نصف عمره؛

(١) تقدّم في ج ١ / ٥٥ (حاشية).

(٢) مخطوط، المكتبة العامّة بهمدان، و مكتبة الملك بطهران.

(٣) تقدّم في ج ١ / ٥٦ ح ١.

(٤) تقدّم في ج ١ / ١٩٠ ح ١.

(٥) ٤١ ح ٦١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٥٦ و إنّ عيسى بن مريم بعث رسولا لأربعين، و إنّّي بعثت لعشرين. «١»

(٧) منه: قالت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ عيسى بن مريم مكث في إسرائيل أربعين سنة «٢»

(٥) إخبارها عليها السلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمكيدة قريش

(٨) الدلائل للبيهقي: عن فاطمة عليها السلام، قالت:

اجتمعت مشركو قريش في الحجر فقالوا: إذا مرّ محمّد علينا ضربه كلّ واحد منا ضربة فسمعته عليها السلام فدخلت على أبيها فذكرت ذلك له - الخبر - . «٣»

(٩) مستدرک الصحيحين: (بإسناده) عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، عن فاطمة عليها السلام قالت:

اجتمع مشركو قريش في الحجر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا بتيّة، اسكني؛ ثمّ خرج فدخل عليهم المسجد فرفعوا رءوسهم ثمّ نكسوا، فأخذ قبضة من تراب فرمى بها نحوهم، ثمّ قال: شاهت الوجوه، فما أصاب رجلا منهم إلّا قتل يوم بدر.

هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه. «٤»

(١٠) المناقب لابن شهر اشوب: عن ابن عباس: إنّ قريشا اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللات و العزى و مناة لو رأينا محمّدا (صلى الله عليه وآله وسلم) لقمنا مقام رجل واحد و لنقتلنه؛

فدخلت فاطمة عليها السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم باكية و حكّت مقاتلهم، فقال:

يا بتيّة، أحضري لي وضوء. فتوضّأ، ثمّ خرج إلى المسجد، فلمّا رأوه، قالوا:

هو ذا و خفضت رءوسهم، و سقطت أذقانهم في صدورهم فلم يصل إليه رجل منهم.

فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبضة من التراب فحصبهم بها، و قال: شامت الوجوه، فما أصاب رجلا منهم إلا قتل يوم بدر كافرا. «٥»

(١) ٤١ ح ٦٠.

(٢) ٩٤ ح ٢٢٥.

(٣) ٢٧٧ / ٢، عنه مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ١١٨ ح ٢٧٧.

(٤) ١٥٧ / ٣.

(٥) ٧١ / ١، عنه البحار: ١٨ / ٦٠ ضمن ح ١٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٥٧.

(٦) حديثها عليها السلام في كتمانها أسرار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١١) تذكرة الخواص: قالت عليها السلام: ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. «١»

(٧) حديثها عليها السلام في تعليم النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها أربعة أشياء

(١٢) خلاصة الأذكار: عن الزهراء صلوات الله عليها قالت: دخل علي رسول الله و قد افترشت فراشي للنوم، فقال: يا فاطمة، لا تنامي إلا و قد عملت أربعة:

ختمت القرآن، و جعلت الأنبياء شفعاء ك، و أرضيت المؤمنين عن نفسك، و حججت و اعتمرت، قال هذا، و أخذ في الصلاة، فصبرت حتى أتم صلاته.

قلت: يا رسول الله، أمرت بأربعة لا أقدر عليها في هذا الحال.

فتبسّم صلى الله عليه وآله وسلم و قال: إذا قرأت «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات فكأنّك ختمت القرآن؛ و إذا صلّيت عليّ و علي الأنبياء قبلي كنا شفعاء ك يوم القيامة؛

و إذا استغفرت للمؤمنين رضوا كلّهم عنك، و إذا قلت:

سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر، فقد حججت و اعتمرت. «٢»

(٨) حديثها عليها السلام في تعليم النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها خمس كلمات

(١٣) مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: عن فاطمة عليها السلام: إنّها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: يا

رسول الله، هذه الملائكة طعامها التهليل و التسبيح و التحميد، فما طعامنا؟

قال: و الذي بعثني بالحقّ ما اقتبس في آل محمّد نار منذ ثلاثين يوما [و لقد أتتنا أعنز] فإن شئت أمرت لك بخمسة أعنز، و إن شئت علّمتك خمس كلمات علّمنهنّ جبرئيل! فقالت: بل علّمني الخمس كلمات التي علّمكهنّ جبرئيل؛

فقال: يا فاطمة، قولي: يا أوّل الأوّلين، و يا آخر الآخرين، و يا ذا القوّة المتين، و يا راحم المساكين، و يا أرحم الراحمين. «٣»

(١) تقدم فى ج ١/ ١٢٣ ح ١١.

(٢) ٧٥.

(٣) ٢٤ ح ٣٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٥٨

(٩) حديثها عليها السلام فى تعليم النبى صلى الله عليه وآله وسلم لها دعاء لوقت النوم

(١٤) كنز العمال: عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قالت:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة، إذا أخذت مضجعتك فقولى:

الحمد لله الكافى، سبحان الله الأعلى، حسبى الله وكفى، ما شاء الله قضى، سمع الله لمن دعا، ليس من الله ملجأ، ولا من وراء الله ملتجأ، توكلت على الله ربى وربكم، ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها، إن ربى على صراط مستقيم، الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا.

قالت فاطمة عليها السلام: ثم قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم:

ما من مسلم يقولها عند منامه ثم ينام وسط الشياطين والهوام فيضره الله. «١»

(١٠) حديثها عليها السلام فى تعليم النبى صلى الله عليه وآله وسلم لها دعاء يستجاب لقارئه

(١٥) دلائل الإمامة: الحسن بن علىّ عليهما السلام، عن أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت: قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

يا فاطمة، ألا أعلمك دعاء لا يدعو فيه أحد إلا استجيب له؟ ولا يحييك فى صاحبه سم ولا سحر، ولا يعرض له شيطان بسوء، ولا ترد له دعوة، وتقضى حوائجه التى يرغب فيها إلى الله تعالى كلها عاجلها وآجلها.

قلت: أجل يا أبه، هذا- والله- أحب إلى من الدنيا وما فيها، قال: تقولين:

يا الله، يا عزّ مذكور وأقدمه قدما فى العزة والجبروت، يا الله، يا رحيم كل مسترحم، ومفرع كل ملهوف، يا الله يا راحم كل حزين

.... «٢»

(١) ١٥/ ٥١٣ ح ٤٢٠٠٠.

مسند فاطمة عليها السلام للسيوطى: ٩٧ ح ٢٣١ عن ابن السنى، و ص ١١١ ح ٢٥٦ عن الكنز.

(٢) تقدم ج ١/ ٣٢٥ ح ١. و راجع أبواب أدعتها و عوذاتها عليها السلام ج ١/ ٢٩٧-٣٤٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٥٩

(١١) حديثها عليها السلام فى تعليم النبى صلى الله عليه وآله وسلم لها التسبيح المنسوب إليها

(١٦) الذرية الطاهرة: عن فاطمة عليها السلام ابنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم: انطلقت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم تسأله خادما فقال: أ لا أدلك على ما هو خير لك من ذلك: إذا أويت إلى فراشك فسبحي ثلاثا و ثلاثين، و أحمدى ثلاثا و ثلاثين، و كبرى أربعاً و ثلاثين، فهو خير لك من ذلك، أرضيت يا بتيه؟ قالت: قد رضيت. «١»

(١٢) إخبارها عليها السلام بأنها محدثة بما كان و ما يكون

(١٧) عيون المعجزات: عن حارثة بن قدامة، قال: حدّثني سلمان الفارسي، قال: حدّثني عمّار، و قال: أخبرك عجايب؟ قلت: حدّثني يا عمّار، قال: نعم، شهدت عليّ بن أبي طالب عليه السّلام و قد ولج على فاطمة عليها السلام، فلما أبصرت به نادى: أدن لأحدّثك بما كان و بما هو كائن و بما لم يكن إلى يوم القيامة حين تقوم الساعة؛ قال عمّار: فرأيت أمير المؤمنين عليه السّلام يرجع القهقري، فرجعت برجوعه إذ دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له: أدن يا أبا الحسن، فدنا فلما اطمأن به المجلس، قال له: تحدّثني أم أحدّثك؟ قال: الحديث منك أحسن يا رسول الله، فقال: كآني بك و قد دخلت على فاطمة و قالت لك كيت و كيت، فرجعت؛ فقال عليّ عليه السلام: نور فاطمة من نورنا؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أ و لا تعلم؟ فسجد عليّ عليه السلام شكرا لله تعالى.

قال عمّار: فخرج أمير المؤمنين عليه السّلام و خرجت بخروجه، فولج على فاطمة عليها السّلام و ولجت معه، فقالت: كأنك رجعت إلى أبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته بما قلته لك؟ قال: كان كذلك يا فاطمة.

فقالت: اعلم يا أبا الحسن! أنّ الله تعالى خلق نوري و كان يسبح الله جلّ جلاله، ثم أودعه شجرة من شجر الجنة فأضاءت، فلما دخل أبي الجنة أوحى الله تعالى إليه إلهاما أن اقتطف الثمرة من تلك الشجرة و أدرها في لهواتك، ففعل، فأودعني الله

(١) تقدّم ج ١ / ٢٨١ ح ٢. و راجع باب تسيحها المنسوب إليها عليها السلام فيه أحاديث كثيرة ج ١ / ٢٨٠ - ٢٩٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٨٦٠ سبحانه صلب أبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم أودعني خديجة بنت خويلد فوضعتني، و أنا من ذلك النور، أعلم ما كان و ما يكون و ما لم يكن؛

يا أبا الحسن، المؤمن ينظر بنور الله تعالى. «١»

(١٣) مصحفها عليها السلام

(١٨) المحتضر: روى أنّ فاطمة عليها السلام لما توفّي أبوها صلى الله عليه وآله وسلم، قالت لأمير المؤمنين عليه السلام: إنني لأسمع من يحدّثني بأشياء و وقائع تكون في ذريتي. قال: فإذا سمعته فأمليه عليّ، فصارت تمليه و هو يكتبه.

فروى أنه بقدر القرآن ثلاث مرّات ليس فيه شيء من القرآن؛
فلما كتمه سمّاه «مصحف فاطمة» لأنها كانت محدّثة تحدّثها الملائكة. «٢»

(١٤) كلامها حين خطبها أمير المؤمنين عليهما السلام

(١٩) الروضة لابن شاذان: إن فاطمة عليها السلام قالت:
رضيت بالله ربّاً، و بك يا أبتاه نبياً، و بابت عمى علىّ بعلا و ولياً. «٣»
(٢٠) فضائل ابن شاذان: ... فقالت عليها السلام:
رضيت به، و فوق الرضا يا رسول الله، صلّى الله عليك. «٤»

(١٥) حديثها عليها السلام في نزول متاعها من الجنة ليلة عرسها

(٢١) نزهة المجالس: - في حديث - فقالت النساء: من أين لك هذا يا فاطمة؟
فقلت: من أبى، فقلن: من أين لأبيك؟ قالت: من جبرئيل؛
فقلن: من أين لجبرئيل؟ قالت: من الجنة ... الخبر. «٥»

(١) ٥٤. و راجع باب ٩: أنها عليها السلام المحدثه ج ١ / ٨٨.

(٢) ١٣٢، و راجع باب مصحفها عليها السلام: ص ٨٣٣ فيه أحاديث كثيرة.

(٣) تقدّم ج ١ / ٤٨٤ ح ١.

(٤) تقدّم ج ١ / ٤٥٢ ح ٧٨.

(٥) ٢ / ٢٢٦، عنه إحقاق الحقّ: ١٠ / ٤٠٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٨٦١

(١٦) حديثها عليها السلام في نزول المائدة عليها من السماء، و استجابة دعائها

(٢٢) من بعض كتب المناقب: ... و ثبت فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم حتّى دخلت إلى مخدع لها، فصفت قدميها
فصلّت ركعتين، ثم رفعت باطن كفيها إلى السماء، و قالت:

إلهي و سيدي، هذا محمّد نبيك، و هذا عليّ ابن عمّ نبيك، و هذان الحسن و الحسين سبطا نبيك، إلهي أنزل علينا مائدة [من السماء]
كما أنزلتها على بني إسرائيل، أكلوا منها و كفروا بها، اللهم أنزلها علينا فإنّا بها مؤمنون.

قال ابن عباس: - و الله - ما استتمّت الدعوة فإذا هي بصحفة من ورائها يفور قنارها و إذا قنارها أركى من المسك الأذفر، فاحتضنتها،
ثم أتت بها إلى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و عليّ و الحسن و الحسين عليهم السلام، فلما أن نظر إليها عليّ بن أبي طالب عليه
السلام قال لها:

يا فاطمة، من أين لك هذا؟ - و لم يكن أجد عندك شيئاً -

فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: كل يا أبا الحسن، ولا تسأل، الحمد لله الذي لم يمتني حتى رزقني ولداً، مثلها مثل مريم بنت عمران:

كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (١).

قال: فأكل النبي صلى الله عليه وآله وسلم و عليّ و الحسن و الحسين عليهم السلام، و خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم. «٢»

(١٧) إخبارها عليها السلام عن الكافور الذي أتاه جبرئيل من الجنة

(٢٣) كشف الغمّة: أن فاطمة عليها السلام قالت لأسماء:

إن جبرئيل أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما حضرته الوفاة بكافور من الجنة، فقسمه أثلاثاً:

ثلث لنفسه، و ثلث لعلّي، و ثلث لي، و كان أربعين درهماً.... «٣»

(١) آل عمران: ٣٧.

(٢) تقدّم ج ٢٠٦/١ ضمن ح ٤. و راجع باب ٦: معجزاتها عليها السلام في إطعام النبي صلى الله عليه وآله وسلم و الوصيّ و

الحسين عليهم السلام ج ٢٠٢/١.

(٣) يأتي ص ١٠٨٥ ح ٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٦٢

(١٨) حديث مشاهدتها و كلامها عليها السلام مع جوار من الحور العين

(٢٤) دلائل الإمامة:- في حديث أن فاطمة عليها السلام قالت:-

بيننا أنا بين النائمة و اليقظانة بعد وفاة أبي بأيام، إذ رأيت كأنّ أبي قد أشرف عليّ فلمّا رأيته لم أملك نفسي أن ناديت: يا أبتاه، انقطع عنيّ خبر السماء.

فبينما أنا كذلك إذ أتتني الملائكة صفوفاً يقدمها ملكان حتى أخذاني فصعدا بي إلى السماء، فرفعت رأسي فإذا أنا بقصور مشيدة، و بساتين و أنهار، تطرد قصر بعد قصر و بستان بعد بستان، و إذا قد طلع عليّ من تلك القصور جوارى كأنهنّ اللعب، مستبشرات يضحكن لي و يقلن: مرحباً بمن خلقت الجنة و خلقنا من أجل أبيها. «١»

(٢٥) مهج الدعوات: عن فاطمة عليها السلام قالت: يا سلمان، جفوتني بعد وفاة أبي صلى الله عليه وآله وسلم

قلت: حبيبتي أأجفاكم؟! قالت: فمه، اجلس و اعقل ما أقول لك:

إنّي كنت جالسة بالأمس في هذا المجلس و باب الدار مغلق و أنا أتفكّر في انقطاع الوحي عنيّ، و انصراف الملائكة عن منزلنا، فإذا انفتح الباب من غير أن يفتحه أحد؛

فدخل عليّ ثلاث جوارى لم ير الرءاون بحسنهنّ، و لا كهيتتهنّ، و لا نضارة و جوههنّ، و لا أزكى من ريجهنّ، فلمّا رأيتهنّ قمت إليهنّ متكرّرة لهنّ؛

فقلت: أنتنّ من أهل مكّة أم من أهل المدينة؟

فقلن: يا بنت محمّد، لسنا من أهل مكّة، ولا من أهل المدينة، ولا من أهل الأرض جميعاً، غير أنّنا جوار من الحور العين من دار السلام، أرسلنا ربّ العزّة إليك يا بنت محمّد، إنّنا إليك مشتاقات «٢»
(٢٦) دلائل الإمامة: - في حديث - عن فاطمة عليها السلام قالت:
و الله، لقد أتاني من السماء طيب مع جوار من الحور العين، و أنّ فيهنّ جارية حسناء كأنّها القمر ليلة البدر، فقلت: من بعث بهذا الطيب؟

فقلت: بعثه رضوان خازن الجنان، و أمر هؤلاء الجوار أن ينحدرون معي، و مع

(١) تقدّم ج ١ / ٢٣٢ ح ٢.

(٢) تقدّم ج ١ / ٢٣٦ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٨٦٣
كلّ واحدة منهنّ ثمرة من ثمار الجنان في اليد اليمنى، و في اليد اليسرى طاقة من رياحين الجنّة و نظرت إلى الجوارى و إلى حسنهنّ فقلت: لمن أنتنّ؟

فقلن: لك و لأهل بيتك و لشيعتك، فقلت: أفيكنّ من أزواج ابن عمّي أحد؟

قلن: أنت زوجته في الدنيا و الآخرة، و نحن خدمك و خدم ذريّتك. «١»

(١٩) حديثها في شفقة النبي عليها صلوات الله عليهما، و تجليلها

(٢٧) المناقب لابن المغازلي: عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قالت:
لما نزلت على النبي صلى الله عليه و آله و سلم لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً
قالت فاطمة: فتهيبت النبي صلى الله عليه و آله و سلم أن أقول له: يا أبة، فجعلت أقول له: يا رسول الله، فأقبل عليّ فقال لي: يا بنية، لم تنزل فيك و لا في أهلِكَ من قبل، أنت منّي و أنا منك، و إنّما نزلت في أهل الجفاء و البذخ و الكبر؛
قولي: يا أبة، فإنّه أحبي للقلب، و أرضى للربّ؛
ثمّ قبل النبي صلى الله عليه و آله و سلم جبهتي، و مسحني بريقه، فما احتجت إلى طيب بعده. «٢»

(٢٠) حديث أنّها عليها السلام سيّدة نساء العالمين، و الجنّة «٣»

(٢٨) عن فاطمة عليها السلام قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء العالمين، أو نساء أمّتي؟

(١) تقدّم ج ١ / ٢٠٠ ح ١.

(٢) تقدّم ج ١ / ٢٥٠ ح ٨.

(٣) إضافة إلى هذه الأحاديث فقد تقدّمت في ج ١ ما يناسبها و إليكم أبوابها:

إنهنّ أفضل نساء أهل الجنّة و سيّداتهنّ.

إن سيدات النساء الأربع.

إنهن سادات عالمهن وخيرهن، و فاطمة عليها السلام أفضلهن.

إن الله اختار فاطمة عليها السلام على نساء العالمين.

إنه مكتوب على العرش: فاطمة سيده نساء العالمين.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٦٤

(٢٩) و في أخرى: عن فاطمة عليها السلام: يا فاطمة؛

ألا ترضين أن تكوني سيده نساء المؤمنين؟

(٣٠) أما ترضين أن تكوني سيده نساء أهل الجنة؟

(٣١) ألا ترضين أن تكوني سيده نساء هذه الأمة، أو نساء المؤمنين؟

(٣٢) إنك سيده نساء العالمين، كما سادت مريم نساء قومها.

(٣٣) أنت سيده نساء أهل الجنة، لا مريم البتول.

(٣٤) أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه يموت فبكيك، ثم حدثني أنني سيده نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران

فضحكت.

(٣٥) أخبرني صلى الله عليه وآله وسلم أنه ميت من وجعه هذا فبكيك، ثم أكببت عليه فأخبرني:

أنني أسرع أهله لحوقا به، و أنني سيده نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران، فضحكت.

(٢١) حديثها عليها السلام في صدقاتها في سبيل الله تعالى، و زهدا

(٣٦) أمالي الصدوق:- إن فاطمة عليها السلام- نزع قلادتها، و قرطها، و مسكتها، و نزع الستر، فبعثت به إلى رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم، و قالت للرسول: قل له:

تقرأ عليك ابنتك السلام و تقول: اجعل هذا في سبيل الله. «١»

(٢٢) حديثها عليها السلام في قلّة ذات يدها، و إثارها عليا على نفسها و ولديها عليهم السلام

(٣٧) تفسير فرات: قالت فاطمة لعلّي عليهما السلام:

والذي أكرم أبي بالنبوة، و أكرمك بالوصية، ما أصبح الغداة عندي شيء اغتذيناها، و ما كان شيء أطعمناه منذ يومين إلا شيء كنت

أوترك به على نفسي و على ابني هذين الحسن و الحسين، فقال علي عليه السلام: يا فاطمة ألا كنت أعلمتيني فأبغيك شيئا، فقالت:

يا أبا الحسن، إنّي لأستحيى من إلهي أن تكلف نفسك ما لا تقدر عليه. «٢»

(١) تقدّم ج ١/١٧٤ ح ١.

(٢) تقدّم ج ١/٢١٢ ح ٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٦٥

٢٣- حديثها عليها السلام في تحملها المشاق و الأذى

(٣٨) ذخائر العقبى: جاءت فاطمة عليها السلام تشتكى أثر الخدمة، و تسأله خادما قالت:

يا رسول الله، لقد مجلت يداى من الرحى، أطحن مرّة، و أعجن مرّة. «١»

(٣٩) الدرود الواقية: دخلت فاطمة عليها السلام على النبى صلى الله عليه و آله و سلم و قالت: يا رسول الله، إنّ سلمان تعجّب من لباسى، فوالذى بعثك بالحقّ مالى و لعلّى منذ خمس سنين إلّا مسك كبش نعلف عليها بالنهار بعيرنا، فإذا كان الليل افترشناه، و إن مرفقتنا لمن آدم حشوها ليف. «٢»

(٢٤) حديثها عليها السلام في مقاسمتها الخدمة في البيت مع مولاتها فضة

(٤٠) الخرائج و الجرائح: إنّ سلمان قال: كانت فاطمة عليها السلام جالسة، قدّامها رحي تطحن بها الشعير، و على عمود الرحي دم سائل، و الحسين فى ناحية الدار (يتضوّر من الجوع)؛ فقلت: يا بنت رسول الله، دبرت كفّاك، و هذه فضة! فقالت: أوصانى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن تكون الخدمة لها يوما و لى يوما، فكان أمس يوم خدمتها. «٣»

(٢٥) حديثها عليها السلام في إيثارها المسكين، و اليتيم، و الأسير

(٤١) تذكرة الخواص: فى حديث اختصرناه، عن ابن عباس:

صلى علىّ عليه السلام المغرب مع النبى صلى الله عليه و آله و سلم ثمّ أتى المنزل فوضع الطعام بين أيديهم.

فجاء سائل أو مسكين فوقف على الباب و قال:

السلام عليكم يا أهل بيت محمّد، مسكين من مساكين المسلمين، أطعمونى أطعمكم الله من موائد الجنّة، فسمعه علىّ عليه السلام فقال: ... فقالت فاطمة عليها السلام:

أطعمه و لا أبالى الساعة أرجو إذا أشبعت ذا مجاعة

أن ألحق الأخيّار و الجماعة و أسكن الخلد و لى شفاعه قال: فأعطوه الطعام، و مكثوا يومهم و ليلتهم لم يذوقوا إلّا الماء القراح.

(١) تقدّم ج ١ / ٣٤٥ ح ٤.

(٢) تقدّم ج ١ / ٣٤٨ ح ٩.

(٣) تقدّم ج ١ / ١٩١ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٦٦

و لما كان اليوم الثانى طحنت فاطمة عليها السلام من الشعير و صنعت منه خمسة أقراص؛ و صلى علىّ عليه السلام المغرب و جاء إلى المنزل، فجاء یتيم فوقف على الباب، فقال:

السلام عليكم يا أهل بيت محمّد، یتيم من أولاد المهاجرين استشهد والدى، أطعمونى ممّا رزقكم الله، أطعمكم الله من موائد الجنّة؟ فقال علىّ عليه السلام: ... فقالت فاطمة عليها السلام:

إِنِّي أَطْعَمُهُ وَلَا أَبَالِي وَأَوْثَرَ اللَّهُ عَلَيَّ عِيَالِي

أَمْسُوا جِيعًا وَهُمْ أَشْبَالِي

فَرَفَعُوا الطَّعَامَ وَنَاوَلُوهُ إِيَّاهُ.

ثمَّ أَصْبَحُوا وَ أَمْسُوا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي كَذَلِكَ كَمَا كَانُوا فِي الْأَوَّلِ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ طَحَنَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامَ بَاقِيَ الشَّعِيرِ وَ وَضَعَتْهُ، فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ الْمَغْرَبِ؛

فَجَاءَ أُسَيْرٌ فَوْقَ عَلِيٍّ عَلَى الْبَابِ وَ قَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَمٍ، أُسَيْرٌ مُحْتَاجٌ، تَأْسِرُونَا وَ لَا تَطْعَمُونَا، أَطْعَمُونَا مِنْ فَضْلِ مَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ، فَسَمِعَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: ... فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ:

لَمْ يَبْقَ عِنْدِي الْيَوْمَ غَيْرَ صَاعٍ قَدْ مَجَلَّتْ كَفِّي مَعَ الذَّرَاعِ

أَبْنَايَ وَ اللَّهُ مِنَ الْجِيَاعِ أَبُوهُمَا لِلْخَيْرِ ذُو اصْطِنَاعٍ ثُمَّ رَفَعُوا الطَّعَامَ وَ أَعْطَوْهُ لِلْأُسَيْرِ.

فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَمٍ يَحْمِلُ ابْنِيهِ كَالْفَرَخَيْنِ؛

فَلَمَّا رَأَاهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَمٍ قَالَ: وَ أَيْنَ ابْنَتِي؟ قَالَ: فِي مُحْرَابِهَا.

فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَمٍ فَدَخَلَ عَلَيْهَا وَ لَقِدَ لَصِقَ بَطْنُهَا بِظَهْرِهَا، وَ غَارَتْ عَيْنَاهَا مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَمٍ:

وََا غَوَاثَهُ بِاللَّهِ آلَ مُحَمَّدٍ يَمُوتُونَ جُوعًا.

فَهَبَطَ جَبْرَائِيلُ وَ هُوَ يَقْرَأُ: يُوفُونَ بِالنَّذْرِ الْآيَةُ. «١»

(١) ٣١٣، وَ الْآيَةُ مِنْ سُورَةِ الْإِنْسَانِ: ٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٦٧

(٢٦) حديثها عليها السلام في ائثارها الضيف

(٤٢) أمالي الطوسي: - في حديث قالت - فاطمة عليها السلام:

ما عندنا إلَّا قوت الصبيّة، لكنّنا نؤثر ضيفنا. «١»

(٢٧) حديثها عليها السلام في أنّ محمدا صلى الله عليه وآله وسلم، وعلينا عليه السلام أبوا هذه الأمة

(٤٣) التفسير المنسوب للعسكري عليه السلام: قالت فاطمة عليها السلام:

أبوا هذه الأمّة محمّد و عليّ، يقيمان أودهم «٢»، و ينقذانهم من العذاب الدائم إن أطاعوهما، و يبئحانهم النعيم الدائم إن وافقوهما.

«٣»

(٢٨) حديثها عليها السلام في أنّ محمدا صلى الله عليه وآله وسلم وعلينا عليه السلام أبوا الدين

(٤٤) منه: قالت فاطمة عليها السّلام لبعض النساء: ارضى أبوى دينك محمّدا و عليّا بسخط أبوى نسبك، و لا ترضى أبوى نسبك بسخط أبوى دينك.

فإنّ أبوى نسبك إن سخطا أرضاهما محمّد و عليّ عليهما السّلام بثواب جزء من ألف جزء من ساعة من طاعاتهما، و إنّ أبوى دينك محمّدا و عليّا عليهما السّلام إن سخطا لم يقدر أبوا نسبك أن يرضياهما، لأنّ ثواب طاعات أهل الدنيا كلّهم لا يفي بسخطهما. «٤»

(٢٩) حديثها عليها السلام في مفاخرتها مع عليّ عليه السلام

(٤٥) الفضائل لابن شاذان: قالت فاطمة عليها السلام: و أنا ابنة خديجة الكبرى. قال عليّ عليه السلام: و أنا ابن الصفا. قالت فاطمة عليها السلام: أنا ابنة سدره المنتهى. قال عليّ عليه السلام: و أنا فخر الورى. قالت فاطمة عليها السلام: و أنا ابنة من دنى فتدلى و كان من ربّه قاب قوسين أو أدنى. قال عليّ عليه السلام: و أنا ولد المحصنات. قالت فاطمة عليها السلام: أنا بنت الصالحات و المؤمنات.

(١) ١/ ١٨٨، عنه البحار: ٤١/ ٣٤ ح ٣، و وسائل الشيعة: ٦/ ٣٢٣ ح ٦، و البرهان: ٤/ ٣١٧ ح ٨.

(٢) أودهم: اعوجاجهم.

(٣) ٣٣٤.

(٤) ٣٣٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٦٨
قال عليّ عليه السّلام: خادمى جبرائيل. قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا خاطبى فى السماء راحيل، و خدمتنى الملائكة جيلا بعد جيل.
قال عليّ عليه السّلام: و أنا ولدت فى المحلّ البعيد المرتقى. قالت فاطمة عليها السّلام: و أنا زوجت فى الرفيع الأعلى «١»

(٣٠) حديثها عليها السلام فى أنّ عليّا عليه السلام أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

(٤٦) مسند فاطمة عليها السلام للسيوطى: عن فاطمة الزهراء عليها السلام، عن أم سلمة، قالت: و الذى أحلف به إن كان عليّ عليه السلام لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛ عدنا برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم قبض فى بيت عائشة، فجعل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم غداة بعد غداة يقول: جاء عليّ مرارا، و أظنّه كان بعثه فى حاجة؛ فجاء بعد، فظننّا أنّه له إليه حاجة، فخرجنا من البيت فقعدهنا بالباب فأكبّ عليه عليّ عليه السّلام فجعل يسارّه، و يناجيه، ثمّ قبض من يومه ذلك فكان أقرب الناس به عهدا. «٢»

(٣١) حديثها عليها السلام فى اختيار الملائكة عليّا عليه السلام حكما بينهم

(٤٧) الاختصاص: ... عن عبد الله بن مسعود، قال:

أتيت فاطمة صلوات الله عليها، فقلت لها: أين بعلك؟

فقلت: إن نفرا من الملائكة تشاجروا في شيء فسألوا حكما من آدميين؛

فأوحى الله تعالى إليهم أن تخيروا، فاختروا علي بن أبي طالب عليه السلام. «٣»

(٣٢) حديثها عليها السلام في فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام

(٤٨) عيون أخبار الرضا عليه السلام: حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمروالروود في داره، قال: حدثنا أبو بكر

بن محمد بن عبد الله النيسابوري، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة؛

(١) تقدم ج ١/ ٢٦٢ ح ١.

(٢) ٦١ ح ١٥٤.

(٣) ٢٠٨، عنه البحار: ٣٩/ ١٥٠ ح ١٥، و البرهان: ٢/ ٤٠٤ ح ٣٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٦٩

قال: حدثنا أبي في سنة ستين و مائتين؛

قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع و تسعين و مائه؛

و حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور؛

قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري؛

قال: حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور؛

قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني، عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام؛

و حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمّد الأشناني الرازي العدل ببلخ، قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، عن داود بن

سليمان الفراء، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد،

قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين عليهم السلام،

قال: حدثني أسماء بنت عميس، قالت: حدثني فاطمة عليها السلام، قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

يا علي، إنك قسيم الجنة و النار، و إنك لتقرع باب الجنة و تدخلها بلا حساب. «١»

(٤٩) و منه: (بهذا الإسناد) قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لَمَّا اسرَى بِي إِلَى السَّمَاءِ أَخَذَ جِبْرِيْلُ بِيَدِي و أَقْعَدَنِي عَلَى

دَرْنُوكَ مِنْ دَرَانِيكَ الْجَنَّةِ؛

ثُمَّ نَاولَنِي سَفْرَجَلَةً فَأَنَا أَقْبَلُهَا إِذَا انْفَلَقَتْ، فَخَرَجَتْ مِنْهَا جَارِيَةٌ حوراء لَمْ أَر أَحْسَنَ مِنْهَا فَقَالَتْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّد، فَقُلْتُ: مَنْ

أَنْتَ؟

قَالَتْ: أَنَا الرَّاظِيَةُ المَرَضِيَّةُ، خَلَقَنِي الجِبَّارُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ أَسْفَلِي مِنْ مَسْكَ و وَسْطِي مِنْ كَافُورٍ، و أَعْلَايَ مِنْ عَنبرٍ، و عَجْنِي مِنْ مَاءِ

الحيوان؛ و قال لي الجبّار:

كوني، فكنيت خلقتي لأخيك و ابن عمك علي بن أبي طالب عليه السلام. «٢»

(٥٠) دلائل الإمامة: أخبرني القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري، قال: أخبرنا أبو الحسين زيد بن محمد بن جعفر

الكوفي قراءة عليه؛

قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحكم الحيري قراءة عليه؛

قال: أخبرنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدثنا يحيى بن مساور، عن علي بن

(١) ٢٧/٢ ح ٩، عنه البحار: ١٩٣/٣٩ ح ٢.

(٢) ٢٦/٢ ح ٧، عنه البحار: ٢٢٩/٣٩ ح ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٧٠

حزور، عن القاسم بن أبي سعيد الخدری- رفع الحديث- إلى فاطمة عليها السلام.

قالت: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: السلام عليك يا أبا، فقال: و عليك السلام يا بنية.

فقلت:- و الله- ما أصبح يا نبي الله في بيت علي حبة طعام، و لا دخل بين شفثيه طعام منذ خمس، و لا أصبحت له ثاغية، و لا راغية، و ما أصبح في بيته سفة و لا هفة.

فقال: ادني مني، فدنوت منه، فقال:

أدخلني يدك بين ظهري و ثوبي، فإذا حجر بين كتفي النبي مربوط بعمامته إلى صدره، فصاحت فاطمة صيحة شديدة؛

فقال لها: ما أوقدت في بيوت آل محمد نار منذ شهر.

ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: أ تدرين ما منزلة علي؟

كفاني أمرى و هو ابن اثنتي عشرة سنة، و ضرب بين يدي بالسيف و هو ابن ست عشرة سنة، و قتل الأبطال و هو ابن تسع عشرة سنة، و فرج همومي و هو ابن عشرين سنة، و رفع باب خير و هو ابن تيف و عشرين كان لا يرفعه خمسون رجلا.

فأشرق لون فاطمة و لم تقر قدماها مكانهما حتى أتت عليا، فإذا البيت قد أنار بنور وجهها، فقال لها علي: يا ابنه محمد، لقد خرجت من عندي و وجهك علي غير هذه الحال، فقالت: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حدثني بفضلك، فما تماكنت حتى جئتك؛ فقال لها: كيف لو حدثك بكل فضلي. «١»

(٥١) مناقب الخوارزمي: عن فاطمة عليها السلام، قالت:

قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما ترضين أن زوجتك خير أمتي، أقدمهم سلما، و أكثرهم علما و أعظمهم حلما. «٢»
(٥٢) الدرزية الطاهرة: حدثنا أحمد بن يحيى الأودي، حدثنا أبو نعيم ضرار بن سرد، حدثنا عبد الكريم، أبو يعفور، حدثنا جابر، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، قالت: حدثتني فاطمة عليها السلام، قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(١) ٤.

(٢) تقدم ج ١/٤٨٥ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٧١

زوجك أعلم الناس علما، و أولهم سلما، و أفضلهم حلما. «١»

(٥٣) كنز الفوائد: حدثني القاضي أبو الحسن أسد بن إبراهيم السلمي، قال:

أخبرني أبو جعفر عمر بن علي العتكي، قال: أخبرني أحمد بن محمد بن صفوة، قال: حدثني الحسن بن علي بن محمد العلوي، قال: حدثني الحسن بن حمزة النوفلي، قال: أخبرني عمي، عن أبيه، عن جدّه، قال: أخبرني الحسن بن علي؛

قال: أخبرتني فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عنه صلى الله عليه وآله وسلم، قال: أخبرني [جبرئيل] عن كاتبتي علي

أنهما لم يكتبتا على عليّ ذنبا مذ صحبا. «٢»

(٥٤) اليقين: فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة، أما ترضين إن الله تبارك وتعالى أطلع أطلاعة فاختار منها رجلين، أحدهما: أبوك، والآخر: بعلك. «٣»

(٥٥) كتاب الروضة في الفضائل والفضائل لابن شاذان: عن ابن عباس - يرفعه - إلى سلمان الفارسي.

قال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة، ألا أزيدك في عليّ رغبة؟ قالت: زدني يا أبتاه؛

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إن عليا أكرم على الله من هارون، لأن هارون أغضب موسى، وعلي لم يغضبني قط، والذى بعث أباك بالحق نبيا ما غضبت عليه يوما قط، وما نظرت في وجه عليّ إلا ذهب الغضب عني، يا فاطمة، ألا أزيدك في عليّ رغبة. قالت: زدني يا نبي الله، قال: هبط عليّ جبرئيل وقال:

(١) و روى معناه أحمد بن حنبل في المسند: ٢٦/١، والفضائل برقم: ١٣٤٦، وقد روى الدولابي في الدرر الطاهرة: ٩٣ برقم: ٨٣ قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام: مالك تبكين يا فاطمة، فوالله لقد أنكحتك أكثرهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما.

وفي ص ٥٨٤ أيضا، و رواه المجلسي في البحار: ١٣٦/٤٣، نقلا عن كشف الغمة.

و روى أحمد بن حنبل قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة: «إني زوجتك أقدمهم سلما وأكثرهم علما وأفضلهم حلما» في كتاب المسند: ٢٦/٥، وفي كتاب الفضائل الحديث رقم: ١٣٢٤٦، وأخرج معناه أبو نعيم في الحلية: ٤٣/٢، وابن عبد البر في الإستهباب: ٣٧٥/٤، وابن عساكر أيضا - كما في ذخائر العقبى: ٤٣.

وقد ذكرنا عدة أحاديث بهذا المعنى في باب ما وقع بعد تزويجها عليها السلام ج ١/٤٨٣ ب ١.

(٢) ٤٨/١، عنه البحار: ٦٥/٣٨ ح ٤.

(٣) تقدّم ج ١/٤٨٦ ح ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٨٧٢
يا محمّد، أقرئ عليّا منّي السلام، فقامت فاطمة عليها السلام، وقالت:
رضيت باللّه ربّا، وبك يا أبتاه نبيا، و بابت عمّي بعلا و ولينا. «١»

(٣٣) إخبارها عليها السلام بأن الأرض تحدت علينا عليه السلام ويحدتها

(٥٦) كشف الغمة: عن أسماء بنت عميس، قالت: سمعت سيدي فاطمة عليها السلام تقول: ليلدة دخل بي علي بن أبي طالب عليه السلام أفرغني في فراشي؛

فقلت: أفرغت يا سيده النساء؟ قالت: سمعت الأرض تحدته ويحدتها؛

فأصبحت وأنا فرجة فأخبرت والدي صلى الله عليه وآله وسلم فسجد سجدة طويلة ثم رفع رأسه وقال:

يا فاطمة، أبشري بطيب النسل، فإن الله فضل بعلك على سائر خلقه، وأمر الأرض أن تحدته بأخبارها وما يجري على وجهها من شرق الأرض إلى غربها. «٢»

(٥٧) علل الشرائع: ... عن فاطمة عليها السلام، قالت: أصاب الناس زلزلة على عهد أبي بكر، ففرغ الناس إلى أبي بكر و عمر، فوجدوهما قد خرجا فرعين إلى علي عليه السلام فتبعهما الناس إلى أن انتهوا إلى باب علي عليه السلام، فخرج إليهم علي عليه السلام

غير مكثرث لما هم فيه، فمضى و اتبعه الناس حتى انتهى إلى تلعته، ففعد عليها و قعدوا حوله و هم ينظرون إلى حيطان المدينة ترتج جائية و ذاهبة.

فقال لهم علي عليه السلام: كأنكم قد هالكم ما ترون؟

قالوا: و كيف لا يهولنا و لم نر مثلها قط.

قالت: فحرك شفتيه، ثم ضرب الأرض بيده، ثم قال: مالك؟ اسكني، فسكنت.

فعجبوا من ذلك أكثر من تعجبهم أولاً حيث خرج إليهم، قال لهم:

فإنكم قد عجبتم من صنعتي؟ قالوا: نعم، قال: أنا الرجل الذي قال الله: إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا* وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا* وَ قَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا «٣»

فأنا الإنسان الذي يقول لها: مالك.

(١) تقدم ج ١/ ٤٨٤ ح ١.

(٢) تقدم ج ١/ ٣٩٥ ح ٢٦.

(٣) الزلزلة: ١-٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٧٣
يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا إِيَّايَ تُحَدِّثُ. «١»

(٣٤) إخبارها عليها السلام بفضل حب علي عليه السلام

(٥٨) دلائل الإمامة: ... عن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و آله و سلم، قالت:

خرج علينا رسول الله عشية عرفه، فقال: إن الله [تعالى] باهى بكم [الملائكة] و غفر لكم عامه، و [غفر] لعلي خاصة، و إنني رسول الله إليكم غير [هايب لقومي و لا لأصحابي و] «٢» لقرابتي، هذا جبرئيل عليه السلام يخبرني [عن رب العالمين]:
أَنَّ السَّعِيدَ كُلَّ السَّعِيدِ حَقَّ السَّعِيدِ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ وَفَاتِهِ (موته، خ)، [وَ أَنَّ الشَّقِيَّ كُلَّ الشَّقِيَّ مَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ مَوْتِهِ].

أمالى الصدوق، مصباح الأنوار، مناقب الخوارزمي: (بإسنادهم) (مثله). «٣»

(٣٥) إخبارها عليها السلام بأن عليا عليه السلام و شيعته في الجنة

(٥٩) و منه: ... عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قالت:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لعلي عليه السلام: أما إنك يا علي، و شيعتك، في الجنة. «٤»

(٦٠) بشاره المصطفى: ... عن فاطمة، عن أم سلمة، قالت: كانت ليلتي من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو عندي، فجاءت فاطمة عليها السلام و تبعها علي عليه السلام؛

فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا علي، أبشر، أنت و أصحابك في الجنة؛

يا علي، أنت و شيعتك في الجنة ... الخبير. «٥»

(١) ٥٥٦ ح ٨، عنه البحار: ٢٥٤ / ٤١ ح ١٤، و عن التأويل: ٨٣٦ / ٢ ح ٤، و البحار: ١٢٩ / ٦٠، و ج ١٥١ / ٩١ ح ٩، و إثبات الهداة: ٤ / ٤٨٥ ح ٨١ عن العلل، و البرهان: ٤ / ٤٩٣ ح ١ عن دلائل الإمامة: ١.
(٢) في الدلائل: محاب.

(٣) ٧، ١٥٣ ح ٨، ٦٢، ٣٧. (استوفينا جميع اتّحادات و مخارج الحديث من الفريقين في عوالم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام).

(٤) ٣، كشف الغمّة: ١ / ١٣٦، عنه البحار: ٢٦٨ / ٣٩ ضمن ح ٤٣، و في الموضّح: ١ / ٤٣، عنه الإحفاق: ٧ / ٣٠٧.

(٥) ١٨٧، عنه البحار: ١٣٥ / ٦٨ ح ٧٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٨٧٤

(٦١) ينابيع المودّة: عن فاطمة عليها السلام، قالت:

إنّ أبى صلی الله علیه و آله و سلم نظر إلى علیّ و قال: هذا و شيعته في الجنّة. «١»

(٦٢) مناقب الخوارزمي: موقّق بن أحمد ياسناده عن محمّد بن الحسين، أخبرنا أبو سعيد الماليني، أخبرني أبو أحمد بن عدي، أخبرنا أبو يعلى؛ و أحمد بن الحسن الصوفي حدّثني أبو سعيد الأشج، حدّثني بليد بن سليمان، عن أبي الحجاج، عن محمّد بن عمرو الهاشمي، عن زينب بنت عليّ عليهما السلام، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: أما إنك يا ابن أبي طالب، و شيعتك في الجنّة، و سيجيء أقوام ينتحلون حبك ثم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية يقال لهم: الخارجة، فإن لقيتهم، فاقتلهم، فإنهم مشركون. «٢»

(٣٦) إخبارها عليها السلام بحديث قدسي عن إقرار الملائكة بولاية عليّ عليه السلام

(٦٣) تفسير فرات الكوفي: عن فاطمة الزهراء عليها السلام بنت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم، قالت:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لمّا عرج بي إلى السماء سرت إلى سدرة المنتهى فكان قاب قوسين أو أدنى، فأبصرته بقلبي و لم أره بعيني، فسمعت أذانا مثني مثني، و إقامة و ترا و ترا فسمعت مناديا ينادي: يا ملائكتي، و سكاّن سماواتي و أرضي و جلّة عرشى، اشهدوا أنّي لا إله إلا أنا وحدى لا شريك لي، قالوا: شهدنا و أقرنا، قال: اشهدوا يا ملائكتي، و سكاّن سماواتي و أرضي و جلّة عرشى، بأنّ محمّدا عبدي و رسولي.

قالوا: شهدنا و أقرنا، قال: اشهدوا يا ملائكتي، و سكاّن سماواتي و أرضي و جلّة عرشى؛

بأنّ عليّا وليّي و وليّ رسولّي و وليّ المؤمنين بعد رسولّي، قالوا: شهدنا و أقرنا.

قال عبادة بن صهيب: قال جعفر بن محمّد، قال أبو جعفر عليه السلام: و كان ابن عباس إذا ذكر هذا الحديث فقال: إنّي لأجده في

كتاب الله إنّنا عرّضنا الأمانة على السّموات و الأرض و الجبال فأبيّن أنّ يحملنها و أشفقن منها و حملها الإنسان «٣». «٤»

(١) ٢٥٧.

(٢) ٢٥٧، عنه غاية المرام: ٥٨٤ ح ٥٩.

(٣) الأحزاب: ٧٢.

(٤) ٣١، عنه البحار: ٢٨٢ / ٢٣ ح ٢٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٨٧٥

(٣٧) إخبارها عليها السلام عن فضل علي عليه السلام و شيعته في إسرائ النبي صلى الله عليه و آله و سلم

(٦٤) المسلسلات: ... عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قالت:

سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِقَصْرِ مِنْ دَرَّةٍ بِيضَاءَ مَجْوَّفَةٍ، وَ عَلَيْهَا بَابٌ مَكَلَّلٌ بِالذَّرِّ وَ الْيَاقُوتِ، وَ عَلَى الْبَابِ سِتْرٌ فَرَفَعْتُ رَأْسِي؛

فَإِذَا مَكْتُوبٌ عَلَى الْبَابِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيٌّ وَلِيُّ الْقَوْمِ» وَ إِذَا مَكْتُوبٌ عَلَى السِّتْرِ: «بَخَّ بَخَّ، مِنْ مِثْلِ شِيعَةِ عَلِيٍّ».

فَدَخَلْتُهُ فَإِذَا أَنَا بِقَصْرِ مِنْ عَقِيقٍ أَحْمَرَ مَجْوَّفٍ، وَ عَلَيْهِ بَابٌ مِنْ فَضَّةٍ مَكَلَّلٌ بِالزَّبْرِجَدِ الْأَخْضَرِ، وَ إِذَا عَلَى الْبَابِ سِتْرٌ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي؛

فَإِذَا مَكْتُوبٌ عَلَى الْبَابِ: «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيٌّ وَصِيُّ الْمَصْطَفَى».

وَ إِذَا عَلَى السِّتْرِ مَكْتُوبٌ: «بَشَّرَ شِيعَةَ عَلِيٍّ بِطَيْبِ الْمَوْلِدِ».

فَدَخَلْتُهُ فَإِذَا أَنَا بِقَصْرِ مِنْ زَمْزَدٍ أَخْضَرَ مَجْوَّفٍ لَمْ أَرِ أَحْسَنَ مِنْهُ، وَ عَلَيْهِ بَابٌ مِنْ يَاقُوتِةٍ حُمْرَاءَ مَكَلَّلَةً بِاللُّؤْلُؤِ وَ عَلَى الْبَابِ سِتْرٌ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي؛

فَإِذَا مَكْتُوبٌ عَلَى السِّتْرِ: «شِيعَةُ عَلِيٍّ هُمُ الْفَائِزُونَ».

فَقُلْتُ: حَبِيبِي جَبْرِئِيلُ لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! لِبْنِ عَمِّكَ وَ وَصِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحْشُرُ النَّاسَ كُلَّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِفَاءً عِرَاءً إِلَّا شِيعَةَ عَلِيٍّ؛

وَ يَدْعِي النَّاسَ بِأَسْمَاءِ أُمَّهَاتِهِمْ مَا خَلَا شِيعَةَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُمْ يَدْعُونَ بِأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ.

فَقُلْتُ: حَبِيبِي جَبْرِئِيلُ، وَ كَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: لِأَنَّهُمْ أَحَبُّوا عَلِيًّا فَطَابَ مَوْلَدُهُمْ «١». «٢»

(٣٨) إخبارها عليها السلام عن نص النبي على إمامة علي عليه السلام يوم غدیر خم

(٦٥) كفاية الأثر: عن محمود بن لبيد- في حديث- إلى أن قال لفاطمة عليها السلام:

يا سيدي، إنني سألك عن مسألة تتلجلج في صدري؟ قالت: سل.

(١) «فطاب مولدهم»: لعل المعنى أنه لما علم الله من أرواحهم أنهم يحبون عليا و أقروا في الميثاق بولايته طيب مولد أجسادهم. منه (ره).

(٢) ١٠٨، عنه البحار: ٧٦/٦٨ ح ١٣٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٧٦

قلت: هل نص رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قبل وفاته على علي بالإمامة؟

قلت: وا عجباه، أنسيتم يوم غدیر خم؟!.

قلت: قد كان ذلك، و لكن أخبريني بما أسر إليك؟

قلت: أشهد الله تعالى لقد سمعته يقول: علي خير من أخلفه فيكم، و هو الإمام و الخليفة بعدي، و سبطي و تسعة من صلب الحسين

أئمة أبرار، لئن أتبعتموهم و جدتموهم هادين مهديين، و لئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة.

قلت: يا سيدي، فما باله قعد عن حقه؟

قالت: يا أبا عمر، لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مثل الإمام مثل الكعبة إذ توتى ولا تأتي - أو قالت: مثل عليّ - ثم قالت:

أما - والله - لو تركوا الحق على أهله، واتبعوا عتره نبيهم لما اختلف في الله تعالى اثنان، ولورثها سلف عن سلف و خلف بعد خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين، و لكن قدّموا من آخره الله، و آخروا من قدّمه الله، حتى إذا أُلحد المبعوث، و أودعوه الجذث المجدوث، و اختاروا بشهوتهم، و عملوا بأرائهم، تبا لهم أو لم يسمعوا الله [عزّ و جلّ] يقول:

وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ يَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ﴿١﴾ بل سمعوا و لكنهم كما قال الله سبحانه: فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَ لَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٢﴾؛

هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم، و نسوا آجالهم؛

فَتَعَسَى لَهُمْ وَ أَضَلَّ أَعْمَالُهُمْ ﴿٣﴾ أعوذ بك يا ربّ، من الجور بعد الكور. ﴿٤﴾

(٦٦) عيون أخبار الرضا: ... عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إنّ النبيّ عليه الصلاة و السلام قال لعليّ عليه السّلام: من كنت وليه فعليّ وليه، و من كنت إمامه فعليّ إمامه. ﴿٥﴾

(١) القصص: ٦٨.

(٢) الحج: ٤٦.

(٣) محمّد: ٨.

(٤) ١٩٧، عنه البحار: ٣٥٢ / ٣٦ ح ٢٢٤، و غاية المرام: ٩٦ ح ٣٩، و إثبات الهداة: ٥٥٣ / ٢ ح ٥٦٧.

(٥) ٦٤ / ٢ ح ٢٧٨، عنه البحار: ١١٢ / ٣٨ ح ٤٩، و إثبات الهداة: ٣٤٠ / ٣ ح ١٢١. ينابيع المودة: ٢٥٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٨٧٧

(٦٧) أسنى المطالب: ... عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قالت:

أنسيتم قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدیر خمّ: من كنت مولاه فعليّ مولاه!؟

و قوله صلى الله عليه وآله وسلم: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى عليه السّلام!؟ ﴿١﴾

(٣٩) إخبارها عليها السّلام عن عقد الولاة لعليّ عليه السّلام يوم الغدير

(٦٨) الاحتجاج: - في حديث - قالت فاطمة عليها السّلام:

كأنكم لم تعلموا ما قال صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدیر خمّ، و الله لقد عقد له يومئذ الولاة ليقطع منكم بذلك منها الرجاء، و

لكنكم قطعتم الأسباب بينكم و بين نبيكم؛

و الله حسيب بيننا و بينكم في الدنيا و الآخرة. ﴿٢﴾

(٤٠) إخبارها عليها السّلام بأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لم يترك عذرا لأحد بعد يوم الغدير

(٦٩) الخصال: قالت سيّدة النسوان فاطمة عليها السّلام:

لمّا منعت فدك و خاطبت الأنصار، فقالوا: يا بنت محمّد، لو سمعنا هذا الكلام قبل بيعتنا لأبى بكر ما عدلنا بعليّ أحدا.

فقلت: و هل ترك أبي يوم غدیر ختم لأحد عذرا؟! «٣»

(٤١) حديثها عليها السلام في دفاعها عن أبيها صلى الله عليه وآله وسلم

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١١-قسم ٢-فاطمة س ٨٧٧ (٤١) حديثها عليها السلام في دفاعها عن أبيها صلى الله عليه وآله وسلم ص : ٨٧٧ (٧٠) روضة الواعظين: أخبرني عبد الحميد بن التقى رحمه الله بإسناده إلى الأصغ ابن نباتة، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول:

مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنفر من قريش و قد نحرروا جزورا- و كانوا يسمونها «الفهيرة» و يجعلونها على النصب- فلم يسلم عليهم، فلما انتهى إلى دار الندوة، قالوا: يمرّ بنا يتيم أبي طالب و لا يسلم، فأيتكم يفسد عليه مصلاه؟

(١) ٤٩. أرجح المطالب: ٤٤٨ و ص ٤٧١، عنه الإحقاق: ٢٨٢ / ٦، الضوء اللامع: ٢٥٦ / ٩، و البدر الطالع: ٢٩٧ / ٢، عنهما الغدير: ١ / ١٩٧.

(٢) ١ / ١٠٥، عنه البحار: ٨ / ٤٠ (ط. حجر).

(٣) ١٧٣، عنه البحار: ٨ / ٢٠٣ (ط. حجر).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٧٨ قال عبد الله ابن الزبير السهمي: أنا أفعل، فأخذ الفرث و الدم، فانتهى به إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم و هو ساجد، فملا به ثيابه- و ساق الحديث إلى أن قال:-

و روى من طريق آخر أنه صلى الله عليه وآله وسلم لما رمى بالسلا «١» جاءت ابنته عليها السلام، فأماطت «٢» عنه بيدها، ثم جاءت إلى أبي طالب، فقالت: يا عم، ما حسب أبي فيكم؟.

فقال: يا بتيه، أبوك فينا السيد المطاع العزيز الكريم، فما شأنك؟.

فأخبرته بصنيع القوم، ففعل ما فعل بالسادات من قريش. «٣»

ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: هل رضيت يا بن أخ؟

ثم أتى فاطمة عليها السلام، فقال: يا بتيه، هذا حسب أبيك فينا. «٤»

(٧١) شرح النهج لابن أبي الحديد: روى أهل الحديث:

أنّ النضر بن الحارث، و عقبه بن أبي معيط، و عمرو بن العاص، عهدوا إلى سلى جمل، فرفعوه بينهم و وضعوه على رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو ساجد بفناء الكعبة؛

فسال عليه، فصر و لم يرفع رأسه و بكى في سجوده و دعا عليهم.

فجاءت ابنته فاطمة عليها السلام، و هي باكية، فاحتضنت ذلك السلا، فرفعتة عنه فألقته و قامت على رأسه تبكي، فرفع رأسه صلى الله عليه وآله وسلم و سلم و قال:

اللهم عليك بقريش- قالها ثلاثا- ثم قال رافعا صوته: «إنني مظلوم فانتصر» قالها ثلاثا؛ ثم قام فدخل منزله و ذلك بعد وفاة عمه أبي طالب بشهرين. «٥»

(٧٢) دلائل النبوة لليهقي: عن عبد الله، قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي في ظل الكعبة فقال أبو جهل و ناس من قريش - و قد نحررت جزور في ناحية مكة - فبعثوا فجاءوا من سلاها فطرحوه بين كتفي النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: فجاءت فاطمة عليها السلام فطرحته عنه، قال:
فلما انصرف و كان يستحث ثلاثا قال:
اللهم عليك بقريش - ثلاثا - بأبي جهل بن هشام و بعتبة بن ربيعة و بشيبة بن ربيعة

(١) السلا: هي أمعاء الجزور و أحشاءه. و يطلق على الفرث و الدم أيضا.

(٢) أماط الشيء: أزاله و أزاحه و أزاله.

(٣) ما فعله بهم أبي طالب عليه السلام كان انتقاما منهم لسوء فعلهم بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم، و هو مذكور في كتب الحديث و السيرة.

(٤) ١٠٥، عنه البحار: ٣٥ / ١٢٧.

(٥) ٢٨٢ / ٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٨٧٩

و بالوليد بن عتبة و بأمية بن خلف و بعتبة بن أبي معيط؛

قال عبد الله: ثم لقد رأيتهم في قلب بدر، قال أبو إسحاق: و نسيت السابع. «١»

(٤٢) بكأؤها عليها السلام لفراق النبي صلى الله عليه وآله وسلم، و كلماتها

(٧٣) أمالي الطوسي: ... لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوفاء بكى حتى ...

فسمعت ذلك فاطمة عليها السلام فبكت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تبكين يا بنية.

فقلت: لست أبكي لما يصنع بي من بعدك، و لكن أبكي لفراقك. «٢»

(٧٤) الطرف: ... فقالت [فاطمة عليها السلام]: يا رسول الله، قد قطعت قلبي و أحرقت كبدي لبكائك يا سيد النبيين من الأولين و

الآخرين، و يا أمين ربّه، و رسوله، و يا حبيبه و نبيّه، من لولدى بعدك، و لذللّ أهل بيتك بعدك، من لعلّي أخيك و ناصر الدين، من

لوحى الله؟ ثم بكت و أكبت على وجهه صلى الله عليه وآله وسلم فقبلته. «٣»

(٤٣) رثاؤها و تأيينها عليها السلام لأبيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «٤»

(٤٤) شعرها عليها السلام لفراق أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «٥»

(٤٥) حديث نهيا عليها السلام عن التعداد على أبيها صلى الله عليه وآله وسلم

(٧٥) الكافي: ... قال أمير المؤمنين عليه السلام: ... إنّ فاطمة سلام الله عليها لما قبض أبوها صلى الله عليه وآله وسلم أسعدتها بنات

هاشم، فقالت: اتركن التعداد «٦»، و عليكن بالدعاء. «٧»

(١) ٢/ ٢٧٩. مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ١٢٠ ح ٢٨٢ (مثله).

(٢) ١٨٨ ح ١٨. وقد تقدم الحديث في باب إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم بما وقع عليها من الظلم و العدوان.

(٣) ٢٩ ح ١٩.

(٤) تقدم في باب ٤ ص ٨٠٧.

(٥) تقدم ص ٨٠١ ح ١-١١.

(٦) لعلها صلوات الله عليها إنما نهت عن تعداد الفضائل للتعليم، إذ ذكر فضائله صلى الله عليه وآله وسلم كان صدقا، و كان من أعظم الطاعات، فكان غرضها عليها السلام، أن لا يذكروا أمثال ذلك أكثر في موتاهم لكونها مشتملة على الكذب غالبا، و ارتفاع الميت بالاستغفار و الدعاء أكثر تقدير كونها صدقا، قاله المجلسي رضوان الله تعالى عليه

(٧) ٣/ ٢١٧ ح ٦، عنه البحار: ٨٢/ ٧٥ ح ٨، الخصال: ٦١٨، وسائل الشيعة: ٢/ ٨٩٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٨٠

(٤٦) حديثها عليها السلام في دفاعها عن علي عليه السلام

(٧٦) الإمامة و السياسة: و خرج علي عليه السلام يحمل فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على دابة ليلا في مجالس الأنصار تسألهم النصر؛

فكانوا يقولون: يا بنت رسول الله، قد مضت بيعتنا لهذا الرجل ... فقالت فاطمة:

ما صنع أبو الحسن إلّا ما كان ينبغي له، و لقد صنعوا ما الله حسيبهم و طالبهم. «١»

(٧٧) شرح نهج البلاغة: روى من كتاب «السقيفة» لأحمد بن عبد العزيز الجوهري عن أحمد بن إسحاق، عن ابن عفير، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبي جعفر محمد بن علي: إن عليا عليه السلام حمل فاطمة صلوات الله عليها على حمار و سار بها ليلا إلى بيوت الأنصار يسألهم النصر، و تسألهم فاطمة عليها السلام الانتصار له، فكانوا يقولون:

يا بنت رسول الله، قد مضت بيعتنا لهذا الرجل، لو كان ابن عمك سبق إلينا أبا بكر ما عدلنا به.

فقال علي عليه السلام: أ كنت أترك رسول الله ميتا في بيته لا أجهزه، و أخرج إلى الناس أنازعهم في سلطانه!

و قالت فاطمة عليها السلام: ما صنع أبو الحسن إلّا ما كان ينبغي له، و صنعوا هم ما الله حسيبهم عليه. «٢»

(٧٨) أمالي الطوسي: ... إن عائشة بنت طلحة دخلت على فاطمة عليها السلام فرأتها باكية فقالت لها: بأبي أنت و أمي ما ألبدي بيكيك؟ فقالت لها صلوات الله عليها:

أ سألتي عن هنة حلق بها الطائر، و حفى بها السائر، و رفع إلى السماء أثرا، و رزئت في الأرض خبرا، أن قحيف تيم و احيول عدى جاريا أبا الحسن في السباق، حتى إذا تفرّيا بالخناق، أسرا له الشنان، و طوياه الإعلان، فلما خبا نور الدين، و قبض النبي الأمين، نطقا بفورهما، و نفتا بسورهما، و أدلا بفدك؛

(١) ١/ ١٢، عنه الغدير: ٥/ ٣٧٢.

(٢) ٦/ ١٣، عنه البحار: ٢٨/ ٣٥١، و غاية المرام: ٥٦٩ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٨١

فيا لها لمن ملكك، تلك أنها عطية الرب الأعلى للنجى الأوفى، ولقد نحلنيها للصبيّة السواغب من نجله و نسلي، و أنّها ليعلم الله و شهادة أمينه؛

فإن انتزعا منى البلغة، و معانى اللمظة، و احتسبتها يوم الحشر زلفه، و ليجدنها آكلوها ساعرة حميم فى لظى جحيم. «١»
(٧٩) معانى الأخبار: قالت فاطمة عليها السلام:

و ما نعموا من أبى حسن، نعموا- و الله- منه نكير سيفه، [و قلته مبالاته بحفته] و شدة وطأته، و نكال وقعته، و تنمره فى ذات الله عزّ و جلّ.

- و الله- لو تكافوا عن زمام نبذه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لاعتلقه، و لسار بهم سيرا سجحا، لا يكلم خشاشه، [و لا يكل سائره] و لا يتعتع راكبه، و لأوردهم منهلا نميرا فضفاضا تطفح ضفتاه، [و لا يترقق جانباه] و لأصدرهم بطانا [و نصح لهم سزا و إعلانا] قد تخير بهم الرى غير متحل منه بطائل [و لا يحظى من الدنيا بنائل] إلما بغمر الماء، و ردعه شرر الساغب، [و لبان لهم الزاهد من الراغب، و الصادق من الكاذب] و لفتحت عليهم بركات السماء و الأرض، و سيأخذهم الله بما كانوا يكسبون. «٢»

(٨٠) علم اليقين فى اصول الدين: ... ثم قالت: و أسفاه عليك يا أبتاه، و أكل حبيبك أبو الحسن المؤمن، و أبو سبطيك الحسن و الحسين، و من ربيته صغيرا، و آخيته كبيرا، و أجل أحبائك لديك، و أحب أصحابك عليك، و أولهم سبقا إلى الإسلام، و مهاجرة إليك يا خير الأنام، فها هو يساق فى الأسر كما يقاد البعير ... «٣»

(٨١) الكافى: ... لما أخرج بعلى عليه السلام خرجت فاطمة عليها السلام واضعة قميص رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على رأسها، آخذة بيدى ابنها، فقالت:

مالى و ما لك يا أبا بكر، تريد أن تؤتم ابنى، و ترملنى من زوجى- و الله- لو لا أن تكون سيئة، لنشرت شعرى، و لصرخت إلى ربى.

(١) تقدّم: ص ٨٢٥ ح ١.

(٢) تقدّم ص ٨١٧ ح ١.

(٣) تقدّم فى باب ما وقع عليها من الظلم و العدوان بعد وفاة النبى صلى الله عليه و آله و سلم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٨٢

فقال رجل من القوم: ما تريد إلى هذا، ثم أخذت بيده فانطلقت به. «١»

(٨٢) المناقب لابن شهر اشوب: إنه لما استخرج أمير المؤمنين عليه السلام خرجت فاطمة عليها السلام حتى انتهت إلى القبر، فقالت: خلّوا عن ابن عمى، فو الله الذى بعث محمدا بالحق لئن لم تخلّوا عنه، لأنشرن شعرى و لأضعن قميص رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على رأسى، و لأصرخن إلى الله تعالى فما ناقه صالح بأكرم على الله من ولدى «٢»

(٨٣) الاختصاص: حملها على عليه السلام على أتان عليه كساء له حمل، فدار بها أربعين صباحا فى بيوت المهاجرين و الأنصار، و الحسن و الحسين عليهما السلام معها، و هى تقول:

يا معشر المهاجرين و الأنصار، انصروا الله فإنى ابنه نبيكم؛

و قد بايعتم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم بايعتموه أن تمنعوه و ذريته ممّا تمنعون منه أنفسكم و ذراريكم، ففوا لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ببيعتكم؛

قال: فما أعانها أحد، و لا أجابها و لا نصرها. «٣»

(٨٤) أعيان الشيعة: خرجت عليها السلام مع أبيها و بعلمها يوم فتح مكة و ضربت للنبي صلى الله عليه و آله و سلم قبة بأعلى الوادى، و جلس فيها يغتسل و فاطمة تستره و ذهب على إلى بيت اخته (أم هانى) حين بلغه أنّها آوت اناسا من بنى مخزوم- أقرباء زوجها- فلم

تعرفه أم هانئ لأنه [كان] مقتنعا بالحديد، و قالت له: يا عبد الله، أنا أم هانئ ابنة عم رسول الله و اخت علي بن أبي طالب انصرف عن دارى، فقال: أخرجوا من آويتم.

فقال: - و الله- لأشكوئك إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فترع المغفر؛ فعرفته و قالت: فديتك، حلفت لأشكوئك إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. فقال: اذهبى، فبرى قسمك، فجاءت، فاخبرته، فقال: اجرت من اجرت.

فقال فاطمة عليها السلام- منتصرة لبعها:-

إنما جئت يا أم هانئ، تشكين عليا فى أنه أخاف أعداء الله و أعداء رسوله «٤»

(١) ٢٣٧ / ٨ ح ٣٢٠، عنه البحار: ٨ / ٥٠ (ط. حجر).

(٢) تقدّم ج ١ / ٢٣١ ح ١.

(٣) تقدّم فى ص ٦٤٩ ح (٢).

(٤) ٣١٠ / ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٨٣

(٤٧) حديث توبيخها عليها السلام من حضر البيعة، و تركهم جنازة خاتم الأنبياء صلى الله عليه و آله و سلم

(٨٥) أمالى المفيد: لما بايع الناس أبا بكر، خرجت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و آله و سلم فوقفت على بابها، و قالت: ما رأيت كالسيوم قط، حضروا أسوأ محضر، [و] تركوا نبيهم صلى الله عليه و آله و سلم جنازة بين أظهرنا، و استبدوا بالأمر دوننا. «١»

(٨٦) منه: ... و إذا فاطمة عليها السلام واقفة على بابها، و قد خلت دارها من أحد من القوم و هى تقول: لا عهد لى بقوم أسوأ محضرا منكم،

تركتم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جنازة بين أيدينا و قطعتم أمركم بينكم لم تستأمرونا، و صنعتم بنا ما صنعتم و لم تروا لنا حقًا. «٢»

(٤٨) خطبتها عليها السلام حين منعها أبى بكر و عمر فدكا

(٨٧) الاحتجاج: لما أجمع أبو بكر و عمر على منع فاطمة عليها السلام فدكا و بلغها ذلك لاثت خمارها على رأسها، و اشتملت بجلبابها، و أقبلت فى لمة من حفدتها و نساء قومها فقالت: الحمد لله على ما أنعم، و له الشكر على ما ألهم، و الثناء بما قدّم من عموم نعم ابتدأها. «٣»

(٤٩) احتجاجها عليها السلام على من غصبها حقها فى فدك

(٨٨) السقيفة و فدك: إن فاطمة عليها السلام نادى: يا أبا بكر، ما أسرع ما أغرتم على أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و الله لا أكلم عمر حتى ألقى الله. «٤»

(٨٩) الكافي: ... إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ - لَمَّا أَنْ كَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا كَانَ - أَخَذَتْ بِتَلَابِيحِ عَمْرٍ فَجَذَبَتْهُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: أَمَا - وَاللَّهِ - يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، لَوْ لَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَصِيبَ الْبَلَاءُ مِنْ لَا ذَنْبَ لَهُ، لَعَلِمْتُ أَنِّي سَأَقْسِمُ عَلَى اللَّهِ، ثُمَّ أَجِدُهُ سَرِيعَ الْإِجَابَةِ. «٥»

(١) ٩٥ ح ٥، عنه البحار: ٢٨ / ٢٣٣ ح ١٨.

(٢) ٤٩ ح ٩، عنه البحار: ٢٨ / ٢٣١ ح ١٧.

(٣) تقدّم ص ٦٥٢ ح ١.

(٤) تقدّم في باب ما وقع عليها من الظلم و العدوان.

(٥) ١ / ٤٦٠ ح ٥، و قد تقدّم الحديث.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٨٨٤

(٩٠) تفسير العياشي: ... إِنَّ فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا انْطَلَقَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَطَلَبَتْ مِيرَاثَهَا مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلِمَ فَقَالَ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ لَا يُوْرث.

فَقَالَتْ: أَكْفَرْتَ بِاللَّهِ وَ كَذَّبْتَ بِكِتَابِهِ؟

قَالَ اللَّهُ: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ «١». «٢»

(٩١) كتاب سليم بن قيس: - في حديث غصب فدك - قالت فاطمة عليها السلام:

حين أراد انتزاعها و هي في يدها: أليست في يدي و فيها و كيلى، و قد أكلت غلتها و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حتى؟!!

قالا: بلى، قالت: فلم تسألانى فى البيئته على ما فى يدي؟!!

قالا: لأنها فىء المسلمين، فإن قامت بيئته و إلّا لم نمضها؛

قالت لهما - و الناس حولهما يسمعون -:

أ فتريدان أن تردّا ما صنع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و تحكما فىنا خاصّة بما لم تحكما فى سائر المسلمين؟! أيها الناس: اسمعوا ما ركباها.

قالت: أ رأيتما إن ادّعت ما فى أيدي المسلمين من أموالهم تسألوننى البيئته أم تسألونهم؟! قالا: لا، بل نسألك.

قالت: فإن ادّعى جميع المسلمين ما فى يدي تسألونهم البيئته أم تسألوننى؟!!

فغضب عمر، و قال: إن هذا فىء للمسلمين و أرضهم، و هي فى يدي فاطمة تأكل غلتها، فإن أقامت بيئته على ما ادّعت أن رسول الله

صلى الله عليه و آله و سلم وهبها لها من بين المسلمين، و هي فيئهم و حقهم نظرنا فى ذلك، فقالت: حسبي، أنشدكم بالله أيها

الناس، أ ما سمعتم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: إن ابنتى سيّدة نساء أهل الجنّة؟

قالوا: اللهم نعم، قد سمعناه من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

قالت: أ فسيّدة نساء أهل الجنّة تدعى الباطل و تأخذ ما ليس لها؟!!

أ رأيتم لو أن أربعة شهدوا على بفاحشة، أو رجلان بسرقة، أ كنتم مصدّقين على؟!!

فأما أبو بكر فسكت، و أمّا عمر فقال: نعم، و نوقع عليك الحدّ.

فقالت: كذبت و لوّمت، إلّا أن تقرّ أنّك لست على دين محمّد صلى الله عليه و آله و سلم؛

(١) النساء: ١١.

(٢) ١ / ٢٢٥ ح ٤٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٨٥
 إن الذي يجيز على سيده نساء أهل الجنة شهادة، أو يقيم عليها حداً لملعون كافر بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله وسلم
 إن من أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً لا تجوز عليهم شهادة، لأنهم معصومون من كل سوء، مطهرون من كل فاحشة؛
 حدثني يا عمر، من أهل هذه الآية؟! لو أن قوما شهدوا عليهم، أو على أحد منهم بشرك أو كفر أو فاحشة كان المسلمون يتبرءون
 منهم و يحلّونهم؟!

قال: نعم، و ما هم و سائر الناس في ذلك إلا سواء! قالت: كذبت و كفرت؛

ما هم و سائر الناس في ذلك سواء، لأن الله عصمهم و أنزل عصمتهم و تطهيرهم و أذهب عنهم الرجس، فمن صدق عليهم فإنما
 يكذب الله و رسوله «١»

(٩٢) أمالي الطوسي: ... لما انصرفت فاطمة عليها السلام من عند أبي بكر أقبلت على أمير المؤمنين عليه السلام فقالت: ... هذا ابن أبي
 قحافة قد ابتزني نحيلاً أبي، و بليغاً ابني و الله لقد أجهد في ظلامتي، و ألد في خصامي، حتى منعتني القيلة نصرها، و المهاجرة وصلها،
 و غصت الجماعة دوني طرفها، فلا- مانع و لا دافع، خرجت- و الله- كاظمة، و عدت راغمة، فليتني و لا خيار لي، مت قبل ذلتني، و
 توفيت قبل متيتي. «٢»

(٩٣) الاختصاص: ... إن فاطمة عليها السلام قالت: يا أبا بكر، ادعيت أنك خليفة أبي و جلست مجلسه، و أنك بعثت إلي و كيلي
 فأخرجته من فدك؛

و قد تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدق بها علي، و أن لي بذلك شهوداً
 فقال أبو بكر: فإن عائشة تشهد و عمر أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو يقول:
 إن النبي لا يورث، فقالت عليها السلام: هذه أول شهادة زور شهدا بها في الإسلام. «٣»

(٩٤) الاحتجاج: ... قالت فاطمة عليها السلام:

يا ابن أبي قحافة، أفي كتاب الله ترث أباك و لا أرث أبي؟ «٤»

(٩٥) السقيفة و فدك: ... عن فاطمة عليها السلام، أنها قالت:

(١) ١٠٠.

(٢) تقدّم في ص ٧٤٢ ح ١.

(٣) تقدّم في ص ٦٤٨ ح ٢.

(٤) تقدّم في ص ٦٥٧ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٨٦
 يا أبا بكر، أيرثك بناتك، و لا يرث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بناته؟ قال: هو ذاك. «١»
 (٩٦) منه: إن فاطمة عليها السلام قالت لأبي بكر: من يرثك إذا مت؟ قال: ولدي و أهلي.

قالت: فما لك ترث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دوننا؟

قال: يا ابنة رسول الله، ما ورث أبوك داراً و لا مالا و لا ذهباً و لا فضةً.

قالت: بلى سهم الله الذي جعله لنا، و صار فينا الذي بيدك. «٢»

(٩٧) و منه: ... دخلت فاطمة عليها السلام على أبي بكر ... فقالت له:

لئن مت اليوم من كان يرثك؟ قال: ولدي و أهلي.

قالت: فلم ورثت أنت رسول الله دون ولده و أهله؟! «٣»

(٩٨) و منه: إن فاطمة عليها السلام أتت أبا بكر فقالت: لقد علمت الذي ظلمتنا عنه أهل البيت من الصدقات، و ما أفاء الله علينا من الغنائم في القرآن من سهم ذوى القربى، ثم قرأت عليه قوله تعالى: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِإِئْتِي الْقُرْبَى «٤» الآية ... قالت: سمعته صلى الله عليه و آله و سلم يقول لما انزلت هذه الآية:

أبشروا آل محمد فقد جاءكم الغنى. «٥»

(٥٠) حديثها عليها السلام لعمر بعد ما مزق الصحيفة

(٩٩) شرح نهج البلاغة: ما يرويه رجال الشيعة، و الأخباريون في كتبهم من قولهم:

إنهما أماناهما، و أسمعها كلاما غليظا، و إن أبا بكر رقق لها حيث لم يكن عمر حاضرا، فكتب لها بفدك كتابا، فلما خرجت به وجدها عمر، فمد يده إليه ليأخذها مغالبه، فمنعته، فدفع بيده في صدرها، و أخذ الصحيفة فخرقها بعد أن تفل فيها فمحاها، و إنَّها دعت عليه، فقالت: بقر الله بطنك كما بقرت صحيفتي. «٦»

(١) ١٠٧، عنه شرح نهج البلاغة: ٢١٩ / ١٦.

(٢) ١٠٥.

(٣) ١١٦.

(٤) الأنفال: ٤١.

(٥) ٩٨، عنه شرح النهج: ٢٣١ / ١٦، البحار: ١٣٩ / ٨ (ط. حجر) عن الشرح.

(٦) ٢٣٤ / ١٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٨٧

(١٠٠) الصراط المستقيم: روى عن ابن عباس: أنه دخل على أبي بكر رجل فسلم، و قال: عزمت الحج فأتنتى جارية و قالت لى: أبْلِغْكَ رسالته و هى أنى امرأة ضعيفه، و أنى عائله، و كان لأبى اريضه جعلها لى تعيننى على دهري، فكنت أعيش منها، و أنا و زوجى و ولدى؛

فلما توفى أبى انتزعها ولّى البلد منى فصيرها فى يد و كيله، و استغلها لنفسه، و أطعم من شاء و حرمنى؛

فقال أبو بكر: ليس له ذلك و لا كرامه، لأكتبن إليه، و لأعذبن هذا الظلوم الغشوم، و لأعزلته عن ولايتى؛

و قال عمر: لا تمهله، و أنفذ إليه من ينكل به، و يأتى به مكتوفا، و أحسن أدبه على خيانتته و فسقه؛

فقال أبو بكر: من هذا الوالى؟ و فى أى بلد؟ و ما اسم المرمية بهذا المنكر؟

فقال الرجل: نعوذ بالله من غضب الله، نعوذ بالله من مقت الله، و أى حاكم أجور و أظلم ممن ظلم بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، ثم خرج.

إلى أن قال: فدخل ابن عباس على على عليه السلام فحدّثه على بالحديث، فلما أصبح أبو بكر دعا فاطمة، و كتب لها كتابا بفدك، فأخذ عمر و بقره، فدعت عليه بالبقر، و استحيب لها فيه. «١»

(٥١) احتجاجها عليها السلام على من آذاها: أبي بكر و عمر، بقول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

(١٠١) علل الشرائع: ... إن فاطمة عليها السلام قالت- للأول و الثاني:-

أنشدكما بالله، أ تذكرا أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم استخرجكما في جوف الليل بشيء كان حدث من أمر عليّ؟ فقالا: اللهم نعم.

فقال: أنشدكما بالله، هل سمعتما النبي صلى الله عليه و آله و سلم يقول: فاطمة بضعة منّي و أنا منها، من آذاها في حياتي كان كمن آذاها بعد موتي؟

(١) ٢ / ٢٩١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٨٨
قالا: اللهم نعم، ففقال: الحمد لله، ثم قالت:

اللهم إني أشهدك، فاشهدوا يا من حضرني أنهما قد آذيانى في حياتي و عند موتي.

و الله لا أكلمكما من رأسى كلمة حتى ألقى ربّي فأشكوكما إليه، بما صنعتما بي و ارتكبتما منّي. فدعا أبو بكر بالويل و الثبور، و قال: ليت أمى لم تلدنى.

فقال عمر: عجا للناس كيف ولّوك أمورهم و أنت شيخ قد خرفت!!! تجزع لغضب امرأه و تفرح برضاها؟! و ما لمن أغضب امرأه؟
قاما و خرجا. «١»

(١٠٢) الإمامة و السياسة: ... قالت فاطمة عليها السلام- للأول و الثاني:-

أ رأيتمكما إن حدّثتكما حديثا عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تعرفانه و تفعلان به؟ قالا: نعم.
فقال: نشدتكما الله أ لم تسمعا رسول الله يقول:

رضى فاطمة من رضاي، و سخط فاطمة من سخطي، فمن أحبّ فاطمة ابنتي فقد أحبّني، و من أرضى فاطمة فقد أرضاني، و من أسخط فاطمة فقد أسخطني؟ قال:

نعم، سمعناه من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

قالت: فإني أشهد الله و ملائكته أنكما أسخطتماني و ما أرضيتماني؛

و لئن لقيت النبي صلى الله عليه و آله و سلم لأشكوكما إليه. «٢»

(١٠٣) دلائل الإمامة: ... و كان رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم سأل أمير المؤمنين أن يشفع لهما فسألها فأجابت،
و لما دخلا عليها قالا لها:

كيف أنت يا بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ فقالت: بخير بحمد الله ثم قالت لهما: أ ما سمعتما من النبي صلى الله عليه و آله و سلم يقول:

فاطمة بضعة منّي فمن آذاها فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله؟ قال: بلى.

قالت:- و الله- لقد آذيتماني «٣»، فخرجا من عندها و هي ساخطة عليهما. «٤»

(١) يأتي ١٠٧٨ ح ١٢.

(٢) تقدّم ٥٣٢ ح ٢٦.

(٣) قال فى الصراط المستقيم: ٢/ ٢٩٦: و قول أبى بكر: ليتنى كنت تركت بيت فاطمة.

و ما رواه الواقدى من قول أبى بكر:

قد علمت أنى داخل النار، أو واردها، فليت شعرى هل اخرج منها أم لا؟

(٤) ٤٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٨٩

(٥٢) كلامها عليها السلام مع نساء المهاجرين و الأنصار

(١٠٤) معانى الأخبار: ... فقلن لها: يا بنت رسول الله، كيف أصبحت من عنتك؟

فقلت: أصبحت و الله عائفة لديناكم، قالية لرجالكم «١»

(٥٣) حديثها عليها السلام عن حالها بعد وفاة النبى صلوات الله عليهما

(١٠٥) المناقب لابن شهر اشوب: ... أم سلمة إذ قالت لها:

كيف أصبحت عن ليلتك يا بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟

قالت: أصبحت بين كمد و كرب: فقد النبى، و ظلم الوصى، هتك- و الله- حجابيه من أصبحت إمامته مقتضبة على غير ما شرع الله فى التنزيل و سنّها النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى التأويل و لكنّها أحقاد بدرية، و ترات احديّة، كانت عليها قلوب النفاق مكتمنة لا مكان الوشاء، فلما استهدف الأمر ارسلت علينا شآيب الآثار من مخيلة الشقاق، فيقطع وتر الإيمان من قسى صدورها، و لبس- على ما وعد الله من حفظ الرسالة و كفالة المؤمنين- أحرزوا عائدتهم غرور الدنيا بعد انتصار ممّن فتك بآبائهم فى مواطن الكرب و منازل الشهادات. «٢»

(٥٤) حديث رفضها عليها السلام اعتذار قوم من المهاجرين و الأنصار

(١٠٦) الاحتجاج: ... جاء إليها عليها السلام قوم من المهاجرين و الأنصار معذرين و قالوا:

يا سيّدة النساء، لو كان أبو الحسن عليه السلام ذكر لنا هذا الأمر قبل أن يبرم العهد، و يحكم العقد لما عدلنا عنه إلى غيره؟!

فقلت عليها السلام: إليكم عنى، فلا عذر بعد تعذيركم، و لا أمر بعد تقصيركم. «٣»

(٥٥) حديث ذكرها عليها السلام فضيلة أسماء و أم أيمن

(١٠٧) الطرائف: قالت فاطمة عليها السلام لأبى بكر و عمر: ألم تسمعا من أبى رسول

(١) تقدّم ٨١٤ ح ١.

(٢) تقدّم ٨٢٩ ح ١.

(٣) تقدّم ٨٢٣ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٩٠
الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أسماء بنت عميس و أم أيمن من أهل الجنة؟ فقالا: بلى. «١»

(٥٦) حديثها عليها السلام في إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأنها أول أهله لحوقا به

(١٠٨) فاطمة عليها السلام قالت:

أخبرني صلى الله عليه وآله وسلم أنه ميت فبكيت، ثم أخبرني صلى الله عليه وآله وسلم أنني أول أهله لحوقا به فضحكت.

(١٠٩) أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنني أول أهله لحوقا به.

(١١٠) لا تبكي فإنك أول أهلي لاحق بي.

(١١١) أنت أول أهلي لحوقا بي، و أنت رفيقي في الجنة.

(١١٢) إنك أول أهل بيتي لحوقا بي، و نعم الخلف أنا لك.

(١١٣) إن جبرئيل كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة و إنه عارضني بالقرآن العام مرتين و لا أراني إلّا حضر أجلي، و إنك أول أهل

بيتي لحاقا بي؛

فاتق الله و اصبري، فإنه نعم السلف أنا لك، يا بتيه، إنه ليس من نساء المسلمين امرأة أعظم رزية منك فلا تكوني من أدنى امرأة صبرا، إنك أول أهل بيتي لحوقا بي.

(١١٤) يا أبا الحسن، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهد إليّ و حدّثني أنني أول أهله لحوقا به، و لا بدّ ممّا لا بدّ منه، فاصبر لأمر الله تعالى و ارض بقضائه.

(١١٥) أخبرني النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنني أول أهله لحوقا به، فضحكت.

(١١٦) رأت فاطمة عليها السلام في منامها النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قالت: فشكوت إليه ما نالنا من بعده قالت: فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لكم الآخرة التي أعدت للمتقين؛

و إنك قادمة عليّ عن قريب. «٢»

(١١٧) مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: إنه لم يكن نبّي كان بعده نبّي إلّا عاش نصف عمر الذي كان قبله، و إن عيسى بن مريم عاش عشرين و مائة؛

و إنّي لا أراني إلّا ذاهبا على رأس الستين؛

(١) تقدّم ٧٧٦ ح ١.

(٢) تقدّم باب ١، ٢ ص ٥٤٥-٥٨٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٩١

[فأبكاني ذلك فقال:] يا بتيه، إنه ليس ممّن من نساء المسلمين امرأة أعظم ذرّيّة «١» منك، فلا تكوني من أدنى امرأة صبرا، إنك أول أهل بيت لحوقا بي، و إنك سيّدة نساء أهل الجنة إلّا ما كان من البتول مريم بنت عمران. «٢»

(١١٨) منه: فقال صلى الله عليه وآله وسلم إن الله لم يبعث نبيا إلّا و قد عمر الذي بعده نصف عمره، و إن عيسى لبث في إسرائيل

أربعين سنة، و هذه توفى لى عشرين و لا أرانى إلّا مّيت طول مرضى هذا، و إنّ القرآن كان يعرض علىّ فى كلّ عام مرّة، و إنّهُ عرض علىّ فى هذه السنة مرّتين فبكيت؛

ثمّ دعانى، فقال: أوّل من يقدم علىّ من أهلى أنت فضحكت. «٣»

(١١٩) إرشاد المفيد: جاءت الرواية إنّهُ قيل لفاطمة عليها السّلام:

ما الذى أسرّ إليك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فسرى عنك به ما كنت عليه من الحزن و القلق بوفاته؟ قالت: إنّهُ أخبرنى أنّنى أوّل أهل بيته لحوقاً به، و إنّهُ لن تطول المدّة بى بعده حتّى أدركه، فسرى ذلك عنى. «٤»

(٥٧) وصيتها عليها السّلام إلى أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام «٥»

(٥٨) كلامها و دعاؤها عليها السّلام عند وفاتها

(١٢٠) وفاة فاطمة عليها السّلام: قالت أسماء: فرأيتها رافعةً يديها إلى السماء، و هى تقول:

اللهمّ إنّى أسألك بمحمّد المصطفى و شوقه إلىّ، و ببعلى علىّ المرتضى و حزنه علىّ و بالحسن المجتبى و بكائه علىّ، و بالحسين الشهيد و كاتبه علىّ، و ببناتى الفاطميات و تحسّرهنّ علىّ، إنّك ترحم و تغفر للعصاة من أمّة محمّد و تدخلهم الجنّة،

(١) كذا فى الأصل، و الظاهر «رزيّة» كما تقدّم.

(٢) ٤١ ح ٦١. (طب، عن فاطمة الزهراء عليها السّلام).

(٣) ٧٩ ح ١٩٣. مسند أحمد بن حنبل: ٢٨٢ / ٦ (مثله).

(٤) ١٠٩.

(٥) يأتى فى باب وصاياها عليها السّلام، و صدقاتها و أوقافها علىّ بنى هاشم، و بنى عبد المطلب، و وصاياها إلى أمير المؤمنين عليه السّلام.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٩٢

إنّك أكرم المسئولين و أرحم الراحمين. «١»

(١٢١) مصباح الأنوار: فكان من دعائها فى شكواها: يا حىّ يا قيوم، برحمتك أستغيث فاغثنى؛ اللهمّ زحزحنى عن النار، و أدخلنى

الجنّة، و ألحقنى بأبى محمّد صلى الله عليه و آله و سلم، فكان أمير المؤمنين عليه السّلام يقول لها: يعافيك الله و يبيّيك،

فتقول: يا أبا الحسن، ما أسرع للحاق بالله. «٢»

(٥٩) حديث إخبارها عليها السّلام بقبض روحها الطاهرة

(١٢٢) الذرّيّة الطاهرة: بإسناده عن أمّ سلمة- فى حديث- قالت فاطمة عليها السّلام:

يا أمّاه، إننى مقبوضة الآن، فلا يكشفنى أحد، و لا يغسلنى أحد. «٣»

(١٢٣) كشف الغمّة: قالت فاطمة عليها السّلام لأسماء بنت عميس حين توفّأت و ضوءها للصلاة: هاتى طيبى الذى أتطيب به، و هاتى

ثيابى التى أصلى فيها؛

فتوضّأت ثم وضعت رأسها، فقالت لها: اجلسي عند رأسي فإذا جاء وقت الصلاة فأقيميني، فإن قمت وإلا فأرسلني إلى علي عليه السلام.

فلما جاء وقت الصلاة قالت: الصلاة يا بنت رسول الله، فإذا هي قد قبضت. «٤»

(٦٠) إخبارها عليها السلام بزيارة أبيها صلى الله عليه وآله وسلم و جبرئيل و الملائكة عليهم السلام لها عند احتضارها

(١٢٤) مصباح الأنوار: إن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما احتضرت نظرت نظرا حادًا ثم قالت: السلام على جبرئيل، السلام على رسول الله؛

اللهم مع رسولك، اللهم في رضوانك و جوارك و دارك دار السلام.

ثم قالت: أترون ما أرى؟ فقبل لها: ما ترين؟

قالت: هذه مواكب أهل السماوات، و هذا جبرئيل، و هذا رسول الله، و يقول:

يا بتيه، أقدمي فما أمامك خير لك. «٥»

(١) للبلادي البحراني: ٧٨.

(٢) يأتي في باب ٢ كيفية وفاتها عليها السلام.

(٣) ١٥٥ ضمن ح ٢٠٦.

(٤) ٥٠٠ / ١.

(٥) عنه نهج الحياة: ٣٠٩ ح ١٩٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٩٣

(١٢٥) منه: إن فاطمة عليها السلام لما احتضرت سلّمت على جبرئيل، و على النبي صلى الله عليه وآله وسلم و سلّمت على ملك الموت؛

و سمعوا حسّ الملائكة، و وجدوا رائحة طيبة كأطيب ما يكون من الطيب. «١»

(٦١) حديثها عليها السلام عن ثواب السلام عليها و علي أبيها صلوات الله عليهما

(١٢٦) مناقب المغازلي: ... عن فاطمة عليها السلام قالت: قال أبي - و هو ذا حيّ -:

من سلّم عليّ و عليك ثلاثة أيام فله الجنة، قلت لها: ذا في حياته و حياتك، أو بعد موته و موتك؟ قالت: في حياتنا و بعد وفاتنا. «٢»

(١٢٧) [كشف الغمّة]: روى عن عليّ عليه السلام، عن فاطمة عليها السلام قالت:

قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة، من صلّى عليك غفر الله له، و ألحقه بي حيث كنت من الجنة. «٢»

(٦٢) حديثها عليها السلام بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وليّ ولدها و عصبتهم

(١٢٨) دلائل الإمامة: ... عن فاطمة الكبرى عليها السلام قالت: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

لكل نبى عصبه يتمون إليه، و إن فاطمة عصبتي إلى تنتمى. «٤»

(١٢٩) مسند فاطمة عليها السلام للسيوطى، و كنز العمال:

عن فاطمة الزهراء عليها السلام، عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: لكل بنى انثى عصبه يتمون إليه إلاً ولد فاطمة عليها السلام، فأنا وليهم و أنا عصبتهم. «٥»

(١٣٠) كنز العمال: عن فاطمة الزهراء عليها السلام، عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم:

كل بنى آدم يتمون إلى عصبه إلاً ولد فاطمة فأنا وليهم و أنا عصبتهم. «٦»

(١٣١) مسند فاطمة عليها السلام للسيوطى: عن فاطمة عليها السلام، عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم:

(١) يأتى باب ٢ كيفية وفاتها عليها السلام.

(٢) يأتى باب ٣ التسليم و الصلاة على فاطمة عليها السلام.

(٤) ٨.

(٥) ٥٤ ح ١٢٨، ١٢/١١٤ ح ٣٤٢٥٣.

(٦) ١١٦/١٢ ح ٣٤٢٦٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٩٤

كل بنى أم يتمون إلى عصبه إلاً ولد فاطمة فأنا وليهم و أنا عصبتهم.

مجمع الزوائد: عن فاطمة الكبرى عليها السلام قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (مثله). «١»

(٦٣) حديثها عليها السلام بأن أهل البيت عليهم السلام هم الوسيلة

(١٣٢) السقيفة و فدك:- فى حديث- عن فاطمة عليها السلام قالت:

احمدوا الله الذى لعظمته و نوره يبتغى من فى السماوات و الأرض إليه الوسيلة؛

و نحن وسيلته فى خلقه، و نحن خاصته و محل قدسه، و نحن حجته فى غيبه،

و نحن ورثة أنبيائه. «٢»

(٦٤) إخبارها عليها السلام عن رضى النبى صلى الله عليه و آله و سلم عن أهل بيته عليهم السلام

(١٣٣) دلائل الإمامة: ... عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فبسط ثوبا و قال لها: اجلسى عليه، ثم دخل

الحسن، فقال له:

اجلس معهما، ثم دخل الحسين، فقال له: اجلس معهما، ثم دخل على فقال له:

اجلس معهم، ثم أخذ بمجامع الثوب فضمه علينا ثم قال:

اللهم هم منى و أنا منهم، اللهم ارض عنهم كما أتى عنهم راض. «٣»

(٦٥) إخبارها عليها السلام عن وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالتمسك بأهل البيت عليهم السلام

(١٣٤) علم اليقين للكاشاني:- في حديث- قالت عليها السلام: ويلكم ما أسرع ما ختم الله ورسوله فينا أهل البيت و قد أوصاكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باتباعنا و مودتنا و التمسك بنا، فقال الله: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى. «٤»

(١) ٥٥ ح ٣١، ١٧٢ / ٩. و أخرجه في إحقاق الحق: ٩ / ٦٤٩ عن المجمع.

(٢) ٩٨، عنه شرح نهج البلاغة: ١٦ / ٢١١.

(٣) ٣. ينابيع المودة: ٢٥٩ (مثله).

(٤) ٦٨٦، والآية من الشورى: ٢٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٩٥ (١٣٥) ينابيع المودة: عن فاطمة الزهراء عليها السلام، قالت: سمعت أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي قبض فيه يقول- و قد امتلأت الحجره من أصحابه:-

أيها الناس، يوشك أن اقبض قبضا يسيرا، و قد قدمت إليكم القول معذرة إليكم؛

إلا إني مخلّف فيكم كتاب ربّي عزّ و جلّ و عترتي أهل بيتي.

ثم أخذ بيد عليّ عليه السلام فقال: هذا عليّ مع القرآن، و القرآن مع عليّ لا- يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض، فأسألکم ما تخلّفونني فيهما. «١»

(٦٦) إخبارها عليها السلام عن فضل من مات على حب آل محمد صلوات الله عليهم

(١٣٦) اللؤلؤة المثبتة في الآثار المعنئة المروية: ... عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ألا من مات على حب آل محمد مات شهيدا. «٢»

(٦٧) حديثها عليها السلام بأسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام في اللوح «٣»**(٦٨) ما جاء عنها عليها السلام في الأئمة الاثني عشر عليهم السلام**

(١٣٧) كفاية الأثر: الحسين بن عليّ رحمه الله، عن هارون بن موسى، عن محمد ابن إسماعيل الفزاري، عن عبد الله بن صالح كاتب الليث، عن رشد بن سعد، عن الحسين بن يوسف الأنصاري، عن سهل بن سعد الأنصاري قال:

سألت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الأئمة؟

فقلت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ عليه السلام:

يا عليّ، أنت الإمام و الخليفة بعدي، و أنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم؛

فإذا مضى الحسن (فابنك الحسين) أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

فإذا مضى الحسين، فابنه عليّ بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

(١) ٤٠.

(٢) ٢١٧. وقد استقصينا مصادر هذا الحديث في كتاب مائة منقبة: ٦٤ ح ٣٧.

(٣) تقدّم ص ٨٤٣ باب لوحها عليها السلام، فيه سبعة أحاديث.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٩٦

فإذا مضى عليّ، فابنه محمّد أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

فإذا مضى محمّد، فابنه جعفر، أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

فإذا مضى جعفر، فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

فإذا مضى موسى، فابنه عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

فإذا مضى عليّ، فابنه محمّد أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

فإذا مضى محمّد، فابنه عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

فإذا مضى عليّ، فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

فإذا مضى الحسن، فالقائم المهدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؛

يفتح الله تعالى به مشارق الأرض و مغاربها.

فهم أئمة الحقّ و أسنة الصدق، منصور من نصرهم، مخذول من خذلهم. «١»

(١٣٨) و منه: محمّد بن عبد الله بن المطّلب، عن عبيد الله بن الحسين النضبي، عن أبي العينا، عن يعقوب بن محمّد بن عليّ، عن عبد

المهيمن (عن عباس بن سهل) الساعدي، عن أبيه، قال: سألت فاطمة صلوات الله عليها عن الأئمة عليهم السلام؟

فقلت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [يقول]: الأئمة بعدى بعدد نقباء بني إسرائيل. «١»

(٦٩) كلامها عليها السلام في شفقة النبي صلى الله عليه و آله و سلم على الحسين عليهما السلام، و فضلها

(١٣٩) روضة الواعظين: إنّ فاطمة عليها السلام قالت للحسن و الحسين عليهما السلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه و آله و سلم: أين

أبوكما الذي كان أشدّ الناس شفقة عليكما. «٣»

(١٤٠) الدرّية الطاهرة: عن فاطمة الكبرى بنت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم:

إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يعوذ الحسن و الحسين عليهما السلام، و يعلمهما هؤلاء الكلمات كما يعلمهما السورة

من القرآن، يقول:

أعوذ بكلمات الله التامة من شرّ كلّ شيطان و هامّة، و من كلّ عين لامة. «٤»

(١) تقدّم في عوالم العلوم: النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام: ١٩٥ ح ١٧٧ و ص ١٩٦ ح ١٧٨.

(٣) ١٨١.

(٤) ١٤٩ ح ١٩١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٩٧

(١٤١) ذخائر العقبی: عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاهما يوماً، فقال: أين ابناي؟ يعني حسنا وحسینا.

قالت: قلت: أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذاتي، فقال علي عليه السلام: أذهب بهما، فيأني أتخوف أن يبكي عليك وليس عندك شيء، فذهب بهما إلى فلان اليهودي، فوجه إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجدهما يلعبان في مشربة، بين أيديهما فضل من تمر.

فقال: يا علي، ألا تقلب ابني قبل أن يشتد الحرّ عليهما؟

قال: فقال علي عليه السلام: أصبحنا وليس في بيتنا شيء فلو جلست يا رسول الله، حتى أجمع لفاطمة تمرات، فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي ينزع لليهودي كل دلو بتمر، حتى اجتمع له شيء من تمر فجعله في حجزته، ثم أقبل فحمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحدهما، وحمل علي عليه السلام الآخر.

أخرجه الدولابي في «الذرية الطاهرة» في مسند أسماء بنت عميس، عن فاطمة عليها السلام. «١»

(١٤٢) دلائل الإمامة: ... عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالحسن والحسين عليهما السلام في مرضه الذي توفي فيه.

فقال: يا رسول الله، إن هذين لم تورثهما شيئاً، فقال:

أما الحسن فله هيبتي وسؤددى، وأما الحسين فله جرأتى وجودى. «٢»

(١٤٣) نظم درر السمطين: عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قالت:

قلت: يا رسول الله، انحل ابني الحسن والحسين؛

فقال: انحل الحسن المهابة والحلم، وأنحل الحسين السماحة والرحمة.

وفي رواية: نحل هذا الكبير المهابة والحلم، ونحل الصغير المحبة والرضا. «٣»

(١) ٤٩ و ١٠٤، الرياض النضرة: ٢٢٢ / ٢، عنه الفضائل الخمسة: ٤ / ٣، وفي أرجح المطالب: ٤٩، عنه الإحقاق: ٨ / ١٦٦. أهل البيت: ١٣٥.

(٢) ٣. مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ٣٠ ح ٤٥ و ص ٧٥ ح ١٨٢ (نحوه)، مجمع الزوائد: ٩ / ١٨٤، كنز العمال: ١٢ / ١١٣ ح ٣٤٢٥٠، نظم درر السمطين: ٢١٢، أهل البيت: ١٣٠، كفاية الطالب: ٤٢٤.

(٣) تقدمت التخريجه في الحديث السابق.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٨٩٨

(١٤٤) مسند أحمد بن حنبل: عن ابن أبي مليكة، قال: كانت فاطمة عليها السلام تنقر الحسن بن علي، و تقول: بأبي شبه النبي ليس شبيها بعلي. «١»

(١٤٥) أهل البيت: حكى عن الزهراء عليها السلام أنها كانت ترقص الحسن عليه السلام، و تقول:

أشبه أباك يا حسن واخلع عن الحق الرسن

و اعبد إلهها ذا من ولا توالى ذا الإحن و قالت للحسين عليه السلام:

أنت شبيه بأبي لست شبيها بعلي «٢» (١٤٦) الخرائج و الجرائح: عن سلمان، قال:

كانت فاطمة عليها السلام جالسة، قدأما رحي تطحن بها الشعير ... قال سلمان: إننى مولى عتاقة إماما أطحن الشعير، أو اسكت لك

الحسين عليه السلام؟ فقالت: أنا بتسكيتي أرفق. «٣»

(١٤٧) منه: يأتي الحديث في عوالم الإمام الحسين عليه السلام في باب حمله و كيفية ولادته - إلى أن قال: - ثم أتت فاطمة عليها السلام، فوقف بالباب، فأنت حمامة و قالت:

يا أختي كنده، قلت: من أعلمك أنني بالباب؟ فقالت: أخبرتنى سيدتي أن بالباب رجلا من كنده من أطيبها أخبارا، يسألني عن موضع قرّة عيني.

فكبر ذلك عندي، فولّيتها ظهري - كما كنت أفعل حين أدخل على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في منزل أم سلمة - فقلت لفاطمة عليها السلام: ما منزلة الحسين؟

قالت: إنه لَمَيّا ولدت الحسن أمرني أبي أن لا ألبس ثوبا أجد فيه اللذة حتى أفضمه فأتاني أبي زائرا، فنظر إلى الحسن و هو يمض الثدى، فقال: فطمتيه؟ قلت: نعم.

قال: إذا أحب عليّ الاشتمال، فلا تمنعيه، فإنني أرى في مقدّم وجهك ضوءا و نورا، و ذلك أنك ستلدين حجّة لهذا الخلق. فلما تمّ شهر من حملي وجدت فيّ سخنة، فقلت لأبي ذلك، و دعا بكوز من ماء فتكلم عليه، و تفل عليه، و قال: اشربي، فشربت، فطرد الله عني ما كنت أجد.

(١) ٢٨٣/٦، عنه مسند فاطمة عليها السلام: ١١٩ ح ٢٧٩. فتح الباري: ٨/ ٩٧، عنه فضائل الخمسة: ٣/ ٢١٠.

(٢) ٢٦٧.

(٣) تقدّم ج ١/ ١٩١ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٨٩٩ و صرت في الأربعين من الأيام، فوجدت ديبا في ظهري كدبيب النمل في بين الجلد و الثوب، فلم أزل على ذلك حتى تمّ الشهر الثاني، فوجدت الاضطراب و الحركة - فوالله - لقد تحرّك و أنا بعيدة من المطعم و المشرب، فعصمني الله كأنني شربت لبنا، حتى تمّت الثلاثة أشهر و أنا أجد الزيادة و الخير في منزلي.

فلما صرت في الأربعة أنس الله به و حشتي، و لزمت المسجد لا أبرح منه إلا لحاجة تظهر لي، فكانت في الزيادة و الخفة في الظاهر و الباطن حتى تمّت الخمسة.

فلما صارت الستة كنت لا أحتاج في الليلة الظلماء إلى مصباح، و جعلت أسمع إذا خلوت بنفسي في مصلاي التسيح و التقديس في باطني.

فلما مضى فوق ذلك تسع، ازدادت قوة، فذكرت ذلك لأم سلمة، فشدّ الله بها أذني، فلما زادت العشرة غلبتني عيني و أتاني آت، فمسح جناحه على ظهري، فقممت و أسبغت الوضوء و صلّيت ركعتين.

ثم غلبتني عيني، فأتاني آت في منامي و عليه ثياب بيض، فجلس عند رأسي و نفخ في وجهي و في قفاي، فقممت و أنا خائفة، فأسبغت الوضوء و أدّيت أربعا،

ثم غلبتني عيني، فأتاني آت في منامي، فأقعدني و رقاني و عوذني، فأصبحت - و كان يوم أم سلمة - فدخلت في ثوب حمامة، ثم أتيت أم سلمة، فنظر النبي صلى الله عليه و آله و سلم إلى وجهي فرأيت أثر السرور في وجهه، فذهب عني ما كنت أجد، و حكيت ذلك للنبي صلى الله عليه و آله و سلم

فقال: ابشري أما الأوّل، فخليلى عزرائيل الموكل بأرحام النساء؛

و أما الثاني، فخليلى ميكائيل الموكل بأرحام أهل بيتي، فنفخ فيك؟

قلت: نعم، فبكي ثم ضمّني إليه، و قال:

و أما الثالث، فذلك حبيبي جبرئيل يخدمه الله ولدك، فرجعت، فنزل تمام السنة. «١»

(١٤٨) المناقب لابن المغازلي: (بإسناده) عن أبي سعيد الخدرى، قال:

كنا نتحدث عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يميل مرّة عن يمينه و مرّة عن شماله، فلما رأينا ذلك قمنا عنه؛

(١) ٢ / ٨٤١ ح ٦٠ (بتخرجاته)، عنه البحار: ٢٧١ / ٤٣ ح ٣٩، و عوالم الإمام الحسين عليه السلام: ١٠ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٠٠

فلما خرجنا إلى الباب، إذا نحن بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛

فقال لها على عليه السلام: يا فاطمة، ما أزعجك هذه الساعة من رحلك؟

قالت: إن الحسن و الحسين فقدتهما منذ أصبحت، فلم أحسهما، و ما كنت أظنهما إلا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال على عليه السلام:

هما عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فارجعى و لا تؤذى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإنها ليست بساعة إذن، فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلام على و فاطمة عليها السلام، فخرج فى إزار ليس عليه غيره، فقال: ما أزعجك هذه الساعة من رحلك؟

فقالت: يا رسول الله، ابناك الحسن و الحسين خرجا من عندى، فلم أرها حتى الساعة و كنت أحسبهما عندك، و قد دخلنى وجل شديد.

قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة، إن الله عزّ و جلّ وليهما و حافظهما، ليس عليهما ضيعة إن شاء الله، ارجعى يا بتيّة، فنحن أحقّ بالطلب.

فرجعت فاطمة عليها السلام إلى بيتها، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى وجه و على عليه السلام فى وجه، فابتغياهما، فانتهيا إليهما و إنهما فى أصل حائط قد أحرقتهما الشمس، و أحدهما متستّر بصاحبه، فلما رآهما على تلك الحال خنقته العبرة، و أكبّ عليهما يقبلهما، ثم حمل الحسن على منكبه الأيمن، و جعل الحسين على منكبه الأيسر، ثم أقبل بهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و سلم يرفع قدما و يضع اخرى ممّا يكابد من حرّ الرمضاء و كره أن يمشيا، فيصيبهما ما أصابه، فوقاهما بنفسه. «١»

(٧٠) حديثها عليها السلام بأن الإمامة فى ذرية الحسين عليه السلام، و هو أبو الأئمة عليهم السلام

(١٤٩) كفاية الأثر: أبو المفضل رضى الله عنه، عن محمد بن مسعود النيلي، عن الحسن بن عقيل الأنصارى، عن أبي إسماعيل إبراهيم [بن أحمد]، عن عبد الله بن موسى، عن أبي خالد عمرو بن خالد، عن زيد بن علىّ، [عن أبيه علىّ] بن الحسين، عن عمته زينب بنت علىّ، عن فاطمة عليها السلام قالت:

(١) ٣٧٧، فرائد السمطين: ٢ / ٩٠ (مثله).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٠١

دخل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ولادتي ابني الحسين، فناولته إياه فى خرقة صفراء، فرمى بها و أخذ خرقة بيضاء فلغّ فيها، ثم قال: خذيه يا فاطمة؛

فإنه الإمام و أبو الأئمة تسعة من صلبه [أئمة] أبرار و التاسع قائمهم. «١»

(١٥٠) منه: علي بن الحسن، عن محمد، عن أبيه، عن علي بن قابوس القمي بقم، عن محمد بن الحسن، عن يونس بن ظبيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين [بن علي عليهم السلام] قال: قالت لي أمي فاطمة عليها السلام:

لما ولدتك دخل إلي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فناولتك إياه في خرقة صفراء فرمى بها، و أخذ خرقة بيضاء لفكك بها و أذن في أذنك الأيمن، و أقام في الأيسر، ثم قال:

يا فاطمة، خذيه فإنه أبو الأئمة، تسعة من ولده أئمة أبرار، و التاسع مهديهم. «١»

(١٥١) و منه: علي بن الحسن، عن هارون بن موسى، عن الحسين بن أحمد بن شيبان القزويني، عن أحمد بن علي العبدى، عن علي بن سعد بن مسروق، عن عبد الكريم بن هلال بن أسلم المكي، عن أبي الطفيل، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: سمعت فاطمة عليها السلام تقول: سألت أبي عليه السلام عن قول الله تعالى:

وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ.

قال: هم الأئمة بعدى: علي، و سبطاي، و تسعة من صلب الحسين عليهم السلام.

هم رجال الأعراف، لا يدخل الجنة إلا من يعرفهم و يعرفونه و لا يدخل النار إلا من أنكرهم و ينكرونها، لا يعرف الله تعالى إلا بسبيل معرفتهم.

المناقب لابن شهر اشوب: عن فاطمة عليها السلام (مثله). «٣»

(١٥٢) و منه: علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين الكوفي، عن محمد بن علي ابن زكريا، عن عبد الله بن الضحاک، عن هشام بن محمد، عن عبد الرحمن، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن لبيد، قال: - إلى أن قال:

(١) تقدّم في عوالم العلوم: النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام: ١٩٥ ح ١٧٥ و ١٧٦.

(٣) تقدّم في عوالم العلوم: النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام: ١٩٩ ح ١٨٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٠٢.

قلت: هل نص رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قبل وفاته على علي عليه السلام بالإمامة؟

قالت: اشهد الله تعالى لقد سمعته يقول:

علي خير من أخلّفه فيكم، و هو الإمام و الخليفة بعدى، و سبطاي، و تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين؛

و لئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة. «١»

(١٥٣) المناقب لابن شهر اشوب: عن بزة ابنه امية الخزاعي قالت:

لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسن خرج النبي صلى الله عليه و آله و سلم في بعض وجوهه؛

فقال لها: إنك ستلدين غلاما، قد هنأني به جبرئيل، فلا ترضعيه حتى أصير إليك.

قالت: فدخلت علي فاطمة حين ولدت الحسن عليه السلام و له ثلاث ما أرضعته، فقلت لها: أعطني حتى أرضعه، فقالت: كلا، ثم أدركتها رقة الامهات فأرضعته؛

فلما جاء النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال لها: ما ذا صنعت؟

قالت: أدركني عليه رقة الامهات، فأرضعته؛

فقال: أبى الله عز و جل إلاً ما أراد؛

فلما حملت بالحسين عليه السلام قال لها: يا فاطمة، إنك ستلدن غلاما، قد هتأنى به جبرئيل، فلا ترضعيه حتى أجيء إليك و لو أقيمت شهرا.

قالت: أفعل ذلك، و خرج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى بعض وجوهه، فولدت فاطمة الحسين عليه السلام، فما أرضعته، حتى جاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛

فقال لها: ما ذا صنعت؟ قالت: ما أرضعته؛

فأخذها، فجعل لسانه فى فمه، فجعل الحسين يمض حتى قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم إياها حسين إياها حسين، ثم قال: أبى الله إلاً ما يريد هى فيك و فى ولدك، يعنى الإمامة. «٢»

(١) تقدم فى عوامل العلوم النصوص على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام: ١٩٧ ح ١٧٩.

(٢) ٥٠ / ٤، عنه البحار: ٢٥٤ / ٤٣ ح ٣١ و عوامل الإمام الحسين عليه السلام: ٢٢ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٠٣

(٧١) إخبار النبى صلى الله عليه و آله و سلم لها عليها السلام بقتل الإمام الحسين عليه السلام

(١٥٤) كامل الزيارات: حدثنى محمد بن جعفر الرزاز، قال: حدثنى محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات، قال: حدثنى رجل من أصحابنا، عن أبى عبد الله عليه السلام:

أن جبرئيل عليه السلام نزل على محمد صلى الله عليه و آله و سلم فقال: يا محمد، إن الله يقرأ عليك السلام، و يبشرك بمولود يولد من فاطمة عليها السلام تقتله أمتك من بعدك.

فقال: يا جبرئيل، و على ربى السلام، لا حاجة لى فى مولود تقتله أمتى من بعدى.

قال: فخرج جبرئيل إلى السماء، ثم هبط فقال له مثل ذلك.

فقال: يا جبرئيل، و على ربى السلام، لا حاجة لى فى مولود تقتله أمتى من بعدى.

فخرج جبرئيل إلى السماء ثم هبط فقال له: يا محمد، إن ربك يقرأ عليك السلام، و يبشرك أنه جاعل فى ذريته الإمامة و الولاية و الوصية، فقال: قد رضيت؛

ثم أرسل إلى فاطمة عليها السلام أن الله يبشرنى بمولود يولد منك، تقتله أمتى من بعدى.

فأرسلت إليه: أن لا حاجة لى فى مولود يولد منى تقتله أمتك من بعدك.

فأرسل إليها إن الله جاعل فى ذريته الإمامة و الولاية و الوصية.

فأرسلت إليه: أتى قد رضيت.

حَمَلَتْهُ أُمُّ كُرْهًا وَ وَضَعَتْهُ كُرْهًا وَ حَمَلُهُ وَ فِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلَى وَالِدَيَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ «١». «٢»

(١٥٥) تفسير فرات الكوفى: قال: حدثنى جعفر بن محمد الفزارى - معننا - عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان الحسين مع امه عليهما السلام تحمله؛

فأخذها النبى صلى الله عليه و آله و سلم، و قال: لعن الله قاتلك، و لعن الله سالكك، و أهلك الله المتوازين

(١) الأحقاف: ١٥.

(٢) ٥٦، عنه البحار: ٢٣٢/٤٤ ح ١٧. الكافي: ١/٤٦٤ ح ٤، عنه إثبات الهداة: ١/٤١٤ ح ١٣ (قطعة)، و ج: ٢/٢٨٢ ح ٧٠ (قطعة)، و عوالم الإمام الحسين عليه السلام: ١١٤ ح ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٠٤. عليك، و حكم الله بيني و بين من أعان عليك.

قالت فاطمة الزهراء عليها السلام: يا أبة، أي شيء تقول؟

قال: يا بنتاه، ذكرت ما يصيبه بعدى و بعدك من الأذى و الظلم و الغدر و البغي، و هو يومئذ في عصبه، كأنهم نجوم السماء يتهادون إلى القتل؛

و كأنى أنظر إلى معسكرهم و إلى موضع رحالهم و تربتهم.

قالت: يا أبة، و أتى [أين هذا] الموضع الذي تصف؟

قال: موضع يقال له: «كربلاء» و هي دار كرب و بلاء علينا و على الأمة؛

يخرج عليهم شرار أمتي، و لو أن أحدهم شفع له من في السماوات و الأرضين ما شفعوا فيه، و هم المخلدون في النار.

قالت: يا أبة، فيقتل؟ قال: نعم يا بنتاه، و ما قتل قتلته أحد كان قبله؛

و تبكيه السماوات و الأرضون و الملائكة و الوحش و النباتات و البحار و الجبال، و لو يؤذن لها ما بقي على الأرض متنفس، و يأتيه قوم من محبيننا ليس في الأرض أعلم بالله و لا أقوم بحقنا (لحقنا، خ) منهم، و ليس على ظهر الأرض أحد يلتفت إليه غيرهم، أولئك مصايح في ظلمات الجور، و هم الشفعاء، و هم واردون حوضي غدا، أعرفهم - إذا وردوا على - بسيماهم، و كل أهل دين يطلبون أئمتهم و هم يطلبوننا و لا يطلبون غيرنا، و هم قوام الأرض، و بهم ينزل الغيث.

فقال فاطمة الزهراء عليها السلام: يا أبة، إنا لله، و بكت.

فقال لها: يا بنتاه، إن أفضل أهل الجنان هم الشهداء في الدنيا، بذلوا أنفسهم و أموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله، فيقتلون و يقتلون وعدا عليه حقاً؛

فما عند الله خير من الدنيا و ما فيها، قتله أهون من ميتة، و من كتب عليه القتل خرج إلى مضجعه، و من لم يقتل فسوف يموت.

يا فاطمة بنت محمد، أ ما تحبين أن تأمرين غدا بأمر، فتطاعين في هذا الخلق عند الحساب؟ أ ما ترضين أن يكون ابنك من حملة العرش؟

أ ما ترضين أن يكون أبوك يأتونه يسألونه الشفاعة؟ أ ما ترضين أن يكون بعلك

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٠٥.

يدود الخلق يوم العطش عن الحوض، فيسقى منه أوليائه و يدود عنه أعدائه؟.

أ ما ترضين أن يكون بعلك قسيم النار (الجنة، خ) يأمر النار فتطيعه، يخرج منها من يشاء، و يترك من يشاء؛

أ ما ترضين أن تنظرين إلى الملائكة على أرجاء السماء ينظرون إليك و إلى ما تأمرين به و ينظرون إلى بعلك، قد حضر الخلائق و هو يخاصمهم عند الله؛

فما ترين الله صانع بقاتل ولدك و قاتليك و قاتل بعلك إذا أفلجت حجته على الخلائق و أمرت النار أن تطيعه؟

أ ما ترضين أن تكون الملائكة تبكي لابنك و يأسف عليه كل شيء؟

أ ما ترضين أن يكون من أتاه زائراً في ضمان الله، و يكون من أتاه بمنزله من حج إلى بيت الله و اعتمر و لم يخل من الرحمة طرفه

عين، و إذا مات مات شهيدا و إن بقي لم تزل الحفظه تدعوه ما بقي و لم يزل في حفظ الله و أمنه، حتى يفارق الدنيا. قالت: يا أبة، سلّمت و رضيت و توكلت على الله، فمسح على قلبها، و مسح على عينيها و قال: إني و بعلك و أنت و ابنيك في مكان تقرّ عيناك و يفرح قلبك. «١»

(١٥٦) كامل الزيارات: حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الكريم بن نصر، عن عبد الكريم بن عمرو، عن المعلّى بن خنيس، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أصبح صباحا، فرأته فاطمة عليها السلام باكية حزينا. فقالت: مالك يا رسول الله؟ فأبى أن يخبرها.

فقالت: لا آكل و لا أشرب حتى تخبرني. فقال: إنّ جبرئيل عليه السلام أتاني بالتربة التي يقتل عليها غلام لم يحمل به بعد- و لم تكن تحمل بالحسين عليه السلام- و هذه تربته. «٢»

(١٥٧) وقائع الشهور و الأيام للبيرجندی: في وقائع اليوم العاشر «٣» من جمادى

(١) ١٧١، عنه البحار: ٢٦٤/٤٤ ح ٢٢، عوالم الإمام الحسين عليه السلام: ١٣٩ ح ١١.

(٢) ٦٢.

(٣) قال البيرجندی: و ذلك قبل وفاة الزهراء بثلاثة أيام. عن بحر المصائب.

قال المؤلف: و هذا يؤيد رواية خمسة و سبعين في وفاتها عليها السلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٠٦

الأولى: روى أن في هذا اليوم أعطت الزهراء سلام الله عليها قميص إبراهيم الخليل لزينب عليها السلام و قالت: إذا طلبه منك أخوك الحسين، فاعلمي أنه ضيفك ساعة؛

ثم يقتل بأشدّ الأحوال بيد أولاد الزنا. «١»

(٧٢) إخبار النبي صلى الله عليه و آله و سلم لها عليها السلام بمقتل سبعة من ولدها، و دفنهم بشاطئ الفرات

(١٥٨) دلائل الإمامة: عن يحيى بن عبد الله، عن الذي أفلت من الثمانية، قال:

لما أدخلنا الحبس قال عليّ بن الحسن: اللهم إن كان هذا من سخط منك علينا فاشدد حتى ترضى، فقال له عبد الله بن الحسن: ما هذا يرحمك الله؟

ثم حدّثنا عبد الله، عن فاطمة الصغرى، عن أبيها، عن جدّتها فاطمة الكبرى بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

يدفن من ولدي سبعة بشاطئ الفرات لم يسبقهم الأولون و لم يدر كههم الآخرون.

فقلت: نحن ثمانية، قال: هكذا سمعت، قال: فلما فتحوا الباب وجدوهم موتى و أصابوني و بي رمق، فسقوني ماء و أخرجوني فعشت.

«٢»

(٧٣) كلامها عليها السلام في فضل الصبيعة إلى ولد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

(١٥٩) بحار الأنوار: عن فاطمة، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهما، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أيما رجل صنع إلى رجل من ولدي صنيعه فلم يكافئه عليها، فأنا المكافئ له عليها. «٣»

(٧٤) كلامها عليها السلام في صفات الشيعة

(١٦٠) التفسير المنسوب للعسكري عليه السلام: قال عليه السلام: قال رجل لامرأته:

اذهبي إلى فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلها عني، أنا من شيعتكم، أو لست

(١) ...، عنه مسند فاطمة عليها السلام للتويسر كاني: ٣٢٤ ح ٢٠٣.

(٢) ٥، و أخرجه في أهل البيت: ١٣١ (مثله).

(٣) ٢٢٥/٩٦، عنه بهجة قلب المصطفى ٣٠٠ ح ٦٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٠٧

من شيعتكم؟ فسألته، فقالت عليها السلام: قولي له:

إن كنت تعمل بما أمرناك، و تنتهي عما زجرناك عنه فأنت من شيعتنا، وإلا فلا.

فرجعت، فأخبرته، فقال: يا ويلى، و من ينفك من الذنوب و الخطايا، فأنا إذن خالد فى النار، فإن من ليس من شيعتهم فهو خالد فى النار.

فرجعت المرأة فقالت لفاطمة عليها السلام: ما قال لها زوجها.

فقالت فاطمة عليها السلام: قولي له: ليس هكذا [فإن] شيعتنا من خيار أهل الجنة، و كل محبينا و موالى أوليائنا، و معادى أعدائنا، و المسلم بقلبه و لسانه لنا؛

ليسوا من شيعتنا إذا خالفوا أو امرنا و نواهينا فى سائر المواقف، و هم مع ذلك فى الجنة، و لكن بعد ما يطهرون من ذنوبهم بالبلايا و الرزايا، أو فى عرصات القيامة بأنواع شدائدها، أو فى الطبقات الأعلى من جهنم بعدابها إلى أن نستنقذهم - بحبنا- منها، و نقلهم إلى حضرتنا. «١»

(٧٥) حديثها عليها السلام فى فضل علماء الشيعة

(١٦١) التفسير المنسوب للعسكري عليه السلام: قال عليه السلام:

و حضرت امرأة عند الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام فقالت: إن لى والدة ضعيفة، و قد لبس عليها فى أمر صلاحها شىء، و قد بعثنى إليك أسألك؛

فأجابتها فاطمة عليها السلام عن ذلك، ثم ثنت فأجابت، ثم ثلثت فأجابت، إلى أن عسرت فأجابت، ثم خجلت من الكثرة. فقالت: لا أشق عليك يا بنت رسول الله.

قالت فاطمة عليها السلام: هاتى و سلى عما بدا لك، أ رأيت من اكرتى يوما يصعد إلى سطح بحمل ثقيل، و كراؤه مائة ألف دينار، أ يثقل عليه؟ فقالت: لا

فقالت: اكرتيت أنا لكل مسألة بأكثر من ملء ما بين الثرى إلى العرش لؤلؤا فأحرى أن لا يثقل عليّ، سمعت أبى رسول الله صلى الله

عليه و آله و سلم يقول:

إن علماء شيعتنا يحشرون، فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة

(١) ٢٤٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٠٨
 علومهم و جدّهم في إرشاد عباد الله، حتى يخلع على الواحد منهم ألف خلع من نور، ثم ينادى منادى ربنا عزّ و جلّ:
 أيها الكافلون لأيتام آل محمّد، الناعشون لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الذين هم أئمتهم، هؤلاء تلامذتكم و الأيتام الذين كفلتموهم
 و نعشتموهم، فاخلعوا عليهم كما خلعتموهم خلع العلوم في الدنيا. فيخلعون على كلّ واحد من اولئك الأيتام، على قدر ما أخذوا عنهم
 من العلوم، حتى أن فيهم- يعني في الأيتام- لمن يخلع عليه مائة ألف خلع، و كذلك يخلع هؤلاء الأيتام على من تعلم منهم. ثم إن
 الله تعالى يقول:

أعيدوا على هؤلاء العلماء الكافلين للأيتام حتى تتموا لهم خلعهم، و تضعفوها؛

فيمّ لهم ما كان لهم قبل أن يخلعوا عليهم، و يضاعف لهم، و كذلك من بمرتبهم ممّن يخلع عليهم على مرتبتهم.
 و قالت فاطمة عليها السلام: يا أمه الله! إن سلكا من تلك الخلع لأفضل ممّا طلعت عليه الشمس ألف مرّة، و ما فضل فإنه مشوب
 بالتنعيس و الكدر. «١» مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١١-قسم ٢-فاطمة س ٩٠٨ (٧٦)
 حريرة النبي صلى الله عليه و آله و سلم عند فاطمة عليها السلام فيها صفات المؤمنين ص : ٩٠٨

(٧٦) حريرة النبي صلى الله عليه و آله و سلم عند فاطمة عليها السلام فيها صفات المؤمنين

(١٦٢) دلائل الامامة: أخبرنا القاضي أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن العباس بن محمّد بن أبي
 محمّد يحيى بن المبارك اليزدي، قال:
 حدّثنا الخليل بن أسد، أبو الأسود النوشجاني، قال: حدّثنا رويم بن يزيد المنقري، قال: حدّثنا سوار بن مصعب الهمداني، عن عمرو بن
 قيس، عن سلمة بن كهيل، عن شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود قال: جاء رجل إلى فاطمة عليها السلام فقال:
 يا بنت رسول الله، هل ترك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عندك شيئا تطرفينه؟
 فقالت: يا جارية، هات تلك الحريرة، فطلبتها فلم تجدها، فقالت: ويحك اطلبها، فإنها تعدل عندي حسنا و حسينا، فطلبتها فإذا هي قد
 قمتها في قمامتها؛

(١) ٣٤٠ ح ٢١٦، عنه منية المريد: ٣٢، و البحار: ٣/٢ ح ٣، و ج: ٧/٢٢٤ ضمن ح ١٤٣، و المحجّة البيضاء: ١/ ٣٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٠٩
 فإذا فيها: قال محمّد النبي صلى الله عليه و آله و سلم: ليس من المؤمنين من لم يأمن جاره بوائقه؛
 و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يؤذى جاره.

و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليقل خيرا أو يسكت؛

إن الله يحبّ الخير الحليم المتعفّف، و يبغض الفاحش الضنين السائل الملحف؛

إنّ الحياء من الإيمان، و الإيمان في الجنّة؛

و إنَّ الفحش من البذاء، و البذاء في النار. «١»

(١٦٣) الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إسحاق بن عبد العزيز، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: جاءت فاطمة عليها السّلام تشكو إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم بعض أمرها فأعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم كربه «٢»، و قال: تعلمي ما فيها، فإذا فيها:

من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر، فلا يؤذى جاره؛

و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر، فليكرم ضيفه؛

و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر، فليقل خيرا أو ليسكت. «٣»

(٧٧) كلامها عليها السّلام في خيار الأمة

(١٦٤) دلائل الإمامة: ... عن أمّه فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، قال:

خياركم أليّنكم مناكبه، و أكرمهم لنسائهم. «٤»

(١٦٥) تاريخ بغداد: (ياسناده) عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الله بن الحسن، عن أمّه، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: أن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم قال:

خياركم أليّنكم مناكبه في الصلاة. «٥»

(١) ١، مسند فاطمة عليها السّلام للسيوطي: ١١٣ ح ٢٦٠ (نحوه).

(٢) كرب النخل: أصول السعف أمثال الكتف. منه (ره).

(٣) ٢/٦٦٧ ح ٦، عنه البحار: ٤٣/٦١ ح ٥٢، و الوسائل: ٨/٤٨٧ ح ٣ و ج ١٦/٤٦٠ ح ٢، و الوافي:

٥/٥١٦ ح ٦. و رواه الكافي: ٦/٢٨٥ ح ١ (قطعة)، و الجنته الواقية: ٥٠٨ (قطعة).

(٤) ٦ ح ١٠. أهل البيت: ١٣١ (مثله).

(٥) ١٢/٤٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩١٠

(٧٨) كلامها عليها السّلام في شرار الأمة

(١٦٦) مسند فاطمة عليها السّلام للسيوطي: عن فاطمة عليها السّلام، عن النبي صلى الله عليه وآله و سلم:

شرار أمتي الذين غدّوا بالنعيم، الذين يأكلون ألوان الطعام، و يلبسون ألوان الثياب و يتشدّقون في الكلام. «١»

(٧٩) كلامها عليها السّلام في فضل الوالدة

(١٦٧) مسند فاطمة عليها السّلام للسيوطي: عن فاطمة عليها السّلام:

ألزم رجلها فإنّ الجنّة تحت أقدامها- يعني الوالدة-. «٢»

(٨٠) كلامها عليها السلام فى حرمة الأولاد

(١٦٨) السقيفة و فدك: ... عن فاطمة عليها السلام قالت- فى حديث:-
كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: المرء يحفظ فى ولده. «٣»

(٨١) كلامها عليها السلام فى أحكام الإسلام، و علها

(١٦٩) علل الشرائع: ... قالت فاطمة عليها السلام فى خطبتها:
لله فىكم عهد قدّمه إليكم، و بقيّة استخلفها عليكم: كتاب الله بينه بصائر، و آى منكشفه سرائره، و برهان متجليه ظواهره، مديم للبرية استماعه، و قائد إلى الرضوان أتباعه، و مؤدّ إلى النجاة أشياعه؛
فيه تبيان حجج الله المنيرة، و محارمه المحرّمة، و فضائله المدوّنة، و جملة الكافية و رخصه الموهوبة، و شرائعه المكتوبة، و بيناته الجليلة؛
ففرض الإيمان تطهيرا من الشرك، و الصلاة تنزيها عن الكبر، و الزكاة زيادة فى الرزق و الصيام تثبيتا للإخلاص، و الحجّ تسنية للدين، و العدل تسكينا للقلوب،

(١) ٢١٤ ح ١٠٥، عنه البهجة: ٢٦٦ ح ٥.

(٢) ١١٦ ح ٢٧١.

(٣) ١٠٠، عنه شرح نهج البلاغة: ٢١٢ / ١٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩١١
و الطاعة نظاما للملّة، و الإمامة لّمّا من الفرقة، و الجهاد عزّا للإسلام، و الصبر معونة على الاستيحاب و الأمر بالمعروف مصلحة للعامة،
و برّ الوالدين وقاية عن السخط، و صلة الأرحام نماء للعدد، و القصاص حقنا للدماء، و الوفاء للنذر تعرّضا للمغفرة، و توفية المكاييل
و الموازين تغييرا للبخسة، و اجتناب قذف المحصنات حجا عن اللعنة، و مجانبه السرقة إيجابا للعفة و أكل أموال اليتامى إجارة من
الظلم، و العدل فى الأحكام ايناسا للرعية.
و حرّم الله عزّ و جلّ الشرك إخلاصا للربوبية.
فاتقوا الله حقّ تقاته فيما أمركم به و انتهوا عما نهاكم عنه. «١»

(٨٢) كلامها عليها السلام فى الإخلاص

(١٧٠) التفسير المنسوب للعسكرى عليه السلام: قالت فاطمة صلوات الله عليها:
من أصدع إلى الله خالص عبادته، أهبط الله إليه أفضل مصلحته. «٢»

(٨٣) حديثها عليها السلام فى عقاب التهاون بالصلاة «تقدّم فى حجّها عليها السلام ما يلائم هذا الباب فراجع»

(١٧١) فلاح السائل: عن سيّدة النساء فاطمة ابنة سيّد الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم أنّها سألت أباها محمّدا صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: يا أبتاه، ما لمن تهاون بصلاته من الرجال و النساء؟
قال: يا فاطمة، من تهاون بصلاته من الرجال و النساء ابتلاه الله بخمس عشرة خصلة: ستّ منها في دار الدنيا، و ثلاث عند موته، و ثلاث في قبره، و ثلاث في القيامة إذا خرج من قبره.
و أمّا اللواتي تصيبه في دار الدنيا:
فالأولى: يرفع الله البركة من عمره؛

(١) ٢٤٨ ح ٢ و ٣ و ٤.

(٢) ٣٢٧ ح ١٧٧، عنه البحار: ٢٤٩/٧٠ ضمن ح ٢٦، و ج ١٨٤/٧١ ضمن ح ٤٤، عن عدّة الداعي: ٢١٨، تنبيه الخواطر: ١٠٨/٢.
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩١٢
و يرفع الله البركة من رزقه؛ و يمحو الله عزّ و جلّ سيما الصالحين من وجهه؛
و كلّ عمل يعمله لا يؤجر عليه؛ و لا يرتفع دعاؤه إلى السماء؛
و السادسة: ليس له حظّ في دعاء الصالحين.
و أمّا اللواتي تصيبه عند موته:
فأولهنّ: أنّه يموت ذليلاً؛
و الثانية: يموت جائعاً؛
و الثالثة: يموت عطشاناً، فلو سقى من أنهار الدنيا لم يرو عطشه.
و أمّا اللواتي تصيبه في قبره:
فأولهنّ: يوكل الله به ملكاً يزعه في قبره؛
و الثانية: يضيق عليه قبره؛
و الثالثة: تكون الظلمة في قبره.
و أمّا اللواتي تصيبه يوم القيامة، إذا خرج من قبره:
فأولهنّ: أن يوكل الله به ملكاً يسحبه على وجهه و الخلائق ينظرون إليه؛
و الثانية: يحاسب حساباً شديداً؛
و الثالثة: لا ينظر الله إليه و لا يزكّيه و له عذاب أليم. «١»

(٨٤) حديثها عليها السلام في تحريم الخمر

(١٧٢) دلائل الإمامة: ... عن فاطمة عليها السلام قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
يا حبيبة أيتها، كلّ مسكر حرام، و كلّ مسكر خمر. «٢»
(١٧٣) لسان الميزان: عن فاطمة عليها السلام، عن أبيها صلى الله عليه وآله وسلم مرفوعاً:
من شرب شربة فلذّ منها لم تقبل له صلاة أربعين يوماً و ليلة. «٣»
(١٧٤) في خطبتها عليها السلام: و النهى عن شرب الخمر: تنزيهاً عن الرجس. «٤»

(١) ٢٢، عنه البحار: ٨٣ / ٢١ ح ٣٩.

(٢) ٣، أهل البيت: ١٣١ (مثله).

(٣) ٢ / ٤٥.

(٤) تقدم ص ٦٦١ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩١٣

(٨٥) كلامها عليها السلام في لحم الضحايا

(١٧٥) مسند أحمد: ... قدم علي بن أبي طالب عليه السلام من سفر فأتته فاطمة عليها السلام بلحم من ضحاياها، فقال: أو لم يته عنها

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقالت: إنه قد رخص فيها.

قالت: فدخل علي عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسأله عن ذلك؛

فقال له: كلها من ذى الحجة إلى ذى الحجة. «١»

(٨٦) كلامها عليها السلام في الصيام

(١٧٦) دعائم الإسلام: عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أنها قالت:

ما يصنع الصائم بصيامه إذا لم يصن لسانه، و سمعه، و بصره، و جوارحه؟! «٢»

(١٧٧) الاحتجاج: في خطبتها عليها السلام: ... و الصيام: تثبيتاً للإخلاص. «٣»

(٨٧) كلامها عليها السلام في ليلة القدر، و فضلها

(١٧٨) دعائم الإسلام: و كانت فاطمة عليها السلام لا تدع أحداً من أهلها ينام تلك الليلة و تداويهم بقلته الطعام، و تتأهب لها من

النهار، و تقول: محروم من حرم خيرها. «٤»

(٨٨) كلامها عليها السلام في وجوب الخمس

(١٧٩) شواهد التنزيل: عن فاطمة عليها السلام قالت: لما اجتمع علي و العباس و فاطمة و اسامة بن زيد، عند النبي صلى الله عليه وآله

و سلم، فقال: سلوني.

فقال العباس: أسألك كذا و كذا من المال. قال: هو لك.

و قالت فاطمة عليها السلام: أسألك مثل ما سأل عمي العباس. فقال: هو لك.

و قال اسامة: أسألك أن ترد علي أرض كذا و كذا- أرضاً كان له انتزعه منه-

(١) ٢٨٢ / ٦، أهل البيت: ١٢٩.

(٢) ٢٧٤ / ١ ح ١٠١٤، عنه البحار: ٢٩٥ / ٩٦، و المستدرک: ٣٦٦ / ٧ ح ٢.

(٣) تقدّم ص ٦٥٩ ح ١.

(٤) ٢٨٩ / ١ ح ١٠٨٣، عنه البحار: ١٠ / ٩٧، و المستدرک: ٤٧٠ / ٧ ح ١٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٩١٤

فقال: هو لك. فقال لعليّ: سل. فقال: أسألك الخمس. فقال: هو لك؛

فأنزل الله تعالى: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ الْآيَةُ؛

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قد نزلت في الخمس كذا و كذا.

فقال عليّ عليه السلام: فذاك أوجب لحقّي.

فأخرج الرمح الصحيح و الرمح المكسّر، و البيضة الصحيحة و البيضة المكسورة، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعة

أخماس، و ترك في يده خمسا. «١»

(٨٩) حديثها عليها السلام في الدعاء عند دخول المسجد

(١٨٠) دلائل الإمامة: عن فاطمة الكبرى ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قالت:

إِنَّ النَّبِيَّ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَقُولُ:

بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ [و آل محمد]، و اغفر ذنوبي، و افتح لي أبواب رحمتك، و إذا خرج يقول: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

مُحَمَّدٍ [و آل محمد]، و اغفر ذنوبي، و افتح لي أبواب فضلك. «٢»

(٩٠) حديثها عليها السلام في فضل الدعاء يوم الجمعة

(١٨١) معاني الأخبار: عن فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قالت:

سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [يَقُولُ]: إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لِسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ

إِيَّاهُ.

قالت: فقلت: يا رسول الله، أي ساعة هي؟

قال: إذا تدلّى نصف عين الشمس للغروب.

قال: و كانت فاطمة عليها السلام تقول لغلامها: اصعد على الطراب، فإذا رأيت نصف

(١) ٢١٩ / ١ ح ٢٩٣، عنه الإحقاق: ٦٥٣ / ١٤.

(٢) ٧، عنه البحار: ٢٣ / ٨٤ ح ١٤، مسند أحمد: ٢٨٢ / ٦، سنن الترمذی: ١٢٧ / ٢ ح ٣١٤، المصنّف:

١ / ٤٢٥ مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ٢٧ ح ٣٦ و ص ٣٢ ح ٤٩، سنن ابن ماجه: ٢٥٣ / ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٩١٥

عين الشمس قد تدلّى للغروب فأعلمني حتّى أدعو. «١».

(٩١) كلامها عليها السلام فى حرمة الجار

(١٨٢) علل الشرائع:- فى حديث عن فاطمة عليها السلام قالت:-

يا بنى، الجار ثم الدار. «٢»

(١٨٣) الكافى: (بإسناده) عن أبى عبد الله عليه السلام قال: جاءت فاطمة عليها السلام تشكو إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعض أمرها فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كربة، و قال: تعلمى ما فيها؛ فإذا فيها: من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يؤذى جاره. الحديث. «٣»

(٩٢) كلامها عليها السلام فى فضائل بعض السور

(١٨٤) فردوس الديلمى: عن فاطمة عليها السلام:

قارئ «الحديد» و «إذا وقعت» و «سورة الرحمن» يدعى فى ملكوت السماوات: ساكن الفردوس. «٤»

(١٨٥) نفحات الرحمن: عن فاطمة عليها السلام:

أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما دنت ولادتها، أمر أم سلمة و زينب بنت جحش أن تأتينا فتقرأ عندها «آية الكرسي» و إن ربكم الله الآيه، و يعوذها ب «المعوذتين». «٥»

(٩٣) قراءتها عليها السلام للقرآن الكريم

(١٨٦) تفسير جوامع الجامع: روى أن قراءه فاطمة عليها السلام «من أنفسهم» فى سورة آل عمران: لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم.

(١) ٣٩٩ ح ٥٩، الدلائل: ٥ و ص ٤، عنهما البحار: ٢٦٩ / ٨٩ ح ٨. مجمع الزوائد: ١٦٦ / ٢ (قطعة)، و مسند فاطمة عليها السلام للسيوطى: ٣١ ح ٤٧ (قطعة).

(٢) ١٨١ ح ١.

(٣) ٦٦٧ / ٢ ح ٦. تقدم ص ٩٠٨ ح ١٦٢ عن الدلائل و ص ٩٠٩ ح ١٦٣ عن الكافى.

(٤) ٢٦٧ / ٣ ح ٤٦٥٦، عنه مسند فاطمة عليها السلام للسيوطى: ٢ ح ٢. الدر المنثور: ١٤٠ / ٦ (مثله).

(٥) ٤٤ / ١، و الآيه من الأعراف: ٥٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٩١٦ و معناه: من أشرفهم. «١»

(٩٤) حديث تعزيتها عليها السلام على الميت

(١٨٧) سنن النسائي: أخبرنا عبيد الله بن فضالة بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الله ابن يزيد الحقري، و أنبأنا محمد بن عبد الله بن يزيد الحقري، قال: حدثنا أبي؛

قال سعيد: حدثني ربيعة بن سيف المعافري، عن أبي عبد الرحمن الجبلي، عن عبد الله بن عمرو، قال:

بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذ بصر بامرأة لا تظن أنه عرفها.

فلما توسط الطريق وقف حتى انتهت إليه، فإذا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

قال لها: ما أخرجك من بيتك يا فاطمة، قالت أتيت أهل هذا الميت فترحمت عليهم و عزيتهم بميتهم قال: لعلك بلغت معهم الكدى؛

قالت: معاذ الله أن أكون بلغتها، و قد سمعتك تذكر في ذلك ما تذكر. «٢»

(٩٥) حديث نهيا عليها السلام عن إجارة المشركين

(١٨٨) مناقب ابن شهر اشوب: قال في حديثه عن فتح مكة: قال أبان: و حدثني عيسى بن عبد الله القمي، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: لما انتهى الخبر إلى أبي سفيان و هو بالشام بما صنعت قريش بخزاعة أقبل حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم،

فقال:

يا محمد، احقن دم قومك و أجر بين قريش و زدنا في المدّة؛

قال: أ غدرتم يا أبا سفيان؟ قال: لا.

قال: فنحن على ما كنّا عليه،- فساق الحديث إلى أن قال:-

ثم خرج، فدخل على فاطمة عليها السلام، فقال: يا بنت سيد العرب، تجيرين بين قريش و تزيدين في المدّة فتكونين أكرم سيده في الناس.

(١) ٢١٨/١، و رواه القرطبي: ٢٤٣/٤ في الشواذ، و هو مروى عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و فاطمة عليها السلام و ابن

عبّاس.

و قال القرطبي: بفتح الفاء، يعنى: من أشرفهم، لأنه من بنى هاشم، و بنو هاشم أفضل من قريش، و قريش أفضل من العرب، و العرب

أفضل من غيرهم.

(٢) ٢٧/٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩١٧

قالت: جوارى في جوار رسول الله. قال: فتأمرين ابنيك أن يجيرا بين الناس؟

قالت:- و الله- ما يدرى ابنای ما يجيران من قريش ... إلى آخر الحديث. «١»

(١٨٩) المفيد في الإرشاد: عند ذكره لما جرى بين الرسول الأعظم صلى الله عليه و آله و سلم و أبي سفيان فقال في حديثه: فالتفت

أبو سفيان إلى فاطمة عليها السلام، فقال لها: يا بنت محمد صلى الله عليه و آله و سلم! هل لك أن تأمرى ابنيك أن يجيرا بين الناس،

فيكونا سيّدا العرب إلى آخر الدهر.

فقلت: ما بلغ ابنای أن يجيرا بين الناس، و ما يجير أحد على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

فتحير أبو سفيان، و أسقط في يديه. «٢»

(٩٦) حديثها عليها السلام في فضل التختّم بالعقيق

(١٩٠) أمالي الطوسي: عن فاطمة عليها السلام قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من تختّم بالعقيق لم يزل يرى خيرا. «٣»

(٩٧) حديثها عليها السلام في رفع القلم عن العبد في مرضه

(١٩١) الدررّية الطاهرة: عن فاطمة الكبرى عليها السلام، قالت: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إذا مرض العبد أوحى الله إلى ملائكته أن ارفعوا عن عبدي القلم ما دام في وثاقي؛ فإنّي أنا حبسته حتّى أقبضه أو اخلّى سبيله. «٤»

(٩٨) حديث عونها عليها السلام لمؤمنة في فتح حجّتها على المعاندة

(١٩٢) التفسير المنسوب للعسكري عليه السلام: قالت فاطمة عليها السلام و قد اختصم إليها امرأتان فتنازعتا في شيء من أمر الدين: إحداهما معاندة، و الاخرى مؤمنة؛ ففتحت على المؤمنة حجّتها، فاستظهرت على المعاندة، ففرحت فرحا شديدا. فقالت فاطمة عليها السلام: إن فرح الملائكة باستظهارك عليها أشد من فرحك؛

(١) ٢٠٦ / ١، عنه البحار: ١٢٦ / ٢١.

(٢) ٦٦ - ٦٨.

(٣) ٣١٨ / ١، عنه الوسائل: ٣ / ٤٠١ ح ٢.

(٤) ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٩١٨ و إنّ حزن الشيطان و مردته بحزنها عنك أشد من حزنها، و إنّ الله عزّ و جلّ قال للملائكة: أوجبوا لفاطمة بما فتحت على هذه المسكينة الأسيرة من الجنان ألف ضعف ما كنت أعددت لها، و اجعلوا هذه سنّة في كلّ من يفتح على أسير مسكين، فيغلب معاندا مثل ألف ما كان له معدّا من الجنان. «١»

(٩٩) حديثها عليها السلام في فضل البشر في وجه المؤمن

(١٩٣) التفسير المنسوب للعسكري عليه السلام: قالت فاطمة عليها السلام: البشر في وجه المؤمن يوجب لصاحبه الجنة؛ و البشر في وجه المعاند المعادي يقى صاحبه عذاب النار. «٢»

(١٠٠) حديثها عليها السلام في مدح السخاء، و ذمّ البخل

(١٩٤) دلائل الإمامة: ... فاطمة عليها السلام قالت: قال لي أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إِيَّاكَ و البخل فَإِنَّهُ عَاهَةٌ لَا تَكُونُ فِي كَرِيمٍ، إِيَّاكَ و البخل فَإِنَّهُ شَجْرَةٌ فِي النَّارِ و أَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا، فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغَصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا أَدْخَلَهُ النَّارَ، و السَّخَاءُ شَجْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ، و أَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا، فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغَصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ. «٣»

(١٠١) حديثها عليها السلام في ذمّ الظلم

(١٩٥) كشف الغمّة: عن فاطمة الكبرى عليها السلام، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما التقى جندان ظالمان إلّا تخلى الله عنهما، فلم يبال أيهما غلب؛ و ما التقى جندان ظالمان إلّا كانت الدبرة «٤» على أعتاهما. «٥»

(١) ٣٤٦ ح ٢٢٩، و الاحتجاج: ١١ / ١، عنهما البحار: ٨ / ٢ ح ١٥.

(٢) ٣٥٤ ح ٢٤٣، عنه البحار: ٧٥ / ٤٠١ ضمن ح ٤٢، و مستدرک الوسائل: ٢ / ٣٧٥ ح ٣.

(٣) ١٣. و روى نحوه في أمالي الطوسي: ٢ / ٨٩، عنه البحار: ٧١ / ٣٥٢ ح ٩.

(٤) في الذرّيّة الطاهرة: «الدائرة».

(٥) ١ / ٥٥٣، الذرّيّة الطاهرة: ١٤٩ ح ١٩٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٩١٩

(١٠٢) حديثها عليها السلام في الحثّ على النظافة

(١٩٦) كشف الغمّة: عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يلومنّ إلّا نفسه من بات و في يده غمر «١». «٢»

(١٠٣) كلامها عليها السلام في أحقيّة المالك

(١٩٧) مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي، و مجمع الزوائد: الرجل أحقّ بصدر دابّته، و صدر فراشه، و الصلاة في منزله إلّا إمام يجتمع الناس عليه. «٣»

(١٩٨) مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: صاحب الدابّة أحقّ بصدرها. «٤»

(١٩٩) الذرّيّة الطاهرة: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عوف بن سفيان الطائي الحمصي حدّثنا موسى بن أيّوب النصيبي، حدّثنا محمّد بن شعيب، عن صدقة - مولى عبد الرحمن بن الوليد، عن محمّد بن عليّ بن الحسين، قال:

خرجت أمشي مع جدّي الحسين بن عليّ إلى أرضه، فأدركنا النعمان بن بشير على بغلة له، فنزل عنها و قال للحسين، اركب يا أبا عبد الله فأبى، فلم يزل يقسم عليه حتّى قال: أما إنك قد كلّفتني ما أكره، و لكن أحدثك حديثا حدّثنيه أمّي فاطمة عليها السلام:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: الرجل أحقّ بصدر دابّته، و فراشه، و الصلاة في بيته إلّا إماما يجمع الناس، فاركب أنت

على صدر الدابة و اردفني خلفك، فقال النعمان: صدقت فاطمة عليها السلام، حدّثني أبي - و هو ذا حيّ بالمدينة - عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: إلّا أن يأذن فلما حدّثه النعمان بهذا الحديث ركب الحسين السرج، و ركب النعمان خلفه. «٥»

(٢٠٠) مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: عن محمّد بن عليّ بن الحسين، قال: خرج الحسين و أنا معه و هو يريد أرضه (أرض له بالزرائق يظهر البيداء التي بظاهر الحرّة)

(١) غمرت يده: علق بها دسم اللحم.

(٢) ٥٥٤/١ / الذريّة الطاهرة: ١٣٨ ح ١٧٢. مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ١٠٠ ح ٢٣٩ (نحوه)، و ابن ماجه في السنن: ٢٦٥.

(٣) ٣٣ ح ٥٢، ١٠٨/٨.

(٤) ٣٣ ح ٥٣.

(٥) ١٣٧ ح ١٧١. مجمع الزوائد: ١٠٨/٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٩٢٠

و نحن نمشي فأدركنا النعمان بن بشير و هو على بغلة له (فتزل فقرّبها إلى الحسين)

فقال للحسين: يا أبا عبد الله، اركب، فقال: لا، اركب أنت، أنت أحقّ بصدر دابّتك، فإنّ فاطمة عليها السلام حدّثتنا أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال ذلك؛

فقال النعمان: صدقت فاطمة عليها السلام، و لكن أخبرني أبي بشير عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنّه قال: إلّا من أذن له، فركب الحسين و أردفه النعمان. «١»

(١٠٤) كلامها عليها السلام في آداب المائدة

(٢٠١) نفائس اللباب: عن فاطمة عليها السلام: في المائدة اثنتا عشرة خصلة، يجب على كلّ مسلم أن يعرفها، أربع فيها فرض، و أربع فيها سنّة، و أربع فيها تأديب.

فأما الفرض: فالمعرفة، و الرضا، و التسمية، و الشكر، و أمّا السنّة: فالوضوء قبل الطعام، و الجلوس على الجانب الأيسر، و الأكل بثلاث أصابع، و أمّا التأديب: فالأكل [بما] «٢» يليك، و تصغير اللقمة، و المضغ الشديد، و قلّة النظر في وجوه الناس. «٣»

(١٠٥) كلامها عليها السلام في الحجاب

(٢٠٢) المناقب لابن شهر اشوب: ... قالت فاطمة عليها السلام - في حديث -:

خير للنساء أن لا يرين الرجال و لا يراهنّ الرجال. «٤»

(٢٠٣) منه: و قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم لها: أيّ شيء خير للمرأة؟

قالت: أن لا ترى رجلا، و لا يراها رجلا. «٥»

(٢٠٤) نوادر الراوندي: استأذن أعمى على فاطمة صلوات الله عليها، فحجبتة؛

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لم حجبتيه و هو لا يراكم؟

فقلت عليها السلام: إن لم يكن يراني فأنا أراه، و هو يشمّ الريح. «٦»

(١) ٣٩ ح ٥٥، مجمع الزوائد: ٨ / ١٠٨.

(٢) ليس في الأصل و أثبتناه ليستقيم المعنى.

(٣) ١٢٤ / ٣ (مخطوط).

(٤) تقدّم ج ١ / ٢٧٥ ح ٢.

(٥) تقدّم ج ١ / ٢٧٧ ح ٦.

(٦) تقدّم ج ١ / ٢٧٦ ح ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٢١

(٢٠٥) منه: سأل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أصحابه عن المرأة، ما هي؟ قالوا: عورة؛

قال: فمتى تكون أدنى من ربّها؟ فلم يدروا، فلما سمعت فاطمة عليها السلام ذلك، قالت: أدنى ما تكون من ربّها أن تلزم قعر بيتها....

«١»

(١٠٦) حديثها عليها السلام عن رؤية النبي صلى الله عليه و آله و سلم ليلة الإسراء للنساء المقصرات و هنّ يعذبن بأنواع العذاب

(٢٠٦) عيون أخبار الرضا عليه السّلام:- في حديث طويل عند رؤية النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنواع العذاب لنساء امته ليلة

الإسراء- فقالت فاطمة عليها السّلام: حبيبي و قرّة عيني أخبرني ما كان عملهنّ و سيرتهنّ حتّى وضع الله عليهنّ هذا العذاب؟ فقال: يا

بنتي؛

أما المعلقة بشعرها، فإنّها كانت لا تغطّي شعرها من الرجال.

و أما المعلقة بلسانها، فإنّها كانت تؤذى زوجها.

و أما المعلقة بئديها، فإنّها كانت تمتنع من فراش زوجها.

و أما المعلقة برجليها، فإنّها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها.

و أما التي كانت تأكل لحم جسدها، فإنّها كانت تزّين بدنّها للناس.

و أما التي شدّت يداها إلى رجليها، و سلط عليها الحيات و العقارب؛

فإنّها كانت قدرة الوضوء، قدرة الثياب، و كانت لا تغتسل من الجنابة و الحيض، و لا تتنظّف، و كانت تستهين بالصلاة.

و أما العمياء الصمّاء الخرساء، فإنّها كانت تلد من الزنا فتعلّقه في عنق زوجها.

و أما التي تقرض لحمها بالمقاريض، فإنّها تعرض نفسها على الرجال.

و أما التي كانت تحرق وجهها و بدنّها و هي تأكل أمعاءها، فإنّها كانت قوّادة.

و أما التي كان رأسها رأس خنزير، و بدنّها بدن الحمار، فإنّها كانت نمامة كذّابة.

و أما التي كانت على صورة الكلب، و النار تدخل في دبرها و تخرج من فيها، فإنّها كانت قينة «٢» نّواحة حاسدة.

(١) تقدّم ج ١ / ٢٧٦ ح ٥.

(٢) القينة: الأمة- معنيّة كانت أو غير معنيّة- و الجمع: القيان.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٢٢
ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: ويل لامرأة أغضبت زوجها، وطوبى لامرأة رضى عنها زوجها. (١)

(١٠٧) كلامها عليها السلام عن بعض أحوالها يوم القيامة

(٢٠٧) المناقب لابن شهر اشوب، كشف الغمّة: ... قالت فاطمة عليها السلام: فقلت:

يا أبة، أهل الدنيا يوم القيامة عراة؟ فقال: نعم يا بتيّة. فقلت: وأنا عريانة؟

قال: نعم، و أنت عريانة، وإنّه لا يلتفت فيه أحد إلى أحد.

قالت فاطمة عليها السلام: فقلت له: وا سواتاه يومئذ من الله عزّ وجلّ؛

فما خرجت حتّى قال لي: هبط علىّ جبرئيل الروح الأمين عليه السلام

فقال لي: يا محمد، اقرأ فاطمة السلام، و أعلمها أنّها استحيت من الله تبارك و تعالی، فاستحى الله منها، فقد وعدّها أن يكسوها يوم القيامة حلّتين من نور؛

قال علىّ عليه السلام: فقلت لها: فهلا سألتيه عن ابن عمّك؟ فقالت: قد فعلت؛

فقال: إنّ عليّاً أكرم على الله عزّ وجلّ من أن يعزّيه يوم القيامة. (٢)

(٢٠٨) تفسير فرات: ... فتجلس على كرسيّ من نور و يجلسن حولها، و يبعث إليها ملك لم يبعث إلى أحد قبلها و لا يبعث إلى أحد بعدها، فيقول:

إن ربّك يقرئك السلام و يقول: سليني أعطك.

فتقول: قد أتّم علىّ نعمته، و هتأني كرامته، و أباحني جنّته، أسأله ولدي و ذريّتي و من ودّهم، (فيعطيهما الله ذريّتها و ولدها، و من ودّهم لها) و حفظهم فيها.

فتقول: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن و أقرّ بعيني. (٣)

(٢٠٩) أمالي المفيد: ... فتأتى فاطمة عليها السلام على نجيب من نجب الجنّة، يشيعها سبعون ألف ملك، فتقف موقفا شريفا من مواقف القيامة، ثم تنزل عن نجيبها،

فتأخذ قميص الحسين بن علىّ عليه السلام بيدها مضمّخا بدمه؛

و تقول: يا ربّ، هذا قميص ولدي، و قد علمت ما صنع به؛

(١) ٩ / ٢ ح ٢٤، عنه البحار: ٣٠٩ / ٨، و ج ١٨ / ٣٥١ ح ٦٢، و ج ١٠٣ / ٢٤٥ ح ٢٤.

(٢) يأتي ص ١١٦٩ ح ٤.

(٣) يأتي ص ١١٥١ ح ٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٢٣

فيأتيها النداء من قبل الله عزّ وجلّ: يا فاطمة، لك عندى الرضا؛

فتقول: يا ربّ، انتصر لي من قاتله؛

فيأمر الله تعالى عنقا من النار فتخرج من جهنّم فتلتقط قلته الحسين بن علىّ عليهما السلام كما يلتقط الطير الحبّ، ثم يعود العنق بهم إلى النار، فيعدّون فيها بأنواع العذاب؛

ثم تركب فاطمة عليها السلام نجيبها حتى تدخل الجنة، و معها الملائكة المشيعون لها، و ذرّيتها بين يديها، و أولياؤهم من الناس عن يمينها و شمالها. «١»

(٢١٠) عيون أخبار الرضا: ... فتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول:

يا عدل، احكم بيني و بين قاتل ولدي. «٢»

(٢١١) ثواب الأعمال: ... فيقال لها: ادخلي الجنة.

فتقول: لا أدخل حتى أعلم ما صنع بولدي من بعدى.

فيقال لها: انظري في قلب القيامة، فتنظر إلى الحسين صلوات الله عليه قائما و ليس عليه رأس، فتصرخ صرخة، و أصرخ لصراخها، و تصرخ الملائكة لصراخنا، فيغضب الله عزّ و جلّ لنا عند ذلك ... «٣»

(٢١٢) أمالي الصدوق: ... و تقول: إلهي و سيدي احكم بيني و بين من ظلمني.

اللهم احكم بيني و بين من قتل ولدي؛

فإذا النداء من قبل الله جلّ جلاله: يا حبيبي، و ابنه حبيبي، سليمان تعطي، و اشفعني تشفعني، فو عزّتي و جلالتي لا جازني ظلم ظالم.

فتقول: إلهي و سيدي ذرّيتي و شيعتي، و شيعه ذرّيتي، و محبّي و محبّي ذرّيتي. «٤»

(١٠٨) حديثها عليها السلام في أحوال يوم القيامة

(٢١٣) جامع الأخبار: عن فاطمة صلوات الله عليها قالت لأبيها:

يا أبة، أخبرني كيف يكون الناس يوم القيامة؟

(١) يأتي ص ١١٧٣ ح ٢.

(٢) يأتي ص ١١٧٣ ح ٣.

(٣) يأتي ص ١١٧٥ ح ١.

(٤) يأتي ص ١١٨٠ ح ٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٢٤

قال: يا فاطمة، يشغلون، فلا ينظر أحد إلى أحد، و لا والد إلى ولده، و لا ولد إلى امه، قالت: هل يكون عليهم أكفان إذا خرجوا من القبور؟

قال: يا فاطمة، تلبى الأكفان، و تبقى الأبدان، تستر عورة المؤمنين، و تبدى عورة الكافرين، قالت: يا أبة، ما يستر المؤمنين؟

قال: نور يتلألأ، لا يبصرون أجسادهم من النور.

قالت: يا أبة، فأين ألقاك يوم القيامة؟ قال:

انظري عند الميزان و أنا انادي: ربّ أرجح من شهد أن لا إله إلا الله.

و انظري عند الدواوين إذا نشرت الصحف و أنا انادي: ربّ حاسب أمّتي حسابا يسيرا، و انظري عند مقام شفاعتي على جسر جهنّم،

كلّ انسان يشغل بنفسه؛

و أنا مشغل بأمّتي انادي: ربّ سلّم أمّتي،

و النبيون عليهم السلام حولي ينادون: ربّ سلّم أمّة محمّد صلى الله عليه و آله و سلم. «١»

(١٠٩) حديثها عليها السلام في مواقف يوم القيامة، و شفاعته النبي صلى الله عليه و آله و سلم لامته

(٢١٤) أمالي الصدوق: قالت فاطمة عليها السلام لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا أبتاه، أين ألقاك يوم الموقف الأعظم، و يوم الأهوال، و يوم الفزع الأكبر. قال: يا فاطمة، عند باب الجنة و معي لواء الحمد، و أنا الشفيع لامتي إلى ربي. قالت: يا أبتاه، فإن لم ألقك هناك، قال: ألقيني على الحوض و أنا أسقى أمتي. قالت: يا أبتاه، إن لم ألقك هناك. قال: ألقيني على الصراط و أنا قائم أقول: رب سلم أمتي. قالت: فإن لم ألقك هناك، قال: ألقيني و أنا عند الميزان، أقول: رب سلم أمتي. قالت: فإن لم ألقك هناك، قال: ألقيني على (عند، خ) شفيع جهنم أمتع شررها و لهبها عن أمتي؛ فاستبشرت فاطمة بذاك صلى الله عليها و على أبيها و بعلمها و بنيتها. «٢»

(١) ٧٥، عنه البحار: ١١٠ / ٧ ح ٤١.

(٢) يأتي ص ١١٧١ ح ٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٢٥ (٢١٥) كشف الغمّة: عن ابن عباس، قال:

قالت فاطمة عليها السلام للنبي صلى الله عليه و آله و سلم و هو في سكرات الموت:

يا أبة، أنا لا أصبر عنك ساعة من الدنيا، فأين الميعاد غدا؟

قال: أما إنك أول أهلي لحوقا بي، و الميعاد على جسر جهنم.

قالت: يا أبة، أليس قد حرّم الله عزّ و جلّ جسمك و لحمك على النار؟

قال: بلى، و لكنني قائم حتى تجوز أمتي، قالت: فإن لم أرك هناك؟

قال: تريني عند القنطرة السابعة من قناطر جهنم، أستوهب الظالم من المظلوم.

قالت: فإن لم أرك هناك؟

قال: تريني في مقام الشفاعة و أنا أشفع لامتي،

قالت: فإن لم أرك هناك؟

قال: تريني عند الميزان و أنا أسأل الله لامتي الخلاص من النار.

قالت: فإن لم أرك هناك؟

قال: تريني عند الحوض، حوضي عرضه ما بين أيلة إلى صنعاء، على حوضي ألف غلام بألف كأس كاللؤلؤ المنظوم، و كالبيض المكنون، من تناول منه شربة فشر بها لم يظمأ بعدها أبدا، فلم يزل يقول لها حتى خرجت الروح من جسده صلى الله عليه و آله و سلم.

(١)

(١١٠) حديثها عليها السلام في شفاعتها لامة أبيها صلى الله عليه و آله و سلم

(٢١٦) أخبار الدول: أتت لَمَّا سمعت بأنَّ أباهَا زوّجها، و جعل الدراهم مهرا لها. فقالت: يا رسول الله، إنَّ بنات الناس يتزوّجن بالدراهم، فما الفرق بيني و بينهنَّ، أسألك أن تردّها و تدعو الله تعالى أن يجعل مهري الشفاعة في عصاة أمتك؟

فتزل جبرئيل عليه السلام و معه بطاقة من حرير مكتوب فيها:

جعل الله مهر فاطمة الزهراء شفاعت المذنبين من أمّة أبيها؛

فلَمَّا احتضرت أوصت بأن توضع تلك البطاقة على صدرها تحت الكفن؛

(١) ١/٤٩٧، عنه البحار: ٢٢/٥٣٥ ح ٣٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٢٦

فوضعت، و قالت:

إذا حشرت يوم القيامة رفعت تلك البطاقة بيدي، و شفّعت في عصاة أمّة أبي. «١»

(١١١) حديثها عليها السلام في إتخاف الله أولياءه من حللها يوم القيامة

(٢١٧) دلائل الإمامة: ... فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قالت:

قال لي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ألا ابشرك، إذا أراد الله أن يتحف زوجة و لئيه في الجنّة بعث إليك تبعثين إليها من حليتك. «٢»

(١١٢) تحذيرها عليها السلام من نار جهنم

(٢١٨) الدرّوع الواقية: قالت فاطمة عليها السلام: الويل، ثمّ الويل لمن دخل النار. «٣»

(١) يأتي ص ١١٨٨ ح ٧.

(٢) ٢.

(٣) ٢٧١ (مخطوط).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٢٧

(٥) باب حديث الكساء سندا و متنا

إشارة

أقول: الحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنّا لنهتدي لو لا- أن هدانا الله، و الحمد لله الذي وفقنا بعونه للعثور على النسخة الكاملة

المشتملة على حديث الكساء الشريف المقدّس، الذي أشاد بوصفه النسابة الراحل آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي قدّس سرّه في إحقاق الحقّ: ٢/ ٥٥٤-٥٥٧.

و تمّنّى أن يراه رحمه الله و أعلى مقامه و درجته مطبوعاً في كتاب العوالم.

و نحن نأسف إذ لم نوفق في الحصول على تلك النسخة الكاملة، و التي كانت- كما كنّا نعلم- في يزد، و لم ندر اين حلّ بها الدهر حتّى طبع الكتاب؛

إلّا أنّنا واصلنا جهودنا الدائبة في البحث و التنقيب عنها دون كلل أو ملل، و رغم المشاغل و الصعوبات الكثيرة فوجدنا- بعد جهد جهيد- ضالّتنا المنشودة في مكتبة جامعة طهران، فارتأينا إعادة طبع هذا الكتاب بمستدركات ضخمة جديدة، منوّرا بهذا الحديث الشريف، و ملحقين بأبوابه المختلفة العديد من الأحاديث المستدركة من كتب الخاصّة و العامّة.

و لأنّ حديث الكساء كان مكتوباً في هامش تلك النسخة، ج ١/ ١٨٥ من كتابنا هذا، رأينا أن ندرجه في آخر الكتاب في الطبعة «الثانية»، و في هذه الطبعة «الثالثة» وضعناه في آخر مسندها عليها السلام مع نسخته المصوّرة، و إليك صورته:

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٢٨

نسخة العوالم الأصلية من مكتبة جامعة طهران و بهامشها حديث الكساء

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٣٠

نصّ حديث الكساء الشريف المقدّس سنداً و متناً

رأيت «١» بخطّ الشيخ الجليل السيّد هاشم، عن شيخه السيّد ماجد البحراني «٢» عن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني، عن شيخه المقدّس الأردبيلي، عن شيخه عليّ بن عبد العالي الكركي «٣»، عن الشيخ عليّ بن هلال الجزائري «٤» عن الشيخ أحمد بن فهد الحلّي، عن الشيخ عليّ بن الخازن الحائري، عن الشيخ ضياء الدين عليّ بن الشهيد الأوّل، عن أبيه، عن فخر المحقّقين، عن شيخه العلّامة الحلّي، عن شيخه المحقّق، عن شيخه ابن نما الحلّي، عن شيخه محمّد بن إدريس الحلّي، عن ابن حمزة الطوسي صاحب «ثاقب المناقب» عن الشيخ الجليل محمّد بن شهر اشوب، عن الطبرسي صاحب «الاحتجاج» عن شيخه الجليل الحسن بن محمّد

(١) من قوله: «رأيت»- إلى قوله:- «البحراني» غير واضح في هذه النسخة الواصلة إلينا؛

لذا نقلناها عن رسالة العالم الجليل الشيخ محمّد تقى بن محمّد باقر اليزدي البافقي، و قد نقله رحمه الله عن نسخة العوالم الموجودة في مكتبة حجّة الإسلام ميرزا سليمان، «يزد»، و تجد الرسالة المذكورة للشيخ اليزدي في إحقاق الحقّ: ٢/ ٥٥٤-٥٥٧.

(٢) قيل: إنّ السيّد ماجد البحراني المذكور فيه، إن كان هو ابن هاشم بن عليّ المعروف في المشايخ و ترجمه صاحب الحدائق في «لؤلؤة البحرين» و الشيخ النوري في «خاتمة المستدرک»، فهو لا- يروى عنه السيّد هاشم البحراني، فضلاً عن أن يكون شيخه، لأنّ السيّد ماجد توفّي سنة ١٠٢٨، و السيّد هاشم توفّي في نحو سنة ١١٠٧، و بينهما نحو من ثمانين سنة، و إن كان هو ماجد بن محمّد البحراني الذي ذكره الشيخ الحرّ العاملي في القسم الثاني من أمل الآمل و ذكر أنّه معاصره، و أنّه عالم جليل كان قاضياً في شيراز، ثمّ في أصفهان فهو غير معروف في المشايخ و أسانيد الأخبار، بل الظاهر أنّه لا يروى عن الشيخ حسن بن زين الدين المذكور صاحب

المعالم، لبعده الطبقة بينهما.

(٣) قال في لؤلؤة البحرين: ١٥٠، الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الكركي، عن الشيخ الأجل نور الدين علي بن هلال الجزائري، عن الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد الحلبي، عن الشيخين الجليلين علي ابن الخازن و

(٤) ذكر في أمل الآمل في ترجمه علي بن هلال: أنه يروي عن الشيخ أحمد بن فهد، و يروي عن الشيخ علي ابن عبد العالي الكركي.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٣١

ابن الحسن الطوسي، عن أبيه شيخ الطائفة، عن شيخه المفيد، عن شيخه ابن قولويه القمي، عن شيخه الكليني، عن علي بن إبراهيم، [عن أبيه إبراهيم] «١» بن هاشم عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي «٢»، عن قاسم بن يحيى «٣» الجلاء الكوفي، عن أبي بصير «٤»، عن أبان بن تغلب البكري، عن جابر بن يزيد الجعفي «٥»؛

عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: قال: سمعت فاطمة أنها قالت:

دخل عليّ أبي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في بعض الأيام فقال: السلام عليك يا فاطمة، فقلت: و عليك السلام، قال: إني أجد في بدني ضعفاً؛

فقلت له: أعيدك بالله يا أبتاه من الضعف،

فقال: يا فاطمة، ايتيني بالكساء اليماني فغطيني به، فأتيت بالكساء اليماني فغطيته به و صرت أنظر إليه و إذا وجهه يتلألاً كأنه البدر في ليلة تمامه و كماله.

فما كانت إلّا ساعة و إذا بولدي الحسن عليه السلام قد أقبل و قال:

السلام عليك يا أمّاه، فقلت: و عليك السلام يا قرّة عيني و ثمرة فؤادي؛

(١) ليس في الأصل، و قد تتبعنا روايات علي بن إبراهيم، عن البزنطي فوجدناها كلّها بواسطة أبيه، راجع معجم رجال الحديث: ٢/ ٢٣٥-٢٤٨.

(٢) أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي المتوفى سنة ٢٢١ من أصحاب الأئمة: الكاظم و الرضا و الجواد عليهم السلام. روى علي بن إبراهيم عن أبيه، عن البزنطي، و قد روى عن أبي بصير مباشرة، و روى عن القاسم مولى أبي أيوب.

(٣) القاسم بن يحيى الجلاء: بهذا الوصف، مهمل مجهول. نعم يروي القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن ابن راشد، عن أبي بصير، معجم رجال الحديث: ٢/ ٥٥.

(٤) لم أجد رواية أبي بصير، عن أبان بن تغلب البكري، معجم رجال الحديث: ١/ ٢٦.

(٥) جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله، الفقيه: ٤٤٥، و في المشيخة (الفقيه) طريقه إليه موجود.

و روى عن الباقر عليه السلام، و توفى في أيام الصادق عليه السلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٣٢

فقال لي: يا أمّاه، إني أشمّ عندك رائحة طيبة، كأنّها رائحة جدّي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

فقلت: نعم إنّ جدّك تحت الكساء، فأقبل الحسن نحو الكساء و قال:

السلام عليك يا جدّاه يا رسول الله، أ تاذن لي أن أدخل معك تحت الكساء؟

قال صلى الله عليه و آله و سلم: و عليك السلام يا ولدي و يا صاحب حوضي قد أذنت لك؛

فدخل معه تحت الكساء، فما كانت إلّا ساعة و إذا بولدي الحسين عليه السلام قد أقبل، و قال: السلام عليك يا أمّاه، فقلت: و عليك

السلام يا ولدي و يا قرّة عيني و ثمرة فؤادي، فقال لي: يا امّاه، إنّي أشمّ عندك رائحة طيّبة كأنّها رائحة جدّي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقلت: نعم يا بنّي إنّ جدّك و أخاك تحت الكساء؛

فدنى الحسين نحو الكساء، و قال: السلام عليك يا جدّاه، السلام عليك يا من اختاره الله، أأذن لي أن أكون معكما تحت الكساء؟ فقال صلى الله عليه و آله و سلم: و عليك السلام يا ولدي، و شافع أمّتي قد أذنت لك، فدخل معهما تحت الكساء.

فأقبل عند ذلك أبو الحسن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام و قال: السلام عليك يا بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقلت: و عليك السلام يا أبا الحسن و يا أمير المؤمنين، فقال:

يا فاطمة، إنّي أشمّ عندك رائحة طيّبة كأنّها رائحة أخي و ابن عمّي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

فقلت: نعم ها هو مع ولديك تحت الكساء. فأقبل عليّ عليه السّلام نحو الكساء،

و قال: السلام عليك يا رسول الله، أأذن لي أن أكون معكم تحت الكساء؟

قال له: و عليك السلام يا أخي و يا وصيّي و خليفتي، و صاحب لوائتي قد أذنت لك، فدخل عليّ عليه السّلام تحت الكساء، ثم أتيت نحو الكساء، و قلت:

السلام عليك يا أبتاه يا رسول الله، أأذن لي أن أكون معكم تحت الكساء؟

قال: و عليك السلام يا بنتي و يا بضعتي، قد أذنت لك، فدخلت تحت الكساء.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٣٣

فلما اكتملنا جميعا تحت الكساء، أخذ أبي رسول الله بطرفي الكساء، و أومئ بيده اليمنى إلى السماء، و قال:

اللهمّ إنّ هؤلاء أهل بيتي، و خاصّتي و حامّتي، لحمهم لحمي، و دمههم دمي، يؤلمني ما يؤلمهم، و يحزنني ما يحزنهم، أنا حرب لمن حاربهم، و سلم لمن سالمهم، و عدوّ لمن عاداهم، و محبّ لمن أحبّهم، إنّهم منّي و أنا منهم، فاجعل صلواتك و بركاتك و رحمتك و غفرانك و رضوانك عليّ و عليهم و اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

فقال الله عزّ و جلّ: يا ملائكتي، و يا سكاّن سمواتي، إنّي ما خلقت سماء مبيّنة، و لا أرضا مدحيّة، و لا قمرا منيرا، و لا شمسا مضيئة، و لا فلكا يدور، و لا بحرا يجري، و لا فلكا تسرى، إلّا في محبّة هؤلاء الخمسة الذين هم تحت الكساء.

فقال الأمين جبرائيل: يا ربّ، و من تحت الكساء؟

فقال عزّ و جلّ: هم أهل بيت النبوة و معدن الرسالة، و هم فاطمة و أبوها و بعلمها و بنوها.

فقال جبرائيل: يا ربّ، أأذن لي أن أهبط إلى الأرض لأكون معهم سادسا؟

فقال الله: نعم قد أذنت لك.

فهبط الأمين جبرائيل و قال: السلام عليك يا رسول الله، العليّ الأعلى يقرئك السلام و يخصّك بالتحية و الاكرام و يقول لك: و عزّتي و جلالتي إنّي ما خلقت سماء مبيّنة و لا أرضا مدحيّة، و لا قمرا منيرا، و لا شمسا مضيئة، و لا فلكا يدور، و لا بحرا يجري، و لا فلكا تسرى، إلّا لأجلكم و محبتكم،

و قد أذن لي أن أدخل معكم فهل تأذن لي يا رسول الله؟

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٣٤

فقال رسول الله: و عليك السلام يا أمين وحي الله، نعم، قد أذنت لك.

فدخل جبرائيل معنا تحت الكساء فقال لأبي:

إنّ الله عزّ و جلّ قد أوحى إليكم يقول:

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً.

فقال عليّ لأبي: يا رسول الله، أخبرني ما لجلسنا هذا تحت الكساء من الفضل عند الله؟

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: والذى بعثني بالحق نبياً، واصطفاني بالرسالة نجياً، ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل أهل الأرض وفيه جمع من شيعتنا ومحبينا، إلّا ونزلت عليهم الرحمة، وحفت بهم الملائكة واستغفرت لهم إلى أن يتفرّقوا. فقال عليّ: اذا والله فزنا وفاز شيعتنا وربّ الكعبة.

فقال أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ، والذى بعثني بالحق نبياً، واصطفاني بالرسالة نجياً، ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل أهل الأرض وفيه جمع من شيعتنا ومحبينا، وفيهم مهموم إلّا وفرج الله همّه، ولا مغموم إلّا وكشف الله غمّه، ولا طالب حاجة إلّا وقضى الله حاجته؛

فقال عليّ: إذا والله فزنا وسعدنا، وكذلك شيعتنا فازوا وسعدوا في الدنيا والآخرة برّب الكعبة.

أقول: قال السيّد عبد الرزاق المقرّم في كتابه وفاة الصديقه عليها السلام: ص ٤٧، بعد نقله هذا الحديث الشريف: قال الثعالبي في «ثمار القلوب»: ص ٤٨٤، ومن هنا قيل فيهم:

أفضل من تحت الفلك خمسة رهط وملك

مستدرّك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمه س، ص: ٩٣٥
وقد نظّم هذا الحديث الشريف بنصّه السيّد السند الحجّة محمّد القزويني، فقال:

روت لنا فاطمة خير النساء حديث أهل الفضل أصحاب الكسا

تقول: إنّ سيّد الأنام قد جاءني يوماً من الأيام

فقال لي: إنّني أرى في بدني ضعفاً أراني اليوم قد أنحلني

قومي عليّ بالكسا اليماني وفيه غطّيني بلا تواني

فقلت نحوه وقد لئبته مسرعهً وبالكسا غطّيته ولاعجوبة الزمان حجّة الإسلام السيّد عدنان آل السيّد شير البحراني نور الله ضريحه في هذا الحديث:

يا طالبا «للكسا» شرحاً تبينه اسمع مقالتي وما أروى بتبيان

روى الثقات الكرام الصادقون لنا رواية وردت عن خير نسوان

بنت الرسول البتول الطهر «فاطمه» ذات الفخار وذات الفخر والشأن

إنّ النبي أتى يوماً لمنزلها يشكو لها الضعف شكوى المذنب العاني

قالت: فقلت له: إنّني أعيدك بالله المهيم من ضعف وأهوان

فقال: قومي وغطّيني بتيّة بالكسا اليماني إنّ الضعف أضناني

وصرت أرنو وجهه كالبدرفي أربع بعد ليال عشر

فما مضى إلّا اليسير من زمن حتّى أتى أبو محمّد الحسن

فقال: يا أمّاه إنّني أجد رائحة طيبة أعتقد

بأنّها رائحة النبي أخ الوصي المرتضى عليّ

قلت: نعم ها هو ذا تحت الكسامدّثر به تغطّي واكتسا

فجاء نحوه ابنه مسلماً مستأذناً فقال: ادخل كرماً

فما مضى إلّا القليل إلّا جاء الحسين السبط مستقبلاً

فقال: يا أمّاه أشمّ عندك رائحة كأنّها المسك الذكي

و حق من أولئك منه الشرفاً أظنّها ریح النبی المصطفى

قلت: نعم تحت الكساء هذا بجنبه أخوك فيه لا إذا

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٣٦ فأقبل السبط له مستأذناً مسلماً قال له: ادخل معنا

فما مضى من ساعة إلّا و قد جاء أبوهما الغضنفر الأسد

أبو الأئمة الهداة النجباء المرتضى رابع أصحاب العبا

فقال: يا سيّدة النساء و من بها زوجت في السماء

إنّي أشمّ في حماك رائحة كأنّها الورد الندى فاتحة

يحكى شذاها عرف سيّد البشر و خير من طاف و لبى و اعتمر

قلت له: تحت الكساء التحفا و ضمّ شبليک و فيه اكتنفا

فجاء يستأذن منه سائلاً منه الدخول، قال: ادخل عاجلاً

قالت: فجئت نحوهم مسلّمة قال: ادخلي محبوباً مكرّمة

فعند ما بهم أضاء الموضوع و كلّهم تحت الكساء اجتمعوا

نادى إله الخلق جلّ و علا يسمع أملاك السماوات العلى

أقسم بالعزة و الجلال و بارتفاعى فوق كلّ عالى

ما من سما رفعتها مبتية و ليس أرض في الثرى مدحية

و لا خلقت قمراً منيراً كلّاً و لا شمسا أضاءت نورا

إلّا لأجل من هم تحت الكساء لم يكن أمرهم ملتبسا

قال (الأمين): قلت: يا ربّ و من تحت الكساء تجمعهم، لنا ابن

فقال لى: هم معدن الرسالة و مهبط التنزيل و الجلالة

و قال: هم فاطمة و بعلها و المصطفى و الحسنان نسلها

فقال: يا ربّاه هل تأذن لى أن أهبط الأرض لذاك المنزل

قال: نعم، فجئتهم مسلّماً مستأذناً اتل عليهم: «إنّما»

يقول: إنّ الله خصّكم بهامعجزة لمن غدا منتبها

اقرأكم ربّ العلى سلامه و خصّكم بغاية الكرامة

و هو يقول معلنا و مفهما أملاكه الغر بما تقدّما

قال «علی»: قلت: يا حبيبي ما لاجتماعنا من النصيب

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٣٧ قال النبی: و الّذى

اصطفاني و خصّنى بالوحى و اجتباني

ما إن جرى ذكر لهذا الخبر فى محفل الأشياخ خير معشر

إلا و أنزل الإله الرحمة و بهم حفّت جنود جمّة

كلّاً و ليس فيهم مغموم إلّا و عنهم كشف الهموم

كلّاً و لا طالب حاجة يرى قضاءها عليه قد تعسّرا

إلّا و قد قضى الإله حاجته و فى غد سوف ينال جنته
قال «علّى»: نحن و الأطياب أشياعنا الذى قدما طابوا
فزنا بما نلنا و ربّ الكعبة فليشكرنّ كلّ فرد ربّه
يا عجا يستأذن الأمين عليهم و يهجم الخئون
قال سليم، قلت: يا سلمان هل هجم القوم و بلا استئذان
فقال: إى و عزّة الجبار و ما على الزهراء من خمار
لكنّها لاذت وراء الباب رعاية للستر و الحجاب
فمد رأوها عصروها عصرة كادت بنفسى أن تموت حسرة
تصيح: يا فضة اسدينى فقد و ربّى قتلوا جنينى
فأسقطت بنت الهدى- و احزنا- جنينها ذاك المسمّى: «محسنا»
و لم يرعها كلّما قد فعلوا الكنّها قد خرجت تولول
فانبعثت تصيح بين الناس خلّوه أو لأكشفنّ رأسى
و لو يشاء فزق الجموعا و ترك العاصى له مطيعا
بصوله ترى الجنين أشيبتذكر المنافقين «مرحبا»
و ضربة يبرى لها أعناقها من قبلها «عمرو بن ود» ذاقها
لكنّه أمر من المختار أن يغمدّ سيف ذى الفقار

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٣٨

٢٥- أبواب أولادها و ذريتها صلوات الله عليهم

١- باب عدد أولادها صلوات الله عليهم

استدراك

(١) ذخائر العقبى: عن الليث بن سعد، قال: تزوّج على فاطمة عليهما السلام،

فولدت له حسنا و حسينا و محسنا و زينب و أمّ كلثوم و رقية، فماتت رقية و لم تبلغ.

و قال غيره: ولدت حسنا و حسينا و محسنا، فهلك محسن صغيرا، و أمّ كلثوم و زينب، و لم يتزوّج عليها حتى ماتت عليها السلام؛

و لم يكن لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عقب إلّا من ابنته فاطمة عليها السلام و أعظم بها مخرّة. «١»

(٢) المناقب لابن شهر اشوب: أبو بكر الشيرازى «فيما نزل من القرآن فى أمير المؤمنين عليه السلام» عن مقاتل، عن عطاء: ...

اخترت لمحمّد إلیا، هو أخوه و وزيره و وصيّته و الخليفة من بعده، طوبى لكما من أخوين، و طوبى لهما من أخوين، إلیا أبو السبطين،

الحسن و الحسين و محسن الثالث من ولده، كما جعلت لأخيك هارون شبرا و شبيرا و مشبرا «٢». «٣»

(٣) تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ولد لأمير المؤمنين عليه السلام من فاطمة عليها السلام الحسن عليه السلام، و الحسين عليه السلام،

و المحسن، سقط

و أمّ كلثوم و زينب. «٤»

(١) ٥٥. يتابع المودّة: ٢٠١ قطعة (مثله).

(٢) شبر و شبر و مشبر، هم أولاد هارون علي نبينا و آله الصلاة و السلام،

و معناه بالعربية: حسن و حسين و محسن، و بها سمى علي عليه السلام أولاده. (لسان العرب: ٤/٣٩٣).

و في القاموس المحيط: ٢/٥٥: و باسمائهم سمى النبي صلى الله عليه و آله و سلم الحسن و الحسين و المحسن.

(٣) ٢/٢٥٥، عنه البحار: ٣٨/١٤٥ ضمن ح ١١٢.

(٤) ص ٩٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٣٩

٤- المناقب لابن شهر آشوب: ولدت الحسن عليه السلام و لها اثنتا عشرة سنة؛

و أولادها: الحسن «١» و الحسين و المحسن سقط، و في «معارف القتيبي»:

إن محسنا فسد من زخم قنفذ العدوى، و زينب و أم كلثوم. «٢»

٥- و منه: ولد الحسين عليه السلام عام الخندق بالمدينة يوم الخميس أو يوم الثلاثاء لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة بعد

أخيه بعشرة أشهر و عشرين يوما. «٣»

٢- باب بعض أحوال أولادها صلوات الله عليهم

إشارة

استدراك

(أ) أحوال الإمامين السبطين الشهيدين الحسن و الحسين صلوات الله عليهما

أقول: بما أن ولديها عليهما السلام الإمامين المعصومين الحسن و الحسين عليهم السلام لكل منهما كتاب مستقل في عوالم العلوم؛

لذا ننته القارئ الكريم إلى الرجوع إلى عوالم ج ١٧ و ج ١٨ الخاصّ بهما، و ما استدركنا عليهما جديدا.

(١) عيون المعجزات:- في حديث:- و ولدت فاطمة عليها السلام أبا محمد عليه السلام، و لها إحدى عشرة سنة كاملة، عوالم الإمام

الحسن عليه السلام: ١٥ ح ٣.

(٢) ٣/١٣٢، عنه البحار: ٤٣/٢٣٣ ح ١٠.

(٣) ٣/٢٣١، عنه البحار: ٤٣/٢٣٧ ح ١. و أورده في روضة الواعظين: ١٨٤ (مثله).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٤٠

(ب) حال ولدها محسن عليهما السلام «١»

إشارة

و هو الجنين الطاهر الخامس من أولاد فاطمة عليها السلام، الذي سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محسناً قبل أن يولد، و لم ير الدنيا؛

و عاش في أحشاء أمه صلوات الله عليهما، و استشهد بغير جرم مظلوما، كماّمه الزهراء، و أبيه المرتضى، و جدّه المصطفى صلوات الله عليهم.

الحديث القدسي، برواية الصادق عليه السلام

(١) كامل الزيارات: (ياسناده) عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لما اسرى بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم قيل له: ...

و أما ابنتك فتظلم، و تحرم، و يؤخذ حقّها غضبا الذي تجعله لها؛

و تضرب و هي حامل، و يدخل على حريمها و منزلها بغير إذن، ثم يمسيها هوان و ذلّ، ثم لا تجد مانعا، و تطرح ما في بطنها من الضرب ... «٢»

النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(٢) فرائد السمطين: (ياسناده) عن ابن عباس، قال صلى الله عليه وآله وسلم: ...

و خلد في نارك من ضرب جنبها، حتى أقت ولدها. «٣»

الصحابة و التابعين

(٣) دلائل الإمامة: (ياسناده) عن محمد بن عمّار بن ياسر، قال:

سمعت أبي يقول:- في حديث- ثم رزقت زينب و أم كلثوم و حملت بمحسن، فلمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و جرى ما جرى في يوم دخول القوم على دارها، و إخراج ابن عمّها أمير المؤمنين عليه السلام ما لحقها من الرجل، اسقطت به ولدا تماما. «٤»

(١) ذكر المحسن السقط في أولاد أمير المؤمنين عليهما السلام: الإرشاد للمفيد: ١٨١، و ابن طولون في الأئمة الاثنا عشر: ٥٨، و أنساب الأشراف البلاذري: ٢-٤٠٤، و جمهرة أنساب العرب للأندلسي: ١٦، و الملل و النحل للشهرستاني: ٧٧/١ و قد حرّف في طبعة لاحقة، و التبيين للمقدسي: ٩٢ و ١٣٣ و غيرها.

(٢) ص ٣٣٢.

(٣) ٣٥/٢.

(٤) ٢٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٤١

(٤) البحار: قال عمر بن الخطاب: ...

فركلت الباب، و قد ألصقت أحشاءها بالباب تترسه ...

فقال فاطمة عليها السلام: آه يا فضة، إليك فخذيني، فقد والله قتل ما في أحشائي من حمل، و سمعتها و هي مستندة إلى الجدار ... و اشتدّ بها المخاض، و دخلت البيت فأسقطت سقطا سمّاه عليّ محسنا. «١»

الزهراء الشهيذة عليها السلام

(٥) إرشاد القلوب: ... فأخذ عمر السوط من يد قنفذ مولى أبي بكر، فضرب به عضدى فالتوى السوط على عضدى حتى صار

كالدملج؛

و ركل الباب برجله فردّه عليه، و أنا كنت حاملا فسقطت لوجهي و النار تسعر و تسفع و جهي، فضربنى بيده حتى انتشر قرطى من اذنى، و جاءنى المخاض؛ فأسقطت محسنا قتيلا بغير جرم. «٢»

الأئمة: الحسن بن عليّ عليهما السلام

(٦) الاحتجاج: فيما احتجّ به الحسن عليه السلام على معاوية و أصحابه، أنه قال لمغيرة:

أنت ضربت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حتى أدميتها، و ألقى ما فى بطنها. «٣»

الصادق، عن آباءه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

(٧) الكافي: (بإسناده) عن أبي بصير، عن أبي عبد الله، عن آباءه عليهم السلام قال: ...

و قد سمى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم محسنا قبل أن يولد. «٤»

وحده عليه السلام

(٨) تفسير القمى: (بإسناده) عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ...

ثم ينادى مناد من بطنان العرش من قبل ربّ العزة و الافق الأعلى ...

و نعم الجنين جنينك، و هو محسن. «٥»

(١) ٢٢٩ / ٨ (ط. حجر).

(٢) ...، عنه البحار: ٢٤٠ / ٨ (ط. حجر).

(٣) ٤١٤ / ١.

(٤) ١٨ / ٦ ح ٢. و قال فى كتاب المعرفة: و ولدت لعلّى: الحسن و الحسين و المحسن و أمّ كلثوم الكبرى و زينب الكبرى عليهم السلام.

(٥) ١١٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٤٢

(٩) دلائل الإمامة: (بإسناده) عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ...

إنّ قنفذا مولى عمر لكزها بنعل السيف بأمره، فأسقطت محسنا. «١»

(١٠) الاختصاص: (بإسناده) عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

فلقيتها عمر ... فرفسها برجله، و كانت حامله بابتن اسمه المحسن؛

فأسقطت المحسن من بطنها. «٢»

(١١) الهداية الكبرى: (بإسناده) عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام

- فى حديث- قال: و ركل عمر الباب برجله حتى أصاب بطنها، و هى حامله بمحسن لستة أشهر و إسقاطها، و صرختها عند رجوع

الباب. «٣»

(١٢) البحار: (بإسناده) عن المفضل بن عمر، عن الصادق عليه السلام:- فى حديث-

قال: و ضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتى صار كالدملج الأسود، و ركل الباب برجله حتى أصاب بطنها، و هى حامله بالمحسن

لستة أشهر، و إسقاطها إياه ...

إلى أن قال: و يأتى محسن تحمله خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت أسد أمّ أمير المؤمنين عليه السلام و هنّ صارخات، و أمه فاطمة

تقول:

هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعِدُونَ «٤» الْيَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَ مَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَ بَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا «٥»

قال: فبكى الصادق عليه السلام حتى اخضلت لحيته بالدموع؛

ثم قال: لا قرّت عين لا تبكى عند هذا الذكر، قال: وبكى المفضل بكاء طويلا،

ثم قال: يا مولاي، ما فى الدموع من الثواب؟ فقال: ما لا يحصى إذا كان من محقّ.

ثم قال المفضل: يا مولاي، ما تقول فى قوله تعالى:

وَ إِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ «٦» قال: يا مفضل؛

و الموءودة- و الله- محسن لأنه منّا لا غير، فمن قال غير هذا فكذبوه «٧»

(١) ٤٥.

(٢) ١٧٨.

(٣) ٣٩٢.

(٤) الأنبياء: ١٠٣.

(٥) آل عمران: ٣٠.

(٦) التكوير: ٨ و ٩.

(٧) ٢٣ / ٥٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٤٣

(١٣) نواب الدهور: و قال (الصادق عليه السلام): و يأتي محسن مخضبا بدمه محمولا.

تحمله خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام و هما جدّاته، و أمّ هانئ و جمانة عمّتاہ بنتا أبي طالب، و

أسماء ابنة عميس الخثعمية صارخات أيديهنّ على حدودهنّ، و نواصيهنّ منشرة و الملائكة تسترهنّ بأجنحتهنّ؛

و فاطمة امه تبكى و تصيح و تقول: هذا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعِدُونَ.

و جبرئيل يصيح- يعنى محسنا- و يقول: إنى مظلوم فانتصر. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

البحراني ج ١١-قسم ٢-فاطمة س ٩٤٣ الزهراء الشهيده عليها السلام ص : ٩٤١

أخذ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم محسنا على يديه رافعا له إلى السماء، و هو يقول:

إلهى و سيدي صبرنا فى الدنيا احتسابا، و هذا اليوم الذى تجد كل نفس ما عملت من خيرٍ مُحضراً و ما عملت من سوءٍ، تود لو أنّ

بينها و بينه أمداً بعيداً. «١»

(١٤) كامل الزيارات: (بإسناده) عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

و أول من يحكم فيه محسن بن عليّ عليهما السلام فى قاتله؛

ثم قنفذ، فيؤتيان هو و صاحبه، فيضربان بسياط من نار؛

لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها إلى مغربها.

و لو وضعت على الجبال لذابت حتى تصير رمادا، فيضربان بها. «٢»

(١٥) الممل و النحل: إنَّ عمر ضرب فاطمة عليها السلام يوم البيعة؛

حتَّى أَلقت الجنين من بطنها. «٣»

(١٦) الوافي بالوفيات: إنَّ عمر ضرب بطن فاطمة عليها السلام يوم البيعة؛

حتَّى أَلقت المحسن من بطنها. «٤»

(١٧) لسان الميزان: إنَّ عمر رفس فاطمة عليها السلام حتَّى أسقطت بمحسن. «٥»

(١٨) معارف القتيبي: إنَّ محسنا فسد من زخم قنفذ العدو. «٦»

(١) ١٥٧ / ٣

(٢) ٣٣٤ ح ١١

(٣) ٥٧ / ١

(٤) ٣٤٧ / ٥

(٥) ٢٤٨ / ١، وفاة الصديقه الزهراء عليها السلام: ٧٨ (مثله).

(٦) ...، عنه مناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ١٣٢. تقدّم ص ٩٣٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٤٤

(١٩) الصراط المستقيم: ما رواه البلاذري، و اشتهر في الشيعة: أنه حصر فاطمة في الباب حتَّى أسقطت محسنا، مع علم كلّ أحد بقول

أبيها صلى الله عليه و آله و سلم لها عليها السلام:

فاطمة بضعة منّي، من آذاها فقد آذاني. إلى أن قال: قال الحميري:

ضربت و اهتضمت من حقّها و اذيقته بعده طعم السلع

قطع الله يدي ضاربها و يد الراضي بذاك المتبع

لا عفى الله له عنه و لا كفّ عنه هول يوم المطّلع و قال البرقي:

و كلّا النار من بيت و من حطب و المضرمان لمن فيه يسبان

و ليس في البيت إلّا كلّ طاهرة من النساء و صديق و سبطان

فلم أقلّ غدرا بل قلت قد كفراو الكفر أيسر من تحريق ولدان

و كلّ ما كان من جور و من فتن ففى رقابها فى النار طوقان. «١»

(٢٠) علم اليقين فى اصول الدين: و كان ذلك الضرب أقوى ضررا فى إسقاط جنينها، و قد كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

سما محسنا. «٢»

(٢١) كتاب مؤتمر علماء بغداد: ... و لما جاءت فاطمة صلى الله عليه و آله و سلم خلف الباب لتردّ عمر و حزبه عصر عمر فاطمة عليها

السلام بين الحائط و الباب عصرة شديدة قاسية؛

حتَّى أسقطت جنينها، و نبت مسمار الباب فى صدرها ... «٣»

(٢٢) إثبات الوصية: و ضغطوا سيده النساء عليها السلام بالباب حتَّى أسقطت محسنا. «٤»

(٢٣) الاحتجاج: فأرسل أبو بكر إلى قنفذ أضربها، فألجأها إلى عضادة بيتها، فدفعها فكسر ضلعا من جنبها، و أَلقت جنينا من بطنها

«٥»

(٢٤) ملتي البحرين: ... ضرب عمر برجله على الباب، فقلعت، فوقت على بطنها سلام الله عليها، فسقط جنينها المحسن. «٦»
 (٢٥) كتاب بيت الأحران: قال الشيخ الصدوق رحمه الله في معنى قول النبي لعلي عليها السلام: «إن لك كنزاً في الجنة، و أنت ذو قرنيها»:

(١) ١٢ / ٣ و ١٣.

(٢) ٦٨٦.

(٣) ٦٣.

(٤) ١٤٣.

(٥) ١٠٧ / ١.

(٦) ٤١٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٩٤٥
 سمعت بعض المشايخ يذكر أن هذا الكنز هو ولده المحسن، و هو السقط الذي ألقته فاطمة عليها السلام لما ضغطت بين البابين؛ و احتج على ذلك بما روى في السقط أنه يكون مخبطاً على باب الجنة، يقال له:

ادخل الجنة، فيقول: لا حتى يدخل أبواي الجنة قبلي إلخ. «١»

(٢٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ... قال النقيب أبي جعفر:

إنه - صلى الله عليه و آله و سلم - لو كان حياً لأباح دم من روع فاطمة حتى ألقته ذا بطنها؛

فقلت: أروى عنك ما يقوله قوم: إن فاطمة عليها السلام روعت، فألقت المحسن. «٢»

(ج) حال سيدتنا عقيلة بنى هاشم بطله كربلاء المعلى زينب الكبرى عليها السلام

(١) ولادتها عليها السلام

(١) قال جلال الدين السيوطي في رسالته «الزينية»:
 ولدت زينب عليها السلام في حياة جدّها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كانت لبيبة، جزلة، عاقلة، لها قوة جنان، فإن الحسن عليه السلام ولد قبل وفاة جدّه بثمان سنين، و الحسين عليه السلام بسبع سنين، و زينب الكبرى بخمس سنين.

(٢) فاطمة الزهراء عليها السلام من المهد إلى اللحد:

ولدت السيدة زينب الكبرى عليها السلام في السنة الخامسة من الهجرة؛

و هي المولود الثالث للبيت النبوي العلوي الشريف الأرفع.

(٣) زينب الكبرى للنقدي: هي الثالثة من أولاد فاطمة عليها السلام؛

كانت ولادة هذه الميمونة الطاهرة في الخامس من شهر جمادى الأولى في السنة الخامسة أو السادسة للهجرة، على ما حقه بعض الأفاضل.

وقيل: في شعبان في السنة السادسة للهجرة، وقيل: في السنة الرابعة؛

وقيل: في أواخر شهر رمضان في السنة التاسعة للهجرة، و هذا القول باطل لا

(١) ١١٤.

(٢) ١٩ / ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٤٦
يمكن القول بصحته، لأن فاطمة عليها السلام توفيت بعد والدها في السنة العاشرة أو الحادية عشرة للهجرة- على اختلاف الروايات-
فإذا كانت ولادة زينب في السنة التاسعة- وهي كبرى بناتها-

فمتى كانت ولادة أم كلثوم؟ ومتى حملت بالمحسن و أسقطته لستة أشهر؟

لأن المدة الباقية من ولادة زينب عليها السلام على هذا القول إلى حين وفاة أمها غير كافية.

والذي يترجح عندنا هو أن ولادة زينب عليها السلام كانت في الخامسة من الهجرة؛

و ذلك حسب الترتيب الوارد في أولاد الزهراء عليها السلام، أضف إلى ذلك أن الخبر المروي في «البحار» عن «العلل» في باب
معاشره فاطمة مع عليّ عليهما السلام جاء فيه:

«حملت الحسن على عاتقها الأيمن، والحسين على عاتقها الأيسر؛

و أخذت بيد أم كلثوم اليسرى بيدها اليمنى، ثم تحوّلت إلى حجره أبيها صلى الله عليه وآله وسلم».

و أم كلثوم هذه إن كانت هي زينب عليها السلام فذلك دليل على أنها كانت كبيرة؛

و إن كانت اختها فذاك دليل على أن أمها عليها السلام تركت زينب عليها السلام لتتوب منابها في الشؤون المنزلية، فهي كانت كبيرة
إذن.

و قد روى صاحب «ناسخ التواريخ» في كتابه: أن زينب عليها السلام أقبلت عند وفاة أمها؛

و هي تجرّ رداءها و تنادى: يا أبتاه، يا رسول الله، الآن عرفنا الحرمان من النظر إليك.

و روى هذه الرواية صاحب «البحار» عن «الروضه» بهذا اللفظ:

و خرجت أم كلثوم و عليها برقعته تجرّ ذيلها، متجلبية برداء عليها تسحبها و هي تقول: يا أبتاه، يا رسول الله، الآن حقاً فقدناك فقدنا
لقاء بعده أبداً.

و أم كلثوم هذه هي زينب عليها السلام من غير شك، كما صرح باسمها في رواية صاحب «الناسخ»، و لكونها أكبر بنات فاطمة عليها
السلام، و هذا دليل واضح على أنها كانت عند وفاة أمها في السادسة أو السابعة من عمرها، و لهذا الخبر نظائر و مؤيدات؛

منها: ما نقله في «الطراز المذهب» عن «بحر المصائب» عن بعض الكتب:

لما دنت الوفاة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم، رأى كل من أمير المؤمنين و الزهراء عليهما السلام رؤيا تدلّ

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٤٧

على وفاته صلى الله عليه وآله وسلم، فأخذوا بالبكاء و النحيب.

فجاءت زينب، إلى جدّها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قالت: يا جدّاه، رأيت البارحة رؤيا أنها انبعثت ریح عاصفة سودت
الدنيا و ما فيها و أظلمتها، و حرّكتني من جانب إلى جانب، فرأيت شجرة عظيمة فتعلّقت بها من شدّة الريح، فإذا بالريح قلعتهما و ألقتهما
على الأرض، ثم تعلّقت على غصن قويّ من أغصان تلك الشجرة فقطعتها أيضاً، فتعلّقت بفرع آخر فكسرتة أيضاً، فتعلّقت على أحد
الفرعين من فروعها فكسرتة أيضاً؛

فاستيقظت من نومى. فبكى صلى الله عليه وآله وسلم، و قال:

الشجرة جدّك، و الفرع الأول أمك فاطمة، و الثانى أبوك عليّ، و الفرعان الآخرا هما أخواك الحسنان، تسودّ الدنيا لفقدهم، و

تلبسین لباس الحداد فى رزيتهم. (١)

(٢) اسمها عليها السلام

لَمَّا ولدت زينب عليها السلام جاءت بها امها الزهراء عليها السلام إلى أبيها أمير المؤمنين عليه السلام و قالت: سمّ هذه المولودة، فقال: ما كنت لأسبق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - و كان فى سفر له - و لَمَّا جاء صلى الله عليه وآله وسلم و سأله علىّ عليه السلام عن اسمها، فقال: ما كنت لأسبق ربّي تعالى؛ فهبط جبرئيل عليه السلام يقرأ السلام من الله الجليل و قال له: سمّ هذه المولودة: زينب، فقد اختار الله لها هذا الاسم؛ ثمّ أخبره بما يجرى عليها من المصائب، فبكى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، و قال: من بكى على مصائب هذه البنت، كان كمن بكى على أخويها الحسن و الحسين.

(٣) كنيّتها عليها السلام

و تكنّى بأمّ كلثوم، كما تكنّى بأمّ الحسن أيضا، و لم نقف على حقيقته، و يقال لها: زينب الكبرى للفرق بينها و بين من سمّيت باسمها من أخواتها، و كنّيت بكنيتها، كما أنّها تلقّبت بالصدّيقة الصغرى للفرق بينها و بين امها الصدّيقة الكبرى فاطمة الزهراء عليها السلام. «٢»

(١) ١٨ - ١٩.

(٢) زينب الكبرى عليها السلام للنقدى: ١٦ - ١٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٩٤٨

(٤) ألقابها عليها السلام المأثورة و غير المأثورة

١- عالمه غير معلّمه

٢- فهمه غير مفهّمه

٣- كعبة الرزايا

٤- نائبة الزهراء

٥- نائبة الحسين

٦- مليكة الدنيا

٧- عقيلة النساء

٨- العقيلة

٩- شريكة الشهيد

١٠- كفيّلة السجّاد

١١- ناموس رواق العظمة

١٢- سيّدة العقائل

١٣- سرّ أبيها

- ١٤- سلالة الولاية
- ١٥- وليدة الفصاحة
- ١٦- شقيقة الحسن
- ١٧- عقيلة خدر الرسالة
- ١٨- رضيعه ندى الولاية
- ١٩- البليغة
- ٢٠- الفصيحة
- ٢١- الصديقة الصغرى
- ٢٢- الموثقة
- ٢٣- عقيلة الطالبين
- ٢٤- الفاضلة
- ٢٥- الكاملة
- ٢٦- عابدة آل علي
- ٢٧- عقيلة الوحي
- ٢٨- شمسة قلادة الجلالة
- ٢٩- نجمة سماء النبالة
- ٣٠- المعصومة الصغرى
- ٣١- قرينة النوائب
- ٣٢- محبوبة المصطفى
- ٣٣- قرّة عين المرتضى
- ٣٤- صابرة محتسبة
- ٣٥- عقيلة النبوة
- ٣٦- ربة خدر القدس
- ٣٧- قبله البرايا
- ٣٨- رضيعه الوحي
- ٣٩- باب حطة الخطايا
- ٤٠- خفرة علي و فاطمة
- ٤١- ربيبة الفضل
- ٤٢- بطلة كربلا
- ٤٣- عظيمة بلواها
- ٤٤- عقيلة قريش
- ٤٥- الباكية
- ٤٦- سليله الزهراء

٤٧- أمينة الله

٤٨- آية من آيات الله

٤٩- مظلومة وحيدة

٥٠- عقيلة بنى هاشم

٥١- الأرومة الهاشمية

٥٢- فرع من فروع الشجرة الطيبة.

٥٣- عديلة الخامس من أهل الكساء. (١)

(١) توجد هذه الألقاب الشريفة في «زينب الكبرى» للنقدي، و «الخصائص الزينية» للجزائري، و ديوان آية الله الغروي الأصفهاني: «الأنوار القدسيّة»، و «عقيلة الوحي» للسيد شرف الدين.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٤٩

(٥) كلمات الأعلام في شأنها عليها السلام

(١) قال العلامة المجاهد السيد عبد الحسين شرف الدين (ره):

فلم ير أكرم منها أخلاقا، و لا أنبل فطرة، و لا أطيب عنصرا، و لا أخلص جوهرًا، إلّا أن يكون جدّها و اللذين أولداها.

و كانت ممّن لا يستفزّها نزع، و لا يستخفّها غضب، و لا يروع حلمها رائع؛

آية من آيات الله في ذكاء الفهم، و صفاء النفس، و لطافة الحسّ، و قوّة الجنان، و ثبات الفؤاد، في أروع صورة من صور الشجاعة و الإباء و الترفع. (١)

(٢) قال العلامة الشيخ جعفر النقدي:

و لقد كانت نشأة هذه الطاهرة الكريمة و تربية تلك الدرّة الثمينه زينب عليها السلام في حضن النبوة و درجت في بيت الرسالة، رضعت لبان الوحي من ثدى الزهراء البتول، و غدّيت بغذاء الكرامة من كفّ ابن عمّ الرسول، فنشأت نشأة قدسيّة، و ربّيت تربية روحانيّة، متجلّبة جلايب الجلال و العظمة، مرتديّة رداء العفاف و الحشمة، فالخمسة أصحاب العباء عليهم السلام هم الذين قاموا بتربيتها و تثقيفها و تهذيبها، و كفاك بهم مؤدّبين معلّمين. (٢)

(٣) قال العلامة المجاهد السيد محسن الأمين (ره):

كانت زينب عليها السلام من فضليات النساء، و فضلها أشهر من أن يذكر، و أبين من أن يسطر، و تعلم جلالة شأنها، و علو مكانتها، و قوّة حجّتها و رجاحة عقلها، و ثبات جنانها و فصاحة لسانها، و بلاغة مقالها كأنّها تفرغ عن لسان أمير المؤمنين عليه السلام من خطبها بالكوفة و الشام؛

و ليس عجا من زينب عليها السلام، أن تكون كذلك و هي فرع من فروع الشجرة الطيبة النبويّة، و الأرومة الهاشمية، جدّها الرسول، و أبوها الوصي، و أمّها البتول، و أخواها لامّها و أبيها الحسنان، و لا بدع أن جاء الفرع على منهاج أصله ... (٣)

(١) عقيلة الوحي: ٢٤.

(٢) زينب الكبرى: ١٩.

(٣) أعيان الشيعة: ١٩١ / ٣٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٥٠

(٤) قال العلامة المامقانی (ره): أقول: زينب، و ما زينب! و ما أدراك ما زينب!

هی عقيلة بنی هاشم، و قد حازت من الصفات الحميدة ما لم يحزها بعد امها أحد، حتى حق أن يقال: هی الصديقة الصغرى؛ هی فی الحجاب و العفاف فريدة، لم ير شخصها أحد من الرجال فی زمان أبيها و أخويها إلى يوم الطف، و هی فی الصبر و الثبات و قوة الإيمان و التقوى و حيدة، و فی الفصاحة و البلاغة كأنها تفرغ عن لسان أمير المؤمنين عليه السلام، كما لا يخفى على من أمعن النظر فی خطبتها.

و لو قلنا بعصمتها لم يكن لأحد أن ينكر إن كان عارفا بأحوالها فی الطف و ما بعده، كيف و لو لا ذلك لما حملها الحسين عليه السلام مقدارا من ثقل الإمامة أيام مرض السجاء عليه السلام، و ما أوصى إليها بجملة من وصاياه، و لما أنابها السجاء نيابة خاصة فی بيان الأحكام و جملة اخرى من آثار الولاية.

ألا ترى ما رواه الصدوق فی «إكمال الدين» و الشيخ (ره) فی كتاب «الغيبة» مسندا عن أحمد بن إبراهيم قال: دخلت على حكيمة بنت محمد بن عليّ أبي الحسن العسكري عليها السلام فی سنة اثنتين و ثمانين بعد المائتين، فكلمتها من وراء حجاب، و سألتها عن دينها، فسمت لي من ناتم به، ثم قالت: فلان ابن الحسن؛

فقلت لها: جعلني الله فداك معاينة أو خيرا؟

فقلت: خيرا عن أبي محمد عليه السلام كتب به إلى أمه.

فقلت لها: فأين المولود؟ فقالت: مستور،

فقلت: إلى من تفرع الشيعة؟ فقالت: إلى الجدّة أمّ أبي محمد

فقلت لها: اقتدى بمن في وصيته إلى المرأة؟ فقالت:

اقتد بالحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، إن الحسين بن عليّ عليهما السلام أوصى إلى أخته زينب بنت عليّ بن أبي طالب عليهما السلام في الظاهر، و كان ما يخرج عن عليّ بن الحسين من علم ينسب إلى زينب بنت عليّ عليهما السلام تستر على عليّ بن الحسين عليهما السلام ... (١)

(١) تنقيح المقال: ٣ / ٧٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٥١

(٥) قال ابن الأثير الجزري:

و كانت زينب عليها السلام امرأة عاقلة لبيبة جزلة، زوّجها أبوها عليّ عليه السلام من عبد الله ابن أخيه جعفر، فولدت له عليّا و عونا الأ-كبر و عباسا و محمّدا و أمّ كلثوم، و كانت مع أخيها الحسين عليه السلام لما قتل، و حملت إلى دمشق، و حضرت عند يزيد بن معاوية؛

و كلامها ليزيد حين طلب الشامي اختها فاطمة بنت عليّ عليه السلام من يزيد، مشهور مذکور في التواريخ، و هو يدلّ على عقل و قوة جنان ... (١)

(٦) قال محمد فريد و جدی:

هی زينب بنت عليّ بن أبي طالب عليه السلام، كانت من فضليات النساء و جليلات العقائل كانت مع أخيها الحسين بن عليّ عليهما السلام في وقعة كربلا. (٢)

(٧) في «مقاتل الطالبين» لأبي الفرج الأصفهاني:

زينب العقيلة بنت علي بن أبي طالب عليهما السلام، و أمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛
و العقيلة هي التي روى ابن عباس عنها كلام فاطمة عليها السلام في فدك، فقال:

حدّثني عقيلتنا زينب بنت عليّ عليهما السلام. «٣»

(٨) في «جنّات الخلود» ما معناه:

كانت زينب الكبرى في البلاغة و الزهد و التدبير و الشجاعة قرينة أبيها و أمها عليهما السلام فإنّ انتظام امور أهل البيت بل الهاشميين
بعد شهادة الحسين عليه السلام كان برأيها و تدبيرها. «٤»

(٩) قال العلامة أسد حيدر: و يرتفع صوت الفضيلة المنتصرة، فتظهر زينب ابنة عليّ عليهما السلام في ميدان الجهاد بثبات قلب و رباط
جأش؛

فتعلن هنا أهداف ثورة الحسين عليه السلام، و ترجع الناس ببلغ بيانها إلى أيام الإمام عليّ عليه السلام، لأنها ببلاغتها كأنها تفرغ عن
لسان أبيها أمير المؤمنين عليه السلام، كما وصفها شاهد الموقف: أنها لم تقف موقف المرأة التي استولى عليها التأثر و الحزن العميق

(١) أسد الغابة: ٥ / ٤٦٩.

(٢) دائرة المعارف: ٤ / ٧٩٥.

(٣) يأتي ص ٩٥٧.

(٤) زينب الكبرى عليها السلام للنقدى: ٢٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٥٢
فيملك مشاعرهما، فتكون أسيرة حزن، و حليفة ذهول، و رهينة فجيعه؛

لعظم المصاب و فداحة الرزء المذی أصابها. و إذا كان موقف زينب موقف جزع فمن يكفل لهذه العائلة سلامتها؟ و من يرعى أطفالا
صغارا لا- كافل لهم سواها ... فقد مثلت دور البطولة في جهادها، و ثبتت أمام المكاره ثبوت الجبل أمام العواصف، إنَّها تحمّلت
المصائب و النكبات طلبا لمرضاة الله، و جهادا في سبيله، و إعلاء لكلمته ... «١»

(١٠) قال العلامة آية الله السيد أبو القاسم الخوئي (ره):

إنَّها شريكه أخيها الحسين عليه السلام في الذب عن الإسلام و الجهاد في سبيل الله، و الدفاع عن شريعة جدّها سيّد المرسلين، فتراها
في الفصاحة كأنَّها تفرغ عن لسان أبيها، و تراها في الثبات تنبئ عن ثبات أبيها، لا تخضع عند الجابرة، و لا تخشى غير الله سبحانه،
تقول حقًا و صدقا، لا تحركها العواصف، و لا تزيلها القواصف.

فحقًا هي اخت الحسين عليه السلام، و شريكته في سبيل عقيدته و جهاده. «٢»

(١١) قال النيسابوري في رسالته «العلوية»: كانت زينب ابنة عليّ عليهما السلام في فصاحتها و بلاغتها و زهدا و عبادتها، كأبيها
المرتضى، و أمها الزهراء عليهما السلام. «٣»

(١٢) قال حسن قاسم في كتابه «السيدة زينب»:

السيدة الطاهرة الزكية زينب بنت الإمام عليّ بن أبي طالب ابن عمّ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم و سلم و شقيقه ریحانتيه، لها أشرف
نسب، و أجلّ حسب، و أكمل نفس، و أظهر قلب، فكأنَّها صيغت في قالب ضمخ بعطر الفضائل، فالمستجلى آثارها يتمثل أمام عينيه
رمز الحقّ، رمز الفضيلة، رمز الشجاعة، رمز المروءة و فصاحة اللسان، و قوّة الجنان،

مثال الزهد و الورع، مثال العفاف و الشهامة، إنّ في ذلك لعبرة ...

و قال أيضا: فلئن كان في النساء شهيرات فالسيدة أولاهنّ؛

و إذا عدت الفضائل فضيلة فضيلة! من وفاء و سخاء و صدق و صفاء و شجاعة و إباء و علم و عبادة و عفة و زهادة، فزينب عليها السلام أقوى مثال للفضيلة بكل مظاهرها. «٣»

(١) مع الحسين عليه السلام و نهضته: ٢٩٤.

(٢) معجم رجال الحديث: ١٩١ / ٢٣.

(٣) زينب الكبرى عليها السلام للنقدي: ٢٨ - ٢٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٩٥٣

(١٣) قال في أعلام النساء المؤمنات: زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين و سيد الموحدين علي بن أبي طالب سلام الله عليهما.

أمها سيده نساء العالمين من الأولين و الآخرين، الطهر الطاهرة فاطمة الزهراء سلام الله عليها بنت فخر الآمية و سيدها و نبينا محمد صلى الله عليه و آله و سلم.

و هي الصديقة الكبرى، عقيلة بنى هاشم، العالمة غير المعلمة، و الفهمة غير المفهمة، عاقلة، لبيبة، جزلة، و كانت في فصاحتها و زهداها و عبادتها كأبيها المرتضى و أمها الزهراء سلام الله عليهما، و امتازت بمحاسنها الكثيرة، و أوصافها الجليلة، و خصالها الحميدة، و شيمها السعيدة، و مفاخرها البارزة، و فضائلها الطاهرة.

ولدت سلام الله عليها قبل وفاة جدّها صلى الله عليه و آله و سلم بخمس سنين، و تزوّجت من ابن عمّها عبد الله ابن جعفر، فولدت له محمداً و علياً و عباساً و أمّ كلثوم و عون.

حدّثت عن أمها فاطمة الزهراء سلام الله عليها، و أسماء بنت عميس.

و روى عنها محمد بن عمرو، و عطاء بن السائب، و فاطمة بنت الحسين عليهما السلام، و جابر بن عبد الله الأنصاري، و عبّاد العامري.

«١»

(٦) عبادتها عليها السلام

عرفت زينب سلام الله عليها بكثرة العبادة و التهجد، شأنها في ذلك شأن أبيها و أمها و جدّها صلوات الله عليهم، و شأن أهل البيت جميعاً عليهم السلام.

عن الإمام زين العابدين عليه السلام، قال: ما رأيت عمّتي تصلّي الليل عن جلوس إلّا ليلة الحادي عشر، أي أنّها سلام الله عليها ما تركت تهجدها، و عبادتها المستحبة حتّى في تلك الليلة الحزينة التي فقدت فيها كلّ عزيز، و لاقت ما لاقت في ذلك اليوم من مصائب.

و عن الفاضل القائني البيرجندي، عن بعض المقاتل المعترّبة، عن مولانا السّجاد عليه السلام أنّه قال: إنّ عمّتي زينب مع تلك المصائب و المحن النازلة بها في طريقنا إلى الشام ما تركت نوافلها الليلية.

(١) أعلام النساء المؤمنات: ٣٨٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٩٥٤

و عن الفاضل المذكور: إنّ الحسين عليه السلام لما ودّع اخته زينب عليها السلام وداعه الأخير قال لها: يا اختاه، لا تنسيني في نافله الليل.

و هذا الخبر رواه هذا الفاضل، عن بعض المقاتل المعترّبة أيضاً، فلقد كانت في عبادتها ثانية أمها الزهراء عليها السلام، و كانت تفضي

عامّة لياليها بالتهجد و تلاوة القرآن.

قال بعض ذوى الفضل: إنّها صلوات الله عليها ما تركت تهجدها لله تعالى طول دهرها حتّى ليلة الحادى عشر من المحرم.

قال: و روى عن زين العابدين عليه السلام أنّه قال: رأيتها تلك الليلة تصلى من جلوس.

و فى «مثير الأحزان» للعلامة الشيخ شريف الجواهرى قدس سرّه:

قالت: فاطمة بنت الحسين عليه السلام:

و أمّا عمّتى زينب فإنّها لم تزل قائمّة فى تلك الليلة (أى العاشرة من المحرم) فى محرابها تستغيث إلى ربّها، فما هدأت لنا عين، و لا سكنت لنا رنة.

و روى بعض المتتبعين عن الإمام زين العابدين عليه السلام أنّه قال:

إنّ عمّتى زينب كانت تؤدّى صلواتها من قيام، الفرائض و النوافل عند سير القوم بنا من الكوفة إلى الشام، و فى بعض المنازل كانت تصلى من جلوس.

فسألته عن سبب ذلك؟

فقلت: اصلى من جلوس لشدة الجوع و الضعف منذ ثلاث ليال، لأنّها كانت تقسم ما يصيبها من الطعام على الأطفال، لأنّ القوم كانوا يدفعون لكل واحد منا رغيفا واحدا من الخبز فى اليوم و الليلة. «١»

أعلام النساء المؤمنات: و ذكر بعض أهل السير: إنّ العقيلة زينب سلام الله عليها كان لها مجلس خاصّ لتفسير القرآن الكريم تحضره النساء «٢»؛

و ليس هذا بمستكثر عليها فقد نزل القرآن فى بيتها، و أهل البيت أدرى بالذى فيه، و خليق بامرأة عاشت فى ظلال أصحاب الكساء، و تأدبت بأدابهم و تعلّمت من علومهم أن تكون لها هذه المنزلة السامية.

(١) زينب الكبرى عليها السلام للنقدى: ٦٢-٦٣.

(٢) سفينة البحار: ١ / ٥٥٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٥٥

و نحن إذا تأملنا كلمة الإمام زين العابدين عليه السلام لها: «أنت بحمد الله عالمة غير معلّمة، و فهمة غير مفهّمة» أدركنا سموّ منزلة العقيلة العلميّة.

و إن لم تكن سلام الله عليها فى عداد المعصومين، لأنّ المعصومين أربعة عشر، لكنّها فى درجة قريبة من العصمة، لأنّ من كان جدّها النبی صلی الله عليه و آله و سلم، و أبوها على بن أبى طالب سلام الله عليه، و أمّها فاطمة الزهراء سلام الله عليها، و أخوها الحسن و الحسين سلام الله عليهما، فلا شكّ أن تغرّ العلم غرّاً، و ما صدر منها فى مأساة الطفّ أكبر شاهد على علوّ منزلتها و سموّها و قربها من العصمة. «١»

(٧) عفتها، و حياؤها عليها السلام

و حدّث يحيى المازنى، قال:

كنت فى جوار أمير المؤمنين عليه السلام فى المدينة مدّة مديدة، و بالقرب من البيت الذى تسكنه زينب ابنته، فلا- و الله- ما رأيت لها شخصاً، و لا سمعت لها صوتاً.

و كانت إذا أرادت الخروج لزيارة جدّها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تخرج ليلاً، و الحسن عن يمينها، و الحسين عن

شمالها، و أمير المؤمنين أمامها، فإذا قربت من القبر الشريف سبقها أمير المؤمنين عليه السلام فأحمد ضوء القناديل، فسأله الحسن مَرَّةً عن ذلك؟

فقال: أحشى أن ينظر أحد إلى شخص اختك زينب. «٢»

(٨) مجدها، و علو منزلتها عليها السلام

جاء في بعض الأخبار: أن الحسين عليه السلام كان إذا زارته زينب عليها السلام يقوم إجلالاً لها، و كان يجلسها في مكانه، و لعمرى! إن هذه منزلة عظيمة لزينب لدى أخيها الحسين عليه السلام كما أنها كانت أمانةً أביها على الهدايا الإلهية؛ ففي حديث مقتل أمير المؤمنين عليه السلام الذي نقله المجلسي (ره) في تاسع «البحار»:

نادى الحسن عليه السلام اخته زينب أم كلثوم: هلمى بحنوط جدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛

(١) ٣٨٠.

(٢) زينب الكبرى عليها السلام: ٢٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٥٦

فبادرت زينب عليها السلام مسرعة حتى أتته به، فلما فتحته فاحت الدار و جميع الكوفة و شوارعها لشدة رائحة ذلك الطيب. «١»

قال العلامة السيد جعفر آل بحر العلوم الطباطبائي في «تحفة العالم»:

زينب الكبرى عليها السلام زوجة عبد الله بن جعفر تكنى «أم الحسن»

و يكفى في جلاله قدرها و نبالة شأنها ما ورد في بعض الأخبار من أنها دخلت على الحسين عليه السلام و كان يقرأ القرآن، فوضع القرآن على الأرض، و قام لها إجلالاً. «١»

(٩) علمها، و معرفتها بالله تعالى

كفاك في فضلها و معرفتها عليها السلام احتجاج الصادق عليه السلام بفعالها و عملها في حادثة الطف كما في «الجواهر» في جواز شق الثوب على الأب و الأخ و عدمه؛

عن الصادق عليه السلام: و لقد شققن الجيوب و لطنن الخدود الفاطميات على الحسين بن عليّ عليهما السلام، و على مثله تلطم الخدود و تشق الجيوب.

قال صاحب الجواهر (ره): إذ من المعلوم فيهن بناته و أخواته. «٣»

قال العلامة الشيخ جعفر النقدي:

أما زينب المترية في مدينة العلم النبوي، المعتكفة بعده بابها العلوي، المتغذية بلبانه من أمها الصديقة الطاهرة سلام الله عليها، و قد طوت عمرا من الدهر مع الإمامين السبطين يزقانها العلم زقا، فهي من عياب علم آل محمد عليهم السلام و علب فضائلهم التي اعترف بها عدوهم الألد (يزيد الطاغية) بقوله في الإمام السجاد عليه السلام:

«إنه من أهل بيت زقوا العلم زقا»؛

و قد نص لها بهذه الكلمة ابن أخيها علي بن الحسين عليهما السلام: «أنت بحمد الله عالمة غير معلّمة، و فهمة غير مفهّمة»، يريد أن مادة علمها من سنخ ما منح به رجال بيتها الرفيع افيض عليها إلهاما لا بتخرّج على استاذ و أخذ عن مشيخة؛

و إذا كان الحصول على تلك القوة الربانية بسبب تهذبات جدّها و أبيها و أمها

(١) زينب الكبرى عليها السلام للنقدي: ٢٢، ٢٩.

(٣) جواهر الكلام: ٣٠٧ / ٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٥٧
و أخويها أو لمحض انتمائها إليهم و اتحادها معهم في الطينة المكهربين لذاتها القدسيّة، فازيحت عنها بذلك الموانع الماديّة، و بقي مقتضى اللطف الفتيّاض وحده

و عن الصدوق محمّد بن بابويه: كانت زينب عليها السّلام لها نيابة خاصّة عن الحسين عليه السّلام، و كان الناس يرجعون إليها في الحلال و الحرام حتّى برىء زين العابدين عليه السّلام من مرضه.

و قال الطبرسي: إنّ زينب عليها السّلام روت أخبارا كثيرة عن أمّها الزهراء عليها السّلام،

و عن عماد المحدّثين: أنّ زينب الكبرى عليها السّلام كانت تروى عن أمّها و أبيها و أخويها و عن أمّ سلمة و أمّ هانئ و غيرهما من النساء؛ و ممّن روى عنها ابن عبّاس، و عليّ بن الحسين عليهما السّلام و عبد الله بن جعفر، و فاطمة بنت الحسين الصغرى و غيرهم.

و قال أبو الفرج: زينب العقيلة هي التي روى ابن عباس عنها كلام فاطمة عليها السّلام في فدك، فقال: حدّثني عقيلتنا زينب بنت عليّ عليهما السّلام.

و يظهر من الفاضل الدربندي و غيره:

أنّها كانت تعلم علم المنايا و البلايا كجملة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام، منهم ميثم التّمّار و رشيد الهجري و غيرهما، بل جزم في أسراره أنّها صلوات الله عليها أفضل من مريم ابنة عمران و آسية بنت مزاحم و غيرهما من فضليات النساء.

و ذكر قدس سرّه عند كلام السّجاد عليه السّلام لها عليها السّلام: «يا عمّة، أنت بحمد الله عالمة غير معلّمة، و فهمة غير مفهّمة: أنّ هذا الكلام حجّجّه على أنّ زينب بنت أمير المؤمنين عليهما السّلام كانت محدّثة أي ملهّمة، و أنّ علمها كان من العلوم اللدنيّة و الآثار الباطنيّة.

و قال العلّامة الفاضل السيّد نور الدين الجزائري في كتابه الفارسي المسمّى ب «الخصائص الزينبيّة» ما ترجمته: عن بعض الكتب:

أنّ زينب عليها السّلام كان لها مجلس في بيتها أيام إقامة أبيها عليه السّلام في الكوفة؛

و كانت تفسّر القرآن للنساء. ففي بعض الأيام، كانت تفسّر كهيعص إذ دخل أمير المؤمنين عليه السّلام عليها، فقال لها: يا نور عيني، سمعتك تفسّرين كهيعص للنساء؟ فقالت: نعم، فقال عليه السّلام: هذا رمز لمصيبة تصيبكم عتره رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٥٨

ثمّ شرح عليه السّلام لها المصائب، فبكت بكاء عاليا صلوات الله عليها. «١»

(١٠) صبرها، و استقامتها عليها السلام

قال العلّامة المقرّم (ره): فقلن النسوة: بالله عليكم إلّا ما مرّتم بنا على القتلى؛

و لما نظرن إليهم مقطّعين الأوصال قد طعمتهم سمر الرماح، و نهلت من دمائهم بيض الصفايح، و طحتهم الخيل بسنابكها، صحن و لطنن الوجوه، و صاحت زينب:

يا محمّده، هذا حسين بالعراء، مرّمل بالدماء، مقطّع الأعضاء، و بناتك سبايا، و ذرّيتك مقتلة. فأبكت كلّ عدوّ و صديق حتّى جرت دموع الخيل على حوافرها، ثمّ بسطت يديها تحت بدنه المقدّس و رفعت نحو السماء، و قالت: إلهي تقبل منّا هذا القربان، و هذا

الموقف يدلنا على تبوُّثها عرش الجلالة، وقد أخذ عليها العهد و الميثاق بتلك النهضة المقدسة كأخيها الحسين عليه السلام، و إن كان التفاوت بينهما محفوظاً؛

فلَمَّا خرج الحسين عليه السلام عن العهدة بإزهاق نفسه القدسيّة، نهضت العقيلة زينب عليها السلام بما وجب عليها، و منه تقديم الذبيح إلى ساحة الجلال الربوبي و التعريف به، ثم طفقت سلام الله عليها بقيّة الشؤون، و لا استبعاد في ذلك بعد وحدة النور و تفرد العنصر.

و اعتنقت سكينه جسد أبيها الحسين عليه السلام فكانت تحدّث أنّها سمعت يقول:

شيعتي ما إن شربتم عذب ماء فاذكروني أو سمعتم بغريب أو شهيد فاندبونني و لم يستطع أحد أن ينحّيها عنه حتّى اجتمع عليها عدّة و جزّوها بالقهر.

و أمّا عليّ بن الحسين عليهما السلام فإنّه لما نظر إلى أهله مجزّرين، و بينهم مهجّة الزهراء بحالها تنفطر لها السماوات، و تنشق الأرض، و تحزّ الجبال هدّاً، عظم ذلك عليه و اشتدّ قلقه، فلَمَّا تبين ذلك منه، زينب عليها السلام أهمّها أمر الإمام، فأخذت تسليه و تصبّره و هو الذي لا توازن الجبال بصبره، و فيما قالت له:

«مالي أراك» (٢) تجود بنفسك يا بقيّة جدّي، و أبي و إخوتي؟

(١) زينب الكبرى عليها السلام: ٣٤-٣٦.

(٢) هذه بلاغة عقيلة بنى هاشم زينب الحوراء عليها السلام قالت في تلك الجناية: «مالي أراك» و لم تقل «مالك».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٥٩

فو الله إن هذا لعهد من الله إلى جدك و أبيك، و لقد أخذ الله ميثاق اناس لا تعرفهم فراعنه هذه الأرض، و هم معروفون في أهل السماوات، أنّهم يجمعون هذه الأعضاء المقطّعة و الجسوم المضرجة فيوارونها، و ينصبون بهذا الطفّ علماً لقبر أبيك سيّد الشهداء، لا يدرس أثره، و لا يمحي رسمه على كور الليالي و الأيام، و ليجتهدنّ أئمّة الكفر و أشياع الضلالة في محوه و تطميسه، فلا يزداد أثره إلّا علوّاً. (١)

(١١) مصائبها عليها السلام

«المقبولة الحسينية» (٢) لحجّة الإسلام الشيخ هادي كاشف الغطاء:

مغلولة الأيدي إلى الأعناق تسبي على عجب من النياق

حاسرة الوجه بغير برق لا ستر غير ساعد و أذرع

قد تركت عزيزها على الثرى و خلفته في الهجير و العرى

إن نظرت لها العيون و لولت أو نظرت إلى الرءوس أعولت

تودّ أنّ جسمها مقبور و لا يراها الشامت الكفور (٣) قال العلّامة المقزّم (ره): و سمعت منه أعلى الله مقامه أنّه لما كان ينقل إلى البياض

ما يكتبه في المسوّد، فلَمَّا وصل إلى قوله:

«تودّ أنّ جسمها مقبور.....»

شاهد بعده:

و هي بأستار من الأنوار تحجبها عن أعين النظّار فتعجب منه حيث لم ينظّمه، و زاد في تعجبه أنّه لمّا نقله إلى البياض و عاد إلى

المسوّد فلم ير البيت مثبتاً في المسوّد، فعلم أنّه شيء غيبّي لا ينكره أهل الإيمان، و لا غرابه من الحجّة المنتظر عجل الله فرجه إذا

كتب هذا. (٣)

و قال فى أعلام النساء: تسمى العقيلة زينب سلام الله عليها أمّ المصائب، و حقّ لها أن تسمى بذلك فقد شاهدت مصيبة جدّها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و محنة أمّها فاطمة الزهراء عليها السلام

(١) مقتل الحسين عليه السلام: ٣٩٦-٣٩٩.

(٢) ٦٣.

(٣) على الأكبر عليه السلام للعلامة المقرّم: ٢١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٦٠

ثم وفاتها، و شاهدت مقتل أبيها الإمام على بن أبى طالب سلام الله عليه؛

ثم شاهدت محنة أخيها الحسن سلام الله عليهما، ثم قتله بالسم؛

و شاهدت أيضا المصيبة العظمى، و هى قتل أخيها الحسين و أهل بيته عليهم السلام، و قتل ولداها عون و محمّد مع خالهما أمام

عينها، و حملت أسيرة من كربلاء إلى الكوفة، و أدخلت على ابن زياد لعنه الله فى مجلس الرجال، و قابلها بما اقتضاه لؤم عنصره، و

خسّ أصله من الكلام الخشن الموجه، و إظهار الشماتة الممضة.

و حملت أسيرة من الكوفة إلى ابن آكلة الأكباد بالشام، و رأس أخيها و رؤوس ولديها و أهل بيتها عليهم السلام أمامها على رؤوس

الرماح طول الطريق، حتّى دخلوا دمشق على هذه الحالة و أدخلوا على يزيد فى مجلس الرجال و هم مقرّنون بالحبال.

قال الشيخ المفيد (ره): فرأى هيئة قبيحة و أظهر السخط على ابن زياد؛

ثم أفرد لهمّ و لعلى بن الحسين عليهما السلام دارا و أمر بسكونهم،

و قال لزين العابدين عليه السلام: كاتبنى من المدينة فى كلّ حاجة تكون لك.

و لما عادوا أرسل معهم النعمان بن بشير، و أمر أن يرفق بهم فى الطريق.

و لما غزا جيشه المدينة أوصى مسرف بن عقبة بعلى بن الحسين عليهما السلام؛

و ذلك لما رأى من نقمة الناس عليه، فأراد أن يتلافى ما فرط منه؛

و هيات كما قال الشريف الرضى:

و ودّ أن يتلافى ما جنت يده و كان ذلك كسرا غير مجبور و كان لزينب سلام الله عليها فى وقعة الطفّ المكان البارز فى جميع

الحالات، و فى المواطن كلّها، فهى التى كانت تمرّض العليل، و تراقب أحوال أخيها الحسين عليه السلام، و تخاطبه و تسأله عند كلّ

حادث؛

و هى التى كانت تدبّر أمر العيال و الأطفال و تقوم فى ذلك مقام الرجال.

و هى التى دافعت عن زين العابدين عليه السلام لما أراد ابن زياد قتله، و خاطبت ابن زياد بما ألقمه حجرا حتّى لجأ إلى ما لا يلجأ إليه

ذو نفس كريمة، و بها لاذت فاطمة بنت الحسين عليهما السلام و أخذت بثيابها لما قال الشامى ليزيد: هب لى هذه الجارية.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٦١

فخاطبت يزيد بما فضحه و ألقمته حجرا حتّى لجأ إلى ما لجأ إليه ابن زياد لعنه الله و الّذى يلفت النظر أنّها فى ذلك الوقت كانت

متروّجة بعد الله بن جعفر، فاختارت صحبة أخيها على البقاء عند زوجها! و زوجها راض بذلك مبتهج به، و قد أمر ولديه بلزوم

خالهما و الجهاد بين يديه، ففعلا حتّى قتلا! و حقّ لها ذلك؛

فمن كان لها أخ مثل الحسين عليه السلام، و هى بهذا الكمال الفائق لا يستغرب منها تقديم أخيها على بعلمها. «١»

(١٢) الحوراء زينب عليها السلام مع الإمام الحسين عليه السلام في نهضته

يسجل التاريخ بكل فخر و اعتزاز مواقف مشرفة و بطولية للسيدة زينب عليها السلام في يوم عاشوراء، حتى أنها أصبحت شريكة الحسين عليه السلام في نهضته، فلا يمكن التحدث عن واقعة الطف و تجاهل مواقف عقيله الهاشميين، و نحن نذكر هنا بعضا من مواقفها في ذلك اليوم الحزين، و فاء لها و لصمودها عليها السلام في وجوه أعداء آل البيت عليهم السلام قال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة: روى ابن طاوس:

أنّ الحسين عليه السلام لما نزل «الخرزيمه» أقام بها يوما و ليلة، فلما أصبح أقبلت إليه اخته زينب عليها السلام، فقالت: يا أخي، ألا أخبرك بشيء سمعته البارحة؟

فقال الحسين عليه السلام: و ما ذاك؟

فقالت: خرجت في بعض الليل لفضاء حاجة، فسمعت هاتفا يهتف و يقول:

ألا يا عين فاحتفلي بجهدو من يبكي على الشهداء بعدى

على قوم تسوقهم المنايا بمقدار إلى إنجاز و عد فقال لها الحسين عليه السلام: يا اختاه، كلّ الذي قضى فهو كائن. «٢»

و قال الشيخ المفيد (ره): لما كان اليوم التاسع من المحرم زحف عمر بن سعد إلى الحسين عليه السلام بعد العصر و الحسين عليه السلام جالس أمام بيته، محتب بسيفه إذ خفق برأسه على ركبتيه، فسمعت اخته الضجة، فندت من أخيها فقالت:

(١) أعيان الشيعة: ٧ / ١٣٧.

(٢) مقتل الحسين عليه السلام: ٣٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمه س، ص: ٩٦٢

يا أخي، أ ما تسمع هذه الأصوات قد اقتربت؟ فرجع الحسين عليه السلام رأسه فقال:

إنّي رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الساعة في المنام، فقال لي: إنك تروح إلينا؛

فلطمت اخته وجهها، و نادت بالويل، فقال لها الحسين عليه السلام:

ليس لك الويل يا اختاه، اسكتي رحمك الله. «١»

و المراد باختة في هذه الرواية هي زينب عليها السلام بلا ريب، لأنها هي التي كانت تراقب أحوال أخيها في كلّ وقت، ساعة فساعة، و تتبادل معه الكلام فيما يحدث من الامور و الأحوال.

و قد روى ابن طاوس هذه الرواية مع بعض الزيادة، و صرح بأن اسمها: زينب؛

فقال: فسمعت اخته زينب الضجة- إلى أن قال:-

فلطمت زينب وجهها، و صاحت و نادت بالويل، فقال لها الحسين عليه السلام:

ليس لك الويل يا اختي، اسكتي رحمك الله لا تشمتي القوم بنا. «٢»

و قال ابن الأثير في تاريخه: نهض عمر بن سعد إلى الحسين عليه السلام عشية الخميس لتسع مضي من المحرم بعد العصر و الحسين عليه السلام جالس، محتبًا بسيفه إذ خفق برأسه على ركبتيه و سمعت اخته زينب الضجة فندت منه فأيقظته، فرفع رأسه فقال:

إنّي رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في المنام فقال: إنك تروح إلينا؛

فلطمت اخته وجهها و قالت: يا ويلتاه.

قال: ليس لك الويل يا اختي، اسكتي رحمك الله. «٣»

و قال الشيخ المفيد رحمه الله: قال علي بن الحسين عليهما السلام:

إنني لجالس في صبيحتها و عندى عمى زينب تمرضنى إذ اعتزل أبى فى خباء له و عنده جوين مولى أبى ذر الغفارى، و هو- أى جون- يعالج سيفه و يصلحه و أبى يقول:

يا دهر أف لك من خليل كم لك بالإشراق و الأصيل

من صاحب أو طالب قتيل و الدهر لا يقنع بالبديل

و إنما الأمر إلى الجليل و كل حى سالك سبيلى

(١) الإرشاد للمفيد: ٢٣٠.

(٢) مقتل الحسين عليه السلام: ٣٨.

(٣) الكامل فى التاريخ: ٥٨ / ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٦٣

فأعادها مرتين أو ثلاثة حتى فهمتها و عرفت ما أراد، فخنقتنى العبرة فرددتها و لزمت السكوت، و علمت أن البلاء قد نزل، و أما عمى فإنها لمّا سمعت و هى امرأة و من شأن النساء الرقة و الجزع فلم تملك نفسها أن و ثبت تجرّ ثوبها و إنها لحاسرة حتى انتهت إليه فقالت: وا ثكلاه! ليت الموت أعدمنى الحياة، اليوم ماتت أمى فاطمة و أبى على و أخى الحسن، يا خليفة الماضين و ثمال الباقين، فنظر إليها الحسين عليه السلام؛

فقال لها: يا أختى، لا يذهبن بحلمك الشيطان- و ترقرت عيناه بالدموع- و قال:

لو ترك القطا يوما لنام، فقالت: يا ويلتاه، أفتغصب نفسك اغتصابا فذلك أفرح لقلبى و أشد على نفسى، ثم لظمت وجهها و هوت إلى جيبها فشقتة و خزت مغشياً عليها، فقام إليها الحسين عليها السلام و صب على وجهها الماء و قال لها: إيها يا اختاه، اتق الله و تعزى بعزاء الله، و اعلمى أن أهل الأرض يموتون، و أهل السماء لا يبقون، و أن كل شىء هالك إلا وجهه- إلى أن قال:- فعزّاه بهذا و نحوه.

و قال لها: يا أختى، إنى أقسمت (عليك) فأبرى قسمى، لا تشقى- على جيبا، و لا تخمشى على وجهها، و لا تدعى على بالويل و الثبور إذا أنا هلكت؛

ثم جاء بها حتى أجلسها عندى. «١»

و روى ابن طاوس هذا الخبر بنحو ما رواه المفيد، و صرح باسم اخته زينب؛

و زاد فى الأبيات: (ما أقرب الوعد من الرحيل)؛

قال: فسمعت اخته زينب بنت فاطمة عليهما السلام ذلك، فقالت: يا أختى، هذا كلام من أيقن بالقتل، فقال: نعم يا اختاه، فقالت زينب: و ا ثكلاه «٢»

و ذكر هذه الأبيات ابن الأثير فى «الكامل فى التاريخ». «٣»

و ذكر ابن طاوس: إن الحسين عليه السلام خاطب النساء و فيهن زينب و أم كلثوم، فقال:

انظرن إذا أنا قتلت فلا تشقن على جيبا، و لا تخمشن على وجهها، و لا تفلن هجرا. «٤»

(١) الإرشاد للمفيد: ٢٣٢.

(٢) مقتل الحسين عليه السلام: ٣٣.

(٣) الكامل فى التاريخ: ٥٦ / ٤.

(٤) مقتل الحسين عليه السلام (اللهوف): ٢٤٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٦٤

وقال المفيد رحمه الله: لما قتل على بن الحسين الأكبر عليهما السلام خرجت زينب اخت الحسين عليهما السلام مسرعة تنادى: يا حبيباه، و يا ابن اختي، و جاءت حتى أكتبت عليه؛

فأخذ الحسين عليه السلام برأسها فردّها إلى الفسطاط. «١»

وقال ابن الأثير: حمل الناس على الحسين عليه السلام عن يمينه و شماله، فحمل على الذين عن يمينه ففترقوا، ثم حمل على الذين عن يساره ففترقوا، فما رأى مكتور قطّ قد قتل ولده و أهل بيته و أصحابه أربط جأشاً، و لا أمضى جناها، و لا أجرأ مقدما منه، إن كانت الرجال لتتكشف عن يمينه و شماله انكشاف المعزى إذا شدّ فيها الذئب؛

فبينما هو كذلك، إذ خرجت زينب عليها السلام و هى تقول: ليت السماء أطبقت على الأرض، و قد دنا عمر بن سعد فقالت: يا عمر، أ يقتل أبو عبد الله و أنت تنظر؟

فدمعت عيناه حتى سألت دموعه على خديّه و لحيته، و صرف وجهه عنها. «٢»

وقال السيد ابن طابوس: لما كان اليوم الحادى عشر بعد قتل الحسين عليه السلام حمل ابن سعد معه نساء الحسين عليه السلام و بناته و أخواته فقال النسوة:

بحقّ الله إلّا ما مررتم بنا على مصرع الحسين عليه السلام، فمروا بهنّ على المصرع؛

فلما نظر النسوة إلى القتلى، فو الله لا أنسى زينب بنت علىّ عليهما السلام و هى تندب الحسين و تنادى بصوت حزين و قلب كئيب: يا محمّده، صلّى عليك مليك السماء، هذا حسينك مرمل بالدماء، مقطّع الأعضاء، و بناتك سبايا، إلى الله المشتكى، و إلى محمّد المصطفى، و إلى علىّ المرتضى، و إلى فاطمة الزهراء، و إلى حمزة سيّد الشهداء؛

يا محمّده، هذا حسين بالعراء، تسفى عليه ريح الصبا، قتيل أولاد البغايا؛

وا حزناه، وا كرباه عليك يا أبا عبد الله، اليوم مات جدّى رسول الله؛

يا أصحاب محمّد، هؤلاء ذريّة المصطفى يساقون سوق السبايا.

و فى بعض الروايات: وا محمّده، بناتك سبايا، و ذريتك مقتلة، تسفى عليهم ريح الصبا، و هذا حسين محزوز الرأس من القفا، مسلوب العمامة و الرداء؛

(١) الإرشاد للمفيد: ٢٤٣.

(٢) الكامل فى التاريخ: ٧٧ / ٤، مقتل الحسين عليه السلام: ١٩٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٦٥

بأبى من أضحى عسكريه يوم الإثنين نهباً، بأبى من فسطاطه مقطّع العرى، بأبى من لا غائب فيرتجى، و لا جريح فيداوى، بأبى من نفسى له الفداء، بأبى المهموم حتى قضى، بأبى العطشان حتى مضى، بأبى من شيبته تقطر بالدماء، بأبى من جدّه رسول إله السماء، بأبى من هو سبط نبى الهدى، بأبى محمّد المصطفى، بأبى خديجة الكبرى، بأبى علىّ المرتضى، بأبى فاطمة الزهراء، بأبى من ردّت له الشمس حتى صلّى، فأبكت و الله كلّ عدوّ و صديق. «١»

و لها مع زين العابدين سلام الله عليهما أكثر من موقف، نراها تعزّيه تارة و تصبّره، و تارة تحافظ عليه من القتل حينما أراد ابن زياد قتله، فحينما شاهدت جزع الإمام زين العابدين عليه السلام قالت له: مالى أراك تجود بنفسك يا بقيّة جدّى و أبى و إخوتى؟

فقال عليه السّلام: و كيف لا- أجزع و أهلع و قد أرى سيّدي و إخوتي و عمومتى و ولد عمّي مصرّعين بدمائهم، مرّلين بالعراء، مسلمين، لا يكفّنون، و لا يوارون، و لا يعرج عليهم أحد، و لا يقربهم بشر، كأنّهم أهل بيت من الديلم و الخزر. فقالت عليها السّلام: لا يجزعنك ما ترى- فوالله- إنّ ذلك لعهد من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى جدّك و أبيك و عمّك، و لقد أخذ الله ميثاق اناس من هذه الامة لا تعرفهم فراعنة هذه الامة، و هم معروفون في أهل السماوات، إنهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرّقة فيوارونها، و هذه الجسوم المضرجة، و ينصبون بهذا الطّف علما لقبر أبيك سيّد الشهداء لا يدرس أثره، و لا يعفو رسمه على كرور الليالي و الأيام، و ليجهدنّ أئمة الكفر و أشياخ الضلالة في محوه و تطميسه فلا يزداد إلّا ظهورا، و أمره إلّا علوا. «٢»

و عند ما استعرض ابن زياد آل محمّد عليهم السّلام، و سأل عن كلّ فرد منهم؛

و استغرب في وجود الإمام زين العابدين عليه السّلام من بين آل الحسين عليه السّلام حيّا، و قد سبقه النبا من ابن سعد أنّه اجتاحتهم، فسأله: من أنت؟

فقال عليه السّلام: أنا عليّ بن الحسين. فقال: أليس قد قتل الله عليّ بن الحسين؟

فقال عليه السّلام: كان لي أخ يسمّى عليّا قتله الناس. فقال ابن زياد: بل الله قتله؟

(١) مقتل الحسين عليه السّلام: ٥٥.

(٢) كامل الزيارات: ٢٦٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٦٦

فقال عليه السّلام: الله يتوفّى الأنفس حين موتها.

فغضب ابن زياد و قال: و بك جرأة لجوابي؟ و فيك بقيّة للرّد عليّ؟ اذهبوا به فاضربوا عنقه. فتعلّقت به عمته زينب، و قالت: يا ابن زياد، حسبك من دماننا، و اعتنقته، و قالت: لا و الله، لا افارقه، فإن قتلته فاقتلني معه.

فنظر ابن زياد إليها ثمّ قال:

عجبا للرحم، إنّي لاظنّها ودّت أنّي قتلتها معه، دعوه فإنّي أراه لما به. «١»

و حينما سأل ابن زياد عن زينب سلام الله عليها و لم يكن يعرفها، قيل له: هذه زينب بنت أمير المؤمنين. فقال: الحمد لله الّذى فضحككم و قتلكم و أكذب احدوئكم.

فقال سلام الله عليها: الحمد لله الّذى أكرمنا بنبيّه محمّد صلى الله عليه و آله و سلم، و طهرنا من الرجس تطهيرا، إنّما يفتضح الفاسق، و يكذب الفاجر، و هو غيرنا.

قال: كيف رأيت فعل الله بأهل بيتك؟ فقالت عليها السّلام: ما رأيت إلّا جميلا؛

هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل، فبرزوا إلى مضاجعهم، و سيجمع الله بينك و بينهم فتحاّج و تخاصم، فانظر لمن الفلج يومئذ، ثكلتك امّك يا بن مرجانة.

فغضب ابن زياد و استشاط من كلامها معه في ذلك المحتشد، فقال له عمرو بن حريث: إنّها امرأة و هل تؤاخذ بشيء من منطقتها، و لا تلام على خطئ. فالتفت إليها ابن زياد، و قال: لقد شفى الله قلبي من طاغيتك و العصاة المردة من أهل بيتك.

فقال عليها السّلام: لعمرى لقد قتلت كهلى، و أبرزت أهلى، و قطعت فرعى، و اجتثت أصلى، فإن يشفك هذا فقد اشتفيت. «٢»

(١٣) خطبها عليها السّلام

لقضية الإمام الحسين عليه السلام جانبان:

الأول: جانب التضحية و الفداء، و القتال في سبيل الله تعالى، و الصبر على البلاء و قد وقع هذا الجانب على الرجال على الحسين عليه السلام، و أهل بيته و أصحابه، فصبروا

(١) الإرشاد للمفيد: ٢٤٤.

(٢) مقتل الحسين عليه السلام للمقرّم: ٣٢٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٦٧
و قاتلوا مقتدين بقول سيدهم: لا اعطيكم بيدي إعطاء الذليل، و لا أقرّ لكم إقرار العبيد الثاني: جانب التبليغ، و تعريف الامة بحقيقة الأمر، و قد وقع الكاهل الأعظم من هذا الجانب على نساء أهل البيت و بالأخصّ زينب سلام الله عليها، فبالإضافة لما مرّ من كلامها في كربلاء و الكوفة و الشام، و أثناء الوقائع و الأحداث، لها عليها السلام خطبتان مشهورتان في الكوفة و الشام:

(أ) خطبتها عليها السلام في الكوفة

الاحتجاج: قال حذيم الأسدي: لم أر- و الله- خفرة قط أنطق منها، كأنها تنطق و تفرغ عن لسان عليّ عليه السلام، و قد أشارت إلى الناس بأن أنصتوا، فارتدت الأنفاس، و سكنت الأجراس، ثم قالت بعد حمد الله تعالى، و الصلاة على رسوله صلى الله عليه و آله و سلم:

أما بعد، يا أهل الكوفة، يا أهل الختل «١» و الغدر و الخذل «٢»، أ تبكون «٣»!!

ألا فلا رقأت «٤» العبرة، و لا هدأت الزفرة، إنما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا «٥»، تتخذون أيمانكم دخلا بينكم «٦»، هل فيكم إلّا الصلف «٧» و العجب و الشنف «٨» و الكذب، و ملق «٩» الإمام، و غمز «١٠» الأعداء، أو كمرعى على دمنه «١١»، أو كفضة على ملحودة «١٢»؛

ألا بنس ما قدّمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم و في العذاب أنتم خالدون.

أ تبكون أخي؟! أجل- و الله- فابكوا فإنكم أحرى بالبكاء، فابكوا كثيرا

(١) الختل: الحذاع.

(٢) في «ب»: الحدل، يقال: حدل عليه حدلا و حدودا: أي مال عليه بالظلم.

(٣) ليس في «ب و م» أضفناه من أعلام النساء المؤمنات.

(٤) رقأت: جفت.

(٥) أي حلّته، و أفسدته بعد إبرام.

(٦) أي: خيانه و خديعة.

(٧) الصلف: الذي يمتدح بما ليس عنده.

(٨) الشنف: البغض بغير حق.

(٩) الملق: الودّ. اللطف الشديد. ملقه: تودّد إليه و تدلّل له.

(١٠) الغمز: الطعن و العيب.

(١١) الدمنة: المزبلة.

(١٢) القصّة: الجصّ. و الملحودة: القبر.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٦٨
 و اضحكوا قليلا، فقد ذهبتم بعارها، و منيتم بشنارها «١»، و لن ترحضوها «٢» أبدا، و أتى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة، و معدن الرسالة، و سيّد شباب أهل الجنّة، و ملاذ حربكم، و معاذ حزبكم، و مقرّ سلمكم، و آسى كلمكم «٣»، و مفرع نازلتمكم، و المرجع إليه عند مقاتلتكم، و مدرّة «٤» حججكم، و منار محجّتكم.
 ألا ساء ما قدّمت لكم أنفسكم، و ساء ما تزرّون ليوم بعثكم، فتعسا تعسا «٥»، و نکسا نکسا «٦»، لقد خاب السعي، و تبت الأيدي، و خسرت الصفة، و يؤتم بغضب من الله، و ضربت عليكم الذلّة و المسكنة؛
 أتدرون ويلكم أيّ كبد لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم فرثتم «٧»؟ و أيّ عهد نكتتم؟ و أيّ كريمة له أبرزتم؟ و أيّ حرمة له هتكتتم؟ و أيّ دم له سفكتتم؟
 لقد جئتم شيئا إدا «٨» تكاد السموات يتفطرن منه، و تنشق الأرض، و تخزّ الجبال هدا، لقد جئتم بها شوها «٩»، صلعاء «١٠»، سوداء، فقماء «١١»، خرقاء «١٢»، كطلاع الأرض «١٣» أو ملء السماء، أفعجيتم أن تمطر السماء دما، و لعذاب الآخرة أخزى و هم لا ينصرون، فلا يستخفّنكم المهمل، فإنّه عزّ و جلّ لا يحفزه «١٤» البدار، و لا يخشى عليه فوات الثأر، كلّا إن ربك لنا، و لهم لبالمرصاد.
 ثمّ أنشأت تقول عليهما السلام:

(١) الشنار: العار.

(٢) أي لن تغسلوها.

(٣) الإساء: الدواء، الكلم: الجراحة، أي دواء جرحكم.

(٤) المدرة: زعيم القوم و لسانهم المتكلم عنهم.

(٥) التعس: الهلاك، يقال: «تعسا له» أي ألزمه الله هلاكا.

(٦) نكسه: قلبه على رأسه و جعل أسفله أعلاه و مقدّمه مؤخّره. نكس رأسه: طأطأه من ذلّ.

(٧) في «ب»: فريتم؛

(٨) الإدد- بكسر الهمزة-: الدواهي العظام.

(٩) الشوها: القبيحة.

(١٠) الصلعاء: مؤنث الأصلع، الداھية.

(١١) فقم الرجل: أشر و بطر.

(١٢) الخرقاء: الحمقاء.

(١٣) طلاع الأرض: ملؤها.

(١٤) في «ب»: من لا يحفزه- بالحاء المهملة و الزاء المعجمة-: يقال: حفزه أي دفعه من خلفه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٦٩ ما ذا تقولون إذ قال

النبيّ لكم ما ذا صنعتم و أنتم آخر الامم

بأهل بيتي و أولادي و مكرمتي «١» منهم اسارى و منهم ضرّجوا بدم

ما كان ذاك جزائي إذ نصحت لكم أن تخلفوني بسوء في ذوى رحم

إِنِّي لأخشى عليكم أن يحلَّ بكم مثل العذاب الذي أودى «٢» على إرم «٣» ثم ولت عنهم، قال حذيم: فرأيت الناس حيارى قد ردّوا أيديهم في أفواههم؛ فالتفت إلى شيخ في جاني يبكي وقد اخضلت لحيته بالبكاء، و يده مرفوعة إلى السماء، و هو يقول: بأبي أنتم و أمي؛ كهولهم خير كهول، و نساؤهم خير نساء و شبابهم خير شباب، و نسلهم نسل كريم، و فضلهم فضل عظيم، ثم أنشد:

كهولكم خير الكهول و نسلكم إذا عدّ نسل لا يبور و لا يخزي «٤»

(ب) خطبتها عليها السلام بالسلام

الاحتجاج: روى شيخ صدوق من مشايخ بنى هاشم و غيره من الناس، إنّه لما دخل عليّ بن الحسين صلوات الله عليه و حرمة علي يزيد لعنه الله، جىء برأس الحسين عليه السلام، و وضع بين يديه فى طست، فجعل يضرب ثناياه بمخصرة كانت فى يده و هو يقول:

[لعبت هاشم بالملك فلاخبر جاء و لا وحي نزل]

ليت أشياخى بيدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل «٥»

لأهلوا و استهلوا فرحاو لقالوا يا يزيد لا تشل

فجزيناهم «٦» بيدر مثلهاو أقمنا مثل بدر فاعتدل

لست من خندف «٧» إن لم أنتقم من بنى أحمد ما كان فعل

(١) فى «أ»: تكرمتى.

(٢) أودى، فى أكثر النسخ بالبدال المهملة، يقال: أودى أى هلك، و أودى به الموت أى ذهب، فكأن «على» هنا بمعنى الباء، و فى بعضها بالراء من أورى الزند إذا أخرج منه النار.

(٣) فى بعض المصادر لم ترد هذه الأبيات ضمن الخطبة.

(٤) الاحتجاج: ٢ / ٢٩، عنه البحار: ٤٥ / ١٦٢ ح ٧.

(٥) الرماح الطوال وحدها.

(٦) «أ»: فجزيناها.

(٧) خندف: فى الأصل لقب ليلى بنت عمران بن إلحاف بن قضاة، سميت بها القبيلة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٧٠

فقامت [إليه] زينب بنت علي بن أبى طالب عليهما السلام و أمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قالت: الحمد لله رب العالمين، و صلى الله على جدى سيد المرسلين، صدق الله سبحانه كذلك يقول:

ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَصَابُوا السُّوَايَ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَ كَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ «١».

أظننت يا يزيد، حين أخذت علينا أقطار الأرض، و ضيقت علينا آفاق السماء فأصبحنا لك فى إسار، نساق إليك سوقا فى قطار، و أنت علينا ذو اقتدار، أن بنا من الله هوانا، و عليك منه كرامة و امتنانا؟ و أن ذلك لعظم خطرک، و جلاله قدرک، فشمخت بأنفک «٢»، و نظرت فى عطفک «٣»، تضرب أصدریک «٤» فرحا، و تنفض «٥» مذرویک «٦» مرحا «٧»، حين رأيت الدنيا لك مستوسقة «٨» و الامور لديك متسقة «٩»؛

و حين صفى لك ملكنا، و خلص لك سلطاننا، فهلا مهلا لا تطش «١٠» جهلا، أنسيت قول الله عزّ و جلّ: وَ لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُثَمِّلِي لَهُمْ خَيْرًا لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُثَمِّلِي لَهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا وَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ «١١».

أ من العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك [و إمائك]، و سوقك بنات رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سبايا؟ قد هتكت ستورهنّ، و أبديت وجوههنّ، يحدو بهنّ «١٢» الأعداء من بلد إلى بلد، و يستشرفهنّ «١٣» أهل المناقل «١٤»، و يبرزن لأهل المناهل «١٥»، و يتصفّح وجوههنّ القريب و البعيد، و الغائب و الشهيد، و الشريف و الوضيع، و الدنيّ و الرفيع، ليس معهنّ من

(١) الروم: ١٠.

(٢) شمع بأنفه: ارتفع و تكبر.

(٣) نظر في عطفه: أخذه العجب.

(٤) الأصدراّن: عراقان تحت الصدغين.

(٥) نفض: حرّك.

(٦) المذروان: أطراف الأليتين.

(٧) مرح الرجل: اشتدّ فرحه و نشاطه حتّى جاوز القدر و تبختر.

(٨) مستوسقة: مجتمعة.

(٩) متسقة: مستوية.

(١٠) الطائش: من لا يقصد وجهها واحدا لخفّة عقله.

(١١) آل عمران: ١٧٨.

(١٢) حدا بالابيل: ساقها.

(١٣) استشرف الشيء: رفع بصره لينظر إليه باسما كفّه فوق حاجبه.

(١٤) المنقلة: آلة النقل، جمعها المناقل.

(١٥) المناهل: مواضع شرب الماء في الطريق.

مستدرّك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٧١

رجالهنّ وليّ، و لا من حماتهنّ حمي، عتوا «١» منك على الله و جحودا لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و دفعا لما جاء به من عند الله.

و لا غرو منك «٢»، و لا عجب من فعلك، و أنى يرتجى مراقبه من لفظ «٣» فوه أكباد الشهداء، و نبت لحمه بدماء السعداء، و نصب الحرب لسيد الأنبياء، و جمع الأحزاب، و شهر الحراب «٤»، و هزّ السيوف في وجه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أشدّ العرب لله جحودا، و أنكرهم له رسولا، و أظهرهم له عدوانا، و أعتاهم على الربّ كفرا و طغيانا.

ألا إنّها نتيجة «٥» خلال الكفر، و ضبّ «٦» يجرجر في الصدر لقتلى يوم بدر؛

فلا يستبطن في بغضنا أهل البيت من كان نظره إلينا شنفا «٧» و شتانا «٨» و احنا «٩» و أضغانا، يظهر كفره برسوله، و يفصح ذلك بلسانه، و هو يقول فرحا بقتل ولده، و سبى ذرّيته غير متحوّب «١٠» و لا مستعظم:

لأهلوا و استهلوا فرحا و لقالوا يا يزيد لا تشل منحيا «١١» على ثنايا أبي عبد الله عليه السّلام و كان مقبل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ينكتها بمخصرته، قد التمع السرور بوجهه، لعمرى لقد نكأت «١٢» القرحة، و استأصلت الشأفة «١٣» يارقتك دم سيد شباب أهل الجنّة، و ابن يعسوب العرب، و شمس آل عبد المطلب، و هتفت بأشياحك، و تقرّبت بدمه إلى الكفرة من أسلافك، ثمّ صرخت «١٤» بندائك؛

و لعمرى قد ناديتهم لو شهدوك و وشيكا تشهدهم، و يشهدوك و لتودّ يمينك كما

(١) عتوا: عنادا.

(٢) لا غرو منك: أى ليس بعجب.

(٣) لفظ الشيء من فمه: رمى به و طرحه.

(٤) شهر الحراب: سلّه فرفعه، الحراب: جمع الحربه، آله للحرب من الحديد، و هى دون الرمح.

(٥) قبيحه. خ.

(٦) الضبّ: الحقد الكامن فى الصدر.

(٧) شنف إليه: نظر إليه كالمعترض عليه، أو كالمتعجب منه.

(٨) شنانا: بغضا.

(٩) الإحنة: الحقد، و جمعها: إحن.

(١٠) فلان تحوّب من كذا أى يتأثم، و التحوّب: التوجّع و التحزّن.

(١١) فى البحار و إحدى نسختى الأصل: منتحيا.

(١٢) نكات: قشرت قبل أن تبرأ.

(١٣) استأصل الشأفة: أزاله من أصله، و شأفة الرجل: أهله و ماله.

(١٤) صرّحت. خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٧٢

زعمت شلت بك عن مرفقها [و جدت]، و أحببت أمك لم تحملك، و أباك لم يلدك «١»، حين تصير إلى سخط الله و مخاصمك

[و مخاصم أبيك] رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

اللهم خذ بحقنا، و انتقم من ظالمنا، و احلل غضبك بمن «٢» سفك (من) دماننا، و نقض ذماننا «٣»، و قتل حماتنا، و هتك عنا سدولنا

«٤».

و فعلت فعلتك التى فعلت، و ما فريت «٥» إلا جلدك، و ما جززت «٦» إلا لحمك، و سترد على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

بما تحملت من [دم] ذريته، و انتهكت من حرمة، و سفكت من دماء عترته و لحمته، حيث يجمع به شملهم «٧»، و يلّم به شعنهم «٨»،

و ينتقم من ظالمهم، و يأخذ لهم بحقهم من أعدائهم، فلا يستفرّئك «٩» الفرح بقتلهم «١٠»؛

و لا تحسب بين الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يُرزقون. فرحين بما آتاهم الله من فضله «١١»، و حسبك بالله و ليا و

حاكما، و برسول الله خصيما، و بجبرئيل ظهيرا، و سيعلم من يؤأك «١٢» و مكنك من رقاب المسلمين أن بش للظالمين بدلا، و

أنكم «١٣» شرّ مكانا و أضلّ سيلا.

و ما استصغارى قدرك، و لا استعظامى تقريعك «١٤»، توهمّا لانتجاع «١٥» الخطاب فيك، بعد أن تركت عيون المسلمين به عبرى، و

صدورهم عند ذكره حرى، فتلك «١٦» قلوب قاسية، و نفوس طاغية، و أجسام محشوّة بسخط الله و لعنة الرسول، قد عشش

(١) فى «م»: و إياك لم يلد، أو حين.

(٢) فى «م»: و إحدى نسختى الأصل: على من.

(٣) و فيه: ذمارنا.

(٤) السدل: الستر، جمعه: أسدال و أسدل و سدول.

- (٥) أفرى الشيء: قطعه و شقّه.
- (٦) أصله من الجز: و هو قصّ الشعر و الصوف.
- (٧) الشمل: الاجتماع.
- (٨) الشعث: انتشار الأمر، أى يجمع ما تفرّق من أمرهم.
- (٩) فزّه: غزّه و غلبه.
- (١٠) فى «ب»: بقتله.
- (١١) آل عمران: ١٦٩ - ١٧٠.
- (١٢) بؤأك: أسكنك.
- (١٣) فى «م»: و أيتكم.
- (١٤) قرّع فلانا: عتفه.
- (١٥) تنجّع و انتجع فلانا: أتاه طالبا معروفه. مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج ١١-قسم ٢- فاطمة س ٩٧٢ (ب) خطبتها عليها السلام بالشام ص : ٩٦٩
- (١٦) فتلك: إشارة إلى أعوانه و أنصاره، و فى بعض النسخ «قبلك» بكسر القاف و فتح الباء أى عندك، أو بفتح القاف و سكون الباء إشارة إلى آبائه لعنهم الله.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج ١١-قسم ٢- فاطمة س، ص: ٩٧٣
- فيه الشيطان، و من هناك مثلك ما درج «١» و نهض؛
- فالعجب كلّ العجب لقتل الأتقياء، و أسباب الأنبياء، و سليل الأوصياء، بأيدي الطلقاء الخبيثة، و نسل العهرة «٢» الفجرة، تنطف «٣» أكفهم من دمائنا، و تحلب «٤» أفواههم من لحومنا، (و) تلك الجثث «٥» الزاكية على الجيوب «٦» الضاحية «٧»، تنتابها العواسل «٨»، و تعفّرها [أمهات] الفراعيل «٩»؛
- فلئن اتخذتنا مغنما، لتجد بنا «١٠» وشيكا مغرما حين لا تجد إلّا ما قدّمت يداك و ما الله بظلام للعبيد، و إلى الله المشتكى و المعوّل، و إليه الملجأ و المؤمّل.
- ثمّ كد كيدك و اجهد جهدك، فو [الله] الذى شرفنا بالوحى و الكتاب، و النبوة و الانتجاب «١١» لا تدرك أمدنا، و لا تبلغ غايتنا، و لا تمحو ذكرا، و لا يرحض عنك عارنا، و هل رأيك إلّا فند، و أيّامك إلّا عدد، و جمعك إلّا بدد، يوم ينادى المنادى:
- ألا لعن (الله) الظالم العادى.
- و الحمد لله الذى حكم لأوليائه بالسعادة، و ختم لأصفيائه «١٢» بالشهادة ببلوغ الإرداءة نقلهم إلى الرحمة و الرأفة، و الرضوان و المغفرة، و لم يشقّ بهم غيرك، و لا ابتلى بهم سواك، و نسأله أن يكمل لهم الأجر، و يجزل لهم الثواب و الذخر؛
- و نسأله حسن الخلافة، و جميل الإنابة، إنّه رحيم و دود.

- (١) ما درج: كلمه «ما» زائدة كما فى قوله تعالى: فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ أَى يَاعَانَهُ هُوَ لَاءِ درجت و مشيت و قمت، أو فى حجور هؤلاء الأشقياء ربّيت، و منهم تفرّعت.
- (٢) العاهر: الزانى.
- (٣) نطف الماء: سال قليلا قليلا.
- (٤) تحلب فمه: سال بالريق.

- (٥) في «ب» و للجثث: مفردة الجثة: شخص الإنسان و أكثر استعمالها للميت.
- (٦) الأرض الغليظة، و قيل: هو المدر، واحدها: جبوبة في الأصل و المصدر: الجيوب.
- (٧) الضاحية: مؤنث الضاحي: البارز للشمس.
- (٨) تتابها العواسل: تأتي مرة بعد اخرى الذئاب.
- (٩) تعرفها: تمرغها في التراب، و الفراعل: أولاد الضباع، و في المصدر: الفواعل.
- (١٠) في «ب»: لتتخذنا.
- (١١) في «م»: و الانتخاب.
- (١٢) في «ب»: لأوصيائه.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمه س، ص: ٩٧٤
- فقال يزيد مجيبا لها شعرا:
- يا صيحه تحمد من صوائح ما أهون الموت على النوائح ثم أمر بردهم. «١»

(١٤) استجابة دعاؤها عليها السلام

- قد استجاب الله عزّ و جلّ دعاء العقيلة زينب صلوات الله عليها في يوم عاشوراء مزارت عديدة [و غيرها في مواطن كثيرة]، كيف لا؟ و هي المظلومة المهضومة المسيئة، و قد عرفنا أن دعوة المظلوم أنفذ من السهم؛ و نذكر هنا بعضا من المواقف في استجاب الله لدعائها سلام الله عليها:
- (١) روى أهل المقاتل: أن شاميا تعرض لفاطمة بنت أمير المؤمنين عليهما السلام، فدعت عليه زينب سلام الله عليها بقولها: قطع الله لسانك، و أعمى عينيك، و أيسس يديك.
- فأجاب الله دعائها في ذلك.
- فقلت سلام الله عليها: الحمد لله الذي عجل لك بالعقوبة في الدنيا قبل الآخرة. «٢»
- (٢) إن امرأة في الكوفة تسمى أم هجام، أهانت رأس الحسين عليه السلام عند المرور به على قصرها، فدعت زينب عليها السلام على قصرها بالهجوم، فوقع القصر في الحال، و هلك من فيه، و كانت هذه المرأة الخبيثة من نساء الخوارج. «٢»
- (٣) دعت على رجل سلبهم في كربلاء، فقالت عليها السلام:
- قطع الله يديك و رجليك، و أحرقتك الله بنار الدنيا قبل نار الآخرة.
- فوالله - ما مرت الأيام حتى ظهر المختار و فعل به ذلك ثم أحرقه بالنار. «٤»

(١) ٣٤/٢، عنه البحار: ١٥٧/٤٥ ح ٥، مقتل الحسين عليه السلام للمقرّم: ٦٤.

(٢) زينب الكبرى عليها السلام: ٦٦-٦٧.

(٤) تظلم الزهراء عليها السلام: ٢١٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمه س، ص: ٩٧٥

(١٥) شعرها عليها السلام

للعقيلة زينب صلوات الله عليها شأن أسمى من الشعر و أرفع من الأدب؛

فهى العالممة غير المعلممة و هى الةى تفسر القرآن الكرىم لجماعة النسوة؛

و لها مجلس لتعلیم الفقه، لكن مأساء كربلاء و ما تلاها من مشاهد الحزن و الأسى جعلتها تنفس عن آلامها برثاء أخيها الشهد، و لعلها كانت تستهدف بهذه المراثى غاية أهم من الرثاء، هى تعریة الظالمین، و النیل منهم و التحریض علیهم. «١»
و نذكر هنا بعض أشعارها الةى عثرنا علیها:

(١) لَمَا رأت علیها السّلام رأس أخيها بكت و انشأت:

أ تشهرونا فى البریة عنوة و الدنا أوحى إلیه جلیل

كفرتم برّب العرش ثم نبیه كأن لم یجئكم فى الزمان رسول

لحاكم إله العرش باشر أمة لكم فى لظى یوم المعاد عویل (٢) و قالت علیها السّلام أیضا:

یا هلالا لَمَا استتمّ كمالا غاله خسفه فأبدى غروبا

ما توهمت یا شقیق فؤادى كان هذا مقدّرا مكتوبا «٢» (٣) و لها علیها السّلام فى رثاء الحسین علیه السّلام:

على الطّف السّلام و ساكنیه و روح الله فى تلك القباب

نفوس قدّست فى الأرض قدسا و قد خلقت من النطف العذاب

مضاجع فتیة عبدوا فناموا هجودا فى الفدافد و الروابى

علتهم فى مضاجعهم كعاب باردات منعمة رطاب

و صیرت القبور لهم قصورا مناخا ذات أفنیة رحاب «٣»

(١) زینب بنت علی علیهما السّلام لعلی دخیل: ٦٢.

(٢) زینب الكبرى علیها السّلام: ١١٠.

(٣) أدب الطّف: ٢٣٦ / ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٧٦

(٤) قالت بعد خطبتها علیها السّلام فى الكوفة:

ما ذا تقولون إذ قال النبى لكم ما ذا صنعتم و أنتم آخر الامم

بأهل بیتى و أولادى و تکرمتى منهم اسارى و منهم ضرجوا بدم

ما كان ذاك جزائى إذ نصحت لكم أن تخلفونى بسوء فى ذوى رحمى

إنى لأخشى علیکم أن یحلّ بكم مثل العذاب الذى أودى على إرم «١»

(١٦) وفاتها، و دفنها، و قبرها علیها السّلام

قد اختلف فى تاریخ وفاتها و مدفنها، و لیس هذا بأول قارورة كسرت فى الإسلام، بل یوجد هذا الاختلاف فى موالىد أكثر الأئمة و وفیاتهم علیهم السّلام؛

و لعلّ السبب لا یخفى على الناقد البصیر، و إلیك ما قیل فى ذلك:

قیل: إنَّها توفیت و دفنت فى المدینة المنورة، و كان ذلك بعد رجوعهم من الشام.

و قیل: إنَّها توفیت حوالى الشام ... و قیل: إنَّها توفیت فى الشام ...؛

و قیل: إنَّها توفیت فى إحدى قرى الشام ...؛

و تلهج الألسن في سبب ذلك بحديث المجاعة التي أصابت أهل المدينة المنورة؛ فهاجرت مع زوجها عبد الله إلى الشام و توفيت هنالك ...؛

و نقل عن النسابة العبيدلي في «أخبار الزينبيات» بعد ذكر قصة تبعيدها من المدينة بأمر يزيد، أنها عليها السلام اختارت مصر، و توفيت بها عشية يوم الأحد لخمسة عشر يوما مضت من رجب سنة اثنتين و ستين هجرية؛

و دفنت في دار الوالي مسلمة بن مخلد الأنصاري، و نقل الموافقة له في الدفن الشريف ناشر كتاب «الزينبيات» عن عدة من المورخين. (٢)

قال في أعلام النساء المؤمنات: المشهور و المعروف لدى الناس أن قبرها سلام الله عليها في الشام، في الموضع الذي تزوره الناس الآن.

(١) من أول باب مصائبها عليها السلام إلى هنا نقلناه من أعلام النساء: ٣٨١-٣٩٢.

(٢) راجع كتاب زينب الكبرى عليها السلام للنقدي: ١١٩-١٢٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٧٧

لكن هنالك من نفى ذلك، و قال: إن قبرها في مصر، مثل العبيدلي النسابة المتوفى سنة ٢٧٧ هـ، و السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة.

روى العبيدلي عدة روايات تؤيد كلامه في كتاب «أخبار الزينبيات».

قال: و حدثني أبي، قال: روينا بالإسناد المرفوع إلى علي بن محمد بن عبد الله، قال: لما دخلت مصر في سنة ١٤٥ هـ سمعت عسامة المعافري، يقول: حدثني عبد الملك بن سعيد الأنصاري، قال: حدثني وهب بن سعيد الأوسي، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري قال: رأيت زينب بنت علي بمصر بعد قدومها بأيام، - فوالله - ما رأيت مثلها، وجهها كأنه شقة قمر.

و بالسند المرفوع إلى رقية بنت عقبه بن نافع الفهري، قالت: كنت فيمن استقبل زينب بنت علي لما قدمت مصر بعد المصيبة، فتقدم إليها مسلمة بن مخلد، و عبد الله بن الحارث و أبو عميرة المزني فعزاها مسلمة و بكى، فبكيت و بكى الحاضرون، و قالت:

هذا ما وعد الرحمن و صدق المرسلون، ثم احتملها إلى داره بالحمراء، فأقامت به أحد عشر شهرا و خمسة عشر يوما، و توفيت و شهدت جنازتها، و صلى عليها مسلمة ابن مخلد في جمع بالجامع، و رجعوا بها فدفنوها بالحمراء بمخدعها من الدار بوصيتها.

حدثني اسماعيل بن محمد البصري - عابد مصر و نزليها - قال: حدثني حمزة المكفوف، قال: أخبرني الشريف، أبو عبد الله القرشي، قال: سمعت هند بنت أبي رافع بن عبيد الله بن رقية بنت عقبه بن نافع الفهري تقول: توفيت زينب بنت علي عليهما السلام عشية الأحد لخمسة عشر يوما مضت من رجب سنة ٦٢ من الهجرة، و شهدت جنازتها، و دفنت بمخدعها بدار مسلمة المستجدة بالحمراء القصوى حيث بساتين عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري. (١)

(١) أخبار الزينبيات: ١٢٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٧٨

و ناقش السيد محسن الأمين هذه المسألة في أعيانه في موضعين:

[الموضع الأول]: قال: يجب أن يكون قبرها في المدينة المنورة، فإنه لم يثبت أنها بعد رجوعها للمدينة خرجت منها، و إن كان تاريخ وفاتها و محل قبرها بالبقيع، و كم من أهل البيت أمثالها من جهل محل قبره و تاريخ وفاته خصوصا النساء.

و فيما ألحق برسالة نزهة أهل الحرمين في تاريخ تعميرات المشهدين في النجف و كربلاء «١» المطبوعة بالهند، نقلا عن رسالة تحية

أهل القبور بالمأثور عند ذكر قبور أولاد الأئمة عليهم السلام ما لفظه:

و منهم زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين عليه السلام، و كنيته: أم كلثوم.

قبرها، في قرب زوجها عبد الله بن جعفر الطيار خارج دمشق الشام معروف، جاءت مع زوجها عبد الله بن جعفر أيام عبد الملك بن مروان إلى الشام سنة المجاعة ليقوم عبد الله بن جعفر في ما كان له من القرى و المزارع خارج الشام حتى تنقضى المجاعة، فماتت زينب هناك، و دفنت في بعض تلك القرى.

هذا هو التحقيق في وجه دفنها هناك، و غيره غلط لا أصل له فاغتم؛

فقد وهم في ذلك جماعة فخطوا العشواء.

و في هذا الكلام من خبط العشواء مواضع:

أولاً: أن زينب الكبرى لم يقل أحد من المؤرخين أنها تكنتى أم كلثوم،

فقد ذكرها المسعودي و المفيد و ابن طلحة و غيرهم، و لم يقل أحد منهم:

إنها تكنتى أم كلثوم، بل كلهم سموها زينب الكبرى، و جعلوها مقابل أم كلثوم الكبرى، و ما استظهرناه من أنها تكنتى أم كلثوم ظهر لنا أخيراً فسادها، كما مر في ترجمه زينب الصغرى.

ثانياً: قوله: قبرها في قرب زوجها عبد الله بن جعفر، ليس بصواب و لم يقله أحد فقير عبد الله بن جعفر بالحجاز، ففي عمدة الطالب و الإستيعاب و اسد الغابة و الإصابة و غيرها: أنه مات بالمدينة، و دفن بالبيع، و زاد في عمدة الطالب القول:

(١) لسيدنا الحسن بن هادي صدر الدين العاملي الأصفهاني الكاظمي، الذريعة: ١١٤ / ٢٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٩٧٩

بأنه مات بالأبواء و دفن بالأبواء، و لا يوجد قرب القبر المنسوب إليها ب «رواية» قبر ينسب لعبد الله بن جعفر.

ثالثاً: مجيئها مع زوجها عبد الله بن جعفر إلى الشام سنة المجاعة، لم نره في كلام أحد من المؤرخين مع مزيد من التفتيش و التنقيب، و إن كان ذكر في كلام أحد من أهل الأعصار الأخيرة فهو حدس و استنباط كالحدس و الاستنباط من صاحب التحيه؛

فإن هؤلاء لما توهموا أن القبر الموجود في قرية «راوية» خارج دمشق منسوب إلى زينب الكبرى، و أن ذلك أمر مفروغ منه، مع عدم ذكر أحد من المؤرخين؛

لذلك استنبطوا لتصحيحه و جوها بالحس و التخمين لا تستند إلى مستند؛

فبعض قال: إن يزيد عليه اللعنة طلبها من المدينة فعظم ذلك عليها فقال لها ابن أخيها زين العابدين عليهما السلام: إنك لا تصلين

دمشق، فماتت قبل دخولها، و كأنه هو الذي عدّه صاحب التحيه غلطاً لا أصل له و وقع في مثله، و عدّه غنيمه و هو ليس بها؛

و عدّ غيره خبط العشواء، و هو منه فاغتم، فقد وهم كل من زعم أن القبر الذي في قرية «راوية» منسوب إلى زينب الكبرى؛

و سبب هذا التوهم: أن من سمع أن في «راوية» قبراً ينسب إلى السيدة زينب سبق إلى ذهنه زينب الكبرى لتبادر الذهن إلى الفرد الأكمل، فلما لم يجد أثراً يدل على ذلك لجأ إلى استنباط العلل العليّة.

و نظير هذا أن في مصر قبراً و مشهداً يقال له: مشهد السيدة زينب، و هي زينب بنت يحيى، و الناس يتوهمون أنه قبر السيدة زينب

الكبرى بنت أمير المؤمنين عليه السلام و لا سبب له إلا تبادر الذهن إلى الفرد الأكمل؛

و إذا كان بعض الناس اختلق سبباً لمجيء زينب الكبرى إلى الشام و وفاتها فيها فما ذا يختلقون لمجيئها إلى مصر و ما الذي أتى بها إليها، لكن بعض المؤلفين من غيرنا رأيت له كتاباً مطبوعاً بمصر غاب عنّي الآن اسمه، ذكر لذلك توجيهاً بأنه يجوز أن تكون نقلت

إلى مصر بوجه خفي على الناس، مع أن زينب التي بمصر هي زينب بنت يحيى حسيّة أو حسيّة، و حال زينب التي ب «راوية» حالها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٨٠
 رابعا: لم يذكر مؤرخ أن عبد الله بن جعفر كان له قرى و مزارع خارج الشام حتى يأتي إليها و يقوم بأمرها و إنما كان يفد على معاوية فيجيزه، فلا يطول أمر تلك الجوائز في يده حتى ينفقها بما عرف منه من الجود المفرط، فمن أين جاءته هذه القرى و المزارع؟ و في أي كتاب ذكرت من كتب التواريخ؟

خامسا: إن كان عبد الله بن جعفر له قرى و مزارع خارج الشام كما صورته المخيلة فما الذي يدعوه للإتيان بزوجه زينب معه؟ و هي التي أتت بها إلى الشام أسيرة بزى السبايا و بصورة فظيعة، و ادخلت على يزيد مع ابن أخيها زين العابدين عليهما السلام و باقى أهل بيتها بهيئة مشجية، فهل من المتصور أن ترغب في دخول الشام و رؤيتها مرّة ثانية و قد جرى عليها بالشام ما جرى؟ و إن كان الداعي للإتيان بها معه هو المجاعة بالحجاز فكان يمكنه أن يحول غلات مزارعه الموهومة إلى الحجاز، أو يبيعها بالشام و يأتي بثمنها إلى الحجاز، فابن جعفر لم يكن معدما إلى هذا الحد، مع أنه يتكلف من نفقة إحصارها و إحصار أهله أكثر من نفقة قوتها، فما كان ليحضرها وحدها إلى الشام و يترك باقى عياله بالحجاز جياعى.

سادسا: لم يتحقق أن صاحبة القبر الذي في «راوية» تسمى زينب لو لم يتحقق عدمه فضلا عن أن تكون زينب الكبرى؛ و إنما هي مشهورة بأم كلثوم كما مرّ في ترجمة زينب الصغرى، لا الكبرى، على أن زينب لا تكنى بأم كلثوم، و هذه مشهورة بأم كلثوم. (١)

[الموضوع] الثانى: قال السيد الأمين تحت عنوان: قبر الستّ الّذى في «راوية» يوجد في قرية تسمى: راوية، على نحو فرسخ من دمشق إلى جهة الشرق قبر و مشهد يسمى قبر الستّ، و وجد على هذا القبر صخرة رأيتها و قرأتها كتب عليها:
 «هذا قبر السيّدة زينب المكتّبة بأم كلثوم بنت سيدنا علىّ عليه السلام» و ليس فيها تاريخ، و صورة خطّها تدلّ على أنّها كتبت بعد الستّمائة من الهجرة، و لا يثبت بمثلها شيء و مع مزيد التتبع و الفحص لم أجد من أشار إلى هذا القبر من المؤرّخين سوى ابن جبير

(١) أعيان الشيعة: ٧ / ١٤٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٨١
 في رحلته و ياقوت في معجمه، و ابن عساكر في تاريخ دمشق؛ و ذلك يدلّ على وجود هذا القبر من زمان قديم و اشتهاه.

قال ابن جبير في رحلته التي كانت في أوائل المائة السابعة عند الكلام على دمشق ما لفظه: و من مشاهد أهل البيت عليهم السلام مشهد أم كلثوم بنت علىّ بن أبى طالب عليهما السلام، و يقال لها: زينب الصغرى، و أم كلثوم كنية أوقعها عليها النبي صلى الله عليه و آله و سلم لشبهها بابنته أم كلثوم عليها السلام، و الله أعلم بذلك.

و مشهدها الكريم بقرية قبليّ البلد تعرف ب «راوية» على مقدار فرسخ، و عليه مسجد كبير، و خارجه مساكن و له أوقاف، و أهل هذه الجهات يعرفونه، بقبر الستّ أم كلثوم، مشينا إليه، و بتنا به، و تبرّكنا برؤيته، نفعنا الله بذلك.

و قال ياقوت المتوفى سنة ٦٢٢ هـ في معجم البلدان:

«راوية» بلفظ راوية الماء: «قرية» من غوطه دمشق، بها قبر أم كلثوم. (١)

و قال ابن عساكر من أهل أوائل المائة الخامسة عند ذكر مساجد دمشق:

مسجد راوية: مسجد على قبر أم كلثوم، و هي ليست بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم التي كانت عند عثمان، لأنّ تلك ماتت في حياة النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و دفنت بالمدينة، و لا هي أم كلثوم بنت علىّ من فاطمة عليها السلام، لأنّها ماتت هي و ابنتها بالمدينة في يوم واحد، و دفنّا بالبقيع، و إنّما هي امرأة من أهل البيت سمّيت بهذا الاسم و لا يحفظ نسبها.

و مسجدھا هذا بناه رجل قرقوبى من أهل حلب.

فابن جبیر و إن سمّاها زينب الصغرى، و كُناها أمّ كلثوم حاكيا أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كُناها بذلك إلا أنّ الظاهر أنّ ذلك اجتهاد منه، بدليل قوله: إنّ أهل هذه الجهة يعرفونه، بقبر الست أمّ كلثوم، ممّا دلّ على أنّها مشهورة بأمّ كلثوم دون زينب؛ و قوله أولا: الله أعلم بذلك، مشعر بتشكيكه فى ذلك. و ياقوت و ابن عساكر كما سمعت لم يصرّحا باسم أبيها، و لا بأنّها تسمى زينب بل اقتصرنا على تسميتها بأمّ كلثوم فقط.

(١) معجم البلدان: ٢٠ / ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٨٢
و من هنا قد يقع الشكّ فى أنّها بنت علىّ عليه السّلام فضلا عن أنّ اسمها زينب، و يظنّ أنّها امرأة من أهل البيت لم يحفظ نسبها كما قاله ابن عساكر، و إن كان ما اعتمد عليه فى ذلك غير صواب، لتعدّد من تسمى بأمّ كلثوم من بنات علىّ عليه السّلام.
و كيف كان فلو صحّ أنّها زينب الصغرى، فهى التى كانت تحت محمّد بن عقيل فما الذى جاء بها إلى راوية دمشق، و لكن ذلك لم يصحّ كما عرفت.

و إن كانت أمّ كلثوم- كما هو الظاهر لدلالة كلام ابن جبیر، و ياقوت، و ابن عساكر على اشتهاها بذلك- فليست أمّ كلثوم الكبرى لما مرّ عن ابن عساكر؛

فيتعيّن كونها إمّا الوسطى زوجة مسلم بن قيل التى تزوّجها عبد الله بن جعفر بعد قتل زوجها و وفاة اختها زينب الكبرى.
و إمّا أمّ كلثوم الصغرى التى كانت متزوّجة ببعض ولد عقيل، و حينئذ فمجيء إحداهما إلى الشام و وفاتها فى تلك القرية و إن كان ممكنا عقلا لكنّه مستبعد عادة.

هذا على تقدير صحّة انتساب القبر الذى فى راوية إلى أمّ كلثوم بنت علىّ عليه السّلام لكن قد عرفت أنّه ليس بيدنا ما يصحّ ذلك لو لم يوجد ما ينفيه،

ثمّ إنّ ليس فى كلام من تقدّم نقل كلامهم ما يدلّ على أنّ من تسمى بزینب تکتى بأمّ كلثوم سوى كلام المفيد. «١»

(١٧) الكتب المؤلّفة فيها عليها السلام

إنّ اسم زينب عليها السّلام يلمع فى كتب التأريخ و السير و التراجم و غيرها، و هو أكثر إشعاعا فى البحوث و الكتب التى تتحدّث عن مأساة كربلاء.

و يستطيع المتتبع أن يؤلّف كتابا مستقلا عن المصادر التى تتحدّث عن العقيلة زينب سلام الله عليها؛

أمّا الكتب التى أشارت إليها عليها السلام؛

فراجعها فى نهاية الجزء الثانى مع الفهارس.

(١) أعيان الشيعة: ١٣٦ / ٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٨٣

(د) حال السيدة أمّ كلثوم سلام الله عليها «١»

إشارة

هي الرابعة من أولاد فاطمة سلام الله عليها؛

قال العلامة المامقاني في «تنقيح المقال» في فصل النساء:

أم كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام، هذه كنية زينب الصغرى، وقد كانت مع أخيها الحسين عليه السلام بكر بلاء، و كانت مع السجاد عليه السلام إلى الشام ثم إلى المدينة، و هي جليئة القدر فهيمة بليغة، و خطبتها في مجلس ابن زياد بالكوفة معروفة و في الكتب مسطورة؛

و إني أعتبرها من الثقات و المشهور بين الأصحاب.

و في الأخبار: أن عمر بن الخطاب تزوجها غصبا، و أنكر ذلك جمع (٢). (٣)

(١) انظر ترجمتها في: أجوبة المسائل (المطبوع ضمن عدّة رسائل للشيخ المفيد): ٢٢٦، المسألة الخامسة عشر من أجوبة الحاجية للشيخ المفيد (مطبوع)، الاختصاص للشيخ المفيد: ١٥١ و ١٥٩، اختيار معرفة الرجال للكشي: ٤٠٠، الإرشاد للمفيد: ٢٠٢، الاستغاثة: ٩٠، الاستيعاب: (المطبوع مع الإصابة): ٤ / ٤٩٠، اسد الغابة: ٥ / ٦١٤، الإصابة: ٤ / ٤٩٢، إعلام الوري: ٢٠٤، أعلام النساء: ٤ / ٢٥٥، أعيان الشيعة: ١ / ٣٢٧ و ٣ / ٤٨٥، الأغاني: ١٦ / ٩٣، أم كلثوم بنت الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لعلّي دخيل، أنساب الأشراف: ٢ / ١٦٠، بحار الأنوار: ٤٢ / ٩٤، البداية و النهاية: ٥ / ٣٠٩، بلاغات النساء: ٢٣، تاريخ يعقوبى: ٢ / ١٤٩، تزويج أم كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام تأليف الشيخ محمّد جواد البلاغى، تزويج عمر لأم كلثوم للشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزى، تكملة الرجال: ٢ / ٧١١، تنقيح المقال: ٣ / ٧٣، التهذيب: ٨ / ١٦١، جواب السؤال عن وجه تزويج أمير المؤمنين عليه السلام من عمر للسيد المرتضى، الخصائص الحسينية: ١٨٧، الذريعة: ٢ / ٣٩٦ و ٥ / ١٨٣ رقم ٨١١ و ٤ / ١٧٢ رقم ٨٥، ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى للطبرى: ١٦٧، رسالة تزويج أم كلثوم من عمر للسيد ناصر حسين اللكهنوى، ريحانة الأدب: ٦ / ٢٣٤، رياحين الشريعة: ٣ / ٢٤٤.

شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد: ١٤ / ١٤، الطبقات الكبرى: ٨ / ٤٦٣، العبر: ١ / ١٦، العقد الفريد: ٧ / ٩٧، الكافي: ٥ / ٣٤٦ باب تزويج أم كلثوم، كشف الغمّة في معرفة الأئمّة: ١ / ٤٤٠، الكنى و الألقاب: ١ / ٢١٨، اللهوف: ٣٢، مثير الأحران: ٨٨، مجمع الرجال: ٧ / ١٨٢، المسألة الموضحة عن أسباب نكاح أمير المؤمنين عليه السلام للشيخ المفيد، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى: ٢ / ٣٧، من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٢٤٩، نفس المهموم: ١٨٤، نور الأبصار: ١٤٧.

(٢) سنتكلم عليه في هذا الفصل إن شاء الله تعالى.

(٣) تنقيح المقال: ٣ / ٥٧٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٨٤

و هي سلام الله عليها حفيده الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، و بضعة البتول عليها السلام؛

و هي شاركت اختها زينب الكبرى في جميع الأحداث و المصائب؛

و هي التالية لشقيققتها فضلا و سنا و فصاحة و بلاغة؛

و هي سليلة النبوة، و كريمة الوحي، نشأت في حجر الزهراء عليها السلام، و تأدبت بآداب أمير المؤمنين عليه السلام، و نمت برعاية الحسن و الحسين عليهما السلام.

ولدت في السابعة من الهجرة، و توفيت بالمدينة بعد الرجوع من الشام بأربعة أشهر و عشرة كما في «أعلام النساء» لعلّي محمّد على

دخيل

و زوجها عون بن جعفر، و أنها لم تتزوج بغير ابن عمها عملاً بالحديث الذي جاء عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم و هو «١» «نظر النبي صلى الله عليه و آله و سلم إلى أولاد علي و جعفر عليهما السلام فقال: بناتنا لبنينا، و بنونا لبناتنا».

أعلام النساء المؤمنات: أم كلثوم الكبرى بنت الإمام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام، أمها فاطمة الزهراء سلام الله عليها بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

كانت من فواضل نساء عصرها، ذات زهد و عبادة، و بلاغة و شجاعة، و كانت فهيمه جداً، و ذات فصاحة، جليلاً القدر، عظيمة المنزلة عند أهل البيت عليهم السلام.

و لا يسعنا عبر هذه الأسطر القليلة استيعاب كل جوانب حياتها، التي ملؤها الدروس و العبر لفتيات عصرنا الحاضر؛ و إنما نلقى الضوء على بعض مميزات هذه العلوية المخدرة، و ما مرت بها من ظروف سياسية صعبة، و ما عاشته من ظلم و جور، نعم إنها لمحات عن سيرة حياتها المباركة، راجين بذلك الأجر و الثواب من الله سبحانه و تعالى، و من نساء هذه الأمة المرحومة الاقتداء بهذه العالمة المجاهدة المؤمنة.

(١) من لا يحضره الفقيه ٣/ ٣٩٣، باب الأكفاء.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٩٨٥

(١) حديث زواجها المختلق

إشارة

تعدّ مسألة زواج أم كلثوم من عمر بن الخطاب من المسائل المهمة التي يطرحها لنا التأريخ الإسلامي، و من القضايا التي طال البحث و النقاش لا يزال حولها؛

لأنها تتعلق بمسألة عقائدية هامة، و هي مسألة الإمامة.

فالذي يذهب إلى وقوع هذا الزواج و صحته يستدل به على استقامة زوجها، و اعتراف علي عليه السلام به، و إلّا كيف يزوجه ابنته؟ و الذي ينكر هذا الزواج، أو يذهب إلى أنه وقع نتيجة لضغوط مارسها عمر بن الخطاب على الإمام علي عليه السلام، يستدل به على عدم استقامة و نزاهة عمر بن الخطاب - كما ستشاهده خلال هذا البحث - و عدم اعتراف الإمام علي عليه السلام به.

و قد طال البحث و الكلام حول هذه المسألة، حتّى أنّ بعض أصحابنا رضوان الله تعالى عليهم أفردوا لها باباً خاصاً في كثير من كتبهم كالشيخ المفيد رحمه الله حيث تطرّق إلى هذا الموضوع في المسألة الخامسة عشر من أجوبة المسائل الحاجية، و في المسألة العاشرة من المسائل السروية.

بل، أنّ بعض علمائنا رحمهم الله تعالى ألفوا رسائل خاصة بهذا الموضوع، منهم:

(١) الشيخ المفيد محمد بن محمد بن نعمان التلعكبري البغدادي، المتوفى سنة ٤١٣ هـ، في رسالته التي سماها النجاشي في رجاله «١»:

«المسألة الموضحة عن أسباب نكاح أمير المؤمنين عليه السلام» و ذكرها الشيخ الطهراني في الذريعة «٢».

و توجد نسخة خطية منه في مكتبة السيد المرعشي النجفي قدس سره ضمن المجموعة المرقمة: ٤٠٨٧، و تقع هذه الرسالة في خمس

أوراق، و باسم: إنكاح أمير المؤمنين عليه السلام ابنته من عمر «٣» - و تجدها مطبوعة ضمن كتابنا هذا-.

(٢) ٣٩٦ / ٢ رقم ٣٦٤١.

(٣) فهرست النسخ الخطية لمكتبة السيد المرعشي النجفي في قم: ١٠٣ / ١١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٩٨٦

(٢) السيد المرتضى علي بن الحسين بن موسى، علم الهدى المتوفى سنة ٤٣٦ ه في رسالته: جواب السؤال عن وجه تزويج أمير المؤمنين عليه السلام ابنته من عمر.

هكذا ذكرها الطهراني في الذريعة: ثم قال:

رأيتُه ضمن مجموعة من رسائله في مكتبة المولى محمد علي الخوانساري «١».

و توجد نسخة خطية منه أيضا في مكتبة السيد المرعشي النجفي قدس سره في مدينة قم المقدسة، ضمن المجموعة المرقمة: ٣٦٩٤، و تقع في ثلاث أوراق، و باسم: إنكاح أمير المؤمنين عليه السلام ابنته من عمر «٢».

(٣) الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي، المتوفى سنة ١١٢١ ه في رسالته:

تزويج عمر لأم كلثوم بنت علي عليه السلام، ذكرها الشيخ الطهراني بهذا الاسم؛

ثم قال: سئل الماحوزي عن الخبر الوارد بذلك هل هو صحيح أم لا؟

فقال في الجواب: لنا في هذه المسألة رسالة شريفة فليرجع إليها، و قال:

إنه أنكر أبو سهل النوبختي ذلك، و بالغ في الإنكار الشيخ المفيد، و ابن شهر اشوب في المناقب، و يوجد السؤال ضمن مجموعة بخط تلميذ الماحوزي.

(٤) الشيخ محمد جواد البلاغي، المتوفى سنة ١٣٥٢ ه، في رسالته:

تزويج أم كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام و إنكار وقوعه.

ذكرها الطهراني في الذريعة في موضعين. «٣»

(٥) السيد ناصر حسين اللكهنوي، المتوفى سنة ١٣٦١ ه، له رسالة مستقلة في تزويج أم كلثوم من عمر، ذكرها الاستاذ السيد عبد العزيز

الطباطبائي في تحقيقه لرسالة مقتل أمير المؤمنين عليه السلام لابن أبي الدنيا، و التي نشرتها مجلة تراثنا «٤» الصادرة عن مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٨٣ / ٥ رقم ٨١١.

(٢) فهرست الكتب الخطية في مكتبة السيد المرعشي في قم.

(٣) الذريعة: ١٧٢ / ٤٦ رقم ٨٥١ و ١٤٦ / ١١.

(٤) ٨٩ / ١٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ٩٨٧

و هنا تبرز أربعة أقوال في هذه المسألة:

الأول: و هو أن عمر بن الخطاب قد تزوج أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب عليه السلام برضى منه، و دون أي ضغط.

و يذهب إلى هذا القول علماء أبناء العامة، و تجد هذا واضحا في كتبهم. «١»

الثاني: أن هذا الزواج قد وقع فعلا و لكن نتيجة لضغوط مارسها عمر بن الخطاب على الإمام علي بن أبي طالب سلام الله عليه، بل

هدده أن يفعل ما يفعل إن لم يزوجه أم كلثوم، فاضطر الإمام عليه السلام إلى تزويجها من عمر و هو كاره لذلك؛

و ذهب إلى هذا القول أكثر علمائنا رضوان الله تعالى عليهم؛

و مما يدل على ذلك:

- (١) روى الشيخ الكليني فى الكافى: عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم و حماد، عن زرارة؛ عن أبى عبد الله عليه السلام فى ترويح أم كلثوم، فقال: إن ذلك فرج غضبناه. «٢»
- (٢) و روى أيضا: عن محمد بن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لما خطب إليه قال له أمير المؤمنين عليه السلام: إنها صبيته، قال: فلقى العباس فقال له: مالى؟ أبى بأس؟ قال: و ما ذاك؟ قال: خطبت إلى ابن أخيك فردنى، أما و الله لأعورن «٣» زمزم، و لا أدع لكم مكرمة إلا هدمتها، و لاقمى عليه شاهدين بأنه سرق، و لأقطعن يمينه «٤»؛

(١) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد: ٨ / ٤٦٣، و غيره.

(٢) ٥ / ٣٤٦ ح ١، عنه الوسائل: ١٤ / ٤٣٣ ح ٢.

(٣) تعوير البئر: تطميحه.

- (٤) قال عمر فى آخر خطبته: أيها الناس: لو أطلع الخليفة على رجل منكم أنه زنى بامرأه، و لم يكن هناك شهود فما ذا كنتم تفعلون؟ قالوا: قول الخليفة حجة، لو أمر برجمه لرجمناه. فسكت عمر و نزل؛ فدعا العباس فى خلوة و قال: رأيت الحال؟ قال: نعم، قال: و الله لو لم يقبل على خطبتي لقلت غدا فى خطبتي: إن هذا الرجل على فارجموه. (اللمعة البيضاء: ١٣٩). يأتى ص ٩٩٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٨٨

فأتاه العباس فأخبره و سأله أن يجعل الأمر إليه فجعله إليه. «١»

و ذكر هذا الحديث أيضا العلامة المجلسى فى بحار الأنوار، «٢» نقلا- عن الطرائف للسيد ابن طاوس، و لكنى لم أجده فى النسخة المطبوعة من الطرائف.

- (٣) و روى الكليني أيضا فى الكافى: فى باب المتوفى عنها زوجها المدخول بها، أين تعتد و ما يجب عليها، عن حميد بن زياد، عن ابن سماعه، عن محمد بن زياد، عن عبد الله بن سنان، و معاوية بن عمارة، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المرأة المتوفى عنها زوجها أ تعتد فى بيتها أو حيث شاءت؟ قال: بل حيث شاءت، إن علينا عليه السلام لما توفى عمر أتى أم كلثوم فانطلق بها إلى بيته.

(١) ٥ / ٣٤٦ ح ٢، عنه الوسائل: ١٤ / ٢١٧ ح ٢.

(٢) ٢٢ / ٩٤ ح ٢٢، قال العلامة المجلسى (ره): فى مرآة العقول: ٢٠ / ٤٢ و ٥٤.

هذان الخبران لا يدلان على وقوع ترويح أم كلثوم عليها السلام من الملعون المناق ضرورة و تقيته، و ورد فى بعض الأخبار ما ينافيه:

مثل ما رواه القطب الراوندى عن الصفار بإسناده إلى عمر بن اذينة قال:

قيل لأبى عبد الله عليه السلام: إن الناس يحتجون علينا و يقولون: إن أمير المؤمنين عليه السلام زوج فلانا ابنته أم كلثوم، و كان متمكنا؛

فجلس و قال: أ يقولون ذلك؟ إن قوما يزعمون ذلك لا يهتدون إلى سواء السبيل.

سبحان الله! ما كان يقدر أمير المؤمنين عليه السلام أن يحول بينه وبينها فينقذها، كذبوا و لم يكن ما قالوا، إن فلانا خطب إلى علي عليه السلام بنته أم كلثوم، فأبى علي؛

فقال للعباس: - و الله- لئن لم تزوجني لأنتزعت منك السقاية و زمزم.

فأتى العباس علياً فكلمه، فأبى عليه، فألح العباس، فلما رأى أمير المؤمنين مشقة كلام الرجل على العباس و أنه سيفعل بالسقاية ما قال، أرسل أمير المؤمنين إلى جتيه من أهل نجران يهودية يقال لها:

سحيقة بنت جريريته، فأمرها، فتمثلت في مثال أم كلثوم و حجبت الأبصار عن أم كلثوم، و بعث بها إلى الرجل، فلم تزل عنده

و قال (ره) في معنى الحديث الأول: فالمعنى غضبناه ظاهراً، و بزعم الناس، إن صحت تلك القصة.

و قال (ره): بعد إنكار عمر النص الجلي، و ظهور نصبه و عداوته لأهل البيت عليهم السلام يشكل القول بجواز مناكحته من غير ضرورة و لا تقيته، إلا أن يقال، بجواز مناكحة كل مرتد عن الإسلام، و لم يقل به أحد من أصحابنا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٨٩

و رواه أيضا الشيخ الطوسي في «التهذيب». «١»

(٤) و روى الكليني: عن محمد بن يحيى و غيره، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة توفي زوجها، أين تعتد في بيت زوجها أو حيث شاءت؟ قال: بل حيث شاءت،

ثم قال: إن علياً عليه السلام لما مات عمر أتى أم كلثوم فأخذ بيدها فانطلق بها إلى بيته.

رواه أيضا الشيخ الطوسي في «التهذيب». «٢»

(٥) قال الشيخ المفيد رحمه الله في المسألة العاشرة من المسائل السروية- بعد أن ذهب إلى عدم ثبوت هذا الزواج- في توجيه هذا الزواج إن صح:

و أمير المؤمنين عليه السلام كان مضطراً إلى مناكحة الرجل، لأنه يهدده و يتوعدده؛

فلم يلزم أمير المؤمنين عليه السلام، لأنه كان مضطراً إلى ذلك خوفاً على نفسه و شيعته؛

فأجابه إلى ذلك ضرورة كما قلنا: إن الضرورات توجب إظهار كلمة الكفر؛

قال الله تعالى: **إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ**. «٣»

و ليس ذلك بأعجب من قوم لوط عليه السلام. كما حكى الله تعالى عنه بقوله:

هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ «٤»؛

فدعاهم إلى العقد عليهن و هم كفار ضلال، و قد أذن الله تعالى في إهلاكهم.

و قد زوج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ابنته قبل البعثة كافرين كانا يعبدان الأصنام:

أحدهما عتبة بن أبي لهب، و الآخر أبو العاص بن الربيع؛

فلما بعث النبي صلى الله عليه و آله و سلم فرق بينهما و بين ابنته، فمات عتبة على الكفر، و أسلم أبو العاص بعد إبانة الإسلام فردّها

عليه بالنكاح الأول، و لم يكن صلى الله عليه و آله و سلم في حال من الأحوال كافراً و لا موالياً لأهل الكفر. «٥»

(١) ١١٥ / ٦ ح ١، التهذيب: ١٨ / ١٦١ ح ٥٥٧.

(٢) ١١٥ / ٦ ح ٢، ١٨ / ١٦١ ح ٥٥٨.

(٣) النحل: ١٠٦.

(٤) هود: ٧٨.

(٥) أجوبة المسائل السروية (المطبوعة ضمن عدة رسائل للشيخ المفيد): ٢٢٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٩٠

(٦) قال أبو القاسم الكوفي علي بن أحمد بن موسى بن الإمام الجواد عليه السلام المتوفى سنة ٣٥٢ هـ: و أما تزويج عمر من أم كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام فإنه حدثنا جماعة من مشايخنا الثقات، منهم: جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن أحمد بن الفضل، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، قال:

سألت جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، عن تزويج عمر من أم كلثوم؟

فقال عليه السلام: ذلك فرج غصبنا عليه.

و هذا الخبر مشاكل لما رواه مشايخنا عامة في تزويجه منها؛

و ذلك في الخبر أن عمر بعث العباس بن عبد المطلب إلى أمير المؤمنين عليه السلام يسأله أن يزوجه أم كلثوم، فامتنع عليه السلام فلما رجع العباس إلى عمر بخبر امتناعه، قال:

يا عباس، أ يأنف من تزويجي؟! - و الله - لئن لم يزوجني لأقتلته، فرجع العباس إلى علي عليه السلام فأعلمه بذلك، فأقام علي عليه السلام على الامتناع، فأخبر العباس عمر؛

فقال عمر: احضر في يوم الجمعة في المسجد و كن قريبا من المنبر لتسمع ما يجري فتعلم أنني قادر على قتله إن أردت.

فحضر العباس المسجد، فلما فرغ عمر من الخطبة قال: أيها الناس: إن هاهنا رجلا من أصحاب محمد و قد زنى و هو محصن و قد أطلع أمير المؤمنين وحده فما أنتم قائلون؟ فقال الناس من كل جانب: إذا كان أمير المؤمنين أطلع عليه فما الحاجة إلى أن يطلع عليه غيره و ليمض في حكم الله. فلما انصرف عمر قال للعباس:

امض إلى علي فأعلمه بما قد سمعته - فو الله - لئن لم يفعل لأفعلن.

فصار العباس إلى علي عليه السلام فعرفه ذلك، فقال علي عليه السلام: أنا أعلم أن ذلك مما يهون عليه، و ما كنت بالذي أفعل ما يلتمسه أبدا، فقال العباس: لئن لم تفعله فأنا أفعله، و أقسمت عليك أن لا تخالف قولي و فعلى.

فمضى العباس إلى عمر فأعلمه أن يفعل ما يريد من ذلك؛

فجمع عمر الناس فقال: إن هذا العباس عم علي بن أبي طالب، و قد جعل إليه أمر ابنته أم كلثوم و قد أمره أن يزوجني منها، فزوجه العباس بعد مدة يسيرة فحملوها إليه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٩١

و أصحاب الحديث إن لم يقبلوا هذه الرواية منا فإنه لا خلاف بينهم في أن العباس هو الذي زوجه من عمر، و قد قيل لمن أنكر هذه الحكاية من فعل عمر: ما العلة التي أوجبت أن يجعل علي عليه السلام أمر ابنته أم كلثوم إلى العباس دون غيرها من بناته؟ و ليس هناك أمر يضطره إلى ذلك و هو صحيح سليم، و الرجل الذي زوجه العباس بزعمهم عنده مرغوب رضى فيه.

أ تقولون: إنه أنف من تزويج ابنته أم كلثوم و تعاضم و تكبر عن ذلك؟ فقد نجده قد زوج غيرها من بناته فلم يأنف من ذلك و لا تعاضم و لا - تكبر فيه، و قد زوج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ابنته سيده نساء العالمين، فلم يأنف و لم يتكبر و لا و كل في تزويجها.

أ فتقولون: إن عليا عليه السلام رأى العباس أفضل منه و أقدم سابقه في الإسلام، فجعل أمر ابنته إليه؟ و هذا ما لا يقوله مسلم، و ما بال العباس زوج أم كلثوم دون اختها زينب بنت فاطمة عليها السلام من عبد الله بن جعفر بن أبي طالب و العباس حاضر فلم يوكله في تزويجها و لا أنف من ذلك، فلم يبق في الحال إلا ما رواه مشايخنا مما سقنا حكايته، و ذلك مشاكل للرواية عن الصادق عليه السلام

أنه قال: «ذلك فرج غضبنا عليه»؛

فكان من احتجاج جهالهم أن قالوا:

ما كان دعا علينا عليه السلام أن يسلم ابنته غضبا على هذا الحال الذي و صفتهم؟!!

فقيل لهم: هذا منكم جهل بوجوه التدبير، و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أوصى علينا عليه السلام بما احتاج إليه في وقت وفاته، و عرفه جميع ما يجرى عليه من بعده من أمته واحدا بعد واحد من المستولين، فقال علي عليه السلام: فما تأمرني أن أصنع؟ قال: تصبر و تحتسب إلى أن ترجع الناس إليك طوعا فحينئذ قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين، و لا تنابدن أحدا من الثلاثة فتلقى بيدك إلى التهلكة، و يرتد الناس في النفاق إلى الشقاق، فكان عليه السلام حافظا لوصية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إبقاء في ذلك على المسلمين المستضعفين، و حفظا للدين لئلا ترجع الناس إلى الجاهلية الجهلاء، و تثور القبائل تريد الفتنة في طلب ثارات الجاهلية؛

فلما جرى من عمر في حال خطبته لأُمّ كلثوم ما تقدم به الحكاية، فكّر علي عليه السلام؛

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٩٢

فقال: إن منعت رام قتلي، و إن رام قتلي فمنعتني عن نفسي خرجت بذلك عن طاعة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و خالفت وصيته، و دخل في الدين ما كان حاذره رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من ارتداد الناس الذي لأجله أوصاني بالصبر و الاحتساب.

و كان تسليم ابنته أمّ كلثوم في ذلك أصلح من قتله، أو الخروج من وصية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، ففوض أمرها إلى الله و علم أن الذي كان اغتصبه الرجل من أموال المسلمين و امورهم، و ارتكبه من إنكار حقّه، و عودته في مجلس رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و تغيير أحكام الله، و تبديل فرائض الله على ما قدمنا ذكره أعظم عند الله، و أفضح و أشنع من اغتصابه ذلك الفرع، فسلم و صبر و احتسب كما أمره رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و أنزل ابنته في ذلك منزلة آسية بنت مزاحم امرأة فرعون إذ أن الله عزّ و جلّ وصف قولها:

رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَ نَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَ عَمَلِهِ وَ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (١).

و لعمرى، الذي كان قد ارتكبه فرعون من بنى اسرائيل من قتل أولادهم و استباحة حريمهم في طلب موسى عليه السلام على ما ادّعاه لنفسه من الربوبية أعظم من تغلبه على آسية امرأته و تزويجها و هي امرأة مؤمنة من أهل الجنة بشهادة الله لها بذلك. و كذا سبيل الرجل مع أمّ كلثوم كسبيل فرعون مع آسية؛

لأن الذي ادّعاه لنفسه من الإمامة ظلما و تعديا و خلافا على الله و رسوله بدفع الإمام عن منزلته التي قدرها الله و رسوله صلى الله عليه و آله و سلم له، و استيلاؤه على أمر المسلمين يحكم في أموالهم و فروجهم و دمائهم بخلاف أحكام الله و أحكام رسوله صلى الله عليه و آله و سلم أعظم عند الله من اغتصابه ألف فرج من نساء مؤمنات دون فرج واحد؛

و لكنّ الله قد أعمى قلوبهم، فهم لا يهتدون لحقّ و لا يعقلون عن باطل. (٢)

(٧) قال الطبرسي في إعلام الوري: و أمّا أمّ كلثوم فهي التي تزوجها عمر بن خطاب و قال أصحابنا: إنّه عليه السلام إنّما تزوجها بعد مدافعة كثيرة، و امتناع شديد، و اعتلال بشيء حتّى ألجأته الضرورة إلى أن ردّها إلى العباس بن عبد المطلب فزوجها إيّاه. (٣)

(١) التحريم: ١١.

(٢) الاستغاثة: ٩٠.

(٣) إعلام الوري: ٢٠٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٩٣ (٨) وقال الشيخ عبد النبي الكاظمي في تكملة الرجال: المشهور من الأصحاب و الأخبار أنه تزوجها عمر بن الخطاب غضبا كما أصر السيد المرتضى رحمه الله و صم عليه في رسالته عملها في هذه المسألة، و هو الأصح للأخبار المستفيضة. و بهذه الأخبار انقطع ما قد شكك به بعض الشاكين من أنه كيف جاز تزويج أمير المؤمنين عليه السلام إياه؟ و هو على ما تعتقدونه لا يجوز نكاحه؛

فإن الغضب و الاضطراب أباح كل شيء.

و كذلك ما قد يقال: إنه كيف يليق بأمير المؤمنين عليه السلام تحمّل هذا الغضب،

فإن الشيمة الهاشمية، و النخوة العربية لا تتحمّل هذا العار و الذل، و أمثال ذلك، فإن هذه النصوص تحسم مادّة هذه الاستبعادات؛ و ليس ذلك بأصعب من غضب الخلافة، فإنّ دونها الضلال و الإضلال و هدم الدين و محو شريعة سيّد المرسلين صلى الله عليه و آله و سلم. «١»

القول الثالث: و هو أن هذا الزواج لم يقع بتاتا، و إنما هو من وضع أعداء آل البيت عليهم السلام، و ذهب إلى هذا بعض أصحابنا: (١) منهم: الشيخ المفيد محمّد بن محمّد النعمان حيث قال في أجوبة المسائل السروية: المسألة العاشرة: ما قوله حرس الله مهجته في تزويج أمير المؤمنين عليه السلام بنته من عمر بن الخطاب، و تزويج النبي صلى الله عليه و آله و سلم بنته زينب و رقية من عثمان: الجواب: أن الخبر الوارد بتزويج أمير المؤمنين عليه السلام من عمر غير ثابت، و هو من طريق الزبير بن بكار، و طريقه معروف لم يكن موثوقا به في النقل، و كان متهما فيما يذكره و كان يبغض أمير المؤمنين عليه السلام، و غير مأمون فيما يدعيه على بني هاشم و إنما نشر الحديث إثبات أبي محمّد الحسن بن يحيى صاحب النسب ذلك في كتابه؛ فظن كثير من الناس أنه حق له لروايته رجل علوي، و إنما رواه عن الزبير بن بكار و الحديث نفسه مختلف:

فتارة يروى، أن أمير المؤمنين عليه السلام تولّى العقد له على ابنته؛

(١) تكملة الرجال: ٧١١ / ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٩٤ و تارة يروى، عن العباس أنه تولّى العقد له عنه.

و تارة يروى، أنه لم يقع العقد إلّا بعد وعيد من عمر، و تهديد لبني هاشم.

و تارة يروى، أنه كان من اختيار و إثارة.

ثم إن بعض الرواة يذكر، أن عمر أولدها ولدا سماه زيدا.

و بعضهم يقول: إنه قتل من قبل دخوله بها.

و بعضهم يقول: إن لزيد بن عمر عقبا. «١»

و منهم من يقول: إنه قتل و لا عقب له.

و منهم من يقول: إنه و أمه قتلا.

و منهم من يقول: إن أمه بقيت بعده.

و منهم من يقول: إن عمر أمهر أم كلثوم أربعين ألف درهم.

و منهم من يقول: أمهرها أربعة آلاف درهم.

و منهم من يقول: كان مهرها خمسمائة درهم.

و بدو هذا القول و كثرة الاختلاف فيه يبطل الحديث و لا يكون له تأثير على حال؛

ثم إنه لو صح لكان له وجهان لا ينافيان مذهب الشيعة في ضلال المتقدمين على أمير المؤمنين عليه السلام:

أحدهما: أن النكاح إنما هو على ظاهر الإسلام الذي هو الشهادتان، و الصلاة إلى الكعبة، و الإقرار بجملة «٢» الشريعة، و إن كان الأفضل ترك مناكحة من ضم إلى ظاهر الإسلام ضلالا لا يخرج عن الإسلام؛

إلا أن الضرورة متى قادت إلى مناكحة الضال مع إظهاره كلمة الإسلام زالت الكراهة من ذلك و ساغ ما لم يكن يحتسب مع الاختيار.

(١) قال الفيروز آبادي في القاموس المحيط: ٧١ / ٤ «هلل»: و ذو الهلالين زيد بن عمر بن الخطاب، أمه أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب.

و قال الزبيدي في تاج العروس: ١٧٢ / ٨ «هلل»: مات هو و أمه في يوم واحد و صلى عليهما معا.

(٢) في «م»: بحليّة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٩٥

و أمير المؤمنين عليه السلام كان محتاجا إلى التأليف و حقن الدماء، و رأى أنه إن بلغ مبلغ عمر عما رغب فيه من مناكحة ابنته أثر ذلك في الفساد في الدين و الدنيا؛

و أنه إن أجاب إليه أعقب ذلك صلاحا في الأمرين فأجابه إلى ملتصقه لما ذكرناه.

و الوجه الثاني: أن مناكحة الضال كجحد الإمامة و ادعائها لمن لا يستحقها حرام، إلا أن يخاف الإنسان على دينه و دمه فيجوز له ذلك، كما يجوز له إظهار كلمة الكفر المضادة لكلمة الإيمان، و كما يحل له أكل الميتة و الدم و لحم الخنزير عند الضرورات، و إن كان ذلك محرما مع الاختيار.

و أمير المؤمنين عليه السلام كان مضطرا إلى مناكحة الرجل، لأنه يهدده و يواعده؛

فلم يأمنه أمير المؤمنين عليه السلام على نفسه و شيعته، فأجابه إلى ذلك ضرورة كما قلنا: إن الضرورة توجب إظهار كلمة الكفر؛ قال الله تعالى: **إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ** «١»، و ليس ذلك بأعجب من قوم لوط عليه السلام، كما حكى الله تعالى عنه بقوله: **هُؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ** «٢»؛

فدعاهم إلى العقد عليهنّ و هم كفار ضلال و قد أذن الله تعالى في إهلاكهم.

و قد زوج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ابنته قبل البعثة كافرين كانا يعبدان الأصنام:

أحدهما عتبة بن أبي لهب، و الآخر أبو العاص بن الربيع، فلما بعث صلى الله عليه و آله و سلم فرّق بينهما و بين ابنتيه، فمات عتبة على الكفر، و أسلم أبو العاص بعد إبانة الإسلام فردّها عليه بالنكاح الأول، و لم يكن صلى الله عليه و آله و سلم في حال من الأحوال مواليا لأهل الكفر؛

و قد زوج من تبرأ من دينه من بنى امية و هو يعاديه في الله عزّ و جلّ؛

و هاتان هما اللتان تزوّجهما عثمان بن عفان بعد هلاك عتبة و موت أبي العاص؛

و إنما تزوّجه النبي صلى الله عليه و آله و سلم على ظاهر الإسلام ثم إنه تغير بعد ذلك، و لم يكن على النبي صلى الله عليه و آله و سلم تبعه فيما يحدث في العاقبة، هذا على قول بعض أصحابنا؛

و فريق منهم على أنه تزوّج على الظاهر و كان باطنه مستورا عنه، و ليس بمنكر أن يستر الله تعالى عن نبيه نفاق كثير من المنافقين، و قد قال الله تعالى:

(١) النحل: ١٠٦.

(٢) هود: ٧٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٩٦
مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ؛

فلا ينكر أن أهل مكة كذلك و النكاح على الظاهر دون الباطن على ما بيناه.

و يمكن أن يكون الله عزّ و جلّ أباحه مناهج من ظاهره الإسلام و إن علم من باطنه النفاق و خصّه بذلك و رخص له فيه، كما خصّه في أن يجمع بين أكثر من أربع حرائر في النكاح و أباحه أن ينكح بغير مهر، و لم يحظر عليه المواصله في الصيام، و لا في الصلاة بعد قيامه من النوم بغير وضوء؛

و أشباه ذلك ممّا خصّ به و حظر على غيره من عامّة الناس «١».

و ممّن ذهبوا إلى هذا القول العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي، حيث ألف رسالته في هذا الموضوع ذكرها الآغا بزرگ الطهراني (ره) في الذريعة بقوله: رسالته في تزويج أمّ كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام و إنكار وقوعه، للعلامة الشيخ البلاغي «٢».

(٢) و أنكر هذا الزواج أيضا محمّد عليّ دخیل في رسالته التي ألفها عن حياة أمّ كلثوم حيث قال: و من هذه الزوجات الوهميّة- و ما أكثرها- زوج أمّ كلثوم بنت الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من عمر بن الخطاب، روى ابن عبد البرّ و ابن حجر و غيرهما: خطبها عمر بن الخطاب إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال: إنّها صغيرة، فقال له:

زوّجنيها يا أبا الحسن، فإنّي أرصد من كرامتها ما لا يرصده أحد، فقال له عليّ: أنا أبعثها إليك فإن رضيتها فقد زوّجتها، فبعثها إليه ببرد، و قال لها: قولي له: هذا البرد البذي قلت لك، فقالت ذلك لعمر فقال: قولي له: قد رضيت، ثمّ وضع يده على ساقها فكشفها
«٣»؟؟؟

(١) أجوبة المسائل السرويّة (المطبوع مع عدّة رسائل للشيخ المفيد): ٢٢٦.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٧٢ / ٤ رقم ٨٥٠ و ١١ / ١٤٦.

(٣) قال سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٣٢١: و ذكر جدّي في كتاب «المنتظم»:

إنّ عليّا عليه السلام بعثها إلى عمر لينظرها، و إنّ عمر كشف ساقها و لمسها بيده.

قلت: و هذا قبيح- و الله- لو كانت أمه لما فعل بها، ثمّ يجمع المسلمون لا يجوز لمس الأجنبية، فكيف ينسب عمر إلى هذا؟!

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٩٧

فقال: أتفعل هذا؟! لو لا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك، ثمّ خرجت حتّى جاءت أباه فأخبرته الخبر و قالت: بعثتني إلى شيخ سوء؟! فقال: يا بنية إنّه زوجك «١».

و روى ابن سعد: تزوّجها عمر بن الخطاب و هي جارية لم تبلغ، فلم تزل عنده إلى أن قتل، و ولدت له زيد بن عمر و رقيه بنت عمر؛

ثمّ خلف على أمّ كلثوم بعد عمر عون بن جعفر بن أبي طالب فتوفّي عنها؛

ثمّ خلف عليها أخوه محمّد بن جعفر بن أبي طالب، فتوفّي عنها؛

فخلف عليها أخوه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بعد أختها زينب بنت عليّ؛

فقال أمّ كلثوم: إنّي لأستحي من أسماء بنت عميس أنّ ابنيها ماتا عندي، و إنّي لا تخوف على هذا الثالث، فهلكت عنده و لم تلد منهم شيئا «٢».

و ذكروا أيضا: أن عمر أمهر أم كلثوم أربعين ألفا «٣».

و روى البلاذري: أنه أصدقها مائة ألف درهم. «٤»

و ذكروا أيضا: أنها لما مات عليها السّلام صَلَّى عليها عبد الله بن عمر و خلفه الحسن و الحسين و محمّد بن الحنفية و عبد الله بن جعفر، و كبر عليها أربعاً. «٥»

و ستعرف خلال البحث أن لا صحّة لهذا الزواج، و أنّها لم تتزوج بغير ابن عمّها عون بن جعفر، مصداقا للحديث الشريف الذي رواه الشيخ الصدوق عليه الرحمة:

«و نظر النبي صلى الله عليه و آله و سلم إلى أولاد عليّ و جعفر عليهم السّلام فقال: بناتنا لبنينا و بنونا لبناتنا». «٦»

و لعلّ مصدر الوهم فيه أنّ من زوجات عمر أم كلثوم بنت جروال الخزاعية- أم عبد الله بن عمر- و دائما ينصرف الذهن في الأسماء إلى صاحب الشهرة؛

كما أنّ هناك أم كلثوم اخرى خطبها عمر، فجاءت الشبهة من هنا و هناك.

روى أبو الفرج: قال رجل من قريش لعمر بن الخطّاب: ألا تتزوج أم كلثوم بنت

(١) اسد الغابة: ٥ / ٦١٥، الإصابة: ٤ / ٤٦٩.

(٢) الطبقات الكبرى: ٨ / ٤٦٣.

(٣) الإصابة: ٤ / ٤٦٩، البداية و النهاية: ٥ / ٣٠٩.

(٤) أنساب الأشراف: ٢ / ١٦٠.

(٥) الطبقات الكبرى: ٨ / ٤٦٤.

(٦) من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٢٤٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٩٨

أبي بكر فتحفظه بعد وفاته و تخلفه في أهله؟

قال عمر: بلى إنّي لأحبّ ذلك، فاذهب إلى عائشة فاذا ذكر لها ذلك وعد إليّ بجوابها، فمضى الرسول إلى عائشة فأخبرها بما قال عمر، فأجابته إلى ذلك، و قالت له: حبّاً و كرامه، و دخل عليها بعقب ذلك المغيرة بن شعبه فرآها مهمومة، فقال لها: مالك يا أمّ المؤمنين؟ فأخبرته برسالة عمر، و قالت:

إنّ هذه الجارية حدثت، و أردت لها ألين عيشاً من عمر.

فقال لها: عليّ أنا أكفيك، و خرج من عندها فدخل على عمر فقال: بالرفاه و البنين قد بلغني ما أتيته من صلة أبي بكر في أهله، و خطبتك أمّ كلثوم،

فقال: قد كان ذلك، قال: إلّا أنّك أمير المؤمنين رجل شديد الخلق في أهلِكَ، و هذه صبيّة حديثه السنّ، فلا تزال تنكر عليها الشيء فتضربها و تصيح يا أبتاه،

فيعمّك ذلك، و تتألّم له عائشة، و يذكرون أبا بكر فيكون عليه، فتجدّد لهم المصيبة به مع قرب عهدها في كلّ يوم؛

فقال له: متى كنت عند عائشة و أصدقني؟ فقال: آنفاً؛

فقال عمر: أشهد أنّهم كرهوني فتضمّنت لهم أن تصرفني عمّا طلبت و قد أعفيتهم فعاد إلى عائشة فأخبرها بالخبر، و أمسك عمر عن معاودتها «١».

ثمّ قال محمّد عليّ دخيل، أعود و أقول:

١- كيف يتجاوز الإمام أمير المؤمنين عليه السلام مهر السنّة، و هو مهر أهل البيت عليهم السلام، حتّى أنّ الإمام محمّد الجواد عليه السلام لما تزوّج أمّ الفضل بنت المأمون و قد أنفق المأمون الملايين من الدنانير على حفل الزواج، و لكنّ الإمام عليه السلام أمهرها خمسمائة درهم؛

فقد قال في خطبة النكاح: «الحمد لله إقراراً بنعمته، و لا إله إلاّ الله إخلاصاً لوحدايته، و صلّى الله على محمّد سيّد برّيته، و الأصفياء من عترته؛

أمّا بعد: فقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام، فقال سبحانه: وَ أَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَ إِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ

(١) الأغاني: ٩٣ / ١٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ٩٩٩ يُعْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ «١»، ثمّ إنّ محمّد بن عليّ بن موسى يخطب أمّ الفضل بنت عبد الله المأمون و قد بذل لها من الصداق مهر جدّته فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم و هو خمسمائة درهم جيادا فهل زوّجته يا أمير المؤمنين؟ قال المأمون: نعم. «٢»

٢- كيف يدفع عمر هذا المهر و هو القائل: لا- تريدوا في مهر النساء على أربعين اوقية و إن كانت بنت ذى الغصّة- يعنى يزيد بن الحصين الصحابي الحارثي-

فمن زاد ألقيت الزيادة في بيت المال؛

فقال: امرأة من صفّ النساء طويلة، في أنفها فطس: ما ذاك لك قال: و لم؟!

قالت: لأنّ الله عزّ و جلّ قال:

وَ آتَيْتُمْ إِخْدَانًا فِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَ تَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا «٣».

قال عمر: امرأة أصابت و رجل أخطأ «٤».

٣- أنكر هذا الزواج أعلام الطائفة كالشيخ المفيد و غيره من المتقدّمين، و أفرد الشيخ البلاغي رساله خاصّة في النفي.

٤- أورد الحاكم حديث الزواج في «المستدرک»، و تعقبه الذهبي في «التلخيص» فقال: منقطع، و الحديث المنقطع السند يكون مهملًا. «٥»

٥- إنّ جلّ من ذكر زواجها من عمر ذكر أنّه تزوّج بها بعد قتل عمر عون بن جعفر «٦»، و عون هذا استشهد يوم تستر «٧» سنة ١٧ للهجرة في خلافة عمر؛

فكيف يتزوّج بها من بعده.

٦- مرّ عليك كلام صاحب الطبقات و البداية و النهاية في زواج محمّد بن جعفر بأمّ كلثوم بعد أخيه عون، و أغرب ما جاء في تهويس القوم في هذه المهزلة هو كلام ابن عبد البرّ فقد قال: و محمّد بن جعفر بن أبي طالب هو الذي تزوّج أمّ كلثوم بنت عليّ بن

(١) النور: ٣٢.

(٢) نور الأبصار: ١٤٧.

(٣) النساء: ٢٠.

(٤) الأذكياء لابن الجوزي: ٢١٧.

(٥) المستدرک علی الصحیحین: ١٤٢ / ٣.

(٦) اسد الغابة: ٥ / ٦١٥، الطبقات الكبرى: ٨ / ٤٦٤.

(٧) الإصابة: ٣ / ٤٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٠٠

أبي طالب بعد موت عمر بن الخطاب. «١»

و قال فی نفس الكتاب: استشهد عون بن جعفر و أخوه محمد بن جعفر فی تستر «١». مع العلم بأن يوم تستر كان فی خلافة عمر و قبل وفاته بسبع سنين،

فكيف يستقيم ما ذكره؟!

٧- الصورة التي مرّت عليك من إرسال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ابنته إلى عمر، و هو يكشف عن ساقها، و هي لا تعلم بالأمر، فهل ترضيها أنت أيها القارئ الكريم لنفسك فضلا عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام!!؟

٨- رروا: لما تأيّم أمّ كلثوم بنت عليّ من عمر بن الخطاب دخل عليها الحسن و الحسين أخواها فقالا لها: إنك ممّن قد عرفت سيّدة نساء المسلمين و بنت سيّدتهنّ و إنك و الله إن أمكنت عليّا رمتك لينكحّك بعض أيتامه، و لئن أردت أن تصيبي بنفسك مالا عظيما لتصيبيّنه، فو الله ما قاما حتّى طلع عليّ يتكئ على عصاء فجلس فحمد الله و أثني عليه و ذكر منزلتهم من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قال:

قد عرفتم منزلتكم عندي يا بني فاطمة و آثرتكم على سائر ولدي لمكانكم من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قرابتكم منه. فقالوا: صدقت رحمك الله، فجزاك الله عنا خيرا.

فقال: أي بتيّة، إنّ الله عزّ و جلّ قد جعل أمرك بيدك، فأنا أحبّ أن تجعليه بيدي، فقالت: أي أبت، إنّي امرأة أرغب فيما ترغب فيه النساء، و أحبّ أن اصيب ممّا تصيب النساء من الدنيا، و أنا اريد أن أنظر في أمر نفسي.

فقال: لا و الله، يا بتيّة ما هذا من رأيك، ما هو إلّا من رأى هذين؛

ثمّ قام و قال: و الله لا- أكلم رجلا- منهما أو تفعلين!! فأخذوا بثيابه، فقالا: اجلس يا أبت فو الله، ما على هجرانك من صبر، اجعلي أمرك بيده، فقالت: قد فعلت.

قال: فإنّي قد زوّجتك من عون بن جعفر، و إنّه لغلام، و بعث لها بأربعة آلاف درهم و أدخلها عليه. أخرجه أبو عمر «٣».

(١) الإستيعاب (المطبوع مع الإصابة): ٣ / ٣٤٦، ٣٤٧.

(٣) اسد الغابة: ٥ / ٦١٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٠١

[أقول] ما أظنّ شخصا يحمل ذرّة من الإكبار و الكرامة للإمامين الحسنين عليهما السلام يرتضى هذه الصورة، كما هي لا تليق بالإمام أمير المؤمنين عليه السلام في الإصرار على طلب ما ليس له، و يحلف بالله إذا لم يعط ذلك ليهجر ولديه، و إنّ مخترع هذا الزواج لو ذكره بدون هذه الرتوش، لأمكن تصديقه، و لكن كيف و قد جاء بهذه الطامات!

٩- كيف يقدم الحسن و الحسين عليهما السلام عبد الله بن عمر للصلاة عليها مع جلالة منزلتهما و أنّهما أولى بالصلاة عليها، و انحراف ابن عمر عنهما و عن أبيهما عليه السلام معلوم؟!

١٠- كيف يقبل الحسنان عليهما السلام بتكبير ابن عمر عليها أربعاء، و الّذي عليه إجماع أهل البيت عليهم السلام هو خمس تكبيرات؟! .

١١- اجمعت كتب السير و المقاتل على حضور أم كلثوم واقعة كربلاء، و ذكروا مواقفها و خطبها، فكيف يجتمع هذا مع وفاتها في حياة الإمام الحسن عليه السلام؟!

١٢- مرّ عليك كلام صاحب الطبقات في زواج عبد الله بن جعفر بعد اختها زينب، و أقلّ ما ورد في وفاة زينب عليها السلام: أنها ماتت ليلة الأحد ١٤ رجب سنة ٦٢ هـ «١». «٢»

و قد ردّ هذا الحديث المختلق أيضا عدّة من الأعلام كالشارح لنهج البلاغة، العلامة الخوئي (ره) في شرحه: ٣/ ٥١؛ و قد أفرد العلامة البحّثة السيّد ناصر حسين الموسوي الهندي رسالة في ذلك سمّاها «إفحام الأعداء و الخصوم بتكذيب ما افتروه على سيّدتنا أمّ كلثوم عليها سلام الله الملك الحيّ القيوم»، و قد أعرضنا عن تطويل الكلام فيه لوضوح المرام. و قال العلامة المحقّق التستري قدّس سرّه: أمّ كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام هي كنية زينب الصغرى. أقول: ما ذكره هو المفهوم من «الإرشاد» فقال في تعداد الأولاد له عليه السلام: «زينب الصغرى المكنّاه بأمّ كلثوم من فاطمة عليها السلام» إلّا أنّ الظاهر وهمه؛

(١) أمّ كلثوم بنت الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لعلّي دخيل: ١٢.

(٢) إلى هنا من أعلام النساء المؤمنات، و تتمّة كلامه يأتي في «القول الرابع».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٠٢

فاتفق الكلّ حتّى نفسه على أنّ زينب الصغرى من بناته عليه السلام لأُمّ ولد، فلو كانت هذه أيضا مسماة بزینب كانت الوسطى لا الصغرى.

و ظاهر غيره كون أمّ كلثوم اسمها، فلم يذكر غيره لها اسما، بل قالوا: في بناته من فاطمة عليها السلام زينب الكبرى و أمّ كلثوم الكبرى.

و قالوا: زينب الصغرى و أمّ كلثوم الصغرى من امهات أولاد كما في «نسب قريش» مصعب الزبيرى و في «تأريخ الطبرى» و غيرهما، و بالجملة أمّ كلثوم له عليه السلام اثنتان:

الكبرى من فاطمة عليها السلام و الصغرى من أمّ ولد، و لم يعلم لإحداهما اسم.

قال المصنّف: في الأخبار أنّ عمر تزوّجها غضبا، و للمرتضى رسالة أصرّ فيها على ذلك، و أصرّ آخرون على الإنكار ...

قال الصادق عليه السلام: لَمّا خطب عمر ... (و ذكر الحديث الذي تقدّم آنفا).

و في «نسب قريش» مصعب الزبيرى: «ماتت أمّ كلثوم و ابنها زيد بن عمر، فالتقت عليهما الصائحتان فلم يدر أيّهما مات قبل، فلم يتوارثا».

و روى مثلها الشيخ و قالوا: كان لها منه بنت مسماة برقية أيضا.

و زاد البلاذرى بنتا اخرى مسماة بفاطمة، و لم أر غيره قال ذلك.

هذا، و في «معارف» ابن قتيبة: «تزوّجها بعد عمر محمّد بن جعفر، فمات عنها، ثمّ تزوّجها عون بن جعفر، فماتت عنده».

و في «نسب قريش» مصعب الزبيرى: «تزوّجها بعد عمر، عون بن جعفر فمات عنها، و تزوّجها عبد الله بن جعفر فمات عنها». «١»

أقول: فكيف كان، إن كان هذه القصة صادقة تدلّ على شدة مظلوميّة أمير المؤمنين عليه السلام و كنيته فضاء السياسة الحاكمة على المسلمين.

و ختاماً أقول: وجدت بخطّ الفاضل السيّد الخراسان هذا التعليق في بيان بعض الأدلّة الدالّة على بطلان دعوى وقوع هذا العقد، أذكره حتّى تكون على بصيرة و يقين، و ينكشف لك جليّة الحال في هوان كلّ خير و يستبين:

(١) قاموس الرجال: ٢٠٥/١٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٠٣
فنقول: حديث مفتعل، هكذا نسجت القصيدة رواه أهل العامة، و شيعه آل أبي سفيان، و قدّهم بعض من لا علم له بعلم الحوادث و تناسبها بمعلولاتها مع اشتغال رواياتهم على ما يستنكره كلّ غيور، و يستقبحه كلّ ذى دين، و يستبشعه كلّ من له أدنى مروءة و إنسانيّة!!!

و كيف كان فلا ريب عند ذوى البصائر النافذة، و أصحاب الفطرة السليمة و الإحساسات المستقيمة أنّ تحقّق مثل هذا الأمر-الغير العادى-اختيارا و وقوع مثل هذه القضية الغير طبيعيتي في عالم الخارج بالطوع و الرغبة يستلزم امورا مستحيله، و توالى فاسده باطله و ما يستلزم الباطل باطل، فوقع هذا الأمر بالطوع باطل؛

و تحقّقه في عالم الخارج بالرغبة و الاختيار مستحيل و عاطل!!! أمّا كون هذا الأمر غير عادى و أنّ تحقّقه و بروزه في عالم الخارج يكون على خلاف المجارى الطبيعيتي و الموازين الاعتياديّة، فواضح بعد الالتفات و الانتباه إلى مقدار عمر أمّ كلثوم و سنّ حياتها سلام الله عليها، و كمّيه سنّ عمر بن الخطاب حين أقدم على هذا التدليس، و خطب أمّ كلثوم.

أمّا أمّ كلثوم سلام الله عليها فإنّها كانت صغيرة جدّا باعتراف القوم و صريح أخبارهم الناطقة باعتذار على عليه السلام بأنّها صغيرة، و بدليل عدم إقدام أحد على خطبتها قبل عمر، مع أنّها كانت غاية آمال جميع المسلمين، و كانوا يتهافتون على مثل هذا الأمر، كما تهافتوا و تسابقوا من قبل إلى خطبة أمّها فاطمة الزهراء الشهيده صلوات الله عليها، فحيب الله تعالى آمالهم فرجعوا آيسين خاسئين.

و كانت أمّ كلثوم صغرى بنات فاطمة صلوات الله عليها، و كانت من مواليد السنه الثامنه أو العاشرة أو قبيلهما أو بعيدهما بقليل، و كان أقصى عمرها حين هذه الخطبة التخديعيّة ثلاثه عشر سنه، و أداها عشر سنوات.

و أمّا ابن الخطاب فإنّه كان حينئذ ابن بضع و ستين سنه، فإنّه عاش مع المشركين من زملائه خدمه الأصنام قريبا من أربعين سنه، و عاش بعد إظهاره الإسلام مع النبي صلى الله عليه و آله و سلم قريبا من عشرين سنه، و عاش بعد النبي صلى الله عليه و آله و سلم اثني عشر سنه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٠٤
و قد تبين بهذه المقدمه أنّه بحسب العادة و الغرائز الطبيعيتي و الميولات الأوثيّه الإنسانيّه أنّه لا صلّه بين طفله في سنّ ثلاثه عشر سنه أو دونها، و بين شيخ كبير في سنّ الستين أو بعده بحيث يكون رؤيته ملازمه لرؤيه الكفن و الدفن و إقامة المأتم عليه، و تقسيم تركته، و الفكرة في حال أهله و أولاده!!!

نعم، قد يحدث مثل هذا الأمر في الخارج لامور غير اعتياديّة، و علل غير ساريه على الاستقامه و الفطرة التي فطر الله عليها، و هي محصورة في امور:

الأول: رزالة البنت و كونها خلقا و خلقه متخلّفه و منحطه عن أقرانها من البنات و ما أودع الله فيهنّ في الخلقه و الصفات.

الثاني: كونها معمره بحيث لا يرغب فيها الشباب و الفتيان.

الثالث: عدم وجود شاب كفؤها يتزوج بها.

الرابع: الطمع في المال و المنزله، و حيازة زخارف الدنيا و التصدّي للتمتع بالدنيا و ادّخار متاعها.

الخامس: اكتساب الشرف في الزوج، و الترفّع، و علو المنزله به، و الخروج من الخمول و الرزالة إلى انتشار الصيت و المكانه.

السادس: السفه و الحمق، و عدم التمييز بين الضارّ و النافع، و الصلاح و الفساد.

السابع: الظلم و مكابره و لى البنت أو من بيده اختيارها أو معانده الانثى لعقلها بالزواج لغير تربها.

و العلل المذكورة كلها كانت مفقودة في قصة الزواج المزعوم بين أم كلثوم صلوات الله عليها و ابن الخطاب. فلا يمكن في هذه القضية أن يعدل على عليه السلام بالطوع، و الرغبة عن المجارى الطبيعية فالعدول عنها في الفرض منتف، فتحقق هذا الزواج منتف؛

أمّا انتفاء العلة الأولى فمتفق عليه، فإنّ أم كلثوم سلام الله عليها كانت مثالا لامها الزهراء صلوات الله عليها في المحاسن و المكارم، فلا تزوج مثلها بمن كان فاقدا للكمال و جامعا للرزالة في أيام شبابه، فكيف في أيام نكس عمره و خرافته! مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٥ و أما انتفاء العلة و المقدمه الثانية في المقام، فقد تبين بما ذكرناه من تأريخ ولادتها و مبلغ عمرها حين خطبها ابن الخطاب. و أما انتفاء المقدمه و العلة الثالثة في هذه القضية فواضح بعد كثرة شباب المسلمين في تلك الأيام الراغبين للزواج بها و لا سيما رغبة شباب بنى هاشم خاصية بهذا الأمر، لا سيما مع ولع الفتیان من أولاد جعفر بن أبى طالب، و عقيل بن أبى طالب عليهم السلام و كل فرد منهم كان خيرا من صلحاء آل الخطاب أجمع. و أما انتفاء العلة و المقدمه الرابعة فواضح جدّا؛

إذ الإمام على بن أبى طالب صلوات الله عليه كان قد طلق الدنيا ثلاثا، و كانت الدنيا أهون عنده من عرق خنزير في يد مجذوم! و بحكم الأخبار الغير المحصورة و اعتراف عادل بنى امية عمر بن عبد العزيز و غيره كان على من أزهده الناس في الدنيا. و أما انتفاء المقدمه و العلة الخامسة فمتفق عليه، فإنهم عليهم السلام كانوا أشرف البرية و أفضل الخلق و الخليفة، و أحاديث القوم صريحة في ذلك، حتى أنّ الأخبار الواردة في الموضوع أيضا ناطقة بأنّ عمر لأجل التشرف بهم أقدم على هذا الأمر. و أما انتفاء المقدمه السادسة فجلى، و كل مسلم يعرف مقدارا يسيرا من أمر الإسلام و حقائقه، قلبه معقود على أنّ عليا عليه السلام كان أبصر الناس و أعقلهم، نعم، بعض النواصب و أعداء أهل البيت عليهم السلام يمكن أن ينكر ذلك معاندة لأهل البيت عليهم السلام و تقليدا لأبى جهل و كفى لهم خزيا مشاققتهم لله و لأوليائه. و أما انتفاء المقدمه السابعة و براءة ساحة على عليه السلام في الظلم و كونه مركز العدالة فأمر بديهى لكل من كان له إلمام بحقائق الإسلام و خبرة بسيرة الإمام أمير المؤمنين أو كلماته عليه السلام، و باعتراف أعدائه إنّ عليه السلام لعدله و مجابته الظلمة تفرق الناس عنه!

فقد تحقق بما ذكرناه أنّه لا يعقل لأدنى كامل أن يقدم على مثل هذا العمل بالطوع و الرغبة، فكيف بمثل أمير المؤمنين عليه السلام الذى كان محور المكارم و الكمالات و مركز العدالة و الفتوة و الحنان و الرحمة؟

سبحان الله! كيف يزوج على عليه السلام ابنته و هى حديثه السن، و فى أول أيام إدراكها

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٦

و لم تصل بعد إلى ريعان شبابها برجل يكون رجله على شفير القبر، أو شفا جرف هار؟! أما كان فى بنى أعمامها شاب أو فتى حتى يزوجه بها؟! أما كان لها أقران أكفأ فى المسلمين ممن كان على عمرها أو قريب منها عمرا و نزعاً؟ حتى تختار واحدا منهم لأن تعيش معه طول الحياة عيشا سعيدا و لا تتبلى بشيخ هرم يترقب هلاكه فى ليلة الزفاف، و يستشم فيه ريح الكافور فى ليلة العرس.

القول الرابع: و هو أنّ الإمام على عليه السلام لم يزوج أم كلثوم من عمر بن الخطاب، و إنّما زوجه جنيّة تشبهها،

أو أنّه حين الواقعة تحول الجنيّة بينه و بينها؛

و ذكر هذا القول العلامة المجلسى فى بحار الأنوار نقلا عن الخرائج و الجرائح، قال الصفّار: عن أبى بصير، عن جذعان بن نصر، عن محمّد بن مسعدة، عن محمّد ابن حمويه بن إسماعيل، عن أبى عبد الله الريبى، عن عمر بن اذينة، قال:

قيل لأبي عبد الله عليه السلام: إن الناس يحتجون علينا و يقولون: إن أمير المؤمنين عليه السلام زوج فلانا ابنته أم كلثوم، و كان متكنا فجلس و قال: أ يقولون ذلك؟

إن قوما يزعمون ذلك لا يهتدون إلى سواء السبيل، سبحانه الله ما كان يقدر أمير المؤمنين عليه السلام أن يحول بينه و بينها فينقذها! كذبوا و لم يكن ما قالوا: إن فلانا خطب إلى علي عليه السلام بنته أم كلثوم فأبى علي عليه السلام، فقال للعباس: - و الله- لئن لم تزوجني لأنتزعت منك السقاية و زمزم، فأتى العباس علينا فكلمه، فأبى عليه، فألح العباس؛

فلما رأى أمير المؤمنين عليه السلام مشقة كلام الرجل على العباس و أنه سيفعل بالسقاية ما قال، أرسل أمير المؤمنين عليه السلام إلى جتيه من أهل نجران يهودية يقال لها: سحيفة بنت جريبة، فأمرها فتمثلت في مثال أم كلثوم، و حجبت الأبصار عن أم كلثوم و بعث بها إلى الرجل، فلم تزل عنده حتى أنه استراب بها يوما فقال: ما في الأرض أهل بيت أسحر من بني هاشم، ثم أراد أن يظهر ذلك للناس فقتل و حوت الميراث و انصرفت إلى نجران، و أظهر أمير المؤمنين عليه السلام أم كلثوم. «١»

(١) بحار الأنوار: ٨٨/٤٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٠٧ و قال الشيخ الكاظمي في تكملة الرجال: و أما ما وقع في بعض الأوهام من أن أمير المؤمنين عليه السلام زوج جتيه تشبهها، أو أنه حين الواقعة تحول الجتيه بينه و بينها فذاك من التحكيمات، بل خلاف ما دلّت عليه الأدلة «١».

و قال الشيخ المفيد في كتابه «إنكاح أمير المؤمنين عليه السلام ابنته من عمر»:

الحمد لله رب العالمين، و الصلاة على محمد و آله الطاهرين؛

مسألة: قال المرتضى رضی الله عنه: سألتني الرئيس أدام الله تمكينه عن السبب في إنكاح أمير المؤمنين عليه السلام بنته عمر بن الخطاب، و كيف يصح ذلك مع اعتقاد الشيعة الإمامية في عمر أنه على حال لا يجوز معها إنكاحه؟ و أنا أذكر من الكلام في ذلك جملة كافية ينتفع بالاطلاع عليها.

اعلم: أن الزيدية القائلين بالنص على أمير المؤمنين عليه السلام بالإمامة بعد الرسول صلى الله عليه و آله و سلم بغير فصل، قد سلموا عن هذه المسألة و أمثالها، لأنهم يذهبون أن دفع النص فسق، و إن كان ذنبا كبيرا يستحق به الخلود في نار جهنم و ليس بكفر؛ و الفاسق يجوز نكاحه و إنكاحه، و ليس كذلك الكافر.

و يبقى الكلام مع الإمامية الذين يذهبون إلى أن دفع النص كفر؛

و يفرعون على ذلك مسائل: منها إنكاح النبي صلى الله عليه و آله و سلم عثمان بن عفان ابنته واحدة بعد أخرى، و أن ذلك يمنع القول بكفره بجحد النص على أمير المؤمنين عليه السلام.

و ليس لكم أن تقولوا جحد النص إنما كان بعد وفاة النبي صلى الله عليه و آله و سلم فهو غير مناف، و إنما يقدر فيما يكون في حياته عليه السلام، لأن دفع النص إذا كان كفرا، و الكافر عندكم لا يجوز أن يقع منه إيمان متقدم، بل المستقر من مذهبكم أن من آمن بالله طرفه عين لا- يجوز أن يكفر بعد إيمانه، فعلى هذا المذهب أن كل من كفر بدفع النص لا يجوز أن يكون له حال إيمان متقدم، و إن أظهر الإيمان فهو مبطن بخلافه، و المسألة لازمة لكم مع هذا التحقيق.

و من مسائلهم أيضا على هذا المذهب: أن عائشة إذا كانت بقتالها لأمير المؤمنين عليه السلام

(١) تكملة الرجال: ٧١٨/٢ إلى هنا مأخوذ من أعلام النساء المؤمنات: ١٨٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٠٨

قد كفرت أيضا و بدفعها أيضا إمامته، و كانت حفصة أيضا شريكة لها في إنكار إمامته و الاختلاف عليه، فقد اشتركتا في الكفر. و على مذهبكم لا يجوز أن يكون الإيمان واقعا في حال متقدم ممن كفر و مات على كفره، فكيف ساغ للنبي صلى الله عليه و آله و سلم أن ينكحهما و هما في تلك الحال غير مؤمنين.

و من المسائل أيضا ترويج أمير المؤمنين عليه السلام بنته عمر بن الخطاب؛ و تحقيق الكلام في ذلك كتحيقه في عثمان، و قد تقدم ما فيه كفاية.

و الجواب: أن نكاح الكافر أو إنكاحه أمر لا يدفعه العقل، و ليس في مجرد فعله ما يقتضى قبحه، و إنما يرجع في حسنه و قبحه إلى أدلة السمع، و لا شيء أوضح و أدل على الأحكام من فعل النبي صلى الله عليه و آله و سلم، أو فعل أمير المؤمنين عليه السلام. و إذا رأيناها قد نكحا و أنكحا إلى ما ذكرت حاله، و فعلهما حجة، و مما لا يقع إلا صحيحا و صوابا قطعنا على جواز ذلك، و أنه غير قبيح و لا محذور.

و بعد: فليست حال عثمان في نكاحه بنتي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و حال نكاح عائشة و حفصة، كحال عمر بن الخطاب في نكاحه بنت أمير المؤمنين عليه السلام؛

لأن عثمان كان في حياة النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و لم يظهر منه ما ينافى الإيمان، و إنما كان مظهرا بغير شك الإيمان، و كذلك عائشة و حفصة، و عمر بن الخطاب في حال نكاحه بنت أمير المؤمنين عليه السلام كان مظهرا من جحد النص ما هو كفر، فالحال مفترقة.

فإذا قيل: أى انتفاع الآن بإظهار الإيمان، و النبي صلى الله عليه و آله و سلم يقطع بكفر مظهره بالباطن، لأنه إذا علم أنه سيظهر ممن أظهر الإيمان في تلك الأحوال كفر و يموت عليه، فلا بد من أن يكون في الحال قاطعا على أن إيمان المظهر إنما هو نفاق، و أن الباطن بخلافه؛

فقد عدنا إلى أنه نكح و أنكح مع القطع على الكفر.

قلنا: غير ممتنع أن يكون صلى الله عليه و آله و سلم في حال إنكاح عثمان، لم يكن الله تعالى أطلعته على أنه سيجحد النص بعده، فإن ذلك مميا لا يجب الأطلاع عليه، ثم إذا ظهر من مذهب الإمامية أنه صلى الله عليه و آله و سلم كان مطلعا على ذلك، فليس معنا تأريخ بوقت اطلاعه.

و يجوز أن يكون صلى الله عليه و آله و سلم إنما علم بذلك بعد الإنكاح، أو بعد موت المرأتين

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٠٩

المنكوحتين، و كذلك القول في عائشة و حفصة، لجواز أن يكون ما علم بأحوالهما إلا بعد الإنكاح لهما.

فإذا قيل: فكان يجب عليه أن يفارقهما بعد العلم بما لا يجوز استمرار الزوجية معه، قلنا: يمكن أن يقال: ليس معنا قطع على أنه صلى الله عليه و آله و سلم علم من المرأتين جحدان النص فإن ذلك مما لم يرد به رواية معتبرة، و أكثر ما وردت به الرواية- و إن كانت من جهة الآحاد- و مما لا يقطع بمثله أنه صلى الله عليه و آله و سلم قال لعائشة: ستقاتليني و أنت ظالمة له.

و هذا إذا صح و قطع عليه أمكن أن يقال فيه: إن محض القتال ليس بكفر، و إنما يكون كفرا إذا وقع على سبيل الاستحلال له و الجحود لإمامته و نفى فرض طاعته.

و إذا جاز أن يكون صلى الله عليه و آله و سلم لم يعلم أكثر من مجرد القتال الذي يجوز أن يكون فسقا، أو يجوز أن يكون كفرا، فلا يجب أن يكون قاطعا على نكاح المرأتين في الحال؛

لأن الفاسق في المستقبل لا يمتنع أن يتقدمه الإيمان، بل لا يمتنع أن يكون في حال فسقه على الإيمان، و هذه المحاسبة و المناقشة لم تنص في كتب أحد من أصحابنا، و فيها سقوط هذه المسألة.

على أننا إذا سلمنا على أشد الوجوه أنه صلى الله عليه وآله وسلم علم أنهما في الحال على نفاق، و علم أيضا في عثمان مثل ذلك في حال إنكاحه لا بعد ذلك؛

جاز أن نقول: إن نكاح المنافق و إنكاحه جائز في الشريعة، و لا يجب أن يجرى المنافق مجرى مظهر الكفر و معلنه. و إذا جاز أن تفرّق الشريعة بين الكافر الحربى و المرتدّ و بين الذمى في جواز النكاح فيصحّ نكاح الذمى عند مخالفينا كلّهم مع الاختيار، و عندنا مع الضرورة و فقد المؤمنات، و لا يصحّ نكاح الحرّية على كلّ حال؛ جاز أن تفرّق بين مظهر الكفر و مبطنه في جواز إنكاحه و نكاحه. و الشيعة الإمامية تقول: إنّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يعرف جماعة من المنافقين بأعيانهم، و يقطع بأنّ في بواطنهم الكفر، بدلالة قوله تعالى:

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠١٠
وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ﴿١﴾

و محال أن يتعبده بترك الصلاة عليه و القيام على قبره إلّا و قد عيّنه تعالى، و بدلالة قوله تعالى: وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴿٢﴾

و إذا كان صلى الله عليه وآله وسلم عارفا بأحوال المنافقين و مميّزا لهم عن غيرهم، و مع هذا فما رأيناه صلى الله عليه وآله وسلم فرّق بين أحد منهم و بين زوجته، و لا- خالف بين أحكامهم و أحكام المؤمنين، و كان على الظاهر يعظّمهم، كما يعظّم الّذى يقطع بعدم نفاقه؛

فقد بان أنّ الشريعة قد فرّقت بين مظهر الكفر و مبطنه في هذه الأحكام.

فإن قيل: أفيجوز أن يكون صلى الله عليه وآله وسلم نكح و أنكح من يعلم خبث باطنه مختارا؟.

قلنا: فعله صلى الله عليه وآله وسلم لذلك يقتضى أنه مباح، غير أنه يبعد أن ينكح أحدنا غيره مع قطعه على أنه عدوّ فى الدين، و إن جاز أن تبيح الشريعة ذلك.

فالأشبه أن يكون صلى الله عليه وآله وسلم إذا فرضنا أنه عالم بخبث باطن من أنكحه و نكحه فى الحال يقتضى أن يكون فعل ذلك تدبيرا و سياسة و تألّفا، و إلّا فمع الإيثار و ارتفاع الأسباب لا يجوز أن يفعل ذلك.

و من حملته نفسه من غفلة أصحابنا على أنّ رقية و زينب ليستا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الحقيقة، و زعم أنهما بنتا خديجة عليها السلام من [هاله] ابن أبى هاله، غير صحيح، لما هو معلوم ضرورة، لأنّ العلم بذلك ممّن خالط أهل الأخبار، كالعلم بغيره من الامور الظاهرة، و زعم الشكّ فيه كالشكّ فى كلّ أمر معلوم فى الأخبار، و مالنا إلى المكابرة بالمعلومات من حاجة، و الحمد لله وحده.

و أما الكلام فى مناكحته عمر فقد تقدّم أنّ العقل لا يمنع من مناكحة الكفار، و أنّ فعل أمير المؤمنين عليه السلام أقوى حجّة و أوضح دليل، و هذه الجملة كافية؛

و لو اقتصرنا عليها، لكننا نقول: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام لم ينكح عمرا مختارا، بل مكرها و بعد مراجعة و تهديد و وعيد.

(١) التوبة: ٨٤.

(٢) محمّد صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠١١

و قد ورد الخبر بأنّه أرسله يخطب إليه، فدفعه عن ذلك بأجمل دفع، فاستدعى عمر العباس بن عبد المطلب، ثمّ قال له: مالى؟ أبى

بأس؟.

فقال له العباس: و ما الذى اقتضى هذا القول؟

فقال: خطبت إلى ابن أخيك ابنته فدفعتنى، و هذا يدل على عداوته لى و تبرئه عنى و الله و الله لأفعلن كذا و كذا، و لأبلغن إلى كذا و كذا، و لا يكثر إلى كذا؛

و إنما كئينا عن التصريح بالوعيد الذى ذكره لفحشه و قبحه و تجاوزه كل حد، و الألفاظ مشهورة فى الرواية، معروفة.

فعاد العباس إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فعاتبه و خوفه و سأله أن يرد أمر المرأة إليه؛

فقال له: افعل ما شئت، فمضى و عقد عليها. «١»

و مع هذا الإكراه و التخويف فقد تحل المحارم كالخمر و الخنزير. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

البحراني ج ١١-قسم ٢-فاطمه س ١٠١١ القول الرابع: و هو أن الإمام على عليه السلام لم يزوج أم كلثوم من عمر بن الخطاب، و إنما

زوجه جنيه تشبهها، ص : ١٠٠٦

روى أن أبا عبد الله الصادق عليه السلام سئل عن ذلك؟

فقال عليه السلام: ذلك فرج غضبنا عليه. «٢»

و بعد: فإذا كانت التقيّة و خوف المحاربة و قطع مادّة المظاهرة، و ما حمل مجموعته و تفصيله أمير المؤمنين عليه السلام على بيعه من

جلس فى مقعده، و استولى على حقّه و إظهار طاعته و الرضا بإمامته و أخذ عطيته، فأهون من ذلك إنكاحه؛

فما النكاح بأعظم ممّا ذكرنا، و إذا حسن العذر بهذه الامور كلّها؛

و لولاه كانت قبيحة محظورة، فكذلك العذر بعينه قائم فى النكاح.

و بعد: فإنّ النكاح أخفّ حالا و أهون خطبا من سائر ما عددها، لأنّه جائز فى العقول أن يبيح الله تعالى إنكاح الكفار مع الاختيار، و

ليس فى ذلك وجه قبح ثابت، بل لا بدّ من حصوله، و ليس فى تقيح العقول مع الإيثار و الاختيار أن يسمّى بالإمامة من لا يستحقّها و

أن يطاع و يقتدى بمن لا يكمل له شرائط الإمامة.

فإذا أبحاث الضرورة ما لا يجوز مع الإيثار فى العقول إباحته، كيف لا تبيح الضرورة ما كان يجوز فى العقول مع الإيثار استباحته؟

(١) بحار الأنوار: ٩٤/٤٢ و ٩٧، و وسائل الشيعة: ١٤/٤٣٣ ح ٣.

(٢) و وسائل الشيعة: ١٤/٤٣٣ ح ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١١-قسم ٢-فاطمه س، ص: ١٠١٢

و من حملته نفسه من أصحابنا على إنكار هذه المصاهرة، كمن حمل نفسه على إنكار كون رقية و زينب بنتى رسول الله صلى الله

عليه و آله و سلم فى دفع الضرورة و الإشتمات بنفسه أعداءه و التطريق عليه لمن لا يعلم حقائق الامور، و أنّه فى كلّ مذهب و

اعتقاداته على مثل هذه الحالة التى لا تخفى على العقلاء ضرورة سفه مرتكبها.

فأما من قال من جهال أصحابنا: إنّ العقد وقع، لكنّ الله تعالى أبدل المعقود عليها شيطانه عند القصد إلى التمتع، فمما يضحك به

الثكلى، لأنّ المسألة باقية عليه فى العقد للكافر، سواء تمتّع أو لم يتمتّع.

فما يعتذر به من ايقاع [عقد] الكافر على مؤمنه هو المحذور منه، و لا معنى لذكر المنع من التمتع، و كيف يبيح العقد على من لا يجوز

مناكحته و لا عقد النكاح له؟ و إذا أباحه بالعقد الواقع للتمتع، فكيف يمنعه ممّا يقتضيه العقد؟ و المنع من العقد أولى من ايقاعه و

المنع من مقتضاه، و إنّما أحوج إلى العجز عن ذكر العذر الصحيح، و هذه جملة مغنية عن ذكر سواها بإذن الله تعالى، و له الحمد و

الصلاة على محمّد و آله. «١»

(١) ص ٢٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠١٣.

(٢) دفاعها عن أبيها أمير المؤمنين عليهما السلام، و موقفها مع حفصة بنت عمر

أعلام النساء المؤمنات: لما سارت عائشة إلى البصرة معلنة الحرب على الإمام عليه السلام و سار عليّ سلام الله عليه لقطع الفتنة التي حلت بالامة من جرّاء نقض عائشة للبيعة و معها طلحة و الزبير، و نزل في ذي قار كتبت عائشة لحفصة كتابا تخبرها بذلك و تسرّها بالنصر المزعوم.

قال ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة: لما نزل عليّ عليه السلام كتبت عائشة إلى حفصة بنت عمر: أما بعد، فإنني اخبرك أنّ عليا قد نزل ذا قار، و أقام بها مرعوبا خائفا لما بلغه من عدتنا و جماعتنا، فهو بمنزلة الأشقر إن تقدّم عقر، و إن تأخر نحر. فدعت حفصة جوارى لها يتغنين و يضربن بالدفوف، فأمرتهنّ أن يقلن في غنائهنّ: ما الخبر ما الخبر، عليّ في السفر، كالفرس الأشقر، إن تقدّم عقر، و إن تأخر نحر، و جعلت بنات الطلقاء يدخلن على حفصة و يجتمعن لسماع ذلك الغناء؛ فبلغ أمّ كلثوم بنت عليّ بن أبي طالب عليها السلام فلبست جلابيها، و دخلت عليهنّ في نسوة متنكرات، ثمّ أسفرت عن وجهها، فلمّا عرفتها حفصة خجلت و استرجعت.

فقال أمّ كلثوم: لئن ظاهرتما عليه منذ اليوم لقد تظاهرتما على أخيه من قبل فأنزل الله فيكما ما أنزل «١». فقالت حفصة: كفى رحمك الله، و أمرت بالكتاب فمزّق، و استغفرت الله. قال أبو مخنف: روى هذا جرير بن يزيد، عن الحكم. و رواه الحسن ابن دينار، عن الحسن البصري، و ذكر الواقدي مثل ذلك، و ذكر المدائني (مثله).

قال: فقال سهل بن حنيف في ذلك هذه الأشعار:

عذرنا الرجال بحرب الرجال فما للنساء و ما للسباب
أما حسبنا ما أتينا به لك الخير في هتكك ذا الحجاب
و مخرجها اليوم من بيتها يعرفها الذئب نباح الكلاب
إلى أن أتانا كتاب لها مشوم فيا قبح ذاك الكتاب «٢»

(١) إشارة لقوله تعالى: وَ إِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ.

(٢) شرح النهج:

١٤/١٤. راجع الجمل للمفيد (ره): ١٤٩، و سفينة البحار: ١/٢٨٥، جمهرة الرسائل: ١/٣٧٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠١٤.

(٣) حضورها عليها السلام في واقعة الطفّ

لقد حضرت أمّ كلثوم بنت عليّ بن أبي طالب سلام الله عليها أرض كربلاء، و شاهدت واقعة الطفّ، و كلّ ما جرى على إختها و أبنائهم و أنصارهم، إذا هي شريكة الحسين عليه السلام في أداء الرسالة المحمّديّة، و شريكة اختها العقيلة زينب بنت عليّ عليه السلام، و إن كانت أمّ كلثوم أصغر من زينب، إلّا أنّ التاريخ يحدثنا عن مواقف بطوليّة و ففتها أمّ كلثوم، شأنها شأن اختها العقيلة؛ فبالإضافة إلى خطبتها المشهورة سجّل لنا التاريخ اسمها في وقائع متعدّدة:

- (١) روى السيد ابن طاوس رحمه الله في كتاب اللهوف وداع الحسين عليه السلام للعائلة، قال: وجعلت أم كلثوم تنادي:
واحمداه، واعلياه، واماه، واأخاه، وحسيناه، واضيعتنا بعدك يا أبا عبد الله؛
فعرّاهما الحسين عليه السلام وقال لها: يا اختاه، تعزّي بعزاء الله، فإنّ سكّان السماوات يفتنون، و أهل الأرض كلّهم يموتون و جميع
البرية يهلكون.
ثم قال: يا اختاه يا أمّ كلثوم، و أنت يا زينب، و أنت يا فاطمة، و أنت يا رباب، انظرن إذا أنا قتلت فلا تشقّقن عليّ جيّبا، و لا تخمشنّ
عليّ وجهها، و لا تقلن هجرا. «١»
- (٢) روى الشيخ التستري رحمه الله، استغاثات الحسين عليه السلام يوم عاشوراء، و عزم الإمام زين العابدين عليه السلام على الجهاد؛
فقال: فأخذ بيده عصا يتوكأ عليها، و سيفا يجزّه في الأرض فخرج من الخيام؛
و خرجت أمّ كلثوم خلفه تنادي: يا بنّي، ارجع، و هو يقول:
يا عمّتاه، ذريني اقاتل بين يدي ابن رسول الله، فقال الحسين عليه السلام: يا أمّ كلثوم، خذيه، لثلا تبقى الأرض خالية من نسل آل
محمّد عليهم السلام، فأرجعته أمّ كلثوم. «٢»
- (٣) جاء في وداع الحسين عليه السلام للعائلة: أنّه عليه السلام أقبل على أمّ كلثوم و قال لها:
أوصيك يا اختي بنفسى خيرا، و إنّي بارز إلى هؤلاء. «٣»

(١) اللهوف: ٣٢.

(٢) الخصائص الحسينية: ١٨٧.

(٣) نفس المهموم: ١٨٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠١٥
(٤) قال المحدث القمي (ره): إنّ الحسين عليه السلام لمّا نظر إلى اثنين و سبعين رجلا من أهل بيته صرعى، التفت إلى الخيمة و
نادى:

يا سكينه، يا فاطمة، يا زينب، يا أمّ كلثوم، عليك مني السلام «١»

(٥) و بعد مصرع الحسين عليه السلام أقبل فرسه إلى الخيام، و وضعت أمّ كلثوم يدها على أمّ رأسها، و نادت: و محمّده، و جدّاه، و
أبتاه، و أبا القاسم، و اعلياه، و جعفره، و حمزته، و حسنه، هذا حسين بالعراء، صريع بكر بلاء، محزوز الرأس من القفا، مسلوب
العمامة و الرداء، ثم غشى عليها. «٢»

(٦) و عند دخول السبايا مدينة الكوفة بتلك الحالة المزريّة التي يحدّثنا بها التاريخ، كانت أمّ كلثوم تنظر إلى ذلك و قد اشتدّ بها
الوجد، و أمضّ بها المصاب، و زاد في وجدها أن ترى أهل الكوفة يناولون الأطفال الذين على المحامل بعض التمر و الخبز و الجوز؛
فصاحت بهم: يا أهل الكوفة، إنّ الصدقة علينا حرام، و صارت تأخذ ذلك من أيدي الأطفال و أفواههم و ترمي به إلى الأرض.

قال مسلم الجصاص: و الناس يكون على ما أصابهم؛

ثمّ إنّ أمّ كلثوم أطلعت رأسها من المحمل و قالت لهم: صه يا أهل الكوفة، تقتلنا رجالكم، و تبكيننا نساءكم! و الحاكم بيننا و بينكم
الله يوم فصل القضاء. «٣»

(٧) و عند رجوعهم إلى المدينة، و بمجرّد أن لاحت جدران المدينة لأمّ كلثوم تفجّرت باكية و هي تقول:

مدينة جدّنا لا تقبلينا فبالحسرات و الأحزان جينا «٤»

(١) نفس المهموم: ٣٤٦.

(٢) مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٣٧ / ٢، ذريعة النجاة: ١٥٠.

(٣) نفس المهموم: ٢١٣.

(٤) المنتخب للطريحي: ٤٩٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠١٦

(٤) خطبتها عليها السلام في الكوفة

لا شكّ و لا ريب أنّ الدور التبليغيّ الذي قمن به بنات الرسالة بعد مصرع الحسين عليه السلام كان له أكبر الأثر في توعية الناس و تعريفهم بحقيقة الامور، و بأنهم آل الرسول عليهم السلام، لا خوارج كما يدّعى يزيد؛ و من اللواتي قمن بهذا الدور البطولي هي أمّ كلثوم بنت عليّ بن أبي طالب عليهما السلام. قال السيد ابن طاوس رحمه الله:

خطبت أمّ كلثوم من وراء كلّتها، رافعة صوتها بالبكاء، فقالت:

يا أهل الكوفة، سواءً لكم، ما لكم خذلتُم حسينا و قتلتموه، و انتهتُم أمواله و ورثتموه، و سيّتم نساءه و نكبتُموه، فتبا لكم و سحقا. و يلکم أ تدرّون أيّ دواء دهتکم؟ و أيّ وزر على ظهورکم حملتُم؟ و أيّ دماء سفكتُموها؟ و أيّ كريمة أصبتموها؟ و أيّ صبيّة سلبتموها؟ و أيّ أموال انتهبتُموها؟

قتلتُم خير رجالات بعد النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم، و نزعت الرحمة من قلوبکم، ألا إنّ حزب الله هم الفائزون، و حزب الشيطان هم الخاسرون.

ثمّ قالت:

قتلتُم أخي ظلما فويل لأمکم ستجزون نارا حرّها يتوقّد

سفكتُم دماء حرّم الله سفكها و حرّمها القرآن ثمّ محمّد

ألا فابشروا بالنار أنکم غدالفي سقر حقا يقينا تخلّدوا

و إني لأبكي في حياتي على أخي على خير من بعد النبيّ سيولد

بدمع غزير مستهل مكفكف على الخدّ متى دائما ليس يجمد قال الراوي: فضجّ الناس بالبكاء و النوح، و نشرت النساء شعورهنّ، و وضعن التراب على رءوسهنّ، و خمشن وجوههنّ، و ضربن خدودهنّ، و دعون بالويل و الثبور، و بكى الرجال و نتفوا لحاهم، فلم ير باك و لا باكية أكثر من ذلك اليوم. «١»

(١) اللهوف: ٦٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠١٧

(٥) شعرها عليها السلام حين رجوعها من الشام

قالت أمّ كلثوم بنت عليّ بن أبي طالب سلام الله عليهما عند ما رجعت إلى المدينة المنورة:

مدينة جدّنا لا تقبلينا فبالحسرات و الأحزان جينا

ألا فاخبر رسول الله عنّا بأنّا قد فجعنا في أخي

و أن رجالنا في الطفّ صرعى بلا رءوس و قد ذبحوا البنينا
و أخبر جدنا أنا اسرناو بعد الأسر يا جدّ سبيننا
و رهطك يا رسول الله أضحواعرايا بالطفوف مسليننا
و قد ذبحوا الحسين و لم يراعوا جنابك يا رسول الله فينا
فلو نظرت عيونك للاسارى على قتب الجمال محملينا
رسول الله بعد الصون صارت عيون الناس ناظرة إلينا
و كنت تحوطنا حتى تولت عيونك ثارت الأعداء علينا
أ فاطم لو نظرت إلى السبايا بناتك في البلاء مشتينا
أ فاطم لو نظرت إلى الحيارى و لو أبصرت زين العابديننا
أ فاطم لو رأيتنا سهارى و من سهر الليالى قد عمينا
أ فاطم ما لقيت من عداك و لا قيراط ممّا قد لقينا
فلو دامت حياتك لم تزالى إلى يوم القيامة تنديننا
و عرّج بالبيع وقف و نادأ أين حبيب رب العالمينا
و قل يا عمّ يا الحسن المزكى عيال أخيك أضحو ضائعينا
أيا عمّاه إن أخاك أضحى بعيدا عنك بالرمضا رهينا
بلا رأس تنوح عليه جهرا طيور و الوحوش الموحشينا
و لو عاينت يا مولاي ساقوا حريما لا يجدن لهم معينا
على متن النياق بلا وطاء و شاهدت العيال مكشفينا
مدينة جدنا لا تقبلينا فبالحسرات و الأحران جينا

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠١٨ خرجنا منك بالأهلين
جمعار جعنا لا رجال و لا بنينا

و كنا في الخروج بجمع شمل رجعنا حاسرين مسليننا
و نحن في أمان الله جهرا رجعنا بالقطيعه خائفينا
و مولانا الحسين لنا أنيس رجعنا و الحسين به رهينا
فنحن الضائعات بلا كفيل و نحن النائحات على أخينا
و نحن السائرات على المطايان شال على جمال المبعضينا
و نحن بنات ياسين و طه و نحن الباقيات على أينا
و نحن الطاهرات بلا خفاء و نحن المخلصون المصطفونا
و نحن الصابرات على البلايا و نحن الصادقون الناصحونا
ألا يا جدنا قتلوا حسينوا و لم يراعوا جناب الله فينا
ألا يا جدنا بلغت عدانا مناها و اشتفى الأعداء فينا
لقد هتكوا النساء و حملوها على الأفتاب قهرا أجمعينا
و زينب أخرجوها من خباها و فاطم تبدى الأينا

سكينه تشكى من حر و جدت نادى الغوث رب العالمينا
 و زين العابدين بقيد ذل و راموا قتله اهل الخوونا
 فبعدهم على الدنيا تراب فكأس الموت فيها قد سقينا
 و هذه قصتي مع شرح حالي ألا يا سامعون أبكوا علينا «١» و أنشدت في خطبتها عدة أبيات أولها:
 قتلتم أخي صبيرا فويل لأمكم ستجزون نارا حرها يتوقد «٢» ***

(١) نسب الطريحي في منتخبه: ٤٩٩، هذه القصيدة لأمّ كلثوم، و نقلها عنه الحاجّ عليّ الدخيل في كتابه «أمّ كلثوم بنت الإمام أمير المؤمنين عليه السلام»: ٤٢.

(٢) اللهوف: ٦٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠١٩

٣- باب أن أولاد [فاطمة عليها السلام] و ذريتها من أولاد الرسول صلى الله عليه و آله و سلم حقيقة

إشارة

الأخبار: الرسول صلى الله عليه و آله و سلم

١- كتاب الدلائل لمحمد بن جرير الطبري: عن إبراهيم بن أحمد الطبري، عن محمد بن أحمد القاضي التنوخي، عن إبراهيم بن عبد السلام، عن عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، عن شيبه بن نعام، عن فاطمة الصغرى، [عن أبيها] عن فاطمة الكبرى عليها السلام، قالت: قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: لكلّ نبى عصبه ينتمون إليه، و إنّ فاطمة عصبتي إلىّ تنتمى «١». «٢»
 ٢- بعض كتب المناقب: أخبرنا عليّ بن أحمد العاصمي، عن إسماعيل بن أحمد البيهقي، عن أبيه أحمد بن الحسين، عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي محمد الخراساني، عن أبي بكر بن أبي العوام، عن أبيه، عن حريز «٣» بن عبد الحميد، عن شيبه بن نعام، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى عليها السلام قالت:
 قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:
 كلّ بنى أمّ ينتمون إلىّ عصبتهم إلّا ولد فاطمة، فإنّي أنا أبوهم و عصبتهم. «٤»

(١) و في ب: عصبتي التي تنتمى [إلى].

(٢) ٨، عنه البحار: ٤٣ / ٢٣٠ ذ ح ١.

(٣) في الأصل: جرير. راجع كتابنا الرجالي «معجم الرواة و الثقات».

(٤) عنه البحار: ٤٣ / ٢٢٨. و رواه في مقتل الحسين عليه السلام: ٨٨ / ١، و جواهر العقدين على ما في ينابيع المودة: ١٨٦ و ص ٢٦٦، و

الفتح الكبير: ٢ / ٣٢٣ و ج ٣ / ٢٣، و فرائد السمطين: ٢ / ٦٩ ح ٣٩٣، و تاريخ بغداد: ١١ / ٢٨٥ و فيهما بدل «أمّ» «آدم».

و أورده في مجمع الزوائد: ٤ / ٢٢٤ و ج: ٩ / ١٧٢ و ١٧٤ و ١٨٢ جميعا بإسنادهم عن عمر بلفظ مغاير، و أهل البيت: ١٣١، و أرجح المطالب: ٢٦٠ و فيه بدل «أمّ» «أب».

و رواه في دفع اللبس و الشبهات: ٦ و ١٣، و أعلام النساء: ٣ / ١٢١٧ مرسلا، و الشرف المؤبد: ٤٨، و فيض القدير: ٢ / ٦٢، و السراج

المنير: ٨٧ و فيهما بدل «أم» «آدم»، و المطالب العالية: ٧٢ / ٤ عن فاطمة الكبرى عليها السلام، و في ذيله: فأنا وليهما و أنا عصبتهما، و جمع الفوائد: ٧١٤، و الإشراف: ١٦، و ميزان الاعتدال: ١٨٠ / ٢، و مستدرک الحاكم: ١٦٤ / ٣ (بإسناده) عن جابر، عنه الفتاوى الحديثة: ١٢١، و القول الفصل: ١٨ / ٢ و ٢٣، و وسيلة المآل: ١٠٩، و تاريخ حضر موت: ٢٤٥
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٢٠

استدراك

(٣) كنز الفوائد للكراچكى: عن القاضى السلمى أسد بن إبراهيم، عن العتكى عمر بن على، عن محمّد بن إسحاق البغدادي، عن الكريمي، عن بشر بن مهران، عن شريك بن شبيب، عن عرقدة، عن المستطيلي بن حصين، قال: خطب عمر بن الخطاب إلى على بن أبى طالب عليه السلام ابنته فاعتلّ عليه بصغرها؛ و قال: إننى أعددتها لابن أخى جعفر؛ فقال عمر: إننى سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: كلّ حسب و نسب منقطع يوم القيامة ما خلا حسبي و نسي؛ و كلّ بنى انثى عصبتهم لأبيهم ما خلا بنى فاطمة فإننى أنا أبوهم و أنا عصبتهم. «١»
(٤) مسند فاطمة عليها السلام للسيوطى: عن عمر، قال: عنه صلى الله عليه و آله و سلم: كلّ بنى انثى فإنّ عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة؛ فإننى أنا عصبتهم و أنا أبوهم. «٢»

- (باختلاف يسير)، و إحياء الميّت: ١١٣؛

و أورده باختلاف فى مرآة المؤمنين: ٩، و كنز العمّال: ٩٨ / ١٢ ح ٣٤١٦٧ و ح ٣٤١٦٨ عن جابر (مثله) و زاد: (كما فى حديث ٥ الآتى).

و رواه راموز الأحاديث: ١٢٨، و أحمد فى المناقب: ١٣٠ ح ١٩٢ (بإسناده) عن عمر (باختلاف)، و الصواعق: ١١٢ عن ابن عمر (باختلاف)، و مفتاح النجا: ١٠٠ (مخطوط)، و الروض الأزهر: ١٠٣، و فردوس الأخبار: ٣ / ٣١٤ ح ٤٨٢٤، عنه مصباح الأنوار: ٢٢٨، و الجامع الصغير: ٧٧ / ٢ (نحوه) و ٢٣٤ (مثله). و روى فى البيان و التعريف: ١٤٤ / ٢. و كنز الكراچكى: ١٦٧؛ و أورده باختلاف فى درر الأحاديث النبويّة: ٥٢، و ذخائر العقبى: ١٢١ و ١٦٩.
و فى شرف النبى على ما فى مناقب الكاشى: ٢٥١.

و رواه فى كشف الغمّة: ١ / ٥٤، عن العزّ المحدّث عن عمر، و فى صدره: «كلّ قوم فعصبتهم لأبيهم إلّا أولاد فاطمة عليها السلام» بهذا اللفظ و بالفاظ أخرى، عن بعضها الإحقاق: ٨ / ٣٣٤، و ج ٩ / ٦٤٨ و ٦٥٠-٦٥٢، و ج ١٠ / ٢٣٩، و ج ١٣ / ٦٤٧، و ج ١٨ / ٣٣٢ و ٣٣٣، و ج ١٩ / ٦٤ و ٦٥.

(١) ١٦٦، عنه البحار: ٢٥ / ٢٤٨ ح ٩.

(٢) ٥٥، عنه الإحقاق: ٢٥ / ٢٨٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٢١

(٥) كنز العمّال: عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنّه قال: إنّ لكلّ بنى أب عصبه ينتمون إليها، إلّا ولد فاطمة فأنا وليهم، و أنا عصبتهم، و هم عترتى، خلقوا من طينتى؛

ويل للمكذّبين بفضلهم، من أحبّهم أحبّه الله، و من أبغضهم أبغضه الله.

مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: عن جابر (مثله). (١)

٦- [بعض كتب المناقب]: و أخبرنا أبو الحسن بن بشران العدل ببغداد، عن أبي عمرو بن السماك، عن حنبل بن إسحاق، عن داود بن عمرو، عن صالح بن موسى، عن عاصم بن بهدلة، عن يحيى بن يعمر العامري، قال: بعث إلى الحجاج، فقال:

يا يحيى، أنت الذي تزعم أن ولد عليّ من فاطمة ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟!!

قلت له: إن آمنتني تكلمت، قال: فأنت آمن؛

قلت له: نعم، اقرأ عليك كتاب الله، إن الله يقول: وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا - إلى أن قال - وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِيلِيَّاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ (٢)؛

وعيسى كلمة الله و روحه ألقاها إلى العذراء البتول، و قد نسبه الله تعالى إلى إبراهيم عليه السلام، قال: ما دعاك إلى نشر هذا و ذكره؟

قلت: ما استوجب الله عزّ و جلّ على أهل العلم في علمهم لَتَبَيَّنَهُ لِلنَّاسِ وَ لَا تَكْتُمُونَهُ (٣) الآية، قال: صدقت، و لا تعودنّ لذكر هذا و لا نشره.

و جاء الحديث مرسلًا أطول من هذا، عن عامر الشعبي، أنه قال:

بعث إلى الحجاج ذات ليلة، فخشيت، فقممت فتوضّأت و أوصيت، ثم دخلت عليه فنظرت فإذا نطع (٤) منشور، و السيف مسلول،

فسلمت عليه، فردّ عليّ السلام؛

فقال: لا تخف، فقد آمنتك الليلة و غدا إلى الظهر و أجلسني عنده، ثم أشار،

(١) ٢١٦ / ٦، عنه فضائل الخمسة: ٧٨ / ٢، و اعلموا أنّي فاطمة: ١ / ١٧٥؛ و رواه السيوطي في المسند: ٤٥، عنه الإحقاق: ٢٥ / ٢٨٨.

(٢) الأنعام: ٨٤ و ٨٥.

(٣) آل عمران: ١٨٧.

(٤) النطع: بساط من الجلد يفرش تحت المحكوم عليه بالعذاب أو بقطع الرأس.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١٠٢٢

فأتى برجل مقيد بالكبول (١) و الأغلال، فوضعه بين يديه، فقال:

إنّ هذا الشيخ يقول: إنّ الحسن و الحسين كانا ابني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ليأتيني بحجّته من القرآن و إلّا لأضربنّ عنقه.

فقلت: يجب أن تحلّ قيده، فإنّه إذا احتجّ فإنّه لا محالة يذهب، و إن لم يحتجّ فإنّ السيف لا يقطع هذا الحديد، فحلّوا قيوده و كبوله، فنظرت فإذا هو سعيد بن جبير،

فحزنت بذلك و قلت: كيف يجد حجّة على ذلك من القرآن؟!!

فقال له الحجاج: ائنتي بحجّة من القرآن على ما ادّعت، و إلّا أضرب عنقك.

فقال له: انتظر، فسكت ساعة، ثمّ قال له مثل ذلك؛

فقال: انتظر، فسكت ساعة، ثمّ قال له مثل ذلك؛

فقال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ثمّ قال:

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ - إلى قوله - وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ «٢»؛
ثم سكت، و قال للحجاج: اقرأ ما بعده فقراً: وَ زَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى؛
فقال سعيد: كيف يليق هاهنا عيسى؟! قال: إنه كان من ذريته.

قال: إن كان عيسى من ذريته إبراهيم و لم يكن له أب بل كان ابن ابنته فنسب إليه مع بعده، فالحسن و الحسين أولى أن ينسبا إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مع قربهما منه؛
فأمر له بعشرة آلاف دينار، و أمر بأن يحملوها معه إلى داره، و أذن له في الرجوع.
قال الشعبي: فلما أصبحت قلت في نفسي قد وجب عليّ أن أتى هذا الشيخ، فأتعلم منه معاني القرآن لأني كنت أظنّ أنّي أعرفها، فإذا أنا لا أعرفها فأتيته، فإذا هو في المسجد و تلك الدنانير بين يديه يفرقها عشرا و عشرا و يتصدق بها؛
ثم قال: هذا كلّه ببركة الحسن و الحسين عليهما السلام؛
لئن كنّا أغممنا واحدا لقد أفرحنا ألفا، و أرضينا الله و رسوله صلى الله عليه و آله و سلم. «٣»

(١) مفردة الكيل: القيد، أو أعظم ما يكون من القيود.

(٢) الأنعام: ٨٤.

(٣) البحار: ٢٢٨/٤٣ ضمن ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١٠٢٣

استدراك

(٧) كنت الكراچكي: في احتجاج يحيى بن يعمر مع الحجاج، قال الحجاج ليحيى:
فمن أين فقهك، زعمت أنّ الحسن و الحسين من ذريته رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟
فقال يحيى للحجاج: قول الله عزّ و جلّ: وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ مِنْ عَنِّي بِذَلِكَ؟ قال الحجاج: إبراهيم، قال: فداود و سليمان من ذريته؟ قال: نعم.

قال يحيى: و من نصّ الله عليه بعد هذا أنّه من ذريته؟

فقرأ الحجاج: وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ.

قال يحيى: و من؟ قال: وَ زَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى.

قال يحيى: و من أين كان عيسى من ذريته إبراهيم و لا أب له؟

قال: من قبل امه مريم.

قال يحيى: فمن أقرب؟ مريم من إبراهيم، أم فاطمة من محمّد صلى الله عليه و آله و سلم؟

و عيسى من إبراهيم، أم الحسن و الحسين من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟

قال الشعبي: فكأنما ألقمه حجرا ... الحديث. «١»

(٨) أمالي الصدوق: (بإسناده) عن عبد الملك بن عمير، قال:

بعث الحجاج إلى يحيى بن يعمر فقال له:

أنت الذي تزعم أنّ ابني عليّ ابنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ قال: نعم، و أتلو بذلك قرآنا.

قال: هات، قال: أعطني الأمان. قال: لك الأمان.

قال: أليس الله عزّ وجلّ يقول:

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ؛

ثمّ قال: وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى. «٢» أفكان لعيسى أب؟ قال: لا؛

قال: فقد نسبه الله عزّ وجلّ في الكتاب إلى إبراهيم؛

(١) ١٦٧، عنه البحار: ١٠ / ١٤٧ ح ١، و ج ٢٥ / ٢٤٥. الدرّ المنثور: ٣ / ٢٨ (مثله).

(٢) الأنعام: ٨٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٢٤.

قال: من حملك على هذا أن تروی مثل هذا الحديث؟

قال: ما أخذ الله على العلماء في علمهم أن لا يكتموا علما علموه. «١»

(٩) العياشي: عن أبي حرب بن أبي الأسود، قال: أرسل الحجاج إلى يحيى بن معمر، قال: بلغني أنك تزعم أن الحسن والحسين عليهما السّلام من ذرّيّة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم تجدونه «٢» في كتاب الله؟ وقد قرأت كتاب الله، من أوّله إلى آخره فلم أجده.

قال: أليس تقرأ سورة الأنعام: وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ - حَتَّى بَلَغَ - وَيَحْيَى وَعِيسَى قال: أليس عيسى من ذرّيّة إبراهيم وليس له أب؟ قال: صدقت «٣»

الأئمة: الباقر عليه السّلام

١٠- تفسير عليّ بن إبراهيم: أبي، عن ظريف بن ناصح، عن عبد الصمد بن بشير عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال لي أبو جعفر: يا أبا الجارود، ما يقولون في الحسن والحسين عليهما السّلام؟ قلت: ينكرون علينا أنّهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: فبأيّ شيء احتججتهم عليهم؟

قلت: بقول الله عزّ وجلّ في عيسى بن مريم: وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ - إلى قوله - وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وجعل عيسى من ذرّيّة إبراهيم. «٤»

قال: فأبى شيء قالوا لكم؟

قلت: قالوا: قد يكون ولد الابنة من الولد ولا يكون من الصلب)

قال: فبأيّ شيء احتججتهم عليهم؟

(١) ٥٠٤ ح ٣، عنه البحار: ٩٦ / ٢٤٢ ح ٧.

(٢) في «ب»: نجده.

(٣) ٣٦٧ / ١ ح ٣، عنه البحار: ٩٦ / ٢٤٣ ح ٩، تفسير الميزان: ٧ / ٢٧٦ عن الدرّ المنثور.

راجع باب حكم من انتسب إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من جهة الأمّ ... البحار: ٩٦ / ٢٣٩.

(٤) العياشي: ١ / ٣٦٧ ح ١٥٢: عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: -والله- لقد نسب الله عيسى بن مريم في القرآن

إلى إبراهيم من قبل النساء ثم تلا: وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، وَ ذَكَرَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٢٥

قال: قلت: احتججنا عليهم بقول الله تعالى:

فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ «١» الآية.

قال: فأى شيء قالوا لكم؟ قلت: قالوا:

قد يكون في كلام العرب ابني رجل واحد فيقول: أبناءنا و إنما هما ابن واحد.

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام:- و الله- يا أبا الجارود، لأعطينكها من كتاب الله مسمى «٢» لصلب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لا يردها إلّا كافر، قال: قلت: جعلت فداك و أين؟

قال: حيث قال الله: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَ بَنَاتُكُمْ- إلى أن ينتهي إلى قوله- وَ حَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ «٣»، فسلمهم يا أبا

الجارود، هل حلّ لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم نكاح حليلتهما؟ فإن قالوا: نعم، فكذبوا- و الله- و فجروا؛

و إن قالوا: لا، فهما- و الله- ابناه لصلبه و ما حرّمتا «٤» عليه إلّا للصلب.

الكافي: العدة، عن البرقي، عن الحسن بن زريق، عن عبد الصمد (مثله). «٥»

١١- الاحتجاج: عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا الجارود، ما يقولون في الحسن و الحسين؟ قلت: ينكرون علينا

أنهما ابنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

قال: فأى شيء احتججتم عليهم؟ قلت: بقول الله في عيسى بن مريم:

وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ- إلى قوله- كُلُّ مِنَ الصَّالِحِينَ فجعل عيسى من ذرية إبراهيم و احتججنا عليهم بقوله تعالى: فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ

أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ. قال: فأى شيء قالوا؟

قال: قلت: قالوا: قد يكون ولد البنت من الولد و لا يكون من الصلب.

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام:- و الله-، يا أبا الجارود! لا أعطينكها من كتاب الله آية تسمى لصلب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، لا يردها إلّا كافر. قال: قلت: جعلت فداك و أين؟

قال: حيث قال الله: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَ بَنَاتُكُمْ وَ أَخَوَاتُكُمْ- إلى قوله- وَ حَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ «٦».

(١) آل عمران: ٦١.

(٢) في «ب»: تسمى.

(٣) النساء: ٢٣.

(٤) في «ب»: حرّمتها.

(٥) ١٩٦، ٣١٧/٨ ح ٥٠١، عنهما البحار: ٢٣٣/٤٣ ح ٩، و ج: ٢٣٩/٩٦ ح ٣.

(٦) النساء: ٢٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٢٦

فسلمهم يا أبا الجارود، هل يحلّ لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم نكاح «١» حليلتهما؟

فإن قالوا: نعم، فكذبوا- و الله-، و إن قالوا: لا، فهما- و الله- ابنا رسول الله لصلبه، و ما حرّمت عليه إلّا للصلب. «٢»

(١) شرح النهج: ٢٧/١١، قال ابن أبي الحديد:

و مما يدل على اختصاص ولد فاطمة عليها السلام دون بنى هاشم كافة بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه ما كان يحل له عليه السلام أن ينكح بنات الحسن و الحسين عليهما السلام و لا بنات ذريتهما و إن بعدن و طال الزمان و يحل له نكاح بنات غيرهم من بنى هاشم من الطالبين و غيرهم، و هذا يدل على مزيد الأقربيّة و هي كونهم أولاده.

(٢) ٥٨ / ٢، عنه البحار: ٢٣٢ / ٤٣ ح ٨، و ج: ١٩٦ / ٢٤٠ ح ٣.

أقول: إطلاق الابن و الولد عليهم كثير؛

و ستأتى الأخبار المفصلة فى باب احتجاج الرضا عليه السلام عند المأمون فى الإمامة ج ٢٢ / ٢٩٥.

و لعل وجه الاحتجاج بالآية الأخيرة هو اتفاقهم على دخول ولد البنت فى هذه الآية.

و الأصل فى الإطلاق الحقيقة، أو أنهم يستدلون بهذه الآية على حرمة حليّة ولد البنت، و لا يتم إلّا بكونه ولدا حقيقة للصلب، و سيأتى تمام القول فى ذلك فى أبواب الخمس إن شاء الله.

و قال عبد الحميد بن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة [١١ / ٢٦]، عند شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام فى بعض أيام صفين حين رأى ابنه الحسن عليه السلام يتسرّع إلى الحرب: املكوا عتّى هذا الغلام لا يهدنى، فأنى أنفس بهذين - يعنى الحسن و الحسين - عن الموت لئلا ينقطع بهما نسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فإن قلت: أيجوز أن يقال للحسن و الحسين عليهما السلام و ولدتهما أبناء رسول الله، و ولد رسول الله، و ذرية رسول الله، و نسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

قلت: نعم، لأن الله تعالى سّماهم أبناءه فى قوله تعالى: نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ [آل عمران: ٦١]

إنما عنى الحسن و الحسين عليهما السلام، و لو أوصى لولد فلان بمال دخل فيه أولاد البنات،

و سَمَى الله تعالى عيسى ذرية إبراهيم، و لم يختلف أهل اللغة فى أن ولد البنات من نسل الرجل؛

فإن قلت: فما تصنع بقوله تعالى: ما كان مُحَمَّدٌ أبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ [الأحزاب: ٤٠]. قلت:

أسألك عن ابوته لإبراهيم بن مارية، فكلمّا تجيب به عن ذلك فهو جوابى عن الحسن و الحسين عليهما السلام.

و الجواب الشامل للجميع: أنه عنى زيد بن حارثة، لأن العرب كانت تقول: زيد بن محمّد - على عادتهم فى تبنى العبيد - فأبطل الله تعالى ذلك و نهى عن سنّه الجاهليّة.

و قال: إن محمّدا صلى الله عليه وآله وسلم ليس أباً لواحد من الرجال البالغين المعروفين بينكم، و ذلك لا ينفى كونه أباً لأطفال لم يطلق عليهم لفظه الرجال، كإبراهيم و حسن و حسين عليهم السلام.

أقول: ثم ذكر بعض الاعتراضات و الأجوبة التى ليس هذا الباب موضع ذكرها. منه (ره).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١٠٢٧

استدراك

الكاظم عليه السلام

(١٢) عيون الأخبار: حدّثنا أبو أحمد هانى [بن] محمّد بن محمود العبدى، قال:

حدّثنا محمّد بن محمود بإسناده - رفعه - إلى موسى بن جعفر عليه السلام، أنه قال:

لما دخلت على الرشيد سلّمت عليه فردّ علىّ السلام - إلى أن قال -: ثمّ قال:

لم جوّزتم للعامة و الخاصّة أن ينسبوكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و يقولون لكم: يا بنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

آله و سلم، و أنتم بنو عليّ، و إنّما ينسب المرء إلى أبيه، و فاطمة إنّما هي وعاء و النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم جدّكم من قبل أمّكم؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، لو أن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم نشر فخطب إليك كريمتك هل كنت تجيبه؟ فقال: سبحان الله و لم لا اجيبه؟! بل أفتخر على العرب و العجم و قریش بذلك، فقلت له: لكنّه صلى الله عليه و آله و سلم لا يخطب إليّ و لا أزوجه. فقال: و لم؟ فقلت: لأنّه صلى الله عليه و آله و سلم ولدني و لم يلدك، فقال: أحسنت يا موسى.

ثمّ قال: كيف قلت: إنّ ذرية النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم لم يعقب، و إنّما العقب للذكر لا للانثى، و أنتم ولد البنت و لا يكون لها عقب؟! فقلت: أسألك يا أمير المؤمنين، بحق القرابة و القبر و من فيه إلّا ما أعفاني عن هذه المسألة، فقال: لا، أو تخبرني بحجّتك فيه يا ولد عليّ، و أنت يا موسى، يعسوبهم، و إمام زمانهم كذا أنهى إليّ، و لست أعفيك في كلّ ما أسألك عنه حتّى تأتيني فيه بحجّة من كتاب الله تعالى، و أنتم تدعون معشر ولد عليّ أنّه لا يسقط عنكم منه بشيء: ألف، و لا واو، إلّا و تأويله عندكم و احتججتكم بقوله عزّ و جلّ:

ما فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ «١» و قد استغنيتم عن رأى العلماء و قياسهم.

فقلت: تأذن لي في الجواب؟ قال: هات.

قلت: أعود بالله من الشيطان الرجيم، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ* وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيَى وَ عِيسَى وَ إِبْرَاهِيمَ «١»
من أبو عيسى يا أمير المؤمنين؟

(١) الأنعام: ٣٨، ٨٤ و ٨٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٢٨
فقال: ليس لعيسى أب، فقلت: إنّما ألحقناه بذراري الأنبياء عليهم السّلام من طريق مريم عليها السّلام و كذلك ألحقنا بذراري النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم من قبل أمنا فاطمة عليها السّلام؛
أزيدك يا أمير المؤمنين؟ قال: هات، قلت: قول الله عزّ و جلّ:
فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ «١».

و لم يدع أحد أنّه أدخل النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم تحت الكساء عند المباهلة للنصاري إلّا عليّ بن أبي طالب و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام، فكان تأويل قوله تعالى:
أَبْنَاءَنَا الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ.

وَ نِسَاءَنَا فَاطِمَةَ.

وَ أَنْفُسَنَا عَلِيّ بن أبي طالب عليهم السّلام.

على أنّ العلماء قد أجمعوا على أنّ جبرئيل عليه السّلام قال يوم احد:

يا محمّد، إنّ هذه لهي المواساة من عليّ، قال: لأنّه منّي و أنا منه، فقال جبرئيل: و أنا منكما يا رسول الله؛

ثمّ قال: لا سيف إلّا ذو الفقار و لا فتى إلّا عليّ.

فكان كما مدح الله تعالى به خليفه عليه السّلام إذ يقول:

فَتَى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ «٢»؛

إنا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل: إنه منا.

فقال: أحسنت يا موسى، ارفع إلينا حوائجك، فقلت له: أول حاجة أن تأذن لابن عمك أن يرجع إلى حرم جدّه و إلى عياله، فقال: نظّر إن شاء الله تعالى.

فروى: أنه أنزله عند السندي بن شاهك، فزعم أنه توفّي عنده، و الله أعلم. «٣»

(١) آل عمران: ٦١.

(٢) الأنبياء: ٦٠.

(٣) ١ / ٨١ ح ٩، الاحتجاج: ٢ / ١٦١، عنهما البحار: ٤٨ / ١٢٥ ح ٢. تحف العقول: ٤٠٤، عنه البحار: ٧٣ / ٢٧٣، و ج ١٠٤ / ٣٣٤ ح ١١.

أخرجه في وسائل الشيعة: ١٧ / ٤٤٧ ح ١٤، البرهان: ٢ / ٩٦ ح ١ عن العيون.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٢٩

(٤) باب أن الأئمة عليهم السلام من ولد فاطمة عليها السلام

الأئمة: عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم

(١) درّ بحر المناقب: عن ابن قيس يرويه إلى أبي ذرّ و المقداد و سلمان- في حديث- عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبيّ صلى

الله عليه و آله و سلم قال: إن الله عزّ و جلّ نظر إلى الأرض ثلثه فاختر منها أحد عشر إماما ... و أمهم فاطمة ابنتي. «١»

الباقر عليه السلام

(٢) إكمال الدين و عيون أخبار الرضا: - في حديث اللوح إلى أن قال-

فخلاه به أبي عليه السلام، قال له: يا جابر، أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يدي أمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

و ما أخبرتك به أمي، و ما كان ذلك اللوح مكتوبا؛

فقال جابر: أشهد بالله، أتيت دخلت على أمك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اهتتها بولادة الحسين

عليه السلام، فرأيت في يدها لوحا أخضر، ظننت أنه من زمرد، و رأيت فيه كتابة بيضاء شبيهة بنور الشمس «٢»

الصادق عليه السلام

(٣) العياشي: عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

أنتم- و الله- على دين الله ثم تلا: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ؛

ثم قال: عليّ إمامنا، و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إمامنا، كم من إمام يجيء يوم القيامة يلعن أصحابه و يلعنونه، و نحن

ذريّة محمّد و أمنا فاطمة صلوات الله عليهم. «٣»

الكاظم عليه السلام

(٤) الطرف: في حديث وصية النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم، و قال عيسى:

فبكي أبو الحسن عليه السلام طويلا، و قطع بقيّة كلامه، و قال: هتك و الله حجاب الله،

(١) عنه الإحقاق: ٥ / ٤٠.

(٢) تقدّم ص ٨٤٨ ح ٦.

(٣) ٢ / ٣٠٣ ح ١٢٠، عنه البحار: ٨ / ١٣ ح ١٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٣٠
 هتک و الله حجاب الله، هتک و الله حجاب الله، یا امه صلوات الله علیها. «١»
 العسکری علیه السلام

(٥) أظیب البیان: فی حدیث منسوب إلى العسکری علیه السلام قال:

نحن حجج الله علی خلقه، و جدتنا فاطمة حجة الله علينا. «٢»

أولاد الأئمة علیهم السلام: زید بن علی بن الحسن علیهم السلام

(٦) تفسیر فرات: الحسن بن الحكم (بإسناده) عن أبي الجارود، قال:

قال زید بن علی علیه السلام و قرأ الآية: وَ كَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا قَالَ:

حفظهما الله بصلاح أبيهما و ما ذكر منهما صلاح،

فنحن أحق بالموودة، أبونا رسول الله، و جدتنا خديجة، و أمنا فاطمة الزهراء؛

و أبونا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب علیهم السلام. «٣»

(٧) أمالی المفید: أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبی، قال: حدّثنا علي بن عبد الله الأصفهاني، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد

الثقفي، قال: أخبرني محمد بن علي، قال: حدّثنا إبراهيم بن هراسه «٤»، قال: حدّثنا جعفر بن زياد الأحمر، عن زید بن علي بن الحسين

عليهما السلام، قال:

قرأ و أمّا الجدار فكان لِعَلَمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَ كَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَ كَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا، فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَ يَسْتَخْرِجَا

كَنْزَهُمَا «٥»، ثم قال:

حفظهما ربهما لصلاح أبيهما، فمن أولى بحسن الحفظ منا؟ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جدنا، و ابنته سيّدة نساء الجنّة أمنا،

و أوّل من آمن بالله و وحده و صلّى أبونا. «٦»

(١) ١٠ ذ ح ٦، عنه البحار: ٢٢/٤٧٧ ضمن ح ٢٧.

(٢) ١٣/٢٢٥.

(٣) ٨٧، عنه البحار: ٢٧/٢٠٧ ح ١٦.

(٤) في «ب»: هراشة.

(٥) الكهف: ٨٢.

(٦) ١١٦، عنه البحار ٢٧/٢٠٤ ح ٧. الكافي: ٨/٢٥٢ ح ٣٥٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٣١

(٥) باب أن المهديّ عليه السلام من ولد فاطمة عليها السلام

(١) سنن أبي داود: (بإسناده) عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول:

المهديّ من عترتي من ولد فاطمة.

أقول: قد اكتفينا بهذا الحديث الشريف، لأننا قد قمنا بجمع مصادر و رواة هذا الباب في عوالم الإمام الحجّة بن الحسن عليه السلام و

مستدرکاته و هو قيد الطبع، فراجع.

٦- باب فضل أولادها و ذريتها عليها السلام و أحوالهم

إشارة

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- المناقب لابن شهر اشوب: «تاريخ بغداد» و «كتاب السمعاني»، و «أربعين [ابن] المؤذن» و «مناقب فاطمة»، عن ابن شاهين بأسانيدهم، عن حذيفة، و ابن مسعود، قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار. قال ابن مندة: خاص بالحسن و الحسين عليهما السلام، و يقال: أى من ولدته بنفسها؛ و هو المروي عن الرضا عليه السلام، و الأولى كل مؤمن منهم. «١»

استدراك

(٢) المعجم الكبير: (ياسناده) عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن فاطمة أحصنت فرجها، و إن الله عز و جل أدخلها بإحصان فرجها و ذريتها الجنة. «٢»
(٣) مجمع الزوائد: (ياسناده) عن ابن عباس قال:

(١) ١٠٧/٣، عنه البحار: ٢٣٢/٤٣ ح ٧.

و روى الخطيب فى تاريخ بغداد: ٥٤٤/٣ ح ٩٩٧ (ياسناده) عن ابن الرضا عليه السلام مثل قول ابن مندة.

(٢) ١٣٢ (مخطوط)، عنه مفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)، و أرجح المطالب: ٢٤٣، و مجمع الزوائد: ٢٠٢/٩، ثم قال: رواه البزار (نحوه) عنها إحقاق الحق: ١٠/١٢٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٣٢

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لفاطمة عليها السلام: إن الله غير معدبك و لا ولدك. «١»

(٤) مسند أحمد بن حنبل: (ياسناده) عن شهر بن حوشب، قال:

سمعت أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه و آله و سلم حين جاء نعى الحسين بن عليّ عليهما السلام لعنت أهل العراق، فقالت: قتلوه قتلهم الله، غرّوه و ذلّوه لعنهم الله، فإننى رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جاءته فاطمة عليها السلام غديّة ببرمة قد صنعت له فيها عسيده تحمله فى طبق لها حتى وضعته بين يديه، فقال لها: أين ابن عمك؟ قالت: هو فى البيت.

قال: فاذهبى فادعيه و ايتنى يا بتيّة، قالت: فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما بيد، و عليّ عليه السلام يمشى فى أثرهما حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فأجلسهما فى حجره و جلس عليّ عليه السلام عن يمينه و جلست فاطمة عليها السلام عن يساره.

قالت أم سلمة فاجتذب من تحتى كساء خبيريا- كان بساطا لنا على المنامة فى المدينة- فلّفه النبي صلى الله عليه و آله و سلم عليهم جميعا، فأخذ بشماله طرفى الكساء و ألقى بيده اليمنى إلى ربّه عزّ و جلّ، قال: اللهم أهلى أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا؛ اللهم أهل بيتى أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

قلت: يا رسول الله، أ لست من أهلك؟ قال: بلى، فأدخلني في الكساء. قالت:

فدخلت في الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمه عليّ و ابنه و ابنته فاطمة عليهم السلام. «٢»

(٥) معاني الأخبار: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن إسحاق بن محمّد، عن ابن شَمون، عن الأصمّ، عن عبد الله بن القاسم البطل؛

عن صالح بن سهل أنه قال: أمير المؤمنين عليه السلام هو القصر المشيد؛

(١) ٢٠٢/٩. إحياء الميت المطبوع بهامش الإتحاف: ١١٤، كنز العمال: ١١٠/١٢ ح ٣٤٢٣٦، و منتخب كنز العمال: ٩٧/٥، و تنزيه الشريعة: ٤١٧/١، و مفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)، و رشفة الصادي: ٨١، و وسيلة المآل: ٧٨، و ينابيع المودة: ٢٦٩، و نور الأبصار: ٥٢، و إسعاف الراغبين:

١١٨، و التحذير كما في الإحقاق، و تفسير آية المودة: ٥٠، و مرآة المؤمنين: ١٩ و ١٦٥ و ١٨٣، و الدرّة اليتيمة: ٣، جميعاً (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٠/١٣٢ و ١٣٣، و ج ١٨/٤٦٦، و ج ١٩/٦٢.

(٢) ٢٩٨/٦. و راجع كتاب آية التطهير و مستدر كاتها فقد استوفينا جميع الروايات و الأحاديث و تخريجاتهما من طرق أهل العائمة، و طرقنا الخاصة بمذهبنا الحقّ، مذهب أهل البيت عليهم السلام.

مستدر ك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٣٣ و البئر المعطّلة: فاطمة و ولدها معطلين من الملك؛

و قال محمّد بن الحسن بن أبي خالد الأشعري الملقّب بشنبولّة:

بئر معطّلة و قصر مشرف مثل لآل محمّد مستطرف

فالناطق القصر المشيد منهم و الصامت البئر التي لا- تنزف تأويل الآيات: محمّد بن العيّاس، عن الحسين بن عامر، عن محمّد بن الحسين، عن الربيع بن محمّد، عن صالح بن سهل (مثله). «١»

الأئمة: الباقر عليه السلام

(٦) أمالي الطوسي: ابن الصلت، عن ابن عقده، عن أحمد بن يحيى، عن إسماعيل بن أبان، عن نصير بن زياد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال:

إننا ولد فاطمة مغفور لنا. «٢»

(٧) معاني الأخبار: حدّثنا أبي رضى الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار عن الحسين بن إسحاق التاجر، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن محمّد ابن الفضيل، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لا يقدر «٣» أحد يوم القيامة، بأن يقول: يا ربّ، لم أعلم أنّ ولد فاطمة هم الولاة؛

و فى ولد فاطمة أنزل الله هذه الآية خاصّة: يا عبادي الذين أشرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفر الذنوب جميعاً إنّّه هو الغفور الرحيم «٤». «٥»

الصادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

٨- معاني الأخبار: أبي، عن سعد [بن عبد الله]، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن محمّد بن مروان، قال:

(٢) ٢١٢، عنه البحار: ٢٢٥ / ٩٦ ح ٢٢.

(٣) فى بعض النسخ و «ب»: لا يعذر.

(٤) الزمر: ٥٣.

(٥) ١٠٧ ح ٤، عنه البحار: ٢٣ / ٨٠ ح ١٦. تفسير القمى: ٥٧٩، عنه البحار: ١٤ / ٦٨ ح ١٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٣٤.

قلت لأبى عبد الله عليه السلام: هل قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار؟

قال: نعم، عنى بذلك الحسن و الحسين و زينب و أم كلثوم عليهم السلام. «١»

استدراك

الصادق، عن أبيه عليهما السلام

(٩) قرب الإسناد: الحميرى بإسناده، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال:

لما ولى عمر بن عبد العزيز أعطانا عطايا عظيمة، قال:

فدخل عليه أخوه، فقال له: إن بنى أمية لا ترضى منك بأن تفضل بنى فاطمة عليها السلام عليهم، فقال: افضلهم، لأنى سمعت - حتى لا

ابالى أن أسمع أو لا أسمع - أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: إن فاطمة شجنته منى، يسرنى ما أسرها و يسوونى ما

أساءها فأنا أتبع سرور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أتقى مساءته. «٢»

(١٠) العياشى: عن المفضل، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله:

وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الْآيَةُ، فقال:

هذه فينا نزلت خاصة، إنه ليس رجل من ولد فاطمة عليها السلام يموت، و لا يخرج من الدنيا حتى يقر للإمام بإمامته؛

كما أقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا: تالله لقد آثرك الله علينا. «٣»

(١١) علل الشرائع: حدثنى محمد بن على ماجيلويه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن أبان

بن عثمان، عن حماد، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يحل لأحد أن يجمع بين اثنتين من ولد فاطمة عليها السلام إن ذلك يبلغها، فيشق عليها، قال:

قلت: يبلغها؟ قال: أى و الله. «٤»

(١) ١٠٦ ح ٢، عنه البحار: ٢٣١ / ٤٣ ح ٣، و ج ٢١٨ / ٤٩ ح ٣، و ج ٢٢٢ / ٩٦ ح ١٥ راجع ح ١ و ٢.

(٢) ٥٣، عنه البحار: ٣٢٠ / ٤٦ ح ١، و عوالم الإمام الباقر عليه السلام: ٢٦٣ ح ٣، بكامل تخريجاته.

(٣) ٢٨٣ / ١ ح ٣٠٠، عنه البحار: ١٩٥ / ٩ ح ٤٣، و ج ١٦٨ / ٤٦ ح ١١، و ج ٢٧٤ / ١٠٢، و البرهان:

١ / ٤٢٦ ح ٣.

(٤) ٢٧٧ / ٢ ح ٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٣٥.

(١٢) شرح النهج: قال رجل لجعفر بن محمد عليه السلام: أ رأيت قوله صلى الله عليه وآله وسلم: إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله

ذريتها على النار، أليس هذا ما قال لكل فاطمي في الدنيا؛

فقال: إنك لأحمق، إنما أراد حسنا و حسينا لأنهما من لحمه أهل البيت؛

فأما من عداهما، من قعد به علمه، لم ينهض به نسبه. «١»

١٣- معانى الأخبار: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن الوشاء، عن محمّد بن القاسم بن الفضل «٢»، عن حماد بن عثمان، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار؟ فقال:

المعتقون من النار هم ولد بطنها: الحسن و الحسين و زينب و أم كلثوم عليها السلام. «٣»

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١٤- عيون أخبار الرضا: بإسناد التميمي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال:

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار.

مصباح الأنوار: عن أبي عبد الله عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (مثله). «٤»

(١) ٢٥٢ / ١٨.

(٢) هذا هو الصحيح، و في «أ، ب»: المفضل، و في م و ب: (الفضيل).

و قد عنوانه النجاشي في رجاله ص ٢٨٠.

(٣) ١٠٦ ح ٣، عنه البحار: ٢٣١ / ٤٣ ح ٤، و ج ٢٢٣ / ٩٦ ح ١٦.

(٤) ٦٣ / ٢ ح ٢٦٤، عنه البحار: ٢٢٣ / ٩٦ ح ١٧، و ج ٢٠ / ٤٣ ح ٦ و في ص ٢٣١ ح ٥ عنه و عن مصباح الأنوار: ٢٢٥ (مخطوط). و

رواه في كشف الغمّة: ١ / ٤٦٨، و مستدرک الحاكم: ٣ / ١٥٢، و حلية الأولياء: ٤ / ١٨٨، و فضائل سيّدة النساء: ٥ (مخطوط)، و مناقب

ابن المغازلي: ٣٥٣ ح ٤٠٣.

و ذخائر العقبي: ٤٨، نظم درر السمطين: ١٨٠ و تذهيب التهذيب: ١٣٤ (مخطوط)، و رشفة الصادق: ٨١ و تفسير آية المودّة: ٥٠،

ميزان الاعتدال: ٣ / ٢١٦ ح ٦١٨٣، و إحياء الميت، المطبوع بهامش الإتحاف: ١١٤، و فرائد السمطين: ٢ / ٦٤ ح ٣٨٩، و المنتخب من

صحيح البخاري و مسلم: ٢١٩ (مخطوط)، و الفتح الكبير: ١ / ٣٩٨، و في إسعاف الراغبين: ١١٨، و نور الأبصار:

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٣٦

وحده عليه السلام

١٥- معانى الأخبار: الحسين بن أحمد العلوي؛ و محمّد بن عليّ بن بشّار معا، عن المظفر بن أحمد القزويني، عن صالح بن أحمد، عن

الحسن بن زياد، عن صالح بن [أبي] حماد، عن الحسن بن موسى الوشاء البغدادي، قال:

كنت بخراسان مع عليّ بن موسى الرضا عليه السلام في مجلسه، و زيد بن موسى حاضر، و قد أقبل على جماعة في المجلس يفتخر

عليهم و يقول: نحن و نحن، و أبو الحسن عليه السلام مقبل على قوم يحدّثهم، فسمع مقاله زيد، فالتفت إليه، فقال:

يا زيد، أعزك قول بقالي الكوفة: إن فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار؟! - و الله - ما ذلك إلّا للحسن و

الحسين عليهما السلام و ولد بطنها خاصّة.

فأما أن يكون موسى بن جعفر عليهما السلام يطيع الله، و يصوم نهاره و يقوم ليله، و تعصيه أنت ثمّ تجيئان يوم القيامة سواء، لأنّ أعزّ

على الله عزّ و جلّ منه،

إنَّ عليَّ بن الحسين عليهما السلام كان يقول:

لمحسننا كفلان من الأجر، و لمسيئنا ضعفان من العذاب.

و قال الحسن الوشاء: ثم التفت إلي، و قال: يا حسن، كيف تقرأون هذه الآية:

٥٢، و مفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)، و أرجح المطالب: ٤٤٥، و وسيلة المآل: ٧٨، و عبد العزيز بن محمّد الغماري في كتابه: ١٨، و خلاصة تذهيب الكمال: ٩٢٣ (مخطوط)، و الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ١/٥٥، و الصواعق: ١١٢، و ابن عساكر في ترجمة السبط الأكبر من تأريخ دمشق: ١٣٧، و خلاصة تذهيب الكمال: ٤٢٥، و أهل البيت عليهم السلام: ١٢١، و جواهر البحار: ١/٢٩٨، و الثغور الباسمة: ١٥، و كنز العمال: ١٢/١٠٨ ح ٣٤٢٢٠، و الفتح المبين: ٢٧٩، و منتخب كنز العمال: ٥/٩٧، و الجامع الصغير: ١/٣٠٩، و الإشراف على فضل الأشراف على ما في الإحقاق: ١٩/٥٨، و ينابيع المودة: ١٨٣ و ٢٠٠، و راموز الأحاديث: ١٢٤، و فضل آل البيت: ٥٠، و جالية الكدر: ١٩٥، و الدرّة اليتيمة: ٣، و مناقب أهل بيت سيد المرسلين: ١٦٥، و رساله مناقب سيدتنا فاطمة عليها السلام على ما في الإحقاق: ١٩/٥٩، و المطالب العلية: ٤/٧٠، و تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٢/١٤٤، و كفاية الطالب: ٣٦٦، و فضائل سيّدة النساء ص ٥ (مخطوط)، و التحذير: ١٨، و مودّة القريبى: ١٠١، و آل محمّد صلى الله عليه و آله و سلم: ١٢٩ ح ٦٢٤، عن بعضها الإحقاق:

١٠/١٢٣ ح ١، و ج ١٩/٥٧-٥٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٣٧.

قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ «١»!

فقلت: من الناس من يقرأ: إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ؛

و منهم من يقرأ: إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ؛

فمن قرأ: إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فقد نفاه عن أبيه.

فقال عليه السلام: كلاً لقد كان ابنه، و لكن لما عصى الله (عزّ و جلّ) نفاه الله عن أبيه؛ كذا من كان ممّن لم يطع الله فليس ممّن، و أنت إذا أطعت الله فأنت ممّن أهل البيت.

عيون أخبار الرضا: السناني، عن الأسدي، عن صالح بن أحمد (مثله). «٢»

١٦- عيون أخبار الرضا: ماجيلويه و ابن المتوكل و الهمداني، عن عليّ، عن أبيه عن ياسر، قال: خرج زيد بن موسى - أخو أبي الحسن

عليه السلام - بالمدينة و أحرقت و قتل و كان، يسمّى زيد النار، فبعث إليه المأمون، فأسر و حمل إلى المأمون؛

فقال المأمون: اذهبوا به إلى أبي الحسن، قال ياسر:

فلما أدخل إليه قال له أبو الحسن عليه السلام: يا زيد، أغرّك قول سفلة أهل الكوفة:

إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار؟! ذاك للحسن و الحسين خاصّة، إن كنت ترى أنّك تعصى الله و تدخل الجنّة،

و موسى بن جعفر عليه السلام، أطاع الله و دخل الجنّة، فأنت إذا أكرم على الله عزّ و جلّ من موسى بن جعفر، و الله، ما ينال أحد ما

عند الله عزّ و جلّ إلّا بطاعته، و زعمت أنّك تناله بمعصيته؟ فبئس ما زعمت، فقال له زيد: أنا أخوك و ابن أبيك!

فقال أبو الحسن عليه السلام: أنت أخي ما أطعت الله عزّ و جلّ، إنّ نوحا عليه السلام قال:

رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ «٣».

فقال الله عزّ و جلّ: يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ.

فأخرجه الله عزّ و جلّ من أن يكون من أهله بمعصيته. «٤»

(١) هود: ٤٦.

(٢) ١٠٥ ح ١، ٢٣٤ / ٢ ح ١، عنهما البحار: ٢٣٠ / ٤٣ ح ٢ و ج ٢١٨ / ٤٩ ح ٣ و ج ١١ / ٣٢٠ ح ٢٤، و ج ٩٦ / ٢٢١ ح ١٤.

(٣) هود: ٤٥.

(٤) ٢٣٦ / ٢ ح ٤، عنه البحار: ٢٣١ / ٤٣ ح ٦، و ج ٢١٧ / ٤٩، و ج ٩٦ / ٢٢٣ ح ١٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٣٨

استدراک

(٧) باب فضل تسمية الأولاد باسم فاطمة عليها السلام

الصادق عليه السلام

(١) الكافي: علي بن محمد، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن السكوني قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أنا مغموم مكروب، فقال لي:

يا سكوني، ما غمك؟ فقلت: ولدت لي ابنة، فقال: يا سكوني، على الأرض ثقلها، و على الله رزقها، تعيش في غير أجلك، و تأكل من غير رزقك.

فسرى - و الله - عني، فقال: ما سميتها؟ قلت: فاطمة.

قال: آه، آه، آه، ثم وضع يده على جبهته - إلى أن قال -:

أما إذا سميتها فاطمة فلا تسبها، و لا تلعنها، و لا تضربها. «١»

الرضا عليه السلام

(٢) الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن بكر بن صالح، عن سليمان الجعفرى قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول:

لا يدخل الفقر بيتا فيه اسم محمد، أو أحمد، أو علي، أو الحسن، أو الحسين، أو جعفر، أو طالب، أو عبد الله، أو فاطمة من النساء. «٢»

(٨) باب أخوات فاطمة عليها السلام من بنات رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم صلاتها و بكائها عليها السلام على اختها رقية

(١) الخرائج و الجرائح: روى محمد بن عبد الحميد، عن عاصم بن حميد، عن يزيد بن خليفة قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام قاعدا، فسأله رجل من القميين أ تصلى النساء على

(١) ٤٨ / ٦ ح ٦، عنه التهذيب: ١١٢ / ٨ ح ٣٦.

(٢) ١٩ / ٦ ح ٨، عنه التهذيب: ٤٣٨ / ٧ ح ١٢. عدة الداعي: ٧٧ (مثله)، عنه البحار: ١٠٤ / ١٣١ ح ٢٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٣٩

الجنائز؟ - إلى أن قال - (بعد ذكر جنايات عثمان على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم):

و اجتمع الناس للصلاة عليها، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم من بيته و عثمان جالس مع القوم، فقال رسول الله صلى الله

عليه و آله و سلم: من ألم جاريتة الليلة، فلا يشهد جنازتها - قالها مرتين -

و هو [أى: عثمان] «١» ساكت: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

ليقومنّ أو لأسمينّه باسمه و اسم أبيه، فقام يتوكأ على «٢» مولى له.

قال: فخرجت فاطمة عليها السلام في نساءها، فصلت على اختها. «٣»

(٢) الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، و أحمد بن محمد الكوفي، عن بعض أصحابه، عن صفوان بن يحيى، عن يزيد بن خليفة الخولاني- و هو يزيد بن خليفة الحارثي- قال: سألت عيسى بن عبد الله أبا عبد الله عليه السلام و أنا حاضر.

فقال: تخرج النساء إلى الجنازة؟

و كان عليه السلام متكئا فاستوى جالسا، ثم قال: إن الفاسق عليه لعنة الله آوى عمه المغيرة بن أبي العاص و كان ممن هدر «٤» رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم دمه، فقال لابنة رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم:

لا تخبرى أباك بمكانه كأنه لا يوقن أنّ الوحي يأتي محمّدا، فقالت:

ما كنت لأكتم رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم عدوّه، فجعله بين مشجب «٥» له و لحفه بقطيفة،

فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم الوحي فأخبره بمكانه فبعث إليه علينا عليه السلام- إلى أن قال:-

أمر رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فاطمة عليها السلام فخرجت و نساء المؤمنين معها و خرج عثمان يشيع جنازتها فلما نظر إليه النبي صلى الله عليه وآله و سلم قال: من أطاف البارحة بأهله أو بفتاته فلا يتبعنّ

(١) و في الكافي: أنه لعنة الله زنى بجارية رقية في تلك الليلة، و لعلة عليه السلام نسبها إليه سترا عليه، أو كان جاريتها فصحف، و يدلّ على استحباب صلاة النساء على الجنازة، و يمكن تخصيصه بمن كانت من أقربائها جمعا بين الأخبار، أو يحمل أخبار النهي على اللآتي يخرجنّ للتزّه، لا للصلاة و متابعة للسنة.

(٢) في «ب»: علي مهين؛ و كان مهينا، اسم مولا.

(٣) ٩٤/١ ح ١٥٦، عنه البحار: ٢٠٧/٨ (ط. حجر) و ج ١٥٨/٢٢ ح ١٩، و ج ٣٩١/٨١ ح ٥٧.

(٤) في «ب»: ندر، يقال: ندر الشيء، أي سقط.

(٥) المشجب: خشبات منصوبة توضع عليها الثياب.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٤٠

جنازتها- قال ذلك ثلاثا- فلم ينصرف فلما كان في الرابعة قال: لينصرفنّ أو لاسمينّ باسمه، فأقبل عثمان متوكئا على مولى له ممسك ببطنه، فقال: يا رسول الله، إنني اشتكى بطني فإن رأيت أن تأذن لي أنصرف، قال:

انصرف و خرجت فاطمة عليها السلام و نساء المؤمنين و المهاجرين فصلين على الجنازة. «١»

(٣) التعازي: (بإسناده) عن شعبة بن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال:

لما ماتت رقية بنت النبي صلى الله عليه وآله و سلم، فبكت النساء عليها، فجاء عمر يضربهنّ بسوطه، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله و سلم بيده، و قال: يا عمر، دعهنّ بيكين.

و قال لهنّ: ابكين، و إياكنّ و نعيق الشيطان، فإنّه مهما يكن من العين و القلب، فمن الله و من الرحمة، و مهما يكن من اليد و اللسان، فمن الشيطان.

فبكت فاطمة عليها السلام و هي على شفير القبر؛

فجعل النبي صلى الله عليه وآله و سلم يمسح الدمع بطرف ثوبه. «٢»

(٤) مسند أحمد بن حنبل: (بإسناده) عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس- في حديث إلى أن قال:- حتى ماتت رقية ابنة رسول الله:

فقال: الحقى بسلفنا الخير، عثمان بن مظعون،

قال: و بكت النساء فجعل عمر يضربهن بسوطه؛

فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم لعمر: دعهنّ يبكين ...

و قعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على شفير القبر، و فاطمة عليها السلام إلى جنبه تبكى؛

فجعل النبي صلى الله عليه و آله و سلم يمسح عين فاطمة بثوبه رحمة لها. «٣»

(١) ٣/ ٢٥١ ح ٨، التهذيب: ٣/ ٣٣٣ ح ٦٩، عنهما الوسائل: ٢/ ٨١٨ ح ٢، و البحار: ٢٢/ ١٦٠ ح ٢٢.

(٢) تقدّم: ج ١/ ١٧٨ ح ١٣.

(٣) تقدّم ج ١/ ١٧٨ ح ١٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٤١

(٢٦) أبواب أحوال بوابها، و رواتها، و من وصفها عليها السلام

١- [باب] بوابها صلوات الله عليها

١- [مصباح] الكفعمي: و بوابها: فضة أمتها. «١»

استدراك

(٢) باب حال فضة «٢» خادمها

الأخبار: الصحابة، و التابعين

(١) الكافي: الحسين بن محمد قال: حدّثني أبو كريب، و أبو سعيد الأشجّ قال:

حدّثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه إدريس بن عبد الله الأودي «٣» قال:

لما قتل الحسين عليه السلام أراد القوم أن يوطئوه الخيل، فقالت فضة لزينب عليها السلام:

يا سيّدتى، إنّ سفينة كسر به فى البحر «٤» فخرج إلى جزيرة فإذا هو بأسد، فقال:

يا أبا الحارث، «٥» أنا مولى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فهمهم بين يديه حتى وقفه «٦» على الطريق و الأسد رابض فى

ناحية، فدعيتنى أمضى إليه و أعلمه ما هم صانعون غدا؛

(١) ٥١٢، عنه البحار: ٩/ ٤٣ ذ ح ١٤. و تقدّم فى ص ٤٠٤ من الجزء الأول فى باب كيفة زواجها عليها السلام «و اتخذن أم أيمن

بوابه».

(٢) كانت لفاطمة عليها السلام جارية اسمها «فضة» قد وهبها النبي صلى الله عليه و آله و سلم لها بعد ما كثرت الفتوح و المغانم من

خير، و بنى قريظة، و بنى النضير و غيرهم، و ارتفع الفقر و العناء عن أهل الصفة و ضعفاء المدينة.

و يستفاد من بعض الكتب، أنّها كانت بنت ملك الهند. و كانت عالمة بالعلوم الغربية.

و لزيادة التوضيح فى فضلها و شأنها راجع ما جاء فى التفاسير فى سورة هل أتى من نذرنا للصوم إن برئ الحسن و الحسين عليهما

السلام.

(٣) لقب مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يكنى أبا ریحانة، واسمه: قيس، و كسر به فى البحر يعنى الفلك.

(٤) إشارة إلى قصة سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أن الأسد رده إلى الطريق.

(٥) أبو حارث، كنية الأسد.

(٦) وقفه: أى هداه إلى الطريق.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٤٢

قال: فمضت إليه فقالت: يا أبا الحارث، فرجع رأسه ثم قالت: أتدرى ما يريدون أن يعملوا غدا بأبى عبد الله عليه السلام؟ يريدون أن يوطئوا الخيل ظهره؛

قال: فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين عليه السلام، فأقبلت الخيل فلما نظروا إليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله: فتنه لا تثيروها، انصرفوا، فانصرفوا. «١»

(٢) الخرائج و الجرائح: إن سلمان قال: ... فقلت:

يا بنت رسول الله، دبرت كفاك و هذه فضة، فقالت: أوصانى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تكون الخدمة لها يوما و لى يوما، فكان أمس يوم خدمتها.

(٣) يأتي فى باب كيفية وفاتها صلوات الله عليها:

روى ورقة بن عبد الله الأزدي، قال: خرجت حاجيا إلى بيت الله الحرام، راجيا لثواب الله رب العالمين، فبينما أنا أطوف و إذا أنا بجارية سمراء و مليحة الوجه، عذبة الكلام، و هى تنادى بفصاحة منقطعها.

و هى تقول: اللهم رب الكعبة الحرام، و الحفظة الكرام، و زمزم و المقام، و المشاعر العظام، و رب محمد صلى الله عليه وآله وسلم خير الأنام البررة الكرام، أسألك أن تحشرنى مع ساداتى الطاهرين، و أتباعهم الغر المحجلين الميامين.

ألا فاشهدوا يا جماعة الحجاج و المعتمرين، إن موالى خيرة الأخيار، و صفوة الأبرار الذين علا قدرهم على الأقدار، و ارتفع ذكركم فى سائر الأمصار، المرتدين بالفخار.

قال ورقة بن عبد الله فقلت: يا جارية، إنى لأظنك من موالى أهل البيت عليهم السلام؟

فقلت: أجل، قلت لها: و من أنت من موالىهم. قالت:

أنا فضة، أمه فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى. صلى الله عليها و على أئمتها و بعلمها و بنيتها

(٤) المناقب لابن شهر اشوب: مالك بن دينار:

رأيت فى مودع الحج امرأة ضعيفة على دابة نحيفة، و الناس ينصحونها لتتكص؛

(١) ١/ ٤٦٥ ح ٨، عنه البحار: ١٦٩/٤٥ ح ١٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٤٣

فلما توسطنا البادية، كلت دابتها فعذلتها فى إتيانها؛

فرفعت رأسها إلى السماء و قالت: لا فى بيتى تركنتى، و لا إلى بيتك حملتنى، فو عزتك و جلالك لو فعل بى هذا غيرك لما شكوته إلّا إليك.

فإذا شخص أتاها من الفياء، و فى يده زمام ناقة، فقال لها: اركبى، فركبت.

و سارت الناقة كالبرق الخاطف، فلما بلغت المطاف [رأيتها تطوف]، فحلفتها:

من أنت؟! فقالت: أنا شهرة بنت مسكة بنت فضة خادمة الزهراء عليها السلام. «١»

الأئمة: الصادق، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام

(٥) الإصابة: ابن صخر في «فوائده»، و ابن بشكوال في كتاب «المستغِيثين»:

(بالإسناد) عن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ فاطمة ابنته جارية اسمها: فضة النوبية،

و كانت تشاظرها الخدم، فعلمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعاء تدعو به.

فقال لها فاطمة عليها السلام أتعجبين أو تخبزين؟ فقالت: بل أعجن يا سيدي، و أحتطب فذهبت و احتطبت، و بيدها حزمة و أرادت حملها، فعجزت

فدعت بالدعاء الذي علمها، و هو: يا واحد ليس كمثل أحد، تميت كل أحد و تفنى كل أحد، و أنت على عرشك واحد، و لا تأخذه سنة و لا نوم.

فجاء أعرابي كأنه من أزد شنوءة (٢) فحمل الحزمة إلى باب فاطمة عليها السلام. (٣)

(٦) المناقب لابن شهر اشوب: و من ذلك ذكر الجاحظ، عن النظام في كتاب «الفتيا» ما ذكر عمر بن داود، عن الصادق عليه السلام قال:

كان لفاطمة عليها السلام جارية يقال لها: فضة، فصارت من بعدها لعليّ عليه السلام، فزوجها من أبي ثعلبة الجشي، فأولدها ابنا، ثم مات عنها أبو ثعلبة، و تزوجها من بعده أبو مليك الغطفاني، ثم توفي ابنها من أبي ثعلبة فامتعت من أبي مليك أن يقربها؛

(١) ١١٧/٣، عنه البحار: ٤٦/٤٣ ح ٤٦.

(٢) مخلاف باليمن بينها و بين صنعاء اثنان و أربعون فرسخا تنسب إليها قبائل من الأزد، يقال لهم: أزد شنوءة. (معجم البلدان: ٣/٣٦٨).

(٣) ٣٨٧/٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٤٤

فاشتكاها إلى عمر و ذلك في أيامه، فقال لها عمر: ما يشتكى منك أبو مليك يا فضة، فقالت: أنت تحكم في ذلك و ما يخفى عليك قال عمر: ما أجد لك رخصة؛

قالت: يا أبا حفص، ذهب بك المذهب، إن ابني من غيره مات فأردت أن استبرئ نفسي بحيضة، فإذا أنا حضت علمت أن ابني مات و لا أخ له، و إن كنت حاملا كان الولد في بطني أخوه، فقال عمر: شعرة من آل أبي طالب أفقه من عدى. (١)

(٧) مشارق الأنوار للحافظ البرسي (ره): روى لما جاءت فضة إلى بيت الزهراء عليها السلام لم تجد هناك إلا السيف و الدرع و الرحي، و كانت بنت ملك الهند، و كانت عندها ذخيرة من الإكسير، فأخذت قطعة من النحاس و ألانتها، و جعلتها على هيئة سبيكة، و ألقت عليها الدواء و صنعتها ذهبا.

فلما جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام وضعتها بين يديه، فلما رآها قال:

أحسن يا فضة، لكن لو أذبت الجسد لكان الصبغ أعلى، و القيمة أعلى.

فقال: يا سيدي، تعرف هذا العلم؟ قال: نعم، و هذا الطفل يعرفه، و أشار إلى الحسين عليه السلام فجاء و قال كما قال أمير المؤمنين عليه السلام؛

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: نحن نعرف أعظم من هذا، ثم أوما بيده فإذا عنق من ذهب و كنوز الأرض سائرة، ثم قال: ضعيها مع أخواتها، فوضعتها فسارت. (٢)

(٨) اعلموا أنني فاطمة عليها السلام: و نقل بعضهم: أن فاطمة الزهراء سلام الله عليها ألفت شيئاً من هذا العلم إلى أمتها فضة، فاتفق أنها بعثتها يوماً بدرهم لتبتاع لها من السوق شيئاً من طعام، ففقدت الدرهم و استحيت أن تعود للزهراء، فتسألها الدراهم المفقودة، وربما عز عليها بدلها، و كان عندها- أي عند فضة- شيء من كبريت و زئبق فألقته في بوتقة كانت عندها، (أو كانت معها) و مضت إلى حداد و سألته أن يصهره و يذيبه في النار، فصنعت لها قطعة من ذهب و باعته و اشترت بئمنها كل ما هم في حاجة إليه. و استغربت الزهراء عليها السلام كثرة المشتريات مع قلة الدراهم و سألتها عما حدث فأعلمتها بما صنعت، قالت: و هل بقي من المال شيء؟ قالت: نعم.

(١) ١٨٣/٢، عنه البحار: ٢٢٧/٤٠ ح ٧.

(٢) ٨٠، عنه البحار: ٢٧٣/٤١ ذ ح ٢٩. مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١١-قسم ٢- فاطمة س ١٠٤٥ (٢) باب حال فضة خادمته ص: ١٠٤١

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١١-قسم ٢- فاطمة س، ص: ١٠٤٥
قالت: تصدقي به و لا- تعودى لمثلها مرة اخرى، فما علمنا هذا العلم و غيره لنعلو به في الدنيا بل لنحتمل القناعة و الزهد، فترفع به درجاتنا في الآخرة. (١)

(٩) أبو القاسم القشيري في كتابه: قال بعضهم:

انقطعت في البادية عن القافلة فوجدت امرأة، فقلت لها: من أنت؟

فقلت: و قل سلام فسوف تعلمون (٢) فسلمت عليها؛

فقلت: ما تصنعين هاهنا؟ قالت: من يهد الله فما له من مضل (٣)

فقلت: أمن الجن أنت، أم من الإنس؟ قالت: يا بني آدم خذوا زيتكم (٤)

فقلت: من أين أقبلت؟ قالت: يُنادون من مكان بعيد (٥)

فقلت: أين تقصدين؟ قالت: و لله على الناس حج البيت (٦)

فقلت: متى انقطعت؟

قالت: و لقد خلقنا السماوات و الأرض و ما بينهما في ستة أيام (٧)

فقلت: أ تشتهين طعاماً؟ فقالت: و ما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام (٨)

فأطعمتها، ثم قلت: هرولى و لا تعجلي؛

قالت: لا يكلف الله نفساً إلا و سحها (٩)

فقلت: أردفك؟ فقالت لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدنا (١٠)؛

فنزلت فأركتبها، فقالت: سبحان الذي سخر لنا هذا (١١).

فلما أدر كنا القافلة قلت: أ لك أحد فيها؟ قالت:

يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض (١٢) و ما محمد إلا رسول (١٣)

(١) ٥٤٣/٣، جريد الوطن الكويتية تاريخ ٦ شعبان ١٤٠٩ العدد (٥٠٥٢).

(٢) الزخرف: ٨٩.

(٣) في القرآن الزمر: ٣٧ و من يهد الله فما له من مضل.

(٤) الأعراف: ٣١.

(٥) فصلت: ٤٤.

(٦) آل عمران: ٩٧.

(٧) سورة ق: ٣٨.

(٨) الأنبياء: ٨.

(٩) البقرة: ٢٨٦.

(١٠) الأنبياء: ٢٢.

(١١) الزخرف: ١٣.

(١٢) سورة ص: ٢٦.

(١٣) آل عمران: ١٤٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٤٦

يا يحيى خذ الكتاب «١» يا موسى إني أنا الله؛

فصحت بهذه الأسماء، فإذا أنا بأربعة شباب متوجهين نحوها، فقلت:

من هؤلاء منك؟

قالت: المال و التبنون زينة الحياة الدنيا «٢» فلما أتوها قالت: يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين «٣» فكافوني بأشياء؛

فقلت: و الله يضاعف لمن يشاء «٤» فزادوا علي، فسألتهم عنها فقالوا:

هذه أمنا فضة جارية الزهراء عليها السلام، ما تكلمت منذ عشرين سنة إلا بالقرآن. «٥»

(٣) باب حال أم أيمن خادمتها «٦»

(١) المناقب لابن شهر اشوب: علي بن معمر قال:

خرجت أم أيمن إلى مكة لما توفيت فاطمة عليها السلام، و قالت:

(١) مريم: ١٢.

(٢) الكهف: ٤٦.

(٣) القصص: ٢٦.

(٤) البقرة: ٢٦١.

(٥) عنه البحار: ٨٦ / ٤٣ ضمن ح ٨.

(٦) قال الجزري: هي بركة بنت ثعلبة غلبت عليها كنيتهما بابنها أيمن بن عبيد، و هي أم اسامة بن زيد أيضا؛ يقال لها: مولاة النبي صلى

الله عليه و آله و سلم، و خادم النبي صلى الله عليه و آله و سلم. هاجرت إلى الحبشة و إلى المدينة تعرف بأم الطباء؛

و قال ابن شهاب: كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب، و كانت من الحبشة،

فلما ولدت آمنه النبي صلى الله عليه و آله و سلم بعد ما توفي أبوه، حضنته أم أيمن حتى كبر ثم أعتقها النبي صلى الله عليه و آله و

سلم ثم أنكحها زيد بن حارثة. توفيت بعد النبي صلى الله عليه و آله و سلم بخمسة أشهر، و قيل: بستة أشهر.

و في الاستيعاب: كان النبي صلى الله عليه و آله و سلم يزورها و يقول: أم أيمن امي بعد امي. و في أنساب البلاذري قال النبي صلى

الله عليه و آله و سلم: من سرّه أن يتزوَّج امرأة من أهل الجنّة فليتزوّج أمّ أيمن، فتزوَّجها زيد، فولدت له اسامة. و ما يدلّ أيضا على أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم شهد لها بالجنّة: و ردّ أبو بكر و عمر مع ذلك شهادتها في فدك لفاطمة عليها السلام و اورد عليهما بقوله صلى الله عليه و آله و سلم: إنّها من أهل الجنّة. و في الكافي: عن إسماعيل الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الدين الذي لا يسع العباد جهله؟- إلى أن قال:- قلت: فهل سلم أحد لا يعرف هذا الأمر؟ فقال: لا، إلّا المستضعفين. قلت: من هم؟ قال: نساؤكم و أولادكم، ثمّ قال: أ رأيت أمّ أيمن فأنا أشهد أنّها من أهل الجنّة و ما كانت تعرف ما أنتم عليه. و تقدّم في متن الكتاب ذكرها في عدّة مواضع فتذكر.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٤٧ لا أرى المدينة بعدها، فأصابها عطش شديد في الجحفة «١» حتى خافت على نفسها؛ قال: فكسرت «٢» عينها نحو السماء، ثمّ قالت:

يا ربّ، أ تعطّشني و أنا خادمة بنت نبيّك؟ قال: فنزل إليها دلو من ماء الجنّة، فشربت. و لم تجع، و لم تطعم [سبع] سنين. «٣»
(٢) الطرائف: ... فقال أبو بكر: فلعلّ أن تكوني صادقة، و لكن احضري شاهدا لا يجزّ إلى نفسه، فقالت فاطمة: أ لم تسمعا من أبي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، يقول:
أسماء بنت عميس و أمّ أيمن من أهل الجنّة؟
فقالا: بلى، فقالت: امرأتان من الجنّة تشهدان بباطل! فانصرفت «٤»

(٤) باب الرواة عنها صلوات الله عليها

تهذيب التهذيب: روت عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم؛ و روى عنها ابناها الحسن و الحسين و أبوهما عليّ بن أبي طالب، و حفيدتها فاطمة بنت الحسين بن عليّ عليهم السلام مرسلا، و عائشة و أمّ سلمة و أنس بن مالك و سلمى أمّ رافع. «٥»
و أمّا الرواة عنها عليها السلام هجائيا فهم:
١- أسماء بنت عميس بن معبد الخثعمية.
٢- أمّ كلثوم بنت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهما السلام.
٣- برة بنت امية الخزاعية.
٤- بشير بن (أبي) زيد، قتل يوم الجسر بالعراق.
٥- جابر بن عبد الله الأنصاري رحمه الله، طال عمره حتى أدرك الإمامين الباقر و الصادق عليهما السلام.

(١) قرية على طريق المدينة من مكة. (معجم البلدان: ٢ / ١١١).

(٢) قال الفيروز آبادي: كسر من طرفه: غصّ. منه (ره).

(٣) ١١٧ / ٣، عنه البحار: ٤٣ / ٤٦ ح ٤٥، البهجة: ٦٧٥ ح ٣.

(٤) تقدّم ص ٦٧٦ ح ١.

(٥) ١٢ / ٤٤١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٤٨

٦- الإمام أبو محمّد الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام.

- ٧- الإمام أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام.
 - ٨- الحكم بن أبي نعيم.
 - ٩- ربيع بن خراش.
 - ١٠- زيد بن خالد الخزرجي من بني النجار، أبو أيوب الأنصاري.
 - ١١- زينب بنت أبي رافع، مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
 - ١٢- زينب بنت علي بن أبي طالب عليهم السلام، عقيلة بني هاشم أم المصائب.
 - ١٣- سعد بن مالك بن سنان الخزرجي، أبو سعيد الخدري.
 - ١٤- أبو عبد الله سلمان الفارسي.
 - ١٥- سهل بن سعد بن مالك الساعدي الأنصاري، أبو العباس.
 - ١٦- شبيب بن أبي رافع.
 - ١٧- أبو الفضل العباس بن عبد المطلب، عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
 - ١٨- عبد الله بن العباس.
 - ١٩- عبد الله بن مسعود.
 - ٢٠- أبو بكر عبيد الله بن أبي مليكة المكي.
 - ٢١- الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، أمين الله تعالى.
 - ٢٢- الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.
 - ٢٣- عوانة بن الحكم.
 - ٢٤- فاطمة بنت الحسين عليهما السلام.
 - ٢٥- القاسم بن أبي سعيد الخدري.
 - ٢٦- هارون بن خارجة.
 - ٢٧- هشام بن محمد.
 - ٢٨- يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل.
 - ٢٩- أبو هريرة.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٤٩

(٥) باب من وصفها عليها السلام

الأربعون حديثاً في فضائل و مناقب فاطمة الزهراء عليها السلام بلسان عائشة

عزيزي القارئ:

لقد ضمّ هذا الكتاب- عوالم العلوم- بين طياته أحاديث جمّة و أقوال عدّة، أبانت فضل و عظمة الصديقة الطاهرة، أم أبيها صلوات الله عليها، رواها- إضافة إلى أبنائها المعصومين عليهم السلام- الصحابة و التابعون، و المؤلف و المخالف؛ و لكن جريا على اقتفاء السنّة النبويّة الشريفة المؤكّدة:

«من حفظ على أمتي أربعين حديثاً حشره الله يوم القيامة فقيها»

قمنا بقطف هذه الأربعين من تلك الروضة البهية، وجمعناها لتكون باقية من الكلمات و الأقوال الشذية، نقدّمها إلى محبي شفيعة يوم الحساب، الزهراء سيّدة النساء عليها السلام.

وقد آثرنا أن نستقيها من مصدر واحد، و يا حبذا لو كان قريب عهد منها عليها السلام و رآها عن كذب، ليكون البيان أبين، و الروعة أروع، و تجسيد الفضيلة أوضح.

و فعلا كانت عائشة، زوج الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و والد المطهرة البتول صلوات الله عليها، فقد سمعت هذه بملء اذنيها، و رأت بأمّ عينيها كيف كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يحنو على بضعته فاطمة عليها السلام و يتودّد لها، و كيف عوّضها ما فقدته من دفء الأمومة و إشفاق الوالدة الحقة، فكان هو الأب الرحيم، و الامّ الرءوم «١»؛ لا بل إنّ عائشة لمست من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جانبا سمحا، غاية في اللطف - تجاه فاطمة عليها السلام - لم تألفه مع أيّ من زوجاته أو بناته، فضلا عن سائر المؤمنات؛

و قال بحقها ما لم يقله بحق مخلوق آخر سوى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام زوجها، فخالط عائشة ما يخالط النساء من الغيرة و الحسد، و أثار في نفسها ضغينة طفحت

(١) ترأم عليه: ترخّم و حنّ.

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١٥٥٠
على سلوكها و ظهرت على سيرتها ... و كان ما كان منها ...

و رغم ذلك فإنها لم تجد بداً من البوح ببعض هذه الحقائق ممّا طرق سمعها و ملأ عينها و جاش في صدرها. فظهر على لسانها ...، و إليك نصّها:

(١) عن عائشة: أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: فاطمة بضعة منّي، من آذاها فقد آذاني. «١»

(٢) عن عائشة، قالت لفاطمة عليها السلام: أ لا أبشرك إنّى سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول:

سيّدت نساء أهل الجنة أربع: مريم بنت عمران، و فاطمة بنت محمّد، و خديجة «٢» بنت خويلد، و آسية بنت مزاحم امرأة فرعون. «٣»

(٣) عن عائشة، أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال - و هو في مرضه الذي توفّي فيه -:

يا فاطمة، أ لا ترضين أن تكوني سيّدة نساء العالمين، و سيّدة نساء هذه الامة، و سيّدة نساء المؤمنين. «٤»

(٤) عن عائشة، و غيرها، عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم، أنّه قال: يا فاطمة، أبشري فإنّ الله اصطفاك على نساء العالمين، و على

نساء الإسلام، و هو خير دين. «٥»

(٥) عن عائشة، أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال لفاطمة عليها السلام: أنّ جبرئيل أخبرني أنّه ليس امرأة من نساء المسلمين

أعظم رزية منك، فلا تكوني أدنى امرأة منهنّ صبوا. «٦»

(٦) عن عائشة أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال لفاطمة: هي خير بناتي، لأنّها أصيبت فيّ. «٧»

(٧) سألت عائشة: أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ قالت: فاطمة؛

فقيل: من الرجال؟ قالت: زوجها إن كان - ما علمت - صوّاما قوّاما. «٨»

(٨) دخلت عائشة على أبيها، فقالت: يا أبا، إنّى رأيت من فاطمة الزهراء أمرا

(٢) تقدّم ج ١ / ١٨١ ح ١٧: دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة عليها السلام فرآها منزعة، فقال لها: مالك؟ قالت: الحميراء افتخرت على امي أنها لم تعرف رجلا قبلك، وإن امي عرفتها مسنة. فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إن بطن امك كان للإمامة وعاء.

(٣) تقدّم ج ١ / ١١٩ ح ٥.

(٤) تقدّم ج ١ / ١٣٠ ح ٢٧.

(٥) تقدّم ج ١ / ١٢٢ ح ٩.

(٦) تقدّم ج ١ / ١٣٦ ح ٤٧.

(٧) تقدّم ج ١ / ١٤٠ ح ٦٢.

(٨) تقدّم ج ١ / ١٦٢ ح ٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٥١ عجيبا [عجبا]، رأيتها وهي تعمل في القدر، والقدر على النار يغلي، وهي تحرّك ما في القدر بيدها، فقال لها: يا بنتاه، اكنمي هذا الأمر، وإن هذا أمر عظيم. «١»

(٩) عن عائشة، قالت: وكانت (أى فاطمة عليها السلام) لا تحيض قط؛

لأنها خلقت من تفاحة الجنة. «٢»

(١٠) عن عائشة- في حديث- قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا حميراء؛

إن فاطمة ليست كنساء الآدميين، ولا تعتل كما يعتلن. «٣»

(١١) عن عائشة- في حديث- قالت: ولقد وضعت الحسن بعد العصر، و طهرت من نفاسها فاغتسلت، و صلت المغرب، و لذلك سميت الزهراء. «٤»

(١٢) قالت عائشة:

سرن بها فالله أعلى ذكرها و خصها منه بطهر طاهر «٥» (١٣) قالت عائشة:

كنّا نخيظ، و نغزل، و ننظّم الإبرة بالليل في ضوء وجه فاطمة عليها السلام. «٦»

(١٤) عن عائشة، و أم سلمة، قالتا: أمرنا رسول الله أن نجهز فاطمة حتى ندخلها على علي عليه السلام، فعمدنا إلى البيت، ففرشناه ترابا لينا من أعراض البطحاء، ثم حشونا مرفقتين ليفا فنفسناه بأيدينا، ثم أطعمنا تمرا و زيببا، و سقينا ماء عذبا و عمدنا إلى عود، فعرضناه في جانب البيت ليلقى عليه الثوب و يعلق عليه السقاء.

فما رأينا عرسا أحسن من عرس فاطمة عليها السلام. «٧»

(١٥) عن عائشة، قالت: ما رأيت قط أحدا أفضل من فاطمة عليها السلام غير أبيها صلى الله عليه وآله وسلم. «٨»

(١٦) عن عائشة، قالت:

ما رأيت أحدا أشبه كلاما و حديثا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فاطمة. «٩»

(١) تقدّم ج ١ / ١٩٨ ح ٢.

(٢) تقدّم ج ١ / ٧٥ ح ٣.

(٣) تقدّم ج ١ / ٣٧ ح ٧.

(٤) تقدّم ج ١ / ٧٥ ح ٣.

(٥) تقدّم ج ١ / ٣٩٣ ح ٢٥.

(٦) تقدّم ج ١ / ٧٥ ح ٣.

(٧) تقدّم ج ١ / ٤٦٧ ح ٤.

(٨) تقدّم ج ١ / ١٤٣ ح ٧١.

(٩) تقدّم ج ١ / ١٧٩ ح ١٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٥٢

(١٧) عن عائشة، قالت: ... كانت إذا دخلت عليه - أي النبي صلى الله عليه وآله وسلم - رَحِبَ بها، و قَبِلَ يديها، و أجلسها في مجلسه؛ فإذا دخل عليها قامت إليه فرَحِبَت به، و قَبِلَت يديه. «١»

(١٨) عن عائشة، قالت: أن فاطمة عليها السّلام كانت إذا دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام لها من مجلسه، و قَبِلَ رأسها، و أجلسها مجلسه؛

و إذا جاء إليها لقيته و قَبِلَ كل واحد منهما صاحبه، و جلسا معا. «٢»

(١٩) عن عائشة، قالت: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا قدم من سفر قَبِلَ نحر فاطمة عليها السّلام؛

فقال: منها أشمّ رائحة الجنّة. «٣»

(٢٠) عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إذا اشتقت إلى الجنّة قَبِلت نحر فاطمة عليها السّلام. «٤»

(٢١) عن عائشة و عكرمة، قالا: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا قدم من مغازيه قَبِلَ فاطمة عليها السّلام. «٥»

(٢٢) عن عائشة، قالت: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كثيرا ما يقَبِلَ عرف فاطمة عليها السّلام. «٦»

(٢٣) كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكثّر تقبيل فاطمة عليها السّلام فأنكرت ذلك عائشة؛

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عائشة، ... فما قَبِلتها قطّ إلّا وجدت رائحة شجرة طوبى منها. «٧»

(٢٤) عن عائشة، أنّها قالت: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت عليّنا، فقال:

يا عائشة، لم يكن قطّ في الدنيا أحد أحبّ إلى الله منه، و أحبّ إلىّ منه، و من زوجته فاطمة ابنتي، و من ولديه الحسن و الحسين عليهما السّلام.

يا عائشة، تعلمين أيّ شيء رأيت لابنتي فاطمة و لبعلها؟

قالت: لا، فأخبرني يا رسول الله، قال:

(١) تقدّم ج ١ / ١٧٩ ح ١٤.

(٢) تقدّم ج ١ / ١٧٥ ح ٤.

(٣) تقدّم ج ١ / ١٧٦ ح ٧.

(٤) تقدّم ج ١ / ١٧٧ ح ٨.

(٥) تقدّم ج ١ / ١٧٥ ح ٤.

(٦) تقدّم ج ١ / ١٧٦ ح ٦.

(٧) تقدّم ج ١ / ٤٥ ح ١٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٥٣

يا عائشة، إن ابنتي سيّدة نساء العالمين، و إنّ بعلمها لا يقاس بأحد من الناس، (و إنّ ولديه) الحسن و الحسين هما ريحانتاي في الدنيا و الآخرة.

يا عائشة، أنا و فاطمة و الحسن و الحسين و ابن عمّي عليّ في غرفة (من درّة) بيضاء (أساسها) من رحمّة الله تعالى، و أطرافها (من عفو الله تعالى و رضوانه) و هي تحت عرش الله تعالى؛

و بين عليّ و بين نور الله باب (ينظر إلى الله و) ينظر الله إليه، و ذلك وقت يلجم الله الناس بالعرق، على رأسه تاج قد أضاء نوره ما بين المشرق و المغرب، و هو يرفل في حلّتين حمراوين، يا عائشة؛

خلقت (ذريّة محبينا) من طينة تحت العرش؛

و خلقت (ذريّة مبغضينا) من طينة الخبال و هي في جهنّم. «١»

(٢٥) عن عائشة، قالت: إنّه قال عليّ عليه السّلام للنبيّ صلى الله عليه و آله و سلم لَمّا جلس بينه و بين فاطمة عليها السّلام و هما مضطجعان: أيّنا أحبّ إليك أنا، أو هي؟

فقال صلى الله عليه و آله و سلم: هي أحبّ إليّ، و أنت أعزّ عليّ منها. «٢»

(٢٦) قالت عائشة: تسألني عن رجل - و الله -

ما أعلم رجلا كان أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من عليّ؛

و لا في الأرض امرأة كانت أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من فاطمة. «٣»

(٢٧) استأذن أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فسمع صوت عائشة عاليا! و هي تقول:

و الله لقد عرفت أنّ عليّا و فاطمة أحبّ إليك منّي و من أبي (مرّتين أو ثلاثا). «٤»

(٢٨) عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله، مالك إذا جاءت فاطمة قبلتها حتّى تجعل لسانك في فيها كلّ كائنك تريد أن تلعبها عسلا؟!!

قال: نعم، يا عائشة، إنّي لَمّا اسرى بي إلى السماء أدخلني جبرئيل الجنّة فناولني منها تفاحة فأكلتها، فصارت نطفة في صلبى، فلَمّا نزلت و اقعّت خديجة،

(١) الفضائل لابن شاذان: ١٦٩، الروضة: ١٥٦، عنهما البحار: ٣٧ / ٧٨ ح ٤٧.

(٢) تقدّم ج ١ / ١٦٤ ح ٥.

(٣) تقدّم ج ١ / ١٦٣ ح ٤.

(٤) تقدّم ج ١ / ١٦٥ ح ٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١٠٥٤ ففاطمة من تلك النطفة؛

و هي حوراء إنسيّة، كلّما اشتقت إلى الجنّة قبلتها. «١»

(٢٩) دخلت عائشة على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو يقبل فاطمة عليها السّلام، فقالت له:

أ تحبّها يا رسول الله؟

قال: أما و الله لو علمت حبّي لها لازددت لها حبّا؛

إنّه لَمّا عرج بي إلى السماء الرابعة أدّن جبرئيل و أقام ميكائيل.

ثمّ قيل لي: أدن يا محمّد، فقلت: أتقدّم و أنت بحضرتي يا جبرئيل؟

قال: نعم، إن الله عزّ و جلّ فضّل أنبياء المرسلين على ملائكته المقرّبين، و فضّل ملك أنت خاصّة، فدنوت فصليت بأهل السماء الرابعة، ثمّ التفت عن يميني فإذا أنا بإبراهيم عليه السّلام في روضة من رياض الجنّة و قد اكتنفها جماعة من الملائكة؛ ثمّ إنني صرت إلى السماء الخامسة و منها إلى السادسة.

فوديت: يا محمّد، نعم الأب أبوك إبراهيم، و نعم الأخ أخوك عليّ.

فلما صرت إلى الحجب أخذ جبرئيل بيدي فأدخلني الجنّة، فإذا أنا بشجرة من نور في أصلها ملكان يطويان الحلّي و الحلل.

فقلت: حبيبي جبرئيل لمن هذه الشجرة؟

فقال: هذه لأخيك عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، و هذان الملكان يطويان له الحلّي و الحلل إلى يوم القيامة، ثمّ تقدّمت أمامي فإذا أنا برطب ألين من الزيد و أطيب رائحة من المسك و أحلى من العسل، فأخذت رطبة فأكلتها، فتحوّلت الرطبة نطفة في صلبی، فلما أن هبطت إلى الأرض وقعت خديجة فحملت بفاطمة؛

ففاطمة حوراء إنسيّة، فإذا اشتقت إلى الجنّة شممت رائحة فاطمة عليها السّلام. «٢»

(٣٠) عن عائشة، قالت: أقبلت فاطمة عليها السّلام تمشي، لا و الله الذي لا إله إلا هو ما مشيتها تخرم مشية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فلما رآها قال: مرحبا بابنتي مرّتين. «٣»

(١) تقدّم ج ١ / ٣٦ ح ٥.

(٢) تقدّم ج ١ / ٣٤ ح ١.

(٣) تقدّم ج ١ / ١٢٩ ح ٢٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٥٥

(٣١) عن عائشة، قالت: ما رأيت أحدا أشبه سمّتا و دلا و هديا برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في قيامها و قعودها من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. «١»

(٣٢) عن عائشة: ... أسرّ (أى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم) إليها؛

فقلت: ما رأيت كالיום فرحا أقرب من حزن، فسألته عمّا قال، فقالت:

ما كنت لأفشى سرّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حتّى قبض النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فسألته، فقالت:

أسرّ إليّ أن جبرئيل كان يعارضني القرآن كلّ سنة مرّة، و أنّه عارضني العام مرّتين و لا أراه إلا حضر أجلي، و أتك أول أهل بيتي لحوقا بى فبكيت، فقال: أ ما ترضين أن تكونى سيّدة نساء أهل الجنّة- أو نساء المؤمنين- فضحكت لذلك. «٢»

(٣٣) قال معاذ: يا عائشة، كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عند شدّة وجعه؟

قالت: أمّا رسول الله فلم أقدر الثبات عنده؛

و لكن هذه ابنته فاطمة فاسألها فإنّها لم تزل إلى جانبه. «٣»

(٣٤) عن جابر بن عبد الله، و عبد الله بن عباس: فهبط ملك الموت فوقف شبه أعرابي ثمّ قال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، و

معدن الرسالة، و مختلف الملائكة، أ أدخل؟ فقالت عائشة لفاطمة عليها السّلام: أجيبى الرجل. «٤»

(٣٥) عن عائشة، قالت: لما بلغ فاطمة عليها السّلام إجماع أبي بكر على منعها فذك، لاثت خمارها على رأسها، و اشتملت بجلبابها و

أقبلت في لمة من حفدتها ... تطأ ذيلها، ما تخرم مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حتّى دخلت على أبي بكر، و هو في حشد من المهاجرين و الأنصار و غيرهم، فنيطت دونها ملاءة؛

ثمّ أتت أنّه أجهش لها القوم بالبكاء و ارتجّ المجلس؛

ثم أمهلت هنيئة حتى إذا سكن نشيج القوم و هدأت فورتهم، افتتحت كلامها بالحمد لله عز و جل و الثناء عليه و الصلاة على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، ثم قالت:
لقد جاءكم رسول من أنفسكم - إلى آخر الخطبة - . «٥»

(١) تقدّم ج ١ / ٦٤ ح ٩.

(٢) تقدّم ج ١ / ١٢٣ ح ١١.

(٣) تقدّم ج ١ / ٥٢٠ ح ٩.

(٤) تقدّم ج ١ / ٥١٩ ح ٦.

(٥) تقدّم في باب خطبتها عليها السلام في مسجد النبي صلى الله عليه و آله و سلم.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١٠٥٦

(٣٦) قالت عائشة: ما رأيت أحدا قط أصدق من فاطمة غير أبيها؛

و روى: إنه كان بينهما شيء، فقالت عائشة:

يا رسول الله، سلها فإنها لا تكذب. «١»

و عن عائشة: إنها كانت إذا ذكرت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه و آله و سلم قالت: ما رأيت أحدا كان أصدق لهجة منها، إلا أن يكون الذي ولدها. «١»

(٣٧) عن عائشة، قالت:

أن فاطمة أرسلت إلى أبي بكر تسأل ميراثها من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ...

فهجرته و لم تكلمه حتى توفيت، و لم يؤذن بها أبو بكر يصلّي عليها. «٣»

(٣٨) قالت عائشة: عاشت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ستّة أشهر؛

فلما توفيت دفنها عليّ ليلا، و صلّي عليها. «٤»

عن عائشة: إن عليا عليه السلام دفن فاطمة عليها السلام ليلا، و لم يؤذن بها أبا بكر. «٤»

(٣٩) عن عائشة، قالت: قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: ينادى مناد يوم القيامة:

غضّوا أبصاركم حتى تمرّ فاطمة بنت محمّد النبي صلى الله عليه و آله و سلم. «٦»

(٤٠) عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد:

يا معاشر الخلائق، طأطؤوا رءوسكم حتى تجوز فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم. «٧»

(١) تقدّم ج ١ / ٣٤٤ ح ١، ٢.

(٣) يأتي ص ١٠٩٣ ح ٧.

(٤) يأتي ص ١٠٨٣ ح ١ و ص ١٠٩٣ ح ٨.

(٦) يأتي ص ١١٥٠ ح ٢.

(٧) يأتي ص ١١٥٠ ح ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١٠٥٧

١- باب وصاياها صلوات الله عليها في غير المآليات «١»

إشارة

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- كشف الغمّة: عن أسماء بنت عميس، قالت: أوصتني فاطمة عليها السّلام أن لا يغسّلها إذا ماتت إلّا أنا و عليّ، فغسّلتها أنا و عليّ عليه السّلام. «٢»

الأئمّة: الباقر عليه السّلام.

٢- مصباح الأنوار: عن أبي جعفر عليه السّلام، قال:

إنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ستين يوماً، ثمّ مرضت - و ساق الكلام كما يأتي في باب كيفيّة وفاتها صلى الله عليها إلى أن قال:- و أوصت بصدقته، و متاع البيت، و أوصته أن يتزوج امامة بنت أبي العاص (بن الربيع).

و قالت: بنت اختي و تحنّ على ولدي.

قال: و دفنها ليلاً. «٣»

الصادق عليه السّلام

٣- علل الشرائع: في حديث عمرو بن أبي المقدم، و زياد بن عبد الله - كما يأتي

(١) تقدّم بالإضافة إلى هذا في الأبواب السابقة فراجع.

(٢) ١/ ٥٠٠، عنه البحار: ١٨٥ / ٤٣ ضمن ح ١٨. و رواه في مقصد الراغب: ١٢٣ (مخطوط)، و البيهقي في السنن: ٣ / ٣٩٦ بإسناده عن أمّ جعفر (مثله). و في بدیع المنن: ١ / ٢١١، عنه الإحقيق: ١٠ / ٤٦٨، و في الإصابه: ٤ / ٣٧٨ (قطعة)، و الجوهر في الردّ على البيهقي: ٢٦٤، عنه الإحقيق: ١٠ / ٤٦٩. و الخوارزمي في المقتل: ١ / ٨٢ بإسناده عن أسماء (مثله)، و أنساب الأشراف: ٤٠٥، عنه الإحقيق: ١٠ / ٤٦٨.

يأتي في باب وصيتها و غسلها عليها السّلام صدر ح ٤.

(٣) يأتي: ص ١٠٧٢ ح ٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٥٨

في باب كيفيّة وفاتها - عن الصادق عليه السّلام:

فلما نعي إلى فاطمة عليها السّلام نفسها، أرسلت إلى أمّ أيمن، و كانت أوثق نساءها عندها و في نفسها، فقالت: يا أمّ أيمن، إنّ نفسي نعت إلى فادعي لي عليّ، فدعته لها.

فلما دخل عليها قالت له: يا ابن العمّ، اريد أن اوصيك بأشياء فاحفظها عليّ.

فقال لها: قولي ما أحببت، قالت له: تزوّج فلانة تكون مربيّة لولدي من بعدى مثلي، و اعمل نعشا رأيت الملائكة قد صورته لي.

فقال لها عليّ: أريني كيف صورته، فأرته ذلك كما وصفت له و كما أمرت به، ثمّ قالت: فإذا أنا قضيت نحبي فأخرجني من ساعتك، أيّ ساعة كانت من ليل أو نهار، و لا يحضرنّ من أعداء الله و أعداء رسوله للصلاة عليّ.

قال عليّ عليه السّلام: أفعل. الخبر. «١»

استدراك

الكتب

(٤) انموذج اللبيب في خصائص الحبيب: لمّا احتضرت عليها السّلام غسّلت نفسها، و أوصت أن لا يكفّنها أحد، فدفنها عليّ عليه السّلام بغسلها ذلك. «٢»

(٥) كشف الغمّة: قال: و روى أنّها أوصت عليّاً و أسماء بنت عميس أن يغسّلاها. «٣»

(٦) أنساب الأشراف: أوصت فاطمة عليها السّلام أن تحمل عليّ سرير طاهر. «٤»

(٧) اسد الغابة: و أوصت أن تدفن ليلاً ففعل ذلك بها. «٥»

(٨) تهذيب الأسماء و اللغات: أوصت أن تدفن ليلاً. «٦»

(١) ١٨٥ ح ٢، عنه البحار: ٢٠٤/٤٣ ضمن ح ٣١.

(٢) ١٩٥، عنه الإحقيق: ١٧٧/١٩.

(٣) ١/٥٠٢، عنه البحار: ٨١/٣٠٠ ضمن ح ١٨.

(٤) ٤٠٥، عنه الإحقيق: ١٠/٤٧٢.

(٥) ٥/٥٢٤.

(٦) ٢/٣٥٣، عنه الإحقيق: ١٠/٤٧٦، غاية المرام: ٢٩٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٥٩

٢- باب وصاياها عليها السّلام في المآليات، و ما أوصت لأزواج النّبى صلى الله عليه و آله و سلم، و امامة بنت أبي العاص

الأئمة: الصادق، عن أبيه، عن فاطمة عليها السّلام

١- كتاب الدلائل: لمحمّد بن جرير الطبري، عن أبي إسحاق الباقري، عن خديجة «١»، عن أبي عبد الله، عن أبي أحمد، عن محمّد بن بغداد، عن محمّد بن الصلت عن عبد الله بن سعيد، عن أبي جريح، عن جعفر بن محمّد، عن (أبيه، عن فاطمة عليها السّلام: أنّها أوصت) «٢» لأزواج النّبى صلى الله عليه و آله و سلم لكلّ واحدة منهنّ باثنتي عشرة أوقية؛ و لئساء بني هاشم مثل ذلك، و أوصت لامامة بنت أبي العاص «٣» بشيء. «٤»

٣- باب [وصاياها إلى أمير المؤمنين عليه السّلام] و صاياها عليها السّلام [العامة]، و صدقاتها، و أوقافها على بني هاشم، و بني المطلب، و غيرها

إشارة

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- كتاب الدلائل للطبري: بإسناد آخر عن عبد الله بن حسن، عن زيد بن عليّ عليه السّلام: أنّ فاطمة عليها السّلام تصدّقت بمالها على

بنى هاشم، و بنى عبد المطلب؛

و أن عليًا عليه السلام تصدق عليهم، و أدخل معهم غيرهم. «٥»

(١) في «أ»: خلايجة، و في ب: فلايجة.

(٢) في «م»: آباءه عليهم السلام: إن فاطمة عليها السلام أوصت.

(٣) امامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد مناف القرشي العبشمي، أمها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، ولدت على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كان يحبها، و حملها في الصلاة و كان إذا ركع أو سجد تركها. و إذا قام حملها...، و لما كبرت امامة تزوجها علي بن أبي طالب عليه السلام بعد شهادة فاطمة عليها السلام، و كانت فاطمة وصت عليًا عليه السلام أن يتزوجها. قاله ابن الأثير في اسد الغابة: ٤٠٠ / ٥.

(٤) ٤٢، عنه البحار: ٢١٨ / ٤٣ ح ٥٠.

(٥) ٤٢، عنه البحار: ٢١٨ / ٤٣ ذ ح ٥٠. و رواه البيهقي في السنن الكبرى: ١٦١ / ٦ و ٢٨٣ بطريقين عن زيد بن علي عليه السلام. و أورده في بدائع المنن: ٢ / ٢٢٠، عنه الإحقاق: ١٠ / ٢٩٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٦٠

استدراك

الأئمة: الحسن بن عليّ عليهما السلام

(٢) مصباح الأنوار: عن زيد بن عليّ عليه السلام قال:

أخبرني أبي، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام قال: هذه وصية فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و آله و سلم أوصت بحوائطها السبع «١»:

العواف، و الدلال، و البرقة، و الميثب «٢»، و الحسنى، و الصافية، و ما لأم إبراهيم، إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فإن مضى عليّ فإلى الحسن بن عليّ عليهما السلام و إلى أخيه الحسين صلوات الله عليه و إلى الأكبر فالأكبر من ولد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

ثم إنني أوصيك في نفسي و هي أحبّ الأنفس إليّ بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

إذا أنا متّ فغسلني بيدك و حنطني و كفّني و ادفني ليلا،

و لا يشهدني فلان و فلان و لا زيادة عندك في وصيتي إليك،

و استودعتك الله تعالى حتى ألقاك، جمع الله بيني و بينك في داره، و قرب جواره و كتب ذلك عليّ عليه السلام بيده. «٣»

*** الباقر عليه السلام

٣- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، قال:

قال أبو جعفر عليه السلام: ألا أقرئك وصية فاطمة عليها السلام؟

قال: قلت: بلى، فأخرج حقًا أو سفظًا فأخرج منه كتابًا، فقرأه:

(١) تاريخ المدينة للمسمودي: ١٥٢ / ٢، إن مخيرق اليهودي كان من أبحار يهود بني النضير أسلم و قتل يوم أحد، و أوصى ببساتينه

السبع إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأوقفها النبي سنة سبع من الهجرة على خصوص فاطمة عليها السلام و كان يأخذ منها لأضيافه و حوائجه.

(٢) في «م» و «ب»: المبيت، و ما أثبتناه من الأحاديث في الباب.

(٣) ٢٦٣ (مخطوط)، عنه البحار: ١٠٣ / ١٨٥ ح ١٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١٠٦١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا ما أوصت به فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

أوصت بحوائطها السبعة «١»: العواف، و الدلال، و البرقة، و الميثب «٢»، و الحسنى، و الصافية، و ما لأم إبراهيم إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، فإن مضى علي فإلى الحسن، فإن مضى الحسن فإلى الحسين، فإن مضى الحسين فإلى الأكبر من ولدي، شهد الله على ذلك، و المقداد بن الأسود، و الزبير بن العوام، و كتب علي بن أبي طالب عليه السلام.

الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عاصم بن حميد، (مثله)؛

و لم يذكر «حقاً و لا سفظاً» و قال: إلى الأكبر من ولدي دون ولدك. «٣»

٤- كشف الغمّة: روى أن أبا جعفر عليه السلام أخرج سفظاً أو حقاً و أخرج منه كتاباً فقرأه، و فيه وصية فاطمة عليها السلام: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا ما أوصت به فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم، أوصت بحوائطها السبعة إلى علي بن أبي طالب، فإن مضى فإلى الحسن، فإن مضى فإلى الحسين، فإن مضى فإلى الأكبر «٤» من ولدي.

(١) كشف الغمّة ١ / ٤٩٦: و قال الحسن بن علي الوشاء: سألت مولانا أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليهم السلام:

هل خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير فدك شيئاً؟ فقال أبو الحسن عليه السلام:

إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلف حيطاناً بالمدينة صدقة، و خلف ستّة أفراس، و ثلاث نوق: العضباء، و الصهباء و الديباج، و بغلتين: الشهباء، و الدلدل، و حماره اليعفور، و شاتين حلوبتين، و أربعين ناقه حلوبا و سيفه ذا الفقار، و درعه ذات الفصول، و عمامته السحاب، و حبرتين يماثيتين، و خاتمه الفاضل، و قضيبه الممشوق، و فراشا من ليف، و عباءتين قطوائيتين، و مخاداً من آدم. صار ذلك إلى فاطمة عليها السلام، ما خلا درعه و سيفه و عمامته و خاتمه، فإنه جعله لأمير المؤمنين عليه السلام، عنه البحار: ٨ / ١٠٨ (ط. حجر).

(٢) في أ، ب: المبيت، و سيأتي معناه في ص ١٠٦٤.

(٣) ٧ / ٤٨ ح ٥، عنه البحار: ٤٣ / ٢٣٥ ح ٢، و وسائل الشيعة: ١٣ / ٣١١، و رواه في دلائل الإمامة: ٤٢، و كتاب عاصم بن حميد الحنّاط:

٢٣، عنه الفقيه: ٤ / ٢٤٤ ح ٥٥٧٩، و في التهذيب: ٩ / ١٤٥ ح ٥١.

(٤) في م، أ، ب: الأكبر، و ما أثبتناه بقريته الحديث الذي سيأتي.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١٠٦٢

شهد المقداد بن الأسود، و الزبير بن العوام، و كتب علي بن أبي طالب. «١»

(٥) مصباح الأنوار: عن أبي جعفر عليه السلام، قال محمد بن إسحاق:

و حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلِمَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، قَالَ: وَ إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلِمَ، كَتَبْتُ هَذَا الْكِتَابَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا ما كتبت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم، في مالها:

إن حدث بها حادث، تصدقت بثمانين أوقية تنفق عنها، من ثمارها التي لها كل عام في رجب بعد نفقة السقي «٢» و نفقة العمل «٣»، و أنها أنفقت أثمارها العام و أثمار (ها) القمح عاما قابلا في أوان غلتها؛

و أنها «٤» أمرت لنساء محمد أبيها صلى الله عليه وآله وسلم خمسا و أربعين أوقية، و أمرت لفقراء بني هاشم و بني عبد المطلب بخمسين أوقية؛

و كتبت في أصل مالها في المدينة، أن علينا عليه السلام سألها أن توليه مالها، فيجمع مالها إلى مال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا تفرق، و يليه ما دام حيا؛

فإذا حدث به حادث دفعه إلى ابني الحسن و الحسين، فيليانه، و إني دفعت إلى علي بن أبي طالب على أني احلله فيه، فيدفع مالي و مال محمد صلى الله عليه وآله وسلم و لا يفرق منه شيئا، يقضى عني من أثمار المال ما أمرت به و ما تصدقت به، فإذا قضى الله صدقتها و ما أمرت به، فالأمر بيد الله تعالى و بيد علي عليه السلام، يتصدق و ينفق حيث شاء لا حرج عليه، فإذا حدث به حادث دفعه إلى ابني الحسن و الحسين المال جميعا، مالي و مال محمد صلى الله عليه وآله وسلم، (ف) ينفقان و يتصدقان حيث شاء و لا حرج عليهما.

(١) ١/ ٤٩٩، عنه البحار: ١٨٥/٤٣ صدر ح ١٨.

(٢) في الحجريّة: السعي، و ما أثبتناه من «م».

(٣) في الحجريّة و م: المغل، و الظاهر أن ما أثبتناه هو الصواب.

(٤) في م و ب: و إنما.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٦٣

و إن لابنة جندب- يعنى بنت أبي ذر الغفارى- التابوت الأصغر «١»، و يعطيها في المال ما كان، و نعلتي «٢» الأدميين، و النمط، «٣» و الحب، «٤» و السريرة، و الزريّة «٥» و القظيفتين «٦».

و إن حدث بأحد ممن أوصيت له قبل أن يدفع إليه، فإنه ينفق عنه في الفقراء و المساكين، و إن الأستار لا يستر بها امرأة إلا إحدى ابنتي، غير أن علينا يستتر بهنّ إن شاء ما لم ينكح؛

و إن هذا ما كتبت فاطمة عليها السلام في مالها و قضت فيه؛

و الله شهيد، و المقداد بن الأسود و الزبير بن العوام؛

و علي بن أبي طالب كتبها، و ليس على علي حرج فيما فعل من معروف.

قال جعفر بن محمد عليهما السلام: قال أبي: هذا وجدناه، و هكذا وجدنا وصيتها عليها السلام. «٧»

الصادق عن آبائه عليهم السلام

(٦) مصباح الأنوار: لما حضرت فاطمة عليها السلام الوفاة بكت؛

فقال لها أمير المؤمنين عليه السّلام: يا سيّدتى، ما يبكيك؟ قالت: أبكى لما تلقى بعدى فقال لها: لا تبكى، - فو الله - إن ذلك لصغير عندى فى ذات الله تعالى؛
و أوصته أن لا يؤذن بها الشيخين، ففعل. «٨»

- (١) وفيه: الأصفر.
- (٢) فى الحجرية: و فعل، و ما أثبتناه من م.
- (٣) النمط: نوع من الثياب، و نوع من البسط له خمل رقيق (لسان العرب: ٧ / ٤١٧).
- (٤) فى الطبعة الحجرية و م: الجب، و الظاهر أن ما أثبتناه هو الصواب.
- (٥) فى الطبعة الحجرية و م: «الزربية» و الظاهر أن ما أثبتناه هو الصواب، و الزربية: البساط أو الطنفسة، و قيل: البساط ذو الخمل (لسان العرب: ١ / ٤٤٧).
- (٦) القטיפه: كساء له خمل (لسان العرب: ٩ / ٢٨٦).
- (٧) ٢٦٢، عنه البحار: ١٠٣ / ١٨٤ ح ١٣، و المستدرک: ١٤ / ٥٤ ح ٧.
- (٨) يأتى ص ١٠٧٢ ح ٩.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١٠٦٤
وحده عليه السّلام
- ٧- الكافى: على، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن حماد بن عثمان، عن أبى بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: ألا اقربك وصية فاطمة؟ قلت: بلى.
- قال: فأخرج إلى صحيفة: هذا ما عهدت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم فى أموالها إلى على بن أبى طالب، فإن مات فإلى الحسن، فإن مات فإلى الحسين، فإن مات فإلى الأكبر من ولدى دون ولدك:
الدلال، و العواف و الميثب «١»، و البرقة، و الحسنى، و الصافية، و ما لأم إبراهيم.
شهد الله عزّ و جلّ على ذلك، و المقداد بن الأسود و الزبير بن العوام. «٢»
- ٨- و منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن أحمد بن عمر، عن أبيه، عن أبى مريم قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و صدقة على عليه السّلام؟ فقال: هى لنا حلال.
و قال: إن فاطمة عليها السّلام جعلت صدقتها لبنى هاشم و بنى المطلب. «٣»
- ٩- و منه: على، عن أبيه، عن ابن أبى نجران، عن عاصم بن حميد، عن إبراهيم بن أبى يحيى المدينى «٤»، عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: الميثب «٥» هو الذى كاتب «٦» عليه

(١) فى أ، ب: المبيت (و كذا ما بعدها).

الميثب: كمنبر بناء مثلثة بعد الياء المثناة التحتانية، قال أهل اللغة: هى إحدى الصدقات النبوية، و برقة:
بضمّ الباء و سكون الراء؛

و قال الصدوق رحمه الله فى الفقيه: المسموع من ذكر أحد الحوائط الميثب، و لكننى سمعت السيد أبا عبد الله محمّد بن الحسن الموسوى أدام الله توفيقه يذكر أنّها تعرف عندهم بالميثم، انتهى. منه «ره».

الميثب: مال المدينة من إحدى صدقات النبى صلى الله عليه وآله وسلم، مرصد الاطلاع: ٣ / ١٣٤٢.

(٢) ٧ / ٤٩ ح ٦، عنه البحار: ٢٣٥ / ٤٣ ح ٣، عنه وسائل الشيعة: ٣١٢ / ١٣ ح ١.

(٣) ٢ / ٢٤٧ ح ٤، و ج ٧ / ٤٨ ح ٤، عنه البحار: ٢٣٥ / ٤٣ ح ١، و ج ٢٢ / ٢٩٧ ح ٥، و وسائل الشيعة:

١٣ / ٢٩٤ ح ٨.

(٤) في «ب» المزني، و المدني.

(٥) في م: المبيت.

(٦) في م: كاتب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٦٥

سلمان، فأفاه الله عزّ و جلّ على رسول الله «١» صلى الله عليه و آله و سلم فهو في صدقتها «٢». «٣»

استدراك

(١٠) و منه: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، و محمّد ابن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قالاً:

سألناه عن صدقة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و صدقة فاطمة عليها السلام؟

قال: صدقتها لبنى هاشم، و بنى المطلب. «٤»

(١١) الاختصاص: ... فلما حضرته الوفاة دعت علياً صلوات الله عليه؛

فقلت: إنا تضمن و إنا أوصيت إلى ابن الزبير؟

فقال عليّ عليه السلام: أنا أضمن وصيتك يا بنت محمّد، قالت:

سألتك بحق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا أنا متّ ألا يشهداني و لا يصلياً عليّ، قال: فلك ذلك. «٥»

*** الرضا عليه السلام

١٢- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام قال: سألته عن الحيطان السبعة التي كانت

ميراث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لفاطمة عليها السلام؟

فقال: إنّما كانت وقفاً، فكان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يأخذ إليه منها ما ينفق على أضيافه و التابعة تلزمه فيها؛

فلما قبض، جاء العباس يخاصم فاطمة عليها السلام فيها، فشهد عليّ عليه السلام و غيره أنّها وقف

(١) في م: على رسوله.

(٢) الضمير لفاطمة عليها السلام، لكونها معهودة بينه عليه السلام و بين المخاطب.

(٣) ٧ / ٤٨ ح ٣، عنه البحار: ٢٣٦ / ٤٣، و ج: ٢٢ / ٢٩٦ ح ٤، رجال الكشي: ١٢ ح ١، و زاد فيه بعد تمام الخبر: يعني فاطمة عليها

السلام.

(٤) ٧ / ٤٨ ح ٢، عنه البحار: ٢٢ / ٢٩٦ ح ٣، و وسائل الشيعة: ١٣ / ٢٩٣ ح ٦.

(٥) يأتي ص ١١٠٣ ح ٣٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٦٦

على فاطمة عليها السلام، و هي: الدلال، و العواف، و الحسنی، و الصافية، و ما لأم إبراهيم، و الميثب، و البرقة «١». «٢»

(١٣) روضة الواعظين: ذكر حديثاً في مرض فاطمة عليها السلام، و فيه:

قالت: يا ابن عمّ، ما عهدتني كاذبةً و لا خائنةً، و لا خالفتك منذ عاشرتني

ثمّ قالت: جزاك الله عنّي خير الجزاء يا ابن عمّ، اوصيك أوّلاً أن تتزوّج بعدى بابتنة [اختى] امامة فإنّها تكون لولدى مثلى فإنّ الرجال لا بدّ لهم من النساء

ثمّ قالت: اوصيك يا ابن عمّ، أن تتخذ لي نعشا فقد رأيت الملائكة صوّروا صورته لي فقال لها: صفيه إليّ، فوصفته، فاتّخذها لها، فأولّ نعش عمل في وجه الأرض ذلك، و ما رأى أحد قبله و لا عمل أحد.

ثمّ قالت: اوصيك أن لا يشهد أحد جنازتي من هؤلاء الذين ظلموني، و أخذوا حقّي فإنّهم أعدائي و أعداء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و لا تترك أن يصلّي عليّ أحد منهم، و لا من أتباعهم و ادقنّي في الليل، إذ هدأت العيون، و نامت الأبصار. «٣»

(١) قال العلامة المجلسي قدس سرّه: الظاهر أنّ أكثر هذه الأسماء ممّا صحّفه النسخ، و العواف صحيح مذكور في تاريخ المدينة ... و البرقة: في النهاية- هو بضمّ الباء و سكّون الراء:- موضع بالمدينة به مال كانت صدقات رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم منها ... و الحسنى - بضمّ الحاء و سكّون السين، و قيل: بفتح الحاء، ذكره في التاريخ من الصدقات.

(٢) ٤٧/٧ ح ١، عنه البحار: ٢٣٦/٤٣ ح ٥، و الوسائل: ٣١١/١٣ ح ٢.

قرب الإسناد: ١٦٠ عن ابن عيسى، عن البيهقي قال: سألت الرضا عليه السلام و ذكر (مثله)، عنه البحار:

١٨٣/١٠٣ ح ١٠، و المستدرک: ٥٦/١٤ ح ٩.

(٣) ١٨١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٦٧

٢٨- أبواب وفاتها، و غسلها، و كنفها، و دفنها صلوات الله عليها

١- باب مدّة عمرها، و تاريخ وفاتها صلوات الله عليها

أقول: هذا الباب قد قمنا بنقله إلى: «باب مدّة بقائها صلوات الله عليها بعد أبيها» ليكون البحث أتمّ و أشمل، لذا اقتضى التنويه عليه.

٢- باب كفيّة وفاتها «١» صلى الله عليها و على أبيها و بعلمها و بنيتها

إشارة

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- أمالي الطوسي: ابن حمويه، عن أبي الحسين، عن أبي خليفه، عن العيّاس بن الفضل، عن محمّد بن أبي رجاء، عن إبراهيم بن سعد، عن محمّد بن إسحاق «٢»، عن عبد الله بن عليّ بن أبي رافع، عن أبيه، عن سلمى امرأة أبي رافع، قالت:

مرضت فاطمة عليها السلام، فلمّا كان اليوم الذي ماتت فيه، قالت:

هيّئ لي ماء، فصببت لها، فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل، ثمّ قالت:

ايتيني بثيابي الجدد، فلبستها، ثمّ أتت البيت الذي كانت فيه، فقالت: افرشي لي في وسطه، ثمّ اضطجعت و استقبلت القبلة، و وضعت يدها تحت خدّها،

و قالت: إني مقبوضة الآن فلا اكشفن «٣» فإني قد اغتسلت. قالت: و ماتت.

فلما جاء علي عليه السلام أخبرته، فقال: لا تكشف، فحملها بغسلها عليها السلام. «٤»

(١) و يأتي في باب غسلها، و كنفها، و دفنها، ما يناسب المقام.

(٢) في «م» أبي اسحاق، ما اثبتناه من المسند و أسد الغابة و الخوارزمي.

(٣) لعلها عليها السلام إنما نهت عن كشف العورة و الجسد للتنظيف، و لم تنه عن الغسل. منه (ره).

(٤) ٤٠٠ ح ٤١، عنه البحار: ١٧٢ / ٤٣ ح ١٢ مع ص ١٧٩. و رواه أحمد في المسند: ٤٦١ / ٦ و ٤٦٢، و في مناقبه: ١٣٢ ح ١٩٦، مقتل

الحسين عليه السلام: ١ / ٨١، و طبقات ابن سعد: ٢٧ / ٨، و اسد الغابة: ٥ / ٥٩٠.

و ذخائر العقبى: ٥٣ عن أم سلمة، و مجمع الزوائد: ٢١٠ / ٩، و ينابيع المودة: ٢٠١، و الاصابة:

٣٧٩ / ٤. و الثغور الباسمة: ١٦ عنه الإحراق: ١٠ / ٤٦٦. و سيأتي الحديث في باب غسلها و كنفها.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١٠٦٨

استدراك

(٢) مصباح الأنوار: عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال:

لما حضرت فاطمة عليها السلام الوفاة دعت بماء فاغتسلت، ثم دعت بطيب فتحنطت به؛

ثم دعت بأثواب كنفها فاتيت بأثواب غلاظ خشنة فتلففت بها.

ثم قالت: إذا أنا مت فادفوني كما أنا و لا تغسلوني.

فقلت: هل شهد معك ذلك أحد؟ قال: نعم.

شهد كثير بن عباس، و كتب في أطراف كنفها كثير بن عباس:

«تشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم». «١»

*** ٣ - أقول: وجدت في بعض الكتب خبرا في وفاتها عليها السلام فأحببت إيراده و إن لم آخذه من أصل يعول عليه:

روى ورقة بن عبد الله الأزدي قال: خرجت حاجا إلى بيت الله الحرام، راجيا لثواب الله رب العالمين، فبينما أنا أطوف و إذا أنا بجارية

سمراء، و مليحة الوجه، عذبة الكلام، و هي تنادي بفصاحة منقطعها ... «٢» إلى أن قالت:-

و اعتلت العلة التي توفيت فيها، فبقيت إلى يوم الأربعين، و قد صلى أمير المؤمنين عليه السلام صلاة الظهر، و أقبل يريد المنزل، إذ

استقبلته الجوارى (باقيات) حزينات؛

فقال لهن: ما الخبر؟! و ما لي أراكن متغيرات الوجوه و الصور؟

فقلن: يا أمير المؤمنين، أدرك ابنه عمك الزهراء عليها السلام، و ما نظنك تدرکها.

فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام مسرعا حتى دخل عليها، و إذا بها ملقاة على فراشها و هو من قباطي مصر و هي تقبض يمينها و تمد

شمالا، فألقى الرداء عن عاتقه، و العمامة عن رأسه، و حل إزاره، و أقبل حتى أخذ رأسها، و تركه في حجره.

و ناداها: يا زهراء، فلم تكلمه؛

(١) ٢٦١ (مخطوط)، عنه البحار: ٣٣٥ / ٨١ ذ ح ٣٦. و رواه في حلية الأولياء: ٤٣ / ٢، و مجمع الزوائد:

٢١١ / ٩

(٢) نقلناه إلى «باب مدّة بقاءها و أحزانها و بكائها عليها السّلام».

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٦٩
فناداها: يا بنت محمد المصطفى، فلم تكلمه.

فناداها: يا بنت من حمل الزكاه في طرف رداءه و بذلها على الفقراء، فلم تكلمه.

فناداها: يا ابنه من صلّى بالملائكة في السماء مثني مثني، فلم تكلمه.

فناداها: يا فاطمة، كلميني، فأنا ابن عمك علي بن أبي طالب؟.

قال: ففتحت عينيها في وجهه، و نظرت إليه و بكت و بكى؛

و قال: ما الذي تجدينه؟ فأنا ابن عمك علي بن أبي طالب،

فقلت: يا ابن العم، إنني أجد الموت الذي لا- بد منه و لا- محيص عنه، و أنا أعلم أنك بعدى لا تصبر على قلّة الترويح، فإن أنت

تزوجت امرأة اجعل لها يوما و ليلة، و اجعل لأولادى يوما و ليلة؛

يا أبا الحسن، و لا تصح في وجوههما فيصبحان يتيمين، غريبين، منكسرين، فإنهما بالأمس فقدما جدّهما و اليوم يفقدان أمهما، فالويل

لأمة تقتلها و تبغضهما؛

ثم أنشأت تقول:

ابكني إن بكيت يا خير هادي و اسبل الدمع فهو يوم الفراق

يا قرين البتول اوصيك بالنسل فقد أصبحا حليف اشتياق

ابكني و ابك لليتامي و لا تنس قتل العدى بطفّ العراق

فارقوا فأصبحوا حيارى يخلف الله فهو يوم الفراق قالت: فقال لها علي عليه السّلام:

من أين لك يا بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم هذا الخبر، و الوحي قد انقطع عنّا؟!!

فقلت: يا أبا الحسن، رقدت الساعة فرأيت حبيبي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في قصر من الدرّ الأبيض، فلما رأني قال:

هلمّي إليّ يا بتيه، فإنّي إليك مشتاق.

فقلت:- و الله- إنني لأشدّ شوقا بك إلى لقائك.

فقال: أنت الليلة عندي، و هو الصادق لما وعد، و الموفى لما عاهد.

فإذا أنت قرأت «يس» فاعلم أنّي قد قضيت نجبي، فغسلني و لا تكشف عنّي، فإنّي طاهرة مطهّرة، و ليصلّ عليّ معك من أهلي الأدنى

فالأدنى، و من رزق أجرى؛

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٧٠

و ادفتني ليلا في قبرى، بهذا أخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

فقال عليّ:- و الله- لقد أخذت في أمرها، و غسّلتها في قميصها، و لم أكشفه عنها، فو الله لقد كانت ميمونة طاهرة مطهّرة، ثم حنطتها

من فضل «١» حنوط رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و كفتتها، و أدرجتها في أكفانها، فلما هممت أن أعقد الرداء ناديت:

يا أمّ كلثوم، يا زينب، يا سكينه، يا فضة، يا حسن، يا حسين هلمّوا تزودوا من أمكم فهذا الفراق و اللقاء في الجنّة.

فأقبل الحسن و الحسين عليهما السّلام و هما يناديان:

وا حسرة «٢» لا تنطفئ أبدا من فقد جدنا محمد المصطفى و أمنا فاطمة الزهراء.

يا أمّ الحسن، يا أمّ الحسين، إذا لقيت جدنا محمّدا المصطفى فاقرئه منّا السلام و قولي له: إننا قد بقينا بعدك يتيمين في دار الدنيا.

فقال أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام: إنّي اشهد الله أنّها قد حنّت و أنت و مدّت يديها، و ضمّتهما إلى صدرها مليّاً، و إذا بهاتف من السماء ينادى: يا أبا الحسن، ارفعهما عنها، فلقد أبكيا و الله ملائكة السموات، فقد اشتاق الحبيب إلى المحبوب.

قال: فرفعتهما عن صدرها، و جعلت أعقد الرداء و أنا انشد بهذه الأبيات:

فراقك أعظم الأشياء عندي و فقدك فاطم أدهى الثكول

سأبكي حسرةً، و أنوح شجوا على خلّ مضى أسنى سبيل

ألا يا عين جودي و اسعديني فحزني دائم أبكي خليلي ثم حملها على يده، و أقبل بها إلى قبر أبيها و نادى:

السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا نور الله السلام عليك يا صفوة الله منّي، السلام عليك و التحية واصله منّي إليك ولديك، و من ابتتك النازلة عليك بفنائك، و إنّ الوديعه «٣» قد استردت، و الرهينه قد اخذت؛

(١) في «ب»: فضله.

(٢) و فيه: وا حسرتا.

(٣) تقدّم في باب إخبار النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم بما وقع عليها من الظلم ح ١، إشارة إلى هذا المعنى، فراجع.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٧١

فوا حزناه على الرسول، ثم من بعده على البتول، و لقد اسودّت على الغبراء، و بعدت عنّي الخضراء، فوا حزناه، ثم وا أسفاه.

ثم عدل بها على الروضة، فصلى عليها في أهله و أصحابه و مواليه و أحبائه و طائفة من المهاجرين و الأنصار، فلما واراها و ألقدها في لحدّها أنشأ بهذه الأبيات يقول:

أرى علل الدنيا علىّ كثيرة و صاحبها حتّى الممات عليل

لكلّ اجتماع من خليلين فرقه و إنّ بقائي بعدكم «١» لقليل

و إنّ افتقادي فاطما بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل «٢» ٤- مصباح الأنوار: عن ابن عباس، قال: رأيت فاطمة في منامها النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قالت:

فشكوت إليه ما نالنا من بعده. قالت: فقال لي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

لكم الآخرة التي أعدت للمتقين، و إنّك قادمة عليّ عن قريب. «٣»

٥- منه: عن زيد بن عليّ عليه السّلام: إنّ فاطمة عليها السّلام لما احتضرت، سلّمت على جبرئيل، و على النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم، و سلّمت على ملك الموت؛

و سمعوا حسّ الملائكة، و وجدوا رائحة طيبة كأطيب ما يكون من الطيب. «٤»

الأئمة: أمير المؤمنين عليه السّلام

٦- و منه: عن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام: أنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لما احتضرت نظرت نظراً حادّاً ثم قالت:

السلام على جبرئيل، السلام على رسول الله؛

اللهم مع رسولك، اللهم في رضوانك و جوارك و دارك دار السلام.

ثم قالت: أترون ما أرى؟ فقيل لها: ما ترين؟

قالت: هذه مواكب أهل السموات، و هذا جبرئيل، و هذا رسول الله، و يقول:

(١) في «ب»: عندكم.

(٢) البحار: ١٧٤/٤٣ ح ١٥.

(٣) ٢٦٠ (مخطوط)، عنه البحار: ٢١٨/٤٣ ضمن ح ٤٩.

(٤) ٢٦٢ (مخطوط)، عنه البحار: ٢٠٠/٤٣ ضمن ح ٣٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٧٢

يا بتيه، أقدمي، فما أمامك خير لك. «١»

الباقر عليه السلام

٧- و منه: عن حسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

بدو مرض فاطمة بعد خمسين ليلة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فعلمت أنها الوفاة

فاجتمعت لذلك تأمر علياً بأمرها، و توصيه بوصيتها، و تعهد إليه عهداً، و أمير المؤمنين عليه السلام يجزع لذلك و يطيعها في جميع ما تأمره.

فقالت: يا أبا الحسن، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهد إليّ و حدّثني: أتى أول أهله لحوقاً به، و لا بدّ ممّا لا بدّ منه،

فاصبر لأمر الله تعالى و أرض بقضائه.

قال: و أوصته بغسلها و جهازها، و دفنها ليلاً، ففعل.

قال: و أوصته بصدقتهما و تركتها، قال: فلما فرغ أمير المؤمنين عليه السلام، من دفنها لقيه الرجلان فقالا له: ما حملك على ما صنعت؟

قال: وصيتها و عهدها. «١»

٨- و منه: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و

آله و سلم ستين يوماً، ثم مرضت فاشتدت عليها فكان من دعائها في شكوها:

يا حيّ يا قيوم، برحمتك أستغيث فأغثنى؛ مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١١-قسم ٢-

فاطمة س ١٠٧٢ استدراك ص: ١٠٦٨

لهمّ زحزحني عن النار، و أدخلني الجنّة، و ألقني بأبي محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

فكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول لها: يعافيك الله و يبيحك، فتقول:

يا أبا الحسن، ما أسرع اللحاق بالله، و أوصت بصدقتهما و متاع البيت،

و أوصته أن يتزوج امامة بنت أبي العاص، و قالت: بنت اختي و تحنّ على ولدي.

قال: و دفنها ليلاً. «٣»

الصادق، عن آباءه عليهم السلام

٩- و منه: عن جعفر بن محمّد، عن آباءه عليهم السلام، قال:

لما حضرت فاطمة عليها السلام الوفاة بكت، فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام:

(١) ٢٥٩، ٢٦١ (مخطوط)، عنه البحار: ٢٠٠/٤٣، ٢٠١ ضمن ح ٣٠.

(٣) ٢٥٩ (مخطوط)، عنه البحار: ٢١٧/٤٣ ح ٤٩، و ج: ٢٣٣/٨١ ح ٨، و المستدرک: ١٣٤/٢ ح ٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٧٣

يا سيدي، ما يبكيك؟ قالت: أبكي لما تلقى بعدى.

فقال لها: لا تبكى، - فوالله - إن ذلك لصغير عندي في ذات الله تعالى.

(قال:) و أوصته أن لا يؤذن بها الشيخين، ففعل. «١»

١٠- و منه: عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال:

ماتت فاطمة عليها السلام ما بين المغرب و العشاء. «٢»

وحده عليه السلام

١١- كتاب دلائل الإمامة للطبري: عن أحمد بن محمد الخشاب، عن زكريا بن يحيى، عن ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن محمد بن

الحسن، عن أبي بصير،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لَمَّا قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما ترك إلا الثقلين:

«كتاب الله و عترته أهل بيته»

و كان قد أسرَّ إلى فاطمة صلوات الله عليها أنها لاحقته به، [و أنها] أول أهل بيته لحوقا.

قالت: بينا أتى بين النائمة و اليقظة بعد وفاة أبي أيام، إذ رأيت كأنَّ أبي قد أشرف عليّ، فلَمَّا رأيته لم أملك نفسي أن ناديت:

يا أبتاه، انقطع عَنَّا خبر السماء، فبينما أنا كذلك إذ أتتني الملائكة صفوفا يقدمها ملكان حتى أخذاني فصعدا بي إلى السماء، فرفعت

رأسي، فإذا أنا بقصور مشيدة و بساتين و أنهار تطرد، و قصر بعد قصر، و بستان بعد بستان، و إذا قد أطلع عليّ من تلك القصور

جوارى، كأنهنَّ اللعب، فهنَّ يتباشرن و يضحكن إليّ و يقلن:

مرحبا بمن خلقت الجنة و خلقنا من أجل أبيها.

فلم تزل الملائكة تصعد بي حتى أدخلوني إلى دار فيها قصور، في كل قصر من البيوت ما لا عين رأت، و فيها من السندس و الإستبرق

على الأسرة الكثير؛

و عليها ألحاف من ألوان الحرير و الديباج، و آنية الذهب و الفضة؛

و فيها موائد عليها من ألوان الطعام، و في تلك الجنان نهر مطرد أشدَّ بياضا من

(١) ٢٦٢ (مخطوط)، عنه البحار: ٢١٨ / ٤٣ ضمن ح ٤٩، و ج ٨١ / ٣٩١، و المستدرک: ٢ / ٢٩٠ ح ٣.

(٢) ٢٥٨ (مخطوط)، عنه البحار: ٢٠٠ / ٤٣ صدر ح ٣٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٧٤

اللبن، و أطيب رائحة من المسك الأذفر.

فقلت: لمن هذه الدار؟ و ما هذا النهر؟ فقالوا: هذه الدار الفردوس الأعلى الذي ليس بعده جنة، و هي دار أبيك و من معه من النبيين،

و من أحبَّ الله.

قلت: فما هذا النهر؟ قالوا: هذا الكوثر الذي وعده أن يعطيه إياه.

فقلت: فأين أبي؟ قالوا: الساعة يدخل عليك.

فبينما أنا كذلك إذ برزت لي قصور هي أشدَّ بياضا و أنور من تلك، و فرش هي أحسن من تلك الفرش، و إذا أنا بفرش مرتفعة على

أسرة، و إذا أبي صلى الله عليه و آله و سلم جالس على تلك الفرش، و معه جماعة، فلَمَّا رآني أخذني فضمني، و قبل ما بين عيني، و

قال:

مرحبا بابنتي، و أخذني و أقعدني في حجره ثم قال لي:

يا حبيبتى، أما ترين ما أعدَّ الله لك و ما تقدمين عليه؟

فأراني قصورا مشرقا، فيها ألوان الطرائف و الحلّى و الحلل.

و قال: هذه مسكنك و مسكن زوجك و ولدك، و من أحبك و أحبها، فطبيى نفسا، فإنك قادمة على إلى أيام.

قالت: فطار قلبي، و اشتد شوقى، و انتبهت من رقدتى مرعوبة.

قال أبو عبد الله: قال أمير المؤمنين عليه السلام: فلما انتبهت من مرقدها صاحت بى، فأيتها فقلت لها: ما تشكين؟ فخبرتني بخبر

الرؤيا، ثم أخذت على عهدا لله و رسوله: أنها إذا توفيت لا أعلم أحدا إلّا أم سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أم

أيمن و فضة، و من الرجال: ابنها و عبد الله بن عباس و سلمان الفارسي و عمار بن ياسر و المقداد و أبو ذرّ و حذيفة.

و قالت: إنى أحللتك من أن ترانى بعد موتى، فكن مع النسوة فيمن يغسلنى،

و لا تدفننى إلّا ليلا، و لا تعلم أحدا قبرى.

فلما كانت الليلة التي أراد الله أن يكرمها و يقبضها إليه، أقبلت تقول:

و عليكم السلام، و هى تقول لى: يا ابن عمّ، قد أتانى جبرئيل مسلما و قال لى:

السلام يقرأ عليك السلام يا حبيبة حبيب الله، و ثمرة فؤاده، اليوم تلحقين به فى

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٧٥

الرفيع الأعلى و جنة المأوى.

ثم انصرف عنى، ثم سمعناها ثانية تقول:

و عليكم السلام، فقالت: يا ابن عمّ، هذا- و الله- ميكائيل و قال لى كقول صاحبه.

ثم تقول: و عليكم السلام، و رأيناها قد فتحت عينها فتحا شديدا؛

ثم قالت: يا ابن عمّ، هذا- و الله- الحق، هذا عزرائيل، قد نشر جناحه بالمشرق و المغرب، و قد وصفه لى أبى و هذه صفته، فسمعناها

تقول:

و عليك السلام يا قابض الأرواح، عجل بى و لا تعذبنى.

ثم سمعناها تقول: إليك ربى لا إلى النار؛

ثم غمضت عينها، و مدت يديها و رجليها كأنها لم تكن حيّة قط. «١»

١٢- علل الشرائع: حدّثنا على بن أحمد قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يحيى، عن عمرو بن أبى المقدام، و زياد بن عبد

الله «٢» قال:

أتى رجل أبا عبد الله عليه السلام فقال له: يرحمك الله،

هل تشيع الجنازة بنار، و يمشى معها بمجمرة و قنديل أو غير ذلك ممّا يضاء به؟

قالا: فتغير لون أبى عبد الله عليه السلام من ذلك و استوى جالسا ثم قال:

إنه جاء شقى من الأشقياء إلى فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و آله و سلم فقال لها: «٣»

أ ما علمت أن علينا قد خطب بنت أبى جهل!؟

فقالت: حقّا ما تقول؟! فقال: حقّا ما أقول- ثلاث مرّات-

فدخلها من الغيرة ما لا- تملك نفسها، و ذلك أن الله تبارك و تعالى كتب على النساء غيره، و كتب على الرجال جهادا، و جعل

للمحتسبة الصابرة منهنّ من الأجر ما جعل للمرابط المهاجر فى سبيل الله. قال: فاشتدّ غم فاطمة عليها السلام من ذلك، و بقيت متفكّرة

هى حتّى أمست، و جاء الليل حملت الحسن على عاتقها الأيمن، و الحسين

(١) ٤٣، عنه البحار: ٢٠٧/٤٣ ح ٣٦ مع اختلاف في بعض الألفاظ، و ج: ٨١/٣١٠ ح ٣٠، و مستدرک الوسائل: ٢/١٨٥ ح ٨.

(٢) في «م»: عبيد الله.

(٣) هذا الخبر هو تمهيد للاستدلال به لما يأتي.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٧٦
على عاتقها الأيسر، و أخذت بيد أم كلثوم اليسرى بيدها اليمنى، ثم تحوّلت إلى حجره أبيها، فجاء عليّ عليه السلام فدخل في حجرته فلم ير فاطمة عليها السلام، فاشتدّ لذلك غمّه و عظم عليه، و لم يعلم القصّة ما هي، فاستحى أن يدعوها من منزل أبيها، فخرج إلى المسجد فصلّى فيه ما شاء الله، ثم جمع شيئاً من كتيب المسجد و أتكا عليه.

فلما رأى النبي صلى الله عليه و آله و سلم ما بفاطمة من الحزن، أفاض عليه الماء ثم لبس ثوبه و دخل المسجد، فلم يزل يصلّي بين راعع و ساجد، و كلما صلّى ركعتين دعا الله أن يذهب ما بفاطمة من الحزن و الغم، و ذلك أنه خرج من عندها و هي تتقلب و تنفّس الصعداء (١)

فلما رآها النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنّها لا يهنتها النوم، و ليس لها قرار، قال لها:

قومي يا بتيّ، فقامت، فحمل النبي صلى الله عليه و آله و سلم الحسن، و حملت فاطمة الحسين و أخذت بيد أم كلثوم، فانتهى إلى عليّ عليه السلام و هو نائم، فوضع النبي رجله على رجل عليّ فغمزه، و قال: قم يا أبا تراب، فكم ساكن أزعجت، ادع لي أبا بكر من داره، و عمر من مجلسه، و طلحة.

فخرج عليّ عليه السلام فاستخرجهما من منزلهما، و اجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم،

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا عليّ، أما علمت أنّ فاطمة بضعة منّي و أنا منها،

فمن آذاها فقد آذاني [و من آذاني فقد آذى الله]، و من آذاها بعد موتي كان كمن آذاها في حياتي، و من آذاها في حياتي كان كمن آذاها بعد موتي؟!

قال: فقال عليّ عليه السلام: بلى يا رسول الله، قال: فقال: فما دعاك إلى ما صنعت؟

فقال عليّ: و الذي بعثك بالحق نبياً ما كان منّي ممّا بلغها شيء و لا حدّثت بها نفسي، فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: صدقت، و صدقت. (٢)

ففرحت فاطمة عليها السلام بذلك، و تبسّمت حتّى رئى ثغرها،

فقال أحدهما لصاحبه: إنّه لعجب لحينه ما دعاه إلى ما دعانا هذه الساعة.

(١) الصعداء: تنفّس ممدود؛

(٢) و صدقت، إمّا تأكيد للأول، أو على بناء المجهول من المخاطب، أو على الغيبة:

أى صدقت فاطمة عليها السلام لأنّها لم تذكر إلّا ما سمعت. منه (ره).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٧٧

قال: ثم أخذ النبي صلى الله عليه و آله و سلم بيد عليّ عليه السلام فشبك أصابعه بأصابعه، فحمل النبي صلى الله عليه و آله و سلم الحسن و حمل الحسين عليّ عليه السلام، و حملت فاطمة عليها السلام أم كلثوم، و أدخلهم النبي صلى الله عليه و آله و سلم بيّتهم، و وضع عليهم قطيفة، و استودعهم الله، ثم خرج و صلّى بقيّة الليل.

فلما مرضت فاطمة عليها السلام مرضها المذى ماتت فيه أتيها عائدين و استأذنا عليها، فأبت أن تأذن لهما، فلما رأى ذلك أبو بكر أعطى الله عهداً لا يظله سقف بيت حتّى يدخل على فاطمة عليها السلام و يترصّها، فبات ليلة في الصقيع (١) ما أظله شيء،

ثم إن عمر أتى علياً عليه السلام، فقال له: إن أبا بكر شيخ رقيق القلب، وقد كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الغار، فله صحبة، وقد أتيناها غير هذه المرة مرارا نريد الإذن عليها وهي تأبى أن تأذن لنا حتى ندخل عليها فتراضى.

فإن رأيت أن تستأذن لنا عليها فافعل، قال: نعم، فدخل علي فاطمة عليها السلام

فقال: يا بنت رسول الله، قد كان من هذين الرجلين ما قد رأيت، وقد ترددا مرارا كثيرا ورددتهما، ولم تأذني لهما، وقد سألتني أن أستأذن لهما عليك.

فقلت: -والله- لا آذن لهما، ولا أكلهما كلمة من رأسى حتى ألقى أبى فأشكوهما إليه بما صنعاه وارتكباه منى. قال علي عليه السلام: فإني ضمنت لهما ذلك.

قالت: إن كنت قد ضمنت لهما شيئا فاليك بيتك، والنساء تتبع الرجال لا يخالف عليك بشيء، فأنذني لمن أحببت، فخرج علي عليه السلام فأذن لهما فلما وقع بصرهما على فاطمة عليها السلام سلما عليها فلم ترد عليهما «٢»، وحوّلت وجهها عنهما، فتحوّلا واستقبلا وجهها حتى فعلت مرارا، وقالت: يا علي جاف الثوب «٣»، وقالت لنسوة حولها: حوّلن وجهي. فلما حوّلن وجهها حوّل إليها.

فقال أبو بكر: يا بنت رسول الله، إنما أتيناك ابتغاء مرضاتك، واجتناب سخطك

(١) الصقيع: الذي يسقط من السماء بالليل شبيه بالثلج. منه (ره).

(٢) راجع تعليقتنا: ٨٢٩، في باب عيادة أبي بكر وعمر، وعدم ردّ الزهراء عليها السلام السلام عليهما، و اغتتم.

(٣) يقال: أجميت السرج من ظهر الفرس إذا رفعته عنه، وجافاه عنه أى أبعده، ولعلّ المعنى: خذ الثوب و ارفعه قليلا حتى أتحوّل من جانب إلى جانب. منه (ره).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٧٨
نسألك أن تغفرى لنا، و تصفحى عما كان منا إليك.

قالت: لا أكلّمكما من رأسى كلمة واحدة حتى ألقى أبى وأشكوكما إليه، وأشكو صنعكما و فعالكما، و ما ارتكبتما منى، قال:

إنّا جننا معتذرين، مبتغين مرضاتك، فاغفرى و اصفحى عنّا، و لا تؤاخذينا بما كان منا، فالتفتت إلى علي عليه السلام، و قالت: إنى لا أكلّمهما من رأسى كلمة حتى أسألهما عن شىء سمعاه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإن صدّقاني رأيت رأبى، قال: اللهم ذلك لها، و إنّا لا نقول إلّا حقًا، و لا نشهد إلّا صدقا.

فقالت: انشدكما بالله، أتذكران أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استخرجكما في جوف الليل لشيء كان حدث من أمر علي؟ فقالا: اللهم نعم.

فقالت: انشدكما بالله هل سمعتما النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

فاطمة بضعة منى و أنا منها، من آذاها فى حياتى كان كمن آذاها بعد موتى؟

قالا: اللهم نعم. فقالت: الحمد لله، ثم قالت:

اللهم إنى اشهدك فاشهدوا و يا من حضرنى، أنهما قد آذيانى فى حياتى و عند موتى -والله- لا أكلّمكما من رأسى كلمة حتى ألقى ربى فأشكوكما إليه بما صنعتما [به و] بى و ارتكبتما منى.

فدعا أبو بكر بالويل و الثبور و قال: ليت امى لم تلدنى.

فقال عمر: عجباً للناس كيف ولّوك أمورهم، و أنت شيخ قد خرفت، تجزع لغضب امرأة و تفرح برضاها؟! و ما لمن أغضب امرأة؟ و قاما و خرجا.

قال: فلما نعى إلى فاطمة عليها السلام نفسها أرسلت إلى أم أيمن، وكانت أوثق نساءها عندها و في نفسها فقالت: يا أم أيمن، إن نفسي نعتت إلى فادعى لي عليا، فدعته لها،

فلما دخل عليها، قالت له: يا ابن العم، أريد أن أوصيك بأشياء فاحفظها علي.

فقال لها: قولي ما أحببت، قالت له: تزوج فلانة تكون لولدى مربية من بعدى مثلى و اعمل نعشا رأيت الملائكة قد صورته لي، فقال لها علي: أريني كيف صورته؟

فأرته ذلك كما وصفت له و كما أمرت به، ثم قالت:

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٧٩

فإذا أنا قضيت نحبي فأخرجني من ساعتك أي ساعة كانت من ليل أو نهار؛

و لا يحضرن من أعداء الله و أعداء رسوله للصلاة علي، قال علي عليه السلام: أفعل.

فلما قضت نجها صلى الله عليها و هم في ذلك في جوف الليل، أخذ علي عليه السلام في جهازها من ساعته كما أوصته، فلما فرغ من جهازها، أخرج علي الجنزة و أشعل النار في جريد النخل و مشى مع الجنزة بالنار، حتى صلى عليها، و دفنها ليلا.

فلما أصبح أبو بكر و عمر عاودا عائدين لفاطمة، فلقيا رجلا من قريش فقالا له:

من أين أقبلت؟ قال: عزيت عليا بفاطمة. قالوا: و قد ماتت؟ قال: نعم، و دفنت في جوف الليل، فجزعا جزعا شديدا، ثم أقبلنا إلى علي عليه السلام فلقياه فقالا له:

و الله ما تركت شيئا من غوائلنا و مساءتنا، و ما هذا إلّا من شيء في صدرك علينا؛

هل هذا إلّا كما غسلت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم دوننا و لم تدخلنا معك؟!

و كما علمت ابنك أن يصيح بأبي بكر أن أنزل عن منبر أبي؟.

فقال لهما علي عليه السلام: أ تصدقاني إن حلفت لكما؟ قالوا: نعم، فحلف؛

فأدخلهما علي عليه السلام المسجد، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قد أوصاني و قد تقدّم إليّ أنّه لا يطّلع على عورته أحد إلّا ابن عمه، فكنت أغسله، و الملائكة تقبله، و الفضل بن العباس يناولني الماء و هو مربوط العينين بالخرقة، و لقد أردت أن أنزع القميص فصاح بي صائح من البيت، سمعت الصوت و لم أر الصورة:

لا تنزع قميص رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لقد سمعت الصوت يكرره علي، فأدخلت يدي من بين القميص فغسلته، ثم قدّم إليّ الكفن فكفنته، ثم نزع القميص بعد ما كفنته.

و أمّا الحسن ابني، فقد تعلمان و يعلم أهل المدينة أنّه كان يتخطى الصفوف حتى يأتي النبي صلى الله عليه و آله و سلم و هو ساجد فيركب ظهره، فيقوم النبي صلى الله عليه و آله و سلم و يده على ظهر الحسن و الاخرى على ركبته حتى يتم الصلاة، قالوا: نعم، قد علمنا ذلك.

ثم قال: تعلمان و يعلم أهل المدينة أنّ الحسن كان يسعى إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم و يركب على رقبته، و يدلي الحسن رجله على صدر النبي صلى الله عليه و آله و سلم حتى يرى بريق خلخاله من أقصى المسجد، و النبي صلى الله عليه و آله و سلم يخطب، و لا يزال على رقبته حتى يفرغ النبي صلى الله عليه و آله و سلم من خطبته

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٨٠

و الحسن على رقبته، فلما رأى الصبي على منبر أبيه غيره شقّ عليه ذلك،

و الله ما أمرته بذلك و لا فعله عن أمري.

و أمّا فاطمة، فهي المرأة التي استأذنت لكما عليها، فقد رأيتما ما كان من كلامها لكما- و الله- لقد أوصتني أن لا تحضرا جنازتها، و

لا الصلاة عليها؛

و ما كنت الذي اخالف امرها و وصيتها إلى فيكما.

فقال عمر: دع عنك هذه الهمهمة «١» أنا أمضى إلى المقابر فأنبشها حتى أصلى عليها.

فقال له عليّ عليه السّلام: و الله لو ذهبت تروم من ذلك شيئا، و علمت أنّك لا- تصل إلى ذلك حتى يندر «٢» عنك الذي فيه عيناك،

فإني كنت لا اعاملك إلّا بالسيف قبل أن تصل إلى شيء من ذلك.

فوقع بين عليّ عليه السّلام و عمر كلام حتى تلاحيا «٣» و استبس «٤».

و اجتمع المهاجرون و الأنصار فقالوا: و الله، ما نرضى بهذا أن يقال في ابن عمّ رسول الله و أخيه و وصيه، و كادت أن تقع فتنة، ففترقا. «٥»

١٣- المناقب لابن شهر اشوب: و روى أنّها ما زالت بعد أبيها معصبة الرأس، ناحلة الجسم، منهدة «٦» الركن، باكية العين، محترقة القلب، يغشى عليها ساعة بعد ساعة؛

و تقول لولديها: أين أبوكما الذي كان يكرمكما و يحملكما مرّة بعد مرّة؟

أين أبوكما الذي كان أشدّ الناس شفقة عليكما فلا يدعكما تمشيان على الأرض؟

و لا أراه يفتح هذا الباب أبدا، و لا يحملكما على عاتقه كما لم يزل يفعل بكما.

ثمّ مرضت و مكثت أربعين ليلة، ثمّ دعت أمّ أيمن و أسماء بنت عميس و عليا عليه السّلام و أوصت إلى عليّ بثلاث: أن يتزوج بابنة [اختها] امامة لحبها أولادها.

(١) الهمهمة: تنويم المرأة للطفل بصوتها.

(٢) ندر الشيء يندر ندرا: سقط و شدّ؛

(٣) الملاحة: المنازعة؛

(٤) المباسلة: المصاولة في الحرب، و المستبس، الذي يوطن نفسه على الموت، و استبس: أي طرح نفسه في الحرب، و هو يريد أن يقتل لا محالة. منه (ره).

(٥) ١/ ١٨٥ ح ٢، عنه البحار: ٤٣/ ٢٠١ ح ٣١.

(٦) انهّد الجبل أو البيت: انكسر و انحطّ.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٨١

و أن يتخذ نعشا لأنّها كانت رأت الملائكة تصوّر صورته، و وصفته له، و أن لا يشهد أحد جنازتها ممّن ظلمها، و أن لا يترك أن يصلّي عليها أحد منهم. «١»

الكتب

١٤- روضة الواعظين: مرضت فاطمة عليها السّلام مرضا شديدا و مكثت أربعين ليلة في مرضها إلى أن توفيت صلوات الله عليها، فلمّا نعت إليها نفسها دعت أمّ أيمن، و أسماء بنت عميس «٢»، و وجهت خلف عليّ فأحضرتة.

فقلت: يا ابن عمّ، إنّه قد نعت إلى نفسي، و إنني لا أرى ما بي إلّا أنّي لا حقه بأبي ساعة بعد ساعة و أنا اوصيك بأشياء في قلبي.

قال لها عليّ عليه السّلام: أوصيني بما أحببت يا بنت رسول الله،

فجلس عند رأسها و أخرج من كان في البيت.

ثم قالت: يا ابن عمّ، ما عهدتني كاذبة ولا خائنة، ولا خالفتك منذ عاشرتني.

فقال عليه السلام: معاذ الله، أنت أعلم بالله وأبرّ وأتقى وأكرم وأشدّ خوفاً من الله [من] أن أوبّخك بمخالفتي، قد عزّ عليّ مفارقتك وفقدك «٣»، إلاّ أنّه أمر لا بدّ منه - والله - جدّدت عليّ مصيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد عظمت وفاتك وفقدك، فإنّنا لله وإنا إليه راجعون من مصيبة ما أفجعها وآلمها وأمّصها وأحزنها، هذه - والله - مصيبة لا عزاء لها، ورزية لا خلف لها.

ثم بكيا جميعاً ساعة، وأخذ عليّ رأسها وضمّها إلى صدره، ثم قال: أوصيني بما شئت فإنّك تجدينني فيها أمضي كما أمرتني به، واختار أمرك عليّ أمرى؛

ثم قالت: جزاك الله عنّي خير الجزاء يا ابن عمّ رسول الله، اوصيك أولاً:

(١) ١٣٧/٣، عنه البحار: ١٨١/٤٣ ضمن ح ١٦، ورواه في روضة الواعظين: ١٨١.

وقد تقدّم الحديث في باب ما ورد في غشيتها وإفاتها بعد وفاة أبيها صلى الله عليه وآله وسلم ص ٨١٣ ح ٣.

(٢) كشف الغمّة: ٤٤/١، أحاديث عائشة: ٥٥/١: وفي وفاة فاطمة الزهراء عليها السّلام حضرت كلّ نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم [إلى بنى هاشم في العزاء] باستثناء عائشة، فإنّها لم تأت، وأظهرت مرضاً، ونقل إلى عليّ عليه السّلام عنها ما يدلّ على السرور. (٣) في «ب»: تفقدك.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١٠٨٢

أن تتروّج بعدى بأمامه، فإنّها تكون لولدى مثلي، فإنّ الرجال لا بدّ لهم من النساء قال: فمن أجل ذلك قال أمير المؤمنين عليه السّلام: أربع ليس لى إلى فراقهنّ سبيل، امامه أوصتنى بها فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

ثم قالت: اوصيك يا ابن عمّ، أن تتخذ لي نعشا، فقد رأيت الملائكة صوّروا صورته، فقال لها: صفيه لى، فوصفته، فاتخذها لها، فأول نعش عمل على وجه الأرض ذلك وما رأى قبله ولا عمل أحد.

ثم قالت: اوصيك أن لا يشهد أحد جنازتي من هؤلاء الذين ظلموني وأخذوا حقّي فإنهم عدوّى وعدوّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛

ولا تترك أن يصلّى عليّ أحد منهم، ولا من أتباعهم.

وادفتى في الليل إذا هدأت العيون ونامت الأبصار.

ثم توفيت صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها فصاح أهل المدينة صيحة واحدة، واجتمعت نساء بنى هاشم في دارها، فصرخن صرخة واحدة كادت المدينة أن تتزعزع من صراخهنّ وهنّ يقلن: يا سيّدتاه، يا بنت رسول الله.

وأقبل الناس مثل عرف الفرس إلى عليّ عليه السّلام، وهو جالس والحسن والحسين عليهما السّلام بين يديه يبكيان، فبكى الناس لبكائهما.

وخرجت أمّ كلثوم وعليها برقعته وتجرّ ذيلها، متجلّلة برداء عليها تسحبها، وهي تقول: يا أبتاه، يا رسول الله، الآن حقاً فقدناك، فقدا لا لقاء بعده أبداً.

واجتمع الناس، فجلسوا وهم يضحّون وينتظرون أن تخرج الجنازة فيصلّون عليها وخرج أبو ذرّ فقال: انصرفوا، فإنّ ابنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أحرّ إخراجها في هذه العشيّة؛

فقام الناس وانصرفوا، فلمّا أن هدأت العيون ومضى شطر من الليل، أخرجها عليّ والحسن والحسين عليهما السّلام وعمّار والمقداد وعقيل والزبير وأبو ذرّ وسلمان وبريدة ونفر من بنى هاشم وخواصه، صلّوا عليها ودفنوها في جوف الليل؛

و سوى على عليه السلام حوالها قبورا مزورة مقدار سبعة حتى لا يعرف قبرها؛
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٨٣
و قال بعضهم من الخواص: قبرها سوى مع الأرض مستويا، فمسح مسحاً سواء مع الأرض حتى لا يعرف موضعه. «١»

٣- باب غسلها، و كنفها، [و الصلاة عليها]، و دفنها عليها السلام [في الليل] «٢»

إشارة

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- المناقب لابن شهر اشوب: الواقدي: إن فاطمة عليها السلام لما حضرتها الوفاة أوصت علياً أن لا يصلي عليها أبو بكر و عمر، فعمل بوصيتها.

عيسى بن مهران، عن مخول بن إبراهيم، عن عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن ابن جبير، عن ابن عباس قال: أوصت فاطمة عليها السلام أن لا يعلم إذا مات أبو بكر و لا عمر، و لا يصلياً عليها. قال: دفنها على عليه السلام ليلاً، و لم يعلمها بذلك. تاريخ أبي بكر بن كامل: قالت عائشة: عاشت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ستة أشهر، فلما توفيت دفنها على ليلاً، و صلى عليها. «٣»

و روى فيه: عن سفيان بن عيينة، و عن الحسن بن محمد، و عبد الله بن أبي شيبه، عن يحيى بن سعيد القطان، عن معمر، عن الزهري: أن فاطمة عليها السلام دفنت ليلاً.

و عنه في هذا الكتاب: أن أمير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهما السلام دفنوا ليلاً، و غيبوا قبرها.

(١) ١٨١، عنه البحار: ٤٣ / ١٩١ ح ٢٠.

(٢) تقدّم في باب كيفية وفاتها عليها السلام ما يناسب المقام.

(٣) روى مثله الذهبي في تاريخ الإسلام: ٩٣ / ٢، عن عبد الله بن حارث، و ذكر السبكي في المنهل:

١١٥ / ٩ «صدره مرسل»، عنهما الإحقاق: ١٠ / ٤٥٧ و ٤٥٩. و رواه أبو نعيم في الحلية: ٢ / ٤٢، و ابن عبد الله النصرى في تاريخ أبي زرعة: ١ / ٢٩٠ بإسناده عن الزهري، و الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ٢١١ عن عائشة، و ذكره في تجهيز الجيش: ٢٩٣ (مخطوط)، و في الثغور الباسمة: ١٥، و السيرة الحلبيّة: ٣ / ٣٦١، (قطعة مرسل)، إكمال الرجال: ٧٣٥ و خلاصة تذهيب الكمال: ٤٢٥، و رواه الطبري في التاريخ: ٢ / ٤٤٨، و ذكر ذيله ابن سعد في الطبقات: ٨ / ٢٩ من طرق مختلفة، و مستدرک الصحيحين: ٣ / ١٦٢، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ٤٨٠ و ٤٨١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٨٤
تاريخ الطبري: إن فاطمة عليها السلام دفنت ليلاً، و لم يحضرها إلا العباس و علي و المقداد و الزبير، و في رواياتنا: إنه صلى عليها أمير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السلام و عقيل و سلمان و أبو ذرّ و المقداد و عمّار و بريدة.

و في رواية: و العباس و ابنه الفضل. و في رواية: و حذيفة و ابن مسعود. «١»

٢- و منه: و روى أنه سوى قبرها مع الأرض مستويا؛

و قالوا: سوى حوالها قبورا مزورة مقدار سبعة «٢» حتى لا يعرف قبرها.

و روى: أنه رشّ أربعين قبراً حتى لا- يبين قبرها من غيره من القبور، فيصلّوا عليها أبو عبد الله حمويه بن عليّ البصرى، و أحمد بن حنبل، و أبو عبد الله بن بطّة بأسانيدهم: قالت أمّ «٣» سلمى امرأة أبي رافع: اشتكت فاطمة عليها السّلام شكواها التي قبضت فيها، و كنت امرّضها فأصبحت يوماً أسكن ما كانت، فخرج عليّ إلى بعض حوائجه، فقالت: اسكبي لى غسلًا، فسكبت، فقامت و اغتسلت أحسن ما يكون من الغسل، ثم لبست أثوابها الجدد. ثم قالت: افرشى فراشى وسط البيت، ثم استقبلت القبلة و نامت، و قالت: أنا مقبوضة، و قد اغتسلت، فلا يكشفني أحد؛ ثم وضعت خدّها على يدها و ماتت. و قالت أسماء بنت عميس: أوصت إليّ فاطمة عليها السّلام: أن لا يغسلها إذا ماتت إلّا أنا و عليّ عليه السّلام، فأعنت عليّ غسلها. «٤» كتاب البلاذرى: إن أمير المؤمنين عليه السّلام غسلها من معقد الإزار؛ و إن أسماء بنت عميس غسلتها من أسفل ذلك. «٥»

(١) ١٣٧/٣، عنه البحار: ١٨٣/٤٣ ضمن ح ١٦.

(٢) فى الأصل: أربعة.

(٣) كذا فى «م» و «ب» و ما يأتى فى ص ١٠٨٧ و هو سهو، و الصحيح: سلمى امرأة أبي رافع؛ و يأتى فى ص ١٠٨٧: سلمى أمّ بنى رافع.

(٤) تقدّم مثله فى باب وصاياها عليها السّلام.

(٥) ١٣٨/٣، عنه البحار: ١٨٤/٤٣ ضمن ح ١٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٨٥

٣- و منه: و روى أن أمير المؤمنين عليه السّلام قال عند دفنها:

السّلام عليك- إلى آخر ما سيأتى نقلًا من الكافى-. «١»

و روى: أنه لما صار بها إلى القبر المبارك خرجت يد فتناولها و انصرف. «٢»

٤- كشف الغمّة: عن أسماء بنت عميس، قالت: أوصتنى فاطمة عليها السّلام:

أن لا يغسلها إذا ماتت إلّا أنا و عليّ، فغسلتها أنا و عليّ عليه السّلام. «٣»

و قيل: قالت فاطمة عليها السّلام لأسماء بنت عميس حين توضّأت وضوءها للصلاة:

هاتى طيبى الذى أتطيب به، و هاتى ثيابى التى اصلىّ فيها، فتوضّأت، ثم وضعت رأسها فقالت لها: اجلسى عند رأسى، فإذا جاء وقت الصلاة فأقيمىنى؛

فإن قمت و إلّا فأرسلنى إلى عليّ، فلما جاء وقت الصلاة قالت:

الصلاة يا بنت رسول الله، فإذا هى قد قبضت، فجاء عليّ فقالت له:

قد قبضت ابنه رسول الله، قال: متى؟ قالت: حين أرسلت إليك.

قال: فأمر أسماء فغسلتها، و أمر الحسن و الحسين عليهما السّلام يدخلان الماء.

و دفنها ليلاً، و سوى قبرها «٤» فعوتب (على ذلك) فقال: بذلك أمرتنى.

و روى: أنها بقيت بعد أبيها أربعين صباحًا، و لما حضرته الوفاة قالت لأسماء:

إِنَّ جِبْرِئِيلَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاءُ بِكَافُورٍ مِنَ الْجَنَّةِ فَقَسَّمَهُ أَثْلَاثًا:
ثَلَاثًا لِنَفْسِهِ وَ ثَلَاثًا لِعَلِيِّ، وَ ثَلَاثًا لِي، وَ كَانَ أَرْبَعِينَ دَرَهْمًا «٥».
فَقَالَتْ: يَا أَسْمَاءُ، ائْتِنِي بِبَقِيَّةِ حَنُوطِ وَالِدِي مِنْ مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا فَضَعِيهِ عِنْدَ

(١) يَأْتِي فِي هَذَا الْبَابِ.

(٢) ١٣٩ / ٣، عَنْهُ الْبَحَارُ: ١٨٤ / ٤٣ ضَمَّنَ ح ١٦.

(٣) تَقَدَّمَ فِي بَابِ وَصَايَاهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي غَيْرِ الْمَالِيَّاتِ.

(٤) أَخْرَجَ الْقَطْعَةَ فِي الْبَحَارِ: ٨١ / ٣٠٠ ذ ح ١٨ عَنِ الْكَشْفِ.

(٥) أَخْرَجَ الْقَطْعَةَ فِي الْبَحَارِ: ٨١ / ٣٢٤ ح ١٧ عَنِ الْكَشْفِ أَيْضًا.

وَ رَوَى (نَحْوَهُ) فِي عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ١ / ٣٠٢ ح ١.

مُسْتَدْرَكُ عَوَالِمِ الْعُلُومِ (مِنْ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ع إِلَى الْإِمَامِ الْجَوَادِ ع)، الْبَحْرَانِي، ج ١١ - قِسْم ٢ - فَاطِمَةُ س، ص: ١٠٨٦
رَأْسِي فَوَضَعْتَهُ، ثُمَّ تَسَجَّتُ «١» بِثُوبِهَا، وَ قَالَتْ:

أَنْتَظِرُنِي هَنِيئَةً وَ ادْعِينِي، فَإِنْ أَجَبْتِكِ وَ إِلَّا فَاعْلَمِي أَنَّي قَدْ قَدِمْتُ عَلَى أَبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ.

فَأَنْتَظَرْتَهَا هَنِيئَةً، ثُمَّ نَادَتْهَا، فَلَمْ تَجِبْهَا؛

فَنَادَتْ: يَا بِنْتَ مُحَمَّدِ الْمَصْطَفَى، يَا بِنْتَ أَكْرَمِ مِنْ حَمَلْتَهُ النِّسَاءَ، يَا بِنْتَ خَيْرِ مَنْ وَطِئَ الْحِصْيَ، يَا بِنْتَ مَنْ كَانَ مِنْ رَبِّهِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ
أَدْنَى؛

قَالَ: فَلَمْ تَجِبْهَا، فَكَشَفْتَ الثُّوبَ عَنْ وَجْهِهَا، فَإِذَا بِهَا قَدْ فَارَقَتْ الدُّنْيَا؛

فَوَقَعَتْ عَلَيْهَا تَقْبِلُهَا وَ هِيَ تَقُولُ:

فَاطِمَةُ، إِذَا قَدِمْتُ عَلَى أَبِيكَ رَسُولَ اللَّهِ فَاقْرِئِيهِ عَنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ عَمِيْسِ السَّلَامِ؛

فِيْنَا هِيَ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَقَالَا: يَا أَسْمَاءُ، مَا تَنِيْمُ أَمْنَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ؟! قَالَتْ: يَا ابْنِي رَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَتْ أَمَكَمَا نَائِمَةٌ،
قَدْ فَارَقَتْ الدُّنْيَا؛

فَوَقَعَ عَلَيْهَا الْحَسَنُ يَقْبِلُهَا مَرَّةً وَ يَقُولُ: يَا أُمَّاهُ، كَلَّمْنِي قَبْلَ أَنْ تَفَارِقَ رُوحِي بَدْنِي قَالَ: وَ أَقْبَلَ الْحُسَيْنُ يَقْبِلُ رِجْلَهَا وَ يَقُولُ:

يَا أُمَّاهُ، أَنَا ابْنُكَ الْحُسَيْنُ، كَلَّمْنِي قَبْلَ أَنْ يَتَصَدَّعَ «٢» قَلْبِي (فَأَمُوتَ).

قَالَتْ لِهَمَا أَسْمَاءُ: يَا ابْنِي رَسُولَ اللَّهِ، انْطَلِقَا إِلَى أَبِيكُمَا عَلِيٍّ، فَأَخْبِرَاهُ بِمَوْتِ أَمَكُمَا فَخَرَجَا، حَتَّى إِذَا كَانَ قَرَبَ الْمَسْجِدِ رَفَعَا أَصْوَاتَهُمَا
بِالْبُكَاءِ؛

فَأَبْتَدَرَهُمَا جَمِيعُ الصَّحَابَةِ، فَقَالُوا:

مَا يَبْكِيكُمَا يَا ابْنِي رَسُولَ اللَّهِ، لَا أَبْكِي اللَّهُ أَعْيُنَكُمَا؟! لَعَلَّكُمْ نَظَرْتُمَا إِلَى مَوْقِفِ جَدِّكُمْ فَبَكَيْتُمَا شَوْقًا إِلَيْهِ، فَقَالَا: [لَا] أَوْ لَيْسَ قَدْ مَاتَتْ
أَمْنَا فَاطِمَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا!

قَالَ: فَوَقَعَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى وَجْهِهِ يَقُولُ: بَمَنْ الْعِزَاءُ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ؟!

كَنتِ بَكِ أَتَعَزِّي فَفِيمِ الْعِزَاءِ مِنْ بَعْدِكَ؟ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلِينَ فَرَقُهُ فَكُلُّ الَّذِي دُونَ الْفِرَاقِ قَلِيلٌ

وَ إِنَّ ائْتِفَادِي فَاطِمًا بَعْدَ أَحْمَدِ «٣» دَلِيلٌ عَلَى أَنْ لَا يَدُومُ خَلِيلٌ

(١) سجى الميت: مدّ عليه ثوبا و غطاه به.

(٢) فى م: يصدع.

(٣) فى «أ»: و إنّ افتقادی واحدا بعد واحد.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٨٧

ثم قال عليه السلام: يا أسماء، غسلها و حطّطها و كفّنها، قال:

فغسلوها، و كفّوها و حطّطوها، و صلّوا عليها ليلا، و دفنوها بالبيع «١»، و ماتت بعد العصر.

و روى - مرفوعا - إلى سلمى أمّ بنى رافع، قالت:

كنت عند فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم فى شكواها التى ماتت فيها، قالت:

فلَمّا كان فى بعض الأيام و هى أخفّ ما نراها، فغدا علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فى حاجته و هو يرى يومئذ أنّها أمثل ما كانت، فقالت:

يا أمّ الله «٢»، اسكبى لى غسلا، ففعلت، فاغتسلت كأشدّ ما رأيتها اغتسلت.

ثمّ قالت لى: أعطينى ثيابى الجدد، فأعطيتها، فلبست.

ثمّ قالت: ضعى فراشى و استقبلىنى.

ثمّ قالت: إنّى قد فرغت من نفسى، فلا اكشفنّ، إنّى مقبوضة الآن.

ثمّ توسّدت يدها اليمنى، و استقبلت القبلة فقضت، فجاء علىّ عليه السّلام و نحن نصيح فسأل عنها فأخبرته، فقال: إذا- و الله- لا تكشف فاحتملت فى ثيابها فغيّبت.

أقول: إنّ هذا الحديث قد رواه ابن بابويه - رحمه الله - كما ترى «٣».

و قد روى أحمد بن حنبل فى مسنده «٤»: عن أمّ سلمى قالت:

اشتكت فاطمة عليها السّلام شكواها التى قبضت فيها فكنت امرّضها، فأصبحت يوما كأمثل ما رأيتها فى شكواها تلك، قالت: و خرج علىّ عليه السّلام لبعض حاجته، فقالت:

يا أمّاه، اسكبى لى غسلا، فسكبت لها غسلا، فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل، ثمّ قالت:

(١) و قال ابن بابويه رحمه الله: جاء هذا الخبر كذا؛ و الصحيح عندى: أنّها دفنت فى بيتها، فلَمّا زاد بنو أمّية فى المسجد، صارت فى

المسجد. قلت: الظاهر و المشهور ممّا نقله الناس، و أرباب التواريخ و السير:

أنّها عليها السّلام دفنت بالبيع كما تقدّم.

(٢) فى «أ»: أمّة، و فى «ب»: أمّة.

(٣) لم نجده عن كتب الصدوق التى عندنا، و تقدّم (نحوه) فى باب كيفيّة وفاتها.

(٤) ٤٦١ / ٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٨٨

يا أمّاه، أعطينى ثيابى الجدد، فأعطيتها، فلبستها، ثمّ قالت:

يا أمّاه، قدّمت لى فراشى وسط البيت، ففعلت، فاضطجعت و استقبلت القبلة و جعلت يدها تحت خدّها، ثمّ قالت: يا أمّاه، إنّى مقبوضة الآن و قد تطهّرت؛

فلا يكشفنى أحد «١». فقبضت مكانها، قالت: فجاء علىّ عليه السّلام، فأخبرته. «٢»

(١) كشف الغمّة للشعراني: ٥٣ / ٢: و لما احتضرت غسلت نفسها، و أوصت أن لا يكشفها أحد.

الثغور الباسمة: ١٥: و قد ورد حديث: أنّها لم تغسل، و أنّها غسلت نفسها عند موتها، عنهما إحقاق الحق: ١٠ / ١٠٤٤.

قال المجلسي: ما ذكره من ترك غسلها فالأولى أن يؤول بما ذكرنا سابقا من عدم كشف بدنيتها للتطيف، للأخبار الكثيرة الدالة على أنّ عليا عليه السلام غسلها، و يؤيد ما ذكرنا من التأويل ما مرّ في رواية ورقه، فلا تغفل؛

و الاتفاق من طرق الشيعة و السنة على نقله مع كون الحكم على خلافه عجيب؛

فإنّ الفقهاء من الطريقتين لا يجيزون الدفن إلّا بعد الغسل إلّا في مواضع ليس هذا منه، فكيف روي هذا الحديث و لم يعلّاه، و لا ذكره فقهاء، و لا تبها على الجواز و لا المنع؛

و لعلّ هذا أمر يخصّها عليها السلام، و إنّما استدللّ الفقهاء على أنّه يجوز للرجل أن يغسل زوجته بأنّ عليا عليه السلام غسل فاطمة عليها السلام و هو المشهور. منه (ره).

أقول: في الحديثين سكوت عن الغسل الضروري الذي يجب بعد الموت و لا ينفيانه، و لأجل حديث أنّها قالت عليها السلام لعلّي عليه السلام: غسّلتني بالليل، و أنّها صدّيقه لا يغسلها إلّا صدّيق، و حديث تغسيله إيّاها، و صبّ أسماء بنت عميس الماء عليها، و حديث ورقه المتقدم: ١٠٧٠: فغسلني و لا تكشف عني ...

فقال عليّ عليه السلام: و الله لقد أخذت في أمرها و غسلتها في قميصها و لم اكشفه عنها ...

فلا عجب ممّن توصى بأن لا يكشفها أحد، و تتطهر من آثار الجروح ممّا كان في عضدها كالدملج، و نبت مسمار الباب، و كسر ضلعها و تلبس ثوبا جديدا، و ذلك حنانا على بعلها و بنيتها عليهما السلام لثلا يشاهدوها، و قد سبقها- بتلك الوصية- أبوها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن لا يكشف بل يغسل في قميصه.

فيا لهفاه، كم فرق بين كسفي الجسد الشريفيين؟!

فإن كنت تدري فتلك مصيبة و إن كنت لا تدري فالمصيبة أعظم و إن كنت لا تدري خير الباب و لا المسمار، فسل صدرها خزينة الأسرار.

و إلّا فلنسأل به خيرا، و هو اللطيف الخبير.

(٢) ١ / ٥٠٠، عنه البحار: ١٨٥ / ٤٣ ضمن ح ١٨، و الوسائل: ٧٣١ / ٢ ح ٩ (قطعة).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٨٩

٥- منه: و نقلت من كتاب «الذرية الطاهرة» للدولابي في وفاتها عليها السلام ما نقله عن رجاله قال: لبثت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه و آله و سلم ثلاثة أشهر- و ساق الكلام كما مرّ في باب مدّة بقاءها عليه السلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه و آله و سلم ...

و روى: أنّها أوصت عليا عليه السلام و أسماء بنت عميس أن يغسلاها. (١)

و عن ابن عباس قال: مرضت فاطمة مرضا شديدا فقالت لأسماء بنت عميس:

ألا- ترين إلى ما بلغت، فلا تحمليني على سرير ظاهر، فقالت: لا لعمرى و لكن أصنع نعشا كما رأيت يصنع بالحيشة، قالت: فأرنيه، فأرسلت إلى جرائد رطبة فقطعت من الأسواق، ثم جعلت على السرير نعشا، و هو أول ما كان النعش؛

فتبيّمت، و ما رويت «٢» متبيّمة إلّا يومئذ، ثم حملناها، فدفناها ليلا، و صلّى عليها العباس بن عبد المطلب، و نزل في حفرتها هو و عليّ عليه السلام و الفضل بن العباس. (٣)

و عن أسماء بنت عميس: أنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قالت لأسماء:

إنّي قد استقبحت ما يصنع بالنساء، أنّه يطرح على المرأة الثوب فيصنفها لمن رأى

فقلت أسماء: يا بنت رسول الله، أنا اريك شيئا رأيته بأرض الحبشة.

قال: فدعت بجريدة رطبة، فحسنتها، ثم طرحت عليها ثوبا؛

فقلت فاطمة عليها السلام: ما أحسن هذا و ما أجمله، لا تعرف به المرأة من الرجل.

قال: قالت فاطمة عليها السلام: فإذا متّ فغسليني أنت، و لا يدخلنّ عليّ أحد.

(١) أخرج القطعة في البحار: ٣٠٠ / ٨١ ذ ح ١٨ عن الكشف. و قال في مرآة الجنان: ٦١، و شذرات الذهب: ١ / ١٥: و غسل فاطمة

عليها السلام أسماء بنت عميس، و عليّ عليه السلام و دفنها ليلا.

(٢) أهل البيت: ١٦٣: و حزنت حزنا شديدا أثر على صحتها، و المرّة الوحيدة التي ابتسمت فيها بعد وفاة أبيها صلى الله عليه و آله و

سلم عند ما نظرت إلى أسماء بنت عميس و هي على فراش الموت و بعد أن لبست ملابس الموت فابتسمت و نظرت إلى نعشها الذي

عمل قبل وفاتها و قالت: سترتموني ستركم الله.

فكانت هذه هي اللحظة الوحيدة التي رؤيت فيها متبسمه بعد وفاة الرسول صلى الله عليه و آله و سلم.

(٣) حديث ابن عباس رواه بإسناده عنه في مقتل الحسين عليه السلام: ١ / ٨٢، و مفتاح النجا: ١٠٣ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ١٠ / ٤٧٥.

و في إعراب الحديث: ٢٤٣ (قطعة) مرسلا، عنه الإحقاق: ١٩ / ١٧٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١٠٩٠

فلما توفيت فاطمة عليها السلام جاءت عائشة تدخل عليها، فقالت أسماء: لا تدخلني،

فكلمت عائشة أبا بكر فقالت:

إنّ هذه الخثعمية تحول بيننا و بين ابنة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قد جعلت لها مثل هودج العروس، فجاء أبو بكر، فوقف

على الباب، فقال:

يا أسماء، ما حالك على أن منعت أزواج النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و جعلت لها مثل هودج العروس؟! «١» فقالت أسماء لأبي

بكر: أمرتني أن لا يدخل عليها أحد، و أريتها هذا الذي صنعت و هي حيّة، فأمرتني أن أصنع لها ذلك.

فقال أبو بكر: اصنعي ما أمرتك، فانصرف، و غسلها عليّ عليه السلام و أسماء. «٢»

و روى الدولابي حديث الغسل الذي اغتسلته قبل وفاتها، و كونها دفنت به و لم تكشف.

(١) تاريخ الطبري: ٣ / ٢٤١، حدّثنا ابن جريح، عن الزهري، عن عروه، قال:

توفيت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه و آله و سلم بستّة أشهر. قال: و غسلها عليّ عليه السلام و أسماء بنت عميس.

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية: ٢ / ٤٣ بإسناده عن أمّ جعفر، و في الإستيعاب: ٤ / ٣٧٨، و السنن الكبرى:

٤ / ٣٤٠، و مقتل الحسين: ١ / ٨٢ بأسانيدهم عن أمّ جعفر.

و أورده في وسيلة المآل: ٩٢، و ذخائر العقبى: ٥٣ من طريق أبي عمر، و عن أمّ جعفر، ثمّ قال: و أخرج الدولابي معناه مختصرا و ذكر:

أنّها لما أرتها النعش تبسّمت و ما رؤيت متبسمه يعني بعد النبي صلى الله عليه و آله و سلم إلى يومئذ، و أخرج الدولابي أيضا:

أنّ الوصيّة كانت إلى عليّ عليه السلام بأن يغسلها و أسماء، و يجوز أن تكون أوصت إلى كلّ واحد منهما.

و أورده في كنز العمال: ١٣ / ٦٨٦ ح ٣٧٧٥٦، و وفاء الوفا: ٢ / ٩٣ عن أمّ جعفر، و الثغور الباسمة:

١٣، و الجواهر الحسان: ٩١، و المنهل: ٩ / ٣٠، و أعلام النساء: ٣ / ١٢٢١، عنه الإحقاق: ١٠ / ٤٧٤ و رواه في موضع أوهم الجمع و

التفريق: ٢ / ٤٠٣، و التبيين في أنساب القرشيين: ١١ (مخطوط) مثله. و روى الذهبي في كتابه تاريخ الإسلام: ٢ / ٩٦ عن كهمش، عن

ابن بريده قال:

كمدت فاطمة عليها السلام على أبيها سبعين يوم و ليلة فقالت لأسماء:

إنني لأستحيى أن أخرج غدا على الرجال من خلاله بجسمى قالت: أ فلا نصنع لك شيئا رأيته بالحبشة، فصنعت النعش، فقالت: سترك الله.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٩١

و روى من غير هذا: أن أبا بكر و عمر عاتبا عليا عليه السلام كونه لم يؤذنهما بالصلاة عليها، فاعتذر أنها أوصته بذلك، و حلف لهما فصدّاه و عدّراه.

و قال علي عليه السلام عند دفن فاطمة عليها السلام كالمناجى بذلك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عند قبره:

السلام عليك يا رسول الله، عنى و عن ابنتك النازلة فى جوارك- إلى آخر ما سيأتى- ثم قال علي بن عيسى: الحديث ذو شجون؛ أنشدنى بعض الأصحاب للقاضى أبى بكر بن [أبى] قريعة:

يا من يسائل دائباعن كل معضلة سخيفة

لا تكشفن مغطى فلربما كشفت جيفة

و لرب مستور بدا كالطل من تحت القطيفة

إن الجواب لحاضر لكننى أخفيه خيفة

لو لا اعتداء رعية ألقى سياستها الخليفة

و سيوف أعداء بها هامتنا أبدا نقيفة

لنشرت من أسرار آل محمد جملا طريفة

تغنيكم عما رواه مالك و أبو حنيفة

و أريتكم أن الحسين اصيب فى يوم السقيفة

و لأى حال لحدث بالليل فاطمة الشريفة

و لما حمت شيخيكم عن وطء حجرتها المنيفة

أوه لبنت محمد ماتت بغصتها أسيفة «١» ٦- من بعض كتب المناقب القديمة: ذكر وهب بن مته، عن ابن عباس:

أنها بقيت أربعين يوما بعده- و فى روايته: ستته أشهر؛

و ساق ابن عباس الحديث- إلى أن قال:-

لما توفيت عليها السلام، شقت أسماء جيبها و خرجت، فتلقاها الحسن و الحسين عليهما السلام

(١) ١/ ٥٠٢، عنه البحار: ١٨٨/ ٤٣ ح ١٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٩٢

فقالا: أين أمنا؟

فسكتت، فدخلا البيت، فإذا هى ممتدة، فحرّكها الحسين عليه السلام فإذا هى ميتة؛

فقال: يا أخاه، آجرك الله فى الوالدة، و خرجا يناديان:

يا محمداه، يا أحمداه، اليوم جدّد لنا موتك إذ ماتت أمنا.

ثم أخبرا عليا عليه السلام و هو فى المسجد، فعشى عليه حتى رش عليه الماء، ثم أفاق، فحملهما حتى أدخلهما بيت فاطمة عليها السلام

و عند رأسها أسماء تبكى، و تقول:

وا يتامى محمد، كنا نتعزى بفاطمة بعد موت جدكما، فبمن نتعزى بعدها؛

فكشف علي عليه السلام عن وجهها، فإذا برقعة عند رأسها، فنظر فيها، فإذا فيها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا ما أوصت به فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ أوصت و هي تشهد أن لا إله إلا الله، و أن محمدا عبده و رسوله،

و أن الجنة حق، و النار حق، و أن الساعة آتية لا ريب فيها، و أن الله يبعث من فى القبور.

يا علي، أنا فاطمة بنت محمد، زوجنى الله منك لأكون لك فى الدنيا و الآخرة؛

أنت أولى بى من غيرى، حنظنى و غشيتنى و كفتنى بالليل و صلّ عليّ، و ادفتنى بالليل و لا تعلم أحدا، و استودعك الله، و اقرأ على

ولدى السلام إلى يوم القيامة.

فلما جن الليل غسلها علي عليه السلام و وضعها على السرير، و قال للحسن عليه السلام:

ادع لى أبا ذر، فدعاه، فحملها إلى المصلّى، فصلّى عليها، ثم صلّى ركعتين، و رفع يديه إلى السماء فنادى:

هذه بنت نبيك فاطمة، أخرجتها من الظلمات إلى النور؛

فأضاءت الأرض ميلا فى ميل، فلما أرادوا أن يدفنها نودوا من بقعة من البقيع:

إلىّ إلىّ، فقد رفع تربتها منى، فنظروا، فإذا هي بقبر محفور، فحملوا السرير إليها، فدفنوها، فجلس علي عليه السلام على شفير القبر،

فقال:

يا أرض، استودعتك وديعتى، هذه بنت رسول الله، فنودى منها:

يا علي، أنا أرفق بها منك، فارجع و لا تهتم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٩٣

فرجع، و انسدّ القبر و استوى بالأرض، فلم يعلم أين كان إلى يوم القيامة. «١»

استدراك

(٧) البخارى: (بإسناده) عن عائشة، أن فاطمة عليها السلام بنت النبى صلى الله عليه وآله وسلم أرسلت إلى أبى بكر تسأله ميراثها من

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - إلى أن قال:-

فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة عليها السلام منها شيئا فوجدت «٢» فاطمة على أبى بكر فى ذلك، فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت.

فلما توفيت دفنها زوجها علي عليه السلام ليلا، و لم يؤذن بها أبا بكر. «٣»

(٨) المصنّف: (بإسناده) عن عائشة:

إنّ عليا عليه السلام دفن فاطمة عليها السلام ليلا، و لم يؤذن بها أبا بكر. «٤»

(١) البحار: ٢١٤/٤٣ ضمن ح ٤٤. و أورده الهمداني فى مودّة القربى: ١٣١ و فى صدره:

لما جاء فاطمة عليها السلام الأجل لم تحم و لم تصدع و لكن أخذت بيد الحسن و الحسين عليهما السلام فذهبت بهما إلى قبر رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم، فصلّت بين القبر و المنبر ركعتين، ثم ضمّتهما إلى صدرها و الزمتهما و قالت:

يا أولادى، اجلسا عند أبيكما ساعة و أمير المؤمنين عليه السلام يصلّى فى المسجد ثم رجعت من عندهما نحو المنزل فحملت ملاط

النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاغتسلت و لبست فضل ثوبه، ثم نادى يا أسماء، [امرأة جعفر الطيار- رض-] فقالت: لبيك بنت رسول الله؛

فقالت فاطمة عليها السلام: لا تفاقدينى فإننى فى هذا البيت واضعة جنبى ساعة، فإذا مضت ساعة و لم أخرج فنادينى ثلاثاً فإن أحببتك فادخلنى و إلا فاعلمى أنى الحقت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم قامت مقام رسول الله و صلّت ركعتين، ثم طالت و بارت وجهها بطرف ردها-

وقيل: بل ماتت فى سجودها- فلما مضت ساعة أقبلت أسماء بفاطمة الزهراء عليها السلام و نادى ثلاثاً: يا أمّ الحسن و الحسين، يا بنت رسول الله، فلم تجب. فدخلت البيت فإذا هى ميتة، عنه الإحقاق: ١٠ / ٤٥٣ (٢) و جددت عليه: غضبت عليه.

(٣) ١٧٧ / ٥، و ج ٩٦ / ٤ (بمعناه)، و فى السنن: ٣٠٠ / ٦، و تأريخ الطبرى: ٢ / ٤٤٨، و كفاية الطالب:

٣٦٩، و تأريخ الامم و الملوك: ٢ / ٤٤٨، عنه الإحقاق: ١٠ / ٤٧٩. و فى شرح النهج لابن أبى الحديد:

١٤١ / ٤٦، عنه البحار: ٢٨ / ٣٥٣، و غاية المرام: ٥٥٥ ح ١٤. و رواه فى تيسير الوصول: ١ / ٢٠٩، و أنساب الأشراف: ٤٠٥، و المصنّف: ١٤ / ١٤١، عنهما الإحقاق: ١٠ / ٤٧٩ و ٤٨٠.

(٤) ٥٢١ / ٣، عنه الإحقاق: ١٩ / ١٧٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٩٤

(٩) مستدرک الصحيحين: عن عروة، عن عائشة، قالت:

دفنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلاً، دفنها عليّ و لم يشعر بها أبو بكر حتى دفنت، و صلى عليها عليّ بن أبى طالب عليه السلام. «١»

(١٠) كتاب سليم بن قيس: عن أبان بن أبى عياش، عن سلمان، و ابن عباس- فى حديث طويل- قالوا: بقيت فاطمة عليها السلام بعد أبيها أربعين ليلة؛

فلما اشتدّ بها الأمر دعت عليّنا، و قالت: يا ابن عمّ، ما أرانى إلا لما بى؛

و أنا اوصيك بأن تتزوّج بامامه بنت اختى زينب، تكون لولدى مثلى، و أن تتخذ لى نعشا فإننى رأيت الملائكة يصفونه لى، و أن لا يشهد أحد من أعداء الله جنازتى، و لا دفنى، و لا الصلاة عليّ، فدفنها عليّ عليه السلام ليلاً. «٢»

(١١) السنن الكبرى: (بإسناده)، عن محمّد بن موسى، عن عون بن محمّد الهاشمى، عن أمّه، عن أسماء بنت عميس: أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصت أن يغسلها زوجها عليّ ابن أبى طالب، فغسلها هو و أسماء بنت عميس.

رواه الدرروردي، عن محمّد بن موسى، عن عون بن محمّد بن عليّ، عن عمارة ابن المهاجر أن أمّ جعفر بنت محمّد بن عليّ قالت: حدّثنى أسماء بنت عميس، قالت: غسلت أنا و عليّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. «٣»

(١٢) مصباح الأنوار: عن يحيى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبى طالب قال: قالت فاطمة عليها السلام لعليّ عليه السلام: إن لى إليك حاجة يا أبا الحسن؛

فقال: تقضى يا بنت رسول الله، فقالت:

نشدتك بالله و بحقّ محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أن لا يصلى عليّ أبو بكر و لا عمر. «٤»

(١٣) منه: عن مروان الأصفر: أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين ثقلت فى

(٢) ٢٢٦، عنه البحار: ٢٥٦ / ٨١ ح ١٨، و المستدرک: ٣٦٠ / ٢ ح ٤.

(٣) ٣٩٦ / ٣، عنه مسند فاطمة عليها السلام للطاردي: ٤٢٥ ح ٤٩.

(٤) ٢٥٩، عنه البحار: ٣٩١ / ٨١ ضمن ح ٥٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١٠٩٥.

مرضها، أوصت علياً عليه السلام فقالت: إنني أوصيك أن لا يلي غسلني و كفني سواك.

فقال: نعم. فقالت: و أوصيك أن تدفني و لا تؤذن بي أحدا. «١»

(١٤) دلائل الإمامة: عن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، عن أبيه؛

عن محمد ابن همام - رفعه - قال:

لما قبضت فاطمة عليها السلام غسلها أمير المؤمنين عليه السلام و لم يحضرها غيره، و الحسن و الحسين عليهما السلام و زينب و أم

كلثوم و فضة جاريتها، و أسماء بنت عميس. الخبر. «٢»

١٥ - الخصال: محمد بن عمير البغدادي، عن أحمد بن الحسن بن عبد الكريم، عن عتاب - يعني ابن صهيب - عن عيسى بن عبد الله

العمري، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: خلقت «٣» الأرض لسبعة «٤»، بهم يرزقون، و بهم يمطرون، و بهم ينصرون

(١) ٢٥٦، عنه البحار: ٣٠٥ / ٨١ ح ٢٤، و المستدرک: ١٨٥ / ٢ ح ٥.

(٢) ٤٦، عنه البحار: ٣١٠ / ٨١ ح ٣١، و المستدرک: ١٨٦ / ٢ ح ٩.

(٣) في الكشي: ضاقت.

(٤) قال الصدوق ره في ذيل الحديث معنى قوله: «خلقت الأرض لسبعة نفر» ليس يعني من ابتدائها إلى انتهائها، وإنما يعني بذلك أن

الفائدة في الأرض قدرت في ذلك الوقت لمن شهد الصلاة على فاطمة عليها السلام و هذا خلق تقدير لا خلق تكوين.

أقول: قال تعالى: وَ الْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ الرَّحْمَنُ: ١٠. وَ خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً الْبَقَرَةَ: ٢٩، وَ مَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا

لِيَعْبُدُونِ الذاريات: ٥٦.

فعلى هذا يجوز أن يقال: إن لله عبادة مخلصين في كل عصر، لهم خلقت الأرض و ما فيها، و هم خلقوا لعبادة الرحمن رضى الخالق

بهم عبادة، و خلق لهم ما في الأرض جميعاً ليلوهم أيهم أحسن عملاً.

فإن كان في عصر آدم عليه السلام فهو وحده، و إن كان في عصر إبراهيم عليه السلام فهو وحده كان أمه واحدة و عبداً، و هكذا إلى

أن بعث الله حبيبه محمداً صلى الله عليه و آله و سلم خاتم النبيين، فهو مع أول من آمن به من ذكر و انثى إذ كانوا ثلاثة، إلى أن

أكمل الله تعالى دينه و أتمه و رضى بالإسلام ديناً و بالمخلصين عبادة، و بعلى عليه السلام إماماً.

حتى إذا عهد الله إلى خاتم أوصيائه المرضيين و أظهر دينه على الدين كله فكان الدين خالصاً لله جميعاً.

فهناك يتم الغرض الأعلى و الأكمل كما وعد تعالى، فيعبد الله سرّاً و علانية، ليلاً و نهاراً برسالة و إمامة محمد و آله جميعاً.

ألا فلذلك فليتنافس المتنافسون، و ليعمل العاملون، هذا، ثم أمعن النظر في الحديث تجد معناه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١٠٩٦.

أبو ذرّ و سلمان و المقداد و عمار و حذيفة و عبد الله بن مسعود.

قال علي عليه السلام: و أنا إمامهم و هم الذين شهدوا الصلاة على فاطمة عليها السلام.

رجال الكشي: جبرئيل بن أحمد الفاريابي البرناني، عن الحسن بن خرزاد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن أبي

جعفر، عن أبيه، عن جده، [عن علي] عليهم السلام بن أبي طالب (مثله). «١»

استدراك

(١٦) دعائم الإسلام: عن عليّ عليه السلام أنّه قال:

أوصت إليّ فاطمة أن لا يغسلها غيري، و سكبت أسماء بنت عميس. «٢»

الحسن بن عليّ عليهما السلام

(١٧) كشف الغمّة: نقلا- من كتاب «أخبار فاطمة عليها السلام» لابن بابويه، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام: أن عليّا عليه السلام

غسل فاطمة عليها السلام. «٣»

*** الحسين بن عليّ عليهما السلام

١٨- الكافي: أحمد بن مهران رحمه الله- رفعه- و أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبد الجبار الشيباني قال: حدّثني القاسم بن

محمّد الرازي، قال: حدّثني عليّ بن محمّد الهرمزي، عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام قال:

لما قبضت فاطمة عليها السلام دفنها أمير المؤمنين عليه السلام سراً، و عفا على موضع قبرها،

ثمّ قام فحوّل وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، ثمّ قال: «٤»

(١) ٢ / ٣٦٠ ح ٥٠، ٦ ح ١٣، عنهما البحار: ٢١٠ / ٤٣ ح ٣٩ و ج ٢٢ / ٣٥١ ح ٧٧ عن الكشي.

و أورده في روضة الواعظين: ٣٣١.

(٢) ١ / ٢٣٢ ح ٨١٠، عنه البحار: ٣٠٧ / ٨١ ح ٢٧، و مستدرک الوسائل: ٢ / ١٨٤ ح ٢.

(٣) ١ / ٥٠٢، عنه البحار: ٢٩٩ / ٨١ ح ١٨.

(٤) يأتي الحديث كاملا في باب زيارتها عليها السلام.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٩٧

استدراك

(١٩) مصباح الأنوار: عن أبي عبد الله الحسين عليه السلام: أن أمير المؤمنين عليه السلام غسل فاطمة عليها السلام ثلاثا و خمسا، و

جعل في الغسلة الخامسة الآخرة شيئا من الكافور، و أشعرها مئزرا سابغا دون الكفن، و كان هو الذي يلي ذلك منها، و هو يقول:

اللهم إنّها أمتك و بنت رسولك و صفيّك و خيرتك من خلقك.

اللهم لئننا حجّتها، و أعظم برهانها، و أعل درجتها، و اجمع بينها و بين أبيها محمّد صلى الله عليه و آله و سلم. «١»

*** عليّ بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام

٢٠- مجالس المفيد، و أمالي الطوسي: المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبد الجبار، عن القاسم

بن محمّد الرازي، عن عليّ بن محمّد الهرمزي «٢»، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين عليهما السلام قال:

لما مرضت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و صّت إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام أن يكتّم أمرها، و يخفي

خيرها، و لا يؤذّن أحدا بمرضها، ففعل ذلك، و كان يمرضها بنفسه، و تعينه على ذلك أسماء بنت عميس رحمها الله، على استسرار

بذلك كما و صّت به.

فلما حضرته الوفاة وصّت أمير المؤمنين عليه السّلام أن يتولّى أمرها، و يدفنها ليلا، و يعفى قبرها، فتولّى ذلك أمير المؤمنين عليه السّلام و دفنها، و عفى موضع قبرها، فلما نفّض يده من تراب القبر، هاج به الحزن، فأرسل دموعه على خديّه و حوّل وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال: ... «٣»

(١) ٢٤١، عنه البحار: ٣٠٩ / ٨١ ح ٢٩، و مستدرک الوسائل: ١٩٩ / ٢ ح ٧.

(٢) كذا في «ب»، و في م، و أمالي الطوسي (الهرمزداري)، و في أمالي المفيد (الهرمزاني).

(٣) يأتي في باب زيارتها عليها السّلام.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٩٨

الباقر، عن أبيه عليهما السّلام، عن الصحابة و التابعين

٢١- أمالي الطوسي: المفيد، عن محمد بن أحمد المنصوري، عن سلمان بن سهل، عن عيسى بن إسحاق القرشي، عن حمدان بن عليّ الخفاف، عن ابن حميد، عن الثمالي، عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه عليهما السّلام، عن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه، قال: لما مرضت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم - مرضتها التي توفيت فيها - و ثقلت، جاءها العباس بن عبد المطلب عائدا فقيل له: إنّها ثقيلة، و ليس يدخل عليها أحد، فانصرف إلى داره و أرسل إلى عليّ عليه السّلام، فقال لرسوله: قل له: يا ابن أخ، عمك يقرئك السلام، و يقول لك: قد فجأني من الغم بشكاة حبيبة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قرّة عينيه و عيني فاطمة ما هدّني؛

و إنّي لأظنّها أولنا لحوقا برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، يختار لها و يحبها و يزلفها لرّبّه؛

فإن كان من أمرها ما لا بدّ منه، فاجمع - أنا لك الفداء - المهاجرين و الأنصار حتّى يصيبوا الأجر في حضورها و الصلاة عليها، و في ذلك جمال للدين.

فقال عليّ عليه السّلام لرسوله و أنا حاضر عنده: أبلغ عمّي السلام، و قل: لا عدمت إشفاقك و تحيتك، و قد عرفت مشورتك، و لرأيك فضله.

إنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لم تزل مظلومة، من حقّها ممنوعة، و عن ميراثها مدفوعة، لم تحفظ فيها وصيّة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و لا رعى فيها حقّه، و لا حقّ الله عزّ و جلّ و كفى بالله حاكما، و من الظالمين منتقما؛ و أنا أسألك يا عمّ، أن تسمح لي بترك ما أشرت به فإنّها وصّتنى بستر أمرها.

قال: فلما أتى العباس رسوله بما قال عليّ عليه السّلام، قال:

يغفر الله لابن أخى فإنّه لمغفور له، إن رأى ابن أخى لا يطعن فيه؛

إنّه لم يولد لعبد المطلب مولود أعظم بركة من عليّ إلاّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم، إنّ علينا لم يزل أسبقهم إلى كلّ مكرمة، و أعلمهم بكلّ فضيلة، و أشجعهم في الكريهة، و أشدهم جهادا للأعداء في نصره الحنيفيّة، و أوّل من آمن بالله و رسوله صلى الله عليه و آله و سلم. «١»

(١) ١ / ١٥٥، عنه البحار: ٢٠٩ / ٤٣ ح ٣٨، و حلية الأبرار: ١ / ٢٤٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٠٩٩

و حده

٢٢- مصباح الأنوار: عن الباقر عليه السلام: إن فاطمة عليها السلام كَفَّتْ في سبعة أثواب. «١»

٢٣- الخصال: بإسناده عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الباقر عليه السلام- في خبر طويل في أحكام النساء-: و لما ماتت فاطمة عليها السلام، قام عليها أمير المؤمنين عليه السلام؛
و قال: اللهم إني راض عن ابنة نبيك، اللهم إنَّها قد اوحشت فأنسها؛
اللهم إنَّها قد هجرت فصلها، اللهم إنَّها قد ظلمت فاحكم لها و أنت خير الحاكمين. «٢»

استدراك

(٢٤) مصباح الأنوار: عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قالت فاطمة لعلِّي عليهما السلام:
إني اوصيك في نفسي و هي أحب الأنفس إلي بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، إذا أنا مت فغسلني بيدك، و حنطني، و
كفنتي، و ادفني ليلا، و لا يشهدني فلان و فلان.
و استودعتك الله تعالى حتى ألقاك، جمع الله بيني و بينك في داره و قرب جواره. «٣»
(٢٥) منه: عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:
قلت له الشفع يدخل القبر أو الوتر؟
فقال: سواء عليك، أدخل فاطمة صلوات الله عليها القبر أربعة. «٤»
(٢٦) دعائم الإسلام: و عن أبي جعفر عليه السلام قال:
غسل علي فاطمة عليها السلام، و كانت أوصت بذلك إليه. «٥»

(١) ٢٥٧ (مخطوط) و فيه عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عنه البحار: ٤٣/ ٢٠١ ذ ح ٣٠ و ج ٨١/ ٣٣٥ ح ٣٦. و في مستدرک الوسائل:
٢/ ٢٠٨ عن البحار.

(٢) ٥٨٨/ ٢، عنه البحار: ١٠٣/ ٢٥٦ ذ ح ١.

(٣) ٢٦١، عنه البحار: ٨١/ ٣٩٠ ح ٥٦.

(٤) ٣٥٧، عن البحار: ٨٢/ ٢٨ ذ ح ١٣، و مستدرک الوسائل: ٢/ ٣٢٩ ح ٢.

(٥) ٢٣٢/ ١ ح ٨٠٩، عنه البحار: ٨١/ ٣٠٧ ضمن ح ٢٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٠٠

الصادق، عن آباءه عليهم السلام

(٢٧) مصباح الأنوار: عن أبي عبد الله، عن آباءه عليهم السلام قال:

إن فاطمة عليها السلام لما احتضرت أوصت عليا عليه السلام، فقالت:

إذا أنا مت فتول أنت غسلني، و جهزني، و صل علي، و أنزلني قبري، و ألدني، و سو التراب علي، و اجلس عند رأسي قبالة وجهي
فأكثر من تلاوة القرآن و الدعاء، فإنها ساعة يحتاج الميت فيها إلى انس الأحياء و أنا أستودعك الله تعالى، و اوصيك في ولدي
خيروا؛

ثم ضمت إليها أم كلثوم فقالت له: إذا بلغت فلها ما في المنزل ثم الله لها،

فلما توفيت فعل ذلك أمير المؤمنين عليه السلام، و دفنها ليلا في دار عقيل، في الزاوية الثالثة من صدر الدار. «١»

(٢٨) و منه: عن أبي عبد الله عليه السّلام، عن آباءه عليهم السّلام: أن أمير المؤمنين عليه السّلام لما وضع فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و آله و سلم في القبر، قال:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله و بالله و على ملّة رسول الله محمّد بن عبد الله سلّمك أيتها الصديقه إلى من هو أولى بك مني، و رضيت لك بما رضى الله تعالى لك، ثم قرء: مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى؛ فلما سوى عليها التراب أمر بقبرها فرشّ عليه الماء؛

ثم جلس عند قبرها باكية حزينا، فأخذ العباس بيده فانصرف به. «٢»

(٢٩) و منه: عن جعفر بن محمّد، عن آباءه عليهم السّلام قال: لما حضرت فاطمة عليها السّلام الوفاة بكت فقال لها أمير المؤمنين عليه السّلام: ... لا تبكى، - فوالله - إن ذلك لصغير عندى فى ذات الله.

قال: و أوصته أن لا يؤذن بها الشيخين، ففعل. «٣»

(١) ٢٥٧، عنه البحار: ٢٧/٨٢ صدر ح ١٣.

(٢) ٢٦٠، عنه البحار: ٢٧/٨٢ ذ ح ١٣، و مستدرک الوسائل: ٣٢٣/٢ ح ٥ و ص ٣٣٧ ح ٥ و ص ٤٦٥ ح ١٧.

(٣) تقدّم ١٠٦٣ ح ٦ و ص ١٠٧٢ ح ٩ ..

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٠١

(٣٠) و منه: عن جعفر بن محمّد، عن آباءه عليهم السّلام قالت:

أوصت فاطمة عليها السّلام أن لا يصلّى عليها أبو بكر و لا عمر؛

فلما توفيت أتاه العباس فقال: ما تريد أن تصنع؟ قال اخرجها ليلا، قال: فذكر كلمه خوفه بها العباس منهما، قال: فأخرجها ليلا فدفنها، و رشّ الماء على قبرها؛

قال: فلما صلّى أبو بكر الفجر، التفت إلى الناس فقال:

احضروا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، فقد توفيت فى هذه الليلة، قال: فذهب ليحضرها فإذا على عليه السّلام قد خرج بها و دفنها، و مضى فاستقبل عليا راجعا، فقال له: هذا مثل استيثارك علينا بغسل رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و وحدك.

فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: هي - و الله - أوصتنى أن لا تصلّي عليها. «١»

*** الصادق، عن أبيه عليهما السّلام

٣١- قرب الإسناد: ابن طريف، عن ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليهما السّلام:

إنّ عليا عليه السّلام غسل امرأته فاطمة عليها السّلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم. «٢»

وحده

٣٢- علل الشرائع: أبى، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن البنزطى، عن عبد الرحمن بن سالم، عن المفضل، قال:

قلت لأبى عبد الله عليه السّلام: جعلت فداك من غسل فاطمة عليها السّلام؟

قال: ذاك أمير المؤمنين عليه السّلام، قال: فكأننى استعظمت «٣» ذلك من قوله:

فقال: كأنك ضقت ممّا أخبرتك به؟! قلت: قد كان ذلك جعلت فداك!

قال: لا تضيقنّ فإنها صديقه لا يغسلها إلّا صديق؛

أما علمت أنّ مريم لم يغسلها إلّا عيسى عليه السّلام.

(١) ٢٥٨، عنه البحار: ٢٥٥ / ٨١ ح ١٦ و مستدرک الوسائل: ٣٠٤ / ٢ ح ٣.

(٢) ٤٣، عنه البحار: ٢٠٦ / ٤٣ ح ٣٣، و ج ٢٩٩ / ٨١ ح ١٧.

(٣) في بعض النسخ: «فكأنما استفظعت» استفظعت الشيء: أي وجدته فظيعة شنيعا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٠٢

الكافي: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن عبد الرحمن بن سالم (مثله). «١»

٣٣- المناقب لابن شهر اشوب: أبو الحسن الخزاز القمي في «الأحكام الشرعية»:

سئل أبو عبد الله عليه السلام عن فاطمة عليها السلام من غسلها؟

فقال: غسلها أمير المؤمنين، لأنها كانت صديقه، و لم يكن ليغسلها إلا صديق. «٢»

٣٤- التهذيب: سلمة بن الخطاب، عن موسى بن عمر بن يزيد، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سألته عن أول من جعل له النعش؟ فقال: فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم. «٣»

٣٥- و منه: سلمة بن الخطاب، عن أحمد بن يحيى بن زكريا، عن أبيه، عن حميد ابن المثنى، عن أبي عبد الرحمن الحداء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

أول نعش احدث في الإسلام نعش فاطمة عليها السلام، إنها اشتكت شكوتها التي قبضت فيها و قالت لأسماء: إنني نحتت، و ذهب لحمي، ألا تجعلين لي شيئا يسترني؟

قالت أسماء: إنني إذ كنت بأرض الحبشة رأيتهم يصنعون شيئا، أ فلا أصنع لك؟

فإن أعجبك أصنع لك، قالت: نعم، فدعت بسرير فأكتبته لوجهه، ثم دعت بجرائد فشدته على قوائمه، ثم جللته ثوبا، فقالت: هكذا رأيتهم يصنعون.

فقالت: اصنعي لي مثله، استرني سترك الله من النار. «٤»

(١) ١٨٤ / ١ ح ١، ٤٥٩ / ١ ح ٤، و ص ١٥٩ ح ١٣، عنهما البحار: ٢٠٦ / ٤٣ ح ٣٢ و ج ٢٩٩ / ٨١ ح ١٦، و عن التهذيب: ٤٤٠ / ١ ح ٤٧، و الإستبصار: ١٩٩ / ١ ح ١٥.

و في البحار: ١٩٧ / ١٤ ح ٣، و ج ٢٩١ / ٢٧ ح ٧ عن الكافي. و في المناقب لابن شهر اشوب: ١٣٨ / ٣، و دعوات الراوندي: ٢٥٤ ح ٧٢٢ (مثله).

(٢) ١٣٨ / ٣، عنه البحار: ١٨٤ / ٤٣ ح ١٨٤ و ج ٢٩٩ / ٨١ ح ١٦.

(٣) ٤٦٩ / ١ ح ١٨٤، عنه البحار: ٢١٢ / ٤٣ ح ٤٢.

(٤) ٤٦٩ / ١ ح ١٨٤، عنه البحار: ٢١٢ / ٤٣ ح ٤٣. و ذكره ابن سعد في الطبقات: ٢٨ / ٨ باسناده عن ابن عباس (نحوه)، الثغور الباسمة: ١٧، عنه الإحقاق: ٤٧٥ / ١٠. و ذكره في ذخائر العقبى: ٥٤، و الإستيعاب:

٣٧٨ / ٤ (مثله) عن أبي عمر.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٠٣

(٣٦) الاختصاص: (ياسناده) عن أبي عبد الله عليه السلام- في حديث:- فلما حضرته الوفاة دعت عليًا صلوات الله عليه فقالت: إنا تضمن و إلا أوصيت إلى ابن الزبير؟ فقال علي عليه السلام: أنا أضمن وصيتك يا بنت محمد.

قالت: سألتك بحق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أنا مت ألا يشهداني، و لا يصلّي عليّ، قال: فلك ذلك. فلما قبضت عليها السلام دفنها ليلا في بيتها، و أصبح أهل المدينة يريدون حضور جنازتها و أبو بكر و عمر كذلك، فخرج إليهما علي عليه السلام فقالا له:

ما فعلت يا بنت محمد أخذت في جهازها يا أبا الحسن؟

فقال علي عليه السلام: قد- و الله- دفنتها.

قالا: فما حملك على أن دفنتها و لم تعلمنا بموتها؟ قال: هي أمرتني.

فقال عمر:- و الله- لقد هممت بنبشها و الصلاة عليها.

فقال علي عليه السلام: أما- و الله- ما دام قلبي بين جوانحي، و ذو الفقار في يدي إنك لا تصل إلى نبشها فأنت أعلم.

فقال أبو بكر: اذهب فإنه أحق بها منا، و انصرف الناس. «١»

الكتب

(٣٧) محاضرة الأوائل: روى نقلا عن كتاب «المستطرف» أفضل الثياب خمسة: مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام

الجواد ع)، البحراني ج ١١-قسم ٢-فاطمة س ١١٠٣ استدراك ص: ١١٠٣

ي أن قال: و جلباب فاطمة عليها السلام الذي خرجت به من الدنيا. «٢»

(٣٨) أهل البيت عليه السلام: فقد دفنت عليها السلام ليلا، و لم يحضر مع الإمام سوى الصفوة المختارة من أصحابه. «٣»

(٣٩) شرح النهج: إن فاطمة عليها السلام قالت لأم سلمة: اسكبي لي ماء اغتسل به؛

فأتت به، فاغتسلت، و لبست ثيابا طاهرة، و أمرتها أن تبسط فراشها بوسط

(١) ١٨٠.

(٢) ٨٣، عنه الإحقاق: ١٠ / ٤٦٣.

(٣) ١٨٥، عنه الإحقاق: ١٩ / ١٧٠.

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٠٤

الحجرة؛ فانضجعت على يمينها مستقبلة القبلة، و وضعت يدها اليمنى تحت خدها. «١»

(٤٠) المجالس السنية: و أمر الحسن و الحسين عليهما السلام يدخلان الماء، و لم يحضرها غيره و غير الحسين و زينب و أم كلثوم و

فضة جاريتها و أسماء بنت عميس، و كفنها في سبعة أثواب، ثم صلّى عليها، و كبر خمسا، و دفنها في جوف الليل، و عفى قبرها، و لم

يحضر دفنها و الصلاة عليها إلا علي و الحسنان عليهم السلام و نفر من بنى هاشم و خواص علي عليه السلام. «٢»

(٤) باب حنوطها صلوات الله عليها «٣»

الباقر عليه السلام، عن علي عليه السلام

(١) الاحتجاج: عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى: نشدتكم بالله هل فيكم أحد أعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حنوطا الجنة، ثم قال: «اقسمه أثلاثا: ثلثا لى تحنطى به، و ثلثا لابنتى، و ثلثا لك» غيرى؟ قالوا: لا....

أمالى الطوسى: عن جماعة، عن أبى المفضل، عن الحسن بن على بن زكريا، عن أحمد بن عبيد الله، عن الربيع بن سيار، عن الأعمش، عن سالم بن أبى الجعد - رفعه - إلى أبى ذر رضى الله عنه، عن أمير المؤمنين عليه السلام (مثله). «٤»
الصادق عليه السلام

(٢) الهداية للصدوق: قال الصادق عليه السلام:

السنة فى الكافور للميت وزن ثلاثة عشر درهما و ثلث، و العلة فى ذلك أن جبرئيل عليه السلام أتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم باوقية كافور من الجنة، فجعلها النبى صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة أثلاث:

(١) ١٩٣ / ١٤ عنه اعلموا أتى فاطمة: ٧٠٥ / ٨، وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام للبلادى: ٧٧.

(٢) ١٢٢ / ٢، عنه البهجة: ٥٧٦، و اعلموا أتى فاطمة: ٧١١ / ٨.

(٣) تقدّم فى الأحاديث الماضيه ما يناسب المقام، فراجع.

(٤) ٢٠٩ / ١، ٦ / ٢، عنهما مستدرك وسائل الشيعة: ٢ / ٢١٠ ح ٥ و ٦.

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١١٥

ثلاثا له، و ثلثا لعلّى عليه السلام، و ثلثا لفاطمة عليها السلام؛

فمن لم يقدر على وزن ثلاثة عشر درهما و ثلث كافورا، حنط الميت بأربعة دراهم، فإن لم يقدر، فمئقال واحدة - لا أقل منه - لمن وجده. «١»

الكاظم، عن أبيه، عن علىّ عليهم السلام

(٣) الطرف: للسيد ابن طاوس، و «مصباح الأنوار» لبعض أصحابنا الأخيار:

بإسنادهما عن عيسى بن المستفاد، عن أبى الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهم السلام قال: قال علىّ بن أبى طالب عليه السلام:

كان فى الوصية أن يدفع (إلى الحنوط، فدعاني) «٢» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل وفاته بقليل، فقال: يا علىّ، و يا فاطمة، هذا حنوطى من الجنة دفعه إلىّ جبرئيل عليه السلام و هو يقرئكما السلام و يقول لكما: اقسماه و اعزلا منه لى و لكما.

فقلت فاطمة: يا أبتاه، لك ثلثه، و ليكن الناظر فى الباقي علىّ بن أبى طالب عليه السلام، فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ضمها إليه فقال: موفّقه، رشيدة، مهديّة، ملهمة.

يا علىّ، قل فى الباقي، قال: نصف ما بقى لها، و النصف لمن ترى يا رسول الله؟ قال: هو لك فاقبضه - الحديث - «٣»

الكتب

(٤) كشف الغمة: إن فاطمة عليها السلام قالت لأسماء:

إن جبرئيل أتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم لَمّا حضرته الوفاة بكافور من الجنة فقسّمه أثلاثا:

ثلث لنفسه، و ثلث لعلّى، و ثلث لى، و كان أربعين درهما. «٤»

(٥) المناقب لابن شهر اشوب: إن فاطمة عليها السلام بقيت بعد أبيها صلى الله عليه وآله وسلم أربعين صباحا، و لَمّا

(١) ٢٥، عنه البحار: ٣٣٥ / ٨١ ذ ح ٣٥، و مستدرك الوسائل: ٢ / ٢٠٨ ح ١.

(٢) فى «م»: إلى علىّ فدعاه، و هذا وارد أيضا.

(٣) ٤١ ح ٢٧، مصباح الأنوار: ٢٧٦ (مخطوط)، عنهما البحار: ٨١ / ٣٢٤ ح ١٨، و ج ٢٢ / ٤٩٢ ح ٣٧ عن الطرف، و مستدرک الوسائل: ٢ / ٢٠٩ ح ٣ عن البحار، عن مصباح الأنوار.

(٤) تقدّم ص ١٠٨٥ ح ٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٠٦
حضرتها الوفاء قالت لأسماء:

إنّ جبرئیل أتى النبی صلی الله علیه و آله و سلم لَمّا حضرته الوفاء بكافور من الجنّة فقَسَمَه أثلاثا: ثلث لنفسه، و ثلث لعلی علیه السلام، و ثلث لی، و كان أربعین درهما، فقالت یا أسماء، ایتینی ببقیة حنوط والدی من موضع کذا و کذا فضعیه عند رأسی، فوضعتہ.
«١»

(٥) باب کفنها صلوات الله علیها

الأخبار: الأئمة: الباقر علیه السلام

(١) مصباح الأنوار: عن الباقر علیه السلام: إنّ فاطمة علیها السلام کفنت فی خمسة أثواب. «٢»

الصادق عن أبيه علیهما السلام

(٢) منه: عن جعفر بن محمد، عن أبيه علیهما السلام:

إنّ فاطمة علیها السلام کفنت فی سبعة أثواب. «٢»

(٣) منه: عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، عن محمد بن المنکدر:

أنّ علیا کفن فاطمة علیها السلام بسبعة أثواب. «٢»

(٤) المجالس السّیئة: و أمر الحسن و الحسين علیهما السلام یدخلان الماء ...

و کفنها فی سبعة أثواب، ثمّ صلی علیها. «٥»

(٦) باب نعشها صلوات الله علیها

الأخبار: الصحابة و التابعین

(١) مستدرک الصحیحین: (یاسناده) عن ابن عباس، قال:

مرضت فاطمة علیها السلام مرضا شديدا، فقالت لأسماء بنت عمیس: ألا ترین إلی ما بلغت احمل علی السریر ظاهرا؟

(١) ...، عنه مستدرک الوسائل: ٢ / ٢١٠ ح ٤.

(٢) ٢٥٧ (مخطوط)، عنه مستدرک الوسائل: ٢ / ٢١٠ ح ٩، و البحار: ٨١ / ٣٣٥ ح ٣٦.

(٥) تقدّم ص ١١٠٤ ح ٤٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٠٧

فقالت أسماء: لا، لعمری، و لكن أصنع لك نعشا كما رأیت یصنع بأرض الحبشة، قالت: فأرینیه، قال: فأرسلت أسماء إلی جرائد رطبة، فقطعت من الأسواف و جعلت علی السریر نعشا، و هو أوّل ما كان النعش، فتبسّمت فاطمة علیها السلام و ما رأيتها متبسّمة بعد أيّها إلّا یومئذ، ثمّ حملناها، و دفنّاها لیلا. «١»

(٢) كشف الغمّة: عن ابن عباس، قال: مرضت فاطمة عليها السّلام مرضاً شديداً فقالت لأسماء بنت عميس: أ لا ترين إلى ما بلغت، فلا تحمليني على سرير ظاهر؟
 فقالت: لا، لعمرى و لكن أصنع نعشا كما رأيت يصنع بالحبشة؛
 قالت: فأرنيه، فأرسلت إلى جرائد رطبةً فقطعت من الأسواق، ثم جعلت على السرير نعشا، و هو أوّل ما كان النعش؛
 فتبسّمت، و ما رؤيت متبسّمة إلّا يومئذ، ثم حملناها، فدقّناها ليلاً. «٢»
 و عن أسماء بنت عميس: أنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قالت لأسماء: إنّي قد استقيحت ما يصنع بالنساء، أنّه يطرح على المرأة الثوب فيصنفها لمن رأى؛
 فقالت أسماء: يا بنت رسول الله، أنا أريك شيئاً رأيته بأرض الحبشة.
 قال: فدعت بجريدة رطبة، فحنيتها، ثم طرحت عليها ثوباً؛
 فقالت فاطمة عليها السّلام: ما أحسن هذا و ما أجمله، لا تعرف به المرأة من الرجل.
 قال: قالت فاطمة عليها السّلام: فإذا متّ فغسليني أنت، و لا يدخلنّ عليّ أحد.
 فلما توفيت فاطمة عليها السّلام جاءت عائشة تدخل عليها، فقالت أسماء: لا تدخلنّ عليّ؛
 فكلمت عائشة أبا بكر فقالت: إنّ هذه الخثعمية تحول بيننا و بين ابنة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قد جعلت لها مثل هودج العروس؛
 فجاء أبو بكر، فوقف على الباب، فقال: يا أسماء، ما حالك على أن منعت أزواج النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و جعلت لها مثل هودج العروس؟!
 هودج العروس!؟

(١) ١٦٢/٣، عنه مسند فاطمة عليها السّلام للعطاردي: ٤٢٩ ح ٥٦.

(٢) رواه بإسناده عنه في مقتل الحسين: ٨٢/١، و مفتاح النجا: ١٠٣ (مخطوط) عنه الإحقاق: ٤٧٥/١٠ و في إعراب الحديث: ٢٤٣ (قطعة) مرسل، عنه الإحقاق: ١٧٧/١٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٠٨
 فقالت أسماء لأبي بكر: أمرتني أن لا يدخل عليها أحد، و أريتها هذا الذي صنعت و هي حيّة، فأمرتني أن أصنع لها ذلك.

فقال أبو بكر: اصنعي ما أمرتك، فانصرف، و غسلها عليّ عليه السّلام و أسماء. «١»

الأئمّة: الباقر، عن آباءه عليهم السّلام

(٣) مصباح الأنوار: عن أبي جعفر، عن آباءه عليهم السّلام، قال: لما حضرت فاطمة عليها السّلام الوفاة كانت قد ذابت من الحزن، و ذهب لحمها، فدعت أسماء بنت عميس؛

و قال أبو بصير:- في حديثه- عن أبي جعفر عليه السّلام: إنّها دعت أمّ أيمن، فقالت:

يا أمّ أيمن، اصنعي لي نعشا يوارى جسدي، فإنّي قد ذهب لحمي.

فقالت لها: يا بنت رسول الله، أ لا أريك شيئاً يصنع في أرض الحبشة؟

قالت فاطمة عليها السّلام: بلى، فصنعت لها مقدار ذراع من جرائد النخل، و طرحت فوق النعش ثوباً مغطّاه، فقالت فاطمة عليها السّلام: سترتيني سترك الله من النار.

قال الفرات بن أحنف في حديثه: قال أبو جعفر عليه السّلام:

و ذلك النعش أوّل نعش عمل على جنازة امرأة في الإسلام. «٢»

الصادق عليه السلام

(٤) التهذيب: سلمة بن الخطاب، عن أحمد بن يحيى بن زكريا، عن أبيه، عن حميد بن المثنى، عن أبي عبد الرحمن الحداء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

أول نعش احدث في الإسلام نعش فاطمة عليها السلام، إنها اشتكت شكوتها التي قبضت فيها، وقالت لأسماء: إنني نحت، و ذهب لحمي، ألا تجعلين لي شيئا يسترني؟

قالت أسماء: إنني إذ كنت بأرض الحبشة رأيتهم يصنعون شيئا، أ فلا أصنع لك؟

فإن أعجبك أصنع لك، قالت: نعم، فدعت بسرير فأكتبته لوجهه، ثم دعت بجرائد فشدته على قوائمه، ثم جلّته ثوبا، فقالت: هكذا رأيتهم يصنعون.

فقالت: اصنعي لي مثله، استرني سترك الله من النار. «٣»

(١) تقدّم ص ١٠٨٩.

(٢) ٢٥٦، عنه البحار: ٨١ / ٢٥٥ ح ١٤، و المستدرک: ٢ / ٣٥٩ ح ٢.

(٣) تقدّم ص ١١٠٢ ح ٣٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٠٩

(٥) منه: سلمة بن الخطاب، عن موسى بن عمر بن يزيد، عن علي بن النعمان عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

سألته عن أول من جعل له النعش؟ فقال: فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. «١»

أولاد الأئمة عليهم السلام

(٦) مصباح الأنوار: عن زيد بن علي:

أن فاطمة عليها السلام قالت لأسماء بنت عميس: يا أمّ، إنني أرى النساء على جنازهنّ إذا حملن عليها تشفّ أكفانهنّ، و إنني أكره ذلك، فذكرت لها أسماء بنت عميس النعش.

فقالت: اصنعيه علي جنازتي، ففعلت ذلك. «٢»

(٧) باب الصلاة و التكبير عليها صلوات الله عليها

الأخبار: الصحابة

(١) طبقات ابن سعد: (بإسناده) عن عروة: أن عليا عليه السلام صلى على فاطمة عليها السلام. «٣»

(٢) مستدرک الصحيحين: عن عروة، عن عائشة قالت:

دفنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلا... و صلى عليها علي بن أبي طالب. «٤»

(٣) بعض كتب المناقب القديمة: ذكر وهب بن متبه، عن ابن عباس: ...

فلما جنّ الليل غسلها علي عليه السلام، و وضعها على السرير، و قال للحسن عليه السلام:

ادع لي أبا ذر، فدعاه.

فحملها إلى المصلّى، فصلّى عليها، ثمّ صلّى ركعتين... «٥»

الأئمة: أمير المؤمنين عليه السلام

(٤) كشف الغمّة: نقلا من كتاب «أخبار فاطمة عليها السلام» لابن بابويه، عن عليّ عليه السلام: أنه صلّى على فاطمة عليها السلام و كبر (عليها) خمسا «٦»

(١) تقدّم ص ١١٠٢ ح ٣٥.

(٢) ٢٥٨، عنه البحار: ٢٥٦ / ٨١ ح ١٧، و المستدرک: ٣٦٠ / ٢ ح ٣.

(٣) ٢٩ / ٨.

(٤) ١٦٢ / ٣.

(٥) عنه البحار: ٢١٤ / ٤٣.

(٦) ٥٠٢ / ٢، عنه البحار: ٣٧٨ / ٨١ ح ٣١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١١١٠

(٥) الخصال: (بإسناده) عن عليّ عليه السلام قال: خلقت الأرض لسبعة، بهم يرزقون و بهم يمطرون، و بهم ينصرون: أبو ذرّ و سلمان و المقداد و عمّار و حذيفة و عبد الله بن مسعود، قال عليّ عليه السلام: و أنا إمامهم [و هم] اللّذين شهدوا الصلاة على فاطمة عليها السلام. «١»

عليّ بن الحسين عليهما السلام

(٦) طبقات ابن سعد: (بإسناده) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال:

سألت ابن عباس، متى دفنتم فاطمة عليها السلام؟ فقال: دفناها بليل بعد هدأه.

قال: قلت: فمن صلّى عليها؟ قال: عليّ عليه السلام. «٢»

الباقر عليه السلام

(٧) مصباح الأنوار: عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إنّ أمير المؤمنين عليه السلام صلّى على فاطمة عليها السلام و كبر خمس تكبيرات. «٣»

الصادق، عن آبائه عليهم السلام

(٨) منه: عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام: قال إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام صلّى على فاطمة عليها السلام فكبر عليها

خمسا و عشرين تكبيرة. «٣»

الصادق عليه السلام

(٩) و منه: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، أنّه سئل كم كبر أمير المؤمنين عليه السلام على فاطمة عليها السلام؟ فقال: كان يكبر

أمير المؤمنين عليه السلام تكبيرة فيكبر جبرئيل تكبيرة، و الملائكة المقرّبون إلى أن كبر أمير المؤمنين عليه السلام خمسا؛

فقليل له: و أين كان يصلّى عليها؟ قال: في دارها ثمّ أخرجها. «٥»

الكتب

(١٠) المجالس السنيّة: و أمر الحسن و الحسين عليهما السلام يدخلان الماء، و لم يحضرها

(١) تقدّم: ص ١٠٩٥ ح ١٥.

(٢) ٣٠ / ٨.

(٣) ٢٦١، عنه البحار: ٣٩٠ / ٨١، و المستدرک: ٢٥٦ / ٢. قال المجلسي (ره): لعلّ التكبيرات الواجبة كانت خمسا، و الباقية مستحبة من

خصائصها صلوات الله عليها.

(٥) ٢٥٩، عنه البحار: ٨١ / ٣٩٠، والمستدرک: ٢ / ٢٥٦ ح ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١١١
غيره و غير الحسين و زينب و أمّ كلثوم عليهم السلام و فضة جاريتها و أسماء بنت عميس؛
و كفنها في سبعة أثواب ثم صلى عليها، و كبر خمسا. «١»

(٨) باب الذين دخلوا قبر فاطمة عليها السلام

(١) اسد الغابة: و نزل في قبرها علي عليه السلام، و العباس و الفضل بن العباس. «٢»

(٢) الكامل لابن الأثير: و دخل قبرها العباس و علي عليه السلام و الفضل بن العباس. «٣»

(٣) كشف الغمّة: و نزل في حفرتها هو- العباس- و علي عليه السلام و الفضل بن العباس. «٤»

(٩) باب دفنها، و قبرها المجهول صلوات الله عليها و قد تقدّم في الأبواب السابقة، إشارة إلى ذلك ضمن الأحاديث

إشارة

الأخبار: الصحابة و التابعين

(١) طبقات ابن سعد: (بإسناده) عن محمد بن عمر، قال:

سألت عبد الرحمن بن أبي الموالى، قال: قلت: إن الناس يقولون:

إن قبر فاطمة عليها السلام عند المسجد الذي يصلون إليه على جنازتهم بالبقيع.

فقال:- و الله- ما ذاك إلا مسجد رقية- يعنى امرأة عمرته-

و ما دفنت فاطمة عليها السلام إلا في زاوية دار عقيل «٥» ممّا يلي دار الجحشيين، مستقبل خرجة بنى نبيه من بنى عبد الدار بالبقيع، و

بين قبرها و بين الطريق سبعة أذرع. «٦»

(٢) منه: (بإسناده) عن عبد الله بن حسن، قال: وجدت المغيرة بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام واقفا ينتظرني بالبقيع نصف النهار

في حرّ شديد؛

(١) تقدّم ١١٠٤ ح ٤٠.

(٢) ٥٢٤ / ٥.

(٣) ٣٤١ / ١٢.

(٤) ٥٠٣ / ١.

(٥) في وفاة الوفا: ٣ / ١ و ٩: ابن شبة، عن محمد بن علي بن عمر أنه كان يقول: إن قبر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و

سلم زاوية دار عقيل اليمانية، الشارع بالبقيع.

و في عمدة الأخبار: ١٢٩ عن ابن شبة (مثله)، عنه الإحقاق: ١٠ / ٤٧٧.

(٦) ٣٠ / ٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١١٢

فقلت: ما يوقفك يا أبا هاشم، هاهنا؟

قال: انتظرتك، بلغني أن فاطمة عليها السلام دفنت في هذا البيت في دار عقيل ممّا يلي

دار الجحشيين فاحب أن تبتاعه لي بما بلغ، أدفن فيها.

فقال عبد الله: و الله لأفعلن، فجهد بالعقيليين فأبوا.

قال عبد الله بن جعفر: و ما رأيت أحدا يشك أن قبرها في ذلك الموضع. «١»

(٣) كشف الغمة: عن أسماء- في حديث:- أن عليا عليه السلام أمرها فغسلت فاطمة عليها السلام و أمر الحسن و الحسين عليهما

السلام يدخلان الماء، و دفنها ليلا، و سوى قبرها. «٢»

الأئمة: على عليه السلام

(٤) منه: نقلا من كتاب «أخبار فاطمة عليها السلام» لابن بابويه:

عن علي عليه السلام: أنه صلى على فاطمة عليها السلام و كبر عليها خمسا، و دفنها ليلا.

و عن محمد بن علي عليهما السلام. أن فاطمة عليها السلام دفنت ليلا. «٣»

(٥) دلائل الإمامة: أنه- الإمام علي عليه السلام- سوى في البقيع سبعة قبور، أو أربعين

قبرا، و لما عرف الشيوخ دفنها، و في البقيع قبور جدد، أشكل عليهم الأمر فقالوا:

هاتوا من نساء المسلمين من ينبش هذه القبور لنخرجها و نصلّي عليها.

فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام، فخرج مغضبا عليه قباؤه الأصفر الذي يلبسه عند الكريهة، و بيده ذو الفقار، و هو يقسم بالله: لئن

حوّل من القبور حجر ليضعنّ السيف فيهم، فتلقاه عمر و معه أصحابه فقال له: مالك- و الله- يا أبا الحسن، لننبش قبرها

و نصلّي عليها.

فأخذ أمير المؤمنين بمجامع ثوبه و ضرب به الأرض و قال له: يا بن السوداء،

أما حقّي فتركته مخافة أن يرتدّ الناس عن دينهم؛

و أما قبر فاطمة، فو الذي نفسى بيده لئن حوّل منه حجر لأسقينّ الأرض من دمائكم؛

(١) /٨ /٣٠.

(٢) /١ /٥٠٠، عنه البحار: /٨١ /٢٩٩ ح ١٨.

(٣) /١ /٥٠٢، عنه البحار: /٨١ /٣٧٨ ح ٣١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١١٣

و جاء أبو بكر و أقسم عليه برسول الله أن يتركه، فخلّى عنه، و تفرّق الناس. «١»

الباقر عليه السلام

(٦) مصباح الأنوار: عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

دفن أمير المؤمنين عليه السلام فاطمة بنت محمد صلوات الله عليهما بالبقيع، و رشّ ماء حول تلك القبور لئلا يعرف القبر؛

و بلغ أبا بكر و عمر أن عليا عليه السلام دفنها ليلا، فقالا له: فلم لم تعلمنا؟

قال: كان الليل و كرهت أن اشخصكم. فقال له عمر: ما هذا، و لكن شحنا في صدرك. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أمّا إذا أبيتما

فإنها استحلقتني بحقّ الله، و حرمة رسوله، و بحقّها عليّ أن لا تشهدا جنازتها. «٢»

الصادق، عن رسول الله صلى الله عليهما و آلهما

(٧) معانى الأخبار: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه قال: حدّثنا علىّ ابن الحسين السعد آبادى، عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

ما بين قبرى و منبرى روضة من رياض الجنّة، و منبرى على ترعه من ترع الجنّة. «٣»

لأنّ قبر فاطمة صلوات الله عليها بين قبره و منبره، و قبرها روضة من رياض الجنّة، و إليه ترعه من ترع الجنّة. «٤»

(١) ٤٦، وفاة الصديقة الزهراء: ١٠٦-١١٠، اعلموا أنّى فاطمة: ٨ / ٧١٠.

(٢) ٢٥٦، عنه البحار: ٨١ / ٢٥٥ ح ١٥.

(٣) فى الرسالة الحسينية المنسوبة إلى الشيخ أبى الفتوح الرازى:

من الحسينية قالت بحضرة الرشيد عند مناظرتها مع النظام:

إنّ فاطمة عليها السلام قد دفنت ليلا بين القبر و المنبر، لحديث: ما بين قبرى و منبرى روضة من رياض الجنّة.

(٤) ٢٦٧ ح ١، ثمّ قال: و الصحيح عندى فى موضع قبر فاطمة عليها السّلام ما رواه أبى، عن محمّد العطار، و ساق الحديث كما مرّ،

عنه البحار: ١٠٠ / ١٩٢ ح ٣. و رواه الكافى: ١ / ٤٦١ ح ٩، و التهذيب: ٣ / ٢٥٥ ح ٢٥، و الفقيه: ٢ / ٥٧٢، و روضة الواعظين: ١٨٣.

مستدرك عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١١٤.

الصادق، عن آباءه عليهم السّلام

(٨) مصباح الأنوار: عن أبى عبد الله عليه السّلام، عن آباءه عليهم السّلام- فى حديث إلى أن قال:- فلما توفيت فعل ذلك أمير

المؤمنين عليه السّلام، و دفنها ليلا فى دار عقيل فى الزاوية الثالثة من صدر الدار. «١»

الرضا، عن الصادق عليهما السّلام

(٩) قرب الإسناد: عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن الرضا عليه السّلام، قال:

سألته عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أى مكان دفنت؟

فقال: سألت رجلا جعفرنا عليه السّلام عن هذه المسألة و عيسى بن موسى حاضر؛

فقال له عيسى: دفنت فى البقيع، فقال الرجل: ما تقول؟ فقال: قد قال لك،

فقلت له: أصلحك الله ما أنا و عيسى بن موسى؟ أخبرنى عن آباءك،

فقال الإمام عليه السّلام: دفنت فى بيتها «٢». «٣»

الرضا عليه السّلام

(١٠) المناقب لابن شهر اشوب: أحمد بن محمّد بن أبى نصر، قال:

سألت أبا الحسن عليه السّلام عن قبر فاطمة عليها السّلام؟

فقال: دفنت فى بيتها، فلما زادت بنو امية فى المسجد صارت فى المسجد. «٤»

(١) ٢٥٧، عنه مسند فاطمة عليها السّلام للعطاردى: ٤٣٨ ح ١٠.

(٢) قال العلامة المجلسى (ره): إنّ الأصح أنّها صلوات الله عليها مدفونة فى بيتها.

(٣) ٣٦٧ ح ١٣١٤، عنه البحار: ١٠٠ / ١٩٢ ح ٢.

و رواه في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٣١١ ح ٧٦، و ابن شهر اشوب في المناقب: ٣ / ٣٦٥.
 (٤) ٣ / ١٣٩، عنه البحار: ٤٣ / ١٨٥ ح ١٧. و رواه في الكافي: ١ / ٤٦١، و الفقيه: ١ / ٢٢٩ ح ٦٨٥، و ج ٢ / ٥٧٢، و معاني الأخبار: ٢٦٨، و
 عيون أخبار الرضا: ٢٤٢ ح ٧٦، و التهذيب: ٣ / ٢٥٥ ح ٢٥، و أخرجه في البحار: ١٠٠ / ١٩١ ح ١ عن العيون. و ذكره في ذخائر العقبى:
 ٥٤ نقلا عن الدرّة الثمينه (بسنده) عن عبد الله بن جعفر بن محمد: أنه كان يقول: قبر فاطمة عليها السلام في بيتها الذي أدخله عمر بن
 عبد العزيز في المسجد. و ذكره في عمدة الأخبار: ١٢٩، و شفاء الغرام: ٢ / ٣٦٠، عنهما إحقاق الحق:
 ١٠ / ٤٧٧. و ذكره أيضا وفاء الوفا: ٣ / ٩٠٢، عن ابن شبة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١١٥
 العسكري عليه السلام

(١١) مسند ابن أبي شيبه: حدّثنا ابن عيينه، عن عمرو، عن الحسن بن محمد عليهما السلام:
 أنّ فاطمة دفنت ليلا. «١»

*** الكتب

١٢- عيون المعجزات: روى أنّ فاطمة عليها السلام توفيت و لها ثمان عشرة سنة و شهران و أقامت بعد النبي صلى الله عليه و آله و
 سلم خمسة و سبعين يوما، و روى: أربعين يوما.
 و تولّى غسلها و تكفينها أمير المؤمنين عليه السلام، و أخرجها و معه الحسن و الحسين عليهما السلام في الليل، و صلّوا عليها و لم يعلم
 بها أحد، و دفنها في البقيع، و جدّد أربعين قبراً فاستشكل على الناس قبرها، فأصبح الناس و لام بعضهم بعضاً، و قالوا:
 إنّ نبينا صلى الله عليه و آله و سلم خلف بنتا و لم نحضر وفاتها و الصلاة عليها و دفنها، و لا نعرف قبرها فنزورها، فقال من تولّى الأمر:
 هاتوا من نساء المسلمين من تنبش هذه القبور، حتّى نجد فاطمة عليها السلام فنصلّى عليها و نزور قبرها.
 فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فخرج مغضبا، قد احمرّت عيناه، و قد تقلّد سيفه ذا الفقار، حتّى بلغ البقيع، و قد اجتمعوا فيه، فقال
 عليه السلام:

لو نبشتم قبراً من هذه القبور لوضعت السيف فيكم، فتولّى القوم عن البقيع. «٢»

١٣- المناقب لابن شهر اشوب: قال أبو جعفر الطوسي:

الأصوب أنّها مدفونة في دارها أو في الروضة؛

يؤيد قوله قول النبي صلى الله عليه و آله و سلم: إنّ بين قبري و منبري روضة من رياض الجنة.

و في البخارى «٣»: بين بيتي و منبري.

(١) ١٣ / ٨٩، عنه مسند فاطمة عليها السلام للقطاردي: ٤٣١ ح ٦٢.

(٢) ٥٥، عنه البحار: ٤٣ / ٢١٢ ح ٤١، و أورده في أهل البيت: ١٨٥ (نحوه)، عنه الإحقاق: ١٩ / ١٧٠، و المستدرک: ٢ / ١٨٧ ح ١٢
 (قطعة).

(٣) ٢٩ / ٣ (بإسناده) عن أبي هريرة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١١٦
 و في الموطأ «١» و الحلية «٢» و الترمذی «٣» و مسند أحمد بن حنبل «٤»: ما بين بيتي و منبري و قال صلى الله عليه و آله و سلم: منبري
 على ترعة من ترع الجنة «٥»؛

و قالوا: حدّ الروضة ما بين القبر إلى المنبر إلى الأساطين التي تلي صحن المسجد. «٦»

استدراك

(١٤) التهذيب: ذكر الشيخ في «الرسالة»:

إنك تأتي الروضة فتزور فاطمة عليها السلام لأنها مقبورة هناك،

و قد اختلف أصحابنا في موضع قبرها، فقال بعضهم: إنها دفنت في البقيع.

و قال بعضهم: إنها دفنت بالروضة (٧).

و قال بعضهم: إنها دفنت في بيتها فلما زاد بنو أمية في المسجد صارت من جملة المسجد، و هاتان الروايتان كالمتقاربتين.

و الأفضل عندي أن يزور الإنسان الموضعين جميعا [و] إنه لا يضُرّه ذلك، و يحوز به أجرا عظيما، و أما من قال: إنها دفنت في البقيع،

فبعيد من الصواب. (٨)

(١) ١٩٧/١ ح ١٠ (بإسناده) عن أبي سعيد الخدري و ح ١١ (بإسناده) عن عبد الله بن زيد المازني.

(٢) ٣٤٧/٦ (بإسناده) عن عبد الله بن يزيد المازني.

(٣) ٧١٨/٥ ح ٣٩١٥ (بإسناده) عن علي بن أبي طالب عليه السلام و أبي هريرة، و ص ٧١٩ ح ٣٩١٦ (بإسناده) عن أبي هريرة.

(٤) ٤٠١/٢ (بإسناده) عن أبي هريرة.

(٥) و ذكر في الموطأ: ١٩٧/١ ح ١٠، و البخاري: ٢٩/٣، و مسند أحمد: ٤٠١/٢ - في حديث - عنه صلى الله عليه و آله و سلم:

منبري على حوضي.

(٦) ١٣٩/٣، عنه البحار: ١٨٥/٤٣ ح ١٧.

(٧) الأظهر أنها صلوات الله عليها مدفونة في بيتها و قد قدمنا الأخبار في ذلك و لعلّ خبر ابن أبي عمير محمول على توسعة الروضة

بحيث تشمل بيتها و يؤيده ما تقدّم في باب زيارة النبي صلى الله عليه و آله و سلم من خبر جميل؛

و فيه أنّ علامة القبر المعلومه الآن متأخرة عن قبره صلى الله عليه و آله و سلم و ليست في جهة الروضة إلا أن يقال:

إنّ العلامة لا أصل لها، و القبر في جانب الروضة.

(٨) ٩/٦ ح ١٠، عنه البحار: ١٠٠/١٩٢ ح ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١١١٧

(١٥) من لا يحضره الفقيه: اختلفت الروايات في موضع قبر فاطمة عليها السلام؛

فمنهم من روى أنّها دفنت بين القبر و المنبر، و أنّ النبي صلى الله عليه و آله و سلم إنّما قال: بين قبري و منبري روضة من رياض

الجنة، لأنّ قبرها بين القبر و المنبر؛

و منهم من روى: أنّها دفنت في بيتها، فلما زادت بنو أمية في المسجد صارت في المسجد، و هذا هو الصحيح عندي. (١)

(١٦) روضة الواعظين: قال الفتّال النيسابوري: قالوا: ليس قبرها بالبقيع، إنّما قبرها بين قبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و منبره،

لا بالبقيع الغرقد، و تصحيح ذلك قوله صلى الله عليه و آله و سلم:

بين قبري و منبري روضة من رياض الجنة، إنّما أراد بهذا القول قبر فاطمة عليها السلام. (٢)

(١٧) المناقب لابن شهر اشوب: و مشهدها بالبقيع، و قالوا: إنّها دفنت في بيتها؛

و قالوا: قبرها بين قبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و بين منبره. (٣)

(١٨) إعلام الورى: و أما موضع قبرها فاختلف فيه:

فقال بعض أصحابنا: إنها دفنت بالبيع.

و قال بعضهم: إنها دفنت فى بيتها، فلما زادت بنو امية فى المسجد، صارت فى المسجد، و قال بعضهم: إنها دفنت فيما بين القبر و المنبر،

و إلى هذا أشار النبى صلى الله عليه و آله و سلم بقوله: ما بين قبرى و منبرى روضة من رياض الجنة،

و القول الأول بعيد، و القولان الآخران أشبه و أقرب إلى الصواب،

فمن استعمل الاحتياط فى زيارتها زارها فى المواضع الثلاثة. «٤»

(١٩) مروج الذهب: قال المسعودى: و لعشر سنين خلت من خلافة المنصور توفى أبو عبد الله جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن

على بن أبى طالب عليهم السلام، سنة ثمان و أربعين و مائة، و دفن بالبيع مع أبيه و جدّه، و له خمس و ستون سنة، و قيل: إنه سم،

و على قبورهم فى هذا الموضع من البيع رخامه عليها مكتوب:

(١) ٥٧٢ / ٢، عنه البحار: ١٩٦ / ١٠٠ ح ١٣.

(٢) ١٨٣، عنه مسند فاطمة عليها السلام للعطاردى: ٤٣٧ ح ٦.

(٣) ٣٥٧ / ٣، عنه مسند فاطمة عليها السلام للعطاردى: ٤٣٨ ح ٨.

(٤) ١٥٢، عنه مسند فاطمة عليها السلام للعطاردى: ٤٣٧ ح ٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١١٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مبيد الامم، و محى الرمم؛

هذا قبر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سيده نساء العالمين،

و قبر الحسن بن على بن أبى طالب، و على بن الحسين بن على بن أبى طالب،

و محمد بن على، و جعفر بن محمد عليهم السلام. «١»

(٢٠) وفاء الوفا: و حكى ابن جماعة فى قبر فاطمة عليها السلام قولين آخرين:

أحدهما: أنه الصندوق الذى أمام مصلى الإمام بالروضة الشريفة؛

قال: و هو بعيد جدًا. و ثانيهما: أنه بالمسجد المنسوب إليها بالبيع؛

يعنى الذى بالقرب من قبة العباس من جهة القبلة جانحا إلى المشرق.

و قد ذكر الغزالي هذا المسجد فى زيارة البيع، فقال: و يستحب له أن يخرج كل يوم إلى البيع بعد السلام على رسول الله صلى الله

عليه و آله و سلم، و ذكر القبور التى تزار.

و قال عند ذكر قبر الحسن: و يصلّى فى مسجد فاطمة عليها السلام و ذكره أيضا غيره. «٢»

(٢١) الإستيعاب:- بعد أن ذكر وفاة الإمام الحسن عليه السلام قال:-

و دفن إلى جنب أمه فاطمة الزهراء عليها السلام. «٣»

(٢٢) عمدة الأخبار: مشهد فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو داخل قبة العباس و إلى جانبها ابنها

الحسن عليه السلام لما ورد أن الحسن بن على عليهما السلام حين أحسّ بالموت قال: ادفنوني جنب امي فاطمة «٤» عليها السلام؛

(١) ٣/ ٢٨٥، عنه وفاة الوفا: ٣/ ٩٠٥.

(٢) ٣/ ٩٠٧.

(٣) ١/ ٣٧٧، عنه ذخائر العقبي: ٥٤، و وسيلة المآل: ٩٣، ثم قال: قبر الحسن عليه السّلام معروف بجانب قبر العباس بالبقيع و لم يعلم لفاطمة عليها السلام تمّ قبر، غير أنّ هناك في قبلي القبّة محلّ يقال: إنّ قبرها اطّلع عليه بعض أولياء الله بالكشف، فتكون على هذا مع الحسن عليه السّلام و العباس في القبّة فينبغي أن يسلم عليها ثمّة

(٤) اعلم أنّ الإمام المجتبي عليه السلام لم يقل: «فاطمة بنت رسول الله» أو «بنت أسد» و هما امّاه، و هو عليه السّلام أعرف بأنّ أمّه المظلومة عليها السلام تحبّ إخفاء قبرها لأنّها أوصت بذلك حجّة على أعدائها، فلربّما ورى عليه السّلام بذلك القول تورية و حفظا لخفاء قبرها، و تجلياً لقبر جدّته فاطمة أمّ أبيه. و حقّاً، إنّ لم يصرّح أين قبر أمّه فاطمة الزهراء عليها السلام، و لم يكشف السرّ حتّى يكشف الله هذه العمّة عن هذه الامّة بظهور الموعود المنتظر، الإمام الثاني عشر عليه السلام المهديّ من ولد فاطمة عليها السلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١١٩

و ذلك بعد أن منع من عند جدّه صلى الله عليه و آله و سلم. «١»

(٢٣) ذخائر العقبي: أخبرني أخ في الله تعالى أنّ أبا العباس المرسى كان إذا زار البقيع وقف أمام قبّة العباس و سلّم على فاطمة عليها السلام. «٢»

(٢٤) تاريخ الإسلام: قيل: إنّ قبر فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالمسجد المنسوب إليها بالبقيع، و هو المعروف ببيت الأحران و يحبّ أن يأتيه و يصلّي فيه.

و قيل: إنّ قبرها في بيتها، و هو مكان المحراب الخشب الذي خلف الحجر المقدّسه داخل الدرابزين، قيل: هذا أظهر الأقوال. «٣»

(١٠) باب العلة التي من أجلها دفنت فاطمة عليها السلام ليلا

[الأخبار]: الأئمّة: أمير المؤمنين عليه السلام

١- أمالي الصدوق: المكتيب، عن العلوي، عن الفزارى، عن محمّد بن الحسين الزيّات، عن سليمان بن حفص المروزي، عن ابن طريف، عن ابن نباتة، قال:

سئل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن علة دفنه لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ليلاً؟

فقال: إنّها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها؛

و حرام على من يتولّاهم أن يصلّي على أحد من ولدها.

(١) ١٢٩، عنه الإحقاق: ١٠/ ٤٧٦.

(٢) ٥٤، عنه وفاة الوفا: ٣/ ٩٠٧، و في عمدة الأخبار: ١٢٩، عنه الإحقاق: ١٠/ ٤٧٧.

(٣) ٢٢٩، عنه الإحقاق: ١٠/ ٤٧٦.

أقول: إذا كانت فاطمة المظلومة عليها السلام قد أوصت إلى عليّ عليه السّلام كما تقدّم في كثير من الأحاديث «أن لا تعلم أحدا قبري» فلا تقل في هذا شيئاً و اسأل به خبيراً، فهل يبذل أمين سرّ فاطمة عليها السلام وصيّتها حتّى يعلمه أحد؟! و هل هذه إلّا أقوال حتّى يظهر المهديّ عجل الله فرجه من ولد فاطمة، فيعلن للملأ أنّه لما ذا أكّدت جدّته المظلومة الشهيده عليها السلام في وصيّتها بخفاء قبرها؟ ثمّ ينتقم من أعدائها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٢٠

المناقب لابن شهر اشوب: الأصبع بن نباتة، أنه سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن دفنها ليلاً؟ فقال: إنها كانت ساخطة و ساق الحديث (مثله). (١)

٢- علل الشرائع: علي بن أحمد بن محمد، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن ابن البطائني، عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام:

لأني علته دفنت فاطمة عليها السلام بالليل و لم تدفن بالنهار؟

قال: لأنها أوصت أن لا يصلّي عليها الرجلان الأعرابيان (٢). (٣)

(١) ٥٢٣، ١٣٨/٣، عنهما البحار: ٢٠٩/٤٣ ح ٣٧ و ص ١٨٣، و ج ٣٨٧/٨١ ح ٥١ عن الأمالي؛ و أورده في روضة الواعظين: ١٨٤.

(٢) الأعرابيان: الكافران، لقوله تعالى: الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَ نِفَاقًا [التوبة: ٩٧]. منه (ره).

و في «م»: رجال.

و قال المجلسي (ره): المراد بالرجال: أبو بكر و عمر و أتباعهما لكونهم قاتليها.

(٣) ١٨٥ ح ١، عنه البحار: ٢٠٦/٤٣ ح ٣٤ و ج ٢٥٠/٨١ ح ٨، و الوسائل: ٨٣٢/٢ ح ٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٢١

(١١) باب تعزية أمير المؤمنين عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و شكواه إليه بمصائبه و رزايا فاطمة عليها السلام بعد دفنها

إشارة

[الأخبار: الأئمة: علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام] ١- الكافي: أحمد بن مهران رحمه الله - رفعه - و أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار الشيباني، قال: حدّثني القاسم بن محمد الرازي، قال: حدّثني علي بن محمد الهرمزي، [عن علي بن الحسين،] عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام، قال: لما قبضت فاطمة عليها السلام دفنها أمير المؤمنين عليه السلام سراً و عفى علي موضع قبرها؛

ثم قام فحوّل وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، ثم قال:

السلام عليك يا رسول الله، عني، و السلام عليك عن ابنتك و زائرتك و البائتة في الثرى ببقعتك، و المختار الله لها سرعة اللحاق بك؛

قل يا رسول الله عن صفيتك صبري، و عفا (١) عن سيّدة نساء العالمين تجلّدي (٢) إلّا أنّ في التأسي لي بسنتك (٣) في فرقتك موضع تعزّي، فلقد و سدّتك في ملحودة قبرك، و فاضت (٤) نفسك بين نحري و صدري.

بلي و في كتاب الله [لي] أنعم القبول (٥): إنّنا لله و إنّنا إليه راجعون، قد استرجعت الوديعة (٦)، و اخذت الرهينة، و اختلست (٧) الزهراء فما أقبح الخضراء و الغبراء؛

(١) العفو: المحو و الانمحاء؛

(٢) التجلّد: القوّة؛

(٣) أي بسنة فرقتك، و المعنى: أنّ المصيبة بفراقك كانت أعظم فكما صبرت علي تلك مع كونها أشدّ، فلأن أصبر علي هذه أولى.

و التأسي: الاقتداء بالصبر في هذه المصيبة، كالصبر في تلك؛

(٤) فاضت نفسه: خرجت روحه؛

(٥) أى فيه ما يصير سببا لقبول المصائب أنعم القبول؛

(٦) استعار عليه السلام لفظ الوديعه و الرهينه [لتلك النفس الكريمة، لأنّ الأرواح كالوديعه و الرهن] فى الأبدان، أو لأنّ النساء

كالودائع و الرهائن عند الأزواج، و يمكن أن يقرأ: «استرجعت» و قراءته على بناء المعلوم و المجهول؛

(٧) التخالس: التسالب. منه (ره).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٢٢

يا رسول الله، أما حزني فسرمد، و أما ليلي فمسهد «١»، و هم لا يبرح من قلبي، أو يختار «٢» الله لى دارك التى أنت فيها مقيم، كمد

مقيح «٣»، و هم مهيج، سرعان ما فرق بيننا، و إلى الله أشكو.

و ستبتك ابتك بتظافر أمتك على هضمها «٤»، فاحفها «٥» السؤال، و استخبرها الحال فكم من غليل «٦» معتلج «٧» بصدرها، لم تجد

إلى بته سيلا؛

و ستقول و يحكم الله، و هو خير الحاكمين.

[و السلام عليكما] سلام مودع، لا قال و لا سم؛

فإن أنصرف فلا عن ملاله، و إن اقم فلا عن سوء ظنّ بما وعد الله الصابرين.

واها واها، و الصبر أيمن و أجمل، و لو لا غلبة المستولين لجعلت المقام و اللبث لزاما معكوف «٨»، و لا عولت إعوال «٩» الثكلى على

جليل الرزية.

فبعين الله «١٠» تدفن ابتك سرا، و تهضم حقها، و يمنع إرثها، و لم يتباعد العهد، و لم يخلق منك الذكر؛

و إلى الله يا رسول الله، المشتكى، و فيك «١١» يا رسول الله، أحسن العزاء، صلى الله عليك، و عليها السلام و الرضوان. «١٢»

(١) السهود: قلّة النوم؛

(٢) أو يختار: أى إلى أن يختار؛

(٣) الكمد- بالفتح و التحريك:- الحزن الشديد، و مرض القلب منه، و هو إمّا خبر لقوله هم، أو كلّ منهما خبر مبتدأ محذوف؛

(٤) الهضم: الظلم؛

(٥) الإحفاء: المبالغة فى السؤال؛

(٦) الغليل: حرارة الجوف؛

(٧) اعتلجت الأمواج: التظمت؛

(٨) عكفه يعكفه: حبسه؛

(٩) الإعوال: رفع الصوت بالبكاء و الصياح؛

(١٠) فبعين الله: أى تدفن ابتك سرا متلبسا بعلم من الله و حضوره و شهوده؛

(١١) و فيك: أى فى إطاعة أمرك. منه (ره).

(١٢) ١/ ٤٥٨ ح ٣، عنه البحار: ١٩٣/٤٣ ح ٢١، و فى نهج البلاغة: ٣١٩ خطبة ٢٠٢، و كشف الغمّة:

١/ ٥٠٥، و مناقب ابن شهر اشوب: ٣/ ١٣٩، و روضة الواعظين: ١٨٣، و أورده فى أعلام النساء:

٣/ ١٢٢١، عنه الإحقاق: ١٠/ ٤٨١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٢٣
 ٢- مجالس المفید، و أمالی الطوسی: المفید، عن الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمزي «١»، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليهما السلام قال:
 لما مرضت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصت إلى علي بن أبي طالب عليه السلام أن يكتفم أمرها و يخفي خبرها
 و لا يؤذن أحدا بمرضها، ففعل ذلك، و كان يمرضها بنفسه، و تعينه على ذلك أسماء بنت عميس رحمها الله، على استسرار بذلك
 كما وصت به.

فلما حضرته الوفاة وصت أمير المؤمنين عليه السلام أن يتولى أمرها، و يدفنها ليلا- و يعفى قبرها، فتولّى ذلك أمير المؤمنين عليه
 السلام و دفنها، و عفى موضع قبرها.

فلما نفص يده من تراب القبر، هاج به الحزن، فأرسل دموعه على خديه و حوّل وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فقال:

السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك من ابنتك و حبيبتك، و قرّة عينك و زائرتك و البائنة في الثرى ببقعتك «٢»، المختار الله
 لها سرعة اللحاق بك؛

قل يا رسول الله عن صفيتك صبري، و ضعف عن سيده النساء تجلدي، إلما أن في التأسي لي بسنتك، و الحزن الذي حلّ بي
 لفراقك، موضع التعزّي،

و لقد وسدتك في ملحود قبرك، بعد أن فاضت نفسك على صدري، و غمضتكم بيدي، و توليت أمرك بنفسي.

نعم و في كتاب الله أنعم القبول، إنا لله و إنا إليه راجعون؛

قد استرجعت الوديعه، و اخذت الرهينه، و اختلست الزهراء، فما أقبح الخضراء و الغبراء، يا رسول الله، أما حزني فسرمد، و أما ليلي
 فمسهد، لا يبرح الحزن من قلبي أو يختار الله لي الدار التي فيها أنت مقيم، كمد مقيح، و هم مهيج، سرعان ما فرّق الله بيننا، و إلى الله
 أشكو، ستبتك ابتك بتظاهر أمتك علي، و على هضمها حقها، فاستخبرها الحال، فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثه
 سيلا،

(١) كذا في ب، و في أ، و أمالی الطوسی و بشاره المصطفى (الهرمذاري)، و في أمالی المفيد: (الهرمزان) و في الكافي: (الهرمزاني).
 (٢) في «ب»: بقيقك.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٢٤
 و ستقول و يحكم الله و هو خير الحاكمين.

سلام عليك يا رسول الله، سلام مودّع لا سئم و لا قال، فإن أنصرف فلا عن ملاله، و إن اقم فلا عن سوء ظني بما وعد الله الصابرين،
 الصبر أيمن و أجمل؛

(و) لو لا غلبه المستولين علينا، لجعلت المقام عند قبرك لزاما، و التلبث عنده معكوفاً، و لا عولت إعوالم الشكلى على جليل الرزيه؛
 فبعين الله تدفن بنتك سراً، و يهضم (حقها قهراً، و يمنع) إرثها جهراً، و لم يطل العهد، و لم يخلق منك الذكر، فإلى الله يا رسول الله
 المشتكى، و فيك أجمل العزاء؛

فصلوات الله عليها و عليك و رحمه الله و بركاته. «١»

(٣) نهج البلاغة: روى عنه أنه قاله عند دفن سيده النساء فاطمة عليها السلام، كالمناجى به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند قبره:

السلام عليك يا رسول الله عنى، و عن ابنتك النازلة فى جوارك، و السريعة اللّحاق بك! قلّ، يا رسول الله، عن صفتك صبرى، و رقّ عنها تجلّدى، إلّا أنّ فى التّأشّى لى بعظيم فرقتك، و فادح مصيبتك، موضع تعزّ، فلقد وسّدتك فى ملحودة قبرك، و فاضت بين نحرى و صدرى نفسك، «فإنّا لله و إنّنا إليه راجعون».

فلقد استرجعت الوديعه، و أخذت الزهينة! أمّا حزنى فسرمد، و أمّا ليلى فمسهد، إلى أن يختار الله لى دارك التى أنت بها مقيم و ستبتك ابنتك بتضافر أمتك على هضمها، فأحفها السؤال، و استخبرها الحال؛ هذا و لم يطل العهد، و لم يخل منك الذكر، و السلام عليكما سلام مودّع، لا قال و لا ستم، فإن أنصرف فلا عن ملالة، و إن أقم فلا عن سوء ظنّ بما وعد الله الصّابرين. «٢»

(١) ٢٨١ ح ٧، أمالى الطوسى: ١/ ١٠٩، عنهما البحار: ٤٣/ ٢١٠ ح ٤٠.

و أورده فى دلائل الإمامة: ٤٧، و فى صدره لَمّا قبضت فاطمة عليها السلام دفنها أمير المؤمنين عليه السلام و عفى موضع قبرها بيده، ثمّ قام فحوّل وجهه إلى قبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال: (مثله). بشاره المصطفى: ٣٥٨.

(٢) ٣١٩ خطبة: ٢٠٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٢٥

١٢- باب المراثى التى أنشدها أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاتها صلوات الله عليها

إشارة

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- أمالى الصدوق: ابن موسى، عن ابن زكريا القطان، عن ابن حبيب، عن محمد بن عبيد الله، و عبد الله بن الصلت الجحدري قالوا: حدّثنا ابن عائشة، عن عبد الله بن عبد الرحمن الهمداني، عن أبيه، قال:

لَمّا دفن عليّ بن أبى طالب عليه السلام فاطمة عليها السلام قام على شفير القبر، و ذلك فى جوف الليل لأنّه كان دفنها ليلا، ثمّ أنشأ يقول:

لكلّ اجتماع من خليلين فرقة و كلّ الذى دون الممات قليل

و إنّ افتقادی واحدا بعد واحد دليل على أن لا يدوم خليل

ستعرض عن ذكرى و تنسى مودّتى و يحدث بعدى للخليل خليل «١» ٢- من بعض كتب المناقب القديمة: فلَمّا ماتت فاطمة عليها السلام؛

قال عليّ بن أبى طالب يرثيها: «لكلّ اجتماع من خليلين فرقة» الأبيات.

و ذكر الحاكم: أن فاطمة عليها السلام لَمّا ماتت أنشأ عليّ عليه السلام:

نفسى على زفرتها محبوسه يا ليتها خرجت مع الزفرات

لا خير بعدك فى الحياة و إنّما أبكى مخافة أن تطول حياتى «٢»

(١) ٣٩٧، عنه البحار: ٢٠٧/٤٣ ح ٣٥. و رواه في روضة الواعظين: ١٨٤، و روى البيهقي الأولين في لسان الميزان: ١٩٦/٦ ح ٦٩٩ (بإسناده) عن أنس بن مالك، أعلام النساء: ٣/١٢٢١، و الأخبار الموقّعات: ١٩٣، و في مدارج النبوة على ما في الإحقاق: ١٧٩/١٩، و وسيلة النجاة: ٢٢٩؛

و فيها بدل البيت الأخير:

و كيف هناك العيش من بعد فقدهم لعمر ك شيء ما إليه سبيل و فيها بدل واحدا بعد واحد: فاطما بعد أحمد. و ذكر في المغازي: ٥٨ البيت الثاني فقط، و في كفاية الطالب: ٣٧٠ البيتين و فيه بدل قوله: «و كلّ الذي دون الممات قليل» «و إنّ مماتي بعدكم لقريب» و بدل قوله: «خليل» «حبيب».

(٢) البحار: ٢١٣/٤٣ ح ٤٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٢٦ الكتب

٣- في الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام: أنه أنشد بعد وفاة فاطمة عليها السلام:

ألا هل إلى طول الحياة سبيل و أنى «١» و هذا الموت ليس يحول
و إنى و إن أصبحت بالموت موقنألى أمل من دون ذاك طويل
و للدهر ألوان تروح و تغتدى و إن نفوسا بينهنّ تسيل
و منزل «٢» حقّ لا معرّج «٣» دونه لكلّ امرئ منها إليه سبيل
قطعت بأيّام التّعزّز ذكره و كلّ عزيز ما هناك ذليل
أرى علل الدنيا علىّ كثيرة و صاحبها حتّى الممات عليل
و إنى لمشتاق إلى من أحبّه فهل لى إلى من قد هويت سبيل
و إنى و إن شطّت بى الدار نازحا «٤» و قد مات قبلى بالفراق جميل
فقد قال فى الأمثال فى البين «٥» قائل اضرب به «٦» يوم الفراق رحيل
لكلّ اجتماع من خليلين فرقه و كلّ الذى دون الفراق قليل
و إن افتقأدى فاطما «٧» بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل
و كيف هناك العيش من بعد فقدهم لعمر ك شيء ما إليه سبيل
ستعرض عن ذكرى و تنسى مودّتى و يظهر بعدى للخليل عدل
و ليس خليلى بالملول و لا الذى إذا غبت يرضاه سوى بديل «٨»
و لكن خليلى من يدوم وصاله و يحفظ سرّى قلبه و دخيل «٩»

(١) خبر «أنى» محذوف؛

(٢) و منزل: عطف على ألوان؛

(٣) المعرّج: محلّ الإقامة؛

(٤) شطّت الدار، و نزحت: بعدت، و الباء للتعدية؛

(٥) البين: الفراق؛

(٦) التضريب: مبالغة فى الضرب، أى أضرب المثل الذى قاله القائل فى يوم الفراق الذى هو رحيل.

و المثل قوله: لكل اجتماع.

(٧) فاطم: مرخم فاطمة لضرورة الشعر؛

(٨) البديل: البدل؛

(٩) دخيل الرجل: الذي يداخله في اموره و يختص به. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمه س، ص: ١١٢٧ إذا انقطعت يوما من

العيش مدتي فإن بكاء الباقيات قليل

يريد الفتى أن لا يموت حبيبه و ليس إلى ما يبتغيه سبيل

و ليس جليلا رزء مال و فقده و لكن رزء الأكرمين جليل

لذلك جنبي لا يؤاتيه «١» مضجع و في القلب من حرّ الفراق غليل «٢». «٣»

٤- و منه: قوله عليه السلام عند رحلتها عليها السلام:

حبيب «٤» ليس يعدله حبيب و ما لسواه في قلبي نصيب

حبيب «٤» غاب عن عيني و جسمي و عن قلبي حبيبي لا يغيب «٥» و منه: مخاطبا لها بعد وفاتها عليها السلام:

ما لي و قفت على القبور مسلما قبر الحبيب فلم يرد جوابي

حبيب ما لك لا تردّ جوابنا أنسيت بعدى خلّة الأحباب «٧» «٦» و منه: مجيبا لنفسه من قبلها عليها السلام:

قال الحبيب: و كيف لي بجوابكم؟ و أنا رهين جنادل «٨» و تراب

أكل التراب محاسني «٩» و نسيتكم و حجت عن أهلي و عن أترابي «١٠»

فعلیکم مني السلام تقطعت عني و عنكم خلّة الأحباب «١١»

(١) أي لا يوافق؛

(٢) الغليل: العطش. منه (ره).

(٣) البحار: ٢١٦/٤٣ ح ٤٨.

(٤) حبيب في الموضوعين خبر مبتدأ محذوف أو الثاني خبر الأول: منه (ره).

(٥) البحار: ٢١٦/٤٣ ضمن ح ٤٨.

(٧) البحار: ٢١٦/٤٣ ضمن ح ٤٨، و رواه في أهل البيت: ١٨٥، عنه الإحقاق: ١٩/١٨٠، و في نور الأبصار: ٥٣ عن جعفر بن محمد

عليهما السلام (مثله)، و فيه بدل البيت الأخير:

يا قبر مالك لا تجيب مناديا أمللت بعدى خلّة الأحباب

(٨) الجنادل: الأحجار؛

(٩) في «م» جوانحي.

(١٠) الترب: الموافق في السن. منه (ره).

(١١) البحار: ٢١٦/٤٣ ضمن ح ٤٨. و في شرح الديوان: روى أن الأبيات الأخيرة سمعت من هاتف.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمه س، ص: ١١٢٨

(٧) [المناقب لابن شهر اشوب]: عبد الرحمن الهمداني، و حميد الطويل:
 أنه صلى الله عليه و آله و سلم أنشأ على شفير قبرها:
 ذكرت أبا ودّي «١» فبتّ كأنتي بردّ الهموم الماضيات و كيل
 لكلّ اجتماع من خليلين فرقه و كلّ الذي دون الفراق قليل
 و إنّ افتقادي فاطما بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل فأجاب هاتف:
 يريد الفتى أن لا يموت خليله و ليس له إلّا الممات سبيل
 فلا بدّ من موت «٢» و لا بدّ من بلى و إنّ بقائي بعدكم لقليل
 إذا انقطعت يوما من العيش مدّتي فإنّ بكاء الباقيات قليل

ستعرض عن ذكرى و تنسى مودّتي و يحدث بعدى للخليل بديل «٣» (٨) مروج الذهب: في سنة إحدى عشرة كانت وفاة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حسب ما ذكرنا من تنازع الناس في مقدار عمرها، و مدّة بقائها بعد أبيها، و من الذي صلّى عليها، العباس بن عبد المطلب أم بعلمها عليّ عليه السّلام؟
 و لما قبضت جزع عليها بعلمها عليّ عليه السّلام جزعا شديدا، و اشتدّ بكاءه، و ظهر أنينه و حنينه و قال:
 لكلّ اجتماع من خليلين فرقه و كلّ الذي دون الممات قليل
 و إنّ افتقادي فاطما بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل «٤»

(١) أبا ودّي: أي من كان يلازم ودّي و حبّي، و الحاصل أنّي ذكرت محبوبي فبتّ كأنتي لشدة همومي ضامن لردّ كلّ همّ و حزن كان لي قبل ذلك؛
 (٢) فلا- بدّ من موت: لعلة من تتمّة أبياته عليه السّلام لا- كلام الهاتف، و لو كان من كلام الهاتف فلعله ألقاه على وجه التلقين. منه (ره).

(٣) ٣/ ١٣٩، عنه البحار: ٤٣/ ١٨٤.

(٤) ٢/ ٢٩٧، عنه مسند فاطمة عليها السّلام للعطاردي: ٤٢٤ ح ٤٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٢٩

(٩) في حديث طويل تقدّم في باب كفيته وفاتها عليها السّلام، و فيه:

يا أبا الحسن، ارفعهما عنها، فلقد أبكيا و الله ملائكة السماوات، فقد اشتاق الحبيب إلى المحبوب.

قال: فرفعتهما عن صدرها، و جعلت أعقد الرداء، و أنا أنشد بهذه الأبيات:

فراقك أعظم الأشياء عندي و فقدك فاطم أدهى الشكول

سأبكي حسرة، و أنوح شجوا على خلّ مضى أسنى سبيل

ألا يا عين جودي و اسعديني فحزني دائم أبكي خليلي ... فلما واراها و ألحدها في لحدها أنشأ بهذه الأبيات يقول:

أرى علل الدنيا عليّ كثيرة و صاحبها حتّى الممات عليل

لكلّ اجتماع من خليلين فرقه و إنّ بقائي عندكم لقليل

و إنّ افتقادي فاطما بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل «١»

أما كلمات الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بعد شهادة الزهراء عليها السلام فكثيرة، و حذرا من التكرار و الإطالة ندعو القارئ الكريم إلى الرجوع إلى الأبواب:

- باب كفيته و فاتها عليها السلام.

- باب غسلها، و كفنها، و الصلاة عليها عليها السلام.

- باب دفنها، و قبرها المجهول عليها السلام.

- باب زيارتها عليها السلام.

(١) تقدّم ص ١٠٧٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٣٠

(١٤) باب معاناه محبيها لمواتها، و ذكر مصيبتها عليها السلام

(١) المزار الكبير: حدّثنا جماعة، عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن علي الطوسي، و عن الشريف أبي الفضل المنتهي بن أبي زيد بن كيايكي الحسيني؛

و عن الشيخ الأمين أبي عبد الله محمد بن شهریار الخازن؛

و عن الشيخ الجليل ابن شهر اشوب، عن المقرئ عبد الجبار الرازي؛

و كلّهم يروون عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي الطوسي رضی الله عنه، قال:

حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي بالمشهد المقدّس بالغري- على صاحبه السلام- في شهر رمضان من سنة ثمان و خمسين و أربعمائه، قال:

حدّثنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، قال: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله السلمي؛

قالوا: و حدّثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي، و الشيخ الأمين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهریار الخازن؛

قالا جميعا: حدّثنا الشيخ أبو منصور محمد بن أحمد بن عبد العزيز العكبري المعدّل في داره ببغداد سنة سبع و ستين و أربعمائه؛

قال: حدّثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدّثنا محمد بن يزيد بن أبي الأزهر البوشنجي النحوي، قال: حدّثنا أبو الصباح محمد بن عبد الله بن زيد النهلي، قال: أخبرني أبي؛

قال: حدّثنا الشريف زيد بن جعفر العلوي؛

قال: حدّثنا محمد بن وهبان الهناتي، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البرزوفري، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس [عن] «١» محمد بن أحمد العلوي؛

قال: حدّثنا محمد بن جمهور العمّي، عن الهيثم بن عبد الله الناقد، عن بشّار المكارى، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بالكوفة و قد قدّم له طبق رطب طبرزد «٢»

(١) «بن»: م.

(٢) الطبرزد: نوع من التمر سمّي به لشدة حلاوته تشبيها بالسكر الطبرزد.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٣١

و هو يأكل فقال: يا بشار، ادن فكل.

فقلت: هناك الله و جعلنى فداك، قد أخذتني الغيرة من شيء رأيت في طريقى! أوجع قلبى، و بلغ منى، فقال لى: بحقى عليك لما دنوت فأكلت؛

قال: فدنوت فأكلت، فقال لى: حديثك؟

قلت: رأيت جلوازا (١) يضرب رأس امرأة، و يسوقها إلى الحبس و هى تنادى بأعلى صوتها: المستغاث بالله و رسوله، و لا يعيشها أحد. قال: و لم فعل بها ذلك؟ قال: سمعت الناس يقولون: إنها عثرت، فقالت: «لعن الله ظالميك يا فاطمة»، فارتكب منها ما ارتكب.

قال: فقطع الأكل و لم يزل يبكى حتى ابتل منديله و لحيته و صدره بالدموع (٢)؛

ثم قال: يا بشار، قم بنا إلى مسجد السهلة، فندعو الله عزّ و جلّ و نسأله خلاص هذه المرأة؛

قال: و وجه بعض الشيعة إلى باب السلطان، و تقدّم إليه بأن لا يبرح إلى أن يأتيه رسوله، فإن حدث بالمرأة حدث صار إلينا حيث كنا. قال: فصرنا إلى مسجد السهلة، و صلّى كلّ واحد منّا ركعتين، ثم رفع الصادق عليه السلام يده إلى السماء و قال: أنت الله الذى لا إله إلا أنت - إلى آخر الدعاء - قال: فخرّ ساجدا لا أسمع منه إلا النفس ثم رفع رأسه فقال: قم فقد اطلقت المرأة.

قال: فخرجنا جميعا، فبينما نحن فى بعض الطريق إذ لحق بنا الرجل الذى وجهناه إلى باب السلطان، فقال له عليه السلام: ما الخبر؟ قال: قد اطلق عنها.

(١) الجلوازا: الشرطى الذى يحفّ فى الذهاب و المجيء بين يدي الأمير، جمعه جلاوزة.

(٢) قال الشيخ عباس القمى فى كتابه بيت الأحران ص ١١٨:

فإذا كان حال الصادق عليه السلام كذلك عند استماع واقعه جرت على امرأة من شيعة فاطمة عليها السلام؛

فكيف يكون حاله عليه السلام إذا حكى ما هو جرى على أمه فاطمة عليها السلام؟ و يقول: ثم لطمها فكأنتى أنظر إلى قرط فى اذنها حين نقب - أى كسر - من اللطم؛

و ممّا ذكرنا ظهر شدّة مصيبة أمير المؤمنين عليه السلام و عظم صبره ... راجع بقيه كلامه رحمه الله، و اغتنم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١١٣٢

قال: كيف كان إخراجها؟ قال: لا أدرى و لكننى كنت واقفا على باب السلطان إذ خرج حاجب فدعاها و قال لها: ما الذى تكلمت؟ قالت: عثرت فقلت:

«لعن الله ظالميك يا فاطمة»، ففعل بى ما فعل، قال: فأخرج مائتى درهم و قال:

خذى هذه و اجعلى الأمير فى حلّ، فأبت أن تأخذها، فلما رأى ذلك منها دخل، و أعلم صاحبه بذلك، ثم خرج فقال: انصرفى إلى بيتك فذهبت إلى منزلها.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أبت أن تأخذ المائتى درهم؟

قال: نعم، و هى - و الله - محتاجة إليها، قال: فأخرج من جيبه صرة فيها سبعة دنانير و قال: اذهب أنت بهذه إلى منزلها فأقرئها منى السلام و ادفع إليها هذه الدنانير؛

قال: فذهبتنا جميعا فأقرأناها منه السلام.

فقلت: بالله أقرئنى جعفر بن محمد السلام؟ فقلت لها: رحمك الله؛

و الله، إن جعفر بن محمد أقرأك السلام، فشقت جيبها و وقعت مغشية عليها.

قال: فصبرنا حتى أفاقت، و قالت: أعددها عليّ، فأعدناها عليها حتى فعلت ذلك ثلاثاً، ثم قلنا لها: خذي! هذا ما أرسل به إليك، و أبشري بذلك.

فأخذته منّا، و قالت: سلوه أن يستوهب أمته من الله، فما أعرف أحداً توسل به إلى الله [أتوسّل به آلى الله أكبر] منه و من آباءه و أجداده عليهم السلام.

قال: فرجعنا إلى أبي عبد الله عليه السلام فجعلنا نحدّثه بما كان منها:

فجعل يبكي و يدعو لها؛

ثم قلت: ليت شعري متى أرى فرج آل محمّد عليهم السلام؛

قال: يا بشّار، إذا توفّي وليّ الله و هو الرابع من ولدى في أشدّ البقاع بين شرار العباد، فعند ذلك تصل إلى ولد بني فلان مصيبة سوداء مظلمة؛

فإذا رأيت ذلك التقت حلق البطان و لا مردّ لأمر الله. «١»

(١) ٤٨ ح ٨٨، عنه البحار: ٣٧٨ / ٤٧، و عن مقتل لبعض المتأخّرين، و ج ١٠٠ / ٤٤١ ح ٢١.

و يأتي في عوالم الإمام الصادق عليه السلام ج ٢٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١١٣٣

(٢٩) أبواب زيارتها، و التسليم و الصلاة عليها السلام

(١) باب التسليم و الصلاة على فاطمة صلوات الله عليها

الأخبار: الأصحاب

(١) المناقب لابن شهر اشوب: يزيد بن عبد الملك، عن أبيه، عن جدّه، قال:

دخلت على فاطمة عليها السلام فبدأتني بالسلام، ثم قالت: ما غدا بك؟ قال: قلت: طلب البركة.

قالت: أخبرني أبي و هو ذا: من سلّم عليه أو عليّ ثلاثة أيام أوجب الله له الجنة؛

قلت لها: في حياته و حياتك؟ قالت: نعم و بعد موتنا. «١»

الأئمة: عليّ، عن فاطمة عليهما السلام

(٢) مصباح الأنوار: عن أمير المؤمنين عليه السلام عن فاطمة عليها السلام قالت:

قال لي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

يا فاطمة، من صلّى عليك غفر الله له و ألحقه بي حيث كنت من الجنة. «٢»

الحسن العسكري عليه السلام

(٣) جمال الاسبوع: (بإسناده) عن أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام - إلى أن قال: الصلاة على السيدة فاطمة عليها

السلام:

اللهم صلّ على الصديقة فاطمة الزهراء الزكية، حبيبة نبيك، و أمّ أحبائك و أصفياك، التي انتجبتها و فضّلتها، و اخترتها على نساء

العالمين؛

اللهم كن الطالب لها ممن ظلمها، واستخف بحقها،

اللهم وكن الثائر لها بدم أولادها؛

(١) ١٣٩ / ٣، عنه البحار: ١٨٥ / ٤٣ ذ ح ١٧. و رواه في مزار المفيد: ١٥٤ ح ٦، و المزار الكبير: ٣ ح ٩ (مخطوط)، و التهذيب: ٩ / ٦ ح

١١، عنه البحار: ١٩٤ / ١٠٠ ح ٩، و وسائل الشيعة: ١٠ / ٢٨٧ ح ١.

و ابن المغازلي في المناقب: ٣٦٣ ح ٤١٠.

(٢) ٢٢٨، عنه البحار: ١٩٤ / ١٠٠ ح ١٠، و مستدرک الوسائل: ١٠ / ١١١ ح ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٣٤

اللهم و كما جعلتها أم أئمة الهدى، و حليئة صاحب اللواء، الكريمة عند الملاء الأعلى؛

فصل عليها و على أمها خديجة الكبرى، صلاة تكرم بها وجه محمد صلى الله عليه و آله و سلم و تقر بها أعين ذريتها و أبلغهم عنى

في هذه الساعة أفضل التحية و السلام. «١»

(٢) باب فضل زيارتها صلوات الله عليها

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١١-قسم ٢-فاطمة س ١١٣٤ (٢) باب فضل زيارتها

صلوات الله عليها ص : ١١٣٤

(١) بشارة المصطفى: (ياسناده) عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري- في حديث إلى أن قال- قال

رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن الله قد وكل بها رعيلا «٢» من الملائكة يحفظونها من بين يديها و من خلفها و عن يمينها و

عن شمالها، و هم معها في حياتها و عند قبرها، يكثرون الصلاة عليها و على أبيها و بعلمها و بنيتها.

فمن زارنى بعد وفاتى فكأنما زارنى فى حياتى. و من زار فاطمة فكأنما زارنى.

و من زار علي بن أبى طالب فكأنما زار فاطمة، (و من زار الحسن و الحسين فكأنما زار عليا) و من زار ذريتهما فكأنما زارهما عليهم

السلام. «٣»

(٣) باب زيارتها عليها السلام

الباقر عليه السلام

(١) تهذيب الأحكام: عن محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن وهبان البصرى، قال: حدّثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن

السيرافى، قال: حدّثنا العباس بن الوليد بن العباس المنصورى، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن عيسى بن محمد العريضى، قال: حدّثنا

أبو جعفر عليه السلام ذات يوم:

(١) ٤٨٣، عنه البحار: ٧٤ / ٩٤.

(٢) قال الجزرى: يقال للقطعة من الفرسان: رعلة، و لجماعة الخيل: رعيلا، و منه حديث على عليه السلام سراجا إلى أمره رعيلا، أى

ركابا على الخيل. منه (ره).

(٣) ١٣٧، عنه البحار: ٥٦ / ٤٣ ح ٥٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٣٥
 إذا صرت إلى قبر جدتك فاطمة عليها السلام فقل: يا ممتحنة امتحنتك الله المذی خلقك قبل أن يخلقك، فوجدك لما امتحنتك صابرة و زعمنا أنا لك أولياء و مصدقون و صابرون، لكل ما أتانا به أبوك صلى الله عليه و آله و سلم و أتانا به وصيته عليه السلام، فإننا نسألك إن كنا صدقتك إلا ألحقنا بتصدقنا لهما (بالبشرى)، لنبشّر أنفسنا بأننا قد طهرنا بولايتك. «١»
 الصادق، عن آبائه عليهم السلام

(٢) مصباح الأنوار: عن جعفر بن محمد الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال:

من زار قبر الطاهرة فاطمة سلام الله عليها فقال:

السلام عليك يا سيده نساء العالمين، السلام عليك يا بنت رسول رب العالمين السلام عليك يا والده الحجج على الناس أجمعين، السلام عليك أيتها المظلومة الممنوعة حقها. (ثم يقول): اللهم صل على أمك و ابنة نبيك و زوجة وصي نبيك صلاة ترفعها فوق زلفى عبادك المكرمين من أهل السماوات و أهل الأرضين.

ثم استغفر الله، غفر [الله] له و أدخله الجنة. «٢»

الهادى عليه السلام

إقبال الأعمال: كتاب جامع المسائل و أجوبتها من الأئمة عليهم السلام فيما سئل عن مولانا علي بن محمد الهادى عليه السلام ما هذا لفظه:

أبو الحسن إبراهيم بن محمد الهمداني قال: كتبت إليه: إن رأيت أن تخبرني عن بيت أمك فاطمة عليها السلام أ هي في طيبة؟ أو كما يقول الناس في البقيع؟

فكتب: هي مع جدى صلوات الله عليه و آله؛

- قلت أنا و هذا النص كاف في أنها مع النبي صلى الله عليه و آله و سلم - فيقول: و ذكر (مثله).

ثم قال: فقد روى:

أن من زارها بهذه الزيارة، و استغفر الله، غفر الله له و أدخله الجنة. «٣»

(١) ٩/٦ - ١٠، عنه البحار: ١٠٠/١٩٤ ح ١١، مصباح المتهجد: ٦٥٤، مزار المفيد: ١٥٥.

(٢) ٢٦٤، عنه البحار: ١٠٠/١٩٩ ح ١٩.

(٣) ٦٢٣، عنه البحار: ١٠٠/١٩٨ ح ١٨، و مستدرک الوسائل: ١٠/٢١٠ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٣٦

الكتب

(٣) تهذيب الأحكام: هذه الزيارة و جدتها مروية لفاطمة عليها السلام، و أما ما وجدت أصحابنا يذكرونه من القول عند زيارتها عليها السلام، فهو أن تقف على أحد الموضوعين الذين ذكرناهما و تقول: السلام عليك يا بنت رسول الله، السلام عليك يا بنت نبي الله، السلام عليك يا بنت حبيب «١» الله، السلام عليك يا بنت خليل «٢» الله، السلام عليك يا بنت صفى الله، السلام عليك يا بنت أمين الله، السلام عليك يا بنت أفضل أنبياء الله و رسله و ملائكته، السلام عليك يا بنت خير البرية؛
 السلام عليك يا سيده نساء العالمين من الأولين و الآخرين.

السلام عليك يا زوجة ولى الله «٣» و خير الخلق بعد رسول الله؛

السلام عليك يا أم الحسن و الحسين سيدي شباب «٤» أهل الجنة؛

السلام عليك أيتها الصديقة الشهيدة، السلام عليك أيتها الرضية المرضية؛
السلام عليك أيتها الفاضلة الزكية، السلام عليك أيتها الحوراء «٥» الانسية؛
السلام عليك أيتها التقية النقية، السلام عليك أيتها المحدثة «٦» العليمة؛

(١) المحبوب، و قد يطلق على المحب؛

(٢) الصديق المختص؛

(٣) محبه أو من جعله الله أولى بالمؤمنين من أنفسهم؛

(٤) و الشباب- بالفتح-: جمع الشاب و كونهما سيدي شباب أهل الجنة يقتضى كونهما سيدي جميع أهل الجنة و يخصّ برسول الله و أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليهما، و يحتمل أن يكون المراد من مات شايًا من الأنبياء و غيرهم و فيه نظر، لأنهما عليهما السلام لم يموتا شابين، و يحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه و آله و سلم و صفهما بذلك حين كونهما شابين يفضّلهما على كل شاب يعلم الله أنه يدخل الجنة؛

(٥) و إنما أطلق عليها الحوراء، لأنها كانت متصفه بصفاتهنّ، كعدم رؤية الطمث و عدم اتّصافها بدمائم الأخلاق التي تتصف بها النساء و جمالها و كمالها؛

(٦) و قال الكفعمي (ره): المحدثة قرئت- بكسر الدال و فتحها- معنى الكسر: أنها عليها السلام تحدّثت عن أبيها بما روته عنه و سمعته منه، و معنى الفتح: ما روى في الحديث أنها عليها السلام كانت تحدّثها الملائكة، انتهى. أقول: الصواب الفتح كما دلّت عليه الأخبار التي قدّمناها في باب أسمائها عليها السلام؛

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٣٧

السلام عليك أيتها المغصوبة المظلومة، السلام عليك أيتها المضطهدة «١» المقهورة، السلام عليك يا فاطمة بنت رسول الله و رحمة الله و بركاته.

صلى الله عليك و على روحك و بدنك، أشهد أنك مضيت على بينة من ربك و أنّ من سرك فقد سرّ رسول الله، و من جفاك فقد جفا رسول الله، و من آذاك فقد آذى رسول الله و من وصلك فقد وصل رسول الله، و من قطعك فقد قطع رسول الله، لأنك بضعة «٢» منه و روحه التي بين جنبيه كما قال صلى الله عليه و آله و سلم.

أشهد الله و رسله و ملائكته أنّي راض عمّن رضيت عنه، ساخط على من سخطت عليه، متبرئ ممّن تبرأت منه، موال لمن واليت، معاد لمن عاديت، مبغض لمن أبغضت، محبّ لمن أحببت، و كفى بالله شهيدا و حسيبا و جازيا و مثيبا.

ثمّ تصلى على النبي صلى الله عليه و آله و سلم و الأئمة عليهم السلام. «٣»

(٤) من لا يحضره الفقيه: ... و إنّى لما حججت بيت الله الحرام كان رجوعى على المدينة بتوفيق الله تعالى ذكره.

فلما فرغت من زيارة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قصدت إلى بيت فاطمة عليها السلام و هو من الاسطوانة التي تدخل إليها من مقام جبرئيل إلى مؤخر الحظيرة التي فيها النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقامت عند الحظيرة و يسارى إليها و جعلت ظهرى إلى القبلة و استقبلتها بوجهى و أنا على غسل و قلت:

السلام عليك يا بنت رسول الله،- و ذكر نحو ما ذكره الشيخ إلى قوله:-

و جازيا و مثيبا، فقال- ره- ثمّ قل:

اللهم صلّ و سلّم على عبدك و رسولك محمّد بن عبد الله خاتم النبيين و خير الخلائق أجمعين، و صلّ على وصيه على بن أبى طالب أمير المؤمنين، و إمام المسلمين و خير الوصيين؛

(١) و المضطهدة- بفتح الهاء:- المقهورة.

(٢) و البضعة- بالفتح و قد يكسر:- القطعة من اللحم. منه (ره).

(٣) ١٠ / ٦، عنه البحار: ١٠٠ / ١٩٥ ح ١٢، البلد الأمين: ٢٧٨، مزار المشهدى: ٦٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٣٨
و صلّ على فاطمة بنت محمّد سيّدة نساء العالمين، و صلّ على سيّدى شباب أهل الجنّة الحسن و الحسين، و صلّ على زين العابدين
علّى بن الحسين؛ و صلّ على محمّد ابن علّى باقر العلم، و صلّ على الصادق عن الله جعفر بن محمّد؛
و صلّ على الكاظم الغيظ فى الله موسى بن جعفر، و صلّ على الرضا علّى بن موسى؛ و صلّ على التقيّ محمّد بن علّى، و صلّ على
التقيّ علّى بن محمّد؛

و صلّ على الزكىّ الحسن بن علّى، و صلّ على الحجّة بن الحسن بن علّى.

اللهمّ أحمى به العدل، و أمّت به الجور، و زيّن بطول بقائه الأرض، و أظهر به دينك و سنّة نبّيك حتّى لا يستخفى بشيء من الحقّ
مخافة أحد من الخلق، و اجعلنا من أعوانه و أشياعه و المقبولين فى زمرة أوليائه يا ربّ العالمين.
اللهمّ صلّ على محمّد و أهل بيته الذين أذهب عنهم الرجس و طهّرتهم تطهيرا.
ثمّ قال- ره:- لم أجد فى الأخبار شيئا موظّفا محدودا لزيارة الصديقه عليها السلام؛
فرضيت لمن نظر فى كتابى هذا من زيارتها ما رضيت لنفسى. «١»

(٥) مصباح الزائر: زيارة فاطمة عليها السلام فى الروضة، تقف فى الموضع المذكور، و تقول:

السلام على البتولة الطاهرة و الصديقه المعصومه، و البرّة النقيّة، سليله المصطفى و حليله المرتضى، و أمّ الأئمّة النجباء،
اللهمّ إنّها خرجت من دنياها مظلومة مغشومة «٢»، قد ملئت داء و حسرة و كمد «٣» و غصّة تشكو إليك و إلى أبيها ما فعل بها، اللهم
انتقم لها و خذ لها بحقها؛
اللهمّ صلّ على الزهراء الزكيّة المباركة الميمونة صلاة تريد فى شرف محلّها عندك و جلاله منزلتها لديك، و بلّغها منى السلام، و
السلام عليها و رحمة الله و بركاته.
و تقول أيضا:

اللهمّ إني يوهمنى غالب ظنّي أنّ هذه الروضة مواراة سيّدة نساء العالمين و مثواها

(١) ٥٧٢ / ٢، عنه البحار: ١٠٠ / ١٩٦ ح ١٣، مزار المشهدى: ٦٢ (مخطوط).

(٢) الغشم: الظلم؛

(٣) الكمد- بالفتح:- الحزن الشديد و مرض القلب. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٣٩

و موضع قبرها و معزّاهما، فصلّ عليها و بلّغها منى السلام حيث كانت و حلّت. «١»

(٦) البلد الأمين: زيارة اخرى لها: قف بالروضة، و قل:

السلام عليك يا رسول الله، السلام على ابنتك الصديقه الطاهرة،

السلام عليك يا فاطمة، يا سيّدة نساء العالمين، السلام عليك أيتها البتول الشهيده؛

لعن الله مانعك إرثك و دافعك عن حقّك، و الراذ عليك قولك،

لعن الله أشياعهم و أتباعهم و أحقهم بدرك الجحيم، صلى الله عليك و على أبيك و بعلك و ولدك الأئمة الراشدين عليهم السلام و رحمة الله و بركاته. «٢»

(٧) مصباح الزائر: ذكر زيارتها عليها السلام من بيتها و بالقباع، تقول:

السلام على البتولة الشهيدة ابنة نبي الرحمة، و زوجة الوصي الحجة، و والده السادة الأئمة، السلام عليك يا فاطمة الزهراء، ابنة النبي المصطفى، السلام عليك و على أبيك، السلام عليك و على بعلك و بنيك، السلام عليك أيتها الممتحنة؛ السلام عليك أيتها المظلومة الصابرة، لعن الله من منعك حقك و دفعك عن إرثك؛ و لعن الله من ظلمك و أعتك «٣» و غصصك بريقك و أدخل الذل بيتك؛ و لعن الله من رضى بذلك و شايح فيه و اختاره و أعان عليه و أحقهم بدرك الجحيم. إنني أتقرب إلى الله سبحانه بولايتكم أهل البيت و بالبراءة من أعدائكم من الجن و الإنس و صلى الله على محمد و آله الطاهرين. «٤»

(١) عنه البحار: ١٠٠/١٩٧ ح ١٥، مزار المشهدى: ٥٩.

(٢) ٢٧٨، عنه البحار: ١٠٠/١٩٧ ح ١٤، مزار المفيد: ١٥٦ ح ١.

(٣) أعتته: أدخل المشقة عليه.

(٤) ٢٥-٢٦، عنه البحار: ١٠٠/١٩٨ ح ١٦، مزار المشهدى: ص ٦٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٤٠ (٨) الإقبال: فصل فيما نذكره

من وقت انتقال أمنا المعظمة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و تجديد السلام عليها:

روينا عن جماعة من أصحابنا ذكرناهم في كتاب «التعريف» للمولد الشريف:

إن وفاة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها كانت يوم ثالث جمادى الآخرة؛

فينبغي أن يكون أهل الوفاء محزونين في ذلك اليوم على ما جرى عليها من المظالم الباطنة و الظاهرة، حتى أنها دفنت ليلا مظهرة للغضب على من ظلمها و آذاها و آذى أباه صلوات الله عليها و على روحها الطاهرة، و تزار بما قدّمناه في كتاب «جمال الاسبوع» عند حجرة النبي صلى الله عليه و آله و سلم لمن حضر هناك و إلّا تزار من أي مكان كان. (و ساق الكلام إلى أن قال):

و قد فضح الله جلّ جلاله بدفنها ليلا على وجه المساترة عيوب من أحوجها إلى ذلك الغضب الموافق لغضب جبار الجبارة، و غضب أبيها صلوات الله عليه صاحب المقامات الباهرة، إذ كان سخطها سخطه، و رضاها رضاها؛ و قد نقل العلماء أن أباه صلى الله عليه و آله و سلم قال: «فاطمة بضعة مني، يؤذيني ما آذاها». أقول:

و لقد انقطعت أعذار المتعذرين و حيلة المحتالين بدفنها ليلا و دعواهم أن أهل بيت النبي صلوات الله عليه و آله و عترته الطاهرين كانوا موافقين لمن تقدّم عليهم من المتقدمين.

«ذكر الزيارة المشار إليها لمولاتنا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها» تقول:

السلام عليك يا بنت رسول الله، السلام عليك يا بنت نبي الله، السلام عليك يا بنت حبيب الله، السلام عليك يا بنت خليل الله، السلام عليك يا بنت صفى الله؛

السلام عليك يا بنت أمين الله، السلام عليك يا بنت خير خلق الله؛

السلام عليك يا بنت أفضل أنبياء الله، السلام عليك يا بنت خير البرية؛

السلام عليك يا سيده نساء العالمين من الأولين و الآخرين؛

السلام عليك يا زوجة ولي الله و خير خلقه بعد رسول الله، السلام عليك يا أم الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة، السلام عليك يا أم المؤمنين؛

السلام عليك أيتها الصديقة الشهيدة، السلام عليك أيتها الرضية المرضية، السلام

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٤١

عليك أيتها الصادقة الرشيدة، السلام عليك أيتها الفاضلة الزكية، السلام عليك أيتها الحوراء الإنسية، السلام عليك أيتها التقية النقية، السلام عليك أيتها المحدثة العليمة؛

السلام عليك أيتها المعصومة المظلومة، السلام عليك أيتها الطاهرة المطهرة؛

السلام عليك أيتها المضطهدة المغصوبة، السلام عليك أيتها الغراء الزهراء «١»؛

السلام عليك يا فاطمة بنت محمد رسول الله، و رحمة الله و بركاته.

صلى الله عليك يا مولاتي و ابنه مولاي، و على روحك و بدنك؛

أشهد أنك مضيت على بينة من ربك، و أن من سرك فقد سر رسول الله، و من جفاك فقد جفا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و من آذاك فقد آذى رسول الله، و من وصلك فقد وصل رسول الله، و من قطعك فقد قطع رسول الله، لأنك بضعة منه، و روحه التي بين جنبيه، كما قال عليه أفضل الصلاة و أكمل السلام؛

اشهد الله و ملائكته أنني [راض عمن رضيت عنه، و ساخط على من سخطت عليه] «٢» ولي لمن والاك، و عدو لمن عاداك، و حرب لمن حاربك؛

أنا يا مولاتي، بك و بأبيك و بعلك و الأئمة من ولدك موقن، و بولايتهم مؤمن، و بطاعتهم ملتزم، أشهد أن الدين دينهم، و الحكم حكمهم، و أنهم قد بلغوا عن الله عز و جل، و دعوا إلى سبيل الله بالحكمة و الموعظة الحسنة، لا تأخذهم في الله لومة لائم. و صلوات الله عليك و على أبيك و بعلك و ذريتك الأئمة الطاهرين.

اللهم صل على محمّد و أهل بيته، و صل على البتول «٣» الطاهرة الصديقة المعصومة التقية النقية، الرضية الزكية الرشيدة، المظلومة المقهورة، المغصوبة حقها، الممنوعة إرثها، المكسورة ضلعها، المظلوم بعلها، المقتول ولدها، فاطمة بنت

(١) الغراء: البيضاء المنورة، و الميمونة المباركة، مأخوذة من غرة الفرس، أو الشريفة الكريمة.

و الزهراء: البيضاء المنيرة.

(٢) ليست في «ب».

(٣) قال الجزري: سميت فاطمة عليها السلام البتول، لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا و دينا و حسنا، و قيل:

لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى؛

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٤٢

رسولك، و بضعة لحمه، و صميم «١» قلبه، و فلذة كبده «٢»، و النخبة «٣» منك له، و التحفة خصصت بها وصية، و حبيبة المصطفى، و قرينة المرتضى، و سيده النساء، و مبشرة الأولياء «٤»، حليفة الورع و الزهد «٥» و تفاحة الفردوس و الخلد، التي شرفت مولدها بنساء الجنة، و سللت منها أنوار الأئمة و أرخيت «٦» دونها حجاب النبوة.

اللهم صل عليها صلاة تزيد في محلها عندك، و شرفها لديك، و منزلتها من رضاك و بلغها منا تحية و سلاما، و آتنا من لدنك في حبها فضلا و إحسانا و رحمة و عفوانا، إنك ذو العفو الكريم.

ثم تصلي صلاة الزيارة، و إن استطعت أن تصلي صلاتها صلى الله عليها فافعل؛
و هي ركعتان: تقرأ في كل ركعة «الحمد» مرة، و ستين مرة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ».

فإن لم تستطع فصل ركعتين بالحمد و سورة الإخلاص، و الحمد و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، فإذا سلمت قل:
اللهم إني أتوجه إليك بنبينا محمد و بأهل بيته صلواتك عليهم،

و أسألك بحقك العظيم عليهم الذي لا يعلم كنهه سواك؛ و أسألك بحق من حقه عندك عظيم، و بأسمائك الحسنى التي أمرتني
أن أدعوك بها؛

و أسألك باسمك الأعظم الذي أمرت به إبراهيم أن يدعو به الطير فأجابته؛
و باسمك العظيم الذي قلت للنار به كوني بردا و سلاما على إبراهيم فكانت بردا،

(١) قال الفيروز آبادي: الصميم: العظم الذي به قوام العضو و بنك الشيء و خالصه، و رجل صميم:
محض؛

(٢) و الفلذة- بالكسر-: القطعة من الكبد؛

(٣) و النخبة- بالضم، كهزمة-: المختار. منه (ره).

(٤) مبشرة الأولياء: على بناء اسم المفعول، أي التي بشر الله الأولياء بها، و يحتمل بناء اسم الفاعل لأنها تبشر أولياءها و أحبائها في
الدنيا و الآخرة بالنجاة من النار، و لذا سميت عليها السلام بفاطمة؛

(٥) حليفة- بالحاء المهملة-: الحليف الصديق يحلف لصاحبه أن لا يغدر به، كناية عن ملازمتها لهما و عدم مفارقتها عنهما؛

(٦) إرخاء الستر: إسداله، و هي كناية عن نزول الوحي في بيتها و كونها مطلعة على أسرار النبوة. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٤٣

و بأحب الأسماء إليك و أشرفها و أعظمها لديك، و أسرعها إجابة، و أنجحها طلب، و بما أنت أهله و مستحقة و مستوجه؛

و أتوسل إليك، و أرغب إليك، و أتضرع إليك و ألح عليك، و أسألك بكتبك التي أنزلتها على أنبيائك و رسلك صلواتك
عليهم من التوراة و الإنجيل و الزبور و القرآن العظيم فإن فيها اسمك الأعظم، و بما فيها من أسمائك العظمى، أن تصلي على محمد
و آل محمد و أن تفرج عن آل محمد و شيعتهم و محبيهم و عني؛

و تفتح أبواب السماء لدعائي، و ترفعه في عليين، و تأذن في هذا اليوم و في هذه الساعة بفرجي، و إعطاء أملی و سؤلی في الدنيا و
الآخرة؛

يا من لا يعلم أحد كيف هو و قدرته إلا هو، يا من سدّ الهواء بالسماء «١»، و كبس «٢» الأرض على الماء، و اختار لنفسه أحسن
الأسماء؛

يا من سمى نفسه بالاسم الذي يقضى به حاجة من يدعوه؛

أسألك بحق ذلك الاسم، فلا شفيع أقوى لي منه، أن تصلي على محمد و آل محمد، و (أن) تقضى لي حوائجي، و تسمع- بمحمد،
و علي، و فاطمة، و الحسن، و الحسين، و علي بن الحسين، و محمد بن علي، و جعفر بن محمد، و موسى بن جعفر، و علي بن موسى،
و محمد بن علي، و علي بن محمد، و الحسن بن علي، و الحجة المنتظر لإذنتك صلواتك و سلامك و رحمتك و بركاتك عليهم-

صوتي، ليشفعوا لي إليك، و تشفعهم في، و لا تردني خائبا، بحق لا إله إلا أنت.

و تسأل حوائجك تقضى إن شاء الله تعالى.

أقول:

زيارتها عليها السَّلام في الأوقات و الساعات الشريفة و الأزمان المختصة بها أفضل و أنسب، كيوم ولادتها و هو العشرون من جمادى الثانية، أو العاشر منه على قول؛

(١) سدّ الهواء بالسماء: كناية عن احاطة السماء بها؛

(٢) يقال: كبس البئر و النهر، أى طمّها بالتراب و المعنى: أنّه جمعها و حفظها عن التفرّق مع كونها على الماء، أو أنّه تعالى بها دفع عنّا عادية الماء و ضررها، فكأنّ البحر نهر طمّ بالتراب. منه (ره).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٤٤

و يوم وفاتها و هو ثالث جمادى الثانية أو الحادى و العشرون من رجب على قول ابن عباس، و يوم تزويجها بأمر المؤمنين عليه السَّلام و هو نصف رجب أو أوّل ذى الحجّة أو السادس منه؛

و ليلة زفافها و هى تسع عشرة من ذى الحجّة، أو الحادية و العشرون من المحرم، و كذا سائر الأيام التى ظهر لها فيها كرامه و فضيلة، كيوم المباهلة و قد مرّ، و يوم نزول هل أتى، و هو الخامس و العشرون من ذى الحجّة و غيرهما ممّا يطول ذكرها. «١»

(١) ٦٢٣-٦٢٦، عنه البحار: ١٠٠/١٩٩ ح ٢٠، و بهجة قلب المصطفى: ص ٥٩١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٤٥

(٣٠) أبواب الاستغاثة، و الاستشفاع بها، و النيابة عنها عليها السَّلام

(١) باب الاستغاثة بفاطمة الزهراء صلوات الله عليها

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السَّلام

(١) قبس المصباح: روى المفضل بن عمر، عن أبى عبد الله عليه السَّلام، قال:

إذا كانت لك حاجة إلى الله و ضقت بها ذرعا، فصلّ ركعتين، فإذا سلّمت،

كبر الله ثلاثا، و سبح تسبيح فاطمة عليها السَّلام، ثم اسجد و قل مائة مرّة: يا مولاتى [يا] فاطمة أغيثينى، ثم ضع خدك الأيمن على الأرض، و قل مثل ذلك، ثم عد إلى السجود و قل ذلك مائة مرّة و عشر مرّات، و اذكر حاجتك، فإنّ الله يقضيها. «١»

(٢) مكارم الأخلاق: عن أبى عبد الله عليه السَّلام، قال: إذا كانت لأحدكم استغاثة إلى الله تعالى فليصلّ ركعتين، ثم يسجد و يقول: يا محمّد يا رسول الله، يا علىّ يا سيّد المؤمنين و المؤمنات، بكما أستغيث إلى الله تعالى، يا محمّد يا علىّ، أستغيث بكما، يا غوثاه بالله و بمحمّد و علىّ، و فاطمة- و تعدّ الأئمة عليهم السَّلام- بكم أتوسّل إلى الله تعالى فإنّك تغاث من ساعتك إن شاء «٢» الله تعالى. «٣»

(٣) منه: صلاة الاستغاثة بالبترول عليها السَّلام تصلّى ركعتين، ثم تسجد و تقول:

«يا فاطمة» مائة مرّة، ثم ضع خدك الأيمن على الأرض و قل مثل ذلك، و تضع خدك الأيسر على الأرض و تقول مثله، ثم اسجد و قل ذلك مائة و عشر دفعات و قل:

يا آمنّا من كلّ شيء و كلّ شيء منك خائف حذر؛

أسألك بأمنك من كلّ شيء و خوف كلّ شيء منك، أن تصلّى على محمّد و آل محمّد، و أن تعطينى أمانا لنفسى و أهلى و مالى و ولدى حتّى لا أخاف أحدا و لا أحذر من شيء أبدا، إنّك على كلّ شيء قدير. «٤»

(١) قبس المصباح ...، عنه البحار: ٢٥٤ / ١٠٢ ح ١٢، و مستدرک الوسائل: ٦ / ٣١٣ ح ٣.

(٢) في «ب»: ياذن.

(٣) ٣٥٣، عنه البحار: ٩١ / ٣٥٧ ضمن ح ١٩، مستدرک الوسائل: ١ / ٤٧٧ ح ٦.

(٤) ٣٥٢، عنه البحار: ٩١ / ٣٥٦ ضمن ح ١٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٤٦

(٤) البلد الأمين: تصلى ركعتين؛

فاذا سلّمت فكبر الله ثلاثا، و سبح تسبيح الزهراء عليها السلام و اسجد و قل مائة مرّة:

يا مولاتي، يا فاطمة أعيثنى، ثم ضع خدك الأيمن و قل كذلك، ثم عد إلى السجود و قل كذلك، ثم ضع خدك الأيسر على الأرض و قل كذلك،

ثم عد إلى السجود و قل كذلك مائة مرّة و عشر مرّات، و اذكر حاجتك تقضى. «١»

(٥) البحار: وجدت في نسخة قديمة من مؤلفات بعض أصحابنا رضى الله عنهم ما هذا لفظه: هذا الدعاء رواه محمد بن بابويه رحمه

الله، عن الأئمة عليهم السلام، و قال:

ما دعوت في أمر إلا رأيت سرعة الإجابة، و هو ...

يا فاطمة الزهراء، يا بنت محمد، يا قرّة عين الرسول، يا سيدتنا و مولاتنا، إنّا توجّهنا و استشفعنا، و توّسلنا بك إلى الله، و قدّمناك بين

يدي حاجاتنا؛

يا وجهه عند الله اشفعى لنا عند الله «٢»

(٦) بهجة قلب المصطفى: قال الشيخ أحمد الهمداني: سمعت شيخي و معتمدى آية الله المرحوم ملا عليّ المعصومي يقول في التوسّل

بالزهراء عليها السلام: تقول خمسمائة و ثلاثين مرّة: اللهم صلّ على فاطمة و أبيها و بعلمها و بنيتها بعدد ما أحاط به علمك؛

و أيضا عنه (ره): إلهي بحقّ فاطمة و أبيها و بعلمها و بنيتها و السرّ المستودع فيها.

تقضى حاجتك إن شاء الله تعالى. «٣»

(٢) باب استشفاع الإمام الباقر فاطمة عليهما السلام عند إصابته بالوعك

(١) الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن عليّ بن أبي

حمزة، عن أبي إبراهيم عليه السلام- في حديث- قلت: جعلت فداك؛

إن أذنت لي حدّثتك بحديث عن أبي بصير، عن جدّك:

أنّه كان إذا وعك استعان بالماء البارد، فيكون له ثوبان: ثوب في الماء البارد،

(١) ١٥٩، عنه البحار: ١٠٢ / ٢٥٤ ح ١٣.

(٢) ٢٤٧ / ١٠٢.

(٣) بهجة قلب المصطفى: ٢٥٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٤٧

و ثوب على جسده، يراوح بينهما ثم ينادى «١» حتّى يسمع صوته على باب الدار:

«يا فاطمة بنت محمد»، فقال: صدقت. (٢)

(٣) باب فضل الطواف عن فاطمة الزهراء عليها السلام خصوصا

(١) الكافي: أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن علي بن مهزيار، عن موسى بن القاسم - في حديث - قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام:

و ربما طفت عن أمك فاطمة عليها السلام، و ربما لم أطف.
فقال: استكثر من هذا، فإنه أفضل ما أنت عامله إن شاء الله. (٣)

(٤) باب ما يهدى إلى فاطمة الزهراء عليها السلام من الصلاة

(١) جمال الاسبوع: ما تهديه إلى فاطمة عليها السلام يقول: اللهم إن هاتين الركعتين هديّة مني إلى الطاهرة المطهرة الطيبة الزكية فاطمة بنت نبيك.

(١) قال المجلسي (ره): لعل النداء كان استشفاعا بها صلوات الله عليها للشفاء.

و قال الشيخ عتّاس القمي رحمه الله في كتابه بيت الأحزان: ١١٦: أقول: إنني أحتمل قويا أنه كما أثر الحمى في جسده اللطيف كذلك أثر كتمان حزنه على أمه المظلومة، فكما أنه يطفى حرارة جسده بالماء يطفى لوعه و جده بذكر اسم فاطمة سيدة النساء، و ذلك مثل ما يظهر من الحزين المهوم من تنفس الصعداء، فإن تأثير مصيبتها على قلوب أولادها الأئمة الأطهار ألم من حزن الشفار، و أحرّ من جمر النار. فإنهم صلوات الله عليهم من باب التقية لما كانوا بانين على كتمانها، غير قادرين على إظهارها، فإذا ذكرت فاطمة يبدو منهم ممّا كتموه ما يستدلّ به الأديب الفطن بما في قلوبهم الشريفة من الحزن و المحن كما روى عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال للسكوني و كان قد رزقه الله تعالى بنتا: ما سميتها؟ قال: قلت:

فاطمة، قال: آه آه ثم وضع يده على جبهته إلخ، و ذكرت سابقا: أن العباس لما قال لأمير المؤمنين عليه السلام:

ما منع عمر أن يغرم قنفذا كما غرم جميع عمّاله، فنظر علي عليه السلام إلى من حوله ثم اغرورقت عيناه، ثم قال: شكر له ضربه ضربها فاطمة بالسوط، فماتت و أن في عضدها أثره كأنه الدمليج، و من تأمل في ما حكى عنهم من شفقتهم، و رأفتهم، و رقة قلوبهم الشريفة، و رحمتهم يصدق ما ذكرت ...

(٢) ١٠٩ / ٨ ح ٨٧، عنه البحار: ١٠٢ / ٦٢ ح ٣١، و إثبات الهداة: ٤٤٤ / ٧ ح ٢٠، و سائل الشيعة: ٤٦ / ٢ ح ٢، المستدرک: ١٣٥ / ٥ ح ٤١.

(٣) ٣١٤ / ٤ ح ٢ عنه التهذيب: ٤٥٠ / ٥ ح ٢١٨، و البحار: ١٠١ / ٥٠ ح ١٥، و سائل الشيعة: ١٤١ / ٨ ح ١

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١١٤٨

اللهم فقبلها مني و أبلغها إياها عني، و أثبتني عليهما أفضل أملي و رجائي فيك و في نبيك صلوات الله عليه و آله و وصي نبيك و

الطيبة الطاهرة فاطمة بنت نبيك، و الحسن و الحسين سبطي نبيك، يا ولي المؤمنين يا ولي المؤمنين، يا ولي المؤمنين. (١)

(٢) منه: قال السيد قدس سره: و أخبرني الشيخ حسين بن أحمد السوراي، عن محمد بن أبي القاسم الطبري، عن أبي علي ابن شيخ الطائفة، عن والده.

و أخبرني علي بن يحيى الحنّاط، عن عربي بن مسافر، عن محمد بن أبي القاسم، عن أبي علي، عن والده في «مصباحه الكبير» ما هذا

لفظه:

صلاة الهدية ثمانى ركعات روى عنهم عليهم السلام أنه يصلى العبد فى يوم الجمعة ثمانى ركعات، أربعا يهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و أربعا يهدى إلى فاطمة عليها السلام، و يوم السبت أربع ركعات، يهدى إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ثم كذلك كل يوم إلى واحد من الأئمة عليهم السلام إلى يوم الخميس أربع ركعات يهدى إلى جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام؛ ثم يوم الجمعة أيضا ثمانى ركعات، أربعا يهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و أربع ركعات يهدى إلى فاطمة عليها السلام، ثم يوم السبت أربع ركعات يهدى إلى موسى بن جعفر عليه السلام ثم كذلك إلى يوم الخميس أربع ركعات، يهدى إلى صاحب الزمان عليه السلام.

الدعاء بين كل ركعتين: اللهم أنت السلام، و منك السلام، و إليك يعود السلام حيناً «٢» ربنا منك بالسلام، اللهم إن هذه الركعات هدية منى إلى فلان بن فلان بن فلان؛

فصل على محمد و آل محمد، و بلغه إياها و أعطني أفضل أملى و رجائى فيك و فى رسولك صلواتك عليه و آله؛ (و فيه) و تدعو بما أحببت إن شاء الله تعالى.

مصباح المتهجد: (مثله).

دعوات الراوندى: (مثله) و زاد فى آخره: و تدعو بما تحب. «٣»

(١) ١٥، عنه البحار: ٢١٥/٩١ ضمن ح ١.

(٢) فى الدعوات: حيناً.

(٣) ٢٣، ٢٢٥، ١٠٩ ح ٢٤٣، عنهما البحار: ٢١٦/٩١ ضمن ح ١، و المستدرک: ٣٤٥/٦ ح ٣، الجنة الواقية: ٤٠٩ هامش البحار: ١٠٢/٢٢٩ ح ٢ عن المتهجد.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٤٩

٣١- أبواب مجيئها صلوات الله عليها و على أبيها و بعلها و بنيتها إلى المحشر، و تظلمها عند الله الملك الأكبر

١- باب كيفية مجيئها إلى القيامة، و ما لها يومئذ عند الله تعالى من الفضل و الكرامة

إشارة

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- المناقب لابن شهر اشوب: السمعانى فى «الرسالة القوامية»؛ و الزعفرانى فى «فضائل الصحابة»؛ و الاشنهى فى «اعتقاد أهل السنة»؛ و العكبرى فى «الإبانة»، و أحمد فى «الفضائل»، و ابن المؤذن فى «الأربعين»، بأسانيدهم:

عن الشعبي، عن أبى جحيفة، و عن ابن عباس، و الأصبغ، عن أبى أيوب؛

و قد روى حفص بن غياث، عن القزوينى، عن عطاء، عن أبى هريرة،

كلهم، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا كان يوم القيامة، و وقف الخلائق بين يدى الله تعالى، نادى مناد من وراء الحجاب: أيها الناس، غصوا أبصاركم، و نكسوا رءوسكم؛

فإن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم تجوز على الصراط.

و في حديث أبي أيوب: فتمرّ معها سبعون جارية من الحور العين كالبرق اللامع. «١»

(١) ١٠٧/٣، عنه البحار: ٢٢٣/٤٣. و رواه في مقصد الراغب: ١١٧ و ١٢١ (مخطوط) عن الشعبي، عن أبي جحيفة، عن عليّ عليه السلام (مثله). و في النقابة: ٥٠، و جمع الوسائل: ٢٧٠/١، و مستدرک الحاكم: ١٥٣/٣ (بإسناده) عن عليّ عليه السلام، عنه كنز العمال: ١٠٥/١٢ ح ٣٤٢٠٩ و ص ١٠٩ ح ٣٤٢٢٩، و ج ٩٣/١٣. و في منتخب كنز العمال: ٩٦/٥، و تلخيص المستدرک: ١٥٣/٣، و الدرّة اليتيمّة: ٤، و الجامع الصغير: ١٠٨ و ٨٢٢، و تنزيه الشريعة: ٤١٨، و الفتح الكبير: ١/١٥١، و جالية الكدر: ١٩٥، و وسيلة المآل: ٩٢، و ينابيع المودّة: ١٨٢ و ص ١٩٩ و ص ٢٦٠، و ذخائر العقبى: ٤٨، عن عليّ عليه السلام و اسد الغابة: ٥/٥٢٣، و آل محمّد: ٢٦ ح ١٥٩، و جامع الأحاديث: ح ١٧٥٨ و ح ١٧٥٩ و ح ٢٤٦٩ و ح ٢٤٧٠. و مصباح الأنوار: ٢٣٢ (مخطوط) نقلاً عن مناقب الصحابة للسمعاني (بإسناده) عن عليّ عليه السلام (مثله)، و مناقب ابن المغازلي: ٣٥٥ ح ٤٠٤، و مودّة القربى: ١٠٤، و الكامل في الرجال: ١٦٦٥/٥، و إسعاف مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٥٠ ٢- كشف الغمّة: ابن عرفه، عن رجاله- يرفعه- إلى أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا أهل الجمع، نكسوا رءوسكم، و غصّوا أبصاركم حتّى تجوز فاطمة عليها السلام على الصراط، فتمرّ و معها سبعون ألف جارية من الحور العين. «١»

استدراك

(٣) مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش:

أيها الناس، غصّوا أبصاركم حتّى تجوز فاطمة إلى الجنّة. «٢»

(٤) منه: إذا كان يوم القيامة نادى مناد:

يا معشر الخلائق، طأطئوا رءوسكم حتّى تجوز فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله و سلم. «٣»

الراغبين: ١٨٦، و ميزان الاعتدال: ٣٨٢/٢ ح ٤١٦٠، و نظم درر السمطين: ١٨٢، و بستان العارفين:

١٥١، و دلائل الإمامة: ٥٧، و كشف الغمّة: ١/٤٥٧ عن ابن عرفه، عن رجاله، عن أبي أيوب، و مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي:

١/٥٥، و فرائد السمطين: ٢/٤٩ ح ٣٨٠.

و أخرجه في أخبار الدول: ٨٧، و مفتاح النجا: ١٠٢ و ١٠٩ (مخطوط)، و الصواعق: ١١٣ عن الغيلانيات. و في نزّهة المجالس: ٢/٢٢٦

و فيه قبل قوله: فتمرّ: قيل: حتّى لا يراها قاتل الحسين عليه السلام فيتعلّق بها فتعفو عنه و قد قضى الله عليه بالعذاب.

و رواه في محاضرة الأوائل: ٨٨، و الشرف المؤبد: ٥٣، و الفصول المهمة: ١٢٩، و نور الأبصار:

٤٢، و أرجح المطالب: ٢٤٨، و أهل البيت: ١٢٥، و المدهش: ١٢٩، و دلائل النبوة: ٥٣١ بإسناده عن أبي هريرة، عنه جواهر البحار: ١/

٣٢١.

و راموز الأحاديث: ٥٩، و الروض الأزهر: ١٠٢، و تذكرة الخواص: ٣٢٠ (بإسناده) عن ابن عمر، و لسان الميزان: ٢/٣١٤ و ص ٤٥١، و

ج ٣/ ٢٣٧، و تاريخ بغداد: ٨/ ١٤١ ح ٤٢٣٤ (بإسناده) عن عائشة، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ١٣٩-١٤٣، و ج ١٩/ ٦٨-٧٠. (١) ١/ ٤٥٧، عنه البحار: ٤٣/ ٥٣.

(٢) ٤٨ ح ٩١ و ٩٢. أبو بكر في «الغيلانيات» عن أبي أيوب، و عن أبي هريرة.

(٣) ٥١ ح ١٠٩. أبو الحسن بن أبي بشران في «فوائد» خط، عن عائشة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٥١

٥- تفسير فرات: أبو القاسم العلوي الحسنی - معننا- عن ابن عباس:

إذا كان يوم القيامة نادى مناد:

يا معشر الخلائق، غصوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

فتكون أول من تكسى، و يستقبلها من الفردوس اثنتا عشرة ألف حوراء لم يستقبلن أحدا قبلها و لا أحدا بعدها، على نجائب من ياقوت، أجنحتها و أزمتها اللؤلؤ، عليها رحائل من درّ، على كل رحالة منها نمرقة «١» من سندس، و ركائبها زبرجد؛

فيجوزون بها الصراط، حتى ينتهون بها إلى الفردوس، فيتباشر بها أهل الجنان؛

و في بطنان «٢» الفردوس قصور بيض، و قصور صفر، من لؤلؤة من غرز واحد «٣».

و إنّ في القصور البيض لسبعين ألف دار، منازل محمد و آله صلوات الله عليهم.

و إنّ في القصور الصفر لسبعين ألف دار، مساكن إبراهيم و آله عليهم السلام.

فتجلس على كرسي من نور و يجلسن حولها، و يبعث إليها ملك لم يبعث إلى أحد قبلها و لا يبعث إلى أحد بعدها فيقول: إنّ ربك يقرئك السلام و يقول: سليني اعطك؛

فتقول: قد أتم على نعمته، و هنأني كرامته، و أباحني جنته، أسأله ولدي و ذريتي و من ودهم بعدى، و حفظهم من بعدى، فيوحى الله

إلى الملك من غير أن يزول من مكانه: أن سرها و بشرها أنى قد شفعتها في ولدها، و من ودهم بعدها «٤» و حفظهم فيها.

فتقول: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن و أقر عيني «٥».

قال جعفر: كان أبي يقول: كان ابن عباس إذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية:

(١) قال الفيروز آبادي: النمرقة- مثلثة-: الوسادة الصغيرة، أو الميثرة، أو الطنفسه فوق الرحل؛

(٢) قال الجزري: فيه: ينادى مناد من بطنان العرش، أى من وسطه، و قيل: من أصله، و قيل: البطنان جمع بطن و هو: الغامض من الأرض، يريد من دواخل العرش، انتهى.

(٣) أى من محل واحد من قولهم: غرزت الشيء بالإبرة. منه (ره).

(٤) هكذا فى أ، ب (فيعطها الله ذريتها و ولدها، و من ودهم لها).

(٥) فى «م»: بعيني.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٥٢

و الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ «١». «٢»

استدراك

الأئمة: على بن أبى طالب عليهما السلام

(٦) مستدرک الحاکم: (بإسناده) عن عليّ عليه السّلام قال: سمعت النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجاب:

يا أهل الجمع، غصّوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم حتّى تمرّ.

مستدرک الصحيحين: (بإسناده):

عن الشعبي، عن أبي جحيفة، عن عليّ عليه السّلام (مثله). «٣»

(٧) الكامل فى الضعفاء من الرجال: (بإسناده) عن أبي جحيفة، عن عليّ عليه السّلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إذا كان يوم القيامة نادى مناد: يا أهل الجمع، غصّوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم حتّى تمرّ على

الصراط إلى الجنّة. «٤»

*** [جعفر] عن أبيه عليهما السّلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٨- تفسير فرات: الحسين بن سعيد- معننا- عن جعفر، عن أبيه عليهم السّلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطن العرش:

(١) الطور: ٢١.

(٢) ١٦٩، عنه البحار: ٢٢٤/٤٣ ح ١٢. و رواه فى دلائل الإمامة: ٥٧ عن الشريف أبى محمّد الحسن بن أحمد المحمّدى النقيب، قال:

أخبرنى أبو عبد الله محمّد بن أحمد الصفوانى، قال: حدّثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودى، قال: حدّثنا محمّد بن سهل، قال:

حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر ابن عليّ بن الحسين، قال: حدّثنى عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه

جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن جدّه عليّ بن أبى طالب عليهم السّلام عن النّبىّ

صلى الله عليه وآله وسلم (نحوه). و تأويل الآيات: ٢/٦١٨ ح ٧ عن محمّد بن العباس، عن جعفر بن محمّد الحسينى، عن محمّد بن

الحسين، عن حميد بن والى، عن محمّد بن يحيى المازنى، عن الكلبي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السّلام (نحوه)، عنه

البحار: ٢٧٤/٢٤ ح ٦٠.

(٣) ١٥٣/٣.

(٤) ١٦٦٥/٥، الكشف الحثيث: ١٤٧، عنهما الإحقاق: ٢٢٢/٢٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٥٣

يا معشر الخلاق، غصّوا أبصاركم حتّى تمرّ بنت حبيب الله إلى قصرها.

(فتمّ ابنتى فاطمة و عليها) «١» ريطان خضراوان حوالها سبعون ألف حوراء؛

فإذا بلغت إلى باب قصرها وجدت الحسن قائما، و الحسين نائما مقطوع الرأس.

فتقول للحسن: من هذا؟! فيقول: هذا أخى، إنّ أمّه أبيك قتلوه و قطعوا رأسه.

فيأتيها النداء من عند الله: يا بنت حبيب الله، إنّى إنّما أريتك ما فعلت به أمّه أبيك لأنى ادّخرت لك عندى تعزیه بمصيتك فيه، إنّى

جعلت تعزيتك اليوم إنّى لا أنظر فى محاسبه العباد حتّى تدخلى الجنّة أنت و ذريّتك و شيعتك و من أولاكم معروفا ممّن ليس هو

من شيعتك قبل أن أنظر فى محاسبه العباد.

فتدخل فاطمة ابنتى الجنّة و ذريّتها و شيعتها و من أولاهم معروفا ممّن ليس من شيعتها؛ فهو قول الله عزّ و جلّ: لا يحزّنهم الفزع الأكبر

«٢»، قال: هول يوم القيامة.

و همّ فى ما اشتتهت أنفسهم خالدون «٢» هى- و الله- فاطمة و ذريّتها و شيعتها و من أولاهم معروفا ممّن ليس هو من شيعتها. «٤»

الرضا، عن آباءه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ٩- عيون أخبار الرضا: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آباءه عليهم السلام، قال:
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد [من بطنان العرش] «٥»:
 يا معشر الخلائق، غصوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم.
 ثم قال: وفي رواية أخرى: إذا كان يوم القيامة قيل: يا أهل الجمع، غصوا أبصاركم، تمر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فتمرر وعلينا ريطان «٦» حمران.

(١) في ب: فتمرر إلى قصرها فاطمة ابنتي.

(٢) الأنبياء: ١٠٣ و ١٠٢.

(٤) ٩٧، عنه البحار: ٤٣/٦٢ ح ٥٤، و ج ٦٨/٥٩ ح ١٠٩.

و سيأتي الحديث في باب ٨ ص ١١٧٢.

(٥) من الصحيفة.

(٦) قال الفيروزآبادي: الريطة: كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد وقطعة واحدة أو كل ثوب لئين رقيق. منه (ره).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٥٤

صحيفة الرضا: عن الرضا، عن آباءه عليهم السلام (مثله).

كشف الغمّة: عن ابن خالويه، عن كتاب «الآل» - يرفعه - إلى علي بن موسى الرضا عن آباءه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (مثله). «١»

١٠- عيون أخبار الرضا: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آباءه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تحشر ابنتي فاطمة وعلينا حلّة الكرامة، [و] قد عجت «٢» بماء الحيوان، فينظر إليها الخلائق فيتعجبون منها، ثم تكسى أيضا من حلل الجنة ألف حلّة، مكتوب على كل حلّة بخط أخضر:

«أدخلوا بنت محمد الجنة على أحسن صورة، وأحسن كرامة، وأحسن منظر»، فتزف «٣» إلى الجنة كما تزف العروس، [و] تتوج بتاج العزّ [و] يوكل بها سبعون ألف جارية، [في يد] كل جارية منديل من إستبرق، و قد زين لها تلك الجوارى منذ خلق الله الدنيا.

صحيفة الرضا: عنه، عن آباءه عليهم السلام (مثله). «٤»

استدراك

العسكري عليه السلام

(١١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال:

إن الله تعالى إذا بعث الخلائق من الأوّلين و الآخرين نادى منادى ربنا من تحت

(١) ٢/٣٢ ح ٥٥، ١٥٦ ح ١٠٢، ١/٤٥٧، عنهم البحار: ٤٣/٢٢٠ ح ٤ و ٥.

ذكرنا تخريجاته في صحيفة الإمام الرضا عليه السلام.

(٢) في بعض النسخ - بالباء الموحدة على بناء المفعول من باب التفعيل - أي جعلت عجيبة لغسلها بماء الحيوان، و في بعض النسخ:

بالنون، كناية عن الغسل به، أو كونها بحيث لا يموت أبدا من يلبسها؛

(٣) قال الجزري: في الحديث: يزفّ عليّ بيني و بين إبراهيم إلى الجنّة، إن كسرت الزاء فمعناه يسرع من زفّ في مشيه، و أزفّ: إذا أسرع، و إن فتحت، فهو من زفت العروس، أزفّها، إذا أهديتها إلى زوجها. منه (ره).

(٤) ٢٩ / ٢ ح ٣٨، ١٢٢ ح ٧٩، عنهما البحار: ٢٢١ / ٤٣ ح ٦. ذكرنا تخريجاته في صحيفة الإمام الرضا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٥٥

عرشه: يا معشر الخلائق، غصوا أبصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد سيّدة نساء العالمين على الصراط، فتغصّ الخلائق كلّهم أبصارهم، فتجوز فاطمة على الصراط، لا يبقى أحد في القيامة إلّا غصّ بصره عنها، إلّا محمد و عليّ و الحسن و الحسين و الطاهرين من أولادهم، فإنهم أولادها، فإذا دخلت الجنّة بقي مرطها ممدودا على الصراط، طرف منه بيدها و هي في الجنّة، و طرف في عرصات القيامة، فينادى منادى ربّنا: يا أيها المحبّون لفاطمة، تعلّقوا بأهداب مرط فاطمة سيّدة نساء العالمين.

فلا- يبقى محبّ لفاطمة إلّا تعلّق بهدب من أهداب مرطها، حتّى يتعلّق بها أكثر من ألف فنام و ألف فنام. قالوا: كم فنام واحد؟ قال: ألف ألف، ينجون بها من النار. «١»

الكتب

(١٢) قرّة العيون: و يسير جميع الرجال إلى محمد المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم، و النساء عند فاطمة الزهراء عليها السلام، و يركب النبي صلى الله عليه و آله و سلم البراق، و يعقد له لواء الحمد. «٢»

(٢) باب ركوبها عليها السّلام يوم القيامة على ناقه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

إشارة

*** الأخبار: الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، الصحابة و التابعين

١- [أمالى المفيد: بإسناد عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم] «٣» أنّه قال:

لن يركب يومئذ إلّا أربعة: أنا و عليّ و فاطمة و صالح نبيّ الله؛

فأمّا أنا فعلى البراق «٤»؛

(١) ٤٢٩ ح ٢٩٢، عنه البحار: ٦٨ / ٨ ح ١٢.

(٢) ١٣٩ و ١٤٤، عنه الإحقاق: ١٠ / ١٦٠.

(٣) في الأصل: سيأتي في باب الركبان يوم القيامة- إن شاء الله- عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم بروايته ابن عباس.

(٤) البراق- بضمّ الباء- و هي دائية ركبها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ليلة الإسراء، و سمى بذلك، لنصوع لونه، و شدّة

بريقه. و قيل: لسرعة حركته تشبيها بالبرق (مجمع البحرين: ١٣٨ / ٥).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٥٦

و أمّا فاطمة ابنتي فعلى ناقتي العضباء «١»، تمام الخبر. «٢»

(٢) وسيلة المآل: عن أبي هريرة قال: يبعث الأنبياء على الدواب، و يحشر صالح على ناقته، و تحشر ابنتي فاطمة على ناقتي العضباء و القصوى، و أنا احشر على البراق خطوها عند أقصى طرفها، الخبر. «٣»

(٣) مستدرک الحاكم: (ياسناده) عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: تبعث الأنبياء يوم القيامة على الدواب، ليوفوا بالمؤمنين من قومهم المحشر، و يبعث صالح على ناقته.

و ابعث على البراق، خطوها عند أقصى طرفها، و تبعث فاطمة أمامي. «٤»

(٤) كنز العمّال: (ياسناده) عن أبي هريرة: يبعث الله الأنبياء يوم القيامة على الدواب، و يبعث صالحا على ناقته كيما يوفى بالمؤمنين من أصحابه المحشر.

و تبعث فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام على ناقتين من نوق الجنة؛

و عليّ بن أبي طالب عليه السلام على ناقتي، و أنا على البراق، الخبر.

مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: (مثله). «٥»

(١) العضباء: اسم ناقة النبي صلى الله عليه و آله و سلم، اسم لها علم، و ليس من العضب الذي هو الشق في الاذن. منه (ره).

(٢) ٢٧١ ح ٢، أمالي الطوسي: ٣٢ / ١، عنهما البحار: ٧ / ٢٣٠ ح ١، العوالم، كتاب المعاد: ٩٣ / ٤١.

و أخرجه في البحار: ١١٢ / ٦٨ ح ٢٥، عن أمالي المفيد و بشاره المصطفى: ٦١. و رواه ابن حنويه في در بحر المناقب (مخطوط)، عنه الإحقاق: ١١٦ / ٥. و اخرج في مناقب ابن شهر اشوب قطعة منه عن أمالي الطوسي و تأريخ الخطيب.

(٣) ١٦٦، عنه الإحقاق: ١٠ / ١٥٩، و رواه في توضيح الدلائل: ٣٥١ (مخطوط).

(٤) ١٥٢ / ٣. و رواه الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ١ / ٥٥.

(٥) ١٩٣ / ٦، ٤٣ ح ٧٢ (طب)، و أبو الشيخ، ك و تعقب، و الخطيب، و ابن عساكر، عن أبي هريرة.

و أورده في منتخب كنز العمّال: ١٢٧ / ٥. و رواه في مناقب عليّ عليه السلام: ٥٦، و وسيلة النجاة: ١٣٥، عنهما الإحقاق: ١٨ / ٤٠٢. مستدرک الحاكم: ٣ / ١٥٢، و مجمع الزوائد: ١ / ٣٣٣ (مثله). و أخرجه في الفضائل الخمسة من الصحاح الستة للفيروز آبادي رحمه الله عن كنز العمّال.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٥٧

(٥) الروض الفائق: قال أبو بكر: أنا لا أتقدم على رجل قال في حقّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

إنّ عليّا يجيء يوم القيامة و معه أولاده و زوجته على مراكب من البدن!!

فيقول أهل القيامة: أيّ نبيّ هذا؟

فينادي مناد: هذا حبيب الله، هذا عليّ بن أبي طالب. «١»

(٦) منه: (ياسناده) عن سويد بن عمير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

حوضي أشرب منه يوم القيامة و من أتبعني من المؤمنين، و يبعث الله ناقة ثمود لصالح فيحتلبها فيشربها، و الذين آمنوا معه يوافي بها الموقف و لها رغاء «٢».

قال: فقال له رجل من القوم- و أظنه معاذ بن جبل:-

يا رسول الله، و أنت يومئذ على العضباء؟

قال: لا، ابنتي فاطمة على العضباء. «٣»

(٧) تاريخ مدينة دمشق: (ياسناده) عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يبعث الله ناقةً صالح، فيشرب من لبنها هو و من آمن به من قومه و لى حوض كما بين عدن إلى عمان، أكوابه عدد نجوم السماء، فيستسقى الأنبياء، و يبعث الله صالحا على ناقته.
قال معاذ بن جبل: يا رسول الله، و أنت على العصابة؟ قال: أنا ابعث على البراق يخصني الله به من بين الأنبياء، و فاطمة على العصابة- الحديث-. «٤»

(٨) التاريخ الكبير: و أخرج الحافظ، و ابن زنجويه، عن كثير بن مرة الحضرمي أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حوضي أشرب منه يوم القيامة أنا و من آمن بي، و من استسقاني من الأنبياء؛

(١) ٣٨٩، عنه الإحقاق: ١٥ / ٤٣٩.

(٢) الرغاء: الصوت.

(٣) ١٠ / ٣٢٦، ميزان الاعتدال: ٢ / ٦٤٤ ح ٥١٦٨، و لسان الميزان: ٤ / ٥٢ ح ١٤٥، و الروض الأنف: ٢ / ٣ (باختصار) و حياة الحيوان: ١ / ١١٧ ذيله مرسل، عنها الإحقاق: ١٥٥ / ١٠.

(٤) ١٠ / ٣٢٧، منتخب تاريخ دمشق: ٣ / ٣٠٨، و كنز العمّال: ١٢ / ١٢٢ ح ٥٨٠، و الجامع الكبير على ما في جامع الأحاديث: ٨ / ٢٨ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ١٥٦، و ج ١٩ / ٧١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٥٨

و تبعت ناقة ثمود لصالح فيحتلبها، فيشرب من لبنها هو و الذين آمنوا معه من قومه، ثم يركبها من عند قبره حتى توافى به المحشر، لها رغاء، و هو يلبي عليها.

فقال معاذ: إذن تركب العصابة يا رسول الله؟

قال: تركبها ابنتي و أنا على البراق، اختصت به من دون الأنبياء يومئذ. «١»

(٩) تأويل الآيات: ذكر الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه، عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، عن أبي الحسن أحمد بن محمد الشعرائي، عن أبي محمد عبد الباقي، عن عمر بن سنان المنيحي، عن حاجب بن سليمان، عن وكيع بن الجراح، عن سليمان الأعمش، عن ابن ظبيان، عن أبي ذرّ رحمه الله عليه قال: رأيت سلمان و بلال يقبلان إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ انكبّ سلمان على قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبلها، فزجره النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك.

ثم قال له: يا سلمان، لا تصنع بي ما تصنع الأعاجم بملوكها، أنا عبد من عبيد الله، آكل ممّا يأكل العبيد، و أقعد كما يقعد العبيد.

فقال له سلمان: يا مولاي، سألتك بالله إلاً أخبرتنى بفضائل فاطمة عليها السلام يوم القيامة؟ قال: فأقبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ضاحكا مستبشرا، ثم قال:

و ألمدى نفسى بيده إنها الجارية التي تجوز في عرصه القيامة على ناقة رأسها من خشية الله، و عيناها من نور الله، و خطامها «٢» من جلال الله، و عنقها من بهاء الله و سنامها من رضوان الله، و ذنبها من قدس الله، و قوائمها من مجد الله؛
إن مشيت سبحت، و إن رغت قدّست، عليها هودج من نور فيه جارية إنسيّة حوريّة عزيزة، جمعت فخلقت، و صنعت و مثلت (من) ثلاثة أصناف:

فأولها من مسك أذفر، و أوسطها من العنبر الأشهب، و آخرها من الزعفران الأحمر عجت بماء الحيوان، لو تفلت تفلت في سبعة أبحر مالحه لعذبت؛

و لو أخرجت ظفر خنصرها إلى دار الدنيا لغشى الشمس و القمر، جبرئيل عن يمينها، و ميكائيل عن شمالها، و عليّ أمامها، و الحسن و

الحسين وراءها- و الله-

(١) ٣/ ٣٠٩، عنه الإحقاق: ١٠/ ١٥٩.

(٢) الخطام: الزمام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٥٩ يكالها و يحفظها.

فيجوزون في عرسه القيامة فإذا النداء من قبل الله جلّ جلاله:

معاشر الخلائق، غصوا أبصاركم و نكسوا رؤوسكم، هذه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و آله و سلم نبيكم، زوجة علي إمامكم، أمّ الحسن و الحسين. فتجوز الصراط و عليها ريطتان «١» يضاوان فإذا دخلت الجنة و نظرت إلى ما أعد الله لها من الكرامة قرأت:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ* الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ
«٢».

قال: فيوحى الله عزّ و جلّ إليها: يا فاطمة، سليني أعطك، و تمنى عليّ ارضك فتقول: إلهي أنت المنى و فوق المنى، أسألك أن لا تعذب محبّي و محبّ عترتي بالنار. فيوحى الله إليها:

يا فاطمة، و عزّتي و جلالتي و ارتفاع مكاني لقد آليت على نفسي من قبل أن أخلق السماوات و الأرض بألفى عام أن لا اعذب محبيك و محبّي عترتك بالنار. «٣»

الأئمة: عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم

(١٠) تاريخ مدينة دمشق: (بإسناده) عن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إذا كان يوم القيامة حملت على البراق، و حملت فاطمة على ناقتي القصواء. «٤»

(١١) كنز العمال: إذا كان يوم القيامة حملت على البراق، و حملت فاطمة على ناقتي القصواء، و حمل بلال على ناقه من نوق الجنة و هو يقول:

(١) الريطة: الملاءة إذا كانت قطعة واحدة.

(٢) فاطر: ٣٤ و ٣٥.

(٣) ٢/ ٤٨٣ ح ١٢، عنه البحار: ٢٧/ ١٣٩ ح ١٤٤. أخرجه في البرهان: ٣/ ٣٦٥ ح ١ عن ابن بابويه، و لم أجده في كتبه.

(٤) ١٠/ ٣٢٧، رواه في ميزان الاعتدال: ٢/ ٣١٣، و لسان الميزان: ٤/ ٣٩٩، و منتخب تاريخ دمشق: ٣/ ٣٠٩، عنها الإحقاق: ١٠/ ١٥٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٦٠

الله أكبر الله أكبر- إلى آخر الأذان- يسمع الخلائق. «١»

*** [الصادق]، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

١٢- تفسير فرات: سهل بن أحمد الدينوري- معننا- عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهم السلام قال: قال جابر لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك يا ابن رسول الله،

حدّثني بحديث في فضل جدّتك فاطمة عليها السلام إذا حدّثت به الشيعة فرحوا بذلك.

قال أبو جعفر عليه السلام: حدّثني أبي، عن جدّي، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قال:

إذا كان يوم القيامة نصب للأنبياء و الرسل منابر من نور، فيكون منبرى أعلى منابرهم يوم القيامة، ثم يقول الله: يا محمد، اخطب. فأخطب بخطبة لم يسمع أحد من الأنبياء و الرسل بمثلها.

ثم ينصب للأوصياء منابر من نور، و ينصب لوصيى على بن أبى طالب عليه السّلام فى أوساطهم منبر من نور فيكون منبره أعلى منابرهم.

ثم يقول الله: يا على، اخطب، فيخطب بخطبة لم يسمع أحد من الأوصياء بمثلها. ثم ينصب لأولاد الأنبياء و المرسلين منابر من نور، فيكون لا بنى و سبطى و ريحانتى أيام حياتى منبر من نور، ثم يقال لهما: اخطبا.

فيخطبان بخطبتين لم يسمع أحد من أولاد الأنبياء و المرسلين بمثلهما.

ثم ينادى المنادى و هو جبرئيل عليه السّلام: أين فاطمة بنت محمد؟ أين خديجة بنت خويلد؟ أين مريم بنت عمران؟ أين آسية بنت مزاحم؟ أين أم كلثوم أم يحيى بن زكريا؟

فيقمن، فيقول الله تبارك و تعالى: يا أهل الجمع لمن الكرم اليوم؟

فيقول محمد و على و الحسن و الحسين: لله الواحد القهار؛

فيقول الله تعالى: يا أهل الجمع، إنى قد جعلت الكرم لمحيد و على و الحسن و الحسين و فاطمة، يا أهل الجمع، طأطأوا الرءوس، و غصّوا الأبصار، فإنّ هذه فاطمة تسير إلى الجنّة.

(١) ١٤٨ / ٥، مسند فاطمة عليها السّلام للسيوطى: ٤٣ ح ٧١ (مثله) (كر، عن على)، عنه إحقاق الحق: ٢٥ / ٢٣٤

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٦١

فيأتيها جبرئيل بناقة من نوق الجنّة مدبجة الجنين، خطامها من اللؤلؤ (المخفق) الرطب، عليها رحل من المرجان، فتناخ بين يديها، فتركبها، فيبعث إليها مائة ألف ملك فيصرون على يمينها، و يبعث إليها مائة ألف ملك فيصرون على يسارها، و يبعث إليها مائة ألف ملك يحملونها على أجنحتهم حتى يسّرونها عند باب الجنّة. فإذا صارت عند باب الجنّة تلتفت، فيقول الله: يا بنت حبيبي، ما التفاتك و قد أمرت بك إلى جنّتي؟ فتقول: يا ربّ، أحببت أن يعرف قدرى فى مثل هذا اليوم.

فيقول الله: يا بنت حبيبي، ارجعى فانظرى من كان فى قلبه حبّ لك أو لأحد من ذريتك خذى بيده فأدخله الجنّة.

قال أبو جعفر عليه السّلام:- و الله- يا جابر، إنّها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها و محبيها كما يلتقط الطير الحبّ الجريد من الحبّ الردىء، فإذا صار شيعتها معها عند باب الجنّة، يلتقى الله فى قلوبهم أن يلتفتوا، فإذا التفتوا، فيقول الله عزّ و جلّ:

يا أحبائى، ما التفاتكم و قد شفّعت فيكم فاطمة بنت حبيبي؟

فيقولون: يا ربّ، أحببنا أن يعرف قدرنا فى مثل هذا اليوم؛

فيقول الله: يا أحبائى، ارجعوا و انظروا من أحبكم لحبّ فاطمة، انظروا من أطمعكم لحبّ فاطمة، انظروا من كساكم لحبّ فاطمة، انظروا من سقاكم شربة فى حبّ فاطمة، انظروا من ردّ عنكم غيبة فى حبّ فاطمة، خذوا بيده و أدخلوه الجنّة.

قال أبو جعفر عليه السّلام:- و الله- لا يبقى فى الناس إلّا شاكّ أو كافر أو منافق،

فإذا صاروا بين الطبقات، نادوا كما قال الله تعالى:

فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ. وَ لَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ «١».

فيقولون: فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ «١».

قال أبو جعفر عليه السّلام: هيهات هيهات، منعوا ما طلبوا

وَ لَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ «٣». «٤»

(١) الشعراء: ١٠٠ و ١٠١، ١٠٢.

(٣) الأنعام: ٢٨.

(٤) ١١٣، عنه البحار: ٨ / ٥١ ح ٥٩، و ج ١٤ / ١٦٨ ح ٩، و ج ٤٣ / ٤٤ ح ٥٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٦٢

[(٣) باب بيتها صلوات الله عليها في الجنة]

إشارة

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- أمالي الصدوق: الطالقاني، عن الجلودى، عن هشام بن جعفر، عن حماد، عن عبد الله بن سليمان قال: قرأت في الإنجيل في وصف النبي صلى الله عليه و آله و سلم: نكاح النساء، ذو النسل القليل، إنما نسله من مباركة، لها بيت في الجنة، لا صخب فيه و لا نصب، يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريا أمك، لها فرخان مستشهدان. «١»

٢- أمالي الصدوق:- في حديث ابن عباس المقدم ذكره في باب أنها سيده نساء العالمين عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم:-
كأنى أنظر إلى ابنتي فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور، عن يمينها سبعون ألف ملك، و عن يسارها سبعون ألف ملك، و بين يديها سبعون ألف ملك و خلفها سبعون ألف ملك، تقود مؤمنات أمتي إلى الجنة.
فأيما امرأة صلّت في اليوم و الليلة خمس صلوات، و صامت شهر رمضان، و حجّت بيت الله الحرام، و زكّت مالها، و أطاعت زوجها، و والت عليا بعدى؛

دخلت الجنة بشفاعه ابنتي فاطمة. «٢»

(١) ٢٢٤ ضمن ح ٨، عنه البحار: ٢٢ / ٤٣ ح ١٤ و ج ١٤ / ٢٨٤ ح ٦.

رواه في إكمال الدين: ١ / ١٥٩ عنه إعلام الوري: ١٢، و قصص الأنبياء: ٢٨٢ ح ٣٤٦، و إثبات الهداة:

١ / ٣٣٥ ح ٤٠، عن الخرائج و الجرائح: ٦٢ ذ ح ١. أوردته البرسي (ره) في مشارق الأنوار: ٧٢ مرسلًا، و أخرجه في الجواهر الستية: ١١٣
عن الأمالي، و في البحار: ١٦ / ١٤٤ ح ١ عن الكمال و الأمالي، و في الإيقاظ من الهجعة: ٣٢٣ ح ٣٢ عن الإكمال.
و قد مرّ الخبر بتمامه في أحوال النبي صلى الله عليه و آله و سلم منه (ره). في المجلد ٣ ج ٩ ص ٢٠٨.

(٢) ٣٩٣، عنه البحار: ٢٤ / ٤٣ ضمن ح ٢٠. و قد تقدّم الحديث في باب أنها سيده نساء العالمين ضمن ح ٧ قرّة العيون (١٣٩) و مفرح
القلب المحزون (١٤٤): و النساء الصالحات يجلسن جميعهنّ عند السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام في إيوان من درة بيضاء تحت
شجرة طوبى، و تنصب لهم كرامتي على قدر درجاتهم، عنهما الإحقاق: ١٠ / ١٦٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٦٣

٣- المناقب لابن شهر اشوب: أبو صالح المؤذن في «الأربعين» بالإسناد عن شعبة عن عمرو بن مرّة، عن إبراهيم، عن مسروق، عن ابن مسعود قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: إن الله تعالى ليّا أمرني أن أزوّج فاطمة من عليّ، ففعلت؛ فقال لي جبرئيل: إن

اللّه تعالى بنى جنّه من لؤلؤة، بين كلّ قصبه إلى قصبه لؤلؤة من ياقوت «١» مشدّرة بالذهب، و جعل سقوفها زبرجدا أخضر، و جعل فيها طاقات من لؤلؤ مكلّلة بالياقوت. ثمّ جعل غرفها لبنه من ذهب، و لبنه من فضّة، و لبنه من درّ، و لبنه من ياقوت، و لبنه من زبرجد.

ثمّ جعل فيها عيوناً تتبع من نواحيها و حفّت بالأنهار، و جعل على الأنهار قباباً من درّ قد شعبت «٢» بسلاسل الذهب، و حفّت بأنواع الشجر، و بنى في كلّ غصن قبه؛

و جعل في كلّ قبه أريكة «٣» من درّة بيضاء غشاؤها السندس و الإستبرق «٤» و فرش أرضها بالزعفران، و فتق «٥» بالمسك و العنبر، و جعل في كلّ قبه حوراء، و القية لها مائة باب، على كلّ باب جاريتان و شجرتان، في كلّ قبه مفروش «٦» و كتاب، مكتوب حول القباب آية الكرسي.

فقلت: يا جبرئيل، لمن بنى الله هذه الجنّة؟

(١) لؤلؤة من ياقوت: لعلّ المعنى أنّها في صفاء اللؤلؤ و لون الياقوت، و لا يبعد أن تكون من زائدة من النّسّاخ، أو يكون الظرف متعلّقاً بقوله مشدّرة، أي اللؤلؤة مرصّعة من الياقوت بالذهب.

قال الفيروزآبادي: الشذر: قطع من الذهب تلتقط من معدنه بلا إذابة، أو خرز يفصل بها النظم، أو هو اللؤلؤ الصغار. منه (ره).

(٢) الشعب: الجمع و التفريق، و لعلّ الأظهر هنا الأول؛

(٣) قال الفيروزآبادي: الأريكة كسفينه: سرير في حجله، و كلّ ما يتكأ عليه من سرير و منصّة و فراش، أو سرير منجد مزين في قبه أو بيت، فإذا لم يكن فيه سرير فهو حجله؛

(٤) السندس: الرقيق من الحرير، و الإستبرق الغليظ؛

(٥) و فتق: أي جعل بين الزعفران المسك و العنبر، أو بين فرشها المبسوطة، من الفتق بمعنى الشق؛

(٦) المفروش كمنبر: شيء كالشاذكونه. منه (ره). أقول: الشاذكونه: ثياب مضرّبة تعمل باليمن.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٦٤

قال: بناها لعلّي بن أبي طالب و فاطمة ابنتك، سوى جنانهما، تحفة أحفهما الله، و لتقرّ بذلك عينك يا رسول الله. «١»

٤- في كتاب قديم من مؤلّفات العامّة: عن سعيد الحفاظ الديلمي بإسناده، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

بينما أهل الجنّة في الجنّة يتنعمون، و أهل النار في النار يعدّون، إذا لأهل الجنّة نور ساطع؛

فيقول بعضهم لبعض: ما هذا النور، لعلّ ربّ العزة أطلع فنظر إلينا؟ فيقول لهم رضوان: لا، و لكن عليّ مازح فاطمة فتبسّمت فأضاء ذلك النور من ثناياها.

و بالإسناد عن ابن عباس، [عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم، قال:].

لما أسرى بي و دخلت الجنّة بلغت إلى قصر فاطمة، فرأيت سبعين قصراً من مرجانة حمراء مكلّلة باللؤلؤ، أبوابها و حيطانها و أسرتها من عرق واحد. «٢»

استدراك

(٥) الفصول المهمّة: عن أبي سعيد الخدري- في حديثه عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم:

أنّه مرّ في السماء الرابعة «٣» قال:- فرأيت لمريم، و لأمّ موسى، و لآسية امرأة فرعون، و لخديجة بنت خويلد قصوراً من ياقوت، و

لفاطمة بنت محمد صلى الله عليه و آله و سلم سبعين قصراً مرجاناً أحمر مكللاً باللؤلؤ، و أبوابها و أسرتها من عود واحد. «٤»

(١) ١١٣/٣، عنه البحار: ٤٣/٤٠.

و رواه في دلائل الإمامة: ٥٠، و كفاية الطالب: ٣٢٠ بإسناده عن ابن مسعود، و كذا في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٧٦/١. و ترجمة الإمام علي عليه السلام من تأريخ دمشق: ١/٢٣٨ ح ٣٠٢، و مجمع الزوائد: ٩/٢٠٤ من طريق الطبراني، و ميزان الاعتدال: ٢/٦٧١ ح ٥٢٨٠ قطعة، و لسان الميزان: ٧٧/٤ ح ١٢٦ قطعة منه بإسناده عن ابن مسعود.

و رواه مرسلًا في المحاسن المجتمعة: ١٩٢ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ١٧/٣٣٥.

(٢) البحار: ٧٥/٤٣ ضمن ح ٦٢. و روى صدره في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٧٦/١ و ص ٧٠.

(٣) في النظم و أهل البيت: (السابعة).

(٤) ١٢٩، نظم درر السمطين: ١٨٣، أهل البيت: ١٥٦، عنه الإحقاق: ١٩/٥٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٦٥

(٦) مقتل الحسين للخوارزمي: (بإسناده) عن علي عليه السلام، و ابن عباس قالا:

لما اسرى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى السماء بلغ السماء الرابعة، و هي من ذهب صفراء اسمها «الماهون» و خازنها (مؤمن بالليل) «١» و فيها إدريس النبي، و ذكر فيها قصّة مريم و قصرها و آسية بنت مزاحم و قصرها، و خديجة بنت خويلد و قصرها، إلى أن بلغ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فذكر قصرها، قالا: فرأى سبعين قصراً من مرجان حمر مكللة باللؤلؤ، أبوابها و حيطانها و أسرتها من عرق واحد. «٢»

*** ٧- المناقب لابن شهر اشوب: أبو بكر «مردويه» في كتابه بالإسناد عن سنان الأوسي؛

قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: حدّثني جبرئيل: أنّ الله تعالى لما زوج فاطمة علياً عليهما السلام أمر رضوان، فأمر شجرة طوبى فحملت رقاعاً لمحبّي آل بيت محمد صلى الله عليه و آله و سلم.

ثم أمطرها ملائكة من نور بعدد تلك الرقاع، فأخذت تلك الملائكة الرقاع، فإذا كان يوم القيامة و استوت بأهلها أهبط الله الملائكة بتلك الرقاع، فإذا لقي ملك من تلك الملائكة رجلاً من محبّي آل بيت محمد عليهم السلام دفع إليه رقعة براءة من النار. «٣»

و جاء في كثير من الكتب، منها «كشف الثعلبي»، و «فضائل أبي السعادات» في معنى قوله: لا يروون فيها شمساً و لا زمهريراً «٤» أنّه قال ابن عباس: بينا أهل الجنة في الجنة بعد ما سكنوا، رأوا نورا أضاء الجنان، فيقول أهل الجنة: يا رب، إنك قد قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل: لا يروون فيها شمساً.

فينادي مناد: ليس هذا نور الشمس و لا نور القمر،

و إنّ علياً و فاطمة تعجبا من شيء فضحكا، فأشرق الجنان من نورهما. «٥»

٨- منه: عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: لما خلق الله الجنة خلقها من نور وجهه، ثم أخذ ذلك

(١) كذا، و الظاهر أنّه اسمه. و في الإحقاق: مؤمن بالليل.

(٢) ٧١/١، عنه الإحقاق: ١٠/١٦٤.

(٣) تقدّم نحوه في باب كيفية تزويجها ج ١/٣٨٧ ضمن ح ٢١.

(٤) الدهر: ١٣.

(٥) ١٠٩/٣، عنه البحار: ٤٣/٤٤. و رواه في نزهة المجالس: ٢/٢٢٨، و المحاسن المجتمعة: ١٢١، عنهما الإحقاق: ١٠/١٣٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٦٦
النور فقدفه، فأصابني ثلث النور، و أصاب فاطمة ثلث النور، و أصاب عليا و أهل بيته ثلث النور؛
فمن أصابه من ذلك النور اهتدى إلى ولاية آل محمد عليهم السلام.
و من لم يصبه من ذلك النور ضلّ عن ولاية آل محمد عليهم السلام. «١»

[(٤) باب أنها صلوات الله عليها أول من يدخل الجنة]

إشارة

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- المناقب لابن شهر اشوب: أبو صالح في «الأربعين» عن أبي حامد الأسفرائيني بإسناده، عن أبي هريرة،
قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أول شخص يدخل الجنة فاطمة. «٢»

استدراك

(٢) المناقب خوارزمي: (بإسناده) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه- في حديث-: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
لعلّي عليه السلام:
أنا أول من يدخل الجنة، و أنت معي تدخلها و الحسن و الحسين و فاطمة عليهم السلام. «٣»

(١) ١٠٦ / ٣، عنه البحار: ٤٣ / ٤٤ ضمن ح ٤٤.

(٢) ١١٠ / ٣، عنه البحار: ٤٣ / ٤٤ ضمن ح ٤٤. و رواه في لسان الميزان: ١٦ / ٤ ح ٣٤، و ميزان الاعتدال: ١٨ / ٢ ح ٥٠٥٧، و السيرة
العلوية: ١ / ٢٣٢ مرسلا، عنه الإحقاق: ١٠ / ١٣٧، نور الأبصار: ٥٢، و مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ١ / ٧٦ نقلا- عن كتاب
المراسيل، الخصائص الكبرى:

٢ / ٢٢٥. و الدرر و اللآل: ٢٠٧، عنه الإحقاق: ١٩ / ٦٠.

و في الجامع الكبير على ما في جامع الأحاديث: ٣ / ٢٧٦، و كنز العمّال: ١٢ / ١١٠ ح ٣٤٢٣٤، و أرجح المطالب: ٢٤٨، و نظم درر
السمطين: ١٨٠، و مودة القربى: ١٠٣، عنه آل محمد عليهم السلام: ١٦٥ ح ٨٢٥.

و رواه الديلمي في فردوسه: ١ / ٦٩ ح ٨٣، و الفصول المهمة: ١٢٧، و ينابيع المودة: ٢٦٠، و مفتاح النجا: ١٠٢ (مخطوط)، و التدوين:
١٤ / ١٤ نقلا عن أحمد بن ميمون، و شرح المواهب اللدنية:

٥ / ٣٤٥. أخرجه عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ١٣٥، و رواه في مصباح الأنوار: ٢٣٠ (مخطوط).

(٣) ٢٣، ينابيع المودة: ١٣٥. و سيأتي (مثله) في عوالم أصحاب الكساء عليهم السلام: ج ٣ / ١٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٦٧

(٣) مستدرک الحاكم: (بإسناده) عن عاصم بن ضمرة، عن عليّ عليه السلام قال:

أخبرني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أن أول من يدخل الجنة أنا و فاطمة و الحسن و الحسين.

قلت: يا رسول الله، فمحبونا؟ قال: من ورائكم. «١»

(٤) المناقب لابن المغازلي: عن المنصور، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال لفاطمة عليها السلام:

أول من يلحق بي من أمتي يوم القيامة أنت و عليّ و الحسن و الحسين. «٢»

(٥) مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: أول شخص يدخل الجنة فاطمة بنت محمد، و مثلها في هذه الائمة مثل مريم في بنى إسرائيل. أبو الحسن أحمد بن ميمون في كتاب «فضائل عليّ»، و الرافعي، عن بلال بن المحبر، عن عبد السلام بن عجلان، عن أبي يزيد المدني. «٣»

(٥) باب أن فاطمة عليها السلام يوم القيامة في قبة تحت العرش

(١) فرائد السمطين: روى بإسناده عن أبي موسى الأشعري قال: سمعت النبي صلى الله عليه و آله و سلم يقول: أنا و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين في قبة تحت العرش. «٤»

(٢) الروضة، و الفضائل لابن شاذان: (بالإسناد) - يرفعه - إلى عائشة (أنها) قالت:

كنت عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فذكرت عليا، فقال:

(١) ١٥١ / ٣. و رواه في وسيلة النجاة: ١٣٥، و ذخائر العقبى: ١٢٣، و مشارق الأنوار: ٩١، و ينابيع المودة: ٢٢١، شرف النبي على ما في مناقب الكاشي: ٣٩٢ (مخطوط)، و الشرف المؤبد: ٨٥، و منتخب كنز العمال: ٩٢ / ٥، مفتاح النجا (مخطوط) و أرجح المطالب: ٣٠٩، و القول الفصل: ٣٠ / ٢ و مناقب سيدنا عليّ: ٢٠، و وسيلة المآل: ٧٧، و جامع الأحاديث: ٧٣١ / ٢، أخرجه في إحقاق الحق: ٢١٩ / ٢٢٣ عن بعض المصادر المتقدمة.

(٢) ١٥٣ ضمن ح ١٨٨.

(٣) ٥٢ ح ١١٤. لسان الميزان: ١٦ / ٤ (مثله).

(٤) ١ / ٤٩ ح ١٣، لسان الميزان: ٩٤ / ٢. و مجمع الزوائد: ١٧٤ / ٩، و مفتاح النجا: ٥ (مخطوط)، و كنز العمال: ١٢ / ١٠٠ ح ٣٤١٧٧، و مناقب عليّ عليه السلام للحنفي: ٢٦، كفاية الطالب: ٣١١. عن بعضها الإحقاق: ١٩٤ / ٩ - ١٩٦، و ج ١٨ / ٤٢١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١١٦٨

يا عائشة، لم يكن قطّ في الدنيا أحد (أحبّ إلى الله منه، و أحبّ إلىّ منه، و من زوجته فاطمة ابنتي، و من ولديه الحسن و الحسين عليهما السلام) «١».

يا عائشة، تعلمين أيّ شيء رأيت لابنتي فاطمة و لبعلاها؟

قالت: لا، فأخبرني يا رسول الله، قال:

يا عائشة، إنّ ابنتي سيّدة نساء العالمين «٢» و إنّ بعلاها لا يقاس بأحد من الناس، مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام

الجواد ع)، البحراني ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س ١١٦٨ (٥) باب أن فاطمة عليها السلام يوم القيامة في قبة تحت العرش ص: ١١٦٧

و إنّ ولديه «٣» الحسن و الحسين هما ريحانتي في الدنيا و الآخرة.

يا عائشة، أنا و فاطمة و الحسن و الحسين و ابن عمّي عليّ في غرفة (من درّة) بيضاء (أساسها) من رحمة الله تعالى، و أطرافها (من عفو

الله تعالى و رضوانه) «٤»

و هي تحت عرش الله تعالى، و بين عليّ و بين نور الله باب (ينظر إلى الله و) ينظر الله إليه، و ذلك وقت يلجم «٥» الله الناس بالعرق،

على رأسه تاج قد أضاء [نوره] ما بين المشرق و المغرب، و هو يرفل «٦» في حلتين حمراوين،
يا عائشة، خلقت (ذريته محبين) «٧» من طينه تحت العرش، و خلقت (ذريته مبغضين) «٨» من طينه الخبال «٩» و هي في جهنم. «١٠»

(١) «أحب إليّ منه، و من بعده فاطمة ابنتي، و من بعدها ولدای الحسن و الحسين عليهما السلام». الروضة.

(٢) «سيدة نساء أهل الجنة»: خ و ب.

(٣) «و ولداهما»: الروضة.

(٤) «من رضوان الله»: خ.

(٥) قال في النهاية: ٢٣٤ / ٤. يبلغ العرق منهم ما يلجمهم: أى يصل إلى أفواههم و يصير لهم بمنزلة اللجام و يمنعهم عن الكلام - يعنى في المحشر يوم القيامة -.

(٦) في النهاية: رفل؛ رفلا: أى حبر ذيله و تبخر في مشيته.

(٧) «ذريته» الروضة، و في ب بعد حمراوين: و قال الله تعالى: خلقتك و عليا من طينه العرش ثم «ذريته و محبيه».

(٨) «خلق مبغضوه» الروضة.

(٩) قال في النهاية: في الحديث «الخبال: عصاره أهل النار» الخبال في الأصل: الفساد، و يكون في الأفعال و الأبدان و العقول.

(١٠) ١٦٩، ١٥٦، عنهما البحار: ٣٧ / ٧٨ ح ٤٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١١٦٩

(٦) باب أن فاطمة عليها السلام يوم القيامة مع أبيها صلى الله عليه و آله و سلم

إشارة

الأخبار: الرسول، الصحابة و التابعين

(١) مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: عن أبي سعيد:

إن النبي صلى الله عليه و آله و سلم دخل على ابنته فاطمة و ابنه إلى جانبها و عليّ نائم، فاستسقى الحسن فأتى ناقة لهم فحلب منها ثم جاء به، فنازعه الحسين أن يشرب قبله حتى بكى،

فقال: يشرب أخوك ثم تشرب، فقالت فاطمة: كأنه آثر عندك منه،

قال: ما هو بآثر عندى منه، و إنهما عندى بمنزلة واحدة و إنك و هما و هذا المضطجع معى في مكان واحد يوم القيامة. «١»

الأئمة: عليّ عليه السلام

(٢) منه: عن عليّ عليه السلام: أنا [و عليّ] و فاطمة و الحسن و الحسين مجتمعون، و من أحبنا يوم القيامة يأكل و يشرب حتى يفرق بين العباد. «٢»

(٣) حياة فاطمة عليها السلام: عن عليّ عليه السلام قال: دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أنا نائم على المنامة فاستسقى الحسن أو الحسين.

قال: فقام النبي صلى الله عليه و آله و سلم إلى شاة لنا بكىء فحلبها فدرت،

فجاءه الحسن فنحاه النبي صلى الله عليه و آله و سلم، فقالت فاطمة: يا رسول الله! كأنه أحبهما إليك،

قال: لا و لكنّه استسقى قبله، ثمّ قال: إنّي و إياك و هذين و هذا الراقد، في مكان واحد يوم القيامة، فهل فهمت شيئاً من أسرار هذه الأنوار. (٣)

*** على بن الحسين، عن أمير المؤمنين، عن فاطمة عليهم السلام

٤- المناقب لابن شهر اشوب، [كشف الغمّة]: روى عن الزهري، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: قال علي بن أبي طالب لفاطمة عليهما السلام:

(١) ٧٠، عنه الإحقاق: ٢٥ / ٢٠٩.

(٢) ٤٥، عنه الإحقاق: ٢٥ / ٢١١.

(٣) ٣٤، عنه الإحقاق: ٢٥ / ٢١٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٧٠

سألت أباك فيما سألت، أين تلقينه يوم القيامة؟

قالت: نعم، قال لي: اطلبيني عند الحوض، قلت: إن لم أجدك ها هنا؟

قال: تجديني إذا مستظلاً بعرش ربّي و لن يستظلّ به غيري.

قالت فاطمة: فقلت: يا أبة، أهل الدنيا يوم القيامة عراة؟ فقال: نعم، يا بنية؛

فقلت: و أنا عريانة؟ قال: نعم، و أنت عريانة، و أنّه لا يلتفت فيه أحد إلى أحد.

قالت فاطمة عليها السلام: فقلت له: و اسوأته يومئذ من الله عزّ و جلّ.

فما خرجت حتّى قال لي: هبط عليّ جبرئيل الروح الأمين عليه السلام فقال لي:

يا محمّد، اقرأ فاطمة السلام، و أعلمها: أنّها استحيت من الله تبارك و تعالي، فاستحيي الله منها، فقد وعدّها أن يكسوها يوم القيامة حلّتين من نور.

قال عليّ عليه السلام: فقلت لها: فهلا سألتيه عن ابن عمّك؟ فقالت: قد فعلت.

فقال: إنّ عليّاً أكرم على الله عزّ و جلّ من أن يعريه يوم القيامة. «١»

عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن فاطمة عليهم السلام

٥- كتاب الدلائل للطبري: عن أبي الفرج المعافا، عن إسحاق بن محمّد بن أحمد بن الحسن، عن محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن

جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن (عمّه) زيد بن عليّ، [عن أبيه، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام] قال: حدّثني فاطمة بنت رسول الله

صلى الله عليه و آله و سلم، قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ألا ابشرك؟ إذا أراد الله أن يتحف زوجةً وليه في

الجنة بعث إليك تبعثين إليها [من حلّتك]. «٢»

الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر، عن عليّ عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

٦- أمالي الصدوق: الطالقاني، عن أحمد بن إسحاق المادرائي، عن أبي قلابه، عن غانم بن الحسن السعدي، عن مسلم بن خالد

المكّي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:

قالت فاطمة عليها السلام لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

(١) كشف الغمّة: ١ / ٤٩٦، عنه البحار: ٤٣ / ٥٥ ضمن ح ٤٨.

(٢) ٢، عنه البحار: ٤٣ / ٨٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٧) يا أبتاه، أين ألقاك يوم الموقف الأعظم، و يوم الأهوال، و يوم الفزع الأكبر؟ قال: يا فاطمة، عند باب الجنة، و معي لواء «الحمد لله» و أنا الشفيح لامتي إلى ربّي، قالت: يا أبتاه، فإن لم ألقك هناك؟ قال: القيني على الحوض و أنا أسقى أمتي.

قالت: يا أبتاه، و إن لم ألقك هناك؟ قال: القيني على الصراط، و أنا قائم أقول: ربّ سلّم أمتي، قالت: فإن لم ألقك هناك؟ قال: القيني و أنا عند الميزان أقول: ربّ سلّم أمتي قالت: فإن لم ألقك هناك؟

قال: القيني على شفير جهنّم، أمتع شررها و لهبها عن أمتي.

فاستبشرت فاطمة بذلك، صلى الله عليها و على أبيها و بعلها و بنيتها. «١»

استدراك

(٧) كفاية الأثر: (بإسناده) عن أبي ذرّ الغفاري، عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم- في حديث- قال صلى الله عليه و آله و سلم: و أنت أول من يرد علىّ الحوض. قالت: يا أبة، أين ألقاك؟ قال: تلقيني عند الحوض و أنا أسقى شيعتك و محبيك و أطرّد أعداءك و مبغضيك. قالت: يا رسول الله، فإن لم ألقك عند الحوض؟ قال: تلقيني عند الميزان. قالت: يا أبة، و إن لم ألقك عند الميزان؟ قال: تلقيني عند الصراط، و أنا أقول: سلّم سلّم شيعة عليّ.

قال أبو ذرّ: فسكن قلبها، الحديث. «٢»

(٧) باب أن فاطمة الزهراء عليها السلام يوم القيامة في حظيرة القدس

الأخبار: الصحابة و التابعين

(١) بشارة المصطفى: عن يحيى بن محمّد الحسيني، عن الحسين بن عليّ الحسن بن جعفر بن محمّد الحسيني، عن محمّد بن عبد الله الحافظ، عن محمّد بن هارون الدقيقي، عن سماعة بنت حمران، عن أبيها، عن عمرو بن زياد اليوناني، عن عبد العزيز بن محمّد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطّاب قال:

(١) ٢٢٧ ح ١٢، عنه البحار: ٤٣ / ٢١ ح ١١.

(٢) ٣٦، عنه البحار: ٣٦ / ٢٨٨ ح ١١٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٧٢) قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أنا و فاطمة و الحسن و الحسين و عليّ في حظيرة القدس في قبة بيضاء، و هي قبة المجد، و شيعتنا عن يمين الرحمن تبارك و تعالی. «١»

*** ٢- فردوس الأخبار: [عن] عمر بن الخطّاب، عنه صلى الله عليه و آله و سلم: أنا و فاطمة و عليّ و الحسن و الحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء، سقفها عرش الرحمن عزّ و جلّ. «٢»

٨- باب ما جاء في مجيئها عليها السلام إلى المحشر مع ثياب مصبوغة بالدماء، و نظلمها إلى خالق الأرض و السماء

استدراك

الأخبار: الأئمة: عليّ عليه السلام

(١) ينابيع المودة: عن عليّ عليه السلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش:

يا أهل القيامة، اغمضوا أبصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم مع قميص مخضوب بدم الحسين عليه السلام فتحتوى على ساق العرش، فتقول: أنت الجبار العدل، اقض بينى وبين من قتل ولدى، فيقضى الله بسنتى - ورب الكعبة - ثم تقول: اللهم اشفنى فيمن بكى على مصيبيته فشفعها الله فيهم. (٣)

(١) ٥٧، عنه البحار: ١٢٧/٦٨ ح ٥٨.

(٢) ١٦٢/٣ ح ٤٢٨٤، عنه البحار: ٧٦/٤٣. رواه في فرائد السمطين: ١/٤٩ ح ١٤، و مناقب الخوارزمي: ٢١٤، و مقصد الراغب: ١١٨ (مخطوط)، و مصباح الأنوار: ٩١ (مخطوط).

و أورده في كتر العمّال: ٩٨/١٢ ح ٣٤٦٧، و مفتاح النجا: ١٥ (مخطوط)، و أرجح المطالب: ٣١١، و مناقب عليّ عليه السلام للحنفي: ٢٠ من طريق ابن عساكر، و فى القول الفصل: ٢٩ من طريق ابن عساكر و الدارقطنى و الطبرانى، أهل البيت عليهم السلام: ١٢٥.

(٣) ٢٦٠. أورده فى مودة القربى: ١٠٤، عنه آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٦ ح ١٦٥ و الإحقاق: ١٠/١٤٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١١٧٣

الصادق عليه السلام

٢- مجالس المفيد: الصدوق، عن أبيه، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين و الآخرين فى صعيد واحد، فينادى مناد:

غضوا أبصاركم، و نكسوا رؤوسكم حتى تجوز فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم الصراط؛

قال: فتغض الخلائق أبصارهم، فتأتى فاطمة عليها السلام على نجيب من نجب الجنة، يشيعها سبعون ألف ملك، فتقف موقفا شريفا من مواقف القيامة؛

ثم تنزل عن نجيبها فتأخذ قميص الحسين بن عليّ عليهما السلام بيدها مضمخا «١» بدمه.

و تقول: يا رب، هذا قميص ولدى، و قد علمت ما صنع به.

فيأتيها النداء من قبل الله عزّ و جلّ: يا فاطمة، لك عندى الرضا.

فتقول: يا رب، انتصر لى من قاتله، فيأمر الله تعالى عنقا من النار «٢» فتخرج من جهنم فتلتقط قتله الحسين بن عليّ عليهما السلام كما

يلتقط الطير الحبّ، ثم يعود العنق بهم إلى النار فيعدّون فيها بأنواع العذاب.

ثم تركب فاطمة عليها السلام نجيبها حتى تدخل الجنة، و معها الملائكة المشيعون لها، و ذريتها بين يديها، و أولياؤهم من الناس عن يمينها و شمالها. «٣»

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٣- عيون أخبار الرضا: أحمد بن أبي جعفر البيهقي، عن أحمد بن عليّ الجرجاني عن إسماعيل بن أبي عبد الله القطان، عن أحمد بن

عبد الله بن عامر الطائي، عن أبي أحمد بن سليمان الطائي، عن عليّ بن موسى الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تحشر ابنتى فاطمة عليها السلام يوم القيامة و معها ثياب مصبوغة بالدماء تتعلّق بقائمة من

قوائم العرش، تقول: يا عدل، احكم بيني و بين قاتل ولدي.
قال علي بن أبي طالب عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

(١) مضمخ: أى ملطخ.

(٢) قال الجزرى فيه: يخرج عنق من النار، أى طائفه منها. منه (ره).

(٣) ٨٤، عنه البحار: ٢٢٤/٤٣ ح ١١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٧٤
و يحكم (الله) لابنتي، و رب الكعبة. «١»

٤- و منه: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: تحشر ابنتي فاطمة يوم القيامة، معها ثياب مصبوغة بالدم فتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول: يا عدل، احكم بيني و بين قاتل ولدي.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فيحكم [الله تعالى] لابنتي، و رب الكعبة.

و إن الله عزّ و جلّ يغضب لغضب فاطمة و يرضى لرضاها.

صحيفة الرضا: عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام (مثله). «٢»

استدراك

الكتب

(٥) تذكرة الخواصّ: قال: قال سليمان بن يسار: وجد حجر مكتوب عليه:

لا بدّ أن ترد القيامة فاطم و قميصها بدم الحسين ملطخ

ويل لمن شفاعؤه خصمائه و الصور فى يوم القيامة ينفخ «٣»

٩- باب رؤيتها صلوات الله عليها الحسين عليه السلام فى المحشر، و تظلمها، و ما يقع بعده من الخير و الشرّ

إشارة

الأخبار: الرسول صلى الله عليه و آله و سلم

١- ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: ابن المتوكل، عن محمّد العطار، عن الأشعري، عن ابن يزيد، عن محمّد بن منصور، عن رجل، عن شريك - يرفعه - قال:

(١) ٨/٢ ح ٢١، عنهما البحار: ٢٢٠/٤٣ ح ٢.

راجع صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٨٩ ح ٢١ بكامل تخريجاته.

(٢) ٢٦/٢ ح ٦، ٨٩ ح ٢١، عنهما البحار: ٢٢٠/٤٣ ح ٣.

راجع صحيفة الإمام الرضا عليه السلام بكامل تخريجاته.

(٣) ٢٨٤. نظم درر السمطين: ٢١٩، و ينابيع المودة: ٣٣١، و فرائد السمطين: ٢ / ٢٦٦ ح ٥٣٤ (مثله).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٧٥

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إذا كان يوم القيامة جاءت فاطمة صلوات الله عليها في لمة «١» من نساءها، فيقال لها: ادخلي الجنة فتقول:

لا أدخل حتى أعلم ما صنع بولدي من بعدى.

فيقال لها: انظري في قلب القيامة، فتنظر إلى الحسين صلوات الله عليه قائما و ليس عليه رأس، فتصرخ صرخة، و أصرخ لصراخها، و تصرخ الملائكة لصراخنا، فيغضب الله عز و جل لنا عند ذلك، فيأمر نارا يقال لها: هبب، قد أوقد عليها ألف عام حتى اسودت، لا يدخلها روح أبدا، و لا يخرج منها غم أبدا؛

فيقال لها: التقطى قتله الحسين صلوات الله عليه و حملة القرآن «٢»، فتلقتهم، فإذا صاروا في حوصلتها سهلت و سهلوا بها، و شهقت و شهقوا بها، و زفرت و زفروا بها، فينطقون بألسنة ذلك «٣» طلقة: يا ربنا، بم أوجبت لنا النار قبل عبدة الأوثان؟

فيأتيهم الجواب عن الله عز و جل: إن من علم ليس كمن لا يعلم. «٤»

الأئمة: أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

٢- تفسير فرات: حدّثنا سليمان بن محمّد بن أبي العطوس - معنعا - عن ابن عباس رضی الله عنه قال:

سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام يقول: دخل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ذات يوم على فاطمة عليها السلام و هي حزينة، فقال لها: ما حزنك يا بتيّة؟

قالت: يا أبة، ذكرت المحشر و وقوف الناس عراه يوم القيامة.

قال: يا بتيّة، إنّه ليوم عظيم، و لكن قد أخبرني جبرئيل عليه السّلام عن الله عز و جلّ أنّه قال: أوّل من تنشقّ عنه الأرض يوم القيامة أنا، ثمّ أبى إبراهيم، ثمّ بعلك عليّ بن أبى

(١) اللمة - بضم اللام و فتح الميم المخففة -: الجماعة، و قال الجوهري: لمة الرجل تربه و شكله، و الهاء عوض، و اللمة: الأصحاب [ما] بين الثلاثة إلى العشرة، انتهى؛

(٢) المراد بحملة القرآن: الذين ضيعوه و حرّفوه. منه (ره). أقول: تفسيره في آخر الحديث.

(٣) ذلقة: حادة.

(٤) ٢٥٨ ح ٥، عنه البحار: ١٢٧ / ٧ ح ٦، و ج ٢٢٢ / ٤٣ ح ٨، و إثبات الهداة:

١ / ٥٤٩ ح ١٨١. و رواه في مثير الأحزان: ٨١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٧٦

طالب عليه السلام، ثمّ يبعث الله إليك جبرئيل في سبعين ألف ملك فيضرب على قبرك سبع قباب من نور؛

ثمّ يأتيك إسرافيل بثلاث حلل من نور فيقف عند رأسك فيناديكي: يا فاطمة بنت محمّد، قومي إلى محشرک، فتقومين آمنّة روعتك، مستورة عورتك؛

فيناولك إسرافيل الحلل فتلبسينها، و يأتيك روفائيل «١» بنجيبه «١» من نور، زمامها من لؤلؤ رطب، عليها محفّة من ذهب، فتركيها، و يقود روفائيل «٣» بزمامها،

و بين يديك سبعون ألف ملك بأيديهم ألوية التسبيح؛

فإذا جد بك السير، استقبلتك سبعون ألف حوراء، يستبشرون بالنظر إليك، بيد كل واحدة منهنّ مجمره من نور يسطع منها ريح العود من غير نار، و عليهنّ أكاليل الجواهر مرصع بالزبرجد الأخضر، فيسرن عن يمينك.

فإذا [سرت] مثل المذى سرت من قبرك إلى أن لقينك، استقبلتك مريم بنت عمران في مثل من معك من الحور، فتسلم عليك، و تسير هي و من معها عن يسارك؛

ثمّ تستقبلك أمك خديجة بنت خويلد أول المؤمنين بالله و رسوله؛

و معها سبعون ألف ملك بأيديهم ألوية التكبير؛

فإذا قربت من الجمع، استقبلتك حواء في سبعين ألف حوراء، و معها آسية بنت مزاحم، فتسير هي و من معها معك، فإذا توسّطت الجمع؛

و ذلك أن الله يجمع الخلائق في صعيد واحد، فيستوى بهم الأقدام [إليك]؛

ثمّ ينادى مناد من تحت العرش يسمع الخلائق:

غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة الصديقة بنت محمد صلى الله عليه و آله و سلم و من معها.

فلا ينظر إليك يومئذ إلا إبراهيم خليل الرحمن صلوات الله و سلامه عليه،

و علي بن أبي طالب، و يطلب آدم حواء فيراها مع أمك خديجة أمامك.

ثمّ ينصب لك منبر من النور، فيه سبع مراق، بين المرقاة إلى المرقاة صفوف الملائكة بأيديهم ألوية النور، و يصطف الحور العين عن يمين المنبر و عن يساره؛

(١) في «ب»: زوقائيل.

(٣) النجيب من الإيل: القوى و السريع منها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٧٧

و أقرب النساء منك (معك) عن يسارك حواء و آسية.

فإذا صرت في أعلى المنبر أتاك جبرئيل عليه السلام فيقول لك: يا فاطمة، سلى حاجتك. فتقولين:

يا ربّ، أرني الحسن و الحسين فيأتيا نك و أوداج الحسين تشخب دما؛

و هو يقول: يا ربّ، خذ لي اليوم حقّي ممّن ظلمني.

فيغضب عند ذلك الجليل، و تغضب لغضبه جهنّم و الملائكة أجمعون، فتزفر جهنّم عند ذلك زفرة، ثمّ يخرج فوج من النار و يلتقط

قتله الحسين و أبناءهم و أبناء أبنائهم، و يقولون: يا ربّ، إنا لم نحضر الحسين عليه السلام.

فيقول الله لزبانية جهنّم: خذوهم بسيماهم، بزرقه الأعين و سواد الوجوه، خذوا بنواصيهم فألقوهم في الدرك الأسفل من النار،

فإنهم كانوا أشدّ على أولياء الحسين من آبائهم الذين حاربوا الحسين فقتلوه، فيسمع شهيقهم في جهنّم.

ثمّ يقول جبرئيل عليه السلام: يا فاطمة، سلى حاجتك.

فتقولين: يا ربّ، شيعتي، فيقول الله عزّ و جلّ: قد غفرت لهم.

فتقولين: يا ربّ، شيعه و لدي، فيقول الله: قد غفرت لهم.

فتقولين: يا ربّ، شيعه شيعتي، فيقول الله: انطلقى فمن اعتصم بك فهو معك في الجنّة، فعند ذلك يودّ الخلائق أنّهم كانوا فاطميين.

فتسيرين و معك شيعتك، و شيعه و لدك، و شيعه أمير المؤمنين، آمنه روعاتهم، مستورة عوراتهم، قد ذهب عنهم الشدائد، و سهلت

لهم الموارد، يخاف الناس و هم لا يخافون، و يظلم الناس و هم لا يظلمون.

فإذا بلغت باب الجنة، تلقّتك اثنتا عشرة ألف حوراء، لم يتلقين أحدا (كان) قبلك ولا يتلقين أحدا كان بعدك، بأيديهم حراب من نور، على نجائب من نور، رحائلها (حمائلها) من الذهب الأصفر والياقوت، أزمتها من لؤلؤ رطب، على كل نجيب نمرقة من سندس منضود.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٧٨
فإذا دخلت الجنة تباشر بك أهلها، ووضع لشيعتك موائد من جوهر على أعمدة من نور، فيأكلون منها والناس في الحساب وهم في ما اشتبهت أنفسهم خالدون «١».

فإذا استقر أولياء الله في الجنة زارك آدم ومن دونه من النبيين؛
وإن في بطنان الفردوس لؤلؤتان من عرق واحد، لؤلؤة بيضاء ولؤلؤة صفراء، فيهما قصور ودور، في كل واحدة سبعون ألف دار، فالبيضاء منازل لنا ولشيعتنا، والصفراء منازل لإبراهيم وآل إبراهيم صلوات الله عليهم أجمعين.
قالت: يا أبة، فما كنت أحب أن أرى يومك و (لا) أبقى بعدك.
قال: يا بتيه، لقد أخبرني جبرئيل عن الله عز وجل: أنك أول من يلحقني من أهل بيتي، فالويل كله لمن ظلمك، والفوز العظيم لمن نصرك.

قال عطاء: وكان ابن عباس إذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية:
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ «٢» مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ «٣». «٤»
٣- ثواب الأعمال، و عقاب الأعمال: ابن البرقي «٥»، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن محمد بن خالد- يرفعه- إلى عنبسة الطائي، عن أبي خير؛

عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
يمثل لفاطمة عليها السلام رأس الحسين عليه السلام متشخطا بدمه فتصيح:
وا ولداه، وا ثمره فؤاده، فتصعق الملائكة لصيحة فاطمة عليها السلام.
وينادي أهل القيامة: قتل الله قاتل ولدك يا فاطمة.
قال: فيقول الله عز وجل: ذلك أفعال به «٦» وبشيعته وأحبابه وأتباعه.

(١) الأنبياء: ١٠٢.

(٢) وما ألتناهم: أي وما نقصناهم. منه (ره).

(٣) الطور: ٢١.

(٤) ١٧١، عنه البحار: ٨ / ١٧٢ ح ١١٦ و ج ٢٢٥ / ٤٣ ح ١٣.

(٥) هو علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن خالد البرقي.

(٦) ذلك أفعال به، أي بالحسين عليه السلام، أي أقتل قاتليه، وقاتلي شيعته، وأحبابه، ويحتمل إرجاع الضمائر جميعا إلى القاتل. منه (ره).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٧٩
وإن فاطمة عليها السلام في ذلك اليوم على ناقه من نوق الجنة، مدبجة الجنين، واضحة الخدين، شهلاء العينين «١»، رأسها من الذهب المصقفي، وأعناقها من المسك والعنبر، خطامها من الزبرجد الأخضر، رحائلها «٢» در مفضض بالجواهر، على الناقه هودج، غشاؤها من نور الله، وحشوها من رحمة الله، خطامها فرسخ من فراسخ الدنيا، يحفّ بهودجها سبعون ألف ملك

بالتسبيح و التحميد و التهليل و التكبير، و الثناء على رب العالمين.

ثم ينادى مناد من بطنان العرش:

يا أهل القيامة، غصّوا أبصاركم، فهذه فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تمرّ على الصراط، فتمرّ فاطمة عليها السلام و شيعتها على الصراط كالبرق الخاطف.

قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: و يلقي أعداءها و أعداء ذريّتها في جهنّم. «٣»

استدراك

علّي بن الحسين عليهما السلام

(٤) تفسير فرات الكوفى: حدّثني محمّد بن عيسى بن زكريّا الدهقان، قال: حدّثنا عبد الرحمن - يعنى ابن سراج - قال: حدّثنا أبو

جعفر، عن أبي حمزة الثمالي، عن علّي بن الحسين عليهما السلام قال:

إذا كان يوم القيامة نادى مناد: «لا خوف عليكم اليوم و لا أنتم تحزنون».

فإذا قالها: لم يبق أحد إلّا رفع رأسه.

فإذا قال: اللّذين آمنوا بآياتنا و كانوا مسلمين «٤»

لم يبق أحد إلّا طأطأ رأسه إلّا المسلمين المحيّن.

قال: ثم ينادى: هذه فاطمة عليها السلام بنت محمد صلى الله عليه و آله و سلم تمرّ بكم هي و من معها إلى

(١) قال الجوهري: الشهلة فى العين أن يشوب سوادها زرقة، و عين شهلاء؛

(٢) رحائلها: الأصوب رحالها، جمع رحل، و كأنه جمع رحالة ككتابة: و هى السرج. منه (ره).

(٣) ٢٦٠ ح ١٠، عنه البحار: ٢٢٢ / ٤٣ ح ٩، و إثبات الهداة: ١ / ٥٥٠ ح ١٨٢ (قطعة).

(٤) الزخرف: ٦٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١١٨٠

الجنّة، ثم يرسل الله لها ملكا فيقول: يا فاطمة! سليني حاجتك.

فتقول: يا ربّ، حاجتى أن تغفر لى و لمن نصر ولدى. «١»

*** الباقر عليه السلام، عن جابر، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

٥- أمالى الصدوق: الطالقانى، عن محمّد بن جرير الطبرى، عن الحسن بن عبد الواحد، عن إسماعيل بن علّي السندى، عن منيع بن

الحجاج، عن عيسى بن موسى، عن جعفر الأحمر، عن أبى جعفر محمّد بن علّي الباقر عليهما السلام قال:

سمعت جابر بن عبد الله الأنصارى يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

إذا كان يوم القيامة، تقبل ابنتى فاطمة على ناقه من نوق الجنّة، مدبّجة «٢» الجنين، خطامها من لؤلؤ رطب، قوائمها من الزمرد الأخضر،

ذنبها من المسك الأذفر «٣»، عيناها ياقوتتان حمراوان، عليها قبة من نور، يرى ظاهرها من باطنها، و باطنها من ظاهرها، داخلها عفو الله

«٤»، و خارجها رحمة الله، على رأسها تاج من نور، للتاج سبعون ركنا، كلّ ركن مرصّع بالدرّ و الياقوت، يضىء كما يضىء الكوكب

الدرى فى أفق السماء؛

و عن يمينها سبعون ألف ملك، و عن شمالها سبعون ألف ملك، و جبرئيل آخذ بخطام الناقه، ينادى بأعلى صوته: غصّوا أبصاركم

حتى تجوز فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم فلا يبقى يومئذ نبي ولا رسول، ولا صديق ولا شهيد إلا غصوا أبصارهم حتى تجوز فاطمة، فتسير حتى تحاذي عرش ربها جل جلاله، فتزج «٥» بنفسها عن ناقتها، وتقول: إلهي وسيدى احكم بيني وبين من ظلمني، اللهم احكم بيني وبين من قتل

(١) ١٥٣.

(٢) قال الفيروزآبادي: المديح: المزين، وقال الجزري فيه: كان له طيلسان مديح: هو الذي زينته أطرافه بالدياج.

(٣) الأذفر: أي طيب الريح.

(٤) داخلها عفو الله: كناية عن أنها مشموله بعفو الله ورحمته، وتجيء إلى القيامة شفيعة للعباد، معها رحمة الله وعفوه لهم.

(٥) في «ب» فتزج. وقال الفيروزآبادي: زح: دفعه في وهدة، وزيد اغتاظ ووثب. انتهى. منه (ره).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٨١

ولدى. فإذا النداء من قبل الله جل جلاله: يا حبيبي، وابنة حبيبي، سليني تعطى واشفعي تشفعي «١»، فو عزتي و جلالتي لا جازني ظلم ظالم.

فتقول: إلهي وسيدى ذريتي، وشيعتي وشيعة ذريتي، ومحبي ومحبي ذريتي.

فإذا النداء من قبل الله جل جلاله: أين ذرية فاطمة، وشيعتها، ومحبوها، ومحبو ذريتها؟ فيقبلون، وقد أحاط بهم ملائكة الرحمة؛

فتقدمهم فاطمة عليها السلام حتى تدخلهم الجنة. «٢»

الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٦- تفسير فرات: الحسين بن سعيد- معننا- عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش:

يا معشر الخلائق، غصوا أبصاركم حتى تمر بنت حبيب الله أمتي إلى قصرها،

فتمر ابنتي فاطمة عليها السلام وعليها ريطتان خضراوان، حوالها سبعون ألف حوراء؛

فإذا بلغت إلى باب قصرها وجدت الحسن قائما والحسين نائما مقطوع الرأس.

فتقول للحسن: من هذا؟

فيقول: هذا أخي، إن أمه أبيك قتلوه وقطعوا رأسه.

فيأتيها النداء من عند الله: يا بنت حبيب الله، إنني إنما أريتك ما فعلت به أمه أبيك لأنني أدرت لك عندي تعزية بمصيبتك فيه، أني

جعلت تعزيتك اليوم أني لا أنظر في محاسبة العباد حتى تدخل الجنة أنت وذريتك وشيعتك ومن أولاكم معروفا ممن ليس هو

من شيعتك قبل أن أنظر في محاسبة العباد.

فتدخل فاطمة ابنتي الجنة وذريتها وشيعتها ومن أولها معروفا ممن ليس من شيعتها، فهو قول الله عز وجل:

(١) التشفيع: قبول الشفاعة. منه (ره).

(٢) ٢٥ ح ٤، عنه البحار: ٢١٩/٤٣ ح ١، وغاية المرام: ٥٩٤ ح ٤٥، وفي روضة الواعظين: ١٧٩.

وفي بشاره المصطفى: ٢٢، و مناقب ابن شهر اشوب: ٣/١٠٧، و فضائل ابن شاذان: ١١ (مثله).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٨٢

لا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَعُ الْأَكْبَرُ «١» قال: هول يوم القيامة:

وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ «١» هي و الله فاطمة و ذرّيتها و شيعتها و من أولاهم معروفًا [ممن] ليس هو من شيعتها. «٣»

وحده عليه السّلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

٧- عقاب الأعمال: ماجيلويه، عن محمّد العطار، عن الأشعري، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إذا كان يوم القيامة نصب [الله] لفاطمة عليها السّلام قبة من نور، و أقبل الحسين صلوات الله عليه، رأسه في يده، فإذا رأته شهقت شهقة لا يبقى في الجمع ملك مقرب و لا نبي مرسل و لا عبد مؤمن إلّا بكى لها.

فيمثل الله عزّ و جلّ رجالها في أحسن صورة، و هو يخاصم قتلته بلا رأس «٤»

فيجمع الله قتلته و المجهّزين عليه، و من شرك في قتله، فيقتلهم حتّى أتى على آخرهم، ثم ينشرون فيقتلهم أمير المؤمنين عليه السّلام، ثم ينشرون فيقتلهم الحسن عليه السّلام؛

ثم ينشرون فيقتلهم الحسين عليه السّلام، ثم ينشرون فلا يبقى من ذرّيتنا أحد إلّا قتلهم قتله، فعند ذلك يكشف الله الغيظ، و ينسى الحزن.

ثم قال أبو عبد الله عليه السّلام: رحم الله شيعتنا. شيعتنا- و الله- هم المؤمنون، فقد- و الله- شاركونا في المصيبة بطول الحزن و الحسرة. «٥»

(١) الأنبياء: ١٠٣ و ١٠٢.

(٣) ٩٧، عنه البحار: ٤٣ / ٦٢ ح ٥٤. و روى صدره في مستدرک الحاكم: ٣ / ١٦١ (بإسناده) عن عليّ عليه السّلام و الخصائص: ٢ / ٢٦٥، و جوامع البحار: ١ / ٣٦٠، و المعجم الكبير: ١٤ (مخطوط)، و الفصول المهمة: ١٢٧، و نور الأبصار: ٥١، و كفاية الطالب: ٣٦٤، و فضائل الصحابة: ٢ / ٧٦٣ ح ١٣٤٤، و الإتحاف: ٤٦، و ميزان الاعتدال: ٢ / ٥٣٨، و تلخيص المستدرک: ٣ / ١٦١. و في مجمع الزوائد: ٩ / ٢١٢، و مفتاح النجا: ١٠٢ (مخطوط) عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ١٣٩، و ج ١٩ / ٧٠.

(٤) «بلا رأس» لعله حال عن الضمير في قوله: قتلته. منه «ره».

(٥) ٢٥٧، عنه البحار: ٤٣ / ٢٢١ ح ٧، و الإيقاظ من الهجعة: ٢٥٠ ح ٢٩، البهجة: ٦١٦ ح ٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٨٣ استدراك

(١٠) باب شكواها عليها السّلام يوم القيامة بولدها محسن عليه السّلام

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السّلام

(١) كامل الزيارة: محمّد الحميري، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبد الله بن حمّاد، عن عبد الله الأصم، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: لما اسرى بالنبيّ صلى الله عليه و آله و سلم- إلى أن قال:- و أما ابنتك فأني أوقفها عند عرشي؟ فيقال لها:

إنّ الله قد حكّمك في خلقه فمن ظلمك، و ظلم ولدك؟ فاحكمي فيه بما أحببت، فأني اجيز حكومتك فيهم، فتشهد العرصة؛ فإذا أوقف من ظلمها أمرت به إلى النار.

فيقول الظالم يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله و يتمنى الكفرة

يَعْضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا. يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا «١»، و قال: حتّى إذا جاءنا قال يا

لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ* وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٢﴾؛
 فيقول الظالم: أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ أو الحكم لغيرك؟ فيقال لهما: أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ* الَّذِينَ
 يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٤﴾.
 و أول من يحكم فيه محسن بن علي عليه السلام في قاتله؛
 ثم في قنفذ فيؤتيان هو و صاحبه فيضربان بسياط من نار؛
 لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها إلى مغربها، و لو وضعت على

(١) اشارة إلى الآية من الفرقان: ٢٧، ٢٨.

(٢) الزخرف: ٣٨، ٣٩.

(٣) الزمر: ٤٦.

(٤) اشارة إلى الآية من الأعراف: ٤٤، ٤٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٨٤
 جبال الدنيا لذات حتى تصير رمادا، فيضربان بها- الحديث-. (١)

(١) ٣٣٤ ح ١١، عنه البحار: ٢٨ / ٦١ ح ٢٤.

أقول: و شدة عذابهما رواها أيضا في كامل الزيارة: ٣٢٦، هكذا:

محمد الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سليمان، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله الأصم، عن عبد الله بن بكر الأرجاني قال: صحبت أبا عبد الله عليه السلام في طريق مكة من المدينة فنزلنا منزلا يقال له: عسفان، ثم مررنا بجبل أسود عن يسار الطريق وحش، فقلت له: يا ابن رسول الله، ما أوحش هذا الجبل، ما رأيت في الطريق مثل هذا، فقال لي: يا ابن بكر، أ تدري أي جبل هذا؟ قلت: لا، قال: هذا جبال يقال له: «الكمد» و هو على واد من أودية جهنم، و فيه قتلة أبي الحسين عليه السلام استودعهم فيه تجرى من تحتهم مياه جهنم من الغسلين و الصديد و الحميم، و ما يخرج من جب الحوى، و ما يخرج من الفلق، و ما يخرج من آثام، و ما يخرج من طينة الخبال، و ما يخرج من جهنم، و ما يخرج من لظى، و من الحطمة، و ما يخرج من سقر، و ما يخرج من الحميم، و ما يخرج من الهاوية، و ما يخرج من السعير.

و في نسخة اخرى: و ما يخرج من جهنم، و ما يخرج من لظى.

و ما مررت بهذا الجبل في سفري فوقفت به إلا رأيتهما يستغيثان إلي و إنني لأنظر إلى قتله أبي فأقول لهما:

هؤلاء إنما فعلوا ما أسستما: لم ترحمونا إذ وليتم، و قتلتمونا، و حرمتمونا، و ثبتتم على حقنا، و استبددتم بالأمر دوننا، فلا رحم الله من يرحمكما، ذوقا وبال ما قدمتما، و ما الله بظلام للعبيد.

و أشدهما تضرعا و استكانة الثاني، فربما وقفت عليهما ليتسلى عني بعض ما في قلبي.

و ربما طويت الجبل الذي هما فيه و هو جبل الكمد؛

قال: قلت له: جعلت فداك فإذا طويت الجبل فما تسمع، قال: أسمع أصواتهما يناديان: عزج علينا نكلمك فأنا نتوب؛

و أسمع من الجبل صارخا يصرخ بي: أجبهما و قل لهما: اخسئوا فيها و لا تكلمون؛

قال: قلت له: جعلت فداك و من معهم؟

قال: كل فرعون عتا على الله و حكى الله عنه فعالة و كل من علم العباد الكفر؛

قلت: من هم؟ قال: نحو بولس الذي علم اليهود أن يد الله مغلوله، و نحو نسطور الذي علم النصارى أن المسيح ابن الله، و قال لهم: هم ثلاثة، و نحو فرعون الذي قال: أنا ربكم الأعلى، و نحو نمروذ الذي قال: قهرت أهل الأرض و قتلت من في السماء؛ و قاتل أمير المؤمنين، و قاتل فاطمة و محسن، و قاتل الحسن و الحسين عليهما السلام؛ فأمرًا معاوية و عمرو (بن العاص خ ل) فما يطمعان في الخلاص، و معهم كل من نصب لنا العداوة و أعان علينا بلسانه و يده و ماله - الخبر -.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١١٨٥ (٢) نواب الدهور: ... فقال المفضل للصادق عليه السلام: يا مولاي، ما في الدموع من ثواب؟ قال: ما لا يحصى إذا كان من محق. فبكى المفضل (بكاء) طويلا و يقول:

يا بن رسول الله، إن يومكم في القصاص لأعظم من يوم محتكم، فقال له الصادق عليه السلام: و لا - كيوم محتنتا بكربلاء و إن كان يوم السقيفة، و إحراق النار على باب أمير المؤمنين و الحسن و الحسين و فاطمة و زينب و أم كلثوم عليهم السلام و فضة، و قتل محسن بالرفسة أعظم و أدهى و أمر، لأنه أصل يوم العذاب. و قال عليه السلام: و يأتي محسن مخضبا محمولا تحمله خديجة بنت خويلد و فاطمة ابنة أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام و هما جدّتاها، و أم هانئ و جمانة عمّتاها، ابنتا أبي طالب، و أسماء ابنة عميس الخثعمية صارخات، أيديهنّ على خدودهنّ، و نواصيهنّ منشرة، و الملائكة تسترهنّ بأجنحتهنّ؛ و فاطمة أمّه تبكى و تصيح و تقول: هذا يومكم الذي كنتم توعدون؛ و جبرئيل يصيح - يعني محسنا - و يقول: إني مظلوم فانتصر؛ فيأخذ رسول الله محسنا على يديه رافعا له إلى السماء و هو يقول:

إلهي و سيدي صبرنا في الدنيا احتسابا، و هذا اليوم الذي تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا و ما عملت من سوء، تودّ لو أنّ بينها و بينه أمدا بعيدا. «١»

(١١) باب شفاعتها عليها السلام يوم القيامة

الأخبار: الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، و الصحابة، و التابعين (١) كشف الغمّة: من كتاب «المناقب» عن بلال بن حمامة، قال:

طلع علينا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ذات يوم و وجهه مشرق كداره القمر؛ فقام إليه عبد الرحمن بن عوف فقال: يا رسول الله، ما هذا النور؟ قال: بشارة أتتني من ربي في أخي و ابن عمي و ابنتي، و أن الله زوج عليا من فاطمة، و أمر رضوان خازن الجنان فهزّ شجرة طوبى، فحملت رقاعا - يعني صكاكا - بعدد محبي أهل بيتي؛

(١) ١٥٧/٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١١٨٦ و أنشأ من تحتها ملائكة من نور و دفع إلى كل ملك صكا، فإذا استوت القيامة بأهلها نادى الملائكة في الخلائق، فلا يبقى محب لأهل البيت إلّا رفعت إليه صكا فيه فكاكه من النار، بأخي و ابن عمي و ابنتي فكاك رقاب رجال و نساء من أمّتي من النار. الخرائج و الجرائح: عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم (مثله).

المناقب لابن شهر اشوب: «تاريخ بغداد» بالإسناد عن بلال بن حمامة (مثله)

ثم قال: وفي رواية:

أنه يكون في الصكوك براءة من العليّ الجبار لشيعة عليّ و فاطمة من النار. «١»

(٢) الثاقب في المناقب: روى عن سلمان، قال:

أتيت ذات يوم منزل فاطمة عليها السلام- في حديث إلى أن قال:- (قال صلى الله عليه وآله وسلم):

والذي بعثني بالرسالة، واصطفاني بالنبوة، قد حرّم الله تعالى النار على لحم فاطمة، ودمها، وشعرها، وعصبتها، وعظمتها، وذريتها، و شيعتها.

إن من نسل فاطمة من تطيعه النار، والشمس والقمر، والنجوم، والجبال؛

وتضرب الجن بين يديه بالسيف، ويوفى إليه الأنبياء بعهودهم،

وتسلم إليه الأرض كنوزها وينزل عليه من السماء بركات ما فيها.

الويل لمن شكّ في فضل فاطمة؛

لعن الله من يبغضها، ويبغض بعلمها ولم يرض بإمامة ولدها.

إن لفاطمة يوم القيامة موقفاً، ولشيعتها موقفاً.

(١) ١/ ٣٥٢ وفي ص ٩٢ نقلاً عن كتاب الآل، المناقب لابن شهر آشوب: ٣/ ١٢٣، والخرائج والجرائح: ٥٣٦ ح ١١ عنها البحار: ٤٣/

١٢٣. ورواه الخوارزمي في المقتل: ١/ ٦٠ والمناقب:

٢٤٦، عنه البرهان: ٢/ ٢٩٥ ح ٢٧، المائة منقبة: ١٦٦ منقبة ٩٢، وتاريخ بغداد: ٤/ ٢١٠، واسبغ الغابة: ١/ ٢٠٦، والصواعق المحرقة:

١٠٣، ومودة القربى: ١٢٠، والإشراف على فضل الأشراف:

٧٦، وأهل البيت: ١٤٨، وشفقة الصادق: ٤٣، وأرجح المطالب: ٥٤، ووسيلة المال: ٨٥، ووسيلة النجاة: ٢٢٠. والإصابة: ٢/ ٨١، و

ينابيع المودة: ١٧٧ بإسناديهما عن سنان بن شفعلة الأوسى (قطعة) عن مودة القربى: ٢٦٣، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٣٨٨، و ج ١٥/

٤٧٢، و ج ١٨/ ١٨٠ و ٥١٢، و ج ١٩/ ١٣٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٨٧

وإن فاطمة تدعى وتكسى وتشفع، فتشفع على رغم كل راغم. «١»

(٣) لسان الميزان: عن موسى بن عليّ القرشي- مرفوعاً:-

كان نثار عرس فاطمة و عليّ عليهما السلام، صكاً كما بأسماء محبيهما بعثهم من النار. «٢»

(٤) كامل الزيارات: في حديث عبد الملك بن مقرن:

وإن فاطمة إذا نظرت إليهم ومعها ألف نبيّ و ألف صديق و ألف شهيد، و من الكروبين ألف ألف يسعدونها على البكاء، وإنها

لتشقق شهقة فلا يبقى في السماوات ملك إلّا بكى رحمة لصوتها، و ما تسكن حتى يأتيها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم؛

فيقول: يا بتيّة! قد أبكيت أهل السماوات، و شغلتهن عن التسبيح و التقديس، فكفى حتى يقدسوا فإنّ الله بالغ أمره، و إنّها لتنظر إلى

من حضر منكم فتسأل الله لهم من كل خير، و لا تزهدوا في إتيانه فإنّ الخير في إتيانه أكثر من أن يحصى. «٣»

الأئمة: عليّ عليه السلام

(٥) كشف الغمّة: عن عليّ عليه السلام: دخلت يوماً منزلي فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس و الحسن و عن يمينه، و

الحسين عن يساره، و فاطمة بين يديه، و هو يقول:

يا حسن و يا حسين، أنتما كفتا الميزان، و فاطمة لسانه، و لا تعدل الكفتان إلّا باللسان، و لا يقوم اللسان إلّا على الكفتين ... أنتما

الإمامان، و لأتمكما الشفاعة. «٤»

الصادق عليه السلام

(٦) كامل الزيارات: في حديث أبي بصير، عن الصادق عليه السلام، أنه قال:

يا أبا بصير! إن فاطمة لتبكيه و تشهق فترفر جهنم زفرة لو لا أن الخزنه يسمعون بكاءها و قد استعدوا لذلك مخافة أن يخرج منها عنق، أو يشرد دخانها فيحرق أهل الأرض فيكبحونها ما دامت باكية، و يزجرونها و يوثقون من أبوابها مخافة على أهل الأرض فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة، و إن البحار تكاد أن تنفتق فتدخل بعضها على بعض، و ما فيها قطرة إلا بها ملك موكل؛

(١) ٢٩٣ ح ٢٥٠.

(٢) ١٢٥ / ٦.

(٣) ٨٧، عنه البحار: ٢٢٥ / ٤٥، و عوالم الإمام الحسين عليه السلام: ٥١١ ح ٢.

(٤) ٥٠٦ / ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٨٨
فإذا سمع الملك صوتها أطفأ نارها بأجنحتها، و حبس بعضها على بعض، مخافة على الدنيا و من فيها و من على الأرض، فلا تزال الملائكة مشفقين بكون لبكائها، و يدعون الله و يتضرعون إليه و يتضرع أهل العرش و من حوله.
و ترتفع أصوات من الملائكة بالتقديس لله مخافة على أهل الأرض - الخبر. «١»
الكتب

(٧) أخبار الدول: و قد ورد في الخبر أنها لما سمعت بأن أباهما زوجها و جعل الدراهم مهرا لها، قالت: يا رسول الله، إن بنات الناس يتزوجن بالدراهم؛

فما الفرق بيني و بينهن، أسألك أن تردّها و تدعو الله تعالى أن يجعل مهري الشفاعة في عصاة أمّتك؛
فنزّل جبريل عليه السلام و معه بطاقة من حرير مكتوب فيها:

جعل الله مهر فاطمة الزهراء عليها السلام شفاعة المذنبين من أمّة أبيها؛

فلما احتضرت أوصت بأن توضع تلك البطاقة على صدرها تحت الكفن فوضعت، و قالت: إذا حشرت يوم القيامة رفعت تلك البطاقة بيدي، و شفعت في عصاة أمّة أبي. «٢»

(٨) نزهة المجالس: قال: قال النسفي: سألت فاطمة عليها السلام النبي صلى الله عليه و آله و سلم أن يكون صداقها شفاعة لأمته يوم القيامة، فإذا صارت على الصراط طلبت صداقها. «٣»

(٩) الجنة العاصمة: إن في جملة ما أوصته الزهراء عليها السلام إلى عليّ عليه السلام:

إذا دفنتني ادفن معي هذا الكاغذ الذي في الحقّة؛

فقال لها سيّد الوصيين: بحقّ النبي أخبريني بما فيه.

قالت: حين أراد أن يزوّجني أبي منك قال لي: زوّجتك من عليّ [علي] صداق أربع مائة درهم، قلت: رضيت عليّ، و لا أرضى بصداق أربع مائة درهم.

(١) ٨٢ ح ٧، عنه البحار: ٢٠٨ / ٤٥ ح ١٤، و عوالم الإمام الحسين عليه السلام: ٥١١ ح ١.

(٢) ٨٨، تجهيز الجيش: ١٠٢ (مخطوط)، عنهما الإحقاق: ٣٦٧ / ١٠، و في السبعينات: ٧٨، و وسيلة النجاة: ٢١٧، عنهما الإحقاق: ١٩.

١٢٧ و ١٢٩.

(٣) عنه فاطمة عليها السلام من المهد إلى اللحد: ١٨٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٨٩

فجاء جبرئيل، فقال: يا رسول الله، يقول الله عزّ وجلّ:

الجنّة و ما فيها صدق فاطمة، قلت: لا أرضى. قال: أىّ شيء تريدین؟

قلت: أريد أمتك، لأنك مشغول بامتك. فرجع جبرئيل.

ثم جاء بهذا الكتاب مكتوب [فيه]: شفاعه أمة محمد صادق فاطمة عليها السلام.

فإذا كان يوم القيامة أقول: إلهي هذه قبالة شفاعه أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم. «١»

(١٠) البعث و النشور: فيصبحون (أهل الكبائر) بأجمعهم بشهادة: أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله، فترفع أصواتهم، فتسمع

سيدتنا فاطمة سلام الله تعالى عليها أصواتهم فتقول: إنني أسمع أصوات أمة أبي بين أطباق النيران.

فيسمع جبرئيل عليه السلام قول فاطمة عليها السلام، فيقول: لأعلم محمدا. فيناديه الحقّ جلّ جلاله: يا جبرئيل، قد ارتفعت إلى ضجّة

العصاة من أمة حبيبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم بكلمة التوحيد، فامض يا جبرئيل، إلى مالك خازن النار، و أمره أن يخفف

عنهم العذاب.

قال: فيأتي جبرئيل عليه السلام إلى مالك، فيقول له: يا مالك، يقول ربك:

افتح على أهل الكبائر من أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم باب النار و خفف عنهم العذاب. «٢»

(١) ١٧٩.

(٢) ص ٣١، الإحقاق: ٢٥/٢٥٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٩٠

أقول: و قد أنهينا تحقيقنا لهذا الكتاب مع ما استدرکنا عليه، و أخرجناه بهذه الطبعة المنقحة الثالثة، علما بأن ما جمعه العلامة المجلسي

(ره) في «بحار الأنوار:

ج ٤٣» هو (٢٣٦) صفحة، و عدد الأحاديث (٢٢٥) حديثا، و أمّا كتابنا هذا:

«عوالم العلوم و مستدرکاتها» فبلغ في الطبعة الأولى (٣٢٤) صفحة، و عدد الأحاديث (٤٠٦) حديثا، و في الطبعة الثانية أخرجناه (٦٧٠)

صفحة، و أحاديثها (١٢١٩) حديثا.

و أمّا في هذه الطبعة الأخيرة فمنّ الله تعالى علينا أن بلغ عدد صفحات الكتاب بجزئيه أكثر من (١٣٠٠) صفحة، أمّا الجزء الأول (٥٣٦)

صفحة، و أحاديثه (٩٨٦) حديثا؛

و في الجزء الثاني (٧٧١) صفحة و عدد أحاديثه (٨٦٨) حديثا، فجميع أحاديث الكتاب يزيد على (١٨٥٤) حديثا في شأن السيدة

الشهيدة أمّ أبيها فاطمة عليها السلام.

و بعد: فإننا نرجو أن نكون ممن سعى للآخرة، و رقد المكتبة الإسلامية بهذا الأثر الجميل و التراث الجليل عن حياة السيدة الصديقة

الشهيدة المظلومة فاطمة الزهراء عليها السلام سائلين المولى تعالى العفو عن الزلل، و إدامه توفيقه و تأييده لتقديم المزيد بلا كلل.

و الحقّ أن أقول: الحمد لله ربّ العالمين، و سلام على سيّد المرسلين، و ابنته سيّدة نساء العالمين، و أخيه و ابن عمّه سيّد الأوصياء

علی أمير المؤمنين، و على أبنائهما حجج الله الهادين، و الأئمة المعصومين، و لا سيما خاتمهم الموعود، الغائب عن أبصار الناظرين

صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين إلى أبد الآبدين.

و أسجل شكرى، و بالغ تقديرى للإخوة الأفاضل الذين وازرونا فى مؤسسه الإمام المهدي عليه السلام لتفانيهم و إخلاصهم فى إحياء التراث الإسلامى، و علوم أهل بيت العصمة و الطهارة عليهم السلام، و لما بذلوه من جهد و متابعة، تحقيقاً، و استدراكاً، و أخص بالذكر منهم من كان أكثر جهداً فى هذا السفر القيم: السيد فلاح الشيرفى، و السيد محمد على خليف الديناوى، و السيد فراس جابر آقائى، و الشيخ محمد ظريف فجزاهم الله عن الإسلام و عن الأئمة المعصومين عليهم السلام خير الجزاء.

و أنا المفتاق الراجى لعفو ربه و رحمته محمد باقر الموسوى نجل آية الله السيد المرتضى الموحد الأبطحى الأصفهانى قم المقدسه / حرم فاطمه المعصومه عليها السلام، عش آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٩١

الفهارس العامة للكتاب

إشارة

- ١- فهرس الآيات القرآنية الشريفة المقدسه.
 - ٢- فهرس أسماء الأنبياء، و الملائكة عليهم السلام، و الجنّ و الشياطين.
 - ٣- فهرس الأسماء المقدسه للمعصومين الأربعة عشر عليهم السلام.
 - ٤- فهرس الأعلام.
 - ٥- فهرس الأديان، و الكتب السماوية.
 - ٦- فهرس الفرق، و الأقوام، و الطوائف، و القبائل، و الجماعات المختلفة.
 - ٧- فهرس الأماكن، و البقاع، و المدن.
 - ٨- فهرس الحوادث، و الوقائع، و الحروب، و الأيام.
 - ٩- الفهرس الإجمالى للكتاب بجزئيه.
 - ١٠- فهرس العناوين العامة المفصلة للجزء الثانى من الكتاب.
 - ١١- فهرس مصادر الكتاب.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٩٣

١- فهرس الآيات القرآنية

الفاتحة: ١

الآية / رقمها / الصفحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ / ٢٣٧، ٢٩٨، ٢٩٩

الصُّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ / ١٠٧ / ٦

البقرة: ٢

فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ / ٢٤ / ٥٢٢

وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا / ١٠٧ / ٣١
وَ إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ / ١٠٧ / ٣٤
اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ ... وَ لَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ / ١٠٨ / ٣٥ ، ٩٩ ، ١٠٨
فَتَلَقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ / ٣٧ وَ ٢٣٨ / ٢٨ ، ٢٩ ، ١٠٨
الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَ أَنَّهَمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ / ١٧٣ / ٤٦ هـ
فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ / ١٠٨ / ٥٤
وَ إِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ / ١٠٨ / ٦٠ ، ٤٥٧
قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ مَا أُنزِلَ إِلَيْنَا / ١٠٨ / ٣٦
فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ / ١٠٨ / ١٣٧
قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ... / ١٤٤ / ٦٠٢
لِنَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا / ١٥٠ / ١٣٤ هـ
فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ / ١٥٢ / ٢٩١ هـ
أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولَئِكَ هُمْ ... / ١٥٧ / ٨٥١
إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْأُولَادِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ ... / ١٨٠ / ٦٧٠ ، ٦٩٥
وَ إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ / ١٨٦ / ١٠٢
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٩٤
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ / ٢٢٢ / ٦٤٢ هـ
مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا / ٢٤٥ / ٤٩٨ هـ
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ... / ٢٥٥ - ٢٥٧ / ٩١٥
كَمِثْلَ حَبِّهِ أَنْتَبَتْ ... وَ اللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ / ٢٦١ / ١٠٦ ، ١٠٤٦ هـ
فَنَظَرَهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ / ٢٨٠ / ٤٩٨ هـ
آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ... / ٢٨٥ / ١٩
لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا / ٢٨٦ / ١٠٤٥ هـ

آل عمران: ٣

تَزُوقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ / ٢٦ - ٢٧ / ٣٠٥
وَ مَا عَمِلْتَ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَ بَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا / ٣٠ / ٤٠١
إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ ... ذُرِّيَّتَهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ / ٣٣ وَ ٣٤ / ١٠٥ ، ١٠٨ ، ٣٥٣
كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَ جَدَّ عِنْدَهَا رِزْقًا
قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنِّي لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ... / ٣٧ / ١٠٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ هـ
٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ هـ
رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً / ٣٨ / ٧١٢
أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ / ٣٩ / ١٠٣ هـ

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ / ٤٢ / ٨٨ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٢٤ ، ١٢٨
 يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ / ٤٣ / ٥٤٧
 ... تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا ... / ٦١ / ١٠١ ، ١٠٦ ، ٢٦٤ ،
 ١٠٢٨ ، ١٠٢٥ ، ٦٤٥ ، ٦٣٨

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٩٥
 وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ... / ٨٥ / ٦٦٨ ، ٦٩٢
 لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ / ٩٢ / ٢٣٠
 إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا ... / ٩٦ / ٦٠٢
 وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ / ٩٧ / ١٠٤٥
 وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ / ١٠١ / ١٠٨
 اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ / ١٠٢ / ٦٩٤
 يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ / ١٠٦ / ٤٤٥
 كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ / ١١٠ / ١٠٥
 وَمَا مُحَمَّدٌ ... أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ... / ١٤٤ / ٦٧٤ ، ٦٩٦ ، ١٠٤٥
 لَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ / ١٥٢ / ٧٦٢
 لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ / ١٦٤ / ٩١٥
 وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ ... / ١٦٩ - ١٧٠ / ٩٧٢
 وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْما نُمَلِي لَهُمْ خَيْرٌ لأنفُسِهِمْ ... / ١٧٨ / ٩٧٠
 إِنَّمَا تُوفُونَ أَجُورَكُمْ ... وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُزُورِ / ١٨٥ / ١٠٨ ، ٤٠١
 لَتَبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ / ١٨٧ / ١٠٢١
 الَّذِينَ يَذُكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا / ١٩١ / ١٠٢
 فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ ... / ١٩٥ / ٩٧ ، ١٠٢
 وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ / ١٩٩ / ١٠٣٤

النساء: ٤

لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ ... / ٧ / ٧١٦
 يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ الْأُنثِيَيْنِ / ١١ / ٤٤ ، ٦٣٠ ، ٦٤٤ ، ٦٩٥ ، ٨٨٤
 حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبناتُكُمْ ... / ٢٣ / ١٠٢٥
 فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ ... / ٦٩ / ٢٠
 كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ / ٧٨ / ١٠٥

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٩٦
 وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها ... / ٨٦ / ٨٣٠

المائدة: ٥

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ... / ٣ / ٤٤ هـ
 وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ... / ٣٥ / ١٠٩
 وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ / ٤٤ / ٧٣٥
 أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ. وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا ... / ٥٠ / ٦٩٥

الأنعام: ٦

وَلَلْبَشْنَا عَلَيْهِمْ مَا يُلْبِسُونَ / ٩ / ٣١
 وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ / ٢٨ / ١١٦١
 مَا فَزَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ / ٣٨ / ١٠٢٧
 وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ... وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ ... وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى / ٨٤ و ٨٥ / ١٠٢١، ١٠٢٣، ١٠٢٤
 ١٠٢٥، ١٠٢٧
 اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ / ١٢٤ / ١٢٤، ٣٥٣
 مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا / ١٦٠ / ٢٨٦، ٥٠٣

الأعراف: ٧

قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا / ٢٣ / ١٠٠
 يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ / ٣١ / ١٠٤٥
 أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ. الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ / ٤٤ و ٤٥ / ١١٨٣
 عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ / ٤٦ / ١٠٩، ٩٠١
 إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ / ٥٤ / ٩١٥
 إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي / ١٥٠ / ٥١٦، ٥٦٠، ٥٧٣، ٥٩١ هـ
 مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمه س، ص: ١١٩٧

الأنفال: ٨

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ / ٢ / ٦٣٩ هـ
 إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ / ٣٢ / ١٠٩
 وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ / ٣٣ / ١٠٢
 وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ ... / ٤١ / ١٠٩، ٦٢٩، ٦٣٤،
 ٧٣٢، ٨٨٦، ٩١٤
 إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا / ٤١ / ٧٣٥

إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ / ٥٦١ / ٦٥
وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ / ٧٥ / ١٠٩ ، ٦٧٠ ، ٦٩٥ ، ٧٢٧

التوبة: ٩

إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ ... / ١٨ / ٦٣٩
هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ ... / ٣٣ / ٤٤ ، ١٠٢
أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ / ٤٩ / ٦٦٨
إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسْكِينِ وَ الْعَامِلِينَ عَلَيْهَا ... / ٦٠ / ٦٣٥
وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ / ٦١ / ٧٠٤
وَ لَا تَصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَ لَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ / ٨٤ / ١٠١٠
وَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَىٰ النَّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ / ١٠١ / ٩٩٦
كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ / ١١٩ / ١٠٩
لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ... / ١٢٨ / ٦٦١ ، ٦٩١ ، ٦٩٥

يونس: ١٠

أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ / ٣٥ / ٨٢١ ، ٨٢٥
قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا / ٨٩ / ١٠١

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٩٨

هود: ١١

رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ ... / ٤٥ / ١٠٣٧
قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ / ٤٦ / ١٠٣٧
وَ امْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكْتِ ... / ٧١ / ١٠٠
رَحِمْتَ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ / ٧٣ / ١٠٩
هُؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ / ٧٨ / ٩٨٩ ، ٩٩٥

يوسف: ١٢

فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ / ٣٤ / ١٠١
قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتُوا تَذَكَّرَ يَوْسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ ... / ٨٥ / ٧٩٠

الرعد: ١٣

طُوبَى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَا بَ / ٢٩ / ١٠٩
يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ / ٣٩ / ٣٩٠٨

إبراهيم: ١٤

إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ / ٨ / ٦٧٩
كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ / ٢٤ / ١١٠
يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ... / ٢٧ / ١٠٢

الحجر: ١٥

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ / ٩ / ١٠٢
إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ / ٤٢ / ٥٠٨ هـ
وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ / ٤٣ / ٣٤٩
لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ / ٤٤ / ٣٤٨
إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ / ٤٧ / ١٦٥
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١١٩٩

النحل: ١٦

إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ / ١٠٦ / ٩٨٩، ٩٩٥
أَهْلَ الذِّكْرِ / ٤٣ / ١١٠
وَ إِبْتَاءِ ذِي الْقُرْبَى / ٩٠ / ١١٠

الإسراء: ١٧

وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ / ٢٦ / ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٦، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٣٤، ٦٤٧، ٧٧٢، ٧٧٥ مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١١-قسم ٢-فاطمة س ١١٩٩ الإسراء: ١٧ ص : ١١٩٩
وَ لَا تَبْدُرْ تَبْدِيرًا / ٢٦ / ٦١٢
وَ إِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا ... / ٢٨ / ١١٠، ٣٤٧
وَ إِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ / ٤٤ / ٢٢٥
يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ / ٥٧ / ١١٠
وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ / ٦٠ / ٦٠٨
يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ / ٧١ / ١٠٢٩

الكهف: ١٨

وَ يُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ ... / ٢ / ١١٠
 الْمَالُ وَ الْبُنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا / ٤٦ / ١٠٤٦
 بَشَسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا / ٥٠ / ٦٦٨ هـ
 وَ أَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ ... / ٨٢ / ١٠٣٠
 يُحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا / ١٠٤ / ٨٢١

مريم: ١٩

وَ إِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ ... فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي ... / ٥ / ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٨،
 مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٠٠
 ٦٤٤، ٦٧٠، ٦٨٤، ٦٩٥، ٦٩٧، ٧١٢
 يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ / ١٢ / ١٠٤٦
 فَناداها مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي / ٢٤ / ١٠٣، ١٠٤
 تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا. فَكَلِمَى وَ اشْرَبِي / ٢٥ و ٢٦ / ١٠٤
 فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا / ٨٤ / ٥٩٧

طه: ٢٠

مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى / ١١٠٠
 يَا هَارُونَ مَا مَنَّكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا. أَلَّا تَتَّبِعَنِ ... / ٩٢ - ٩٣ / ٥٩١ هـ
 يَا بَنُ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَ لَا بِرَأْسِي ... / ٩٤ / ٥٩١ هـ
 وَ لَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ / ١١٥ / ١١٠
 وَ أَمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ / ١٣٢ / ١١٠

الأنبياء: ٢١

وَ مَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ / ٧ / ٨٨ هـ
 وَ مَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ / ٨ / ١٠٤٥
 لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا / ٢٢ / ٩٧، ١٠٤٥
 لَا يُسْئَلُ عَمَّا يُفْعَلُ وَ هُمْ يُسْئَلُونَ / ٢٣ / ٣٢
 سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ / ٢٦ / ١١٠
 فَتَى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبرَاهِيمُ / ٦٠ / ١٠٢٨
 كُونِي بَرْدًا وَ سَلَامًا عَلَى إِبرَاهِيمَ / ٦٩ / ٣٠٣
 فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَ آتَيْنَاهُ أَهْلَهُ ... / ٨٤ / ١٠٠، ١٠١
 فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَ نَجَّيْنَاهُ مِنَ الْعَمِّ ... / ٨٨ / ١٠١

رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ / ٧١٢ / ٨٩
 فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ / ٩٠ / ١٠٠، ١٠١
 مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٠١
 وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ / ١٠٢ / ١١٠، ١١٧٨، ١١٨٢
 لَا يَخْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ ... هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ / ١٠٣ / ١١٠، ٩٤٣، ١١٨٢

الحج: ٢٢

وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ / ٢ / ٤٠١
 وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ / ٢٧ / ٣٩١
 الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ / ٤٠ / ١١١
 وَبِئْرٍ مَّعَطَلَةٍ / ٤٥ / ١١١
 فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ / ٤٦ / ٨٧٦، ٨٧٤
 وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى ... / ٥٢ / ٨٨، ١١١

المؤمنون: ٢٣

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ / ١ / ١١١

النور: ٢٤

وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَرَحْمَتُهُ / ١٠ / ١٠٦
 وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ ... / ٣٢ / ٩٩٨
 مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ / ٣٥ / ١٠٦
 فِي بُيُوتٍ أَذْنُ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ... / ٣٦ / ٤٨٠، ٥٨٠
 رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ / ٣٧ / ١١١، ١١٤
 لَيْسَتْ خَلِيفَتُهُمْ فِي الْأَرْضِ / ٥٥ / ١٠٢
 لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا / ٦٣ / ٩٩، ٥٢٠، ٨٠٧، ٨٦٣

الفرقان: ٢٥

وَيَوْمَ يَعِضُ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ ... لَمْ أَخَذْ فُلَانًا خَلِيلًا / ٢٧ و ٢٨ / ١١٨٢
 وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا / ٥٤ / ١١١، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٨٧، ٣٩٨
 مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٠٢
 هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ / ٧٤ / ١٠٦

أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْعُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا / ٧٥ / ١١١

الشعراء: ٢٦

فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ. وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ. فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً... / ١٠٠ - ١٠٢ / ١١٦١
وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ / ٢١٤ / ٨٦٢
وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ / ٢١٩ / ١١١
وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ / ٢٢٧ / ٦٣٦، ٦٨١، ٦٩٥، ٦٩٦

النمل: ٢٧

وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ / ١٦ / ٤٤، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٤٤، ٦٧٠، ٦٨٤، ٦٩٥، ٦٩٧
يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ... / ١٦ / ٧١٤
رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ / ١٩ / ٣٩٧، ٤٣٦
إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ / ٢٣ / ١٠٠
إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا / ٣٤ / ١٠٠
أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ... / ٦٢ / ١٠٢

القصص: ٢٨

إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَتَمَرَّوْنَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرِجْ / ٢٠ / ٧٥٤، ٧٦٤
رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ / ٢٤ / ٢٢٤
فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي / ٢٥ / ١٠٠
يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ / ٢٦ / ١٠٤٦
إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنَكِّحَكَ / ٢٧ / ١٠٠
وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى / ٦٠ / ٢١٥
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١٢٠٣
وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ / ٦٨ / ٧٨٤، ٨٧٦
إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ / ٨٥ / ١٠٢

الروم: ٣٠

وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ. بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ / ٤ و ٥ / ٤٠، ٨٧، ١٠٦
ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاؤُا السُّوَاىَ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ... / ١٠ / ٩٧٠
فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ... / ٣٨ / ١٠٦، ٦١٢، ٦٣٣

السجدة: ٣٢

تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ / ١٦ / ١١٢ ، ٣٩٤

الأحزاب: ٣٣

وَ أَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَ دِيَارَهُمْ / ٢٧ / ٦٣٩ هـ
 يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ ... / ٣٢ و ٣٣ / ١٠١
 إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ / ٣٣ / ١٠٦ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ٤٣٠ ، ٥١٨ ، ٥٨٠ ، ٧٠١ ، ٧٥٢
 اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا / ٤١ / ١٠٧ ، ٢٩١
 وَ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ / ٥٣ / ٧٠٤
 إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ... / ٥٧ / ١١٣ ، ١٤٣ ، ٧٠٢ ،
 ٧٠٤

فَقَدْ اخْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا / ٥٨ / ١٤٣ هـ
 إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ... / ٧٢ / ١١٣ ، ٨٧٤

فاطر: ٣٥

وَ مَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَ لَا الْأَمْوَاتُ / ٢٢ / ١١٣
 إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ / ٢٨ / ٦٩٥
 مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٠٤
 وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ ... وَ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ / ٣٤ - ٣٥ / ١٠٧ ، ١١٥٩

الصفات: ٣٧

وَ لَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ / ٧٥ / ١٠١

ص: ٣٨

يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ / ٢٦ / ١٠٤٥
 أَسْتَكْبَرَتْ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ / ٧٥ / ٢٦ ، ١١٣

الزمر: ٣٩

وَ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ / ٣٧ / ١٠٤٥
 أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ / ٤٦ / ١١٨٣
 يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا ... / ٥٣ / ١٠٣٣

يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله / ٥٦ / ١١٨٣

لئن أشركت ليحبطن عملك / ٦٥ / ٩٧

المؤمن: ٤٠

ادعوني أستجب لكم / ٦٠ / ١٠٢

فصلت: ٤٢

ينادون من مكان بعيد / ٤٤ / ١٠٤٥

الشورى: ٤٢

قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى / ٢٣ / ١١٣، ٦٣٤، ٥٧٢، ٧٠٥، ٩٩٤

وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ... / ٢٥ / ٦٤٢ هـ

الزخرف: ٤٣ سبحان الذي سخر لنا هذا / ١٣ / ١٠٤٥

وجعلها كلمة باقية في عقبه / ٢٨ / ١٠٣

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمه س، ص: ١٢٠٥

حتى إذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين ... / ٣٨ و ٣٩ / ١١٨٣

فإما ندهبن بك فإننا منهم منتقمون / ٤١ / ١٠٢

الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين / ٦٩ / ١١٧٩

وقل سلام فسوف يعلمون / ٨٩ / ١٠٤٥

الدخان: ٤٤

إننا أنزلناه في ليلة مباركة / ٣ / ١٠٧

الجاتية: ٤٥

إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً / ١٩ / ٧٧ هـ

ولتجزى كل نفس بما كسبت / ٢٢ / ٤٤ هـ

الأحقاف: ٤٦

أتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين / ٤ / ٨٣٧

حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً / ١٥ / ٩٠٣، ١٠٧

محمد صلى الله عليه وآله وسلم: ٤٧

فتعسأ لهم وأضل أعمالهم / ٨ / ٧٨٤، ٨٧٦

ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا ... / ١١ / ١١٣

أنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى / ١٥ / ٣٧٧

ولو نشاء لآرنا كهم فلعرقتهم بسماهم ... / ٣ / ١٠١٠

الفتح: ٤٨

إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله / ١٠ / ١١٣

ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري ... / ١٧ / ٧١٦

الحجرات: ٤٩

لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ / ٢ / ١٦٥

إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَأَكُمُ / ١٣ / ٥١٨

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٠٦

ق: ٥٠

مَنَّاخٌ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ / ٢٥ / ١٠٧

وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ / ٣٨ / ١٠٤٥

الذاريات: ٥١

كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ. وَبِالْأَشْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ / ١٧ / ١١٣ و ١٨ / ١١٣

وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ / ٥٦ / ٤٤ هـ

الطور: ٥٢

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ / ١٧ / ١١٣

أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ... كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ / ٢١ / ١١٣، ١١٧٨

النجم: ٥٣

فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ / ١٠ / ١١٣

عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ / ١٤ / ١١٣

القمر: ٥٤

وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ / ١٣ / ١١٤

الرحمن: ٥٥

مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ. بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ / ١٩ و ٢٠ / ٩٨، ١٠٠، ٣٨٧

يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ / ٢٢ / ٩٨

فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ / ٣٧ / ١١٤

الواقعة: ٥٦

فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ / ٨ / ٥١٣

وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ. أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ / ١٠ - ١٢ / ٥١٣

وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ / ٢٧ / ٥١٨

وَوَيْلٌ لِلْمُصَدِّقِينَ / ٣٠ / ٣٧٧

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٠٧

لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ / ٣٣٣ / ٣٧٧

إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً. فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا / ٣٥ و ٣٦ / ٩٣

المجادلة: ٥٨

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا / ١ / ١١٤

إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ / ١٠ / ١٠٧، ٥١٠

وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ / ١٠ / ٥٠٨

الحشر: ٥٩

مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَ... / ٦ / ٦١٢، ٦١٨، ٦٣٤،

٧٠٩

وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ / ٩ / ١١٤، ٢١١، ٢٢٦

لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ / ... / ٢١ / ٣٠٢

المتحنة: ٦٠

وَلَا يَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ / ١٢ / ٥٢١

الصف: ٦١

وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ / ٦ / ١٢٦

الجمعة: ٦٢

وَ إِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَ تَرَكَوْكَ قَائِمًا / ١١ / ١١٤

التحریم: ٦٦

وَ إِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا / ٣ / ١٠٠

يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ / ٨ / ١٠٢، ١١٤

نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بَأْيَمَانِهِمْ / ٨ / ١١٤

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ / ... / ١٠ و ١١ / ١٠٠، ٧٦٩، ٧٧٠

إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ / ١١ / ١٠٠، ١٠٢

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٠٨

وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا / ١٢ / ١٠٦، ١٠٧
فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا / ١٢ / ١٠٤

الملك: ٦٧

لِيُبْلُوَكُمْ أَنِ كُنْتُمْ آخِسِينَ عَمَلًا / ٢ / ٤٤

الحاقة: ٦٩

فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ / ٢١ / ٧١

نوح: ٧١

رَبِّ اغْفِرْ لِي ... وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ / ٢٨ / ١١٤

المزمل: ٧٣

رَبُّ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا / ٩ / ٩٩

المدثر: ٧٤

إِنَّهَا لِيَأْخُذِي الْكُبْرَى. نَذِيرًا لِلْبَشَرِ / ٣٥ و ٣٦ / ٩٨

الإنسان: ٧٦

هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا / ١ / ٥٠٤
إِنَّ الْأَبْرَارَ ... وَ كَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا / ٥ - ٢٢ / ١١٥، ٢٢٤
يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ يَخَافُونَ يَوْمًا ... / ٧ / ٨٦٦
وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ ... إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ ... / ٨ - ١١ / ٢١٤، ٢١٦
لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَ لَا زَمْهَرِيرًا / ١٣ / ١١٥، ١١٦٥

النازعات: ٧٩

إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَن يَخْشَاهَا / ٤٥ / ٦٣٩

عبس: ٨٠

يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ... لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ / ٣٤ - ٣٧ / ٤٥٠

وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ. ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ / ٣٨ و ١١٥ / ٣٩

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٠٩

التكوير: ٨١

وَ إِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ / ٧ / ٥٠٤

وَ إِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ. بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ / ٨ و ٩ / ٨٩ / ٩٤٢

المطففين: ٨٣

كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ ... عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ / ١٨ - ٢٨ / ١١٥

خِتَامُهُ مِسْكٌ وَ فِي ذَلِكَ فَلَيْتِنَافِسِ الْمُتَنَافِسُونَ / ٢٦ / ٣٧٨

الطارق: ٨٦

مَاءٍ دَافِقٍ / ٦ / ٧١

إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا / ١٥ / ١١٥

الفجر: ٨٩

وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ / ٣ / ١١٥

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ. ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً / ٢٧ و ٢٨ / ١١٥

الليل: ٩٢

وَ مَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنثَىٰ / ٣ / ٩٨

الضحى: ٩٣

مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَ مَا قَلَىٰ / ٣ / ٨١٤

وَ لِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ. وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ / ٤ و ٥ / ١٠٢، ١١٦، ٣٥١، ٣٥٢، ٥٠٧

وَ وَجَدَكَ عَائِلًا / ٨ / ١٠٠

وَ أَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَوْ / ١٠ / ٥٠٢

القدر: ٩٧

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ / ١ / ٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢١٠

البينة: ٩٨

فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ / ٥٢٠ / ٦
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ / ٥٢٠ / ٧

الزلزال: ٩٩

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا. وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ ... / ١ / ٤ / ٣٠٥، ٨٧٢
فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ / ٧ / ١٤٣، ٤٠٠

الكوثر: ١٠٨

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ / ١ / ٩٢، ١١٦
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ / ٣ / ٩٢

النصر: ١١٠

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ / ١ / ١١٦، ٣٠٥

الإخلاص: ١١٢

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ / ١ / ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٦، ٤٣١، ٥٢٥

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢١١

٢- فهرس أسماء الأنبياء، و الملائكة عليهم السلام، و الجن و الشياطين

إشارة

آدم عليه السلام: ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٤٠، ٤٤، ٤٦، ٤٩، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ٢٢٣، ٢٤٨، ٢٤٩، ٣١٥، ٣٣١، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٨، ٤١٠، ٤١٧، ٤٢٦، ٤٤٧، ٤٨٦، ٥٤٨، ٧٢١، ٧٢٢، ١١٧٦.

إبراهيم الخليل عليه السلام: ٢٣، ٣٤، ٣٥، ٤٦، ١٠٠، ٣٠٣، ٣١٣، ٣٢٦، ٣٣١، ٣٨٩، ٥٤٨، ٩٠٦، ١٠٢١، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٥٤، ١٠٩٥، ١١٧٦.

إدريس عليه السلام: ١١٦٥.

إسحاق عليه السلام: ٨٩، ١٢٢.

أنوش عليه السلام: ٣٧٠.

أيوب عليه السلام: ١٠٠، ١٠١، ٣٢٦، ٣٢٨، ٤٥٣، ٤٩٠، ٨٥٠.

داود عليه السلام: ١٠٣، ٣٢٦، ٤٠١، ٤٣٦، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٧، ٥٤٨، ٧١٤، ٨٤٢، ١٠٢٣.

ذو القرنين عليه السلام: ٨٥٠.

ذو النون عليه السلام: ٣٢٨.

زكريا عليه السلام: ٩٢، ١٠٠، ١٠١، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٥، ٣٢٦، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٧، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٨، ٧١٢، ١١٦٢.

سليمان عليه السلام: ٤٥، ٨٨، ٢٤٨، ٣٢٦، ٤٧٨، ٥٠١، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٧، ٥٤٨، ٧١٤، ٧١٦، ٧٢١، ١٠٢٣.

شعيب عليه السلام: ١٠٣.

شيث عليه السلام: ٣٧٠.

صالح عليه السلام: ٢٣١، ٢٣٢، ٤٨٤، ٨٨٢، ١١٥٨.

عيسى عليه السلام: ٧٩، ٩١، ١٠٤، ١٣٤، ١٣٦، ١٩٠، ٣١٣، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٦٨، ٥٠٠، ٥٤٨، ٨٤٢، ٨٥٠، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٩٠، ٨٩١، ١١٠١.

١٠٢١، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٧.

قينان عليه السلام: ٣٧٠.

موسى عليه السلام: ٣١، ١٠٠، ١٠١، ١٠٨، ١١٧، ٢٠٥، ٢٢٤، ٣١٣، ٣٢٦، ٣٢٨، ٤٥٧، ٤٦٨، ٤٨٤، ٤٨٩، ٥٠٠، ٥١٦، ٥٤٨، ٥٩١، ٥٩٢.

٥٠١، ٥٢٠، ٥٨٢، ٧٢١، ٧٤٣، ٨٤٢، ٨٤٨، ٨٥٠، ٨٧١، ٨٧٧، ٩٩٢.

نوح عليه السلام: ٤٦، ١٠٣، ١٠٨، ١١٤، ٢٦٤، ٥٤٨، ٥٦٠، ٧٠٥، ١٠٣٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢١٢.

هارون عليه السلام: ١٠١، ١١٧، ٤٨٤، ٤٨٩، ٥٠٠، ٥١٦، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٠١، ٥٨٢، ٨٧١، ٨٧٧.

يحيى عليه السلام: ١٣٦، ١٥٤، ٣٢٦، ٤٧٦، ٤٧٩، ٤٨١، ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٩٥.

يعقوب عليه السلام: ٨٩، ١٠٣، ٣٢٨، ٥٠٠.

١٠٣٤، ٧٩٠.

يوسف عليه السلام: ٣٤، ١٠١، ١٠٣، ١٨٦، ٢٣٨، ٢٥٢، ٧٩٠، ١٠٣٤.

يونس عليه السلام: ١٠١، ٢٤٩.

إسرافيل عليه السلام: ٤٣، ٥٤، ١٠٩، ١٩٧، ٢٢٨، ٢٦٦، ٢٧٢، ٣١٤، ٣٢٦، ٣٣٠، ٣٦٩، ٣٨٩، ٤٠٨، ٤١٠، ٤٢٥، ٤٤١، ٤٤٩، ٤٥٧.

٤٦٣، ٤٨٦، ٨٣٤، ١١٧٦، إسماعيل (صاحب سماء الدنيا): ٤٢٥.

أملاك السموات العلى: ٩٣٦.

جبرئيل الأمين عليه السلام: ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٥، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١

١١٦٥،

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢١٣.

١١٧٥، ١١٨٠، ١١٨٥، ١١٨٨، ١١٨٩.

الحوار العين: ٢٢، ١١٤٩، ١١٥٠.

در دائل: ٢٦٦.

ذرة: ٢٣٦.

راحيل عليه السلام: ٢٦٢، ٢٦٦، ٣٧٤، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٦، ٤١٧، ٤٣٥، ٤٦٨.

رحمة عليه السلام: ١٩٦.

رضوان عليه السلام: ١١٥، ٢٠٠، ٣٣٠، ٣٧٤، ٣٨٧، ٤٠٥، ٤١٧، ٤٣٣، ٤٦٢، ١١٦٥، ١١٨٥.

الروحانيين: ٣٢٦.

روح القدس: ١٢٨.

روفائيل (زوقايل) عليه السلام: ١٩٥، ١٩٦، ١١٧٦.

سلمى عليها السلام: ٢٣٧.

سيطائيل عليه السلام: ٤٢٧.

صرصائيل عليه السلام: ٤٣٢، ٤٤٧.

عزرائيل ملك الموت عليه السلام: ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٦٦، ٣٣٠، ٣٨٩، ٤٤٩، ٥١٢، ٥١٨، ٥١٩، ٨٩٣، ٨٩٩، ١٠٥٥، ١٠٧٥.

الكرام الكاتيين: ٣٣٠.

الكرويين عليهم السلام: ٣١٤، ٤٠٨، ١١٨٧.

مالك عليه السلام: ١٤٢، ٣٣٠، ١١٨٩.

مؤمن الليل عليه السلام: ١١٦٥.

محمود عليه السلام: ٤٢٥، ٤٤٦.

مقدودة: ٢٣٦.

ميكائيل عليه السلام: ٣٤، ٤٣، ٥٣، ١٠٩، ١٩٧، ٢٢٨، ٢٣٤، ٢٦٦، ٣١٤، ٣٢٦، ٣٣٠، ٣٦٩، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٢، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٠، ٤٢٥.

٤٣١، ٤٣٢، ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٧، ٤٦٣، ٤٨٦، ٤٩٨، ٤٩٩، ٤٩٩، ٥٧٤، ٧٩٢، ٨١٢، ٨٩٩، ١٠٥٤، ١٠٧٥، ١١٥٨.

نسطائيل عليه السلام: ٣٨٦.

حملة العرش: ٣١٤، ٣٧٤، ٩٠٤.

ملائكة السماوات (المقربون): ٢٥٤٦، ٩٠٤، ٩١٧، ١١١٠، ١١٢٩.

خزنة الجنان و النيران: ٣٣٠.

الجن و الشياطين

إبليس: ٢٦، ١٣٣، ٢٢٠.

جتيه من أهل نجران يهودية: ١٠٠٦.

الدهار: ٥٠٩.

٤٠٠، ٣٧٢، ٢٤٨، ٢٢٣، ١٦٠، ٨٦، ٤١.

الصادق، عن أبيه، عن السجاد، عن أبيه عليهم السلام:

٢٤٨.

الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام: ٤٣٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢١٨

الصادق، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام: ١٠٤٣.

الصادق، عن آبائه عليهم السلام: ٢٩، ٣٩، ١١٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٥٨، ٤٦٥، ٤٩٠، ١٠٦٣، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٣٥، ١١١٠.

الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام: ٢٨.

الإمام موسى بن جعفر، الكاظم، أبو الحسن الأول، عبد صالح عليه السلام: ٢٠، ٣١، ٧٢، ٨٥، ٩١، ٩٢، ١١٨، ١٢٦، ١٥٥، ١٥٦، ١٧٠، ٢٧٦، ٢٧٩، ٣٠٤، ٣٥٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٦٥، ٥٥٢، ٥٥٤، ٦٢٣، ٧٧٢، ٧٧٤، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٥٠، ٨٦٩، ٨٩٦، ١١٠٥، ١٠٢٧، ١٠٢٩، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١١٣٨، ١١٤٣، ١١٤٦، ١١٤٨، ١١٥٢.

الكاظم، عن أبيه عليهما السلام: ٩١، ٢٧٩، ٤٤٥، ٤٦٥، ٥٥٤، ١١٠٥.

الكاظم، عن أبيه (الصادق)، عن جدّه (الباقر) عليهم السلام: ٣٨، ٤٤٥، ٤٦٥.

الكاظم، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام: ٢٧٩.

الكاظم، عن آبائه عليهم السلام: ١٥٥، ٢٧٦.

الإمام عليّ بن موسى، الرضا، أبو الحسن الثاني عليه السلام: ٢٠، ٣٢، ٤١، ٤٨، ٧٣، ٧٨، ٩٢، ١٣٤، ١٥٦، ١٦٨، ١٨١، ٢٠٠، ٢٧٩، ٢٩٢، ٣٠٤، ٣٢٣، ٣٥٤، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٩٩، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٤٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٧٣٥، ٦١٩، ٤٨١، ٤٦٦، ٤٦٧، ٧٦٧، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٨، ٨٥٠، ٨٦٩، ٨٩٦، ١٠٢٦، ١٠٣١، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٦١، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١١١٤، ١١٣٨، ١١٤٣، ١١٥٣، ١١٧٣، ١١٧٤.

الرضا، عن أبيه عليهم السلام: ١٨١، ٣٧٣، ٤٦٦، ٤٤٧.

الرضا، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام: ١٨١، ٤٤٧.

الرضا، عن أبيه عن جدّه، عن الباقر عليهم السلام:

٤٤٧.

الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام: ٣٧٣.

الرضا، عن آبائه عليهم السلام: ٧٣، ١٣٤، ١٥٦، ٣٥٤، ٣٧٣، ٣٧٤، ٤٣٦، ٤٦٥، ١٠٣٥، ١١٥٤، ١١٧٣، ١١٧٤.

الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام: ٤٦٥.

الرضا، عن عليّ عليهم السلام: ٧٣.

الإمام محمّد بن عليّ، الجواد، التقى، أبو جعفر الثاني: ٣٣، ٧٣، ١٧٢، ١٩٥، ٣٠٤، ٤٦٠، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٨، ٨٥٠، ٨٩٦، ٩٩٨، ١١٣٨، ١١٤٣، ١١٤٧.

الإمام عليّ بن محمّد، الهادي، النقي، أبو الحسن الثالث عليهم السلام: ٢٠، ٧٤، ٤٠٣، ٤٧٨، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٨، ٨٥٠، ٨٩٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢١٩

١١٣٥، ١١٣٨، ١١٤٣.

أبو الحسن الثالث، عن آبائه عليهم السلام: ٧٤.

الإمام الحسن بن عليّ، العسكري، أبو محمّد العسكري، صاحب العسكر عليه السّلام: ٢٣، ٤١، ٧٨، ١٧٠، ٢٧١، ٣٠٤، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٨، ٨٥٠، ٨٩٦، ٩٣٥، ٩٥٠، ١٠٣٠، ١١١٥، ١١٣٣، ١١٣٨، ١١٤٣.

الحسن بن عليّ العسكري، عن آبائه عليهم السّلام: ٣٣، ٤١.

الحجّة بن الحسن العسكري، المهدي، مهديهم، صاحب الأمر (الزمان) القائم، قائمنا التاسع عجل الله فرجه الشريف:

٢٠، ٣٠، ٤٤، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٩١، ٣٠٤، ٣٣٥، ٣٦٧، ٣٧٠، ٤٨٨، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٦، ٥١٨، ٥٦٩، ٥٨٠، ٧٨٣، ٧٩٥، ٨٤٢، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٨، ٨٥٠، ٨٩٦، ٩٠١، ٩٥٩، ١٠٣١، ١١٣٨، ١١٤٣، ١١٤٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٢٠.

٤- فهرس الأعلام

[الأسماء]

[«الف»]

أبان: ١٨٠، ٢٣٨، ٥٦٩، ٦١٥، ٧٨٩، ٨٠٢، ٨٣٥، ٩١٦.

أبان بن (أبي) عياش: ١٤٧، ٤٨٧، ٥٨٩، ١٠٩٤.

أبان بن تغلب البكري: ٧٦، ٣٦٨، ٣٧١، ٥٤٧، ٦١٧، ٧٤٢، ٩٣٠.

أبان بن عثمان: ٣٢٥، ٣٦٨، ٥٤٧، ٨٣٩، ١٠٣٤، ١١٧٣.

إبراهيم: ١١٦٣.

إبراهيم بن أبي يحيى: ١٠٦٤.

إبراهيم بن أحمد، أبو إسماعيل: ٩٠٠.

إبراهيم بن أحمد بن محمّد الطبري (القاضي):

٢٤٣، ٤٣٢، ٥٦٥، ٨٦٩، ١٠١٩.

إبراهيم بن إسحاق: ٣٦٧.

إبراهيم بن إسحاق النهاوندي: ٧٦.

إبراهيم بن الحسن الذرق: ٤٣.

إبراهيم بن خلف الدوري: ٦١٣.

إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ٤٥، ٥٢، ١٦٨، ٥٢٠، ٧٩٥، ١٠٢٦.

إبراهيم بن سعد: ١٠٦٧.

إبراهيم بن عبد السلام: ١٠١٩.

إبراهيم بن عبد الله: ٥٠٦.

إبراهيم بن عليّ: ٣٧١.

إبراهيم بن عمر الصنعاني: ٣٠٣.

إبراهيم بن عمر اليماني: ٤٨٧.

- إبراهيم بن الفضل بن جعفر بن علي بن إبراهيم ابن سليمان بن عبد الله بن العباس: ٢٦.
- إبراهيم بن مارية القبطية - إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
- إبراهيم بن محمد: ٨٤٠.
- إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى: ١١٠٦.
- إبراهيم بن محمد بن عيسى بن محمد العريضي: ١١٣٤.
- إبراهيم بن محمد الثقفي، أبو إسحاق: ٧٠، ٨٨، ١٢٨، ٢٩٦، ٧٦٨، ١٠٣٠.
- إبراهيم بن محمد الهمداني: ٤٧٨، ١١٣٥.
- إبراهيم بن مخلد بن جعفر: ٣٧.
- إبراهيم بن مقاتل: ٤٣٤.
- إبراهيم بن مهزيار: ٤٦.
- إبراهيم بن موسى: ١٢٨.
- إبراهيم بن نصر الجرجاني: ٤٩٤.
- إبراهيم بن هارون: ٢٤.
- إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري: ٨٦٩.
- إبراهيم بن هاشم: ٥٨، ٧٦٦، ٩٣٠.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١٢٢١
- إبراهيم بن هراسة: ١٠٣٠.
- إبراهيم الكرخي: ٧٦٦.
- أحمد بن إبراهيم: ٥٠١، ٥٢٠، ٩٥٠.
- أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري: ٨٦٩.
- أحمد بن أبي بشر: ٨٣٩.
- أحمد بن أبي جعفر البيهقي: ١١٧٣.
- أحمد بن أبي طالب الطبرسي: ٧٠٠.
- أحمد بن أبي طاهر: ٦٩٠، ٩٩٢، ٦٩٩.
- أحمد بن أبي عبد الله (البرقي): ٤٧، ١٨٨، ٥٤٩، ٥٦٦، ٧٨٨، ١١١٣.
- أحمد بن أبي نصر البنظي - أحمد بن محمد بن أبي نصر.
- أحمد بن إدريس: ٢٩، ٢٢٦، ٢٩١، ٣٧٣، ٥٢١، ٥٤٧، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١١٠١، ١١٢١، ١١٢٣، ١١٣٠.
- أحمد بن إسحاق: ٨٨٠.
- أحمد بن إسحاق المادرائي: ١١٧٠.
- أحمد بن بشير: ٣٨٣.
- أحمد بن الحارث: ٤٣٦.
- أحمد بن الحسن: ٨٠٢.
- أحمد بن الحسن بن عبد الكريم: ١٠٩٥.

أحمد بن الحسن بن علي بن فضال: ٨٣٦، ٨٤٠.

أحمد بن الحسن الصوفي: ٨٧٤.

أحمد بن الحسن القطان: ٢٧٧، ٧٦٧، ٨١٤.

أحمد بن الحسن: ١٠١٩.

أحمد بن حنبل: ١٢٠، ١٢٢، ٣٤٧، ٥٤٨، ٥٥١، ٨٧١، ٨٧١، ٨٩٨، ١١٤٩.

أحمد بن الخليل: ٤٩٤.

أحمد بن زيد الدهان: ٢٥، ٢٦.

أحمد بن سعيد الهمداني: ٧٦٧.

أحمد بن عائد: ٨٣٨.

أحمد بن عبد العزيز: ٥٦٣.

أحمد بن عبد العزيز الجوهري، أبو بكر:

٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٩، ٧١١، ٧١٩، ٧٢٥، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٨، ٧٣٨، ٨٨٠.

أحمد بن عبد الله بن عامر الطائي: ١١٧٣.

أحمد بن عبد الله بن علي الرأس: ٨٤٧.

أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني: ٤٣٦، ٨٦٩.

أحمد بن عبيد الله: ١١٠٤.

أحمد بن عبيد الله النحوي: ٦٩٩.

أحمد بن علوية الأصفهاني: ٧٠.

أحمد بن علي بن إبراهيم: ٧٦٦، ٨٤٨.

أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان: ٥٦١، ٥٦٣.

أحمد بن علي بن مهدي (عن أبيه): ٤٤٧.

أحمد بن علي الجرجاني: ١١٧٣.

أحمد بن علي الخزاز: ٨٢٣.

أحمد بن علي الرازي، أبو علي: ٢٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٢٢

أحمد بن محمد الزراري، أبو غالب: ٤٣٦.

أحمد بن محمد الزراري، عن خاله: ٤٣٦.

أحمد بن علي الطرشيشي: ٢٠٧.

أحمد بن علي العبدى: ٩٠١.

أحمد بن علي الغزنوي، الشيخ برهان الدين، أبو الحسين: ٤٢٩.

أحمد بن عمّار - أحمد بن محمد بن عمّار

أحمد بن عمر (عن أبيه): ٨٤٠، ١٠٦٤.

أحمد بن عمر الحلبي: ٨٣٦.

أحمد بن عمر الدهقان: ٢١١.

أحمد بن عيسى: ٤٦.

أحمد بن الفضل: ٩٩٠.

الشيخ أحمد بن فهد الحلبي: ٤٣٠، ٩٠٣.

أحمد بن كامل: ٧٣٦.

أحمد بن محمد (عن أبيه): ٢٧٣، ٣٧١، ٣٨٢، ٤٥٩، ٤٧٧، ٤٧٨، ٥٦٦، ٧٤٢، ٧٨٨، ٧٨٩، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٩، ٨٤٠، ٩٠٥، ١٠٣٤، ١٠٣٨، ١٠٦٤، ١٠٦٥.

أحمد بن محمد الأطروش: ٣٩٥.

أحمد بن محمد بن خالد البرقي - أحمد بن أبي عبد الله.

أحمد بن محمد بن أبي العرب الضبي، أبو الحسن: ٤٠٠.

أحمد بن محمد بن أبي نصر: ٢٦٠، ٤٦٦، ٥٠١، ٩٠٥، ٩٣٠، ١١١٤.

أحمد بن محمد بن جابر: ٧٠٠.

أحمد بن محمد بن جعفر الصولي البصري، أبو علي: ٢٦، ٤٥٣.

أحمد بن محمد بن زيد: ٦٩٨.

أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، أبو العباس: ١٤٨، ٤٤٢، ٨٢٤.

أحمد بن محمد بن صفوه: ٨٧١.

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي:

٢٧٨.

أحمد بن محمد بن عبيد الله بن عتياش، أبو عبد الله: ٣٠٢.

أحمد بن محمد بن عمّار (عن أبيه): ٤٦٦.

أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي:

٤٧، ٤٥٩، ٥٦٦، ٧٨٨، ٩٨٩، ١١٤٦.

أحمد بن محمد بن غالب: ٢٠٤.

أحمد بن محمد بن يحيى، أبو العباس: ١٠٧٥.

أحمد بن محمد بن يحيى العطار (عن أبيه):

٥٩.

أحمد بن محمد بن يوسف السامري القاضي:

٣٩٦.

أحمد بن محمد الثعلبي: ٢٠٣.

أحمد بن محمد الخشاب: ٢٣٢، ١٠٧٣.

أحمد بن محمد الخليلي الآملي: ١٩، ٥٥.

أحمد بن محمد الشاهد الدلال، أبو الطيب:

٣٩٥، ٣٩٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٢٣
أحمد بن محمد الشعراني، أبو الحسن:
١١٥٨.

أحمد بن محمد الضبي: ٦١.

أحمد بن محمد الكوفي: ٧٨، ٣٢٣، ١٠٣٩.

أحمد بن محمد المكي: ٦٩٩.

أحمد بن محمد النوفلي: ٥٥.

أحمد بن محمد الوراق: ٥٢٠.

أحمد بن مردويه الأصفهاني: ٧٠٠.

أحمد بن المظفر: ٤٣٦.

أحمد بن مهران: ١٠٩٦، ١١٢١.

أحمد بن موسى (بن مردويه): ٨٠٠، ٨٣٥.

أحمد بن ميمون، أبو الحسن: ١١٦٧.

أحمد بن هوزة: ٣٦٧.

أحمد بن يحيى (الأودي): ٨٧٠، ١٠٣٣.

أحمد بن يحيى بن زكريا (عن أبيه): ١١٠٢،

١١٠٨.

أحمد السمعاني: ١٢١.

أحمد القمي، أبو جعفر: ٣٤٧.

الشيخ أحمد الهمداني: ١١٤٦.

أحيول عدي - عمر بن الخطاب.

إدريس بن عبد الله الأوسي: ١٠٤١.

اسامة: ١٦٣، ١٦٦.

اسامة بن زيد: ١٩٣، ٩١٣.

إسحاق الأزرق: ٤٩٠.

إسحاق بن إسرائيل: ٢٧. مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني ج ١١-قسم ٢-فاطمة س ١٢٢٣

«الف» ص: ١٢٢٠

حاق بن جعفر بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي: ٨٨.

إسحاق بن سلمة: ٤٨١.

إسحاق بن عبد العزيز: ٩٠٩.

إسحاق بن عبد الله: ٣٦١.

إسحاق بن عبد الله بن إبراهيم: ٧٠٠.

إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة: ٤٦، ٣٦١.

إسحاق بن عمّار: ٩١، ٤٥٨، ٤٦١، ٨٥١.

إسحاق بن محمّد: ١٠٣٢.

إسحاق بن محمّد بن أحمد بن الحسن: ١١٧٠.

إسحاق بن يزيد: ٥٥.

أسد بن إبراهيم السلمى، أبو الحسن: ٨٧١.

١٠٢٠.

أسد حيدر: ٩٥١.

إسرائيل: ٢٠، ١٧٩، ٨٥٦.

الشيخ أسعد بن شفروء: ٧٠٠.

أسلم: ٥٦٢، ٥٦٣.

أسلم بن ميسرة العجلي: ٢٤.

إسماعيل: ١٤٤.

إسماعيل بن أبان: ١٠٣٣.

إسماعيل بن أبي عبد الله القطن: ١١٧٣.

إسماعيل بن أحمد البيهقي: ١٠١٩.

إسماعيل بن إسحاق: ١٥٣.

إسماعيل بن بشّار: ٨٨.

إسماعيل بن توبة: ٢٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٢٤

إسماعيل بن سهل الكاتب: ٨٣، ٥٠٢.

إسماعيل بن صبيح: ٢٤٣، ٨٦٩.

إسماعيل بن عليّ الدعبلی: ٨٢٣.

إسماعيل بن عليّ السندی: ١١٨٨.

إسماعيل بن عليّة: ٢٤.

إسماعيل بن عمرو البجلي: ٣٨.

إسماعيل بن عيسى: ٣٦٨.

إسماعيل بن محمّد البصرى: ٩٧٧.

إسماعيل بن مهران: ١٤٨، ١٨٨، ٧٠٠.

اسيد بن خضير: ٥٦٣، ٥٨٠.

الأشعث بن قيس الكندی: ٣٥٢.

الأصبغ بن نباتة: ٢٧٧، ٣٥٢، ٣٧١، ٨٧٧، ١١٤٩.

آغا بزرگ الطهراني: ٦٨٩، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٩٦.

اميّة بن خلف: ٢٥٢، ٨٧٩.

أنس بن مالك: ١٨، ٢٠، ٢٤، ٣٨، ٥٧، ٦٢، ٦٣، ٨٤، ٩٨، ١١٥، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٣١، ١٣٤، ١٧٨، ١٩٧، ٢٤٤، ٢٤٧، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٩، ٤٢٥، ٤٥٣، ٤٦٤، ٤٦٨، ٤٧٤، ٤٨٠، ٤٩٩، ٥٠٦، ٥١٩، ٦٢٩، ٧٠٧، ٧٣٢، ٧٣٥، ٨١٠، ٨١١، ٨١٣، ١٠٤٠، ١٠٤٧، ١١٢٥.

أنس بن مالك، عن امه: ٥٧، ٦٣، ٨٤.

اوس بن الحدثان: ٦٣٢، ٧٦٤.

أيوب بن نوح: ٤٧٩.

«ب»

بذل الهروي: ١٤١.

البزء بن عازب: ٣٦٠، ٣٧٠، ٣٨٠.

بريدة الأسلمي: ٣٨٠، ٣٨٤، ٤١١، ٤٨٠، ٥١٢، ٥٩٢، ١٠٨٢، ١٠٨٤.

بشار المكارى: ١١٣٠، ١١٤٨.

بشران، أبو الحسن: ١١٠٢.

بشران بن أبي امية الثقفي: ٧٧٩.

بشر بن مهران: ١٠٢٠.

بشير بن إبراهيم الأنصاري: ٦٩.

بشير بن (أبي) زيد: ٣٥٧، ١٠٤٧.

بشير بن عتاب: ٧٧٥.

بشير بن الوليد: ٧٧٥.

بشير الدهان: ١٠٢٩.

بكر بن صالح: ٨٤٨، ٨٥١، ١٠٣٨.

بكر بن كرب الصيرفي: ٨٣٩.

بلال، مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٤٧، ٣٥٥، ٣٥٦، ٤٠٠، ٤٠٣، ٤١٩، ٤٤٢، ٤٧١، ٤٩٩، ٨٠٠، ١١٥٨.

بلال بن الحارث: ٧١٠.

بلال بن حمامة: ٤٠٥، ١١٨٥.

بلال بن المحبر: ١١٦٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٢٥.

بليد بن سليمان: ٨٧٤.

بولس (الذي علم اليهود): ١١٨٤.

«ث»

ثابت: ٩٨، ٤٢٥، ٨١٠، ٨١١.

ثابت بن أبى صفيئة، ابن حمزة: ٥١٧.

ثعلبة: ٨١، ٨٣٥.

ثعلبة بن ميمون: ١٠٩٦.

ثمامة بن عبد الله: ٨٤.

ثوبان (مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم): ١٧٤، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥١.

«ج»

جابر: ٣٦، ٣٩، ٧٦، ١٨٨، ٣٥٢، ٣٩٢، ٤٠٠ و ٤١١، ٤٣٤، ٤٧٠، ٤٧٣، ٤٩٤، ٥٥١، ٧٨٥، ٨٧٠، ١٠٢١، ١٠٢٩، ١٠٣٣، ١١٠٤، ١١٦٠، ١١٦١.

جابر بن سمرة: ١٣١، ١٣٨، ٤٠٨.

جابر بن عبد الله: ٣٣، ٦٢، ١٢١، ١٢٢، ١٤٩، ١٦٥، ٢٠٢، ٢٠٣، ٣٥٩، ٣٦٩، ٤١٠، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٦٣، ٤٦٥، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٥١، ٦٣٣، ٦٣٥، ٧٧٧، ٨٤٤، ٨٤٧، ١٠٥٥.

جابر بن عبد الله الأنصاري: ٤٣، ٦٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٨٨، ٢٤٦، ٢٧٥، ٣٢٨، ٣٥١، ٣٨٠، ٤٤٧، ٥٥٠، ٦٣٢، ٧٠٥، ٧٨٤، ٨٤٦، ٨٤٨، ٩٣٠، ٩٥٣، ١٠٤٧، ١١٣٤، ١١٧٠، ١١٨٠.

جابر بن يزيد الجعفي: ٢٠، ٣١، ٤٣، ١٣٣، ١٥٣، ٢٩٠، ٤٣٢، ٤٥٧، ٤٦٠، ٥٦٥، ٥٩٩، ٦٩٨، ٧٨٨، ٨٤٦، ٩٣٠، ١٠٩٩، جارقطلى، نائب السلطنة: ١٨٦.

جاداش الخوارزمي: ١١٦.

جبرئيل بن أحمد الفاريابي البرناني: ١٠٩٦، جبلة المكي: ٣٤.

جبير بن مطعم: ٧٣٣، ٧٣٥.

جذعان بن نصر: ١٠٠٦.

جرير: ١٠١٩.

جرير بن حازم: ٤٥٣.

جرير بن عبد الله البجلي: ٦٣٣، ٦٣٥، ٧٧٧.

جرير بن يزيد: ١٠١٣.

السيد جعفر آل بحر العلوم الطباطبائي: ٩٥٦.

جعفر الأحمر - جعفر بن زياد الأحمر.

جعفر الأحمرى: ١٦١.

جعفر بن أبى طالب، الطيار عليهما السلام: ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١٣٣، ١٦٥، ١٦٧، ٢٠٧، ٢٤٠، ٢٧٠، ٣٦٧، ٣٩٠، ٣٩٢، ٤١٣، ٤٢٣، ٤٨٨، ٤٩٣، ٥١٣، ٥١٦، ٥٩١، ٦٣٥، ٨٩٦، ١٠٩٣.

جعفر بن أحمد: ٣٥.

- جعفر بن أحمد البجلي: ٢٨٨.
- جعفر بن أحمد بن سعيد: ٢٩١.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٢٦
- جعفر بن أحمد التميمي (عن أبيه): ١٢٦، ١٢٧.
- جعفر بن حسن بن معن: ٤٨١.
- جعفر بن زياد الأحمر: ٦٨٨، ٦٩٢، ١٠٣٠، ١١٨٠.
- جعفر بن سعيد: ٣٥٧.
- جعفر بن سلمة الأهوازي: ١٢٨.
- جعفر بن سليمان: ١٤٨، ٢٠٨، ٥٤٨.
- جعفر بن سهل الصيقل: ٧٦.
- جعفر بن عبد الله العلوي: ٢٠٨، ٤٢٦.
- جعفر بن عليّ الحواري: ٥٩٩.
- جعفر بن الفضل بن جعفر بن الفرات البغدادي: ٥٩٩.
- جعفر بن قرط: ٤٤٢.
- جعفر بن محمد (عن أبيه): ٦٨٨، ٨٣٣.
- جعفر بن محمد (رجل من أهل ديار مصر): ٦٩٢.
- جعفر بن محمد بن بشرويه: ٢٣٥.
- جعفر بن محمد بن جعفر الحسيني (العلوي)، أبو عبد الله: ٢٩، ٧٣، ١٧٣، ٣٢٥، ٦١٣، ٨٠١، ٨٣١، ١١٥٢.
- جعفر بن محمد بن حسن بن جعفر بن حسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، أبو عبد الله: ٨٢٣.
- جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري: ٨٦٩.
- جعفر بن محمد بن سعيد: ٢٠.
- جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي: ٦١٦.
- جعفر بن محمد بن شريح: ٤٧٧.
- جعفر بن محمد بن عمارة الكندي (عن أبيه): ٤٣٢، ٤٥٣، ٥٦٥، ٦٨٢، ٦٩٨.
- جعفر بن محمد بن مالك الفزاري (الكوفي): ٥٩٩، ٨٣٣، ٨٥١، ٩٩٠.
- جعفر بن محمد بن مروان (عن أبيه): ١٤٤، ٨٠٠.
- جعفر بن محمد بن مسرور: ٢٨٩.
- جعفر بن محمد الحسيني (العلوي) - جعفر بن محمد بن جعفر الحسيني (العلوي).
- جعفر بن محمد الفزاري: ٦١٤، ٩٠٣.
- جعفر بن نعيم الشاذاني: ٣٧٣.

جعفر بن يحيى بن أبى زيد البصرى، أبو يحيى: ٦٨٢.

جعفر المقرئ: ٢٧٨.

الشيخ جعفر النقدي: ٩٤٩، ٩٥٦.

جلال الدين بن عبد الحميد بن فخار الموسوى الحائرى العلوى: ١٥٧، ٤١٣، ٤٢٩.

جميع بن عمير التيمى: ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤.

جميع التيمى - جميع بن عمير التيمى.

جميل بن درّاج: ٤٤٢، ٤٧٩، ٦٣٢.

جميل بن صالح: ١٠٣٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١٢٢٧

جندل بن والى: ٧٠، ٢٧٨.

جوهر بن سعد: ٤٢٦.

جوهر الجبلى: ٣٥٢.

جوهر بن مولى أبى ذرّ الغفارى: ٩٦٢.

«ج»

حاتم بن إسماعيل: ٣٥٩.

حاجب بن سليمان: ١١٥٨.

الحارث: ٤٦، ١٣١، ١٣٢، ٧٩٨.

الحارث بن عبد المطلب: ٧٣٤.

الحارث بن هشام المخزومى: ٥١٠.

حارثة بن قدامة: ١٨، ٨٥٩.

حارثة بن النعمان: ٤٣١، ٤٧٧.

حافظ إبراهيم، الشاعر المصرى: ٥٨١.

حامد بن محمد: ٤٣٤.

حبة العرنى: ٨٠٠.

حبش بن المعتمر: ٧٨٦.

حبيب بن (أبى) ثابت: ٤٨٩، ٤٩١، ٤٩٢.

حبيب السجستانى: ٤٦.

الحجاج بن يوسف: ٢٧، ١٩٧، ١٠٢١، ١٠٢٣، ١٠٢٤.

حجر بن عنبس: ٣٨٤.

حذيفة بن اليمان: ٣٥، ١٢٦، ١٣٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٣٤، ٤٤٤، ٦٠٧، ١٠٣١، ١٠٧٤، ١٠٨٤، ١٠٩٦، ١١١٠.

حرب بن ميمون: ٦٨٨.

- الحرث بن أبي اسامة: ٧٣٦.
- حرملة الحجاج: ٧٧٩.
- حريز بن عبد الحميد: ١٠١٩.
- حزيم الأسدي: ٩٦٧.
- حسان بن ثابت: ١٠٦.
- الحسن: ٣٦٨، ٤٩٤، ٧١٢.
- الحسن البصري: ١٤٩، ١٩٢، ٢٧٩، ٤٧٠، ١٠١٣.
- الحسن بن أبي الحسن (البصري): ١٣٠، ٣٦٧.
- الحسن بن أبي عبد الله: ٥٢٠.
- الحسن بن أبي العلاء: ٣٣.
- الحسن بن أحمد السواري: ١١٤٠.
- الحسن بن أحمد العلوي: ٦٦.
- الشريف أبي محمد، الحسن بن أحمد
- المحمدي النقيب: ٣٨٦، ١١٥٢.
- الحسن بن إسماعيل: ٣٥، ٨٤٣، ٨٥١.
- الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام:
- ١٤٤، ١٤٥، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٧٠٨، ٧٧٠، ٨٣٨.
- الحسن بن الحسين: ٢٠.
- الحسن بن الحسين الأنصاري: ٧٦٨.
- الحسن بن حمزة العلوي: ٨٥١.
- الحسن بن حمزة النوفلي (عن عمه، عن أبيه، عن جدّه): ٨٧١.
- الحسن بن خرزاد: ١٠٩٦.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٢٨
- الحسن بن دينار: ١٠١٣.
- الحسن بن راشد: ٥٢١.
- الحسن بن زياد (العطار): ١٤٠، ١٠٣٦.
- الحسن بن زيد: ٤٧٨.
- الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني: ٩٣٠.
- الحسن بن سعيد: ١٠٣٣.
- الحسن بن سليمان: ٣٦٨، ٤٥٢.
- الحسن بن صالح: ١٧٣، ٦٩٨.
- الحسن بن ظريف: ١٤٧، ٨٤٨، ٨٥١.
- ١٠٢٥.

- الحسن بن عباس: ٢٠٧.
- الحسن بن عبد الله (بن يونس): ٦٦، ٧٩٨.
- الحسن بن عبد الواحد: ١١٨٠.
- الحسن بن عبد الوهاب: ١٧٢.
- الحسن بن عرفة: ٤٩٣.
- الحسن بن عقيل الأنصاري: ٩٠٠.
- الحسن بن علوان: ٦٩٠.
- الحسن بن علوية القطان، أبو محمد: ٩٨.
- الحسن بن علي: ٤٦.
- الحسن بن علي بن الحسين بن محمد: ٢٦.
- الحسن بن علي بن زكريا: ١١٠٤.
- الحسن بن علي بن علوية: ٣٦٨.
- الحسن بن علي بن فضال: ٨٣٦، ٨٤٠.
- الحسن بن علي بن محمد العلوي: ٨٧١.
- الحسن بن علي بن النعمان: ٨٣٥.
- الحسن بن علي الخزاز: ٧٨، ٣٢٣.
- الحسن بن علي الزعفراني (البصري): ٢٧، ٥٠١، ٧٦٨.
- الحسن بن علي الطوسي، أبو علي: ١١٣٠.
- الحسن بن علي العدوي: ٣٦٦.
- الحسن بن علي الكوفي: ١٤٤، ١١٤٧.
- الحسن بن علي الوشاء: ٤٧٧، ١٠٦١.
- الحسن بن عمارة: ٤٥٣.
- الحسن بن محبوب: ٤٦، ٢٩٠.
- الحسن بن محمد: ٤٦٦، ٧٣٦، ٧٣٧، ١٠٨٣.
- الحسن بن محمد بن (أبي) إسماعيل، المعروف بابن أبي الشورى (الشوارب): ٥٧.

- الحسن بن محمد بن الحسن السيرافي، أبو محمد: ١١٣٤.
- الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، أبو علي: ٢٤٦، ٩٣٠، ١١٤٦.
- الحسن بن محمد بن سعيد (الهاشمي الكوفي): ٢٦، ١٧٣، ٢٣٥.
- الحسن بن محمد بن سماعة: ١٨٠.
- الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام: ٦٢٦.

- الحسن بن محمد بن يحيى الضمام السامريان، أبو محمد: ٣٩٥.

- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٢٩
- الحسن بن محمد الطوسي، أبو علي: ١١٣٠
- الحسن بن محمد العلوي الحسيني، أبو محمد: ١٢٧.
- الحسن بن مسكان: ٤٥٧، ٥٩٩.
- الحسن بن موسى، أبو محمد: ٣٠، ٥٦٢.
- الحسن بن موسى الخشاب: ٧٠٠.
- الحسن بن موسى الوشاء البغدادي: ١٠٣٦.
- الحسن بن يحيى، صاحب النسب، أبو محمد: ٩٩٣.
- الحسن بن يزيد: ٧٨.
- حسن قاسم: ٩٥٢.
- الحسين بن إبراهيم بن علي بن عيسى، ابن الخياط القمي: ٣٨.
- الحسين بن إبراهيم القزويني: ٤٥٨، ٥٠١.
- الحسين بن أبي العلاء: ٤٣٣، ٤٥٨، ٤٦٥، ٨٣٧.
- الحسين بن أبي غندر: ٤٥٨، ٥٠١.
- الحسين بن أحمد بن إدريس (عن أبيه): ٣٠.
- الحسين بن أحمد بن شيبان القزويني: ٩٠١.
- الحسين بن أحمد السواري: ١١٤٨.
- الحسين بن أحمد العلوي: ٦٦، ١٠٣٦.
- الحسين بن إسحاق التاجر: ١٠٣٣.
- الحسين بن الحسن بن أبان: ٢٨٩.
- الحسين بن الحكم: ٦١٤، ١٠٣٠.
- الحسين بن الحكم الحيري (الحبري)، أبو عبد الله: ٢٤٣، ٨٦٩.
- الحسين بن حمدان (الخصيبي): ٥٦٧، ٧٤٩.
- الحسين بن حميد بن الربيع: ٢٦.
- الحسين بن خالد: ٣٧٣.
- الحسين بن رطبة: ٤٦٦.
- الحسين بن روح (ره): ١٤١.
- الحسين بن زيد بن علي بن عمر بن علي عليه السلام: ١٥٣، ١٥٥.
- الحسين بن سعيد: ٢٢٦، ٢٨٩، ٦١٤، ٨٤٢، ٧٨٩، ٩٨٩، ١١٤٦، ١١٥١، ١١٨١.
- الحسين بن سعيد الجمال: ٨٤٠.
- الحسين بن عامر: ١٠٣٣.
- الحسين بن عبد الله: ٢٩.

الحسين بن عبد الله بن عبد الله بن الحسين:

.٤٨١

الحسين بن عبد الله الغضائري، الشيخ أبي عبد الله: ٢٨، ١١٣٠.

الحسين بن علوان: ١٤٧، ٦٩٧، ١٠٧٢.

الحسين بن عليّ: ٢٠، ٨٤٥، ٨٩٥.

الحسين بن عليّ بن سفيان البزوفري، أبو عبد الله: ١١٤٦.

الحسين بن عليّ بن سليمان: ٤٥٩.

الحسين بن عليّ الحسيني: ١١٧١.

الحسين بن عليّ العبدى: ٤٩١.

الحسين بن الفرزدق البزاز، أبو عبد الله:

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٣٠

.٥٦٢، ٥٦١

الحسين بن محمّد: ٩٨، ٤٧٧، ١٠٤١.

الحسين بن محمّد الأسدي: ٤٢٦.

الحسين بن محمّد الأشعري: ٣٢.

الحسين بن محمّد الأشناني الرازي: ٨٦٩.

الحسين بن محمّد بن عامر: ٢٨٩.

الحسين بن محمّد بن عليّ الزينبي: ٢٠٤.

الحسين بن محمّد بن يحيى الفارسي: ٤٥٧.

الحسين بن نعيم: ٤٧٣.

الحسين بن واقد: ٣٧٨.

الحسين بن يزيد النوفلي: ٧٦٦.

الحسين بن يوسف الأنصاري: ٨٤٥، ٨٩٥.

حطمة بن محارب: ٤٢٩.

حفص الأحمر: ٧٠٠.

حفص بن البختری: ٢٧.

حفص بن غياث: ١١٤٩.

الحكم: ٢٨١، ١٠١٣.

الحكم بن أبي نعيم: ١٠٤٨.

الحكم بن أسلم: ٢٥٦.

الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي: ٥١٧.

حكيم بن جبیر: ١٣٥.

حمّاد: ٥٧، ٩٢، ٩٨٧، ١٠٣٤، ١١٦٢.

حمّاد بن سلمة: ٩٨، ١٩٧، ٨١٠.

حمّاد بن عثمان: ٥٥، ٢٦٠، ٤٧٧، ٤٨٧، ٥٠١، ٥٤٥، ٥٥١، ٧٥١، ٧٦٤، ٨٣٦، ٨٤١، ٩٤٠، ٩٤٣، ١٠٣٥، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١١٨٣.

حمدان بن سلمان: ٣٢.

حمدان بن عليّ الخفاف: ١٠٩٨.

حمزة بن إسماعيل: ٤٩٤.

حمزة بن حران: ٢٤٦، ٢٨٩.

حمزة بن عبد المطلب، عمّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم،

أسد الله، سيد الشهداء عليه السلام: ٢١، ٥٣، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١٣٢، ٢٤٠، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٦٧، ٣٩٢، ٤١٣،

٤٤٣، ٤٨٤، ٤٨٨، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٦، ٥٩١، ٦٠٨، ٩٦٤.

حمزة المكفوف: ٩٧٧.

حمويه بن عليّ البصرى، أبو عبد الله: ٢٨١، ١٠٨٤.

حميد: ٨٠٢.

حميد بن زياد: ١٨٠، ٩٨٨.

حميد بن المثنى: ١١٠٢، ١١٠٨.

حميد بن والقي: ١١٥٢.

حميد الطويل: ١٢٤، ١٩٧، ٣٨٦، ١١٢٨.

حنّان بن سدير: ٦٣٢.

حنبل بن إسحاق: ١٠٢١.

حيان بن بشر: ٧٠٩.

«ح»

الخارجة: ٨٧٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٣١

خالد بن ربيعي: ٤٩٥.

خالد بن سعيد بن العاص: ٥٨٧.

خالد بن طهمان: ٦٢٨.

خالد بن عبد الله: ١٤٤.

خالد بن الوليد: ٥٦٠، ٥٦٨، ٥٧٤، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٩، ٥٩٢، ٥٩٤، ٧٤٩، ٧٥٣، ٧٦٣.

خالد الحدّاء: ٣٧٩.

خياب بن الأرت: ٣٨٩، ٤٦١.

خديجة: ١٥٩.

خزيمة بن ثابت: ٧٠٢، ٧١١.

الخليل بن أسد: ١٨٦، ٩٨٠.

خير: ٢٢٦، ٦٢٥، ١٠٤١.

«د»

دارم: ٧٣.

دارم بن عبد الرحمن بن ثعلبة الحنفي: ٤٦٩.

داود: ٤٥٩.

داود بن أبي هند: ٢٣٨.

داود بن رشيد: ٢٣٥.

داود بن الزبير: ٣٦٨.

داود بن سرحان: ٨٤١.

داود بن سليمان الفراء: ٨٦٩.

داود بن عمر: ١٠٢١.

داود بن كثير الرقي: ٣٠.

داود بن المبارك: ١٥٧.

دحية بن خليفة الكلبي: ١١٤، ٣٨٨، ٣٩١، ٤٣٨.

درست: ٨٤٦.

دعبل الخزاعي: ٧٠٩، ٧٧٩.

«ذ»

الذراع: ٤٧.

ذريح المحاربي: ٤٧٧.

«و»

رباح، مولى النبي صلى الله عليه و آله و سلم: ٦٢٨.

ربعي بن خراش: ١٠٤٨.

الربيع: ١٨٥.

الربيع بن سليمان: ٣٨٦.

الربيع بن سيار: ١١٠٤.

الربيع بن محمد: ١٠٣٣.

ربيعة بن سيف المعافى: ٩١٦.

ربيعة السعدى: ٢٠٧.

رزين: ٤٧٩.

رستم بن عبد الله بن خالد المخزومى: ٢٥، ٢٦.

رشد بن سعد: ٨٤٥، ٨٩٥.

رشيد الهجرى: ٩٥٧.

الروحى الفقيه: ٧٧٥.

روزبه - سلمان الفارسى (ره).

رويم بن يزيد المنقرى: ٩٠٨.

الريان بن الصلت: ٦١٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١٢٣٢

الريان بن مسلم: ١٩.

«ز»

زاذان: ٢٥، ١٧١، ١٩٧.

زاهر بن أحمد الفقيه، أبو على: ٢٠٤، ٢٠٧.

الزبير: ٣٩٨، ٥١٩، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٧٨، ٥٧٩، ٦٠٤، ٦١٥، ٧١٦، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٣٦، ١٠١٣، ١٠٨٢، ١٠٨٤.

الزبير بن بكار (عن عمه): ٤٥، ٤٥٥، ٤٧٧، ٩٩٣.

الزبير بن العوام: ٤٩٤، ٥٥٦، ٦٤٦، ٧١٠، ١٠٦١، ١٠٦٤.

زرارة: ٢٤٥، ٢٧٠، ٦١٥، ٩٠٩، ٩٨٧، ١٠٩٦.

زر بن حبش: ٣٣٨.

زرعة بن محمد: ٥٥.

زكريا: ١٢٩.

زكريا بن يحيى: ٢٣٢، ١٠٧٣.

زياد بن عبد الله: ١٠٥٧، ١٠٧٥.

زياد بن عبد الله البكائى: ٢٦.

زياد بن كليب: ٥٦٢.

زياد بن لبيد: ٥٦٤، ٥٨٠.

زياد بن المنذر: ١٧١.

زيد: ١٦٧، ٦٠٨.

زيد بن أرقم: ٧٠٥.

زيد بن أسلم (عن أبيه): ٥٥٩، ٥٦٢، ٥٨٠، ١١٧١.

زيد بن إسماعيل الصائغ: ٤٩٥.

زيد بن جبير الأنصاري: ٤١٢.

زيد بن جعفر العلوي الشريف: ١١٣٠.

زيد بن حارثة: ١٠٢٦.

زيد بن الحسن: ٢٦٠، ٥٠١.

زيد بن خالد الخزرجي، أبو أيوب الأنصاري:

٣٦٣، ٣٦٦، ٣٧٩، ٣٩٠، ٣٩٠، ٣٩١، ٤١٢، ١٠٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠.

زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام (عن أبيه، عن آباءه): ٣٨، ٨٦، ٢٧٧، ٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩٢، ٧٠٠، ٨٤٣، ٨٥٢، ٩٠٠، ١٠٣٠، ١٠٥٩،

١٠٦٠، ١٠٧١، ١١٠٩، ١١٧٠ زيد بن عمر: ٩٩٤، ٩٩٧، ١٠٠٢.

زيد بن محمد بن جعفر (العلوي) الكوفي:

٢٤٣، ٤٦١، ٨٦٩.

زيد بن موسى: ٣٨، ١٠٣٦، ١٠٣٧.

زيد الهروي: ٤٥٧.

زيد اليهودي: ٢٢٩.

«س»

سَلار: ٢٩٣.

سالم، مولى أبي حذيفة: ٥٦٠، ٥٨٠.

سالم بن أبي الجعد: ١١٠٤.

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي:

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٣٣

٢٨٠.

سبط بن الجوزي: ٦٥١، ٩٩٦.

سدیر الصيرفي: ٣٩.

سعد: ٦٩، ٧٦، ٨٥، ١٢٩، ٤١١، ٤٥٧، ٤٦٥، ٤٩٣، ٤٩٤، ٥٥١، ٦١٥، ٧٢٢-٧٢٦، ٨٤٦، ٨٤٨.

سعد بن أبي وقاص: ٣٨، ١٤٤، ١٨٠.

سعد بن سعد: ٨٤٣.

سعد بن طريف: ١٠٧٢.

سعد بن عبادة: ٥٧٨، ٥٧٩.

سعد بن عبد الله (الأشعري): ٤٦، ٨٣، ١١٨، ٤٣٦، ٥٠٢، ٨٥١، ٩٠٥، ١٠٣٣، ١١٧٤، ١١٨٢.

سعد بن عبد الله الهمداني: ٨٠٠.

سعد بن مالك - سعد بن أبي وقاص.

- سعد بن مالك بن سنان الخزرجي، أبو سعيد الخدري: ٢٦، ١١٦، ١٣٦، ١٧٥، ٢٠٩، ٢١٢، ٢٥٣، ٣٥٨، ٤١٢، ٤١٣، ٤٣٠، ٤٩٩، ١٠٤٨، ١١٦٤.
- سعد بن معاذ الأنصاري: ٣٧٥، ٤٠٢، ٤٠٦، ٤١٤، ٤٦٣.
- سعيد: ٩١٦.
- سعيد بن أبان القرشي: ١٤٦.
- سعيد بن جبير: ٩٨، ٨٥٦، ١٠٢٢.
- سعيد بن محمد بن نصر القطان: ٨٤٣، ٨٥٢.
- سعيد بن المسيب: ٤٦، ١٢٢، ١٢٨، ٥٩٩.
- سعيد الحافظ الديلمي: ١١٦٤.
- سلام بن أبي عمرة: ١٩.
- سلمان بن سهل: ١٠٩٨.
- سلمان بن يسار: ١١٧٤.
- سلمان الفارسي: ١٧، ١٨، ٢٥، ٧٥، ٩٨، ١١١، ١١٤، ١٢٥، ١٤٩، ١٧١، ١٩١، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٤٩، ٢٩٨، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٨٦، ٣٨٧، ٤٠٠، ٤١٤، ٤٤١، ٤٤٦، ٤٧٠، ٤٨٣، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٦، ٥٠٣، ٥١٢، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥٤٨، ٥٥٦، ٥٦٠، ٥٧٠، ٥٨٩، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٦، ٦٠٢، ٦٠٧، ٧٨٦، ٨٥٩، ٨٦٢، ٨٦٥، ٨٧١، ٨٩٨، ٩٣٧، ١٠٢٥، ١٠٤٢، ١٠٧٤، ١٠٨٢، ١٠٨٤، ١٠٩٤، ١٠٩٦، ١١١٠، ١١٥٨، ١١٨٦.
- سلمة بن الخطاب: ٤٣٤، ٥٢١، ١١٠٢، ١١٠٨، ١١٠٩.
- سلمة بن سلامة بن وقش: ٥٦٣، ٥٨٠.
- سلمة بن عبد الرحمن: ٥٦٣.
- سلمة بن كهيل: ٩٠٨.
- سليق بن سلمة: ٢١٠.
- سليمان: ٣٢٥.
- سليمان الأعمش: ٢٥، ٢٦، ١١٥٨.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٣٤
- سليمان بن إبراهيم: ٨٠٠.
- سليمان بن أبي معشر، أبو عمرو: ٣٩٦.
- سليمان بن أحمد: ١٩.
- سليمان بن بريده، (عن أبيه): ٤٨٥.
- سليمان بن حفص المروزي: ١١١٩.
- سليمان بن خالد: ٨٣٧، ٩٨٩، ١١٠٢.
- سليمان بن عبد الرحمن: ٣٩٦.
- سليمان بن عبد الله الماحوزي: ٩٨٦.
- سليمان بن محمد بن أبي العطوس: ١١٧٥.

- سليمان التيمي: ٥٦٢.
- سليمان الجعفرى: ١٠٣٨.
- سليمان الطبرى، أبو القاسم: ٣٨٩.
- سليمان كَتَانِي: ٦٣٦.
- سليمان المنبهى: ١٧٤.
- سليم بن قيس الهلالى: ١٤٧، ١٥٨، ٤٨٧، ٥٥٦، ٥٦٩، ٥٨٩، ٩٣٧.
- سفيان بن عيينة: ٩٨، ١٦٤، ٤٩٥، ٥١٤، ٧٣٦، ٧٦٨، ١٠٨٣.
- سفيان الثورى: ٩٨، ١٤٩، ١٨٠، ٣٧٩، ٥٠٤.
- سفينه، مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ١٠٤١.
- سنان الأوسى: ٤٦٣، ١١٦٥.
- سندل (سندل): ١٥٤.
- السندى بن شاه: ١٠٢٨.
- السندى بن محمد: ٢٥٩، ٨٣٩.
- سهل: ٤٥٨.
- سهل بن أحمد الدينورى: ١١٦٠.
- سهل بن بشار: ٢٧.
- سهل بن حنيف: ١٠١٣.
- سهل بن زنجلة الرازى: ٢٠٣.
- سهل بن زياد: ٢٦٠، ٤٥٦، ٤٧٧، ٤٧٩، ٥٠١.
- سهل بن سعد (الأنصارى): ٢٤٤، ٨٤٥، ٨٩٥.
- سهل بن عبد الله: ١٤٧.
- سهم: ٢٤٩.
- سهيل بن أبى صالح: ٥١٨.
- سوار بن مصعب الهمدانى: ٩٠٨.
- سويد بن غفلة: ٤٩٤، ٨٢٣.
- سيبويه: ٦٤٣.
- سيف: ٢٢٢.
- سيف بن عميرة: ١٨٨، ٢٩١.

[«ش»]

شبر - الحسن بن على عليه السلام.

شبيب بن أبى رافع: ١٠٤٨.

- شبير- الحسين بن علي عليه السلام.
- شرح حبيب بن سعيد الأنصاري: ٣٩٥، ٤١٠.
- شرفي بن قطامي: ٦٩٩، ٧٠٠.
- شريح القاضي: ٧١١.
- الشيخ شريف الجواهري: ٩٥٤.
- شريك: ١٦٣، ٤٩٤، ٧٧٩، ١١٧٤.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٣٥
- شريك بن شبيب: ١٠٢٠.
- شريك بن عبد الله: ٧٦٩.
- شريك القاضي: ١٨٥.
- شعبة: ٢٨١، ٣٨٩، ٣٩٢، ١١٦٣.
- شعبة بن ثابت البناني: ١٧٨، ١٠٤٠.
- شعبة بن الحجاج: ٣٩١.
- شعيب بن واقد: ٦١، ٨٨، ٤٠٠.
- الشيخ شعيب الحريفيش: ٣٧٥.
- شفيق بن سلمة: ٩٠٨.
- شمر لعنه الله: ٢٤١، ٣٣٩.
- شمعون اليهودي: ٢٠٥.
- السيد شهاب الدين المرعشي النجفي (ره):
- ٥٥٩، ٩٢٧، ٩٨٥، ٩٨٦.
- شهر بن حوشب: ١٠٣٢.
- شيبه بن ربيعة: ٢٥٢، ٨٧٨.
- شيبه بن نعام: ١٠١٩.
- شيرويه الديلمي: ٣٩١.

«ص»

- صالح بن أبي حماد: ٨٤٨، ٨٥١، ١٠٣٦.
- صالح بن أحمد: ١٠٣٧.
- صالح بن سعيد: ٨٣٩.
- صالح بن سهل: ١٠٣٢.
- صالح بن عبد الوهاب العرندي: ٤٣.
- صالح بن عقبه: ٢٢١، ٢٨٨، ٢٨٩.

صالح بن كيسان: ٦٩٩، ٧٠٠.

صالح بن موسى: ١٠٢١.

صدر الدين الصدر: ٥٨٢.

صدقة: ٤٧.

صدقة، مولى عبد الرحمن بن الوليد: ٩١٩.

صدقة بن أبي موسى: ٨٤٣، ٨٤٥.

صدقة بن مسلم: ٦٣٢.

صعصعة بن سيب بن ناجية، أبو محمد: ٣٨.

صفوان: ٣٠٥، ٤٥٨، ٤٧٩، ٥٠١.

صفوان بن سليم: ٤٥٥.

صفوان بن يحيى: ٢٩١، ٨٥١، ١٠٣٩.

صلاح الدين الصفدي الشافعي: ٥٧٩.

صهيب: ١١١، ١١٤.

صهيب بن سنان الرومي: ٢٥٢. مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١١-قسم ٢-فاطمة س

١٢٣٥ «ض» ص : ١٢٣٥

«ض»

الضحاک بن مزاحم: ١٢٢، ٣٩٠، ٤٢٦، ٧١٢.

ضرار بن صرد، أبو نعیم: ٨٧٠.

ضياء بن أحمد بن أبي علي، أبو علي: ٣٩٦.

«ط»

طالب، عن أبيه، عن أبيه: ٣٢٥.

طاهر ابن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ٤٥، ٥١٠.

طاوس اليماني: ٢٧، ٣٤.

الملك العزيز طغتكين بن أيوب صاحب اليمن: ٢٤١.

طلحة: ٣٩٨، ٧١٦، ٧٢٢، ٧٢٤، ٧٢٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٣٦

١٠٧٦، ١٠١٣، ٧٢٦.

«ظ»

ظريف بن ناصح: ١٠٢٤.

«ع»

عاصم (بن الأحول): ٢٣٥، ٢٣٨.

عاصم بن بهدلة: ١٠٢١.

عاصم بن حميد: ١٠٣٨، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٤.

عاصم بن ضمرة: ١١٦٧.

عاصم بن عمر: ٩٠١.

عاصم بن كليب: ٢١١.

عامر بن وائلة، أبو الطفيل: ٥١٧.

عامر الشعبي: ١٤٩، ١٠٢١.

عباد بن ثابت: ١٦١.

عباد بن الربيع: ١٦١.

عباد بن سليمان: ٨٤٣.

عباد بن يعقوب: ٣٧١، ٤٢٧، ٦١٣.

عباد الدواجني: ٣٥٧.

عباد العامري: ٩٥٣.

عبادة بن صهيب: ٨٧٤.

عبادة الكلبي: ٢٧٨.

العباس بن أبي عمر: ٨٤٣.

العباس بن بكار: ٨٤، ١٢٧، ٦٨٨.

العباس بن سعيد: ١٧٢.

العباس بن سهل الساعدي: ٨٩٦.

العباس بن عامر: ٤٥٩.

العباس بن عبد الرحمن: ٢٧٧.

العباس بن عبد الله بن جعفر: ٩٥٣.

العباس بن عبد المطلب، عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ١٧، ٢١، ٤٥، ٥٣، ٥٦، ١٠٩، ٢٧١، ٣٨٧، ٣٦٩، ٤٤٣، ٥٦١، ٥٧٠، ٥٧٨،

٥٧٩، ٥٩٦، ٦٢٥، ٦٢٩، ٦٣٢، ٦٤٤، ٧١٩، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٣٦، ٧٣٨، ٧٥٥، ٧٧٦، ٧٩٥، ٧٩٧، ٩١٣، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٤،

١٠٠٦، ١٠١١، ١٠٤٨، ١٠٦٥، ١٠٨٤، ١٠٨٩، ١٠٩٨، ١١٠٠، ١١٠١، ١١١١، ١١٢٨، ١١٤٥، ١١٤٧.

العباس بن الفضل: ١٧٩، ١٠٦٧.

العباس بن محمد بن الحسين: ٣٠٠، ٥٠١، ٤٥٨.

العباس بن الوليد بن العباس المنصوري:

١٠٣٤.

الشيخ عباس القمي: ١١٦، ١١٣١، ١١٤٧.

عباس المدني: ١١١٩.

عباية: ١٤٨، ٥٤٨.

عباية بن ربيعي: ٣٦٦.

عبد الجبار الرازي: ١١٣٠.

عبد الجليل البقراطي: ٧٠٠.

عبد الحسين شرف الدين: ٦٤٦، ٩٤٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٣٧

الشيخ عبد الحلیم الغزي: ٨٣٠.

عبد الحميد: ٢٨٦، ٣٥٨، ٨٤٦.

عبد الحميد بن التقي: ٨٧٧.

الشيخ عبد الحميد المهاجر: ٥٢٢.

عبد الخالق بن عبد ربه: ٨٤٠.

عبد الرحمن: ٣٨٥، ٧٢٦، ٩٠١.

عبد الرحمن، ابن السراج: ١١٧٩.

عبد الرحمن بن أبي بكر: ٦٥٨.

عبد الرحمن بن أبي ليلى: ١٢٩، ٢٠٧، ١١٦٦.

عبد الرحمن بن أبي الموالي: ١١١١.

عبد الرحمن بن أبي نجران: ٤٧، ٧٨٨.

عبد الرحمن بن بحر: ٥٦٦.

عبد الرحمن بن حجّاج: ٣٩.

عبد الرحمن بن سالم: ٨٤٨، ٨٥١، ١١٠١.

عبد الرحمن بن سنان الصيرفي: ٥٩٩.

عبد الرحمن بن صالح (بن رعيده): ٢٦، ٦١٣.

عبد الرحمن بن عبد الله العمري: ٨٤٧.

عبد الرحمن بن علاء الحضرمي: ١٢٨.

عبد الرحمن بن عوف (الزهري): ١٢٧، ٣٨٦، ٤٠٥، ٤٤٠، ٥٦٤، ٥٦٥، ٧١٠، ٧١٦، ٧٢٢-٧٢٥، ٧٢٥، ١١٨٥.

عبد الرحمن بن كثير: ٢٩، ٨٢٤.

عبد الرحمن بن محمد الحسيني: ٨١٤.

عبد الرحمن بن مهدي: ١٤٢.

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: ١٩، ٢٠.

- عبد الرحمن الهمداني: ١١٢٨.
- عبد الرزاق: ١٢٢، ٣٨٩، ٤٩٠.
- عبد الرزاق بن سليمان الأزدي: ٢٠٧.
- عبد الرزاق المقرم: ٦٨٨، ٧٩٥، ٩٥٨، ٩٥٩.
- عبد السلام بن صالح: ٤٩٠.
- عبد السلام بن عجلان: ١١٦٧.
- عبد الصمد بن بشير: ٨٤٢، ١٠٢٤، ١٠٢٥.
- عبد الصمد بن علي: ٣٦٨.
- عبد الصمد بن محمد: ٦٣٢.
- عبد العزيز: ٤٩١، ٧٧٠.
- الشيخ عبد العزيز بن الأخضر المحدث:
١٣١، ٤٢٩.
- عبد العزيز بن أبي حازم (عن أبيه): ٢٤٤.
- عبد العزيز بن محمد: ٤٧٩، ١١٧١.
- عبد العزيز بن مسلم: ٤٩١.
- عبد العزيز بن يحيى الجلودى، أبو أحمد:
١١٥٢.
- السيد عبد العزيز الطباطبائي: ٩٨٦.
- السيد عبد العظيم الحسنى عليه السلام: ٦٦، ٨٥٢.
- عبد القادر الشافعي: ١٣٠.
- عبد الكريم، أبو يعفور: ٨٧.
- عبد الكريم بن عمرو: ٤٥٨، ٩٠٥.
- عبد الكريم بن نصر: ٩٠٥.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمه س، ص: ١٢٣٨
- عبد الكريم بن هداى بن أسلم المكي: ٩٠١.
- عبد الله: ٣٢٥، ٣٨٩، ٤٠٨، ٥٦١، ٥٦٣، ٨٧٨، ١٠٣١.
- عبد الله، والد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: ٢٣، ٢٤، ٣٧٠ عبد الله الأصم: ١١٨٣، ١١٨٤.
- عبد الله بن إبراهيم بن محمد الثقفي (عن أبيه):
٢٩٥.
- عبد الله بن أبي بكر: ٤٧٧.
- عبد الله بن أبي شيبه: ٧٣٦، ١٠٨٣.
- عبد الله بن أبي ربيعة: ٥١٠.
- عبد الله بن أبي زيد: ٥٦١.

- عبد الله بن أبي غنية: ١٦١.
- عبد الله بن أحمد: ٢٩، ٢٠٣.
- عبد الله بن أحمد بن حنبل (عن أبيه): ١٧٦.
- عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي، أبو القاسم: ٨٦٨.
- عبد الله بن أحمد العبدى: ٦٩٧.
- عبد الله ابن أخى جعفر عليه السلام: ٩٥١.
- عبد الله بن إدريس، أبو الفضل: ٣٣، ١٠٤١.
- عبد الله بن إسحاق: ٤٥٩.
- عبد الله بن بريدة (عن أبيه): ١٦٣، ٣٨٠.
- عبد الله بن بكر الأرجاني: ١١٨٤.
- عبد الله بن بكير: ٤٣١، ٤٥٩، ٨٣٥.
- عبد الله بن جيلة: ٨٤٦.
- عبد الله بن جعفر (الطيثار) ابن أبي طالب عليهما السلام:
- ٤٥٦، ٤٦٠، ٤٦٣، ٨٤٢، ٩٥٣، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٦١، ٩٧٦، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٩١، ٩٩٧، ١٠٠١، ١٠٠٢.
- عبد الله بن جعفر بن محمد: ١١١٤.
- عبد الله بن جعفر الحميرى: ٨٥١.
- عبد الله بن الحارث: ١٤٤، ٤٩٢، ٩٧٧.
- عبد الله بن الحجاج: ٨٣٧.
- عبد الله بن الحسن الأحمسى: ١٤٤.
- عبد الله بن الحسن بن الحسن: ٧٢، ٧٥، ٧٩، ١٤٦، ١٥٧، ٢٣٨، ٢٤٥، ٣٢٥، ٣٢٦، ٤٩٠، ٤٩٨، ٧٤٤، ٧٧٢، ٧٧٥، ٧٨٥، ٨١٤، ٨٣٩، ٩٠٦، ١٠٥٩، ١٠٧١، ١١١١.
- عبد الله بن الحسن (عن أبيه، عن جدّه):
- ٢٣٨، ٣٢٦، ٤٨٨، ١٠٧١.
- عبد الله بن الحسن (عن أمّه، عن جدّتها):
- ٧٥، ٧٩، ٩٠٩.
- عبد الله بن الحسن، عن آبائه: ٦٥٢، ٧٤٤.
- عبد الله بن الحسن المؤدّب: ٨٨.
- عبد الله بن الحسين: ٢١٤.
- عبد الله بن حمّاد: ٧٦، ٣٦٧، ١١٨٣، ١١٨٤.
- عبد الله بن حمّاد الأنصارى: ٦٢٠.
- عبد الله بن حمّاد البصرى: ٥٤٥.
- عبد الله بن خالد: ٨٤٦.

عبد الله بن داود الخريبي: ١٤٢.

عبد الله ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ١٦٨، ٤٥.

عبد الله بن الزبيرى السهمي: ٨٧٨.

عبد الله بن الزبير: ١٤٩، ٤٤٣، ٤٨٢.

عبد الله بن زيد المازني: ١١٦.

عبد الله بن سالم: ١٥٣.

عبد الله بن سعيد: ١٠٥٩.

عبد الله بن سلمان الفارسي، عن أبيه: ٢٣٥، ٢٩٨.

عبد الله بن سليمان (بن الأشعث): ٩٢، ٦١٣، ١١٦٢.

عبد الله بن سنان: ٢٨٩، ٥٦٦، ٦٤٧، ٩٤٢، ٩٨٨، ٩٩٠.

عبد الله بن صالح (كاتب الليث): ٢٠٣، ٨٤٥، ٨٩٥.

عبد الله بن الصلت الجحدري: ١١٢٥.

عبد الله بن الضحاك: ٩٠١.

عبد الله بن عباس: ١٨، ٢٧، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٤، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٨، ٧٤، ٩٨، ١١٥، ١١٦، ١١٩، ١٢٢، ١٢٧، ١٢٨، ١٤٧، ١٤٨،

١٥١، ١٦٠، ١٦٧، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢١١، ٢١٤، ٢١٧، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٦٧، ٢٧٧، ٣٢٣، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٨، ٣٧٩،

٣٨٠، ٣٨٤، ٣٨٨، ٣٩٢، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤٢٣، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٨٠، ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٩٤، ٥١٢، ٥١٨، ٥١٩،

٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٨٩، ٥٩٦، ٦١٤، ٦٤٣، ٧٠٥، ٧٠٧، ٧١٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٨٣، ٨٢٣، ٨٥٦، ٨٦١، ٨٦٥، ٨٧١، ٨٧٤، ٨٨٧، ٩١٦، ٩٢٥،

٩٤٠، ٩٥١، ٩٥٧، ١٠٣١، ١٠٤٠، ١٠٤٨، ١٠٥٥، ١٠٧١، ١٠٧٤، ١٠٨٣، ١٠٨٩، ١٠٩١، ١٠٩٤، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٩، ١١١٠، ١١٤٤،

١١٤٩، ١١٥٥، ١١٦٢، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٧٥.

عبد الله بن عبد الرحمن: ٥٥٥، ٨٨٠.

عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري: ٩٧٧.

عبد الله بن عبد الرحمن الهمداني: ١١٢٥.

عبد الله بن عبد الرزاق: ٨٢٣.

عبد الله بن عثمان، أبو بكر: ٦٨٢.

عبد الله بن عصمة: ٥١٠.

عبد الله بن عطا: ١٦٣.

عبد الله بن عقبة: ٤٤٣.

عبد الله بن العلا: ٣٣٥.

عبد الله بن علي بن أبي رافع، (عن أبيه):

١٠٦٧.

عبد الله بن علي بن أشيم: ٥٧.

عبد الله بن علي بن عبد الرحمن الأصم: ٥٤٥

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٤٠

عبد الله بن عمر البازيار: ٧٧٩.

عبد الله بن عمر الخطاب: ١٧٥، ١٨٢، ١٨٣، ٥٩٩، ٩٩٧، ١٠٠١، ١١٥٠.

عبد الله بن عمرو: ٤٦٩، ٩١٦.

عبد الله بن القاسم: ٨٤٦.

عبد الله بن القاسم البطل: ١٠٣٢.

عبد الله بن المؤمل (عن أبيه): ٥١.

عبد الله بن المثنى: ٨٤.

عبد الله بن محمد: ٤١، ٣٠٠.

عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده: ٨٥٢.

عبد الله بن محمد بن خزابة المحدث: ٥٥٩.

عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمي (عن أبيه، عن جده): ٤٥، ٢٦١، ٦٩٨، ٨٠١، ٨١٤، ٨٣١.

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام: ٤٨٠.

عبد الله بن محمد بن عبد الله القرشي، أبو بكر: ٨٤٥.

عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب: ٢٦.

عبد الله بن محمد بن عقيل: ١٠٦٨.

عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، (عن أبيه):

٣٦١، ٣٨١.

عبد الله بن محمد الدهقان: ٢٧.

عبد الله بن السيد محمد رضا شير: ٦٨٩.

عبد الله بن محمد المروزي: ٣٣٥.

عبد الله بن محمد المعاوي: ٧٠٠.

عبد الله بن مسعود: ١٨، ٢٧، ٧٤، ١٣٠، ١٣١، ١٣١، ٢١٠، ٢٥٢، ٣٧٩، ٣٧٠، ٣٨٩، ٣٨٠، ٤٠٢، ٨٦٨، ٩٠٨، ١٠٣١، ١٠٤٨، ١٠٨٤، ١٠٩٦،

١١١٠، ١١٦٣.

عبد الله بن مسلم بن ثابت، أبو حامد: ٣٩٦.

عبد الله بن موسى: ٣٨٣، ٦١٣، ٩٠٠.

عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن علي ابن أبي طالب عليه السلام: ١٥٧.

عبد الله بن ميمون: ٤٤٧.

عبد الله بن وهب: ١٣٨.

عبد الله بن يحيى: ٥٤٨.

عبد الله بن يزيد، عن أبيه: ٣٨٠.

عبد الله بن يزيد الحقري: ٩١٦.

عبد الله بن يونس: ٦٨٨، ٦٩٢.

عبد الله الحنفي: ٣٩٨.

- عبد الباقي، أبو محمّد: ١١٥٨.
- عبد المحمود: ١٥٧، ١٥٩، ٧٧٨.
- عبد المطلب: ٢٣، ٢٤، ٣٧٠، ١٠٩٨.
- عبد الملك: ٧٧٢.
- عبد الملك بن سعيد الأنصاري: ٩٧٧.
- عبد الملك بن عمير (عن أبيه، عن جدّه):
١٢٧، ٤٩٥، ١٠٢٣، ١٠٢٧.
- عبد الملك بن مروان: ٩٧٨.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٤١
- عبد الملك بن مقرن: ١١٨٧.
- عبد الملك العكبري: ١٢٢.
- عبد المهيمن: ٨٩٦.
- عبد النبي الكاظمي: ٩٩٣.
- عبيد بن معاوية: ١٨٨.
- عبيد بن يحيى: ٦١٦.
- عبيدة: ٢٨٦، ٣٩٠.
- عبيدة بن سليمان: ٣٧٩.
- عبيد الله بن أبي مليكة المكي: ١٠٤٨.
- عبيد الله بن الحسين النصيبي: ٨٩٦.
- عبيد الله بن زياد: ٦١٩.
- عبيد الله بن عبد الله: ٥٥٩.
- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: ٨٢٣.
- عبيد الله بن فضالة بن إبراهيم: ٩١٦.
- عبيد الله بن محمّد بن سّمّاك بن جعفر الهاشمي: ٣٦٢.
- عبيد الله بن محمّد السلمى: ٨٤٣.
- عبيد الله بن موسى: ١٢٩، ١٦١، ٤٩١.
- عبيد الله بن موسى العبسي (العنسي): ٣٤، ٥٠٦، ٧٠٠.
- عبيد الله القواريري: ١٤٢.
- عبيد الله بن كثير: ٣٥، ٢١٢.
- عبيد الهروي: ٨٠.
- عيسى بن هشام: ٨٣٨.
- عتاب بن صهيب: ١٠٩٥.
- عتبة بن أبي لهب: ٩٨٩، ٩٩٥.

- عتبة بن الأزهرى: ٤٥٥.
- عتبة بن ربيعة: ٢٥٢، ٨٧٨.
- عثمان بن أبي شيبة: ٢٠٤، ١٠١٩.
- عثمان بن حنيف: ٧٠٩، ٧١٠.
- عثمان بن عمر: ١٧٩.
- عثمان بن عفان: ٣٧٤، ٣٨٦، ٣٩٨، ٤٢٠، ٤٧٩، ٥٦٠، ٥٨٠، ٦٠٤، ٦١٠، ٦٤٨، ٧١٦، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٣١، ٧٦٨، ٧٦٩، ٩٨١، ٩٩٥، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٣٩.
- عثمان بن عمران: ٤٩١.
- عثمان بن عمران العجيفي: ٦٩٨.
- عثمان بن عيسى: ٢٧٣، ٧٦٤.
- عثمان بن مطعون: ١٧٨، ١٨٠، ٢٦٨.
- عثمان ددة الحنفي، سراج الدين العثماني: ٧٩٥.
- السيد عدنان آل السيد شبر البحراني: ٩٣٥.
- عدى: ١٠٤٤.
- عدى بن ثابت: ١١٧.
- عدى بن حاتم: ٥٧٣.
- عربي بن مسافر: ١١٤٨.
- عرقدة: ١٠٢٠.
- عروة: ١٣١، ١٣٢، ٥٥٠، ٦٢٥، ٦٩٩، ٧٣٣، ٧٨٢، ١٠٩٠، ١٠٩٤، ١١٠٩.
- عروة بن الزبير: ٦٢٤، ٦٢٦، ٧٣٦، ٧٩٦.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٤٢
- عسامة المعافى: ٩٧٧.
- عطاء: ٦٢، ٢٥٦، ٣٤٤، ٣٤٦، ٤٦٩، ٩٣٨، ١١٤٩.
- عطاء بن أبي رباح: ٤١٠.
- عطاء بن السائب (عن أبيه): ٤٧٢، ٩٥٣.
- عطية (العوفى): ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦٩٠، ٦٩٧.
- عطية الغفارى (عن أبيه): ١٧٦.
- عقبة: ٢٨٨.
- عقبة بن أبي معيط: ٢٥٢، ٨٧٨، ٨٧٩.
- عقبة بن مكرم الضبي: ٤٣٦.
- عقيل بن أبي طالب عليهما السلام: ١١٠، ١٦٥، ٣٩١، ٣٩٢، ٤٢١، ٤٤٤، ٦٠٨، ٧٣٤، ٧٦٦، ٧٦٧، ١٠٠٥، ١٠٨٢، ١٠٨٤.
- العلاء: ١٥٢.

علاء بن رزين: ٨٣٥.

القاضي علاء الدين بن المزوار المالكي: ١٨٦.

علاء بن أحمد الشكري: ٣٨٥، ٤٥٥.

علقمة: ٣٧٩، ٣٨٩، ٤٠٨.

علوان: ٣٩١.

عكرمة: ١٢٢، ١٢٧، ١٧٥، ٣٦٨، ٣٧٩، ٣٩٤، ٤٥٤، ٤٦٩، ٤٩٠، ٤٩٧، ٧٣٦، ١٠٥٢.

عليّ (عن أبيه): ٤١، ١٣٣، ٣٥٩، ٣٧٣، ٤١٤، ٤٤٢، ٥٠١، ٥٨٩، ٧٨٩، ٨٤٨، ٩٠٩، ١٠٣٧، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١١٧٣.

عليّ الأكبر - عليّ بن الحسين الأكبر عليهم السلام.

عليّ بن إبراهيم (عن أبيه): ٤٠، ١١٢، ١٢٨، ٢٧٠، ٢٧٢، ٣٥٩، ٣٧٦، ٤٩٢، ٥٠٨، ٥٢٣، ٧٢٠، ٧٦٢، ٧٦٤، ٨٣٧، ٩٣٠، ٩٨٧، ١٠٢٤، ١٠٣٩.

عليّ بن إبراهيم القاضي (عن أبيه، عن جدّه):

٢٧.

عليّ بن أبي حمزة: ٨٣، ٥٠٢، ٨٣٣، ٨٣٩، ٨٤١، ٨٤٣، ١١٤٦.

عليّ بن أحمد: ١٠٧٥.

عليّ بن أحمد بن موسى بن الإمام الجواد عليه السلام:

٩٩٠.

عليّ بن أحمد بن محمّد: ١١٢٠.

عليّ بن أحمد بن محمّد الدقاق: ٤٣٦، ٥٤٦، ٧٦٦.

عليّ بن أحمد الطائي: ٩٨.

عليّ بن أحمد العاصمي: ١٠١٩.

عليّ بن أحمد العجلي: ٣٧١، ٤٢٧.

عليّ بن أسباط: ١٥٦، ٢٩١، ٤٥٩، ٧٧٢، ٨٣٣.

عليّ بن إسماعيل: ٥٢١.

عليّ بن بابويه: ٢٩٣.

عليّ بن بحر: ٣٥٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١٢٤٣.

عليّ بن بلال المهلبی، أبو الحسن: ١٠٣٠.

عليّ بن الجعد: ٣٩١.

عليّ بن جعفر بن محمّد عليهما السلام: ٨٥، ٩١، ١٧٠، ٤٤٦، ١١٥٢.

عليّ بن جعفر الحضرمي: ٨٨.

عليّ بن حاتم: ٢٩٠، ٧٠٠.

عليّ بن حبشي: ٣٠٠.

عليّ بن حبيش: ٤٥٨، ٥٠١.

- علي بن حديد: ٢٩.
- علي بن حرب الطائي: ٢١١.
- علي بن حزور (خزور): ٢٤٣، ٨٦٩.
- علي بن حسان: ٨٢٤.
- علي بن الحسن: ٢٥، ٨٤٥، ٩٠١، ٩٠٦.
- علي بن حسن بن رباط (عن أبيه): ٣٠.
- علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: ٨٥٢.
- علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين: ١١٥٢.
- علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه: ٧٦٧.
- علي بن الحسن بن فضال: ٤٦٦.
- علي بن الحسن التيملي: ٣٢٥.
- علي بن الحسن الخازن الحائري، الشيخ زين الدين: ٤٣.
- علي بن الحسن الشافعي: ٢٣٨.
- علي بن الحسن المنقري الكوفي: ٢٥، ٢٦.
- علي بن الحسين: ٤٥٩، ٨٣٩.
- علي بن الحسين الأكبر عليهما السلام: ٩٦٤، ٩٦٥.
- علي بن الحسين بن باقى: ٣٢٦.
- علي بن الحسين بن موسى، علم الهدى، المرتضى: ١٤١، ٥٠٥، ٥٧١، ٦٤٦، ٦٩٩، ٧١٤، ٧١٥، ٧٢٥، ٧٤٤، ٧٦٧، ٩٨٦، ٩٩٣، ١٠٠٢، ١٠٠٧.
- علي بن الحسين الجوزي، أبو البركات: ٢٣٥.
- علي بن الحسين السعد آبادي: ١١١٣.
- علي بن الحسين الهمداني: ٢٨.
- علي بن الحكم: ٨٥، ٤٣٣، ٤٥٧، ٤٦٥، ٤٧٧، ٨٣٧، ٨٣٩.
- الشيخ علي بن الخازن الحائري: ٩٣٠.
- علي بن سالم (عن أبيه): ٧٦٦.
- علي بن سعد بن مسروق: ٩٠١.
- علي بن سعيد: ٨٣٨.
- علي بن سليمان: ٨٣٣.
- علي بن سماعه: ٣٠.
- علي بن سنان الموصلي المعدل، أبو الحسن: ١٩، ٢٠.
- الشيخ ضياء الدين علي بن الشهيد الأول: ٩٣٠.

- علي بن صالح: ١٦١.
- علي بن العباس: ١٥٣، ١٦١، ٦١٣.
- علي بن العباس المقانعي: ٦١٣.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٤٤.
- علي بن عبد العالي الكركي: ٩٣٠.
- علي بن عبد الله: ٩٥١.
- علي بن عبد الله بن جعفر: ٩٥٣.
- علي بن عبد الله الحسني: ٥٦٧.
- علي بن عبد الله الحسنيان: ٧٤٩.
- علي بن عقيل بن عبد الله بن محمد بن عقيل:
٤٨.
- علي بن علي الهلالي، عن أبيه: ٥١٣.
- علي بن عمر بن الحسن بن علي بن مالك السيارى، أبو الحسين: ٤٣٢، ٥٦٥.
- علي بن عيسى: ٤١٣، ٧٠٣، ٧٠٦، ١٠٩١.
- علي بن عيسى الرماني، أبو الحسن: ٦٤٠.
- علي بن الفارقي: ٦٤٦.
- علي بن قابوس القمي: ٩٠١.
- علي بن محمد: ٥٤٩، ١٠٣٨.
- علي بن محمد بن جعفر العسكري، أبو الحسن: ٣٨.
- علي بن محمد بن الحسن: ٢٧٨، ٨٢٣.
- علي بن محمد بن سالم: ٥٤٥، ١١٨٣.
- علي بن محمد بن سليمان: ١١٨٤.
- علي بن محمد بن عبد الله: ٧٧٢، ٩٧٧.
- الشيخ علي بن محمد بن علي بن عبد الصمد (عن جدّه): ٢٣٥.
- علي بن محمد بن علي بن القاسم العلوي الرازي، أبو القاسم: ٣٠٢.
- علي بن محمد بن مخلد الجعفي: ٣٦٩.
- علي بن محمد بن مهرويه القزويني: ٨٦٩.
- علي بن محمد بن يعقوب العجلي: ٣٢٥.
- علي بن محمد بن يوسف البرّاز، أبو الحسن:
٣٩٥.
- علي بن محمد الكاتب، أبو الحسن: ٧٦٨.
- علي بن محمد الكوفي: ٥٣.
- علي بن محمد الهرمزانى: ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١١٢١، ١١٢٣.

علي بن معبد: ٣٧٣.

علي بن المنذر: ١٥٣.

علي بن المنذر (الطريفي): ١٥٣، ٦١٣.

علي بن مهزيار: ٤٦، ١٠٢٣، ١١٤٧.

علي بن النعمان: ٢٩١، ١١٠٢، ١١٠٩.

علي بن هاشم (عن أبيه): ٨٦.

علي بن هلال الجزائري: ٤٣، ٩٣٠.

علي بن يحيى الحنّاط: ١١٤٨.

علي بن يحيى اليربوعي: ٣٧١.

السيد علي محمد بن السيد محمد بن السيد دلدار علي: ٦٨٩.

علي محمد علي دخيل: ٩٨٤.

ملا علي المعصومي: ١١٤٦.

عمار: ١٨، ١٩٢، ٤٤٢، ٥٩٢، ٥٩٦، ٦٠٧، ١٠٨٢، ١٠٨٤، ١٠٩٦، ١١١٠.

عمار بن ياسر: ٣٥، ٥٣، ١٩٩، ٢٠٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٤٥.

٢٠٨، ٢٠٩، ٢٣٤، ٢٤٨، ٢٥٢، ٣٨٧، ٤٣٧، ٤٩٤، ١٠٧٤.

عمار بن زيد: ٣٣٥.

عمار بن المهاجر: ١٠٩٤.

عمران بن الحصين: ١٣٠، ١٣١، ١٨٧، ٣٥٧، ٤٨٩، ٧٠٧، ٨٣٨.

عمر بن أبي سلمة: ٥٧٠.

عمر بن اذينة: ٤٨٧، ٨٣٨، ١٠٠٦.

عمر بن الخطاب: ٣٩، ٥٣، ١٠٧، ١١١، ١٣٤، ١٤٨، ١٥٦-١٥٩، ١٧٨، ٢٦٨، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٩، ٣٨٠-٣٨٥، ٣٩٠، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤١٤،

٤٢٦، ٤٢٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٥، ٤٥٥، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٢-٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٤، ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٩، ٤٩١،

٤٩٢، ٥٩٤، ٥٩٦، ٦٠٠، ٦٠٤، ٦٠٨، ٦٢٤، ٦٣٠، ٦٣١-٦٣٣، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٠٩، ٧١٦، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢٣-٧٢٧، ٧٣٠-٧٣٥،

٧٤٩، ٧٥٢، ٧٥٩، ٧٦٣، ٧٦٥، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧١، ٧٧٦، ٨٢٩، ٨٧٢، ٨٧٧، ٨٨٠، ٨٨٣، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٨، ٨٨٩، ٩٤١-٩٤٤، ٩٨٣،

٩٨٥-٩٩٩، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠٢٠، ١٠٤٠، ١٠٧٦، ١٠٨٣، ١٠٩١، ١٠٩٤، ١١٠١، ١١٠٣، ١١١٢

١١١٣، ١١٢٠، ١١٤٧، ١١٧١، ١١٧٢.

عمر بن داود: ١٠٤٣.

عمر بن سعد: ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٤، ١٠٤٢.

عمر بن سنان المنيحي: ١١٥٨.

عمر بن سهل بن إسماعيل الدينوري: ٤٩٥.

عمر بن شبة، أبو زيد: ٦٨٨، ٧٠٩.

عمر بن عبد العزيز: ١٤٦، ١٤٧، ٤٧٦، ٤٧٩، ٧٠٨، ٧٧٠، ٧٧١، ٨٣٦، ١٠٠٥، ١٠٣٤، ١١١٤.

عمر بن عبد الله بن عمران: ٣٨٣.

عمر بن عبد الله بن محمد بن بكير البصرى:

٨٤.

عمر بن علي بن عمر بن علي بن الحسين عليه السلام:

٤٧٦.

عمر بن علي العتكي، أبو جعفر: ٨٧١، ١٠٢٠.

عمر بن عمران: ٣٤.

عمر بن الفرات: ٥٦٩.

عمر بن محمد الصيرفي: ١٥٣.

عمر بن هارون: ٤٣٤.

عمر رضا كحالة: ٥٧٨.

العمركى - علي بن جعفر بن محمد عليهم السلام.

عمرو: ٧٣٦، ٧٨٨، ١١١٥.

عمرو بن أبي المقدم (عن أبيه، عن جدّه):

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٤٦

٤٦٠، ٥١٠، ٥٢١، ٥٦٠، ٥٢١، ٥٦٢، ١٠٥٧، ١٠٧٥.

عمرو بن ثابت (عن أبيه): ٨٠٠، ١٠٨٣.

عمرو بن حريث: ٩٦٦.

عمرو بن خالد، أبو خالد: ٩٠٠.

عمرو بن دينار: ٣٤٤، ٧٨٧، ٧٩٨.

عمرو بن زياد اليونانى: ١١٧١.

عمرو بن شمر: ٧٦، ١٨٨، ٢٢١، ٣٦٧، ٦٩٨، ١١٠٤.

عمرو بن عبد الله بن هارون الطوسى: ٤٣٦.

عمرو بن عثمان: ٢٩١.

عمرو بن عثمان بن عفان: ٧٧٠.

عمرو بن قيس: ٧٧١، ٩٠٨.

عمرو بن العاص: ٨٧٨، ١١٨٤.

عمرو بن المختار: ٣٦٦.

عمرو بن مرة: ٣٨٩، ١١٦٣.

عمرو بن موسى: ٣٨.

عمرو بن هشام: ٢٥٢.

عمرو بن ود: ٩٣٧.

عمرو الزيات: ٨٣٥.

عنبسة بن مصعب: ٨٣٦.

عنبسة الطائي: ١١٧٨.

عوانة بن الحكم: ٦٢٨، ١٠٤٨.

عوز: ١٧٦.

عون بن جعفر بن أبي طالب: ٩٨٤، ٩٩٧، ٩٩٩.

عون بن عبد الله بن جعفر: ٩٥١، ٩٥٣.

عون بن محمد بن علي: ١٠٩٤.

عون بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام:

٤٦٧.

عون بن محمد الهاشمي (عن امه): ١٠٩٤.

عيسى بن إسحاق القرشي: ١٠٩٨.

عيسى بن عبد الله (عن أبيه): ٤٧٦، ١٠٣٩.

عيسى بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه: ٦٤٧.

عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام (عن أبيه، عن جدّه): ٨٢٣

عيسى بن عبد الله العلوي (عن أبيه، عن أبيه):

٤٨، ٣٧١، ٤٢٧.

عيسى بن عبد الله العمري، عن أبيه، عن جدّه:

١٠٩٥.

عيسى بن عبد الله القمي: ٩١٦.

عيسى بن المستفاد: ٥٥٤، ٥٥٢، ١٠٢٩، ١١٠٥.

عيسى بن معمر: ١٠٤٦.

عيسى بن مهران: ٢٤، ١٧٢، ٨٠١، ٨٣١، ١٠٨٣، ١١٨٠، ١١١٤.

عينة بن حصين: ٧٣١.

«غ»

غانم بن الحسن السعدي: ١١٧٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٤٧

غياث الديلمي، أبو العباس: ٤٥٧.

«ف»

الفاضل الدریندی: ٩٥٧.

- الفتال النيسابوري: ١١١٧ ح ١٦.
- الفحام (عن عمه): ٧٤، ٨٤٧.
- فرات بن ابراهيم الكوفي: ٢٦، ٢٢٣، ٢٣٥.
- فرات بن احنف: ٢٧٣، ١١٠٨.
- فراس: ١٢٩.
- فرعون: ٣٢٨، ٩٩٢، ١١٨٤.
- فروة بن مجاشع: ٧٦٨.
- فضالة: ٢٢٦، ٢٨٩.
- فضالة بن ايوب: ١٠٣٨.
- الفضل: ٥٩٦.
- الفضل بن دكين، ابو نعيم: ٥٥٠.
- الفضل بن الربيع: ١٨٦.
- الفضل بن شاذان: ٣٥٩، ٣٦٥.
- الفضل بن العباس: ١٠٧٩، ١٠٨٤، ١٠٨٩، ١١١١.
- الفضل بن مرزوق: ٦١٣.
- الشيخ فضل علي بن المولى ولي الله القزويني: ٦٩.
- الفضيل: ٢٧٦.
- الفضيل بن الزبير: ٧٦٨.
- الفضيل بن سكرة: ٨٤٢.
- فطر بن خليفة: ٥٠٦.

«ق»

- القاسم، عن جده: ٥٦٦.
- القاسم، مولى معاوية: ٢٨٧.
- القاسم بن ابي سعيد الخدري: ٢٤٣ - ٨٧٠، ١٠٤٨.
- القاسم بن اسحاق: ٣٥٧.
- القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ٤٥، ١٦٨، ٥١٠.
- القاسم بن سالم: ٤٧٧.
- القاسم بن عوف، ابو عامر: ٥١٧.
- القاسم بن محمد: ٨٤٢.
- القاسم بن محمد الجوهرى: ١١٤٦.
- القاسم بن محمد الرازي: ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١١٢١، ١١٢٣.

القاسم بن يحيى الجلاء الكوفى: ٥٢١، ٩٣٠

قتادة: ١٢٢، ١٣١.

قشم بن جعفر: ٧٧٨.

قحطان: ٦٠٣.

قنفذ، مولى أبى بكر، مولى عمر، ابن عمّ عمر، أخو بنى تميم: ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٦٠، ٥٦٦، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧٢، ٥٧٤، ٥٧٧، ٨٧٩، ٥٨١،

٥٨٩، ٧٤٩، ٧٥٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ١١٤٧، ١١٨٣.

قيس: ٣٨٣.

قيس بن الربيع: ٢١٤، ٣٦٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٤٨

قيس بن سعد بن عبادة: ٥٧٠.

«ك»

كثير بن عباس: ١٠٦٨.

كثير النواء: ١٦٣.

كريب: ١٢٢.

كعب بن زهير: ٣٧٠.

كعب بن عجرة: ٢٨١.

كعب بن مالك: ٥١١، ٨٣٠.

كليب بن معاوية: ٢٢٦.

الكمالى ابن أبى شريف: ١٨٦.

كنانة بن الربيع: ٥٧٠.

«ل»

الليث: ٤٠٠.

ليث بن أبى سليم: ٤٩٤، ٩٠٩.

الليث بن سعد: ٩٣٨.

«م»

السيد ماجد البحرانى: ٩٣٠.

مالك بن أنس: ٧١٠.

- مالك بن اوس: ٧٠٩، ٧١٩، ٧٢٢، ٧٢٣.
- مالك بن اوس بن الحدثان النصري: ٧٢٥، ٧٦٨.
- مالك بن جعونة (عن أبيه): ٦٢٨.
- مالك بن الحويرث بن الحدثان: ٧٦٩. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١١-قسم ٢-٢-
- فاطمه س ١٢٤٨ «م» ص : ١٢٤٨
- لك بن دينار: ١٠٤٢.
- مالك السلولي: ٨٤٦.
- المأمون العباسي: ٧٣، ٦١٣، ٦١٦، ٧٠٨، ٧٧٥، ٧٧٨، ٧٧٩، ٩٩٨، ١٠٣٧.
- المبارك بن فضالة: ٣٦٧، ٣٦٨.
- السيد متقى الهندي: ٥٨٢.
- المتوكل العباسي: ٤٨١، ٧٧٩.
- مجالد: ٢٠٤.
- مجالد: ٢٠٤.
- مجاهد: ٢٧، ٥٧، ١٤٨، ١٥٠، ٤٢٨، ٤٦٠، ٤٩٤، ٧١٢.
- المجد: ٧٩٥.
- السيد محسن الأمين: ٩٤٩، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٨٠.
- محسن بن أحمد: ٢٦٩.
- محسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: ٨٩، ٣٦٣، ٥٥٥، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٤، ٥٧٩، ٦٠٧، ٦٥٠، ٧٥٠، ٧٨٦، ٩٣٧-
- ٩٤٦، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥.
- محمد (عن أبيه): ١٥٢، ٩٠١.
- محمد باقر المجلسي: ٤٨، ٢٨٠، ٤٨٠، ٥٠٨، ٥٣٠، ٥٩٠، ٧٤٣، ٨٧٩، ٩٥٥، ٩٨٨، ١٠٠٦، ١٠٦٦، ١١١٤، ١١٣٩.
- الشيخ محمد باقر المقدسي: ٧٣٩.
- محمد بن إبراهيم بن إسحاق: ٧٨، ٣٢٣.
- محمد بن إبراهيم بن جعفر، عن أبيه: ١١٧٠.
- محمد بن إبراهيم المصري: ٧٠٠.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١١-قسم ٢-فاطمه س، ص: ١٢٤٩
- محمد بن أبي البركات: ٤٦٦.
- محمد بن أبي بكر: ٨٨، ٥٦٤، ٥٧٠.
- محمد بن أبي بكر الفقيه: ٥٥.
- محمد بن أبي حمزة: ٨٣٨.
- محمد بن أبي رجاء: ١٠٦٧.
- محمد بن أبي الصهبان: ٢٤٦.
- محمد بن أبي عبد الله الكوفي: ٧٦٦.

- محمّد بن أبى عمير: ٢٧٠، ٢٨٩، ٣٠٠، ٣٥٩، ٤٤٢، ٤٧٩، ٥٠١، ٥٠٨، ٥٤٧، ٧٠٠، ٧٤٢، ٧٤٤، ٧٤٦، ٧٨٩، ٨٣٨، ٩٠٩، ٩٨٧، ٩٩٠، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٦١، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١١١٣، ١١٦.
- محمّد بن أبى القاسم الطبرى: ١١٤٨.
- محمّد بن أحمد: ٢٠، ٥٨، ٢٩١، ٤٦٦.
- محمّد بن أحمد الأشعري: ٢٨٨، ٢٩١.
- محمّد بن أحمد، المعروف بالأطروش: ٣٩٦.
- محمّد بن أحمد البرسى، أبو الحسين: ٣٩٦.
- محمّد بن أحمد بن أبى الثلج، أبو بكر: ٢٤، ٢٥.
- محمّد بن أحمد بن الحسن: ٤٤٥.
- محمّد بن أحمد بن الحسن القطوانى: ١٤١.
- محمّد بن أحمد بن حماد الأنصارى، أبو بشير: ٣٤٥، ٤١٣، ٧٩٦، ٨٧١، ٨٩٨، ١٠٩٠.
- محمّد بن أحمد بن حمدان: ٣٣.
- محمّد بن أحمد بن داود: ٤٦٦، ١١٣٤.
- محمّد بن أحمد بن شاذان، أبو الحسن: ٧٤٢، ٥٦١.
- محمّد بن أحمد بن شاذان، عن أبيه: ٧٠٨.
- محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن، أبو عبد الله الشيخ الأمين: ١١٣٠.
- محمّد بن أحمد بن عبد العزيز العكرى المعدّل الشيخ أبى منصور: ١١٣٠.
- محمّد بن أحمد بن قضاة: ٤١.
- محمّد بن أحمد بن محمّد بن سنان الزاهرى، أبو عيسى (عن أبيه): ٣٠٢.
- محمّد بن أحمد الصفوانى، أبو عبد الله: ١١٥٢.
- محمّد أحمد العلوى: ١١٣٠.
- محمّد بن أحمد القواريرى، أبو الحسن: ٢٦.
- محمّد بن أحمد المكى، أبو الفرج: ٢٠٤.
- محمّد بن أحمد المنصورى: ١٠٩٨.
- محمّد بن إدريس بن سعيد الأنصارى: ٢٣٥.
- محمّد بن إدريس الحلّى: ٩٣.
- محمّد بن إدريس الشافعى: ٣٨٦.
- محمّد بن اسامة بن زيد (عن أبيه): ١٦٧.
- محمّد بن إسحاق: ٢٧، ٤٥، ١٧٩، ٥٧٠، ٦٩٩، ٧٠٩، ٧٢٣، ٧٦٥، ٧٨٦، ١٠٦٢، ١٠٦٧.

- محمد بن إسحاق البغدادي: ١٠٢.
- محمد بن إسرائيل: ٤٩٣.
- محمد بن إسماعيل: ٢٢١، ٢٨٩، ٣٠٠، ٣٥٩، ٥٦٧، ٧٤٩، ٨٤١.
- محمد بن أسلم: ٧٠٠.
- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر بن محمد: ١١٧٠.
- محمد بن إسماعيل الدارمي: ٧٦.
- محمد بن إسماعيل الفزاري: ٨٤٥، ٨٩٥.
- محمد بن الأشعث: ٢٣٨.
- محمد بن بابويه، أبو جعفر - محمد بن علي بن بابويه القمي.
- محمد بن بغداد: ١٠٥٩.
- محمد بن جرير الطبري الإمامي: ٤٧، ٢٠٨، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٤٥٣، ٧٣٦، ١٠٥٩، ١٠٨٣، ١١٨٠.
- محمد بن جعفر: ٤٩٤، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠٢.
- محمد بن جعفر بن أبي طالب: ٩٩٧.
- محمد بن جعفر بن أحمد بن بطّة القمي: ٧١، ١٢١، ٢٩٠، ٣٧٩، ٣٨٥، ٣٧٧، ٣٨٩، ٣٩٩، ٤٢٣، ٤٦٤.
- محمد بن جعفر بن مسكان: ٢١٤.
- محمد بن جعفر الرزاز: ٩٠٣.
- محمد بن جعفر الهرمزان: ٧٦.
- محمد بن جمهور العمي: ١١٣٠.
- محمد بن حنّاب: ٢٦٩.
- محمد بن الحسن: ٢٣٢، ٢٨٩، ٢٩١، ٤٩٤، ٩٠١، ١٠٧٣.
- محمد بن الحسن بن أبي خالد الأشعري:
- ١٠٣٣.
- محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد: ٤٨٧.
- محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، أبو بكر:
- ٣٩٥.
- محمد بن الحسن بن الوليد: ٧٠، ١٤٠، ٢٨٩، ٢٩١، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٥٧، ٧٨٠، ٧٩٠، ٨٤٢، ٨٤٨، ١٠٩٥.
- محمد بن الحسن الزيتاني: ١١١٩.
- محمد بن الحسن الصفار: ١٤٠، ٤٣٤، ٤٨٧، ٥١٠، ٧٠٨، ٧٩٠، ١٠٠٦، ١٠٣٥.
- محمد بن الحسن الطوسي، أبو جعفر: ١١٣٠.
- محمد بن الحسن العطار: ٢٨٩، ٣٦٨، ٨٤٦.
- محمد بن الحسن المقرئ: ٢١١.
- محمد بن الحسن الموسوي، أبو عبد الله:
- ٦٧٤.

محمّد بن الحسن الموصلى: ٢٧٩.

محمّد بن الحسين: ٢٠، ٢٢١، ٢٦٩، ٢٨٨، ٢٨٩، ٤٢٦، ٨٣٥، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٧٤، ١٠٣٣، ١١٥٢، ١١٨٢.

محمّد بن الحسين، المعروف بابن الصقال:

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٥١. ٢٤٦.

محمّد بن الحسين البغدادي، قاضى القضاة:

٢٠٤.

محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب: ٢٩، ٩٠٣.

محمّد بن الحسين بن حميد اللخمي، أبو الطيب: ٨١٤.

محمّد بن الحسين بن درست: ٨٥١.

محمّد بن الحسين بن زيد: ٣٠.

محمّد بن الحسين بن الوليد: ٣٠٠.

محمّد بن الحسين الزيات الكوفي: ٧٤٢.

محمّد بن الحسين الكوفي: ٨٤٥، ٩٠١.

محمّد بن حمزة المرعشى: ٤٩٤.

محمّد بن حمويه بن إسماعيل: ١٠٠٦.

محمّد بن الحنفية (عن أبيه): ١٢٤، ٩٩٧.

محمّد بن خالد: ٥٤٥، ١١٧٨، ١١٨٣.

محمّد بن خالد البرقى - البرقى.

محمّد بن خلف الطاهرى: ٢٥، ٢٦.

محمّد بن خيرانة المغربى المحدث: ٥٥٩.

محمّد بن زكريّا، أبو عبد الله: ٣٨، ١٢٧، ٤٣٦، ٤٨٢، ٤٩٨، ٨١٤.

محمّد بن زكريّا بن دينار الغلابى (القلابى) (عن شيوخه): ٤١، ٤٠٠، ٤٣٢، ٤٥٣، ٥٦٥، ٧٧١.

محمّد بن زياد: ٢٩، ٧٠٨، ٩٨٨.

محمّد بن زياد، مولى بنى هاشم: ٧٢.

محمّد بن زيد الثقفى: ٣٥.

محمّد بن زيد الجزرى: ٧٦.

محمّد بن سعد، صاحب الواقدى: ٨٤٦.

محمّد بن سعيد بن محمد: ٨٤٣.

محمّد بن سليمان: ٥٠٦.

محمّد بن سليمان الكوفى القاضى: ٨٦.

محمّد بن سنان: ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٦٩، ١٣٣، ١٧٢، ٢٩٠، ٣٠٠، ٣٠٢، ٤٤٢، ٤٤١، ٨٤٧، ١١٨٢.

محمّد بن سهل: ١١٥٢.

- محمّد بن سهل البحراني: ٧٩٠.
- محمّد بن سهل العطار: ٢١١.
- محمّد بن شعيب: ٩١٩.
- محمّد بن شهر اشوب: ٧٠٣، ٧٠٦، ٩٣٠، ٩٨٦، ١١٣٠.
- محمّد بن شهريار الخازن، أبو عبد الله الشيخ الأمين: ١١٣٠.
- محمّد بن صالح بن عقبه: ٧٠.
- محمّد بن صالح الهمداني: ١٩.
- محمّد بن الصلت القمي: ٣٣٥، ١٠٥٩.
- محمّد بن عاصم: ٢٧٩.
- محمّد بن العباس: ٦١٣، ١٠٣٣، ١١٥٢.
- محمّد بن العباس بن مروان: ٢٠٨، ٦١٣.
- محمّد بن العباس بن محمّد بن أبي محمّد
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٥٢
- يحيى بن المبارك اليزدي: ٩٠٨.
- محمّد بن عبد الجبار (الشياني): ٣٦٨، ٥٤٧، ٨٤٠، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١١٢١، ١١٢٣.
- محمّد بن عبد الحميد: ٦٣٢، ١٠٣٨.
- محمّد بن عبد الرحمن: ٣٩٦.
- محمّد بن عبد الرحمن المهلبى: ٨١٤.
- محمّد بن عبد الرحيم: ٨٤٣.
- محمّد بن عبد الله: ٢٩، ٢٠٧، ٣٢٤، ٣٢٥، ٤٥٧، ٩٥١، ١١٤١.
- محمّد بن عبد الله، أبو المفضل: ٨٢٤.
- محمّد بن عبد الله، مولى بنى هاشم: ٢٧.
- محمّد بن عبد الله بن جعفر: ٩٥٣.
- محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميرى (عن أبيه): ٥٤٥.
- محمّد بن عبد الله بن الحسن: ٨٣٨.
- محمّد بن عبد الله بن زرارة: ٤٦٦.
- محمّد بن عبد الله بن زيد النهلى، أبو الصباح (عن أبيه): ١١٣٠.
- محمّد بن عبد الله بن عائشة: ٣٨.
- محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني، أبو المفضل: ٥٧، ٢٣٦، ١٠٤٦.
- محمّد بن عبد الله بن عليّ: ٨٣٨.
- محمّد بن عبد الله بن عمر بن عثمان: ١٣٥.
- محمّد بن عبد الله بن يزيد الحقرى: ٩١٦.
- محمّد بن عبد الله الحافظ: ١١٧١.

- محمد بن عبد الله الحضرمي: ٢٧٨.
- محمد بن عبد الله السلمي: ١١٣٠.
- محمد بن عبد الله الشافعي: ١٠٨.
- محمد بن عبد الله الشيباني: ١١٣٠.
- محمد بن عبد المطلب: ٨٩٦.
- محمد بن عبد الملك: ٨٤٠.
- محمد بن عبد الوهاب، أبو جعفر: ١١٥٨.
- محمد بن عبيد الله: ١١٢٥.
- محمد بن عثمان بن عبد الله النصيبى: ٢٩.
- محمد بن عذافر: ٢٩١، ٢٩٤.
- محمد بن عقيل: ٩٨٢.
- محمد بن علي: ١٥٣، ٩٠١، ١٠٣٠.
- محمد بن علي بن بشار: ١٠٣٦.
- محمد بن علي بن الحسن بن زيد: ٧٣.
- محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، أبو جعفر الصدوق: ٣٨، ٤٣، ٦٦، ٧١، ٨٣، ٨٨، ١٠٦، ١٥٢، ١٥٤، ٢٣٥، ٢٨٧، ٣٩٢، ٤٠٩، ٤٤٢، ٤٩٢، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٦٢، ٥٩٤، ٩٥٧، ١٠٨٧، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١١٠٩، ١١٢، ١١٢٣، ١١٤٦، ١١٥٨، ١١٧٣.
- الصدوق، عن أبيه: ٥٨، ٧٢، ٧٦، ٨٥، ٨٨، ١١٢، ٣٦٨، ٤٩٣، ٥٢١، ٥٤٧، ١٠٩٧، ١١٢٣، ١١٧٣.
- محمد بن علي بن خلف: ١٧٣.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٥٣.
- محمد بن علي بن زكريا: ٩٠١.
- محمد بن علي بن الشاه الفقيه، أبو الحسن: ٨٦٨، ٤٣٦.
- محمد بن علي بن عمرو: ٤٣٦.
- محمد بن علي بن عمرو الطحان، أبو عيسى: ٥٦١، ٥٦٢.
- محمد بن علي بن الفضل بن عامر (همام) الكوفي، أبو الحسين: ٥٦١، ٥٦٣، ٧٤٢.
- محمد بن علي بن محبوب: ٢٦٩، ٢٨٩.
- محمد بن علي بن معمر الكوفي: ٢٩٠، ٧٤٢.
- محمد بن علي الجباعي، جد الشيخ البهائي: ٢٩٦.
- محمد بن علي الحلبي: ٣٠٥.
- محمد بن علي الحلواني: ٢٠٤.
- محمد بن علي الطوسي، أبو جعفر (ره): ٣٦٥، ٦٨٩، ٧٩٩، ٩٣٠، ٩٨٩، ١١٤٦.

- محمد بن علي الكاتب الاصفهاني: ٢٧.
- محمد بن علي ماجيلويه: ١٠٣٤.
- محمد بن علي الهاشمي: ٨٢٣.
- محمد بن عمار، أبو الحسين: ٢٦.
- محمد بن عمار بن ياسر (عن أبيه): ١٩٩، ٤٣٢، ٥٦٥، ٩٤٠، ١٠٩٨.
- محمد عمارة: ٧٠٠.
- محمد بن عمران الكوفي: ٨٥١.
- محمد بن عمران المرزباني، أبو عبد الله: ١٧٦، ٦٩٩.
- محمد بن عمر: ٣٦١، ٧٨٢، ٧٨٥، ١١١١.
- محمد بن عمر البصري: ٧٠.
- محمد بن عمر الجعابي، أبو بكر: ٨٠١، ٨٣١، ٩٠٨.
- محمد بن عمر المازني: ٢٧٨.
- محمد بن عمر الواقدي: ٨٤٦.
- محمد بن عمرو: ٩٥٨.
- محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده: ٧٧١.
- محمد بن عمرو بن سعيد الزيات: ٩٠٣.
- محمد بن عمرو الهاشمي: ٨٧٤.
- محمد بن عمير البغدادي: ١٠٩٥.
- محمد بن عوف بن سفيان الطائي الحمصي، أبو جعفر: ٩١٩.
- محمد بن عون: ٢٣٨.
- محمد بن عيسى: ٢٩، ٨٣٧.
- محمد بن عيسى بن زكريا الدهان: ١١٧٩.
- محمد بن الفضل بن إبراهيم بن الفضل بن قيس الأشعري: ٨٢٤.
- محمد بن الفضل بن المختار الباني: ٥١٧.
- محمد بن الفضيل: ٩٨، ١٥٣، ١٠٣٣.
- محمد بن فيروز بن غياث الجلاب: ٥١٧.
- محمد بن القاسم: ١٥٣.
- محمد بن القاسم بن زكريا: ٦١٣.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٥٤.
- محمد بن قاسم بن عبيد: ٧٢، ٩٩، ٥١٢.
- محمد بن القاسم بن عبيد البخاري: ٢٠٨.

- محمد بن القاسم بن الفضل: ١٠٣٥.
- محمد بن القاسم اليماني: ٦٩٩.
- محمد بن القاضي التتوخي: ١٠١٩.
- محمد بن قبة: ٣٠٠.
- محمد بن قيس: ١٧٣.
- محمد بن كثير: ٢١١، ٢٨١.
- محمد بن كعب القرظي: ١٤٧، ٢٥٥.
- محمد بن مبروك: ١٠٣٣.
- محمد بن المثني: ٤٧٧.
- محمد بن محمد: ١٧٦.
- محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي: ٣٢٤.
- محمد بن محمد بن الحسين بن معية: ٢٩٦.
- محمد بن محمد بن سليمان الأبيدي: ٦١٣.
- محمد بن محمد بن عيسى المكي، أبو بكر: ١٧٦.
- محمد بن محمد الكاتب: ٦٩٩.
- محمد بن محمود: ١٠٢٧.
- محمد بن محمود بن النجار: ٣٩٥.
- محمد بن مروان: ١٧٢، ٤٢٦، ٦١٦.
- محمد بن مسعدة: ١٠٠٦.
- محمد بن مسعود العياشي: ٣٠٠.
- محمد بن مسعود النيلي: ٩٠٠.
- محمد بن مسلم: ٢٨٨، ٢٩١، ٨٣٥، ١٠٦٥.
- محمد بن مسلم الثقفي: ٦٩.
- محمد بن مسلمة: ٢٥١، ٤٣١، ٥١١، ٦٤٦.
- محمد بن مظفر البراز: ٣٨٣.
- محمد بن معقل العجلي: ٢٤٦.
- محمد بن معقل القرمييني (عن أبيه): ٧٦.
- محمد بن المغيرة: ٨٤٧.
- محمد بن المفضل: ٥٦٧، ٧٤٩، ٨٠٢.
- محمد بن مكي الشهيد، أبو عبد الله: ٤٣.
- محمد بن منصور: ١١٧٤.
- محمد بن المنكدر: ٢٠٣، ٢٠٤، ١١٠٦.

- محمد بن موسى: ١٠٩٤.
- محمد بن موسى بن المتوكل: ١١١٣.
- محمد بن موسى القزويني، أبو الفرج: ٣٠٢.
- محمد بن ميمون: ١٥٧.
- محمد بن ناصر السلامي، الحافظ أبي الفضل:
٤٧٩.
- محمد بن النجار: ٣٩٥.
- محمد بن نصير، أبو شعيب: ٥٦٧، ٧٤٩.
- محمد بن نعمه السلولي: ٨٤٦.
- محمد بن هارون بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن سعد، التلعكبري (عن أبيه): ٦١، ٢٧٨، ٣٠٠، ٤٠٠، ٤٤٢، ٤٤٧، ٤٥٣، ٥٦٦، ٥٩٩،
٧٨٨، ٨٣٣، ١٠٩٥.
- محمد بن هارون الدقيقي: ١١٧١.
- محمد بن همام، أبو علي: ٢٨، ٤٧، ١٥٣،
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٥٥،
٥٩٩، ٧٨٦، ٧٨٨، ١٠٩٥.
- محمد بن همام بن سهل: ٥٦٦.
- محمد بن الوليد الخزاز: ٣٢٥، ٤٥٦، ٤٥٨.
- محمد بن وهبان البصري الهناتي: ٢٠، ٤٥٨، ٥٠١، ١١٣٠، ١١٣٤.
- محمد بن يحيى: ٤٦، ٨٥، ٩١، ٢٢١، ٢٧٣، ٢٨٨، ٣٧١، ٤٥٩، ٤٧٧، ٤٧٨، ٧٨٨، ٩٨٩، ١٠٣٤، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١١٠١، ١١٤٦.
- محمد بن يحيى بن الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام: ٧٧٨.
- محمد بن يحيى الخزاز: ١٥٥.
- محمد بن يحيى العطار: ٥٨، ١٠٣٣.
- محمد بن يحيى المازني: ١١٥٢.
- محمد بن يزيد بن أبي الأزهر البوشنجي النحوي: ١١٣٠.
- محمد بن يوسف الكنجي الشافعي: ٤٠٧، ٤٢٣.
- محمد بن يونس: ٥١١.
- السيد محمد تقى بن السيد إسحاق القمي الرضوي: ٦٨٩.
- محمد جواد البلاغي: ٩٩٦.
- محمد حسن الموسوي القزويني الحائري:
٧٣٩.
- محمد حسين الأصفهاني الفقيه الغروي النجفي: ٥٨٣.
- محمد الحميري (عن أبيه): ٨٤٦، ١١٨٣، ١١٨٤.
- محمد بن عبد الباقي البراز، أبو بكر: ٣٧٦.

محمد العطار: ٧٠، ٣٦٨، ٥٨١، ١١٧٤، ١١٨٢.

الميرزا محمد علي الأنصاري: ٦٨٩.

المولى محمد علي الخوانساري: ٩٨٦.

محمد علي دخيل: ٩٩٦، ٩٩٨.

محمد فريد وجدى: ٩٥١.

السيد محمد القرويني: ٩٣٥.

محمد نجف الكرمانى المشهدى: ٦٨٩.

السيد محمد الهندي: ٧٩٥.

محمود أبو ريّة المصرى: ٦٣٦.

محمود الأسفرائينى: ١٥١.

محمود الآلوسى، أبو الفضل شهاب الدين:

٥٠٤.

محمود بن لبيد: ٧٨٣، ٨٧٥، ٩٠١.

المختار: ٩٧٤.

مخدج بن عمير الحنفى: ٦٩.

مخلد بن موسى: ٣٧١.

مخول بن إبراهيم: ١٠٨٣.

مخيرق اليهودى: ١٠٦٠.

مرازم: ٢٩.

مروان الأصفر: ١٠٩٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٥٦

مروان بن الحكم: ٧٧٠، ٧٧١.

المستطيلى بن حصين: ١٠٢٠.

مسدد: ١٦٨.

مسرف بن عقبة: ٩٦٠.

مسروق: ١٢٨، ١٣٨، ٣٨٩، ٥٥٠، ٨٧٠، ١١٦٣.

مسعدة بن صدقة: ٢٧٢، ٢٨٩.

مسلم: ١١٨، ١٣٣، ١٣٧، ١٥٠، ٤٧٦، ٤٧٨، ٥٠٠، ٥٤٨.

مسلم بن امية بن بسطام: ٢٨١.

مسلم بن خالد المكى: ١١٧٠.

مسلم بن سالم بن مسلم بن أبى مريم: ٤٧٨.

مسلم الجصاص: ١٠١٥.

مسلمة بن مخلد: ٩٧٧.

- المسور بن مخزومة: ١٤٤، ١٤٥، ١٥٠، ٧٠٢.
- مصعب بن سلام: ٥٢٠.
- مصعب الزبيري: ١٠٠٢.
- الشيخ المظفر: ٦٤٦.
- المظفر بن أحمد بن عبد الواحد: ٢٠٤.
- المظفر بن أحمد القزويني: ١٠٣٦.
- المظفر العلوي: ١٠٣٢.
- معاذ: ٥٢٠، ٨١١، ١٠٥٥.
- معاذ بن جبل: ٢٤، ٢٧١، ٦٤٩.
- معاذ بن يوسف الجرجاني: ٢٠٤.
- معاوية بن أبي سفيان: ٧٤، ١٣٢، ٤٩٢، ٥٦٦، ٦٤٣، ٩٤١، ٩٨٠، ١١٨٤.
- معاوية بن عمار: ٣٥٩، ٩٨٨.
- معاوية بن شريح: ١٨٨.
- معاوية بن هشام: ٤٩٥، ٦١٣.
- معاوية بن وهب: ٤٥٩، ٤٧٧.
- معاوية بن يزيد: ٧٧٢.
- المعتصم: ٧٧٩.
- المعتضد: ٧٧٩.
- معقل بن يسار: ٣٤٥، ٤٨٩.
- المعلّي: ٩٨، ٤٤٦.
- المعلّي بن خنيس: ٨٣٨، ٩٠٥.
- المعلّي بن محمّد: ٣٣، ٤٧٧.
- معمر: ١٢٢، ٤٩٠، ٧٣٦، ٨٢٣، ١٠٨٣.
- معن بن عيسى: ٤٥٣.
- المغيرة بن أبي العاص: ١٠٣٩.
- المغيرة بن شعبة: ٥٦٠، ٥٦٦، ٥٨٠، ٩٤١، ٩٩٨.
- المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام:
- ١١١١.
- المفضل: ٣٠، ٣٧٢، ١١٠١.
- المفضل بن صالح، أبو جميلة: ٦٣٠.
- المفضل بن عمر بن عبد الله الجعفي: ٢٨، ٢٩، ٥٥، ٥٧، ٩١، ١٨٩، ٢٩٠، ٣٠٠، ٣٠٢، ٥٦٧، ٥٩٩، ٦٣٣، ٧٠٨، ٧٤٩.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٥٧.
- ٩٤٢، ١١٤٥.

- موسى بن عمر بن يزيد: ١١٠٢، ١١٠٩.
- موسى بن عيسى: ٦٨٨، ٦٩٢.
- موسى بن القاسم: ١١٤٧.
- موسى بن محمد الأشعري القمي، ابن بنت سعد بن عبد الله: ٥٧.
- موسى بن محمد القمي: ٨٥١.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٥٨.
- موسى بن المهدي: ٧٧٥.
- المهدي: ٧٣، ١٨٥.
- مهدي بن سابق: ٤٣٦، ٧٧٨.
- موفق بن أحمد: ٨٧٤.
- ميثم التمار: ٩٥٧.
- ميسرة بن حبيب: ١٧٥، ١٧٩.
- ميسرة بن عبد الله: ٨٤٥.
- ميمون بن مهران: ٣٤٩.

«ن»

- نائيل بن نجیح: ٦٩٨.
- السيد ناصر حسين الموسوي اللكهنوي الهندي: ٩٨٦، ١٠٠١.
- نافع: ١٧٥.
- نافع بن أبي الحمراء: ١١٢.
- نافع بن عبد القيس: ٥٧٠.
- نجبة: ٤٥٧.
- نجية بن إسحاق الفزاري: ٧٢.
- نزار: ٦٠٣.
- نسطور، الذي علم النصارى: ١١٨٤.
- نصر بن علي الجهضمي: ٤٨.
- أبو المحاسن نصر بن عيين: ٢٤١.
- نصر بن مزاحم: ١٧١.
- نصير بن زياد: ١٠٣٣.
- النضر: ٧٨٩.
- النضر بن الحارث: ٨٧٨.
- النضر بن سويد: ٩٨٩.

النضر بن شميل: ١٧٥.

النضر بن علي: ١٧٠.

النظام: ١٠٤٣.

نعثل اليهودي: ٧٦٩، ٧٧٠.

النعمان بن بشير: ١٦٥، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٦٠.

نمرود: ١١٨٤.

نمير: ٢٠٤.

السيد نور الدين الجزائري: ٩٥٧.

«٥»

هادي حمودي: ٥٢٢.

الهادي العباسي: ٧٠٨.

الشيخ هادي كاشف الغطاء: ٩٥٩.

هارون بن خارجة: ١٠٤٨.

هارون بن مسلم: ٢٧٢، ٢٨٩.

هارون بن المهدي: ٧٧٥.

هارون بن موسى: ٣٢٥، ٨٥٤، ٨٩٥، ٩٠١.

هارون بن موسى، أبو محمد: ٢٩٠.

هارون بن موسى التلعكبري، أبو محمد: ٨٨.

هارون بن يحيى: ٧٠٠.

هارون الرشيد: ٧٣، ٧٩٨، ٧٤٧، ١٠٢٧.

السيد هاشم البحراني: ٩٣٠.

هاشم بن عروة (عن أبيه): ١٨٠.

هاشم بن هاشم: ١٣٨.

هالة بن أبي هالة: ١٠١٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٥٩

هاني بن محمد بن محمود العبدى، أبو أحمد:

١٠٢٧.

هبار بن الأسود بن عبد المطلب بن أسد: ٥٧٠.

هبيرة: ١٨٦.

هبيرة بن أبي وهب المخزومي: ٥١٠.

الهديل: ٢٧.

هشام: ٣٠٠، ٧٨٩.

هشام بن جعفر: ٩٢، ١١٦٢.

هشام بن زياد، أبو المقدام: ٧٧١.

هشام بن سالم: ٤٦، ٢٧٠، ٣٠٠، ٥٠١، ٧٨٩، ٩٨٩.

هشام بن عبد الملك: ٧٨٥.

هشام بن محمد (عن أبيه): ٦٢٩، ٧٣٨، ٩٠١، ١٠٤٨.

همام بن عيسى بن زرعة بن عبد الله: ٥٧.

هوذة بن خليفة: ١٧٦.

الهيثم بن عبد الله الناقد: ١١٣٠.

«و»

الواثق: ٧٧٩.

وحشى: ٦٠٨.

ورقة بن عبد الله الأزدي: ٧٩١، ١٠٤٢، ١٠٦٨.

الوليد بن شجاع بن مروان: ٢٣٥.

الوليد بن صبيح: ٨٤١.

الوليد بن عبد الملك: ٤٧٩.

الوليد بن عتبة: ٨٧٩.

ولّى الله الدهلوى: ٥٦٣.

وكيع بن الجراح: ٤٩٣، ١١٥٨.

وهب بن سعيد الأوسى: ٩٧٧.

وهب بن منبه: ٧٨٣، ١٠٩١، ١١٠٩.

وهب بن وهب القرشى: ٣٩٠، ٤٦٧.

وهيب بن حفص: ٨٤٦.

«ى»

ياسر: ١٠٣٧.

ياقوت الحموى: ٩٨١، ٩٨٢.

يحيى، أبو زكريا: ٨٣٥.

يحيى بن آدم: ٧٠٩.

يحيى بن أبى كثير (عن أبيه): ٦٩.

- يحيى بن حكيم، أبو سعيد: ٢٧٧.
- يحيى بن زكريا بن شيان: ٤٤٢.
- يحيى بن سعيد: ١٤٢، ٤٦٦.
- يحيى بن سعيد العطار: ٧٣٦.
- يحيى بن سعيد القطان: ١٠٨٣.
- يحيى بن عبد الحميد الحماني: ٢١٤، ٣٦٦، ٤٩٤.
- يحيى بن عبد الله: ٤٠١، ٤٩١، ٥١٠، ٩٠٦.
- يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام: ١٠٩٤.
- يحيى بن عبد الملك بن أبي غنينة: ١٦١.
- يحيى بن عقيل: ٤٥٥.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٦٠
- يحيى بن محمد: ٢٩١.
- يحيى بن محمد الحسيني: ١١٧١.
- يحيى بن مساور: ٢٤٣، ٨٦٩.
- يحيى بن معمر: ٨٤١، ١٠٢٤.
- يحيى بن معين: ٣٩٩.
- يحيى بن المغيرة، أبو سلمة: ٨٤٧.
- يحيى بن هاشم: ٢٠٨.
- يحيى بن هاشم الغساني: ٤٢٦.
- يحيى بن يعلى: ٢٠.
- يحيى بن يعمر العامري: ١٠٢١، ١٠٢٣.
- يحيى الحماني - يحيى بن عبد الحميد الحماني
- يحيى الصائغ: ٤٨١.
- يحيى المازني: ٩٥٥.
- يزيد بن أبي حبيب: ٣٥٨.
- يزيد بن أبي زياد: ١٤٤.
- يزيد بن الحصين الصحابي الحارثي: ٩٩٩.
- يزيد بن خليفة الخولاني (الحارثي): ١٠٣٨، ١٠٣٩.
- يزيد بن عاتكة: ٧٧٥.
- يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل: ١٤٨.
- يزيد بن معاوية: ٣٨٠، ٥٩٩، ٦١٩، ٧٧٠، ٩٥١، ٩٥٦، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧٩، ١٠١٦.
- يزيد بن عبد الملك، (عن أبيه، عن جده):
- ٧٠٠، ٧٠٨، ١١٣٣.

يزيد بن هرمز: ٧٣٣.

يزيد الرقاشي: ٣٤٩. مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١١-قسم ٢-فاطمة س ١٢٦٠ «ی»

..... ص : ١٢٥٩

قوب بن سفيان، أبو يوسف: ٢١١.

يعقوب بن شعيب: ٤٣٦، ٤٥٩، ٤٦١.

يعقوب بن محمد بن علي: ٨٩٦.

يعقوب بن يزيد (زيد) الأنباري: ٥٧، ٤٧٨، ٨٣٨.

يعقوب بن يوسف الضبي: ١٦١.

يوسف بن عبد الله، ابن عبد البرة: ٣٦١.

يوسف بن مهران: ٢٦٧، ١٠٤٠.

يوسف بن الميآل بن كامل: ٣٩٦.

يوسف بن يحيى (عن أبيه، عن جدّه): ٢٣٩.

يونس: ٨٠١، ٨٣١، ٨٣٧.

يونس بن ظبيان: ٦٦، ٧٢، ٣٧٢، ٩٠١.

يونس بن يعقوب: ٤٥٦، ٤٧٨، ٧٧٨.

«الكنى»

ابن أبان: ٨٤٢.

ابن أبي الحديد: ١٣٠، ١٦٩، ٢٦٦، ٥٧٠، ٥٧١، ٧٢٦، ٧٣٢.

ابن أبي الخطاب: ٥٥١، ٨٤٦.

ابن أبي الدنيا: ٣٥٨، ٩٨٦.

ابن أبي رواد: ٤٥٤.

ابن أبي زائدة (عن أبيه): ٢٣٢، ٩٠٧، ١٠٧٣.

ابن أبي سبرة: ٣٦١.

ابن أبي شيبه: ١٢٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٦١

ابن أبي عثمان: ١١٨.

ابن أبي عمير - محمد بن أبي عمير.

ابن أبي قحافة - أبو بكر.

ابن أبي ليلى: ٢٨١.

ابن أبي مريم: ٤٧٦.

ابن أبي مليكة: ١٤٤، ٨٩٨.

ابن أبي نجران: ١٥٢، ٢٩١، ٨٤١، ٨٥١، ١٠٦٠، ١٠٦٤.

- ابن أبي نجیح: ٢٧.
- ابن أبي وقاص: ١٤٤.
- ابن أبي يعفور: ٤٥٨، ٥٠١.
- ابن الأثير الجزري: ١٢٩، ١٥٠، ١٧٩، ٢٥٨، ٣٥٠، ٣٦٤، ٣٩٨، ٤١٢، ٤١٤، ٤١٧، ٤١٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٤٠، ٧٠٢، ٧٩٩، ٨١٥، ٩٥١، ١١٣٤، ١١٤١.
- ابن إدريس (عن أبيه): ١١٨، ١٥٥، ٢٩٣، ٨٤٦، ٧٩٠.
- ابن اذينة: ٢٧٠، ٨٣٨.
- ابن أسباط: ٢٨٨، ٤٣٦، ٧٧٤.
- ابن إسحاق: ٤٥، ٥١، ١٩٢، ٤٣١، ٤٧٧، ٤٨٩.
- ابن أعثم: ٧٦٩.
- ابن الأكبر: ٩٦٤.
- ابن بابويه القمي - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي.
- ابن البختری: ٢٥٩.
- ابن البراج: ٢٩٣.
- ابن البرقي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه:
- ١١٧٨.
- ابن بريدة، عن أبيه: ٤١٠.
- ابن بزيع: ٢٨٨.
- ابن بسطام: ٣٩١.
- ابن بشكوال: ١٠٤٣.
- ابن البطائني، عن أبيه: ٥٤٦.
- ابن بطّء - محمد بن جعفر بن أحمد.
- ابن البطريق: ٧٠٣، ٧٠٦.
- ابن بكير: ٤٥٨، ٤٥٩.
- ابن البيع: ١٢١.
- ابن تغلب: ٦١٧.
- ابن جبیر: ١٥٠، ٥٤٦، ٧٩٥، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢.
- ابن جريح: ٥٠، ١٥٥، ١٦٨، ١٠٩٠.
- ابن جرير (محمد بن جرير الطبري الإمامي):
- ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٤٥٣.
- ابن جماعة: ١١١٨.
- ابن جمهور، عن أبيه: ١٠٣٨.
- ابن الجنيد: ٢٩٣، ٢٩٤.

- ابن الجهم: ٢٧٩.
- ابن الجوزي: ٥٠، ٢٣٠.
- ابن حبيب: ٤٣٦، ١١٢٥.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٦٢
- ابن الحجّاج: ٣٧٠.
- ابن الحجّام: ١٦٣.
- ابن حجر العسقلاني: ٩، ١٦٠، ٦١٤.
- ابن حشيش: ١٨٦.
- ابن حمزة الطوسي: ٩٣٠.
- ابن حمويه: ١٧٩، ٣٥٩، ١٠٦٧.
- ابن حميد: ١٠٩٨.
- ابن حنتمه - عمر بن الخطاب.
- ابن خالويه: ٤١، ١١٥٤.
- ابن الخشاب: ٤٧.
- ابن خيزرانة: ٥٥٩.
- ابن داود: ١٤٢.
- ابن رئاب: ٤٠، ٥٦٣، ٧٨٨، ٨٣٥.
- ابن راهويه: ٤٥٥.
- ابن زباله: ٤٧٩، ٤٨٠.
- ابن الزبير: ٦٥٠، ٧٠٢، ٧٣٣، ١٠٦٥، ١١٠٣.
- ابن زكريا القطن: ٤٣٦، ١١٢٥.
- ابن زنجويه: ٣٥٨.
- ابن زياد: ٩٦٠، ٩٦٥، ٩٦٦.
- ابن السراج: ٤٥، ٣٦١.
- ابن سعد: ٤٦، ٢٢٥، ٣٨٤، ٧٩٨، ٩٩٧.
- ابن سعد التلعكبري: ٤٥٣.
- ابن سماعه: ٨٠٢، ٩٨٨.
- ابن السمّان: ٣٧١.
- ابن سنان: ٤٧، ٢٩٠، ٧٨٨.
- ابن السوداء - عمر بن الخطاب.
- ابن سيرين: ٣٧٠، ٣٩٠.
- ابن شاذان: ٢٩، ٥٦١.
- ابن شاذويه: ٨٤٦.

ابن شاهين: ٣٩، ٣٤٧، ٣٧٩، ٤٩٠، ٥٤٩، ١٠٣١.

ابن شاهين المروزي: ٣٧٨.

ابن شبة: ٤٧٨.

ابن شريح: ١٥١.

ابن شمون: ١٠٣٢.

ابن شهاب: ٢٨٠، ٧٩٦.

ابن شهاب - محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله.

ابن شهاب الزهري: ١٨٠، ٤٧٦.

ابن شهر آشوب - الشيخ الجليل محمد بن شهر آشوب.

ابن شيرويه الديلمي: ٦٨، ٧٠٦.

ابن صخر: ١٠٤٣.

ابن الصلت: ١٦١، ١٠٣٣.

ابن الصهاك - عمر بن الخطاب.

ابن طاوس: ١٥٩، ٧٠٠، ٨٣١، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ١٠١٤، ١٠١٦، ١١٠٥، ١١٤٨.

ابن طريف: ٤٧٣، ١١٠١، ١١١٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١٢٦٣.

ابن طلحة: ٩٧٨.

ابن عائشة: ٦٩٩، ٧٧٠، ١١٢٥.

ابن عائشة، عن أبيه، عن عمه: ٧٧٠.

ابن عامر: ٤٤٦.

ابن عباس - عبد الله بن عباس.

ابن عبد البر: ١٤١، ٩٩٩.

ابن عبد ربه الأندلسي: ١٨٥، ٤٩٢.

ابن عبد ود: ٥٨٧.

ابن عبدوس: ٣٢.

ابن عبدون البراز: ٦٨٩.

ابن عذافر: ١١٠٥.

ابن عرفة: ١١٥٠.

ابن عساكر: ١٣١، ١٧١، ٣٩٨، ٩٨١، ٩٨٢.

ابن عفير: ٨٠٨.

ابن عقدة: ١٦١، ٤٤٥، ١٠٣٣.

ابن علوان: ٤٧٣، ١١٠١.

ابن عليّة: ٢٥٦.

- ابن عمر- عبد الله بن عمر.
ابن عماره، عن أبيه: ٣٩، ٧٨.
ابن عميرة: ٢٧٧.
ابن عون: ٥٦٢.
ابن العياش، عن أبيه: ٧٩٨، ١٠٣٢.
ابن عيسى: ٦٩، ٨٥، ١٥٥، ٢٢٦، ٤٣٣، ٤٥٧، ٤٦٥، ٥٥١، ٧٩٠، ٨٤٦، ١٠٦٦، ١١٠١.
ابن عيينة: ٢٤٢، ١١١٥.
ابن غانم: ١٨٦.
ابن غسان: ٤٨٩.
ابن الفرات: ٧٤٩.
ابن فضال: ٣٩، ٢٤٦، ٤٥٩، ٤٦٦، ٤٧٨، ٨٤١، ١٠٦٤، ١٠٩٦.
ابن فياض: ١٩٣.
ابن قتيبة: ٣٢، ٧٩٦.
ابن قميئة: ٥١٢.
ابن قولويه القمي: ٩٣٠.
ابن قيس: ١٢٥، ١٠٢٩.
ابن الكواء: ٢٨٣.
ابن لهيعة: ٢٠٣.
ابن المتوكل: ٣٩، ٦٦، ٦٩، ٥٥١، ٧٠٠، ٨٤٨، ١٠٣٧، ١١٧٤.
ابن محبوب: ٤٠، ٤٦، ٧٨٨، ٨٣٥، ٨٤٦.
ابن مرجانة: ٩٦٦.
ابن مردويه: ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٧، ٤٤٦، ٥٥١.
ابن مسعود- عبد الله بن مسعود.
ابن مسكان: ٤٧، ٦٩، ٥٦٦، ٧٨٨، ١١٠٢، ١١٠٩.
ابن المسيب: ١٨٠.
ابن معروف: ١٤٠، ٣٧١، ٧٩٠، ١٠٣٥.
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٦٤
ابن مقبرة- علي بن محمد بن الحسن.
ابن مندة: ١٠٣١.
ابن منظور: ٩٢.
ابن منيع: ٢٨٦.
ابن مهزيار: ٣٧١، ١٠٣٥.
ابن المؤذن: ١٧٥، ٢٠٤، ٣٨٨، ٣٩١، ٤٦٤، ١١٤٩.

- ابن موسى: ١٢٦، ١١٢٥.
- ابن ناتانه: ٨٤٨.
- ابن ناصر: ٤١١.
- ابن نباتة: ١١١٩.
- ابن النجار: ٤٧٦، ٤٨٢.
- ابن نما الحلّي: ٩٣٠.
- ابن هاشم: ٣٧٣، ٨٤٦.
- ابن وضّاح الحنبلي الشهرآباني: ٤٢٩.
- ابن الوليد- محمّد بن الحسن بن الوليد.
- ابن وهبان: ٥٠١.
- ابن يزيد: ٣٩، ١١٧٤.
- أبو إبراهيم: ١١٣٨.
- أبو أحمد: ٣٨، ١٠٥٩.
- أبو أحمد الأزدي: ٣٦٨.
- أبو أحمد بن سليمان الطائي: ١١٧٣.
- أبو أحمد بن عدى: ٨٧٤.
- أبو أحمد الجرجاني: ٢٧.
- أبو إسحاق: ١٤٠، ٤٨٩، ٨٣٤، ٨٨٩، ١٠٨٣.
- أبو إسحاق- إبراهيم بن مخلّد بن جعفر.
- أبو إسحاق الباقرحي: ١٠٥٩.
- أبو إسحاق بن عبد الله: ٤٥٦.
- أبو إسحاق التغلبي: ٩٨، ١٤٨.
- أبو إسحاق الثقفي: ١٣٥.
- أبو إسحاق الشيباني: ١٦١، ١٦٢.
- أبو الأسود: ٥٦٣.
- أبو أيوب الأنصاري- زيد بن خالد الخزرجي.
- أبو البختری: ٢٥٩، ٧٢٤، ٧٢٦.
- السيد أبو البركات المشهدي: ٢٩٥.
- أبو بريدة، عن أبيه: ٣٧٨، ٣٨٦.
- أبو بريدة الأسلمي: ١٣٥.
- أبو بصير: ٤٧، ٨٣، ٩١، ١٨٠، ٢٣٢، ٢٩٤، ٤٥٨، ٤٦١، ٥٠٢، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٦٦، ٧٦٦، ٧٨٨، ٨٣٣، ٨٣٦، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٨، ٨٥١، ٩٣٠، ٩٤١، ١٠٠٦، ١٠٦٠، ١٠٦٤، ١٠٧٣، ١١٠٨، ١١٤٦، ١١٨٧.
- أبو بكر (راوي): ١٥٧، ٢٨٠، ٦٢٩، ٧٠٩، ١١٦٥.

- أبو جعفر الطبري: ٣٦١.
- أبو جعفر الطوسي: ٣١، ١١٥، ٢٣١، ٤٦٦.
- أبو جعفر القمي: ٦٧.
- أبو جعفر المنصور: ٧٧٥.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٦٦.
- أبو جميلة: ٨٥، ٧٣٤.
- أبو جهل بن هشام: ١٣٢، ٨٧٨.
- أبو حامد الأسفرائيني: ١١٦٦.
- أبو الحجاج: ٨٧٤.
- أبو الحجاج: ١٦٤.
- أبو حرب بن أبي الأسود: ١٠٢٤.
- الفيقيه، أبو الحسن: ٢٣٥.
- أبو الحسن الخزاز القمي: ١١٠٢.
- أبو الحسن الفارسي: ٥٧.
- أبو الحسين: ١٧٩، ٢٨١، ٣٥٩، ١٠٦٧.
- أبو الحسين بن يعقوب الحافظ: ٤٨.
- أبو حقان: ٦٩٧.
- أبو حمزة: ٤٦، ٩٨، ٨٤٢.
- أبو حمزة الثمالي: ٥٢٠، ١١٧٩.
- أبو حمزة الضبيعي: ٣٩٢.
- أبو حنيفة: ٧٣٤.
- أبو خليفة: ١٧٩، ٢٨١، ٣٥٩، ١٠٦٧.
- أبو خير: ١١٧٨.
- أبو داود: ٣٦٠، ٣٧٩، ٧٢٤، ٧٢٦.
- أبو دجانة: ٧١٠.
- أبو ذر الغفاري: ١١١، ١١٤، ١٢٥، ١٩١، ١٩٢، ١٩٥، ٢٠٨، ٢٣٤، ٢٣٦، ٣٤٨، ٤٥٣، ٤٩٣، ٥٥٦، ٥٧٠، ٥٨٩، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٦، ٦٠٧.
- ٧٠٥، ٧٨٦، ٩٠١، ١٠٢٩، ١٠٧٤، ١٠٨٢، ١٠٨٤، ١٠٩٢، ١٠٩٦، ١١٠٤، ١١٠٩، ١١١٠، ١١٥٨، ١١٧١.
- أبو رافع: ٣٥٥.
- أبو رباح: ٦٢.
- أبو الزبير: ٤٤٧، ٧٨٥.
- أبو زكريا العجلاني: ٧٣٦.
- أبو زيد: ٧٣٣.
- أبو زيد الكحال (عن أبيه): ٢٧٩.

- أبو السعادات: ١٣٧، ١٦٣، ١٨٠، ١٩٢.
- أبو سعيد: ٩١، ١٢٧، ١٣٦، ٣٥٧، ٣٨٣، ٤١٤، ١١٦٩.
- أبو سعيد الأشج: ٨٧٤، ١٠٤١.
- أبو سعيد الأشجعي: ٤٥٥.
- أبو سعيد الخدرى - سعد بن مالك بن سنان الخزرجى.
- أبو سعيد المالينى: ٨٧٤.
- أبو سعيد الواعظ: ١٥١.
- أبو السفاتج: ٨٤٦.
- أبو سفيان بن حرب: ١٣٢، ٧٥٥، ٩١٦، ٩١٧.
- أبو سلمة: ٦٢٧.
- أبو سلمى، راعى رسول الله: ١٩.
- أبو سهل بن زياد: ١٤٤.
- أبو سهل الدقاق: ٨٢٣.
- أبو سهل النوبختى: ٩٨٦.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١٢٦٧
- أبو شعيب: ٥٦٧.
- أبو صادق: ٣٨٥.
- أبو صالح: ٩٨، ٤٩٣، ٥٠٤، ٦٢٧، ٧١٢، ١١٦٦.
- أبو صالح المؤذن: ٨٠، ١١٧، ١٢٢، ١٥١، ١٦٤، ١٨٠، ١٩٢، ١٩٤، ٣٥٢، ١١٦٣.
- أبو الصباح بن نعيم العائذى (العبدى): ٢٨٨، ٢٩١.
- أبو الصولى: ٢٤٥.
- أبو الضحى: ٨٧٠.
- أبو طالب: ٢٣، ٢٤، ٢٨، ٥٥، ٣٧٠، ٤١٦، ٨٧٨.
- أبو طالب الأنبارى: ٥٦١.
- أبو طالب الغنوى: ٨٣، ٥٠٢.
- أبو طالب المكى: ١٦٤.
- أبو الطفيل: ٦١٤، ٦٢٧، ٦٢٨، ٧١٨، ٩٠١.
- أبو العاص بن الربيع: ٩٨٩، ٩٩٥.
- أبو العباس: ١٦١.
- أبو العباس الثقفى: ٤٨.
- أبو العباس السفّاح: ٧٧٥.
- أبو عبد الرحمن الجبلى: ٩١٦.
- أبو عبد الرحمن الحداء: ١١٠٢، ١١٠٨.

- أبو عبد الغنى: ٢٠٧.
- أبو عبد الله: ٣٨، ٨٣، ٥٠٢، ٩٢٠، ١٠٥٩.
- الحاكم أبي عبد الله: ١٧٩.
- أبو عبد الله البرقي: ٤١٤.
- أبو عبد الله بن بطة: ١٠٨٤.
- أبو عبد الله بن مندة الأصبهاني: ٣٦٣، ٧٨٦.
- أبو عبد الله الحافظ: ١٠١٩ ح ٢.
- أبو عبد الله الحنبلي: ٤١.
- أبو عبد الله الرازي: ١١٨.
- أبو عبد الله الربيعي: ١٠٠٦.
- أبو عبد الله العكبري: ١٥١.
- الشريف أبو عبد الله القرشي: ٩٧٧.
- أبو عبد الله النيسابوري: ٤٦٦.
- أبو عبيدة: ٤٠، ٤٥٥، ٥٦٥، ٧٨٨، ٨٣٥.
- أبو عبيدة بن الجراح: ٥٦٠، ٥٨٠، ٥٨١، ٦٠٤، ٦٣٠.
- أبو عبيدة الحداد: ١٨٠.
- أبو عثمان الجاحظ: ٧٢٨.
- أبو العقر الموصلي: ٦٤٠.
- أبو العلي (يعلى) العطار الهمداني: ١١٧، ٤٤٧.
- أبو العلاء الحافظ الهمداني: ٤٣١.
- الشيخ أبو علي: ٦٣٨، ٧٢٥.
- أبو علي الأشعري: ١١٤٧.
- أبو علي ابن شيخ الطائفة (عن والده): ١١٤٨.
- أبو علي الحداد: ٤٥.
- أبو علي السلامي: ٦٩.
- أبو علي الصولي: ١٦٣، ١٩٢.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٦٨.
- أبو علي الواسطي: ٥١٠.
- أبو عمر: ٤٥، ١٣٠، ٢٩٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ١٠٠٠.
- أبو عمرو: ١٦١، ٤٤٥.
- أبو عمرو بن حماس: ٥٦٤.
- أبو عمرو بن سماك: ١٠٢١.
- أبو عميرة المزني: ٩٧٧.

- أبو عيسى: ٥٦٢.
- أبو العيناء: ٦٩٠، ٨٩٦.
- أبو غالب الزراري: ٣٧٢.
- أبو غالب الزراري، عن خاله: ٨٣، ٥٠٢.
- أبو غانم المعلم الأعرج: ٨٢٥.
- أبو غسان: ٤٧٨.
- الشيخ أبو الفتوح الرازي: ١١١٣.
- أبو الفرج الأصفهاني: ٤٦، ٩٥١، ٩٥٧، ٩٩٧.
- أبو الفرج ابن الجوزي: ١٨٣.
- أبو الفرج بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد الجريري: ٢٥.
- أبو الفرج المعافي: ١١٧٠.
- أبو الفضل: ٦٩٧.
- أبو الفضل بن المختار: ٥١٧.
- أبو القاسم: ٤٩٤، ٨٥١.
- أبو القاسم البسني: ١٩٢.
- أبو القاسم بن نجران: ١٩٤.
- آية الله السيد أبو القاسم الخوئي: ٩٥٢.
- الحافظ أبو القاسم الدمشقي: ١٣٠.
- أبو القاسم العلوي الحسيني: ٢٢٣، ١١٥١.
- أبو قبيل: ٤٨٩.
- أبو قتادة: ١٢٨، ٢٨٠.
- أبو قتادة الحراني: ١٨٠.
- أبو قتيبة: ٢٧٧.
- أبو قلابة: ١١٧٠.
- أبو كريب: ٦١٣، ١٠٤١.
- أبو لبابة: ١٤٧.
- أبو مالك: ٩٨.
- أبو محمد: ٢٨، ٦٤٧.
- أبو محمد بن جعفر بن أحمد بن سعيد البجلي:
- ٢٩١.
- أبو محمد الخراساني: ١٠١٩.
- أبو محمد العلوي الدينوري: ٥٩.
- أبو محمد الكرخي القاضي: ٩٨، ٢٥٠.

- أبو محمد المزني: ٢٠٣.
- أبو المختار بن أبي الصفق: ٥٦٩.
- أبو مخنف: ١٠١٣.
- أبو مروان: ٨٤٦.
- أبو مريم: ٢٨٥، ٦١٦، ١٠٦٤.
- أبو مريم الأنصاري: ٤٥٦.
- أبو مسعود: ١٢٢.
- أبو المظفر السمعاني: ١٧٧.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٦٩.
- أبو معاذ النحوي المروزي: ١٨٠.
- أبو معاوية: ٤٣٦.
- أبو المعز: ٨٣٦.
- أبو معشر: ١٧٣.
- أبو المفضل: ٢٦، ٧٣، ١٨٦، ٢١٤، ٥١٧، ٨٤٦، ٩٠٠، ١١٠٤.
- أبو المفضل الشيباني: ٤٧، ٥٧.
- أبو مليك الغطفاني: ١٠٤٣.
- أبو منصور الديلمي الحافظ: ٤٥، ٧٨٥.
- أبو منصور الكاتب: ٤٩٤.
- أبو موسى: ٣٨، ١٦٦، ٣٥٠.
- أبو موسى الأشعري: ١١٦٧.
- أبو المؤيد الخطيب: ٤٤٧.
- أبو نجیح: ٣٧٩.
- أبو نزار: ٣٥.
- أبو نصر: ١٧٢.
- أبو نظرة: ٨٤٣.
- أبو نعيم الحافظ الأصفهاني: ٤٥، ٩٠، ٩٨، ١٢١، ١٣٨، ١٤٤، ٢٥٨، ٣٤٤، ٣٨٤، ٥٥١.
- أبو هريرة: ٢٢، ٣٦، ٤٤، ٦٩، ١٢٢، ١٢٤، ١٣٤، ١٣٩، ١٦٠، ١٦٥، ٢١١، ٢٦٧، ٢٨٠، ٢٨١، ٣٢٧، ٣٤٧، ٣٨٤، ٤٠٧، ٤٤٧، ٤٩١، ٥٢٢، ٥٦٩، ٧٠٧، ٨٣٠، ١٠٤٨، ١١١٦، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥٦، ١١٦٦.
- أبو هارون: ٢٥٤، ٢٨٩، ٣٨٣.
- أبو هارون العبدی: ٢٠٩، ٢١٤.
- أبو هارون المكفوف: ٢٨٩.
- أبو هاشم العسكري: ٧٨.
- أبو هاشم مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ١٦٥.

أبو هالة: ٧٧٤.

أبو الهذيل: ١٢٤.

أبو هلال العسكري: ٧٧٠.

أبو الورد بن ثمامة: ٢٥٦.

أبو يحيى الواسطي: ٢٧٣.

أبو يزيد المدني: ١١٦٧.

أبو يزيد المدني: ٤٦٩.

أبو يعرب بن أبي مسعود الأصفهاني: ٣٥.

أبو يعلى الموصلي: ٢٠٣، ٣٤٤، ٤٦٠، ٨٧٣.

أخو بني امية: ٥٩١.

أخو بني عدى بن كعب: ٥٩١.

«الألقاب»

الإربلي: ٤١٣.

الأردبيلي: ٩٠٣.

الأسدي: ١٢٦، ٥٤٦، ٥٤٨، ١٠٣٧، ١١٢٠.

الأشعري سعد بن عبد الله.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٧٠

الاشنهى: ١٨٠، ١١٤٩.

الأصم: ٣٨٦، ١٠٣٢.

الأعراييان أبو بكر و عمر.

الأعمش: ٢٦، ١٦٣، ١٦٤، ٣٦٦، ٣٧٩، ٤٢٥، ٤٣٦، ٥٠٤، ٥٤٨، ١١٠٤.

الآلوسی: ٩٢.

السيد الأمين - السيد محسن الأمين.

الأميني: ٨٨، ٦٤٥.

الأنصاري: ٩٠، ٢٥٤.

الأوزاعي: ٦٩، ٣٤٤.

الأول - أبو بكر.

البخاري: ١٣٣، ١٣٧، ١٥٠، ١٥٨، ٥٤٨.

البرقي: ٢٨، ٥٨، ٦٦، ١٥٢، ٢٩٤، ٤٣٦، ٥٠١، ٥١٠، ٧٠٠، ٩٤٤، ١٠٣٣.

البرقي، عن أبيه: ٢٧٠، ٣٥٧، ٥٠١، ١٠٣٣.

البرمكي: ١٢٦، ٥٤٨.

البراز: ١٤٠.

البرنطي: ٤٤٦، ٤٥٨، ٤٦٦، ١٠٦٦، ١١٠١.

- البطائني، عن أبيه: ١١٢٠.
- البلاذري: ٣٧٨، ٥٦٩، ٥٧١، ٧٣٦، ٩٤٤، ٩٩٧، ١٠٠٢، ١٠٨٤.
- الشيخ البلاغي: ٩٩٩.
- الشيخ البهائي: ٢٩٣.
- الترمذي: ١١٨، ١٦٣، ٧٠٥.
- التستري: ١٠١٤، ١١٠١.
- التلعكبري: ٢٠.
- التميمي: ١٣٤، ٣٧٣، ١٠٣٥.
- التويسركاني: ٣٦٠.
- الثاني - عمر بن الخطاب.
- الثعلبي: ١٢٢، ٢٠٤.
- الشمالي: ١٥٣، ١٠٣٣، ١٠٩٨.
- الثوري: ٣٧٩.
- الجاحظ: ٧٣١، ١٠٤٣.
- الجزري - ابن الأثير الجزري.
- الجعابي: ٣٧١، ٤٢٧.
- الجلودي: ٧٧، ٩٢، ١١٦٢.
- الجنابذي: ٦٤.
- الجوهري: ٣٤، ٣٩، ٦٨، ٧٧، ٨٤، ٨٨، ١٢٩، ١٩٠، ٢٠٤، ٢١٢، ٢٢١، ٢٢٩، ٣٠١، ٤٣٨، ٤٤٠، ٧٢٦.
- الحافظ: ٧٥.
- الحاكم: ٦٢، ١١٢٥.
- الحريري: ٢٥٦.
- الحضرمي: ٧٣.
- الحفّار: ٣٧١، ٤٢٧، ٨٢٣.
- الحلبي: ١٠٦٥.
- الحلي: ٥٦٢، ٦٠١، ٦٤٤، ٩٣٠.
- الحميري (عن أبيه): ٣٩، ١٦٨، ٧٧٨، ٨٤٦، ٨٤٨، ٩٤٤، ١٠٣٤.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١٢٧١.
- الخرسان: ١٠٠٢.
- الخرگوشي: ٢٢، ٧١، ٩٨، ١٨٠.
- الخطابي: ٣٥٠.
- الخطيب: ١٢١، ١٢٤، ١٣١، ٣٥٨، ٣٧٩، ٣٨٤، ٣٩١.
- الخورزمي: ٢٧٢، ٤٣١.

الخوئي: ١٠٠١.

الخيرى: ٣٧٢.

الدجال: ٣٠.

الدراوردى: ١٠٩٤.

الدقاق- على بن أحمد بن محمد الدقاق.

الدورقى: ١٦٨، ٣٥٨.

الدولابى- أبو بشير محمد بن أحمد بن حماد الأنصارى.

الديلمى: ١٣٧، ٣٦٩.

الرازى: ٩٢، ٦٤٣، ٧٣٥.

الرافعى: ١١٦٧.

الرضى: ٧٥، ٩٦٠.

الرويانى: ٨٥٢.

الزجاج: ٩٢.

الزعفرانى: ١١٤٩.

الزمشرى: ٨١، ٥٥١.

الزهرى: ١٤٤، ٢٨٠، ٣٤٤، ٦٢٥، ٧٠٠، ٧٠٩، ٧٣٦، ٧٩٦، ٨٢٣، ١٠٨٣، ١٠٩٠، ١١٦٩.

الزىادى: ٦٩٩.

السدّى: ٣٧، ٦١٩، ٧١٢.

السعدآبادى: ٦٦، ٧٠٠.

السعيرى: ١٤٢.

السكبى: ١٤١.

السكرى: ٣٤، ٣٩، ٦٧، ٨٤، ٨٨، ١١٢، ٢٥٦، ٢٩١، ٤٣٨، ١١٣٩.

السلامى: ١٢٢، ١٦٣.

السمعانى: ١٦٣، ١٨٠، ٤٦٤، ٥٥١، ٧٠٦، ١١٤٩.

السمهودى: ٢٤١، ٧٩٥.

السنانى: ٥٤٨، ١٠٣٧.

السهيلى: ١٨٦.

السيارى: ٧٧٢.

السيوطى: ٧٥.

الشافعى: ٧٣٤.

الشامى: ٩٥١، ٩٦٠.

الشعبى: ١٢٢، ١٣٨، ١٩٣، ٥٥٠، ٥٦٥، ٧١٢، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١١٤٩، ١١٥١.

الشيبانى: ١٦١.

الشيخ: ٢١١، ٢٩٣، ٢٩٤، ٤٦٦.

الشيخين - أبو بكر و عمر.

صاحب العوالم: ١٨٧.

الصدوق - محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١٢٧٢

الصفار - محمد بن الحسن الصفار.

الطالقاني: ٧٧، ٩٢، ٣٦٦، ٨٤٣، ٨٥١، ١١٦٢، ١١٧٠، ١١٨٠.

الطبراني: ٧٥، ١٤٠، ١٦٧.

الطبرسي: ٨٠، ٩٥٧، ٩٩٢.

الطبري: ٣٤٥.

الطوسي - محمد بن علي الطوسي.

الطهراني - آغا بزرك الطهراني.

الطيار: ٨٣٨.

العاصمي: ٧٨٥.

العبيدلي: ٩٧٦، ٩٧٧.

العدني: ١٦٨.

الطار، عن أبيه - محمد بن الحسن الطار.

العكبري: ١٦٣، ٥٥٠، ١١٤٩.

العلوي: ٨٠، ٥٨١، ١١١٩.

الغزالي: ٣٥٥، ٧٩٥، ١١١٨.

الغضائري: ١٥٤.

الفاطمي: ١٨٥، ١٠٣٥.

الفامي: ٨٤٦.

فخر المحققين: ٩٣٠.

الفزاري: ٥٦٢، ٨٤٦، ١١١٩.

الفيروز آبادي: ٨١، ٢٢١، ٢٢٩، ٤٣٧، ٤٧٣، ١١٤٢.

القائيني البيرجندي: ٩٥٣.

القرباني: ٧٩٧.

القرطبي: ٦٤٣.

القزويني: ٥٥٠، ١١٤٩. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س ١٢٧٢

«الألقاب» ص: ١٢٦٩

قطان: ٣٤، ٣٩، ٦٨، ٨٤، ٨٨، ١٤٨، ٢٥٦، ٤٩١.

القمي: ٥٧٩، ١٠١٥.

- الكاظمي: ١٠٠٧.
- الكريمي: ١٠٢٠.
- الكسائي: ٣٤.
- الكنعني: ٣٢٩، ١١٣٦.
- الكلبي: ٧١، ٧٨٥، ١١٥٢.
- الكليني: ٣٧٢، ٤٦٠، ٩٣٠.
- ماجيلويه: ٧٠، ١٥٢، ١٤٨، ١٠٣٧، ١١٨٢.
- ماجيلويه، عن عمّه: ١٥٢.
- المامقاني: ٩٥٠، ٩٨٣.
- المجلسي - محمّد باقر المجلسي.
- المحقّق: ٩٣٠.
- المدائني: ٧٣٦.
- المراغي: ١٤٤.
- السيد المرتضى - عليّ بن الحسين بن موسى علم الهدى.
- المرزباني: ٦٩٩.
- المرعشي - شهاب الدين المرعشي النجفي.
- المسعودي: ٦٩٩، ٩٧٨، ١١١٧.
- المفيد: ٤٩، ١٤٤، ٢١١، ٢٩٣، ٣٦٢، ٤٢٦، ٤٦٦، ٥٤٧، ٦٣٨، ٧٠٠، ٧٠١.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١٢٧٣.
- ٩٣٠، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٤، ٩٧٨، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٩، ٩٩٣، ٩٩٩، ١٠٠٧، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١١٢٢.
- المقرّم - عبد الرزاق المقرّم.
- المكتّب: ١١١٩.
- الملك الناصر: ٢٤١.
- المنصوري، عن عمّ أبيه: ٧٤.
- الموصلی: ٥٥٠.
- النجاشي، أبو العباس: ٢٠٧، ٦٨٩، ٩٨٥.
- النخعي: ١١٢٠.
- النسائي: ٧٥، ٩٢٠.
- النسفي: ٤٢، ٢٣٤، ٤٦٢، ١١٨٨.
- النطنزي: ٩٨، ٥٥١.
- النوفلي: ١١٢، ٥٤٦، ١١٢٠.
- النيسابوري: ٩٥٢.
- الواقدي: ٢٧، ٤٦، ٢٥٠، ٢٦٩، ٣٦١، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥٢١، ٧٧٥، ٧٩٨، ١٠١٣، ١٠٨٣.

الوزاق: ٥٦٢.

الوشاء: ٩٨، ٣٧٢، ٨٤٢، ١٠٣٥.

الهاشمي: ٥٧٠.

الهجري، عن عمه: ١٣٥.

الهروي: ٣٢، ٤١.

الهمداني: ٤١، ١٢٨، ١٣٣، ٣٧٣، ٤٩٥، ٨٤٨، ١٠٣٧.

اليقطيني: ٧٣.

«المبهمات»

الأسانيد الثلاثة: ٧٣.

أخبار يهود بني النضير: ١٠٦٠.

أربعمائه رجل مالهم طعام ولا ثياب: ٣٤٦.

أربعة آلاف رجل و سائر نساء المدينة: ٣٩١.

أشراف قريش: ٢٥٢، ٤٠٨.

أصحاب التواريخ: ٥٨.

أصحاب رسول الله (محمد) صلى الله عليه و آله و سلم: ٥٥٨،

٦٣٥، ٧٢٨.

أصحاب الرقيم: ٢٦٤.

أصحابنا: ١١٣٦.

أعرابيا متعلقا بأستار الكعبة: ٤٩٥.

أعرابيا يتطهر ببوله: ٧٦٩.

أعرابي: ٢٦١.

أعرابي بائل على عقبيه: ٧٥٣.

الأعرابي صاحب الضمان: ٤٩٦.

أعرابي من أردشنة: ١٠٤٣.

أعرابي من بني سليم: ٢٠٤.

أعرابي و معه ناقة: ٤٩٨.

أعرابية كأنه نزع قلبها: ٢٥٦.

ألف رجل من أهل الفقه و العلم: ٧٧٦.

أكابر قريش من أهل الفضل: ٤١٤.

امرأة خبيثة من نساء الخوارج: ٩٧٤.

امرأة في الكوفة: ٩٧٤.

- امراه معها صبى صغير: ٢١٥.
- امراه من شيعه فاطمه عليها السلام: ١١٣١.
- اناسا من بنى مخزوم: ٨٨٢.
- اناس من بنى هاشم: ٥٦٣.
- اناس من قريش: ٤٤٥.
- اهل السابقه من المهاجرين و الأنصار: ٥٩١.
- بعض أزواج النبى صلى الله عليه و آله و سلم: ٣٥.
- بعض أصحاب أبى عبد الله عليه السلام: ٣٩٠.
- بعض أصحابنا: ٣٠، ٢٧٣، ٤٥٩، ٧٧٢، ٨٣٥، ٩٨٥، ١١١٣، ١١٤٦.
- بعض أصحابنا الأخيار: ١١٠٥.
- بعض أصحابه: ٣٧٦، ٦٣٠، ٧٣٤، ١٠٣٩، ١١٨٢.
- بعض الأشراف من بنى داود: ٢٤١.
- بعض أهل العلم: ٤٧٩.
- بعض أهل اليمن: ٣٥٠.
- بعض الشافعيه: ٦٠١.
- بعض شعراء الطالبين من أهل الحجاز: ١٥٧.
- بعض الشيعه: ١١٤٧.
- بعض المسلمين: ٣٥٧.
- بعض المشايخ: ٨٢٥، ٩٤٥.
- بعض ملوك الأعاجم: ٢٨٤.
- بعض نساء قريش: ٤٣٤.
- بعض ولد عقيل: ٩٨٢.
- بعض ولدها: ٣٨.
- بقالى الكوفه: ١٠٣٦.
- تلميذ الماحوزى: ٩٨٦.
- جماعه: ٢٠، ٧٣، ٨٣، ٢١١، ٢١٧، ٢٧٢، ٤٣٦، ٥٠٢، ٥١٧، ٨٤٦، ١١٠٤، ١١٣٠.
- جماعه اخرى من المنافقين: ٥٨١.
- جماعه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ٥٥٩.
- جماعه من أصحابنا: ٧٩٨، ١١٤٠.
- جماعه من الأكابر و الأشراف: ٣٦٩.
- جماعه من أهل الكوفه: ٧٧١.
- جماعه من شيعه على عليه السلام: ٥٨٩.
- جماعه من الصحابه: ٢٢٦.

- جماعة من الطلقاء و المنافقين: ٥٧١.
- جماعة من مشايخنا الثقات: ٩٩٠.
- جماعة من موالينا: ٣٢٩.
- جماعة من ولد الحسن و الحسين عليهما السلام: ٧٧٥.
- جمال الحسين عليه السلام: ٢٣٩.
- الذمي: ٢٩٥.
- جمهور المسلمين: ٥٩٠.
- رئيس المحدثين: ٢٩٤.
- الرجال: ٩٢٠، ٩٢١.
- رجال ذكرهم: ٣٩٥.
- رجال الشيعة: ٨٨٦.
- رجال من الأنصار: ٥٧١.
- رجال من أهل بيته: ٧٠٠.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٧٥
- رجال من قریش: ٣٧٣.
- رجالات العلويين و مشايخهم: ٦٨٨.
- رجل: ٢٦، ٩٣، ١١٧٤.
- رجاله: ٣١، ٣٦٥.
- رجل أخواله الأنصار: ٤٧٩.
- رجل علوی: ٩٩٣.
- رجل عنده طعام يبعه: ٢٥٣.
- رجل غريب أتيت أسأل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:
- ٥١٨.
- رجل قرقوبى من أهل حلب: ٩٨١.
- رجل من أصحابنا: ٩٠٣.
- رجل من أهل الشام: ٦١٩.
- رجل من الأنصار: ١١١، ٢٥٤، ٤١٥، ٤٩٦، ٥٦٤، ٥٨٠.
- رجل من بنى سعد: ٢٥٦.
- رجل من بين الصف: ٢١٠.
- رجل من الشيعة: ٦٤٠.
- رجل من قریش: ٩٩٧.
- رجل من القوم: ٨٨٢.
- رجل من المهاجرين: ٥٦٢.

- رجل من ولدي: ٩٠٦.
- رجل من اليهود: ٢٣٥.
- رجل من واقف و هو يقول: ٤٩٨.
- رجلا بمكة شديد السواد: ٢٣٩.
- رجلا كان بلا أيد، و لا أرجل: ٢٤٠.
- رجلا كان محبوبا بالشام: ٢٤١، ٣٣٩.
- رجلا من أصحاب محمد صلى الله عليه و آله و سلم: ٩٩٠.
- رجلا من أولاد البرامكة: ١٥٦.
- رجلا من الصحابة: ٨٤.
- رجلا من قريش: ١٠٧٩.
- رجلا من كندة: ٨٩٨.
- رجلا من الناس: ١٨٦.
- رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم: ٥٦٧، ٨٨٨.
- الرواة: ٤٧.
- رواة أهل العامة: ١٠٠٣.
- سادات قريش: ٢٥٢، ٧٦٠.
- سادات المهاجرين و الأنصار: ٣٧٥، ٤٥١.
- سفلة أهل الكوفة: ١٠٣٧.
- شاميا: ٩٧٤.
- شباب بني هاشم: ١٠٠٥.
- شباب المسلمين: ١٠٠٥.
- شخصا مريضا مطروحا: ٥٠٢.
- شخصا نصرانيا: ١٨٦.
- شرار أمتي: ٥٤٧، ٩٠٤.
- شرار العباد: ١١٤٨.
- شعراء أهل البيت عليهم السلام: ٥٨٢.
- شيخ أهل المدينة: ٧٩٤.
- شيخ صدوق من مشايخ بني هاشم: ٩٦٩.
- شيخ عليه دراعة و عمامة و خف: ٧٧٩.
- شيخ في جانبي يبيكي: ٩٦٩.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٧٦
- شيخ قد خرفت-الأول.
- شيخ النائقة-نجية بن إسحاق الفزارى.

- شيخ من الأنصار: ٣٢٩.
- شيخ من العرب: ٢٤٧.
- شيخ من مهاجرة العرب: ٢٤٧.
- صبيان أهل البيت: ١٨٢.
- صبيان المدينة: ٢٠٠.
- الصحابة: ٣٩١.
- الصفوة المختارة من أصحابه: ١١٠٣.
- صناديد العرب: ٦٠٦.
- العدّة: ٤٥٨، ٥٦٦، ٧٨٩، ٨٣٦، ١٠٢٥.
- عدّة من أصحابه: ٣٧٢.
- عدّة من أصحابنا: ١٨٨، ٢٦٠، ٤٥٦، ٤٥٩، ٤٧٧، ٤٧٩، ٥٠١، ٨٣٦، ٨٣٩، ١٠٣٨.
- عدّة من قریش: ٣٨٣.
- عصابة من الأوباش و الطلقاء و المنافقين: ٥٨٠.
- عصاة أمتك: ٩٢٥.
- عصاة من أمة محمد: ٨٩١.
- علماء أبناء العامة: ٩٨٧.
- علماء أهل البيت عليهم السلام: ١٥٧.
- علماء شيعتنا: ٩٠٧.
- علماء العامة: ٧٣٥.
- عمّن حدّثه: ٧٦، ٤٥٩.
- عمّن ذكره: ٧٦٢.
- عن شيوخه: ٤٧.
- الغرباء: ٥١٨.
- غريب يستأذن على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ٥١٨.
- غير واحد: ١٨٠.
- فسقة الجنّ و الأنس و الشياطين و السلاطين:
- ٣٣٣.
- فسقة العرب و العجم: ٣٣٣.
- فقراء أهل المدينة: ٤٩٣.
- فلان البازيار: ٧٧٩.
- فلان بن فلان: ٢٣٩.
- فلان اليهودي: ٨٩٧.
- قاتل أمير المؤمنين: ١١٨٤.

- قاتل الحسن و الحسين عليهما السلام: ١١٨٤.
- قتله الحسين عليه السلام: ٣٤١، ١١٧٧، ١١٧٣، ١١٧٥، ١١٨٤.
- قصيف تيم - عمر بن الخطاب.
- قوم عراء كانوا غزاة بالروم: ٣٥٣.
- قوم من الأزد: ٣٨٥.
- قوم من العرب: ٢٤١.
- قوم من محبينا: ٩٠٤.
- قوم من المهاجرين و الأنصار: ٨٨٩.
- قوم من وجوه المهاجرين و الأنصار: ٨٢٣.
- كتاب الشيعة: ٤١١.
- ماتى رجل من علماء الحجاز و العراق: ٧٧٥.
- المحبون لفاطمة: ١١٥٥.
- محبينا و موالى أوليائنا: ٩٠٧.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١٢٧٧
- مردة أهل الكتاب: ٤٤٤، ٤٩١.
- مشايخ آل أبى طالب: ٤٩٠.
- مشايخ أهل الشام من علماء السوء: ٧٧٢.
- مشايخ الشيعة: ٤٩٠.
- معشر ولد على عليه السلام: ١٠٢٧.
- ملك الحبشة: ١١٠، ٢٠٩.
- ملك فارس: ٢٣٩.
- ملك اليمن: ٢٤٢.
- ملوك الكفار: ١٥٩.
- منافقوا هذه الامة: ٥٠٧.
- مولى أم هانى: ٤٢٧.
- ناس من قريش: ٨٧٨.
- نفر قليل من المهاجرين: ٥٧١.
- نفر من بنى هاشم: ١٠٨٢، ١١٠٤.
- نفر من قريش: ٨٧٧.
- النفوس الزكية: ٩٢.
- نقباء بنى إسرائيل: ٨٩٤.
- يهودى: ١٢٦، ٢٢٨، ٢٥٥، ٤١٤، ٤٤٧.
- يهودى من يهود فدك: ٢٥٥.

٤١٥، ٤١

أم سليم زوجة أبي طلحة الأنصاري: ٨٤.

أم عبد الله، بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام: ٨٤٤.

أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر:

٨٤٤.

أم كلثوم بنت أبي بكر: ٩٩٨.

أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر: ٩٥٣، ٩٥١.

أم كلثوم بنت الإمام علي عليه السلام: ٣٦٣، ٥٦٥، ٥٦٧، ٥٨٨، ٧٥٠، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤٦، ٩٥٥، ٩٦٣، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥،

٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٦، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦

١٠١٧، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٤٧، ١٠٦٨، ١٠٧٦، ١٠٨٢، ١٠٩٥، ١١٠٠، ١١٠٤، ١١١١، ١١٨٥.

أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ٤٥، ٥٢، ١٤١، ٢٥٢، ٥١٠، ٩٨١، ١٠١٠، ١٠١٢.

أم كلثوم الصغرى: ٩٨٢.

أم كلثوم الكبرى: ٧٨٦، ١٠٠٢.

أم كلثوم الوسطى: ٩٨٢.

أم محمد بن أبي بكر: ٧٦٣.

أم مريم عليهما السلام: ١٠٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٧٩

أم موسى عليه السلام: ١١٦٤.

آمنة بنت وهب: ٢٤، ٨٤٤.

أم هانئ بنت أبي طالب، اخت علي عليه السلام: ٢٥، ٥١٠، ٦٢٧، ٨٨٢، ٩٤٣، ٩٥٧، ١١٨٥

أم ولد: ١٠٠٢.

أم يحيى بن زكريا: ١١٦٠.

بزة بنت امية الخزاعية: ٩٠٢، ١٠٤٧.

بلقيس زوجة سليمان: ١٠٠، ١٠١.

بنات الأنبياء: ٣٨، ٨٠، ٨٥.

بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ٤٦، ٩٧٠.

بنات عبد المطلب: ٣٩٢.

بنات قيصر و كسرى: ٣٤٨.

بنات هاشم: ٨٧٩.

بنت أبي جهل: ٧٠٢، ١٠٧٥.

بنت أبي ذر الغفاري: ١٠٦٣.

بنت علي و فاطمة عليهما السلام: ٤٧٧.

بنت ملك الهند: ١٠٤٤.

بنت هبيرة: ٣٥١.

جارية: ٣٣، ٣٤.

جمانة بنت أبي طالب: ٩٤٣، ١١٨٥.

حفصة بنت عمر: ١٠٠، ٣٩٣، ٤٠٠، ٤٣٢، ٧٦٤، ٧٦٨، ٧٦٩، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٣.

حكيمه بنت محمد بن علي عليهم السلام: ٩٥٠.

حميدة: ٨٤٤.

حميراء - عائشه بنت أبي بكر

حواء زوجة آدم عليهم السلام: ٢٧، ٣٢، ٣٣، ٤١، ٥٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٥، ٣١٥، ٣٣١، ١١٧٦.

خديجة: ٣٨.

خديجة بنت خويلد عليها السلام: ١٩، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٥٠، ٥٢، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٣، ٧٩، ٨٤، ٨٦، ١٠٠،

١٠١، ١٠٣، ١٠٨، ١١٣، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٨، ١٨١، ١٨٧، ١٩٠، ٢٥٢، ٢٦٢،

٣٦٤، ٣٦٦، ٣٩٤، ٤١٣، ٤٢١، ٤٣٨، ٤٤٨، ٤٩٦، ٥١٠، ٥١٧، ٤١٨، ٤٢٠، ٧٠٧، ٨٥٥، ٨٦٠، ٨٦٧، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٦٥، ١٠٣٠، ١٠٥٠،

١٠٥٣، ١٠٥٤، ١١٢٥، ١١٦٠، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٧٦، ١١٨٥.

خيزران: ١١٩٥.

رباب: ١٠١٤.

رحمة، زوجة أيوب عليه السلام: ١٠١.

رقية: ٧٥٠، ١٠٠٢.

رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ٤٥، ١٧٨، ١٨٠، ٢٥٢، ٢٦٨، ٣٦٢، ٥٠١، ١٠١٠، ١٠١٢، ١٠٣٩، ١٠٤٠.

رقية بنت عقبه بن نافع الفهري: ٩٧٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١٢٨٠.

رقية بنت علي عليه السلام: ٩٣٨.

رقية بنت عمر: ٩٩٧.

زليخا، زوجة يوسف عليه السلام: ١٠٠، ١٠١.

زينب: ٢٠٢، ٤٣٨، ٥٨٨، ٧٣٦، ٩٠٦، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣.

زينب بنت جحش: ٩١٥.

زينب بنت الحسين عليهم السلام: ٦٣، ٦٩٢.

زينب بنت حصين: ٢٢٠.

زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ٤٥، ١٦٩، ٢٥٢، ٥١٠، ٥٧٠.

زينب بنت علي عليهم السلام: ٣٨، ٢١٩، ٣٦٣، ٥٠٥، ٥٦٥، ٥٦٧، ٦٨٨، ٦٩٨، ٧٠٠، ٧٥٠، ٧٨٦، ٨٠١، ٨٣١، ٨٧٤، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠،

٩٤٥، ٩٤٦، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨٢، ٩٨٤،

٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٧، ١٠٠١، ١٠١٤، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٤١، ١٠٤٨، ١٠٧٠، ١٠٩٥، ١١٠٤، ١١١١، ١١٨٥.

زينب بنت يحيى: ٩٧٩.

زينب الصغرى: ١٠٠٢.

فاطمة بنت علي عليه السلام: ٩٥١، ٩٧٤.

فاطمة بنت كسرى: ١٨٥.

فاطمة الصغرى (عن أبيها عليهما السلام): ٢٧٨، ٩٠٦، ١٠١٩.

الفاطميات: ٣٤٢، ٨٩١.

الفواطم الثلاث: ١٠٩.

فضة النوبية، جارية الزهراء عليها السلام: ١٩١، ٢١٥، ٢٢٣، ٢٣٣، ٢٤٧، ٥٦٧، ٥٨٨، ٦٠٥، ٧٥٠، ٧٩١، ٨٦٥، ٩٣٧، ٩٤١، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٦، ١٠٧٠، ١٠٧٤، ١٠٩٥، ١١٠٤، ١١١١، ١١٨٥ فلانة: ١٣٩.

كريمة (فاطمة) بنت أحمد بن محمد (بن حاتم) المروزي: ٢٠٤، ٢٠٧.

مارية القبطية: ١٦٨، ١٠٢٦.

مريم بنت عمران، أم عيسى: ٢٢، ٥٦، ٥٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩١، ١٠١، ١٠٣، ١٠٥، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٩، ١٩٠، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٤، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٧، ٣٨٤، ٥٤٦، ٦٨٢، ٧٠٧، ٨٦٤، ٩٥٧، ١٠٢٣، ١٠٢٨، ١٠٥٠، ١١٠١، ١١٦٠، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٧، ١١٧٦.

معاذ أم سعد بن معاذ: ٣٩٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٨٢.

ميمونة: ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤.

نرجس عليها السلام: ٨٤٥.

نساء الامة: ٨١.

نساء امته: ٩٢١.

نساء أهل الجنة: ١٤١.

نساء أهل المدينة: ٨٥٣.

نساء بنى إسرائيل: ١٣٥، ٢٠٤.

نساء بنى قريش: ٥٦.

نساء بنى هاشم: ٥٩٤، ١٠٥٩، ١٠٨٢.

نساء الحسين عليهم السلام: ٩٦٤.

نساء زمانها: ٨١.

نساء قريش: ٥٨، ٦٧، ٣٧٦، ٣٨٤، ٤٥٢، ٤٨٣، ٤٨٥.

نساء قريش و بنى هاشم: ٥٥.

نساء قومها: ٨٨٣.

نساء كثير من الهاشميات: ٥٦٥.

نساء من قريش: ٤٢٤.

نساء المسلمين: ١١٢، ١١٥، ٧٥٣، ٧٦٣، ٨٩٠، ٨٩١.

نساء المهاجرين: ٦١.

نساء المهاجرين و الأنصار: ٣٩٢، ٨١٤، ٨٢٣.

نساء المؤمنين و المهاجرين: ١٠٤٠.

نساء النبي صلى الله عليه و آله و سلم: ٣٩٢، ٤٥٨.

نسوة بني هاشم: ٥٩٧.

نسوة قريش: ٢٣١.

نسوة مكّة: ٥٥.

هند: ٦٠٨.

هند بنت أبي رافع بن عبيد الله بن رقية: ٩٧٧.

هند بنت أبي هالة: ٦٢٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٨٣

٥- فهرس الأديان و الكتب السماوية

الإسلام: ٤٥، ٤٦، ٥٢، ١٠٤، ١٢٢، ٢٥٥، ٣١٧، ٣٣٣، ٣٧٤، ٣٨٠، ٣٨٥، ٣٩٠، ٤١٤، ٤٢٦، ٤٤٠، ٥٨٧، ٥٩٩، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٤٨، ٦٦٠،

٦٧٢، ٦٧٧، ٦٩٥، ٧٢٠، ٨٧٤، ٩٥٢، ٩٧٦، ٩٨٩، ٩٩١، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ١٠٠٣، ١٠٠٥، ١١٠٢، ١١٠٨.

دين محمد صلى الله عليه و آله و سلم: ٤٤٤.

الغزى، اللات، مناة: ٦٠١، ٨٥٦.

الإنجيل: ٢٥، ٩٢، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٣٥، ٨٣٤، ٨٣٧، ٨٤٢، ١١٣٥، ١١٦٢.

التوراة: ٢٥، ١٢٦، ٢٠٥، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٣٥، ٦٢٠، ٨٣٤، ٨٣٧، ٨٤٢، ١١٣٥.

الزبور: ٣٣٣، ٣٣٥، ٨٣٤، ٨٣٧، ٨٤٢، ١١٣٥.

صحف إبراهيم عليه السلام: ٨٣٧.

صحف إبراهيم و موسى: ٣٣٣.

القرآن الحكيم، كتاب الله: ٩٥، ١٠٢، ١٢٣، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣١٧، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٧٨، ٥١٩، ٥٨٩، ٥٩١، ٦٠٣،

٦١٩، ٦٢٩، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٥٨، ٦٧١، ٧٠٤، ٧١٨، ٧٢٦، ٧٣٢، ٧٣٩، ٧٤٩، ٧٦٣، ٨٣٠، ٨٣٣، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٩، ٨٣٨، ٨٤٠،

٨٤٣، ٨٥٧، ٨٦٠، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٥، ٩١٠، ٩٥٤، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٧٥، ١٠٢٢، ١١٠٠، ١١٣٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٨٤

٦- فهرس الفرق و الأقوام، و الطوائف، و القبائل، و الجماعات المختلفة

آل إبراهيم: ١٠٨.

آل أبي طالب: ١٠٤٤.

آل البيت عليهم السلام: ٩٦١، ٩٩٣.

آل (بيت) محمد عليهم السلام: ٢٢٣، ٢٣٤، ٢٤٣، ٢٤٩، ٣٢٤، ٣٥٨، ٤٦٣، ٤٩٤، ٥٩٣، ٦١٩، ٦٢٣، ٦٢٦، ٦٢٥، ٦٢٩، ٦٣٢، ٧٣٤، ٨٥٧،

٨٦٦، ٨٧٠، ٨٨٦، ٨٩٥، ٩٠٨، ٩٥٦، ٩٦٥، ١١٣٧، ١١٤٨، ١١٦٦.

آل الحسين عليه السلام: ٩٦٥.

آل الخطّاب: ١٠٠٥.

آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: ٧٧٨، ١٠١٦.

آل طرويس: ٢٩٢.

آل عباس: ٧٣٤.

آل عبد المطلب: ١٩٩، ٩٧١.

آل عثمان: ٧٧١.

آل علي عليه السلام: ٧٣٤.

آل عمران: ١٠٨.

آل فلان أهل بيت بالمدينة: ١٧٥.

الأخباريون: ٨٨٦.

أمتي، أمّة محمد صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٤٢، ٥٤٨، ٩٢٤، ١١٨٩.

الأنصار: ١٨٢، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٦٩، ٢٧١، ٣٦٣، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤١٠، ٤١٩، ٤٣١، ٤٧٧، ٤٩٩، ٥٥٦، ٥٦٠، ٥٩٩، ٦٠٣، ٦٣٤، ٦٤٣،

٦٤٩، ٦٥٣، ٦٧٢، ٦٨٢، ٦٩٠، ٦٩٢، ٦٩٥، ٦٩٨، ٧٢٠، ٧٣٠، ٧٣٩، ٧٣٩، ٧٤٩، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٩، ٧٦٢، ٨٧٧، ١٠٥٥، ١٠٧١، ١٠٨٠،

١٠٩٨.

أهل بدر: ٥٥٦، ٥٩١.

أهل البيت: ١٧، ٢٣، ٧٧، ٩٢، ١٩٤، ٢٢٠، ٣٦٧، ٣٩٢، ٤٣٧، ٤٨٧، ٥١٤، ٥١٥، ٥٧٢، ٥٧٥، ٦٤٤، ٦٧٧، ٦٩٦، ٧٠٤، ٧١٧، ٧٣٤، ٧٦٧،

٧٩١، ٨٩٤، ٩٥١، ٩٥٣، ٩٦٦، ٩٧١، ٩٧٨، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٤، ٩٩٨، ١٠٠١، ١٥٠٥، ١٠٣٥، ١٠٣٧، ١٠٤٢، ١١٨٦.

أهل بيت الرحمة: ١٢٥.

أهل بيت النبوة: ٢٤٧، ٥١٩، ١٠٥٥.

أهل بيتي (بيتك، بيتك): ١٧٥، ١٧٦، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢١٧، ٢٣٢، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥٧، ٤٠٥، ٤٣٦، ٥١٧، ٥١٩، ٥٤٥، ٥٤٧، ٥٥٣، ٥٩١،

٧٢٠.

أهل بيت النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم (نبيكم): ٦، ٣٣٤، ٥١٩، ٥٦٥، ٥٩٢، ٥٩٩، ٧٣٤، ٨٦٥، ١١٣٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٨٥.

أهل التوحيد: ٤٤٢.

أهل الجفاء والغلظة: ٩٩.

أهل الجمع: ١١٥٠.

أهل الجنان: ٩٠٤، ١١٥١.

أهل الجنة: ١٠٣، ١١٠، ١١٥، ١٣٩، ١٤٠، ٢١٥، ٣٧٧، ٨٩٠، ٨٩١، ٩٠٧، ١١٦٥.

أهل الخلاف: ٧٠٦.

أهل الدنيا: ٥٤٧، ٩٢٢.

أهل الدين: ٩٠٤.

أهل السموات: ٢٦٩، ٨٩٢.

أهل الشورى: ١٣٣.

أهل الصفة: ٢٤٦، ٢٨٧، ٣٤٦، ٣٥٥، ١٠٤١.

- أهل طبرستان: ٧٧٩.
- أهل العباء: ١٠٤.
- أهل العراق: ٢٨٣، ٢٥٥.
- أهل العربية: ١٣٤.
- أهل فدك: ٦١١.
- أهل القيامة: ١١٧٢، ١١٧٨.
- أهل الكفر: ٥٤٥.
- أهل الكوفة: ٣٠٠، ٩٦٧، ١٠١٥، ١٠١٦.
- أهل المدينة: ٦١، ٢٣٦، ٤١٤، ٦٥١، ٧٩٠، ٨٦٢، ٩٧٦، ١٠٧٩، ١٠٨٢، ١١٠٣.
- أهل مكة: ٢٣٦، ٨٦٢، ٩٩٦.
- أهل المدينة، مكة: ٢٣٧، ٢٩٨.
- أهل النفاق: ٥٤٥.
- أولاد جعفر بن أبي طالب: ١٠٠٥.
- أولاد رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم: ٤٥، ٢٣٩.
- أولاد مروان: ١٣٢.
- أولاد يعقوب عليه السلام: ٧٢١.
- أولياء الحسين عليه السلام: ١١٧٤.
- بطن من عبد قيس: ٤٢٩.
- بنى آدم: ٣٣٠.
- بنى إسرائيل: ١٣٥، ٢٠٦، ٢٢٥، ٣٢٣، ٣٢٤، ٦٠١، ٨٦١، ٩٩٢، ١١٦٧.
- بنى امية: ٩٢، ١١٦، ١٤٧، ٢٧٤، ٤٢٠، ٥٨٠، ٦٠٨، ٧٧١، ٩٩٥، ١٠٣٤، ١٠٨٧، ١١١٤، ١١١٧.
- بنى حسن: ٧٧٥.
- بنى العباس: ٧٧٥.
- بنى عبد شمس: ٧٣٣.
- بنى عبد الله الأشل: ٥٨٠.
- بنى عبد الله الأشهل (الأشل): ٥٦٣، ٥٨٠.
- بنى عبد المطلب: ١١٥، ٧٣٤، ١٠٦٢، ١٠٦٤، ١٠٦٥.
- بنى فاطمة عليهم السلام: ١٤٧، ٢٤٢، ٧٠٨، ٧٧٢، ٧٧٩، ٧٩٠، ١٠٠٠، ١٠٢٠، ١٠٣٤.
- بنى فلان: ٢٠١، ٢٥٢، ٣٥٠، ٨٤١.
- بنى قريظة: ٢٥٥، ١٠٤١.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٨٦.
- بنى قيلة: ٦٧٦، ٦٩٦.
- بنى مروان: ٧٧٥.

- بنى المطلب: ١٠٥٩.
- بنى نصر: ٦٣٤، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١٩، ١٠٤١.
- بنى نوفل: ٧٣٣.
- بنى هاشم: ١٤٦، ٢٦٣، ٥٨٩، ٥٩٦، ٥٩٩، ٦٠٤، ٦٢٦، ٦٣٥، ٦٩٨، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٧٢، ٩١٦، ٩٥٠، ٩٥٣، ٩٩٣، ٩٩٤، ١٠٠٦، ١٠٤٨، ١٠٥٩، ١٠٦٢، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٨١.
- الترك: ٦٠٠، ٨٥٠.
- الثقلين: ٢٣٢.
- ثمود: ٦٠٧.
- الجاهلية: ٤٥، ١٠٤، ٦٣٥، ٩٩١.
- حملة القرآن: ١١٧٥.
- الحنفية: ١٠٩٨.
- الخوارج: ١٠١٦.
- ذرية الحسين عليه السلام: ٩٠٠.
- ذرية رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم: ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٩.
- ذرية فاطمة عليها السلام: ١٧٠، ١١٨١.
- ذرية مبغضينا: ١١٦٨.
- ذرية محبيننا: ١١٦٨.
- ذريتي: ٥٤٧، ٩٢٣.
- الروم: ٦٠٠.
- زنادقة: ٨٣٦.
- الزيدية: ٨٣٧، ١٠٠٧.
- السيارية: ٤٩٥.
- الشهداء: ٥٢٤.
- الشيعة: ٣٣، ١٧٣، ٥٧١، ٥٨٢، ٦٤١، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٩٨، ٧٢٢، ٨٣٣، ٨٤٠، ٨٧٤، ٩٤٤، ٩٥٠، ٩٩٤، ٩٩٥.
- شيعة آل أبي سفيان: ١٠٠٣.
- شيعة آل البيت: ٨٣٣.
- الشيعة الإمامية: ١٠٠٥، ١٠٠٧.
- شيعة أمير المؤمنين علي عليه السلام: ٣٤٣، ٤٠٦، ٨٧٥، ١١٧٧.
- شيعة ذريتي: ١٧٠، ٣٤٢، ١١٨١.
- شيعة علي و فاطمة عليهما السلام: ١١٨٦.
- شيعة ولدي: ٣٤٢، ١١٧٧.
- شيعتك، شيعتكم: ٣٦، ١٦٥، ٤٣٣، ٥٢٠، ٨٧٣، ٩٠٦، ١١٧١، ١١٨١.
- شيعته، شيعتها، شيعتهم: ٣٠، ٤٠، ٧١، ٧٤، ٨٧، ١٠٧، ١١٠، ١٥٧، ١٧٠، ١٧٢، ١٩٨، ٥٥٤، ١١٦٢، ٥٧٩، ٥٩٩، ٦٣٣، ١١٦٢، ١١٧٢.

.١١٨٦

شيعتى، شيعتنا: ٢٦٤، ٣٤٣، ١١٧، ٦٣٤، ٩٠٧، ١١٨٢.

الصالحين: ٩١٢.

الطرداء: ٥٩٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٨٧

الطلاق: ٥٩٣.

العامة: ٦٤١.

عبدة الأوثان: ١١٧٥.

العترة الطاهرة: ٧٣٥.

عترة المصطفى، رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ١٨، ٩٥٧.

عترتى: ١٥٦، ١٧٠، ٣٥٧، ٤٣٠، ٧٠٥.

العجم: ٣٧٥، ١٠٢٧.

العرب: ٣٧٥، ٤٧٥، ٤٤١، ٤٥١، ٤٦٤، ٤٧٧، ٤٩١، ٤٩٦، ٥٥٩، ٧١٦، ٩١٧، ١٠٢٥، ١٠٢٧.

العريئة: ٤٤١، ٩٩٣.

العقيليين: ١١١٢.

الفاطميين: ٣٤٣، ٧٧٥.

الفراعنة: ٥٠٧.

القاسطين: ٥٠٧، ٥٩٦، ٩٩١.

قريش: ٤٥-٥٢، ٩٩، ٢٥٠، ٢٥٢، ٤١٤، ٤٤٠، ٤٨٣، ٤٨٨، ٥١٦، ٥٦٠، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٨٧، ٥٩٢، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠٣، ٧٣٠، ٧٧١، ٧٩٧،

٨٥٦، ٨٧٨، ٩١٦، ٩١٧، ١٠٢٧. مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج ١١-قسم ٢-فاطمة س

١٢٨٧ ٦- فهرس الفرق و الأقوام، و الطوائف، و القبائل، و الجماعات المختلفة ص : ١٢٨٤

قميين: ١٠٣٨.

قوم لوط: ٩٩٥، ٩٨٩.

قوم موسى: ٤٥٧.

قوم نوح: ٣٢٨.

قوم هود: ٦٠٧.

الكافرين: ٤٠٠، ٦٩١.

الكفار: ٥٥، ٦٣٩، ٦٨٣.

المارقين: ٥٠٧، ٥٩٦، ٩٩١.

المجاهدين: ٥٢٤.

مذهب العامة: ٢٩٥.

المساكين: ٥٠٠، ٥٠١، ٧١٠.

المسلمات و المعاهدين و المعاهدات: ٤٤٣.

- الأسطوانة: ٤٧٦، ٤٧٨.
- أسطوانة التوبة: ١٤٧.
- أعراض البطحاء: ٤٦٨.
- الإفراج: ٢٤١.
- إفريقيته: ٧٧٤.
- الأفلاج: ٤٠٨.
- أم إبراهيم: ١٠٦، ١٠٦١، ١٠٦٤، ١٠٦٦.
- باب الأبواب: ٥١٧.
- باب البقيع: ٤٧٧.
- باب الجنة: ١١٦، ٣٤٠، ٣٧٨، ٥٠٤، ١١٦١.
- باب جهنم: ٦٩.
- باب الشعير: ٨٢٥.
- باب علي و فاطمة عليهما السلام: ١١٢.
- باب فاطمة عليها السلام: ١١٢، ٢٤٧، ٤٧٨.
- بئر قيس: ٧١٠.
- باريس: ٥٢٢.
- البحرين: ٢٥٨، ٤٤٠، ٥٦٩.
- بدر: ٣٦١، ٣٦٢، ٣٨٣، ٧٥٦.
- البرقة: ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٤، ١٠٦٦.
- بساتين عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري: ٩٧٧.
- البصرة: ٧٧٩، ٨٦٨، ١٠١٣.
- بطنان العرش: ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٣.
- بغداد: ٢٠٧، ١٠٢١، ١١٣٠.
- البقيع: ١١٥، ١١٦، ٢٠٨، ٤٧٧، ٤٧٨، ٥٧٥، ٧٣٦، ٧٩٥، ٩٧٨، ٩٨١، ١٠٨٧، ١٠٩٢، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٧، ١١١٨، ١١٣٥، ١١٣٩.
- بلاد الحبشة: ٤٩٣.
- بلاد الروم: ٢١٠.
- بلخ: ٨٦٩.
- بيت الأحزان: ٧٩٥، ١١١٩.
- بيت أمك فاطمة عليها السلام: ٤٧٨.
- بيت أمير المؤمنين و فاطمة عليهما السلام: ١١١، ٤٨٠، ٥٦٧.
- بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ٢٤٧، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩.

الحيشة: ٣٩٢، ٤٢٣، ٤٤١، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٢١، ١٠٧، ١١٠٨.

الحجاز: ٦١١، ٦١٥، ٩٧٨، ٩٨٠.

حجرات القوم: ٧٧.

حجرة أم سلمة: ٣٩١.

حجرة عائشة: ٤٧٦.

حجرة فاطمة عليها السلام: ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٤٧.

حجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٣٣، ٤٧٧، ١١٤٠.

الحزة: ٤٨١.

حسى - قناه عند قصور التميميين -: ٥١١.

الحسن: ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٦.

الحسنى: ١٠٦٤.

الحمرا: ٩٧٧.

الحمراء القصوى: ٩٧٧.

الحوائط السبعة: ١٠٦١.

حوالى الشام: ٩٧٦.

الحوض، حوضى: ١٦٥، ٥٢٣، ٨٩٥، ٩٠٤، ٩٠٥.

الحيطان السبعة: ١٠٦٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١١ - قسم ٢ - فاطمة س، ص: ١٢٩١

حيطان المدينة: ٥٠٨، ٨٧٢.

حيطان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٣١.

خراسان: ١٦٣، ١٠٣٦.

الخزيمه: ٩٦١.

الخندق: ٢٤٥، ٩٣٩.

خير: ٢٣٤، ٢٤٣، ٢٤٨، ٣٩٢، ١١١، ١١٢، ١١٥، ١٢٤، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧٣٣، ٧٧٥، ٧٨٠.

دار أمير المؤمنين على عليه السلام: ٣٧٧، ٤٩٦.

دار الجحشيين: ١١١١، ١١١٢.

دار الدنيا: ٩١١.

دار الرسالة و الوحي: ٥٨٨.

دار السلام: ٤٢، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٣١٧، ٣٣٨، ٨٦٢، ٨٩٢، ١٠٧١.

دار عقيل: ١١٠٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٤.

دار على و فاطمة عليهما السلام: ١٠٩، ١١٠، ١١٠، ٥٨١، ٦٠٢.

دار فاطمة عليها السلام: ١٥٧، ٢٢٦، ٥٨١، ٥٨٧.

دار سلمة: ٩٧٧.

- دار الندوة: ٨٧٧.
- دار النيابة: ١٨٦.
- دارها عليها السلام: ١١٥.
- دار الوالى مسلمة بن مخلد الأنصارى: ٩٧٦.
- دار اليهود: ٢٣٠.
- الداريزين: ١١١٩.
- الدلال: ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٤، ١٠٦٦.
- دمشق: ٦٠٠، ٩٥١، ٩٦٠، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١.
- الدنيا: ٩١٨، ٩٢٥، ١١٤٢، ١١٤٥.
- دور المهاجرين و الأنصار: ٥٩٩، ٦٠٥.
- دومة الجندل: ٧٧٣، ٧٧٤.
- الديلم: ٨٥٠.
- الدينور: ٧٦.
- ذاقار: ١٠١٣.
- ذا الحليفة: ٣٥٩.
- ذى طوى: ٥٧٠.
- الرافقة: ٦٩٢.
- راوية: ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١.
- راوية دمشق: ٩٨٢.
- الرحبة: ٢٨.
- رضوان: ٨٩٤.
- الركن: ٥١١.
- الركن و المقام: ٣١٨.
- رياض الجنة: ٣٤، ١١١٣، ١١١٧.
- زرانق بظهر اليباء: ٩١٩.
- زمزم: ١٠٤، ٧٩١، ٩٨٧، ١٠٠٦، ١٠٤٢.
- الساحل: ٢٤١.
- ساق العرش: ٣٢، ٤٠.
- السدء: ١٧٦.
- سدرء المنتهى: ٣٧٦، ٨٦٧، ٨٧٤.
- سرادق العرش: ٢٦.
- سفينة جعفر و أصحابه: ٥٦٤.
- السقف المرفوع: ٥٦٠.

سقيفة بنى ساعدة: ٥٦٠، ٥٧٤، ٦٠٤، ٦٠٧، ٧٤٩.

السماء الخامسة: ٣٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٩٢.

السماء الرابعة: ٣٤، ٣٧٩.

السماء السادسة: ٣٤.

السموات و الأرضون: ٨٩٤، ٩٠٤، ١١٥٨.

سمرقند: ٧٧٤.

سوق الطعام: ٧٩١.

سوق الليل: ٢٠٩.

سوق المدينة: ٢٠٨، ٢٠٩.

سيف البحر: ٧٤٤، ٧٧٢، ٧٧٤.

الشام: ١١٤، ٢١٨، ٤٧٦، ٤٨٢، ٦٠٠، ٩١٦، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٦٠، ٩٦٧، ٩٧٨، ١١٧٩، ٩٨٠، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤.

الشجرة: ٧١٠.

شجرة طوبى: ٤١.

شفيح جهنم: ٩٢٤.

الصفية: ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٤، ١٠٦٦.

الصحراء: ٢٦١.

الصراط: ١٧١، ٣٧٧، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١.

الصفاء: ٤٤٣، ٨٦٧.

صفين: ٣٨٥.

صنعاء: ٩٢٥.

الطبق الأعلى من جهنم: ٩٠٧.

الطف: ٩٥٠، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٥، ٩٧٥، ١٠١٤.

طوبى: ٣٣٤.

الطور: ٢٦٥.

الطور الأيمن: ٣٢٦.

طور سينين: ٢٦٢.

طور سيناء: ٣١.

طيبة: ٤٧٨، ١١٢٢، ١١٣٥.

عدن: ٧٧٤.

العراق: ٣٤٤، ٣٥٩، ٥٩١، ٧٣٣، ٧٦٥، ١٠٣٢، ١٠٤٧.

العرش: ١٧، ٢٠، ٧٤، ١٢٥، ١٦٩، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٥٣.

عرش رب العالمين: ٣٧٧.

عرش الرحمن: ١١٧٢.

العرش العظيم: ٣٢٢.

عرصات القيامة: ٩٠٧، ١١٥٥، ١١٥٨.

عريش مصر: ٧٤٤، ٧٧٣.

عسفان: ١١٨٤.

عسقلان: ٣٨٦.

العقيق: ٧١٠.

العوالي: ٦٢٠، ٧٧٥، ٨٠١، ٨٣١.

العواف: ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٤، ١٠٦٦.

غوطه دمشق: ٩٨١.

فدك: ١٠٧، ١٤٣، ١٥٨، ٥٧٤، ٥٨٨، ٥٩٤، ٥٩١، ٦٤٨، ٦٤٧، ٦٣٢، ٦٣٠، ٦٣٠، ٦٤٢، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٩٠، ٦٩٢، ٦٩٧، ٧٠٤، ٧٠٨-٧١١، ٧١١، ٧٣٩، ٧٤٩،

٧٥٢، ٧٥٩، ٧٦٢، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٨، ٧٧٩، ٨٠١، ٨٣١، ٨٧٧، ٨٨٠، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٦، ٨٨٧، ٩٥١، ٩٥٧.

الفرات: ٢٣٩، ٤٦١، ٩٠٦.

الفردوس الأعلى: ٤١، ٢١٠، ٢٣٣، ٤٦٦، ٩١٥، ١٠٧٤، ١١٥١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٩٣.

الفقيرين: ٧١٠.

قائمة من قوائم العرش: ٩٢٣.

قبا: ٣٢٩.

قبة العباس: ١١١٨، ١١١٩.

قبة المجد: ١١٧٢.

قبر الحسين عليه السلام: ٢٩٦.

قبر حمزة عليه السلام: ٢٦٨، ٢٦٩، ٧٨٣.

قبر النبي، رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ٥٦، ٥٧٧، ٦٠٧، ٦٨٦، ٧٩٢، ٨٠١، ٨٣١، ٨٥٣، ٨٨٢، ١٠٩٣، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١١١٧،

١١٢١ قبر علي بن أبي طالب عليه السلام: ١١٤.

قبر فاطمة عليها السلام: ٤٧٦، ١١١٣، ١١١٤، ١١٣٥.

قبر السيدة أم كلثوم عليها السلام: ٩٨١.

قبري و منبري: ١١١٣.

قبور (مقابر) الشهداء: ١٠٣، ٢٦٧، ٢٦٩، ٧٨٣، ٧٨٩، ٧٩٠.

قرميسين: ٧٦.

قرى الشام: ٩٧٦.

قرى عربية: ٧٠٩.

قرى من قرى اليهود: ٧٧٥.

القدس: ١٨٦.

- قصر خديجة عليها السلام: ٤٢.
- قصر فاطمة عليها السلام: ١١٦٤، ٥٢٢.
- قصر من ياقوت: ٣٤.
- قطر: ٤٤٠.
- قلب القيامة: ٩٢٣.
- قليب بدر: ٨٧٩.
- قم المقدسة: ٩٠١، ٩٨٦.
- القنطرة السابقة من قناطر جهنم: ٩٢٥.
- كربلاء: ٢٣٩، ٢٤٠، ٥٦٧، ٩٠٤، ٩٦٠، ٩٦٧، ٩٧٤، ٩٧٨، ٩٨٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١١٨٥.
- كرمانشاهان: ٧٦.
- الكمند: ١١٨٤.
- الكعبة الحرام: ٤٥، ٤٦، ٥١، ٥٢، ٢٦٢، ٣٨٦، ٤٩٣، ٥٦٤، ٥٩٨، ٦٠١، ٧٠٥، ٧٥٤، ٧٨٣، ٧٩١، ٨٧٦، ٨٧٨، ٩٩٤، ١٠٤٢، ١١٧٢، ١١٧٤.
- الكوثر: ٥٦، ١١٦، ٢٣٢.
- الكوفة: ١١٤، ٢٣٩، ٩٥٤، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٦٠، ٩٦٧، ٩٧٦، ٩٨٣، ١٠١٥، ١٠٣٦، ١١٣٠.
- ما بين الثرى إلى العرش: ٩٠٧.
- الماهون: ١١٦٥.
- مجالس الأنصار: ٨٨٠، ٥٧٦.
- مجلس ابن زياد: ٩٨٣.
- مجلس بعض الأكابر: ٢٦٦.
- محافل الأنصار: ٤٣١.
- المحشر: ١٧١، ١١٥٨.
- المدائن: ٣٨٥.
- المدرسة الغربية ببغداد: ٦٤٦.
- المدينة المنورة: ٤٠، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٦١، ٧٧، ١٠٣، ١٨٢، ٢٠٠، ٢٠٧، ٢١٨، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٩، ٢٥١، ٢٦١، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٣، ٤٤٣، ٤٧٦، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٩٣، ٤٩٦، ٥٠٩، ٥١١، ٥٥٥، ٥٦٠.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٩٤.
- ٥٦٤، ٥٧٠، ٥٩٩، ٦١١، ٦٢٤، ٦٢٦، ٧٠٩، ٧٦٩، ٧٧١، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٦، ٨١١، ٩١٩، ٩٣٩، ٩٥٥، ٩٦٠، ٩٧٦، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨١، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ١٠١٧، ١٠٤١، ١٠٦٢، ١٠٦٦، ١٠٨٢، ١١٨٤، ١١٢٩.
- مرقد ثامن الأئمة الأطهار عليهم السلام: ٧٧.
- مروالروود: ٨٦٨.
- مساكن إبراهيم و آله عليهم السلام: ١١٥١.
- المسجد الحرام: ٢٠٧.
- مسجد السهلة: ١١٣١.

- مسجد النبي، رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ٢١٠، ٢١٣، ٢٤٨، ٢٧١، ٣٧٥، ٤٨٠، ٤٨٩، ٨٥٣.
 مسجد رقية: ١١١١.
- مسجد فاطمة عليها السلام: ٢٨٠، ٧٩٥، ١١١٨.
- المشعر الحرام: ٣١٨.
- مشهد فاطمة عليها السلام: ١١١٨.
- المشهد المقدس بالغري: ١١٣٠.
- مصر: ٨٨، ٣٢٤، ٣٨٦، ٤٧١، ٥٥٩، ٩٧٦، ٩٧٧، ١٠٦٨.
- المقام: ١٠٤، ٧٩١، ١٠٤٢.
- مقام جبرائيل عليه السلام: ١١٢٩.
- المقام المحمود: ١٩٣.
- ملكوت السماوات: ٩١٥.
- مكة: ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥١، ٤١، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٣٩، ٢٤٢، ٣٤١، ٣٥٩، ٤٧٩، ٤٩٥، ٥٩٩، ٦٠٨، ٧٦٩، ٨٧٨، ١٠٤٦، ١١٨٤.
- منازل إبراهيم وآل إبراهيم: ١١٧٧، ٥١٥.
- منازل محمد وآله عليهم السلام: ١١٥١.
- منزل أم سلمة: ٨٩٨، ٥٥٩.
- منزل أمير المؤمنين علي عليه السلام: ٢٠٦، ٣٦٣، ٥٥٥، ٥٦٢، ٥٧١.
- منزل حارثة بن النعمان: ٤٧٦.
- منزل علي عليه السلام: ٥٥٥، ٥٦٢.
- منزل علي و فاطمة و ابناهما عليهم السلام: ٥٩٩.
- منزل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ٧٧، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٣٥، ٤٣٣، ٤٩١، ٤٩٣، ١١٨٦.
- منزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٢٣.
- المنبر: ٧١٣.
- منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ٥٥٦، ٧٦٠.
- مواقف القيامة: ٩٢٢.
- موضع التنوير: ١٠٤.
- الميثب: ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٤، ١٠٦٦.
- ناحية الفرع: ٧١٠.
- نجران: ١٠٠٦.
- النجف: ٩٧٨.
- نهر بلخ: ٤٦١.
- نهر وان: ٤٦١.
- نيسابور: ٨٦٩.
- نيل مصر: ٤٦١.

الهند: ٩٧٨.

وادي الرمل: ٢٦١.

وادي الصغرى: ٢٤١.

اليمن: ٣٥٩، ٣٦٠، ٦٠٠، ٧٦٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٩٥

٨- فهرس الحوادث، و الوقائع، و الحروب، و الأيام

أربعين سنة: ٨٩١.

أربعين صباحا: ٨٨٢.

الأربعين من الأيام: ٨٩٩.

أول ذى الحجة: ١١٤٤.

أيام بناء البيت: ٨٨٢.

أيام صفين: ١٠٢٦.

بعد الإسراء بثلاث سنين: ٤٩.

بعد المبعث النبوي بخمسة أعوام: ٥١.

بعد مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخمس سنين: ٤٨.

بعد النبوة بخمس سنين: ٤٩.

تسعة عشرة من ذى الحجة: ١١٤٤.

ثالث جمادى الثانية: ١١٤٤.

خمس من المبعث: ٤٩.

جمادى الآخرة يوم الثلاثاء: ٤٨.

جمادى الآخرة يوم العشرين: ٤٧، ٤٩.

جمادى الثانية: ٥١.

الحادى و العشرون من رجب: ١١٤٤.

الحادى و العشرون من المحرم: ١١٤٤.

رأس سنة إحدى و أربعين: ٤٨.

سنة اثنين من المبعث: ٤٩.

سنة إحدى عشر: ١١٢٨.

سنة ثلاثة من صفر لليال بقين منه: ٣٦١.

سنة خمسة و أربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ٤٧.

شهر رمضان من السنة الثانية من الهجرة: ٥١.

شهر رمضان من سنة ثمان و خمسين و أربعمئة: ١١٣٠.

عام المبعث: ٥١.

العشرين من جمادى الآخرة، يوم الجمعة: ٤٩

غزوة احد: ٤٦، ٥١٠.

غزوة بنى قريظة: ٢٦١.

قبل المبعث سبع سنين و نصف: ٥١.

قبل النبوة بأربع سنين: ٥١.

فتح خيبر: ٤١٣، ٤٢٣.

فتح مكة: ٣٩٢، ٧٦٦، ٩١٦.

فرج آل محمد عليهم السلام: ١١٣٢.

نصف رجب: ١١٤٤.

ليلة الإسراء: ٩٢١.

ليلة أسرى بي عند سدره المنتهى: ٤٤٦.

ليلة صفين: ٢٥٩، ٢٨٣، ٢٨٥.

وقعة احد: ٣٦١-٣٦٤.

وقعة بدر: ٤٢٣.

واقعة كربلاء: ٩٥١، ١٠٠١.

اليوم الآخر: ٩١٥.

يوم احد: ٢٤٤، ٥٨٧، ٥٩١، ٧٦١، ١٠٢٨، ١٠٦٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمه س، ص: ١٢٩٦

يوم بدر: ١٠٤، ٢٥٢، ٥٨٧، ٦٠٤، ٨٥٦.

يوم البيعة: ٢٦٨، ٥٧٨، ٥٨٨، ٩٤٣.

يوم تستر: ٩٩٩، ١٠٠٠.

يوم الجسر: ١٠٤٧.

يوم الحشر: ٨٨١.

يوم خيبر: ٥٨٧.

يوم السقيفة: ٥٦٥، ٥٦٧، ٧٢٢، ٧٣٠، ١١٠٤، ١١٨٥.

اليوم العاشر من جمادى الاولى: ٩٠٥.

يوم عاشور: ٥٨٠، ٩٦١، ٩٧٤، ١٠١٤.

يوم عرفة: ٧٠٥.

يوم غدیر خم: ٣٧٠، ٤٦٦، ٥٥٦، ٧٨٣، ٨٧٦.

يوم فتح مكة: ٥٧٠، ٦٠٨، ٨٨٢.

يوم مؤتة: ٥٩١.

يوم الفتح: ٥١٠.

يوم القيامة: ٢٨، ٣٥، ١١٥، ١٢٥، ١٢٨، ١٤٤، ١٧١، ١٨٤، ١٩٨، ٣٠٨، ٣٢٢، ٣٧٤، ٤٠٦، ٤٥٠، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٥، ٤٨٧، ٥١٩، ٥٩٣، ٩١١.

٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٣، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦٥، ١١٧٢، ١١٧٣.

يوم المباهلة: ٤٩٩، ٤٣٨، ١١٣٦.

يوم النحر: ٣٥٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٩٧

٩- الفهرس الإجمالي للكتاب بجزئيه الأول و الثاني

عناوين الأبواب / الصفحة

- ١- أبواب نورها و أصلها عليها السلام ١٧
- ٢- أبواب ولادتها عليها السلام ٤٥
- ٣- أبواب منشئها، و نموها، و أدبها، و حليتها، و صفتها، و نقش خاتمتها. ٦١
- ٤- أبواب أسمائها و ألقابها، و كناها، و فيها بعض فضائلها عليها السلام ٦٦
- (٥) أبواب ألقابها عليها السلام ٩١
- ٦- أبواب فضائلها، و مناقبها، و فيها بعض أحوالها و معجزاتها عليها السلام أيضا ٩٧
- ٧- أبواب معجزاتها و كراماتها عليها السلام ١٨٧
- ٨- أبواب سيرها عليها السلام ٢٤٣
- ٩- أبواب مكارم أخلاقها، و محاسن أوصافها عليها السلام [و عبادتها] ٢٧٥
- (١٠) أبواب عوذاتها عليها السلام ٢٩٧
- (١١) أبواب إحرارها عليها السلام ٢٩٨
- (١٢) أبواب صلاتها عليها السلام ٣٠٠
- (١٣) أبواب أدعيتها عليها السلام أيام الأسبوع ٣٠٧
- (١٤) أبواب أدعيتها عليها السلام عقيب الصلاة ٣٠٩
- (١٥) أبواب مجمل أدعيتها عليها السلام ٣٢٢
- (١٦) أبواب أدعيتها عليها السلام بالمنام ٣٣٩
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٩٨
- (١٧) أبواب أدعيتها عليها السلام يوم القيامة ٣٤٠
- (١٨) أبواب حججها عليها السلام ٣٥٧
- ١٩- أبواب تزويجها عليها السلام ٣٦١
- ٢٠- أبواب ما وقع بعد تزويجها، و كيفية معاشرتها مع علي عليه السلام ٤٨٣
- ٢١- أبواب أحوالها صلوات الله عليها بعد وفاة النبي صلى الله عليه و آله و سلم ٥٤٥
- (٢٢) أبواب فدك في عهد النبي صلى الله عليه و آله و سلم و بعده ٦١١
- ٢٣- أبواب مدّة بقائها، و أحزانها، و بكائها، و مراثيها، و تأبينها، و مرضها. ٧٨٢
- (٢٤) أبواب مصحفها، و لوحها، و خطبها، و مسندها عليها السلام، و حديث الكساء ٨٣٣
- ٢٥- أبواب أولادها و ذريتها صلوات الله عليهم ٩٣٨

- (٢٦) أبواب أحوال بوابها، و رواتها، و من وصفها عليها السلام ١٠٤١
- ٢٧- أبواب وصاياها، و أوقافها، و صدقاتها صلوات الله عليها ١٠٥٧
- ٢٨- أبواب وفاتها، و غسلها، و كفنها، و دفنها، صلوات الله عليها ١٠٦٧
- (٢٩) أبواب زيارتها، و التسليم، و الصلاة عليها عليها السلام ١١٣٣
- (٣٠) أبواب الاستغاثة، و الاستشفاع بها، و النيابة عنها عليها السلام ١١٤٧
- ٣١- أبواب مجيئها عليها السلام إلى المحشر، و تظلمها عند الله الملك الأكبر ١١٤٩
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٢٩٩

١٠- فهرس تفصيلي لعناوين أبواب الجزء الثاني

العناوين / الصفحة

٢١- أبواب أحوالها صلوات الله عليها بعد وفاة النبي صلى الله عليه و آله و سلم ١- باب إخبار الله تعالى، و النبي صلى الله عليه و آله و سلم بما وقع عليها صلوات الله عليها، من الظلم و العدوان بعد وفاته، و إخباره صلى الله عليه و آله و سلم بوفاتها، و ما يشابه هذا المعنى. ٥٤٥

٢- باب ما وقع عليها صلوات الله عليها من الظلم و العدوان، و فيه ذكر:

الهجوم على بيتها، و حملهم الحطب و حرق باب دارها و قلعها، و كسر ضلعها، و ضربها بالسوط على عضدها و جنبها، و لطمها على خدها، و لكزها، و ضرب كتفيها بالسيف، و ضغطها خلف الباب، و نبت مسمار الباب في صدرها، و إسقاط محسن ابنها عليها السلام بالرفسة، و سبب وفاتها، و عدد المرات التي ضربها عمر. ٥٥٥

٣- باب ما وقع عليها من الظلم و العدوان بعد وفاة النبي صلى الله عليه و آله و سلم من غضب الخلافة و فدك و ... ٥٨٩

(٤) باب رسالة من ابن الخطاب إلى معاوية، و ما فيها من الدواهي و المصائب. ٥٩٩

(٢٢) أبواب فدك في عهد النبي صلى الله عليه و آله و سلم و بعده (١) باب نزول الآيات في أمر فدك، و إعطاء النبي صلى الله عليه و آله و سلم فاطمة عليها السلام فدك. ٦١٢

ملخص ما في الباب. ٦٢١

(٢) باب إخراج عمال فاطمة عليها السلام من فدك بعد رحلة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. ٦٢٣

(٣) باب انطلاق فاطمة بأمر عليّ عليهما السلام إلى أبي بكر لإعادة حقها في فدك، و احتجاجها. ٦٢٤

(٤) باب أنها عليها السلام احتجت على أبي بكر حتى كتب صحيفة ردّ فدك إليها فمزقها عمر. ٦٤٧

(٥) باب خطبة فاطمة الزهراء عليها السلام في مسجد النبي صلى الله عليه و آله و سلم. ٦٥٢

أسناد الخطبة. ٦٩٨

خاتمة فيها فوائد مهمّة. ٧٠١

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٣٠٠

(٦) باب شكواها عليها السلام بعد خطبتها في مسجد النبي صلى الله عليه و آله و سلم إلى أمير المؤمنين عليه السلام. ٧٤٢

(٧) باب شكوى الزهراء عليها السلام لأبيها صلى الله عليه و آله و سلم يوم القيامة في أمر فدك. ٧٤٩

(٨) باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام بالكتاب و السنة لإحقاق حق الزهراء عليها السلام. ٧٥١

(٩) باب العلة التي من أجلها لم يسترد الإمام عليّ عليه السلام فدك أيام خلافته. ٧٦٥

- (١٠) باب احتجاج عثمان على عائشة بشهادتها لإبطال حق فاطمة عليها السلام. ٧٦٨
- (١١) باب أمر فدك في عهد معاوية، و خلفاء بني امية. ٧٧٠
- (١٢) باب أن الإمام الكاظم عليه السلام طلب فدكا من المهدي العباسي. ٧٧٢
- (١٣) باب أن فدكا كان بين الأخذ و الرد في زمن الدولة العباسية. ٨٧٥
- (١٤) باب أن المأمون رد فدكا. ٧٧٥
- (١٥) باب أن المتوكل قبض فدكا. ٧٧٩
- ٢٣- أبواب مدّة بقائها، و أحزانها، و بكائها، و مراثيها، و تأبينها، و مرضها بعد وفاة النبي صلى الله عليه و آله و سلم ١- باب مدّة بقائها صلوات الله عليها بعد أبيها، و أحزانها، و بكائها في تلك المدّة إلى وفاتها. ٧٨٢
- ٢- باب آخر فيما ورد في غشيتها و إفاقتها بعد وفاة أبيها صلى الله عليه و آله و سلم و غيرها و آلهما. ٨٠٠
- ٣- باب مراثيها بعد وفاة أبيها صلى الله عليه و آله و غيرها و ذريتها. ٨٠١
- (٤) باب تأبينها صلوات الله عليها لرَسُول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و قولها عليها السلام: يا أبتاه. ٨٠٧
- ٥- باب مرضها صلوات الله عليها و شكايها فيه من أعضائها. ٨١٤
- (أ) عيادة نساء المدينة للزهراء عليها السلام، و شكواها لهنّ. ٨١٤
- (ب) عيادة عائشة بنت طلحة للزهراء عليها السلام، و شكوى الزهراء لها. ٨٢٥
- (ج) عيادة أم سلمة (ره) للزهراء عليهم السلام، و شكوى الزهراء لها. ٨٢٩
- (د) استئذان أبي بكر و عمر لعيادة فاطمة عليها السلام، و عدم ردّها السلام عليهما. ٨٢٩
- (هـ) ذهاب الزهراء عليها السلام إلى قبر النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و شكواها له. ٨٣١
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٣٠١
- (٢٤) أبواب مصحفها، و لوحها، و خطبها، و مسندها عليها السلام، و حديث الكساء (١) باب مصحفها صلوات الله عليها. ٨٣٣
- (٢) باب لوحها عليها السلام، و فيه أسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام. ٨٤٣
- (٣) باب خطبها عليها السلام. ٨٥٣
- (٤) باب مسندها عليها السلام «الأحاديث الغراء من مسند فاطمة الزهراء عليها السلام». ٨٥٤
- (١) كلامها عليها السلام مع أمّها و هي حامل بها. ٨٥٥
- (٢) كلامها عليها السلام حين ولادتها بالتوحيد، و النبوة، و الولاية. ٨٥٥
- (٣) كلامها عليها السلام في وصف الله تعالى بالسلام. ٨٥٥
- (٤) حديثها عليها السلام في عمر عيسى بن مريم عليها السلام، و مدّة رسالته. ٨٥٥
- (٥) إخبارها عليها السلام النبي صلى الله عليه و آله و سلم بمكيّة قريش. ٨٥٦
- (٦) حديثها عليها السلام في كتمانها أسرار رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. ٨٥٧
- (٧) حديثها عليها السلام في تعليم النبي صلى الله عليه و آله و سلم لها أربعة أشياء. ٨٥٧
- (٨) حديثها عليها السلام في تعليم النبي صلى الله عليه و آله و سلم لها خمس كلمات. ٨٥٧
- (٩) حديثها عليها السلام في تعليم النبي لها دعاء لوقت النوم. ٨٥٨
- (١٠) حديثها عليها السلام في تعليم النبي صلى الله عليه و آله و سلم لها دعاء يستجاب لقارئه. ٨٥٨
- (١١) حديثها عليها السلام في تعليم النبي صلى الله عليه و آله و سلم لها التسبيح المنسوب إليها. ٨٥٩

- (١٢) إخبارها عليها السلام بأنها محدثة بما كان و ما يكون. ٨٥٩
- (١٣) مصحفها عليها السلام. ٨٦٠
- (١٤) كلامها حين خطبها أمير المؤمنين عليهما السلام. ٨٦٠
- (١٥) حديثها عليها السلام في نزول متاعها من الجنة ليلة عرسها. ٨٦٠
- (١٦) حديثها عليها السلام في نزول المائدة عليها من السماء، و استجابة دعائها. ٨٦١
- (١٧) إخبارها عليها السلام عن الكافور الذي أتاه جبرئيل عليه السلام من الجنة. ٨٦١
- (١٨) حديث مشاهدتها و كلامها عليها السلام مع جوار من الحور العين. ٨٦٢
- (١٩) حديثها في شفقة النبي عليها صلوات الله عليهما، و تجليلها. ٨٦٣
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٣٠٢
- (٢٠) حديث أنها عليها السلام سيده نساء العالمين، و الجنة. ٨٦٣
- (٢١) حديثها عليها السلام في صدقاتها في سبيل الله تعالى، و زهدا. ٨٦٤
- (٢٢) حديثها عليها السلام في قلة ذات يدها، و إثارها عليا على نفسها و ولديها عليهم السلام. ٨٦٤
- (٢٣) حديثها عليها السلام في تحملها المشاق و الأذى. ٨٦٥
- (٢٤) حديثها عليها السلام في مقاسمتها الخدمة في البيت مع مولاتها فضة. ٨٦٥
- (٢٥) حديثها عليها السلام في إثارها المسكين، و اليتيم، و الأسير. ٨٦٥
- (٢٦) حديثها عليها السلام في إثارها الضيف. ٨٦٧
- (٢٧) حديثها عليها السلام في أن محمدا صلى الله عليه و آله و سلم، و عليا عليه السلام أبوا هذه الأمة. ٨٦٧
- (٢٨) حديثها عليها السلام في أن محمدا صلى الله عليه و آله و سلم، و عليا عليه السلام أبوا الدين. ٨٦٧
- (٢٩) حديثها عليها السلام في مفاخرتها مع الإمام علي عليه السلام. ٨٦٧
- (٣٠) حديثها عليها السلام في أن عليا عليه السلام أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. ٨٦٨
- (٣١) حديثها عليها السلام في اختيار الملائكة عليا عليه السلام حكما بينهم. ٨٦٨
- (٣٢) حديثها عليها السلام في فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام. ٨٦٨
- (٣٣) حديثها عليها السلام بأن الأرض تحدت عليا عليه السلام و يحدثها. ٨٧٢
- (٣٤) إخبارها عليها السلام بفضل حب علي عليه السلام. ٨٧٣
- (٣٥) إخبارها عليها السلام بأن عليا عليه السلام و شيعته في الجنة. ٨٧٣
- (٣٦) إخبارها عليها السلام بحديث قدسي عن إقرار الملائكة بولاية علي عليه السلام. ٨٧٤
- (٣٧) إخبارها عليها السلام عن فضل علي عليه السلام و شيعته في إسرائ النبي صلى الله عليه و آله و سلم. ٨٧٥
- (٣٨) إخبارها عليها السلام عن نص رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على إمامة علي عليه السلام يوم غدير خم. ٨٧٥
- (٣٩) إخبارها عليها السلام عن عقد الولاء لعلي عليه السلام يوم الغدير. ٨٧٧
- (٤٠) إخبارها عليها السلام بأن النبي صلى الله عليه و آله و سلم لم يترك عذرا لأحد بعد يوم الغدير. ٨٧٧
- (٤١) حديثها عليها السلام في دفاعها عن أبيها صلى الله عليه و آله و سلم. ٨٧٧
- (٤٢) كلماتها و بكاؤها عليها السلام لفراق النبي صلى الله عليه و آله و سلم. ٨٧٩
- (٤٣) رثاؤها و تأبينها عليها السلام لأبيها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. ٨٧٩

- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٣٠٣
- (٤٤) شعرها عليها السلام لفراق أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ٨٧٩
- (٤٥) حديث نهىها عليها السلام عن التعداد على أبيها صلى الله عليه وآله وسلم. ٨٧٩
- (٤٦) حديثها عليها السلام في دفاعها عن علي عليه السلام. ٨٨٠
- (٤٧) حديث توييخها عليها السلام من حضر البيعة، وتركهم جنازة خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم. ٨٨٣
- (٤٨) خطبتها عليها السلام حين منعها أبو بكر وعمر من فدك. ٨٨٣
- (٤٩) احتجاجها عليها السلام على من غضبها حقها في فدك. ٨٨٣
- (٥٠) حديثها عليها السلام لعمر بن الخطاب بعد ما مزق الصحيفة. ٨٨٦
- (٥١) احتجاجها عليها السلام على من آذاها (أبي بكر وعمر)، بقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ٨٨٧
- (٥٢) كلامها عليها السلام مع نساء المهاجرين والأنصار. ٨٨٩
- (٥٣) حديثها عليها السلام عن حالها بعد وفاة النبي صلوات الله عليهما. ٨٨٩
- (٥٤) حديث رفضها عليها السلام اعتذار قوم من المهاجرين والأنصار. ٨٨٩
- (٥٥) حديث ذكرها عليها السلام فضيلة أسماء، وأم أيمن. ٨٨٩
- (٥٦) حديثها عليها السلام في إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأنها أول أهله لحوقا به. ٨٩٠
- (٥٧) وصيتها عليها السلام إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. ٨٩١
- (٥٨) كلامها ودعاؤها عليها السلام عند وفاتها. ٨٩١
- (٥٩) إخبارها عليها السلام بقبض روحها الطاهرة. ٨٩٢
- (٦٠) إخبارها عليها السلام بزيارة أبيها صلى الله عليه وآله وسلم وجبرئيل والملائكة عليهم السلام لها عند احتضارها. ٨٩٢
- (٦١) حديثها عليها السلام عن ثواب السلام عليها وعلى أبيها صلوات الله عليهما. ٨٩٣
- (٦٢) حديثها عليها السلام بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولّى ولدها وعصبتهم. ٨٩٣
- (٦٣) حديثها عليها السلام بأن أهل البيت عليهم السلام هم الوسيلة. ٨٩٤
- (٦٤) إخبارها عليها السلام عن رضى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن أهل بيته عليهم السلام. ٨٩٤
- (٦٥) إخبارها عليها السلام عن وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالتمسك بأهل البيت عليهم السلام. ٨٩٤
- (٦٦) إخبارها عليها السلام عن فضل من مات على حب آل محمد صلوات الله عليهم. ٨٩٥
- (٦٧) حديثها عليها السلام بأسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام في اللوح. ٨٩٥
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٣٠٤
- (٦٨) ما جاء عنها عليها السلام في الأئمة الاثني عشر عليهم السلام. ٨٩٥
- (٦٩) كلامها عليها السلام في شفقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الحسين عليهما السلام، وفضلهما. ٨٩٦
- (٧٠) حديثها عليها السلام بأن الإمامة في ذرية الحسين عليه السلام، وأنه أبو الأئمة عليهم السلام. ٩٠٠
- (٧١) إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها عليها السلام بقتل الإمام الحسين عليه السلام. ٩٠٣
- (٧٢) إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها عليها السلام بمقتل سبعة من ولدها، ودفنهم بشاطئ الفرات. ٩٠٦ مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ج ١١-قسم ٢-فاطمة س ١٣٠٤ ١٠ - فهرس تفصيلي لعناوين أبواب الجزء الثاني ص : ١٢٩٩

- (٧٣) كلامها عليها السلام في فضل الصنعة إلى ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ٩٠٦
- (٧٤) كلامها عليها السلام في صفات الشيعة. ٩٠٦
- (٧٥) حديثها عليها السلام في فضل علماء الشيعة. ٩٠٧
- (٧٦) حديث حريرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند فاطمة عليها السلام، فيها صفات المؤمنين. ٩٠٨
- (٧٧) كلامها عليها السلام في خيار الأمة. ٩٠٩
- (٧٨) كلامها عليها السلام في شرار الأمة. ٩١٠
- (٧٩) كلامها عليها السلام في فضل الوالدة. ٩١٠
- (٨٠) كلامها عليها السلام في حرمة الأولاد. ٩١٠
- (٨١) كلامها عليها السلام في أحكام الإسلام، وعللها. ٩١٠
- (٨٢) كلامها عليها السلام في الإخلاص. ٩١١
- (٨٣) حديثها عليها السلام في عقاب التهاون بالصلاة. ٩١١
- (٨٤) حديثها عليها السلام في تحريم الخمر. ٩١٢
- (٨٥) كلامها عليها السلام في لحم الضحايا. ٩١٣
- (٨٦) كلامها عليها السلام في الصيام. ٩١٣
- (٨٧) كلامها عليها السلام في ليلة القدر، وفضلها. ٩١٣
- (٨٨) كلامها عليها السلام في وجوب الخمس. ٩١٣
- (٨٩) حديثها عليها السلام في الدعاء عند دخول المسجد. ٩١٤
- (٩٠) حديثها عليها السلام في فضل الدعاء يوم الجمعة. ٩١٤
- (٩١) كلامها عليها السلام في حرمة الجار. ٩١٥
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٣٠٥
- (٩٢) كلامها عليها السلام في فضائل بعض السور. ٩١٥
- (٩٣) كيفية قراءتها عليها السلام للقرآن الكريم. ٩١٥
- (٩٤) حديث تعزيتها عليها السلام على الميت. ٩١٦
- (٩٥) حديث نهيا عليها السلام عن إجارة المشركين. ٩١٦
- (٩٦) حديثها عليها السلام في فضل التختم بالعقيق. ٩١٧
- (٩٧) حديثها عليها السلام في رفع القلم عن العبد في مرضه. ٩١٧
- (٩٨) حديث عونها عليها السلام لمؤمنته في فتح حجتها على المعاندة. ٩١٧
- (٩٩) حديثها عليها السلام في فضل البشر في وجه المؤمن. ٩١٨
- (١٠٠) حديثها عليها السلام في مدح السخاء، و ذمّ البخل. ٩١٨
- (١٠١) حديثها عليها السلام في ذمّ الظلم. ٩١٨
- (١٠٢) حديثها عليها السلام في الحثّ على النظافة. ٩١٩
- (١٠٣) كلامها عليها السلام في أحقيّة المالك. ٩١٩
- (١٠٤) كلامها عليها السلام في آداب المائدة. ٩٢٠

(١٠٥) كلامها عليها السلام في الحجاب. ٩٢٠

(١٠٦) حديثها عليها السلام عن رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الإسراء للنساء المقصّرات و هنّ يعذّبن بأنواع العذاب. ٩٢١

(١٠٧) كلامها عليها السلام عن بعض أحوالها يوم القيامة. ٩٢٢

(١٠٨) حديثها عليها السلام في أحوال يوم القيامة. ٩٢٣

(١٠٩) حديثها عليها السلام في مواقف يوم القيامة، و شفاعته النبي صلى الله عليه وآله وسلم لامته. ٩٢٤

(١١٠) حديثها عليها السلام في شفاعتها لامة أبيها صلى الله عليه وآله وسلم. ٩٢٥

(١١١) حديثها عليها السلام في إتحاف الله تعالى أولياءه من حللها يوم القيامة. ٩٢٦

(١١٢) تحذيرها عليها السلام من نار جهنم. ٩٢٦

(٥) حديث الكساء سنداً و متناً. ٩٢٧

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٣٠٦

٢٥- أبواب أولادها و ذريتها صلوات الله عليهم ١- باب عدد أولادها صلوات الله عليهم. ٩٣٨

٢- باب بعض أحوال أولادها صلوات الله عليهم. ٩٣٩

(أ) أحوال الإمامين السبطين الشهيدين الحسن و الحسين صلوات الله عليهما. ٩٣٩

(ب) حال ولدها محسن عليهما السلام. ٩٤٠

(ج) حال سيدتنا عقيلة بنى هاشم بطلة كربلاء المعلى زينب الكبرى عليها السلام.

(١) ولادتها عليها السلام. ٩٤٥

(٢) اسمها عليها السلام. ٩٤٧

(٣) كنيتهما عليها السلام. ٩٤٧

(٤) ألقابها عليها السلام الماثورة و غير الماثورة. ٩٤٨

(٥) كلمات الأعلام في شأنها عليها السلام. ٩٤٩

(٦) عبادتها عليها السلام. ٩٥٣

(٧) عفتها، و حياؤها عليها السلام. ٩٥٥

(٨) مجدها، و علو منزلتها عليها السلام. ٩٥٥

(٩) علمها، و معرفتها بالله تعالى. ٩٥٦

(١٠) صبرها، و استقامتها عليها السلام. ٩٥٨

(١١) مصائبها. ٩٥٩

(١٢) الحوراء زينب عليها السلام مع الإمام الحسين عليهما السلام في نهضته. ٩٦١

(١٣) خطبها عليها السلام. ٩٦٦

(أ) خطبتها عليها السلام في الكوفة. ٩٦٧

(ب) خطبتها عليها السلام في الشام. ٩٦٩

(١٤) استجابة دعائها عليها السلام. ٩٧٤

(١٥) شعرها عليها السلام. ٩٧٥

(١٦) وفاتها، و دفنها، و قبرها عليها السلام. ٩٧٦

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٣٠٧

(١٧) الكتب المؤلفة في شأنها عليها السلام. ٩٨٢

(د) حال السيدة المظلومة أم كلثوم سلام الله عليها. ٩٨٣

(١) حديث زواجها المختلق. ٩٨٥

(٢) دفاعها عن أبيها أمير المؤمنين عليهما السلام، و موقفها مع حفصة بنت عمر. ١٠١٣

(٣) حضورها عليها السلام في واقعة الطف. ١٠١٤

(٤) خطبتها عليها السلام في الكوفة. ١٠١٦

(٥) شعرها عليها السلام حين رجوعها من الشام. ١٠١٧

٣- باب أن أولاد فاطمة عليها السلام و ذريتها من أولاد الرسول صلى الله عليه و آله و سلم حقيقة. ١٠١٩

(٤) باب أن الأئمة عليهم السلام من ولد فاطمة عليها السلام. ١٠٢٩

(٥) باب أن المهدي عليه السلام من ولد فاطمة عليها السلام. ١٠٣١

٦- باب فضل أولادها و ذريتها عليها السلام و أحوالهم. ١٠٣١

(٧) باب فضل تسمية الأولاد باسم فاطمة عليها السلام. ١٠٣٨

(٨) باب أخوات فاطمة عليها السلام من بنات رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. ١٠٣٨

(٢٦) أبواب أحوال بوابها، و رواتها، و من وصفها عليها السلام ١- باب بوابها صلوات الله عليها. ١٠٤١

(٢) باب حال فضة خادمتها. ١٠٤١

(٣) باب حال أم أيمن خادمتها. ١٠٤٦

(٤) باب الرواة عنها صلوات الله عليها. ١٠٤٧

(٥) باب من وصفها عليها السلام:

«الأربعون حديثاً في فضائل و مناقب فاطمة الزهراء عليها السلام بلسان عائشة» ١٠٤٩

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٣٠٨

٢٧- أبواب وصاياها، و أوقافها، و صدقاتها صلوات الله عليها ١- باب وصاياها صلوات الله عليها في غير المائيات. ١٠٥٧

٢- باب وصاياها عليها السلام في المائيات، و ما أوصت لأزواج النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و امامة بنت أبي العاص ١٠٥٩

٣- باب وصاياها إلى أمير المؤمنين عليه السلام و وصاياها عليها السلام العامة، و صدقاتها، و أوقافها على بني هاشم، و بني المطلب، و

غيرها. ١٠٥٩

٢٨- أبواب وفاتها، و غسلها، و كفنها، و دفنها، و تعزيتها صلوات الله عليها ١- باب مدة عمرها، و تاريخ وفاتها صلوات الله عليها.

١٠٦٧

٢- باب كفيته و وفاتها صلى الله عليها و على أبيها و بعلمها و بنيتها. ١٠٦٧

٣- باب غسلها، و كفنها، و الصلاة عليها، و دفنها عليها السلام في الليل. ١٠٨٣

(٤) باب حنوطها صلوات الله عليها. ١١٠٤

(٥) باب كفنها صلوات الله عليها. ١١٠٦

(٦) باب نعشها صلوات الله عليها. ١١٠٦

(٧) باب الصلاة و التكبير عليها صلوات الله عليها. ١١٠٩

(٨) باب الذين دخلوا قبر فاطمة عليها السلام. ١١١١

(٩) باب دفنها، و قبرها المجهول صلوات الله عليها. ١١١١

(١٠) باب العلة التي من أجلها دفنت فاطمة عليها السلام ليلاً. ١١١٩

(١١) باب تعزية أمير المؤمنين عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و شكواه إليه بمصائبه، و رزايا فاطمة عليها السلام بعد دفنها. ١١٢١

(١٢) باب المراثي التي أنشدها أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاتها صلوات الله عليها. ١١٢٥

(١٣) باب الكلمات التي قالها أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاتها صلوات الله عليها. ١١٢٩

(١٤) باب معاناة محبيها لمولاتها، و ذكر مصيبتها عليها السلام. ١١٣٠

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٣٠٩

(٢٩) أبواب زيارتها، و التسليم، و الصلاة عليها عليها السلام (١) باب التسليم و الصلاة على فاطمة صلوات الله عليها. ١١٣٣

(٢) باب فضل زيارتها صلوات الله عليها. ١١٣٤

(٣) باب زيارتها صلوات الله عليها. ١١٣٤

(٣٠) أبواب الاستغاثه، و الاستشفاع بها، و النيابة عنها عليها السلام (١) باب الاستغاثه بفاطمة الزهراء صلوات الله عليها. ١١٤٥

(٢) باب استشفاع الإمام الباقر بفاطمة عليها السلام عند إصابته بالوعك. ١١٤٦

(٣) باب فضل الطواف عن فاطمة الزهراء عليها السلام خصوصاً. ١١٤٧

(٤) باب ما يهدى إلى فاطمة الزهراء عليها السلام من الصلاة. ١١٤٧

٣١- أبواب مجيئها صلوات الله عليها إلى المحشر، و تظلمها عند الله الملك الأكبر ١- باب كيفية مجيئها إلى القيامة، و مالها يومئذ عند الله تعالى من الفضل و الكرامة. ١١٤٩

(٢) باب ركوبها عليها السلام يوم القيامة على ناقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ١١٥٥

(٣) باب بيتها صلوات الله عليها في الجنة. ١١٦٢

(٤) باب أنها صلوات الله عليها أول من يدخل الجنة. ١١٦٦

(٥) باب أن فاطمة عليها السلام يوم القيامة في قبة تحت العرش. ١١٦٧

(٦) باب أن فاطمة عليها السلام يوم القيامة مع أبيها صلى الله عليه وآله وسلم. ١١٦٩

(٧) باب أن فاطمة الزهراء عليها السلام يوم القيامة في حظيرة القدس. ١١٧١

٨- باب ما جاء في مجيئها عليها السلام إلى المحشر مع ثياب مصبوغة بالدماء، و تظلمها إلى خالق الأرض و السماء. ١١٧٢

٩- باب رؤيتها صلوات الله عليها الحسين عليه السلام في المحشر، و تظلمها، و ما يقع بعده من الخير و الشر. ١١٧٤

(١٠) باب شكواها عليها السلام يوم القيامة بولدها محسن عليه السلام. ١١٨٣

(١١) باب شفاعتها عليها السلام يوم القيامة. ١١٨٥

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٣١٠

الكتب المؤلفة في الحوراء زينب عليها السلام إن اسم الحوراء زينب عليها السلام يلمع في كتب التاريخ و السير و التراجم و غيرها، و هو أكثر إشعاعاً في البحوث و الكتب التي تتحدث عن مأساة كربلاء.

و يستطيع المتتبع أن يؤلف كتاباً مستقلاً عن المصادر التي تتحدث عن العقيلة زينب عليها السلام.

و اقتصرنا هنا على الكتب المستقلة أو التي أشار إليها الآخرون و هي:

- (١) أبناء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كربلاء: لخالد محمد خالد.
- (٢) الاحتجاج: للطبرسي.
- (٣) أخبار الزينبيات: للنسابة العبيدلي.
- (٤) أدب الطف: للسيد جواد شبر.
- (٥) اسد الغابة: لابن الأثير.
- (٦) الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر العسقلاني.
- (٧) أعلام النساء: لعمر رضا كحالة.
- (٨) الأعلام: لخير الدين الزركلي.
- (٩) أعيان الشيعة: للسيد محسن الأمين.
- (١٠) بطله كربلاء زينب بنت الزهراء عليهما السلام:
للكتورة بنت الشاطي.
- (١١) بلاغات النساء: لابن طيفور.
- (١٢) تاريخ الخميس: للديار بكري.
- (١٣) تاريخ الإسلام: للذهبي.
- (١٤) تحفة العالم: للسيد جعفر بحر العلوم.
- (١٥) تظلم الزهراء عليها السلام: للقزويني.
- (١٦) تنقيح المقال: عبد الله المامقاني.
- (١٧) جامع الرواة: للإربلي.
- (١٨) خطب الحوراء زينب عليها السلام: للسيد جاسم حسن شبر.
- (١٩) الخصائص الزينبية: للسيد نور الدين الجزائري، نقل عنه الشيخ جعفر النقدي.
- (٢٠) خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: للنسائي.
- (٢١) دائرة معارف القرن العشرين: لمحمد فريد وجدى.
- (٢٢) ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى.
- (٢٣) الرسالة الزينبية: لشمس الدين أبى الخير السخاوى المصرى (مخطوط).
نقل عنها حسن قاسم فى «كتابه».
- (٢٤) رسالة فى ترجمة السيدة زينب عليها السلام:
لابن طولون.
- (٢٥) الرسالة الزينبية: للسيوطى، نقل عنها النقدي، و فرج آل عمران.
- (٢٦) رياحين الشريعة: لذبيح الله المحلّاتى.
- (٢٧) زينب اخت الحسن عليهما السلام: لمحمد حسين الأديب.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٣١١
- (٢٨) زينب بنت الإمام أمير المؤمنين عليهما السلام:
للاستاذ على محمد على دخيل.

- (٢٩) زينب عليها السلام: لعلّى أحمد المصرى.
- (٣٠) زينب عليها السلام: لعبد العزيز سيد الأهل.
- (٣١) زينب الكبرى عليها السلام: جعفر النقدى.
- (٣٢) زينب الكبرى عليها السلام: لمحمد على المصرى نقل عنه آل عمران و النقدى.
- (٣٣) سفينة البحار: للشيخ عباس القمى.
- (٣٤) السيدة زينب عليها السلام: حسن محمد قاسم.
- (٣٥) السيدة زينب عليها السلام: لمحمد سالمين.
- (٣٦) السيدة زينب عليها السلام: لأحمد فهمى، نقل عنه فرج آل عمران.
- (٣٧) السيدة زينب عليها السلام: لمحمود البيلاوى.
- (٣٨) شرح الخطبة الزينية: لهادى البنانى.
- (٣٩) الطبقات الكبرى: لابن سعد.
- (٤٠) الطراز المذهب: لعباس قلى خان.
- (٤١) عقيلة بنى هاشم: لعلّى بن الحسين الهاشمى، مطبعة الآداب / النجف.
- (٤٢) عقيلة الوحى زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام: للسيد عبد الحسين شرف الدين
- (٤٣) علل الشرائع: للشيخ الصدوق.
- (٤٤) القصيدة الزينية: لعلّى رضا الهندى، معلقة على الضريح المقدس بدمشق.
- (٤٥) كامل الزيارات: لابن قولويه.
- (٤٦) كشف الغمة: للإربلى.
- (٤٧) إكمال الدين: للشيخ الصدوق.
- (٤٨) الكنى و الألقاب: عباس القمى.
- (٤٩) اللهوف: للسيد ابن طاوس.
- (٥٠) المرأة فى ظل الإسلام: للسيدة مريم فضل الله.
- (٥١) مثير الأحران: للجواهرى.
- (٥٢) مجمع الرجال: للقهبائى.
- (٥٣) المرقد الزينبى: لفرج آل عمران.
- (٥٤) مع بطله كربلاء: محمد جواد مغنية.
- (٥٥) مع الحسين فى نهضته: لأسد حيدر.
- (٥٦) معجم رجال الحديث: للسيد الخوئى
- (٥٧) مقاتل الطالبين: لأبى الفرج الأصفهانى.
- (٥٨) مقتل الحسين عليه السلام: للمقرم.
- (٥٩) مقتل الحسين عليه السلام: للخوارزمى.
- (٦٠) مقام السيدة زينب عليها السلام: مطبعة ابن زيدون / دمشق.
- (٦١) نفس المهموم: للشيخ عباس القمى.

(٦٣) نور الأبصار: للشبلنجي.

(٦٤) نساء لهنّ في التاريخ الإسلامي نصيب: للدكتور علي إبراهيم حسن.

(٦٥) نهضة الحسين عليه السلام: للسيد هبة الدين الشهرستاني.

(٦٦) نفحات من سيرة السيّد زينب عليها السلام:

لأحمد الشرباصي.

(٦٧) وفاة زينب الكبرى عليها السلام: لفرج آل عمران. و... وغيرها من الكتب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١١-قسم ٢-فاطمة س، ص: ١٣١٢

١١- ذكرى هامة لفهرس مصادر التحقيق و التخريج لهذا الكتاب أقول- حامدا لله تعالى، و مصليا على حبيبه محمّد و آله لا سيما

خاتم أوصيائه صاحب العصر و الزمان المهديّ الموعود عجل الله تعالى فرجه:-

إنّا قد أنهينا (بمشيئته و عونه تبارك و تعالى) جمع تخريجات أحاديث كتاب «عوالم العلوم و مستدركاته» و قد ارتأينا- دفعا للتكرار و

روما للاختصار- أن نسير كما سلكه اسوتنا المحدّث الكبير شيخ الإسلام «محمّد باقر المجلسي قدس سره القدوسي» في كتابه «بحار

الأنوار الشريف»؛

و تبعه تلميذه الشيخ المتبحّر البحراني نور الله مضجعه العرفاني في كتابه «عوالم العلوم الشريف» و غيرهما، في وضع مصادر التحقيق و

تعريفها في أوّل الكتاب فقط.

علما بأنّ ما استدركناه على كتب «البحار، و العوالم، و الوافي، و وسائل الشيعة و مستدرک وسائل الشيعة، و تفسير البرهان، و إحقاق

الحقّ» و غيرها من أمّهات الكتب الشيعيّة و السنيّة- بطوائفها المتعددة- يزيد عليها بكثير؛

فأصبحت (بحمد الله تعالى) موسوعة موسعة كبيرة منظمّة مرتبطة.

و لذلك نحيل القارئ الكريم، و المحقّق اللبيب إلى المجلّد الأوّل من «عوالم العلوم و مستدركاته» القسم الخاصّ بتعريف الكتاب و

مصادره و توثيقها، فإنّه قيد الإنجاز و الطبع، و سيصدر إن شاء الله تعالى فانتظر.

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، و سلام على المرسلين، لا سيما خاتم النبيّين محمّد المصطفى و آله الطاهرين إلى خاتم

الإئمة المعصومين بقيّة الله في الأرضين حجّة الله على العالمين عليهم صلوات الله و الملائكة و عباد الله الصالحين.

منتصف شهر شعبان المعظم سنة ١٤١٦ هـ.

و سلام قولاً من ربّ رحيم على مولود هذا اليوم المبارك

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١

الجزء السابع عشر

إشارة

عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال: الامام الحسين عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التقديم

إلى سدة مجدك العلويّة يا رسول الإنسانية، منقذ الأمية من براثن الظلم و الظلالة و الجهالة، يا صاحب الشرعة المحمّديّة حدوثا و

وجودا، و الحسينية إحياء و بقاء، إذ قلت- و ما تنطق عن الهوى-: حسين منى و أنا من حسين.

يا صاحب المصائب العظيمة و مؤسس النياحة الحسينية يوم مولد سبطك بما عزّاك الله بمقام التهنة بميلاده، بل و عزيت به الأنبياء و المرسلون قبلك- صلى الله عليك يا سيدهم و شفيعهم- إذ قلت: يا بنى- يا زين السماوات و الأرض- أنت شهيد آل محمد صلى الله عليه و آله.

إلى رفيع أعتابك السامية و عظيم مقاماتك غير المتناهية، يا أمير المؤمنين و أب الأئمة الطيبين الطاهرين المكرمين، يا سيد الأوصياء و إمام الأتقياء، يا من قلت فيه «يا عبرة كل مؤمن، بأبى و أمى أيها المقتول بظهر الكوفة، بطف كربلاء».

إلى حضرة ينبوع الفيوضات الالهية، و موضع الأسرار الربانية؛ الحوراء الإنسانية الطاهرة الرضية المرضية أم المصائب ...

يا فاطمة الزهراء و أم الأئمة المحزونة المحدثة من الله بأن الحسين سيد الشهداء من الأولين و الآخرين ...

إليكما يا سيدى شباب أهل الجنة، يا فرعى الدوحة العلوية و ثمرتى الشجرة النبوية التى تؤتى اكلها كل حين بإذن ربها ...
يا سبطى الرسول و قرّة عين الزهراء البتول.

إليك يا مصباح الهدى و سفينة النجاة و العروة الوثقى، يا ثار الله و ابن ثاره و قتيلى الله و ابن قتيله، يا صريع العبرة الساكبة، و قرين المصيبة الراتبه، أشهد أن دمك سكن الخلد و اقسعت له أظلة العرش و بكت له السماوات

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢

و الأرض، صلى الله عليك و على الأرواح التى حلت بفنائك و أناخت برحلك، عليك منى سلام الله أبدا ما بقيت و بقى الليل و النهار.

إليك يا أئمة الهدى و صفوة الأصفياء و مصايح الدجى و أعلام النقى، و ذوى النهى، و ورثة الأنبياء أبناء من قتل صبورا و كفى بذلك فخرا، و بقيه السيف و حجج الله على أهل الدنيا، يا أهل بيت النبوة و موضع الرسالة و مختلف الملائكة و مهبط الوحي و معدن الرحمة.

إليك يا بقیة الله فى الأرضين، و خلف الماضين المصطفين من سلالة خير النبيين، قائم آل محمد صلى الله عليه و آله و مهدى أمته دون العالمين و شاهد ظلمتهم الذاب بظهوره عن حرماتهم ... إليك يا حجة الله البالغ ربه به أمره فى الثار من قتلة الحسين عليه السلام.

صلى الله عليكم بما صبرتم و ارزيتم، و شعاركم «إن يوم الحسين أقرح جفوننا و أسبل دموعنا و أذلّ عزيزنا» و «لا يوم كيوم الحسين» سادتى و موالى هذى بضاعتنا نرفعها إلى مقامكم الأقدس، هى صفحات رائعات، و نفحة من نفحاتكم العاطرات، و روضة من رياضكم الممرعات ضمت سيرة «سيد الشهداء أبى عبد الله الحسين المبكية المدمعة» التى نصدعت لجلال مصيبتة الجبال، فتقبلوها بقبول حسن

اللهم يا قديم الإحسان- بحق الحسين الذى بذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من حيرة الظلام و الضلال إلى الهدى- اجعل محياى محيا محمد و آل محمد و مماتى ممات محمد و آله و ارزقنى شفاعته يوم الورود، و ثبت لى قدم صدق عندك مع الحسين و أصحابه الباذلين الواهين مهجهم دونه عليه السلام.

السيد محمد باقر بن المرتضى الموحد الأبطحى الأصفهانى قم المقدسة- ٢٧ رجب ١٤٠٧. ه ق

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣

بسم الله الرحمن الرحيم عوالم العلوم: الامام الحسين عليه السلام

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى جعل إكرامنا بعد توحيدده و الشهادة برسالة رسوله و ولاية ولته بمحبة الحسن و ولاء الحسين

عليهما السَّلام، ثم زين العابدين و محمد الباقر و جعفر الصادق الذين هم من أولاد الأذكىاء- الحسين «١» عليه السَّلام-، ثم موسى الكاظم و علي بن موسى الرضا و محمد التقي و علي النقي و الحسن العسكري و الخلف الحجَّة الذي يقتل ذراري خصماء الحسين. و الصلاة و السلام على رسول و صهر رسول و أولاد رسول الذين [هم] من أولاد النجباء- الحسين «٢» عليه السَّلام-، و المرملون بدمائهم و المرملون بلحائهم من الأقرباء و الأصحاب الشهداء- الحسين «٣» عليه السَّلام-.

أمَّا بعد: فيقول الفقير الحقيق الحزين لمصيبة الحسين عليه السَّلام «عبد الله بن نور الله» نور الله عينه برؤية الحسين و البكاء على مصيبته بجلاء العين.

هذا هو المجلد السابع عشر من كتاب عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال الذي صنَّفه و ألفه هذا الفقير الحقيق خادماً أخبار الأئمة الأطهار و تراب أعتاب العلماء الأخيار في أحوال الإمام الثالث الذي من جدّه و أبيه و أخيه هو الوارث، إمام السعداء و سيّد الشهداء عليه السَّلام و أحد سيدي شباب أهل الجنَّة، و أحد صاحبي الحزن و المحنة حجَّة الله بعد جدّه و أبيه و أخيه على أهل المشرقين أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه و على جدّه و أبيه، و أمّه و أخيه، و الطيبين من بنه راجيا من الله شفاعة الحسين عليه السَّلام، و دعاء الخير من الناظرين إليه و الباكين عليه بالعين.

و ها أنا أشرع في المقصود، بعون الله الملك المعبود، قائلاً- و بالله من غيره ماثلاً:-

«الكتاب السابع عشر» من كتاب عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال:

في أحوال الإمام المظلوم و الشهيد المغموم حجَّة الثقلين «أبي عبد الله الحسين» صلوات الله و سلامه عليه و على آبائه الطاهرين.

(١)- الظاهر: من أولاد الحسين عليه السَّلام الأذكىاء.

(٢)- الظاهر: من أولاد الحسين عليه السَّلام النجباء.

(٣)- الظاهر: و أصحاب الحسين عليه السَّلام الشهداء.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥

١- أبواب بدو خلقه و نوره و روحه صلوات الله عليه و على جدّه و أبيه و أمّه و أخيه إلى يوم الدين

١- باب نوره و نور أبيه و أمّه و أخيه عليهم السَّلام

[الأخبار: الصحابة، عن رسول الله صلى الله عليه و آله]

١- كتاب المحتضر للحسن بن سليمان: من كتاب السيّد حسن بن كيش ممّا أخذه من المقتضب، و وجد في المقتضب أيضاً مسنداً عن سلمان الفارسي رحمه الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: يا سلمان خلقتني الله من صفوة «١» نوره فدعاني فأطعته و خلق من نورى علياً فدعاه (إلى طاعته) فأطاعه، و خلق من نورى و نور علياً فاطمة فدعاها فاطعته، و خلق منى و من علياً و (من) فاطمة «٢» الحسن و الحسين فدعاها فاطعاه فسمّانا الله (عزّ و جلّ) بخمسة أسماء من أسمائه، فالله المحمود و أنا محمد و الله العلي «٣» و هذا علي، و الله فاطر و هذه فاطمة و لله الإحسان «٤» و هذا الحسن و الله المحسن «٥» و هذا الحسين عليه السَّلام، ثم خلق [منا و] من نور الحسين عليه السَّلام تسعة أئمة فدعاها فاطعوه قبل أن يخلق الله [عزّ و جلّ] سماء مبيّته. أو أرضاً مدحيّة، أو هواء أو ماء

(١)- في الاصل و المصدر: صفاء.

(٢)- في المصدر: من نورى و نور علي و فاطمة.

(٣) - في المصدر: الأعلى.

(٤) - في المصدر: و الله المحسن، و في البحار: و الله ذو الاحسان.

(٥) - في المصدر: ذو الاحسان

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦
أو ملكا، أو بشرا، و كنا بعلمه أنوارا نسبّحه و نسمع له و نطيع. «١»

٢- باب آخر على وجه آخر

الأخبار: الصحابة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١- كثر الفوائد: عن ابن مسعود قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: يا ابن مسعود إن الله تعالى خلقني و خلق عليا و الحسن و الحسين عليهم السلام من نور قدسه، فلما أراد أن ينشئ خلقه «٢» فتق نوري و خلق منه السماوات و الأرض، و أنا و الله أجل من السماوات و الأرض [و أنا و الله أجل من السماوات و الأرض]، و فتق نور عليّ و خلق منه العرش و الكرسيّ و عليّ و الله أجل من العرش و الكرسيّ، و فتق نور الحسن عليه السلام و خلق منه الحور العين و الملائكة و الحسن و الله أجل من الحور العين و الملائكة، و فتق نور الحسين عليه السلام و خلق منه اللوح و القلم و الحسين و الله أجل من اللوح و القلم. «٣»

٣- باب آخر على وجه آخر

الأخبار: الأئمة: الباقر عليهم السلام

١- كتاب المحتضر للحسن بن سليمان: مما رواه من كتاب منهج التحقيق بإسناده عن محمد بن الحسين رفعه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام (عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: [إنه] قال: إن الله تعالى خلق أربعة عشر نورا من نور عظمته قبل خلق آدم بأربعة عشر ألف عام فهي أرواحنا، فليل له: يا ابن رسول الله (عدهم بأسمائهم) فمن هؤلاء الأربعة عشر نورا؟ فقال: [هو] محمد و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين و تسعة «٤» من ذرية «٥» الحسين عليهم السلام (و) تاسعهم قائمهم، ثم عدّهم بأسمائهم، (ثم) قال: نحن و الله الأوصياء الخلفاء من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله. «٦»

(١) - ص ١٥٢ و البحار: ١٤٢ / ٥٣ ح ١٦٢.

(٢) - في المصدر: ينشئ الصنعة.

(٣) - ص ٢١١ ح ٤ و البحار: ٧٣ / ٣٦.

(٤) - في المصدر: و التسعة.

(٥) - في البحار و المصدر: ولد.

(٦) - ص ١٢٩ و البحار: ٤ / ٢٥ ح ٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧

٢- أبواب ولادته و رضاعه و عقيقته صلوات الله عليه

١- باب تاريخ ولادته عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الصادق عليهم السلام

- ١- مصباح المتهجد: و روى الحسين بن زيد، عن جعفر عليه السلام قال: ولد الحسين بن عليّ عليهما السلام لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع [خلون] من الهجرة. «١»
- ٢- و منه: - بعد ما ذكر دعاء ليوم الثالث من شعبان-، قال ابن عياش: سمعت الحسين بن عليّ بن سفيان البرزوفري (يقول: سمعت «٢») أبا عبد الله عليه السلام يدعوه به في هذا اليوم، و قال: هو من أديّة اليوم الثالث من شعبان و هو مولد الحسين عليه السلام «٣».

صاحب الأمر عليه السلام

- ٣- مصباح المتهجد: خرج إلى القاسم بن (ال) علاء الهمداني و كيل أبي محمّد ٣٣٣ أنّ مولانا الحسين صلوات الله عليه ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان «٤».

(١)- ص ٥٩٣ و البحار: ١٠١ / ١٠١ ح ٣٨.

(٢)- في الاصل: أنّ.

(٣)- ص ٥٧٥ و البحار: ١٠١ / ٣٤٨.

(٤)- ص ٥٧٤ و البحار: ٤٣ / ٢٦٠ ح ٤٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٨

الكتب:

- ٤- إرشاد المفيد: ولد عليه السلام في المدينة لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة «١».
- ٥- المناقب لابن شهر اشوب: ولد الحسين عليه السلام عام الخندق بالمدينة يوم الخميس أو يوم الثلاثاء لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة بعد أخيه بعشرة أشهر و عشرين يوما.
- و روى أنّه لم يكن بينه و بين أخيه إلّا الحمل و الحمل ستّة أشهر «٢».
- ٦- مقاتل الطالبين: كان مولده عليه السلام لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة «٣».
- ٧- إعلام الوری: ولد عليه السلام بالمدينة يوم الثلاثاء. و قيل: يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان و قيل: لخمس خلون منه سنة أربع من الهجرة. و قيل: ولد آخر شهر ربيع الأول سنة ثلاث من الهجرة «٤».
- ٨- كشف الغمّة: قال [الشيخ] كمال الدين (بن طلحة): ولد عليه السلام بالمدينة لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، [و كانت والدته الظهر البتول فاطمة عليها السلام] علقت البتول عليها السلام به بعد أن ولدت أخاه الحسن عليه السلام بخمسين ليلة (و كذلك قال الحافظ الجنازدي «٥») «٦».
- ٩- و منه: و قال الحافظ عبد العزيز [الجنازدي في كتاب معالم العترة الطاهرة]: الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام و امّه فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه و آله، ولد في ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة. «٧»

بيان و تحقيق: الأشهر في ولادته عليه السلام أنه ولد لثلاث خلون من شعبان.

١٠- لما رواه الشيخ في المصباح أنه خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني و كيل أبي محمد عليه السلام أن مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من

(١)- ص ٢١٨ و البحار: ٢٥٠ / ٤٣ ذ ح ٢٦.

(٢)- ٢٣١ / ٣ و البحار: ١٩٨ / ٤٤ ح ١٥.

(٣)- ص ٥١ و البحار: ١٩٩ / ٤٤ ح ١٦.

(٤)- ص ٢١٤ و البحار: ٢٠٠ / ٤٤ ح ١٨.

(٥)- في المصدر: هكذا صح النقل.

(٦)- ٢١٥ / ٢ و البحار: ٢٠٠ / ٤٤ ح ١٩.

(٧)- ٢٦٥ / ٢ و البحار: ٢٠١ / ٤٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٩

شعبان فصم «١» و ادع فيه بهذا الدعاء، و ذكر الدعاء.

و قيل: إنه عليه السلام ولد لخمس ليال خلون من شعبان.

لما رواه الشيخ رحمه الله أيضا في المصباح: من حديث حسين بن زيد، عن جعفر بن محمد عليهما السلام و قد مرّ «٢».

١١- و قال الشيخ رحمه الله في التهذيب: ولد عليه السلام آخر شهر ربيع الأول سنة ثلاث من الهجرة. «٣»

قال الكليني (ره): ولد عليه السلام سنة ثلاث. «٤»

و قال الشهيد (ره) في الدروس: ولد عليه السلام بالمدينة آخر شهر ربيع الأول سنة ثلاث من الهجرة.

و قيل: يوم الخميس ثالث عشر شهر رمضان. «٥»

و قال المفيد: لخمس خلون من شعبان سنة أربع. «٦»

و قال الشيخ ابن نما في مثير الأحزان: ولد عليه السلام الخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة.

و قيل: الثالث منه.

و قيل: أواخر شهر ربيع الأول سنة ثلاث.

و قيل: لخمس خلون من جمادى الاولى سنة أربع من الهجرة و كانت مدة حملته سنة أشهر، و لم يولد لسنة سواه و عيسى و قيل يحيى

عليهم السلام «٧».

أقول: قيل: إنما اختار الشيخ (ره) كون ولادته عليه السلام في آخر شهر ربيع الأول مع مخالفته لما رواه من الروايتين السالفتين [اللتين

تدلان على الثالث و الرواية الاخرى التي تدل على الخامس من شعبان] ليوافق ما ثبت عنده. و اشتهر بين الفريقين من كون ولادة

الحسن عليه السلام في منتصف شهر رمضان و ما مرّ في الرواية الصحيحة في

(١)- في المصدر: فصمه.

(٢)- من هذا الكتاب ص ٧ ح ١.

(٣)- ٤١ / ٦ ب ١٥.

(٤)- ٤٦٣ / ١.

(٥) - ص ١٥٢.

(٦) - ص ٢١٨ جمع الارقام فى البحار ٢٠٢ / ٤٤.

(٧) - ص ٧ و البحار ٢٠٢ / ٤٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٠

باب ولادتهما عليهما السلام من أن بين ولادتهما لم يكن إلا ستة أشهر و عشرة.

لكن مع ورود هذه الأخبار يمكن عدم القول بكون ولادة الحسن عليه السلام فى شهر رمضان لعدم استناده إلى خبر على ما عثرنا عليه، و الله يعلم.

٢- باب حملها و كيفية ولادته عليه السلام**الأخبار: الصحابة و التابعين**

١- الخرائج و الجرائح: [و عن جماعة، عن أبى جعفر] محمد بن اسماعيل البرمكى، عن الحسين بن الحسن، عن يحيى بن عبد الحميد، عن شريك بن حماد، عن أبى ثوبان الأسدى و كان من أصحاب أبى جعفر، عن الصلت بن المنذر، عن المقداد بن أسود الكندى أن النبى صلى الله عليه و آله خرج فى طلب الحسن و الحسين عليهما السلام و قد خرجا من البيت، و أنا معه فرأيت أفعى على الارض، فلما أحست بوطئ النبى صلى الله عليه و آله قامت و نظرت و كانت أعلى من النخلة و أضخم من البكر [متبصصة]، تخرج «١» من فيها النار فهالنى ذلك، فلما رأت رسول الله صلى الله عليه و آله صارت كأنها خيط، فالتفت إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فقال: (أ) لا تدري ما تقول (هذه) يا أبا كندة؟ قلت: الله و رسوله أعلم، قال صلى الله عليه و آله: قالت «٢»: الحمد لله الذى لم يمتنى حتى جعلنى حارسا لابنى رسول الله صلى الله عليه و آله فجرت فى الرمل، رمل الشعاب فنظرت إلى شجرة «لا أعرفها بذلك» «٣» الموضع (لأنى) ما رأيت فيه شجرة قط قبل يومى (ذلك) و لقد أتيت «٤» - بعد ذلك اليوم أطلب الشجرة فلم أجدها و كانت الشجرة أظلتها بورق و جلس النبى صلى الله عليه و آله بينهما، فبدأ بالحسين «٥» عليه السلام فوضع رأسه على فخذه [الأيمن] ثم وضع رأس الحسن عليه السلام «٦» على فخذه الأيسر، ثم يرخى لسانه فى فم الحسين عليه السلام فانتبه الحسين عليه السلام فقال عليه السلام: يا أبة، ثم عاد فى نومه، فانتبه الحسن و قال: يا أبة، و عاد فى نومه، فقلت: كأن الحسين أكبر؟

(١) - فى البحار: يخرج.

(٢) - فى المصدر: تقول.

(٣) - فى المصدر: و أنا أعرف ذلك.

(٤) - فى المصدر: و لا رأيتها و لقد أتيتها.

(٥) - فى المصدر: بالحسن.

(٦) - فى المصدر: بالحسين فوضع رأسه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١١

فقال النبى صلى الله عليه و آله: إن للحسين فى بواطن المؤمنين معرفة مكتومة، سل أمه عنه، فلما انتبه حملها على منكبه، ثم أتيت [أنا] فاطمة فوقفت بالباب، فأتت حمامة و قالت: يا أبا كندة، [ف] قلت: من أعلمك أنى بالباب؟! فقالت: أخبرتنى سيدتى فاطمة أن بالباب رجلا - من كندة من أطيبها أخبارا عندى يسألنى عن موضع قره عيني، فكبر ذلك عندى، فوليتها ظهري كما كنت أفعل حين

أدخل على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَنْزِلِ أُمِّ سَلْمَةَ، فَقُلْتُ لِفَاطِمَةَ: (مَا مَنْزِلَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟) قَالَتْ: إِنَّهُ لَمَّا وَلِدَتْ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَنِي أَبِي أَنْ لَا أَلْبَسَ ثَوْبًا أُجِدُ فِيهِ اللَّمَذَةَ حَتَّى أَفْطِمَهُ، فَأَتَانِي أَبِي زَائِرًا فَنَظَرَ إِلَيَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَمْصُ النَّوَى «١»، فَقَالَ: فَطَمْتَهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ.

قال: إذا أحبَّ عليَّ الاشتمال فلا تمنعني، فإني أرى في مقدّم وجهك ضوءاً ونوراً وذلك إنك ستلدين حجّة لهذا الخلق [و حجّة على ذى الخلق] فلما [أن] تمّ [ال] شهر من حملي وجدت في [بطني] سخنة فقلت لأبي ذلك، فدعا بكوز «٢» من ماء فتكلم عليه و تفل عليه «٣» و قال: اشربي، فشربت فطرد الله عني ما كنت أجد و صرت في الأربعين من الأيام فوجدت دبيبا في ظهري كدبيب النمل في بين الجلد و الثوب فلم أزل على ذلك حتى تمّ الشهر (الثاني) فوجدت الاضطراب و الحركة فو الله لقد تحرّك [في بطني] و أنا بعيد [ة] من المطعم و المشرب، فعصمني الله [عنهما] كأني شربت [هنا] لبنا حتى تمت الثلاثة (أشهر) و (أنا) أجد الزيادة و الخير في منزلي.

فلما صرت في الأربعة أنس الله به وحشتي و لزمت المسجد لا أبرح منه إلّا لحاجة تظهر لي فكنت في الزيادة و الخفة في الظاهر و الباطن «٤» حتى تمت «٥» الخمسة، فلما صارت «٦» الستة كنت لا أحتاج في الليلة الظلماء إلى مصباح و جعلت أسمع إذا خلوت بنفسي في مصلاي التسييح و التقديس (في باطني)، فلما مضى (فوق ذلك) «٧»

(١)- في البحار: الثدي.

(٢)- في المصدر: بتور.

(٣)- في المصدر: فيه.

(٤)- في المصدر: ظاهري و باطني.

(٥)- في المصدر: أكملت.

(٦)- في المصدر: إذا دخلت.

(٧)- في المصدر: من الستة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٢

تسع ازددت قوة، [و كنت ضعيفة اللذات] فذكرت ذلك لأم سلمة فشدّ الله بها أزرى، فلما زادت العشر [من الستة، و] غلبتني عيني (و) أتاني آت [في منامي] فمسح جناحه على ظهري، فقامت و أسبغت الوضوء و صلّيت ركعتين ثم غلبتني عيني و أتاني آت في منامي و عليه ثياب بيض، فجلس عند رأسي و نفخ في وجهي و في قفائي فقامت و أنا خائفة فأسبغت الوضوء و أدّيت أربعاً، ثم غلبتني عيني و أتاني آت في منامي، و أقعدني و رقاني و عوّذني، فأصبحت و كان يوم أم سلمة [المباركة]، فدخلت في ثوب [ي] حمامة، ثم أتيت أم سلمة فنظر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي وَجْهِ فَرَأَيْتُ أَثَرَ السَّرُورِ فِي وَجْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَذَهَبَ عَنِّي مَا كُنْتُ أُجِدُّ وَ حَكَيْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فقال: أبشري، أمّا الأوّل فخليلي عزرائيل الموكّل بأرحام النساء [يفتحها]، و أمّا الثاني فخليلي ميكائيل الموكّل بأرحام أهل بيتي (ف) نفخ فيك، [ف] قلت: نعم، فبكي، [قالت:] ثمّ ضمّني إليه «١» و قال: (و) أمّا الثالث، فذاك «٢» حبيبي جبرئيل يخدمه «٣» الله ولدك، فرجعت فنزل «٤» تمام الستة. «٥»

توضيح: قال الجوهرى: و إنّي لأجد في نفسي سخنة بالتحريك، و هي فضل حرارة تجدها مع وجع، قولها عليها السلام: و أنا بعيدة عن المطعم و المشرب أي لا أجدهما و لا أشتهيهما. و لا يخفى تنافي الأخبار الواردة في مدّة الحمل و أخبار الستة أشهر أشهر و أكثر و أقوى.

٢- أمالي الصدوق: أحمد بن الحسين، عن السكري، عن الجوهرى، عن الضبي، عن الحسين بن يزيد، عن عمر بن علي بن الحسين عليهما السلام، عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام، عن أسماء بنت أبي بكر، عن صفية بنت عبد المطلب، قالت: لما سقط الحسين عليه السلام من بطن أمه و كنت وليتها عليها السلام، قال النبي صلى الله عليه وآله: يا عمّة هلمّي إليّ ابني، فقلت: يا رسول الله إنّنا لم ننظفه بعد، فقال صلى الله عليه وآله: يا عمّة أنت تنظفينه؟! إنّ الله تبارك و تعالى قد نظفه و طهره «٦».

(١)- في المصدر: إلى نفسه.

(٢)- في المصدر: فاحي.

(٣)- في المصدر: يقيمه.

(٤)- في المصدر: فأنزله في.

(٥)- الخرائج (المخطوط) ص ٤٣٤ ح ٦٣، البحار: ٤٣ / ٢٧١ ح ٣٩.

(٦)- أمالي الصدوق ١١٧ صدر ح ٥ البحار: ٤٣ / ٢٤٣ ح ١٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٣

٣- و منه: بهذا الإسناد عن صفية بنت عبد المطلب، قالت: لما سقط الحسين عليه السلام من بطن أمه فدفعته إلى النبي صلى الله عليه وآله و آله، فوضع النبي صلى الله عليه وآله لسانه في فيه، و أقبل الحسين عليه السلام على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله و آله يمضه، قالت: فما كنت أحسب رسول الله صلى الله عليه وآله يغذوه إلّا لبنا أو عسلا، قالت: فبال الحسين فقبل النبي صلى الله عليه وآله بين عينيه، ثم دفعه إليّ و هو يبكي و يقول: لعن الله قوما هم قاتلوك يا بنّي، يقولها ثلاثا، قال: فقلت: فداك أبي و أمي، و من يقتله؟! قال: بقيّة الفئة الباغية من بنى امية لعنهم الله «١».

٤- عيون المعجزات: و روى العلاءي «٢» في كتابه، يرفع الحديث إلى صفية بنت عبد المطلب، قالت: لما سقط الحسين بن فاطمة عليهما السلام كنت بين يديها.

فقال (لي) النبي صلى الله عليه وآله: هلمّي إليّ ابني، فقلت: يا رسول الله إنّنا لم ننظفه بعد، فقال لي النبي صلى الله عليه وآله: أنت تنظفينه؟! إنّ الله تعالى قد نظفه و طهره.

و روى أن رسول الله صلى الله عليه وآله قام إليه و أخذه فكان يسبح و يهلل و يمجد صلوات الله عليه «٣».

٥- كمال الدين: ما جيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن الكوفي، عن أبي الربيع الزهراني، عن جرير «٤»، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، قال: قال ابن عباس: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ لله تعالى ملكا يقال له: دردايل، كان له ستّة عشر ألف جناح ما بين الجناح إلى الجناح هواء، و الهواء كما بين السماء و الأرض «٥»، فجعل يوما يقول في نفسه: أ فوق ربنا جلّ جلاله شيء «٦»؟ فعلم الله تبارك و تعالى ما قال، فزاده أجنحة مثلها فصار له اثنان و ثلاثون ألف جناح، ثم أوحى الله عزّ و جلّ إليه أن طر، فطار مقدار خمسمائة عام «٦»، فلم ينل رأسه «٧» قائمة من قوائم العرش،

(١)- أمالي الصدوق ١١٧ ذ ح ٥ البحار ٤٣ / ٢٤٣ ح ١٧.

(٢)- في المصدر: الغلابي

(٣)- عيون المعجزات ٦٣ س ١٩، البحار ٤٣ / ٢٥٦ ح ٣٤.

(٤)- في البحار: حريز

(٥)- في المصدر: إلى الارض

(٦)- في المصدر: خمسين عاما

(٧)- في المصدر: رأس

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٤

فلَمَّا علم الله عزَّ و جلَّ أتعابه أوحى إليه: أيها الملك عد إلى مكانك فأنا عظيم فوق كلِّ عظيم و ليس فوقى شيء و لا اوصف بمكان، فسلبه الله تعالى أجنحته و مقامه من صفوف الملائكة، فلَمَّا ولد الحسين بن علي عليهما السلام، و كان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة أوحى الله إلى مالك خازن النار «١»: أن أخدم النيران على أهلها لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه و آله و أوحى (الله) إلى رضوان خازن الجنان أن زخرف الجنان و طيَّبها لكرامة مولود «٢» ولد لمحمد صلى الله عليه و آله في دار الدنيا، و أوحى الله تبارك و تعالى إلى الحور العين [أن] تزيّن و تراورن لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه و آله في دار الدنيا.

و أوحى الله عزَّ و جلَّ إلى الملائكة أن قوموا صفوفًا بالتسبيح و التحميد و التمجيد و التكبير لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه و آله في دار الدنيا، و أوحى الله عزَّ و جلَّ إلى جبرئيل عليه السلام أن اهبط الى نبيِّ محمد في ألف قبيل «٣»، و القبيل ألف ألف ملك [من الملائكة] على خيول بلق مسرَّجة ملجمة عليها قباب الدر و الياقوت، [و] معهم ملائكة يقال لهم الرُّوحانيون، بأيديهم حراب و أطباق من نور، أن هتوا «٤» محمدًا بمولود «٥».

و اخبره يا جبرئيل إنِّي قد سمَّيته الحسين [و هتته] و عزَّه، و قل له: يا محمد يقتله شرار أمتك على شرار الدواب، فويل للقاتل و ويل للسائق و ويل للقائد، قاتل الحسين عليه السلام أنا منه برىء و هو منى برىء لأنه لا يأتي أحد يوم القيامة إلَّا و قاتل الحسين عليه السلام أعظم جرما منه، قاتل الحسين عليه السلام يدخل النار يوم القيامة مع الذين يدعون مع الله إلها آخر، و النار أشوق إلى قاتل الحسين عليه السلام ممَّن أطاع الله إلى الجنة.

قال: فبينا جبرئيل عليه السلام يهبط من السماء إلى الأرض إذ مرَّ بدردائيل، فقال له دردائيل: يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء؟ هل قامت القيامة على أهل الدنيا؟

قال: لا، و لكن ولد لمحمد صلى الله عليه و آله مولود في دار الدنيا و قد بعثني الله عزَّ و جلَّ لاهنته بمولوده، فقال الملك (له): يا جبرئيل بالذي خلقتك و خلقتني إن، هبطت إلى محمد

(١)- في البحار: النيران

(٢)- في البحار: مولد

(٣)- في البحار: في القبيل

(٤)- في المصدر: هتوا

(٥)- في المصدر: إذا

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٥

صلى الله عليه و آله فاقرأه منى السلام و قل له:

بحقَّ هذا المولود عليك إلَّا سألت (الله) ربك أن يرضى عنى و يردَّ عنى أجنحتى و مقامى من صفوف الملائكة، فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه و آله و هتأه كما أمره الله عزَّ و جلَّ و عزَّاه، فقال النبي صلى الله عليه و آله: تقتله أمتى؟! [ف] قال [له]:

نعم [يا محمد]، فقال النبي صلى الله عليه و آله: ما هؤلاء بأمتى، أنا برىء منهم، و الله عزَّ و جلَّ برىء منهم، قال جبرئيل: و أنا برىء منهم يا محمد.

فدخل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيٌّ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَهَنَاهَا وَعَزَّاهَا، فَبَكَتْ فَاطِمَةُ وَقَالَتْ: يَا لَيْتَنِي لَمْ أَلِدْهُ، قَاتِلَ الْحُسَيْنِ فِي النَّارِ، [و] قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: (و) أَنَا أَشْهَدُ بِذَلِكَ يَا فَاطِمَةُ، وَ لَكِنَّهُ لَا يَقْتُلُ حَتَّى يَكُونَ مِنْهُ إِمَامٌ يَكُونَ مِنْهُ «١» الْأُتَمَّةُ الْهَادِيَةُ بَعْدَهُ.

ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْأُتَمَّةُ بَعْدِي: الْهَادِيُ عَلِيُّ، الْمَهْدِيُّ الْحَسَنُ، النَّاصِرُ الْحُسَيْنُ، الْمَنْصُورُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، الشَّافِعُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، النَّفَّاعُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، الْأَمِينُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، الرَّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، الْفَعَّالُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، الْمُؤْتَمَنُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، الْعَلَّامُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَ مَنْ يَصَلِّيْ خَلْفَهُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ [القائم عليه السلام]، فَسَكَنْتُ «٢» فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ مِنَ الْبُكَاءِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ [النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ] بِقَضِيَّةِ «٣» الْمَلِكِ وَ مَا أَصِيبَ بِهِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ مَلْفُوفٌ فِي خَرَقٍ مِنْ صُوفٍ، فَأَشَارَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ:

اللَّهُمَّ بَحِّقْ هَذَا الْمَوْلُودَ عَلَيْكَ، لَا بَلْ بَحِّقْكَ عَلَيْهِ وَ عَلِيٌّ أَجْدَادُهُ «٤» مُحَمَّدٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ إِسْمَاعِيلُ وَ إِسْحَاقُ وَ يَعْقُوبُ، إِنْ كَانَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ [و] ابْنِ فَاطِمَةَ عِنْدَكَ حَقٌّ «٥» فَارْضُ عَنْ دَرْدَائِيلِ وَ رَدِّ عَلَيْهِ أَجْنَحَتَهُ وَ مَقَامَهُ مِنْ صُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دَعَاءَهُ، وَ غَفَرَ لِلْمَلِكِ [و] رَدَّ عَلَيْهِ أَجْنَحَتَهُ وَ رَدَّهُ إِلَى صُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ]، وَ الْمَلِكُ لَا يَعْرِفُ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا بِأَنْ يَقَالَ: هَذَا مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ «٦».

(١)- في الاصل: من.

(٢)- في البحار و المصدر: جدّه

(٣)- في المصدر و البحار: فسكنت

(٤)- في البحار و المصدر: قدر

(٥)- في المصدر: بقضه

(٦)- ج ١ / ٢٨٢ ح ٣٦، البحار: ٢٤٨ / ٢٤ ح ٢٤

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٦

توضیح: لعل هذا على تقدير صحّة الخبر كان بمحض خطور البال من غير اعتقاد بكون البارئ تعالى ذا مكان، أو المراد بقوله: فوق ربنا شيء، فوق عرش ربنا، إماما مكانا أو رتبة، فيكون ذلك منه تقصيرا في معرفة عظمته و جلاله، فيكون على هذا ذكر نفى المكان لرفع ما يتوهم متوهم، و الله يعلم.

الأئمة، الصادق عليهم السلام

٦- في حديث المفضل: بطوله الذي يأتي بإسناده في كتاب الغيبة عن الصادق عليه السلام أنه قال صلوات الله عليه: كان ملك من المقرّبين يقال له: صلصائل، بعثه الله في بعث فأبطأ، فسلبه ريشه و دق جناحيه «١» و أسكنه في جزيرة من جزائر البحر [و هو عند الناس أنه سها و غفل عن تسيحه فعاقبه الله بهذه العقوبة] إلى ليلة ولد الحسين عليه السلام فنزلت «٢» الملائكة (و) استأذنت الله في تهنئة جدّي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ تهنئة أمير المؤمنين عليه السلام و فاطمة عليها السلام، فأذن الله لهم، فنزلوا أفواجا من العرش و من سماء (إلى) سماء، فمروا بصلصائل و هو ملقى بالجزيرة، (فلما نظروا إليه وقفوا) فقال لهم: يا ملائكة ربّي إلى أين تريدون؟ و فيم هبطتم؟ فقالت (له) الملائكة: يا صلصائل، قد ولد في هذه الليلة أكرم مولود ولد في الدنيا بعد جدّه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، و أمه فاطمة، و أخيه الحسن، و هو الحسين عليه السلام.

و قد استأذنا الله في تهنئة حبيبه «٣» محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِهِ «٤» فأذن لنا، فقال صلصائل: يا ملائكة الله «٥»، إنني أسألكم بالله

رَبَّنَا وَرَبِّكُمْ، وَبِحَبِيْبِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِهَذَا الْمَوْلُودِ، أَنْ تَحْمِلُونِي مَعَكُمْ إِلَى حَبِيْبِ اللهِ [مَحْمَدٍ] وَتَسْأَلُونَهُ وَتَسْأَلُهُ أَنْ يَسْأَلَ اللهُ

(١)- في المصدر هكذا: نظر إلى بعض ما فضلنا الله به فلم يطق حمله و شك في فأهبطه الله من جواره بدلا من: بعثه ريشه.

(٢)- في المصدر: إلى الليلة التي ولد فيها الحسين ابني و أن ...

(٣)- في المصدر: جدّه

(٤)- في الأصل: لولده

(٥)- في المصدر: ربّي.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٧

بحق هذا المولود الذي وهبه الله له، أن يغفر لي خطيئتي و يجبر كسر جناحي و يردني إلى مقامي مع الملائكة المقربين. فحملوه و جاءوا (به) إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فهنئوه بابنه الحسين، و قصوا عليه قصة الملك، و سألوه مسألة الله و الإقسام «١» عليه بحق الحسين عليه السلام أن يغفر له خطيئته و يجبر كسر جناحه و يردّه إلى مقامه مع الملائكة (المقربين)، فقام رسول الله صلى الله عليه و آله فدخل على فاطمة عليها السلام، فقال لها: [يا موقفة] ناوليني ابني الحسين عليه السلام، فأخرجته إليه [في تصريحه] مقموطا يناغي جدّه رسول الله صلى الله عليه و آله.

فخرج به إلى الملائكة فحملة على بطن «٢» كفه، فهلّوا و كبروا و حمدوا الله تعالى و أثنوا عليه [فزادوا في تهنئته رسول الله]، فتوجه به إلى القبلة [و رفعه] نحو السماء، فقال: اللهم إني أسألك بحق ابني الحسين عليه السلام [عليك] أن تغفر لصلصائل [الملك] خطيئته و تجبر (كسر) جناحه و تردّه إلى مقامه مع الملائكة المقربين [فهبط جبرئيل عليه السلام، فقال: يا رسول الله، ربك يقرأ عليك السلام و يقول لك: ما كانت خطيئة الملك إلا شك فيما أعطيتكم من فضلي عليكم، فعاقبته و قد غفرت]، (فتقبل الله تعالى من النبي صلى الله عليه و آله ما أقسم به عليه، و غفر لصلصائل) خطيئته (و جبر كسر جناحه و ردّه) «٣» إلى مقامه مع الملائكة (المقربين) «٤».

٧- أمالي الصدوق: العطار، عن أبيه، عن الأشعري، عن موسى بن عمر، عن عبد الله بن صباح، عن إبراهيم بن شعيب، قال: سمعت [الصادق] أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الحسين بن عليّ عليهما السلام لما ولد أمر الله عزّ و جلّ جبرئيل عليه السلام أن يهبط في ألف من الملائكة فيهنّي رسول الله صلى الله عليه و آله من الله عزّ و جلّ و من جبرئيل، قال:

فهبط جبرئيل عليه السلام فمرّ على جزيرة في البحر فيها ملك يقال له: فطرس، كان من الحمله، فبعثه الله عزّ و جلّ في شيء فأبطأ عليه، فكسر جناحه و ألقاه في تلك

(١)- في المصدر: و القسم.

(٢)- في المصدر: باطن.

(٣)- في المصدر: و جبرت جناحه و رددته.

(٤)- الهداية للحسين بن حمدان الحضيبي ص ٢٢٨ (مخطوط) البحار: ٤٣ / ٢٥٨ ح ٤٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٨

الجزيرة، فبعث الله تبارك و تعالى فيها سبعمائة عام حتّى ولد الحسين بن عليّ عليهما السلام فقال الملك لجبرئيل: يا جبرئيل، أين تريد؟ قال: إن الله عزّ و جلّ أنعم على محمّد صلى الله عليه و آله بنعمة فبعثت اهنته من الله و منّي.

فقال: يا جبرئيل احملني معك لعلَّ محمداً صَلَّى اللهُ عليه و آله يدعو لي، قال: فحمله، قال: فلَمَّا دخل جبرئيل على النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله هنأه من الله عزَّ و جلَّ و منه و أخبره بحال فطرس، فقال النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله: قل له: تمسَّح بهذا المولود وعد إلى مكانك، قال:

فتمسَّح فطرس بالحسين بن عليٍّ عليهما السَّلام و ارتفع.

فقال: يا رسول الله، أما إنَّ أمتك ستقتله و له عليٌّ مكافأةً أَلَّا يزوره زائرٌ إلَّا أبلغته عنه، و لا يسلم عليه مسلّمٌ إلَّا أبلغته سلامه، و لا يصلِّي عليه مصلٌّ إلَّا أبلغته صلاته، ثمَّ ارتفع. «١»

كامل الزيارات: محمَّد بن جعفر الرزَّاز، عن ابن أبي الخطَّاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن إبراهيم بن شعيب، مثله «٢».

أقول: قد مضى بتغيير ما في باب أخذ ميثاقهم من الملائكة.

٨- المناقب لابن شهر آشوب: ابن عباس و الصادق عليه السَّلام، مثله.

ثمَّ قال: و قد ذكر الطوسيُّ في المصباح روايةً عن القاسم بن (أبي) العلاء الهمدانيِّ حديث فطرس الملك في الدعاء.

و في المسألة الباهرة في تفضيل الزهراء الطاهرة: عن أبي محمَّد الحسن بن طاهر القائينيِّ الهاشميِّ: إنَّ الله تعالى كان خيرَه بين عذابه في الدنيا أو في الآخرة، فاختر عذاب الدنيا، فكان معلقاً بأشفار عينيه في جزيرة في البحر، لا يمرُّ به حيوان، و تحته دخان منتن غير منقطع، فلَمَّا أحسَّ الملائكة نازلين سأل من مرَّ به منهم عمَّا أوجب لهم ذلك؟

فقال: ولد للحاشر النبيِّ الاميِّ أحمد من بنته و وصيه ولد يكون منه أئمة الهدى إلى يوم القيامة، فسأل من أخبره أنَّه يهنئ رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله بتلك عنه، و يعلم

(١)- ص ١١٨ ح ٨، البحار: ٢٤٣/٤٣ ح ١٨.

(٢)- ص ٦٦ ب ٢٠ ح ١، البحار: ٢٤٤/٤٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٩.

حاله، فلَمَّا علم النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله بذلك سأل الله تعالى أن يعتقه للحسين عليه السَّلام، ففعل سبحانه.

فحضر فطرس و هنأ النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و عرج إلى موضعه و هو يقول: من مثلي و أنا عتاقه الحسين بن عليٍّ و فاطمة و جدّه أحمد الحاشر. «١»

توضيح: العتاق بالفتح: الحرية، و هو يقول: فلان مولى عتاقه، فالمصدر بمعنى المفعول، و لعله سقط لفظ المولى من النسخ.

٩- السرائر لابن إدريس: في جامع البرزطيِّ: عن حيان «٢» مولى سدير، عن أبي عبد الله عليه السَّلام، و عن رجل من أصحابنا: أن أبا عبد الله عليه السَّلام قال: إنَّ فطرس ملك كان يطوف بالعرش، فتلكأ في شيء من أمر الله فقصَّ جناحيه «٣» و رمى به على جزيرة من جزائر البحر.

فلَمَّا ولد الحسين عليه السَّلام هبط جبرئيل عليه السَّلام إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله يهنئه بولادة الحسين عليه السَّلام، فمرَّ به، فعاد بجبرئيل عليه السَّلام، فقال: قد بعثت إلى محمَّد صَلَّى اللهُ عليه و آله اهنته بمولود ولد له، فإن شئت حملتك إليه؟ فقال: قد شئت، فحمله فوضعه بين يدي رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله، فبصص بإصبعه إليه، فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله: امسح جناحك بحسين عليه السَّلام، فمسح جناحه بحسين عليه السَّلام، فخرج. «٤»

توضيح: تلكأ عن الأمر تلكؤاً: تباطأ عنه و توقَّف.

١٠- التهذيب: عليٌّ بن الحسين، عن سعد، عن محمَّد بن الحسين، عن الحسن بن موسى، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السَّلام،

قال: إذا سقط لستة أشهر فهو تام.

و ذلك أن الحسين بن علي صلوات الله عليه ولد و هو ابن ستة أشهر «٥».

١١- أمالي الطوسي: الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمد بن وهبان،

(١)- ج ٣ / ٢٢٨، البحار: ٢٤٤ / ٤٣ ح ١٩.

(٢)- في البحار: عيسان.

(٣)- في الاصل و البحار: و خ. ل الاصل: جناحه.

(٤)- ص ٤٧٨، البحار: ٢٥٠ / ٤٣ ح ٢٧.

(٥)- ج ١ / ٣٢٨ ح ١٢٧، البحار: ٢٥٨ / ٤٣ ح ٤٤، و كان في الأصل: الكافي بدل التهذيب، و هو اشتباه، إذ لم نجده في الكافي، إضافة إلى أن سند الرواية ليس من أسانيد الكافي.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٠

عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: حمل الحسين (بن علي) عليهما السلام ستة أشهر، و ارضع سنتين، و هو قول الله عز و جل: «و وصينا الإنسان بوالديه إحسانا حملته أمه كرها و وضعتة كرها و حمله و فضاله ثلاثون شهرا». «١»

١٢- الكافي: العدة، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الرحمن العزمي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان بين الحسن و الحسين عليهما السلام طهر، و كان بينهما في الميلاد ستة أشهر و عشرة. «٢»

الرضا، عن آبائه، عن علي بن الحسين عليهم السلام

١٣- عيون أخبار الرضا: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن الحسين عليهم السلام، عن أسماء بنت عميس، قالت: (قبلت جدتك فاطمة بالحسن و الحسين عليهما السلام، فلما ولد الحسن عليه السلام) «٣» جاء النبي صلى الله عليه و آله، و ساق الحديث في ولادة الحسن عليه السلام كما مر في باب كيفية ولادته إلى أن قال: فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلام و جاءني النبي صلى الله عليه و آله، فقال: يا أسماء، هلمي ابني، فدفعته إليه في خرقة بيضاء.

فأذن في اذنه اليمنى و أقام في اليسرى، و وضعه في حجره، فبكي، فقالت أسماء: (قلت: فداك أبي و أمي)، مم بكائك؟ قال: علي ابني هذا، قلت: إنه ولد الساعة يا رسول الله! فقال: تقتله الفئة الباغية من بعدي، لا أنا لهم الله شفاعتى، ثم قال: يا أسماء لا تخبري فاطمة بهذا فإنها قريبة عهد بولادته.

ثم قال لعلي عليه السلام: أي شيء سميت ابني؟ قال: ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله، و (قد) كنت أحب أن اسميه حربا، فقال النبي صلى الله عليه و آله: و لا- أسبق باسمه ربّي عزّ و جلّ، ثم هبط جبرئيل عليه السلام، فقال: يا محمّد، العلي الأعلى يقرؤك «٤» السلام و يقول لك:

(١)- ج ٢ / ٢٧٤، البحار: ٢٥٨ / ٤٣ ح ٤٥، سورة الأحقاف: ١٥.

(٢)- ج ١ / ٤٦٣ ح ٢، البحار: ٢٥٨ / ٤٣ ح ٤٦.

(٣)- في المصدر: حدّثني فاطمة عليها السلام: لما حملت بالحسن عليه السلام و ولدتة، ...

(٤)- في الاصل: يقرأ السلام عليك.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢١

عَلَىٰ مِنْكَ كَهَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ، سَمَّ ابْنَكَ [هَذَا] بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَ مَا اسْمُ ابْنِ هَارُونَ؟ قَالَ: شَيْبِر، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَسَانِي عَرَبِيٌّ، قَالَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَمَّهَ الْحُسَيْنَ، (فَسَمَّاهُ الْحُسَيْنَ) عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ سَابِعِهِ عَقَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ، وَ أُعْطِيَ الْقَابِلَةَ فَخَذَا وَ دِينَارًا، ثُمَّ حَلَقَ رَأْسَهُ وَ تَصَدَّقَ بِوِزْنِ الشَّعْرِ وَ رَقًا، وَ طَلَىٰ رَأْسَهُ بِالْخُلُقُوقِ، فَقَالَ: يَا أَسْمَاءُ الدَّمُ فِعْلُ الْجَاهِلِيَّةِ. «١»

صحيفة الرضا: عن آبائه عليهم السلام، مثله. «٢»

أقول: قد مرّ تمام الخبر في باب كَيْفِيَّةِ وِلَادَةِ الْحُسَيْنِ بِأَسَانِيدٍ، وَ قَدْ مَرَّتْ أَخْبَارُ أُخْرَى تَرْكَنَاهَا خَوْفًا لِلْإِطَالَةِ.
الكتب:

١٤- المناقب لابن شهر آشوب: كتاب الأنوار: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِحَمْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ وِلَادَتِهِ، وَ عَزَاهُ بِقَتْلِهِ، فَعَرَفَتْ فَاطِمَةُ فِكْرَهُتَ ذَلِكَ، فَنَزَلَتْ: «حَمَلْتَهُ أُمَّهُ كَرَاهًا وَ وَضَعْتَهُ كَرَاهًا وَ حَمَلَهُ وَ فَصَالَهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا» فَحَمَلَ النِّسَاءُ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، وَ لَمْ يُولَدْ مَوْلُودٌ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ عَاشَ غَيْرَ عَيْسَى وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ «٣».

٣- باب رضاعه عليه السلام

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- المناقب لابن شهر آشوب: عن أبي المفضل بن خير «٤» بإسناده أنه اعتلت فاطمة لما ولدت الحسين عليه السلام و جف لبنها، فطلب رسول الله صلى الله عليه وآله مرضعا فلم يجد، فكان يأتيه فيلقمه إبهامه فيمصها، و يجعل الله له في إبهام رسول الله رزقا يغذوه.

(١)- ج ٢/ ٢٤ ح ٥، البحار: ٢٣٨ / ٤٣ ح ٤.

(٢)- ص ١٦، البحار: ٢٤٠ / ٤٣.

(٣)- ج ٣ / ٢٠٩، البحار: ٢٥٣ / ٤٣ ح ٣١.

(٤)- في المصدر: غرر أبي الفضل بن حيزان.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٢

و يقال: بل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل لسانه في فيه فيغزّه كما يغزّ الطائر فرخه، فجعل الله له في ذلك رزقا، ففعل أربعين يوما و ليلة، فنبت لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله «١».

توضيح: قال الجوهرى: غزّ الطائر فرخه يغزّه غزا أى زقه.

٢- المناقب لابن شهر آشوب: برة ابنة امية الخزاعي، قالت: لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسن، خرج النبي صلى الله عليه وآله في بعض وجوهه، فقال لها: إنك ستلدين غلاما قد هتأني به جبرئيل، فلا ترضعيه حتى أصير إليك، قالت: فدخلت على فاطمة حين ولدت الحسن عليه السلام و له ثلاث ما أرضعته، فقلت لها: أعطيني حتى أرضعه، فقالت: كلا.

ثم أدركتها رقة الامهات فارضعته، فلما جاء النبي صلى الله عليه وآله، قال لها: ما ذا صنعت؟ قالت: أدركني عليه رقة الامهات فأرضعته، فقال: أبى الله عزّ و جلّ إلا ما أراد، فلما حملت بالحسين عليه السلام قال لها: يا فاطمة إنك ستلدين غلاما قد هتأني به جبرئيل عليه السلام، فلا ترضعيه حتى أجيء إليك و لو أقمت شهرا، قالت: أفعل ذلك، و خرج رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض وجوهه.

فولدت فاطمة عليها السلام فما أرضعته حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها: ما ذا صنعت؟ قالت: ما أرضعته، فأخذه فجعل لسانه في فمه فجعل الحسين عليه السلام يمص حتى قال النبي صلى الله عليه وآله: إيها حسين إيها حسين، ثم قال: أبى الله إلاً ما يريد: أى فيك و فى ولدك، يعنى الإمامة «٢».

الأئمة: الصادق عليهم السلام

٣- أمالى الصدوق: أبى، عن سعد، عن البرقي، عن محمد بن عيسى و أبى إسحاق النهاوندى، عن عبيد الله بن حماد، عن عبد الله بن سنان، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: [و] أقبل جيران أم أيمن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالوا: يا رسول الله إن أم أيمن لم تنم البارحة من البكاء، لم تزل تبكى حتى أصبحت.

(١)- ٢٠٩/٣، و البحار: ٢٥٤/٤٣ ح ٣١.

(٢)- ٢٠٩/٣، و البحار: ٢٥٤/٤٣ ح ٣٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٣
قال: فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أم أيمن فجاءته، فقال لها: يا أم أيمن لا أبكى الله عينك «١»، إن جيرانك أتوني و أخبروني أنك لم تزلى الليل تبكين أجمع، فلا أبكى الله عينك، ما الذى أبكاك؟ قالت: يا رسول الله رأيت رؤيا عظيمة شديدة، فلم أزل أبكى الليل أجمع، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: فقصّيتها على رسول الله، فإن الله و رسوله أعلم، فقالت: تعظم على أن أتكلّم بها، فقال لها: إن الرؤيا ليست على ما ترى فقصّيتها على رسول الله.

قالت: رأيت فى ليلتى هذه كأنّ بعض أعضائك ملقى فى بيتى، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: نامت عينك يا أم أيمن تلد فاطمة الحسين عليه السلام فتربينه و تلينه، فيكون بعض أعضائى فى بيتك، فلما ولدت فاطمة الحسين عليه السلام فكان يوم السابع أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فحلق رأسه و تصدّق بوزن شعره فضة و عقّ عنه.

ثم هيأته أم أيمن و لفته فى برد رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم أقبلت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال [لها رسول الله]: مرحبا بالحامل و المحمول، يا أم أيمن هذا تأويل رؤياك.

المناقب لابن شهر آشوب: الصادق عليه السلام و ابن عباس مثله، أخرجه القيرواني فى التعبير، و صاحب فضائل الصحابة «٢».

٤- علل الشرائع: أحمد بن الحسن، عن ابن زكريا، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير «٣» الهاشمي، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: جعلت فداك من أين جاء لولد الحسين عليه السلام الفضل على ولد الحسن عليه السلام؟ و هما يجريان فى شرع واحد.

فقال: لا أراكم تأخذون به، إن جبرئيل عليه السلام نزل على محمد صلى الله عليه وآله و ما ولد الحسين بعد، فقال له: يولد لك غلام تقتله أمتك من بعدك، فقال: يا جبرئيل لا حاجة لى فيه فخاطبه ثلاثا، ثم دعا عليا عليه السلام فقال له: إن جبرئيل عليه السلام يخبرنى عن الله عزّ و جلّ أنّه يولد لك غلام تقتله أمتى من بعدك، فقال: لا حاجة لى [فيه]

(١)- فى المصدر: عينيك.

(٢)- أمالى الصدوق ٧٥ ح ١، و البحار: ٢٤٢/٤٣ ح ١٥ و ٢٤٣ و المناقب ٣/٢٢٦.

(٣)- فى الأصل: عبد الرحمن المثنى.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٤

يا رسول الله.

فخاطب علياً عليه السلام ثلاثاً، ثم قال: إنّه يكون فيه و في ولده الإمامة و الوراثة و الخزانة، فأرسل إلى فاطمة عليها السلام، أن الله يبشرك بغلام تقتله امتي من بعدى، فقالت فاطمة: ليس لي حاجة إليه «١» يا أبة، فخاطبها ثلاثاً، فأرسل إليها: لا بد أن يكون فيه الإمامة و الوراثة و الخزانة، فقالت له: رضيت عن الله عزّ و جلّ.

فعلقت و حملت بالحسين عليه السلام فحملت سنّة أشهر، ثم وضعت و لم يعش مولود قطّ لسنّة أشهر غير الحسين بن عليّ و عيسى بن مريم عليهما السلام فكفلته أم سلمة و كان رسول الله صلّى الله عليه و آله يأتيه في كلّ يوم و يضع لسانه في فم الحسين عليه السلام فيمصّه حتّى يروى، فأنبت الله عزّ و جلّ لحمه من لحم رسول الله صلّى الله عليه و آله و لم يرضع من فاطمة عليها السلام و لا من غيرها لبنا قطّ.

و لذا «٢» أنزل الله عزّ و جلّ فيه: «وَ حَمَلُهُ وَ فَصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سِنًا قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ وَ الْوَالِدَيَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَ أَصْلِحَ لِي فِي ذُرِّيَّتِي».

و لو قال: أصلح لي ذرّيتي كانوا كلّهم أئمّة و لكن خصّ هكذا. «٣»

توضيح: قال الجوهرى: قولهم: الناس في هذا الأمر سواء، يحرك و يسكن و يستوى فيه الواحد و المؤنث و الجمع، و هذا شرع هذا، و هما شرعان أى: مثلاً، قوله عليه السلام: لا أراكم تأخذون به، أى: لا تعتقدون المساواة أيضاً، بل تفضّلون ولد الحسن عليه السلام أو أنكم لا تأخذون بقولى إن تبيّنت لكم العلّة في ذلك، و الأخير أظهر.

٥- الكافي: محمد بن يحيى، عن عليّ بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو الزيات، عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لم يرضع الحسين عليه السلام من فاطمة عليها السلام و لا من انثى، كان يؤتى به النبيّ صلّى الله عليه و آله فيضع إبهامه في فيه، فيمصّ منها ما يكفيه اليومين و الثلاث.

(١)- في المصدر و البحار: فيه.

(٢)- في المصدر و البحار: فلما.

(٣)- ١/ ٢٠٥ ح ٣، و البحار: ٢٤٥/ ٤٣ ح ٢٠ «سورة الأحقاف- ١٥».

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٥

فنبت لحما للحسين «١» من لحم رسول الله و دمه، و لم يولد لسنّة أشهر إلّا عيسى ابن مريم و الحسين بن عليّ عليهما السلام «٢».

الرضا عليه السلام ٦- الكافي: و في روايه اخرى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أن النبيّ صلّى الله عليه و آله كان يؤتى به الحسين عليه السلام فيلقمه لسانه فيمصّه فيجتزى به و لم يرضع «٣» من انثى «٤».

الكتب:

٧- تفسير عليّ بن إبراهيم: «و وصّينا الإنسان بوالديه إحساناً»، قال:

الإحسان رسول الله صلّى الله عليه و آله، [و] قوله: بوالديه، إنّما عنى الحسن و الحسين عليهما السلام ثم عطف على الحسين عليه السلام فقال: «حملته أمّه كرها و وضعته كرها» «٥»، و ذلك أن الله أخبر رسول الله صلّى الله عليه و آله و بشّره بالحسين قبل حملة، و أن الإمامة تكون في ولده إلى يوم القيامة.

ثم أخبره بما يصيبه من القتل و المصيبة في نفسه و ولده، ثم عوّضه بأن جعل الإمامة في عقبه، و أعلمه أنه يقتل ثم يرده إلى الدنيا و ينصره حتى يقتل أعداءه و يملكه الأرض و هو قوله: «و نريد أن نمّن على الذين استضعفوا في الأرض و نجعلهم (الآية) «٦»، و قوله:

«و لقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادى الصالحون». (٧)

فبشّر الله نبيه صلى الله عليه و آله أن أهل بيتك (٨) يملكون الأرض و يرجعون إليها و يقتلون أعداءهم، فأخبر رسول الله صلى الله عليه و آله فاطمة عليها السّلام بخبر الحسين عليه السّلام و قتله ف «حملته كرها» (ثم) قال أبو عبد الله عليه السّلام: فهل رأيتم أحدا يبشّر بولد ذكر فيحمله كرها لما علمت من ذلك. و كان بين الحسن و الحسين عليهما السّلام طهر واحد، و كان

(١)- فى المصدر: لحم الحسين.

(٢)- ١/ ٤٦٤ ح ٤، و البحار: ٤٤/ ١٩٨ ح ١٤.

(٣)- فى المصدر: يرتضع.

(٤)- ١/ ٤٦٥ ح ٤، و البحار: ٤٤/ ١٩٨ ذ ح ١٤.

(٥)- الأحقاف- ١٥.

(٦)- القصص- ٥.

(٧)- الأنبياء- ١٠٥.

(٨)- فى المصدر: بيته.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٦

الحسين عليه السّلام فى بطن امه سته أشهر، و فضاله أربعة و عشرون شهرا و هو قول الله عزّ و جلّ: «و حملة و فضاله ثلاثون شهرا (١)».

توضيح: إنّما عبّر عن الإمامين عليهما السّلام بالوالدين، لأنّ الإمام كالوالد للرعيّة فى الشفقة عليهم و وجوب طاعتهم له و كون حياتهم بالعلم و الإيمان بسببه فقول «إحسانا» نصب على العلة، أى و صيّنا كلّ إنسان يا كرام الإمامين للرسول و لانتسابهما إليه، و لا يبعد أن يكون مصحّفاً و يكون فى الأصل قال الإنسان رسول الله صلى الله عليه و آله، و يكون فى قراءتهم بولديه بدون الألف.

٤- باب فى عقيقته و حلق رأسه عليه السّلام

الأخبار: الأئمّة: الصادق عن أبيه عليهم السّلام

١- الكافى: العدة: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد ابن عيسى، عن عاصم الكوزى، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يذكر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه و آله عقّ عن الحسن عليه السّلام بكبش و عن الحسين عليه السّلام بكبش و أعطى القابلة ربعا و حلق رأسيهما (٢) يوم- سابعهما و وزن شعرهما و تصدّق بوزنه فضة (٣).

الرضا، عن آبائه، [عن زين العابدين] عليهم السّلام، عن أسماء بنت عميس ٢- عيون أخبار الرضا بالأسانيد الثلاثة: [عن الرضا]، عن آبائه، عن زين العابدين عليهم السّلام، فى حديث أسماء بنت عميس و قد مرّ تمامه فى ولادة الحسن عليه السّلام، ثم قالت فى ولادة الحسين عليه السّلام: فلما كان يوم سابعه عقّ عنه النبى صلى الله عليه و آله بكبشين أملحين و أعطى القابلة فخذا و ديناراً، ثم حلق رأسه و تصدّق بوزن الشعر ورقاً، و طلى رأسه بالخلوق فقال: يا أسماء، الدم فعل الجاهليّة.

صحيفة الرضا: [عن الرضا] عن آبائه عليهم السّلام مثله. (٤)

أقول: قد مر فى باب عقيقته الحسن عليه السّلام أخبار هذا الباب فلا نعيدها لحجم الكتاب.

(١) - ص ٦٢١، و البحار: ٢٤٦ / ٤٣ ح ٢١.

(٢) - في المصدر: رءوسهما.

(٣) - ٣٣ / ٦ ح ٣، و البحار: ٢٥٧ / ٤٣ ح ٣٨.

(٤) - عيون أخبار الرضا ٢ / ٢٤، و صحيفه الرضا ص ١٦، و البحار: ٢٣٨ / ٤٣ - ٢٤٠ ح ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٢٧

٣- أبواب اسمه و كنيته و لقبه و شمائله و نقش خاتمه

١- باب اسمه عليه السلام

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- المناقب لابن شهر آشوب: عمران بن سلمان و عمرو بن ثابت، قالوا:

الحسن و الحسين اسمان من أسامي أهل الجنة و لم يكونا في الدنيا.

جابر: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: سَمِيَ الْحَسَنُ حَسَنًا لِأَنَّ يَاحْسَانَ اللهُ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُونَ، وَ اشْتَقَّ الْحَسِينَ مِنَ الْإِحْسَانِ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنَ اسْمَانِ مِنَ أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى، وَ الْحَسِينَ تَصْغِيرَ الْحَسَنِ. «١»

٢- معاني الأخبار و علل الشرائع: الحسن العلوي، عن جده، عن داود بن القاسم، عن عيسى، عن يوسف بن يعقوب، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، قال: لَمَّا وَلِدَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ الْحَسَنَ جَاءَتْ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله فَسَمَّاهُ حَسَنًا، فَلَمَّا وَلِدَتْ الْحَسِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَتْ بِهِ إِلَيْهِ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا فَسَمَّاهُ حَسِينًا. «٢»

٣- علل الشرائع: بالإسناد عن الجوهري، عن الحكم بن أسلم، عن وكيع عن الأعمش، عن سالم قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِنَّمَا سَمَّيْتُ ابْنِي هَذَا بِاسْمِ ابْنِي هَارُونَ شَبْرًا وَ شَبِيرًا. «٣»

(١) - ٣ / ٣٩٨، و البحار: ٢٥٢ / ٤٣ ح ٣٠. مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١٧ - الحسين ع

٢٧ الأخبار: الصحابة و التابعين ص: ٢٧

(٢) - معاني الأخبار ص ٥٧ ح ٧ و علل الشرائع: ١ / ١٣٩ ح ١٠ و البحار: ٢٤٢ / ٤٣ ح ١٢.

(٣) - ١ / ١٣٨ ح ٨ و البحار: ٢٤١ / ٤٣ ح ٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٢٨

٤- و منه: بالإسناد عن الضبي، عن حرب بن ميمون، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده، قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله. يَا فَاطِمَةُ اسْمُ الْحَسَنِ وَ الْحَسِينَ فِي اسْمِ ابْنِي هَارُونَ شَبْرٍ وَ شَبِيرٍ لِكِرَامَتِهِمَا عَلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ «١».

الأئمة: الصادق، عن أبيه عليهم السلام

٥- علل الشرائع: الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، عن جده، عن أحمد بن صالح التميمي، عن عبد الله بن عيسى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال:

أهدى جبرئيل إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله اسم الحسن بن علي عليهما السلام و خرقة حرير من ثياب الجنة و اشتق اسم

الحسين من الحسن عليهما السلام «٢».

اقول: قد مرّت الأخبار في هذا الباب في باب اسم اخيه الحسن فلا نعيدها خوفاً من الإكثار و حجم الكتاب.

٢- باب كنيته و ألقابه الشريفة

الكتب:

١- كشف الغمّة: قال كمال الدين بن طلحة: كنية الحسين عليه السلام أبو عبد الله لا غير، و أمّا ألقابه فكثيرة: الرشيد و الطيب و الوفيّ و الزكيّ و المبارك و التابع لمرضات الله و السبط [فكل هذه كانت تقال له و تطلق عليه] و اشهرها الزكيّ، و لكن أعلاها رتبة ما لقبه به رسول الله صلّى الله عليه و آله في قوله عنه و عن أخيه: أنهما سيّدا شباب أهل الجنّة.

فيكون السيد أشرفها و كذلك السبط، فإنّه صحّ عن رسول الله صلّى الله عليه و آله أنه قال: حسين سبط من الأسباط، (و) قال ابن الخشاب يكتنى بأبي عبد الله، لقبه الرشيد و الطيب و الوفيّ و السيد و المبارك و التابع لمرضات الله و الدليل على ذات الله عزّ و جلّ و السبط «٣».

٢- ارشاد المفيد: و كنية الحسين عليه السلام أبو عبد الله «٤».

(١) - (١) / ١٣٨، و البحار: ٢٤١ / ٤٣ ح ١٠.

(٢) - (١) / ١٣٩ ح ٩، و البحار: ٢٤١ / ٤٣ ح ١١.

(٣) - (٢) / ٤ و البحار: ٢٣٧ / ٤٣ ح ٢.

(٤) - ص ٢١٨ و البحار: ٢٥٠ / ٤٣ ح ٢٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٩

٣- باب في حليته و شمائله

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- المناقب لابن شهر آشوب كتاب السؤدد: بالإسناد عن سفيان بن سليم و الابانة: عن العكبريّ بالإسناد عن زينب بنت أبي رافع أن فاطمة عليها السلام أتت بابنيها الحسن و الحسين عليهما السلام إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله و قالت: انحل ابنيّ هذين يا رسول الله.

و في رواية: هذان ابناك فورثهما شيئا، فقال: أمّا الحسن فله هيبتي و سؤددى، و أمّا الحسين (فإنّ له) «١» جرأتى و جودى.

و في كتاب آخر أنّ فاطمة قالت: رضيت يا رسول الله، فلذلك كان الحسن حليما [مهيبا] و الحسين نجدا جوادا.

الارشاد و الروضة و الاعلام «٢» و شرف النبيّ «٣» صلّى الله عليه و آله و جامع الترمذى و ابانة العكبريّ من ثمانية طرق، رواه أنس و أبو جحيفة: إنّ الحسين عليه السلام كان يشبه النبيّ صلّى الله عليه و آله من صدره إلى رأسه، و الحسن يشبهه به من صدره إلى رجله «٤».

٢- المناقب: و كانت فاطمة عليها السلام ترقص ابناها حسنا و تقول:

أشبه أباك يا حسن و اخلع من «٥» الحق الرسن

و اعبد إلهها ذا منن [ولا توأل ذا الإحن]

و قالت للحسين عليه السلام:

أنت شبيه بأبي لست شبيها بعلي «٦»

٣- أقول: روى في بعض الكتاب المعبرة عن الطبري، عن طاوس

(١)- في المصدر: فله.

(٢)- ارشاد المفيد: ص ٢١٨ و الروضة ص ١٩٨ و الاعلام: ص ٢١٢-٢١٧.

(٣)- في المصدر: المصطفى.

(٤)- ١٦٥ / ٣ و البحار ٢٩٣ / ٤٣.

(٥)- في المصدر و البحار: عن.

(٦)- ١٥٩ / ٣ و البحار ٢٨٦ / ٤٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٠

اليماني: إن الحسين بن عليّ عليهما السلام كان إذا جلس في المكان المظلم يهتدي إليه الناس بياض جبينه و نحره، فإن رسول الله صلى الله عليه و آله [كان] كثيرا ما يقبل جبينه و نحره «١».

٤- المناقب لابن شهر آشوب: الترمذی فی الجامع: كان ابن زياد لعنه الله يدخل قضيبا في أنف الحسين عليه السلام و يقول: ما رأيت مثل هذا الرأس حسنا، فقال أنس: إنه أشبههم برسول الله صلى الله عليه و آله.

و روى أن الحسين عليه السلام كان يقعد في المكان المظلم فيهتدي إليه بياض جبينه و نحره. «٢»

٤- باب نقش خاتمه

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- أمالي الصدوق: ابن موسى، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي عن الحسن بن علي بن سالم، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عليهم السلام قال: كان للحسين عليه السلام خاتمان، نقش أحدهما لا إله إلا الله عدّة للقاء الله، و نقش الآخر: إن الله بالغ أمره، و كان نقش خاتم علي بن الحسين عليهما السلام: خزي و شقى قاتل الحسين بن عليّ عليهما السلام «٣».

الأئمة: الصادق عليهم السلام

٢- أمالي الصدوق: ابن الوليد، عن محمد بن العطار، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن أبي نجران، عن المثني، عن محمد بن مسلم، قال: سألت الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام عن خاتم الحسين بن عليّ عليهما السلام إلى من صار، و ذكرت له أتى

(١)- البحار: ١٨٧ / ٤٤.

(٢)- ٢٣٠ / ٣ و البحار: ١٩٤ / ٤٤.

(٣)- ص ١١٣ ح ٧ و البحار: ٢٤٧ / ٤٣ ح ٢٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣١

سمعت أنه اخذ من إصبغه فيما اخذ، قال عليه السّلام: ليس كما قالوا، إن الحسين عليه السّلام أوصى إلى ابنه عليّ بن الحسين عليهما السّلام و جعل خاتمه في إصبغه و فوّض إليه أمره كما فعله رسول الله صلّى الله عليه و آله بأمر المؤمنين عليه السّلام و فعل أمير المؤمنين بالحسن عليه السّلام و فعل الحسن بالحسين عليهما السّلام ثم صار ذلك الخاتم إلى أبي عليه السّلام بعد أبيه، و صار إلى، فهو عندي، و إنى لألبسه كلّ جمعة و اصلى فيه.

قال محمد بن مسلم: فدخلت إليه يوم الجمعة و هو يصلى، فلما فرغ من الصلاة مدّ إليّ يده فرأيت [في إصبغه] خاتما نقشه لا إله إلّا الله عدّة للقاء الله، فقال: هذا خاتم جدّي أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السّلام «١»
٣- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن جميل، عن ابن ظبيان و حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: كان خاتم الحسن و الحسين عليهما السّلام الحمد لله «٢».

الرضا عليه السّلام

٤- الكافي: العدة، (عن) سهل، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن خالد، عن الرضا عليه السّلام قال: كان نقش خاتم الحسن عليه السّلام: العزة لله و خاتم الحسين عليه السّلام: إن الله بالغ أمره «٣».

(١)- ص ١٣٤ ح ١٣ و البحار: ٢٤٧/٤٣ ح ٢٣.

(٢)- ٤٧٣/٦ و البحار: ٢٥٨/٤٣ ح ٤٢. و في المصدر: «حسبي الله» بدل «الحمد لله».

(٣)- ٤٧٤/٦ ح ٨ و البحار: ٢٥٨/٤٣ ح ٤٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٣

٤- أبواب فضائله و مناقبه بخصوصه زائدا على ما مرّ في كتاب أحوال الحسن عليه السّلام مشتركاً بينهما

١- باب محبة الرسول له و أنه سبط من الأسباط

الأخبار: الصحابة و التابعين عن رسول الله صلّى الله عليه و آله

١- كشف الغمّة: الترمذی بسنده عن يعلى بن مرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: حسين منّي و أنا من حسين، أحبّ الله من أحبّ حسينا، حسين سبط من الأسباط «١».

٢- كامل الزيارات: [حدّثني] الحسين بن عليّ الزعفرانيّ [بالريّ]، عن يحيى بن سليمان، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن أبي راشد، عن يعلى بن مرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: حسين منّي و أنا من حسين أحبّ الله من أحبّ حسينا، حسين سبط من الأسباط.

إرشاد المفيد و إعلام الوري: سعيد مثله «٢».

٣- كامل الزيارات: محمد الحميريّ، عن الحسن بن عليّ بن زكريا، عن عبد الأعلى بن حماد، عن وهب، عن عبد الله بن عثمان، عن سعيد بن [أبي] راشد، عن يعلى العامريّ أنّه خرج من رسول الله صلّى الله عليه و آله إلى طعام دعى إليه، فإذا هو بحسين

(١)- ٦/٢ و البحار: ٢٤١/٤٣ ح ١.

(٢)- كامل الزيارات ص ٥٢ ح ١١ و ارشاد المفيد ص ٢٨٠ و اعلام الوري ص ٢١٧ و البحار: ٤٣ / ٢٧٠ ح ٣٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٤

عليه السلام يلعب مع الصبيان، فاستقبله النبي صلى الله عليه و آله أمام القوم ثم بسط يده فطفر الصبي هنا مرة و هاهنا مرة و جعل رسول الله يضحكه حتى أخذه فجعل إحدى يديه تحت ذقنه و الأخرى تحت قفاه و وضع فاه على فيه و قبله، ثم قال: حسين مني و أنا منه أحب الله من أحب حسينا، حسين سبط من الأسباط. «١»

٤- المناقب: ابن ماجه في السنن و الزمخشري في الفائق: رأى النبي صلى الله عليه و آله الحسين عليه السلام يلعب مع الصبيان في السكة، فاستقبل النبي صلى الله عليه و آله أمام القوم فبسط إحدى يديه [فطفق الصبي يفر مرة من هاهنا و مرة من هاهنا و رسول الله يضحكه ثم أخذه فجعل إحدى يديه] تحت ذقنه و الأخرى على فأس رأسه و اقنعه، فقبله و قال: أنا من حسين و حسين مني، أحب الله من أحب حسينا، حسين سبط من الأسباط «٢».

توضيح: استقبل أي تقدم، و اقنعه أي رفعه.

قال الجزري فيه: فجعل إحدى يديه في فأس رأسه (و) هو طرف مؤخره المشرف على القفا.

٢- باب أن لحة ثيابه من زغب جناح جبرئيل

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- في بعض مؤلفات أصحابنا: عن هشام بن عروة، عن أم سلمة أنها قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله يلبس ولده الحسين عليه السلام حلة (و) ليست من ثياب الدنيا، فقلت له: يا رسول الله ما هذه الحلة؟ فقال: هذه هدية أهداها إلى ربي للحسين عليه السلام و أن لحمتها من زغب جناح جبرئيل و ها أنا البسه إياها و ازيته بها، فإن اليوم يوم الزينة و إنني أحبه. «٣»

(١)- ص ٥٢ ح ١٢ و البحار: ٤٣ / ٢٧١ ح ٣٦.

(٢)- ٢٢٦ / ٣ و البحار: ٤٣ / ٢٩٦.

(٣)- البحار: ٤٣ / ٢٧١ ح ٣٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٥

٣- باب قصره و حوره في الجنة.

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- المناقب لابن شهر اشوب: الطبري، (طاوس) اليماني، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: رأيت في الجنة قصرا من درة بيضاء لا صدع فيها و لا وصل، فقلت: حبيبي جبرئيل لمن هذا القصر؟ قال: للحسين ابنك ثم تقدمت أمامه فإذا أنا بتفاح، فأخذت تفاحة ففلقتها، فخرجت منها حوراء كأن مقادير النور أشفار عينيها، فقلت: لمن أنت؟ فبكت، ثم قالت: لابنك الحسين «١».

٤- باب أنه أحب أهل الأرض إلى أهل السماء

الائمة: الرضا، عن آباءه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله ١- المناقب لابن شهر اشوب: الرضا عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: من أحب أن ينظر إلى أحب أهل الأرض إلى أهل السماء فلينظر إلى الحسين عليه السلام.

رواه الطبرانيان في الولاية و المناقب، و السمعاني في الفضائل بأسانيدهم، عن إسماعيل بن أبي رجا و عمرو بن شعيب: أنه مرّ الحسين عليه السلام على عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال عبد الله: من أحبّ أن ينظر إلى أحبّ أهل الأرض إلى أهل السماء فليُنظر إلى هذا المجتاز، فما كلمته منذ ليالي صَفَيْن، فأتى به أبو سعيد الخدريّ إلى الحسين عليه السلام فقال (له) الحسين: أتعلم أنّي أحبّ أهل الأرض إلى أهل السماء و تقاتلني و أبي يوم صَفَيْن، و الله إنّ أبي لخير منّي. فاستعذر و قال: إنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله قال لي: أطع أباك فقال له

(١) - ٢٢٩ / ٣ و البحار: ٢٩٨ / ٤٣ ذ ح ٥٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٣٦
الحسين عليه السلام: أما سمعت قول الله تعالى: «وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا» (١) و قول رسول الله صلّى الله عليه و آله: إنّما الطاعة (الطاعة) في المعروف و قوله: لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق (٢).

٥- باب شفقة النبيّ صلّى الله عليه و آله له و إطفافه به عليه السلام

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- المناقب لابن شهر اشوب: تفسير النقاش باسناده عن سفيان الثوريّ، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: كنت عند النبيّ صلّى الله عليه و آله و على فخذ الأيسر ابنه إبراهيم و على فخذ الأيمن الحسين عليه السلام و هو تارة يقبل هذا و تارة يقبل هذا إذ هبط جبرئيل بوحي من ربّ العالمين، فلما سرى عنه، قال: أتاني جبرئيل من ربّي و قال: يا محمد إنّ ربك يقرأ عليك السلام و يقول: لست أجمعهما (لك) فافد أحدهما بصاحبه، فنظر النبيّ صلّى الله عليه و آله إلى إبراهيم فبكى، و نظر إلى الحسين فبكى، (و قال): إنّ إبراهيم أمّه أمّية، و متى مات لم يحزن عليه غيري، و أمّ الحسين عليه السلام فاطمة و أبوه عليّ ابن عمّي لحمي و دمي، و متى مات حزنت ابنتي و حزن ابن عمّي و حزنت أنا عليه.

و أنا اوثر حزني على حزنهما، يا جبرئيل يقبض إبراهيم، فديته للحسين، قال:

فقبض بعد ثلاث، فكان النبيّ صلّى الله عليه و آله إذا رأى الحسين عليه السلام مقبلاً قبله و ضمّه إلى صدره و رشف ثناياه و قال: فديت من فديته بابني إبراهيم (٣).

٢- أمالي الصدوق: القطان، عن السكّريّ، [عن الجوهرىّ]، عن ابن عائشة و الحكم و العباس جميعاً عن مهدي بن ميمون، عن محمّد بن عبد الله بن أبي يعقوب

(١) - لقمان - ١٥.

(٢) - ٢٢٨ / ٣ و البحار: ٢٩٧ / ٤٣ ح ٥٩.

(٣) - ٢٣٤ / ٣ و البحار: ٢٦١ / ٤٣ ح ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٣٧

عن «ابن أبي نعيم» (١) قال: شهدت ابن عمر و أتاه رجل فسأله عن دم البعوضة فقال:

[م] من أنت؟ قال: من أهل العراق، قال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوضة و قد قتلوا ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سمعت

رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: إنهما ريحانتي من الدنيا يعني الحسن والحسين عليهما السلام.

المناقب: أبو عيسى في جامعه و أبو نعيم في حليته و السمعاني في فضائله و ابن بطة في إبانته عن [ابن] أبي نعيم مثله. «٢»

٣- أمالي الصدوق: القطان، عن السكرى، عن الجوهرى، عن عمير بن عمران، عن سليمان بن عمران النخعي، عن ربيع بن خراش

«٣»، عن حذيفة «بن اليمان» «٤» قال: رأيت النبي صَلَّى الله عليه وآله أخذنا بيد الحسين بن عليّ عليهما السلام و هو يقول: [يا] أيها

الناس هذا الحسين بن عليّ فاعرفوه فوالذي نفسي بيده أنه لفي الجنة و محبيه في الجنة، و محبى محبيه في الجنة. «٥»

٤- معاني الاخبار «٦»: محمد بن هارون الزنجاني فيما كتب إليّ عن عليّ بن عبد العزيز، عن أبي عبيد القاسم بن سلام، عن هيثم، عن

يونس، عن الحسن أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أتى بالحسين بن عليّ عليهما السلام فوضع في حجره فبال عليه فاخذ، فقال:

لا تزرموا ابني ثم دعا بماء فصب عليه. «٧»

قال الأصمعي الإزرام: القطع، يقال للرجل إذا قطع بوله (قد) أزرمت بولك و أزرمه غيره إذا قطعه، و زرم البول نفسه إذا انقطع.

٥- كامل الزيارات: أبي، عن الحميري، عن رجل [نسيت اسمه] من

(١)- أبي نعيم / خ.

(٢)- أمالي الصدوق: ١٢٣ ح ١٢، المناقب: ٣ / ٢٣٠ و البحار: ٤٣ / ٢٦٢ ح ٥.

(٣)- في المصدر: خراص.

(٤)- اليماني / خ.

(٥)- ص ٤٧٨ ح ٤، و البحار: ٤٣ / ٢٦٢ ح ٦.

(٦)- في البحار: قرب الاسناد و معاني الأخبار، و في الاصل: قرب الأسناد فقط. و الصحيح ما أثبتناه و ذلك لأن محمد بن هارون

الزنجاني من مشايخ الصدوق راجع أماليه حديث ٧ من المجالس الأول.

(٧)- ص ٢١١ ح ١ و البحار: ٤٣ / ٢٦٥ ح ٢٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٨

أصحابنا، عن عبيد الله بن موسى «١»، عن مهلهل العبدى، عن أبي هارون العبدى، عن ربيعة السعدى، عن أبي ذر الغفارى - رحمه

الله - قال: رأيت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله «يقبل الحسين بن عليّ عليهما السلام» «٢» و هو يقول: من أحب الحسن والحسين

عليهما السلام و ذريتهما مخلصا لم تلمح النار وجهه، و لو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج «٣» إلا أن يكون [ذنبه] ذنبا يخرج من الايمان.

«٤»

٦- المناقب لابن شهر اشوب: سليم بن قيس، عن سلمان الفارسي - رحمه الله - قال: كان الحسين عليه السلام على فخذ رسول الله

صَلَّى الله عليه وآله و هو يقبله و يقول:

أنت السيد ابن السيد أبو السادات «٥»، أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة، أنت الحجّة ابن الحجّة أبو الحجج تسعة من صلبك و تاسعهم

قائمهم.

ابن عمر أن النبي صَلَّى الله عليه وآله بينما هو يخطب على المنبر إذ خرج الحسين عليه السلام فوطئ في ثوبه فسقط فبكى فنزل النبي

صَلَّى الله عليه وآله عن المنبر فضمه إليه و قال: قاتل الله الشيطان، إن الولد لفتنه و الذى نفسي بيده ما دريت أنى نزلت عن منبرى.

أبو السعادات في فضائل العشرة: قال يزيد بن أبي زياد: خرج النبي صَلَّى الله عليه وآله من بيت عائشة فمر على بيت فاطمة عليها

السلام فسمع الحسين عليه السلام يبكى، فقال: أ لم تعلمى «٦» أن بكاءه يؤذنى.

ابن ماجه فى السنن «٧»، و الزمخشري فى الفائق «٨»: رأى النبي صَلَّى الله عليه وآله الحسين

- (١)- في البحار: عبد الله بن موسى.
- (٢)- في المصدر: يقبل الحسن و الحسين عليهما السلام.
- (٣)- قال ابو عبيد الله السكوني: عالج رمال بين فيد و القرىات ينزلها بنو بحر من طيء و هي متصله بالتعليه على طريق مكة لا ماء بها و لا يقدر أحد عليهم فيه، و هو مسيرة أربع ليال، و فيه برك إذا سالت الأودية امتلأت، و ذهب بعضهم إلى أن رمل عالج هو متصل بوبار. (معجم البلدان ج ٤ ص ٧٠).
- (٤)- ص ٥١ ح ٤ و البحار: ٢٦٩/٤٣ ح ٢٩.
- (٥)- في المصدر و البحار: السادة.
- (٦)- في الأصل: تعلم.
- (٧)- سنن ابن ماجه الجزء ١ ص ٥١ ح ١٤٤.
- (٨)- الفائق في غريب الحديث للزمخشري: الجزء الثاني ص ٢٨٢.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٩
- عليه السلام يلعب مع الصبيان في السكة فاستقبل النبي صلى الله عليه و آله أمام القوم فبسط إحدى يديه فطفق الصبي يفرّ مرّة من هاهنا و مرّة من هاهنا و رسول الله صلى الله عليه و آله يضاحكه، ثم أخذته فجعل إحدى يديه تحت ذقنه و الاخرى على فأس «١» رأسه و أقنعه فقبله و قال: أنا من حسين و حسين مني، أحبّ الله من أحبّ حسينا، حسين سبط من الأسباط «٢».
- توضيح: استقبل أي تقدّم، و أقنعه أي رفعه.
- (و) قال الجزريّ فيه: فجعل إحدى يديه في فأس رأسه، هو طرف مؤخره المشرف على القفا.
- ٧- المناقب: قال المغيرة بن عبد الله: مرّ الحسين عليه السلام، فقال [له] أبو ظبيان:
- ماله؟! قبحه الله، إن كان رسول الله صلى الله عليه و آله ليفرّج بين رجله و يقبل زبيته «٣».
- عبد الرحمن بن أبي ليلي «٤» قال: كُنّا «٥» جلوسا عند النبي صلى الله عليه و آله إذ أقبل الحسين عليه السلام فجعل ينزو على ظهر النبي صلى الله عليه و آله و على بطنه، فبال فقال: دعوه.
- أبو عبيد في غريب الحديث أنّه قال صلى الله عليه و آله: لا ترموا «٦» ابني أي لا تقطعوا عليه بوله ثمّ دعا بماء فصبّه على بوله.
- سنن أبي داود: إنّ الحسين عليه السلام بال في حجر رسول الله صلى الله عليه و آله فقالت «٧» لبابة «٨»:
- أعطني إزارك حتّى اغسله.
- قال: «إنّما يغسل من بول الانثى، و ينضح من بول الذكر».
- أحاديث الليث بن سعد أنّ النبي صلى الله عليه و آله كان يصلي يوما في فئه و الحسين صغير

(١)- في المصدر: أس.

(٢)- ٢٢٦/٣ و البحار: ٢٩٥/٤٣ ذ ح ٥٦.

(٣)- في المصدر: زبيته، و في خ: زبيته.

(٤)- في المصدر: عبد الرحمن أبي ليلي.

(٥)- قال: قال: كنا/ خ.

(٦)- في المصدر: لا ترموا.

(٧)- في المصدر: فقال.

(٨)- في البحار و المصدر: لبانه، و في سنن أبي داود: ج ١ ص ١٠٢ ح ٣٧٥: لبابه بنت الحارث و كذلك في سنن ابن ماجه: ج ١ ص ١٧٤ ح ٥٢٢، و البيهقي: ج ٢ ص ٤١٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٠

بالقرب منه فكان النبي صلى الله عليه و آله إذا سجد جاء الحسين فركب «١» ظهره ثم حرّك رجله و قال:

حل حل، فإذا أراد رسول الله صلى الله عليه و آله أن يرفع رأسه أخذه فوضعه إلى جانبه فإذا سجد عاد إلى «٢» ظهره و قال: حل حل، فلم يزل يفعل ذلك حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه و آله من صلاته.

فقال يهودي: يا محمّد إنكم لتفعلون بالصبيان شيئاً ما نفعله نحن، فقال النبي صلى الله عليه و آله: أما لو كنتم تؤمنون بالله و رسوله، لرحمتم الصبيان قال: فأني اومن بالله و برسوله، فأسلم لئلا رأى كرمه مع عظم قدره «٣».

توضيح: قال الجوهرى: حلحلت القوم: اى أزعتهم عن موضعهم، و حلحلت [ب] الناقة إذا قلت لها: حل بالتسكين و هو زجر للناقة و حوب زجر للبعير، و حل أيضا بالتثوين فى الوصل.

٨- المناقب لابن شهر آشوب: أمالى الحاكم قال أبو رافع: كنت الاعب الحسين عليه السلام و هو صبي بالمداحي فإذا أصابت مدحاتى مدحاته قلت: احملنى فيقول:

أ تركب ظهرا حمله رسول الله صلى الله عليه و آله؟ فأتركه فإذا أصابت «٤» مدحاته مدحاتى قلت:

لا احملك كما لم تحملى فيقول: أما ترضى أن تحمل بدنا حمله رسول الله صلى الله عليه و آله فأحمله. «٥»

توضيح: قال الجزرى: دحا أى رمى و ألقى، و منه حديث أبى رافع [قال]:

كنت الاعب الحسن و الحسين عليهما السّلام بالمداحي، هى أحجار مثل «٦» القرصة كانوا يحفرون حفيرة و يدحون فيها بتلك الأحجار فإن وقع الحجر فقد غلب صاحبها و إن لم يقع غلب.

(١)- فيركب/خ.

(٢)- فى المصدر و خ: على.

(٣)- ٢٢٦ / ٣ و البحار ٢٩٦ / ٤٣ ح ٥٧.

(٤)- فى الأصل: اصاب.

(٥)- ٢٢٧ / ٣ و البحار ٢٩٧ / ٤٣ ح ٥٨.

(٦)- فى البحار: أمثال.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤١

٦- باب جوامع فضائله

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- المناقب لابن شهر آشوب: كتاب التخریج عن العامرى بالاسناد عن هبيرة بن مريم «١»، عن ابن عباس قال: رأيت الحسين عليه السلام قبل أن يتوجه إلى العراق على باب الكعبة و كفّ جبرئيل فى كفّه و جبرئيل ينادى: هلموا إلى بيعه الله عزّ و جلّ. «٢»

٢- المناقب لابن شهر آشوب: و فى المسألة الباهرة فى تفضيل الزهراء الطاهرة، عن أبى محمّد الحسن بن طاهر القائى الهاشمى قال:

جاء الحديث أن جبرئيل نزل يوما فوجد الزهراء نائمة و الحسين قلعا «٣» على عادة الأطفال مع أمهاتهم فقعد جبرئيل يلهيه عن البكاء حتى استيقظت فأعلمها رسول الله صلى الله عليه و آله بذلك «٤».

٣- من بعض كتب المناقب القديمة: روى في بعض الأخبار أن أعرابيا أتى الرسول فقال له: يا رسول الله لقد صدت خشفة «٥» غزاله و أتيت بها إليك هديّة لولدك الحسن و الحسين عليهما السّلام، فقبلها النبي صلى الله عليه و آله و دعا له بالخير، فإذا الحسن عليه السّلام واقف عند جدّه فرغب إليها فأعطاه إيّاها، فما مضى ساعة إلّا و الحسين قد أقبل و رأى الخشفة عند أخيه يلعب بها فقال: [يا أخي من أين لك هذه الخشفة؟ فقال الحسن عليه السّلام: أعطانيها جدّي رسول الله صلى الله عليه و آله، فسار الحسين عليه السّلام مسرعا الى جدّه فقال: «٦» يا أبة «٧» أعطيت أخي الخشفة يلعب بها و لم تعطني مثلها، و جعل يكرّر القول على جدّه و هو ساكت لكنّه يسأل

(١)- في المصدر: هيرة بن بريم.

(٢)- ٢١١ / ٣ و البحار: ١٨٥ / ٤٤ ذ ح ١٢.

(٣)- ملقى / خ.

(٤)- ٢٢٩ / ٣ و البحار: ٢٩٧ / ٤٣.

(٥)- الخشف: ولد الغزال، و الجمع خشوف كحمل و حمول. (مجمع البحرين ج ٥ ص ٤٦).

(٦)- ما بين المعقوفين أثبتناه من البحار.

(٧)- في البحار: يا جداه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٢

خاطره و يلاطفه بشيء، من الكلام حتى أفضى من أمر الحسين عليه السّلام إلى أن همّ يبكي، فبينما هو كذلك إذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد، فنظرنا فإذا ظبية و معها خشفها و من خلفها ذئبة تسوقها إلى رسول الله و تضربها بأحد أطرافها حتى أتت بها إلى النبي صلى الله عليه و آله.

ثمّ نظقت الغزاة بلسان فصيح، و قالت: يا رسول الله قد كانت لي خشفتان إحداهما صاها الصياد و أتى بها إليك، و بقيت [لي] هذه الاخرى و أنا بها مسرورة و إني كنت الآن ارضعها، فسمعت قائلا يقول: أسرع أسرع يا غزاة بخشفك إلى النبي محمّد صلى الله عليه و آله و أوصله سريعا لأنّ الحسين واقف بين يدي جدّه و قد همّ أن يبكي و الملائكة بأجمعهم قد رفعوا رءوسهم من صوامع العبادة و لو بكى الحسين عليه السّلام لبكت الملائكة المقربون لبكائه، و سمعت أيضا قائلا يقول: أسرع يا غزاة قبل جريان الدموع على خدّ الحسين عليه السّلام فإن لم تفعل على ساطت عليك هذه الذئبة تأكلك مع خشفك فأتيت بخشفي إليك يا رسول الله و قطعت مسافة بعيدة، و لكن طويت لي الأرض حتى أتيتك سريعة و أنا أحمد الله ربّي أن جئتك قبل جريان دموع الحسين عليه السّلام على خدّه فارتفع التكبير و التهليل من الأصحاب، و دعا النبي صلى الله عليه و آله للغزاة بالخير و البركة، و أخذ الحسين عليه السّلام الخشفة و أتى بها إلى أمه الزهراء فسرت بذلك سرورا عظيما «١».

الأئمة: الصادق عليهم السلام

٤- التهذيب: الحسين بن سعيد، عن النضر و فضالة، عن عبد الله بن سنان، عن حفص، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه و آله كان في الصلاة و إلى جانبه الحسين بن علي عليهما السّلام، فكبر رسول الله صلى الله عليه و آله فلم يحرك «٢» الحسين عليه السّلام التكبير، (ثمّ كبر رسول الله صلى الله عليه و آله فلم يحرك الحسين عليه السلام التكبير)، «٣» و لم يزل رسول الله

صلى الله عليه و آله يكبر و يعالج الحسين عليه السلام التكبير فلم يحر حتى أكمل سبع تكبيرات، فأحار الحسين عليه السلام التكبير فى السابعة، فقال أبو عبد الله عليه السلام: فصارت سنة «٤».

(١) - البحار: ٣١٢ / ٤٣.

(٢) - «فلم يحر» أى: لم يرجع و لم يرد. «النهاية ج ١ ص ٤٥٨».

(٣) - ما بين القوسين ليس فى البحار.

(٤) - ٦٧ / ٢ ح ١١ و البحار: ٣٠٧ / ٤٣ ح ٦٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٤٣

الكاظم عن آباءه عليهم السلام.

٥- نوادر الراوندى: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آباءه عليهم السلام، قال: قال على عليه السلام: إن النبى صلى الله عليه و آله قبل ربّ الحسين بن علىّ عليهما السلام كشف عن اربيته «١»، و قام فصلى من غير أن يتوضأ. «٢»

الكتب:

٦- فى بعض الكتاب المعتره: أن جبرئيل نزل يوما فوجد الزهراء نائمة و الحسين عليه السلام فى مهده يبكى، فجعل يناغيه و يسليه حتى استيقظت فسمعت صوت من يناغيه، فالتفت فلم تر أحدا، فأخبرها النبى صلى الله عليه و آله أنه كان جبرئيل عليه السلام «٣».

(١) - فى الأصل: ازبيته، و الأريية: أصل الفخذ.

(٢) - ص ٤٠ و البحار: ٣١٧ / ٤٣ ح ٧٥.

(٣) - البحار ١٨٨ / ٤٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٤٥

٥- أبواب معجزاته صلوات الله عليه

١- باب معجزته عليه السلام فى دفع العاهات

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله ابن القاسم، عن صباح المزنى، عن صالح بن ميثم الأسدى، قال: دخلت أنا و عباية بن ربيع على امرأة فى بنى و البه قد احترق وجهها من السجود، فقال لها عباية: يا حباية هذا ابن أخيك، قالت: و أىّ أخ؟ قال: صالح بن ميثم، قالت: ابن أخى و الله حقاً، يا ابن أخى ألا احذثك حديثا سمعته من الحسين بن علىّ عليهما السلام؟ قال: قلت: بلى يا عمّة، قالت: كنت زوّارة الحسين بن علىّ عليهما السلام قالت: فحدث بين عيني وضح فشق ذلك علىّ، و احتبست عليه أياما فسأل عني: ما فعلت حباية الوالبيّة؟ فقالوا: إنّها حدث بها «١» حدث بين عينيها.

فقال لأصحابه: قوموا إليها، فجاء مع أصحابه حتى دخل علىّ و أنا فى مسجدى هذا، فقال: يا حباية ما أبطأ بك علىّ؟ «قلت: يا ابن

رسول الله حدث هذا لي «٢»، [قالت]:

(١)- في الاصل: حدثت لها.

(٢)- في المصدر و البحار: بي.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٦

فكشفت القناع «١»، فتفل فيه «٢» الحسين بن عليّ عليهما السلام، فقال: يا حبابه أحدثني لله شكرا فإن الله قد دراه عنك، قالت: فخررت «٣» ساجدة، قالت: فقال: يا حبابه ارفعي رأسك و انظري في مرآتك، قالت: فرفعت رأسي فلم أحس منه شيئا، قالت: «٤»: فحمدت الله «٥».

دعوات الراوندي: قال: روى ابن بابويه بإسناده عن صالح بن ميثم و ذكر مثله، و زاد في آخره؛ فنظر إليّ فقال: يا حبابه نحن و شيعتنا على الفطرة و سائر الناس منها براء «٦».

٢- رجال الكشي: حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي نجران، عن إسحاق بن سويد الفراء، عن اسحاق بن عمارة، عن صالح بن ميثم، قال: دخلت أنا و عباية الأسديّ على حبابه الواليّة، فقال لها: هذا ابن أخيك ميثم، قالت: ابن أخي و الله حقا، ألا أحدثكم بحديث عن الحسين بن عليّ عليهما السلام، فقلت: بلى، قالت: دخلت عليه فسلمت فردّ السلام و رحّب.

ثمّ قال: ما ابطأ بك «٧» عن زيارتنا و التسليم علينا يا حبابه؟! قالت «٨». ما أبطأني «٩» (عنك) إلّا علمه عرضت، قال: و ما هي؟ قالت: فكشفت خماري عن برص، قالت:

فوضع يده على البرص و دعا فلم يزل يدعو حتّى رفع يده و [قد] كشف الله ذلك البرص، ثمّ قال: يا حبابه إنّه ليس أحد على ملّة ابراهيم في هذه الائمة غيرنا و غير شيعتنا و من سواهم

(١)- في المصدر هكذا: قلت: يا ابن رسول الله ما ذاك الذي منعتني إن لم أكن اضطررت الى المجيء إليك اضطرارا، لكن حدث هذا بي، قال: فكشفت القناع ...

(٢)- في المصدر و البحار: عليه.

(٣)- في الأصل: فخرت، و في المصدر: قال: فخررت.

(٤)- في المصدر: قال.

(٥)- ص ٢٧٠ ح ٦ و البحار: ١٨٠ / ٤٤ ح ١.

(٦)- ص ٦٥ ح ١٦٣ البحار: ١٨٠ / ٤٤ ح ٢.

(٧)- في المصدر و البحار: ما بَطَّأ بك.

(٨)- في المصدر: قلت.

(٩)- في المصدر و البحار: ما بَطَّأني.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٧

منها براء. «١»

الأئمة: الصادق عليهم السلام

٣- التهذيب: محمّد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن أيوب بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ امرأة كانت تطوف

و خلفها رجل، فأخرجت ذراعها فمال «٢» بيده حتى وضعها على ذراعها، فأثبت الله يد الرجل «٣» في ذراعها حتى قطع الطواف و ارسل إلى الأمير و اجتمع الناس، و ارسل إلى الفقهاء فجعلوا يقولون: اقطع يده «٤» فهو الذي جنى الجنائء، فقال: ها هنا أحد من ولد محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله؟ فقالوا: نعم، الحسين بن عليّ عليهما السلام قدم الليلة، فأرسل إليه فدعاه فقال: انظر ما لقي دان، فاستقبل القبلة «٥» و رفع يديه «٦» فمكث طويلا يدعو، ثم جاء إليهما «٧» حتى خلص يده من يدها، فقال الأمير: ألا تعاقبه «٨» بما صنع؟ قال: لا «٩».

م:

٤- الخرائج و الجرائح: روى أنّه لما ولد الحسين عليه السّلام أمر الله تعالى جبرئيل أن يهبط في ملأ من الملائكة فيهنئ محمّدا، فهبط فمرّ بجزيرة فيها ملك يقال له: فطرس، بعثه الله في شيء فأبطأ فكسر جناحه و ألقاه في تلك الجزيرة، فعبد الله سبعمئة عام، فقال فطرس

(١)- ص ١١٥ ح ١٨٣ و البحار: ١٨٦/٤٤ ح ١٥.

(٢)- في المصدر: فقال. و هي بمعنى مال «النهاية ج ٤ ص ١٢٤».

(٣)- في المصدر: يده.

(٤)- في الأصل و البحار: يديه.

(٥)- في البحار: الكعبة.

(٦)- في الأصل: يده.

(٧)- في المصدر: إليها.

(٨)- في المصدر: نعاقبه.

(٩)- ٥/ ٤٧٠ ح ٢٩٣ و البحار: ١٨٣/٤٤ ح ١٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٨

لجبرئيل: إلى أين؟ فقال: إلى محمّد صلّى الله عليه و آله، قال: احملني معك [إلى محمّد] لعلّه يدعو لي.

فلما دخل جبرئيل عليه السلام. و أخبر محمّدا صلّى الله عليه و آله بحال فطرس، قال له النبيّ صلّى الله عليه و آله:

قل [له] يتمسّح «١» بهذا المولود، فتمسّح «٢» فطرس بمهد الحسين عليه السّلام فأعاد الله عليه في الحال جناحه ثم ارتفع مع جبرئيل إلى السماء «٣».

٢- باب معجزته عليه السلام في شفاء المرضى

الأخبار: الأئمة: الصادق، عن آبائه عليهم السلام

١- المناقب لابن شهر آشوب: زرارة بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يحدث عن آبائه عليهم السّلام: أن مريضا شديدا الحمى عاده الحسين عليه السلام، فلما دخل من باب الدار طارت الحمى عن الرجل، فقال له: رضيت بما اوتيتم به حقّا حقّا، و الحمى تهرب عنكم، فقال له الحسين عليه السّلام: و الله ما خلق الله شيئا إلّا و قد أمره بالطاعة لنا، قال: فإذا (نحن) نسمع الصوت و لا نرى الشخص يقول: ليبيك، قال: أليس أمير المؤمنين عليه السلام أمرك ألا تقربى إلّا عدوا أو مذنبا لكي تكوني كفارة لذنوبه؟! فما لهذا؟ «٤» فكان المريض عبد الله ابن شداد بن الهادي الليثي. «٥»

٢- رجال الكشي: وجدت في كتاب محمّد بن شاذان بن نعيم بخطه: روى عن حمّان بن أعين أنه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يحدث عن أبيه عن آبائه عليهم السّلام أنّ رجلا كان من شيعة أمير المؤمنين عليه السّلام مريضا شديدا الحمى، فعاده الحسين بن عليّ عليهما السّلام إلى آخر الخبر «٦».

(١)- في المصدر: يمسح، فمسح

(٢)- في المصدر: يمسح، فمسح

(٣)- المخطوط ص ١٣١ ح ٦ و البحار: ١٨٢ / ٤٤ ح ٧

(٤)- في المصدر و البحار: فما بال هذا

(٥)- ٢١٠ / ٣ و البحار: ١٨٣ / ٤٤ ح ٨

(٦)- ص ٨٧ ح ١٤١ و البحار: ١٨٣ / ٤٤ ح ٩

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٩

٣- باب معجزته عليه السّلام في استنطاق الرضيع

الأئمة: الصادق عليهم السّلام

١- المناقب لابن شهر آشوب: صفوان بن مهران قال: سمعت الصادق عليه السّلام يقول: رجلا ن اختصما في زمن الحسين عليه السّلام في امرأة و ولدها فقال: هذا لي، و قال: هذا لي، فمّر بهما الحسين عليه السّلام، فقال لهما: فيما «١» تمرجان؟ قال أحدهما: إنّ الامرأة لي، و قال الآخر: إنّ الولد لي، فقال للمدعى الأوّل: اقعد فقعد، و كان الغلام رضيعا، فقال الحسين عليه السّلام: يا هذه اصدقى من قبل أن يهتك الله سترك، فقالت: هذا زوجي و الولد له و لا أعرف هذا. فقال عليه السّلام: يا غلام ما تقول هذه؟ انطق ياذن الله تعالى، فقال له: ما أنا لهذا و لا لهذا! و ما أبى إلّا راع لآل فلان، فأمر برجمها، قال جعفر عليه السّلام: فلم يسمع أحد نطق ذلك الغلام بعدها. «٢»

٤- باب دعوته عليه السّلام في إحياء الموتى

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- الخرائج و الجرائح: روى عن أبي خالد الكابلي، عن يحيى بن أمّ الطويل قال: كنّا عند الحسين عليه السّلام إذ دخل عليه شابّ يبيكى، فقال له الحسين عليه السّلام: ما يبكيك؟ قال: إنّ «٣» والدتي توفيت في هذه الساعة و لم توص، و لها مال و كانت قد أمرتني ألّا احدث في أمرها شيئا «٤» حتّى اعلمك خبرها، فقال الحسين عليه السّلام: قوموا [بنا] حتّى نصير إلى هذه الحرّة، فقمنا معه حتّى انتهينا «٥» إلى باب البيت الذي توفيت فيه المرأة مسجّاة.

(١)- في المصدر: فيما ذا.

(٢)- ٢١٠ / ٣ و البحار: ١٨٤ / ٤٤ ح ١١.

(٣)- في الأصل: لأنّ.

(٤)- في المصدر: حدثا.

(٥)- في المصدر: انتهى.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٠
فأشرف على «١» البيت و دعا الله ليحييها، حتى توصى بما تحب من وصيتها، فأحياها الله تعالى، فاذا المرأة جلست و هي تتشهد، ثم نظرت إلى الحسين عليه السلام، فقالت: ادخل البيت يا مولاي و مرني بأمرك، فدخل و جلس على مخدة، ثم قال لها:
وصي يرحمك «٢» الله.

فقالت: يا ابن رسول الله لي من المال كذا و كذا في مكان كذا و كذا، و قد جعلت ثلثه إليك لتضعه حيث شئت من أوليائك، و الثلثان لابني هذا، إن علمت أنه من مواليك و أوليائك، و إن كان مخالفا فخذه إليك، فلا حق للمخالفين «٣» في أموال المؤمنين، ثم سألته أن يصلي عليها و أن يتولى أمرها، ثم صارت المرأة ميتة كما كانت «٤».

٥- باب آخر في إراءته النبي صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السلام حيا

الأخبار: الأئمة: الحسين عليهم السلام

١- المناقب لابن شهر آشوب: الأصبح بن نباتة، قال: سألت الحسين عليه السلام فقلت: سيدي أسألك عن شيء أنا به موقن، و إنه من سرّ الله و أنت المسرور إليه ذلك السرّ، فقال: يا أصبح أ تريد أن ترى مخاطبة رسول الله صلى الله عليه و آله لأبي دون يوم مسجد قبا؟ قال:

هذا الذي أردت، قال: قم، فإذا أنا و هو «٥» بالكوفة فنظرت فإذا المسجد من قبل أن يرتد إليّ بصري فتبسّم في وجهي، ثم قال «٦»: يا أصبح إن سليمان بن داود اعطى الريح «غدوها شهر و رواحها شهر» و أنا قد اعطيت أكثر ممّا اعطى سليمان، فقلت: صدقت و الله يا بن رسول الله.

فقال: نحن الذين عندنا علم الكتاب و بيان ما فيه و ليس «عند أحد» «٧» من خلقه ما

(١)- في المصدر: فأشرق في.

(٢)- في المصدر: رحمك.

(٣)- في البحار: في المخالفين.

(٤)- المخطوط ص ١٢٧ و البحار: ١٨٠ / ٤٤ ح ٣.

(٥)- في الاصل: إنا تعود.

(٦)- في المصدر: فقال.

(٧)- في المصدر: لأحد.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥١

عندنا لأننا أهل سرّ الله، فتبسّم في وجهي، ثم قال: نحن آل الله و ورثته رسوله، فقلت:

الحمد لله على ذلك، (ثم) قال لي: ادخل فدخلت فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه و آله محتبئ في المحراب بردائه فنظرت فإذا أنا بأمر المؤمنين عليه السلام قابض على تلايبب الأعسر، فرأيت رسول الله صلى الله عليه و آله يعصّ على الأنامل، و هو يقول: بسّ الخلف خلفتني أنت و أصحابك عليكم لعنة الله و لعنتي «١».

توضيح: «لأبي دون» أي: لأبي بكر عتبر به عنه تقيته و «الدون»: الخسيس، و «الأعسر»: الشديد أو الشؤم، و المراد به إما أبو بكر أو عمر.

٦- باب استجابة دعائه في الاستسقاء

الأخبار: الأئمة: الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن جدّه عليه السلام

١- عيون المعجزات: جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: جاء أهل الكوفة إلى عليّ عليه السلام فشكوا إليه إمساك المطر و قالوا له: استسق لنا، فقال للحسين عليه السلام: قم و استسق، فقام و حمد الله و أثنى عليه و صلّى على النبيّ صلّى الله عليه و آله، و قال: اللهمّ معطي الخيرات و منزل البركات، أرسل السماء علينا مدرارا و اسقنا غيثا مغزارا، و اسقنا «٢» غدقا مجللا «٣»، سقا سفوحا ثجاجا «٤»، تنعش به الضعيف «٥» من عبادك، و تحيي به الميت من بلادك آمين (يا ربّ العالمين).

فما «٦» فرغ من دعائه حتّى غاث الله تعالى غيثا بغتة «٧» و أقبل أعرابي من بعض نواحي الكوفة، فقال: تركت الأودية و الآكام يموج بعضها «٨» في بعض «٩».

(١)- ٢١١ / ٣ و البحار: ١٨٤ / ٤٤.

(٢)- في المصدر و البحار: واسعا.

(٣)- في الأصل: مجلجلا.

(٤)- في الأصل و البحار: فجاجا.

(٥)- في المصدر و البحار: «تنفس به الضعف» بدل «تنعش به الضعيف».

(٦)- في المصدر و البحار: فلما.

(٧)- في المصدر: نعتة (ع)، و الظاهر أنه اشتباه.

(٨)- في المصدر: بعضهم.

(٩)- ص ٦٤ و البحار: ١٨٧ / ٤٤ ح ١٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٢

٧- باب استجابة دعائه عليه السلام على الأعداء

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- عيون المعجزات: جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن أخيه قال: شهدت يوم الحسين عليه السلام فأقبل رجل من تميم يقال له: عبد الله بن جويرة، فقال: يا حسين، فقال: ما تشاء؟ فقال: أبشر بالنار، فقال عليه السلام: كلّا إنني أقدم على ربّ غفور و شفيع مطاع، و أنا من خير إلى خير، من أنت؟ قال: أنا ابن جويرة، فرفع يده الحسين عليه السلام حتّى رأينا بياض أبيه و قال: اللهمّ جرّه إلى النار، فغضب ابن جويرة فحمل عليه، فاضطرب به فرسه في جدول و تعلق رجله بالركاب و وقع رأسه في الأرض و نفر الفرس فأخذ يعدو به و يضرب رأسه بكلّ حجر و شجر و انقطعت قدمه و ساقه و فخذ و بقي جانبه الآخر معلقا «١» في الركاب، فصار لعنه الله إلى نار الجحيم «٢».

٨- باب آخر في دعائه على الأعداء و لهم أيضا

الأخبار: الأئمة: الكاظم عليهم السلام

١- الخرائج و الجرائح: عن الحسين بن الحسن، عن أبي سمينه محمد بن عليّ، عن جعفر بن محمد، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى، عن أبي ابراهيم عليه السلام قال: خرج الحسن و الحسين عليهما السلام حتى أتيا نخل العجوة للخلاء، فهو يا إلى مكان، و ولى كلّ واحد منهما بظهره إلى صاحبه، فرمى الله بينهما بجدار يستر «٣» أحدهما عن صاحبه، فلما قضيا حاجتهما ذهب الجدار و ارتفع عن موضعه، و صار في الموضع عين ماء و اجانتان «٤» فتوضّئا و قضيا ما أرادا.

(١)- في المصدر و البحار: متعلقا.

(٢)- ص ٦٥ و البحار: ١٨٧/٤٤ ذ ح ١٦.

(٣)- في المصدر: يستتر به.

(٤)- في البحار: جنتان، خ ل اجانتان.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٣

ثم انطلقا حتى صارا في بعض الطريق، عرض لهما رجل فظ غليظ، فقال لهما: ما خفتما عدوكما من أين جئتما؟ فقالا: إنهما جاءا من الخلاء، فهّم بهما، فسمعوا صوتا يقول: يا شيطان أ تريد أن تناوى «١» ابني محمد صلى الله عليه و آله و قد علمت «٢» بالأمس ما فعلت و ناويت امهما، و أحدثت في دين الله، و سلكت عن «٣» الطريق، و أغلظ له الحسين عليه السلام أيضا، فهوى بيده ليضرب «٤» وجه الحسين عليه السلام فأيسها الله من «٥» منكبها، فأهوى باليسرى، ففعل الله به مثل ذلك، فقال «٦»: أسألكما بحق أيكما و جدكما لما دعوتما الله أن يطلقنى.

فقال الحسين عليه السلام: اللهم أطلقه و اجعل له في هذا عبرة، و اجعل ذلك عليه حجة، (فأطلق الله يده)، فانطلق قد امهما حتى أتى «٧» عليّ، و أقبل عليه بالخصومة، فقال:

أين دسستهما؟ و كان هذا «٨» بعد يوم السقيفة بقليل.

فقال عليّ عليه السلام: ما خرجا إلّا للخلاء، و جذب رجل منهم عليّا حتى شقّ رداءه، فقال الحسين عليه السلام للرجل: لا أخرجك الله من الدنيا حتى تبلى بالدياثة في أهلک و ولدك، و قد كان الرجل قاد «٩» ابنته إلى رجل من العراق فلما خرجا إلى منزلهما، قال الحسين للحسن «١٠» عليهما السلام: سمعت جدى يقول: إنما مثلكما مثل يونس إذ أخرجه الله من بطن الحوت و ألقاه بظهر الأرض، و أنبت عليه شجرة من يقطين، و أخرج له عينا من تحتها، فكان يأكل من اليقطين، و يشرب من ماء العين. و سمعت جدى يقول: أمّا العين فلکم، و أمّا اليقطين فأنتم عنه أغنياء، و قد قال

(١)- في المصدر: تناول.

(٢)- في المصدر: عملت.

(٣)- في المصدر: غير.

(٤)- في المصدر و البحار: ليضرب به.

(٥)- في المصدر: من عند.

(٦)- في المصدر: ثم قال.

(٧)- في البحار: أتيا.

(٨)- في المصدر: «و كأن هذا كان» بدل «و كان هذا».

(٩)- في المصدر: يقود.

(١٠)- في الأصل: الحسن للحسين. و الظاهر أنه تصحيف.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٤

اللّه في يونس: «و أَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ، فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ» «١» و لسنا نحتاج إلى اليقطين، و لكن علم الله حاجتنا إلى العين فأخرجها لنا و سنرسل إلى أكثر من ذلك، فيكفرون و يتمتعون «٢» إلى حين. فقال الحسن عليه السلام: قد سمعت هذا «٣».

توضيح: «ناواه»: عاداه، و «الدس»: الإخفاء و «الدسيس» من تدسّه ليأتيك بالأخبار أي: أين أرسلتهما خفية ليأتيك بالخبر.

٩- باب إخباره بالمغيبات

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- المناقب لابن شهر آشوب: روى عبد العزيز بن كثير أن قوما أتوا إلى الحسين عليه السلام و قالوا: حدّثنا بفضائلكم، قال: لا تطيقون و انحازوا عنّي لاشير إلى بعضكم، فإن أطاق سأحدّثكم، فتابعوا عنه، فكان يتكلّم مع أحدهم حتّى دهش و وله و جعل يهيم «٤» و لا يجيب أحدا و انصرفوا عنه «٥».

٢- المناقب: كتاب الإبانة: قال بشر بن عاصم: سمعت ابن «٦» الزبير يقول:

قلت للحسين بن عليّ عليهما السلام: إنك تذهب إلى قوم قتلوا أباك و خذلوا أخاك! فقال: لئن اقتل بمكان كذا و كذا أحبّ إليّ من أن يستحلّ في مكّة عرض لي. «٧»

عليّ بن الحسين عليهما السلام

٣- الخرائج و الجرائح: روى عن جابر، عن زين العابدين عليه السلام قال: أقبل

(١)- الصّافّات: ١٤٧، ١٤٨.

(٢)- في المصدر: يتمّعون.

(٣)- المخطوط ص ٤٣٧ و البحار: ٢٧٣ / ٤٣ ح ٤٠.

(٤)- في الأصل: يهيم.

(٥)- ٢١٠ / ٣ و البحار: ١٨٣ / ٤٤ ح ١١.

(٦)- في المصدر: أن الزبير. و هو تصحيف لأنّ الزبير قتل في معركة الجمل.

(٧)- ٢١١ / ٣ و البحار: ١٨٥ / ٤٤ ح ١٢، و في المصدر و البحار: يستحل بي مكّة، عرض به.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٥

أعرابيّ إلى المدينة ليختبر الحسين عليه السلام لما «١» ذكر له من دلائله، فلمّا صار بقرب المدينة خضخض و دخل المدينة، فدخل [عليّ] الحسين [و هو جنب] فقال له أبو عبد الله الحسين عليه السلام: أ ما تستحي يا أعرابي أن تدخل إلى إمامك و أنت جنب؟! أنتم

«٢» معاشر العرب إذا دخلتم خضخضتم، فقال الأعرابي: [يا مولاي] قد بلغت حاجتي فيما «٣» جئت فيه، فخرج من عنده فاغتسل و رجع إليه فسأله عما كان في قلبه «٤».

توضيح: قال الجزري: «الخضخضة»: الاستمناة و هو استنزال المنى في غير الفرج، و أصل الخضخضة التحريك.

الصادق، عن آباءه عليهم السلام

٤- الخرائج و الجرائح: روى مندل عن هارون بن خارجة «٥»، عن الصادق، عن آباءه عليهم السلام «قال: إذا أراد الحسين عليه السلام» «٦» أن ينفذ غلمانة في بعض اموره قال لهم:

لا تخرجوا يوم كذا و اخرجوا يوم كذا فإنكم إن خالفتموني قطع عليكم، فخالفوه مرة و خرجوا فقتلهم اللصوص، و أخذوا ما معهم، و اتصل الخبر بالحسين «٧» عليه السلام، فقال: لقد حذرتهم فلم يقبلوا مني، ثم قام من ساعته و دخل على الوالي، فقال الوالي: [يا أبا عبد الله] بلغني قتل غلمانك فاجرك الله فيهم، فقال الحسين عليه السلام: فإنني أدلك على من قتلهم فاشدد يدك بهم.

قال: أو تعرفهم يا بن رسول الله؟ قال: نعم كما أعرفك و هذا منهم، و أشار بيده إلى رجل واقف بين يدي الوالي، فقال الرجل: و من أين قصدتني «٨» بهذا؟! و من أين تعرف أنني منهم؟! فقال له الحسين عليه السلام: إن أنا صدقتك تصدقني، فقال [الرجل]: نعم و الله

(١)- في المصدر: فيما.

(٢)- في الأصل و البحار: فقال أنتم.

(٣)- في الأصل و البحار: ممّا.

(٤)- المخطوط ص ١٢٨ و البحار: ١٨١ / ٤٤ ح ٤.

(٥)- في الأصل و البحار: هارون بن صدقة.

(٦)- في المصدر: «إنّ الحسين إذا أراد».

(٧)- في الأصل و البحار: إلى الحسين.

(٨)- في الأصل: تصدقني.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٦

لا صدقتك، فقال: خرجت و معك فلان و فلان و ذكرهم كلهم فمنهم أربعة من موالى المدينة و الباقون من حبشان «١» المدينة.

فقال الوالي: و ربّ القبر و المنبر لتصدقني أو لأهراً «٢» لحمك بالسياط، فقال الرجل: و الله ما كذب الحسين عليه السلام و يصدق «٣» و كأنه كان معنا، فجمعهم الوالي [جميعاً] فأقزوا جميعاً، فضرب أعناقهم «٤».

م:

٥- الخرائج و الجرائح: روى أن رجلاً صار إلى الحسين عليه السلام فقال:

جتتك أستشيرك في تزويجي فلانة، فقال: لا أحب ذلك [لك] و كانت كثيرة المال و كان الرجل أيضاً مكثراً، فخالف الحسين عليه السلام فتزوج بها، فلم يلبث الرجل حتى افتقر فقال [له] الحسين عليه السلام: قد أشرت إليك فخلّ سبيلها فإنّ الله يعوضك «٥» خيراً منها، ثم قال: و عليك بفلانة، فتزوجها فما مضت سنة حتى كثر ماله، و ولدت له [ولداً] ذكراً و انثى و رأى منها ما أحب «٦».

١٠- باب جوامع معجزاته عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الصادق عليهم السلام

١- كتاب النجوم للسيد ابن طاوس: من كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج الحسين بن عليّ عليهما السلام إلى مكة [في] سنة ماشيا فورمت قدماه، فقال له بعض مواليه: لو ركبت ليسكن عنك هذا الورم فقال: كلاً إذا أتينا هذا المنزل فإنه يستقبلك أسود و معه دهن فاشتره منه و لا تماكسه، فقال له

(١)- في الأصل و البحار: جيشان.

(٢)- في الأصل: لأتفرقن، و في البحار: لأهرقن.

(٣)- في البحار: و لصدق، و في المصدر: و لقد صدق.

(٤)- المخطوط ص ١٢٨ و البحار: ١٨١ / ٤٤ ح ٥.

(٥)- في المصدر: يعوضك منها.

(٦)- المخطوط ص ١٢٩ و البحار: ١٨٢ / ٤٤ ح ٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٧

مولاه: بأبي أنت و أمي ما قدّامنا منزل فيه أحد يبيع هذا الدواء «١»! فقال: بلى أمامك دون المنزل فسار ميلا فإذا هو بالأسود.

فقال الحسين عليه السلام لمولاه: دونك الرجل فخذ منه الدهن [و اعطه الثمن فأخذ منه الدهن] «٢» و أعطاه الثمن، فقال له الغلام «٣»:

لمن أردت هذا الدهن، فقال للحسين بن عليّ عليهما السلام، فقال: انطلق بي «٤» إليه، فصار الأسود نحوه، [فسلم] و قال: يا ابن رسول

الله إنني مولاك لا آخذ له «٥» ثمنا و لكن ادع الله أن يرزقني ولدا ذكرا سويا يحبكم أهل البيت فأنتي خلّفت امرأتى تمخض، فقال:

انطلق إلى منزلك فإنّ الله قد وهب لك ولدا ذكرا سويا، «فولدت غلاما سويا، ثم رجعت الأسود» «٦» إلى الحسين عليه السلام فدعا له

بالخير لولادة الغلام له، ثم «٧» إنّ الحسين عليه السلام قد مسح رجله «٨» فما قام من موضعه حتّى زال ذلك الورم. «٩»

توضيح: قد مرّ هذا في معجزات الحسن عليه السلام، و في الكافي «١٠» أيضا كذلك و صدوره عنهما و اتفاق القضيتين «١١» من

جميع الوجوه لا يخلو من بعد، و الظاهر أنّ ما هنا من تصحيف النسخ و الله يعلم.

(١)- في المصدر: الدهن.

(٢)- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر و البحار.

(٣)- في المصدر: فقال الأسود للمولى.

(٤)- في المصدر: بنا، و في البحار: به.

(٥)- في المصدر: فلا آخذ منك.

(٦)- في المصدر: فذهب فوجده ثم عاد.

(٧)- في الأصل و البحار: و.

(٨)- في المصدر: من الدهن بدل «رجليه».

(٩)- ص ٢٢٦ و البحار: ١٨٥ / ٤٤ ح ١٣، و في المصدر: ذهب الورم عنه.

(١٠)- ١ / ٤٦٣ ح ٦.

(١١)- في البحار: القضيتين.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٩

٦- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه و سيرته

١- باب علمه عليه السلام

الأخبار: الصحابة و التابعين و الرواة

١- جامع الأخبار: في أسانيد أخطب خوارزمي أورد [ه] في كتاب له في مقتل آل الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ ضَمَنْتَ دِيَّةً كَامِلَةً وَ عَجَزْتَ عَنْ أَدَائِهِ، فَقُلْتَ فِي نَفْسِي: أَسْأَلُ أَكْرَمَ النَّاسِ، وَ مَا رَأَيْتُ أَكْرَمَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَخَا الْعَرَبِ أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثِ مَسَائِلَ، فَإِنْ أَجَبْتَ عَنْ وَاحِدَةٍ أُعْطَيْتَكَ ثَلَاثَ الْمَالِ، وَ إِنْ أَجَبْتَ عَنْ اثْنَيْنِ أُعْطَيْتَكَ ثَلَاثِينَ، «١» وَ إِنْ أَجَبْتَ عَنِ الْكُلِّ أُعْطَيْتَكَ الْكُلَّ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ أَمْثَلُكَ يَسْأَلُ عَنْ «٢» مِثْلِي وَ أَنْتَ مِنْ أَهْلِ [بَيْتِ] الْعِلْمِ وَ الشَّرَفِ؟! فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَلَى سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [يَقُولُ]: الْمَعْرُوفُ بِقَدْرِ الْمَعْرِفَةِ. فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: سَلْ عَمَّا بَدَأَ لَكَ، فَإِنْ (عَلِمْتَ) أَجَبْتُ وَ إِلَّا تَعَلَّمْتُ مِنْكَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَمَا النِّجَاةُ مِنَ الْمَهْلَكَةِ؟ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: الثِّقَةُ بِاللَّهِ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَمَا يَزِينُ الرَّجُلَ؟ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: عِلْمٌ مَعَهُ حِلْمٌ، فَقَالَ: فَإِنْ أَخْطَأَهُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: مَالٌ مَعَهُ مَرْوَةٌ، فَقَالَ: فَإِنْ أَخْطَأَهُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: فَقَرَّ مَعَهُ صَبْرٌ.

(١)- في المصدر و البحار: ثلثي المال.

(٢)- الظاهر زائدة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٠

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَإِنْ أَخْطَأَهُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: فَصَاعِقَةٌ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ تَحْرِقُهُ فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِذَلِكَ، فَضَحِكَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَمَى بِصَرَّةٍ إِلَيْهِ فِيهَا أَلْفُ دِينَارٍ وَ أَعْطَاهُ «خَاتَمًا وَ فِيهِ فَصٌّ قِيمَتُهُ مِائَتَا دِرْهَمٍ» «١»، وَ قَالَ: يَا أَعْرَابِي أَعْطَى الذَّهَبَ إِلَى غَرْمَائِكَ، وَ أَصْرَفَ الْخَاتَمَ فِي نَفْقَتِكَ، فَأَخَذَ [ه] الْأَعْرَابِيُّ وَ قَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ»، الْآيَةُ «٢».

٢- في بعض مؤلفات أصحابنا: عن أبي سلمة قال: حججت مع عمر بن الخطاب، فلما صرنا بالأبطح فإذا بأعرابي قد أقبل علينا فقال: يا أمير المؤمنين إني خرجت و أنا حاجٌّ محرم فأصبت بيض النعام، فاجتيت و شربت «٣» و أكلت فما يجب عليّ؟ قال: ما يحضرني في ذلك شيء، فاجلس لعلَّ الله يفرِّج عنك ببعض أصحاب محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فإذا أمير المؤمنين عليه السَّلَامُ قد أقبل و الحسين عليه السَّلَامُ يتلوه.

فَقَالَ عُمَرُ: يَا أَعْرَابِي هَذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدُونِكَ وَ مَسْأَلَتِكَ، فَقَامَ الْأَعْرَابِيُّ وَ سَأَلَهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَعْرَابِي سَلْ هَذَا الْغُلَامَ عِنْدَكَ- يَعْنِي الْحُسَيْنَ- فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: إِنَّمَا يَحِيلُنِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى الْآخِرِ! فَأَشَارَ النَّاسُ إِلَيْهِ وَ يَحْكُ هَذَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِي حَاجًّا (مَحْرَمًا) وَ قَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ.

فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلَيْكَ إِبِلٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: خُذْ بَعْدَ الْبَيْضِ الَّذِي أَصَبْتَ نَوْقًا فَاضْرِبْهَا بِالْفَحْوَلَةِ فَمَا فَصَلْتَ فَاهْدِهَا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، قَالَ عُمَرُ: يَا حُسَيْنُ النَّوْقُ يَزْلِقُنْ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عُمَرُ إِنَّ الْبَيْضَ يَمْرُقُنْ، فَقَالَ: صَدَقْتَ وَ بَرَرْتَ فَقَامَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَ قَالَ: «ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ». «٤»

٣- كشف الغمّة: و دعاه عبد الله بن الزبير و أصحابه فأكلوا، و لم يأكل الحسين عليه السَّلَامُ فقيل له: أ لا تأكل؟ قال: إني صائم و لكن

تحفة الصائم، قيل: و ما هي؟

(١) - خاتم فضة تبلغ قيمته أربعين ديناراً/ خ ل، و في المصدر و البحار: خاتمه و فيه ...

(٢) - ص ١٦٠ و البحار ١٩٦/٤٤ ح ١١ - الأنعام: ١٢٤.

(٣) - في البحار: شويت.

(٤) - البحار: ١٩٧/٤٤ ح ١٢، و راجع نظيرها في أخيه الحسن عليه السّلام في البحار: ٣٥٤/٤٣ ح ٣٢ نقلاً عن مناقب ابن شهر آشوب

٣/١٧٦ - آل عمران: ٣٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٦١

قال: الدهن و المجرم «١».

٤ - و منه: و قال الفرزدق: لقيني الحسين عليه السّلام [في] منصرفي من الكوفة، فقال: ما وراءك يا أبا فراس؟ قلت: اصدقك؟ قال:

الصدق اريد، قلت: أمّا القلوب فمعك، و أمّا السيوف فمع بني امية و النصر من عند الله، قال: ما أراك إلّا صدقت، الناس عبيد المال و

الدين لعق «٢» على ألسنتهم يحوطونه ما درت به معاشهم، فإذا محصوا للابتلاء «٣» قلّ الديانون.

و قال: من أتانا لم يعدم خصلة من أربع: آية محكمة، و قضية عادلة، و أخا مستفاداً، و مجالسة العلماء «٤».

٢ - باب عبادته عليه السلام

الأخبار و الكتب:

١ - فلاح السائل: ذكر ابن عبد ربّه في كتاب العقد أنّه قيل لعليّ بن الحسين عليهما السّلام: ما أقلّ ولد أبيك؟ فقال: العجب كيف

ولدت؟! كان يصلّي في اليوم و الليلة ألف ركعة.

الملهوف للسيد ابن طاوس: مثله «٥».

٣ - باب خوفه عليه السلام من الله تعالى و خشيته

الكتب:

١ - جامع الأخبار: و كان الحسين بن عليّ عليهما السّلام إذا توضّأ تغيّر لونه و ارتعدت

(١) - ٣١/٢ و البحار: ١٩٥/٤٤ ح ٩.

(٢) - في المصدر و البحار: لغو.

(٣) - في المصدر: بالبلاء.

(٤) - ٣٢/٢ و البحار: ١٩٥/٤٤ ح ٩.

(٥) - الملهوف: ٤٠ و البحار: ٣١١/٨٢ ح ١٧ عنه و ج: ١٩٦/٤٤ ح ١٠ عن فلاح السائل و لم نجده في المصدر المطبوع.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٦٢

مفاصله، فقيل له في ذلك فقال: حقّ لمن «١» وقف بين يدي الملك الجبار أن يصفّر لونه و يرتعد «٢» مفاصله «٣».

٢- المناقب لابن شهر آشوب: قيل له: ما أعظم خوفك من ربك؟ قال: لا يأمن يوم القيامة إلا من خاف الله في الدنيا (٤).

٤- باب سخاوته عليه السلام

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- المناقب: عمرو بن دينار قال: دخل الحسين عليه السلام على اسامة بن زيد و هو مريض، و هو يقول: وا غمّاه، فقال له الحسين عليه السلام: و ما غمّك يا أخي، قال: ديني و هو ستون ألف درهم، فقال الحسين عليه السلام: هو عليّ، قال: إني أخشى أن أموت، فقال الحسين عليه السلام: لن تموت حتى أقضيها عنك، قال: فقضاها قبل موته، و كان عليه السلام يقول: شرّ خصال الملوكة الجبن (٥) من (٦) الأعداء و القسوة على الضعفاء و البخل عند الإعطاء.

و في كتاب انس المجالس: إن الفرزدق أتى الحسين عليه السلام لما أخرجه مروان من المدينة فأعطاه أربعمئة دينار، فقيل له: إنّه شاعر فاسق منتهر (٧)، فقال عليه السلام: إن خير مالك ما وقيت به عرضك، و قد أتاب (٨) رسول الله صلى الله عليه و آله كعب بن زهير، و قال في عباس بن مرداس: اقطعوا لسانه عني.

(و) وفد (٩) أعرابي المدينة فسأل عن أكرم الناس بها، فدلّ على الحسين عليه السلام

(١)- في الاصل و البحار: لمؤمن.

(٢)- في المصدر: و ارتعد.

(٣)- ص ٧٦.

(٤)- ٢٢٤/٣ و البحار ١٩٢/٤٤ ح ٥.

(٥)- في الأصل: الجبر.

(٦)- عليّ / خ ل.

(٧)- في المصدر: مشهر.

(٨)- في المصدر: أصاب.

(٩)- في المصدر: و قدم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٣

[فدخل المسجد] فوجده مصلياً فوقف بازائه و أنشأ:

لم يخب الآن من رجاك و من حرّك من دون بابك الحلقة

أنت جواد و أنت معتمد أبوك قد كان قاتل الفسقة

لو لا الذي كان من أوائلكم كانت علينا الجحيم منطبقه قال: فسلم الحسين عليه السلام و قال: يا قنبر هل بقي من مال الحجاز شيء؟

قال: نعم أربعة آلاف دينار، فقال: هاتها قد جاء من هو أحقّ بها منّا، ثمّ نزع برده (١) و لفّ الدنانير فيها (٢) و أخرج يده من شقّ

الباب حياء من الأعرابي، و أنشأ:

خذها فإني إليك معتذرو اعلم بأنّي عليك ذو شفقة

لو كان في سيرنا الغداة عصاً أمست سماناً عليك مندفة

لكنّ ريب الزمان ذو غير و الكفّ منّي قليلة النفقة قال: فأخذها الأعرابي و بكى، فقال: لعلك استقلت ما أعطيناك، قال: لا و لكن

كيف يأكل التراب جودك، و هو المروى عن الحسن بن عليّ عليهما السلام «٣».

توضيح: قوله: «عصا» لعلّ العصا كناية عن الإمارة و الحكم، قال الجوهرى:

قولهم: لا- ترفع عصاك عن أهلك يراد به: الأدب، و إنّه لضعيف العصا أى الترعية، و يقال أيضا: إنّه للين العصا أى رفيق حسن السياسة لما ولى انتهى. أى لو كان لنا فى سيرنا فى هذه الغداة و لايه و حكم أو قوّة لأمت يد عطائنا عليك صبابه «٤»، و «السماء» كناية عن يد الجود و العطاء، و «الاندفاق» الانصباب، و «ريب الزمان» حوادثه، [و غير الدهر «كعنب» أحداثه] أى حوادث الزمان تغير الامور.

قوله: «كيف يأكل التراب جودك» أى كيف تموت و تبيت تحت التراب فتمحى و تذهب جودك (و كرمك).

٢- المناقب: شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي قال: وجد على ظهر الحسين بن

(١)- فى المصدر و البحار: برديه.

(٢)- فى المصدر: فيهما.

(٣)- ٢٢١ /٣ و البحار: ١٨٩ /٤٤ ح ٢.

(٤)- فى البحار: صابئة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٤

عليّ عليهما السلام يوم الطفّ أثر، فسألوا زين العابدين عن ذلك، فقال عليه السلام: هذا ممّا كان ينقل الجراب على ظهره إلى منازل الأراامل و اليتامى و المساكين.

وقيل: إنّ عبد الرحمن السلمى علم ولد الحسين عليه السلام «الحمد» فلما قرأها على أبيه، أعطاه ألف دينار و ألف حلّة و حشا فاه درّا، فقيل له فى ذلك فقال: و أين يقع هذا من عطائه- يعنى تعليمه- و أنشد الحسين عليه السلام:

إذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طرا قبل أن تنفّلت

فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلت و لا البخل يبقها إذا ما تولّت «١»

٣- كشف الغمّة: أنس قال: كنت عند الحسين عليه السلام فدخلت عليه جارية فحيتته بطاقة ريحان، فقال لها: أنت حرّة لوجه الله، فقلت

له: تحيئك «٢» بطاقة ريحان لا خطر لها فعتقتها «٣»؟ قال: كذا أذنا الله، قال الله: «وَ إِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها» «٤»

و كان أحسن منها عتقتها، و قال يوما لأخيه عليهما السلام: يا حسن وددت أن لسانك لى و قلبى لك، و كتب إليه الحسن عليه السلام

يلومه على إعطاء الشعراء، فكتب إليه أنت أعلم منى بأن خير المال ما وقى العرض «٥».

توضيح: لعلّ لومه ليظهر عذره للناس.

٤- كشف الغمّة: أيضا و قال: صاحب الحاجة لم يكرم وجهه عن سؤالك فأكرم وجهك عن رده «٦».

٥- المناقب: و روى عن الحسين بن عليّ عليهما السلام أنه قال: صحّ عندى قول النبىّ صلى الله عليه و آله: أفضل الأعمال بعد الصلاة

إدخال السرور فى قلب المؤمنين «٧» بما لا إثم

(١)- ٢٢٢ /٣ و البحار: ١٩٠ /٤٤ ح ٣.

(٢)- فى الأصل و البحار: تحيئك.

(٣)- فى المصدر و البحار: فتعتقتها.

(٤)- النساء: ٨٦.

(٥) - ٣١ / ٢ و البحار: ١٩٥ / ٤٤ ح ٨.

(٦) - ٣٢ / ٢ و البحار: ١٩٦ / ٤٤.

(٧) - في المصدر و البحار: المؤمن.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٥
فيه، فإني رأيت غلاما يواكل كلبا، فقلت له في ذلك، فقال: يا ابن رسول الله إني مغموم أطلب سرورا بسروره لأن صاحبى يهودى
اريد افارقه.

فأتى الحسين عليه السلام إلى صاحبه بمائتي دينار ثمننا له، فقال اليهودى: الغلام فداء لخطاك و هذا البستان له و رددت عليك المال،
فقال عليه السلام: و أنا قد وهبت لك المال، قال:

قبلت المال و وهبته للغلام، فقال الحسين عليه السلام: أعتقت الغلام و وهبت «١» له جميعا، فقالت امرأته: قد أسلمت و وهبت زوجى
مهري، فقال اليهودى: و أنا «٢» أسلمت و أعطيتها هذه الدار «٣».

٥- باب تواضعه عليه السلام

الأخبار: الصحابة و التابعين

- ١- تفسير العياشى: عن مسعدة قال: مرّ الحسين بن عليّ عليهما السلام بمساكين قد بسطوا كساء لهم و ألقوا عليه كسرا، فقالوا: هلّم يا
بن رسول الله صلّى الله عليه و آله! فثنى وركه فأكل معهم ثمّ تلا: «إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ» «٤»، ثمّ قال: قد أحببتكم فأجيئوني، قالوا:
نعم يا ابن رسول الله «٥» صلّى الله عليه و آله، فقاموا معه حتّى أتوا منزله، فقال للجارية «٦»: أخرجى ما كنت تدخرين «٧».
- ٢- كنز الفوائد: محمّد بن العباس، عن أبى الأزهر، عن الزبير بن بكار، عن رجل من أصحابه قال: قال رجل للحسين عليه السلام: إن
فيك كبرا، فقال: كلّ «٨» الكبر لله

(١) - في المصدر: و وهبته.

(٢) - في المصدر و البحار: و أنا أيضا.

(٣) - ٢٢٩ / ٣ و البحار: ١٩٤ / ٤٤.

(٤) - اقتباس من سورة النحل: ٢٣ «إنه لا يحب المستكبرين».

(٥) - في المصدر: نعم يا بن رسول الله و تعمى عين.

(٦) - في المصدر: للرباب.

(٧) - ٢٥٧ / ٢ ح ١٥ و البحار: ١٨٩ / ٤٤ ح ١.

(٨) - في المصدر: كلّا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٦

وحده «و لا يكون فى غيره» «١»، قال الله تعالى: «وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ» «٢»

الأئمة: الصادق عليهم السلام

- ٣- المناقب لابن شهر آشوب: حدّثنا الصولى عن الصادق عليه السلام فى خبر أنّه جرى بينه و بين محمّد بن الحنفية كلام، فكتب ابن

الحنفية الى الحسين عليه السلام: أما بعد يا أخى فإنّ أبى و أباك علىّ لا تفضلنى فيه و لا أفضلك و أمك فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه و آله و لو كان ملء «٣» الأرض ذهباً ملكك أمى ما وفت بأمك، فإذا قرأت كتابى هذا فصر إلىّ حتّى ترضانى «٤» فإنك أحقّ بالفضل منى و السلام عليك و رحمته الله و بركاته، ففعل الحسين عليه السلام ذلك فلم يجر بعد ذلك بينهما شىء «٥».

توضيح: «بأمك» أى بفضلها.

٦- باب شجاعته عليه السلام

الأخبار: الصحابة و الكتاب

١- المناقب لابن شهر آشوب: و من شجاعته عليه السلام أنّه كانه بين الحسين و بين الوليد بن عاقبة منازعة فى ضيعة فتناول الحسين عليه السلام عمامة الوليد عن رأسه و شدّها فى عنقه، و هو يومئذ وال على المدينة، فقال مروان: بالله ما رأيت كاليوم جرأة رجل على أميره، فقال الوليد: و الله ما قلت هذا غضبا لى و لكنك حسدتنى على حلمى عنه، و إنّما كانت الضيعة له، فقال الحسين عليه السلام: الضيعة لك يا وليد و قام.

و قيل له يوم الطفّ: انزل على حكم بنى عمك قال: لا و الله، لا اعطيكم بيدي «٦» إعطاء الذليل و لا أفتر فرار العبيد، ثم نادى: يا عباد الله إننى عدت بربى و ربكم من كلّ

(١)- فى المصدر: «و لكن فى عزة».

(٢)- تأويل الآيات: مخطوط ص ٢٣١ ح ١ و البحار: ١٩٨ / ٤٤ ح ١٣- المناقون: ٨.

(٣)- فى المصدر: من.

(٤)- فى المصدر و البحار: تترضانى.

(٥)- ٢٢٢ / ٣ و البحار: ١٩١ / ٤٤.

(٦)- فى الاصل و البحار: يدي.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٧
متكبر لا يؤمن بيوم الحساب.

و قال عليه السلام: موت فى عزّ «١» خير من حياة فى ذلّ، و أنشأ يوم قتل «٢»:

الموت خير من ركوب العار و العار أولى من دخول النار

و الله ما هذا و هذا جارى

ابن نباتة:

الحسين الذى رأى القتل فى العزّ حياة و العيش فى الذلّ قتلا

الحلية: و روى محمّد بن الحسن أنّه لما نزل القوم بالحسين عليه السلام و أيقن أنّهم قاتلوه، قال لأصحابه: قد نزل ما ترون من الأمر، و إنّ الدنيا قد تغيّرت و تنكّرت، و أدبر معروفها و استمرت حتّى لم يبق منها إلّا كصابة الإناء، و إلّا خسيس عيش كالمرعى الوبيل، أ لا ترون الحقّ لا- يعمل به، و الباطل لا- يتناهى عنه، ليرغب المؤمن فى لقاء الله، و إننى لا أرى الموت إلّا سعادة و الحياة مع الظالمين إلّا برما، و أنشأ «٣» متمّلاً لما قصد الطفّ:

سأمضى فما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى خيرا «٤» و جاهد مسلما
و واسبى الرجال الصالحين بنفسه و فارق مذموما و خالف مجرما
أقدم نفسي لا اريد بقاءهالتلقى «٥» خميسا فى الهياج عمرما
فإن عشت لم اذم و إن مت لم الم كفى بك ذلًا أن تعيش و ترغما «٦»
توضيح: «الصبابة» بالضم البقية من الماء فى الاناء، و «الوبلة» بالتحريك الثقل و الوخامة، و قد بيل المرتع بالضم وبلا و وبالا فهو و بيل
أى و خيم، ذكره

(١)- فى الاصل: الموت فى العز.

(٢)- فى المصدر: «فى يوم قتله» بدل «يوم قتل».

(٣)- فى المصدر: و أنشد.

(٤)- حقا/ خ ل.

(٥)- فى المصدر و البحار: لنلقى.

(٦)- ٢٢٣/٣ و البحار: ١٩١/٤٤ ح ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج١٧-الحسين ع، ص: ٦٨
الجوهري، و «البرم» بالتحريك السأمة و الملال، و «الخميس» الجيش لأنهم خمس فرق، المقدمه و القلب و الميمنه و الميسره و
الساق، و «يوم الهياج» يوم القتال، و «العمرم» الجيش الكثير، و «عرام الجيش» كثرته.
٢- كشف الغمة: و كان يرتجز يوم قتل و يقول:
الموت خير من ركوب العارو العار خير من دخول النار
و الله ما هذا «١» و هذا جارى «٢»

٧- باب زهده عليه السلام

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- المناقب لابن شهر آشوب: و من زهده عليه السلام أنه قيل له: ما أعظم خوفك من ربك؟ قال: لا يأمن يوم القيامة إلا من خاف الله
فى الدنيا.

إبانه ابن بطه: قال عبد الله بن عبيد أبو عمير: لقد حج الحسين بن عليّ عليهما السلام خمسا و عشرين حجة ماشيا و إن النجائب لتقاد
معه.

عيون المحاسن «٣»: إنه سائر أنس بن مالك فأتى قبر خديجة، فبكى ثم قال:

اذهب عني، قال أنس: فاستخفيت عنه فلما طال وقوفه فى الصلاة سمعته قائلا:

يا ربّ يا ربّ أنت مولاه فارحم عبيدا إليك ملجاء

يا ذا المعالى عليك معتمدى طوبى لمن كنت أنت مولاه

طوبى لمن كان خادما «٤» أرقايشكو إلى ذى الجلال بلواه

و ما به علة و لا سقم أكثر من حبه لمولاه

إذا اشتكى بثه و غصته أجابه الله ثم لباه

- (١)- في المصدر و البحار: من هذا.
 (٢)- ٣٢ / ٢ و البحار: ١٩٦ / ٤٤.
 (٣)- في المصدر: عيون المجالس.
 (٤)- في المصدر: خائفا.
 مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٩ (إذا ابتلى بالظلام مبتهلاً أكرمه الله ثم أدناه)
 فنودی:

ليبيك عبدى و أنت «١» فى كنفى و كلما قلت قد علمناه
 صوتك تشتاقه ملائكتى فحسبك الصوت قد سمعناه
 دعاك عندى يجول فى حجب فحسبك الستر قد سفرناه
 لو هبت الريح من جوانبه خرّ صريعاً لما تغشاه
 سلنى بلا رغبة «٢» و لا رهب و لا حساب إننى «٣» أنا الله «٤»
 توضيح: «الأرق» بكسر الراء، من سهر بالليل، قوله: «قد سفرناه» أى حسبك إننا (قد) كشفنا الستر عنك، قوله: «لو هبت الريح من جوانبه» الضمير إمّا راجع الى الدعاء كناية عن أنه يجول فى مقام لو كان مكانه رجل لغشى عليه ممّا يغشاه من أنوار الجلال، و يحتمل إرجاعه إليه عليه السلام على سبيل الالتفات لبيان غاية خضوعه و ولهه فى العبادة بحيث لو تحرّك الريح «٥» لأسقطته.

٢- المناقب: و له عليه السلام:

يا أهل لذّة دنيا لا بقاء لها إنّ اغترارا بظّل زائل حمق
 و يروى للحسين عليه السلام:
 سبقت العالمين إلى المعالى بحسن خليقة و علوّ همّة
 و لاح بحكمتى نور الهدى فى ليال فى الضلالة مدلهمة
 يريد الجاحدون ليطفئوه و يأبى الله إلّا أن يتمّه «٦»

- (١)- فى المصدر: ليبيك ليبيك أنت.
 (٢)- فى المصدر: رغبة.
 (٣)- فى المصدر و البحار: إنى.
 (٤)- ٢٢٤ / ٣ و البحار: ١٩٢ / ٤٤ ح ٥.
 (٥)- فى البحار: تحرّك ربح.
 (٦)- ٢٢٥ - ٢٢٧ و البحار: ١٩٣ / ٤٤ ح ٦. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١٧-
 الحسين ع ٨٧٠ - باب عفوه عليه السلام ص : ٧٠
 مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧٠

٨- باب عفوه عليه السلام

الكتب:

١- كشف الغمّة: و جنى غلام له جناية توجب العقاب عليه، فأمر به أن يضرب، فقال: يا مولاي و الكاظمين الغيظ، قال: خلوا «١» عنه، قال: يا مولاي و العافين عن الناس، قال عليه السّلام: قد عفوت عنك، قال: يا مولاي و الله يحبّ المحسنين، قال: أنت حرّ لوجه الله و لك ضعف ما كنت اعطيك «٢».

٩- باب سيره و بعض أحواله عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الباقر عليهم السلام

١- كشف المحجّة للسيد ابن طاوس «ره»: باسناده عن كتاب عبد الله ابن بكير، باسناده عن أبي جعفر عليه السّلام: إنّ الحسين عليه السلام قتل و عليه دين. «٣»

الصادق عليه السلام

٢- المناقب لابن شهر اشوب: حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله فلم يحر الحسين عليه السلام التكبير، ثمّ كبر رسول الله صلّى الله عليه و آله فلم يحر الحسين عليه السلام التكبير، فلم يزل رسول الله صلّى الله عليه و آله يكبر و يعالج الحسين عليه السلام التكبير، [فلم يحر] حتّى أكمل رسول الله صلّى الله عليه و آله سبع تكبيرات، فأحار الحسين عليه السلام التكبير فى السابعة، فقال أبو عبد الله عليه السلام: فصارت سنّة. «٥»

(١)- فى المصدر: اخلوا.

(٢)- ٣١ / ٢ و البحار: ١٩٥ / ٤٤.

(٣)- ص ١٢٥ و البحار: ٣٢١ / ٤٣.

(٤)- «فلم يحر» أى لم يرجع و لم يرد (النهاية ج ١ / ٤٥٨).

(٥)- ٢٢٨ / ٣ و البحار: ١٩٤ / ٤٤ ح ٧ و رواه الشيخ فى التهذيب: ٦٧ / ٢ ح ١١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧١

٣- الكافى: أبو العبّاس، عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن عبد الحميد، عن سيف بن عميرة، عن أبى شيبة الأسدی، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: خضب الحسين عليه السلام بالحناء و الکتّم «١».

٤- و منه: العدّة، عن البرقيّ، عن عدّة من أصحابه، عن ابن أسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: قتل الحسين عليه السلام و هو مختضب بالوسمّة.

و عنه: عن أبيه، عن يونس، عن الحضرمي، عنه عليه السلام مثله «٢».

٥- و منه: عليّ، عن أبيه «٣» و محمّد بن اسماعيل، عن الفضل جميعا، عن ابن أبى عمير و صفوان، عن معاوية بن عمّار، عن أبى عبد

اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خَرَجَ مَعْتَمِرًا فَمَرَضَ فِي الطَّرِيقِ، فَبَلَغَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ وَهُوَ فِي الْمَدِينَةِ، فَخَرَجَ فِي طَلْبِهِ فَأَدْرَكَهُ بِالسَّيْقَا وَهُوَ مَرِيضٌ بِهَا، فَقَالَ: يَا بَنِيَّ مَا تَشْتَكِي؟ فَقَالَ: أَشْتَكِي رَأْسِي، فَدَعَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدَيْهِ فَنَحَرَهَا وَحَلَقَ رَأْسَهُ وَرَدَّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا بَرَأَ مِنْ وَجَعِهِ اعْتَمَرَ. «٤»

٦- و منه: العدة، عن سهل و علي، عن أبيه جميعا، عن ابن محبوب، عن زياد ابن عيسى، عن عامر بن السمط، عن أبي عبد الله عليه السلام أن رجلا من المنافقين مات فخرج الحسين بن عليّ عليهما السلام يمشي معه فلقه مولى له، فقال له الحسين عليه السلام: أين تذهب يا فلان، قال: فقال له مولاه: أفرّ من جنازة هذا المنافق أن أصليّ عليها، فقال له الحسين عليه السلام: انظر أن تقوم علي «٥» يميني فما تسمعي أقول فقل مثله.

فلما أن كبر عليه وليه، قال الحسين عليه السلام: الله أكبر، اللهم العن فلانا عبدك ألف لعنة مؤتلفه غير مختلفه، اللهم أخز عبدك في عبادك و بلادك، و اصله حرّ نارك، و أذقه أشدّ عذابك، فإنّه كان يتولّى أعداءك، و يعادى أولياءك، و يبغض أهل بيت نبيك. «٦»

(١) - ٤٨١ / ٦ ح ٩ و البحار: ٢٠٣ / ٤٤ ح ٢٣ و ج: ٢٩٨ / ٤٦ ح ٣٢.

(٢) - ٤٨٣ / ٦ ح ٥، ٦ و البحار: ٢٠٤ / ٤٤ ح ٢٤ و ج: ٩٤ / ٤٥ ح ٧، ٨.

(٣) - في المصدر: عن أبيه، عن ابن أبي عمير.

(٤) - ٣٦٩ / ٤ ح ٣ و البحار: ٢٠٣ / ٤٤ ح ٢٢.

(٥) - عن / خ ل.

(٦) - ١٨٨ / ٣ ح ٢ و البحار: ٢٠٢ / ٤٤ ح ٢٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧٢

٧- و منه: العدة، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نجران، عن مثنى الحنّاط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان الحسين بن عليّ عليهما السلام جالسا فمّرت عليه جنازة (يهودى) فقام الناس حين طلعت الجنازة، فقال الحسين بن عليّ عليهما السلام: مرّت جنازة يهودى فكان رسول الله صلى الله عليه وآله [على طريقها] جالسا فكره «١» أن تعلق رأسه جنازة يهودى، فقام لذلك «٢».

(١) - في الأصل: فكثيره.

(٢) - ١٩٢ / ٣ ح ٢ و البحار: ٢٠٢ / ٤٤ ح ٢١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧٣

٧- أبواب النصوص عليه عليه السلام

إشارة

أقول: قد مرّت النصوص عليه و على أخيه الحسن من الآيات أيضا فى كتاب الحسن بن على بن أبى طالب فلا نعيدها حذرا للتكرار و روما للاختصار.

١- باب نصّ النبي صلى الله عليه وآله عليه

الأخبار: الصحابة و التابعين

- ١- المناقب لابن شهر آشوب: سليم بن قيس، عن سلمان الفارسي قال:
كان الحسين بن عليّ عليهما السلام على فخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقبله و يقول: أنت السيد ابن السيد أبو السادات «١»
أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة، أنت الحجّة ابن الحجّة أبو الحجج، تسعة من صلبك و تسعة قائمهم «٢».
- ٢- كفاية الأثر: بإسناده عن أبي سعيد الخدرى، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسين: أنت الإمام ابن الإمام و أخو الإمام، تسعة من صلبك أئمة أبرار و التاسع قائمهم.

(١)- فى المصدر و البحار: السادة.

(٢)- ٢٢٦ / ٣ و البحار: ٢٩٥ / ٤٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧٤
المناقب: عن عطية مثله «١».

- ٣- الكفاية: بإسناده عن عطية، عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسين عليه السلام: يا حسين أنت الإمام ابن الإمام أخو الإمام تسعة من ولدك أئمة أبرار تسعة قائمهم، فقيل: يا رسول الله كم الأئمة من بعدك، قال: اثنا عشر تسعة من صلب الحسين عليه السلام. «٢»

٢- باب آخر فيما نقلت فاطمة عليها السلام عن النبي صلى الله عليه وآله فى النص على الحسين عليه السلام**الأخبار: فاطمة عليها السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله**

- ١- كفاية الأثر: بإسناده عن زينب بنت عليّ عليه السلام، عن فاطمة قالت: دخل أبى «٣» رسول الله صلى الله عليه وآله عند ولادة ابني الحسين عليه السلام فناولته إياه فى خرقه صفراء فرمى بها و أخذ خرقه بيضاء فلفه فيها ثم قال: خذيه يا فاطمة فإنه الإمام و أبو الأئمة، تسعة من صلبه أبرار و التاسع قائمهم. «٤»
- ٢- و منه: بإسناده عن أبى ذر (ره) قال: سمعت فاطمة عليها السلام تقول: سألت أبى عن قول الله تعالى «وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ» «٥» قال: هم الأئمة بعدى عليّ و سبطاى و تسعة من صلب الحسين، هم رجال الأعراف لا يدخل الجنة إلّا من عرفهم «٦» و يعرفونه، و لا يدخل النار إلّا من أنكرهم و ينكرونه، لا يعرف الله تعالى إلّا بسبيل معرفتهم.
- المناقب لابن شهر آشوب: عن فاطمة عليها السلام مثله. «٧»

(١)- كفاية الأثر: ٢٨ و المناقب: ١ / ٢٥٤ و البحار: ٣٦ / ٢٩٠ ح ١١٣.

(٢)- ص ٣٠ و البحار: ٣٦ / ٢٩١ ح ١١٦.

(٣)- فى المصدر و البحار: إلى.

(٤)- ص ١٩٣ و البحار: ٣٦ / ٣٥٠ ح ٢١٩.

(٥)- الأعراف: ٤٦.

(٦)- فى المصدر و البحار: يعرفهم.

(٧)- كفاية الأثر: ١٩٤ و المناقب: ١ / ٢٥٤ و البحار: ٣٦ / ٣٥١ ح ٢٢٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسین ع، ص: ٧٥

٣- الكفاية: بإسناده عن سهل بن سعد الأنصاري قال: سألت فاطمة بنت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عن الأئمة، فقالت: كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول لعلي يا علي أنت الإمام والخليفة (من) بعدى و أنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى الحسين فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالحسين المهدى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، يفتح الله به مشارق الأرض و مغاربها فهم أئمة الحق و السنة الصادق منصور من نصرهم مخذول من خذلهم «١».

أقول: أخبار هذا الباب أوردناه في باب النصوص عن فاطمة، عن النبي صَلَّى الله عليه وآله علي الاثني عشر في كتاب أحوال أمير المؤمنين عليه السلام فلا نعيدها حذرا من الإكثار.

٣- باب نص أمير المؤمنين عليه السلام عليه من النبي صَلَّى الله عليه وآله

الأخبار: الأئمة: أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله

١- كفاية الأثر: في حديث طويل ذكرنا في كتاب أحوال أمير المؤمنين عليه السلام في أبواب النصوص على الاثني عشر، أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قلت: يا رسول الله أ فلا تسميهم لي، قال: نعم، أنت الإمام والخليفة بعدى تفضى ديني و تنجز عداتي، و بعدك ابناك الحسن و الحسين، و بعد الحسين ابنه علي بن زين العابدين، و بعد علي «٢» ابنه محمد يدعى بالباقر، و بعد محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق، و بعد جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم، و بعد موسى ابنه علي يدعى بالرضا، و بعد علي ابنه محمد يدعى بالزكي، و بعد محمد ابنه

(١)- ص ١٩٥ و البحار: ٣٦ / ٣٥١ ح ٢٢١.

(٢)- في المصدر: «و بعده» بدل «و بعد علي».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسین ع، ص: ٧٦

علي يدعى بالنقي، و بعد علي «١» ابنه الحسن يدعى بالأمين و بعد الحسن ابنه القائم من ولد الحسين عليه السلام سمى و أشبه الناس بي يملأها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا «٢».

٢- كمال الدين: في حديث طويل عن علي، عن النبي صَلَّى الله عليه وآله في النصوص على الاثني عشر قال فيه: قلت: يا رسول الله سمهم لي، فقال: [ابني] هذا و وضع يده على رأس الحسن، ثم ابني هذا و وضع يده على رأس الحسين عليه السلام، ثم ابن له يقال له: علي - الخبر - «٣».

الصادق، عن آبائه عليهم السلام

٣- عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهما السلام، قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن [معنى] قول رسول الله صَلَّى الله عليه وآله «إني مخلف فيكم الثقلين

كتاب الله و عترتي» من العترة؟ «٤» فقال: أنا و الحسن و الحسين و الأئمة التسعة من ولد الحسين عليه السلام تاسعهم مهديهم و قائمهم لا يفارقون كتاب الله و لا يفارقهم حتى يرد و اعلى رسول الله صلى الله عليه و آله حوضه. «٥»

٤- باب نصّ على عليه السلام عليه وحده:

الأخبار: الأئمة: أمير المؤمنين عليهم السلام

١- كفاية الأثر: محمّد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين «٦» الأشناني، عن محمّد بن يزيد القاضي، عن محمّد بن آدم «٧»، عن جعفر بن زياد الأحمر، «٨» عن أبي الصيرفي «٩»، عن

(١)- في الأصل و البحار: و بعده.

(٢)- ص ٢١٧ و البحار: ٣٦ / ٣٥٤ ح ٢٢٥.

(٣)- ١ / ٢٨٤ ح ٣٧ و البحار: ٣٦ / ٢٥٦ ح ٧٥.

(٤)- في الأصل: قلت: من العترة؟.

(٥)- ١ / ٤٦ ح ٢٥ و البحار: ٣٦ / ٣٧٣ ح ٢ و ج: ٢٥ / ٢١٥ ح ١٠.

(٦)- في الأصل: محمد بن الحسن.

(٧)- في المصدر: يحيى بن آدم.

(٨)- لأسمر / خ ل.

(٩)- في الأصل: أم الصيرفي.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧٧

صفوان بن قبيصة «١»، عن طارق بن شهاب قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام للحسن و الحسين:

أنتما إمامان بعقبى «٢» و سيّدا شباب أهل الجنّة و المعصومان حفظكما الله و لعنة الله على من عاداكما. «٣»

٢- كمال الدين: بإسناده عن ابن نباتة قال: خرج [علينا] أمير المؤمنين عليه السلام [ذات يوم] و يده في يد الحسن «٤» و ساق الحديث إلى أن يقول أمير المؤمنين عليه السلام: ألا- و إنّي أقول: [إن] خير الخلق بعدى و سيّدهم ابني هذا و هو إمام كلّ مسلم و أمير كلّ مؤمن بعد وفاتي، ألا و إنّه سيظلم بعدى كما ظلمت بعد رسول الله صلى الله عليه و آله، و خير الخلق و سيّدهم بعد الحسن ابني أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه المقتول في أرض كربلا، ألا و إنّه و أصحابه من سادة «٥» الشهداء يوم القيامة «٦».

٥- باب وصيّة الحسن إليه بنصوصه و النصّ منه عليه بخصوصه

الأخبار: الأئمة: الباقر عليهم السلام

١- إعلام الوري: الكليني، عن عليّ، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن هارون بن الجهم، [عن محمد بن مسلم] قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام يقول: لَمَّا احتضر الحسن عليه السلام قال للحسين عليه السلام: يا أخي إنّي اوصيك بوصيّة: إذا أنا متّ فهينني «٧» و وجّهني إلى رسول الله صلى الله عليه و آله لآحدث به عهدا ثم اصرفني إلى امي فاطمة ثم «٨» ردني فادفني بالبقيع إلى آخر الخبر «٩».

- (١)- في البحار: صفوان بن قميصه.
- (٢)- بعدى / خ و كذا في بعض نسخ المصدر أيضا.
- (٣)- كفاية الأثر: ص ٢٢١ و البحار: ٢٦٤ / ٤٣ ح ١٨ عن روضة ابن شاذان، و هو اشتباه.
- (٤)- في البحار: ولده الحسن، و في المصدر: ابنه الحسن.
- (٥)- في البحار: سادات.
- (٦)- ١ / ٢٥٩ ح ٥ و البحار: ٢٥٣ / ٣٦ ح ٦٩.
- (٧)- في المصدر: كفتى.
- (٨)- في المصدر: و.
- (٩)- إعلام الوری: ص ٢١٥ و البحار: ١٧٤ / ٤٤ ح ١، و رواه الشيخ الكليني في الكافي ج ١ / ٣٠٠ ح ١. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧٨

الصادق عليه السلام

٢- إعلام الوری: الكليني بإسناده عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما حضرت الحسن الوفاة قال: يا قنبر انظر هل ترى وراء بابك مؤمنا من غير آل محمد عليهم السلام؟ فقال: الله و رسوله و ابن رسوله أعلم، قال: امض فادع لى محمد بن على، قال: فأتيته فلما دخلت عليه قال: هل حدث إلّا خيرا؟! قلت: أجب أبا محمد عليه السلام، فعجل عن «١» شسع نعله فلم يسوّه فخرج معى يعدو.

فلما قام بين يديه سلّم، فقال له الحسن عليه السلام: اجلس فليس يغيب مثلك عن سماع كلام يحيى به الأموات و يموت به الأحياء، كونوا أوعية العلم و مصابيح الدجى فإنّ ضوء النهار بعضه أضوأ من بعض، أما علمت أنّ الله عزّ و جلّ جعل ولد إبراهيم أئمة و فضل بعضهم على بعض، و آتى داود زبورا، و قد علمت بما استأثر الله محمدا صلى الله عليه و آله.

يا محمد بن علىّ لا أخاف «٢» عليك الحسد و إنّما وصف الله به الكافرين، فقال: «كفّاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق» «٣» و لم «٤» يجعل الله للشيطان عليك سلطانا، يا محمد بن علىّ أ لا اخبرك بما سمعت من أبيك عليه السلام فيك، قال: بلى، قال: سمعت أباك يقول يوم البصرة: من أحبّ أن يبرنى فى الدنيا و الآخرة فليبرّ محمّدا [ولدى] يا محمد بن علىّ لو شئت أن اخبرك و أنت نطفة فى «٥» ظهر أبيك لأخبرتكم يا محمّد بن علىّ أما علمت أنّ الحسين بن علىّ بعد وفاة نفسى و مفارقة روحى جسمى إمام من بعدى و عند الله فى الكتاب الماضى وراثته [من] النبىّ صلى الله عليه و آله أضافها فى وراثته «٦» أبيه و امه علم الله أنّكم خير خلقه فاصطفى منكم محمدا و اختار محمدا عليا و اختارنى علىّ للإمامة

- (١)- فى المصدر: على.
- (٢)- فى المصدر: أخاف.
- (٣)- البقرة: ١٠٩.
- (٤)- لن / خ ل.
- (٥)- فى المصدر: من.
- (٦)- فى المصدر: أضافها الله له فى تراثه، و فى البحار: «أصابها» بدل «أضافها».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧٩

و اخترت أنا الحسين عليه السلام.

فقال له محمّد بن عليّ: أنت إمامي و سيدي [و أنت وسيلتي الي محمد و الله لوددت أن نفسي قد ذهبت قبل أن اسمع منك هذا الكلام] «١» ألا و إن في رأسي كلاما لا تنزفه الدلاء و لا تغيره نغمة «٢» الرياح، كالكتاب المعجم في الرق المنمنم أهمّ بابدائه فأجدني سبقت إليه سبق الكتاب المنزل و ما جاءت به الرسل و إنّه لكلام يكلم به لسان الناطق، و يد الكاتب [حتى لا يجد قلمًا، و يؤتوا بالقرطاس حمما] «٣» و لا يبلغ فضلک، و كذلك يجزي الله المحسنين و لا قوة إلّا بالله.

الحسين عليه السلام أعلمنا علما و أثقلنا حلما و أقربنا من رسول الله صلّى الله عليه و آله رحما، كان (فقيها) إماما «٤» قبل أن يخلق، و قرأ الوحي قبل أن ينطق، و لو علم الله أن أحدا خير منّا ما اصطفى محمّدا، فلما اختار محمّدا و اختار محمد عليّا «٥» إماما و اختارک علي [من] بعده و اخترت الحسين عليه السلام [من] بعدک، سلّمنا و رضينا بمن هو الرضا، و بمن نسلم به من المشكلات «٦».

توضيح: قوله «فقال: الله» أي لا- تحتاج إلى أن أذهب و أرى فإنّک بعلموک الربانيّة أعلم بما أخبرک بعد النظر و يحتمل أن يكون المراد بالنظر، النظر بالقلب بما علّموه من ذلك، فإنّه كان من أصحاب الأسرار فلذا قال: أنت أعلم به منّي من هذه الجهة، و لعلّ السؤال لأنّه كان يريد أوّلا أن يبعث غير قبر لطلب ابن الحنفية، فلما لم يجد غيره بعثه.

و يحتمل أن يكون أراد بقوله «مؤمنا» ملك الموت عليه السلام، فإنّه كان يقف و يستأذن للدخول عليهم فلعلّه أتاه بصورة بشر فسأل قبرنا عن ذلك ليعلم أنّه يراه أم لا، فجوابه حينئذ إنّي لا أرى أحدا و أنت أعلم بما تقول، و ترى ما لا أرى، فلما علم أنّه الملك بعث

(١)- ما بين المعقوفين أثبتناه من البحار.

(٢)- في الأصل و البحار: بعد.

(٣)- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٤)- في المصدر: إمامنا.

(٥)- في المصدر: «اختار عليا» بدل «و اختار محمد عليا».

(٦)- إعلام الوری: ص ٢١٦ و البحار: ١٧٤/٤٤ ح ٢، و رواه الشيخ الكليني في الكافي ج ١/ ٣٠٠ ح ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٨٠

الي أخيه.

«فعجل عن شسع نعله» أي صار تعجيله مانعا عن عقد شسع النعل، قوله «عن سماع كلام» أي النصّ على الخليفة فإنّ السامع إذا قرّ فهو حيّ بعد وفاته، و إذا أنكر فهو ميت في حياته، أو المعنى إنّه سبب لحياة الأموات بالجهل و الضلالة بحياة العلم و الإيمان، و سبب لموت الأحياء بالحياة الظاهرية أو بالحياة المعنوية إن لم يقبلوه، و قيل «يموت به الأحياء» أي بالموت الإراديّ عن لذات هذه النشأة الذي هو حياة اخروية في دار الدنيا و هو بعيد.

«كونوا أوعية العلم» تحريص «١» على استماع الوصيّة، و قبولها و نشرها، أو على متابعة الإمام و التعلّم منه، و تعليم الغير، قوله: «فإنّ ضوء النهار» (هذا الكلام في ظهوره كضوء النهار)، أي لا تستكفوا عن التعلّم و إن كنتم علماء فإنّ فوق كلّ ذي علم عليم، أو عن تفضيل بعض الاخوة على بعض، و الحاصل إنّه قد استقرّ في نفوس الجهلة بسبب الحسد إنّ المتشعّبين من أصل واحد في الفضل سواء و لذا يستكف بعض الاخوة و الأقارب عن متابعة بعضهم، و كان الكفار يقولون للأنبياء: «ما أنتم إلّا بشرٌ مثلنا» «٢» فأزال عن تلك الشبهة بالتشبيه بضوء النهار في ساعاته المختلفة فإنّ كلّ من الشمس لكنّ بعضه أضوا من بعض كأول الفجر و بعد طلوع الشمس و بعد الزوال و هكذا فباختلاف الاستعدادات و القابليات تختلف إفاضة الأنوار على المواد.

قوله: «أما علمت أن الله» تمثيل لما ذكر سابقا و تأكيد له، و قوله «فجعل ولد إبراهيم عليه السلام أئمة» إشارة إلى قوله تعالى «وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ وَجَعَلْنَا هُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا». «٣»
 قوله: «و فضل» الخ إشارة الى قوله تعالى «وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا» «٤»، «و قد علمت بما استأثر» أى علمت بأى جهة استأثر الله محمدا أى فضله إنما كان لوفور علمه (و علمه و حلمه) و مكارم أخلاقه لا بنسبه و لا بحسبه و أنت تعلم أن الحسين عليه السلام أفضل منك بجميع هذه الجهات و يحتمل أن يكون ما مصدرية و الباء لتقوية التعديء، أى علمت استئثار الله إياه.

(١) - الظاهر أنها: تحريض.

(٢) - يس: ١٥.

(٣) - الأنبياء: ٧٢-٧٣.

(٤) - الإسراء: ٥٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٨١

قوله: «إني لا أخاف» فيما عندنا من نسخ الكافي «إني أخاف» و لعل ما هنا أظهر قوله عليه السلام: «و لم يجعل الله الظاهر أن المراد قطع عذره فى ترك ذلك أى ليس للشيطان عليك سلطان يجبرك على الإنكار و لا ينافى ذلك، قوله تعالى: «إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ» «١» لأن ذلك بجعل أنفسهم لا بجعل الله ذلك أو السلطان فى الآية محمول على ما [لا] يتحقق معه الجبر، أو المعنى أنك من عباد الله الصالحين و قد قال تعالى: «إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ» «٢» و يحتمل أن يكون جملة دعائية.
 قوله: «و عند الله» فى الكافي و عند الله جل اسمه فى الكتاب وراثه من النبى صلى الله عليه و آله أضافها الله عز و جل [له] فى وراثه أبيه و امه عليهما السلام فعلم الله، أى كونه إماما، مثبت عند الله فى اللوح أو فى القرآن و قد ذكر الله وراثته مع وراثه أبيه و امه كما سبق فى وصية النبى صلى الله عليه و آله فىكون «فى» بمعنى «إلى» أو «مع» و يحتمل أن تكون «فى» سببية، كما أن الظاهر ممّا فى الكتاب أن يكون كذلك.

قوله: «ألا- و إن فى رأسى كلاما» أى فى فضائلك و مناقبك «لا- تنزفه الدلاء» أى لا- تفنيه كثرة البيان من قولك نرفت ماء البئر إذا نزحت كله «و لا- تغيره بعد الرياح» كناية عن عدوبته و عدم تكدره بقلمة ذكره فإن ما لم تهب عليه الرياح تتغير و فى الكافي: نعمة الرياح و إن ذلك أيضا قد يصير سببا للتغير أى لا يتكرر و لا يتكدر بكثرة الذكر و مرور الأزمان أو كتى بالرياح عن الشبهات التى تخرج من أفواه المخالفين الطاعنين فى الحق كما قال تعالى:
 «يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ» «٣».

قوله: «كالكتاب المعجم من الاعجام» بمعنى الإغلاق يقال: أعجمت الكتاب خلاف أعربتة، و باب معجم كمكرم مقفل، كناية عن أنه من الرموز و الأسرار، أو من التعجيم أو الاعجام بمعنى إزالة العجمة بالنقط و الإعراب أشار به إلى إبانته عن المكتوبات «٤» «و الرق» و يكسر جلد رقيق يكتب فيه و الصحيفة البيضاء، و يقال: «نمنمه» أى زخرفه و رقصه و النبت المنمنم الملتف المجتمع، و فى بعض نسخ الكافي: المنهم من النهمه، بلوغ الهمة فى الشىء، كناية عن كونه ممتلئا أو من قولهم: أنهم البرد و الشحم، أى

(١) - النحل: ١٠٠.

(٢) - الحجر: ٤٢.

(٣) - الصف: ٨.

(٤)- في البحار: المكنونات.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٨٢

ذبا كناية عن إغلاقه كأنه قد ذاب و محى.

قوله: «فأجدني» أي كلما هم أن أذكر من فضائلك شيئاً أجده مذكوراً في كتاب الله و كتب الأنبياء، و قيل: أي سبقتني إليه أنت و أخوك لذكره في القرآن و كتب الأنبياء و علمها عند كما، و الظاهر أن «سبق» مصدر و يحتمل أن يكون فعلاً ماضياً على الاستئناف، و على التقديرين سبقت على صيغة المجهول «و إنه» أي ما في رأسي.

و في بعض نسخ الكافي بعد قوله: و يد الكاتب «حتى لا يجد قلماً و يؤتى بالقرطاس حمماً» و ضمير يجد للكاتب و كذا ضمير يؤتى أي يكتب حتى تفتى الأقلام و تسود جميع القراطيس، و الحمم بضم الحاء و فتح الميم جمع الحمية «١» كذلك أي الفحمة يشبه بها الشيء الكثير السواد، و ضمير يبلغ للكاتب.

«أعلمنا علماً» تميز للنسبة على المبالغة و التأكيد كان إماماً، و في الكافي كان فقيهاً قبل أن يخلق: أي بدنه الشريف كما [مر] أن أرواحهم المقدسة قبل تعلقها بأجسادهم المطهرة كانت عالمة بالعلوم الدينيّة، و معلّمة للملائكة «قبل أن ينطق» أي بين الناس كما ورد أنه عليه السلام أبطأ عن الكلام أو مطلقاً إشارة إلى علمه في عالم الأرواح و في الرحم.

و في الكافي في آخر الخبر «من غيره يرضى و من كنا نسلم به من مشكلات أمرنا» فقوله «من غيره يرضى» الاستفهام للإنكار، و الظرف متعلق بما بعده، و ضمير يرضى راجع إلى من، و في بعض النسخ بالنون و هو لا يستقيم إلّا بتقدير الباء في أول الكلام أي بمن غيره يرضى، و في بعضها «من بعزه نرضى» أي هو من بعزه و غلبته نرضى، أو الموصول مفعول رضينا «و من كنا نسلم به» أيضاً إمّا استفهام إنكار بتقدير غيره و نسلم أمّا بالتشديد فكلمة من تعليليّة أو بالتخفيف أي نصير به سالماً من الابتلاء بالمشكلات و على الاحتمال الأخير في الفقرة السابقة معطوف على الخبر أو على المفعول و يؤيد الأخير فيهما ما هنا.

(١)- في البحار: حممة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٨٣

٨- أبواب احتجاجاته عليه السلام على معاوية و أوليائه لعنهم الله و ما جرى بينه و بينهم

١- باب احتجاجه عليه السلام على معاوية و ما جرى بينهم

الأخبار: الصحابة و التابعين و غيرهما

١- المناقب لابن شهر آشوب و الاحتجاج: عن موسى بن عاقبة، أنه قال: لقد قيل لمعاوية: إن الناس قد رموا أبصارهم إلى الحسين عليه السلام فلو قد أمرته يصعد المنبر فيخطب فإنّ فيه حصراً و في لسانه كلاله، فقال لهم معاوية: قد ظننا ذلك بالحسن فلم يزل حتى عظم (ذلك) في أعين الناس و فضحنا، فلم يزالوا به حتى قال للحسين عليه السلام: يا أبا عبد الله لو صعدت المنبر فتخطب «١».

فصعد الحسين عليه السلام [على] المنبر، فحمد الله و أثنى عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه و آله فسمع رجلاً يقول: من هذا الذي يخطب؟ فقال الحسين عليه السلام:

نحن حزب الله الغالبون، و عتره رسول الله صلى الله عليه و آله الأقربون، و أهل بيته الطيبون،

(١)- في الاحتجاج و البحار: فخطبت.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٨٤
و أحد الثقلين الذين جعلنا رسول الله ثاني كتاب «١» الله تبارك و تعالی الذي فيه تفصيل كل شيء، لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه، و المعول علينا في تفسيره، و لا يبطننا تأويله بل نتبع حقائقه.
فأطيعونا فإن طاعتنا مفروضة، إذ كانت بطاعة الله و رسوله مقرونة، قال الله عز و جل: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ» «٢» و قال: «وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَ لَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا.» «٣»
و احذرکم الاصغاء إلى هتوف الشيطان بكم، فإنه لكم عدو مبین، فتكونوا كأولياءه الذين قال لهم: «لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَ إِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِتْنَانَ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ.» «٤»
فتلقون للسيوف ضربا، و للرمح وردا، و للعمد حطما، و للسهام غرضا، ثم لا يقبل من نفس إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا، قال معاوية: حسبك يا أبا عبد الله فقد أبلغت «٥».
توضیح: «الضرب»، بالتحريك المضروب، «و الورد» بالتحريك أى ما ترد عليه الرماح و قد مر مثله في خطبة الحسن عليه السلام.

الكتب:

٢- المناقب لابن شهر اشوب: يقال دخل الحسين عليه السلام على معاوية و عنده أعرابي يسأله حاجة، فأمسك و تشاغل بالحسين عليه السلام، فقال الأعرابي لبعض من حضر:

(١)- كتائب/ خ ل.

(٢)- النساء: ٥٩.

(٣)- النساء: ٨٣.

(٤)- الأنفال: ٤٨.

(٥)- المناقب: ٣/ ٢٢٣ و الاحتجاج: ٢/ ٢٢ و البحار: ٤٤/ ٢٠٥ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٨٥
من هذا الذي دخل؟ قالوا: الحسين بن علي، فقال الأعرابي للحسين عليه السلام: أسألك يا بن بنت رسول الله لما كلمته في حاجتي، فكلمه الحسين عليه السلام [في ذلك] فقضى حاجته، فقال الأعرابي:
أتيت العشمي فلم يجد لي إلى أن هزه ابن الرسول
هو ابن المصطفى كرما وجودا و من بطن المطهرة البتول
و إن لهاشم فضلا عليكم كما فضل الربيع على المحول فقال معاوية: يا أعرابي اعطيك و تمدحه، فقال الأعرابي: [يا معاوية] أعطيتني من حقه، و قضيت حاجتي بقوله «١».

٢- باب ما جرى بينه و بين عمرو بن العاص عليه اللعنة و العذاب

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- المناقب لابن شهر آشوب: محاسن البرقي: قال عمرو بن العاص للحسين عليه السلام: ما بال أولادنا أكثر من أولادكم؟ فقال عليه

السلام:

بغاث الطير أكثرها فراخا و أم الصقر مقلات نزور فقال: ما بال الشيب إلى شواربنا أسرع منه إلى شواربكم؟ فقال عليه السلام: إن نساءكم نساء بخرة، فإذا دنا أحدكم من امرأته نهكته «٢» في وجهه، فشاب منه شاربه، فقال: ما بال لحائكم أوفر من لحائنا؟ فقال عليه السلام: «وَالْبُلْدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَ الَّذِي حَبَّتْ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا» «٣» فقال معاوية لعنه الله: بحقك عليك إلا سكتت فإنه ابن علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال عليه السلام:

إن عادت العقرب عدنا لها و كانت النعل لها حاضرة

قد علم العقرب و استيقنت أن لا لها دنيا و لا آخرة «٤»

(١) - ٢٣٥ / ٣ و البحار: ٢١٠ / ٤٤ ح ٦.

(٢) - في المصدر: نهكت.

(٣) - الأعراف: ٥٨.

(٤) - ٢٢٣ / ٣ و البحار: ٢٠٩ / ٤٤ ح ٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٨٦

توضیح: قال الجوهری: قال ابن السکیت: «البغاث» طائر أبغث إلى الغبرة دوين الرخمة، بطيء الطيران، و قال الفراء: «بغاث الطير» شرارها و ما لا يصید «١» منها و بغاث [و بغاث و بغاث] ثلاث لغات.

قوله: «مقلات» لعله من القلى بمعنى البغض أى لا- تحبّ الولد و لا تحبّ زوجها لتكثر الولد، أو من قولهم «قلا العير اتنه» يقلوها قلوا إذا طردها و الصواب أنه من قلت، قال الجوهری: المقلات من النوق التي تضع واحدا ثم لا تحمل بعدها، و المقلات من النساء التي لا يعيش لها ولد.

و قال: «النزور» المرأة القليلة الولد، ثم استشهد بهذا الشعر.

و يقال: نهكته الحمى إذا جاهدته و أضنته، و نهكه أى بالغ في عقوبته و الأصوب نهكته، قال الجوهری: استنكته الرجل فنكه في وجهي، ينكه و ينكه نكها إذا أمرته أن ينكه لتعلم أ شارب هو أم غير شارب.

٣- باب ما جرى بينه و بين مروان بن الحكم

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- المناقب لابن شهر آشوب و الاحتجاج: عن محمد بن السائب أنه قال: قال مروان بن الحكم يوما للحسين بن عليّ عليهما السلام: لو لا- فخركم بفاطمة بما كنتم تفتخرون علينا؟ فوثب الحسين عليه السلام- و كان صلوات الله عليه شديد القبضة- فقبض على حلقه فعصره، و لوى عمامته على عنقه حتى غشى عليه، ثم تركه، و أقبل الحسين عليه السلام: على جماعة من قريش، فقال: انشدكم بالله إلا صدقتموني إن صدقت، أ تعلمون أن في الأرض حبيبين كانا أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه و آله مني و من أخي؟ أو على ظهر الأرض ابن بنت نبيّ غيري و غير أخي؟ قالوا: [اللهم] لا، قال: و إني لا أعلم [أن] في الأرض ملعون ابن ملعون غير هذا و أبيه «٢» طريد رسول الله صلى الله عليه و آله

و الله ما بين جابر و جابلق أحدهما بيب المشرق و الآخر بيب المغرب رجلا

(١)- فى الأصل: و ما لا يصاد.

(٢)- فى الأصل: غير هذا و ابنه أو أو أبوه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٨٧
ممن ينتحل الإسلام أعدى لله و لرسوله و لأهل بيته منك و من أبيك إذ كان، و علامة قولى فيك أنك إذا غضبت سقط رداؤك
عن منكبك، قال: فو الله ما قام مروان من مجلسه حتى غضب فانتفض و سقط رداؤه عن عاتقه. «١»

٢- المناقب: عبد الملك بن عمير و الحاكم و العباس قالوا: خطب الحسن عليه السلام عائشة بنت عثمان، فقال مروان: ازوجهها عبد الله
بن الزبير.

ثم إن معاوية كتب الى مروان و هو عامله على الحجاز: يأمره أن يخطب أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد، فأتى عبد الله بن
جعفر فأخبره بذلك، فقال عبد الله:

إن أمرها ليس إلیّ إنما هو إلى سيدنا الحسين عليه السلام و هو خالها، فأخبر الحسين عليه السلام بذلك، فقال: أستخير الله تعالى،
اللهم وفق لهذه الجارية رضاك من آل محمد.

فلما اجتمع الناس فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله أقبل مروان حتى جلس إلى الحسين عليه السلام و عنده من الجلّة، و قال:
إن أمير المؤمنين أمرنى بذلك و أن أجعل مهرها حكم أبيها بالغا ما بلغ مع صالح ما بين هذين الحين مع قضاء دينه، و اعلم أن من
يغبطكم بيزيد أكثر ممن يغبطه بكم و العجب كيف يستمهر بيزيد؟ و هو كفو من لا كفو له، و بوجهه يستسقى الغمام فردّ خيرا يا أبا
عبد الله.

فقال الحسين عليه السلام: الحمد لله الذى اختارنا لنفسه، و ارتضانا لدينه، و اصطفانا على خلقه- إلى آخر كلامه- ثم قال: يا مروان قد
قلت فسمعنا قولك، أما قولك: مهرها حكم أبيها بالغا ما بلغ فلعمري لو أردنا ذلك ما عدونا سنة رسول الله صلى الله عليه و آله فى
بناته و نسائه و أهل بيته و هو اثنتا عشرة أوقية يكون أربعمائه و ثمانين درهما.

و أمّا قولك: مع قضاء دين أبيها فمتى كنّ نساؤنا يقضين عنا ديونا، و أمّا صالح ما بين هذين الحين فإننا قوم عاديناكم فى الله و لم
نكن نصالحك للدينا، فلعمري فلقد أعيى النسب فكيف السبب.

و أمّا قولك: العجب ليزيد كيف يستمهر؟ فقد استمهر من هو خير من يزيد و من أبى يزيد و من جدّ يزيد، و أمّا قولك: إن يزيد كفو
من لا كفو له، فمن كان كفوه قبل (هذا)

(١)- المناقب: ٢٠٩ / ٣ و الاحتجاج: ٢٣ / ٢ و البحار: ٢٠٦ / ٤٤ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٨٨
اليوم فهو كفوه اليوم ما زادت إمارته فى الكفاءة شيئا.

و أمّا قولك: بوجهه يستسقى الغمام، فإنما كان ذلك بوجه رسول الله صلى الله عليه و آله، و أمّا قولك: من يغبطنا به أكثر ممن
يغبطه بنا، فإنما يغبطنا به أهل الجهل و يغبطه بنا أهل العقل.

ثم قال بعد كلام: فاشهدوا جميعا أتى قد زوجت أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر على
أربعمائه و ثمانين درهما و قد نحلتهما ضيعتى بالمدينة، أو قال: أرضى بالعقيق، و إن غلّتها فى السنة ثمانية آلاف دينار ففيها لهما غنى
إن شاء الله.

قال: فتغير وجه مروان و قال: غدرا يا بنى هاشم؟ تابون إلا العداوة، فذكره الحسين عليه السلام خطبة الحسن عليه السلام عائشة و فعله،
ثم قال: فأين موضع الغدر يا مروان؟

فقال مروان:

أردنا صهركم لنجدد «١» ودأقد أخلقه به حدث الزمان
فلما جئتكم فجبهتموني و بحتم بالضمير من الشنان فأجابه ذكوان مولى بنى هاشم:
أماط الله منهم كل رجس و طهرهم بذلك فى المثنى
فما لهم سواهم من نظير و لا كفؤ هناك و لا مدانى
أ تجعل كل جبار عنيد إلى الأختيار من أهل الجنان ثم إنه كان الحسين عليه السلام تزوج بعائشة بنت عثمان «٢».
توضيح: قال الجوهرى: مشيخه جله أى مسان. و قال: باح بسرّه، أظهره و الشنان بفتح النون و سكونها العداوة.
٣- المناقب: العقد عن الأندلسى «٣»: دعا معاوية مروان بن الحكم، فقال له:
أشر علىّ فى الحسين عليه السلام، فقال: أرى أن تخرجه معك إلى الشام و تقطعه عن أهل العراق و

(١)- فى الأصل: لنجدد.

(٢)- ٣/ ١٩٩ و البحار: ٢٠٧/٤٤ ح ٤.

(٣)- هكذا ورد لأن ابن شهر آشوب ينقل عن العقد بالواسطة. راجع مقدّمه المناقب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٨٩

تقطعهم عنه. فقال: أردت و الله أن تستريح منه و تبتلىنى به فإن صبرت عليه صبرت على ما أكره و إن أسأت إليه قطعت رحمه، فأقامه
و بعث إلى سعيد بن العاص فقال له: يا أبا عثمان أشر علىّ فى الحسين عليه السلام، فقال: إنك و الله ما تخاف الحسين عليه السلام إلا
على من بعدك و إنك لتخلف له قرنا إن صارعه ليصرعته و إن سابقه ليسبقته فذر الحسين عليه السلام بمنبت النخلة يشرب الماء و
يصعد فى الهواء و لا يبلغ إلى السماء. «١»

توضيح: قوله: «يشرب الماء» الظاهر أنه صفة النخلة أى كما أن النخلة فى تلك البلاد تشرب الماء و تصعد فى الهواء و كلما صعدت
لا تبلغ إلى السماء فكذلك هو كلما تمنى و طلب الرفعة لا يصل إلى شىء و يحتمل أن يكون الضمائر راجعة إليه صلوات الله عليه.

٤- تفسير فرات: على بن حمدون معننا، عن أبى الجارية و الأصبغ بن نباتة الحنظلى، قال: لما كان مروان على المدينة خطب الناس
فوقع فى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام قال: فلما نزل عن «٢» المنبر أتى الحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام
فقبل له: إن مروان قد وقع فى علىّ، قال: فما كان فى المسجد الحسن عليه السلام؟ قالوا: بلى، قال: فما قال له شئنا؟ قالوا: لا، قال: فقام
الحسين عليه السلام مغضبا حتى دخل على مروان، فقال له:

يا بن الزرقاء و يا بن آكلة القمل أنت الواقع فى علىّ، قال له مروان: أنت صبى لا عقل لك، قال: فقال له الحسين عليه السلام: أ لا
اخبرك بما فىك و فى أصحابك و فى علىّ فإن الله يقول: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا» «٣» فذلك
لعلىّ و شيعته «فإنما يسرناه بلسانك لتبشّر به المتقين» «٤» فبشّر بذلك النبى العربى لعلىّ بن أبى طالب عليه السلام «٥».

٥- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن البرقى، عن عبد الرحمن بن محمّد العزمى «٦» قال: استعمل معاوية مروان بن
الحكم على المدينة و أمره أن يفرض لشباب قريش ففرض لهم، فقال علىّ بن الحسين عليهما السلام: فأتيته فقال: ما اسمك؟ فقلت:

(١)- ٣/ ٢٣٥ و البحار: ٢١٠/٤٤.

(٢)- فى المصدر: من.

(٣)- مريم: ٩٦-٩٧.

(٤) - مريم: ٩٦-٩٧.

(٥) - ص ٩٠ و البحار: ٤٤ / ٢١٠ ح ٧.

(٦) - في الأصل: الفزاري.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٩٠

علی بن الحسین علیهما السلام، فقال: ما اسم أخیک؟ فقلت: علی، فقال: علی و علی ما یرید أبوک أن یدع أحدا من ولده إلا سمّاه علیا؟! ثم فرض إلیّ فرجعت الی أبي فأخبرته، فقال: ویلی علی ابن الزرقاء دباغة الأدم، لو ولد لی مائة لأحببت أبا أسمی أحدا منهم إلا علیا. (١)

توضیح: «ویلی علی ابن الزرقاء» أي ویل و عذاب و شدّة منی علیه. قال الجوهری: ویل كلمة مثل ویح إلا أنّها كلمة عذاب، یقال: ویله و ویلک و ویلی و فی الندبة ویلاه، قال الأعشى: ویلی علیک و ویلی منک یا رجل.

م:

٦- رجال الکشی: روى أن مروان بن الحكم كتب إلى معاوية و هو عامله علی المدينة:

أما بعد، فإنّ عمرو بن عثمان ذکر أنّ رجالا من أهل العراق و وجوه أهل الحجاز یختلفون إلی الحسین بن علی علیهما السلام، و ذکر أنّه لا یأمن و ثوبه، و قد بحثت عن ذلك فبلغنی أنّه لا یرید الخلافة «٢» یومه هذا، و لست آمن من أن یرید هذا أيضا «٣» لما بعده فاکتب إلیّ برأیک فی هذا و السلام.

فکتب إلیه معاوية: أما بعد، فقد بلغنی و فهمت ما ذكرت فی من أمر الحسین علیه السلام فإیتاک أن تعرّض للحسین علیه السلام فی شیء و اترك حسینا ما ترکک، فإنّا لا نرید أن نعرض له فی شیء ما و فی بیعتنا، و لم ینازعنا سلطاننا، فاکمن عنه ما لم یرید لک صفحته و السلام.

و كتب معاوية إلی الحسین بن علی علیهما السلام: أما بعد، فقد انتهت إلیّ امور عنک إن كانت «٤» حقّا فقد أظنک ترکتها رغبة فدعها، و لعمر الله إن من أعطی الله عهده و میثاقه لجدير بالوفاء، و إن كان الذی بلغنی (عنک) باطلا فإیتک أنت أعزل الناس لذلك، و عظ

(١) - ١٩ / ٦ ح ٧ و البحار: ٤٤ / ٢١١ ح ٨.

(٢) - فی المصدر و البحار: الخلاف.

(٣) - فی الأصل: لمن.

(٤) - فی الأصل: کان.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٩١

نفسک فاذا کر و بعهد الله أوف! فإیتک متی «ما تنکرنی انکرک «١» و متی، تکدنی أكدک فاتق شق عصا هذه الائمة و أن یردّهم الله علی یدیک فی فتنه، فقد عرفت الناس و بلوتهم، فانظر لنفسک، و لدينک و لائمة محمّد صلّى الله علیه و آله و لا یستخفّنک السفهاء و الذین لا یعلمون.

فلما وصل الكتاب إلی الحسین علیه السلام كتب إلیه: أما بعد فقد بلغنی کتابک، تذکر أنّه قد بلغک عنی امور أنت لی عنها راغب، و أنا بغيرها عندک جدير، فإنّ الحسنات لا یهدی [لها] و لا یسدّد إلیها إلا الله.

و أمیا ما ذكرت أنّه انتهى إلیک عنی فإنه إنّما رقاہ إلیک الملاقون المشاءون بالنمیم و ما ارید لک حربا و لا علیک خلافا، و أیم الله إننی لخائف لله فی ترک ذلك و ما أظنّ الله راضیا بترک ذلك، و لا عاذرا بدون الاعذار فیہ إلیک، و إلی اولئک «٢» القاسطین

الملحدين حزب الظلمة و أولياء الشياطين.

أ لست القاتل حجرا أخوا كنده و المصلين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم و يستعظمون البدع و لا يخافون في الله لومة لائم؟ ثم قتلهم ظلما و عدوانا من بعد ما كنت أعطيتهم الأيمان المغلظة و المواثيق المؤكدة، و لا تأخذهم بحدث «٣» كان بينك و بينهم، و لا بإحنته تجدها في نفسك.

أ و لست قاتل عمرو بن الحمق (الخزاعي) صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله العبد الصالح المذنب أبلته العبادة، فنحل جسمه، و صفرت لونه بعد ما آمنته و أعطيته من عهود الله و مواثيقه ما لو أعطيته طائرا لنزل إليك من رأس الجبل، ثم قتلته جرأة على ربك و استخفافا بذلك العهد.

أ و لست المدعى زياد بن سمية المولود على فراش عبيد ثقيف فزعمت أنه ابن أبيك، و قد قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «الولد للفراش و للعاهر الحجر» فتركت سنه رسول الله صلى الله عليه و آله تعمدا و تبعت هواك بغير هدى من الله، ثم سلطته على العراقيين: يقطع أيدي المسلمين و

(١)- في الأصل: ما انكرك تنكرني، و في المصدر: تنكرني أنكرك.

(٢)- في المصدر و البحار: و في أوليائك.

(٣)- في الأصل: بحديث.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٩٢

أرجلهم و يسمل أعينهم و يصلبهم على جذوع النخل، كأنك لست من هذه الأمة، و ليسوا منك.

أ و لست صاحب الحضرميين الذين كتب فيهم ابن سمية إنهم كانوا على دين علي عليه السلام؟ فكتبت إليه أن اقتل كل من كان على دين علي! فقتلهم و مثل بهم بأمرك، و دين علي - و الله - الذي كان يضرب عليه أباك و يضربك، و به جلست مجلسك الذي جلست، و لو لا ذلك لكان شرفك و شرف أبيك الرحلتين «١».

و قلت فيما قلت: «انظر لنفسك و لدينك و لامة محمد صلى الله عليه و آله، و اتق شق عصا هذه الأمة و أن تردهم إلى فتنه» و إنني لا أعلم فتنه أعظم على هذه الأمة من ولايتك عليها، و لا أعلم نظرا لنفسي و لديني و لامة محمد صلى الله عليه و آله و علينا أفضل من [أن] اجاهدك، فإن فعلت فإنه قربه إلى الله، و إن تركته فإنني أستغفر الله لذنبى «٢» و أسأله توفيقه لإرشاد أمرى.

و قلت فيما قلت: «إنني إن أنكرتك تنكرني و إن أكدك تكدني»، فكذني ما بدا لك فإنني أرجو أن لا يضرنى كيدك في و أن لا يكون على أحد أضر منه على نفسك، لأنك قد ركب جهلك «٣»، و تحرصت على نقض عهدك، و لعمري ما وفيت بشرط، و لقد نقضت عهدك بقتلك هؤلاء نفر الذين قتلهم بعد الصالح و الأيمان و العهود و المواثيق، فقتلهم من غير أن يكونوا قاتلوا و قتلوا، و لم تفعل ذلك بهم إلا لذكورهم فضلنا و تسليمهم «٤» حقا، فقتلتهم مخافة أمر لعلك لو لم تقتلهم مت قبل أن يفعلوا أو ماتوا قبل أن يدرکوا.

فاشريا معاوية بالقصاص و استيقن بالحساب، و اعلم أن لله تعالى كتابا لا يغادر صغيرة و لا كبيرة إلا أحصاها، و ليس الله بناس لأخذك بالظن، و قتلك أولياءه على التهم و نقلك «٥» أولياءه من دورهم إلى دار الغربة، و أخذك الناس «٦» ببيعة ابنك غلام حدث يشرب الخمر و يلعب بالكلاب، لا اعلمك إلا و قد خسرت نفسك و تبرت «٧» دينك و غششت رعيتك و أخربت «٨» أمانتك و سمعت مقالة السفية الجاهل و أخفت الورع التقى

(١)- إشارة إلى قوله تعالى: «رحلة الشتاء و الصيف».

(٢)- في المصدر: لديني.

(٣)- في المصدر: على أنك قد ركبت بجهلك.

(٤)- في المصدر و البحار: و تعظيمهم.

(٥)- في المصدر و البحار: و نفيك.

(٦)- في المصدر: و أخذ للناس.

(٧)- في البحار: و بترت، و تبرت بمعنى: أهلكت.

(٨)- في البحار: و أخزيت.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٩٣

الحليم لأجلهم و السلام.

فلما قرأ معاوية الكتاب، قال: لقد كان في نفسه ضب ما أشعر به، فقال يزيد: يا أمير المؤمنين أجه جوابا يصغر إليه نفسه و تذكر فيه أباه بشر فعله، قال: و دخل عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال له معاوية: أ رأيت «١» ما كتب به الحسين عليه السلام؟ قال: و ما هو؟ [قال:] فأقرأه الكتاب، فقال: و ما يمنعك أن تجيبه بما يصغر إليه نفسه، و إنما قال ذلك في هوى معاوية، فقال يزيد: كيف رأيت يا أمير المؤمنين رأيي، فضحك معاوية، فقال: أما يزيد فقد أشار عليّ بمثل رأيك.

قال عبد الله: فقد أصاب يزيد، فقال معاوية: أخطأتما أ رأيتما لو أنني ذهبت لعيب عليّ محققا ما عسيت أن أقول فيه، و مثلي لا يحسن أن يعيب بالباطل و ما لا يعرف، و متى ما عبت رجلا- بما لا يعرفه الناس لم يحفل «٢» بصاحبه، و لا يراه الناس شيئا و كذبوه، و ما عسيت أن أعيب حسينا، و و الله ما أرى للعيب فيه موضعا و قد رأيت أن أكتب إليه أتوعده و أتهدده ثم رأيت أن لا- أفعل و لا أمحكه «٣».

٧- الاحتجاج: أما بعد فقد بلغني كتابك أنه قد بلغك عنى امور أن بي عنها غنى، و زعمت أنني راغب فيها، و أنا بغيرها عنك جدير، و ساق الحديث نحو ما مر إلى قوله: و ما أرى فيه للعيب موضعا إلا أنني قد أردت أن أكتب إليه و أتوعده و أتهدده «٤» و اسفّهه و اجهله، ثم رأيت أن لا أفعل.

قال: فما كتب إليه بشيء يسوؤه، و لا قطع عنه شيئا كان يصله إليه «٥»، كان يبعث إليه في كل سنة ألف ألف درهم سوى عروض و هدايا من كل ضرب «٦».

توضيح: قوله «فقد أظنك تركتها» أى الظن بك أن تتركها رغبة في ثواب الله أو في

(١)- في المصدر و البحار: أ ما رأيت.

(٢)- في الأصل: لم يحفل به.

(٣)- ص ٤٧ ح ٩٧ و البحار: ٢١٢/٤٤ ح ٩، و فى الأصل و المصدر: و لا امحله.

(٤)- فى المصدر: و اهدده.

(٥)- فى المصدر و البحار: به.

(٦)- ٢٠/٢ و البحار: ٢١٥/٤٤ ح ١٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٩٤

بقاء المودة، أو أظنك تركتها لرغبتى عن فعلك ذلك و عدم رضاى بذلك شفقه عليك و يمكن أن يكون تركها بالباء الموحدة أى أظنك ركبت هذه الامور للرغبة فى الدنيا و ملكها و رئاستها و يؤيد الأخير ما فى نسخة الاحتجاج فى جواب ذلك و يؤيد الوسط

ما فى رواية الكشى «أنت لى عنها راغب» و شق العصا كناية عن تفريق الجمع.

قوله عليه السّلام: «و ما أظنّ الله راضيا بترك ذلك» أى بعد حصول شرائطه و «الإحنة» بالكسر الحقد و العداوة، قوله «الرحلتين» أى رحلة الشتاء و الصيف و فى الاحتجاج: «و لو لا- ذلك لكان أفضل شرفك و شرف أبيك تجشّم الرحلتين اللتين بنا من الله عليكم فوضعهما عنكم» و فيه بعد قوله «و إن أكدك تكدنى» و هل رأيك إلّا كيد الصالحين منذ خلقت فكدنى ما بدا لك إن شئت فأنى أرجو أن لا يضرّنى كيدك، و أن لا يكون على أحد أضرّ منه على نفسك، على أنّك تكيد فتوقظ عدوك، و توبق نفسك كفعلك بهؤلاء الذين قتلتهم و مثلت بهم بعد الصالح و العهد و الميثاق. و فيه «غلام من الغلمان يشرب الشراب و يلعب بالكعاب» قوله لعنه الله: «لقد كان فى نفسه صبّ» (١) فى أكثر النسخ بالصاد المهملة و لعله بالضمّ.

قال الجزرى (٢): «و فيه لتعودنّ فيها أساود صبّا»: الأساود الحيات و الصبّ جمع صبوب على أن أصله صيب كرسول و رسل، ثم خفف كرسول فادغم و هو غريب من حيث الادغام، قال النضر: إنّ الأسود إذا أراد أن ينهش ارتفع ثم انصبّ على الملدوغ انتهى. أقول: الأظهر أنه بالصاد المعجمة، قال الجوهرى: الصبّ الحقد تقول: اصبّ فلان على غلّ فى قلبه أى أضمره انتهى، و يقال: لم يحفل بكذا: أى لم يبال به و فى الاحتجاج: لم يحفل به صاحبه و لعله أظهر، قوله: «و لا أمحكه» من المحك اللجاج و المماحكة الملاجة، و فى بعض النسخ باللام و لعله من المحل بمعنى الكيد و الأول أظهر.

(١)- فى البحار: صبّ.

(٢)- فى الأصل: قال الفيروز آبادى، و هو اشتباه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٩٥

٩- أبواب الآيات المؤولة بشهادته صلوات الله عليه

١- باب تأويل قوله «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ» الآية

الأخبار: الأئمة: الباقر عليهم السلام

١- تفسير العياشى: عن محمد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السّلام، قال: و الله الذى صنعه الحسن بن على عليهما السلام كان خيرا لهذه الامة ممّا طلعت عليه الشمس، و الله لفيه نزلت هذه الآية «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ» (١) إنّما هى طاعة الإمام فطلبوا القتال، «فلما كتب عليهم» مع الحسين عليه السلام «قالوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْ لَا أَخْرَجْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ» (٢) و قوله «رَبَّنَا أَخْرَجْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبْ دَعْوَتَكَ وَ تَتَّبِعِ الرُّسُلَ» (٣) أرادوا تأخير ذلك الى القائم عليه السلام (٤).
٢- و منه: الحلبي، عنه عليه السلام «كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ» قال: يعنى ألسنتكم (٥).

الصادق عليه السلام

٣- كتاب النوادر لعلّى بن أسباط: عن ثعلبة بن ميمون، عن الحسن بن زياد العطار، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ

(٢) - النساء: ٧٧.

(٣) - إبراهيم: ٤٤.

(٤) - ١ / ٢٥٨ ح ١٩٦ و البحار: ٢١٧ / ٤٤ ح ٢.

(٥) - ١ / ٢٥٨ ح ١٩٧ و البحار: ٢١٧ / ٤٤ ح ٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٩٦
 قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ» قال: نزلت في الحسن بن عليّ عليهما السّلام أمره الله بالكفّ، قال: قلت: «فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ» قال: نزلت في الحسين بن عليّ عليهما السّلام كتب الله عليه و على أهل الأرض أن يقاتلوا معه.

قال علي بن أسباط: و رواه بعض أصحابنا، عن أبي جعفر عليه السّلام و قال: لو قاتل معه أهل الأرض كلهم لقتلوا كلهم «١».

٤- تفسير العيّاشي: عن إدريس مولى لعبد الله بن جعفر، عن أبي عبد الله عليه السّلام في تفسير هذه الآية «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ» مع الحسن عليه السّلام «وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ... فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ» مع الحسين «وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْ لَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ» إلى خروج القائم عليه السّلام فإنّ معه النصر و الظفر، قال الله: «قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَىٰ» الآية «٢».

٢- باب في أن قوله تعالى «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا» مؤول فيه و أنه يطلب الله بثأره.

الأخبار: الأئمة: الباقر عليهم السلام

١- تفسير العيّاشي: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام، قال: نزلت هذه الآية في الحسين عليه السّلام «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ» قاتل الحسين عليه السّلام - إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا» «٣» قال: الحسين عليه السّلام «٤».

٢- تفسير العيّاشي: عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السّلام في قوله: «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا»

(١) - ص ١٢٢ و البحار: ٢٢٠ / ٤٤ ح ١٤.

(٢) - ١ / ٢٥٧ ح ١٩٥ و البحار: ٢١٧ / ٤٤ ح ١ و الآية من سورة النساء: ٧٧.

(٣) - الإسراء: ٣٣.

(٤) - ٢ / ٢٩٠ ح ٦٥ و البحار: ٢١٨ / ٤٤ ح ٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٩٧

قال: هو الحسين بن عليّ عليهما السّلام قتل مظلوما و نحن أولياؤه، و القائم منا إذا قام طلب بثأر الحسين عليه السّلام فيقتل حتى يقال قد أسرف في القتل، و قال: المقتول الحسين عليه السّلام و وليه القائم، و الإسراف في القتل أن يقتل غير قاتله، إنّه كان منصورا، فإنّه لا يذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من آل رسول الله عليه الصلاة و عليهم السلام يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما «١».

الصادق عليه السلام

٣- الكافي: عليّ بن محمد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن الحجّال، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال: سألته عن

قول الله عز و جل «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ» قال: نزلت في الحسين عليه السّلام، لو قتل أهل الأرض به ما كان مسرفاً (٢).

توضيح: فيه إيماء الى أنه كان في قراءتهم عليهم السّلام فلا يسرف بالضم و يحتمل أن يكون المعنى أن السرف ليس من جهة الكثرة فلو شرك جميع أهل الأرض في دمه أو رضوا به لم يكن قتلهم سرفاً و إنّما السرف من يقتل من لم يكن كذلك و إنّما نهى عن ذلك.

٣- باب سورة الفجر و قوله تعالى «يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنُّةُ» (٣)

الأخبار: الأئمة: الصادق عليهم السّلام

١- كثر الفوائد: روى محمد بن العباس بإسناده عن الحسن بن محبوب بإسناده عن صندل (٤)، عن دارم (٥)، بن فرقد قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: اقرءوا سورة الفجر في فرائضكم و نوافلكم فإنّها سورة الحسين بن عليّ عليهما السّلام و ارغبوا فيها رحمكم الله تعالى، فقال [له] أبو اسامة- و كان حاضر المجالس: و كيف صارت هذه السورة للحسين عليه السّلام

(١)- ٢ / ٢٩٠ ح ٦٧ و البحار: ٢١٨ / ٤٤ ح ٧، اعتمدنا في نقل ح ١- ٢ على ما في المصدر و البحار.

(٢)- ٨ / ٢٥٥ ح ٣٦٤ و البحار: ٢١٩ / ٤٤ ح ١٠، و في المصدر و البحار: سرفاً.

(٣)- الفجر: ٢٧.

(٤)- في المصدر: مندل.

(٥)- في المصدر: داود.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحاني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٩٨

خاصية؟ فقال: ألا- تسمع إلى قوله «يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنُّةُ» الآية، إنّما عنى (١) الحسين بن عليّ صلوات الله عليه فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية، و أصحابه من آل محمد صلّى الله عليه و آله هم الراضون عن الله يوم القيامة و هو راض عنهم. و هذه السورة (٢) في الحسين بن عليّ عليهما السّلام و شيعة آل محمد خاصة، من آدم من قراءة الفجر كان مع الحسين بن عليّ عليهما السّلام في درجته في الجنة، إنّ الله عزيز حكيم. (٣)

٢- تفسير علي بن إبراهيم: جعفر بن أحمد، عن عبد الله بن موسى (٤)، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنُّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَ ادْخُلِي جَنَّتِي» (٥) يعني الحسين بن عليّ عليهما السّلام (٦).

٤- باب سائر الآيات المؤولة بشهادته عليه السّلام

الأخبار: الأئمة: الصادق عليهم السّلام

١- الكافي: علي بن محمد رفعه، عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله عز و جل «فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ» (٧) قال: حسب فرأى ما يحلّ بالحسين عليه السّلام، فقال: إنّني سقيم لما يحلّ بالحسين عليه السّلام. (٨)

٢- كامل الزيارات: أبي، عن سعد، عن ابن يزيد و ابن هاشم، عن ابن عمير، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السّلام في

قول الله عز و جل: «وَ إِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ

- (١)- فى المصدر و البحار: يعنى.
- (٢)- فى المصدر: و هذه السورة سورة نزلت.
- (٣)- تأويل الآيات: مخطوط ص ٢٥٨ ح ٥ و البحار: ٩٣ / ٤٤ ح ٦ و ج: ٢١٨ / ٤٤ ح ٨.
- (٤)- عبيد الله بن موسى / خ.
- (٥)- الفجر: ٢٧ - ٣٠.
- (٦)- ص ٧٢٥ و البحار: ٣٥٠ / ٢٤ ح ٦٢ و ج: ٢١٩ / ٤٤ ح ١١.
- (٧)- الصافات: ٨٨ و ٨٩.
- (٨)- ١ / ٤٦٥ ح ٥ و البحار: ٢٢٠ / ٤٤ ح ١٢.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٩٩
بأى ذنب قُتِلَتْ» (١)، قال: نزلت فى الحسين بن علىّ عليهما السّلام (٢).
٣- تفسير العياشى: عن المعلّى بن خنيس، عن أبى عبد الله عليه السّلام، قال:
سمعتة يقول: [من] قتل النفس التى حرّم الله، فقد قتل (٣) الحسين عليه السّلام فى أهل بيته (٤).
أقول: سيأتى الأخبار المناسبة لهذه الأبواب فى باب علّة تأخير العذاب عن قتلته عليه السّلام.

- (١)- التكوير: ٨ و ٩.
- (٢)- ص ٦٣ ح ٣ و البحار: ٢٢٠ / ٤٤ ح ١٣.
- (٣)- فى الأصل و البحار: قتلوا.
- (٤)- ٢ / ٢٩٠ ح ٦٤ و البحار: ٢١٨ / ٤٤ ح ٥.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٠١

١٠- أبواب إخبار الله تعالى أنبياءه و نبيّنا صلوات الله عليهم بشهادته عليه السّلام

١- باب جوامع ما أخبر به الأنبياء عليهم الصلاة و السلام من شهادته و لعنهم لقتله عليهم اللعنة

الأخبار: م:

١- فى بعض مؤلّفات أصحابنا: روى مرسلًا أنّ آدم عليه السّلام لَمَّا هبط إلى الأرض لم ير حواء فصار يطوف الأرض فى طلبها فمرّ بكربلاء فاغتم و ضاق صدره من غير سبب، و عثر فى الموضوع الذى قتل فيه الحسين عليه السّلام، حتى سال الدم من رجله (١)، فرفع رأسه الى السماء و قال: إلهى هل حدث منى ذنب آخر فعاقبتنى به؟ فأنتى طفت جميع الأرض، و ما أصابنى سوء مثل ما أصابنى فى هذه الأرض.

فأوحى الله تعالى إليه يا آدم ما حدث منك ذنب، و لكن يقتل فى هذه الأرض ولدك الحسين عليه السّلام ظلما، فسال دمك موافقه لدمه، فقال آدم: يا رب أ يكون الحسين عليه السّلام نبيًا؟ قال: لا. و لكنّه سبط النبيّ محمد صلى الله عليه و آله، فقال: و من القاتل له؟ قال: قاتله يزيد لعين أهل السماوات و الأرض، فقال آدم: فأى شىء أصنع يا جبرئيل؟ فقال: العنه يا آدم، فلعنه أربع مّرات و مشى

خطوات إلى جبل عرفات فوجد حواء هناك «٢».

(١)- في البحار: رجله.

(٢)- البحار: ٢٤٢ / ٤٤ ح ٣٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٠٢

٢- و روى أن نوحاً لما ركب في السفينة طافت به جميع الدنيا، فلما مرّت بكربلاد أخذته الأرض و خاف نوح الغرق، فدعا ربّه، و قال: إلهي طفت جميع الدنيا و ما أصابني فرع مثل ما أصابني في هذه الأرض، فنزل جبرئيل عليه السّلام، و قال: يا نوح في هذا الموضع يقتل الحسين عليه السّلام سبط محمد خاتم الأنبياء، و ابن خاتم الأوصياء «١»، فقال: و من القاتل له يا جبرئيل؟ قال: قاتله لعين أهل سبع سماوات و سبع أرضين، فلعله نوح أربع مرّات، فسارت السفينة حتى بلغت الجوديّ «٢» و استقرّت عليه «٣».

٣- و روى أن إبراهيم عليه السّلام مرّ في أرض كربلا- و هو راكب فرسا فعثر به و سقط إبراهيم و شجّ رأسه و سال دمه، فأخذ في الاستغفار، و قال: إلهي أيّ شيء حدث منّي؟ فنزل إليه جبرئيل عليه السّلام و قال: يا إبراهيم ما حدث منك ذنب، و لكن يقتل هنا سبط خاتم الأنبياء، و ابن خاتم الأوصياء، فسأل دمك موافقه لدمه.

قال: يا جبرئيل و من يكون قاتله؟ قال: لعين أهل السماوات و الأرضين و القلم جرى على اللّوح بلعنه بغير إذن ربّه، فأوحى الله إلى القلم إنك استحققت الثناء بهذا اللّعن.

فرجع إبراهيم عليه السّلام يديه و لعن يزيد لعنا كثيرا و آمن فرسه بلسان فصيح، فقال إبراهيم لفرسه: أيّ شيء عرفت حتى تؤمن على دعائي؟ فقال: يا إبراهيم أنا أفتخر بركوبك عليّ، فلما عثرت و سقطت عن ظهري عظمت خجلتي و كان سبب ذلك من يزيد لعنه الله تعالى. «٤»

٤- و روى أن اسماعيل عليه السّلام كانت أغنامه ترعى «٥» بشطّ الفرات، فأخبره الراعي أنّها لا تشرب الماء من هذه المشرعة منذ كذا يوماً، فسأل ربّه عن سبب ذلك، فنزل جبرئيل عليه السّلام و قال: [يا اسماعيل] سل غنمك فإنّها تجيب «٦» عن سبب ذلك، فقال لها: لم لا تشربين من هذا الماء؟، فقالت بلسان فصيح: قد بلغنا أنّ ولدك الحسين عليه السّلام سبط

(١)- الأولياء / خ.

(٢)- قال الطريحي في مجمع البحرين «ج ٣ ص ٢٨»: قوله تعالى: «و استوت على الجوديّ» بتشديد الياء، و قرىء بإرسالها تخفيفاً، اسم للجبل الذي وضعت عليه سفينة نوح، قيل: هو بناحية الشام أو آمد، و قيل: بالجزيرة ما بين دجلة و الفرات. و في الحديث «هو فرات الكوفة» و هو الأصح.

(٣)- البحار: ٢٤٣ / ٤٤ ح ٣٨.

(٥)- كان أغنامه يرعى / خ.

(٤)- البحار: ٢٤٣ / ٤٤ ح ٣٩.

(٦)- في البحار: تجييك.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٠٣

محمد صلّى الله عليه و آله يقتل هنا عطشانا فنحن لا- نشرب من هذه المشرعة حزنا عليه، فسألها عن قاتله فقالت: يقتله لعين أهل السماوات و الأرضين و الخلائق أجمعين، فقال اسماعيل:

اللهم العن قاتل الحسين عليه السّلام «١».

٥- و روى أن موسى كان ذات يوم سائرا و معه يوشع بن نون، فلما جاء الى أرض كربلاء انخرق نعله، و انقطع شراكه، و دخل الحسك «٢» في رجله و سال دمه، فقال:

إلهي أي شيء حدث مني؟ فأوحى (الله) إليه أن هنا يقتل الحسين عليه السلام، و هنا يسفك دمه، فسأل دمك موافقة لدمه، فقال رب: و من يكون الحسين عليه السلام؟ فقيل له: هو سبط محمد المصطفى و ابن علي المرتضى، قال: و من يكون قاتله؟ فقيل: هو لعين السمك في البحار، و الوحوش في القفار، و الطير في الهواء، فرفع موسى عليه السلام يديه و لعن يزيد و دعا عليه و آمن يوشع بن نون على دعائه و مضى لشأنه «٣».

٦- و روى أن سليمان كان يجلس على بساطه و يسير في الهواء، فمر ذات يوم و هو سائر في أرض كربلاء، فأدارت الريح بساطه ثلاث دورات حتى خاف السقوط فسكنت الريح، و نزل البساط في أرض كربلاء.

فقال سليمان للريح: لم سكتي؟ فقالت: إن هنا يقتل الحسين عليه السلام، فقال عليه السلام: و من يكون الحسين؟ فقالت: هو سبط محمد المختار، و ابن علي الكزار، فقال: و من قاتله؟ قالت: لعين أهل السماوات و الأرض يزيد، فرفع سليمان يديه، و لعنه و دعا عليه و آمن على دعائه الإنس و الجن فهب الريح و سار البساط «٤».

٧- و روى أن عيسى عليه السلام كان سائحا في البراري و معه الحواريون فمروا بكربلاء، فأروا أسدا كاسرا قد أخذ الطريق، فتقدم عيسى عليه السلام إلى الأسد، و قال له: لم جلست في هذا الطريق؟ و قال: لا تدعنا نمرفيه، فقال الأسد بلسان فصيح: إنني لم أدع

(١)- البحار: ٢٤٣/٤٤ ح ٤٠.

(٢)- قال الفيروز آبادي في القاموس المحيط «ج ٣ ص ٢٩٨»: «الحسك» محركة، نبات تعلق ثمرته بصوف الغنم، ورقه كورق الرجل و أدق، و عند ورقه شوكة ملززة صلب ذو ثلاث شعب.

(٣)- البحار: ٢٤٤/٤٤ ح ٤١.

(٤)- البحار: ٢٤٤/٤٤ ح ٤٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٠٤

لكم الطريق حتى تلعنوا يزيد قاتل الحسين، فقال عيسى عليه السلام: و من يكون الحسين عليه السلام؟ قال: هو سبط محمد النبي الامي و ابن علي الولي، قال: و من قاتله؟ قال: قاتله لعين الوحوش و الذئب و الشباع أجمع خصوصا أيام عاشورا، فرفع عيسى عليه السلام يديه و لعن يزيد و دعا عليه و آمن الحواريون على دعائه فتنحى الأسد [عن طريقهم] و مضوا لشأنهم «١».

٢- باب ما ورد في إخبار الله تعالى خصوص آدم على نبينا و آله و عليه السلام بشهادته

الأخبار: الكتاب

١- في بعض مؤلفات أصحابنا: روى صاحب الدر الثمين في تفسير قوله تعالى:

«فَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ» «٢» أنه رأى ساق العرش و أسماء النبي و الأئمة عليهم السلام، فلقنه جبرئيل عليه السلام قال: يا حميد بحق محمد، يا عالي بحق علي، يا فاطر بحق فاطمة، يا محسن بحق الحسن و الحسين و منك الإحسان.

فلما ذكر الحسين عليه السلام سألت دموعه و انخشع قلبه، و قال: يا أخي جبرئيل في ذكر الخامس ينكسر قلبي و تسيل عبرتي؟ قال جبرئيل: ولدك هذا يصاب بمصيبة تصغر عنده المصائب، فقال: يا أخي و ما هي؟ قال: يقتل عطشانا غريبا وحيدا فريدا ليس له ناصر و لا معين، و لو تراه يا آدم و هو يقول و اعطشاه و اقله ناصر، حتى يحول العطش بينه و بين السماء كالدخان، فلم يجبه أحدا إلّا

بالسيوف و شرب الحتوف «٣»، فيذبح ذبح الشاء من قفاه، و ينهب رحله أعداؤه و تشهر رءوسهم هو و انصاره فى البلدان، و معهم النسوان، كذلك سبق فى علم الواحد المنان، فبكى آدم و جبرئيل عليهما السلام بكاء الثكلى «٤».

(١)- البحار: ٢٤٤ / ٤٤ ح ٤٣.

(٢)- البقرة: ٣٧.

(٣)- فى الأصل: الهتوف، و الظاهر أنه تصحيف.

(٤)- البحار: ٢٤٥ / ٤٤ ح ٤٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٠٥

٣- باب إخبار الله تعالى نوحا بشهادته عليه السلام.

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- الخرائج و الجرائح: من تاريخ محمّد النجار شيخ المحدثين بالمدرسة المستنصرية بإسناد مرفوع إلى أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه و آله أنه قال: لما أراد الله أن يهلك قوم نوح أوحى (الله) إليه أن شقّ ألواح الساج، فلما شقّها لم يدر ما يصنع بها. فهبط جبرئيل، فأراه هيئة السفينة و معه تابوت بها مائة ألف مسمار و تسعة و عشرون ألف مسمار فسمر بالمسامير كلّها السفينة إلى أن بقيت خمسة مسامير فضرب بيده إلى مسمار فأشرق بيده، و أضاء كما يضيء الكوكب الدرّى فى افق السماء، فتخير نوح، فأنطق الله المسمار بلسان طلق ذلق، (فقال): أنا على اسم خير الأنبياء محمد بن عبد الله صلى الله عليه و آله.

فهبط جبرئيل، فقال له: يا جبرئيل ما هذا المسمار الذى ما رأيت مثله؟ فقال: هذا باسم سيد الأنبياء محمد بن عبد الله اسمره على أولها على جانب السفينة الأيمن، ثم ضرب بيده إلى «١» مسمار ثان فأشرق و أنار، فقال [نوح]: و ما هذا المسمار؟ فقال: هذا مسمار أخيه و ابن عمه سيد الأوصياء على بن أبى طالب عليه السلام فأسمره على جانب السفينة الأيسر فى أولها، ثم ضرب بيده إلى «٢» مسمار ثالث فزهر و أشرق و أنار، فقال جبرئيل: هذا مسمار فاطمة، فأسمره إلى جانب [مسمار] أبيها، ثم ضرب بيده إلى مسمار رابع فزهر و أنار، فقال جبرئيل: هذا مسمار الحسن فأسمره إلى جانب مسمار أبيه، ثم ضرب بيده إلى مسمار خامس فزهر و أنار و أظهر الندوة، فقال جبرئيل عليه السلام: هذا مسمار الحسين عليه السلام، فأسمره إلى جانب [مسمار] أبيه، فقال نوح عليه السلام: يا جبرئيل ما هذه الندوة؟

فقال: هذا الدم، فذكر قصة الحسين عليه السلام و ما تعمل الائمة به، فلعن الله قاتله و ظالمه و خاذله «٣».

(١)- فى الأصل: على.

(٢)- فى الأصل: على.

(٣)- البحار: ٣٢٨ / ١١ ح ٤٩ و ج: ٢٣٠ / ٤٤ ح ١٢ و لم نجده فى الخرائج.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٠٦

٤- باب إخبار الله تعالى إبراهيم عليه السلام بشهادته

الأخبار: الأئمة: الرضا عليهم السلام

١- الخصال: ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن الفضل، قال: سمعت الرضا عليه السلام، يقول: لَمَّا أمر الله عزَّ و جلَّ إبراهيم عليه السلام أن يذبح مكان ابنه إسماعيل عليه السلام الكبش الذي أنزله عليه تمنى إبراهيم عليه السلام أن يكون قد ذبح ابنه إسماعيل عليه السلام بيده و أنه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه، ليرجع إلى قلبه ما يرجع إلى قلب الوالد الذي يذبح أعزَّ ولده عليه بيده فيستحق بذلك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب.

فأوحى الله عزَّ و جلَّ إليه: يا إبراهيم من أحبَّ خلقي إليك؟ فقال: يا ربَّ ما خلقت خلقا هو أحبَّ إليَّ من حبيبيك محمد صلَّى الله عليه و آله فأوحى الله إليه: أ فهو أحبَّ إليك أم نفسك؟ قال: بل هو أحبَّ إليَّ من نفسي، قال: فولده أحبَّ إليك أم ولدك؟ قال: بل ولده، قال: فذبح ولده ظلما على أيدي أعدائه أوجع لقلبك أو ذبح ولدك بيدك في طاعتي؟ قال: يا ربَّ بل ذبحه على أيدي أعدائه أوجع لقلبي.

قال: يا إبراهيم فإنَّ طائفه تزعم أنَّها من أمه محمد ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما و عدوانا كما يذبح الكبش، و يستوجبون بذلك سخطي، فجزع إبراهيم لذلك، و توجع قلبه، و أقبل يبكي، فأوحى الله عزَّ و جلَّ: يا إبراهيم قد فديت جزعك على ابنك إسماعيل - لو ذبحته بيدك - بجزعك على الحسين عليه السلام و قتله، و أوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب و ذلك قول الله عزَّ و جلَّ «وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ» (١)

بيان و توضيح و تحقيق: قد اورد على هذا الخبر إعضال و هو أنه إذا كان المراد بالذبح العظيم قتل الحسين عليه السلام لا يكون المفدى عنه أجل رتبة من المفدى به فإنَّ أئمتنا صلوات الله عليهم أشرف من اولى العزم عليه السلام فكيف من غيرهم؟ مع أنَّ الظاهر من استعمال لفظ الفداء، التعويض عن الشيء بما دونه في الخطر و الشرف.

و اجيب بأنَّ الحسين عليه السلام لمَّا كان من أولاد إسماعيل عليه السلام فلو كان ذبح

(١) - ص ٥٨ ح ٧٩ و البحار: ١٢ / ١٢٤ و ج: ٢٢٥ / ٤٤ ح ٦ - الصافات: ١٠٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ١٠٧

إسماعيل عليه السلام لم يوجد نبينا و كذا سائر الأئمة صلوات الله عليهم و سائر الأنبياء من ولد إسماعيل، فإذا عوّض من ذبح إسماعيل عليه السلام بذبح واحد من أسباطه و أولاده و هو الحسين صلوات الله عليه فكأنه عوّض عن ذبح الكلّ و عدم وجودهم بالكليّة بذبح واحد من الأجزاء بخصوصه، و لا شكّ في أنّ مرتبة كلّ السلسلة أعظم و أجلّ من مرتبة الجزء بخصوصه.

و قيل: ليس في الخبر أنه فدى إسماعيل بالحسين عليه السلام بل فيه أنه فدى جزع إبراهيم على إسماعيل بجزعه على الحسين عليه السلام، و ظاهر أنّ الفداء على هذا ليس على معناه بل المراد التعويض، و لمَّا كان أسفه على ما فات منه من ثواب الجزع على ابنه، عوّض [ه] الله بما هو أجلّ و أشرف و أكثر ثوابا و هو الجزع على الحسين عليه السلام.

و الحاصل أنّ شهادة الحسين عليه السلام كان أمرا مقرّرا و لم يكن لرفع قتل إسماعيل حتى يرد الإشكال، و على ما ذكرنا فالآية تحتل وجهين: الأوّل: أن يقدر مضاف أي فديناه «بجزع مذبوح عظيم الشأن» و الثاني: أن يكون الباء سببية أي «فديناه بسبب مذبوح عظيم بأن جزع عليه» و على التقديرين لا بدّ من تقدير مضاف أو تجوّز في الإسناد في قوله «فديناه»، و الله يعلم.

٥- باب إخبار الله تعالى زكريّا عليه السلام بشهادته

الأخبار: الأئمة: صاحب الأمر صلوات الله عليه

١- الاحتجاج: سعد بن عبد الله، قال: سألت القائم عليه السلام عن تأويل «كهيعص» (١)، قال: هذه الحروف من أنباء الغيب اطلع الله

عليها عبده زكريا، ثم قصّتها على محمد صلى الله عليه وآله و ذلك أنّ زكريا سأل الله ربّه أن يعلمه أسماء الخمسة فأهبط عليه جبرئيل عليه السّلام فعلمه إياها، فكان زكريا إذا ذكر محمدا و عليا و فاطمة و الحسن عليهم السّلام سرّى عنه همّه، و انجلى كربّه، و إذا ذكر اسم الحسين عليه السّلام خنقته العبرة، و وقعت عليه البهرة، فقال عليه السّلام ذات يوم: إلهي ما بالي إذا ذكرت أربعة منهم تسليت بأسمائهم

(١) - مريم: ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ١٠٨
من همومي، و إذا ذكرت الحسين عليه السّلام تدمع عيني و ثور زفرتي؟ فأنبأه الله تبارك و تعالى عن قصّته، فقال: «كهيصص»، فالكاف اسم كربلا، و الهاء هلاك العترة [الطاهرة]، و الياء يزيد و هو ظالم الحسين عليه السّلام، و العين عطشه، و الصاد صبره.
فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة أيام، و منع فيهنّ الناس من الدخول عليه، و أقبل على البكاء و النحيب، و كان يرثيه: إلهي أتفجع خير جميع خلقك بولده؟ إلهي أتزل بلوى هذه الرزية بفنائها؟ إلهي أتلبس عليا و فاطمة ثياب هذه المصيبة؟ إلهي أتحلّ كربته هذه المصيبة بساحتها؟ ثم كان يقول: إلهي ارزقني ولدا تقرّ به عيني على الكبر فإذا رزقته فافتني بحبه، ثم افجعني به كما تفجع محمدا صلى الله عليه وآله حبيبك بولده، فرزقه الله يحيى و فجع به و كان حمل يحيى ستّة أشهر و حمل الحسين عليه السّلام كذلك، الخبير «١».

توضيح: «سرّى عنه همّه» بضم السين و كسر الراء المشددة انكشف «و البهرة» بالضم تتابع النفس «و زفر» أخرج نفسه بعد مدّه إياه «و الزفرة» و يضمّ النفس كذلك.

٦- باب إخبار الله تعالى إسماعيل بن حزقيل صادق الوعد بشهادته

الأخبار: الأنمة: الصادق عليهم السلام

١- علل الشرائع: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير و محمد بن سنان، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ إسماعيل الذي قال الله تعالى: «و اذكُر في الكتاب إسماعيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَ كَانَ رَسُولًا نَبِيًّا» «٢» لم يكن إسماعيل بن ابراهيم بل كان نبيا من الأنبياء، بعثه الله عزّ و جلّ إلى «٣» قومه فأخذوه فسلخوا فروة رأسه و وجهه، فأناه ملكك، فقال: إنّ الله جلّ جلاله بعثني إليك فمرني بما شئت، فقال: لى اسوة بما يصنع بالحسين عليه السلام.

(١) - ٢٧٢ / ٢ و البحار: ٢٢٣ / ٤٤ ح ١ و ج: ١٤ / ١٧٨ ح ١٤.

(٢) - مريم: ٥٤.

(٣) - في الأصل: على.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ١٠٩

كامل الزيارات: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى و ابن أبي الخطاب و ابن يزيد جميعا، عن محمد بن سنان مثله «١»

٢- علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن ابن يزيد، عن محمد بن سنان، عن عمّار ابن مروان، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السّلام: إنّ إسماعيل كان رسولا نبيا سلّط الله عليه قومه فقشروا جلده و وجهه و فروة رأسه فأناه رسول من ربّ العالمين، فقال له: ربّك يقرؤك السلام و يقول: قد رأيت ما صنع بك و قد أمرني بطاعتك، فمرني بما شئت، فقال: يكون لى بالحسين بن علي عليهما

السلام اسوة.

كامل الزيارات: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى و ابن أبي الخطاب و ابن يزيد جميعا، عن محمد بن سنان مثله.

كامل الزيارات: محمد بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه «٢» على بن مهزيار، عن محمد بن سنان، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. «٣»

٣- كامل الزيارات: محمد بن جعفر الرزاز، عن ابن أبي الخطاب و أحمد بن الحسن بن فضال، [عن الحسن بن فضال]، عن مروان بن مسلم «٤»، عن بريد العجلي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يا ابن رسول الله أخبرني عن إسماعيل الذي ذكره الله في كتابه حيث يقول: «وَ اذْكَرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَ كَانَ رَسُولًا نَبِيًّا» «٥» أ كان إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام؟ فإنّ الناس يزعمون أنّه إسماعيل بن إبراهيم.

فقال عليه السلام: إنّ إسماعيل مات قبل إبراهيم عليه السلام و إنّ إبراهيم كان حجّة لله قائما صاحب شريعة فإلى من ارسل إسماعيل إذن؟ قلت: فمن كان جعلت فداك؟ قال:

ذلك إسماعيل بن حزقيل النبي عليه السلام بعثه الله إلى قومه فكذبوه و قتلوه و سلخوا وجهه،

(١)- علل الشرائع: ١/ ٧٧ ح ٢ و كامل الزيارات: ص ٦٤ ح ١ و البحار: ٤٤/ ٢٢٧ ح ٧.

(٢)- في الأصل و البحار: عن جده، عن علي بن مهزيار، و الصحيح ما أثبتناه من المصدر.

(٣)- علل: ١/ ٧٨ ح ٣ و كامل ص ٦٤ ح ٢ و ص ٦٥ ح ٤ و البحار: ٤٤/ ٢٢٧ ح ٨.

(٤)- في الأصل: عبد الله بن مسلم.

(٥)- مريم: ٥٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١١٠

فغضب الله له عليهم فوجه إليه سطا طائيل ملك العذاب، فقال له: يا إسماعيل أنا سطا طائيل ملك العذاب و جهني ربّ العزة إليك لاعذب قومك بأنواع العذاب إن شئت، فقال له إسماعيل: لا حاجة لي في ذلك يا سطا طائيل.

فأوحى الله إليه: فما حاجتك يا إسماعيل؟ فقال إسماعيل: يا رب إنك أخذت الميثاق لنفسك بالربوبية، و لمحمد صلى الله عليه و آله بالنبوة، و لأوصيائه بالولاية، و أخبرت (خير) خلقك بما تفعل امته بالحسين عليه السلام من بعد نبيها، و إنك وعدت الحسين عليه السلام أن تكتره إلى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به، فحاجتي إليك يا رب أن تكترني إلى الدنيا حتى أنتقم ممن فعل ذلك بي ما فعل، كما تكتر الحسين عليه السلام فوعد الله إسماعيل بن حزقيل ذلك، فهو يكرّ مع الحسين بن علي عليهما السلام «١».

٧- باب ما وجد من خبر شهادته في الكتب السالفة و البيع و الكنائس و غيرها

الكتب السالفة و غيرها

١- أمالي الصدوق: ابن المتوكل، عن محمد العطار، عن ابن عيسى، عن عليّ ابن الحكم، عن عمر «٢» بن حفص، عن زياد بن المنذر، عن سالم بن أبي جعدة، قال: سمعت كعب الأخبار يقول: [إن] في كتابنا أن رجلا من ولد محمد رسول الله صلى الله عليه و آله يقتل و لا يجفّ عرق دوابّ أصحابه حتى يدخلوا الجنة فيعانقوا الحور العين فمرّ بنا الحسن، فقلنا: هو هذا؟ قال: لا. (قال: فمرّ بنا الحسين عليه السلام، فقلنا: هو هذا؟ قال: نعم «٣»).

٢- و منه: أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمر ابن سعد، عن أبي الشعيب التغلبي، عن يحيى بن يمان،

عن إمام بنى سليم، عن أشياخ لهم، قالوا: «٤» غزونا بلاد الروم، فدخلنا كنيسة من كنائسهم فوجدنا فيها مكتوبا:

(١) - ص ٦٥ ح ٣ و البحار: ٢٣٧/٤٤ ح ٢٨ و ج: ١٣/٣٩٠ ح ٦ و ج: ٥٣/١٠٥ ح ١٣٢.

(٢) - محمد/خ.

(٣) - ص ١٢١ ح ٤ و البحار: ٢٢٤/٤٤ ح ٢.

(٤) - قال/خ.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١١١ أ يرجو معشر قتلوا حسيناشفاعه
جده يوم الحساب

قالوا: فسألنا منذ كم هذا في كنيستكم؟ قالوا: قبل أن يبعث نبيكم بثلاث مائة عام «١».

٣- مثير الأحزان لابن نما: روى النطنزي، عن جماعة، عن سليمان الأعمش، قال: [بيننا] أنا في الطواف أيام الموسم، إذا رجل يقول: اللهم اغفر لي و أنا أعلم إنك لا تغفر، فسألته عن السب فقال: كنت أحد الأربعين الذين حملوا رأس الحسين عليه السلام إلى يزيد على طريق الشام، فنزلنا أول مرحله رحلنا من كربلاء على دير النصارى و الرأس مركز على رمح، فوضعنا الطعام و نحن نأكل إذا بكف على حائط الدير يكتب عليه بقلم حديد سطرا بدم:

أ ترجو أمه قتلت حسيناشفاعه جده يوم الحساب

فجزعنا جزعا شديدا، و أهوى بعضنا إلى الكف ليأخذه فغابت، فعاد أصحابي «٢».

٤- و حدث: عبد الرحمن بن مسلم، عن أبيه أنه قال: غزونا بلاد الروم، فأتينا كنيسة من كنائسهم قريبة من القسطنطينية و عليها شيء مكتوب، فسألنا اناسا من أهل الشام يقرءون بالرومية، فإذا [هو] مكتوب هذا البيت «٣».

٥- و ذكر أبو عمرو الزاهد في كتاب الياقوت قال: قال عبد الله بن الصفّار صاحب أبي حمزة الصوفي: غزونا غزاة، و سينا سينا و كان فيهم شيخ من عقلاء النصارى، فأكرمانه و أحسننا إليه، فقال لنا: أخبرني أبي، عن آباءه أنهم حفروا في بلاد الروم حفرا قبل أن يبعث [محمد] العربي بثلاث مائة سنة، فأصابوا حجرا عليه مكتوب بالمسند هذا البيت:

أ ترجو عصبه قتلت حسيناشفاعه جده يوم الحساب و المسند كلام أولاد شيث «٤».

٦- المناقب لابن شهر آشوب: قال سعد بن أبي وقاص: إن قس بن ساعدة

(١) - ص ١١٣ ح ٦ و البحار: ٢٢٤/٤٤ ح ٣.

(٢) - ص: ٩٦، البحار: ٢٢٤/٤٤.

(٣) - ص: ٩٦، البحار: ٢٢٤/٤٤.

(٤) - البحار: ٢٢٥/٤٤ ذ ح ٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١١٢

الأيادي، قال قبل مبعث النبي صلى الله عليه و آله.

تخلّف المقدار منهم عصبه ثاروا بصفيين و في يوم الجمل

و التزم الثأر الحسين بعده و احتشدوا على ابنه «١» حتى قتل «٢»

توضيح: «تخلّف المقدار» أي جازوا قدرهم و تعدّوا طورهم أو كثروا حتى لا يحيط بهم مقدار و عدد، قوله: ثاروا من الثوران أو من الثأر، من قولهم ثارت القتيل أي قتلت قاتله، فإنهم كانوا يدعون طلب دم عثمان و من قتل منهم في غزوات الرسول صلى الله عليه و

آله، و يؤيده قوله: و التزم الثأر أى طلبوا الثأر بعد ذلك من الحسين عليه السّلام لأجل من قتل منهم فى الجمل و صفين و غير ذلك، أو المعنى أنهم قتلوه حتى لزم ثأره انتهى.

(١) - عليه بعده/ خ.

(٢) - ٢١٨/٣ و البحار: ٢٤٠/٤٤ ح ٣٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١١٣

١١- أبواب إخبار الله تعالى نبينا صلى الله عليه وآله بشهادته

١- باب إخبار الله تعالى نبينا صلى الله عليه وآله بشهادته وقت حمله بواسطة جبرئيل عليه السلام

الأخبار: الأنمة: الصادق عليهم السلام

١- كامل الزيارات: أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن سالم بن مكرم، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: لما حملت فاطمة بالحسين عليهما السّلام جاء جبرئيل عليه السّلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إن فاطمة ستلد ولدا «١» تقتله أمتك من بعدك، فلما حملت فاطمة الحسين عليهما السّلام كرهت حمله و حين وضعت كرهت وضعه، ثم قال أبو عبد الله عليه السّلام: هل رأيتم فى الدنيا أمّا تلد غلاما فتكرهه، و لكنّها كرهته لأنها علمت أنه «٢» سيقتل، قال: و فيه نزلت هذه الآية: وَصَيَّنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا «٣» توضيح: قوله: لما حملت، لعل المعنى قرب حملها أو المراد بقوله: جاء جبرئيل

(١) - غلاما/ خ.

(٢) - إنما/ خ.

(٣) - كامل الزيارات: ص ٥٥ ح ٢ و البحار: ٢٣١/٤٤ ح ١٦، و رواه الشيخ الكلينى فى الكافى:

١/ ٤٦٤ ح ٣- الأحقاف: ١٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١١٤

عليه السلام مجيئه قبل ذلك أو بقوله: حملت ثانيا شعرت به، و لعله على هذا التأويل الباء فى قوله:

بوالديه للسبيبة، و حسنا مفعول وصينا.

و فى بعض القراءات حسنا بالتحريك فهو صفة لمصدر محذوف أى إيضاء حسنا، فعلى هذا يحتمل أن يكون المراد بقوله: وصينا، جعلناه وصينا.

قال فى مجمع البيان: قرأ أهل الكوفة إحسانا و الباقون حسنا «١»

و روى عن على و أبى عبد الرحمن حسنا بفتح الحاء و السين، انتهى. «٢» و الوالدان رسول الله صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين عليه السلام كما فى سائر الأخبار و يحتمل الظاهر أيضا.

٢- كامل الزيارات: محمّد بن جعفر الرزاز بن أبى الخطاب، عن محمّد بن عمرو بن سعيد، عن رجل من أصحابنا، عن أبى عبد الله عليه السّلام، إن جبرئيل عليه السلام نزل على محمّد صلى الله عليه وآله، فقال: يا محمّد إن الله يقرأ عليك السلام و يشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله أمتك من بعدك، فقال: يا جبرئيل و على ربى السلام لا حاجة لى فى مولود يولد من فاطمة تقتله أمتى من

بعدي قال: فرجع جبرئيل (إلى السماء) ثم هبط، فقال له: مثل ذلك فقال (له): يا جبرئيل و على ربي السلام لا حاجة لي في مولود تقتله أمتي من بعدي فرجع جبرئيل إلى السماء ثم هبط، فقال له: يا محمد إن ربك يقرؤك السلام، و يبشرك أنه جاعل في ذريته الإمامة و الولاية و الوصية، فقال: قد رضيت.

ثم أرسل إلى فاطمة أن الله يبشرنى بمولود يولد منك تقتله أمتي من بعدي، فأرسلت إليه أن لا حاجة لي في مولود يولد مني تقتله أمتك من بعدك، فأرسل إليها أن الله جاعل في ذريته الإمامة و الولاية و الوصية، فأرسلت إليه: إني قد رضيت «حملتة أمه كرهاً و وضعتة كرهاً و حملها و فصائله ثلاثون شهراً حتى إذا بلغ أشده و بلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن أعمل صالحاً تزواؤه و أصلح لي في ذريتي» (٣) فلو أنه قال: أصالح لي ذريتي لكانت ذريتهم كلهم أئمة.

(١) - مجمع البيان: ٨٤/٩.

(٢) - البحار: ٢٦٥/٦٩ عن مجمع البيان.

(٣) - الأحقاف: ١٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١١٥

و لم يرضع الحسين عليه السلام من فاطمة و لا من ائتي (١) و لكنه كان يؤتى به النبي صلى الله عليه و آله فيضع إبهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين و الثلاثة، فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله صلى الله عليه و آله و دمه [من دمه] و لم يولد مولود لستة أشهر إلا عيسى بن مريم و الحسين ابن علي عليهما السلام.

كامل الزيارات: أبي، عن سعد، عن علي بن إسماعيل بن عيسى، عن محمد بن عمرو بن سعيد، بإسناده، مثله «٢».

٣- كامل الزيارات: أبي، عن سعد، عن محمد بن حماد، عن أخيه أحمد، عن محمد بن عبد الله، عن أبيه، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أتى جبرئيل (إلى) رسول الله صلى الله عليه و آله، فقال له: السلام عليك يا محمد ألا ابشرك بغلام تقتله أمتك من بعدك؟ فقال:

لا حاجة لي فيه، قال: فانتفض «٣» إلى السماء ثم عاد إليه الثانية، فقال [له]: مثل ذلك فقال:

لا حاجة لي فيه فانخرج إلى السماء، ثم انقض عليه «٤» الثالثة فقال له: مثل ذلك، فقال:

لا حاجة لي فيه، فقال: إن ربك جاعل الوصية في عقبه، فقال: نعم [أو قال: ذلك]، ثم قام رسول الله صلى الله عليه و آله فدخل على فاطمة، فقال لها: إن جبرئيل أتاني فبشرنى بغلام تقتله أمتي من بعدي، فقالت: لا حاجة لي فيه، فقال لها: إن ربي جاعل الوصية في عقبه، فقالت: نعم، إذن.

قال: فأنزل الله تبارك و تعالى عند ذلك هذه الآية فيه «حملتة أمه كرهاً و وضعتة كرهاً» لموضع إعلام جبرئيل إياها بقتله فحملته كرهاً بأنه مقتول و وضعته كرهاً لأنه مقتول «٥».

(١) - غيرها شيء / خ.

(٢) - ص ٥٦ ح ٤ و ٥ و البحار: ٢٣٢/٤٤ ح ١٧.

(٣) - في البحار و في احدي نسختي الأصل: فانقض.

(٤) - في المصدر: إليه.

(٥) - ص ٥٦ ح ٣ و البحار: ٢٣٣/٤٤ ح ١٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١١٦

٢- باب عموم إخبار الله تعالى النبي صلى الله عليه وآله بشهادته خصوصا بعد مولده بواسطة جبرئيل وغيره

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- مثير الأحران: باسناده عن زوجة العباس بن عبد المطلب و هي أم الفضل لبابة بنت الحارث، قالت: رأيت في النوم قبل مولد الحسين عليه السلام كأن قطعة من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله قطعت و وضعت في حجرى، فقصصت الرؤيا على رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: إن صدقت رؤياك فإن فاطمة ستلد غلاما و أدفعه إليك لترضعيه، فجرى الأمر على ذلك، فجنّت به يوما فوضعت في حجره فبال، فقطرت منه قطرة على ثوبه، فقرصته «١» فبكى.

فقال كالمغضب: مهلا يا أم الفضل، فهذا ثوبى يغسل و قد أوجعت ابنى، قالت:

فتركته و مضيت لآتيه بماء، فجنّت فوجدته يبكى، فقلت: ما بكأوك يا رسول الله صلى الله عليه وآله؟، فقال: إن جبرئيل أتانى و أخبرنى أن أمتى تقتل ولدى هذا «٢».

قال: و قال أصحاب الحديث: فلما أتت على الحسين عليه السلام سنة كاملة هبط على النبي صلى الله عليه وآله و آله اثنا عشر ملكا على صور مختلفه، أحدهم على صورة بنى آدم يعزونه و يقولون:

إنه سينزل بولدك الحسين بن فاطمة ما نزل بهابيل من (قبل) قابيل و سيعطى مثل أجر هابيل، و يحمل على قاتله مثل وزر قابيل، و لم يبق ملك إلا نزل إلى النبي صلى الله عليه وآله و آله يعزونه، و النبي صلى الله عليه وآله، يقول: اللهم اخذل خاذله و اقتل قاتله و لا تمتعه بما طلبه.

و عن أشعث بن عثمان، عن أبيه، عن أنس بن أبى سحيم، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله، يقول: إن ابنى هذا يقتل بأرض العراق، فمن أدركه منكم فلينصره، فحضر أنس مع الحسين عليه السلام كربلا و قتل معه.

(١)- فى الأصل: فقرضته.

(٢)- ورد الحديث فى تذكرة الخواص ص ٢٣٢ و الاصابة لابن حجر ج ٤ ص ٤٨٤ نقلا عن ابن سعد فى الطبقات ج ٨ ص ٢٧٨، و قد ترك ذيل الخبر.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١١٧

و رويت عن عبد الصمد بن أحمد بن أبى الجيش، عن شيخه أبى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى، عن رجاله، عن عائشة، قالت: دخل الحسين عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله و آله و هو غلام يدرج، فقال: أى عائشة ألا اعجبك لقد دخل على أنفا ملك ما دخل على قط، فقال: إن ابنك هذا مقتول و إن شئت أريتك من تربته التى يقتل بها، فتناول ترابا أحمر فأخذته أم سلمة فخزنته فى قارورة، فأخرجته يوم قتل و هو دم.

و روى: مثل هذا عن زينب بنت جحش.

و عن عبد الله بن يحيى قال: دخلنا مع على إلى صفين، فلما حاذى نينوى نادى صبيرا يا أبا عبد الله، فقال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله و آله و عيناه تفيضان، فقلت: بأبى أنت و أمى يا رسول الله، ما لعينيك تفيضان؟ أغضبك أحد؟ قال: لا، بل كان عندى جبرئيل، فأخبرنى أن الحسين عليه السلام يقتل بشاطئ الفرات، و قال: هل لك أن أشمك من تربته؟ قلت: نعم، فمدّ يده و أخذ قبضة من تراب فأعطانيها، فلم أملك عيني أن فاضتا، و اسم الأرض كربلا.

فلما أتت عليه سنتان خرج النبي صلى الله عليه وآله إلى سفر فوقف فى بعض الطريق و استرجع و دمعت عيناه، فسئل عن ذلك، فقال صلى الله عليه وآله: هذا جبرئيل يخبرنى عن أرض بشط الفرات يقال لها كربلا يقتل فيها ولدى الحسين عليه السلام و كأنى أنظر إليه

و إلى مصرعه و مدفنه بها، و كأننى أنظر إلى «١» السبايا على أقتاب «٢» المطايا، و قد اهدى رأس ولدى الحسين إلى يزيد لعنه الله، فو الله ما ينظر أحد إلى رأس الحسين عليه السلام و يفرح إلا خالف الله بين قلبه و لسانه، و عذبه الله عذابا أليما. ثم رجع النبى صلى الله عليه و آله من سفره مغموما مهموما كئيبا حزينا فصعد المنبر و أصعد معه الحسن و الحسين عليهما السلام و خطب و وعظ الناس فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على رأس الحسن و اليسرى على رأس الحسين عليهما السلام، و قال: اللهم إن محمدا عبدك و رسولك

(١)- فى البحار: على.

(٢)- فى الأصل: أقطاب، و القتب بالتحريك: رحل البعير صغير على قدر السنام، و جمعه «أقتاب» كأسباب. «مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٣٩».

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١١٨
و هذان أطاب عترتى، و خيار ارومتى «١»، و أفضل ذرىتى و من اخلفهما فى أمتى، و قد أخبرنى جبرئيل عليه السلام أن ولدى هذا مقتول بالسّم و الآخر شهيد مضرّج بالدم، اللهم فبارك له فى قتله و اجعله من سادات الشهداء، اللهم و لا تبارك فى قاتله و خاذله و أصله حرّ نارك، و احشره فى أسفل درك الجحيم.

قال: فضجّ الناس بالبكاء و العويل، فقال لهم النبى صلى الله عليه و آله: أيها الناس أ تبكونه و لا تنصرونه، اللهم فكن أنت له وليا و ناصرا، ثم قال: يا قوم إنى مخلف فيكم الثقلين:

كتاب الله و عترتى و ارومتى و مزاج مائى، و ثمرة فؤادى، و مهجتى، لن يفترقا حتى يردا على الحوض ألا و إنى لا أسألكم فى ذلك إلّا ما أمرنى ربى أن أسألكم عنه، أسألكم عن المودة فى القربى، و احذروا أن تلقونى غدا على الحوض و قد آذيتم عترتى، و قتلتم أهل بيتى و ظلمتموهم.

ألا إنه سيرد على يوم القيامة ثلاث رايات من هذه الائمة: الاولى راية سوداء مظلمة قد فرغت منها الملائكة، فتقف على، فأقول لهم: من أنتم؟ فينسون ذكرى، و يقولون: نحن أهل التوحيد من العرب، فأقول لهم: أنا أحمد نبى العرب و العجم، فيقولون: نحن من أمّتك، فأقول: كيف خلفتمونى من بعدى فى أهل بيتى و عترتى و كتاب ربى؟ فيقولون:

أما الكتاب فضيعناه، و أما العترة فحرصنا أن نبدهم عن جديد الأرض، فلما أسمع ذلك منهم أعرض عنهم و جهى، فيصدرون عطاشى مسوّد و جوههم.

ثم ترد على راية اخرى أشدّ سوادا من الاولى، فأقول لهم: كيف خلفتمونى من بعدى فى الثقلين كتاب الله و عترتى؟ فيقولون: أما الأكبر فخالفناه و أما الأصغر فمزقناهم كلّ ممزق، فأقول: إليكم عنى فيصدرون عطاشى مسوّد و جوههم.

ثم ترد على راية تلمع و جوههم نورا، فأقول لهم: من أنتم؟ فيقولون: نحن أهل كلمة التوحيد و التقوى من أمّة محمد المصطفى و نحن بقرية أهل الحقّ، حملنا كتاب ربنا و حللنا حلاله و حرّمنا حرامه و أحببنا ذريّة نبينا محمد صلى الله عليه و آله، و نصرناهم من كلّ ما نصرنا

(١)- قال الطريحي فى مجمع البحرين «ج ٦ ص ٧»: الأروم بفتح الهمزة: أصل الشجرة و القرن. قاله الجوهري: و الأرومة زنة أكلة: الأصل.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١١٩
به أنفسنا، و قاتلنا معهم من ناوهم، فأقول لهم: أبشروا فأنا نبىكم محمّد، و لقد كنتم فى الدنيا كما قلتم، ثم أسقيهم من حوضى

فيصدرون مرويين مستبشرين، ثم يدخلون الجنة خالدين فيها أبد الآبدين «١».

٣- باب آخر و هو ما أخبر الله نبينا صلى الله عليه و آله بشهادته و شهادة أخيه الحسن عموما بواسطة جبرئيل عليه السلام خصوصا

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- روى في بعض مؤلفات الأصحاب: عن أم سلمة رضي الله عنها قالت:

دخل رسول الله صلى الله عليه و آله ذات يوم و دخل في أثره «٢» الحسن و الحسين عليهما السلام و جلسا إلى جانبيه، فأخذ الحسن على ركبته اليمنى و الحسين عليهما السلام على ركبته اليسرى و جعل يقبل هذا تارة و هذا اخرى، و إذا بجبرئيل عليه السلام قد نزل و قال: يا رسول الله إنك لتحب الحسن و الحسين، فقال: و كيف لا أحبهما و هما ريحانتي من الدنيا و قرّتا عيني.

فقال جبرئيل عليه السلام: يا نبي الله، إن الله قد حكم عليهما بأمر فاصبر له، فقال: و ما هو يا أخي؟ قال: قد حكم على هذا الحسن أن يموت مسموما و على هذا الحسين أن يموت مذبوحا و إن لكل نبي دعوة مستجابة، فإن شئت كانت دعوتك لولدك الحسن و الحسين، فادع الله أن يسلمهما من السم و القتل، و إن شئت كانت مصيبتهم ذخيرة في شفاعتك للعصاة من أمتك يوم القيامة. فقال النبي صلى الله عليه و آله: يا جبرئيل أنا راض بحكم ربي لا اريد إلّا ما يريد، و قد أحببت أن تكون دعوتي ذخيرة لشفاعتي في العصاة من أمتي و يقضى الله في ولدي ما يشاء «٣».

٢- و منه: و روى عن بعض الثقات الأخيار أنّ الحسن و الحسين عليهما السلام دخلا يوم عيد إلى حجرة جدّهما رسول الله صلى الله عليه و آله، فقالا: يا جدّاه اليوم يوم العيد، و قد تزّين أولاد العرب بألوان اللباس، و لبسوا جديد الثياب، و ليس لنا ثوب جديد و قد توجهنا لذلك إليك،

(١)- ص ١٦ و البحار: ٢٤٤ / ٤٤ ح ٤٦.

(٢)- معه / خ.

(٣)- البحار: ٢٤١ / ٤٤ ح ٣٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٢٠

فتأمّل النبي صلى الله عليه و آله حالهما و بكى، و لم يكن عنده في البيت ثياب يليق بهما، و لا رأى أن يمنعهما فيكسر خاطرهما، فدعا ربّه و قال: إلهي اجر قلبهما و قلب أمهما.

فتزل جبرئيل عليه السلام و معه حلتان بيضاوان من حلل الجنة فسّر النبي صلى الله عليه و آله، و قال لهما: يا سيدي شباب أهل الجنة خذا أثوابا خاطها خياط القدرة «١» على قدر طولكما، فلما رأيا الخلع بيضا، قالوا: يا جدّاه كيف هذا و جميع صبيان العرب لا يسون ألوان الثياب، فأطرق النبي صلى الله عليه و آله ساعة متفكرا في أمرهما. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد

ع)، البحراني ج ١٧-الحسين ع ١٢٠ الأخبار: الصحابة و التابعين ص : ١١٩

ال جبرئيل عليه السلام: يا محمّد طب نفسا و قرّ عينا إن صابغ صبغة الله عزّ و جلّ يقضى «٢» لهما هذا الأمر و يفرّح قلوبهما بأيّ لون شاء، فأمر يا محمّد بإحضار الطست و الإبريق، فاحضرا فقال جبرئيل: يا رسول الله أنا أصب الماء على هذه الخلع و أنت تفرّكهما بيدك، فتصبغ لهما بأيّ لون شاء.

فوضع النبي صلى الله عليه و آله حلة الحسن عليه السلام في الطست، فأخذ جبرئيل عليه السلام يصب الماء، ثم أقبل النبي صلى الله عليه و آله على الحسن و قال له: يا قرّة عيني بأيّ لون تريد حلتك؟ فقال:

أريدها خضراء، ففرّكها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِهِ فِي ذَلِكَ الْمَاءِ، فَأَخَذَتْ بِقُدْرَةِ اللهِ لَوْنًا أَخْضَرَ فَانْقَا كَالزَّبْرِجَدِ الْأَخْضَرِ، فَأَخْرَجَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَعْطَاهَا الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَبَسَهَا.

ثُمَّ وَضَعَ حَلْمَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الطُّسْتِ وَأَخَذَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَصُبُّ الْمَاءَ فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى «٣» الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمُرِ خَمْسَ سِنِينَ، وَقَالَ لَهُ: يَا قَرَّةَ عَيْنِي أَيْ لَوْنٍ تَرِيدُ حَلَّتْكَ؟ فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا جَدُّ أَرِيدُهَا حَمْرَاءَ، فَفَرَّكَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِهِ فِي ذَلِكَ الْمَاءِ فَصَارَتْ حَمْرَاءَ كَالْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ، فَلَبَسَهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَسَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ وَتَوَجَّهَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى امْتِهَامَا فَرَحِينَ مَسْرُورِينَ.

فَبَكَى جَبْرِئِيلُ لَمَّا شَاهَدَ تِلْكَ الْحَالِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا أَخِي فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي فَرِحَ فِيهِ وَلِدَايَ تَبْكِي وَتَحْزَنُ؟ فَبَالَلَكَ عَلَيْكَ إِلَّا مَا أَخْبَرْتَنِي فَقَالَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَعْلَمُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ اخْتِيَارَ ابْنَيْكَ عَلَى اخْتِلَافِ «٤» اللَّوْنِ، فَلَا بَدَّ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ

(١)- في الاصل: القدر.

(٣)- في البحار و إحدى نسختي الأصل: إلى نحو.

(٢)- يبقى / خ.

(٤)- اختيار / خ.

مستدرك عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٢١

يسقوه السمّ و يخضّر لون جسده من عظم السمّ، و لا بدّ للحسين عليه السّلام أن يقتلوه و يذبّحوه و يخضّب بدنه من دمه، فبكى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَزَادَ حَزَنَهُ لِذَلِكَ «١».

٤- باب ما أخبر الله تعالى من شهادته في الجنة بلسان الحوراء و الرضوان

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- تفسير فرات: بإسناده، عن حذيفة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قَالَ: لَمَّا اسْرَى بِي (إِلَى السَّمَاءِ) أَخَذَ جَبْرِئِيلُ بِيَدِي فَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ، وَ أَنَا مَسْرُورٌ فَإِذَا أَنَا بِشَجْرَةٍ مِنْ نُورٍ مَكْلَلَةٌ بِالنُّورِ، فِي أَصْلِهَا مَلَكَانِ يَطْوِيَانِ الْحَلِيَّ وَالْحَلْلَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ تَقَدَّمَتْ أُمَامِي، فَإِذَا أَنَا بِتَفَاحٍ لَمْ أَرِ تَفَاحًا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ، فَأَخَذْتُ وَاحِدَةً فَفَلَقْتُهَا فَخَرَجَتْ عَلَيَّ مِنْهَا حُورَاءٌ كَأَنَّ أَجْفَانَهَا مَقَادِيمُ أَجْنَحَةِ النَّسُورِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ أَنْتِ؟ فَبَكَتْ، وَقَالَتْ «٢»: لِابْنِكَ الْمَقْتُولِ ظَلَمًا الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

ثُمَّ تَقَدَّمَتْ أُمَامِي فَإِذَا أَنَا بِرُطْبِ أَلَيْنِ مِنَ الزَّيْدِ وَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، فَأَخَذْتُ رُطْبَةً فَأَكَلْتُهَا وَ أَنَا أَشْتَهِيهَا فَتَحَوَّلَتْ الزَّرْبَةُ نَظْفَةً فِي صُلْبِي، فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَقَعْتُ خَدِيدَةً فَحَمَلْتُ بِفَاطِمَةَ، فَفَاطِمَةُ حُورَاءٌ إِنْسِيَّةٍ، فَإِذَا اشْتَقْتُ إِلَى رَائِحَةِ الْجَنَّةِ شَمِمْتُ رَائِحَةَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ «٣».

م:

٢- في بعض مؤلفات أصحابنا: روى أن الحسن عليه السّلام لما دنت وفاته و نفدت أيامه، و جرى السمّ في بدنه، تغيّر لونه و اخضّر، فقال له الحسين عليه السّلام: مالي أرى لونك [مائلا] إلى الخضرة؟ فبكى الحسن و قال: يا أخى لقد صحّ حديث جدّي قبي و فيك، ثمّ اعتنقه طويلا و بكيا كثيرا.

فسئل عن ذلك، فقال: أخبرني جدّي قال: لما دخلت ليلة المعراج روضات الجنان، و مررت على منازل أهل الإيمان، رأيت قصرين

عالمين متجاوزين على صفه

(١)- البحار: ٢٤٥ / ٤٤ ح ٤٥.

(٢)- في البحار: و قال.

(٣)- ص ١٠ و البحار: ٢٤٠ / ٤٤ ح ٣٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٢٢
واحدة [إلّا أنّ] أحدهما من الزبرجد الأخضر، و الآخر من الياقوت الأحمر، فقلت: يا جبرئيل لمن هذان القصران؟ فقال: أحدهما
للحسن عليه السلام، و الآخر للحسين عليه السلام.
فقلت: يا جبرئيل فلم لم يكونا على لون واحد؟ فسكت و لم يرد جوابا، فقلت:
لم لا تتكلم؟ قال عليه السلام: حياء منك فقلت له: سألتك بالله إلّا ما أخبرتنى، فقال: أما خضرة قصر الحسن عليه السلام فإنه يموت
بالسم، و يخضر لونه عند موته، و أما حمرة قصر الحسين عليه السلام، فإنه يقتل و يحمر وجهه بالدم.
فعد ذلك بكيا و ضجّ الحاضرون بالبكاء و النحيب «١».

٥- باب آخر في إخبار الله تعالى نبينا بشهادته و شهادة أخيه و امه و أبيه صلوات الله عليهم أجمعين

الأخبار: الأئمة: أمير المؤمنين عليهم السلام

١- كامل الزيارات: ابن الوليد، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي القرشي، عن عبيد بن يحيى الثوري، عن محمد بن
الحسين بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: زارنا رسول الله صلى الله عليه و آله ذات
يوم فقدمنا إليه طعاما و أهدت إلينا أم أيمن صحفة من تمر و قeba من لبن و زبد، فقدمنا إليه فأكل فلما فرغ قمت فسكبت على يديه
«٢» ماء فلما غسل يديه «٣» مسح وجهه و لحيته بلمة يديه، ثم قام إلى مسجد في جانب البيت [و صلى] و خرّ ساجدا فبكى، فأطال
البكاء، ثم رفع رأسه فما اجترأ منا أهل البيت أحد يسأله عن شيء.
فقام الحسين عليه السلام: يدرج حتى يصعد «٤» على فخذى رسول الله صلى الله عليه و آله فأخذ برأسه إلى صدره و وضع ذقنه على
رأس رسول الله صلى الله عليه و آله، ثم قال: يا أبا ما بيكيك، فقال:
يا بنى إني نظرت إليكم اليوم فسررت بكم «٥» سرورا لم اسرّ بكم مثله قط، فهبط إلى

(١)- البحار: ١٤٥ / ٤٤ ح ١٣.

(٢)- في المصدر: يدى رسول الله صلى الله عليه و آله.

(٣)- في البحار و الأصل: يده.

(٤)- في المصدر: صعد.

(٥)- في الأصل: إليكم.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٢٣

جبرئيل فأخبرني أنكم قتلى و أنّ مصارعكم شتى، فحمدت الله على ذلك، و سألته لكم الخيرة.

فقال له: يا أبا فمّن يزور قبورنا و يتعاهدها على تشّتها؟ قال: طوائف من أمّتى يريدون بذلك برّى و صلتى، أتعاهدهم «١» فى الموقف

و آخذ بأعضادهم فأنجيهم من أهواله و شدائده «٢».

الباقر، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

٢- كامل الزيارات: ابن الوليد، عن سعد، عن اليقطيني، عن صفوان، عن الحسين بن أبي غندر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله و قد أهدت لنا أم أيمن لبنا و زبدا و تمرا [ف] قد منّا منه فأكل ثم قام إلى زاوية البيت فصلّى ركعات فلما كان في آخر سجوده بكى بكاء شديدا فلم يسأله أحد منّا إجلالا و إعظاما له.

فقام الحسين عليه السلام. [و قعد] في حجره و قال له: يا أبه لقد دخلت بيتنا فما سرنا بشيء كسرورنا بدخولك، ثم بكيت بكاء غمنا، فما أبكاك؟ فقال: يا بنى أتانى جبرئيل عليه السلام أنفا، فأخبرني أنكم قتلى، و أن مصارعكم شتى، فقال: يا أبه فما لمن يزور «٣» قبورنا على تشتها، فقال: يا بنى اولئك طوائف من أمتى يزورونكم فيلتمسون بذلك البركة، و حقيق على أن آتيهم يوم القيامة حتى اخلصهم من أهوال الساعة [و] من ذنوبهم و يسكنهم الله الجنة.

أمالى الطوسى: الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمد بن وهبان، عن علي بن حبيش، عن العباس بن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان مثله «٤».

(١)- أعاهداهم/خ.

(٢)- ص ٥٨ ح ٧ و البحار: ٢٣٤/٤٤ ح ٢١ و ج: ٣٥٥/٦٦ ح ١١.

(٣)- في المصدر: زار.

(٤)- كامل الزيارات: ص ٥٧ ح ٦ و أمالى الطوسى: ٢/٢٨١ و البحار: ٢٣٤/٤٤ ح ٢٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٢٤

٦- باب إخبار جبرئيل عليه السلام و غيره نبينا صلى الله عليه و آله من الله تعالى بشهادته و إراءة تربته

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- كامل الزيارات: الحسين بن علي الزعفراني «١»، عن محمد بن عمرو الأسلمي، عن «٢» عمرو بن عبد الله بن عنبسة، عن محمد بن عبد الله بن عمرو، عن أبيه، عن ابن عباس قال: الملك الذي جاء إلى محمد صلى الله عليه و آله يخبره بقتل الحسين عليه السلام كان جبرئيل الروح الأمين منشور الأجنحة، باكيا صارخا قد حمل من تربته «٣»، و هي تفوح «٤» كالمسك، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: و تفلح أمة تقتل فرخي؟ أو قال: فرخ ابنتي؟ فقال جبرئيل عليه السلام يضربها الله بالاختلاف فيختلف قلوبهم.

كامل الزيارات: عبيد الله بن الفضل بن هلال، عن محمد بن عمرو «٥» الأسلمي، عن عمرو بن عبد الله بن عنبسة مثله «٦».

٢- و منه: أحمد بن عبد الله بن علي، عن جعفر بن سليمان، عن أبيه، عن عبد الرحمن الغنوي، عن سليمان «٧» قال: و هل بقى في السماوات ملك لم ينزل إلى رسول الله صلى الله عليه و آله يعزيه في ولده «٨» الحسين عليه السلام؟ و يخبره بثواب الله إياه، و يحمل إليه تربته مصروعا عليها، مذبوحا مقتولا، [جريحا] طريحا مخذولا، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: اللهم اخذل من خذله، و اقتل من قتله، و اذبح من ذبحه، و لا تمتعه بما طلب.

قال عبد الرحمن: فو الله لقد عوجل الملعون يزيد، و لم يتمتع بعد قتله [بما طلب

(١)- فى المصدر: حدّثنى أبى، عن الزعفرانىّ.

(٢)- فى الأصل: ابن، و الظاهر أنه تصحيف.

(٣)- فى المصدر: تربة الحسين عليه السلام.

(٤)- فى الاصل و البحار: و هو يفوح.

(٥)- هكذا فى الأصل، و فى البحار: عمرة، و فى المصدر: عميرة.

(٦)- كامل الزيارات ص ٦١ ح ٧ و ص ٦٢ و البحار: ٢٣٧/٤٤ ح ٢٨.

(٧)- فى الأصل: سلمان.

(٨)- فى المصدر: بولده.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٢٥

قال عبد الرحمن [١] و لقد اخذ مغافصة [٢] بات سكرانا و أصبح ميتا متغيّرا، كأنه مطلّ بقار، اخذ على أسف و ما بقى أحد ممّن تابعه على قتله أو كان فى محاربتة إلّا أصابه جنون أو جذام أو برص و صار ذلك وراثه فى نسلهم.

و منه: عبيد الله بن الفضل [٣]، عن جعفر بن سليمان مثله [٤]

٣- أمالى الطوسى: عنه [٥]، عن أبى المفضّل، عن ابن عقدة، عن إبراهيم بن عبد الله النحوى، عن محمّد بن سلمة [٦]، عن يونس بن أرقم، عن الأعمش، عن سالم بن أبى الجعد، عن أنس بن مالك أنّ عظيما من عظماء الملائكة استأذن ربّه عزّ و جلّ فى زيارة النبىّ صلّى الله عليه و آله فأذن له، فبينما هو عنده إذ دخل عليه الحسين عليه السّلام فقبله النبىّ صلّى الله عليه و آله و أجلسه فى حجره، فقال له الملك: أتحبّه؟ قال: أجل أشدّ الحبّ إنّه ابنى، قال له: إنّ أمّتك ستقتله، قال: أمّتى تقتل ولدى، [ابنى هذا]؟ قال: نعم و إن شئت أريتك من التربة التى يقتل عليها، قال: نعم، فأراه تربة حمراء طيبة الريح، فقال: إذا صارت هذه التربة دما عيطا فهو علامة قتل ابنك هذا.

قال سالم بن أبى الجعد: اخبرت أنّ الملك كان ميكائيل [٧].

٤- و منه: عنه، عن أبى المفضّل، عن هاشم بن نقيبة [٨] الموصلى، عن جعفر بن محمّد بن جعفر المدائنى، عن زياد بن عبد الله المكارى، عن ليث بن أبى سليم، عن جذير أو جدمر [٩] بن عبد الله المازنى، عن زيد مولى زينب بنت جحش، [عن زينب بنت جحش]

(١)- من المصدر.

(٢)- فى المصدر: مناقصة. و قال الفيروزآبادى فى قاموس المحيط «ج ٢ ص ٣١٠» «غافصة» فاجأه و أخذه على غرة، و الغافصة من أوازم الدهر.

(٣)- فى الأصل: عبد الله بن الفضل.

(٤)- ص ٦١ ح ٨ و ص ٦٢ و البحار: ٢٣٦/٤٤ ح ٢٧ و ج ٤٥/٣٠٩ ح ١٠.

(٥)- المراد منه: محمد بن على بن خشيش.

(٦)- فى الأصل: مسلم، و فى البحار: مسلمة.

(٧)- ١/ ٣٢١ و البحار: ٢٢٨/٤٤ ح ١٠.

(٨)- فى البحار: نقيبة، و فى المصدر: تقيبة.

(٩) - هكذا في المصدر، و في الأصل: صدير أو حدير، و في البحار: حدير أو حدمر و كذا ما بعده.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٢٦

قالت: كان رسول الله صلى الله عليه و آله ذات يوم عندي نائما فجاء الحسين عليه السلام فجعلت أعلمه مخافة أن يوقظ النبي صلى الله عليه و آله فغافلت عنه فدخل و أتبعته فوجدته و قد قعد على بطن النبي صلى الله عليه و آله فوضع زبيته «١» في سره النبي صلى الله عليه و آله فجعل يبول عليه، فأردت أن آخذه عنه، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: دعني يا زينب حتى يفرغ من بوله، فلما فرغ توضأ النبي صلى الله عليه و آله و قام يصلي فلما سجد ارتحل الحسين عليه السلام فلبث النبي صلى الله عليه و آله حتى نزل، فلما قام (و) عاد الحسين عليه السلام فحملة حتى فرغ من صلاته فبسط النبي صلى الله عليه و آله يده و جعل يقول: أرني أرني يا جبرئيل، فقلت: يا رسول الله لقد رأيتك اليوم صنعت شيئا ما رأيتك صنعته قط قال: نعم جاءني جبرئيل فعزاني في ابني الحسين عليه السلام و أخبرني أن امتي تقتله و أتاني بتربة حمراء.

قال زياد بن عبد الله: أنا شككت في اسم الشيخ جدير أو جدمر بن عبد الله، و قد أثنى عليه ليث خيرا و ذكر من فضله «٢».

٥- و منه: عنه، عن أبي المفضل، عن العباس بن خليل، عن محمد بن هاشم، عن سويد بن عبد العزيز، عن داود بن عيسى الكوفي، عن عمارة بن عريه «٣»، عن محمد بن إبراهيم التيمي «٤»، عن أبي سلمه، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه و آله أجلس حسينا على فخذه و جعل يقبله فقال جبرئيل عليه السلام: أ تحب ابنك هذا؟ قال: نعم قال: فإن أمتك ستقتله بعدك، فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه و آله، فقال له: إن شئت أريتك من تربته التي يقتل عليها قال: نعم فأراه جبرئيل عليه السلام ترابا من تراب الأرض التي يقتل عليها و قال: تدعى الطف «٥».

٦- و منه: عنه، عن الحسين بن الحسن بن عامر، عن محمد بن دليل بن بشر «٦»، عن علي بن سهل، عن مؤمل، عن عمارة بن زازان «٧»، عن ثابت، عن أنس أن ملك المطر

(١) - في المصدر: زبيته.

(٢) - ١/ ٣٢٣ و البحار: ٤٤/ ٢٢٩ ح ١١.

(٣) - هكذا في البحار، و في نسختي الأصل: عميرة، غريه، و في المصدر: عرقه.

(٤) - في الأصل: التيمي.

(٥) - ١/ ٣٢٤ و البحار: ٤٤/ ٢٣٠ ح ١٣.

(٦) - محمد بن وليد بن بشر/ خ.

(٧) - في البحار و إحدى نسختي الأصل: زاذان، و في المصدر: زازان.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٢٧

استأذن أن يأتي رسول الله صلى الله عليه و آله، فقال النبي صلى الله عليه و آله لأم سلمه: أملكى علينا الباب لا يدخل علينا أحد، فجاء الحسين عليه السلام ليدخل فمنعته، فوثب حتى دخل فجعل يثب على منكبي رسول الله صلى الله عليه و آله و يقعد عليهما. فقال له الملك: أ تحبه؟ قال: نعم، قال: فإن أمتك ستقتله و إن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه «١»، فمد يده فإذا طينه حمراء فأخذتها أم سلمه فصيرتها إلى «٢» طرف خمارها، قال ثابت: فبلغنا أنه المكان الذي قتل به بكر بلاء «٣».

٧- إرشاد المفيد: روى الأوزاعي، عن عبد الله بن شداد، عن أم الفضل بنت الحارث أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله فقالت: يا رسول الله رأيت الليلة حلما منكرا قال: و ما هو؟ قالت: إنه شديد، قال: و ما هو؟ قالت: رأيت كأن قطعة من جسدك [قد] قطعت و وضعت في حجري، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: خيرا رأيت، تلد فاطمة غلاما فيكون في حرك.

فولدت فاطمة الحسين عليه السّلام قالت: و كان في حجري كما قال رسول الله صلّى الله عليه و آله فدخلت به يوما على النبي صلّى الله عليه و آله فوضعت في حجر رسول الله صلّى الله عليه و آله، ثم حانت منّي التفاتة، فإذا عينا رسول الله صلّى الله عليه السّلام تهرقان بالدموع، فقلت: بأبي أنت و أمي يا رسول الله مالك؟ قال: أتاني جبرئيل عليه السّلام فأخبرني أنّ أمّتي تقتل «٤» ابني هذا و أتاني بتربة حمراء من تربته «٥».

٨- و منه: و روى بإسناد آخر عن أمّ سلمة أنّها قالت: خرج رسول الله صلّى الله عليه و آله من عندنا ذات ليلة فغاب عتّا طويلا، ثمّ جاءنا و هو أشعث أغبر و يده مضمومة، فقلت له: يا رسول الله ما لي أراك شعثا «٦» مغبرا؟ فقال: اسرى بي في هذا الوقت إلى موضع من العراق يقال له: كربلا فاريت «٧» فيه مصرع الحسين عليه السّلام ابني و جماعة من ولدي و أهل بيتي

(١)- في المصدر: به.

(٢)- في / خ.

(٣)- ٣٣٨ / ١ و البحار: ٢٣١ / ٤٤ ح ١٤.

(٤)- في المصدر: ستقتل.

(٥)- ص ٢٨١ و البحار: ٢٣٨ / ٤٤ ح ٣٠.

(٦)- في المصدر: أشعث.

(٧)- في المصدر: فرأيت.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٢٨

فلم أزل ألقط «١» دماءهم فيها هو في يدي و بسطها إليّ فقال: خذيه فاحتفظي به فأخذته فإذا هو شبه تراب أحمر، فوضعت في قارورة و شددت رأسها و احتفظت به.

فلما خرج الحسين عليه السّلام من مكّة متوجّها نحو العراق، كنت اخرج تلك القارورة في كلّ يوم و ليلة و أشتمها و أنظر إليها ثمّ أبكى لمصابه، فلما كان اليوم العاشر من المحرمّ و هو اليوم الذي قتل فيه [الحسين] عليه السّلام أخرجتها في أوّل النهار و هي بحالها ثمّ عدت إليها آخر النهار فإذا هي دم عبيط فصحت «٢» في بيتي و بكيت و كظمت غيظي مخافه أن يسمع أعداؤهم بالمدينة فيتسرّعوا «٣» بالشماتة فلم أزل حافظة للوقت و اليوم حتّى جاء الناعي ينعاها فحقّق ما رأيت «٤».

٩- أقول: روى في بعض كتب المناقب المعتبرة: عن الحسن بن أحمد الهمدانيّ، عن أبي عليّ الحدّاد، عن محمّد بن أحمد الكاتب، عن عبد الله بن محمّد، عن أحمد ابن عمرو، عن إبراهيم بن سعيد، عن محمّد بن جعفر بن محمّد، عن عبد الرحمن بن محمّد بن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن جدّه، عن أمّ سلمة «رض» قالت: جاء جبرئيل عليه السّلام إلى النبي صلّى الله عليه و آله فقال: إنّ أمّتك تقتله - يعني الحسين عليه السّلام - بعدك ثمّ قال: ألا اريك من تربته؟ قالت: فجاء بحصيات فجعلهنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله في قارورة فلما كان ليلة قتل الحسين عليه السّلام، قالت أمّ سلمة: سمعت قائلا يقول:

أيّها القاتلون جهلا حسينا أبشروا بالعذاب و التنكيل

قد لعنتم على لسان داود و موسى و صاحب الانجيل قالت: فبكيك ففتحت القارورة فإذا قد حدث فيها دم. «٥»

الأئمة: الصادق عليهم السّلام

١٠- أمالي الصدوق: أبي، عن حبيب بن الحسين التغلبيّ، عن عباد بن

(١)- ألتقط / خ.

(٢)- في المصدر: فضججت.

(٣)- في إحدى نسختي الأصل: فتسرعوا، و في المصدر: فيسرعوا.

(٤)- ص ٢٨١ و البحار: ٢٣٩ / ٤٤.

(٥)- البحار: ٢٤١ / ٤٤ ح ٣٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٢٩

يعقوب، عن عمرو بن ثابت، عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله «١» عليه السلام قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلْمَةَ، فَقَالَ لَهَا: لَا يَدْخُلُ عَلَيَّ أَحَدٌ، فَجَاءَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ طِفْلٌ فَمَا مَلَكَتْ مَعَهُ شَيْئًا حَتَّى دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَدَخَلَتْ أُمُّ سَلْمَةَ عَلَى أَثَرِهِ، فَإِذَا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى صَدْرِهِ وَإِذَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَبْكِي، وَإِذَا فِي يَدِهِ شَيْءٌ يَقْلِبُهُ «٢».

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا أُمَّ سَلْمَةَ إِنَّ هَذَا جَبْرَائِيلُ يَخْبِرُنِي أَنَّ هَذَا مَقْتُولٌ وَهَذِهِ التُّرْبَةُ الَّتِي يَقْتُلُ عَلَيْهَا، فَضَعِيهِ عِنْدَكَ، فَإِذَا صَارَتْ دَمَا فَقَدْ قُتِلَ حَيِّيًا، فَقَالَتْ أُمُّ سَلْمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَلِ اللَّهَ أَنْ يَدْفَعَ ذَلِكَ عَنْهُ؟ قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ أَنَّ لَهُ دَرَجَةً لَا يَنْالُهَا أَحَدٌ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، وَأَنَّ لَهُ شِيعَةً يَشْفَعُونَ فِيهِمْ، وَإِنَّ الْمَهْدِيَّ مِنْ وَلَدِهِ فَطَوْبِي لِمَنْ كَانَ مِنْ أَوْلِيَاءِ الْحُسَيْنِ وَشِيعَتِهِ، هُمْ وَاللَّهُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ «٣».

١١- أمالي الطوسي: ابن حشيش، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن معمر، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن أبي عمير و محمد بن سنان، عن هارون بن خارجه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: بينا الحسين عليه السلام عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ أَتَاهُ جَبْرَائِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَتَحِبُّهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ، فَحَزَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِذَلِكَ حَزْنًا شَدِيدًا، فَقَالَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيْسَّرَكَ أَنْ أَرِيكَ التُّرْبَةَ الَّتِي يَقْتُلُ فِيهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَخَسَفَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَيْنَ مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى كَرْبَلَا حَتَّى التَّقَّتِ الْقَطْعَتَانِ هَكَذَا- وَجَمَعَ بَيْنَ السَّبَابِيَتَيْنِ- فَتَنَاوَلَ بِجَنَاحِيهِ مِنَ التُّرْبَةِ فَنَالَهَا رَسُولُ اللَّهِ «٤» صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ثُمَّ دَحِيثَ «٥» الْأَرْضَ أَسْرَعَ مِنْ طَرَفِ الْعَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: طَوْبِي لَكَ مِنْ تَرْبَةٍ وَطَوْبِي لِمَنْ يَقْتُلُ فِيكَ.

كامل الزيارات: محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان مثله «٦».

(١)- في المصدر: عن أبي جعفر عليه السلام.

(٢)- في المصدر و إحدى نسختي الأصل: يقبله.

(٣)- ص ١٢٠ ح ٣ و البحار: ٢٢٥ / ٤٤ ح ٥.

(٤)- في المصدر و إحدى نسختي الأصل: لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

(٥)- في المصدر و إحدى نسختي الأصل: دحي، و الدحو بمعنى البسط.

(٦)- أمالي الطوسي: ٣٢١ / ١ و كامل الزيارات: ص ٦٠ ح ٥ البحار: ٢٢٨ / ٤٤ ح ٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٣٠

بيان: أقول: قد بينا معنى التقاء القطعتين في أحوال بلقيس في كتاب قصص الأنبياء عليهم السلام.

١٢- كامل الزيارات: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن جبرئيل أتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ يَلْعَبُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ

اللَّهِ «١» صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخْبِرُهُ أَنْ أُمَّتَهُ سَتَقْتَلُهُ، قَالَ: فَجَزَع رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: أَلَا أَرَيْكَ التُّرْبَةَ الَّتِي يَقْتُلُ فِيهَا؟ قَالَ: فَخَسَفَ مَا بَيْنَ مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ [الحسين عليه السلام] حَتَّى التَّقَّتِ الْقِطْعَتَانِ فَأَخَذَ مِنْهَا وَدَحِيتَ فِي أَسْرَعِ مِنْ طَرْفَةِ الْعَيْنِ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: طُوبَى لَكَ مِنْ تُرْبَةٍ وَطُوبَى لِمَنْ يَقْتُلُ حَوْلَكَ.

قَالَ: وَكَذَلِكَ صَنَعَ صَاحِبُ سَلِيمَانَ تَكَلَّمَ بِاسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ فَخَسَفَ مَا بَيْنَ سَرِيرِ سَلِيمَانَ وَبَيْنَ الْعَرْشِ مِنْ سَهْوَلَةِ الْأَرْضِ وَحَزُونَتِهَا حَتَّى التَّقَّتِ الْقِطْعَتَانِ فَاجْتَزَّ الْعَرْشَ قَالَ سَلِيمَانُ: يَخِيلُ إِلَيَّ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ تَحْتِ سَرِيرِي، قَالَ: وَدَحِيتَ فِي أَسْرَعِ مِنْ طَرْفَةِ الْعَيْنِ. «٢»
١٣- كامل الزيارات: أبي، عن سعد، عن محمّد بن عبد الحميد، عن أبي جميلة، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نعى جبرئيل الحسين عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة فدخل عليه الحسين عليه السلام و جبرئيل عنده فقال: إن هذا تقتله أمتك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أرني من التربة التي يسفك فيها دمه، فتناول جبرئيل عليه السلام قبضة من تلك التربة فإذا هي تربة حمراء «٣»

و منه: أبي، عن سعد، عن علي بن إسماعيل و ابن أبي الخطاب و ابن هاشم جميعا، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله، و زاد فيه: فلم تزل عند أم سلمة حتى ماتت رحمها الله «٤».

١٤- و منه: أبي، عن سعد، عن محمّد بن الوليد الخزاز، عن حماد بن عثمان عن عبد الملك بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان في

(١)- في المصدر: يديه.

(٢)- ص ٥٩ ح ١ و البحار: ٢٣٥/٤٤ ح ٢٢.

(٣)- ص ٥٩ ح ٢ و البحار: ٢٣٦/٤٤ ح ٢٣.

(٤)- ص ٦٠ ح ٣ و البحار: ٢٣٦/٤٤ ح ٢٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٣١

بيت أم سلمة و عنده جبرئيل عليه السلام فدخل عليه الحسين عليه السلام فقال له جبرئيل: إن أمتك تقتل هذا ابنك أ لا أريك من تربة الأرض التي يقتل فيها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم فأهوى جبرئيل عليه السلام بيده و قبض قبضة منها فأراها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. «١»

١٥- و منه: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الوشاء، عن أحمد بن عائد عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما ولدت فاطمة الحسين جاء جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: إن أمتك تقتل الحسين عليه السلام من بعدك، ثم قال: أ لا أريك من تربته «٢» فضرب بجناحه فأخرج من تربة كربلا فأراها إياه، ثم قال: هذه التربة التي يقتل عليها «٣».

٧- باب جوامع ما أخبر الله تعالى نبينا صلى الله عليه وآله بشهادة الحسين عليه السلام

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- إرشاد المفيد: روى سماك، عن ابن المخارق «٤»، عن أم سلمة قالت: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا و الحسين عليه السلام [جالس] في حجره إذ هملت عيناه بالدموع، فقلت [له]: يا رسول الله ما لى أراك تبكى جعلت فداك؟ [ف] قال: جاءني جبرئيل عليه السلام فعزاني يا بنى الحسين عليه السلام و أخبرني أن طائفة من أمتي تقتله، لا أنا لها الله شفاعتي «٥».

الأئمة: الصادق عليهم السلام

٢- كامل الزيارات: أبي، عن سعد، عن اليقطيني، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القمّاط، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله

(١)- ص ٦٠ ح ٤ و البحار: ٢٣٦ / ٤٤ ح ٢٥.

(٢)- في الأصل و البحار: تربتها.

(٣)- ص ٦١ ح ٦ و البحار: ٢٣٦ / ٤٤ ح ٢٦.

(٤)- في الأصل: سماك بن المحارق، و الظاهر أنه اشتباه.

(٥)- ص ٢٨١ و البحار: ٢٣٩ / ٤٤ ح ٣١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٣٢

في منزل فاطمة و الحسين عليه السلام في حجره إذ بكى و خرّ ساجدا، ثم قال: يا فاطمة يا بنت محمد إنّ العليّ الأعلى تراءى لي في بيتك هذا في ساعتى هذه في أحسن صورة و أهيا هيئة و قال لي: يا محمد أتحبّ الحسين عليه السلام؟ فقلت: نعم قرّة عيني و ريحانتي و ثمرة فؤادي و جلدة ما بين عيني، فقال لي: يا محمد- و وضع يده على رأس الحسين عليه السلام- بورك من مولود عليه بركاتي و صلّاتي و رحمتي و رضواني، [و نعمتي] و لعنتي و سخطي و عذابي و خزبي و نكالي على من قتله و ناصبه و ناواه و نازعه، أما إنّه سيّد الشهداء من الأوّلين و الآخرين في الدنيا و الآخرة، و سيّد شباب أهل الجنّة من الخلق أجمعين و أبوه أفضل منه و خير، فاقراه (مّنى) السلام و بشّره بأنّه راية الهدى و منار أوليائي و حفيظي و شهيدى على خلقي و خازن علمي و حجّتي على أهل السماوات و أهل الأرضين و الثقلين الجن و الإنس «١».

توضيح: إنّ العليّ الأعلى أى رسوله جبرئيل عليه السلام أو يكون التراثى كناية عن غاية الظهور العلمى و حسن الصورة كناية عن ظهور صفات كماله له و وضع اليد كناية عن إفاضة الرحمة.

٣- كامل الزيارات: محمد بن جعفر الرزاز، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن سعيد بن يسار أو غيره، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لَمَّا أن هبط جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بقتل الحسين عليه السلام أخذ بيد عليّ فخلا به مليا من النهار فغلبتهما [ال] عبرة فلم يتفرقا حتّى هبط عليهما جبرئيل أو قال: رسول ربّ العالمين فقال لهما:

ربّكما يقرئكما السلام و يقول: [قد] عزمت عليكما لَمَّا صبرتما، قال: فصبرا.

و منه: ابن الوليد، عن الصّفّار، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن سعيد مثله.

و منه: أبى، عن سعد، عن ابن يزيد، عن ابن سنان، عن سعيد مثله «٢».

م:

٤- بعض مؤلّفات الأصحاب: روى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يوما مع

(١)- ص ٧٠ ح ٦ و البحار: ٢٣٨ / ٤٤ ح ٢٩.

(٢)- ص ٥٥ ح ١ و البحار: ٢٣١ / ٤٤ ح ١٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٣٣

جماعة من أصحابه ماّرًا في بعض الطريق و إذا هم بصبيان يلعبون في ذلك الطريق، فجلس النبيّ صلى الله عليه وآله عند صبىّ منهم و جعل يقبل ما بين عينيه و يلاطفه ثم أقعده على حجره و كان يكثر تقبيله فسئل عن علّة ذلك فقال: إنّي رأيت هذا الصبىّ يوما يلعب

مع الحسين عليه السلام و رأته يرفع التراب من تحت قدميه و يمسح وجهه و عينيه فأنا احبه لحيته لولدي «١» الحسين عليه السلام، و لقد أخبرني جبرئيل عليه السلام أنه يكون من أنصاره في وقعة كربلاء «٢».

(١)- في الأصل: بولدي.

(٢)- البحار: ٢٤٢ / ٤٤ ح ٣٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٣٥

١٢- أبواب ما أخبر به الرسول و أمير المؤمنين و الحسن عليهم السلام بشهادته عليه السلام

١- باب ما أخبر به الرسول صلى الله عليه و آله بشهادته عليه السلام

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- كتاب سليم بن قيس الهلالي: عن عبد الله بن جعفر، عن النبي صلى الله عليه و آله قال: يقتل ابني الحسن عليه السلام بالسّم، و يقتل ابني الحسين عليه السلام بالسيف يقتله طاغ ابن طاغ دعوى ابن دعوى «١».

٢- أمالي الصدوق: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمه، عن الأزدي عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: من سره أن يحيا حياتي و يموت ميتتي و يدخل جنه عدن منزلي و يمسك «٢» قضيبا غرسه ربّي عزّ و جلّ، ثم قال له: كن فكان «٣» فليتولّ علي بن أبي طالب عليه السلام و ليأتهم بالأوصياء من ولده فإنهم عترتي، خلقوا من طيبتى، إلى الله أشكو

(١)- ص ٢٣٣ و البحار: ٨ / ٥٨٢ ط حجر.

(٢)- في المصدر: فكان يتمسك.

(٣)- في المصدر: فيكون.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٣٦

أعداءهم من أمّتي المنكرين لفضلهم، القاطعين فيهم صلتى، و أيم الله ليقتلن «١» [ابن] بعدى الحسين عليه السلام لا أنا لهم الله شفاعتي «٢».

٣- بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين «٣»، عن يزيد بن شعر «٤»، عن هارون ابن حمزة، عن أبي عبد الرحمن، عن سعد الاسكاف، عن محمّد بن عليّ بن عمر بن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: من سره أن يحيا حياتي، و يموت ميتتي، و يدخل جنه ربّي التي وعدني جنه عدن منزلي، قضيب من قضبانه غرسه ربّي تبارك و تعالى بيده، فقال له: كن فكان، فليتولّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام و الأوصياء من ذريته، إنهم الأئمة من بعدى، هم عترتي من لحمي و دمي، رزقهم الله فضلى و علمي و ويل للمنكرين فضلهم من أمّتي القاطعين صلتى، و الله ليقتلن ابني لا أنا لهم الله شفاعتي «٥».

كامل الزيارات: ابن الوليد، عن الصفار، عن اليقطيني، عن زكريّا المؤمن عن أيوب بن عبد الرحمن و زيد بن أبي الحسن و عباد جميعا، عن سعد الاسكاف، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله «٦».

توضيح: قوله «قضيب» أى فيها قضيب.

٤- المناقب لابن شهر آشوب: ابن عباس: سألت هند عائشة أن تسأل النبي صلى الله عليه و آله تعبير رؤيا، فقال: قولي لها فلتقصص

رؤياها، فقالت: رأيت كأن الشمس قد طلعت من فوقى، و القمر قد خرج من مخرجى، و كأن كوكبا خرج من القمر أسود فشد على شمس خرجت من الشمس أصغر من الشمس فابتلعها «٧» فاسودّ الافق لابتلاعها ثم رأيت كواكب بدت من السماء و كواكب مسوذة فى الأرض إلا أن المسوذة أحاطت بافق

(١)- فى المصدر: لتقتلن.

(٢)- ص ٣٩ ح ١١ و البحار: ٢٥٧/٤٤ ح ٦.

(٣)- فى المصدر: محمد بن الحسن.

(٤)- فى البحار: يزيد شعر

(٥)- بصائر الدرجات ص ٥٠ ح ٧ و البحار: ٢٥٨/٤٤ ح ٩.

(٦)- كامل الزيارات ص ٦٩ ح ٣، و فيه: عن أبى جعفر عليه السلام، و البحار: ٤٤ ص ٢٥٩ ذح ٩ و ص ٣٠٢ ح ١٢.

(٧)- فى الأصل: فابتلعته.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٣٧

الأرض من كل مكان.

فاكتحلت عين رسول الله صلى الله عليه وآله بدموعه ثم قال: هند هى اخرجى يا عدوة الله - مَرَّتِينَ - فقد جددت على أحرانى و نعت إلى أجبابى، فلما خرجت، قال: اللهم عنها و العن نسلها.

فسئل عن تعبيرها «١» فقال صلى الله عليه وآله: أما الشمس التى طلعت عليها فعلى بن أبى طالب و الكوكب الذى خرج كالقمر أسود فهو معاوية مفتون فاسق جاحد لله و تلك الظلمة التى زعمت، و رأت كوكبا يخرج من القمر أسود فشد على شمس خرجت من الشمس أصغر من الشمس فابتلعها «٢» فاسودت فذلك ابنى الحسين عليه السلام يقتله ابن معاوية فتسوذ الشمس و يظلم الافق، و أما الكواكب السود «٣» فى الأرض أحاطت بالأرض «٤» من كل مكان فتلك بنو امية «٥».

٥- كفاية الأثر: بإسناده، عن ابن عباس قال: دخلت على النبى صلى الله عليه وآله و الحسن عليه السلام على عاتقه و الحسين عليه السلام على فخذه يلثمهما و يقبلهما و يقول: اللهم وال من والاهما، و عاد من عاداهما، ثم قال: يا ابن عباس كأنى به و قد خضبت شيبته من دمه، يدعو فلا- يجاب، و يستنصر فلا ينصر، قلت: فمن يفعل ذلك يا رسول الله؟ قال (أ) شرار أمتى، ما لهم لا أنا لهم الله شفاعتى، - الخبر «٦»-.

٦- مثير الأحران: عن ابن عباس قال: لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وآله مرضه الذى مات فيه، [وقد] ضمّ الحسين عليه السلام إلى صدره يسيل من عرقه عليه و هو وجود بنفسه، و يقول: ما لى و ليزيد، لا بارك الله فيه، اللهم العن يزيد ثم غشى عليه طويلا و أفاق و جعل يقبل الحسين عليه السلام و عيناه تدرفان، و يقول: أما إن لى و لقاتلك مقاما بين يدى الله عزّ و جل: «٧».

الأئمة: الباقر عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

(١)- فى البحار: تفسيرها.

(٢)- فى الأصل و المصدر: فابتلعته.

(٣)- فى المصدر: المسوذة.

(٤)- فى المصدر: الأرض.

(٥) - ٢٢٧ / ٣ و البحار: ٢٦٣ / ٤٤ ح ٢١.

(٦) - ص ١٦ و البحار: ٢٨٥ / ٣٦ ح ١٠٧.

(٧) - ص: ٢٢ البحار: ٢٦٦ / ٤٤ ح ٢٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ١٣٨

٧- كامل الزيارات: محمد الحميري، عن أبيه، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن حماد الكوفي، عن إبراهيم بن موسى الأنصاري، عن مصعب، عن جابر، عن محمد بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويدخل جنتي: جنة عدن غرسها ربي بيده، فليتول عليا ويعرف فضله والأوصياء من بعده «١»، ويتبرأ من عدوي، أعطاهم الله فهمي و علمي، هم عترتي من لحمي و دمي، أشكو إليك «٢» ربي عدوهم من أممي، المنكرين لفضلهم، القاطعين فيهم صلتى، والله ليقتلن ابني ثم لا تنالهم شفاعتي. «٣»

٨- و منه: الحسن بن عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي بن شجرة، [عن سلام الجعفي،] عن عبد الله بن محمد الصنعاني، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل الحسين عليه السلام اجتذبه «٤» إليه ثم يقول لأمر المؤمنين عليه السلام: أمسكه ثم يقع عليه فيقبله و يبكي، يقول: يا أبا لم تبكي؟ فيقول: يا بني أقبل موضع السيوف منك و أبكي، قال: يا أبا و اقتل؟ قال: إي و الله و أبوك و أخوك و أنت قال: يا أبا فمصارعنا «٥» شتى؟ قال: نعم يا بني، قال: فمن يزورنا من امتك؟ قال: لا يزورني و يزور أباك و أخاك و أنت إلا الصديقون من أممي «٦».

الصادق، عن أبيه عليهما السلام

٩- بصائر الدرجات: سلام بن أبي عمرة الخراساني، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله، عن أبيه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد أن يحيا حياتي ويموت ميتتي «٧»، و يدخل الجنة [ربي: جنة] عدن غرسه ربي، فليتول عليا وليعاد عدوه، وليأتهم بالأوصياء من بعده فإنهم أئمة الهدى من بعدى أعطاهم الله تعالى فهمي و علمي، و هم عترتي من

(١) - بعدى / خ.

(٢) - في المصدر: إلى.

(٣) - ص ٧١ ح ٧ و البحار: ٢٦٠ / ٤٤ ح ١٣.

(٤) - في المصدر: جذبه.

(٥) - في الاصل و البحار: ١٠٠: «فمصادرنا».

(٦) - ص ٧٠ ح ٤ و البحار: ٢٦١ / ٤٤ ح ١٤ و ج ١٠٠ / ١١٩ ح ١٤.

(٧) - في المصدر: مماتي.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ١٣٩

لحمي و دمي، إلى الله أشكو من أممي المنكرين لفضلهم، القاطعين فيهم صلتى، و أيم الله ليقتلن ابني - يعنى الحسين عليه السلام - لا أنا لهم الله شفاعتي «١».

١٠- كامل الزيارات: أبي و ابن الوليد معا، عن سعد، عن اليقطيني، عن صفوان و جعفر بن عيسى، عن الحسين بن أبي غندر، عن حدثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان الحسين بن علي عليهما السلام ذات يوم في حجر النبي صلى الله عليه وآله يلاعبه و

يضاحكه فقالت عائشة: يا رسول الله ما أشد إعجابك بهذا الصبي؟ فقال لها: ويلك وكيف لا احبه و لا اعجب به، و هو ثمرة فؤادي و قرّة عيني، أما إن أمتي ستقتله، فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججى (٢).

قالت: يا رسول الله حجة من حججك؟ قال: نعم، و حجّتين من حججى قالت: يا رسول الله حجّتين من حججك؟ قال: نعم، و أربعة، قال: فلم تزل تزاذه و يزيد و يضعفه حتّى بلغ تسعين حجة من حجج رسول الله صلى الله عليه و آله بأعمارها.

أمالى الطوسى: الحسين بن إبراهيم القزوينى، عن محمّد بن وهبان، عن على بن حبيش، عن العباس بن محمّد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان، عن الحسين مثله. (٣)

١١- تفسير فرات: جعفر بن محمّد الفزارى معننا، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان الحسين عليه السلام مع امه تحمله فأخذه النّبى صلى الله عليه و آله و قال: لعن الله قاتلك، و لعن الله سالكك، و أهلك الله المتوازين عليك، و حكم الله بينى و بين من أعان عليك.

قالت فاطمة الزهراء عليها السلام: يا أبه أى شىء تقول؟ قال: يا بنتاه ذكرت ما يصيبه بعدى و بعدك من الأذى و الظلم و الغدر و البغى، و هو يومئذ فى عصبه كأنهم نجوم السماء يتهادون إلى القتل، و كأنى أنظر إلى معسكرهم، و إلى موضع رحالهم و تربتهم.

قالت: يا أبه و أين هذا الموضع الذى تصف؟ قال: موضع يقال له: كربلا و هى دار «٤» كرب و بلاء علينا و على الأئمة «٥» يخرج عليهم شرار أمتى «لو أن أحدهم شفع» «٦» له

(١)- ص ٥٢ ح ١٧ و البحار: ٢٥٩/٤٤ ح ١٠.

(٢)- فى نسختى الأصل: حجّتى، حجّى.

(٣)- كامل الزيارات ص ٦٨ ح ١ و أمالى الطوسى: ٢٨٠/٢ و البحار: ٢٦٠/٤٤ و ج ١٠١/٣٥ ح ٤٢.

(٤)- ذات / خ ل.

(٥)- فى الأصل و خ ل البحار: الأئمة.

(٦)- فى المصدر: و إن أحدهم لو يشفع.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٤٠

من فى السماوات و الأرضين ما شفعوا فيه، و هم المخلدون فى النار.

قالت: يا أبه فيقتل؟ قال: نعم يا بنتاه، و ما قتل قتله «١» أحد كان قبله و تبكيه (أهل) السماوات و الأرضين، و الملائكة، و الوحش، (و الحيتان)، و النباتات، «٢» و البحار و الجبال، و لو يؤذّن لها ما بقى على الأرض متنفس، و يأتيه قوم من محبينا ليس فى الأرض أعلم بالله و لا- أقوم بحقنا منهم، و ليس على ظهر الأرض أحد يلتفت إليه غيرهم أولئك مصايح فى ظلمات الجور، و هم الشفعاء و هم واردون حوضى غدا «٣» أعرفهم إذا وردوا على بسيماهم و كلّ أهل دين يطلبون أئمتهم، و هم يطلبوننا لا يطلبون غيرنا، و هم قوام الأرض، و بهم ينزل الغيث.

فقالت فاطمة الزهراء عليها السلام: يا أبه إنّا لله و بكت، فقال لها: يا بنتاه «إن أفضل أهل الجنان» «٤» هم الشهداء فى الدنيا بذلوا أنفسهم و أموالهم بأنّ لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون و يقتلون و عدا عليه حقاً «٥»، فما عند الله خير من الدنيا و ما فيها «٦» قتله أهون من ميته، [و] من كتب عليه القتل، خرج إلى مضجعه، و من لم يقتل فسوف يموت.

يا فاطمة بنت محمّد ما تحبين أن تأمرين غدا بأمر فتطاعين فى هذا الخلق عند الحساب؟ أم ما ترضين أن يكون ابنك من حملة العرش؟ أم ما ترضين أن يكون أبوك يأتونه يسألونه الشفاعة؟ أم ما ترضين أن يكون بعلك يذود الخلق يوم العطش عن الحوض فيسقى منه أوليائه و يذود عنه أعداءه؟ أم ما ترضين أن يكون بعلك قسيم النار «٧»؛ يأمر النار فتطيعه، يخرج منها من «٨» يشاء و يترك

من يشاء؟

أما ترضين أن تنظرين إلى الملائكة على أرجاء السماء [و] ينظرون إليك و إلى ما تأمرين به، و ينظرون إلى بعلك قد حضر الخلائق و هو يخاصمهم عند الله فما ترين الله صانع بقاتل ولدك و قاتليك و قاتل بعلك إذا أفلجت «٩» حجته على الخلائق، و امرت النار أن تطيعه؟.

(١)- في المصدر: قتله.

(٢)- في / خ ل.

(٣)- في الأصل: هذا.

(٤)- في المصدر: إن أهل الجنة.

(٥)- في المصدر: الحق.

(٦)- في المصدر: و ما فيه.

(٧)- في المصدر: الجنة.

(٨)- في الأصل: ما.

(٩)- قال الطريحي في مجمع البحرين «ج ٢ ص ٣٢٣»: و أفلج الله حجته: أى أظهرها.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٤١

أما ترضين أن تكون الملائكة تبكى لابنك و يأسف «١» عليه كل شىء؟ أما ترضين أن يكون من أتاه زائراً فى ضمان الله، و يكون من أتاه بمنزلة من حج إلى بيت الله [الحرام] و اعتمر، و لم يخل من الرحمة طرفه عين، و اذا مات مات شهيداً و إن بقى لم تزل الحفظه تدعو له ما بقى، و لم يزل فى حفظ الله و أمنه حتى يفارق الدنيا. قالت: يا أبة سلمت و رضيت و توكلت على الله، فمسح على قلبها و مسح عينها، و قال: إنى و بعلك و أنت و ابنك «٢» فى مكان تقر عيناك و يفرح قلبك.

كامل الزيارات: محمّد الحميرى، عن أبيه، عن على بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصرى، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن مسمع بن عبد الملك، عن أبى عبد الله عليه السّلام مثله إلى قوله: بهم ينزل الغيث، ثم قال: و ذكر [هذا] الحديث بطوله «٣».

توضيح: قوله: «يتهادون إلى القتل» إمّا من الهدية كأنه يهدى بعضهم بعضاً إلى القتل، أو من قولهم: «تهادت المرأة» تمايلت فى مشيتها، أو من قولهم: هداه أى يتقدمه أى يتسابقون، و على التقديرات كناية عن فرحهم و سرورهم بذلك، و الدّود: الطرد و الدفع.

الرضا، عن آبائه، عن على بن الحسين عليهم السلام، عن أسماء بنت عميس

١٢- أمالى الطوسى: بإسناد أخى دعبل، عن الرضا، عن آبائه، عن على بن الحسين عليهما السّلام، قال: حدّثتنى أسماء بنت عميس الخنعمية قالت: (أ) قبلت «٤» جدتك فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله بالحسن و الحسين عليهما السّلام قالت: فلما ولدت الحسن عليه السّلام جاء النبى صلى الله عليه و آله، فقال: يا أسماء هاتى ابنى، قالت: فدفعته إليه فى خرقة صفراء، فرمى بها و قال: أ لم أعهد إليكم أن لا تلقوا المولود فى خرقة صفراء، و دعا بخرقة بيضاء فلّفه بها «٥»،

(١)- فى البحار: و تأسف.

(٢)- في الأصل: و ابنك.

(٣)- تفسير فرات ص ٥٥ و كامل الزيارات ص ٦٨ ح ٢ و البحار: ٢٦٤/٤٤ ح ٢٢.

(٤)- قال ابن الأثير الجزري في النهاية «ج ٤ ص ٩»: «قبلت القابلة الولد تقبله» إذا تلقتة عند ولادته من بطن أمه.

(٥)- في المصدر: فيها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٤٢

ثم أذن في اذنه اليمنى و أقام في اذنه اليسرى، و قال لعلی: بما سميت ابني «١» هذا؟ قال:

ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله، قال صلى الله عليه و آله: و أنا ما كنت لأسبق ربّي عزّ و جلّ، قال: فهبط جبرئيل عليه السلام و

قال: إنّ الله يقرأ عليك السلام و يقول لك: يا محمّد عليّ منك بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدك، فسّم ابنك باسم ابن

هارون، قال النبيّ صلى الله عليه و آله: [يا جبرائيل] و ما اسم ابن هارون؟ قال جبرئيل عليه السلام: شبر، قال: و ما شبر؟

قال: الحسن قالت أسماء: فسّمه الحسن.

قالت أسماء: فلما ولدت فاطمة الحسين عليهما السّلام نفستها به فجاءني النبيّ صلى الله عليه و آله فقال: هلّمّي ابني يا أسماء، فدفعته

إليه في خرقة بيضاء ففعل به كما فعل بالحسن عليه السّلام، قالت: و بكى رسول الله صلى الله عليه و آله ثم قال: إنّ سيكون لك

حديث، اللهمّ العن قاتله، لا تعلمي فاطمة بذلك.

قالت أسماء: فلما كان في يوم سابعه جاءني النبيّ صلى الله عليه و آله فقال: هلّمّي ابني فأتيته به، ففعل به كما فعل بالحسن و عقّ عنه

كما عقّ عن الحسن عليه السّلام كبشا أملح و أعطى القابلة الورك و رجلا و حلق رأسه و تصدّق بوزن الشعر و رقا، و خلّق رأسه

بالخلق «٢»، و قال: إنّ الدّم من فعل الجاهليّة.

قالت: ثم وضعه في حجره ثم قال: يا أبا عبد الله عزيز عليّ، ثم بكى، فقلت:

بأبي أنت و أمّي فعلت في هذا اليوم و في اليوم الأوّل فما هو؟ قال: أبكى على ابني هذا تقتله فنه باغيه كافر من بني امية لا أنا لهم الله

شفاعتي يوم القيامة، يقتله رجل يثلم الدين و يكفر بالله العظيم، ثم قال: اللهمّ [و] إنّني أسألك فيهما ما سألك إبراهيم عليه السّلام في

ذريّته، اللهمّ أحبهما و أحبّ من يحبهما، و العن من يبغضهما ملء السماوات و الأرض. «٣»

توضيح: نفستها به: لعلّ المعنى كنت قابلتها و إن لم يرد بهذا المعنى فيما عندنا من اللّغة و يحتمل أن يكون من نفس به بالكسر بمعنى

ظنّ، أي ظننت به و أخذته منها، و خلّقه

(١)- في المصدر: ابنك.

(٢)- قال ابن الاثير في النهاية «ج ٢ ص ٧١»: الخلق: هو طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران و غيره من أنواع الطيب، و تغلب

عليه الحمرة و الصفرة.

(٣)- ٣٧٧/١ و البحار: ٢٥٠/٤٤ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٤٣

تخليقا طيبه.

قوله صلى الله عليه و آله: «عزيز عليّ» أي قتلك، قال الجزريّ: عزّ عليّ يعزّ أن أراك بحال سيّئه أي يشتدّ و يشقّ عليّ.

٢- باب إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بشهادته عليه السلام

الأخبار: الصحابة و التابعين، عن أمير المؤمنين عليه السلام

١- أمالي الصدوق: أبي، عن الكميداني، عن ابن عيسى، عن ابن أبي نجران، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن عبد السمين «١»، عن ابن طريف، عن ابن نباتة قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام يخطب الناس و هو يقول: سلوني قبل أن تفقدوني فوالله لا تسألوني عن شيء مضى ولا عن شيء يكون إلا نبأكم «٢» به، فقام إليه سعد بن أبي وقاص «٣» فقال: يا أمير المؤمنين [عليك السلام] أخبرني كم في رأسى و لحيتى من شعرة، فقال له: أما والله لقد سألتنى عن مسألة حدثنى خليلى رسول الله صلى الله عليه و آله إنك ستسألنى «٤» عنها، و ما فى رأسك [و لحيتك] من شعرة إلا و فى أصلها شيطان جالس، و إن فى بيتك لسخلا يقتل الحسين ابنى و عمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه.

كامل الزيارات: أبي، عن سعد، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن أبي نجران، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن عبد «٥» السمين يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يخطب الناس و ذكر مثله «٦».

٢- أمالي الصدوق: السناني، عن ابن زكريا، عن ابن حبيب، عن ابن

(١)- فى المصدر و البحار: عبيد السمين.

(٢)- فى المصدر: أنبأتكم.

(٣)- راجع حاشية البحار: ٤٤ ص ٢٥٧، فإن السائل المتعنت مشكوك فيه.

(٤)- فى المصدر: تسألنى.

(٥)- فى البحار: عبيد، و قال المحشى فى كامل الزيارات: و الظاهر أنه هو عبد الحميد بن أبي العلاء الكوفى الشهير بالسمين، فما فى بعض النسخ من عبيد السمين تصحيف.

(٦)- أمالي الصدوق ص ١١٥ ح ١ و كامل الزيارات ص ٧٤ ح ١٢ و البحار: ٤٤/٢٥٦ ح ٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٤٤

بهلول، عن ابن عاصم، عن الحصين بن عبد الرحمن، عن مجاهد، عن ابن عباس قال:

كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام فى خرجته إلى صفين، فلما نزل بنينوى و هو بشط الفرات، قال بأعلى صوته: يا ابن عباس أتعرف هذا الموضع؟ قلت له: ما أعرفه يا أمير المؤمنين، فقال عليه السلام: لو عرفته كمعرفتى لم تكن تجوزه حتى تبكى كبكائى.

قال: فبكى طويلا حتى اخضلت «١» لحيته، و سالت الدموع على صدره، و بكينا معا و هو يقول: أوّه أوّه مالى و لآل أبى سفيان؟ مالى و لآل حرب حزب الشيطان و أولياء الكفر (و الطغيان)؟ صبوا يا أبا عبد الله فقد لقي أبوك مثل الذى تلقى منهم.

ثم دعا بماء فتوضأ وضوء الصلاة «٢» فصلّى ما شاء الله أن يصلّى ثم ذكر نحو كلامه الأوّل إلا أنه نعى عند انقضاء صلاته و كلامه ساعة، ثم انتبه فقال: يا ابن عباس، فقلت: ها أنا ذا فقال: ألا احداثك بما رأيت فى منامى أنفا عند رقدتى، فقلت: نامت عيناك و رأيت خيرا يا أمير المؤمنين.

قال: رأيت كأنى برجال قد نزلوا من السماء معهم أعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم و هى بيض تلمع، و قد خطوا حول هذه الأرض خطّة ثم رأيت كأنّ هذه النخيل قد ضربت بأغصانها الأرض تضطرب بدم عبيط، و كأنى بالحسين عليه السلام سخلى «٣» و فرخى و مضغى و مّخى قد غرق فيه يستغيث فيه فلا يغاث، و كأنّ الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه و يقولون: صبوا آل الرسول صلى الله عليه و آله فإنكم تقتلون على أيدي شرار الناس، و هذه الجّنة يا أبا عبد الله إليك مشتاقّة ثم يعزّونى و يقولون: يا أبا الحسن أبشر، فقد أقرّ الله به عينك [يوم القيامة] يوم يقوم الناس لرب العالمين.

ثم انتبهت [و] هكذا و الذى نفس على يده، لقد حدثنى الصادق المصدّق أبو القاسم أنى سأراها فى خروجى إلى أهل البغى علينا، و هذه أرض كرب و بلاء يدفن فيها الحسين عليه السلام و سبعة عشر رجلا من ولدى و ولد فاطمة عليها السلام و إنّها لفى السماوات

(١)- اختضبت / خ ل.

(٢)- في المصدر: وضوءه للصلاة.

(٣)- في المصدر و إحدى نسختي الأصل: سخيلي، و السخل: المولود المحبب إلى أبويه، و هو في الأصل ولد الغنم. «النهاية ج ٢ ص ٣٥٠».

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٤٥
معروفة تذكر أرض كرب و بلاء، كما تذكر بقعة الحرمين و بقعة بيت المقدس.

ثم قال لي: يا ابن عباس اطلب في حولها بعر الطباء فوالله ما كذبت و لا كذبت و هي مصفرة، لونها لون الزعفران، قال ابن عباس: فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته يا أمير المؤمنين قد أصبتها على الصفة التي وصفتها لي، فقال علي عليه السلام: صدق الله و رسوله.
ثم قام يهرول إليها فحملها و شمها، و قال: هي هي بعينها، أتعلم يا ابن عباس ما هذه الأبعاد؟ هذه قد شمها عيسى بن مريم عليه السلام، و ذلك إنه مر بها و معه الحواريون فرأى هاهنا الطباء مجتمعة و هي تبكي، فجلس عيسى عليه السلام و جلس الحواريون معه فبكي و بكى الحواريون، و هم لا يدرون لم جلس و لم بكى.

فقالوا: يا روح «١» الله و كلمته ما يبكيك؟ قال: أ تعلمون أي أرض هذه؟ قالوا: لا.

قال: هذه أرض يقتل فيها فرخ الرسول أحمد صلى الله عليه و آله و فرخ الحرة الطاهرة البتول، شبيهة أمي و يلحد فيها طينة أطيّب من المسك لأنها طينة الفرخ المستشهد، و هكذا يكون طينة الأنبياء و أولاد الأنبياء، فهذه الطباء تكلمني و تقول: إنها ترعى في هذه الأرض شوقاً إلى تربة الفرخ المبارك و زعمت أنها آمنة في هذه الأرض.

ثم ضرب بيده إلى هذه الصيران «٢» فشمها و قال: هذه بعر الطباء على هذه الطيب لمكان حشيشها، اللهم فابقها أبدا حتى يشمها أبوه فيكون له عزاء و سلوة، قال: فبقيت إلى يوم الناس هذا و قد اصفرّت لطول زمنها و هذه أرض كرب و بلاء، ثم قال بأعلى صوته: يا رب عيسى بن مريم لا تبارك في قتلته، و المعين عليه، و الخاذل له.

ثم بكى بكاء طويلاً- و بكينا معه، حتى سقط لوجهه و غشى عليه طويلاً ثم أفاق فأخذ البعر فصرّه في رداءه و أمرني أن أصرّها كذلك، ثم قال: يا ابن عباس إذا رأيته تنفجر دما عبيطاً و يسيل منها دم عبيط، فاعلم إن أبا عبد الله قد قتل بها و دفن.
قال ابن عباس: فوالله لقد كنت أحفظها أشد من حفظي لبعض ما افترض الله

(١)- يا رسول / خ ل.

(٢)- الأبعاد / خ، و الصيران: جمع صوار- كغراب و كتاب- و من معانيها وعاء المسك، كأنه أراد تشبيه البعر بنافخة المسك لطبيعتها، و يحتمل أن يكون جمع صور- بالفتح- و أراد به الحشيش الملتف النبات في تلك الأرض «عن هامش البحار».

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٤٦

عليّ و أنا لا- أحلها من طرف كمي، فبينما أنا نائم في البيت إذا انتبعت فإذا هي تسيل دما عبيطاً، و كان كمي قد امتلأ دما عبيطاً، فجلست و أنا باك و قلت: قد قتل و الله الحسين، و الله ما كذّبتني عليّ قط في حديث حدثني، و لا أخبرني بشيء قط أنه يكون إلّا كان كذلك، لأن رسول الله صلى الله عليه و آله كان يخبره بأشياء لا يخبر بها غيره.

ففزعت و خرجت، و ذلك عند الفجر فرأيت و الله المدينة كأنها ضباب لا يستبين منها أثر عين، ثم طلعت الشمس و رأيت كأنها منكسفة، و رأيت كأن حيطان المدينة عليها دم عبيط، فجلست و أنا باك فقلت: قد قتل و الله الحسين عليه السلام و سمعت صوتاً من ناحية البيت و هو يقول:

اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول

نزل الروح الأمين ببكاء و عويل

ثم بكى بأعلى صوته و بكيت فأثبتت عندي تلك الساعة، و كان شهر المحرم يوم عاشورا لعشر مضيئ منه، فوجدته قتل يوم ورد علينا خبره و تأريخه كذلك فحدثت هذا الحديث اولئك الذين كانوا معه، فقالوا: و الله لقد سمعنا ما سمعت و نحن في المعركة و لا ندري ما هو، فكنا نرى أنه الخضر.

كمال الدين: أحمد بن محمد بن الحسن القطان و كان شيخا لأصحاب الحديث ببلد الري يعرف بأبي علي بن عبد ربه، عن أحمد بن يحيى بن زكريا بالاسناد المتقدم مثله سواء «١».

توضيح: قال الجوهرى: قولهم عند الشكايه أوه من كذا ساكنه الواو إنما هو توجع، و ربما قلبوا الواو ألفا فقالوا: آه من كذا، و ربما شددوا الواو و كسروها و سكنوا الهاء فقالوا:

أوه من كذا و قال: «المضغ» قطع لحم، و قلب الإنسان مضغ من جسده.

قوله عليه السلام: «و لا كذبت» على بناء المجهول، من قولهم: كذب الرجل أى أخبر بالكذب أى ما أخبرنى رسول الله صلى الله عليه و آله بكذب قط، و يحتمل أن يكون على بناء التفعيل أى ما أظهر أحد كذبي و الأول أظهر، و الضباب بالفتح ندى كالغيم أو سحاب رقيق

(١)- أمالى الصدوق ص ٤٧٨ ح ٥ و إكمال الدين: ٢/ ٥٣٢ ح ١ و البحار: ٤٤/ ٢٥٢ ح ٢ و ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٤٧

كالدخان، قوله: «أثر عين» أى من الأعيان الموجودة فى الخارج، و التحول من التحل بالضم بمعنى الهزال.

٣- أمالى الصدوق: القطان، عن السكرى، عن الجوهرى، عن قيس بن حفص الدارمى، عن حسين الأشقر، عن منصور بن الأسود، عن ابى حسان التيمى، عن نشيط بن عبيد، عن رجل منهم، عن جرداء بنت سمين، عن زوجها هرثمة بن أبى مسلم، قال: غزونا مع على بن أبى طالب عليه السلام صفين، فلما انصرفنا نزل بكرى ففصلى بها الغداة، ثم رفع إليه من تربتها فشمها، ثم قال: واهى لك أيتها التربة ليحشرنك أقوام يدخلون الجنة بغير حساب.

فرجع هرثمة إلى زوجته، و كانت شيعه لعلى عليه السلام فقال: أ لا احدثك عن «١» و لئيك أبى الحسن، نزل بكرى ففصلى، ثم رفع إليه من تربتها، فقال: واهى لك أيتها التربة ليحشرنك أقوام يدخلون الجنة بغير حساب، قالت: أيتها الرجل فإن أمير المؤمنين عليه السلام لم يقل إلّا حقاً.

فلما قدم الحسين عليه السلام، قال هرثمة: كنت فى البعث الذين بعثهم عبيد الله بن زياد، فلما رأيت المنزل و الشجر ذكرت الحديث فجلست على بعيرى ثم صرت إلى الحسين عليه السلام فسلمت عليه و أخبرته بما سمعت من أبيه فى ذلك المنزل الذى نزل به الحسين عليه السلام، فقال: معنا أنت أم «٢» علينا؟ فقلت: لا معك و لا عليك خلفت صبية أخاف عليهم عبيد الله بن زياد، قال: فامض حيث لا ترى لنا مقتلا و لا تسمع لنا صوتا فوالذى نفس [ال] حسين عليه السلام بيده لا يسمع اليوم و اعيتنا احد فلا يعيننا إلّا أكبه الله لوجهه «٣» فى جهنم «٤».

توضيح: قال الجوهرى: إذا تعجبت من طيب شىء قلت: واهى له ما أطيبه.

أقول: لعل المراد إن مع سماع الواعية و ترك النصرة العذاب أشد و إلّا فالظاهر وجوب نصرتهم على أى حال.

(١)- فى الأصل: من.

(٢) - أو/ خ.

(٣) - في الأصل: بوجهه.

(٤) - ص ١١٧ ح ٦ و البحار: ٢٥٥ / ٤٤ ح ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٤٨

٤- بصائر الدرجات: عبد الله بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة، عن سويد بن غفلة قال: إنا عند أمير المؤمنين عليه السلام إذ [١] أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين جئتك من وادي القرى و قد مات خالد بن عرفطة، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إنه لم يمّت فأعادها «١» عليه، فقال [له] عليّ عليه السلام: (إنه) لم يمّت و الذي نفسى بيده لا يموت، فأعادها عليه الثالثة، فقال: سبحان الله اخبرك أنّه مات، و تقول: لم يمّت، فقال له عليّ عليه السلام:

لم يمّت و الذي نفسى بيده، لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جَمَاز.

قال: فسمع بذلك حبيب فأتى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: اناشدك «٢» فيّ و إني لك شيعه، و قد ذكرتني بأمر لا و الله ما أعرفه من نفسي.

فقال له عليّ عليه السلام: إن كنت حبيب بن جَمَاز فتحملتها «٣»، فولّى حبيب بن جَمَاز و قال: إن كنت حبيب بن جَمَاز لتحملتها.

قال أبو حمزة: فو الله ما مات حتى بعث عمر بن سعد إلى الحسين بن عليّ عليهما السلام و جعل خالد بن عرفطة على مقدمته و حبيب صاحب رايته.

إرشاد المفيد: الحسن بن محبوب، عن ثابت الثمالي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن سويد بن غفلة، عنه مثله و زاد في آخره: و سار بها حتى دخل المسجد من باب الفيل «٤».

٥- كمال الدين: بإسناده عن الأصمغ بن نباته، عن عليّ عليه السلام في حديث له: و خير الخلق و سيدهم بعد الحسن ابني أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه المقتول في أرض كرب و بلاء ألا (و) إنّه و أصحابه من سادة «٥» الشهداء يوم القيامة «٦».

٦- كامل الزيارات: محمد بن جعفر الرزاز، عن خاله ابن أبي الخطاب، عن عليّ ابن النعمان، عن عبد الرحمن بن سيّابة، عن أبي داود البصري، عن أبي عبد الله الجدليّ قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام و الحسين إلى جنبه فضرب بيده على كتف الحسين عليه السلام ثمّ قال: إنّ هذا يقتل و لا ينصره أحد قال: قلت: يا أمير المؤمنين و الله إنّ تلك «٧» لحياة

(١) - هكذا في المصدر و البحار، و في نسختي الأصل: فأعاد، فأعاده.

(٢) - في المصدر: ناشدك.

(٣) - لتحملتها/ خ.

(٤) - بصائر الدرجات ص ٢٩٨ ح ١١ و إرشاد المفيد ص ١٩٠ و البحار: ٢٥٩ / ٤٤ ح ١١ و ١٢.

(٥) - في البحار: سادات.

(٦) - ٢٥٩ / ١ و البحار: ٢٥٣ / ٣٦.

(٧) - هذا/ خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٤٩

سوء، قال: إنّ ذلك لكائن.

كامل الزيارات: أبي، عن سعد [و الحميريّ و محمد العطار جميعا] «١»، عن ابن أبي الخطاب مثله «٢».

٧- كامل الزيارات: محمد بن جعفر، عن خاله ابن أبي الخطاب، عن نصر ابن مزاحم، عن عمرو بن سعيد «٣»، عن يزيد بن إسحاق،

عن هانئ بن هانئ، عن عليّ عليه السّلام قال: ليقتل الحسين عليه السّلام قتلا و إنّي لأعرف تربة الأرض التي يقتل عليها «٤» قريبا من النهرين.

كامل الزيارات: أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطّاب مثله «٥».

٨- إرشاد المفيد: روى إسماعيل بن صبيح، عن يحيى بن المسافر «٦» العابدّي، عن اسماعيل بن زياد [قال: إنّ عليّنا عليه السّلام قال للبراء بن عازب ذات يوم: يا براء يقتل ابني الحسين عليه السّلام و أنت حيّ لا تنصره، فلما قتل الحسين عليه السّلام كان البراء بن عازب يقول: صدق و الله عليّ بن أبي طالب عليه السّلام قتل الحسين عليه السّلام و لم أنصره، ثمّ يظهر على ذلك الحسرة و الندم «٧».

٩- كشف الغمّة و إرشاد المفيد: روى عبد الله بن شريك العامريّ قال: كنت أسمع أصحاب عليّ إذا دخل عمر بن سعد من باب المسجد يقولون: هذا قاتل الحسين عليه السّلام و ذلك قبل أن يقتل بزمان طويل «٨».

١٠- أقول: في بعض الكتاب المعترّة: عن لوط بن يحيى، عن عبد الله بن

(١)- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر و البحار.

(٢)- ص ٧١ ح ١ و البحار: ٢٦١ / ٤٤ ح ١٥.

(٣)- في المصدر: عمر بن سعد، و قال المحشى في هامش المصدر: و الظاهر بالقرائن أن الصحيح هو عمرو بن سعيد و هو المدائني الساباطي الثقة الراوي عن الرضا عليه السلام.

(٤)- في الاصل: فيها.

(٥)- ص ٧٢ ح ٣ و البحار: ٢٦٢ / ٤٤ ح ١٦.

(٦)- في المصدر: المساور.

(٧)- ص ١٩٢ و البحار: ٢٦٢ / ٤٤ ح ١٨، و في المصدر: ثم أظهر الحسرة على ذلك و الندم.

(٨)- كشف الغمّة: ٩ / ٢ و إرشاد المفيد ص ٢٨٢ و البحار: ٢٦٣ / ٤٤ ح ١٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٥٠

قيس، قال: كنت مع من غزى مع أمير المؤمنين عليه السّلام في صفّين و قد أخذ أبو أيّوب الأعور السلميّ الماء و حرزه عن الناس فشكى المسلمون العطش فأرسل فوارس على كشفه، فأنحرفوا خائبين، فضاقت صدره، فقال له ولده الحسين عليه السّلام: أمضى إليه يا أبتاه؟ فقال:

امض يا ولدي، فمضى مع فوارس فهزم أبا أيّوب عن الماء، و بنى خيمته و حطّ فوارسه، و أتى إلى أبيه و أخبره، فبكى أمير المؤمنين عليه السّلام فقبل له: ما يبكيك يا أمير المؤمنين؟ و هذا أوّل فتح بركة الحسين عليه السّلام فقال: ذكرت أنّه سيقتل عطشانا بطفّ كربلا حتّى ينفر فرسه و يحمم و يقول: الظليمة الظليمة لأمّة قتلت ابن بنت نبيها. «١»

١١- في الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين عليه السلام:

إشارة

حسين إذا كنت في بلدة غريبا فعاشر آدابها

فلا تفخرنّ فيهم بالنهي فكلّ قبيل بألبابها

و لو عمل ابن أبي طالب بهذى الامور كأسبابها
 و لكنّه اعتمام أمر الإله فأحرق فيهم بأنيابها
 عذيرك من ثقة بالذدى ينيلك دنياك من طابها
 فلا تمرحن لأوزارهاو لا تضجرن لأوصابها
 قس الغد بالأمس كى تستريح فلا تبغى سعى رغبها
 كأتى بنفسى و أعقابهاو بالكربلاء و محرابها
 فتخضب منا «٢» اللّحى بالدماء خضاب العروس بأثوابها
 أراها و لم يك رأى العيان و اوتيت مفتاح أبوابها
 مصائب تأباك من أن تردفاعد لها قبل منتابها
 سقى الله قائمنا صاحب القيامة و الناس فى دأبها
 هو المدرك الثأرى لى يا حسين بل لك فاصبر لأنعابها
 لكل دم ألف ألف و مايقصر فى قتل «٣» أحزابها
 هنا لك لا ينفع الظالمين قول بعذر و إعتابها

(١)- البحار: ٢٦٦/٤٤ ح ٢٣.

(٢)- فى الاصل: منى، منك.

(٣)- قلب/خ.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٥١ حسين فلا- تضجرن
 للفراق فدينك أضحت لتخربها

سل الدور تخبر و أفصح بها بأن لا بقاء لأربابها

أنا الدين لا شك للمؤمنين بآيات و حى و إيجابها

لنا سمه الفخر فى حكمها فصلت علينا بإعرابها

فصل على جدك المصطفى و سلم عليه لطلابها «١»

توضيح: «و لو عمل» «لو» للتمنى، و قال الجوهري: العيمة بالكسر خيار المال و اعتمام الرجل إذا أخذ العيمة، و قال: حرقت الشىء حرقا
 بردته و حككت بعضه ببعض و منه قولهم: حرق نابه يحرقه و يحرقه أى سحقه حتى سمع له صريف «٢».

و قال: «عذيرك من فلان» أى هلم من يعذرك منه، بل يلومه و لا يلومك. و قال الرضى «رض»: معنى من فلان: من أجل الإساءة إليه
 و إيذائه أى أنت ذو عذر فيما تعامله به من المكروه، و اضافة الدنيا إلى المخاطب للإشعار بأن لا علاقة بينه عليه السلام و بين الدنيا.

و قال الجوهري: الطاب الطيب، و قال: المرح شدة الفرح، و قال: الوصب المرض، و قوله: «سعى» إمّا مفعول به لقوله: «لا تبغى» أو
 مفعول مطلق من غير اللفظ، و المحراب محلّ الحرب، و العروس نعت يستوى فيه الرجل و المرأة، و المنتاب مصدر ميمى من قولهم:
 انتاب فلان القوم أى اتاهم مرّة بعد اخرى.

و وصف القائم بصاحب القيامة لاتصال زمانه عليه السلام بها أو لرجعة بعض الأموات فى زمانه، و الدأب مصدر دأب فى عمله أى
 جدّ و تعب أو العادة و الشأن و الأتعاب بالفتح جمع التعب و الإعتاب الإرضاء، و التخراب بالفتح مبالغة فى الخراب و تخبر على بناء
 الفاعل أو المفعول، و أفصح بها للتعجب، و الحمل فى أنا الدين للمبالغة، و اشارة إلى قوله تعالى: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» «٣». و

إلى أن الإسلام لا يتم إلّا بولايته عليه السّلام لقوله تعالى: «إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ» (٤).
وقوله عليه السّلام: للمؤمنين متعلّق بالنسبة بين أنا و الدّين أو خبر «لا» و بآيات متعلّق

(١)- البحار: ٢٦٦/٤٤ ح ٢٥.

(٢)- حريق/خ.

(٣)- المائدة: ٣.

(٤)- آل عمران: ١٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٥٢
بالنسبة أو بالمؤمنين، قوله: «و إيجابها» أي إيجاب الآيات طاعتي و ولايتي على الناس و المصراع (الذي) بعده إشارة إلى ما نزل في
شأن أهل البيت عليهم السّلام عموماً و إسناد الصلاة إلى الآيات مجاز، و الإعراب الإظهار و البيان.
و قال شارح الديوان: المصراع الذي بعده إشارة إلى قراءة نافع و ابن عامر و يعقوب «آل يس» بالإضافة إلى ما روى أن «يس» اسم
محمّد صلّى الله عليه و آله [أو] إلى قوله تعالى:
«وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ» (١) و لطف إعرابها على التوجيه الأوّل غير خفي
أقول: لا وجه للتخصيص غير التعصب، بل ربع القرآن نازل فيهم عليهم السّلام كما عرفت و ستعرفه إن شاء الله تعالى.

الأئمة: الصادق، عن أبيه عليهم السّلام

١٢- قرب الإسناد: محمّد بن عيسى، عن القدّاح، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السّلام قال: مرّ عليّ عليه السّلام بكر بلاء في
اثنين من أصحابه قال: فلما مرّ بها تفرقت عيناه للبكاء ثمّ قال: هذا مناخ ركابهم، و هذا ملقى رحالهم، و هاهنا تهراق دماؤهم، طوبى
لك من تربة عليك تهراق دماء الأحبّة (٢).

وحده ١٣- كامل الزيارات: محمّد بن جعفر، عن خاله ابن أبي الخطّاب و حدّثني أبي و جماعة، عن سعد و محمّد العطار معاً، عن ابن
أبي الخطّاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن سعيد (٣)، عن عليّ بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه
السّلام قال: قال عليّ للحسين: يا أبا عبد الله اسوة أنت قدما؟ فقال: جعلت فداك ما حالي؟ قال: قد علمت ما جهلوا و سينتفع عالم بما
علم، يا بنّي اسمع و ابصر من قبل أن يأتيك فو الذي نفسى بيده ليسفكنّ بنو امية دمك ثم لا يزيلونك (٤) عن دينك، و لا ينسونك
ذكر

(١)- النمل: ٥٩.

(٢)- ص ١٤ و البحار: ٢٥٨/٤٤ ح ٨.

(٣)- في المصدر: عمر بن سعد.

(٤)- في الأصل و البحار: لا يريدونك.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٥٣
ربّك، فقال الحسين عليه السّلام: و الذي نفسى بيده حسبي، و أقررت بما أنزل الله و اصدّق نبّي الله و لا اكذب قول أبي (١).
توضيح: الإسوة و يضمّ القدوة و ما يتأسّى به الحزين أي ثبت قديماً أنك اسوة الخلق يقتدون بك، أو يتأسّى بذكر مصيبتك كلّ
حزين.

قوله عليه السلام: «لا يريدونك عن دينك» أى لا يريدون صرفك عن دينك و الأصوب لا يردونك.

الكتب:

١٤- إرشاد المفيد و الاحتجاج: جاء فى الآثار أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يخطب فقال فى خطبته: سلونى قبل أن تفقدونى، فوالله لا تسألونى عن فئه «٢» تصل مائة و تهدى مائة إلا أنبأتكم بناعقها، و سائقها إلى يوم القيامة.

فقام إليه رجل فقال: أخبرنى كم فى رأسى و لحيتى من طاقة شعر؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: و الله لقد حدثنى خليلى رسول الله صلى الله عليه و آله بما سألت عنه، و إن على كل طاقة شعر فى رأسك ملكا يلعنك، و على كل طاقة شعر فى لحيتك شيطان يستفزك، و إن فى بيتك لسخلا يقتل ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و آله، و آية ذلك مصداق ما [أ] خبرتك به و لو لا أن الذى سألت [عنه] يعسر برهانه لأخبرتك به، و لكن آية ذلك ما أنبأتك «٣» به من لعنتك، و سخلك الملعون، و كان ابنه فى ذلك الوقت صبيا صغيرا يحبو.

فلما كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان تولى قتله، كما قال أمير المؤمنين «٤».

توضيح: استفزه أى استخفه و أزعجه.

١٥- فى بعض كتب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام: عن محمد بن الحنفية فى وصية أمير المؤمنين عليه السلام، ثم قال: يا أبا محمد و يا أبا عبد الله كأتى بكما و قد خرجت

(١)- ص ٧١ ح ٢ و البحار: ٢٤٢ / ٤٤ ح ١٧

(٢)- فى الاحتجاج: فتنه.

(٣)- فى الاحتجاج: تبأتك، و فى الإرشاد: تبأت.

(٤)- إرشاد المفيد ص ١٩١ و الاحتجاج: ٣٨٨ / ١ و البحار: ١٢٥ / ١٠ ح ٥ و ج ٢٥٨ / ٤٤ ح ٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٥٤

عليكما من بعدى الفتن [من] هاهنا فاصبرا حتى يحكم الله و هو خير الحاكمين، ثم قال:

يا أبا عبد الله أنت شهيد هذه الأمة فعليك بتقوى الله و الصبر على بلائه. «١»

١٦- منه: قال أمير المؤمنين عليه السلام عند وفاته للحسن عليه السلام لما رأى كثرة بكائه: يا بنى أ تجزع على أبيك و غدا تقتل بعدى

مسموما مظلوما؟ و يقتل أخوك بالسيف هكذا و تلحقان بجدكما و أبيكما و أمكما. «٢»

٣- باب إخبار الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام بشهادته عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الصادق عليهم السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسن بن على

١- أمالى الصدوق: الفامى، عن محمد الحميرى، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه أن الحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام دخل يوما إلى الحسن عليه السلام فلما نظر إليه بكى فقال له: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ قال: أبكى لما يصنع بك، فقال له الحسن عليه السلام: إن الذى يؤتى إلى سم يدس إلى فاقته، و لكن لا- يوم كيومك يا أبا عبد الله، يزلف «٣» إليك ثلاثون ألف رجل يدعون أنهم من أمية جدنا محمد صلى الله عليه و آله و ينتحلون دين الإسلام فيجتمعون على قتلك و سفك دمك، و انتهاك حرمتك، و سبى ذراريك و نساءك «٤»، و انتهاك ثقلك،

فَعِنْدَهَا تَحَلُّ بِنَبِيِّ أُمَّيَّةِ اللَّعْنَةُ، وَ تَمَطَّرَ السَّمَاءُ رَمَادًا وَ دَمًا، وَ يَبْكِي عَلَيْكَ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْوَحُوشُ فِي الْفُلُوتِ، وَ الْحَيْتَانُ فِي الْبِحَارِ «٥».

٤- باب إخباره بشهادته عليه السلام

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- كشف الغمّة، إرشاد المفيد: روى سالم بن أبي حفصة قال: قال عمر

(١)- البحار: ٢٩٢ / ٤٢.

(٢)- البحار: ٢٨٣ / ٤٢.

(٣)- قال الطريحي في مجمع البحرين «ج ٥ ص ٤٨»: ازدلف القوم: اذا تقدّموا.

(٤)- و نسلك / خ.

(٥)- ص ١٠١ ح ٣ و البحار: ٢١٨ / ٤٥ ح ٤٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٥٥
ابن سعد للحسين عليه السلام: يا أبا عبد الله عليه السلام إنَّ قبلنا (أ) ناسا سفهاء يزعمون أنّي أقتلك، فقال له الحسين عليه السلام: إنَّهم ليسوا سفهاء، و لكنَّهم حلماء، أما إنَّه يقرّ عيني أن لا تأكل [من] بزّ العراق بعدى إلّا قليلا «١».

الأئمّة: الباقر عليهم السلام

٢- كامل الزيارات: أبي و ابن الوليد، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن أبيه، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ الحسين عليه السلام خرج من مكّة قبل التروية بيوم، فشيعه عبد الله بن الزبير فقال: يا أبا عبد الله قد حضر الحجّ و تدعه و تأتي العراق؟ فقال: يا ابن الزبير لأن ادفن بشاطئ الفرات أحبّ إليّ من أن ادفن بفناء الكعبة «٢».

٣- و منه: أبي و جماعة مشايخي، عن سعد، عن عليّ بن إسماعيل و ابن أبي الخطّاب معا، عن محمّد بن عمرو بن سعيد، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كتب الحسين بن عليّ عليهما السلام من مكّة إلى محمّد بن عليّ: «بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن عليّ إلى محمد بن عليّ و من قبله من بنى هاشم أمّا بعد: فإنّ من لحق بي استشهد و من لم يلحق لم يدرك الفتح و السلام».

(و) قال محمّد بن عمرو: و حدّثني كزّام عبد الكريم بن عمرو، عن ميسّر بن عبد العزيز، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كتب الحسين بن عليّ إلى محمّد بن عليّ من كربلاء: «بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن عليّ إلى محمّد بن عليّ و من قبله من بنى هاشم أمّا بعد فكأن الدنيا لم تكن، و كأنّ الآخرة لم تنزل و السلام».

الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين عليهم السلام

٤- كامل الزيارات: محمّد بن جعفر الرزّاز، عن ابن أبي الخطّاب، عن

(١)- كشف الغمة ٩/٢ و إرشاد المفيد ص ٢٨٢ و البحار: ٢٤٣/٤٤ ح ٢٠.

(٢)- ص ٧٣ ح ٦ و البحار: ٨٦/٤٥ ح ٣١٨- ص ٧٥ ح ١٥ و ١٦ و البحار: ٨٧/٤٥ ح ٢٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٥٦

محمّد بن يحيى الخثعمي، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام قال: قال: و الذي نفس حسين بيده لا يهتّىء «١» بني امية [ملكهم] حتى يقتلوني، و هم قاتلي، فلو قد قتلوني لم يصلوا جميعا أبدا، و لم يأخذوا عطاء في سبيل الله جميعا أبدا، إن أول قتيل هذه الامة أنا و أهل بيتي، و الذي نفس حسين بيده لا تقوم الساعة و على الأرض هاشمي يطرف «٢».

و منه: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن طلحة، عن جعفر مثله «٣».

توضيح: لعل المعنى: لم يوفق الناس للصلاة جماعة «٤» مع إمام الحقّ و لا أخذ الزكاة.

و حقوق الله على ما يحبّ الله إلى قيام القائم عليه السلام و آخر الحديث إشارة إلى ما يصيب بني هاشم من الفتن في آخر الزمان.

وحده، عن الحسين عليهما السلام

٥- كامل الزيارات: جماعة مشايخي منهم عليّ بن الحسين، و محمد بن الحسن، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين و إبراهيم بن هاشم جميعا، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن ابن عبد ربّه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: لما سعد الحسين بن عليّ عليهما السلام عاقبه البطن قال لأصحابه: ما أراني إلّا مقتولا، قالوا: و ما ذاك يا أبا عبد الله؟ قال: رؤيا رأيتها في المنام، قالوا: و ما هي؟ قال: رأيت كلابا تنهشني أشدها عليّ كلبا أبقع. «٥»

٦- و منه: أبي و جماعة مشايخي، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن النضر، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الحسين عليه السلام صلى بأصحابه يوم أصيبوا ثمّ قال: أشهد أنّه قد اذن في قتلكم يا قوم فاتّقوا الله و اصبروا «٦».

(١)- في المصدر و احدي نسختي الأصل: لا ينتهي.

(٢)- في الأصل و المصدر: يطرق.

(٣)- ص ٧٤ ح ١٣ و البحار: ٨٨/٤٥ ح ٢٥.

(٤)- و الظاهر أنه بالتخفيف من وصل يصل، أي لا يجمع الله بينهم حتى يصل بعضهم بعضه هامش البحار.

(٥)- ص ٧٥ ح ١٤ و البحار: ٨٧/٤٥ ح ٢٤.

(٦)- ص ٧٣ ح ١٠ و البحار: ٨٧/٤٥ ح ٢٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٥٧

الكتب:

٧- الخرائج و الجرائح: من معجزاته أنّه لما أراد العراق قالت له أمّ سلمة:

لا تخرج إلى العراق فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: يقتل ابني الحسين بأرض العراق «١»، و عندي تربة دفعها إليّ في قارورة، فقال: إنّي و الله مقتول كذلك و إن لم أخرج إلى العراق يقتلوني أيضا و إن أحببت أن اريك «٢» مضجعي و مصرع

أصحابي، ثم مسح بيده على وجهها ففسح «٣» الله عن بصرها حتى رأيا «٤» ذلك كله و أخذ تربة فأعطاه «٥» من تلك التربة أيضا في قارورة اخرى و قال عليه السلام: إذا فاضت دما فاعلمى أنى قتلت.
فقال أم سلمة: فلما كان يوم عاشورا نظرت إلى القارورتين بعد الظهر فإذا هما قد فاضتا «٦» دما فصاحت، و لم يقلب في ذلك اليوم حجر و لا مدر إلا وجد تحته دم عيب «٧».

(١)- في المصدر: بالعراق.

(٢)- في البحار: أراك.

(٣)- في الاصل: ففتح.

(٤)- في المصدر: أراها.

(٥)- في المصدر: ثم أعطاه.

(٦)- في المصدر: فاضا.

(٧)- المخطوط ص ١٣١ و البحار: ٨٩ / ٤٥ ح ٢٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٥٩

١٣- أبواب ما جرى عليه عليه السلام بعد بيعه الناس ليزيد بن معاوية عليهما اللعنة إلى شهادته و أولاده و أصحابه، و لعنة الله على ظالميه و قاتليه و الراضين بقتلهم و المؤازرين عليهم إلى يوم الدين

١- باب ما جرى عليه عليه السلام بعد بيعه الناس ليزيد إلى شهادته

إشارة

أقول: بدأت أولا في إيراد تلك القصص الهائلة بإيراد رواية أوردها الصدوق رحمه الله في أماليه، ثم جمعت في إيراد تمام القصيدة بين ما في الكتاب المعبرة من رواية المفيد رحمه الله في الإرشاد، و رواية السيد ابن طاوس رضى الله عنه في كتاب اللهوف، و رواية الشيخ جعفر بن محمد بن نما في كتاب مثير الأحران، و رواية أبي الفرج الاصفهاني في كتاب مقاتل الطالبين، و رواية السيد العالم محمّد بن أبي طالب بن أحمد الحسيني الحائري من كتاب كبير جمعه في مقتله، و رواية كتاب صاحب المناقب الذي ألفه بعض القدماء من الكتاب المعبرة، و ذكر أسانيد إليها و مؤلفه أمّا من الإمامية، أو من الزيدية، و رواية المسعودي في كتاب مروج الذهب و هو من علمائنا الإمامية، و رواية ابن شهر اشوب في المناقب، و رواية صاحب كشف الغمّة و غير ذلك ممّا قد نصّرح باسم من نقل عنه إن شاء الله.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٦٠

الأخبار: الأئمة: الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام

١- أمالي الصدوق: محمّد بن عمر البغدادي الحافظ، عن الحسن بن عثمان بن زياد التستري من كتابه، عن إبراهيم بن عبيد الله «١» بن موسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي قاضي بلخ، قال: حدّثني مريسة بنت موسى بن يونس بن أبي إسحاق و كانت عمّتي، قالت: حدّثني صفيّة بنت يونس بن أبي إسحاق الهمدانية و كانت عمّتي، قالت: حدّثني بهجة بنت الحارث بن عبد الله التغلبي، عن

خالها عبد الله ابن منصور و كان رضيعا لبعض ولد زيد بن علي، قال: سألت جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين عليهم السلام. فقلت: حدّثني عن مقتل ابن رسول الله فقال: حدّثني أبي، عن أبيه عليهما السلام قال: لما حضرت معاوية الوفاة دعا ابنه يزيد لعنه الله فأجلسه بين يديه، فقال له: يا بني إنني قد ذللت لك الرقاب الصعاب، و وطّدت لك البلاد، و جعلت الملك و ما فيه لك طعمة و إنني أخشى عليك من ثلاثة نفر يخالفون عليك بجاهدتهم و هم: عبد الله بن عمر بن الخطاب، و عبد الله بن الزبير، و الحسين بن علي. فأما عبد الله بن عمر فهو معك فالزمه و لا تدعه، و أما عبد الله بن الزبير فقطعه إن ظفرت به إربا إربا فإنه يجثو لك كما يجثو الأسد لفريسته، و يوار بك مؤاربة «٢» الثعلب للكلب.

و أما الحسين - عليه السلام - فقد عرفت حظّه من رسول الله و هو من لحم رسول الله صلى الله عليه و آله و دمه، و قد علمت لا محالة أنّ أهل العراق سيخرجونه إليهم ثم يخذلونه و يضيّعونه، فإن ظفرت به فاعرف حقّه و منزلته من رسول الله صلى الله عليه و آله و لا تؤاخذه بفعله، و مع ذلك فإنّ لنا به خلطة و رحما، و إياك أن تناله بسوء أو يرى منك مكروها.

(١)- في الأصل: عبد الله.

(٢)- في الأصل: و يواريك مؤاربة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٦١

قال: فلما هلك معاوية و تولى الأمر بعده يزيد - لعنه الله - بعث عامله على مدينة رسول الله صلى الله عليه و آله و هو عمّه عتبة بن أبي سفيان فقدم المدينة و عليها مروان بن الحكم، و كان عامل معاوية، فأقامه عتبة من مكانه و جلس فيه لينفذ فيه أمر يزيد، فهرب مروان، فلم يقدر عليه و بعث عتبة إلى الحسين بن علي عليهما السلام، فقال: إنّ أمير المؤمنين أمرك أن تباع له، فقال الحسين: يا عتبة قد علمت إنّ أهل بيت الكرامة، و معدن الرسالة، و أعلام الحقّ الذين أودعه الله عزّ و جلّ قلوبنا، و أنطق به ألسنتنا، فنطقت بإذن الله عزّ و جلّ، و لقد سمعت جدّي رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: إنّ الخلافة محرّمة على ولد أبي سفيان، و كيف اباع أهل بيت قد قال فيهم رسول الله صلى الله عليه و آله هذا.

فلما سمع عتبة ذلك دعا الكاتب و كتب: بسم الله الرحمن الرحيم إلى عبد الله يزيد أمير المؤمنين من عتبة بن أبي سفيان. أما بعد: فإنّ الحسين بن علي ليس يرى لك خلافة و لا يبيعه فأريك في أمره و السلام. فلما ورد الكتاب على يزيد لعنه الله كتب الجواب إلى عتبة:

«أمّا بعد فإذا أتاك كتابي هذا فعجّل عليّ بجوابه، و بين لي في كتابك كلّ من في طاعتي أو خرج عنها و ليكن مع الجواب رأس الحسين بن علي عليهما السلام».

فبلغ ذلك الحسين عليه السلام فهم بالخروج من أرض الحجاز إلى أرض العراق، فلما أقبل الليل راح إلى مسجد النبي صلى الله عليه و آله ليودّع القبر، فلتمّا وصل إلى القبر سطع له نور من القبر فعلى إلى موضعه، فلتمّا كانت الليلة الثانية راح ليودّع القبر فقام يصلي فأطال فنعس و هو ساجد، فجاءه النبي صلى الله عليه و آله و هو في منامه فأخذ الحسين عليه السلام و ضمّه إلى صدره، و جعل يقبل بين عينيه و يقول: بأبي أنت كأنتي أراك مرمّلا بدمك بين عصابة من هذه الامّة يرجون شفاعتي، ما لهم عند الله من خلاق، يا بني إنك قادم على أبيك و أمك و أخيك و هم مشتاقون إليك و إنّ لك في الجنة درجات لا تنالها إلا بالشهادة.

فانتبه الحسين عليه السلام من نومه باكيا فأتى أهل بيته فأخبرهم بالرؤيا، و ودّعهم و حمل أخواته على المحامل، و ابنته و ابن أخيه القاسم بن الحسن بن علي عليهما السلام ثم سار في أحد و عشرين رجلا من أصحابه و أهل بيته منهم أبو بكر بن علي، و محمد بن علي، و عثمان بن علي، و العباس بن علي، و عبد الله بن مسلم بن عقيل، و علي بن

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٦٢

الحسين الأكبر، و علي بن الحسين الأصغر عليهم السلام.

و سمع عبد الله بن عمر بخروجه، فقدّم راحلته، و خرج خلفه مسرعا، فأدركه في بعض المنازل، فقال: أين تريد يا بن رسول الله؟ قال: العراق، قال: مهلا ارجع إلى حرم جدك، فأبى الحسين عليه السلام عليه، فلما رأى ابن عمر إياه، قال: يا أبا عبد الله اكشف لي عن الموضوع الذي كان رسول الله صلى الله عليه و آله يقبله منك، فكشف الحسين عليه السلام، عن سرّته فقبلها ابن عمر ثلاثا و بكى، و قال: استودعك الله يا أبا عبد الله فإنك مقتول في وجهك هذا.

فسار الحسين عليه السلام و أصحابه، فلما نزلوا ثعلبية «١»، ورد عليه رجل يقال له: بشر ابن غالب، فقال: يا بن رسول الله أخبرني عن قول الله عزّ و جلّ «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ» «٢» قال: إمام دعا إلى هدى فأجابوه إليه، و إمام دعا إلى ضلالة فأجابوه إليها، هؤلاء في «٣» الجنة و هؤلاء في النار، و هو قوله عزّ و جلّ «فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَ فَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ» «٤».

ثم سار حتى نزل العذيب «٥»، فقال فيها «٦» قاتلة الظهيرة، ثم انتبه من نومه باكيا، فقال له ابنه: ما يبكيك يا أبا؟ فقال: يا بنى إنّها ساعة لا تكذب الرؤيا فيها و إنّه

(١) - الثعلبية: منسوب، بفتح أوله: من منازل طريق مكة من الكوفة بعد الشقوق و قبل الخزيمية، و هي ثلثا الطريق. «معجم البلدان ج ٢ ص ٧٨».

(٢) - الإسراء: ٧١.

(٣) - إلى / خ.

(٤) - الشورى: ٧.

(٥) - العذيب: تصغير العذب، و هو الماء الطيب: و هو ماء بين القادسية و المغيثة، بينه و بين القادسية أربعة أميال و إلى المغيثة اثنان و ثلاثون ميلا، و قيل هو واد لبنى تميم، و هو من منازل حاج الكوفة، و قيل هو حد السواد، و قال أبو عبد الله السكوني: العذيب يخرج من قادسية الكوفة إليه و كانت مسلحة للفرس، بينها و بين القادسية حائطان متصلان بينهما نخل و هي ستة أميال، فإذا خرجت منه دخلت البادية ثم المغيثة. «معجم البلدان ج ٤ ص ٩٢».

(٦) - أي نام القيلولة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ١٦٣

عرض لي في منامي «١» عارض، فقال: (أ) تسرعون السير و المنايا تسير «٢» بكم إلى الجنة.

ثم سار حتى نزل الرّهيمه فورد عليه رجل من أهل الكوفة يكتنى: أبا هرم، «٣» فقال: يا بن النبي ما الذي أخرجك من المدينة؟ فقال: و يحك يا أبا هرم «٤» شتموا عرضي فصبرت، و طلبوا مالي فصبرت، و طلبوا دمي فهربت، و أيم الله ليقتلنني ثمّ ليلسنهم الله ذلّا شاملا، و سيفا قاطعا، و ليسلطنّ عليهم من يذلهم.

قال: و بلغ عبيد الله بن زياد لعنه الله الخبر و إنّ الحسين قد نزل الرّهيمه «٥» فأسرى «٦» إليه (ال) حرّ بن يزيد في ألف فارس، قال الحرّ: فلما خرجت من منزلي متوجّها نحو الحسين عليه السلام نوديت - ثلاثا - يا حرّ أبشر بالجنة فالتفت فلم أر أحدا، فقلت: ثكلت الحرّ أمه، يخرج إلى قتال ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و يبشّر بالجنة! فرهقه «٧» عند صلاة الظهر، فأمر الحسين عليه السلام ابنه فأذن و أقام، و قام الحسين عليه السلام فصلّى بالفريقين (جميعا)، فلما سلّم و ثب الحرّ بن يزيد، فقال: السلام عليك يا بن رسول الله و رحمة الله و بركاته، فقال الحسين عليه السلام: و عليك السلام من أنت يا عبد الله؟ فقال: أنا الحرّ بن يزيد، فقال: يا حرّ أعلينا أم لنا؟ فقال الحرّ: و الله يا بن رسول الله لقد بعثت لقتالك، و أعوذ بالله أن احشر من قبري و ناصيتي مشدودة إلى «٨» و يدي مغلولة إلى عنقي و اكبّ على حرّ وجهي في النار، يا بن رسول الله أين تذهب؟ ارجع إلى حرم جدك فإنك مقتول، فقال الحسين عليه السلام:

سأَمْضَىٰ فَمَا بِالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقًا و جاهد مسلما
و واسبى الرجال الصالحين بنفسه و فارق مثيرا و خالف مجرما

(١)- فى البحار: منام.

(٢)- تسرع / خ.

(٣)- أبا هرّ / خ.

(٤)- يا أبا هرّ / خ.

(٥)- فى المصدر و إحدى نسختي الأصل: الرهيمية.

(٦)- فى المصدر: فأنزل.

(٧)- أى دنا منه.

(٨)- فى المصدر: إلى رجلى.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٦٤ فإن متّ لم أندم و إن عشت لم
الم كفى بك ذلًا أن تعيش «١» و ترغما ثم سار الحسين عليه السلام حتى نزل الققطانة «٢» فنظر إلى فسطاط مضروب، فقال: لمن هذا
الفسطاط؟ فقيل: لعبد الله «٣» بن الحرّ الحنفى فأرسل إليه الحسين عليه السلام فقال: أيها الرجل إنك مذنب خاطيء و إن الله عزّ و
جلّ آخذك بما أنت صانع إن لم تتب إلى الله تبارك و تعالى فى ساعتك هذه فتنصرنى، و يكون جدّى شفيحك بين يدي الله
تبارك و تعالى.

فقال: يا ابن رسول الله و الله لو نصرتك لكنت أولّ مقتول بين يديك، و لكن هذا فرسى خذه إليك فو الله ما ركبت قطّ، و أنا أروم
شيئا إلّا بلغت، و لا أراذنى أحد إلّا نجوت عليه، فدونك فخذ فاعرض عنه الحسين عليه السلام بوجهه ثم قال: لا حاجة لنا «٤» فيك و
لا فى فرسك، «و ما كنتُ مُتَّخِذَ الْمُضْلِينَ عَضُدًا» «٥»، و لكن فرّ، فلا لنا و لا علينا فإنّه من سمع و اعيتنا أهل البيت، ثم لم يجبنّا (أ) كبه
الله على وجهه فى نار جهنّم.

ثم سار حتى نزل بكرىلاء، فقال: أىّ موضع هذا؟ فقيل: هذا كرىلاء يا بن رسول الله، فقال: هذا و الله يوم كرب و بلاء، و هذا الموضع
الذى يهراق فيه دماؤنا، و يباح فيه حريمنا، فأقبل عبيد الله بن زياد بعسكره حتى عسكر بالنخيلة و بعث إلى الحسين عليه السلام رجلا
يقال له: عمر بن سعد قائده فى أربعة آلاف فارس، و أقبل عبد الله [بن] الحصين التميمى فى ألف فارس يتبعه شيب بن ربيعى فى
ألف فارس، و محمد بن الأشعث بن قيس الكندى أيضا فى ألف فارس و كتب لعمر بن سعد

(١)- فى الأصل و المصدر و البحار: تموت، و الصحيح ما أثبتناه فى المتن على ما رواه الشيخ المفيد فى الإرشاد ص ٢٥١.

(٢)- قال ياقوت الحموى فى معجم البلدان ج ٤ ص ٣٧٤: الققطانة: موضع قرب الكوفة من جهة البرية بالطفّ به كان سجن النعمان
بن المنذر.

(٣)- فى المصدر: عبيد الله.

(٤)- لى / خ.

(٥)- الكهف: ٥١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٦٥

(الإمارة) على الناس، و أمرهم أن يسمعوا له و يطيعوه.

فبلغ عبيد الله بن زياد أن عمر بن سعد يسامر الحسين عليه السلام و يحدثه، و يكره قتاله، فوجه إليه شمر بن ذى الجوشن فى أربعة آلاف فارس، و كتب إلى عمر بن سعد إذا أتاك كتابى هذا فلا تمهلنّ الحسين بن علىّ عليهما السلام و خذ بكظمه، و حل بين الماء و بينه كما حيل بين عثمان و بين الماء يوم الدار، فلما وصل الكتاب إلى عمر بن سعد لعنه الله، أمر مناديه فنادى: إنّا قد أجلنا حسينا و أصحابه يومهم و ليلتهم فشقّ ذلك على الحسين و على أصحابه، فقام الحسين عليه السلام فى أصحابه خطيبا، فقال:

«اللهم إني لا- أعرف أهل بيت أبرّ و لا أزكى و لا أطهر من أهل بيتى و لا أصحابا هم خير من أصحابى، و قد نزل بى ما قد ترون و أنتم فى حلّ من بيعتى، ليست لى فى أعناقكم بيعه، و لا لى عليكم ذمّه، و هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا و تفرّقوا فى سواده، فإنّ القوم إنّما يطلبونى، و لو ظفروا بى لذهلوا عن طلب غيرى».

فقام إليه عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبى طالب عليه السلام، فقال: يا ابن رسول الله ما ذا يقول لنا الناس إن نحن خذلنا شيخنا و كبيرنا و سيدنا و ابن سيد الأعمام و ابن نبينا سيّد الأنبياء، لم نضرب معه بسيف، و لم نقاتل معه برمح، لا و الله أو نرد موردك و نجعل أنفسنا دون نفسك، و دماءنا دون دمك، فإذا نحن فعلنا ذلك فقد قضينا ما علينا و خرجنا ممّا لزمنا.

و قام إليه رجل يقال له: زهير بن القين البجلي، فقال: يا ابن رسول الله وددت أنّى قتلت ثمّ نشرت، ثمّ قتلت ثمّ نشرت، ثمّ قتلت ثمّ نشرت فيك و فى الذين معك مائة قتله، و أنّ الله دفع بى عنكم أهل البيت، فقال له و لأصحابه: جزيتم خيرا.

ثمّ إنّ الحسين عليه السلام أمر بحفيرة فحفرت حول عسكره شبه الخندق، و أمر (بحطب) فحشيت حطبا و أرسل عليّا ابنه فى ثلاثين فارسا و عشرين راجلا ليستقوا الماء و هم على وجل شديد و أنشأ الحسين عليه السلام يقول:

يا دهر اف لك من خليل كم لك فى الإشراق و الأصيل

من طالب و صاحب قتيل و الدهر لا يقنع بالبديل

و إنّما الأمر إلى الجليل و كلّ حىّ سالك سبيلى

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٦٦

ثمّ قال لأصحابه: قوموا فاشربوا من الماء يكن آخر زادكم، و توضّؤوا و اغتسلوا و اغسلوا ثيابكم لتكون أكفانكم، ثمّ صلّى بهم الفجر و عبّأهم تعبئة الحرب، و أمر بحفيرته التى حول عسكره فاضرمت بالنار ليقاتل القوم من وجه واحد.

و أقبل رجل من عسكر عمر بن سعد على فرس له يقال له: ابن أبى جويرية المزنى، فلما نظر إلى النار تتقد صفق بيده و نادى: يا حسين و أصحاب حسين أبشروا بالنار! فقد تعجّلتموها فى الدنيا، فقال الحسين عليه السلام: من الرجل؟ فقيل: ابن أبى جويرية المزنى، فقال الحسين عليه السلام: اللهم أذقه عذاب النار فى الدنيا، فنفر به فرسه و ألقاه فى تلك النار فاحترق.

ثمّ برز من عسكر عمر بن سعد رجل آخر يقال له: تميم بن [ال] حصين الفزارى فنادى: يا حسين و يا أصحاب [ال] حسين أ ما ترون إلى ماء الفرات يلوح كأنه بطون الحيات «١» و الله لا- ذقتم منه قطرة حتى تذوقوا الموت جزعا «٢»، فقال الحسين عليه السلام: من الرجل؟ فقيل: تميم بن حصين، فقال الحسين عليه السلام: هذا و أبوه من أهل النار، اللهم اقتل هذا عطشا فى هذا اليوم، قال: فخنقه العطش حتى سقط عن فرسه، فوطأته الخيل بسنابكها فمات.

ثمّ أقبل آخر من عسكر عمر بن سعد يقال له: محمّد بن أشعث بن قيس الكندى، فقال: يا حسين بن فاطمة أيه حرمة لك من رسول الله صلّى الله عليه و آله ليست لغيرك؟

فتلا «٣» الحسين عليه السلام هذه الآية «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً» «٤» الآية، ثمّ قال: و الله إنّ محمّدا لمن آل إبراهيم و إنّ العترة الهادية لمن آل محمّد، من الرجل؟ فقيل: محمّد بن قيس الكندى، فرجع الحسين عليه السلام رأسه إلى السماء، فقال: اللهم أر محمّد بن الأشعث ذلّا فى هذا اليوم لا تعزّه بعد هذا اليوم أبدا، فعرض له عارض، فخرج من العسكر يتبرّز، فسلب الله عليه عقربا فلدغته «٥»، فمات بآدى العورة.

(١)- الحيتان/ خ.

(٢)- في الأصل: جرعا.

(٣)- في المصدر: قال.

(٤)- آل عمران: ٣٣-٣٤.

(٥)- في إحدى نسختي الاصل و المصدر: فلذعه، و في نسخة اخرى: فلذغه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٦٧

فبلغ العطش من الحسين عليه السلام و أصحابه، فدخل عليه رجل من شيعته يقال له: يزيد بن الحصين الهمداني، قال إبراهيم بن عبد الله راوى الحديث: هو خال أبي إسحاق الهمداني فقال: يا ابن رسول الله [أ] تأذن لي فأخرج إليهم فأكلمهم «١»؟ فأذن له، فخرج إليهم، فقال: يا معشر الناس إن الله عزّ و جلّ بعث محمّدا بالحقّ بشيرا و نذيرا و داعيا إلى الله بإذنه و سراجا منيرا، و هذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد و كلابها، و قد حيل بينه و بين ابنه، فقالوا: يا يزيد فقد أكثرت الكلام فاكفف «٢» فوالله ليعطش «٣» الحسين كما عطش من كان قبله، فقال الحسين عليه السلام: اقعد يا يزيد.

ثم وثب الحسين عليه السلام متوكئا على سيفه، فنادى بأعلى صوته، فقال:

أنشدكم الله هل تعرفوني؟ قالوا: نعم، أنت ابن [بنت] رسول الله صلى الله عليه و آله و سبطه.

قال: أنشدكم الله هل تعلمون أنّ جدّي رسول الله صلى الله عليه و آله؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم الله هل تعلمون أنّ أمّي فاطمة بنت محمّد؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم الله هل تعلمون أنّ أبى على بن أبى طالب عليه السلام؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم الله هل تعلمون أنّ جدّتي خديجة بنت خويلد أوّل نساء هذه الامة إسلاما؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم الله هل تعلمون أنّ سيّد الشهداء حمزة عمّ أبى؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: فأنشدكم الله هل تعلمون أنّ جعفر الطيار فى الجنة عتي؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: فأنشدكم الله هل تعلمون أنّ هذا سيف رسول الله صلى الله عليه و آله و أنا متقلّده؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: فأنشدكم الله هل تعلمون أنّ هذه عمامة رسول الله صلى الله عليه و آله أنا لابسها؟

(١)- فى المصدر: فألمهم.

(٢)- فاكفف/ خ.

(٣)- فى البحار: ليعطش.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٦٨

قالوا: اللهم نعم.

قال: فأنشدكم الله هل تعلمون أنّ عليا كان أوّلهم إسلاما و أعلمهم علما و أعظمهم حلما و أنّه وليّ كلّ مؤمن و مؤمنة؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: فبم تستحلّون دمي؟ و أبى الذائد عن الحوض غدا يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادر عن الماء، و لواء الحمد فى يد جدّي

يوم القيامة، قالوا: قد علمنا ذلك كلّ و نحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشاناً. «١»

فأخذ الحسين عليه السلام بطرف لحيته و هو يومئذ ابن سبع و خمسين سنة، ثم قال: مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١٧-الحسين ع ١٦٨ الأخبار: الأئمة: الصادق، عن أبيه، عن جده عليهم السلام ص : ١٦٠
تد غضب الله على اليهود حين قالوا: عزيز ابن الله، و اشتد غضب الله على النصارى حين قالوا: المسيح ابن الله، و اشتد غضب الله على المجوس حين عبدوا النار من دون الله، و اشتد غضب الله على قوم قتلوا نبيهم، و اشتد غضب الله على هذه العصابة الذين يريدون قتل ابن بنت نبيهم «٢».

قال: فضرب الحرّ بن يزيد فرسه و جاز عسكر عمر بن سعد لعنه الله إلى عسكر الحسين عليه السلام واضعا يده على رأسه و هو يقول: اللهم إليك انيب فتب عليّ، فقد أرعبت قلوب أوليائك و أولاد نبيك، يا ابن رسول الله هل لي من توبة؟ قال: نعم تاب الله عليك، قال: يا ابن رسول الله ائذن «٣» لي فاقتل عنك، فأذن له فبرز و هو يقول:

أضرب في أعناقكم بالسيف عن خير من حلّ بلاد الخيف فقتل منهم ثمانية عشر رجلا، ثم قتل، فأتاه الحسين عليه السلام و دمه يشخب فقال: بخّ بخّ يا حرّ أنت حرّ كما سميت في الدنيا و الآخرة، ثم أنشأ الحسين عليه السلام يقول:
لنعم الحرّ حرّ بنى رياح صبور عند «٤» مختلف الرياح
و نعم الحرّ إذ نادى حسينا فجاد بنفسه عند الصباح

(١)- في المصدر و البحار: عطشا.

(٢)- في البحار: قتلى ابن نبيهم و في المصدر و إحدى نسختي الأصل: قتل ابن نبيهم.

(٣)- في المصدر: أ تأذن.

(٤)- في البحار: و نعم الحرّ، و في المصدر و إحدى نسختي الأصل: و نعم الحرّ عند.

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٦٩

ثم برز من بعده زهير بن القين البجليّ و هو يقول مخاطبا للحسين عليه السلام:

اليوم نلقى جدّك النّبيا و حسنا و المرتضى علينا

فقتل منهم تسعة عشر رجلا ثم صرع و هو يقول:

أنا زهير و أنا ابن القين أذبكم بالسيف عن حسين

ثم برز من بعده حبيب بن مظاهر «١» الأسدّي (رض) و هو يقول:

أنا حبيب و أبي مظاهر «٢» لنحن أركى منكم و أظهر

نصر خير الناس حين يذكر فقتل منهم أحدا و ثلاثين رجلا ثم قتل رضوان الله عليه.

ثم برز من بعده عبد الله بن أبي عروة الغفاريّ و هو يقول:

قد علمت حقّا بنو غفاراتي أذبّ في طلاب التار

بالمشرفّي و القنا الخطار فقتل منهم عشرين رجلا، ثم قتل رحمه الله.

ثم برز من بعده برير بن خضير «٣» الهمدانيّ و كان أقرأ أهل زمانه و هو يقول:

أنا برير و أبي خضير «٤» لا خير فيمن ليس فيه خير

فقتل منهم ثلاثين رجلا، ثم قتل رضوان الله عليه.

ثم برز من بعده مالك بن أنس الكاهليّ و هو يقول:

قد علمت كاهلها و دودان و الخندقيون و قيس غيلان «٥»

بأن قومي قصف الأقران يا قوم كونوا كاسود الجان
آل عليّ شيعة الرحمن و آل حرب شيعة الشيطان
فقتل منهم ثمانية عشر رجلاً، ثم قتل رضوان الله عليه.

(١)- في البحار و في بعض نسخ المصدر: مطهر.

(٢)- في البحار: مطهر، و في إحدى نسختي الأصل: مطهر.

(٣)- في البحار: بدير بن حفير، و في بعض نسخ المصدر: بدير بن خضير.

(٤)- في البحار: أنا بدير و أبي حفير.

(٥)- في المصدر و البحار: عيلان.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٧٠

و برز من بعده زياد بن مهاصر الكندي فحمل عليهم و أنشأ يقول:

(أنا زياد و أبي مهاصر) «١» أشجع من ليث العرين الخادر

يا رب إنني للحسين ناصر و لا بن سعد تارك مهاجر

فقتل منهم تسعة، ثم قتل رضوان الله عليه.

و برز من بعده وهب بن وهب و كان نصرانياً أسلم على يدي الحسين عليه السلام هو و أمه فأتبعوه إلى كربلاء فركب فرسا و تناول بيده عود الفسطاط، فقاتل و قتل من القوم سبعة أو ثمانية ثم استوسر، فأتى به عمر بن سعد لعنه الله فأمر بضرب عنقه فضربت عنقه و رمى [به] إلى عسكر الحسين عليه السلام و أخذت أمه سيفه و برزت، فقال لها الحسين عليه السلام: يا أمّ وهب اجلسي فقد وضع الله الجهاد عن النساء إنك و ابنك مع جدّي محمد صلّى الله عليه و آله في الجنة.

ثم برز من بعده هلال بن حجاج و هو يقول:

أرمت بها معلمة أفواقها «٢» و النفس «٣» لا ينفعها إشفاقها

فقتل منهم ثلاثة عشر رجلاً ثم قتل رضوان الله عليه و رحمته.

و برز من بعده عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام و أنشأ يقول:

أقسمت لا اقتل إلّا حرّاً و قد وجدت الموت شيئاً مرّاً

أكره أن ادعى جباناً فزأب الجبان من عصي و فزأ

فقتل منهم ثلاثة، ثم قتل رضوان الله عليه و رحمته.

و برز من بعده عليّ بن الحسين عليه السلام، فلما برز إليهم دمعت عين الحسين عليه السلام فقال: اللهم كن أنت الشهيد عليهم، فقد

برز إليهم ابن رسولك و أشبه الناس وجهها و سمتا به، فجعل يرتجز و هو يقول:

أنا عليّ بن الحسين بن عليّ نحن و بيت الله أولى بالنبيّ

أما ترون كيف أحمي عن أبي (ضرب غلام هاشميّ عربي) «٤»

(١)- ما بين القوسين ليس في المصدر.

(٢)- الأفواق جمع الفوق بالضم: مشق رأس السهم حيث يقع الوتر.

(٣)- و الناس / خ.

(٤)- ما بين القوسين ليس في المصدر و البحار.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج١٧-الحسين ع، ص: ١٧١
فقتل منهم عشرة، ثم رجع إلى أبيه، فقال: يا أبا العطش، فقال له الحسين عليه السّلام: صبرا يا بنّي لیسقیک «١» جدّک بالكأس
الأوفى، فرجع فقاتل حتى قتل منهم أربعة و أربعين رجلا ثم قتل صلّى الله عليه.
و برز من بعده القاسم بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام و هو يقول:
لا تجزعی نفسی فكلّ فان اليوم تلقين ذری الجنان
فقتل منهم ثلاثة، ثم رمى عن فرسه رضوان الله عليه و صلواته.
و نظر الحسين عليه السّلام يمينا و شمالا و لا يرى أحدا فرفع رأسه إلى السماء، فقال:

اللهم إنك ترى ما يصنع بولد نبّيك، و حال بنو كلاب بينه و بين الماء، و رمى بسهم فوقع في نحره و خرّ عن فرسه، فأخذ السهم
فرمى به، و جعل يتلقّى الدم بكفه، فلما امتلأت لطح بها رأسه و لحيته و (هو) يقول: ألقى الله عزّ و جلّ و أنا مظلوم متلطح بدمي، ثم
خرّ على خده الأيسر صريعا.

و أقبل عدوّ الله سنان بن أنس الاياديّ و شمر بن ذى الجوشن العامريّ لعنهما الله في رجال من أهل الشام حتّى و قفوا على رأس
الحسين عليه السّلام، فقال بعضهم لبعض: ما تنتظرون؟ أريحوا الرجل، فنزل سنان بن أنس الأياديّ لعنه الله و أخذ بلحية الحسين عليه
السّلام، و جعل يضرب بالسيف في حلقه و هو يقول: و الله إنّي لأجتزّ رأسك و أنا أعلم أنّك ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و
خير الناس أمّا و أباً، و أقبل فرس الحسين عليه السّلام حتى لطح عرفه و ناصيته بدم الحسين عليه السّلام و جعل يركض و يصهل،
فسمعت بنات النبيّ صلّى الله عليه و آله صهيله فخرجن، فإذا الفرس بلا راكب فعرفن أنّ حسيناً عليه السّلام قد قتل، و خرجت أمّ
كلثوم بنت عليّ «٢» عليه السّلام واضعة يدها على رأسها تندب و تقول:

وا محمّداه هذا الحسين بالعراء قد سلب العمامة و الرداء، و أقبل سنان لعنه الله حتى أدخل رأس الحسين بن عليّ عليهما السّلام على
عبيد الله بن زياد لعنه الله و هو يقول:

إملاً ركابي فضّة و ذهباً إنّي «٣» قتلت الملك المحجّباً

(١)- في المصدر و البحار: يسقيك.

(٢)- هكذا في إحدى نسختي الأصل، و في الأخرى و المصدر و البحار: «بنت الحسين»، و يؤيد الأوّل الاعتبار المشهور، و ما سيأتى
في آخر الرواية «أمّ كلثوم اخت الحسين».

(٣)- في الأصل و البحار: انا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج١٧-الحسين ع، ص: ١٧٢ قتلت خير الناس أمّيا و أبوا
خيرهم إذ ينسبون نسبا

فقال له عبيد الله بن زياد لعنه الله: ويحك، فإن علمت أنّه خير الناس أمّا و أباً لم تقتله إذا، فأمر به فضربت عنقه و عبّج الله بروحه إلى
النار، و أرسل ابن زياد قاصدا إلى أمّ كلثوم- اخت الحسين «١» عليه السّلام- فقال لها: الحمد لله الذي قتل رجالكم فكيف ترون ما
فعل بكم؟

فقالت: يا ابن زياد لئن قرّرت عينك «٢» بقتل الحسين عليه السّلام فطال ما قرّرت عين جدّه به، و كان يقبله و يلمّ شفّته «٣»، و يضعه
على عاتقه، يا ابن زياد أعدّ لجده جواباً فإنّه خصمك غدا «٤».

توضيح: «وطدت الشيء أطده و طدا» أي أثبتّه و ثقّلته، و التوطيد مثله «و الأرب» بالكسر العضو، «و جثا» كدعى «و رمى جثوا و جثيا

بضمهما» جلس على ركبتيه أو قام على أطراف أصابعه، «و رمله بالدم فترمل و ارتمل» أي تلطخ «و الخلاق» النصيب، «و الظهيرة» شدة الحر نصف النهار «و الإسراء» السير بالليل و يقال: «طلبت فلانا حتى رهقته» أي حتى دنوت منه، فربما أخذه و ربما لم يأخذه، و حرّ الوجه ما بدا من الوجنة، «و الثبور» الهلاك و الخسران، «و الواعية» الصراخ و الصوت، «و المسامرة» الحديث بالليل، و يقال: «أخذت بكظمه» بالتحريك أي بمخرج نفسه.

و قال الجزري: يقال للرجل إذا أسرى ليله جمعاء أو أحيها بصلاة أو غيرها من العبادات اتخذ الليل جملا كأنه ركب و لم ينم فيه انتهى، «و شرقت الشمس» أي طلعت «و أشرقت» أي أضاءت، «و الأصيل» بعد العصر إلى المغرب، «و البديل»: البديل «و سنبك الدابة» هو طرف حافرها، «و البراز» بالفتح الفضاء الواسع «و تبرز الرجل» أي خرج إلى البراز للحاجة، «و الذود» الطرد و الدفع. و قال الجوهرى: «المشرفية» سيوف، قال أبو عبيد [ة]: نسبت إلى مشارف

(١)- في المصدر و البحار و إحدى نسختي الأصل: «بنت الحسين» و قد تقدّم التعليق على هذا الموضوع فراجع.

(٢)- عينيك / خ.

(٣)- شفته / خ.

(٤)- أمالي الصدوق ص ١٢٩ ح ١ و البحار: ٤٤ / ٣١٠ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٧٣
و هي قرى من أرض العرب تدنو من الريف، يقال: سيف مشرفى، «و القنا» بالكسر جمع قنأ و هي الرمح «و رمح خطار» ذو اهتزاز، و يقال: «خطران الرمح» ارتفاعه و انخفاضه للطعن، و «الكاهل» أبو قبيلة من أسد و كذا دودان أبو قبيلة منهم، «و خندف» فى الأصل لقب لیلی بنت عمران سميت به القبيلة، و قيس أبو قبيلة من مضر، و هو قيس غيلان «١»، «و العرين» ماوى الأسد الذى يألفه. و فى بعض النسخ «العريز» و كأنه من المعارزة بمعنى المعاندة، «و الخدر» الستر «و أسد خادر» أى داخل الخدر، «و رجل فر» أى فرار، و يقال: «ملك محجب» أى محتجب عن الناس.

الكتب:

٢- قال الشيخ المفيد فى الإرشاد: روى الكلبي و المدائني و غيرهما من أصحاب السيرة قالوا: لما مات الحسن عليه السلام تحرّكت الشيعة بالعراق، و كتبوا إلى الحسين عليه السلام فى خلع معاوية و البيعة له، فامتنع عليهم، و ذكر أن بينه و بين معاوية عهدا و عقدا لا يجوز له نقضه حتى تمضى المدّة، فإذا مات معاوية نظر فى ذلك.

فلما مات معاوية و ذلك للنصف من شهر رجب سنة ستين من الهجرة، كتب يزيد إلى الوليد بن عتبة بن أبى سفيان، و كان على المدينة من قبل معاوية أن يأخذ الحسين عليه السلام بالبيعة له و لا يرخّص له فى التأخير عن ذلك، فأنفذ الوليد إلى الحسين عليه السلام فى الليل فاستدعاه فعرف الحسين عليه السلام الذى أراد، فدعا جماعة من مواليه و أمرهم بحمل السلاح، و قال لهم: إن الوليد قد استدعاني فى هذا الوقت، و لست آمن أن يكلفنى فيه أمرا لا اجيبه «٢» إليه و هو غير مأمون، فكونوا معى، فإذا دخلت إليه فاجلسوا على الباب، فإن سمعتم صوتى قد علا فادخلوا عليه لتمنعوه عني.

فصار الحسين عليه السلام إلى الوليد بن عتبة فوجد عنده مروان بن الحكم فنعى إليه الوليد معاوية فاسترجع الحسين عليه السلام ثم قرأ عليه كتاب يزيد، و ما أمره فيه من

(١)- فى البحار: عيلان.

(٢)- في المصدر: لا اجيب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٧٤
أخذ البيعة منه له، فقال الحسين عليه السلام: إنني لا أراك تقنع ببيعتي ليزيد سراً حتى اباعه جهراً فيعرف ذلك الناس، فقال له الوليد:
أجل، فقال الحسين عليه السلام: فتصبح و ترى رأيك في ذلك، فقال له الوليد: انصرف على اسم الله تعالى حتى تأتينا مع جماعة
الناس.

فقال له مروان: و الله لئن فارقتك الحسين - عليه السلام - الساعة و لم يبايع لا قدرت منه على مثلها أبدا حتى تكثر القتل بينكم و بينه
احبس الرجل و لا- يخرج من عندك حتى يبايع أو تضرب عنقه، فوثب الحسين عليه السلام عند ذلك، و قال: أنت يا بن الزرقاء
تقتلني أم هو؟ كذبت و الله و أثمت، و خرج يمشى و معه مواليه حتى أتى منزله. «١»

قال السيد: كتب يزيد إلى الوليد [و كان أمير المدينة] يأمره بأخذ البيعة على أهلها [عامّة] و خاصّة على الحسين عليه السلام و يقول
[له]: إن أبي عليك فاضرب عنقه و ابعث إليّ برأسه، فأحضر الوليد مروان و استشاره في أمر الحسين عليه السلام، فقال: إنّه لا يقبل، و
لو كنت مكانك ضربت «٢» عنقه، فقال الوليد: ليتني لم أك شيئاً مذكورا.

ثم بعث إلى الحسين عليه السلام فجاءه في ثلاثين [رجلا-] من أهل بيته و مواليه، ثم ساق الكلام إلى أن قال: فغضب الحسين عليه
السلام، ثم قال: ويلي عليك «٣» يا ابن الزرقاء أنت تأمر بضرب عنقي كذبت و الله و أثمت «٤».

ثم أقبل على الوليد فقال: أيها الأمير إنا أهل بيت النبوة، و معدن الرسالة، و مختلف الملائكة، و بنا فتح الله، و بنا ختم الله، و يزيد
رجل فاسق شارب الخمر، قاتل النفس المحرّمة، ملعن بالفسق و مثلى لا يبايع مثله «٥»، و لكن نصب و تصبحون، و ننظر و ننظرون أيننا
أحقّ بالبيعة و الخلافة، ثم خرج عليه السلام «٦».

و قال ابن شهر آشوب: كتب (يزيد) إلى الوليد بأخذ البيعة من الحسين

(١)- ص ٢٢١ و البحار: ٣٢٤ / ٤٤ ح ٢.

(٢)- في المصدر: لضربت.

(٣)- في المصدر: ويل لك.

(٤)- في المصدر: و لؤمت.

(٥)- في المصدر: للمثله.

(٦)- اللهوف ص ١٠ و البحار: ٣٢٤ / ٤٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٧٥
عليه السلام و عبد الله بن عمر، و عبد الله بن الزبير، و عبد الرحمن بن أبي بكر أخذاً عنيفاً «١» ليست فيه رخصة فمن يأبى «٢» عليك
منهم فاضرب عنقه و ابعث إليّ برأسه، فشاور في ذلك مروان، فقال: الرأي أن تحضرهم و تأخذ منهم البيعة قبل أن يعلموا.
فوجه في طلبهم، و كانوا عند التربة، فقال عبد الرحمن و عبد الله: ندخل دورنا و نعلق أبوابنا، و قال ابن الزبير: و الله ما اباع يزيد أبداً،
و قال الحسين: أنا لا بد لي من الدخول على الوليد و ذكر قريباً ممّا مرّ. «٣»

قال المفيد: فقال مروان للوليد: عصيتني لا و الله لا يمكنك مثلها من نفسه أبداً، فقال [له] الوليد: ويح غيرك يا مروان إنك اخترت
لي التي فيها هلاك ديني و دنياي، و الله ما أحب أن لي ما طلعت عليه الشمس و غربت عنه «٤» من مال الدنيا و ملكها، و إنني قتلت
حسيناً، سبحان الله أقتل حسيناً [لما] إن قال: لا اباع، و الله إنني لأظن أن امرأ يحاسب بدم الحسين عليه السلام خفيف الميزان عند الله
يوم القيامة، فقال له مروان: فإذا كان هذا رأيك فقد أصبت فيما صنعت- يقول هذا و هو غير الحامد له على رأيه- «٥».

و قال السيد: فلما أصبح الحسين عليه السلام خرج من منزله يستمع الأخبار فلقه مروان بن الحكم، فقال له: يا أبا عبد الله إني لك ناصح فأطعني ترشد، فقال الحسين عليه السلام: و ما ذاك؟ قل حتى أسمع، فقال (له) مروان: إني أمرت ببيعة يزيد أمير المؤمنين فإنه خير لك في دينك و دنياك، فقال الحسين عليه السلام: إنا لله و إنا إليه راجعون و على الإسلام السلام، إذ قد بليت الأمة براع مثل يزيد، و لقد سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: الخلافة محرمة على آل أبى سفيان، و طال الحديث بينه و بين مروان حتى انصرف مروان و هو غضبان.

فلما كان الغداة توجه الحسين عليه السلام إلى مكة لثلاث مضي من شعبان سنة ستين، فأقام بها باقى شعبان و شهر رمضان و شوالا و ذا القعدة. «٦»

(١)- فى المصدر: ضيقا.

(٢)- فى المصدر: تأبى.

(٣)- مناقب ابن شهر آشوب: ٣ / ٢٤٠ و البحار: ٤٤ / ٣٢٥.

(٤)- فى الأصل: منه.

(٥)- إرشاد المفيد ص ٢٢٢ و البحار: ٤٤ / ٣٢٥.

(٦)- اللهوف ص ١١ و ١٤ و البحار: ٤٤ / ٣٢٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٧٦

قال المفيد «ره»: فأقام «١» الحسين عليه السلام فى منزله تلك الليلة، و هى ليلة السبت لثلاث بقين من رجب سنة ستين [من الهجرة]، و اشتغل الوليد بن عتبة بمراسلة ابن الزبير فى البيعة ليزيد، و امتناعه عليهم، و خرج ابن الزبير من ليلته عن المدينة متوجها إلى مكة، فلما أصبح الوليد سرح فى أثره الرجال، فبعث راكبا من موالى بنى امية فى ثمانين راكبا، فطلبوه فلم يدر كوه، فرجعوا.

فلما كان آخر نهار [يوم] السبت بعث الرجال إلى الحسين عليه السلام ليحضر فيبايع الوليد ليزيد بن معاوية، فقال لهم الحسين عليه السلام: اصبحوا ثم ترون و نرى! فكفوا تلك الليلة عنه و لم يلحوا عليه، فخرج عليه السلام من تحت ليلته و هى ليلة الأحد ليومين بقيا من رجب متوجها نحو مكة، و معه بنوه و بنو أخيه و إخوته و جلّ أهل بيته إلا محمّد بن الحنفية، فإنه لما علم عزمه على الخروج عن المدينة لم يدر أين يتوجه، فقال له: يا أخى أنت أحبّ الناس إلى، و أعزهم على، و لست أدخر النصيحة لأحد من الخلق إلا لك، و أنت أحقّ بها تنحّ بيعتك عن يزيد بن معاوية و عن الأمصار ما استطعت، ثم ابعث رسلك إلى الناس ثم ادعهم إلى نفسك فإن بايعك الناس و بايعوا لك حمدت الله على ذلك، و إن اجتمع الناس على غيرك لم ينقص الله بذلك دينك و لا عقلك و لا تذهب به مروّتك و لا فضلك، إني أخاف عليك أن تدخل مصرا من هذه الأمصار فيختلف الناس بينهم، فمنهم طائفة معك و اخرى عليك فيقتلون، فتكون إذا لأول الأسنه غرضا، فإذا خير هذه الأمة كلّها نفسا و اما و أبا أضيعها دما و أذلها أهلا.

فقال له الحسين عليه السلام: فأين أذهب «٢» يا أخى؟ قال: انزل مكة فإن اطمأنت بك الدار بها فذاك «٣» و إن نبت «٤» بك لحقت بالرمال و شعف «٥» الجبال، و خرجت من بلد إلى بلد حتى تنظر إلى ما يصير أمر الناس [إليه]، فإنك أصوب ما تكون رأيا حين تستقبل الأمر استقبالا. [ف] قال: يا أخى قد نصحت و أشفقت، و أرجو أن يكون رأيك سديدا موقفا «٦».

(١)- فى الأصل و البحار: فقام.

(٢)- فى البحار: أنزل.

(٣)- فى المصدر: فسبيل ذلك، و فى البحار: فستل ذلك.

(٤)- في المصدر: بنت.

(٥)- شعوب / خ، و الشعف: رءوس الجبال.

(٦)- إرشاد المفيد ص ٢٢٢ و البحار: ٣٢٦ / ٤٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٧٧

و قال محمّد بن أبى طالب الموسوی: لَمَّا ورد الكتاب على الوليد بقتل الحسين عليه السّلام عظم ذلك عليه، ثم قال: و الله لا يرانى الله أقتل ابن نبيّه و لو جعل يزيد لى الدنيا بما فيها.

قال: و خرج الحسين عليه السّلام من منزله ذات ليلة و أقبل إلى قبر جدّه، فقال:

السّلام عليك يا رسول الله، أنا الحسين بن فاطمة، فرحك و ابن فرختك، و سبطك الذى خلقتنى فى أمّتك، فاشهد عليهم يا نبيّ الله أنّهم قد خذلونى و ضيعونى و لم يحفظونى، و هذه شكواى إليك حتّى ألقاك، قال: ثم قام فصفّ قدميه فلم يزل راكعا (و) ساجدا.

قال: و أرسل الوليد إلى منزل الحسين عليه السّلام لينظر أخرج من المدينة أم لا؟

فلم يصبه فى منزله، فقال: الحمد لله الذى خرج «١» و لم يبتلى بدمه، قال: و رجع الحسين عليه السّلام إلى منزله عند الصبح.

فلَمَّا كانت الليلة الثانية، خرج إلى القبر أيضا و صلّى ركعات، فلَمَّا فرغ من صلاته جعل يقول: اللهم هذا قبر نبيّك محمّد، و أنا ابن بنت نبيّك، و قد حضرنى من الأمر ما قد علمت، اللهم إني أحبّ المعروف، و أنكر المنكر، و أنا أسألك يا ذا الجلال و الإكرام بحقّ القبر و من فيه إلّا اخترت لى ما هو لك رضى و لرسولك رضى.

قال: ثم جعل يبكى عند القبر حتّى إذا كان قريبا من الصبح وضع رأسه على القبر فاغفى، فإذا هو برسول الله صلّى الله عليه و آله قد

أقبل فى كتيبة من الملائكة عن يمينه و عن شماله و بين يديه حتّى ضمّ الحسين عليه السّلام إلى صدره و قبل (ما) بين عينيه، و قال:

حبيبي يا حسين كأتى أراك عن قريب مرّلا- بدمائك، مذبوحا بأرض كرب و بلاء، بين «٢» عصابة من أمّتى، و أنت مع ذلك عطشان لا تسقى، و ظمان لا تروى، و هم مع ذلك يرجون شفاعتى، لا أنا لهم الله شفاعتى يوم القيامة، حبيبي يا حسين إنّ أباك و أمّك و أخاك قدموا علىّ و هم مشتاقون إليك، و إنّ لك فى الجنان لدرجات لن تنالها إلّا بالشهادة.

قال: فجعل الحسين عليه السّلام فى منامه ينظر إلى جدّه و يقول: يا جدّاه لا حاجة

(١)- أخرج الحسين / خ.

(٢)- فى البحار و إحدى نسختى الأصل: من.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٧٨

لى فى الرجوع إلى الدنيا فخذنى إليك و أدخلنى معك فى قبرك، فقال له رسول الله صلّى الله عليه و آله:

لا بدّ لك من الرجوع إلى الدنيا حتى ترزق الشهادة و ما قد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم، فإنّك و أباك و أخاك و عمّك و عمّ أبيك تحشرون يوم القيامة فى زمرة واحدة حتّى تدخلوا الجنّة.

قال: فانتبه الحسين عليه السّلام من نومه فزعا مرعوبا فقصّ رؤياه على أهل بيته و بنى عبد المطلب فلم يكن فى ذلك اليوم فى مشرق و لا مغرب قوم أشدّ غمّا من أهل بيت رسول الله صلّى الله عليه و آله و لا أكثر باك و لا باكية منهم.

قال: و تهيّأ الحسين عليه السّلام للخروج من المدينة، و مضى فى جوف الليل إلى قبر ائمه فودّعها، ثم مضى إلى قبر أخيه الحسن عليه

السّلام ففعل كذلك، ثم رجع إلى منزله وقت الصبح فأقبل إليه أخوه محمّد بن الحنفية، و قال: يا أخى أنت أحبّ الخلق إلّى و أعزّهم

علىّ و لست و الله أذخر النصيحة لأحد من الخلق، و ليس أحد أحقّ بها منك لأنّك مزاج مائى و نفسى و روحى و بصرى و كبير

أهل بيتى و من وجبت طاعته فى عنقى، لأنّ الله قد شرفك علىّ و جعلك من سادات أهل الجنّة.

و ساق الحديث كما مرّ إلى أن قال: تخرج إلى مكة فإن اطمأنت بك الدار بها فذاك، و إن تكن الاخرى خرجت إلى بلاد اليمن، فإنهم أنصار جدك و أبيك، و هم أرف الناس، و أرقهم قلوبا، و أوسع الناس بلادا، فإن اطمأنت بك الدار، و إلّا لحقت بالزّمال و شعوب الجبال، و جرت «١» من بلد إلى بلد، حتى تنظر ما يؤول إليه أمر الناس و يحكم الله بيننا و بين القوم الفاسقين.

قال: فقال الحسين عليه السلام: يا أخى و الله لو لم يكن (فى الدنيا) ملجأ و لا مأوى، لما بايعت يزيد بن معاوية، فقطع محمّد بن الحنفية الكلام و بكى، فبكى الحسين عليه السلام معه ساعة ثم قال: يا أخى جزاك الله خيرا، لقد نصحت و أشرت بالصواب و أنا عازم على الخروج إلى مكة، و قد تهيات لذلك أنا و إخوتى و بنو أخى و شيعتى، و أمرهم أمرى و رأيهم رأيى، و أما أنت يا أخى فلا عليك أن تقيم بالمدينة،

(١)- و خرجت / خ.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٧٩ فتكون لى عينا (عليهم ف) لا تخفى عنى شيئا من امورهم.

ثم دعا الحسين عليه السلام بدواة و بياض و كتب هذه الوصية لأخيه محمّد:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به الحسين بن على بن أبى طالب إلى أخيه محمّد المعروف بابن الحنفية أن الحسين عليه السلام يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمّدا عبده و رسوله، جاء بالحق من عند الحق، و أن الجنة و النار حق، و أن الساعة آتية لا ريب فيها، و أن الله يبعث من فى القبور، و أنى لم أخرج أشرا و لا بطرا و لا مفسدا و لا ظالما و إنما خرجت لطلب إلا صلاح فى أمية جدى، اريد أن آمر بالمعروف و أنهى عن المنكر، و أسير بسيرة جدى و أبى على بن أبى طالب عليهما السلام، فمن قبلنى بقبول الحق فالله أولى بالحق، و من ردّ علىّ هذا أصبر حتى يقضى الله بينى و بين القوم بالحق و هو خير الحاكمين، و هذه وصيتى يا أخى إليك و ما توفيقى إلا بالله عليه توكلت و إليه انب.

قال: ثم طوى الحسين عليه السلام الكتاب و ختمه بخاتمه، و دفعه إلى أخيه محمّد ثم ودّعه و خرج فى جوف الليل.

و قال محمّد بن أبى طالب: و روى محمّد بن يعقوب الكلينى فى كتاب الرسائل عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن أيوب بن نوح، عن صفوان، عن مروان بن إسماعيل، عن حمزة بن حمران، عن أبى عبد الله عليه السلام قال «١»: ذكرنا خروج الحسين عليه السلام و تخلف ابن الحنفية، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا حمزة إنى سأخبرك بحديث لا تسأل عنه بعد مجلسك هذا، إن الحسين عليه السلام لما فصل «٢» متوجّها، دعا بقرطاس و كتب فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن على بن أبى طالب إلى بنى هاشم، أما بعد فإنّ من لحق بى منكم استشهد، و من تخلف لم يبلغ مبلغ الفتح و السلام».

و قال شيخنا المفيد بإسناده إلى أبى عبد الله عليه السلام قال: لما سار أبو عبد الله

(١)- ثم قال / خ.

(٢)- فصل بمعنى خرج، و منه قوله تعالى: «و لما فصلت العير» أى خرجت

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٨٠

عليه السلام من المدينة لقيه أفواج من الملائكة المسومة فى أيديهم الحراب على نجب «١» من نجب الجنة، فسلموا عليه، و قالوا: يا حيّة الله على خلقه بعد جدّه و أبيه و أخيه، إن الله سبحانه أمّد جدك بنا فى مواطن كثيرة، و إن الله أمّدك بنا، فقال لهم: الموعد حفرتى و بقعتى التى استشهد فيها و هى كربلا، فإذا وردتها فأتونى، فقالوا: يا حيّة الله مرنا نسمع و نطع، فهل تخشى من عدوّ يلقاك

فنكون معك؟ فقال: لا سبيل لهم عليّ و لا يلقونى بكريهاً أو أصل إلى بقعتى.

و أته أفواج مسلمى الجنّ، فقالوا: يا سيدنا نحن شيعتك و أنصارك فمرنا بأمرك و ما تشاء فلو أمرتنا بقتل كلّ عدوّ لك و أنت بمكانك لكفيناك ذلك، فجزاهم الحسين عليه السلام خيراً، و قال لهم: أو ما قرأتم كتاب الله المنزل على جدّى رسول الله صلّى الله عليه و آله «أَيْتَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ» (٢) و قال سبحانه و تعالى «لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ» (٣) و إذا أقمت بمكانى فماذا يبتلّى هذا الخلق المتعوس؟ و بماذا يختبرون؟ و من ذا يكون ساكن حفرتى بكرىبلاء؟ و قد اختارها الله تعالى يوم دحا الأرض، و جعلها معقلاً لشيعتنا، و يكون لهم أماناً فى الدنيا و الآخرة، و لكن تحضرون يوم السبت، و هو يوم عاشوراء الذى فى آخره اقتل و لا يبقى بعدى مطلوب من أهلى و نسبى و إخوتى و أهل بيتى، و يسار برأسى إلى يزيد لعنه الله. فقالت الجنّ: نحن و الله يا حبيب الله و ابن حبيبه، لو لا- أنّ أمرك طاعة و أنّه لا- يجوز لنا مخالفتك، قتلنا جميع أعدائك قبل أن يصلوا إليك، فقال صلوات الله عليه لهم:

نحن و الله أقدر عليهم منكم و لكن «لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ يُحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ» (٤) انتهى ما نقلناه من كتاب محمد بن أبى طالب. (٥)

و فى بعض الكتاب أنّه لمّا عزم على الخروج من المدينة أتته أمّ سلمة (رض) فقالت: يا بنى لا- تحزنى بخروجك إلى العراق فأنى سمعت جدّك يقول: يقتل ولدى

(١)- النجيب من الإبل: القوى الخفيف السريع. «مجمع البحرين ج ٢ ص ١٦٩».

(٢)- النساء: ٧٨.

(٣)- آل عمران: ١٥٤.

(٤)- الانفال: ٤٢.

(٥)- البحار: ٣٢٧/٤٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٨١

الحسين عليه السلام بأرض العراق فى أرض يقال لها: كربلاء، فقال لها: يا أمّاه و أنا و الله أعلم ذلك، و انى مقتول لا محاله، و ليس لى من هذا بدّ و انى و الله لأعرف اليوم الذى اقتل فيه، و أعرف من يقتلنى، و أعرف البقعة التى ادفن فيها، و انى أعرف من يقتل من أهل بيتى و قرابتى و شيعتى، و إن أردت يا أمّاه اريكى حفرتى و مضجعى.

ثمّ أشار إلى جهة كربلاء فانخفضت الأرض حتى أراها مضجعه و مدفنه و موضع عسكريه و موقفه و مشهده، فعند ذلك بكت أمّ سلمة بكاء شديداً، و سلّمت أمره إلى الله، فقال لها: يا أمّاه قد شاء الله عزّ و جلّ أن يرانى مقتولاً مذبوها ظلماً و عدواناً و قد شاء أن يرى حرمى و رهطى و نسائى مشرّدين، و أطفالى مذبوحين مظلومين مأسورين مقيدىن، و هم يستغيثون فلا يجدون ناصرًا و لا معيناً.

و فى رواية اخرى: قالت أمّ سلمة: و عندى تربة دفعها إلى جدّك فى قارورة فقال: و الله انى مقتول كذلك و إن لم أخرج إلى العراق، يقتلونى أيضاً، ثمّ أخذ تربة فجعلها فى قارورة و أعطاه إياها، و قال: اجعلها مع قارورة جدّى فإذا فاضتاً دما فاعلمى أنى قد قتلت. (١)

ثم قال المفيد (ره): فسار الحسين عليه السلام إلى مكّة و هو يقرأ «فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» (٢) و لزم الطريق الأعظم، فقال له أهل بيته: لو تنكبت عن الطريق (الأعظم) كما فعل ابن الزبير كيلا يلحقك الطلب، فقال: لا و الله لا افارقه حتى يقضى الله ما هو قاض، و لمّا دخل الحسين عليه السلام مكّة كان دخوله إياها يوم الجمعة لثلاث مضيّن من شعبان، دخلها و هو يقرأ «وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ» (٣).

ثم نزلها و أقبل أهلها يخلفون إليه، و من كان بها من المعتمرين و أهل الآفاق و ابن الزبير بها قد لزم جانب الكعبة، و هو قائم يصلى عندها «٤» و يطوف، و يأتي الحسين عليه السلام فيمن يأتيه، فيأتيه اليومين المتواليين و يأتيه بين كل يومين مرّة، و هو أثقل خلق الله على ابن الزبير [لأنه] قد عرف أنّ أهل الحجاز لا يبايعونه ما دام الحسين

(١)- البحار: ٣٣١ / ٤٤.

(٢)- القصص: ٢١، ٢٢.

(٣)- القصص: ٢١، ٢٢.

(٤)- في الأصل: بها.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٨٢ عليه السلام في البلد، و أنّ الحسين عليه السلام أطوع في الناس منه و أجلّ.

و بلغ أهل الكوفة هلاك معاوية، فأرجفوا بيزيد، و عرفوا خبر الحسين عليه السلام و امتناعه من بيعته، و ما كان من أمر ابن الزبير في ذلك و خروجها إلى مكة، فاجتمعت الشيعة بالكوفة في منزل سليمان بن سرد فذكروا هلاك معاوية، فحمدوا الله و أثنوا عليه، فقال سليمان: إنّ معاوية قد هلك، و إنّ حسينا قد نقض «١» على القوم ببيعته، و قد خرج إلى مكة، و أنتم شيعته و شيعة أبيه، فإن كنتم تعلمون أنكم ناصرته و مجاهدو عدوه، فاكتبوا إليه [و أعلموه]، فإن خفتم الفشل و الوهن فلا تغزوا الرجل في نفسه قالوا: لا، بل نقاتل عدوه، و نقتل أنفسنا دونه، [قال]: فاكتبوا إليه.

فكتبوا إليه: بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن عليّ عليهما السلام من سليمان بن سرد، و المسيّب بن نجبة «٢»، و رفاعه بن شداد البجليّ، و حبيب بن مظاهر و شيعته المؤمنين و المسلمين من أهل الكوفة، سلام عليك، فإنّا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو. أمّا بعد:

فالحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد، الذي انتزى على هذه الأمة فابتزها أمرها، و غصبها فيثها، و تأمر عليها بغير رضی منها، ثم قتل خيارها، و استبقى شرارها، و جعل مال الله دولة بين جبارتها و أغنيائها، فبعدا له كما بعدت ثمود، إنّّه ليس علينا «٣» إمام، فأقبل لعلّ الله أن يجمعنا بك على الحقّ، و النعمان بن بشير في قصر الإمارة، لسنا نجتمع معه في جمعة، و لا نخرج معه إلى عيد، و لو قد بلغنا أنّك قد أقبلت إلينا أخرجناه، حتى نلحقه بالشام إن شاء الله.

ثمّ سرحوا الكتاب «٤» مع عبد الله بن مسمع الهمدانيّ، و عبد الله بن وال «٥» و أمروهما بالنجا [ع]، «٦» فخرجا مسرعين حتّى قدما على الحسين عليه السلام بمكة لعشر مضين

(١)- في الأصل و البحار: نقض.

(٢)- في الأصل و المصدر: نبعية، و الصحيح ما أثبتناه في المتن، كما ضبطه ابن حجر في الإصابة ج ٣ ص ٤٩٥، و ابن سعد في طبقاته الكبرى ج ٦ ص ٢١٦، حيث قال: المسيّب بن نجبة بن ربيعة بن رياح بن هلال بن شمش بن فزارة، شهد القادسية و شهد مع عليّ بن أبي طالب مشاهده، و قتل يوم عين الوردة مع التوابين.

(٣)- لنا/ خ.

(٤)- في المصدر و البحار: بالكتاب

(٥)- في البحار: و آل.

(٦)- أي السرعة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسین ع، ص: ١٨٣ من شهر رمضان.

ثم لبث أهل الكوفة يومين بعد تسريحهم بالكتاب، و أنفذوا قيس بن مسهر الصيداوی «و عبد الله و عبد الرحمن ابني عبد الله بن زياد الأرحبي «١» و عمارة بن عبد الله السلولى إلى الحسين عليه السلام و معهم نحو مائة و خمسين صحيفة، من الرجل و الاثني و الأربعة.» (٢)

و قال السيد: و هو مع ذلك يتأبى «٣» و لا يجيبهم، فورد عليه في يوم واحد ستمائة كتاب، و تواترت الكتاب حتى اجتمع عنده [منها] في نوب متفرقة اثنا عشر ألف كتاب. «٤»

و قال المفيد (ره): ثم لبثوا يومين آخرين و أخرجوا «٥» إليه هانئ بن هانئ السبيعي و سعيد بن عبد الله الحنفي و كتبوا إليه: بسم الله الرحمن الرحيم إلى الحسين «٦» بن علي من شيعته من المؤمنين و المسلمين. أميا بعد فجيها فلا فإن الناس ينتظرونك لا رأى لهم غيرك، فالعجل العجل، ثم العجل العجل، و السلام.

ثم كتب شبث بن ربعي، و حجار بن أجرة، و يزيد بن الحارث بن رويم، و عروة بن قيس، و عمرو بن حجاج الزبيدي لعنه الله، و محمد بن عمرو التيمي، أما بعد: فقد اخضرّ الجناح، «٧» و أينعت الثمار، و أعشبت الأرض، و أورقت الأشجار، فإذا شئت فأقبل على جند لك مجتدة و السلام عليك و على أبيك من قبلك و رحمة الله و بركاته.

و تلاقت الرسل كلها عنده فقرأ الكتاب و سأل الرسل عن الناس، ثم كتب مع هانئ بن هانئ و سعيد بن عبد الله، و كانا آخر الرسل: «بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي إلى الملا من المؤمنين

(١)- هكذا في البحار، و في الأصل: عبد الله بن شداد بن عبد الله الأرخي، و في المصدر: و عبد الله، و عبد الرحمن ابنا شداد الأرحبي.

(٢)- إرشاد المفيد ص ٢٢٣ و البحار: ٣٣٤ / ٤٤.

(٣)- في المصدر: يتأبى.

(٤)- اللهوف ص ١٥ و البحار: ٣٣٤ / ٤٤.

(٥)- في المصدر و البحار: و سرّ حول.

(٦)- في المصدر: للحسين.

(٧)- في البحار: الجنات، و في إحدى نسختي الأصل: الجنان.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسین ع، ص: ١٨٤

و المسلمين، أما بعد فإن هانئا و سعيدا (قد) قدما علي بكتبكم، و كانا آخر من قدم علي من رسلكم، و قد فهمت كل الذي اقتصصتم و ذكرتم، و مقاله جلكم، أنه ليس علينا إمام فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك على الحق و الهدى، و أنا «١» باعث إليكم أخي و ابن عمي و ثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل، فإن كتب إلي [ب] أنه قد اجتمع رأي ملاكم، و ذوى الحجى و الفضل منكم، على مثل ما قدمت به رسلكم، و قرأت في كتبكم، فإنني أقدم إليكم و شيكا إن شاء الله تعالى، فلعمري ما الإمام إلما الحاكم بالكتاب، القائم بالقسط، الدائن بدين الحق، الحابس نفسه على ذلك لله، «٢» و السلام.

و دعا الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل فسرحه مع قيس بن مسهر الصيداوى و عمارة بن عبد الله السلولى، و عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي «٣» و أمره بالتقوى و كتمان أمره و اللطف، فإن رأى الناس مجتمعين مستوسقين «٤» عجل إليه بذلك.

فأقبل مسلم (ره) حتى أتى المدينة فصلى في مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و ودع من أحب من أهله، و استأجر دليلين من

قيس، فأقبلا به يتنكبان الطريق فضلاً عن الطريق، و أصابهما عطش شديد فعجزا عن السير، فأوما له إلى سنن الطريق بعد أن لاح لهم «٥» ذلك، فسلك مسلم ذلك السنن، و مات الدليلان عطشا، فكتب مسلم بن عقيل رحمة الله عليهما من الموضع المعروف بالمضيق مع قيس بن مسهر «أما بعد فإنني أقبلت من المدينة مع دليلين فجازا «٦» عن الطريق فضلاً و اشتد عليهما «٧» العطش فلم يلبثا أن ماتا، و أقبلا حتى انتهينا إلى الماء فلم ننج إلا بحشاشه أنفسنا، و ذلك الماء بمكان يدعى المضيق من بطن الخبت، و قد تطيرت من توجهي هذا، فإن رأيت أعفيتني [منه] «٨» و بعثت غيري و السلام».

(١)- في المصدر: و إني.

(٢)- في المصدر: ذات الله.

(٣)- في المصدر: و عبد الله و عبد الرحمن ابنا شداد الأرحبي.

(٤)- في الأصل: مستوثقين.

(٥)- في المصدر: لهما.

(٦)- في المصدر: فجازا.

(٧)- في البحار: علينا.

(٨)- في البحار: عنه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٨٥
فكتب إليه الحسين عليه السلام: «أما بعد فقد خشيت «١» أن لا يكون حملك على الكتاب إلى في الاستعفاء من التوجه «٢» الذي وجهتك [له] إلا الجبن، فامض لوجهك الذي وجهتك فيه و السلام».
فلما قرأ مسلم الكتاب قال: أما هذا فلست أتخوفه على نفسي، فأقبل حتى مر بماء لطى فنزل [به] ثم ارتحل عنه، فإذا رجل يرمى الصيد، فنظر إليه قد رمى ظييا حين أشرف له فصرعه، فقال مسلم بن عقيل: نقتل عدونا إن شاء الله تعالى.
ثم أقبل حتى دخل الكوفة، فنزل في دار المختار بن أبي عبيدة الثقفي و هي التي تدعى اليوم دار مسلم بن المسيب، و أقبلت الشيعة تختلف إليه فكلما اجتمع إليه منهم جماعة قرأ عليهم كتاب الحسين عليه السلام و هم يبكون، و بايعه الناس حتى بايعه منهم ثمانية عشر ألفا، فكتب مسلم إلى الحسين عليه السلام يخبره ببيعة ثمانية عشر ألفا و يأمره بالقدوم، و جعلت الشيعة تختلف إلى مسلم بن عقيل - رحمه الله - حتى علم بمكانه.

فبلغ النعمان (بن) بشير ذلك و كان واليا على الكوفة من قبل معاوية فأقره يزيد عليها، فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: أما بعد فاتقوا [الله] عباد الله و لا تسارعوا إلى الفتنة و الفرقة، فإن فيها تهلك الرجال، و تسفك الدماء، و تغصب الأموال، إني لا اقاتل من لا يقا تلني، و لا آتى على من لم يأت علي، و لا اتبه نائمكم و لا أتحرش بكم، و لا آخذ بالقرف و لا الظنة و لا التهمة و لكنكم إن أبديتم صفحاتكم لى و نكتتم «٣» بيعتكم، و خالفتم إمامكم، فو الله الذى لا إله غيره لأضربنكم بسيفى ما ثبت قائمه فى يدي، و لو لم يكن لى [منكم] ناصر، أما إني أرجو أن يكون من يعرف الحق منكم أكثر ممن يرديه الباطل.

فقام إليه عبد الله بن مسلم بن ربيعة الحضرمي حليف بنى امية، فقال له: إنه لا يصلح ما ترى [أيها الأمير] إلا الغشم «٤» و [إن] هذا الذى أنت عليه فيما بينك و بين عدوك، رأى المستضعفين، فقال له النعمان: (ل) إن أكون من المستضعفين فى طاعة الله

(١)- فى البحار: حسبت.

(٢)- فى المصدر و البحار: الوجه.

(٣) - و نقضتم / خ.

(٤) - أي: الظلم.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٨٦
أحبّ إليّ من أن أكون من الأعزّين «١» في معصية الله ثم نزل.

و خرج عبد الله بن مسلم و كتب إلى يزيد بن معاوية كتابا: أما بعد فإنّ مسلم بن عقيل قد قدم الكوفة و بايعه الشيعة للحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام، فإن يكن لك في الكوفة حاجة فابعث إليها رجلا قويا ينفذ أمرك، و يعمل مثل عملك في عدوك، فإنّ النعمان بن بشير رجل ضعيف، أو هو يتضعّف.

ثمّ كتب إليه عمارة بن عاقبة بنحو من كتابه، ثمّ كتب إليه عمر بن سعد بن أبي وقاص مثل ذلك، فلما وصلت الكتاب إلى يزيد، دعا سرحون «٢» مولى معاوية، فقال: ما رأيك؟ إنّ الحسين قد [أ] نفذ إلى الكوفة مسلم بن عقيل يبايع له، و قد بلغني عن النعمان ضعف و قول سيّئ فمن ترى أن أستعمل على الكوفة؟- و كان يزيد عاتبا على عبيد الله بن زياد- فقال له سرحون «٣»: أ رأيت لو نشر «٤» لك معاوية حيّا ما كنت آخذا برأيه؟ قال: بلى، قال: فأخرج سرحون «٥» عهد عبيد الله على الكوفة، و قال: هذا رأى معاوية، مات و قد أمر بهذا الكتاب فضمّ المصريين إلى عبيد الله، فقال له يزيد: أفعل، ابعث بعهد عبيد الله بن زياد إليه.

ثمّ دعا مسلم بن عمرو الباهليّ و كتب إلى عبيد الله [معه] «أما بعد: فإنّه كتب إليّ شيعتي من أهل الكوفة و يخبرونني أنّ ابن عقيل فيها يجمع الجموع ليشقّ عصا المسلمين، فسرحين تقرأ كتابي هذا حتى تأتي الكوفة، فتطلب ابن عقيل طلب الخزرة حتى تثقفه فتوثقه، أو تقتله أو تنفيه و السلام» و سلّم إليه عهده على الكوفة، فخرج مسلم ابن عمرو حتى قدم على عبيد الله البصرة و أوصل إليه العهد و الكتاب، فأمر عبيد الله بالجهاز من وقته (الي الحسين عليه السّلام) و المسير و التهيؤ إلى الكوفة من (بعد) الغد، ثمّ خرج من البصرة فاستخلف أخاه عثمان «٦».

و قال ابن نما (ره): رويت إلى حصين بن عبد الرحمن أنّ أهل الكوفة كتبوا إليه: إنّنا معك مائة ألف. و عن داود بن أبي هند «٧»، عن الشعبي، قال: بايع الحسين

(١) - في الأصل: الغاوين الأعزّين.

(٢) - في المصدر: سرجون.

(٣) - في المصدر: سرجون.

(٤) - في المصدر: يشير.

(٥) - في المصدر: سرجون.

(٦) - إرشاد المفيد ص ٢٢٤ و البحار: ٣٣٤ / ٤٤.

(٧) - في الأصل: نهّد.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٨٧

عليه السّلام أربعون ألفا من أهل الكوفة على أن يحاربوا من حارب، و يسالموا من سالم، فعند ذلك ردّ جواب كتبهم يمنيهم بالقبول، و يعدهم بسرعه الوصول، و بعث مسلم بن عقيل (رض) «١».

و قال السيّد (ره) بعد ذلك: و كان الحسين عليه السّلام قد كتب إلى جماعة من أشرف البصرة كتابا مع مولى له اسمه سليمان و يكتي أبا رزين، يدعوهم إلى نصرته و لزوم طاعته، منهم: يزيد بن مسعود النهشليّ، و المنذر بن الجارود العبديّ، فجمع يزيد ابن مسعود بنى تميم و بنى حنظلة و بنى سعد، فلما حضروا قال: يا بنى تميم كيف ترون موضعي فيكم و حسبي منكم؟ فقالوا: بخّ بخّ أنت

و الله فقرة الظهر، و رأس الفخر حلت في الشرف وسطا و تقدّمت فيه فرطاً، قال: فأنى قد جمعتمكم لأمر أريد أن اشاوركم فيه و أستعين بكم عليه، فقالوا: إنّما «٢» و الله نمحك النصيحة، و نحمد «٣» لك الرأي، فقل [حتى] نسمع.
فقال: إنّ معاوية مات فأهون به و الله هالكا و مفقودا، ألا و إنّ قد انكسر باب الجور و الاثم، و تضععت أركان الظلم، و قد كان أحدث بيعه عقد بها أمرا ظنّ أنّ (ه) قد أحكمه، و هيات و الذي أراد، اجتهد و الله ففشل و شاور فخذل، و قد قام [ابنه] يزيد شارب الخمر، و رأس الفجور، يدعى الخلافة على المسلمين، و يتأمر عليهم [بغير رضی منهم] مع قصر حلم و قلّة علم لا يعرف من الحقّ موطن قدمه «٤».

فاقسم بالله قسما مبرورا لجهاده على الدين أفضل من جهاد المشركين، و هذا الحسين بن علي، ابن (بنت) رسول الله صلى الله عليه و آله ذو الشرف الأصيل، و الرأي الأثيل، له فضل لا يوصف، و علم لا ينزف، و هو أولى بهذا الأمر لسابقته و سنّه و قدمته «٥» و قرابته، يعطف على الصغير و يحنو على الكبير، فأكرم به راعي رعيتيه «٦»، و إمام قوم و جبت لله به الحجة، و بلغت به الموعظة، فلا تعشوا «٧» عن نور الحقّ، و لا تسكعوا في وهدة الباطل، فقد

(١) - مثير الاحزان ص ٢٦، البحار: ٣٣٧ / ٤٤.

(٢) - في المصدر: إنا.

(٣) - في المصدر: و نجاهد.

(٤) - في المصدر: قدميه.

(٥) - في المصدر: و قدمه.

(٦) - في الأصل: رعيتيه.

(٧) - في المصدر: تعشوا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ١٨٨

كان صخر بن قيس انخذل بكم يوم الجمل، فاغسلوها بخروجكم إلى ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و نصرته، و الله لا يقصّر أحد عن نصرته إلا أورثه الله الدّل في ولده، و القلّة في عشيرته، و ها أنا [ذا] قد لبست للحرب لامتها، و أدّرت لها بدرعها، من لم يقتل يمّت و من يهرب لم يفت، فأحسنوا رحمكم الله ردّ الجواب.

فتكلّمت بنو حنظلة فقالوا: (يا) أبا خالد نحن نبل كنانتك، و فرسان عشيرتك، إن رميت بنا أصبت، و إن غزوت بنا فتحت، لا تخوض و الله غمرة إلا خضناها، و لا تلقى و الله شدة إلا لقيناها، ننصرك بأسيا، و نقيك بأبداننا، إذا شئت [فافعل].

و تكلّمت بنو سعد بن زيد «١»، فقالوا: (يا) أبا خالد إن أبغض الأشياء إلينا خلافاك و الخروج من رأيك، و قد كان صخر بن قيس أمرنا بترك القتال، فحمدنا أمرنا و بقي عزّنا فينا فامهلنا نراجع المشورة و يأتيك رأينا «٢».

و تكلّمت بنو عامر بن تميم، فقالوا: يا أبا خالد نحن [بنو عامر] بنو أبيك و حلفاؤك لا نرضى إن غضبت، و لا نقطن «٣» إن ظعنت، و الأمر إليك فادعنا نجبك، و [إ] مرنا نطعك، و الأمر لك إذا شئت، فقال: و الله يا بنى سعد لئن فعلتموها لا رفع الله السيف عنكم أبدا، و لا زال سيفكم فيكم.

ثمّ كتب الى الحسين عليه السلام: «بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد فقد وصل إلّي كتابك و فهمت ما ندبتني إليه و دعوتني له، من الأخذ بحظّي من طاعتك و الفوز بنصيبي من نصرتك، و إنّ الله لم «٤» يخل الأرض قطّ من عامل عليها بخير أو دليل على سبيل نجا، و أنتم حجّة الله على خلقه و وديعته في أرضه، تفرّغتم من زيتونه أحمدية هو أصلها، و أنتم فرعها، فأقدم سعادت بأسعد طائر، فقد ذلّت لك أعناق بنى تميم، و تركتهم أشدّ تابعا في طاعتك من الإبل الظماء لورود الماء يوم خمسها [و كظها]، و قد ذلّت لك

رقاب بنى سعد و غسلت درن صدورها بماء سحابة مزن حين استهل «٥» برقها فلمع». فلما قرأ الحسين عليه السلام الكتاب قال: مالك آمنك الله يوم الخوف و أعزك و

(١)- فى المصدر: يزيد.

(٢)- فى المصدر: و نأتيك برأينا.

(٣)- فى المصدر: نوطن.

(٤)- فى المصدر: لا.

(٥)- فى البحار: استحل.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٨٩

أرواك يوم العطش، فلما تجهز المشار إليه للخروج إلى الحسين بلغه قتله قبل أن يسير فجزع «١» من انقطاعه عنه.

و أما المنذر بن جارود فإنه جاء بالكتاب و الرسول إلى عبيد الله بن زياد، لأن المنذر خاف أن يكون الكتاب دسيسا من عبيد الله و كانت بحرية بنت المنذر بن جارود تخت عبيد الله «٢» بن زياد فأخذ عبيد الله الرسول فصلبه، ثم صعد المنبر فخطب و توعد أهل البصرة على الخلاف و إثارة الأرجاف، ثم بات تلك الليلة، فلما أصبح استتاب عليهم أخاه عثمان بن زياد و أسرع هو إلى قصد «٣» الكوفة «٤».

و قال ابن نما (ره): «٥» كتب الحسين صلوات الله عليه كتابا إلى وجوه أهل البصرة، منهم: الأحنف بن قيس، و قيس بن الهيثم، و المنذر بن الجارود، و يزيد بن مسعود النهشلى و بعث الكتاب مع زراع السدوسى و قيل مع سليمان المكنى بأبى رزين فيه: «إنى أدعوكم إلى الله و إلى نبيه فإن السنة قد اميتت، فإن تجيبوا دعوتى، و تطيعوا أمرى، أهدكم سبيل الرشاد» فكتب الأحنف إليه، أما بعد «فاصبر إن وعد الله حق و لا يستخفك الذين لا يوقنون» «٦» ثم ذكر أمر الرجلين مثل ما ذكره السيد رحمهما الله إلى أن قال:

فلما أشرف على الكوفة نزل حتى أمسى ليلا فظن أهلها أنه الحسين عليه السلام و دخلها مما يلي النجف، فقالت امرأة: الله أكبر ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و رب الكعبة، فتصايح الناس، قالوا: إننا معك أكثر من أربعين ألفا، و ازدحموا عليه حتى أخذوا بذب دابته و ظنهم أنه الحسين عليه السلام، فحسر اللثام، و قال: أنا عبيد الله، فتساقط القوم و و طىء بعضهم بعضا، و دخل دار الإمارة و عليه عمامة سوداء.

فلما أصبح قام خاطبا، و عليهم عاتبا، و لرؤسائهم مؤنبا، و وعدهم بالإحسان على لزوم طاعته، و بالإساءة على معصيته و الخروج عن حوزته، ثم قال: يا أهل الكوفة إن أمير المؤمنين يزيد ولانى بلدكم، و استعملنى على مصركم، و أمرنى بقسمه فيكم

(١)- فى المصدر: فخرج.

(٢)- فى المصدر: زوجة لعبيد الله.

(٣)- فى المصدر: قصر.

(٤)- اللهوف ص ١٧ و البحار: ٣٣٧ / ٤٤.

(٥)- مشير الاحزان ص ٢٧.

(٦)- الروم: ٦٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٩٠

بينكم، و إنصاف مظلومكم من ظالمكم، و أخذ الحق لضعيفكم من قويكم، و الإحسان للسامع المطيع، و التشديد على المريب، فأبلغوا

هذا الرجل الهاشمي مقاتلي لیتقی غضبی، و نزل، یعنی بالهاشمی: مسلم بن عقيل رضی الله عنه «١».

و قال المفید (ره): و أقبل ابن زياد إلى الكوفة، و معه مسلم بن عمرو الباهلي و شريك بن الأعور الحارثي و حشمه و أهل بيته حتى دخل الكوفة و عليه عمامة سوداء و هو مثلثم، و الناس قد بلغهم إقبال الحسين عليه السلام إليهم، فهم ينتظرون قدومه، فظنوا حين رأوا عبيد الله أنه الحسين عليه السلام فأخذ لا يمر على جماعة من الناس إلا سلموا عليه، و قالوا: مرحبا بك يا بن رسول الله صلى الله عليه و آله قدمت خير مقدم فرأى من تباشرهم بالحسين عليه السلام ما ساءه فقال مسلم بن عمرو- لما أكثروا-: تأخروا، هذا الأمير عبيد الله بن زياد.

و سار حتى وافى القصر بالليل، و معه جماعة قد التفوا به لا يشكون أنه الحسين عليه السلام، فأغلق النعمان بن بشير عليه (الباب) و على خاصيته، فناداه بعض من كان معه ليفتح لهم الباب، فاطلع عليه النعمان و هو يظنه الحسين عليه السلام، فقال: أنشدك الله إلاً تنحيت و الله ما أنا بمسلم إليك أمانتي، و ما لي في قتالك من إرب فجعل لا يكلمه، ثم إنّه دنا و تدلى النعمان من شرف القصر فجعل يكلمه، فقال: افتح لا فتحت، فقد طال ليلك، و سمعها إنسان خلفه، فنكص إلى القوم الذين أتبعوه من أهل الكوفة على أنه الحسين عليه السلام، فقال: يا قوم ابن مرجانة! و الذي لا إله غيره، ففتح له النعمان، فدخل و ضربوا الباب في وجهه الناس و انفضوا. و أصبح فنادى في الناس الصلاة جامعة فاجتمع الناس فخرج إليهم، فحمد الله و أتى عليه، ثم قال: أما بعد فإن أمير المؤمنين يزيد ولاني مصركم و ثغركم و فيثكم، و أمرني بإنصاف مظلومكم، و إعطاء محرومكم، و الاحسان إلى سامعكم و مطيعكم كالوالد البر و سوطي و سيفي على من ترك أمرى و خالف عهدي، فليتق امرؤ على نفسه، الصدق ينبي عنك لا الوعيد، ثم نزل.

(١)- البحار: ٤٤ / ٣٣٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحار، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٩١

و أخذ العرفاء و الناس أخذاً شديداً، فقال: اكتبوا إليّ العرفاء! و من فيكم من طلبه أمير المؤمنين، و من فيكم من أهل الحرورية، و أهل الريب الذين شأنهم الخلاف و النفاق و الشقاق، فمن يجيء لنا بهم فبرئ، و من لم يكتب لنا أحداً فليضمن «١» لنا من في عرفته أن لا يخالفنا منهم مخالف، و لا يبغى علينا (منهم) باغ، فمن لم يفعل برئت منه الذمة و حلال لنا دمه و ماله، و أيما عريف وجد في عرفته من بغية أمير المؤمنين أحد لم يرفعه «٢» إلينا صلب على باب داره، و الغيت تلك العرافة من العطاء.

و لما سمع مسلم بن عقيل رحمة الله عليه مجيء عبيد الله إلى الكوفة، و مقالته التي قالها، و ما أخذ به العرفاء و الناس، خرج من دار المختار، حتى انتهى إلى دار هاني ابن عروة فدخلها، فأخذت الشيعة تختلف إليه في دار هاني على تسر و استخفاء من عبيد الله، و تواصلوا بالكتمان، فدعا ابن زياد مولى له، يقال له: معقل، فقال (له):

خذ ثلاثة آلاف درهم و اطلب مسلم بن عقيل و التمس أصحابه، فإذا ظفرت بواحد منهم أو جماعة فأعطهم هذه الثلاثة آلاف درهم، و قل لهم: استعينوا بها على حرب عدوكم و أعلمهم أنك منهم، فإنك لو قد أعطيتهم إياها لقد اطمأنوا إليك، و وثقوا بك، و لم يكتموك شيئاً من أمورهم و أخبارهم، ثم اغد عليهم و رح حتى تعرف مستقر مسلم بن عقيل و تدخل عليه.

ف فعل ذلك، و جاء حتى جلس إلى مسلم بن عوسجة الأسدي في المسجد الأعظم و هو يصلي، فسمع قوما يقولون: هذا يبايع للحسين، فجاء و جلس إلى جنبه حتى فرغ من صلاته، ثم قال: يا عبد الله إنني امرؤ من أهل الشام أنعم الله عليّ بحب أهل البيت و حب من أحبهم و تباكي له، و قال: معنى ثلاثة آلاف درهم أردت بها لقاء رجل منهم بلغني أنه قدم الكوفة يبايع لابن بنت رسول الله صلى الله عليه و آله فكنت أريد لقاءه فلم أجد أحداً يدلني عليه و لا أعرف مكانه، فإنني لجالس في المسجد الآن إذ سمعت نفراً من المؤمنين يقولون: هذا رجل له علم بأهل هذا البيت، و إنني أتيتك لتقبض مني هذا المال و تدخلني على صاحبك، فإنني أخ من إخوانك، و إن ثقة عليك، و إن

(١)- فليمض / خ ل.

(٢)- يعرّفه / خ ل.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٩٢
شئت أخذت [ب] بيعتى له قبل لقائه.

فقال له ابن عوسجة: أحمد الله على لقاءك [إيأى]، فقد سرّني ذلك لتنال الذي تحبّ، و لينصرنّ الله بك أهل بيت نبيّه عليه و عليهم السلام، و لقد ساءني معرفة الناس إيأى بهذا الأمر قبل أن يتمّ مخافة هذا الطاغية و سطوته، [ف] قال له معقل:
لا يكون إلّا خيرا خذ البيعة عليّ، فأخذ بيعته و أخذ عليه الموائيق المغلظة ليناصحنّ و ليكتمنّ، فأعطاه من ذلك ما رضى به، ثم قال له:
اختلف إليّ أيّاما في «١» منزلي فأني طالب لك الإذن على صاحبك، و أخذ يختلف مع الناس فطلب له الإذن، فأذن له، فأخذ مسلم
بن عقيل بيعته و أمر أبا ثمامة الصائديّ بقبض المال منه، و هو الذي كان يقبض أموالهم و ما يعين به بعضهم بعضا، و يشتري لهم به
السلاح، و كان بصيرا و فارسا من فرسان العرب و وجوه الشيعة، و أقبل ذلك الرجل يختلف إليهم فهو أول داخل و آخر خارج، حتّى
فهم ما احتاج إليه ابن زياد [من أمرهم] فكان يخبره [به] وقتا فوقتا «٢».

و قال ابن شهر اشوب: لما دخل مسلم الكوفة سكن «٣» في دار سالم بن المسيّب فبايعه اثنا عشر ألف رجل، فلما دخل ابن زياد انتقل
من دار سالم إلى دار هانئ في جوف الليل، و دخل في أمانه، و كان يبايعه الناس حتى بايعه خمسة و عشرون ألف رجل، فعزم على
الخروج، فقال هانئ: لا تعجل و كان شريك بن الأعور الهمدانيّ جاء من البصرة مع عبيد الله بن زياد، فمرض فنزل (في) دار هانئ
أيّاما، ثم قال لمسلم: إنّ عبيد الله يعودني و إنّي مطاوله الحديث، فاخرج إليه بسيفك فاقتله و علامتك أن أقول: اسقوني ماء، و نهاه
هانئ عن ذلك، فلما دخل عبيد الله على شريك و سأله عن وجعه و طال سؤاله و رأى أنّ أحدا لا يخرج فخشى أن يفوته فأخذ يقول:
ما الانتظار بسلمي «٤» أن تحيها «كأس المتية بالتعجيل اسقوها»
فتوهم ابن زياد و خرج، فلما دخل القصر أتاه مالك بن يربوع التميميّ بكتاب

(١)- في المصدر: إلى.

(٢)- في الأصل: دخل.

(٣)- إرشاد المفيد ص ٢٢٧ و البحار: ٤٤ / ٣٤٠.

(٤)- في الأصل و المصدر: لسلمي.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٩٣

أخذه من يدى عبد الله بن يقطر فإذا فيه: للحسين بن عليّ أمّا بعد فإنّي اخبرك أنّه قد بايعك من أهل الكوفة كذا فإذا أتاك كتابي
هذا فالعجل العجل فإنّ الناس كلّهم معك، و ليس لهم في يزيد رأى و لا هوى، فأمر ابن زياد بقتله «١».
و قال ابن نما: فلما خرج ابن زياد دخل مسلم و السيف في كفه، قال له شريك: ما منعك من الأمر؟ قال مسلم: هممت بالخروج
فتعلقت بي امرأة و قالت:

نشدتك الله إن قتلت ابن زياد في دارنا و بكت في وجهي، فرميت السيف و جلست، قال هانئ: يا ويلها قتلتنى و قتلت نفسها، و الذي
فررت منه وقعت فيه. «٢»

و قال أبو الفرج في المقاتل: قال هانئ لمسلم: إنّي لا احبّ أن يقتل في داري. قال: فلما خرج مسلم، قال له شريك: ما منعك من
قتله؟ قال: خصلتان، أمّا أحدهما فكراهية هانئ أن يقتل في داره، و أمّا الاخرى فحديث حدّثني الناس، عن النبيّ صلّى الله عليه و آله:

أن الإيمان قيد الفتك، فلا يفتك مؤمن، فقال له هاني: أما والله لو قتلته لقتلت فاسقا فاجرا كافرا «٣».

ثم قال المفيد (ره): وخاف هاني بن عروة عبيد الله على نفسه فانقطع عن حضور مجلسه و تمارض، فقال ابن زياد لجلسائه: مالي لا أرى هائنا؟ فقالوا: هو شاك، فقال: لو علمت بمرضه لعدته، و دعا محمّد بن الأشعث، و أسماء بن خارجة، و عمرو بن الحجاج الزبيدي، و كانت رويحة بنت عمرو تحت هاني بن عروة، و هي أم يحيى بن هاني، فقال لهم: ما يمنع هاني بن عروة من إتياننا؟ فقالوا: ما ندرى و قد قيل: إنه يشتكى، قال: قد بلغني أنه قد برىء، و هو يجلس على باب داره، فالقوه و مروه أن لا يدع ما عليه من حقنا، فأني لا أحب أن يفسد عندي مثله من أشرف العرب.

فأتوه حتى وقفوا عليه عشية، و هو جالس على بابه و قالوا له: ما يمنعك من لقاء الأمير؟ فإنه قد ذكرك و قال: لو أعلم أنه شاك لعدته.

فقال لهم: الشكوى تمنعني، فقالوا: قد بلغه أنك تجلس كل عشية على بابك «٤»

(١) - مناقب ابن شهر آشوب: ٣/ ٢٤٢ باختصار، و البحار: ٤٤/ ٣٤٣.

(٢) - مشير الاحزان ص ٣١ و البحار: ٤٤/ ٣٤٣.

(٣) - مقاتل الطالبين ص ٦٥ و البحار: ٤٤/ ٣٤٤.

(٤) - في المصدر و البحار: باب دارك.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٩٤

و قد استبطأك و الإبطاء و الجفاء لا يحتمل (ه) السلطان، أقسمنا عليك لما ركبت معنا، فدعا بثيابه فلبسها، ثم دعا ببغلته «١» فركبها، حتى إذا دنا من القصر كأن نفسه أحست ببعض الذي كان، فقال لحسان بن أسماء بن خارجة: يا ابن الأخ إنني والله لهذا الرجل لخائف، فما ترى؟ فقال: يا عم، والله ما أتخوف عليك شيئا، و لم تجعل على نفسك سيلا، و لم يكن حسان يعلم في أي شيء بعث إليه عبيد الله.

فجاء هاني حتى دخل على عبيد الله بن زياد و عنده القوم، فلما طلع، قال عبيد الله: أتتك بحائن «٢» رجلاه فلما دنا من ابن زياد و عنده شريح القاضي التفت نحوه فقال:

اريد حياته «٣» و يريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

و قد كان أول ما قدم مكرما له ملطفا، فقال له [هاني]: و ما ذاك أيها الأمير؟

قال: إيه يا هاني بن عروة، ما هذه الامور التي تربص في دارك لأمر المؤمنين و عافية المسلمين؟ جئت بمسلم بن عقيل فأدخلته دارك و جمعت له [الجموع، و] السلاح و الرجال في الدور حولك و ظننت أن ذلك يخفى علي؟ قال: ما فعلت ذلك و ما مسلم عندي، قال: بلى قد فعلت، فلما كثر بينهما و أبي هاني إلّا مجاحدته و مناكرته، دعا ابن زياد معقلا- ذلك العين- فجاء حتى وقف بين يديه، فقال [له]: أتعرف هذا؟ قال:

(١) - ببلغة/ خ.

(٢) - هكذا في البحار، و في المصدر و الأصل: بخائن، و الحائن: الذي حان حينه و هلاكه، و قال أبو الفضل الميداني في مجمع الأمثال ج ١ ص ٢١ تحت الرقم ٥٧: كان المفصل يخبر بقائل هذا المثل فيقول: إنه الحارث بن جبلة الغساني، قاله للحارث بن عيف العبدى، و كان ابن العيف قد هجاه، فلما غزا الحارث بن جبلة المنذر ابن ماء السماء كان ابن العيف معه، فقتل المنذر، و تفرقت جموعه و أسر ابن العيف، فأني به الى الحارث بن جبلة، فعندها قال: أتتك بحائن رجلاه، يعني مسيره مع المنذر إليه، ثم أمر الحارث

سيفه الدلامص فضربه ضربه دقت منكبته، ثم برأ منها و به خيل. و قيل: أول من قاله عبيد بن الأبرص حين عرض للنعمان بن المنذر في يوم بؤسه، و كان قصده ليمدحه، و لم يعرف أنه يوم بؤسه، فلما انتهى إليه قال له النعمان: ما جاء بك يا عبيد؟ قال: أتتك بحائن رجلاه، فقال النعمان:

هلا كان هذا غيرك؟ قال: البلايا على الحوايا، فذهبت كلمته مثلاً.

(٣)- في البحار: جباهه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج١٧-الحسين ع، ص: ١٩٥

نعم، و علم هانئ عند ذلك أنه كان عينا عليهم، و أنه قد أتاه بأخبارهم فاسقط في يده ساعة، ثم راجعته نفسه فقال: اسمع مني و صدق مقالتي، فو الله ما «١» كذبت، و الله ما دعوته إلى منزلي، و لا علمت بشيء من أمره حتى جاءني يسألني النزول، فاستحييت من رده، و داخلني من ذلك ذمام فضيفته و آوبته، و قد كان من أمره ما بلغك، فإن شئت ان أعطيك الآن موثقاً مغلظاً أن لا أبغيك سواء و لا غائلة و لا تينك حتى أضع يدي في يدك، و إن شئت أعطيتك رهينة تكون في يدك حتى آتيك، و أنطلق إليه فامرّه أن يخرج من داري إلى حيث شاء من الأرض فأخرج من ذمامه و جواره.

فقال له ابن زياد: و الله لا تفارني أبدا حتى تأتيني به، قال: لا و الله لا أجيئك به أبدا، أجيئك بضيبي تقتله؟! قال: و الله لتأتيني به، قال: و الله لا آتيك به، فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم بن عمرو الباهلي - و ليس بالكوفة شامي و لا بصري غيره - فقال: أصالح الله الأمير خلني و إياه حتى اكلمه، فقام فخلاً به ناحية من ابن زياد و هما منه بحيث يراهما، فإذا رفعاً أصواتهما سمع ما يقولان.

فقال له مسلم: يا هانئ، أنشدك الله أن تقتل نفسك، و أن تدخل البلاء في عشيرتك، فو الله إنني لأنفس بك عن القتل، إن هذا (الرجل) ابن عم القوم و ليسوا قاتليه و لا ضائريه، فادفعه إليهم فإنه ليس عليك بذلك مخزأه و لا منقصه، إنما تدفعه إلى السلطان، فقال هانئ: و الله إن علي في ذلك الخزي و العار أن أدفع جاري و ضيفي و أنا حتى صحيح أسمع و أرى، شديد الساعد، كثير الأعدوان، و الله لو لم «يكن لي» «٢» إلا واحد ليس لي ناصر لم أدفعه حتى أموت دونه، فأخذ يناشده و هو يقول: و الله لا أدفعه إليه أبدا.

فسمع ابن زياد لعنه الله ذلك فقال: ادنوه مني، فأدنوه منه، فقال: و الله لتأتيني به أو لأضربن عنقك، فقال هانئ: إذا و الله تكثر «٣» البارقة حول دارك، فقال ابن زياد: وا لهفاه عليك، أبا لبارقة تخوفني؟ - و هو يظن أن عشيرته سيمنعونه - ثم قال: ادنوه

(١)- في الأصل و المصدر: لا.

(٢)- في المصدر: أكن.

(٣)- في المصدر: لكثرت.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج١٧-الحسين ع، ص: ١٩٦

منّي فادني منه، فاستعرض «١» وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب به أنفه و جبينه و خده حتى كسر أنفه و سالت الدماء على وجهه و لحيته، و نثر لحم جبينه و خده على لحيته، حتى كسر القضيب، و ضرب هانئ يده على «٢» قائم سيف شرطي، و جاذبه الرجل و منعه. فقال عبيد الله: أحروري سائر اليوم، قد حلّ [لنا] دمك جرّوه، فجرّوه فألقوه في بيت من بيوت الدار و أغلقوا عليه بابه، فقال: اجعلوا عليه حرساً، ففعل ذلك به، فقام [إليه] حسان بن أسماء فقال: أرسل غدر سائر اليوم! أمرتنا أن نجئك بالرجل حتى إذا جنناك به هشمت أنفه و وجهه و سيّلت دماءه على لحيته، و زعمت أنك تقتله؟ فقال له عبيد الله: و إنك لهاهنا: فأمر به فلهز و تفتح و أجلس ناحية، فقال محمد بن الأشعث: قد رضينا بما رأى الأمير، لنا كان أم علينا، إنما الأمير مؤدّب.

و بلغ عمرو بن الحجاج أن هانئاً قد قتل، فأقبل في مذبح حتى أحاط بالقصر و معه جمع عظيم «٣» فقال «٤»: أنا عمرو بن الحجاج، و

هذه فرسان مذحج و وجوهها لم نخلع طاعة و لم نفارق جماعة، و قد بلغهم أنّ صاحبهم [قد] قتل فأعظموا ذلك، فقبل لعبيد الله ابن زياد: و هذه فرسان مذحج بالباب؟ فقال لشريح القاضي: ادخل على صاحبهم فانظر إليه ثم اخرج و أعلمهم أنّه حيّ لم يقتل، فدخل شريح فنظر إليه، فقال هانئ لَمَا رأى شريحا: يا لله يا للمسلمين، أهلكت عشيرتي؟ أين أهل الدين؟ أين أهل المصر؟ و الدماء تسيل على لحيته إذ سمع الضجّة «٥» على باب القصر، فقال: إنّي لأظنّها أصوات مذحج و شيعة من المسلمين، إنّه إن دخل على عشرة نفر أنقذوني.

فلَمَّا سمع كلامه «٦» شريح خرج إليهم فقال لهم: إنّ الأمير لَمَّا بلغه كلامكم «٧» و مقاتلكم في صاحبكم أمرني بالدخول إليه، فأتيته فنظرت إليه فأمرني أن ألقاكم و اعرفكم أنّه حيّ، و أنّ الذي بلغكم من قتله باطل، فقال له عمرو بن الحجاج و أصحابه: أمّا إذا لم يقتل فالحمد لله، ثمّ انصرفوا.

(١)- في المصدر: فاعترض.

(٢)- في المصدر: إلى.

(٣)- كثير / خ.

(٤)- في المصدر: ثم نادى.

(٥)- في المصدر: الرجّة، و في إحدى نسختي الأصل: الصيحة.

(٦)- في الأصل: مقالة.

(٧)- في المصدر: مكانكم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٩٧

فخرج عبيد الله بن زياد فصعد المنبر و معه أشرف الناس و شرطه و حشمه فقال: أمّا بعد أيّها الناس فاعتصموا بطاعة الله و طاعة أمّتكم، و لا تفزقوا فتهلكوا و تذلّوا و تقتلوا و تجفوا تحرموا، إنّ أخاك من صدقك، و قد أعذر من أنذر و السلام.

ثم ذهب لينزل فما نزل عن المنبر حتّى دخلت النظارة المسجد من قبل باب التمارين يشتدون و يقولون: قد جاء ابن عقيل، فدخل عبيد الله القصر مسرعا «١» و أغلق أبوابه، فقال عبد الله بن حازم: أنا و الله رسول ابن عقيل إلى القصر لأنظر ما فعل هانئ «٢» فلَمَّا ضرب و حبس ركب فرسى فكنت أوّل داخل «٣» الدار على مسلم بن عقيل بالخبر و إذا نسوة لمراد مجتمعات ينادين: يا عبرتاه (و) يا ثكلاه، فدخلت على مسلم فأخبرته الخبر، فأمرني أن انادى في أصحابه، و قد ملأ بهم الدور حوله (ف) كانوا فيها أربعة آلاف رجل، فقال لمناديه: ناد: يا منصور أمّ، فناديت [: يا منصور أمّ] فتنادى أهل الكوفة و اجتمعوا عليه.

فعقد مسلم رحمه الله لرؤوس الأرباع [على القبائل] كنده و مذحج و تميم و أسد و مضر و همدان، و تداعى الناس و اجتمعوا، فما لبثنا إلّا قليلا حتّى امتلأ المسجد من الناس و السوق، و ما زالوا يتوثّبون حتّى المساء، فضاق بعبيد الله أمره، و كان أكثر عمله أن يمسك باب القصر، و ليس معه [في القصر] إلّا ثلاثون رجلا من الشرط، و عشرون رجلا من أشرف الناس و أهل بيته و خاصّته، و أقبل من نأى عنه من أشرف الناس يأتونه من قبل الباب الذي يلي دار الروميين، و جعل من في القصر مع ابن زياد يشرفون عليهم فينظرون إليهم و هم يرمونهم بالحجارة و يشتمونهم و يفترون «٤» على عبيد الله و على أمّه و أبيه «٥».

فدعا ابن زياد كثير بن شهاب و أمره أن يخرج فيمن أطاعه من «٦» مذحج، فيسير في الكوفة و يخذل الناس عن ابن عقيل، و يخوفهم الحرب، و يحدّدهم عقوبة السلطان

(١)- في المصدر: سرعا.

(٢)- ما فعل بهاني / خ.

(٣)- في المصدر: الداخلين.

(٤)- أي يقذفون.

(٥)- في المصدر: و على أبيه، و في البحار و إحدى نسختي الأصل: و على أمه.

(٦)- في البحار و إحدى نسختي الأصل: في.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٩٨

و أمر محمد بن الأشعث أن يخرج فيمن أطاعه من كندة و حضر موت فيرفع رايه أمان لمن جاءه من الناس، و قال مثل ذلك للقعقاع الذهلي و شبت بن ربعي التميمي و حجار بن أبجر السلمي «١» و شمر بن ذي الجوشن العامري، و حبس باقي وجوه الناس عنده استيحاشا إليهم لقلّة عدد من معه من الناس.

فخرج كثير بن شهاب يخذل الناس عن مسلم و خرج محمد بن الأشعث حتى وقف عند دور بني عماره فبعث ابن عقيل «٢» إلى محمد بن الأشعث [من المسجد] عبد الرحمن بن شريح الشيباني «٣». فلما رأى ابن الأشعث كثرة من أتاه تأخر عن مكانه، و جعل محمد بن الأشعث و كثير بن شهاب و القعقاع بن ثور الذهلي و شبت بن ربعي يردون الناس عن اللحق بمسلم، و يخوفونهم السلطان، حتى اجتمع إليهم عدد كثير من قومهم و غيرهم، فصاروا إلى ابن زياد من قبل دار الروميين، و دخل القوم معهم. فقال [له] كثير بن شهاب: أصالح الله الأمير! معك في القصر ناس كثير من أشرف الناس و من شرطك و أهل بيتك و مواليك «٤» فاخرج بنا إليهم، فأبى عبيد الله، و عقد لشبت بن ربعي لواء و أخرجه، و أقام الناس مع ابن عقيل يكثران حتى السماء و أمرهم شديد، فبعث عبيد الله إلى الأشرف فجمعهم ثم أشرفوا على الناس فمّنوا «٥» أهل الطاعة الزيادة و الكرامة، و خوفوا أهل المعصية الحرمان و العقوبة، و أعلموهم وصول الجند من الشام إليهم.

و تكلم كثير بن شهاب حتى كادت الشمس أن تجب، فقال: أيها الناس الحقوا بأهاليكم و لا تعجلوا الشرّ و لا تعرّضوا أنفسكم للقتل، فإنّ هذه جنود أمير المؤمنين يزيد قد أقبلت، و قد أعطى الله الأمير عهدا لئن تمتمت «٦» على حربه و لم تنصرفوا من عشيتكم، أن يحرم «٧» ذريّتكم العطاء، و يفرّق مقاتليكم في مغازي «٨» الشام، و أن

(١)- في المصدر: العجلي.

(٢)- في المصدر: ابن عقيل محمد.

(٣)- في المصدر: الشامي.

(٤)- في المصدر: و موالينا.

(٥)- في المصدر: فمنعوا.

(٦)- في المصدر: صمتم، و يقال: تمّ على الأمر: أي استمرّ عليه «النهاية ج ١ ص ١٩٧».

(٧)- في المصدر: ليحرمن.

(٨)- في البحار: مغازي، و المفاوز: البرية القفر.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ١٩٩

يأخذ البريء منكم بالسقيم، و الشاهد بالغائب، حتى لا يبقى له بقية من أهل المعصية إلّا أذاقها وبال ما جنت أيديها، و تكلم الأشرف بنحو من ذلك.

فلما سمع الناس مقاتلهم أخذوا يتفرّقون و كانت المرأة تأتي ابنها [أ] و أخاها فتقول: انصرف الناس يكفونك، و يجيء الرجل إلى ابنه

و أخيه و يقول: غدا يأتيك أهل الشام فما تصنع بالحرب و الشرّ، انصرف! فيذهب به فينصرف، فما زالوا يتفرّقون حتّى أمسى ابن عقيل و صلّى المغرب و ما معه إلّا ثلاثون نفساً في المسجد.

فلما رأى أنّه قد أمسى و ليس «١» معه إلّا اولئك نفر، خرج متوجّهاً إلى «٢» أبواب كنده، فلم يبلغ «٣» الأبواب إلّا و معه [منهم] عشرة، ثمّ خرج من الباب، فإذا ليس معه إنسان يدله، فالتفت فإذا هو لا يحسّ أحداً يدله على الطريق، و لا يدله على منزله و لا يواسيه بنفسه إن عرض له عدوّ، فمضى على وجهه متلذّداً في أزقة الكوفة، لا يدري أين يذهب، حتّى خرج إلى دور بنى جبله من كنده، فمضى «٤» حتى (إذا) أتى «٥» إلى باب امرأة يقال لها: طوعة أمّ ولد كانت للأشعث بن قيس فأعتقها و تزوّجها أسيد الحضرمي فولدت له بلالا، و كان بلال قد خرج مع الناس و أمّه قائمه تنتظره.

فسلم عليها ابن عقيل فردّت عليه السلام، فقال لها: يا أمّه الله اسقيني ماء فسقته، و جلس و دخلت «٦» ثمّ خرجت فقالت: يا عبد الله أ لم تشرب؟ قال: بلى، قالت:

فاذهب إلى أهلك فسكت، ثمّ أعادت مثل ذلك، فسكت، ثمّ قالت في الثالثة: سبحان الله يا عبد الله قم عافاك الله إلى أهلك فإنّه لا يصلح لك الجلوس على بابي و لا احله لك، فقام و قال: يا أمّه الله ما لي «٧» في هذا المصر أهل «٨» و لا عشيرة، فهل لك في أجر و معروف و لعلّى مكافئك بعد هذا اليوم، قالت: يا عبد الله و ما ذاك؟ قال: أنا مسلم بن عقيل كذّبتني هؤلاء القوم و غزوني و أخرجوني، قالت: أنت مسلم؟ قال: نعم، قالت: ادخل.

فدخل إلى بيت «٩» (في) دارها غير البيت الذي تكون فيه، و فرشت له و عرضت

(١)- في المصدر: و ما.

(٢)- في المصدر: نحو.

(٣)- في المصدر: فما بلغ.

(٤)- في المصدر: فمضى.

(٥)- في المصدر: انتهى.

(٦)- في المصدر: و أدخلت الإناء.

(٧)- ليس لي / خ.

(٨)- في المصدر: منزل.

(٩)- في المصدر: فدخل بيتا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٠٠

عليه العشاء فلم يتعشّ، و لم يكن بأسرع من أن جاء ابنها، فرآها تكثر الدخول في البيت و الخروج منه، فقال لها: و الله إنّه ليريني كثرة دخولك إلى هذا البيت و خروجك منه منذ الليلة، إنّ لك لشأنا، قالت [له]: يا بنى إله عن هذا، قال: و الله لتخبريني قالت له: اقبل على شأنك، و لا تسألني عن شيء، فألحّ عليها، فقالت: يا بنى لا تخبر [ن] أحداً من الناس بشيء ممّا أخبرك «١» به، قال: نعم، فأخذت عليه الأيمان، فحلف لها فأخبرته فاضطجع و سكت.

و لمّا تفرّق الناس عن مسلم بن عقيل رحمه الله طال على ابن زياد و جعل لا يسمع لأصحاب ابن عقيل صوتا كما كان يسمع قبل ذلك، فقال لأصحابه: أشرفوا فانظروا هل ترون منهم أحدا؟ فأشرفوا فلم يجدوا «٢» أحدا، قال: فانظروهم لعلهم تحت الظلال قد كمنوا لكم فتزعوا تخاتج «٣» المسجد، و جعلوا يخفضون بشعل النار في أيديهم و ينظرون و كانت أحيانا تضىء لهم، و تارة «٤» لا تضىء لهم] كما يريدون، فدلو القناديل و أطنان القصب تشدّ بالحبال ثمّ يجعل فيها النيران، ثمّ تدلّى حتّى ينتهي إلى الأرض، ففعلوا ذلك

في أقصى الظلال و أدناها و أوسطها، حتى فعل ذلك بالظلة التي فيها المنبر، فلما لم يروا شيئاً أعلموا ابن زياد بتفرق القوم. ففتح باب السدة التي في المسجد، ثم خرج فصعد المنبر و خرج أصحابه معه، و أمرهم فجلسوا قبيل العتمة، و أمر عمرو بن نافع فنادي: ألا برئت الذمّة من رجل من الشرط [أ] و العرفاء و المناكب أو المقاتلة صلى العتمة إلّا في المسجد، فلم يكن إلّا ساعة حتى امتلأ المسجد من الناس، ثم أمر مناديه فأقام الصلاة و أقام الحرس خلفه و أمرهم بحراسته من أن يدخل إليه من «٥» يغتاله و صلى بالناس، ثم صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال:

أما بعد فإنّ ابن عقيل السفية الجاهل قد أتى ما رأيتم من الخلاف و الشقاق

(١)- في الأصل: أخبرتك.

(٢)- في المصدر: يروا.

(٣)- في المصدر: تخانج.

(٤)- في المصدر: و أحيانا.

(٥)- في المصدر: يدخل عليه أحد.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٠١
فبرئت ذمّة الله من رجل وجدناه في داره، و من جاء به فله ديته، اتقوا الله عباد الله و الزموا الطاعة «١» و بيعتكم، و لا تجعلوا على أنفسكم سيلا.

يا حصين بن نمير ثكلتك أمك إن ضاع باب سكة من سكة الكوفة، [أ] و خرج هذا الرجل و لم تأتني به، و قد سلطتك على دور أهل الكوفة، فابعث مراصد على أهل الكوفة «٢» و دورهم، و أصبح غدا و استبرأ الدور و جسّ خلالها، حتى تأتيني بهذا الرجل، و كان الحصين بن نمير على شرطه «٣»، و هو من بني تميم، ثم دخل ابن زياد القصر و قد عقد لعمرو بن [ال] حريث راية و أمره على الناس.

فلما أصبح جلس مجلسه و أذن للناس، فدخلوا عليه و أقبل محمّد بن الأشعث فقال: مرحبا بمن لا يستغش و لا يتهم، ثم أفعده إلى جنبه. و أصبح ابن تلك العجوز فغدا إلى عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فأخبره بمكان مسلم بن عقيل عند «٤» أمه، فأقبل عبد الرحمن حتى أتى أباه و هو عند ابن زياد فسارّه، فعرف ابن زياد سراره، فقال له ابن زياد بالقضيب في جنبه: قم فأنتي به الساعة، فقام و بعث معه قومه لأنه قد علم أنّ كل قوم يكرهون أنّه يصاب فيهم مثل مسلم بن عقيل.

و بعث معه عبيد الله بن عباس السلميّ في سبعين رجلا من قيس، حتى أتوا الدار التي فيها مسلم بن عقيل رحمه الله، فلما سمع وقع حوافر الخيل و أصوات الرجال علم أنّه قد أتى، فخرج إليهم بسيفه، و اقتحموا عليه الدار فشدّ عليهم يضربهم «٥» بسيفه حتى أخرجهم من الدار، ثم عادوا إليه، فشدّ عليهم كذلك، فاختلف هو و بكر بن حمران الأحمرى ضربتين، فضرب بكر فم مسلم فقطع شفته العليا، و أسرع السيف في السفلى و فصلت له ثنيتاه، و ضرب مسلم [في] رأسه ضربة منكراً و ثناه باخرى على جبل العاتق كادت تطلع إلى جوفه.

فلما رأوا ذلك أشرفوا عليه من فوق البيت، و أخذوا يرمونه بالحجارة و يلهبون

(١)- في المصدر: طاعتكم.

(٢)- في المصدر: السكك.

(٣)- في المصدر: شرطته.

(٤)- في الأصل: من.

(٥)- في المصدر: فضر بهم.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٠٢
النار في أطنان «١» القصب، ثم يرمونها «٢» عليه من فوق البيت، فلما رأى ذلك خرج عليهم مصلاً بسيفه في السكّة، فقال [له] محمد بن الأشعث: لك الأمان لا تقتل نفسك، و هو يقاتلهم و يقول:

أقسمت لا اقتل إلّا حراو إن رأيت الموت شيئا نكرا

و يخلط «٣» البارد سخنا مَرَّادَ شعاع الشمس فاستقرّا

كلّ امرئ يوما ملاق شرّاً أخاف أن اكذب أو اغرّا

فقال [له] محمّد بن الأشعث: إنك لا تكذب و لا تغرّ و لا تخدع «٤» إن القوم بنو عمّيك و ليسوا بقاتليك و لا ضائريك، و كان قد اتخن بالحجارة، و عجز عن القتال، فانتهز «٥» و أسند «٦» ظهره إلى جنب تلك الدار، فأعاد ابن الأشعث عليه القول: لك الأمان، فقال: [أ] آمن أنا؟ قال: نعم، فقال للقوم المذنبين معه: ألى الأمان؟ قال القوم له: نعم، إلّا عبيد الله بن العباس السلمي فإنّه قال: لا ناقة لي في هذا و لا جمل، ثمّ تنحى.

فقال مسلم: أما لو لم تأمنوني ما وضعت يدي في أيديكم، فأتى ببغلة فحمل عليها و اجتمعوا حوله و نزعوا «٧» سيفه، فكأنّه عند ذلك يئس من نفسه، فدمعت عيناه، ثمّ قال: هذا أوّل الغدر، فقال له محمّد بن الأشعث: أرجو أن لا يكون عليك بأس، قال: و ما هو إلّا الرجاء؟ أين أمانكم؟ إنّا لله و إنّا إليه راجعون، و بكى، فقال له عبيد الله بن العباس [السلمي]: إنّ من يطلب مثل الذي طلبت إذا ينزل «٨» به مثل ما «٩» نزل بك لم يبك، قال: و الله إنّي ما لنفسي بكيت، و لا لها من القتل أرثي، و إن كنت لم احب لها طرفه عين تلفا، و لكنّي أبكى لأهلي المقبلين إلّى، «١٠» أبكى للحسين و آل الحسين عليه السّلام.

(١)- في المصدر: أطناب، و قال الطريحي في مجمع البحرين ج ٦ ص ٢٧٨: الطنّ بالضم: حزمة من حطب أو قصب، الواحدة طنّة و الجمع أطنان.

(٢)- في المصدر: يلقونها.

(٣)- في المصدر: و يجعل.

(٤)- في المصدر: فلا تجزع.

(٥)- في المصدر و إحدى نسختي الأصل: فانيهر.

(٦)- في الأصل و البحار: و استند.

(٧)- في المصدر: و انتزعوا.

(٨)- في المصدر: تطلب إذا نزل.

(٩)- في المصدر: الذي.

(١٠)- في البحار: إنّي.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٠٣
ثمّ أقبل على محمد بن الأشعث، فقال: يا عبد الله، إنّي أراك و الله ستعجز عن أمانى، فهل عندك خير تستطيع أن تبعث من عندك رجلا على لساني أن يبلغ حسينا فإنّي لا أراه إلّا و قد خرج اليوم أو خارج غدا و أهل بيته، و يقول له: إنّ ابن عقيل بعثني إليك و هو أسير في يد «١» القوم، لا يرى أنّه يمسي حتّى يقتل، و هو يقول لك: ارجع فداك أبى و أمى بأهل بيتك و لا- يغرك «٢» أهل

الكوفة، فإنهم أصحاب أبيك الذي كان يتمنى فراقهم بالموت أو القتل، إن أهل الكوفة قد كذبوك و ليس لمكذوب «٣» رأى. فقال ابن الأشعث: و الله لأفعلنّ و لأعلمنّ ابن زياد أنى قد أمنتك «٤».

و قال محمد بن شهر آشوب: أنفذ عبيد الله عمرو بن حريث المخزومي و محمد ابن الأشعث فى سبعين رجلا حتى أطافوا بالدار فحمل مسلم عليهم، و هو يقول:

هو الموت فاصنع ويك «٥» ما أنت صانع فأنت لكأس الموت لا شك جارح
فصبوا لأمر الله جل جلاله فحكم قضاء الله فى الخلق ذائع
فقتل منهم واحدا «٦» و أربعين رجلا «٧».

و قال محمد بن أبى طالب: لما قتل مسلم منهم جماعة كثيرة، و بلغ ذلك ابن زياد، (ف) أرسل إلى محمد بن الأشعث يقول: بعثناك إلى رجل واحد لتأتينا به، فثلم فى أصحابك ثلمة عظيمة، فكيف إذا أرسلناك إلى غيره، فأرسل ابن الأشعث: أيها الأمير، أتظن أنك بعثتنى إلى بقالى الكوفة، أو إلى جرمقانى من جرامقة الحيرة! أو لم تعلم أيها الأمير أنك بعثتنى إلى أسد ضرغام، و سيف حسام، فى كف بطل همام، من آل خير الأنام، فأرسل إليه ابن زياد أن أعطه الأمان فإنك لا تقدر عليه إلا به «٨».

أقول: روى فى بعض كتب المناقب: عن على بن أحمد العاصمى، عن

(١)- فى المصدر: أيدى.

(٢)- فى المصدر: و لا يغزوك.

(٣)- فى المصدر: لكذوب.

(٤)- إرشاد المفيد ص ٢٣٠ و البحار: ٣٤٤ / ٤٤.

(٥)- فى الأصل: فيك.

(٦)- فى الاصل و البحار: أحدا.

(٧)- المناقب: ٣ / ٢٤٤ و البحار: ٣٥٤ / ٤٤.

(٨)- البحار: ٣٥٤ / ٤٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٠٤

إسماعيل بن أحمد البيهقي، عن والده، عن أبى الحسين بن بشران، عن أبى عمرو بن السماك، عن حنبل بن إسحاق، عن الحميدى، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: أرسل الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل إلى الكوفة، و كان مثل الأسد، قال عمرو و غيره: لقد كان من قوته أنه يأخذ الرجل بيده فيرمى به فوق البيت «١».

رجعنا إلى كلام المفيد (ره): و أقبل ابن الأشعث بابن عقيل إلى باب القصر و استأذن فأذن له، فدخل على عبيد الله بن زياد فأخبره خبر ابن عقيل و ضرب بكر إياه، و ما كان من أمانه له، فقال له عبيد الله: و ما أنت و الأمان، كأننا «٢» أرسلناك لتؤمته، إنما «٣» أرسلناك لتأتينا به، فسكت ابن الأشعث، و انتهى بابن عقيل إلى باب القصر، و قد اشتد به العطش، و على باب القصر ناس جلوس ينتظرون الإذن، فيهم: عماره بن عاقبة بن أبى معيط، و عمرو بن حريث، و مسلم بن عمرو، و كثير بن شهاب، و إذا قلّه باردة موضوعة على الباب.

فقال مسلم: اسقونى من هذا الماء فقال له مسلم بن عمرو: أ تراها ما أبردها، لا و الله لا تذوق منها قطرة أبدا حتى تذوق الحميم فى نار جهنم، فقال له ابن عقيل رحمه الله عليه: ويحك «٤» من أنت؟ فقال: أنا الذى «٥» عرف الحق إذ أنكرته، و نصح لإمامه إذ غششته، و

أطاعه إذ خالفته، أنا مسلم بن عمرو الباهلي، فقال له ابن عقيل: لا تمك الشكل، ما أجفأك و أفظك «٦» و أقسى قلبك، أنت يا بن باهله أولى بالحميم و الخلود في نار جهنم مني.

ثم جلس فساند إلى حائط، و بعث عمرو بن حريث غلاما له فأتاه «٧» بقلمة عليها منديل و قدح فصب فيه ماء، فقال له: اشرب، فأخذ كلما شرب امتلأ القدح دما من فمه «٨» و لا يقدر أن يشرب، ففعل ذلك [مرة أو مرتين، فلما ذهب في الثالثة ليشرب سقطت ثناياه في القدح، فقال: الحمد لله لو كان [لي] من الرزق المقسوم لشربته.

(١)- البحار: ٣٥٤/٤٤.

(٢)- ما كنا/ خ.

(٣)- في المصدر: أما.

(٤)- في المصدر: ويلك.

(٥)- في المصدر: من.

(٦)- في البحار: و أقطعك.

(٧)- في المصدر: فجاءه.

(٨)- في المصدر: فيه.

مستدرك عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٠٥
و خرج رسول ابن زياد فأمر بإدخاله إليه، فلما دخل لم يسلم عليه بالإمرة، فقال له الحرسى: أ لا تسلم على الأمير؟ فقال: إن كان يريد قتلى فما سلامى عليه، و إن كان لا يريد قتلى فليكثرن سلامى عليه، فقال له ابن زياد: لعمري لتقتلن، قال:
كذلك؟ قال: نعم، قال: فدعنى اوصى إلى بعض قومى، قال: افعل! فنظر مسلم إلى جلساء عبيد الله بن زياد، و فيهم عمر بن سعد بن أبى وقاص، فقال: يا عمر إن بينى و بينك قرابة، و لى إليك حاجة، و قد يجب لى عليك نجح حاجتى، و هى سر، فامتنع عمر أن يسمع منه، فقال له عبيد الله بن زياد: لم تمتع أن تنظر فى حاجة ابن عمك؟ فقام معه فجلس حيث ينظر إليهما ابن زياد، فقال له: إن على بالكوفة دينا استدنته منذ قدمت الكوفة سبعمائة درهم، فبع سيفى و درعى فاقضها عنى، و إذا قتلت فاستوهب جتى من ابن زياد فوارها، و ابعث إلى الحسين عليه السلام من يردّه، فأتى قد كتبت إليه اعلمه أن الناس معه، و لا أراه إلّا مقبلا.

فقال عمر لابن زياد: أ تدرى أيها الأمير ما قال لى؟ إنه ذكر كذا و كذا، فقال ابن زياد: إنه لا يخونك الأمين، و لكن قد يؤتمن الخائن، أما ماله «١» فهو له «٢» و لسنا نمنعك أن تصنع به ما أحب «٣»، و أما جتته فإننا لا نبالى إذا قتلناه ما صنع بها، و أما حسين فإنه إن «٤» لم يردنا لم نرده.

ثم قال ابن زياد لعنه الله: إيه ابن عقيل، أتيت الناس و هم جمع فشتت بينهم، و فرقت كلمتهم، و حملت بعضهم على بعض، قال: كلا لست لذلك أتيت، و لكن أهل المصر زعموا أن أباك قتل خيارهم و سفك دماءهم و عمل فيهم أعمال كسرى و قيصر، فأتيناهم لنامر بالعدل و ندعوا إلى [حكيم] الكتاب، فقال له ابن زياد:

و ما أنت و ذاك يا فاسق؟ لم لم تعمل فيهم بذلك إذ أنت بالمدينة تشرب الخمر؟ قال مسلم: أنا أشرب الخمر؟! أما و الله إن الله ليعلم أنك غير صادق، و أنك قد قلت بغير علم، و أنى لست كما ذكرت، و أنك أحق بشرب الخمر منى، و أولى بها من يبلغ فى دماء

(١)- فى المصدر: «لك» بدل «له».

(٢)- في المصدر: «لك» بدل «له».

(٣)- في المصدر: ما أحببت.

(٤)- في المصدر: فإن هو.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٠٦

المسلمين ولغا، فيقتل النفس التي حرّم الله قتلها و يسفك الدم «الذي حرّم الله» «١» على الغضب و العداوة و سوء الظنّ، و هو يلهو و يلعب كأن لم يصنع شيئاً.

فقال له ابن زياد: يا فاسق إنّ نفسك متّك «٢»، ما حال الله دونه، و لم يرك الله له أهلاً، فقال [له] مسلم: فمن أهله إذا لم نكن نحن أهله؟ فقال ابن زياد: أمير المؤمنين يزيد، فقال مسلم: الحمد لله على كلّ حال، رضينا بالله حكماً بيننا و بينكم، فقال له ابن زياد: قتلني الله إن لم أقتلك قتله لم يقتلها أحد في الإسلام من الناس. فقال له مسلم: أما إنّك أحمق من أحدث في الإسلام ما لم يكن، و أنّك لا تدع سوء القتل و قبح المثلة و خبث السيرة و لؤم الغلبة «٣»، لا أحد أولى بها منك، فأقبل ابن زياد يشتمه و يشتم الحسين و علياً و عقيلاً عليهم السّلام، و أخذ مسلم لا يكلمه.

ثمّ قال ابن زياد: اصعدوا به فوق القصر فاضربوا عنقه ثمّ أتبعوه جسده، فقال مسلم رحمه الله: و الله لو كان بيني و بينك قرابة ما قتلتنى، فقال ابن زياد: أين هذا الذي ضرب ابن عقيل رأسه بالسيف؟ فدعى بكر بن حرمان الأحمرى، فقال له: اصعد فلتكن أنت الذي تضرب عنقه، فصعد به و هو يكبر (الله) و يستغفر الله و يصلّي على رسول الله صلّى الله عليه و آله، و يقول: اللهم احكم بيننا و بين قوم غرّونا و كذبونا و خذلونا، و أشرفوا به على موضع الحدّائين اليوم، فضرب عنقه و أتبع رأسه جسّته «٤».

و قال السيّد (ره): و لما قتل مسلم منهم جماعة نادى إليه محمد بن الأشعث:

يا مسلم لك الأمان، فقال مسلم: و أيّ أمان للغدرة الفجرة ثمّ أقبل يقاتلهم و يرتجز بأبيات حرمان بن مالك الخثعمي يوم القرن: «أقسمت لا اقتل إلّا حرّاً» إلى آخر الأبيات، فنادى «٥» إليه: إنّك لا تكذب و لا تغرّ، فلم يلتفت إلى ذلك و تكاثروا عليه بعد أن اتخن بالجراح، فطعنه رجل من خلفه فخرّ إلى الأرض فاخذ أسيراً، فلما (١) دخل

(١)- في المصدر: الحرام.

(٢)- في المصدر: تمّنيك.

(٣)- في المصدر: الغيلة.

(٤)- الإرشاد ص ٢٣٨ و البحار: ٣٥٤/٤٤، و في المصدر: جسده رأسه.

(٥)- في المصدر: فنادوا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٠٧

على عبيد الله لم يسلم عليه، فقال له الحرسيّ: سلّم على الأمير، فقال له: اسكت يا ويحك، (اسكت) و الله ما هو لي بأمر، فقال ابن زياد: لا عليك سلّمت أو لم تسلّم فإنّك مقتول، فقال له مسلم: إن قتلتنى فلقد قتل من هو شر منك من هو خير منّي، ثمّ قال ابن زياد: يا عاق، و يا شاقّ خرجت على إمامك و شققت عصا المسلمين و ألقحت الفتنة، فقال مسلم: كذبت يا بن زياد إنّما شقّ عصا المسلمين معاوية و ابنه يزيد، و أمّا الفتنة فأنما ألقحها أنت و أبوك زياد بن عبيد بن عبد بنى علاج من ثقيف، و أنا أرجو أن يرزقني الله الشهادة على يدي شر بريّته.

ثمّ قال السيّد بعد ما ذكر بعض ما مرّ: فضرب عنقه و نزل مذعورا، فقال له ابن زياد: ما شأنك؟ فقال: أيها الأمير رأيت ساعة قتلت «١» رجلاً اسود سبي الوجه «٢» حدائي عاصباً على إصبعه أو قال: شفّيته، ففرغت [منه] فزعا لم أفزعه قطّ! فقال ابن زياد: لعلك دهشت «٣».

و قال المسعودي: دعا ابن زياد بكر بن حمران الذي قتل مسلما، [ف] قال:

أ قتلته؟ قال: نعم، قال: فما كان يقول و أنتم تصعدون به لتقتلوه، قال: كان يكبر و يسبح و يهلل و يستغفر الله، فلما أدنياه لنضرب عنقه، قال: اللهم احكم بيننا و بين قوم غزونا و كذبونا ثم خذلونا و قتلونا، فقلت [له]: الحمد لله الذي أقادني منك و ضربته ضربة لم تعمل شيئا، فقال لي: أو ما يكفيك في خدش مني و فاء بدمك أيها العبد؟ قال ابن زياد: و فخرا عند الموت، قال: فضربته الثانية فقتلته (٤).

و قال المفيد (ره):

فقام محمد بن الأشعث إلى عبيد الله بن زياد فكلمه في هاني بن عروة، فقال:

إنك قد عرفت موضع «٥» هاني من المصر و بيته في العشيرة و قد علم قومه أنني و صاحبي سقناه إليك، و أنشدك الله لما وهبته لي، فإنني أكره عداوة المصر و أهله [لي] فوعده أن يفعل، ثم بدا له و أمر بهانيء في الحال، فقال: أخرجوه إلى السوق فاضربوا عنقه، فاخرج

(١)- في المصدر: قتله.

(٢)- في الأصل: الخلق.

(٣)- اللهوف ص ٢٣ و البحار: ٣٥٧ / ٤٤.

(٤)- مروج الذهب: ٦٠ / ٣ و البحار: ٣٥٨ / ٤٤.

(٥)- في المصدر: منزلة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٠٨

هاني حتى «أتى [به] إلى مكان «١» من السوق كان يباع فيه [من] الغنم، و هو مكتوف، فجعل يقول: وا مذحجاه و لا مذحج لي اليوم، يا مذحجاه يا مذحجاه (و) أين مذحج؟

فلما رأى أن أحدا لا ينصره جذب يده فزاعها من الكتاف، ثم قال: أما من عصا أو سكين أو حجارة أو عظم يحاجز به رجل عن نفسه؟ فوثبوا إليه فشدوه وثاقا، ثم قيل له: امدد «٢» عنقك، فقال: ما أنا بها [ب] سخي و ما أنا بمعينكم على نفسي، فضربه مولى لعبيد الله بن زياد تركي يقال له: رشيد بالسيف فلم يصنع شيئا، فقال له هاني إلى الله المعاد، اللهم إلى رحمتك و رضوانك، ثم ضربه اخرى فقتله.

و في مسلم بن عقيل و هاني بن عروة رحمهما الله، يقول عبد الله بن الزبير الأسدي:

فإن كنت لا تدرين ما الموت فانظري إلى هاني في السوق و ابن عقيل

إلى بطل قد هشم السيف وجهه و آخر يهوى من طمار قتيل

أصابهما أمر اللعين «٣» فأصبحا أحاديث من يسرى بكل سبيل

تري جسدا قد غير الموت لونه و نضح دم قد سال كل مسيل

فتي كان «٤» أحياء من فتاة حيية و أقطع من ذي شفتين صقيل

أ يركب أسماء الهماليج آناو قد طالبتة مذحج بذحول

تطيف حوالية مراد و كلهم على رقبه من سائل و مسئول

فإن أنتم لم تتأروا بأخيكم فكونوا بغايا ارضيت بقليل

و لما قتل مسلم بن عقيل و هاني بن عروة بعث ابن زياد برأسيهما مع هاني بن أبي حية الوادعي، و الزبير بن الأرواح التميمي إلى يزيد

بن معاوية و أمر كاتبه أن يكتب إلى يزيد بما كان من أمر مسلم و هانئ فكتب الكاتب و هو عمرو بن نافع فأطال فيه، و كان أول من أطال في الكتاب، فلما نظر فيه عبيد الله كرهه و قال: ما هذا التطويل و [ما] هذه الفضول؟ أكتب:

(١)- في المصدر: انتهى به مكانا.

(٢) في المصدر: مدّ.

(٣)- في المصدر: الأمير.

(٤)- في المصدر: هو.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج١٧-الحسين ع، ص: ٢٠٩

أما بعد: فالحمد لله الذي أخذ لأمر المؤمنين بحقه، و كفاه مئونة عدوه، اخبر أمير المؤمنين أن مسلم بن عقيل لجأ إلى دار هانئ بن عروة المرادي، و إنني جعلت عليهما المراصد و العيون، و دسست إليهما الرجال و كدتهما حتى أخرجهما «١» و أمكن الله منهما فقدّمتهما «٢» و ضربت أعناقهما، و قد بعث إليك برأسيهما مع هانئ بن أبي حنيفة الوادعي و الزبير بن الأرواح التميمي و هما من أهل السمع و الطاعة و النصيحة، فليسألهما أمير المؤمنين عما أحبّ من أمرهما فإنّ عندهما علما و ورعا و صدقا، و السلام.

فكتب إليه يزيد: أما بعد فإنك لم تعد أن كنت كما أحبّ عملت عمل الحازم، وصلت صولة الشجاع الرابط الجأش، و قد أغنيت و كفيت و صدقت ظني بك و رأيي فيك، و قد دعوت رسوليك، و سألتهما و ناجيتهما، فوجدتهما في رأيهما و فضلهما كما ذكرت، فاستوص بهما خيرا، و إنّه قد بلغني أنّ حسيناً قد توجه نحو «٣» العراق، فضع المناظر و المسالح، و احترس و احبس على الظنة، و اقتل على التهمة، و اكتب إليّ في كلّ يوم ما يحدث من خبر «٤» إن شاء الله تعالى. «٥»

و قال ابن نما: كتب يزيد إلى ابن زياد: قد بلغني أنّ حسيناً قد سار إلى الكوفة، و قد ابتلى به زمانك من بين الأزمان، و بلدك من بين البلدان، و ابتليت به من بين العمال، و عندها تعتق أو تعود عبدا كما تعبد العبيد «٦».

توضيح: قوله: «ويح غيرك»، قال: هذا تعظيما له، أي لا- أقول لك و يحك بل أقول لغيرك، و «السيّلام» بالكسر الحجر، ذكره الجوهري، و قال: نبا بفلان منزله إذا لم يوافق، و قال: «الشعفة» بالتحريك رأس الجبل، و الجمع شعف و شعوف و شعاف و شعفات و هي رعوس الجبال.

قوله: «من تخلف لم يبلغ مبلغ الفتح» أي لا- يتيسر له فتح و فلاح في الدنيا أو في الآخرة أو الأعم، و هذا [إما] تعليل بأنّ ابن الحنفية إنّما لم يلحق لأنّه علم أنّه يقتل

(١)- في المصدر: استخرجهما.

(٢)- في المصدر: فقدتهما.

(٣)- في المصدر: إلى.

(٤)- في الأصل: خير.

(٥)- إرشاد المفيد ص ٢٤٠ و البحار: ٣٥٨ / ٤٤.

(٦)- ص: ٤٠ البحار: ٣٦٠ / ٤٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج١٧-الحسين ع، ص: ٢١٠

إن ذهب بأخباره أو بيان لحرمانه عن تلك السعادة أو لأنّه لا عذر له في ذلك لأنّه أعلمه عليه السّلام و أمثاله بذلك. قوله: «نحمد إليك الله» أي نحمد الله منهيّا إليك، و «التنزي و الانتزاء»: التوتّب و التسرع، و ابتزرت الشيء استلبته، و «النجا» الإسراع.

و قال الجوهرى: يقال: حى هلا الثريد، فتحت ياؤه لاجتماع الساكنين، و بنيت «حى» مع «هل» اسما واحدا مثل خمسة عشر، و سمي به الفعل، و إذا وقفت عليه قلت حى هلا.

و قال: الجنب- بالفتح-: الفناء و ما قرب من محلّة القوم، يقال أخصب جناب القوم، و الحشاشة بالضم بقتية الروح فى المريض. قال الجزرى فيه: فانفلت البقرة بحشاشه نفسها أى برمق بقتية الحياة و الروح، و «التحريش» الإغراء بين القوم، و «القرف» التهمة، و «الغشم» الظلم.

«طلب الخرزة» كأنه كناية عن شدة الطلب فإن من يطلب الخرزة يفتشها فى كل مكان و ثقبه، و «ثقفه»: صادفه، قوله: «فرطا» أى تقدما كثيرا، من قولهم:

فرطت القوم أى سبقتهم أو هو حال فإن الفرط بالتحريك من يتقدم الواردة إلى الماء و الكلاء ليهيئ لهم ما يحتاجون إليه. قوله: «فأهون به» صيغة تعجب، أى ما أهونه، و «الأثيل» الأصيل، و «التسكع» التماذى فى الباطل، و «قطن بالمكان» كنصر أقام، و ظعن أى سار.

قوله: «لئن فعلتموها» أى المخالف، و «الخمسة» بالكسر من أظماء الإبل أن ترعى ثلاثة أيام و ترد اليوم الرابع، و «المزنة» السحابة البيضاء، و الجمع المزن، ذكره الجوهرى. و قال الفيروز آبادى: «المزن» بالضم السحاب، أو أبيضه، أو ذو الماء. قوله: «لا فتحت» دعاء عليه أى لا فتحت على نفسك بابا من الخير، فقد طال ليلك: أى كثر و امتد همك، أو انتظارك. و فى مروج الذهب: «فقد طال نومك» أى غفلتك «و ضربوا الباب» أى أغلقوه.

قوله: «فإن الصدق ينبنى عنك»، قال الزمخشري فى المستقصى: «الصدق ينبنى عنك لا الوعيد» غير مهموز من أنباه إذا جعله نابيا أى إنما يبعد عنك العدو و يرده أن

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢١١

تصدقه القتال، لا التهديد، يضرب للجان يتوعد ثم لا يفعل.

و قال الجوهرى فى المثل: «الصدق ينبنى عنك لا الوعيد» أى إن الصدق يدفع عنك الغائلة فى الحرب دون التهديد، قال أبو عبيد: هو ينبنى غير مهموز، و يقال: أصله الهمز من الإنباء أى أن الفعل يخبر عن حقيقتك لا القول، انتهى.

و فى بعض النسخ عليك أى عند ما يتحقق ما أقول تطلع على فوائد ما أقول لك و تندم على ما فات لا مجرد وعيدى، و يقال: نبات على القوم طلعت عليهم، و الظاهر أنه تصحيف، و «العريف» النقيب و هو دون الرئيس. قوله: و لم تجعل على نفسك الجملة حاليه.

و قال الجزرى فى حديث على عليه السلام، قال و هو ينظر إلى ابن ملجم:

«عذيرك، من خليلك من مراد» يقال: عذيرك من فلان بالنصب أى هات من يعذرك فيه، فعيل بمعنى فاعل، قوله إيه أى اسكت و الشائع فيه إيها.

و قال الفيروز آبادى: «ربص بفلان ربصا» انتظر به خيرا أو شرا يحلّ به كتربص، و يقال: سقط فى يديه أى ندم، و جوز اسقط فى يديه، و «الذمام» الحقّ و الحرمة، و أذمّ فلانا أجاره، و يقال: أخذتني منه مذمة أى رقة و عار من ترك حرمة، و «الغائلة» الداهية، و نفس به بالكسر أى ضنّ به، و «البارقة» السيوف، و «الحرورى الخارجى» أى أنت كنت أو تكون خارجيا فى جميع الأيام أو فى بقتية اليوم.

و قال الجوهرى: و من أمثالهم فى اليأس عن الحاجة «أ سائر اليوم و قد زال الظهر» «أ» أى أ تطمع فيما بعد و قد تبين لك اليأس، لأن من كان حاجته اليوم بأسره و قد زال الظهر و جب أن يئس منه بغروب الشمس انتهى. و الظاهر أن هذا المعنى لا يناسب المقام.

و «اللّهز» الضرب بجمع اليد فى الصدر، و «لهزه بالزح» طعنه فى صدره، و «تعتعه» حرّكه بعنف و ألقه، قوله: «استيحاشا إليهم» يقال: «استوحش» أى وجد

(١)- في مجمع الأمثال للميداني ج ١ ص ٣٣٥ تحت الرقم ١٧٩٠: «أ سائر القوم و قد زال الظهر» فراجع.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢١٢

الوحشة و فيه تضمين معنى الانضمام، و «المتلدد» المتحير الذي يلتفت يمينا و شمالا، و «التخاتج» لعله جمع تخنج معرب «تخته» أى نزعوا الأخشاب من سقف المسجد لينظروا هل فيه أحد منهم و إن لم يرد بهذا المعنى فى اللغة، و «المنكب» هو رأس العرفاء، و «الاستبراء» الاختبار و الاستعلام.

قوله: «و جسّ خلالها» من قولهم «جاسوا خلال الديار» أى تخللوا فطلبوا ما فيها، قوله: «فانتهز» أى اغتتم الأمان، قوله: «لا ناقة لى فى هذا» قال الزمخشريّ فى مستقصى الأمثال: أى لا خير لى فيه و لا شرّ، و أصله أن الصدوف بنت حليس كانت تحت زيد بن الأخنس و له بنت من غيرها تسمى الفارعة كانت تسكن بمعزل منها فى خباء آخر، فغاب زيد غيبة فلهج بالفارعة رجل عدوىّ يدعى شبثا و طاوخته فكانت تركب على عشية جملا لأبيها و تنطلق معه إلى متيهة بيتان فيها، و رجع زيد عن وجهه، فعرج على كاهنه اسمها طريفه فأخبرته بريبه فى أهله، فأقبل سائرا لا يلقى على أحد، و إنما تخوف على امرأته حتى دخل عليها فلما رأته عرفت الشرّ فى وجهه، فقالت: لا تعجل واقف الأثر لا ناقة لى فى ذا و لا جمل، يضرب فى التبرى عن الشىء قال الزاعى:

و ما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لى فى هذا و لا جمل

قال الفيروزآبادي: «الجرامقة» قوم من العجم صاروا بالموصل فى أوائل الإسلام، الواحد جرمقانيّ و «الضرغام» بالكسر الأسد، و «الهمام» كغراب الملك العظيم الهمة، و «السيد» الشجاع، قوله عليه السلام: «من بلغ» من ولوغ الكلب.

و قال الجوهرى: «طمار» المكان المرتفع، و قال الأصمعيّ: انصبّ عليه من طمار، مثل قطار، قال الشاعر: «فإن كنت» إلى آخر البيتين، و كان ابن زياد أمر برمى مسلم بن عقيل من سطح انتهى.

قوله: «أحاديث من يسرى» أى صاروا بحيث يذكر قصتهما كلّ من يسير بالليل

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢١٣

فى السيل، و «شفرة السيف» حدّه أى من سلاح مصقول يقطع من الجانبين، و «الصقيل» السيف أيضا و «الهماليج» جمع الهملاج، و هو نوع من البراذين و «أسماء» هو أحد الثلاثة الذين ذهبوا بهانىء إلى ابن زياد، و «الزقبة» بالفتح الارتقاب، و الانتظار و بالكسر التحفظ، قوله: فكونوا بغايا أى زواني، و فى بعض النسخ: أيامى.

- إرشاد المفيد: قال المفيد رحمه الله: فصل: و كان خروج مسلم بن عقيل رحمه الله بالكوفة يوم الثلاثاء لثمان مضيّن من ذى الحجة سنة ستين، و قتله رحمه الله عليه يوم الأربعاء لتسع خلون منه، يوم عرفة، و كان توجه الحسين عليه السلام من مكة إلى العراق فى يوم خروج مسلم بالكوفة، و هو يوم التروية بعد مقامه بمكة بقية شعبان و [شهر] رمضان و شوالا و ذا القعدة و ثمان ليال خلون من ذى الحجة سنة ستين، و كان قد اجتمع إلى الحسين «١» عليه السلام مدة مقامه بمكة نفر من أهل الحجاز، و نفر من أهل البصرة، انضافوا إلى أهل بيته و مواليه.

و لما أراد الحسين عليه السلام التوجه إلى العراق طاف بالبيت و سعى بين الصفا و المروة، و أحلّ من إحرامه و جعلها عمرة، لأنه لم يتمكّن من تمام الحج مخافة أن يقبض عليه بمكة، فينفذ [به] إلى يزيد بن معاوية، فخرج مبادرا بأهله و ولده و من انضمّ إليه من شيعته و لم يكن خير مسلم بلغه لخروجه «٢» يوم خروجه على ما ذكرناه «٣».

و قال السيد «رض»: روى أبو جعفر الطبرى «٤»، عن الواقديّ و زرارة بن صالح «٥» قال: لقينا الحسين بن على عليهما السلام قبل خروجه إلى العراق بثلاثة أيام فأخبرناه بهوى «٦» الناس بالكوفة، و أنّ قلوبهم معه و سيوفهم عليه، فأوماً بيده نحو السماء ففتحت أبواب السماء و نزلت الملائكة عددا لا يحصيهام إلّا الله، فقال عليه السلام: لو لا تقارب الأشياء، و حبوط الأجر لقاتلتهم بهؤلاء، و لكن أعلم

يقينا أن هناك مصرعى و مصرع أصحابى و لا ينجو منهم إلا ولى على.
و رويت بالإسناد عن أحمد بن داود القمى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

(١)- فى المصدر: إليه.

(٢)- فى الأصل و البحار: بخروجه.

(٣)- ص ٢٤٢ و البحار: ٣٦٣/٤٤.

(٤)- رواه الطبرى فى دلائل الإمامة ص ٧٤.

(٥)- فى المصدر: زارة بن خليج.

(٦)- فى المصدر: ضعف.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢١٤

جاء «١» محمد بن الحنفية إلى الحسين عليه السلام فى الليلة التى أراد الحسين عليه السلام الخروج فى صبيحتها عن مكة، فقال له: يا أخى إن أهل الكوفة قد عرفت غدرهم بأبيك و أخيك، و قد خفت أن يكون حالك كحال من مضى، فإن رأيت أن تقيم فإنك أعز من بالحرم و أمنه، فقال: يا أخى قد خفت أن يغتالنى يزيد بن معاوية بالحرم، فأكون الذى يستباح به حرمة هذا البيت، فقال له ابن الحنفية: فإن خفت ذلك فصر إلى اليمن أو بعض نواحي البر فإنك أمنع الناس به و لا يقدر عليك أحد، فقال: أنظر فيما قلت. فلما كان السحر ارتحل الحسين عليه السلام، فبلغ ذلك ابن الحنفية، فأتاه فأخذ بزمام ناقته- و قد «٢» ركبها- فقال: يا أخى ألم تعدنى النظر فيما سألتك؟ قال: بلى، قال: فما حداك «٣» على الخروج عاجلا؟ [ف] قال: أتانى رسول الله صلى الله عليه و آله بعد ما فارتكتك، فقال: يا حسين اخرج (إلى العراق) فإن الله قد شاء أن يراك قتيلا، فقال محمد بن الحنفية: إننا لله و إننا إليه راجعون، فما معنى حملك هؤلاء النساء معك و أنت تخرج على مثل هذا الحال؟ فقال له: قد قال لى صلى الله عليه و آله: «٤» إن الله قد شاء أن يراهن سبايا، فسلم عليه و مضى. «٥»

قال: و جاء عبد الله بن العباس و عبد الله بن الزبير فأشارا عليه «٦» بالإمساك، فقال لهما: إن رسول الله صلى الله عليه و آله قد أمرنى و أنا ماض فيه، قال: فخرج ابن العباس و هو يقول: وا حسينا، ثم جاء عبد الله بن عمر فأشار عليه «٧» بصالح أهل الضلال و حذره من القتل و القتال، فقال: يا أبا عبد الرحمن، أ ما علمت أن من هوان الدنيا على الله تعالى أن رأس يحيى بن زكريا اهدى إلى بغى من بغيا بنى إسرائيل، أ ما تعلم أن بنى إسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس سبعين نبيا، ثم يجلسون فى أسواقهم يبيعون و يشترون كأن لم يصنعوا شيئا، فلم يعجل الله عليهم بل [أمهلهم و] أخذهم بعد ذلك أخذ عزيز ذى انتقام، أتق الله يا أبا عبد الرحمن و لا تدع «٨» نصرتى «٩».

(١)- فى المصدر: سار.

(٢)- فى المصدر: التى.

(٣)- جدك / خ.

(٤)- هكذا فى المصدر: و فى الأصل و البحار: قال: فقال.

(٥)- اللهوف ص ٢٦ و البحار: ٣٦٤/٤٤. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج ١٧-الحسين ع

٢١٤ الكتب: ص: ١٧٣

(٦)- فى المصدر: فأشاروا إليه.

(٧)- في المصدر: إليه.

(٨)- في المصدر: ولا تدعن.

(٩)- اللهوف ص ١٤ و البحار: ٣٦٤/٤٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢١٥

ثم قال المفيد «ره»: و روى عن الفرزدق أنه قال: حججت بأمي في سنة ستين، فبينما «١» أنا أسوق بعيرها حتى «٢» دخلت الحرم إذ لقيت الحسين عليه السلام خارجاً من مكة، معه «٣» أسيافه و [أ] تراسه، فقلت: لمن هذا القطار؟ ف قيل: للحسين بن عليّ عليهما السلام، فأتيته و سلمت عليه، و قلت له: أعطاك الله سؤالك و أملكك فيما تحب بأبي أنت و أمي يا بن رسول الله، ما أعجلك عن الحج؟ قال: لو لم اعجل لآخذت، ثم قال لي:

من أنت؟ قلت: رجل «٤» من العرب و لا و الله ما فتشني عن أكثر من ذلك.

ثم قال لي: أخبرني عن الناس خلفك؟ فقلت: الخبير سألت قلوب الناس معك و أسيافهم عليك، و القضاء ينزل من السماء و الله يفعل ما يشاء، فقال: صدقت، لله الأمر من قبل و من بعد و كل يوم (ربنا) هو في شأن، إن نزل «٥» القضاء بما نحب [و نرضى] فحمد الله على نعمائه و هو المستعان على أداء الشكر، و إن حال القضاء دون الرجاء فلم يعد من كان الحقّ بيته و التقوى سيرته «٦»، فقلت له: أجل بلغك الله ما تحب، و كففاك ما تحذر، و سألته عن أشياء من نذور و مناسك فأخبرني بها، و حرّك راحلته و قال: السلام عليك، ثم افترقنا.

و كان الحسين بن عليّ عليهما السلام لَمَّا خرج من مكة اعتراضه يحيى بن سعيد بن العاص، و معه جماعة أرسلهم إليه عمرو بن سعيد، فقالوا له: انصرف [إلى] أين تذهب؟ فأبى عليهم و مضى، و تدافع الفريقان و اضطربوا بالسياط، فامتنع الحسين عليه السلام و أصحابه منهم امتناعاً قوياً و سار حتى أتى التنعيم «٧»، فلقي عيراً قد أقبلت من اليمن، فاستأجر من أهلها جمالاً لرحله و أصحابه، و قال لأصحابها: من أحب أن ينطلق معنا إلى العراق و فيناه كراه و أحسننا صحبته، و من أحب أن يفارقنا في بعض الطريق

(١)- في المصدر: فيينا.

(٢)- في المصدر و إحدى نسختي الأصل: حين.

(٣)- في المصدر: مع.

(٤)- في المصدر: امرؤ.

(٥)- في المصدر: ينزل.

(٦)- في المصدر: سيرته.

(٧)- قال ياقوت الحموي في معجم البلدان ج ٢ ص ٤٩: التّنعيم: بالفتح ثم السكون، و كسر العين المهملة، و ياء ساكنه، و ميم: موضع بمكة في الحل، و هو بين مكة و سرف، على فرسخين من مكة و قيل: على أربعة، و سمي بذلك لأن جبلاً عن يمينه يقال له: نعيم، و آخر عن شماله يقال له: ناعم، و الوادي نعمان.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢١٦

أعطيناها كراه على قدر ما قطع من الطريق، فمضى معه قوم و امتنع آخرون.

و ألحقه عبد الله بن جعفر بابنيه عون و محمّد، و كتب على أيديهما [إليه] كتاباً يقول فيه: أمّا بعد فإنّي أسألك بالله لَمَّا انصرفت حين تنظر في كتابي هذا، فإنّي مشفق عليك من هذا الوجه «١» الّذي توجّهت له أن يكون فيه هلاكك و استئصال أهل بيتك، إن هلك اليوم طفئ نور الأرض، فإنّك علم المهتدين، و رجاء المؤمنين، و لا تعجل بالسير فإنّي في أثر كتابي و السلام.

و صار عبد الله إلى عمرو بن سعيد فسأله أن يكتب إلى الحسين عليه السلام أمانا و يمينه ليرجع عن وجهه، فكتب إليه عمرو بن سعيد كتابا يمينه فيه الصلوة، و يؤمنه على نفسه، و أنفذه مع [أخيه] يحيى بن سعيد، فلحقه يحيى و عبد الله بن جعفر بعد نفوذ ابنه، و دفعا إليه الكتاب و جاهدا به في الرجوع، فقال: إنني رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله في المنام و أمرني بما أنا ماض له، فقالوا «٢» له: [ف] ما تلك الرؤيا، فقال: ما حدثت بها أحدا و لا أنا محدث بها أحدا حتى ألقى ربي عز و جل، فلما يئس «٣» منه عبد الله بن جعفر أمر ابنه عونا و محمدا بلزومه، و المسير معه، و الجهاد دونه، و رجع مع يحيى بن سعيد إلى مكة.

و توجه الحسين عليه السلام إلى «٤» العراق مغدًا «٥» لا يلوى إلى «٦» شيء حتى نزل ذاته عرق. «٧»

و قال السيد «ره»: و توجه الحسين عليه السلام من مكة لثلاث مضي من ذي الحجة سنة ستين قبل أن يعلم بقتل مسلم لأنه خرج من مكة في اليوم الذي قتل فيه مسلم رضوان الله عليه.

و روى أنه لَمَّا عزم على الخروج إلى العراق قام خطيبا، فقال: الحمد لله و ما شاء الله و لا حول و لا قوة إلا بالله و صلى الله على رسوله و سلم خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة، و ما أولهني إلى أسلافى اشتياق يعقوب إلى يوسف، و خير

(١)- في البحار: التوجه.

(٢)- في المصدر: فقالا.

(٣)- في المصدر: أيس.

(٤)- في المصدر: نحو.

(٥)- أي مسرعا في السير، و في المصدر: مجدا.

(٦)- في المصدر: عن.

(٧)- إرشاد المفيد ص ٢٤٣ و البحار: ٣٦٥ / ٤٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢١٧

لى مصرع أنا لاقية، كأتى بأوصالى تقطعها «١» عسلان الفلوات، بين النواويس و كربلاء، فيملأن منى أكراشا جوفاً و أجرية سغباً، لا محيص عن يوم خط بالقلم رضى الله رضانا أهل البيت، نصبر على بلائه، و يوفينا اجور الصابرين، لن نشد عن رسول الله صلى الله عليه و آله لحمته، و هى مجموعة له فى حظيرة القدس تقر بهم عينه و تنجز لهم «٢» وعده، من كان فينا باذلاً مهجته، موطننا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فإنى راحل مصبحا إن شاء الله تعالى.

أقول: روى هذه الخطبة فى كشف الغمة، عن كمال الدين بن طلحة «٣».

و قال السيد و ابن نما رحمة الله عليهما: ثم سار حتى مر بالتنعيم فلقى هناك عيرا تحمل هديئة قد بعث بها بحير بن ريسان الحميرى عامل اليمن إلى يزيد بن معاوية- و كان عامله على اليمن- و عليها الورس و الحلل فأخذها «٤» لأن حكم أمور المسلمين إليه، و قال لأصحاب الإبل «٥»: من أحب منكم أن ينطلق معنا إلى العراق و فيناه كراه و أحسننا صحبته، و من أحب أن يفارقنا من مكاننا هذا أعطيناه من الكرى «٦» بقدر ما قطع من الطريق فمضى قوم و امتنع آخرون.

ثم سار عليه السلام حتى بلغ ذات عرق، فلقى بشر بن غالب و اردا من العراق، فسأله عن أهلها، فقال: خلفت القلوب معك، و السيوف مع بنى امية، فقال: صدق أخو بنى أسد: إن الله يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد.

قال: ثم سار حتى نزل الثعلبية وقت الظهيرة فوضع رأسه فرقد ثم استيقظ، فقال: قد رأيت هاتفا يقول: أنتم تسرعون و المنايا تسرع بكم إلى الجنة، فقال له ابنه على: يا أبه أفلسنا على الحق؟ فقال: بلى يا بنى و [الله] الذى إليه مرجع العباد، فقال: يا أبه إذا لا نبالى بالموت،

فقال له الحسين عليه السلام: جزاك الله يا بنى خير ما جزى ولدا عن والد (ه) ثم بات عليه السلام فى الموضع [المذكور].

(١)- في الأصل و البحار: يتقطّعها.

(٢)- في المصدر: و ينجز بهم.

(٣)- اللهوف ص ٢٥ و كشف الغمّة: ٢٩ / ٢ و البحار: ٣٦٦ / ٤٤.

(٤)- في ال مصدر: فأخذ الهدية.

(٥)- في المصدر: الجمال.

(٦)- في المصدر: كراه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢١٨

فلما أصبح إذا برجل من أهل الكوفة يكتئى أبا هزة الأزديّ قد أتاه فسلم عليه، ثم قال: يا ابن رسول الله ما الذي أخرجك عن «١» حرم الله و حرم جدك محمد صلى الله عليه و آله، فقال الحسين عليه السلام: ويحك [يا] أبا هزة إنّ بنى امية أخذوا مالي فصبرت، و شتموا عرضي فصبرت، و طلبوا دمي فهربت، و أيم الله لتقتلني الفئة الباغية و ليلبسّهم الله ذلاً شاملاً، و سيفاً قاطعاً، و ليسلطنّ عليهم من يذلهم حتى يكونوا أذلّ من قوم سبأ إذ ملكتهم امرأة منهم فحكمت في أموالهم و دمائهم «٢».

و قال محمد بن أبي طالب: و اتصل الخبر بالوليد بن عتبة أمير المدينة بأنّ الحسين عليه السلام توجه إلى العراق، فكتب إلى ابن زياد: «أما بعد فإنّ الحسين عليه السلام قد توجه إلى العراق و هو ابن فاطمة، و فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله، فاحذر يا بن زياد أن تأتي إليه بسوء فتتهيج على نفسك و قومك أمرا في هذه الدنيا لا يصده شيء، و لا تنساه الخاصّة و العامّة أبدا ما دامت الدنيا» قال: فلم يلتفت ابن زياد إلى كتاب الوليد.

و في كتاب تاريخ: عن الرياشي، بإسناده عن راوى حديثه، قال: حججت فتركت أصحابي و انطلقت أتعسف «٣» الطريق وحدى فيبينما أنا أسير إذ رفعت طرفي إلى أخبية و فساطيط، فانطلقت نحوها حتى أتيت أدناها، فقلت: لمن هذه الأبنية؟ فقالوا:

للحسين عليه السلام، قلت: ابن عليّ و ابن فاطمة عليهما السلام؟ قالوا: نعم. قلت: في أيها هو؟

قالوا: في ذلك الفسطاط، فانطلقت نحوه، فإذا الحسين عليه السلام متك على باب الفسطاط يقرأ كتابا بين يديه، فسلمت فردّ عليّ، فقلت: يا ابن رسول الله، بأبي أنت و أمي ما أنزلك في هذه الأرض القفراء التي ليس فيها ريف و لا منعة؟ قال: إنّ هؤلاء أخافوني و هذه كتب أهل الكوفة و هم قاتلي، فإذا فعلوا ذلك و لم يدعوا لله محرّما إلّا انتهكوه بعث الله إليهم من يقتلهم حتى يكونوا أذلّ من قوم الأمة.

و قال ابن نما «٤»: حدّث عاقبة بن سمان، قال: خرج الحسين عليه السلام من مكّة فاعترضته رسل عمرو بن سعيد بن العاص عليهم يحيى بن سعيد ليردّوه، فأبى عليهم و

(١)- في المصدر: من.

(٢)- اللهوف ص ٢٩، مثير الاحزان ص ٤٢ و البحار: ٣٦٧ / ٤٤.

(٣)- أي يتخبّط على غير هداية.

(٤)- مثير الاحزان ص ٣٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢١٩

تضاربوا بالسياط، و مضى عليه السلام على وجهه، فبادروه و قالوا: يا حسين أ لا تتقى الله تخرج من الجماعة و تفزق بين هذه الامة؟ فقال: لى عملى و لكم عملكم، أنتم بريئون ممّا أعمل، و أنا برىء ممّا تعملون.

و رويت أن الطرمّاح بن حكم قال: لقيت حسينا و قد امترت لأهلى ميرة «١» فقلت: اذكرك فى نفسك لا يغرنك أهل الكوفة، فوالله لئن دخلتها لتقتلن و إنى لأخاف أن لا تصل إليها، فإن كنت مجمعا على الحرب فانزل أجا «٢» فإنه جبل منيع و الله ما نالنا فيه ذل قط، و عشيرتى يرون جميعا نصرىك، فهم يمنعونىك ما أقت فىهم، فقال: إن بنى و بين القوم موعدا أكره أن اخلفهم فإن يدفع الله عنا فقيما ما أنعم علينا و كفى، و إن يكن ما لا بد منه ففوز و شهادة إن شاء الله.

ثم حملت الميرة إلى أهلى و أوصيتهم بامورهم و خرجت اريد الحسين عليه السلام، فلقينى سماعة بن زيد النبهانى فأخبرنى بقتله فرجعت «٣».

و قال المفيد «ره»: و لما بلغ عبيد الله بن زياد إقبال الحسين عليه السلام من مكة إلى الكوفة بعث الحصين بن نمير صاحب شرطه «٤» حتى نزل القادسية، و نظم الخيل ما بين القادسية الى خفان «٥»، و ما بين القادسية إلى الققطانية، «٦» و قال للناس:

هذا الحسين يريد العراق، و لما بلغ الحسين عليه السلام الحاجز من بطن الرمة، بعث قيس ابن مسهر الصيداوى، و يقال: إنه «٧» بعث أخاه من الرضاة عبد الله بن يقطر إلى أهل الكوفة، و لم يكن علم بخبر مسلم بن عقيل - رحمه الله - و كتب معه إليهم: «بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن على إلى (وجوه) إخوانه [من] المؤمنين و المسلمين، سلام [الله] عليكم فإنى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلا هو، أما

(١)- قال الفيروز آبادى فى قاموس المحيط ج ٢ ص ١٣٧: الميرة: بالكسر، جلب الطعام، و الميار: جالب الميرة.

(٢)- أجا: جبل لطى، راجع معجم البلدان ج ١ ص ٩٤.

(٣)- البحار: ٣٦٨ / ٤٤.

(٤)- فى المصدر: شرطته.

(٥)- خفان: موضع قرب الكوفة يسلكه الحاج، و هو مأسدة «معجم البلدان ج ٢ ص ٣٧٩».

(٦)- فى البحار: الققطانة.

(٧)- فى المصدر: بل.

مستدرىك عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٢٠

بعد فإن كتاب مسلم بن عقيل جاءنى يخبر [ننى] فيه بحسن رأيكم، و إجماع «١» ملئكم على نصرنا و الطلب بحقنا، فسألت الله أن يحسن لنا الصنيع، و أن يثيبكم على ذلك أعظم الأجر، و قد شخصت إليكم من مكة يوم الثلاثاء، لثمان مضمين من ذى الحجة يوم التروية، فإذا قدم عليكم رسولى فانكمشوا فى أمرىك و جدوا فأنى قادم عليكم فى أيامى هذه، و السلام عليكم و رحمه الله و بركاته.

و كان مسلم كتب إليه قبل أن يقتل بسبع و عشرين ليلة، و كتب إليه أهل الكوفة أن لك هاهنا مائة ألف سيف و لا تتأخر. فأقبل قيس بن مسهر [إلى الكوفة] بكتاب الحسين عليه السلام، حتى إذا انتهى (إلى) القادسية أخذه الحصين بن نمير فبعث به إلى عبيد الله بن زياد إلى الكوفة، فقال له عبيد الله بن زياد: اصعد فسب الكذاب الحسين بن على. «٢»

و قال السيد «ره»: فلما قارب دخول الكوفة، اعترضاه الحصين بن نمير ليفتشه فأخرج [قيس] الكتاب و مرّقه فحملة الحصين إلى ابن زياد، فلما مثل بين يديه، قال له: من أنت؟ قال: أنا رجل من شيعه أمير المؤمنين على بن أبى طالب و ابنه عليهما السلام، قال: فلما ذا خرقت الكتاب؟ قال: لئلا تعلم ما فيه، قال: و ممن الكتاب و إلى من؟

قال: من الحسين بن على إلى جماعة من أهل الكوفة لا- أعرف أسماءهم، فغضب ابن زياد، و قال: و الله لا تفارقنى حتى تخبرنى بأسماء هؤلاء القوم أو تصعد المنبر و تلعن الحسين بن على عليهما السلام و أباه و أخاه، و إلا قطعتك إربا إربا، فقال قيس: أما القوم فلا اخبرك بأسمائهم، و أما لعن (ه) الحسين عليه السلام و أبيه و أخيه فأفعل، فصعد المنبر و حمد الله [و أثنى عليه] و صلى على النبى

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَكْثَرَ مِنَ التَّرَحُّمِ عَلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ وَلَدِهِ «٣» صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ لَعَنَ عبيد الله بن زياد و أباه، و لعن عتاة بني امية عن آخرهم، ثم قال:

[أيها الناس] أنا رسول الحسين بن عليّ عليهما السلام إليكم و قد خلّفته بموضع كذا فأجيبوه «٤».

ثم قال المفيد «ره»: فأمر به عبيد الله بن زياد أن يرمى (به) من فوق القصر،

(١)- في المصدر و البحار: و اجتماع.

(٣)- في المصدر: و الحسن و الحسين.

(٢)- إرشاد المفيد ص ٢٤٤ و البحار: ٣٦٩ / ٤٤.

(٤)- اللهوف ص ٣١ و البحار: ٣٧٠ / ٤٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٢١

فرمى «١» به و تقطع، و روى أنه وقع إلى الأرض مكتوفا فتكسرت عظامه و بقي به رمق، فأتاه «٢» رجل يقال له: عبد الملك بن عمير اللخمي فذبحه، فقيل له في ذلك و عيب عليه، فقال: أردت أن اريحه.

ثم أقبل الحسين عليه السلام من الحاجز يسير نحو الكوفة «٣» فانتهى إلى ماء من مياه العرب، فإذا عليه عبد الله بن مطيع العدويّ و هو نازل به، فلما رأى «٤» الحسين عليه السلام قام إليه، فقال: بأبي أنت و أمي يا بن رسول الله ما أقدمك و احتمله و أنزله، فقال له الحسين عليه السلام: كان من موت معاوية ما قد بلغك، و كتب [إليّ] أهل العراق يدعونني إلى أنفسهم.

فقال له عبد الله بن مطيع: اذكرك الله يا بن رسول الله و حرمة الإسلام أن تنتهك «٥»، أنشدك الله في حرمة قريش، أنشدك الله في حرمة العرب، فو الله لئن طلبت ما في [أ] يدي بني امية ليقتلنك، و لئن قتلوك لا يهابوا بعدك أحدا أبدا، و الله إنّها لحرمة الإسلام تنتهك «٦»، و حرمة قريش و حرمة العرب، فلا تفعل و لا تأت الكوفة، و لا تعرّض نفسك لبني امية، فأبى الحسين عليه السلام إلّا أن يمضي.

و كان عبيد الله بن زياد أمر، فأخذ ما بين واقصة إلى طريق الشام و إلى طريق البصرة، فلا يدعون أحدا يلج و لا أحدا يخرج، فأقبل الحسين عليه السلام لا يشعر بشيء حتى لقي الأعراب فسألهم، فقالوا: لا و الله ما ندري غير أننا لا نستطيع أن نلج و لا أن نخرج، فسار تلقاء وجهه.

و حدّث جماعة من فزاره و من بجيلة قالوا: كنّا مع زهير بن القين البجليّ حين أقبلنا من مكّة، و كنّا نساير الحسين عليه السلام، فلم يكن شيء أبغض علينا «٧» من أن ننازله في منزل، فإذا سار الحسين عليه السلام و نزل «في منزل» «٨» لم نجد بدا من أن ننازله، فنزل «٩» الحسين عليه السلام في جانب و نزلنا «١٠» في جانب، فبينما نحن جلوس نتغدى «١١» من طعام لنا إذ

(١)- في المصدر: فرموا.

(٢)- في المصدر: فجاء.

(٣)- في البحار: العراق.

(٤)- في البحار: رآه.

(٥)- في البحار و إحدى نسختي الأصل: تنتهك.

(٦)- في البحار و إحدى نسختي الأصل: تنتهك.

(٧)- في المصدر: إلينا.

(٨)- في المصدر: منزلاً.

(٩)- في الأصل: فينزل، و ننزل.

(١٠)- في الأصل: فينزل، و ننزل.

(١١)- في البحار: نتغذى.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٢٢

أقبل رسول الحسين عليه السلام حتى سلم نم دخل، فقال: يا زهير بن القين إن أبا عبد الله الحسين بعثني إليك لتأتيه، فطرح كل إنسان منّا ما في يده حتى كأنما على رءوسنا الطير، فقالت له امرأته: - قال السيد «ره»: و هي ديلم بنت عمرو- سبحان الله أبيعث إليك ابن [بنت] رسول الله صلى الله عليه و آله ثم لا تأتيه؟ لو أتيته فسمعت كلامه ثم انصرفت.

فأتاه زهير بن القين فما لبث أن جاء مستبشراً، قد أشرق وجهه، فأمر بفسطاطه و ثقله [و رحله] و متاعه، فقوض و حمل إلى الحسين عليه السلام، ثم قال لامرأته: أنت طالق! الحقى بأهلك، فإنّي لا أحبّ أن يصيبك بسبي إلّا خير. «١»

و زاد السيد «ره»: و قد عزمت على صحبة الحسين عليه السلام لأفديه بروحي، و أقيه بنفسي، ثم أعطها مالها و سلمها إلى بعض بنى عمها ليوصلها إلى أهلها، فقامت إليه و بكت و ودّعته، و قالت: [كان الله عوناً و معيناً] «٢» خار الله لك، أسألك أن تذكرني في القيامة عند جدّ الحسين صلى الله عليه و آله «٣».

و قال المفيد «ره»: ثم قال لأصحابه: من أحبّ منكم أن يتعبنى و إلّا فهو آخر العهد، إنّي سأحدّثكم حديثاً إنّا غزونا البحر، ففتح الله علينا و أصبنا غنائم. فقال لنا سلمان «ره»: أفرحتم بما فتح الله عليكم و أصبتم من الغنائم؟ فقلنا: نعم. [ف] قال: إذا أدرتكم سيّد شباب آل محمّد صلى الله عليه و آله فكونوا أشدّ فرحاً بقتالكم معه «٤» ممّا أصبتم اليوم من الغنائم، فأما أنا فأستودعكم الله. قالوا: ثم و الله ما زال في القوم مع الحسين عليه السلام حتى قتل رحمة الله عليه. «٥»

و في المناقب: و لما نزل الخزيمة «٦» أقام بها يوماً و ليلة، فلما أصبح أقبلت إليه

(١)- إرشاد المفيد ص ٢٤٥ و البحار: ٣٧٠ / ٤٤.

(٢)- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٣)- اللهوف ص ٣٠ و البحار: ٣٧٢ / ٤٤.

(٤)- في المصدر: معهم.

(٥)- إرشاد المفيد ص ٢٤٦ و البحار: ٣٧٢ / ٤٤.

(٦)- منزل للحاج بعد التعلية من الكوفة و قبل الأجر «معجم البلدان/ ج ٢ ص ٣٧٠».

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٢٣

اخته زينب، فقالت: يا أخي ألا اخبرك بشيء سمعته البارحة؟ فقال الحسين عليه السلام: و ما ذاك؟ فقالت: خرجت في بعض الليل لقضاء الحاجة فسمعت هاتفا يهتف، و هو يقول:

ألا يا عين فاحتفلي بجاهدو من يبكي على الشهداء بعدى

على قوم تسوقهم المنايا بمقدار إلى إنجاز وعد

فقال لها الحسين عليه السلام: يا اختاه كلّ الذي قضى فهو كائن. «١»

و قال المفيد: و روى عبد الله بن سليمان و المنذر بن المشمعل الأسديان قالاً:

لما قضينا حجّتنا لم تكن لنا همّة إلّا للحاق بالحسين عليه السلام في الطريق لننظر ما يكون من أمره، فأقبلنا ترقل بنا ناقناتا مسرعين،

حتى لحقناه بزورود (٢)، فلمّا دنونا منه إذا نحن برجل من [أهل] الكوفة (و) قد عدل عن الطريق حين (٣) رأى الحسين عليه السلام، فوقف الحسين عليه السلام كأنه يريد، ثم تركه و مضى و مضينا نحوه، فقال أحدهما لصاحبه: اذهب بنا إلى هذا لسأله فإنّ عنده خبر الكوفة، فمضينا حتى انتهينا إليه، فقلنا: السلام عليك، فقال: و عليكما السلام، قلنا: ممن الرجل؟ قال: أسديّ، قلنا له: و نحن أسديان، فمن أنت؟ قال: أنا بكر بن فلان، فانتسبنا له، ثم قلنا له: أخبرنا عن الناس وراءك؟ قال: نعم، لم أخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل و هاني بن عروة، و رأيتهما يجزان بأرجلهما في السوق. فأقبلنا حتى لحقنا بالحسين عليه السلام فسايرناه حتى نزل الثعلبية ممسيا، فجنّاه حين نزل فسلمنا عليه، فردّ علينا السلام، فقلنا له: يرحمك (٤) الله إنّ عندنا خبرا إن شئت حدّثناك به علانية، و إن شئت سرّا، فنظر إلينا و إلى أصحابه، ثم قال: ما دون هؤلاء سرّ، فقلنا له: [أ] رأيت الراكب الذي استقبلته عشى (٥) أمس، فقال: نعم (و) قد أردت مسألته، فقلنا: قد و الله استبرأنا لك خبره، و كفيّناك مسألته، و هو امرؤ منا ذو رأى

(١) - مناقب ابن شهر آشوب: ٣ / ٢٤٥ مع تفاوت و البحار: ٤٤ / ٣٧٢.

(٢) - زورود: رمال بين الثعلبية و الخزيمية بطريق الحاج من الكوفة. «معجم البلدان ج ٣ ص ١٣٩».

(٣) - في البحار: حتى.

(٤) - في المصدر: رحمك.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٢٤

و صدق و عقل، و إنّه حدّثنا أنّه لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل و هاني، و رأهما يجزان في السوق بأرجلهما، فقال: إنّا لله و إنّا إليه راجعون، رحمة الله عليهما، يردّد ذلك مرارا.

فقلنا له: نشدك الله في نفسك و أهل بيتك إلّا انصرفت من مكانك هذا، فإنّه ليس لك بالكوفة ناصر و لا شيعه، بل نتخوف أن يكونوا عليك، فنظر إلى بنى عقيل، فقال: ما ترون و قد قتل مسلم؟ فقالوا: و الله ما (١) نرجع حتى نصيب ثأرنا أو نذوق ما ذاق، فأقبل [علينا الحسين] عليه السلام فقال: لا- خير في العيش بعد هؤلاء، فعلمنا أنّه قد عزم رأيه على المسير، فقلنا له: خار الله لك، فقال: يرحمكم الله، فقال له أصحابه: إنك و الله ما أنت مثل مسلم بن عقيل و لو قدمت الكوفة لكان أسرع الناس إليك، فسكت (٢).

و قال السيد (ره): أتاه خبر مسلم في زباله، ثم أنّه سار فلقه الفرزدق فسلم عليه ثم قال: يا ابن رسول الله كيف تركن إلى أهل الكوفة و هم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل و شيعته؟ قال: فاستعبر الحسين عليه السلام باكيا، ثم قال: رحم الله مسلما فلقد صار إلى روح الله و ريحانه و جنّته (٣) و رضوانه، ألا (٤) إنّه قد قضى ما عليه و بقى ما علينا، ثم أنشأ يقول:

فإن تكن الدنيا تعدّ نفيسة فدار ثواب الله أعلى و أنبل (٥)

و إن تكن الأبدان للموت انشأت فقتل امرئ بالسيف في الله أفضل

و إن تكن الأرزاق قسما مقدّرافقلّة حرص المرء في الرزق (٦) أجمل

و إن تكن الأموال للترك جمعها بما بال متروك به الحرّ يبخل (٧)

و قال المفيد (ره): ثم انتظر حتى إذا كان السحر، فقال لفتيانه و غلمانه:

أكثروا من الماء فاستقوا و أكثروا، ثم ارتحلوا فسار حتى انتهى إلى زباله فأتاه خبر عبد الله بن يقطر. (٨)

(١) - في المصدر: لا.

(٢) - إرشاد المفيد ص ٢٤٧ و البحار: ٤٤ / ٣٧٢.

(٣) - في الاصل و البحار: و تحيته.

(٤) - في المصدر و البحار: أما.

(٥) - في المصدر: فإن ثوبا لله أغلى.

(٦) - في المصدر: السعي.

(٧) - اللهوف: ص ٣٠، و فيه «به المرء يخل»، و البحار: ٣٤٧ / ٤٤.

(٨) الارشاد: ص ٢٤٨ و البحار: ٣٧٤ / ٤٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٢٥

و قال السيد «ره»: فاستعبر باكيا ثم قال: اللهم اجعل لنا و لشيعتنا منزلا كريما و اجمع بيننا و بينهم في مستقر من رحمتك إنك على كل شيء قدير. «١»

و قال المفيد «ره»: فأخرج للناس كتابا، فقرأ (ه) عليهم «فإذا فيه» «٢»:

بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فإنه أتانا خبر فطيع: قتل مسلم بن عقيل، و هاني بن عروة، و عبد الله بن يقطر، و قد خذلنا شيعتنا فمن أحب منكم الانصراف فلينصرف في غير حرج، ليس عليه «٣» ذمام، فتفرق الناس عنه و أخذوا يميننا و شمالا حتى بقى في أصحابه الذين جاءوا معه من المدينة، و نفر يسير ممن انضموا إليه، و إنما فعل ذلك لأنه علم أن الأعراب الذين اتبعوه إنما اتبعوه و هم يظنون أنه يأتي بلدا قد استقامت له طاعة أهلها، فكرة أن يسيروا معه إلا و هم يعلمون على ما يقدمون.

فلما «٤» كان السحر أمر أصحابه، فاستقوا ماء و أكثروا، ثم سار [وا] حتى مرّ ببطن العقبة، فنزل عليها، فلقبه شيخ من بنى عكرمة يقال له: عمر (و) بن لوزان «٥»، قال له: «٦» أين تريد؟ [ف] قال له الحسين عليه السلام: الكوفة، فقال له الشيخ: أنشدك الله لما انصرفت فوالله ما تقدم إلا على الأسته، و حدّ السيوف، و إن هؤلاء الذين بعثوا إليك لو كانوا كفوك مئونة القتال و وطأوا لك الأشياء، فقدمت عليهم كان ذلك رأيا، فأما على هذه الحال التي تذكر فإنني لا أرى لك أن تفعل، فقال [له]: يا عبد الله ليس يخفى على الرأي و لكن «٧» الله تعالى لا يغلب على أمره.

ثم قال عليه السلام: و الله لا يدعونني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفى، فإذا فعلوا سلط الله عليهم من يذلهم، حتى يكونوا أذلّ فرق الامم، ثم سار من «٨» بطن العقبة حتى نزل شراف، فلمّا كان السحر أمر فتيانه فاستقوا من الماء و أكثروا، ثم سار [منها] حتى انتصف النهار، فبينما هو يسير إذ كبر رجل من أصحابه، فقال له الحسين عليه السلام:

(١) - اللهوف: ص ٣٢ و البحار: ٣٧٤ / ٤٤.

(٢) - في الأصل: كتابا.

(٣) - في المصدر: معه.

(٤) - في الأصل: فإذا.

(٥) - في الأصل: يوزان.

(٦) - في المصدر: فسأله.

(٧) - في المصدر: و إن.

(٨) - في المصدر: فى.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٢٦

الله أكبر، لم كبرت؟ فقال: رأيت النخل، فقال [له] جماعة ممن صحبه «١»: و الله إن هذا المكان ما رأينا فيه نخلة قطّ. فقال الحسين

عليه السلام: فما ترونه؟ قالوا: والله نراه أسنّة الزّمام و آذان الخيل، فقال: وأنا والله أرى ذلك.

ثم قال: مالنا ملجأ نلجأ إليه و نجعله في ظهورنا و نستقبل القوم بوجه واحد، فقلنا له: بلى هذا ذو جشم «٢» إلى جنبك فمل «٣» إليه عن يسارك، فإن سبقت إليه فهو كما تريد، فأخذ إليه ذات اليسار، و ملنا معه، فما كان بأسرع من أن طلعت علينا هوادي «٤» الخيل فتبّيناها و عدلنا، فلما رأونا عدلنا عن الطريق عدلوا إلينا، كأنّ أسنّتهم اليعاسيب و كأنّ راياتهم أجنحة الطير، فاستبقنا إلى ذي جشم «٥» فسبقناهم إليه و أمر الحسين عليه السلام بأبنته، فضربت [خيمه]، فجاء القوم زهاء ألف فارس مع الحرّ بن يزيد التميمي حتّى وقف هو و خيله مقابل الحسين عليه السلام في حرّ الظهيرة، و الحسين عليه السلام و أصحابه معتمون متقلّدون أسيافهم.

فقال الحسين عليه السلام لفتيانه: اسقوا القوم و ارووهم من الماء و رشّفوا الخيل ترشيفا، ففعلوا و أقبلوا يملئون القصاص و الطساس من الماء ثمّ يدنونها من الفرس فإذا عبّ فيها ثلاثا أو ربعا أو خمسا عزلت عنه، و سقى «٦» آخر، حتّى سقوها عن آخرها. «٧» فقال عليّ بن الطّعان المحاربيّ: كنت مع الحرّ يومئذ فجنّت في آخر من جاء من أصحابه، فلما رأى «٨» الحسين عليه السلام ما بي و بفرسى من العطش، قال: أنخ الراوية!- و الراوية عندى السقاء- ثم قال: يا ابن الأخ أنخ الجمل! فأنخته، فقال: اشرب، فجعلت كلّما شربت سال الماء من السقاء، فقال الحسين عليه السلام: اخنث السقاء- أى اعطفه- فلم أدر كيف أفعل، فقام فخنّته، فشربت و سقيت فرسى.

و كان مجيء الحرّ بن يزيد من القادسيّة، و كان عبيد الله بن زياد بعث

(١)- في المصدر: أصحابه.

(٢)- في المصدر: حسم.

(٣)- في المصدر: تميل.

(٤)- قال ابن الأثير في النهاية ج ٥ ص ٢٥٥: «طلعت هوادي الخيل» يعني أوائلها. و الهادي و الهادية:

العنق، لأنها تتقدم على البدن، و لأنها تهدى الجسد.

(٥)- في المصدر: حسم.

(٦)- في المصدر: و سقوا.

(٧)- في المصدر: كلها.

(٨)- في المصدر: رآني.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٢٧

الحسين بن نمير و أمره أن ينزل القادسيّة، و تقدّم الحرّ بين يديه في ألف فارس يستقبل بهم الحسين عليه السلام، فلم ينزل الحرّ مواقفا للحسين عليه السلام حتّى حضرت صلاة الظهر، فأمر الحسين عليه السلام الحجاج بن مسروق أن يؤذّن.

فلما حضرت الإقامة، خرج الحسين عليه السلام في إزار و رداء و نعلين، فحمد الله و أثنى عليه، ثمّ قال: أيّها الناس إنّي لم آتكم حتّى أتتني كتبكم، و قدمت عليّ رسلكم أن: «أقدم علينا فليس «١» لنا إمام لعلّ الله أن يجمعنا و إياكم «٢» على الهدى و الحقّ» فإن كنتم على ذلك فقد جئتكم، فأعطوني ما أطمئنّ إليه من عهدكم و موثيقكم، و إن لم تفعلوا (أ) و كنتم لمقدمي «٣» كارهين، انصرفت عنكم إلى المكان الذي جئت منه إليكم، فسكتوا عنه و لم يتكلّموا كلمة «٤».

فقال للمؤذّن: أقم، فأقام الصلاة، فقال للحرّ: أ تريد أن تصلّي بأصحابك، فقال الحرّ: لا بل تصلّي أنت و نصلّي بصلاتك، فصلّي بهم الحسين عليه السلام، ثمّ دخل فاجتمع عليه «٥» أصحابه، و انصرف الحرّ إلى مكانه الذي كان فيه، فدخل خيمه قد ضربت له، فاجتمع إليه خمسمائة «٦» من أصحابه، و عاد الباقر إلى صفّهم الذي كانوا فيه [فأعادوه]، ثمّ أخذ كلّ رجل منهم بعنان فرسه و جلس في

ظّلها.

فلما كان وقت العصر أمر الحسين عليه السّلام أن يتهيّئوا للرحيل، ففعلوا، ثمّ أمر مناديه فنادى بالعصر و أقام، فاستقدم الحسين عليه السّلام و قام فصلى بالقوم، ثمّ سلّم، و انصرف إليهم بوجهه، فحمد الله و أثنى عليه و «٧» قال: أمّا بعد أيّها الناس فإنكم إن تتقوا الله و تعرّفوا الحقّ لأهله، يكن أرضى لله عنكم، و نحن أهل بيت محمّد صلى الله عليه و آله أولى بولاية هذا الأمر عليكم من هؤلاء المدّعين ما ليس لهم، و السائرين فيكم بالجور و العدوان، فإن أبيتم إلّا الكراهة لنا، و الجهل بحقّنا، و كان رأيكم الآن غير ما أتتني به كتبكم، و قدمت به على رسلكم، انصرفت عنكم.

(١)- في المصدر: فإنه ليس.

(٢)- في المصدر: بك.

(٣)- في المصدر: لقدومي.

(٤)- في المصدر: و لم يتكلم أحد منهم بكلمة.

(٥)- في المصدر: و إحدى نسختي الأصل: إليه.

(٦)- في المصدر: جماعة.

(٧)- في المصدر: ثم.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٢٨

فقال [له] الحرّ: أنا و الله ما أدري ما هذه الكتاب و الرسل التي تذكر، فقال الحسين عليه السّلام لبعض أصحابه: يا عاقبة بن سمعان أخرج الخرجين الذين فيهما كتبهم إليّ، فأخرج خرجين مملوءين صحفا فنثرت بين يديه، فقال له الحرّ: [إنّا] لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك، و قد امرنا أنّا إذا لقيناك لا «١» نفارقك حتّى نقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد.

فقال الحسين عليه السّلام: الموت أدنى إليك من ذلك، ثمّ قال لأصحابه: فقوموا و اركبوا، فركبوا و انتظر حتّى ركب نساؤه «٢»، فقال لأصحابه: انصرفوا، فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم و بين الانصراف، فقال الحسين عليه السّلام للحرّ: ثكلتك أمك ما تريد؟ فقال له الحرّ: أما لو (كان) غيرك من العرب يقولها لي و هو على مثل الحال التي أنت عليها ما تركت ذكر أمه بالثكل كائنا من كان، و لكن و الله ما لي من ذكر أمك من سبيل إلّا بأحسن ما نقدر عليه.

فقال له الحسين عليه السّلام: فما تريد؟ قال: اريد أن أنطلق بك إلى الأمير عبيد الله بن زياد، فقال: إذا و الله لا أتبعك، فقال: إذا و الله لا أدعك، فترادّا القول ثلاث مرّات، فلمّا كثر الكلام بينهما، قال له الحرّ: إنّي لم أؤمر بقتالك إنّما امرت أن لا افارقك حتّى اقدمك الكوفة، فإذا أبيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة، و لا يردّك [إلى] المدينة، يكون بيني و بينك نصفاً، حتّى أكتب إلى الأمير عبيد الله بن زياد فلعلّ الله أن [يأتي بأمري] يرزقني [فيه] العافية من أن ابتلى بشيء من أمرك، فخذها هنا. فتياسر عن طريق العذيب و القادسيّة، و سار الحسين عليه السّلام، و سار الحرّ في أصحابه يسايره و هو يقول له:

يا حسين إنّي اذكرك الله في نفسك، فإنّي أشهد لئن قاتلت لتقتلن، فقال له الحسين عليه السّلام: أ فبالموت تخوفني؟ و هل يعدو بكم الخطب أن تقتلوني، و سأقول كما قال أخو الأوس لابن عمّه و هو يريد نصره رسول الله صلى الله عليه و آله فخوفه ابن عمّه و قال: أين تذهب فإنك مقتول؟ فقال:

(١)- في المصدر: ألّا.

(٢)- في المصدر: و انتظروا حتى ركب نساؤهم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٢٩ سأمضى و ما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقًا و جاهد مسلما

و واسبى الرجال الصالحين بنفسه و فارق مشورا و دَع «١» مجرما

فإن عشت لم أندم و إن متّ لم الم كفى بك ذلًا أن تعيش و ترغما «٢»

أقول: و زاد محمّد بن أبى طالب: قبل البيت الأخير هذا البيت:

أقدم نفسى لا اريد بقاءهالتلقى خميسا فى الوغى و عرمرما

ثمّ قال: ثمّ أقبل الحسين عليه السّلام على أصحابه و قال: هل فيكم أحد يعرف الطريق على غير الجادة؟ فقال الطرمّاح: نعم يا بن رسول الله أنا أخبر الطريق، فقال الحسين عليه السّلام: سر بين أيدينا، فسار الطرمّاح و اتّبعه الحسين عليه السّلام و أصحابه، و جعل الطرمّاح يرتجز و يقول:

يا ناقتى لا تدعى من زجرى و امض بنا قبل طلوع الفجر

بخير فتیان و خير سفر آل رسول الله آل الفخر

السادة البيض الوجوه الزهر الطاعنين بالرمّاح السمر

الضاربين بالسيوف البترحتى تحلى بكريم الفخر

الماجد الجدّ رحيب الصدر أتابه الله بخير أمر

عمره الله بقاء الدهريا مالک النفع معا و الضرّ «٣»

أيد حسينا سيدى بالنصر

على الطغاة من بقايا الكفر على اللعينين سليلى صخر

يزيد لا زال حليف الخمر و ابن زياد عهر بن العهر

و قال المفيد (ره): «فلما سمع الحرّ ذلك تنحى عنه، و كان يسير بأصحابه ناحية، و الحسين عليه السّلام فى ناحية [أخرى] حتى انتهوا إلى عذيب الهجانات، ثمّ مضى الحسين عليه السّلام حتى انتهى إلى قصر بنى مقاتل فنزل به فاذا هو بفسطاط مضروب، فقال: لمن هذا؟ فقيل لعبيد الله بن الحرّ الجعفى، قال: ادعوه [إلى]، فلما أتاه

(١)- فى المصدر: و خالف.

(٢)- إرشاد المفيد ص ٢٤٨ و البحار: ٣٧٤ / ٤٤.

(٣)- فى البحار: و النصر.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٣٠

الرسول، قال له: هذا الحسين بن على بن أبى طالب عليهما السّلام يدعوك، فقال عبيد الله: إنّ الله و إنّا إليه راجعون، و الله ما خرجت من الكوفة إلّا كراهية أن يدخلها الحسين عليه السّلام و أنا بها «١»، و الله ما اريد أن أراه و لا يرانى.

فأتاه الرسول فأخبره، فقام [إليه] الحسين عليه السّلام فجاء حتى دخل عليه و سلّم و جلس، ثمّ دعاه إلى الخروج معه، فأعاد عليه عبيد الله بن الحرّ تلك المقالة و استقاله ممّا دعاه إليه، فقال له الحسين عليه السّلام: فإن لم تكن تنصرتنا فأتق الله أن لا تكون ممّن يقاتلنا، فو الله لا يسمع و اعيتنا أحد ثمّ لم ينصرتنا إلّا هلك، فقال له: أمّا هذا فلا يكون أبدا إن شاء الله تعالى، ثمّ قام الحسين عليه السّلام من عنده حتى دخل رحله.

و لما كان فى آخر الليل أمر فتياه بالاستقاء من الماء، ثمّ أمر بالرحيل، فارتحل من قصر بنى مقاتل، فقال عاقبة بن سمعان: فسرنا معه

ساعة فحقق عليه السلام و هو على ظهر فرسه خفقة ثم انتبه و هو يقول: «إنا لله و إنا إليه راجعون» [و] الحمد لله رب العالمين، ففعل ذلك مرتين أو ثلاثا، فأقبل إليه ابنه علي بن الحسين فقال: مم حمدت الله و استرجعت؟ (ف) قال: يا بني إني خفقت خفقة فعن لي فارس على فرس و هو يقول: القوم يسيرون و المنايا تسير «٢» إليهم، فعلمت أنها أنفسنا نعت إلينا، فقال له: يا أبت لا أراك الله سوءا، ألسنا على الحق؟ قال: بلى و الله الذي إليه مرجع العباد، فقال: فإننا إذا ما «٣» نبالي أن نموت محققين، فقال له الحسين عليه السلام: جزاك الله من ولد خير ما جرى ولدا عن والده.

فلما أصبح نزل و صلى بهم الغداة، ثم عجل الركوب و أخذ يتياسر بأصحابه يريد أن يفرقهم فيأتيه الحر بن يزيد فيرده و أصحابه، فجعل إذا ردهم نحو الكوفة ردا شديدا امتنعوا عليه فارتفعوا، فلم يزالوا يتسايرون كذلك حتى انتهوا إلى نينوى بالمكان الذي نزل به الحسين عليه السلام، فإذا راكب على نجيب له عليه سلاح متنكبا قوسا مقبلا من الكوفة فوقفوا جميعا ينتظرونه، فلما انتهى إليهم سلم على الحر و أصحابه و لم يسلم على الحسين عليه السلام و أصحابه، و دفع إلى الحر كتابا من عبيد الله بن زياد لعنه الله فإذا

(١)- في البحار: فيها.

(٢)- في المصدر: تصير.

(٣)- في المصدر: لا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٣١

فيه: أما بعد فجمع بالحسين حين [ي] بلغك كتابي [هذا] و يقدم عليك رسولي و لا تنزله إلا بالعراء في غير خضر و على غير ماء، و قد أمرت رسولي أن يلزمك و لا يفارقك حتى يأتيني بإنفاذك أمرى و السلام.

فلما قرأ الكتاب قال لهم الحر: هذا كتاب الأمير عبيد الله يأمرني أن اجتمع بكم في المكان الذي يأتيني «١» كتابه، و هذا رسوله و قد أمره أن لا يفارقني حتى أنفذ أمره فيكم، فنظر يزيد بن مهاجر الكندي- و كان مع الحسين عليه السلام- إلى رسول ابن زياد فعرفه، فقال له: ثكلتك أمك ما ذا جئت فيه قال: أطعت إمامي و وفيت ببيعتي، فقال له ابن المهاجر: بل عصيت ربك و أطعت إمامك في هلاك نفسك و كسبت «٢» العار و النار و بئس الإمام إمامك، قال الله تعالى «وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ» «٣» فإمامك منهم، و أخذهم الحر بالنزول في ذلك المكان على غير ماء و لا في قريته، فقال له الحسين عليه السلام: دعنا و يحك نزل [في] هذه القريه أو هذه- يعني نينوى و الغاضرية- أو هذه يعني شفيئ «٤»، قال: لا و الله ما «٥» أستطيع ذلك، هذا رجل قد بعث إلى عينا علي، فقال له زهير بن القين: إني و الله لا أرى أن «٦» يكون بعد الذي ترون إلا أشد مما ترون، يا ابن رسول الله إن قتال هؤلاء القوم الساعة أهون علينا من قتال من يأتينا من بعدهم، فلعمري ليأتينا من بعدهم مالا قبل لنا به، فقال الحسين عليه السلام: ما كنت لأبدأهم بالقتال، ثم نزل و ذلك اليوم يوم الخميس و هو اليوم الثاني من المحرم سنة إحدى و ستين «٧».

و قال السيد «ره»: فقام الحسين عليه السلام خطيبا في أصحابه فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: إنه قد نزل [لنا] من الأمر ما قد ترون، و إن الدنيا تغيرت و تنكرت و أدبر معروفها [و استمرت حذاء] «٨» و لم يبق منها إلا صباة كصباة الإناء، و خسيس عيش كالمرعى

(١)- في المصدر: يأتي.

(٢)- في البحار: و كسيت.

(٣)- القصص: ٤١.

(٤)- في الأصل: شفييه.

(٥)- في المصدر و إحدى نسختي الأصل: لا.

(٦)- في المصدر: ما أراه.

(٧)- إرشاد المفيد: ٢٥١ و البحار: ٣٧٩ / ٤٤.

(٨)- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر، و قال ابن الأثير في النهاية ج ١ ص ٣٥٦: «حذاء» أي خفيفة سريعة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٣٢

الويل، ألا ترون إلى الحق لا يعمل به و إلى الباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء ربّه محققاً محققاً «١» فإنّي لا أرى الموت إلّا سعادة و الحياة مع الظالمين إلّا برماً.

فقام زهير بن القين فقال: قد سمعنا- هداك الله يا بن رسول الله- مقاتلك، و لو كانت الدنيا لنا باقية، و كنّا فيها مخلصين، لآثرنا النهوض معك على الإقامة فيها.

قال: و وثب «٢» هلال بن نافع البجلي، فقال: و الله ما كرهنا لقاء ربّنا، و إنّنا على نياتنا و بصائرنا، نوالى من والاك و نعادى من عاداك. قال: و قام برير بن خضير، فقال: و الله يا بن رسول الله لقد منّ الله بك علينا أن نقاتل بين يديك فيقطع «٣» فيك أعضاؤنا، ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيامة.

قال: ثم إنّ الحسين عليه السلام ركب و سار، (و) كلما أراد السير يمنعه تارة و يسايرونه اخرى، حتى بلغ كربلاء و كان ذلك في اليوم الثامن «٤» من المحرم. «٥»

و في المناقب: فقال له زهير: فسر بنا حتى ننزل بكربلاء فإنّها على شاطئ الفرات، فنكون هنالك، فإن قاتلونا قاتلناهم، و استعنا الله عليهم، قال: فدمعت عينا الحسين عليه السلام، ثم قال: اللهم إني أعوذ بك من الكرب و البلاء، و نزل الحسين عليه السلام في موضعه ذلك، و نزل الحرّ بن يزيد حذاه في ألف فارس، و دعا الحسين عليه السلام بدواة و بيضاء و كتب إلى أشرف الكوفة ممن كان يظنّ أنه على رأيه:

بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن عليّ إلى سليمان بن سرد، و المسيّب بن نجبه «٦»، و رفاعه بن شداد، و عبد الله بن و آل، و جماعة المؤمنين، أما بعد فقد علمتم أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قد قال في حياته: «من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله، ناكثاً لعهد الله، مخالفاً لسنة رسول الله، يعمل في عباد الله بالإثم و العدوان ثم لم يغيّر بقول

(١)- في البحار: حقاً حقاً.

(٢)- في المصدر: و قام.

(٣)- في الأصل: فينقطع، و في المصدر: و نقطع.

(٤)- في المصدر: الثاني.

(٥)- اللهوف ص ٣٢ و البحار: ٣٨١ / ٤٤.

(٦)- في الأصل: نجبه، و قد تقدم ضبطه في ص ١٨٢ فراجع.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٣٣

و لا- فعل، كان حقيقاً على الله أن يدخله مدخله» و قد علمتم أنّ هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان و تولّوا عن طاعة الرحمن، و أظهروا الفساد و عطّلوا الحدود و استأثروا بالقيء، و أحلّوا حرام الله، و حرّموا حلاله، و إنّني أحقّ بهذا الأمر لقرايتي من رسول الله صلّى الله عليه و آله.

و قد أتتني كتبكم و (قد) قدمت عليّ رسلكم ببيعتكم، أنّكم لا تسلّموني و لا تخذلوني، فإن و فيتم لي ببيعتكم فقد أصبتم حظكم و رشدكم، و نفسى مع أنفسكم، و أهلى و ولدى مع أهاليكم و أولادكم، فلکم بى اسوء، و إن لم تفعلوا و نقضتم عهدكم و خلعتم

بيعتكم، فلعمري ما هي منكم بنكر، لقد فعلتموها بأبي وأخي وابن عمي والمغرور من اغترّ بكم، فحظّكم أخطأتم، ونصييكم ضيعتكم، ومن نكث فإنما ينكث على نفسه، وسيغني الله عنكم والسلام.

ثم طوى الكتاب وختمه ودفعه إلى قيس بن مسهر الصيدأوى- وساق الحديث كما مرّ- ثم قال: ولما بلغ الحسين عليه السّلام قتل قيس استعبر باكياً، ثم قال: اللهم اجعل لنا ولشيعتنا عندك منزلاً كريماً، واجمع بيننا وبينهم في مستقرّ من رحمتك إنك على كلّ شيء قدير.

قال: فوثب [إلى] الحسين عليه السّلام رجل من شيعته يقال له: هلال بن نافع البجليّ، فقال (له): يا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنت تعلم أنّ جدّك رسول الله صلّى الله عليه وآله لم يقدر أن يشرب الناس محبّته، ولا أن يرجعوا إلى أمره ما أحبّ، وقد كان منهم منافقون يعدونه بالنصر، ويضمرون له الغدر، يلقونه بأحلى من العسل، ويخلفونه بأمرّ من الحنظل، حتى قبضه الله إليه، وإنّ أباك علينا رحمة الله عليه قد كان في مثل ذلك، فقوم قد أجمعوا على نصره وقاتلوا معه الناكثين والقاسطين والمارقين، حتّى أتاه أجله فمضى إلى رحمة الله ورضوانه، وأنت اليوم عندنا في مثل تلك الحالة، فمن نكث عهده، وخلع بيعته، فلن يضر إلّا نفسه، والله مغن عنه، فسر بنا راشداً معافى مشرّفاً إن شئت، وإن شئت مغرّبا، فوالله ما أشفقنا من قدر الله، ولا كرهنا لقاء ربّنا، وإنّا على تيّاتنا وبصائرنا، نوالى من والاك ونعادي من عاداك.

ثم وثب إليه برير بن خضير الهمدانيّ فقال: والله يا بن رسول الله لقد منّ الله بك

مستدرّك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٣٤

علينا أن نقاتل بين يديك تقطّع «١» فيه أعضاءنا، ثمّ يكون جدّك شفيعنا يوم القيامة بين أيدينا، لا أفلح قوم ضيّعوا ابن بنت نبيهم، أفّ لهم غداً ما ذا يلاقون؟ ينادون بالويل والثبور في نار جهنّم.

قال: فجمع الحسين عليه السّلام ولده وإخوته وأهل بيته، ثم نظر إليهم فبكى ساعة، ثم قال: اللهم إنّا عترت نبيك محمد صلّى الله عليه وآله وقد أخرجنا وطرّدنا وازعجنا عن حرم جدّنا، وتعدّت بنو اميّة علينا، اللهم فخذ لنا بحقّنا، وانصرنا على القوم الظالمين.

قال: فرحل من موضعه حتى نزل في يوم الأربعاء أو يوم الخميس بكربلاء، وذلك في الثاني من المحرم سنة إحدى وستين، ثم أقبل على أصحابه، فقال: الناس عبيد الدنيا والدين لعق على ألسنتهم، يحوطونه ما درّت معاشهم، فإذا مخصّوا بالبلاء قلّ الديانون، ثم قال: أهذه كربلاء؟ فقالوا: نعم يا بن رسول الله فقال: هذا موضع كرب وبلاء، هاهنا مناخ ركابنا، ومحطّ رحالنا، ومقتل رجالنا، ومسفك دماننا. قال: فنزل القوم وأقبل الحرّ حتى نزل حذاء الحسين عليه السّلام في ألف فارس، ثم كتب إلى ابن زياد لعنه الله يخبره بنزول الحسين عليه السّلام بكربلاء.

وكتب ابن زياد لعنه الله إلى الحسين عليه السّلام: أمّا بعد يا حسين فقد بلغني نزولك بكربلاء، وقد كتب إليّ أمير المؤمنين يزيد أن لا أتوسّد الوثير، ولا أشبع من الخمير، أو الحقك باللطيف الخبير، أو ترجع إلى حكمتي وحكم يزيد بن معاوية والسلام.

فلما ورد كتابه على الحسين عليه السّلام وقرأه رماه من يده ثم قال: لا- أفلح قوم اشتروا مرضاة المخلوق بسخط الخالق، فقال له الرسول: جواب الكتاب أبا عبد الله؟

فقال: ما له عندي جواب لأنّه قد حقّت عليه كلمة العذاب، فرجع الرسول إليه فخبره بذلك، فغضب عدو الله من ذلك أشدّ الغضب، و التفت إلى عمر بن سعد وأمره بقتال الحسين عليه السّلام- وقد كان ولّاه الرى قبل ذلك- فاستغفى عمر من ذلك، فقال ابن زياد:

فاردد إلينا عهدنا، فاستمهله ثم قبل بعد يوم خوفاً عن أن يعزل عن ولايته الرى «٢».

(١)- في الأصل: ليقطع.

(٢)- البحار: ٤٤/ ٣٨١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٣٥

و قال المفید (ره): فلما كان من الغد قدم عليهم عمر بن سعد بن أبي وقاص من الكوفة في أربعة آلاف فارس فنزل بنينوى، فبعث إلى الحسين عليه السلام عروة بن قيس الأحمسي و قال له: ائنه فسله ما الذي جاء بك؟ و ما ذا تريد؟ و كان عروة ممن كتب إلى الحسين، فاستحيا منه أن يأتيه، فعرض ذلك على الرؤساء الذين كاتبوه و كلهم أبي ذلك و كرهه.

فقام إليه كثير بن عبد الله الشعبي و كان فارسا شجاعا لا يرد وجهه شيء فقال له: أنا أذهب إليه، و والله لئن شئت لأفتكن به فقال له عمر بن سعد: ما اريد أن تفتك به، و لكن ائنه فأسأله ما الذي جاء به؟ فأقبل كثير إليه، فلما رآه أبو ثمامة الصيداوي قال للحسين عليه السلام: أصلحك الله يا أبا عبد الله! قد جاءك شر أهل الأرض و أجراهم على دم (الناس) و أفتكهم «١»، و قام إليه فقال له: ضع سيفك، قال: لا و الله و لا كرامة إنما أنا رسول [ف] إن سمعتم كلامي «٢» بلغتم ما ارسلت به إليكم، و إن أبيتم انصرفت عنكم، قال: فإنني آخذ بقائم سيفك ثم تكلم [بحاجتكك]، قال: لا و الله لا تمسه، فقال [له]: أخبرني بما جئت به و أنا ابغعه عنك و لا أدعك تدنو منه، فإنك فاجر، فاستبأ و انصرف إلى عمر بن سعد فأخبره الخبر.

فدعا عمر بن سعد قرّة بن قيس الحنظلي فقال له: ويحك [يا قرّة] الت حسينا فسله ما جاء به و ما ذا يريد؟ فأناه قرّة، فلما رآه الحسين عليه السلام مقبلا قال: أ تعرفون هذا؟ فقال [له] حبيب بن مظاهر: [نعم] هذا رجل من حنظلة تميم، و هو ابن أختنا و قد كنت أعرفه بحسن الرأي، و ما كنت أراه يشهد هذا المشهد، فجاء حتى سلم على الحسين عليه السلام و أبغعه رسالة عمر بن سعد إليه، فقال له الحسين عليه السلام: كتب إلى أهل مصركم هذا أن أقدم، فأما إذا كرهتموني فأنا أنصرف عنكم، فقال «٣» حبيب بن مظاهر: ويحك يا قرّة أين تذهب؟ إلى القوم الظالمين؟ انصر هذا الرجل الذي بآبائه أيديك الله بالكرامة، [ف] قال له قرّة: أرجع «٤» إلى صاحبي بجواب رسالته و أرى رأيي،

(١)- في البحار و إحدى نسختي الأصل: و أجراه على دم و أفتكه.

(٢)- في المصدر: مني.

(٣)- في المصدر: ثم قال له.

(٤)- في المصدر: ترجع.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٣٦

فانصرف إلى عمر بن سعد عليه اللعنة و أخبره الخبر، فقال عمر بن سعد: أرجو أن يعافيني الله من حربه و قتاله. و كتب إلى عبيد الله بن زياد: «بسم الله الرحمن الرحيم [أما بعد] فإنني حيث نزلت بالحسين بعثت إليه رسولي «١» فسألته عما أقدمه و ما ذا يطلب؟ فقال: كتب إلى أهل هذه البلاد و أتتني رسلهم يسألوني القدوم [إليهم] ففعلت، فأما إذا كرهتموني، و بدا لهم غير ما أتتني به رسلهم، فأنا منصرف عنهم».

قال حسان بن قائد العبسي: و كنت عند عبيد الله بن زياد حين أتاه [هذا] الكتاب فلما قرأه قال:

الآن اذ علقت مخالبتنا به يرجو النجاة و لات حين مناص

و كتب إلى عمر بن سعد: «أما بعد فقد بلغني كتابك و فهمت ما ذكرت، فاعرض على الحسين أن يبايع ليزيد هو و جميع أصحابه، فإذا [هو] فعل ذلك رأينا رأينا و السلام» فلما ورد الجواب على عمر بن سعد قال: قد خشيت أن لا يقبل ابن زياد العافية «٢».

و قال محمد بن أبي طالب: فلم يعرض ابن سعد على الحسين عليه السلام ما أرسل به ابن زياد لأنه علم أن الحسين عليه السلام لا يبايع يزيد أبدا، قال: ثم جمع ابن زياد الناس في جامع الكوفة ثم خرج فصعد المنبر ثم قال: أيها الناس إنكم بلوتم آل أبي سفيان فوجدتموهم كما تحبون، و هذا أمير المؤمنين يزيد قد عرفتموه حسن السيرة، محمود الطريقة، محسنا إلى الرعية، يعطي العطاء في

حقّه، قد أمنت السبل على عهده، و كذلك كان أبوه معاوية في عصره، و هذا ابنه يزيد من بعده، يكرم العباد، و يغنيهم بالأموال، و يكرمهم، و قد زادكم في أرزاقكم مائة مائة، و أمرني أن أوقرها عليكم و أخرجكم إلى حرب عدوّه الحسين، فاسمعوا له و أطيعوا. ثم نزل عن المنبر و وقّر الناس العطاء، و أمرهم أن يخرجوا إلى حرب الحسين

(١)- في المصدر: من رسلي.

(٢)- إرشاد المفيد ٢٥٣ و البحار: ٣٨٤ / ٤٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٣٧

عليه السّلام، و يكونوا عوننا لابن سعد على حرب، فأول من خرج شمر بن ذى الجوشن في أربعة آلاف، فصار ابن سعد في تسعة آلاف، ثم أتبعه يزيد «١» بن ركاب الكلبي في ألفين، و الحسين بن نمير السكوني في أربعة آلاف، و فلانا المازني في ثلاثة آلاف، و نصر ابن فلان في ألفين، فذلك عشرون ألفا.

ثم أرسل إلى شيب بن ربعي أن أقبل إلينا و إننا نريد أن نتوجه «٢» بك إلى حرب الحسين عليه السّلام، فتمارض شيب و أراد أن يعفيه ابن زياد فأرسل إليه: أما بعد: فإن رسولى أخبرنى بتمارضك، و أخاف أن تكون من الذين «إِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُنَ» «٣» إن كنت في طاعتنا فأقبل إلينا مسرعا.

فأقبل إليه شيب بعد العشاء لئلا ينظر إلى وجهه فلا يرى عليه أثر العلة، فلما دخل رحب به و قرب مجلسه، و قال: احب أن تشخص إلى قتال هذا الرجل عوننا لابن سعد عليه فقال: أفعل أيها الأمير، فما زال يرسل إليه بالعساكر حتى تكامل عنده ثلاثون ألفا ما بين فارس و راجل، ثم كتب إليه ابن زياد: إنى لم أجعل لك علة في كثرة الخيل و الرجال، فانظر لا اصبح و لا امسى إلّا و خبرك عندى غدوة و عشية، و كان ابن زياد يستحثّ عمر بن سعد لستة أيام مضين من المحرم.

و أقبل حبيب بن مظاهر إلى الحسين عليه السّلام فقال: يا ابن رسول الله هاهنا حى من بنى أسد بالقرب منا [أ] تأذن لى فى المصير إليهم فأدعوهم الى نصرتك، فعسى الله أن يدفع بهم عنك قال: قد أذنت لك، فخرج حبيب إليهم فى جوف الليل متنكرا «٤» حتى أتى إليهم فعرفوه أنه من بنى أسد، فقالوا: ما حاجتك؟ فقال: إنى قد أتيتكم بخير ما أتى به و افد إلى «٥» قوم، أتيتكم أدعوكم إلى نصر ابن بنت نبيكم، فإنه فى عصابة من المؤمنين، الرجل منهم خير من ألف رجل، لن يخذلوه و لن يسلموه أبدا، و هذا عمر بن سعد قد أحاط به «٦»، و أنتم قومي و عشيرتى و قد أتيتكم بهذه النصيحة فأطيعونى اليوم فى نصرته

(١)- فى البحار: أتبعه بيزيد.

(٢)- فى البحار: توجه.

(٣)- البقرة: ١٤.

(٤)- فى الأصل: مستنكرا.

(٥)- على / خ.

(٦)- بهم / خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٣٨

تنالوا بها شرف الدنيا و الآخرة، فإنى أقسم بالله لا يقتل أحد منكم فى سبيل الله مع ابن بنت رسول الله صابرا محتسبا إلّا كان رفيقا لمحمد صلى الله عليه و آله فى عليين، قال: فوثب إليه رجل من بنى أسد يقال له: عبد الله بن بشر، فقال: أنا أول من يجب إلى هذه الدعوة، ثم جعل يرتجز و يقول:

قد علم القوم إذا تواكلوا وأحجم الفرسان إذ تناقلوا «١»

إني شجاع بطل مقاتل كأنني ليث عرين باسل

ثم تبادل رجال الحى حتى التأم منهم تسعون رجلا فأقبلوا يريدون الحسين عليه السلام، و خرج رجل فى ذلك الوقت من الحى حتى صار إلى عمر بن سعد فأخبره بالحال، فدعا ابن سعد برجل من أصحابه يقال له: الأزرق، فضم إليه أربعمائه فارس و وجه نحو حى بنى أسد، فبينما اولئك القوم قد أقبلوا يريدون عسكر الحسين عليه السلام فى جوف الليل، إذا استقبلهم خيل ابن سعد على شاطئ الفرات، و بينهم و بين عسكر الحسين عليه السلام اليسير، فناوش القوم بعضهم بعضا و اقتتلوا قتالا شديدا، و صاح حبيب ابن مظاهر الأسدى بالأزرق: ويلك مالك و مالنا انصرف عنا، و دعنا يشقى بنا غيرك، فأبى الأزرق أن يرجع، و علمت بنو أسد أنه لا طاقة لهم بالقوم، فانهمزوا راجعين إلى حبيهم، ثم إنهم ارتحلوا فى جوف الليل خوفا من ابن سعد أن يبيتهم «٢»، و رجع حبيب بن مظاهر إلى الحسين عليه السلام فخبّره بذلك فقال عليه السلام: لا حول و لا قوة إلا بالله.

قال: و رجعت خيل ابن سعد حتى نزلوا على شاطئ الفرات، فحالوا بين الحسين عليه السلام و أصحابه و بين الماء. و أضرّ العطش بالحسين عليه السلام و أصحابه، فأخذ الحسين عليه السلام فأسا (قال:) و جاء إلى وراء خيمة النساء فخطا فى الأرض تسع عشرة خطوة نحو القبلة ثم حفر هناك، فنبعت له عين من الماء العذب، فشرب الحسين عليه السلام و شرب الناس بأجمعهم، و ملأوا أسقيتهم، ثم غارت العين فلم ير لها أثر، و بلغ ذلك ابن زياد فأرسل إلى عمر بن سعد: بلغنى أن الحسين عليه السلام يحفر الآبار، و يصيب الماء، فيشرب هو و أصحابه، فانظر إذا ورد عليك كتابى فامنعمهم من حفر الآبار ما استطعت

(١)- تناضلوا/ خ.

(٢)- أى يصيبهم و يأخذهم بغتة فى الليل.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج١٧-الحسين ع، ص: ٢٣٩

و ضيق عليهم، و لا تدعهم يذوقوا الماء، و افعّل بهم كما فعلوا بالزكى عثمان، فعندها ضيق عمر بن سعد عليهم غاية التضييق.

فلما اشتدّ العطش بالحسين عليه السلام دعا بأخيه العباس فضمّ إليه ثلاثين فارسا و عشرين راكبا، و بعث معه عشرين قربه، فأقبلوا فى جوف الليل حتى دنوا من الفرات، فقال عمرو بن الحجاج: من أنتم؟ فقال رجل من أصحاب الحسين عليه السلام يقال له:

هلال بن نافع البجليّ: ابن عمّ لك جئت أشرب من هذا الماء، فقال عمرو: اشرب هنيئا، فقال هلال: ويحك (كيف) تأمرنى ان اشرب و الحسين بن عليّ و من معه يموتون عطشا؟ فقال عمرو: صدقت، و لكن امرنا بأمر لا بدّ أن ننتهى إليه، فصاح هلال بأصحابه فدخلوا الفرات، و صاح عمرو بالناس و اقتتلوا قتالا شديدا، فكان قوم يقاتلون و قوم يملئون حتى ملأوها، و لم يقتل من أصحاب الحسين عليه السلام أحد، ثم رجع القوم إلى معسكرهم، فشرب الحسين عليه السلام و من كان معه، و لذلك سمى العباس السقاء.

ثم أرسل الحسين عليه السلام إلى عمر بن سعد لعنه الله: إنى اريد أن اكلمك فالقنى الليلة بين عسكرى و عسكرك، فخرج إليه ابن سعد فى عشرين و خرج إليه الحسين عليه السلام فى مثل ذلك، فلما التقيا أمر الحسين عليه السلام [أصحابه] فتنحوا عنه، و بقى معه أخوه العباس و ابنه عليّ الأكبر، و أمر عمر بن سعد أصحابه فتنحوا عنه و بقى معه ابنه حفص و غلام له.

فقال له الحسين عليه السلام: ويلك يا بن سعد أ ما تتقى الله الذى إليه معادك؟

أ تقاتلنى و أنا ابن من علمت؟ ذر هؤلاء القوم و كن معى، فإنه أقرب لك الى الله تعالى، فقال عمر بن سعد: أخاف أن يهدم دارى، فقال (له) الحسين عليه السلام: أنا أبنيا لك، فقال: أخاف أن تؤخذ ضيعتى فقال الحسين عليه السلام: أنا أخلف عليك خيرا منها من مالى بالحجاز، فقال: لى عيال و أخاف عليهم، ثم سكت و لم يجبه إلى شىء، فانصرف عنه الحسين عليه السلام، و هو يقول: مالك، ذبحك الله على فراشك عاجلا، و لا غفر لك يوم حشرك، فو الله إنى لأرجو ألا تأكل من برّ العراق إلا يسيرا، فقال ابن سعد: فى

الشعير كفاية عن البرّ مستهزئا بذلك القول. (١)

(١) - البحار: ٣٨٥ / ٤٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٢٤٠
رجعنا إلى سياقه حديث المفيد قال: و ورد كتاب ابن زياد في الأثر إلى عمر بن سعد: أن حل بين الحسين و أصحابه و بين الماء، فلا يذوقوا منه قطرة كما صنع بالتقيّ الزكيّ عثمان بن عفّان، فبعث عمر بن سعد في الوقت عمرو بن الحجاج في خمسمائة فارس، فنزلوا على الشريعة و حالوا بين الحسين عليه السّلام و أصحابه و بين الماء و منعوهم أن يسقوا «١» منه قطرة، و ذلك قبل قتل الحسين عليه السّلام بثلاثة أيّام.

و نادى عبد الله بن الحصين الأزديّ، و كان عداده في بجيلة، (ف) قال بأعلى صوته: يا حسين أ لا تنظر (ون) إلى الماء كأنه كبد السماء و الله لا تذوقوا منه قطرة واحدة حتّى تموتوا عطشا، فقال الحسين عليه السّلام: اللهمّ اقتله عطشا و لا تغفر له أبدا.
قال حميد بن مسلم: و الله لعده في مرضه بعد ذلك فو الله الذي لا إله غيره لقد رأيت يشرّب الماء حتّى يبغر «٢»، ثم يقيئه و يصيح العطش [العطش]، ثم يعود و يشرب حتّى يبغر ثم يقيئه و يتلظى عطشا، فما زال ذلك دأبه حتّى لفظ نفسه.
و لما رأى الحسين عليه السّلام نزول العساكر مع عمر بن سعد بنيوي و مددهم لقتاله، أنفذ إلى عمر بن سعد أني أريد أن ألقاك، (و أجمع معك)، فاجتمعا ليلا فتنجيا طويلا، ثم رجع عمر إلى مكانه، و كتب إلى عبيد الله بن زياد:
«أما بعد: فإنّ الله قد أطفأ النائرة، و جمع الكلمه، و أصلح أمر الامه، هذا حسين قد أعطاني (عهدا) أن يرجع إلى المكان الذي [هو] منه أتى، أو أن يسير إلى ثغر من الثغور، فيكون رجلا- من المسلمين، له مالهم و عليه ما عليهم، أو أن يأتي أمير المؤمنين يزيد فيضع يده في يده «٣»، فيرى فيما بينه و بينه (فيرى) رأيه، و في هذا لك رضى و للامه صلاح.
فلما قرأ عبيد الله الكتاب قال: هذا كتاب ناصح مشفق على قومه، فقام إليه

(١) - في المصدر: يستقوا.

(٢) - يقال: بغر الرجل: إذا شرب فلم يرو.

(٣) - قال سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ص ٢٤٨: و قد وقع في بعض النسخ أن الحسين عليه السّلام قال لعمر بن سعد: دعوني: أمضى إلى المدينة أو إلى يزيد فأضع يدي في يده و لا يصح ذلك عنه فإن عاقبه بن سمعان قال: صحبت الحسين من المدينة إلى العراق و لم أزل معه إلى أن قتل، و الله ما سمعته قال ذلك.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٢٤١

شمر بن ذى الجوشن فقال:

أتقبل هذا منه و قد نزل بأرضك و أتى «١» جنبك؟ و الله لئن رحل (من) بلادك و لم يضع يده في يدك ليكوننّ أولى بالقوة، و لتكوننّ أولى بالضعف و العجز، فلا تعطه هذه المنزلة، فإنها من الوهن و لكن لينزل على حكمك هو و أصحابه، فإن عاقبت فأنت أولى بالعقوبة، و إن عفوت كان ذلك لك.

فقال [له] ابن زياد: نعم ما رأيت، الرأى رأيك، اخرج بهذا الكتاب إلى عمر بن سعد فليعرض على الحسين عليه السّلام و أصحابه النزول على حكمي، فإن فعلوا فليبعث بهم إلى سلما، و إن هم أبوا فليقاتلهم، فإن فعل فاسمع له و أطع و إن أبى أن يقاتلهم فأنت أمير الجيش، فاضرب عنقه و ابعث إلى برأسه.

و كتب إلى عمر بن سعد: (إنى) لم أبعثك إلى الحسين لتكف عنه، و لا لتطاوله و لا لتمنيّة السلامة و البقاء، و لا لتعتذر عنه، و لا

لتكون [له] عندى شفيعا «٢»، انظر فإن نزل [ال] حسين و أصحابه على حكى و استسلموا، فابعث بهم إلى سلما، و إن أبوا فازحف إليهم حتى تقتلهم و تمثّل بهم، فإنهم لذلك مستحقون، فإن قتلت حسينا «٣» فأوطئ الخيل صدره و ظهره، فإنه عات «٤» ظلوم، و لست أرى أن هذا يضرّ بعد الموت شيئا، و لكن على قول قد قتلته [أن] لو قد قتلته لفعلت «٥» هذا به، فإن أنت مضيت لأمرنا [فيه] جزييناك جزاء السامع المطيع، و إن أبيت فاعتزل عملنا و جندنا، و خلّ بين شمر ابن ذى الجوشن و بين العسكر، فإننا قد أمرناه بأمرنا، و السلام. فأقبل شمر بن ذى الجوشن بكتاب عبيد الله بن زياد إلى عمر بن سعد فلما قدم عليه و قرأه، قال له عمر: مالك و يلك، لا قرب الله دارك، و قبيح الله ما قدمت به على، و الله إنى لأظنك (أنك) نهيت [أن يقبل] عما كتبت به إليه، و أفسدت علينا أمرا كنا قد رجونا أن يصلح، لا يستسلم و الله حسين، إن نفس أبيه ليين جنييه، فقال له

(١)- فى المصدر: و إلى.

(٢)- فى المصدر: شافعا.

(٣)- فى المصدر: فإن قتل الحسين.

(٤)- فى المصدر: عاق.

(٥)- فى البحار: لفعلته.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٤٢
شمر: أخبرنى ما أنت صانع، أتمضى لأمر أميرك و تقاتل عدوّه؟ و إلّا فخلّ بينى (و بينه) و بين الجند و العسكر، قال: لا و لا كرامة لك، و لكن أنا أتولّى ذلك فدونك، فكن أنت على الرّجاله.

و نهض عمر بن سعد إلى الحسين عليه السّلام عشية [يوم] الخميس لتسع مضين من المحرم و جاء شمر حتى وقف على أصحاب الحسين عليه السّلام فقال: أين بنو اختنا؟ فخرج إليه جعفر و العباس و عبد الله و عثمان بنو على، فقالوا: ما تريد؟ فقال: أنتم يا بنى اختى آمنون، فقال له الفتية «١»: لعنك الله و لعن أمانك، أ تؤمننا و ابن رسول الله لا أمان له؟

ثم نادى عمر: يا خيل الله اركبى، و بالجنة أبشرى! فركب الناس ثم زحف نحوهم بعد العصر، و الحسين عليه السّلام جالس أمام بيته، محتبى بسيفه إذ خفق برأسه على ركبه «٢»، و سمعت اخته الضّجة «٣»، فذنت من أخيها و قالت: يا أخى أ ما تسمع هذه الأصوات قد اقتربت؟ فرجع الحسين عليه السّلام رأسه فقال: إنى رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله الساعة فى المنام، و هو يقول لى: إنك تروح إلينا، فلطمت اخته و وجهها و نادى بالويل، فقال لها الحسين عليه السّلام: ليس لك الويل يا اختى «٤»، اسكتى رحمك الله «٥».

و فى رواية السيد قال: يا اختاه إنى رأيت الساعة جدى محمدا و أبى عليا و امى فاطمة و أخى الحسن و هم يقولون: يا حسين إنك رائح إلينا عن قريب، و فى بعض الروايات: غدا، قال: فلطمت زينب على وجهها و صاحت [و بكت]، فقال لها الحسين عليه السّلام: مهلا لا تشمتى القوم بنا «٦».

قال المفيد: فقال له العباس بن على: يا أخى أ تاك القوم، فنهض ثم قال:

[يا عباس] اركب [بنفسى] أنت يا أخى حتى تلقاهم و تقول لهم: ما لكم؟ و ما بدا لكم؟ و تسألهم عما جاء بهم، فأتاهم العباس فى نحو من عشرين فارسا، فيهم زهير بن القين، و حبيب بن مظاهر، فقال لهم العباس: ما بدا لكم و ما تريدون؟ قالوا: قد جاء

(١)- فى البحار: الفتة.

(٢)- فى المصدر و البحار: ركبته.

(٣)- فى البحار: الصيحة.

(٤)- في البحار: يا اخته، و هو مخفف يا اختاه.

(٥)- إرشاد المفيد ص ٢٥٥ و البحار: ٣٨٩ / ٤٤.

(٦)- اللهوف ص ٣٨ و البحار: ٣٩ / ٤٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٤٣

أمر الأمير أن نعرض عليكم أن تنزلوا على حكمه، أو نناجزكم، [ف] قال: فلا تعجلوا حتى أرجع إلى أبي عبد الله عليه السلام فأعرض عليه ما ذكرتم، فوقفوا وقالوا: القه و أعلمه، ثم القنا بما يقول لك، فانصرف العباس راجعا يركض إلى الحسين عليه السلام يخبره (ب) الخبر، و وقف أصحابه يخاطبون القوم، و يعظونهم و يكفونهم عن قتال الحسين عليه السلام.

و جاء العباس إلى الحسين عليه السلام و أخبره بما قال القوم، [ف] قال: أرجع إليهم، فإن استطعت أن تؤخرهم إلى غد و تدفعهم عنا العشي، لعلنا نصلّي لربنا الليلة و ندعوه و نستغفره، فهو يعلم أنني قد كنت أحب الصلاة له، و تلاوة كتابه، و كثرة الدعاء و الاستغفار.

فمضى العباس إلى القوم، و رجع من عندهم، و معه رسول من قبل عمر بن سعد يقول: إننا قد أجلناكم إلى غد، فإن استسلمتم سرحنا بكم «١» إلى [أميرنا] عبيد الله بن زياد، و إن أبيتتم فلسنا بتارككم فانصرف، و جمع الحسين عليه السلام أصحابه عند قرب المساء.

قال عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام: فدنوت منه لأسمع ما يقول لهم و أنا إذ ذاك مريض، فسمعت أبي يقول لأصحابه: اثني على الله أحسن الثناء، و أحمده على السراء و الضراء، اللهم إني أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوة، و علمتنا القرآن، و فقّهتنا (و فهّمّتنا) في الدين، و جعلت لنا أسماعا و أبصارا و أفئدة، فاجعلنا من الشاكرين.

أما بعد فإنّي لا أعلم أصحابا أوفى و لا خيرا من أصحابي، و لا أهل بيت أبرّ و (لا) أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله عنّي خيرا، ألا و إنّي لأظنّ «٢» يوما لنا من هؤلاء، ألا و إنّي قد أذنت لكم، فانطلقوا جميعا في حلّ ليس عليكم حرج منّي و لا ذمام «٣»، هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا.

فقال له إخوته و أبناءه و بنو أخيه و ابنا عبد الله بن جعفر: لم نفعل ذلك؟ لنبقي

(١)- في المصدر: سرحناكم.

(٢)- في المصدر: لا أظنّ.

(٣)- في المصدر: من ذمام.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٤٤

بعدك؟ لا- أرانا الله ذلك أبدا، بدأهم بهذا القول العباس بن عليّ و أتبعته الجماعة عليه فتكلّموا بمثله و نحوه، فقال الحسين عليه السلام: يا بني عقيل حسبكم من القتل بمسلم بن عقيل فاذهبوا أنتم فقد أذنت لكم، فقالوا: سبحان الله! [ف] ما نقول للناس «١»؟ نقول «٢»:

إنّا تركنا شيخنا و سيّدنا و بنى عمومنا خير الأعمام، و لم نرم معهم بسهم و لم نطعن معهم برمح، و لم نضرب معهم بسيف، و لا ندرى ما صنعوا، لا و الله ما نفع [ذلك] و لكن نفديك بأنفسنا و أموالنا و أهلنا، و نقاتل معك حتى نرد موردك، ففتح الله العيش بعدك. و قام إليه مسلم بن عوسجة، فقال: أن نحن نخلي عنك، و بما نعتذر إلى الله في أداء حقك؟ لا «٣» و الله حتى أظعن في صدورهم برمحي، و أضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي، و لو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقدفتهم بالحجارة، (لا) و الله لا نخليك حتى يعلم الله أنّا قد حفظنا غيبة رسول الله صلى الله عليه و آله فيك، أما و الله لو [قد] علمت أنني اقتل ثم احيا ثم احرق ثم احيا ثم اذرى، يفعل بي ذلك سبعين مرة، ما فارقتك حتى ألقى حمامي دونك، فكيف لا أفعل ذلك و إنّما هي قتله واحدة، ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبدا.

و قام زهير بن القين «ره» فقال: [و الله] لوددت أنني قتلت ثم نشرت ثم قتلت، حتى اقتل هكذا ألف مرة، و إن الله يدفع بذلك القتل عن نفسك و عن أنفس هؤلاء الفتیان من أهل بيتك.

و تكلم جماعة [من] أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا في وجه واحد، فجزّاهم الحسين عليه السلام خيرا، و انصرف إلى مضربه «٤». و قال السيد «ره»: و قيل لمحمد بن بشر «٥» الحضرمي في تلك الحال: قد اسر ابنك بثغر الرزي، فقال: عند الله أحسبه و نفسي، ما [كنت] أحب أن يؤسر و أنا أبقى بعده، فسمع الحسين عليه السلام قوله، فقال: رحمك الله أنت في حلّ من بيعتي فاعمل في

(١)- في المصدر و البحار و إحدى نسختي الأصل: ما يقول الناس.

(٢)- في المصدر: يقولون.

(٣)- في المصدر: أما.

(٤)- إرشاد المفيد ص ٢٥٧ و البحار: ٣٩١ / ٤٤.

(٥)- في المصدر: بشير.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٤٥
فكاك ابنك فقال: أكلتني السباع حيا إن فارقتك، قال: فأعط ابنك هذه الأثواب [و] البرود يستعين بها في فداء أخيه، فأعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار.

قال: و بات الحسين عليه السلام و أصحابه تلك الليلة، و لهم دوى كدوى النحل، ما بين راع و ساجد، و قائم و قاعد، فعبّر إليهم «١» في تلك الليلة من عسكر عمر بن سعد اثنان و ثلاثون رجلا.

فلما كان الغداة أمر الحسين عليه السلام بفسطاط [ه] فضرب، و أمر بجفنة فيها مسك كثير، فجعل فيها «٢» نورة ثم دخل ليطلق، فروى أن برير بن خضير الهمداني و عبد الرحمن ابن عبد ربه الأنصاري، و قفا على باب الفسطاط ليطلقا [بعده]، فجعل برير يضاحك عبد الرحمن، فقال له عبد الرحمن: يا برير أضحك؟ ما هذه ساعة [ضحك و لا] باطل، فقال برير: لقد علم قومي أنني ما أحببت الباطل كهلا و لا شابا، و إنما أفعل ذلك استبشارا بما نصير إليه، فو الله ما هو إلا أن نلقى هؤلاء القوم بأسيا فنا، نعالجهم [بها] ساعة ثم نعانق الحور العين «٣».

رجعنا إلى رواية المفيد، قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: إنني جالس في تلك الليلة «٤» التي قتل أبي في صبيحتها، و عندي عمي زينب تمرّضني إذ اعتزل أبي في خباء له، و عنده فلان «٥» مولى أبي ذر الغفاري و هو يعالج سيفه و يصلحه، و أبي يقول:

يا دهر اف لك من خليل كم لك بالاشراق و الأصيل

من صاحب [أ] و طالب قتيل و الدهر لا يقنع بالبديل

و إنما الأمر إلى الجليل و كل حيّ سالك سيبي

فأعادها مرتين أو ثلاثا، حتى فهمتها و علمت «٦» ما أراد فخنقتني العبرة فرددتها و لزمت السكوت، و علمت أن البلاء قد نزل، و أما عمي (زينب) فلما سمعت ما سمعت و هي امرأة و من شأن النساء الرقة و الجزع، فلم تملك نفسها أن و ثبت تجرّ

(١)- في المصدر و إحدى نسختي الأصل: عليهم.

(٢)- في المصدر: عندها.

(٣)- اللهوف ص ٣٩ و البحار: ٣٩٤ / ٤٤ و ج ١ / ٤٥.

(٤)- في المصدر: العشيّة.

(٥) - جون / خ، و في المصدر: جوين.

(٦) - في المصدر: و عرفت.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٤٦
 ثوبها و هي حاسرة حتى انتهت إليه، و قالت: و ا ثكلاه ليت الموت أعد مني الحياة، اليوم ماتت أمي فاطمة، و أبي عليّ و أخي الحسن،
 يا خليفة الماضي و شمال الباقي «١»، فنظر إليها الحسين عليه السلام و قال لها: يا اختي لا يذهبن حلمك الشيطان! و تفرقت عيناه
 بالدموع، و قال: لو ترك القطا [ليلا] «٢» لنام، فقالت: يا ويلتا [ه] أفتغتصب نفسك اغتصبا؟
 فذلك أقرح لقلبي و أشد على نفسي، ثم لطمت وجهها، و هوت إلى جيبها و شقته و خرّت مغشيا عليها.
 فقام إليها الحسين عليه السلام فصب على وجهها الماء و قال لها: [إيه] «٣» يا اختاه اتقى الله و تعزى بعزاء الله، و اعلمى أن أهل
 الأرض يموتون، و أهل السماء لا يبقون، و إن كل شيء هالك إلا وجه الله تعالى، الذي خلق الخلق بقدرته، و يبعث الخلق و يعودون
 «٤» (إليه)، و هو فرد وحده، (جدى خير منى) و أبي خير منى و أمي خير منى و أخي خير منى، و لى و لكل مسلم برسول الله صلى
 الله عليه و آله اسوء، فعزها بهذا و نحوه، و قال لها: يا اختاه إنني أقسمت عليك فأبري قسمة، لا تشقى عليّ جيبا، و لا تخمشي عليّ
 وجهها، و لا تدعى عليّ بالويل و الثبور إذا أنا هلكت، ثم جاء بها حتى أجلسها عندي. «٥»
 ثم خرج إلى أصحابه فأمرهم أن يقرب «٦» بعضهم بيوتهم من بعض، و أن يدخلوا الأطناب بعضها في «٧» بعض، و أن يكونوا بين
 البيوت فيستقبلون «٨» القوم من «٩» وجه واحد و البيوت من ورائهم، و عن أيمانهم، و عن شمائلهم، قد حفت بهم، إلا الوجه الذي
 يأتيهم منه عدوهم، و رجع عليه السلام إلى مكانه فقام ليلته كلها يصلى و يستغفر و يدعو

(١) - في المصدر: يا خليفة الماضين و شمال الباقي، و الشمال - بالكسر - الملجأ و الغياث. «النهاية ج ١ ص ٢٢٢».

(٢) - القطا: طائر معروف في حجم الحمام، و هذا مثل يضرب لمن حمل على مكروه من غير إرادته، و قيل غير ذلك. راجع مجمع
 الأمثال للميداني ج ٢ ص ١٧٤ تحت الرقم ٣٢٣٠.

(٣) - في المصدر: إليها.

(٤) - في المصدر: و يعيدهم.

(٥) - في المصدر: عنده.

(٦) - في البحار: يقرن.

(٧) - في المصدر: من.

(٨) - في الأصل: فيقتلون، و في البحار: فيقبلوا.

(٩) - في البحار: في.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٤٧

و قام أصحابه كذلك يصلون و يدعون و يستغفرون «١».

و قال في المناقب: فلما كان وقت السحر خفق الحسين عليه السلام برأسه خفقة ثم استيقظ فقال: أتعلمون ما رأيت في منامي الساعة؟
 فقالوا: و ما الذي رأيت يا بن رسول الله؟ فقال: رأيت كأن كلابا قد شددت عليّ لتنهشني و فيها كلب أبقع رأيت أشدها عليّ، و أظنّ
 أن الذي يتولى قتلى رجل أبرص من بين هؤلاء القوم، ثم إنني رأيت بعد ذلك جدى رسول الله صلى الله عليه و آله و معه جماعة من
 أصحابه و هو يقول لى: يا بنى أنت شهيد آل محمد صلى الله عليه و آله، و قد استبشر بك أهل السماوات و أهل الصفيح الأعلى،
 فليكن إفطارك عندي الليلة، عجل و لا تؤخر فهذا ملكك قد نزل من السماء ليأخذ دمك في قارورة خضراء، فهذا ما رأيت و قد أنف

«٢» الأمر، و اقترب الرحيل من هذه الدنيا، لا شك في ذلك «٣».

و قال المفيد: قال الضحّاك بن عبد الله: و مرّت بنا خيل لابن سعد تحرسنا، و إنّ حسينا ليقرا: «و لا يحسبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُظْمِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُظْمِي لَهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا وَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ. مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ» «٤» فسمعها من تلك الخيل رجل يقال له:

عبد الله بن سمير و كان مضحكا و كان شجاعا بطلا فارسا شريفا فاتكا، فقال: نحن و ربّ الكعبة الطيبون ميّزنا بكم «٥»، فقال له برير بن خضير: يا فاسق أنت يجعلك الله من الطيبين؟ فقال له: من أنت ويلك؟ قال: أنا برير بن خضير فتسابا. و أصبح الحسين عليه السّلام فعبا أصحابه بعد صلاة الغداة، و كان معه اثنان و ثلاثون فارسا و أربعون رجلا «٦».

(١) - إرشاد المفيد ص ٢٥٩ و البحار: ١ / ٤٥.

(٢) - قال الأزهرى: استأنفت الشيء إذا ابتدأته، و فعلت الشيء آتفا، أى فى أول وقت يقرب منى «النهاية ج ١ ص ٧٦».

(٣) - البحار: ٣ / ٤٥.

(٤) - آل عمران: ١٧٨، ١٧٩.

(٥) - فى المصدر و إحدى نسختي الأصل: منكم.

(٦) - إرشاد المفيد ص ٢٦٠ و البحار: ٣ / ٤٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٢٤٨

و قال محمّد بن أبى طالب: و فى رواية اخرى اثنان و ثمانون رجلا.

و قال السّيد: روى عن الباقر عليه السّلام إنهم كانوا خمسة و أربعين فارسا و مائة راجل. و كذا قال ابن نما. «١»

و قال المفيد «ره»: فجعل زهير بن القين فى ميمنة أصحابه، و حبيب بن مظاهر فى ميسرة أصحابه، و أعطى رايته العباس أخاه، و جعلوا البيوت فى ظهورهم، و أمر بحطب و قصب كان من وراء البيوت أن يترك فى خندق كان قد حفر هناك، و أن يحرق بالنار، مخافة أن يأتوهم من ورائهم.

و أصبح عمر بن سعد فى ذلك اليوم، و هو يوم الجمعة، و قيل يوم السبت، فعبا أصحابه و خرج فيمن معه من الناس نحو الحسين عليه السّلام، و كان على ميمنته عمرو بن الحجاج، و على ميسرته شمر بن ذى الجوشن، و على الخيل عروة بن قيس، و على الرّجاله شيب بن ربيعى، و أعطى الراية دريدا مولاة. «٢»

و قال محمّد بن أبى طالب: و كانوا يتفا على اثنين و عشرين ألفا، و فى رواية عن الصادق عليه السّلام: ثلاثين الفا.

و قال المفيد: و روى عن على بن الحسين عليهما السّلام أنه قال: لما أصبحت الخيل تقبل على الحسين عليه السّلام رفع يديه و قال: اللهم أنت ثقتى فى كلّ كرب و [أنت] رجائى فى كلّ شدة، و أنت لى فى كلّ أمر نزل بى ثقة و عدّة، كم من كرب «٣» يضاعف عنه «٤» الفؤاد، و تقلّ فيه الحيلة، و يخذل فيه الصديق، و يشمت به «٥» العدو، أنزلته بك، و شكوته إليك رغبة منى إليك عمّن سواك، ففرّجته [عنى] و كشفته، فأنت ولىّ كلّ نعمة، و صاحب كلّ حسنة، و منتهى كلّ رغبة.

قال: فأقبل القوم يجولون حول بيت «٦» الحسين عليه السّلام، فيرون الخندق فى ظهورهم و النار تضطرم فى الحطب و القصب الذى كان القى فيه، فنادى شمر بن ذى

(١) - اللهوف ص ٤٢، مثير الاحزان ص ٥٤ و البحار: ٤ / ٤٥.

(٢) - إرشاد المفيد ص ٢٦٠ و البحار: ٤ / ٤٥.

(٣)- في المصدر: هم.

(٤)- في المصدر: فيه.

(٥)- في المصدر: فيه.

(٦)- في المصدر: بيوت.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٤٩

الجوشن بأعلى صوته: يا حسين أ تعجلت بالنار قبل يوم القيامة؟ فقال الحسين عليه السلام:

من هذا كأنه شمر بن ذى الجوشن؟ فقالوا [له]: نعم، فقال: يا ابن راعي المعز [ى] أنت أولى بها صلياً، و رام مسلم بن عوسجة أن يرميه بسهم فمنعه الحسين عليه السلام من ذلك فقال له: دعنى حتى أرميه، فإن «١» الفاسق من أعداء الله و عظماء الجبارين، و قد أمكن الله منه، فقال له الحسين عليه السلام: لا ترمه فإنى أكره أن أبدأهم بقتال «٢».

و قال محمد بن أبى طالب: و ركب أصحاب عمر بن سعد لعنه الله، فقرب إلى الحسين عليه السلام فرسه فاستوى عليه، و تقدّم نحو القوم فى نفر من أصحابه، و بين يديه برير بن خضير، فقال له الحسين عليه السلام: كلم القوم، فتقدّم برير، فقال: يا قوم اتقوا الله فإن ثقل محمّد صلى الله عليه و آله قد أصبح بين أظهركم، هؤلاء ذريته و عترته و بناته و حرمة، فهاتوا ما عندكم و ما الذى تريدون أن تصنعوا بهم؟ فقالوا: نريد أن نمكّن منهم الأمير ابن زياد، فىرى رأيه فيهم، فقال لهم «٣» برير: أ فلا تقبلون منهم أن يرجعوا إلى المكان الذى جاءوا منه؟ و يلکم يا أهل الكوفة أنسيتم كتبكم و عهدكم التى أعطيتموها و أشهدتم الله عليها؟ يا ويلکم أ دعوتم أهل بيت نبیکم و زعمتم أنکم تقتلون أنفسکم دونهم، حتى إذا أتوكم أسلمتموهم إلى ابن زياد، و حلأتموهم «٤» عن ماء الفرات؟ بئس ما خلّفتم نبیکم فى ذريته، ما لکم لا سقاكم الله يوم القيامة، فبئس القوم أنتم.

فقال له نفر منهم: يا هذا ما ندرى ما تقول؟ فقال برير: الحمد لله الذى زادنى فيكم بصيرة، اللهم إنى أبرأ إليك من فعال هؤلاء القوم، اللهم ألق بأسهم بينهم، حتى يلقوك و أنت عليهم غضبان، فجعل القوم يرمونه بالسهم، فرجع برير إلى ورائه.

و تقدّم الحسين عليه السلام حتى وقف بإزاء القوم، فجعل ينظر إلى صفوفهم كأنهم السيل، و نظر إلى ابن سعد واقفا فى صناديد الكوفة، فقال: الحمد لله الذى خلق الدنيا فجعلها دار فناء و زوال، متصرفة بأهلها حالا بعد حال، فالمغرور من غرته و الشقى من فتنته، فلا تغرّك هذه الدنيا، فإنها تقطع رجاء من ركن إليها، و تخيب طمع من طمع

(١)- فى المصدر: فإنه.

(٢)- إرشاد المفيد ص ٢٦١ و البحار: ٤/٤٥.

(٣)- فى الأصل: له.

(٤)- أى منعتموهم.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٥٠

فيها، و أراكم قد اجتمعتم على أمر قد أسخطتم الله فيه عليكم، و أعرض بوجهه الكريم عنكم، و أحلّ بكم نعمته، و جنبكم رحمته، فنعم الربّ ربّنا، و بئس العبد أنتم، أقررتم بالطاعة، و آمنتتم بالرسول محمّد صلى الله عليه و آله ثم إنكم زحفتم إلى ذريته و عترته تريدون قتلهم، لقد استحوذ عليكم الشيطان، فأنساكم ذكر الله العظيم، فتبا لكم و لما تريدون، إنا لله و إنا إليه راجعون، هؤلاء قوم كفروا بعد إيمانهم فبعدا للقوم الظالمين.

فقال عمر: و يلکم كلموه فإنّه ابن أبيه، و الله لو وقف فيكم هكذا يوماً جديداً لما انقطع و لما حصر، فكلموه، فتقدّم شمر لعنه الله فقال: يا حسين ما هذا الذى تقول؟

أفهمنا حتى نفهم، فقال: أقول: اتقوا الله ربكم و لا تقتلونى، فإنه لا يحل لكم قتلى، و لا انتهاك حرمتى، فإنى ابن بنت نبيكم و جدتى خديجة زوجة نبيكم، و لعله قد بلغكم قول نبيكم صلى الله عليه و آله: «الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة» إلى آخر ما سياتى برواية المفيد (١).

و قال المفيد: و دعا الحسين عليه السلام براحلته فركبها و نادى بأعلى صوته: يا أهل العراق- و جلهم يسمعون- فقال: أيها الناس اسمعوا قولى و لا تعجلوا حتى أعظكم بما يحق لكم على، و حتى أعذر إليكم (٢)، فإن أعطيتموني النصف، كنتم بذلك أسعد، و إن لم تعطوني النصف من أنفسكم فاجمعوا رأيكم، ثم لا- يكن أمركم عليكم غمّة، ثم اقضوا إليّ و لا- تنظرون إن وليي الله الذى نزل الكتاب، و هو يتولى الصالحين.

ثم حمد الله و أثنى عليه، و ذكر الله بما هو أهله، و صلى على النبى صلى الله عليه و آله و على ملائكته و على أنبيائه، فلم يسمع متكلم قط قبله و لا بعده أبلغ منه فى منطق.

ثم قال: أما بعد فانسبونى، فانظروا من أنا، ثم راجعوا أنفسكم و عاتبوها، فانظروا هل يصلح لكم قتلى و انتهاك حرمتى؟ أ لست ابن (بنت) نبيكم، و ابن وصيّه و ابن عمّه، و أول مؤمن مصدق (٣) لرسول الله صلى الله عليه و آله بما جاء به من عند ربّه؟ أو ليس حمزة سيد الشهداء عمى؟ أو ليس جعفر الطيار فى الجنة بجناحين عمى؟ أو لم يبلغكم ما قال رسول الله صلى الله عليه و آله لى و لأخى: هذان سيدا شباب أهل الجنة؟ فإن صدقتموني بما

(١)- البحار: ٤٥/٥.

(٢)- فى البحار: عليكم.

(٣)- فى المصدر: المؤمن المصدق.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٥١

أقول و هو الحق، و الله ما تعمّدت كذبا منذ علمت أن الله يمقت عليه أهله، و إن كذبتموني فإن فيكم من إن سألتموه عن ذلك أخبركم، أسألوا جابر بن عبد الله الأنصارى، و أبا سعيد الخدرى، و سهل بن سعد الساعدى، و زيد بن أرقم، و أنس بن مالك، يخبرونكم أنهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله صلى الله عليه و آله لى و لأخى، أما فى هذا حاجز لكم عن سفك دمي؟ فقال له شمر بن ذى الجوشن: هو يعبد الله على حرف إن كان يدرى ما يقول (١)، فقال له حبيب بن مظاهر: و الله إنى لأراك تعبد الله على سبعين حرفا، و أنا أشهد أنك صادق ما تدرى ما يقول، قد طبع الله على قلبك.

ثم قال لهم الحسين عليه السلام: فإن كنتم فى شك من هذا، أفتشكون أنى ابن بنت نبيكم؟ فو الله ما بين المشرق و المغرب ابن بنت نبى غيرى فيكم و لا فى غيركم، و يحكم أطلبونى بقتيل منكم قتلته؟ أو مال لكم استهلكته؟ أو بقصاص [من] جراحة؟ فأخذوا لا يكلمونه، فنادى: يا شبت بن ربيعى، [و] يا حجار بن أبجر، [و] يا قيس بن الأشعث، [و] يا يزيد بن الحارث ألم تكتبوا إلى أن قد أينعت الثمار، و اخضرّ الجناب، و إنّما تقدم على جند لك مجند (٥)؟ فقال له قيس بن الأشعث: ما ندرى ما تقول و لكن انزل على حكم بنى عمك، فإنهم لن (٢) يروك إلّا ما تحبّ، فقال لهم الحسين عليه السلام:

لا و الله لا اعطيكم بيدي إعطاء الدليل و لا أقرّ لكم إقرار العبيد (٣).

ثم نادى: يا عباد الله إنى عدت برّبى و ربكم أن ترجمون، و أعود برّبى و ربكم من كل متكبر لا- يؤمن بيوم الحساب، ثم إنّه أناخ راحلته و أمر عاقبة بن سمعان بعقلها، فأقبلوا يزحفون نحوه (٤).

و فى المناقب: روى بإسناده، عن عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله قال: لئما عبأ عمر بن سعد أصحابه لمحاربة الحسين بن علىّ عليهما السلام و ربّهم مراتبهم، و أقام الرايات فى مواضعها، و عبأ أصحاب

(١)- فى البحار و إحدى نسختى الأصل: ما تقول.

(٢)- فى المصدر: لم.

(٣)- فى المصدر: و لا أفرّ فرار العبيد.

(٤)- إرشاد المفيد: ص ٢٤١ و البحار: ٤٥ / ٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٥٢

الميمنة و الميسرة، فقال لأصحاب القلب: اثبتوا. و أحاطوا بالحسين عليه السلام من كل جانب حتى جعلوه فى مثل الحلقة، فخرج حتى أتى الناس فاستنصتهم فأبوا أن ينصتوا حتى قال لهم: ويلكم ما عليكم أن تنصتوا إالى فتسمعوا قولى، و إنما أدعوكم إلى سبيل الرشاد، فمن أطاعنى كان من المرشدين، و من عصانى كان من المهلكين، و كللكم عاص لأمرى غير مستمع قولى، فقد ملئت بطونكم من الحرام، و طبع على قلوبكم، و يلکم ألا تنصتون؟ ألا تسمعون؟ فتلاوم أصحاب عمر بن سعد بينهم و قالوا: انصتوا له.

فقام الحسين عليه السلام فقال: تبا لكم أيتها الجماعة و ترحا، أفحين استصرختمونا ولهين متحيرين فأصرختكم مؤذنين مستعدين، سللتم علينا سيفا فى رقابنا، و حششتم علينا نار الفتنة جناها «١» عدوكم و عدونا فأصبحتم إلبا على أوليائكم، و يدا عليهم لأعدائكم، بغير عدل أفشوه فيكم، و لا أمل أصبح لكم فيهم، إلبا الحرام من الدنيا أنالوكم، و خسيس عيش طمعتم فيه، من غير حدث كان منا، و لا رأى تفيل لنا.

فهلما- لكم الويلات- إذ كرهتمونا و تركتمونا، تجهّزتمونا «٢» و السيف لم يشهر، و العجاش طامن، و الرأى لم يستحصف «٣»، و لكن أسرعتم علينا كطيرة الذباب، و تداعيتم كنداعى الفراش، فقبحا لكم، فإنما أنتم من طواغيت الامة، و شذاذ الأحزاب، و نبذة الكتاب، و نفثة الشيطان، و عصبه الآثام، و محزفى الكتاب، و مطفى السنن، و قتلة أولاد الأنبياء، و مبيرى عترة الأوصياء، و ملحقى العهار بالنسب، و مؤذى المؤمنين، و صراخ أئمة المستهزئين، الذين جعلوا القرآن عضيفين.

و أنتم ابن حرب و أشياعه تعتمدون، و إيانا تخاذلون، أجل و الله الخذل فيكم معروف، و شجت عليه عروقكم، و توارثته اصولكم و فروعكم، و ثبتت عليه قلوبكم، و غشيت صدوركم، فكنتم أخبث شىء سنخا «٤» للناصب و اكلة للغاصب، ألا لعنة الله على الناكثين الذين ينقضون الأيمان بعد توكيدها، و قد جعلتم الله عليكم كفيلا فأنتم

(١)- فى البحار و إحدى نسختى الاصل: خباها.

(٢)- فى البحار: تجهّزتموها.

(٣)- فى نسختى الاصل: يستصحف، يستصحف.

(٤)- فى الأصل: سخنا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٥٣

و الله هم.

ألا إن الدعى ابن الدعى قد ركز بين اثنتين بين القلمة و الذلّة، و هيات ما آخذ الدتية، أبى الله ذلك و رسوله، و حدود طابت، و حجور طهرت، و انوف حمية، و نفوس أبية، لا تؤثر مصارع اللثام على مصارع الكرام، ألا قد أعذرت و أنذرت، ألا إنى زاحف بهذه الاسرة، على قلة العتاد، و خذلة الأصحاب، ثم أنشأ يقول:

فإن نهزم فهزامون قدماو إن نهزم فغير مهزّمين

و ما إن طئنا جبن و لكن منا يانا و دولة آخرينا

ألا! ثم لا تلبثون بعدها إلا كريت ما يركب الفرس، حتى تدور بكم (دور) الرحي، عهد عهده إلى أبي عن جددي، فأجمعوا أمركم و شركاءكم تم كيدوني جميعا فلا تنظرون، إنني توكلت على الله ربي و ربكم ما من دايئة إلا هو أخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم، اللهم احبس عنهم قطر السماء و ابعث عليهم سنين كسنى يوسف، و سلط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كأسا مصبرة، و لا يدع فيهم أحدا إلا [قتله] بقتله و ضربه بضره، ينتقم لى و لأولياى و لأهل بيتى و أشياعى منهم، فإنهم غزونا و كذبونا و خذلونا، و أنت ربنا عليك توكلنا و إليك أنبنا و إليك المصير.

ثم قال: أين عمر بن سعد؟ ادعوا لى عمر! فدعى له، و كان كارها لا يحب أن يأتيه، فقال: يا عمر أنت تقتلنى؟ تزعم أن يولييك الدعى ابن الدعى بلاد الرى و جرجان، و الله لا تنهنا بذلك أبدا، عهدا معهودا، فاصنع ما أنت صانع، فإنك لا تفرح بعدى بدنيا و لا آخرة، و لكأنى برأسك على قصبه قد نصب بالكوفة، يتراماه الصبيان و يتخذونه غرضا بينهم.

فاغتاظ عمر من كلامه، ثم صرف بوجهه عنه و نادى بأصحابه: ما تنتظرون به؟ احملوا بأجمعكم إنما هى اكله واحدة، ثم إن الحسين عليه السلام دعا بفرس رسول الله صلى الله عليه و آله المرتجز فركبه، و عبأ أصحابه «١».

أقول: قد روى الخطبة فى تحف العقول نحو ما مرّ، و رواه السيد بتغيير

(١) - البحار: ٨/٤٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٢٥٤

و اختصار و ستأتى بروايه الاحتجاج أيضا «١».

ثم قال المفيد «ره»: فلما رأى الحرّ بن يزيد أن القوم قد صمّوا على قتال الحسين عليه السلام قال لعمر بن سعد: أى عمر أقاتل أنت هذا الرجل؟ قال: إى و الله قتالا شديدا أيسره أن تسقط الرؤوس، و تطيح الأيدي، قال: أ فمأ لكم فيما عرضه عليكم رضى، قال عمر: أما لو كان الأمر إلى لفعلت، و لكن أميرك قد أبى، فأقبل الحرّ حتى وقف من الناس موقفا و معه رجل من قومه يقال له: قرّة بن قيس، فقال له: يا قرّة هل سقيت فرسك اليوم؟ قال: لا، قال: فما تريد أن تسقيه؟ قال قرّة: فظننت و الله أنه يريد أن يتنحى و لا يشهد القتال، فكره أن أراه حين يصنع ذلك، فقلت له: لم اسقه و أنا منطلق فأسقيه فاعتزل ذلك المكان الذى كان فيه، فو الله لو أنه أطلعنى على الذى يريد لخرجت معه الى الحسين عليه السلام.

فأخذ يدنو من الحسين عليه السلام قليلا قليلا، فقال له المهاجر بن أوس: ما تريد يا ابن يزيد؟ أ تريد أن تحمل؟ فلم يجبه فأخذه مثل الأفكل و هى الرعدة، فقال له المهاجر: إن أمرك لمريب، و الله ما رأيت منك فى موقف قطّ مثل هذا، و لو قيل لى: من أشجع [أهل] الكوفة؟ لما عدوتك، فما هذا الذى أرى منك؟ فقال له الحرّ: إننى و الله اختير نفسى بين الجنة و النار، فو الله لا أختار على الجنة شيئا و لو قطعت و احترقت.

ثم ضرب فرسه فلحق (ب) الحسين عليه السلام فقال له: جعلت فداك يا بن رسول الله، أنا صاحبك الذى حبستك عن الرجوع، و سايرتك فى الطريق، و جمعجت بك فى هذا المكان، و ما ظننت أن القوم يردون عليك ما عرضته عليهم، و لا يبلغون منك هذه المنزلة، و الله لو علمت أنهم ينتهون بك إلى ما أرى ما ركب مثل الذى ركب، و أنا تائب إلى الله ممّا صنعت، فترى لى من ذلك توبة؟ فقال له الحسين عليه السلام: نعم يتوب الله عليك فانزل، فقال: أنا لك فارسا خير منى راجلا، اقاتلهم [لك] على فرسى ساعة، و إلى النزول [ما] يصير آخر أمرى، فقال له الحسين عليه السلام: فاصنع يرحمك الله ما بدا لك.

(١) - تحف العقول ص ٢٤٠ و اللهوف ص ٤٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٥٥

فاستقدم أمام الحسين عليه السلام فقال: يا أهل الكوفة لا تمكّم الهبل والعبر، أ دعوتم هذا العبد الصالح حتى إذا أتاكم «١» أسلمتموه؟ وزعمتم أنكم قاتلوا أنفسكم دونه، ثم عدوتم عليه لتقتلوه، [و] أمسكنم بنفسه، و أخذتم بكلّك «٢»، و أحطتم به من كلّ جانب لتمنعوه من التوجّه إلى «٣» بلاد الله العريضة، فصار كالأسير في أيديكم، لا يملك لنفسه نفعاً، ولا يدفع عنها ضرراً، و حلأتموه و نساءه و صبيته و أهله عن «٤» ماء الفرات الجاري، تشربه اليهود و النصارى و المجوس، و تمرغ فيه خنازير السواد و كلابهم، و ها هم قد صرعهم العطش، بثّما خلفتم محمّدا صلّى الله عليه و آله في ذرّيته، لا سقاكم الله يوم الظمّ.

فحمل عليه رجال يرمونه بالنبل، فأقبل حتى وقف أمام الحسين عليه السّلام، و نادى عمر بن سعد: يا دريد أدن رايتك، فأدناها، ثم وضع سهماً «٥» في كبد قوسه ثم رمى و قال: اشهدوا أنّي أوّل من رمى الناس. «٦»

و قال محمّد بن أبي طالب: فرمى أصحابه كلّهم فما بقي من أصحاب الحسين عليه السّلام إلّا أصابه (سهم) من سهامهم، قيل: فلمّا رموهم هذه الرمية، قلّ أصحاب الحسين عليه السّلام و قتل في هذه الحملة خمسون رجلاً «٧».

و قال السيد «ره»: فقال عليه السّلام لأصحابه: قوموا رحمكم الله إلى الموت الذي لا بدّ منه فإنّ هذه السهام رسل القوم إليكم، فاقتلوا ساعة من النهار حملة و حملة، حتى قتل من أصحاب الحسين عليه السّلام جماعة، قال: فعندها ضرب الحسين عليه السّلام يده على «٨» لحيته و جعل يقول: اشتدّ غضب الله على اليهود إذ جعلوا له ولداً، و اشتدّ غضبه على النصارى إذ جعلوه ثالث ثلاثة، و اشتدّ غضبه على المجوس إذ عبدوا الشمس و القمر دونه، و اشتدّ غضبه على قوم اتّفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم، أما و الله لا اجيبهم إلى شيء ممّا يريدون حتى ألقى الله تعالى و أنا مخضّب بدمي.

(١)- في المصدر: جاء كم.

(٢)- في المصدر: بكظمه.

(٣)- في المصدر: في.

(٤)- في الأصل: من.

(٥)- في المصدر: سهمه.

(٦)- إرشاد المفيد ص ٢٦٣ و البحار: ١٠ / ٤٥.

(٧)- البحار: ١٢ / ٤٥.

(٨)- في المصدر: بيده إلى.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٥٦

و روى عن مولانا الصادق عليه السّلام أنّه قال: سمعت أبي يقول: لمّا التقى الحسين عليه السّلام و عمر بن سعد لعنه الله و قامت الحرب، انزل النصر حتى رفر على رأس الحسين عليه السّلام، ثمّ خيّر بين النصر على أعدائه و بين لقاء الله، فاختر لقاء الله تعالى.

قال الراوى: ثمّ صاح عليه السّلام أما من مغيث يغيثنا لوجه الله، أما من ذابّ يذبّ عن حرم رسول الله صلّى الله عليه و آله «١».

و قال المفيد: و تبارزوا فبرز يسار مولى زياد بن أبي سفيان و برز إليه عبد الله ابن عمير، فقال له يسار: من أنت؟ فانتسب له، فقال (له): لست أعرفك «حتى يخرج» «٢» إلى زهير بن القين أو حبيب بن مظاهر، فقال له عبد الله بن عمير: يا ابن الفاعلة و بك رغبة عن «٣» مبارزة أحد من الناس، ثمّ شدّ عليه فضربه بسيفه حتى برد «٤» «٥»، و إنّه لمشغول بضربه إذ شدّ عليه سالم مولى عبيد الله بن زياد، فصاحوا به:

قد رهقك العبد فلم يشعر (به) حتى غشيه، فبدره بضربة اتّفاها ابن عمير بيده اليسرى فأطارت أصابع كفه، ثمّ شدّ عليه فضربه حتى

قتله، و أقبل و قد قتلها جميعا و هو يرتجز و يقول:

إن تنكروني فأنا ابن [ال] كلب أنا امرؤ ذو مزة و عصب «٥»

و لست بالخوار عند النكب و حمل عمرو بن الحجاج على ميمنة أصحاب الحسين عليه السلام فيمن كان معه من أهل الكوفة، فلما دنا من الحسين عليه السلام جنوا له على الركب و أشرعوا الرماح نحوهم، فلم تقدم خيلهم على الرماح فذهبت الخيل لترجع، فرشقهم أصحاب الحسين عليه السلام بالنبل، فصرعوا منهم رجالا و جرحوا منهم آخرين.

و جاء رجل من بني تميم يقال له: عبد الله بن خوزة «٦» فأقدم على عسكر

(١)- اللهوف ص ٤٢ و البحار: ١٢ / ٤٥.

(٢)- في المصدر: ليخرج.

(٣)- في المصدر: من.

(٤)- برد أي مات «النهاية ج ١ ص ١١٥».

(٥)- في الأصل: غضب، و في المصدر: غضب.

(٦)- في المصدر: حوزة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٥٧

الحسين عليه السلام، فناداه القوم: إلى أين (يا ابن خوزة) ثكلتك أمك؟ فقال: إني أقدم على رب رحيم و شفيح مطاع، فقال الحسين عليه السلام لأصحابه: من هذا؟ فقيل له: هذا ابن خوزة «١» التميمي، فقال: اللهم جزه «٢» إلى النار، فاضطرب به فرسه في جدول فوق و تعلقت رجله اليسرى في الركاب و ارتفعت اليمنى، و شدّ عليه مسلم بن عوسجة فضرب رجله اليمنى فطارت «٣» و عدا به فرسه فضرب برأسه كل حجر و كل شجر «٤»، حتى مات و عجل الله بروحه إلى النار، و نشب القتال فقتل من الجميع جماعة «٥».

و قال محمد بن أبي طالب و صاحب المناقب و ابن الأثير في الكامل و رواياتهم متقاربة: إن الحرّ أتى الحسين عليه السلام فقال: يا ابن رسول الله كنت أول خارج عليك فأذن لي لأكون أول قتيل بين يديك، و أول من يصفح جدك غدا، و إنما قال الحرّ: لأكون أول قتيل بين يديك و المعنى يكون أول قتيل من المبارزين و إلّا فإن جماعة كانوا قد قتلوا في الحملة الأولى كما ذكر، فكان أول من تقدّم إلى براز القوم، و جعل ينشد و يقول:

إني أنا الحرّ و مأوى الضيف أضرب في أعناقكم بالسيف

عن خير من حلّ بأرض الخيف أضربكم و لا أرى من حيف

و روى أن الحرّ لما لحق بالحسين عليه السلام قال رجل من تميم يقال له يزيد بن سفيان: أما و الله لو لحقته لأتبعته السنان، فبينما هو يقاتل و إن فرسه لمضروب على اذنيه و حاجبيه و إن الدماء لتسيل إذ قال الحصين: يا يزيد هذا الحرّ الذي كنت تتمناه، قال: نعم، فخرج إليه فما لبث الحرّ أن قتله و قتل أربعين فارسا و رجلا، فلم يزل يقاتل حتى عرقب فرسه و بقى راجلا و هو يقول:

إني أنا الحرّ و نجل الحرّ أشجع من ذى لبد هزبر

و لست بالجبان عند الكرّ لكنني الوقاف عند الفرّ

ثم لم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله فاحتمله أصحاب الحسين عليه السلام حتى

(١)- في المصدر: حوزة.

(٢)- في المصدر: حزه.

(٣)- في الأصل و البحار: فأطارت.

(٤)- في المصدر: يضرب رأسه بكل حجر و مدر.

(٥)- إرشاد المفيد: ص ٦٤ و البحار: ١٢ / ٤٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٥٨

و ضعوه بين يدي الحسين عليه السلام و به رمق، فجعل الحسين عليه السلام يمسح وجهه و يقول:

أنت الحرّ كما سمّتك أمّك، و أنت الحرّ في الدنيا، و أنت الحرّ في الآخرة، و رثاه من أصحاب الحسين عليه السلام و قيل بل رثاه

على بن الحسين عليهما السلام:

لنعم الحرّ حرّ بنى رياح صبور عند مختلف الرماح

و نعم الحرّ إذ نادى حسينا فجاد بنفسه عند الصباح

فيا ربّي أضفه في جنان و زوجه مع الحور الملاح

و روى أنّ الحرّ كان يقول:

آليت لا اقتل حتى أقتلأضربهم بالسيف ضربا معضلا

لا ناقلا عنهم و لا معلّلا عاجزا عنهم و لا مبدلا

أحمى الحسين الماجد المؤمنا «١» و قال المفيد «ره»: فاشترك في قتله أيوب بن مسرح و رجل آخر من فرسان أهل الكوفة. انتهى

كلامه. «٢»

و قال ابن شهر اشوب: قتل تيفا و أربعين رجلا منهم. «٣»

و قال ابن نما: و رويت بإسنادي أنّه قال للحسين عليه السلام: لَمَّا وَجَّهَنِي عبيد الله إليك خرجت من القصر فنوديت من خلفي: أبشر يا

حرّ بخير، فالتفت فلم أر أحدا، فقلت: و الله ما هذه بشاره و أنا أسير إلى الحسين عليه السلام، و ما أحدث نفسي باتباعك، فقال عليه

السلام: لقد أصبت أجرا و خيرا «٤».

ثم قالوا: و كان كل من أراد الخروج و دَعَّ الحسين عليه السلام و قال: السلام عليك يا بن رسول الله، فيجيبه: و عليك السلام و نحن

خلفك، و يقرأ صلوات الله عليه:

«فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» «٥».

ثم برز برير بن خضير الهمداني بعد الحرّ و كان من عباد الله الصالحين فبرز و هو يقول:

(١)- البحار: ١٣ / ٤٥.

(٢)- الإرشاد ص ٢٦٦ و البحار: ١٤ / ٤٥.

(٣)- المناقب: ٣ / ٢٥٠ و البحار: ١٥ / ٤٥.

(٤)- مثير الاحزان ص ٥٩ و البحار: ١٥ / ٤٥.

(٥)- الأحزاب: ٢٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٥٩ أنا برير و أبي خضير ليث يروع

الأسد عند الزأر

يعرف فينا الخير أهل الخير أضربكم و لا أرى من ضير

كذاك فعل الخير من برير و جعل يحمل على القوم و هو يقول: اقتربوا منّي يا قتلة المؤمنين، اقتربوا منّي يا قتلة أولاد البدرين، اقتربوا

مَنى يا قتلته أولاد رسول رب العالمين و ذرّيته الباقين، و كان برير أقرأ أهل زمانه، فلم يزل يقاتل حتّى قتل ثلاثين رجلاً، فبرز إليه رجل يقال له: يزيد بن معقل فقال لبرير: أشهد أنّك من المضلّين، فقال له برير: هلّم فلندع الله أن يلعن الكاذب منّا، و أن يقتل المحقّ منّا المبطل، فتصاولا فضرب يزيد لبرير ضربة خفيفة لم يعمل شيئاً، و ضربه برير ضربة قدّدت المغفر، و وصلت إلى دماغه، فسقط قتيلًا. قال: فحمل رجل من أصحاب ابن زياد فقتل بريرا رحمة الله عليه و كان يقال لقاتله: بحير بن أوس الضبّي فجال في ميدان الحرب و جعل يقول:

سلى تخبرى عنى و أنت ذميمة غداة حسين و الرماح شوارع
ألم آت أقصى ما كرهت و لم يحل غداة الوغى و الرّوع ما أنا صانع
معى مزنى لم تخنه كعوبه و أبيض مشحوذ الغرارين قاطع
فجرّده فى عصبه ليس دينهم كدينى و إنى بعد ذاك لقانع
و قد صبروا للطعن و الضرب حسّراو قد جالدوا لو أنّ ذلك نافع
فأبلغ عبيد الله إذ ما لقيته بأنّى مطيع للخليفة سامع
قتلت بريرا ثمّ جلت لهم غداة الوغى لما دعى من يقارع
قال: ثمّ ذكر له بعد ذلك أنّ بريرا كان من عباد الله الصالحين و جاءه ابن عمّ له و قال: ويحك يا بحير قتلت برير بن خضير فبأى وجه
تلقى ربك غدا؟ فندم الشقى و أنشأ يقول:

فلو شاء ربى ما شهدت قتالهم ولا جعل النعماء عند ابن جائر
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٦٠ لقد كان ذا عارا علىّ و سبّه يعيّر
بها الأبناء عند المعاشر

فيا ليت إنى كنت فى الرحم حيضه و يوم حسين كنت ضمن المقابر
فيا سواتا ما ذا أقول لخالقى و ما حجّتى يوم الحساب القماطر
ثمّ برز من بعده وهب بن عبد الله بن حباب الكلبيّ و قد كانت معه امّه يومئذ، فقالت: قم يا بنى فانصر ابن بنت رسول الله صلّى الله
عليه و آله، فقال: أفعل يا امّاه و لا أقصر، فبرز و هو يقول:
إن تنكرونى فأنا ابن الكلب سوف ترونى و ترون ضربى
و حملتى و صولتى فى الحرب أدرك تأرى بعد تأر صحبى
و أدفع الكرب أمام الكرب ليس جهادى فى الوغى باللعب
ثمّ حمل فلم يزل يقاتل حتّى قتل منهم جماعة فرجع إلى امّه و امرأته فوقف عليهما فقال: يا امّاه أرضيت؟ فقالت: ما رضيت أو تقتل
بين يدي الحسين عليه السّلام فقالت امرأته: لا تفجعنى فى نفسك! فقالت امّه: يا بنى لا تقبل قولها و ارجع فقاتل بين يدي ابن رسول
الله صلّى الله عليه و آله فيكون غدا فى القيامة شفيعا لك بين يدي الله، فرجع قائلاً:

إنى زعيم لك أمّ وهب بالطعن فيهم تاره و الضرب
ضرب غلام مؤمن بالربّ حتّى يذيق القوم مرّ الحرب
إنى امرؤ ذو مرّة و عصب «١» و لست بالخوّار عند النكب

حسبى إلهى من عليم حسبى فلم يزل يقاتل حتّى قتل تسعة عشر فارسا و اثنى عشر رجلاً، ثمّ قطعت يده فأخذت امرأته «٢» عمودا و
أقبلت نحوه و هى تقول: فداك أبى و امى قاتل دون الطيبين حرم رسول الله صلّى الله عليه و آله فأقبل كى يردها إلى النساء فأخذت
بجانب ثوبه، و قالت: لن أعود أو أموت معك.

فقال الحسين عليه السّلام: جزيتم من أهل بيتي خيرا ارجعي إلى النساء رحمك الله، فانصرفت و جعل يقاتل حتى قتل رضوان الله عليه، قال: فذهبت امرأته تمسح الدم

(١)- في الاصل: و غضب.

(٢)- امه/خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٦١
عن وجهه فبصر بها شمر، فأمر غلاما له فضربها بعمود كان معه فشدخها و قتلها، و هي أول امرأة قتلت في عسكر الحسين عليه السّلام. و رأيت حديثا أنّ وهبا هذا كان نصرانيا فأسلم هو و امه على يد الحسين، فقتل في المبارزة أربعة و عشرين راجلا و اثني عشر فارسا ثم اخذ أسيرا فاتى به عمر بن سعد فقال: ما أشدّ صولتك؟ ثم أمر فضرب عنقه و رمى برأسه إلى عسكر الحسين عليه السّلام فأخذت امه الرأس فقتلته ثم رمت بالرأس إلى عسكر ابن سعد فأصابت به رجلا- فقتلته، ثم شدّت بعمود الفسطاط فقتلت رجلين، فقال لها الحسين عليه السّلام: ارجعي يا أمّ و هب أنت و ابنك مع رسول الله صلّى الله عليه و آله فإنّ الجهاد مرفوع عن النساء، فرجعت و هي تقول: إلهي لا تقطع رجائي، فقال لها الحسين عليه السّلام: لا يقطع الله رجاك يا أمّ و هب.

ثم برز من بعده عمرو بن خالد الأزديّ و هو يقول:
إليك يا نفس إلى الرحمن فأبشري بالروح و الرّيحان
اليوم تجزين على الإحسان قد كان منك غابر الزمان
ما خطّ في اللوح لدى الدّيان لا تجزعي فكلّ حيّ فان
و الصبر أحظى لك بالأمانى يا معشر الأزديّ بنى قحطان
ثم قاتل حتى قتل رحمه الله عليه «١».

و في المناقب: ثم تقدّم ابنه خالد بن عمرو و هو يرتجز و يقول:
صبرا على الموت بنى قحطان كى ما تكونوا في رضى الرحمن
ذى المجد و العزّة و البرهان و ذى العلى و الطول و الإحسان
يا أبتا قد صرت في الجنان في قصر ربّ حسن البنيان «٢»
ثم تقدّم فلم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله.

و قال محمّد بن أبى طالب: ثم برز من بعده سعد بن حنظلة التميميّ و هو

(١)- البحار: ١٥ / ٤٥.

(٢)- مناقب ابن شهر آشوب: ٣ / ٢٥٠ و فيه: في قصر درّ حسن البنيان، و البحار: ١٨ / ٤٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٦٢
يقول:

صبرا على الأسياف و الأسنة صبرا عليها لدخول الجنة
و حور عين ناعمات هنّ لمن يريد الفوز لا بالظنة
يا نفس للراحة فجاهدنه و في طلاب الخير فارغبه
ثم حمل و قاتل قتالا شديدا ثم قتل رضوان الله عليه.

و خرج من بعده عمير بن عبد الله المذحجى و هو يرتجز و يقول:

قد علمت سعد و حىّ مذحج أنّى لدى الهيجاء ليث مخرج

أعلو بسيفى هامة المدحج و أترك القرن لدى التعرج

فريسة الضبع الأزل الأعرج و لم يزل يقاتل حتى قتله مسلم الضبابى و عبد الله البجليّ.

ثم برز من بعده مسلم بن عوسجة - رضى الله عنه - و هو يرتجز: مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

البحراني ج ١٧ - الحسين ع ٢٤٢ الكتب: ص: ١٧٣

إن تسألوا عنى فإننى ذو لبد من فرع قوم من ذرى بنى أسد

فمن بغانا حائد عن الرشد و كافر بدين جبار صمد

ثم قاتل قتالا شديدا. «١»

و قال المفيد (ره) و صاحب المناقب بعد ذلك: و كان نافع بن هلال البجليّ يقاتل قتالا شديدا و يرتجز و يقول:

أنا ابن هلال البجلي «٢» أنا على دين على

و دينه دين النبي فبرز إليه رجل من بنى قطيعة، و قال المفيد: هو مزاحم بن حريث، فقال: أنا على دين عثمان، فقال له نافع: أنت على

دين الشيطان فحمل عليه نافع فقتله.

فصاح عمرو بن الحجاج بالناس: يا حمقى أ تدرّون من تقاتلون؟ تقاتلون فرسان أهل المصر، و أهل البصائر، و قوما مستميتين، لا يبرز

(ن) منكم لهم أحد إلّا

(١) - البحار: ١٨ / ٤٥.

(٢) - كذا فى الأصل و لكن لا يستقيم الرجز و الظاهران القائل هلال بن حجاج فقال: أنا هلال البجليّ ... إلى آخر ما مذكور أعلاه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٢٤٣

قتلوه على قتلهم، و الله لو لم ترموهم إلّا بالحجارة لقتلتموهم، فقال [له] عمر بن سعد لعنه الله: (صدقت) الرأى ما رأيت، فأرسل فى

الناس من يعزم عليهم أن لا يبارزهم رجل منهم، و قال: لو خرجتم إليهم و حدانا لأتوا عليكم مبارزة.

و دنا عمرو بن الحجاج من أصحاب الحسين عليه السلام و قال: يا أهل الكوفة الزموا طاعتكم و جماعتكم و لا ترتابوا فى قتل من مرق

من الدين و خالف الإمام، فقال الحسين عليه السلام: يا ابن الحجاج أ علىّ تحرّض الناس؟ أ نحن مرقنا من الدين و أنتم ثبتم عليه؟ و

الله لتعلمنّ أينما المارق من الدين و من هو أولى بصلى النار.

ثم حمل عمرو بن الحجاج لعنه الله فى يمينه من نحو الفرات، فاضطربوا ساعة، فصرع مسلم بن عوسجة، و انصرف عمرو و أصحابه و

انقطعت الغبرة فإذا مسلم صريع «١».

و قال محمّد بن أبى طالب: فسقط إلى الأرض و به رمق فمشى إليه الحسين عليه السلام و معه حبيب بن مظاهر، فقال له الحسين عليه

السلام: رحمك الله يا مسلم «فمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» «٢».

ثم دنا منه حبيب فقال: يعزّ علىّ مصرعك يا مسلم أبشر بالجنة، فقال له قولاً ضعيفاً: بشرك الله بخير، فقال له حبيب: لو لا أعلم أنّى

فى الأثر لأحببت أن توصى إلىّ بكلّ ما أهّمك، فقال مسلم: فإننى أوصيك بهذا و أشار إلى الحسين عليه السلام فقاتل دونه حتى

تموت، فقال حبيب: لأنعمتكم عينا ثم مات رضى الله عنه.

قال: و صاحت جارية له: يا سيّده، يا ابن عوسجته، فنادى أصحاب ابن سعد مستبشرين: قتلنا مسلم بن عوسجة، فقال شبت بن ربيعى

لبعض من حوله: ثكلتكم امهاتكم أما إنكم تقتلون أنفسكم بأيديكم و تدلون عرّكم، أ تفرحون بقتل مسلم بن عوسجة؟! أما و الذى

أسلمت له لربّ موقف له في المسلمين كريم، لقد رأيت يوم آذريجان قتل سته من المشركين قبل أن تلتام خيول المسلمين. ثم حمل شمر بن ذي الجوشن في الميسرة، فثبتوا له و قاتلهم أصحاب الحسين

(١) - إرشاد المفيد ص ٢٦٥ و البحار: ١٩ / ٤٥.

(٢) - الأحزاب: ٢٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٢٦٤
عليه السلام قتالا شديدا و إنما هم اثنان و ثلاثون فارسا، فلا يحملون على جانب من أهل الكوفة إلا كشفوهم، فدعا عمر بن سعد بالحصين بن نمير في خمسمائة من الرماة، فاقتلوا «١» حتى دنوا من الحسين عليه السلام و أصحابه، فرشقوهم بالنبل فلم يلبثوا أن عقروا خيولهم و قاتلوهم حتى انتصف النهار، و اشتد القتال و لم يقدر أن يأتوهم إلا من جانب واحد لاجتماع أبنيتهم و تقارب بعضها من بعض، فأرسل عمر بن سعد الرجال ليقوضوها عن أيمانهم و (عن) شمائلهم ليحيطوا بهم، و أخذ الثلاثة و الأربعة من أصحاب الحسين عليه السلام يتخللون فيشدون على الرجل يعرض و ينهب فيرمونه عن قريب فيصرعونه و يقتلونه.

فقال ابن سعد: احرقوها بالنار فأضرموا فيها، فقال الحسين عليه السلام: دعوهم يحرقوها فإنهم إذا فعلوا ذلك لم يجوزوا إليكم، فكان كما قال صلوات الله عليه.

و قيل: أتاها شبت بن ربعي و قال: أفرعنا النساء ثكلتك أمك، فاستحيا و أخذوا لا يقاتلونهم إلا من وجه واحد، و شد أصحاب زهير بن القين فقتلوا أبا عذرة الضبابي من أصحاب شمر، فلم يزل يقتل من أصحاب الحسين عليه السلام الواحد و الاثنان فيبين ذلك فيهم لقتلهم و يقتل من أصحاب عمر العشرة فلا يبين ذلك فيهم لكثرتهم.

فلما رأى ذلك أبو ثمامة الصيداوي قال للحسين عليه السلام: يا أبا عبد الله نفسي لنفسك الفداء هؤلاء اقتربوا منك و لا و الله لا تقتل حتى اقتل دونك و احب أن ألقى الله ربي و قد صليت هذه الصلاة، فرفع الحسين رأسه إلى السماء و قال: ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلين، نعم هذا أول وقتها، ثم قال: سلوهم أن يكفوا عنا حتى نصلي، فقال الحصين بن نمير: إنها لا تقبل، فقال حبيب بن مظاهر: لا تقبل الصلاة زعمت من ابن رسول الله و تقبل منك يا ختار «٢»، فحمل عليه الحصين بن نمير و حمل عليه حبيب فضرب وجه فرسه بالسيف فشب به الفرس و وقع عنه الحصين فاحتوشته أصحابه فاستنقذوه، فقال الحسين عليه السلام لزهير بن القين و سعيد «٣» بن عبد الله: تقدما أمامي حتى

(١) - هكذا في الأصل و البحار.

(٢) - الختر: الغدر. يقال: ختر يختر فهو خاتر و ختار للمبالغة. «النهاية ج ٢ ص ٩».

(٣) - في الأصل: سعد.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٢٦٥

اصلی الظهر فتقدما أمامه في نحو من نصف أصحابه حتى صلى بهم صلاة الخوف.

و روى أن سعيد بن عبد الله الحنفي تقدم أمام الحسين عليه السلام، فاستهدف لهم يرمونه بالنبل كلما أخذ الحسين عليه السلام يمينا و شمالا قام بين يديه، فما زال يرمى به حتى سقط إلى الأرض و هو يقول: اللهم العنهم لعن عاد و ثمود، اللهم أبلغ نبيك السلام عني و أبلغه ما لقيت من ألم الجراح فإني أردت بذلك نصرة ذرية نبيك، ثم مات رضى الله عنه فوجد به ثلاثة عشر سهما سوى ما به من ضرب السيوف و طعن الرماح «١».

و قال ابن نما: و قيل: صلى الحسين عليه السلام و أصحابه فرادى بالإيماء، ثم قالوا: ثم خرج عبد الرحمن بن عبد الله اليزني و هو

يقول:

أنا ابن عبد الله من آل يزن ديني على دين حسين و حسن
أضربكم ضرب فتى من اليمن أرجو بذاك الفوز عند المؤمن
ثم حمل فقاتل حتى قتل «٢».

و قال السيد «ره»: فخرج عمرو بن قرظ الأنصاري فاستأذن الحسين عليه السلام فأذن له، فقاتل قتال المشتاقين إلى الجزاء، و بالغ في خدمته سلطان السماء، حتى قتل جمعا كثيرا من حزب ابن زياد و جمع بين سداد و جهاد، و كان لا يأتي إلى الحسين عليه السلام سهم إلا أتقاه بيده، و لا سيف إلا تلقاه بمهجته، فلم يكن يصل إلى الحسين عليه السلام سوء حتى ائخن بالجراح فالتفت إلى الحسين عليه السلام و قال: يا ابن رسول الله اوفيت؟! قال: نعم أنت أمامي في الجنة، فقرأ رسول الله صلى الله عليه و آله مني «٣» السلام، و أعلمه أنني في الأثر، فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه «٤».

و في المناقب أنه كان يقول:

قد علمت كتيبة الأنصار أن سوف أحمي حوزة الدمار
ضرب غلام غير نكس شاري دون حسين مهجتي و دارى
و قال السيد: ثم تقدم جون مولى أبى ذر الغفاري و كان عبدا أسود، فقال له

(١)- البحار: ٢٠ / ٤٥.

(٢)- البحار: ٢٢ / ٤٥.

(٣)- في المصدر: عتي.

(٤)- اللهوف ص ٤٥ و البحار: ٢٢ / ٤٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٦٦

الحسين عليه السلام: أنت في إذن مني فأئما تبعتنا طلبا للعافية فلا تبتل بطريقنا، فقال:

يا ابن رسول الله أنا في الرخاء أحمس قصاعكم و في الشدة أخذ لكم، و الله إن ريحي لنتن «١»، و إن حسبي للثيم و لوني للأسود، فتنفس عليّ بالجنة، فتطيب ريحي، و يشرف حسبي، و يبيض وجهي، لا و الله لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الأسود مع دمائكم. «٢»

و قال محمد بن أبى طالب: ثم برز إلى القتال و هو ينشد و يقول:

كيف يرى الكفار ضرب الأسود بالسيف ضربا عن بنى محمد

أذب عنهم باللسان و اليد أرجو به الجنة يوم المورد

ثم قاتل حتى قتل، فوقف عليه الحسين عليه السلام و قال: اللهم يبيض وجهه، و طيب ريحه، و احشره مع الأبرار، و عرف بينه و بين محمد و آل محمد.

و روى عن الباقر عليه السلام، عن علي بن الحسين عليهما السلام أن الناس كانوا يحضرون المعركة و يدفنون القتلى، فوجدوا جونا بعد عشرة أيام يفوح منه رائحة المسك رضوان الله عليه «٣».

و قال صاحب المناقب: كان رجزه هكذا:

كيف يرى الفجار ضرب الأسود بالمشرفي القاطع المهند

بالسيف صلنا عن بنى محمد أذب عنهم باللسان و اليد

أرجو بذاك الفوز عند المورد من الإله الأحد الموحّد

إذ لا شفيع عنده كأحمد و قال السيد: ثم برز عمرو بن خالد الصيداوى، فقال للحسين عليه السلام: يا أبا عبد الله [جعلت فداك] قد هممت أن ألحق [ب] أصحابي «٤» و كرهت أتخلف و أراك و حيدا من «٥» أهلك قتيلًا، فقال له الحسين عليه السلام: تقدّم فإنّا لاحقون بك عن ساعة، فتقدّم فقاتل حتى قتل.

(١)- فى البحار: لمتن.

(٢)- اللهوف: ٤٥ و البحار: ٢٢ / ٤٥.

(٣)- البحار: ٢٢ / ٤٥.

(٤)- فى المصدر: بأصحابك.

(٥)- فى المصدر: بين.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٦٧

قال: و جاء حنظلة بن (أ) سعد الشبامى «١» فوقف بين یدى الحسين عليه السلام يقيه السهام و الرماح و السيوف بوجهه و نحره، و أخذ ينادى: يا قوم إنى أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب مثل دأب قوم نوح و عاد و ثمود و الذين من بعدهم و ما الله يريد ظلما للعباد، و يا قوم إنى أخاف عليكم يوم التناد، يوم تولون مدبرين، ما لكم من الله من عاصم، (و) يا قوم لا تقتلوا حسينا فيسحتكم الله بعذاب، و قد خاب من افتري «٢».

و فى المناقب: فقال له الحسين عليه السلام: يا ابن (أ) سعد رحمك الله إنهم قد استوجبوا العذاب حين ردوا عليك ما دعوتهم إليه من الحقّ، و نهضوا إليك يشتمونك و أصحابك، فكيف بهم الآن و قد قتلوا إخوانك الصالحين، قال: صدقت جعلت فداك أ فلا نروح إلى ربنا فنلحق ياخواننا؟ فقال له: رح إلى ما هو خير لك من الدنيا و ما فيها، و إلى ملك لا يبلى.

فقال: السلام عليك يا بن رسول الله، صلّى الله عليك و على أهل بيتك، و جمع بيننا و بينك فى جنته قال: آمين آمين، ثم استقدم فقاتل قتالا شديدا فحملوا عليه فقتلوه رضوان الله عليه «٣».

و قال السيد: فتقدّم سويد بن عمر [و] بن أبى المطاع و كان شريفا، كثير الصلاة، فقاتل قتال الأسد الباسل، و بالغ فى الصبر على الخطب النازل، حتى سقط بين القتلى و قد اثنى بالجراح، فلم يزل كذلك و ليس به حراك، حتى سمعهم يقولون: قتل الحسين عليه السلام فتحامل و أخرج سكيننا من خفه و جعل يقاتل حتى قتل «٤».

و قال صاحب المناقب: فخرج يحيى بن سليم المازنى و هو يرتجز و يقول:

لأضربنّ القوم ضربا فيصلاضربا شديدا فى العداة معجلا

(١)- فى الأصل و البحار: الشامى، و ما أثبتناه من المصدر، كما فى «الكامل لابن الأثير ج ٤ ص ٧٢ و الشبام بطن من همدان.

(٢)- اللهوف ص ٤٦ و البحار: ٢٣ / ٤٥.

(٣)- البحار: ٢٣ / ٤٥.

(٤)- اللهوف ص ٤٧ و فيه: و جعل يقاتلهم بها حتى قتل، و البحار: ٢٤ / ٤٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٦٨-لا عاجزا فيها و لا مولولا و لا أخاف اليوم موتا مقبلا

لكننى كالليث أحمى أشبلا ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله.

ثم خرج من بعده قرّة بن أبى قرّة الغفارى و هو يرتجز و يقول:

قد علمت حقاً بنو غفارو خندف بعد بنى نزار
بأنتى الليث لدى الغيار لأضربنّ معشر الفجار
بكلّ غضب ذكر بتأرضربا وجيعا عن بنى الأخيار
رھط النبى السادة الأبرار قال: ثمّ حمل و قاتل حتّى قتل رحمه الله.
و خرج من بعده مالك بن أنس المالكى و هو يرتجز و يقول:
قد علمت مالکها «١» و الدودان و الخندفيون و قيس عيلان «٢»
بأنّ قومي آفة الأقران لدى الوغى و سادة الفرسان
مباشرو الموت بطعن آنلسنا نرى العجز عن الطعان
آل على شيعه الرحمن آل زياد شيعه الشيطان
ثمّ حمل فقاتل حتّى قتل رحمه الله.
و قال ابن نما: اسمه أنس بن الحارث الكاهليّ.
و فى المناقب: ثمّ خرج من بعده عمر بن مطاع الجعفيّ و هو يقول:
أنا ابن جعف و أبى مطاع و فى يمينى مرهف قطع
و أسمر فى رأسه لتماع يرى له من ضوئه شعاع
اليوم قد طاب لنا القراع «٣» دون حسين الضرب و السطاع
يرجى بذاك الفوز و الدفاع عن حرّ نار حين لا انتفاع
ثمّ حمل فقاتل حتّى قتل رحمه الله.

(١)- فى الأصل: مالك.

(٣)- النزاع/خ.

(٢)- هكذا ورد وزن البيت الأول يختلف عن الثلاثة الاخرى.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج١٧-الحسين ع، ص: ٢٦٩

و قالوا «١»: ثمّ خرج الحجاج بن مسروق- و هو مؤذنّ الحسين عليه السلام- و (هو) يقول:

أقدم حسينا هاديا مهدياً اليوم تلقى جدك النبيا

ثمّ أباك ذا النداء علياً ذاك الذى نعرفه وصياً

و الحسن الخير الرضى الولياو ذا الجناحين الفتى الكمياً

و أسد الله الشهيد الحيّ ثمّ حمل فقاتل حتّى قتل.

ثمّ خرج من بعده زهير بن القين رضى الله عنه و هو يرتجز و يقول:

أنا زهير و أنا ابن القين أذودكم بالسيف عن حسين

إنّ حسينا أحد السبطين من عتره البرّ التقى الزين

ذاك رسول الله غير المين «٢» أضربكم و لا أرى من شين

يا ليت نفسى قسمت قسمين و قال محمّد بن أبى طالب: فقاتل حتّى قتل مائة و عشرين رجلاً فشدّ عليه كثير بن عبد الله الشعبى و

مهاجرين أوس التميمي فقاتلاه، فقال الحسين عليه السلام حين صرع زهير: لا يبعدك الله يا زهير! و لعن قاتلك لعن الذين مسحوا

قرده و خنازير.

ثم خرج سعيد بن عبد الله الحنفي و هو يرتجز:
أقدم حسين اليوم تلقى أحمداو شيخك الخير «٣» عليا ذا النداء
و حسنا كالبدرو وافي الأسعداو عمك القرم الهمام الأرشدا
حمزة ليث الله يدعى أسداو ذا الجناحين تبوأ مقعدا
في جنه الفردوس يعلو صعدا و قال في المناقب: و قيل: بل القائل لهذه الأبيات هو سويد بن عمر بن أبي المطاع، قال: فلم يزل يقاتل
حتى قتل.

(١)- في الأصل: و قال محمد بن أبي طالب.

(٢)- المين أي الكذب «النهاية ج ٤ / ص ٣٨٣».

(٣)- في البحار: الحبر.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٧٠

ثم برز حبيب بن مظاهر الأسدي و هو يقول:

أنا حبيب و أبي مظاهر «١» فارس هيجاء و حرب تسعر

و أنتم عند العديد أكثر و نحن أعلى حجة و أظهر

و أنتم عند الوفاء أغدرو نحن أوفى منكم و أصبر

حقا و أنمي منكم و أعذر و قاتل قتالا شديدا و قال أيضا:

اقسم لو كنا لكم أعدادا أو شطركم وليتم الأكتادا

يا شر قوم حسبا و آداو شرهم قد علموا أندادا

ثم حمل عليه رجل من بني تميم فطعنه فذهب ليقوم فضربه الحصين بن نمير لعنه الله على (أم) رأسه بالسيف فوقع و نزل التميمي
فاجتر رأسه، فهدد مقتله الحسين عليه السلام، فقال: عند الله أحتسب نفسي و حماة أصحابي. و قيل: بل قتله رجل يقال له: بديل بن
صريم و أخذ رأسه فعلقه في عنق فرسه فلما دخل مكة «٢» رآه ابن حبيب و هو غلام غير مراهق فوثب إليه فقتله و أخذ رأسه.
و قال محمد بن أبي طالب: فقتل اثنين و ستين رجلا فقتله الحصين بن نمير و علق رأسه في عنق فرسه.

ثم برز هلال بن نافع البجلي و هو يقول:

أرمي بها معلمة أفواقهاو النفس لا ينفعها إشفاقها

مسمومة تجرى بها أخفاقها ليملا أن أرضها رشاقها

فلم يزل يرميهم حتى فنيته سهامه، ثم ضرب يده إلى سيفه فاستلّه و جعل يقول:

(١)- في خ و البحار: مظهر.

(٢)- هكذا في الأصل و البحار، و هو تصحيف «الكوفة» قال ابن الأثير في الكامل ج ٤ ص ٧١: فلما رجعوا إلى الكوفة أخذ الرأس و
جعله في عنق فرسه ثم أقبل به إلى ابن زياد في القصر، فبصر به القاسم بن حبيب، و قد راهق، فأقبل مع الفارس لا يفارقه، و لم يزل
يطلب غزاة أبيه حتى كان زمان مصعب و غزا مصعب باجميرا، و دخل القاسم عسكره فإذا قاتل أبيه في فسطاطه فدخل عليه نصف
النهار فقتله.

مستدرك عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٧١ أنا الغلام اليمنى البجلنى دينى
على دين حسين و على
إن اقتل اليوم فهذا أملى فذاك رأى و الاقى عملى
فقتل ثلاثة عشر رجلا فكسروا عضديه و اخذ أسيرا، فقام إليه شمر فضرب عنقه.
قال: ثم خرج شاب قتل أبوه فى المعركة و كانت امه معه، فقالت له امه:
اخرج يا بنى و قاتل بين يدى ابن رسول الله صلى الله عليه و آله، فخرج فقال الحسين عليه السلام: هذا شاب قتل أبوه (فى المعركة) و
لعل امه تكره خروجه. فقال الشاب: امى أمرتنى بذلك فبرز و هو يقول:
أميرى حسين و نعم الأمير سرور فؤاد البشير النذير
على و فاطمة والداه فهل تعلمون له من نظير؟
له طلعه مثل شمس الضحى له غرة مثل بدر منير
و قاتل حتى قتل و جز رأسه و رمى به إلى عسكر الحسين عليه السلام فحملت امه رأسه و قالت: أحسنت يا بنى يا سرور قلبى و يا قرّة
عيني، ثم رمت برأس ابنها رجلا فقتلته و أخذت عمود خيمته و حملت عليهم و هى تقول:
أنا عجوز سيدى ضعيفة خاوية بالية نحيفة
أضربكم بضربة عنيفة دون بنى فاطمة الشريفة
و ضربت رجلين فقتلتهم فأمر الحسين عليه السلام بصرفها و دعا لها.
و فى المناقب: ثم خرج جنادة بن الحارث الأنصارى و هو يقول:
أنا جناد و أنا ابن الحارث لست بخوار و لا بناكث
عن بيعتى حتى يرثنى وارث اليوم شلوى فى الصعيد ماكث
قال: ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله.
قال: ثم خرج من بعده عمرو بن جنادة و هو يقول:
أضيق الخناق من ابن هند و ارمه من عامه «١» بفوارس الأنصار

(١)- فى الأصل: عامر.

مستدرك عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٧٢ و مهاجرين مخضبين
رماحهم تحت العجاجة من دم الكفار
خضبت على عهد النبى محمد فاليوم تخضب من دم الفجار
و اليوم تخضب من دماء أراذل رفضوا القرآن لنصرة الأشرار
طلبوا بثأرهم ببدر إذ أتوا بالمرهفات و بالقنا الخطار
و الله ربي لا أزال مضاربافى الفاسقين بمهرف بتار
هذا على الأزدى حق واجب فى كل يوم تعانق و كرار
قال: ثم خرج عبد الرحمن بن عروة فقال:
قد علمت حقا بنو غفارو خندف بعد بنى نزار
لنضربن معشر الفجار بكل غضب ذكر بتار

يا قوم ذودوا عن بنى الأختيار بالمشرفى و القنا الخطار
ثم قاتل حتى قتل رحمه الله.

و قال محمّد بن أبى طالب: و جاء عابس بن [أبى] شبيب الشاكرى و معه شوذب مولى شاكر و قال: يا شوذب ما فى نفسك أن تصنع؟ قال: ما أصنع! اقاتل حتى اقتل، قال: ذاك الظن بك، فتقدّم بين يدى أبى عبد الله حتى يحتسبك كما احتسب غيرك فإنّ هذا يوم ينبغى لنا أن نطلب فيه الأجر بكلّ ما نقدر عليه فإنّه لا عمل بعد اليوم و إنّما هو الحساب.

فتقدّم فسلم على الحسين عليه السّلام و قال: يا أبا عبد الله أما و الله ما أمسى على وجه الأرض قريب و لا بعيد أعزّ علىّ و لا أحبّ إلىّ منك، و لو قدرت على أن أدفع عنك الضيم أو القتل بشيء أعزّ علىّ من نفسى و دمى لفعلت، السّلام عليك يا أبا عبد الله أشهد أنّى على هداك و هدى أبىك، ثم مضى بالسيف نحوهم.

قال ربيع بن تميم: فلما رأيتة مقبلا عرفته و قد كنت شاهدته فى المغازى و كان أشجع الناس فقلت: أيها الناس، هذا أسد الاسود، هذا ابن [أبى] شبيب لا يخرجنّ إليه أحد منكم، فأخذ ينادى: ألا رجل؟ ألا رجل؟ فقال عمر بن سعد: ارضخوه بالحجارة من كلّ جانب فلما رأى ذلك ألقى درعه

مستدرّك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٧٣

و مغفّره ثم شدّ على الناس فو الله لقد رأيتة «١» يطرد أكثر من مائتين من الناس، ثم إنهم تعطفوا عليه من كلّ جانب، فقرأت رأسه فى أيدي رجال ذوى عدّة، هذا يقول:

أنا قتلتة، و الآخر يقول كذلك، فقال عمر بن سعد: لا تختصموا هذا لم يقتله إنسان واحد حتى فرّق بينهم بهذا القول.

ثم جاءه عبد الله و عبد الرحمن الغفاريان، فقالا: يا أبا عبد الله السّلام عليك إنّه جئنا لنقتل بين يديك، و ندفع عنك، فقال: مرحبا بكما ادنوا منى، فدنوا منه و هما يبكيان، فقال: يا ابنى أخى ما يبكيكما؟ فو الله إننى لأرجو أن تكونا بعد ساعة قريرى العين، فقالا: جعلنا الله فداك و الله ما على أنفسنا نبكى و لكن نبكى عليك، نراك قد احيط بك و لا نقدر على أن ننفعك، فقال عليه السّلام: جزاكم الله يا ابنى أخى بوجد كما من ذلك و مواساتكما إياى بأنفسكما أحسن جزاء المتّقين. ثم استقدما و قالا: السّلام عليك يا ابن رسول الله، فقال: و عليكم السّلام و رحمته الله و بركاته فقاتلا حتى قتلا.

قال: ثم خرج غلام تركى كان للحسين عليه السّلام و كان قارنا للقرآن فجعل يقاتل و يرتجز و يقول:

البحر من طعنى و ضربى يصطلى و الجوّ من سهمى و نبلى يمتلى

إذا حسامى فى يمينى ينجلى ينشقّ قلب الحاسد المبيّج

فقتل جماعة ثم سقط صريعا فجاء [ه] الحسين عليه السّلام فبكى و وضع خده على خده ففتح عينه فرأى الحسين فتبسّم ثم صار إلى ربّه رضى الله عنه.

قال: ثم رماهم يزيد بن زياد بن الشعثاء بثمانية أسهم ما أخطأ منها بخمسة أسهم و كان كلّما رمى قال الحسين عليه السّلام: اللهم سدّد رميته، و اجعل ثوابه الجنّة فحملوا عليه فقتلوه.

و قال ابن نما: حدّث مهران مولى بنى كاهل قال: شهدت كربلا مع الحسين عليه السّلام فرأيت رجلا يقاتل قتالا شديدا لا يحمل على قوم إلّا كشفهم ثم يرجع إلى الحسين عليه السّلام و يرتجز و يقول:

(١)- فى البحار: رأيت.

مستدرّك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٧٤ أبشر هديت الرشد تلقى

أحمدافى جنّة الفردوس تعلقو صعدا

فقلت: من هذا؟ فقالوا: أبو عمرو النهشلي، وقيل: الخثعمي، فاعتراه عامر ابن نهشل أحد بني اللات من ثعلبة فقتله و اجتر رأسه، و كان أبو عمرو هذا متهجدا «١» كثير الصلاة.

و خرج يزيد بن مهاجر فقتل خمسة من أصحاب عمر بالنشاب، و صار مع الحسين عليه السلام و هو يقول:

أنا يزيد و أبي المهاجر كأنني ليث بغيل خادر «٢»

يا ربّ إني للحسين ناصرو لا بن سعد تارك و هاجر «٣»

و كان يكتني أبا الشعثاء من بني بهدلة من كندة.

قال: و جاء رجل فقال أين الحسين؟ فقال: ها أنا ذا، قال: أبشر بالنار تردّها الساعة، قال: ابشر برّب رحيم، و شفيع مطاع، من أنت؟ قال: أنا محمّد بن الأشعث، قال: اللهم إن كان عبدك كاذبا فخذّه إلى النار، و اجعله اليوم آية لأصحابه. فما هو إلّا أن ثني عنان فرسه فرمى به و ثبتت رجله في الركاب فضربه حتّى قطعه و وقعت مذاكيره في الأرض، فو الله لقد عجبت من سرعة دعائه.

ثمّ جاء آخر فقال: أين الحسين؟ فقال: ها أنا ذا قال: أبشر بالنار، قال: ابشر برّب رحيم، و شفيع مطاع، من أنت؟ قال: أنا شمر بن ذى الجوشن، قال الحسين عليه السلام: الله أكبر، قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: رأيت كأنّ كلبا أبقع يلغ في «٤» دماء أهل بيتي، و قال الحسين عليه السلام: رأيت كأنّ كلابا تنهشني و كأنّ فيها كلبا أبقع كان أشدهم عليّ و هو أنت و كان أبرص «٥».

و نقلت من الترمذى: قيل للصادق عليه السلام: كم تتأخّر الرؤيا؟ فذكر منام رسول الله صلّى الله عليه و آله فكان التأويل بعد ستين سنة.

و تقدّم سيف بن أبي الحارث بن سريع و مالك بن عبد الله بن سريع

(١) - مجتهدا/خ.

(٢) - الغيل: موضع الأسد، و الخادر: الكامن.

(٣) - مهاجر/خ.

(٤) - من/خ.

(٥) - مثير الاحزان ص ٥٧ و ٦١ و ٦٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٧٥

الجابريّان- بطن من همدان يقال لهم: بنو جابر- أمام الحسين عليه السلام ثمّ التقيا فقالا:

السلام عليك يا أبا عبد الله يا بن رسول الله، فقال: و عليكما السلام، ثمّ قاتلا حتّى قتلا.

ثمّ قال محمّد بن أبي طالب و غيره: و كان يأتي الحسين الرجل بعد الرجل فيقول: السلام عليك يا بن رسول الله، فيجيبه الحسين عليه السلام و يقول: و عليك السلام و نحن خلفك، ثمّ يقرأ «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ» «١» حتّى قتلوا عن آخرهم رضوان الله عليهم و لم يبق مع الحسين عليه السلام إلّا أهل بيته.

و هكذا يكون المؤمن يؤثر دينه على دنياه، و موته على حياته في سبيل الله، [و] ينصر الحقّ و إن قتل، قال سبحانه: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ» «٢».

و لما وقف رسول الله صلّى الله عليه و آله على شهداء احد و فيهم حمزة رضى الله عنه و قال: أنا أشهد على هؤلاء القوم زملوهم «٣» بدمائهم فإنهم يحشرون يوم القيامة و أوداجهم تشخب دما فاللون لون الدم و الريح ريح المسك.

و لما قتل أصحاب الحسين عليه السلام و لم يبق إلّا أهل بيته، و هم ولد عليّ، و ولد جعفر، و ولد عقيل، و ولد الحسن، و ولده عليه السلام اجتمعوا يودّع بعضهم بعضا، و عزموا على الحرب، فأول من برز من أهل بيته عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب «٤» عليه

السّلام و هو يرتجز و يقول:

اليوم ألقى مسلما و هو أبى و فتية بادوا على دين النّبى

ليسوا يقوم عرفوا بالكذب لكن خيار و كرام النسب

من هاشم السادات أهل الحساب

(١)- الأحزاب: ٢٣.

(٢)- آل عمران: ١٦٩.

(٣)- أى لفّوهم.

(٤)- هكذا فى الأصل و البحار، و هو موافق لما روى فى أمالى الصدوق ص ١٣٧ و روضة الواعظين ص ٢٢٥ و مناقب ابن

شهر آشوب ج ٣ ص ٢٥٤ و مقتل الحسين للخوارزمى ج ٢ ص ٢٦، لكن المشهور أن أول من برز و استشهد من أهل بيته عليه السّلام

هو ابنه علىّ الأكبر، على ما روى فى إرشاد المفيد ص ٢٦٧ و إعلام الورى ص ٢٤٦ و اللهوف ص ٤٧ و تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٣٤٠

و الكامل فى التاريخ ج ٤ ص ٧٤ و أنساب الأشراف ج ٣ ص ٢٠٠ و مقاتل الطالبين ص ٥٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٧٦

و قال محمد بن أبى طالب: فقاتل حتّى قتل ثمانية و تسعين رجلا فى ثلاث حملات ثمّ قتله عمرو بن صبيح الصيداوى و أسد بن

مالك «١».

و قال أبو الفرج: عبد الله بن مسلم، امه رقية بنت علىّ بن أبى طالب قتله عمرو بن صبيح فيما ذكرناه عن المدائنى و عن حميد بن

مسلم، و ذكر أنّ السهم أصابه و هو واضع يده على جبينه فأثبته فى راحته و جبهته، و محمّد بن مسلم بن عقيل امه أمّ ولد قتله فيما

رويناه عن أبى جعفر محمد بن علىّ عليهما السّلام أبو جرهم «٢» الأزديّ و لقيط بن إياس الجهنى «٣».

و قال محمّد بن أبى طالب و غيره: ثمّ خرج من بعده جعفر بن عقيل و هو يرتجز و يقول:

أنا الغلام الأبطحى الطالبى من معشر فى هاشم و غالب

و نحن حقّا سادة الذوائب هذا حسين أطيّب الأطائب

من عتره البرّ التقى العاقب فقتل خمسة عشر فارسا «٤».

و قال ابن شهر آشوب: و قيل قتل رجلين ثمّ قتله بشر بن سوط الهمدانى. «٥»

و قال أبو الفرج: امه أمّ الثغر بنت عامر العامرى، قتله عروة بن عبد الله الخثعمى فيما رويناه عن أبى جعفر الباقر عليه السّلام، و عن

حميد بن مسلم «٦».

و قالوا: ثمّ خرج من بعده أخوه عبد الرحمن بن عقيل و هو يقول:

أبى عقيل فاعرفوا مكانى من هاشم و هاشم إخوانى

كهول صدق سادة الأقران هذا حسين شامخ البنيان

و سيد الشيب مع الشبان فقتل سبعة عشر فارسا ثمّ قتله عثمان بن خالد الجهنى.

(١)- البحار: ٢٤ / ٤٥.

(٢)- فى المصدر: أبو مرهم.

(٣)- مقاتل الطالبين ص ٦٢ و البحار: ٣٢ / ٤٥.

(٤)- البحار: ٣٢ / ٤٥.

(٥) - مناقب ابن شهر آشوب: ٣/ ٢٥٤ و البحار: ٣٣/ ٤٥.

(٦) - مقاتل الطالبين ص ٦١ و البحار: ٣٣/ ٤٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٧٧

وقال أبو الفرج: و عبد الله بن عقيل «١» بن أبي طالب أم ولد [و] قتله عثمان ابن خالد بن أشيم «٢» الجهني لعنه الله و بشر بن حوط القاضى «٣»، فيما ذكر سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم، و عبد الله الأ-كبر بن عقيل أم ولد قتله- فيما ذكر المدائني- عثمان بن خالد الجهني، و رجل من همدان و لم يذكر عبد الرحمن أصلا.

ثم قال: و محمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب الأحول، و أمه أم ولد، قتله لقيط بن ياسر الجهني، رماه بسهم فيما روينا عن المدائني، عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم.

و ذكر محمد بن علي بن حمزة أنه قتل معه جعفر بن محمد بن عقيل و وصف أنه قد سمع أيضا من يذكر أنه قد قتل يوم الحرّة.

وقال أبو الفرج: [و ما رأيت] في كتب «٤» الأنساب لمحمّد بن عقيل ابنا يسمّى جعفرا، و ذكر أيضا محمّد بن علي بن حمزة، عن عقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب أن علي بن عقيل، و أمه أم ولد قتل يومئذ «٥».

ثم قالوا: و خرج من بعده محمّد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب و هو يقول:

نشكو إلى الله من العدوان قتال قوم في الردى عيان «٦»

قد تركوا معالم القرآن و محكم التنزيل و التبيان

و أظهروا الكفر مع الطغيان ثم قاتل حتى قتل عشرة أنفس، ثم قتله عامر بن نهشل التميمي.

ثم خرج من بعده عون بن عبد الله بن جعفر و هو يقول:

إن تنكروني فأنا ابن جعفر شهيد صدق في الجنان أزهـر

يطير فيها بجناح أخضر كفى بهذا شرفا في المحشر

ثم قاتل حتى قتل من القوم ثلاثة فوارس و ثمانية عشر راجلا، ثم قتله عبد الله

(١) - في المصدر: عبد الرحمن بن عقيل، و هو خلاف لكلام المصنّف حيث يقول: «و لم يذكر عبد الرحمن أصلا».

(٢) - في المصدر: خالد بن أسيد.

(٣) - في البحار: القابضي.

(٤) - في الأصل: كتاب.

(٥) - مقاتل الطالبين ص ٦١-٦٢ و البحار: ٣٣/ ٤٥.

(٦) - عيان/ خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٧٨

ابن بطّة الطائى.

قال أبو الفرج بعد ذكر قتل محمّد و عون: و إنّ عوناً قتله عبد الله بن قطنه التيهاني. و عبيد الله بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ذكر يحيى بن الحسن فيما أخبرني أحمد بن سعيد عنه أنه قتل مع الحسين عليه السلام بالطف «١».

ثم قال أبو الفرج و محمّد بن أبي طالب و غيرهما: ثم خرج من بعده عبد الله ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام و في أكثر الروايات أنه القاسم بن الحسن و هو غلام صغير لم يبلغ الحلم فلما نظر الحسين عليه السلام إليه قد برز اعتنقه (طويلا) و جعل يبكيان حتى غشى عليهما، ثم استأذن الحسين عليه السلام في المبارزة فأبى الحسين عليه السلام أن يأذن له فلم يزل الغلام يقبل يديه و

رجليه حتى أذن له، فخرج ودموعه تسيل على خديه و هو يقول:

إن تنكروني فأنا ابن الحسن سبط النبي المصطفى و المؤمن

هذا حسين كالأسير المرتهن بين اناس لاسقوا صوب المزن

و كان وجهه كفلقة القمر، فقاتل قتالا شديدا حتى قتل على صغره خمسة و ثلاثين رجلا.

قال حميد: كنت في عسكر ابن سعد فكنت أنظر إلى هذا الغلام عليه قميص و إزار و نعلان قد انقطع شمع أحدهما ما أنسى أنه كان اليسرى، فقال عمر [و] بن سعيد «٢» الأزدي: و الله لأشدنّ عليه، فقلت: سبحان الله و ما تريد بذلك؟ و الله لو ضربني ما بسطت إليه يدي، يكفيك «٣» هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه، قال: و الله لأفعلنّ فشدّ عليه فما ولّى حتى ضرب رأسه بالسيف و وقع الغلام لوجهه، و نادى: يا عمّاه.

قال: فجاء الحسين عليه السلام كالصقر المنقض فتخلل الصفوف و شدّ (عليه) شدّة الليث الحرب فضرب عمرا قاتله بالسيف، فاتّقاء بيده فأطّتها من المرفق فصاح ثمّ تنحّى عنه، و حملت خيل أهل الكوفة ليستنقذوا عمرا من الحسين عليه السلام، فاستقبلته

(١)- مقاتل الطالبين ص ٦٠-٦١ و البحار: ٣٤/٤٥.

(٢)- في الأصل و البحار: سعد و ما اثبتناه من مقاتل الطالبين.

(٣)- في البحار: يكفيه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٧٩

بصدورها، و جرحته بحوافرها، و وطئته حتى مات «١»، فانجلت الغبرة فإذا بالحسين عليه السلام قائم على رأس الغلام و هو يفحص برجله، فقال الحسين عليه السلام: يعزّ و الله على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يعينك فلا يغني عنك، بعدا لقوم قتلوك.

ثمّ احتمله و كأنّي أنظر إلى رجلى الغلام يخطان في الأرض، و قد وضع صدره على صدره، فقلت في نفسي: ما يصنع؟ فجاء حتى ألقاه بين القتلى من أهل بيته، ثمّ قال: اللهمّ أحصهم عددا، و اقتلهم بددا، و لا تغادر منهم أحدا، و لا تغفر لهم أبدا، صبيرا يا بنى عمومتي، صبيرا يا أهل بيتي، لا رأيتم هوانا بعد هذا «٢» اليوم أبدا.

ثمّ خرج عبد الله بن الحسن - الذي ذكرناه أولا و هو الأصحّ - أنه برز بعد القاسم و هو يقول:

إن تنكروني فأنا ابن حيدرّة ضرغام آجام و ليث قسورة

على الأعادي مثل ريح صرصرة فقتل أربعة عشر رجلا ثمّ قتله هانئ بن ثبيت الحضرميّ فاسودّ وجهه «٣».

قال أبو الفرج: كان أبو جعفر الباقر عليه السلام يذكر أنّ حرمله بن كاهل الأسديّ قتله، و روى عن هانئ بن ثبيت القاضيّ أنّ رجلا منهم قتله.

ثمّ قال: و أبو بكر بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، و امه أمّ ولد.

ذكر المدائنيّ: في إسنادنا عنه، عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد أنّ عبد الله بن عاقبة الغنويّ قتله، و في حديث عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنّ عاقبة الغنويّ قتله «٤».

(١)- في الأصل و البحار: «مات الغلام» و هو سهو ظاهر لما يؤكّده سياق الحديث، حيث يقول بعده: «و هو يفحص برجله» أي وجود بنفسه، و مخاطبة الحسين عليه السلام إيّاه، حيث لا يدع مجالا للشكّ أنّ الذي مات هو عمرو بن سعيد الأزدي، و هذا ما أكّدهته النصوص الواردة في: إرشاد المفيد ص ٢٦٨ و مقاتل الطالبين ص ٥٨ و تاريخ الطبري ج ٤ ص ٣٤١ و الكامل في التاريخ ج ٤ ص

٧٥ و أنساب الأشراف ج ٣ ص ٢٠١، فراجع.

(٢)- في الأصل: ذلك.

(٣)- البحار: ٣٤ / ٤٥.

(٤)- مقاتل الطالبين ص ٥٧-٥٨ و البحار: ٣٦ / ٤٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٨٠
قالوا: «١» ثم تقدم إخوة الحسين عليه السلام عازمين على أن يموتوا دونه، فأول من خرج منهم أبو بكر بن عليّ و اسمه عبيد الله «٢»،
و أمه ليلي بنت مسعود بن خالد بن ربيعي التميمي فتقدم و هو يرتجز:

شيخى عليّ ذو الفخار الأطول من هاشم الصدق الكريم المفضل

هذا حسين بن النبي المرسل عنه نحامى بالحسام المصقل

تفديه نفسى من أخ مبجل فلم يزل يقاتل حتى قتله زحر بن بدر النخعي، و قيل: عبد الله بن عاقبة الغنوي «٣».

قال أبو الفرج: لا يعرف اسمه. و ذكر أبو جعفر الباقر عليه السلام في الإسناد الذي تقدم أن رجلا من همدان قتله.

و ذكر المدائني: أنه وجد في ساقية مقتولا لا يدري من قتله «٤».

قالوا: ثم برز من بعده أخوه عمر بن عليّ و هو يقول:

أضربكم و لا أرى فيكم زحر ذاك الشقي بالنبي قد كفر

يا زحر يا زحر تدان من عمر لعلك اليوم تبوأ من سقر

شر مكان في حريق و سعلأئك الجاحد يا شر البشر

ثم حمل عليّ زحر قاتل أخيه فقتله، و استقبل القوم و جعل يضرب بسيفه ضربا منكرا و هو يقول:

خلوا عداة الله خلوا عن عمر خلوا عن الليث العبوس المكفرة

يضربكم بسيفه و لا يفرو ليس فيها كالجبان المنجر

فلم يزل يقاتل حتى قتل.

ثم برز من بعده أخوه عثمان بن عليّ، و أمه أم البنين بنت حزام بن خالد من بني كلاب و هو يقول:

(١)- في الأصل: قال.

(٢)- في الاصل: عبد الله.

(٣)- البحار: ٣٦ / ٤٥ و فيه: عبيد الله بن عاقبة الغنوي.

(٤)- مقاتل الطالبين ص ٥٦ و البحار: ٣٧ / ٤٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٨١ إني أنا عثمان ذو المفاخر شيخي
عليّ ذو الفعال الظاهر

و ابن عم للنبي الطاهر أخي حسين خيرة الأخير

و سيد الكبار و الأصاغر بعد الرسول و الوصي الناصر

فرماه حولي بن يزيد الأصبحي علي جبينه فسقط عن فرسه، و جزّ رأسه رجل من بني أبان بن حازم «١».

قال أبو الفرج: قال يحيى بن الحسن، عن عليّ بن إبراهيم، عن عبيد الله بن الحسن «٢» و عبد الله بن العباس قال: قتل عثمان بن عليّ و

هو ابن إحدى و عشرين سنة.

و قال الضحّاك بإسناده: إنّ خولّي بن يزيد رمى عثمان بن عليّ بسهم فأسقطه «٣»، و شدّ عليه رجل من بني أبان (بن دارم) فقتله، و أخذ رأسه، و روى عن عليّ عليه السّلام أنّه قال: إنّما سمّيته باسم أخي عثمان بن مظعون «٤».

أقول: و لم يذكر أبو الفرج عمر بن عليّ في المقتولين يومئذ.

قالوا: ثمّ برز من بعده أخوه جعفر بن عليّ، و أمّه أمّ البنين أيضا، و هو يقول:

إنّي أنا جعفر ذو المعالي ابن عليّ الخير ذو النوال

حسبي بعمى شرفا و خالي أحمى حسينا ذا الندى المفضال

ثمّ قاتل «٥» فرماه خولّي الأصبحيّ فأصاب شقيقته أو عينه.

ثمّ برز أخوه عبد الله بن عليّ و هو يقول:

أنا ابن ذى النجدة و الإفضال ذاك عليّ الخير ذو الفعال

سيف رسول الله ذو النكال في كلّ قوم ظاهر الأحوال

فقتله هانيّ بن ثيبّ الحضرميّ. «٦»

قال أبو الفرج: حدّثنى أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن، عن عليّ بن إبراهيم، عن عبيد الله بن الحسين و عبد الله بن العباس قالوا:

قتل عبد الله بن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام و هو ابن خمس و عشرين سنة و لا عقب له، و قتل جعفر بن عليّ و هو

(١) - البحار: ٣٧ / ٤٥.

(٢) - في الأصل: عبد الله بن الحسن.

(٣) - في المصدر: فأوهطه، أي أضعفه و أوهنه.

(٤) - مقاتل الطالبين ص ٥٥ و البحار: ٣٧ / ٤٥.

(٥) - قال / خ.

(٦) - البحار: ٣٨ / ٤٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٢٨٢

ابن تسع عشرة سنة.

حدّثنى أحمد بن عيسى، عن حسين بن نصر، عن أبيه، عن عمر بن سعد، عن أبي مخنف، عن عبد الله بن عاصم، عن الضحّاك المشرقيّ قال: قال العباس بن عليّ لأخيه من أبيه و أمّه عبد الله بن عليّ: تقدّم بين يديّ حتّى أراك و أحسبك فإنّه لا ولد لك، فتقدّم بين يديه و شدّ عليه هانيّ بن ثيبّ الحضرميّ فقتله.

و بهذا الإسناد: أنّ العباس بن عليّ عليهما السّلام قدّم أخاه جعفرا بين يديه فشدّ عليه هانيّ بن ثيبّ الحضرميّ [الذي قتل أخاه] «١» فقتله.

و قال نصر بن مزاحم: حدّثنى عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر محمد ابن عليّ أنّ خولّي بن يزيد الأصبحيّ قتل جعفر بن عليّ عليه السّلام.

ثمّ قال: و محمّد الأصغر بن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، و أمّه أمّ ولد.

حدّثنى أحمد بن عيسى، عن حسين بن نصر، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام، و حدّثنى أحمد بن أبي شيبه، عن أحمد بن الحارث، عن المدائنيّ أنّ رجلا من تميم من بني أبان بن دارم قتله رضوان الله عليه.

قال: و قد ذكر محمد بن عليّ بن حمزة أنّه قتل يومئذ إبراهيم بن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، و أمّه أمّ ولد. و ما سمعت بهذا من

غيره ولا رأيت لإبراهيم في شيء من كتب الأنساب ذكرا، و ذكر يحيى بن الحسن أن أبا بكر بن عبيد الله الطلحي حدثه عن أبيه أن عبيد الله بن عليّ «٢» قتل مع الحسين عليه السلام، و هذا خطأ و إنما قتل عبيد الله يوم المذار «٣» قتله أصحاب المختار و قد رأته بالمذار «٤».

و قال: كان العباس بن عليّ يكتي أبا الفضل، و أمّه أمّ البنين أيضا و هو أكبر ولدها، و هو آخر من قتل من إخوته لأبيه و أمّه فحاز موارثهم ثم تقدّم فقتل، فورثهم و إياه عبيد الله و نازعه في ذلك عمّه عمر بن عليّ فصولح عليّ شيء ارضى به. و كان العباس رجلا و سيما جميلا يركب الفرس المطهّم و رجلاه يخطان في

(١)- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر و البحار.

(٢)- في الأصل: عبد الله بن عليّ.

(٣)- في الأصل: الدار، و في المصدر: المدار.

(٤)- في الأصل: الدار، و في المصدر: المدار.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٨٣

الأرض، و كان يقال له: قمر بنى هاشم، و كان لواء الحسين عليه السلام معه [يوم قتل].

حدّثني أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن، عن بكر بن عبد الوهّاب، عن ابن أبي أويس، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: عبأ الحسين بن عليّ أصحابه فأعطى رايته أخاه العباس.

حدّثني أحمد بن عيسى، عن حسين بن نصر، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أن زيد بن رقاد و حكيم بن الطفيل الطائيّ قتلوا العباس بن عليّ، و كانت أمّ البنين أمّ هؤلاء الأربعة الأخوة القتلى تخرج إلى البقيع فتندب بنيتها أشجى ندبةً و أحرقتها، فيجتمع الناس إليها يسمعون منها، فكان مروان يجيء فيمن يجيء لذلك، فلا يزال يسمع ندبتها و يبكي.

ذكر ذلك محمّد بن عليّ بن حمزة، عن النوفليّ، عن حماد بن عيسى الجهنيّ، عن معاوية بن عمّار، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام «١».

قالوا: و كان العباس السّقاء قمر بنى هاشم صاحب لواء الحسين عليه السلام و هو أكبر الإخوان، مضى يطلب الماء فحملوا عليه و حمل عليهم و جعل يقول:

لا أرهب الموت إذا الموت رقاحتي اوارى في المصاليث لقي

نفسى لنفس المصطفى الطهر وقائني أنا العباس أغدو بالسقا

و لا أخاف الشّرّ يوم الملتقى ففرّقه فكمّن له زيد بن ورقاء «٢» من وراء نخلة و عاونه حكيم بن الطفيل السّنسيّ فضربه عليّ يمينه فأخذ السيف بشماله و حمل و هو يرتجز:

و الله إن قطعتم يميني إنّي احامى أبدا عن ديني

و عن إمام صادق اليقين نجل النّبى الطاهر الأمين

فقاتل حتّى ضعف، فكمّن له الحكيم بن الطفيل الطائيّ «٣» من وراء نخلة فضربه عليّ شماله فقال:

(١)- مقاتل الطالبين ص ٥٤-٥٧ و البحار: ٣٨ / ٤٥.

(٢)- تقدّم عن المقاتل أنّه زيد بن رقاد.

(٣)- في البحار: الحكم بن الطفيل الطائيّ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٨٤ یا نفس لا تخشى من الكفار و
أبشرى برحمة الجبار

مع النبي السيد المختار قد قطعوا ببيغهم يسارى

فأصلهم يا رب حرّ النار فضربه ملعون بعمود من حديد فقتله، فلما رآه الحسين عليه السلام صريعا على شاطئ الفرات بكى و أنشأ
يقول:

تعدّيتم يا شرّ قوم بيغكم و خالفتم دين النبي محمّد

أ ما كان خير الرسل أوصاكم بنا؟ أما نحن من نجل النبي المسدّد؟

أ ما كانت الزهراء أمي دونكم؟ أ ما كان من خير البرية أحمد؟

لعتتم و اخزيتم بما قد جنيتم فسوف تلاقوا حرّ نار توقّد

أقول: فى بعض تأليفات أصحابنا أنّ العباس لما رأى وحدته عليه السلام أتى أخاه و قال: يا أخى هل من رخصة؟ فبكى الحسين عليه
السلام بكاء شديدا ثمّ قال: يا أخى أنت صاحب لوائى و إذا مضيت تفرّق عسكرى «١»، فقال العباس: قد ضاق صدرى و سئمت من
الحياة و اريد أن أطلب ثأرى من هؤلاء المنافقين.

فقال الحسين عليه السلام: فاطلب لهؤلاء الأطفال قليلا من الماء، فذهب العباس و و عظمهم و حدّزهم فلم ينفعهم فرجع إلى أخيه
فأخبره فسمع الأطفال ينادون: العطش العطش! فركب فرسه و أخذ رمحه و القربة و قصد نحو الفرات فأحاط به أربعة آلاف ممّن
كانوا موكّلين بالفرات، و رموه بالنبال فكشفهم و قتل منهم على ما روى ثمانين رجلا حتّى دخل الماء.

فلما أراد أن يشرب غرفة من الماء ذكر عطش الحسين عليه السلام و أهل بيته، فرمى الماء و ملأ القربة و حملها على كتفه الأيمن، و
توجّه نحو الخيمة، فقطعوا عليه الطريق و أحاطوا به من كلّ جانب، فحاربهم حتّى ضربه نوفل الأزرق على يده اليمنى

(١)- العسكر ليس دائما بمعنى الجيش، بل يأتى بمعنى الكثير من كلّ شىء و المال و النعم، و فى المقام أن العباس عليه السلام
صاحب لواء الإمام الحسين عليه السلام كان آخر من برز إلى القوم، فبيقائه ما انكسر ظهر الإمام و ما انقطع رجاء أهل بيته، فصاحب
اللواء يمثّل عسكرا، و يوجب ثباته و خوف العدو منه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٨٥

فقطعها، و حمل القربة على كتفه الأيسر فضربه نوفل فقطع يده اليسرى من الزند، فحمل القربة بأسنانه فجاءه سهم فأصاب القربة و اريق
ماؤها، ثمّ جاءه سهم آخر فأصاب صدره، فانقلب عن فرسه و صاح إلى أخيه الحسين عليه السلام: أدركنى، فلما أتاه رآه صريعا فبكى
و حمّله إلى الخيمة.

ثمّ قالوا: و لما قتل العباس عليه السلام قال الحسين عليه السلام: الآن انكسر ظهري و قلت حيلتى «١».

قال ابن شهر آشوب: ثمّ برز القاسم بن الحسن «٢» و هو يرتجز:

إن تنكرونى فأنا ابن حيدرة ضرغام آجام و ليث قسورة

على الأعدى مثل ريح صرصره أكيلكم بالسيف كيل السندرة «٣»

و ذكر هذا بعد أن ذكر القاسم بن الحسن سابقا و فيه غرابة «٤».

قالوا: ثمّ تقدّم على بن الحسين عليهما السلام.

و قال محمّد بن أبى طالب و أبو الفرج: و امه ليلى بنت أبى مرّة بن عروة بن مسعود الثقفى، و هو يومئذ ابن ثمانى عشرة سنة «٥».

و قال ابن شهر آشوب: و يقال: ابن خمس و عشرين سنة. «٦»

قالوا: و رفع الحسين عليه السلام سبّابته نحو السماء و قال: اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز إليهم غلام أشبه الناس خلقا و خلقا و منطقا برسولك، كُنّا إذا اشتقنا إلى نبيك نظرنا إلى وجهه، اللهم امنعهم بركات الأرض، و فرّقهم تفريقا، و مزّقهم تمزيقا، و اجعلهم طرائق قددا، و لا ترض الولاية عنهم أبدا، فإنهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلوننا. ثم صاح الحسين عليه السلام بعمر بن سعد: مالك؟ قطع الله رحمتك، و لا بارك الله

(١) - البحار: ٤٥ / ٤٠.

(٢) - في المصدر و البحار: القاسم بن الحسين.

(٣) - المناقب: ٣ / ٢٥٦ و البحار: ٤٥ / ٤٢، و قد مرّ في ص ٣١٤ أن هذا الرجز لعبد الله بن الحسن، فراجع.

(٤) - الظاهر إنّما كثره لاختلاف الرواية في ترتيب الشهداء.

(٥) - مقاتل الطالبين ص ٥٢ و البحار: ٤٥ / ٤٢.

(٦) - مناقب ابن شهر آشوب: ٣ / ٢٥٧ و البحار: ٤٥ / ٤٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٢٨٦

لك في أمرک، و سلط عليك من يذبحك بعدى على فراشك كما قطعت رحمى و لم تحفظ قرابتي من رسول الله صلى الله عليه و آله، ثم رفع الحسين عليه السلام صوته و تلا: «إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ. ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» (١)

ثم حمل علي بن الحسين عليهما السلام على القوم و هو يقول:

أنا علي بن الحسين بن علي من عصبه جد أبيهم النبي

و الله لا يحكم فينا ابن الدعوى أظعنكم بالرمح حتى ينثنى

أضربكم بالسيف أحمى عن أبي ضرب غلام هاشمي علوي

فلم يزل يقاتل حتى ضج الناس من كثرة من قتل منهم.

و روى أنه قتل على عطشه مائة و عشرين رجلا، ثم رجع إلى أبيه و قد أصابته جراحات كثيرة، فقال: يا أبا العطش قد قتلني، و ثقل الحديد أجاهدني، فهل إلى شربة من ماء سبيل أتقوى بها على الأعداء؟ فبكى الحسين عليه السلام و قال: يا بنى يعز علي محمد صلى الله عليه و آله و علي علي بن أبي طالب و علي أن تدعوهم فلا- يجيبوك، و تستغيث بهم فلا- يغيثوك، يا بنى هات لسانك، فأخذ [ب] لسانه فمضه و دفع إليه خاتمه، و قال عليه السلام: أمسكه في فيك و ارجع إلى قتال عدوك فإنني أرجو أنك لا تمسى حتى يسقيك جدك بكأسه الأوفى شربة لا تظمأ بعدها أبدا، فرجع إلى القتال و هو يقول:

الحرب قد بانث لها الحقائق و ظهرت من بعدها مصادق

و الله رب العرش لا نفارق جموعكم أو نغمد البوارق

فلم يزل يقاتل حتى قتل تمام المائتين، ثم ضربه منقذ بن مرّة العبدى (٢) لعنه الله على مفرق رأسه ضربة صرخته، و ضربه الناس بأسيايفهم، ثم اعتنق صلوات الله عليه فرسه فاحتمله الفرس إلى عسكر الأعداء فقطعوه بسيفوفهم إربا إربا.

(١) - آل عمران: ٣٣، ٣٤.

(٢) - هكذا في الأصل و البحار، و المشهور كما في تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٣٤٠: مرّة بن منقذ بن النعمان العبدى، و هكذا في الكامل

لابن الأثير ج ٤ ص ٧٤ و أنساب الأشراف ج ٣ ص ٢٠٠ و مقاتل الطالبين ص ٧٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٨٧
 فلياً بلغت الروح التراقي قال رافعا صوته: يا أبتاه هذا جدّي رسول الله صلّى الله عليه و آله قد سقاني بكأسه الأوفى شربة لا أظمأ بعدها أبدا و هو يقول: العجل العجل فإنّ لك كأسا مذخورة حتّى تشربها الساعة، فصاح الحسين عليه السّلام و قال: قتل الله قوما قتلوك، ما أجرأهم على الرحمن و على رسوله، و على انتهاك حرمة الرسول، (بنی) على الدنيا بعدك العفا.
 قال حميد بن مسلم: فكأنّي أنظر إلى امرأة خرجت مسرعة كأنّها الشمس الطالعة تنادي بالويل و الثبور و تقول: يا حبيباه يا ثمرة فؤاداه، يا نور عيناه! فسألت عنها، فقيل: هي زينب بنت علي عليهما السّلام، و جاءت و انكبّت عليه فجاء الحسين عليه السّلام و أخذ بيدها فردّها إلى الفسطاط، و أقبل صلوات الله عليه بفتيانه، و قال: احمولوا أخاكم فحملوه من مصرعه فجاءوا به حتّى وضعوه عند الفسطاط الذي كانوا يقاتلون أمامه «١».

و قال المفيد و ابن نما بعد ذلك: ثم رمى رجل من أصحاب عمر بن سعد يقال له: عمرو بن صبيح عبد الله بن مسلم بن عقيل بسهم فوضع عبد الله يده على جبهته يتقيّه فأصاب السهم كفه و نفذ إلى جبهته فسمرها به، فلم يستطع تحريكها، ثم انحنى عليه «٢» آخر برمحه قطعته في قلبه فقتله.

و حمل عبد الله بن قطبة الطائي على عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السّلام فقتله، و حمل عامر بن نهشل التميمي على محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السّلام فقتله، و شدّ عثمان بن خالد الهمداني على عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب فقتله «٣».

و قال أبو الفرج في المقاتل: حدّثني أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن، عن بكر بن عبد الوهاب، عن إسماعيل بن أبي زياد بن إدريس، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السّلام: إنّ أول قتيل قتل من ولد أبي طالب مع الحسين ابنه عليّ عليه السّلام.

(١)- البحار: ٤٥ / ٤٢.

(٢)- في المصدر: انتحى إليه.

(٣)- إرشاد المفيد ص ٢٦٨ و مثير الاحزان ص ٦٧ و البحار: ٤٥ / ٤٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٨٨

و حدّثني أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن، عن غير واحد، عن محمّد بن أبي عمير «١»، عن أحمد بن عبد الرحمن البصري، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن سلمة، عن سعيد بن ثابت قال: لمّا برز عليّ بن الحسين عليهما السّلام إليهم، أرخى الحسين عليه السّلام عينيه فبكى ثم قال: اللهم فكن أنت الشهيد عليهم، فقد برز إليهم غلام أشبه الخلق «٢» برسول الله صلّى الله عليه و آله، فجعل يشدّ عليهم ثم يرجع إلى أبيه فيقول: يا أبة الطش، فيقول له الحسين عليه السّلام: اصبر حبيبي فإنّك لا تمسى حتّى يسقيك رسول الله صلّى الله عليه و آله بكأسه، و جعل يكرّر كره بعد كره، حتّى رمى بسهم فوقه في حلقه فخرقه و أقبل يتقلّب في دمه ثم نادى: يا أبتاه عليك السلام هذا جدّي رسول الله صلّى الله عليه و آله يقرؤك السلام و (هو): يقول: عجل القدوم علينا «٣»، و شهق شهقة فارق الدنيا عليه السّلام «٤».

قال أبو الفرج: عليّ بن الحسين هذا هو الأكبر و لا عقب له، و يكتنى أبا الحسن، و امه ليلى بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثقفي، و هو أول من قتل في الوقعة، و إياه عنى معاوية في الخبر الذي حدّثني به محمّد بن محمد بن سليمان، عن يوسف بن موسى القطان، عن جرير، عن مغيرة قال: قال معاوية: من أحقّ الناس بهذا الأمر؟ قالوا: أنت، قال: لا، أولى الناس بهذا الأمر عليّ بن الحسين بن عليّ عليهم السّلام جدّه رسول الله صلّى الله عليه و آله، و فيه شجاعة بنى هاشم، و سخاء بنى امية، و زهو ثقيف.

و قال يحيى بن الحسن العلوي: و أصحابنا الطالبيون يذكرون أنّ المقتول لأمّ ولد، و أنّ الذي امه ليلى هو جدّهم، و ولد في خلافة

عثمان. «٥»

ثم قالوا: و خرج غلام من تلك الأبنية و في اذنيه درّتان و هو مذعور، فجعل يلتفت يمينا و شمالا و قرطاه يتذبذبان، فحمل عليه هاني بن ثابت لعنه الله فقتله، فصارت شهربانو تنظر إليه و لا تتكلم كالمدهوشة.
ثم التفت الحسين عليه السلام عن يمينه فلم ير أحدا من الرجال، و التفت عن يساره

(١)- في المصدر: محمد بن عمير.

(٢)- الناس / خ.

(٣)- في المصدر: القوم إلينا.

(٤)- مقاتل الطالبين ص ٧٦-٧٧ و البحار: ٤٥ / ٤٥.

(٥)- مقاتل الطالبين ص ٥٢ و البحار: ٤٥ / ٤٥٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٨٩

فلم ير أحدا، فخرج علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام و كان مريضا لا يقدر أن يقل سيفه، و أم كلثوم تنادي خلفه: يا بني ارجع، فقال: يا عمّاه ذريني اقاتل بين يدي ابن رسول الله صلى الله عليه و آله، فقال الحسين عليه السلام: يا أم كلثوم خذيه لئلا تبقى الأرض خالية من نسل آل محمد صلى الله عليه و آله.

و لما فجع الحسين عليه السلام بأهل بيته و ولده، و لم يبق غيره و غير النساء و الذراري نادی: هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله صلى الله عليه و آله؟ هل من موحد يخاف الله فينا؟ هل من مغيث يرجو الله في إغاثتنا؟ و ارتفعت أصوات النساء بالعويل، فتقدّم إلى باب الخيمة فقال: ناولوني عليّ ابني الطفل حتّى اودّعه، فناولوه الصبي «١».

و قال المفيد «ره»: دعا ابنه عبد الله «٢».

قالوا: فجعل يقبله و هو يقول: ويل لهؤلاء القوم إذا كان جدّك محمد المصطفى خصمهم، و الصبي في حجره، إذ رماه حرمله بن كاهل الأسدى لعنه الله بسهم فذبحه في حجر الحسين عليه السلام، فتلقّى الحسين عليه السلام دمه حتّى امتلأت كفه ثم رمى به إلى السماء.

و قال السيد: ثم قال: هوّن عليّ ما نزل بي أنّه بعين الله.

قال الباقر عليه السلام: فلم يسقط من ذلك الدم قطرة إلى الأرض «٣».

قالوا: ثم قال: لا يكون أهون عليك من فضيل، اللهم إن كنت حبست عنّا النصر، فاجعل ذلك لما هو خير لنا.

أقول:

و في بعض الكتاب أنّ الحسين عليه السلام لما نظر إلى اثنين و سبعين رجلا من أهل بيته صرعى، التفت إلى الخيمة و نادى: يا سكينه، يا فاطمه، يا زينب، يا أم كلثوم! عليكنّ منّي السلام، فنادته سكينه: يا أبة استسلمت للموت؟ فقال: كيف لا يستسلم من لا ناصر له و لا معين، فقالت: يا أبة ردّنا إلى حرم جدّنا فقال: هيهات

(١)- البحار: ٤٥ / ٤٦.

(٢)- في الإرشاد ص ٢٦٩: ثم جلس الحسين عليه السلام أمام الفسطاط فأتى بابنه عبد الله و هو طفل الخ.

(٣)- اللهوف ص ٤٩ و البحار: ٤٥ / ٤٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٩٠
لو ترك القطا لنا، فتصارخن النساء فسكتهنّ الحسين عليه السلام و حمل على القوم «١».

و قال أبو الفرج: و عبد الله بن الحسين عليه السّلام و أمّه الرباب بنت امرئ القيس و هي التي يقول فيها أبو عبد الله الحسين عليه السلام:

لعمرك إنّني لأحبّ داراتكون بها سكينه و الرباب
احبهما و أبذل جلّ مالي و ليس لعاتب عندي عتاب
و سكينه التي ذكرها ابنته من الرباب، و اسم سكينه أمينه، و إنّما غلب عليها سكينه، و ليس باسمها. و كان عبد الله يوم قتل صغيرا
جاءته نشابته و هو في حجر أبيه فذبخته.

حدّثني أحمد بن شبيب، عن أحمد بن الحارث، عن المدائني، عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم قال:
دعا الحسين عليه السّلام بغلام فأقعده في حجره فرماه عاقبه بن بشر فذبجه.

و حدّثني محمّد بن الحسين الأشناني بإسناده عمّن شهد الحسين عليه السّلام قال:

كان معه ابن له صغير فجاء سهم فوقع في نحره، قال: فجعل الحسين عليه السّلام يمسح «٢» الدم من نحر [ه] و لبّته فيرمي به الى السماء
فما رجع منه قطرة «٣» و يقول: اللهم لا يكون أهون عليك من فصيل «٤»

ثم قالوا: ثمّ قام الحسين عليه السّلام و ركب فرسه و تقدّم إلى القتال و هو يقول:

كفر القوم و قدما رغبوا عن ثواب الله ربّ الثقلين

قتلوا القوم عليا و ابنه حسن الخير كريم الأبوين

حقنا منهم و قالوا أجمعوا (و) احشرو الناس إلى حرب الحسين

يا لقوم من اناس ردّل جمع الجمع لأهل الحرمين

ثم صاروا و تواصلوا كلّهم باجتياحي لرضاء الملحدين

لم يخافوا الله في سفك دمى لعبيد الله نسل الكافرين

(١)- البحار: ٤٧/٤٥.

(٢)- في المصدر: يأخذ.

(٣)- في المصدر و البحار: شيء.

(٤)- مقاتل الطالبين ص ٥٩ و البحار: ٤٧/٤٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٩١ و ابن سعد قد رمانى عنوة بجنود
كوكوف الهاطلين

لا لشيء كان منّي قبل ذاغير فخرى بضياء التيرين

بعليّ الخير من بعد النبيّ و النبيّ القرشيّ الوالدين

خيرة الله من الخلق أبي ثمّ امّي فأنا ابن الخيرتين «١»

فضة قد خلصت من ذهب فأنا الفضة بين «٢» الذهبين

من له جدّ كجديّ في الوريّ أو كشيخي فأنا ابن العالمين

فاطم الزهراء امّي و أبي قاصم الكفر ببدر و حنين

عبد الله غلاما يفاعو قريش يعبدون الوثنيين
يعبدون اللات و العزى معاو على كان صلى القبلتين
فأبى شمس و أمى قمرأنا الكوكب و ابن القمرين
و له فى يوم احد وقعه شفت الغل بفضّ العسكرين
ثم فى الأحزاب و الفتح معا كان فيها حتف أهل الفيلقين
فى سبيل الله ما ذا صنعت أمه السوء معا بالعترتين «٣»
عترة البرّ النبى المصطفى و علىّ الورد يوم الجحفلين
ثم وقف صلوات الله عليه قبالة القوم و سيفه مصلت فى يده آيسا من الحياة، عازما على الموت، و هو يقول:
أنا ابن علىّ الطهر من آل هاشم كفانى بهذا مفخرا حين أفخر
و جدى رسول الله أكرم من مضى و نحن سراج الله فى الأرض «٤» نزهر
و فاطم أمى من سلالة أحمدو عمى يدعى ذا الجناحين جعفر
و فىنا كتاب الله انزل صادقوا فىنا الهدى و الوحي بالخير يذكر
و نحن أمان الله للناس كلهم نسرّ بهذا فى الأنام و نجهر
و نحن ولاة الحوض نسقى و لاتنا بكأس رسول الله ما ليس ينكر
و شيعتنا فى الناس أكرم شيعه و مبغضنا يوم القيامة يخسر «٥»

(١)- فى البحار و إحدى نسختى الأصل: الخيرين.

(٢)- فى البحار: و ابن.

(٣)- فى البحار: بالعترتين.

(٤)- فى البحار: الخلق.

(٥)- البحار ٤٥ / ٤٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٩٢
أقول: روى فى الاحتجاج أنه لما بقى فردا ليس معه إلّا ابنه علىّ بن الحسين عليهما السلام، و ابن آخر فى الرضاع اسمه عبد الله، أخذ
الطفل ليودعه، فإذا بسهم قد أقبل حتى وقع فى لية الصبى فقتله، فنزل عن فرسه و حفر للصبى بجفن سيفه، و رمّله بدمه و دفنه، ثم
وثب قائما و هو يقول إلى آخر الأبيات «١».
و قال محمد بن أبى طالب: و ذكر أبو على السلامى فى تأريخه أنّ هذه الأبيات للحسين عليه السلام من إنشائه، و قال: ليس لأحد
مثلها:

فإن تكن الدنيا تعدّ نفيسة فإنّ «٢» ثواب الله أعلى و أنبل

و إن يكن الأبدان للموت انشأت فقتل امرئ بالسيف فى الله أفضل

و إن يكن الأرزاق قسما مقدرا فقله سعى المرء فى الكسب أجمل

و إن تكن الأموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل

ثم إنّه عليه السلام دعا الناس إلى البراز، فلم يزل يقتل كلّ من دنا منه من عيون الرجال، حتى قتل منهم مقتلة عظيمة، ثم حمل على
الميمنة، و قال: «الموت خير من ركوب العار» ثم على الميسرة و هو يقول:

أنا الحسين بن عليّ آليت أن لا أنثى
أحمى عيالات أبي أمضى على دين النبي «٣»
قال المفيد و السيد و ابن نما «رحمهم الله»: و اشتدّ العطش بالحسين عليه السلام فركب المسنّة يريد الفرات، و العباس أخوه بين يديه،
فاعترضاه خيل ابن سعد، فرمى رجل من بني دارم الحسين عليه السلام بسهم فأثبته في حنكه الشريف، فانتزع صلوات الله عليه السهم،
و بسط يديه «٤» تحت حنكه حتى امتلأت راحته من الدم، ثم رمى به، و قال: اللهم إني أشكو إليك ما يفعل بابت بنت نبيك، ثم
اقتطعوا العباس عنه، و أحاطوا به من كلّ جانب حتى قتلوه، و كان المتولّى لقتله زيد بن و رقاء الحنفى و حكيم ابن الطفيل السنسى،
فبكى الحسين عليه السلام لقتله بكاء شديدا «٥».

(١) - الاحتجاج: ٢ / ٢٥ و البحار: ٤٩ / ٤٥.

(٢) - فدار / خ.

(٣) - البحار: ٤٩ / ٤٥.

(٤) - في البحار و إحدى نسختي الأصل: يده.

(٥) - إرشاد المفيد ص ٢٦٩ و اللهوف ص ٤٩ و مثير الاحزان ص ٧٠-٧١ و البحار: ٤٥ / ٥٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٩٣

قال السيد: ثم إن الحسين عليه السلام دعا الناس الى البراز، فلم يزل يقتل كل من برز إليه، حتى قتل مقتله عظيمة، و هو في ذلك
يقول:

القتل أولى من ركوب العار و العار أولى من دخول النار

قال بعض الرواة: فو الله ما رأيت مكثورا «١» قطّ قد قتل ولده و أهل بيته و أصحابه «٢» أربط جأشا منه، و إن كانت الرجال لتشدّ عليه
فيشدّ عليها بسيفه، فتتكشف عنه انكشاف المعزى إذا شدّ فيها الذئب، و لقد كان يحمل فيهم و قد تكملوا ثلاثين ألفا فينهزمون بين
يديه كأنهم الجراد المنتشر، ثم يرجع إلى مركزه، و هو يقول: لا حول و لا قوة إلا بالله العليّ العظيم «٣».

و قال ابن شهر آشوب و محمد بن أبي طالب: و لم يزل يقاتل حتى قتل ألف رجل و تسعمائة رجل و خمسين رجلا- سوى
المجروحين، فقال عمر بن سعد لقومه: الويل لكم، أ تدرّون لمن تقاتلون؟ هذا ابن الأتزع البطين، هذا ابن قتال العرب، فاحملوا عليه
من كلّ جانب، و كانت الرماة أربعة آلاف، فرموه بالسهم، فحالوا بينه و بين رحله «٤».

و قال ابن أبي طالب و صاحب المناقب و السيد: فصاح بهم: و يحكم يا شيعه آل أبي سفيان إن لم يكن لكم دين و كنتم لا تخافون
المعاد، فكونوا أحرارا في دنياكم، و ارجعوا إلى أحسابكم إن «٥» كنتم عربا «٦». فناده شمر فقال: ما تقول يا بن فاطمة؟ قال: أقول: أنا
الذى اقاتلكم و تقاتلونى، و النساء ليس عليهنّ جناح، فامنعوا عتاتكم عن التعرض لحرمى ما دمت حيّا، فقال شمر: لك هذا، ثم صاح
شمر: إليكم عن حرم الرجل فاقصدوه في نفسه، فلعمري لهو كفو كريم، قال: فقصدته القوم و هو في ذلك يطلب شربة من ماء، فكلمّا
حمل بفرسه على الفرات حملوا عليه بأجمعهم، حتّى

(١) - المكثور: المغلوب، و هو الذى تكاثر عليه الناس فقهره: أى ما رأينا مقهورا أجرا منه إقداما. «النهاية ج ٤ ص ١٥٢».

(٢) - فى الأصل: و صاحبه، و فى البحار: و صاحبه.

(٣) - اللهوف ص ٤٩ و البحار: ٤٥ / ٥٠.

(٤) - مناقب ابن شهر آشوب: ٣ / ٢٥٨ و البحار: ٤٥ / ٥٠.

(٥)- في البحار: إذ.

(٦)- في البحار و إحدى نسختي الأصل: أعرابا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٩٤
أجلوه عنه «١».

و قال ابن شهر آشوب: روى أبو مخنف، عن الجلودى أن الحسين عليه السلام حمل على الأعور السلمى و عمرو بن الحجاج الزبيدى و كانا فى أربعة آلاف رجل على الشريعة، و أقحم الفرس على الفرات، فلما أولغ «٢» الفرس برأسه ليشرب، قال عليه السلام: أنت عطشان و أنا عطشان، و الله لا ذقت «٣» الماء حتى تشرب، فلما سمع الفرس كلام الحسين عليه السلام شال رأسه و لم يشرب، كأنه فهم الكلام، فقال الحسين عليه السلام:

(اشرب) فأنا أشرب، فمدّ الحسين عليه السلام يده فغرف من الماء، فقال فارس: يا أبا عبد الله تتلذذ بشرب الماء و قد هتكت حرملك «٤»، فنفض الماء من يده و حمل على القوم فكشفهم، فإذا الخيمة سالمة «٥».

و قال أبو الفرج: قال: و جعل الحسين عليه السلام يطلب الماء، و شمر لعنه الله يقول له: و الله لا ترده أو ترد النار، فقال له رجل: أ لا ترى إلى الفرات يا حسين كأنه بطون الحيات «٦»، و الله لا تذوقه أو تموت عطشا، فقال الحسين عليه السلام: اللهم أمته عطشا، قال: و الله لقد كان هذا الرجل يقول: اسقونى ماء فيؤتى بماء فيشرب حتى يخرج من فيه، ثم «٧» يقول: اسقونى قتلى العطش، فلم يزل كذلك حتى مات «٨».

فقالوا: ثم رماه رجل من القوم يكنى أبو الحتوف الجعفى لعنه الله بسهم فوق السهم فى جبهته، فنزع (ه) من جبهته، فسالت الدماء على وجهه و لحيته، فقال صلوات الله عليه: اللهم إنك ترى ما أنا فيه من عبادك هؤلاء العصاة، اللهم أحصهم عددا، و اقتلهم بددا، و لا تذر على وجه الأرض منهم أحدا، و لا تغفر لهم أبدا.

ثم حمل عليهم كالليث المغضب، فجعل لا يلحق منهم أحدا إلّا بعجه «٩» بسيفه

(١)- اللهوف ص ٥٠ و البحار: ٤٥ / ٥١، و فيه: حتى أحلوه عنه.

(٢)- فى المصدر: أولع.

(٣)- فى المصدر: لا أذوق.

(٤)- فى المصدر: حرمتك.

(٥)- المناقب: ٣ / ٢١٥ و البحار: ٤٥ / ٥١.

(٦)- فى البحار و إحدى نسختي الأصل: الحيتان.

(٧)- فى المصدر: و هو.

(٨)- مقاتل الطالبين ص ٧٨ و البحار: ٤٥ / ٥١.

(٩)- فى الأصل: يعجبه، و الظاهر أنه تصحيف، و فى هامش البحار: نفحه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٩٥

فقتله، و السهام تأخذه من كل ناحية و هو يتقيها بنحره و صدره و يقول: يا أمّة السوء بسما خلفتم محمدا فى عترته، أما إنكم لن تقتلوا بعدى عبدا من عباد الله فتهابوا قتله، بل يهون عليكم عند قتلكم إياى، و أيم الله إنى لأرجو أن يكرمنى ربى بالشهادة بهوانكم، ثم ينتقم لى منكم من حيث لا تشعرون.

قال: فصاح به الحصين بن مالك السكونى، فقال: يا ابن فاطمة و بما ذا ينتقم لك منا؟ قال: يلقى بأسكم بينكم و يسفك دماءكم ثم

يصبّ عليكم العذاب الأليم.

ثم لم يزل يقاتل حتى أصابته جراحات عظيمة.

وقال صاحب المناقب و السيد: حتى أصابته اثنتان و سبعون جراحة (١).

وقال ابن شهر آشوب: قال أبو مخنف عن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام قال:

وجدنا بالحسين عليه السلام ثلاثا و ثلاثين طعنة، و أربعا و ثلاثين ضربة. و قال الباقر عليه السلام: أصيب الحسين عليه السلام و وجد به ثلاثمائة و بضعة و عشرون طعنة برمح، [أ] و ضربة بسيف، أو رمية بسهم، و روى: ثلاثمائة و ستون جراحة، و قيل: ثلاث و ثلاثون ضربة سوى السهام، و قيل: ألف و تسعمائة جراحة، و كانت السهام في درعه كالشوك في جلد القنفذ. و روى أنها كانت كلها في مقدمه (٢).

قالوا: فوقف يستريح ساعة و قد ضعف عن القتال، فبينما هو واقف إذ أتاه حجر فوقع في جبهته، فأخذ الثوب ليمسح الدم عن وجهه، فأتاه سهم محدّد مسموم له ثلاث شعب، فوقع السهم في صدره- و في بعض الروايات: على قلبه- فقال الحسين عليه السلام: «بسم الله و بالله و على ملّة رسول الله صلّى الله عليه و آله» و رفع رأسه إلى السماء و قال:

إلهي إنك تعلم أنهم يقتلون رجلا- ليس على وجه الأرض ابن نبيّ غيره، ثم أخذ السهم فأخرجه من قفاه، فانبعث الدم كالميزاب، فوضع يده على الجرح، فلمّا امتلأت رمى به إلى السماء فما رجع من ذلك الدم قطرة، و ما عرفت الحمرة في السماء حتى رمى الحسين عليه السلام بدمه إلى السماء، ثم وضع يده ثانيا، فلمّا امتلأت لطح بها رأسه و لحيته، و قال:

(١)- اللهوف ص ٥٠ و البحار: ٤٥ / ٥٢.

(٢)- مناقب ابن شهر آشوب: ٣ / ٢٥٨ و البحار: ٤٥ / ٥٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٩٦

هكذا أكون حتى ألقى جدى رسول الله صلّى الله عليه و آله و أنا مخضوب بدمي، و أقول: يا رسول الله قتلتني فلان و فلان.

ثم ضعف عن القتال فوقف، فكلّمّا أتاه رجل و انتهى إليه انصرف عنه حتى جاءه رجل من كندة يقال له: مالك بن اليسر لعنه الله، فشم الحسين عليه السلام و ضربه بالسيف على رأسه و عليه برنس فامتلاء دما، فقال له الحسين عليه السلام: لا أكلت بها و لا شربت و حشرك الله مع الظالمين، ثم ألقى البرنس و لبس قلنسوة و اعتمّ عليها و قد أعيا، و جاء الكنديّ و أخذ البرنس و كان من خزّ، فلمّا قدم بعد الوقعة على امرأته فجعل يغسل الدم عنه، فقالت له امرأته: أ تدخل بيتي بسلب ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله؟ اخرج عني، حشا الله قبرك نارا، فلم يزل بعد ذلك فقيرا بأسوا حال، و يبست يدها، و كانتا في الشتاء ينضحان دما، و في الصيف تصيران يابستين كأنهما عودان (١).

وقال المفيد و السيد: فلبثوا هنيئاً، ثم عادوا إليه و أحاطوا به فخرج عبد الله ابن الحسن بن عليّ عليهما السلام و هو غلام لم يراهق من عند النساء يشتدّ حتى وقف إلى جنب الحسين عليه السلام، فلحقت زينب بنت عليّ لتحبسه، فقال الحسين عليه السلام: احبسيه يا اختي! فأبى و امتنع امتناعا شديدا، و قال: لا و الله لا افارق عمّي، و أهوى بحر (٢) بن كعب- و قيل: حرملة بن كاهل- إلى الحسين عليه السلام بالسيف، فقال له الغلام:

ويلك يا بن الخبيثة، أ تقتل عمّي؟ فضربه بالسيف، فاتّاه الغلام بيده، فأطّنها إلى الجلد، فإذا هي معلّقة، فنادى الغلام: يا عمّاه (٣)، فأخذه الحسين عليه السلام فضمّه إليه، و قال:

يا ابن أخي اصبر على ما نزل بك، و احتسب في ذلك الخير، فإن الله يلحقك بأبائك الصالحين (٤).

قال السيد (ره): فرماه حرملة بن كاهل بسهم فذبّحه، و هو في حجر عمّه

(١)- البحار: ٥٣/٤٥.

(٢)- في الأصل و البحار و الإرشاد: أبجر، و ما أثبتناه من اللهوف، و هو موافق لما في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٣٤٤ و الكامل في التاريخ ج ٤ ص ٧٧ و أنساب الأشراف ج ٣ ص ٢٠٢.

(٣)- في البحار و المصدرين: يا أمّاه.

(٤)- إرشاد المفيد ص ٢٧٠ و اللهوف ص ٥١ و البحار: ٥٣/٤٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٩٧
الحسين عليه السلام.

ثم إن شمر بن ذى الجوشن حمل على فسطاط الحسين عليه السلام فطعنه بالرمح ثم قال: علىّ بالنار أحرقه على من فيه، فقال له الحسين عليه السلام: يا ابن ذى الجوشن، أنت الداعي بالنار لتحرق على أهلى! أحرقك الله بالنار، و جاء شبت فوبّخه، فاستحيا و انصرف.

قال: و قال الحسين عليه السلام: ابعثوا «١» إلى ثوبا لا يرغب فيه، أجعله تحت ثيابي، لئلا أجرد، فأتى ببتان «٢»، فقال: لا، ذاك لباس من ضربت عليه بالذلة، فأخذ ثوبا خلقا فخرقه و جعله تحت ثيابه- فلما قتل جرّده منه- ثم استدعى الحسين عليه السلام بسرّاويل من حبرة ففرّزها «٣» و لبسها، و إنّما فرزها «٤» لئلا يسلبها، فلما قتل سلبها بحر بن «٥» كعب و تركه مجردا، فكانت يد (أ) بحر «٦» بعد ذلك ييسان في الصيف كأنهما عودان [يابسان]، و يترطبان في الشتاء فينضحان دما و قيحا إلى أن أهلكه الله تعالى.

قال: و لما اتخن بالجراح و بقى كالقنفذ، طعنه صالح بن وهب المزني «٧» على خاصرته طعنه، فسقط عن فرسه إلى الأرض على خده الأيمن [و هو يقول: بسم الله و بالله و على ملّة رسول الله] «٨» صلوات الله عليه.

قال: و خرجت زينب من الفسطاط و هى تنادى: و أخاه و سيّدها و أهل بيتها، ليت السماء اطبقت على الأرض، و ليت الجبال تدكدكت على السهل، [و] قال: و صاح شمر [بأصحابه]: ما تنتظرون بالرجل؟ فحملوا عليه من كلّ جانب، فضربه زرعاً بن شريك على كتفه [اليسرى]، و ضرب الحسين عليه السلام زرعاً فصرعه، و ضربه آخر على عاتقه المقدّس بالسيف ضربة كبا عليه السلام بها لوجهه، و كان قد أعيأ، و جعل ينوء و يكبو، فطعنه سنان بن أنس النخعيّ في ترقوته، ثم انتزع الرمح فطعنه في

(١)- في المصدر: ابغوا.

(٢)- التبان: سراويل صغير يستر العورة المغلظة فقط، و يكثر لبسه الملاحون. «النهاية ج ١ ص ١٨١».

(٣)- أى شقّها، و فى الأصل: فغرّزها- غرّزها، و فى المصدر: ففرّزها- فرّزها.

(٤)- أى شقّها، و فى الأصل: فغرّزها- غرّزها، و فى المصدر: ففرّزها- فرّزها.

(٥)- تقدم الكلام عنه فى الصفحة السابقة، فراجع.

(٦)- تقدم الكلام عنه فى الصفحة السابقة، فراجع.

(٧)- فى المصدر: المرى.

(٨)- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٩٨

بوانى «١» صدره، ثم رماه سنان أيضا بسهم فوق السهم فى نحره فسقط عليه السلام و جلس قاعدا، فنزع السهم من نحره و قرن كفيّ جميعا و كلّما امتلأتا من دمائه خضّب بهما رأسه و لحيته، و [هو] يقول: هكذا حتّى ألقى الله مخضبا بدمى، مغضوبا علىّ حتّى.

فقال عمر بن سعد لرجل عن يمينه: انزل ويحك إلى الحسين فأرحه، فبدر إليه خولّي بن يزيد الأصحّي ليجتّر «٢» رأسه فارعد، فنزل إليه سنان بن أنس النخعي فضربه بالسيف في حلقه الشريف، و هو يقول: و الله إنّي لأجتّر «٣» رأسك و أعلم أنّك ابن رسول الله و خير الناس أبا و اماً، ثم اجتّر «٤» رأسه المقدّس المعظم صلّى الله عليه و سلّم و كرم. و روى أنّ سنانا هذا أخذه المختار فقطع أنامله أنملة أنملة، ثم قطع يديه و رجله و أعلى له قدر فيها زيت و رماه فيها و هو يضطرب «٥».

و قال ابن شهر آشوب: أنشأ «٦» عليه السّلام يوم الطفّ «كفر القوم و قدما رغبوا» إلى آخر ما مرّ من الأبيات «٧» و زاد فيما بينها من الأبيات:

فاطم الزهراء امّى و أبى وارث الرسل و مولى الثقلين
 طحن الأبطال لَمّا برزوا يوم بدر و باحد و حنين
 و أخو خبير إذ بارزهم بحسام صارم ذى شفرتين
 و الذى أردى «٨» جيوشا أقبلوا يطلبون الوتر فى يوم حنين
 من له عمّ كعمّى جعفر و هب الله له أجنحتين
 جدّى المرسل مصباح الهدى و أبى الموفى له بالبيعتين
 بطل قرم هزبر ضيغم ماجد سمح قوىّ الساعدين
 عروة الدين علىّ ذاكم صاحب الحوض مصلىّ القبلتين
 مع رسول الله سبعا كاملا على الأرض مصلىّ غير دين
 ترك الأوثان لم يسجد لها مع قریش مذ نسا طرفه عين

(١)- البوانى: أضلاع الصدر، و فى الأصل: بواقى.

(٢)- فى المصدر: ليحتّرّ، لاحتّرّ، احتّرّ.

(٣)- فى المصدر: ليحتّرّ، لاحتّرّ، احتّرّ.

(٤)- فى المصدر: ليحتّرّ، لاحتّرّ، احتّرّ.

(٥)- اللهوف ص ٥١ و البحار: ٥٤ / ٤٥.

(٦)- أنشد / خ.

(٧)- تقدّمت الأبيات فى ص ٢٩٠ من كتابنا هذا.

(٨)- فى الأصل: أروى، و الظاهر أنه تصحيف.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٩٩ و أبى كان هزبرا ضيغما يأخذ الرّمح فيطعن طعتين

كتمشى الاسد بغيا فسقوا كأس حتف من نجيع الحنظلين «١»

و قال صاحب المناقب و محمّد بن أبى طالب: و لَمّا ضعف صلوات الله عليه نادى شمر لعنه الله: ما وقوفكم؟ و ما تنتظرون «٢» بالرجل؟ قد أثختته الجراح و السهام احملا عليه ثكلتكم امهاتكم، فحملوا عليه من كلّ جانب، فرماه الحصين بن تميم فى فيه، و أبو أيوب الغنوىّ بسهم فى حلقه، و ضربه زرعة بن شريك التميمى، و كان قد طعنه سنان بن أنس النخعيّ فى صدره، و طعنه صالح بن وهب المزنىّ على خاصرته، فوقع عليه السّلام إلى الأرض على خده الأيمن، ثم استوى جالسا و نزع السهم من حلقه، ثم دنا عمر بن

سعد من الحسين عليه السلام.

قال حميد: و خرجت زينب بنت علي و قرطهاها يجولان بين اذنيها و هي تقول:

ليت السماء انطبقت على الأرض، يا عمر بن سعد أ يقتل أبو عبد الله و أنت تنظر إليه؟ و دموع عمر تسيل على خديته و لحيته و هو يصرف وجهه عنها، و الحسين عليه السلام جالس و عليه جية خز، و قد تحاماه الناس، فنادى شمر: ويلكم ما تنتظرون به؟ اقتلوه ثكلتكم امهاتكم، فضربه زرع بن شريك فأبان كفه اليسرى ثم ضربه على عاتقه، ثم انصرفوا عنه و هو يكبو مزة و يقوم اخرى.

فحمل عليه سنان في تلك الحال قطعنه بالرمح فصرعه، و قال خولّي بن يزيد:

اجتر رأسه، فضعف و ارتعدت يده، فقال له سنان: فت الله عضدك، و أبان يدك، فنزل إليه شمر لعنه الله و كان اللعين أبرص، فضربه برجله فألقاه على قفاه ثم أخذ بلحيته فقال الحسين عليه السلام: أنت الأبقع الذي رأيتك في منامي، فقال: أ تشبهني بالكلاب؟ ثم جعل يضرب بسيفه مذبح الحسين عليه السلام و هو يقول:

أقتلك اليوم و نفسي تعلم علما يقينا ليس فيه مزعم

و لا مجال لا و لا تكتنم إن أباك خير من تكلم

و روى في المناقب: بإسناده عن عبد الله بن ميمون، عن محمد بن عمرو بن

(١) - المناقب: ٣/ ٢٣٣ و البحار: ٩٢/ ٤٥ ح ٣٢.

(٢) - في الأصل: و ما تنتظرون.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٠٠

الحسن قال: كنا مع الحسين عليه السلام بنهر كربلا، و نظر إلى شمر بن ذى الجوشن و كان أبرص، فقال: الله أكبر الله أكبر، صدق الله و رسوله، قال رسول الله صلى الله عليه و آله: كأني أنظر إلى كلب أبقع يلغ في دم أهل بيتي.

ثم قال: فغضب عمر بن سعد لعنه الله ثم قال لرجل عن يمينه: انزل و يحك إلى الحسين عليه السلام فأرحه، فنزل إليه خولّي بن يزيد الأصبحي لعنه الله فاجتر رأسه.

و قيل: بل جاء إليه شمر لعنه الله و سنان بن أنس و الحسين عليه السلام بأخر رمق يلوك لسانه من العطش، و يطلب الماء، فرفسه شمر لعنه الله برجله، و قال: يا ابن أبي تراب أ لست تزعم أن أباك على حوض النبي صلى الله عليه و آله يسقى من أحبه؟ فاصبر حتى تأخذ الماء من يده، ثم قال لسنان: اجتر رأسه فقاء، فقال سنان: و الله لا أفعل فيكون جدّه محمّد خصمى.

فغضب شمر لعنه الله و جلس على صدر الحسين عليه السلام و قبض لحيته و همّ بقتله، فضحك الحسين عليه السلام فقال له: أ تقتلني و لا تعلم من أنا؟ فقال: أعرفك حق المعرفة، أمك فاطمة الزهراء، و أبوك على المرتضى، و جدك محمّد المصطفى، و خصمك العليّ الأعلى، أقتلك و لا ابالي، فضربه بسيفه اثنتا عشرة ضربة، ثم جزّ رأسه صلوات الله و سلامه عليه، و لعن الله قاتله و مقاتله و السائرین إليه بجموعهم (١).

و قال ابن شهر آشوب: روى أبو مخنف، عن الجلودى أنه كان صرع الحسين عليه السلام فجعل فرسه يحامى عنه، و يشب على الفارس فيخبطه عن سرجه، و يدوسه، حتى قتل الفرس أربعين رجلا، ثم تمرغ في دم الحسين عليه السلام و قصد نحو الخيمة و له سهيل عال و يضرب بيديه الأرض (٢).

و قال السيد رضى الله عنه: فلما قتل صلوات الله عليه ارتفعت في السماء في ذلك الوقت غبرة شديدة سوداء مظلمة، فيها ریح حمراء، لا ترى فيها عين و لا أثر، حتى ظنّ القوم أن العذاب قد جاءهم، فلبثوا كذلك ساعة ثم انجلت عنهم.

و روى هلال بن نافع قال: إنى لواقف (٣) مع أصحاب عمر بن سعد إذ صرخ

(١) - البحار: ٤٥ / ٥٥.

(٢) - المناقب: ٣ / ٢١٥ و البحار: ٤٥ / ٥٦.

(٣) - في المصدر: كنت واقفا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٠١
صارخ: أبشر أيها الأمير فهذا شمر قد قتل الحسين، قال: فخرجت بين الصّفين فوقفت عليه و إنّه ليجود بنفسه، فوالله ما رأيت قطّ قتيلا مضمّخا «١» بدمه أحسن منه و لا أنور وجها، و لقد شغلني نور وجهه و جمال هيئته «٢» عن الفكر في قتله، فاستسقى في تلك الحالة ماء، فسمعت رجلا يقول: [والله] لا تذوق الماء حتّى ترد الحامية، فتشرب من حميمها، فسمعته يقول: أنا أرد الحامية فأشرب من حميمها «٣»؟ بل أرد على جدّي رسول الله صلّى الله عليه و آله و أسكن معه في داره في مقعد صدق عند مليك مقتدر، و أشرب من ماء غير آسن، و أشكو إليه ما ارتكبت منّي و فعلتم بي، قال: فغضبوا بأجمعهم حتّى كأنّ الله لم يجعل في قلب أحد منهم من الرحمة شيئا، فاجتروا «٤» رأسه و إنّه ليكلّمهم، فتعجبت من قلّة رحمتهم و قلت: و الله لا اجامعكم على أمر أبدا.

قال: ثمّ أقبلوا على سلب الحسين عليه السلام فأخذ قميصه إسحاق بن حويّة الحضرمي فلبسه فصار أبرص و امتعط «٥» شعره.

و روى أنّه وجد في قميصه مائة و بضع عشرة ما بين رمية و طعنة «٦» و ضربة.

و قال الصادق عليه السلام: وجد بالحسين عليه السلام ثلاث و ثلاثون طعنة و أربع و ثلاثون ضربة، و أخذ سراويله بحر بن كعب التميمي «٧»، و روى أنّه صار زنا مقعدا من رجله و أخذ عمامته أخنس بن مرثد بن علقمة الحضرمي، و قيل: جابر بن يزيد الأودي فاعتّم بها فصار معتوها، و في غير رواية السيّد: فصار مجذوما، و أخذ درعه مالك ابن بشير الكندي فصار معتوها.

فقال السيّد: و أخذ نعليه «٨» الأسود بن خالد، و أخذ خاتمه بجدل بن سليم

(١) - في المصدر: مضرّجا.

(٢) - في المصدر و إحدى نسختي الأصل: هيئته.

(٣) - في المصدر: يا ويلك أنا لا أرد الحامية و لا أشرب من حميمها.

(٤) - في المصدر: فاجتروا.

(٥) - يقال: امعط شعره و تمعّط، إذا تناثر. «النهاية ج ٤ ص ٣٤٣».

(٦) - في المصدر: و طعنه سهم.

(٧) - في الأصل و البحار: أبجر بن كعب التميمي، و قد تقدم الكلام عنه.

(٨) - في المصدر: نعله.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٠٢
الكلبي فقطع إصبغه مع الخاتم، و هذا أخذه المختار فقطع يديه و رجله و تركه يتشخّط في دمه حتّى هللك، و أخذ قطيفه له عليه السلام كانت من خزّ قيس بن الأشعث، و أخذ درعه البتراء عمر بن سعد، فلمّا قتل عمر بن سعد وهبها المختار لأبي عمرة قاتله [بسيفه]، و أخذ سيفه جميع بن الخلق الأزدي «١»، و يقال: رجل من بني تميم يقال له:

الأسود بن حنظلة. و في رواية ابن سعد أنّه أخذ سيفه القلافس «٢» النهسلي، و زاد محمّد ابن زكريّا أنّه وقع بعد ذلك الى بنت الحبيب بن بديل، و هذا السيف المنهوب [المشهور] ليس بذى الفقار، و إنّ ذلك كان مذخورا و مصونا مع أمثاله من ذخائر النبوّة و الإمامة، و قد نقل الرواة تصديق ما قلناه و صورة ما حكيناه.

قال: و جاءت جارية من ناحية [م] خيم الحسين عليه السلام فقال لها رجل: يا أمه الله إن سيدك قتل، قالت الجارية، فأسرعت إلى سيدتي و أنا أصبح «فقمي في وجهي و صحن».

قال: و تسابق القوم على نهب بيوت آل الرسول صلى الله عليه و آله و قرّة عين الزهراء البتول، حتى جعلوا ينزعون ملحفة المرأة عن ظهرها، و خرجن بنات [آل] الرسول صلى الله عليه و آله و حرمه يتساعدن «٣» على البكاء و يندبن لفراق الحماة و الأختاء. و روى حميد بن مسلم قال: رأيت امرأة من [بنى] بكر بن وائل كانت مع زوجها في أصحاب عمر بن سعد فلما رأته القوم قد اقتحموا على نساء الحسين عليه السلام (و) فسطاطهنّ و هم يسلبونهنّ أخذت سيفاً و أقبلت نحو الفسطاط، و قالت: يا آل بكر ابن وائل أ تسلب بنات رسول الله صلى الله عليه و آله؟ لا حكم إلا لله يا لثارات «٤» رسول الله، فأخذها زوجها و ردّها إلى رحله. قال: ثم أخرجوا النساء من الخيمة، و أشعلوا فيها النار، فخرجن حواسر مسلّبات حافيات باقيات، يمشين سبايا في أسر الذلّة، و قلن: بحقّ الله إلا ما مررتم بنا على مصرع الحسين عليه السلام، فلما نظرت النسوة إلى القتلى، صحن و ضربن وجوههنّ.

(١)- في المصدر: الأودى.

(٢)- في الأصل: الفلان، و ما أثبتناه من المصدر، و كذلك تذكّر الخواص ص ٢٥٣.

(٣)- في المصدر: و حريمه يتسارعن.

(٤)- في الأصل و البحار: يا لثارات.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٠٣

قال: فو الله لا أنسى زينب بنت عليّ و هي تندب الحسين عليه السلام و تنادى بصوت حزين و قلب كئيب: و ا محمداه صلى عليك مليك «١» السماء، هذا حسين مرمل بالدماء، مقطّع الأعضاء، و بناتك سبايا، إلى الله المشتكى، و إلى محمد المصطفى، و إلى عليّ المرتضى، [و إلى فاطمة الزهراء] و إلى حمزة سيد الشهداء، و ا محمداه هذا حسين بالعراء، يسفى عليه [ريح] الصبا، قتيل أولاد البغايا، يا حزناه يا كرباه، اليوم مات جدّي رسول الله صلى الله عليه و آله، يا أصحاب محمداه، هؤلاء ذريّة المصطفى يساقون سوق السبايا. و في بعض الروايات: يا محمداه بناتك سبايا، و ذريّتك مقتلة، تسفى عليهم ريح الصبا و هذا حسين مجزور «٢» الرأس من القفا، مسلوب العمامة و الرداء، بأبي من [أضحى] عسكره في يوم الاثنين نهباً، بأبي من فسطاطه مقطّع العرى، بأبي من لا هو غائب فيرتجى، و لا جريح فيداوى، بأبي من نفسى له الفداء، بأبي المهموم حتى قضى، بأبي العطشان حتى مضى، بأبي من شيبته تقطر بالدماء، بأبي من جدّه رسول إله السماء، بأبي من هو سبط نبيّ الهدى، بأبي محمد المصطفى، بأبي خديجة الكبرى، بأبي عليّ المرتضى، بأبي فاطمة الزهراء سيّدة النساء، بأبي من ردّت له «٣» الشمس حتى صلى «٤».

قال: فأبكت و الله كل عدوّ و صديق. ثم إن سكينه اعتنقت جسد [أبيها] الحسين عليه السلام فاجتمع عدّه من الأعراب حتى جرّوها عنه، قال: ثم نادى عمر بن سعد في أصحابه: من ينتدب للحسين عليه السلام فيوطىء الخيل ظهره [و صدره]، فانتدب منهم عشرة و هم: إسحاق بن حوية الذي سلب الحسين عليه السلام قميصه، و أخنس بن مرثد، و حكيم بن الطفيل السنبسى، و عمرو «٥» بن صبيح الصيداوى، و رجاء بن منقذ العبدى، و سالم بن خثيمة الجعفى، و صالح بن وهب الجعفى، و واحظ «٦» بن ناعم، و هانئ بن ثبيت الحضرمى، و اسيد بن مالك، فداسوا الحسين عليه السلام بحوافر خيلهم حتى رضوا ظهره و صدره.

(١)- في المصدر: ملائكة.

(٢)- في المصدر: محزوز.

(٣)- في البحار: عليه.

(٤)- في المصدر: و صلى.

(٥)- في الأصل و المصدر: عمر.

(٦)- في المصدر: و واحد.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٠٤

قال: و جاء هؤلاء العشرة حتى و قفوا على ابن زياد، فقال اسيد بن مالك - أحد العشرة - شعر:

نحن رضنا الصدر بعد الظهر بكل يعبوب شديد الأسر

فقال ابن زياد: من أنتم؟ فقالوا: نحن الذين وطننا بخيولنا ظهر الحسين حتى طحنا جناجن صدره، فأمر لهم بجائزة يسيرة.

قال أبو عمرو الزاهد: فنظرنا إلى «١» هؤلاء العشرة فوجدناهم جميعا أولاد زنا، و هؤلاء أخذهم المختار فشد أيديهم و أرجلهم بسكك

الحديد و أوطأ الخيل ظهورهم حتى هلكوا. «٢»

أقول: المعتمد عندي ما سيأتي في رواية الكافي أنه لم يتيسر لهم ذلك و هو المعتمد و يحتمل أن يكون هذا مرة و ما في الكافي مرة

أخرى و يؤيده ما سيأتي في الباب الآتي من كتاب النوادر لعلی بن أسباط «٣» نقلا عن الباقر عليه السلام.

و قال صاحب المناقب و محمد بن أبي طالب: قتل الحسين عليه السلام باتفاق الروايات يوم عاشورا، عاشر المحرم سنة إحدى و ستين،

و هو ابن أربع و خمسين سنة و ستة أشهر و نصف.

قالا: و أقبل فرس الحسين عليه السلام و قد عدا من بين أيديهم أن لا يؤخذ، فوضع ناصيته في دم الحسين عليه السلام ثم أقبل يركض

نحو خيمة النساء، و هو يصهل و يضرب برأسه إلى الأرض عند الخيمة حتى مات، فلما نظر (ت) أخوات الحسين عليه السلام و بناته و

أهله إلى الفرس ليس عليه أحد، رفعن أصواتهن بالبكاء و العويل، و وضعت أم كلثوم يدها على أم رأسها و نادت: و محمدا، و

جداه، و نبياه، و أبا القاسم، و علياه، و جعفره، و حمزته، و حسناه، هذا حسين بالعراء، صريع بكربلاء، مجزوز الرأس من القفاء،

مسلوب العمامة و الرداء، ثم غشى عليها.

فأقبل أعداء الله لعنهم الله حتى أحرقوا بالخيمة، و معهم شمر لعنه الله فقال:

(١)- في الأصل و البحار: في.

(٢)- اللهوف ص ٥٣ و البحار: ٥٧ / ٤٥.

(٣)- يأتي في ص ٣١٧ ح ٩ من كتابنا هذا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٠٥

ادخلوا فاسلبوا بزتهن «١»، فدخل القوم لعنهم الله و أخذوا ما كان في الخيمة، حتى أفضوا إلى قرط كان في اذن أم كلثوم اخت

الحسين عليه السلام فأخذوه و خرموا اذنها، حتى كانت المرأة لتنازع ثوبها على ظهرها حتى تغلب عليه، و أخذ قيس بن الأشعث لعنه

الله قطيفة الحسين عليه السلام فكان يسمى قيس القطيفة، و أخذ نعليه رجل من بني أود، يقال له: الأسود، ثم مال الناس على الورد و

الحلى و الحلل و الإبل فاتتهوها «٢».

أقول: في بعض كتب الأصحاب أن فاطمة الصغرى قالت: كنت واقفة بباب الخيمة و أنا أنظر إلى أبي و أصحابه «٣» مجرزين

كالأضاحى على الرمال، و الخيول على أجسادهم تجول، و أنا أفكر فيما يقع علينا بعد أبي من بني امية، أ يقتلوننا أو يأسروننا؟ فإذا

برجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمحه و هن يلدن بعضهن بعض، و قد اخذ ما عليهن من أخمرة و أسورة، و هن يصحن:

و جداه، و أبتاه، و علياه، و قلّة ناصراه، و حسناه، أما من مجير يجيرنا؟ أما من ذائد يذود عنا؟

قالت: فطار فؤادي و ارتعدت فرائصي، فجعلت أجيل بطرفي يمينا و شمالا على عمّي أم كلثوم خشية منه أن يأتيني. مستدرک عوامل

العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١٧-الحسين ع ٣٠٥ أقول: ص : ٢٨٩
 ينا أنا على هذه الحالة، و إذا به قد قصدني ففررت منهزماً، و أنا أظن أني أسلم منه، و إذا به قد تبغني «٤»، فذهلت خشية منه و إذا
 بكعب الرمح بين كفتي، فسقطت على وجهي فخرم اذني و أخذ قرطى و مقنعتي، و ترك الدماء تسيل على خدي، و رأسى تصهره
 الشمس، و لى راجعا إلى الخيم، و أنا مغشى على، فإذا أنا بعمتي عندى تبكى و هى تقول: قومي نمضى ما أعلم ما جرى على البنات
 و أخيك العليل، فقمت و قلت: يا عمّاه هل من خرقة أستر بها رأسى عن أعين النظار؟ فقالت:
 يا بنتاه و عمّتك مثلك، فرأيت رأسها مكشوفة، و متنها قد اسودّ من الضرب، فما رجعنا إلى الخيمة إلّا و هى قد نهبت و ما فيها، و
 أخى على بن الحسين عليهما السّلام مكبوب على وجهه لا- يطيق الجلوس من كثرة الجوع و العطش و الأسقام، فجعلنا نبكى عليه و
 يبكى

(١)- فى الأصل: بزيتتهن.

(٣)- فى البحار و احدى نسختي الأصل: و أصحابي.

(٢)- البحار: ٤٥ / ٦٠.

(٤)- بلغنى / خ.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٠٦
 علينا. (١)

و قال المفيد «ره»: قال حميد بن مسلم: فانتھينا إلى على بن الحسين عليهما السّلام و هو منبسط على فراش و هو شديد المرض، و مع
 شمر جماعة من الرجال فقالوا له: ألا نقتل هذا العليل؟ فقلت: سبحان الله أ تقتل الصبيان! إنما هذا صبى و إنّه لما به، فلم أزل حتى
 دفعتم عنه، و جاء عمر بن سعد فصاحت النساء فى وجهه و بكين، فقال لأصحابه: لا- يدخل أحد منكم بيوت هؤلاء النساء و لا
 تعرّضوا لهذا الغلام المريض، فسألته النسوة أن يسترجع «٢» ما اخذ منهنّ ليستترن به، فقال: من أخذ من متاعهنّ «٣» شيئاً فليردّه
 [عليهنّ]، فو الله ما ردّ أحد منهم شيئاً، فوكل بالفسطاط و بيوت النساء و على بن الحسين عليهما السّلام جماعة ممّن كان معه و قال:
 احفظوهم لئلا يخرج منهم أحد و لا يساء إليهم. «٤»

و قال محمد بن أبى طالب: ثم إنّ عمر بن سعد سرح برأس الحسين عليه السّلام يوم عاشورا مع خولّى بن يزيد الأصبحى و حميد بن
 مسلم إلى ابن زياد، ثم أمر برءوس الباقين من أهل بيته و أصحابه فقطعت و سرح بها مع شمر بن ذى الجوشن إلى الكوفة، و أقام ابن
 سعد يومه ذلك و غده إلى الزوال فجمع قتلاه فصلّى عليهم و دفنهم، و ترك الحسين عليه السّلام و أصحابه منبوذين بالعراء، فلمّا
 ارتحلوا إلى الكوفة عمد أهل الغاصرية من بنى أسد، فصلّوا عليهم و دفنهم.
 و قال ابن شهر آشوب: و كانوا يجدون لأكثرهم قبورا و يرون طيورا بيضاء. «٥»

و قال محمد بن أبى طالب: و روى أنّ رءوس أصحاب الحسين عليه السّلام و أهل بيته كانت ثمانية و سبعين رأساً، و اقتسمتها القبائل
 ليتقرّبوا بذلك إلى عبيد الله و إلى يزيد، فجاءت كنده بثلاثة عشر رأساً، و صاحبهم قيس بن الأشعث، و جاءت هوازن باثني عشر
 رأساً، و فى رواية ابن شهر آشوب: بعشرين، و صاحبهم شمر لعنه الله،

(١)- البحار: ٤٥ / ٦٠، و ستأتى هذه الرواية فى ص ٣٦٠ من كتابنا هذا.

(٢)- فى المصدر: ليسترجع.

(٣)- فى البحار: متاعهم.

(٤) - الإرشاد ص ٢٧٢ و البحار: ٤٥ / ٦١.

(٥) - المناقب: ٣ / ٢٥٩ و البحار: ٤٥ / ٦٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٠٧.

وجاءت تميم بسبعة عشر رأساً و في رواية ابن شهر آشوب: بتسعة عشر، و جاءت بنو أسد بستة عشر رأساً، و في رواية ابن شهر آشوب: بتسعة رؤوس، و جاءت مذحج بسبعة رؤوس، و جاءت سائر الناس بثلاثة عشر رأساً، و قال ابن شهر آشوب: و جاء سائر الجيش بتسعة رؤوس، و لم يذكر مذحج قال: فذلك سبعون رأساً. ثم قال: و جاء و بالحرم اسارى إلّا شهربانويه فإنها أتلقت «١» نفسها في الفرات. «٢»

توضیح: و لنوضح بعض مشكلات ما تقدّم في هذا الباب.

قوله: «لو لا تقارب الأشياء» أى قرب الآجال أو إناطة الأشياء بالأسباب بحسب المصالح، أو أنّه يصير سبباً لتقارب الفرج، و غلبه أهل الحقّ و لمّا يأت أوانه، و في بعض النسخ «لو لا تفاوت الأشياء» أى في الفضل و الثواب. قوله: «فلم يبعد» أى من الخير و النجاح و الفلاح، و قد شاع قولهم: بعدا له و أبعد الله، «و الاغذاذ «٣» في السير» الإسراع، و قال الجزري: في حديث أبي قتادة:

«فانطلق الناس لا يلوي أحد على أحد» أى لا يلتفت و لا يعطف عليه، «و ألوى برأسه و لواه» إذا [أ] ماله من جانب إلى جانب انتهى. «و الوله» الحيرة، و ذهب العقل حزناً، و المراد هنا شدّة الشوق، و قال الفيروز آبادي: «عسل الذئب أو الفرس يعسل عسلاً و عسلانا» اضطرب في عدوه و هزّ رأسه، و العسل الناقه السريعة، و أبو عسلة بالكسر الذئب انتهى، أى يتقطّعها الذئب الكثيرة العدو السريعة أو الأعمّ منه و من سائر السباع، «و الكرش» من الحيوانات كالمعدة للإنسان، «و الأجرية» جمع الجراب و هو الهيمان اطلق على بطونها على الاستعارة، و لعلّ المعنى أنّي أصير بحيث يزعم الناس أنّي أصير كذلك بقرينه قوله

(١) - ألفت / خ.

(٢) - البحار: ٤٥ / ٦٢، و هذا قول لا يعتدّ به، و المعتمد ما رواه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٢٦ ح ٦، و القطب الراوندي في الخرائج و الجرائح - المخطوط - ص ٣٩٠ ح ٦٧، و نقله العلامة المجلسي عنهما في البحار ج ٤٦ ص ٨ ح ١٩ و ص ١٠ ح ٢١، حسب الترتيب، حيث قال: إنها ماتت في نفاسها، فتدبر.

(٣) - في الأصل: الإقذاذ، و الظاهر أنه تصحيف.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٠٨.

عليه السلام «و هي مجموعة له في حظيرة القدس» فيكون استعارة تمثيلية أو يقال: نسب إلى نفسه المقدسة ما يعرض لأصحابه أو يقال: إنّها تصير ابتداء الى أجوافها لشدة الابتلاء ثم تنتزع منها و تجتمع في حظيرة القدس، و يقال: انكمش أى أسرع. قوله: «كأنّما على رؤوسنا الطير» أى بقينا متحيرين لا- تتحرّك. قال الجزري: في صفة الصحابة كأنّما على رؤوسهم الطير، و صفهم بالسكون و الوقار، و أنّهم لم يكن فيهم طيش و لا خفة، لأنّ الطير لا تكاد تقع إلا على شيء ساكن انتهى. «و التقويض» نقض من غير هدم أو هو نزع الأعواد و الأطناب، «و الإرقال» ضرب من الخبب، و هو ضرب من العدو، و «هوادي الخيل» أعناقها.

قوله: «كأنّ أسنتهم يعاسب» و هو جمع يعسوب أمير النحل شبّهها في كثرتها بأنّ كلّاً منها: كأنّه أمير النحل اجتمع عليه عسكريه، قال الجزري: في حديث الدجال «فتبعه كنوزها كيعاسب النحل» جمع يعسوب أى تظهر له و تجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها انتهى، و كذا تشبيه الرايات بأجنحة الطير إنّما هو في الكثرة و اتّصال بعضها ببعض.

وقال الجوهرى: وقولهم هم زهاء مائة أى قدر مائة، قوله: «و رشّفوا الخيل» أى اسقوهم قليلا، قال الجوهرى: الرشف المصّ، و فى المثل: الرشف أنقع أى إذا ترشفت الماء قليلا قليلا كان أسكن للعطش، «و الطساس» بالكسر جمع الطسّ و هو لغة فى الطست، و لا تغافل عن كرمه عليه السّلام حيث أمر بسقى رجال المخالفين و دوابهم، و بخل المخالفين عليهم اللعنة حيث منعوا ماء الفرات عن ابن النّبىّ و لا يمنعوا عن كلابهم.

قوله: «و الراوية عندى السقاية» أى كنت أظنّ أن مراده بالرواية المزايدة التى يسقى به، و لم أعرف أنّها تطلق على البعير، فصّرّح عليه السّلام بذكر الجمل قال الفيروزآبادى:

الرواية المزايدة فيها الماء، و البعير و البغل و الحمار يستقى عليه، و قال الجزرى: فيه نهى عن اختناث الأسقية، «خشت السقاء» إذ اثنت فمه إلى خارج و شربت منه و قبعته إذا ثنيت إلى داخل، و «الخميس»: الجيش، «و الوغى»: الحرب، و «العرمرم» الجيش

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٠٩

الكثير، «و الباتر» السيف القاطع، و قال الجوهرى: «الجعجعة» الحبس، و كتب عبيد الله بن زياد إلى عمر بن سعد أن جمع بالحسين عليه السّلام، قال الأصمعى: يعنى احبسه، و قال ابن الأعرابى: يعنى ضيق عليه، و قال: «العراء» بالمدّ الفضاء لا ستر به، قال الله تعالى: «لنبد بالعراء (١)» و يقال: «مالى به قبل» بكسر القاف أى طاقه، و «الصبابة» بالضمّ البقية من الماء فى الإناء.

وقال الجوهرى: «الولبة» بالتحريك الثقل و الوحامة، و قد وبل المرتع و بلا و وبالا فهو و بيل أى وخيم، «و البرم» بالتحريك ما يوجب السامة و الضجر، «و الوثير» الفراش الوطىء اللين، «و الخمير» الخبز البائت، «و الفتك» أن يأتى الرجل صاحبه و هو غارّ غافل حتّى يشدّ عليه فيقتله.

وقال البيضاوى: فى قوله تعالى: «و لا ت حين مناص» (٢) أى ليس الحين حين مناص «و لا» هى المشبهة بليس، زيدت عليها تاء التأنيث للتأكيد كما زيدت على «ربّ» و «ثمّ» و خصّت بلزوم الأحيان، و حذف أحد المعمولين و قيل: هى النافية للجنس أى و لا حين مناص لهم، و قيل: للفعل، و النصب بإضماره، أى و لا أرى حين مناص، و المناص المنجا.

قوله: «قد خشيت» أى ظننت أو علمت، «و كبد السماء» وسطها، «و البغر» بالتحريك داء و عطش، قال الأصمعى: هو عطش يأخذ الإبل فتشرب فلا تروى و تمرض عنه فتموت، تقول منه بغر بالكسر «و الزحف» المشى، و «المناجزة» المبارزة و المقاتلة، «و الشمال» بالكسر الغياث، يقال: فلان شمال قومه أى غياث لهم يقوم بأمرهم، و يقال: حلّت الإبل عن الماء تحلته إذا طردتها عنه و منعها أن ترده، قاله الجوهرى. و قال: تقول «تبا لفلان»، تنصبه على المصدر بإضمار فعل أى ألزمه الله هلاكا و خسرا، و «الترح» بالتحريك ضدّ الفرح، و «المستصرخ» المستغيث «و حششت النار» أحشها حشّا أو قدتها.

قوله: «جناها» أى أخذها و جمع حطبها، و فى رواية السيد: «فأصرخناكم

(١) - القلم: ٤٩.

(٢) - ص: ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣١٠

موجفين، سلّتم علينا سيفا لنا فى أيما نكم، و حششتم علينا نارا اقتدحناها على عدوّكم و عدوّنا. و قال الجوهرى: «ألّبت الجيش» إذا جمعته، و تألّبوا تجمّعوا، و هم ألّب و إلب إذا كانوا مجتمعين، و «تفيل رأيه» أخطأ و ضعف، «و الجأش» رواغ القلب إذا اضطرب عند الفزع و نفس الإنسان، و قد لا يهمز.

قوله عليه السّلام: «طامن» أى ساكن مطمئن، «و استحصف الشىء» استحكم، «و شذاذ الناس» الذين يكونون فى القوم و ليسوا من قبائلهم.

قوله: «و نفثه الشيطان» أى ينث فيهم الشيطان بالوساوس أو أنهم شرك شيطان، و قال الفيروزآبادي: نفث ينث و ينث و هو كالنفخ، و نفث الشيطان الشعر، و النفاثة ككناسة ما ينثه المصدر من فيه، و الشطبية من السواك تبقى «١» فى الفم فتنفث، و فى تحف العقول: بقيت الشيطان.

قوله: «جعلوا القرآن عشرين» قال الجوهرى: هو من عضوته أى فرقتة لأن المشركين فرّقوا أقاويلهم، فجعلوه كذبا و سحرا و كهانة و شعرا، و قيل: أصله عضه لأن العضه و العضم فى لغة قريش السحر.

قوله عليه السلام: «قد ركز» أى أقامنا بين الأمرين من قولهم ركز الرمح أى غرزه فى الأرض، و فى رواية السيد و التحف «ركن» بالنون أى مال و سكن إلينا بهذين، و الأظهر تركنى كما فى الاحتجاج، «و القلة» قلة العدد بالقتل، و فى رواية السيد و الاحتجاج: «السلة» و هى بالفتح و الكسر استلال السيوف، و هو أظهر.

قوله: «غير مهزّمين» على صيغة المفعول أى إن أرادوا أن يهزّمونا فلا نهزم، أو إن هزّمونا و أبعدوننا فليس على وجه الهزيمة بل على جهة المصلحة، و الأوّل أظهر، «و الطّب» بالكسر العادة و الحاصل أنا لم نقتل بسبب الجبن فإنه ليس من عادتنا، و لكن بسبب أن حضر وقت منايانا و دولة الآخرين.

قوله عليه السلام: «إلا ريثما يركب» أى إلا قدر ما يركب، «و طاح يطوح و يطيح» هلك و سقط، و «الهبلى» بالتحريك مصدر قولك هبلته أمه أى ثكلته،

(١) - فى الأصل: ما تبقى.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣١١

«و الكلكل» الصدر، و فى بعض النسخ «بكظمه» و هو بالتحريك مخرج النفس و هو أظهر «و الزئير» صوت الأسد فى صدره.

قوله لعنه الله: «مزنّى» أى رمح مزنّى، و كعوب الرمح: النواشز فى أطراف الأنابيب، «و عدم خيانتها» كناية عن كثرة نفوذها و عدم كلالها، «و الغراران»: شفرتا السيف، «و الحاسر» الذى لا مغفر عليه و لا درع، «و يوم قماطر» بالضم شديد، قوله:

«هنه» الهاء للسكت، و كذا فى قوله: فجاهدته، و فارغبته، «و رجل مدجج» أى شاك فى السلاح و يقال: «عرج فلان على المنزل» إذا حبس مطيته عليه و أقام، و كذلك التعرّج ذكره الجوهرى، و قال: قال أبو عمرو: «الأزل» الخفيف الوركين «و السيمع الأزل» الذئب الأرسح يتولد بين الذئب و الضبع، و هذه الصفة لازمة له كما يقال:

الضبع العرجاء، و فى المثل هو أسمع من الذئب الأزل «١»، و «اللبد» بكسر اللام و فتح الباء جمع اللبده، و هى الشعر المتراب بين كتفى الأسد، و يقال للأسد ذو لبده.

قوله: «لأنعمتك عينا» أى نعم أفعل ذلك إكراما لك و إنعاما لعينك، «و شبّ الفرس» يشبّ و يشبّ شبابا و شبيا إذا قمص و لعب و أشببته أنا إذا هيّجته، «و احتوش القوم على فلان» أى جعلوه وسطهم.

و قال الجوهرى: قولهم «فلان حامى الذمار» أى إذا دمر و غضب حمى و فلان أمنع ذمارا من فلان، و يقال: الذمار ما وراء الرجل مما يحقّ عليه أن يحميه، قوله:

«شارى» أى شرى نفسه و باعها بالجنة، «و المهند» السيف المطبوع من حديد الهند، و «أصلت سيفه» أى جرّده من غمده، فهو مصلت، و ضربه بالسيف صلتا و صلتا إذا ضربه به، و هو مصلت، «و الباسل»: البطل الشجاع، «و الفيصل» الحاكم و القضاء بين الحقّ و الباطل، «و اللولة» الإعوال، «و الأشبل» جمع الشبل ولد الأسد «و الغيار» بالكسر من الغيرة أو الغارة و قد يكون بمعنى الدخول فى الشىء، «و العضب» بالفتح السيف القاطع.

(١)- قال الميداني في مجمع الأمثال ج ١ ص ٣٥٢ تحت الرقم ١٨٨٥: «أسمع من سمع» و يقال أيضا: «أسمع من السمع الأزل». فراجع.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣١٢
 و قال الجوهری: «سيف ذكر و مذکر» أي ذو ماء، قال أبو عبيد: هي سيوف شفراتها حديد ذكر، و متونها أنيث، قال: و يقول الناس: إنَّها من عمل الجنّ. «و دودان بن أسد» أبو قبيلة، قوله: «بطعن آن» أي حارّ شديد الحرارة، و يقال: «أرهفت سيفي» أي رققته فهو مرهف، «و الأسمر»: الرمح، «و السطاع» لعله من سطوع الغبار، «و الكميّ» الشجاع المتكمي في سلاحه لأنّه كمّي نفسه أي سترها بالدرع و البيضة.

«و القرم» السيد، «و الأكتاد» جمع الكتد، و هو ما بين الكاهل إلى الظهر، «و الآد» القوّة، «و الأخفاق»: لعله جمع الخفق بمعنى الاضطراب أو الخفق بمعنى ضربك الشيء بدرّة أو عريض، أو صوت النعل أو من أخفق الطائر ضرب بجناحيه، «و الرشق» الرمي بالنبل و غيره و بالكسر الاسم، «و الخور» الضعف و الجبن، «و الشلو» بالكسر العضو من أعضاء اللحم، و أشلاء الإنسان أعضاؤه بعد البلى و التفزق.

قوله: «من عامه» أي متخيّر ضالّ، و لعله بيان لابن هند، «و العجاجة»:

الغبار، «و الذوائب»: جمع الذؤابة و هي من العزّ و الشرف و كلّ شيء أعلاه، «و الصوب»: نزول المطر، «و المزن»: جمع المزنّة و هي السحابة البيضاء، «و الفلقة» بالكسر القطعة، «و أسد حرب» بكسر الراء أي شديد الغضب.

قوله: «فأطنّها» أي قطعها، «و الضرغام» بالكسر الأسد، و قال الجزريّ فيه:

«و اقتلهم بددا» يروى بكسر الباء جمع بدّة و هي الحصية و النصيب أي اقتلهم حصصا مقسّمة لكلّ واحد حصّيته و نصيبه، و يروى بالفتح أي متفرّقين في القتل واحدا بعد واحد من التبديد انتهى. «و القسورة»: العزيز و الأسد، و الرماة من الصيادين، و يقال: «أحجرتّه» أي ألجأته إلى أن دخل جحره فانجحر.

قوله عليه السّلام: «إذا الموت رقا» أي صعّد كناية عن الكثرة أو القرب و الإشراف، و في بعض النسخ «زقا» بالزاء المعجمة أي صاح، «و المصاليث»: جمع المصلات و هو الرجل الماضي في الامور، «و اللقا» بالفتح الشيء الملقى لهوانه، و قال الجوهری: «القدّة» الطريقة و الفرقة من الناس إذا كان هوى كلّ واحد على حدة، يقال: كنّا طرائق قددا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣١٣

و قال الجوهری: «العفاء» بالفتح و المدّ التراب، و قال صفوان بن محرز: إذا دخلت بيتي فأكلت رغيفا و شربت عليه ماء فعلى الدنيا العفاء، و قال أبو عبيدة:

العفاء الدروس و الهلاك، و قال: و هذا كقولهم عليه الدّبار إذا دعا عليه أن يدبر فلا يرجع، «و التذبذب»: التحرّك، «و الوكوف» القطرات، «و الهطل» تتابع المطر، «و الفيلق» بفتح الفاء و اللام الجيش، «و الورد» بالفتح الأسد، «و الجحفل» الجيش، «و نفحه بالسيف»: تناوله من بعيد، و في بعض النسخ «بعجه»، من قولهم بعج بطنه بالسكّين إذا شقّه.

و قال الجوهری: «البقع» في الطير و الكلاب بمنزلة البلق في الدوابّ، «و الرفس» الضرب بالرجل، «و سفت الريح التراب» تسفيه سفيا أذرتّه، «و اليعسوب»: الفرس الكثير الجري، «و شددنا أسره» أي خلقه، «و الجناجن» عظام الصدر.

٢- باب آخر

و هو من الأوّل أيضا في أخبار آخر متفرقة موجزة وردت من حين خروجه من المدينة إلى شهادته، و علّة خروجه من مكّة إلى الكوفة مع قلّة الأنصار، و أمارات الظنّ بالقتل و الفوز بسعادته

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- كامل الزيارات: أبي و ابن الوليد معا «١»، عن سعد، عن محمّد بن أبي الصهبان، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن فضيل الرّسان، عن أبي سعيد عقيصا قال: سمعت الحسين بن عليّ عليهما السّلام و خلا به عبد الله بن الزبير فناجاه طويلا قال: ثمّ أقبل الحسين عليه السّلام بوجهه إليهم و قال عليه السّلام: انّ هذا يقول لي: كن حماما من حمام الحرم، و لأنّ اقتل و بيني و بين الحرم باع أحبّ إليّ من أن اقتل و بيني و بينه شبر، و لأنّ اقتل بالطفّ أحبّ إليّ من أن اقتل بالحرم. «٢»

(١)- في المصدر: ابي و علي بن الحسين جميعا.

(٢)- ص ٧٢ ح ٤ و البحار: ٨٥ / ٤٥ ح ١٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣١٤

٢- الكافي: عليّ بن محمّد بن عبد الله، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري، عن عبد الله بن حمّاد، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن الحكم بن عتيبة، قال: لقي رجل الحسين بن عليّ عليهما السّلام بالثعلبية و هو يريد كربلاء، فدخل عليه فسلم عليه، فقال له الحسين عليه السّلام: من أيّ البلاد أنت؟ قال: من أهل الكوفة، قال: أما و الله يا أخا أهل الكوفة لو لقيتك بالمدينة لأريتك أثر جبرئيل من دارنا، و نزوله بالوحي على جدّي، يا أخا أهل الكوفة أ فمستقى الناس العلم من عندنا فعلموا و جهلنا؟! هذا ما لا يكون «١».

٣- ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: ابن إدريس، عن أبيه، عن الأشعريّ، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن الحكم، عن أبيه، عن أبي الجارود، عن عمرو بن قيس المشرقيّ، قال: دخلت على الحسين عليه السّلام أنا و ابن عمّ لي و هو في قصر بني مقاتل، فسلمنا عليه، فقال له ابن عمّي: يا أبا عبد الله هذا الذي أرى خضاب أو شعرك؟ فقال: خضاب و الشيب إلينا بنى هاشم يعجل، ثمّ أقبل علينا فقال عليه السّلام: جئتما لنصرتي؟ فقلت: إنّي رجل كبير السنّ، كثير الدين، كثير العيال، و في يدي بضائع للناس، و لا أدري ما يكون و أكره أن اضيّع أمانتي، و قال له ابن عمّي مثل ذلك، قال لنا فانطلقا فلا تسمعا لي و اعيه، و لا تريا لي سوادا، فإنّه من سمع و اعيتنا أو رأى سوادنا فلم يجبنا و لم يغتنا كان حقّا على الله عزّ و جلّ أن يكبه عليّ منخريه في النار. رجال الكشّي: وجدت بخطّ محمّد بن عمر السمرقنديّ، و حدّثني بعض الثقات، عن الأشعريّ مثله «٢».

الصحابة و التابعين و الأئمّة جميعا

٤- المناقب لابن شهر اشوب: الحسن البصريّ و أمّ سلمة: إنّ الحسن

(١)- ١ / ٣٩٨ ح ٢ و البحار: ٩٣ / ٤٥ ح ٣٤.

(٢)- ثواب الأعمال ص ٣٠٨ ح ١ و رجال الكشّي ص ١١٣ ح ١٨١ و البحار: ٢٧ / ٢٠٤ ح ٦ و ج ٤٥ / ٨٤ ح ١٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣١٥

و الحسين عليهما السّلام دخلا على رسول الله صلّى الله عليه و آله و بين يديه جبرئيل عليه السّلام فجعلنا يدوران حوله يشبهانه بدحيّة

الكلبي، فجعل جبرئيل يومىء بيده كالمتناول شيئاً فإذا فى يده تَفَاحَةٌ و سفرجلَةٌ و رَمَانَةٌ، فناولهما و تهلّل و جهاهما «١»، و سعى إلى جدّهما فأخذ منها فشَمّهما «٢»، ثمّ قال: صيرا إلى أمكما بما معكما، و بدؤكما بأبيكما أعجب، فصارا كما أمرهما، فلم يأكلوا حتّى صار النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ إِلَيْهِمْ، فأكلوا جميعاً.

فلم يزل كلّما أكل منه عاد إلى ما كان حتّى قبض رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ، قال الحسين عليه السّلام: فلم يلحقه التغير و النقصان أيام فاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ حتّى توفيت، [فلما توفيت] فقدنا الرمان و بقى التفّاح و السفرجل أيام أبى، فلما استشهد أمير المؤمنين عليه السّلام فقد السفرجل، و بقى التفّاح على هيئته عند الحسن عليه السّلام، حتّى مات فى سمّه، و بقيت التّفّاحَةُ إلى الوقت الذى حوصرت عن الماء فكنت أشمّها إذا عطشت فيسكن (بها) لهب عطشى، فلما اشتدّ على العطش عضضتها و أيقنت بالفناء.

قال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة، فلما قضى نجه وجد ريحها فى مصرعه، فالتمست فلم ير لها أثر، فبقى ريحها بعد الحسين عليه السّلام، و لقد زرت قبره فوجدت ريحها يفوح من قبره، فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليتمس ذلك فى أوقات السحر فإنّه يجده إذا كان مخلصاً. «٣»

الأئمة: الحسين بن علىّ عليهم السّلام

٥- إرشاد المفيد: روى سفيان بن عيينه، عن علىّ بن زيد «٤»، عن علىّ بن الحسين عليهما السّلام قال: خرجنا مع الحسين عليه السّلام فما نزل منزلاً- و ما ارتحل منه إلّا ذكر يحيى بن زكريّا و قتله، و قال يوماً: و من هوان الدنيا على الله عزّ و جلّ أنّ رأس يحيى ابن زكريّا اهدى إلى بغى من بغايا بنى إسرائيل. «٥»

(١)- فى الأصل و البحار: و تهلّلت وجوههما.

(٢)- فى البحار: منهما فشَمّهما.

(٣)- ١٦١ / ٣ و البحار: ٩١ / ٤٥ ح ٣١.

(٤)- فى الأصل: يزيد.

(٥)- ص ٢٨٣ و البحار: ٨٩ / ٤٥ ح ٢٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣١٦

الباقر عليه السّلام

٦- كامل الزيارات: أبى و جماعة مشايخى، عن سعد، عن محمّد بن يحيى المعاذى عن الحسن «١» بن موسى الأصمّ، عن عمرو، عن جابر، «٢» عن محمّد بن علىّ عليهما السّلام قال: لَمّا هَمَّ الحسين عليه السّلام بالشخوص من «٣» المدينة أقبلت نساء بنى عبد المطلب، فاجتمعن للنياحة حتّى مشى فيهنّ الحسين عليه السّلام، فقال: أنشد كَنّ الله، أن تبدين هذا الأمر معصية لله و لرسوله، [ف] قالت له نساء بنى عبد المطلب: فلمن نستبقى النياحة و البكاء، فهو عندنا كيوم مات [فيه] رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ وَ علىّ وَ فاطمة وَ رقيّة و زينب و أمّ كلثوم. «٤» فنشدهك الله جعلنا الله فداك من الموت، يا حبيب «٥» الأبرار من أهل القبور، و أقبلت بعض عمّاته تبكى و تقول: أشهد يا حسين لقد سمعت الجنّ ناحت بنوحك و هم يقولون:

و إنّ قتيل الطّفّ من آل هاشم أذلّ رقابا من قريش فذلّت

حبيب رسول الله لم يك فاحشاً أبانت مصيبتك الانوف و جلت

و قلن أيضاً:

بَكُوا «٦» حسينا سيّدا و لقتله شاب الشعرو لقتله زلزلتم و لقتله انكسف القمر
و احمرّت آفاق السماء من العشيّة و السحرو تغيّرت شمس البلاد بهم و أظلمت الكور

ذاك ابن فاطمة المصاب به الخلائق و البشر أورتنا ذلّا به جدع الانوف مع الغرر «٧»

٧- كامل الزيارات: أبي و ابن الوليد «٨»، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن

(١)- في بعض نسخ المصدر: الحسين.

(٢)- في الأصل: عمرو بن جابر، و هو تصحيف.

(٣)- في المصدر: عن، و في البحار: إلى.

(٤)- المقصود بنات رسول الله صَلَّى الله عليه و آله.

(٥)- في الأصل و البحار: فيا حبيب.

(٦)- في المصدر: أبكي، و البكّ: دق العنق «لسان العرب».

(٧)- ص ٩٦ وح ٩ و البحار: ٨٨ / ٤٥ ح ٢٦.

(٨)- في المصدر: أبي و محمد بن الحسين.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣١٧

علّي بن الحكم، عن أبيه، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السّلام، قال: إنّ الحسين عليه السّلام خرج من مكّة قبل التروية بيوم، فشيعه عبد الله بن الزبير، فقال: يا أبا عبد الله حضر الحجّ و تدعه و تأتي العراق؟ فقال: يا ابن الزبير لأن ادفن بشاطئ الفرات أحبّ إليّ من أن ادفن بفناء الكعبة. «١»

٨- و منه: أبي و جماعة مشايخي، عن سعد، عن عليّ بن إسماعيل و ابن أبي الخطّاب معا، عن محمّد بن عمرو بن سعيد، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: كتب الحسين بن عليّ عليهما السّلام من مكّة إلى محمّد بن عليّ: «بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن عليّ إلى محمّد بن عليّ و من قبله من بني هاشم، أمّا بعد فإنّ من لحق بي استشهد، و من لم يلحق بي لم يدرك الفتح و السلام».

(و) قال محمّد بن عمرو: و حدّثني كرام عبد الكريم بن عمرو، عن ميسر بن عبد العزيز، عن أبي جعفر عليه السّلام، قال: كتب الحسين بن عليّ عليهما السّلام إلى محمّد بن عليّ من كربلاء، «بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن عليّ إلى محمّد بن عليّ و من قبله من بني هاشم أمّا بعد: فكأنّ الدنيا لم تكن و كأنّ الآخرة لم تزل و السلام» «٢».

٩- كتاب النوادر لعلّي بن أسباط: عن بعض أصحابه رواه، قال: إنّ أبا جعفر عليه السّلام، قال: كان أبي مبطونا يوم قتل أبوه عليه السّلام و كان في الخيمة و كنت أرى موالينا «٣» كيف يختلفون معه، يتبعونه بالماء، يشدّ على الميمنة مرّة و على الميسرة مرّة، و على القلب مرّة، و لقد قتلوه قتلته نهى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله أن يقتل بها الكلاب، [و] لقد قتل بالسيف و السنان، و بالحجارة، و بالخشب، و بالعصا، و لقد أوطئوه الخيل بعد ذلك «٤».

الصادق عليه السلام

١٠- الكافي: عليّ، عن أبيه و محمّد بن إسماعيل، عن الفضل، عن

(١) - ص ٧٣ و البحار: ٨٦ / ٤٥ ح ١٨.

(٣) - في المصدر: موالياتنا

(٢) - ص ٧٥ ح ١٥ و ١٦ و البحار: ٨٧ / ٤٥ ح ٢٣.

(٤) - ص ١٢٢ و البحار: ٩١ / ٤٥ ح ٣٠

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٣١٨

حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني «١»، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنَّ الحسين ابن عليّ عليهما السّلام خرج قبل (يوم) التروية بيوم إلى العراق وقد كان دخل معتمرا. «٢»

١١ - و منه: عليّ بن إبراهيم، [عن أبيه]، عن إسماعيل بن مزار، عن يونس، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال: إنَّ المتمتع مرتبط بالحجّ، و المعتمر إذا فرغ منها ذهب حيث شاء، و قد اعتمر الحسين عليه السّلام في ذى الحجّة ثمّ راح يوم التروية إلى العراق، و الناس يروحون إلى منى، و لا بأس بالعمرة في ذى الحجّة لمن لا يريد الحجّ «٣».

١٢ - كامل الزيارات: أبي و ابن الوليد معا «٤»، عن سعد، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قال عبد الله بن الزبير للحسين بن عليّ: لو جئت إلى مكّة فكنت بالحرم، فقال الحسين عليه السّلام:

لا نستحلّها و لا تستحلّ بنا، و لأنّ اقتل على تلّ أعفر أحبّ إلّى من أن اقتل بها. «٥»

توضيح: قال الجوهرى: «الأعفر» الرمل الأحمر، و «الأعفر» الأبيض و ليس بالشديد البياض انتهى، و قال المسعودى: «تلّ أعفر» موضع من بلاد ديار ربيعة.

١٣ - بصائر الدرجات: أيوب بن نوح، عن صفوان، عن مروان بن إسماعيل، عن حمزة بن حرمان، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: ذكرنا خروج الحسين عليه السّلام و تخلف ابن الحنفية عنه، قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام يا حمزة إنّي سأحدّثك في هذا الحديث و لا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا، إنَّ الحسين عليه السّلام لما فصل متوجّها دعا بقراطس و كتب: «بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن عليّ إلى بنى هاشم أمّا بعد فإنّه من لحق بى منكم استشهد معى، و من تخلف لم يبلغ الفتح و السلام» «٦».

(١) - في الاصل: عن إبراهيم بن عمر اليمانيّ، عن أبي حمزة الثماليّ.

(٢) - الكافي: ٥٣٥ / ٤ ح ٣، و البحار: ٨٥ / ٤٥ ح ١٤، و رواه الشيخ الطوسى في التهذيب: ٤٣٦ / ٥ ح ١٦٢.

(٣) - الكافي: ٥٣٥ / ٤ ح ٤، و البحار: ٨٥ / ٤٥ ح ٤، و رواه الشيخ الطوسى في التهذيب: ٤٣٧ / ٥ ح ١٦٥.

(٤) - في المصدر: أبي و عليّ بن الحسين.

(٥) - ص ٧٢ ح ٥ و البحار: ٨٥ / ٤٥ ح ١٧.

(٦) - ص ٤٨١ ح ٥ و البحار: ٨١ / ٤٢ ح ٢ و ج ٨٤ / ٤٥ ح ١٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٣١٩

١٤ - كامل الزيارات: جماعة مشايخي منهم عليّ بن الحسين و محمّد بن الحسن، عن سعد، عن أحمد بن محمّد و محمّد بن الحسين و إبراهيم بن هاشم جميعا، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن ابن عبد ربّه، عن أبي عبد الله عليه السّلام أنّه قال: لمّا صعد الحسين بن عليّ عليهما السّلام عاقبة البطن، قال لأصحابه: ما أرانى إلّا مقتولا، قالوا: و ما ذاك يا أبا عبد الله؟ قال: رؤيا رأيتها في المنام، قالوا: و ما هي؟ قال عليه السّلام: رأيت كلابا تنهشنى أشدها عليّ كلب أبقع. «١»

١٥ - و منه: أبي، عن سعد، عن عليّ بن إسماعيل، عن صفوان، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال: إنَّ

الحسين بن عليّ عليهما السلام قال لأصحابه يوم اصابوا: أشهد أنه قد اذن في قتلكم فاتقوا الله و اصبروا. «٢»

١٦- و منه: الحسن بن عبد الله بن محمّد، عن أبيه، [عن محمد بن عيسى] «٣» عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن الحلبيّ، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام صلّى بأصحابه الغداة، ثمّ التفت إليهم، فقال: إنّ الله قد اذن في قتلكم فعليكم بالصبر «٤». توضيح: أي قدر قتلكم في علمه تعالى.

١٧- كامل الزيارات: أبي و جماعة مشايخي، عن ابن عيسى، عن الأهوازيّ، عن النضر، عن يحيى بن عمران الحلبيّ، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الحسين عليه السلام صلّى بأصحابه يوم اصابوا، ثمّ قال: أشهد أنه قد اذن في قتلكم يا قوم فاتقوا الله و اصبروا. «٥»

١٨- الكافي: العدة، عن سهل، عن ابن يزيد أو غيره، عن سليمان كاتب عليّ بن يقطين، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ الأشعث بن قيس شرك

(١)- ص ٧٥ ح ١٤ و البحار: ٨٧/٤٥ ح ٢٤.

(٢)- ص ٧٣ ح ٧ و البحار: ٨٦/٤٥ ح ١٩.

(٣)- في المصدر: الحسن بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن أبيه.

(٤)- ص ٧٣ ح ٨ و البحار: ٨٦/٤٥ ح ٢٠.

(٥)- ص ٧٣ ح ١٠ و البحار: ٨٧/٤٥ ح ٢٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٢٠

في دم أمير المؤمنين عليه السلام و ابنته جعدة سمّت الحسن عليه السلام و محمّد ابنه شرك في دم الحسين عليه السلام «١».

خاتمة:

قال السيّد المرتضى في كتاب تنزيه الأنبياء: فإن قيل ما العذر في خروجه من مكّة بأهله و عياله إلى الكوفة، و المستولى عليها أعداؤه، و المتأمر فيها من قبل يزيد اللعين يتسلّط «٢» الأمر و النهي، و قد رأى صنع أهل الكوفة بأبيه و أخيه صلوات الله عليهما، و أنّهم غادرون خوّنون، و كيف خالف ظنّه نصحائه في الخروج و ابن عباس يشير بالعدول عن الخروج، و يقطع على العطب فيه، و ابن عمر لمّا ودّعه، يقول له:

استودعك الله من قتيل إلى غير ذلك ممّن تكلم في هذا الباب.

ثمّ لمّا علم بقتل مسلم بن عقيل و قد أنفذه رائدا له، كيف لم يرجع لمّا علم «٣» الغرور من القوم؟ و تفضّن «٤» بالحيلة و المكيدة، ثمّ كيف استجاز أن يحارب بنفر قليل لجموع عظيمة خلفها موادّ لها كثيرة؟ ثمّ لمّا عرض عليه ابن زياد الأمان و أن يبائع يزيد كيف لم يستجب حقنا لدمه و دماء من معه من أهله و شيعته و مواليه؟ و لم ألقى بيده إلى التهلكة و بدون هذا الخوف سلّم أخوه الحسن عليه السلام الأمر إلى معاوية، فكيف يجمع بين فعليهما في الصحّة؟.

الجواب: قلنا: قد علمنا أنّ الإمام متى غلب على «٥» ظنّه أنّه يصل إلى حقّه و القيام بما فوّض إليه بضرب من الفعل، و جب عليه ذلك، و إن كان فيه ضرب من المشقّة يتحمّل مثلها «٦»، و سيّدنا أبو عبد الله عليه السلام لم يسر طالبا الكوفة «٧» إلّا بعد توثّق من القوم و عهود و عقود، و بعد أن كاتبوه طائعين غير مكرهين، و مبتدئين غير مجبيين، و قد

(١)- ١٦٧/٨ ح ١٨٧ و البحار: ٢٢٨/٤٢ ح ٤٠ و ج ١٤٢/٤٤ ح ٨ و ج ٩٦/٤٥ ح ٤٢.

(٢)- في المصدر: منبسط.

(٣)- في الاصل و البحار: «و يعلم» بدل «لما علم».

(٤)- في الأصل و البحار: و يفتن.

(٥)- في المصدر: في.

(٦)- في المصدر: مثلها تحملها.

(٧)- في المصدر: للكوفة، و في الأصل: إلى الكوفة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٢١

كانت المكاتبه من وجوه أهل الكوفة و أشرفها و قرآنها، تقدّمت إليه في أيام معاوية و بعد الصالح الواقع بينه و بين الحسين فدفعهم، و قال في الجواب ما وجب، ثم كاتبوه بعد وفاة الحسن عليه السلام و معاوية باق فوعدهم و مّأهم و كانت أيام معاوية صعبة لا يطمع في مثلها.

فلما مضى معاوية و أعادوا المكاتبه «١»، و بذلوا الطاعة و كزروا الطلب و الرغبة، و رأى عليه السلام من قوتهم على من كان يليهم في الحال من قبل يزيد عليه اللعنة و تسلّطهم «٢» عليه و ضعفه عنهم ما قوى في ظنّه أنّ المسير هو الواجب، تعيّن عليه ما فعله من الاجتهاد و التسبب، و لم يكن في حسبانته عليه السلام أنّ القوم يغدر بعضهم، و يضاعف أهل الحقّ عن نصرته، و يتفق ما اتفق من الامور الغريبة، فإنّ مسلم بن عقيل لما دخل الكوفة أخذ البيعة على أكثر أهلها.

و لما وردها عبيد الله بن زياد- و قد سمع بخبر مسلم بن عقيل و دخوله بالكوفة و حصوله في دار هانئ بن عروة المرادى على ما شرح في السيرة- و حصل شريك بن الأعور بها، جاء [ه] ابن زياد عائدا، و قد كان شريك وافق مسلم بن عقيل على قتل ابن زياد عند حضوره لعيادة شريك، و أمكنه ذلك، و تيسّر له، فما فعل و اعتذر بعد فوت الأمر إلى شريك بأنّ ذلك فتك، و أنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله، قال: «إنّ الإيمان قيد الفتك» و لو كان فعل مسلم «من قتل ابن زياد «٣» ما تمكّن منه و وافقه شريك عليه لبطل الأمر و دخل الحسين عليه السلام الكوفة غير مدافع عنها، و حسر كلّ أحد قناعه في نصرته، و اجتمع له من كان في قلبه نصرته و ظاهره مع أعدائه.

و قد كان مسلم بن عقيل أيضا لما حبس ابن زياد هائنا سار إليه في جماعة من أهل الكوفة حتّى حصره «٤» في قصره، و أخذ بكظمه «٥»، و أغلق ابن زياد الأبواب دونه خوفا و جينا حتّى بثّ الناس في كلّ وجه يرغبون الناس و يرهّبونهم و يخذلونهم عن نصرته ابن عقيل، فتقاعدوا (عنه) و تفرّق أكثرهم حتّى أمسى في شردمه، و انصرف

(١)- في المصدر: عادو الكتابه.

(٢)- في المصدر: و تشخّنهم.

(٣)- في المصدر: بابن زياد.

(٤)- في الأصل البحار: حضره.

(٥)- أي أخذ بمخرج نفسه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٢٢

فكان من أمره ما كان.

و إنما أردنا بذكر هذه الجملة، أنّ أسباب الظفر بالأعداء كانت لائحة متوجهة، و أنّ الاتفاق السيئ عكس الأمر إلى ما يروون «١» من

صيره و استسلامه و قلّبه ناصره على الرجوع إلى الحقّ دينا أو حميّة، فقد فعل ذلك نفر منهم حتّى قتلوا بين يديه شهداء، و مثل هذا يطمع فيه و يتوّقع في أحوال الشدّة.

فأمّا الجمع بين فعله و فعل أخيه الحسن فواضح صحيح لأنّ أخاه سلّم كفاً للفتنة، و خوفاً على نفسه و أهله و شيعته، و إحساساً بالخطر من أصحابه، و هذا عليه السّلام لمّا قوى في ظنّه النصرة ممّن كاتبه و وثق له، و رأى من أسباب قوّة نصّار الحقّ و ضعف نصّار الباطل ما وجب معه عليه الطلب و الخروج، فلمّا انعكس ذلك، و ظهرت أمارات الغدر فيه، و سوء الاتّفاق، رام الرجوع و المكافئة و التسليم كما فعل أخوه، فمنع من ذلك و حيل بينه و بينه، فالحالان متّفقان إلّا أنّ التسليم و المكافئة عند ظهور أسباب الخوف لم يقبلّا منه عليه السّلام، و لم يجب إلى المودعة، و طلبت نفسه عليه السّلام، فمنع منها بجاهده حتّى مضى كريماً إلى جنّة الله و رضوانه، و هذا واضح لمتمأمّله، انتهى كلامه رفع الله في الجنّة مقامه «٢».

أقول: قد مضت في كتاب الإمامة و كتاب غضب الخلفاء و كتاب أحوال أمير المؤمنين عليه السّلام و غيرها أخبار كثيرة دالّة على أنّ كلّاً منهم عليهم السّلام كان مأموراً بأمور خاصّة مكتوبة في الصحف السماويّة النازلة على الرسول صلّى الله عليه و آله فهم كانوا يعملون بها، و لا- ينبغي قياس الأحكام المتعلّقة بهم على أحكامنا، و بعد الأطلاق على أحوال الأنبياء عليهم السّلام و أنّ كثيراً منهم كانوا يبعثون فرادى على ألوف من الكفرة، و يسبّون آلهتهم، و يدعونهم إلى دينهم، و لا- يباليون بما ينالهم من المكاره و الضرب و الحبس و القتل و الإلقاء في النار و غير ذلك، لا ينبغي الاعتراض على أئمّة الدين، (و خلفاء رسول ربّ العالمين) في أمثال ذلك، مع أنّه بعد ثبوت عصمتهم بالبراهين و النصوص المتواترة، لا مجال للاعتراض عليهم بل يجب التسليم لهم في كلّ ما يصدر عنهم.

(١)- في المصدر: ما يرون.

(٢)- ص ١٧٥ و البحار: ٩٦/٤٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٢٣

على أنّك لو تأملت حقّ التأمل علمت أنّه عليه السّلام فدى نفسه المقدّسة دين جدّه، و لم يتزلزل أركان دولة بنى اميّة إلّا بعد شهادته عليه السّلام، و لم يظهر للناس كفرهم و ضلالتهم (و شقاوتهم) إلّا عند فوزه بسعادته، و لو كان يسالمهم و يوادعهم كان يقوى سلطانهم، و يشتهب على الناس أمرهم، فيعود بعد حين أعلام الدين طامسة، و آثار الهداية مندرسة، مع أنّه قد ظهر لك من الأخبار السابقة أنّه هرب من المدينة خوفاً من القتل إلى مكّة، و كذا خرج من مكّة بعد ما غلب على ظنّه أنّهم يريدون غيلته و قتله، حتّى لم يتيسّر له- فداه نفسى و أبى و امّى و ولدى- أن يتمّ حجّه، فتحلّل و خرج منها خائفاً يترقب، و قد كانوا لعنهم الله ضيقوا عليه جميع الأقطار و لم يتركوا له موضعاً للفرار.

و لقد رأيت في بعض الكتاب المعبرة أنّ يزيد لعنه الله أنفذ عمرو بن سعيد ابن العاص في عسكر عظيم و ولّاه أمر الموسم و أمره على الحاجّ كلّهم، و كان قد أوصاه بقبض الحسين عليه السّلام سرّاً و إن لم يتمكّن منه بقتله غيلة، ثمّ إنّ دسّ مع الحاجّ في تلك السنة ثلاثين رجلاً من شياطين بنى اميّة و أمرهم بقتل الحسين عليه السّلام على أىّ حال اتّفق، فلمّا علم الحسين عليه السّلام بذلك حلّ من إحرام الحجّ و جعلها عمرة مفردة.

و قد روى بأسانيد أنّه عليه السّلام لمّا منعه محمّد بن الحنفية عن الخروج إلى الكوفة، قال: و الله يا أخى لو كنت في جحر هامّة من هوامّ الأرض لا ستخرجونى منه حتى يقتلونى.

بل الظاهر أنّه عليه السّلام لو كان يسالمهم و يبياعهم لا يتركونه لشدّة عداوتهم، و كثرة وقاحتهم، بل كانوا يغتالونه بكلّ حيلة، و يدفعونه بكلّ وسيلة، و إنّما كانوا يعرضون البيعة عليه أولاً لعلمهم بأنّه عليه السّلام لا يوافقهم في ذلك، أ لا ترى إلى مروان لعنه الله كيف كان يشير على والى المدينة بقتله قبل عرض البيعة عليه، و كان عبيد الله بن زياد عليه لعائن الله إلى يوم التناد، يقول: عرضوا

عليه فليتنزل على أمرنا ثم نرى فيه رأينا، ألا ترى كيف أمّنوا مسلما رضى الله عنه ثم قتلوه.

فأما معاوية لعنه الله فإنه مع شدة عداوته و بغضه لأهل البيت عليهم السّلام كان ذا دهاء و نكراء و حزم، و كان يعلم أنّ قتلهم علانية يوجب رجوع الناس عنه، و ذهاب

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٢٤

ملكه و خروج الناس عليه، و كان يداريهم ظاهرا على أيّ حال، و لذا صالحه الحسن عليه السّلام، و لم يتعرّض له الحسين عليه السّلام و لذلك كان يوصى ولده اللعين بعدم التعرّض للحسين عليه السّلام لأنه كان يعلم أنّ ذلك يصير سببا لذهاب دولته. اللهمّ العن كلّ من ظلم أهل بيت نبيك و قتلهم و أعان عليهم و رضى بما جرى عليهم من الظلم و الجور لعنا و بيلا، و عدّ بهم عذابا أليما، و اجعلنا من خيار شيعة آل محمّد صلّى الله عليه و آله و أنصارهم، و الطالبين بثأرهم مع قائمهم و خاتمهم صلوات الله عليهم أجمعين آمين ربّ العالمين «١».

٣- باب تاريخ شهادته و مدّة عمره و جملة تواريخه و أحواله عليه السّلام

الأخبار: الأنتمة: الصادق عليهم السّلام

١- الكافي: روى عن الحسن بن عليّ الهاشمي، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن أبان، عن عبد الملك، قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن صوم تاسوعاء و عاشوراء من شهر المحرم، فقال: تاسوعاء يوم حوضر فيه الحسين عليه السّلام و أصحابه رضى الله عنهم بكربلاء، و اجتمع عليه خيل أهل الشام و أناخوا عليه، و فرح ابن مرجانة و عمر بن سعد بتوافر الخيل و كثرتها، و استضعفوا فيه الحسين عليه السّلام و أصحابه رضى الله عنهم، و أيقنوا أنّه لا- يأتي الحسين عليه السّلام ناصر، و لا- يمده أهل العراق، بأبي المستضعف الغريب.

ثمّ قال: و أمّا يوم عاشوراء فيوم اصيب فيه الحسين عليه السّلام صريعا بين أصحابه، و أصحابه حوله صرعى عراء، أفصوم يكون في ذلك اليوم؟! كلّا و ربّ البيت الحرام، ما هو يوم صوم، و ما هو إلّا يوم حزن و مصيبة دخلت على أهل السماء و أهل الأرض و جميع المؤمنين، و يوم فرح و سرور لابن مرجانة و آل زياد و أهل الشام غضب الله عليهم و على ذريّاتهم، و ذلك يوم بكت [عليه] جميع بقاع الأرض خلا بقعة الشام، فمن صامه أو تبرّك به حشره الله مع آل زياد، ممسوخ القلب، مسخوطا عليه، و من ادّخر

(١)- البحار: ٩٨ / ٤٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٢٥

إلى منزله ذخيرة أعقبه الله تعالى نفاقا في قلبه إلى يوم يلقاه، و انتزع البركة عنه و عن أهل بيته و ولده، و شاركه الشيطان في جميع ذلك «١».

٢- أمالي الطوسي: الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمّد بن وهبان، عن عليّ بن حبيش، عن العباس بن محمّد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان، عن الحسين بن أبي غندر، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: سألت عن صوم يوم عاشوراء، فقال: ذلك يوم قتل [فيه] الحسين عليه السّلام فإن كنت شامتا فصم.

ثمّ قال: إنّ آل بنى امية لعنهم الله و من أعانهم على قتل الحسين عليه السّلام من أهل الشام نذروا نذرا إن قتل الحسين عليه السّلام و سلم من خرج إلى الحسين عليه السّلام و صارت الخلافة في آل أبي سفيان أن يتخذوا ذلك اليوم عيدا لهم يصومون «٢» فيه شكرا [و يفرحون أولادهم] فصارت في آل أبي سفيان سنة إلى اليوم، و اقتدى بهم الناس جميعا لذلك، فلذلك يصومونه و يدخلون على

عيلاتهم و أهاليهم الفرح في ذلك اليوم- الخبر- (٣).

الرضا عليه السلام

٣- الكافي: الحسن بن علي الهاشمي، عن محمد بن عيسى بن عبيد، قال:

حدّثنا جعفر بن عيسى أخوه، قال: سألت الرضا عليه السلام عن صوم عاشوراء و ما يقول الناس فيه فقال: عن صوم ابن مرجانة تسألني؟ ذلك يوم صامه الأدياء من آل زياد لقتل الحسين عليه السلام و هو يوم يتشاءم به آل محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ يُتَشَاءَمُ بِهِ أَهْلُ الْإِسْلَامِ، وَ الْيَوْمَ الَّذِي يُتَشَاءَمُ بِهِ أَهْلُ الْإِسْلَامِ لَا يُصَامُ وَ لَا يُتَبَرَّكَ بِهِ، وَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ يَوْمَ نَحَسَ، قَبَضَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ نَبِيَّهُ، وَ مَا أُصِيبَ آلُ مُحَمَّدٍ إِلَّا فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ، فَتَشَاءَمْنَا بِهِ، وَ تَبَرَّكَ بِهِ عَدُوْنَا، وَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ قَتَلَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَبَرَّكَ بِهِ ابْنُ مَرْجَانَةَ، وَ تَشَاءَمَ بِهِ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَمَنْ صَامَهُمَا أَوْ تَبَرَّكَ بِهِمَا لَقِيَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَمْسُوحَ الْقَلْبِ، وَ كَانَ مُحْشَرَهُ مَعَ الَّذِينَ سَنُوا صَوْمَهُمَا وَ التَّبَرُّكَ بِهِمَا «٤».

(١)- ١٤٧/٤ ح ٧ و البحار: ٩٥/٤٥ ح ٤٠.

(٢)- في المصدر: أن يصوموا.

(٣)- ٢٧٩/٢ و البحار: ٩٥/٤٥ ح ٤١ و ج ٢٦٧/٩٦ ح ١٧.

(٤)- الكافي ١٤٦/٤ ح ٥ و البحار: ٩٤/٤٥ ح ٣٩، و روى في التهذيب: ٣٠١/٤ ح ١٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٢٦

الكتب:

٤- إرشاد المفيد: و مضى الحسين عليه السلام في يوم السبت العاشر من المحرم سنة إحدى و ستين من الهجرة، بعد صلاة الظهر منه قتيلا مظلوما ظمأنا صابرا محتسبا، و سنّه يومئذ ثمان و خمسون سنة، أقام منها «١» مع جدّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَبْعَ سِنِينَ، وَ مَعَ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَ مَعَ أَخِيهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَشْرَ سِنِينَ «٢» وَ كَانَتْ مَدَّةَ خِلَافَتِهِ بَعْدَ أَخِيهِ أَحَدَ عَشْرَ سَنَةً. «٣»

٥- المناقب لابن شهر آشوب: ولد الحسين عليه السلام عام الخندق بالمدينة يوم الخميس أو يوم الثلاثاء لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة بعد أخيه بعشرة أشهر و عشرين يوما. و روى أنّه لم يكن بينه و بين أخيه إلّا الحمل، و الحمل سنّه أشهر. عاش مع جدّه سنّه سنين و أشهر، و قد كمل عمره خمسين، و يقال: كان عمره سبعا و خمسين سنة و خمسة أشهر، و يقال: ستّ و خمسون سنة و خمسة أشهر، و يقال: ثمان و خمسون.

و مدّة خلافته خمس سنين و أشهر في آخر ملك معاوية و أوّل ملك يزيد.

قتله عمر بن سعد بن أبي وقاص، و خولّي بن يزيد الأصبحي، و اجتزّ رأسه سنان بن أنس النخعي، و شمر بن ذى الجوشن، و سلب جميع ما كان عليه إسحاق بن حيوة الحضرمي، و أمير الجيش عبيد الله بن زياد، و جّه «٤» به يزيد بن معاوية.

و مضى قتيلا يوم عاشوراء، و هو يوم السبت العاشر من المحرم قبل الزوال، و يقال: يوم الجمعة بعد صلاة الظهر، و قيل: يوم الاثنين بطفّ كربلاء بين نينوى و الغاصرية من قرى النهرين بالعراق سنة ستين من الهجرة، و يقال: سنة إحدى و ستين،

(١)- في الأصل و البحار: فيها.

(٢)- في المصدر: و مع أبيه أمير المؤمنين عليه السلام سبعا و ثلاثين سنة، و مع أخيه الحسن عليه السلام سبعا و أربعين سنة.

(٣)- ص ٢٨٣ و البحار: ٩٠ / ٤٥.

(٤)- وجهه / خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٢٧

و دفن بكر بلاء من غربيّ الفرات.

قال الشيخ المفيد- «١» (ره): فأما أصحاب الحسين عليه السلام فإنهم مدفونون حوله و لسنا نحصل لهم أجداثا، و الحائر محيط بهم.

و ذكر المرتضى في بعض مسائله: إن رأس الحسين عليه السلام ردّ إلى بدنه عليه السلام بكر بلاء من الشام و ضمّ إليه.

و قال الطوسي: و منه زيارة الأربعين.

و روى الكليني «٢» في ذلك روايتين، إحداهما عن أبان بن تغلب، عن الصادق عليه السلام أنه مدفون بظهر الكوفة دون قبر أمير

المؤمنين عليه السلام، و الأخرى عن يزيد بن عمرو بن طلحة، عن الصادق عليه السلام أنه مدفون بجنب أمير المؤمنين عليه السلام. «٣»

٦- مقاتل الطالبين: كان مولده لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، و قتل يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم، سنة إحدى

و ستين، و له ستّ و خمسون سنة و شهور، و قيل: قتل يوم السبت روى ذلك عن أبي نعيم الفضل بن دكين، و الذي ذكرناه أولا

أصح.

و أمّا ما تقوله العامية من أنه قتل يوم الاثنين فباطل، هو شيء قالوه بلا رواية، و كان أول المحرم الذي قتل فيه يوم الأربعاء، أخرجنا

ذلك بالحساب الهنديّ من سائر الزيجات، و إذ كان ذلك كذلك فليس يجوز أن يكون اليوم العاشر من المحرم يوم الاثنين.

قال أبو الفرج: و هذا دليل صحيح واضح تنضاف إليه الرواية.

و روى سفيان الثوريّ، عن جعفر بن محمد: إن الحسين بن عليّ عليهما السلام قتل و له ثمان و خمسون سنة «٤».

٧- إعلام الروي: ولد عليه السلام بالمدينة يوم الثلاثاء، و قيل: يوم الخميس

(١)- إرشاد المفيد ص ٢٨٠.

(٢)- الكافي: ٥٧١ / ٤ ح ١ و ٢ و قد وقع هنا تقديم و تأخير في اسناد الروايتين في الاصل و البحار تبعا للمناقب و الصحيح ما اثبتناه.

(٣)- المناقب ٣ / ٢٣١ و البحار: ٤٤ / ١٩٨ ح ١٥.

(٤)- ص ٥١ و البحار: ٤٤ / ١٩٩ ح ١٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٢٨

لثلاث خلون من شعبان، و قيل: لخمس خلون منه سنة أربع من الهجرة، و قيل: ولد آخر شهر ربيع الأول سنة ثلاث من الهجرة، و

عاش سبعا و خمسين سنة و خمسة أشهر، كان مع رسول الله صلى الله عليه و آله سبع سنين و مع أمير المؤمنين عليه السلام سبعا و

ثلاثين و مع أخيه الحسن سبعا و أربعين سنة، و كانت مدّة خلافته عشر سنين و أشهر. «١»

٨- كشف الغمّة: قال كمال الدين بن طلحة: ولد بالمدينة لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، علقبت البتول به بعد أن

ولدت أخاه الحسين بخمسين ليلة، و كذلك قال الحافظ الجنازدي.

و قال كمال الدين: كان انتقاله إلى دار الآخرة في سنة إحدى و ستين من الهجرة فتكون مدّة عمره ستّا و خمسين سنة و أشهر، كان

منها مع جدّه رسول الله صلى الله عليه و آله ستّ سنين و شهورا، و كان مع أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ثلاثين

سنة بعد وفاة النبي صلى الله عليه و آله، و كان مع أخيه الحسن عليه السلام بعد وفاة أبيه عليه السلام عشر سنين، و بقي بعد وفاة أخيه

الحسن عليه السلام إلى وقت مقتله عشر سنين.

قال ابن الخشاب: حدثنا حرب بإسناده عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: مضى أبو عبد الله الحسين بن علي، أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن سبع وخمسين سنة، في عام الستين من الهجرة في يوم عاشورا، كان مقامه مع جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين إلا ما كان بينه وبين أبي محمد صلوات الله عليه وهو سبعة أشهر وعشرة أيام، وأقام مع أبيه عليه السلام ثلاثين سنة، وأقام مع أبي محمد عشر سنين، وأقام بعد مضى أخيه الحسن عشر سنين، فكان عمره سبعا وخمسين سنة إلا ما كان بينه وبين أخيه من الحمل، وقبض في يوم عاشورا في يوم الجمعة في سنة إحدى وستين. ويقال: في يوم عاشوراء يوم الإثنين، وكان بقاءه بعد أخيه الحسن عليه السلام أحد عشر سنة. وقال الحافظ عبد العزيز: الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام و أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، ولد في ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، و قتل

(١) - ص ٢١٤ و البحار: ٢٠٠ / ٤٤ ح ١٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٣٢٩
بالطفّ يوم عاشورا سنة إحدى وستين، وهو ابن خمس وخمسين سنة و ستّة أشهر «١».

٤- باب الوضع الذي صار عليه السلام شهيدا عليه

الأخبار: الأئمة: الباقر عليهم السلام

١- الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قتل الحسين بن علي و عليه جبّة خزّ دكنا، فوجدوا فيها ثلاثة و ستين من بين ضربة سيف، أو طعنة برمح، أو رمية بسهم. «٢»

الصادق عليه السلام

٢- الكافي: العدة، عن سهل، عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن يوسف ابن إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أصيب الحسين عليه السلام و عليه جبّة خزّ. «٣»

٣- و منه: العدة، عن البرقي، عن عده من أصحابه، عن علي بن أسباط، عن عمه يعقوب بن سالم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قتل الحسين عليه السلام و هو مختضب بالوسمة. «٤»

٤- و منه: العدة عن البرقي، عن أبيه، عن يونس، عن أبي بكر الحضرمي قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخضاب بالوسمة، فقال: لا بأس قد قتل الحسين عليه السلام و هو مختضب بالوسمة «٥».

الكتب:

٥- إرشاد المفيد: و كان يخضب بالحناء و الكتم، و قتل عليه السلام و قد نصل «٦» الخضاب من عارضيه «٧».

(١) - ٣ / ٢ - ٤٠ و البحار: ٢٠٠ / ٤٤ ح ١٩.

(٢) - ٤٥٢ / ٦ ح ٩ و البحار: ٩٤ / ٤٥ ح ٣٦.

(٣) - ٤٤٢ / ٦ ح ٧ و البحار: ٩٤ / ٤٥ ح ٣٥.

(٤) - ٤٨٣ / ٦ ح ٥ و البحار: ٩٤ / ٤٥ ح ٣٧.

(٥) - ٤٨٣ / ٦ ح ٦ و البحار: ٩٤ / ٤٥ ح ٣٨.

(٦) - في المصدر: خرج.

(٧) - ص ٢٨٣ و البحار: ٩٠ / ٤٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٣٠

٥- باب عدد الجراحات التي في بدنه المقدس

الأخبار: الأئمة: الباقر عليهم السلام

١- أمالي الصدوق: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمّد البرقي، عن داود بن أبي يزيد، عن أبي الجارود و ابن بكير و بريد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر الباقر عليه السّلام، قال: اصيب الحسين بن عليّ عليهما السّلام و وجد به ثلاثمائة و بضعة و عشرين طعنة برمح، أو ضربة بسيف، أو رمية بسهم، فروى أنّها كانت كلّها في مقدّمه لأنّه عليه السّلام كان لا يولّي «١».

٢- الكافي: في حديث جابر المتقدّم ذكره في الباب السابق عن الباقر عليه السّلام: قتل الحسين بن عليّ عليهما السّلام و عليه جبة خزّ دكّاء، فوجدوا فيها ثلاثة و ستّين بين ضربة بسيف، أو طعنة برمح، أو رمية بسهم «٢».

الصادق عليه السلام

٣- أمالي الطوسي: أحمد بن عبدون، عن عليّ بن محمّد بن الزبير، عن عليّ ابن فضال، عن العباس بن عامر، عن أبي عمار، عن معاذ بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول وجد بالحسين بن عليّ عليهما السّلام (تيف و سبعون طعنة و) «٣» تيف و سبعون ضربة بالسيف «٤».

الكتب:

٤- مروج الذهب: و وجد به عليه السّلام يوم قتل ثلاث و ثلاثون طعنة، و أربع و ثلاثون ضربة، و ضرب زرعة بن شريك التميميّ لعنه الله كفّه اليسرى، و طعنه سنان ابن أنس النخعيّ لعنه الله، ثمّ نزل و احتترّ «٥» رأسه، و تولّى قتله من أهل الكوفة خاصّة، لم يحضرهم شاميّ «٦».

(١) - ص ١٣٩ ح ١ و البحار: ٨٢ / ٤٥ ح ٧.

(٢) - ٤٥٢ / ٦ ح ٩ و البحار: ٩٤ / ٤٥ ح ٣٦.

(٣) - ما بين القوسين ليس في المصدر.

(٤) - ٢٨٩ / ٢ و البحار: ٨٢ / ٤٥ ح ٨.

(٥) - في الأصل: و اجتزّ.

(٦) - ٣ / ٦١ - ٦٢ و البحار: ٧٤ / ٤٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٣٣١

١٤- أبواب أحوال أزواجه و أولاده عليه السلام

١- باب جوامع عدد أزواجه و أولاده

الكتب:

١- إعلام الوری: فی ذکر عدد أولاد الحسين عليه السلام كان له ستة أولاد:

علی بن الحسين الأكبر زين العابدين عليه السلام، أمه شاه زنان بنت كسرى يزديجرد بن شهريار، و علی الأصغر قتل مع أبيه، و أمه لیلی بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثقفيّة، و الناس يغلطون [و يقولون: إنه علی الأكبر، و جعفر بن الحسين و أمه قضاة و مات في حياة أبيه و لا بقيت له، و عبد الله قتل مع أبيه صغيراً و هو في حجر أبيه، و قد مرّ ذكره فيما تقدّم، و سكينه بنت الحسين عليه السلام، و أمها الرباب بنت امرئ القيس بن عدی [بن] أوس و هي أمّ عبد الله بن الحسين أيضاً، و فاطمة بنت الحسين عليه السلام و أمها أمّ إسحاق بن طلحة بن عبد الله تميمية (١).

(١) - ص ٢٥٥، و في الأصل: تميمية.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٣٣٣

١٥- أبواب أحوال أصحابه و الشهداء معه عليه السلام

١- باب جمل أحوال أصحابه و أسمائهم عموماً

الكتب: «١»

[الاختصاص: أصحاب الحسين عليه السلام جميع من استشهد معه. و من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام حبيب بن مظاهر (٢)،

ميثم التمار، رشيد الهجري، سليم (٣) بن قيس الهلالي أبو صادق، أبو سعيد عقيصا. (٤)

١- المناقب لابن شهر آشوب: و من أصحابه عبد الله بن يقطر رضيعه، و كان رسوله رمى به من فوق القصر بالكوفة، و أنس بن

الحارث الكاهلي، و أسعد الشامى، عمرو بن ضبيعة، رميث بن عمرو، زيد بن معقل، عبد الله بن عبد ربه الخزرجي، سيف بن مالك،

شبيب بن عبد الله النهشلي، ضرغامه بن مالك، عاقبة بن سمعان، عبد الله بن سليمان، المنهال بن عمرو الأسدي، الحجاج بن مالك،

بشر بن غالب، عمران بن عبد الله الخزاعي (٥).

٢- باب خصوص حال ميثم التمار و رشيد الهجري و حبيب بن مظاهر من أصحابه عليه السلام

إشارة

(١) - الأخبار / خ.

(٢)- في المصدر و البحار: مظهر.

(٣)- في الأصل: سلمان.

(٤)- ص ٥ و البحار: ٢٠٠ / ٤٤ ح ١٧.

(٥)- ٢٣٢ / ٣ و البحار: ١٩٩ / ٤٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٣٤

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- رجال الكشي: جبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن أحمد بن النضر، عن عبد الله بن يزيد الأسدي، عن فضيل بن الزبير قال: مرّ ميثم التمار على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر الأسدي عند مجلس بني أسد، فتحدّثا حتى اختلفت أعناق فرسيهما، ثم قال حبيب: لكأني بشيخ أصلع ضخم البطن، يبيع البطح عند دار الرزق، قد صلب في حبّ أهل بيت نبيّه، و يقربطنه على الخشبة.

فقال ميثم: و إنّي لأعرف رجلا أحمر له ضفيران، يخرج لنصرة ابن بنت نبيّه و يقتل و يجال برأسه بالكوفة، ثم افترقا.

فقال أهل المجالس: ما رأينا أحدا أكذب من هذين.

قال: و لم يفترق أهل المجالس حتى أقبل رشيد الهجري فطلبهما فسأل أهل المجالس عنهما، فقالوا: افترقا و سمعناهما يقولان: كذا و كذا، فقال رشيد: رحم الله ميثما نسي «و يزداد في عطاء الذي يجيء بالرأس مائة درهم» ثم أدبر، فقال القوم: هذا و الله أكذبهم. فقال القوم: و الله ما ذهبت الأيام و الليالي حتى رأينا مصلوبا على باب دار عمرو بن حريث، و جيء برأس حبيب بن مظاهر [و] قد قتل مع الحسين عليه السلام و رأينا كلّ ما قالوا.

و كان حبيب من السبعين الرجال الذين نصرروا الحسين عليه السلام، و لقوا جبال الحديد، و استقبلوا الرماح بصدورهم، و السيوف بوجوههم، و هم يعرض عليهم الأمان و الأموال، فيأبون فيقولون: لا عذر لنا عند رسول الله صلى الله عليه و آله إن قتل الحسين عليه السلام و منّا عين تطرف، حتى قتلوا حوله، و لقد مزح «١» حبيب بن مظاهر الأسدي، فقال له يزيد بن حصين «٢» الهمداني- و كان يقال له: سيّد القراء-: يا أخى ليس هذه ساعة ضحكك، قال: فأبى موضع أحقّ من هذا بالسرور، و الله ما هو إلّا أن تميل علينا هذه الطغام بسيوفهم فنعاق الحور العين.

قال الكشي: هذه الكلمة مستخرجة من كتاب مفاخرة الكوفة و البصرة. «٣»

بيان: قوله: «اختلفت أعناق فرسيهما» أي كانت تجيء و تذهب و تتقدّم و تتأخّر كما هو شأن الفرس الذي يريد صاحبه أن يقف و هو يمتنع، أو المعنى حاذى عنقاهما

(١)- فرح / خ.

(٢)- برير بن خضير / خ.

(٣)- ص ٧٨ ح ١٣٣ و البحار: ٩٢ / ٤٥ ح ٣٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٣٥

على الخلاف، «و البقر» الشق، و «الضفيرة» العقيصة و يقال: ضفرت المرأة شعرها.

٢- إرشاد المفيد: و كان قتل ميثم قبل قدوم الحسين بن عليّ عليهما السلام بعشرة أيام «١».

٣- باب أسماء الشهداء معه عموماً رضوان الله عليهم و عددهم و جمل أحوالهم و أسماء قاتليهم عليهم لعائن الله

الأخبار: الأئمة: صاحب الأمر عليهم السلام

١- إقبال الأعمال للسيد ابن طاوس (ره): قال: روينا بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي، عن محمّد بن أحمد بن عياش، عن الشيخ الصالح أبي منصور ابن عبد المنعم بن النعمان البغداديّ رحمه الله، قال: خرج من الناحية سنة اثنتين و خمسين و مائتين «٢» على يد الشيخ محمّد بن غالب الاصفهانيّ حين وفاة أبي (ره) و كنت حديث السنّ، و كتبت أستأذن في زيارة مولاي أبي عبد الله عليه السلام و زيارة الشهداء رضوان الله عليهم فخرج إليّ منه:

بسم الله الرحمن الرحيم إذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلى الحسين عليه السلام و هو قبر عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما فاستقبل القبلة بوجهك فإنّ هناك حومة الشهداء و أوماً و أشر إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام و قل: السلام عليك يا أول قتيل من نسل خير سليل، من سلالة إبراهيم الخليل، صلّى الله عليك و عليّ أبيك، إذ قال فيك: قتل الله قوما قتلوك يا بني! ما أجراًهم على الرحمن، و على انتهاك حرمة الرسول، على الدنيا بعدك العفا، كأنّي بك بين يديك ماثلاً و للكافرين قاتلاً قاتلاً

أنا عليّ بن الحسين بن عليّ نحن و بيت الله أولى بالنبّي
أطعنكم بالرمح حتّى ينثني أضربكم بالسيف أحمى عن أبي
ضرب غلام هاشميّ عربيّ و الله لا يحكم فينا ابن الدعوى
حتّى قضيت نجبك، و لقيت ربك، أشهد أنّك أولى بالله و برسوله، و أنّك ابن رسوله

(١)- ص ١٨٨ و البحار: ١٢٥ / ٤٢.

(٢)- هكذا في جميع النسخ، إلّا أن هذا لتأريخ لا يناسب تأريخ ولادة و غيبة الإمام المهديّ (عج) بفارق عدة سنوات، فيحتمل تصحيح الرقم، أو أنها وردت عن الإمام العسكريّ عليه السلام، و قد ذكر العلامة المجلسيّ هذين الاحتمالين في البحار: ١٠١ / ٢٧٤، كما ذكر المصنف في عوامل العلوم ج ٦٣ / ٧٨٧ (مخطوط) هذه الرواية تحت عنوان: الأخبار: الأئمة: القائم أو أبيه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٣٦
و حجّته و دينه «١»، و ابن حجّته و أمينه، حكم الله على قاتلك مرّة بن منقذ بن النعمان العبدیّ لعنه الله و أخزاه و من شرکه في قتلك، و كانوا عليك ظهيرا، أصلاهم الله جهنّم و ساءت مصيرا، و جعلنا الله من ملائكتك (و مرافقتك) و مرافقي جدك و أبيك و عمك و أخيك و أمك المظلومة، و أبرأ إلى الله من أعدائك أولى الجحود، و السلام عليك و رحمة الله و بركاته.

السلام على عبد الله بن الحسين، الطفل الرضيع، المرمي الصريع، المتشخّط دما، المصعد دمه في السماء، المذبوح بالسهم في حجر أبيه، لعن الله راميه حرملّة بن كاهل الأسديّ و ذويه.

السلام على عبد الله بن أمير المؤمنين، مبلى البلاء، و المنادى بالولاء في عرصه كربلاء، المضروب مقبلا و مدبرا، لعن الله قاتله هانئ بن ثبيت الحضرميّ.

السلام على أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين، المواسي أخاه بنفسه، الآخذ لغده من أمسه، الفادي له، الواقى الساعى إليه بمائه، المقطوعة يده، لعن الله قاتله يزيد بن الرقاد الجهنيّ «٢» و حكيم بن الطفيل الطائيّ.

السلام على جعفر بن أمير المؤمنين، الصابر بنفسه محتسبا، و النائي عن الأوطان مغتربا، المستسلم للقتال، المستقدم للترال، المكثور بالرجال، لعن الله قاتله هانئ بن ثبيت الحضرمي.

السلام على عثمان بن أمير المؤمنين، سمى عثمان بن مظعون، لعن الله راميه بالسهم، خولى بن يزيد الأصبحي الأيادي، و الأبانى الدارى.

السلام على محمد بن أمير المؤمنين عليه السلام، قتيل الأبانى «٣» الدارى لعنه الله، و ضاعف عليه العذاب الأليم، و صلى الله عليك يا محمد و على أهل بيتك الصابرين.

السلام على أبي بكر بن الحسن بن عليّ الزكىّ الولي، المرمي بالسهم الردى، لعن الله قاتله (و راميه) عبد الله بن عاقبة الغنوي.

السلام على عبد الله بن الحسين الزكى، لعن الله قاتله و راميه حرمله بن كاهل الأسدي.

السلام على القاسم بن الحسين بن عليّ، المضروب على هامته، المسلوب لامته، حين نادى الحسين عمه، فجلى عليه عمه كالصقر، و هو يفحص برجليه التراب، و الحسين عليه السلام يقول: «بعدا لقوم قتلوك، و من خصمهم يوم القيامة جدك و أبوك». ثم قال: «عزّ و الله على عمك أن تدعوه فلا يجيبك، أو أن يجيبك و أنت قتيل جديد فلا

(١)- في البحار: و أمينه.

(٢)- في المصدر و الأصل: الحيتي.

(٣)- في المصدر و الأصل: الايادي.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٣٧

ينفعك، هذا و الله يوم كثر واتره، و قلّ ناصره، جعلني الله معكما يوم جمعكما، و بؤاني مبرأكما، و لعن الله قاتلك عمر بن سعد بن عروة بن نفيل الأزدي، و أصلاه جحيما و أعد له «١» عذابا أليما.

السلام على عون بن عبد الله بن جعفر الطيار في الجنان، حليف الإيمان، و منازل الأقران، الناصح للرحمن، التالي للمثاني و القرآن، لعن الله قاتله عبد الله بن قطبة النهاني.

السلام على محمد بن عبد الله بن جعفر، الشاهد مكان أبيه، و التالي لأخيه، و واقيه ببدنه، لعن الله قاتله عامر بن نهشل التميمي.

السلام على جعفر بن عقيل، لعن الله قاتله و راميه بشر بن خوط الهمداني.

السلام على عبد الرحمن بن عقيل، لعن الله قاتله و راميه عثمان بن خالد بن أشيم الجهني. «٢»

السلام على القتيل ابن القتيل، عبد الله بن مسلم بن عقيل، و لعن الله قاتله عامر بن صعصعة، و قيل: أسد بن مالك.

السلام على أبي عبيد الله «٣» بن مسلم بن عقيل، و لعن الله قاتله و راميه عمرو بن صبيح الصيداوي.

السلام على محمد بن أبي سعيد بن عقيل، و لعن الله قاتله لقيط بن ناشر الجهني.

السلام على سليمان مولى الحسين بن أمير المؤمنين عليهما السلام، و لعن الله قاتله سليمان بن عوف الحضرمي.

السلام على قارب مولى الحسين بن عليّ عليهما السلام.

السلام على منجح مولى الحسين بن عليّ عليهما السلام.

السلام على مسلم بن عوسجة الأسدي، القائل للحسين و قد أذن له في الانصراف:

أ نحن نخلى عنك؟ و بم نعتذر عند الله من أداء حَقِّك، لا و الله حتى أكسر في صدورهم رمحي هذا، و أضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي، و لا افارقك، و لو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقدفتمهم بالحجارة، و لم افارقك حتى أموت معك.

و كنت أول من شرى نفسه، و أول شهيد شهد لله و قضى نجه، ففرت و ربّ الكعبة، شكر الله استفدامك و مواساتك إمامك، إذ

مشى إليك و أنت صريع، فقال: يرحمك الله يا مسلم ابن عوسجة، و قرأ: «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَجْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا
«٤» لعن الله المشركين

(١)- الله / خ.

(٢)- في الأصل و المصدر: عمر بن خالد بن أسد الجهني.

(٣)- في الأصل: أبي عبد الله.

(٤)- الأحزاب: ٢٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٣٨

في قتلک: عبد الله الضبابي، و عبد الله بن خشكاره البجلي، و مسلم بن عبد الله الضبابي.

السلام على سعد بن عبد الله الحنفي، القائل للحسين عليه السلام و قد أذن له في الانصراف: لا و الله لا نخليک حتى يعلم الله إنا قد حفظنا غيبه رسول الله صلى الله عليه و آله فيک، و الله لو أعلم أنني اقتل ثم احيا ثم احرق ثم اذرى و يفعل بي ذلك سبعين مرة ما فارتکتک، حتى ألقى حمامي دونک، و كيف (لا) أفعل ذلك و إنما هي موته أو قتله واحدة، ثم هي بعدها الكرامة التي لا انقضاء لها أبدا.

فقد لقيت حمامک، و واسيت إمامک، و لقيت من الله الكرامة في دار المقامة، حشرنا الله معكم في المستشهدين، و رزقنا (الله) مرافقتكم في أعلى عتین.

السلام على بشر بن عمر الحضرمي «١»، شكر الله لك قولک للحسين عليه السلام و قد أذن لك في الانصراف، أكلتني إذن السباع حيا إن فارتکتک، و أسأل عنک الركب، و أخذ لك مع قلة الأعوان، لا يكون هذا أبدا.

السلام على يزيد بن حصين الهمداني المشرقي «٢» القاري، المجدل بالمشرقي.

السلام على عمر بن كعب الأنصاري.

السلام على نعيم بن عجلان الأنصاري.

السلام على زهير بن القين البجلي، القائل للحسين و قد أذن له في الانصراف: لا و الله لا يكون ذلك أبدا، أترك ابن رسول الله أسيرا في يد الاعداء، و أنجو؟ لا أراني الله ذلك اليوم.

السلام على عمرو بن قرظة الأنصاري.

السلام على حبيب بن مظاهر الأسدي.

السلام على الحرز بن يزيد الرياحي.

السلام على عبد الله بن عمير الكلبي.

السلام على نافع بن هلال بن نافع البجلي المرادي.

السلام على أنس بن كاهل الأسدي.

السلام على قيس بن مسهر الصيداوي.

السلام على عبد الله و عبد الرحمن ابني عروة بن حراق الغفاريين.

السلام على جون بن حوي مولى أبي ذر الغفاري.

(١)- في الأصل: سعد بن بشر بن عمر الحضرمي.

(٢) - المشرفي / خ.

- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٣٩.
- السلام على شبيب بن عبد الله النهشلي.
- السلام على الحجاج بن زيد السعدي.
- السلام على قاسط و كرش ابني ظهير التغلبيين.
- السلام على كنانة بن عتيق.
- السلام على ضرغامه بن مالك.
- السلام على حوي بن مالك الضبعي.
- السلام على عمرو بن ضبيعة الضبعي.
- السلام على يزيد «١» بن ثابت القيسي.
- السلام على عبد الله و عبيد الله ابني يزيد بن ثابت القيسي.
- السلام على عامر بن مسلم.
- السلام على قعنب بن عمرو التمری.
- السلام على سالم مولى عامر بن مسلم.
- السلام على سيف بن مالك.
- السلام على زهير بن بشر الخثعمي.
- السلام على زيد بن معقل الجعفي.
- السلام على الحجاج بن مسروق الجعفي.
- السلام على مسعود بن الحجاج و ابنه.
- السلام على مجتمع بن عبد الله العائذي.
- السلام على عمارة بن حسان بن شريح الطائي.
- السلام على حباب «٢» بن الحارث السلماني الأزدي.
- السلام على جندب بن حجر الخولاني.
- السلام على عمرو بن خالد الصيداوي.
- السلام على سعيد مولاة.
- السلام على يزيد بن زياد بن مهاضر «٣» الكندي.
- السلام على زاهد مولى عمرو بن الحمق الخزاعي.
- السلام على جبله بن علي الشيباني.

(١) - في المصدر و البحار: زيد.

(٢) - في الأصل و المصدر: حيان.

(٣) - في الأصل و المصدر: مظاهر.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٤٠.

السلام على سالم مولى بنى المديئة الكلبى.
السلام على أسلم بن كثير الأزدي الأعرج.
السلام على زهير بن سليم الأزدي.
السلام على قاسم بن حبيب الأزدي.
السلام على عمر بن جندب الحضرمي.
السلام على أبى ثمامة عمر بن عبد الله الصائدي.
السلام على حنظلة بن سعد الشامي «١».
السلام على عبد الرحمن بن عبد الله بن الكدر الأرحبي «٢».
السلام على عمارة بن أبى سلامة الهمداني.
السلام على عابس بن أبى شبيب الشاكري.
السلام على شوذب مولى شاكر.
السلام على شبيب بن الحارث بن سريع.
السلام على مالك بن عبد بن سريع.
السلام على الجريح المأسور سوار بن أبى حمير الفهمي الهمداني.
السلام على المرتب «٣» معه عمرو بن عبد الله الجندعي.
السلام عليكم يا خير أنصار، السلام عليكم بما صبرتم فنعمة عقبى الدار، بؤاكم الله ميو الأبرار، أشهد لقد كشف الله لكم الغطاء، و مهّد لكم الوطاء، و أجزل لكم العطاء، و كنتم عن الحق غير بطاء، و أنتم لنا فرطاء، و نحن لكم خلطاء فى دار البقاء، و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته «٤».
توضيح: قوله: «و قيل» لعله من السيد أو بعض الرواة.

الكتب:

٢- و قال المسعودي فى كتاب مروج الذهب: فعدل الحسين عليه السلام إلى

(١)- فى الأصل و المصدر: حنظلة بن أسعد الشيباني.

(٢)- فى الأصل: الأرحبي.

(٣)- المرتب / خ.

(٤)- إقبال الأعمال ص ٥٧٣ و البحار: ٤٥ / ٦٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٤١

كربلاء و هو فى مقدار ألف فارس «١» من أهل بيته و أصحابه و نحو مائة راجل، فلم يزل يقاتل حتى قتل صلوات الله عليه، و كان الذى تولّى قتله رجل من مذحج، و قتل و هو ابن خمس و خمسين سنة، و قيل: ابن تسع و خمسين سنة، و قيل: غير ذلك، و وجد به صلوات الله عليه يوم قتل ثلاث و ثلاثون طعنة، و أربع و ثلاثون ضربة، و ضرب زرعاً ابن شريك التميمي لعنه الله كفه اليسرى، و طعنه سنان بن أنس النخعي لعنه الله، ثم نزل و اجتر «٢» رأسه، و تولّى قتله من أهل الكوفة خاصة، لم يحضرهم شامي، و كان جميع من قتل معه سبعا و ثمانين، و كان عدّة من قتل من أصحاب عمر بن سعد فى حرب الحسين عليه السلام ثمانية و ثمانين رجلا. «٣»

٣- المناقب لابن شهر آشوب: المقتولون من أصحاب الحسين عليه السّلام في الحملة الأولى: نعيم بن عجلان، و عمران بن كعب بن حارث الأشجعيّ، و حنظلة ابن عمرو الشيبانيّ، و قاسط بن زهير، و كنانة بن عتيق، و عمرو بن مشيعة، و ضرغامه ابن مالك، و عامر بن مسلم، و سيف بن مالك النميري، و عبد الرحمن الأرحبيّ «٤» و مجّمع العائدي، و حباب بن الحارث، و عمرو الجندعيّ و الجلاس «٥» بن عمرو الراسبيّ و سوار ابن أبي حمير «٦» الفهميّ و عمّار بن أبي سلامة الدالانيّ، و النعمان بن عمرو الراسبيّ، و زاهر بن عمرو مولى ابن الحمق، و جبلة بن عليّ، و مسعود بن الحجّاج، و عبد الله بن عروة الغفاريّ، و زهير بن بشير «٧» الخثعميّ، و عمّار بن حسان، و عبد الله بن عمير، و مسلم بن كثير، و زهير بن سليم، و عبد الله و عبيد الله ابنا زيد البصريّ، و عشرة من موالى الحسين، و اثنان من موالى أمير المؤمنين عليه السّلام. «٨»

(١)- في المصدر: خمسمائة فارس.

(٢)- في المصدر و البحار: و احتزّ.

(٣)- ٣ / ٦١ - ٦٣ و البحار: ٧٤ / ٤٥ ح ٤.

(٤)- في الأصل: الأرجيّ.

(٥)- في الأصل: الحلاسي و في المصدر: الحلاص.

(٦)- في المصدر و إحدى نسختي الأصل: عمير.

(٧) في المصدر و إحدى نسختي الأصل: بشر.

(٨)- ٣ / ٢٦٠ و البحار: ٤٥ / ٦٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٤٢

٤- باب آخر في عدد المقتولين من أهل البيت

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- المناقب القديمة: من كتاب بستان الطرف، عن الحسن البصريّ قال:

قتل مع الحسين بن عليّ عليهما السّلام ستّة عشر من أهل بيته، ما كان لهم على وجه الأرض شبيهه، و روى عن الحسن بإسناد آخر: سبعة عشر من أهل بيته «١».

الأئمة: الباقر عليهم السّلام

٢- مثير الأحزان: قالت الرواة: كنّا إذا ذكرنا عند محمّد بن عليّ الباقر عليهما السّلام قتل الحسين عليه السّلام، قال: قتلوا (معهم) سبعة عشر إنسانا، كلّهم ارتكض في بطن فاطمة، يعنى بنت أسد أم عليّ. «٢»

الصادق عليه السّلام

٣- المصباح الكبير: عن عبد الله بن سنان قال: دخلت على سيدي أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السّلام في يوم عاشوراء، فألفيته كاسف اللون، ظاهر الحزن، و دموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط، فقلت: يا ابن رسول الله ممّ بكائك لا أبكي الله عينيك؟

فقال لي: أوفى غفلة أنت؟ أم علمت أن الحسين بن عليّ عليهما السّلام اصيب في مثل هذا اليوم؟ قلت: يا سيدي فما قولك في صومه؟ فقال: صمه من غير تبيت، و أفطره من غير تشميت، و لا تجعله يوم صوم كملا، و ليكن إفطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء، فإنّه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيجاء عن «٣» آل رسول الله صلّى الله عليه و آله، و انكشفت الملحمة عنهم و في الأرض منهم ثلاثون صريعا من «٤» مواليهم، يعزّ على رسول الله صلّى الله عليه و آله مصرعهم، و لو كان في الدنيا يومئذ حيا لكان صلوات الله عليه هو المعزّي بهم.

قال: و بكى أبو عبد الله عليه السّلام حتّى اخضلت لحيته بدموعه، ثم قال: إن الله

(١)- البحار: ٤٥/٦٤.

(٢)- ص ١١١ البحار ٤٥/٦٣.

(٣)- في الأصل: من.

(٤)- في البحار و إحدى نسختي الأصل: في، و في المصدر: و

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٤٣

عزّ و جلّ لما خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في أول يوم من شهر رمضان، و خلق الظلمة في يوم الأربعاء يوم عاشوراء في مثل ذلك اليوم، يعني (يوم) العاشر من شهر المحرم في تقديره، و جعل لكلّ منهما شرعة و منهاجا إلى آخر الخبر. «١»

٤- أمالي الطوسي: بإسناده عن معاوية بن وهب قال: كنت جالسا عند جعفر بن محمد عليهما السّلام إذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر، و ساق الكلام كما يجيء في باب مجيء الحسين عليه السّلام مع جدّه إلى المحشر في آخر أبواب هذا الكتاب، و قال في آخره: قال الصادق عليه السّلام للشيخ: يا شيخ ذاك دم يطلب الله تعالى به، ما اصيب ولد فاطمة و لا يصابون بمثل الحسين عليه السّلام، و لقد قتل عليه السّلام في سبعة عشر من أهل بيته نصحو الله و صبروا في جنب الله، فجزاهم الله أحسن جزاء الصابرين - الخبر. «٢»

الكتب:

٥- قال ابن شهر آشوب و صاحب المناقب و محمد بن أبي طالب:

اختلفوا في عدد المقتولين من أهل البيت عليهم السّلام فالأكثر على أنهم كانوا سبعة و عشرين، سبعة من بنى عقيل: مسلم المقتول بالكوفة، و جعفر و عبد الرحمن ابنا عقيل، و محمد بن مسلم، و عبد الله بن مسلم، و جعفر بن محمد بن عقيل، و محمد بن أبي سعيد ابن عقيل، - و زاد ابن شهر آشوب: عون و محمّد ابني عقيل - و ثلاثة من ولد جعفر بن أبي طالب: محمّد بن عبد الله بن جعفر، و عون الأكبر بن عبد الله، و عبيد الله بن عبد الله، و من ولد عليّ عليه السّلام تسعة: الحسين عليه السّلام، و العباس، و يقال: و ابنه محمّد ابن العباس، و عمر بن عليّ، و عثمان بن عليّ، و جعفر بن عليّ، و إبراهيم بن عليّ، و عبد الله بن عليّ الأصغر، و محمّد بن عليّ الأصغر، و أبو بكر شكّ في قتله، و أربعة من بنى الحسن عليه السّلام: أبو بكر، و عبد الله، و القاسم، و قيل: بشر، و قيل: عمرو كان صغيرا، و ستّة من بنى الحسين عليه السّلام مع اختلاف فيه: عليّ الأكبر، و إبراهيم، و عبد الله، و محمّد، و حمزة، و عليّ، و جعفر، و عمر، و زيد، و ذبح عبد الله في حجره، و لم

(١)- مصباح المتعجب ص ٥٤٧ و البحار: ٤٥/٦٣ ح ٣.

(٢)- ١٦٢/١ و البحار: ٤٥/٣١٣ ح ١٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٤٤

إلى البصرة سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم، و يبعث بعثا إلى الروم، فيفتح الله لهم. ثم لأقتلن كل دايئة حرم الله لحمها، حتى لا- يكون على وجه الأرض إلما الطيب، و أعرض على اليهود و النصارى و سائر الملل، و لاخيرتهم بين الإسلام و السيف، فمن أسلم مننت عليه، و من كره الإسلام أهرق الله دمه، و لا يبقى رجل من شيعتنا إلّا أنزل الله إليه ملكا يمسح عن وجهه التراب، و يعرفه أزواجه و منزلته «٣» في الجنة، و لا- يبقى على وجه الأرض أعمى، و لا مقعد، و لا مبتلى، إلّا كشف الله عنه بلاءه بنا أهل البيت، و لينزلن البركة من السماء إلى الأرض، حتى أن الشجرة لتقصف بما يزيد الله فيها من الثمرة، و لتأكلن ثمرة الشتاء في الصيف، و ثمرة الصيف في الشتاء، و ذلك قوله عز و جل: «وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ لَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ» «٤».

(١)- في المصدر: خيل بلق.

(٢)- في المصدر: الشرق و الغرب.

(٣)- منزله / خ، و في المصدر: منازل.

(٤)- الأعراف: ٩٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٤٦
ثم إن الله ليهب لشيعتنا كرامة لا- يخفى عليهم شيء في الأرض و ما كان فيها حتى أن الرجل منهم يريد أن يعلم علم أهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعلمون. «١»
توضيح: «لتقصف» أي تنكسر أغصانها لكثرة ما حملت من الثمرة.

الصادق، عن أبيه عليهما السلام

٣- غيبة النعماني: ابن عقدة، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن التفليسي، عن السمندي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام أنه قال: المؤمنون يتلون ثم يميزهم الله عنده، إن الله لم يؤمن المؤمنين من بلاء الدنيا و مراثيها، «٢» و لكن آمنهم من العمى و الشقاء في الآخرة، ثم قال: كان الحسين بن علي «٣» عليهما السلام يضع قتلاه بعضهم على بعض ثم يقول: قتلانا قتلى النبيين و آل النبيين. «٤»

وحده ٤- كامل الزيارات: أبي، عن سعد، عن علي بن إسماعيل، عن صفوان، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الحسين بن علي عليهما السلام قال لأصحابه يوم اصيبوا: أشهد أنه قد اذن في قتلكم فاتقوا الله و اصبروا. «٥»

الحسن العسكري عليه السلام

٥- تفسير الإمام عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: و لما امتحن الحسين عليه السلام و من معه بالعسكر الذين قتلوه و حملوا رأسه، قال لعسكره: أنتم في حل من بيعتي، فالحقوا بعشائركم و مواليكم، و قال لأهل بيته: قد جعلتكم في حل من مفارقتي فإنكم «٦» لا تطيقونهم لتضاعف أعدادهم و قواهم، و ما المقصود غيري، فدعوني و القوم،

(١)- المخطوط ص ٤٣٨ ح ٦٦ و البحار: ١٤٥ / ٨٠ ح ٦.

(٢)- و مراثيها/ خ.

(٣)- في المصدر: كان عليّ بن الحسين بن علي عليهم السلام.

(٤)- ص ٢١١ ح ١٩ و البحار: ٤٥ / ٨٠ ح ٥.

(٥)- ص ٧٣ ح ٧ و البحار: ٤٥ / ٨٦ ح ١٩.

(٦)- في المصدر: فأنتم.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٤٧

فإنّ الله عزّ وجلّ يعينني ولا- يخليني من حسن نظره، كعادته «١» في أسلافنا الطيبين، فأمرًا عسكريه ففارقوه، و أما أهله الأذنون من أقربائه «٢» فأبوا وقالوا: لا نفارقك، [و يحلّ بنا ما يحلّ بك] «٣» و يحزننا ما يحزنك، و يصينا ما يصيبك، و إنّنا أقرب ما نكون إلى الله إذا كنّا معك.

فقال لهم: فإن كنتم قد وطّمت أنفسكم على ما [قد] وطّنت نفسي عليه، فاعلموا أنّ الله إنّما يهب المنازل الشريفة لعباده باحتمال المكاره، و إنّ الله و إن كان خصّني- مع من مضى من أهلي الذين أنا آخرهم بقاء في الدنيا- من الكرامات بما يسهل عليّ معها احتمال المكروهات، فإنّ لكم شطر ذلك من كرامات الله تعالى، و اعلموا أنّ الدنيا حلوها و مرّها حلم، و الانتباه في الآخرة، و الفائز من فاز فيها، و الشقيّ من شقى فيها. «٤»

أقول: تمامه في أبواب أحوال آدم عليه السلام. «٥»

٦- باب فضل الشهداء معه و علّة عدم مبالاتهم و بيان أنّه عليه السلام كان فرحا لا يبالي بما يجري عليه

الكتب المتقدمة:

١- كامل الزيارات: في حديث كعب الأحبار الآتي تمامه في باب ما ورد في كفر قتلة الحسين عليه السلام و كفر قتلة الأنبياء السابقة في وصيّة عيسى عليه السلام لبني إسرائيل: يا بني إسرائيل العنوا قاتله و إن أدركتم أيّامه فلا تجلسوا عنه، فإنّ الشهيد معه كالشهيد مع الأنبياء مقبل غير مدبر «٦».

(١)- في المصدر: كعادته.

(٢)- في المصدر: و الأذنون من أقربائنا.

(٣)- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٤)- ص ٧٣ و البحار: ١١ / ١٤٩ ح ٢٥ و ج ٤٥ / ٩٠ ح ٢٩، و في المصدر: يشقى فيها.

(٥)- تقدم في عوامل العلوم- مخطوط ج ٨ جزء ١٦ ص ١٧.

(٦)- ص ٦٧ ح ٢ و البحار: ٤٤ / ٣٠١ ح ١٠، و يأتي في ص ٥٩٣ ح ٢ من كتابنا هذا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٤٨

الأخبار: الأئمة: أمير المؤمنين عليهم السلام.

٢- كمال الدين: بإسناده عن ابن نباتة، عن عليّ عليه السلام في حديث له: و خير الخلق و سيدهم بعد الحسن ابني أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه، المقتول في أرض كربلاء، ألا إنّّه و أصحابه من سادة «١» الشهداء يوم القيامة «٢».

علی بن الحسین علیهما السلام

٣- علل الشرائع و أمالی الصدوق: فی حدیث میثم التمار: یا جبلة اعلمی أنّ الحسین بن علی سید الشهداء یوم القیامة، و لأصحابه علی سائر الشهداء فضلا و درجة فی السماء. (٣)

الصادق علیه السلام

٤- کامل الزیارات: محمّد بن جعفر، عن ابن أبی الخطّاب، عن محمّد بن إسماعیل عمّن حدّثه، عن علی بن أبی حمزة، عن الحسین بن أبی العلاء و أبی المعزاء و عاصم بن حمید جمیعا، عن أبی بصیر، عن أبی عبد الله علیه السّلام قال: ما من شهید إلّا و هو یحبّ لو أنّ الحسین بن علی حیّ [حتی] یدخلون الجنّة معه (٤).

٧- باب فضل العباس بن علی بخصوصه علی الشهداء الذین معه

١- الخصال و أمالی الصدوق: الهمدانی، عن علی بن إبراهیم، عن الیقینی، عن یونس، عن ابن أسباط، عن علی بن سالم، عن أبیه، عن الثمالی قال:

نظر علی بن الحسین سید العابدین إلی عیید الله بن العباس بن علی بن أبی طالب علیه السّلام فاستعبر، ثمّ قال: ما من یوم أشدّ علی رسول الله صلّی الله علیه و آله من یوم احد، قتل فیہ عمّه حمزة

(١)- فی البحار: سادات.

(٢)- ص ٢٥٩ ح ٥ و البحار: ٣٦ / ٢٥٣ ح ٦٩.

(٣)- علل الشرائع: ١ / ٢٢٨ و أمالی الصدوق ص ١١٠ ح ١ و البحار: ٤٥ / ٢٠٢ ح ٤، و فیهم: «درجة» بدل «فضلا و درجة فی السماء».

(٤)- ص ١١١ ح ٧ و البحار: ٤٤ / ٢٩٨ ح ٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسین ع، ص: ٣٤٩

ابن عبد المطلب أسد الله و أسد رسوله، و بعده یوم مؤتة قتل فیہ ابن عمّه جعفر بن أبی طالب علیه السّلام.

ثمّ قال علیه السّلام: و لا یوم کیوم الحسین علیه السّلام، ازدلف إلیه ثلاثون ألف رجل، یزعمون أنّهم من هذه الامّة، کلّ یتقرّب إلی الله عزّ و جلّ بدمه، و هو بالله یدکرهم فلا یتعظون، حتّی قتلوه بغیا و ظلما و عدوانا.

ثمّ قال علیه السّلام: رحم الله العباس فلقد آثر و أبلی و فدی أخاه بنفسه حتّی قطعت یداه فأبدله الله عزّ و جلّ بهما جناحین یطیر بهما مع الملائكة فی الجنّة كما جعل لجعفر بن أبی طالب علیه السّلام، و إنّ للعباس عند الله تبارک و تعالی منزلة یغبطه بها جمیع الشهداء یوم القیامة. (١)

٨- باب فضل أولاد عقیل بن أبی طالب علیه السلام بخصوصهم**الأخبار: الأئمة: أمير المؤمنین علیهم السلام**

١- أمالی الصدوق: ابن إدريس، عن أبیه، عن الفزاري، عن محمّد بن الحسین بن زید، عن محمّد بن زید، عن أبی الجارود، عن ابن جبیر، عن ابن عیّاس قال: قال علی علیه السّلام لرسول الله صلّی الله علیه و آله: یا رسول الله إنک لتحبّ عقیلا؟ قال: ای و الله إنّی

لا-حبه حيين حيا له و حيا لحب أبي طالب له، و إن ولده [ل] مقتول في محبة ولدك، فتدمع عليه عيون المؤمنين، و تصلى عليه الملائكة المقرَّبون، ثم بكى رسول الله صلى الله عليه و آله حتى جرت دموعه على صدره، ثم قال: إلى الله أشكو ما تلقى عترتي من بعدى «٢».

(١)- الخصال: ١/ ٦٨ ح ١٠١ و أمالي الصدوق ص ٣٧٣ ح ١٠ و البحار: ٢٢/ ٢٧٤ ح ٢١ و ج ٤٤/ ٢٩٨ ح ٤.

(٢)- ص ١١١ ح ٣ و البحار: ٤٤/ ٢٨٧ ح ٢٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٥٠

٩- باب علّة عدم مبالاتهم بالقتل و أنّهم فرحون مسرورون من القتل

الأخبار: الأنمة: علي بن الحسين عليهم السلام

١- الخرائج و الجرائح: سعد، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن النضر، عن عاصم بن حميد، عن الثمالي قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: كنت مع أبي في الليلة التي قتل في صبيحتها، فقال لأصحابه: هذا الليل فاتخذوه جنة «١»، فإن القوم إنما يريدونني، و لو قتلوني لم يلتفتوا إليكم، و أنتم في حلّ وسعة، فقالوا: و الله لا يكون هذا أبدا، فقال عليه السلام: إنكم تقتلون غدا كلكم و لا يفلت «٢» منكم رجل، قالوا: الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك.

ثم دعا فقال لهم: ارفعوا رءوسكم و انظروا، فجعلوا ينظرون إلى مواضعهم و منازلهم من الجنة، و هو يقول لهم: هذا منزلك يا فلان [و هذا قصرك يا فلان، و هذه درجتك يا فلان] «٣»، فكان الرجل يستقبل الرماح و السيوف بصدره و وجهه ليصل إلى منزله «٤» في الجنة «٥». مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني ج ١٧-الحسين ع ٣٥٠ الصادق عليه السلام ص : ٣٥٠

الصادق عليه السلام

٢- علل الشرائع: الطالقاني، عن الجلودي، عن الجوهرى، عن ابن عمار، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: أخبرني عن أصحاب الحسين عليه السلام و إقدامهم على الموت فقال: إنهم كشف لهم الغطاء «٦» حتى رأوا منازلهم من الجنة، فكان الرجل [منهم] يقدم على القتل ليبادر إلى حوراء يعانقها، و إلى مكانه من الجنة «٧».

محمد التقي، عن آباءه، عن زين العابدين عليهم السلام

٣- معاني الأخبار: المفسر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن

(١)- أي ستر، و في المصدر: جملا.

(٢)- في المصدر: كذلك لا يفلت.

(٣)- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٤)- في البحار: منزلته.

(٥) - المخطوط ص ٤٣٨ ح ٦٥ و البحار: ٢٩٨ / ٤٤ ح ٣.

(٦) - في الأصل: فقال لهم كشف الغطاء.

(٧) - ٢٢٩ / ١ ح ١ و البحار: ٢٩٧ / ٤٤ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٣٥١

علی الناصري، عن أبيه، عن أبي جعفر الثاني، عن آباءه عليهم السلام، قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: لما اشتد الأمر بالحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام نظر إليه من كان معه فإذا هو بخلافهم، لأنهم كلما اشتد الأمر تغيرت ألوانهم، و ارتعدت فرائصهم، و وجلت قلوبهم، و كان الحسين عليه السلام و بعض من معه من خصائصه تشرق ألوانهم، و تهدأ جوارحهم، و تسكن نفوسهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا لا يبالي بالموت، فقال لهم الحسين عليه السلام: صبرا بنى الكرام، فما الموت إلا قنطرة تعبر بكم عن البؤس و الضراء إلى الجنان الواسعة و النعيم الدائمة، فأيكم يكره أن ينتقل من سجن إلى قصر؟ و ما هو لأعدائكم إلا كمن ينتقل من قصر إلى سجن و عذاب.

إن أبي حدثني، عن رسول الله صلى الله عليه و آله أن الدنيا سجن المؤمن و جنة الكافر، و الموت جسر هؤلاء إلى جناتهم «١» و جسر هؤلاء إلى جحيمهم، ما كذبت و لا كذبت. «٢»

(١) - في المصدر: جناتهم.

(٢) - ص ٢٨٨ و البحار: ٢٩٧ / ٤٤ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٣٥٣

١٦ - أبواب الوقائع المتأخرة عن قتله

١ - باب شهادة ولدي مسلم الصغيرين رضوان الله عليهما

الأخبار: الصحابة و التابعين و غيرهما

١ - أمالي الصدوق: أبي، عن علي، عن أبيه، عن إبراهيم بن رجا، عن علي بن جابر، عن عثمان بن داود الهاشمي، عن محمد بن مسلم، عن حرمان بن أعين، عن أبي محمد شيخ لأهل الكوفة، قال: لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام أسر من معسكره غلامان صغيران، فاتى بهما عبيد الله بن زياد، فدعا سجانا له، فقال: خذ هذين الغلامين إليك، فمن طيب الطعام فلا تطعمهما، و من البارد فلا تسقيهما، و ضيق عليهما سجنهما. و كان الغلامان يصومان النهار، فإذا جئهما الليل اتيا بقرصين من شعير، و كوز من ماء القراح.

فلما طال بالغلامين المكث حتى صارا في السنة، قال أحدهما لصاحبه: يا أخي قد طال بنا مكثنا، و يوشك أن تفنى أعمارنا، و تبلى أبداننا، فإذا جاء الشيخ فأعلمه مكاننا، و تقرب إليه بمحمد صلى الله عليه و آله لعلّه يوسع علينا في طعامنا، و يزيدنا في شرابنا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٣٥٤

فلما جئهما الليل أقبل الشيخ إليهما بقرصين من شعير، و كوز من ماء القراح، فقال له الغلام الصغير: يا شيخ أتعرف محمدًا؟ قال: فكيف لا أعرف محمدًا و هو نبى؟! قال: أفتعرف جعفر بن أبي طالب؟ قال: و كيف لا أعرف جعفرًا و قد أنبت الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء؟! قال: أتعرف علي بن أبي طالب عليه السلام؟

قال: و كيف لا أعرف عليًا و هو ابن عم نبى و أخو نبى؟! قال له: يا شيخ فحن من عترة نبيك محمد صلى الله عليه و آله و نحن من ولد مسلم بن عقيل بن أبي طالب بيدك اسارى نسألك من طيب الطعام فلا تطعمنا، و من بارد الشراب فلا تسقينا، و قد ضيقت علينا

سجنا. فانكب الشيخ على اقدامهما يقبلهما، و يقول: نفسي لنفسكما الفداء، و وجهي لوجهكما الوقاء، يا عتره نبي الله المصطفى، هذا باب السجن بين (أ) يديكما مفتوح، فخذ اى طريق شئتما.

فلما جئها الليل اتاهما بقرصين من شعير، و كوز من ماء القراح، و وقفهما على الطريق، و قال لهما: سيرا يا حبيبي الليل، و اكمننا النهار حتى يجعل الله عز و جل لكما من امركما فرجا و مخرجا، ففعل الغلامان ذلك.

فلما جئها الليل انتهيها إلى عجوز على باب، فقالا لها: يا عجوز انا غلامان صغيران غريان حدثان غير خبيرين بالطريق، و هذا الليل قد جئنا، اضيفنا سواد ليلتنا هذه فاذا أصبحنا لزنا الطريق، فقالت لهما: فمن أتما يا حبيبي فقد شممت الروائح كلها فما شممت رائحة هي أطيب من رائحتكما؟ فقالا- لها: يا عجوز نحن من عتره نبيك محمد صلى الله عليه و آله هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل، قالت العجوز: يا حبيبي إن لي ختنا فاسقا قد شهد الوقعة مع عبيد الله بن زياد أتخوف أن يصيبكما هاهنا فيقتلكما، قالا: (أضيفنا) سواد ليلتنا هذه فاذا أصبحنا لزنا الطريق، فقالت:

سأتيكما بطعام، ثم أتتهما بطعام فاكلا و شربا.

فلما ولجا الفراش قال الصغير للكبير: يا أخي انا نرجو أن نكون قد أمنا ليلتنا هذه، فتعال حتى اعانقك و تعانقني و أشم رائحتك و تشم رائحتي قبل أن يفرق الموت بيننا، ففعل الغلامان ذلك و اعتنقا و ناما، فلما كان في بعض الليل أقبل ختن العجوز

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٥٥

الفاسق حتى قرع الباب قرعا خفيفا، فقالت العجوز: من هذا؟ قال: أنا فلان، قالت:

ما الذي أطرقك هذه الساعة و ليس هذا لك بوقت؟ قال: و يحكك افتح الباب قبل أن يطير عقلي، و تشق مرارتي في جوفى، جاهد البلاء قد نزل بي، قالت: و يحكك ما الذي نزل بك؟ قال: هرب غلامان صغيران من عسكر عبيد الله بن زياد، فنادى الأمير في معسكره: من جاء برأس واحد منهما فله ألف درهم، و من جاء برأسهما فله ألفا درهم، فقد أتعت و تعبت و لم يصل في يدي شيء.

فقالت العجوز: يا خنتي احذر أن يكون محمد صلى الله عليه و آله خصمك في القيامة، قال لها: و يحكك إن الدنيا محرص عليها، فقالت: و ما تصنع بالدنيا و ليس معها آخرة؟ قال:

إنني لأراك تحامين عنهما، كأن عندك من طلب الأمير شيء، فقومي فإن الأمير يدعوك، قالت: و ما يصنع الأمير بي، و إنما أنا عجوز في هذه البرية، قال: إنما لي الطلب، افتح لي الباب حتى أريح و أستريح، فاذا أصبحت فكرت «١» في أي الطريق آخذ في طلبهما، ففتحت له الباب و أتته بطعام و شراب، فأكل و شرب.

فلما كان في بعض الليل سمع غطيظ الغلامين في جوف البيت، فأقبل يهيج كما يهيج البعير الهائج، و يخور كما يخور الثور، و يلمس بكفه جدار البيت حتى وقعت يده على جنب الغلام الصغير، فقال له: من هذا؟ قال: أما أنا فصاحب المنزل، فمن أتما؟ فأقبل الصغير يحرك الكبير و يقول: قم يا حبيبي فقد و الله وقعنا فيما كنا نحاذره.

قال لهما: من أتما؟ قالا له: يا شيخ إن نحن صدقناك فلنا الأمان؟ قال: نعم، قالا: أمان الله و أمان رسوله، و ذمة الله و ذمة رسوله صلى الله عليه و آله؟ قال: نعم، قالا: و محمد ابن عبد الله على ذلك من الشاهدين؟ قال: نعم، قالا: و الله على ما نقول و كيل و شهيد؟ قال: نعم، قالا- له: يا شيخ فنحن من عتره نبيك محمد صلى الله عليه و آله هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل، فقال لهما: من الموت هربتما و إلى الموت وقعتما، الحمد لله

(١)- في الأصل و البحار: بكرت.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٥٦

الذى أظفرتني بكما، فقام إلى الغلامين فشد أكتافهما، فبات «١» الغلامان ليلتهما مكتفين.

فلما انفجر عمود الصبح دعا غلاما له أسود يقال له: فليح، فقال له: خذ هذين الغلامين فانطلق بهما إلى شاطئ الفرات و اضرب أعناقهما و ائتني برءوسهما لأنطلق بهما إلى عبيد الله بن زياد و آخذ جائزة ألفى درهم، فحمل الغلام السيف (و مضى بهما) و مشى أمام الغلامين، فما مضى إلا غير بعيد حتى قال أحد الغلامين: يا أسود ما أشبه سوادك بسواد بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه و آله، قال: إن مولاي [قد] أمرني بقتلكما فمن أتما؟ قال له: يا أسود، نحن من عتره نبيك محمد، هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل، أضافتنا عجوزكم هذه، و يريد مولاك قتلنا، فانكب الأسود على أقدامهما و يقبلهما و يقول: نفسى لنفسكما الفداء، و وجهى لوجهكما الوقاء، يا عتره نبي الله المصطفى، و الله لا يكون محمدا خصمى فى القيامة، ثم عدا فرمى بالسيف من يده ناحية، و طرح نفسه فى الفرات، و عبر إلى الجانب الآخر، فصاح به مولاة: يا غلام.

عصيتنى فقال: يا مولاي إنما أطعتك ما دمت لا تعصى الله، فإذا عصيت الله فأنا برىء منك فى الدنيا و الآخرة.

فدعا ابنه، فقال: يا بنى إنما أجمع الدنيا حلالها و حرامها لك، و الدنيا محرص عليها، فخذ هذين الغلامين إليك، فانطلق بهما إلى شاطئ الفرات، فاضرب أعناقهما و ائتني برءوسهما لأنطلق بهما إلى عبيد الله بن زياد و آخذ جائزة ألفى درهم، فأخذ الغلام السيف و مشى أمام الغلامين فما مضى إلا غير بعيد، حتى قال (له) أحد الغلامين: يا شاب ما أخوفنى على شبابك هذا من نار جهنم، فقال: يا حبيبي فمن أتما؟ قال: من عتره نبيك محمد صلى الله عليه و آله يريد والدك قتلنا، فانكب الغلام على أقدامهما يقبلهما و يقول لهما مقالة الأسود، و رمى بالسيف ناحية، و طرح نفسه فى الفرات و عبر، فصاح به أبوه: يا بنى عصيتنى؟ قال: لئن اطيع الله و أعصيك أحب إلى من أن أعصى الله و اطيعك.

(١)- فى الأصل: فقام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج١٧-الحسين ع، ص: ٣٥٧

قال الشيخ: لا يلى قتلكما أحد غيرى، و أخذ السيف و مشى أمامهما، فلما صار إلى شاطئ الفرات سلّ السيف عن جفنه، فلما نظر الغلامان إلى السيف مسلولا اغر و رقت أعينهما، و قال: له: يا شيخ انطلق بنا إلى السوق و استمتع بأثماننا، و لا ترد أن يكون محمد صلى الله عليه و آله خصمك فى القيامة غدا فقال: لا و لكن أقتلكما و أذهب برءوسكما «١» إلى عبيد الله بن زياد و آخذ جائزة ألفين، فقال له: يا شيخ أما تحفظ قرابتنا من رسول الله صلى الله عليه و آله فقال: ما لكما من رسول الله قرابه، قال له: يا شيخ فانت بنا إلى عبيد الله بن زياد حتى يحكم فينا بأمره، قال: ما [بى] إلى ذلك سبيل إلا التقرب إليه بدمكم، قال له: يا شيخ أما ترحم صغر سننا؟ قال: ما جعل الله لكما فى قلبى من الرحمة شيئا.

قال: يا شيخ إن كان و لا بد فدعنا نصلّى ركعات، قال فصليا ما شئتما إن نفعكما الصلاة، فصلّى الغلامان أربع ركعات ثم رفعها طرفيهما إلى السماء فناديا: يا حى يا حلیم «٢» يا أحكم الحاكمين، احكم بيننا و بينه بالحق، فقام إلى الأكبر فضرب عنقه، و أخذ برأسه و وضعه فى المخلاة، و أقبل الغلام الصغير يتمرغ فى دم أخيه و هو يقول: حتى ألقى رسول الله صلى الله عليه و آله و أنا مختضب بدم أخى، فقال: لا عليك سوف الحقك بأخيك، ثم قام إلى الغلام الصغير فضرب عنقه و أخذ رأسه، و وضعه فى المخلاة، و رمى ببدنهما فى الماء، و هما يقطران دما، و مرّ حتى أتى بهما عبيد الله بن زياد، و هو قاعد على كرسي له، و بيده قضيب خيزران فوضع الرأسين بين يديه.

فلما نظر إليهما قام ثم قعد، ثم قام ثم قعد ثلاثا، ثم قال: الويل لك أين ظفرت بهما؟ قال: أضافتها عجوز لنا، قال: فما عرفت لهما حق الضيافة؟ قال: لا، قال:

فأى شىء قال لك؟ قال: قال: يا شيخ اذهب بنا إلى السوق فبعنا فانتفع بأثماننا و لا ترد أن يكون محمد صلى الله عليه و آله خصمك فى القيامة، قال: فأى شىء قلت لهما؟ قال:

قلت: لا، و لكن أقتلكما و انطلق برءوسكما إلى عبيد الله بن زياد و آخذ جائزة ألفى درهم، قال: فأى شيء قال لك؟ قال: قال: ائت بنا إلى عبيد الله بن زياد حتى

(١)- في المصدر: برأسكما، و هكذا فيما يأتي.

(٢)- في المصدر: يا حكيم، و هكذا فيما يأتي.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٥٨

يحكم فينا بأمره، قال: فأى شيء قلت؟ قال: قلت: ليس إلى ذلك سبيل إلا التقرب إليه بدمكما «١»، قال: أ فلا- جئني بهما حين؟ فكنت اضعف «٢» لك الجائزة، و أجعلها أربعة آلاف درهم؟ قال: ما رأيت إلى ذلك سبيلا إلا التقرب إليك بدمهما.

قال: فأى شيء قال لك أيضا؟ قال: قال لي: يا شيخ احفظ قرابتنا من رسول الله صلى الله عليه و آله، قال: فأى شيء قلت لهما؟ قال:

قلت لهما: ما لكما من رسول الله صلى الله عليه و آله قرابه، قال: ويلك فأى شيء قال لك أيضا؟ قال: قال: يا شيخ ارحم صغر سننا،

قال: فما رحمتهما؟ قال: قلت: ما جعل الله لكما من الرحمة في قلبي شيئا، قال: ويلك فأى شيء قال لك أيضا؟ قال: قال: دعنا نصلّي

ركعات، فقلت: فصليا ما شئنا إن نفعتكما الصلاة، فصلّي الغلامان أربع ركعات، قال: فأى شيء قال في آخر صلاتهما؟

قال: رفعا طرفيهما إلى السماء و قالوا: يا حى يا حليم يا أحكم الحاكمين احكم بيننا و بينه بالحق.

قال عبيد الله بن زياد: فإن أحكم الحاكمين قد حكم بينكم. من للفاسق «٣»؟

قال: فانتدب له «٤» رجل من أهل الشام فقال: أنا له، قال: فانطلق به إلى الموضع الذى قتل فيه الغلامين فاضرب عنقه، و لا تترك أن

يختلط دمه بدمهما و عجل برأسه، ففعل الرجل ذلك و جاء برأسه فنصبه على قنأه، فجعل الصبيان يرمونه بالنبل و الحجارة و هم

يقولون: هذا قاتل ذرية رسول الله صلى الله عليه و آله. «٥»

توضيح: غطيظ النائم و المخنوق خيرهما.

أقول: روى في المناقب القديم هذه القصة مع تغيير قال: أخبرنا سعد الأئمة سعيد بن محمد بن أبي بكر الفقيمي، عن محمد بن عبد

الله السرخسكى، عن أحمد بن يعقوب، عن طاهر بن محمد الحدادى، عن محمد بن علي بن نعيم، عن محمد بن الحسين ابن علي، عن

محمد بن يحيى الذهلى قال: لما قتل الحسين بن علي بكر بلاء هرب

(١)- في المصدر: إليك بدمهما.

(٢)- في المصدر: اضعف.

(٣)- في المصدر: بينكم و بين الفاسق.

(٤)- في الأصل: إليه.

(٥)- أمالى الصدوق ص ٧٦ ح ٢ و البحار ١٠٠ / ٤٥ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٥٩

غلامان من عسكر عبيد الله بن زياد، أحدهما يقال له: إبراهيم و الآخر يقال له: محمد، و كانا من ولد جعفر الطيار، فإذا هما بامرأة

تستسقى، فنظرت إلى الغلامين و إلى حسنهما و جمالهما، فقالت لهما: من أنتما؟ فقالا: نحن من ولد جعفر الطيار فى الجنة، هربنا من

عسكر عبيد الله بن زياد.

فقلت المرأة: إن زوجي فى عسكر عبيد الله بن زياد، و لولا أنى أخشى أن يجىء الليلة و إلا ضيقتكما و أحسنت ضيافتكما، فقالا لها:

أيتها المرأة انطلقى بنا فرجو أن لا يأتينا زوجك الليلة، فانطلقت المرأة و الغلامان حتى انتهيا إلى منزلها فأتتهما بطعام، فقالا: مالنا فى

الطعام من حاجة، اثبتنا بمصلّى نقضى فوائتنا، فصلّيا، فانطلقا إلى مضجعهما، فقال الأصغر للأكبر: يا أخى و يا ابن امى التزمنى و استنشق من رائحتى فأنى أظن أنّها آخر ليلتى، لا نصبح بعدها.

و ساق الحديث نحو ما مرّ إلى أن قال: ثم هزّ السيف و ضرب عنق الأكبر و رمى ببدنه الفرات، فقال الأصغر: سألتك «١» بالله أن تتركنى حتى أتمرغ بدم أخى ساعة، قال: و ما ينفعك ذلك؟ قال: هكذا أحبّ، فتمرغ بدم أخيه إبراهيم ساعة، ثم قال له: قم، فلم يقم فوضع السيف على قفاه، فضرب عنقه من قبل القفا و رمى ببدنه إلى الفرات، فكان بدن الأول على وجه الفرات ساعة، حتى قذف الثانى، فأقبل بدن الأول راجعا يشقّ الماء شقّا حتى التزم بدن أخيه، و مضيا فى الماء، و سمع هذا الملعون صوتا من بينهما و هما فى الماء: ربّ تعلم و ترى ما فعل بنا هذا الملعون، فاستوف لنا حقنا منه يوم القيامة.

ثم قال: فدعا عبيد الله بسلام له أسود يقال له: نادر، فقال له: يا نادر دونك هذا الشيخ شدّ كتفيه فانطلق به إلى الموضع الذى قتل الغلامين فيه فاضرب عنقه، و سلبه لك، و لك عشرة آلاف درهم، و أنت حرّ لوجه الله، فانطلق الغلام به الى الموضع الذى ضرب أعناقهما فيه، فقال له: يا نادر لا بدّ لك من قتلى؟ قال: فاضرب عنقه فرمى بجيفته إلى الماء، فلم يقبله الماء، و رمى به إلى الشطّ و أمر عبيد الله بن زياد أن يحرق

(١) - حالفتك / خ.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٦٠
بالنار، ففعل به ذلك و صار إلى عذاب الله «١».

٢- باب بعض ما وقع بعد قتله إلى ذهاب أهل البيت إلى الكوفة زائدا على ما مرّ

الأخبار: الصحابة و التابعين و غيرهما

١- أمالى الصدوق (ره): ابن المتوكل، عن السّيد عبادى، عن البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن أبى الجارود زياد بن المنذر، عن عبد الله بن الحسن «٢»، عن امه فاطمة بنت الحسين عليه السلام قالت: دخلت العامة علينا الفسطاط و أنا جارية صغيرة، و فى رجلى خلخالان من ذهب، فجعل رجل يفضّ الخلخالين من رجلى و هو يبكى، فقلت: ما يبكيك يا عدوّ الله؟ فقال: كيف لا أبكى و أنا أسلب ابنة رسول الله صلّى الله عليه و آله، فقلت: لا تسلبنى، قال: أخاف أن يجىء غيرى فيأخذه. قالت: و انتهبوا ما فى الأبنية حتى كانوا ينزعون الملاحف عن ظهورنا «٣».

أقول: فى بعض كتب الأصحاب أنّ فاطمة الصغرى قالت: كنت واقفة بباب الخيمة و أنا أنظر إلى أبى و أصحابه «٤» مجرّرين كالأضاحى على الرّمال، و الخيول على أجسادهم تجول، و أنا افكر فيما يقع علينا بعد أبى من بنى امية، أ يقتلوننا أو يأسروننا؟ فإذا برجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمحه، و هنّ يلذن بعضهنّ ببعض، و قد أخذ ما عليهنّ من أخمره و أسوره، و هنّ يصحن: و جدّاه، و أبتاه، و عليّاه، و قلّة ناصراه، و احسنه، أمّا من مجير يجيرنا؟ أمّا من ذائد يذود عنّا؟ قالت: فطار فؤادى، و ارتعدت فرائصى، فجعلت أجيل بطرفى يمينا و شمالا على عمّتى أمّ كلثوم خشية منه أن يأتينى.

(١) - البحار: ١٠٥ / ٤٥.

(٢) - فى الأصل و المصدر و البحار: عبد الله بن الحسين.

(٣) - ص ١٣٩ ح ٢ و البحار: ٨٢ / ٤٥ ح ٩.

(٤)- في البحار و إحدى نسختي الأصل: و أصحابي.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٦١
 فيينا أنا على هذه الحالة و إذا به قد قصدني، ففررت منهزمة، و أنا أظن أنني أسلم منه، و إذا «١» به قد تبعني، فذهبت خشية منه و إذا بكعب الرمح بين كتفي، فسقطت على وجهي، فخرم اذني و أخذ قرطى و مقنعتي، و ترك الدماء تسيل على خدي، و رأسى تصهره الشمس، و ولّى راجعا إلى الخيم، و أنا مغشى عليّ، و إذا أنا بعمتي عندى تبكى و هى تقول: قومى نمضى ما أعلم ما جرى على البنات و أخيك العليل، فقمتم و قلت: يا عمّاه هل من خرقه أستر بها رأسى عن أعين النظّار؟ فقالت: يا بنتاه و عمّتك مثلك فرأيت رأسها مكشوفة، و متنها قد اسودّ من الضرب، فما رجعنا إلى الخيمة إلّا و هى قد انتهت و ما فيها، و أخى علىّ بن الحسين عليهما السّلام مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع و العطش و الأسقام، فجعلنا نبكى عليه و يبكى علينا. «٢»
 أقول: قد مرّت الرواية بعينها. «٣»

الأئمة: علىّ بن الحسين عليهم السّلام

٢- كامل الزيارات: «٤» عبيد الله «٥» بن الفضل بن محمّد بن هلال، عن سعيد ابن محمّد، عن محمّد بن سلام الكوفى، عن أحمد بن محمّد الواسطى، عن عيسى بن أبى شيبة القاضى، عن نوح بن درّاج، عن قدامة بن زائدة، عن أبيه قال: قال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: بلغنى يا زائدة أنّك تزور قبر أبى عبد الله عليه السّلام أحيانا؟ فقلت: إنّ ذلك لكما بلغك، فقال عليه السّلام لى: فلما ذا تفعل ذلك و لك مكان عند سلطانك الذى لا يحتمل أحدا على محبّتنا و تفضيلنا، و ذكر فضائلنا، و الواجب على هذه الأئمة من حقنا؟ فقلت: و الله ما أريد بذلك إلّا الله و رسوله و لا أحفل بسخط من سخط، و لا يكبر فى

(١)- و إذا أنا/ خ.

(٢)- البحار: ٦٠ / ٤٥.

(٣)- تقدمت فى ص ٣٠٥ من كتابنا هذا

(٤)- هذا الحديث ليس من أصل كتاب كامل الزيارات، بل أدرجه فيه بعض تلامذة ابن قولويه (قدس سره) كما صرح فى صدر الخبر، إلّا أن المصنّف أوردته كما فى البحار من غير تنبيه، بحيث يظهر أنه من كتاب كامل الزيارات، راجع المصدر ص ٢٥٩ ح ١، و هكذا تبه المحدّث النورى مفصلا فى المستدرک ج ٣ ص ٥٢٢ فراجع.

(٥)- فى الأصل: عبد الله.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٦٢
 صدرى مكروه ينالنى بسببه، فقال: و الله إنّ ذلك لكذلك، فقلت: و الله إنّ ذلك لكذلك يقولها ثلاثا و أقولها ثلاثا، فقال: أبشر ثمّ أبشر ثمّ أبشر فلاخبرنك بخبر كان عندى فى النخب المخزون.

إنّه لَمّا أصابنا بالطفّ ما أصابنا، و قتل أبى عليه السّلام، و قتل من كان معه من ولده و إخوته و سائر أهله، و حملت حرمة و نساؤه على الأقتاب يراد بنا الكوفة، فجعلت أنظر إليهم صرعى و لم يواروا فيعظم «١» ذلك فى صدرى، و يشتدّ «٢»- لما أرى منهم- قلقى، فكادت نفسى تخرج، و تبيّنت ذلك منى عمّتى زينب بنت علىّ الكبرى، فقالت: ما لى أراك تجود بنفسك يا بقيّة جدّى و أبى و إخوتى؟ فقلت: و كيف لا- أجزع و أهلع «٣»، و قد أرى سيّدى و إخوتى و عمومى و ولد عمّى و أهلى مضرجين بدمائهم، مرملين بالعرء مسلّين، لا- يكفّنون و لا- يوارون، و لا- يعرج عليهم أحد، و لا- يقربهم بشر، كأنهم أهل بيت من الديلم و الخزر، فقالت: لا يجزعنك ما ترى فو الله إنّ ذلك لعهد من رسول الله صلّى الله عليه و آله إلى جدّك و أبيك و عمّك، و لقد أخذ الله ميثاق اناس

من هذه الامة لا تعرفهم فراعنة هذه الارض «٤»، و هم معروفون في اهل السماوات أنهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرقة فيوارونها، و هذه الجسوم المضرجة، و ينصبون لهذا الطفّ علما لقبر أبيك سيد الشهداء لا يدرس أثره، و لا يعفو رسمه، على كرور الليالي و الأيام و ليجتهدنّ أئمة الكفر و أشياع الضلالة في محوه و تطميسه، فلا يزداد أثره إلا ظهورا، و أمره ألا علوا.

فقلت: و ما هذا العهد؟ و ما هذا الخبر؟ فقلت: [نعم] حدثتني أم أيمن أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله زار منزل فاطمة عليها السلام في يوم من الأيام فعملت له حريرة عليهما السلام، و أتاه عليّ عليه السلام بطبق فيه تمر، ثم قالت أم أيمن: فأتيتهم بعسّ فيه لبن و زبد، فأكل رسول الله صلى الله عليه و آله و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام من تلك الحريرة، و شرب

(١)- في المصدر و إحدى نسختي الأصل: فعظم.

(٢)- في المصدر: و اشتدّ.

(٣)- و لا أبكى / خ.

(٤)- في المصدر: هذه الامة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٦٣

رسول الله صلى الله عليه و آله و شربوا من ذلك اللبن، ثم أكل و أكلوا من ذلك التمر و الزبد «١»، ثم غسل رسول الله صلى الله عليه و آله يده و عليّ يصبّ عليه الماء.

فلما فرغ من غسل يده مسح وجهه، ثم نظر إلى عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين نظرا عرفنا فيه «٢» السرور في «٣» وجهه، ثم رمق بطرفه نحو السماء مليا، ثم وجهه نحو القبلة و بسط يديه يدعو «٤»، ثم خرّ ساجدا و هو ينشج فأطال النشوج و علا نحيبه و جرت دموعه، ثم رفع رأسه و أطرق إلى الأرض و دموعه تقطر كأنها صوب المطر، فحزنت فاطمة و عليّ و الحسن و الحسين عليهم السلام و حزنت معهم لما رأينا من رسول الله صلى الله عليه و آله، و هبناه أن نسأله حتى إذا طال ذلك، قال له عليّ و قالت له فاطمة: ما يبكيك يا رسول الله لا أبكى الله عينيك؟ فقد أقرح قلوبنا ما نرى من حالك، فقال:

يا أخي سررت بكم- و قال مزاحم بن عبد الوارث في حديثه هاهنا «٥»- فقال: يا حبيبي إنّي سررت بكم سرورا ما سررت مثله قطّ، و إنّي لأنظر إليكم و أحمد الله على نعمته عليّ فيكم إذ هبط عليّ جبرئيل فقال: يا محمّد إنّ الله تبارك و تعالی اطّلع على ما في نفسك، و عرف سرورك بأخيك و ابتكك و سبطيك، فأكمل لك النعمة، و هنأك العطية بأن جعلهم و ذرياتهم و محبيهم و شيعتهم معك في الجنة لا يفترق بينك و بينهم، يحيون كما تحيا «٦» و يعطون كما تعطى حتى ترضى و فوق الرضا على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا، و مكاره تصيبهم بأيدي اناس ينتحلون ملتك، و يزعمون أنهم من أمّتك، براء من الله و منك خبطا و قتلا قتلا، شتى مصارعهم، نائية قبورهم، خيرة من الله لهم و لك فيهم، فاحمد الله جلّ و عزّ على خيرته، و ارض بقضائه، فحمدت الله و رضيت بقضائه بما اختاره لكم.

ثم قال [لى] جبرئيل عليه السلام: يا محمّد إنّ أحاك مضطهد بعدك، مغلوب على

(١)- في البحار: بالزبد.

(٢)- في المصدر: به.

(٣)- من / خ.

(٤)- في المصدر: و دعا.

(٥)- روى الحسين بن أحمد بن المغيرة تلميذ ابن قولويه هذا الحديث بسنتين، ذكر المصنف أحدهما في المتن، و لم يذكر الآخر، و

مزاحم بن عبد الوارث راوية في السند الآخر، راجع المصدر.

(٦) - يحبون كما تحبني / خ و المصدر.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٦٤

أمتك، متعوب من أعدائك، ثم مقتول بعدك، يقتله [أ] شر الخلق و الخليفة، و أشقى البرية، نظير عاقر الناقة، ببلد تكون إليه هجرته و هو مغرس شيعته و شيعة ولده، و فيه على كل حال يكثر بلواهم، و يعظم مصابهم، و إن سبطك هذا- و أوماً بيده إلى الحسين - مقتول في عصابة من ذريتك و أهل بيتك و أختار من أمتك بصفه الفرات، بأرض تدعى «١» كربلا من أجلها يكثر الكرب و البلاء على أعدائك و أعداء ذريتك، في اليوم الذي لا ينقضى كرب و لا تفتى حسرتة، و هي أظهر «٢» بقاع الأرض و أعظمها حرمة، [يقتل فيها سبطك و أهله] و إنها لمن بطحاء الجنة.

فإذا كان ذلك اليوم الذي يقتل فيه سبطك و أهله، و أحاطت بهم «٣» كتاب أهل الكفر و اللعنة، تزعت الأرض من أقطارها، و مادت الجبال و كثر اضطرابها، و اصطفت البحار بأمواجها، و ماجت السماوات بأهلها، غضبا لك يا محمد و لذريتك، و استعظاما لما ينتهك من حرمتك، و لشر ما تكافى «٤» به في ذريتك و عترتك، و لا يبقى شيء من ذلك إلا استأذن الله عز و جل في نصره أهلک المستضعفين المظلومين، الذين هم حجج الله على خلقه بعدك، فيوحى الله إلى السماوات و الأرض و الجبال و البحار و من فيهن: إني أنا الله الملك القادر، [والذي لا يفوته هارب، و لا يعجزه ممتنع، و أنا أقدر (فيه) على الانتصار و الانتقام، و عزتي و جلالى لا عدب من وتر رسولى و صفى، و انتهك حرمته، و قتل عترته، و نذ عهده، و ظلم أهله، عذابا لا عدبه أحدا من العالمين.

فعند ذلك يضج كل شيء في السماوات و الأرضين بلعن من ظلم عترتك و استحل حرمتك، فإذا برزت تلك العصابة إلى مضاجعها، تولى الله عز و جل قبض أرواحها بيده، و هبط إلى الأرض ملائكة من السماء السابعة، معهم آنية من الياقوت و الزمرد، مملوءة من ماء الحياة، و حلل من حلل الجنة، و طيب من طيب الجنة، فغسلوا جثثهم بذلك الماء، و ألبسوها الحلل، و حنطوها بذلك الطيب، و صلى الملائكة صفا

(١) - في المصدر: يقال لها.

(٢) - في المصدر: أطيّب.

(٣) - في المصدر: به.

(٤) - في الأصل: يكافى، و فى البحار: يتكافى.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٦٥

صفا عليهم.

ثم يبعث الله قوما من أمتك لا يعرفهم الكفار، (و) لم يشركوا فى تلك الدماء بقول و لا فعل و لا نية، فيوارون أجسامهم، و يقيمون رسما لقبر سيد الشهداء بتلك البطحاء، يكون علما لأهل الحق، و سببا للمؤمنين إلى الفوز، و تحفة الملائكة من كل سماء مائة ألف ملك فى كل يوم و ليلة، و يصلون عليه، [و يطوفون عليه] و يسبحون الله عنده، و يستغفرون الله لزاره «١»، و يكتبون أسماء من يأتيه زائرا من أمتك متقربا إلى الله و إليك بذلك، و أسماء آبائهم و عشائرتهم و بلدانهم، و يوسمون فى وجوههم بميسم نور عرش الله «هذا زائر قبر خير الشهداء، و ابن خير الأنبياء»، فإذا كان يوم القيامة سطع فى وجوههم من أثر ذلك الميسم نور تغشى منه الأبصار يدلّ عليهم و يعرفون به.

و كأتى بك يا محمد بينى و بين ميكائيل، و على أماننا، و معنا من ملائكة الله ما لا يحصى عدده «٢»، و نحن نلتقط من ذلك الميسم فى وجهه بين الخلائق حتى ينجيهم الله من هول ذلك اليوم و شدائده، و ذلك حكم الله و عطاؤه لمن زار قبرك يا محمد أو قبر

أخيك أو قبر سبطيك، لا يريد به غير الله عزّ وجلّ، و سيجدّ «٣» اناس ممن حقت عليهم من الله اللعنة و السخط أن يعفوا رسم ذلك القبر و يمحو أثره، فلا يجعل الله تبارك و تعالى لهم إلى ذلك سبيلا.

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: فهذا أبكاني و أزنني.

قالت زينب: فلمّا ضرب ابن ملجم لعنه الله أبى و رأيت [عليه] أثر الموت منه، قلت له: يا أبة حدّثني أمّ أيمن بكذا و كذا، و قد أحببت أن أسمعه منك، فقال:

يا بتيّة الحديث كما حدّثتك أمّ أيمن، و كأنّي بك و بنات «٤» أهلك (ل) سبايا بهذا البلد، أذلاء خاشعين تخافون أن يتخطّفكم الناس، فصبوا (ثمّ) صبوا، فو الذي فلق الحيّة و برأ النسمة ما لله على ظهر الأرض يومئذ ولى غيركم و غير محيّكم و شيعتكم، و لقد قال لنا رسول الله صلّى الله عليه و آله حين أخبرنا بهذا الخبر: إنّ إبليس في ذلك اليوم يطير فرحا، فيجول الأرض

(١)- في المصدر: لمن زاره.

(٢)- في المصدر: عددهم.

(٣)- في المصدر: و سيجتهد.

(٤)- في المصدر: و بنساء.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج١٧-الحسين ع، ص: ٣٦٦

كلّها في شياطينه و عفاريتيه، فيقول: يا معشر الشياطين قد أدركنا من ذريّة آدم الطلبة، و بلغنا في هلاكهم الغايّة، و أورتناهم «١» النار، إلّا من اعتصم بهذه العصا فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم، و حملهم على عداوتهم، و إغرائهم بهم و أوليائهم، حتّى تستحکم «٢» ضلالة الخلق و كفرهم، و لا ينجو منهم ناج، و لقد صدق عليهم إبليس و هو كذوب أنّه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح، و لا يضّرّ مع محبّتكم و موالاتكم ذنب غير الكبائر.

قال زائدة: ثمّ قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام بعد أن حدّثني بهذا الحديث: خذه إليك أما لو ضربت في طلبه آباط الإبل حولاً لكان قليلاً. «٣»

توضيح: «العسّ» القدح العظيم، قولها: «رمق بطرفه» أي نظر، و نشج الباكي ينشج بالكسر نشيجا إذا غصّ بالبكاء في حلقه من غير انتحاب، و خبطه يخبطه ضربه شديداً، و البعير بيده الأرض و طئه شديداً، و القوم بسيفه جلدتهم، «و ضفّة النهر» بالكسر أي جانبه، و التزعزع التحرك، و كذلك الميد، و الاصطفاق الاضطراب يقال: الريح تصفق الأشجار فتصطفق، و الموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه، تقول منه: وتره يتره و ترا وتره، و ضرب آباط الإبل كناية عن الركض و الاستعجال، فإنّ المستعجل يضرب رجله يابطي الإبل ليعدو، أي لو سافرت سفراً سريعاً في طلبه حولاً.

الرضا عليه السلام

٣- رجال الكشي: محمّد بن مسعود، عن جعفر بن أحمد، عن حمدان بن سليمان، عن منصور بن العباس، عن إسماعيل بن سهل، عن بعض أصحابنا قال:

كنت عند الرضا عليه السّلام فدخل عليه عليّ بن أبي حمزة و ابن السّراج و ابن المكارم، فقال عليّ بعد كلام جرى بينهم و بينه في إمامته: إنّنا روينا عن آباءك عليهم السّلام أنّ الإمام لا يلي أمره إلّا إمام مثله، فقال له أبو الحسن عليه السّلام: فأخبرني عن الحسين بن

عليّ

(١)- و أوردناهم / خ.

(٢)- في المصدر و إحدى نسختي الأصل: تستحكموا.

(٣)- ص ٢٦٠ و البحار: ١٧٩ / ٤٥ ح ٣٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٦٧

عليهما السلام كان إماما أو [كان] غير إمام؟ قال: كان إماما، قال: فمن ولي أمره؟ قال:

علي بن الحسين عليهما السلام، قال: و أين كان علي بن الحسين عليهما السلام؟ كان «١» محبوبا [بالكوفة] في يد عبيد الله بن زياد لعنه الله قال: خرج و هم كانوا لا يعلمون حتى ولي أمر أبيه ثم انصرف، فقال له أبو الحسن عليه السلام: إن هذا [الذي] أمكن علي بن الحسين عليهما السلام أن يأتي (ب) كربلا فيلي أمر أبيه، فهو يمكن صاحب [هذا] الأمر أن يأتي بغداد و يلي أمر أبيه. «٢» أقول: تمامه في باب الرد علي الواقفية. «٣»

الكتب:

٤- قال السيد ابن طائوس رحمه الله في كتاب اللهوف على أهل الطفوف و الشيخ ابن نما رحمه الله في مثير الأحزان و اللفظ للسيد: إن عمر بن سعد لعنه الله بعث برأس الحسين عليه السلام في ذلك اليوم و هو يوم عاشورا مع خولّي بن يزيد الأصبحي و حميد بن مسلم الأزدي إلى عبيد الله بن زياد، و أمر براءوس الباقيين من أصحابه و أهل بيته فنظفت و سرح بها مع شمر بن ذي الجوشن و قيس بن الأشعث و عمرو بن الحجاج، فأقبلوا بها حتى قدموا الكوفة، و أقام بقيته يومه و اليوم الثاني إلى زوال الشمس ثم رحل بمن تخلف من عيال الحسين عليه السلام، و حمل نساءه صلوات الله عليه على أحلاس أقتاب بغير وطاء مكشفات الوجوه بين الأعداء، و هنّ و دائع خير الأنبياء، و ساقوهنّ كما يساق سبي الترك و الروم في أسر «٤» المصائب و الهموم و لله درّ القاتل: «٥»

يصلّي على المبعوث من آل هاشم و يغزى بنوه إن ذا لعجيب
قال: و لما انفصل ابن سعد عن كربلا خرج قوم من بني أسد فصلوا على الجثث الطواهر المرملّة بالدماء و دفنوها على ما هي عليه الآن. «٦»

و قال المفيد: دفنوا الحسين عليه السلام حيث قبره الآن، و دفنوا ابنه علي بن الحسين الأصغر عند رجله، و حفروا للشهداء من أهل بيته و أصحابه الذين صرعوا

(١)- في المصدر: قال: كان.

(٢)- ص ٤٦٣ ح ٨٨٣ و البحار: ١٦٩ / ٤٥ ح ١٦.

(٣)- في عوامل العلوم ج ٢١ ص ٤٤٤ (مخطوط).

(٤)- في المصدر: أشد.

(٥)- في المصدر: قائله.

(٦)- اللهوف ص ٦٠-٦١، مثير الاحزان ص ٨٤ و البحار: ١٠٧ / ٤٥ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٦٨

حواله ممّا يلي رجلى الحسين عليه السلام، ثم «١» جمعوهم و دفنوهم جميعا معا، و دفنوا العباس بن علي رضي الله عنه في موضعه الذي قتل فيه على طريق الغاصرية حيث قبره الآن. «٢»

و قال صاحب الكامل و صاحب المناقب و ابن نما: ذكر أبو مخنف أن عمر بن سعد لعنه الله لما دفع الرأس إلى خولّي الأصبحي لعنه

الله ليحمله إلى ابن زياد عليه اللعنة أقبل به خولّي ليلا فوجد باب القصر مغلقا فأتى به منزله، و له امرأتان امرأة من بنى أسد، و اخرى حضرمة يقال لها النوار، فأوى إلى فراشها، فقالت له: ما الخبر؟ فقال: جئتك بالذهب هذا رأس الحسين عليه السّلام معك في الدار، فقالت: ويلك جاء الناس بالذهب و الفضّة، و جئت برأس ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله، و الله لا- يجمع رأسى و رأسك و سادة أبدا، قالت: فقم من فراشى فخرجت إلى الدار، و دعا بالأسيديّة فأدخلها عليه، فما زلت و الله أنظر إلى نور مثل العمود يسطع من الاجانّة التي فيها رأس الحسين عليه السّلام إلى السماء، و رأيت طورا بيضاء ترفرف حولها و حول الرأس. «٣»

٣- باب فيما وقع من دخول أهل البيت الكوفة إلى خروجهم منها إلى الشام، و خبر قتل الحسين عليه السّلام إلى المدينة

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- الاحتجاج: عن حذيم بن شريك الأسديّ قال: لمّا أتى عليّ بن الحسين زين العابدين عليهم السّلام بالنسوة من كربلاء، و كان مريضا، و إذا نساء أهل الكوفة يتتدبن مشققات الجيوب، و الرجال معهنّ يبكون، فقال زين العابدين عليه السّلام بصوت ضئيل و قد نهكته العلة: إنّ هؤلاء يبكون [علينا]، فمن قتلنا غيرهم؟ فأومأت زين بنت عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام إلى الناس بالسكوت. قال حذيم الأسديّ: فلم أر و الله خفيّة أنطق منها، كأنها «٤» تنطق و تفرغ عن لسان أمير المؤمنين عليه السّلام، و قد أشارت إلى الناس بأن انصتوا، فارتدّت الأنفاس

(١)- في المصدر و البحار: و.

(٢)- إرشاد المفيد ص ٢٧٣ و البحار: ١٠٨ / ٤٥.

(٣)- الكامل في التاريخ: ٧٨ / ٤، مثير الاحزان ص ٨٥ و البحار: ١٢٥ / ٤٥.

(٤)- في البحار و إحدى نسختي الأصل: كأنما.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٦٩ و سكنت الأجراس.

ثمّ قالت بعد حمد الله تعالى و الصلاة على رسوله صلّى الله عليه و آله: أمّا بعد يا أهل الكوفة يا أهل الختل «١» و الغدر و الجدل «٢»، ألا فلا رقأت العبرة، و لا هدأت الزّفرة، إنّما مثلكم [ك] مثل التي نقضت غزلها من بعد قوّة أنكاثا، تتخذون أيمانكم دخلا بينكم، هل فيكم إلّا الصّيلف و العجب، و الشنف «٣» و الكذب، و ملق الإماء و غمز الأعداء، كمرعى «٤» على دمنه، أو كفضّة «٥» على ملحودة، ألا بس ما قدّمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم و في العذاب أنتم خالدون.

أ تبكون [على أخي]؟ (اي) أجل و الله فابكوا، فإنكم و الله أحقّ «٦» بالبكاء، فابكوا كثيرا و اضحكوا قليلا، فقد بليتيم بعارها، و منيتم بشنارها، و لن ترخصوها أبدا، و أنّى ترخصون قتل سليل خاتم النبوة، و معدن الرسالة، و سيّد شباب أهل الجنّة، و ملاذ حربكم، و معاذ حزبكم، و مقرّ سلمكم، و آسى كلمكم، و مفرع نازلتكم، و المرجع إليه عند مقاتلتكم «٧»، و مدرّة حججكم، و منار محجّتكم، ألا ساء ما قدّمت لكم أنفسكم، و ساء ما تزرّون، ليوم بعثكم، فتعسا تعسا و نکسا نکسا! لقد خاب السّعي، و ثبت الأيدي، و خسرت الصّفقة، و يؤتم بغضب من الله، و ضربت عليكم الذلّة و المسكنة.

أ تدرّون و يلكم أيّ كبد لمحمّد صلّى الله عليه و آله فريتم «٨»؟ و أيّ عهد نكثتم؟ و أيّ كريمة له أبرزتم؟ و أيّ حرمة له هتكتم؟ و أيّ دم له سفكتم؟ لقد جئتم شيئا إذا تكاد السماوات يتفطرن منه، و تنشقّ الأرض و تخزّ الجبال هدّا! لقد جئتم بها شوهاء، [صلعاء،

عنقاء، سوداء، فقماء] «٩» خرقاء [ك] طلاع الأرض و [ملء] السماء، أفعجبتهم أن تمطر «١٠» السماء دما؟ و لعذاب الآخرة أخزى و هم لا ينصرون، فلا يستخفّنكم المهمل، فإنه

(١)- في البحار و إحدى نسختي الأصل: الختر.

(٢)- في المصدر: و الخذل.

(٣)- يقال: شنف له شنفا إذا أبغضه «النهاية ج ٢ ص ٥٠٥».

(٤)- في المصدر: أو كمرعى.

(٥)- في البحار: كقصة.

(٦)- في المصدر: أخرى.

(٧)- في المصدر: مقاتلتكم.

(٨)- في المصدر: فرثم.

(٩)- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(١٠)- في البحار و إحدى نسختي الأصل: أن لم تمطر.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٧٠
عزّ و جلّ من لا يحفزه «١» البدار و لا يخشى «٢» عليه فوت الثأر، كلّا إنّ ربّك لنا و لهم لبالمرصاد، ثمّ أنشأت تقول:

ما ذا تقولون إذ قال النبیّ لكم ما ذا صنعتم و أنتم آخر الأمم؟

بأهل بيتی و أولادی و مكرمتی «٣» منهم اسارى و منهم ضرّجوا بدم؟

ما كان ذاك جزائي إذ نصحت لكم أن تخلفوني بسوء في ذوى رحمی

إنّی لأخشى عليكم أن يحلّ بكم مثل العذاب الذى أودى على إرم

ثمّ ولّت عنهم.

قال حذیم: فرأيت الناس حيارى قد ردّوا أيديهم في أفواههم، فالتفت إلى شيخ إلى «٤» جانبي يبكي و قد اخضلت لحيته بالبكاء، و

يده مرفوعة إلى السماء و هو يقول: أبى و امی كهولهم خير الكهول، [و نساؤهم خير النساء] و شبابهم خير شباب، و نسلهم نسل

كریم، و فضلهم فضل عظيم، ثمّ أنشد شعرا:

كهولهم خير الكهول و نسلهم «٥» إذا عدّ نسل لا يبور و لا يخزى

فقال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: يا عمّة اسكتي ففى الباقي من الماضى اعتبار، و أنت بحمد الله عالمة غير معلّمة، فهمة غير

مفهمّة، إنّ البكاء و الحنين لا يردّان من قد أباده الدهر، فسكتت، ثمّ نزل عليه السّلام و ضرب فسطاطه، و أنزل نساءه و دخل الفسطاط

«٦».

إيضاح: قولها «و آسى كلمكم» الآسى الطيب، و الكلم الجراحة. و قال الجوهرى: «النكس» بالضمّ عود المرض بعد النقه، و قد نكس

الرجل نكسا، يقال:

(١)- في الأصل: لا يغفره.

(٢)- في الأصل: و لا يخاف.

(٣)- في المصدر: و تكرمتى.

(٤)- في المصدر: في.

(٥)- في المصدر: و نسلكم.

(٦)- ٢٩ / ٢ و البحار: ١٦٢ / ٤٥ ح ٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٧١

تعسا له و نکسا، و قد يفتح هاهنا للازدواج، أو لأنه لغة. و في أكثر النسخ هنا «من لا يحفزه» بالحاء المهملة و الزاء المعجمة، يقال: حفزه أي دفعه من خلفه يحفزه بالكسر حفزا، و الليل يحفز النهار أي يسوقه. قولها: «أودی» في أكثر النسخ بالبدال المهملة، يقال: «أودی» أي هلك، و أودی به الموت أي ذهب، فكأن على هنا بمعنى الباء و في بعضها بالراء من أوری الزند إذا أخرج منه النار.

٢- مجالس المفيد و مجالس الطوسي: المفيد، عن محمد بن عمران، عن أحمد بن محمد الجوهري، عن محمد بن مهران، عن موسى بن عبد الرحمن، عن عمر بن عبد الواحد، عن إسماعيل بن راشد، عن حذلم بن سدير «١» قال: قدمت الكوفة في المحرم سنة إحدى و ستين عند منصرف علي بن الحسين عليهما السلام بالنسوة من كربلاء و معهم الأجناد يحيطون بهم، و قد خرج الناس للنظر إليهم، فلما اقبل بهم على الجمال بغير و طاء، جعل نساء الكوفة يبكين و يندبن، فسمعت علي بن الحسين عليهما السلام و هو يقول بصوت ضئيل، و قد نهكته العلة، و في عنقه الجامعة، و يده مغلولة إلى عنقه: إن هؤلاء النسوة يبكين، فمن قتلنا؟.

قال: و رأيت زينب بنت علي عليهما السلام، و لم أر خفرة قط أنطق منها كأنها تفرغ عن لسان أمير المؤمنين عليه السلام قال: و قد أومأت إلى الناس أن اسكتوا، فارتدت الأنفاس و سكنت الأصوات، فقالت: الحمد لله و الصلاة على أبي رسول الله صلى الله عليه و آله.

أما بعد يا أهل الكوفة، يا أهل الختل و الخذل، فلا رقأت العبرة، و لا هدأت الرئة، فإنما مثلكم كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم، ألا و هل فيكم ألاء الصلح و السيرف «٢»، خوارون في اللقاء، عاجزون عن الأعداء، ناكثون للبيعة، مضيعون للذمة، فبئس ما قدمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم و في العذاب أنتم خالدون.

(١)- في الأصل: «جزام بن سدير»، و في أمالي الطوسي: «حذلم بن كثير».

(٢)- هكذا في الأصل و البحار، و في أمالي المفيد: الصلح التطف، و الصدر الشنف، و في أمالي الطوسي: الصلح الظلف، و الضرم الشرف.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٧٢

أ تبيكون؟ أي و الله فابكوا كثيرا و اضحكوا قليلا، فلقد فرتم بعارها و سناها، و لن تغسلوا دنسها عنكم أبدا، فسليل خاتم الرسالة، و سيد شباب أهل الجنة، و ملاذ خيرتكم، و مفرغ نازلتكم، و أمارة محبتكم، و مدرجة حجتكم خذلتكم، و له قتلتم، ألا ساء ما تزرون، فتعسا و نکسا، و لقد خاب السعي، و تبت الأيدي، و خسرت الصفقة، و يؤتم بغضب من الله، و ضربت عليكم الذلة و المسكنة.

ويلكم أتدرون أي كبد لمحمد صلى الله عليه و آله فريتم؟ و أي دم له سفكنتم؟ و أي كريمة له أصبتم؟ لقد جتتم شيئا إدا، تكاد السماوات يتفطرن منه، و تنشق الأرض، و تخز الجبال هدا، و لقد أتيتم بها خرقاء «١» شوهاء طلاع الأرض و السماء، أفعجتتم أن قطرت السماء دما؟ و لعذاب الآخرة أخزى، فلا يستخفنتكم المهل، فإنه لا يعجزه «٢» البدار، و لا يخاف عليه فوت الثار، كلاً إن ربك لبالمرصاد.

قال: ثم سكتت، فرأيت الناس حيارى قد ردوا أيديهم في أفواههم، و رأيت شيخا و قد بكى حتى اخضلت لحيته و هو يقول:

كحولهم خير الكهول و نسلهم إذا عد نسل لا يخيب و لا يخزي «٣»

أقول: في بعض الكتاب المعبرة: روى مرسلا عن مسلم الجصاص، قال:

دعاني ابن زياد عليه اللعنة لإصلاح دار الإمارة بالكوفة، فبينا أنا اجصص الأبواب و إذا أنا بالزرعقات قد ارتفعت من جنبات الكوفة، فأقبلت على خادم كان معنا، فقلت:

مالي أرى الكوفة تضج؟ قال: الساعة أتوا برأس خارجي خرج على يزيد، فقلت: من هذا الخارجي؟ فقال: الحسين بن علي عليه السلام، قال: فتركت الخادم حتى خرج و لطمت وجهي حتى خشيت على عيني أن تذهبها، و غسلت يدي من الجص و خرجت من ظهر القصر و أتيت إلى الكناس.

فبينما أنا واقف و الناس يتوقعون وصول السبايا و الرؤوس إذ قد أقبلت نحو

(١)- في البحار و إحدى نسختي الأصل: خرماء.

(٢)- في أمالي المفيد: لا يحفزه، و في أمالي الطوسي: لا يخفزه.

(٣)- أمالي المفيد ص ٣٢٠ ح ٨ و أمالي الطوسي: ١ / ٩٠ و البحار: ١٦٤ / ٤٥ ح ٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٧٣

أربعين شقة تحمل على أربعين جملا فيها الحرم و النساء و أولاد فاطمة، و إذا بعلي بن الحسين عليهما السلام على بعير بغير وطاء، و أوداجه تشخب دما، و هو مع ذلك يبكي و يقول:

يا أمة السوء لا سقيا لربكم يا أمة لم نراع جدنا فينا

لو أننا و رسول الله يجمعنا يوم القيامة ما كنتم تقولونا

تسيرونا على الأقتاب عارية كأننا لم نشيد فيكم دينا

بنى امية ما هذا الوقوف على تلك المصائب لا تلبون داعينا

تصفقون علينا كفكم فرحاو أنتم في فجاج الأرض تسبونا

أليس جدى رسول الله ويلكم أهدى البرية من سبل المضلينا

يا وقعة الطف قد أورثتني حزناو الله يهتك أستار المسيئينا

قال: و صار أهل الكوفة يناولون الأطفال الذين على المحامل بعض التمر و الخبز و الجوز، فصاحت بهم أم كلثوم و قالت: يا أهل الكوفة إن الصدقة علينا حرام، و صارت تأخذ ذلك من أيدي الأطفال و أفواههم و ترمى به إلى الأرض، قال: كل ذلك و الناس يكون على ما أصابهم.

ثم إن أم كلثوم أطلعت رأسها من المحمل و قالت لهم: صه يا أهل الكوفة تقتلنا رجالكم، و تبكيننا نساءكم؟ فالحاكم بيننا و بينكم الله يوم فصل القضاء، فبينما هي تخاطبهن إذا بضجة قد ارتفعت، و إذا هم أتوا بالرؤوس يقدمهم رأس الحسين عليه السلام و هو رأس زهرى قمرى أشبه الخلق برسول الله صلى الله عليه و آله و لحيته كسواد السبع «١» قد اتصل بها «٢» الخضاب، و وجهه دارة قمر طالع و الرمح «٣» تلعب بها يمينا و شمالا، فالتفت زينب عليهما السلام فرأت رأس أخيها فنطحت جبينها بمقدم المحمل، حتى رأينا الدم يخرج من تحت قناعها و أمأت إليه بخرقه و جعلت تقول:

يا هلالا لما استتم كما لاغاله خسفه فأبدا غروبا

(١)- السبع: معرب شبي، للقميص بالفارسية. و قيل هو ثوب صوف أسود. «النهاية ج ٢ ص ٣٣١»، و في نسختي الأصل: الشج، الشيخ، و هو تصحيف.

(٢)- في البحار: اتصل منها.

(٣) - في الأصل: و الريح.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٧٤ ما تو همت يا شقيق فؤادي كان هذا مقدرا مكتوبا

يا أخى فاطم الصغيرة كلمها فقد كاد قلبها أن يذوبا
يا أخى قلبك الشقيق علينا ما له قد قسى و صار صليبا؟
يا أخى لو ترى عليا لدى الأسرع اليتيم لا يطيق وجوبا
كلما أوجعه بالضرب ناداك بذل يفيض «١» دما سكوبا
يا أخى ضمّه إليك و قرّبه و سكن فؤاده المرعوبا
ما أذلّ اليتيم حين ينادى بأبيه، و لا يراه مجيبا «٢»

توضيح: قولها «لا يطيق وجوبا» أى لزوما بالأرض و سكونا أو عملا يوجب على هيئة الاختيار.

٣- أمالى الطوسى: أبو عمرو، عن ابن عقدة، عن أحمد بن الحسين بن عبد الملك، عن إسماعيل بن عامر، عن الحكم بن محمد بن القاسم، قال: حدثني أبي، عن أبيه أنه حضر عيد الله بن زياد حين أتى برأس الحسين عليه السلام، فجعل ينكت بقضيب ثناياه و يقول: إنه كان لحسن الثغر «٣»، فقال له زيد بن أرقم: ارفع قضيبك، فطال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله يلثم موضعه، قال: إنك شيخ قد خرفت، فقام زيد يجرّ ثيابه، ثم عرضوا عليه فأمر بضرب عنق علي بن الحسين عليهما السلام، فقال له [علي]: إن كان بينك و بين هؤلاء النساء رحم فأرسل معهنّ من يؤديهنّ «٤»، فقال: تؤديهنّ «٥» أنت، و كأنه استحيا، و صرف الله عزّ و جلّ عن علي بن الحسين عليهما السلام القتل.

قال أبو القاسم بن محمد: ما رأيت منظرا قطّ أفضع «٦» من إلقاء رأس الحسين عليه السلام بين يديه و هو ينكته. «٧»

٤- أمالى الطوسى: بالإسناد المتقدم، عن الحكم بن محمد، عن أبي إسحاق السبيعي، أن زيد بن أرقم خرج من عنده يومئذ و هو يقول: أما و الله لقد سمعت رسول

(١) - في البحار: يغيض.

(٢) - البحار: ١١٤ / ٤٥.

(٣) - الشفة / خ.

(٤) - في الأصل: يردّ بهنّ، تردّ بهنّ.

(٥) - في الأصل: يردّ بهنّ، تردّ بهنّ.

(٦) - في المصدر: أفرع.

(٧) - ٢٥٧ / ١ و البحار: ١٦٧ / ٤٥ ح ١٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٧٥

الله صلى الله عليه و آله: يقول: اللهم إني أستودعك و صالح المؤمنين، فكيف حفظكم لوديعه رسول الله صلى الله عليه و آله؟. «١»
٥- أمالى الصدوق: الطالقاني، عن الجلودى، عن الجوهرى، عن أحمد بن محمد بن يزيد، عن أبي نعيم، قال: حدثني حاجب عيد الله بن زياد أنه لما جرى برأس الحسين عليه السلام أمر فوضع بين يديه فى طست من ذهب، و جعل يضرب بقضيب فى يده على ثناياه و يقول: لقد أسرع الشيب إليك يا أبا عبد الله، فقال رجل من القوم: مه فإننى رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله: يلثم حيث تضع قضيبك! فقال: يوم بيوم بدر، ثم أمر بعلي بن الحسين عليهما السلام فغلّ و حمل مع النسوة و السبايا إلى السجن، و كنت معهم، فما

مررنا بزقاق إلاً وجدناه ملاء رجال و نساء يضربون وجوههم و يبكون، فحبسوا فى السجن و طبّق عليهم.

ثم إنّ ابن زياد لعنه الله دعا بعلى بن الحسين عليهما السّلام و النسوة و احضر رأس الحسين عليه السّلام، و كانت زينب ابنة على عليهما السّلام فيهم، فقال ابن زياد: الحمد لله الذى فضحككم و قتلكم و أكذب أحاديثكم، فقالت زينب عليها السّلام: الحمد لله الذى أكرمنا بمحمّد صلى الله عليه و آله و طهرنا تطهيرا، إنّما يفضح الله الفاسق، و يكذب الفاجر، قال: كيف رأيت صنع الله بكم أهل البيت؟ قالت: كتب عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم، و سيجمع الله بينك و بينهم فتحاكمون عنده، فغضب ابن زياد لعنه الله عليها، و همّ بها، فسكن منه عمرو بن حريث.

فقال زينب عليها السّلام: يا ابن زياد حسبك ما ارتكبت منّا فلقد قتلت رجالنا، و قطعت أصلنا، و أبحت حريمنا، و سييت نساءنا و ذراريننا، فإن كان ذلك للاستشفاء فقد استشفيت «٢»، فأمر ابن زياد بردهم إلى السجن، و بعث البشائر إلى النواحي بقتل الحسين عليه السّلام، ثم أمر بالسبايا و رأس الحسين عليه السّلام فحملوا إلى الشام إلى آخر ما سيأتى فى الباب الآتى «٣».

(١) - ٢٥٨ / ١ و البحار: ١٦٧ / ٤٥ ح ١١.

(٢) - فى المصدر و البحار: للاستشفاء فقد استشفيت.

(٣) - ص ١٤٠ ح ٣ و البحار: ١٥٤ / ٤٥ ح ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٣٧٦

٦- مجالس المفيد: المرزبانى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن عليل، عن عبد الكريم بن محمّد، عن على بن سلمة، عن محمّد بن فخار، عن عبد الله بن عامر قال: لما أتى نعى الحسين عليه السّلام إلى المدينة خرجت أسماء بنت عقيل بن أبى طالب - رضى الله عنها - فى جماعة من نساها حتى انتهت إلى قبر رسول الله صلى الله عليه و آله فلاذت به، و شهقت عنده، ثم التفتت إلى المهاجرين و الأنصار و هى تقول:

ما ذا تقولون إن قال النبى لكم يوم الحساب و صدق القول مسموع

خذلتكم عترتى أو كنتم غيبا و الحقّ عند ولى الأمر مجموع

أسلمتموهم بأيدي الظالمين فمامنكم له اليوم عند الله مشفوع

ما كان عند غداة الطفّ إذ حضروا تلك المنايا و لا عنهنّ مدفوع قال: فما رأينا باكيا و لا باكيا أكثر ممّا رأينا (فى) ذلك اليوم «١».

٧- الطرائف: من مسند أحمد بن حنبل بإسناده إلى سهل، قال: قالت أمّ سلمة زوجة النبى صلى الله عليه و آله حين جاء نعى الحسين بن على عليهما السّلام: لعنت أهل العراق و قالت: قتلوه قتلهم الله، غزوه و أذلّوه لعنهم الله، فأتى رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و قد جاءته فاطمة عليهما السّلام عشية «٢» ببرمة «٣» قد صنعت فيها عصيدة، تحملها فى طبق حتى وضعتها بين يديه، فقال لها: أين ابن عمك؟ قالت: هو فى البيت قال: اذهبي فادعيه و اثيني بابنيه، قالت: فجاءت تقود ابنيها كلّ واحد منهما بيد، و على يمشى بأثرها «٤» حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه و آله فأجلسهما فى حجره و جلس على يمينه و جلست فاطمة عن يساره.

قالت أمّ سلمة: فاجتذب من تحتى كساء خبيريا كان بساطا لنا «٥»، فلّفه رسول الله صلى الله عليه و آله و أخذ طرفى الكساء، و ألقى بيده اليمنى إلى ربّه عزّ و جلّ، و قال: اللهم

(١) - ص ١٣٨ ح ٥ و البحار: ١٨٨ / ٤٥ ح ٣٤.

(٢) - فى المصدر: غدوة.

(٣) - البرمة: القدر مطلقا، و جمعها برام، و هى فى الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز و اليمن.

«النهاية ج ١ ص ١٢١.

(٤)- في المصدر: في أثرهم.

(٥)- في المصدر: بساطا لنا على المثابة في المدينة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٧٧

هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا، قلت: يا رسول الله أ لست من أهلک «١»؟ قال: بلى، قالت: فأدخلني في الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمه [علي] و ابنته فاطمة و ابنيهما. «٢»

الأئمة: الباقر عليهم السلام

٨- التهذيب: محمد بن يحيى، عن الحسن بن علي بن عبد الله، عن عيسى ابن هشام، عن سالم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جددت أربعة مساجد بالكوفة فرحا لقتل الحسين عليه السلام، مسجد الأشعث، و مسجد جرير، و مسجد سماك، و مسجد شيب بن ربعي لعنهم الله «٣».

الكتاب: قال السيد ابن طوس «ره» في كتاب اللهوف- و بعد ما ذكرنا عنه في الباب السابق:- و سار ابن سعد بالسبي المشار إليه فلما قاربوا الكوفة اجتمع أهلها للنظر إليهن، قال: فأشرفت امرأة من الكوفيات فقالت: من أي الاسارى أنتن؟ فقلن:

نحن اسارى (من) آل محمد صلى الله عليه و آله فنزلت من سطحها و جمعت ملاء و ازرا و مقانع، فأعطتهن فتغطين، قال: و كان مع النساء علي بن الحسين عليهما السلام قد نهكته العلة، و الحسن بن الحسن المثنى و كان قد و اسى عمه و إمامه في الصبر على [ضرب السيوف و طعن] الرماح و إنما ارتت و قد اثخن بالجراح، و كان معهم أيضا زيد و عمرو ولدا الحسن السبط عليه السلام.

فجعل أهل الكوفة ينوحون و يبكون، فقال علي بن الحسين عليهما السلام: أ تنوحون و تبكون من أجلنا؟ فمن قتلنا؟ قال بشير بن خزيم الأسدي: و نظرت إلى زينب بنت علي عليهما السلام يومئذ و لم أر و الله خفرة قط أنطق منها كأنها «٤» تفرغ عن لسان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

(١)- أهل بيتك / خ.

(٢)- الطرائف ص ١٢٦ ح ١٩٤ و مسند أحمد بن حنبل: ٢٩٨ / ٦ و البحار: ١٩٨ / ٤٥ ح ٣٨.

(٣)- التهذيب: ٢٥٠ / ٣ ح ٧ و البحار: ١٨٩ / ٤٥ ح ٣٥، و رواه في الكافي: ٣ / ٤٩٠ ح ٣.

(٤)- في البحار: كأنما.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٧٨

عليه السلام و قد أو مات إلى الناس بأن انصتوا «١»، فارتدت الأنفاس و سكنت الأجراس، ثم قالت: الحمد لله و الصلاة على أبي محمد و آله الطيبين الأخيار.

أما بعد يا أهل الكوفة، يا أهل الختل و الغدر أ تبكون؟ فلا رقأت الدمعة، «٢» و لا هدأت الرنة، إنما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا، تتخذون أيمانكم دخلا بينكم، ألا- و هل فيكم إلما الصلف و التطف، [و الصدر الشنف] و ملق الإمام، و غمز الأعداء، أو كمرعى على دمنه، أو كفضة على ملحودة، ألا- ساء ما قدمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم و في العذاب أنتم خالدون.

أ تبكون و تنتحبون؟ إي و الله فابكوا كثيرا و اضحكوا قليلا، فلقد ذهبتم بعارها و شنارها، و لن ترحضوها بغسل بعدها أبدا، و أنني ترحضون قتل سليل خاتم النبوة «٣»، [و معدن الرسالة]، و سيد شباب أهل الجنة، و ملاذ خيرتكم، و مفزع نازلتكم، و منار حجتكم، و

مدره ستتكم، ألا ساء ما تزرون، و بعدا لكم و سحقا، فلقد خاب السعي، و تبت الأيدي، و خسرت الصفة، و يؤتم بغضب من الله، و ضربت عليكم الذلة و المسكنة.

ويلكم يا أهل الكوفة [أندرون] أي كبد لرسول الله فريتم؟ و أي كريمة له أبرزتم؟ و أي دم له سفكتم؟ و أي حرمة له انتهكتم؟ لقد جتتم بها صلعاء عنقاء سوداء فقماء- و في بعضها: خرقاء شوهاء- كطالاع الأرض، و ملاء السماء، أفعجتتم أن قطرت «٤» السماء دما و لعذاب الآخرة أخزى و أنتم لا تنصرون، فلا يستخفنكم المهمل، فإنه لا يحفزه البدار و لا يخاف فوت الثأر و إن ربكم لبالمرصاد. قال: فو الله لقد رأيت الناس [يومئذ] حيارى يبكون، و قد وضعوا أيديهم في أفواههم، و رأيت شيئا واقفا إلى جنبى يبكي حتى اخضلت لحيته، و هو يقول: بأبي أتم و أمي كهولكم خير الكهول، و شبابكم خير الشباب، و نساؤكم خير النساء، و نسلكم خير نسل لا يخزي و لا يبزي.

(١)- في المصدر و البحار: أن اسكتوا.

(٢)- العبرة/ خ.

(٣)- في الأصل و البحار: الأنبياء.

(٤)- في المصدر: مطرت.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٧٩

و روى زيد بن موسى قال: حدثنى أبي، عن جدى عليهم السلام قال: خطبت فاطمة الصغرى، بعد أن ردّت «١» من كربلاء، فقالت: الحمد لله عدد الزمل و الحصى، و زنة العرش إلى الثرى، أحمده و اومن به و أتوكل عليه، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله و أن ولده «٢» ذبحوا بشطّ الفرات بغير ذحل و لا ترات.

اللهم إني أعوذ بك أن أفترى عليك الكذب و أن أقول عليك خلاف ما أنزلت من أخذ العهود لوصيه علي بن أبي طالب عليه السلام المسلوب حقه، المقتول من غير ذنب، كما قتل ولده بالأمس في بيت من بيوت الله تعالى فيه معشر مسلمة بألستهم، تعسا لرؤوسهم ما دفعت عنه ضيما في حياته، و لا عند مماته، حتى قبضته إليك، محمود النقية، طيب العريكة، معروف المناقب، مشهور المذاهب، لم يأخذه اللهم فيك لومة لائم و لا عدل عاذل، هديته يا رب للإسلام صغيرا، و حمدت مناقبه كبيرا، و لم يزل ناصحا لك و لرسولك حتى قبضته إليك زاهدا في الدنيا، غير حريص عليها، راغبا في الآخرة، مجاهدا لك في سبيلك، رضيته فاخترته و هديته إلى صراط مستقيم.

أميا بعد يا أهل الكوفة يا أهل المكر و الغدر و الخيلاء، فإننا أهل بيت ابتلانا الله بكم و ابتلاكنا بنا، فجعل بلاءنا حسنا و جعل علمه عندنا، و فهمه لدينا، فنحن عيبة علمه، و وعاء فهمه و حكمته، و حجته في الأرض لبلاده و لعباده «٣»، أكرمنا الله بكرامته، و فضّلنا بنبيه محمدا صلى الله عليه و آله على كثير ممن خلق تفضيلا بيننا، فكذبتمونا و كفرتمونا، و رأيتم قتالنا حلالا، و أموالنا نهبا، كأننا أولاد ترك أو كابل، كما قتلتم جدنا بالأمس، و سيوفكم تقطر من دمائنا أهل البيت لحقد متقدم، قرّت لذلك عيونكم، و فرحت قلوبكم، افتراء منكم على الله، و مكرام مكرتم و الله خير الماكرين، فلا تدعونكم أنفسكم إلى الجدل بما أصبتم من دمائنا، و نالت أيديكم من أموالنا، فإن ما أصابنا من المصائب الجليّة، و الرزايا العظيمة في كتاب من قبل أن نبرأها، إن ذلك على الله يسير،

(١)- في المصدر: وردت.

(٢)- في المصدر: أولاده.

(٣)- في المصدر: و حجته على الأرض في بلاده لعباده.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٨٠

لكيلا تأسوا على ما فاتكم، و لا تفرحوا بما آتاكم و الله لا يحب كل مختال فخور.

تبا لكم فانظروا اللعنة و العذاب، و كأن قد حلّ بكم، و تواترت من السماء نقمات فتسحتكم «١» بما كسبتم، و يذيق بعضكم بأس بعض، ثم تخلّدون في العذاب الأليم يوم القيامة بما ظلمتمونا ألا لعنة الله على الظالمين.

ويلكم أتدرون أيّ يد طاعتتنا منكم؟ و أيّ نفس نزعنا إلى قتالنا؟ أم بأيّ رجل مشيتم إلينا تبغون محاربتنا؟ [و الله] قست قلوبكم، و غلظت أكبادكم، و طبع على أفئدتكم، و ختم على سمعكم و بصركم، و سؤل لكم الشيطان و أملى لكم، و جعل على بصركم «٢» غشاوة، فأنتم لا تهتدون.

تبا لكم يا أهل الكوفة أيّ ترات لرسول الله صلّى الله عليه و آله قبلكم، و ذحول له لديكم؟ بما عندتم «٣» بأخيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام جدّي، و بنيه عتره النبيّ الطاهرين الأخيار، و افتخر بذلك مفتخر (من الظالمين) فقال:

نحن قتلنا عليا و بنى عليّ بسيف هندية و رماح

و سبينا نساءهم سبى ترك و نطحناهم فأبى نطاح

بفيك أيّها القائل الكثكث، و لك الأثلب، افتخرت بقتل قوم زكاهم الله و طهرهم [الله] و أذهب عنهم الرجس، فاكظم و أقع كما أفعى أبوك، و إنّما لكل امرئ [ما كسب و] ما قدّمت يده، حسدتمونا و يلا لكم على ما فضلنا الله عليكم.

فما ذنبنا إن جاش دهرا بحورنا و بحرك ساج لا يوارى الدعا مصا

ذلك فضل الله يؤتیه من يشاء و الله ذو الفضل العظيم، و من لم يجعل الله له نورا فما له من نور.

قال: فارتفعت الأصوات بالبكاء [و النحيب]، و قالوا: حسبك يا ابنه الطيبين، فقد أحرقت قلوبنا، و انضبحت نحورنا، و أضمرت أجوافنا، فسكتت عليها و على أبيها و جدّتها السلام. «٤»

(١)- اي تهلككم و تستأصلكم.

(٢)- في المصدر: أبصاركم.

(٣)- اعتديتم / خ. و في المصدر: صنعتم.

(٤)- اللهوف ص ٦١ و البحار: ١٠٧ / ٤٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٨١

أقول: ذكر في الاحتجاج هذه الخطبة بهذا الاسناد «١»، و لراجع إلى كلام السيّد.

قال: و خطبت أمّ كلثوم بنت عليّ عليه السلام في ذلك اليوم من وراء كلّتها، رافعة صوتها بالبكاء، فقالت: يا أهل الكوفة سوءة لكم ما (با) لكم خذلتم حسينا و قتلتموه، و انتهبتم أمواله و ورثتموه، و سبيتم نساءه و نكبتموه، فتبا لكم و سحقا.

ويلكم أتدرون أيّ دواه دعتكم؟ و أيّ وزر على ظهوركم حملتم؟ و أيّ دماء سفكتموها؟ و أيّ كريمه أصبتموها؟ و أيّ صبيّه سلبتموها؟ و أيّ أموال انتهبتموها؟

قتلتم خير رجالات بعد النبيّ، و نزعنا الرّحمه من قلوبكم، ألا إنّ حزب الله هم الفائزون، و حزب الشيطان هم الخاسرون، ثمّ قالت:

قتلتم أخي صبيرا فويل لأمكم ستجزون نارا حرّها يتوقد

سفكتكم دماء حرّم الله سفكها و حرّمها القرآن ثمّ محمّد

ألا فابشروا بالنار إنكم غدالفي سقر حقّا يقينا تخلّدوا

و إني لأبكي في حياتي على أخي عليّ خير من بعد النبيّ سيولد

بدمع غزير مستهلّ مكفكف على الخدّ منى ذائبا «٢» ليس يجمد

قال: فضجّ الناس بالبكاء و الحنين و النوح، و نشر (ن) النساء شعورهنّ، و وضعن التراب على رءوسهنّ، و خمشن وجوههنّ، و ضربن خدودهنّ، و دعون بالويل و الثبور، و بكى الرجال، فلم ير باكية و باك أكثر من ذلك اليوم.

ثم إنّ زين العابدين عليه السّلام أوّماً إلى الناس أن اسكتوا فسكتوا، فقام قائماً فحمد الله و أثنى عليه و ذكر النّبى و صلّى عليه، ثم قال: أيّها الناس من عرفنى فقد عرفنى، و من لم يعرفنى فأنا [أعرفه بنفسى، أنا] عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب عليهم السّلام، أنا ابن المذبوح بشطّ الفرات من غير ذحل و لا ترات، أنا ابن من انتهك حريمه، و سلب نعيمه «٣»، و انتهب ماله، و سبى عياله، أنا ابن من قتل صبيرا و كفى بذلك فخرا.

(١) - الإحتجاج: ٢٧ / ٢.

(٢) - فى المصدر: دائماً.

(٣) - فى المصدر: انتهكت حرمة و سلبت نعمته.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٣٨٢

أيّها الناس، ناشدتكم بالله هل تعلمون أنّكم كتبتم إلى أبى و خدعتموه، و أعطيتموه من أنفسكم العهد و الميثاق و البيعة، فقاتلتموه و خذلتموه؟ فتبا (لكم) لما قدّمتم لأنفسكم، و سؤاً لرأيكم، بأيّ عين تنظرون إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله إذ يقول لكم: قتلتم عترتى، و انتهكتم حرمتى، فلستم من أمّتى؟.

قال: فارتفعت أصوات الناس «١» (بالبكاء) من كلّ ناحية، و يقول بعضهم لبعض: هلكنم و ما تعلمون، فقال عليه السّلام: رحم الله امرأ قبل نصيحتى، و حفظ وصيّى فى الله و فى رسوله و أهل بيته، فإنّ لنا فى رسول الله صلّى الله عليه و آله اسوة حسنة، فقالوا بأجمعهم: نحن كلّنا يا بن رسول الله سامعون مطيعون حافظون لذمامك، غير زاهدين فيك، و لا راغبين عنك، فمرنا بأمرك يرحمك الله، فإنّا حرب لحربك، و سلم لسلمك، لأنخذنّ يزيد و نبرأ ممّن ظلمك و ظلمنا، فقال عليه السّلام: هيهات هيهات أيّها الغدرة المكرّة حيل بينكم و بين شهوات أنفسكم، أ تريدون أن تأتوا إلىّ كما أتيتم إلى آبائى من قبل؟ كلّا و ربّ الراقصات، فإنّ الجرح لّمّا يندمل، قتل أبى صلوات الله عليه بالأمس و أهل بيته معه، و لم ينسنى «٢» ثكل رسول الله صلّى الله عليه و آله و ثكل أبى و بنى أبى، و وجدته بين لهاتى، و مرارته بين حناجرى و حلقى، و غصصه يجرى فى فراش صدرى، و مسألتنى أن لا تكونوا لنا و لا علينا، ثمّ قال:

لا غرو أن قتل الحسين و شيخه قد كان خيراً من حسين و أكرما

فلا تفرحوا يا أهل كوفان بالذى أصيب حسين كان ذلك إعظاما

قتيل بشطّ النهر روحى فداؤه جزاء الذى أرداه نار جهنّما «٣»

أقول: روى فى الإحتجاج هكذا، قال حذيم بن بشير: خرج زين العابدين عليه السّلام إلى الناس و أوّماً إليهم أن اسكتوا فسكتوا الى آخر الخبر «٤».

قال السيّد: ثمّ قال عليه السّلام: رضينا منكم رأساً برأس فلا يوم لنا و لا [يوم] علينا.

(١) - فى المصدر: فارتفعت الأصوات.

(٢) - فى المصدر: ينس.

(٣) - اللهوف ص ٦٥ و البحار: ١١٢ / ٤٥.

(٤) - الإحتجاج: ٣١ / ٢ و فيه: قال: حذيم بن شريك.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٨٣

ثم قال السيد: ثم إنَّ ابن زياد جلس في القصر للناس، و أذن إذنا عامًا، و جرى برأس الحسين عليه السَّلام فوضع بين يديه، و ادخل نساء الحسين عليه السَّلام و صبيانه إليه، فجلست زينب بنت عليّ عليهما السَّلام متنكرة، فسأل عنها، فقيل: هذه زينب بنت عليّ، فأقبل عليها «١» فقال: الحمد لله الذي فضحككم و أكذب احدوثلتكم، فقالت: إنَّما يفتضح الفاسق و يكذب الفاجر و هو غيرنا، فقال ابن زياد لعنه الله: كيف رأيت صنع الله بأخيك و أهل بيتك؟ فقالت: ما رأيت إلَّا جميلاً هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل، فبرزوا إلى مضاجعهم، و سيجمع [الله] بينك و بينهم فتجاج و تخاصم، فانظر لمن الفلج يومئذ ثكلتك أمك يا بن مرجانة.

قال: فغضب [ابن زياد] و كأنه همَّ بها، فقال له عمرو بن حريث: إنَّها امرأة و المرأة لا تؤاخذ بشيء من منطقتها، فقال لها ابن زياد: لقد شفى الله [قلبي] من طاغيتك الحسين - عليه السلام - و العصاة المردة من أهل بيتك، فقالت: لعمرى لقد قتلت كهلى، و قطعت فرعى، و اجتثت أصلى، فإن كان هذا شفاؤك فقد اشتفيت، فقال ابن زياد: هذه سَجاعة! و لعمرى لقد كان أبوك سَجاعاً شاعراً، فقالت: يا ابن زياد ما للمرأة و السجاعة. «٢»

و قال ابن نما: و إنَّ لى عن السجاعة لشغلا و إنَّى لأعجب ممَّن يشفى بقتل أمته، و يعلم أنَّهم منتقمون منه فى آخرته. «٣»
و قال المفيد (ره): فوضع الرأس بين يديه ينظر إليه و يتبسّم، و بيده قضيب يضرب به ثناياه، و كان إلى جانبه زيد بن أرقم صاحب رسول الله صلَّى الله عليه و آله و هو شيخ كبير، فلما رآه يضرب بالقضيب ثناياه قال [له]: ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين، فوالله الّذى لا- إله إلَّا هو لقد رأيت شفتى رسول الله صلَّى الله عليه و آله عليهما ما لا احصيه يقبلهما، ثم انتحب باكياً، فقال له ابن زياد: أبكى الله عينيك، أتبكى لفتح الله؟ و الله لو لا أنَّك شيخ كبير قد خرفت و ذهب عقلك لضربت عنقك، فنهض زيد بن أرقم من بين

(١)- فى المصدر: إليها.

(٢)- اللهوف ص ٦٧ و البحار: ١١٥ / ٤٥.

(٣)- مثير الاحزان ص ٩١ و البحار: ١١٦ / ٤٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٨٤

يديه و صار إلى منزله «١».

و قال محمّد بن أبى طالب: ثم رفع زيد صوته يبكى و خرج و هو يقول: ملك عبد حرّ، أنتم يا معشر العرب العبيد بعد اليوم، قتلتم ابن فاطمة و أمرتم ابن مرجانة، حتّى يقتل خياركم، و يستعبد أشراركم، رضيتم بالذلّ فبعدا لمن رضى. «٢»

و قال المفيد (ره): و ادخل عيال الحسين بن عليّ عليهما السَّلام على ابن زياد، فدخلت زينب اخت الحسين عليه السَّلام فى جملتهم متنكرة، و عليها أرذل ثيابها، و مضت حتى جلست ناحية [من القصر]، و حفّت بها إماؤها، فقال ابن زياد لعنه الله: من هذه الّتى انحازت فجلست ناحية و معها نساؤها؟ فلم تجبه زينب، فأعاد القول ثانيةً و ثالثةً يسأل عنها، فقالت له بعض إمائها: هذه زينب بنت فاطمة بنت رسول الله صلَّى الله عليه و آله، فأقبل عليها ابن زياد و قال [لها]: الحمد لله الذى فضحككم و قتلكم و أكذب احدوثلتكم، فقالت [زينب]: الحمد لله الّذى أكرمنا بنبيّه محمّد صلَّى الله عليه و آله، و طهرنا من الرّجس تطهيراً، إنَّما يفتضح الفاسق إلى آخر ما مرّ. «٣»

و قال السيد و ابن نما: ثم التفت ابن زياد لعنه الله إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام، فقال: من هذا؟ فقيل: عليّ بن الحسين، فقال: أ ليس قد قتل الله عليّ بن الحسين؟ فقال عليّ عليه السلام: قد كان لى أخ يسمّى «٤» عليّ بن الحسين عليه السلام قتله الناس، فقال: بل الله قتله، فقال عليّ عليه السَّلام: «اللَّهُ يَتَوَفَّى الْمُنْفَسِّ حِينَ مَوْتِهَا وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا» «٥»، فقال ابن زياد لعنه الله: و لك جرأة

على جوابي؟ اذهبوا به فاضربوا عنقه، فسمعت «٦» عمته زينب، فقالت: يا ابن زياد إنك لم تبق منا أحدا، فإن عزمت على قتله فاقتلني معه «٧».

وقال المفيد وابن نما: فتعلقت به زينب عمته وقالت: يا ابن زياد حسبك من دماننا، واعتفتها، وقالت: والله لا افارقه فإن قتلته فاقتلني معه، فنظر ابن زياد إليها

(١) - إرشاد ص ٢٧٣ و البحار: ١١٦/٤٥.

(٢) - البحار ١١٧/٤٥.

(٣) - إرشاد المفيد ص ٢٧٣ و البحار: ١١٧/٤٥.

(٤) - في المصدر: يقال له.

(٥) - الزمر: ٤٢.

(٦) - في المصدر: فسمعت به.

(٧) - اللهوف ص ٦٨، مثير الاحزان ص ٩١.

و البحار: ١١٧/٤٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٨٥

و إليه ساعة، ثم قال: عجباً للرحم و الله إنني لأظنها ودت أني قتلتها معه، دعوه فإنني أراه لما به «١».

و قال السيد: فقال علي لعمة: اسكتي يا عمه حتى اكلمه، ثم أقبل فقال:

أبا لقتل تهددني يا بن زياد؟ أما علمت أن القتل لنا عادة و كرامتنا الشهادة؟

ثم أمر ابن زياد لعنه الله بعلی بن الحسين عليهما السلام و أهله فحملوا إلى دار جنب «٢» المسجد الأعظم، فقالت زينب بنت علي: لا يدخلن علينا عريئة إلا أم ولد أو مملوكة فإنهن سبين و قد «٣» سبنا «٤».

و قال ابن نما: رويت أن أنس بن مالك قال: شهدت عبيد الله بن زياد و هو ينكت بقضيب على أسنان الحسين عليه السلام و (هو) يقول: إنّه كان حسن الثغر، فقلت: أم و الله لأسوءتك، لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله يقبل موضع قضيبك من فيه.

و عن سعيد بن معاذ و عمرو بن سهل أنهما حضرا عبيد الله يضرب بقضيبه أنف الحسين عليه السلام و عينيه و يطعن في فمه، فقال زيد بن أرقم: ارفع قضيبك، إنني رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله واضعا شفثيه على موضع قضيبك، ثم انتحب باكيا، فقال له: أبكى الله عينيك عدو الله لو لا أنك شيخ قد خرفت و ذهب عقلك لضربت عنقك، فقال زيد:

لأحدثك حديثا هو أغظ عليك من هذا: رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله أقعد حسنا على فخذ اليمنى و حسينا على فخذ اليسرى، فوضع يده على يافوخ كل واحد منهما و قال: اللهم إنني أستودعك إياهما و صالح المؤمنين، فكيف كان وديعتك لرسول الله صلى الله عليه و آله.

و قال: [و] لما اجتمع عبيد الله بن زياد و عمر بن سعد عليهما اللعنة بعد قتل الحسين عليه السلام قال عبيد الله لعمر: انتني بالكتاب البذي كتبتك إليك في معنى قتل الحسين - عليه السلام - و مناجزته، فقال: ضاع، فقال: لتجيئنني به أتراك معتذرا في عجائز قريش؟ (ف) قال عمر: و الله لقد نصحتك في الحسين نصيحة لو استشارني بها أبي سعد كنت قد أدبت حقه، فقال عثمان بن زياد أخو عبيد الله: صدق و الله لو ددت أنه ليس

(١) - إرشاد المفيد ص ٢٧٤، مثير الاحزان ص ٩١، البحار: ١١٧/٤٥.

(٢)- في البحار و إحدى نسختي الأصل: إلى جنب.

(٣)- في المصدر: كما.

(٤)- اللهوف ص ٦٨ و البحار: ١١٨ / ٤٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٨٦
من بنی زیاد رجل إلاً و فی أنفه خزامه إلى يوم القيامة و أن حسينا لم يقتل، قال عمر بن سعد: و الله ما رجع أحد بشرٍ ممّا رجعت،
أطعت عبيد الله، و عصيت الله، و قطعت الرحم «١».

و قال السيد: ثم أمر ابن زياد برأس الحسين عليه السّلام فطيف به في سلك الكوفة، و يحقّ لى أن أتمثل هاهنا بأبيات لبعض ذوى
العقول يرثى بها قتيلا من آل الرسول صلّى الله عليه و آله، فقال:

رأس ابن بنت محمّد و وصيّه للناظرين على قناة يرفع

و المسلمون بمنظر و بمسمع لا منكر منهم و لا متفجع

كحلت بمنظر ك العيون عمايه و أصمّ رزوك كلّ اذن تسمع

ما روضه إلاً تمنّت أنهلك حفرة و لخط قبرك مضجع

أيقظت أجفانا و كنت لها كرى و أنمت عينا لم تكن بك تهجع «٢»

و قال ابن شهر آشوب: و روى أبو مخنف، عن الشعبي أنّه صلب رأس الحسين عليه السّلام بالصيارف في الكوفة، فتنحى الرأس و قرأ
سورة الكهف إلى قوله:

«إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَ زِدْنَاهُمْ هُدًى» «٣» فلم يزدهم ذلك إلاً ضلالاً.

و فى أثر: أنّهم لما صلبوا رأسه عليه السّلام على الشجر سمع منه «و سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» «٤».

قال: ثمّ إنّ ابن زياد صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه، و قال فى بعض كلامه:

الحمد لله الذى أظهر الحقّ و أهله، و نصر أمير المؤمنين و أشياعه، و قتل الكذاب ابن الكذاب، فما زاد على هذا الكلام شيئاً حتّى قام

إليه عبد الله بن عفيف الأزديّ و كان من خيار الشيعة و زهادها، و كانت عينه اليسرى ذهبت فى يوم الجمل و الاخرى فى يوم صفين،

و كان يلزم المسجد الأعظم فيصلّى فيه إلى الليل، فقال: يا ابن مرجانة «٥» إنّ

(١)- ص ٩١، البحار: ١١٨ / ٤٥.

(٢)- اللهوف ص ٦٨ و البحار: ١١٩ / ٤٥.

(٣)- الكهف: ١٣.

(٤)- المناقب: ٣ / ٢١٨ و البحار: ٣٠٤ / ٤٥، و الآية من سورة الشعراء: ٢٢٧.

(٥)- فى المصدر: يا ابن زياد.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٨٧

الكذاب ابن الكذاب أنت و أبوك، و من استعملك و أبوه، يا عدوّ الله أ تقتلون أبناء النبيين، و تتكلمون بهذا الكلام على منابر
المؤمنين؟

قال: فغضب ابن زياد، ثمّ قال: من هذا المتكلم؟ فقال: أنا المتكلم يا عدوّ الله، (أ) تقتل الذريّة الطاهرة التى قد أذهب الله عنهم

الرجس، و ترعم أنّك على دين الإسلام؟ و اغوثاه أين أولاد المهاجرين و الأنصار لينتموا «١» من طاغيتك اللعين ابن اللعين على

لسان محمّد رسول ربّ العالمين.

قال: فازداد غضب ابن زياد حتى انتفخت أوداجه و قال: عليّ به، فبادر «٢» إليه الجلاوزة من كلّ ناحية ليأخذوه، فقامت الأشراف من الأزدي من بني عمّه فحلّصوه من أيدي الجلاوزة و أخرجوه من باب المسجد و انطلقوا به إلى منزله، فقال ابن زياد: اذهبوا إلى هذا الأعمى، أعمى الأزدي، أعمى الله قلبه كما أعمى عينيه «٣»، فائتوني به، فانطلقوا [إليه]، فلمّا بلغ ذلك الأزدي اجتمعوا و اجتمعت معهم قبائل اليمن ليمنعوا صاحبهم.

قال: و بلغ ذلك إلى ابن زياد فجمع قبائل مضر و ضمّمهم إلى محمّد بن الأشعث، و أمرهم بقتال القوم، قال: فاقتتلوا قتالا شديدا حتى قتل بينهم جماعة من العرب، قال: و وصل أصحاب ابن زياد إلى دار عبد الله بن عفيف، فكسروا الباب و اقتحموا عليه، فصاحت ابنته أذاك القوم من حيث تحذر، فقال: لا عليك ناويلني سيفي، فناولته إياه فجعل يذبّ عن نفسه و يقول: أنا ابن ذى الفضل عفيف الطاهر عفيف شيخي و ابن أمّ عامر كم دارع من جمعكم و حاسرو بطل جدّلته مغاور «٤»

قال: و جعلت ابنته تقول: يا أبتة ليتني كنت رجلا- اخاصم بين يديك اليوم هؤلاء الفجرة قاتلي العترة البررة، قال: و جعل القوم يدورون عليه من كلّ جهة و هو يذبّ عن نفسه فلم يقدر عليه أحد، و كلّما جاءوا من جهة قالت (ابنته): يا أبت قد

(١)- في الأصل و البحار: لا ينتقمون.

(٢)- في المصدر: فتبادرت.

(٣)- في المصدر و البحار: عينه.

(٤)- في البحار و إحدى نسختي الأصل: مغادر.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٨٨

جاء و ك من جهة كذا حتى تكاثروا عليه و أحاطوا به، فقالت بنته: و اذلّاه يحاط بأبي و ليس له ناصر يستعين به، فجعل يدير سيفه، و يقول:

اقسم لو يفسح «١» لي عن بصرى ضاق عليكم موردي و مصدرى

قال: فما زالوا به حتى أخذوه، ثم حمل فادخل على ابن زياد فلمّا رآه قال:

الحمد لله الذي أخزأك، فقال له عبد الله بن عفيف: يا عدوّ الله! و بما ذا أخزاني الله؟

و الله لو فرّج «٢» لي عن بصرى ضاق عليك موردي و مصدرى

فقال ابن زياد: يا عدوّ الله ما تقول في عثمان بن عفّان؟ فقال: يا عبد بنى علاج يا بن مرجانة- و شتمه- ما أنت و عثمان؟ إن أساء أم أحسن، و أصلح أم أفسد؟ و الله تعالى و لي خلقه يقضى بينهم و بين عثمان بالعدل و الحقّ، و لكن سلني عن أبيك و عنك و عن يزيد و أبيه، فقال ابن زياد: و الله لا سألتك عن شيء أو تذوق الموت [غصة بعد غصة]، فقال عبد الله بن عفيف: الحمد لله ربّ العالمين، أما إنّي قد كنت أسأل الله ربّي أن يرزقني الشهادة [من] قبل أن تلدك أمك، و سألت الله أن يجعل ذلك على يدي العن خلقه و أبغضهم إليه، فلمّا كفّ بصرى يئست من الشهادة، و الآن [ف] الحمد لله الذي رزقنيها بعد اليأس منها، و عرّفني الإجابة منه في قديم دعائي.

فقال ابن زياد: اضربوا عنقه، فضرّب عنقه و صلب في السبخة «٣».

و قال المفيد: فلمّا أخذته الجلاوزة نادى شعار الأزدي، فاجتمع منهم سبعمائة، فانترعوه من الجلاوزة، فلمّا كان الليل أرسل إليه ابن زياد من أخرجته من بيته، فضرّب عنقه و صلبه في السبخة رحمة الله عليه «٤».

و قال ابن نما: ثم دعا جنّاب بن عبد الله الأزديّ و كان شيخا فقال: يا عدوّ الله أ لست صاحب أبي تراب؟ قال: بلى لا أعتذر منه، قال:

ما أراني إلّا متقربا إلى الله بدمك، فقال: إذا لا يقربك الله منه بل يباعدك، قال: شيخ قد ذهب عقله، و خلى سبيله. «٥»

(١)- يفتح / خ.

(٢)- فى المصدر: يفسح.

(٣)- اللهوف ص ٦٩ و البحار: ١١٩ / ٤٥.

(٤)- إرشاد المفيد ص ٢٧٥ و البحار: ١٢١ / ٤٥.

(٥)- مثير الاحزان ص ٩٤. البحار: ١٢١ / ٤٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٨٩

ثم قال المفيد (ره): و لما أصبح عبيد الله بن زياد بعث برأس الحسين عليه السلام فدير به فى سلك الكوفة [كلها] و قبائلها.

فروى عن زيد بن أرقم أنه قال: «١» مَرَّ بِهِ عَلِيٌّ وَ هُوَ عَلَى رَمْحٍ، وَ أَنَا فِي غَرْفَةٍ لِي، فَلَمَّا حَازَنِي سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ «٢» «أُمُّ حَسِبَتْ أَنَّ أَصْحَابَ الْكُفْهِ وَ الرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا» «٣» فَقَفَّ «٤» وَ اللَّهُ شَعْرَى عَلِيٍّ وَ نَادَيْتُ: رَأْسُكَ [وَاللَّهِ] يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَعْجَبَ وَ أَعْجَبَ. «٥»

و قال السيد: و كتب عبيد الله بن زياد إلى يزيد بن معاوية يخبره بقتل الحسين عليه السلام و خبر أهل بيته، و كتب أيضا إلى عمرو بن سعيد بن العاص أمير المدينة بمثل ذلك «٦».

و قال المفيد: و لما أنفذ ابن زياد برأس الحسين عليه السلام إلى يزيد تقدّم إلى عبد الملك بن أبي الحارث السلمي، فقال: انطلق حتى تأتي عمرو بن سعيد بن العاص بالمدينة فبشره بقتل الحسين، قال عبد الملك: فركبت راحلتى و سرت نحو المدينة فلقيني رجل من قريش، فقال: ما الخبر؟ فقلت: الخبر عند الأمير تسمعه، قال: إنا لله و إنا إليه راجعون، قتل و الله الحسين عليه السلام، فلما دخلت على عمرو بن سعيد، قال: ما وراءك؟

فقلت: ما يسرّ «٧» الأمير، قتل الحسين بن عليّ، فقال: اخرج فناد بقتله، فناديت، فلم أسمع و الله و اعيه قطّ مثل و اعيه بنى هاشم فى دورهم على الحسين بن عليّ حين سمعوا النداء بقتله.

ثم دخلت على عمرو بن سعيد، فلما رآنى تبسّم إلى ضاحكا ثم أنشأ متمثلا بقول عمرو بن معدى كرب:

عجّت نساء بنى زياد عجة كعجيج نسوتنا غداة الأرنب

(١)- فى الأصل: لَمَّا.

(٢)- يقول / خ.

(٣)- الكهف: ٩.

(٤)- أى تقبض، كأنه قد يبس و تشنج «النهاية ج ٤ ص ٩١».

(٥)- إرشاد المفيد ص ٢٧٥ و البحار: ١٢١ / ٤٥.

(٦)- اللهوف ص ٧١ و البحار: ١٢١ / ٤٥.

(٧)- فى الأصل و البحار: ما سرّ.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٩٠

ثم قال عمرو: هذه و اعيه بواعية عثمان، ثم صعد المنبر فأعلم الناس بقتل الحسين عليه السلام و دعا ليزيد و نزل. «١»

و قال صاحب المناقب: قال فى خطبته: إنّها لدمه بدمه و صدمه بصدمة، كم (من) خطبة بعد خطبة، و موعظة بعد موعظة، حكمة بالغة

فما تغن التذير، و الله لوددت أن رأسه في بدنه، و روحه في جسده، أحيانا كان يسبنا و نمدحه، و يقطعنا و نصله، كعادتنا و عادته، و لم يكن من أمره ما كان، و لكن كيف نصنع بمن سل سيفه يريد قتلنا إلا أن ندفعه عن أنفسنا.

فقام عبد الله بن السائب فقال: لو كانت فاطمة حية فرأت رأس الحسين عليه السلام لبكت عليه، فجبه عمرو بن سعيد و قال: نحن أحق بفاطمة منك، أبوها عمنا، و زوجها أخونا و ابنها ابنا «٢»، لو كانت فاطمة حية لبكت عينها، و حرّت كبدها، و ما لامت من قتله، و دفعه عن نفسه. «٣»

ثم قال المفيد: فدخل بعض موالى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام فنعى إليه ابنه، فاسترجع، فقال أبو السلاسل مولى عبد الله: هذا ما لقينا من الحسين بن عليّ فحذفه «٤» عبد الله بن جعفر بنعله ثم قال: يا ابن اللخناء «٥» أ للحسين تقول هذا؟ و الله لو شهدته لأحببت أن لا افارقه حتى اقتل معه، و الله إنه لمّا يسخى بنفسى عنهما و يعزى عن المصائب بهما، إنهما اصيبا مع أخي و ابن عمي مواسين له، صابرين معه.

ثم أقبل على جلسائه فقال: الحمد لله، عزّ عليّ مصرع الحسين «٦» عليه السلام، إن لا أكن آسيت حسينا بيدي فقد آساه ولداه، فخرجت أم لقمان بنت عقيل بن أبي طالب حين سمعت نعي الحسين عليه السلام حاسرة و معها أخواتها أم هانئ و أسماء و رملة و زينب بنات عقيل تبكي قتلاها بالطف و هي تقول:

(١) - إرشاد المفيد ص ٢٧٨ و البحار: ١٢١ / ٤٥.

(٢) - و أمها ابنتنا/ خ.

(٣) - البحار: ١٢٢ / ٤٥.

(٤) - فقدفه/ خ.

(٥) - اللخناء: هي المرأة التي لم تختن، و قيل: التتن، و قد لخن السقاء يلخن. «النهاية ج ٤ ص ٢٤٤»

(٦) - في المصدر: الحمد لله الذي عزّ عليّ بمصرع الحسين عليه السلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٩١ ما ذا تقولون إذ «١» قال النبي لكم ما ذا فعلتم و أنتم آخر الامم؟

بعترتي و بأهلي بعد مفتقدى منهم اسارى و قتلى «٢» ضرّجوا بدم

ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم أن تخلفوني بسوء في ذوى رحمي

فلما كان الليل في ذلك اليوم الذي خطب فيه عمرو بن سعيد بقتل الحسين عليه السلام بالمدينة، سمع أهل المدينة في جوف الليل مناديا ينادى يسمعون صوته و لا يرون شخصه:

أيها القاتلون جهلا حسينا أبشروا بالعذاب و التنكيل

كلّ أهل السماء يدعو عليكم من نبيّ و مرسل و قبيل

قد لعنتم على لسان ابن داود و موسى و صاحب الإنجيل «٣»

و قال ابن نما: و روى أن يزيد بن معاوية لعنهما الله بعث بمقتل الحسين عليه السلام إلى المدينة محرز بن حريث بن مسعود الكلبي من بني عدى بن حباب و رجلا من بهرا «٤» و كانا من أفاضل أهل الشام، فلما قدما خرجت امرأة من بنات عبد المطلب - قيل:

هي زينب بنت عقيل - ناشرة شعرها، واضعة كمها على رأسها، تلتقاهم و هي تبكي (و تقول): «ما ذا تقولون إذ قال النبي لكم» إلى آخره.

و قال شهر بن حوشب: بينما أنا عند أم سلمة إذ دخلت صارخة تصرخ و قالت:

قتل الحسين عليه السلام، قالت أم سلمة: فعلوها ملاً لله قبورهم ناراً.

و نقلت من تاريخ البلاذري أنه لما وافى رأس الحسين عليه السلام المدينة سمعت الواعية من كل جانب، فقال مروان بن الحكم: ضربت منهم رءوس ضربته «٥» أثبتت أوتاد ملك فاستقر

(١)- في المصدر: إن.

(٢)- و منهم / خ.

(٣)- إرشاد المفيد ص ٢٧٨ و البحار: ١٢٢ / ٤٥.

(٤)- في البحار: يهرا.

(٥)- في البحار: ضربت دوسر فيهم ضربته.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٩٢

ثم أخذ ينكت وجهه بقضيب و يقول:

يا حبذا بردك في اليدين و لونك الأحمر في الخدين

كأنه بات بمجسدين «١» شفيت منك النفس يا حسين

و مما انفرد به النطنزي في الخصائص، عن أبي ربيعة، عن أبي قبيل، قيل: سمع في الهواء بالمدينة قائل (يقول):

يا من يقول بفضل آل محمد بلغ رسالتنا بغير تواني

قتلت شرار بني امية سيداخير البرية ماجدا ذا شأن

ابن المفضل في السماء و أرضها سبط النبي و هادم الأوثان

بكت المشارق و المغارب بعد ما بكت الأنام له بكل لسان «٢»

إيضاح: قال الجوهرى: ارتث فلان، هو افتعل على ما لم يسم فاعله أى حمل من المعركة رثيثا أى جريحا و به رمق و قال: الخفر

بالتحريك شدة الحياء، و جارية خفرة و متخففة، و قال: فرعت الجبل صعده، و فرعت الجبل صعده، و يقال: بثسما أفرعت به أى

ابتدأت.

أقول: فى بعض النسخ تفرغ بالعين المعجمة من الإفراغ بمعنى السكب و هو أظهر، و الختل الخدعة، و فى الاحتجاج «٣»: الختر، و هو

أيضا بالتحريك الغدر.

قولها عليها السلام «كمثل التى» إشارة إلى قوله تعالى «و لا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا» «٤»

قال الطبرسى «٥» (ره): أى لا- تكونوا كالمراة التى غزلت ثم نقضت غزلها من بعد إمرار و قتل للمغزل، و هى امرأة حمقاء من قريش

كانت تغزل مع جواريتها إلى انتصاف النهار، ثم تأمرهن أن ينقضن ما غزلن، و لا تزال ذلك دأبها، و قيل: إنه مثل ضربه الله، شبه فيه

حال ناقض العهد بمن كان كذلك، «أنكاثا» جمع نكت، و هو الغزل من

(١)- مجسد و مجسد: مصبوغ بالزعفران، و كمبرد: ثوب يلي الجسد «القاموس المحيط ح ١ ص ٢٨٣».

(٢)- مثير الاحزان ص ٩٤ البحار: ١٢٣ / ٤٥.

(٣)- الاحتجاج: ٢ / ٢٩، ألا ان فيه الختل أيضا.

(٤)- النحل: ٩٢.

(٥)- مجمع البيان: ٦ / ٣٨٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٩٣
 الصوف و الشعر، یرم ثم ینکت و ینقض لیغزل ثانیة، «تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ» أى دغلا و خیائنه و مکرا.
 و قال الخلیل: الصلف مجاوزة قدر الظرف «١» و الادعاء فوق ذلك تكبرا و النطف بالتحریک التلطف بالعیب، و فی الاحتجاج: بعد
 الصلف «و العجب و الشنف و الکذب» و الشنف بالتحریک: البغض و التنکر، و الدمنة بالكسر ما تدمنه الإبل و الغنم بأبوالها و أبعارها
 أى تلبده فی مراتبها، فربما نبت فیها النبات، شبتهم تارة بذلك النبات فی دناءة أصلهم، و عدم الانتفاع بهم، مع حسن ظاهرهم و
 خبت باطنهم، و اخرى بفضة تزین بها القبور فی أنهم كالأموات زینوا أنفسهم بلباس الأحياء و لا ینتفع بهم الأحياء «٢»، و لا یرجى
 منهم الكرم و الوفاء.

قولها: «بعارها» الضمیر راجع إلى الامیة أو الأزمنة، و فی الاحتجاج: «أجل و الله فابکوا فإینکم و الله أحق بالبکاء، فابکوا کثیرا و
 اضحکوا قلیلا، فقد بلیتم بعارها و منیتم بشنارها» و الشنار العیب، و رضه کمنعه غسله كأرضه، و المدرة بالكسر زعیم القوم و
 خطیبهم و المتکلم عنهم و الذى یرجعون إلى رأیه، و تبت الأیدی أى خسرت أو هلکت، و الأیدی إمّا مجاز للأنفس أو بمعناها.
 و الفری: القطع، و فی بعض نسخ الروایات: «فرثتم» بالثاء المثلثة، قال فی النهاية: فی حدیث أم کلثوم بنت علی علیه السلام لأهل
 الکوفة: أتدرون أى کبد فرثتم لرسول الله صلى الله علیه و آله؟ الفرث تفتت کبد الغم و الأذى، و الصلعاء الداهية القبيحة، قال
 الجزرى: فی حدیث عائشة إنها قالت لمعاوية حین ادعى زیادا «رکت الصلیعا» أى الداهية و الأمر الشدید أو السوءة الشنیعة البارزة
 المكشوفة انتهى.

و العنقاء بالقاف الداهية، و فی بعض النسخ بالفاء من العنف، و الفقهاء من قولهم: تفاقم الأمر أى عظم، و الخرق ضد الرفق، و الشوہاء
 القبيحة، و الضمیر فی قولها «جتتم بها» راجع إلى الفعل القبيحة، و القضية الشنیعة التى أتوا بها، و الكلام مبنى على التجريد، و طلاع
 الأرض بالكسر ملؤها، و الحفز الحثّ و الاعجال.

(١)- فی الأصل: قد الظرف رجاء.

(٢)- فی البحار: الأحناء.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٩٤
 قولها: «لا یبزی» أى لا یغلب و لا یقهر، و الذحل الحقد و العداوة، یقال: طلب بذحله أى بثأره، و الموتور الذى قتل له قتیل فلم یدرک
 بدمه تقول منه: وتره یتره و ترا و تره.

قولها علیها السلام: «فی بیت» متعلق بالمقتول، لأنّ أمير المؤمنین علیه السلام قتل فی المسجد و سائر الأوصاف بعد ذلك نعوت له، و
 التعس الهلاك، و الضیم الظلم، و النقیبة النفس، و العریكة الطبیعة، و العذل الملامة، و الجذل بالتحریک الفرح، و سحته و أسحته أى
 استأصله، و نزع إليه (أى) اشتاق، و فی بعض النسخ فرعت أى لجأت.

و قال الجوهرى: الكثکث و الكنکث فئات الحجارة و التراب مثل الأثلب و الإثلب، و یقال: بفيه الكنکث، و قال: کظم غیضه کظما
 اجترعه، و الكظوم السکوت، و کظم البعیر کظوم کظوما إذا أمسک عن الجرّة و قال: ألقى الكلب إذا جلس على استه مفترشا رجلیه،
 و ناصبا یدیه، و قد جاء النهی عن الإقعاء فی الصلاة، و قال الشاعر:

فأقع كما ألقى أبوک على استه رأى أن ریما فوقه لا یعادله

و قال: جاش الوادى زخر و امتدّ جدّا، و قال: سجا یسجو سجواً سکن و دام، و قوله تعالى: «وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى» «١» أى إذا دام و سکن،
 و منه البحر الساجى.

قال الأعشى:

فما ذنبنا إن جاش بحر ابن عمكم و بحرك ساج لا يوارى الدعامصا

و قال: الدعموص دويته تغوص في الماء و الجمع الدعاميص و الدعامص أيضا، ثم ذكر بيت الأعشى، و الكلة بالكسر الستر الرقيق، و الصبية جمع الصبي.

و قال الجزري فيه: إنه نهى عن قتل شيء من الدواب صبرا، هو أن يمسك شيء من ذوات الروح حيناً ثم يرمى بشيء حتى يموت و كل من قتل في غير معركة و لا حرب و لا خطاء فإنه مقتول صبرا، قوله: «و لم ينسني» كأنه على سبيل القلب، و فيه

(١) - الضحى: ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٣٩٥

لطف أو المعنى لم يتركني، و اللهاة: اللحم في أقصى الفم، و الفراش بالفتح ما يبس بعد الماء من الطين على الأرض، و بالكسر ما يفرش، و موقع اللسان في قعر الفم.

قولها «لا يطيق وجوبا» أي لزوما بالأرض و سكونا، أو عملا بواجب على هيئة الاختيار، و يقال: طعنه فجد له أي رماه بالأرض و رجل مغاور بضم الميم أي مقاتل، و هو صفة لقوله «بطل» أو حال عنه بالإضافة إلى ياء المتكلم، و ضرجه بدم أي لطخه، و يقال: قف شعري أي قام من الفزع، و قال الجوهري: اللدم صوت الحجر أو الشيء يقع بالأرض و ليس بالصوت الشديد، و في الحديث و الله لا أكون مثل الضبع تسمع اللدم حتى تخرج فتصاد، ثم يسمى الضرب لدماء، و لدمت المرأة وجهها ضربته، و التدام النساء ضربهن صدورهن في النياحة، و اللدم بالتحريك الحرم في القرابات، و القبيل الكفيل و العريف، و الجماعة تكون من الثلاثة فصاعدا من قوم شتى أي كل قبيل من قبائل الملائكة.

٤ - باب فيما وقع من خروج أهل البيت عليهم السلام من الكوفة إلى الشام و منه إلى المدينة

الأخبار: الصحابة و التابعين و الرواة

١- أمالي الصدوق: في حديث أبي نعيم، عن حاجب «١» عبيد الله بن زياد لعنه الله المتقدم صدره في الباب المتقدم، قال: - بعد ما ذكرنا عنه في الباب السابق - فأمر ابن زياد بردهم إلى السج و بعث البشائر إلى النواحي بقتل الحسين عليه السلام، ثم أمر بالسبايا و رأس الحسين عليه السلام فحملوا إلى الشام، فلقد حدثني جماعة كانوا خرجوا في تلك الصبح أنهم كانوا يسمعون بالليالي نوح الجن على الحسين عليه السلام إلى الصباح، و قالوا: فلما دخلنا دمشق ادخل بالنساء و السبايا بالنهار مكشفات الوجوه، فقال أهل الشام الجفاة: ما رأينا سبايا أحسن من هؤلاء، فمن أتم؟ فقالت سكينه ابنة الحسين عليه السلام: نحن سبايا (من) آل محمد صلى الله عليه و آله، فاقبموا على درج المسجد حيث يقام السبايا

(١) - في الأصل: صاحب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٣٩٦

و فيهم علي بن الحسين عليهما السلام و هو يومئذ فتى شاب، فأتاهم شيخ من أشياخ أهل الشام فقال لهم: الحمد لله الذي قتلكم و أهلككم، و قطع قرن الفتنة، فلم يأل عن شتمهم، فلما انقضى كلامه. قال له علي بن الحسين عليهما السلام: أ ما قرأت كتاب الله عز و جل؟

قال: نعم، قال (له): أ ما قرأت هذه الآية: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» «١»؟ قال: بلى، قال: فنحن اولئك، ثم قال: أ ما

قرأت «وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ» (٢)؟ قال: بلى، قال: فنحن هم، (قال:): فهل قرأت هذه الآية «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» (٣)؟ قال: بلى، قال: فنحن هم، فرفع الشامي يده إلى السماء، ثم قال: اللهم إني أتوب إليك - ثلاث مرّات - اللهم إني أبرأ إليك من عدوّ آل محمّد صلّى الله عليه وآله و من قتله أهل بيت محمّد صلّى الله عليه وآله، لقد قرأت القرآن فما شعرت بهذا قبل اليوم.

ثم ادخل نساء الحسين عليه السّلام على يزيد بن معاوية، فصحن نساء آل يزيد و بنات معاوية و أهله، و ولولن و أقمن الماتم، و وضع رأس الحسين عليه السّلام بين يديه، فقالت سكينه: (و الله) ما رأيت أقسى قلبا من يزيد، و لا رأيت كافرا و لا مشركا شرّا منه، و لا أجفى منه، و أقبل يقول و ينظر إلى الرأس:

ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل

ثم أمر برأس الحسين عليه السّلام فنصب على باب مسجد دمشق، فروى عن فاطمة بنت عليّ عليهما السّلام أنّها قالت: لما اجلسنا بين يدي يزيد بن معاوية رق لنا «٤» أوّل شيء و أطفنا، ثم إن رجلا - من أهل الشام أحمر قام إليه، فقال: يا أمير المؤمنين هب لي هذه الجارية، يعينني، «٥» و كنت جارية و ضيئة، فارعبت و فزعت «٦»، و ظننت أنّه يفعل ذلك، فأخذت بثياب اختي و هي أكبر منّي و أعقل، فقالت: كذبت و الله و لعنت، ما ذاك لك و لا له، فغضب يزيد و قال: بل كذبت و الله لو شئت لفعلته، قالت: لا و الله

(١) - الشورى: ٢٣.

(٢) - الإسراء: ٢٦.

(٣) - الأحزاب: ٣٣.

(٤) - علينا/ خ.

(٥) - في المصدر: تعينني.

(٦) - في البحار: و فرقت، أي خفت و فزعت.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٣٩٧

ما جعل الله ذلك لك إلا أن تخرج من ملتنا، و تدين بغير ديننا، فغضب يزيد، ثم قال:

إياي تستقبلين بهذا؟ إنما خرج من الدين أبوك و أخوك، فقالت: بدين الله و (ب) دين أبي و أخي و جدّي اهتديت أنت و جدّك و أبوك، قال: كذبت يا عدوّ الله، قالت:

أمير يشتم ظالما و يقهر بسلطانه؟ قالت: فكأنه لعنه الله استحيا فسكت، فأعاد الشامي، فقال: يا أمير المؤمنين هب لي هذه الجارية، فقال له: اعزب! و هب الله لك حتفا قاضيا «١»

توضيح «٢»: قال عليّ بن ابراهيم في تفسير «ذَلِكَ وَ مَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُعِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصِرَنَّ اللَّهُ» «٣»، فهو رسول الله صلّى الله عليه و آله لما أخرجته قريش من مكّة، و هرب منهم إلى الغار، و طلبوه ليقتلوه، فعاقبهم الله يوم بدر، و قتل عتبه، و شيبه، و الوليد، و أبو جهل، و حنظلة بن أبي سفيان و غيرهم، فلما قبض رسول الله صلّى الله عليه و آله طلب بدمائهم فقتل الحسين عليه السّلام و آل محمّد صلّى الله عليه و آله بغيا و عدوانا، و هو قول يزيد حين تمثّل بهذا الشعر:

ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع «٤» الخزرج من وقع الأسل

[لأهلوا و استهلوا فرحائم قالوا يا يزيد لا تشل] «٥»

لست من خندف إن لم أنتقم من بني أحمد ما كان فعل

و كذاك الشيخ أوصاني به فاتّبع الشيخ فيما قد سأل

[قد قتلنا القرم من ساداتهم و عدلناه بيدر فاعتدل] «٦»

و قال الشاعر في مثل ذلك شعر:

يقول و الرأس مطروح يقلبه يا ليت أشياخنا الماضين بالحضر

حتى يقيسوا قياسا لا يقاس به أيام بدر و كان الوزن بالقدر

فقال الله تعالى: «و من عاقب» يعني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله «بمثل ما عوقب

(١)- ص ١٤٠ ح ٣ و البحار: ١٥٤/٤٥ ح ٣.

(٢)- ليس التوضيح لما تقدم، بل التوضيح للآية من على بن إبراهيم.

(٣)- الحج: ٦٠.

(٤)- في البحار: وقعة.

(٥)- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٦)- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر و البحار.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٩٨

به» [يعنى] حين «١» أرادوا أن يقتلوه «ثم بغى عليه لينصرته الله» [يعنى] بالقائم عليه السّلام من ولده «٢» انتهى. و قال عبد الحميد بن

أبي الحديد في شرح نهج البلاغة في جملة أبيات ذكرها عن ابن الزّبرى أنّه قالها لوصف يوم احد:

ليت أشياخي بيدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل

حين حطّ بقاء «٣» بر كهوا استحرّ «٤» القتل في عبد الأشل

ثم قال: كثير من الناس يعتقدون أنّ هذا البيت ليزيد بن معاوية، و قال من أكره التصريح باسمه: هذا البيت ليزيد، فقلت له: إنّما قال [ه]

يزيد متمثلا لما حمل إليه رأس الحسين عليه السّلام، و هو لابن الزّبرى، فلم تسكن نفسه إلى ذلك، حتّى أوضحت له، فقلت: ألا تراه

قال: «جزع الخزرج من وقع الأسل» و الحسين عليه السّلام لم تحارب عنه الخزرج، و كان يليق أن يقول: «جزع بني هاشم من وقع

الأسل»، فقال بعض من كان حاضرا: لعلّه قال [ه] يوم الحزّة، فقلت: المنقول أنّه أنشده لما حمل إليه رأس الحسين عليه السّلام، و

المنقول أنّه شعر ابن الزّبرى و لا يجوز أن يترك المنقول إلى ما ليس بمنقول «٥».

٢- الخرائج و الجرائح: أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، عن محمّد بن عبد الله ابن عمر الخانني، عن أبي القاسم بكراد «٦» بن الطيّب بن

شمعون، عن أبي بكر بن أحمد ابن يعقوب، عن أحمد بن عبد الرحمن، عن سعد، عن الحسن بن عمر، عن سليمان بن مهران

الأعمش، قال: بينما أنا في الطواف بالموسم إذ رأيت رجلا يدعو و هو يقول: اللهم اغفر لي و أنا أعلم أنّك لا تغفر «٧»، قال:

فارتعدت «٨» لذلك و دنوت منه و قلت: يا هذا أنت في حرم الله و حرم رسوله، و هذه أيّام حرم في شهر عظيم، فلم تياس من

المغفرة؟ قال:

يا هذا ذنبي عظيم، قلت: أعظم من جبل تهامة؟ قال: نعم، قلت: يوازن الجبال

(١)- في بعض نسخ المصدر: حسين عليه السلام.

(٢)- تفسير القمي ص ٤٤٢ و البحار: ١٦٧/٤٥ ح ١٢.

(٣)- في الأصل: بفناء.

(٤)- أي اشتدّ، و في الأصل: و استجرّ.

(٥) - شرح نهج البلاغة: ١٤ / ٢٨٠ و البحار: ١٥٦ / ٤٥.

(٦) - بكارار/خ، و في المصدر: بكران.

(٧) - في المصدر: لا تفعل.

(٨) - في المصدر: فارتعت.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٣٩٩

الرواسي؟ قال: نعم، فإن شئت أخبرتك، قلت: أخبرني، قال: أخرج بنا عن الحرم، فخرجنا منه.

فقال لي: أنا أحد من كان في العسكر الميشوم عسكر عمر بن سعد لعنه الله حين قتل الحسين عليه السلام، و كنت أحد الأربعين الذين حملوا الرأس إلى يزيد من الكوفة، فلما حملناه على طريق الشام نزلنا على دير النصارى، و كان الرأس معنا مركوزا على رمح، و معه الأحراس، فوضعنا الطعام و جلسنا لناكل، فإذا بكف في حائط الدير تكتب:

أ تـرـجـو أـمـة قـتـلـت حـسـيـنـا شـفـاعـة جـدّه يـوم الحـسـاب

قال: فجزعنا من ذلك جزعا شديدا، و أهوى بعضنا إلى الكف ليأخذها فغابت، ثم عاد أصحابي إلى الطعام، فإذا الكف قد عادت تكتب:

فلا و الله ليس لهم شفيح و هم يوم القيامة في العذاب

فقام أصحابنا إليها فغابت ثم عادوا إلى الطعام، فعادت تكتب:

و قد قتلوا الحسين بحكم جور و خالف حكمهم حكم الكتاب

فامتنعت من «١» الطعام و ما هنأني أكله، ثم أشرف علينا راهب من الدبر فرأى نورا ساطعا من فوق الرأس، فأشرف فرأى عسكرا، فقال الزاهب للحراس: من أين جئتم؟ قالوا: من العراق، حاربنا الحسين - عليه السلام - فقال الراهب: ابن فاطمة بنت نبيكم و ابن ابن عم نبيكم؟ قالوا: نعم، قال: تبأ لكم، و الله لو كان لعيسى بن مريم ابن لحمنا على أحداقنا، و لكن لي إليكم حاجة، قالوا: و ما هي؟

قال: قولوا لرئيسكم: عندي عشرة آلاف دينار «٢» ورثتها من آبائي [ل] يأخذها مني و يعطيني الرأس يكون عندي إلى وقت الرحيل، فإذا رحل رددته إليه، فأخبروا عمر بن سعد بذلك، فقال: خذوا منه الدنانير و أعطوه إلى وقت الرحيل فجاءوا إلى الزاهب، فقالوا: هات المال حتى نعطيك الرأس، فأدلى إليهم جرابين، في كل جراب خمسة آلاف

(١) - في المصدر: عن.

(٢) - في البحار و إحدى نسختي الأصل: درهم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٠٠

دينار «١»، فدعا عمر بالنافذ و الوزان، فانتقدها و وزنها و دفعها إلى خازن له «٢»، و أمر أن يعطى الرأس.

فأخذ الراهب الرأس، فغسله و نظفه و حشاه بمسك و كافور كان عنده، ثم جعله في حريرة و وضعه في حجره، و لم يزل يا نوح و يبكي حتى نادوه و طلبوا منه الرأس، فقال: يا رأس و الله لا أملك إلّا نفسي، فإذا كان غدا فاشهد لي عند جدك محمد أتى أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله، أسلمت على يديك و أنا مولاك، و قال لهم: إنني أحتاج أن أكلّم رئيسكم بكلمة و اعطيه الرأس، فدنا «٣» عمر بن سعد (منه) فقال: سألتك بالله و بحق محمد أن لا تعود إلى ما كنت تفعله بهذا الرأس و لا تخرج هذا الرأس من هذا الصندوق، فقال له: أفعّل فأعطاه «٤» الرأس و نزل من الدير يلحق ببعض الجبال يعبد الله.

و مضى عمر بن سعد ففعل بالرأس مثل ما كان يفعل في الأول، فلما دنا من دمشق قال لأصحابه: انزلوا و طلب من خازنه «٥» الجرابين فاحضرا «٦» بين يديه، فنظر إلى خاتمه، ثم أمر بفتحهما «٧»، فإذا الدنانير قد تحولت خزفة فنظروا في سكتها فإذا على جانبها مكتوب

«وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ» (٨) و على الجانب «٩» الآخر [مكتوب] «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» (١٠) فقال: إِنَّا لِلَّهِ و إِنَّا إِلَيْهِ راجعون، خسرت الدنيا و الآخرة.

ثم قال لغلمانه: اطرحوها في النهر فطرحت و رحل «١١» إلى دمشق من الغد، و ادخل الرأس إلى يزيد و ابتدر قاتل الحسين عليه السلام إلى يزيد فقال:

املاً ركابي فضةً و ذهباً نى قتلت الملك المحجبا

(١)- في البحار و إحدى نسختي الاصل: درهم كما تقدم.

(٢)- في المصدر: جارية له.

(٣)- في الأصل: فدعا.

(٤)- في المصدر: فأعطاهم.

(٥)- في المصدر و البحار: الجارية.

(٦)- في الأصل و البحار: فاحضرت.

(٧)- في البحار: أن يفتح، و في المصدر: أن يفتحهما.

(٨)- إبراهيم: ٤٢.

(٩)- في المصدر: الوجه. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١٧-الحسين ع ٤٠٠ الأخبار: الصحابة و التابعين و الرواة ص: ٣٩٥

(١٠)- الشعراء: ٢٢٧.

(١١)- في المصدر و إحدى نسختي الاصل: و دخل.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٠١ قتلت خير الناس اما و أبا فامر يزيد بقتله، و قال: إن علمت أن حسينا «١» خير الناس اما و أبا فلم تقتله؟

فجعل الرأس في طست و هو ينظر إلى أسنانه (و هو) يقول:

ليت أشياخي بيدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل

فأهلوا و استهلوا فرحائم قالوا «٢» يا يزيد لا تشل

و جزيناهم بيدر مثلهاو باحد يوم احد فاعتدل

لست من خندف إن لم أنتقم من بنى أحمد ما كان فعل

فدخل عليه زيد بن أرقم و رأى الرأس في الطست و هو يضرب بالقضيب على أسنانه، فقال: كفّ عن ثناياه، فطالما رأيت النبي صلي الله عليه و آله يقبلها، فقال يزيد:

لولا- أنك كبير خرفت لقتلتك، و دخل عليه رأس اليهود فقال: ما هذا الرأس؟، فقال: رأس خارجي، قال: و من هو؟ قال: الحسين قال: ابن من؟ قال: ابن علي، قال: و من أمه؟ قال: فاطمة، قال: و من فاطمة؟، قال: بنت محمد قال:

نبيكم؟ قال: نعم، قال: لا- جزاكم الله خيراً، بالأمس كان نبيكم و اليوم قتلتم ابن بنته، ويحك إن بيني و بين داود النبي نيفا و ثلاثين أبا، فإذا رأيت اليهود كفرت إلي، ثم مال إلى الطست و قبل الرأس و قال: أشهد أن لا إله إلا الله و أن جدك محمداً رسول الله و خرج فأمر يزيد بقتله.

و أمر فادخل الرأس القية التي بإزاء القبة «٣» التي يشرب فيها، و وكلنا بالرأس، و كل ذلك كان في قلبي فلم يحملني النوم في تلك

القبة «٤»، فلما دخل الليل وكننا أيضا بالرأس، فلما مضى و هن من الليل سمعت دويًا من السماء، فإذا مناد ينادى: يا آدم اهبط، فهبط أبو البشر و معه [خلق] كثير من الملائكة، ثم سمعت مناديا ينادى «٥»: يا

(١)- في المصدر و إحدى نسختي الأصل: حين علمت أنه.

(٢)- في المصدر: و لقالوا.

(٣)- في المصدر: المجالس.

(٤)- في المصدر: السنة.

(٥)- في المصدر: ثم سمعت دويًا كالأول فإذا مناد ينادى.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٠٢

إبراهيم اهبط، فهبط و معه (خلق) كثير من الملائكة، ثم سمعت مناديا ينادى: يا موسى اهبط، فهبط و معه كثير من الملائكة، ثم سمعت مناد ينادى: يا عيسى اهبط، فهبط و معه كثير من الملائكة، ثم سمعت دويًا عظيمًا و مناد ينادى: يا محمد اهبط، فهبط و معه خلق كثير من الملائكة، فأحذق الملائكة بالقبة.

ثم إن النبي صلى الله عليه و آله دخل القبة و أخذ الرأس منها- و في رواية أن محمدًا قعد تحت الرأس، فانحنى الرمح و وقع الرأس في حجر رسول الله صلى الله عليه و آله- فأخذه و جاء به إلى آدم، فقال: يا أبا آدم ما ترى ما فعلت أمتى بولدى من بعدى؟ فاقشعر لذلك جلدي، ثم قام جبرئيل عليه السلام، فقال: يا محمد أنا صاحب الزلزال «١»، فأمرني لازلزل بهم الأرض، و أصبح بهم صيحة واحدة يهلكون فيها، فقال: لا، فقال: يا محمد دعني و هؤلاء الأربعة الموكلين بالرأس، قال: فدونك، فجعل ينفخ بواحد واحد «٢» فدنا مني، فقال: تسمع و ترى، فقال النبي صلى الله عليه و آله دعوه دعوه لا يغفر الله له، فتركني و أخذوا الرأس و ولّوا، فافتقد الرأس من تلك الليلة فما عرف له خبر، و لحق عمر بن سعد بالري، فما لحق بسلطانه و محق الله عمره، فاهلك في الطريق.

فقال سليمان الأعمش «٣»: قلت للرجل تنح عنّي لا تحرقني بنارك، و وكّيت و لا أدري بعد ذلك ما خبره «٤».

توضيح: التكفير أن يخضع الإنسان لغيره كما يكفر العالج للدهاقين، يضع يده على صدره و يتطامن له، و الوهن نحو نصف من الليل، قوله: «تسمع و ترى» كأنه كلام على سبيل التهديد، أي وقفت هاهنا و تنظر و تسمع؟ أو المعنى أنك كنت في العسكر و إن لم تفعل شيئًا فكنت تسمع و اعيتهم و ترى ما يفعل بهم.

٣- الاحتجاج: روى شيخ صدوق من مشايخ بنى هاشم و غيره من الناس أنه لما دخل علي بن الحسين عليهما السلام و حرمه على يزيد لعنه الله، جىء «٥» برأس الحسين

(١)- في المصدر و البحار: الزلازل.

(٢)- في المصدر: بواحد واحد فيهلك.

(٣)- في الأصل: سليمان بن الأعمش.

(٤)- المخطوط ص ٢٩٨ ح ٧٥ و البحار: ١٨٤/٤٥ ح ٣١.

(٥)- في الأصل و المصدر: و جىء

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٠٣

عليه السلام و وضع بين يديه في طست، فجعل يضرب ثناياه بمخصرة كانت في يده و هو يقول:

[لعبت هاشم بالملك فلاخبر جاء و لا وحي نزل] «١»

ليت أشياخي بيدر شهدوا جزع الخرج من وقع الأسل

لأهلوا و استهلوا فرحاو لقالوا يا يزيد لا تشل

فجزينا هم «٢» بيدر مثلهاو أقمنا مثل بدر فاعتدل

لست من خندف إن لم أنتقم من بنى أحمد ما كان فعل

فقامت [إليه] زينب بنت علي بن أبي طالب عليهما السلام و أمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و قالت: الحمد لله رب العالمين، و صلى الله على جدى سيد المرسلين، صدق الله سبحانه كذلك يقول: «ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاؤُا السُّوَاى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَ كَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ» «٣».

أظننت يا يزيد حين أخذت علينا أقطار الأرض، و ضيقت علينا آفاق السماء، فأصبحنا لك فى إيسار، نساق إليك سوقا فى قطار، و أنت علينا ذو اقتدار، أن بنا من الله هوانا، و عليك منه كرامة و امتنانا؟ و أن ذلك لعظم خطرک، و جلالة قدرک، فشمخت بأنفک، و نظرت فى عطفک، تضرب أصدريک فرحا، و تنفض مذرویک مرحا، حين رأيت الدنيا لك مستوسقة، و الامور لديك «٤» متسقة، و حين صفى لك ملكنا، و خلص لك سلطاننا، فهلا مهلا لا تطش جهلا، أنسيت قول الله عز و جل:

«وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّى لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ» «٥».

أمن العدل يا بن الطلقاء نخديرك حرائرك [و إمائک]، و سوقك بنات رسول

(١) - ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٢) - فى المصدر: فجزيناها.

(٣) - الروم: ١٠.

(٤) - فى الأصل: إليك.

(٥) - آل عمران: ١٧٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٠٤

الله صلى الله عليه و آله سبايا؟ قد هتكت ستورهنّ، و أبديت وجوههنّ، يحدو بهنّ الأعداء من بلد إلى بلد، و يستشرفهنّ أهل المناقل، و يبرزن لأهل المناهل، و يتصفّح وجوههنّ القريب و البعيد، و الغائب و الشهيد، و الشريف و الوضيع، و الدنىّ و الرفيع، ليس معهنّ من رجالهنّ ولى، و لا- من حماتهنّ حمى، عتوا منك على الله، و جحدوا لرسول الله صلى الله عليه و آله، و دفعا لما جاء به من عند الله.

و لا غرو منك، و لا عجب من فعلك، و أنى يرتجى مراقبه من لفظ فوه أكباد الشهداء، و نبت لحمه بدماء السعداء، و نصب الحرب لسيد الأنبياء، و جمع الأحزاب، و شهر الحراب، و هز السيوف فى وجه رسول الله صلى الله عليه و آله، أشدّ العرب لله جحودا، و أنكرهم له رسولا، و أظهرهم له عدوانا، و أعتاهم على الربّ كفرا و طغيانا.

ألا إنها نتيجة «١» خلال الكفر، و صبّ يجرجر فى الصدر لقتلى يوم بدر، فلا يستبطئ فى بغضنا أهل البيت من كان نظره إلينا شنفا و شنانا و احنا و أضغانا، يظهر «٢» كفره برسوله، و يفصح ذلك بلسانه، و هو يقول فرحا بقتل ولده، و سبى ذريته غير متحوب و لا مستعظم:

لأهلوا و استهلوا فرحاو لقالوا يا يزيد لا تشل

منحيا «٣» على ثانيا أبى عبد الله عليه السلام- و كان مقبل رسول الله صلى الله عليه و آله ينكتها بمخصرته، قد التمع السرور بوجهه، لعمرى لقد نكأت «٤» القرحة، و استأصلت الشأفة بإراقتك دم سيد شباب أهل الجنة، و ابن يعسوب العرب، و شمس آل عبد المطلب،

و هتفت بأشياخك، و تقرّبت بدمه إلى الكفرة من أسلافك، ثم صرخت «٥» بندائك، و لعمري قد ناديتهم لو شهدوك و وشيكا تشهدهم، و يشهدوك و لتودّ يمينك كما زعمت شلت بك عن مرفقها [و جدت]، و أحببت أمك لم تحملك، و أباك لم يلدك، «٦» حين تصير إلى سخط الله و مخاصمك و مخاصم أبيك رسول الله صلى الله عليه و آله.

(١)- قبيحة / خ.

(٢)- في الأصل يظهره.

(٣)- في البحار و إحدى نسختي الأصل: منتحيا.

(٤)- يقال نكأت القرحة أنكؤها، إذا قشرتها. «النهاية ج ١ ص ١١٧».

(٥)- صرحت / خ.

(٦)- في المصدر: و إياك لم يلد، أو حين.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٠٥

اللهم خذ بحقنا، و انتقم من ظالمنا، و احلل غضبك بمن «١» سفك (من) دمائنا، و نقض ذماننا «٢»، و قتل حماتنا، و هتك عنا سدولنا.

و فعلت فعلتك التي فعلت، و ما فريت إلّا جلدك، و ما جززت إلّا لحمك، و سترد على رسول الله صلى الله عليه و آله بما تحملت من [دم] ذريته، و انتهكت من حرمة، و سفكت من دماء عترته و لحمته، حيث يجمع به شملهم، و يلتمّ به شعثهم، و ينتقم من ظالمهم، و يأخذ لهم بحقهم من أعدائهم، فلا- يستفرّزك الفرح بقتله «٣»، «و لا- تحسببن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يُرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله» «٤»، و حسبك بالله وليا و حاكما، و برسول الله خصيما، و بجبرئيل ظهيرا، و سيعلم من بوأك و مكّنك من رقاب المسلمين أن بس للظالمين بدلا، و أنكم «٥» شرّ مكانا و أضلّ سيلا.

و ما استصغاري قدرك، و لا استعظامي تقريعك، توهُما لانتجاع الخطاب فيك، بعد أن تركت عيون المسلمين به عبري، و صدورهم عند ذكره حزى، فتلک قلوب قاسية، و نفوس طاغية، و أجسام محشوة بسخط الله و لعنة الرسول، قد عَشش فيه الشيطان و فرّخ، و من هناك مثلك ما درج و نهض، فالعجب كلّ العجب لقتل الأتقياء، و أسباط الأنبياء، و سليل الأوصياء، بأيدي الطلقاء الخبيثة، و نسل العهرة الفجرة، تنطف أكفهم من دمائنا، و تتحلّب أفواههم من لحومنا، و للجنث «٦» الزاكية على الجيوب «٧» الضاحية، تنتابها العواسل، و تعقرها [أمهات] الفراعل «٨» فلئن اتخذتنا مغنما، لتجد بنا «٩» و شيكا مغرما حين لا تجد إلّا ما قدمت يداك و ما الله بظلام للعيد، و إلى الله المشتكى و المعول، و إليه الملجأ و المؤمل.

ثم كد كيدك و اجاهد جاهدك، فو [الله] الذي شرفنا بالوحى و الكتاب،

(١)- في المصدر و إحدى نسختي الأصل: على من.

(٢)- في المصدر: ذمارنا.

(٣)- في المصدر: بقتلهم.

(٤)- آل عمران: ١٦٩ - ١٧٠.

(٥)- في المصدر: و أيكم.

(٦)- في المصدر: تلك الجنث.

(٧)- في الأصل: و المصدر: الجيوب.

(٨) - أى ولد الضبع، و فى المصدر: الفواعل.

(٩) - فى الأصل: و البحار: لتتخذنا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٠٦
و النبوة و الانتخاب «١»، لا تدرك أمدنا، و لا تبلغ غايتنا، و لا تمحو ذكرنا، و لا يرحض عنك عارنا، و هل رأيك إلّا فند، و أيامك
إلّا عدد، و جمعك إلّا بدد، يوم ينادى المنادى ألا لعن (الله) الظالم العادى.
و الحمد لله الذى حكم لأولياته بالسعادة، و ختم لأصفيائه «٢» بيلوغ الإرادة «٣»، نقلهم إلى الرحمة و الرأفة، و الرضوان و المغفرة، و
لم يشق بهم غيرك، و لا- ابتلى بهم سواك، و نسأله أن يكمل لهم الأجر، و يجزل لهم الثواب و الذخر، و نسأله حسن الخلافة، و
جميل الإنابة، إنه رحيم ودود.
فقال يزيد مجيبا لها شعرا:

يا صبيحة تحمد من صوائح ما أهون الموت على النوائح ثم أمر بردهم «٤».

توضيح: قال الجزرى: فى حديث الحسن «يضرب أسدرية» أى عطفيه و منكبيه يضرب بيده عليهما، و روى بالزاء و الصاد بدل السين
بمعنى واحد، و هذه الأحرف الثلاثة تتعاقب مع الدال، و قال فى باب الصاد: فى حديث الحسن «يضرب أسدرية» أى منكبيه، و قال
فى باب الميم و الذال: فى حديث الحسن «ما تشاء أن ترى أحدهم ينفض مذرويه» المذروان جانب الأليتين و لا واحد لهما، و قيل: هما
طرفا كل شىء، و أراد بهما الحسن فرعى المنكبين، يقال: جاء فلان ينفض مذرويه، إذا جاء باغيا يتهدد، و كذلك إذا جاء فارغا فى
غير شغل و الميم زائدة.

و قال الفيروزآبادى: الأصدان عرقان تحت الصدغين، و جاء يضرب أسدرية أى فارغا، و قال فى المذروين: بكسر الميم نحو ما
مّر.

و يقال: «لا غرو» أى ليس بعجب، و الضبّ الحقد الكامن فى الصدر، و فى بعض النسخ مكان «شفا و شنانا» «سيفا و سنانا»، و فلان
يتحوّب من كذا أى يتأثم، و التحوّب أيضا التوجّع و التحزّن، و السديل ما اسبل على اليهودج، و الجمع

(١) - فى المصدر: و الانتخاب.

(٢) - فى البحار: لأوصيائه.

(٣) - فى المصدر: و ختم لأصفيائه بالشهادة.

(٤) - ٣٤ / ٢ و البحار: ١٥٧ / ٤٥ ح ٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٠٧
السدول.

قولها رضى الله عنها: «فتلك» إشارة إلى أعوانه و أنصاره، و فى بعض النسخ «قبلك» بكسر القاف و فتح الباء أى عندك أو بفتح
القاف و سكون الباء إشارة إلى آبائه لعنهم الله.

قولها: «ما درج» كلمة ما زائدة كما فى قوله تعالى: «فَمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ» «١» أى ياعانه هؤلاء درجات و مشيت و قمت، أو فى حجور
هؤلاء الأشقياء ربّيت، و منهم تفرّعت، و الجيوب بضمّ الجيم و الباء الأرض الغليظة، و يقال: وجه الأرض، و فى بعض النسخ بالنون
فعلى الأوّل الضاحية من قولهم: مكان ضاح أى بارز، و على الثانى من قولهم: ضحيت للشمس أى برزت، و إنّما أوردت بعض
الروايات مكررا لكثرة اختلافها.

٤- الاحتجاج: روى ثقات الرواة و عدولهم (أنه) لما ادخل على بن الحسين زين العابدين عليه السلام فى جملة من حمل إلى الشام

سبايا من أولاد الحسين بن علي عليهم السّلام و أهاليه على يزيد لعنه الله، قال له: يا علي الحمد لله الذي قتل أباك، قال [علي] عليه السّلام: قتل أبي الناس، قال يزيد: الحمد لله الذي قتله فكفانيه، قال (علي) عليه السّلام: علي من قتل أبي لعنه الله، أفتراي لعنت الله عزّ و جلّ؟ قال يزيد: يا علي اصعد المنبر فأعلم الناس حال الفتنة، و ما رزق الله أمير المؤمنين من الظفر! فقال علي ابن الحسين عليهما السّلام: ما أعرفتي بما تريد، فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه و صلّى على رسول الله صلّى الله عليه و آله، ثم قال: أيّها الناس من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني فأنا اعرفه بنفسى، أنا ابن مكّة و منى، أنا ابن المروّة و الصفا، أنا ابن محمّد المصطفى، أنا ابن من لا يخفى، أنا ابن من علا فاستعالي، فجاز سدرّة المنتهى، و كان من ربّه مكان قاب قوسين أو أدنى. فضجّ أهل الشام بالبكاء حتّى خشى يزيد أن يرحل من مقعده، فقال للمؤذّن: أذن، فلما قال المؤذّن: الله أكبر الله أكبر، جلس علي بن الحسين عليهما السّلام على

(١)- آل عمران: ١٥٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٠٨ المنبر، فلما قال: أشهد أن لا إله إلا الله (و) أشهد أن محمدا رسول الله، بكى علي بن الحسين عليهما السّلام، ثم التفت إلى يزيد فقال: يا يزيد هذا أبوك أم أبي؟ قال: بل أبوك، فانزل. فنزل فأخذ [ب] ناحية باب المسجد، فلقبه مكحول صاحب رسول الله صلّى الله عليه و آله فقال له: كيف أمسيت يا بن رسول الله؟ قال: أمسينا بينكم مثل بنى اسرائيل فى آل فرعون، يذبّحون أبناءهم و يستحيون نساءهم، و فى ذلكم بلاء من ربكم عظيم. فلما انصرف يزيد إلى منزله دعا بعلي بن الحسين عليهما السّلام و قال: يا علي أ تصارع ابني خالد؟ قال عليه السّلام: [و] ما تصنع بمصارعتي إياه؟ أعطني سكّينا و أعطه سكّينا، فليقتل أقوانا أضعفنا، فضمّه يزيد إلى صدره، ثم قال: لا تلد الحية إلا الحية، أشهد أنك ابن علي بن أبي طالب.

ثم قال له علي بن الحسين عليهما السّلام: يا يزيد بلغني أنك تريد قتلى، فإن كنت لا بدّ قاتلى، فوجه مع هؤلاء النسوة من يردهنّ «١» إلى حرم رسول الله صلّى الله عليه و آله. فقال له يزيد لعنه الله: لا يردهنّ «١» غيرك، لعن الله ابن مرجان، فوالله ما أمرته بقتل أبيك، و لو كنت متوليا لقتاله ما قتلته، ثم أحسن جائزته، و حملة و النساء إلى المدينة «٣».

٥- الاحتجاج: عن ديلم بن عمر قال: كنت بالشام حتى اتى بسبايا آل محمد صلّى الله عليه و آله فاقيموا على باب المسجد حيث تقام السبايا، و فيهم علي بن الحسين عليهما السّلام فأتاهم شيخ من أشياخ أهل الشام، فقال: الحمد لله الذي قتلكم، و أهلككم، و قطع قرن «٤» الفتنة، و لم يأل عن «٥» [سبهم و] شتمهم، فلما انقضى كلامه. قال له علي بن الحسين عليهما السّلام: إننى قد أنصت لك حتّى فرغت من منطقتك، و أظهرت ما فى نفسك من العداوة و البغضاء، فأنصت لى كما أنصت لك، فقال له: هات، قال علي عليه السّلام: أما قرأت كتاب الله عزّ و جلّ؟ فقال: نعم، قال [له]: أما قرأت هذه

(١، ٢)- فى المصدر: يؤدديهن- لا يؤدديهن.

(٣)- ٣٨ / ٢ و البحار: ٤٥ / ١٦١ ح ٦.

(٤)- فى المصدر: قرون.

(٥)- فى الأصل: على.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٠٩

الآية «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» (١)؟ قال: بلى، فقال له عليّ عليه السلام: فنحن اولئك، فهل تجد لنا في سورة بنى اسرائيل حقا خاصية دون المسلمين؟ فقال: لا، قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: أما قرأت هذه الآية «وَأْتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ» (٢)؟ قال: نعم قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: فنحن اولئك الذين أمر الله عزّ و جلّ نبيّه أن يؤتيهم حقهم، فقال الشامي: إنكم لأنتم هم؟

فقال عليّ عليه السلام: نعم، فهل قرأت هذه الآية «وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى» (٣)؟ فقال له الشامي: نعم، «٤» فقال عليّ عليه السلام: فنحن ذو القربى، فهل تجد لنا في سورة الأحزاب حقا خاصية دون المسلمين؟ فقال: لا (و الله)، قال عليّ عليه السلام: أما قرأت هذه الآية «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» (٥)؟ قال: فرفع الشامي يده إلى السماء، ثم قال: اللهم إني أتوب إليك ثلاث مرّات، اللهم إني أتوب إليك من عداوة آل محمّد، و من قتل أهل بيت محمّد «٦» صلى الله عليه و آله، و لقد قرأت القرآن منذ دهر فما شعرت بها قبل اليوم «٧».

٦- المناقب لابن شهر آشوب: في كتاب الأحمر قال الأوزاعي: لما اتى بعلي ابن الحسين عليهما السلام و رأس أبيه إلى يزيد بالشام، قال لخطيب بليغ: خذ بيد هذا الغلام فأت به [إلى] المنبر و أخبر الناس بسوء رأى أبيه و جدّه و فراقهم الحقّ، و بغيبهم علينا، قال: فلم يدع شيئا من المساوي إلا ذكره فيهم، فلما نزل قام عليّ بن الحسين عليهما السلام، فحمد الله بمحامد شريفه و صلى على النبي صلاة بليغة موجزة، ثم قال:

معاشر الناس من عرفني فقد عرفني، و من لم يعرفني فأنا اعرفه نفسي، أنا ابن مكّة و منى، أنا ابن مروّة «٨» و الصفا، أنا ابن محمّد المصطفى، أنا ابن من لا يخفى، أنا ابن من علا فاستعالى، فجاز سدره المنتهى، و كان من ربّه كقاب قوسين أو أدنى، أنا ابن

(١)- الشورى: ٢٣.

(٢)- الإسراء: ٢٦.

(٣)- الأنفال: ٤١.

(٤)- في المصدر و البحار و احدى نسختي الأصل: بلى.

(٥)- الأحزاب: ٣٣.

(٦)- في المصدر: و أبرأ إليك ممن قتل أهل بيت محمّد صلى الله عليه و آله.

(٧)- ٣٣ / ٢ و البحار: ١٦٦ / ٤٥ ح ٩.

(٨)- في الأصل و البحار: المروّة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤١٠

من صلى بملائكة السماء مثنى مثنى، أنا ابن من اسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، أنا ابن علي المرتضى، أنا ابن فاطمة الزهراء، أنا ابن خديجة الكبرى، أنا ابن المقتول ظلما، أنا ابن المجزوز الرأس من الفقا، أنا ابن العطشان حتى قضى، أنا ابن طريح كربلا، أنا ابن مسلوب العمامة و الرداء، أنا ابن من بكت عليه ملائكة السماء، أنا ابن من ناحت عليه الجنّ في الأرض و الطير في الهواء، أنا ابن من رأسه على السنان يهدى، أنا ابن من حرمه من العراق إلى الشام تسبى.

أيها الناس إنّ الله تعالى و له الحمد ابتلانا أهل البيت ببلاء حسن، حيث جعل راية الهدى و العدل و التقى فينا، و جعل راية الضلال و الردى في غيرنا، فضّلنا أهل البيت بستّ خصال: فضّلنا بالعلم، و اللحم، و الشجاعة، و السماحة، و المحبّة، و المحلّة في قلوب المؤمنين، و آتانا ما لم يؤت أحدا من العالمين من قبلنا، فينا مختلف الملائكة و تنزيل الكتاب. «١»

قال: فلم يفرغ حتى قال المؤذّن: الله أكبر، فقال عليّ عليه السلام: نعم لا شيء أكبر من الله «٢» فقال المؤذّن: أشهد أن لا إله إلا الله،

فقال عليّ عليه السّلام: أشهد بما تشهد به، فلمّا قال المؤدّن: أشهد أنّ محمّدا رسول الله صلّى الله عليه وآله، قال عليّ عليه السّلام: يا يزيد هذا جدّي أو جدّك؟ فإن قلت جدّك فقد كذبت، وإن قلت جدّي فلم قتلت أبي و سببت حرمه و سببتي؟ ثم قال: معاشر الناس هل فيكم من أبوه و جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله؟ فعلت الأصوات بالبكاء، فقام إليه رجل من شيعة يقول له المنهال بن عمرو الطائي، و في رواية: مكحول صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله، فقال له: كيف أمسيت يا بن رسول الله؟ فقال: ويحك كيف أمسيت؟ أمسينا «٣» فيكم كهينة بنى إسرائيل في آل فرعون يذبّحون أبناءهم، و يستحيون نساءهم، الآية «٤»، و أمست العرب تفتخر على العجم بأنّ محمدا صلّى الله عليه وآله منها، و أمست قريش تفتخر على العرب بأنّ محمدا صلّى الله عليه وآله منها، و أمسى آل

(١)- الكتاب / خ.

(٢)- في المصدر و البحار: فقال علي عليه السّلام: الله أكبر كبيرا.

(٣)- في «الأصل: أمسيت.

(٤)- اقتباس من سورة البقرة، آية: ٤٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤١١

محمّد صلّى الله عليه و آله مهوورين مخذولين، فالى الله نشكو كثرة عدونا، و تفرّق ذات بيننا، و تظاهر الأعداء علينا «١».

كتاب النسب: عن يحيى بن الحسن، قال يزيد لعلى بن الحسين عليهما السّلام:

و اعجبا لأبيك سمى عليا و عليا! فقال: إنّ أبى أحبّ أباه فسمّى باسمه مرارا.

تأريخي الطبري و البلاذري: إنّ يزيد بن معاوية قال لعلى بن الحسين عليهما السّلام: أ تصارع هذا؟ يعنى خالدا ابنه، قال: و ما تصنع

بمصارعتي إياه؟ أعطني سكيناً و أعطه سكيناً، ثم اقاتله، فقال يزيد: «شنشنة أعرفها من أخزم» «٢».

هذا العصا من العصية «٣» هل تلد الحية إلّا الحية

و في كتاب الأحمر قال: أشهد أنّك ابن علي بن أبي طالب. و روى أنّه قال لزينب عليهما السّلام: تكلمي، فقالت: هو المتكلم، فأنشد

«٤» السجّاد عليه السّلام:

لا تطمعوا أن تهينونا فنكرمكم و أن نكفّ الأذى عنكم و تؤذونا

و الله يعلم أنّا لا نجبكم و لا نلومكم أن لا تحبونا

فقال: صدقت يا غلام و لكن أراد أبوك و جدّك أن يكونا أميرين و الحمد لله الذي قتلها و سفك دماءهما، فقال عليه السّلام: لم

تزل النبوة و الإمرة لآبائي و أجدادي من قبل أن تولد.

قال المدائني: لمّا انتسب السجّاد إلى النبي صلّى الله عليه و آله قال يزيد لجلوازه: أدخله

(١)- ٣/ ٣٠٥ و البحار: ١٧٤/ ٤٥ ح ٢٢.

(٢)- قال الميداني في مجمع الأمثال ج ١ ص ٣٦١ تحت الرقم ١٩٣٣: «شنشنة أعرفها من أخزم» قال ابن الكلبي: إنّ الشعر لأبي أخزم

الطائي، و هو جدّ أبي حاتم أو جدّ جدّه، و كان له ابن يقال له أخزم، و قيل:

كان عاقا، فمات و ترك بنين فوثبوا يوما على جدّهم أبي أخزم فأدموه فقال:

إنّ بنّي ضربوني بالدم شنشنة أعرفها من أخزم.

يعنى أن هؤلاء أشهوا أباهم في العقوق، و الشنشنة: الطبيعة و العادة، يضرب في قرب الشبه.

(٣)- مثل أصله «إن العصا من العصية»، راجع مجمع الأمثال للميداني ج ١ ص ١٥ تحت الرقم ٣٢، و في المصدر و البحار: «هذا من العصا عصية».

(٤)- فقال / خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤١٢

في هذا البستان و اقتله و ادفنه فيه، فدخل به إلى البستان، و جعل يحفر و السجّاد يصلّي، فلما همّ بقتله ضربته يد من الهواء فخرّ لوجهه و شهق و دهش، فرآه خالد بن يزيد و ليس لوجهه بقيّة، فانقلب إلى أبيه و قصّ عليه فأمر بدفن الجلواز في الحفرة و إطلاقه. و موضع حبس زين العابدين عليه السلام هو اليوم مسجد «١».

٧- الخرائج و الجرائح: عن المنهال بن عمرو قال: أنا و الله رأيت رأس الحسين عليه السلام حين حمل و أنا بدمشق و بين يديه رجل يقرأ الكهف حتى بلغ قوله تعالى «أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا» (٢) «فأنطق الله الرأس بلسان ذرب ذلق، فقال: أعجب من أصحاب الكهف قتلى و حملى» (٣).

٨- المحاسن: الحسن بن ظريف، عن أبيه، عن الحسين بن زيد «٤»، عن عمر ابن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: لما قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام لبس «٥» نساء بنى هاشم السواد و المسوح، و كنّ لا يشتكين من حرّ و لا برد، و كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يعمل لهنّ الطعام للمأتم «٦».

الأئمة: عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما

٩- بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن صفوان، عن داود بن فرقد قال:

ذكر قتل الحسين عليه السلام و أمر عليّ بن الحسين عليهما السلام لما أن حمل إلى الشام فدفعنا «٧» إلى السجن، فقال أصحابي: ما أحسن ببيان هذا الجدار! فتراطن «٨» أهل الروم «٩» بينهم، فقالوا: ما في هؤلاء صاحب دم إن كان إلّا ذلك، يعنونى، فمكثنا يومين ثم دعانا و أطلق عتّا «١٠».

(١)- ٣/ ٣٠٩ و البحار: ٤٥/ ١٧٥.

(٢)- الكهف: ٩.

(٣)- المخطوط ٢٩٨ ح ٧٤ و البحار: ٤٥/ ١٨٨ ح ٣٢.

(٤)- في الأصل: الحسين بن يزيد.

(٥)- في البحار: لبس و في احدى نسخ الأصل: لبست.

(٦)- ٢/ ٤٢٠ ح ١٩٥ و البحار: ٤٥/ ١٨٨ ح ٣٣.

(٧)- في المصدر: فرفعنا.

(٨)- في المصدر: فتراطن.

(٩)- في نسخة من الأصل: العراق / خ، و في اخرى: الروم و العراق.

(١٠)- ص ٣٣٩ ح ٦ و البحار: ٤٥/ ١٧٧ ح ٢٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤١٣

توضيح: قوله: «فدفعنا» من كلام عليّ بن الحسين عليهما السلام و قد حذف صدر الخبر، قوله: «صاحب دم» أى طالب دم المقتول أو من يريد يزيد قتله.

الصادق، عن أبيه، عن زين العابدين عليهم السلام

١٠- إقبال الأعمال للسيد ابن طاوس «ره»: رأيت في كتاب المصايح بإسناده إلى جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: قال لي أبي محمد بن علي عليهما السلام: سألت أبي علي بن الحسين عليهما السلام عن حمل يزيد له، فقال عليه السلام: حملني على بعير يطلع «١» بغير وطاء، و رأس الحسين عليه السلام على علم، و نسوتنا خلفي على بغال فأكف، و الفارطة خلفنا و حولنا بالرماح، إن دمعت من أهدنا عين قرع رأسه بالرمح، حتى إذا دخلنا دمشق صاح صائح: يا أهل الشام هؤلاء سبأيا أهل البيت الملعون «٢».

توضيح: قوله «فأكف» أي أميل و أشرف على السقوط، و الأظهر «واكفة» أي كانت البغال باكاف أي برذعة «٣» من غير سرج، و فرط سبق، و في الأمر قصر به و ضيعه و عليه، (و) في القول أسرف، و فرط القوم تقدمهم إلى الورد لإصلاح الحوض، و الفرط بضمّتين الظلم و الاعتداء، و الأمر المجاوز فيه الحد، و لعل فيه أيضا تصحيف.

١١- قرب الإسناد: اليقطيني، عن القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام، قال: لما قدم على يزيد بذراري الحسين عليه السلام ادخل بهنّ نهارا، مكشّفات وجوههنّ «٤»، فقال أهل الشام الجفأة: ما رأينا سبأيا أحسن من هؤلاء، فمن أنتم؟ فقالت سكينه بنت الحسين عليه السلام: نحن سبأيا آل محمد صلى الله عليه و آله. «٥»

وحده ١٢- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الأهوازي و البرقي، عن النضر، عن يحيى الحلبي، (عن عمران الحلبي)، «٦» عن محمد الحلبي، قال: سمعت أبا عبد الله

(١)- يطبع / خ، و في البحار: يطلع.

(٢)- ص ٥٨٣ و البحار: ١٥٤ / ٤٥ ح ٢.

(٣)- في الأصل: برزعة.

(٤)- في المصدر: وجوههم.

(٥)- ص ١٤ و البحار: ١٦٩ / ٤٥ خ ١٥.

(٦)- ما بين القوسين ليس في المصدر.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤١٤

عليه السلام يقول: لما أتى بعلي بن الحسين عليهما السلام يزيد بن معاوية- عليهما لعائن الله- و من معه جعلوه في بيت، فقال بعضهم: إنّما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا، فإطعن «١» الحرس فقالوا: انظروا إلى هؤلاء يخافون أن تقع عليهم البيت و إنّما يخرجون غدا فيقتلون.

قال علي بن الحسين عليهما السلام: لم يكن فينا أحد يحسن الرطانة غيري، و الرطانة عند أهل المدينة: الروميّة. «٢»

١٣- أمالي الطوسي: أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير، عن علي بن فضال، عن العباس بن عامر، عن أبي عمارة، عن عبد الله بن طلحة، «٣» عن عبد الله بن سيبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما قدم علي بن الحسين عليهما السلام و قد قتل الحسين بن علي صلوات الله عليهم؛ استقبله إبراهيم بن طلحة بن عبيد الله [و] قال:

يا علي بن الحسين من غلب؟ و هو يغطي «٤» رأسه و هو [في] المحمل قال: فقال له علي بن الحسين صلوات الله عليهما: إذا أردت أن تعلم من غلب و دخل وقت الصلاة، فأذن ثم أقم «٥».

١٤- تفسير علي بن إبراهيم: قال الصادق عليه السلام: لما دخل علي بن الحسين عليهما السلام على يزيد لعنه الله نظر إليه، ثم قال له: يا علي بن الحسين «و ما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم» «٦» فقال علي بن الحسين عليهما السلام: كلّ ما هذه فينا نزلت، و

إِنَّمَا نَزَلَتْ فِيْنَا «مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ. لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ» (٧) فنحن الذين لا نأسى على ما فاتنا من أمر الدنيا

- (١)- الرطانة: بفتح الراء و كسرهما، و التراطن: كلام لا يفهمه الجمهور، و إنما هو مواضعه بين اثنين أو جماعة، و العرب تخص بها غالبا كلام العجم. «النهاية ج ٢ ص ٢٣٣».
- (٢)- ص ٣٣٧ ح ١ و البحار: ١٧٧/٤٥ ح ٢٥.
- (٣)- في المصدر: عبيد الله بن طلحة.
- (٤)- في المصدر: مغطى.
- (٥)- ٢٨٩/٢ و البحار: ١٧٧/٤٥ ح ٢٧.
- (٦)- الشورى: ٣٠.
- (٧)- الحديد: ٢٢-٢٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤١٥
و لا نفرح بما اوتينا «١».

١٥- و منه: قال الصادق عليه السلام: لما ادخل رأس الحسين بن عليّ عليهما السلام على يزيد لعنه الله و ادخل عليه عليّ بن الحسين عليهما السلام و بنات أمير المؤمنين عليه السلام، (و) كان عليّ بن الحسين عليهما السلام مقيدا مغلولا، فقال يزيد: يا علي بن الحسين الحمد لله الذي قتل أباك، فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: لعنه الله على من قتل أبي «٢»، قال:
فغضب يزيد و أمر بضرب عنقه، فقال علي بن الحسين عليهما السلام: فإذا قتلتني، فبنات رسول الله صلى الله عليه و آله من يردهم إلى منازلهم، و ليس لهم محرم غيري؟ فقال: أنت تردهم إلى منازلهم، ثم دعا بمبرد، فأقبل بيرد الجامعة من عنقه بيده.
ثم قال له: يا عليّ بن الحسين أتدرى ما الذي اريد بذلك؟ قال: بلى، تريد أن لا يكون لأحد عليّ منة غيرك، فقال يزيد: هذا و الله ما أردت، ثم قال يزيد: يا علي بن الحسين «و ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم» فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: كلا ما هذه فينا نزلت، إنما نزلت فينا «ما أصاب من مصيبة في الأرض و لا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها» فنحن الذين لا نأسى على ما فاتنا و لا نفرح بما آتانا منها «٣».

الرضا عليه السلام

١٦- عيون أخبار الرضا: ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن الفضل قال:

سمعت الرضا عليه السلام يقول: لما حمل رأس الحسين عليه السلام إلى الشام امر يزيد لعنه الله فوضع و نصب عليه مائدة، فأقبل هو و أصحابه يأكلون و يشربون الفقاع، فلما فرغوا أمر بالرأس فوضع في طست تحت سريره، و بسط عليه رقعة الشطرنج و جلس يزيد لعنه الله يلعب بالشطرنج و يذكر الحسين عليه السلام و أباه و جدّه (رسول الله) صلوات الله عليهم،

(١)- ص ٦٠٣ و البحار: ١٦٨/٤٥ ح ١٣.

(٢)- في المصدر: لعن الله من قتل أبي، أ فترى ألعن ربي؟

(٣)- تفسير القمي ص ٦٦٥ و البحار: ١٦٨/٤٥ ح ١٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤١٦

و يستهزئ (عليهم) بذكرهم، فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلاث مرّات، ثم صبّ فضلته ممّا يلي «١» الطست من الأرض. فمن كان من شيعتنا فليثورّع عن شرب الفقاع و اللعب بالشطرنج، و من نظر إلى الفقاع أو الى الشطرنج فليذكر الحسين عليه السّلام و ليلعن يزيد و آل زياد «٢»، يمحو الله بذلك ذنوبه و لو كانت كعدد النجوم «٣».

و منه: تميم القرشيّ، عن أبيه، عن أحمد الأنصاريّ، عن الهرويّ، قال:

سمعت الرضا عليه السّلام يقول: أوّل من اتّخذ له الفقاع في الإسلام بالشام يزيد بن معاوية لعنه الله عليه، فاحضر و هو على المائدة، و قد نصبها على رأس الحسين عليه السّلام فجعل يشربه و يسقى أصحابه و يقول: اشربوا فهذا شراب مبارك، (و) من برّكته أنا «٤» أوّل ما تناولناه و رأس عدوّنا بين أيدينا، و مائدتنا منصوبة عليه، و نحن نأكل و نفوسنا ساكنة، و قلوبنا مطمئنة. فمن كان من شيعتنا فليثورّع عن شرب الفقاع، فإنّه [من] شراب أعدائنا «٥».

الرواة

١٧- دعوات الراوندي: و روى أنّه لما حمل عليّ بن الحسين عليهما السّلام إلى يزيد لعنه الله هم بضرب عنقه، فوقف [ه] بين يديه و هو يكلمه ليستنطقه بكلمة يوجب بها قتله، و عليّ بن الحسين عليهما السّلام يجيبه حسب ما يكلمه، و في يده سبحة صغيرة يديرها بأصابعه و هو يتكلم، فقال له يزيد: اكلمك و أنت تجيبني و تدير أصابعك بسبحة في يدك، فكيف يجوز ذلك؟ فقال: حدّثني أبي عن جدّي أنّه كان إذا صلّى الغداة و انفتل

(١)- في المصدر: على ما يلي.

(٢)- في الأصل: و آل يزيد.

(٣)- عيون أخبار الرضا: ٢١ / ٢ ح ٥٠ و البحار: ١٧٦ / ٤٥ ح ٢٣، و رواه الصدوق في الفقيه: ٤ / ٤١٩ ح ٥٩١٥.

(٤)- في المصدر: و لو لم يكن إلّا أنا.

(٥)- ٢٢ / ٢ ح ٥١ و البحار: ١٧٦ / ٤٥ ح ٢٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤١٧

لا يتكلم حتّى يأخذ (ب) سبحة بين يديه، فيقول: اللهمّ إنّي أصبحت اسبحك و امجّدك و أحمّدك و أهلكك بعدد ما ادير به سبحتي، و يأخذ السبحة و يديرها، و هو يتكلم بما يريد من غير أن يتكلم بالتسييح، و ذكر أنّ ذلك محتسب «١» له و هو حرز إلى أن يأوى إلى فراشه، فاذا آوى إلى فراشه قال مثل ذلك القول و وضع سبحته تحت رأسه، فهي «٢» محسوبة له من الوقت إلى الوقت، ففعلت هذا اقتداء بجدّي.

فقال له يزيد: لا «٣» أكلم أحدا منكم إلّا و يجيبني بما يعوذ به، و عفا عنه و وصله و أمر بإطلاقه. «٤»

قال بعض الأفاضل: نقلا من خطّ الشهيد «ره» قال: لما جرى برءوس الشهداء و السبايا من آل محمّد صلّى الله عليه و آله أنشد يزيد لعنه الله:

لما بدت تلك الرءوس و أشرقت تلك الشمس على ربي جيرون

صاح الغراب فقلت صح أولا تصح فلقد قضيت من النبيّ ديوني «٥»

١٨- المناقب القديم: و روى أنّه لمّا حمل رأسه إلى الشام جنّ عليهم الليل، فنزلوا عند رجل من اليهود، فلما شربوا و سكروا قالوا:

عندنا رأس الحسين، فقال: أروه لي، فأروه، و هو في الصندوق يسطع منه النور نحو السماء، فتعجّب منه اليهود [ي] فاستودعه منهم، و

قال للرأس: اشفع لي عند جدّك، فأنطق الله الرأس، فقال: إنّما شفاعتي للمحمّدين، و لست بمحمديّ، فجمع اليهوديّ أقرباءه، ثمّ

أخذ الرأس و وضعه في طست و صبّ عليه ماء الورد، و طرح فيه الكافور و المسك و العنبر، ثم قال لأولاده و أقربائه: هذا رأس ابن بنت محمّد صلّى الله عليه و آله.

ثم قال: يا لهفاه حيث لم أجد جدّك محمّد صلّى الله عليه و آله فاسلم على يديه، (ثم قال: يا لهفاه حيث لم أجدك حيّا فاسلم على يدك و اقاتل بين يديك، فلو أسلمت الآن [أ] تشفع لى يوم القيامة؟ فأنطق الله الرأس، فقال بلسان فصيح: إن أسلمت فأنا

(١)- محسوب / خ.

(٢)- فى الأصل: فهو.

(٣)- فى البحار: لست.

(٤)- ص ٦١ ح ١٥٢ و البحار: ٢٠٠ / ٤٥ ح ٤١.

(٥)- البحار: ١٩٩ / ٤٥ ح ٤٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤١٨

لك شفيع، قاله ثلاث مرّات و سكت، فأسلم الرجل و أقرباؤه.

و لعلّ هذا اليهودى كان راهب قنّسرين «١» لأنّه أسلم بسبب رأس الحسين عليه السّلام، و جاء ذكره فى الأشعار، و أورده الجوهريّ الجرجانيّ فى مرثية الحسين عليه السّلام «٢».

و فى بعض مؤلّفات الأصحاب: مرسلًا أنّ نصرانياً أتى رسولاً من ملك الروم إلى يزيد لعنه الله، و قد حضر فى مجلسه الذى أتى إليه فيه برأس الحسين عليه السّلام، فلمّا رأى النصرانيّ رأس الحسين عليه السّلام بكى و صاح و ناح حتّى ابتلتّ لحيته بالدموع، ثمّ قال: اعلم يا يزيد أنّى دخلت المدينة تاجراً فى أيام حياة النّبىّ صلّى الله عليه و آله و قد أردت أن آتية بهديّة، فسألّت من أصحابه أىّ شيء أحبّ إليه من الهدايا؟ فقالوا: الطيب أحبّ إليه من كلّ شيء، و إنّ له رغبة فيه.

قال: فحملت من المسك فارتين، و قدرا من العنبر الأشهب، و جئت بها إليه و هو يومئذ فى بيت زوجته أمّ سلمة رضى الله عنها، فلمّا شاهدت جماله ازداد [ل] عيني من لقائه نورا ساطعا، و زادنى منه سرور «٣»، و قد تعلّق قلبى بمحبّته، فسلمت عليه و وضعت العطر بين يديه، فقال: ما هذا؟ قلت: هديّة محقّرة أتيت بها إلى حضرتك فقال لى: ما اسمك؟ فقلت: اسمى عبد الشمس، فقال لى: بدّل اسمك فأنا اسميك عبد الوهاب، إن قبلت منىّ الإسلام قبلت منك الهدية، قال: فنظرت و تأملت، فعلمت أنّه نبىّ و هو النّبىّ الذى أخبرنا عنه عيسى عليه السّلام حيث قال: «إنىّ مبشّر لكم برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد»، فاعتقدت ذلك و أسلمت على يده فى تلك الساعة، و رجعت إلى الروم و أنا اخفى الإسلام، ولى مدّة من السنين و أنا مسلم مع خمس من البنين و أربع

(١)- قنّسرين: بكسر أوله و فتح ثانيه و تشديده، و قد كسره قوم، ثم سين مهملة: مدينة بينها و بين حلب مرحلة، كانت عامرة بأهلها، فلما غلب الروم على حلب فى سنة إحدى و خمسين و ثلاثمائة خاف أهل قنّسرين و جلوا عنها و تفرقوا فى البلاد، و لم يبق بها إلّا خان تنزله القوافل. «مرصد الاطلاع ج ٣ ص ١١٢٦».

(٢)- البحار: ١٧٢ / ٤٥ ح ٢٠.

(٣)- فى الأصل: بسرور.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤١٩

من البنات، و أنا اليوم وزير ملك الروم و ليس لأحد من النصارىّ اطلاع على حالنا.

و اعلم يا يزيد أنّى يوم كنت فى حضرة النّبىّ صلّى الله عليه و آله و هو فى بيت أمّ سلمة رأيت هذا العزيز الذى رأسه وضع بين

يديك مهينا حقيرا قد دخل على جدّه من باب الحجره و النبي صَلَّى الله عليه و آله فاتح باعه ليتناوله و هو يقول: مرحبا بك يا حبيبي، حتّى أنّه تناوله و أجلسه فى حجره، و جعل يقبل شفّتيه، و يرشف ثناياه و هو يقول: بعد عن رحمه الله من قتلك، لعن الله من قتلك يا حسين و أعان على قتلك، و النبي صَلَّى الله عليه و آله مع ذلك يبكي.

فلما كان اليوم الثانى كنت مع النبي صَلَّى الله عليه و آله فى مسجده إذ أتاه الحسين عليه السلام مع أخيه الحسن عليه السلام و قال: يا جدّه قد تصارعت مع أخى الحسن و لم يغلّب أحدا من الآخر، و إنّما نريد أن نعلم أينا أشدّ قوّه من الآخر، فقال لهما النبي صَلَّى الله عليه و آله: حبيبي يا مهجتي إنّ التصارع لا يليق بكما، و لكن اذهبا فتكاتبا، فمن كان خطّه أحسن كذلك تكون قوّته أكثر، قال: فمضيا و كتب كلّ واحد منهما سطرا و أتيا إلى جدّهما النبي صَلَّى الله عليه و آله فأعطياه اللوح ليقتضى بينهما، فنظر النبي صَلَّى الله عليه و آله إليهما ساعة و لم يرد أن يكسر قلب أحدهما، فقال لهما: يا حبيبي إنّى نبيّ امّى لا أعرف الخطّ، اذهبا إلى أيكما ليحكم بينكما و ينظر أيكما أحسن خطّا.

قال: فمضيا إليه و قام النبي صَلَّى الله عليه و آله أيضا معهما، و دخلوا جميعا إلى منزل فاطمة عليها السلام فما كان إلّا ساعة و إذا النبي صَلَّى الله عليه و آله مقبل و سلمان الفارسيّ معه، و كان بينى و بين سلمان صداقه و مودّه، فسألته كيف حكم أبوهما، و خطّ أيهما أحسن؟ قال سلمان رضوان الله عليه: إنّ النبي صَلَّى الله عليه و آله لم يجبهما بشيء لأنّه تأمل أمرهما و قال: لو قلت: خطّ الحسن أحسن كان يغتمّ الحسين عليه السلام، و لو قلت: خطّ الحسين عليه السلام كان يغتمّ الحسن عليه السلام، فوجههما إلى أيهما. فقلت يا سلمان: بحقّ الصداقه و الاخوة التى بينى و بينك، و بحقّ دين الإسلام إلّا ما أخبرتنى، كيف حكم أبوهما بينهما؟ فقال: لمّا أتيا إلى أبيهما و تأمّل حالهما رقّ لهما، و لم يرد أن يكسر قلب أحدهما قال لهما: امضيا إلى امكما فهى تحكم بينكما، فأتيا إلى أمّهما، و عرضا عليها ما كتبا فى اللوح، و قالوا: يا أمّاه إنّ جدنا أمرنا أن نتكاتب فكلّ من كان خطّه

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٢٠

أحسن تكون «١» قوّته أكثر، فتكاتبا و جئنا إليه، فوجهنا إلى أيّنا، فلم يحكم بيننا و وجهنا إليك، فتفكرت فاطمة عليها السلام بأنّ جدّهما و أباهما ما أرادا كسر خاطرهما، أنا ما ذا أصنع؟ و كيف أحكم بينهما؟ فقالت لهما: يا قرّتى عيني إنّى أقطع قلاذتى على رأسكما فأيكما يلتقط من لؤلؤها أكثر كان خطّه أحسن و تكون قوّته أكثر، قال: و كان فى قلاذتها سبع لؤلؤات، ثمّ إنّها قامت فقطعت قلاذتها على رأسهما، فالتقط الحسن ثلاث لؤلؤات، و التقط الحسين عليه السلام ثلاث لؤلؤات و بقيت الاخرى، فأراد كلّ منهما تناولها، فأمر الله تعالى جبرئيل عليه السلام بنزوله إلى الأرض و أن يضرب بجناحيه تلك اللؤلؤة و يقدها نصفين، فأخذ كلّ منهما نصفا.

فانظر يا يزيد كيف رسول الله صَلَّى الله عليه و آله لم يدخل على أحدهما ألم ترجيح الكتابة، و لم يرد كسر قلبهما، و كذلك أمير المؤمنين و فاطمة عليهما السلام؟ و كذلك ربّ العزة لم يرد كسر قلبهما بل أمر من قسم اللؤلؤة بينهما لجبر قلبهما، و أنت هكذا تفعل ببن بنت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله؟ افّ لك و لدينك يا يزيد.

ثمّ إنّ النصرانيّ نهض إلى رأس الحسين عليه السلام و احتضنه و جعل يقبله و هو يبكي و يقول: يا حسين اشهد لى عند جدّك محمّد المصطفى، و عند أبيك على المرتضى، و عند أمك فاطمة الزهراء صلوات الله عليهم أجمعين «٢».

و قال فى الكتاب المذكور: و نقل أنّ سكينه بنت الحسين عليه السلام قالت: يا يزيد رأيت البارحة رؤيا إن سمعتها منى قصصتها عليك، فقال يزيد: هاتى ما رأيتى، قالت: بينما أنا ساهرة و قد كللت من البكاء بعد أن صلّيت و دعوت الله تعالى بدعوات، فلما رقدت عيني رأيت أبواب السماء قد تفتّحت و إذا أنا بنور ساطع من السماء إلى الأرض، و إذا أنا بوصائف من وصائف الجنّة، و إذا أنا بروضة خضراء، و فى تلك الروضة قصر، و إذا أنا بخمس مشايخ يدخلون إلى ذلك القصر و عندهم و صيف.

فقلت: يا وصيف أخبرنى لمن هذا القصر؟ فقال: هذا لأبيك الحسين عليه السلام أعطاه الله ثوبا لصبّره، فقلت: و من هذه المشايخ؟

فقال: أما الأول فادم أبو البشر، و أما

(١)- في الأصل: كان.

(٢)- البحار: ١٨٩/٤٥ ح ٣٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٢١
الثاني فنوح نبي الله، و أميا الثالث إبراهيم خليل الرحمن، و أما الرابع فموسى الكليم، فقلت له: و من الخامس الذي أراه قابضا على
لحيته باكيا حزينا من بينهم؟ فقال لي: يا سكينه أ ما تعرفيه؟ فقلت: لا، فقال: هذا جدك رسول الله صلى الله عليه و آله، فقلت له: إلى
أين يريدون؟ فقال: إلى أبيك الحسين عليه السلام، فقلت: و الله لألحقن جدى و اخبرته بما جرى علينا، فسبقتى و لم ألحقه.
فبينما أنا متفكره و إذا بجدى على بن أبى طالب عليه السلام، و بيده سيفه، و هو واقف، فناديته: يا جداه قتل و الله ابنك من بعدك،
فبكى و ضمنى إلى صدره، و قال:

يا بتيه صبرا و الله المستعان، ثم إنه مضى و لم أعلم إلى أين، فبقيت متعجبه كيف لم أعلم به، فبينما أنا كذلك إذا بباب قد فتح من
السماء، و إذا بالملائكة يصعدون و ينزلون على رأس أبى، قال: فلما سمع يزيد ذلك لطم على وجهه و بكى و قال: مالى و لقتل
الحسين؟ «١».

و فى رواية اخرى: إن سكينه قالت: ثم أقبل على رجل درى اللون قمرى الوجه، حزين القلب، فقلت للوصيف: من هذا؟ فقال: جدك
رسول الله صلى الله عليه و آله، فدنوت منه و قلت له: يا جداه قتلت و الله رجالنا، و سفكت و الله دماؤنا، و هتكت و الله حريمنا، و
حملنا على الأفتاب من غير وطاء نساق إلى يزيد، فأخذنى إليه و ضمنى إلى صدره، ثم أقبل على آدم و نوح و إبراهيم و موسى عليهم
السلام، ثم قال لهم: ما ترون إلى ما صنعت أمتى بولدى من بعدى؟

ثم قال الوصيف: يا سكينه اخفضى صوتك فقد أبكىتى رسول الله صلى الله عليه و آله، ثم أخذ الوصيف بيدي فأدخلنى القصر، و إذا
بخمسة نسوة قد عظم الله خلقهن «٢» و زاد فى نورهن، و بينهن امرأة عظيمة الخلق، ناشرة شعرها، و عليها ثياب سود، و بيدها قميص
مضمخ بالدم، و إذا قامت يقمن معها، و إذا جلست يجلسن معها، فقلت للوصيف: ما هؤلاء النسوة اللاتي قد عظم الله خلقهن «٣»؟
فقال: يا سكينه هذه حواء أم البشر، و هذه مريم ابنة عمران، و هذه خديجة بنت خويلد، و هذه هاجر، و هذه سارة، و هذه التي

(١)- البحار: ١٩٤/٤٥.

(٢)- فى البحار: خلقتهن.

(٣)- فى البحار: خلقتهن.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٢٢
بيدها القميص المضمخ و إذا قامت يقمن معها و إذا جلست يجلسن معها هى جدتك فاطمة الزهراء عليها السلام.
فدنوت منها و قلت لها: يا جدتاه قتل و الله أبى و اوتمت على صغر سنى، فضممتنى إلى صدرها و بكت (بكاء) شديدا، و بكين النسوة
كلهن و قلن لها: يا فاطمة يحكم الله بينك و بين يزيد يوم فصل القضاء. ثم إن يزيد تركها و لم يعبا بقولها.

قال: و نقل عن هند زوجه يزيد قالت: كنت أخذت مضجعى فرأيت بابا من السماء و قد فتحت، و الملائكة ينزلون كتائب كتائب إلى
رأس الحسين عليه السلام، و هم يقولون: السلام عليك يا أبأ عبد الله، السلام عليك يا بن رسول الله صلى الله عليه و آله، فبينما أنا
كذلك إذ نظرت إلى سحابة قد نزلت من السماء، و فيها رجال كثيرون، و فيهم رجل درى اللون، قمرى الوجه، فأقبل يسعى حتى
انكب على ثنايا الحسين عليه السلام يقبلها و هو يقول: يا ولدى قتلوك أ تراهم ما عرفوك، و من شرب الماء منوك، يا ولدى أنا

جدّك رسول الله، و هذا أبوك عليّ المرتضى، و هذا أخوك الحسن، و هذا عمّك جعفر، و هذا عقيل، و هذان حمزة و العباس، ثمّ جعل يعدّد أهل بيته واحدا بعد واحد.

قالت هند: فانتبهت من نومى فرعته مرعوبة، و إذا بنور قد انتشر على رأس الحسين عليه السّلام فجعلت أطلب يزيد، و هو قد دخل إلى بيت مظلم و قد دار وجهه إلى الحائط و هو يقول: مالى و للحسين؟ و قد وقعت عليه الهمومات، فقصصت عليه المنام و هو منكس الرأس.

قال: فلمّا أصبح استدعى بحرم رسول الله صلّى الله عليه و آله فقال لهنّ: أيّما أحبّ إليكنّ:

المقام عندى أو الرجوع إلى المدينة و لكم الجائزة السّيّة؟ قالوا: نحبّ أولا أن ننوح على الحسين عليه السّلام، قال: افعلوا ما بدا لكم، ثمّ اخلت لهنّ الحجر و البيوت فى دمشق، و لم تبق هاشميّة و لا قرشيّة إلّا و لبست السواد على الحسين عليه السّلام، و ندبوه على ما نقل سبعة أيّام.

فلمّا كان اليوم الثامن دعاهنّ يزيد و عرض عليهنّ المقام، فأبين و أرادوا الرجوع إلى المدينة، فأحضر لهم المحامل و زينها، و أمر بالأنطاع الابريسم، و صبّ عليها الأموال، و قال: يا أمّ كلثوم خذوا هذه الأموال عوض ما أصابكم، فقالت أمّ كلثوم: يا

مستدرّك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٢٣

يزيد ما أقلّ حياءك و أصلب وجهك؟ تقتل أخى و أهل بيتى و تعطينى عوضهم؟

ثمّ قال: و أمّا أمّ كلثوم فحين توجّهت إلى المدينة جعلت تبكى و تقول:

مدينة جدّنا لا تقبلينا فبالحسرات و الأحزان جئنا

ألا فاخبر رسول الله عنا بأنّا قد فجعنا فى أيّنا «١»

و أنّ رجالنا بالطفّ صرعى بلا رءوس، و قد ذبحوا البنينا

و أخير جدّنا أنا اسرنا و بعد الأسر يا جدّا سبينا

و رهطك يا رسول الله أضحوا عرايا بالطفوف مسلّينا

و قد ذبحوا الحسين و لم يراعوا جنابك يا رسول الله فينا

فلو نظرت عيونك للاسارى على أقتاب «٢» الجمال محمّلينا

رسول الله؛ بعد الصون صارت عيون الناس ناظرة إلينا

و كنت تحوطنا حتّى تولّت عيونك، ثارت الأعدا علينا

أ فاطم لو نظرت إلى السبايا بناتك فى البلاد مشتّينا

أ فاطم لو نظرت إلى الحيارى و لو أبصارت زين العابدينا

أ فاطم لو رأيتنا سهارى و من سهر الليالى قد عمينا

أ فاطم ما لقيتى من عداك و لا قيراط ممّا قد لقينا

فلو دامت حياتك لم تزالى إلى يوم القيامة تنديننا

و عرّج بالبقيع وقف و نادأ [يا] ابن حبيب ربّ العالمينا

و قل يا عمّ يا حسن المزكى عيال أخيك أضحوا ضائعينا

أيا عمّاه إنّ أخاك أضحى بعيدا عنك بالرمضا رهينا

بلا رأس تنوح عليه جهرا طيور و الوحوش الموحشينا

و لو عاينت يا مولاي ساقوا حريما لا يجدن لهم معينا

على متن النياق بلا وطاء و شاهدت العيال مكشفيها

(١) - أخيننا/ خ.

(٢) - هكذا و الظاهر أنها تصحيف «قتب»، حتى يستقيم الوزن.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٢٤ مدينة جدنا لا تقبلينا فبالحسرات و الأحران جئنا

خرجنا منك بالأهلين جمعارجعنا لا رجال و لا بنينا

و كئنا في الخروج بجمع شمل رجعنا حاسرين مسلمينا

و كئنا في أمان الله جهرا رجعنا بالقطيعة خائفينا

و مولانا الحسين لنا أنيس رجعنا و الحسين به رهينا

فنحن الضائعات بلا كفيل و نحن النائحات على أخيننا

و نحن السائرات على المطايان شال على جمال المبغضينا

و نحن بنات يس و طه و نحن الباقيات على أيينا

و نحن الطاهرات «١» بلا خفاء و نحن المخلصون المصطفونا

و نحن الصابرات على البلايا و نحن الصادقون الناصحونا

ألا يا جدنا قتلوا حسينوا لم يرعوا جناب الله فينا

ألا يا جدنا بلغت عدانامناها و اشتفى الأعداء فينا

لقد هتكوا النساء و حملوها على الأقتاب قهرا أجمعينا

و زينب أخرجوها من خباها و فاطمة و الهة تبدى الأنينا

سكينه تشتكى من حرّ و جدت نادی: الغوث رب العالمينا

و زين العابدين بقيد ذلّ و راموا قتله أهل الخؤونا

فبعدهم على الدنيا تراب فكأس الموت فيها قد سقينا

و هذى قصتي مع شرح حالي ألا يا سامعون ابكوا علينا

قال الراوى: و أما زينب فأخذت بعضادتي باب المسجد و نادت: يا جداه إني ناعية إليك أخى الحسين عليه السلام، و هي مع ذلك لا

تجف لها عبرة، و لا تفتقر من البكاء و النحيب، و كلما نظرت إلى علي بن الحسين عليهما السلام تجدد حزنها و زاد وجدها «٢».

(١) - الظاهرات/ خ.

(٢) - البحار: ١٩٥/٤٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٢٥

الكتب:

١٩- قال السيد ابن طاوس قدس الله سره في كتاب «اللاهوف»- بعد ما نقلنا عنه في الباب السابق من كتاب ابن زياد إلى يزيد و بشارته إياه بقتل الحسين عليه السلام:- و أما يزيد بن معاوية فإنه لما وصل كتاب عبيد الله (إليه) و وقف عليه، أعاد الجواب إليه يأمره فيه

بحمل رأس الحسين عليه السلام و رءوس من قتل معه، و حمل أثقاله و نسائه و عياله، فاستدعى ابن زياد بمحفر «١» بن ثعلبة العائدي، فسلم إليه الرءوس و النساء، فسار بهم (محفر) «٢» إلى الشام كما يسار [ب] سبايا الكفار، يتصفح وجوههن أهل الأقطار «٣». و قال المفيد «ره»: دفع ابن زياد - لعنه الله - رأس الحسين عليه السلام إلى زحر «٤» بن قيس و دفع إليه رءوس أصحابه و سرحه إلى يزيد بن معاوية، و أنفذ معه أبي بردة بن عوف الأزدي، و طارق بن أبي ظبيان في جماعة من أهل الكوفة حتى وردوا بها على يزيد بدمشق «٥».

و قال صاحب المناقب: روى أبو عبد الله الحافظ بإسناده عن ابن لهيعة، عن ابن أبي قبيل، قال: لما قتل الحسين عليه السلام بعث برأسه إلى يزيد، فنزلوا في أول مرحلة، فجعلا يشربون و يتبجحون بالرأس فيما بينهم، فخرجت عليهم كف من الحائط معها قلم من حديد فكتبت أسطرا بدم:

أ تـرجـو أمة قتلت حسيناً شفاعته جده يوم الحساب «٦»

و قال صاحب المناقب و السيد، و اللفظ لصاحب المناقب: روى ابن لهيعة و غيره حديثاً أخذنا منه موضع الحاجة، قال: كنت أطوف بالبيت فإذا أنا برجل يقول:

اللهم اغفر لي و ما أراك فاعلا! فقلت له: يا عبد الله اتق الله و لا تقل مثل هذا، فإن

(١)- في الأصل: بمحضر، و في البحار: بمحفر.

(٢)- ما بين القوسين ليس في البحار، و في الأصل: محضر.

(٣)- اللهوف ص ٧١ و البحار: ١٢٤ / ٤٥.

(٤)- في المصدر و إحدى نسختي الأصل: زجر.

(٥)- إرشاد المفيد ص ٢٧٥ و البحار: ١٢٤ / ٤٥.

(٦)- البحار: ١٢٥ / ٤٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٢٦

ذنوبك لو كانت مثل قطر الأمطار، و ورق الأشجار، فاستغفرت الله غفرها لك، فإنه غفور رحيم، قال: فقال لي: تعال حتى اخبرك بقصتي، فأتيته.

فقال: اعلم أننا كنا خمسين نفرًا مع رأس الحسين عليه السلام إلى الشام، و كنا إذا أقمنا وضعنا «١» الرأس في تابوت و شربنا الخمر حول التابوت، فشرب أصحابي ليلة حتى سكرنا و لم أشرب معهم، فلما جن الليل سمعت رعداً و رأيت برقاً، فإذا أبواب السماء قد فتحت و نزل آدم، و نوح، و إبراهيم، و إسماعيل، و إسحاق، و نبينا محمد صلى الله عليه و آله و معهم جبرئيل و خلق من الملائكة، فدنا جبرئيل من التابوت فأخرج الرأس و ضمه إلى نفسه و قبله، ثم كذلك فعل الأنبياء كلهم، و بكى النبي صلى الله عليه و آله على رأس الحسين عليه السلام فعزاه الأنبياء، فقال له جبرئيل: يا محمد إن الله تعالى أمرني أن اطيعك في أمرك، فإن أمرتني زلزلت بهم الأرض و جعلت عاليها سافلها كما فعلت بقوم لوط، فقال النبي صلى الله عليه و آله: لا يا جبرئيل، فإن لهم معي موقفاً بين يدي الله يوم القيامة.

قال: ثم صلوا عليه، ثم أتى قوم من الملائكة و قالوا: إن الله تبارك و تعالى أمرنا بقتل الخمسين، فقال لهم «٢» النبي صلى الله عليه و آله: شأنكم بهم فجعلا يضربون بالحرب، ثم قصدني واحد منهم بحربة «٣» ليضربني، فقلت: الأمان الأمان يا رسول الله، فقال: اذهب فلا غفر الله لك، فلما أصبحت رأيت أصحابي كلهم جاثمين رمادا «٤».

ثم قال صاحب المناقب: و بإسنادي إلى أبي عبد الله الحدادي عن أبي جعفر الهمداني بإسناده في هذا الحديث فيه زيادة عند قوله:

ليحمله إلى يزيد، قال: كل من قتله جفت يده. وفيه إذ سمعت صوت برق لم أسمع مثله، فقيل: قد أقبل محمد صلى الله عليه وآله فسمعت (صوت) سهيل الخيل، و قعقة السلاح، مع جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل و الكروبيين و الروحانيين و المقربين عليهم السلام، وفيه: فشكى النبي صلى الله عليه وآله إلى الملائكة و النبيين، و قال: قتلوا ولدي و قرّة عيني، و كلهم قبل الرأس و ضمة إلى صدره

(١)- دفعنا/ خ.

(٢)- في الأصل: له.

(٣)- في البحار: بحربته.

(٤)- اللهوف ص ٧٢ و البحار: ١٢٥ / ٤٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٢٧ و الباقي يقرب بعضها من بعض.

أقول: و في بعض الكتاب أنهم لمّا قربوا من بعلبك كتبوا إلى صاحبها فأمر بالرايات فنشرت، و خرج الصبيان يتلقونهم على نحو من ستّة أميال، فقالت أمّ كلثوم:

أباد الله كثرتك، و سلط عليك من يقتلكم، ثم بكى علي بن الحسين عليهما السلام و قال:

[و] هو الزمان فلا تفنى عجائبه من الكرام و ما تهدأ مصائبه

فليت شعري إلى كم ذا تجاذبنا فنونه و ترانا لم نجاذبه

يسرى بنا فوق أفتاب بلا و طأ و سائق «١» العيس يحمي عنه غاربه

كأننا من اسارى الروم بينهم كأنّ ما قاله المختار كاذبه

كفرتم برسول الله و يحكم فكنتم مثل من ضلت مذاهبه «٢»

ثم قال السيد «ره»: و سار القوم برأس الحسين عليه السلام و نسائه و الأسرى من رجاله، فلما قربوا من دمشق دنت أمّ كلثوم من شمر و كان في «٣» جملتهم، فقالت (له):

لى إليك حاجة، فقال: ما حاجتك؟ فقالت: إذا دخلت بنا البلد فاحملنا فى درب قليل النظارة، و تقدّم إليهم أن يخرجوا هذه الرءوس من بين المحامل و ينحونا عنها، فقد خزينا من كثرة النظر إلينا و نحن فى هذه الحال، فأمر فى جواب سؤالها أن يجعل الرءوس على الرماح فى أوساط المحامل بغيا منه و كفرا، و سلك بهم بين النظارة على تلك الصفة حتى أتى بهم باب دمشق، فوقفوا على درج باب المسجد الجامع حيث يقام السبى «٤».

و روى صاحب المناقب بإسناده عن زيد، عن آبائه، أن سهل بن سعد قال:

خرجت إلى بيت المقدس حتى توسّطت الشام، فإذا أنا بمدينة مطردة الأنهار، كثيرة الأشجار، قد علّقوا الستور و الحجب و الدياج و هم فرحون مستبشرون، و عندهم نساء يلعبن بالدفوف و الطبول، فقلت فى نفسى: لا نرى لأهل الشام عيدا لا نعرفه نحن، فرأيت قوم يتحدثون، فقلت: يا قوم لكم بالشام عيد لا نعرفه نحن؟ قالوا: يا شيخ نراك غريبا؟ «٥» فقلت: أنا سهل بن سعد قد رأيت محمدا صلى الله عليه وآله، قالوا: يا سهل ما أعجبك

(١)- فى البحار: و سابق.

(٢)- البحار: ١٢٦ / ٤٥.

(٣)- فى المصدر: من.

(٤) - اللهوف ص ٧٣ و البحار: ١٢٧ / ٤٥.

(٥) - في البحار: أعرابيا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٤٢٨

السماء لا تمطر دما و الأرض لا تنخسف بأهلها؟ قلت: و لم ذاك؟ قالوا: هذا رأس الحسين عليه السّلام عتره محمد صلى الله عليه و آله يهدى من أرض العراق فقلت: وا عجابه، يهدى رأس الحسين عليه السّلام و الناس يفرحون؟ قلت: من أى باب يدخل؟ فأشاروا إلى باب يقال له باب الساعات.

قال: فبينما أنا كذلك حتى رأيت الرايات يتلو بعضها بعضا، فإذا نحن بفارس بيده لواء منزوع السنان، عليه رأس من أشبه الناس وجهها برسول الله صلى الله عليه و آله، فإذا أنا من ورائه رأيت نسوة على جمال بغير وطاء، فدنوت من اولاهم، فقلت: يا جارية، من أنت؟ فقالت: أنا سكينه بنت الحسين عليه السلام، فقلت لها: أ لك حاجة إلى؟ فأنا سهل ابن سعد ممن رأى جدك و سمعت حديثه، قالت: يا سهل «١» قل لصاحب هذا الرأس أن يقدم الرأس أمامنا حتى يشتغل الناس بالنظر إليه و لا ينظروا إلى حرم رسول الله صلى الله عليه و آله.

قال سهل: فدنوت من صاحب الرأس فقلت له: هل لك أن تقضى حاجتي و تأخذ منى أربعمائه دينار؟ قال: ما هي؟ قلت: تقدم الرأس أمام الحرم، ففعل ذلك، فدفعت إليه ما وعدته.

و وضع الرأس في حصّة، و دخلوا على يزيد فدخلت معهم، و كان يزيد جالسا على السرير و على رأسه تاج مكلل بالدر و الياقوت، و حوله كثير من مشايخ قريش، فلما دخل صاحب الرأس و هو يقول:

أوقر ركابي فضة و ذهباً أنا قتلت السيد المحجبا

قتلت خير الناس أما و أبوا خيرهم إذ ينسبون النسبا

قال: لو علمت أنه خير الناس (أما و أبوا) لم قتلته؟ قال: رجوت الجائزة منك، فأمر بضرب عنقه، فجزّ رأسه، و وضع رأس الحسين عليه السلام على طبق من ذهب و هو يقول:

كيف رأيت يا حسين «٢»؟

(١) - في البحار: يا سعد.

(٢) - البحار: ١٢٧ / ٤٥، و ذكره الخوارزمي في مقتل الحسين ج ٢ ص ٦٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٤٢٩

ثم قال السيد «ره»: فروى أن بعض فضلاء التابعين لما شاهد رأس الحسين «١» عليه السلام بالشام أخفى نفسه شهرا من جميع أصحابه، فلما وجدوه بعد إذ فقدوه سألوه عن سبب ذلك، فقال: ألا ترون ما نزل بنا؟ ثم أنشأ يقول:

جاءوا برأسك يا بن بنت محمد مترملا بدمائه ترميلا «٢»

قتلوك عطشانا و لما يرقبوا «٣» في قتلك التأويل و التنزيلا

و يكبرون بأن قتلت و إنما قتلوا بك التكبير و التهجيلا

قال: و جاء شيخ فدنا من نساء الحسين عليه السّلام و عياله و هم اقيموا على درج باب المسجد «٤»، فقال: الحمد لله الذي قتلكم و أهلككم، و أراح البلاد من «٥» رجالكم، و أمكن أمير المؤمنين منكم، فقال له علي بن الحسين عليهما السّلام: يا شيخ هل قرأت القرآن؟

قال: نعم، قال: فهل عرفت هذه الآية «قُلْ لَا أَسئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» «٦»؟ قال الشيخ: [نعم] قد قرأت ذلك، فقال له

علی علیه السلام: فنحن القربى يا شيخ [فهل قرأت فى بنى إسرائيل «وَأَتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ» (٧) فقال الشيخ: قد قرأت، فقال علی بن الحسين: فنحن القربى يا شيخ،] (٨) فهل قرأت هذه الآية «وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى» (٩)؟ قال: نعم، قال علی علیه السلام: فنحن القربى يا شيخ، و هل قرأت هذه الآية «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً» (١٠)؟ قال الشيخ: قد قرأت [ذلك]، قال علی علیه السلام: فنحن أهل البيت الذين خصصنا (١١) بأية الطهارة يا شيخ. قال: فبقى (١٢) الشيخ ساكتا نادما على ما تكلم به، و قال: بالله إنكم هم؟ فقال علی بن الحسين عليهما السلام: تالله إننا لنحن هم، من غير شك، و حق جدنا رسول الله

(١)- فى الأصل و البحار: شهد برأس الحسين عليه السلام.

(٢)- فى الأصل و البحار: قتلوا جهازا عامدين رسولا.

(٣)- فى المصدر: و لم يترقبوا.

(٤)- فى المصدر: و هم فى ذلك الموضع.

(٥)- فى المصدر: عن.

(٦)- الشورى: ٢٣.

(٧)- الإسراء: ٢٦.

(٨)- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٩)- الانفال: ٤١.

(١٠)- الأحزاب: ٣٣.

(١١)- فى المصدر: خصنا الله.

(١٢)- فبكى / خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٣٠

صلی الله علیه و آله إننا لنحن هم، فبكى الشيخ و رمى عمامته، و رفع رأسه إلى السماء، و قال:

اللهم إني أبرأ (١) إليك من عدو آل محمد صلى الله عليه و آله من الجن و الإنس، ثم قال: هل لى من توبة؟ (٢) فقال له: نعم إن تبت تاب الله عليك و أنت معنا، فقال: أنا تائب، فبلغ (ذلك) يزيد بن معاوية حديث الشيخ، فأمر به، فقتل (٣).

و قال المفيد و ابن نما: روى عبد الله بن ربيعة الحميرى قال: أنا لعند يزيد ابن معاوية بدمشق إذ أقبل زجر (٤) بن قيس حتى دخل عليه، فقال له يزيد: ويلك ما وراءك؟ و ما عندك؟ قال: أبشر يا أمير المؤمنين بفتح الله و نصره، و رد علينا الحسين ابن علی فى ثمانية عشر [رجلا] من أهل بيته، و ستين من شيعته، فسرنا إليهم فسألناهم أن يستسلموا أو ينزلوا على حكم الأمير عبيد الله بن زياد أو القتال، فاختاروا القتال على الاستسلام، فعدونا (٥) عليهم مع شروق الشمس، فأحطنا بهم من كل ناحية حتى إذا أخذت السيوف مأخذها من هام القوم، جعلوا يهربون إلى غير وزر، و يلوذون مئا بالآكام و الحفر لو اذا كما لاذ الحمام من الصقر، فو الله يا أمير المؤمنين ما كان إلما جزر جزور، أو نومة قائل، حتى أتينا على آخرهم، فهاتيك أجسادهم مجردة، و ثيابهم مرملة (٦)، و خدودهم معفرة، تصهرهم الشمس و تسفى عليهم الرياح، [و] زوارهم الرخم و العقبان.

فأطرق يزيد هنيئة، ثم رفع رأسه و قال: قد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين، أما لو كنت (٧) صاحبه لعفوت عنه.

ثم إن عبيد الله بن زياد بعد إنفاذه برأس الحسين عليه السلام أمر فتيانه و صبيانه و نساءه فجّهزوا، و أمر بعلی بن الحسين فغلّ بغلّ فى عنقه، ثم سرح بهم فى أثر الرءوس مع محقر (٨) بن ثعلبة العائذى و شمر بن ذى الجوشن لعنه الله، فانطلقوا بهم حتى لحقوا

- (١)- في المصدر: إنا نبرأ.
- (٢)- في الأصل: ثم قال لي هل من توبة.
- (٣)- اللهوف ص ٧٣ و البحار: ١٢٩ / ٤٥.
- (٤)- في البحار: زحر.
- (٥)- في الأصل: فغدونا.
- (٦)- في المصدر: مزقلة.
- (٧)- في المصدر: أتى.
- (٨)- في الأصل: محضر، و في البحار: مخفر، و كذا الذي يلي.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٣١
- بالقوم الذين معهم الرؤوس «١»، و لم يكن علي بن الحسين يكلم أحدا من القوم [الذين معهم الرأس] في الطريق كلمة واحدة حتى بلغوا، فلما انتهوا إلى باب يزيد لعنه الله؛ رفع محفر بن ثعلبة صوته، فقال: هذا محفر بن ثعلبة أتى أمير المؤمنين بالفجرة اللثام، فأجاب [ه] علي بن الحسين: «ما ولدت أم محفر أشر «٢» و الأم» و زاد في المناقب «و لكن قبح الله ابن مرجانة» «٣».
- قال في المناقب: و كان عبد الرحمن بن الحكم قاعدا في مجلس يزيد- لعنه الله- و أنشد:
- لهام بجنب الطف أدنى قرابة من ابن زياد العبد ذى النسب الوغل
سمية أمسى نسلها عدد الحصى و بنت رسول الله ليست بذى نسل
- قال يزيد: نعم، فلعن الله ابن مرجانة إذ أقدم على قتل «٤» الحسين بن فاطمة، لو كنت صاحبه لما سألتني خصلة إلا أعطيتها إياها، و لدفعت عنه الحتف بكل ما استطعت، و لو بهلاكك بعض ولدي، و لكن قضى الله أمرا فلم يكن له مرد.
- و في رواية أن يزيد أسرّ إلى عبد الرحمن و قال: سبحان الله أ في هذا الموضع؟
- [أ] ما يسعك السكوت؟ «٥»
- و قال المفيد: و لما وضعت الرؤوس بين يدي يزيد لعنه الله و فيها رأس الحسين عليه السلام، قال يزيد لعنه الله:
- نفلق هاما من اناس «٦» أعزّة علينا و هم كانوا أعقّ و أظلما
- فقال يحيى بن الحكم ما مرّ ذكره، فضرب يزيد على «٧» صدر يحيى يده و قال:
- اسكت «٨».

- (١)- في المصدر و البحار: الرأس.
- (٢)- في الأصل: أشد.
- (٣)- إرشاد المفيد ص ٢٧٥ و مثير الاحزان ص ٩٨ و البحار: ١٢٩ / ٤٥.
- (٤)- مثل / خ و البحار.
- (٥)- البحار: ١٣٠ / ٤٥.
- (٦)- في المصدر: رجال.
- (٧)- في المصدر: في.
- (٨)- إرشاد المفيد ص ٢٧٦ و البحار: ١٣١ / ٤٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٣٢

ثم أقبل على أهل مجلسه، فقال: إن هذا كان يفخر عليّ، و يقول: «أبي خير من أب يزيد، و أمي خير من أمه، و جدّي خير من جدّه، و أنا خير منه، فهذا المذی قتله». فأما قوله: بأنّ أبي خير من أب يزيد، فلقد حاجّ أبي أباه ففضى الله لأبي عليّ، و أمّا قوله: بأنّ أمي خير من أمّ يزيد، فلعمري لقد صدق فإنّ فاطمة بنت رسول الله خير من أمي، و أمّا قوله: جدّي خير من جدّه، فليس لأحد يؤمن بالله و اليوم الآخر يقول: بأنّه خير من محمّد، و أمّا قوله: بأنّه خير مني، فلعله لم يقرأ هذه الآية «قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ الْآيَةَ» (١)

و قال ابن نما: نقلت من تاريخ دمشق عن ربيعة بن عمرو الجرشّي، قال: أنا عند يزيد لعنه الله إذ سمعت صوت محفّر يقول: هذا محفّر بن ثعلبة أتى أمير المؤمنين باللثام الفجرة، فأجابه يزيد لعنه الله: ما ولدت أم محفّر أشرّ و الأم (٢). و قال السيد: ثم ادخل ثقل الحسين عليه السّلام و نساؤه و من تخلف من أهله على يزيد لعنه الله و هم مقرّنون في الحبال، فلمّا وقفوا بين يديه و هم على تلك الحال، قال له عليّ بن الحسين عليه السلام: أنشدك الله يا يزيد ما ظنّك برسول الله صلى الله عليه و آله لو رأنا على هذه الحالة (٣)؟ فأمر يزيد بالحبال فقطعت، ثم وضع رأس الحسين بين يديه و أجلس النساء خلفه لئلا ينظرن (٤) إليه، فرآه عليّ بن الحسين عليهما السلام فلم يأكل الرءوس بعد ذلك أبدا (٥).

و قال ابن نما: قال عليّ بن الحسين: ادخلنا على يزيد لعنه الله و نحن اثنا عشر رجلا مغلّون، فلمّا وقفنا بين يديه قلت: أنشدك الله يا يزيد ما ظنّك برسول الله صلى الله عليه و آله لو رأنا على هذه الحالة؟ و قالت فاطمة بنت الحسين عليه السّلام: يا يزيد بنات رسول الله سبايا؟ فبكي الناس و بكى أهل داره، حتى علت الأصوات، فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: فقلت و أنا مغلول: أ تاذن لي في الكلام؟ فقال: قل و لا تقول هجرا، فقال: لقد وقفت موقفا لا ينبغي لمثلي أن يقول الهجر، ما ظنّك برسول الله صلى الله عليه و آله لو رأني في الغلّ؟ فقال لمن حوله: حلّوه.

(١)- آل عمران: ٢٦.

(٢)- مثير الاحزان ص ٩٨ و البحار: ١٣١ / ٤٥.

(٣)- في المصدر: الصفة.

(٤)- في الأصل: ينظرون.

(٥)- اللهوف ص ٧٤ و البحار: ١٣١ / ٤٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٣٣

حدّث عبد الملك بن مروان: لمّا أتى يزيد لعنه الله برأس الحسين قال: لو كان بينك و بين ابن مرجانة قرابة لأعطاك ما سألت، ثم أنشد يزيد لعنه الله:

نفلق هاما من رجال اعزّة علينا و هم كانوا أعقّ و أظلما

قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: «ما أصاب من مصيبة في الأرض و لا في أنفسكم إلّا في كتاب من قبل أن نبرأها إنّ ذلك على الله يسير» (١).

ثم قالوا: و أمّا زينب فإنّها لمّا رآته أهوت إلى جيها فشقتّه، ثم نادت بصوت حزين تفرغ القلوب: يا حسينا! يا حبيب رسول الله! يا ابن مكّة و منى! يا ابن فاطمة الزهراء سيّدة النساء! يا ابن بنت المصطفى! قال: فأبكت و الله كلّ من كان في المجالس، و يزيد لعنه الله ساكت.

ثم جعلت امرأة من بني هاشم في دار يزيد تندب على الحسين عليه السلام و تنادي:

وا حبيباه! يا سيد أهل بيتاه! يا ابن محمّده! يا ربيع الأرامل و اليتامى! يا قاتل أولاد الأعداء! قال: فأبكت كل من سمعها. ثم دعا يزيد لعنه الله بقضيب خيزران فجعل ينكت به ثنايا الحسين عليه السلام، فأقبل [عليه] أبو برزة الأسلمي، و قال: ويحك يا يزيد أ تنكت بقضيبك ثغر الحسين بن فاطمة؟ أشهد لقد رأيت النبي يرشف ثناياه و ثنايا أخيه الحسن و يقول: أنتم سيدا شباب أهل الجنّة، فقتل الله قاتلكما [و لعنه] و أعد له جهنّم و ساءت مصيرا، قال:

فغضب يزيد و أمر بإخراجه فاخرج سحبا، قال: و جعل يزيد يتمثل بأبيات ابن الزبيري:

ليت أشياخي بيدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل

لأهلوا و استهلوا فرحائم قالوا يا يزيد لا تشل

أقول: و زاد محمّد بن أبي طالب:

لست من خندف إن لم أنتقم من بني أحمد ما كان فعل و في المناقب: «لست من عتبه إن لم أنتقم» (٢)

قال السيد و غيره: فقامت زينب بنت علي بن أبي طالب عليه السلام فقالت:

(١) - الحديد: ٢٢.

(٢) - مثير الاحزان ص ٩٨-١٠١ و البحار: ١٣٢ / ٤٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٢٣٤

الحمد لله رب العالمين و صلى الله على رسوله و آله أجمعين، صدق الله كذلك [يقول]: «ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوَاى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَ كَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِؤْنَ» (١) «أظننت (٢) يا يزيد حيث (٣) أخذت علينا أقطار الأرض و آفاق السماء، فأصبحنا نساق كما تساق الاسارى، أن بنا على الله هوانا و بك عليه كرامة؟ و إن ذلك لعظم خطر ك عنده؟ فشمخت بأنفك، و نظرت فى عطفك، جذلان مسرورا، حين رأيت الدنيا لك مستوسقة، و الامور متسقة، و حين صفا لك (٤) ملكنا و سلطاننا، مهلا مهلا، أنسيت قول الله تعالى «وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّى لَهُمْ خَيْرًا لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّى لَهُمْ لِيُزِدُوا إِثْمًا وَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ» (٥)؟.

أمن العدل يا بن الطلقاء تخديرك حرائرك و إماءك، و سوقك بنات رسول الله صلى الله عليه و آله سبايا، قد هتكت ستورهنّ، و أبديت وجوههنّ، تحدو بهنّ الأعداء من بلد إلى بلد، و يستشرفهنّ أهل المناهل و المناقل و يتصفّح وجوههنّ القريب و البعيد، و الدنى و الشريف، ليس معهنّ من رجالهنّ ولّى، و لا- من حماتهنّ حمى؟ و كيف يرتجى مراقبة من لفظ فوه أكباد الأركياء، و نبت لحمه بدماء الشهداء؟ و كيف يستبطى فى بغضنا (٦) أهل البيت من نظر إلينا بالشنف و الشنان، و الإحن و الأضغان؟ ثم تقول غير متأثم و لا مستعظم:

و أهلوا (٧) و استهلوا فرحائم قالوا يا يزيد لا تشل

منتحيا على ثنايا أبي عبد الله سيد شباب أهل الجنّة، تنكتها بمخضرتك، و كيف لا تقول ذلك؟ و لقد نكأت القرحة و استأصلت الشأفة، بإراقتك دماء ذرية محمّد صلى الله عليه و آله و نجوم الأرض من آل عبد المطلب، و تهتف بأشياحك زعمت أنك تناديهم، فلتردنّ وشيكا موردهم، و لتودنّ أنك شلت و بكمت، و لم يكن قلت ما قلت و فعلت ما فعلت. «اللهم خذ لنا [بحقنا، و انتقم من ظالمنا (٨)»، و أحلل غضبك بمن سفك دماءنا، و قتل حماتنا».

(١) - الروم: ١٠.

(٢) - فى الأصل: تقول: أظننت.

(٣) - حين / خ.

(٤)- في المصدر: خفالك.

(٥)- آل عمران: ١٧٨.

(٦)- في المصدر: بغضاء.

(٧)- في المصدر: لأهلوا.

(٨)- في المصدر: ممن ظلمنا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٣٥

فو الله ما فويت إلّا جلدك، و لا جززت «١» إلّا لحمك، و لتردنّ على رسول الله صَلَّى الله عليه و آله بما تحمّلت من سفك دماء ذرّيته، و انتهكت من حرمة في عترته و لحمته، حيث يجمع الله شملهم، و يلمّ شعثهم، و يأخذ بحقهم، «و لا تحسب بين الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يُرزقون» «٢»، [و] حسبك بالله حاكما، و بمحمد صَلَّى الله عليه و آله خصيما، و بجبرئيل ظهيرا، و سيعلم من سوى لك «٣» و مكّنك من رقاب المسلمين، بس للظالمين بدلا، و أيتكم شرّ مكانا و أضعف جندا.

و لئن جرت على الدواهي مخاطبتك إنّي لأستصغر قدرك، و أستعظم تقريعتك و أستكبر «٤» توبيخك، لكن العيون عبري، و الصدور حرّى، ألا فالعجب كلّ العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان الطلقاء، فهذه الأيدي تنطف من دماننا، و الأفواه تتحلّب من لحومنا، و تلك الجثث الطواهر الزواكي تنتابها العواسل، و تعقرها «٥» أمهات الفراعيل، و لئن اتّخذتنا مغنما لتجدنا وشيكا مغرما، حين لا تجد إلّا ما قدّمت [يداك] و ما ربك بظلام للعبيد، فإلى الله المشتكى و عليه المعول، فكذ كيدك واسع سعيك، و ناصب جاهدك، فو الله لا تمحو ذكرنا، و لا تميم و حيننا، و لا تدرك أمدنا، و لا ترحض عنك عارها، و هل رأيك إلّا فند، و أيتامك إلّا عدد، و جمعك إلّا بدد، يوم ينادى المنادى ألا لعنة الله على الظالمين.

فالحمد لله البّدى ختم لأولنا بالسعادة [و المغفرة]، و لآخرنا بالشهادة و الرحمة، و نسأل الله أن يكمل لهم الثواب، و يوجب لهم المزيد، و يحسن علينا الخلافة إنّه رحيم ودود [و] حسبنا الله و نعم الوكيل.
فقال يزيد لعنه الله:

يا صبيحة تحمد من صوائح ما أهون الموت على النوائح

قال: ثم استشار أهل الشام فيما يصنع بهم، فقالوا: «لا تتخذ [ن] من كلب سوء جروا» «٦»، فقال له النعمان بن بشير: انظر ما كان الرسول يصنعه بهم فاصنعه بهم «٧».

(١)- في المصدر: و لا حزرت.

(٢)- آل عمران: ١٦٩.

(٣)- في المصدر: سؤل لك.

(٤)- في المصدر: و أستكثر.

(٥)- في البحار: و تعفوها.

(٦)- مثل أصله «لا تقتن من كلب سوء جروا»، راجع مجمع الأمثال ج ٢ ص ٢٢٦ تحت الرقم ٣٥٥٥.

(٧)- اللهوف ص ٧٦ و البحار: ١٣٣/٤٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٣٦

و قال المفيد «ره»: ثم قال لعلي بن الحسين عليهما السلام: يا ابن الحسين أبوك قطع رحمي، و جهل، و نازعني (في) سلطاني، فصنع الله به ما قد رأيت، فقال علي بن الحسين عليهما السلام: «ما أصاب من مصيبة في الأرض و لا في أنفسكم إلّا في كتاب من قبل أن

نَبَرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ» (١)، فقال يزيد لابنه خالد: اردد عليه! فلم يدر خالد ما يردّ عليه، فقال له يزيد قل: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَيَعْقُبُوا عَنْ كَثِيرٍ» (٢)».

وقال صاحب المناقب بعد ذلك: فقال عليّ بن الحسين عليهما السّلام: يا ابن معاوية و هند و صخر لم تزل النبوة و الإمرة لأبائي و أجدادي من قبل أن تولد، و لقد كان جدّي عليّ بن أبي طالب عليه السّلام في يوم بدر و احد و الأحزاب في يده رايه رسول الله صلّى الله عليه و آله و أبوك و جدّك في أيديهما رايات (٣) الكفّار، ثم جعل عليّ بن الحسين عليهما السّلام يقول:

ما ذا تقولون إذ قال النبيّ لكم ما ذا فعلتم و أنتم آخر الامم؟

بعترتي و بأهلي عند (٤) مفتقدى منهم اسارى و منهم ضرّجوا بدم

ثم قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام: ويلك يا يزيد إنك لو تدرى ما ذا صنعت؟ و ما الذى ارتكبت من أبى و أهل بيتى و أخى و عمومى إذا لهرت في الجبال، و افترشت الرماد، و دعوت بالويل و الثبور، أن يكون رأس أبى الحسين بن فاطمة و عليّ منصوبا على باب مدينتكم و هو و ديعه رسول الله صلّى الله عليه و آله فيكم، فابشر بالخزى و الندامة غدا إذا جمع الناس ليوم القيامة (٥).

وقال المفيد (ره): ثم دعا بالنساء و الصبيان فاجلسوا بين يديه، فرأى هيئة قبيحة، فقال: قبح الله ابن مرجانة لو كانت بينكم و بينه قرابة و رحم ما فعل هذا بكم و لا بعث بكم على هذه الحالة. (٦)

فقال فاطمة بنت الحسين عليه السّلام: و لما جلسنا بين يدي يزيد رقّ لنا، فقام إليه رجل من [أهل] الشام أحمر، فقال: يا أمير المؤمنين هب لى هذه الجارية - يعينى -

(١) - الحديد: ٢٢.

(٢) - ارشاد المفيد ص ٢٧٦ و البحار: ١٣٥ / ٤٥، و الآية من سورة الشورى: ٣٠.

(٣) - راية / خ.

(٤) - بعد / خ.

(٥) - البحار ١٣٥ / ٤٥.

(٦) - فى الأصل و البحار: على هذا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٤٣٧

و كنت جارية و ضيئة، فارعدت و ظننت أن ذلك جائز لهم، فأخذت بثياب عمّتى زينب، و كانت تعلم أن ذلك لا يكون.

و فى رواية السيّد: قلت: او تمت و استخدم (١)؟

فقال عمّتى للشامى: كذبت و الله و لؤمت (٢)، و الله ما ذلك لك و لا له، فغضب يزيد و قال: كذبت و الله إن ذلك لى و لو شئت أن أفعل لفعلت، قالت: كلّا و الله ما جعل الله لك ذلك إلا أن تخرج من ملّتنا، و تدين بغيرها، فاستطار يزيد لعنه الله غضبا، و قال:

إتاي تستقبلين بهذا؟ إنّما خرج من الدين أبوك و أخوك، قالت زينب عليها السّلام: بدين الله و دين أبى و دين أخى اهتديت أنت و أبوك و جدّك إن كنت مسلما، قال: كذبت يا عدوة الله، قالت [له]: أنت أمير تشتم ظالما و تقهر بسطانك (٣)، فكأنه استحيا و سكت، و عاد الشامى، فقال: هب لى هذه الجارية، فقال له يزيد: اعزب، و هب الله لك حتفا قاضيا (٤).

و فى بعض الكتاب: قالت أمّ كلثوم للشامى: اسكت يا لكع الرجال، قطع الله لسانك، و أعمى عينيك، و أبيض يديك، و جعل النار مثواك، إن أولاد الأنبياء لا يكونون خدمة لأولاد الأديعاء، قال: فو الله ما استتمّ كلامها حتّى أجاب الله دعاءها فى ذلك الرجل، فقالت: الحمد لله الذى عجّل لك العقوبة فى الدنيا قبل الآخرة، فهذا جزاء من يتعزّض لحرم رسول الله صلّى الله عليه و آله.

و فى رواية السيّد (ره): فقال الشامى: من هذه الجارية؟ فقال يزيد: هذه فاطمة بنت الحسين، و تلك زينب بنت عليّ بن أبى طالب،

فقال الشامي: الحسين بن فاطمة و علي بن أبي طالب عليهم السلام؟! قال: نعم، فقال الشامي: لعنك الله يا يزيد، [أ] تقتل عتره نبيك و تسبى ذريته! و الله ما توهمت إلا أنهم [من] سبى الروم، فقال يزيد: و الله لألحقنك بهم، ثم أمر به فضرب عنقه. قال السيد: و دعا يزيد بالخطيب «٥» و أمره أن يصعد المنبر فيذم الحسين عليه السلام و أباه صلوات الله عليهما، فصعد و بالغ في ذم أبي الحسن أمير المؤمنين و الحسين الشهيد صلوات الله عليهما و المدح لمعاوية و يزيد، فصاح به علي بن الحسين عليهما السلام: ويلك أيها الخطيب «٦» اشتريت مرضاء المخلوق بسخط الخالق فتبوا مقعدك من النار.

(١)- اللهوف ص ٧٨.

(٢)- في البحار: و لو مت.

(٣)- في البحار: لسطانك.

(٤)- ارشاد المفيد ص ٢٧٦ و البحار ١٣٦/٤٥.

(٥)- في الأصل و البحار: الخاطب.

(٦)- في الأصل و البحار: الخاطب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٣٨

و لقد أحسن ابن سنان الخفاجي في وصف أمير المؤمنين عليه السلام بقوله:

أعلى المنابر تعلنون بسبته و بسيفه نصبت لكم أعوادها «١» ؟

و قال صاحب المناقب و غيره: روى أن يزيد لعنه الله أمر بمنبر و خطيب ليخبر الناس بمساوي الحسين و علي عليهما السلام و ما فعلا، فصعد الخطيب المنبر، فحمد الله و أثنى عليه، ثم أكثر الوقيعه في علي و الحسين عليهما السلام، و أطنب في تفریط معاوية و يزيد لعنهما الله، فذكرهما بكل جميل، قال: فصاح به علي بن الحسين صلوات الله عليهما: ويلك يا أيها الخطيب اشتريت مرضاء المخلوق بسخط الخالق، فتبوا مقعدك من النار.

ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام: يا يزيد ائذن لي حتى أصعد هذه الأعواد فأتكلم «٢» بكلمات لله فيهن رضا، و لهؤلاء الجلساء فيهن أجر و ثواب، قال: فأبى يزيد عليه ذلك، فقال الناس: يا أمير المؤمنين ائذن له فليصعد المنبر فلعلنا نسمع منه شيئا «٣»، فقال: إنه إن صعد لم ينزل إلا بفضيحتي و بفضيحة آل أبي سفيان، فقليل له: يا أمير المؤمنين و ما قدر ما يحسن هذا؟ فقال: إنه من أهل بيت قد زقوا العلم زقا.

قال: فلم يزالوا به حتى أذن له، فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم خطب خطبة أبكى منها العيون، و أوجل منها القلوب، ثم قال: أيها الناس اعطينا سنا و فضلنا بسبع، اعطينا العلم، و الحلم، و السماحة، و الفصاحة، و الشجاعة، و المحبة في قلوب المؤمنين، و فضلنا بأن منا النبي المختار محمدا، و منا الصديق، و منا الطيار، و منا أسد الله و أسد رسوله، و منا سبطا هذه الامة، من عرفني فقد عرفني، و من لم يعرفني أنبأته بحسبي و نسبي.

أيها الناس أنا ابن مكة و منى، أنا ابن زمزم و الصفا، أنا ابن من حمل الركن «٤» بأطراف الرداء، أنا ابن خير من انتزر و ارتدى، أنا ابن خير من انتعل و احتفى، أنا ابن خير من طاف و سعى، أنا ابن خير من حج و لبى، أنا ابن من حمل على البراق في الهواء، أنا ابن من اسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، أنا ابن من بلغ به جبرئيل عليه السلام إلى سدره المنتهى، أنا ابن من دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى، أنا ابن من صلى بملائكة السماء، أنا ابن من أوحى إليه الجليل ما أوحى، أنا ابن محمّد المصطفى، أنا ابن علي المرتضى، أنا ابن من ضرب خراطيم الخلق حتى قالوا: لا إله

(١) - اللهوف ص ٧٨ و البحار: ١٣٧ / ٤٥.

(٢) - فى الأصل: فأكلم.

(٣) - ثناء / خ.

(٤) - الزكاة / خ.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٤٣٩. إله الله.

أنا ابن من ضرب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بسيفين، و طعن برمحين، و هاجر الهجرتين، و بايع البيعتين، و قاتل بيدر و حنين، و لم يكفر بالله طرفه عين، أنا ابن صالح المؤمنين، و وارث النبيين، و قاصع الملحدين، و يعسوب المسلمين، و نور المجاهدين، و زين العابدين، و تاج البكائين، و أصبر الصابرين، و أفضل القائمين من آل ياسين رسول رب العالمين، أنا ابن المؤيد بجبرئيل، المنصور بميكائيل، أنا ابن المحامى عن حرم المسلمين، و قاتل المارقين و الناكثين و القاسطين، و المجاهد أعداءه الناصبين، و أفخر من مشى من قريش أجمعين، و أول من أجاب و استجاب لله و لرسوله من المؤمنين، و أول السابقين، و قاصم المعتدين، و مبيد المشركين، و سهم من مرامى الله على المنافقين، و لسان حكمه العابدين، و ناصر دين الله، و ولي أمر الله، و بستان حكمه الله، و عيبة علمه.

سمح، سخي، بهي، بهلول، زكي، أبطحى، رضى، مقدم، همام، صابر، صوام، مهذب، قوام، قاطع الأصلاب، و مفترق الأحزاب، أربطهم عنانا، و أثبتهم جنانا، و أمضاهم عزيمة، و أشدهم شكيمة، أسد باسل، يطحنهم فى الحروب إذا ازدلفت الأسنه، و قربت الأعنة، طحن الرحا، و يذروهم فيها ذر و الريح الهشيم، ليث الحجاز، و كبش العراق، مكى مدنى، خيفى، عقبى، بدرى احدى، شجرى، مهاجرى، من العرب سيدها، و من الوغى ليثها، وارث المشعرين، و أبو السبطين: الحسن و الحسين، ذاك جدى على بن أبى طالب عليه السلام.

ثم قال: أنا ابن فاطمة الزهراء، أنا ابن سيده النساء، فلم يزل يقول: أنا أنا، حتى ضج الناس بالبكاء و النجيب، و خشى يزيد لعنه الله أن يكون فتنه فأمر المؤذن فقطع عليه الكلام، فلما قال المؤذن: الله أكبر الله أكبر قال على عليه السلام: لا شيء أكبر من الله، فلما قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال على بن الحسين عليهما السلام: شهد بها شعرى و بشرى و لحمى و دمي، فلما قال المؤذن: أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آله التفت من فوق المنبر إلى يزيد فقال: محمدا هذا جدى أم جدك يا يزيد؟ فإن زعمت أنه جدك فقد كذبت و كفرت، و إن زعمت أنه جدى فلم قتلت عترته؟ قال: و فرغ

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٤٤٠. المؤذن من الأذان و الإقامة و تقدم يزيد فصلى صلاة الظهر.

قال: و روى أنه كان فى مجلس يزيد هذا خبر من أخبار اليهود، فقال: من هذا الغلام يا أمير المؤمنين؟ قال: هو على بن الحسين، قال: فمن الحسين؟ قال: ابن على بن أبى طالب، قال: فمن أمه؟ قال: أمه فاطمة بنت محمدا فقال الحبر: يا سبحان الله! فهذا ابن بنت نبيكم قتلتوه فى هذه السرعة؟ بشما خلفتموه فى ذريته، و الله لو ترك فينا موسى بن عمران سبطا من صلبه لظننا أننا كنا نعبده من دون ربنا، و إنكم «١» إنما فارقتكم نبيكم بالأمس، فوثبت على ابنه فقتلتموه؟ سواء لكم من أمه.

قال: فأمر به يزيد - لعنه الله - فوجئ فى حلقه ثلاثا، فقام الحبر و هو يقول: إن شئتم فاضربونى، و إن شئتم فاقتلوني أو فذرونى «٢»، فأنى أجد فى التوراة أن من قتل ذرية نبي لا يزال «٣» ملعونا أبدا ما بقى، فإذا مات يصلية الله نار جهنم «٤».

و روى الصدوق فى الأمالى: عن ماجيلويه، عن عمه، عن الكوفى، عن نصر بن مزاحم، عن لوط بن يحيى، عن الحارث بن كعب، عن فاطمة بنت على عليه السلام قالت: ثم إن يزيد - لعنه الله - أمر بنساء الحسين عليه السلام، فحبسن مع على بن الحسين عليهما السلام فى

محبس لا يكتنهم من حرّ ولا قرّ، حتّى تقشّرت وجوههم، و لم يرفع من بيت «٥» المقدس حجر على «٦» وجه الأرض إلّا وجد تحته دم عبيط، و أبصار الناس الشمس على الحيطان حمراء، كأنّها الملاحف المعصفرة إلى أن خرج عليّ بن الحسين عليهما السلام بالنسوة و ردّ رأس الحسين عليه السلام إلى كربلاء «٧».

و قال ابن نما: و رأّت سكينه في منامها و هي بدمشق كأنّ خمسة نجب من نور قد أقبلت، و على كلّ نجيب شيخ، و الملائكة محدقة بهم، و معهم وصيف يمشى، فمضى النجب و أقبل الوصيف إلّى و قرب منّى و قال: يا سكينه إنّ جدّك يسلم عليك، فقلت: و على رسول الله السلام، [يا رسول] من أنت؟ قال: وصيف من

(١)- في البحار: و أنتم.

(٢)- تذرّوني / خ.

(٣)- لم يزل / خ.

(٤)- البحار: ١٣٧ / ٤٥.

(٥)- في المصدر و البحار: بيت.

(٦)- في المصدر: عن.

(٧)- أمالي الصدوق ص ١٤٢ ح ٤ و البحار: ١٤٠ / ٤٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٤١
وصائف الجنّة، فقلت: من هؤلاء المشيخة الذين جاءوا على النجب؟ قال: الأول آدم صفوة الله، و الثاني إبراهيم خليل الله، و الثالث موسى كلیم الله، و الرابع عيسى روح الله، فقلت: من هذا القابض على لحيته يسقط مرّة و يقوم اخرى؟ فقال: جدّك رسول الله صلّى الله عليه و آله، فقلت: و أين هم قاصدون؟ قال: إلى أبيك الحسين عليه السلام.
فأقبلت أسعى في طلبه لاعرفه ما صنع بنا الظالمون بعده، فبينما أنا كذلك إذ أقبلت خمسة هودج من نور في كلّ هودج امرأة، فقلت: من هذه النسوة المقبلات؟ قال:

الاولى حواء أم البشر، الثانية آسية بنت مزاحم، و الثالثة مريم ابنة عمران، و الرابعة خديجة بنت خويلد، فقلت: من الخامسة الواضعة يدها على رأسها تسقط مرّة و تقوم اخرى؟ فقال: جدّتك فاطمة بنت محمّد صلّى الله عليه و آله أمّ أبيك، فقلت: و الله لاخبرتها ما صنع بنا، فلحقتها و وقفت بين يديها أبكى و أقول: يا امّاه «١» جحدوا و الله حقّنا، يا امّاه بدّدوا و الله شملنا، يا امّاه استباحوا و الله حريمنا، يا امّاه قتلوا و الله الحسين أبانا.

فقلت: كفى صوتك يا سكينه فقد أحرقت «٢» كبدي، و قطّعت نياط قلبي، هذا قميص أبيك الحسين عليه السلام معي لا يفارقني حتّى ألقى الله به، ثمّ انتبهت و أردت كتمان ذلك المنام، و حدّثت به أهلي فشاع بين الناس «٣».

و قال السيّد: و قالت سكينه: فلما كان اليوم الرابع من مقامنا، رأيت في المنام [رؤيا]، و ذكرت مناما طويلا تقول في آخره: و رأيت امرأة راكبة في هودج، و يدها موضوعة على رأسها، فسألت عنها، فقيل لي: هذه فاطمة بنت محمّد أمّ أبيك، فقلت: و الله لأنطلقن إليها و لاخبرتها بما صنع بنا، فسعيت مبادرة نحوها حتّى لحقت بها، فوقف بين يديها أبكى و أقول: يا امّاه جحدوا و الله حقّنا، يا امّاه بدّدوا و الله شملنا، يا امّاه استباحوا و الله حريمنا، يا امّاه قتلوا و الله الحسين عليه السلام أبانا، فقلت لي:

كفى صوتك يا سكينه فقد قطّعت نياط قلبي، هذا قميص أبيك الحسين عليه السلام لا يفارقني حتّى ألقى الله [به].

(١)- في البحار و احدي نسختي الأصل: يا امّاه، و كذا التي تلي.

(٢) - أقرحت / خ.

(٣) - مثير الاحزان ص ١٠٤ و البحار: ١٤٠ / ٤٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٤٢

و قال السيد و ابن نما: و روى ابن لهيعة، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن قال: لقيني رأس الجالوت، فقال: و الله إن بيني و بين داود لسبعين «١» أبا، و إن اليهود تلقاني فتعظمني! و أنتم ليس بينكم و بين ابن [بنت] نبيكم إلا أب واحد قتلتموه «٢».

و روى عن زين العابدين عليه السلام أنه لما أتى برأس الحسين عليه السلام إلى يزيد كان يتخذ مجالس الشراب و يأتي برأس الحسين عليه السلام و يضعه بين يديه و يشرب عليه، فحضر في مجلسه ذات يوم رسول ملك الروم، و كان من أشرف الروم و عظمائهم، فقال: يا ملك العرب هذا رأس من؟ فقال له يزيد: مالك و لهذا الرأس؟ فقال: إنني إذا رجعت إلى ملكنا يسألني عن كل شيء رأيته، فأحببت أن أخبره بخصية هذا الرأس و صاحبه، حتى يشار كك في الفرح و السرور، فقال له يزيد: هذا رأس الحسين بن علي ابن أبي طالب، فقال الرومي: و من أمه؟ فقال: فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله فقال النصراني: أف لك و لدينك، لى دين أحسن من دينك «٣» إن أبي من حوafd داود عليه السلام و بيني و بينه آباء «٤» كثيرة، و النصراني يعظمني و يأخذون من تراب قدمي، تبركا بأني «٥» من حوafd داود عليه السلام، و أنتم تقتلون ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و ما بينه و بين نبيكم «٦» إلا أم واحدة، فأى دين دينكم؟

ثم قال ليزيد: هل سمعت حديث كنيسة الحافر؟ فقال له: قل حتى أسمع، فقال: بين عمان و الصين بحر مسيرة سنة ليس فيها عمران إلا بلدة واحدة في وسط الماء طولها ثمانون فرسخا في ثمانين [فرسخا] ما على وجه الأرض بلدة أكبر منها، و منها يحمل الكافور و الياقوت، [و] أشجارهم العود و العنبر، و هى فى أيدى النصراني، لا ملك لأحد من الملوك فيها سواهم، و فى تلك البلدة كنائس كثيرة أعظمها كنيسة الحافر، فى محرابها حقة [من] ذهب معلقة، فيها حافر يقولون: إن هذا حافر حمار كان يركبه عيسى

(١) - تسعين / خ.

(٢) - فى اللهوف: قتلتم ولده.

(٣) - فى اللهوف: دينكم.

(٤) - فى اللهوف: مدّة.

(٥) - فى اللهوف و البحار: يابى.

(٦) - فى اللهوف: و ما بينه و بينكم.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٤٣

عليه السلام، و قد زينوا حول الحقّة بالذهب و الدياتج، يقصدها فى كل عام عالم من النصراني، و يطوفون حولها و يقبلونها و يرفعون حوائجهم إلى الله تبارك و تعالى [عندها]، هذا شأنهم و دأبهم بحافر حمار يزعمون أنه حافر حمار كان يركبه عيسى عليه السلام نبيهم، و أنتم تقتلون ابن بنت نبيكم؟ فلا بارك الله تعالى فيكم و لا فى دينكم.

فقال يزيد: اقتلوا هذا النصراني لئلا يفضحنى فى بلاده، فلما أحس النصراني بذلك قال له: [أ] تريد أن تقتلنى؟ قال: نعم، قال: اعلم أننى رأيت البارحة نبيكم فى المنام يقول لى: يا نصراني أنت من أهل الجنة! فتعجبت من كلامه، و أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله، ثم وثب إلى رأس الحسين عليه السلام فضمه إلى صدره، و جعل يقبله و يبكي حتى قتل «١».

و قال ابن شهر آشوب: و سمع أيضا صوته بدمشق يقول: «لا قوة إلا بالله» و سمع أيضا يقول «٢»: «أن أصحاب الكهف و الرقيم كانوا من آياتنا عجباً» «٣»، فقال زيد ابن أرقم: أمرك أعجب يا بن رسول الله «٤».

وقال صاحب المناقب: و ذكر أبو مخنف و غيره أن يزيد لعنه الله أمر بأن يصب رأس الحسين عليه السلام على باب داره، و أمر بأهل بيت الحسين عليه السلام أن يدخلوا داره، فلما دخلت النسوة دار يزيد لم يبق من آل معاوية و لا أبي سفيان أحد إلا استقبلهن بالبكاء و الصراخ و النياحة على الحسين عليه السلام، و ألقين ما عليهن من الثياب و الحلوى و أقمن المأتم عليه ثلاثة أيام. و خرجت هند بنت عبد الله بن عامر بن كريز امرأة يزيد- و كانت قبل ذلك تحت الحسين عليه السلام- حتى شقت الستر «٥» و هي حاسرة، فوثبت إلى يزيد و هو في مجلس عام، فقالت: يا يزيد أ رأس ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله مصلوب على فناء بابي؟ فوثب إليها يزيد فغطاها، و قال: نعم، فاعولى عليه يا هند و ابكى على ابن بنت

(١)- اللهوف ص ٧٩ و مثير الاحزان ص ١٠٣ و البحار: ١٤١ / ٤٥.

(٢)- في المصدر و البحار: يقرأ.

(٣)- الكهف: ٩.

(٤)- مناقب ابن شهر آشوب: ٣ / ٢١٨ و البحار: ٣٠٤ / ٤٥.

(٥)- في الأصل: السطور.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٤٤

رسول الله صلى الله عليه و آله و صريخه قريش، عجل عليه ابن زياد لعنه الله فقتله، قتله الله.

ثم إن يزيد لعنه الله أنزلهم في داره الخاصة، فما كان يتغدى و لا يتعشى حتى يحضر على بن الحسين عليهما السلام «١».

وقال السيد و غيره: و خرج زين العابدين عليه السلام يوما يمشى في أسواق دمشق فاستقبله المنهال بن عمرو، فقال له: كيف أمسيت يا بن رسول الله؟ قال:

أمسينا كمثل بنى إسرائيل في آل فرعون يذبون أبناءهم و يستحيون نساءهم، يا منهال أمسيت العرب تفتخر على العجم بأن محمدا عربى، و أمسيت قريش تفتخر على سائر العرب بأن محمدا منها، و أمسينا معشر أهل بيته و نحن مغضوبون مقتولون مشردون، فإننا لله و إننا إليه راجعون مما أمسينا فيه يا منهال.

و لله در مهيار «٢» حيث قال:

يعظمون له أعواد منبره و تحت أرجلهم أولاده وضعوا

بأى حكم بنوه يتبعونكم و فخركم أنكم صحب له تبع

قال: و دعا يزيد يوما لعلى بن الحسين عليهما السلام و عمرو بن الحسن «٣» عليه السلام و كان عمرو صغيرا يقال إن عمره أحد عشرة

سنة، فقال له: أتصارع هذا؟- يعنى ابنه خالد- فقال له عمرو: لا و لكن اعطنى سكيناً و أعطه سكيناً ثم اقاتله، قال يزيد:

«ششنة أعرفها من أخزم»، «هل تلد الحية إلا الحية».

وقال لعلى بن الحسين عليهما السلام: اذكر حاجاتك الثلاث اللاتي وعدتك بقضائهن، فقال [له]: الاولى: أن ترينى وجه سيدى و أبى

و مولاي الحسين عليه السلام فأترود منه و أنظر إليه و اودعه، و الثانية: أن ترد علينا ما اخذ منا، و الثالثة: إن كنت عزمت على قتلى أن

توجه مع هؤلاء النسوة من يردهن إلى حرم جدهن، فقال: أما وجه أبيك فلن «٤» تراه أبدا، و أما قتلك فقد عفوت عنك، و أما النساء

فلا يردهن «٥» إلى المدينة

(١)- البحار: ١٤٢ / ٤٥، و ذكره الخوارزمي في مقتل الحسين ج ٢ ص ٧٣.

(٢)- في الأصل: مهيار.

(٣)- في اللهوف: عمرو بن الحسين.

(٤)- في اللهوف: فلا.

(٥)- في البحار و إحدى نسختي الأصل: فما يؤديهن.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٤٥

غيرك، و أما ما اخذ منكم فأنا اعوضكم عنه «١» أضعاف قيمته، فقال عليه السلام: أما مالك فما «٢» نريده، و هو موثر عليك، و إنما طلبت ما اخذ منا لأن فيه مغزل فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و آله و مقنعتها و قلايتها و قميصها، فأمر برد ذلك و زاد عليه «٣» مائتي دينار، فأخذها زين العابدين عليه السلام و فرقها في الفقراء و المساكين، ثم أمر برد الاسارى و سبايا البتول «٤» إلى أوطانهم بمدينة الرسول صلى الله عليه و آله «٥».

قال ابن نما: و أما الرأس الشريف اختلف الناس فيه، إلى آخر ما سيأتى من كلامه و كلام السيد و كلام صاحب المناقب في الباب الآتى إن شاء الله تعالى. «٦»

ثم قال المفيد و صاحب المناقب- و اللفظ لصاحب المناقب:- و روى أن يزيد عرض عليهم المقام بدمشق فأبوا ذلك و قالوا: بل ردنا إلى المدينة فإنها مهاجر جدنا، فقال للنعمان بن بشير صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله: جهّز هؤلاء بما يصلحهم و ابعث معهم رجلا من أهل الشام أمينا صالحا خيرا [و ابعث معهم خيلا] و أعوانا، ثم كساهم و جباهم و فرض لهم الأرزاق و الأنزال. ثم دعا بعلي بن الحسين عليهما السلام، فقال له: لعن الله ابن مرجانة أما و الله لو كنت صاحبه ما سألتني خلّة إلا أعطيتها إياه، و لدفعت عنه الحتف بكل ما قدرت عليه، و لو بهلاكك بعض ولدى، و لكن قضى الله ما رأيت، فكاتبني و أنه إلى كل حاجة تكون لك، ثم أوصى بهم الرسول.

فخرج بهم الرسول يسايرهم فيكون أمامهم، فإذا نزلوا تنحى عنهم و تفرّق هو و أصحابه كهيئة الحرس، ثم ينزل بهم حيث أراد أحدهم الوضوء، و يعرض عليهم حوائجهم، و يلاطفهم حتى دخلوا المدينة.

قال الحارث بن كعب: قالت [لى] فاطمة بنت علي عليه السلام: قلت لاختى زينب: قد وجب علينا حقّ هذا لحسن صحبته لنا، فهل لك أن نصله «٧»؟ قالت:

(١)- في الأصل: منه.

(٢)- في اللهوف: فلا.

(٣)- في اللهوف: و زاد فيه من عنده.

(٤)- في اللهوف: الحسين.

(٥)- اللهوف ص ٨١ و البحار: ١٤٣/٤٥.

(٦)- مثير الاحزان ص ١٠٦.

(٧)- في البحار و إحدى نسختي الأصل: تصله.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٤٦

فقلت: و الله ما لنا ما نصله به إلا أن نعطيه حلينا، فأخذت سوارى و دملجى و سوار اختى و دملجها فبعثنا بها إليه و اعتذرنا من قلتها، و قلنا: هذا بعض جزائك لحسن صحبتك إيانا، فقال: لو كان الذى صنعت [ه] للدنيا كان فى دون هذا رضى، و لكن و الله ما فعلته إلا لله و قرابتكم من رسول الله صلى الله عليه و آله «١».

ثم قال السيد: و لمّا رجعت نساء الحسين عليه السلام و عياله من الشام و بلغوا إلى العراق، قالوا للدليل: مرّ بنا على طريق كربلاء،

فوصلوا إلى موضع المصرع، فوجدوا جابر ابن عبد الله الأنصاري - رحمه الله عليه - وجماعة من بني هاشم ورجالا «٢» من آل رسول الله صلى الله عليه وآله وقد وردوا لزيارة قبر الحسين عليه السلام، فوافوا في وقت واحد، و تلاقوا بالبكاء و الحزن و اللطم، و أقاموا الماتم المقرحه للأكباد، و اجتمع إليهم نساء ذلك السواد، و أقاموا على ذلك أياما.

فروى عن أبي حباب الكلبي قال: حدثنا الجصاصون، قالوا: كنا نخرج إلى الجبانه في الليل عند مقتل الحسين عليه السلام، فنسمع الجن ينوحون عليه فيقولون:

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود

أبواه من عليا «٣» قريش و جدّه خير الجدود

قال: ثم انفصلوا من كربلاء طالبين المدينة. قال بشير بن حذلم «٤»: فلما قربنا منها نزل علي بن الحسين عليهما السلام، فحط رحله، و ضرب فسطاطه، و أنزل نساءه، و قال: يا بشير رحم الله أباك لقد كان شاعرا، فهل تقدر على شيء منه؟ قلت: بلى يا بن رسول الله إنني لشاعر، قال: فادخل المدينة و انع أبا عبد الله، قال بشير: فركبت فرسي و ركضت حتى دخلت المدينة، فلما بلغت مسجد النبي صلى الله عليه وآله رفعت صوتي بالبكاء و أنشأت أقول:

يا أهل يثرب لا مقام لكم بهاتل الحسين فأدمعي مدرار

الجسم منه بكريلاء مضرّج و الرأس منه على القناه يدار

(١)- البحار: ١٤٥/٤٥.

(٢)- في البحار: و رجلا.

(٣) في المصدر: أعلى.

(٤)- في الأصل: بشير بن حذلم. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١٧-الحسين ع ٤٤٧ الكتب: ص : ٤٢٥

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٤٧

قال: ثم قلت: هذا علي بن الحسين مع عمّاته و أخواته قد حلّوا بساحتكم، و نزلوا بفنائكم، و أنا رسوله إليكم، اعرفكم مكانه. [قال:]: فما بقيت في المدينة مخدّرة و لا محجّبة إلّا برزن من خدورهنّ، مكشوفة شعورهنّ، مخمّشة و جوههنّ، ضاربات خدودهنّ، يدعون بالويل و الثبور، فلم أر باكيا أكثر من ذلك اليوم، و لا يوما أمرّ على المسلمين منه، و سمعت جارية تنوح على الحسين عليه السلام فتقول:

نعى سيدي ناع نعا فأوجعا و أمرضني ناع نعا فأفجعا

فعيني جودا بالدموع و أسكبا و جودا بدمع بعد دمعكما معا

على من دهى عرش الجليل فزعزعا فأصبح هذا المجد و الدين أجدعا

على ابن نبي الله و ابن وصيه و إن كان عنا شاحط الدار أشسعا «١»

ثم قالت: أيها الناعي جدّدت حزننا بأبي عبد الله عليه السلام، و خدشت منا قروحا لّما تندمل، فمن أنت رحمك الله؟ فقلت: أنا بشير بن حذلم «٢» و جهني مولاي علي ابن الحسين عليهما السلام و هو نازل في موضع كذا و كذا مع عيال أبي عبد الله عليه السلام و نسائه، قال: فتركوني مكاني و بادروا «٣».

فضربت فرسي حتى رجعت إليهم، فوجدت الناس قد أخذوا الطرق و المواضع، فنزلت عن فرسي و تخطّيت «٤» رقاب الناس حتى قربت من باب الفسطاط و كان علي بن الحسين عليهما السلام داخلا و معه خرقة يمسح بها دموعه، و خلفه خادم معه كرسي، فوضعه

له و جلس عليه و هو لا يتمالك من العبرة، و ارتفعت أصوات الناس بالبكاء، و حنين الجوارى و النساء، و الناس من كل ناحية يعزونه، فضجت تلك البقعة ضجة شديدة، فأوماً بيده أن اسكتوا فسكنت «٥» فورتهم، فقال عليه السلام:

(١)- في المصدر: أشعثا، و يقال: «رجل شاسع الدار» أى بعيدها.

(٢)- في الأصل: بشير بن جذلم.

(٣)- في المصدر: و بادرونى.

(٤)- في الأصل: و تخطأت.

(٥)- فسكتت / خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٤٨

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين بارئ الخلائق أجمعين، الذى بعد فارتفع فى السماوات العلى، و قرب فشهد النجوى، نحمده على عظام الامور، و فجائع الدهور، و ألم الفجائع، و مضاضة اللواذع، و جليل الرزء، و عظيم المصائب الفاضة، الكاظة الفادحة الجائحة «١».

أيها الناس «٢» إن الله - و له الحمد - ابتلانا بمصائب جليئة، و ثلثة فى الإسلام عظيمة، قتل أبو عبد الله و عترته، و سبى نساؤه و صبيته، و داروا برأسه فى البلدان، من فوق عامل «٣» السنان، و هذه الرزية التى لا مثلها رزية.

أيها الناس فأى رجالات منكم يسرون بعد قتله؟ أم أية عين منكم تحبس دمعها، و تضن عن انهمالها؟! فلقد بكت السبع الشداد لقتله، و بكت البحار بأمواجها، و السماوات بأركانها، و الأرض بأرجائها، و الأشجار بأغصانها، و الحيتان، و لجاج البحار، و الملائكة المقربون و أهل السماوات أجمعون.

[يا] أيها الناس أى قلب لا ينصدع لقتله؟ أم أى فؤاد لا يحن إليه؟ أم أى سمع يسمع هذه الثلثة التى ثلمت فى الإسلام [و لا يصم]؟ أيها الناس أصبحنا مطرودين مشردين مذودين [و] شاسعين عن الأمصار، كأننا أولاد ترك و كابل، من غير جرم اجترمانه، و لا مكروه ارتكبناه، و لا ثلثة فى الإسلام ثلمناها، ما سمعنا بهذا فى آباءنا الأولين، إن هذا إلا اختلاق، و الله لو أن النبى صلى الله عليه و آله تقدم إليهم فى قتالنا كما تقدم إليهم فى الوصاية بنا لما ازدادوا على ما فعلوا بنا، فإنا لله و إنا إليه راجعون، من مصيبة ما أعظمها، و أوجعها، و أفضعها، و أظفها «٤»، و أمرها، و أفذحها، فعند الله نحتسب فيما أصابنا، و ما بلغ بنا، «٥» إنه عزيز ذو انتقام.

قال: فقام صوحان بن صعصعة بن صوحان، و كان زمنا، فاعتذر إليه صلوات

(١)- الجائحة: كل مصيبة عظيمة و فتنه مبيرة «النهاية ج ١ ص ٣١٢».

(٢)- فى المصدر: القوم.

(٣)- فى المصدر: عالى.

(٤)- فى المصدر: و أفضعها.

(٥)- فى المصدر: و أبلغ بنا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٤٩

الله عليه بما عنده من زمانة رجليه، فأجابه بقبول معذرتة و حسن الظن فيه، و شكر له، و ترخم على أبيه «١».

ثم قال السيد: روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: إن زين العابدين عليه السلام بكى على أبيه أربعين سنة، صائما نهاره قائما ليله، فإذا حضر الإفطار جاء [ه] غلامه بطعامه و شرابه، فيضعه بين يديه، فيقول: كل يا مولاي، فيقول: قتل ابن رسول الله صلى الله عليه و

آله جائعا، قتل ابن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله عطشانا، فلا يزال يكرّر ذلك و يبكي حتى يبيل طعامه من دموعه، ثم يمزج شرابه بدموعه فلم يزل كذلك حتى لحق بالله عزّ و جلّ.

و حدّث مولى له أنّه عليه السّلام برز يوما إلى الصحراء، قال: فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة، فوفقت و أنا أسمع شهيقه و بكاءه، و أحصيت عليه ألف مرّة [يقول]: لا إله إلاّ الله حقّا، لا إله إلاّ الله تعبّدا و رقّا، لا إله إلاّ الله إيمانا و صدقا «٢»، ثم رفع رأسه من السجود و إنّ لحيته و وجهه قد غمرا بالماء من دموع عينيه، فقلت: يا سيدي أ ما آن لحزنك أن ينقضى، و لبكائك أن يقلّ؟! فقال لى: ويحك، إنّ يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السّلام كان نبيا ابن نبى، كان له اثنا عشر ابنا، فغيب الله سبحانه واحدا منهم، فشاب رأسه من الحزن، و احدوب ظهره من الغم، و ذهب بصره من البكاء و ابنه حى فى دار الدنيا، و أنا فقدت أبى و أختى و سبعة عشر من أهل بيتى صرعى مقتولين، فكيف ينقضى حزنى و يقلّ بكائى؟. «٣»

توضيح «٤»: قوله: - لعنه الله - «تصهرهم الشمس» أى تذيبهم، و المنصورة بكسر الميم كالسوط، و كلّما اختصر الإنسان بيده فأمسكه من عصا و نحوها، و الأسل الرمح، و شمشخ الرجل بأنفه تكبر، و عطفوا الرجل بالكسر جانباه، و النظر فى العطف كناية عن الخيلاء، و الجدل بالتحريك الفرخ، و قد جدل بالكسر يجذل فهو جدلان.

و قولها: «يحدو بهنّ» أى يسوقهنّ سوقا شديدا، و استشرف الشىء: رفع بصره ينظر إليه، و المنقل الطريق فى الجبل، و المنقلة المرحلة من مراحل السفر، قولها عليها السّلام:

(١)- اللهوف ص ٨٢ و البحار: ١٤٦ / ٤٥.

(٢)- فى الأصل: و تصديقا.

(٣)- اللهوف ص ٨٧ و البحار: ١٤٩ / ٤٥.

(٤)- البحار: ١٥٢ / ٤٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٥٠

«و كيف يستبطنى فى بغضنا» أى لا يطلب منه الإبطاء و التأخير فى البغض، و الشنف بالتحريك البغض و التنكر، و الإحن بكسر الهمزة و فتح الحاء جمع الإحنة بالكسر و هى الحقد، و الانتحاء الاعتماد و الميل، و انتحيت لفلان أى عرضت له، و أنتحيت على حلقة السكين أى عرضت، و نكأت القرحة قشرتها.

و قال الفيروز آبادى: الشأفة قرحة تخرج فى أسفل القدم فتكوى فتذهب، و إذا قطعت مات صاحبها، و الأصل، و استأصل الله شأفته أذبه كما تذهب تلك القرحة، أو معناه أزاله من أصله، انتهى، و يقال: خرج وشيكا أى سريعا، و الفرى القطع.

قولها: «و لئن جرت على الدواهى مخاطبتك» يحتمل أن يكون مخاطبتك مرفوعا بالفاعلية، أى إن أوقعت على مخاطبتك البلايا، فلا ابالى و لا اعظم قدرك، أو يكون منصوبا بالمفعولية، أى إن أوقعتنى دواهى الزمان إلى حال احتجت إلى مخاطبتك فلست معظمة لقدرك.

قولها: «تنطف» بكسر الطاء و ضمها أى تقطر، و قال الفيروز آبادى: «تحلب عينه و فوه» أى سالا، و العواسل الذئاب السريعة العدو، قولها: «و تعفوها أمهات الفراعل» من قولهم: عفت الريح المنزل أى درسته أو من قولهم: فلان تعفوه الأضياف أى تأتبه كثيرا، و فى بعض النسخ: تعفّرها أى تلطّخها بالتراب عند الأكل، و فى بعضها بالقاف من العقر بمعنى الجرح، و منه كلب عقور، و الفرعل بالضم ولد الضبع، و فى رواية السيد: أمهات الفراعل، و هو أظهر، «و الفند» بالتحريك الكذب و ضعف الرأى، و البهلول من الرجال الضحّاك، و ربط العنان كناية عن ترك المحارم و ملازمة الشريعة فى جميع الامور، و فلان شديد الشكيمة: إذا كان شديد النفس أنفا أيتا، و وجأته بالسكين ضربته.

و النياط بالكسر عرق علق به القلب من الوتين، فإذا قطع مات صاحبه، و الشنشنة الخلق و الطبيعة، الشحط البعد، و الشاسع البعيد، و اللواذع المصائب المحرقة الموجهة و يقال: كظني هذا الأمر أى جاهدنى من الكرب، و الجائحة الشدة التى تستأصل المال و غيره، و قال الجوهري: عامل الرمح ما يلى السنان.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٥١

٥- باب فى موضع رأسه الشريف عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الصادق عليهم السلام

١- كامل الزيارات: أبى و الكليني معا، عن عليّ، عن أبيه، عن يحيى بن زكريا، عن يزيد بن عمرو بن طلحة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام و هو بالحيرة: أما تريد ما وعدتك؟ قال: قلت: بلى، يعنى الذهاب إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام، قال: فركب و ركب إسماعيل معه، و ركب معهم حتى إذا جاز الثوبة و كان بين الحيرة و النجف عند ذكوات بيض نزل و نزل إسماعيل و نزلت معهم، فصلّى و صلّى إسماعيل و صلّيت، فقال لإسماعيل: قم فسلم على جدك الحسين بن عليّ، فقلت: جعلت فداك أليس الحسين عليه السلام بكر بلاء؟ فقال: نعم و لكن لمّا حمل رأسه إلى الشام سرقه مولى لنا فدفنه بجنب أمير المؤمنين صلوات الله عليهما «١».

٢- و منه: محمّد بن الحسن و محمّد بن أحمد بن الحسين معا، عن الحسن بن عليّ بن مهزيار، عن أبيه، عن عليّ بن أحمد بن أشيم، عن يونس بن ظبيان- أو عن رجل، عن يونس- عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إنّ الملعون عبيد الله بن زياد لعنه الله لمّا بعث برأس الحسين بن عليّ عليهما السلام إلى الشام، ردّ إلى الكوفة، فقال: أخرجوه عنها لا يفتتن به أهلها فصيره الله عند أمير المؤمنين عليه السلام فالرأس مع الجسد و الجسد مع الرأس. «٢»

توضيح: قوله: «فقال» أى عبيد الله، قوله: «فالرأس مع الجسد» أى بعد ما دفن هناك ظاهرا الحق بالجسد بكر بلاء، أو صعّد به مع الجسد الى السماء كما فى بعض الأخبار، أو أنّ بدن أمير المؤمنين عليه السلام كالجسد لذلك الرأس، و هما من نور واحد. أقول: قد روى غير ذلك من الأخبار فى الكافي و التهذيب تدلّ على كون رأسه

(١)- كامل الزيارات ص ٣٤ ح ٤، الكافي ج ٤ ص ٥٧١، و البحار: ١٧٨/٤٥ ح ٢٨.

(٢)- ص ٣٦ ح ١٠ و البحار: ١٧٨/٤٥ ح ٢٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٥٢
مدفونا عند قبر والده عليهما السلام و الله يعلم. «١»

الكتب:

قال ابن نما: و أمّا الرأس الشريف اختلف الناس فيه، فقال قوم: إنّ عمرو بن سعيد دفنه بالمدينة. و عن منصور بن جمهور أنّه دخل خزانه يزيد بن معاوية (و) لمّا فتحت وجد به جؤنة حمراء، فقال لغلامه سليم: احتفظ بهذه الجؤنة فإنّها كنز من كنوز بنى امية، فلمّا فتحها إذا فيها رأس الحسين عليه السلام و هو مخضوب بالسواد، فقال لغلامه: اتنتى بثوب فأتاه به، فلّفه ثمّ دفنه بدمشق عند باب الفراديس عند البرج الثالث ممّا يلى المشرق. و حدّثنى جماعة من أهل مصر أنّ مشهد الرأس عندهم يسمّونه مشهد الكريم، عليه من الذهب شىء كثير، يقصدونه فى المواسم و

يزورونه و يزعمون أنه مدفون هناك، و الذي عليه المعول من الأقوال أنه اعيد إلى الجسد بعد أن طيف به في البلاد و دفن معه «٢». و قال السيد: فأما رأس الحسين عليه السلام، فروى أنه اعيد فدفن بكر بلاء مع جسده الشريف صلوات الله عليه و كان عمل الطائفة على هذا المعنى «٣» المشار إليه، و رويت آثار مختلفة كثيرة غير ما ذكرناه تركنا وضعها لئلا يفسخ ما شرطناه من اختصار الكتاب. «٤» و قال صاحب المناقب: و ذكر الإمام أبو العلاء الحافظ بإسناده عن مشايخه أن يزيد بن معاوية حين قدم إليه «٥» رأس الحسين عليه السلام بعث إلى المدينة فأقدم عليه عدّة من موالى بنى هاشم و ضمّ إليهم عدّة من موالى أبي سفيان، ثم بعث بثقل الحسين عليه السلام و من بقى (معه) من أهله معهم، و جهّزهم «٦» بكلّ شيء، و لم يدع لهم حاجة

(١)- راجع الكافي ج ٤ ص ٥٧١ باب موضع رأس الحسين عليه السلام.

(٢)- مثير الاحزان ص ١٠٦ و البحار: ١٤٤ / ٤٥

(٣)- في المصدر: العمل.

(٤)- اللهوف ص ٨٢ البحار: ١٤٤ / ٤٥.

(٥)- في البحار: عليه.

(٦)- في الأصل: و جهّز لهم.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٥٣
بالمدينة إلّا أمر لهم بها، و بعث برأس الحسين عليه السلام إلى عمرو بن سعيد بن العاص و هو إذ ذاك عامله على المدينة، فقال عمرو: وددت أنه لم يبعث به إليّ، ثم أمر عمرو به فدفن بالبقيع عند قبر امه فاطمة عليها السلام.
و ذكر غيره أن سليمان بن عبد الملك بن مروان رأى النبيّ صلّى الله عليه و آله في المنام كأنه يبّره و يلطفه، فدعا الحسن البصرى فسأله عن ذلك، فقال: لعلك اصطنعت إلى أهله معروفًا، فقال سليمان: إنني وجدت رأس الحسين عليه السلام في خزانه يزيد بن معاوية فكسوته خمسة من الديباج، و صلّيت عليه في جماعة من أصحابي و قبرته، فقال الحسن:
إنّ النبيّ رضی عنك «١» بسبب ذلك و أحسن إلى الحسن، و أمره بالجوائز.

و ذكر غيرهما أن رأسه صلب بدمشق ثلاثة أيام و مكث في خزائن بنى امية حتى ولي سليمان بن عبد الملك، [فطلب] فجاء به و هو عظيم أبيض، فجعله في سفظ و طيبه و جعل عليه ثوبا و دفنه في مقابر المسلمين بعد ما صلّى عليه، فلما ولي عمر بن عبد العزيز بعث إلى المكان يطلب منه الرأس، فاخبر بخبره، فسأل عن الموضع الذي دفن فيه فنبشه و أخذه، و الله أعلم ما صنع به، فالظاهر من دينه أنه بعث إلى كربلاء فدفن مع جسده عليه السلام «٢».

أقول: هذه أقوال المخالفين في ذلك، و المشهور بين علمائنا الإمامية أنه دفن رأسه مع جسده، رده عليّ بن الحسين عليهما السلام، و قد وردت أخبار كثيرة في أنه مدفون عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام.

(١)- في البحار: منك.

(٢)- البحار: ١٤٥ / ٤٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٥٥

١٧- أبواب عظيمة مصيبة، و ما ظهر بعد شهادته من بكاء السماء و الأرض عليه عليه السلام و انكساف الشمس و القمر و غيرها، و ما ظهر من شهادته في الملائكة و الجنّ و الوحوش و الطيور

١- باب جوامع ما ظهر بعد شهادته من بكاء السماء و الأرض عليه عليه السّلام و انكساف الشمس و القمر و غيرها، و بكاء الجنّ و الإنس و الوحش و الطير، و تزلزل البحار و الجبال و جميع ما خلق الله

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- كامل الزيارات: محمّد بن عبد الله بن عليّ الناقد، عن عبد الرحمن الأسلمي، عن عبد الله بن الحسين، عن عروة بن الزبير قال: سمعت أبا ذرّ و هو يومئذ قد أخرج عثمان إلى الربذة، فقال له الناس: يا أبا ذرّ أبشر فإنّ هذا قليل في الله. فقال: ما أيسر هذا، و لكن كيف أنتم إذا قتل الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السّلام قتلا أو قال: ذبح ذبحا، و الله لا يكون في الإسلام بعد قتل الخليفة أعظم قتلا «١» منه، و إنّ الله سيسلّ سيفه على هذه الامة لا يغمده أبدا، و يبعث قائما «٢» من ذرّيته فينتقم من الناس، و إنكم لو تعلمون ما يدخل على أهل البحار، و سكّان الجبال في الغياض و الآكام،

(١)- في البحار: قتيلا.

(٢)- في البحار و إحدى نسختي الأصل: ناقما.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٥٦
و أهل السماء من قتله، لبكيتهم و الله حتّى تزهق أنفسكم، و ما من سماء يمرّ به روح الحسين عليه السّلام إلّا فرع له سبعون ألف ملك، يقومون قياما ترعد مفاصلهم إلى يوم القيامة، و ما من سحابة تمرّ و ترعد و تبرق إلّا لعنت قاتله، و ما من يوم إلّا و يعرض روحه على رسول الله صلّى الله عليه و آله فيلتقيان «١».

٢- و منه: أحمد بن عبد الله بن عليّ، عن عبد الرحمن السلمي، و قال أحمد:

و أخبرني عمّي، عن أبيه، عن [أبي] نضرة «٢»، عن رجل من أهل بيت المقدس أنّه قال:

و الله لقد عرفنا أهل بيت المقدس و نواحيها عشية قتل الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام، قلت: و كيف ذلك؟ قال: ما رفعنا حجرا و لا مدرا و لا صخرا إلّا و رأينا تحتها دما [عبيطا] يغلي، و احمزت الحيطان كالعلق، و مطرنا ثلاثة أيّام دما عبيطا، و سمعنا مناديا ينادي في جوف الليل يقول:

أ ترجو أمّة قتلت حسينا شفاعته جدّه يوم الحساب

معاذ الله لا نلتهم يقينا شفاعته أحمد و أبي تراب

قتلتم خير من ركب المطايا و خير الشيب طرا و الشباب

و انكسفت الشمس ثلاثا «٣»، ثمّ تجلّت عنها، و انشبت النجوم، فلمّا كان من الغد ارجفنا بقتله، فلم يأت علينا كثير شيء حتّى نعى إلينا الحسين عليه السّلام «٤».

الأئمة: أمير المؤمنين عليهم السّلام

٣- علل الشرائع و الأمالي للصدوق: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن أبي الخطّاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن أرطاة بن حبيب، عن فضيل الرّسان، عن جبله المكيّة، قالت «٥»: سمعت ميثم التمار قدّس الله روحه يقول: و الله لتقتل هذه الامة ابن نبيّها في المحرّم لعشر يمضين منه، و ليّخذنّ أعداء الله ذلك اليوم يوم بركه، و إنّ ذلك لكائن قد سبق في علم الله تعالى ذكره، أعلم ذلك بعهد «٦» عهده إلى مولاي

(١)- ص ٧٣ ح ١١ و البحار: ٢١٩ / ٤٥ ح ٤٧.

(٢)- في المصدر: أبو نصر.

(٣)- في المصدر: ثلاثة أيام.

(٤)- ص ٧٦ و البحار: ٢٠٤ / ٤٥ ح ٦.

(٥)- في نسختي الأصل و البحار: قال.

(٦)- في الأصل و البحار: لعهد.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٥٧

أمير المؤمنين عليه السلام، و لقد أخبرني أنه يبكي عليه كل شيء حتى الوحوش في الفلوات، و الحيتان في البحر، و الطير في السماء «١»، و يبكي عليه الشمس و القمر و النجوم و السماء و الأرض، و مؤمنو الإنس و الجن، و جميع ملائكة السماوات و الأرضين، و رضوان و مالك و حمله العرش، و تمطر السماء دما و رمادا.

ثم قال: وجبت - لعنة الله - على قتلة الحسين عليه السلام كما وجبت على المشركين الذين يجعلون مع الله إلها آخر، و كما وجبت على اليهود و النصارى و المجوس.

قالت «٢» جيلة: فقلت له: يا ميثم فكيف يتخذ الناس ذلك اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام يوم بركة؟ فبكي ميثم (رض) ثم قال:

يزعمون لحديث يضعونه أنه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم، و إنما تاب الله على آدم في ذى الحجة، و يزعمون أنه اليوم الذي قبل الله فيه توبة داود، و إنما قبل الله عز و جل توبته في ذى الحجة، و يزعمون أنه اليوم الذي أخرج الله فيه يونس من بطن الحوت، و إنما أخرج الله يونس من بطن الحوت في ذى الحجة، و يزعمون أنه اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجودي، و إنما استوت على الجودي في يوم الثامن عشر من ذى الحجة، و يزعمون أنه اليوم الذي فلق الله عز و جل فيه البحر لبنى إسرائيل و إنما كان ذلك في ربيع الأول.

ثم قال ميثم: يا جيلة اعلمي أن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام سيد الشهداء يوم القيامة و لأصحابه على سائر الشهداء درجة «٣»، يا جيلة إذا نظرت إلى الشمس حمراء كأنها دم عبيط فاعلمي أن سيد الشهداء الحسين عليه السلام قد قتل. قالت جيلة: فخرجت ذات يوم فرأيت الشمس على الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة، فصحت حينئذ و بكيت و قلت: قد و الله قتل سيدنا الحسين بن علي عليهما السلام «٤».

٤- تفسير علي بن إبراهيم: أبي، عن حنان بن سدير، عن عبد الله بن الفضل الهمداني «٥»، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: مرّ عليه رجل

(١)- الهواء / خ.

(٢)- في البحار: قال.

(٣)- فضلا / خ.

(٤)- علل الشرائع: ٢٢٧ / ١ ح ٣ و أمالي الصدوق ص ١١٠ ح ١ و البحار: ٢٠٢ / ٤٥ ح ٤.

(٥)- في المصدر: عبد الله بن الفضيل الهمداني.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٥٨

عدو لله و لرسوله صلى الله عليه و آله فقال: «فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ وَ مَا كَانُوا مُنْظَرِينَ» «١» ثم مرّ عليه الحسين بن علي

عليهما السَّلام فقال: [و] لكن هذا لتبكيين عليه السماء والأرض، وقال: وما بكت السماء والأرض إلَّا على يحيى بن زكريَّا و [على] الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما «٢».

٥- كامل الزيارات: أبي و جماعة مشايخي: عليّ بن الحسين، و محمّد بن الحسن، عن سعد، عن ابن يزيد، عن أحمد بن الحسن الميثميّ، عن عليّ الأزرق، عن الحسن بن الحكم النخعيّ، عن رجل قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السَّلام و هو يقول في الرحبة: و هو يتلو هذه الآية: «فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ وَ مَا كَانُوا مُنْظَرِينَ» و خرج عليه الحسين عليه السَّلام من بعض أبواب المسجد، فقال: أما إنّ هذا سيقتل و تبكي عليه السماء والأرض «٣».

٦- و منه: محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن يزداد «٤» بن عيسى الأنصاريّ، عن محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن إبراهيم النخعيّ، قال: خرج أمير المؤمنين عليه السَّلام فجلس في المسجد، و اجتمع أصحابه حوله، و جاء الحسين عليه السَّلام حتّى قام بين يديه، فوضع يده على رأسه، فقال: يا بنى إنّ الله غير أوقاما في القرآن فقال: «فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ وَ مَا كَانُوا مُنْظَرِينَ» و أيم الله ليقتلنك [بعدي] ثم تبكيك السماء والأرض. و منه: أبي، عن سعد، عن ابن ابي الخطاب بإسناده مثله «٥».

٧- و منه: أبي و عليّ بن الحسين، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمّد البرقيّ، عن عبد العظيم الحسنيّ، عن الحسن بن الحكم النخعيّ، عن كثير بن شهاب الحارثيّ، قال: بينا نحن جلوس عند أمير المؤمنين عليه السَّلام في الرحبة إذ طلع الحسين عليه السَّلام [عليه] فضحك عليّ حتّى بدت نواجذه، ثم قال: إنّ الله ذكر قوما فقال:

(١)- الدخان: ٢٩.

(٢)- ص ٦١٦ و البحار: ٢٠١ / ٤٥ ح ١.

(٣)- ص ٨٨ ح ١ و البحار: ٢٠٩ / ٤٥ ح ١٥.

(٤)- في المصدر: داود/خ.

(٥)- ص ٨٨ ح ٢ و البحار: ٢٠٩ / ٤٥ ح ١٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٥٩
«فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ وَ مَا كَانُوا مُنْظَرِينَ» و الذي فلق الحبة و برأ النسمة ليقتلن هذا، و لتبكيين عليه السماء والأرض. و منه: أبي، عن سعد و الحميريّ معا، عن ابن عيسى مثله «١».

الأئمة: عليّ بن الحسين عليهم السلام

٨- اللهوف: في خطبة خطبها حين قدم من كربلاء إلى المدينة: و هذه الرزية التي لا مثلها رزية، أيها الناس فأىّ رجالات منكم يسرون بعد قتله؟ [أم أيّ فؤاد لا يحزن من أجله؟] «٢» أم أريّة عين منكم تحبس دمعها، و تضنّ عن انهما لها، فلقد بكت السبع الشداد لقتله، و بكت البحار بأمواجها، و السماوات بأركانها، و الأرض بأرجائها، و الأشجار بأغصانها، و الحيتان و لجاج البحار، و الملائكة المقرّبون، و أهل السماوات أجمعون «٣».

الباقر عليه السلام

٩- كامل الزيارات: محمّد بن جعفر الرزّاز، عن خاله محمّد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن أبي إسماعيل السّراج، عن يحيى بن معمر،

عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بكت الإنس و الجنّ و الطير و الوحش على الحسين بن عليّ عليهما السلام حتّى ذرفت دموعها.

و منه: أبي و جماعة مشايخي، عن سعد و محمّد العطار معا، عن محمّد بن الحسين مثله. «٤»
توضيح: «ذرفت» أى سالت.

الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسن بن عليّ عليهم السلام

١٠- أمالي الصدوق: الفامى، عن محمّد الحميرى، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن سنان، عن المفصل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد،

(١)- ص ٩٢ ح ١٦ و ١٩ و البحار: ٢١٢ / ٤٥ ح ٢٩.

(٢)- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٣)- ص ٨٤ و البحار: ١٤٨ / ٤٥.

(٤)- ص ٧٩ ح ١ و البحار: ٢٠٥ / ٤٥ ح ٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٦٠

عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام أنّ الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام دخل يوما إلى الحسن عليه السلام، فلما نظر إليه بكى، فقال له: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ قال: أبكى لما يصنع بك، فقال له الحسن عليه السلام: إنّ الذى يؤتى إلى سمّ يدسّ إلى فاقتل به، و لكن لا يوم كيومك يا أبا عبد الله، يزدلف إليك ثلاثون ألف رجل يدعون أنّهم من أمة جدنا محمّد صلى الله عليه و آله و ينتحلون دين الإسلام، فيجتمعون على قتلك و سفك دمك، و انتهاك حرمتك، و سبى ذراريك و نساءك، و انتهاك ثقلك، فعندها تحلّ بنى امية اللعنة، و تمطر السماء رمادا و دما، و يبكى عليك كلّ شىء حتّى الوحوش فى الفوات، و الحيتان فى البحار «١».

وحده ١١- قرب الإسناد: عنهما «٢»، عن حنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

زوروا الحسين عليه السلام و لا تجفوه، فإنّه سيّد شباب الشهداء، و سيّد شباب أهل الجنّة، و شبه يحيى بن زكريّا، و عليهما بكت السماء و الأرض «٣».

١٢- أمالى الطوسى: المفيد، عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصفّار، عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن أبي فاختة، قال: كنت أنا و أبو سلمة السراج و يونس بن يعقوب و الفضيل بن يسار عند أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام، فقلت له: جعلت فداك إنى أحضر مجالس هؤلاء القوم فأذكر كم فى نفسى، فأبى شىء أقول؟ فقال: يا حسين إذا حضرت مجالس هؤلاء، فقل: «اللهم أرنا الرخاء و السرور فإنك تأتى على ما تريد»، قال: فقلت: جعلت فداك إنى أذكر الحسين بن عليّ فأبى شىء أقول إذا ذكرته؟ فقال: قل: «صلى الله عليك يا أبا عبد الله» تكررّها ثلاثا.

ثمّ أقبل علينا، و قال: إنّ أبا عبد الله الحسين عليه السلام لما قتل بكت عليه

(١)- ص ١٠١ ح ٣ و البحار: ٢١٨ / ٤٥ ح ٤٤.

(٢)- يعنى محمد بن عبد الحميد و عبد الصمد بن محمد.

(٣)- ص ٤٨ و البحار: ٢٠١ / ٤٥ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٦١

السموات السبع و الأرضوان السبع، و ما فيهنّ و ما بينهنّ، و من يتقلب في الجنّة و النار، و ما يرى و ما لا يرى، إلّا ثلاثة أشياء فإنّها لم تبك عليه، فقلت: جعلت فداك و ما هذه الثلاثة الأشياء التي لم تبك عليه؟ فقال: البصرة و دمشق و آل الحكم بن أبي العاص «١».

١٣- كامل الزيارات: محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن ابن عليّ بن أبي عثمان، عن عبد الجبار النهاونديّ، عن أبي سعيد، عن الحسين بن ثوير و ابن ظبيان و أبي سلمة السراج و المفضل كلّهم قالوا: سمعنا أبا عبد الله يقول: إنّ أبا عبد الله الحسين عليه السّلام لما مضى بكت عليه السموات السبع و الأرضوان السبع، و ما فيهنّ و ما بينهنّ، و ما يتقلب في الجنّة و النار «٢» من خلق ربّنا «٣»، و ما يرى و ما لا يرى.

و منه: أبي، عن سعد، عن محمّد بن الحسين مثله. «٤»

١٤- و منه: أبي، عن سعد، عن الحسين بن عبيد الله «٥»، عن الحسن بن عليّ ابن أبي عثمان، عن عبد الجبار، عن أبي سعيد، عن الحسين بن ثوير، عن يونس و أبي سلمة السراج و المفضل قالوا: سمعنا أبا عبد الله عليه السّلام يقول: لما مضى أبو عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السّلام بكى عليه جميع ما خلق الله إلّا ثلاثة أشياء: البصرة و دمشق و آل عثمان «٦».

١٥- و منه: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن، عن الحسين بن ثوير قال: كنت أنا و ابن ظبيان و المفضل و أبو سلمة السراج جلوسا عند أبي عبد الله عليه السّلام، فكان المتكلّم يونس و كان أكبرنا سنًا و ذكر حديثا طويلا يقول: ثمّ قال أبو عبد الله عليه السّلام: إنّ أبا عبد الله عليه السّلام لما مضى بكت عليه السموات السبع و ما فيهنّ، و الأرضوان السبع و ما فيهنّ و ما بينهنّ، و ما ينقلب في الجنّة و النار من خلق ربّنا، و ما يرى و ما لا يرى بكى على أبي عبد الله عليه السّلام إلّا

(١)- ٥٣/١ و البحار: ٢٠١/٤٥ ح ٣.

(٢)- في المصدر و البحار: و من يتقلب عليهنّ و الجنّة و النار.

(٣)- في البحار: و من خلق ربنا، و في المصدر: و ما خلق ربنا.

(٤)- ص ٨٠ ح ٣ و البحار: ٢٠٥/٤٥ ح ١٠.

(٥)- في الأصل: الحسين بن عبد الله.

(٦)- ص ٨٠ ح ١ و البحار: ٢٠٦/٤٥ ح ١١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٦٢

ثلاثة أشياء لم تبك عليه، قلت: جعلت فداك ما هذه الثلاثة أشياء؟ قال: لم تبك عليه البصرة، و لا دمشق، و لا آل عثمان بن عفان عليهم لعنة الله، و ذكر الحديث «١».

١٦- و منه: محمّد بن الحميرى، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصرى، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ، عن أبي يعقوب، عن أبان بن عثمان، عن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: يا زرارة إنّ السماء بكت على الحسين عليه السّلام أربعين صباحا بالدم، و إنّ الأرض بكت أربعين صباحا بالسواد، و إنّ الشمس بكت أربعين صباحا بالكسوف و الحمرة، و إنّ الجبال تقطّعت و انتشرت، و إنّ البحار تفجّرت، و إنّ الملائكة بكت أربعين صباحا على الحسين عليه السّلام، و ما اختضبت منّا امرأة و لا ادهنت و لا اكتحلت و لا رجّلت، حتّى أتانا رأس عبيد الله بن زياد لعنه الله، و ما زلنا في عبرة بعده.

و كان جدّى إذا ذكره بكى حتّى تملأ عيناه لحيته، و حتّى يبكى لبكائه رحمه له من رآه، و إنّ الملائكة الذين عند قبره ليبكون [ه] فيبكي لبكائهم كلّ من في الهواء و السماء من الملائكة، و لقد خرجت نفسه فزفرت جهنّم زفرة كادت الأرض تنشقّ لزفرتها، و لقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد و يزيد بن معاوية لعنهم الله فشهقت جهنّم شهقة لو لا أن الله حبسها بخزانها لأحرقت من على وجه «٢» الأرض من فورها، و لو يؤذن لها ما بقى شيء إلّا ابتلعت، و لكنّها مأمورة مصفودة، و لقد عتت على الخزان غير مرّة حتّى أتاها

جبرئيل عليه السّلام فضربها بجناحه فسكنت، و إنّها لتبكيه و تندبه، و إنّها لتتلطّى على قاتله، و لو لا من على الأرض من حجج الله لنقضت الأرض و أكفأت ما عليها، و ما تكثر الزلازل إلّا عند اقتراب الساعة.

و ما [من] عين أحبّ إلى الله و لا عبرة من عين بكت و دمعت عليه، و ما من باك يبكيه إلّا و قد وصل فاطمة و أسعدها عليه، و وصل رسول الله صلّى الله عليه و آله و أدّى حقّنا، و ما من عبد يحشر إلّا و عيناه باكية إلّا الباكين على [جدّي] الحسين عليه السّلام فإنّه يحشر و عينه قريرة، و البشارة تلقاه، و السرور [بيّن] على وجهه، و الخلق في الفزع و هم

(١)- ص ٨٠ ح ٥ و البحار: ٢٠٦/٤٥ ح ١٢.

(٢)- في المصدر و البحار: ظهر.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٦٣

آمنون، و الخلق يعرضون (على الحساب) و هم حدّاث الحسين عليه السّلام تحت العرش، و في ظلّ العرش، لا- يخافون سوء [يوم] الحساب، يقال لهم: ادخلوا الجنّة، فيأبون و يختارون مجلسه و حديثه، و إنّ الحور لترسل إليهم أنّا قد اشتقناكم مع الولدان المخلّدين، فما يرفعون رءوسهم إليهم لما يرون في مجلسهم من السرور و الكرامة، و إنّ أعداءهم من بين مسحوب بناصيته إلى النار، و من قائل: «ما لنا من شافعين و لا صديق حميم».

و إنّهم ليرون منزلتهم «١» و ما يقدرّون أن يدنوا إليهم، و لا يصلون إليهم، و إنّ الملائكة لتأتيهم بالرسالة من أزواجهم و من خزّانهم «٢» على ما اعطوا من الكرامة، فيقولون: نأتیکم إن شاء الله، فيرجعون إلى أزواجهم بمقالاتهم، فيزدادون إليهم شوقا إذا هم خبروهم بما هم فيه من الكرامة و قربهم من الحسين عليه السّلام، فيقولون: الحمد لله الذي كفانا الفزع الأكبر، و أهوال القيامة، و نجّانا ممّا كنّا نخاف، و يؤتون بالمراكب و الرحال على النجائب، فيستوون «٣» عليها، و هم في الثناء على الله، و الحمد لله، و الصلاة على محمّد و على آله حتّى ينتهوا إلى منازلهم «٤».

١٧- و منه: محمّد بن عبد الله، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حمّاد البصری، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السّلام و أحدثه، فدخل عليه ابنه فقال له: مرحبا و ضمه و قبله، و قال: حقّر الله من حقّرکم، و انتقم ممّن وترکم، و خذل الله من خذلکم، و لعن الله من قتلکم، و كان الله لكم وليا و حافظا و ناصرًا، فقد طال بكاء النساء، و بكاء الأنبياء و الصّدّيقين، و الشهداء، و ملائكة السماء.

ثمّ بكى، و قال: يا أبا بصير إذا نظرت إلى ولد الحسين عليه السّلام أتاني ما لا أملكه بما أتى إلى أبيهم و إليهم، يا أبا بصير إنّ فاطمة لتبكيه و تشهق، فتفرّج جهنّم زفرة لو لا أنّ الخزنة يسمعون بكاءها، و قد استعدّوا لذلك مخافة أن يخرج منها عنق أو يشردّ دخانها،

(١)- في المصدر و البحار: منزلهم.

(٢)- في المصدر: خدامهم.

(٣)- فيسيرون/ خ.

(٤)- ص ٨٠ ح ٦ و البحار: ٢٠٦/٤٥ ح ١٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٦٤

فيحرق أهل الأرض فيكبحونها ما دامت باكية، و يجرّونها و يوثقون من أبوابها مخافة على أهل الأرض، فلا تسكن حتّى يسكن صوت فاطمة، و إنّ البحار تكاد أن تنفتق فيدخل بعضها على بعض و ما منها «١» قطرة إلّا بها ملك موكل، فإذا سمع الموكل «٢» صوتها، أطفأ نارها «٣» بأجنحته، و حبس بعضها على بعض، مخافة على الدنيا و من فيها «٤» و من على الأرض، فلا- تزال الملائكة

مشفقين يكون «٥» لبكائها، و يدعون الله و يتضرعون إليه، و يتضرع أهل العرش و من حوله، و ترتفع أصوات من الملائكة بالتقديس لله مخافة على أهل الأرض، و لو أن صوتا من أصواتهم يصل إلى الأرض لصعق أهل الأرض، و تقلعت «٦» الجبال، و زلزلت الأرض بأهلها.

قلت: جعلت فداك إن هذا الأمر عظيم، قال: غيره أعظم منه ما لم تسمعه، ثم قال [لى]: يا أبا بصير أ ما تحب أن تكون فيمن يسعد فاطمة؟ فبكيت حين قالها، فما قدرت على المنطق، و ما قدرت على كلامي من البكاء، ثم قام إلى المصلّى يدعو، و خرجت من عنده على تلك الحال فما انتفعت بطعام، و ما جاءني النوم، و أصبحت صائما وجلا، حتى أتيتته فلما رأيتته [قد] سكن سكنت و حمدت الله حيث لم تنزل بي عقوبة. «٧»
توضيح: تقول: «كبحت الدابة» إذا جذبتها إليك باللجام لكي تقف و لا تجرى.

١٨- كامل الزيارات: محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن وهيب ابن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الحسين عليه السلام بكنا لقتله السماء و الأرض و احمّتا، و لم تبكيا أحد قط إلا على يحيى بن زكريا و الحسين بن علي عليهما السلام. «٨»

(١)- في الأصل: و ما بها.

(٢)- في المصدر و البحار: الملك.

(٣)- نارت نائرة كمنع هاجت هائجة «القاموس المحيط ج ٢ ص ١٣٧»، و المراد: إطفاء هيجان الماء.

(٤)- في المصدر: و ما فيها.

(٥)- في المصدر: يبيكونه.

(٦)- تقلقت / خ، و في المصدر: تقطعت.

(٧)- ص ٨٢ ح ٧ و البحار: ٢٠٨ / ٤٥ ح ١٤.

(٨)- ص ٨٩ ح ٣ و البحار: ٢٠٩ / ٤٥ ح ١٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٦٥

١٩- و منه: أبي و علي بن الحسين، عن سعد، عن ابن عيسى، عن موسى ابن الفضل، عن حنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في زيارة قبر الحسين بن علي فإنه بلغنا عن بعضهم أنها تعدل حجّة و عمره؟ قال: لا تعجب «١» ما أصاب من يقول «٢» هذا كله، و لكن زره و لا تجفه فإنه سيّد شباب الشهداء، و سيّد شباب أهل الجنّة، و شبيه يحيى بن زكريا، و عليهما بكت السماء و الأرض. و منه: [أبي، و] ابن الوليد، عن الصفّار، عن عبد الصمد بن محمد، عن حنان ابن سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. و منه: أبي و جماعة من مشايخي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن بزيع، عن حنان مثله «٣».

توضيح: قوله: «ما أصاب» محمول على التقيّة.

٢٠- كامل الزيارات: محمد بن الحسن «٤»، عن أبيه، عن جدّه علي بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن فضالّه، عن داود بن فرقد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان الذي قتل الحسين عليه السلام ولد زنا، و الذي قتل يحيى بن زكريا ولد زنا، و قال: احمّرت السماء حين قتل الحسين صلوات الله عليه سنّه، ثم قال: بكت السماوات و الأرض على الحسين و علي يحيى بن زكريا و حمّرتها بكاؤها «٥».

٢١- قصص الراوندی: عن أبي عبد الله عليه السلام: إن الحسين بن علي صلوات الله عليهما بكى لقتله السماء و الأرض و احمّرتا، و لم يبكيا على أحد قط إلا على يحيى بن زكريا صلوات الله عليه «٦».

(١)- فى الأصل: ما تعجب.

(٢)- فى الأصل و المصدر: ما يقول.

(٣)- ص ٩١ ح ١٣ و البحار: ٢١١/٤٥ ح ٢٧.

(٤)- فى المصدر: «أبى، عن محمد بن الحسن» و هو محلّ تأمل، لأن محمد بن الحسن بن مهزيار من مشايخ ابن قولويه، فتدبر.

(٥)- ص ٩٣ ح ٢١ و البحار: ٢١٣/٤٥ ح ٣١.

(٦)- مخطوط ص ١٩٠ و البحار: ٢١٩/٤٥ ح ٤٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٦٦

الرضا عليه السلام

٢٢- عيون أخبار الرضا: فى خبر ابن شبيب عن الرضا عليه السلام أنه بكى السماوات [السبع] والأرضوان لقتله «١».

غير الأئمة

٢٣- فى بعض كتب المناقب المعتبرة: بإسناده عن يعقوب بن سفيان، عن أيوب بن محمد الرقى، عن سلام «٢» بن سليمان الثقفى، عن زيد بن عمرو الكندى، عن أم حيان قالت: يوم قتل الحسين عليه السلام أظلمت علينا ثلاثا، و لم يمس أحد من زعفرانهم شيئا فجعله على وجهه إلّا احترق، و لم يقلب حجر بيت المقدس إلّا أصبح تحته دما عبيطا «٣».

٢- باب آخر فى خصوص بكاء السماء عليه عليه السلام

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- المناقب لابن شهر آشوب: أبو نعيم فى دلائل النبوة، و النسوى فى المعرفة:

قالت نضرة الأزدية: لما قتل الحسين عليه السلام أمطرت السماء دما، و حبابنا و جرارنا صارت مملوءة دما.

و قال قرظة «٤» بن عبيد الله: مطرت السماء يوما نصف النهار عليه شملة بيضاء، فنظرت فإذا هو دم، و ذهبت الإبل إلى الوادى لتشرب فإذا هو دم، و إذا هو اليوم الذى قتل فيه الحسين عليه السلام.

اسامة بن شبيب بإسناده عن أم سليم قالت: لما قتل الحسين عليه السلام مطرت السماء مطرا كالدم، احمرت منه البيوت و الحيطان. و روى قريبا من ذلك فى الإبانة.

(١)- ٢٣٣/١ و البحار: ٢٠١/٤٥.

(٢)- سلمان/خ.

(٣)- البحار: ٢١٦/٤٥.

(٤)- فى الأصل و المصدر: قرظة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٦٧

تفسير القشيري و الفئال: قال السدي: لما قتل الحسين عليه السلام بكت عليه السماء، و علامتها حمرة أطرافها.

محمد بن سيرين قال: اخبرنا أن حمرة أطراف السماء لم تكن قبل قتل الحسين عليه السلام.

تاريخ النسوي: روى حماد بن زيد، عن هشام، عن محمد بن قيس قال: تعلم هذه الحمرة في الاق م م هي «١»؟ ثم قال: من يوم قتل الحسين عليه السلام. «٢»

أقول: قال صاحب المناقب: و روى هذا الحديث أبو عيسى الترمذي.

٢- المناقب لابن شهر آشوب: الأسود بن قيس لما قتل الحسين عليه السلام ارتفعت حمرة من قبل المشرق، و حمرة من قبل المغرب، فكادتا تلتقيان في كبد السماء ستة أشهر.

تاريخ النسوي: قال أبو قبيل: لما قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام كسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننت «٣» أنها هي «٤».

توضيح: «أنها هي» أي القيامة.

أقول: و روى هذا الخبر في بعض كتب المناقب المعتبرة: عن عليّ بن أحمد العاصمي، عن إسماعيل بن أحمد البيهقي، عن والده، عن محمد بن الحسين القطان، عن عبيد الله بن جعفر بن درستويه النحوي، عن يعقوب بن سفيان، عن النضر بن عبد الجبار، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، مثله.

و بهذا الإسناد، عن يعقوب، عن إسماعيل، عن عليّ بن مسهر، عن جدته قالت: كنت أيام الحسين عليه السلام جارية شابة فكانت السماء أياما علقه.

و بهذا الإسناد، عن يعقوب، عن مسلم بن إبراهيم، عن أم سرق العبديّة، عن نضرة الأزدية، قالت: لما أن قتل الحسين عليه السلام مطرت السماء دما فأصبحت و كلّ شيء لنا ملآن دما «٥».

(١)- في الأصل: هو.

(٢)- ٢١٢/٣ و البحار: ٢١٥/٤٥ ح ٣٨.

(٣)- في المصدر و البحار: ظننا.

(٤)- ٢١٢/٣ و البحار: ٢١٦/٤٥ ح ٣٩.

(٥)- البحار: ٢١٦/٤٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٦٨

٣- إرشاد المفيد: روى يوسف بن عبدة قال: سمعت محمد بن سيرين يقول: لم تر هذه الحمرة في السماء إلا بعد قتل الحسين عليه السلام «١».

بيان: يمكن أن يكون المراد كثرة الحمرة و زيادتها.

٤- أمالي الطوسي: ابن حشيش، عن الحسين بن الحسن، عن محمد بن دليل، عن عليّ بن سهل، عن مؤمل، عن حماد بن سلمة، عن عمّار بن أبي عمّار قال:

أمطرت السماء يوم قتل الحسين عليه السلام دما عبيطا. «٢»

٥- الطرائف: روى في أول الجزء الخامس من صحيح مسلم في تفسير قوله تعالى: «فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ» «٣» قال: لما قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام بكت السماء، و بكاؤها حمرتها.

و روى الثعلبي: في تفسير هذه الآية أن الحمرة التي مع الشفق لم تك قبل قتل الحسين عليه السلام.

و روى الثعلبي أيضا يرفعه قال: مطرنا دما بأيام قتل الحسين عليه السلام. «٤»

- ٦- كامل الزيارات: أبي، عن سعد، عن عبد الله بن أحمد، عن عمرو «٥» بن سهل، عن علي بن مسهر القرشي قال: حدثتني جدتي أنها أدركت الحسين بن علي حين قتل صلوات الله عليه قالت: فمكثنا سنة و تسعة أشهر و السماء مثل العلقه، مثل الدم ما ترى الشمس. «٦»
- ٧- و منه: محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن سعد «٧»، عن محمد بن سلمة، عن محمد بن سلمة، عن علي بن الحسين بن علي قال: لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام أمطرت السماء ترابا أحمر. «٨»

(١)- ص ٢٨٢ و البحار: ٤٥ / ٢١٩ ح ٤٨.

(٢)- ١ / ٣٣٩ و البحار: ٤٥ / ٢١٧ ح ٤١.

(٣)- الدخان: ٢٩.

(٤)- ص ٢٠٣ و البحار: ٤٥ / ٢١٧ ح ٤٠.

(٥)- في المصدر: عمر.

(٦)- ص ٨٩ ح ٥ و البحار: ٤٥ / ٢١٠ ح ١٩.

(٧)- عمر بن سعد / خ و البحار.

(٨)- ص ٩٠ ح ١١ و البحار: ٤٥ / ٢١١ ح ٢٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٦٩

الأئمة: علي بن الحسين عليهم السلام

- ٨- كامل الزيارات: حكيم بن داود، عن سلمة، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عيسى، عن أسلم بن القاسم، عن عمرو بن ثيب، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: إن السماء لم تبك منذ وضعت إلّا على يحيى بن زكريا و الحسين بن علي عليهم السلام، قلت: أي شيء [كان] بكأؤها؟ قال: كانت إذا استقبلت بالثوب وقع على الثوب شبه أثر البراغيث من الدم. «١»
- ٩- اللهوف: في خطبة خطبها علي بن الحسين عليهما السلام لما قدم من كربلاء إلى المدينة: فلقد بكت السبع الشداد لقتله، إلى قوله: و السماوات بأركانها. «٢»

الباقر عليه السلام

- ١٠- كامل الزيارات: علي بن الحسين، عن علي بن إبراهيم و سعد معا، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما بكت السماء على أحد بعد يحيى بن زكريا إلّا على الحسين بن علي صلوات الله عليهما فإنها بكت عليه أربعين يوما. «٣»

١١- قصص الراوندی: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى:

«لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا» «٤» قال: يحيى بن زكريا لم يكن له سمى قبله، و الحسين ابن علي لم يكن له سمى قبله، و بكت السماء عليهما أربعين صباحا، و كذلك بكت الشمس عليهما، و بكأوها أن تطلع حمراء و تغيب حمراء، و قيل: أي بكى أهل السماء و هم الملائكة. «٥»

(١)- ص ٩٠ ح ١٢ و البحار: ٢١١ / ٤٥ ح ٢٦.

(٢)- ص ٨٤ و البحار: ١٤٨ / ٤٥.

(٣)- ص ٩٠ ح ٩ و البحار: ٢١١ / ٤٥ ح ٢٣.

(٤)- مريم: ٧.

(٥)- مخطوط ص ١٩٠ و البحار: ٢١٨ / ٤٥ ح ٤٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٧٠

الصادق عليه السلام

١٢- كامل الزيارات: علي بن الحسين وغيره، عن سعد، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن حماد بن عثمان، عن عبد الله بن هلال قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن السماء بكت على الحسين بن علي عليهما السلام و يحيى بن زكريا و لم تبك على أحد غيرهما، قلت: و ما بكاؤها؟ قال: مكثوا أربعين يوما تطلع الشمس بحمرة و تغرب بحمرة، قلت: فذاك بكاؤها؟ قال: نعم. «١»
١٣- و منه: علي بن الحسين، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ وَ مَا كَانُوا مُنْظَرِينَ» «٢» قال: لم تبك السماء أحدا «٣» منذ قتل يحيى بن زكريا حتى قتل الحسين عليه السلام فبكت عليه.

قصص الأنبياء «٤»: بالإسناد إلى الصدوق، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم مثله. «٥»

١٤- و منه: محمد بن جعفر الرزاز، عن ابن أبي الخطاب، عن صفوان، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: احمرت السماء حين قتل الحسين بن علي عليهما السلام سنة، (قال: ثم بكت السماء و الأرض على الحسين سنة) «٦» و علي يحيى بن زكريا، و حمرتها بكاؤها. «٧»

١٥- و منه: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن عبد الخالق بن عبد ربّه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا» الحسين بن علي لم يكن له من قبل سميا، و يحيى بن زكريا

(١)- ص ٨٩ ح ٤ و البحار ٢١٠ / ٤٥ ح ١٨.

(٢)- الدخان: ٢٩.

(٣)- في المصدر: علي أحد.

(٤)- في الاصل: «و منه» و ما أثبتناه من البحار.

(٥)- كامل الزيارات ص ٨٩ ح ٦، قصص الأنبياء: مخطوط ص ١٩٠، و البحار: ٢١٠ / ٤٥ ح ٢٠.

(٦)- ما بين القوسين ليس في المصدر.

(٧)- كامل الزيارات ص ٩٠ ح ٧ و البحار: ٢١٠ / ٤٥ ح ٢١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٧١

لم يكن له من قبل سميا، و لم تبك السماء إلا عليهما أربعين صباحا قال: قلت: ما بكاؤها؟ قال: كانت تطلع حمراء و تغرب حمراء «١».
١٦- و منه: محمد بن جعفر الرزاز، عن ابن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن كليب بن معاوية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لم تبك السماء إلا على الحسين ابن علي و يحيى بن زكريا عليهم السلام. «٢»

١٧- و منه: بإسناده عن ابن عيسى، عن غير واحد، عن جعفر بن بشير، عن حماد، عن عامر بن معقل، عن الحسن بن زياد، عن أبي عبد

اللّه عليه السّلام قال: كان قاتل يحيى بن زكريّا ولد زنا، و قاتل الحسين ولد زنا، و لم تبك السماء على أحد إلّا عليهما، قال: قلت: و كيف تبكى؟ قال: تطلع الشمس في حمرة و تغيب في حمرة.

و منه: محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير مثله. «٣»

١٨- و منه: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمّد البرقي، عن عبد العظيم الحسنيّ، عن الحسن، عن أبي سلمة، قال: قال جعفر بن محمّد عليهما السّلام: ما بكت السماء [و الأرض] إلّا على يحيى بن زكريّا و الحسين بن عليّ عليهم السّلام «٤».

١٩- المناقب لابن شهر آشوب: و قال الصادق عليه السّلام: بكت السماء على الحسين عليه السّلام أربعين يوما بالدم. زرارة بن أعين، عن الصادق عليه السّلام قال: بكت السماء على يحيى بن زكريّا و على الحسين بن عليّ عليهم السّلام أربعين صباحا، و لم تبك إلّا عليهما، قلت: فما بكاؤها؟

قال: كانت الشمس تطلع حمراء و تغيب حمراء. «٥»

(١)- ص ٩٠ ح ٨ و البحار: ٢١١ / ٤٥ ح ٢٢.

(٢)- ص ٩٠ ح ١٠ و البحار: ٢١١ / ٤٥ ح ٢٤.

(٣)- ص ٩١ ح ١٤ و البحار: ٢١٢ / ٤٥ ح ٢٨.

(٤)- ص ٩٢ ح ١٧ و البحار: ٢١٣ / ٤٥ ح ٣٠.

(٥)- ٢١٢ / ٣ و البحار: ٢١٥ / ٤٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٧٢

٣- باب فيما ورد في خصوص بكاء الأرض عليه

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- كامل الزيارات: أحمد بن عبد الله بن عليّ الناقد باسناده قال: قال عمر بن سعد حدّثني أبو معشر، عن الزهريّ قال: لما قتل الحسين بن عليّ عليهما السّلام لم يبق بيت المقدس حصاة إلّا وجد تحتها دم عبيط.

و منه: محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد مثله «١».

٢- اقول في بعض كتب المناقب المعتبرة: باسناده عن يعقوب بن سفيان، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن معمر قال: أوّل ما عرف [ت] الزهريّ تكلم في مجلس الوليد بن عبد الملك فقال الوليد: أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن عليّ عليهما السّلام؟ فقال الزهريّ: بلغني أنّه لم يقلب حجر إلّا وجد تحته دم عبيط. «٢»

الأئمة: عليّ بن الحسين عليهم السّلام

٣- اللهوف: في خطبة السّجّاد لما قدم إلى المدينة من كربلاء؛ فلقد بكت السبع الشداد لقتله ... إلى قوله: و الأرض بأرجائها. «٣»

الصادق، عن أبيه عليهما السّلام

٤- كامل الزيارات: أبي و جماعة مشايخي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الأهوازيّ، عن رجل، عن يحيى بن بشير، عن أبي بصير، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال:

بعث هشام بن عبد الملك إلى أبي فأشخصه إلى الشام فلما دخل عليه قال له: يا أبا جعفر

(١)- ص ٧٧ ح ٣ و ص ٩٢ ح ٢٠ و البحار: ٢٠٥ / ٤٥ ح ٧.

(٢)- البحار: ٢١٦ / ٤٥.

(٣)- ص ٨٤ و البحار: ١٤٨ / ٤٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٧٣

أشخصناك لنسألك عن مسألة لم يصلح أن يسألك عنها غيري، و لا أعلم في الأرض خلقا ينبغي أن يعرف أو عرف هذه المسألة إن كان إلّا واحدا، فقال أبي: ليسألني أمير المؤمنين عمّا أحبّ فان علمت أجبت (عن) ذلك، و إن لم أعلم قلت: لا أدري، و كان الصدق أولى بي.

فقال هشام: أخبرني عن الليلة التي قتل فيها عليّ بن أبي طالب عليه السلام، بما استدللّ به الغائب عن المصر الذي قتل فيه عليّ قتلته، و ما العلامة فيه للناس فان علمت ذلك و أحببت فأخبرني، هل كان تلك العلامة لغير عليّ عليه السلام [في قتله]؟ فقال له أبي: يا أمير المؤمنين إنّه لما كان (ت) [تلك] الليلة التي قتل فيها عليّ عليه السلام لم يرفع عن وجه الأرض حجر إلّا وجد تحته دم عبيط حتّى طلع الفجر و كذلك كانت الليلة التي قتل «١» فيها هارون أخو موسى عليهما السلام، و كذلك كانت الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون، و كذلك كانت الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم [إلى السماء]، و كذلك كانت الليلة التي قتل فيها شمعون بن حمون الصفا، و كذلك [كانت] الليلة التي قتل فيها علي بن أبي طالب عليه السلام، و كذلك كانت الليلة التي قتل فيها الحسين بن عليّ عليهما السلام.

قال: فترى وجه هشام حتّى انتقع لونه، و همّ أن يبطش بأبي، فقال له أبي:

يا أمير المؤمنين الواجب على العباد الطاعة لإمامهم، و الصدق له بالنصيحة، و إنّ الذي دعاني إلى أن اجيب «٢» أمير المؤمنين فيما سألتني عنه معرفتي له «٣» بما يجب له عليّ من الطاعة، فليحسن أمير المؤمنين الظنّ، فقال له هشام: انصرف إلى أهلِكَ إذا شئت، قال: فخرج، فقال له هشام عند خروجه: أعطني عهد الله و ميثاقه أن لا توقع «٤» هذا الحديث إلى أحد حتّى أموت، فأعطاه أبي من ذلك ما أرضاه، و ذكر الحديث بطوله. «٥»

توضيح: قال الجوهرى: «ترى وجه فلان» أى تغير من الغضب، و انتقع لونه على بناء المجهول أى تغير من حزن أو سرور.

(١)- فقد/ خ.

(٢)- فى الأصل و البحار: أجبت.

(٣)- فى المصدر: إياه.

(٤)- فى الأصل: لا ترفع.

(٥)- ص ٧٥ ح ١ و البحار: ٢٠٣ / ٤٥ ح ٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٧٤

٤- باب ضجيج الملائكة إلى الله تعالى فى أمره، و إن الله بعثهم لنصره، و بكائهم عليه عليه السلام

الأخبار: الأئمة: على بن الحسين عليهم السلام

- ١- اللهوف: في خطبة السجّاد لما قدم من كربلاء إلى المدينة: لقد بكت السبع الشداد لقتله- إلى قوله- و الملائكة المقرّبون، و أهل السماوات أجمعون. «١»
- ٢- المناقب لابن شهر آشوب: في خطبة السجّاد عليه السلام في مجلس يزيد: أنا ابن من بكت عليه ملائكة السماء. «٢»

الباقر عليه السلام.

- ٣- علل الشرائع: الدقاق و ابن عصام معا، عن الكليني، عن القاسم بن العلاء، عن إسماعيل الفزارى، عن محمد بن جمهور العمى، عن ابن أبي نجران، عن ذكره، عن الثمالى، قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام: يا ابن رسول الله أ لستم كلّمكم قائمين بالحقّ؟ قال: بلى، قلت: فلم سمى القائم قائما؟ قال: لما قتل جدى الحسين عليه السلام ضجّت الملائكة إلى الله عزّ و جلّ بالبكاء و النحيب و قالوا: إلهنا و سيدنا أتغافل عمّن قتل صفوتك و ابن صفوتك، و خيرتك من خلقك؟ فأوحى الله عزّ و جلّ إليهم: قرّوا ملائكتى، فو عزّتى و جلالى لأنتقمّن منهم و لو بعد حين، ثمّ كشف الله عزّ و جلّ عن الأئمة من ولد الحسين عليه السلام للملائكة، فسرت الملائكة بذلك فإذا أحدهم قائم يصلى، فقال الله عزّ و جلّ: بذلك القائم أنتقم منهم «٣».

(١)- ص ٨٤ و البحار: ١٤٨ / ٤٥.

(٢)- ٣ / ٣٠٥ و البحار: ١٧٤ / ٤٥ ح ٢٢.

(٣)- ١ / ١٦٠ ح ١ و البحار: ٢٢١ / ٤٥ ح ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٧٥

- ٤- كامل الزيارات: محمد بن جعفر الرزّاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن أبى إسماعيل السّراج، عن يحيى بن معمر القّطان، عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام قال: أربعة آلاف ملك شعث غبر يبيّونه إلى يوم القيامة. «١».
- ٥- و منه: محمّد بن جعفر الرزّاز، عن ابن أبى الخطّاب، عن ابن بزيع، عن أبى إسماعيل السّراج، عن يحيى بن معمر العطار، عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام قال: أربعة آلاف ملك شعث غبر يبيّون الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة، فلا يأتيه أحد إلّا استقبلوه، و لا يمرض أحد إلّا عادوه، و لا يموت أحد إلّا شهدوه.
- و منه: أبى، عن سعد، عن ابن أبى الخطّاب بإسناده مثله. «٢»
- أحدهما:

- ٦- كامل الزيارات: ابن الوليد، عن الصّفّار، عن ابن أبى الخطّاب، عن صفوان، عن حريز، عن الفضيل، عن أحدهما عليهما السلام قال: إنّ على قبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعث غبر يبيّونه إلى يوم القيامة. قال محمد بن مسلم: يحرسونه «٣».

الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله

- ٧- كتاب المحتضر: «٤» روى الحسن بن سليمان من كتاب المعراج بإسناده عن الصدوق بإسناده، عن بكر بن عبد الله، عن سهل بن عبد الوهاب، عن أبى معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال النبى صلى الله عليه و آله: ليلة اسرى بى إلى السماء فبلغت السماء الخامسة نظرت إلى صورة على بن أبى طالب عليه السلام فقلت: حبيبى جبرئيل ما هذه الصورة؟ فقال جبرئيل: يا محمّد اشتهدت الملائكة أن ينظروا إلى صورة على عليه السلام، فقالوا: ربّنا إنّ بنى آدم فى دنياهم يتمتّعون غدوة و عشية بالنظر إلى على بن أبى طالب حبيب «٥» حبيبك محمد صلى الله عليه و آله و خليفته و وصيه و

- (١)- ص ٨٤ ح ٤ و البحار: ٢٢٢ / ٤٥ ح ٨.
- (٢)- ص ٨٥ ح ١٠ و البحار: ٢٢٣ / ٤٥ ح ١٤.
- (٣)- ص ٨٤ ح ٨ و البحار: ٢٢٣ / ٤٥ ح ١٢.
- (٤)- في الأصل: كتاب المختصر.
- (٥)- في المصدر: ابن عمّ.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٧٦
- أمينه، فمتّعنا بصورته قدر ما تمتّع أهل الدنيا به، فصوّر لهم صورته من نور قدسه عزّ وجلّ، فصورة عليّ «١» بين أيديهم ليلا و نهارا يزورونه و ينظرون إليه غدوة و عشية.
- قال: فأخبرني الأعمش، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السّلام قال: فلما ضربه اللعين ابن ملجم على رأسه، صارت تلك الضربة في صورته التي في السماء، فالملائكة ينظرون إليه غدوة و عشية و يلعنون قاتله ابن ملجم.
- فلما قتل الحسين بن عليّ صلوات الله عليه هبطت الملائكة و حملته حتى أوقفته مع «٢» صورة عليّ في السماء الخامسة، فكلمها هبطت الملائكة من السماوات العليا «٣»، و سعدت ملائكة السماء الدنيا فما «٤» فوقها إلى السماء الخامسة لزيارة صورة عليّ عليه السّلام و النظر إليه و إلى الحسين بن عليّ عليهما السّلام متشخطا بدمه لعنوا [ابن ملجم و] يزيد و ابن زياد و [من] قاتل «٥» الحسين بن عليّ إلى يوم القيامة.
- قال الأعمش: قال لي الصادق عليه السّلام: هذا من مكنون العلم و مخزونه لا تخرجه إلّا إلى أهله. «٦»
- ٨- أمالي الصدوق: ابن الوليد، عن ابن متيل، عن ابن أبي الخطّاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عمر بن أبان الكلبيّ، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله الصادق عليه السّلام: إنّ أربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن عليّ عليهما السّلام فلم يؤذن لهم في القتال، فرجعوا في الاستئذان و هبطوا و قد قتل الحسين عليه السّلام فهم عند قبره شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة، و رئيسهم ملك يقال له: منصور.
- كامل الزيارات: محمّد بن جعفر الرّزاز، عن ابن أبي الخطّاب مثله. «٧»
- ٩- أمالي الطوسي: المفيد، عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصّفار، عن

- (١)- في الأصل و البحار: فعليّ.
- (٢)- ارتفعته إلى / خ.
- (٣)- في الأصل و البحار: من علا.
- (٤)- في الأصل و البحار: فمن.
- (٥)- في الأصل: و قاتلي.
- (٦)- ص ١٤٦ و البحار: ٢٢٨ / ٤٥ ح ٢٤.
- (٧)- أمالي الصدوق ص ٥٠٩ ح ٨، كامل الزيارات ص ٨٣ ح ٢، و البحار: ٢٢٠ / ٤٥ ح ٢.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٧٧
- محمّد بن عبيد، عن ابن أسباط، عن ابن عميرة، عن محمّد بن حرمان، قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: لَمّا كان من أمر الحسين بن عليّ عليهما السّلام ما كان ضجّت الملائكة إلى الله تعالى و قالت: يا ربّ يفعل هذا بالحسين عليه السّلام صفيك و ابن نبيك؟ قال:

فأقام الله لهم ظلّ القائم، و قال: بهذا أنتقم له من ظالميه «١».

١٠- كامل الزيارات: أبي و جماعة مشايخي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: مالكم لا تأتونني يعني قبر الحسين عليه السّلام فإنّ أربعة آلاف ملك يبكونه عند قبره إلى يوم القيامة. «٢»

١١- و منه: أبي و جماعة مشايخي، عن سعد، عن عليّ بن إسماعيل، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي، عن فضيل، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: ما لكم لا تأتونني، يعني قبر الحسين عليه السّلام فإنّ أربعة آلاف ملك يبكون عنده إلى يوم القيامة. «٣»

١٢- و منه: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام بالمدينة: أين قبور الشهداء؟

فقال: أليس أفضل الشهداء عندكم؟! و الذي نفسى بيده إنّ حوله أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة. و منه: ابن الوليد، عن الصّفار، عن ابن معروف بإسناده مثله. «٤»

١٣- و منه: أبي، عن سعد، عن الحسن بن علي بن المغيرة، عن العيّاس بن عامر، عن أبان، عن الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: إنّ الله و كلّ بقبر الحسين عليه السّلام أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه من طلوع الفجر إلى زوال الشمس، و إذا زالت الشمس هبط أربعة آلاف ملك و صعد أربعة آلاف [ملك]، فلم يزل يبكونه حتى يطلع الفجر و ذكر الحديث. «٥»

(١)- ٣٣ / ٢ و البحار: ٢٢١ / ٤٥ ح ٣.

(٢)- ص ٨٣ ح ١ و البحار: ٢٢٢ / ٤٥ ح ٦.

(٣)- ص ٨٤ ح ٣ و البحار: ٢٢٢ / ٤٥ ح ٧.

(٤)- ص ٨٤ ح ٩ و البحار: ٢٢٣ / ٤٥ ح ١٣.

(٥)- ص ٨٥ ح ١١ و البحار: ٢٢٣ / ٤٥ ح ١٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٧٨

١٤- و منه: أبي و محمّد بن عبد الله، عن الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن أبي القاسم، عن القاسم بن محمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون، قال: سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السّلام و أنا عنده فقال: ما لمن زار قبر الحسين عليه السّلام؟ فقال عليه السّلام: إنّ الحسين عليه السّلام لما أصيب بكتفه حتّى البلاد فوكلّ الله به أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة و ذكر الحديث. «١»

١٥- و منه: بإسناده عن الأصم، عن أبي عبيدة البرّاز، عن حريز قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: جعلت فداك ما أقلّ بقاؤكم أهل البيت و أقرب آجالكم بعضها من بعض، مع حاجة هذا الخلق إليكم؟ فقال: إنّ لكلّ واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج إليه أن يعمل به في مدّته، فإذا انقضى ما فيها ممّا امر به عرف أنّ أجله قد حضر، و أتاه النبيّ صلّى الله عليه و آله ينعي إليه نفسه، و أخبره بما له عند الله.

و إنّ الحسين عليه السّلام قرأ صحيفته التي اعطيها، و فسّر له ما يأتي و ما يبقى، و بقي منها أشياء لم تنقض فخرج إلى القتال، و كانت تلك الامور التي بقيت أنّ الملائكة سألت الله في نصرته فأذن لها «٢» فمكثت تستعدّ للقتال، و تأهّبت لذلك، حتّى قتل فنزلت [الملائكة] و قد انقطعت مدّته و قتل صلوات الله عليه، فقالت الملائكة: يا ربّ أذنت لنا في الانحدار، و أذنت لنا في نصرته، فأنحدرنا و قد قبضته؟ فأوحى الله تبارك و تعالی إليهم أن الزموا قبته حتّى ترونه و قد خرج فانصروه، و ابكوا عليه و على ما فاتكم من نصرته، و إنّكم خصّصتم بنصرته و البكاء عليه، فبكت الملائكة تقرّباً «٣» و جزعا على ما فاتهم من نصرته، فإذا خرج صلوات الله عليه يكونون

أنصاره.

الكافي: عليّ، عن أبيه، عن الأصمّ، عن أبي عبد الله البرّاز، عن حريز مثله. «٤»

١٦- كامل الزيارات: أبي، عن سعد، عن بعض أصحابه، عن أحمد بن قتيبة الهمدانيّ، عن إسحاق بن عمّار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: إنّي كنت بالحائر «٥» ليلة عرفه، و كنت أصليّ، و ثمّ نحو من خمسين ألفاً من الناس، جميلةً وجوههم،

(١)- ص ٨٥ ح ١٢ و البحار: ٢٢٣/٤٥ ح ١٦.

(٢)- في المصدر و البحار: لهم.

(٣)- في المصدر: حزنا.

(٤)- كامل الزيارات ص ٨٧ ح ١٧، الكافي: ٢٨٣/١ و البحار: ٢٢٥/٤٥ ح ١٨.

(٥)- في الأصل و البحار: بالحيرة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٧٩

طيبةً روائحهم «١»، و أقبلوا يصلّون بالليل أجمع، فلما طلع الفجر سجّدت ثمّ رفعت رأسي فلم أر منهم أحداً، فقال لي أبو عبد الله عليه السّلام: إنّه مرّ بالحسين بن عليّ عليهما السّلام خمسون ألف ملك و هو يقتل، فخرجوا إلى السماء فأوحى الله إليهم: مررتم ببن حبيبي و هو يقتل فلم تنصروه، فاهبطوا إلى الأرض فاسكنوا عند قبره شعنا غيرا إلى أن تقوم الساعة. «٢»

١٧- و منه: محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عمر بن أبان الكلبيّ، عن أبان بن تغلب، قال: قال (لي) أبو عبد الله: هبط أربعة آلاف ملك يريدون القتال مع الحسين عليه السّلام فلم يؤذن لهم في القتال، فرجعوا في الاستئذان «٣» فهبطوا و قد قتل الحسين عليه السّلام و لعن قاتله و من أعان عليه، و من شرك في دمه، فهم عند قبره شعث غير بيكونه إلى يوم القيامة، رئيسهم ملك يقال له: منصور، فلا يزوره زائر إلّا استقبلوه، و لا يودّعه مودّع إلّا شيعوه، و لا يمرض (أحد) «٤» إلّا عادوه، و لا يموت (أحد) إلّا صلّوا على جنازته، و استغفروا له بعد موته، فكلّ هؤلاء في الأرض ينتظرون قيام القائم عج «٥».

١٨- الكافي: عليّ بن محمّد و محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن ابن شَمون، عن الأصمّ، عن كزّام قال: حلفت فيما بيني و بين نفسي أن لا آكل طعاما بنهار أبدا حتى يقوم قائم آل محمّد صلّى الله عليه و آله، فدخلت على أبي عبد الله عليه السّلام، قال: فقلت له: رجل من شيعتكم جعل لله عليه أن لا يأكل طعاما بنهار أبدا حتى يقوم قائم آل محمّد صلّى الله عليه و آله؟ قال: فصم إذا يا كزّام و لا تصم العيدين و لا ثلاثة التشريق، و لا إذا كنت مسافرا و لا مريضا، فإنّ الحسين عليه السّلام لما قتل عمّجت السماوات و الأرض و من عليهما و الملائكة، فقالوا: يا ربنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتّى نجدّهم من «٦» جديد الأرض بما استحلّوا (من) حرمتك و قتلوا صفوتك، فأوحى الله إليهم: يا ملائكتي و يا

(١)- في الأصل و البحار: أرواحهم.

(٢)- ص ١١٥ ح ٦ و البحار: ٢٢٦/٤٥ ح ٢٠، و في المصدر: إلى يوم تقوم الساعة.

(٣)- في الأصل و البحار: الاستثمار.

(٤)- في المصدر و إحدى نسختي الأصل: مريض.

(٥)- ص ١٩٢ ح ٩ و البحار: ٢٢٦/٤٥ ح ٢١.

(٦)- في المصدر: عن.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٨٠

سماواتي و يا أرضي اسكنوا، ثم كشف حجابا من الحجب فإذا خلفه محمد و اثنا عشر وصيا له عليهم السلام ثم أخذ بيد فلان القائم عج من بينهم، فقال: يا ملائكتي و يا سماواتي و يا أرضي بهذا أنتصر لهذا، قالها ثلاث مرات. «١»
توضيح: جددت الشيء أجده جدا قطعه، و جد النخل يجده أي صرمه، و الجديد وجه الأرض.

١٩- كامل الزيارات «٢»: أبي و علي بن الحسين معا، عن سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وكل الله بالحسين بن علي سبعين ألف ملك يصلون عليه كل يوم شعنا غيرا منذ يوم قتل إلى ما شاء الله، يعني بذلك قيام القائم عج «٣».

٢٠- كامل الزيارات: بالإسناد عن سعد، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن مبارك العطار، عن محمد بن قيس قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: عند قبر أبي عبد الله عليه السلام أربعة آلاف ملك شعث غير يكونه إلى يوم القيامة. «٤»

٢١- و منه: أبي و ابن الوليد و علي بن الحسين جميعا، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن القاسم بن محمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وكل الله به أربعة آلاف ملك شعث غير يكونه إلى يوم القيامة. «٥»

٢٢- و منه: أبي و أخى معا، عن أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى معا، عن العمركي قال: حدثنا يحيى - و كان في خدمته أبي جعفر الثاني عليه السلام - عن علي، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته في طريق المدينة و نحن نريد مكة، فقلت: يا ابن رسول الله مالي أراك كئيبا حزينا منكسرا؟ فقال: لو تسمع ما أسمع

(١) - ١/ ٥٣٤ ح ١٩ و البحار: ٢٢٨/ ٤٥ ح ٢٣.

(٢) - في الأصل و البحار: المحاسن، و هو سهو ظاهر بقريته الإسناد.

(٣) - ص ٨٤ ح ٥ و البحار: ٢٢٢/ ٤٥ ح ٩.

(٤) - ص ٨٤ ح ٦ و البحار: ٢٢٢/ ٤٥ ح ١٠.

(٥) - ص ٨٤ ح ٧ و البحار: ٢٢٢/ ٤٥ ح ١١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٨١

لشغلك عن مساءلتي، قلت: و ما الذي تسمع؟ قال: ابتهاج الملائكة إلى الله عز و جل على فتلة أمير المؤمنين عليه السلام و قتلة الحسين عليه السلام، و نوح الجن و بكاء الملائكة الذين حوله و شدة جزعهم، فمن يتهنأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم و ذكر الحديث. «١»

الكتب:

٢٣- المناقب لابن شهر آشوب: قال الطبري: و سمع نوح الملائكة في أول منزل نزلوا قاصدين إلى الشام:

أيها القاتلون جهلا حسينا أبشروا بالعذاب و التنكيل

كل أهل السماء يدعو عليكم من نبي و مرسل و قتيل «٢»

قد لعنتم على لسان ابن داود و موسى و صاحب الانجيل «٣»

٥- باب نوح الجن عليه السلام

الأخبار: الصحابة و التابعين

- ١- كامل الزيارات: أبي، عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن نصر بن مزاحم، عن عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أبي ليلى الواسطي، عن عبد الله بن حسان الكناني قال: بكت الجن على الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام فقالت: ما ذا تقولون إذ قال النبي لكم ما ذا فعلتم و أنتم آخر الامم؟ بأهل بيتي و إخواني و مكرمتي من بين أسرى و قتلى صرّجوا بدم «٤»
- ٢- و منه: أبي و جماعة مشايخي، عن سعد، عن محمد بن يحيى المعاذي، عن عبيد بن يعقوب، عن عمرو بن ثابت، عن عمرو بن عكرمة قال: أصبحنا ليلة قتل الحسين عليه السلام بالمدينة فإذا مولى لنا يقول: سمعنا البارحة مناديا ينادي و (هو) يقول: أيها القاتلون جهلا حسينا أبشروا بالعذاب و التنكيل

(١)- ص ٩٢ ح ١٨ و البحار: ٢٢٦/٤٥ ح ١٩.

(٢)- في المصدر و إحدى نسختي الأصل: و قبيل.

(٣)- ٢١٩/٣ و البحار: ٢٣٦/٤٥.

(٤)- ص ٩٥ ح ٦ و البحار: ٢٣٧/٤٥ ح ٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٨٢ كل أهل السماء يدعو عليكم من نبي و مرسل و قتل «١»

قد لعنتم على لسان ابن داود و ذى الروح حامل الإنجيل «٢»

٣- و منه: حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة، عن عبد الله بن محمد بن سنان، عن عبد الله بن القاسم بن الحارث، عن داود الرقي، قال: حدّثني جدّتي أنّ الجنّ لما قتل الحسين عليه السلام بكت عليه بهذه الأبيات:

يا عين جودي بالعبرو ابكى فقد حقّ الخبر

ابكى ابن فاطمة الذي ورد الفرات فما صدر

الجنّ تبكى شجوها لما أتى منه الخبر

قتل الحسين و رهطه تعسا لذلك من خبر

فلا بكيّتك حرقة عند العشاء و بالسحر

و لأبكيّتك ما جرى عرق و ما حمل الشجر «٣»

٤- أمالي الصدوق: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن أبي الخطّاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن عمرو بن ثابت، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه و آله قالت: ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي إلّا الليلة، و لا أراني إلّا و قد اصبت بابني، قالت: و جاءت الجنيّة منهم تقول:

ألا يا عين فانهملي بجاهد فمن يبكي على الشهداء بعدى

على رهط تقودهم المنايا إلى متجبر في ملك عبد

كامل الزيارات: محمد بن جعفر القرشي، عن ابن أبي الخطّاب مثله.

المناقب: أمالي النيسابوري و الطوسي مثله.

و روى في المناقب القديم: عن شهردار الديلمي، عن محمود بن إسماعيل، عن أحمد بن فازشاه قال: و أخبرني أبو علي مناولة عن أبي نعيم الحافظ قال: أخبرنا الطبراني، عن القاسم بن عباد الخطّابي، عن سويد بن سعيد، عن عمرو بن ثابت مثله

(١)- في المصدر و إحدى نسختي الأصل: و قبيل.

(٢)- ص ٩٧ ح ١٠ و البحار: ٢٣٨ / ٤٥ ح ٦.

(٣)- ص ٩٧ ح ١١ و البحار: ٢٣٨ / ٤٥ ح ٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٨٣

و فيه: ألا يا عين فاحتفلي بجاهد. «١»

٥- مجالس المفيد و أمالي الطوسي: المفيد، عن عمر بن محمد، عن علي بن العباس، عن عبد الكريم بن محمد، عن سليمان بن مقبل الحارثي، عن المحفوظ بن المنذر قال: حدّثني شيخ من بني تميم كان يسكن الراية، قال: سمعت أبي يقول: ما شعرنا بقتل الحسين عليه السلام حتى كان مساء ليلة عاشوراء، فإني لجالس بالراية و معي رجل من الحى فسمعنا هاتفا يقول:

و الله ما جئتكم حتى بصرت به بالطفّ منعفر الخدين منحورا

و حوله فتية تدمى نحورهم مثل المصابيح يطفون الدجى نورا

و قد حثت قلوبى «٢» كى اصادفهم من قبل أن تتلاقى الحرّ «٣» الحورا

فعاقنى قدر، و الله بالغه و كان أمرا قضاءه الله مقدورا

كان الحسين سراجا يستضاء به الله يعلم أنّى لم أقل زورا

صلّى الإله على جسم تضمّنه قبر الحسين حليف الخير مقبورا

مجاورا لرسول الله فى غرف و للوصى و للطيار مسرورا

فقلنا له: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا و آلى «٤» من جنّ نصيبين، «٥» أردنا مؤازرة الحسين و مواساته بأنفسنا، فانصرفنا من الحجّ فأصبناه قتيلا. «٦»

توضيح: «حرّ» جمع حارد من قولهم: «أسد حارد» أى غضبان، أو من قولهم: «حرد الرجل حرودا» إذا تحوّل عن قومه، و فيما سيأتى من رواية ابن قولويه «من قبل ما أن يلاقوا الخرد الحورا» و هو أظهر، قال الفيروزآبادي: «الخريد» و بهاء و الخرود: البكر لم تمس أو الخفرة الطويلة السكوت الخافضة الصوت المتسترة، و الجمع

(١)- أمالى الصدوق ص ١٢٠ ح ٢، كامل الزيارات ص ٩٣ ح ١، مناقب ابن شهر آشوب: ٢١٩ / ٣ و البحار:

٢٣٨ / ٤٥ ح ٨.

(٢)- القلوص: الناقه الشائبة «النهاية ج ٤ ص ١٠٠»

(٣)- فى المصدرين: الخرد.

(٤)- فى المصدرين: و أبى.

(٥)- نصيبين: مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام و فيها و فى قراها على ما يذكر أهلها أربعون ألف بستان «معجم البلدان ج ٥ ص ٢٨٨».

(٦)- أمالى المفيد ص ٣٢٠ ح ٧، أمالى الطوسي ٨٩ / ١ و البحار: ٢٣٩ / ٤٥ ح ٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٨٤

خرائد و خرد و خرد.

٦- كامل الزيارات: أبى، عن سعد، عن ابن يزيد، عن إبراهيم بن عاقبة، عن أحمد بن عمرو بن مسلم، عن الميثمى قال: خمسة من أهل الكوفة أرادوا نصر الحسين ابن عليّ فعزّسوا «١» بقرية يقال لها: شاهى «٢» إذ أقبل عليهم رجلا ن شيخ و شابّ فسألما عليهم قال:

فقال الشيخ: أنا رجل من الجنّ و هذا ابن أخى أردنا «٣» نصر هذا الرجل المظلوم، قال: فقال لهم الشيخ الجنّي: قد رأيت رأيا، قال: فقال الفتية الإنسيون: و ما هذا الرأى الذى رأيت؟ قال: رأيت أن أطير فأتىكم بخبر القوم فتذهبون على بصيرة، فقالوا له: نعم ما رأيت، قال: فغاب يومه و ليلته، فلما كان من الغد إذا هم بصوت يسمعون و لا يرون الشخص، و هو يقول: «و الله ما جئتمكم حتى بصرت به» إلى آخر ما مرّ من الآيات سوى بيتين مصدرين بقوله «فعاقتى» و بقوله «فصلّى»، فأجابه بعض الفتية من الإنسيين [يقول]

اذهب فلا زال قبر أنت ساكنه إلى القيامة يسقى الغيث ممطورا
و قد سلكت سيلا كنت «٤» سالكه و قد شربت بكأس كان مغزورا
و فتية فرغوا لله أنفسهم و فارقوا المال و الأحباب و الدور «٥»
٧- و منه: حكيم بن داود، عن سلمة بن الخطّاب، عن عمر بن سعد، عن عمرو بن ثابت «٦»، عن أبى زياد القنديّ، قال: كان
الجصاصون يسمعون نوح الجنّ حين قتل الحسين بن عليّ فى السحر بالجبانة و هم يقولون:
مسح الرسول جبينه فله بريق فى الخدود
أبواه من «٧» عليا قريش جدّه «٨» خير الجدود «٩»
المناقب القديم: عن أبى العلا الحسن بن أحمد الهمدانيّ، عن محمود بن

(١)- فى المصدر: فمروا، و التعريس: نزول المسافر آخر الليل نزله للنوم و الاستراحة «النهاية ج ٣ ص ٢٠٦».

(٢)- شاهی: موضع قرب القادسيّة «معجم البلدان ج ٣ ص ٣١٦».

(٣)- فى الأصل و البحار: أراد.

(٤)- فى المصدر: أنت.

(٥)- ص ٩٣ ح ٢ و البحار: ٢٤٠ / ٤٥ ح ١٠.

(٦)- فى المصدر: عمر بن سعد و عمرو بن ثابت.

(٧)- فى البحار: فى.

(٨)- فى الأصل: و جدّه.

(٩)- ص ٩٤ ح ٣ و البحار: ٢٤١ / ٤٥ ح ١١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٨٥

إسماعيل، عن أحمد بن محمّد بن الحسين، عن أبى القاسم اللخميّ، عن محمّد بن عثمان، عن جندل بن والق، عن عبد الله بن الطفيل، عن أبى زيد الفقيميّ، عن أبى حباب الكلبيّ، عن الجصاصين؛ مثله. «١»

٨- كامل الزيارات: بالإسناد، عن عمر بن سعد، عن الوليد بن غسان، عن حدّثه قال: كانت الجنّ تنوح على الحسين بن على صلوات الله عليهما فتقول:

لمن الآيات بالطفّ على كره بنينه تلك آيات حسين يتجاوبن الرينة «٢»

٩- و منه: حكيم بن داود، عن سلمة، عن أيّوب بن سليمان، عن عليّ بن الحزور قال: سمعت ليلي و هى تقول: سمعت نوح الجنّ على الحسين بن على عليهما السلام و هى تقول:

يا عين جودى بالدموع فإنما يكيّ الحزين بحرقه و تفجع «٣»

يا عين أهاك الرقاد بطيبه من ذكر آل محمّد و توجّع

باتت ثلاثا بالصعيد جسومهم بين الوحوش و كلهم فى مصرع «٤»

الأئمة: على بن الحسين عليهم السلام

١٠- المناقب لابن شهر آشوب: فى خطبة السجادة عليه السلام فى مجلس يزيد: أنا ابن من ناحت عليه الجن فى الأرض و الطير فى الهواء «٥».

الرضا عليه السلام

١١- كامل الزيارات: حكيم بن داود، عن سلمة، عن علي بن الحسين، عن معمر بن خلاد، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: بينا الحسين عليه السلام يسير فى جوف الليل و هو متوجه إلى العراق و إذا رجل يرتجز و يقول:
و حدثنى أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن معمر بن خلاد، عن الرضا

(١)- البحار: ٢٤١ / ٤٥ ح ١١.

(٢)- ص ٩٥ ح ٤ و البحار: ٢٤١ / ٤٥ ح ١٢.

(٣)- فى الأصل و البحار: و توجع.

(٤)- ص ٩٥ ح ٥ و البحار: ٢٤١ / ٤٥ ح ١٣.

(٥)- ٣٠٥ / ٣ و البحار: ١٧٤ / ٤٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٨٦

عليه السلام مثل ألفاظ سلمة قال: و هو يقول:

يا ناقتى لا تدعى من زجرى و شمرى قبل طلوع الفجر

بخير ركبان و خير سفرحتى تحلى بكريم القدر «١»

بماجد الجد رحيب الصدر أبانه «٢» الله لخير أمر

ثمت أبقاه بقاء الدهر فقال الحسين بن عليّ عليهما السلام:

سأمضى و ما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقاً و جاهد مسلماً

و واسى الرجال الصالحين بنفسه و فارق مشورا و خالف مجرماً

فإن عشت لم أندم و إن متّ لم الم كفى بك موتاً أن تذللّ و تغرماً «٣»

الكتب:

١٢- مثير الأحران: ناحت عليه الجنّ و كان نفر من أصحاب النبىّ صلّى الله عليه و آله منهم المسور بن مخرمة يستمعون النوح و يبكون.

و ذكر صاحب الذخيرة: عن عكرمة أنه سمع ليلة قتله بالمدينة مناد يسمعونه و لا يرون شخصه:

أيها القاتلون جهلاً حسيناً أبشروا بالعذاب و التنكيل

كلّ أهل السماء تبكى عليكم من نبىّ و ملاك و قبيل «٤»

قد لعنتم على لسان ابن داود و موسى و صاحب الإنجيل
و روى أن هاتفا سمع بالبصرة ينشد ليلاً:
إنّ الرماح الواردات صدور هانحو الحسين تقاتل التنزيلا
و يهللون بأن قتلت و إنّماقتلوا بك التكبير و التهليل
فكأتما قتلوا أباك محمد اصلي عليه الله أو جبريلا

(١)- في البحار: البحر.

(٢)- في البحار: أثابه.

(٣)- ص ٩٥ ح ٧، ٨ و البحار: ٢٣٧/٤٥ ح ٥.

(٤)- و قتل / خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٨٧

و ذكر ابن الجوزي في كتاب النور في فضائل الأيام و الشهور نوح الجنّ عليه فقالت:

لقد جنّ نساء الجنّ يبكين شجيات و يلطنن حدودا كالدنانير نقيات

و يلبسن الثياب السود بعد القصبيات «١». ١٣- المناقب لابن شهر آشوب: قال دعبل: حدّثني أبي، عن جدّي، عن أمّه سعدى بنت

مالك الخزاعية أنّها سمعت نوح الجنّ على الحسين عليه السلام:

يا ابن الشهيد و يا شهيدا عمّه خير العمومه جعفر الطيار

عجبا لمصقول أصابك حدّه في الوجه منك و قد علاك غبار

إبانته بن بطّه أنّه سمع من نوحهم:

أيا عين جودي و لا تجمدى و جودي على الهالك السيد

فبالطفّ أمسى صريعا فقد رزنا الغداة بأمر بدى

و من نوحهم:

نساء الجنّ يبكين من الحزن شجيات و أسعدن بنوح للنساء الهاشميات

و يندبن حسينا عظمت تلك الرزيات و يلطنن حدودا كالدنانير نقيات

و يلبسن ثياب السود بعد القصبيات و من نوحهم:

احمّرت الأرض من قتل الحسين كما خضّر عند سقوط الجونة العلق

يا ويل قاتله يا ويل قاتله فإنّه في سعي «٢» النار يحترق

[و من نوحهم:]

أبكي ابن فاطمة الذي من قتله شاب الشعر

و لقتله زلزلتم و لقتله خسف القمر

و سمع نوح جنّ قصدوه لمؤازرته:

(١)- مثير الاحزان ص ١٠٧ البحار: ٢٣٥/٤٥ ح ٢.

(٢)- في المصدر: شفير.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسین ع، ص: ٤٨٨ و الله ما جئتكم حتى بصرت به بالطفّ منعفر الخدّین منحورا (١)»

توضیح: «بأمر بدی» أى بأمر بدیع غریب، و قال الجوهری: «الجونة» عین الشمس و إنّما سمّیت جونة عند مغیبتها لأنها تسودّ حین تغیب، و العلق القطعة من الدم أى كما یخضّر الافق عند سقوط الشفق (٢)، و لعلّ الأظهر كما احمرّ.

٦- باب ما وقع على الوحوش من قتله عليه السلام

الأخبار: الصحابة و التابعین

١- الكافی: الحسین بن أحمد قال: حدّثنی أبو کریب و أبو سعید الأشجّ قال:

حدّثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه إدريس بن عبد الله الأودی قال: لما قتل الحسین علیه السّلام أراد القوم أن یوطئوه الخیل، فقالت فضة لزیب: یا سیدتی إنّ سفینة کسر به فی البحر فخرج به إلى جزيرة فإذا هو بأسد، فقال: یا أبا الحارث أنا مولى رسول الله صلّى الله علیه و آله فهمهم بین یدیه حتّى وقفه على الطريق، و الأسد رابض فی ناحية، فدعینى امضى إليه فاعلمه ما هم صانعون غدا.

قال: فمضت إليه، فقالت: یا أبا الحارث فرفع رأسه، ثمّ قالت: أتدرى ما یریدون أن یعلموا غدا بأبى عبد الله علیه السّلام؟ یریدون أن یوطئوا الخیل ظهره، قال: فمشى حتى وضع یدیه على جسد الحسین علیه السّلام، فأقبلت الخیل فلما نظروا إليه، قال لهم عمر ابن سعد لعنه الله: فتنة لا تثيروها، فانصرفوا. (٣)

توضیح: قولها: «إنّ سفینة کسر به» إشارة إلى قصّة سفینة مولى رسول الله صلّى الله علیه و آله و أنّ الأسد ردّه إلى الطريق، و قد مرّ بأسانید فی أبواب معجزات الرسول (٤) صلّى الله علیه و آله و أبو الحارث من کنى الأسد.

الأئمة: أمير المؤمنین علیهم السلام

٢- کامل الزیارات: أبى و علیّ بن الحسین معا، عن سعد، عن ابن

(١) - ٢١٩ / ٣ و البحار: ٢٣٦ / ٤٥ ح ٣.

(٢) - الشمس / خ.

(٣) - عن الكافی ١ / ٤٦٥ ح ٨ سفینة: لقب مولى رسول الله صلّى الله علیه و آله، یکنى: أبا ریحانة، و اسمه قیس، و کسر به فی البحر یعنی الفلک و البحار: ١٦٩ / ٤٥ ح ١٧.

(٤) - راجع المجلد التاسع ج ٤ ص ٤٤٠ من عوامل العلوم (مخطوط).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسین ع، ص: ٤٨٩

عیسی، عن أحمد بن داود، عن سعید بن عمرو الجلاب (١)، عن الحارث الأعور قال: قال علیّ: بأبى و امّی الحسین المقتول بظهر الکوفة و الله کأنّی أنظر إلى الوحوش مادة أعناقها على قبره من أنواع الوحش یرثونه لیلا حتّى الصباح فإذا کان كذلك فإیّاکم و الجفاء (٢).

٣- علل الشرائع و الأمالی للصدوق: فی حدیث میثم التمار، عن أمير المؤمنین علیه السّلام أنّه یرثونه لیلا حتّى الوحوش فی الفلوات - الخبر (٣).

٤- کامل الزیارات: محمّد بن جعفر الرزاز، عن خاله محمّد بن الحسین، عن ابن بزیع، عن أبى اسماعیل السراج، عن یحیی بن معمر،

عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بكت الإنس و الجنّ و الطير و الوحش على الحسين بن عليّ عليهما السلام حتى ذرفت دموعها.

و منه: أبي و جماعة مشايخي، عن سعد و محمّد العطار معا، عن محمّد بن الحسين مثله «٤».

الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسن صلوات الله عليهم أجمعين

٥- أمالي الصدوق: قد مرّ في باب إخبار الحسن الحسين عليهما السلام بشهادته أنّه قال: يبكي عليك كلّ شيء حتّى الوحوش في الفلوات و الحيتان في البحار. «٥»

٧- باب ما وقع على الطيور لقتله

الأخبار: الأئمة: عليّ بن الحسين عليهم السلام

١- المناقب لابن شهر آشوب: في خطبة عليّ بن الحسين عليهما السلام في مجلس يزيد: أنا ابن من ناحته عليه الجنّ في الأرض و الطير في الهواء. «٦»

(١)- في المصدر: سعيد بن عمر الجلاب.

(٢)- ص ٧٩ ح ٢ و البحار: ٢٠٥ / ٤٥ ح ٩.

(٣)- علل الشرائع: ٢٢٧ / ١ ح ٣، أمالي الصدوق ص ١١٠ ح ١ و البحار: ٢٠٢ / ٤٥ ح ٤.

(٤)- ص ٧٩ ح ١ و البحار: ٢٠٥ / ٤٥ ح ٨.

(٥)- ص ١٠١ ح ٣ و البحار: ٢١٨ / ٤٥ ح ٤٤.

(٦)- ٣٠٥ / ٣ و البحار: ١٧٤ / ٤٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٩٠

الصادق، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليهم السلام

٢- المناقب القديم: عن عليّ بن أحمد العاصميّ، عن إسماعيل بن أحمد البيهقيّ، عن أبيه، عن أبي عبد الله الحافظ، عن يحيى بن محمّد العلويّ، عن الحسين بن محمّد العلويّ، عن أبي عليّ الطرسوسيّ، عن الحسن بن عليّ الحلوانيّ، عن عليّ بن يعمر، عن إسحاق بن عبّاد، عن المفصل بن عمر الجعفيّ، عن جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: لما قتل الحسين عليه السلام جاء غراب فوق في دمه، ثمّ تمرغ ثمّ طار فوق بالمدينة على جدار فاطمة بنت الحسين بن عليّ و هي الصغرى فرفعت رأسها فنظرت إليه فبكت بكاء شديدا و أنشأت تقول:

نعب الغراب فقلت: من تنعاه ويلك يا غراب

قال الإمام بدلا من: فقلت: من؟ قال: الموفّق للصواب

إنّ الحسين بكر بلاء بين الأسنة و الضراب

فابكي الحسين بعبرة ترحي الإله مع الثواب

قلت: الحسين؟ فقال لي: حقّا لقد سكن التراب ثمّ استقلّ به الجناح

فلم يطق ردّ الجواب

فبقيت مما حلّ بي بعد الدعاء المستجاب

قال محمّد بن عليّ: فنعته «١» لأهل المدينة، فقالوا: قد جاءتنا بسحر عبد المطلب، فما كان بأسرع أن جاءهم الخبر بقتل الحسين بن عليّ عليهما السلام «٢».

توضيح: «نعب الغراب» أي صاح.

وحده ٣- الكافي: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن أحمد، عن الحسن بن عليّ «٣»، عن يونس، عن مصقلة الطحان، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: لما قتل الحسين عليه السلام أقامت امرأته الكلبية عليه مأتما و بكت (عليه) و بكين النساء

(١)- في البحار: فنعته.

(٢)- البحار: ١٧١ / ٤٥ ح ١٩.

(٣)- في الأصل و البحار: الحسين بن عليّ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٩١

و الخدم حتّى جفت دموعهنّ و ذهبت، فينا هي كذلك إذ رأّت جارية من جواريتها تبكي و دموعها تسيل، فدعتها، فقالت لها: مالك أنت من بيننا تسيل دموعك؟ قالت:

إنّي لما أصابني الجاهد شربت شربة سويق، قال [أبو عبد الله]: فأمرت [زوجته] بالطعام و الأسواق فأكلت و شربت و أطعمت و سقت و قالت: إنّما نريد بذلك أن نتقوى على البكاء على الحسين عليه السلام.

قال: و اهدى إلى الكلبية جونا لتستعين بها على ماتم الحسين عليه السلام، فلما رأّت الجون قالت: ما هذه؟ قالوا: هديّة أهداها فلان لتستعيني بها على ماتم الحسين عليه السلام، فقالت: لسنا في عرس فما نضع بها؟ ثمّ أمرت بهنّ فاخرجن من الدار، فلما اخرجن من الدار لم يحسّ لها حسّ كأنّما طرن بين السماء و الأرض، و لم ير لهنّ بعد خروجهنّ من الدار أثر. «١» مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني ج ١٧-الحسين ع ٤٩١ الصادق، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهم السلام ص : ٤٩٠

ضح: «الجوني» بالضمّ ضرب من القطا سود البطون و الأجنحة، ذكره الجوهريّ و كأنّ الجون بالضمّ أو كصرد جمعه و إن لم يذكره اللغويون، و قوله:

«و اهدى» أي رجل و الظاهر اهدى على بناء المجهول، و رفع جون، و لعلّ فقد هنّ على سبيل الإعجاز ذهب بهنّ إلى الجنة، و يحتمل أن يكون الآتي بهنّ من الملائكة أيضا.

٤- كامل الزيارات: أبي و عليّ بن الحسين، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اتّخذوا الحمام الراعية في بيوتكم فإنّها تلعن قتلة الحسين عليه السلام «٢».

٥- و منه: أبي و أخى و عليّ بن الحسين و محمّد بن الحسن جميعا، عن أحمد ابن إدريس، عن الجامورانيّ، عن ابن البطائنيّ، عن صندل، عن داود بن فرقد قال:

كنت جالسا في بيت أبي عبد الله عليه السلام فنظرت إلى الحمام الراعية يقرقر طويلا فنظر إليّ أبو عبد الله عليه السلام طويلا، فقال: يا داود [أ] تدري ما يقول هذا الطير؟ قلت:

لا و الله جعلت فداك، قال: تدعو على قتلة الحسين صلوات الله عليه، فاتّخذوه في منازلكم.

(١)- ١ / ٤٦٦ ح ٩ و البحار: ١٧٠ / ٤٥ ح ١٨.

(٢)- ص ٩٨ ح ١ و البحار: ٢١٣/٤٥ ح ٣٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٩٢

و منه: أبي و جماعة مشايخي، عن سعد، عن الجاموراني بإسناده مثله. «١»

٦- و منه: ابن الوليد و جماعة مشايخي، عن سعد، عن اليقطيني، عن صفوان، عن الحسين بن أبي غندر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول في البومة، فقال: هل أحد منكم رآها نهاراً؟ قيل له: لا تكاد تظهر بالنهار، و لا تظهر إلا ليلاً، قال: أما إنها لم تزل تأوى العمران أبداً فلما أن قتل الحسين عليه السلام آلت على نفسها أن لا تأوى العمران أبداً و لا تأوى إلا الخراب، فلا تزال نهارها صائمة حزينة حتى يجتئها الليل، فإذا اجتئها الليل فلا تزال ترنّ على الحسين عليه السلام حتى تصبح «٢».

٧- و منه: محمد بن جعفر الرزاز، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن فضال، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن البومة لتصوم النهار فإذا أفطرت تدلّته «٣» على الحسين عليه السلام حتى تصبح «٤».

توضيح: قال الفيروز آبادي: «الدله» محرّكة و الدلوه: ذهاب الفؤاد من همّ و نحوه، و دلّه العشق تدليها فتدلّه.

٨- كامل الزيارات: علي بن الحسين، عن سعد، عن موسى بن عمر، عن الحسن بن علي الميثمي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا يعقوب «٥» رأيت بومة قطّ تنفس بالنهار؟ فقال: لا، قال: و تدري لم ذلك؟ قال: لا، قال: لأنها تظلّ يوماً صائمة [على ما رزقها الله] فإذا اجتئها الليل أفطرت على ما رزقت، ثم لم تزل ترنّ «٦» على الحسين عليه السلام حتى تصبح. «٧»

توضيح: لعلّ التنفس كناية عن التصويب أو عن الأكل و الشرب، قال

(١)- ص ٩٨ ح ٢ و البحار: ٢١٣/٤٥ ح ٣٣.

(٢)- ص ٩٨ ح ١ و البحار: ٢١٣/٤٥ ح ٣٤.

(٣)- في المصدر: أندبت.

(٤)- ص ٩٩ ح ٣ و البحار: ٢١٤/٤٥ ح ٣٦.

(٥)- هكذا في النسخ و البحار: ٢١٤/٤٥ ح ٣٧، و لا يخفى ما فيه من الإشكال، و عليه ففي الرواية احتمالان، الأول: أن يعقوب بن شعيب الميثمي حاضراً في المجالس و خطاب الإمام معه، و الثاني: أن العلامة المجلسي نقل عين الرواية في البحار: ٣٣٠/٦٤ ح ٤ بلفظ: «يا با يعقوب» و لعلها كنية الحسن بن علي الميثمي، فلا إشكال إذن.

(٦)- ترنّ/خ.

(٧)- ص ٩٩ ح ٤ و البحار: ٢١٤/٤٥ ح ٣٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٩٣

الفيروز آبادي: «تنفس في الإناء» شرب من غير أن يبينه عن فيه انتهى. أو عن التفرّج و التوسع يقال: «أنت في نفس من عمرك» أي في سعة و فسحة، و قال الجزري فيه:

فلو كنت تنفّست أي أطلت الكلام.

الرضا عليه السلام

٩- كامل الزيارات: حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة، عن الحسين بن علي بن صاعد البربري قيما لقبير الرضا عليه السلام قال: حدّثني أبي، قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: ترى هذه البومة، ما يقول الناس؟ قال: قلت: جعلت فداك جئنا نسألك، قال: فقال [لي]: هذه البومة كانت على عهد جدّي رسول الله صلى الله عليه و آله تأوى المنازل و القصور و الدور، و كانت إذا أكل الناس

الطعام تطير فتقع أمامهم، فيرمى إليها بالطعام و تسقى ثم ترجع إلى مكانها، و لما قتل الحسين بن علي صلوات الله عليهما خرجت من العمران إلى الخراب و الجبال و البرارى، و قالت: بئس الأمة أنتم قتلتم ابن نبيكم و لا آمنكم على نفسى. (١)

الكتب:

١٠- فى بعض مؤلفات الأصحاب: قال: و روى عن طريق أهل البيت عليهم السلام أنه لما استشهد الحسين عليه السلام بقى فى كربلاء صريعا، و دمه على الأرض مسفوحا، و إذا بطائر أبيض قد أتى و تمسح بدمه، و جاء و الدم يقطر منه فرأى طيورا تحت الظلال على الغصون و الأشجار، و كل منهم يذكر الحبّ و العلف و الماء، فقال لهم ذلك الطير المتلخّ بالدم: يا ويلكم أ تشغلون بالملاهى، و ذكر الدنيا و المناهى، و الحسين عليه السلام فى أرض كربلاء فى هذا الحرّ ملقى على الرضاء، ظام مذبوح و دمه مسفوح، فعادت الطيور كل منهم قاصدا كربلاء، فرأوا سيدنا الحسين عليه السلام ملقى فى

(١)- ص ٩٩ ح ٢ و البحار: ٢١٤/٤٥ ح ٣٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٩٤
الأرض جتة بلا رأس و لا غسل و لا كفن، قد سفت عليه السوفى، و بدنه مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها، زواره و حوش القفار، و نديته جنّ السهول و الأوعار، (و) قد أضاء التراب من أنواره، و أزهر الجوّ من أزهاره.

فلما رأته الطيور، تصايحن و أعلنّ بالبكاء و الثبور، و توقعن على دمه يتمرغن فيه، و طار كل واحد منهم إلى ناحية يعلم أهلها عن قتل أبى عبد الله الحسين عليه السلام، فمن القضاء و القدر أن طيرا من هذه الطيور قصد مدينة الرسول، و جاء يرفرف و الدم يتقاطر من أجنحته و دار حول قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه و آله يعلن بالنداء: ألا- قتل الحسين عليه السلام بكربلاء، ألا ذبح الحسين بكربلاء! فاجتمعت الطيور عليه و هم يبكون عليه و ينوحون.

فلما نظر أهل المدينة من الطيور ذلك النوح، و شاهدوا الدم يتقاطر من الطير، لم يعلموا ما الخبر حتى انقضت مدة من الزمان، و جاء خبر مقتل الحسين عليه السلام علموا أن ذلك الطير كان يخبر رسول الله صلى الله عليه و آله بقتل ابن فاطمة البتول، و قرّة عين الرسول صلى الله عليه و آله.

و قد نقل أنه كان فى ذلك اليوم الذى جاء فيه الطير إلى المدينة، كان فى المدينة رجل يهودى له بنت عمياء زمان طرشاء مشلولة، و الجذام قد أحاط ببدنها، فجاء ذلك الطائر و الدم يتقاطر منه، و وقع على شجرة، يبكى طول ليلته، و كان اليهودى قد أخرج ابنته تلك المريضة إلى خارج المدينة إلى بستان و تركها فى البستان الذى جاء الطير و وقع فيه، فمن القضاء و القدر أن تلك الليلة عرض لليهودى عارض فدخل المدينة لقضاء حاجته، فلم يقدر أن يخرج تلك الليلة إلى البستان التى فيها ابنته المعلولة، و البنت لما نظرت أباه لم يأت تلك الليلة لم يأتها نوم لوحدها، لأنّ أباه كان يحدثها و يسليها حتى تنام.

فسمعت عند السحر بكاء الطير و حنينه، فبقيت تتقلب على وجه الأرض إلى أن صارت تحت الشجرة التى عليها الطير، فصارت كلما حنّ ذلك الطير تجاوبه من قلب

(١)- فى البحار: يأتها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٩٥
محزون، فبينما هى كذلك، إذ وقعت قطرة من الدم، فوقعت على عينها ففتحت، ثم قطرة اخرى على عينها الاخرى فبرأت، ثم قطرة على يديها فعوفيت، ثم على رجليها فبرأت، و عادت كلما قطرت قطرة من الدم تلخّ به جسدها، فعوفيت من جميع مرضها من بركات

دم الحسين عليه السلام.

فلما أصبحت أقبل أبوها إلى البستان فرأى بنتا تدور و لم يعلم أنها ابنته فسألها أنه كان لى فى البستان ابنة عليه لم تقدر أن تتحرك، فقالت ابنته: و الله أنا ابنتك، فلما سمع كلامها وقع مغشياً عليه، فلما أفاق قام على قدميه فأنت به إلى ذلك الطير، فرآه و اكرأ على الشجرة يئن من قلب حزين محترق مما رأى مما فعل بالحسين عليه السلام.

فقال له اليهودى: أقسمت عليك بالذى خلقك أيها الطير أن تكلمنى بقدرة الله تعالى، فنطق الطير مستعبراً، ثم قال: إني كنت و اكرأ على بعض الأشجار مع جملة الطيور عند الظهيرة، و إذا بطير ساقط علينا، و هو يقول: أيها الطيور تأكلون و تتنعمون، و الحسين فى أرض كربلاء فى هذا الحر على الرمضاء طريحا ظامئا و النحر دام، و رأسه مقطوع، على الرمح مرفوع، و نساؤه سبايا، حفاة عرايا، فلما سمعن بذلك تطايرن إلى كربلاء، فرأيناه فى ذلك الوادى طريحا، الغسل من دمه، و الكفن الرمل السافى عليه، فوقعنا كلنا عليه نوح و نتمرغ بدمه الشريف، و كان كل منا طار إلى ناحية فوقعت أنا فى هذا المكان.

فلما سمع ذلك اليهودى تعجب، و قال: لو لم يكن الحسين عليه السلام ذا قدر رفيع عند الله ما كان دمه شفاء من كل داء، ثم أسلم اليهودى و أسلمت البنت و أسلم خمسائة من قومه. (١)

فى بعض كتب المناقب المعتبرة: بالإسناد، عن أبى عبد الله الحافظ، عن الزبير بن عبد الله، عن أبى عبد الله بن وصيف، عن الشطاخ (٢) الوراق قال: سمعت الفتح بن مشرف (٣) العابد يقول: أف (٤) الخبز للعصافير كل يوم فكانت تأكل، فلما كان

(١)- البحار: ١٩١/٤٥.

(٢)- فى البحار: المشطاح.

(٣)- فى البحار: الفتح بن شرف.

(٤)- فت: كسره بأصابعه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٤٩٦
يوم عاشوراء فتت لها فلم تأكل، فعلمت أنها امتنعت لقتل الحسين بن على عليهما السلام. (١)

٨- باب حال الشجر و النباتات من قتله عليه السلام

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- فى بعض كتب المناقب المعتبرة: إنه روى عن السيد الحفاظ أبى منصور الديلمى، عن الرئيس أبى الفتح الهمدانى، عن أحمد بن الحسين الحنفى، عن عبد الله بن جعفر الطبرى، عن عبد الله بن محمد التميمى، عن محمد بن الحسن العطار، عن عبد الله بن محمد الأنصارى، عن عمارة بن زيد، عن بكر بن حارثة، عن محمد بن إسحاق، عن عيسى بن عمر، عن عبد الله بن عمر الخزاعى، عن هند بنت الجون قالت: نزل رسول الله صلى الله عليه و آله بخيمة خالته أم معبد و معه أصحاب له، فكان من أمره فى الشاة ما قد عرفه الناس، فقال فى الخيمة هو و أصحابه حتى أبرد، و كان يوم قاتل شديد حره.

فلما قام من رقدته دعا بماء فغسل يديه فأنقاها ثم مضمض فاه و مَّجَّه على عوسجة كانت إلى جنب خيمته خالته ثلاث مرّات، و استنشق ثلاثا و غسل وجهه و ذراعيه ثم مسح برأسه و رجليه و قال: لهذه العوسجة شأن. ثم فعل من كان معه من أصحابه مثل ذلك، ثم قام فصلى ركعتين، فعجبت و فتيت الحى من ذلك و ما كان عهدنا و لا رأينا مصليا قبله.

فلما كان من الغد أصبحنا و قد علت العوسجة حتى صارت كأعظم دوحه عارية و أبهى و خضد الله شوكةا، و ساخت عروقها، و

كثرت أفنانها، و اخضرّ ساقها و ورقها، ثم أثمرت بعد ذلك، و أينعت بثمر كأعظم ما يكون من الكمأة في لون الورس المسحوق، و رائحة العنبر، و طعم الشهد، و الله ما أكل منها جائع إلّا شبع، و لا ظمان إلّا روى، و لا سقيم إلّا برأ، و لا ذو حاجة و فاقة إلّا استغنى، و لا أكل من ورقها بعير و لا ناقة و لا شاة إلّا سمتت و درّ لبنها، و رأينا النماء و البركة في أموالنا منذ يوم نزل،

(١) - البحار: ٤٥ / ٣١٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٤٩٧
 و أخصبت بلادنا و أمرعت، فكنا نسمي تلك الشجرة «المباركة» و كان يتتابنا «١» من حولنا من أهل البوادي يستظلون بها، و يتزودون من ورقها في الأسفار، و يحملون معهم في الأرض القفار، فيقوم لهم مقام الطعام و الشراب.
 فلم تزل كذلك، و على ذلك أصبحنا ذات يوم و قد تساقط ثمارها، و اصفرّ ورقها، فأحزننا ذلك و فرقنا «٢» له، فما كان إلّا قليل حتى جاء نعي رسول الله صلى الله عليه و آله فإذا هو قد قبض ذلك اليوم، فكانت بعد ذلك تثمر ثمرا دون ذلك في العظم و الطعم و الرائحة، فأقامت على ذلك ثلاثين سنة، فلمّا كانت ذات يوم أصبحنا و إذا بها قد تشوّكت من أولها إلى آخرها، فذهبت نظارة عيدانها، و تساقط جميع ثمرها، فما كان إلّا يسيرا حتى وافى مقتل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فما أثمرت بعد ذلك لا قليلا و لا كثيرا، و انقطع ثمرها و لم نزل و من حولنا نأخذ من ورقها و نداوى مرضانا بها، و نستشفى به من أسقامنا.
 فأقامت على ذلك برهة طويلة، ثم أصبحنا ذات يوم فإذا بها قد انبعث من ساقها دما عبيطا جاريا، و ورقها ذابله تقطر دما كماء اللحم، فقلنا: إن قد حدث عظمة، فبتنا ليلتنا فزعين مهمومين نتوقع الداهية، فلمّا اظلم الليل علينا سمعنا بكاء و عويلا من تحتها و جلبه شديدة و رجّة، و سمعنا صوت باكية تقول:

أيا ابن النبي و يا ابن الوصي و يا بقيّة «٣» ساداتنا الأكرمين

ثم كثرت الرنات و الأصوات فلم نفهم كثيرا ممّا كانوا يقولون، فأتانا بعد ذلك قتل الحسين عليه السلام و يبست الشجرة و جفت، فكسرتها الرياح و الأمطار بعد ذلك، فذهبت و اندرس أثرها.

قال عبد الله بن محمد الأنصاري: فلقيت دعبل بن علي الخزاعي بمدينة الرسول صلى الله عليه و آله فحدّثته بهذا الحديث فلم ينكره و قال: حدّثني أبي، عن أمه سعيده بنت مالك الخزاعيّة أنّها أدركت تلك الشجرة فأكلت من ثمرها على عهد عليّ بن أبي

(١) - يأتينا/ خ.

(٢) - أي خفنا و فزعنا.

(٣) - في البحار و إحدى نسختي الأصل: و يا من بقيّة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٤٩٨

طالب عليه السلام و أنّها سمعت تلك الليلة نوح الجنّ فحفظت من جيّة منهنّ:

يا ابن الشهيد و يا شهيدا عمّه خير العمومة جعفر الطيار

عجبا «١» لمصقول أصابك حدّه في الوجه منك و قد علاه غبار

قال دعبل: فقلت في قصيدتي:

زر خير قبر في العراق يزارو اعص الحمار فمن نهاك حمار

لم لا أزورك يا حسين لك الفداقومي و من عطفت عليه نزار

و لك المودّة في قلوب ذوى النهى و على عدوك مقتة و دمار

يا ابن الشهيد و يا شهيدا عمّه خير العمومة جعفر الطيار (٢)

توضيح: خضدت الشجر قطعت شو كها.

٢- المناقب لابن شهر آشوب: تاريخ النسوي، و تاريخ بغداد، و إبانة العكبري: قال سفيان بن عيينة: حدثتني جدتي أنّ رجلاً ممن شهد قتل الحسين عليه السلام كان يحمل ورسا (٣) فصار ورسه دماً، و رأيت النجم كأنّ فيه النيران يوم قتل الحسين يعني بالنجم النبات. محمّد بن الحكم، عن أمّه قالت (٤): انتهب الناس ورسا من عسكر الحسين عليه السلام فما استعملته امرأة إلّا برصت (٥).

الأئمة: علي بن الحسين عليهم السلام

٣- اللهوف: في خطبة علي بن الحسين عليهما السلام لما ورد من كربلاء إلى المدينة: فلقد بكت السبع الشداد لقتله - إلى قوله - و الأشجار بأغصانها. (٦)

(١) - في الأصل: عجبت.

(٢) - البحار: ٢٣٣ / ٤٥ ح ١.

(٣) - الورس: نبت أصفر يصبغ به «النهاية ج ٥ ص ١٧٣».

(٤) - في البحار: قال.

(٥) - ٢١٣ / ٣ و البحار: ٣٠٠ / ٤٥.

(٦) - ص ٨٤ و البحار: ١٤٨ / ٤٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٤٩٩

٩- باب ما ظهر من شهادته عليه السلام في البحار و الجبال

الكتب السالفة:

١- بعض مؤلفات الأصحاب: عن كعب الأحبار حين أسلم في أيام خلافة عمر بن الخطّاب و جعل الناس يسألونه عن الملاحم التي تظهر في آخر الزمان فصار كعب يخبرهم بأنواع الأخبار و الملاحم و الفتن التي تظهر في العالم ثم قال: و أعظمها فتنة و أشدها مصيبة لا تنسى إلى أبد الأبدین، مصيبة الحسين عليه السلام و هي الفساد التي ذكره الله في كتابه المجيد حيث قال: «ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ» (١) و إنّما فتح الفساد بقتل هابيل بن آدم، و ختم بقتل الحسين عليه السلام، و ساق إلى أن قال: و إنّهُ يسمّى في السماء حسنا المذبوح، و في الأرض أبا عبد الله المقتول، و في البحار الفرخ الأزهر الظلوم، و إنّهُ يوم قتله تنكسف الشمس بالنهار، و في (٢) الليل ينخسف القمر و تدوم الظلمة على الناس ثلاثة أيام، و تمطر السماء دماً (و رماداً)، و تدكدك الجبال و تغطط بالبحار، و لو لا - بقيّة من ذرّيته و طائفه من شيعة الذين يطلبون بدمه و يأخذون بثأره لصبّ الله عليهم نارا من السماء أحرقت الأرض و من عليها - الخبر. (٤)

٢- كامل الزيارات: في حديث أبي ذرّ المتقدّم ذكره في باب جوامع ما ظهر بعد شهادته (٥): و إنّكم لو تعلمون ما يدخل على أهل البحار، و سكّان الجبال في الغياض و الآكام، و أهل السماء و من قتله، لبكيتم و الله حتّى تزهق أنفسكم - الخبر. (٦)

الأخبار: الأئمة: أمير المؤمنين عليهم السلام

٣- علل الشرائع و أمالي الصدوق: في حديث ميثم التمار عن أمير المؤمنين

(١)- الروم: ٤١.

(٢)- في البحار و إحدى نسختي الأصل: و من.

(٣)- الغمظة: النظام الأمواج «لسان العرب، مادة غطم».

(٤)- البحار: ٣١٥ / ٤٥.

(٥)- تقدم في ص ٤٥٥ ح ١ من كتابنا هذا.

(٦)- ص ٧٤ و البحار: ٢١٩ / ٤٥ ح ٤٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٠٠
عليه السلام: و إنه يبكي عليه كل شيء حتى الوحوش في الفلوات، و الحيتان في البحر، و الطير في السماء- الخبر- «١».

علي بن الحسين عليهما السلام

٤- اللهوف: في خطبة السجّاد حين قدومه المدينة من كربلاء: فقد بكت السبع الشداد لقتله، و بكت البحار بأمواجها- إلى قوله- و الحيتان و لجج البحار. «٢»

الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسن عليهم السلام

٥- أمالي الصدوق: قد مرّ في إخبار الحسن الحسين عليهما السلام بشهادته أنّه قال للحسين عليه السلام: يبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات، و الحيتان في البحار «٣».

وحده:

٦- كامل الزيارات: في حديث أبي بصير المتقدم ذكره في باب جوامع ما ظهر بعد شهادته «٤»، عن الصادق عليه السلام: يا أبا بصير إن فاطمة لتبكيه و تشهق فترفر جهنم زفرة لو لا أن الخزنة يسمعون بكاءها و قد استعدّوا لذلك مخافة أن يخرج منها عنق أو يشرد دخانها فيحرق أهل الأرض، فيكبحونها ما دامت باكية، و يزجرونها و يوثقون من أبوابها مخافة على أهل الأرض، فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة، و إن البحار تكاد أن تنفتق فيدخل بعضها على بعض، و ما منها قطرة إلّا بها ملك موكل، فإذا سمع الملك صوتها أطفأ نارها بأجنحته، و حبس بعضها على بعض مخافة على الدنيا و من فيها و من على الأرض، فلا تزال الملائكة مشفقين يبكون لبكائها، و يدعون الله و يتضرعون إليه و يتضرع أهل العرش و من حوله و ترتفع أصوات من الملائكة بالتقديس لله مخافة على أهل الأرض، و لو أن صوتا من أصواتهم يصل إلى الأرض لصعق أهل الأرض

(١)- علل الشرائع: ٢٢٧ / ١ ح ٣، أمالي الصدوق ص ١١٠ ح ١ و البحار: ٢٠٢ / ٤٥ ح ٤.

(٢)- ص ٨٤ و البحار: ١٤٨ / ٤٥.

(٣)- ص ١٠١ ح ٣ و البحار: ٢١٨ / ٤٥ ح ٤.

(٤)- تقدّم في ص ٥١١ ح ١ من كتابنا هذا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٠١

و تقلعت «١» الجبال و زلزلت الأرض بأهلها - الخير - «٢».

غير الأئمة

٧- كامل الزيارات: الحسين بن عليّ الزعفرانيّ، عن محمّد بن عمر النصيبيّ، عن هشام بن سعد قال: أخبرني المشيخة أنّ الملك الذي جاء إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وأخبره بقتل الحسين بن عليّ عليهما السّلام كان ملك البحار و ذلك أنّ ملكا من ملائكة الفردوس نزل على البحر فنشر أجنحته عليها، ثم صاح صيحة و قال: يا أهل البحار البسوا أثواب الحزن فإنّ فرخ الرسول صلّى الله عليه وآله مذبوح، ثم حمل من تربته في أجنحته إلى السماوات فلم يلق ملكا [فيها] إلّا شمّها، و صار عنده لها أثر، و لعن قتلته و أشياهم و أتباعهم «٣».

(١)- في المصدر: و تقطعت.

(٢)- ص ٨٢ ح ٧ و البحار: ٢٠٨/٤٥ ح ١٤.

(٣)- ص ٦٧ ح ٣ و البحار: ٢٢١/٤٥ ح ٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٠٣.

١٨- أبواب ما ظهر بعد شهادته عليه السّلام من بكاء الأنبياء و الأئمة و فاطمة عليهم السّلام

١- باب جوامع ما ظهر بعد شهادته من بكاء الملائكة و الأنبياء و الأوصياء و فاطمة صلوات الله عليهم أجمعين

الأخبار: الأئمة: الصادق عليهم السّلام

١- كامل الزيارات: محمّد الحميريّ، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن سالم، [عن محمّد بن خالد،] عن عبد الله بن حمّاد البصريّ، عن عبد الله الأصمّ قال: و حدّثنا الهيثم بن واقد «١»، عن عبد الملك بن مقرن «٢»، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: إذا زرتم أبا عبد الله عليه السّلام فالزمو الصمت إلّا من خير، و إنّ ملائكة الليل و النهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحائر فتصافحهم فلا يجيئونها من شدّة البكاء، فينتظرونهم حتّى تزول الشمس و حتّى ينور الفجر، ثمّ يكلمونهم و يسألونهم عن أشياء من أمر السماء، فأما

(١)- في الأصل و البحار: و حدّثنا الهيثم بن واقد عن عبد الله بن حماد البصريّ.

(٢)- في الأصل: عن عبد الملك بن مروان.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٠٤.

ما بين هذين الوقتين فإنّهم لا ينطقون و لا يفترون عن البكاء و الدعاء، و لا تشغلونهم في هذين الوقتين عن أصحابهم فإنّما «١» شغلهم بكم إذا نطقتم.

قلت: جعلت فداك و ما الذي يسألونهم عنه، و أيّهم يسأل صاحبه: الحفظة أو أهل الحائر؟ قال: أهل الحائر يسألون الحفظة، لأنّ أهل الحائر من الملائكة لا يبرحون، و الحفظة تنزل و تصعد، قلت: فما ترى يسألونهم عنه؟ قال: إنهم يمزون إذا عرجوا بإسماعيل صاحب الهواء فربّما وافقوا النبيّ صلّى الله عليه وآله و عنده فاطمة «٢» و الحسن و الحسين و الأئمة من مضى منهم فيسألونهم عن أشياء و عمّن حضر منكم الحائر، و يقولون:

بشروهم بدعائكم، فتقول الحفظه: كيف نبشروهم و هم لا يسمعون كلامنا؟ فيقولون لهم: باركوا عليهم و ادعوا لهم عنا فهي البشارة منا، و إذا انصرفوا فحقوهم بأجحتكم حتى يحسوا مكانكم و إننا نستودعهم الذي لا تضيع ودائعه.

و لو يعلموا ما في زيارته من الخير، و يعلم ذلك الناس لاقتتلوا على زيارته بالسيوف، و لباعوا أموالهم في إتيانه، و إن فاطمة عليها السلام إذا نظرت إليهم و معها ألف نبى و ألف صديق و ألف شهيد و من الكروبين ألف ألف يسعدونها على البكاء، و إنها لتشهب شهقه فلا يبقى فى السماوات ملك إلا بكى رحمه لصوتها، و ما تسكن حتى يأتيها النبى صلى الله عليه و آله فيقول: يا بنيه قد أبكيت أهل السماوات و شغلتهن عن التقديس و التسيح، فكفى حتى يقدسوا فإن الله بالغ أمره، و إنها لتنظر إلى من حضر منكم، فتسأل الله لهم من كل خير، و لا تزهوا فى إتيانه فإن الخير فى إتيانه أكثر من أن يحصى «٣».

(١)- فى الأصل و البحار: فإنهم.

(٢)- فى البحار و إحدى نسختى الأصل: عنده و فاطمة.

(٣)- ص ٨٦ ح ١٦ و البحار: ٢٢٤/٤٥ ح ١٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٠٥

٢- باب ما وقع بعد شهادته من صحبة جبرئيل عليه السلام و حضور النبى صلى الله عليه و آله

الأخبار: الأئمة: الصادق عليهم السلام

١- كامل الزيارات: ابن الوليد، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن عبد الله الأصم، عن الحسين، عن الحلبي قال: قال [لى] أبو عبد الله عليه السلام: لما قتل الحسين عليه السلام سمع أهلنا قائلاً بالمدينة يقول: اليوم نزل البلاء على هذه الأمة، فلا يرون فرحاً حتى يقوم قائمكم فيشفى صدوركم، و يقتل عدوكم، و ينال بالوتر أوتاراً، ففرعوا منه و قالوا: إن لهذا القول لحادثاً قد حدث ما نعرفه «١»، فأتاهم بعد ذلك خبر الحسين عليه السلام و قتله «٢» فحسبوا ذلك فإذا هى تلك الليلة التى تكلم فيها المتكلم، فقلت له: جعلت فداك إلى متى أنتم و نحن فى هذا القتل و الخوف و الشدة؟ فقال:

حتى مات سبعون فرخاً أخو أب «٣» و يدخل «٤» وقت السبعين [إذا دخل وقت السبعين] أقبلت الآيات تترى كأنها نظام فمن أدرك ذلك [الوقت] قرّت عينه.

إن الحسين عليه السلام لما قتل أتاهم آت و هم فى المعسكر فصرخ فزبر «٥» فقال لهم: و كيف لا أصرخ و رسول الله صلى الله عليه و آله قائم ينظر إلى الأرض مرّة و ينظر إلى حربكم «٦» مرّة، و أنا أخاف أن يدعو الله على أهل الأرض فأهلك فيهم، فقال بعضهم لبعض: هذا إنسان مجنون.

فقال التوابون: تالله ما صنعنا بأنفسنا؟ قلنا لابن سميّة سيد شباب أهل الجنة، فخرجوا على عبيد الله بن زياد فكان من أمرهم الذى كان.

(١)- فى المصدر و إحدى نسختى الأصل: ما لا نعرفه.

(٢)- فى المصدر: فأتاهم خبر قتل الحسين بعد ذلك.

(٣)- فى المصدر: حتى يأتى سبعون فرجاً أجواب.

(٤)- مذحلّ / خ.

(٥) - أي انتهر و اغلظ عليه.

(٦) - في المصدر: حزبكم.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٠٦
قال: قلت له: جعلت فداك من هذا الصارخ؟ قال: ما نراه إلا جبرئيل عليه السلام، أما إنه لو اذن له فيهم لصاح بهم صيحة يخطف منها
«١» أرواحهم من أبدانهم إلى النار و لكن امهل لهم ليزدادوا إثما و لهم عذاب أليم.
قلت: جعلت فداك ما تقول فيمن ترك زيارته و هو يقدر على ذلك؟ قال: إنه قد عق رسول الله صلى الله عليه و آله و عقنا و
استخف بأمر هو له، و من زاره كان الله له من وراء حوائجه، و كفاه «٢» ما أهّمه من أمر دنياه، و إنه ليجلب الرزق على العبد، و يخلف
عليه ما أنفق، و يغفر له ذنوب «٣» خمسين سنة، و يرجع إلى أهله و ما عليه وزر «٤» و لا خطيئة إلا و قد محيت من صحيفته، فإن هلك
في سفره نزلت الملائكة فغسلته و فتح له باب الی الجنة يدخل عليه روحها حتى ينشر، و إن سلم فتح الباب الذي ينزل منه رزقه،
فجعل له بكل درهم عشرة آلاف درهم [و ذخر ذلك له، فإذا حشر قيل له: لك بكل درهم عشرة آلاف درهم] «٥» و إن الله
تبارك و تعالی نظر لك و ذخرها لك عنده «٦».

٣- باب رؤية أم سلمة النبي صلى الله عليه و آله في المنام و إخباره بشهادة الحسين عليه السلام

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- المناقب لابن شهر آشوب: جامع الترمذی و كتاب السندی و فضائل السمعاني: أن أم سلمة قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه و
آله في المنام و على رأسه التراب، فقلت: مالك يا رسول الله؟ فقال: شهدت قتل الحسين عليه السلام آنفا.
ابن فورك في فضوله، و أبو يعلى في مسنده، و العامري في إبانته، من طرق منها عن عائشة، و عن شهر بن حوشب، أنه دخل الحسين
بن عليّ عليهما السلام على النبي صلى الله عليه و آله

(١) - في المصدر: به.

(٢) - في الأصل: و كفى.

(٣) - في الأصل: من ذنوبه.

(٤) - في المصدر: ذنب.

(٥) - ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر و البحار.

(٦) - ص ٣٣٦ ح ١٤ و البحار: ١٧٢ / ٤٥ ج ٢١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٠٧
و هو يوحى إليه، فنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه و آله و هو منكب على ظهره، فقال جبرئيل: تحبّه؟ فقال: أ لا أحبّ ابني؟
فقال: إن أمّتك ستقتله من بعدك، فمدّ جبرئيل يده فإذا بتربه بيضاء، فقال: في هذه التربة يقتل ابنك، هذه يا محمّد اسمها الطفّ-
الخبر-.

و في أخبار سالم بن الجعد أنه كان ذلك ميكائيل، و في مسند أبي يعلى أن ذلك ملك القطر.

أحمد في المسند عن أنس، و الغزالي في كيمياء السعادة، و ابن بطّة في كتاب الإبانة من خمسة عشر طريقا، و ابن حبيش التميمي و
اللفظ له، قال ابن عباس: بينا أنا راقد في منزلي إذ سمعت صراخا عظيما عاليا من بيت أم سلمة و هي تقول: يا بنات عبد المطلب

أسعدني «١» و ابكين معي فقد قتل سيّد كنّ، فقيل: و من أين علمت ذلك؟

قالت: رأيت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله في المنام الساعة شعنا مذعورا، فسألته عن ذلك فقال:

قتل ابني الحسين عليه السّلام و أهل بيته فدفنتهم.

قالت: فنظرت فإذا بترية الحسين عليه السّلام التي أتى بها جبرئيل عليه السّلام من كربلاء و قال: إذا صارت دما فقد قتل ابنك،

فأعطانيها النبي صَلَّى الله عليه و آله و قال: اجعلها في زجاجة، فلتكن عندك فإذا صارت دما فقد قتل الحسين عليه السّلام، فرأيت

القارورة الآن (قد) صارت دما عبيطا يغور «٢».

٢- أقول: في بعض كتب المناقب: روى عن أبي الحسن العاصميّ، عن إسماعيل بن أحمد، عن والده، عن علي بن أحمد بن عبيد،

«٣» عن تمام، عن أبي سعيد، عن أبي خالد الأحمر، عن زرّ بن حبيش، عن سلمة «٤»، قالت: دخلت على أمّ سلمة و هي تبكي، فقلت

لها: ما يبكيك؟ قالت: رأيت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله في المنام و علي رأسه و لحيته أثر التراب، فقلت: مالك يا رسول الله

مغبرًا؟ قال: شهدت قتل الحسين آنفا.

(١)- في الأصل و البحار: أسعديني، و هو إسعاد النساء في المناحات، تقوم المرأة فتقوم معها اخرى من جاراتها فتساعدها على

النياحة. «النهاية ج ٢ ص ٣٦٦».

(٢)- ٢١٣/٣ و البحار: ٢٢٧/٤٥ ح ٢٢.

(٣)- في البحار: علي بن أحمد بن عبدان، عن أحمد بن عبيد.

(٤)- في البحار: سلمى.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٠٨

و جاء في المراسيل أنّ سلمى المدنيّة قالت: دفع رسول الله صَلَّى الله عليه و آله إلى أمّ سلمة قارورة فيها رمل من الطفّ، و قال لها:

إذا تحوّل هذا دما عبيطا فعند ذلك يقتل الحسين، قالت سلمى: فارتفعت و اعيه من حجرة أمّ سلمة، فكنت أوّل من أتاها، فقلت: ما

دهاك «١» يا أمّ المؤمنين؟ قالت: رأيت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله في المنام و التراب على رأسه، فقلت: مالك؟ فقال: وثب

الناس على ابني فقتلوه، و قد شهدته قتيلا الساعة، فاقشعرّ جلدي فوثبت إلى القارورة، فوجدتها تفور دما، قالت سلمى: فرأيتها موضوعة

بين يديها «٢».

٣- أمالي الطوسيّ: ابن حبيش، عن أبي المفضل الشيبانيّ، عن عليّ بن محمد بن مخلّد، عن محمد بن سالم بن عبد الرحمن، عن عون

«٣» بن مبارك الخثعميّ، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه أبي المقدم، عن ابن جبير، عن ابن عباس قال: بينا [أنا] راقد في منزلي إذ

سمعت صراخا عظيما عاليا من بيت أمّ سلمة زوجة النبي صَلَّى الله عليه و آله، فخرجت يتوجه بي قائدي إلى منزلها، و أقبل أهل

المدينة إليها الرّجال و النساء.

فلما انتهيت إليها قلت: يا أمّ المؤمنين ما [با] لك تصرخين و تعوثين؟ فلم تجبني، و أقبلت على النسوة الهاشميات، و قالت: يا بنات

عبد المطلب أسعدني «٤» و ابكين معي فقد قتل و الله سيّد كنّ و سيّد شباب أهل الجنّة، قد و الله قتل سبط رسول الله و ريحانته

الحسين، فقلت: يا أمّ المؤمنين، و من أين علمت ذلك؟ قالت: رأيت رسول الله في المنام الساعة شعنا مذعورا، فسألته عن شأنه ذلك،

فقال: قتل ابني الحسين عليه السّلام و أهل بيته اليوم، فدفنتهم و الساعة فرغت من دفنهم.

قالت: فقممت حتّى دخلت البيت و أنا لا أكاد أن أعقل، فنظرت فإذا بترية الحسين التي أتى بها جبرئيل من كربلاء فقال: إذا صارت هذه

الترية دما فقد قتل ابنك و أعطانيها النبي فقال: اجعلها في زجاجة- أو قال: في قارورة- و لتكن عندك، فإذا صارت دما

عبيطا فقد قتل الحسين، فرأيت القارورة الآن و قد صارت دما

(١)- في الأصل: ما دعاك.

(٢)- البحار: ٢٣٢ / ٤٥.

(٣)- في المصدر: غوث.

(٤)- في المصدر و البحار: أسعديني.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٠٩ عبيطاً تفور.

قال: فأخذت أم سلمة من ذلك الدم فلطخت به وجهها، وجعلت ذلك اليوم مأتماً و مناعةً على الحسين عليه السلام، فجاءت الركبان بخبره و أنه قتل في ذلك اليوم.

قال عمرو بن ثابت: [قال أبي:]: إني دخلت على أبي جعفر محمد بن علي منزله فسألته عن هذا الحديث و ذكرت له رواية سعيد بن جبير هذا الحديث عن عبد الله ابن عباس، فقال أبو جعفر عليه السلام: حدّثني عمر بن أبي سلمة، عن أمه أم سلمة.

قال ابن عباس في رواية سعيد بن جبير عنه قال: فلما كانت الليلة القابلة رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله في منامي أغبر أشعث، فذكرت له ذلك، و سألته عن شأنه فقال لي: أ لم تعلم أنني فرغت من دفن الحسين و أصحابه.

قال عمرو بن أبي المقدم: فحدّثني سدير، عن أبي جعفر عليه السلام أن جبرئيل جاء إلى النبي صلى الله عليه و آله بالتربة التي يقتل عليها الحسين عليه السلام، قال أبو جعفر عليه السلام:

فهي عندنا. «١»

الأئمة: الصادق عليهم السلام

٤- مجالس المفيد و أمالي الطوسي: المفيد، عن محمد بن عمران «٢»، عن أحمد ابن محمد الجوهري، عن الحسن بن عليل العنزّي، عن عبد الكريم بن محمد، عن حمزة بن القاسم العلوي، عن عبد العظيم بن عبد الله العلوي، عن الحسن بن الحسين العرنّي «٣»، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: أصبحت يوماً أم سلمة رضى الله عنها تبكي، فقيل لها: مم بكائك؟ فقالت: لقد قتل ابني الحسين الليلة، و ذلك أنني ما رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله منذ مضى إلا الليلة فرأيت شاحبا كئيبا، فقالت: قلت:

مالي أراك يا رسول الله شاحبا كئيبا؟ قال: ما زلت الليلة أحفر القبور للحسين و أصحابه.

(١)- ٣٢٢ / ١ و البحار: ٢٣٠ / ٤٥ ح ٢.

(٢)- في الأصل: محمد بن حمران.

(٣)- في البحار: العربي.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥١٠

أمالي الصدوق: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن وهب بن وهب، عنه عليه السلام مثله. «١»

توضيح: «شحب جسمه» أي تغير.

٤- باب رؤية ابن عباس و غيره النبي صلى الله عليه و آله في المنام و إخباره بشهادة الحسين عليه السلام

الأخبار: الصحابة و التابعين

- ١- في بعض كتب المناقب: روى عن الحسن بن أحمد الهمداني، عن هبة الله بن محمد الشيباني، عن الحسن بن علي التميمي، عن أحمد بن جعفر القطيفي، عن إبراهيم بن عبد الله، عن سليمان بن حرب، عن حماد، عن عمار: أن ابن عباس رأى النبي صلى الله عليه وآله في منامه يوماً بنصف النهار، وهو أشعث أغبر، في يده قارورة فيها دم، فقال: يا رسول الله ما هذا الدم؟ فقال: دم الحسين عليه السلام، لم أزل ألقطه منذ اليوم، فاحصى ذلك اليوم، فوجد [أنه] قتل في ذلك اليوم. «٢»
- ٢- الطرائف: من كتاب الجمع بين الصحاح الستة، قال: إن النبي صلى الله عليه وآله رثى في المنام وهو يبكي، فقيل له: مالك «٣» يا رسول الله؟ قال: قتل الحسين عليه السلام آنفاً. «٤»

- (١)- مجالس المفيد ص ٣١٩ ح ٦، أمالي الطوسي: ٨٩/١، أمالي الصدوق ص ١١٩ ح ١ و البحار: ٢٣٠/٤٥ ح ١.
- (٢)- البحار: ٢٣١/٤٥ ح ٣ رواه أحمد بن حنبل في مسنده ج ١ ص ٢٤٢ و ص ٢٨٣، و الحاكم النيسابوري في المستدرک علی الصحیحین ج ٤ ص ٣٩٧، و الحافظ الذهبي في التلخيص بذيله ص ٣٩٨، و ابن الأثير في اسد الغابة ج ٢ ص ٢٢، و ابن حجر العسقلاني في الاصابة ج ١ ص ٣٣٥، و ابن عبد البر في الاستيعاب بذيله ص ٣٨١.
- (٣)- في المصدر: ما يبكيك.
- (٤)- ص ٢٠٣ ح ٢٩٢ و البحار: ٢٣٢/٤٥ ح ٤.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥١١

٥- باب آخر في بكاء فاطمة عليها السلام**الأخبار: الأنمة: الصادق عليهم السلام**

- ١- كامل الزيارات: في حديث أبي بصير، عن الصادق عليه السلام، أنه قال:
يا أبا بصير إن فاطمة لتبكيه و تشهق فتزفر جهنم زفرة لو لا أن الخزنه يسمعون بكاءها و قد استعدوا لذلك مخافة أن يخرج منها عنق، أو يشرد دخانها فيحرق أهل الأرض فيكبحونها ما دامت باكية، و يزوجونها و يوثقون من أبوابها مخافة على أهل الأرض فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة، و إن البحار تكاد أن تنفتق فتدخل بعضها على بعض، و ما فيها «١» فطرة إلما بها ملك موكل، فإذا سمع الملك صوتها أطفأ نارها بأجنحته، و حبس بعضها على بعض، مخافة على الدنيا و من فيها و من على الأرض، فلا تزال الملائكة مشفقين يبكون «٢» لبكائها، و يدعون الله و يتضرعون إليه و يتضرع أهل العرش و من حوله، و ترتفع أصوات من الملائكة بالتقديس لله مخافة على أهل الأرض - الخبر. «٣»
- ٢- و منه: في حديث عبد الملك بن مقرن: و إن فاطمة إذا نظرت إليهم و معها ألف نبي و ألف صديق و ألف شهيد، و من الكروبين ألف ألف يسعدونها على البكاء، و إنها لتشهق شهقة فلا يبقى في السماوات ملك إلما بكى رحمة لصوتها، و ما تسكن حتى يأتيها النبي صلى الله عليه وآله، فيقول: يا بنية قد أبكيت أهل السماوات و شغلتهن عن التسيح و التقديس، فكفى حتى يقدسوا فإن الله بالغ أمره، و إنها لتنظر إلى من حضر منكم فتسأل الله لهم من كل خير، و لا ترهدوا في إتيانه فإن الخير في إتيانه أكثر من أن يحصى. «٤»

٣- المناقب لابن شهر آشوب: أمالي المفيد، النيشابوري: إن زرة النائحة

(١)- و ما بها/ خ، و في المصدر و البحار: و ما منها.

(٢)- في المصدر: سيكونه.

(٣)- ص ٨٢ ح ٧ و البحار: ٢٠٨/٤٥ ح ١٤.

(٤)- ص ٨٧ و البحار: ٢٢٥/٤٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥١٢
رأت فاطمة عليها السلام فيما يرى النائم أنها وقتت «١» على قبر الحسين عليه السلام تبكي و أمرتها أن تنشد:
أيها العينان فيضاو استهلا لا تغيضا
و ابكيا بالطف ميتاترك الصدر رضيضا
لم امرضه قتيلا لا و لا كان مريضا «٢»

٦- باب ما رئي من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بعد شهادته

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- من بعض كتب الأصحاب: قال: حكى عن رجل أسدي قال: كنت زارعا على نهر العلقمي بعد ارتحال العسكر، عسكر بني امية، فرأيت عجائب لا- أقدر أحكى إلّا بعضها، منها أنه إذا هبت الرياح تمرّ على نفحات كنفحات «٣» المسك و العنبر، إذا سكنت أرى نجوما تنزل من السماء إلى الأرض و يرقى من الأرض إلى السماء مثلها، و أنا منفرد مع عيالي و لا أرى أحدا أسأله عن ذلك، و عند غروب الشمس يقبل أسد من القبلة فأولّى عنه إلى منزلي، فإذا أصبح و طلعت الشمس و ذهبت من منزلي أراه مستقبل القبلة ذاهبا. فقلت في نفسي: إن هؤلاء خوارج قد خرجوا على عبيد الله بن زياد فأمر بقتلهم و أرى منهم ما لم أراه من سائر القتلى، فو الله هذه الليلة لا بدّ من المساهرة لأبصار هذا الأسد يأكل من هذه الجثث أم لا؟
فلما صار عند غروب الشمس فإذا به أقبل فحقّته فإذا هو هائل المنظر فارتعدت منه، و خطر بيالي: إن كان مراده لحوم بني آدم فهو يقصدني، و أنا احاكى نفسى بهذا فمئلته و هو يتخطى القتلى حتّى وقع على جسد كأنه الشمس إذا طلعت فبرك عليه فقلت: يأكل منه و إذا به يمرّ و وجهه عليه و هو يهمهم و يدمدم، فقلت: الله اكبر ما هذه إلّا اعجوبة، فجعلت أحرسه حتّى اعتكر الظلام، و إذا بشموع معلّقة

(١)- في المصدر: وقعت.

(٢)- ٢٢٠/٣ و البحار ٢٢٧/٤٥.

(٣)- في الأصل: نفحات كنفحات.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥١٣
ملأت الأرض، و إذا يبكاء و نحيب و لطم مفجع، فقصدت تلك الأصوات فإذا هي تحت الأرض، ففهمت من ناع فيهم يقول: وا حسيناه! وا إماماه! فاقشعرّ جلدی، فقربت من الباکی و أقسمت عليه بالله و برسوله من تكون؟ فقال: إنا نساء من الجنّ، فقلت: و ما شأنكنّ؟ فقلن: في كلّ يوم و ليلة هذا عزاؤنا على الحسين الذيح العطشان، فقلت:

هذا الحسين الذي يجلس عنده الأسد؟ قلن: نعم أ تعرف هذا الأسد؟ قلت: لا، قلن: هذا أبوه علي بن أبي طالب عليه السلام، فرجعت و دموعي تجري على خدي. «١»

(١) - البحار: ١٩٣/٤٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥١٥.

١٩- أبواب أن مصيبتة عليه السلام كانت أعظم المصائب

إشارة

و ذلّ الناس بقتله، و ردّ قول من قال: إنّه لم يقتل و لكن شبه لهم، و العلة التي من أجلها لم يكفّ الله قتله الأئمة و من ظلمهم عن قتلهم و ظلمهم، و علة ابتلائهم عليهم السلام

١- باب أن مصيبتة كانت أعظم المصائب، و ردّ قول من قال: إنّه لم يقتل و لكن شبه لهم

الأخبار: الأئمة: الصادق عليهم السلام

١- علل الشرائع: محمّد بن علي بن بشّار القزويني، عن المظفر بن أحمد، عن الأسيدي، عن سهل، عن سليمان بن عبد الله، عن عبد الله بن الفضل، قال: قلت

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥١٦.

لأبي عبد الله عليه السّلام: يا ابن رسول الله كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبة و غمّ و جزع و بكاء دون اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلّى الله عليه و آله، و اليوم الذي ماتت فيه فاطمة عليها السلام، و اليوم الذي قتل فيه الحسن عليه السلام بالسمّ؟

فقال: إنّ يوم قتل الحسين عليه السّلام أعظم مصيبة من جميع سائر الأيام، و ذلك إنّ أصحاب الكساء الذين كانوا أكرم الخلق على الله عزّ و جلّ كانوا خمسة، فلما مضى عنهم النبي صلّى الله عليه و آله بقي أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام، فكان للناس فيهم عزاء و سلوة، فلما مضت فاطمة عليها السّلام كان في أمير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السلام للناس عزاء و سلوة، فلما مضى منهم أمير المؤمنين عليه السّلام كان للناس في الحسن و الحسين عليهما السلام عزاء و سلوة، فلما مضى الحسن عليه السلام كان للناس في الحسين عليه السلام عزاء و سلوة.

فلما قتل الحسين عليه السّلام لم يكن بقي من أصحاب «١» الكساء أحد للناس فيه بعده عزاء و سلوة، فكان ذهابه كذهاب جميعهم، كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم، فلذلك صار يومه أعظم الأيام مصيبة.

قال عبد الله بن الفضل الهاشمي: فقلت له: يا ابن رسول الله فلم لم يكن في علي بن الحسين عليهما السلام عزاء و سلوة مثل ما كان لهم في آباءه؟ فقال: بلى، إنّ علي بن الحسين عليهما السلام كان سيّد العابدين، و إماما و حجّة على الخلق بعد آباءه الماضين، و لكنّه لم يلق رسول الله صلّى الله عليه و آله و لم يسمع منه، و كان علمه وراثته عن أبيه، عن جدّه، عن النبي صلّى الله عليه و آله، و كان أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام قد شاهدتهم الناس مع رسول الله صلّى الله عليه و آله في أحوال تتوالى «٢»، فكانوا متى نظروا إلى أحد منهم تذكروا حاله مع «٣» رسول الله صلّى الله عليه و آله و قول رسول الله صلّى الله عليه و آله له و فيه،

فلما مضوا فقد الناس مشاهدة الأكرمين على الله عزّ وجلّ، و لم يكن في أحد منهم فقد جميعهم إلّا في فقد «٤» الحسين لأنّه مضى في آخرهم فلذلك صار يومه أعظم الأيام مصيبة.

(١)- في المصدر: أهل.

(٢)- في المصدر: في آن يتوالى.

(٣)- في البحار: من.

(٤)- قتل / خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥١٧

قال عبد الله بن الفضل الهاشمي: فقلت له: يا ابن رسول الله، فكيف سمّت العامة يوم عاشوراء يوم بركة؟ فبكى عليه السّلام ثمّ قال: لمّا قتل الحسين عليه السّلام تقرب الناس بالشام إلى يزيد، فوضعوا له الأخبار، و أخذوا عليها الجوائز من الأموال، فكان ممّا وضعوا له أمر هذا اليوم، و أنّه يوم بركة ليعدل الناس فيه من الجزع و البكاء و المصيبة و الحزن الى الفرح و السرور و التبرّك و الاستعداد فيه، حكم الله بيننا و بينهم.

قال: ثمّ قال عليه السّلام: يا ابن عمّ و إنّ ذلك لأقلّ ضررا على الإسلام و أهله ممّا وضعه قوم انتحلوا مودتنا و زعموا أنّهم يدينون بمواليتنا و يقولون بإمامتنا، زعموا أنّ الحسين لم يقتل، و أنّه شبّه للناس أمره كعيسى بن مريم فلا لائمة إذا على بنى اميّة و لا عتب على زعمهم، يا ابن عمّ من زعم أنّ الحسين عليه السّلام لم يقتل فقد كذب رسول الله [و علينا] و كذب من بعده من الأئمة عليهم السّلام في إخبارهم بقتله، و من كذبهم فهو كافر بالله العظيم و دمه مباح لكلّ من سمع ذلك منه.

قال عبد الله بن الفضل: فقلت له: يا ابن رسول الله فما تقول في قوم من شيعتك يقولون به؟ فقال عليه السّلام: ما هؤلاء من شيعتي و إنّى برىء منهم، قال: فقلت: فقول الله عزّ وجلّ: «وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الَّذِينَ آخَرْتُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ» (١) قال: إنّ اولئك مسحوا ثلاثة أزيام ثمّ ماتوا و لم يتناسلوا، و إنّ القرده اليوم مثل اولئك، و كذلك الخنزير و سائر المسوخ، ما وجد منها اليوم من شىء فهو مثله لا يحلّ أن يؤكل لحمه، ثمّ قال عليه السّلام: لعن الله الغلاة و المفوضة فإنهم صغروا عصيان الله و كفروا به، و أشركوا و صلّوا و أضلّوا فرارا من إقامة الفرائض و أداء الحقوق. (٢)

الرضا عليه السلام

٢- عيون أخبار الرضا: تميم القرشي، عن أبيه، عن أحمد بن عليّ الأنصاري، عن الهروريّ قال: قلت للرضا عليه السّلام: [يا ابن رسول الله] إنّ في سواد الكوفة قوما يزعمون أنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله لم يقع عليه السّهو في صلاته، فقال: كذبوا لعنهم الله، إنّ الذي لا يسهو هو الله الذي لا إله إلّا هو، قال: قلت: يا ابن رسول الله و فيهم قوم

(١)- البقرة: ٦٥.

(٢)- ٢٢٥ / ١ ح ١ و البحار: ٢٦٩ / ٤٤ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥١٨

يزعمون أنّ الحسين بن عليّ عليهما السّلام لم يقتل، و أنّه القى شبهه على حنظلة بن أسعد الشاميّ «١»، و أنّه رفع إلى السماء كما رفع عيسى بن مريم و يحتجّون بهذه الآية «وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا». (٢)

فقال: كذبوا عليهم غضب الله و لعنته، و كفروا بتكذيبهم النبيّ صلّى الله عليه و آله في إخباره بأنّ الحسين بن عليّ سيقتل، و الله لقد

قتل الحسين عليه السلام، و قتل من كان خيرا من الحسين أمير المؤمنين و الحسن بن عليّ عليهم السلام، و ما منّا إلّا مقتول، و أنا و الله لمقتول بالسّم باغتيال من يغتالني، أعرف ذلك بعهد معهود إليّ من رسول الله صلّى الله عليه و آله أخبره به جبرئيل عليه السلام، عن ربّ العالمين.

و أما قول الله عزّ و جلّ «وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا» فإنه يقول: و لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجّة، و لقد أخبر الله تعالى عن «٣» كفّار قتلوا النبيين بغير الحقّ و مع قتلهم إيّاهم لن يجعل الله لهم على أنبيائه سبيلا من طريق الحجّة «٤».

صاحب الأمر (عج)

٣- الاحتجاج: الكلينيّ، عن إسحاق بن يعقوب قال: ورد التوقيع بخطّ مولانا صاحب الزمان (عج) عليّ يد محمّد بن عثمان العمرى (ره) بخطه (عج): أما قول من زعم أن الحسين (عج) لم يقتل، فكفر و تكذيب و ضلال. «٥»

٢- باب العلة التي من أجلها لم يكفّ الله تعالى قتله الأئمة و من ظلمهم عن قتلهم و ظلمهم، و علة ابتلائهم عليهم السلام الأخبار: الأئمة: الباقر عليهم السلام

إشارة

١- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد و محمّد بن الحسين، عن ابن محبوب،

(١)- في المصدر: الشاميّ.

(٢)- النساء: ١٤١.

(٣)- في الأصل و البحار: من.

(٤)- ٢٠٣/٢ ح ٥ و البحار: ٢٧١/٤٤ ح ٤.

(٥)- ٢٨٣/٢ و البحار: ٢٧١/٤٤ ح ٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥١٩

عن ابن رثاب، عن ضريس قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول و اناس من أصحابه حوله: و أعجب «١» من قوم يتولّوننا و يجعلوننا أئمة، و يصفون بأنّ طاعتنا عليهم مفترضة كطاعة الله ثم يكسرون حجّتهم و يخضمون أنفسهم بضعف قلوبهم، فينقصون حقنا، و يعيون بذلك علينا من أعطاه الله برهان حق معرفتنا، و التسليم لأمرنا، أترون أنّ الله تبارك و تعالی افترض طاعة أوليائه على عباده ثم يخفي عنهم أخبار السماوات و الأرض، و يقطع عنهم موادّ العلم فيما يرد عليهم ممّا فيه قوام دينهم.

فقال له حمران: جعلت فداك يا أبا جعفر رأيت ما كان من أمر قيام عليّ بن أبي طالب عليه السلام و الحسن و الحسين عليهما السلام و خروجهم و قيامهم بدين الله و ما اصابوا به من قتل الطواغيت إيّاهم و الظفر بهم، حتّى قتلوا أو غلبوا؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: يا حمران إنّ الله تبارك و تعالی قد قدر ذلك عليهم و قضاه و أمضاه و حتمه ثمّ أجراه، فبتقدّم علم من رسول الله صلّى الله عليه و آله إليهم في ذلك قام عليّ و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم، و بعلم صمت من صمت منّا، و لو أنّهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من أمر الله و إظهار الطواغيت عليهم، سألو الله دفع ذلك عنهم، و ألخوا عليه «٢» في طلب ازالة ملك الطواغيت، إذا لأجابهم و دفع ذلك عنهم، ثمّ كان انقضاء مدّة الطواغيت و ذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدّد، و ما كان الذي أصابهم من ذلك يا حمران لذنب اقترفوه، و لا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها، و لكن لمنازل و كرامة من الله أراد أن يبلغوها، فلا

تذهب فيهم المذاهب [بك]. «٣»

الصادق، عن أبيه عليهما السلام

٢- الخصال: القطن، عن السكرى، عن الجوهرى، عن ابن عماره، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: إن أيوب ابتلى سبع سنين من غير ذنب، و إن الأنبياء لا يذنبون لأنهم معصومون مطهرون، لا يذنبون و لا يزيغون و لا يرتكبون ذنبا صغيرا و لا كبيرا.

(١)- في المصدر: إني أعجب.

(٢)- في المصدر: فيه.

(٣)- ص ١٢٤ ح ٣ و البحار: ٢٧٦/٤٤ ح ٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٢٠

و قال عليه السلام: إن أيوب عليه السلام مع جميع ما ابتلى به لم تنتن له رائحة، و لا قبحت له صورة، و لا خرجت منه مدّة من دم و لا قيح، و لا استقدره أحد رآه، و لا استوحش منه أحد شاهده، و لا تدوّد شيء من جسده، و هكذا يصنع الله عزّ و جلّ بجميع من يبتليه من أنبيائه و أوليائه المكرّمين عليه، و إنّما اجتنبه الناس لفقره و ضعفه في ظاهر أمره، لجهلهم بما له عند ربّه تعالى ذكره من التأييد و الفرج، و قد قال النبيّ صلّى الله عليه و آله:

«أعظم الناس بلاء الأنبياء ثمّ الأمثال فالأمثال».

و إنّما ابتلاه الله عزّ و جلّ بالبلاء العظيم الذي يهون معه على جميع الناس لئلا يدعوا له الربوبية إذا شاهدوا ما أراد الله أن يوصله إليه من عظام نعمه تعالى «١» متى شاهدوه، ليستدلّوا بذلك على أن الثواب من الله تعالى ذكره على ضربين، استحقاق و اختصاص، و لئلا يحتقروا ضعيفا لضعفه، و لا فقيرا لفقره، و لا مريضا لمرضه، و ليعلموا أنّه يسقم من يشاء، و يشفى من يشاء، متى شاء، كيف شاء، بأيّ سبب شاء، و يجعل ذلك عبرة لمن شاء، و شقاوة لمن شاء، و سعادة لمن شاء، و هو عزّ و جلّ في جميع ذلك عدل في قضائه، و حكيم في أفعاله، لا يفعل بعباده إلّا الأصلاح لهم، و لا قوّة لهم إلّا به. «٢»

وحده:

٣- قرب الإسناد: محمّد بن الوليد، عن ابن بكير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ «و ما أصابكم من مصيبةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ» «٣» قال: فقال هو: «و يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ» قال: قلت له: ما أصاب علينا و أشباهه من أهل بيته من ذلك؟ قال: فقال: إن رسول الله صلّى الله عليه و آله كان يتوب إلى الله عزّ و جلّ كلّ يوم سبعين مرّة من غير ذنب. «٤»

٤- معاني الأخبار: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ «و ما أصابكم من»

(١)- في الأصل: نعمه الله تعالى.

(٢)- ٢/ ٣٩٩ ح ١٠٨ و البحار: ٢٧٥/٤٤ ح ٣.

(٣)- الشورى: ٣٠.

(٤)- ص ٧٩ و البحار: ٢٧٥/٤٤ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٢١

مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ» أ رأيت ما أصاب عليًّا و أهل بيته هو بما كسبت أيديهم و هم أهل بيت طهارة معصومون؟ فقال: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله كان يتوب إلى الله عزَّ و جلَّ و يستغفره في كلِّ يوم و ليلة مائة مرَّة من غير ذنب، إنَّ الله عزَّ و جلَّ يخصُّ أوليائه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب. «١»
توضيح: أى كما أنَّ الاستغفار يكون في غالب الناس لحطِّ الذنوب و في الأنبياء لرفع الدرجات، فكذلك المصائب.

صاحب الأمر عليه السلام

٥- إكمال الدين و علل الشرائع و الاحتجاج: محمَّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال: كنت عند الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم علي بن عيسى القصري فقام إليه رجل فقال له: أريد أن أسألك عن شيء فقال له: سل عما بدا لك، فقال الرجل: أخبرني عن الحسين بن عليّ أ هو وليّ الله؟ قال: نعم، قال: أخبرني عن قاتله لعنه الله أ هو عدو الله؟ قال: نعم، قال الرجل:

فهل يجوز أن يسلِّط الله عدوّه على وليّه؟

فقال له أبو القاسم (رض): افهم عنّي ما أقول لك: اعلم أنَّ الله عزَّ و جلَّ لا يخاطب الناس بشهادة العيان، و لا يشافهم بالكلام، و لكنّه عزَّ و جلَّ بعث إليهم رسلا من أجناسهم و أصنافهم بشرا مثلهم، فلو بعث إليهم رسلا من غير صنفهم و صورهم لنفروا عنهم، و لم يقبلوا منهم، فلمّا جاءهم و كانوا من جنسهم يأكلون الطعام و يمشون في الأسواق، قالوا لهم: أتمم [بشر] مثلنا فلا نقبل منكم حتى تأتونا بشيء نعجز أن نأتى بمثله فنعلم أنكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه، فجعل الله عزَّ و جلَّ لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها.

فمنهم: من جاء بالظوفان بعد الإنذار و الإعدار، فغرق جميع من طغى و تمرد و منهم: من القى في النار فكانت عليه بردا و سلاما، و منهم: من أخرج من الحجر الصلدا ناقةً و أجرى في ضرعها لبنا، و منهم: من فلق له البحر، و فجّر له من الحجر

(١)- معاني الأخبار ص ٣٨٣ ح ١٥، الكافي: ٢ / ٢٤٥٠ ح ٢، و البحار: ٤٤ / ٢٧٦ ح ٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٢٢
العيون، و جعل له العصا اليابسة ثعبانا فتلقف ما يأفكون، و منهم: من أبرأ الأكمه و الأبرص و أحيا الموتى بإذن الله تعالى، و أنبأهم بما يأكلون و ما يدخرون في بيوتهم، و منهم: من انشق له القمر و كلمته البهائم مثل البعير و الذئب و غير ذلك.
فلمّا أتوا بمثل هذه المعجزات «١»، و عجز الخلق من امهم عن أن يأتوا بمثله كان من تقدير الله عزَّ و جلَّ، و لطفه بعباده و حكمته، أن جعل أنبياءه مع هذه المعجزات في حال غالبين، و في أخرى مغلوبين، و في حال قاهرين، و في حال مقهورين، و لو جعلهم عزَّ و جلَّ في جميع أحوالهم غالبين و قاهرين و لم يبتلهم و لم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عزَّ و جلَّ، و لما عرف فضل صبرهم على البلاء و المحن و الاختبار.

و لكنّه عزَّ و جلَّ جعل أحوالهم في ذلك كأحوال غيرهم، ليكونوا في حال المحنة و البلوى صابرين، و في حال العافية و الظهور على الأعداء شاكرين، و يكونوا في جميع أحوالهم متواضعين غير شامخين و لا متجبرين، و ليعلم العباد أن لهم عليهم السّلام إلها هو خالقهم و مدبّرهم فيعبدوه و يطيعوا رسله، و تكون حجزة الله تعالى ثابتة على من تجاوز الحدّ فيهم و ادعى لهم الربوبية، أو عاند و خالف و عصى و جحد بما أتت به الأنبياء و الرسل، و ليهلك من هلك عن بينة، و يحيى من حي عن بينة.

قال محمَّد بن إبراهيم بن إسحاق (رض): فقدمنا «٢» إلى الشيخ أبي القاسم بن روح قدس الله روحه من الغد و أنا أقول في نفسى: أ تراه ذكر ما ذكر لنا يوم أمس من عند نفسه؟ فابتدأني فقال لي: يا محمَّد بن إبراهيم لئن أخرجت من السماء فتخطفني الطير أو تهوى بي

الريح في مكان سحيق، أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ فِي دِينِ اللَّهِ تَعَالَى ذَكَرَهُ بِرَأْيِي [أ] و مِنْ عِنْدِ نَفْسِي، بَلْ ذَلِكَ مِنْ «٣» الْأَصْلِ، وَ مَسْمُوعٍ مِنْ «٤» الْحِجَّةِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ. «٥»
توضيح: «فَتَخَطَّفَنِي» أَي تَأْخُذْنِي بِسُرْعَةٍ، وَ السَّحِيقُ: الْبَعِيدُ.

(١)- في المصادر: فلما أتوا بمثل ذلك.

(٢)- في المصادر و البحار: فعدت.

(٣)- في المصادر و البحار: عن.

(٤)- في المصادر و البحار: عن.

(٥)- إكمال الدين: ٢/ ٥٠٧ ح ٣٧، علل الشرائع: ١/ ٢٤١ ح ١، الاحتجاج: ٢/ ٢٨٧، و البحار: ٤٤/ ٢٧٣ ح ١.
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٢٣

٣- باب ذلّ الناس بقتله عليه السلام

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- الخصال: الحسن بن محمّد بن يحيى العلويّ، عن جدّه، عن داود، عن عيسى بن عبد الرحمن بن صالح، عن أبي مالك الجهنيّ، عن عمر بن بشر الهمدانيّ قال: قلت لأبي إسحاق: متى ذلّ الناس؟ قال: حين قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام، و ادّعى زياد و قتل حجر بن عدّي. «١»

(١)- ١/ ١٨١ ح ٢٤٨ و البحار: ٤٤/ ٢٧١ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٢٥

٢٠- أبواب ثواب البكاء على مصيبتيه و مصائب سائر الأئمة و المراثية و غيرها

١- باب ما يعمّ ثواب البكاء على مصيبتيه و مصيبة سائر الأئمة عليهم السلام

الأخبار: الأئمة: أمير المؤمنين عليهم السلام

١- الخصال: الأربع مائة: (قال:) قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله تبارك و تعالی اطّلع إلى الأرض فاختارنا، و اختار لنا شيعةً ينصروننا و يفرحون لفرحنا، و يحزنون لحزننا، و يبذلون أموالهم و أنفسهم فينا، اولئك منّا و إلينا «١».
و قال: كلّ عين يوم القيامة باكية، و كلّ عين يوم القيامة ساهرة، إلّا عين من اختصّه الله بكرامته، و بكى على ما ينتهك من الحسين و آل محمّد صلوات الله و سلامه عليهم «٢».

(١)- ٢/ ٦٣٥ و البحار: ٤٤/ ٢٨٧ ح ٢٦.

(٢)- ٢/ ٦٢٥ و البحار: ١٠/ ١٠٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٢٦

الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام

٢- مجالس المفيد و أمالي الطوسي: المفيد، عن أبي عمرو عثمان الدقاق، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن أحمد بن يحيى الأودي، عن مخول بن إبراهيم، عن الربيع ابن المنذر، عن أبيه، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة، أو دمعت عيناه فينا دمعاً إلا بؤاه الله بها في الجنة حقاً.

قال أحمد بن يحيى الأودي: فرأيت الحسين بن علي عليهما السلام في المنام، فقلت: حدثني مخول بن إبراهيم، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه، عنك أنك قلت: ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة، أو دمعت عيناه فينا دمعاً إلا بؤاه الله بها في الجنة حقاً، قال: نعم قلت، سقط الإسناد بيني وبينك. «١»
توضيح: «الحقبة» كناية عن الدوام، قال الفيروزآبادي: «الحقبة» بالكسر من الدهر مدّة لا وقت لها، و السنة و الجمع كعنب و حبوب و [الحقبة] بالضمّ و بضمتين ثمانون سنة أو أكثر و الدهر و السنة و السنون «٢» و الجمع أحقاب و أحقب.

علي بن الحسين عليهما السلام

٣- كامل الزيارات: حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة، عن بكار بن أحمد القسام، و الحسن بن عبد الواحد، عن مخول بن إبراهيم، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: من قطرت عيناه فينا قطرة و دمعت عيناه فينا دمعاً بؤاه الله بها في الجنة (غرفاً يسكنها) حقاً «٣».

محمد بن علي، عن أبيه عليهما السلام «٤»

٤- تفسير علي بن إبراهيم: أبي، عن ابن محبوب، عن العلاء، عن محمد،

(١)- مجالس المفيد ص ٣٤٠ ح ٦، أمالي الطوسي: ١/ ١١٦ و البحار: ٤٤/ ٢٧٩ ح ٨.

(٢)- في الأصل: الثمانون.

(٣)- ص ١٠٠ ح ٤ و البحار: ٤٤/ ٢٩٢ ح ٣٤، و في المصدر: أحقاباً و أحقاباً.

(٤)- في الأصل: علي بن الحسين عليهما السلام، و هو اشتباه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٢٧

عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي عليهما السلام دمعاً حتى تسيل على خده بؤاه الله بها في الجنة غرفاً يسكنها أحقاباً، و أيما مؤمن دمعت عيناه [دمعاً] حتى يسيل (دمعه) على خده لأذى مسينا من عدونا في الدنيا بؤاه الله مبعوثاً صدق في الجنة، و أيما مؤمن مسه أذى فينا فدمعت عيناه حتى يسيل (دمعه) على خديه من مضاضة ما اودى فينا صرف الله عن وجهه الأذى و آمنه يوم القيامة من سخطة و النار.

كامل الزيارات: الحسن بن «١» عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن ابن محبوب مثله.

ثواب الأعمال: ابن المتوكل، عن الحميري، عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى، عن ابن محبوب مثله. «٢»

أقول: روى السيد ابن طاوس هذا الخبر مرسلًا و فيه مكان دمعت أولاً «ذرفت» و فيه: أيما مؤمن مسه أذى فينا صرف الله عن وجهه الأذى و آمنه يوم القيامة من سخط النار. «٣»

توضيح: «المضاضة» بالفتح وجع المصيبة، و ذرفت عينه سال دمعا.

الصادق عليه السلام

٥- قرب الإسناد: ابن سعد، عن الأزدى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قال لفضيل: تجلسون و تحدّثون؟ قال: نعم جعلت فداك، قال: إنّ تلك المجالس احبها فأحيوا أمرنا يا فضيل، فرحم الله من أحيوا أمرنا، يا فضيل من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله [له] ذنوبه و لو كانت أكثر من زبد البحر. «٤»
٦- محاسن البرقي: ابن يزيد، عن ابن عمير، عن بكر بن محمّد، عن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من ذكرنا عنده ففاضت عيناه و لو مثل جناح

(١)- في الاصل: عن.

(٢)- تفسير القمي ص ٦١٦؛ كامل الزيارات ص ١٠٠ ح ١؛ ثواب الاعمال ص ١٠٨ ح ١ و البحار:

٢٨١ / ٤٤ ح ١٣.

(٣)- اللهوف ص ٥ و البحار: ٢٨١ / ٤٤.

(٤)- ص ١٨ و البحار: ٢٨٢ / ٤٤ ح ١٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٢٨

الذباب، غفر الله له ذنوبه و لو كانت مثل زبد البحر. «١»

٧- تفسير علي بن ابراهيم: أبي، عن بكر بن محمّد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه دمع مثل جناح بعوضة غفر الله له ذنوبه و لو كانت مثل زبد البحر «٢».

٨- مجالس المفيد و أمالي الطوسي: المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن سليمان بن مسلم «٣» الكندي، عن ابن غزوان، عن «٤» عيسى بن أبي منصور، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نفس المهموم لظلمنا تسيح، و همّنا لنا عبادة، و كتمان سرّنا جهاد في سبيل الله، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: يجب أن يكتب هذا الحديث بالذهب. «٥»

٩- أمالي الطوسي: المفيد، عن الجعابي، عن ابن عقدة، عن أحمد بن عبد الحميد، عن محمّد بن عمرو «٦» بن عتبة، عن الحسين الأشقر، عن محمّد بن أبي عمار الكوفي قال: سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: من دمعت عينه فينا دمعة لدم سفك لنا أو حقّ لنا انقصناه، أو عرض انتهك لنا أو لأحد من شيعتنا بوّأه الله تعالى بها في الجنة حقبا.

مجالس المفيد: الجعابي مثله «٧»

١٠. - كامل الزيارات: حكيم بن داود، عن سلمة، عن ابن يزيد، عن ابن عمير، عن بكر بن محمّد، عن فضيل، عن أبي عبد الله

عليه السلام قال: من ذكرنا عنده ففاضت عيناه و لو مثل جناح الذباب «٨»؛ غفر (الله) له ذنوبه و لو كان مثل زبد البحر.

كامل الزيارات: محمّد بن عبد الله، عن أبيه، عن البرقي، عن أبيه، عن

(١)- ٦٣ / ١ ح ١١٠ و البحار: ٢٨٩ / ٤٤ ح ٣٠.

(٢)- ص ٦١٦ و البحار: ٢٧٨ / ٤٤ ح ٣.

(٣)- في أمالي المفيد: سلمة.

(٤)- في أمالي المفيد: و.

(٥)- مجالس المفيد ص ٣٣٨ ح ٣، أمالي الطوسي: ١/ ١١٥ و البحار: ٤٤/ ٢٧٨ ح ٤.

(٦)- في المصدر: عمر.

(٧)- أمالي الطوسي: ١/ ١٩٧، مجالس المفيد: ص ١٧٤ ح ٥ و البحار: ٤٤/ ٢٧٩ ح ٧.

(٨)- في المصدر: بعوضه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٢٩

بكر بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. «١»

١١- و منه: حكيم بن داود، عن سلمة، عن علي بن سيف، عن بكر بن محمد، عن فضيل بن فضالة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

من ذكرنا عنده ففاضت عيناه حرّم الله وجهه على النار. «٢»

١٢- و منه: و روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لكلّ سرّ «٣» ثواب إلا الدمعة فينا. «٤»

توضيح: لعلّ المعنى أن أسرار كلّ مصيبيّه و الصبر عليها موجب للثواب إلّا البكاء عليهم و يحتمل أن يكون مصحف شيء أي لكلّ

شيء من الطاعة ثواب مقدّر إلّا الدمعة فيهم فإنّه لا تقدير لثوابها.

١٣- كامل الزيارات: محمّد الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبد الله بن حمّاد، عن عبد الله

الأصم، عن مسمع كردين، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا مسمع أنت من أهل العراق أما تأتي قبر الحسين عليه السلام؟ قلت:

لا، أنا رجل مشهور من «٥» أهل البصرة، و عندنا من يتبع هوى هذا الخليفة، و أعداؤنا كثيرة «٦» من أهل القبائل من النصاب و غيرهم

و لست آمنهم أن يرفعوا عليّ حالي عند «٧» ولد سليمان فيمثلون «٨» عليّ «٩»، قال لي: أ فما تذكر ما صنع به؟

قلت: بلى «١٠»، قال: فتجزع؟ قلت: إي و الله و استعبر لذلك حتّى يرى أهلي أثر ذلك عليّ فأمتنع من الطعام حتّى يستبين ذلك في

وجهي، قال: رحم الله دمعتك، أما إنك من الذين يعدّون في «١١» أهل الجزع لنا، و الذين يفرحون لفرحنا، و يحزنون لحزننا، و

يخافون لخوفنا، و يأمنون إذا أمنا، أما إنك ستري عند موتك و حضور آبائي لك و وصيتهم ملك

(١)- ص ١٠٣ ح ٨ و البحار: ٤٤/ ٢٨٤ ح ٢٠.

(٢)- ص ١٠٤ ح ١٠ و البحار: ٤٤/ ٢٨٥ ح ٢٢.

(٣)- في المصدر: شيء.

(٤)- ص ١٠٦ ح ٦ و البحار: ٤٤/ ٢٨٧ ح ٢٥.

(٥)- في المصدر: عند.

(٦)- في المصدر: و عدونا كثير.

(٧)- إلى / خ.

(٨)- فيميلون / خ.

(٩)- في المصدر: بي.

(١٠)- في المصدر: نعم.

(١١) في المصدر: من.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٣٠

الموت بك و ما يلقونك به من البشارة ما تقرّ به عينك قبل «١» الموت، فملك الموت أرقّ عليك و أشدّ رحمة لك من الامّ الشفيقة على ولدها.

قال: ثم استعبر و استعبرت معه، فقال: الحمد لله الذي فضّلنا على خلقه بالرحمة و خصّنا أهل البيت بالرحمة، يا مسمع إن الأرض و السماء لتبكي منذ قتل أمير المؤمنين عليه السّلام رحمة لنا و ما بكى لنا من الملائكة أكثر و ما رقأت دموع الملائكة منذ قتلنا، و ما بكى أحد رحمة لنا و لما لقينا إلّا رحمة الله قبل أن تخرج الدمعة من عينه فإذا سألت «٢» دموعه على خده (غفر الله ذنوبه و لو كانت مثل زبد البحر) «٣» فلو أنّ قطرة من دموعه سقطت في جهنّم لأطفأت حرّها حتّى لا يوجد لها حرّ، و إنّ الموجع لنا قلبه ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتّى يرد علينا الحوض، و إنّ الكوثر ليفرح بمحبّنا إذا ورد عليه حتّى أنّه ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي أن يصدر عنه.

يا مسمع من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً، و لم يشق بعدها أبداً، و هو في برد الكافور و ريح المسك، و طعم الزنجبيل، أحلى من العسل، و ألين من الزبد، و أصفى من الدمع و أذكى من العنبر يخرج من تسنيم، و تمرّ بأنهار الجنان تجرى على رضراض الدرّ و الياقوت، فيه من القدحان أكثر من عدد نجوم السماء، يوجد ريحه من مسيرة ألف عام، قدحانه من الذهب و الفضة و ألوان الجوهر يفوح في وجه الشارب منه كلّ فائحه (حتّى) يقول الشارب منه: [يا] ليتني تركت هاهنا لا أبغى بهذا بدلا و لا عنه تحويلا. أما إنك يا كردين ممّن ترؤى منه، و ما من عين بكت لنا إلّا نعمت بالنظر إلى الكوثر، و سقيت منه و أنّ الشارب منه من «٤» أحبّنا، فإنّ الشارب منه ليعطى من اللذة و الطعم و الشهوة له أكثر ممّا يعطاه من هو دونه في حبّنا، و إنّ على الكوثر أمير المؤمنين عليه السّلام، و في يده عصا من عوسج يحطم بها أعدائنا، فيقول الرجل منهم: إنّي أشهد الشهادتين فيقول: انطلق إلى إمامك فلان فاسأله أن يشفع لك، فيقول:

(١) - ذلك / خ.

(٢) - هكذا في المصدر، و في البحار و نسختي الأصل: سال.

(٣) - ما بين القوسين ليس في البحار و المصدر.

(٤) - ممن / خ.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٣١
يتبرأ منّي إمامي الذي تذكره، فيقول: ارجع [إلى] ورائك فقل للذي كنت تتولّاه و تقدّمه على الخلق، فاسأله إذ كان عندك خير الخلق أن يشفع لك، فإنّ خير الخلق حقيق أن لا يرّد إذا شفع، فيقول: إنّي أهلك عطشا، فيقول: زادك الله ظمأ و زادك الله عطشا. قلت: جعلت فداك و كيف يقدر على الدنو من الحوض و لم يقدر عليه غيره؟
[ف] قال: ورع عن أشياء قبيحة، و كفّ عن شتمنا [أهل البيت] إذا ذكرنا، و ترك أشياء اجترى عليها غيره، و ليس ذلك لحبنا و لا لهوى منه (لنا) و لكن ذلك لشدة اجتهاده في عبادته و تديّنه، و لما قد شغل به نفسه عن ذكر الناس، فأما قلبه فمناقق، و دينه النصب، و أتباع أهل النصب و ولاية الماضين و تقدّمه لهما على كلّ أحد. «١»
توضيح: «الرضراض» الحصى أو صغارها، قوله عليه السّلام: «و سقيت» إسناد السقى إليها مجازي لسببيتها لذلك.

الرضا عليه السلام

١٤- أمالي الصدوق: الطالقاني، عن أحمد الهمداني، عن عليّ بن الحسن ابن فضال، عن أبيه، قال: قال الرضا عليه السّلام: من تذكّر مصابنا و بكى لما ارتكب منّا، كان معنا في درجاتنا يوم القيامة، و من ذكر بمصابنا «٢» فبكى و أبكى لم تبك عينه يوم تبكى العيون،

و من جلس مجلسا يحيى فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت (فيه) القلوب. (٣)

١٥- عيون أخبار الرضا: القطن و النقاش و الطالقاني جميعا، عن أحمد الهمداني، عن ابن فضال، عن أبيه قال: قال الرضا عليه السلام: من تذكر مصابنا فبكي و أبكى لم تبك- إلى آخر الخبر-. (٤)

(١)- ص ١٠١ ح ٦ و البحار: ٢٨٩ / ٤٤ ح ٣١.

(٢)- تذكر مصابنا/ خ.

(٣)- ص ٦٨ ح ٤ و البحار: ٢٧٨ / ٤٤ ح ١.

(٤)- ١ / ٢٢٩ ح ٤٨ و البحار: ٢٧٨ / ٤٤ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٣٢

١٦- اللهوف للسيد ابن طاوس: روى عن آل الرسول صلى الله عليه و آله أنهم قالوا:

من بكى [أ] و أبكى فينا مائة فله «١» الجنة، و من بكى [أ] و أبكى خمسين فله الجنة، و من بكى [أ] و أبكى ثلاثين فله الجنة، و من بكى [أ] و أبكى عشرين «٢» فله الجنة، و من بكى [أ] و أبكى عشرة فله الجنة، و من بكى [أ] و أبكى واحدا فله الجنة، و من تباكى فله الجنة. (٣)

٢- باب فيما ورد في ثواب البكاء عليه خصوصا

الأخبار: الأئمة: الباقر، عن أبيه عليهم السلام

١- تفسير علي بن إبراهيم: أبي، عن ابن محبوب، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي عليهما السلام دمعة حتى تسيل على خده بؤاه الله بها في الجنة عرفا يسكنها أحقبا- الخبر-. (٤)

الباقر، عن زين العابدين عليهما السلام

٢- كامل الزيارات: أبي و جماعة مشايخنا، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن حمزة بن علي الأشعري، عن الحسن بن معاوية بن وهب، عن حدّثه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: و ذكر مثل حديث أبي هارون المكفوف الآتي. (٥)

٣- كامل الزيارات: حكيم بن داود، عن سلمة، عن الحسن بن علي، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السلام دمعة حتى تسيل على خده بؤاه الله بها في الجنة عرفا يسكنها أحقبا. (٦)

(١)- في المصدر: ضمنا له على الله.

(٢)- في المصدر: عشرة.

(٣)- ص ٥ و البحار: ٢٨٨ / ٤٤.

(٤)- ص ٦١٦ و البحار: ٢٨١ / ٤٤ ح ١٣.

(٥)- ص ١٠١ و البحار: ٢٩٢ / ٤٤.

(٦) - ص ١٠٤ ح ٩ و البحار: ٢٨٥ / ٤٤ ح ٢١

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٣٣

الصادق عليه السلام

٤- كامل الزيارات: محمد بن جعفر الرزاز، عن خاله محمد بن الحسين الزيات، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عاقبة، عن أبي هارون المكفوف قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث طويل [له]: و من ذكر الحسين عليه السلام عنده، فخرج من عينيه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله عزّ وجلّ، و لم يرض له بدون الجنة. «١»

٥- و منه: أبي، عن سعد، عن الجاموراني، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول:

إنّ البكاء و الجزع مكروه للعبد في كلّ ما جزع ما خلا البكاء [و الجزع] على الحسين بن عليّ عليهما السلام، فإنّه فيه مأجور. «٢»

٦- أمالي الطوسي: المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي محمد الأنصاري، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كلّ الجزع و الكباء مكروه سوى الجزع و البكاء على الحسين عليه السلام. «٣»

٧- و منه: المفيد، عن الحسين بن محمد النحوي، عن أحمد بن مازن، «٤» عن القاسم بن سليمان، عن بكر بن هشام، عن إسماعيل بن

مهران، عن الأصم، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام عند ربّه عزّ و جلّ ينظر إلى [موضع] معسكره و من حلّه من الشهداء معه و ينظر إلى زوّاره و هو أعرف بهم «٥» و بأسمائهم و أسماء آبائهم و

بدرجاتهم و منزلتهم عند الله عزّ و جلّ من أحدكم بولده، و إنّه ليرى من يبكيه فيستغفر له، و يسأل آباءه عليهم السلام أن يستغفروا له و يقول: لو يعلم زائري ما أعدّ الله له لكان فرحه أكثر من جزعه، و إنّ زائره لينقلب و ما عليه من ذنب. «٦»

٨- كامل الزيارات (٧): أبي، عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن

(١) - ص ١٠٠ ح ٣ و البحار: ٢٩١ / ٤٤ ح ٣٣.

(٢) - ص ١٠٠ ح ٢ و البحار: ٢٩١ / ٤٤ ح ٣٢.

(٣) - ١ / ١٦٣ و البحار: ٢٨٠ / ٤٤ ح ٩.

(٤) - في المصدر: ماذن.

(٥) - في المصدر: بحالهم.

(٦) - ١ / ٥٤ و البحار: ٢٨١ ح ١٣.

(٧) - في الأصل: و منه، و الصحيح ما أثبتناه في المتن.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٣٤

عبد الله بن زرارة، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن عبد الله بن بكير قال:

حججت مع أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل فقلت: يا ابن رسول الله لو نبش قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام هل كان يصاب في قبره شيء؟ فقال: يا ابن بكير ما أعظم مسائلك! إنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام مع أبيه و أمّه و أخيه في منزل رسول الله

صلّى الله عليه و آله و معه يرزقون و يحبرون، و إنّه لعن يمين العرش متعلّق به يقول: يا ربّ أنجز لى ما وعدتني و إنّه لينظر إلى زوّاره فهو «١» أعرف بهم و بأسمائهم و أسماء آبائهم و ما في رحائلهم من أحدهم بولده، و إنّه لينظر إلى من يبكيه فيستغفر له، و يسأل أباه

الاستغفار له، و يقول: أيها الباكي لو علمت ما أعدّ الله لك لفرحت أكثر ممّا حزنت، و إنّه ليستغفر له من كلّ ذنب و خطيئة.

و منه: أبى، عن ابن أبان، عن الأهوازى، عن عبد الله بن المغيرة، عن الأصمّ مثله. «٢»

الكتب:

٩- فى بعض مؤلفات الأصحاب: روى أنه لما أخبر النبىّ صلّى الله عليه و آله ابنته فاطمة بقتل ولدها الحسين عليه السلام و ما يجرى عليه من المحن بكت فاطمة عليها السّلام بكاء شديدا، و قالت: يا أبت متى يكون ذلك؟ قال: فى زمان خال منى و منك و من على فاشتدّ بكاؤها و قالت: يا أبت فمن يبكى عليه و من يلتزم بإقامة العزاء له؟ فقال النبىّ صلّى الله عليه و آله: يا فاطمة إنّ نساء أمتى يبكين على نساء أهل بيتى و رجالهم يبكون على رجال أهل بيتى و يجددون العزاء جيلا بعد جيل فى كلّ سنة فإذا كان (يوم) القيامة تشفعين أنت للنساء و أنا أشفع للرجال، و كلّ من بكى منهم على مصاب الحسين عليه السّلام أخذنا بيده و أدخلناه الجنّة، يا فاطمة كلّ عين باكية يوم القيامة إلّا عين بكت على مصاب الحسين عليه السّلام فإنّها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنّة. «٣»
و قال فيه: إنه حكى عن السّيد على الحسينى قال: كنت مجاورا فى مشهد

(١)- فى المصدر: و إته.

(٢)- ص ١٠٣ ح ٧ و البحار: ٢٩٢/٤٤ ح ٣٥.

(٣)- البحار: ٢٩٢/٤٤ ح ٣٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٣٥

مولای على بن موسى الرضا عليهما السّلام مع جماعة من المؤمنين فلما كان [اليوم] العاشر من شهر عاشوراء ابتدأ رجل من أصحابنا يقرأ مقتل الحسين عليه السّلام فوردت رواية عن الباقر عليه السّلام أنه قال: من ذرفت عيناه على مصاب الحسين عليه السّلام و لو (كان) مثل جناح البعوضة غفر الله له ذنوبه و لو كانت مثل زبد البحر، و كان معنا فى المجالس جاهل مرّكب يدعى العلم، و لا يعرفه، فقال: ليس هذا بصحيح و العقل لا يعتقده و كثر البحث بيننا و افترقنا عن «١» ذلك المجالس، و هو مصرّ على العناد فى تكذيب الحديث، فنام ذلك الرجل تلك الليلة فرأى [فى منامه] كأنّ القيامة قد قامت و حشر الناس فى صعيد صفصف لا ترى فيها عوجا و لا أمّتا و قد نصبت الموازين، و امتدّ الصراط، و وضع الحساب، و نشرت الكتاب، و اسعرت النيران، و زخرفت الجنان، و اشتدّ الحرّ عليه، و إذا هو قد عطش عطشا شديدا، و بقى يطلب الماء، فلا يجده.

فالتفت يمينا و شمالا و إذا هو بحوض عظيم الطول و العرض، قال: فقلت فى نفسى: هذا هو الكوثر، فإذا فيه ماء أبرد من الثلج و أحلى من العذب، و إذا عند الحوض رجالان و امرأة أنوارهم تشرق على الخلائق، و مع ذلك لبسهم السواد و هم باكون محزونون، فقلت: من هؤلاء؟ فقيل: هذا محمّد المصطفى، و هذا الإمام على المرتضى، و هذه الطاهرة فاطمة الزهراء، فقلت: مالى أراهم لابسين السواد باكين و محزونين؟ فقيل لى: أ ليس هذا يوم عاشوراء، يوم مقتل الحسين عليه السّلام؟ فهم محزونون لأجل ذلك.

قال: فدنوت إلى سيّدة النساء فاطمة، فقلت لها: يا بنت رسول الله إنى عطشان فنظرت إلى شزرا و قالت لى: أنت الذى تنكر فضل البكاء على مصاب ولدى الحسين عليه السّلام و مهجة قلبى و قرّة عينى، الشهيد المقتول ظلما و عدوانا؟ لعن الله قاتليه و ظالميه و مانعيه من شرب الماء؟ قال الرجل: فانتبهت من نومى فرعا مرعوبا و استغفرت الله كثيرا، و ندمت على ما كان منى، و أتيت إلى أصحابى الذين كنت معهم، و خبرت برؤياى، و تبت إلى الله عزّ و جلّ. «٢»

(١)- فى الأصل: من.

(٢)- البحار: ٢٩٣/٤٤ ح ٣٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسین ع، ص: ٥٣٦

٣- باب آخر: إنه قتل العبرة لا يذكره مؤمن إلا بكى

الأخبار: الأئمة: الصادق، عن آبائه، عن الحسين عليهم السلام

١- أمالي الصدوق: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين، عن أبي بصير، عن الصادق، عن آبائه قال: قال أبو عبد الله الحسين عليه السلام: أنا قتل العبرة لا يذكرني مؤمن إلا استعبر.

كامل الزيارات: محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين مثله.

و منه: أبي، عن سعد، عن الخشاب، عن إسماعيل بن مهران، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير مثله. «١»

٢- كامل الزيارات: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن محمد البرقي، عن أبان الأحمر، عن محمد بن الحسين الخزاز، عن ابن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنا عنده فذكرنا الحسين بن عليّ عليهما سلام الله و علي قاتله لعنة الله فبكي أبو عبد الله عليه السلام و بكينا، قال: ثم رفع رأسه فقال: قال الحسين بن عليّ عليهما السلام: أنا قتل العبرة لا يذكرني مؤمن إلا بكى و ذكر الحديث. «٢»

٣- و منه: السيد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن مسكان، عن ابن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الحسين بن عليّ عليهما السلام: أنا قتل العبرة، قتلت مكروبا و حقيق على الله أن لا يأتيني مكروب [قطّ] إلا ردّه الله و أقلبه «٣» إلى أهله مسرورا.

و منه: حكيم بن داود، عن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن ابن خارجة مثله. «٤»

توضيح: قوله: «أنا قتل العبرة» أي قتل منسوب إلى العبرة و البكاء، و سبب

(١)- أمالي الصدوق ص ١١٨ ح ٧، كامل الزيارات ص ١٠٨ ح ٥ و ص ١٠٨ ح ٣ و البحار: ٢٨٤/٤٤ ح ١٩.

(٢)- ص ١٠٨ ح ٦ و البحار: ٢٧٩/٤٤ ح ٥.

(٣)- في البحار: أو أقلبه.

(٤)- ص ١٠٩ ح ٧ و البحار: ٢٧٩/٤٤ ح ٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسین ع، ص: ٥٣٧

لها، أو اقتل مع العبرة و الحزن و شدّة الحال و الأوّل أظهر.

وحده، عن أمير المؤمنين عليه السلام

٤- كامل الزيارات: أبي، و علي بن الحسين و ابن الوليد جميعا، عن سعد، عن ابن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن أبي يحيى الحذاء، عن بعض أصحابه «١»، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: نظر أمير المؤمنين إلى الحسين صلوات الله عليهما فقال:

يا عبرة كل مؤمن، فقال: أنا يا أبتاه، فقال: نعم يا بني. «٢»

عن الحسين عليه السلام

٥- كامل الزيارات: أبي، عن سعد، عن الخشاب، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال

الحسين عليه السلام: أنا قتل العبرة. «٣»

وحده ٦- كامل الزيارات: جماعة مشايخي، عن محمد العطار، عن الحسين بن عبيد الله، عن ابن أبي عثمان، عن الحسن بن علي بن عبد الله، عن أبي عمارة المنشد قال: ما ذكر الحسين بن علي عند أبي عبد الله عليه السلام في يوم قط فرئى أبو عبد الله عليه السلام متبسمًا في ذلك اليوم إلى الليل، و كان أبو عبد الله عليه السلام يقول: الحسين عبرة كل مؤمن.

و منه: محمد بن جعفر، عن ابن أبي الخطّاب، عن الحسن بن علي، عن ابن أبي عمير، عن علي بن المغيرة، عن أبي عمارة مثله، إلى قوله: في ذلك اليوم و الليل. «٤»

(١)- في المصدر: أصحابنا.

(٢)- ص ١٠٨ ح ١ البحار: ٢٨٠ / ٤٤ ح ١٠.

(٣)- ص ١٠٨ ح ٤ و البحار: ٢٨٠ / ٤٤ ح ١٢.

(٤)- ص ١٠٨ ح ٢، ص ١٠١ ح ٥ و البحار: ٢٨٠ / ٤٤ ح ١١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٣٨

٤- باب فيما ورد في أيام المحرم و يوم عاشوراء و آداب الماتم و البكاء

الأخبار: الأئمة: الرضا عليهم السلام

١- أمالي الصدوق: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمه، عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قال الرضا عليه السلام: إن المحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال، فاستحلت فيه دماؤنا، و هتكت فيه حرمتنا، و سبى فيه ذرارينا و نساؤنا، و اضرمت النيران في مضاربنا، و انتهب ما فيها من ثقلنا، و لم ترع لرسول الله صلى الله عليه و آله حرمة في أمرنا، إن يوم الحسين عليه السلام أقرح جفوننا، و أسبل دموعنا، و أذل عزيزنا بأرض كرب و بلاء، أورثتنا الكرب و البلاء «١» إلى يوم الانتضاء فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فإن البكاء عليه يحط الذنوب العظام.

ثم قال عليه السلام: كان أبي إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكا، و كانت الكابة تغلب عليه حتى يمضى منه عشرة أيام، فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته و حزنه و بكائه، و يقول: هو اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام «٢».

٢- عيون أخبار الرضا و أمالي الصدوق: ماجيلويه، عن علي، عن أبيه، عن الريان بن شبيب قال: دخلت على الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم، فقال لي:

يا ابن شبيب أ صائم أنت؟ فقلت: لا، فقال: إن هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا ربه عز و جل، فقال: «رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ» «٣» فاستجاب الله له و أمر الملائكة فنادت زكريا و هو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بيحيى، فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز و جل استجاب الله له كما استجاب لزكريا عليه السلام.

ثم قال: يا ابن شبيب إن المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم و القتال لحرمة، فما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها، و لا حرمة نبيها

(١)- في المصدر: و أورثتنا (يا أرض كرب و بلاء أورثتنا) الكرب البلاء.

(٢)- ص ١١١ ح ٢ و البحار: ٢٨٣ / ٤٤ ح ١٧.

(٣) - آل عمران: ٣٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٣٩
صلى الله عليه وآله، لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته و سبوا نساءه، و انتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك أبدا.

يا ابن شبيب إن كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام فإنه ذبح كما يذبح الكبش و قتل معه ثمانية عشر رجلا- من أهل بيته، ما لهم في الأرض شبيهون، و لقد بكت السماوات السبع و الأرضوان لقتله، و لقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره، «فوجدوه قد قتل» «١» فهم عند قبره شعث غبر إلى أن يقوم القائم عليهم السلام فيكونون من أنصاره، و شعارهم: «يا لثارات الحسين» عليه السلام.

يا ابن شبيب لقد حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، أنه لما قتل جدّي الحسين عليه السلام أمطرت السماء دما و ترابا أحمر، يا ابن شبيب إن بكيت على الحسين حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب أذنبته صغيرا كان أو كبيرا، قليلا كان أو كثيرا.

يا ابن شبيب إن سرّك أن تلقى الله عزّ و جلّ و لا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام، يا ابن شبيب إن سرّك أن تسكن الغرف المبتية في الجنة مع النبي صلى الله عليه و آله فالعن قتله الحسين عليه السلام.

يا ابن شبيب إن سرّك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه السلام فقل متى ما ذكرته «يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما».

يا ابن شبيب إن سرّك أن تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان، فاحزن لحزننا، و افرح لفرحنا و عليك بولايتنا، فلو أن رجلا تولّى «٢» حجرا لحشره الله تعالى معه يوم القيامة. «٣»

٣- أمالي الصدوق: الطالقاني، عن أحمد الهمداني، عن علي بن الحسن ابن فضال، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام قال: من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا و الآخرة، و من كان يوم عاشوراء يوم مصيبته و حزنه و بكائه،

(١) - في العيون: فلم يؤذن لهم.

(٢) - في عيون اخبار الرضا: أحب.

(٣) - عيون اخبار الرضا: ١/ ٢٣٣ ح ٥٨؛ أمالي الصدوق ص ١١٢ ح ٥ و البحار: ٤٤/ ٢٨٥ ح ٢٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٤٠

جعل الله عزّ و جلّ يوم القيامة يوم فرحه و سروره، و قرّت بنا في الجنان عينه، و من سمى يوم عاشورا يوم بركة و ادخر فيه لمنزله شيئا لم يبارك له فيما ادخر، و حشر يوم القيامة مع يزيد و عبيد الله بن زياد و عمر بن سعد- لعنهم الله- إلى أسفل درك من النار. «١»

٥- باب ثواب إنشاد الشعر فيه عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الصادق عليهم السلام

١- أمالي الصدوق: العطار، عن أبيه، عن الأشعري، عن اللؤلؤي، عن ابن أبي عثمان، عن علي بن المغيرة، عن أبي عمار المنشد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قال لي: يا أبا عمار انشدني في الحسين بن علي عليهما السلام قال: فأنشدته فبكي ثم أنشدته فبكي، قال: فوالله ما زلت أنشده و يبكي حتى سمعت البكاء من الدار.

قال: فقال: يا أبا عماره من أنشد في الحسين بن علي عليهما السّلام [شعرا] فأبكي خمسين فله الجنّة، و من أنشد في الحسين عليه السّلام شعرا فأبكي ثلاثين فله الجنّة، و من أنشد في الحسين عليه السّلام شعرا فأبكي عشرة فله الجنّة، و من أنشد في الحسين عليه السّلام شعرا فأبكي واحدا فله الجنّة، و من أنشد في الحسين عليه السّلام شعرا فبكي فله الجنّة، و من أنشد في الحسين شعرا فتباكي فله الجنّة.

ثواب الأعمال: ماجيلويه، عن محمّد العطار، عن الأشعريّ مثله.

كامل الزيارات: محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن ابن أبي عثمان مثله. «٢»

٢- رجال الكشي: نصر بن الصباح، عن ابن عيسى، عن يحيى بن عمران،

(١)- ص ١١٢ ح ٤ و البحار: ٢٨٤/٤٤ ح ١٨.

(٢)- أمالي الصدوق ص ١٢١ ح ٦، ثواب الأعمال ص ١٠٩ ح ٢، كامل الزيارات ص ١٠٤ ح ٢ و البحار: ٢٨٢/٤٤ ح ١٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٤١

عن محمّد بن سنان، عن زيد الشحام قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السّلام و نحن جماعة من الكوفيين، فدخل جعفر بن عفان على أبي عبد الله عليه السّلام فقربه و أدناه ثمّ قال: يا جعفر قال: ليبيك جعلني الله فداك، قال: بلغني أنّك تقول الشعر في الحسين عليه السّلام و تجيد، فقال له: نعم جعلني الله فداك، قال: قل، فأنشده «١» صلّى الله عليه فبكي و من حوله حتّى صارت الدموع على وجهه و لحيته.

ثمّ قال: يا جعفر و الله لقد شهدت «٢» ملائكة الله المقرّبون هاهنا يسمعون قولك في الحسين عليه السّلام و لقد بكوا كما بكينا [أ] و أكثر، و لقد أوجب الله تعالى لك يا جعفر في ساعته الجنّة بأسرها و غفر الله لك.

فقال: يا جعفر ألا أزيدك؟ قال: نعم يا سيدي، قال: ما من أحد قال في الحسين عليه السّلام شعرا فبكي و أبكي به إلّا أوجب الله له الجنّة و غفر له. «٣»

٣- كامل الزيارات: محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله «٤» بن حسان، عن ابن أبي شعبة، عن عبد الله بن غالب، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام فأنشده مرثية الحسين بن عليّ عليهما السّلام فلمّا انتهت إلى هذا الموضع:

لبليته تسقوا حسينا بمسقاء الثرى غير التراب

[ف] صاحت باكية من وراء الستر: يا أبتاه. «٥»

٤- و منه: ابن الوليد، عن الصّفار، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عاقبة، عن أبي هارون المكفوف قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام فقال لي: أنشدني فأنشده، فقال: لا كما تنشدون و كما ترثيه عند قبره، [قال] فأنشده:

امرر على جدث الحسين فقل لأعظمه الزكية

قال: فلمّا بكى أمسكت أنا، فقال: مرّ فمررت، قال: ثمّ قال: زدني [زدني

(١)- في الأصل: فأنشده.

(٢)- في المصدر: شهدك.

(٣)- ص ٢٨٩ ح ٥٠٨ و البحار: ٢٨٢/٤٤ ح ١٦.

(٤)- محمد/خ.

(٥)- ص ١٠٥ ح ٣ و البحار: ٢٨٦/٤٤ ح ٢٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسین ع، ص: ٥٤٢
قال: [فأنشدته:

یا مریم قومی فاندبی مولاک و علی الحسین فأسعدی ببکاک

قال: فبکی و تهایح النساء، قال: فلما أن سکتن قال لی: یا أبا هارون من أنشد فی الحسین علیه السلام فأبکی عشرة فله الجنة، ثم جعل ینتقص «١» واحدا واحدا حتی بلغ الواحد، فقال: من أنشد فی الحسین علیه السلام فأبکی واحدا فله الجنة، ثم قال: من ذکره فبکی فله الجنة.

و روى عن أبی عبد الله علیه السلام قال: لكل شیء «٢» ثواب إلا الدمعة فینا «٣».

٥- ثواب الأعمال: أبی، عن سعد، عن ابن أبی الخطاب، عن محمد بن إسماعیل، عن صالح بن عاقبة، عن أبی هارون المكفوف قال: قال لی أبو عبد الله علیه السلام: یا أبا هارون أنشدنی فی الحسین علیه السلام، قال: فأنشدته، قال: فقال [لی]:
أنشد [نی] كما تنشدون یعنی بالرقعة قال: فأنشدته شعرا:

امرر علی جدث الحسین فقل لأعظمه الزکیة

قال: فبکی، ثم قال: زدنی فأنشدته القصيدة الاخری، قال: فبکی و سمعت البكاء من خلف الستر، قال: فلما فرغت، قال: یا ابا هارون من أنشد فی الحسین علیه السلام شعرا فبکی و أبکی خمسة کتبت لهم الجنة، و من أنشد فی الحسین علیه السلام شعرا فبکی و أبکی خمسة کتبت لهم الجنة، و من أنشد فی الحسین علیه السلام شعرا فبکی و أبکی واحدا کتب لهما الجنة، و من ذکر الحسین علیه السلام عنده فخرج من عینیه من الدمع مقدار جناح ذباب کان ثوابه علی الله عز و جل، و لم یرض له بدون الجنة.
کامل الزیارات: محمد بن جعفر، عن ابن أبی الخطاب مثله. «٤»

توضیح: (قیل فی معناه) الرقعة بالفتح بلدة علی الفرات واسطة دیار ربیعة و آخر غربی بغداد و قریة أسفل منها بفرسخ، ذکره الفیروزآبادی.

أقول: و یحتمل أن یقرأ بالرقعة بالكسر أى كما تنشدون بالرقعة و الحزن و التأثیر.

(١)- فی المصدر: ینقص.

(٢)- فی الأصل و البحار: سر.

(٣)- ص ١٠٥ ح ٥ و البحار: ٢٨٧/٤٤ ح ٢٥.

(٤)- ثواب الأعمال ص ١٠٨ ح ١ و کامل الزیارات ص ١٠٠ ح ٣ و البحار: ٢٨٨/٤٤ ح ٢٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسین ع، ص: ٥٤٣

٦- ثواب الأعمال: ابن المتوکل، عن محمد العطار، عن الأشعری، عن محمد بن الحسین، عن محمد بن إسماعیل، عن صالح بن عاقبة، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: من أنشد فی الحسین علیه السلام بیتا من شعر فبکی و أبکی عشرة فله و لهم الجنة و من أنشد فی الحسین علیه السلام بیتا فبکی و أبکی تسعة فله و لهم الجنة، فلم یزل حتی قال: و من أنشد فی الحسین علیه السلام بیتا «١» فبکی - و أظنه قال: أو تباکی - فله الجنة.

کامل الزیارات: محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسین، عن محمد بن إسماعیل مثله.

و منه: محمد بن أحمد بن الحسین العسکری، عن الحسن بن علی بن مهزیار، عن أبیه، عن محمد بن سنان، عن محمد بن إسماعیل مثله. «٢»

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- مجالس المفيد و أمالي الطوسي: المفيد، عن محمد بن عمران، عن محمد ابن إبراهيم، عن عبد الله بن أبي سعيد «٣»، عن مسعود بن عمرو، عن إبراهيم بن داخه «٤» قال: أول شعر رثى به الحسين بن عليّ عليهما السلام قول عاقبة بن عمرو «٥» السهمي من بني سهم بن عوف بن غالب:

إذا العين قرّت في الحياة و أتم تخافون في الدنيا فأظلم نورها
مررت على قبر الحسين بكربلاء ففاض عليه من دموعي غزيرها
فما زلت ارثيه و أبكي لشجوه و يسعد عيني دمعها و زفيرها
و بكيت من بعد الحسين عصائب أطافت به من جانبيها قبورها
سلام على أهل القبور بكربلاء و قلّ لها مني سلام يزورها

(١)- في المصدر: شعرا.

(٢)- ثواب الأعمال ص ١١٠ ح ٣، كامل الزيارات ص ١٠٥ ح ٤ و ١٠٦ ح ٧ و البحار: ٢٨٩/٤٤ ح ٢٩. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١٧-الحسين ع ٥٤٣ الأخبار: الصحابة و التابعين ص : ٥٤٣ (٣)- في البحار: سعد.

(٤)- في أمالي الطوسي: راحه، و في خ: راجه.

(٥)- في أمالي الطوسي: عميه و في الأصل: عمر.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٤٤ سلام بأصال العشي و بالضحي تؤذيه نكباء الرياح و مورها
و لا برح الوفاذ زوار قبره يفوح عليهم مسكها و عبيرها
المناقب لابن شهر آشوب: مرسلا مثله «١»

توضيح: النكباء: الريح الناكبة التي تنكب عن مهابّ الرياح القوم ذكره الجوهرى و قال الفيروز آبادى: ربح انحرقت و وقعت بين ريحين أو بين الصبا و الشمال، و المور بالضم: الغبار بالريح.

٢- مشير الأحران لابن نما: رويت إلى ابن عائشة قال: مرّ سليمان بن قتة العدوى «٢» مولى بنى تيم بكربلاء بعد قتل الحسين عليه السلام بثلاث فنظر إلى مصارعهم فاتكأ على فرس له عربيّة و (قال) أنشأ:
مررت «٣» على أبيات آل محمد فلم أرها أمثالها يوم حلّت
ألم تر أنّ الشمس أضحت مريضة لفقده حسين و البلاد اقشعرت
و كانوا رجاء ثمّ أضحووا رزية لفقده عظم تلك الرزايا و جلّت «٤»
و تسألنا قيس فنعطى فقيرها و تقتلنا قيس إذا «٥» النعل زلّت
و عند غنى قطرة من دمائنا سئلهم يوما بها حيث حلّت
فلا يبعد الله الديار و أهلها و إن أصبحت منهم بزعمى تخلّت
و إن قتل الطفّ من آل هاشم أذلّ رقاب المسلمين فذلّت
و قد أعولت «٦» تبكى السماء لفقده و أنجمها ناحته عليه و صلّت «٧»

وقيل الأبيات لأبي الرمح الخزاعي، حدث المرزبانى قال: دخل أبو الرمح إلى فاطمة بنت الحسين بن عليّ عليهما السّلام فأنشدها مرثية في الحسين عليه السّلام:
أجالت على عيني سحائب عبرة فلم تصح بعد الدمع حتّى ارمعلت «٨»

- (١)- أمالى المفيد ص ٣٢٤ ح ٩ و أمالى الطوسى: ١ / ٩١ ح ٥٢ و المناقب: ٣ / ٢٦٨ و البحار: ٤٥ / ٢٤٢ ح ١.
- (٢)- فى نسختي الأصل: قتيبة العدوى، قتيبة الأودى، و ما أثبتناه هو الأرجح راجع هامش البحار: ٤٥ / ٢٤٤.
- (٣)- وردت / خ.
- (٤)- فى الأصل: و حلّت
- (٥)- فى الأصل: إذ.
- (٦)- فى إحدى النسخ: اقبلت، و الاخرى: اعلبت.
- (٧)- فى الأصل: تبكى النساء «و أنجما».
- (٨)- ارمعلت / خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٤٥ تبكى على آل النبى محمّد و ما أكثر فى الدمع «١» لا بل أقلت
اولئك قوم لم يشيموا سيوفهم و قد نكأت أعدائهم حين سلّت
و إنّ قتل الطفّ من آل هاشم أذلّ رقابا من قريش فذلّت
فقال فاطمة: يا أبا رمح هكذا تقول، قال: فكيف أقول جعلنى الله فداك، قالت: قل: «أذلّ رقاب المسلمين فذلّت»، قال: لا أنشدها
بعد اليوم إلّا هكذا. «٢»

٣- أقول: [رأيت] فى بعض مؤلفات المتأخرين أنّه [قال]: حكى دعبل الخزاعيّ قال: دخلت على سيدي و مولاي عليّ بن موسى الرضا
عليهما السّلام فى مثل هذه الأيام، فرأيتّه جالسا جلسة الحزين الكئيب و أصحابه من حوله، فلما رآنى مقبلا قال لى: مرحبا بك يا
دعبل، مرحبا بناصرنا بيده و لسانه، ثمّ إنّه وسّع لى فى مجلسه و أجلسنى إلى جانبه، ثمّ قال لى: يا دعبل احبّ أن تشدنا شعرا؛ فإنّ
هذه الأيام أيام حزن كانت علينا أهل البيت، و أيام سرور كانت على أعدائنا خصوصا بنى امية، يا دعبل من بكى و أبكى على مصابنا
و لو واحدا كان أجره على الله، يا دعبل من ذرفت عيناه على مصابنا و بكى لما أصابنا من أعدائنا حشره الله معنا فى زمرتنا، يا دعبل
من بكى على مصاب جدى الحسين عليه السّلام غفر الله له ذنوبه البتّة.

ثمّ إنّه عليه السّلام نهض، و ضرب سترنا بيننا و بين حرمه، و أجلس أهل بيته من وراء الستر ليكوا على مصاب جدّهم الحسين عليه
السّلام، ثمّ التفت إلّى، و قال لى: يا دعبل ارث الحسين عليه السّلام، فأنت ناصرنا و ما دحنا ما دمت حيّا، فلا تقصّر عن «٣» نصرنا ما
استطعت، قال دعبل: فاستعبرت و سألت عبرتى و أنشأت أقول:

أ فاطم لو خلت الحسين مجدّلا و قد مات عطشاننا بشط فرات
إذا للطم الخدّ فاطم عنده و أجريت دمع العين فى الوجنات
أ فاطم قومي يا بنه الخير و اندبى نجوم سماوات بأرض فلاة
قبور بكوفان و اخرى بطيبة و اخرى بفخّ نالها صلواتى
قبور ببطن النهر من جنب كربلاء معرّ سهم فيها بشط فرات

(١)- بالدمع / خ.

(٢)- مثير الاحزان ص ١١٠ و البحار: ٢٩٣ / ٤٥.

(٣)- فى / خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٤٦ توافوا عطاشا بالعرء
فلتنتى توفيت فيهم قبل حين وفاتى

إلى الله أشكو لوعه عند ذكرهم سقتنى بكأس الثكل و الفضعات «١»

إذا فخروا يوما أتوا بمحمد و جبريل و القرآن و السورات

و عدوا علينا ذا المناقب و العلاء فاطمة الزهراء خير بنات

و حمزة و العباس ذا الدين و التقى و جعفرها الطيار فى الحجات

اولئك مشؤمون هندا و حربها «٢» سميت من نوكى و من قدرات

هم منعوا الآباء من أخذ حقهم و هم تركوا الأبناء رهن شتات

سأبكيهم ما حج لله راكب و ما ناح قمرى على الشجرات

فيا عين بكيم وجودى بعبرة فقد آن للتسكاب و الهملات

بنات زياد فى القصور مصونه و آل رسول الله منتهكات

و آل زياد فى الحصون منيعه و آل رسول الله فى الفلوات

ديار رسول الله أصبحن بلقعاو آل زياد تسكن الحجرات

و آل رسول الله نحف جسومهم و آل زياد غلظ القصرات

و آل رسول الله تدمى نحورهم و آل زياد ربه الحجلات

و آل رسول الله تسبى حريمهم و آل زياد آمنوا السربات

إذا وتروا مدوا إلى و اترتهم أكفا من «٣» الأوتار منقبضات

سأبكيهم ما ذر فى الأرض «٤» شارق و نادى منادى الخير للصلوات

و ما طلعت شمس و حان غروبهاو بالليل أبكيهم و بالغدوات «٥»

اقول: سيأتى تمام القصيدة و شرحها فى أبواب تاريخ الرضا عليه السلام.

٤- المناقب لابن شهر آشوب: الكميت:

أضحكنى الدهر و أبكاني و الدهر ذو صرف و ألوان

لتسعة بالطف قد غودروا صاروا جميعا رهن أكفان

و ستة لا يتجازى بهم بنو عقيل خير فرسان

(١)- الغصصات / خ.

(٢)- هند و حزنها / خ.

(٣)- عن / خ.

(٤)- الاق / خ.

(٥)- البحار: ٢٥٧ / ٤٥ ح ١٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٤٧ ثم على الخير مولا هم ذكرهم هتيج أحراني «١»
بيان: التجازى: التقاضى.

٥- المناقب لابن شهر آشوب: السرى الرفا: «٢»

أقام روح و ريحان على حدث ثوى الحسين به ضمان آمينا
كأن أحشاءنا من ذكره أبدأ تطوى على الجمر أو تحشى السكاكينا «٣»
مهلا فما نقضوا أو تار والدهو إنما نقضوا فى قتله الدين «٤»
بيان: لعل الاوتار جمع وتر: القوس، كناية عن العهود و الموائيق.

٦- المناقب لابن شهر آشوب: دعبل:

هلاً بكيت على الحسين و أهله هلاً بكيت لمن بكاه محمّد
فلقد بكته فى «٥» السماء ملائك زهر كرام راعون و سجد
لم يحافظوا حبّ «٦» النبى محمّد إذ جرّعه حرارة ما «٧» تبرد
قتلوا الحسين فأثكلوه بسبطه فالثكل من بعد الحسين مبدّد
هذا حسين بالسيوف مبصّع متخضب «٨» بدمائه مستشهد
عار بلا ثوب صريع فى الثرى بين الحوافر و السنايك يقصد
كيف القرار و فى السبايا زينب تدعو بفرط حرارة يا أحمد
يا جدّ إن الكلب يشرب آمنارياً و نحن عن الفرات نظرد
يا جدّ من ثكلى و طول «٩» مصيبتى و لما اعابنه أقوم و أقعد «١٠»

توضيح: قوله: «فالثكل من بعد الحسين مبدّد» أى تفرق و كثر القتل و الثكل بعد قتله عليه السّلام فى أولاد الرسول صلّى الله عليه و آله أو (فى) سائر الخلق أيضاً، و لا يبعد أن يكون

(١)- المناقب: ٣/ ٢٦٢ و البحار: ٤٥/ ٢٤٢ ح ٢.

(٢)- فى المصدر: الوفى السرى.

(٣)- فى المصدر: تخشى.

(٤)- ٣/ ٢٦٢ و البحار: ٤٥/ ٢٤٣ ح ٣.

(٥)- من / خ.

(٦)- فى المصدر: حق.

(٧)- فى احدى النسخ: لم و فى الاخرى: لا.

(٨)- فى المصدر و احدى النسخ: و ملطخ

(٩)- فى احدى النسخ: و حرّ مصيبتى، و فى الاخرى: و مصيبتى.

(١٠)- ٣/ ٢٦٣ و البحار: ٤٥/ ٢٤٣ ح ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٤٨
«فالكلّ» فصّحف.

٧- المناقب لابن شهر آشوب: كشاجم:

إذا تفكرت في مصابهم أثقب زند الهموم قاده «١»

فبعضهم قربت مصارعه و بعضهم بعدت مطارحه

أظلم في كربلاء يومهم ثم تجلّى و هم ذبائحه

ذلّ حماه و قلّ ناصره و نال أقوى مناه كاشحه

خالد بن معدان:

جاءوا برأسك يا ابن بنت محمد مترملاً بدمائه ترميلاً

قتلوك عطشانا و لم يترقبوا في قتلك التنزيل و التأويلاً

و كأنما بك يا ابن بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا

و يكبرون بأن قتل و إتماقتلوا بك التكبير و التهليلاً

سليمان بن قتّ «٢» الهاشمي:

مررت على أبيات آل محمد فلم أرها أمثالها يوم حلت

ألم تر أن الأرض أضحت مريضة لفقد حسين «٣» و البلاد اقشعرت

و إن قتل الطف من آل هاشم أذلّ رقاب المسلمين فذلت

فكانوا رجاء ثم عادوا رزيةً لقد عظمت تلك الرزايا و جلّت

السوسى:

لهفى على السبط و ما ناله قد مات عطشانا بكرب الظما

لهفى لمن نكس عن سرجه ليس من الناس له من حمى

لهفى على بدر الهدى إذ علا فى رمحه يحكيه بدر الدجى

لهفى على النسوة إذ برزت تساق سوقا بالعنا و الجفا

لهفى على تلك الوجوه التى ابرزن بعد الصون بين الملا

(١)- فى المصدر: قاطعه.

(٢)- قد مرّ ذكره ص (٥٤٤) و فى المصدر و خ: قبّه.

(٣)- فى المصدر: الحسين.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٤٩ لهفى على ذاك «١» العذار

الذى علاه بالطفّ تراب العرا «٢»

لهفى على ذاك القوام الذى حناه بالطفّ سيوف العدا

و له:

كم دموع ممزوجة بدماء سكبتها العيون فى كربلاء

لست أنساه بالطفوف غربا مفردا بين صحبه بالعراء

و كأتى به و قد خرّ فى التراب صريعا مخضبا بالدماء

و كأتى به و قد لحظ النسوان يهتكن مثل هتك الإمام

و له:

جودی علی حسین یا عین بانغزار جودی علی الغریب إذ الجار لا یجار
جودی علی النساء مع الصبیة الصغار جودی علی القتل مطروح فی القفار
و له:

ألا یا بنی الرسول لقد قلّ الاضطبار ألا یا بنی الرسول خلت منکم الدیار
ألا یا بنی الرسول فلا قرّ لی قرار و له:

لا عذر للشیعی یرقأ دمه و دم الحسین بکربلاء اریقا
یا یوم عاشورا لقد خلقتنی ما عشت فی بحر الهموم غریقا
فیک استبیح حریم آل محمّد و تمزقت أسبابهم تمزقا
أذوق ریّ الماء و ابن محمّد لم یرو حتّی للمنون اذیقا
و له:

وکل جفنیّ بالسّهاد مدّ عرس الحزن فی فؤادی
ناع نعی بالطفوف بدرا أکرم به رائحا و غادی
نعی حسینا فدته روحی لّما أحاطت به الأعدای
فی فتیة ساعدوا و واسوا و جاهدوا أعظم الجهاد

(١) - تلکک / خ.

(٢) - فی المصدر: العزا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٥٠ حتّی تفانوا «١» و ظلّ فردا
و نکسوه عن الجواد و جاء شمر إليه حتّی
جرّعه الموت و هو صاد

و ركب الرأس فی سنان کالبدر یجلو دجی السواد
و احتملوا أهله سبا یا علی مطایا بلا مهاد

و له أيضا:

أ أنسی حسینا بالطفوف مجدّلا و من حوله الأطهار کالأنجم الزهر
أ أنسی حسینا یوم سیر برأسه علی الرّمح مثل البدر فی لیلة البدر
أ أنسی السبا یا من بنات محمّد یهتکن من بعد الصّیانة و الخدر «٢»
توضیح: و هو صاد ای عطشان.

٨- المناقب لابن شهر آشوب: العونى:

فیا بضعة من فؤاد النبی بالطفّ أضحت کثیبا مهیلا
و یا کبدا من فؤاد البتول بالطفّ شلت «٣» فأضحت أکیلا
قتلت فأبکیت عین الرسول و أبکیت من رحمة جبرئلا
و له:

يا قمرا غاب حين لاحاً ورثني فقدك المناحا «٤»
يا نؤب الدهر لم يدع [إلى] صرفك من «٥» حادث صلاحا
أبعد يوم الحسين ويحي أستعذب اللهو و المزاحا
يا بأبي أنفس ظمأ «٦» ماتوا و لم يشربوا المباحا
يا بأبي غزّة هداة باكرها حتفها صباحا

(١)- في احدى النسخ: تناولوا، و في الاخرى توافوا.

(٢)- ٢٦٣/٣ و البحار: ٢٤٤/٤٥ ح ٥.

(٣)- في المصدر: تلت.

(٤)- في البحار: المنايا.

(٥)- في المصدر و خ/ عن.

(٦)- في البحار: ظمأ.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٥١ يا سادتي يا بني عليّ بكى
الهدى لفقدكم «١» و ناها

يا سادتي يا بني إمامي أقولها عنوة صراحا

أو حشتم الحجر و المساعي آنستم القفر و البطاحا

أو حشتم الذكر و المثنائي و السور التّول «٢» الفصاحا «٣»

توضيح: «التّول» كرّج جمع النائل أي العطاء.

٩- المناقب لابن شهر آشوب: و له:

لم أنس يوماً للحسين و قد نوى بالطفّ مسلوب الرداء خليعا

ظمان من ماء الفرات معطّشاريان من غصص «٤» الحتوف نقيعا

يرنو إلى ماء الفرات بطرفه فيراه عنه محرّما ممنوعا «٥»

توضيح: «نقيعا» أي كأنه نقع له سمّ الحتوف، أو من قولهم سمّ ناقع، أي بالغ و سمّ منقع أي مربّي، و رنا إليه يرنو رنوا أدام النظر.

١٠- المناقب لابن شهر آشوب: الزاهي:

اعاتب عيني إذا أقصرت و افنى دموعي إذا ما جرت

لذكراكم يا بني المصطفى دموعي على الخدّ قد سطّرت

لكم و عليكم جفت غمضها «٦» جفوني عن النوم و استشعرت

أمثّل أجسادكم بالعراق؟ و فيها الأسنة قد كسّرت

أمثلكم في عراض الطفوف بدورا تكسّف إذ أقمرت

غدت أرض يثرب من جمعكم كخطّ الصحيفة إذ أقمرت

و أضحي «٧» بكم كربلا مغربالزهر «٨» النجوم إذا غوّرت

كأنّي بزینب حول الحسين و منها الذوائب قد نشّرت

تمرّغ في نحره شعرها و تبدى من الوجد ما أضمرت

(١)- في المصدر: بعدكم و في البحار: فقدكم.

(٢)- النزول / خ، و في المصدر: الطول.

(٣)- ٢٦٥ / ٣ و البحار: ٢٤٦ / ٤٥ ح ٦.

(٤)- خصص / خ.

(٥)- ٢٦٥ / ٣ و البحار: ٢٤٧ / ٤٥ ح ٧.

(٦)- غمزها / خ.

(٧)- و أضحت / خ.

(٨)- في الأصل: كزهر.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٥٢ و فاطمة عقلها طائر إذا السوط في جنبها أبصارت

و للسبط فوق الثرى شبيهة بفيض «١» دم النحر قد عفرت

و رأس الحسين أمام الرفاق كغزة صبح إذا أسفرت

و له أيضا:

لست أنسى النساء في كربلاء و حسين ظام فريد و حيد

ساجد «٢» يلثم الثرى و عليه قضب الهند رقع و سجود

يطلب الماء و الفرات قريب و يرى الماء «٣» و هو عنه بعيد «٤»

توضيح: «جفت» أي أبعدت و قوله: «جفوني» فاعله، و قوله: «عن النوم» متعلق به بتضمين معنى الفرار و نحوه أي أبعدت و تركت

جفوني غمضها و ضمها فرارا عن النوم، و «استشعرت» أي أضمرت حزنا يقال: استشعر فلان خوفا أي أضمره، قوله: «إذ أقمرت» أي

قبل أن تصل إلى البدرية و الكمال تكسّفت، قوله: «إذ أففرت» أي خلت أرض يثرب منكم فبقى فيها منكم آثار خربة كخط

الصحيفة، يقال: سيف قاضب و قضيب أي قطع و الجمع قواضب و قضب.

١١- المناقب لابن شهر آشوب: الناشئ:

مصائب نسل فاطمة البتول نكت «٥» حسراتها كبد الرسول

ألا بأبي البدور لقين كسفاو أسلمها الطلوع إلى الافول

ألا يا يوم عاشورا رمانى مصابى منك «٦» بالداء الدخيل

كأنى بابت فاطمة جد يلايلاقي الترب بالوجه الجميل

يجرن «٧» في الثرى قدا و نحرا على الحصباء بالخذ التليل

صريعا ظل فوق الأرض أرضافوا أسفا على الجسم النحيل

أعاديته توطأه و لكن تخطاه العتاق من الخيول

و قد قطع العداة الرأس منه و علوه على رمح طويل

(١)- في خ و البحار: يفيض.

(٢)- في المصدر: ماجد.

(٣)- في المصدر: الناس.

(٤)- ٢٦٦/٣ و البحار: ٢٤٧/٤٥ ح ٨.

(٥)- نكبت / خ.

(٦)- فيك / خ.

(٧)- في المصدر: يحزن.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٥٣ و قد برز النساء مهتكات يجزّن الشعور من الاصول

يسرن مع اليتامى من قتيل [يخضب بالدماء إلى قتيل] «١»

فظورا يلتثمن بنى على و طورا يلتثمن بنى عقيل

و فاطمة الصغيرة بعد عزّ كساها الحزن أثواب الذليل

تنادى جدها يا جدّ إنّا طلبنا بعد فقدك بالذّحول

توضيح: قال الفيروزآبادي: داء و حبّ دخيل أى داخل، «و الجديل» الصريع «و جرن الحبّ» طحنه، و جرّن الثوب جرونا: انسحق، «و القدّ» القامة، «و تله للجبين» أى صرعه «و الذّحول» جمع الذّحل يقال: طلب بذحله أى تأره.

المرضى:

إنّ يوم الطفّ يوما كان للدين عصيبا

لم يدع للقلب منى فى المسرات نصيبا

لعن الله رجالا أترعوا الدنيا غصوبا

سالموا عجزا فلما قدروا شتوا الحروبا

طلبوا أو تار بدر عندنا ظلما و حوبا

وله:

لقد كشرت للدين فى يوم كربلا كسائر لا تؤسى و لا هى تجبر

فأما سبى بالرماح مسوق و إما قتيل بالتراب معقر

و جرحى كما اختارت رماح و أنصل و صرعى كما شاءت ضباع و أنسر

توضيح: «يوم عصيب» أى شديد، «و أترعه» أى ملأه (على الترع)، و الترع محرّكة الإسراع إلى الشرّ، و ترع فلان كفرح اقتحم الامور فرحا و نشاطا، «و الحوب» بالضمّ الإثم و الهلاك و البلاء، قوله: لا تؤسى من أسوت الجرح أى داويته.

الرضى:

كربلا لا زلت كربا و بلا ما لقي عندك آل المصطفى

(١)- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر و البحار.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٥٤ كم على تربك لما صرعوا من

دم سال و من دمع جرى
و ضيوف لفلاة قفرة نزلوا فيها على غير قري
لم يذوقوا الماء حتى اجتمعوا بحدى (١) السيف على ورد الردى
تكسف الشمس شمس منهم لا تدانيها علوا و ضيا
و تنوش الوحش من أجسادهم أرجل السبق و أيمان النداء
و وجوها كالمصاييح فمن قمر غاب و من نجم هوى
غير تهنّ الليالي و غدا جائر الحكم عليهمّ البلى
يا رسول الله لو عاينتهم و هم ما بين قتل و سبا
من رميض يمنع الظلّ و من عاطش يسقى أنابيب القنا
و مسوق عاثر يسعى به خلف محمول على غير وطا
جزّروا جزر الأضاحى نسله ثم ساقوا أهله سوق الإما
قتلوه بعد علم منهم أنه خامس أصحاب الكسا
ميت تبكى له فاطمة و أبوها و علىّ ذو العلا
و له أيضا.

شغل الدموع عن الديار بكاؤها البكاء فاطمة على أولادها
لم يخلفوها فى الشهيد و قد رأى (٢) دفع الفرات يذاد عن و زادها
أ ترى درت أن الحسين طريده لقنا بنى الطرداء (٣) عند ولادها
كانت ماتم بالعراق تعدّها مويّة بالشام من أعيادها
ما راقبت غضب النبى و قد غدا زرع النبى مظنة لحصادها
جعلت رسول الله من خصمائها فلبس ما ادّخرت (٤) ليوم معادها
نسل النبى على صعاب مطيها و دم الحسين على رءوس صعابها
والهفتاه لعصبه علوية تبعته امية بعد ذل قيادها

(١) - بحد/ خ و فى المصدر: بحدًا.

(٢) - فى المصدر: رأّت.

(٣) - فى الأصل: الطراد.

(٤) - فى المصدر: ما ذخرت.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٥٥ جعلت عران الذلّ فى آنافها و

غلاظ (١) و سم الضيم فى أجيادها

و استأثرت بالأمر عن عيابه و قضت بما شاءت على أشهادها

طلبت تراث الجاهلية عندها و شفت قديم الغلّ من (٢) أحقادها

يا يوم عاشوراء كم لك لوعة تترقّص الأشياء (٣) من إيقادها (٤)

أقول: و فى بعض الكتاب فيه زيادة:

إن قوّضت تلك القباب فإنّها خرّت عماد الدين قبل عمادها
 هي صفوة الله التي أوحى بها وقضى أوامره إلى أمجادها
 يروى مناقب فضلها أعداؤها أبداً فيسندها إلى أصدادها
 يا فرقة ضاعت دماء محمّديو بينه بين يزيدا و زيادها
 صفدا «٥» بمال الله ملء أكفهاو أكف آل الله في أصفادها
 ضربوا بسيف محمّد أبنائه ضرب الغرائب عدن بعد زيادها «٦»
 يا يوم عاشوراء كم لك لوعة تترقّص الأحشاء «٧» من إيقادها
 ما عدت إلّا عاد قلبي علّة حزني «٨» و لو بالغت في إيرادها «٩»
 توضيح: قوله «بحدى السيف» أى حداهم السيف حتّى اجتمعوا على نوبة هلا-كهم أو على ما يورد عليه من الهلاك، و يمكن أن
 يكون بحدّ السيف على التخفيف لضرورة الشعر.
 و فى بعض النسخ بهذا السيف أى قبال السيف، قوله: «تكسف الشمس» أى هم شمس كلّ منهم يغلب نوره نور الشمس و يكسفها و
 النوش: التناول، قوله:
 «جائر الحكم» حال عن البلى، أى بلى كثير كأنه جار فى الحكم و لعل مراده غير المعصوم فإنّه لا يتطرّق إليه البلى، مع أنّه فى الشعر
 قد لا يراعى تلك الامور، قوله: «شغل الدموع» أى شغل البكاء على تلك المصيبة الدموع عن انصبابها لذكر ديار المحبوبين

(١)- فى المصدر: و علاظ.

(٢)- فى المصدر و خ/ عن.

(٣)- فى المصدر: الأحشاء.

(٤)- ٢٦٦/٣ و البحار ٢٤٨/٤٥ ح ١٠.

(٥)- فى البحار: صغرا و فى خ/ صقرا.

(٦)- فى الأصل: زيادها.

(٧) الأشياء/ خ.

(٨)- حزنا/ خ.

(٩)- البحار: ٢٥٠/٤٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٥٦
 و منازلهم فالضمير فى «بكاؤها» راجع إلى العيون بقريته المقام و الأصوب شغل العيون أى عن النظر إلى الديار قوله: «لم يخلفوها» أى
 لم يرعوا حرمة فاطمة عليها السلام فى الشهيد، و الدفع بضمّ الدال و فتح الفاء جمع الدفعة أى دفعات الفرات و انصباباتها و الدفاع:
 طحمة الموج و السيل.

قوله: درت أى علمت فاطمة عليها السلام، قوله: بنى الطرداء أى أبناء الذين كانوا مطرودين ملعونين حين تلد فاطمة تلك الأولاد و
 الزرع: الولد و هنا معناه الآخر مرعى و الصعده القناه المستوية تنبت كذلك لا تحتاج إلى تثقيف و الصعاد جمعها و العران: العود
 الذى يجعل فى وتره أنف البختى.

١٢- المناقب لابن شهر آشوب: آخر:

تبيت النشاوى من اميّه نوماو بالطفّ قتلى ما ينام حميمها

و ما قتل «١» الإسلام إلاً عصابة تامر نو كاها و نام زعيمها
فأضحت قناه الدين فى كفف ظالم إذا اعوج منها جانب لا يقيمها
غيره:

وا خجلة الإسلام من أضداده ظفروا له بمعايب و معايير «٢»
آل العزيز يعظمون حماره و يرون فوزا لثمهم «٣» للحافر
و سيوفكم بدم ابن بنت نبيكم مخضوبه لرضى يزيد الفاجر
و فى رواية:

(وا خجلة الإسلام من أضداده ظفروا له بمعايب و معايير) «٤»
رأس ابن بنت محمّد و وصيه تهدى جهازا للشقى الفاجر
الصنوبرى:

يا خير من لبس النبوة من جميع الأنبياء
و جدى على سبطيك وجد ليس يؤذن بانقضاء

(١)- فى المصدر: قتلا.

(٢)- فى المصدر: معاثر.

(٣)- فى الأصل: لهم.

(٤)- ما بين القوسين ليس فى المصدر.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج١٧-الحسين ع، ص: ٥٥٧ هذا قتيل الأشقياء و ذا قتيل
الأدعياء

يوم الحسين هرقت دمع الأرض بل دمع السماء

يوم الحسين تركت باب العز مهجور الفناء

يا كربلا خلفت «١» من كرب على و من بلاء

كم فيك من وجه تشرب ماؤه ماء البهاء

نفسى فداء المصطفى نار الوغى أى اصطلاء

حيث «٢» الأسنّة فى الجواشن كالكوكب فى السماء

فاختار درع الصبر حيث الصبر من لبس السناء

و أبى إباء الاسد إن الاسد صادقة الإباء

و قضى كريما إذ قضى ظمان فى نفر ظماء

منعوه طعم الماء لا وجدوا لماء طعم ماء

من ذا لمعفور الجواد ممال أعود الخباء

من للطريح الشلو عريانا مخلّى بالعراء

من للمحظّ بالتراب و للمغسل بالدماء

من لابن فاطمة المغتّب عن عيون الأولياء «٣»

توضيح: «الشلو» - بالكسر - العضو من أعضاء اللحم، و أشلاء الانسان أعضاؤه بعد التفرق.

١٣- المناقب لابن شهر آشوب: للشافعي:

تأوه قلبي و الفؤاد كئيب و أرقّ نومي فالسهاد عجيب
فمن مبلغ عني الحسين رسالته وإن كرهتها أنفوس و قلوب
ذبيح بلا جرم كأنّ قميصه صبيغ بماء الأرجوان خضيب
فللسيف إعوال و للرمح رنة و للخيل من بعد الصهيل نحيب
تزلزلت الدنيا لآل محمّد و كادت لهم صمّ الجبال تذوب

(١)- في المصدر و خ: خلقت.

(٢)- في الأصل: حين.

(٣)- ٢٤٨/٣ و البحار: ٢٥٢/٤٥ ح ١١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٥٨ و غارت نجوم و اقشعرت

كواكب و هتك أستار و شقّ جيوب

يصلّي على المبعوث من آل هاشم و يغزى بنوه إنّ ذا لعجيب

لئن كان ذنبي حبّ آل محمّد فذلك ذنب لست عنه أتوب

هم شفعاي يوم حشري و موقفي إذا ما بدت للناظرين خطوب

الجوهري:

عاشورنا ذا ألا لهفي على الدين خذوا حدادكم يا آل ياسين

اليوم شقّ جيب الدين و انتهت بنات أحمد نهب الروم و الصين

اليوم قام بأعلى الطفّ نادبهم يقول من ليّتم أو لمسكين

اليوم خضّب حبيب المصطفى بدم أمسي عبير نحور الحور و العين

اليوم خرّ نجوم الفخر من مضر على مناخر تدليل و توهين

اليوم أطفئ نور الله متّقدوا جرّرت «١» لهم التقوى على الطين

اليوم هتك أسباب الهدى مزقاو برقعت عزة «٢» الإسلام بالهون

اليوم زعزع قدس من جوانبه و طاح بالخيّل ساحات الميادين

اليوم نال بنو حرب طوائها ممّا صلوه بيدر ثمّ صفّين

اليوم جدل «٣» سبط المصطفى شرقا من نفسه بنجيع غير مسنون «٤»

توضيح: الحداد بالكسر: ثياب المأتم السود، و طاح أي هلك و سقط، و الطوائل جمع طائله و هي العداوة و التره، و النجيع من الدم ما

كان إلى السواد و قيل: هو دم الجوف خاصّة، و المسنون: المتغيّر المتنن، و قوله: شرقا فعل و الألف للاشباع أي شرق بسبب مصيئه من

هو بمنزلة نفسه بدم طري من الحزن.

١٤- المناقب لابن شهر آشوب: شاعر:

يا كربلا يا كربتي و زفرتي كم فيك من ساق و من جمجمة

و من يمين بالحسام بينت للفاطميّات العظام الحرمه

(١)- في المصدر: و جررت.

(٢)- في المصدر: غرة.

(٣)- في البحار: و خ / جدك.

(٤)- ٢٦٩ / ٣ و البحار: ٢٥٣ / ٤٥ ح ١٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٥٩ قد خزّ أركان العلى و انهدت و غلقت أبوابه و سدّت

تلك الرزايا عظمت و جلّت آخر:

کم سید لی بکربلاء فدیتہ السید الغریب

(کم سید لی بکربلاء للموت فی صدره و جیب) «١»

کم سید لی بکربلاء عسکره بالعرا نهیب

کم سید لی بکربلاء لیس لما یشتهی طیب

کم سید لی بکربلاء خاتمه و الردا سلیب

کم سید لی بکربلاء خضّب من نحره المشیب

کم سید لی بکربلاء ملثمه و الرداء خضیب

کم سید لی بکربلاء یسمع صوتی و لا یجیب

کم سید لی بکربلاء ینقر فی ثغره القضیب

آخر:

رأس ابن بنت محمّد و وصیّه للناظرین علی قناة یرفع

و المسلمون بمنظر و بمسمع لا منکر منهم و لا متفجع

کحلت بمنظرک العیون عمایة و اصمّ رزؤک کلّ اذن تسمع

أیقظت أجفانا و كنت لها کرى و أنمت عینا لم تکن بک تهجع

ما روضه إلاّ تمّنت أنّها لک منزل و لخطّ قبرک مضجع

آخر:

إذا جاء عاشورا تضاعف حسرتی لآل رسول الله و انهلّ عبرتی

هو الیوم فیہ اغبرّت الأرض کلّها و جوما علیها و السماء اقشعرت

اریقت دماء الفاطمیین بالملافلو عقلت شمس النهار لخرت

بنفسی حدود فی التراب تعفرت بنفسی جسوم بالعراء تعرّت

(١)- ما بین القوسین لم نجده فی المصدر.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٦٠ بنفسی رءوس معلیات علی

الفنا إلى الشام تهدی بارقات «١» الأسنّة

بنفسی شفاه ذا بلات من الظما و لم تحظ من ماء الفرات بقطرة

بنفسى عيون غائرات «٢» سواهر إلى الماء منها قطرة بعد قطرة «٣»

بنفسى من آل النبى خرائد حواسر لم تعرف عليهم بستره «٤»

توضيح: قال الجوهرى: وجم من الأمر وجوما و الواجم الذى اشتدّ حزنه أى «٥» أمسك عن الكلام و يوم و جيم أى شديد الحز، و قال الفيروز آبادى: الزفت الملاء و الغيظ و الطرد و السوق و الدفع و المنع و بالكسر القار المزقّ المطلى به و الظاهر بارقات كما ستجىء و الخريدة من النساء الحبيبة، و الجمع خرائد، قوله: «لم تعرف» من العرف و المعروف بمعنى الاحسان.

١٥- المناقب لابن شهر آشوب: لأبى الفرج ابن الجوزى:

أ حسين و المبعوث جدك بالهدى قسما يكون الحقّ فيه مسائلى

لو كنت شاهد كربلا لبذلت فى تنفيس كربك جاهد بذل الباذل

و سقيت حدّ السيف من أعدائكم جللا و حدّ السمهرى الذابل

لكنتى اّخرت عنك لشقوتى فبلابلى بين الغرى و بابل

إذ لم أفر بالنصر من أعدائك فأقلّ من حزن و دمع سائل

آخر:

يا حرّ صدرى يا لهيب الحشانهدّ ركنى يا أخى و القوى

كنت أخى ركنى و لم يبق لى ذخر و لا ركن و لا ملتجا

و كنت أرجوك فقد خاننى ما كنت أرجوه فخاب الرجا

يا ابن امى لو تأملتنى رأيت منى ما يسرّ العدا

حلّ بأعدائك ما حلّ بى من ألم السير و ذلّ السبا

(١)- فى البحار: بازفات.

(٢)- فى المصدر: غابرات.

(٣)- فى الأصل: نظرة بعد نظرة.

(٤)- ٣/ ٢٧٠ و البحار: ٤٥/ ٢٥٤ ح ١٣.

(٥)- فى البحار: حتى.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٦١ و يا شفيعى «١» أنا أفديك

من يومك هذا و أكون الفدا

و لا هنأنى العيش يا سيدي ما عشت من بعدك أو ادفنا

آخر:

يا من رأى حسينا شلوا لدى الفلاة «٢» و الرأس منه عال فى ذروة القنأة

و زينب تنادى قد قتلوا حماتى يا جدّ لو ترانا أسرى مهتكات «٣»

توضيح: الجلل بالتحريك العظيم، و السمهرى: الرمح الصلب، و البلايل: شدّة الهموم و الوسوس.

١٦- أقول فى بعض مؤلفات الأصحاب: للشيخ الخليعى:

لم أبك ربعا للأحبة قد خلاو عفا و غيره الجديد و أمحلا

كلّا و لا كلّفت صحبى وقفه فى الدار إن لم أشف ضبّا «٤» علّلا

و مطارح النادی و غزلان النقاو الجزع لم أحفل بها متغزلاً
و بواكر الأضعان لم أسكب لها دمعا و لا خلّ نأى و ترخلاً
لكن بكيت لفاطم و لمنعها فدكا و قد أتت الخئون الأولا
إذ طالبتة بإرثها فروى لها خبرا ينافى المحكم المتغزلاً «٥»
لهفى لها و جفونها قرحى و قد حملت من الأحران عبئا مثقلا
و قد اغتدت منفيته و حميها متطيرا بيكائها متشقلا
تخفى تفجعها و تخفض «٦» صوتها و تظل نادبة أباها المرسلا
تبكى على تكدير دهر ما صفامن بعده و قرير عيش ما حلا
لم أنسها إذ أقبلت فى نسوة من قومها تروى مدامعها الملا «٧»
و تنفست صعدا و نادت أيها الأنصار يا أهل الحماية و الكلا
أ ترون يا نجب الرجال و أنتم أنصارنا و حماتنا أن نخذلا
مالى و ما لدعى تيم ادعى إرثى و ضلّ مكذبا و مبدلا

(١)- فى البحار: يا شقيقى.

(٢)- فى المصدر: الفرات.

(٣)- ٢٧١ / ٣ و البحار: ٢٥٦ / ٤٥ ح ١٤.

(٤)- فى الأصل: صبا.

(٥)- الحكم و التنزيلا/خ.

(٦)- و تخفى/خ.

(٧)- البلا/خ.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٦٢ أ عليه قد نزل الكتاب مبيّنا حكم
الفرائض أم علينا نزلًا

أم خصّه المبعوث منه بعلم ما أخفاه عنّا كي نضلّ و نجھلا

أم انزلت آى بمنعى إرثه قد كان يخفيها النبى إذا تلا

أم كان فى حكم النبى و شرعه نقص فتممه الغوى «١» و كمالا

أم كان دينى غير دين أبى فلاميراث لى منه و ليس له و لا

قوموا بنصرى إنّها لغنيمه لمن اغتدى لى ناصرا متكفلا

و استعطفوه و خوّفوه و أشهدوا ذلّى له و جفاه لى بين الملا

إن ليجّ فى سخطى فقد عدم الرضى من ذى الجلال و للعقاب تعجلا

أو دام فى طغيانه فقد اقتنى لعنا على مرّ الزمان مطولا

أين المودة و القرابة يا ذوى الإيمان ما هذى القطيعة و القلا

أ فهل عسيتم إن تولّيتم بأن تمضوا على سنن الجابرة الاولى

و تنكبوا نهج السبيل بقطع ما أمر الإله عباده أن يوصلا

و لقد أزالكم الهوى و أحلكم دار البوار من الجحيم و ادخلا
و لسوف يعقب ظلمكم أن تتركوا ولدى برمضاء الطفوف مجدلاً
في فتيه مثل البدور كواملا عرض المحاق بها فأضحت آفلا
و أقوم من خلل اللحود حزينه و القوم قد نزلت «٢» بهم غير البلا
و يرو عنى نقط القنا بجسومهم و يسوؤنى شكل السيوف على الطلى
فاقتبل النحر الخضيب و أمسح الوجه التريب مضمخا و مرّلا
و يقوم سيدنا النبيّ و رهطه متلهفا متأسفا متقلقللا
فيرى الغريب المستضام النازح الأوطان ملقى في الثرى ما غسلا
و تقوم آسيه و تأتي مريم يبكين من كربى بعرضه كربلا
و يطفن «٣» حولى نادبات الجنّ إشفاقا علىّ يفضن دمعا مسبلا
و تضحج أملاك السماء لعبرتى و تعجج بالشكوى إلى ربّ العلا

(١)- القوى / خ.

(٢)- بذلت / خ.

(٣)- يظن / خ.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمه الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٦٣ و أرى بناتى يشتكين
حواسر انهب المعاجر والهات ثكلا

و أرى إمام العصر بعد أبيه فى صقد الحديد مغللا و معللا
و أرى كريم مؤملى فى ذابلى كالبدر فى ظلم الدياتى يجتلى
يهدى إلى الرجس اللعين فيشتفى منه فؤاد بالحقود قد امتلى
و يظلل يقرع منه ثغرا طالما قدما ترشّفه «١» النبيّ و قبلا
و مضلل أضحى يوطئ عذره و يقول و هو من البصيرة قد خلا
لو لم يحزم أحمد ميراثه لم يمنعه أهله و تأولا
فأجبتة: اصبر بقلبك أم قذى فى العين منك عدتك تبصرة الجلا
أو ليس أعطاه ابن خطاب لحيدرة الرضا مستعتبا متنصلا
أ تراه حلل ما رآه محرّما أم ذاك حرّم ما رآه محللا
يا راكبا تطوى المهامة عيسه طى الرّدا و تجوب أجواز «٢» الفلا
عزج بأكناف الغرى مبلغاشوقى و نادبها الإمام الأفضلا
و من العجيب تشوقى لمزار من لم يتخذ إلّا فؤادى منزلا
فاحبس «٣» و قل يا خير من وطئ الثرى و أعزهم جارا و أعذب منها
لو شئت قمت بنصر بضعة أحمد الهادى بعقد عزيمة لن تحللا
و رميت أعداء الرسول بجمرة من حدّ سيفك حرّها لا يصطلى
لكن صبرت لأن تقام عليهم حجج الإله و لن ترى أن تعجلا

كلا يقولوا إن عجلت عليهم كنا نراجع أمرنا لو أمهلا «٤»
 مولاي يا جنب الإله و عينه يا ذا المناقب و المراتب و العلى
 إحيائك العظم الرميم و ردك الشمس المنيرة و الدجى قد أسبلا
 و خضوعها لك فى الخطاب و قولها يا قادرا يا قاهرا يا أولا
 و كلام أصحاب الرقيم «٥» و ردهم منك السلام و ما استنار و ما انجلى

(١)- الرشف: المص.

(٢)- و تجوز اطراد/خ.

(٣)- فى الأصل: فاجلس.

(٤)- فى الأصل: اهملا.

(٥)- الرقيم: بفتح أوله، و كسر ثانيه، المذكور فى القرآن المجيد، قيل: هو لوح رصاص فيه مكتوب أسماء أهل
 مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٦٤ و حديث سلمان و نصرته
 على أسد الفرات «١» و علم ما قد أشكلا

لا يستفز ذوى النهى و يقل من أن يرتضى و يجل من أن يذها
 أخذ الإله لك العهد على الورى فى الدر لما أن برى و بك ابتلى
 فى يوم قال لهم: أ لست بر بكم و على مولاكم [معا؟] قالوا: بلى
 قسما بوردى من حياض معارفى و بشر بى العذب الرحيق السلسلا
 و من استجارك من نبى مرسل و دعا بحقك ضارعا متوسلا
 لو قلت إنك رب كل فضيلة ما كنت فيما قلته متحلا «٢»
 أو بحت بالخطر الذى أعطاك رب العرش كادونى و قالوا قد غلا
 فإليك من تقصير عبدك عذره فكثير ما انهى [ى] رآه مقللا
 بل كيف يبلغ كنه و صفك قائل و الله فى عليك أبلغ مقولا
 و نفائس القرآن فىك تنزلت و بك اغتدى متحليا متجملا
 فاستجلها بكرا فأنت مليكها و على سواك تجل من أن تجتلى
 و لئن بقيت لأنظمن قلائدا «٣» ينسى ترضعها «٤» النظام الأولا
 شهد الإله بأننى متبرئ من حبتر و من الدلام و نعثلا
 و براءة الخلقى من عصب الخناتبنى على أن البرا أصل الولا
 قصيدة لابن حماد رحمه الله:

مصاب شهيد الطف جسمى أنحلا و كدر من دهرى و عيشى ما حلا
 فما هل شهر العشر إلا تجددت بقلبى أحزان تو سدننى البلى
 و أذكر مولاي الحسين و ما جرى عليه من الأرجاس فى طف كربلا
 فوالله لا أنساه بالطف قائل لعترته الغر الكرام و من تلا
 ألا فانزلوا فى هذه الأرض و اعلموا بأنى بها امسى صريعا مجدلا

الكهف، و قصتهم. و بقرب البلقاء موضع يقال له الرقيم، يزعم بعضهم أن أهل الكهف كانوا به. و الصحيح أنه ببلاد الروم. و قد روى عن ابن عباس: إن الرقيم اسم الكهف، و الكهف بين عمورية و تيقية، بينه و بين طرسوس عشرة أيام، و قيل: غير ذلك (مراصد الاطلاع الجزء ٢ ص ٦٢٧).

(١)- الغزاة/خ.

(٢)- متخيلا/خ.

(٣)- قدايد/خ.

(٤)- نرخصها/خ، و الترصع: أى قدره و نسجه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٦٥ و اسقى بها كأس المنون على ظما «١» و يصبح جسمى بالدماء مغسلا

و لهفى له يدعو اللثام تأملوا مقالى يا شرّ الأنام و أزدلا

أ لم تعلموا أتى ابن بنت محمّد و والدى الكرار للدين كملا

فهل سنّه غيرتها أو شريعة و هل كنت فى دين الإله مبدلا؟

أ حللت ما قد حرّم الطهر أحمدأ حرّمت ما قد كان قبل محللا

فقالوا له: دع ما تقول فإننا سنسقيك كأس الموت غصبا معجلا

كفعل أبيك المرتضى بشيوخنا و نشفى صدورنا من ضغائنكم ملا

فأنتى إلى نحو النساء جواده و أحزانه منها الفؤاد قد امتلا

و نادى ألا يا أهل بيتى تصبروا على الضّر بعدى و الشدائد و البلا

فأنتى بهذا اليوم أرحل عنكم على الرغم منى لا ملال و لا قلى

فقوموا جميعا أهل بيتى و أسرعوا و دعكم و الدمع فى الخد مسبلا

فصبوا جميلا و اتقوا الله إنه سيجزىكم خير الجزاء و أفضلا

فأنتى على أهل العناد مبادرا يحامى عن دين المهيمن ذى العلى

و صال عليهم كالهزير مجاهدا كفعل أبيه لن يزل «٢» و يخذلا

فمال عليه القوم من كلّ جانب فألقوه عن ظهر الجواد معجلا

و خرّ كريم السبط يا لك نكبة بها أصبح الدين القويم معطلا

فأرتجت السبع الشداد و زلزلت و ناحت عليه الجنّ و الوحش فى الفلا

و راح جواد السبط نحو نساءه يا نوح و ينعى الظامى المترملا

خرجن بنّيات البتول «٣» حواسرافعينّ مهر السبط و السرج قد خلا

فأدمين باللطم الخدود لفقده و أسكبن دمعاً حرّه ليس يصطفى

و لم أنس زينب تستغيث سكينه أختى كنت لى حصنا حصينا و موثلا

أختى يا قتيل الأدياء كسرتنى و أورثتنى حزنا مقيما مطولا

أختى كنت أرجو أن أكون لك الفدا فقد خبت «٤» فيما كنت فيه أوثلا

(١)- على ضمانه / خ.

(٢)- في الأصل: يذل.

(٣)- الهاشمي / خ.

(٤)- في الاصل: جئت.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٦٦ أخى ليتنى أصبحت عميا و لا

أرى «١» جبينك و الوجه الجميل مرّلا

و تدعو إلى الزهراء بنت محمد أيا أم ركنى قد وهى و تزلزلا

أيا أم قد أمسى حبيك بالعراطريحا ذبيحا بالدماء مغسلا

أيا أم نوحى فالكريم على القنابلوح كالبدر المنير إذا انجلى

و نوحى على النحر الخضيب و اسكى دموعا على الخدّ التريب المرّلا

و نوحى على الجسم التريب تدوسه خيول بنى سفيان فى أرض كربلا

و نوحى على السجّاد فى الأسر بعده يقاد إلى الرجس اللعين مغلّلا

فيا حسرة ما تنقصى و مصيبة إلى أن نرى المهدى بالنصر أقبلا

إمام يقيم الدين بعد خفائه إمام له ربّ السماوات فضّلا

أيا «٢» آل طه يا رجائى و عدّتى و عونى أيا أهل المفاخر و العلى

يمينا بأنى ما ذكرت مصابكم أيا سادتى إلّا أبيت مقلّلا

فحزنى عليكم كلّ آن مجدّد مقيم إلى أن أسكن الترب و البلى

عبيدكم العبد الفقير «٣» محمّد كئيب و قد أمسى عليكم معولا

يؤمّلكم يا سادتى تشفعوا له إذا ما أتى يوم الحساب ليسألا

فو الله ما أرجو النجاه بغيركم غدا يوم آتى خائفا متوجّلا

إذا فرّ منى والدى و مصاحبى و عاينت ما قدّمت فى زمن الخلا

و منّوا على الحضار بالعمو فى غدا لأنّ بكم قدرى و قدرهم علا

عليكم سلام الله يا آل أحمد سلام على مرّ الزمان مطولا

أيضا لابن حمّاد:

أ هجرت يا ذات الجمال دلالا و جعلت جسمى للصدود خبالا «٤»

و سقيتنى كأس الفراق مرارة و منعت عذب رضابك السلسلا

أسفا كما منع الحسين بكر بلاء ماء الفرات و أوسعوه خبالا

و سقوه أطراف الأسنة و القناو يزيد يشرب فى القصور زلالا

(١)- عمياء لا أرى / خ.

(٢)- فى المصدر و الأصل: ألا.

(٣)- فى البحار و خ: الحقيق.

(٤)- المصدر خيالاً / خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٦٧ لم أنس مولاى الحسين
بكر بلاء ملقى طريحا بالدماء رمالا
وا حسرتا كم يستغيث بجده و الشمر منه يقطع الأوصالا
و يقول يا جداه ليتك حاضر فعساك تمنع دوننا الأندالا
و يقول للشمر اللعين و قد علا صدرا تربى فى تقى و دلالا
يا شمر تقتلنى بغير جناية حقاً ستجزى فى الجحيم نكالا
و اجتزّ بالعضب المهتد رأسه ظلما و هز برأسه العسالا (١)
و علا به فوق السنان و كبروا لله جلّ جلاله و تعالى
فارتجت السبع الطباق و أظلمت و تزلزلت لمصابه زلزالا
و بكين أطباق السماء و أمطرت أسفا لمصرعه دما قد سالا
يا ويلكم أتكبّرون لفقد من قتلوا به التكبير و التهلالا
تركوه شلوا فى الفلاة و صيروا اللخيل فى جسد الحسين مجالا
و لقد عجبت من الإله و حلمه (٢) فى الحال جلّ جلاله و تعالى
كفروا فلم يخسف بهم أرضا بما فعلوا و أمهلهم به إمهالا
و غدا الحصان من الوقعة عاريا نعى الحسين و قد مضى إجمالا
متوجّها نحو الخيام مخضبا بدم الحسين و سرجه قد مالا
و تقول زينب يا سكينه قد أتى فرس الحسين فانظري ذا الحالا
قامت سكينه عاينته محمما ملقى العنان فأعولت إعوالا
فبكت و قالت وا شماته حاسدى قتلوا الحسين و أيتموا الأطفالا
يا عمّتا جاء الحصان مخضبا بدم الشهيد و دمعه قد سالا
لما سمعن الطاهرات سكينه نعى الحسين و تظهر الإعوالا
أبرزن من وسط الخيول صوارخا يندبن سبط محمّد المفضالا
فلظمن منهنّ الخدود و كشفت منها الوجوه و أعلنت إعوالا
و خمشن منهنّ الوجوه لفقد من نادى منادى فى السماء و قالا

(١)- العسال: الرمح، اضطرب و اشتد اهترازه.

(٢)- حكمه/خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٦٨ قتل الإمام ابن الإمام
بكر بلاء ظلما و قاسى منهم الأهوالا
و تقول يا جداه نسل امية قتلوا الحسين و ذبحوا الأطفالا
يا جدنا فعلوا علوج امية فعلا شنيعا يدهش الأفعالا
يا جدنا هذا الحسين بكر بلاء قد بضعوه أسنة و نصالا
ملقى على شاطى الفرات مجدلا فى الغاضرية للورى أمثالا

ثم استباحوا في الطفوف حريمه نهىوا السراء و قوضوا «١» الأحمالا
و غدوا بزین العابدین مکتفأفوق المطیة یشتکی الأهوالا
یبکی أباه بعبرة مسفوحة أسروه مضنی لا یطیق نزالا
و أتوا به نحو الخیام و أمه تبکی و تسحب خلفه الأذیالا
و تقول لیت الموت جاء و لم أری هذی الفعال و أنظر الأندالا
لو كان والده علی المرتضی حیًا لجدل دونه الأبطالالا
و لفرّ جيش المارقین هزیمه من سیفه لا یستطیع قتالا
یا ویلکم فستصبحون «٢» أذلّه و ستحملون بفعلکم أثقالا
فعلی ابن سعد و اللعین عبیده لعن تجدد لا یزول زوالا
و علی محمّد ثم آل محمّد روح و ریحان یدوم مقالا
و علیهم صلی المهیمن ما حدافی البید ركبان تسیر عجالا
فمتی تعود لآل أحمد دولة و نری لملك الظالمین زوالا؟
یا آل أحمد أنتم سفن النجاو أنا و حقکم لکم أتوالی
أرجوکم لی فی المعاد ذریعه و بکم أفوز و أبلغ الآمالا
فلأنتم حجج الإله علی الوری من لم یقل ما قلت قال محالا
و الله أنزل «هل أتى» فی مدحکم و النمل و الحجرات و الأنفالا
و المرتقی من فوق منكب أحمد منکم و لو رام السماء لنالا
و علیکم نزل الكتاب مفضلا و الله أنزله لکم إنزالا

(١)- فی الاصل: و فوضوا.

(٢)- فی البحار و خ: فستصبحون.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسین ع، ص: ٥٦٩ نصّ بإذن الله لا من نفسه ذو العرش نصّ به لکم إفضالا

فتكلّم المختار لما جاءه من ربّه جبریلهم أرسلالا
إذ قال: هذا وارثی و خلیفتی فی أمتی فتسمّعوا ما قالالا
أفدیکم آل النبی بمهجتی و أبی و أبذل فیکم الأموالا
و أنا ابن حمّاد ولینکم الذی لم یرض غیرکم و لم یتوالالا
أصبحت معتصما بحبل ولائکم جدّا و إن قصر الزمان و طلالا
و أنا الذی أهواکم یا سادتی أرجو بذاک عناية و نوالالا
بعد الصلاة علی النبی محمّد ما غرّد القمری و أرخی البالا «١»

أقول: روى فی بعض كتب المناقب القديمة: بإسناده عن البيهقي، عن علي بن محمد الأديب يذكر بإسناد له أنّ رأس الحسين بن عليّ عليهما السلام لما صلب بالشام أخفى خالد بن عفران و هو من أفضل التابعين شخصه من أصحابه، فطلبوه شهرا حتى وجدوه فسألوه عن عزلته، فقال: أما ترون ما نزل بنا؟ ثم أنشأ يقول:

جاءوا برأسك يا بن بنت محمد مرملاً بدمائه ترميلاً
و كأنما بك يا بن بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا
قتلوك عطشانا و لم يترقبوا في قتلك التنزيل و التأويلا
و يكبرون بأن قتل و إنما قتلوا بك التكبير و التهليلا
أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي، عن محيي السنّة أبو الفتح إجازة قال: أنشدني أبو الطيب البابلي، أنشدني
أبو النجم بدر بن إبراهيم بالدينور «٢»، للشافعي محمد بن إدريس:
تأوب غمّي «٣» و الفؤاد كئيب و أرقّ نومي فالرقاد غريب
و ممّا نفى جسمي و شيب لمتي «٤» تصارييف أيام لهنّ خطوب

(١)- البحار: ٢٥٨ / ٤٥ ح ١٦.

(٢)- الدينور: مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين، بينهما و بين همذان تيف و عشرون فرسخا (مراصد الاطلاع الجزء ٢ ص ٥٨١).

(٣)- في البحار: همّي.

(٤)- لحيّتي / خ، اللّمة: الشعر المجاوز شحمة الاذن.

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٧٠ فمن مبلغ عنّي الحسين رسالته و
إن كرهتها أنفوس و قلوب

قتيلا بلا جرم كأنّ قميصه صبيغ بماء الارجوان خضيب

و للسيف إعوالم و للرمح رنة و للخيال من بعد الصهيل نحيب

تزلزلت الدنيا لآل محمد و كادت لها صمّ الجبال تذوب

يصلّي على المهديّ من آل هاشم و يغزى «١» بنوه إنّ ذا لعجيب

لئن كان ذنبي حبّ آل محمد فذلك ذنب لست منه «٢» أتوب

أخبرني أبو منصور الديلمي، عن أحمد بن عليّ بن عامر الفقيه أنشدني أبو منصور «٣» بن عليّ القطيعي المعروف بالقطّان ببغداد
لنفسه:

يا أيّها المنزلّ المحيل غاثك مستخفر هطول

أودي «٤» عليك الزمان لّمّا شجاك من أهله «٥» الرحيل

لا تغترر بالزمان و اعلم أنّ يد الدهر تستطيل

فانّ آجالنا قصار فيه و آمالنا تطول

تفنى الليالي و ليس يفنى شوقي و لا حسرتي تزول

لا صاحب منصف فأسلوابه و لا حافظ و صول

و كيف أبقى بلا صديق باطنه باطن جميل

يكون في البعد و التداني يقول مثل الذي أقول

هيئات قلّ الوفاء فيهم فلا حميم و لا وصول

يا قوم ما بالنا جفينا فلا كتاب و لا رسول

لو وجدوا بعض «٦» ما وجدنا الكاتبونا و لم يحولوا

لكنّ خانوا و لم يجودوالنا بوصل و لم ينيلوا «٧»
 قلبي قريح به كلوم افتنه طرفك البخيل
 أنحل جسمي هواك حتّى كأنه حصرك النحيل

(١)- و يعزى / خ.

(٢)- عنه / ح.

(٣)- فى البحار: أحمد بن منصور.

(٤)- ادري / خ.

(٥)- فى الاصل: اهلك.

(٦)- بعد / خ.

(٧)- و لا ينيبوا / خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٧١ يا قاتلى بالصدود رفقا بمهجة
 شقها «١» غليل

غصن من البان حيث مالت ریح الخزامى «٢» به تميل

يسطو علينا بغنج لحظكأنه مرهف صقيل

كما سطت بالحسين قوم أراذل ما لهم اصول

يا أهل كوفان لم غدرتم بنا و كم أنتم نكول؟

أنتم كتبتم إلّى كتبنا و فى طرطياتها ذحول «٣»

فراقبوا الله فى خباى فيه لنا فتية غفول

و أمّ كلثوم قد تنادى ليس الذى حلّ بى قليل

تقول لّمّا رأته: خلّوا قد خسفت صدره الخيول

جاشت بشطّ الفرات تدعو ما فعل السيد القليل

أين الذى حين أرضعوه ناغاه فى المهدي جبرئيل

أين الذى حين غمّده قبله أحمد الرسول

أين الذى جدّه النبى و امه فاطم «٤» البتول

أنا ابن منصور لى لسان على ذوى النصب يستطيل

ما الرفض دينى و لا اعتقادى و لست عن مذهبي أحول

قال: و لدعبل الخزاعى «رحمه الله»:

أ أسبلت دمع العين بالعبرات و بتّ تقاسى شدة الزفرات

و تبكى لآثار لآل محمّد فقد ضاق منك الصدر بالحسرات

ألا فابكهم حقًا و بلّ عليهم عيوننا لريب الدهر منسكبات

فلا تنس فى يوم الطفوف مصابهم و داهية من أعظم النكبات

سقى الله أجدانا على أرض كربلا مرابيع أمطار من المزونات

و صَلَّى على روح الحسين حبيبه قتيلا لدى النهرين بالفلوات

(١)- في احدى النسخ: بهجة شعتها، و في الاخرى: بهجة شفها.

(٢)- الخزامى: نبت زهره من اطيب الازهار.

(٣)- في الاصل: دخول. الذحل: الثأر، العداوة و الحقد.

(٤)- فاطمة/ خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٧٢ قتيلا بلا جرم فجيعا بفقده فريدا

ينادى أين أين حماتى

أنا الظامى العطشان فى أرض غربه قتيلا و مطلوباً بغير ترات

و قد رفعوا رأس الحسين على القناو ساقوا نساء و لها «١» خفرات

فقل لابن سعد عذب الله روحه ستلقى عذاب النار باللعات

سأقت طول الدهر ما هبت الصباو أقت بالأصال و الغدوات

على معشر ضلوا جميعا و ضيعوا مقال رسول الله بالشبهات

قال: و لدعبل أيضا «رحمه الله»:

يا أمة قتلت حسينا عنوه لم ترع حق الله فيه فتهتدى

قتلوه يوم الطف طعنا بالقناو بكل أبيض صارم و مهند

و لطلال ما ناداهم بكلامه جدى النبى خصيمكم فى المشهد

جدى النبى (و) أبى على فاعلمواو الفخر فاطمة الزكية محتدى

يا قوم إن الماء يشربه الورى و لقد ظممت و قل منه تجلدى

قد شفى عطشى و أفلقنى الذى ألقاه من ثقل الحديد المؤبد «٢»

قالوا له هذا عليك محرّم هذا يباع للغبى المؤبد «٣»

فأناه سهم من يد مشئومة من قوس ملعون خبيث المولد

يا عين جودى بالدموع و جودى و ابكى الحسين السيد ابن السيد

قال و لبعضهم:

إن كنت محزوناً فما لك ترقدهلاً بكيت لمن بكاه محمّد

هلاً بكيت على الحسين و نسله إن البكاء لمثلهم قد يحمد

لتضعض الاسلام يوم مصابه فالجود يبكى فقده و السؤدد

أنسيت إذ سارت إليه كتائب فيها ابن سعد و الطغاة الجحد

فسقوه من جرع الحتوف بمشهد كثر العداة به و قلّ المسعد

(١)- النساء لها/ خ.

(٢)- المؤبد/ خ.

(٣)- فى البحار: هذا حلال من يباع للغبى، و فى خ/ حتى تباع للغبى.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسین ع، ص: ٥٧٣ ثم استباحوا الصائنات حواسراو
الشمّل من بعد الحسین مبدّد
کیف القرار و فی السبا یا زینب تدعو المسایا جدّنا یا أحمد
هذا حسین بالحیدر مقطّع متخصّص بدمانه مستشهد
عار بلا کفن صریح فی الثرى تحت الحوافر و السنابک مقصد
و الطیبون بنوک قتلى حوله فوق التراب ذبائح لا تلحد
یا جدّ قد منعوا الفرات و قتلوا عطشا فلیس لهم هنالك مورد
یا جدّ من ثکلی و طول مصیبتی و لما اعاینه أقوم و أقعد
و له:

حسب الذى قتل الحسین من الخسارة و الندامة
أنّ الشفیع لدى الإله خصیمه يوم القيامة
قال: و لدعبل أيضا «رحمه الله»:

منازل بین أکناف الغریّ إلى وادی المیاة إلى الطویّ
لقد شغل الدموع عن الغوانی مصاب الأکرمین بنی علیّ
أیا «١» أسفی علی هفوات دهر تضاعل فیہ أولاد الزکى
ألم تقف البکاء علی حسین و ذکرک مصرع الحبر التقى
ألم یحزنک أنّ بنی زیادأصابوا بالترات بنی النبى
و أنّ بنی الحصان یمرّ فیهم علانیة سیوف بنی البغى
قال: و للرضى الموسویّ نقیب النقباء البغدادىّ:
سقى الله المدینة من محلّ لباب الودق بالنطف العذاب
و جاد علی البقیع و ساکنیه رخىّ البال ملآن الوطاب
و أعلام الغریّ و ما أساخت معالمها من الحسب «٢» اللباب
و قبرا بالطفوف یضمّ شلواقضى ظمأ إلى برد الشراب
و بغدادا و سامرا و طوساهطول الودق منخرق العباب

(١) - أتا/ خ و البحار.

(٢) - الحجب/ خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسین ع، ص: ٥٧٤ بکم فی الشعر فخرى لا
بشعرى و عنکم طال باعى «١» فی الخطاب
و من أولى بکم منى و لیاو فی أیدیکم طرف انتسابى
قال: و لأبى الحسن علیّ بن أحمد الجرجانىّ من قصیده طویلة یمدح أهل البیت علیهم السلام:
وجدى بکوفان ما وجدى بکوفان تهمی علیه ضلوعى قبل أجفان
أرض إذا نفحت «٢» ریح العراق بهاأت بشاشتها أقصى خراسان

و من قتيل بأعلى كربلاء على جاهد الصدى فتراه غير صديان
و ذى صفائح يستسقى البقيع بهرى الجوانح من روح و رضوان
هذا قسيم رسول الله من آدم قدما معا مثل ما قد الشريكان «٣»
و ذاك سبطا رسول الله جدّهما وجه الهدى و هما فى الوجه عينان
و اخجلتا من أبيهم يوم يشهدهم مضرّجين نشاوى من دم قان
يقول: يا أمّة حفّ الضلال بها فاستبدلت للعمى كفرا بإيمان
ما ذا جنيت عليكم إذ أتيتكم بخير ما جاء من آى و فرقان
ألم اجر كم «٤» و أنتم فى ضلالنكم على شفا حفرة من حرّ نيران
ألم أوّل قلوبا منكم فرقا «٥» مثارة بين أحقاد و أضغان
أما تركت كتاب الله بينكم و آية العزّ «٦» فى جمع و قرآن
ألم أك فيكم غوثا لمضطهداً لم أك فيكم ماء لظمان
قتلتم ولدى صبرا على ظمأ هذا و ترجون عند الحوض إحسانى؟
سيتم ثكلتكم امهاتكم بنى البتول و هم لحمى و جثمانى
مرّقتم «٧» و نكتتم عهد و الدهم و قد قطعتم بذاك النكت أقرانى
يا ربّ خذلى منهم إذ هم ظلموا كرام رهطى و راموا هدم بنيانى
ما ذا تجييون و الزهراء خصمكم و الحاكم الله للمظلوم و الجانى

(١) - ماغى / خ.

(٢) - نفخت / خ.

(٣) - فى البحار و خ: الشراكان.

(٤) - فى الاصل: اخبركم

(٥) - فى البحار: مزقا [فرقا].

(٦) - فى الاصل: العز.

(٧) - فرقتم / خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٧٥ أهل الكساء صلاة «١» الله ما

نزلت عليكم الدهر من مثنى و وحدان «٢»

أنتم نجوم بنى حواء ما طلعت شمس النهار و ما لاح السماكان «٣»

ما زلت منكم على شوق يهيجنى و الدهر يأمرنى فيه و ينهانى

حتى أتيتك و التوحيد راحلتى و العدل زادى و تقوى الله إيمانى

هذى حقائق لفظ كلما برقت ردّت بالألأها أبصار عميان

هى الحلى لبنى طه و عترتهم هى الردى «٤» لبنى حرب و مروان

هى الجواهر جاء الجوهرى بهامجبة لكم من أرض جرجان

قال: و له أيضا فى يوم عاشورا من قصيدته الطويلة:

يا أهل عاشورا يا لهفى على الدين خذوا حدادكم يا آل ياسين
إلى آخر ما مضى فى رواية ابن شهر آشوب و زاد فيه:
زادوا عليه بحبس الماء غلته تبا لرأى فريق فيه مغبون
نالوا أزمه دنياهم بغيهم فليتهم سمحوا منها بماعون
حتى يصيح بقسرين راهبايا فرقة الغى يا حزب الشياطين
أتهزون برأس بات منتصبا على القناة بدين الله يوصينى
آمنت ويحكم بالله مهتديا و بالنبي و حب المرتضى دينى
فجدلوه صريعا فوق جبهته و قسموه «٥» بأطراف السكاكين
و أوقروا صهوات الخيل من إحن على اساراهم فعل الفراعين
مصقدين على أقتاب أرحلهم «٦» محموله بين مضروب و مطعون
أطفال فاطمة الزهراء قد فطموا من الثدي بأنياب الثعابين
يا أمة ولى الشيطان رايتها و مكن الغى منها كل تمكين
ما المرتضى و بنوه من معاوية و لا الفواطم من هند و ميسون؟

(١) - صلوات / خ.

(٢) - من شف و وحدانى / خ.

(٣) - السماكان: نجمان تيران، الاعزل و الرمح.

(٤) - المدرى / خ.

(٥) - و تساموه / خ.

(٦) - فى الاصل: مصعدين على اقتاب أرحلهم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧- الحسين ع، ص: ٥٧٦ آل الرسول عبايد «١» السيوف

فمن هام على وجهه خوفا و مسجون

يا عين لا تدعى شيئا لغادية تهمنى و لا تدعى دمعا لمحزون

قومى على جدث بالطف فانتقضى «٢» بكل لؤلؤ دمع فيك مكنون

يا آل أحمد إن الجوهري لكم سيف يقطع عنكم كل موصون

قال و لغيره عاشورية طويله انتخب منها هذه الايات:

إذا جاء عاشورا تضاعف حسرتى لآل رسول الله و انهل عبرتى

هو اليوم فيه اغبرت الأرض كلها و جوما عليهم و السماء اقشعرت

مصائب ساءت كل من كان مسلما و لكن عيون الفاجرين اقوت

إذا ذكرت نفسى مصيبة كربلا و أشلاء سادات بها قد تفرّت «٣»

أضاق فوادى و استباح تجاربي «٤» و عظم كبرى ثم عيشى أمرت

ارقت دماء الفاطميين بالمالفلو عقلت شمس النهار لخرت

ألا أبى تلك الدماء التى جرت بأيدى كلاب فى الجحيم استقرت

توايبت من نار عليهم قد اطبقت لهم زفرة في جوفها بعد زفرة
 فشتان من في النار قد كان هكذا من هو في الفردوس فوق الأسرّة
 بنفسي حدود في التراب تعفرت بنفسي جسوم بالعراء تعرت
 بنفسي رعوس معليات على القنائل الشام تهدى بارقات الأسنة
 بنفسي شفاه ذابلات من الظما لم تحظ من ماء الفرات بقطرة
 بنفسي عيون غائرات سواهر إلى الماء منها نظرة بعد نظرة
 بنفسي من آل النبي خرائد حواسر لم تقذف عليهم بستره
 تفيض دموعا بالدماء مشوبة كقطر الغوادي «٥» من مدافع سرّة
 على خير قتلى من كهول و فتية مصاليت أنجاد إذا الخيل كرت

(١)- العبايد و العبايد بلا واحد: الفرق من الناس أو الخيل.

(٢)- فانقضى / خ.

(٣)- تعرت / خ.

(٤)- في البحار: تجارتي.

(٥)- في الاصل: الفوادي. و الغوادي جمع الغادية: السحابة تنشأ غدوة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٧٧ ربيع اليتامي و الأرامل
 فابكها مدارس للقرآن في كل سحره

و أعلام دين المصطفى و ولاته «١» و أصحاب قربان و حج و عمره
 ينادون يا جداه أيه محنة تراه علينا من امية مرت
 ضغائن بدر بعد ستين اظهرت و كانت أجنّت في الحشا و اسرت
 شهدت بأن لم ترض نفس بهذه و فيها من الإسلام مثقال ذرة
 كأتى بنت المصطفى قد تعلقت يداها بساق العرش و الدمع أذرت «٢»
 و في حجرها ثوب الحسين مضرّ جاو عنها جميع العالمين بحسرة
 تقول أيا عدل اقض بيني و بين من تعدى على ابني بعد قهر و قسرة
 أجالوا عليه بالصوارم و القناو كم جال فيهم من سنان و شفرة
 على غير جرم غير إنكار بيعة لمنسلخ من دين أحمد عزة «٣»
 فيقضى على قوم عليه تألبوا بسوء عذاب النار من غير فترة
 و يسقون من ماء صديد إذا دناشوى الوجه و الأمعاء منه تهدت «٤»
 مودة ذي القربى رعوها كما ترى و قول رسول الله: اوصى بعتره
 فكم عجرة قد أتبعوها بعجرة و كم غدره قد ألحقوها بغدره
 هم أول العادين ظلما على الوري و من سار فيهم بالأذى و المضرة
 مضوا و انقضت أيامهم و عهودهم سوى لعنة باءوا بها مستمرة
 لآل رسول الله و دى خالصا كما لمواليهم و ولائى و نصرتى

و ها أنا مذ أدركت حدّ بلاغتي أصلى عليهم في عشيتي و بكرتي
و قول النبي: المرء مع من أحبّه يقوى رجائي في إقالة عثرتي
على حبهم يا ذا الجلال توقّني و حرّم على النيران شيبي و كبرتي
قال: و لعلّي بن الحسين الدوادى من قصيدة طويلة انتخبت منها:
بنو المصطفى المختار أحمد طهروا و أثنى عليهم محكم السورات

(١)- في الأصل: و ولاية.

(٢)- في الأصل: أذوت.

(٣)- في الأصل: غزّة.

(٤)- في البحار: تهدّدت.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٧٨ بنو حيدر المخصوص

بالدرجات من الله و الخواص في الغمرات

فروع النبي المصطفى و وصيته «١» و فاطم طابت تلك من شجرات

و سائلة لم تسكب الدمع دأبا «٢» و تقذف نارا منك في الزفرات

فقلت على وجه الحسين و قد ذرت عليه السوافي نائر الهبوات

فقد غرقت منه المحاسن في دم و اهدى للفتجار فوق قناة

و حلّى «٣» من ماء الفرات و قد صفت موارده للشاء و الحمرات

على أمّ كلثوم تساق سيئه و زينب و السجاد ذى الثففات

اصيبوا بأطراف الرماح فاهلكوا و هم للورى أمن من الهلكات

بهم عن شفير النار قد نجى الورى فجازوهم بالسيف ذى الشفرات

فيا أقبرا حطّ «٤» على أنجم هوت و فرقن في الأطراف مغتربات «٥»

و ليس قبورا هنّ بل هي روضة منورة مخضرة الجنبات

و ما غفل الرحمن عن عصبه طغت و ما هتكت ظلما من الحرمات

أ مقروعة في كلّ يوم صفاتكم بأيدى رزايا فتن كلّ صفات

فحتام ألقى جدكم و هو مطرق غضيض و ألقى الدهر غير موات

فيا ربّ غير ما تراه معجلا تعاليت يا ربّي عن الغفلات

قال: و للمصاحب كافي الكفاهة إسماعيل بن عباد من قصيدة طويلة انتخبت منها هذه الأبيات:

بلغت نفسى منها بالموالى آل طاها

برسول الله من حاز المعالى و حواها

و بينت المصطفى من أشبهت فضلا أباه

و بحبّ الحسن البالغ فى العليا مداها

و الحسين المرتضى يوم المساعى إذ حواها

- (١)- في الأصل: و وهيبه.
 (٢)- في الأصل: رايبا.
 (٣)- في الاصل: و خلى، و حلىء: منع عن ورود الماء.
 (٤)- في احدى النسخ: خطت و فى الاخرى: هطت.
 (٥)- مفتريات / خ.
 مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج١٧-الحسين ع، ص: ٥٧٩ ليس فيهم غير نجم قد تعالى و تناهى

عتره أصبحت الدنيا جميعا فى حماها
 ما يحدث عصب البغى بأنواع عماها
 أردت «١» الأكبر بالسّم و ما كان كفاها
 و انبرت تبغى حسيناو عرته و عراها
 منعتة شربة و الطير قد أروت صداها «٢»
 فأفانت نفسه يا ليت روحى قد فداها
 بنته تدعو أباهأخته تبكى أخاها
 لو رأى أحمد ما كان دهاه و دهاها
 و رأى زينب إذ شمر أتاها و سباها
 لشكى الحال إلى الله و قد كان شكها
 و إلى الله سيأتى و هو أولى من جزاها
 و للصاحب أيضا منتخبة من قصيدته:
 ما لعلّى العلى أشباهه لا و الذى لا إله إلا هو
 مبناه مبنى «٣» النبى تعرفه و ابنه عند التفاخر ابنه
 لو طلب النجم ذات أخمصه أعلاه و الفرقدان نعلاه
 يا أبى السيّد الحسين و قدجاهد فى الدين يوم بلواه
 يا أبى أهله و قد قتلوا من حوله و العيون ترعاه
 يا قبح الله أمه خذلت سيدها لا تريد مرضاه
 يا لعن الله جيفة نجسا يقرع من بغضه ثنياه
 و للصاحب أيضا منتخبة من قصيدته:
 برأت من الأرجاس رهط اميئة «٤» لما صحّ عندى من قبيح غذائهم

(١)- فى احدى النسخ: اروت، و فى الاخرى: أدرت.

(٢)- حداها/ خ.

(٣)- بنى / خ.

(٤)- فى الاصل: بنى اميئة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٨٠ و لعنهم خير الوصيين
 جهرة لكفرهم المعدود في شردائهم
 وقتلهم السادات من آل هاشم و سبيهم عن جراءة لسنائهم
 و ذبحهم خير الرجال ارومة حسين العلا بالكرب في كربلائهم
 و تشييتهم شمل النبي محمداً لما ورثوا من بغضه في فنائهم
 و ما غضبت إلا لأصنامها التي ادلت و هم أنصارها لشقائهم
 أيا ربّ جنّبي المكاره «١» و اعف عن ذنوبي لما اخلصته من ولائهم
 أيا ربّ أعدائي كثير فزدهم بغیظهم لا يظفروا بابتغائهم
 أيا ربّ من كان النبي و أهله و سائله لم يخش من غلوائهم
 حسين توسّل «٢» لى إلى الله إننى بليت بهم فادفع عظيم بلائهم
 فكم قد دعونى رافضياً لحبكم فلم ينثنى عنكم طويل عوائهم
 و للصاحب أيضاً من قصيدة منتخبة:
 يا أصل عتره أحمد لولاك لم يك أحمد المبعوث ذا أعقاب «٣»
 ردّت عليك الشمس و هى فضيلة بهرت فلم تستر بكفّ نقاب
 لم أحك إلا ما روته نواصب عادتك «٤» فهى مباحة الأسلاب
 عوملت يا تلو النبي و صنوه بأوابد جاءت بكلّ عجاب
 قد لقبوك أبا تراب بعد ما باعوا شريعتهم بكفّ تراب
 أ تشكّ فى لعنى اميّه بعد ما كفرت على الأحرار و الأطياب «٥»
 قتلوا الحسين فى لعولى بعده و لظول حزنى أو أصير لما بى
 فسبوا بنات محمّد فكأنما طلبوا ذحول الفتح و الأحزاب
 رفقا فى يوم القيامة غنيّه و النار باطشّه «٦» بصوت عقاب
 و للصاحب أيضاً من قصيدته الطويلة:
 أجرّوا دماء أخى النبي محمّد فلتجرّ غرر دموعنا و لتهمل

(١)- المكارم/ خ.

(٢)- فى البحار: توصل.

(٣)- فى الأصل: عقاب.

(٤)- حادتك/ خ.

(٥)- الأصرار و الأطناب/ خ.

(٦)- باطنة/ خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٨١ و لتصدر اللعنات غير مزالّة لعداه
 من ماض و من مستقبل

و تجرّوا لبنيه ثمّ بناته بعظائم فاسمع حديث المقتل

منعوا الحسين الماء و هو مجاهد في كربلاء فتح كنوح المعول
منعوه أعذب منهل و كذا غدا يردون في النيران أو خم منهل
أ يجز رأس ابن النبي و في الوري حتى أمام ركابه لم يقتل
و بنو السفاح تحكّموا في أهل حتى على الفلاح بفرصة و تعجل
نكت الدعوى ابن البغى ضواحاهاهي للنبي الخير خير مقبل
تمضى بنو هند سيوف الهند في أوداج أولاد النبي و تعتلي
ناحت ملائكة السماء لقتلهم و بكوا فقد سقوا كنوس الذبل
فأرى البكاء على الزمان محللاً و الضحك بعد الطف غير محلل
كم قلت للأحزان دومي هكذا و تنزلي في القلب لا ترحل
و لزيب بنت فاطمة البتول من قصيدة انتخبت منها هذه:
تمسك بالكتاب و من تلاه فأهل البيت هم أهل الكتاب
بهم نزل الكتاب و هم تلاوه و هم كانوا الهداة إلى الصواب
أمامي و خد الرحمن طفلاً و آمن قبل تشديد الخطاب
على كان صدّيق البرايا على كان فاروق العذاب
شفيعى في القيامة عند ربى نبي و الوصى أبو تراب
و فاطمة البتول و سيّدا من يخلد في الجنان مع الشباب
على الطف السلام و ساكنيه و روح الله في تلك القباب
نفوسا قدّست في الأرض قدما و قد خلصت من النطف العذاب
مضاجع «١» فتية عبدوا فناموا وجودا في الفدافد «٢» و الشعاب
علتهم في مضاجعهم كعاب بأوراق منعمة رطاب
و صيرت القبور لهم قصورا مناخا ذات أفنية رحاب

(١)- في البحار و خ: فضاجع.

(٢)- الفدافد جمع الفدافد: الفلاة، المكان الغليظ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٨٢ لئن وارتهم أطباق أرض كما
أغمدت سيفاً في قراب

كأقمار إذا جاسوا رواض و آساد إذا ركبوا غضاب
لقد كانوا البحار لمن أتاها من العافين و الهلكى السغاب «١»
فقد نقلوا «٢» إلى جنات عدن و قد عيضاوا النعيم من العقاب
بنات محمّد أضحت سبايا يسقن مع الاسارى و النهاب
مغبرة الذبول مكشّفات كسبى الروم دامية الكعاب
لئن ابرزن كرها من حجاب فهنّ من «٣» التعفّف في حجاب
أ يبخل في الفرات على حسين و قد أضحى مباحا للكلاب

فلى قلب عليه ذو التهاب و لى جفن عليه ذو انسكاب
و لدعبل الخزاعي من قصيدته الطويلة:
جاءوا من الشام المشومة أهلها للشؤم يقدم جندهم إبليس
لعنوا و قد لعنوا بقتل إمامهم تركوه و هو مبضع مخموس
و سبوا فوا حزنى بنات محمدعبرى «٤» حواسر ما لهن لبوس
تبا لكم يا ويلكم أرضيتم بالنار؟! ذلّ هنا لكّ المحبوس
بعتم بدنيا غيركم جهلا بكم عزّ الحياة و أنه لنفيس
أخسر بها «٥» من بيعه امويّة لعنت و حظّ البائعين خسيس
بؤسا لمن بايعتم و كأننى بامامكم وسط الجحيم «٦» حبيس
يا آل أحمد ما لقيتم بعده من عصبه هم فى القياس مجوس
كم عبرة فاضت لكم و تقطعت يوم الطفوف على الحسين نفوس
صبرا موالينا فسوف نديلكم يوما على آل اللعين عبوس
ما زلت متبعا لكم و لأمركم و عليه نفسى ما حييت أسوس
[و من] قصيدة لجعفر بن عفان الطائى رحمه الله:

(١) - السغاب: الجوع.

(٢) - وصلوا/ خ.

(٣) - مع / خ.

(٤) - عبروا/ خ.

(٥) - فى احدى النسخ: أحريتها و الاخرى: اخبها.

(٦) - الجميع / خ.

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج١٧-الحسين ع، ص: ٥٨٣ لييك على الإسلام من كان
باكيا فقد ضيّعت أحكامه و استحلّت

غداة حسين للرماح ذريّة «١» و قد نهلت منه السيوف و علّت
و غودر فى الصحراء لحما مبددا عليه عناق الطير باتت و ظلّت
فما نصرته أمة السوء إذ دعا لقد طاشت الأحلام منها و ظلّت
الأبل محوا أنوارهم بأكفهم فلا سلمت تلك الأكف و شلّت
و ناداهم جاهدا بحقّ محمدا «٢» فإنّ ابنه من نفسه حيث حلّت
فما حافظوا قرب الرسول و لا رعووا زلّت بهم أقدامهم و استزلّت
أذاقته حرّ القتل أمة جدّه هفت نعلها «٣» فى كربلاء و زلّت
فلا قدّس الرحمن أمة جدّه و إن هى صامت للاله و صلّت
كما فجعت بنت الرسول بنسلها و كانوا حماة الحرب حين استقلّت
و من قصيدة طويلة انتخب منها أبياتا:

بكى الحسين لركن الدين حين «٤» و هي «٥» و للامور العظيمة الجليلات
 هل لامرئ عاذر في حزن دمعه بعد الحسين و مسبا الفاطميات
 أم هل لمكتئب «٦» حرّان ففّده لداذة العيش تكرار الفجيعات
 مثل النجوم الدراري «٧» في مراتبها إن غاب نجم بدا نجم لميقات
 يا أمة السوء هاتوا ما حجاجكم إذا برزتم لجبار السماوات
 و أحمد خصمكم و الله منصفه بالحقّ و العدل منه لا المحاببات
 ألم ابين لكم ما فيه رشدكم من الحلال و من ترك الخبيثات
 فما صنعتم أضلّ الله سعيكم فيما عهدت إليكم في وصيات
 أما بنى فمقتول و مكبول «٨» و هارب في رءوس المشمخرات
 و قد أخفتم بناتي بين أظهركم ما ذا أردتم شفيتم من بيتاتي

(١)- في الاصل: درية.

(٢)- و ناداهم جهرا أن ابن محمد/خ.

(٣)- فعلها/خ.

(٤)- خير/خ.

(٥)- و هي: ضعف.

(٦)- المكتسب/خ.

(٧)- الدواري/خ.

(٨)- مكبل/خ.

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٨٤ ينقلن من عند جبار يعاهده
 «١» إلى جبار أمثال السبيات

أ كان هذا جزائي لا أبا لكم في أقربائي و في أهل الحرمات

ردوا الجحيم فحلّوها بسعيكم ثم اخلدوا في عقوبات أليمان

قال و من مرثية [زينب] بنت فاطمة اخت الحسين عليه السلام حين ادخلوا دمشق:

أ ما شجاك يا سكن قتل الحسين و الحسن ظمان من طول الحزن و كلّ «٢» و غد ناهل

يقول يا قوم أباي عليّ البرّ الوصي و فاطم أمي التي لها التقى و النائل

مّنوا على ابن المصطفى بشربه يحيى بها أطفالنا من الظما حيث الفرات سائل

قالوا له لا ماء لا إلّا السيوف و القنا فانزل بحكم الأديا فقال بل اناضل

حتّى أتاه مشقص رماه و غد أبرص من سقر لا يخلص رجس دعوى و اغل

فهلّلوا بختله و اعصوبوا «٣» لقتله و موته في نضله قد اقحم المناضل «٤»

و عفّروا جبينه و خضّبوا عشونه بالدم يا معينه ما أنت عنه غافل

و هتكوا حريمه و ذبحوا فطيمه و أسروا «٥» كلثومه و سيقّت الحلائل

(١)- معاهدة/خ.

(٢)- أوكل /خ.

(٣)- في احدى النسخ: و اغضبوا و فى الاخرى و اعضوا. و اعصوا: اجتمعوا و صاروا عصائب.

(٤)- التاصل /خ.

(٥)- فى البحار: و آثروا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج١٧-الحسين ع، ص: ٥٨٥ يسقن بالتنايف «١» بضجة

الهواتف و أدمع ذوارف عقولها زوائل

يقلن يا محمد يا جدنا يا أحمد قد أسرتنا الأعد و كلنا ثواكل

تهدى سبايا كربلا إلى الشام «٢» و البلاقد انتعلن بالدم ليس لهن ناعل

إلى يزيد الطاغية معدن كل داهية من نحو باب الجابية «٣» فجاحد «٤» و خالل

حتى دنا بدر الدجى رأس الإمام المرتجى بين يدي سرّ الورى ذاك اللعين القاتل

يظلّ فى بنانه قضيب خيزرانه ينكت فى أسنانه قطعت الأنامل

أنامل بجاحد و حافد مراصد مكابد معاند فى صدره غوائل

طوائل بدرية غوائل كفرة شوهاء جاهلية ذلت لها الأفاضل

فيا عيونى اسكبى على بنى بنت النبى بفيض دمع ناضب كذاك يبكى العاقل

روى أن أبا يوسف عبد السلام بن محمد القزوينى ثم البغدائى قال لأبى العلاء المعزى: هل لك شعر فى أهل بيت رسول الله صلى

الله عليه و آله فإنّ بعض شعراء قزوين يقول فيهم ما لا يقول شعراء تنوخ «٥»؟ فقال له المعزى: و ما ذا تقول شعراؤهم؟ فقال:

يقولون:

رأس ابن بنت محمد و وصيه للمسلمين على قناة يرفع

(١)- التنايف /خ.

(٢)- فى البحار: الشتام.

(٣)- الجائية /خ.

(٤)- و فى البحار: يجاحد.

(٥)- و تنوخ /خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج١٧-الحسين ع، ص: ٥٨٦ و المسلمون بمنظر و بمسمع لا

جازع منهم و لا متوجع

أيقظت أجفانا و كنت لها كرى و أنمت عينا لم تكن بك تهجع

كحلت بمنظر ك العيون عمايه و أصم نعيك كل اذن تسمع

ما روضة إلا تمت أنهلك مضجع و لحط قبرك موضع

فقال (له) المعزى: و أنا أقول:

مسح الرسول جبينه فله بريق فى الخدود

أبواه من عليا قریش جدّه خير الجدود

و لبعض التابعين:

يا حسين بن عليّ يا قتيل ابن زياد
يا حسين بن عليّ يا صريعا في البوادي
لو رأّت فاطم بكت بدموع كالعهاد «١»
لو رأّت فاطم ناحت نوح ورقاء بوادي
و لقامت و هي ولهاء و تبكى و تنادي
ولدى سبط نبىّ قدّ بالسمر «٢» الشداد
آه من شمر بغىّ كافر و ابن زياد
لعن الله يزيدا و ابن حرب لعن عاد
هم أعادى لرسول الله أبناء أعادى
و لهم عاجل خزى و عذاب فى التناد
و مهاد فى الجحيم أنّها شرّ مهاد
و لبعض الشيعة:

متى يشفيك دمعك من هموم و يبرد ما بقلبك من غليل
قتيل ما قتيل بنى «٣» زياد أبا بى و نفسى من قتيل
اريق دم الحسين فلم يراعوا فى الأحياء أموات العقول

(١)- العهد جمع العهد: أوّل مطر الربيع.

(٢)- فى الاصل / بالسمر.

(٣)- ابن / خ.

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٨٧ فدت نفسى جبينك من

جيين جرى دمه على خدّ أسيل

أ يخلو قلب ذى ورع تقىّ من الأحزان و الألم الطويل
و قد شرقت رماح بنى زياد برىّ من دماء بنى الرسول
فؤادك و السلو فإنّ قلبى سيأبى أن يعود إلى ذهول
فيا طول الأسى من بعد قوم ادير عليهم كأس الافول
تعاورهم أسنة آل حرب و أسياف قليلات الفلول
بتربة كربلا لهم ديارينام الأهل دارسة السلول
تحيات و مغفرة و روح على تلك المحلّة و الحلول
و أوصال الحسين ببطن قاع ملاعب للدبور و للقبول
برثنا يا رسول الله ممّن أصابك بالاذاء و بالذحول «١»
و لمنصور بن النمرى:

يقتل ذرّيّة النبىّ و يرجون جنان الخلود للقاتل

ما الشكّ عندي في كفر قاتله لكنني قد أشكّ في الخاذل
و للصاحب رحمه الله:

لا يشتفي إلّا بسبى بناته وجدانها التخويف و الإبعاد
إن لم أكن حرباً لحرب كلّها لئفاني «٢» الآباء و الأجداد
إن لم افضلّ أحمداً و وصيّه لهدمت مجداً شأوه «٣» عباد
يا كربلا تحدّثي ببلايا و بكرنا إنّ الحديث يعاد
أسد نماء أحمد و وصيّه أرداه كلب قد نماء زياد
فالدين يبكي و الملائك تشكي و الجوّ أكلف و السنون جماد
و لسليمان بن قته:

مررت على أبيات آل محمّد فلم أرها أمثالها حين حلّت

(١) - الدخول / خ.

(٢) - في خ: ضعاني و في البحار: فنفاني.

(٣) - في احدى النسخ: شناد، و في الاخرى شاده.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٥٨٨ فلا يبعد الله الديار و أهلها و إن
أصبحت منهم بزعمي تخلّت
ألا إنّ قتلي الطفّ من آل هاشم أذلت رقاب المسلمين فذلت
و كانوا غيائاً ثمّ أضحوا رزيةً ألا عظمت تلك الرزايا و جلّت
و أنشدني الإمام الأجلّ ركن الإسلام أبو الفضل الكرمانيّ رحمه الله أنشدها الإمام الأجلّ الاستاذ فخر القضاة محمّد بن الحسين
الأرسابنديّ لواحد من الشعراء:

عين جودي بعبرة و عويل و اندبى إن بكيت آل الرسول

و اندبى تسعه لصلب عليّ قد اصيبوا و خمسة لعقيل

و اندبى كلّهم فليس إذا ماضنّ بالخير كلّهم بالبخيل

و اندبى إن ندبت عوناً أخاهم ليس فيما ينوبهم بخذول

و سمى النبيّ غودر فيهم قد علوه بصارم مسلول

قال فخر القضاة: و أنشدني القاضي الإمام محمّد بن عبد الجبار السمعانيّ من قبله «١»:

بمحمّد سلّوا سيوف محمّدرضخوا بها هامات آل محمّد

و لغيره:

محن الزمان سحائب مترادفه هي بالفوادح و الفواجع ساجمه

و إذا الهموم تعاورتك فسألها بمصاب أولاد البتول «٢» فاطمه

و للصاحب كافي الكفاة إسماعيل بن عبّاد رحمه الله:

عين جودي على الشهيد القتيل و اترك الخدّ كالمحيل المحيل

كيف يشفى الكباء في قتل مولاي إمام التنزيل و التّأويل

و لو أن البحار صارت دموعى ما كفتنى لمسلم بن عقيل
قاتلوا الله و النبى و مولاهم عليا إذ قاتلوا ابن الرسول
صرعوا حوله كواكب دجن قتلوا حوله ضراغم خيل
إخوه كل واحد منهم ليث عرين و حد سيف صقيل

(١)- فى الأصل: قبله.

(٢)- فى البحار: البتولة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٨٩ أو سعوهم ضربا و طعنا و نحر او
انتهابا يا ضلّة من سبيل

و الحسين الممنوع شربة ماء بين حرّ الطّبي «١» و حرّ الغليل
مشكلا بابنه و قد ضمّه و هو غريق «٢» من الدماء الهمول
فجّعه من بعده برضيع هل سمعتم بمرضع مقتول
ثم لم يشفهم سوى قتل نفس هي نفس التكبير و التهليل
هي نفس الحسين نفس رسول الله نفس الوصى نفس البتول
ذبحوه ذبح الأضحى فيا قلب تصدّع على العزيز الدليل
وطأوا جسمه و قد قطعوه و يلهم من عقاب يوم و بيل
أخذوا رأسه و قد بضعوه إن سعى الكفار فى تضليل
نصبوه على القنا فدمائى لا دموعى تسيل كل مسيل
و استباحوا بنات فاطمة الزهراء لما صرخن حول القتيل
حملوهنّ قد كشفن على الأفتاب سبيا بالعنف و التهويل
يا لكرب بكر بلاء عظيم و لرزء على النبى ثقيل
كم بكى جبرئيل ممّا دهاه فى بنيه صلّوا على جبرئيل
سوف تأتى الزهراء تلتمس الحكم اذا حان محشر التعديل
و أبوها و بعلها و بنوها حولها و الخصام غير قليل
و تنادى يا رب ذبح أولادى لما ذا؟ و أنت خير مديل
فينادى بمالك ألهب النار و أخرج و خذ بأهل الغلول
يا بنى المصطفى بكيت و أبكيت و نفسى لم تأت بعد بسؤل
ليت روحى ذابت دموعا فأبكى للذى نالكم من التذليل
فولائى لكم عتادى و زادى يوم ألقاكم على سلسبيل
لى فيكم مدائح و مراثى حفظت حفظ محكم التنزيل

(١)- الطّبي: حد السيف أو السنان و نحوهما.

(٢)- غريز / خ.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٩٠ قد كفاها في الشرق و الغرب
 فخرأ أن يقولوا هي من قیل «١» إسماعیل
 و متی کادنی النواصب فیکم حسبی الله و خیر و کیل
 و للصاحب أيضا رحمه الله [من] قصیده طویله:
 هم و کدوا أمر الدعی یزید ملفوظ «٢» السفاح
 فسطا علی روح الحسین و أهله جمّ الجماح
 صرعوهم قتلوهم نحر و هم نحر الأضحی
 یا دمع حی علی انسجام ثم حی علی انسفاح «٣»
 فی أهل حی علی الصلاة و أهل حی علی الفلاح
 یحمی یزید نساءه بین النضائد و الوشاح
 و بنات أحمد قد کشفن علی حریم مستباح
 لیت النوائح ما سکنن عن النیاحه و الصیاح
 یا سادتی لکم و دادی و هو داعیه امتداحی
 و بذکر فضلکم اغتباطی؛ کلّ یوم و اصطباحی
 لزم ابن عبّاد و لاء کم الصریح بلا براح «٤»

أقول: ما قیل من المرثی فی مصیبه علیه السلام جمّة لا تحصی و لا یناسب إیرادها ما نحن بصدده فی هذا الكتاب، و إنّما أوردنا
 قلیلا- منها رجاء أن یشرکنی الله تعالی مع من یشکی و یا نوح بها فی ثوابه، و لذلك عدونا ما التزمناه فی صدر الكتاب بذکر بعض
 القصص عن التواریح و الكتاب الّتی لم تک فی درجه ما أوردته فی الفهرست فی الوثوق و الاعتماد و تأسّدینا فی ذلك بسنّه علمائنا
 الماضین- رضوان الله علیهم- فإنّهم فی إیراد تلك القصص الهائله اعتمدوا علی التواریح لقلّه و ررد خصوصیاتها فی الأخبار علی أنّ
 أكثرها مؤیّده بالأخبار المعبره الّتی أوردتها و الله الموقّق للصواب و علیه التکلان (فی کلّ باب).

(١)- فی احدی النسخ: فهی قیل، و فی الاخری: هی من قبل.

(٢)- لفوظ / خ.

(٣)- التسفاح / خ.

(٤)- البحار: ٢٧٣ / ٤٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٩١

٢١- أبواب أحوال قاتليه عليهم لعائن الله

١- باب ما ورد فی كفر قتلته و اللعن عليهم و شدّه عذابهم فی الآخرة من الأنباء السابقة و فی الكتاب السابقة و الامم الماضیه

الأخبار، و الصحابه، و التابعین:

١- فی بعض مؤلّفات الأصحاب: عن كعب الأخبار حين أسلم فی أيام خلافة عمر بن الخطّاب، و جعل الناس یسألونه عن الملاحم
 الّتی تظهر فی آخر الزمان، فصار كعب یخبرهم بأنواع الأخبار و الملاحم و الفتن الّتی تظهر فی العالم، ثمّ قال:

و أعظمها فتنه و أشدها مصيبة (التي) لا تنسى إلى أبد الأبدین (هی) مصيبة الحسين عليه السلام و هی الفساد الذي ذكره الله تعالى في كتابه المجيد حيث قال: «ظَهَرَ الْفُسَادُ فِي الْبُرِّ وَ الْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ» (١) و إنما فتح الفساد بقتل هابيل بن آدم، و ختم بقتل الحسين عليه السلام أولاً- تعلمون أنه يفتح يوم قتله أبواب السماوات و يؤذن السماء بالبكاء فتبكي دما، فإذا رأيتم الحمرة في السماء قد ارتفعت، فاعلموا أن السماء تبكي حسينا.

فقيل: يا كعب، لم لا تفعل السماء كذلك و لا تبكي دما لقتل الأنبياء ممن كان أفضل من الحسين عليه السلام؟ فقال: ويحكم، إن قتل الحسين أمر عظيم، و إنه ابن

(١)- الروم: ٤١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٩٢
سيد المرسلين، و إنه يقتل علانية مبارزة ظلما و عدوانا، و لا تحفظ فيه وصية جدّه رسول الله صلّى الله عليه و آله و هو مزاج مائه و بضعة من لحمه، يذبح بعرضه كربلا، فوالذي نفس كعب بيده لتبكيه زمرة من الملائكة في السماوات السبع، لا يقطعون بكاءهم عليه إلى آخر الدهر، و إن البقعة التي يدفن فيها خير البقاع، و ما من نبي إلا و يأتي إليها و يزورها و يبكي على مصابه، و لكربلاء في كل يوم زيارة من الملائكة و الجنّ و الإنس.

فإذا كانت ليلة الجمعة ينزل إليها تسعون ألف ملك يبكون على الحسين عليه السلام، و يذكرون فضله و إنه يسمّى في السماء: حسينا المذبوح، و في الأرض: أبا عبد الله المقتول، و في البحار الفرخ الأزهر المظلوم، و إنه يوم قتله تنكسف الشمس بالنهار، و من الليل ينخسف القمر، و تدوم الظلمة على الناس ثلاثة أيام و تمطر السماء دما (و رمادا) و تدكدك الجبال و تغطط البحار «١»، و لو لا بقية من ذرّيته و طائفة من شيعته الذين يطلبون بدمه و يأخذون بثأره، لصبّ الله عليهم نارا من السماء أحرقت الأرض و من عليها.
ثم قال كعب: يا قوم كأنكم تتعجبون بما أحدثكم فيه من أمر الحسين عليه السلام، و إن الله تعالى لم يترك شيئا كان أو يكون من أول الدهر إلى آخره إلا و قد فسّره لموسى عليه السلام، و ما من نسمة خلقت إلا و قد رفعت إلى آدم عليه السلام في عالم الذرّ، و عرضت عليه، و لقد عرضت عليه هذه الأمة و نظر إليها و إلى اختلافها و تكالبها على هذه الدنيا الدنيّة، فقال آدم: يا ربّ ما لهذه الأمة الزكية و بلاء الدنيا و هم أفضل الامم؟ فقال له: يا آدم، إنهم اختلفوا فاختلفت قلوبهم، و سيظاهرون الفساد في الأرض كفساد قابيل حين قتل هابيل عليه السلام، و إنهم يقتلون فرخ حبيبي محمّد المصطفى.

ثم مثل لآدم عليه السلام مقتل الحسين صلوات الله عليه و مصرعه و وثوب أمّه جدّه عليه، فنظر إليهم فرآهم مسودّة وجوههم، فقال: يا ربّ أبسط عليهم الانتقام كما قتلوا

(١)- غطط البحر: اضطرب و علت أمواجه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٩٣

فرخ نبيك الكريم عليه أفضل الصلاة و السلام «١».

٢- كامل الزيارات: محمّد بن عبد الله بن عليّ الناقد، عن أبي هارون العبسيّ، عن جعفر بن حيّان «٢»، عن خالد الربيعيّ، قال: حدّثني من سمع كعبا يقول: أول من لعن قاتل الحسين عليه السلام إبراهيم خليل الرحمن [لعنه] و أمر ولده بذلك، و أخذ عليهم العهد و الميثاق، ثم لعنه موسى بن عمران و أمر أمته بذلك، ثم لعنه داود و أمر بني إسرائيل بذلك.

ثم لعنه عيسى و أكثر أن «٣» قال: يا بني إسرائيل العنوا قاتله و إن أدركتم أيامه فلا تجلسوا عنه فإنّ الشهيد معه كالشهيد مع الأنبياء «مقبلا» غير مدبر، و كأنّي أنظر إلى بقعته، و ما من نبي إلا و قد زار كربلاء و وقف عليها و قال: إنك لبقعة كثيرة الخير، فيك يدفن

القمر الأزهر «٤».

توضيح: قوله: «مقبل» الأصوب مقبلا أى: كشهيد استشهد معهم حال كونه مقبلا على القتال غير مدبر و على ما فى النسخ صفة لقوله كالشهيد لأنه فى قوة النكرة.

٣- فى بعض مؤلفات المتأخرين: إنه لما جمع ابن زياد لعنه الله قومه لحرب الحسين عليه السلام (و) كانوا سبعين ألف فارس، فقال ابن زياد: أيها الناس من منكم يتولّى قتل الحسين و له ولاية أى بلد شاء؟ فلم يجبه أحد منهم، فاستدعى بعمر بن سعد لعنه الله، و قال له: يا عمر [اريد] أن تتولّى حرب الحسين بنفسك فقال له: اعفنى من ذلك، فقال ابن زياد: قد أعفيتك يا عمر فاردد علينا عهدنا الذى كتبنا إليك بولاية الرى، فقال عمر: أمهلنا «٥» الليلة، فقال له: قد أمهلتك فانصرف عمر بن سعد إلى منزله، و جعل يستشير قومه و إخوانه، و من يثق به من أصحابه، فلم يشر عليه أحد بذلك، و كان عند عمر بن سعد رجل من أهل الخير يقال له: كامل، و كان صديقا لأبيه من قبله، فقال له: يا عمر، ما لى أراك بهيئة «٦» و حركة فما الذى

(١)- البحار: ٣١٥ / ٤٥.

(٢)- فى المصدر: حنان.

(٣)- ثم / خ.

(٤)- ص ٦٧ ح ٢ و البحار: ٣٠١ / ٤٤ ح ١٠.

(٥)- فى الاصل: أمهلنى.

(٦)- بهيئة / خ.

مستدرك عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٩٤
أنت عازم عليه؟ و كان كامل كاسمه ذا رأى و عقل و دين كامل، فقال له ابن سعد لعنه الله: إننى قد وليت أمر هذا الجيش فى حرب الحسين - عليه السلام -، و إنما قتله عندى و أهل بيته كأكله آكل أو كشره ماء، و إذا قتلته خرجت إلى ملك الرى، فقال له كامل: اف لك يا عمر بن سعد، تريد أن تقتل الحسين ابن بنت رسول الله، اف لك و لدينك يا عمر، أ سفهت الحقّ و ضللت الهدى، أ ما تعلم إلى حرب من تخرج، و لمن تقا، أنا لله و أنا إليه راجعون، و الله لو اعطيت الدنيا و ما فيها على قتل رجل واحد من أمّة محمّد صلى الله عليه و آله لما فعلت، فكيف تريد تقتل الحسين ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و آله؟ و ما الذى «تقول غدا لرسول الله» «١» صلى الله عليه و آله إذا وردت عليه و قد قتلت ولده و قرّة عينيه و ثمرة فؤاده، و ابن سيّدة نساء العالمين، و ابن سيّد الوصيّين، و هو سيّد شباب أهل الجنّة من الخلق أجمعين، و إنه فى زماننا هذا بمنزلة جدّه فى زمانه، و طاعته فرض علينا كطاعته، و إنه باب الجنّة و النار، فاختر لنفسك ما أنت مختار، و إنى أشهد بالله إن حاربتك أو قتلتك أو أعنت عليه أو على قتله لا تلبث «٢» فى الدنيا [بعده] إلّا قليلا.

فقال له عمر بن سعد لعنه الله: فبالموت تخوفنى؟! و إنى إذا فرغت من قتله أكون أميرا على سبعين ألف فارس و أتولى «٣» ملك الرى، فقال له كامل «٤»: إنى احذثك بحديث صحيح أرجو لك فيه النجاة إن وفقت لقبوله.

اعلم أنى سافرت مع أبيك سعد إلى الشام فانقطعت بى مطيتى عن أصحابى و تهت و عطشت، فلاح لى دير راهب فملت إليه و نزلت عن فرسى و أتيت إلى باب الدير لأشرب ماء، فأشرف على راهب من ذلك الدير، و قال: ما تريد؟ فقلت له:

إنى عطشان، فقال لى: أنت «٥» من أمية هذا النبىّ الذين يقتل بعضهم بعضا على حبّ الدنيا مكالبه؟ و يتنافسون فيها على حطامها؟ فقلت له: أنا من الامّة المرحومة أمّة محمّد صلى الله عليه و آله.

فقال: إنكم أشرّ أمّة فالويل لكم يوم القيامة و قد غدوتم «٦» إلى عترة نبيكم و

(١)- في احدى النسخ: تقول عند رسول الله، و في الاخرى تريد غدا لرسول الله.

(٢)- تبيت / خ.

(٣)- و اوتى / خ.

(٤)- مالك / خ.

(٥)- من أنت / خ.

(٦)- عدوتم / خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٩٥

تسبون نساءه و تنهبون أمواله، فقلت له: يا راهب، نحن نفعل ذلك؟! قال: نعم، و إنكم إذا فعلتم ذلك عجت السماوات و الأرضوان و البحار و الجبال و البرارى و القفار و الوحوش و الأطيوار باللعنة على قاتله، ثم لا يلبث «١» قاتله فى الدنيا إلّا قليلا، ثم يظهر رجل يطلب بثأره فلا يدع أحدا شرك فى دمه إلّا قتله و عجل الله بروحه إلى النار.

ثم قال الراهب: إنى لأرى لك قرابة من قاتل هذا الابن الطيب، و الله إنى لو أدركت أيامه لوقيته بنفسى من حرّ السيف، فقلت: يا راهب إنى اعيد نفسك أن أكون ممن يقاتل ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و آله، فقال: إن لم تكن أنت فرجل قريب منك، و إن قاتله عليه نصف عذاب أهل النار، و إن عذابه أشد من عذاب فرعون و هامان، ثم ردم الباب فى وجهى و دخل يعبد الله تعالى و أبى أن يسقيني الماء.

قال كامل: فركبت فرسى و لحقت أصحابى، فقال لى أبوك سعد: ما أبطأك عنا يا كامل؟ فحدثته بما سمعته من الراهب، فقال لى: صدقت.

ثم إن سعدا أخبرنى أنه نزل بدير هذا الراهب مرّة من قبلى فأخبره أنه هو الرجل الذى يقتل ابن بنت رسول الله، فخاف أبوك سعد من ذلك و خشى أن تكون أنت قاتله فأبعدك عنه و أقصاك، فاحذر يا عمر أن تخرج عليه يكون عليك نصف عذاب أهل النار، قال: فبلغ الخبر ابن زياد- لعنه الله- فاستدعى بكامل و قطع لسانه فعاش بها يوم أو بعض يوم و مات رحمه الله.

قال: و حكى أن موسى بن عمران عليه السلام رآه إسرائيلى مستعجلا و قد كسسته الصفرة و اعترى بدنه الضعف و حكم بفرائصه الرجف و قد اقشعر جسمه و غارت عيناه و نحف، لأنه كان إذا دعاه ربّه للمناجاة يصير عليه ذلك من خيفة الله تعالى فعرفه الإسرائيلي و هو ممن آمن به، فقال له: يا نبى الله، أذنبت ذنبا عظيما، فاسأل ربك أن يعفو عنى، فأنعم و سار.

فلما ناجى ربّه قال له: يا رب العالمين أسألك و أنت العالم قبل نطقى [به]، فقال تعالى: يا موسى ما تسألنى اعطيك، و ما تريد ابلك، قال: رب إن فلانا عبدك الإسرائيلي أذنب ذنبا و يسألك العفو، قال: يا موسى أعفو عمن استغفرنى إلّا قاتل الحسين عليه السلام.

(١)- بيت / خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٩٦

قال موسى: يا ربّ و من الحسين؟ قال له: الذى مرّ ذكره عليك بجانب الطور، قال: يا ربّ و من يقتله؟ قال: تقتله أمية جدّه الباغية الطاغية فى أرض كربلا، و تنفر فرسه و تحمحم و تصهل و تقول فى صهيلها: الظليمة الظليمة من أمّة قتلت ابن بنت نبىها فيبقى ملقى على الرمال من غير غسل و لا- كفن و ينهب رحله و تسبى نساؤه فى البلدان، و يقتل ناصر (و) ه، و تشهر رءوسهم مع رأسه على أطراف الرماح، يا موسى! صغيرهم يميته العطش، و كبيرهم جلده منكمش، يستغيثون و لا ناصر (لهم)، و يستجيرون و لا خافر (لهم).

قال: فبكى موسى عليه السلام و قال: يا ربّ و ما لقاتليه من العذاب؟ قال: يا موسى، عذاب يستغيث منه «١» أهل النار بالنار، لا تنالهم

رحمتي، و لا- شفاعته جدّه، و لو لم تكن كرامته له لخسفت بهم الأرض، قال موسى: برئت إليك اللهم منهم و ممن رضى بفعالهم، فقال سبحانه: يا موسى، كتبت رحمة لتابعيه من عبادي و اعلم أنه من بكى عليه أو أبكى أو تباكى حرّمت جسده على النار «٢».

٢- باب جوامع ما ورد من كفر قتلته و اللعن عليهم و شدّة عذابهم في الدنيا و الآخرة على لسان نبيّنا و أنّمتنا صلوات الله عليهم أجمعين

الأخبار: الصحابة و التابعين، عن رسول الله صلى الله عليه و آله

١- كامل الزيارات: محمّد الحميرى، عن الحسن بن عليّ بن زكريّا، عن عمرو بن المختار، عن إسحاق بن بشر، عن العوام «٣» مولى قريش، قال: سمعت مولاى عمر بن هبيرة، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و الحسن و الحسين فى حجره يقبل هذا مرّة و يقبل هذا مرّة، و يقول للحسين عليه السّلام: [إنّ] الويل لمن يقتلك «٤».

(١)- به/ خ.

(٢)- البحار ٣٠٥ / ٤٤.

(٣)- فى المصدر: القوام (العوام خ. ل).

(٤)- ص ٧٠ ح ٥، البحار: ٣٠٢ / ٤٤ ح ١١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٩٧

الأئمة: الصادق عليهم السلام

٢- كامل الزيارات: ابن الوليد، عن الصّفّار، عن اليقطينى، عن زكريّا المؤمن، عن أيّوب بن عبد الرحمن و زيد أبى الحسن و عبّاد، جميعا عن سعد الإسكاف، قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام «١» قال رسول الله صلى الله عليه و آله: من سرّه أن يحيا حياتى «٢» و يموت مماتى و يدخل جنّة عدن، [فيلزم] قضيب غرسه ربّى بيده، فليتولّ عليّا و الأوصياء من بعده، و ليسلم لفضلهم فإنّهم الهداة المرضيون، أعطاهم الله فهمى و علمى و هم عترتى من لحمى «٣» و دمى، إلى الله أشكو عدوّهم من أمّتى المنكرين لفضلهم، القاطعين فيهم صلتى، و الله ليقتلنّ ابنى «لا أنالهم الله» «٤» شفاعتى «٥».

الصادق، عن أبيه، عن زين العابدين، عن رسول الله صلى الله عليه و آله

٣- الخصال: حمزة العلوى، عن أحمد الهمدانى، عن يحيى بن الحسن، عن محمّد بن ميمون، عن عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمّد عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليهما السّلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: ستّة لعنهم الله و كلّ نبيّ مجاب، الزائد فى كتاب الله، و المكذب بقدر الله، و التارك لسنتى، و المستحلّ من عترتى ما حرّم الله، و المتسلّط بالجبروت ليدلّ من أعزّه الله و يعزّ من أذلّه الله، و المستأثر بفيء المسلمين المستحلّ له «٦». أقول: قد مضى مثل هذا الخبر بأسانيد متعدّدة فى باب القضاء و القدر.

الرضا، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج ١٧-الحسين ع ٥٩٧ الرضا، عن آبائه، عن رسول الله صلى

الله عليه و آله ص : ٥٩٧

عيون أخبار الرضا: و بإسناد التميمي، عن الرضا، عن آباءه عليهم السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: يقتل الحسين شر الأئمة و يتبرأ من ولده من يكفر بي (٧).

الحسن العسكري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٥- تفسير الإمام عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمَّا نَزَلَتْ «وَأِذْ أَخَذْنَا

(١)- في المصدر: أبو جعفر عليه السلام.

(٢)- في المصدر: محياى.

(٣)- في الأصل: خلفى.

(٤)- فى البحار و خ: لا نالتهم.

(٥)- ص ٦٩ ح ٣ و البحار: ٣٠٢ / ٤٤ ح ١٢.

(٦)- ٣٣٨ / ١ ح ٤١، و البحار: ٣٠٠ / ٤٤ ح ٦.

(٧)- ٦٤ / ٢ ح ٢٧٧ و البحار: ٣٠٠ / ٤٤ ح ٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٩٨

مِيثَاقُكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَ كُمْ» (١) الآية، فى اليهود «أى الذين» (٢) نقضوا عهد الله، و كذبوا رسل الله، و قتلوا أولياء (٣) الله، أ فلا انبئكم بمن يضاھيهم من يهود هذه الائمة؟

قالوا: بلى يا رسول الله، قال: قوم من أمتى ينتحلون أنهم من أهل ملتي، يقتلون أفاضل ذريتي و أطائب ارومتى، و بيدلون شريعتى و سنتى، و يقتلون ولدى الحسن و الحسين كما قتل أسلاف [هؤلاء] اليهود زكريا و يحيى.

ألا و إن الله يلعنهم كما لعنهم، و يبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيامة هاديا مهديا من ولد الحسين المظلوم عليه السلام يحرقهم بسيوف أوليائه إلى نار جهنم، ألا و لعن الله قتل الحسين عليه السلام و محبيهم و ناصرهم و الساكتين عن لعنهم من غير تقيته تسكتهم. ألا- و صلى الله على الباكين على الحسين عليه السلام رحمة و شفقة و اللاعين لأعدائهم و الممتلئين عليهم غيظا و حنقا، ألا و إن الراضين بقتل الحسين عليه السلام شركاء قتلته، (٤) ألا و إن قتلته و أعوانهم و أشياعهم و المقتدين بهم براء من دين الله.

إن الله ليأمر ملائكته المقربين أن يتلقوا دموعهم المصبوبة لقتل الحسين عليه السلام إلى الخزان فى الجنان فيمزجوها بماء الحيوان فتزيد [فى] عدوبتها و طيها ألف ضعفها و إن الملائكة ليتلقون دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسين عليه السلام و يلقونها فى الهاوية و يمزجونها بحميمها و صديدها و غساقها و غسلينها فيزيد فى شدة حرارتها و [عظيم] عذابها ألف ضعفها تشدد بها على المنقولين (٥) إليها من أعداء آل محمد عذابهم (٦).

الكتب:

٦- فى بعض مؤلفات أصحابنا: مرسلا عن بعض الصحابة، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله يمص لعاب الحسين عليه السلام كما يمص الرجل السكره، و هو يقول: حسين منى و أنا من حسين، أحب الله من أحب حسنا، و أبغض الله من أبغض حسينا، حسين سبط من الأسباط، لعن الله قاتله.

(١) - البقرة: ٨٤.

(٢) - في المصدر: هؤلاء اليهود.

(٣) - في المصدر: أنبياء.

(٤) - في الأصل: قتله.

(٥) - في المصدر: المقتولين.

(٦) - ص ١٢٦ و البحار: ٣٠٤/٤٤ ح ١٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٥٩٩

فتزل جبرئيل عليه السلام، و قال: يا محمّد، إنّ الله قتل بيحيى بن زكريا سبعين ألفا من المنافقين و سيقتل بابتك الحسين عليه السلام سبعين ألفا، و سبعين ألفا من المعتدين، و إنّ قاتل الحسين عليه السلام في تابوت من نار و يكون عليه نصف عذاب أهل النار «١» و قد شدت يده و رجلاه بسلاسل من نار و هو منكس على أم رأسه في قعر جهنم و له ريح يتعوذ أهل النار من شدّة نبتها، و هو فيها خالد ذائق العذاب الأليم لا يفتر عنه و يسقى من حميم جهنم «٢».

و روى أيضا في بعض الأخبار أنّ ملكا من ملائكة الصفيح الأعلى اشتاق لرؤية النبي صلى الله عليه و آله و استأذن ربه بالنزول إلى الأرض لزيارته، و كان ذلك الملك لم ينزل إلى الأرض أبدا منذ خلقت فلما أراد النزول أوحى الله تعالى إليه يقول: أيها الملك أخبر رسول الله أنّ رجلا من أمته اسمه يزيد يقتل فرخه الطاهر ابن الطاهرة نظيرة البتول مريم بنت عمران، فقال الملك: لقد نزلت إلى الأرض و أنا مسرور برؤية نبيك محمّد صلى الله عليه و آله فكيف أخبره بهذا الخبر الفظيع و إنني لأستحي منه أن افجعه بقتل ولده، فليتنى لم أنزل إلى الأرض.

قال: فنودي الملك من فوق رأسه أن افعل ما امرت به، فدخل الملك إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و نشر أجنحته بين يديه، و قال: يا رسول الله، اعلم أنّي قد استأذنت ربي في النزول إلى الأرض شوقا لرؤيتك و زيارتك فليت ربي كان حطما أجنحتي و لم آتتك بهذا الخبر و لكن لا بدّ من انفاذ أمر ربي عزّ و جلّ، اعلم يا محمّد أنّ رجلا من أمتك اسمه يزيد، زاده الله لعنا في الدنيا و عذابا في الآخرة، يقتل فرخك الطاهر ابن الطاهرة، و لن يتمتع قاتله في الدنيا من بعده إلا قليلا و يأخذ الله مقاصدا له على سوء عمله و يكون مخلدا في النار.

فبكى النبي صلى الله عليه و آله بكاء شديدا، و قال: أيها الملك هل تفلح أمية [ب] قتل ولدي و فرخ ابنتي؟ فقال: لا يا محمّد، بل يرميهم الله باختلاف قلوبهم و ألسنتهم في دار الدنيا و لهم في الآخرة عذاب أليم «٣».

(١) - في الاصل: الدنيا.

(٢) - البحار: ٣١٤/٤٥.

(٣) - البحار: ٣١٤/٤٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٠٠

٣- باب أن قتله عليه السلام ولد زنا

الأخبار: الأئمة: الصادق عليهم السلام

١- كامل الزيارات: أبي و جماعة مشايخي، عن سعد، عن ابن عيسى و ابن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن حماد، عن كليب بن

معاوية، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان قاتل يحيى بن زكريا عليهما السلام ولد زنا، و كان قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا، و لم تبك السماء إلّا عليهما.

كامل الزيارات: ابن الوليد و محمّد بن أحمد بن الحسين معا، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن الحسن، عن فضالة، عن كليب بن معاوية، مثله.

و منه: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن مروان ابن مسلم، عن إسماعيل بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام، مثله «١».

٢- و منه: أبي و ابن الوليد معا، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن عبد الخالق، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان قاتل الحسين بن عليّ عليهما السلام ولد زنا، و قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا.

و منه: محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام، مثله «٢».

٣- و منه: أبي، عن سعد، عن ابن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قاتل الحسين بن عليّ عليهما السلام ولد زنا «٣».

خاتمة:

قال مؤلف كتاب إلزام النواصب و غيره: إن ميسون بنت بجدل الكلبيّة

(١)- ص ٧٧ ح ١ ب ٢٥؛ ص ٧٧ ح ١؛ ص ٧٩ ح ١١، و البحار: ٣٠٢/٤٤ ح ١٣.

(٢)- ص ٧٨ ح ٤٤ ص ٧٨ ح ٦، و البحار: ٣٠٣/٤٤ ح ١٤.

(٣)- ص ٧٨ ح ٨، البحار: ٣٠٣/٤٤ ح ١٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٠١
أمكنك عبد أبيها من «١» نفسها فحملت يزيد- لعنه الله-، و إلى هذا أشار النسابة الكلبي «٢» بقوله:

فإن يكن الزمان أتى علينا بقتل الترك و الموت الوحي

فقد قتل الدعى و عبد كلب بأرض الطفّ أولاد النبى

أراد بالدعوى عبيد الله بن زياد لعنه الله، فإنّ أباه زياد بن سميّة كانت أمّه سميّة مشهورة بالزنا، و ولد على فراش أبي عبيد عبد بنى علاج من ثقيف فادعى معاوية أنّ أبا سفيان زنى بأمّ زياد فأولدها زيادا و أنّه أخوه فصار اسمه الدعوى، و كانت عائشة تسميه زياد بن أبيه لأنّه ليس له أب معروف، و مراده بعبد كلب يزيد ابن معاوية لأنّه من عبد بجدل الكلبيّ.

و أمّا عمر بن سعد- لعنه الله- فقد نسبوا أباه سعدا إلى غير أبيه، و إنّ من رجل من بنى عذرة كان خدنا «٣» لأمّه، و يشهد بذلك قول معاوية حين قال سعد لمعاوية:

أنا أحقّ بهذا الأمر منك، فقال له معاوية: يابى عليك ذلك بنو عذرة، و شرط له، روى ذلك النوفلى بن سليمان من علماء السنّة، و يدلّ على ذلك قول السيّد الحميرى:

قدما تداعوا زنيما ثمّ سادهم لو لا خمول «٤» بنى سعد لما سادوا «٥»

٤- باب فيما ورد فى لعن الحمام الرابعى على قتله الحسين عليه السلام

١- الكافي: العدة، (عن أحمد بن محمد)، عن الجاموراني، عن ابن أبي حمزة، عن صندل، عن داود بن فرقد، قال: كنت جالسا في بيت أبي عبد الله عليه السلام فنظرت إلى حمام رابعي يقرقر [طويلا]، فنظر إلى أبو عبد الله عليه السلام، فقال: يا داود أ تدرى ما يقول هذا الطير؟ قلت: لا والله جعلت فداك، قال: يدعو على قتلة الحسين عليه السلام، فاتخذوا في منازلكم «٦».

(١)- في البحار: عن.

(٢)- في الأصل: البكري.

(٣)- حدثا/ خ، و الخدن: الحبيب و صاحب.

(٤)- فحول/ خ.

(٥)- البحار: ٣٠٩ / ٤٤.

(٦)- ٥٤٧ / ٦ ح ١٠ و البحار: ٣٠٥ / ٤٤ ح ١٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٠٢

٢- و منه: علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: اتخذوا الحمام الراعي في بيوتكم فإنها تلعن قتلة الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، و لعن الله قاتله «١».

٥- باب ثواب اللعن على قتلة الحسين عليه السلام عند شرب الماء وغيره و ما ينبغي أن يقال عند ذكره

الأخبار: الأئمة: الصادق عليهم السلام

١- كامل الزيارات: محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن الخشاب، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن داود الرقي، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذا استسقى الماء فلما شربه رأيته قد استعبر و اغرورقت عيناه بدموعه، ثم قال لي: يا داود، لعن الله قاتل الحسين عليه السلام، فما من عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام و لعن قاتله إلا كتب الله له مائة ألف حسنة، و حط عنه مائة ألف سيئة، و رفع له مائة ألف درجة، و كأنما أعتق مائة ألف نسمة، و حشره الله تعالى يوم القيامة ثلج الفؤاد. و منه: الكليني، عن علي بن محمد، عن سهل، عن جعفر بن إبراهيم، عن سعد بن سعد: مثله «٢».

٢- أمالي الطوسي: المفيد، عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن الحسن «٣» بن أبي فاختة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنني أذكر الحسين بن علي عليهما السلام فأى شيء أقول إذا ذكرته؟ فقال: قل: صلى الله عليك يا أبا عبد الله! تكررهما ثلاثا- الخبر «٤»-.

(١)- ٥٤٧ / ٦ ح ١٣، و البحار: ٣٠٥ / ٤٤ ح ١٩.

(٢)- ص ١٠٦ ح ١، البحار: ٣٠٣ / ٤٤ ح ١٦.

(٣)- في المصدر: الحسين.

(٤)- ج ١ / ٥٣ س ١٨ و البحار: ٣٠١ / ٤٤ ح ٧ و تمامه في ج ٢٠١ / ٤٥ ح ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٠٣

٣- عيون أخبار الرضا «١»: ما جيلويه، عن عليّ، عن أبيه، عن الريان بن شبيب، عن الرضا عليه السّلام، قال: يا ابن شبيب، إن سرّك أن تسكن الغرف المبيّية في الجنّة مع النّبى و آله صلوات الله عليهم فالعن قتلّه الحسين عليه السّلام، يا ابن شبيب، إن سرّك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه السّلام فقل متى ما ذكرته: «يا ليتنى كنت معهم فأفوز فوزا عظيما»- الخبر «٢»-.

٤- عيون أخبار الرضا: عن ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن الفضل، عن الرضا عليه السّلام، قال: من نظر إلى الفقاع أو إلى الشطرنج فليذكر الحسين عليه السّلام، و ليلعن يزيد و آل زياد، يمحو الله عزّ و جلّ بذلك ذنوبه و لو كانت كعدد «٣» النجوم «٤».

٦- باب ما وجد من عذاب قاتليه في الكنائس و غيرها

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- المناقب لابن شهر آشوب: دلائل النبوة، عن أبي بكر البيهقي، بالإسناد إلى أبي قبيل و أمالي أبي عبد الله النيسابوري أيضا، أنّه لما قتل الحسين عليه السّلام و اجتزّ رأسه، قعدوا «٥» في أوّل مرحلة يشربون النبيذ، و يتحيّون بالرأس فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فكتب سطرا بالدم:

أ تـرـجـو أمة قتلت حسينا شفاعته جدّه يوم الحساب

قال: فهربوا و تركوا الرأس ثم رجعوا.

و في كتاب ابن بطّة أنّهم وجدوا ذلك مكتوبا في كنيسة.

و قال أنس بن مالك: احتفر رجل من أهل نجران حفيرة «٦» فوجد فيها لوح من ذهب فيه مكتوب هذا البيت و بعده:

فقد قدموا عليه بحكم جور فخالف حكمهم حكم الكتاب

(١)- في البحار: عيون أخبار الرضا و أمالي الصدوق.

(٢)- ٢٣٣/١ و البحار: ٢٩٩/٤٤ ح ١.

(٣)- في المصدر: بعدد.

(٤)- ٢١/٢ ح ٥٠ و البحار: ٢٩٩/٤٤ ح ٢.

(٥)- في الاصل: فغدوا.

(٦)- في المصدر: حفرة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٠٤ ستلقى يا يزيد غدا عذابا من الرحمن يا لك من عذاب

فسألناهم: منذ كم هذا في كنيستكم؟ فقالوا: قبل أن يبعث نبيكم بثلاثمائة عام «١».

٧- باب فيما ورد عن النّبى صلّى الله عليه و آله و الأئمّة عليهم السّلام في شدّة عذاب قتلته في عالم البرزخ و القيامة عموما

الأخبار الأئمّة: أمير المؤمنين عليهم السّلام

١- الفردوس: عن عليّ عليه السّلام، قال: قاتل الحسين عليه السّلام في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل النار «٢».

الباقر عليه السلام

٢- عقاب الأعمال: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن هاشم، عن عثمان ابن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن في النار منزلة لم يكن يستحقها أحد من الناس إلا بقتل الحسين بن علي و يحيى بن زكريا عليهم السلام.

كامل الزيارات: أبي، عن سعد، عن ابن هاشم مثله «٣».

الصادق عليه السلام

٣- أمالي الطوسي: المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي محمد الأنصاري، عن معاوية بن وهب، قال: كنت جالسا عند جعفر بن محمد عليهما السلام إذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر، فقال: السلام عليك و رحمه الله (و بركاته)، فقال [له] أبو عبد الله عليه السلام: و عليك السلام و رحمه الله [و

(١)- ٢١٨ / ٣ و البحار: ٣٠٥ / ٤٥ ح ٤.

(٢)- البحار: ٣٢٢ / ٤٥، و في الاصل و البحار: الدنيا.

(٣)- عقاب الاعمال ص ٢٥٧ ح ٢، و كامل الزيارات ص ٧٧ و ٧٨ ح ٢ و البحار: ٣٠١ / ٤٤ ح ٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٠٥
بركاته] يا شيخ، ادن منى فدنا منه و قبل يده و بكى.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: و ما يبكيك يا شيخ؟ قال له: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من «١» مائة سنة أقول هذه السنة، و هذا الشهر [و هذا اليوم] و لا أراه فيكم فتلومنى أن أبكى، قال: فبكى أبو عبد الله عليه السلام، ثم قال: يا شيخ، إن آخرت متيتك كنت معنا، و إن عجلت كنت يوم القيامة مع ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال الشيخ: ما ابالى ما فاتنى بعد هذا يا بن رسول الله، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: يا شيخ إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنى تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله المنزل، و عترتى أهل بيتى تجىء و أنت معنا يوم القيامة.

ثم قال: يا شيخ ما أحسبك من أهل الكوفة؟ قال: لا قال: فمن أين؟ قال:

من سوادها جعلت فداك، قال: أين أنت من قبر جدى المظلوم الحسين عليه السلام؟ قال:

إنى لقريب منه، قال: كيف إتيانك له؟ قال: إنى لآتيه و اكثر.

قال: يا شيخ ذاك دم يطلب الله تعالى به ما اصاب ولد فاطمة و لا يصابون بمثل الحسين عليه السلام، و لقد قتل عليه السلام فى سبعة عشر من أهل بيته نصحو لله و صبروا فى جنب الله فجزاهم الله أحسن جزاء الصابرين إنّه إذا كان يوم القيامة أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله و معه الحسين عليه السلام و يده على رأسه يقطر دما، فيقول: يا رب سل أمتى فيم قتلوا ابنى؟ و قال عليه السلام: كل الجزع و البكاء مكروه سوى الجزع و البكاء على الحسين عليه السلام «٢».

٤- عقاب الأعمال: أبي، عن سعد، عن ابن يزيد، عن زياد القندي، عن محمد بن أبي حمزة، عن عيص بن القاسم، قال: ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام قاتل الحسين بن علي صلوات الله عليه فقال بعض أصحابه: كنت أشتهى أن ينتقم الله منه فى الدنيا، فقال: كأنك تستقل له عذاب الله، و ما عند الله أشد عذابا و أشد نكالا «٣».

الرضا عليه السلام، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٥- عيون أخبار الرضا: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام

(١)- تجوز/ خ.

(٢)- ١٦٢ / ١ و البحار: ٣١٣ / ٤٥ ح ١٤.

(٣)- ص ٢٥٧ ح ١ و البحار: ٣٠١ / ٤٤ ح ٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٠٦

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن قاتل الحسين بن عليّ عليهما السلام في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل النار و قد شدّ [ت] يدها و رجلاه بسلاسل من نار، منكس في النار، حتى يقع في قعر جهنم و له ريح يتعوذ أهل النار إلى ربهم من شدته، و هو فيها خالد ذاق العذاب الأليم مع [جميع] من شايح على قتله، كلما نضجت جلودهم بدل الله عزّ و جلّ عليهم الجلود غيرها حتى يذوقوا العذاب الأليم لا يفتر عنهم ساعة، و يسقون من حميم جهنم، فالويل لهم من عذاب [الله تعالى في] النار. صحيفة الرضا: عنه عليه السلام مثله «١».

٦- عيون أخبار الرضا: بهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن موسى ابن عمران عليه السلام سأل ربه عزّ و جلّ، فقال: يا ربّ إن أخي هارون مات فاغفر له، فأوحى الله عزّ و جلّ إليه: يا موسى لو سألتني في الأولين و الآخرين لأجبتك ما خلا قاتل الحسين بن عليّ عليهما السلام، فإنني أنتقم له من قاتله. صحيفة الرضا: عنه عليه السلام مثله «٢».

٨- باب شدة عقاب قاتل الحسين عليه السلام في عالم البرزخ**الأخبار: الأئمة: الصادق عليهم السلام**

١- عقاب الأعمال: ابن المتوكل، عن حميد العطار، عن الأشعري، عن أحمد ابن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن بكر الأرجاني، قال: صحبت أبا عبد الله عليه السلام في طريق مكة من المدينة، فنزل منزلا يقال له عسفان «٣»، ثم مررنا بجبل أسود على يسار الطريق [م] وحش، فقلت: يا ابن رسول الله ما أوحش هذا الجبل! ما رأيت في الطريق جبلا مثله!

(١)- عيون أخبار الرضا: ٢ / ٤٦ ح ١٧٨، و صحيفة الرضا: ص ٢٣ و البحار: ٤٤ / ٣٠٠ ح ٣.

(٢)- عيون أخبار الرضا: ٢ / ٤٧ ح ١٧٩، و صحيفة الرضا: ص ٤٤ و البحار: ٤٤ / ٣٠٠ ح ٤.

(٣)- عسفان: سميت عسفان لتعسف السيل فيها كما سميت الابواء لتبوء السيل بها، و قيل عسفان منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة و مكة، و قيل بين المسجدين و هي من مكة على مرحلتين، و قيل: هي على مرحلتين من مكة على طريق المدينة (راجع معجم البلدان ج ٤ / ١٢١-١٢٢).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٠٧

فقال: يا ابن بكر أ تدري أي جبل هذا؟ هذا جبل يقال له: الكمد، و هو على واد من أودية جهنم فيه قتلة أبي الحسين عليه السلام «استودعهم الله فيه «١»» تجري من تحته مياه جهنم من الغسلين و الصديد و الحميم الآن، و ما يخرج من جهنم و ما يخرج من طينة

خبال، و ما يخرج من لظى و ما يخرج من الحطمه و ما يخرج من سقر، و ما يخرج من الجحيم، و ما يخرج من الهاويه، و ما يخرج من السعير، و ما مررت بهذا الجبل في مسيرى، فوقفت إلاً رأيتهما يستغيثان و يتضرعان و إنى لأنظر إلى قتله أبى فأقول لهما: إن هؤلاء إنما فعلوا لما أسستما، لم ترحمونا إذ وليتم و قتلتمونا و حرمتونا و وثبتم على حقنا و استبددتم بالأمر دوننا، فلا [ى] رحم الله من [ى] رحمكمما، ذوقا وبال ما صنعتما، و ما الله بظلام للعبيد.

كامل الزيارات: مثله، و فى آخره زيادات أوردناها فى باب جميع ما يتضمّن كفر الثلاثة و نفاقهم و لعنهم و عذابهم «٢».

٩- باب انتقام الله تعالى من قتلته عليه السلام فى الرجعة و العلة التى من أجلها يقتل أولاد قتلته عليه السلام

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله و الصحابة و التابعين

١- الفردوس لابن شيرويه: عن ابن عباس، عن النبى صلى الله عليه و آله، قال: قال لى جبرئيل: قال الله عزّ و جلّ: قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين ألفا و إنى أقتل بدم ابنك الحسين بن على سبعين ألفا و سبعين ألفا «٣».

٢- المناقب لابن شهر آشوب، تاريخ بغداد و خراسان و الإبانه و الفردوس: قال ابن عباس: أوحى الله تعالى إلى محمّد صلى الله عليه و آله إنى قتلت يحيى بن زكريا عليهما السلام سبعين ألفا و أقتل بابن بنتك سبعين ألفا و سبعين ألفا «٤».

(١)- فى احدى النسخ: اسود بهم فيه، و فى الاخرى: استعوذ منه.

(٢)- عقاب الأعمال: ص ٢٥٨ ح ٦؛ كامل الزيارات: ص ٣٢٦ ح ٢ و البحار: ٢١٣/٨ طبع حجر.

(٣)- البحار: ٣٢٢/٤٥.

(٤)- ٢٣٧/٣ و البحار: ٢٩٨/٤٥ ح ١٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٠٨

الأئمة: على بن الحسين عليهم السلام

٣- المناقب لابن شهر آشوب: قال: خرجنا مع الحسين عليه السلام فما نزل منزلا و لا ارتحل عنه إلاً و ذكر يحيى بن زكريا، و قال يوما: من هوان الدنيا على الله أن رأس يحيى اهدى «١» إلى بغى من بغايا بنى إسرائيل.

و فى حديث مقاتل، عن زين العابدين، [عن أبيه] عليه السلام: إن امرأة ملك بنى إسرائيل كبرت و أرادت أن تزوج بنتها منه للملك، فاستشار الملك يحيى بن زكريا فنهاه عن ذلك فعرفت المرأة ذلك و زينت بنتها و بعثتها إلى الملك، فذهبت و لعبت بين يديه، فقال لها الملك: ما حاجتك؟ قالت: رأس يحيى بن زكريا، فقال الملك: يا بتيّة حاجة غير هذا، قالت: ما اريد غيره، و كان الملك إذا كذب فيهم عزل عن ملكه، فخير بين ملكه و بين قتل يحيى، فقتله، ثم بعث برأسه إليها فى طست من ذهب، فامرت الأرض فأخذتها و سلط الله عليهم بخت نصير فجعل يرمى عليهم بالمجانيق «٢» و لا تعمل شيئا، فخرجت إليه «٣» عجوز من المدينة، فقالت: أيها الملك! إن هذه مدينة الأنبياء لا تفتح إلاً بما أدلك عليه، قال: لك ما سألت قالت: ارمها بالخبث و العذرة ففعل، فتقطعت فدخلها، فقال: على بالعجوز فقال لها: ما حاجتك؟ قالت: فى المدينة دم يغلى فاقتل عليه حتى يسكن، فقتل عليه سبعين ألفا حتى سكن، يا ولدى يا على و الله لا يسكن دمي حتى يبعث الله المهدي فيقتل على دمي من المنافقين الكفرة الفسقة سبعين ألفا «٤».

٤- كامل الزيارات: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: و الله لقد قتل قتلة الحسين عليه السلام و لم يطلب بدمه بعد «٥».

٥- و منه: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن معروف، عن صفوان،

(١)- في الأصل: يهدى.

(٢)- في الأصل و البحار: بالمناجيق.

(٣)- في المصدر: عليه.

(٤)- ٢٣٧/٣ و البحار: ٢٩٨/٤٥ ح ١٠.

(٥)- ص ٦٣ ح ٢ و البحار: ٢٩٨/٤٥ ح ٦ قطعة منه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٠٩

عن حكم الحنّاط، عن ضريس، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

سمعتة يقول في قول الله عزّ و جل «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصِيرِهِمْ لَقَدِيرٌ» «١» قال: عليّ و الحسن و الحسين عليهم السلام «٢».

أحدهما عليهما السلام

٦- تفسير العيّاشي: عن الحسن بن عمار الهروي، يرفعه عن أحدهما عليهما السلام في قوله «فَلَا عُذْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ» «٣» قال: إلّا عليّ ذريّة قتلة الحسين عليه السلام «٤».

٧- و منه: عن إبراهيم، عن رواه، عن أحدهما عليهما السلام، قال: قلت «فَلَا عُذْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ» قال: لا يعتدى الله على أحد إلّا على نسل ولد قتلة الحسين عليه السلام «٥».

الصادق عليه السلام

٨- عقاب الأعمال: ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعتة يقول: القائم و الله يقتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها «٦».

٩- كامل الزيارات: محمد بن جعفر الرزّاز، عن محمد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك و تعالي «فَلَا عُذْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ» قال: أولاد قتلة الحسين عليه السلام.

كامل الزيارات: أبي، عن سعد، عن ابن هاشم و ابن أبي الخطّاب، عن عثمان بن عيسى، مثله «٧».

توضيح: لعلّ المراد بالعدوان ما يسمّى ظاهرا عدوانا، و إن كان في الواقع موافقا للعدل.

(١)- الحج: ٣٩.

(٢)- ص ٦٣ ح ٤ و البحار: ٢٩٧/٤٥ ح ٤.

(٣)- البقرة: ١٩٣.

(٤)- ٨٦/١ ح ٢١٤ و البحار: ٢٩٨/٤٥ ح ٨.

(٥) - ١ / ٧٨ ح ٢١٦ و البحار: ٢٩٨ / ٤٥ ح ٩.

(٦) - ص ٢٥٧ ح ٤ و البحار: ٢٩٦ / ٤٥ ح ٣.

(٧) - ص ٦٣ ح ٦ و ذيله، و البحار: ٢٩٦ / ٤٥ ح ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦١٠

١٠- كامل الزيارات: محمد بن جعفر القرشي الرزاز، عن ابن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان الحنّاط، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن صالح ابن سهل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ: «وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ» (١) قال: قتل أمير المؤمنين عليه السلام و طعن الحسن بن عليّ عليهما السلام «وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا» (٢) قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام «فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا» (٣) قال: إذا جاء نصر الحسين بن عليّ عليهما السلام «بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أَوْلَىٰ بِأْسِ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ» (٤) قوما يبعثهم الله قبل قيام القائم عج لا يدعون و ترالآل محمّد إلّا أحرقوه و كان وعد الله مفعولا. «٥»

١١- و منه: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن محمّد بن سنان، عن رجل قال: سألت عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى «وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ» (٦) قال: ذلك قائم آل محمّد يخرج فيقتل بدم الحسين بن عليّ عليهما السلام فلو قتل أهل الأرض كم يكن (م) سرفا، و قوله تعالى «فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ» لم يكن ليصنع شيئا يكون سرفا. ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: يقتل و الله ذراري قتله الحسين عليه السلام بفعال آبائها (٧).

١٢- المناقب لابن شهر آشوب: الصادق عليه السلام: قتل بالحسين مائة ألف و ما طلب بثأره، و سيطلب بثأره (٨).

الرضا، عن الصادق عليهما السلام

١٣- علل الشرائع و عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن الهروي، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا خرج القائم عج قتل ذراري قتله الحسين

(١) - الاسراء: ٤.

(٢) - الاسراء: ٤.

(٣) - الاسراء: ٥.

(٤) - الاسراء: ٥.

(٥) - ص ٦٢ ح ١ و البحار: ٢٩٧ / ٤٥ ح ٥.

(٦) - الاسراء: ٣٣.

(٧) - ص ٦٣ ح ٥ و البحار: ٢٩٨ / ٤٥ ح ٧.

(٨) - ٣ / ٢٣٤ و البحار: ٢٩٨ / ٤٥ ح ١٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦١١

عليه السلام بفعال آبائها؟ فقال عليه السلام: هو كذلك، فقلت: و قول الله عزّ و جلّ «وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ» (١) ما معناه؟ [ف] قال: صدق الله في جميع أقواله، و لكن ذراري قتله الحسين عليه السلام يرضون بفعال «٢» آبائهم و يفتخرون بها، و من رضى شيئا كان كمن أتاه، و لو أنّ رجلا قتل بالمشرق فرضى بقتله رجل بالمغرب لكان الراضى عند الله عزّ و جلّ شريك القاتل، و إنّما يقتلهم القائم عج إذا خرج لرضاهم بفعال آبائهم، قال: [ف] قلت له: بأى شيء يبدأ القائم عج منكم إذا قام؟ قال: يبدأ ببني شيبه، فيقطع أيديهم لأنهم سرق بيت الله عزّ و جلّ (٣).

الحسن العسكري، عن آباءه، عن زين العابدين عليهم السلام

١٤- تفسير الإمام و الاحتجاج: بالإسناد إلى أبي محمد العسكري عن آباءه عليهم السلام أن علي بن الحسين عليهما السلام كان يذكر حال من مسخهم الله قرده من بني إسرائيل و يحكى قصيتهم، فلما بلغ آخرها قال: إن الله تعالى مسخ «اولئك القوم» «٤» لاصطياد السمك، فكيف ترى عند الله عز و جل يكون حال من قتل أولاد رسول الله صلى الله عليه و آله و هتك حريمه؟ إن الله تعالى و إن لم يمسخهم في الدنيا فإن المعد لهم من عذاب [الله في] الآخرة أضعاف أضعاف عذاب المسخ.

فقيل له: يا ابن رسول الله فإننا قد سمعنا منك هذا الحديث، فقال لنا بعض النصاب: فإن كان قتل الحسين باطلا فهو أعظم [عند الله] من صيد السمك في السبت، [أ] فما «٥» كان يغضب [الله] على قاتليه كما غضب على صيادي السمك؟! قال علي بن الحسين عليهما السلام: قل لهؤلاء النصاب؛ فإن كان إبليس معاصيه أعظم من معاصي من كفر بإغوائه، فأهلك الله من شاء منهم كقوم نوح و فرعون؛ و لم يهلك إبليس و هو أولى بالهلاك، فما باله أهلك هؤلاء الذين قصيروا عن إبليس في عمل الموبقات و أمهل إبليس مع إثاره لكشف المخزيات «٦»، ألا «٧» كان ربنا عز و جل حكيمًا بتدبيره و حكمه فيمن

(١)- وردت هذه الآية في سورة الأنعام: ١٦٤، الاسراء: ١٥، فاطر: ١٨، الزمر: ٧.

(٢)- في عيون اخبار الرضا: بافعال؛ و في علل الشرائع: أفعال.

(٣)- علل الشرائع: ٢٢٩/١؛ و عيون أخبار الرضا: ١/٢١٢ ح ٥ و البحار: ٢٩٥/٤٥ ح ١.

(٤)- في تفسير الإمام: هؤلاء.

(٥)- إنما/خ.

(٦)- في الاحتجاج: المحرمات.

(٧)- تفسير الإمام: و ألا فإن؛ و في الاحتجاج: اما.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦١٢

أهلك، و فيمن استبقي، فكذلك هؤلاء الصائدون (للسمك) في السبت، و هؤلاء القاتلون للحسين عليه السلام يفعل في الفريقين ما يعلم أنه أولى بالصواب و الحكمه، لا يسأل عما يفعل و عباده يسألون.

و قال الباقر عليه السلام: [ف] لما حدث علي بن الحسين عليهما السلام بهذا الحديث قال له بعض من في مجلسه: يا ابن رسول الله، كيف يعاتب «١» الله و يؤدخ هؤلاء الأخلاف على قبائح أتى بها «٢» أسلافهم؟ و هو يقول: «و لا- تزر وازرة وزر أخرى»؟ فقال زين العابدين عليه السلام: إن القرآن نزل بلغه العرب فهو يخاطب فيه أهل [هذا] اللسان بلغتهم، يقول الرجل «٣» التميمي- قد أغار قومه على بلد و قتلوا من فيه- أغرتم على بلد كذا (و فعلتم كذا) «٤»، و يقول العربي أيضا: [و] نحن فعلنا بنى فلان و نحن سبينا آل فلان، و نحن خزبنا «٥» بلد كذا، لا يريد أنهم باشرؤا ذلك، و لكن يريد هؤلاء بالعدل و اولئك بالافتخار، «٦» إن قومهم فعلوا «كذا و قول» «٧» الله عز و جل في هذه الآيات «٨» إنما هو توبيخ لأسلافهم و توبيخ العذل على هؤلاء الموجودين، لأن ذلك هو اللغة التي [أ] نزل بها القرآن، و لأن هؤلاء الأخلاف أيضا راضون بما فعل أسلافهم مصوبون ذلك لهم، فجاز أن يقال لهم: أنتم فعلتم أي إذ رضيتم قبيح فعلهم «٩».

١٠- باب ما عجل الله به قتله الحسين عليه السلام من العذاب في الدنيا و ما ظهر من إعجازه و استجابة دعائه في ذلك عند الحرب و بعده

١- المناقب لابن شهر آشوب: روى أن الحسين عليه السلام قال لعمر بن سعد: إن مما يقرّ لعيني أنك لا تأكل من برّ العراق بعدى إلا قليلا، فقال مستهزئا: يا أبا

(١)- فى تفسير الامام: يعاقب.

(٢)- فى الاحتجاج: اتاها؛ و فى خ و تفسير الامام: ما آتاه.

(٣)- يقال للرجل / ح.

(٤)- فى تفسير الامام: و قتلتم كذا.

(٥)- ضربنا/ خ.

(٦)- فى تفسير الإمام: بالامتحان.

(٧)- فى تفسير الإمام: ذلك فيقول.

(٨)- فى البحار و فى خ: الآية.

(٩)- تفسير الإمام: ص ٩٠؛ و الاحتجاج: ٢ / ٤٠ و البحار: ٢٩٥ / ٤٥ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦١٣ عبد الله فى الشعر خلف، فكان كما قال لم يصل إلى الرى و قتله المختار «١».

٢- و منه: أمالى أبى سهل القطان يرويه عن ابن عيينة، قال: أدركت من قتله الحسين عليه السلام رجلين، أمّا أحدهما فإنه طال ذكره حتى كان يلقفه.

و فى رواية: كان يحمله على عاتقه، و أمّا الآخر فإنه كان يستقبل الراوية فيشربها إلى آخرها و لا يروى و ذلك أنه نظر إلى الحسين عليه السلام و قد أهوى إلى فيه بماء و هو يشرب، فرماه بسهم، فقال الحسين عليه السلام: لا أرواك الله من [ال] ماء فى دنياك و لا فى آخرتك.

و فى رواية: إن رجلا من كلب «٢» رماه بسهم فشكّ شذقه فقال الحسين عليه السلام:

لا أرواك الله، فعضش الرجل حتى ألقى نفسه فى الفرات و شرب حتى مات «٣».

توضيح: الشكّ اللزوم و اللصوق.

٣- المناقب لابن شهر آشوب: المقتل عن ابن بابويه، و التاريخ عن الطبري، قال أبو القاسم الواعظ: نادى رجل: يا حسين! إنك لن تذوق من الفرات قطرة حتى تموت أو تنزل على حكم الأمير، فقال الحسين عليه السلام: اللهم اقله عطشا و لا تغفر له أبدا، فغلب عليه العطش، فكان يعبّ المياه و يقول وا عطشاه حتى تقطع.

تاريخ الطبري: إنه كان هذا المنادى عبد الله بن الحصين الأزدي رواه حميد بن مسلم، و فى رواية: كان رجلا من دارم.

فضائل العشرة: عن أبى السعادات بالإسناد فى خبر أنه لما رماه الدارميّ بسهم، فأصاب حنكه جعل يتلقى الدم، ثم يقول هكذا إلى المساء، فكان هذا الدارميّ يصيح من الحرّ فى بطنه و البرد فى ظهره، بين يديه المراوح و الثلج، و خلفه الكانون «٤» و النار، و هو يقول: اسقونى فيشرب العسّ «٥» ثم يقول: اسقونى أهلكنى العطش، قال: فانقذ بطنه.

ابن بطة فى الإبانة و ابن جرير فى التاريخ: إنه نادى الحسين ابن جوزة فقال: يا حسين أبشر فقد تعجّلت النار فى الدنيا قبل الآخرة، قال: ويحك أنا؟ قال:

(١)- ٢١٣/٣ و البحار: ٣٠٠/٤٥ ح ١.

(٢)- في الاصل: كليب.

(٣)- ٢١٤/٣ و البحار: ٣٠٠/٤٥.

(٤)- الكانون: الموقد، المصطفى.

(٥)- العس: الإناء الكبير.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦١٤

نعم، قال: ولي رب رحيم و شفاعة نبي مطاع، اللهم إن كان عندك «١» كاذبا فجرّه إلى النار، قال: فما هو إلا أن ثنى عنان فرسه فوثب به فرمى به و بقيت رجله في الركاب، و نفر الفرس فجعل يضرب برأسه كل حجر و شجر حتى مات.

و في رواية غيرهما: اللهم جرّه إلى النار و أذقه حرّها في الدنيا قبل مصيره إلى الآخرة، فسقط عن فرسه في الخندق و كان فيه نار فسجد الحسين عليه السلام «٢».

تاريخ الطبري: قال أبو مخنف: و كان فيه نار فسجد الحسين عليه السلام «٣».

تاريخ الطبري: قال أبو مخنف: حدّثني عمرو بن شعيب، عن محمد بن عبد الرحمن أن يدي أبحر «٤» بن كعب كانتا في الشتاء تنضحان الماء، و في الصيف تيسان كأنهما عودان، و في رواية غيره: كانت يدها تقطران في الشتاء دما و كان هذا الملعون سلب الحسين عليه السلام.

و يروي أنه أخذ عمامته جابر بن زيد «٥» الأزدي و تعمّم بها فصار في الحال معتوها، و أخذ ثوبه جعوبة بن حويّة الحضرمي و لبسه فتغيّر وجهه، و حصّ شعره، و برص بدنه، و أخذ سراويله الفوقانية بحير بن عمرو الجرمي و تسرول به فصار مقعدا «٦».

توضيح: رجل أحصّ: بين الحمصص: أي قليل شعر الرأس، و قد حصّت البيضة رأسه.

٤- المناقب لابن شهر آشوب، تاريخ الطبري: إن رجلا من كنده يقال له مالك بن اليسر أتى الحسين عليه السلام بعد ما ضعف من كثرة الجراحات، فضربه على رأسه بالسيف و عليه برنس من خزّ، فقال عليه السلام: لا- أكلت بها و لا- شربت و حشرك الله مع الظالمين، فألقى ذلك البرنس من رأسه، فأخذه الكندي فأتى به أهله، فقالت امرأته:

أسلب الحسين تدخله في بيتي؟ «لا يجتمع رأسي و رأسك أبدا» «٧» فلم يزل فقيرا حتى هلك «٨».

(١)- عبدك/ خ.

(٢)- ٢١٤/٣ و البحار: ٣٠١/٤٥ ح ٢.

(٣)- ما بين القوسين اثبتناه من احدى النسخ.

(٤)- في المصدر: أبحر.

(٥)- في الاصل: يزيد.

(٦)- ٢١٤/٣ و البحار: ٣٠١/٤٥.

(٧)- في المصدر: اخرج فو الله لا تدخل بيني أبدا.

(٨)- ٢٥١/٣ و البحار: ٣٠٢/٤٥ ح ٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦١٥

٥- المناقب لابن شهر آشوب: و روى أن الحسين عليه السلام دعا [و قال]: اللهم إنا أهل بيت نبيك و ذريته و قرابته، فاقصم من ظلمنا و غصبنا حقنا، إنك سميع قريب، فقال محمد بن الأشعث: و أي قرابة بينك و بين محمد صلى الله عليه و آله، فقرا الحسين عليه

السَّلام «إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ. ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ» (١) ثم قال: اللهم أرني فيه في هذا اليوم ذلًا عاجلاً، فبرز ابن الأشعث للحاجة فلعنته عقرب على ذكره فسقط وهو يستغيث و يتقلب على حدثه (٢).

أقول: [روى] في بعض كتب المناقب المعتبرة: بإسناده عن أحمد بن الحسين، عن أبي الحسين بن بشران، عن الحسين بن صفوان، عن عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، عن العباس بن هشام (٣) بن محمد الكوفي، عن أبيه، عن جدّه، قال: كان رجل من أبان ابن دارم يقال له زرعه، شهد قتل الحسين عليه السَّلام فرمى الحسين بسهم فأصاب حنكه، فجعل يتلقّى الدم - ثم يقول هكذا إلى السماء - فيرمى به، و ذلك أنّ الحسين عليه السَّلام دعا بماء ليشرب، فلمّا رماه حال بينه و بين الماء، فقال: اللهم ظمّته اللهم ظمّته.

قال: فحدّثني من شهبه و هو يموت و هو يصيح من الحرّ في بطنه، و البرد في ظهره، و بين يديه المرواح و الثلج و خلفه الكانون و هو يقول: اسقوني أهلكني العطش، فيؤتى بعسّ عظيم فيه السويق و الماء و اللبن لو شربه خمسة لكفاهم، قال: فيشربه ثم يعود فيقول: اسقوني أهلكني العطش، قال: فانقذ بطنه كانقداد البعير.

و ذكر أئمة الكوفي هذا الحديث مختصراً، قال: اسم الرامي - لعنه الله - عبد الرحمن الأزدي، فقال له الحسين عليه السَّلام: اللهم اقتله عطشا و لا تغفر له أبداً.

قال القاسم بن أصبغ: لقد رأيتني عند ذلك الرجل و هو يصيح و الماء يبرّد له فيه السكر و الأعساس فيها اللبن، و هو يقول: ويلكم اسقوني فقد قتلني العطش، فيعطى القلّة أو العسّ فإذا نزعه من فيه يصيح حتّى انقذ بطنه و مات شرميّة لعنه الله (٤).

(١) - آل عمران: ٣٣ و ٣٤.

(٢) - ٢١٥ / ٣ و البحار: ٣٠٢ / ٤٥.

(٣) - اسام / خ.

(٤) - البحار: ٣١٠ / ٤٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٦١٦

١١ - باب ما نهب من أسبابه عليه السَّلام و انقلب رمادا و دخانا و دما و غيرها و من استعمله صار مبروصا و غيره

الأخبار: الصحابة و التابعين و الرواة

١- أمالي الطوسي: أحمد بن الصلت، عن ابن عقدة، عن الحسن بن عليّ ابن عفان، عن الحسن بن عطية، عن ناصح، [عن] أبي عبد الله، عن قريبة (١) جارية لهم قالت: كان عندنا رجل خرج على الحسين عليه السَّلام ثم جاء بجمل و زعفران، قالت: فلما دقوا الزعفران صار ناراً [قالت]: فجعلت المرأة تأخذ منه الشيء فتلطّخه على يدها فيصير منه برص قال [ت]: و نحروا البعير [قالت]: فلما جزوا بالسكّين صار مكانها ناراً، قالت: فجعلوا يسلخونه فيصير مكانه ناراً، قالت: فقطعوه فخرج منه النار، قالت: فطبخوه فكلموا أوقدوا النار فارت القدر ناراً قالت: فجعلوه في الجفنة فصار (ت) ناراً، قالت: و كنت صبيّة يومئذ فأخذت عظاما منه فطينت عليه «فوجدته بعد زمان» (٣) فلما حزناه (٤) بالسكّين صار مكانه (٥) نار فعرفنا أنّه ذلك العظم فدقناه (٦).

٢- المناقب لابن شهر آشوب، تاريخ النسوي و تاريخ بغداد و إبانة العكبرى: قال سفيان بن عيينة: حدّثني جدّتي أنّ رجلاً ممّن شهد قتل الحسين عليه السَّلام كان يحمل ورسا فصار ورسه دما، و رأيت النجم كأنّ فيه النيران يوم قتل الحسين عليه السَّلام، يعني بالنجم النبات.

محمد بن الحكم، عن أمّه، قالت: انتهب الناس ورسا من عسكر الحسين عليه السَّلام فما استعملته امرأة إلّا برصت (٧).

(١)- في المصدر: مريئة. و في خ: مريئة.

(٢)- في المصدر و خ فكلما.

(٣)- في المصدر: فسقط و أنا يومئذ امرأة فأخذناه نصنع منه اللعاب. قالت:

(٤)- في المصدر: جرنناه، و في خ: جززناه.

(٥)- في المصدر: خرج مكانه، و في خ فكأته.

(٦)- ٣٣٦ / ٢ و البحار: ٣٢٢ / ٤٥ ح ١٦، و بدل «دفناه» في المصدر: قذفناه.

(٧)- ٢١٣ / ٣ و ١٦٨، و البحار: ٣٠٠ / ٤٥ ذ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦١٧

٣- المناقب لابن شهر آشوب، أحاديث ابن الحاشر: قال: كان عندنا رجل خرج على الحسين عليه السلام، ثم جاء بجمل و زعفران، فكلما دقوا الزعفران صار ناراً، فلطخت امرأته على يديها فصارت برصاء، و قال: و نحر البعير فكلما جزوا بالسكين صار مكانها ناراً، قال: فقطعوه فخرج منه النار، قال: فطبخوه ففارت القدر ناراً.

(و يروى عن سفيان بن عيينة و يزيد بن هارون الواسطي أنهما قالا: نحر إبل الحسين عليه السلام، فإذا لحمه يتوقد ناراً). «١»

تاريخ النسوي: قال حماد بن زيد «٢»: قال جميل بن مرة: لما طبخوها صارت مثل العلقم «٣».

توضيح: العلقم شجر مرّ و يقال للحنظل و لكلّ شيء مرّ علقم.

٤- المناقب لابن شهر آشوب، النطنزي في الخصائص: لما جاءوا برأس الحسين عليه السلام و نزلوا منزلاً يقال له قنسرين «٤» اطلع راهب من صومعته إلى الرأس، فرأى نوراً ساطعاً يخرج من فيه و يصعد إلى السماء، فأتاهم بعشرة آلاف درهم، و أخذ الرأس و أدخله صومعته فسمع صوتاً و لم ير شخصاً، قال: طوبى لك و طوبى لمن عرف حرمة فرج الراهب رأسه، و قال: يا رب بحق عيسى تأمر هذا الرأس بالتكلم معي، فتكلم الرأس، و قال: يا راهب! أي شيء تريد؟ قال: من أنت؟ قال: أنا ابن محمّد المصطفى و أنا ابن علي المرتضى، و أنا ابن فاطمة الزهراء (و) أنا المقتول بكر بلاء، أنا المظلوم، أنا العطشان و سكت، فوضع الراهب وجهه على وجهه، و قال: لا أرفع وجهي عن وجهك حتى تقول أنا شفيعك يوم القيامة، فتكلم الرأس و قال: ارجع إلى دين جدّي محمّد صلى الله عليه و آله، فقال الراهب: أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمّداً رسول الله، فقبل له الشفاعة، فلما أصبحوا أخذوا منه الرأس و الدراهم فلما بلغوا الوادي نظروا الدراهم قد صارت حجارة.

(١)- ما بين القوسين ليس في المصدر.

(٢)- في الأصل: يزيد.

(٣)- ٢١٥ / ٣ و البحار: ٣٠٢ / ٤٥ ذ ح ٣.

(٤)- قنسرين: مدينة بينها و بين حلب مرحلة (راجع مراد الاطلاع الجزء ٣ ص ١١٢٦).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦١٨

و في أثر: عن ابن عباس أن أمّ كلثوم قالت لحاجب ابن زياد: ويلك هذه الألف درهم خذها إليك و اجعل رأس الحسين عليه السلام أماناً و اجعلنا على الجمال و راء الناس ليشغل الناس بنظرهم إلى رأس الحسين عليه السلام عتاً، فأخذ الألف و قدّم الرأس فلما كان الغد أخرج الدراهم و قد جعلها الله حجارة سوداء مكتوباً على أحد جانبيها «و لا تحسبن الله غافلاً عمّا يعمل الظالمون» «١» و على الجانب الآخر «و سيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون» «٢».

٥- المناقب لابن شهر آشوب، أبو مخنف: في رواية لما دخل بالرأس على يزيد- لعنه الله- كان للرأس طيب قد فاح على كل طيب و لما نحر الجمل الذي [حمل] عليه رأس الحسين عليه السلام كان لحمه أمّ من الصبر و لما قتل [الحسين] عليه السلام صار الورس دما و انكسفت الشمس إلى ثلاثة أسبات، و ما في الأرض حجر إلا و تحته دم، و ناحت عليه الجن كل يوم فوق قبر النبي صلى الله عليه و آله إلى سنة كاملة. (٣)

توضيح: قوله إلى ثلاثة أسبات أى أسابيع، و إنما ذكر هكذا لأنهم ذكروا أن قتله عليه السلام كان يوم السبت فابتداء ذلك من هذا اليوم.

٦- أقول: [روى] في بعض كتب المناقب المعتبرة باسناده عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن الحسين القطان، عن عبد الله بن جعفر بن درستويه، عن يعقوب بن سفيان النسوي، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن جميل بن مرة قال:

أصابوا إبلا في عسكر الحسين عليه السلام يوم قتل فنحروها و طبخوها، قال: فصارت مثل العلقم، فما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئا. ثم قال و بهذا الإسناد: عن يعقوب بن سفيان، عن أبي بكر الحميدى، عن سفيان قال: حدّثنى جدّتى، قال [ت]: لقد رأيت الورس عاد رمادا و لقد رأيت اللحم كأنّ فيه النار حين قتل الحسين عليه السلام.

و بهذا الإسناد: عن يعقوب بن سفيان، عن أبي نعيم، عن عاقبة بن أبي حفصة، عن أبيه، قال: إن كان الورس من ورس الحسين عليه السلام ليقال به هكذا، فبصير

(١)- إبراهيم: ٤٢.

(٢)- ٢١٧/٣ و البحار: ٣٠٣/٤٥، الشعراء: ٢٢٧.

(٣)- ٢١٨/٣ و البحار: ٣٠٥/٤٥ ذ ح ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦١٩ رمادا.

و بهذا الإسناد: عن أحمد بن الحسين، عن أبي عبد الله الحافظ، عن محمد بن يعقوب، عن العباس بن محمد الدوري، عن يحيى بن معين، عن جرير، عن زيد بن أبي الزيات «١»، قال: قتل الحسين عليه السلام ولى أربع عشرة سنة و صار الورس رمادا الذى كان فى عسكرهم، و احمرت آفاق السماء، و نحروا ناقه فى عسكرهم، فكانوا يرون فى لحمها النيران «٢».

(١)- فى البحار: الزناد.

(٢)- البحار: ٣١٠/٤٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٢١

٢٢- أبواب بعض ما عجل ليزيد- عليه اللعنة- فى الدنيا من الانتقام و لسائر قتلته عليه السلام

١- باب بعض ما أصاب يزيد- عليه اللعنة- فى الدنيا

الأخبار: الصحابة و التابعين و الرواة

١- كامل الزيارات: «١» أحمد بن عبد الله بن علي، عن جعفر بن سليمان، عن أبيه، عن عبد الرحمن الغنوي، عن سليمان قال: و هل بقى فى السماوات ملك لم ينزل إلى رسول الله صلى الله عليه و آله يعزّيه فى ولده الحسين عليه السلام؟ و يخبره بثواب الله إياه و

يحمل إليه تربته مصروعا عليها، مذبوحا مقتولا، [جريحا] طريحا مخذولا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم اخذل من خذله و اقتل من قتله و اذبح من ذبحه و لا تمتعه بما طلب.

قال عبد الرحمن: فو الله لقد عوجل الملعون يزيد و لم يتمتع بعد قتله [بما طلب، قال عبد الرحمن:] و لقد اخذ مغافصة «٢»، بات سكرانا و أصبح ميتا متغيرا كأنه مطلى بقار اخذ على أسف و ما بقى أحد ممن تابعه على قتله أو كان فى محاربه إلا أصابه جنون أو جذام أو برص و صار ذلك وراثه فى نسلهم «٣» [لعنهم الله].

(١)- فى الأصل: بصائر الدرجات و هو اشتباه.

(٢)- المغافصة: المفاجأة.

(٣)- كامل الزيارات ص ٦١ ح ٨ و البحار: ٢٣٦ / ٤٤ ح ٢٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٢٢

٢- باب بعض ما أصاب ابن زياد - لعنه الله - من العذاب فى الدنيا

الأخبار: الصحابة و التابعين و الرواة

١- فى بعض كتب المناقب المعتبرة: عن الحسن بن أحمد الهمداني، عن محمود بن إسماعيل الصيرفي، عن أحمد بن محمد بن الحسين، عن الطبراني، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن محمد بن يحيى الصوفي، عن أبي غسان، عن عبد السلام بن حرب، عن عبد الملك بن كردوس، عن حاجب عبيد الله بن زياد - لعنه الله - قال: دخلت القصر خلف عبيد الله بن زياد - لعنه الله - فاضطرم فى وجهه نارا فقال هكذا بكمه على وجهه و قال: هل رأيت؟ قلت: نعم، فأمرنى أن أكتم ذلك «١».

٢- عقاب الأعمال: بإسناده عن عمر بن سعد، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عمار بن عمير التيمي «٢»، قال: لما جىء برأس عبيد الله بن زياد - لعنه الله - و رءوس أصحابه عليهم غضب الله، قال: انتهيت إليهم و الناس يقولون قد جاءت، [قال:] فجاءت حية تتخلل الرءوس حتى دخلت فى منخر عبيد الله بن زياد - لعنه الله عليه - ثم خرجت فدخلت فى المنخر الآخر «٣».

٣- المناقب لابن شهر آشوب: كتابى ابن بطه و الترمذى و خصائص النطنزى و اللفظ للأول، عن عماره بن عمير، إنه لما جىء برأس ابن زياد، و رءوس أصحابه إلى المسجد انتهيت إليهم، و الناس يقولون قد جاءت قد جاءت، قال: فجاءت حية تتخلل الرءوس حتى دخلت فى منخره ثم خرجت من المنخر الآخر، ثم قالوا: قد جاءت، قد جاءت ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثا. «٤»

٣- باب بعض ما أصاب عمر بن سعد - عليه اللعنة - فى الدنيا

الأخبار: الأئمة عليهم السلام

١- المناقب لابن شهر آشوب: روى أن الحسين عليه السلام قال لعمر بن سعد: إن مما يقر لعينى أنك لا تأكل من بر العراق بعدى إلا قليلا، فقال مستهزئا: يا أبا عبد الله فى الشعر خلف، فكان كما قال، لم يصل إلى الرى و قتله المختار «٥».

(١)- البحار: ٣٠٩ / ٤٥.

(٢)- في الأصل: التميمي.

(٣)- ص ٢٦٠ ح ٩ و البحار: ٣٠٨ / ٤٥ ح ٨.

(٤)- ٢١٨ / ٣ البحار: ٣٠٤ / ٤٥.

(٥)- ٢١٣ / ٣ و البحار: ٣٠٠ / ٤٥ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٢٣

[أقول:] روى السائل عن السيد المرتضى رضى الله عنه، عن خبر روى النعماني في كتاب التسلي عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا احتضر الكافر حضره رسول الله صلى الله عليه وآله و علي صلوات الله عليه و جبرئيل و ملك الموت، فيدنو إليه علي عليه السلام فيقول: يا رسول الله إن هذا كان يبغضنا أهل البيت فأبغضه، فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل! إن هذا كان يبغض الله و رسوله و أهل بيت رسوله فأبغضه، فيقول جبرئيل لملك الموت: إن هذا كان يبغض الله و رسوله و أهل بيته فأبغضه و أعنف به، فيدنو منه ملك الموت فيقول: يا عبد الله أخذت فكاك رقتك، أخذت أمان براءتك، تمسكت بالعصمة الكبرى في دار الحياة الدنيا فيقول: و ما هي؟ فيقول: ولاية علي بن أبي طالب، فيقول: ما أعرفها و لا أعتقد بها، فيقول له جبرئيل: يا عدو الله و ما كنت تعتقد؟ فيقول له جبرئيل: أبشر يا عدو الله بسخط الله و عذابه في النار، أما ما كنت ترجو فقد فاتك، و أما الذي كنت تخاف قد نزل بك، ثم يسئل نفسه سلا عيفا، ثم يوكل بروحه مائة شيطان كلهم يبصق في وجهه و يتأذى بريحه، فإذا وضع في قبره فتح له باب من أبواب النار يدخل إليه من فوح ريحها و لهبها، ثم إنه يؤتى بروحه إلى جبال برهوت ثم إنه يصير في المركبات بعد أن يجرى في كل سنخ «١» مسخوط عليه «٢» حتى يقوم قائمنا أهل البيت، فيبعثه الله فيضرب عنقه، و ذلك قوله «قالوا ربنا أمتنا اثنتين و أخيتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل» «٣» و الله لقد اتى بعمر بن سعد بعد ما قتل، و إنه لفي صورة قرد في عنقه سلسله، فجعل يعرف أهل الدار و هم لا يعرفونه و الله لا يذهب الأيام حتى يمسح عدونا مسخا ظاهرا حتى أن الرجل منهم ليمسح في حياته قردا أو خنزيرا و من ورائهم عذاب غليظ و من ورائهم جهنم و ساءت مصيرا «٤».

بيان: هذا خبر غريب و لم ينكره السيد في الجواب، و أجاب بما حاصله إننا ننكر تعلق الروح بجسد آخر، و لا ننكر تغير جسمه إلى صورة أخرى.

و أقول: يمكن حمله على التغيير في الجسد المثالي أو أجزاء جسده الأصلي إلى

(١)- في الأصل: مسخ. و السنخ بالكسر من كل شيء: أصله.

(٢)- المسخوط عليه: المغضوب عليه.

(٣)- المؤمن: ١١.

(٤)- البحار: ٣١٢ / ٤٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٢٤

الصور القبيحة، و سيأتي بعض القول في ذلك إن شاء الله في كتاب المعاد.

٤- باب ما أصاب سائر قتلته عليه السلام و الحاضرين في محاربه من العقوبات و النقامات في الدنيا

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- المناقب لابن شهر آشوب: إبانة ابن بطّ و جامع الدار قطنى و فضائل أحمد، روى قرّة بن أعين، عن خاله «١»، قال: كنت عند أبى رجاء العطارديّ، فقال:

لا تذكروا أهل البيت إلّا بخير، فدخل عليه رجل من حاضرى كربلاء و كان يسبّ الحسين عليه السّلام فأهوى الله عليه نجمين فعميت عيناه.

و سأل عبد الله «بن رياح» «٢» القاضى أعمى عن عمائه، فقال: كنت حضرت كربلاء و ما قاتلت، فمتم فرأيت شخصا هائلا، قال لى: أجب رسول الله صلّى الله عليه و آله، فقلت: لا- اطيع، فجزّنى إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله فوجدته حزينا و فى يده حربى و بسط قدّامه نطع «٣» و ملك قبله قائم فى يده سيف من النار يضرب أعناق القوم و تقع النار فيهم فتحرقهم ثمّ يحيون و يقتلهم أيضا هكذا، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، و الله ما ضربت بسيف و لا طعنت برمح و لا رميت سهما، فقال النبىّ صلّى الله عليه و آله أ لست كثرت السواد؟ فسلمنى و أخذ من طست فيه دم فكحلنى من ذلك الدم، فاحترقت عيناي فلما انتهت كنت أعمى «٤».

كنز المذكرين: قال الشعبىّ: رأيت رجلا متعلقا بأستار الكعبة و هو يقول:

اللهم اغفر لى و لا أراك تغفر لى، فسألته عن ذنبه فقال: كنت من الوكلاء على رأس الحسين عليه السّلام و كان معى خمسون رجلا فرأيت غمامة بيضاء من نور [و] قد [ت] نزلت من السماء إلى الخيمة و جمعا كثيرا أحاطوا بها فإذا فيهم آدم و نوح و إبراهيم و موسى و عيسى، ثمّ نزلت اخرى و فيها النبىّ صلّى الله عليه و آله و جبرئيل و ميكائيل و ملك الموت فبكى

(١)- فى الاصل: عن خالد.

(٢)- فى البحار: ابن رباح و فى المصدر: الرياح.

(٣)- النطع: بساط من الاديم (قاموس المحيط ج ٣ ص ٨٩).

(٤)- ٢١٦/٣ و البحار: ٣٠٣/٤٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٢٥

النبىّ صلّى الله عليه و آله و بكوا معه جميعا، فدنا ملك الموت و قبض تسعا و أربعين، «فوثب علىّ» «١»، فوثب على رجلى و قلت: يا رسول الله الأمان الأمان، فو الله ما شايحت فى قتله و لا رضيت، فقال: ويحك و أنت تنظر إلى ما يكون؟ فقلت: نعم، فقال: يا ملك الموت خلّ عن قبض روحه، فإنّه لا بدّ أن يموت يوما فتركنى و خرجت إلى هذا الموضع تائبا [على ما كان منى] «٢».

أقول فى اللهوف و غيره: عن عبد الله بن رياح «٣» القاضى قال: لقيت «٤» رجلا مكفوبا قد شهد قتل الحسين عليه السّلام، فسئل عن [ذهاب] بصره، فقال: (قد) كنت شهدت قتله عاشر عشرة غير أنى لم أطعن برمح و لم أضرب بسيف و لم أرم بسهم، فلما قتل رجعت إلى منزلى و صلّيت العشاء الآخرة و نمت، فأتاني آت فى منامى، فقال: أجب رسول الله صلّى الله عليه و آله، [فإنّه يدعوك] فقلت: ما لى و له، فأخذ بتليبي «٥» و جزّنى إليه، فإذا النبىّ صلّى الله عليه و آله جالس فى صحراء حاسر عن ذراعيه أخذ بحربة و ملك قائم بين يديه و فى يده سيف من نار (و) يقتل «٦» أصحابى التسعة، فكلّما ضرب ضربة التهب (ت) أنفسهم نارا فدنوت منه و جثوت بين يديه و قلت: السلام عليك يا رسول الله فلم يردّ علىّ [السلام]، و مكث طويلا، ثمّ رفع رأسه و قال: يا عدوّ الله انتهكت حرمتى و قتلت عترتى و لم ترع حقّى و فعلت «٧» و فعلت، فقلت: يا رسول الله! ما ضربت بسيف، و لا طعنت برمح، و لا رميت بسهم، فقال: صدقت و لكنك كثرت السواد، ادن منى! فدنوت منه، فإذا طست مملوء دما، فقال لى: هذا دم ولدى الحسين فكحلنى من ذلك الدم فانتهت حتّى الساعة لا أبصار شيئا «٨».

٢- مقاتل الطالبيين: قال المدائنى: حدّثنى أبو غسان، عن هارون بن سعد، عن القاسم بن أصبغ بن نباتة، قال: رأيت رجلا من بنى أبان بن دارم أسود الوجه و كنت أعرفه جميلا شديد البياض، فقلت له: ما كدت أعرفك، قال: إنى قتلت

(١)- في المصدر: فوثب على رجلى (رجل).

(٢)- ٢١٦/٣ و البحار: ٣٠٣/٤٥.

(٣)- في البحار: رباح.

(٤)- في المصدر: رأيت.

(٥)- في المصدر: بتلابيبي.

(٦)- في المصدر: فقتل.

(٧)- في المصدر: ما فعلت.

(٨)- اللهوف ص ٥٧ و البحار: ٣٠٦/٤٥ ح ٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٢٦

شاباً أمرد «١» مع الحسين عليه السلام بين عينيه أثر السجود، فما نمت ليلة منذ قتلته إلا أتاني فأخذ بتلابيبي حتى يأتي جهنم فيدفعني فيها، فأصبح فما يبقى أحد في الحي إلا سمع صياحي، قال: و المقتول العباس بن عليّ عليهما السلام «٢».

٣- أمالي الطوسي: المفيد، عن المرائي، عن عليّ بن الحسين بن سفيان، عن محمد بن عبد الله بن سليمان، عن عباد بن يعقوب، عن الوليد بن أبي ثور، عن محمد بن سليمان، عن عمه، قال: لما خفنا «٣» أيام الحجّاج «٤» خرج نفر منّا من الكوفة مستترين، و خرجت معهم فصرنا إلى كربلاء، و ليس بها موضع نسكنه، فبينما كوخنا على شاطئ الفرات، و قلنا نأوى إليه، فبينما نحن فيه إذ جاءنا رجل غريب، فقال: أصير معكم في هذا الكوخ الليلة، فأنتي عابر سبيل، فأجنبناه و قلنا غريب منقطع به، فلما غربت الشمس و أظلم الليل أشعلنا و كنّا نشعل بالنفط، ثم جلسنا نتذاكر أمر الحسين عليه السلام و مصيبتة و قتله و من تولّاه، فقلنا: ما بقي [أحد] من قتلة الحسين عليه السلام إلا رماه الله بليته في بدنه، فقال ذلك الرجل: فأنا [قد] كنت فيمن قتله، و الله ما أصابني سوء و إنكم يا قوم تكذبون، فأمسكنا عنه «٥»، و قلّ ضوء النفط، فقام ذلك الرجل ليصالح الفتيلة ياصبعه، فأخذت النار كفه فخرج [و] نادى حتى ألقى نفسه في الفرات يتغوّص «٦» به، فو الله لقد رأينا [ه] يدخل رأسه في الماء و النار على وجه الماء، فإذا أخرج رأسه سرت النار إليه، فيغوصه إلى الماء ثم يخرج فتعود إليه، فلم يزل ذلك دأبه حتى هلك «٧».

٤- عقاب الأعمال: ابن المتوكل، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن محمد بن الحسين، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن محمد بن يحيى الحجازي، عن إسماعيل بن داود، (عن) أبي العباس الأسدي، عن سعيد بن الخليل، عن يعقوب ابن سليمان، قال: سمعت «٨» أنا و نفر ذات ليلة، فتذاكرنا مقتل الحسين عليه السلام، فقال

(١)- الأمرد: الشاب الذي طلع شار به و لم تنبت لحيته.

(٢)- ص ٧٨ و البحار: ٣٠٦/٤٥.

(٣)- في الأصل: رجعنا.

(٤)- في المصدر: الحجّ.

(٥)- في المصدر: منه.

(٦)- في البحار: خ: يتغوّث.

(٧)- ١٦٣/١ و البحار: ٣٠٧/٤٥ ح ٦.

(٨)- سهرت/خ.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٢٧
رجل من القوم: ما تلبس أحد بقتله إلا أصابه بلاء في أهله و نفسه، و ماله، فقال شيخ من القوم: فهو و الله ممن شهد قتله و أعان عليه
فما أصابه إلى الآن أمر يكرهه، فمقتة القوم و تعيير السراج و كان دهنه نफطا، فقام إليه ليصلحه، فأخذت النار بإصبعه فنفخها فأخذت
بلحيته فخرج يبادر إلى الماء فألقى نفسه في النهر و جعلت النار ترفرف «١» على رأسه فإذا أخرجه أحرقتة حتى مات لعنه الله «٢».

٥- و منه: بهذا الإسناد، عن عمر بن سعد، عن القاسم بن الأصبغ قال:

قدم علينا رجل من بني دارم ممن شهد قتل الحسين عليه السلام مسودّ الوجه و كان رجلا جميلا شديد البياض، فقلت له: ما كدت
[أن] أعرفك لتغير لونك، فقال: قتل رجلا من أصحاب الحسين عليه السلام أبيض بين عينيه أثر السجود و جئت برأسه، فقال القاسم:
لقد رأيت على فرس له مرحا و قد علق الرأس بلبانها و هو يصيب ركبته «٣»، قال: فقلت لأبي: لو أنه رفع الرأس قليلا، أ [ما] ترى ما
تصنع به الفرس بيديها؟

فقال لي: يا بني ما يصنع به أشدّ، لقد حدثني، فقال: ما نمت ليلة منذ قتلته إلا أتاني في منامي حتى يأخذ بتليبي «٤» فيقول:
انطلق فينطلق بي إلى جهنم فيقذف بي فيها حتى أصبح، قال: فسمعت بذلك جارة «٥» له فقالت: ما يدعنا ننام شيئا من الليل من
صياحه، قال: فقممت في شباب من الحي فأتينا امرأته فسألناها فقالت:

قد ابدى على نفسه، قد صدقكم «٦».

توضيح: قوله مرحا حال عن الراكب أي فرحا و في نسخة قديمة موجا فهو صفة للمركوب أي خصي و الأصل فيه موجوء، لكن قد
يستعمل هكذا.

قال الجزري: و منه الحديث أنه ضحى بكبشين موجئين أي خصيين و منهم من يرويه موجأين بوزن مكرمين و هو خطأ و منهم
موجيين بغير همزة على التخفيف و يكون من وجئه و جئا فهو موجئ.

و قال الفيروزآبادي: اللبان بالفتح الصدر أو وسطه أو ما بين الثديين أو صدر

(١)- في المصدر: ترفرفت.

(٢)- ص ٢٥٩ ح ٧ و البحار: ٣٠٧ / ٤٥ ح ٧.

(٣)- في المصدر: ركبته.

(٤)- في المصدر: بكنفى.

(٥)- في البحار: جارية.

(٦)- ص ٢٥٩ ح ٨ و البحار: ٣٠٨ / ٤٥ ح ٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٢٨
ذی الحافر، و قوله أبدى على نفسه أي أظهر و فيه تضمين معنى الطعن أي طاعنا على نفسه.

٦- و في بعض كتب المناقب المعتبرة: قال: أخبرنا علي بن أحمد العاصمي، عن إسماعيل بن أحمد البيهقي «١»، عن والده أحمد بن
الحسين، عن أبي عبد الله الحافظ، عن محمد بن يعقوب، عن العباس بن محمد، عن الأسود بن عامر، عن شريك بن عمير يعني عبد
الملك، قال: قال الحجاج يوما: من كان له بلاء فليقم فلنعه على بلائه، فقام رجل فقال: أعطني على بلائي، قال: و ما بلاؤك؟ قال:
قتلت الحسين، قال: و كيف قتلت؟ قال: دسرت و الله بالرمح دسرا «٢»، و هيرته بالسيف هبرا «٣» و ما أشركت معي في قتله أحدا، قال:
أما إنك و إياه لن تجتمعا في مكان أبدا، قال له: اخرج، قال:

و أحسبه لم يعطه شيئا. «٤»

٧- و منه: بإسناده عن أبي الدنيا، عن إسحاق بن إسماعيل، عن سفيان قال: حدثتني جدتي أم أبي، قالت: أدركت رجلين ممن شهد قتل الحسين عليه السلام، فأما أحدهما فطال ذكره حتى كان يلفه، و أما الآخر فكان يستقبل الراوية فيشربها حتى يأتي على آخرها، قال سفيان: أدركت ابن أحدهما به خبل أو نحو هذا «٥».

و روى أن رجلا بلا أيد و لا أرجل «٦» و هو أعمى، يقول: ربّ نجني من النار فقيل له: لم تبق لك عقوبه، و مع ذلك تسأل النجاه من النار! قال: كنت فيمن قتل الحسين عليه السلام بكربلاء، فلما قتل رأيت عليه سراويلًا و تكه حسنه بعد ما سلبه الناس فأردت أن أنزع منه التكه فرفع يده اليمنى و وضعها على التكه فلم أقدر على دفعها فقطعت يمينه، ثم هممت أن آخذ التكه فرفع شماله، فوضعها على تكته فقطعت يساره، ثم هممت بنزع التكه من السراويل، فسمعت زلزله فخفت و تركته، فألقى الله عليّ النوم فنمت بين القتلى، فرأيت كأنّ محمداً صلى الله عليه و آله (قد) أقبل و معه عليّ و فاطمة فأخذوا رأس الحسين عليه السلام فقبلته فاطمة، ثم قالت: يا ولدي قتلوك قتلهم الله، من

(١)- البيهقي / خ.

(٢)- دسره- دسرا أى طعنه.

(٣)- هبر- هبرا أى قطعه قطعاً كباراً.

(٤)- البحار: ٣٠٩ / ٤٥.

(٥)- البحار: ٣١١ / ٤٥.

(٦)- بلا يد و لا رجل / خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٢٩
فعل هذا بك؟ فكان يقول: قتلني شمر و قطع يداي هذا النائم و أشار إليّ، فقالت فاطمة لى: قطع الله يديك و رجليك و أعمى بصرك و أدخلك النار، فانتبهت فأنا لا أبصار شيئاً و سقطت منى يداي و رجلاي، و لم يبق من دعائها إلّا النار «١».

٨- أقول: فى بعض مؤلفات المتأخرين من الأصحاب، عن سعيد بن المسيّب، قال: لما استشهد سيدي و مولاي الحسين عليه السلام و حجّ الناس من قابل دخلت على على بن الحسين عليهما السلام، فقلت له: يا مولاي قد قرب الحجّ فما ذا تأمرني؟

فقال: امض على تيتك و حجّ فحججت فينما (أنا) أطوف بالكعبة و إذا أنا برجل مقطوع اليدين و وجهه كقطع الليل المظلم و هو متعلق بأستار الكعبة و هو يقول: اللهم ربّ هذا البيت [الحرام] اغفر لى و ما أحسبك (أن) تفعل و لو تشفع فيّ سكاّن سماواتك و أرضيك و جميع ما خلقت لعظم جرمى.

قال سعيد بن المسيّب: فشغلت و شغل الناس عن الطواف حتى حفّ به الناس و اجتمعنا إليه، فقلنا: يا ويلك لو كنت ابليس ما كان ينبغي لك أن تياس من -رحمة الله- فمن أنت؟ و ما ذنبك؟ فبكى و قال: يا قوم أنا أعرف بنفسى و ذنبى و ما جنيت، فقلنا له: تذكره لنا، فقال: أنا كنت جمّالاً لأبى عبد الله (الحسين) عليه السلام لما خرج «١» من المدينة إلى العراق و كنت أراه إذا أراد الوضوء للصلاة يضع سراويله عندى فأرى تكه تغشى الأبصار بحسن إشراقها و كنت أتمناها تكون لى إلى أن صرنا بكربلاء و قتل الحسين عليه السلام و هى معه فدفنت نفسى فى مكان من الأرض.

فلما جنّ الليل خرجت «٢» من مكاني فرأيت من تلك المعركة نوراً لا- ظلمة، و نهارة لا ليلاً، و القتلى مطرّحين على وجه الأرض، فذكرت لخيتى «٣» و شقائى التكه «٤» فقلت و الله لأطلبنّ الحسين و أرجو أن تكون التكه فى سراويله فاخذها و لم أزل أنظر فى وجوه القتلى حتى أتيت إلى الحسين عليه السلام فوجدته مكبوا على وجهه و هو جثه بلا رأس و نوره مشرق مرمل بدمائه، و الرياح سافية عليه، فقلت: هذا و الله الحسين فنظرت إلى

(١)- ما مضمونه في كتاب الهداية للحضيني (مخطوط): ص ٨٥ و البحار: ٣١١ / ٤٥.

(٢)- في الاصل: اخرج.

(٣)- لحينى / خ و فى البحار: لخبثى.

(٤)- التكة: رباط السراويل.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٣٠
سراويله كما كنت أراها فدنوت منه و ضربت بيدي إلى التكة لأخذها فإذا هو قد عقدها عقدا كثيرة فلم أزل احلها حتى حلت عقده منها.

فمد يده اليمنى و قبض على التكة فلم أقدر على أخذ يده عنها و لا أصل إليها فدعنتى النفس الملعونة إلى أن أطلب شيئا أقطع به يديه فوجدت قطعة سيف مطروح فأخذتها و انتكبت «١» على يده و لم أزل أحزها «٢» حتى فصلتها عن زنده ثم نحييتها عن التكة و مددت يدي إلى التكة لا حلها فمد يده اليسرى فقبض عليها فلم أقدر على أخذها فأخذت قطعة السيف و لم أزل أحزها حتى فصلتها عن التكة و مددت يدي إلى التكة لأخذها فإذا الأرض ترجف و السماء تهتز و إذا بغلبه عظيمه، و بكاء و نداء و قائل يقول: وا ابناه، وا مقتولاه، وا ذبيحاه، وا حسيناه، وا غريباه، يا بنى قتلوك و ما عرفوك و من شرب الماء منعوك.

فلما رأيت ذلك صعقت «٣» و رميت نفسى بين القتلى و إذا بثلاث نفر و امرأة و حولهم خلائق و قوف و قد امتلأت الأرض بصور الناس و أجنحة الملائكة و إذا بواحد منهم يقول: يا ابناه يا حسين، فداك جدك و أبوك و أمك و أخوك و إذا بالحسين عليه السلام قد جلس و رأسه على بدنه و هو يقول: لبيك يا جداه يا رسول الله، و يا أبتاه يا أمير المؤمنين! و يا أماه! يا فاطمة الزهراء، و يا أخاه المقتول بالسم، عليكم منى السلام، ثم إنه بكى و قال: يا جداه قتلوا- و الله- رجالنا، يا جداه سلبوا- و الله- نساءنا، يا جداه نهبوا- و الله- رجالنا، يا جداه ذبحوا- و الله- أطفالنا، يا جداه يعز و الله عليك أن ترى حالنا، و ما فعل الكفار بنا.

و إذا هم جلسوا يبكون حوله على ما أصابه و فاطمة تقول: يا أباه يا رسول الله أ ما ترى ما فعلت أمتك بولدى؟ أ تاذن لى أن آخذ من دم شبيهه و اخضب به ناصيتى؟

و ألقى الله عز و جل و أنا مختضبة بدم ولدى الحسين، فقال لها: خذى و ناخذ يا فاطمة فرأيتهم يأخذون من دم شبيهه، و تمسح به فاطمة ناصيتها و النبى و على و الحسن عليهم السلام يمسحون به نحورهم و صدورهم و أيديهم إلى المرافق و سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول:

(١)- فى البحار: و اتكيت.

(٢)- فى الأصل: أجزها.

(٣)- ضعفت / خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٣١
فديتك يا حسين يعز و الله على أن أراك مقطوع الرأس مرمل الجينين دامى النحر مكبوا على قفاك قد كساک الذارىء من الرمولى و أنت طريح مقتول مقطوع الكفين، يا بنى من قطع يدك اليمنى و ثنى باليسرى؟ «١»
فقال: يا جداه كان معى جمال من المدينة، و كان يرانى إذا وضعت سراويلى للوضوء، فيتمنى أن تكون تكفى له، فما منعى أن أدفعها إليه إلا لعلمى أنه صاحب هذا الفعل.

فلما قتلت خرج يطلببنى بين القتلى، فوجدنى جثة بلا رأس فتفقد سراويلى فرأى التكة و قد كنت عقدها عقدا كثيرة، فضرب بيده إلى

التكّة فحلّ عقده منها فمددت يدي اليمنى، فقبضت على التكّة، فطلب في المعركة فوجد قطعة سيف مكسور فقطع به يميني، ثمّ حلّ عقده اخرى فقبضت على التكّة بيدي اليسرى كي لا يحلّها فتتكشف عورتى، فحزّ «٢» يدي اليسرى، فلما أراد حلّ التكّة حسّ بك فرمى نفسه بين القتلى.

فلما سمع النبيّ صلّى الله عليه و آله كلام الحسين عليه السّلام بكى بكاء شديدا، و أتى إلى بين القتلى إلى أن وقف نحوي، فقال: مالي و مالك يا جمّال؟ تقطع يدين طالما قبلهما جبرئيل و ملائكة الله أجمعين، و تباركت بهما «٣» أهل السماوات و الأرضين؟ أم ما كفاك ما صنع به الملاعين من الذلّ و الهوان؟! فهتكوا «٤» نساءه من بعد الخدور و انسداد الستور سوّد الله وجهك يا جمّال في الدنيا و الآخرة و قطع الله يديك و رجلك، و جعلك في حزب من سفك دماءنا و تجرّأ على الله، فما استتمّ دعاءه صلّى الله عليه و آله حتّى شلت يداي و حسست بوجهي كأنه البس قطعا من الليل مظلما و بقيت على هذه الحالة فجئت إلى هذا البيت أستشفع و أنا أعلم أنّه لا يغفر لي أبدا فلم يبق في مكّة أحد إلّا [و] سمع حديثه و تقرب إلى الله تعالى بلغته و كلّ يقول حسبك ما جنيت يا عين «و سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» «٥».

(١)- و ثنى اليسرى / خ.

(٢)- في الأصل: فجزّ.

(٣)- في البحار: بها.

(٤)- انتهكوا / خ.

(٥)- البحار ٣١٦ / ٤٥ و الآية من سورة الشعراء: ٢٢٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٣٢

أقول: هذه القصة و جدتها في كتاب الهداية للحسين بن حمدان، عن سعيد بن المسيّب. «١»

٩- منتخب المجالس «٢»: قال: حكى عن رجل كوفى حدّاد، قال: لما خرج العسكر من الكوفة لحرب الحسين بن عليّ عليهما السّلام جمعت حديدا عندي، و أخذت آلتى و سرت معهم، فلما وصلوا و طنبوا خيمهم بنيت خيمة و صرت أعمل أوتادا للخيم و سكاكا و مرابط للخيل و أسنّة للمراح و ما اعوجّ من سنان أو خنجر أو سيف كنت بكلّ ذلك بصيرا فصار رزقى كثيرا و شاع ذكرى بينهم حتّى أتى الحسين عليه السّلام مع عسكره فارتحلنا إلى كربلا و خيمنا على شاطئ العلقمي، و قام القتال فيما بينهم و حموا الماء عليه، و قتلوه و أنصاره و بنيه، و كان مدّة إقامتنا و ارتحلنا تسعة عشر يوما فرجعت غنيا إلى منزلي و السبايا معنا، فعرضت على عبيد الله - لعنه الله - فأمر أن يشهروهم إلى يزيد - لعنه الله - إلى الشام.

فلبت في منزلي أيّاما قلائل، و إذا أنا ذات ليلة راقد على فراشى، فرأيت طيفا كأنّ القيامة قامت، و الناس يموجون على الأرض كالجراد إذا فقدت دليلها و كلّهم دالّ لسانه على صدره من شدّة الظمّ، و أنا أعتقد بأنّ ما فيهم أعظم منّي عطشا لأنّه كلّ سمعى و بصرى من شدّته هذا غير حرارة الشمس يغلى منها دماغى و الأرض تغلى كأنّها القير، إذا اشعلت تحتها نار، فحلت أنّ رجلى قد تقلّعت قدماها، فو الله العظيم لو أنّى خيرت بين عطشى و تقطيع لحمى حتّى يسيل دمي لأشربه لرأيت شربه خيرا من عطشى.

فبينما أنا في العذاب الأليم، و البلاء العميم، إذا أنا برجل قد عمّ الموقف نوره، و ابتهج الكون بسروره، راكب على فرس، و هو ذو شبيهة قد حفّت به ألوف من كلّ نبىّ و وصىّ و صدّيق و شهيد و صالح، فمرّ كأنّه ريح أو سيران فلكك، فمرّت ساعه و إذا

(١)- الهداية: ص ٨٥.

(٢)- لم يذكر في البحار اسم الكتاب بل كان متصلا بالحديث المنقول عن بعض مؤلفات أصحابنا و بدله حرف و.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسین ع، ص: ٦٣٣

أنا بفارس على جواد أغر، له وجه كتمام القمر، تحت ركابه ألوف، إن أمر ائتمروا، و إن زجر انزجروا فاقشعرت الأجسام من لفتاته، و ارتعدت الفرائض من خطراته فتأسّفت على الأول ما سألت عنه خيفة من هذا، و إذا به قد قام في ركابه و أشار إلى أصحابه، و سمعت قوله خذوه، و إذا بأحدهم قاهر بعضدى «١» كلبه «٢» حديد «٣» خارجة من النار، فمضى بي إليه فخلت كنفى اليمنى قد انقلعت، فسألته الخفمة فزادني ثقلا فقلت له: سألتك بمن أمرك علي من تكون؟ قال: ملك من ملائكة الجبار، قلت: و من هذا؟ قال: علي الكزار، قلت: و الذي قبله؟ قال: محمد المختار، قلت: و الذي حوله؟

قال: النبيون، و الصديقون، و الشهداء، و الصالحون، و المؤمنون، قلت: أنا ما فعلت حتى أمرك علي؟ قال: إليه يرجع الأمر، و حالك حال هؤلاء، فحققت النظر و إذا بعمر بن سعد أمير العسكر، و قوم لم أعرفهم و إذا بعنقه سلسلة من حديد، و النار خارجة من عينيه و اذنيه فأيقنت بالهلاك و باقى القوم منهم مغل و منهم مقيد و منهم مقهور بعضده مثلى.

فبينما نحن نسير، و إذا برسول الله صلى الله عليه و آله الذى وصفه الملك جالس على كرسي عال يزهر «٤» أظنه من اللؤلؤ، و رجلين ذى شيبتين بهيتين «٥» عن يمينه، فسألت الملك عنهما، فقال: نوح و إبراهيم و إذا برسول الله صلى الله عليه و آله يقول: ما صنعت يا علي؟ قال: ما تركت أحدا من قاتلى الحسين إلّا و أتيت به، فحمدت الله تعالى على أنى لم أكن منهم و ردّ إلى عقلى، و إذا برسول الله صلى الله عليه و آله يقول: قدّموهم فقدّموهم إليه و جعل يسألهم و يبكى و يبكى كل من فى الموقف لبكائه لأنه يقول للرجل: ما صنعت بطفّ كربلاء بولدى الحسين؟ فيجيب يا رسول الله أنا حميت الماء عليه و هذا يقول: أنا قتلته و هذا يقول:

أنا وطئت صدره بفرسى، و منهم من يقول: أنا ضربت ولده العليل، فصاح رسول الله صلى الله عليه و آله: وا ولداه وا قلّة ناصراه وا حسيناه وا عليّاه هكذا جرى عليكم بعدى أهل بيتى انظر يا أبى آدم، انظر يا أخى نوح، كيف خلّفونى فى ذرّيتى؟ فبكوا حتى ارتجّ المحشر، فأمر بهم زبانية جهنّم يجزّونهم أولا فأولا إلى النار.

و إذا بهم قد أتوا برجل، فسأله فقال: ما صنعت شيئا، فقال: أ ما كنت نجارا؟

(١)- بعضدى / خ.

(٢)- كلبتا / خ.

(٣)- فى الأصل: حديدة.

(٤)- فى البحار: يزهو.

(٥)- بهيين / خ.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسین ع، ص: ٦٣٤

قال: صدقت يا سيدى لكنى ما عملت شيئا إلّا عمود الخيمة لحصين بن نمير لأنه انكسر من ريح عاصف فوصلته، فبكى و قال: كثرت السواد على ولدى خذوه إلى النار و صاحوا لا حكم إلّا لله و لرسوله و وصيه.

قال الحداد: فأيقنت بالهلاك فأمر بي فقدّمونى فاستخبرنى فأخبرته فأمر بي إلى النار فما سحبنى إلّا و انتبهت، و حكيت لكل من لقيته، و قد يبس لسانه و مات نصفه و تبرأ منه كل من يحبه و مات فقيرا لا رحمه الله «و سيعلّم الذين ظلّموا أى مُنقَلَبٍ يُنقَلِبُونَ» «١».

قال: و حكى عن السدى، قال: أضافنى رجل فى ليلة كنت احبّ الجليس، فرحبت به و قرّبت به و أكرمته، و جلسنا نتسامر و إذا به ينطلق بالكلام كالسيل إذا قصد الحضيض، فطرت له فأنتهى فى سمره طفّ كربلاء، و كان قريب العهد من قتل الحسين عليه السلام فتأوّهت (الزفراء) الصعداء، و تزفّرت كمالا «٢»، فقال: ما بالك؟ قلت:

ذكرت مصابا يهون عنده كل مصاب، قال: أ ما كنت حاضرا يوم الطفّ؟ قلت:

لا و الحمد لله، قال: أراك تحمد على أى شىء؟ قلت: على الخلاص من دم الحسين لأنّ جدّه صَلَّى اللهُ عليه و آله قال: إنّ من طولب بدم ولدى الحسين يوم القيامة لخفيف الميزان.

قال: [قال:] هكذا جدّه؟ قلت: نعم، و قال صَلَّى اللهُ عليه و آله: ولدى الحسين يقتل ظلما و عدوانا، ألا و من قتله يدخل فى تابوت من نار، و يعذب بعذاب نصف أهل النار، و قد غلّت يده و رجلاه و له رائحة يتعوذ أهل النار منها، هو و من شايح و بايع أو رضى بذلك «كَلِمًا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ» (٣) لا يفتر عنهم ساعة، و يسقون من حميم جهنم، فالويل لهم من عذاب جهنم.

قال: لا تصدق هذا الكلام يا أخى قلت: كيف هذا؟ و قد قال صَلَّى اللهُ عليه و آله: لا كذبت و لا كذبت، قال: ترى قالوا: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله: قاتل ولدى الحسين لا يطول عمره، و ها أنا و حقك قد تجاوزت التسعين مع أنّك ما تعرفنى، قلت: لا و الله، قال: أنا الأحنس بن زيد، قلت: و ما صنعت يوم الطفّ؟ قال: أنا الذى امرت على

(١) - الشعراء: ٢٢٧.

(٢) - كملا: تاما.

(٣) - النساء: ٥٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٣٥

الخيال الذين أمرهم عمر بن سعد بوطئ جسم الحسين بسنابك الخيل، و هسّمت أضلاعه، و جررت نطعا من تحت على بن الحسين عليهما السلام و هو عليل حتّى كبته على وجهه، و حرمت اذنى صفيّة بنت الحسين عليه السلام لقرطين كانا فى اذنيها. قال السدى: فبكى قلبى هجوعا، و عيناى دموعا، و خرجت اعالج على إهلاكه و إذا بالسراج قد ضعفت، فقامت أزهرها فقال: اجلس و هو يحكى (لى) متعجبا من نفسه و سلامته، و مدّ اصبعه ليزهرها «١» فاشتعلت به ففرّكها «٢» فى التراب، فلم تنطف فصاح بى أدركنى يا أخى فكبيت الشربة عليها، و أنا غير محبّ لذلك، فلما شممت النار رائحة الماء ازدادت قوّة، و صاح بى ما هذه النار و ما يطفئها؟ قلت: ألق نفسك فى النهر، فرمى بنفسه، [ف] كلّما ركس جسمه فى الماء اشتعلت فى جميع بدنه كالخشبة البالية فى الريح البارح «٣»، هذا و أنا أنظره، فو الله الذى لا إله إلا هو لم تطفأ حتّى صار فحما و صار على وجه الماء ألا لعنة الله على الظالمين، «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» «٤».

١٠- أمالى الطوسى: بالإسناد عن ابن عطية، قال: سمعت جدّى أبا امّى بزيعا، قال: كنّا نمّر و نحن غلمان زمن خالد على رجل فى الطريق جالس أبيض الجسد أسود الوجه، و كان الناس يقولون: خرج على الحسين عليه السلام «٥».

الأئمة: الصادق عليهم السلام

١١- عقاب الأعمال: أبى، عن محمّد بن يحيى، عن الأشعري، عن عبد الله ابن محمّد، عن على بن زياد، عن محمّد بن على الحلبي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

إنّ آل أبى سفيان قتلوا الحسين بن علىّ عليهما السلام فترع الله ملكهم، و قتل هشام زيد ابن علىّ عليهما السلام فترع الله ملكه، و قتل الوليد يحيى بن زيد - رحمه الله - فترع الله ملكه «٦».

(١) - لزهرا/ خ.

(٢) - فعر كها/ خ.

(٣) - البارح: الريح الحارة.

(٤) - البحار: ٣١٩ / ٤٥.

(٥) - ٣٣٧ / ٢، و البحار: ٣٢٢ / ٤٥ ح ١٧.

(٦) - ص ٢٦١ ح ١١، و البحار: ٣٠٨ / ٤٥ ح ٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٣٧

٢٣- أبواب أحوال أزواجه و أولاده عليه السلام

١- باب جمل أحوال أزواجه و أولاده و عددهم عموما

الكتب:

١- إرشاد المفيد: كان للحسين عليه السلام ستة أولاد: علي بن الحسين الأكبر كنيته أبو محمّد [و] أمه شهزنان «١» بنت كسرى يزدجرد، و علي بن الحسين الأصغر قتل مع أبيه بالطف، و قد تقدّم ذكره فيما سلف و أمه ليلي بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثقفيّة «٢»، و جعفر بن الحسين عليه السلام لا بقيّة له، و أمه قضاعيّة و كانت وفاته في حياة الحسين عليه السلام، و عبد الله بن الحسين عليه السلام قتل مع أبيه صغيرا جاءه سهم و هو في حجر أبيه فذبحه، و سكينه بنت الحسين عليه السلام و أمها الرباب بنت امرئ القيس بن عدى كلّسة معديّة و هي أمّ عبد الله بن الحسين، و فاطمة بنت الحسين و أمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبد الله تميميّة «٣». «٤»

٢- المناقب لابن شهر آشوب: أبناؤه: علي الأكبر الشهيد أمه برّة بنت عروة ابن مسعود الثقفي، و علي الإمام و هو علي الأوسط، و علي الأصغر و هما من شهربانويه، و محمّد و عبد الله الشهيد من أمّ: الرباب بنت (امرئ القيس «٥»)، و جعفر و أمه قضاعيّة، و بناته عليه السلام سكينه أمها رباب بنت امرئ القيس الكنديّة، و فاطمة أمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبد الله، و زينب، و أعقب الحسين عليه السلام من ابن واحد و هو زين العابدين عليه السلام و ابنتين و بابه رشيد الهجري «٦»

(١) - في البحار: شهربال.

(٢) - ابى مرّة عروه بن مسعود الثقفيّة/ ح.

(٣) - في البحار: عبيد الله تيميّة.

(٤) - ص ٢٨٤ و البحار: ٣٢٩ / ٤٥ ح ١.

(٥) - في الأصل: امرأة الحسن.

(٦) - ٢٣١ / ٣، و البحار: ٣٣٠ / ٤٥ ح ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٣٨

٢- باب خصوص أحوال بعض أزواجه

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: لما ورد بسبي الفرس إلى المدينة أراد عمر أن يبيع «١» النساء، و أن يجعل الرجال عبيد العرب و عزم علي أن يحمل [و] العليل و الضعيف و الشيخ الكبير في الطواف و حول البيت علي ظهورهم، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن النبي

صلى الله عليه وآله قال: أكرموا كريم قوم و إن خالفوكم، و هؤلاء الفرس حكماء كرماء، فقد ألقوا إلينا بالسلم «٢» و رغبوا في الإسلام، و قد اعتقت منهم لوجه الله حقى و حقّ بنى هاشم، فقال المهاجرون و الأنصار: قد وهبنا حقنا لك يا أخا رسول الله، فقال: اللهم فاشهد، إنهم قد وهبوا و قبلت و أعتقت، فقال عمر: سبق إليها عليّ بن أبى طالب و نقض عزمى فى الأعاجم. و رغب جماعة فى بنات الملوكة أن يستنكحوهنّ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: تخيّرهنّ و لا تكرههنّ «٣» فأشار أكبرهم إلى تخيير شهر بانويه بنت يزيد فحجبت و أبت، فقيل لها: أيا كريمه قومها من تختارين من خطّابك؟ و هل أنت راضية بالبعل؟ فسكتت، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قد رضيت و بقى الاختيار بعد سكوتها إقرارها، فأعادوا القول فى التخيير، فقالت: لست ممّن تعدل عن النور الساطع، و الشهاب اللامع الحسين، إن كنت مخيرة، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لمن تختارين أن يكون وليك؟ فقالت: أنت، فأمر أمير المؤمنين عليه السلام حذيفة بن اليمان أن يخطب فخطب فزوجت من الحسين عليه السلام. قال ابن الكلبيّ: ولى على بن أبى طالب حريث بن جابر الحنفىّ جانبا من المشرق فبعث بنت يزيد بن شهريار بن كسرى فأعطاها علىّ ابنه الحسين عليه السلام فولدت منه عليّا. و قال غيره: إن حريثا بعث إلى أمير المؤمنين عليه السلام ببنتى يزيد فاعطى

(١)- فى المصدر: بيع.

(٢)- فى البحار: السلام.

(٣)- فى المصدر: و لا نكرههنّ.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٣٩

واحدة لابنه الحسين عليه السلام، فأولدها عليّ بن الحسين عليهما السلام، و أعطى الاخرى محمّد ابن أبى بكر فأولدها القاسم بن محمّد فهما ابنا خالة «١».

٣- باب آخر فى خصوص أحوال أولاده عليه السلام

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: ذكر صاحب كتاب البدع و صاحب كتاب شرح الأخبار أنّ عقب الحسين عليه السلام من ابنه عليّ الأكبر و أنّه هو الباقي بعد أبيه، و إنّ المقتول هو الأصغر منهما، و عليه يعول، فإنّ عليّ بن الحسين الباقي كان يوم كربلاء من أبناء ثلاثين سنة، و إن ابنه محمّد الباقر عليه السلام كان يومئذ من أبناء خمس عشرة سنة، و كان لعليّ الأصغر المقتول نحو اثنتى عشرة سنة.

و تقول الزيدية: [إنّ العقب] من «٢» الأصغر [و] أنّه كان فى يوم كربلاء ابن سبع سنين، و منهم من يقول أربع سنين و على هذا النسابون.

كتاب النسب: عن يحيى بن الحسن قال يزيد لعليّ بن الحسين عليهما السلام:

وا عجباً لأبيك سمى عليّاً و عليّاً؟ فقال عليه السلام: إنّ أبى أحبّ أباه فسمى باسمه مرارا. «٣»

٢- كشف الغمّة: قال كمال الدين بن طلحة: كان له من الأولاد ذكور و اناث «٤» عشرة: ستّة ذكور و أربع اناث فالذكور: على الأكبر و على الأوسط و هو زين العابدين و عليّ الأصغر و محمّد و عبد الله و جعفر.

فأما عليّ الأكبر فإنه قاتل بين يدي أبيه حتى قتل شهيدا.

و أما عليّ الأصغر فجاءه سهم و هو طفل فقتله، و قيل إنّ عبد الله قتل أيضا مع أبيه شهيدا، و أمّا البنات: فزينب و سكينه و فاطمه، هذا قول مشهور.

و قيل: كان له أربع بنين و بنتان «٥» و الأول أشهر، و كان الذكر المخلد و البناء المنضد، مخصوصا من بين بنيه بعليّ الأوسط زين العابدين دون بقيه الأولاد آخر.

(١) - ٢٠٧ / ٣ و البحار: ٣٣٠ / ٤٥ ح ٣.

(٢) - في الاصل: في.

(٣) - ٣٠٩ / ٣ و البحار: ٣٢٩ / ٤٥ ح ٢.

(٤) - هكذا ورد في الاصل و المصدر و البحار.

(٥) - في الاصل: و بنات.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمه الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٤٠ كلامه.

قلت: عدد أولاده عليه السلام [و] ذكر بعضا و ترك بعضا.

قال ابن الخشاب: ولد له ستة بنين و ثلاث بنات، عليّ الأكبر الشهيد مع أبيه و عليّ الامام سيد العابدين و عليّ الأصغر و محمد و عبد الله الشهيد مع أبيه و جعفر، و زينب و سكينه و فاطمه.

و قال الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنازدي: ولد الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام ستة: أربعة ذكور و ابنتان عليّ الأكبر و قتل مع أبيه، و عليّ الأصغر، و جعفر و عبد الله، و سكينه و فاطمه، قال: و نسل الحسين عليه السلام من عليّ الأصغر، و أمه أم ولد، و كان أفضل أهل زمانه، و قال الزهري: ما رأيت هاشميا أفضل منه.

قلت: قد أخلّ الحافظ بذكر عليّ زين العابدين حيث قال: عليّ الأكبر و عليّ الأصغر، و أثبتته حيث قال: و نسل الحسين من عليّ الأصغر فسقط في هذه الرواية عليّ الأصغر، و الصحيح أنّ العليين من أولاده ثلاثة كما ذكر كمال الدين و زين العابدين عليه السلام هو الأوسط، و التفاوت بين ما ذكره كمال الدين و الحافظ أربعة «١».

(١) - ٣٨ / ٢ و البحار: ٣٣١ / ٤٥ ح ٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمه الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٤١

٢٤- أبواب أحوال عشائره و أهل زمانه عليه السلام و ما جرى بينهم و بين يزيد من الاحتجاج و قد مضى أكثرها في الأبواب السابقة و سيأتي بعضها

١- باب ما جرى بين يزيد و ابن عباس

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- روى في بعض كتب المناقب القديمة: عن عليّ بن أحمد العاصمي، عن إسماعيل بن أحمد البيهقي، [عن أحمد بن الحسين البيهقي]، عن أبي الحسين بن فضل القطان، عن عبد الله بن جعفر، عن يعقوب بن سفيان، عن عبد الوهاب بن الضحّاك، عن عيسى

بن يونس، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، قال: لما قتل الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام أتى عبد الله بن الزبير فدعا ابن عباس إلى بيعته فامتنع ابن عباس و ظن يزيد بن معاوية - عليهما اللعنة - أن امتناع ابن عباس تمسكا منه ببيعته فكتب إليه: أميا بعد: فقد بلغني أن الملحدين ابن الزبير دعاك إلى بيعته و الدخول في طاعته لتكون له على الباطل ظهيرا، و في المائمه شريكا، و إنك اعتصمت ببيعتنا و فاء منك لنا، و طاعة لله لما عرفك من حقنا، فجزاك الله عن ذي رحم خير ما يجزي الواصلين بأرحامهم، الموفين بعهودهم، فما أنسى من الأشياء فلست بناس برك، و تعجيل صلتك بالذي أنت له أهل من القرابة من الرسول، فانظر من طلع عليك من الآفاق ممن

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٤٢

سحرهم «١» ابن الزبير بلسانه و زخرف قوله، فأعلمهم برأيك، فإنهم منك أسمع و لك أطوع من المحلل للمحرم «٢» المارق. فكتب إليه ابن عباس: أما بعد: فقد جاءني كتابك تذكر دعاء ابن الزبير إياي إلى بيعته، و الدخول في طاعته، فإن يكن ذلك كذلك فأني و الله ما أرجو بذلك برك و لا حمدك، و لكن الله بالذي أنوى به عليهم، و زعمت أنك غير ناس برى و تعجيل صلتى، فاحبس أيها الإنسان برك و تعجيل صلتك، فأني حابس عنك ودي، فلعمري ما تؤتينا مما لنا قبلك من حقنا إلا اليسير، و إنك لتحبس عنا منه العريض الطويل، و سألت أن أحت الناس إليك، و أن أخذهم من ابن الزبير فلا- و لاء و لا سرورا و لا حياء «٣» أنك تسألني نصرتك، [و] تحتنى على وديك، و قد قتلت حسينا عليه السلام و فتیان عبد المطلب مصايح الهدى، و نجوم الأعلام غادرتهم خيولك بأمرك في صعيد واحد، مرملين بالدماء، مسلوبين بالعراء، لا مكفنين و لا مؤسدين تسفى عليهم الرياح، و تتابهم عرج الضباع حتى أتاح الله بقوم لم يشركوا في دمائهم كفنوهم و أجنّوهم، و جلست مجلسك الذي جلست.

فما أنسى من الأشياء فلست بناس إطرادك حسينا عليه السلام من حرم رسول الله صلى الله عليه و آله إلى حرم الله و تسييرك إليه الرجال لتقتله (في) الحرم، فما زلت بذلك و على ذلك، حتى أشخصته من مكة إلى العراق فخرج خائفا يترقب، فزلزلت به خيلك، عداوة منك لله و لرسوله و لأهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا، اولئك لا- كأبائك الجلاف الجفأة أكباد [الإبل] و الحمير، فطلب إليكم الموادة، و سألكم الرجعة فاغتنمتم قلته أنصاره، و استئصال أهل بيته، تعاونتم عليه كأنكم قتلتم أهل بيت من الترك فلا شيء أعجب عندي من طلبتك ودي و قد قتلت ولد أبي و سيفك يقطر من دمي و أنت أحد تأرى فإن شاء الله لا يبطل لديك دمي و لا تسبقني بتأرى، و إن سبقتنى في الدنيا فقبل ذلك ما قتل النبيون و آل النبيين فيطلب الله بدمائهم فكفى

(١)- سيجرهم / خ.

(٢)- في البحار: للمحلل للحرم، و في خ: من المحلل للحرم.

(٣)- الحياء: العطية.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٤٣

بالله للمظلومين ناصرا، و من الظالمين منتقما، فلا يعجبك أن ظفرت بنا اليوم فلنظفرك بك يوما.

و ذكرت و فاني و ما عرفتنى من حقهك فإن يك كذلك فقد و الله بايعتك و من قبلك، و إنك لتعلم أنني و ولد أبي أحق بهذا الأمر منك، و لكنكم معشر قريش كابرتمونا حتى دفعتمونا عن حقنا و وليتم الأمر دوننا فبعدا لمن تحزى ظلمنا، و استغوى السفهاء علينا، كما بعدت ثمود، و قوم لوط و أصحاب مدين، ألا و إن من أعجب الأعاجيب و ما عسى أن أعجب حملك بنات عبد المطلب و أطفالا صغارا من ولده إليك بالشام كالسبي المجلوبين، ترى الناس أنك قهرتنا، و أنت تمن علينا، و بنا من الله عليك، و لعمر الله فلئن كنت تصبح آمنا من جراحة يدي إنني لأرجو أن يعظم الله جرحك من لساني، و نقضى و إبرامى و الله ما أنا بایس من بعد قتلك و لد رسول الله صلى الله عليه و آله أن يأخذك أخذا أليما و يخرجك من الدنيا مذموما مدحورا، فعش لا أبا لك ما استطعت،

فقد و الله ازددت عند الله أضعافا و اقترفت ماثما و السلام على من أتبع الهدى. «١»

٢- باب ما جرى بين محمد بن الحنفية (رض) و يزيد عليه اللعنة

الكتب:

١- من بعض كتب المناقب القديمة: ذكر كتاب يزيد- لعنه الله- إلى محمد بن الحنفية و مصيره إليه و أخذ جائزته، كتب يزيد- لعنه الله- إلى محمد بن علي بن الحنفية و هو يومئذ بالمدينة:
أما بعد: فإني أسأل الله لنا و لك عملا صالحا يرضى به عنا، فإني ما أعرف اليوم في بني هاشم رجلا هو أرجح منك حلما و علما و لا أحضر فهما «٢» و حكما، و لا أبعده من كل سفه و دنس و طيش، و ليس من يتخلق بالخير تخلقا و ينتحل الفضل تنحلا كمن قبله «٣» الله على الخير جبلا، و قد عرفنا ذلك منك قديما و حديثا، شاهدا و غائبا غير أنني

(١)- البحار: ٣٢٣/٤٥ ح ١.

(٢)- منهم رأيا/ خ.

(٣)- قبله: طبعه، خلقه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٤٤

قد أحببت زيارتك و الأخذ بالحظ من رؤيتك فإذا نظرت في كتابي هذا فاقبل إلي آمنا مطمئنا أرشدك الله أمرك، و غفر لك ذنبك و السلام عليك و رحمة الله و بر كاته.

قال: فلما ورد الكتاب على محمد بن علي و قرأه أقبل على ابنه جعفر و عبد الله أبي هاشم، فاستشارهما في ذلك، فقال له ابنه عبد الله: يا أبة اتق الله في نفسك و لا تصر إليه فإني خائف أن يلحقك بأخيك الحسين و لا يبالي، فقال محمد: يا بني و لكني لا أخاف ذلك منه.

فقال له ابنه جعفر: يا أبة إنه قد أظفك في كتابه إليك و لا أظنه يكتب إلى أحد من قريش بأن أرشدك الله أمرك و غفر لك ذنبك، و أنا أرجو أن يكف الله شره عنك قال: فقال محمد بن علي: يا بني إني توكلت على الله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه و كفى بالله و كيلا.

قال: ثم تجهز محمد بن علي و خرج من المدينة و سار حتى قدم على يزيد بن معاوية بالشام، فلما استأذن أذن له و قرّبه و أدناه و أجلسه معه على سريره، ثم أقبل عليه بوجهه، فقال: يا أبا القاسم آجرنا الله و إياك في أبي عبد الله الحسين بن علي فو الله لئن كان نقصك فقد نقصني، و لئن كان أوجعك فقد أوجعني، و لو كنت أنا «١» المتولّي لحربه لما قتلته (و لو كنت أستولى لحربه لما قتلته) و لدفعت عنه القتل و لو بحرّ «٢» أصابعي و ذهاب بصري، و لفديته بجميع ما ملكت يدي، و إن كان قد ظلمني و قطع رحمي و نازعني حقّي، و لكن عبيد الله بن زياد لم يعلم رأيي في ذلك فعجل عليه بالقتل فقتله، و لم يستدرک ما فات، و بعد فإنه ليس يجب علينا أن نرضى بالدنية في حقنا و لم يكن يجب على أخيك أن ينازعنا في أمر خصينا الله به دون غيرنا، و عزيز علي ما ناله و السلام فهات الآن ما عندك يا أبا القاسم.

قال: فتكلم محمد بن علي فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: إني قد سمعت كلامك فوصل الله رحمك و رحم حسيننا و بارك له فيما صار إليه من ثواب ربه و الخلد الدائم الطويل في جوار الملك الجليل، و قد علمنا أن ما نقصنا فقد نقصك و ما عراك فقد مستدرک

عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١٧-الحسين ع ٦٤٤ الكتب: ص : ٦٤٣

(١)- لها/ خ.

(٢)- في الأصل: و لو بجزء.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٤٥

عرانا من فرح و ترح، و كذا أظن أن لو شهدت ذلك بنفسك لاخترت أفضل الرأي و العمل، و لجانبت أسوأ الفعل و الخطل و الآن فإن حاجتي إليك أن لا تسمعني فيه ما أكره، فإنه أخى و شقيقى و ابن أبى، و إن زعمت أنه قد كان ظلمك و كان عدوا لك كما تقول.

قال: فقال له يزيد: إنك لن تسمع منى إلا خيرا و لكن هلم فبايعنى و اذكر ما عليك من الدين حتى أفضيه عنك، قال: فقال له محمد بن على عليهما السلام: أما البيعة فقد بايعتك و أما ما ذكرت من أمر الدين فما على من دين و الحمد لله، و إنى من الله تبارك و تعالى فى كل نعمه سابعه لا أقوم بشكرها.

قال: فالتفت يزيد- لعنه الله- إلى ابنه خالد، فقال: يا بنى إن ابن عمك هذا بعيد من الخب «١» و اللؤم و الدنس و الكذب، و لو كان غيره كبعض من عرفت لقال على من الدين كذا و كذا ليستغنم أخذ أموالنا.

قال: ثم أقبل عليه يزيد، فقال: بايعتنى يا أبا القاسم؟ فقال: نعم يا أمير المؤمنين، قال: فأنى قد أمرت لك بثلاث مائة ألف درهم فابعث من يقبضها «٢»، فإذا أردت الانصراف عنا وصلناك إن شاء الله؛ قال: فقال [له] محمد بن على: لا حاجة لى فى هذا المال و لا له جئت، قال يزيد: فلا- عليك أن تقبضه و تفرقه فيمن أحببت من أهل بيتك، قال: فأنى قد قبلت يا أمير المؤمنين قال: فأنزله فى بعض منازل، و كان محمد بن على يدخل عليه فى كل يوم صباحا و مساء.

قال: و إذا وفد أهل المدينة قد قدموا على يزيد- لعنه الله- و فيهم منذر بن الزبير و عبد الله بن عمرو بن حفص بن مغيرة المخزومى و عبد الله بن حنظلة بن أبى عامر الأنصارى فأقاموا عند يزيد- لعنه الله- أياما فأجازهم يزيد لكل رجل منهم بخمسين ألف درهم و أجاز المنذر بن الزبير بمائة ألف درهم، فلما أرادوا الانصراف إلى المدينة أقبل محمد بن على حتى دخل على يزيد فاستأذنه فى الانصراف معهم إلى المدينة فأذن له فى ذلك و وصله بمائتى ألف درهم و أعطاه عروضاً بمائة ألف درهم.

(١)- الخب: الخداع.

(٢)- يقتضهما/ خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٤٦

ثم قال: يا أبا القاسم إنى لا أعلم فى أهل بيتك اليوم رجلا هو أعلم منك بالحلال و الحرام، و قد كنت أحب أن لا تفارقنى و تأمرنى بما فيه حظى و رشدى فو الله ما أحب أن تنصرف عنى و أنت ذام لشيء من أخلاقى، فقال له محمد بن على عليهما السلام: أما ما كان منك إلى الحسين بن على عليهما السلام فذاك شيء لا يستدرک، و أما الآن فأنى ما رأيت منك منذ قدمت عليك إلا خيرا و لو رأيت منك خصلة أكرهها لما وسعنى السكوت دون أن أنهاك عنها، و اخبرك بما يحق (١) لله عليك منها للذى أخذ الله تبارك و تعالى على العلماء فى علمهم أن يبينوه للناس و لا يكتموه و لست مؤدياً عنك إلى من ورائى من الناس إلا خيراً، غير أنى أنهاك عن شرب هذا المسكر فإنه رجس من عمل الشيطان، و ليس من ولى أمور الامة و دعى له بالخلافة على رءوس الأشهاد على المنابر كغيره من الناس، فأتق الله فى نفسك و تدارك ما سلف من ذنبك و السلام.

قال: فسر يزيد بما سمع من محمد بن على سرورا شديدا ثم قال: فأنى قابل منك ما أمرتنى به و أنا أحب أن تكاتبنى فى كل حاجة تعرض لك من صلة أو تعاهد و لا تقصرن فى ذلك.

فقال محمد بن علي: أفعل ذلك إن شاء الله و لا أكون إلّا عند ما تحبّ.

قال: ثم ودّعه محمد بن عليّ و رجع إلى المدينة ففرّق «١» ذلك المال كلّه في أهل بيته، و سائر بني هاشم و قريش حتّى لم يبق من بني هاشم و قريش من الرجال و النساء و الذرّيّة و الموالى إلّا صار إليه شيء من ذلك المال، ثم خرج محمد بن عليّ عليهما السّلام من المدينة إلى مكّة فأقام بها مجاوراً لا يعرف شيئاً غير الصوم و الصلاة و صلّى الله على محمد و آله و رضى عنهم و رزقنا شفاعتهم بحوله و منّه و فضله و كرمه إن شاء الله تعالى «٢».

(١) - فترقى / خ.

(٢) - البحار: ٣٢٥ / ٤٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٦٤٧

٣ - باب ما جرى بين عبد الله بن عمر و يزيد لعنه الله

الكتب:

١- قال العلامة - رحمه الله - روى البلاذريّ قال: لما قتل الحسين عليه السّلام كتب عبد الله بن عمر إلى يزيد بن معاوية: أمّا بعد فقد عظمت الرزية و جلّت المصيبة و حدث في الإسلام حدث عظيم و لا يوم كيوم الحسين عليه السّلام فكتب إليه يزيد: أمّا بعد يا أحمق فإننا جننا إلى بيوت منجّدة، و فرش ممهّدة، و وسائل منضّدة، فقاتلنا عنها فإن يكن الحقّ لنا فعن حقنا قاتلنا، و إن يكن الحقّ لغيرنا فأبوك أوّل من سنّ هذا و ابتزّ و استأثر بالحقّ على أهله.

أقول: قد مرّ في كتاب مطاعن الثلاثة و أحوالهم خبر طويل أخرجناه من كتاب دلائل الإمامة بإسناده عن سعيد بن المسيّب أنّه لما ورد نعي الحسين عليه السّلام المدينة، و قتل ثمانية عشر من أهل بيته و ثلاثة و خمسين رجلاً من شيعته، و قتل عليّ ابنه بين يديه بنشابة و سبى ذراريه خرج عبد الله بن عمر إلى الشام منكرًا لفضل يزيد، و مستنفرًا للناس عليه حتّى أتى يزيد و أغلظ له القول فخلا به يزيد، و أخرج إليه طوماراً «١» طويلاً كتبه عمر إلى معاوية و أظهر فيه أنّه على دين آبائه من عبادة الأوثان، و إنّ محمّداً كان ساحراً غلب على الناس بسحره، و أوصاه بأن يكرم أهل بيته ظاهراً و يسعى في أن يجتثهم عن جديد الأرض و لا يدع أحداً منهم عليها في أشياء كثيرة، قد مرّ ذكرها، فلمّا قرأه ابن عمر رضى بذلك و رجع، و أظهر للناس أنّه محقّ فيما أتى به و معذور فيما فعله، و لنعم ما قيل «ما قتل الحسين إلّا في يوم السقيفة» فلعنه الله على من أسّس أساس الظلم و الجور على أهل بيت النبيّ صلّى الله عليه و آله «٢».

(١) - الطومار: الصحيفة.

(٢) - البحار: ٣٢٨ / ٤٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٦٤٩

٢٥ - أبواب أحوال المختار بن أبي عبيدة الثقفيّ و ما جرى على يديه و أيدي أوليائه من قتل قتلة الحسين عليه السّلام

١ - باب في تحقيق حال المختار و ما ورد في مدحه و ذمّه

الأخبار: الأئمة: أمير المؤمنين عليهم السّلام

١- رجال الكشّي: جبرئيل، عن العبيدي «١»، عن ابن أسباط، عن عبد الرحمن بن حمّاد، عن عليّ بن حزوّر، عن الأصغ، قال: رأيت المختار عليّ فخذ أمير المؤمنين عليه السّلام، و هو يمسح رأسه و يقول: يا كيس يا كيس «٢».

أقول: قد مرّ ذمّ المختار في كتاب أحوال الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام في أبواب مصالحته مع معاوية عليه اللعنة «٣».

عليّ بن الحسين عليهما السّلام

٢- رجال الكشّي: محمّد بن مسعود، عن عليّ بن أبي عليّ، عن خالد «٤» بن يزيد، عن الحسين بن زيد، عن عمر بن عليّ بن الحسين، إنّ عليّ بن الحسين عليهما السّلام لَمّا أتى برأس عبيد الله بن زياد و رأس عمر بن سعد [قال: خرّ ساجدا و قال: الحمد لله الذي أدرك لي ثأري من أعدائي و جزى [الله] المختار خيرا «٥»].

٣- و منه: بهذا الإسناد، عن الحسين بن زيد، عن عمر بن عليّ، إنّ المختار أرسل إلى عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما بعشرين ألف دينار فقبلها و بنى بهادار

(١)- في الأصل: العبيدي.

(٢)- ص ١٢٧ ح ٢٠١ و البحار: ٣٤٤/٤٥ ح ١١.

(٣)- عوالم العلوم (الامام الحسن ع). ج ١٦ ص ٢٠١.

(٤)- في الأصل: خلّاد.

(٥)- ص ١٢٧ ح ٢٠٣ و البحار: ٣٤٤/٤٥ ح ١٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٥٠

عقيل بن أبي طالب و دارهم التي هدمت.

قال: ثمّ إنّه بعث إليه بأربعين ألف دينار بعد ما أظهر الكلام المذمّي أظهره فردّها، و لم يقبلها و المختار هو المذمّي دعا الناس إلى محمّد بن عليّ بن أبي طالب ابن الحنفية و سمّوا الكيسانية و هم المختارية، و كان لقبه كيسان، و لقب بكيسان لصاحب شرطه المكنّي أبا عمر، و كان اسمه كيسان، و قيل: إنّه سمّي كيسان بكيسان مولى عليّ ابن أبي طالب عليه السّلام و هو المذمّي حمله على الطلب بدم الحسين عليه السّلام و دلّه على قتلته، و كان صاحب سرّه و الغالب على أمره، و كان لا يبلغه عن رجل من أعداء الحسين عليه السّلام أنّه في دار أو في موضع إلّا قصده و هدم الدار بأسرها، و قتل كلّ من فيها من ذى روح، و كلّ دار بالكوفة خراب فهي ممّا هدمها و أهل الكوفة يضربون بها المثل، فإذا افتقر إنسان، قالوا: «دخل أبو عمر بيته» حتى قال فيه الشاعر:

إبليس بما فيه خير من أبي عمر

يغويك و يطغيك و لا يعطيك «١» كسرة «٢»

٤- كتاب المحتضر للحسن بن سليمان: قيل: بعث المختار بن أبي عبيدة «٣» إلى عليّ بن الحسين عليهما السّلام بمائة ألف درهم فكره أن يقبلها منه، و خاف أن يردها فتركها في بيت، فلمّا قتل المختار كتب إلى عبد الملك يخبره بها فكتب إليه: خذها طيبة هنيئة فكان عليّ عليه السّلام يلعن المختار و يقول: كذب عليّ الله و علينا لأنّ المختار [كان] يزعم أنّه يوحى إليه «٤».

الباقر، عن أبيه عليهما السّلام

٥- رجال الكشّي: محمّد بن الحسن و عثمان بن حامد، عن محمّد بن يزداد، عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن يسار، عن عبد الله

بن الزبير، عن عبد الله ابن شريك قال: دخلنا على أبي جعفر عليه السلام يوم النحر و هو متكئ، و قد «٥» أرسل إلى

(١)- في المصدر: و لا يطغيك.

(٢)- ص ١٢٧ ح ٢٠٤ و البحار: ٣٤٤/٤٥ ح ١٤.

(٣)- في البحار: عبيد.

(٤)- البحار: ٣٤٦/٤٥ ح ١٦، و لم نجده في المحتضر.

(٥)- في البحار: و قال.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٥١

الحلّاق، فقعدت بين يديه إذ دخل عليه شيخ من أهل الكوفة فتناول يده ليقبلها فمنعه، ثم قال: من أنت؟ قال: أنا أبو محمد الحكم «١» بن المختار بن أبي عبيدة «٢» الثقفى، و كان متباعدا عن أبي جعفر عليه السلام فمدّ يده إليه حتّى كاد يقعه في حجره بعد منعه يده، ثم قال: أصلحك الله إنّ الناس قد أكثروا فى أبى و قالوا و القول و الله قولك، قال: و أىّ شىء يقولون؟ قال: يقولون: كذاب، و لا تأمرنى بشىء إلّا قبلته، فقال: سبحان الله أخبرنى أبى و الله إنّ مهر امّى كان ممّا بعث به المختار، أو لم يبين دورنا؟ و قتل قاتلينا؟ و طلب بدمائنا؟ فرحمه الله.

و أخبرنى - و الله - أبى أنّه كان ليسمر «٣» عند فاطمة بنت علىّ يمهدّها الفراش و يثنى لها الوسائد، و منها أصاب الحديث، رحم الله أباك رحم الله أباك ما ترك لنا حقّا عند أحد إلّا طلبه، قتل قتلنا، و طلب بدمائنا «٤».

توضيح: ليسمر من السمر و هو الحديث بالليل، و فى بعض النسخ ليسمر فهو إمّا افتعال أيضا من السمر أو بتشديد الراء أى كان دائما عندها، و فى بعض النسخ ليقيم «٥» و فى بعضها لیتّم و الأول كان أصوب.

٦- رجال الكشّى: جبرئيل بن أحمد، عن العبيدى، عن محمد بن عمرو، عن يونس بن يعقوب، عن أبى جعفر عليه السلام قال: كتب المختار بن أبى عبيدة إلى علىّ ابن الحسين عليهما السلام، و بعث إليه بهدايا من العراق فلما و قفوا على باب علىّ دخل الآذن يستأذن لهم، فخرج إليهم رسوله، فقال: أميطوا «٦» عن بابى فإنّى لا أقبل هدايا الكذّابين «٧» و لا أقرأ كتبهم، فمحو العنوان و كتبوا للمهدى [محمد] بن علىّ، فقال أبو جعفر: و الله لقد كتب إليه بكتاب ما أعطاه فيه شيئا إنّما كتب إليه يا ابن خير من طشى و مشى.

فقال أبو بصير: فقلت لأبى جعفر عليه السلام: أمّا المشى فأنا أعرفه فأبى شىء

(١)- في المصدر: ابو الحكم.

(٢)- في المصدر و البحار و خ/ عبيد، و قد مر ذكره.

(٣)- في المصدر: ليمر (خ. ل ليقيم، ليسمر).

(٤)- ص ١٢٥ ح ١٩٩ و البحار: ٣٤٣/٤٥ ح ٩.

(٥)- في البحار: لیتيم.

(٦)- ماط: تنحى، و ابتعد.

(٧)- هكذا ورد و سيرد فى الاحاديث التالية.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٥٢

الطشى، فقال أبو جعفر عليه السلام: الحياة «١».

بيان: لم أجد الطشى فيما عندنا من كتب اللغة.

وحده ٧- رجال الكششى: حمدويه، عن يعقوب، عن ابن ابي عمير، عن هشام ابن المثنى، عن سدير، عن ابي جعفر عليه السلام قال: لا تسبوا المختار، فإنه قد قتل قتلنا و طلب بئارنا، و زوج اراملنا و قسم فينا المال على العسرة. «٢»

الصادق عليه السلام

٨- رجال الكششى: محمد بن الحسن و عثمان بن حامد، عن محمد بن يزداد الرازى، عن ابن ابي الخطاب، عن عبد الله المزخرف، عن حبيب الخثعمى، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: كان المختار يكذب على على بن الحسين عليهما السلام «٣».

٩- و منه: ابراهيم بن محمد، عن احمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن الحسن بن على، عن العباس بن عامر، عن ابن (أبي) عميرة، عن جارود بن المنذر، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ما امتشطت فينا هاشميّة و لا اختضبت حتى بعث إلينا المختار برءوس الذين قتلوا الحسين صلوات الله عليه. «٤»

١٠- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن الربيع بن محمد المسلى، عن عبد الله بن سليمان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال لى:

ما زال سرّنا مكتوما حتى صار فى يدى ولد كيسان فتحدّثوا به فى الطريق و قرى السواد. «٥»
توضيح: قال الفيروزآبادى: كيسان لقب المختار بن ابي عبيدة المنسوب إليه الكيسانية.

(١)- ص ١٢٦ ح ٢٠٠ و البحار: ٣٤٤/٤٥ ح ١٠.

(٢)- ص ١٢٥ ح ١٩٧ و البحار: ٣٤٣/٤٥ ح ٧.

(٣)- ص ١٢٥ ح ١٩٨ و البحار: ٣٤٣/٤٥ ح ٨.

(٤)- ص ١٢٧ ح ٢٠٢ و البحار: ٣٤٤/٤٥ ح ١٢.

(٥)- ٢/٢٢٣ ح ٦ و البحار: ٣٤٥/٤٥ ح ١٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٥٣

١١- قصص الراوندى: بالإسناد إلى الصدوق، عن ابيه، عن محمد بن ابي القاسم، عن الكوفى، عن ابي عبد الله الخياط، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله عزّ و جلّ إذا أراد أن ينتصر لأوليائه انتصر لهم بشرار خلقه، و إذا أراد أن ينتصر لنفسه انتصر بأوليائه، و لقد انتصر ليحى ابن زكريا عليهما السلام ببخت نصر. «١»

١٢- السرائر لابن ادريس: أبان بن تغلب، عن جعفر بن ابراهيم، عن زراعته، عن سماعة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا كان يوم القيامة مرّ رسول الله صلى الله عليه و آله بشفير النار، و أمير المؤمنين و الحسن و الحسين فيصيح صائح من النار: (يا رسول الله أغثنى يا رسول الله (أغثنى) ثلاثا) «٢» قال: فلا يجيبه، قال: فينادى يا أمير المؤمنين يا أمير المؤمنين [يا أمير المؤمنين ثلاثا أغثنى فلا يجيبه] قال: فينادى يا حسن يا حسن يا حسن أغثنى فلا يجيبه [قال: فينادى يا حسين يا حسين يا حسين أغثنى أنا قاتل أعدائك.

قال: فيقول له رسول الله صلى الله عليه و آله: قد احتج عليك، قال: فينقضّ عليه كأنه عقاب كاسر، قال: فيخرجه من النار، قال: فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: و من هذا جعلت فداك؟ قال: المختار، قلت له: و لم عدّب بالنار و قد فعل ما فعل؟ قال: إنّه كان فى قلبه منهما شىء، و الذى بعث محمدا بالحقّ لو أنّ جبرئيل و ميكائيل كان فى قلبهما شىء لأكبهما الله فى النار على وجوههما «٣».

توضيح: انقضّ الطائر: هوى فى طيرانه، و كسر الطائر أى ضمّ جناحيه حين ينقضّ.

١٣- التهذيب: محمد بن على بن محبوب، عن محمد بن أحمد بن ابي قتادة، عن أحمد بن هلال، عن امية بن على القيسى، عن بعض من رواه، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال لى: يجوز النبى صلى الله عليه و آله الصراط يتلوه على، و يتلو علينا الحسن، و يتلو

(١) - ص ١٧٨ ح ٦ و البحار: ٤٥ / ٣٣٩ ح ٤.

(٢) - في المصدر: يا رسول الله، يا رسول الله، يا رسول الله أغثنى.

(٣) - ص ٤٧٥ و البحار: ٤٥ / ٣٣٩ ح ٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٥٤

الحسن الحسين عليهما السلام فإذا توسّطوه نادى المختار الحسين عليه السلام: يا أبا عبد الله إننى طلبت بثأرك فيقول النبي صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام: أجبه، فينقض الحسين عليه السلام فى النار كأنه عقاب كاسر، فيخرج المختار حممة و لو شقّ عن قلبه لوجد حبهما فى قلبه «١».

توضيح: الحمم بضم الحاء و فتح الميم الرماد و الفحم، و كل ما احترق من النار، (و) قوله عليه السلام: «حبهما» أى حبّ الشيخين الملعونين و قيل: حبّ الحسنين صلوات الله عليهما، فيكون تعليلاً لاجراجه كما أنه على الأول تعليل لدخوله و احتراقه، و يدفعه ما مرّ من خبر سماعه (الأول) و قيل: المراد حبّ الرئاسة و المال و الأول هو الصواب.

ثم اعلم: إن هذا الخبر كان وجه جمع بين الأخبار المختلفة الواردة فى هذا الباب بأنه و إن لم يكن كاملاً فى الايمان و اليقين، و لا مأذونا فيما فعله صريحا من أئمة الدين، لكن لما جرى على يديه الخيرات الكثيرة، و شفى بها صدور قوم مؤمنين كانت عاقبة أمره آتلة إلى النجاة فدخل بذلك تحت قوله سبحانه: «وَ آخِرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَ آخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ» «٢» و أنا فى شأنه من المتوقفين، و إن كان الأشهر بين أصحابنا أنه من المشكورين (و الله يعلم) «٣».

٢- باب بعض أحوال المختار

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- بصائر الدرجات: أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن شعيب قال: حدّث [ننى] أبو جعفر أن عليّ بن درّاج حدّثه أن المختار استعمله على بعض عمله، و إن المختار أخذه فحبسه و طلب منه مالا حتّى إذا كان يوماً من الأيام دعاه هو و بشر بن غالب فهدّدهما بالقتل، فقال له بشر بن غالب و كان رجلاً متنكراً: و الله ما

(١) - ص ٤٦٦ ح ١٧٣ و البحار: ٤٥ / ٣٤٥ ح ١٦.

(٢) - التوبة: ١٠٢.

(٣) - البحار: ٤٥ / ٣٣٩ بيان.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٥٥

تقدر «١» على قتلنا، قال: (و) لم و ممّ ذلك ثكلتك امك و أنتما أسيران فى يدي؟ قال: لأنه جاءنا فى الحديث أنك [إنما] تقتلنا حين تظهر على دمشق فتقتلنا على درجها، قال له المختار: صدقت قد جاء هذا، [قال: فلما قتل المختار خرجنا من محبسهما. «٢»
أقول: تمامه فى أبواب معجزات الباقر عليه السلام.

الأئمة: الحسن العسكري، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

٢- تفسير الإمام: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: [ف] كما أن بعض بنى اسرائيل أطاعوا فاکرموا، و بعضهم عصوا فعذبوا،

فكذلك تكونون أنتم، فقالوا: فمن العصاة يا أمير المؤمنين؟ قال: الذين امرؤا بتعظيمنا أهل البيت و تعظيم حقوقنا، فخانوا و خالفوا ذلك، [و عصوا] و جحدوا حقوقنا «٣»، و استخفوا بها و قتلوا [أولادنا]، أولاد رسول الله صلى الله عليه و آله الذين امرؤا بإكرامهم و محبتهم، قالوا: يا أمير المؤمنين [و] إن ذلك لكائن؟ قال: بلى خبرا حقا و أمرا كائنا سيقتلون ولدى هذين الحسن و الحسين.

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: و سيصيب [أكثر] الذين ظلموا رجزا في الدنيا بسيف بعض من يسلط الله تعالى عليهم للانتقام بما كانوا يفسقون، كما أصاب بنى إسرائيل الرجز، قيل: و من هو؟ قال: غلام من ثقيف يقال له: المختار بن أبي عبيدة. و قال علي بن الحسين عليهما السلام: فكان [ذلك] بعد قوله هذا بزمان، و إن هذا الخبر اتصل بالحجاج بن يوسف - لعنه الله - من قول علي بن الحسين عليهما السلام قال:

أمي رسول الله صلى الله عليه و آله (ف) ما قال هذا، و أمّا علي بن أبي طالب عليه السلام فأنا أشك هل «٤» حكاه عن رسول الله صلى الله عليه و آله؟ و أمّا علي بن الحسين عليهما السلام فصبي مغرور، يقول الأباطيل و يغربها متبعوه، اطلبوا لي المختار. فطلب فاخذ فقال: قدموه إلى الطع فاضربوا عنقه، فاتى بالنطع فبسط و أبرك «٥» عليه المختار، ثم جعل الغلمان يجيئون و يذهبون لا يأتون بالسيف، قال الحجاج:

ما لكم؟ قالوا لسنا نجد مفتاح الخزانة و قد ضاع منا، و السيف في الخزانة، فقال المختار:

(١)- في المصدر: تقدم.

(٢)- ص ٢٤٨ ح ١٤ و البحار: ٣٣٨ / ٤٥ ح ٣.

(٣)- في المصدر: حقا.

(٤)- في المصدر: فيما.

(٥)- في المصدر: و انزل.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٥٦

لن تقتلني و لن يكذب رسول الله صلى الله عليه و آله و لئن قتلتني ليحييني الله حتى أقتل منكم ثلاث مائة و ثلاثة و ثمانين ألفا، فقال الحجاج لبعض حبابه اعط السياف سيفك يقتله، فأخذ السياف [ب] سيفه و جاء ليقته به و الحجاج يحته و يستعجله، فينا هو في تدبيره إذ عثر «١» و السيف بيده فأصاب السياف بطنه فشقه فمات، فجاء بسياف آخر و أعطاه السياف، فلما رفع يده ليضرب عنقه لدغته عقرب و سقط فمات، فنظروا و إذا العقرب فقتلواها.

فقال المختار: يا حجاج إنك لا تقدر على قتلي و يحكك يا حجاج ما تذكّر ما قال نزار بن معد بن عدنان للشابور ذي الأكتاف حين كان يقتل العرب و يصطلمهم فأمر نزار «ولده: فوضع» «٢» في زنبيل في طريقه فلمّا رآه، قال [له]: من أنت؟ قال: أنا رجل من العرب اريد أن أسألك لم تقتل هؤلاء العرب و لا ذنوب لهم إليك، و قد قتلت الذين كانوا مذنبين «٣» في عملك و المفسدين؟ قال: لأنى وجدت في الكتاب أنه يخرج منهم رجل يقال له: محمّد صلى الله عليه و آله يدعى النبوة فيزيل دوله ملوك الأعاجم و يفنيها فأنا أقتلهم حتى لا يكون منهم ذلك الرجل، فقال نزار: لئن كان ما وجدته في كتب الكذابين فما أولاك أن تقتل البراء غير المذنبين [بقول الكاذبين]، و إن كان ذلك من قول الصادقين، فإن الله سيحفظ ذلك الأصل الذي يخرج منه هذا الرجل و لن تقدر على إبطاله، و يجرى قضاؤه و ينفذ أمره و لو لم يبق من جميع العرب إلّا واحد.

فقال شابور: صدقت هذا نزار يعني بالفارسية المهزول كفوا عن العرب فكفوا عنهم و لكن يا حجاج إن الله قد قضى أن أقتل منكم ثلاث مائة ألف و ثلاثة و ثمانين ألف رجل فإن شئت فتعاط قتلي و إن شئت فلا تتعاط «٤» فإن الله إمّا أن يمنعك عني و إمّا أن

يحييني بعد قتلك فإن قول رسول الله صَلَّى الله عليه و آله حق لا مريه فيه.

فقال للسياف: اضرب عنقه، فقال المختار: إن هذا لن يقدر على ذلك و كنت احب أن تكون أنت المتولّي لما تأمره فكان يسلّط عليك أفعى كما سلّط على هذا الأول عقربا، فلما همّ السياف أن يضرب عنقه إذا برجل من خواصّ عبد الملك بن مروان قد دخل فصاح بالسياف كفّ [ويحكك] عنه و معه كتاب من عبد الملك بن مروان فإذا فيه:

(١)- في المصدر: نعس (خ. ل نس).

(٢)- في المصدر: أن يوضع.

(٣)- في المصدر: متمردين.

(٤)- في الأصل: فلا تعاط.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٥٧

بسم الله الرحمن الرحيم: أمّا بعد يا حجّاج بن يوسف فإنه قد سقط إلينا طير عليه رقعة [فيها] أنك أخذت المختار بن أبي عبيدة تريد قتله، [و] تزعم أنه حكى عن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله فيه أنه سيقتل من أنصار بني امية ثلاث مائة و ثلاثة و ثمانين ألف رجل، فإذا أتاك كتابي هذا فخلّ عنه، و لا تعرض له إلّا بسبيل خير فإنه زوج ظئر «١» ابني «٢» الوليد بن عبد الملك بن مروان و [ل] قد كلمني فيه الوليد، و إن الذي حكى إن كان باطلا فلا معنى لقتل رجل مسلم بخير باطل، و إن كان حقّا فأنك لا تقدر على تكذيب قول رسول الله صَلَّى الله عليه و آله فخلّي عنه الحجّاج.

فجعل المختار يقول: سأفعل كذا، و أخرج وقت كذا و أقتل من الناس كذا و هؤلاء صاغرون يعني بني امية [قاطبه] فبلغ ذلك الحجّاج فاخذ و انزل و أمر بضرب العنق، فقال المختار: إنك لا تقدر على ذلك فلا تتعاط ردا على الله و كان في ذلك إذ (١) سقط عليه طائر آخر عليه كتاب من عبد الملك بن مروان.

بسم الله الرحمن الرحيم يا حجّاج لا (ت) تعرّض للمختار فإنه زوج مرضعة ابني «٣» الوليد و لئن كان حقّا فستمنع من قتله كما منع دانيال من قتل بخت نصر الذي كان قضى الله أن يقتل بني اسرائيل، فتركه الحجّاج و توّعه إن عاد لمثل «مقالته، فعاد لمثل» «٤» مقالته و اتّصل بالحجّاج الخبر فطلبه فاختمى مدّة ثمّ ظفر به فلما همّ بضرب عنقه إذ قد ورد عليه كتاب عبد الملك (إلى الحجّاج أن ابعث إلى المختار) فاحتبس الحجّاج و كتب إلى عبد الملك كيف تأخذ إليك عدواّ مجاهرا يزعم أنه يقتل من أنصار بني امية كذا و كذا ألفا؟ فبعث إليه [عبد الملك] إنك رجل جاهل لئن كان الخبر فيه باطلا فما أحقنا برعاية حقّه لحقّ من خدمنا، و إن كان الخبر فيه حقّا فإننا «٥» سنريه ليسلّط علينا كما ربّي فرعون موسى عليه السلام حتى سلّط عليه فبعث به الحجّاج و كان من [أمر] المختار ما كان و قتل من قتل.

و قال عليّ بن الحسين عليهما السلام لأصحابه و قد قالوا له: يا ابن رسول الله إن

(١)- الظئر: المرضعة.

(٢)- في الاصل: ابن.

(٣)- في الاصل: ابن.

(٤)- ذلك فعاد بمثل / خ.

(٥)- في البحار، و خ: فإنه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٥٨

أمير المؤمنين عليه السلام ذكر من أمر المختار و لم يقل متى يكون قتله لمن يقتل؟ فقال علي بن الحسين عليهما السلام: [صدق أمير المؤمنين] أولا اخبركم متى يكون؟ قالوا: بلى، قال: يوم كذا إلى ثلاث سنين من قولي هذا، و سيؤتى برأس عبيد الله بن زياد و شمر بن ذى الجوشن - عليهما اللعنة - فى يوم كذا و كذا و سناكل و هما بين أيدينا ننظر إليهما قال:

فلما كان اليوم الذى أخبرهم أنه يكون فيه القتل من المختار لأصحاب بنى امية كان علي بن الحسين عليهما السلام مع أصحابه على مائدة إذ قال لهم: معاشر إخواننا طيبوا انفسكم «١»، فإنكم تأكلون و ظلمة بنى امية يحصدون، قالوا: أين؟ قال: فى موضع كذا يقتلهم المختار و سيؤتى برأسين يوم كذا و كذا، فلما كان فى ذلك اليوم اتى بالرأسين لما أراد أن يقعد للأكل و قد فرغ من صلاته، فلما رآهما سجد، و قال: الحمد لله الذى لم يمتنى حتى أرانى، فجعل يأكل و ينظر إليهما فلما كان وقت الحلوى لم يأت بالحلوى لأنهم «٢» كانوا قد اشتغلوا عن عمله بخبر الرأسين فقال ندماؤه «٣»: و لم يعمل «٤» اليوم الحلوى، فقال علي بن الحسين عليهما السلام: لا نريد حلوى أحلى من نظرنا إلى هذين الرأسين ثم عاد إلى قول أمير المؤمنين عليه السلام قال: و ما للكافرين و الفاسقين عند الله أعظم و أوفى «٥» «٦».

توضيح: قوله عليه السلام «فكان [ذلك] بعد قوله هذا» أى ولد المختار، بعد قول أمير المؤمنين عليه السلام هذا بزمان.

٣- باب بعض ما جرى على يديه و أيدى أوليائه من قتل قتلة الحسين عليه السلام

الأخبار: الصحابة و التابعين و الرواة

١- أمالى الطوسى: المفيد، عن محمد بن عمران المرزبانى، عن محمد بن إبراهيم، عن الحارث بن أبى اسامة قال: حدثنا «٧» المدائنى، عن رجاله أن المختار بن أبى

(١)- فى المصدر: نفسا و كلوا.

(٢)- فى المصدر: لما.

(٣)- ندماؤه: رفقائه.

(٤)- فى المصدر: نعمل.

(٥)- فى المصدر: و ابقى.

(٦)- ص ٢١٤ و البحار: ٣٣٩ / ٤٥ ح ٦.

(٧)- فى الأصل: حدثنى.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٥٩

عبيد الثقفى - رحمه الله - ظهر بالكوفة ليلة الأربعاء لأربع عشرة ليلة بقيت من [شهر] ربيع الآخر سنة ست و ستين، فبايعه الناس على كتاب الله و سنة رسول الله صلى الله عليه و آله و الطلب بدم الحسين بن علي عليهما السلام و دماء أهل بيته - رحمه الله عليهم - و الدفع عن الضعفاء فقال الشاعر فى ذلك:

و لما دعا المختار جثنا لنصره على الخيل تردى «١» من كميته و أشقرا

دعا يا لثارات الحسين فأقبلت تعادى بفرسان الصبح لتثارا

و نهض المختار إلى عبد الله بن مطيع و كان على الكوفة من قبل ابن الزبير فأخرجه و أصحابه منها منهزمين، و أقام بالكوفة إلى المحرم، سنة سبع و ستين، ثم عمد على إنفاذ الجيوش إلى ابن زياد - لعنه الله - و كان بأرض الجزيرة فصير على شرطه أبا عبد الله

الجدلي و أبا عماره كيسان مولى عريته «٢» و أمر إبراهيم بن الأشتر - رحمه الله عليه - بالتأهب للمسير إلى ابن زياد - لعنه الله - و أمره على الأجناد فخرج إبراهيم يوم السبت لسبع خلون من المحرم سنة سبع و ستين في ألفين من مذحج و أسد و ألفين من تميم و همدان، و ألف و خمسمائة من قبائل المدينة و ألف و خمسمائة من كنده و ربيعة و ألفين من الحمراء «٣»، و قال بعضهم: كان ابن الأشتر في أربعة آلاف من القبائل «٤» و ثمانية آلاف من الحمراء.

و شيع المختار إبراهيم بن الأشتر - رحمهما الله - ما شيا فقال له إبراهيم: اركب رحمك الله فقال: إني لأحسب الأجر في خطاي معك و أحب أن تغبر قدمي في نصر آل محمد صلى الله عليه و آله، ثم ودعه و انصرف فسار ابن الأشتر حتى أتى المدائن ثم سار يريد ابن زياد - لعنه الله عليه - فشخص المختار عن الكوفة لما أتاه أن ابن الأشتر قد ارتحل من المدائن و أقبل حتى نزل المدائن. فلما نزل ابن الأشتر نهر الخازر بالموصل أقبل ابن زياد - لعنه الله - في الجموع

(١) - في المصدر: بردى.

(٢) - في المصدر: عرينه.

(٣) - الحمراء: العجم، لأن الغالب على الوان العجم الحمرة، و العرب تسمى الموالي الحمراء (راجع النهاية لابن الاثير ج ١ / ٤٣٧ - ٤٣٨).

(٤) - في المصدر: القباط.

مستدرك عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٦٦٠
فنزل على أربعة فراسخ من عسكر ابن الأشتر ثم التقوا فحضر ابن الأشتر أصحابه و قال: يا أهل الحق و أنصار الدين هذا ابن زياد قاتل الحسين بن علي و أهل بيته قد أتاكم الله به و بحزبه حزب الشيطان فقاتلوهم بتيه و صبر لعل الله يقتله بأيديكم و يشفى صدوركم. و تراحفوا و نادى أهل العراق يا آل ثارات الحسين! فجال أصحاب ابن الأشتر جولة فناداهم يا شرطه الله الصبر الصبر فتراجعوا فقال لهم عبد الله بن بشار «١» بن أبي عقب الدثلي: حدثنى خليلي إنا نلقى أهل الشام على نهر يقال له الخازر فيكشفوننا حتى نقول: هي هي، ثم نكز عليهم فنقتل أميرهم فابشروا و اصبروا فانكم لهم قاهرون.

ثم حمل ابن الأشتر رحمه الله يمينا فخالط القلب، و كسرهم «٢» أهل العراق فركبهم يقتلونهم فانجلت الغمة و قد قتل عبيد الله بن زياد، و حصين بن نمير، و شرحبيل «بن» «٣» ذى الكلاع، و ابن حوشب، و غالب الباهلي، و عبد الله بن إياس السلمى، و أبو الأشرس الذى كان على خراسان، و أعيان أصحابه لعنهم الله.

فقال ابن الأشتر لأصحابه: إني رأيت بعد ما انكشف الناس طائفة منهم قد صبرت تقاتل فأقدمت عليهم و أقبل رجل آخر فى كبكبة كأنه بغل أقرم يغرى «٤» الناس لا يدنو منه أحد إلا صرعه، فدنا منى فضربت يده فأبنتها و سقط على شاطئ نهر (فشرقت يده و غربت) «٥» رجلاه فقتلته، و وجدت منه ريح المسك و أظنه ابن زياد فاطلبوه فجاء رجل فنزع خفيه و تأمله فإذا هو ابن زياد - لعنه الله - على ما وصف ابن الأشتر فاجتر رأسه و استوقدوا عامية الليل بجسده فنظر إليه مهرا مولى زياد و كان يحبه حبا شديدا فحلف أن لا يأكل شحما أبدا فأصبح الناس فحووا ما فى العسكر، و هرب غلام لعبيد الله إلى الشام.

فقال له عبد الملك بن مروان: متى عهدك بابن زياد؟ فقال: جال الناس فتقدم فقاتل و قال: ائتنى بجزء فيها ماء فأتيته فاحتملها فشرب منها و صب الماء بين

(١) - في المصدر: يسار.

(٢) - في المصدر: و كثرهم.

(٣)- في المصدر: وابن.

(٤)- في المصدر: يفري.

(٥)- في البحار و خ: فسرقت يدها و عربت.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٦١

درعه و جسده و صبّ علی ناصیه فرسه فصهل ثم اقتحمه «١» فهذا آخر عهدي به.

قال: و بعث ابن الأشر برأس ابن زياد إلى المختار و أعيان من كان معه فقدّم بالرؤوس و المختار يتغدى فالتقت بين يديه، فقال:

الحمد لله رب العالمين وضع رأس الحسين بن عليّ عليهما السّلام بين يدي ابن زياد- لعنه الله- و هو يتغدى، و اتيت برأس ابن زياد

و أنا أتغدى، قال: و انساب «٢» حية بيضاء تخلل الرؤوس حتى دخلت في أنف ابن زياد- لعنه الله- و خرجت من اذنه و دخلت في

اذنه و خرجت من أنفه، فلما فرغ المختار من الغداء قام فوطأ وجه ابن زياد بنعله، ثم رمى بها إلى مولى له و قال:

اغسلها فأني وضعتها على وجه نجس كافر.

و خرج المختار إلى الكوفة و بعث برأس ابن زياد و رأس حصين بن نمير (و رأس شرحبيل بن ذي الكلاع) «٣» مع عبد الرحمن بن

أبي عمير الثقفيّ و عبد الله بن شداد الجشمي «٤» و السائب بن مالك الأشعريّ إلى محمد بن الحنفية بمكة، و عليّ بن الحسين عليهما

السلام يومئذ بمكة و كتب إليه معهم.

أما بعد: فأني بعثت أنصارك و شيعتك إلى عدوك يطلبونه بدم أخيك المظلوم الشهيد، فخرجوا محتسبين محنقين أسفين، فلقوهم

دون نصيبين «٥»، فقتلهم ربّ العباد و الحمد لله ربّ العالمين الذي طلب لكم الثأر، و أدرك لكم رؤساء «٦» أعدائكم فقتلهم في كلّ

فجّ و غزّقتهم في كلّ بحر، فشفني بذلك صدور قوم مؤمنين، و أذهب غيظ قلوبهم.

و قدموا بالكتاب و الرؤوس عليه فبعث برأس ابن زياد- لعنه الله عليه- إلى عليّ بن الحسين عليهما السّلام فادخل عليه و هو يتغدى

فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام:

ادخلت عليّ ابن زياد- لعنه الله- و هو يتغدى و رأس أبي بين يديه فقلت: اللهم لا- تمتني حتى تريني رأس ابن زياد و أنا أتغدى،

فالحمد لله الذي أجاب دعوتي.

(١)- في المصدر: انقحمه.

(٢)- في المصدر: رأينا.

(٣)- في المصدر: و ابن بشر بشرحبيلا و ابن ذي الكلاع.

(٤)- في المصدر: الجشمي.

(٥)- نصيبين: و هي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل الى الشام (معجم البلدان ج ٥ / ٢٨٨).

(٦)- في المصدر و خ: رؤوس.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٦٢

ثم أمر فرمى به، فحمل إلى ابن الزبير فوضعه ابن الزبير على قصبه فحرّكتها الريح فسقط فخرجت حية من تحت الستار فأخذت بأنفه،

فأعادوا القصبه فحرّكتها الريح فسقط فخرجت الحية فأزمت بأنفه، ففعل ذلك ثلاث مرّات، فأمر ابن الزبير فالتقى في بعض شعاب مكة.

قال: و كان المختار- رحمه الله عليه- قد سئل في أمان عمر بن سعد بن أبي وقاص فامنه على أن لا يخرج من الكوفة، فان خرج منها

فدمه هدر، قال: فأني عمر بن سعد رجل فقال: إنني سمعت المختار يحلف ليقتلنّ رجلا و الله ما أحسبه غيرك، قال:

فخرج عمر حتى أتى الحمّام «١» فقيل له: أ ترى هذا يخفي على المختار؟ فرجع ليلا فدخل داره، فلما كان الغد غدوت فدخلت على

المختار، و جاء الهيثم «٢» بن الأسود فقعد فجاء حفص بن عمر بن سعد، فقال للمختار: يقول لك أبو حفص: أين لنا «٣» بالذي كان بيننا و بينك؟ قال: اجلس فدعا المختار أبا عمره فجاء رجل قصير يتخشخش «٤» في «الحديد فساؤه» «٥» و دعا برجلين فقال: اذها معه، فذهب فو الله ما أحسبه بلغ دار عمر بن سعد حتى جاء برأسه فقال المختار لحفص: أ تعرف هذا؟ [ف] قال: إنا لله و إنا إليه راجعون، [نعم] قال: يا أبا عمره أ الحق به فقتله فقال المختار- رحمه الله عليه: عمر بالحسين و حفص بعلي بن الحسين و لا سواء. قال: و اشتد أمر المختار بعد قتل ابن زياد و أخاف الوجوه و قال: لا يسوغ لي طعام و لا شراب حتى أقتل قتله الحسين بن علي عليهما السلام و أهل بيته و ما من ديني أترك أحدا منهم حيا و قال: أعلموني من شرك في دم الحسين و أهل بيته، فلم يكن يأتونه برجل فيقولون إن هذا من قتله الحسين أو ممن أعان عليه إلا قتله و بلغه أن شمر بن ذي الجوشن- لعنه الله- أصاب مع الحسين إبلا فأخذها «٦»، فلتها قدم الكوفة نحرها و قسّم لحومها، فقال المختار: احصوا لي كل دار دخل فيها شيء من ذلك اللحم فأحصوها فأرسل إلى من كان أخذ منها شيئا فقتلهم، و هدم دورا بالكوفة.

(١)- الحمام: إما أن يكون حمام سعد: موضع في طريق الحاج بالكوفة. و إما أن حمام أعين: بتشديد الميم: بالكوفة، و ذكره في الاخبار مشهور، منسوب إلى أعين مولى سعد بن أبي وقاص (معجم البلدان: ٢/ ٢٩٩).

(٢)- في البحار و خ: الهشيم

(٣)- في المصدر: انزلنا.

(٤)- يتخشخش: يسمع له صوت عند اصطكاكه.

(٥)- في المصدر: لخره دف فسار.

(٦)- في المصدر: فأقعدها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٦٣

و اتى المختار بعبد الله بن اسيد الجهني و مالك بن الهيثم البداني «١» من كنده و حمل بن مالك المحاربي، فقال: يا أعداء الله أين الحسين بن علي؟ قالوا: أكرهنا على الخروج إليه، قال: أ فلا منتم عليه و سقيتموه من الماء؟ و قال للبداني: أنت صاحب برنسه لعنك الله؟ قال: لا، قال. بلى، ثم قال:

اقطعوا يديه و رجله، و دعوه يضطرب حتى يموت، فقطعوه و أمر بالآخرين فضربت أعناقهما و اتى بقرار «٢» بن مالك و عمرو «٣» بن خالد و عبد الرحمن البجلي و عبد الله بن قيس الخولاني، فقال لهم: يا قتله الصالحين أ لا ترون الله بريئا «٤» منكم لقد جاءكم الورد بيوم نحس فأخرجهم إلى السوق، فقتلهم.

و بعث المختار معاذ «٥» بن هانئ الكندي و أبا عمره كيسان إلى دار خولي بن يزيد الأصبحي و هو الذي حمل رأس الحسين عليه السلام إلى ابن زياد- لعنه الله عليه- فأتوا داره فاستخفى في المخرج، فدخلوا عليه فوجدوه (و) قد ركب «٦» على نفسه قوصرة فأخذوه و خرجوا يريدون المختار، فتلقاهم في ركب، فردوه إلى داره و قتله عندها و أحرقه.

و طلب المختار شمر بن ذي الجوشن فهرب إلى البادية فسعى به إلى أبي عمر «٧»

فخرج إليه مع نفر من أصحابه فقاتلهم قتالا شديدا فأثخنه الجراحه، فأخذته أبو عمره أسيرا و بعث به إلى المختار فضرب عنقه و أغلى له دهنًا في قدر فقذفه فيها فتفسيخ، و وطىء مولى لآل حارثه بن مضر و وجهه و رأسه، و لم يزل المختار يتتبع قتله الحسين عليه السلام و أهله حتى قتل منهم خلقا كثيرا، و هرب الباقون فهدم دورهم، و قتلت العبيد موالهم الذين قاتلوا الحسين عليه السلام و أتوا المختار فأعتقهم «٨».

توضيح: «ردى الفرس» بالفتح يردى رديا إذا رجم الأرض رجما بين العدو و المشى الشديد، قوله «تعادى» من العداوة أو من العدو، و

الأخير أظهر، قوله «لتأثر» أى لتطلب الثأر بدم الحسين عليه السلام.

(١)- فى المصدر: البداى و فى الأصل: البدانى.

(٢)- فى البحار: بقراد.

(٣)- فى المصدر: عمر.

(٤)- فى المصدر و خ: برثنا.

(٥)- فى المصدر: معاد.

(٦)- فى المصدر: أكب.

(٧)- فى المصدر: أبى حمزة.

(٨)- ١ / ٢٤٥ و البحار: ٣٣٣ / ٤٥ ح ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٦٤
و قال الفيروز آبادى: سرقت مفاصله كفرح ضعف و فى بعض النسخ بالشين من الشرق بمعنى الشق، أو من قولهم «شرق اللدم بجسده شرقا» إذا ظهر و لم يسل و عرب كفرح: ورم و تقيح، و فى بعض النسخ بالغين المعجمة، من قولهم «غرب كفرح اسود». و قال الجوهرى: يقال: «أزم الرجل بصاحبه» إذا الزمه، عن أبى زيد «و أزمه أيضا» أى عَصَّه «و الحمّام» اسم موضع خارج الكوفة. و قال الجوهرى: القوصرة بالتشديد هو الذى يكثر فيه التمر من البوارى.

الأئمة: على بن الحسين عليهم السلام

٢- أمالى الطوسى: المفيد، عن المظفر بن محمّد البلخى، عن محمّد بن همام، عن الحميرى، عن داود بن عمر النهدي، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن يونس، عن المنهال بن عمرو قال: دخلت على على بن الحسين عليهما السلام منصرفى من مكة، فقال لى: يا منهال! ما صنع «١» حرمله بن كاهل الأسدى؟ فقلت: تركته حيا بالكوفة، قال: فرفع يديه جميعا ثم قال عليه السلام: اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حرّ النار.

قال المنهال: فقدمت الكوفة و قد ظهر المختار بن أبى عبيدة الثقفى، و كان لى صديقا فكنت فى منزلى أياما حتى انقطع الناس عنى و ركبت إليه فلقيته خارجا من داره فقال: يا منهال لم تأتنا فى ولايتنا هذه و لم تهتئنا بها، و لم تشر كنا فيها؟ فأعلمته أنى كنت بمكة و أنى قد جئتك الآن، و سائرته و نحن نتحدث حتى أتى الكناس فوقف و قوفا كأنه ينتظر «٢» شيئا و قد كان اخبر بمكان حرمله بن كاهل «٥» فوجه فى طلبه، فلم يلبث أن جاء قوم يركضون و قوم يشتدون، حتى قالوا: أيها الأمير البشارة، قد اخذ حرمله بن كاهل «٥» فما لبثنا أن جىء به، فلما نظر إليه المختار، قال لحرمله: الحمد لله الذى مكّننى منك، ثم قال: الجزار الجزار فأتى بجزار «٣». فقال له: اقطع يديه فقطعتا، ثم قال له: اقطع رجله، فقطعتا، ثم قال: النار النار فأتى بنار و قصب فالقى عليه فاشتعل

(١)- ما فعل / خ.

(٢)- فى البحار: ينظر.

(٣)- فى نسختى الأصل: الجزاز الجزاز فأتى بجزاز.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٦٥
فيه النار.

فقلت: سبحان الله! فقال لي: يا منهال، إن التسبيح لحسن فقيم سبحت؟

فقلت: أيها الأمير دخلت في سفرتي «١» هذه منصرفي من مكة على علي بن الحسين عليهما السلام، فقال لي: يا منهال ما فعل حرملة بن كاهل (ة) الأسدى؟ فقلت: تركته حيا بالكوفة، فرفع يديه جميعا فقال: اللهم أذقه حر الحديد، اللهم أذقه حر النار.

فقال لي المختار: أ سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول هذا؟ فقلت: (و) الله لقد سمعته يقول هذا، قال: فنزل عن دابته و صلى ركعتين فأطال السجود، ثم قام فركب و قد احترق حرملة و ركبت معه و سرنا فحاديت «٢» داري، فقلت: أيها الأمير إن رأيت أن تشرّفتي و تكرمني و تنزل عندي و تحرم بطعامي، فقال: يا منهال تعلمني أن علي بن الحسين عليهما السلام دعا بأربع دعوات، فأجابه الله على يدي ثم تأمرني أن آكل؟

هذا يوم صوم، شكرا لله عزّ و جلّ على ما فعلته بتوفيقه، و حرملة هو الذي حمل رأس الحسين عليه السلام. «٣»
توضيح: الحرمة ما لا يحل انتهاكه، و منه قولهم: تحرم بطعامه، و ذلك لأنّ العرب إذا أكل رجل منهم من طعام غيره حصلت بينهما حرمة و ذمة يكون كلّ منهما آمنا من أذى صاحبه.

٤- باب آخر نورد فيه رساله شرح الثار الذي ألفه الشيخ الفاضل البارع جعفر بن محمد بن نما، فإنها مشتملة على جلّ أحوال المختار و من قتله من الأشرار، على وجه الاختصار يشفى به صدور المؤمنين الأخيار و يظهر منها بعض أحوال المختار

إشارة

و هي هذه:

(١)- منصرفي / خ.

(٢)- في المصدر: فجازيت.

(٣)- ١/ ٢٤٣ و البحار: ٣٣٢ / ١ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم أميا بعد: حمدا لله الذي جعل الحمد ثمنا لثوابه و نجاه يوم الوعيد من عقابه، و الصلاة على محمّد الذي شرف الأماكن بذكره و عطرت المساكن بريّا «١» نشره، و على آله و أصحابه الذين عظم قدرهم بقدره و تابعوه في نهيه و أمره، فإنّي لمّا صنفت كتاب المقتل الذي سمّيته مثير الأحران و منير سبل الأشجان، و جمعت فيه من طرائف الأخبار، و لطائف الآثار ما يربى على الجوهر و النضار، سألتني جماعة من الأصحاب أن اضيف إليه عمل الثار، و أشرح قضية المختار، فتارة اقدم و اخرى احجم، و مرّة أجنح جنوح الشامس «٢»، و آونة أنفر نفور العذراء من يد اللامس، و أردّهم عن عمله فرقا من التعرض لذكروه و إظهار مخفى سرّه.

ثمّ كشفت قناع المراقبة في إجابة سؤالهم و الانقياد لمرامهم، و أظهرت ما كان في ضميري، و جعلت نشر فضيلته أنيسى و سميرى، لأنّه به خبت نار وجد سيد المرسلين، و قرّة عين زين العابدين، و ما زال السلف يتباعدون عن زيارته و يتقاعدون عن إظهار فضيلته، تباعد الضبّ عن الماء، و الفراقد من الحصباء، و نسبوه إلى القول بإمامة محمّد بن الحنفية، و رفضوا قبره، و جعلوا قربهم إلى الله هجره مع قربه (من الجامع) و إنّ قنّته لكلّ من خرج من باب مسلم بن عقيل كالنجم اللامع، و عدلوا من العلم إلى التقليد، و نسوا ما فعل بأعداء المقتول الشهيد، و إنّه جاهد في الله حقّ الجهاد، و بلغ من رضا زين العابدين عليه السلام غاية المراد، و رفضوا منقبة التي رقت حواشيها «٣» و تفجرت ينباع السعادة فيها.

و كان محمد بن الحنفية أكبر من زين العابدين سناً و يرى تقديمه عليه فرضاً و ديناً و لا يتحرك حركة إلا بما يهواه، و لا ينطق إلا عن رضاه، و يتأمر له تأمر الرعية للوالي، و يفضل له تفضيل السيد على الخادم و الموالى، و تقلد محمد - رحمه الله عليه - أخذ الثأر إراحة لخاطره الشريف، من تحمّل الأثقال، و الشدّ و الرحال «٤» و يدلّ على ذلك ما روته عن أبي بحير «٥» عالم الأهواز، و كان يقول بإمامة ابن الحنفية، قال:

(١) - في البحار: برباء، و في خ: برباح. و ربا: الريح الطيبة.

(٢) - الشامس من الخيل: الذي استعصى على راكبه و منع ظهره. (مجمع البحرين ج ٤ ص ٨٠).

(٣) - جواسيها/ خ.

(٤) - في البحار: و الترحال، و في خ/ و الارتحال.

(٥) - في البحار: عن أبي بحير.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٦٦٧
 حجبت فلقيت إمامي و كنت يوماً عنده فمرّ به غلام شابّ فسلمّ عليه فقام فتلقاه و قبل ما بين عينيه و خاطبه بالسيادة و مضى الغلام و عاد محمد إلى مكانه، فقلت له:
 عند الله أحتسب عناي، فقال: و كيف ذاك؟ قلت: لأننا نعتقد إنك الإمام المفترض الطاعة تقوم تتلقّى هذا الغلام، و تقول له: يا سيدي؟ فقال: نعم هو و الله إمامي، فقلت:
 و من هذا؟.

قال: عليّ ابن أخي الحسين، اعلم أنّي نازعته الإمامة و نازعني، فقال لي:

أ ترضى بالحجر الأسود حكماً بيني و بينك؟ فقلت: و كيف نحتكم إلى حجر جماد؟

فقال: إنّ إماماً لا يكلمه الجماد فليس بإمام، فاستحييت من ذلك، و قلت: بيني و بينك الحجر الأسود فقصدنا الحجر و صلّيت و تقدّم إليه، و قال: أسألك بالذي أودعك موثيق العباد لتشهد لهم بالموافاة إلا أخبرتنا من الإمام منّا فنطق - و الله - الحجر، و قال: يا محمد سلّم الأمر إلى ابن أخيك فهو أحقّ به منك، و هو إمامك و تحلحل «١» حتى ظننته يسقط، فأذعنت بإمامته، و دنت له بفرض طاعته، قال أبو بحير:

فانصرفت من عنده و قد دنت بإمامة عليّ بن الحسين عليهما السلام و تركت القول بالكيسانية.

و روى عن أبي بصير أنه قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: كان أبو خالد الكابليّ يخدم محمد بن الحنفية دهرًا و لا يشكّ أنه الإمام حتى أتاه يوماً فقال له:

جعلت فداك إنّ لي حرمةً و مودةً فأسألك بحرمة (الله و) رسول الله و أمير المؤمنين إلا أخبرتنى أنت الإمام الذي فرض الله طاعته على خلقه؟ قال: يا أبا خالد لقد حلفتني بالعظيم، الإمام عليّ ابن أخي، عليّ و عليك و على كلّ مسلم.

فلما سمع أبو خالد قول محمد بن الحنفية جاء إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام فاستأذن و دخل و قال له: مرحبا يا كنكر ما كنت لنا بزائر، ما بدا لك فينا؟ فخرّ أبو خالد ساجدا شاكرًا لما سمع من زين العابدين عليه السلام، و قال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت إمامي، قال: و كيف عرفت إمامك يا أبا خالد؟ قال: لأنك دعوتني

(١) - تحلحل عن مكانه: تحرك و ترحلح.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٦٦٨

باسمى الذى لا يعرفه سوى امى، و كنت فى عمياء من امرى، و لقد خدمت محمد بن الحنفية عمرا لا أشك أنه إمام حتى أقسمت عليه فأرشدنى إليك و قال: هو الإمام على و عليك و على كل مسلم ثم انصرف، و قد قال بامامة زين العابدين عليه السلام. و قال قوم من الخوارج لمحمد بن الحنفية: لم غرر بك فى الحروب و لم يغرر بالحسن و الحسين؟ قال: لأنهما عيناه و أنا يمينه، فهو يدفع بيمينه عن عينيه.

و روى العباس بن بكار قال: حدثنا أبو بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما كان يوم من أيام صفين دعا على عليه السلام ابنه محمدا فقال: شد على الميمنة فحمل (محمد) مع أصحابه فكشف ميمنه عسكر معاوية ثم رجع و قد جرح، فقال له: العطش فقام إليه عليه السلام فسقاه جرعة من ماء ثم صب الماء بين درعه و جلده فرأيت علق الدم يخرج من حلق الدرع ثم أمهله ساعة، ثم قال: شد فى الميسرة فحمل مع أصحابه على ميسرة معاوية فكشفهم ثم رجع و به جراحة، و هو يقول: الماء الماء، فقام إليه ففعل مثل الأول ثم قال: شد فى القلب، فكشفهم ثم رجع و قد أثقلته الجراحات و هو يبكى، فقام إليه فقبل ما بين عينيه و قال: (سررتى) فداك أبوك لقد سررتنى و الله يا بنى، فما يبكيك أفرح أم جزع؟ فقال: كيف لا أبكى و قد عرضتني للموت ثلاث مرات فسلمنى الله تعالى، و كلما رجعت إليك لتمهلنى فما أمهلتنى، و هذان أخواى الحسن و الحسين ما تأمرهما بشيء؟ فقبل - عليه السلام - رأسه و قال: يا بنى أنت ابنى و هذان ابنا رسول الله صلى الله عليه و آله أفلا أصونهما؟ قال: بلى يا أباه جعلنى الله فداك و فداهما.

و إذا كان ذلك رأيه فكيف يخرج عن طاعته و يعدل عن الاسلام بمخالفته مع علم محمد بن الحنفية أن زين العابدين عليه السلام ولي الدم و صاحب الثأر و المطالب بدماء الأبرار، فنهض المختار نهوض الملك المطاع، و مد إلى أعداء الله يدا طويلة الباع فهشم عظاما تغدت بالفجور، و قطع أعضاء نشأت على الخمر، و حاز إلى فضيلة لم يرق إلى شعاف شرفها عربى و لا أعجمى، و أحرز منقبة لم يسبقه إليها هاشمى و كان إبراهيم بن مالك الأشتر مشاركا له فى هذه البلوى، و مصدقا على الدعوى و لم يك إبراهيم شاكاً فى دينه، و لا ضالا - فى اعتقاده و يقينه، و الحكم فيهما واحدا و أنا أشرح بوار الفجار على يد المختار، معتمدا قانون الاختصار، و سميته ذوب النصار فى شرح الثأر، و قد

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٦٦٩
وضعته على أربع مراتب، و الله الموفق للصواب، المكافى يوم الحساب.

المرتبة الأولى فى ذكر نسبه و طرف من أخباره:

هو المختار بن أبى عبيدة بن مسعود بن عمير الثقفى و قال المرزبانى ابن عمير بن عقدة بن عنزة: كنيته أبو إسحاق و كان أبو عبيدة والده يتنوق فى طلب النساء فذكر له نساء قومه فأبى أن يتزوج منهن فأتاه آت فى منامه فقال: تزوج دومة الحسنة الحومة «١» فما تسمع فيها للائم لومة، فأخبر أهله، فقالوا: قد امرت، فتزوج دومة بنت وهب بن عمر بن معتب، فلما حملت بالمختار، قالت: رأيت فى النوم قائلا يقول:

أبشرى بالولد أشبه شىء بالأسد

إذا «٢» الرجال فى كبدفقاتلوا «٣» على بلد «٤»

كان له الحظ الأشد فلما وضعت أتاها ذلك الآتى، فقال لها: إنه قبل أن يتزعزع «٥»، و قبل أن يتشعشع، قليل الهلع، كثير التبغ، يدان بما صنع، و ولدت لأبى عبيدة: المختار و جبرا و أبا جبر و أبا الحكم و أبا امية، و كان مولده فى عام الهجرة، و حضر مع أبيه وقعة قس الناطف «٦» و هو ابن ثلاث عشرة سنة و كان يتفلى للقتال فيمنعه سعد بن مسعود عمه، فنشأ مقداما شجاعا لا يتقى شيئا، و تعاطى معالى الامور، و كان ذا عقل وافر، و جواب حاضر، و خلال مأثورة، و نفس بالسخاء موفورة، و فطرة تدرک الأشياء بفراستها، و هممة تعلق على الفراق بنفاستها، و حدس مصيب، و كف فى الحروب مجيب، و (قد) مارس التجارب فحنكته، و لا بس الخطوب فهذبته.

و روى عن الأصمغ بن نباتة أنه قال: رأيت المختار على فخذ أمير المؤمنين عليه السلام و هو يمسح رأسه و يقول: يا كئيس يا كئيس، فسمي كيسان و إليه عزى الكيسانية كما عزى الواقفية إلى موسى بن جعفر عليهما السلام و الإسماعيلية إلى أخيه إسماعيل و غيرهم من الفرق.

(١)- الخوضه / خ.

(٢)- في البحار: إذا.

(٣)- في البحار: تقاتلوا.

(٤)- لبد / خ.

(٥)- بترعرع / خ.

(٦)- قس الناطف: موضع قريب من الكوفة، على شاطئ الفرات الشرقي، و به كان وقع لهم على الفرس. و في الأصل: قيس الناطف، و هو تصحيف. (مراصد الاطلاع ج ٣ ص ١٠٩٢).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٧٠

و عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: لا تسبوا المختار، فإنه قتل قتلنا و طلب ثأرنا، و زوج أراملنا، و قسم فينا المال على العسرة. و روى أنه دخل جماعة على أبي جعفر الباقر عليه السلام و فيهم عبد الله بن شريك، قال: فقعدت بين يديه إذ دخل عليهم شيخ من أهل الكوفة، فتناول يده ليقبلها فمنعه، ثم قال: من أنت؟ قال: أنا أبو الحكم بن المختار بن أبي عبيدة الثقفي، و كان متباعدا منه عليه السلام فمد يده فأدناه حتى كاد يقعه في حجره بعد منعه يده.

فقال: أصلحك الله، إن الناس قد أكثروا في أبي، و القول و الله قولك، قال: و أي شيء يقولون؟ قال: يقولون: كذاب، و لا تأمرني بشيء إلا قبلته، فقال: سبحان الله، أخبرني أبي أن مهر امي ممّا بعث به المختار إليه، أولم بين دورنا، و قتل قاتلنا، و طلب بئارنا، فرحم الله أباك- و كررها ثلاثا- ما ترك لنا حقاً عند أحد إلا طلبه.

و عن: أبي حمزة الثمالي قال: كنت أزور علي بن الحسين عليهما السلام في كل سنة مرة في وقت الحج، فأتيته سنة و إذا على فخذ صبي فقام الصبي فوق علي عتبة الباب فانشج فوثب إليه مهرولا- فجعل ينشف دمه و يقول: إنني اعيدك أن تكون المصلوب في الكناسة، قلت: بأبي أنت و امي، و أي كناسة؟ قال: كناسة الكوفة، قلت: و يكون ذلك؟ قال: إي و الذي بعث محمداً بالحق، لئن عشت بعدى لترين هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة و هو مقتول مدفون منبوش مسحوب مصلوب في الكناسة ثم ينزل فيحرق و يذرى في البر، فقلت: جعلت فداك و ما اسم هذا الغلام؟ فقال: ابني زيد، ثم دمعت عيناه و قال: لاحدثك بحديث ابني هذا بينا أنا ليلة ساجد و راعح ذهب بي النوم فرأيت كأنني في الجنة و كأن رسول الله صلى الله عليه و آله و علياً و فاطمة و الحسن و الحسين قد زوجوني حوراء من حور العين فواقعته و اغتسلت عند سدره المنتهى و وليت، هتف بي هاتف، ليهنك زيد.

فاستيقظت و تطهرت و صليت صلاة الفجر، فدق الباب رجل فخرجت إليه فإذا معه جارية ملفوف كعها على يده، مخمرة بخمار، قلت: (ما حاجتك؟ قال: اريد علي بن الحسين، قلت: أنا هو، قال: أنا رسول المختار بن أبي عبيدة الثقفي يقرؤك السلام و وقعت هذه الجارية في ناحيتنا فاشتريتها بستمائة دينار، و هذه ستمائة

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٧١

دينار فاستعن بها على دهرک، و دفع إلي كتابا كتبت جوابه، و قلت: ما اسمك؟

قالت: حوراء، فهيئوها لي و بت بها عروسا فعلقت بهذا الغلام فأسميته زيدا و سترى ما قلت لك.

قال أبو حمزة الثمالي: فو الله لقد رأيت كل ما ذكره عليه السلام في زيد.

و روى عن عمر بن عليّ عليه السّلام أنّ المختار أرسل إلى عليّ بن الحسين عليهما السّلام عشرين ألف دينار، فقبلها و بنى منها دار عقيل بن أبي طالب و دارهم التي هدمت، و كان المختار ذا مقول مشحوذ الغرار «١» مأمون العثار، إن نثر سجع، و إن نطق برع، ثابت الجنان، مقدّم الشجعان، ما حدس إلّا أصاب، و لا تفرّس قطّ خاب، و لو لم يكن كذلك لما قام بأدوات المفاخر، و رأس على الامراء و العساكر.

و وليّ عليّ عليه السّلام عمّه على المدائن عاملاً- و المختار معه، فلمّا وليّ المغيرة بن شعبه الكوفة من قبل معاوية- لعنه الله- رحل المختار إلى المدينة، و كان يجالس محمّد ابن الحنفية و يأخذ عنه الأحاديث، فلمّا عاد إلى الكوفة ركب مع المغيرة يوماً فمرّ بالسوق، فقال المغيرة: يا لها غارة و يا له جمعا، إنّي لأعلم كلمة لو نعت لها ناعق و لا ناعق لها لا تبعوه، و لا سيّما الأعاجم الذين إذا القى إليهم الشىء قبلوه، فقال له المختار: و ما هي يا عمّ؟ قال: يستنّدون بآل محمّد صلّى الله عليه و آله، فأغضى عليها المختار، و لم يزل ذلك في نفسه، ثمّ جعل يتكلّم بفضل آل محمّد صلّى الله عليه و آله و ينشر مناقب عليّ و الحسن و الحسين عليهم السّلام و يسير ذلك و يقول: إنهم أحقّ بالأمر من كلّ أحد بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله و يتوجّع لهم ممّا نزل بهم.

ففى بعض الأيام لقيه معبد بن خالد الجدليّ - جديله قيس - فقال له: يا معبد إن أهل الكتاب ذكروا أنّهم يجدون رجلاً من ثقيف يقتل الجبارين، و ينصر المظلومين، و يأخذ بثأر المستضعفين، و وصفوا صفته، فلم يدكروا صفته فى الرجل إلّا و هى فى غير خصلتين: أنّه شابّ و قد جاوزت السّتين، و إنّه ردىّ البصر، و أنا أبصار من عقاب، فقال معبد: أمّا السنّ فإنّ ابن سّتين، و سبعين عند أهل ذلك الزمان شابّ، و أمّا بصرك فما

(١)-القرار/خ.

مستدرّك عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٧٢
تدرى ما يحدث الله فيه لعله يكلّ، قال: عسى، فلم يزل على ذلك حتى مات معاوية، و وليّ يزيد و وجّه الحسين - عليه السّلام - مسلم بن عقيل إلى الكوفة فأسكنه المختار داره و بايعه، فلمّا قتل مسلم رحمة الله عليه سعى بالمختار إلى عبيد الله بن زياد - لعنه الله - فأحضره، و قال له: يا ابن عبيدة أنت المبايع لأعدائنا؟ فشهد له عمرو بن حريث أنّه لم يفعل، فقال عبيد الله: لو لا- شهادة عمرو و لقتلتك، و شتمه و ضربه بقضيب فى يده فشتر عينه و حبسه و حبس أيضاً عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب.

و كان فى الحبس ميثم التمار - رحمه الله - فطلب عبد الله حديده يزيل بها شعر بدنه، و قال: لا آمن ابن زياد يقتلنى فأكون قد ألقيت ما عليّ من الشعر، فقال المختار: و الله لا- يقتلك و لا يقتلنى و لا يأتى عليك إلّا قليل حتى تلى البصرة، فقال ميثم للمختار: و أنت تخرج نائراً بدم الحسين عليه السّلام فتقتل هذا الذى يريد قتلنا و تطأ بقدميك على و جنتيه.

و لم يزل ذلك يتردّد فى صدره حتى قتل الحسين عليه السّلام، كتب المختار إلى اخته صفية بنت أبي عبيدة و كانت زوجة عبد الله بن عمر تسأله مكاتبة يزيد بن معاوية، فكتب إليه، فقال يزيد: نشفع أبا عبد الرحمن، و كلمته هند بنت أبي سفيان فى عبد الله ابن الحارث، و هى خالته، فكتب إلى عبيد الله فأطلقهما بعد أن أجل المختار ثلاثة أيام ليخرج من الكوفة، و إن تأخر عنها ضرب عنقه، فخرج هارباً نحو الحجاز حتى إذا صار بواقصة «١» لقي الصّيقب بن زهير الأزديّ، فقال: يا أبا إسحاق مالى أرى عينك على هذه الحال؟ قال: فعل بى ذلك عبيد الله بن زياد، قتلتنى الله إن لم أقتله و اقطع أعضائه و لأقتلنّ بالحسين عدد الذين قتلوا بيحيى بن زكريّا و هم سبعون ألفاً.

ثمّ قال: و الذى أنزل القرآن، و بين الفرقان، و شرّع الأديان، و كره العصيان، لأقتلنّ العصاة من أزد عمان، و مذحج و همدان، و نهد و خولان و بكر «و هران و تهل و تيهان «٢» و عبس و ديبان «٣»» و قبائل قيس عيلان «٤» غضبا لابن بنت نبى

(١)- واقصة: منزل بطريق مكة بعد القرعاء نحو مكة و قبل العقبة. (معجم البلدان ج ٥ ص ٣٥٤).

(٢)- فى البحار: و هزان و ثعل و نيهان.

(٣)- فى البحار: و ذبيان و فى خ: زيبان.

(٤)- فى خ: غيلان.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٧٣

الرحمن، نعم يا صقعب و حقّ السميع العليم، العليّ العظيم، العدل الكريم، العزيز الحكيم، الرحمن الرحيم، لأعركنّ عرك الأديم بنى كنده و سليم، و الأشراف من تميم، ثمّ سار إلى مكة.

قال ابن العرق: رأيت المختار أشر العين، فسألته فقال: شترها ابن زياد يا بن العرق، إنّ الفتنة أرعدت و أبرقت، و كأنّ قد أينعت، و ألقت خطامها و خبطت و شمس، و هى رافعة ذيلها، و قائله ويلها، بدجلة و حولها.

فلم يزل على ذلك حتى مات يزيد- لعنه الله- يوم الخميس لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة ثلاث و ستين و قيل سنة أربع و عمره على الخلاف فيه ثمان و ثلاثون سنة، و كانت مدّة خلافته سنتين و ثمانية أشهر، و خلف أحد عشر ولدا منهم أبو ليلى معاوية، و بويع له بالشام و خلع نفسه و قد ذكرت حديثه فى المقتل و أخوه خالد امه بنت هاشم بن عبثه بن عبد شمس تزوجها مروان بن الحكم- لعنه الله- بعد يزيد- لعنه الله- و فيها قال الشاعر:

أسلمى أمّ خالدربّ ساع لقاء

و فى تلك السنة بويع لعبد الله بن الزبير بالحجاز و لمروان بن الحكم بالشام و لعبيد الله بن زياد بالبصرة.

و أمّا أهل العراق فإنّهم وقعوا فى الحيرة و الأسف و الندم على تركهم نصره الحسين عليه السلام و كان عبيد الله بن الحرّ بن المجمع بن حريم «١» الجعفيّ من أشراف أهل الكوفة و كان قد مشى إليه «٢» الحسين عليه السلام و ندبه إلى الخروج معه فلم يفعل، ثمّ تداخله الندم حتى كادت نفسه تفيض فقال:

فيا لك حسرة ما دمت حيّا تردّد بين حلقي و التراقي

حسين حين يطلب بذل نصرى على أهل الضلالة و النفاق

غداة يقول لى بالقصر قولاً تتركنا و ترمع بالفراق

و لو أنّى اواسيه بنفسى لنت كرامه يوم التلاق

مع ابن المصطفى نفسى فداه تولى ثمّ ودّع بانطلاق

(١)- فى البحار: حريم.

(٢)- فى البحار: إلى.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٧٤ فلو فلق التلهف قلب حى لهم اليوم قلبى بانفلاق

فقد فاز الاولى نصرنا و حسينا و خاب الآخرون اولو «١» النفاق

و لم يكن فى العراق من يصلح للقتال و النجدة و البأس إلّا قبائل العرب بالكوفة، فأؤل من نهض سليمان بن صرد الخزاعيّ و كان [ت] له صحبة مع النبيّ صلّى الله عليه و آله و مع عليّ عليه السلام و المسيّب بن نجبة الفزارىّ «٢» و هو من كبار الشيعة و له صحبة مع عليّ عليه السلام، و عبد الله بن سعد بن نفيل الأزديّ و رفاعه بن شداد البجليّ و عبد الله بن و آل التيميّ من بنى اللات بن ثعلبة، و اجتمعوا فى دار سليمان و معهم اناس من الشيعة، فبدأ سليمان بالكلام، فحمد الله و أثنى عليه فقال:

أما بعد: فقد ابتلينا بطول العمر، و التعرض للفتن، و نرغب إلى ربنا أن لا يجعلنا ممن يقول له «أ و لَمْ نَعْمَرُكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَ جَاءَكُمْ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ» (٣) و قال علي عليه السلام: العمر الذي أعذر الله فيه ابن آدم ستون سنة و ليس فينا إلا من قد بلغها، و كنا مغرمين بتزكية أنفسنا، و مدح شيعتنا، حتى بلى الله خيارنا، فوجدنا كذابين في نصر ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و لا عذر دون أن تقتلوا قاتليه، فعسى ربنا أن يعفو عنا.

قال رفاعه بن شداد: قد هداك الله لأصوب القول، و دعوت إلى أرشد الامور جهاد الفاسقين، و إلى التوبة من الذنب، فمسموع منك، مستجاب لك، مقبول قولك، فإن رأيتم ولينا هذا الأمر شيخ الشيعة صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله سليمان بن سرد، فقال المسيب بن نجبة (٤): أصبتم و وقّتم، و أنا أرى الذي رأيتم، فاستعدوا للحرب.

و كتب سليمان كتابا إلى من كان بالمدائن من الشيعة من أهل الكوفة، و حملة مع عبد الله بن مالك الطائي إلى سعد بن حذيفة بن اليمان (٥) يدعوهم إلى أخذ الثأر، فلما وقفوا على الكتاب قالوا: رأينا مثل رأيهم، و كتب سعد بن حذيفة الجواب بذلك.

(١)- في الأصل: إلى.

(٢)- في احدي النسخ: المسيب بن نجبة الضرائري، و في الاخرى: المسيب بن نجبة الضرائري.

(٣)- فاطر: ٣٧.

(٤)- في الأصل: نجية.

(٥)- اليماني / خ.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٧٥

و كتب سليمان إلى المثنى بن مخزوم العبدى كتابا و بعثه مع ظبيان بن عمارة التميمي من بنى سعد فكتب المثنى الجواب: أما بعد: فقد قرأت كتابك و أقرأت إخوانك فحمدوا رأيك و استجابوا لك، فنحن موافوك إن شاء الله تعالى للأجل الذي ضربت، و السلام عليك و كتب في أسفل كتابه:

تبصّر كأنّي قد أتيتك معلما (١) على أبلغ الهادي أجش هزيم

طويل القرا نهد أشقّ مقلص ملح على قارئ اللجام رءوم

بكل فتى لا يملأ الدرع نحره محشّ لنار الحرب غير سؤم

أخى ثقة يبغى الإله بسعيه ضروب بنصل السيف غير أثيم

و ذكر محمد بن جرير الطبري - في تاريخه - أن أول ما ابتدأ به الشيعة من أمرهم سنة إحدى و ستين و هي السنة التي قتل فيها الحسين، فما زالوا في جمع آلة الحرب و الاستعداد للقتال، و دعاء الشيعة بعضهم لبعض في السرّ للطلب بدم الحسين عليه السلام حتى مات يزيد بن معاوية (- عليهما لعنة و الهاوية-) و كان بين مقتل الحسين عليه السلام و هلاك يزيد (- لعنه الله-) ثلاث سنين و شهران و أربعة أيام، و كان أمير العراق عبيد الله (لعنه الله) و خليفته بالكوفة عمرو بن حريث المخزومي، و كان عبد الله ابن الزبير قبل موت يزيد يدعوا الناس إلى طلب ثأر الحسين - عليه السلام - و أصحابه و يغيروهم بيزيد، و يوثبهم عليه، فلما مات يزيد أعرض عن ذلك القول، و بان أنه يطلب الملك لنفسه لا للثأر.

و ذكر المدائني عن رجاله أن المختار لما قدم على عبد الله بن الزبير لم ير عنده ما يريد فقال:

ذو مخاريق و ذو مندوحة و ركابي حيث و جّعت ذلل

لا تبيتن منزلا تكرهه و إذا زلت بك النعل فزل

فخرج المختار من مكة متوجّها إلى الكوفة فلقه هاني بن أبي حية الوداعي (٢) فسأله عن أهلها، فقال: لو كان لهم رجل يجمعهم على

شيء واحد لأكل الأرض بهم،

(١) - معلنا / خ.

(٢) - الوادعي / خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٧٦

فقال المختار: أنا والله أجمعهم على الحق وألقى بهم ركب الباطل وأقتل بهم كل جبار عنيد إن شاء الله، ولا قوة إلا بالله.

ثم سأله المختار عن سليمان بن صرد هل توجه لقتال المحلّين؟ قال: لا، ولكنهم عازمون على ذلك، ثم سار المختار حتى انتهى إلى نهر الحيرة و [هو] يوم الجمعة، فنزل و اغتسل و لبس ثيابه و تقلّد سيفه، و ركب فرسه، و دخل الكوفة نهارة لا يمرّ على مسجد القبائل و مجالس القوم و مجتمع المحالّ إلا وقف و سلّم و قال: أبشروا بالفرج، فقد جئتكم بما تحبون، و أنا المسلّط على الفاسقين، و الطالب بدم أهل بيت نبيّ ربّ العالمين.

ثم دخل الجامع و صلّى فيه، فرأى الناس ينظرون إليه، و يقول بعضهم لبعض: هذا المختار ما قدم إلا لأمر، و نرجوا به الفرج، و خرج من الجامع، و نزل داره- و يعرف قديما بسالم بن المسيّب- ثم بعث إلى وجوه الشيعة، و عرفهم أنّه جاء من محمّد بن الحنفية للطلب بدماء أهل البيت، و هذا أمر لكم فيه الشفاء، و قتل الأعداء، فقالوا: أنت موضع ذلك و أهله، غير أنّ الناس قد بايعوا سليمان بن صرد الخزاعيّ فهو شيخ الشيعة اليوم فلا تعجل في أمرك، فسكت المختار و أقام ينتظر ما يكون من أمر سليمان، و الشيعة حينئذ يريدون أمرهم سرّا خوفا من عبد الملك بن مروان و من عبد الله بن الزبير و كان خوف الشيعة من أهل الكوفة أكثر، لأنّ أكثرهم قتله الحسين عليه السّلام و صار المختار يفخّذ الناس عن سليمان بن صرد و يدعوهم إلى نفسه، فأول من بايعه و ضرب على يده عبيد بن عمر و إسماعيل بن كثير.

فقال عمر بن سعد و شيب بن ربعي لأهل الكوفة: إنّ المختار أشدّ عليكم، لأنّ سليمان إنّما خرج يقاتل عدوكم، و المختار إنّما يريد أن يشب عليكم، فسيروا إليه و أوثقوه بالحديد، و خلّدوه السّجن، فما شعر حتّى أحاطوا بداره و استخرجوه.

فقال إبراهيم بن محمّد بن طلحة لعبد الله بن يزيد: أوثقه كتافا و مشّه حافيا، فقال له: لم أفعل هذا برجل لم يظهر لنا عداوة و لا حربا إنّما أخذناه على الظنّ، فأتى ببغلة له دهماء فركبها، و أدخلوه السّجن. قال يحيى بن أبي عيسى: دخلت مع حميد بن مسلم الأزديّ إلى المختار، فسمعتة يقول: أما و ربّ البحار، و النخل و الأشجار،

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٧٧

و المهامة القفار، و الملائكة الأبرار، و المصطفين الأخيار، لأقتل كلّ جبار بكلّ لدن خطّار، و مهنّد بتار، في جموع من الأنصار، ليسوا بميّل و لا أعمار، و لا بعزل أشرار، حتّى إذا أقمت عمود الدين، و رأيت صدع المسلمين، و أدركت ثار النبيّين، لم يكبر على زوال الدنيا، و لم أحفل بالموت إذا أتى.

المرتبة الثانية: في ذكر رجال سليمان بن صرد و خروجه و مقتله

لما أراد النهوض بعسكره من النخيلة «١» و هي العباسية مستهلّ شهر ربيع الآخر سنة خمس و ستين، و هي السنة التي أمر مروان بن الحكم أهل الشام بالبيعة من بعده لابنيه عبد الملك و عبد العزيز، و جعلهما وليّ عهده، و فيها مات مروان بدمشق مستهلّ شهر رمضان، و كان عمره إحدى و ثمانين سنة، و كانت خلافته تسعة أشهر و كان عبيد الله - لعنه الله - بالعراق، فسار حتى نزل الجزيرة فأثاه الخبر بموت مروان - لعنه الله - و خرج سليمان بن صرد ليرحل فرأى عسكره فاستقلّه، فبعث حكيم بن منقذ الكنديّ و الوليد بن حصين «٢» الكنانيّ في جماعة و أمرهما بالنداء في الكوفة: يا آل ثارات الحسين.

فسمع النداء رجل من كثير من الأزدي، وهو عبد الله بن حازم و عنده ابنته و امرأته سهلة بنت سبرة، و كانت من أجمل النساء و أحبهم إليه، و لم يكن دخل في القوم فوثب إلى ثيابه فلبسها، و إلى سلاحه و فرسه، قالت له زوجته: ويحك أجننت؟ قال: لا و لكنني سمعت داعي الله عز و جل فأنا مجيبه، و طالب بدم هذا الرجل حتى أموت، فقالت: إلى من تودع بيتك هذا؟ قال: إلى الله، اللهم إني أستودعك ولدي و أهلي، اللهم احفظني فيهم، و تب علي فيما فرطت في نصره ابن بنت نبيك. ثم نادوا: يا آل ثارات الحسين في الجامع، و الناس يصلون العشاء الآخرة فخرج جمع كثير إلى سليمان و كان معه ستّة عشر ألفا مثبتة في ديوانه، فلم يصف منهم

(١)- النخيلة: تصغير نخلة، موضع قرب الكوفة على سمت الشام (مراصد الاطلاع ج ٣ ص ١٣٦٦).

(٢)- في الأصل: عصين.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٧٨
سوى أربعة آلاف، و عزم على المسير إلى الشام المحاربة عبيد الله بن زياد- لعنه الله- فقال له عبد الله بن سعد: إن قتله الحسين عليه السلام كلهم بالكوفة، (ف)- منهم عمر بن سعد و رءوس الأرباع و أشراف القبائل، و ليس بالشام سوى عبيد الله بن زياد- لعنه الله- فلم يوافق إلّا على المسير.

فخرج عشية الجمعة لخمسة ماضين من شهر ربيع الآخر كما ذكرنا فباتوا بدير الأعور، ثم سار فنزل على أفساس «١» بنى مالك على شاطئ الفرات، ثم أصبحوا عند قبر الحسين عليه السلام فأقاموا يوماً و ليلة يصلون و يستغفرون ثم ضجوا ضجة واحدة بالبكاء و العويل فلم ير يوم أكثر بكاء فيه «٢»، و ازدحموا عند الوداع على قبره كالزحام على الحجر الأسود و قام في تلك الحال وهب بن زمعة «٣» الجعفيّ باكياً على القبر و أنشد أبيات عبد الله «٤» بن الحرّ الجعفيّ:

تبيت النشاوى من اميّه نوماو بالطفّ قتلى ما ينام حميمها

و ما ضيّع الإسلام إلّا قبيلة تأمر نوكاها «٥» و دام نعيمها

و أضحت قناه الدين في كفّ ظالم إذا اعوجّ منها جانب لا يقيمها

فأقسمت لا تنفكّ نفسى حزينه و عيني تبكى لا يجفّ سجومها

حياتي أو تلقى اميّه خزيه يذلّ لها حتّى الممات قرومها

و كان مع الناس عبد الله بن عوف الأحمر على فرس كميّت «٦» يتأكل تأكلا و هو يقول:

خرجن يلمعن بنا إرسالا عوا بسا قد تحمل الأبطالا

نريد أن نلقى بها الأقبالا الفاسقين الغدر الضلالا

و قد رفضن الأهل و الأموال «٧» و الخفرات البيض و الحجالا

(١)- اقتناس / خ، و افساس بنى مالك: قرية بالكوفة و كورة [يقال لها] أفساس مالك، منسوبة الى مالك بن عبد هند بن لجم.

(مراصد الاطلاع ج ١ ص ١٠٤).

(٢)- منه / خ.

(٣)- و فعة / خ.

(٤)- في البحار: عبيد الله.

(٥)- نوكاها: أحققها.

(٦) - الكميّة: لون بين السواد و الحمرة يكون في الخيل و الإبل، يستوى فيه المذكر و المؤنث. (لسان العرب ج ٢ ص ٨١).

(٧) - العيالا/خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٧٩ نرجوا به التحفة و التواللنرضى المهيمن المفضالا

فساروا حتى أتوا هيت، ثم خرجوا حتى انتهوا إلى قرقيسيا «١» و بلغهم أن أهل الشام في عدد كثير فساروا سيرا معذًا حتى و ردوا عين الوردة عن يوم و ليلة ثم قام سليمان بن سرد، فوعظهم و ذكرهم الدار الآخرة و قال: إن قتلت فأمركم المسيب بن نجبة فإن أصيب المسيب فالأمير عبد الله بن سعد بن نفيّل، فإن أصيب فأخوه خالد بن سعد، فإن قتل خالد فالأمير عبد الله بن وأل، فإن قتل ابن وأل فأمركم رفاعه بن شدّاد.

ثم بعث سليمان المسيب بن نجبة في أربعة آلاف فارس رائدا، و أن يشنّ عليهم الغارة، قال حميد بن مسلم: كنت معهم فسرنا يومنا كلّ و ليلتنا، حتى إذا كان السحر نزلنا و هوّنا «٢» ثم ركبنا و قد صلينا الصبح ففرّق العسكر و بقي معه مائة فارس، فلقى أعرابيا فقال: كم بيننا و بين أدنى القوم؟ فقال: ميل.

أقول: الميل أربعة آلاف ذراع و كلّ ثلاثة أميال فرسخ- و هذا عسكر شرحبيل ابن ذى الكلاع من قبل عيد الله معه أربعة آلاف و من ورائهم حصين بن نمير السكوني في أربعة آلاف، و من ورائهم الصلت بن ناحية «٣» الغلابي في أربعة آلاف، و جمهور العسكر مع عيد الله بن زياد بالزفة «٤».

فساروا حتى أشرفوا على عسكر الشام، فقال المسيب لأصحابه: كزوا عليهم، فحمل (عليهم) عسكر العراق فانهمزوا فقتل منهم خلق كثير و غنموا منهم غنيمه عظيمه و أمرهم المسيب بالعود فرجعوا إلى سليمان بن سرد، و وصل الخبر إلى عيد الله فسرح إليهم الحصين بن نمير و أتبعه بالعساكر حتى نزل في عشرين ألفا، و عسكر العراق يومئذ ثلاثة آلاف و مائة لا غير.

(١) - في البحار و احدى نسخ الأصل: قرقيسا، و في الاخرى قرقيسيا، و ما أثبتناه هو الأرجح. قرقيسيا: بلد على الخابور عند مصبه، و هي على الفرات، جانب منها على الخابور و جانب على الفرات، فوق رحبة مالك بن طوق. (مراصد الاطلاع ج ٣ ص ١٠٨٠).

(٢) - هوّم: نام قليلا، هز الرأس من النعاس.

(٣) - في البحار: ناجية.

(٤) - الزفة: مدينة مشهورة على الفرات من جانبها الشرقى، في بلاد الشام. (مراصد الاطلاع ج ٢ ص ٦٢٦).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٨٠
ثم تهيّأت العساكر للحرب، فكان على ميمنة أهل الشام عبد الله بن الضحّاك بن قيس الفهري، و على ميسرتهم مخارق بن ربيعة الغنوي، و على الجناح شرحبيل بن ذى الكلاع الحميري و فى القلب الحصين بن نمير السكوني، ثم جعل أهل العراق على ميمنتهم المسيب بن نجبة الفزاري، و على ميسرتهم عبد الله بن سعد بن نفيّل الأزدي، و على الجناح رفاعه بن شدّاد البجلي، و على القلب الأمير سليمان بن سرد الخزاعي و وقف العسكر فنأدى أهل الشام: ادخلوا في طاعة عبد الملك بن مروان، و نادى أهل العراق: سلّموا إلينا عيد الله بن زياد و أن يخرج الناس من طاعة عبد الملك و آل الزبير، و يسلم الأمر إلى أهل بيت نبينا صلى الله عليه و آله، فأبى الفريقان، و حمل بعضهم على بعض و جعل سليمان بن سرد يحرضهم على القتال و يبشّرهم بكرامة الله، ثم كسر جفن سيفه و تقدّم نحو أهل الشام و هو يقول:

إليك ربّي تبت من ذنوبي و قد علاني في الوري مشيبي

فارحم عبيدا عرما «١» تكذيب و اغفر ذنوبي سيدي و حوبي «٢»

قال حميد بن مسلم: حملت ميمتنا على ميسرتهم، و حملت ميسرتنا على ميمنتهم، و حمل سليمان في القلب فهزمناهم و ظفرنا بهم، و حجز الليل بيننا و بينهم ثم قاتلناهم في الغد و بعده حتى مضت ثلاثة أيام ثم أمرهم الحصين بن نمير لأهل الشام برمي النبل فأنت السهام كالشرار المتطير فقتل سليمان بن صرد رحمه الله فلقد بذل في أهل الثأر مهجته، و أخلص لله توبته و قد قلت هذين البيتين، حيث مات مبراً من العتب و الشين:

قضى سليمان نجه فغدا إلى جنان و رحمه البارى

مضى حميدا في بذل مهجته و أخذه للحسين بالثار

ثم أخذ الراية المسيب بن نجبة، فقاتل قتالا - خرت له الأذقان، و أثر في ذلك الجيش الجم الطعان ثلاث مرات، و كان من أعظم الشجعان قتالا و أكثرهم على الأعداء نكالا و هو يقول:

(١) - عرم: أتهم بما لم يجن.

(٢) - الحوب: الإثم.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٨١ قد علمت مياله الذوائب واضحة الخدين و الترائب

إنى غداة الزوع و التغالب أشجع من ذى لبدء موائب

قصاع أقران مخوف الجانب فلم يزل يكر عليهم فيفرون بين يديه حتى تكاثروا فقتلوه.

ثم أخذ الراية عبد الله بن سعد بن نفييل ثم حمل على القوم و طعن و هو يقول:

ارحم إلهى عبدك التوابا و لا تؤاخذه فقد أنابا

و فارق الأهلين و الأحبابا يرجو بذاك الفوز و الثوابا

فلم يزل يقاتل حتى قتل. ثم تقدم أخوه خالد بن سعد بالراية، و حرضهم على القتال، و رغبهم في حميد المال، فقاتل أشد قتال، و نكل بهم أى نكال، حتى قتل.

و تقدم عبد الله بن و آل فأخذ الراية، و قاتل حتى قطعت يده اليسرى ثم استند إلى أصحابه و يده تشخب دما، ثم كثر عليهم و هو يقول:

نفسى فداكم اذكروا الميثاقا و صابروهم و احذروا النفاقا

لا كوفه نبغى و لا عراقالا بل نريد الموت و العتاقا

و قاتل حتى قتل، فبينما هم كذلك اذ جاءتهم النجدة مع المثنى بن مخزوم «١» العبدى من البصرة و من المدائن مع كثير بن عمرو الحنفى فاشتدت قلوب أهل العراق بهم، و اجتمعوا و كبروا و اشتد القتال، فتقدم رفاعه بن شداد نحو صفوف (أهل) الشام و هو يرتجز و يقول:

يا رب أنى تائب إلكاقد أتكلت سيدى عليكا

قدما ارجى «٢» الخير من يديكافاجعل ثوابى أملى إلكا «٣»

قال عبد الله بن عوف الأزدي: و اشتد القتال حتى بان في أهل العراق الضعف و القلة، و تحدّثوا في ترك القتال، فبعضهم يوافق، و بعضهم يقول: إن ولينا ركبنا السيف، فلا نمشى فرسخا حتى لا يبقى منا واحد، و إنما نقاتل حتى يأتي الليل

(٢)- قديما أرجو/ خ.

(٣)- لديكا/ خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٨٢

و نمضى. ثم تقدّم عبد الله بن عوف إلى الرابية فرفعها، واقتتلوا أشدّ قتال، فقتل جماعة من أهل العراق، و انفلت الجموع، و افترق الناس، و عاد العسكر حتّى وصلوا قرقيسيا من جانب البرّ، و جاء سعد بن حذيفة إلى هيت «١»، فلقية الأعراب فأخبروه بما لقي الناس، ثم عاد أهل المدائن و أهل البصرة و أهل الكوفة إلى بلادهم، و المختار محبوس و كان يقول لأصحابه: عدّوا لغارتكم هذه «٢» أكثر من عشر و دون الشهر، ثم يجيئكم نبأ هتر، من طعن بتر، و ضرب هبر «٣»، و قتل جمّ، و أمر همّ، فمن لها، أنالها، لا تكذبنّ أنا لها، و كان المختار يأخذ أفعاله بالزّجز و الفراسة و الخدع و حسن السياسة.

قال المرزبانى فى كتاب الشعراء: كان له غلام اسمه جبرئيل، و كان يقول:

قال لى جبرئيل، و قلت لجبرئيل، فيتوهم الأعراب و أهل البوادي أنّه جبرئيل عليه السّلام فاستحوذ عليهم بذلك حتّى انتظمت له الامور، و قام بإعزاز الدّين و نصره، و كسر الباطل و قصره.

و لما قدم أصحاب سليمان بن سرد من الشام، كتب إليهم المختار من الحبس.

أمّا بعد: فإنّ الله أعظم لكم الأجر، و حطّ عنكم الوزر، بمفارقة القاسطين، و جهاد المحلّين «٤»، إنكم لن تنفقوا نفقة و لم تقطعوا عاقبة، و لم تخطوا خطوة إلّا رفع الله لكم بها درجة، و كتب لكم حسنة، فابشروا فإنّى لو خرجت إليكم جرّدت [فيما] بين المشرق و المغرب من عدوّكم بالسيف باذن الله، فجعلتهم ركاما، و قتلهم فدّا و توّاما، فرحب الله لمن قارب و اهتدى، و لا يبعد الله إلّا من عصى و أبى و السلام يا أهل الهدى.

فلما جاء كتابه وقف عليه جماعة من رؤساء القبائل و أعادوا الجواب قرأنا كتابك و نحن حيث يسرّك، فإن شئت أن نأتيك حتى نخرجك من الحبس فعلنا، فأخبره الرسول، فسرّ باجتماع الشيعة له و قال:- لا تفعلوا هذا فإنّى أخرج فى أيّامى هذه،

(١)- هيت: بالكسر، و آخره تاء مثناة، سمّيت باسم بانيها، و هو هيت بن البندى. و يقال البندى: بلدة على الفرات فوق الأنبار (مراصد الاطلاع ج ٣ ص ١٤٦٨)

(٢)- فى الأصل و البحار: هذا.

(٣)- هتر/ خ.

(٤)- فى الأصل: المخلّين.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٨٣

و كان المختار قد بعث إلى عبد الله بن عمر بن الخطّاب: أمّا بعد فإنّى حبست مظلوما و ظنّ بى الولاة ظنونا كاذبة، فاكتب فى [رحمك الله] إلى هذين الظالمين، و هما عبد الله بن يزيد، و إبراهيم بن محمّد كتابا عسى الله أن يخلصنى من أيديهما بلطفك و منّك و السلام عليك.

فكتب إليهما ابن عمر: أمّا بعد، فقد علمتما الذى بينى و بين المختار من الصهر، و الذى بينى و بينكما من الودّ، فأقسمت عليكم لما خلّيتما سبيله، حين نظران فى كتابى هذا و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته. فلما قرأ الكتاب، طلبا من المختار كفلاء فأتاه جماعة من أشرف الكوفة، فاختارا منهم عشرة ضمّوه، و حلّفاه أن لا يخرج عليهما، فإن هو خرج فعليه ألف بدنة «١» ينحرها لى رتاج «٢» الكعبة، و مماليكه كلّهم أحرار، فخرج و جاء داره.

قال حميد بن مسلم: سمعت المختار يقول: قاتلهم الله ما أجهلهم و أحققهم حيث يرون أنّى أفى لهم بأيمانهم هذه، أمّا حلفى بالله

فإنه ينبغي إذا حلفت يمينا و رأيت ما هو أولى منها أن أتركها و أعمل الأولى و اكفر عن يميني، و خروجي خير من كفى عنهم، و أما هدى «٣» ألف بدنه فهو أهون علي من بصقة، و ما يهولني ثمن ألف بدنه، و أما عتق ممالكي فوالله لوددت أنه استتب لي أمرى من أخذ الثأر، ثم لم أملك مملوكا أبدا.

و لما استقر في داره، اختلف الشيعة إليه، و اجتمعت عليه، و اتفقوا على الرضا به، و كان قد بويح له و هو في السجن، و لم يزل يكثرون و أمرهم يقوى و يشتد حتى عزل عبد الله بن الزبير الوالين من قبله، و هما عبد الله بن زيد و إبراهيم بن محمّد بن طلحة المذكورين، و بعث عبد الله بن مطيع و اليا على الكوفة، و الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة على البصرة، فدخل ابن مطيع إليها، و بعث المختار إلى أصحابه فجمعهم

(١)- البدنه: الناقه او البقره المسمنة.

(٢)- الرتاج: الباب العظيم؛ و قيل: هو الباب المغلق. (لسان العرب ج ٢ ص ٢٧٩).

(٣)- الهدى: هو ما يهدى الى البيت الحرام من النعم لتتحرك، فاطلق على جميع الابل و إن لم تكن هديا. (النهاية لابن الأثير ج ٥ ص ٢٥٤).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٨٤
في الدور حوله، و أراد أن يشب «١» على أهل الكوفة.

فجاء رجل من أصحابه من شبام «٢» عظيم الشرف و هو عبد الرحمن بن شريح فلقى جماعة منهم سعد بن منقذ، و سعد بن أبي سحر الحنفى، و الأسود الكندى، و قدامة بن مالك الجشمى و قد اجتمعوا، فقالوا له: إن المختار يريد الخروج بنا للأخذ بالثأر و قد بايعناه، و لا- نعلم أرسله إلينا محمّد بن الحنفية أم لا؟ فانهضوا بنا إليه نخبره بما قدم به علينا، «فان رخص» «٣» لنا أتبعناه و إن نهانا تركناه، فخرجوا و جاءوا إلى ابن الحنفية فسألهم عن الناس فخبروه، و قالوا: لنا إليك حاجة قال: سرّ أم علانية، قلنا: بل سرّ، قال: رويدا إذن، ثم مكث قليلا و تنحى و دعانا، فبدأ عبد الرحمن بن شريح بحمد الله و الثناء عليه و قال: أما بعد فإنكم أهل بيت خصكم الله بالفضيلة و شرفكم بالنبوة، و عظم حقاكم على هذه الامة، و قد اصبتم بحسين عليه السلام مصيبة عمّت المسلمين، و قد قدم المختار يزعم أنه جاء من قبلكم و قد دعانا إلى كتاب الله و سنّة نبيّه صلى الله عليه و آله و الطلب بدماء أهل البيت فبايعناه على ذلك، فإن أمرتنا باتباعه أتبعناه و إن نهيتنا اجتنبناه.

فلما سمع كلامه و كلام غيره حمد الله و أثنى عليه و صلى على النبي صلى الله عليه و آله و قال: أما ما ذكرت ممّا خصّنا الله فإن الفضل لله يؤتاه من يشاء و الله ذو الفضل العظيم، و أما مصيبتنا بالحسين فذلك في الذكر الحكيم، و أما الطلب بدمائنا. «٤» قال جعفر بن نما مصنف هذا الكتاب: فقد رويت عن والدى رحمه الله عليه أنه قال لهم: قوموا بنا إلى إمامى و إمامكم على بن الحسين، فلما دخل و دخلوا عليه أخبر (ه) خبرهم الذى جاءوا لأجله، قال: يا عمّ لو أنّ عبدا زنجيا تعصّب لنا أهل البيت، لوجب على الناس مؤازرته و قد وليتك هذا الأمر فاصنع ما شئت، فخرجوا، و قد سمعوا كلامه و هم يقولون: أذن لنا زين العابدين عليه السلام و محمّد بن الحنفية.

و كان المختار علم بخروجهم إلى محمّد بن الحنفية، و كان يريد النهوض

(١)- فى نسختي الأصل: يبت.

(٢)- شبام: بكسر أوله: جبل عظيم بصنعاء. (مراصد الاطلاع ج ٢ ص ٧٧٩).

(٣)- و خصّ / خ.

(٤) - هكذا في البحار و نسختي الأصل.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٨٥
 بجماعة الشيعة قبل قدومهم، فلما تهتأ ذلك له، و كان يقول: إن نفيرا منكم تحيروا و ارتابوا، فإن هم أصابوا أقبوا و أنابوا، و إن هم كبا و هابوا و اعترضوا و انجابوا (١) فقد خسروا و خابوا، فدخل القادمون من عند محمّد بن الحنفية فقال: ما وراءكم فقد فتتم و ارتبتم؟ فقالوا: قد امرنا بنصرتك، فقال: أنا أبو إسحاق اجمعوا إلى الشيعة، فجمع من كان قريبا، فقال: يا معشر الشيعة إن نفرا أحبوا أن يعلموا مصداق ما جئت به، فخرجوا إلى إمام الهدى و النجيب المرتضى و ابن المصطفى المجتبي - يعني زين العابدين عليه السلام - فعرفهم أني (٢) ظهيره و رسوله و أمرمك باتباعى و طاعتى و قال كلاما يرغبهم إلى الطاعة و الاستنفار (٣) معه و أن يعلم الحاضر الغائب.

و عرفه قوم أن جماعة من أشرف الكوفة مجتمعون على قتالك مع ابن مطيع، و متى جاء معنا إبراهيم بن الأشتر رجونا بإذن الله تعالى القوة على عدونا فله عشيرة، فقال:

ألقوه و عرفوا الاذن لنا فى الطلب بدم الحسين عليه السلام و أهل بيته، فعرفوه، فقال: قد أجتكم على أن تولوني الأمر، فقالوا له: أنت أهل، و لكن ليس إليه سبيل، هذا المختار قد جاءنا من قبل إمام الهدى و من نائبه محمّد بن الحنفية و هو المأذون له فى القتال فلم يجب، فانصرفوا و عرفوه المختار.

فبقى ثلاثا ثم إنه دعا جماعة من وجوه أصحابه، قال عامر الشعبى: و أنا و أبى فيهم، فسار المختار و هو أمامنا يقعد (٤) بنا بيوت الكوفة، لا يدري أين يريد حتى وقف على باب إبراهيم، فأذن له و القيت الوسائد فجلسنا عليها و جلس المختار معه على فراشه، و قال: هذا كتاب محمّد ابن أمير المؤمنين يأمرك أن تنصرنا فإن فعلت (اغتبطت، و إن امتنعت) (٥) فهذا الكتاب حجة عليك و سيغنى الله محمدا و أهل بيته عنك، و كان المختار قد سلّم الكتاب إلى الشعبى فلما تمّ كلامه، قال: ادفع (٦) الكتاب إليه، ففضّ ختمه و هو كتاب طويل فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم: من محمّد المهديّ إلى إبراهيم بن الأشتر، سلام عليك

(١) - يخابوا/ خ.

(٢) - إلى/ خ.

(٣) - فى احدى النسخ: الاستغفار، و فى الاخرى: الاستنقاذ و ما أثبتناه من البحار.

(٤) - يتعد/ خ. و يقعد: يقطع.

(٥) - اغتبطت و ان اقنعت/ خ.

(٦) - فى البحار: ارفع.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٨٦
 قد بعثت إليك المختار و من ارتضيته لنفسى، و قد أمرته بقتال عدوى، و الطلب بدماء أهل بيتى فامض معه بنفسك و عشيرتك، و تمام الكتاب بما يرغب إبراهيم فى ذلك.

فلما قرأ الكتاب قال: ما زال يكتب إلى اسمه و اسم أبيه فما باله و يقول فى هذا الكتاب المهديّ؟ قال المختار: ذاك زمان، قال إبراهيم: من يعلم أن هذا كتاب ابن الحنفية إلى؟ قال يزيد بن أنس و أحمر بن سقيط و عبد الله بن كامل و غيرهم:

نحن نعلم و نشهد أنه كتاب محمّد إليك، قال الشعبى: إلا أنا و أبى لا نعلم، و عند ذلك تأخر إبراهيم عن صدر الفراش و أجلس المختار عليه، و قال: ابسط يدك فبسط يده فبايعه، و دعا بفاكهة و شراب من غسل فأصبنا منه فأخرجنا معنا إبراهيم إلى أن دخل

المختار داره.

فلما رجع أخذ بيدي وقال: يا شعبي علمت أنك لا تشهد ولا أبوك أفتري هؤلاء شهداء على حق؟ قلت: شهدوا على ما رأيت و فيهم سادة القراء و مشيخة المصر و فرسان العرب، و ما يقول مثل هؤلاء إلا حقا.

و كان إبراهيم - رحمه الله - ظاهر الشجاعة، و ارى زناد الشهامة، نافذ حد الصرامة، مشمرا في محبة أهل البيت عن ساقيه، متلقيا رايه النصح لهم بكلتا يديه، فجمع عشيرته و إخوانه و أهل مودته و أعوانه، و كان يتردد بهم إلى المختار عامه الليل، و معه حميد بن مسلم الأزدي «١» حتى تصوب النجوم، و تنقض «٢» الرجوم، و أجمع رأيهم أن يخرجوا يوم الخميس لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة ست و ستين، و كان إياس بن مضارب صاحب شرطة عبد الله بن مطيع أمير الكوفة، فقال له: إن المختار خارج عليك لا محالة، فخذ حذرک، ثم خرج إياس مع الحرس، و بعث ولده راشدا إلى الكناسة، و جاء هو إلى السوق و أنفذ «٣» ابن مطيع إلى الجبانات من شحنها بالرجال يحرسها من أهل الريبة.

و خرج إبراهيم بعد المغرب إلى المختار و معه جماعة عليهم الدروع و فوقها الأقيية «٤» و قد أحاط الشرط بالسوق و القصر، لقي إياس بن مضارب أصحاب إبراهيم

(١) - الازود / خ.

(٢) - و تنقض / خ.

(٣) - انفذ / خ.

(٤) - الأقيية / خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٦٨٧

و هم متسلحون، فقال: ما هذا الجمع؟ إن أمرک لمريب، و لا أتركك حتى آتي بك إلى الأمير، فامتنع إبراهيم و وقع التشاجر بينهم، و مع إياس رجل من همدان اسمه أبا قطن قال له إبراهيم: ادن مني، لأنه صديقه فظن أنه يريد أن يجعله شفيعه في تخليع القوم، و بيد أبي قطن رمح طويل فأخذه إبراهيم منه و طعن إياس [بن مضارب] في نحره فصرعه و أمرهم فاجتروا رأسه و انهزم أصحابه و أقبل إبراهيم إلى المختار و عرفه ذلك فاستبشر و تفاعل بالنصر و الظفر، ثم أمر بإشعال النار في هراذ «١» القصب و بالنداء: يا لثارات «٢» الحسين، و لبس درعه و سلاحه و هو يقول:

قد علمت بيضاء حسناء الطلل واضحة الخدين عجزاء الكفل

إنني غداة الروع مقدام بطل لا عاجز فيها و لا وغد فشل

فأقبل الناس من كل ناحية و جاء عبد الله «٣» بن الحر الجعفي في قومه و تقاتلوا قتالا عظيما، و شرد الناس و من كان في الطرق و الجبانات من أصحاب السلاح و استشعروا الحذر، و تفرقوا في الأزقة خوفا من إبراهيم و أشار شبث بن ربعي على الأمير ابن مطيع بالقتال.

فعلم المختار فخرج في أصحابه حتى نزل دير هند «٤» مما يلي بستان زائدة في السبخة، ثم جاء أبو عثمان النهدي في جماعة أصحابه إلى الكوفة و نادوا: يا آل ثارات الحسين يا منصور أمت - و هذه علامة بينهم - يا أيها الحى المهتدون، ألا إن أمين آل محمد صلى الله عليه و آله قد خرج فنزل دير هند و بعثني إليكم داعيا و مبشرا فاخرجوا إليه رحمكم الله، فخرجوا من الدور يتداعون، و في هذا المعنى قلت هذه الأبيات متأييفا على ما فات، كيف لم أكن من أصحاب الحسين عليه السلام في نصرته، و لا من أصحاب المختار و جماعته؟!

و لما دعا المختار للثأر «٥» أقبلت كتائب من أشياع آل محمد

- (١)- هرادى القصب: أصفره و يابسه.
- (٢)- فى البحار: يا آل ثارات.
- (٣)- فى البحار: عبيد الله.
- (٤)- نهدي خ. دير هند الصغرى: بالحيرة، يقارب خطه بنى عبد الله بن دارم بالكوفة، ممّا يلى الخندق. و هند هذه بنت التّعمان بن المنذر المعروفة بالحرقة. (مرصد الاطلاع ج ٢ ص ٥٧٩).
- (٥)- فى احدى النسخ: بالتّار، و فى الاخرى: التّار.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٨٨ و قد لبسوا فوق الدروع قلوبهم و خاضوا بحار الموت فى كلّ مشهد هم نصرّوا سبط النبى و رهطه و دانوا بأخذ التّار من كلّ ملحد فجازوا بجنّات النعيم و طيبهاو ذلك خير من لجين و عسجد و لو أنّى يوم الهياج «١» لدى الوغى لأعملت «٢» حدّ المشرفى المهند فوا أسفا إذ لم أكن من حماته فأقتل فيهم كلّ باغ و معتدى

المرتبة الثالثة: فى وصف الوقعة مع ابن مطيع

قال الوالى و حميد بن مسلم، و النعمان بن أبى الجعد: خرجنا مع المختار، فو الله ما انفجر الفجر حتّى فرغ من تعبئة عسكره، فلما أصبح تقدّم و صلّى بنا الغداة فقرا «و النازعات» و «عبس» فو الله ما سمعنا إماما أفصح لهجة منه، و نادى ابن مطيع فى أصحابه، فلما جاءوا بعث شبت بن ربعى فى ثلاثة آلاف، و راشد بن إياس فى أربعة آلاف، و حجار بن أبجر العجلّى فى ثلاثة آلاف، و عكرمة بن ربعى و شداد بن أبجر، و عبد الرحمن بن سويد فى ثلاثة آلاف، و تتابعت العساكر نحو من عشرين ألفا فسمع المختار أصواتا مرتفعة، و ضجّة ما بين بنى سليم و سكة البريد فأمر باستعلام ذلك فإذا هو شبت بن ربعى و معه خيل عظيمة و أتاه فى الحال شعر بن أبى شعر الحنفى و هو ممّن بايع المختار، يركض من قبل مراد، فلقى راشد بن إياس فأخبر المختار فأرسل إبراهيم بن الأشتر فى تسعمائة فارس و ستمائة راجل و نعيم بن هبيرة فى ثلاثمائة فارس و ستمائة راجل، و قدّم المختار يزيد بن أنس فى موضع مسجد شبت «٣» فى تسعمائة فقاتلوهم حتّى أدخلوهم البيوت و قتل من الفريقين جمع، و قتل نعيم بن هبيرة، و جاء إبراهيم فلقى راشد بن إياس، و معه أربعة آلاف فارس فقال إبراهيم لأصحابه: لا يهولنكم كثرتهم فلربّ فئه قليلة غلبت فئه كثيرة و الله مع الصابرين. فاشتد قتالهم و بصر خزيمة بن نصر العيسى براشد و حمل عليه و طعنه فقتله، ثمّ

- (١)- فى الأصل: الصباح.
- (٢)- لا حملت / خ.
- (٣)- شيث / خ.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٨٩
- نادى خزيمة: قتلت راشدا و ربّ الكعبة، فانهزم القوم و انكسروا و أجفلوا إجمال النعام و أطلّوا عليهم كقطع الغمام «١»، و استبشر أصحاب المختار، و حملوا على خيل الكوفة فجعلوا صفو حياتهم كدرا، و ساقوهم حتى أوصلوهم إلى الموت زمرا، حتّى أوصلوهم السكك، و أدخلوهم الجامع، و حصروا الأمير ابن مطيع ثلاثا فى القصر، و نزل المختار بعد هذه الوقعة جانب السوق، و ولى حصار

القصر إبراهيم بن الأشتر.

فلما ضاق عليه و على أصحابه الحصار و علموا أنه لا- تعويل لهم على مكر، و لا- سبيل إلى مفز، أشاروا عليه أن يخرج ليلا في زى امرأة و يستتر في بعض دور الكوفة ففعل و خرج حتى صار إلى دار أبي موسى الأشعري فاواه، «٢» و أما هم فإنهم طلبوا الأمان فامنهم و خرجوا و بايعوه و صار يمينهم و يستجرو مودتهم و يحسن السيرة فيهم.

و لما خرج أصحاب ابن مطيع من القصر سكنه المختار ثم خرج إلى الجامع و أمر بالنداء: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس و رقى المنبر ثم قال: الحمد لله الذي وعد وليه النصر، و عدوه الخسر، و عدا مأتيا، و أمرا مفعولا، و قد خاب من افتري، أيها الناس مدت لنا غاية، و رفعت لنا راية، «٣» فليل في الراية ارفعوها و لا تضيعوها «٤»، و في الغاية خذوها و لا تدعوها، فسمعنا دعوة الداعي، و قبلنا قول الراعي، فكم من باغ و باغية، و قتل [ى] فى الراعية، ألا فبعدا لمن طغى و بغى، و جحد و لغى، و كذب و تولّى، ألا فهلّموا عباد الله إلى بيعه الهدى، و مجاهدة الأعداء و الذبّ عن الضعفاء من آل محمّد المصطفى، و أنا المسلّط على المحلّين «٥»، المطالب «٦» بدم ابن نبى رب العالمين، أما و منشى السحاب، الشديد العقاب، لأنبشّن قبر ابن شهاب المفتري الكذاب، المجرم المرتاب، و لأنفنين الأحزاب إلى بلاد الأعراب، ثم و رب العالمين لأقتلن أعوان الظالمين، و بقايا القاسطين.

ثم قعد على المنبر و وثب قائما و قال: أما و الذى جعلنى بصيرا، و نور قلبى تنويرا، لأحرقن بالمصر دورا، و لأنبشّن بها قبورا، و لأشفين بها صدورا، و لأقتلن بها

(١)- الحمام/خ.

(٢)- فى البحار: فاووه.

(٣)- آية/خ.

(٤)- تضعوها/خ.

(٥)- المخلّين/خ.

(٦)- الطالب/خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٩٠

جيارا كفورا، ملعونا غدورا، و عن قليل و ربّ الحرم، و البيت المحرم، و حقّ النون و القلم، ليرفعن لى علم من الكوفة الى أضم، إلى اكناف ذى سلم، من العرب و العجم، ثم لأتخذن من بنى تميم أكثر الخدم.

ثم نزل و دخل قصر الإمارة و انعكف عليه الناس للبيعة فلم يزل باسطا يده حتى بايعه خلق من العرب و السادات و الموالى، و وجد فى بيت المال بالكوفة تسعة آلاف ألف، فأعطى كلّ واحد من أصحابه الذين قاتل بهم فى حصر ابن مطيع و هم ثلاثة آلاف و ثمانمائة رجل كلّ واحد منهم خمسمائة درهم، و ستّة آلاف رجل من الذين أتوه [من] بعد حصار القصر مائتين مائتين.

و لما علم أنّ ابن مطيع فى دار أبى موسى الأشعري، دعا عبد الله بن كامل الشاكريّ و دفع إليه عشرة آلاف درهم، و أمره بحملها إليه و أن يقول له: استعن بها على سفرك فأتى أعلم أنه ما منعك إلّا ضيق يدك.

فأخذها و مضى إلى البصرة، و لم يمش إلى عبد الله بن الزبير حياء ممّا جرى عليه من المختار، و استعمل على شرطته عبد الله بن كامل، و على حرسه كيسان أبا عمرة مولى عرينة «١» و عقد لعبد الله بن الحارث أخى الأشر لأمته على أرمينية و لمحمّد بن عطار «٢» على آذربيجان و لعبد الرحمن بن سعيد بن قيس «٣» على الموصل و لسعيد بن حذيفة بن اليمان على حلوان و لعمر بن السائب على الرىّ و همدان و فرق العميال بالجبال و البلاد، و كان يحكم بين الخصوم حتى إذا شغلته اموره فولّى شريحا قاضيا، فلما سمع المختار أنّ عليا عليه السلام عزله أراد عزله فتمارض هو فعزله و ولّاه عبد الله بن عتبة بن مسعود فمرض، فجعل مكانه عبد الله بن

مالك الطائي قاضيا.

و كان مروان بن الحكم لما استقامت له الشام بالطاعة بعث جيشين أحدهما إلى الحجاز «٤» و الآخر إلى العراق مع عبيد الله بن زياد- لعنه الله- لينهب الكوفة إذا ظفر بها ثلاثة أيام، فاجتاز بالجزيرة، عرض له أمر منعه من السير و عاملها من قبل ابن الزبير

(١)- في احدى النسخ: عريية و في الاخرى: عريية.

(٢)- عطار/خ.

(٣)- في الاصل: عميس.

(٤)- في الأصل: المختار.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج١٧-الحسين ع، ص: ٦٩١

قيس عيلان «١»، فلم يزل عبيد الله مشغولا بذلك عن العراق، ثم قدم الموصل و عامل المختار عليها عبد الرحمن بن سعيد «٢» بن قيس، فوجه عبيد الله إليه خيله و رجه فانحاز عبد الرحمن إلى تكريت، «٣» و كتب إلى المختار يعرفه ذلك فكتب الجواب يصوب رأيه، و يحمد مشورته و أن لا يفارق مكانه حتى يأتيه أمره إن شاء الله.

ثم دعا المختار يزيد بن أنس و عرفه جليية الحال، و رغبه في النهوض بالخيال و الرجال و حكمه في تخيير من شاء من الأبطال فتخير ثلاثة آلاف فارس ثم خرج من الكوفة و شيعه المختار إلى دير أبي موسى و أوصاه بشيء من أدوات الحرب و إن احتاج إلى مدد عرفه، فقال: اريد لا تمدني إلا بدعائك كفي به مددا، ثم كتب المختار إلى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس:

«أما بعد، فخل بين يزيد و بين البلاد إن شاء الله و السلام عليك»، فسار حتى بلغ أرض الموصل فنزل بموضع يقال له: بافكي «٤»، و بلغ خبره إلى عبيد الله بن زياد و عرف عدتهم، فقال: ارسل إلى كل ألف ألفين و بعث ستة آلاف فارس فجاءوا و يزيد بن أنس مريض مدنف «٥» فأركبوه حمارا مصريًا و الرجاله يمسكونه يمينا و شمالا فيقف على الأرباع و يحثهم على القتال، و يرغبهم في حميد المال، و قال: إن هلكت فأميركم و رقاء بن عازب الأسدي فإن هلك فأميركم عبد الله بن ضمرة العذري فإن هلك فأميركم سعر بن [أبي] سعر الحنفي، و وقع القتال بينهم في ذى الحجة يوم عرفه، سنة ست و ستين قبل شروق الشمس فلا يرتفع الضحى حتى هزمهم عسكر العراق، و أزالهم عن مأزق الحرب زوال السراب، و قشعهم انقشاع الضباب، و أتوا يزيد بثلاثمائة أسير و قد أشفى على الموت فأشار بيده أن اضربوا رقابهم فقتلوا جميعا.

(١)- غيلان/خ.

(٢)- في الأصل: سعد.

(٣)- تكريت: بفتح التاء، و العامة تكسرهما: بلد مشهور، بين بغداد و الموصل، و بينها و بين بغداد ثلاثون فرسخا في غربى دجلة، و لها قلعة حصينة أحد جوانبها الى دجلة. (مرصد الاطلاع ج ١ ص ٢٦٨).

(٤)- في احدى النسخ: يأتل و في الاخرى: يأتلى، و بافكي: ناحية بالموصل في أرض نينوى (مرصد الاطلاع ج ١ ص ١٥٥).

(٥)- مدنف: براه المرض حتى أشفى على الموت (لسان العرب ج ٩ ص ١٠٧).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج١٧-الحسين ع، ص: ٦٩٢

ثم مات يزيد بن أنس فصلى عليه و رقاء بن عازب الأسدي و دفنه و اغتم عسكر العراق لموته فعزاهم و رقاء فيه، و عرفهم أن عبيد الله بن زياد في جمع كثير و لا طاقة لكم به، فقالوا: الرأي أن ننصرف في جوف الليل.

قال محمّد بن جرير الطبري في تاريخه: كان مع عبيد الله (بن زياد لعنه الله) ثمانون ألفا من أهل الشام، ثم اتصل بالمختار و أهل

الكوفة أرجاف الناس بيزيد بن أنس فظنوا أنه قتل و لم يعلموا كيف هلك؟ و استطلع المختار ذلك من عامله على المدائن فأخبره بموته، و إنَّ العسكر انصرف من غير هزيمة، و لا كسرة، فطاب قلب المختار، ثم ندب الناس.

قال المرزبانى: و أمر إبراهيم بن الأشتر بالمسير إلى عبيد الله (بن زياد) فخرج في ألفين من مذحج و أسد، و ألفين من تميم و همدان، و ألف و خمسمائة من قبائل المدينة و ألف و أربعمائة من كندة و ربيعة، و ألفين من الحمراء، و قيل خرج في اثني عشر ألفاً، أربعة آلاف من القبائل و ثمانية آلاف من الحمراء، و شيع إبراهيم ماشياً، فقال: اركب (ي) رحمك الله، و قال المختار: إنني لأحتسب الأجر في خطاي «١» معك، و احب أن تتغير قدماي في نصر آل محمد صلى الله عليه و آله و الطلب بدم الحسين عليه السلام ثم ودعه و انصرف، و بات إبراهيم بموضع يقال له: حمام أعين «٢»، ثم رحل حتى وافى ساباط المدائن.

فحينئذ توسم أهل الكوفة في المختار القلّة و الضعف، فخرج أهل الكوفة عليه، و جاهره بالعداوة، و لم يبق أحد ممن شرك في قتل الحسين، و كان مختفياً إلّا و ظهر و نقضوا بيعته، و سلّوا عليه سيفاً واحداً و اجتمعت القبائل عليه من بجيلة و الأزدي و كندة و شمر بن ذى الجوشن، فبعث المختار من ساعته رسولا - إلى إبراهيم و هو بساباط «٣»: «لا تضع كتابي حتى تعود بجميع من معك إلى» فلما جاءهم كتابه نادى بالرجوع فوصلوا

(١) - خطائي / خ.

(٢) - حمام أعين: بتشديد الميم: موضع بالكوفة، منسوب إلى أعين مولى سعد بن أبي وقاص (مراصد الاطلاع ج ١ ص ٤٢٣).

(٣) - ساباط: (ساباط كسرى) قرية كانت قريبا من المدائن (مراصد الاطلاع ج ٢ ص ٦٨٠).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٦٩٣

السير بالسرى «١»، و أرخوا الأعتة و جذبوا البرى «٢»، و المختار يشغل أهل الكوفة بالتسويق «٣» و الملاطفة حتى يرجع إبراهيم بعسكره فيكف عاديتهم و يجمع «٤» شرّتهم، و يحصد شوكتهم، و كان مع المختار أربعة آلاف فبغى عليه أهل الكوفة و بدءوه بالحرب، فحاربه يومهم أجمع و باتوا على ذلك فوافاهم إبراهيم في اليوم الثاني بخيله و رجله، و معه أهل النجدة و القوة.

فلما علموا قدومه افترقوا فرقتين ربيعة و مضر على حدّة، و اليمن على حدّة فخير المختار إبراهيم: إلى أيّ الفريقين «٥» تسير، فقال: إلى أيّهما أحببت، و كان المختار ذا عقل وافر، و رأى حاضر فأمره بالسير إلى مضر بالكناسة «٦»، و سار هو إلى اليمن «٧» إلى جبانة السبيع «٨»، فبدأ بالقتال رفاعه بن شداد فقاتل قتال الشديد البأس، القوي المراس، حتى قتل، و قاتل حميد بن مسلم و هو يقول:

لأضربنّ عن أبي حكيم مفارق الأعد و الحميم

ثم انكسروا كسرة هائلة، و جاء البشير إلى المختار أنهم ولّوا مدبرين، فمنهم من اختفى في بيته، و منهم من لحق بمصعب بن الزبير، و منهم من خرج إلى البادية ثم وضعت الحرب أوزارها، و حلّت أزرارها، و محص القتلى شرارها فأحصوا القتلى منهم، فكانوا ستمائة و أربعين رجلا ثم استخرج من دور الوداعيتين خمسمائة أسير، كما ذكره الطبري و غيره، فجاءوا بهم إلى المختار، فعرضوهم عليه، فقال: كل من حضر منهم قتل الحسين عليه السلام فأعلموني به، فلا يؤتى بمن حضر قتله إلّا قيل هذا فيضرب عنقه حتى قتل منهم مائتين و ثمانية و أربعين رجلا، و قتل أصحاب المختار جمعا كثيرا

(١) - بالسير / خ.

(٢) - في البحار: البرىء.

(٣) - التسويق: المطل.

(٤) - يقى / خ.

(٥) - في البحار: الفرقتين.

(٦) - الكناسة: بالضم: محلة بالكوفة مشهورة (مراصد الاطلاع ج ٣ ص ١١٨٠).

(٧) - إلى اليمن: أي الى القبائل اليمنية القاطنة في الكوفة.

(٨) - جبانة: بالفتح، ثم التشديد. و الجبان في الأصل: الصحراء. و أهل الكوفة يسمون المقبرة جبانة. و بالكوفة محال تسمى بها؛ فمنها «جبانة السبيع» (مراصد الاطلاع ج ١ ص ٣١٠).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٩٤

بغير علمه، و أطلق الباقيين، ثم علم المختار أن شمر بن ذى الجوشن - لعنه الله - خرج هاربا و معه نفر ممن شرك في قتل الحسين عليه السلام فأمر عبدا له أسود يقال له رزين، و قيل زربي، و معه عشرة - و كان شجاعا - يتبعه فيأتيه برأسه.

قال مسلم (بن حميد) بن عبد الله الضبابي: كنت مع شمر حين هزمتنا المختار فدنا منا العبد قال شمر: اركضوا و تباعدوا لعل العبد يطعم في فأمعنا في التباعد عنه، حتى لحقه العبد فحمل عليه فقتله، و مشى فنزل في جانب قرية اسمها الكلتانية «١» على شاطئ نهر إلى جانب تل، ثم أخذ من القرية علجا «٢» فضربه و دفع إليه كتابا و قال: عجل به إلى مصعب بن الزبير، و كان عنوانه للأمير المصعب بن الزبير من شمر ابن ذى الجوشن، فمشى العليج حتى دخل قرية فيها أبو عمرة بعثه المختار إليها في أمر و معه خمسمائة فارس، قرأ «٣» الكتاب رجل من أصحابه، و قرأ عنوانه فسأل عن شمر و أين هو؟

فأخبره أن بينهم و بينه ثلاثة فراسخ.

قال مسلم بن عبد الله: قلت لشمر: لو ارتحلت من هذا المكان فإننا نتخوف عليك، فقال: ويلكم أكل هذا الجزع من الكذاب؟ و الله لا برحت فيه ثلاثة أيام، فبينما نحن في أول النوم، أشرفت علينا الخيل من التل و أحاطوا بنا و هو عريان مؤتزرا بمنديل فانهمزنا و تركناه، فأخذ سيفه و دنا منهم، و هو يقول:

تبتهوا ليثا هزيرا باسلاجهما محياه يدق الكاهلا

لم يك يوما من «٤» عدو ناكل إلا كذا مقاتلا أو قاتلا

فلم يك بأسرع أن سمعنا: قتل الخبيث، قتله أبو عمرة، و قتل أصحابه، ثم جرى بالرووس إلى المختار، خرّ ساجدا، و نصبت الرءوس في رجة الحدائين حذاء «٥»

(١) - في الأصل: الكلبانية و هو تصحيف و الصحيح «الكلتانية» قرية ما بين السوس و الصييمرة، و بها قتل شمر بن ذى الجوشن المشارك في قتل الحسين عليه السلام. (مراصد الاطلاع ج ٣ ص ١١٧٤).

(٢) - العليج: بالكسر فالسكون: الرجل الضخم من كفار العجم، و بعضهم يطلقه على الكفار مطلقا.

(٣) - فرأى / خ. مجمع البحرين ج ٢ ص ٣١٩.

(٤) - في الأصل: عن.

(٥) - خلا / خ.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٩٥

الجامع. و أنا الآن أذكر من قتله المختار من قتله الحسين عليه السلام.

ذكر الطبري في تاريخه أن المختار تجرد لقتله الحسين عليه السلام و أهل بيته، و قال: اطلبوهم، فإنه لا يسوغ لى الطعام و الشراب، حتى اظهر الأرض منهم، قال موسى ابن عامر: فأول من بدأ به الذين وطئوا الحسين عليه السلام بخيلهم، و أنا مهم على ظهورهم، و

ضرب سلك الحديد في أيديهم و أرجلهم، و أجرى الخيل عليهم حتى قطعتهم و حرقهم بالنار، ثم أخذ رجلين اشتركا في دم عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب و في سلبه، كانا في الجبانة فضرب أعناقها، ثم أحرقهما بالنار، ثم أحضر مالك بن بشير فقتله في السوق.

و بعث أبا عمرة فأحاطوا بدار خولّي بن يزيد الأصبحي، و هو حامل رأس الحسين عليه السلام إلى عبيد الله، فخرجت امرأته إليهم و هي النوار «١» ابنة مالك كما ذكر الطبري في تاريخه، و قيل اسمها العيوف «٢»، و كانت محبة لأهل البيت عليهم السلام قالت: لا أدري أين هو؟ و أشارت بيدها إلى بيت الخلا، فوجدوه و على رأسه قوصرة فأخذوه و قتلوه، ثم أمر بحرقه.

و بعث عبد الله بن كامل إلى حكيم بن الطفيل السبسي و كان قد أخذ سلب العباس، و رماه بسهم فأخذوه قبل وصوله إلى المختار، و نصبوه هدفا و رموه بالسهم، و بعث إلى قاتل علي بن الحسين عليهما السلام و هو مرة بن منقذ العبدي و كان شيخا فأحاطوا بداره فخرج و بيده الزمخ و هو على فرس جواد، فطعن عبيد الله بن ناجية «٣» الشبامي فصرعه، و لم تضره الطعنة و ضربه ابن كامل بالسيف فاتقاها بيده اليسرى فأشرع فيها السيف و تمطرت به الفرس فأفلت، و لحق بمصعب و شلت يده بعد ذلك.

و أحضر زيد بن رقاد فرماه بالنبل و الحجارة و أحرقه، و هرب سنان بن أنس لعنه الله إلى البصرة فهدم داره ثم خرج من البصرة نحو القادسية، و كان عليه عيون فأخبروا المختار فأخذه بين العذيب و القادسية، فقطع أنامله ثم يديه و رجله و أعلى زيتا

(١)- النعار/ خ.

(٢)- في الأصل: العيوق. و ما أثبتناه هو الأرجح (راجع تاريخ الطبري ج ٤ ص ٥٣١).

(٣)- في الاصل: ناحية.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٩٦
في قدر و رماه فيها.

و هرب عبد الله بن عاقبة الغنوي إلى الجزيرة فهدم داره، و فيه و في حرمله بن الكاهل لعنه الله (و) قتل واحدا من أصحاب الحسين عليه السلام قال الشاعر:

و عند غنى قطرة من دمائنا في أسد اخرى تعدّ و تذكر

حدّث المنهال بن عمرو، قال: دخلت على زين العابدين عليه السلام أوّده و أنا اريد الانصراف من مكة، فقال: يا منهال ما فعل حرمله بن كاهل، و كان معي بشر ابن غالب الأسدي، فقال: ذلك من بني الحريش أحد بني موقد النار، و هو حيّ بالكوفة فرفع يديه، و قال: اللهم أذقه حرّ النار، اللهم أذقه حرّ الحديد «١» قال المنهال: و قدمت الكوفة و المختار بها فركبت إليه، فلقيته خارجا من داره فقال: يا منهال لم تشركننا في ولايتنا هذه؟ فعرفته أنني كنت بمكة فمشى حتى أتى الكناس، و وقف كأنه ينتظر شيئا، فلم يلبث أن جاء قوم (ف) قالوا: أبشر أيها الأمير فقد اخذ حرمله، فجيء به، فقال:

لعنك الله، الحمد لله الذي أمكنني منك، الجزار، الجزار، فاتي بجزار فأمره بقطع يديه و رجله، ثم قال: النار النار، فاتي بنار و قصب فاحرق.

فقلت: سبحان الله سبحان الله فقال: إن التسبيح لحسن، لم سبّحت؟

فأخبرته (ب) دعاء زين العابدين عليه السلام فنزل عن دابته و صلّى ركعتين، و أطال السجود و ركب و سار فحاذى داري، فعزمت عليه بالنزول و التحرم «٢» بطعامي، فقال: إن علي بن الحسين عليهما السلام دعا بدعوات فأجابها الله على يدي، ثم تدعوني إلى الطعام، هذا يوم صوم شكرا لله تعالى، فقلت: أحسن الله توفيقك.

و انهزم عبد الله بن عروة الخثعمي إلى مصعب فهدم داره و طلب عمرو بن صبيح الصيداوي فأتوه و هو على سطحه بعد ما هدأت

العيون، و سيفه تحت رأسه فأخذوه و سيفه، فقال: قبحك الله من سيف ما أبعدك على قربك، فجيء به إلى المختار، فلما كان من الغداة طعنوه بالرماح، حتى مات، و أنفذ إلى محمد بن الأشعث ابن قيس و قد انهزم إلى قصر له في قرية إلى جنب القادسية، فقال: انطلق فإنك تجده

(١)- اللهم أذقه حر النار ثلاثا/ خ.

(٢)- التحريم/ خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٩٧
لاهايا متصديا «١» أو قائما متبلدا، أو خائفا متلذدا، أو كامنا متعمدا، فأنتى برأسه فأحاطوا بالقصر و له بابان، فخرج و مشى إلى مصعب، فهدم القصر و داره، و أخذ ما كان فيهما.

قال المرزبانى: و أتوه بعبد الله بن اسيد الجهتي و مالك بن هيثم «٢» البدائي و حمل بن مالك المحاربي من القادسية فقال: يا أعداء الله، أين الحسين بن عليّ عليهما السلام؟

قالوا: أكرهنا على الخروج، قال: فألاً منتم عليه و سقيتموه من الماء؟! و قال للبدائي:

أنت (أخذت) برنسه؟ قال: لا، قال: بلي، و أمر بقطع يديه و رجله، و الآخران ضرب أعناقهما.

و أتوه ببجدل بن سليم الكلبي و عرفوا أنه أخذ خاتمه، و قطع إصبغه، فأمر بقطع يديه و رجله، فلم يزل ينزف «٣» حتى مات، و أتوه برفاد بن مالك و عمر بن خالد و عبد الرحمن البجلي و عبد الله بن قيس الخولاني، فقال: يا قتلة الحسين «٤» لقد أخذتم الورك في يوم نحس، و كان في رحل الحسين ورس فاقتسموه وقت نهب رحله فأخرجهم إلى السوق.

و كان أسماء بن خارجة الفزاري ممن سعى في قتل مسلم بن عقيل رحمة الله عليه، فقال المختار: أما و رب السماء و رب الضياء و الظلماء، لتنزلن نار من السماء دهماء حمراء سحماء، تحرق دار أسماء، فبلغ كلامه إليه، فقال: سجع أبو إسحاق، و ليس هاهنا مقام بعد هذا، و خرج من داره هاربا إلى البادية فهدم داره و دور بني عمه.

و كان الشمر بن ذى الجوشن - لعنه الله - قد أخذ من الإبل التي كانت تحت رحل الحسين عليه السلام فنحرها و قسم لحمها على قوم من أهل الكوفة فأمر «٥» المختار فأحصوا كل دار دخلها ذلك اللحم، فقتل أهلها و هدمها، و لم يزل المختار يتبع قتلة الحسين عليه السلام حتى قتل خلقا كثيرا، و هزم الباقين، فهدم دورهم و أنزلهم من المعامل و الحصون، إلى المفاوز و الصحون، قال: و قتلت العبيد موالياها، و جاءوا إلى المختار فأعتقهم، و كان العبد يسعى بمولاه فيقتله المختار حتى أن العبد يقول لسيدته: احملني

(١)- في الأصل: متصيذا.

(٢)- في البحار: الهشيم. مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١٧-الحسين ع ٦٩٧ المرتبة

الثالثة: في وصف الواقعة مع ابن مطيع ص : ٦٨٨

(٣)- في خ: ينزو: و هي بمعنى ينزف

(٤)- الصالحين/ خ.

(٥)- فأخذ/ خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٦٩٨

على عنقك فيحملة، و يدلى رجله على صدره إهانة له و لخوفه من سعائته به إلى المختار.

فيا لها منقبة حازها، و مثوبة أحرزها، فقد سرّ النبي بفعله، و إدخاله الفرح على عترته و أهله، و قد قلت هذه الأبيات مع كلال الخاطر،

و قذى الناظر:

سرّ النبي بأخذ الثأر من عصباءوا بقتل الحسين الطاهر الشيم قوم غذوا بلبان البغض ويحهم للمرتضى و بنيه سادة الامم حاز الفخار الفتى المختار إذ قعدت عن نصره سائر الأعراب و العجم جادته من رحمة الجبار سارية تهمة على قبره منهلة الديم

المرتبة الرابعة في ذكر مقتل عمر بن سعد و عبيد الله بن زياد و من تابعه و كيفية قتالهم و النصر عليهم

فلما خلا خاطره، و انجلى ناظره «١»، اهتمّ بعمر بن سعد و ابنه حفص - عليهما اللعنة - حدّث عمر بن الهيثم قال: كنت جالسا عن يمين المختار و الهيثم بن الأسود عن يساره فقال: و الله لأقتلنّ رجلا عظيم القدمين، غائر العينين، مشرف الحاجبين، يهمر «٢» الأرض برجله، يرضى قتله أهل السماء و الأرض، فسمع الهيثم قوله و وقع في نفسه أنه أراد عمر بن سعد، فبعث ولده العريان فعرفه قول المختار، و كان عبد الله بن جعدة بن هبيرة أعزّ الناس على المختار، قد أخذ لعمر أمانا حيث اختفى فيه: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا أمان المختار بن أبي عبيدة الثقفي لعمر بن سعد بن أبي وقاص، إنك آمن بأمان الله على نفسك و أهلك و مالك و ولدك، لا تؤاخذ بحدث كان منك قديما ما سمعت و أطعت و لزم منزلتك، إلّا أن تحدث حدثا، فمن لقي عمر بن سعد من شرطه الله و شيعة آل محمد صلى الله عليه و آله فلا يعرض له إلّا بسبيل خير و السلام» ثم شهد فيه جماعة. قال الباقر عليه السلام: إنّما قصد المختار - أن يحدث حدثا - هو أن يدخل بيت الخلاء، و يحدث، فظهر عمر إلى المختار فكان يدينه و يكرمه و يجلسه معه على سريره.

(١) - ظاهره / خ.

(٢) - في الأصل: يهمز.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٦٩٩
و علم أن قول المختار عنه، فعزم على الخروج من الكوفة فأحضر رجلا - من بنى تيم اللات اسمه مالك و كان شجاعا و أعطاه أربع مائة دينار و قال: هذه معك لحوائجنا و خرجا، فلما كان عند حمام عمر أو نهر عبد الرحمن وقف و قال: أ تدرى لم خرجت؟ قال: لا، قال: خفت المختار، فقال ابن دومة - يعنى المختار - أضيّق استنا من أن يقتلك، و إن هربت هدم دارك، و انتهب عيالک و مالك، و خرّب ضياعك و أنت أعزّ العرب، فاعتزّ بكلامه فرجعا على الزوجاء فدخلا الكوفة مع الغداة.
هذا قول المرزبانى و قال غيره: إنّ المختار علم خروجه من الكوفة، فقال: و فينا له و غدر، و فى عنقه سلسلة لو جاهد أن ينطلق ما استطاع، فنام عمر على الناقه فرجعت و هو لا يدري حتى ردّته إلى الكوفة، فأرسل عمر ابنه إلى المختار قال له: أين أبوك؟ قال: فى المنزل و لم يكونا يجتمعان عند المختار، و إذا حضر أحدهما غاب الآخر خوفا أن يجتمعا فيقتلها، فقال حفص: أبى يقول: أ تفى لنا بالأمان؟ قال: اجلس و طلب المختار أبا عمره، و هو كيسان التمار فأسرّ إليه أن اقتل عمر بن سعد و إذا دخلت و رأيته يقول: يا غلام على بطيلسانى «١» فإنّه يريد السيف فبادره و اقتله فلم يلبث أن جاء و معه رأسه.

فقال حفص: إنّنا لله و إنا إليه راجعون، فقال له: أ تعرف هذا الرأس؟ قال:

نعم، و لا خير فى العيش بعده، فقال: إنك لا تعيش بعده فقال: و أمر بقتله و قال المختار: عمر بالحسين و حفص بعلى بن الحسين و لا سواء، و الله لأقتلنّ سبعين ألفا كما قتل يحيى بن زكريا عليهما السلام. و قيل: إنّه قال: لو قتلت ثلاثة أرباع قريش لما وفوا بأنملة من أنامل الحسين عليه السلام.

و كان محمد بن الحنفية يعتب على المختار لمجالسة عمر بن سعد و تأخير قتله فحمل الرأسين إلى مكة مع مسافر بن سعد الهمداني و ظبيان بن عمارة التميمي فينا محمد بن الحنفية جالسا في نفر من الشيعة، و هو يعتب على المختار، فما تم كلامه إلا

(١)- الطيلسان: ثوب يحيط بالبدن ينسج للبس خال عن التفصيل و الخياطة، و هو من لباس العجم. (مجمع البحرين ج ٤ / ٨٢).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧٠٠
و الرأسان عنده فخرٌ ساجدا، و بسط كفيه، و قال: اللهم لا تنس هذا اليوم للمختار و أجزه عن أهل بيت نبيك محمد صلى الله عليه و آله خير الجزاء، فو الله ما على المختار بعد هذا من عتب.

فلما قضى المختار من أعداء الله وطره و حاجته، و بلغ فيهم امنيته، قال: لم يبق عليّ أعظم من عبيد الله بن زياد، فأحضر إبراهيم بن الأشتر، و أمره بالمسير إلى عبيد الله، فقال: إنني خارج و لكنني أكره خروج عبيد الله بن الحرّ معي، و أخاف أن يغدر بي وقت الحاجة، فقال له: احسن إليه و املأ عينه بالمال و أخاف إن أمرته بالقعود عنك فلا يطيب له، فخرج إبراهيم من الكوفة و معه عشرة آلاف فارس، و خرج المختار في تشييعه و قال: اللهم انصر من صبر، و اخذل من كفر، و من عصي و فجر، و بايع و غدر، و علا و تجبر، فصار إلى سقر، لا تبقى و لا تذر، ليدوق العذاب الأكبر، ثم رجع و مضى إبراهيم و هو يرتجز و يقول:

إنّا و حقّ المرسلات عرفا حقّا و حقّ العاصفات عصفا

لنعسفن من بغانا عسفا حتى يسوم القوم منا خسفا

زحفا إليهم لا نمل «١» الزحفا «٢» حتى نلاقي بعد صفّ صفّا

و بعد ألف قاسطين ألفانكشهم لدى الهياج كشفا

فسار إلى المدائن فأقام بها ثلاثا، و سار إلى تكريت فنزلها، و أمر بجباية خراجها، ففرقه و بعث إلى عبيد الله بن الحرّ بخمسة آلاف درهم فغضب فقال: أنت أخذت لنفسك عشرة آلاف درهم، و ما كان الحرّ دون مالك فحلف إبراهيم إنني ما أخذت زيادة عليك، ثم حمل إليه ما أخذه لنفسه فلم يرض، و خرج على المختار و نقض عهده، و أغار على سواد الكوفة، فنهب القرى، و قتل العمال، و أخذ الأموال و مضى إلى البصرة إلى مصعب بن الزبير.

فلما علم المختار أرسل عبد الله بن كامل إلى داره فهدمها و إلى زوجته سلمى بنت خالد الجعفيّة حبسها، ثم ورد كتاب المختار إلى إبراهيم يحثه على تعجيل القتال،

(١)- نحل / خ.

(٢)- في البحار: الرجفا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧٠١

فظوى المراحل حتى نزل على نهر الخازر «١» على أربعة فراسخ من الموصل و عبيد الله بن زياد بها، قال عبد الله بن أبي عقب الديلمى: حدثني خليلي أنا نلقى أهل الشام على نهر يقال له: الخازر فيكشفونا حتى نقول هي هي ثم نكرّ عليهم فنقتل أميرهم فابشروا و اصبروا فانكم لهم قاهرون.

فعلم عبيد الله بقدم إبراهيم فرحل في ثلاثة و ثمانين ألفا حتى نزل قريبا من عسكر العراق، و طلبهم أشدّ طلب، و جاءهم في جحفل لجب، و كان مع ابن الأشتر أقلّ من عشرين ألفا، و كان في عسكر الشام من أشراف بني سليم عمير بن الحباب، فراسله إبراهيم و وعده بالحباء و الإكرام، فجاء و معه ألف فارس من بني عمّه و أقاربه، فصار مع عسكر العراق فأشار عليهم، بتعجيل القتال و ترك المطاولة، فلما كان في السحر صلّوا بغلس «٢»، و عبأ إبراهيم أصحابه فجعل على ميمنته سفيان بن يزيد الأزدي و على يسرته عليّ بن

مالك الجشمي و علي الخيل الطفيل بن لقيط النخعي و علي الرجاله مزاحم بن مالك السكوني، ثم زحفوا حتى أشرفوا على أهل الشام و لم يظنوا أنهم يقدمون عليهم لكثرتهم فبادروا إلى تعبئته عسكرهم فجعل عبيد الله على ميمنته شرحبيل بن ذي الكلاع، و علي ميسرته ربيعة بن مخارق الغنوي و علي جناح ميسرته جميل بن عبد الله الغنمي «٣» و في القلب الحصين بن نمير و وقف العسكران و التقى الجمعان فخرج ابن ضبعان الكلبى و نادى: يا شيعه المختار الكذاب يا شيعه ابن الاشر المراتب:

أنا ابن ضبعان الكريم المفضل من عصبه يبرون من دين علي

كذاك كانوا في الزمان الأول فخرج إليه الأحوص بن شداد الهمداني و هو يقول:

أنا ابن شداد علي دين علي لست لعثمان بن اروي «٤» بولي

(١)- نهر الخازر: نهر بين إربل و الموصل. (مرصد الاطلاع ج ١ ص ٤٤٥).

(٢)- الغلس: الظلمة.

(٣)- الغنوي / خ.

(٤)- في الأصل: اردى.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧٠٢ لأصلين القوم فيمن يصطلي بحر نار الحرب حتى تنجلي

فقال للشامي: ما اسمك؟ قال: منازل الأبطال، قال له الأحوص: و أنا مقرب الآجال، ثم حمل عليه [و] ضربه فسقط قتيلًا ثم نادى: هل من مبارز؟ فخرج إليه داود الدمشقي و هو يقول:

أنا ابن من قاتل في صفيناقتال قرن لم يكن غيبنا

بل كان فيها بطلا جرونا «١» مجربا لدى «٢» الوغى كميننا

فأجابه الأحوص يقول:

يا ابن الذي قاتل في صفيناو لم يكن في دينه غيبنا

كذبت قد كان بها «٣» مغبونا مذذبا في أمره مفتونا

لا يعرف الحق و لا يقينا بؤسا له لقد مضى ملعونا

ثم التقيا فضربه الأحوص فقتله، ثم عاد إلى صفه و خرج الحصين بن نمير السكوني و هو يقول:

يا قادة الكوفة أهل المنكر «٤» و شيعه المختار و ابن الأشر

هل فيكم قوم كريم العنصرى مهذب في قومه بمفخر

يبرز نحوى قاصدا لا يمتري فخرج إليه شريك بن خزيم «٥» التغلبي و هو يقول:

يا قاتل الشيخ الكريم الأزهرى بكر بلاء يوم التقاء العسكر

أعنى حسينا ذا الثنا و المفخرو ابن النبي الطاهر المطهر

و ابن عليّ البطل المظفر هذا فخذها من هزبر قسور «٦»

ضربه قوم ربعي مضرى فالتقيا بضربتين فجذ له التغلبي صريعا فدخل على أهل الشام من أهل العراق مدخل عظيم.

(١)- جرن: تمرن عليه.

(٢)- تجربا/ خ.

(٣) - به / خ.

(٤) - المکر / خ.

(٥) - حزیم / خ.

(٦) - القسور: القوى الشجاع.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسین ع، ص: ٧٠٣
ثم تقدّم إبراهيم و نادى: ألا يا شرطه الله ألا يا شيعه الحقّ ألا يا أنصار الدين قاتلوا المحلّين «١» و أولاد القاسطين لا تطلبوا أثرا بعد
عين هذا عبيد الله بن زياد قاتل الحسين ٣٣٣ ثم حمل على أهل الشام و ضرب فيهم بسيفه و هو يقول:
قد علمت مذحج علما لا خطل إنى اذا القرن لقينى لا و كل
و لا جزوع عندها و لا نكل أروع مقداما إذا النكس فشل
أضرب فى القوم إذا جاء الأجل و أعتلى رأس الطرمّاح البطل
بالذكر البتار «٢» حتّى ينجدل و حمل أهل العراق معه و اختلطوا و تقدّمت رايتهم و شبّت فيهم نار الحرب و دهمهم العسكر بجناحيه و
القلب، إلى أن صلّوا بالايما و التكبير صلاة الظهر و اشتغلوا بالقتال إلى أن تحلّى «٣» صدر الدجى بالأنجم الأزهر، و زحف عليهم
عسكر العراق فرحا بالمصاع، و حرصا على القراع، و وثوقا بما وعدهم الله به من النصر و حسن الدفاع و انقضّوا عليهم انقضاض
العقبان على الرخم، و جالوا فيهم جولان السرحان على الغنم، و عركوهم عرك الأديم، و دحوا «٤» بهم إلى عذاب الجحيم و أذاقوهم
أسنة الرماح النازعة للمهج و الأرواح فلم تزل الحرب قائمة و السيوف لأجسادهم منتهبة فولّى عسكر الشام مكسورا، عليه ذلّة الخائب
الخبجل و ارتياع الخائف الوجل، و عسكر العراق منصورا و على وجوههم مسحة المسرور الثمل و تبعوهم إلى متون النجاد و بطون
الوهاد و النبل ينزل عليهم كصيب العهاد «٥».

ثم انجلت الحرب و قد قتل أعيان أهل الشام، مثل الحصين بن نمير و شرحبيل بن ذى الكلاع «٦»، و ابن حوشب و غالب الباهلى و
أبى أشرس بن عبد الله الذى كان على خراسان، و حاز إبراهيم - رحمه الله عليه - فضيلة هذا الفتح، و عاقبه هذا المنح الذى انتشر فى
الأقطار، و دام دوام الأعصار، و لقد أحسن عبد الله بن الزبير الأسدى يمدح إبراهيم (بن) الأشتر فقال:

(١) - المحلّين / خ.

(٢) - فى احدى النسخ: التبارك، و فى الاخرى: البتاز.

(٣) - تجلّى / خ.

(٤) - فى الأصل: و رحوا.

(٥) - كصيب العهاد: أول مطر الربيع.

(٦) - شراحيلى بن ذى الكلاع / خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسین ع، ص: ٧٠٤ الله أعطاك المهابة و التقى و
أحلّ بيتك فى العديد الأكثر
و أقرّ عينك يوم وقعة خازرو الخيل تعثر فى القنا المتكسر
من ظالمين كفتهم أيامهم تركوا لحاجلة و طير أعر
ما كان اجراًهم جزاهم ربهم يوم الحساب على ارتكاب المنكر
قال الرواة: رأينا إبراهيم بعد ما انكسر العسكر، و انكشف العثر «١»، قوما منهم ثبتوا و صبروا و قاتلوا فلقطهم من صهوات الخيل، و

قذفهم في لهوات الليل حتى صبغت الأرض من دمائهم ثيابا حمرا و ملأ الفجاج «٢» بياسه ذعرا، و تساقطت النسور على النسور و أهوت العقبان على أجسادهم و هي كالعقيق المنثور، و اصطح على أكل لحمهم الذئب و السبع، و السيد «٣» و الضبع. قال إبراهيم: و أقبل رجل أحمر في كبكبة يغري الناس كأنه بغل أقر لا يدنو منه فارس إلا صرعه، و لا كمي إلا قطعه، فدنا مني فضربت يده فأبنتها و سقط على شاطئ الخازر، فشرقت يده و غربت رجلاه فقتلته و وجدت رائحة المسك تفوح منه و جاء رجل نزع خفيه و ظنوا أنه ابن زياد من غير تحقيق فطلبوه فاذا هو على ما وصف إبراهيم فاجتزوا رأسه، و احتفظوا طول الليل بجسده، فلما أصبحوا عرفه مهران مولى زياد، فلما رآه إبراهيم قال: الحمد لله الذي أجرى قتله على يدي و قتل في صفر.

و قال قوم من أصحاب الحديث: يوم عاشوراء و عمره دون الأربعين و قيل تسع و ثلاثون سنة. و أصبح الناس فحوا ما كان و غنموا غنيمه عظيمه، و لقد أجاد أبو السفاح الزبيدي بمدحته إبراهيم و هجائه ابن زياد- لعنه الله- فقال:

أتاكم غلام من عرانيين «٤» مذحج جرىء على الأعداء غير نكول
 أتاه عبيد الله في شر «٥» عصبه من الشام لما ارضوا بقليل
 فلما التقى الجمعان في حومه الوغى و للموت فيهم ثم جرّ ذبول
 فأصبحت قد ودّعت هنداً و أصبحت مولّه ما وجدها بقليل

(١)- الغبر/خ، و العثير: الغبار.

(٢)- الفجاج. الطريق الواسع بين جبلين.

(٣)- السيد: الذئب، الأسد.

(٤)- عرانيين القوم: سادتهم و أشرفهم.

(٥)- غير/خ.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البرحاني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧٠٥ و أخلق بهند أن تساق سيئه لها من أبي إسحاق شرّ خليل «١»

تولى عبيد الله خوفا من الردى و خشية ماضى الشفرتين «٢» صقيل

جزى الله خيرا شرطه الله إنهم شفوا بعبيد الله كلّ غليل

يعنى بقوله هند بنت أسماء بن خارجة زوجة عبيد الله لما قتل حملها عتبه أخوها إلى الكوفة، و بقوله أبي إسحاق هو المختار و هرب غلام لعبيد الله إلى الشام فسأله عبد الملك بن مروان عنه، قال: لما جال الناس تقدّم فقاتل ثم قال: ائنتى بجزه فيها ماء، فأتيته فشرب و صبّ الماء بين درعه و جسده و صبّ على ناصية فرسه ثم حمل فهذا آخر عهدي به.

قال يزيد بن مفرغ يهجو ابن زياد:

إن المنايا إذا حاولن طاغيةً تكن عنه ستورا بعد أبواب

إن الذي عاش غداراً بذمته و مات هزلاً قتل الله بالزباب

ما شقّ جيب و لا ناحتك نائحه «٣» و لا بكتك جياذ عند أسلاب

هلاً جموع نزار إذ لقيتهم كنت امرأ من نزار غير مرتاب

أو حمير كنت قيلاً «٤» من ذوى يمن إنّ المقاول في ملك و أحباب

و كان المختار قد سار من الكوفة يتطّع أحوال إبراهيم و استخلف في الكوفة السائب بن مالك، فنزل ساباط ثم دخل المدائن و رقى المنبر فحمد الله و أثنى عليه و أمر الناس بالجدّ في النهوض إلى إبراهيم، قال الشعبي: كنت معه فأتته البشرى بقتل عبيد الله و أصحابه،

فكاد يطير فرحا، و رجع إلى الكوفة في الحال مسرورا بالظفر.

و ذكر أبو السائب عن أحمد بن بشير، عن مجالد، عن عامر أنه قال: الشيعة يتهموني ببغض علي عليه السلام و لقد رأيت في النوم بعد مقتل الحسين عليه السلام كأن رجلا نزلوا من السماء، عليهم ثياب خضر، معهم حراب يتبعون قتله الحسين عليه السلام فما «٥» لبث أن خرج المختار فقتلهم.

(١)- في البحار: سرّ حليل.

(٢)- ماضي: قاطع، و الشفرة: حدّ السيف.

(٣)- في البحار: ناحية.

(٤)- قبلا/ خ.

(٥)- في البحار: فلما.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧٠٦

و ذكر عمر بن شيبه «١» قال: حدّثني أبو أحمد الزبيرى، عن عمّه قال: قال أبو عمر «٢» البرازي: كنت مع إبراهيم بن الأشتر لما لقي عبيد الله بن زياد- لعنه الله- بالخازر فعددنا القتلى بالقصب لكثرتهم، قيل كانوا سبعين ألفا، [قال:] و صلبه إبراهيم منكسا فكأني أنظر إلى خصييه كأنهما جعلان، و عن الشعبي أنه لم يقتل قطّ من أهل الشام بعد صفين مثل هذه الوقعة بالخازر.

و قال الشعبي: كانت يوم عاشوراء سنة سبع و ستين و بعث إبراهيم برأس عبيد الله بن زياد و رؤوس الرؤساء من أهل الشام و في آذانهم رقاع أسمائهم فقدموا عليه و هو يتعدى، فحمد الله تعالى على الظفر فلما فرغ من الغداء قام فوطئ وجه ابن زياد بنعله ثم رمى بها إلى غلامه، و قال: اغسلها فأني وضعتها على وجه نجس كافر.

و عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكنانى قال: وضعت الرؤوس عند السدة بالكوفة عليها ثوب أبيض فكشفنا عنها الثوب، و حيّه تتغلغل في رأس عبيد الله و نصبت الرؤوس في الرحبة، قال عامر: و رأيت الحيّة تدخل في منافذ رأسه و هو مصلوب مرارا.

ثم حمل المختار رأسه و رؤوس القواد إلى مكة مع عبد الرحمن بن أبي عمير الثقفي و عبد الرحمن بن شداد الجشمي و أنس بن مالك الأشعري، و قيل السائب ابن مالك، و معها ثلاثون ألف دينار إلى محمّد بن الحنفية، و كتب معهم: «إني بعثت أنصاركم و شيعتكم إلى عدوكم فخرجوا محتسبين أسفين، فقتلوهم فالحمد لله الذي أدرك لكم النار، و أهلكتهم في كلّ فج عميق، و غرقهم في كلّ بحر و شفى الله صدور قوم مؤمنين» فقدموا بالكتاب و الرؤوس عليه، فلما رآها خرّ ساجدا و دعا للمختار و قال: جزاه الله خير الجزاء، فقد أدرك لنا ثأرنا، و وجب حقّه على كلّ من ولده عبد المطلب بن هاشم اللهم و احفظ لإبراهيم الأشتر و انصره على الأعداء، و وقفه لما تحبّ و ترضى، و اغفر له في الآخرة و الاولى.

فبعث رأس عبيد الله إلى علي بن الحسين عليهما السلام فادخل عليه و هو يتعدى فسجد شكرا لله تعالى و قال: الحمد لله الذي أدرك لي ثأري من عدوى، و جزى الله

(١)- في البحار: شيبه.

(٢)- عمرو/ خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧٠٧

المختار خيرا، ادخلت على عبيد الله بن زياد و هو يتعدى و رأس أبي بين يديه، فقلت:

اللهم لا تمنني حتى تريني رأس ابن زياد. و قسم محمّد المال في أهله و شيعته بمكة و المدينة على أولاد المهاجرين و الأنصار.

و روى المرزباني بإسناده عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام أنه قال: ما اكتحلت هاشمياً و لا اختضبت و لا رثي في دار هاشمياً دخان خمس حجج حتى قتل عبيد الله بن زياد، و عن عبد الله بن محمد بن أبي سعيد، عن أبي العيلاء، عن يحيى بن (أبي) راشد، قال: قالت فاطمة بنت علي: ما تحنأت امرأة منا و لا أجالت في عينها مرودا «١» و لا امتشطت حتى بعث المختار رأس عبيد الله بن زياد.

و روى أنه قتل ثمانية عشر ألفاً ممن شرك في قتل الحسين عليه السلام أيام ولايته و كانت ثمانية عشر شهراً أولها أربع عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ست و ستين و آخرها النصف من شهر رمضان من سنة سبع و ستين و عمره سبع و ستون سنة. قال جعفر بن نما مصنف هذا الثار: اعلم أن كثيراً من العلماء لا يحصل لهم التوفيق بفطنة توقّفهم على معاني الألفاظ و لا روية تنقلهم من رقدة الغافلة إلى الاستيقاظ، و لو تدبروا أقوال الأئمة في مدح المختار، لعلموا أنه من السابقين المجاهدين الذين مدحهم الله تعالى جلّ جلاله في كتابه المبين، و دعاء زين العابدين عليه السلام للمختار رحمه الله دليل واضح و برهان لائح «٢» على أنه عنده من المصطفين الأخيار و لو كان على غير الطريقة المشكورة، و يعلم أنه مخالف له في اعتقاده، لما كان يدعو له دعاء لا يستجاب، و يقول فيه قولاً لا يستطاب، و كان دعاؤه عليه السلام له عبثاً، و الإمام منزّه عن ذلك، و قد أسلفنا من أقوال الأئمة في مطاوى الكتاب تكرار مدحهم له و نهيهم عن ذمّه، ما فيه غنية لذوى الأبصار، و بغية لذوى الاعتبار، و إنما أعداؤه عملوا له مثالب ليأعدوه من قلوب الشيعة كما عمل أعداء أمير المؤمنين له مساوئ، و هلك بها كثير ممن حاد عن محبته، و حال عن طاعته، فالولي له عليه السلام لم تغيّره الأوهام و لا باحته تلك الأحلام، بل كشفت له عن فضله المكنون، و علمه المصون، فعمل في قضية المختار ما

(١)- المرود: الميل الذي يكتحل به. (النهاية لابن الاثير ج ٤ / ٣٢١).

(٢)- لائح: ظاهر.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧٠٨
عمل مع أبي الأئمة الأطهار.

و قد وفيت بما وعدت من الاختصار و أتيت بالمعاني التي تضمّنت حديث الثار من غير حشو و لا إطالة، و لا سأم و لا ملالة، و أقسمت على قارئيه و مستمعيه و على كلّ ناظر فيه أن لا يخلّيني من إهداء الدعوات [إلى] و الاكثار من الترخّم عليّ و أسأل الله أن يجعلني و إياهم ممن خلصت سريرته من وساوس الأوهام و صفت طويته من كدر الآثام و أن يباعدا من الحسد المحبب للأعمال المؤدى إلى أقبح المال، و أن يحسن لي الخلافة على الأهل و الآل، و يذهب الغلّ عن القلوب، و يوفّق لمرضى علّام الغيوب، فأنّه أسمع سمع، و أكرم مجيب، و الحمد لله ربّ العالمين و صلواته على سيّد المرسلين محمد و آله الطاهرين «١».

إيضاح: «الشعاف» رءوس الجبال «و تنوّق في الأمر» بالغ و تجوّد.

قوله «قبل أن يتزعزع» كذا فيما عندنا من الكتاب بالزاءين المعجمتين.

يقال «تزعزع» أى تحرّك، و الزعازع الشدائد من الدهر، و لعلّ الأظهر أنّه بالمهملتين من قولهم ترعزع الصبي إذا تحرّك و نشأ، و يقال «تشعشع الشهر» إذا بقى منه قليل و هو أيضاً يحتمل أن يكون بالمهملتين يقال «تسعسع الشهر» أى ذهب أكثره و تسعسع حاله انحطّ، و تقول حنكت الفرس إذا جعلت في فيه الرسن و حنكت الصبيّ و حنكته إذا مضغت تمراً أو غيره ثمّ دلكته بحنكه، و يقال حنكته السنّ و أحنكته إذا أحكمته التجارب و الامور ذكره الجوهري، و قال: رجل مقول أى لسن كثير القول، و المقول اللسان انتهى. «و الغرار» بالكسر حدّ السيف و غيره، و تقول استأديت الأمير على فلان فاداني عليه بمعنى استعديته فأعداني عليه، و آديته أعتته، و يقال: «عرکه» أى دلکه و حكه حتى عفاه، و أردد تهدّد و توعد كأبرق، و شمس الفرس منع ظهره «و المغرم» بضمّ الميم و فتح الراء المولع بالشىء، و الهوادي أوّل رعييل من الخيل، و يقال: جششت الشىء أى دققته و كسّيرته، و فرس أجشّ الصوت (أى) غليظه «و

الهبزيم» بمعنى الهازم

(١) - البحار: ٣٤٦ / ٤٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٧٠٩

«و هزيم الرعد» صوته، و القرا الظهر، و فرس نهد أى جسيم مشرف، و فرس أشقّ طويل، و فرس مقلّص بكسر اللام أى مشرف مشتمّ طويل القوائم، و قوله قارى اللجام لعلّ معناه جاذبه و مانعه عن الجرى الى العدو، و الرؤم المحبّ و المعنى محبّ الحرب الحريص عليه قوله: «بكلّ فتى» أى أتيتك مع كلّ فتى، و قوله: «لا يملأ الدرع نحره» كناية عن عدم احتياجه إلى لبس الدرع لشجاعته، و يقال: حششت «النار أى» «١» أو قذتها، و المحشّ بكسر الميم ما تحرّك به النار من حديد، و منه قيل للرجل الشجاع نعم محشّ الكتيبة، و المخراق: الرجل الحسن الجسم و المتصرّف فى الامور، و المنديل يلفّ ليضرب به و هو مخراق حرب أى صاحب حروب.

قوله: «يفخذ الناس» أى يدعوهم إلى نفسه فخذنا فخذنا و قبيلة قبيلة مخذلا عن سليمان، و اللدن اللين من كلّ شىء، و خطر الرجل بسيفه و رمحه: رفعه مرّة و وضعه اخرى، و الرمح اهترّ فهو خطّار، و هتدّ السيف: شحّذه، و البتر: القطع، و الميّل: جمع أميل و هو الكسل الذى لا يحسن الركوب و الفروسيّة، و الأعمار: جمع غمر بالضمّ و هو الجاهل الغرّ الذى لم يجرب الامور.

و العزل: بالضمّ جمع الأعزل و هو الذى لا سلاح معه، و يقال: رأب الصدع إذا شعبه و رأب الشىء إذا جمعه و شدّه برفق، و سجم الدمع سجوماً: سال، و عين سجوم، و القمر: السيد، و لمع بالشىء: ذهب، و الرسل محرّكة: القطيع من كلّ شىء و الجمع أرسال، و الأقيال: جمع قيل، و هو أحد ملوك حمير دون الملك الأعظم.

و الخفرة: بكسر الفاء الكثيرة الحياء، و أغدّ فى السير: أسرع، و التهويم و التهؤم:

هزّ الرأس من النعاس، و قصعت الرجل قصعا صغرته و حقرته، و قصعت هامته إذا ضربتها بسط كفك، و الهتر: بالكسر العجب و الداهية، و ضرب هبر أى قاطع، [و] يقال: حيّا الله طللك أى شخصك، و الوغد: الدنى الذى يخدم بطعام بطنه.

و قال الجزرى: فيه كان شعارنا يا منصور امت أمر بالموت، و المراد به التفاؤل بالنصر بعد الأمر بالإماتة مع حصول الغرض للشعار فإنهم جعلوا هذه الكلمة علامة

(١) - التى / خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٧١٠

بينهم يتعارفون بها لأجل ظلمة الليل انتهى.

و اللجين مصغرّ الفضة، و العسجد: الذهب، و أجفل القوم: هربوا مسرعين، و أطلّ عليه: أشرف و إضم كعنب جبل، و الوادى الذى فيه مدينة الرسول صلى الله عليه و آله عند المدينة يسمّى القناة، و من أعلا منها عند السدّ الشطاة ثم ما كان أسفل من ذلك يسمّى إضما، و المأزق: المضيق، و منه سُمى موضوع الحرب مأزقا، و البرى: بالضمّ جمع بره، و هى حلقة من صفر تجعل فى لحم أنف البعير، و المراس بالكسر: الشدّة و الممارسة و المعالجة، و القوصرة:

بالتشديد و قد يخفّف: وعاء للتمر، و تمطّرت الطير: أسرع فى هويها، و الخيل جاءت يسبق بعضها بعضا.

و الجحفل: الجيش، و يقال جيش لجب أى ذو جلبه و كثرة، [و] المطاوله:

المماطلة، و الغيين: الضعيف الرأى، و جرن جرونا: تعود الأمر و مرّن، و الكمين:

كأمير القوم يكمنون [ه] فى الحرب، و الهزبر: الأسد و كذا القصور، و الخطل: الفاسد، المضطرب، و الوكل: بالتحريك العاجز، و النكل: الجبان، و الأروع من الرجال: الذى يعجبك حسنه، و النكس: بالكسر الرجل الضعيف، و الطرمّاح: كسنتّار العالى النسب

المشهور، و الذكر: أيس الحديد و أجوده، و المصاع: المجالدة «١» و المضاربة، و الثمل: السكران، و الصيب: السحاب و الانصباب، و العهد: بالكسر جمع العهد و هو المطر بعد المطر، و الخازر: نهر بين الموصل و إربل، و الحاجلة: الإبل التي ضربت سوقها فمشت على بعض قوائمها، و حجل الطائر: إذا نزا في مشيته كذلك، و الأعثر: الأغبر، و طائر طويل العنق، و العثير: بكسر العين و سكون الثاء الغبار، و الصهوة موضع «٢» اللبد من ظهر الفرس. قوله: على النسور أى الذين كانوا فى الحرب كالنسور، و يحتمل أن يكون بالثاء المثلثة من النثر بمعنى التفريق، و السيد: بالكسر الأسد و الذئب، و يقال قرى البعير العلف فى شدقه أى جمعه، و قرى البلاد تتبعها يخرج من أرض إلى أرض، و القمر: لون إلى الخضرة، و الكمى كغنى «٣» الشجاع، أو لابس السلاح و يقال: باحته الود أى خالصه.

(١) - المجالدة / خ.

(٢) - فى الأصل: مع.

(٣) - الغنى / خ.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٧١١

٢٦- أبواب ما يتعلق بقبره الشريف و زيارته و ما ظهر من المعجزات عند تربته صلوات الله و سلامه عليه

١- باب زيارته، و إن الملائكة عند تربته يكون على مصيبتة و يحرسون زائريه عليه السلام

الأخبار: الرسول صلى الله عليه و آله

١- كفاية الأثر: باسناده عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه و آله فى الحسين عليه السلام: يا ابن عباس من زاره عارفا بحقه كتب له ثواب ألف حجة و ألف عمرة، ألا- و من زاره فكأنما قد زارنى، و من زارنى فكأنما قد زار الله، و حقّ الزائر على الله أن لا يعدّبه بالنار «١».

الأئمة: الباقر عليهم السلام

٢- كامل الزيارات: محمّد بن جعفر الرزاز، عن ابن أبى الخطاب، عن ابن بزيع، عن أبى إسماعيل السراج، عن يحيى بن معمر العطار، عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام قال: أربعة آلاف ملك شعث غير يكون الحسين إلى يوم القيامة فلا يأتيه أحد إلّا استقبلوه، و لا يمرض أحد إلّا عادوه، و لا يموت أحد إلّا شهدوه «٢».

(١) - ص ١٧ و البحار: ٢٨٦ / ٣٦.

(٢) - ص ٨٥ ح ١٠ و البحار: ٢٢٣ / ٤٥ ح ١٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٧١٢

الصادق عليه السلام

٣- كامل الزيارات: أبى، و جماعة مشايخى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين «١» بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ربعى بن

عبد الله، عن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مالكم لا تأتونني - يعني قبر الحسين عليه السلام - فإن أربعة آلاف ملك يكون عند قبره إلى يوم القيامة (٢).

٤- و منه: أبي، عن سعد، عن بعض أصحابه، عن أحمد بن قتيبة الهمداني، عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنني كنت بالحائر (٣) ليله عرفه و كنت أصلي و ثم نحو من خمسين ألفا من الناس، جميلة وجوههم، طيبة روائحهم (٤) و أقبلوا يصلون بالليل أجمع، فلما طلع الفجر سجدت، ثم رفعت رأسي فلم أر منهم أحدا، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: إنه مرّ بالحسين بن عليّ عليهما السلام خمسون ألف ملك و هو يقتل فخرجوا إلى السماء فأوحى الله إليهم: مررتم بآبنا حبیبی و هو يقتل فلم تنصروه؟ فاهبطوا إلى الأرض فاسكنوا عند قبره شعثا غربا إلى أن (٥) تقوم الساعة. (٦)
أقول: قد مرّت الأحاديث الكثيرة في ذلك في باب ضجيج الملائكة إلى الله تعالى في أمره عليه السلام.

الكتب:

٥- في بعض مؤلفات أصحابنا: قال: و روى الثقات عن أبي محمّد الكوفي، عن دعبل بن عليّ الخزاعي قال: لما انصرفت عن أبي الحسن الرضا عليه السلام بقصيدتي التائية، نزلت بالرى «و أنى في» (٧) ليله من الليالي و أنا أصوغ قصيدة و قد ذهب من الليل شطره فإذا طارق يطرق الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: أخ لك فبدرت إلى الباب ففتحت فدخل شخص اقشعرّ منه بدني، و ذهلت منه نفسي، فجلس ناحية و قال لي: لا ترع أنا أخوك من الجنّ ولدت في الليلة التي ولدت فيها و نشأت معك، و إنني جئت أحدثك بما يسرك و يقوى نفسك و بصيرتك، قال: فرجعت نفسي و سكن

(١)- في المصدر: الحسن.

(٢)- ص ٨٣ ح ١ و البحار: ٢٢٢ / ٤٥ ح ٦.

(٣)- في الأصل و البحار: بالحيرة.

(٤)- في الأصل و البحار: أرواحهم.

(٥)- في المصدر: يوم.

(٦)- ص ١١٥ ح ٦ و البحار: ٢٢٦ / ٤٥ ح ٢٠.

(٧)- و أتى / خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧١٣

قلبي فقال: يا دعبل، إنني كنت من أشد خلق الله بغضا و عداوة لعليّ بن أبي طالب عليه السلام، فخرجت في نفر من الجنّ المردة العتاة (١)، فمررنا بنفر يريدون زيارة الحسين عليه السلام قد جنّهم الليل فهممنا بهم و إذا ملائكة تزجرنا من السماء، و ملائكة في الأرض تزجر عنهم هوامها، فكأنني كنت نائما فانتبهت أو غافلا فتيقّظت، و علمت أن ذلك لعناية بهم من الله تعالى لمكان من قصدوا له، و تشرفوا بزيارته.

فأحدثت توبة و جدّدت نية و زرت مع القوم، و وقفت بوقوفهم و دعوت بدعائهم، و حججت بحجهم تلك السنة، و زرت قبر النبيّ صلى الله عليه و آله و مررت برجل حوله جماعة، فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا ابن رسول الله الصادق عليه السلام، قال: فدنوت منه و سلّمت عليه فقال لي: مرحبا بك يا أهل العراق أتذكر ليلتك ببطن كربلاء و ما رأيت (٢) من كرامة الله تعالى لأولائنا؟ إن الله قد قبل توبتك، و غفر خطيئتك.

فقلت: الحمد لله الذي منّ عليّ بكم، و نور قلبي بنور هدايتكم، و جعلني من المعتصمين بحبل ولايتكم، فحدّثني يا ابن رسول الله

بحديث أنصرف به إلى أهلي و قومي، فقال: نعم، حدّثني أبي محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام قال: قال لي رسول الله صلّى الله عليه و آله: يا عليّ الجنّة محرّمة على الأنبياء حتّى أدخلها أنا، و على الأوصياء حتّى تدخلها أنت، و على الأمم حتّى تدخلها أمّتي، و على أمّتي حتّى يقرّوا بولايتك و يدينوا بإمامتك، يا عليّ و الذي بعثني بالحقّ لا يدخل الجنّة أحد إلّا من أخذ منك بنسب أو سبب، ثمّ قال: خذها يا دعبل فلن تسمع بمثلها من مثلي أبدا ثمّ ابتلعه الأرض فلم أره «٣».

أقول: سيأتي ثواب زيارته عليه السّلام في كتاب المزار إن شاء الله تعالى.

(١)- عتا: استكبر و جاوز الحد و الجمع عتاؤه و عتي.

(٢)- و هديت / خ.

(٣)- البحار: ٤٥ / ٤٠٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧١٤

٢- باب إتيان الأنبياء و الأوصياء لزيارته عليه السّلام

الأخبار: الصحابة و التابعين و الرواة

١- كامل الزيارات: الحسن بن عبد الله بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن الحسين ابن بنت أبي حمزة الثمالي قال: خرجت في آخر زمان بنى مروان إلى [زيارة] قبر الحسين بن عليّ عليهما السّلام مستخفيا من أهل الشام حتّى انتهيت «١» إلى كربلاء فاخفيت في ناحية القرية حتّى إذا ذهب من الليل نصفه أقبلت نحو القبر، فلما دنوت منه أقبل نحوي رجل فقال لي: انصرف مأجورا فإنّك لا- تصل إليه فرجعت فزعا حتّى إذا كاد يطلع الفجر أقبلت نحوه حتّى إذا دنوت منه خرج إليّ الرجل فقال لي: يا هذا إنّك لن «٢» تصل إليه، فقلت له: عافاك الله و لم لا أصل إليه و قد أقبلت من الكوفة اريد زيارته؟ فلا تحل بيني و بينه عافاك الله و أنا أخاف أن اصبح فيقتلونني أهل الشام إن أدركوني هاهنا، قال: فقال لي: اصبر قليلا فإنّ موسى بن عمران عليه السّلام سأل الله أن يأذن له في زيارة قبر الحسين بن عليّ عليهما السّلام فأذن له فهبط من السماء في سبعين ألف ملك فهم بحضرته من أوّل الليل ينتظرون طلوع الفجر، ثمّ يرجعون «٣» إلى السماء.

قال: فقلت [له]: فمن أنت عافاك الله قال: أنا من الملائكة الذين امروا بحرس قبر الحسين عليه السّلام و الاستغفار لزوّاره، فانصرفت و قد كاد [أن] يطير عقلي لما سمعت منه، قال: فأقبلت (حتّى إذا طلع الفجر أقبلت) «٤» نحوه فلم يحل بيني و بينه [أحد] فدنوت منه «٥» فسلمت عليه، و دعوت الله على قتلته و صلّيت الصبح و أقبلت مسرعا مخافة أهل الشام. «٦»

٢- أقول: في بعض مؤلّفات أصحابنا: قال: روى عن سليمان الأعمش

(١)- في الأصل: أتيت.

(٢)- في المصدر، و خ: لا.

(٣)- في البحار: يرجعون.

(٤)- في المصدر: لما طلع الفجر.

(٥)- في المصدر: من القبر.

(٦) - ص ١١١ ح ٢ و البحار: ٤٥/٤٠٨ ح ١٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧١٥
أنه قال: كنت نازلا بالكوفة و كان لي جار و كنت آتی إليه و أجلس عنده فأتيت ليلة الجمعة إليه، فقلت له: يا هذا ما تقول في زيارة الحسين عليه السلام؟ فقال لي: هي بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ذي ضلالة في النار، قال سليمان: فقلت من عنده و أنا ممتلى عليه غيظا فقلت في نفسي: إذا كان وقت السحر أتيت و أحدثه شيئا من فضائل الحسين عليه السلام فإن أصر على العناد قتلته، قال سليمان: فلما كان وقت السحر أتيت و قرعت عليه الباب و دعوته باسمه، فإذا بزوجه تقول لي: إنه قصد إلى زيارة الحسين عليه السلام من أول الليل.

قال سليمان: فسرت في أثره إلى زيارة الحسين عليه السلام فلما دخلت إلى القبر فإذا أنا بالشيخ ساجد لله عز و جل و هو يدعو و يبكي في سجوده و يسأله التوبة و المغفرة، ثم رفع رأسه بعد زمان طويل فرآني قريبا منه، فقلت [له]: يا شيخ بالأمس كنت تقول زيارة الحسين عليه السلام بدعة، و كل بدعة ضلالة و كل ذي ضلالة في النار، و اليوم أتيت تزوره؟ فقال: يا سليمان لا تلمني فإني ما كنت اثبت لأهل البيت إمامة حتى كانت ليلتي تلك، فرأيت رؤيا هالتي و روعتني، فقلت له: ما رأيت أيها الشيخ؟ قال: رأيت رجلا جليل القدر لا بالطويل الشاهق، و لا بالقصير اللاصق لا أقدر أصفه من عظم جلاله و جماله، و بهائه و كماله، و هو مع أقوام يحفون به حفيفا و يزفونه زفيفا و بين يديه فارس و على رأسه تاج و للتاج أربعة أركان، و في كل ركن جوهرة تضيء من مسيرة ثلاثة أيام، فقلت لبعض خدامه: من هذا؟ فقال: هذا محمد المصطفى صلى الله عليه و آله قلت: و من هذا الآخر؟ فقال: علي المرتضى وصي رسول الله صلى الله عليه و آله ثم مددت نظري فاذا أنا بناقة من نور، و عليها هودج من نور، و فيه امرأتان و الناقة تطير بين السماء و الأرض، فقلت: لمن هذه الناقة؟ فقال: لخديجة الكبرى و فاطمة الزهراء عليهما السلام، فقلت: و من هذا الغلام؟ فقال: هذا الحسن بن علي عليهما السلام، فقلت: و إلى أين يريدون بأجمعهم؟

فقالوا: لزيارة المقتول ظلما شهيد كربلاء الحسين بن علي المرتضى، ثم إنني قصدت نحو الهودج الذي فاطمة الزهراء فيه فاذا أنا برقاع مكتوبة تتساقط من السماء فسألت ما هذه الرقاع؟ فقال: هذه رقاع فيها أمان من النار لزوار الحسين عليه السلام في ليلة الجمعة فطلبت منه رقعة فقال لي: إنك تقول زيارته بدعة؟ فإنك لا تنالها حتى تزور الحسين

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧١٦

عليه السلام و تعتقد فضله و شرفه، فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا و قصدت من وقتي و ساعتی إلى زيارة سيدي الحسين عليه السلام و أنا تائب إلى الله تعالى، فو الله يا سليمان لا افارق قبر الحسين عليه السلام حتى يفارق روعي جسدي. «١»

٣- باب أن الشفاء في تربته و ما ظهر في ذلك من معجزته عليه السلام

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- الكفاية: في حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و آله في الحسين عليه السلام و أن الإجابة تحت قبته، و الشفاء في تربته «٢».

٢- أمالي الطوسي: ابن حشيش، عن أبي المفضل، عن عمر بن الحسين بن علي، عن المنذر بن محمد القابوسي، عن الحسين بن محمد الأزدي، عن أبيه قال:

صليت في جامع المدينة و إلى جانبي رجلان على أحدهما ثياب السفر فقال أحدهما لصاحبه: يا فلان أ ما علمت أن طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء؟ و ذلك أنه كان بي وجع الجوف، فتعالجت بكل دواء فلم أجد فيه عافية، و خفت على نفسي و آيست

منها، و كانت عندنا امرأة من أهل الكوفة عجز كبيرة، فدخلت عليّ و أنا في أشد ما بي من العلة، فقالت لي: يا سالم ما أرى علتك إلا كل يوم زائدة، فقلت لها:

نعم، فقالت: فهل لك أن اعالجك فتبرأ بإذن الله عزّ و جلّ؟ فقلت لها: ما أنا إلى شيء أحوج منّي إلى هذا، فسقتني ماء في قدح فسكنت عنّي العلة و برئت حتّى كأن لم يكن بي علة قطّ.

فلما كان بعد أشهر دخلت عليّ العجز، فقلت لها: بالله عليك يا سلمة- و كان اسمها سلمة- بما ذا داويتني؟ فقالت: بواحدة ممّا في هذه السبحة، من سبحة كانت في يدها، فقلت: و ما هذه السبحة؟

فقلت: إنّها من طين قبر الحسين عليه السلام، فقلت لها: يا رافضية داويتني بطين قبر الحسين عليه السلام؟ فخرجت من عندي مغضبة و رجعت و الله عليّ كأشد ما كانت، و

(١)- البحار: ٤٥/٤٠١ ح ١٢.

(٢)- كفاية الاثر ص ١٧ و البحار: ٣٦/٢٨٥ ح ١٠٧ قطعة منه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧١٧

أنا اقاسى منها الجاهد و البلاء، و قد و الله خشيت على نفسي، ثم أذن المؤذن فقاما يصليان و غابا عنّي. «١»

٣- و منه: عنه، عن أبي المفضل، عن الفضل بن محمد بن أبي ظاهر، عن محمد بن موسى السريعي، عن أبيه موسى بن عبد العزيز قال: لقيني يوحنا بن سراقون النصراني المتطبب في شارع أبي أحمد فاستوقفني و قال لي: بحق نبيك و دينك من هذا الذي يزور قبره قوم منكم بناحية قصر ابن هبيرة؟ من هو من أصحاب نبيكم؟ قلت:

ليس هو من أصحابه هو ابن بنته، فما دعاك إلى المسألة لي عنه؟ فقال له «٢»:

عندي حديث طريف، فقلت: حدّثني به، فقال: ووجه إلى سابور الكبير الخادم الرشيدى في الليل فصرت إليه، فقال [لي]: تعال معي فمضى و أنا معه حتّى دخلنا على موسى بن عيسى الهاشمي فوجدناه زائل العقل متكئا على و سادة و إذا بين يديه طست فيها حشو جوفه، و كان الرشيد استحضره من الكوفة.

فأقبل سابور على خادم كان من خاصّة موسى فقال له: ويحك ما خبره؟

فقال له: اخبرك أنّه كان من ساعة جالسا و حوله ندماؤه، و هو من أصح الناس جسما و أطيبهم نفسا إذ جرى ذكر الحسين بن علي عليهما السلام قال يوحنا: هذا الذي سألتك عنه؟

فقال موسى: إنّ الراضة ليغلون «٣» فيه حتّى أنّهم فيما عرفت يجعلون تربته دواء يتداوون به، فقال له رجل من بني هاشم كان حاضرا: قد كانت بي علة علية «٤» فتعالجت لها بكلّ علاج فما نفعني حتّى وصف لي كاتبى أن آخذ من هذه التربة، فأخذتها فنفعني الله بها و زال عنّي ما كنت أجده.

قال: فبقى عندك منها شيء؟ قال: نعم، فوجه فجاءه منها بقطعة فناولها موسى بن عيسى فأخذها موسى فاستدخلها دبره استهزاء بمن تداوى بها و احتقارا و تصغيرا لهذا الرجل الذي هي تربته- يعنى الحسين عليه السلام- فما هو إلا أن استدخلها دبره حتّى صاح: النار النار الطست الطست فجثناه بالطست فأخرج فيها ما ترى.

(١)- ٣٢٧/١ و البحار: ٤٥/٣٩٩ ح ٩.

(٢)- في الأصل: لي.

(٣)- في المصدر: لتغلوا.

(٤)- في البحار: غليظة و في خ: غليظه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧١٨
فانصرف الندماء، فصار المجالس مأتما، فأقبل عليّ سابور فقال: انظر هل لك فيه حيلة؟ فدعوت بشمعة فنظرت فإذا كبده و طحاله و ريته و فؤاده خرج منه في الطست فنظرت إلى أمر عظيم فقلت: ما لأحد في هذا صنع إلا أن يكون لعيسى الأذى كان يحيى الموتى فقال لي سابور: صدقت و لكن كن هاهنا في الدار إلى أن يتبين ما يكون من أمره، فبتّ عندهم و هو بتلك الحال ما رفع رأسه، فمات في وقت السحر.

قال محمد بن موسى: قال لي موسى بن سريع: كان يوحنا يزور قبر الحسين عليه السلام و هو على دينه، ثم أسلم بعد هذا و حسن إسلامه. «١»

٤- دعوات الراوندي: حدّثني الشيخ أبو جعفر النيسابوري رضى الله عنه قال: خرجت ذات سنة إلى زيارة الحسين عليه السلام في جماعة، فلما كنّا على فرسخين من المشهد أو أكثر، أصاب رجلا من الجماعة الفالج، و صار كأنه قطعة لحم، قال: و جعل يناشدنا بالله أن لا نخليه و أن نحمله إلى المشهد فقام عليه من يراعيه و يحافظه على البهيمه.
فلما دخلنا الحضرة و وضعناه على ثوب و أخذ رجلا منّا طرفي الثوب و رفعناه على القبر، و كان يدعو و يتضرّع و يبكي و يبتهل، و يقسم على الله بحق الحسين عليه السلام أن يهب له العافية، قال: فلما وضع الثوب على الأرض جلس الرجل و مشى و كأنما نشط من عقال «٢».

٤- باب نادر

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- نوادر عليّ بن أسباط: عن غير واحد [من أصحابنا] قال: لما بلغ أهل البلدان ما كان من أبي عبد الله عليه السلام قدمت لزيارته مائة ألف امرأة ممّن كانت لا تلد، فولدن كلّهنّ. «٣»

(١)- ٣٢٧ / ١ و البحار: ٤٥ / ٣٩٩ ح ١٠.

(٢)- ص ٢٠٥ ح ٥٥٨ و البحار: ٤٥ / ٤٠٨ ح ١٥.

(٣)- ص ١٢٣ و البحار: ٤٥ / ٢٠٠ ح ٤٢ و تمام الحديث المذكور في البحار: ١٠١ / ٧٥ ح ٢٤ و عوالم العلوم: ٦٣ / ٦٩٠ ح ٨ (مخطوط) فراجع.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧١٩

٢٧- أبواب جور الخلفاء على قبره الشريف صلوات الله و سلامه عليه

١- باب ما وقع من الرشيد على قبره عليه السلام

الأخبار: الرواة

١- أمالي الطوسي: عن ابن حشيش، عن أبي المفضل، عن محمد بن عليّ بن هاشم الأبلج، عن الحسن بن أحمد بن النعمان الجوزجاني، عن يحيى بن المغيرة الرازي، قال: كنت عند جرير بن عبد الحميد إذ جاءه رجل من أهل العراق، فسأله جرير عن خبر

الناس، فقال: تركت الرشيد و قد كرب قبر الحسين عليه السّلام و أمر أن تقطع السدره التي فيه، فقطعت، قال: فرجع جرير يديه و قال: الله أكبر جاءنا فيه حديث من رسول الله صلّى الله عليه و آله أنه قال: لعن الله قاطع السدره ثلاثا فلم نقف على معناه حتى الآن لأنّ القصد بقطعه تغيير مصرع الحسين عليه السّلام حتى لا يقف الناس على قبره عليه السّلام. «١»
توضيح: تقول: كربت الأرض إذا قلبتها للحرث.

٢- باب ما وقع من موسى بن عيسى على قبره الشريف

الأخبار: الرواه

١- أمالي الطوسي: ابن حشيش، عن محمد بن عبد الله، عن علي بن محمد بن مخلد، عن أحمد بن ميثم، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني «٢» أملاً علي في منزله قال:

(١) - ٣٣٣ / ١ و البحار: ٣٩٨ / ٤٥ ح ٧.

(٢) - في المصدر: الجماني.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧٢٠
خرجت أيام ولاية موسى بن عيسى الهاشمي [في] الكوفة من منزلي فلقيني أبو بكر بن عياش، فقال لي: امض بنا يا يحيى إلى هذا، فلم أدر من يعنى، و كنت اجلّ أبا بكر عن مراجعته، و كان راكبا حمارا له، فجعل يسير عليه، و أنا أمشي مع ركابه.
فلما صرنا عند الدار المعروفة بدار عبد الله بن حازم، التفت إليّ و قال [لي]:

يا ابن الحماني إنّما جرّرتك معي و جسّمتك [معي] أن تمشي خلفي لاسمعك ما أقول لهذا الطاغية. قال: فقلت: من هو يا أبا بكر؟ قال: هذا «١» الفاجر الكافر موسى بن عيسى، فسكّت عنه و مضى و أنا أتبعه حتى إذا صرنا إلى باب موسى بن عيسى، و بصرت به الحاجب و تبينه، و كان الناس ينزلون عند الرحبة، فلم ينزل أبو بكر هناك، و كان عليه يومئذ قميص و إزار، و هو محلول الأزار. «٢»
قال: فدخل على حمارة و ناداني: تعال يا بن الحماني فمنعني الحاجب فزجره أبو بكر و قال له: أ تمنعه يا فاعل! و هو معي؟ فتركني فما زال يسير على حمارة حتى دخل الإيوان «٣» فبصر بنا موسى و هو قاعد في صدر الإيوان على سريره و بجنبتي السرير رجال متسلّحون و كذلك كانوا يصنعون.

فلما أن رآه موسى رحّب به و قرّبه و أقعده على سريره، و منعت أنا حين وصلت إلى الإيوان أن أتجاوزته، فلما استقرّ أبو بكر على السرير التفت فرآني حيث أنا واقف فناداني فقال: «٤» ويحك، فصرت إليه و نعلني في رجلي و عليّ قميص و إزار فأجلسني بين يديه، فالتفت إليه موسى فقال: هذا رجل تكلمنا فيه؟ قال: لا و لكنني جئت به شاهدا عليك، قال: في ما ذا؟ قال: إنني رأيتك و ما صنعت بهذا القبر.

قال: أيّ قبر؟ قال: قبر الحسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه و آله و كان موسى قد وجّه إليه من كربه و كرب جميع أرض الحائر و حرثها و زرع الزرع فيها، فانتفخ موسى حتى كاد أن ينقذ، «٥» ثم قال: و ما أنت و ذا؟ قال: اسمع حتى اخبرك. اعلم أنّي رأيت في منامي كأنني خرجت إلى

(١) - في الاصل: هو.

(٢) - في المصدر و خ: الإزار.

(٣)- فى المصدر: الأبواب.

(٤)- فى المصدر: تعال.

(٥)- فى المصدر: يتقد.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧٢١

قوى بنى غاضرة فلما صرت بقنطرة الكوفة، اعترضنى خنازير عشرة تريدنى، فأغائنى الله برجل كنت أعرفه من بنى أسد، فدفعها عنى فمضيت لوجهى، فلما صرت إلى شامى «١» ضللت الطريق فرأيت هناك عجوزا فقالت لى: أين تريد أيها الشيخ؟ قلت: أريد الغاضرة، قالت لى: تنظر هذا الوادى فإنك إذا أتيت إلى آخره أتضح لك الطريق، فمضيت و فعلت ذلك، فلما صرت إلى نينوى إذا أنا بشيخ كبير جالس هناك، فقلت:

من أين أنت أيها الشيخ؟ فقال لى: أنا من أهل هذه القرية، فقلت: كم تعد من السنين؟ فقال: ما أحفظ ما مر من سننى و عمرى، و لكن أبعد ذكرى أتى رأيت الحسين بن على عليهما السلام و من كان معه من أهله و من تبعه يمنعون الماء الذى تراه و لا تمنع الكلاب و لا الوحوش شربه.

فاستعظمت «٢» ذلك و قلت له: ويحك أنت رأيت هذا؟ قال: إى و الذى سمك السماء، لقد رأيت هذا أيها الشيخ و عاينته، و أنك و أصحابك [هم] الذى تعينون على ما قد رأينا مما أقرح عيون المسلمين إن كان فى الدنيا مسلم، فقلت: ويحك و ما هو؟ قال: حيث لم تنكروا ما أجرى سلطانكم إليه، قلت: و ما جرى «٣»؟ قال: أيكرب قبر ابن النبى و يحرث أرضه، قلت: و أين القبر؟ قال: ها هو ذا أنت واقف فى أرضه، فأما القبر فقد عمى عن أن يعرف موضعه.

قال أبو بكر بن عياش: و ما كنت رأيت القبر (قبل) ذلك الوقت قط و لا أتيت فى طول عمرى، فقلت: من لى بمعرفته؟ فمضى معى الشيخ حتى وقف بى على حير «٤» له باب و آذن و إذا جماعة كثيرة على الباب، فقلت: للآذن أريد الدخول على ابن رسول الله صلى الله عليه و آله فقال: لا تقدر على الوصول فى هذا الوقت، قلت: و لم؟ قال: هذا وقت زيارة إبراهيم خليل الله عليه السلام، و محمد رسول الله صلى الله عليه و آله، و معهما جبرئيل و ميكائيل فى رعيلى من الملائكة كثير.

(١)- فى المصدر: ساهى، و فى خ: شاهر.

(٢)- فى الأصل و البحار: فاستفضت.

(٣)- فى المصدر: ما أجرى إليه.

(٤)- الحير: فى الأصل مجمع الماء، و يراد به حائر الحسين عليه السلام، و هو ما حواه سور المشهد الحسينى على مشرفه السلام. (مجمع البحرين ج ٣ ص ٢٨٠).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧٢٢

قال أبو بكر بن عياش: فانتبهت و قد دخلنى روع شديد، و حزن و كآبة، و مضت بى الأيام حتى كدت أن أنسى المنام، ثم اضطرت إلى الخروج إلى بنى غاضرة لدين كان لى على رجل منهم، فخرجت و أنا لا أذكر الحديث حتى [إذا] صرت بقنطرة الكوفة لقينى عشرة من اللصوص فحين رأيتهم ذكرت الحديث و رعبت من خشيتى لهم، فقالوا لى: التى ما معك و انج بنفسك، و كانت معى نفيقه، فقلت: و يحكم أنا أبو بكر بن عياش و إنما خرجت فى طلب دين لى، و الله [و] الله لا تقطعونى عن طلب دينى و تصرفانى «١» فى نفقتى فأتى شديد الاضافة، فنادى رجل منهم: مولاى و رب الكعبة لا يعرض له، ثم قال لبعض فتيانهم كن معه حتى تصير به إلى الطريق الأيمن.

قال أبو بكر: فجعلت أتذكر ما رأيت فى المنام و أتعجب من تأويل الخنازير حتى صرت إلى نينوى، «٢» فرأيت و الله الذى لا إله إلا

هو الشيخ الّذى كنت رأيتة فى منامى بصورته و هيئته، رأيتة فى اليقظة كما رأيتة فى المنام سواء، فحين رأيتة ذكرت الأمر و الرؤيا، فقلت: لا- إله إلّا الله! ما كان هذا إلّا وحيا ثم سألتة كمسألتي إياه فى المنام فأجابني بما كان أجابني ثم قال لى: امض بنا فمضيت فوقفت معه على الموضع و هو مكروب فلم يفتنى شيء من منامى إلّا الآذن و الحير فأنى لم أر حيرا و لم أر آذنا.

فاتق الله أيها الرجل فأنى قد آليت على نفسى أن لا أدع إذاعه هذا الحديث و لا زيارة ذلك الموضع و قصده و إعظامه، فإن موضعا يؤمه «٣» إبراهيم و محمّد و جبرئيل و ميكائيل لحقيق بأن يرغب فى إتيانه و زيارته، فإنّ أبا حصين حدّثني أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قال: من رأى فى المنام فإياى رأى فإنّ الشيطان لا يتشبه بى.

فقال له موسى: إنّما أمسكت عن إجابة كلامك لأستوفى هذه الحمقة التى ظهرت منك، «و تالله إن» «٤» بلغنى بعد هذا الوقت أنّك تحدّث بهذا لأضربنّ عنقك و عنق هذا الّذى جئت به شاهدا علىّ. فقال له أبو بكر: إذا يمنعى الله و إياه منك فأنى إنّما أردت الله بما كلمتك به فقال له: أ تراجعنى يا ماص ... و شتمه فقال له: اسكت

(١)- فى المصدر: و تضروا بى.

(٢)- نينوى: ناحية بسواد الكوفة. (راجع مرصد الاطلاع ج ٣ ص ١٤١٤).

(٣)- فى المصدر: يأتيه.

(٤)- فى المصدر: و بالله لئن.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧٢٣

(اسكت) أخزاک الله و قطع لسانك فاعل «١» موسى على سريره، ثم قال:

خذوه فأخذوا الشيخ عن السرير، و اخذت أنا، فو الله لقد مرّ بنا من السحب و الجزّ و الضرب، ما ظننت أنّنا لا نكثر الأحياء أبدا، و كان أشدّ ما مرّ بى من ذلك أنّ رأسى كان يجزّ على الصخر، و كان بعض موالیه يأتينى فينتف لحتي، و موسى يقول:

اقتلوهما ابني كذا و كذا- بالزاني لا- يكتى- و أبو بكر يقول له: أمسك، قطع الله لسانك، و انتقم منك، اللهم إياك أردنا و لولد نبيك «٢» غضبنا و عليك توكلنا، فصير بنا جميعا الى الحبس، فما لبثنا فى الحبس إلّا قليلا، فالتفت إلىّ أبو بكر و رأى ثيابى قد خرقت و سألت دمائى، فقال: يا حمّانى «قد قضينا لله حقّا» «٣» و اكتسبنا فى يومنا هذا أجرا و لن يضيع ذلك عند الله و لا عند رسوله، فما لبثنا إلّا قدر «٤» غدائه و نومه، حتّى جاءنا رسوله فأخرجنا إليه و طلب حمار أبى بكر فلم يوجد، فدخلنا عليه، فاذا هو فى سرداب له يشبه الدور سعة و كبرا، فتعبنا فى المشى إليه تعبنا شديدا، و كان أبو بكر إذا تعب فى مشيه جلس يسيرا ثم يقول: اللهم إنّ هذا فيك فلا- تنسه، فلمّا دخلنا على موسى و إذا هو على سرير له، فحين بصر بنا قال: لا حيا الله و لا قرّب من جاهل أحقّ متعرّض لما يكره، ويلك يا دعى ما دخولك فيما بيننا معشر بنى هاشم، فقال له أبو بكر:

قد سمعت كلامك، و الله حسيبك فقال له: اخرج قبحك الله، و الله إن بلغنى أنّ هذا الحديث شاع أو ذكر عنك لأضربنّ عنقك، ثم التفت إلىّ و قال: يا كلب و شتمنى و قال: (إياك) إياك ثمّ إياك أنّ تظهر هذا فإنّه إنّما خيل لهذا الشيخ الأحقّ شيطان يلعب به فى منامه اخرجنا عليكما لعنة الله و غضبه، فخرجنا و قد أيسنا من الحياة.

فلما وصلنا إلى منزل الشيخ أبى بكر و هو يمشى و قد ذهب حماره، فلما أراد أن يدخل منزله التفت إلىّ و قال: احفظ هذا الحديث و اثبتة عندك و لا تحدّثنّ هؤلاء الرعاع و لكن حدّث به أهل العقول و الدين «٥».

بيان: تقول: «كربت الأرض» أى «٦» قلبتها للحرث، و «الرّعيل» القطعة من

(١)- فى المصدر، و خ: فارعد.

(٢)- في المصدر: وليك.

(٣)- قد غضبنا لله / خ.

(٤)- في المصدر: إلا مقدار.

(٥)- ٣٢٩ / ١ و البحار: ٣٩٠ / ٤٥ ح ١.

(٦)- في الأصل: إذا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧٢٤

الخیل، و «الاضافة» الضیافة.

و قال الجوهری: قولهم «یا مَصَّان و للاثی یا مَصَّان» شتم أى یا ماص فرج امه و يقال أيضا رجل مَصَّان إذا كان يرضع الغنم [من لؤمه] و زاعله أزعبه، قوله أننا لا نكثر الأحياء أبدا هو كناية عن الموت أى لا نكون بينهم حتى يكثر عددهم بنا، قوله «بالزاني لا يكتنى» أى كان يقول فى الشتم ألفاظ صريحة فى الزنا و لا يكتفى بالكناية.

٣- باب ما وقع من المتوكل من الخلفاء على قبره من الجفاء

الأخبار: الرواة

١- أمالى الطوسى: ابن حشيش، عن أبى المفضل الشيباني، عن أحمد بن عبد الله الثقفي، عن علي بن محمد بن سليمان، عن الحسين بن محمد بن مسلمة، عن إبراهيم الديزج قال: بعثنى المتوكل إلى كربلاء لتغيير قبر الحسين عليه السلام و كتب معى إلى جعفر بن محمد بن عمارة القاضي: اعلمك أنى قد بعثت إبراهيم الديزج إلى كربلاء لينبش قبر الحسين عليه السلام فاذا «١» قرأت كتابى (هذا) فقف على الأمر حتى تعرف فعل أو لم يفعل.

قال الديزج: فعرفنى جعفر بن محمد بن عمارة ما كتب به إليه، ففعلت ما أمرنى به جعفر بن محمد بن عمارة، ثم أتيت فقال لى: ما صنعت؟ فقلت: قد فعلت ما أمرت به فلم أر شيئا و لم أجد شيئا، فقال لى: أ فلا عمقته؟ قلت: قد فعلت فما رأيت فكتب إلى السلطان أن إبراهيم الديزج قد نبش فلم يجد شيئا و أمرته «٢» فمخره بالماء و كربه بالبقر.

قال أبو علي العمارة: فحدثنى إبراهيم الديزج و سألته عن صورة الامر، فقال لى: أتيت فى خاصية غلmani فقط و إنى نبشت فوجدت بارية جديدة و عليها بدن الحسين بن علي عليهما السلام و وجدت منه رائحة المسك فتركت البارية على حالها و بدن الحسين عليه السلام على البارية و أمرت بطرح التراب عليه و أطلقت عليه الماء و أمرت بالبقر لتمخره و تحرته، فلم تطأه البقر و كانت إذا جاءت إلى الموضع رجعت عنه فحلفت لغلmani بالله و بالأيمان المغلظة، لئن ذكر أحد هذه لأقتلته. «٣»

(١)- فى الأصل: إذا.

(٢)- و امر به / خ.

(٣)- ٣٣٤ / ١ و البحار: ٣٩٤ / ٤٥ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧٢٥

بيان: يقال: «مخرت الأرض» أى أرسلت فيه الماء، «و مخرت السفينة» إذا جرت تشق الماء مع صوت.

٢- أمالى الطوسى: عنه، عن أبى المفضل، عن محمد بن إبراهيم بن أبى السلاسل عن أبى عبد الله الباقر قال: ضمنى عبيد الله بن يحيى بن خاقان إلى هارون المعزى و كان قائدا من قواد السلطان أكتب له، و كان بدنه كله أبيض شديد البياض، حتى يديه و رجله

كانا كذلك و كان وجهه أسود شديد السواد، كأنه القير و كان يتفقاً مع ذلك مدّة منتنة، قال: فلما آانس بي سألته عن سواد وجهه فأبى أن يخبرني، ثم إنه مرض مرضه الذي مات فيه فقعدت فسألته فرأيت أنه يحب أن يكتم عليه، فضمنت له الكتمان. فحدّثني: قال وجّهني المتوكّل أنا و الديزج لنبش قبر الحسين عليه السّلام و إجراء الماء عليه فلمّا عزمت على الخروج و المسير إلى الناحية رأيت رسول الله صلّى الله عليه و آله في المنام، فقال: لا تخرج مع الديزج و لا تفعل ما امرت به في قبر الحسين. فلمّا أصبحنا جاءوا يستحثّوني في المسير فسرت معهم حتّى وافينا كربلاء و فعلنا ما أمرنا به المتوكّل فرأيت النبي صلّى الله عليه و آله في المنام فقال: ألم آمرك أن لا تخرج معهم؟ و لا تفعل فعلهم؟ فلم تقبل حتّى فعلت ما فعلوا؟ ثمّ لطمني و تفل في وجهي فصار وجهي مسوداً كما ترى و جسمي على حالته الاولى. (١)

توضيح: تفقاً الدمّل و القرّح: تشقّق.

٣- أمالي الطوسي: عنه، عن أبي المفضّل، عن سعيد بن أحمد أبي القاسم الفقيه، عن الفضل بن محمّد بن عبد الحميد، قال: دخلت على إبراهيم الديزج و كنت جاره أعوده في مرضه الذي مات فيه، فوجدته بحال سوء فإذا هو كالمدهوش و عنده الطيب فسألته عن خاله و كانت بيني و بينه خلطة و انس توجب الثقة بي و الانبساط إليّ فكاتمني حاله، و أشار [إلى] إلى الطيب فشعر الطيب بإشارته، و لم يعرف من حاله ما يصف له من الدواء ما يستعمله، فقام فخرج، و خلا الموضوع فسألته عن حاله فقال: اخبرك و الله

(١) - ١ / ٣٣٥ و البحار: ٣٩٥ / ٤٥ ح ٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧٢٦

و أستغفر الله أنّ المتوكّل أمرني بالخروج إلى نينوى إلى قبر الحسين عليه السّلام فأمرنا أن نكر به و نظمس أثر القبر، فوافيت الناحية مساء، و معنا الفعلة و الدر كاريون (١) معهم المساحي و المروود (٢) فتقدّمت إلى غلmani و أصحابي أن يأخذوا الفعلة بخراب القبر و حرث أرضه فطرحت نفسي لما نالني من تعب السفر و نمت فذهب بي النوم فإذا ضوءاً شديداً، و أصوات عالية، و جعل الغلمان يتبهونني فقامت و أنا ذعر، فقلت للغلمان: ما شأنكم؟ قالوا:

أعجب شأن، قلت: و ما ذاك؟ إنّ بموضع قالوا: القبر قوما قد حالوا بيننا و بين القبر و هم يرمونا مع ذلك بالنشاب فقامت معهم لأتبيّن الأمر فوجدته كما وصفوا، و كان ذلك في أوّل الليل من ليالي البيض، فقلت ارموهم فرموا فعادت سهامنا إلينا فما سقط سهم منها إلّا في صاحبه الذي رمى به فقتله.

فاستوحشت لذلك و جزعت، و أخذتني الحمى و القشعريرة، و رحلت عن القبر لوقتي و وطّنت نفسي على أن يقتلني المتوكّل لما لم أبلغ في القبر جميع ما تقدّم إليّ به، قال: أبو برزة (٣) فقلت له: قد كفيت ما تحذر من المتوكّل قد قتل بارحاً الاولى و أعان عليه في قتله المنتصر فقال لي: قد سمعت بذلك، و قد نالني في جسمي ما لا أرجو معه البقاء، قال أبو برزة: كان هذا في أوّل النهار فما أمسى الديزج حتّى مات.

قال ابن حشيش: قال أبو المفضّل: (٤) إنّ المنتصر سمع أباه يشتم فاطمة عليها السّلام فسأل رجلاً من الناس عن ذلك فقال له: قد وجب عليه القتل إلّا أنّه من قتل أباه لم يطل له عمر، قال: ما ابالي إذا أطعت الله بقتله أن لا يطول لي عمر فقتله و عاش بعده سبعة أشهر (٥).

٤- أمالي الطوسي: عنه، عن أبي المفضّل، عن عليّ بن عبد المنعم بن هارون الخديجي الكبير من شاطئ النيل قال: حدّثني جدّي القاسم بن أحمد بن معمر الأسدي الكوفي و كان له علم بالسيرة و أيام الناس، قال: بلغ المتوكّل جعفر بن المعتصم أنّ أهل السواد يجتمعون بأرض نينوى لزيارة قبر الحسين عليه السّلام، فيصير إلى قبره

(١)- في المصدر: و المرور و الزكار، و في خ: الروزكاريون.

(٢)- في الأصل: المرور، و في المصدر: المروز.

(٣)- في المصدر: أبو بريرة.

(٤)- في المصدر: أبو الفضل.

(٥)- ٣٣٥ / ١ و البحار: ٣٩٥ / ٤ ح ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧٢٧

منهم خلق كثير، فأنفذ قائدا من قواده و ضم إليه كنفًا «١» من الجند كثيرا ليشعب «٢» قبر الحسين عليه السلام و يمنع الناس من زيارته و الاجتماع إلى قبره، فخرج القائد إلى الطفّ و عمل بما امر، ذلك في سنة سبع و ثلاثين و مائتين، فثار أهل السواد به و اجتمعوا عليه، و قالوا: لو قتلنا عن آخرنا لما أمسك من بقي منا عن زيارته و رأوا من الدلائل ما حملهم على ما صنعوا، فكتب بالأمر إلى الحضرة. فورد كتاب المتوكل إلى القائد بالكف عنهم و المسير إلى الكوفة، مظهرا أن مسيره إليها في مصالح أهلها، و الانكفاء إلى مصر. «٣» فمضى الأمر على ذلك حتى كانت سنة سبع و أربعين فبلغ المتوكل أيضا مصير الناس من أهل السواد و الكوفة إلى كربلاء لزيارة قبر الحسين عليه السلام و أنه قد كثر جمعهم لذلك «٤»، و صار لهم سوق «٥» كبير فأنفذ قائدا في جمع كثير من الجند، و أمر مناديا ينادي ببراءة الذمة ممن زار قبره و نبش القبر و حرث أرضه و انقطع الناس عن الزيارة و عمل على تتبع آل أبي طالب و الشيعة، فقتل و لم يتم له ما قدره «٦».

توضيح: قوله «كنفا من الجند» أي جانبا كناية عن الجماعة منهم، و في بعض النسخ بالثاء و هو بالفتح الجماعة، قوله «ليشعب» أي يشقّ و ينبش، و في بعض النسخ المصححة ليشعث من قبر [ه]، يقال شعث منه تشعيثا نضح «٧» عنه و ذبّ و دفع، و انكفأ: رجع.

٥- المناقب لابن شهر آشوب: و روى جماعة من الثقات أنه لما أمر المتوكل بحرث قبر الحسين عليه السلام و أن يجري الماء عليه من العلقمي، أتى زيد المجنون و بهلول المجنون إلى كربلاء فنظرا إلى القبر و إذا هو معلق بالقدرة في الهواء، فقال زيد: «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» «٨» و ذلك أن الحرث حرث سبع عشرة مرة و القبر يرجع إلى «٩» حاله فلما نظر

(١)- في المصدر: كتفا.

(٢)- في المصدر: ليسعب، و في البحار: ليشعث.

(٣)- في المصدر: المصير.

(٤)- في المصدر: كذلك.

(٥)- في المصدر: شوق.

(٦)- ٣٣٧ / ١ و البحار: ٣٩٧ / ٤ ح ٥.

(٧)- نصح / خ.

(٨)- التوبة / ٣٢.

(٩)- في المصدر: على.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧٢٨

الحرث إلى ذلك آمن بالله و حلّ «١» البقر فاخبر المتوكل فأمر بقتله. «٢»

٦- أقول: في بعض كتب أصحابنا، قال: و روى أن المتوكل - لعنه الله - من خلفاء بني العباس كان كثير العداوة، شديد البغض لأهل

بيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَهُوَ الَّذِي أَمَرَ الْحَارِثِينَ بِحَرْثِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ إِنْ يَخْرَبُوا بِنِيَانِهِ وَ يَخْفُوا «٣» آثَارَهُ، وَ أَنْ يَجْرُوا عَلَيْهِ الْمَاءَ مِنَ النَّهْرِ الْعُلْقَمِيِّ بَحِيثَ لَا- تَبْقَى لَهُ أَثْرٌ وَلَا- أَحَدٌ يَقِفُ لَهُ عَلَى خَبْرٍ وَ تَوْعِيدَ النَّاسِ بِالْقَتْلِ لِمَنْ زَارَ قَبْرَهُ، وَ جَعَلَ رِصْدًا مِنْ أَجْنَادِهِ، وَ أَوْصَاهُمْ كُلَّ مَنْ وَجَدْتُمُوهُ بِرِيدِ زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاقْتُلُوهُ، يَرِيدُ بِذَلِكَ إِطْفَاءَ نُورِ اللَّهِ وَ إِخْفَاءَ آثَارِ ذَرِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَلَبَّغَ الْخَبْرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ يُقَالُ لَهُ: زَيْدُ الْمَجْنُونِ، وَ لَكِنَّهُ ذُو عَقْلِ سَدِيدٍ، وَ رَأَى رَشِيدًا، وَ إِنَّمَا لَقَّبَ بِالْمَجْنُونِ لِأَنَّهُ أَفْحَمَ كُلِّ لَبِيبٍ وَ قَطَعَ حَجَّةَ كُلِّ أَدِيبٍ، وَ كَانَ لَا يَعِي مِنَ الْجَوَابِ وَ لَا يَمَلُّ مِنَ الْخُطَابِ.

فَسَمِعَ بِخَرَابِ بِنْيَانِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ حَرِثَ مَكَانَهُ، فَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَ اشْتَدَّ حَزْنُهُ وَ تَجَدَّدَ مَصَابِهِ لِسَيِّدِهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ كَانَ مَسْكَنُهُ يَوْمَئِذٍ بِمِصْرَ، فَلَمَّا غَلَبَ عَلَيْهِ الْوَجْدُ وَ الْغَرَامُ لِحَرْثِ قَبْرِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ مَاشِيًا هَائِمًا عَلَى وَجْهِهِ شَاكِيًا وَجَدَهُ إِلَى رَبِّهِ، وَ بَقِيَ حَزِينًا كَثِيرًا حَتَّى بَلَغَ الْكُوفَةَ، وَ كَانَ الْبَهْلُولُ يَوْمَئِذٍ بِالْكَوْفَةِ، فَلَقِيَهُ زَيْدُ الْمَجْنُونِ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ لَهُ الْبَهْلُولُ: مَنْ أَيْنَ لَكَ مَعْرِفَتِي وَ لَمْ تَرْنِي قَطُّ؟ فَقَالَ زَيْدٌ: يَا هَذَا اعْلَمْ أَنَّ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ جُنُودٌ مَجْنُونَةٌ مَا تَعَارَفَ مِنْهَا اتِّلَفَ وَ مَا تَنَاطَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ، فَقَالَ لَهُ الْبَهْلُولُ: يَا زَيْدُ مَا الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ بِلَادِكَ بِغَيْرِ دَابَّةٍ وَ لَا مَرْكُوبٍ؟ فَقَالَ: وَ اللَّهُ مَا خَرَجْتُ إِلَّا مِنْ شِدَّةٍ وَجَدِي وَ حَزْنِي وَ قَدْ بَلَغْنِي أَنَّ هَذَا اللَّعِينُ أَمَرَ بِحَرْثِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ خَرَابِ بِنْيَانِهِ وَ قَتْلِ زَوَّارِهِ، فَهَذَا الَّذِي أَخْرَجَنِي مِنْ مَوْطِنِي وَ نَقَصَ عَيْشِي وَ أَجْرَى دِمُوعِي وَ أَقْلَ هِجُوعِي، فَقَالَ الْبَهْلُولُ: وَ أَنَا وَ اللَّهُ كَذَلِكَ فَقَالَ لَهُ: قُمْ بِنَا نَمْضِ إِلَى كَرْبَلَاءَ لِنَشَاهِدَ قُبُورِ أَوْلَادِ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى.

قال: فأخذ كلَّ بيد صاحبه حتَّى وصلا إلى قبر الحسين عليه السَّلَامُ، و إذا هو على حاله لم يتغيّر، و قد هدموا بنيانه، و كلّموا أجروا عليه الماء غار و حار و استدار بقدره

(١)- و خل / خ.

(٢)- ٢٢١ / ٣ و البحار: ٤٥ / ٤٠١ ذ ح ١١.

(٣)- في البحار: و يحفوا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧٢٩

العزیز الجبار، و لم یصل قطرة واحدة إلى قبر الحسين عليه السَّلَامُ، و كان القبر الشريف إذا جاءه الماء يرتفع أرضه باذن الله تعالى فتعجب زيد المجنون ممّا شاهده و قال: انظر يا بهلول يريدون ليظفونوا نور الله بأفواههم و يأبى الله إلا أن يتم نوره و لو كره المشركون «١».

قال: و لم يزل المتوكّل يأمر بحرث قبر الحسين عليه السَّلَامُ مدّة عشرين سنة و القبر على حاله لم يتغيّر، و لا يعلوه قطرة من الماء، فلما نظر الحارث إلى ذلك قال: آمنت بالله و بمحمد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ اللَّهُ لِأَهْرَبِينَ عَلَى وَجْهِهِ وَ أَهْمِيمَ فِي الْبِرَارِيِّ وَ لَا أَحْرَثَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنُ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَ إِنْ لِي مَدَّةَ عَشْرِينَ سَنَةً أَنْظُرَ آيَاتِ اللَّهِ وَ أَشَاهِدَ بَرَاهِينِ آلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَا أَتَعْظُ وَ لَا أَعْتَبِرُ، ثُمَّ إِنَّهُ حَلَّ النِّيرَانَ وَ طَرَحَ الْفِدَانَ وَ أَقْبَلَ يَمْشِي نَحْوَ زَيْدِ الْمَجْنُونِ وَ قَالَ لَهُ: مَنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ يَا شَيْخٍ؟ قَالَ: مِنْ مِصْرَ فَقَالَ لَهُ: وَ لَايَ شَيْءَ جِئْتَ إِلَى هُنَا وَ أَنَّهُ لِأَخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْقَتْلِ فَبَكَى زَيْدٌ وَ قَالَ: وَ اللَّهُ قَدْ بَلَغْنِي حَرْثَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَحْزَنَنِي ذَلِكَ وَ هَيَّجَ حَزْنِي وَ وَجَدِي.

فانكبّ الحارث على أقدام زيد يقبلهما و هو يقول: فداك أبي و أمي فو الله يا شيخ من حين ما أقبلت إليّ أقبلت إليّ الرحمة و استنار قلبي بنور الله، و إنّي آمنت بالله و رسوله، و إنّ لي مدّة عشرين سنة و أنا أحرث هذه الأرض و كلّمنا أجريت الماء إلى قبر الحسين عليه السَّلَامُ غار «٢» و حار و استدار، و لم يصل إلى قبر الحسين عليه السَّلَامُ منه قطرة و كائني كنت في سكر و أفقت الآن ببركة قدومك إليّ فبكي زيد و تمثّل بهذه الأبيات:

تالله إن كانت اميَّة قد أتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما

فلقد أتاه بنو أبيه بمثله هذا لعمرك قبره مهودوما

أسفوا على أن لا يكونوا شاركوافي قتله فتتبعوه رميما

فبكي الحارث و قال: يا زيد قد أيقظتني من رقدتي و أرشدتني من غفلي و ها أنا الآن ماض إلى المتوكل بسر من رأى اعرفه بصورة الحال إن شاء (الله) أن يقتلني و إن شاء (الله) أن يتركني.

فقال له زيد: و أنا أيضا أسير معك إليه و اساعدك على ذلك، قال: فلما

(١)- مقتبس من الآية: ٨ من سورة الصف و الآية: ٣٢ من سورة التوبة.

(٢)- فمار/خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧٣٠

دخل الحارث إلى المتوكل و خبره بما شاهد من برهان قبر الحسين عليه السلام استشاط غيضا و ازداد بغضا لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و أمر- لعنه الله- بقتل الحارث و أمر أن يشد «١» رجله في حبل و يسحب على وجهه في الأسواق ثم يصلب في مجتمع الناس، ليكون عبرة لمن اعتبر و لا يبقى أحد يذكر أهل البيت بخير أبدا.

و أميا زيد المجنون فأنه ازداد حزنه و اشتد عزاؤه، و طال بكاؤه، و صبر حتى أنزلوه من الصلب، و ألقوه على مزبلة هناك فجاء إليه زيد فاحتمله إلى دجلة و غسّله و كفّنه و صلى عليه و دفنه، و بقي ثلاثة أيام لا يفارق قبره و هو يتلو كتاب الله عنده، فبينما هو ذات يوم جالس إذ سمع صراخا عاليا، و نوحا شجيا و بكاء عظيما، و نساء بكثرة منشّرات الشعور مشققات الجيوب مسودات الوجوه و رجالا بكثرة يندبون بالويل و الثبور، و الناس كافة في اضطراب شديد و إذا بجنازة محمولة على أعناق الرجال و قد نشرت لها الأعلام و الرايات، و الناس من حولها أفواجا قد انسدت الطرق من الرجال و النساء.

قال زيد: فظننت أن المتوكل قد مات، فتقدّمت إلى رجل منهم و قلت له: من يكون هذا الميت؟ فقال: هذه جنازة جارية المتوكل و هي جارية سوداء حبشية و كان اسمها ريحانة، و كان يحبها حبا شديدا، ثم إنهم عملوا لها شأنا عظيما و دفنوها في قبر جديد، و فرشوا فيه الورد و الرياحين، و المسك و العنبر و بنوا عليها قبة عالية فلما نظر زيد إلى ذلك ازدادت أشجانه و تصاعدت نيرانه و جعل يلطم وجهه و يمزق أطماره و يحثي التراب على رأسه و هو يقول: وا ويلاه و أسفاه عليك يا حسين أ تقتل «٢» بالطف غريبا وحيدا ظمأنا شهيدا، و تسبي نساؤك و بناتك و عيالك، و تذبح أطفالك، و لم يبك عليك أحد من الناس، و تدفن بغير غسل و لا كفن، و يحرث بعد ذلك قبرك ليطفئوا نورك، و أنت ابن علي المرتضى و ابن فاطمة الزهراء، و يكون هذا الشأن العظيم لموت جارية سوداء و لم يكن الحزن و البكاء لابن محمّد المصطفى صلى الله عليه و آله.

قال: و لم يزل يبكي و يا نوح حتى غشى عليه و الناس كافة ينظرون إليه فممنهم من

(١)- في الأصل: يستد به.

(٢)- القتل/خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧٣١

رق له، و منهم من جنى عليه، فلما أفاق من غشوته أنشد يقول:

أ يحرث بالطف قبر الحسين و يعمر قبر بني الزانية

لعل الزمان بهم قد يعودو يأتي بدولتهم ثانية

ألا لعن الله أهل الفسادو من يأمن الدينه «١» الفانيه
قال: إن زيدا كتب هذه الأبيات في ورقة و سلمها لبعض حجاب المتوكل، قال: فلما قرأها اشتد غيظه و أمر باحضاره، فاحضر و جرى بينه و بينه من الوعظ و التوبيخ ما أعاظه حتى أمر بقتله، فلما مثل بين يديه سأله عن أبي تراب من هو؟
استحقاراً له، فقال: و الله إنك عارف به، و بفضلته و شرفه، و حسبه و نسبه، فو الله ما يجحد فضله إلا كل كافر مرتاب، و لا يبغضه إلا كل منافق كذاب، و شرع يعدد فضله و مناقبه حتى ذكر منها ما أعاظ المتوكل فأمر بحبسه فحبس.
فلما أسدل الظلام و هجع، جاء إلى المتوكل هاتف و رفسه برجله و قال له:
قم و أخرج زيدا من حبسه و إلا أهلكك الله عاجلاً، فقام هو بنفسه و أخرج زيدا من حبسه، و خلع عليه خلعة ستيه، و قال له: اطلب ما تريد قال: اريد عمارة قبر الحسين عليه السلام و أن لا يتعرض أحد لزواره، فأمر له بذلك، فخرج من عنده فرحاً مسروراً و جعل يدور في البلدان و هو يقول من أراد زيارة الحسين عليه السلام فله الأمان طول الأزمان. «٢»
بيان: نير الفدان بالكسر الخشبه المعترضه في عنق الثورين و الجمع النيران و الأنيار، و الفدان بالتحديد البقره التي تحرث، و الإسدال: إرخاء الستر و إرساله و فيه استعاره، و الرفس: الضرب بالرجل.

٤- باب سائر ما وقع على قبره عليه السلام من الجفاء

الأخبار: الرواه

١- أمالي الطوسي: عن ابن حشيش، عن أبي المفصل، عن عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي قال: حدثنى عبد الله بن رايه «٣» الطوري قال: حججت سنة

(١)- الدنيا/ خ.

(٢)- البحار ٤٥/ ٤٠٣.

(٣)- في المصدر: دانيه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمه الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج١٧-الحسين ع، ص: ٧٣٢
سبع و أربعين و مائتين فلما صدرت من الحج صرت إلى العراق، فزرت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على حال خيفه من السلطان، و زرته ثم توجهت إلى زيارة الحسين عليه السلام، فإذا هو قد حرث أرضه، و مخر «١» فيها الماء، و ارسلت الثيران [و] العوامل في الأرض، فبعيني و بصرى كنت أرى «٢» الثيران تساق في الأرض فتساق لهم حتى إذا حازت مكان القبر حادت عنه يمينا و شمالاً فتضرب بالعصا الضرب الشديد، فلا ينفع ذلك فيها و لا تطأ القبر بوجه و لا سبب فما أمكنتني الزيارة فتوجهت إلى بغداد و أنا أقول [في ذلك]:

تالله إن كانت اميئه قد أتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما

فلقد أتاه «٣» بنو أبيه بمثلها هذا لعمر ك قبره مهدوما

أسفوا على أن لا يكونوا شايعوا في قتله فتبعوه رميما

فلما قدمت بغداد سمعت الهائعه فقلت: ما الخبر؟ قالوا: سقط الطائر بقتل جعفر (بن المعتصم) المتوكل فعجبت لذلك، و قلت: إلهي ليله بليله «٤».

توضيح: قال الفيروز آبادي: الهيعه و الهائعه الصوت تفرع منه و تخافه من عدو.

٢- المناقب لابن شهر آشوب: أخذ المسترشد من مال الحائر و كربلا، و قال: إنَّ القبر لا يحتاج إلى الخزانة و أنفق على العسكر، فلما خرج قتل هو و ابنه الراشد.

كتابي ابن بطّنة و النطنزي: روى أبو عبد الرحمن بن أحمد بن حنبل بإسناده عن الأعمش قال: أحدث رجل على قبر الحسين عليه السلام فأصابه و أهل بيته جنون و جذام و برص، و هم يتوارثون الجذام [و البرص] إلى الساعة «٥».

(١)- في المصدر: معجر.

(٢)- في الأصل و البحار: رأيت.

(٣)- في المصدر و خ / أتاك.

(٤)- ٣٣٧ / ١ و البحار: ٣٩٧ / ٤٥ ح ٦.

(٥)- ٢٢٠ / ٣ و البحار: ٤٥ / ٤٠١ ح ١١، الفقرة الاولى من الحديث غير موجودة في المصدر.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧٣٣

٥- باب نادر

الأخبار: الرواة

١- نوادر علي بن أسباط: عن غير واحد من أصحابه «١» قال: إنَّ مصعب بن الزبير لما توجه إلى عبد الملك بن مروان يقاتله و [لما] بلغ الحير، [دخل] فوقف على قبر أبي عبد الله عليه السلام، ثم قال «٢»: يا أبا عبد الله أما و الله لئن كنت غضبت نفسك ما غضبت دينك، ثم انصرف و هو يقول:
و إنَّ «٣» الاولى بالطف من آل هاشم تأسوا فستوا للكرام التأسي «٤»

٦- باب آخر في ما جاء في مجيء الحسين عليه السلام إلى المحشر مع النبي صلى الله عليه و آله

الأخبار: الرواة

١- أمالي الطوسي: المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي محمد الأنصاري، عن معاوية بن وهب قال: كنت جالسا عند جعفر بن محمد عليهما السلام إذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر فقال: السلام عليك و رحمة الله (و بركاته)، فقال [له] أبو عبد الله عليه السلام: و عليك السلام و رحمة الله (و بركاته) يا شيخ ادن مني، فدنا منه، و قبل يده و بكى، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: و ما يبكيك يا شيخ؟ قال له: يا ابن رسول الله أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة أقول: هذه السنة، و هذا الشهر، و هذا اليوم، و لا أراه فيكم فتلومني أن أبكي، قال: فبكي أبو عبد الله عليه السلام، ثم قال: يا شيخ، إن أخرجت ميتتك كنت

(١)- في المصدر: من أصحابنا.

(٢)- في المصدر: له.

(٣)- في الأصل: ألا إن و في المصدر: إن.

(٤) - ص ١٢٣، و البحار: ٢٠٠ / ٤٥ ح ٤٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٧٣٤
معنا، و إن عجلت كنت يوم القيامة مع ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال الشيخ: ما ابالي ما فاتني بعد هذا يا بن رسول الله، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: يا شيخ، إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله المنزل، و عترتي أهل بيتي تجيء و أنت معنا يوم القيامة.
ثم قال: يا شيخ ما أحسبك من أهل الكوفة، قال: لا، قال: فمن أين [أنت]؟
قال: من سوادها جعلت فداك، قال: أين أنت من قبر جدّي المظلوم الحسين عليه السلام؟

قال: إني لقريب منه، قال: كيف إتيانك له؟ قال: إني لآتيه و أكثر، قال: يا شيخ ذاك دم يطلب الله تعالى به، (و) ما أصيب (أحد بمثل ما أصيب) ولد فاطمة و لا يصابون بمثل الحسين عليه السلام و لقد قتل عليه السلام في سبعة عشر من أهل بيته، نصحووا لله و صبروا في جنب الله فجزاهم (الله) أحسن جزاء الصابرين، إنه إذا كان يوم القيامة (أقبل رسول الله و معه الحسين و يده على رأسه) «١» يقطر دما فيقول: يا رب سل أمتي فيم قتلوا ابني؟ و قال عليه السلام: كل الجزع و البكاء مكروه سوى الجزع و البكاء على الحسين عليه السلام «٢».

تم هذا المجلد في أحوال سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، سبط رسول الثقلين، و ابن فاطمة الزهراء، و أخى الحسن المجتبي، و أحد سيدي شباب أهل الجنة، قتيل أولاد الأدياء و الأشقياء و الطلقاء، صلوات الله عليه و على جده و أبيه و أمه و أخيه، و أولاده المعصومين و ذريته الطاهرين و أصحابه المخلصين، روحى فداهم، و على شيعته و محبيه، بعون الله الملك المئان.

(١) - فى خ / يجىء الحسين عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله و رأسه.

(٢) - (١ / ١٦٢، و البحار: ٣١٣ / ٤٥ ح ١٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧ - الحسين ع، ص: ٧٣٥

«فهرست الكتاب»

عناوين الأبواب رقم الصفحة عدد الأحاديث ١ - أبواب بدو خلقه و نوره و روحه ١٥ - باب نوره و نور أبيه و أمه و أخيه عليهم السلام

١٥

٢ - باب آخر على وجه آخر ١٦

٣ - باب آخر على وجه آخر ١٦

٢ - أبواب ولادته و رضاعه و عقيقته عليه السلام ١٧ - باب تاريخ ولادته عليه السلام ١١٧

٢ - باب حملته و كيفية ولادته عليه السلام ١٠١٤

٣ - باب رضاعه عليه السلام ٢١٧

٤ - باب فى عقيقته و حلق رأسه عليه السلام ٢٢٦

٣ - أبواب اسمه و كنيته و لقبه و شمائله و نقش خاتمه ٢٧١ - باب اسمه عليه السلام ٢٧٥

٢ - باب كنيته و ألقابه الشريفة ٢٨٢

٣ - باب فى حليته و شمائله ٢٩٤

- ٤- باب نقش خاتمه ٤٣٠
- ٤- أبواب فضائله و مناقبه بخصوصه زائدا على ما مرّ في كتاب أحوال الحسن عليه السّلام مشتركا بينهما ٣٣١- باب محبّة الرسول له و أنّه سبط من الأسباط ٤٣٣
- ٢- باب أنّ لحمه ثيابه من زغب جناح جبرئيل ١٣٤
- ٣- باب قصره و حوره في الجنة ١٣٥
- ٤- باب أنّه أحبّ أهل الأرض إلى أهل السماء ١٣٥
- ٥- باب شفقة النبي صلّى الله عليه و آله له و إطفاه به عليه السّلام ٨٣٦
- ٦- باب جوامع فضائله ٦٤١
- ٥- أبواب معجزاته عليه السّلام ١٤٥- باب معجزته عليه السّلام في دفع العاهات ٤٤٥
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧٣٦
- ٢- باب معجزته عليه السّلام في شفاء المرضى ٢٤٨
- ٣- باب معجزته عليه السّلام في استنطاق الرضيع ١٤٩
- ٤- باب دعوته في إحياء الموتى ١٤٩
- ٥- باب آخر في إراءته النبي صلّى الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السّلام حيا ١٥٠
- ٦- باب استجابة دعائه في الاستسقاء ١٥١
- ٧- باب استجابة دعائه عليه السّلام على الأعداء ١٥٢
- ٨- باب آخر في دعائه على الأعداء و لهم أيضا ١٥٢
- ٩- باب إخباره بالمغيبات ٥٥٤
- ١٠- باب جوامع معجزاته عليه السّلام ١٥٦
- ٦- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه و سيرته ١٥٦- باب علمه عليه السّلام ٤٥٩
- ٢- باب عبادته عليه السّلام ١٦١
- ٣- باب خوفه عليه السّلام من الله ٢٦١
- ٤- باب سخاوته عليه السّلام ٥٦٢
- ٥- باب تواضعه عليه السّلام ٣٦٥
- ٦- باب شجاعته عليه السّلام ٢٦٦
- ٧- باب زهده عليه السّلام ٢٦٨
- ٨- باب عفوه عليه السّلام ١٧٠
- ٩- باب سيره و بعض أحواله عليه السّلام ٧٧٠
- ٧- أبواب النصوص عليه عليه السّلام ١٧٣- باب نصّ النبي صلّى الله عليه و آله عليه ٣٧٣
- ٢- باب آخر فيما نقلت فاطمة عليها السّلام عن النبي صلّى الله عليه و آله في النصّ على الحسين عليه السّلام ٣٧٤
- ٣- باب نصّ أمير المؤمنين عليه السّلام عليه من النبي صلّى الله عليه و آله ٣٧٥
- ٤- باب نصّ علي عليه السّلام عليه ٢٧٦
- ٥- باب وصيّة الحسن إليه بنصوصه و النصّ منه عليه بخصوصه ٢٧٧

- ٨- أبواب احتجاجاته عليه السلام على معاوية و أوليائه و ما جرى بينه و بينهم ٨٣
 مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧٣٧
- ١- باب احتجاجه عليه السلام على معاوية و ما جرى بينهما ٢٨٣
- ٢- باب ما جرى بينه و بين عمرو بن العاص عليه اللعنة و العذاب ١٨٥
- ٣- باب ما جرى بينه و بين مروان بن الحكم ٧٨٦
- ٩- أبواب الآيات المؤولة بشهادته عليه السلام ١٩٥- باب تأويل قوله «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ» الآية ٤٩٥
- ٢- باب في أن قوله تعالى «و من قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا» مؤول فيه و أنه يطلب الله بثأره ٣٩٦
- ٣- باب سورة الفجر و قوله تعالى «يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ» ٢٩٧
- ٤- باب سائر الآيات المؤولة بشهادته عليه السلام ٣٩٨
- ١٠- أبواب إخبار الله تعالى أنبياءه و نبينا عليهم السلام بشهادته عليه السلام ١٠١- باب جوامع ما أخبر به الأنبياء عليهم السلام من شهادته و لعنهم لقتلته عليهم اللعنة ٧١٠١
- ٢- باب ما ورد في إخبار الله تعالى خصوص آدم على نبينا و آله و عليه السلام بشهادته ١١٠٤
- ٣- باب إخبار الله تعالى نوحا بشهادته عليه السلام ١١٠٥
- ٤- باب إخبار الله تعالى إبراهيم عليه السلام بشهادته ١١٠٦
- ٥- باب إخبار الله تعالى زكريا عليه السلام بشهادته ١١٠٧
- ٦- باب إخبار الله تعالى إسماعيل بن حزقيل صادق الوعد بشهادته ٣١٠٨
- ٧- باب ما وجد من خبر شهادته في الكتاب السالفه و البيع و الكنائس و غيرها ١١٠٦
- ١١- أبواب إخبار الله تعالى نبينا صلى الله عليه و آله بشهادته ١١٣- باب إخبار الله تعالى نبينا صلى الله عليه و آله بشهادته وقت حمله بواسطة جبرئيل عليه السلام ٣١١٣
- ٢- باب عموم إخبار الله تعالى النبي صلى الله عليه و آله بشهادته خصوصا بعد مولده بواسطة جبرئيل و غيره ١١١٦
- ٣- باب آخر و هو ما أخبر الله نبينا صلى الله عليه و آله بشهادته و شهادة أخيه الحسن عموما بواسطة جبرئيل عليه السلام خصوصا ٢١١٩
- ٤- باب ما أخبر الله تعالى من شهادته في الجنة بلسان الحوراء و الرضوان ٢١٢١
- ٥- باب آخر في إخبار الله تعالى نبينا بشهادته و شهادة أخيه و امه و أبيه صلوات الله عليهم أجمعين ٢١٢٢
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧٣٨
- ٦- باب إخبار جبرئيل عليه السلام و غيره نبينا صلى الله عليه و آله من الله تعالى بشهادته و إراءة ربه ١٥١٢٤
- ٧- باب جوامع ما أخبر الله تعالى نبينا صلى الله عليه و آله بشهادة الحسين عليه السلام ٤١٣١
- ١٢- أبواب ما أخبر به الرسول و أمير المؤمنين و الحسن عليهم السلام بشهادته عليه السلام ١٣٥- باب ما أخبر به الرسول صلى الله عليه و آله بشهادته عليه السلام ١٢٣٥
- ٢- باب إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بشهادته عليه السلام ١٦١٤٣
- ٣- باب إخبار الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام بشهادته عليه السلام ١١٥٤
- ٤- باب إخباره بشهادته عليه السلام ٧١٥٤
- ١٣- أبواب ما جرى عليه عليه السلام بعد بيعة الناس ليزيد بن معاوية إلى شهادته و أولاده و أصحابه عليه السلام ١٥٩

١- باب ما جرى عليه عليه السلام بعد بيعة الناس ليزيد إلى شهادته ٢ ١٥٩

٢- باب آخر و هو من الأول أيضا في أخبار آخر متفرقة موجزة وردت من حين خروجه من المدينة إلى شهادته، و علمه خروجه من

مكة إلى الكوفة مع قلة الأنصار، و أمارات الظن بالقتل و الفوز بسعدته ١٨ ٣١٣

٣- باب تاريخ شهادته و مدته عمره و جملة تواريخه و أحواله عليه السلام ٨ ٣٢٤

٤- باب الوضع الذي صار عليه السلام شهيدا عليه ٥ ٣٢٩

٥- باب عدد الجراحات التي في بدنه المقدس ٤ ٣٣٠

١٤- أبواب أحوال أزواجه و أولاده عليه السلام ١ ٣٣١- باب جوامع عدد أزواجه و أولاده عليه السلام ١ ٣٣١

١٥- أبواب أحوال أصحابه و الشهداء معه عليه السلام ١ ٣٣٣- باب جمل أحوال أصحابه و أسمائهم عموما ١ ٣٣٣

٢- باب خصوص حال ميثم التمار و رشيد الهجري و حبيب بن مظاهر من أصحابه عليه السلام ٢ ٣٣٣

٣- باب أسماء الشهداء معه عموما عليهم السلام و عددهم و جمل أحوالهم و أسماء قاتليهم عليهم لعائن الله ٣ ٣٣٥

٤- باب آخر في عدد المقتولين من أهل البيت ٥ ٣٤٢

٥- باب بعض أحواله عليه السلام مع أصحابه في الطف ٥ ٣٤٤

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧٣٩

٦- باب فضل الشهداء معه و علته عدم مبالاتهم و بيان أنه عليه السلام كان فرحا لا يبالي بما يجري عليه ٤ ٣٤٧

٧- باب فضل العباس بن علي بخصوصه على الشهداء الذين معه ١ ٣٤٨

٨- باب فضل أولاد عقيل بن أبي طالب عليهم السلام بخصوصهم ١ ٣٤٩

٩- باب علته عدم مبالاتهم بالقتل و أنهم فرحون مسرورون من القتل ٣ ٣٥٠

١٦- أبواب الوقائع المتأخرة عن قتله ١ ٣٥٣- باب شهادة ولدي مسلم الصغيرين رضوان الله عليهم ١ ٣٥٣

٢- باب بعض ما وقع بعد قتله إلى ذهاب أهل البيت إلى الكوفة زائدا على ما مر ٤ ٣٦٠

٣- باب فيما وقع من دخول أهل البيت الكوفة إلى خروجهم منها إلى الشام، و وصول خبر قتل الحسين عليه السلام إلى المدينة ٨ ٣٦٨

٤- باب فيما وقع من خروج أهل البيت عليهم السلام من الكوفة إلى الشام و منه إلى المدينة ١٩ ٣٩٥

٥- باب في موضع رأسه الشريف عليه السلام ٢ ٤٥١

١٧- أبواب عظمت مصيبيته، و ما ظهر بعد شهادته من بكاء السماء و الأرض عليه السلام و انكساف الشمس و القمر و غيرها، و ما

ظهر من شهادته في الملائكة و الجنّ و الوحوش و الطيور ١ ٤٥٥- باب جوامع ما ظهر بعد شهادته من بكاء السماء و الأرض عليه عليه

السلام و انكساف الشمس و القمر و غيرها، و بكاء الجنّ و الإنس و الوحش و الطير، و تزلزل البحار و الجبال و جميع ما خلق الله ٤٥٥

٢٣

٢- باب آخر في خصوص بكاء السماء عليه عليه السلام ١٩ ٤٦٦

٣- باب فيما ورد في خصوص بكاء الأرض عليه ٤٧٢

٤- باب ضجيج الملائكة إلى الله تعالى في أمره، و إن الله بعثهم لنصره، و بكائهم عليه عليه السلام ٢٣ ٤٧٤

٥- باب نوح الجنّ عليه عليه السلام ١٣ ٤٨١

٦- باب ما وقع على الوحوش من قتله ٥ ٤٨٨

٧- باب ما وقع على الطيور لقتله ١٠ ٤٨٩

٨- باب حال الشجر و النباتات من قتله عليه السلام ٣ ٤٩٦

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسین ع، ص: ٧٤٠

٩- باب ما ظهر من شهادته علیه السلام فی البحار و الجبال ٧٤٩٩

١٨- أبواب ما ظهر بعد شهادته علیه السلام من بكاء الأنبياء و الأئمة و فاطمة عليهم السلام ١٥٠٣- باب جوامع ما ظهر بعد شهادته من

بكاء الملائكة و الأنبياء و الأوصياء و فاطمة صلوات الله عليهم أجمعين ١٥٠٣

٢- باب ما وقع بعد شهادته من صيحة جبرئيل علیه السلام و حضور النبي صلى الله عليه و آله ١٥٠٥

٣- باب رؤية أم سلمة النبي صلى الله عليه و آله فی المنام و إخباره بشهادة الحسين علیه السلام ٤٥٠٦

٤- باب رؤية ابن عباس و غيره النبي صلى الله عليه و آله فی المنام و إخباره بشهادة الحسين علیه السلام ٢٥١٠

٥- باب آخر فی بكاء فاطمة عليها السلام ٣٥١١

٦- باب ما رآه من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب علیه السلام بعد شهادته ١٥١٢

١٩- أبواب أن مصيبتة عليه السلام كانت أعظم المصائب و ذل الناس بقتله، و رد قول من قال: إنّه لم يقتل و لكن شبّه لهم، و العلة

التي من أجلها لم يكف الله قتله الأئمة و من ظلمهم عن قتلهم و ظلمهم، و علة ابتلائهم عليهم السلام ١٥١٥- باب أن مصيبة كانت

أعظم المصائب، و رد قول من قال: إنّه لم يقتل و لكن شبّه لهم ٣٥١٥

٢- باب العلة التي من أجلها لم يكف الله تعالى قتله الأئمة و من ظلمهم عن قتلهم و ظلمهم، و علة ابتلائهم عليهم السلام ٥٥١٨

٣- باب ذل الناس بقتله عليه السلام ١٥٢٣

٢٠- أبواب ثواب البكاء على مصيبتة و مصائب سائر الأئمة و المرثية و غيرها ١٥٢٥- باب ما يعمّ ثواب البكاء على مصيبتة و مصيبة

سائر الأئمة عليهم السلام ١٦٥٢٥

٢- باب فيما ورد في ثواب البكاء عليه خصوصا ٩٥٣٢

٣- باب آخر إنّه قتل العبرة لا يذكره مؤمن إلا بكى ٦٥٣٦

٤- باب فيما ورد في أيام المحرم و يوم عاشوراء و آداب الماتم و البكاء ٣٥٣٨

٥- باب ثواب إنشاد الشعر فيه عليه السلام ٦٥٤٠

٦- باب ما قيل من المراثي فيه عليه السلام ١٦٥٤٣

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٧-الحسین ع، ص: ٧٤١

٢١- أبواب أحوال قاتليه ١٥٩١- باب ما ورد في كفر قتلته و اللعن عليهم و شدة عذابهم في الآخرة من الأنباء السابقة و في الكتاب

السابقة و الامم الماضية ٣٥٩١

٢- باب جوامع ما ورد من كفر قتلته و اللعن عليهم و شدة عذابهم في الدنيا و الآخرة على لسان نبينا و أئمتنا صلوات الله عليهم

أجمعين ٦٥٩٦

٣- باب أن قتلته عليه السلام ولد زنا ٣٦٠٠

٤- باب فيما ورد في لعن الحمام الراعي على قتله الحسين عليه السلام ٢٦٠١

٥- باب ثواب اللعن على قتله الحسين عليه السلام عند شرب الماء و غيره و ما ينبغي أن يقال عند ذكره ٤٦٠٢

٦- باب ما وجد من عذاب قاتليه في الكنائس و غيرها ١٦٠٣

٧- باب فيما ورد عن النبي صلى الله عليه و آله و الأئمة عليهم السلام في شدة عذاب قتلته في عالم البرزخ و القيامة عموما ٦٦٠٤

٨- باب شدة عقاب قاتل الحسين عليه السلام في عالم البرزخ ١٦٠٦

٩- باب انتقام الله تعالى من قتلته عليه السلام في الرجعة و العلة التي من أجلها يقتل أولاد قتلته عليه السلام ١٤٦٠٧

- ١٠- باب ما عجل الله به قتل الحسين عليه السلام من العذاب في الدنيا و ما ظهر من إعجازه و استجابة دعائه في ذلك عند الحرب و بعده ٥٦١٢
- ١١- باب ما نهب من أسبابه عليه السلام و انقلب رمادا و دخانا و دما و غيرها و من استعمله صار مبروصا و غيره ٦٦١٦
- ٢٢- أبواب بعض ما عجل ليزيد عليه اللعنة في الدنيا من الانتقام و لسائر قتلته عليه السلام ١٦٢١- باب بعض ما أصاب يزيد عليه اللعنة في الدنيا ١٦٢١
- ٢- باب بعض ما أصاب ابن زياد لعنه الله من العذاب في الدنيا ٣٦٢٢
- ٣- باب بعض ما أصاب عمر بن سعد عليه اللعنة في الدنيا ١٦٢٢
- ٤- باب ما أصاب سائر قتلته عليه السلام و الحاضرين في محاربتة من العقوبات و النقمات في الدنيا ١١٦٢٤
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧٤٢
- ٢٣- أبواب أحوال أزواجه و أولاده عليه السلام ١٦٣٧- باب جمل أحوال أزواجه و أولاده و عددهم عموما ٢٦٣٧
- ٢- باب خصوص أحوال بعض أزواجه ١٦٣٨
- ٣- باب آخر في خصوص أحوال أولاده عليه السلام ٢٦٣٩
- ٢٤- أبواب أحوال عشائره و أهل زمانه عليه السلام و ما جرى بينهم و بين يزيد من الاحتجاج ١٦٤١- باب ما جرى بين يزيد و ابن عباس رضی الله عنه ١٦٤١
- ٢- باب ما جرى بين محمد بن الحنفية رضی الله عنه و يزيد عليه اللعنة ١٦٤٣
- ٣- باب ما جرى بين عبد الله بن عمر و يزيد عليه اللعنة ١٦٤٧
- ٢٥- أبواب أحوال المختار بن أبي عبيدة الثقفي و ما جرى على يديه و أيدي أوليائه من قتل قتله الحسين عليه السلام ١٦٤٩- باب في تحقيق حال المختار و ما ورد في مدحه و ذمه ١٣٦٤٩
- ٢- باب بعض أحوال المختار ٢٦٥٤
- ٣- باب بعض ما جرى على يديه و أيدي أوليائه من قتل قتله الحسين عليه السلام ٢٦٥٨
- ٤- باب آخر نورد فيه رسالة شرح الثار الذي ألفه الشيخ الفاضل البارع جعفر بن محمد بن نما فأنها مشتملة على جل أحوال المختار و من قتله من الأشرار على وجه الاختصار يشفي به صدور المؤمنين الأخيار و يظهر منها بعض أحوال المختار ٦٦٥
- ٢٦- أبواب ما يتعلق بقبره الشريف و زيارته و ما ظهر من المعجزات عند تربته عليه السلام ١٧١١- باب زيارته عليه السلام و ان الملائكة عند تربته يكون على مصيبتة و يحرسون زائريه عليه السلام ٥٧١١
- ٢- باب اتیان الأنبياء و الأوصياء لزيارته عليه السلام ٢٧١٤
- ٣- باب ان الشفاء في تربته و ما ظهر في ذلك من معجزته عليه السلام ٤٧١٦
- ٤- باب نادر ١٧١٨
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٧-الحسين ع، ص: ٧٤٣
- ٢٧- أبواب جور الخلفاء على قبره الشريف عليه السلام ١٧١٩- باب ما وقع من الرشيد على قبره ١٧١٩
- ٢- باب ما وقع من موسى بن عيسى على قبره الشريف ١٧١٩
- ٣- باب ما وقع من المتوكل من الخلفاء على قبره من الجفاء ٦٧٢٤ مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١٧-الحسين ع ٧٤٣ «فهرست الكتاب» ص: ٧٣٥
- ٤- باب سائر ما وقع على قبره عليه السلام من الجفاء ٢٧٣١

٥- باب نادر ١٧٣٣

٦- باب آخر فى مجىء الحسين إلى المحشر مع النبى صلى الله عليه و آله ١٧٣٣
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج١٧-الحسين ع، ص: ٧٤٤

شكر متكاثر

نشكرک اللهم يا رب و أنت الغنى عن الشکر على نعمائك و آلائک، شکرا لا مزيد لحدّه و لا نهاية لعدّه أن وفقتنا لخراج مشروعنا الحیوى الثقافى الإسلامى المقدّس، أذخر نفیسه قيمة و جوهرة غالية و درّة نادرة، موسوعة «عوامل العلوم و المعارف و الأحوال، من الآيات و الأخبار و الأقوال، للمحدث الكبير، المتتبع الخیر، الشیخ (عبد الله بن نور الله) البحرانى الاصفهانى» التى كانت منذ تألیفه و حتى اليوم فى زوايا المخمول و النسیان فى رفوف المكتبات، فبرزناها - و الله الحمد- إلى عالم الطباعة، و النشر فیما بین الملاء العلمى الثقافى.
كما و نشکر اولئک العابرة الأفاضل من العلماء الأشاوس أدام الله وجودهم الذى آزرنا و ساعدونا فى مشروعنا المقدّس و ذلك بتهیئة النسخ الموجودة عندهم من هذه الموسوعة الكبرى. فشکرا متواصلا و ثناء جزیلا إلى تلکم الذوات المقدّسة مع التحيات.
و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمین، إنّه نعم المولى و نعم النصیر.
خادم علوم أهل بیت الرسالة

راجى رحمة ربّه

«السید محمد الباقر» نجل العلامة الحجة الآیة

«السید المرتضى» الموحد الأبطحى الاصفهانى

قم المقدّسة- ١٠ رجب ١٤٠٧. ه ق.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج١٨-السجاد ع، ص: ٣

الجزء الثامن عشر

التقديم:

إلى أهل بیت النبوة و الرسالة «محمّد و آله» صلوات الله عليهم أجمعین.

إلى ساحة قدس الامام، سيّد العرب و العجم، زين العابدين عليه السّلام.

إلى امّه أمّ الأئمّة الطاهرين، سيّدة نساء العالمین «فاطمة الزهراء» عليها السّلام.

إلى أمّة التى ولدت «شهربانويه» (١).

بشدرات من الأحاديث القدسيّة و النبويّة و العلويّة:

الحديث القدسى «حديث اللوح» برواية المحدثّة فاطمة الزهراء عليها السّلام «يا محمد ... بعترته- أى الحسين- أثيب و اعاقب، أوّ لهم:

على سيد العابدين و زين أولياء الماضين» (٢).

الرسول صلى الله عليه و آله:

«من أحب أن يلقي الله عز و جل و قد مَحَصَّ عنه ذنوبه فليتلو على بن الحسين السَّجَّاد، فَإِنَّه كما قال الله تعالى «سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ» (٣).

إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: أين زين العابدين؟

فكأني أنظر إلى ولدي علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب يخطر بين الصفوف» (٤).

الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يقول لولده الحسين عليه السلام لَمَّا زَوْجَه شهربانويه:

«احتفظ بها و أحسن إليها، فستلد لك خير أهل الأرض في زمانه بعدك، و هي أم الأوصياء و الذرية الطيبة» (٤).

الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري:

«و الله ما أرى في أولاد الأنبياء بمثل علي بن الحسين إلا يوسف بن يعقوب عليهم السلام.

و الله لذرية علي بن الحسين أفضل من ذرية يوسف بن يعقوب.

إن منهم لمن يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً» (٤).

السيد محمد باقر بن المرتضى الموحّد الأبطحي الأصفهاني

(١) ابنة آخر ملوك الفرس «يزدجرد بن شهريار بن أبريز بن هرمز بن أنوشيروان».

(٢) عيون أخبار الرضا: ١/ ٤٣ باب ٦ ح ٢ (قطعة).

(٣) الحديث الرابع من كتاب الأربعين لأبي الفتح محمد بن أبي الفوارس و الآية: ٢٩ من سورة الفتح.

(٤) عوالم العلوم: ١٨/ ١٦ ح ١ و ٢، ص ٧ ح ٢، و ص ١٠٥.

انظر مقدمتنا: ٣٠٧

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٤

[مقدمة المؤلف]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله المعبود الذي بعبادته زين العباد حتى جعل منهم زين العباد و أكرم بسجده السجادة حتى لقب بعضهم منها بذى الثنات و السجادة.

و الصلاة و السلام على نبيه محمد العلماء بقواعد الإرشاد، و على وصيه الذي أضاء الإسلام بسيفه في الجهاد، و أولاده الأئمة المعصومين، الذين هم خير أولاد، و حجج الله القاطعة في البلاد.

أمّا بعد: فيقول الراجي لشفاعة الأئمة في يوم القيامة «عبد الله بن نور الله» نور الله قلبهما- بمحبة الطاهرين من الأئمة- و وجههما يوم تسودّ وجوه الظلمة:

هذا هو المجلد الثامن عشر من مجلدات كتاب «عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال» الذي جمعه و ألفه هذا الخادم لأخبار الأئمة الأطهار في أحوال الإمام الرابع من الأئمة الاثني عشر، و الشافع لشيعة في يوم المحشر سيد الساجدين «علي بن الحسين زين العابدين» صلوات الله عليه و على آباءه و أبنائه الطيبين الطاهرين من الأولين و الآخرين. راجيا من الله تعالى أن يحشره معه، و يوم القيامة شفّعه، و مع آباءه و أبنائه المعصومين جمعه «إن شاء الله تعالى».

و ها أنا اشرف في المقصود بعون الله الملك المعبود قائلاً و إليه من غيره مائلاً.

الكتاب الثامن عشر من مجلدات كتاب «عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال» في أحوال «الإمام الرابع من الأئمة الاثني عشر، و الشافع لشيعة في يوم المحشر سيد الساجدين «علي بن الحسين زين العابدين» صلوات الله عليه و على آباءه و

أبنائه الطيبين الطاهرين من الأولين و الآخرين.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٥

١- أبواب نسبه، و أحوال امه، و مولده صلوات الله عليه

١- باب نسبه عليه السلام

الأخبار، الصحابة و التابعين، عن النبي صلى الله عليه و آله:

١- المناقب لابن شهر آشوب: المحاضرات عن الراغب، و ابن الجوزي في مناقب عمر بن عبد العزيز، أنه قال عمر بن عبد العزيز يوماً- و قد قام من عنده علي بن الحسين عليهما السلام:- من أشرف الناس؟ فقالوا: أنتم فقال: كلا، فإن أشرف الناس هذا القائم من عندي آنفاً، من أحب الناس أن يكونوا منه، و لم يحب أن يكون من أحد «١».

٢- ربيع الأبرار: للزمخشري: روى عن النبي صلى الله عليه و آله (أنه قال: لله) من عباده خيرتان: فخيرته من العرب قريش، و من العجم فارس.

و كان يقال لعلي بن الحسين عليهما السلام: ابن الخيرتين «٢»، (لأن جدّه رسول الله صلى الله عليه و آله، و امه بنت يزدجرد الملك)

«٣».

و أنشأ أبو الأسود:

(١)- ٣٠٤ / ٣، البحار: ٣ / ٤٦ ح ٤.

(٢)- هكذا في المصدر، و في البحار: و كان يقول علي بن الحسين عليه السلام: أنا ابن الخيرتين، و في الاصل نص عبارة البحار إلّا ان بدل «يقول»: يقال.

(٣)- ص ٦٩ (المخطوط)، البحار: ٤ / ٤٦ ضمن حديث ٤، و بدل ما بين القوسين في المصدر: لأن امه سلافه كانت من ولد يزدجرد. مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٦ و إن غلاماً بين كسرى و هاشم لأكرم من نيّطت عليه التمام «١».

توضيح: «ناطه»: علّقه، و «التمائم»: جمع تيممة، و هي: خرزات كانت العرب تعلّقها على أولادهم، يتّقون بها العين، أو الأعمّ منها و من العوذ، و الغرض التعميم فإنّه يكون في أكثر الخلق.

٣- كشف الغمّة: و كان يقال [له: عليه السلام] ابن الخيرتين لقول رسول الله صلى الله عليه و آله: إن لله من عباده خيرتين فخيرته من العرب قريش، و من العجم فارس، و كانت امه بنت كسرى «٢».

٢- باب أحوال امه عليه السلام

الأخبار، الأئمّة،

الباقر عليه السلام:

١- بصائر الدرجات: إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن أحمد، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله الخزاعي، عن نصر بن مزاحم، عن

عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لَمَّا قدم بانبئة يزدرج على عمر، و ادخلت المدينة أشرف «٣» لها عذارى المدينة و أشرق المسجد بضوء وجهها، فلَمَّا دخلت المسجد و رأت عمر غطت وجهها و قالت: «آه بيروج بادا هرمز» «٤». قال: فغضب عمرو قال: تشتمنى هذه و همّ بها، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ليس لك ذلك أعرض عنها، إنَّها تختار رجلا من المسلمين، ثم احسبها «٥» بفيئه عليه، فقال عمر: اختارى، قال: فجاءت حتى وضعت يدها على رأس الحسين بن عليّ

(١)- البحار: ٤/٤٦ ضمن ح ٤.

(٢)- ١٠٧/٢، البحار: ٨/٤٦ ذ ح ١٨.

(٣)- في الاصل: أشرفت.

(٤)- كلام فارسي مشتمل على تأييف و دعاء على أبيها هرمز تعنى: لا كان لهرمز يوم، فإن ابنته اسرت بصغر و نظر إليها الرجال، و الهرمز يقال للكبير من ملوك العجم (الوافي المجلد الأول الجزء الثاني ص ١٧٦)، و في المصدر بدل بيروج: بيروز.

(٥)- في الأصل: احسبها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٧

عليهما السلام، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما اسمك؟ فقالت «١»: جهان شاه، فقال: بل شهربانويه، ثم نظر إلى الحسين عليه السلام، فقال: يا أبا عبد الله ليلدّن لك منها غلام خير أهل الأرض «٢».

٢- الخرائج و الجرائح: روى عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لَمَّا قدموا بنت «٣» يزدرج بن شهربان آخر ملوك الفرس و خاتمهم «٤» على عمر، و ادخلت المدينة استشرفت لها عذارى المدينة، و أشرق المجلس بضوء وجهها، و رأت عمر فقالت: «آه بيروز باد هرمز» «٥» فغضب عمرو قال: تشتمنى هذه العلجة «٦»، و همّ بها فقال له عليّ عليه السلام: ليس لك إنكار (على) ما لا تعلمه، فأمر أن ينادى عليها، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يجوز بيع بنات الملوك و إن كنّ كافرات «٧»، و لكن اعرض عليها أن تختار رجلا من المسلمين حتى تزوج «٨» منه، و تحسب صداقها عليه من عطائه «٩» من بيت المال يقوم مقام الثمن، فقال عمر: أفعل، و عرض عليها أن تختار، فجالت «١٠» فوضعت يدها على منكب الحسين عليه السلام فقال [لها]: «چه نام داری ای کنیزک» «١١»؟ یعنی ما اسمک «١٢» یا صبیته؟

قالت: جهان شاه [بار خذاه] فقال عليه السلام: بل شهربانويه، قالت: [تلك] اختى قال عليه السلام: «راست گفتی» أى: صدقت، ثم التفت إلى الحسين عليه السلام فقال [له]: احتفظ بها و احسن إليها، فستلد لك خير أهل الأرض فى زمانه بعدك، و هى أمّ الأوصياء، الذرية الطيبة، فولدت عليّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام.

و يروى أنها ماتت فى نفاسها [به]، و إنّما اختارت الحسين عليه السلام لأنَّها رأت فاطمة [بنت محمّد صلى الله عليه و آله] و أسلمت قبل أن يأخذها عسكر المسلمين.

(١)- فى المصدر: قالت

(٢)- ٣٣٥ ح ٨، البحار: ٩/٤٦ ح ٢٠.

(٣)- فى الاصل و البحار: قدمت ابنة.

(٤)- فى البحار: و خاتمتهم.

(٥)- فى الاصل: فقالت: امروزان، و فى المصدر: فقالت: افروزان، و ما اثبتاه من البحار و تقدم معناه.

(٦)- العلق: الواحد من كفار العجم.

(٧)- فى المصدر: و ان كانوا كافرين.

(٨)- فى البحار: تزوج.

(٩)- فى الاصل: إعطائه.

(١٠)- فى المصدر: فجاءت.

(١١)- فى المصدر: چه نامى اى كنيذك.

(١٢)- فى المصدر: اى: اى شىء اسمك.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٨-السجادة، ص: ٨

و لها قصّة [عجيبه] و هى أنّها قالت: رأيت فى النوم قبل ورود عسكر المسلمين «١» كأنّ محمّدا [رسول الله] صلى الله عليه و آله دخل دارنا و قعد و معه «٢» الحسين عليه السلام و خطبى له و زوجنى منه، فلمّا أصبحت كان ذلك يؤثر فى قلبى و ما كان لى خاطر «٣» غير هذا، فلمّا كان فى الليلة الثانية رأيت فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه و آله [و] قد أتتني و عرضت عليّ «٤» الإسلام و أسلمت، ثمّ قالت: إنّ الغلبة تكون للمسلمين، و إنك تصلين عن قريب إلى ابني الحسين عليه السلام سالمه لا يصيبك بسوء أحد، قالت: و كان من الحال أن «٥» اخرجت «٦» إلى المدينة (ما مسّ يدى إنسان) «٧».

الرضا عليه السلام:

٣- عيون أخبار الرضا عليه السلام: الحسين بن أحمد البيهقى «٨»، عن محمّد بن يحيى الصولى، عن عون بن محمّد، عن سهل بن القاسم النوشجاني، قال: قال لى الرضا عليه السلام بخراسان: إنّ بيننا و بينكم نساقلت: و ما هو أيها الأمير؟ قال: إنّ عبد الله بن عامر بن كريز لمّا افتتح خراسان أصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار ملك الأعاجم فبعث بهما «٩» إلى عثمان بن عفّان، فوهب احدهما «١٠» للحسن و الاخرى للحسين عليهما السلام فماتتا عندهما نفساوين، [و] كانت صاحبة الحسين عليه السلام نفست بعلّى بن الحسين عليهما السلام فكفل عليّنا عليه السلام بعض امهات ولد أبيه فنشأ و هو لا يعرف امّا غيرها ثمّ علم أنّها مولاته، و كان الناس يسمونها امّه، و زعموا أنّه زوج امّه، و معاذ الله إنّما زوج هذه على ما ذكرناه، و كان سبب ذلك أنّه واقع بعض نساءه ثمّ خرج يغتسل فلقيته «١١» امّه هذه فقال لها: إنّ كان فى نفسك فى «١٢» هذا الأمر

(١)- فى المصدر: الإسلام علينا.

(٢)- فى الاصل و البحار: مع.

(٣)- فى المصدر: خاطب.

(٤)- فى الاصل: لى.

(٥)- فى البحار: أتى.

(٦)- فى الاصل و البحار: خرجت.

(٧)- ٣٩٠ ح ٦٧ (مخطوط)، البحار: ١٠ / ٤٦ ح ٢١، و ما بين القوسين ليس فى المصدر.

(٨)- فى الاصل و البحار: الحسين بن محمد البيهقى، و ما اثبتاه من المصدر راجع رجال الخوئى: ١٩٨ / ٥.

(٩)- فى الاصل: بها.

(١٠)- في الاصل: أحدها.

(١١)- في الاصل فلقبه.

(١٢)- في المصدر: من.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٩
 شيء فأتقى الله و أعلميني، فقالت: نعم فزوجها، فقال ناس «١»: زوج علي بن الحسين عليهما السلام أمه.
 قال عون «٢»: قال لي سهل بن القاسم: ما بقي طالبني عندنا إلا كتب عني هذا الحديث عن الرضا عليه السلام «٣»

الكتب:

٤- الكافي: و أمه سلافه بنت يزديجرد بن شهريار بن شيرويه بن كسرى أبرويز «٤».

٥- إرشاد المفيد: و أمه شاه زنان بنت يزديجرد بن شهريار (بن) كسرى و يقال: إن اسمها [كان] شهربانو [يه] و كان أمير المؤمنين عليه السلام ولى حريث بن جابر [الحنفي] جانباً من المشرق، فبعث إليه [أ] بنتي يزديجرد بن شهريار [بن كسرى]، فنحل ابنه الحسين عليه السلام شاه زنان منهما فأولدها زين العابدين عليه السلام، و نحل الأخرى محمد بن أبي بكر فولدت له القاسم بن محمد بن أبي بكر، فهما ابنا خاله «٥».

٦- و منه: سأل أمير المؤمنين عليه السلام شاه زنان بنت كسرى حين اسرت:

ما حفظت عن ابيك بعد وقعة الفيل؟ قالت: حفظت عنه أنه كان يقول: إذا غلب الله على أمر ذلك المطامع دونه، و إذا انقضت المدّة كان الحتف في الحيلة.

فقال عليه السلام: ما أحسن ما قال أبوك «تدلّ الأمور للمقادير حتى يكون الحتف في التدبير». «٦»

٧- كشف الغمّة: و أمه أم ولد اسمها غزاله، و قيل: بل كان اسمها شاه زنان بنت يزديجرد، و قيل غير ذلك.
 و قال الحافظ عبد العزيز: أمه يقال لها: سلامة.

(١)- في المصدر: الناس.

(٢)- في المصدر: و قال لي عون.

(٣)- ١٢٦/٢ ح ٦، البحار ٨/٤٦ ح ١٩.

(٤)- ٤٦٦/١، البحار: ١٣/٤٦ ح ٢٥.

(٥)- ص ٢٨٤، البحار: ١٢/٤٦ ح ٢٣.

(٦)- ص ١٧٤، البحار: ١١/٤٦ ح ٢٢ و في الاصل: التقدير بدل «التدبير» و ما اثبتناه من المصدر و البحار (راجع نهج البلاغة: ٤٧١ حكمة ١٦).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ١٠

و قال إبراهيم بن إسحاق: أمه غزاله أم ولد.

(ثم قال: «١») و في كتاب مواليده أهل البيت «٢» الى آخر ما سيأتي في باب ولادته، ثم قال: و في رواية اخرى إلى أن قال:

أمه خولة بنت يزديجرد ملك فارس «٣» و هي التي سمّاها أمير المؤمنين عليه السلام: شاه زنان، و يقال: بل كان اسمها بزة بنت النوشجان، و يقال: كان اسمها شهربانو بنت يزديجرد «٤».

٨- المناقب لابن شهر آشوب: و أمه شهربانويه بنت يزديجرد بن شهريار الكسرى، و يسمونها أيضا [ب] شاه زنان، و جهان بانويه، و

سلافة و خولة و قالوا:

(هي) شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى أبرويز، و يقال: هي بزة بنت النوشجان، و الصحيح هو الأول، و كان أمير المؤمنين عليه السلام سَمّاها مريم، و يقال: سَمّاها فاطمة، و كانت تدعى سيّدة النساء «٥».

٩- أعلام الوري: و اسم امّه شهزنان و قيل: شهربانو [يه] «٦».

١٠- الدروس: و امّه شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى أبرويز «٧»، و قيل: ابنة يزدجرد «٨».

١١- العدد القويّة: في كتاب التذكرة: ولد عليّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام سنه ثمان و ثلاثين و امّه شاه زنان بنت ملك قاشان، و قيل: بنت كسرى يزدجرد بن شهريار، و يقال: اسمها شهربانويه.

و قال أبو جعفر محمّد بن جرير بن رستم [الطبري] «٩»- ليس التاريخي؛ لما ورد

(١)- ليس في البحار، و في المصدر: و قال.

(٢)- كتاب مواليد اهل البيت لابن الخشاب أحمد بن عبد الله «عبد الله بن احمد» النحوي المتوفى سنة «٥٦٧» راجع (كشف الظنون: ١٨٩٤/٢، و الذريعة: ٢١٧/٣).

(٣)- في الاصل: و ملك فارس.

(٤)- ٧٤/٢ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٥، البحار: ٧/٤٦ ح ١٨.

(٥)- ٣١١/٣، البحار: ١٣/٤٦ ضمن ح ٢٤

(٦)- ص ٢٥٦، البحار: ١٣/٤٦ ح ٢٧

(٧)- في الاصل: شيرويه بن كسرى بن ابرويز و ما اثبتاه من البحار و المصدر، راجع (مروج الذهب: ٣٠٩/١).

(٨)- ص ١٥٣، البحار: ١٤/٤٦ ح ٣٢.

(٩)- هو ابو جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري الآملي (المازندراني) المتأخر عن محمّد بن جرير الطبري الكبير، كان وجهها من وجوه الإمامية و عينا من عيونهم، توفي سنة ٣٥٨، له كتاب دلائل الإمامة (راجع كتب التراجم).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ١١

سبى الفرس إلى المدينة أراد عمر بن الخطاب بيع النساء و أن يجعل الرجال عبيدا.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: أكرموا كريم كل قوم.

فقال عمر: قد سمعته يقول: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه و إن خالفكم.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: هؤلاء قوم قد ألقوا إليكم السلم و رغبوا في الإسلام و لا بدّ [من] أن يكون لي «١» فيهم ذرية، و أنا اشهد الله و اشهدكم أنني قد أعتقت «٢» نصيبي منهم لوجه الله تعالى.

فقال جميع بنى هاشم: قد وهبنا حقنا أيضا لك.

فقال: اللهم اشهد أنني قد أعتقت «٢» ما وهبوا لي لوجه الله.

فقال المهاجرون و الأنصار: [و] قد وهبنا حقنا لك يا أخا رسول الله.

فقال: اللهم اشهد أنهم قد وهبوا لي حقهم و قبلته و اشهدك أنني قد أعتقتهم «٣» لوجهك.

فقال عمر: لم نقضت عليّ عزمي «٤» في الأعاجم؟ و ما الذي رغبك عن رأيي فيهم؟ فأعاد عليه ما قال رسول الله صلى الله عليه و آله

في إكرام الكرماء، فقال عمر: قد وهبت لله و لك يا أبا الحسن ما يخصني و سائر ما لم يوهب لك.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم اشهد على ما قالوه و على عتقى إياهم، فرغب جماعة من قريش في أن يستنكحوا النساء، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هنّ «٥» لا يكرهن على ذلك و لكن يخيّرن ما اخترنه عمل به، فأشار جماعة إلى شهربانويه بنت كسرى فخيّرت و خوطبت من وراء الحجاب و الجمع حضور فقبل لها: من تختارين من خطّابك؟ و هل أنت ممّن تريدن بعلا؟ فسكتت، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قد أرادت و بقي الاختيار.

فقال عمر: و ما علمك بإرادتها البعل؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله [كان] إذا أتته كريمه قوم

(١)- في الاصل و المصدر: لهم.

(٢)- في المصدر: عتقت.

(٣)- في المصدر: عتقتهم.

(٤)- في الاصل: حزمى.

(٥)- في المصدر: هؤلاء.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجّادع، ص: ١٢

لا ولي لها- و قد خطبت- يأمر أن يقال لها: أنت راضية بالبعل؟ فإن استحييت و سكتت جعل «١» إذنها صماتها و أمر بتزويجها، و إن قالت: لا، لم يكرها «٢» على ما تختاره «٣» و إنّ شهربانويه اريت الخطّاب فأومات بيدها و اختارت الحسين بن علي عليهما السلام، فاعيد القول عليها في التخيير فأشارت بيدها، فقالت [بلغتها]: هذا إن كنت مخيرة، و جعلت أمير المؤمنين عليه السلام وليها، و تكلم حذيفة بالخطبة.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام [لها] ما اسمك؟ فقالت: شاه زنان بنت كسرى، قال أمير المؤمنين عليه السلام: [نه شاه زنان نيست مگر دختر محمّد صلى الله عليه و آله و هي سيده النساء و] «٤» أنت شهربانو [يه] و اختك مرواريد بنت كسرى قالت: «آريه «٥»». قال المبرّد: كان اسم أمّ علي بن الحسين عليهما السلام سلافه من ولد يزيد جرد، معروفة النسب من خيرات النساء، و قيل: خولة «٦».

٣- باب مولده عليه السلام

الأخبار، الأئمة: الصادق عليه السلام:

١- كشف الغمّة: في كتاب مواليد أهل البيت روايه ابن «٧» الخشاب النحويّ:

بالاسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ولد عليّ بن الحسين عليهما السلام في سنه ثمان و ثلاثين من الهجرة قبل وفاة عليّ بن أبي طالب عليه السلام بستين، إلى أن قال: و في روايه اخرى: إنّ ولد سنه سبع و ثلاثين «٨».

(١)- في الاصل و المصدر: جعلت.

(٢)- في الاصل و المصدر: يكره.

(٣)- في المصدر: ما يختاره.

(٤)- ما بين المعقوفين اثبتناه من دلائل الامامه و في المصدر: نه شاه زنان بنت كسرى ظ بر امر محمد (ص) و هي سيده النساء.

(٥)- آريه: اى نعم.

(٦) - العدد القويّة ص ٩، ١٠ (مخطوط)، البحار: ١٥ / ٤٦ ح ٣٣ (دلائل الإمامة ص ٨١ مع اختلاف) الكامل للمبرّد: ١٢٠ / ٢.

(٧) - في الاصل: أبي و هو اشتباه، تقدم ذكره.

(٨) - ١٠٥ / ٢، البحار: ٨ / ٤٦ ضمن ح ١٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨ - السجّاد ع، ص: ١٣.

الكتب:

٢- الكافي: ولد [علی بن الحسين] عليه السلام في سنة ثمان و ثلاثين «١».

٣- إرشاد المفيد: و كان مولد علی بن الحسين عليه السلام بالمدينة سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة «٢».

٤- مصباح الطوسي: في النصف من جمادى الاولى سنة ست و ثلاثين كان مولد أبي محمّد علی بن الحسين [زين العابدين] عليهما السلام. «٣»

٥- إقبال الأعمال: بإسنادنا إلى المفيد في كتاب حدائق الرياض: النصف من جمادى الاولى سنة ست و ثلاثين من الهجرة كان مولد أبي محمّد علی بن الحسين عليهما السلام «٤» (في أيام جدّه أمير المؤمنين علی بن أبي طالب عليه السلام قبل وفاته بستين) «٥».

٦- المناقب لابن شهر آشوب: مولد علی بن الحسين عليهما السلام بالمدينة يوم الخميس في النصف من جمادى الآخرة، و يقال: يوم الخميس لتسع خلون من شعبان سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة قبل وفاة أمير المؤمنين عليه السلام بستين، و قيل: سنة سبع، و قيل: سنة ست «٦».

٧- روضة الواعظين: كان مولده عليه السلام يوم الجمعة، و يقال: يوم الخميس لتسع خلون من شعبان سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة، و يقال: سنة سبع و ثلاثين [من الهجرة]، و يقال: سنة ست و ثلاثين [من الهجرة] «٧».

٨- إعلام الوری: ولد عليه السلام بالمدينة يوم الجمعة، و يقال: يوم الخميس في النصف من جمادى الآخرة، و قيل: لتسع خلون من شعبان سنة ثمان و ثلاثين من

(١) - ٤٦٦ / ١، البحار: ١٣ / ٤٦ ح ٢٥.

(٢) - ص ٢٨٤، البحار: ١٢ / ٤٦ ح ٢٣.

(٣) - ص ٥٥٤، البحار: ١٤ / ٤٦ ح ٣٠.

(٤) - ص ٦٢١، و عنه البحار: ١٤ / ٤٦ ح ٣١ و عن العدد القويّة ص ٩.

(٥) - لم نجده عن الاقبال و غيره.

(٦) - ٣١٠ / ٣، البحار: ١٢ / ٤٦ ح ٢٤.

(٧) - ص ٢٤٢، البحار: ١٣ / ٤٦ ح ٢٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨ - السجّاد ع، ص: ١٤.

الهجرة، و قيل: سنة ست و ثلاثين، و قيل: سنة سبع و ثلاثين «١».

٩- الكفعمي: في نصف جمادى الاولى كان مولد السجّاد عليه السلام.

(و ذكر في اللوح الذي وضعه أنّه عليه السلام ولد يوم الأحد خامس شعبان لثمان و ثلاثين) «٢».

١٠- الدرّوس: ولد عليه السلام بالمدينة يوم الأحد خامس شعبان سنة ثمان و ثلاثين «٣».

١١- العدد القويّة: في كتاب الدر: ولد عليه السلام بالمدينة سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة و كذا في (كتاب مواليد الأئمّة عليهم

- السلام) «٤» قبل وفاة جدّه أمير المؤمنين عليه السلام بستين، و في رواية اخرى بست سنين. في كتاب الذخيرة: مولده سنة ست و ثلاثين و قيل: ثمان و ثلاثين، و قيل: ولد يوم الخميس ثامن شعبان، و قيل: سابعه سنة ثمان و ثلاثين بالمدينة في خلافة جدّه أمير المؤمنين عليه السلام. في كتاب التذكرة «٥»: ولد عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام سنة ثمان و ثلاثين «٦».
- ١٢- الفصول المهمة: ولد [عليّ بن الحسين] عليه السلام بالمدينة، نهار الخميس، الخامس من شعبان [المكرم في] سنة ثمان و ثلاثين [من الهجرة] «٧».
- ١٣- التواريخ: تاريخ ابن الغضائري «٨»: أنّه عليه السلام ولد يوم الجمعة منتصف شهر جمادى الثانية «٩».

- (١)- ص ٢٥٦، البحار: ١٣ / ٤٦ ح ٢٧.
- (٢)- ص ٥١١، البحار: ١٤ / ٤٦ ح ٢٨، و ما بين القوسين ليس في المصدر.
- (٣)- ص ١٥٣، البحار: ١٤ / ٤٦ ح ٣٢.
- (٤)- ص ١١٢ (المطبوع في مجموعة نفيسة).
- (٥)- كتاب تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي ص ٣٣٤.
- (٦)- ص ٩ (مخطوط)، البحار: ١٥ / ٤٦ ح ٣٣.
- (٧)- ص ١٨٣، البحار: ١٤ / ٤٦ ح ٢٩.
- (٨)- تاريخ ابن الغضائري: للشيخ أبي الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري (الذريعة: ٢٢٤ / ٣) و في الاصل: تاريخ الغضاري و في البحار: تاريخ الغفاري.
- (٩)- البحار: ١٤ / ٤٦ ح ٢٨.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ١٥

٢- أبواب أسمائه، و ألقابه الشريفة، و كنيته، و نقش خاتمه و حليته

١- باب جوامع أسمائه، و ألقابه عليه السلام

الكتب:

- ١- المناقب لابن شهر آشوب: لقبه عليه السلام: زين العابدين، و سيّد العابدين «١»، و زين الصالحين، و وارث علم النبيين، و وصي الوصيين، و خازن وصايا المرسلين، و إمام المؤمنين، و منار القانتين، و الخاشع «٢»، و المتهجّد، و الزاهد، و العابد، و العدل، و البكاء، و السجادة، و ذو الثفتان، و إمام الائمة «٣»، و أبو الأئمة و منه تناسل ولد الحسين عليه السلام «٤».
- ٢- كشف الغمّة: و أمّا لقبه: فكان له ألقاب كثيرة كلّها تطلق عليه أشهرها: زين العابدين، و سيّد العابدين، و الزكي، و الأمين، و ذو الثفتان «٥».
- ٣- في كتاب مواليد أهل البيت لابن الخشاب: لقبه الزكي، و زين العابدين، و ذو الثفتان، و الأمين «٦».

(١)- في الأصل: الساجدين.

(٢)- في المصدر: و الخاشعين.

(٣)- في الاصل: و امام الأئمة.

(٤)- ٣/ ٣١٠، البحار: ٤٦/ ٤ ح ٥.

(٥)- ٢/ ٧٤، البحار: ٤٦/ ٥ ح ٦.

(٦)- البحار: ٤٦/ ٥ ح ٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ١٦

٤- الفصول المهمة: و له ألقاب كثيرة أشهرها: زين العابدين، و سيد الساجدين، و الزكي، و الأمين، و ذو الثغفات «١».

٥- العدد القويّة: و لقبه عليه السلام: ذو الثغفات «٢»، و الخالص، و الزاهد، و الخاشع و البكاء، و المتهجّد، و الرهباني، و زين العابدين، و سيد العابدين، و السجّاد «٣».

٢- باب أنه عليه السلام زين العابدين، و علّة تسميته عليه السلام به

الأخبار، النبي و الصحابة و التابعين:

١- علل الشرائع: عبد الله بن النضر بن سمعان، عن جعفر بن محمد المكي، عن عبد الله بن محمد بن عمر الأطروش، عن صالح بن زياد، عن عبد الله بن ميمون، عن عبد الله بن معن، عن عمران بن سليم، قال: كان الزهري إذا حدّث عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: حدّثني زين العابدين عليّ بن الحسين، فقال له سفيان بن عيينة: و لم تقول له زين العابدين؟ قال: لأنني سمعت سعيد بن المسيّب يحدث عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: إذا كان يوم القيامة ينادى مناد أين زين العابدين؟ فكأنني انظر إلى ولدي عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب يخطر «٤» بين الصفوف «٥».

الأئمة:

الصادق، عن آباءه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله

٢- أمالي الصدوق: الطالقاني، عن أحمد الهمداني، عن المنذر بن محمد، عن جعفر بن اسماعيل، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق، عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: و ذكر نحو الحديث السابق «٦».

(١)- ص ١٨٣، البحار: ٤٦/ ١٤ ح ٢٩، و في البحار و الأصل: سيد العابدين بدل (سيد الساجدين).

(٢)- لُقّب به لانه كان من طول سجوده و شدة عبادته يخفى غضون جبهته فتصير ثغفات فيقصها اذا طالت لتستقر جبهته على الأرض في سجوده (من المصدر).

(٣)- ص ١٠ (مخطوط)، البحار: ٤٦/ ١٦ ذ ح ٣٣.

(٤)- في المصدر: يخطو.

(٥)- ١/ ٢٢٩ ح ١، البحار: ٤٦/ ٢ ح ١.

(٦)- ص ٢٧٢ ح ١٢، البحار: ٤٦/ ٣ ح ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ١٧

بيان: يقال: «يخطر في مشيته» أى يتمايل و يمشى مشية المعجب.

«وحده»

٣- علل الشرائع: ما جيلويه، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن ابن معروف، عن محمد بن سهل البحراني، «١» عن بعض اصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ينادى مناد يوم القيامة: أين زين العابدين؟ فكأني أنظر إلى علي بن الحسين عليهما السلام يخطر «٢» بين الصفوف «٣».

الكتب:

٤- كشف الغيبة: و قيل: كان سبب لقبه بزین العابدين: أنه كان ليلة في محرابه قائما في تهجده فتمثل له الشيطان في صورة ثعبان ليشغله عن عبادته، فلم يلتفت إليه، فجاء إلى إبهام رجله فالتقمها، فلم يلتفت إليه فألمه، فلم يقطع صلاته، فلما فرغ منها و قد كشف الله له فعلم أنه شيطان فسبه و لطمه و قال [له]: احسأ يا ملعون، فذهب، و قام إلى إتمام ورده، فسمع صوتا و لا يرى «٤» قائله، و هو يقول: أنت زين العابدين [حقا]، ثلاثا، فظهرت هذه الكلمة و اشتهرت «٥» لقباً له عليه السلام «٦».

٣- باب آخر في تسميته عليه السلام بسيد العابدين

الأخبار، الصحابة و التابعين:

١- الإرشاد للمفيد: أبو محمد الحسن بن محمد، عن جدّه، عن أبي يونس محمد بن أحمد، عن أبيه و غير واحد من أصحابنا: انّ فتى من قریش جلس إلى سعيد بن المسيّب فطلع علي بن الحسين عليهما السلام فقال القرشي لابن المسيّب: من هذا يا أبا محمد؟ فقال «٧»: هذا سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام «٨».

(١)- في المصدر: الحراني

(٢)- في المصدر: يخطو

(٣)- ص ٢٣٠ ح ٢، البحار: ٣/٤٦ ح ٣.

(٤)- في المصدر: فسمع صوت لا يرى.

(٥)- في الاصل: و اشتهر.

(٦)- ٧٤/٢، البحار: ٥/٤٦ ح ٦.

(٧)- في المصدر: قال.

(٨)- ص ٢٨٨، البحار: ٧٦/٤٦ ح ٧٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ١٨

٢- كشف الغيبة: قال أبو عمر «١» الزاهد في كتاب اليواقيت في اللغة «٢»: قالت «٣» الشيعة: إنّما سمى علي بن الحسين سيد العابدين لأنّ الزهري رأى في منامه كأنّ يده مخضوبة غمسة، قال: فعبرها، فقيل [له]: إنك تبلى بدم خطأ، قال: و كان عاملاً لبني امية فعاقب رجلا فمات في العقوبة فخرج هاربا و توخّش و دخل إلى غار و طال شعره.

قال: و حجّ عليّ بن الحسين عليهما السّلام فقبل له: هل لك في الزهريّ؟ قال: إنّ لي فيه- قال أبو العباس: هكذا كلام العرب إنّ لي فيه لا يقال غيره- قال: فدخل عليه فقال له: إنّني أخاف عليك من قنوطك ما لا أخاف عليك من ذنبك فابعث بديّة مسلّمة إلى أهله، و اخرج إلى أهلك و معالم دينك.

قال: فقال [له]: فرّجت عني يا سيّدی، و الله عزّ و جلّ و تبارك و تعالی أعلم حيث يجعل رسالاته.

و كان الزهريّ بعد ذلك يقول: ينادى مناد في القيامة ليقم سيّد العابدين في زمانه، فيقوم عليّ بن الحسين عليهما السّلام «٤».

٤- باب تسميته عليه السلام بالسّجاد

الأخبار، الأئمّة: الباقر عليه السلام:

١- علل الشرائع: ابن عصام، عن الكلينيّ، عن الحسين بن الحسن الحسنی «٥» و عليّ بن محمّد بن عبد الله معاً، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي «٦»، عن نصر بن مزاحم المنقريّ، عن عمرو بن شمر، عن جابر

(١)- في المصدر: أبو عمرو.

(٢)- كتاب اليواقيت في اللغة: لأبي عمر محمد بن عبد الواحد المطرز صاحب ثعلب، المتوفى سنة ٣٤٥ (كشف الظنون: ٢/٢٠٥٣).

(٣)- في المصدر: قال: قالت.

(٤)- ٢/١٠٥، البحار: ٧/٤٦ ح ١٧.

(٥)- هكذا في المصدر، و في الأصل و البحار: الحسيني.

(٦)- في الأصل و البحار: عبد الرحمن بن أبي عبد الله الخزاعي، و ما اثبتناه من المصدر (راجع رجال الخوئي:

٣٤٩/٩).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ١٩

الجعفيّ، قال: قال أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السّلام:

إنّ أبي عليّ بن الحسين عليهما السّلام ما ذكر لله عزّ و جلّ نعمة عليه إلّا سجد «١»، و لا قرأ آية من كتاب الله عزّ و جلّ فيها سجود إلّا سجد، و لا دفع الله عزّ و جلّ عنه سوء يخشاه أو كيد كائد إلّا سجد، و لا فرغ من صلاة مفروضة إلّا سجد، و لا وفق لإصلاح بين اثنين إلّا سجد، و كان أثر السجود في جميع مواضع سجوده، فسّمى السّجاد لذلك.

المناقب لابن شهر آشوب: [علل الشرائع] «٢»، عن جابر مثله «٣».

٥- باب تسميته عليه السلام بذى الثنات

الأخبار، الأئمّة: الباقر عليه السلام:

١- علل الشرائع: عنه «٤»، عن الكلينيّ، عن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن الباقر عليهم السّلام قال: كان لأبي عليه السلام في موضع سجوده آثار ناتئة و كان يقطعها في السّنة مرّتين، في كلّ مرّة خمس ثنات، فسّمى ذا الثنات لذلك.

معاني الأخبار: مرسلا مثله «٥».

٦- باب كناه عليه السلام

الكتب:

١- إرشاد المفيد: الإمام بعد الحسين [بن عليّ عليهما السلام] ابنه أبو محمّد عليّ

- (١)- هكذا في البحار، و في الاصل: ما ذكره الله عزّ و جلّ نعمه عليه إلّا سجد، و في المصدر: ما ذكر نعمه الله عليه إلّا سجد.
- (٢)- في الأصل و البحار: حلية الأولياء، و الظاهر أنّ الصحيح ما اثبتناه حيث لم نقف في حلية الأولياء على هذا الحديث، و كذا يستفاد من ظاهر المناقب حيث وقع حديث الزهرّي (عن حلية الأولياء: ٣/ ١٣٥) بين حديثين نقلهما صاحب المناقب عن علل الشرائع.
- (٣)- علل الشرائع: ٢٣٢ ح ١، المناقب: ٣/ ٣٠٤، البحار: ٤٦/ ٦ ح ١٠-١١.
- (٤)- عنه اي عن محمد بن محمد بن عصام الكليني.
- (٥)- علل الشرائع: ٢٣٣ ح ١، معاني الاخبار: ٦٤ ح ١٧، البحار: ٤٦/ ٦ ح ١٢-١٣.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٠
- ابن الحسين زين العابدين عليهما السلام، و كان يكتنى أيضا بأبي «١» الحسن «٢».
- ٢- المناقب لابن شهر آشوب: و كنيته: أبو الحسن، و الخاصّ أبو محمّد «٣»، و يقال: أبو القاسم، و روى أنّه كتني «٤» بأبي بكر «٥».
- ٣- كشف الغمّة: و أمّا كنيته عليه السلام فالمشهور: أبو الحسن، و يقال: أبو محمّد، و قيل: أبو بكر «٦».
- ٤- (و منه): و قال الحافظ عبد العزيز: يكتنى أبا محمّد «٧».
- و قال أبو نعيم: و قيل: عليّ يكتنى أبا الحسن كناه محمّد بن إسحاق بن الحارث «٨».
- و في كتاب مواليد أهل البيت لابن الخشاب: كنيته أبو محمّد و أبو الحسن، و أبو بكر «٩».
- ٥- العدد القويّة: كنيته: أبو محمّد، و أبو الحسن «١٠».
- ٦- الفصول المهمّة: كنيته [عليه السلام المشهوره] أبو الحسن، [و قيل: أبو محمد]، و قيل: أبو بكر «١١».

٧- باب حليته، و شمائله، و صفته عليه السلام

الكتب:

١- الفصول المهمّة: صفته: أسمر، قصير، دقيق «١٢».

٨- باب نقش خاتمه عليه السلام

الأخبار، الأئمّة:

الصادق، عن أبيه عليهم السلام:

- (١)- في المصدر: أبا.
- (٢)- ص ٢٨٤، البحار: ٧/٤٦ ح ١٦.
- (٣)- في المصدر: و الخاص، و أبو محمد.
- (٤)- في الاصل: يكتنى.
- (٥)- ٣/٣١٠، البحار: ٤/٤٦ ضمن ح ٥.
- (٦)- ٢/٧٤، البحار: ٥/٤٦ ح ٦.
- (٧)- ٢/١٠١، البحار: ٥/٤٦.
- (٨)- كشف الغمة: ٢/١٠٢، البحار: ٥/٤٦.
- (٩)- كشف الغمة: ٢/١٠٥، البحار: ٥/٤٦.
- (١٠)- ص ١٠ (مخطوط)، البحار: ١٦/٤٦ ضمن ح ٣٣.
- (١١)- ص ١٨٣، البحار: ١٤/٤٦ ضمن ح ٢٩.
- (١٢)- ص ١٨٣، البحار: ١٤/٤٦ ضمن ح ٢٩، و في المصدر: رقيق بدل «دقيق».
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢١
- ١- قرب الإسناد: هارون، عن ابن صدقة، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: كان نقش خاتم أبي «العزة لله» (١).

«وحدده»

- ٢- الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن يونس ابن ظبيان و حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان في خاتم علي بن الحسين: «الحمد لله العلي العظيم» (٢).

الرضا عليه السلام:

- ٣- الكافي: علي، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: كان [علي] خاتم علي بن الحسين عليهما السلام: «خزي و شقى قاتل الحسين بن علي» صلوات الله عليهما (٣).
- ٤- عيون أخبار الرضا و الأمالي للصدوق: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن محمد بن علي الكوفي، عن الحسن بن أبي العقبه (٤) الصيرفي، عن الحسين بن خالد، عن الرضا عليه السلام قال: كان نقش خاتم الحسين عليه السلام «إن الله بالغ أمره» و كان علي بن الحسين عليهما السلام يتختم بخاتم أبيه الحسين عليه السلام- الخبر (٥)-.

الكتب:

- ٥- الفصول المهمة: نقش خاتمه عليه السلام «و ما توفيقى إلا بالله» (٦).

(١)- ص ٣١، البحار: ٧/٤٦ ح ١٥.

(٢)- ٦/٤٧٣ ح ٢، البحار: ٥/٤٦ ح ٧.

(٣)- ٦/٤٧٣ ح ٦، البحار: ٥/٤٦ ح ٨.

(٤)- في عيون اخبار الرضا و البحار: العقب.

(٥)- عيون اخبار الرضا: ٢/ ٥٦ ضمن ح ٢٠٦، الامالى للصدوق ص ٣٧١ ضمن ح ٥، البحار: ٤٦/ ٦ ح ١٤.

(٦)- ص ١٨٣، البحار: ٤٦/ ١٤ ضمن ح ٢٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٢٣

٣- أبواب النصوص على الخصوص على امامته و الوصية إليه و انه دفع إليه الكتب و السلاح و غيرها و الدلائل على امامته عليه السلام

١- باب النص على امامته من أبيه عليه السلام و الدلائل عليه

الأخبار، الأصحاب:

١- كفاية الأثر: محمد بن وهبان، عن أحمد بن محمد الشريقي «١»، عن أحمد بن الأزهر، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: كنت عند الحسين بن عليّ عليهما السلام إذ دخل عليّ بن الحسين الأصغر، فدعاه الحسين عليه السلام و ضمّه إليه ضمّاً «٢»، و قبل ما بين عينيه، ثم قال: بأبي أنت ما أطيب ريحك؟ و أحسن خلقك؟ فتداخلى «٣» من ذلك. فقلت: بأبي أنت و أمي يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله إن كان ما نعوذ بالله أن نراه فيك فإلى من؟ قال: [إلى] عليّ ابني هذا، هو الإمام [و] أبو الأئمة.

قلت: يا مولاي هو صغير السن؟ قال: نعم، إن ابنه محمد يؤتم به و هو ابن تسع سنين ثم يطرق، قال: ثم يبقر العلم بقرا «٤».

(١)- في المصدر (خ. ل) الشرفي، السرقى و هو احمد بن محمد بن الحسن بن الشرفى ابو حامد الشافعى المحدث توفى سنة ٣٢٥ له صحيح فى الحديث (هدية العارفين ص ٦٠).

(٢)- فى المصدر: ضحا.

(٣)- فى المصدر: فيداخلى (خ. ل: فقد أخلنى).

(٤)- ص ٢٣٤، البحار: ٤٦/ ١٩ ح ٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٢٤

الأئمة: الصادق عليه السلام:

٢- أمالى الصدوق: ابن الوليد، عن محمد العطار، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن أبي نجران، عن المثني، عن محمد بن مسلم، قال: سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن خاتم الحسين بن عليّ عليهما السلام إلى من صار؟ و ذكرت له أتى سمعت أنه اخذ من إصبه فيما اخذ.

قال عليه السلام: ليس كما قالوا، إن الحسين عليه السلام أوصى إلى ابنه عليّ بن الحسين عليهما السلام، و جعل خاتمه فى إصبه، و فوّض إليه أمره، كما فعله رسول الله صلى الله عليه و آله بأمير المؤمنين عليه السلام و فعله أمير المؤمنين مع الحسن عليهما السلام، و فعله الحسن مع الحسين عليهما السلام، ثم صار ذلك الخاتم إلى ابى عليه السلام بعد أبيه [و] منه صار إلىّ فهو عندى و إنى لألبسه «١» كلّ جمعة و اصلّى فيه.

قال محمد بن مسلم: فدخلت إليه يوم الجمعة و هو يصلّى، فلما فرغ من الصلاة مدّ إلىّ يده فرأيت فى إصبه خاتما نقشه «لا إله إلا الله

عدّة للقاء الله»، فقال: هذا خاتم جدّي أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام «٢».

الكتب:

٣- المناقب لابن شهر آشوب: الدليل على إمامته عليه السلام ما ثبت أن الإمام يجب ان يكون منصوفا عليه، فكلّ من قال بذلك قطع «٣» على إمامته، و اذا ثبت أن الإمام لا بدّ ان يكون معصوما يقطع على أن الإمام بعد الحسين عليه السلام ابنه عليّ عليه السلام لأنّ كلّ من ادّعت «٤» إمامته بعده من بني اميّة و الخوارج اتفقوا على نفي القطع على عصمته. و أما الكيسانية و إن قالوا بالنصّ فلم يقولوا بالنصّ صريحا «٥».

(١)- في المصدر: ألبسه.

(٢)- ص ١٢٤ ح ١٣، البحار: ١٧/٤٦ ح ١.

(٣)- في المصدر: فقطع.

(٤)- في الأصل: ادعت.

(٥)- في المصدر: بعد كلمة صريحا (و ميزان عليّ بن الحسين زين العابدين في الحساب إمام المؤمنين أجمعين لاستوائهما في اربعمائة و ثمانية و سبعين).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٥

و وجدنا ولد عليّ بن الحسين عليهما السلام اليوم على حدائثه عصره و قرب ميلاده اكثر عددا من قبائل [ال] جاهلية، و عمائر «١» [ال] قديمة حتّى طبقوا الأرض و ملأوا البلاد و بلغوا الأطراف، فعلمنا أنّ ذلك من دلائله «٢».

٢- باب آخر في دفع الكتب إليه عليه السلام بواسطة فاطمة بنت الحسين عليهما السلام

الأخبار، الأئمة: الباقر عليه السلام:

١- بصائر الدرجات: محمّد بن احمد، عن محمّد بن الحسين، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الحسين عليه السلام لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة فدفع إليها كتابا ملفوفا و وصيّة ظاهرة و وصيّة باطنة، و كان عليّ بن الحسين عليهما السلام مبطونا لا يرون إلّا [إنّه] لما به، فدفعت فاطمة الكتاب إلى عليّ بن الحسين ثمّ صار ذلك (الكتاب) إلينا. فقلت: فما في ذلك (الكتاب)؟ فقال: [فيه] و الله جميع ما يحتاج إليه ولد آدم إلى أن تفنى الدنيا «٣».

٢- اعلام الوری: الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين و أحمد ابن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن ابى الجارود، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إنّ الحسين عليه السلام لما حضره دعا ابنته فاطمة الكبرى فدفع إليها كتابا ملفوفا و وصيّة ظاهرة، و كان عليّ بن الحسين عليهما السلام مريضا لا يرون أنّه يبقى بعده، فلمّا قتل الحسين عليه السلام و رجع أهل بيته إلى المدينة دفعت فاطمة الكتاب إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام ثمّ صار ذلك الكتاب و الله إلينا يا زياد «٤».

(١)- في الأصل: غمائر، و العمائر: جمع عمارة بالفتح و الكسر، و هى فوق البطن من القبائل: أولها الشعب، ثم القبيلة، ثم العمارة، ثم البطن ثم الفخذ.

و قيل العمارة: الحى العظيم يمكنه الانفراد بنفسه. (النهاية: ٣/ ٢٩٩)

(٢) - ٣/ ٢٧٥، البحار: ١٨/ ٤٦ ح ٤.

(٣) - ص ١٤٨ ح ٩، البحار: ١٧/ ٤٦ ح ٢.

(٤) - ص ٢٥٧، البحار: ١٨/ ٤٦ ح ٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٦

٣- باب آخر و هو أيضا من الأول على وجه آخر فيما ورد فى دفع الكتب و الوصية إليه بواسطة أم سلمة رضى الله عنها.

الأخبار، الأئمة: الباقر عليه السلام:

١- غيبة الطوسى: الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ربيعى، عن الفضيل، قال: قال لى أبو جعفر عليه السلام: لما توجه الحسين عليه السلام إلى العراق، دفع إلى أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه و آله الوصية و الكتب و غير ذلك، و قال لها: إذا أتاك اكبر و لدى فادفعى إليه ما دفعت إليك.

فلما قتل الحسين عليه السلام أتى على بن الحسين عليهما السلام أم سلمة فدفعت إليه كل شىء أعطها الحسين عليه السلام «١»

٢- إعلام الورى: عن الكلينى، عن عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن ابن عميرة، عن أبى بكر الحضرمى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن الحسين عليه السلام لما سار إلى العراق استودع أم سلمة رضى الله عنها الكتب و الوصية، فلما رجع على بن الحسين عليهما السلام دفعتها إليه.

المناقب لابن شهر آشوب: عن الحضرمى مثله «٢».

٤- باب آخر فيما ورد فى الوصية الى زينب رضى الله عنها

الأخبار، الصحابة:

١- كمال الدين: ابن شاذويه، عن محمد الحميرى، عن أبيه، عن محمد بن جعفر، عن أحمد بن إبراهيم، قال: دخلت على حكيمة بنت محمد بن على الرضا عليهما السلام اخت أبى الحسن صاحب العسكر عليه السلام [فى سنة اثنتين و ستين و مائتين

(١) - ص ١١٨، البحار: ١٨/ ٤٦ ح ٣.

(٢) - اعلام الورى: ٢٥٧، المناقب: ٣/ ٣٠٨، البحار: ١٩/ ٤٦ ح ٦-٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٧

فكلمتها من وراء حجاب و سألتها عن دينها فسأمت لى من تأتم بهم، ثم قالت:

و الحجّة ابن الحسن بن على فسأمته.

فقلت لها: جعلنى الله فداك معانية أو خبرا؟ فقالت: خبرا عن أبى محمد عليه السلام كتب به إلى امه، فقلت لها: فأين الولد؟ فقالت:

مستور «١»، فقلت: إلى من تفرغ الشيعة؟ فقالت: إلى الجدّة أم أبى محمد عليه السلام.

فقلت لها: أقتدى بمن وصيته الى امرأة؟ فقالت: اقتداء بالحسين بن على عليهما السلام؛ فإن «٢» الحسين بن على عليهما السلام أوصى

إلى اخته زينب بنت على فى الظاهر، و كان ما يخرج عن «٣» على بن الحسين عليهما السلام من علم ينسب إلى زينب، ستر على على

بن الحسين عليهما السلام «٤».

أقول: تمامه في كتاب الغيبة «٥».

(١)- ما بين المعقوفين اثبتناه من المصدر.

(٢)- في الأصل و البحار: و.

(٣)- في الأصل: من.

(٤)- ص ٥٠٧ ضمن ح ٣٦، البحار: ١٩ / ٤٦ ح ٩.

(٥)- يأتي في ج ٢٦ باب (١) من ابواب احوال سفرائه عليه السلام ح ٥٥ عنه بهذا السند و بسند آخر و عن غيبة الطوسي.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٢٩

٤- أبواب فضائله و مناقبه و معالي اموره و شأنه صلوات الله عليه

١- باب جوامع فضائله و مناقبه و معالي اموره و غرائب شأنه صلوات الله عليه

الأخبار، الصحابة و التابعين:

١- أمالي الصدوق «١»: المفسر «٢»، عن جعفر بن أحمد، عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ «٣»، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، قال: كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام فجاء [ه] رجل من أصحابه، فقال له علي بن الحسين عليهما السلام: ما خبرك أيها الرجل؟ فقال الرجل: خبري يا ابن رسول الله أني أصبحت و علي أربعمائه دينار دين لا قضاء عندي لها، ولى عيال ثقال ليس لى ما أعود عليهم به.

قال: فبكى علي بن الحسين عليهما السلام بكاء شديدا، فقلت له: ما يبكيك يا ابن رسول الله؟ فقال: و هل يعدّ البكاء إلا للمصائب و المحن الكبار؟! قالوا: كذلك يا ابن رسول الله.

قال: فأية محنة و مصيبة أعظم على حرّ مؤمن من أن يرى بأخيه المؤمن خلّة فلا يمكنه

(١)- في الأصل: تفسير علي بن إبراهيم، و لم نجده في تفسيره، على أن السند من اسناد الصدوق لا القمي فالظاهر أنه اشتباه.

(٢)- المفسر: هو محمد بن القاسم الاسترآبادي من مشايخ الصدوق (قدس سره) ذكره في مشيخته و فيه اقوال (راجع رجال الخوئي: ١٧٢ / ١٧).

(٣)- في المصدر: القمي.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٣٠

سدها و يشاهده «١» على فاقه فلا يطيق رفعها.

قال: فتفرقوا عن مجلسهم ذلك. فقال بعض المخالفين - و هو يطعن على علي بن الحسين عليهما السلام -: عجباً لهؤلاء يدعون مرة أن السماء و الأرض و كل شيء يطيعهم، و أن الله لا يردهم عن شيء من طلباتهم، ثم يعترفون اخرى بالعجز عن إصلاح (حال) [خواص] اخوانهم، فاتصل ذلك بالرجل صاحب القصة، فجاء إلى علي بن الحسين عليهما السلام، فقال له: يا ابن رسول الله بلغني عن فلان كذا و كذا، و كان ذلك أغلظ علي من محتى.

فقال علي بن الحسين عليهما السلام: فقد أذن الله في فرجك، يا فلانة احملي سحوري و فطوري، فحملت قرصتين، فقال علي بن

الحسين عليهما السلام للرجل: خذهما فليس عندنا غيرهما، فإنَّ الله يكشف عنك بهما و ينيلك «٢» خيرا واسعا منهما، فأخذهما الرجل و دخل السوق لا يدري ما يصنع بهما يتفكر في ثقل دينه و سوء حال عياله و يوسوس إليه الشيطان: أين موقع «٣» هاتين من حاجتك، فمرَّ بسماك قد بارت عليه سمكة «٤» قد أراحت.

فقال له: سمكتك هذه باثرة عليك و إحدى قرصتي هاتين باثرة عليّ، فهل لك أن تعطيني سمكتك البائرة و تأخذ قرصتي هذه البائرة؟ فقال: نعم، فأعطاه السمكة و أخذ القرصة.

ثم مرَّ برجل معه ملح قليل مزهود فيه فقال [له]: هل لك أن تعطيني ملحك هذا المزهود فيه بقرصتي هذه المزهود فيها؟ قال: نعم، ففعل فجاء الرجل بالسمكة و الملح، فقال: اصلح هذه «٥» بهذا.

فلما شقَّ بطن السمكة وجد فيه لؤلؤتين فاخرتين فحمد الله عليهما فينما هو في سروره ذلك إذ قرع بابه، فخرج ينظر من الباب «٦»؛ فاذا صاحب السمكة و صاحب الملح قد جاء يقول كل واحد منهما [له]: يا عبد الله جهدنا أن نأكل نحن أو أحد من عيالنا هذا القرص فلم تعمل فيه أسناننا، و ما نظنك إلّا و قد تناهيت في سوء الحال

(١)- في الأصل: و يشاهدها.

(٢)- في الأصل: و يبذلك.

(٣)- في المصدر: مواقع.

(٤)- في المصدر: سمكته.

(٥)- في المصدر: هذا.

(٦)- في الأصل: من باب و في المصدر: من الباب و ما اثبتناه من البحار.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجاد ع، ص: ٣١

و مرنت على الشقاء، قد رددنا إليك هذا الخبز و طيننا لك ما أخذته منا، فأخذ القرصتين منهما.

فلما استقرَّ بعد انصرافهما عنه، قرع بابه فاذا رسول «١» عليّ بن الحسين عليهما السلام، فدخل فقال: إنَّه عليه السلام يقول لك: إنَّ الله قد أتاك بالفرج فاردد إلينا طعامنا فإنَّه لا يأكله غيرنا، و باع الرجل اللؤلؤتين بمال عظيم قضى منه دينه و حسنت بعد ذلك حاله.

فقال بعض المخالفين: ما أشدَّ هذا التفاوت، بينا عليّ بن الحسين عليهما السلام لا يقدر أن يسدَّ منه فاقه إذ أغناه هذا الغناء العظيم، كيف يكون هذا؟ و كيف يعجز عن سدِّ الفاقة من يقدر على هذا الغناء العظيم؟

فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: هكذا قالت قريش للنبي صلى الله عليه و آله: كيف يمضي إلى بيت المقدس و يشاهد ما فيه من آثار الأنبياء من مكّة و يرجع إليها في ليلة واحدة من لا يقدر أن يبلغ من مكّة إلى المدينة إلّا في اثني عشر يوما؟! و ذلك حين هاجر منها.

ثم قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: جهلوا و الله أمر الله و أمر أوليائه معه، إنَّ المراتب الرفيعة لا تنال إلّا بالتسليم لله جلّ ثناؤه و ترك الاقتراح عليه و الرضا بما يدبرهم به «٢»، إنَّ أولياء الله صبروا على المحن و المكاره صبرا لم يساومهم فيه غيرهم فجازاهم الله عزّ و جلّ [عن ذلك] بأن أوجب لهم نجح جميع طلباتهم، لكنهم مع ذلك لا يريدون منه إلّا ما يريد لهم «٣».

توضيح: يقال للشيء: «اروح و أراح»: إذا تغيّرت ريحه، و «مرن على الشيء»:

تعوّده، و «الشقاء»: المشقة و الشدة.

٢- المناقب لابن شهر آشوب: روى أبو مخنف، عن الجلودي أنّه لما قتل الحسين عليه السلام كان عليّ بن الحسين عليهما السلام نائما،

فجعل رجل (منهم) يدافع عنه كلّ من أراد به سوء «٤».

(١)- في الأصل: بخادم.

(٢)- في المصدر: بما يدبر بهم.

(٣)- ص ٣٦٧ ح ٣، البحار: ٢٠ / ٤٦ ح ١.

(٤)- ٢٨٥ / ٣، البحار: ٤٢ / ٤٦ ح ٣٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٣٢

٣- و منه: كتاب المقتل قال أحمد بن حنبل: كان سبب مرض زين العابدين عليه السّلام في كربلاء أنّه كان قد لبس «١» درعا ففضل عنه، فأخذ الفضلة بيده و مزّقه «٢».

٤- و منه: حماد بن حبيب الكوفى العطار «٣» قال: انقطعت عن القافلة عند زباله «٤»، فلمّا أن أجنّى الليل آويت إلى شجرة عالية، فلمّا [أن] اختلط الظلام إذا أنا بشابّ قد أقبل عليه أطمار بيض تفوح «٥» منه رائحة المسك، فأخفيت نفسى ما استطعت، فتهيأ للصلاة ثم وثب قائما و هو يقول:

«يا من حاز كلّ شىء ملكوتا «٦» (وقهر كلّ شىء جبروتا) أولج «٧» قلبى فرح الإقبال (عليك)، و ألحقتنى بميدان المطيعين لك» ثم دخل فى الصلاة.

فلمّا رأيته و قد هدأت أعضاؤه، و سكنت حركاته، قمت إلى الموضع الذى تهيأ فيه إلى الصلاة، فاذا أنا بعين تنبع فتهيأت للصلاة ثم قمت خلفه فاذا بمحراب كأنه مثل فى ذلك الوقت، فرأيتة كلّمّا مرّ بالآية التى فيها الوعد و الوعيد يرّدها بانتحاب و حين «٨»، فلمّا أن تقشع الظلام، وثب قائما و هو يقول:

«يا من قصده الضالّون فأصابوه مرشدا، و أمه الخائفون فوجدوه معقلا، و لجأ إليه العابدون «٩» فوجدوه موثلا، متى راحة من نصب لغيرك بدنه، و متى فرح من قصد سواك بتبته، إلهى قد تقشع «١٠» الظلام و لم أقض من (خدمتك و طرا، و لا من) حياض مناجاتك صدرا «١١» صلّ على محمّد و آله و افعل بى أولى الأمرين بك يا أرحم الراحمين»

فخفت أن يفوتنى شخصه و أن يخفى علىّ أمره فتعلّقت به، فقلت: بالذى أسقط عنك هلاك «١٢» التعب، و منحك شدّة لذيذ الرهب إلّا ما لحقتنى منك جناح رحمة

(١)- فى المصدر: البس.

(٢)- ٢٨٤ / ٣، البحار: ٤٦ / ٤٦ ح ٣٦، فى البحار عن الخرائج و الجرائح و الظاهر انه اشتباه حيث لم نعثر فيه على هذا الخبر.

(٣)- فى البحار: القطان، و ما اثبتناه من الأصل و المصدر (راجع رجال المامقانى: ١ / ٣٦٣)

(٤)- زباله: بضم أوّله: موضع معروف بطريق مكة بين واقصة و الثعلبية بها بركتان (مراصد الاطلاع:

٢ / ٤٥٦).

(٥)- فى الأصل و البحار: يفوح.

(٦)- فى المصدر: جبروتا.

(٧)- فى الأصل و المصدر: ألج.

(٨)- فى الأصل: و وعيد.

(٩)- فى المصدر: العائدون.

(١٠)- فى المصدر: انقشع.

(١١)- في الاصل: مدرا.

(١٢)- في الأصل: هلال، و في المصدر: ملاك.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٣٣
و كنف رقة فأتى ضالاً، فقال: لو صدق توكلتك ما كنت ضالاً، و لكن أتبعني واقف أثرى، فلما أن صار تحت الشجرة أخذ بيدي و تخيل لي (أن) الأرض تميد «١» من تحت قدمي. فلما انفجر عمود الصبح قال لي: أبشر فهذه مكة. فسمعت الضجة و رأيت الحجّة. فقلت له: بالذي ترجوه يوم الآزفة، يوم الفاقة من أنت؟ فقال: إذا أقسمت فأنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام «٢».

٥- الخرائج و الجرائح: روى عن حماد بن حبيب العطار الكوفي، قال:

خرجنا سنة حجاجا فرحلنا من زباله فاستقبلتنا «٣» ريح سوداء مظلمة فتقطعت القافلة فتهت «٤» في تلك البراري فانتهيت إلى واد فقر و جئني الليل فأويت الى شجرة، فلما اختلط الظلام إذا أنا بشاب عليه أظمار بيض، قلت: هذا ولي من أولياء الله متي «٥» أحسن بحركتي خشيت نفاره «٦» فأخفيت نفسي، فدنا إلى موضع فتهتاً للصلاة و قد نبع له ماء فوثب «٧» قائماً. و ساق الحديث نحو ما مرّ، و فيه: «و متي فرح من قصد غيرك بهمته «٨»».

٦- فتح الأبواب في الاستخارة للسيد ابن طاوس: ذكر محمد بن أبي عبد الله - من رواة اصحابنا في أماليه [و وجدته في نسخه تاريخ كتابتها سنة تسع و ثلاثمائة- قال: حدثني مسلمة بن عبد الملك] عن عيسى بن جعفر، عن العباس بن أيوب، عن أبي بكر الكوفي، (عن حماد بن حبيب العطار الكوفي) قال: خرجنا حجاجا «٩» فرحلنا من زباله ليلاً، فاستقبلتنا «١٠» ريح سوداء مظلمة، فتقطعت القافلة، و ساق مثل ما مرّ و سيأتي إن شاء الله تعالى «١١».

(١)- في البحار: يمتد.

(٢)- ٢٨٣/٣، البحار: ٤٠/٤٦ ذ ح ٣٤.

(٣)- في الأصل: فاستقبلنا.

(٤)- في الأصل: فبهت.

(٥)- في المصدر: متيماً.

(٦)- في البحار: نفاده.

(٧)- في المصدر: ثم وثب.

(٨)- ص ١٣٦ (مخطوط)، البحار: ٤٦/٤١ ح ٣٥، في الأصل «بهمته» بدل «همته».

(٩)- في الأصل: حاجاً.

(١٠)- في الأصل و المصدر: فاستقبلنا.

(١١)- ص ٩٤ (مخطوط)، البحار: ٤٦/٧٧ ح ٧٣، يأتي بتمامه في ابواب معجزاته عليه السلام في طي الأرض و نحوه باب (١) ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٣٤

إيضاح و انكشاف: تقشع الظلام و انقشع أي تصدع و انكشف.

الكتب:

٧- المناقب لابن شهر آشوب: أمالي أبي جعفر الطوسي: قال: خرج علي بن الحسين عليهما السلام إلى مكة حاجاً حتى انتهى إلى واد «١» بين مكة و المدينة، فإذا هو برجل يقطع الطريق قال: فقال لعلي: انزل، قال: تريد ما ذا؟ قال: اريد أن أقتلك و آخذ ما معك، قال:

فأنا أقاسمك ما معى و احللك، قال: فقال اللصّ: لا.

قال: فدع معى ما اتبّلع به. فأبى، قال: فأين ربك؟ قال: نائم. قال: فإذا أسدان مقبلان بين يديه فأخذ هذا برأسه و هذا برجليه، قال: زعمت أن ربك عنك نائم!

أمالى الطوسى: أحمد بن عبدون، عن على بن محمد بن الزبير، عن على بن فضال، عن العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق «٢»، عن يحيى بن العلا، عن أبى جعفر عليه السلام مثله.

مجموعه الورام: يحيى بن العلا قال: سمعت أبى جعفر عليه السلام يقول «٣» - خرج على بن الحسين عليهما السلام و ذكر نحوه «٤».

٢- باب أن عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله

الاخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب «٥»:- فى خبر طويل - عن سعيد بن جبير، قال

(١)- ليس فى المناقب، و فى الأصل: دار.

(٢)- فى البحار: زرق.

(٣)- هكذا فى المصدر، و فى الأصل و البحار: عن أبى عبد الله عليه السلام قال:.

(٤)- المناقب: ٢٨٢ / ٣، أمالى الطوسى: ٢٨٥ / ٢، مجموعه الورام: ٨١ / ٢، البحار: ٤١ / ٤٦ ذ ح ٣٦ ح ٣٧ - ٣٨.

(٥)- فى الأصل: تنبيه الخواطر، و فى البحار: روضة الواعظين، و لم نعر عليه فيهما، و نقله صاحب المناقب أيضا عن روضة الواعظين.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٨-السجادع، ص: ٣٥

أبو خالد الكابلى، أتيت على بن الحسين عليهما السلام على أن أسأله هل عندك سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله؟ فلما بصر بى قال:

يا أبا خالد أ تريد أن اريك سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله؟ قلت: و الله يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله ما أتيت إلا لأسألك عن ذلك، و لقد أخبرتنى بما فى نفسى.

قال: نعم. فدعا بحق كبير و سفت، فأخرج لى خاتم رسول الله صلى الله عليه و آله، ثم أخرج لى «١» درعه و قال: هذا درع رسول الله صلى الله عليه و آله، و أخرج إلى سيفه و قال:

هذا و الله ذو الفقار، و أخرج عمامته و قال: هذه السحاب، و أخرج رايته و قال: هذه العقاب، و أخرج قضيبه و قال: هذا السكب، و أخرج نعليه و قال: هذان نعلا رسول الله صلى الله عليه و آله و أخرج رداءه و قال: هذا كان يرتدى به رسول الله صلى الله عليه و آله و يخطب أصحابه فيه يوم الجمعة.

و أخرج لى شيئا كثيرا، قلت: حسبى جعلنى الله فداك «٢».

٣- باب تختمه عليه السلام بالحصا

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: العامرى فى الشيبان، و أبو على الطبرسى فى إعلام الورى: عبد الله بن سليمان الحضرمى - فى خبر

طويل - أن غانم بن أم غانم دخل المدينة و معه امه، و سأل: هل تحسون «٣» رجلا من بنى هاشم اسمه عليّ؟ قالوا: نعم هو ذاك [قال: فدلّوني علي علي بن عبد الله بن عباس، فقلت له:

معي حصاة ختم عليها عليّ و الحسن و الحسين عليهم السلام و سمعت أنّه يختم عليه رجل اسمه عليّ.

فقال عليّ بن عبد الله بن العباس: يا عدوّ الله كذبت علي علي بن أبي طالب و علي الحسن و الحسين، و صار بنو هاشم يضربونني حتى أرجع عن مقاتلي، ثمّ سلّبوا منّي الحصاة، فرأيت في ليلتي في منامي الحسين عليه السلام و هو يقول لي: هاك «٤» الحصاة

(١)- في الأصل: إليّ.

(٢)- ٢٧٨ / ٣، البحار: ٣٥ / ٤٦ ح ٣١.

(٣)- في المصدر: تحسون.

(٤)- في الأصل: هات.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٣٦
يا غانم و امض (إلى) عليّ ابني فهو صاحبك.

فانتبهت و الحصاة في يدي، فأتيت (إلى) عليّ بن الحسين عليهما السلام فختمها و قال لي: إن في أمرك لعلبة فلا تخبر به أحدا. فقال في ذلك غانم بن أم غانم:

أتيت عليّا أبتغي الحقّ عنده و عند عليّ عبرة لا احاول

فشدّ «١» و ثاقى ثمّ قال لي اصطبر كأنّي مخبول عراني «٢» خابل

فقلت لحاك الله و الله لم أكن لأكذب في قولي الذي أنا قائل

و خلّي سبيلي بعد ضنك فأصبحت مخطأة «٣» نفسي و سربي سابل «٤»

(فأقبلت يا خير الأنام مؤمّمالك اليوم عند العالمين اسائل)

و قلت و خير القول ما كان صادقاً و لا يستوي في الدين حقّ و باطل

و لا يستوي من كان بالحقّ عالماً آخر يمسي و هو للحقّ «٥» جاهل

و أنت «٦» الإمام الحقّ يعرف فضله و إن قصرت عنه النهي و الفضائل

و أنت وصيّ الأوصياء محمّد أبوك و من نيّطت إليه الوسائل «٧».

بيان: ثمّ قال لي: أي قائل أو عليّ بن عبد الله و «الخبل» فساد العقل و الجنّ، و قال الجوهريّ: «لحاه الله» أي قبّحه و لعنه انتهى.

و «الضنك»: الضيق، و «السرب»- بالفتح و الكسر- الطريق- و بالكسر- البال و القلب و النفس، و في البيت يحتمل الطريق و النفس.

و قوله «سابل» إمّا بالباء الموحّدة، قال الفيروز آبادي: «السابل من الطرق» المسلوكة و القوم المختلفة عليها، أو بالياء المثناة من تحت.

(١)- في الأصل: فشدّوا.

(٢)- في الأصل: عن أتى.

(٣)- في المصدر: مخلاته.

(٤)- في المصدر: سائل.

(٥)- في الأصل: بالحق.

(٦)- في الأصل و البحار: فانت.

(٧) - ٢٧٨ / ٣، البحار: ٣٥ / ٤٦ ح ٣٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٣٧

٤- باب تكلم الحجر الأسود بإمامته عليه السلام**الأخبار، الأصحاب:**

١- وفاء الثأر في أحوال المختار لابن نما: عن أبي بجير عالم الأهواز، و كان يقول بإمامة ابن الحنفية، قال: حججت فلقيت إمامي و كنت يوما عنده فمرّ به غلام شابّ فسلم عليه، فقام فتلقاه و قبل ما بين عينيه و خاطبه بالسيادة، و مضى الغلام، و عاد محمّد إلى مكانه. فقلت له: عند الله أحتسب عناي، فقال: و كيف ذاك؟ (و) قلت: لأننا نعتقد أنك الإمام المفترض الطاعة تقوم تتلقّى هذا الغلام و تقول له: يا سيدي؟ فقال: نعم، هو و الله إمامي، فقلت: و من هذا؟

قال: عليّ ابن أخي الحسين عليه السّلام، اعلم أنّي نازعته (ب) الإمامة و نازعني، فقال لي: أترضى بالحجر الأسود حكما بيني و بينك؟ فقلت: و كيف نحتكم إلى حجر جماد؟ فقال: إنّ إماما لا يكلمه الجماد فليس بإمام، فاستحييت من ذلك، و قلت: بيني و بينك الحجر الأسود، فقصدنا الحجر و صلّي و صلّيت، و تقدّم إليه و قال: أسألك بالمدى أودعك موثيق العباد لتشهد لهم بالموافاة إلّا أخبرتنا من الإمام منّا؟ فنطق و الله الحجر.

و قال: يا محمّد سلّم الأمر إلى ابن أخيك، [ف] هو أحقّ به منك و هو إمامك و تحلحل حتّى ظننته يسقط فأذعنت بإمامته، و دنت له بفرض طاعته.

قال أبو بجير: فانصرفت من عنده و قد دنت بإمامة عليّ بن الحسين عليهما السلام، و تركت القول بالكيسانية (١).

(١) - البحار: ٢٢ / ٤٦، و ج ٣٤٧ / ٤٥ عن رسالة شرح الثأر لابن نما.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٣٨

٥- باب اتيان الملائكة إليه عليه السلام**الأخبار، الأصحاب:**

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن مالك ابن عطية، عن الثمالي، قال: دخلت على عليّ بن الحسين عليهما السلام فاحتبست (١) في الدار ساعة، ثم دخلت [البيت] و هو يلتقط شيئا و أدخل يده من (٢) وراء الستر فناوله من كان في البيت.

فقلت: جعلت فداك هذا الذي أراك تلتقط [ه] أي شيء هو؟ قال: فضله من زغب الملائكة نجمعه إذا خلونا نجعله سيحا لأولادنا. فقلت: جعلت فداك و إنهم ليأتونكم؟ فقال: يا أبا حمزة إنهم ليزاحموننا على تكأتنا (٣). مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني ج ١٨-السجادع ٣٨ الأخبار، الأصحاب: ص: ٣٨

٢- المناقب لابن شهر آشوب: كافي الكليني (٤): أبو حمزة الثمالي، قال: دخلت على عليّ بن الحسين عليهما السلام فاحتبست في الدار ساعة، - و ذكر الخبر إلى آخره - ليزاحموننا على متكأتنا (٥).

توضيح: «السيح» عباءة، و منهم من قرأ «سبحا» بالباء الموحدة: جمع السبيحة.

٦- باب إتيان الجن إليه عليه السلام

الأخبار، الأئمة: الباقر عليه السلام:

١- أمان الأخطار للسيد ابن طاوس: من كتاب الدلائل لمحَمَّد بن جرير الطبري بإسناده إلى جابر الجعفي، عن أبي جعفر [محمد بن علي] الباقر عليهما السلام قال: خرج أبو محمَّد علي بن الحسين عليهما السلام إلى مكَّة في جماعة من مواليه و ناس من سواهم فلمَّا بلغ عسفان «٦» ضرب مواليه فسطاطه «٧» في موضع منها فلَمَّا دنا علي بن

(١)- في الأصل: فاحبست.

(٢)- في الأصل و البحار: في.

(٣)- ١/ ٣٩٣ ح ٣، البحار: ٤٦/ ٤٧ ح ٤٩.

(٤)- الكافي: ١/ ٣٩٣ ح ٣.

(٥)- ٣/ ٢٧٧، البحار: ٤٦/ ٣٣ ضمن ح ٢٨.

(٦)- عسفان: بضم أوله، و سكون ثانيه، ثم فاء، و آخره نون، قيل: منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة و مكَّة (مراصد الاطلاع: ٢/ ٩٤٠).

(٧)- في أمان الأخطار: من فسطاطه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجاد ع، ص: ٣٩

الحسين عليهما السلام (من ذلك الموضع) «١» قال لمواليه: كيف ضربتم في هذا الموضع (و هذا موضع قوم من الجن هم لنا أولياء و لنا شيعة و ذلك يضرب بهم و يضيق عليهم؟ فقلنا): «٢» ما علمنا ذلك، و عمدوا إلى «٣» قلع الفسطاط «٤» و إذا [ب] هاتف نسمع صوته و لا نرى «٥» شخصه، (و هو) «٦» يقول:

يا ابن رسول الله لا تحوّل فسطاطك (من موضعه) «٦» فإننا نحتمل (لك) «٦» ذلك و هذا اللطف «٧» قد أهديناه إليك و نحب أن تنال منه (لنسرّ بذلك) «٨» فإذا [في] جانب الفسطاط طبق عظيم و أطباق معه فيها عنب و رمان و موز و فاكهة كثيرة، فدعا أبو محمَّد عليه السلام من كان معه (فأكل) «٩» و أكلوا [معه] من تلك الفاكهة.

الخرائج و الجرائح: مرسلًا مثله «١٠».

٧- باب إتيان الخضر إليه عليه السلام

الأخبار، الأئمة: علي بن الحسين عليهما السلام:

١- المناقب لابن شهر آشوب: حلية أبي نعيم «١١» و فضائل أبي السعادات: روى أبو حمزة الثمالي، و منذر الثوري، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: خرجت حتّى انتهيت إلى هذا الحائط فاتكيت عليه، فاذا رجل عليه ثوبان

(١)- في دلائل الإمامة بدل ما بين القوسين: منه

(٢)- في دلائل الإمامة بدل ما بين القوسين: إنّه موضع فيه اولياؤنا من الجن و لنا شيعة و قد ضيقتم مضربهم عليهم فقالوا.

(٣)- في أمان الأخطار: و عملوا على، و في دلائل الإمامة: و عزموا على.

(٤)- في أمان الأخطار: الفساطيط.

(٥)- في أمان الأخطار و دلائل الإمامة: يسمع صوته و لا يرى.

(٦)- ليس في دلائل الإمامة.

(٧)- في دلائل الإمامة: الطبق.

(٨)- في دلائل الإمامة: لتتشرّف فنظرنا.

(٩)- ليس في دلائل الإمامة.

(١٠)- الأمان من أخطار الأسفار و الأزمان: ١٢٤، دلائل الإمامة: ٩٣، الخرائج و الجرائح: ٣٠٤ مخطوط، البحار: ٤٥ / ٤٦ ح ٤٥ - ٤٦.

(١١)- حليّة الأولياء: ٣ / ١٣٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٤٠

أيضاً ينظر في اتجاه وجهي.

ثم قال: يا عليّ بن الحسين مالي أراك كئيباً حزينا؟ أعلى الدنيا «١» حزنك؟

فرزق الله حاضر للبرّ و الفاجر. قلت: ما على هذا حزني و إنه لكما تقول. قال: فعلى الآخرة؟ فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر،

فعلام حزنك؟ قال: قلت: أتخوّف «٢» من فتنة ابن الزبير.

قال: [فضحك] ثم قال «٣»: يا عليّ بن الحسين، هل رأيت أحداً توكل على الله فلم يكفه؟ قلت: لا. قال: يا عليّ بن الحسين، هل رأيت

أحداً خاف الله فلم ينجّه؟

قلت: لا. فقال: يا عليّ بن الحسين، هل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه؟ قلت: لا.

ثم نظرت فإذا ليس قدامي أحد، و كان الخضر عليه السلام.

إبراهيم بن أدهم و فتح الموصلي قال كل واحد منهما: كنت أسبح في البادية مع القافلة، فعرضت لي حاجة فتنحيت عن القافلة، فإذا أنا

بصبيّ يمشي، فقلت:

سبحان الله بادية بيداء و صبيّ يمشي، فدنوت منه و سلّمت عليه فردّ عليّ السلام.

فقلت له: إلى أين؟ قال: أريد بيت ربّي. فقلت: حبيبي إنك صغير ليس عليك فرض و لا سنّة. فقال: يا شيخ ما رأيت من هو أصغر سنّاً

مئى مات؟! فقلت: أين الزاد و الراحلة؟ فقال: زادي تقواي و راحلتي رجلاي و قصدي مولاي. فقلت: ما أرى شيئاً من الطعام معك؟

فقال: يا شيخ هل يستحسن أن يدعوك إنسان إلى دعوة فتحمل من بيتك الطعام؟ قلت: لا. قال: الذي دعاني إلى بيته هو يطعمني و

يسقيني، فقلت: ارفع رجلك حتّى تدرك. فقال: عليّ الجهاد و عليه الإبلاغ، أ ما سمعت قوله تعالى:

«وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ» «٤».

قال: فيينا نحن كذلك إذ أقبل شابّ حسن الوجه عليه ثياب بيض حسنة فعاتق الصبيّ و سلّم عليه، فأقبلت على الشابّ و قلت له:

أسألك بالذي حسن خلقك من هذا الصبيّ؟

(١)- في الأصل: أهل للدنيا، و في المناقب: على الدنيا.

(٢)- في المناقب: الخوف.

(٣)- في المناقب: ثم ضحك و قال.

(٤)- سورة العنكبوت: ٦٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٨-السجادع، ص: ٤١
فقال: أما تعرفه؟ هذا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، فتركت الشاب و أقبلت على الصبي و قلت: أسألك
بآبائك من هذا الشاب؟

فقال: أما تعرفه؟ هذا أخي الخضر يأتينا كل يوم فيسلم علينا.
فقلت: أسألك بحق آبائك لما أخبرتنى بما تجوز المفاوز بلا زاد؟ قال: بل «١» أجوز بزاد، و زادي فيها أربعة أشياء، قلت: و ما هي؟
قال: أرى الدنيا كلها بحذافيرها مملكة الله و أرى الخلق كلهم عبيد الله و إماءه و عياله، و أرى الأسباب و الأرزاق بيد الله و أرى
قضاء الله نافذا في كل أرض الله.
فقلت: نعم الزاد زادك يا زين العابدين، و أنت تجوز بها مفاوز الآخرة فكيف مفاوز الدنيا «٢».

٨- باب تسيح الشجر و المدر لتسيحه عليه السلام و عظمة كلماته عليه السلام

الأخبار، التابعين:

١- المناقب لابن شهر آشوب: كتاب الإرشاد، الزهري: قال سعيد بن المسيب: كان الناس لا يخرجون من مكة حتى يخرج علي بن
الحسين عليهما السلام فخرج و خرجت معه فتزل في بعض المنازل، فصلّى ركعتين و سبّح في سجوده فلم يبق شجر و لا مدر إلّا
سبّحوا معه ففرغت منه فرفع رأسه، فقال: يا سعيد أفرغت «٣»؟ قلت: نعم يا ابن رسول الله، قال: هذا التسيح الاعظم.
و في رواية سعيد بن المسيب: كان القراء لا يحجّون حتى يحجّ زين العابدين عليه السلام و كان يتخذ لهم السويق الحلو و الحامض، و
يمنع نفسه، فسبق يوماً إلى الزحل فألفيته و هو ساجد، فو الذي نفس سعيد بيده لقد رأيت الشجر و المدر و الرحل و الراحلة يردّون
عليه مثل كلامه، و ذكر [فصاحة] الصحيفة الكاملة عند بليغ في البصرة، فقال: خذوا عنّي حتى املى عليكم و أخذ القلم و أطرق رأسه
فما رفعه حتى مات «٤».

(١)- في الأصل و المناقب: بلى.

(٢)- ٣/ ٢٧٩، البحار: ٣٧/ ٤٦ ح ٣٣.

(٣)- في الأصل: ففرغت.

(٤)- ٣/ ٢٧٩، البحار: ٣٧/ ٤٦ ح ٣٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٨-السجادع، ص: ٤٢

٩- باب صدق رؤياه

الأخبار، الأئمّة،

زين العابدين عليه السلام:

١- الخرائج و الجرائح: إن علي بن الحسين عليهما السلام قال: رأيت في النوم كأنّي أتيت بقعب [من] لبن فشربته [فأصبحت] من [ال]
غد فجاشت نفسي فتقيأت لبنا قليلا و ما لي به عهد منذ حين و منذ أيام «١».

الباقر عليه السلام:

٢- الخرائج و الجرائح: إنَّ أبا بصير قال: حدَّثني الباقر عليه السَّلام أنَّ عليَّ بن الحسين عليهما السَّلام قال: رأيت الشيطان في النوم فوثبني فرفعت يدي فكسرت أنفه فأصبحت (و إنَّ عليَّ ثوبى لرشِّ دم) «٢».

الكتب:

٣- الخرائج و الجرائح: روى أنَّ الحجاج بن يوسف كتب إلى عبد الملك بن مروان: إن أردت أن يثبت ملكك فاقتل عليَّ بن الحسين، فكتب عبد الملك إليه:

أما بعد: فجنَّبتني دماء بني هاشم و احقنَّها فأنَّي رأيت آل أبي سفيان لما أولعوا فيها لم يلبثوا [إلى] أن أزال الله الملك عنهم «٣»، و بعث بالكتاب [إليه] سرًّا أيضا.

فكتب عليَّ بن الحسين عليهما السلام إلى عبد الملك من «٤» الساعة التي أنفذ فيها الكتاب إلى الحجاج، و قفت على ما كتبت [به] في [حقن] دماء بني هاشم و قد شكر الله لك ذلك، و ثبت (لك) ملكك، و زاد في عمرك، و بعث به مع غلام له بتاريخ الساعة التي أنفذ فيها عبد الملك كتابه إلى الحجاج [بذلك].

(١)- ص ٣٠٢ (مخطوط)، البحار: ٢٨ / ٤٦ ح ١٦.

(٢)- ص ٣٠٣ (مخطوط)، البحار: ٢٨ / ٤٦ ح ١٧، و بدل ما بين القوسين في الأصل و البحار: و أنا عليَّ ثوبى كرش دم.

(٣)- في الأصل: منهم.

(٤)- في الأصل و البحار: في.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٤٣

فلما قدم الغلام [و] أوصل الكتاب إليه (ف) نظر عبد الملك في تاريخ الكتاب فوجده موافقا لتاريخ كتابه، فلم يشكَّ في صدق زين العابدين ففرح بذلك، و بعث إليه بوقر «١» دنانير و سأله أن يبسط إليه بجميع حوائجه و حوائج أهل بيته و مواليه. و كان في كتابه عليه السَّلام أنَّ رسول الله صلى الله عليه و آله أتاني في النوم فعرفني ما كتبت به إليك و ما شكر [الله لك] من ذلك. «٢»

أقول: سيأتي مثله من كشف الغمَّة في باب علمه بالمغيبات الماضية.

الكتب:

٤- المناقب لابن شهر آشوب: و اصيب الحسين «٣» عليه السَّلام و عليه دين بضعة و سبعون ألف دينار، فاهتمَّ «٤» عليَّ بن الحسين عليهما السَّلام بدين أبيه حتى امتنع من الطعام و الشراب و النوم في أكثر أيامه و لياليه، فأتاه آت في المنام فقال: لا تهتمَّ «٥» بدين أبيك فقد قضاه الله عنه بمال «بجنس» فقال [عليَّ] عليه السَّلام: [و الله] ما أعرف في أموال أبي مالا يقال له «مال» «بجنس».

فلما كان من الليلة الثانية رأى مثل ذلك، فسأل عنه أهله فقالت (له) امرأة من أهله: كان لأبيك عبد روميَّ يقال له «بجنس» استنبت له عينا بذى خشب «٦».

فسأل عن ذلك فاخبر به، فما مضت بعد ذلك إلَّا أيام قلائل حتى أرسل الوليد بن عتبة بن أبي سفيان إلى عليَّ بن الحسين عليهما

السَّلام يقول له: إنَّه قد ذكرت لي عين لأبيك بذى خشب تعرف بـ «بجنس» فإذا أحببت [بيعتها] ابتعتها منك، قال له عليّ ابن الحسين عليهما السَّلام: خذها بدين الحسين و ذكره «٧» له قال: قد أخذتها، فاستثنى منها «٨» سقى ليلة السبت لسكينة «٩».

(١) - الورق بكسر الواو: الحمل، و اكثر ما يستعمل في حمل البغل و الحمار (النهاية: ٢١٣ / ٥).

(٢) - ص ١٣٢ (مخطوط)، البحار: ٢٨ / ٤٦ ح ١٩.

(٣) - في البحار: بالحسين عليه السَّلام.

(٤) - في الأصل: فأهم.

(٥) - في الأصل: لا تهم.

(٦) - ذو خشب: موضع، و في الحديث ذكر خشب، بضمّتين، و هو واد على مسيرة ليلة من المدينة، له ذكر كثير في الحديث و المغازي، و يقال له: ذو خشب (لسان العرب: ١ / ٣٥٥).

(٧) - في الأصل: و ذكر.

(٨) - في البحار: فيها.

(٩) - ٢٨٥ / ٣، البحار: ٥٢ / ٤٦ ضمن ح ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٤٥.

٥- أبواب معجزاته عليه السَّلام

١- أبواب علمه عليه السَّلام بمنطق الطير و الحيوانات و معجزاته فيها

١- باب علمه عليه السَّلام بمنطق الطير و معجزته في الطيور

الأخبار، الأصحاب:

١- الاختصاص و بصائر الدرجات: محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن الثماليّ قال: كنت مع عليّ بن الحسين عليهما السَّلام (في داره و فيها شجرة فيها عصافير) «١» فانتشرت العصافير و صوّتت، فقال: يا أبا حمزة أ تدرى ما تقول؟ قلت: لا. قال: تقدّس ربّها و تسألّه «٢» قوت يومها. قال: ثمّ قال: يا أبا حمزة علّمنا منطق الطير و اوتينا من كلّ شيء. المناقب لابن شهر آشوب: حلية الاولياء بالإسناد، عن الثماليّ مثله «٣».

٢- بصائر الدرجات: محمّد بن عبد الجبار، عن اللؤلؤي، عن أحمد الميثمي، عن صالح، عن أبي حمزة، قال: كنت عند عليّ بن الحسين عليهما السَّلام و عصافير على الحائط قبالته يصحن. فقال: يا أبا حمزة أ تدرى ما يقلن؟ (قال: لا)، قال: يتحدّثن، إنّ لهنّ وقتا يسألن

(١) - ما بين القوسين ليس في البصائر.

(٢) - في البصائر: و تسأل.

(٣) - الاختصاص: ٢٨٦ بتفاوت، بصائر الدرجات: ٣٤١، المناقب: ٢٧٦ / ٣، حلية الاولياء: ١٤٠ / ٣، البحار: ٢٣ / ٤٦ ح ٣-٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٨-السجادع، ص: ٤٦
فیه قوتهنّ.

یا أبا حمزة لا تنامنّ قبل طلوع الشمس فأتى أكرهها لك، إن الله يقسم في ذلك الوقت أرزاق العباد و على أيدينا يجريها «١».

٢- باب معجزته عليه السلام في الغنم و النعجة

الأخبار، الأصحاب:

١- الاختصاص و بصائر الدرجات: ابن أبي الخطّاب، عن ابن معروف، عن أبي القاسم الكوفي، عن محمد بن الحسن، عن الحسن بن محمد بن عمران «٢»، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي بصير، عن رجل قال: خرجت مع علي بن الحسين عليهما السلام إلى مكة، فلما رحلنا من «٣» الأبواء «٤» كان علي راحلته و كنت أمشي فرأى غنما و إذا نعجة قد تخلّفت عن الغنم و هي تنغو «٥» ثغاء شديدا و تلتفت و إذا سخلة خلفها تنغو و تشتدّ في طلبها و كلّما قامت السخلة ثعت «٦» النعجة فتتبعها السخلة.
فقال علي عليه السلام: يا عبد العزيز أتدرى ما قالت النعجة؟ قال: قلت: لا و الله [ما أدري]، قال: فأتها قالت: الحقى بالغنم فإنّ اختها عام أوّل تخلّفت في هذا الموضع فأكلها الذئب «٧».
توضيح: «الثغاء» بالضمّ صوت الغنم و الظباء و نحوها.

(١)- ص ٣٤٣ ح ٩، البحار: ٢٣ / ٤٦ ح ٥.

(٢)- في البصائر: عن محمد بن الحسن بن محمد بن عمران.

(٣)- في البصائر: عن

(٤)- الأبواء: بالفتح، ثم السكون، و فتح الواو و ألف ممدودة: قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينها و بين الجحفة ممّا يلي المدينة ثلاثة و عشرون ميلا، و قيل: جبل عن يمين آره، و يمين المصعد إلى مكة من المدينة، و بالأبواء قبر آمنه أمّ النبي صلى الله عليه و آله (مراصد الاطلاع: ١ / ١٩).

(٥)- في الأصل و البصائر: تنغو، و هكذا التي تليها.

(٦)- في البصائر: انفتلت.

(٧)- الإختصاص: ٢٨٨ بتفاوت عن محمد بن الحسن بن أبي خالد، بصائر الدرجات: ٣٤٧ ح ٢، البحار: ٢٤ / ٤٦ ح ٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٨-السجادع، ص: ٤٧

٣- باب معجزته عليه السلام في الذئب

الكتب:

١- الخرائج و الجرائح: إن زين العابدين عليه السلام كان يخرج إلى ضيعة له، فإذا (هو) بذئب أمعط أعبس قد قطع على الصادر و الوارد، فدنا منه و وعوع «١» فقال [له]:

انصرف فأتى أفعل إن شاء الله، فانصرف الذئب فقيل: ما شأن الذئب؟ فقال: أتاني وقال: زوجتي عسرت عليها ولادتها فأغثني و أغثها بأن تدعو بتخليصها، ولك عليّ الله «٢» أن لا أتعرض أنا ولا شيء من نسلي لأحد من شيعتك، ففعلت «٣».

إيضاح: «الذئب الأمعط»: الذي قد تساقط شعره.

و «الأعبس» إمّا مأخوذ من عبوس الوجه، كناية عن غيظه و غضبه، أو من العبس بالتحريك و هو ما يتعلّق في أذنان الإبل من أبوالها و أبعارها فيجفّ عليها، يقال: أعبست الإبل أي صار ذا عبس.

٤- باب معجزته عليه السلام في الثعلب

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- الاختصاص و بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم البجلي «٤»، عن سالم بن سلمة «٥»، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام مع أصحابه في طريق مكة فمرّ [به] ثعلب و هم يتغدّون، فقال لهم

(١)- الوعوعة: من أصوات الكلاب و بنات آوى، و وعوع الكلب و الذئب و وعوعة و وعواعا: عوى و صوّت (لسان العرب: ٨ / ٤٠١).

(٢)- في البحار: و لك الله عليّ، و في المصدر: و لك الله.

(٣)- ص ٣٠٤ (مخطوط)، البحار: ٢٧ / ٤٦ ح ١٥.

(٤)- في الأصل: عن عبد الرحمن هاشم العجلي، و في البحار و البصائر: عن عبد الرحمن بن هاشم البجلي، و ما اثبتناه من الإختصاص، راجع رجال السيّد الخوئي: ٩ / ٣١٧.

(٥)- هكذا في الأصل و البحار و البصائر و في الإختصاص: عن ابى سليمان سالم بن مكرم الجمال، راجع رجال الخوئي: ٩ / ٣١٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجاد ع، ص: ٤٨

عليّ بن الحسين عليهما السلام: هل لكم أن تعطوني «١» موثقا من الله لا تهيجون هذا الثعلب «حتى أدعوه فيجىء إلينا «٢»؟ فحلفوا له. فقال: يا ثعلب! تعال، [أو قال: ائتنا] (قال) «٣»: فجاء الثعلب حتى ألقى «٤» بين يديه، فطرح إليه «٥» عرقا فولّى به يأكله «٦».

«فقال لهم» «٧» عليه السلام: هل لكم [أن] تعطوني موثقا [من الله] و ادعوه أيضا فيجىء «٨»؟ فأعطوه فكلح «٩» رجل منهم في وجهه، فخرج يعدو.

فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: أيكم الذي أخفر «١٠» ذمتي؟

فقال الرجل «١١»: أنا يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله كلحت في وجهه و لم أدر فاستغفر الله فسكت.

المناقب لابن شهر آشوب: من كتاب الوسيلة بالإسناد إلى أبي عبد الله عليه السلام مثله «١٢».

بيان «العرق» بالفتح العظم أكل لحمه أو العظم بلحمه، و «الكلوح» العبوس.

(١)- في الأصل: تأتوني.

(٢)- هكذا في الإختصاص و في الأصل و البحار و البصائر: و دعوه حتى يجيئني.

(٣)- ليس في البصائر و الإختصاص.

(٤)- في الأصل: اهلّ (أقعى خ ل) أقعى في جلوسه: تساند الي ما وراءه و الكلب جلس على استه (القاموس المحيط: ٤ / ٣٧٩) و في

- البحار و البصائر: أهل، و في الإختصاص: وقع.
- (٥)- في الأصل و البحار: عليه.
- (٦)- في الإختصاص: ليأكله، و في البصائر: يأكل.
- (٧)- في الأصل و البحار و البصائر: قال.
- (٨)- هكذا في الإختصاص، و في الأصل و البحار: و دعوه أيضا فيجيء، و في البصائر: أيضا فدعوه فيجيء.
- (٩)- في الإختصاص: فاعطوه قدعا فجاء كلح.
- (١٠)- اخفرت الرجل، إذا نقضت عهده و ذمامه، و الهمزة فيه للإزالة: أي أزلت خفارته، كأشكيتته إذا أزلت شكايته (النهاية: ٥٢ / ٢) و في الإختصاص: خفر.
- (١١)- في الإختصاص: رجل منهم.
- (١٢)- الإختصاص: ٢٩١، بصائر الدرجات: ٣٤٩ ح ٧، المناقب: ٢٨٣ / ٣ باختلاف يسير، البحار: ٢٤ / ٤٦ ح ٧-٨. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجاد ع، ص: ٤٩

٥- باب معجزته عليه السلام في الظباء و الغزلان

الأخبار، الأصحاب:

- ١- الإختصاص و بصائر الدرجات: عبد الله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم، عن بشير و إبراهيم ابني محمد، عن أبيهما «١»، عن حمران ابن أعين (قال: كان أبو محمد علي بن الحسين عليهما السلام) «٢» قاعدا في جماعة من أصحابه، إذ جاءته ظبية فتبصبت «٣» [عنده] و ضربت بيديها.
- فقال أبو محمد عليه السلام: أتدرون ما تقول [هذه] الظبية؟ قالوا: لا، قال: تزعم [هذه] الظبية أن فلان بن فلان- رجلا من قريش- اصطاد خشفا لها في هذا اليوم و إنما جاءت (إلى تسألني) «٤» أن أسأله أن يضع «٥» الخشف بين يديها فترضعه.
- (فقال علي بن الحسين عليهما السلام «٦») لأصحابه: قوموا بنا إليه «٧». فقاموا بأجمعهم فأتوه، فخرج [إليهم] قال «٨» [لأبي محمد]: فداك أبي و أمي ما حاجتك «٩»؟ فقال:
- أسألك بحقّي عليك إلّا أخرجت إليّ (هذه) «١٠» الخشف التي «١١» اصطدتها اليوم.
- فأخرجها فوضعها بين يدي أمها فأرضعتها.
- ثم قال «١٢» علي بن الحسين عليهما السلام: أسألك يا فلان لئما وهبت (لي هذه) «١٣» الخشف، قال: قد فعلت (قال) «١٤»: فأرسل الخشف مع الظبية فمضت الظبية فتبصبت «١٥» و حرّكت ذنبها.

(١)- في الأصل و البصائر: عن بشير و إبراهيم بن محمد، عن أبيه.

(٢)- في الإختصاص بدل ما بين القوسين: عن أبي محمد علي بن الحسين قال كان عليه السلام.

(٣)- في البحار و الإختصاص: فبصبت.

(٤)- ما بين القوسين ليس في الإختصاص.

(٥)- في الأصل و البصائر: تضع.

(٦)- في الإختصاص: ثم قال ابو محمّد عليه السّلام.

(٧)- في الإختصاص: قوموا بنا، و في البصائر: قوموا إليه.

(٨)- في الإختصاص: فقال.

(٩)- في الإختصاص: ما جاء بك.

(١٠)- ليس في الإختصاص و في الأصل: هذا.

(١١)- في الإختصاص: الذي.

(١٢)- في الإختصاص: فقال.

(١٣)- في الإختصاص: لما.

(١٤)- ليس في الإختصاص.

(١٥)- في البحار و الإختصاص: فبصبت.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجاد ع، ص: ٥٠

فقال عليّ بن الحسين عليهما السّلام: أتدرون ما تقول «١» الظبية؟ قالوا: لا، قال (إنها تقول) «٢»: ردّ الله عليكم كلّ غائب [لكم] و غفر لعلّي بن الحسين كما ردّ عليّ ولدي «٣».

توضيح: قال الجوهرى: بصبص الكلب و تبصبص: حرّك ذنبه و التبصبص: التملق (و الخشف مثلثة ولد الطيبي).

٢- الخرائج و الجرائح: روى عن بكر بن محمّد، عن محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السّلام «٤»، قال: خرج أبى فى نفر من أهل بيته و اصحابه إلى بعض حيطانه و أمر بإصلاح سفرة، فلما وضعت لياكلوا أقبل طيبي من الصحراء يتبعم «٥» فدنا من أبى فقالوا: يا ابن رسول الله ما يقول هذا الطيبي؟

قال: يشكو أنّه لم يأكل منذ ثلاث شيئاً فلا تمسّوه حتى أدعوه لياكل معنا.

قالوا: نعم فدعاه «٦» فجاء فأكل «٧» معهم فوضع رجل منهم يده على ظهره فنفر، فقال أبى: أ لم تضمّنوا لى أنكم لا تمسّوه «٨»؟

فحلف الرجل أنّه لم يرد به سوءاً فكلمه أبى و قال للطبي: ارجع فلا بأس عليك فرجع يأكل حتى شبع ثم تبعم «٩» و انطلق.

فقالوا: يا ابن رسول الله ما قال؟ قال: دعا لكم و انصرف «١٠».

٣- الاختصاص و بصائر الدرجات: الحسن بن عليّ، و محمّد بن أحمد، عن «١١» محمّد بن الحسين، عن محمّد بن عليّ و عليّ بن محمّد الحنّاط، عن محمّد بن سكين «١٢»،

(١)- في الإختصاص: تدرون ما قالت.

(٢)- في الإختصاص: قالت.

(٣)- الإختصاص: ٢٩٠، بصائر الدرجات: ٣٥٢ ح ١٤، البحار: ٢٦ / ٤٦ ح ١١.

(٤)- فى المصدر: ما روى بكر بن محمد عن على بن الحسين عليهما السلام، و هو اشتباه.

(٥)- بغم: بغام الظبية: صوتها (لسان العرب: ١٢ / ٥١) و فى الأصل: ينغم، و فى البحار: يينغم، و ما اثبتناه من المصدر.

(٦)- فى الأصل: فدعا.

(٧)- فى المصدر: يأكل.

(٨)- فى الأصل: لا تسوء.

(٩)- هكذا فى المصدر، و فى الأصل: نعم، و فى البحار: بغم.

(١٠) - ص ١٣٤ (مخطوط)، البحار: ٣٠ / ٤٦ ح ٢٣، و في المصدر: بالخير بدل و انصرف.

(١١) - في البصائر: بن

(١٢) - كذا في كتب الرجال، و في الأصل و البحار و البصائر: سكن، و لم نجد له ذكرا في كتب الرجال، و الإختصاص: [م] سكين.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨ - السجادة، ص: ٥١

عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: بينا عليّ بن الحسين عليهما السّلام مع أصحابه إذ أقبل ظبية «١» من الصحراء حتى قامت حذاءه «٢» و صوّت «٣».

فقال بعض القوم: يا ابن رسول الله ما تقول هذه الظبية؟

قال: تزعم «٤» أنّ فلانا القرشي أخذ خشفها بالأمس، و إنّها لم ترضعه من أمس شيئا، فبعث إليه عليّ بن الحسين عليهما السّلام: أرسل إليّ بالخشف [فبعث به] «فلمّا رأته صوت «٥» و ضربت يديها «ثم أرضعته، قال:» «٦» فوهبه عليّ بن الحسين عليهما السّلام لها و كلّها بكلام نحو (من) «٧» كلامها [فتحممت و ضربت يديها] و انطلقت و الخشف معها. فقالوا [له]: يا ابن رسول الله ما الذي قالت «٨»؟

[ف] قال: دعت الله لكم «و جزاكم بخير» «٩»

المناقب لابن شهر آشوب: يونس الحرّ، عن الفّال «١٠»، و القلادة، عن أبي حاتم، و الوسيلة، عن المّلّا، بالإسناد عن جابر مثله «١١».

٤- الخرائج و الجرائح: روى عن جابر بن يزيد الجعفيّ، عن الباقر عليه السّلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام جالسا مع جماعة إذ أقبلت ظبية من الصحراء حتى وقفت قدّامه فهممت «١٢» و ضربت «بيدها الأرض» «١٣».

فقال بعضهم: يا ابن رسول الله ما شأن هذه الظبية قد أتتك مستأنسه؟

قال: تذكر أنّ ابنا ليزيد طلب من «١٤» أبيه خشفا فأمر بعض الصيادين أن يصيد له

(١) - في الإختصاص: ظبي.

(٢) - في الإختصاص: قام حدّاه، و في البصائر: قامت حدّاه.

(٣) - في الإختصاص: و حمم.

(٤) - في البصائر: يزعم، و في الإختصاص: تقول.

(٥) - في الإختصاص: رأته فحممت.

(٦) - في الإختصاص: ثم رضع عنها.

(٧) - ليس في الإختصاص.

(٨) - في الأصل و البصائر: قال.

(٩) - في الإختصاص: و جزتكم خيرا.

(١٠) - في الأصل: الفّتاك.

(١١) - الإختصاص: ٢٩٢، بصائر الدرجات: ٣٥٠ ح ١٠، المناقب: ٢٨٣ / ٣، البحار: ٢٥ / ٤٦ ح ١٠.

(١٢) - الهمهمة: الصوت الخفيّ، و قيل، هو صوت معه بحج (لسان العرب: ١٢ / ٦٢٢) و في المصدر:

فحممت.

(١٣) - في الخرائج: يديها.

(١٤) - هكذا في المصدر، و في الأصل و البحار: عن.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٨-السجادع، ص: ٥٢

خشفا فصاد بالأمس خشف هذه الطيبة، و لم تكن قد أرضعته، فأنها تسأل أن يحمله «١» إليها لترضعه و تردّه عليه، فأرسل عليّ بن الحسين عليهما السلام إلى الصياد فأحضره و قال [له]: إن هذه الطيبة تزعم أنك أخذت خشفا لها و أنّها «٢» لم تسقه لبنا منذ أخذته و قد سألتني أن أسألك أن تتصدّق به عليها.

فقال: يا ابن رسول الله لست أستجري على هذا، قال: إني أسألك أن تأتي به إليها لترضعه و تردّه عليك «٣» ففعل الصياد، فلما رأته همهمت «٤» و دموعها تجرى.

فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام للصياد: بحقّي عليك إلّا وهبته لها (فوهبه لها) فانطلقت مع الخشف و قالت «٥»: أشهد أنك من أهل بيت الرحمة و أن بني اميّة من أهل بيت اللعنة.

كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميري مثله «٦».

٥- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل [لعبد الله] الحميري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ أبي خرج إلى ماله و معنا ناس من مواليه و غيرهم «٧»، فوضعت المائدة لتتغذى «٨» و جاء ظبي و كان منه قريبا.

فقال له: يا ظبي أنا عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب و امّي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله هلمّ إلى هذا الغذاء «٩»، فجاء الظبي حتى أكل معهم ما شاء الله [أن] يأكل، ثمّ تنحى الظبي، فقال [له] بعض غلمانه: ردّه «١٠» علينا، فقال لهم: لا تخفروا ذمّتي. قالوا: لا.

فقال [له]: يا ظبي أنا عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب و امّي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله هلمّ إلى هذا الغذاء «٩» و أنت آمن في ذمّتي، فجاء الظبي [في]

(١)- هكذا في البحار: و في الأصل: تحمله، و في المصدر: نحمله.

(٢)- هكذا في المصدر، و في الأصل و البحار: و أنك.

(٣)- في المصدر: إليك.

(٤)- في المصدر: حممت.

(٥)- في الأصل و البحار: و قال.

(٦)- الخرائج و الجرائح: ١٣٤ (مخطوط)، كشف الغمّة: ١٠٩ / ٢ بتفاوت، البحار: ٣٠ / ٤٦ ح ٢١.

(٧)- في الأصل: و غيره.

(٨)- هكذا في المصدر، و في الأصل: ليتغذى و في البحار: ليتغذى.

(٩)- في الأصل: الغذاء.

(١٠)- في المصدر: ردّ.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٨-السجادع، ص: ٥٣

الحال] حتى قام على المائدة فأكل «١» معهم، فوضع رجل من جلسائه يده على ظهره فنفر الظبي. فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: أخفرت ذمّتي لا كلّمتك كلمه أبدا «٢».

٦- كشف الغمّة: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام في سفر، و كان يتغذى «٣» و عنده رجل فأقبل غزال في ناحية يتقمّم «٤» و كانوا يأكلون على سفرة في ذلك الموضع.
فقال [له] عليّ بن الحسين عليه السلام: ادن فكل فأنت آمن، فدنا الغزال فأقبل يتقمّم من السفرة، فقام الرجل الذي كان يأكل معه بحصاء فقذف بها ظهره فنفر الغزال و مضى.
فقال له عليّ بن الحسين عليهما السلام: أخفرت ذمتي! لا كلمتك كلمة أبدا «٥».

٦- باب معجزته عليه السلام في الناقة

الكتب:

١- كشف الغمّة: و تلكأت عليه ناقته بين جبال رضوى «٦»، فأناخها، ثم أراها السوط و القضيب، ثم قال: لتنطقن أو لافعلن، فانطلقت و ما تلكأت بعدها «٧».
بيان: قال الفيروز آبادي: تلكأ عليه اعتلّ، و عنه أبطأ.
أقول: سيأتي في باب ما ورد من حال ناقته بعد وفاته بعض ما يتعلّق بالناقة من معجزته إن شاء الله تعالى.

- (١)- في المصدر: ياكل.
(٢)- ١٠٩ / ٢، البحار: ٤٣ / ٤٦ ذ ح ٤٢.
(٣)- في المصدر: يتغذى.
(٤)- و قمت الشاة تقمّ قما إذا ارتمت من الأرض، و اقتمّت الشيء: طلبته لتأكله (لسان العرب: ١٢ / ٤٩٣).
(٥)- ١٠٩ / ٢، البحار: ٤٣ / ٤٦ ح ٤٢.
(٦)- رضوى: بفتح اوله، و سكون ثانيه: جبل بين مكّة و المدينة (مراصد الاطلاع: ٢ / ٦٢٠).
(٧)- ١٠٩ / ٢، البحار: ٤٤ / ٤٦ ح ٤٢.
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٥٤

٧- باب معجزته عليه السلام في الحوت

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: في حديث أبي حمزة الثماليّ أنّه دخل عبد الله بن عمر على زين العابدين عليه السلام و قال: يا ابن الحسين أنت الذي تقول: إن يونس بن متىّ إنّما لقي من الحوت ما لقي لأنّه عرضت عليه ولاية جدّي فتوقّف عندها؟ قال: بلى ثكلتك أمك. قال: فأرني (أنت) «١» ذلك إن كنت من الصادقين، فأمر بشدّ عينيه بعصابه و عينيّ بعصابه ثم أمر بعد ساعة بفتح أعيننا فإذا نحن على شاطئ البحر تضرب أمواجه.
فقال ابن عمر: يا سيدي دمي في رقبتك، الله الله في نفسي فقال: هيه و أريه إن كنت من الصادقين.
ثم قال: يا أيّها «٢» الحوت قال: فأطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظيم، و هو يقول: لبيك لبيك يا وليّ الله، فقال: من أنت؟

قال: أنا حوت يونس يا سيدي قال: أنبئنا بالخبر.

قال: يا سيدي إن الله تعالى لم يبعث نبياً من آدم الى أن صار جدك محمداً صلى الله عليه وآله إلا وقد عرض عليه ولايتكم أهل البيت، فمن قبلها من الأنبياء سلم وتخلص، ومن توقف عنها وتمنع «٣» في حملها، لقي ما لقي آدم من المعصية، و ما لقي نوح من الغرق، و ما لقي إبراهيم من النار، و ما لقي يوسف من الجب، و ما لقي أيوب من البلاء، و ما لقي داود من الخطيئة، إلى أن بعث الله يونس فأوحى الله إليه:

أن يا يونس، تولّ أمير المؤمنين عليّاً و الأئمة الراشدين من صلبه - في كلام له - قال: فكيف أتولّى من [لم أراه و] لم أعرفه و ذهب مغتاضاً.

فأوحى الله تعالى إليّ أن التقمي «٤» يونس و لا توهني له عظما، فمكث في بطني

(١) - في المصدر: آية.

(٢) - في المصدر و البحار: يا أيّتها.

(٣) - في المصدر: و تتعج.

(٤) - الخطاب مع الحوت و التأنيث باعتبارها سمكة، و كذا الكلام في و لا توهني.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨ - السجادة، ص: ٥٥

أربعين صباحاً يطوف معي «١» البحار في ظلمات ثلاث «٢» ينادي أنه لا إله إلا أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين قد قبلت ولاية عليّ بن أبي طالب، و الأئمة الراشدين من ولده.

فلما (أن) آمن بولايتكم أمرني ربّي فقفته على ساحل البحر.

فقال زين العابدين عليه السلام: ارجع أيّها الحوت إلى و كرك! و استوى الماء «٣».

(١) - في المصدر: مع.

(٢) - في المصدر: مئات.

(٣) - ٣ / ٢٨١، البحار: ٣٩ / ٤٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨ - السجادة، ص: ٥٧

٢- أبواب معجزاته عليه السلام في دفع البليات و العاهات و الآفات و احياء الله له عليه السلام الأموات

١- باب معجزته عليه السلام في دفع الجنّ و غيره

الاخبار، الأئمة: الباقر عليه السلام:

١- المناقب لابن شهر آشوب و الخرائج و الجرائح: روى عن أبي الصباح الكناني قال: سمعت الباقر عليه السلام يقول: خدم أبو خالد الكابلي عليّ بن الحسين عليهما السلام برهه من الزمان ثم شكاً شدة شوقه إلى والدته «١» و سأله الإذن في الخروج إليها. فقال له عليّ بن الحسين عليهما السلام: يا كنكر إنّه يقدم علينا غداً رجل من أهل الشام له قدر و جاه و مال و [معه] ابنه له قد أصابها عارض من الجنّ و هو يطلب معالجا يعالجها و يبذل في ذلك ماله، فإذا قدم فصر إليه أول الناس و قل له: أنا اعالج ابنتك بعشرة آلاف درهم،

فإنه يطمئن إلى قولك و يذل [لك] في ذلك.

فلما كان من الغد قدم الشامى و معه ابنته و طلب معالجا فقال [له] أبو خالد: أنا اعالجها على أن تعطيني عشرة آلاف (درهم، فإن أنتم وفيتم وفيت) «٢» على أن لا يعود إليها أبدا، فضمن أبوها له ذلك [فقال أبو خالد لعلي بن الحسين عليهما السلام «٣»].

(١)- في الخرائج: والديه (و كذا ما يأتي في آخر الخبر).

(٢)- ليس في الخرائج.

(٣)- ما بين المعقوفين اثبتناه من الخرائج.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٨-السجادة، ص: ٥٨

فقال علي بن الحسين عليهما السلام: إنه سيغدر بك قال: قد ألزمته [المال]، قال:

فانطلق فخذ باذن الجارية اليسرى و قل: يا خبيث يقول لك علي بن الحسين عليهما السلام اخرج من [بدن] هذه الجارية و لا تعد

إليها. ففعل كما أمره فخرج عنها و أفاقت الجارية من جنونها. فطالبه بالمال فدافعه، فرجع إلى علي بن الحسين عليهما السلام.

فقال [له]: يا أبا خالد ألم أقل لك إنه يغدر، و لكن سيعود إليها [غدا] فإذا أتاك فقل: إنما عاد [إليها] «١» لأنك لم تف بما ضمننت،

فإن وضعت عشرة آلاف على يد علي بن الحسين عليهما السلام «فأنى اعالجها» «٢» على أن لا يعود [إليها] أبدا.

فلما كان بعد ذلك أصابها من الجنّ عارض فأتى أبوها إلى أبي خالد فقال له أبو خالد: ضع المال على يد علي بن الحسين عليهما

السلام فأنى اعالجها [على أن لا يعود إليها أبدا] «٣» فوضع المال على يد [ي] علي بن الحسين عليهما السلام، و ذهب أبو خالد إلى

الجارية (فأخذ باذنها اليسرى ثم قال: يا خبيث يقول لك علي بن الحسين: اخرج من هذه الجارية و لا تتعرض لها إلا بسبيل خير،

فأنك) «٤» إن عدت أحرقتك بنار الله (الموقدة التي تطلع على الأفتدة) «٥»

[فخرج] و أفاقت الجارية و لم يعد إليها. فأخذ أبو خالد المال، و اذن له في الخروج إلى والدته، فخرج بالمال حتى قدم على والدته

«٦».

٢- باب معجزته عليه السلام في إبراء الأكمه

الأخبار:

١- الخرائج و الجرائح: روى أن فاطمة بنت علي بن أبي طالب عليه السلام لمّا رأت ما يفعله ابن أخيها قالت لجابر: هذا علي بن

الحسين عليهما السلام بقيه أبيه [قد] انخرم «٧»

(١)- ليس في الخرائج.

(٢)- في الخرائج: عالجتها.

(٣)- ما بين المعقوفين اثبتنا من الخرائج.

(٤)- في الخرائج بدل ما بين القوسين: فقال في اذنها كذلك و قال.

(٥)- ليس في الخرائج.

(٦)- المناقب: ٣/ ٢٨٦، الخرائج: ١٣٥ (مخطوط)، البحار: ٤٦/ ٣١ ح ٢٤.

(٧)- في الأصل و المصدر: انخزم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٥٩

أنفه، و ثفتت جبهته و ركبتاه، (فعليک أن تأتيه و) تدعوه إلى البقيا علی نفسه.

فجاء جابر بابه و اذا ابنه محمد أقبل، قال له: أنت و الله الباقر و أنا اقرئک سلام رسول الله صلى الله عليه و آله فقال (له): إنک تبقى حتى تعمى ثم يكشف [لك] عن بصرک، الخبر بتمامه «١».

٣- باب آخر

الكتب:

١- مشارق الأنوار: إن رجلا (قال لعلی بن الحسين عليهما السلام): «٢» بما ذا «٣» فضلنا علی أعدائنا و فيهم من هو أجمل منا؟ فقال له الإمام عليه السلام: أ تحب أن ترى فضلک عليهم؟ فقال: نعم. فمسح يده علی وجهه و قال: انظر، فنظر فاضطرب و قال: جعلت فداک ردني إلى ما كنت فاني لم أر في المسجد إلّا دبا و قردا و كلبا، فمسح يده [علی وجهه] فعاد إلى حاله «٤».

٤- باب معجزته عليه السلام في دفع الهرم و رد الشباب بإذن الله تعالى

الأخبار، الأئمة: الكاظم عليه السلام:

١- كمال الدين: ابن عصام، عن الكليني، عن علي بن محمد، عن محمد «٥» بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي عليهم السلام أن حبابة الوالبيّة دعا لها علي بن الحسين عليهما السلام فردّ الله عليها شبابها، و أشار إليها باصبعه، فحاضت لوقتها، و لها يومئذ

(١)- ص ١٣٩ (مخطوط)، البحار: ٣٢ / ٤٦ ح ٢٦.

(٢)- في المصدر بدل ما بين القوسين: سأله.

(٣)- في الأصل: بما.

(٤)- ص ٨٩، البحار: ٤٩ / ٤٦ ذ ح ٤٩.

(٥)- في الأصل: علي.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٦٠

مائة سنة و ثلاث عشرة سنة «١».

٥- باب معجزته عليه السلام في ذهاب الوضوح «٢»

الأخبار، التابعين:

١- المناقب لابن شهر آشوب: أبو الفضل «٣» الشيباني في أماليه، و أبو إسحاق العدل الطبري في مناقبه، عن حبابه الوالبيته قالت: دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام و كان بوجهي وضح فوضع يده عليه فذهب. قالت: ثم قال: يا حبابه ما على مله إبراهيم غيرنا و غير شيعتنا، و سائر الناس منها «٤» براء «٥».

٦- باب معجزته عليه السلام في استخلاص التماق اليد بالحجر

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- الخرائج و الجرائح و كشف الغمّة: و روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه الترتت يد رجل و امرأة على الحجر في الطواف، فجهد كلّ واحد منهما أن ينزع يده، فلم يقدر عليه، و قال الناس: اقطعوهما. قال: فبيناهما كذلك إذ دخل علي بن الحسين عليهما السلام فأفرجوا له، فلما عرف أمرهما تقدّم فوضع يده عليهما فانحلا و تفرّقا «٦».

٧- باب معجزته عليه السلام في إحياء الله الموتى له عليه السلام و سائر معجزاته من تحوّل الماء جواهر و غيره

الكتب:

(١) - ٢ / ٥٣٧ ح ٢، البحار: ٢٧ / ٤٦ ح ١٣.

(٢) - الوضع: البرص.

(٣) - في البحار: أبو المفضل.

(٤) - في المصدر: منهم.

(٥) - ٣ / ٢٧٦، البحار: ٣٣ / ٤٦ ح ٢٨.

(٦) - الخرائج: ٣٠٣ (مخطوط) بتفاوت، كشف الغمّة: ١١١ / ٢، البحار: ٤٤ / ٤٦ ح ٤٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٦١

١- في بعض مؤلفات أصحابنا: [روى] أنّ رجلا مؤمنا من أكابر بلاد بلخ «١» كان يحج البيت و يزور النبي صلى الله عليه و آله في أكثر الأعوام، و كان يأتي علي بن الحسين عليهما السلام و يزوره و يحمل إليه الهدايا و التحف و يأخذ مصالح دينه منه، ثم يرجع إلى بلاده.

فقال له زوجته: أراك تهدي تحفا كثيرة و لا أراه يجازيك عنها بشيء.

فقال: إنّ الرجل الذي نهدي إليه هدايانا هو ملك الدنيا و الآخرة و جميع ما في أيدي الناس تحت ملكه لأنّه خليفة الله في أرضه، و حجّته على عباده، و هو ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و إمامنا.

فلما سمعت ذلك منه أمسكت عن ملامته. ثم إنّ الرجل تهيأ للحج مرة أخرى في السنة القابلة، و قصد دار علي بن الحسين عليهما السلام فاستأذن عليه، فأذن له فدخل فسلم عليه و قبل يديه، و وجد بين يديه طعاما فقربه إليه و أمره بالأكل معه فأكل الرجل، ثم دعا بطست و إبريق فيه ماء، فقام الرجل و أخذ الإبريق و صبّ الماء على يدي الإمام عليه السلام.

فقال عليه السلام: يا شيخ أنت ضيفنا فكيف تصب على يدي الماء؟

فقال: إنني أحب ذلك. فقال الإمام عليه السلام: لما أحببت ذلك فوالله لارينك ما تحب وترضى و تقر به عيناك. فصب الرجل على يديه الماء حتى امتلأ ثلث الطست.

فقال الإمام عليه السلام للرجل: ما هذا؟ فقال: ماء، قال الإمام عليه السلام: بل هو ياقوت أحمر. فنظر الرجل، فإذا هو قد صار ياقوتا أحمر ياذن الله تعالى.

ثم قال عليه السلام: يا رجل صب الماء فصب حتى امتلأ ثلثا «٢» الطست. فقال عليه السلام: ما هذا؟ قال: هذا ماء، قال عليه السلام: بل هذا زمرد أخضر فنظر الرجل فإذا هو زمرد أخضر.

ثم قال عليه السلام: صب الماء فصبه على يديه حتى امتلأ الطست، فقال: ما هذا؟

(١)- بلخ: مدينة مشهورة بخراسان من أجلها وأشهرها ذكرا و اكثرها خيرا، و بينها و بين ترمذ اثنا عشر فرسخا (مرصد الاطلاع: ٨ / ٢١٧).

(٢)- في الأصل: ثلث.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٦٢

[ف] قال: هذا ماء، قال عليه السلام: بل هذا درّ أبيض، فنظر الرجل إليه فإذا هو درّ أبيض، فامتلا الطست من ثلاثة ألوان: درّ و ياقوت و زمرد فتعجب الرجل و انكب على يديه عليه السلام يقبلهما.

فقال عليه السلام: يا شيخ لم يكن عندنا شيء نكافيك على هداياك إلينا، فخذ هذه الجواهر عوضا عن هديتك و اعتذر لنا عند زوجتك لأنها عتبت علينا، فأطرق الرجل رأسه و قال: يا سيدي من أنباك بكلام زوجتي؟ فلا أشك أنك من [أهل] بيت النبوة. ثم إن الرجل ودع الإمام عليه السلام و أخذ الجواهر و سار بها إلى زوجته، و حدثها بالقصة فسجدت لله شكرا و أقسمت على بعلها بالله العظيم أن يحملها معه إليه عليه السلام فلما تجهز بعلها للحج في السنة القابلة أخذها معه، فمرضت في الطريق و ماتت قريبا من المدينة، فأتى الرجل الإمام عليه السلام باكيا و أخبره بموتها.

فقام الإمام عليه السلام و صلى ركعتين و دعا الله سبحانه بدعوات، ثم التفت إلى الرجل و قال له: ارجع إلى زوجتك فإن الله عزّ و جلّ قد أحيأها بقدرته و حكمته و هو يحيى العظام و هي رميم.

فقام الرجل مسرعا فلما دخل خيمته وجد زوجته جالسة على حال صحتها، فقال لها: كيف أحيأك الله؟

قالت: و الله لقد جاءني ملك الموت و قبض روحي و هم أن يصعد بها، فإذا أنا برجل صفته كذا و كذا- و جعلت تعدّ أوصافه عليه السلام- و بعلها يقول: نعم صدقت هذه صفة سيدي و مولاي علي بن الحسين عليهما السلام.

قالت: فلمّا رآه ملك الموت مقبلا- انكب على قدميه يقبلهما و يقول: السلام عليك يا حجّة الله في أرضه، السلام عليك يا زين العابدين، فردّ عليه السلام و قال له: يا ملك الموت أعد روح هذه المرأة إلى جسدها، فإنها كانت قاصدة إلينا و إنّي قد سألت ربّي أن يبقيها ثلاثين سنة أخرى و يحييها حياة طيبة لقدمها إلينا زائرة لنا. فقال الملك:

سمعا و طاعة لك يا وليّ الله، ثم أعاد روحي إلى جسدي، و أنا أنظر إلى ملك الموت قد قبل يده عليه السلام و خرج عني.

فأخذ الرجل بيد زوجته و أدخلها إليه عليه السلام و هو [ما] بين أصحابه، فانكبت

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٦٣

على ركبتيه يقبلهما و هي تقول: هذا و الله سيدي و مولاي، [و] هذا هو الذي أحيأني الله ببركة دعائه، قال: فلم تزل المرأة مع بعلها مجاورين عند الإمام عليه السلام بقيّة أعمارهما إلى أن ماتا رحمة الله عليهما «١».

(١) - البحار: ٤٦ / ٤٧ ح ٤٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨ - السجادة، ص: ٦٥

٣ - أبواب إخباره عليه السلام بالمغيبات

١ - باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضية

الأخبار، الأئمة،

الباقر عليه السلام:

١- رجال الكشي: وجدت بخط جبرئيل بن أحمد، حدّثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن عليّ، (عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه)، «١» عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان أبو خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهرًا، وما كان يشكّ [في] أنه إمام حتى أتاه ذات يوم، فقال له: جعلت فداك أن لي حرمة و مودةً و انقطاعًا فأسألك بحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين عليه السلام إلّا أخبرتني أنت الإمام الذي فرض الله طاعته على خلقه؟ قال: فقال: يا أبا خالد حلّفتني بالعظيم، الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام عليّ و عليك و على كل مسلم، فأقبل أبو خالد لما أن سمع ما قاله محمد بن الحنفية (و) جاء إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام. فلما استأذن عليه [ف] أخبر أنّ أبا خالد بالباب، فأذن له، فلما دخل عليه (و) دنا منه، قال: مرحبا [بك] يا كنكر، ما كنت لنا بزائر ما بدا لك فينا؟ فخرّ أبو خالد ساجدا شاكرًا لله تعالى ممّا سمع من عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال: الحمد لله الذي

(١) - في الاصل و البحار: عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن البطائني، عن أبيه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨ - السجادة، ص: ٦٦

لم يمتني حتى عرفت إمامي.

فقال له عليّ عليه السلام: و كيف عرفت إمامك يا أبا خالد؟

قال: إنك دعوتني باسمي الذي سمّيتني (به) امّي التي ولدتنني، و قد كنت في عمياء من أمرى و لقد خدمت محمد بن الحنفية عمرا من عمرى و لا أشكّ أنّه الامام «١»، حتى إذا كان قريبا سألته بحرمة الله تعالى و [ب] حرمة رسوله صلى الله عليه وآله و بحرمة أمير المؤمنين عليه السلام فأرشدني إليك، و قال: هو الإمام عليّ و عليك و على (جميع) خلق الله كلّهم، ثمّ أذنت لي فجئت فدنوت منك (و) سمّيتني باسمي الذي سمّيتني امّي، فعلمت أنّك الإمام الذي فرض الله طاعته عليّ و على كلّ مسلم.

الخرائج و الجرائح: مرسلًا مثله و فيه و قال: ولدتنني امّي فسمّيتني «وردان» فدخل عليها والدي فقال: سمّيه «كنكر» و الله ما سمّاني به أحد من الناس إلى يومى هذا غيرك فأشهد أنّك إمام من فى الأرض و [إمام] من فى السماء.

أقول: روى الشيخ أبو جعفر بن نما فى كتاب شرح الثأر مثله «٢».

و قد مرّ فى أحوال المختار «٣».

الصادق عليه السلام:

٢- كشف الغمّة: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: لَمّا ولىّ عبد الملك بن مروان الخلافة كتب إلى الحجاج بن يوسف: بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين إلى الحجاج بن يوسف.
أمّا بعد: «فانظر دماء بني عبد المطلب فاحقنها «٤» واجتنبها، فأتى «٥» رأيت آل أبي سفيان لَمّا ولعوا «٦» فيها لم يلبثوا إلّما قليلا و السلام» قال: و بعث بالكتاب سرّا.
و ورد الخبر على عليّ بن الحسين عليهما السّلام ساعة كتب الكتاب و بعث به إلى الحجاج، فقيل له: إنّ عبد الملك قد كتب إلى الحجاج كذا و كذا و إنّ الله قد شكر له ذلك،

(١)- في المصدر: و لا أشكّ إلّا و أنّه إمام.

(٢)- رجال الكشي: ١٢٠ ح ١٩٢، الخرائج و الجرائح: ١٣٥ (مخطوط)، البحار: ٤٥/٤٦ ح ٤٧، ٤٨.

(٣)- ج ١٧ من العوالم.

(٤)- في المصدر: فاحتقنها.

(٥)- في

الاصل: قال.

(٦)- في المصدر: و لغوا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٦٧
و ثبت ملكه و زاده برهه.

قال: فكتب عليّ بن الحسين عليهما السلام: بسم الله الرحمن الرحيم إلى عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين من عليّ بن الحسين [بن عليّ].

أمّا بعد: «فأنك كتبت يوم كذا و كذا من ساعة كذا و كذا من شهر كذا و كذا بكذا و كذا، و إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله أنبأني و خبرني، و إنّ الله قد شكر لك [ذلك] و ثبت ملكك و زادك [فيه] برهه» و طوى الكتاب و ختمه و أرسل به مع غلام له على بعيره و أمره أن يوصله إلى عبد الملك ساعة يقدم عليه.

فلَمّا قدم الغلام أوصل الكتاب إلى عبد الملك، فلَمّا نظر في تاريخ الكتاب وجدّه موافقا لتلك الساعة التي كتب فيها إلى الحجاج، فلم يشكّ في صدق عليّ بن الحسين عليهما السلام و فرح فرحا شديدا، و بعث إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام بوقر راحلته دراهم ثوبا لما سرّه من الكتاب «١».

٣- كتاب النجوم للسيد ابن طاوس: ذكر محمّد بن عليّ مؤلف كتاب الأنبياء و الأوصياء من آدم عليه السلام إلى المهدي عليه السلام في حديث (عليّ بن الحسين عليهما السلام) ما هذا لفظه (أو معناه) و روى أنّ رجلا أتى عليّ بن الحسين عليهما السلام و عنده أصحابه، فقال (له) عليه السلام: من «٢» الرجل؟ قال: أنا منجم قائف عزّاف «٣»، فنظر إليه.

ثم قال: هل أدلك على رجل قد مرّ منذ دخلت علينا في أربعة آلاف عالم؟ قال: من هو؟ قال: أمّا الرجل فلا أذكره و لكن إن شئت أخبرتك بما أكلت و ادّخرت في بيتك، قال: تبئني «٤».

[ف] قال عليه السلام: أكلت في [بيتك] هذا اليوم جينا «٥»، (فأمّا في بيتك

(١)- ١١٢/٢، البحار: ٤٤/٤٦ ح ٤٤.

(٢)- في الاصل و البحار: مّمن.

(٣) - القائف: الذى يعرف الآثار، و الجمع القافة (لسان العرب: ٩/ ٢٩٣).

و العراف: المنجم أو الحازى الذى يدعى علم الغيب الذى استأثر الله بعلمه (لسان العرب: ٩/ ٢٣٨).

(٤) - فى المصدر: أخبرنى.

(٥) - فى المصدر: «حيسا» و الحيس: هو تمر يخلط بسمن و أقط.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٨-السجادع، ص: ٦٨

فعلشرون) «١» ديناراً منها ثلاثة دنانير وازنه، فقال (له) الرجل: أشهد أنك الحجة العظمى و المثل الأعلى و كلمة التقوى.

فقال له عليه السلام: و أنت صدیق امتحن الله قلبك بالإيمان و أثبت «٢».

بيان: «وازنه» أى صحیحة الوزن بها یوزن غيرها.

٢- باب إخباره عليه السلام بما فى الضمير و المغیبات التى فى الحال

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب:- فى خبر طویل - عن سعید بن جبیر قال أبو خالد الكابلی: أتیت علی بن الحسین علیهما السلام على أن أسأله هل عندك سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله؟ فلما بصر بى قال: يا أبا خالد أ تريد أن أريك سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله؟

قلت: و الله يا ابن رسول الله ما أتيت «٣» إلا لأسألك عن ذلك و لقد أخبرتنى بما فى نفسى، إلى آخر ما مرّ فى باب أن سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله عنده «٤».

٢- كتاب النجوم لابن طائوس: بإسنادنا إلى محمد بن جرير الطبرى فى كتاب الإمامة قال: حضر على بن الحسين عليهما السلام الموت فقال [لولده]: يا محمد أى ليلة هذه؟ قال: (ليلة كذا و) كذا. قال: و كم مضى من الشهر؟ قال: كذا و كذا.

قال: [ف] إنها الليلة التى وعدتها و دعا «٥» بوضوء [فجىء به] فقال: إن فيه فأرة، فقال بعض القوم: إنه ليهجر (فقال: هاتوا المصباح فجىء به) «٦» فإذا فيه فأرة، فأمر

(١) - فى المصدر بدل ما بين القوسين: و ادّخرت عشرين.

(٢) - فرج المهموم فى تاريخ علماء النجوم: ١١١، البحار: ٤٦ / ٤٢ ح ٤٠.

(٣) - فى الأصل: أتيتك.

(٤) - قد مرّ ذكر الخبر و الكلام عن مصدره فى أبواب: ٤ باب ٢ ح ١.

(٥) - فى المصدر: ثم دعا.

(٦) - فى المصدر بدل ما بين القوسين: فجاءوا بالمصباح.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٨-السجادع، ص: ٦٩

(بذلك الماء) «١» فاهريق و أتوه «٢» بماء آخر فتوضأ، و صلّى حتى إذا كان آخر الليل توفى عليه السلام «٣».

٣- باب إخباره عليه السلام بالمغیبات الآتية

الأخبار، الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسين «٤» بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن دينار، عن عبد الله بن عطاء التميمي، قال: كنت مع علي بن الحسين عليهما السلام في المسجد فمرّ عمر بن عبد العزيز، عليه شراكا «٥» فضّنه و كان من أحسن الناس و هو شاب، فنظر إليه علي بن الحسين عليهما السلام فقال:
يا عبد الله بن عطاء أ ترى هذا المترف؟ إنّه لن يموت حتى يلي الناس. قال: قلت:
هذا الفاسق؟ قال: نعم، (ف) لا يلبث فيهم إلّا يسيرا حتى يموت، فإذا (هو) مات لعنه أهل السماء، و استغفر له أهل الأرض «٦».

٢- المناقب لابن شهر آشوب: في كتاب الكشي قال القاسم بن عوف في حديثه: قال زين العابدين عليه السلام: و إياك أن تشدّ راحلة برجلها «٧» (فإنما هاهنا يطلب) «٨» العلم حتى يمضى لكم بعد موتي سبع حجج، ثم يبعث لكم غلاما من ولد فاطمة صلوات الله عليها تنبت «٩» الحكمة في صدره، كما ينبت الطل «١٠» الزرع.

(١)- في المصدر بدل ما بين القوسين: به.

(٢)- في المصدر: و جىء.

(٣)- ص ٢٢٨، البحار: ٤٣/٤٦ ح ٤١.

(٤)- في الاصل: الحسن.

(٥)- الشراك: سير النعل، و الجمع شرك (لسان العرب: ١٠ / ٤٥١).

(٦)- ص ١٧٠ ح ١، البحار: ٢٣/٤٦ ح ٢.

(٧)- في الاصل: برجلها، و في رجال الكشي: ترحلها.

(٨)- في الاصل: فان قلّ ما هاهنا فيطلب، و في المناقب و البحار: فان ما هنا مطلب، و ما اثبتناه من رجال الكشي.

(٩)- في رجال الكشي: ينبت.

(١٠)- لطل: المطر الصغار القطر الدائم، و هو أرسخ المطر ندى (لسان العرب: ١١ / ٤٠٥)، و في المناقب: المطر.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٧٠

قال: فلما مضى علي بن الحسين عليهما السلام حسبنا الأيام و الجمع و الشهور و السنين فما زادت يوما و لا نقصت حتى تكلم محمد الباقر عليه السلام. «١»

الأئمة، الصادق عليه السلام:

٣- المناقب لابن شهر آشوب: جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى:

«هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا» «٢» فقال: يا جابر «٣» هم بنو امية و يوشك أن لا يحس «٤» منهم [من] أحد يرجى و لا يخشى.

فقلت: رحمك الله و إن ذلك لكائن؟ فقال: ما أسرع، سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: إنّه قد رأى أسبابه «٥».

٤- الخرائج و الجرائح: روى عن ظريف بن ناصح قال: لما كانت الليلة التي خرج فيها محمد بن عبد الله بن الحسن [بن الحسن]، دعا أبو عبد الله عليه السلام بسفط «٦» و أخذ منه صرة [و] قال: (هذه مائتا) «٧» دينار عزلها علي بن الحسين من ثمن شيء باعه لهذا

الحدث الذي يحدث «٨» الليلة في المدينة، فأخذها و مضى من وقته إلى طيبة «٩»، و قال: هذه حادثة ينجو منها من كان (عنها) «١٠» مسيرة ثلاث ليال، و كانت تلك الدنانير نفقته بطيبة إلى قتل محمد بن عبد الله «١١».

(١)- المناقب: ٣ / ٢٨٠، رجال الكشي: ١٢٤ ح ١٩٦ و في البحار: ٣٩ / ٤٦ ضمن ح ٣٣ عن المناقب.

(٢)- سورة مريم آية: ٩٨.

(٣)- في المصدر: فقال: جابر- بحذف حرف النداء-.

(٤)- في المصدر: لا تحس.

(٥)- ٣ / ٢٧٦، البحار: ٣٣ / ٤٦ ضمن ح ٢٨.

(٦)- «السطح» محرّكة كالجوائق أو كالفقعة (القاموس المحيط: ٢ / ٣٦٤).

(٧)- في الاصل: هذا مائة.

(٨)- في المصدر: حدث.

(٩)- طيبة: قرية قرب زرود (مراصد الاطلاع: ٢ / ٩٠٠) و زرود: موضع بطريق مكة بعد الرمل. (نفس المصدر ص ٦٦٤) و يحتمل أن يكون المراد من طيبة في الخبر ما ذكرناه.

(١٠)- في المصدر: منها على.

(١١)- ص ٤٠٢ (مخطوط)، البحار: ٣٣ / ٤٦ ح ٢٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٧١

٤- أبواب معجزاته عليه السلام في طي الأرض ونحوه

١- باب معجزته عليه السلام في طي الأرض

الأخبار، الأصحاب:

١- فتح الأبواب للسيد ابن طاوس: ذكر محمد بن أبي عبد الله- من رواه أصحابنا في أماليه- [عن مسلمة بن عبد الملك،] عن عيسى بن جعفر، عن العباس ابن أيوب، عن أبي بكر الكوفي، (عن حماد بن حبيب العطار الكوفي) قال: خرجنا حجّاجاً فرحلنا من زباله ليلاً، فاستقبلتنا «١» ريح سوداء مظلمة، فتقطعت القافلة فتهدت في تلك الصحارى و البرارى فانتهدت إلى واد قفر. فلمّا أن جنّ [نبي] الليل أويت إلى شجرة عادية «٢» فلمّا أن اختلط الظلام إذا أنا بشاب قد أقبل عليه أطمار بيض، تفوح منه رائحة المسك.

فقلت في نفسي: هذا وليّ من اولياء الله تعالى متى ما أحسّ بحرکتى خشيت نفااره و أن أمنعه عن كثير مما يريد فعاله، فأخفيت نفسي ما استطعت، فدنا إلى الموضع فتهيأ للصلاة.

ثم وثب قائماً و هو يقول: «يا من [أ] حاز كلّ شيء ملكوتاً، و قهر كلّ شيء جبروتاً،

(١)- في الاصل و المصدر: فاستقبلنا.

(٢)- شجرة عادية اي قديمة كأنها نسبت الى عاد (لسان العرب: ١٥ / ٤٢) و في الاصل: شجرة عارية.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٧٢

أولج «١» قلبی فرح الإقبال علیک، و ألحقنی بمیدان المطیعین لک».

قال: ثم دخل (فی) الصلاة، فلما أن رأیته قد هدأت أعضاؤه، و سكنت حركاته، قمت إلى الموضع الذي تهياً للصلاة فإذا بعین تفيض «٢» بماء أبيض فهتأت للصلاة، ثم قمت خلفه، فإذا أنا بمحراب كأنه مثل في ذلك الوقت «٣»، فرأیته كلما مرّ بأیه فيها ذكر الوعد و الوعيد یردّها بأشجان الحنین.

فلما أن تقشع الظلام و ثب قائما و هو يقول: «يا من قصده الطالبون فأصابوه مرشدا، و أمه الخائفون فوجدوه متفضّلا، [و لجأ إليه العابدون] «٤» فوجدوه نوالا «٥»- إلى آخر الدعاء».

فخفت أن يفوتنی شخصه، و أن يخفی علی أثره فتعلقت به، فقلت له: بالذي أسقط عنك ملال التعب، و منحك شدة شوق لذيذ الرعب إلاً ألحقتنی منك جناح رحمته، و كنف رقة؟ فأنى ضالاً، و بغيتي «٦» كلما صنعت، و منای «٧» كلما نطقت. فقال: لو صدق توكلک ما كنت ضالاً، و لكن اتبعنی واقف أثری.

فلما أن صار تحت «٨» الشجرة أخذ بيدي فخیل إلي أن الأرض تمدّ من تحت قدمي.

فلما انفجر عمود الصبح قال لي: أبشر فهذه مكة.

قال: فسمعت الضجة و رأيت المحجة، فقلت: بالذي ترجوه يوم الآزفة و يوم الفاقة، من أنت؟ فقال لي: أما إذ أقسمت [عليّ] فأنا عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام «٩».

أقول: قد مضى مثله بأسانيد في باب جوامع فضائله «١٠».

(١)- في الأصل و المصدر: ألج.

(٢)- في الأصل: تبيض، و في المصدر: تفض.

(٣)- في المصدر: الموقف.

(٤)- ما بين المعقوفين اثبتناه من البحار، و في المصدر: و لجأ إليه العائدون.

(٥)- في الاصل: مؤملا.

(٦)- في الاصل: و بقيتي.

(٧)- في المصدر: و نادني.

(٨)- في الاصل و البحار: بجنب.

(٩)- ص ٩٤ (مخطوط)، البحار: ٧٧ / ٤٦ ح ٧٣.

(١٠)- تقدم في ابواب فضائله و مناقبه الخ باب (١) ح ٤-٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٧٣

٢- باب آخر

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: قال عبد الله بن المبارك: حججت بعض السنين إلى مكة فينما أنا سائر في عرض الحاج و إذا صبي

سباعى أو ثمانى، و هو يسير (فى) ناحية من الحاج بلا زاد و لا راحلة فتقدمت إليه و سلمت عليه، و قلت له: مع من قطعت البر؟ قال: مع البار، فكبر فى عينى.

فقلت: يا ولدى أين زادك و راحلتك؟

فقال: زادى تقواى، و راحلتى رجلاى، و قصدى مولاى، فعظم فى نفسى.

فقلت: يا ولدى ممّن تكون؟

فقال: مطبى.

فقلت: أبن لى؟

فقال: هاشمى.

فقلت: أبن لى؟

فقال: علوى فاطمى.

فقلت: يا سيدى هل قلت شيئاً من الشعر؟

فقال: نعم.

فقلت: أنشدنى [شيئاً من شعرك]، فأنشد:

لنحن على الحوض رواه «١» نذود «٢» و نسقى وراة

و ما فاز من فاز إلّا بناو ما خاب من حبنا زاده

و من سرنا نال منا السرور و من ساءنا ساء ميلاده

(١)- فى المصدر: ذواة.

(٢)- فى المصدر: نذوق.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٨-السجاد ع، ص: ٧٤ و من كان غاصبنا حقنا فيوم
القيامة ميعاده ثم غاب عن عينى إلى أن أتيت مكة فقضيت حجتي و رجعت، فأتيت الأبطح «١» فاذا بحلقه مستديرة، فاطلعت لأنظر من
بها فاذا هو صاحبى، فسألت عنه فقل: هذا زين العابدين عليه السلام «٢».

٣- باب آخر و هو من الأول على وجه آخر

الأخبار، الأصحاب:

١- الاختصاص و بصائر الدرجات: محمّد بن عبد الله بن أحمد الرازى، عن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن عمّه «٣»
عبد الصمد بن على، قال:

دخل رجل على على بن الحسين عليهما السلام.

فقال له على بن الحسين عليهما السلام: من أنت؟

قال: أنا [رجل] منجم «قائف» «٤» عراف.

قال: فنظر إليه ثم قال: هل أدلك على رجل قد مرّ مذ «٥» دخلت علينا فى أربعة عشر عالماً، كلّ عالم أكبر من الدنيا ثلاث مرّات لم

يتحرّك من «٦» مكانه؟

قال: من هو؟ قال: أنا و إن شئت أنبأتك بما أكلت و ما أدّخرت في بيتك «٧».

(١) - «الابطح» يضاف الى مكّة و الى منى، لائ مسافته منهما واحدة، و ربما كان الى منى أقرب، و هو المحصّب و هو خيف بنى كنانة (مرصد الاطلاع: ١٧ / ١).

(٢) - ٢٩٥ / ٣، البحار: ٩١ / ٤٦ ضمن ح ٧٨.

(٣) - ليس في الاختصاص.

(٤) - في الاصل و البحار و البصائر: قال: فانت، و قد مرّ في أبواب: ٣ ح ١ ح ٣.

(٥) - في الاختصاص: منذ.

(٦) - في الاصل: عن.

(٧) - الاختصاص: ٣١٤، بصائر الدرجات: ٤٠٠ ح ١٣، البحار: ٢٦ / ٤٦ ح ١٢. و قد مرّ في أبواب: ٣ ح ١ - ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجاد ع، ص: ٧٥

٤- باب آخر

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: أبو عبد الله بن عياش في «المقتضب» «١»، عن سعيد بن المسيب - في خبر طويل - عن أمّ سليم صاحبة الحصى قال لى: يا أمّ سليم اتينى بحصاة، فدفعت إليه الحصاة من الأرض فأخذها فجعلها كهية الدقيق السحيق، ثم عجنها [فجعلها] ياقوتة حمراء.

ثم قالت بعد كلام: ثم نادانى يا أمّ سليم، قلت: لتيك. قال: ارجعى فرجعت فإذا هو واقف فى صرحه داره وسطا فمدّ يده اليمنى فانخرقت الدور و الحيطان و سكك المدينة و غابت يده عنى.

ثم قال: خذى يا أمّ سليم فناولنى و الله كيسا فيه دنانير و قرط من ذهب و فصوص كانت لى من جزع فى حقّ لى فى منزلى فإذا الحقّ حقّى «٢».

توضيح: الصرح: القصر و كلّ بناء عال «٣».

٥- باب آخر

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: كتاب الأنوار: إنّه عليه السّلام كان قائما يصلّى حتى وقف ابنه محمّد عليهما السّلام و هو طفل إلى بئر فى داره بالمدينة بعيدة القعر فسقط فيها فنظرت إليه امه فصرخت و أقبلت نحو البئر تضرب بنفسها حذاء البئر و تستغيث و تقول:

يا ابن رسول الله غرق ولدك محمّد، و هو لا ينثنى عن صلاته، و هو يسمع اضطراب ابنه مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع

إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١٨-السجاد ع ٧٥ الكتب: ص : ٧٥

(١) - مقتضب الاثر: ٢١.

(٢) - ٣ / ٢٧٧، البحار: ٣٤ / ٤٦ ضمن ح ٢٨.

(٣) - هكذا في الاصل و البحار، و قال في لسان العرب: ٢ / ٥١١: «الصرح» في اللغة: القصر و الصحن، يقال: هذه صرحه الدار و قارعتها اي ساحتها و عرصتها.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٧٦ في قعر البئر.

فلما طال عليها ذلك، قالت: - حزنا على ولدها- ما أقسى قلوبكم يا أهل بيت رسول الله؟ فأقبل على صلواته و لم يخرج عنها إلا عن كمالها و إتمامها.

ثم أقبل عليها و جلس على أرجاء البئر و مدّ يده إلى قعرها، و كانت لا تنال إلا برشاء «١» طويل فأخرج ابنه محمدا عليه السلام على يديه يناغى و يضحك، لم يبتل له ثوب و لا جسد بالماء.

فقال: هاك يا ضعيفه اليقين بالله، فضحكت لسلامه ولدها، و بكت لقوله عليه السلام يا ضعيفه اليقين بالله.

فقال: لا تثريب «٢» عليك اليوم لو علمت أنني كنت بين يدي جبار لو ملت بوجهي عنه لمال بوجهه عنى أ فمن يرى راحما بعده. العدد القويّة: مثله، و في آخره: أ فمن ترى أرحم لعبده منه «٣».

أقول: روى الحسين بن حمدان في هدايته الخبر «٤».

إيضاح: الأرجاء جمع الرجاء و هو ناحية البئر، و يقال: ناغت الام صبيها، أى: لاطفته و شاغلته بالمحادثة و الملاعبة.

(١) - «الرشاء» رسن الدلو (لسان العرب: ١٤ / ٣٢٢)

(٢) - «التثريب» كالتأنيب و التعيير و الاستقصاء في اللوم (لسان العرب: ١ / ٢٣٥).

(٣) - المناقب: ٣ / ٢٧٨، العدد القويّة: ١١ (المخطوط)، البحار: ٣٤ / ٤٦ ح ٢٩ - ٣٠.

(٤) - ص ٤٥ (مخطوط)

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٧٧

٥- أبواب معجزاته عليه السلام في الحجر الأسود

١- باب معجزته عليه السلام في إنطاق الله تعالى الحجر بإمامته عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن أبي خالد الكابلي قال: دعاني محمّد بن الحنفية بعد قتل الحسين عليه السلام [و رجوع عليّ بن الحسين عليهما السلام] إلى المدينة و كتبنا بمكة، فقال: صر إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام و قل له: إني (أنا) أكبر ولد أمير المؤمنين بعد أخويّ الحسن و الحسين عليهما السلام و أنا أحقّ بهذا الأمر منك، فينبغي أن تسلّمه إليّ، و إن شئت فاختر حكما نتحاكم إليه.

فصرت إليه و أدت [إليه] رسالته، فقال: ارجع إليه و قل له: يا عم اتق الله و لا تدع ما لم يجعله الله لك، فإن آيت فيني و بينك الحجر الأسود [فأيتنا يشهد له الحجر الأسود] «١» فهو الإمام.
فرجعت إليه بهذا الجواب، فقال: [قل] له: قد أجتك.
قال أبو خالد: فدخلنا جميعا و أنا معهما حتى وافيا الحجر الأسود، فقال علي بن الحسين عليهما السلام: تقدم يا عم فأنك أسن فسله الشهادة لك، فتقدم محمد فصلّي

(١) - ليس في الاصل، و في البحار: فمن اجابه الحجر.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٧٨
ركعتين، و دعا بدعوات، ثم سأل الحجر بالشهادة إن كانت الإمامة له، فلم يجبه بشيء.

ثم قام علي بن الحسين عليهما السلام فصلّي ركعتين، ثم قال: أيها الحجر الذي جعله الله شاهدا لمن يوافي بيته الحرام من وفود عباده إن كنت تعلم أنني صاحب الأمر و أنني الإمام المفترض الطاعة على جميع عباد الله فاشهد «١» لي [بذلك] ليعلم عمي أنه لا حق له في الإمامة.

فأنطق الله الحجر بلسان عربي مبين، فقال: يا محمد بن علي! سلم الأمر إلى علي بن الحسين عليهما السلام فإنه الإمام المفترض الطاعة عليك و على جميع عباد الله دونك و دون الخلق أجمعين [في زمانه]، فقبل «٢» محمد بن الحنفية رجليه و قال: الأمر لك.
و قيل: إن ابن الحنفية إنما فعل ذلك إزاحة لشكوك الناس في ذلك «٣».

و في رواية اخرى: إن الله أنطق الحجر: يا محمد بن علي إن علي بن الحسين حجة الله عليك و على جميع من في الأرض و من في السماء [و] مفترض الطاعة فاسمع له و أطع، فقال محمد: سمعا و طاعة «٤» يا حجة الله في أرضه و سمائه «٥».

٢- باب آخر في معجزته عليه السلام في وضع الحجر مكانه

الأخبار، م:

١- الخرائج و الجرائح: روى أن الحجاج بن يوسف لما خرب الكعبة بسبب مقاتلة عبد الله بن الزبير، ثم عمروها، فلما اعيد البيت و أرادوا أن ينصبوا الحجر الأسود فكلما نصبه عالم من علمائهم، أو قاض من قضاتهم، أو زاهد من زهادهم يتزلزل [و يقع] و يضطرب و لا يستقر الحجر في مكانه، فجاءه علي بن الحسين عليهما السلام و أخذه

(١) - في البحار: فاشهدى.

(٢) - في الاصل: فتقبل.

(٣) - في هامش المصدر: و هو الحق الذي لا يعتريه شك لما علم من دينه و صلاحه.

(٤) - في المصدر: سمعا و سمعا.

(٥) - ص ١٣٣ (مخطوط)، البحار: ٢٩ / ٤٦ ح ٢٠، و أورد نحوه في احقاق الحق ١٢ / ١٠١ بسند آخر.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٧٩
من أيديهم و سمى الله ثم نصبه، فاستقر في مكانه و كبر الناس.

و لقد الهم الفرزدق فى قوله:

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم «١» إذا ما جاء يستلم «٢».

٣- باب آخر

الأخبار، م:

١- الخرائج و الجرائح: روى أن ىدى رجل و امرأة التصقتا «٣» على الحجر و هما فى الطواف و جهد «كلّ أحد على نزعهما فلم يقدر «٤» فقال الناس: اقطعوهما، و بينما هم كذلك، إذ دخل زين العابدين عليه السّلام و قد ازدحم الناس فأفرجوا «٥» له، فتقدّم و وضع يده عليهما فانحلّتا و تفرّقا «٦».

أقول: قد مرّ معجزاته فى كون اللؤلؤتين الفاخرتين فى بطن السمكة فى باب جوامع فضائله و فى تحوّل الماء ياقوتا و زمردا و درّا فى باب إحياء الله تعالى الأموات له، و فى جعل الحصى كهيئة الدقيق السحيق و تعجينها ياقوتة حمراء فى أبواب معجزاته فى طيّ الأرض فلا نعيدها دفعا للإسهاب و حذرا من الإطناب و حجم الكتاب و إن كان حديثنا فيها لؤلؤا و ياقوتا و زمردا و درّا لاولى الألباب.

(١)- الحطيم: حجر الكعبة.

(٢)- ص ١٣٨ (مخطوط)، البحار: ٣٢ / ٤٦ ح ٢٥.

(٣)- فى المصدر: الترقنا.

(٤)- فى المصدر: كل واحد أن ينتزعها فلم يقدر.

(٥)- فى الاصل و البحار: ففرجوا.

(٦)- ص ٣٠٣ (مخطوط)، البحار: ٢٨ / ٤٦ ح ١٨، و فى الاصل و البحار بدل و تفرقوا: و افترقنا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج١٨-السجادع، ص: ٨١

٦- أبواب استجابة دعواته عليه السّلام

١- باب إجابة دعائه عليه السّلام فى الاستسقاء

الأخبار، الأصحاب:

١- الاحتجاج: عن ثابت البنانى قال: كنت حاجا و جماعة عبّاد البصرة مثل أيّوب السجستانى، و صالح المرى، و عتبة العلام، و حبيب الفارسى، و مالك بن دينار، فلما أن دخلنا مكة رأينا الماء ضيقا، و قد اشتدّ بالناس العطش لقلّة الغيث ففرع إلينا أهل مكة و الحجّاج يسألوننا أن نستسقى لهم، فأتينا الكعبة و طفنا بها، ثمّ سألنا الله خاضعين متضرّعين بها، فمنعنا الإجابة، فبينما نحن كذلك إذا نحن بفتى قد أقبل [و] قد أكرّبه أحرانه، و أقلّته أشجانه، فطاف بالكعبة أشواطا، ثمّ أقبل علينا فقال:

يا مالك بن دينار، و يا ثابت البنانى، و يا أيّوب السجستانى، و يا صالح المرى، و يا عتبة العلام، و يا حبيب الفارسى، و يا سعد، و يا عمر، و يا صالح الأعمى، و يا رابعة، و يا سعدان، و يا جعفر بن سليمان!

فقلنا: لبيك و سعديك يا فتى.

فقال: أما فيكم أحد يحبّه الرحمن؟

فقلنا: يا فتى علينا الدعاء و عليه الإجابة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٨٢

فقال: ابعدوا عن «١» الكعبة، فلو كان فيكم أحد يحبّه الرحمن لأجابه، ثم أتى الكعبة فخرّ ساجدا فسمعتة يقول في سجوده: «سَيِّدِي بِحَبِّكَ لِي إِلَّا سَقَيْتَهُمْ «٢» الْغَيْثُ».

[قال: فما استتمّ الكلام حتى أتاهم الغيث كأفواه القرب.

فقلت: يا فتى من أين علمت أنّه يحبّك؟ قال: لو لم يحبّني لم يسترنني، فلما استتراني علمت أنّه يحبّني، فسألته بحبه لي فأجابني. ثمّ ولى عنّا و أنشأ يقول:

من عرف الربّ فلم تغنه «٣» معرفة الربّ فذاك الشقي

ما ضرّ في الطاعة ما ناله في طاعة الله و ما ذا «٤» لقي

ما يصنع العبد بغير التقى و العزّ كلّ العزّ للمتقى فقلت: يا أهل مكّة من هذا الفتى؟

قالوا: عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام «٥».

توضيح: الشجن: محرّكة الهم و الحزن.

٢- باب دعائه لحبابة الوالدة و ردّ شبابها

الأخبار، الأئمّة، الكاظم، عن آباءه عليهم السلام:

١- كمال الدين: ابن عصام، عن الكلينيّ، عن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ عليهم السّلام أنّ حبابة الوالدة دعا لها عليّ بن الحسين عليهما السّلام فردّ الله عليها شبابها، و أشار إليها بإصبعه فحاضت لوقتها، و لها يومئذ مائة سنّة و ثلاث عشرة سنّة «٦».

(١)- في البحار: من.

(٢)- في الاصل: لاستقيتهم.

(٣)- في الاصل: تفتته.

(٤)- في المصدر: و ماذ.

(٥)- ٢/ ٤٧، البحار: ٤٦/ ٥٠ ح ١.

(٦)- ٢/ ٥٣٧ ح ٢، البحار: ٢٧/ ٤٦ ح ١٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٨٣

٣- باب دعائه على قاتل أبيه عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: المنهال بن عمرو في خبر قال: حججت فلقيت عليّ بن الحسين عليهما السّلام، فقال: ما فعل حرمله بن

كاهل؟ قلت: تركته حيا بالكوفة.

فرجع يديه ثم قال عليه السلام: اللهم اذقه حرّ الحديد، اللهم اذقه حرّ النار.

فتوجهت نحو المختار، فإذا يقوم يركضون و يقولون «البشارة أيها الأمير قد اخذ حرمله» و قد كان توارى عنه فأمر بقطع يديه و رجله و حرقه بالنار «١».

٢- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميري، عن المنهال بن عمرو قال:

حجبت فدخلت على علي بن الحسين، فقال لي: يا منهال ما فعل حرمله بن كاهل الأسدي؟ قلت: تركته حيا بالكوفة.

قال: فرجع يديه ثم قال: اللهم اذقه حرّ الحديد، اللهم اذقه حرّ النار.

قال: فانصرفت إلى الكوفة و قد خرج بها المختار بن أبي عبيدة، و كان لي صديقا، فركبت لاسلم عليه، فوجدته قد دعا بدابته، فركب

[ها] و ركبت معه حتى أتى الكناسة «٢»، فوقف و قوف منتظر لشيء و قد كان وجه في طلب حرمله بن كاهل، فاحضر.

فقال: الحمد لله الذي مكنتني منك، ثم دعا بالجزار، فقال: اقطعوا يديه، فقطعنا، ثم قال: اقطعوا رجله، فقطعنا.

ثم قال: النار النار! فاتى بطن «٣» قصب، ثم جعل فيها، ثم الهبت «٤» فيه النار، حتى

(١)- ٣/ ٢٧٦، البحار: ٤٦/ ٥٢ ح ٢.

(٢)- «الكناسة» بالضم: هي محلة بالكوفة عندها واقع يوسف بن عمر الثقفي زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام. (معجم البلدان: ٤/ ٤٨١).

(٣)- «الطن» بالضم: الحزمة من الحطب و القصب (لسان العرب: ١٣/ ٢٦٩).

(٤)- في المصدر: الهب.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٨٤

احترق، فقلت: سبحان الله، سبحان الله، فالتفت إلى المختار فقال: ممّ سبّحت؟

فقلت له: دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فسألني عن حرمله فأخبرته «١» أنني تركته بالكوفة حيا. فرجع يديه و قال: اللهم اذقه حرّ الحديد، اللهم اذقه حرّ النار.

فقال المختار: الله الله، أ سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول هذا؟

فقلت «٢»: الله الله لقد سمعته يقول هذا.

فتزل المختار فصلّي ركعتين ثم أطال ثم سجد و أطال، ثم رفع رأسه و ذهب، و مضيت معه حتى انتهى إلى باب داري فقلت له: إن رأيت أن تكرمني بأن تنزل و تنغدي «٣» عندي.

فقال: يا منهال تخبرني أن علي بن الحسين عليهما السلام دعا الله بثلاث دعوات فأجاب الله فيها على يدي ثم تسألني الأكل عندك، هذا يوم صوم شكرا لله على ما وقّفتني له «٤».

٣- المناقب لابن شهر آشوب: و كان زين العابدين عليه السلام يدعو في كلّ يوم أن يريه «٥» الله قاتل أبيه مقتولا، فلما قتل المختار

قتله الحسين عليه السلام بعث برأس عبيد الله ابن زياد و رأس عمر بن سعد مع رسول من قبله إلى زين العابدين عليه السلام، و قال

لرسوله: إنه يصلّي من الليل، و إذا أصبح و صلّى صلاة الغداة «هجع ثم يقوم فيستاك» «٦» و يؤتي بغذائه «٧» فإذا أتيت بابه فاسأل عنه

فإذا قيل لك: إن المائدة (وضعت) بين يديه فاستأذن عليه وضع الرأسين على مائدته و قل [له]: المختار يقرأ عليك السلام، و يقول لك:

يا ابن رسول الله قد بلغك الله تأرك، ففعل الرسول ذلك، فلما رأى زين العابدين عليه السلام الرأسين على مائدته، خرّ ساجدا و قال:

الحمد لله الذي أجاب دعوتي و بلغني ثأري من قتلة أبي، و دعا للمختار و جزاه خيرا «٨».

(١)- في البحار: فاخبرت.

(٢)- في المصدر: قلت.

(٣)- في المصدر: و تغذّي.

(٤)- ١١٢ / ٢، البحار: ٥٣ / ٤٦ ح ٣.

(٥)- في المصدر: يراه.

(٦)- في الاصل: هبج ثم يقوم فيسأل.

(٧)- في البحار و المصدر: بغدائه.

(٨)- ٢٨٥ / ٣، البحار: ٥٣ / ٤٦ ضمن ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٨٥

٤- باب إجابة دعائه على ضمرة بن سمره

الكتب:

١- الخرائج و الجرائح: إنَّ عليَّ بن الحسين عليهما السَّلام قال يوماً: موت الفجأة تخفيف [علي] المؤمن و أسف على الكافر، و إنَّ المؤمن ليعرف غاسله و حامله، فإن كان له عند ربِّه خير ناشد حملته أن يعجلوا به، و ان كان غير ذلك ناشدهم ان يقصروا به، (ف) قال ضمرة بن سمره: إن كان «١» كما تقول قفز «٢» من السرير، (و ضحكك و أضحكك). فقال عليه السَّلام: اللهمَّ إنَّ ضمرة بن سمره ضحكك و أضحكك لحديث رسول الله صلى الله عليه و آله فخذة أخذه أسف. فمات فجأة فأتى بعد ذلك مولى لضمرة زين العابدين عليه السَّلام، فقال: أصلحك الله إنَّ ضمرة «٣» مات فجأة [و] إنني لأقسم لك بالله إنني [ل] سمعت صوته و أنا أعرفه كما كنت أعرف صوته في حياته في الدنيا و هو يقول: الويل لضمرة بن سمره، خلا مني كلِّ حميم، و حللت بدار الجحيم، و بها ميتي و المقيل. فقال علي بن الحسين عليهما السَّلام: الله أكبر هذا جزء «٤» من ضحكك و أضحكك من حديث رسول الله صلى الله عليه و آله «٥».

(١)- في الاصل: أو كان

(٢)- في المصدر: فأقفز.

(٣)- في الاصل و البحار: اجرک الله في ضمرة.

(٤)- في الاصل و البحار: أجر.

(٥)- ص ٣٠٣ (مخطوط)، البحار: ٢٧ / ٤٦ ح ١٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٨٧

٧- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السَّلام

١- باب جوامع مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السَّلام

الأخبار، الأئمة،

الباقر عليه السلام:

١- الخصال: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، عن أبيه، عن محمد بن زياد الأزدي، عن حمزة بن حمران [عن أبيه حمران] بن أعين، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال: «كان علي بن الحسين عليهما السلام يصلّي في اليوم و الليلة ألف ركعة» (١)، كما كان يفعل أمير المؤمنين عليه السلام، كانت له خمسمائة نخلة، فكان يصلّي عند كلّ نخلة ركعتين.

و كان إذا قام في صلاته غشى لونه لون آخر «٢»، و كان قيامه في صلاته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل، كانت أعضاؤه ترتعد من خشية الله عزّ و جلّ، و كان يصلّي صلاة مودّع يرى أنّه لا يصلّي بعدها أبدا.

و لقد صلي ذات يوم فسقط الرداء عن أحد «٣» منكبيه فلم يسوّه حتى فرغ من صلاته، فسأله بعض أصحابه عن ذلك، فقال: ويحك أ تدرى بين يدي من كنت؟

إنّ العبد لا يقبل «٤» من صلاته إلّا ما أقبل عليه منها بقلبه، فقال الرجل: هلكننا، فقال:

(١)- أورد نحوه بأسانيد عديدة في احقاق الحق: ٧/١٢-٨ بأربعة طرق و ص ١٨-٢٣ بعشرين طريقا و ج ١٩/٤٤٧-٤٥٣ بعشرين طريقا.

(٢)- في الأصل: أحمر.

(٣)- في المصدر: إحدى.

(٤)- في الاصل و البحار: لا تقبل.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٨٨
كلّا، إنّ الله عزّ و جلّ متمم ذلك بالنوافل.

و كان عليه السلام ليخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره، و فيه الصرر من الدنانير و الدراهم، و ربّما حمل على ظهره الطعام أو الحطب حتى يأتي بابا [بابا] فيقرعه، ثمّ يناول من يخرج إليه.

و كان يغطّي وجهه إذا ناول فقيرا لئلا يعرفه فلما توفّي عليه السلام فقدوا ذلك، فعلموا أنّه كان علي بن الحسين عليهما السلام.
«و لمّا وضع عليه السلام على المغتسل نظروا إلى ظهره و عليه مثل ركب الإبل ممّا كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء و المساكين» (١).

و لقد خرج ذات يوم و عليه مطرف خزّ فتعرّض «٢» له سائل فتعلّق بالمطرف فمضى و تركه. «و كان يشتري الخزّ في الشتاء و إذا جاء الصيف باعه فتصدّق بثمنه» (٣).

و لقد نظر عليه السلام يوم عرفه إلى قوم يسألون الناس فقال: ويحكم أ غير الله تسألون في مثل هذا اليوم إنّ لي رجى في هذا اليوم لما في بطون الحبالى أن يكون سعيدا «٤».

«و لقد كان عليه السلام يأبى أن يؤاكل أمه، فقيل [له]: يا ابن رسول الله أنت أبرّ الناس و أوصلهم للرحم فكيف لا تؤاكل أمك؟ فقال: إنّني أكره أن تسبق يدي إلى ما سبقت عينها إليه» (٥).

و لقد قال له رجل: يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله إنّني لاحبك [في الله] حبّا شديدا، فقال: اللهمّ إنّني أعوذ بك أن احبّ فيك

«٦» و أنت لى مبغض.

(١)- أورد نحوه باسناد آخر فى احقاق الحق: ١٢/٦٣-٦٤ و ج ١٩/٤٦٩-٤٧٠ و سيأتى فى باب سخائه عليه السلام.

(٢)- فى المصدر: فغرض.

(٣)- أورد نحوه باسناد آخر فى احقاق الحق: ١٩/٤٧٢ و سيأتى فى باب سخائه عليه السلام.

(٤)- فى المصدر: أن يكونوا سعداء.

(٥)- أورد نحوه بسند آخر فى احقاق الحق: ١٢/٨٣-٨٤ بستة طرق و ج ١٩/٤٦٧ بطريق واحد.

(٦)- فى المصدر: لك.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٨-السجادع، ص: ٨٩

و لقد حجّ على ناقة له عشرين حجةً فما قرعها بسوط، فلما نفقت «١» أمر بدفنها لثلاً يأكلها «٢» السباع «٣».

و لقد سئلت عنه مولاة له فقالت: اطب أو أختصر؟ فقيل لها: بل اختصرى، فقالت: ما أتيت بطعام نهاراً قطّ، و ما فرشت له فراشا بليل قطّ.

و لقد انتهى ذات يوم إلى قوم يفتابونه فوقف عليهم، فقال [لهم]: إن كنتم صادقين فغفر الله لى، و إن كنتم كاذبين فغفر الله لكم «٤».

و كان عليه السلام إذا جاءه طالب علم فقال: مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه و آله، ثم يقول: إن طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع رجله «٥» على رطب و لا يابس من الأرض إلّا سبّحت له إلى الأرضين السابعة.

و لقد كان يعول مائة أهل بيت من فقراء المدينة «٦».

و كان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى و الأضرأ و الزمنى «٧» و المساكين الذين لا حيلة لهم، و كان يناولهم بيده، و من كان منهم له عيال «حمل له» «٨» إلى عياله من طعامه.

و كان لا يأكل طعاما حتى يبدأ فيتصدّق بمثله.

و لقد كان تسقط منه كلّ سنة سبع ثغفات من مواضع «٩» سجوده لكثرة صلاته، و كان يجمعها، فلما مات دفنت معه.

و لقد بكى «١٠» على أبيه الحسين عليه السلام عشرين سنة و ما وضع «١١» بين يديه طعام إلّا

(١)- «نفق» نفق الفرس و الدابة و سائر البهائم ينفق نفوقا: مات. (لسان العرب: ١٠/٣٥٧)، و فى المصدر:

توفت.

(٢)- فى المصدر: تأكلها.

(٣)- ذكر نحوه فى احقاق الحق: ١٢/٨٨ باربعة اسانيد.

(٤)- ذكر نحوه فى احقاق الحق و سيأتى فى باب حلمه عليه السلام.

(٥)- فى المصدر: رجله.

(٦)- ذكر نحوه فى احقاق الحق: ١٩/٤٧٣ بسند واحد و سيأتى فى باب سخائه عليه السلام.

(٧)- الزمانه: العاهة، زمن يزمن زما و زمنه، و زمانه فهو زمن و الجمع زمنون، و زمين، و الجمع زمنى لأنه جنس للبلايا التى يصابون

بها و يدخلون فيها و هم لها كارهون (لسان العرب: ١٣/١٩٩).

(٨)- فى المصدر: حمّله.

(٩)- فى الاصل: موضع

(١٠)- في الاصل: و لقد ابكى، و في المصدر: و لقد كان بكى.

(١١)- في الاصل: و ما وضعت.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٩٠

بكى حتى قال له مولى له: يا ابن رسول الله أما آن لحزنك أن ينقضى «١»؟ فقال له:

و يحك إن يعقوب النبي عليه السلام كان له اثني عشر ابنا فغيب الله عنه واحدا منهم فايضت عيناه من كثرة بكائه عليه، و شاب رأسه من الحزن، و احدودب ظهره من الغم، و كان ابنه حيا في الدنيا، و أنا نظرت إلى أبي و أخي و عمي و سبعة عشر من أهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضى حزني «٢»!!

بيان: المطرف بضم الميم و فتح الراء رداء من خزّ مربع ذو أعلام، و قوله عليه السلام:

«و إنّه ليرجى» أى هذا يوم فاضت رحمة الله على العباد بحيث يرجى للجنين فى الرحم أن يكتب ببركة هذا اليوم [سعيدا] مع أنّه لا يقدر على عمل و لا سؤال يستجلب بهما الرحمة، و مع ذلك يرجى له هذه الرحمة العظيمة، فكيف ينبغى أن يسأل من يقدر على السؤال و العمل (ب) مثل هذا المطلب الخسيس الدنيوي من غيره تعالى، و قوله: مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه و آله أى بمن أوصى به و برعايته.

الصادق فى آخره، عن أبيه عليهما السلام:

إشارة

٢- إرشاد المفيد: أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، عن جدّه، عن أبي محمد الأنصارى، عن محمد بن ميمون البزاز، عن الحسين «٣» بن علوان، عن أبي عليّ زياد بن رستم «٤»، عن سعيد بن كلثوم قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، فذكر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأطراه و مدحه بما هو أهله.

ثم قال: و الله ما أكل عليّ بن أبي طالب عليه السلام من الدنيا حراما قطّ حتى مضى لسبيله، و ما عرض له أمران قطّ هما لله رضى إلّا أخذ بأشدهما عليه فى دينه، و ما نزلت برسول الله صلى الله عليه و آله نازلة قطّ إلّا دعاه ثقة به، و ما أطاق عمل رسول الله صلى الله عليه و آله من هذه الامية غيره، و إن كان ليعمل عمل رجل كأنّ وجهه بين الجنة و النار، يرجو ثواب هذه و يخاف عقاب هذه، و لقد أعتق من ماله ألف مملوك فى طلب

(١)- فى المصدر: تنقضّ.

(٢)- ٥١٧/٢ ح ٤، البحار: ٤٦/٤٦ ح ١٩.

(٣)- فى المصدر: عن الحسن

(٤)- فى الاصل و البحار: عن أبي عليّ بن زياد بن رستم.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٩١

وجه الله و النجاة من النار، ممّا كدّ بيده «١» و رشح منه جبينه، و إن كان ليقوت أهله بالزيت و الخلّ و العجوة «٢»، و ما كان لباسه إلّا الكرايس «٣» إذا فضل شىء عن يده من كمّه دعا بالجلم «٤» فقصه، و ما أشبهه من ولده و لا أهل «٥» بيته أحد أقرب شبيها به فى لباسه و فقهه من عليّ بن الحسين عليهما السلام.

و لقد دخل أبو جعفر ابنه عليه السلام عليه فإذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد، فرآه (و) قد اصفرّ لونه من السهر، و رمضت

عيناه من البكاء، و دبرت جبهته، و انخرم «٦» أنفه من السجود [و قد ورمت ساقاه] «٧» و قدماه من القيام في الصلاة. فقال أبو جعفر عليه السلام: فلم أملك حين رأيت به بتلك الحال البكاء فبكيت رحمةً عليه «٨» فإذا هو يفكر، فالتفت إليّ بعد هنيهة من دخولي فقال: يا بني أعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأعطيته فقرأ فيها شيئاً يسيراً، ثم تركها من يده تضرّجاً و قال: من يقوى على عبادة عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟! «٩»
بيان: رمضت أي احترقت.

وحده:

٣- أمالي الطوسي: ابن عبدون، عن عليّ بن محمّد بن الزبير، عن عليّ بن فضال، عن العباس «١٠» بن عامر، عن أحمد بن رزق، عن أبي اسامة، عن أبي عبد الله

(١)- في الأصل: بيديه.

(٢)- «و العجوة» ضرب من التمر يقال: هو ممّا غرسه النبي صلى الله عليه و آله بيده، و يقال: هو نوع من تمر المدينة اكبر من الصيحاني يضرب الى السواد من غرس النبي صلى الله عليه و آله (لسان العرب: ٣١ / ١٥).

(٣)- «الكرباس» الثوب الخشن و هو فارسي معرب بكسر الكاف و الجمع كرايسس. (المصباح المنير: ٢ / ٢١٦).

(٤)- في المصدر: بالمقراض.

(٥)- في الاصل: و لأهل.

(٦)- في الاصل: و انخرم.

(٧)- ليس في الاصل، و في المصدر: و ورمت ساقاه، و ما اثبتناه من البحار.

(٨)- في الاصل و البحار: له.

(٩)- ص ٣٨٦، البحار: ٧٤ / ٤٦ ح ٦٥، و ذكر نحوه في احقاق الحق: ٢٥ / ١٢ بسند واحد.

(١٠)- في الاصل: عليّ و الظاهر أنّه اشتباه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٩٢

عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: ما تجرّعت جرعة غيظ [قطّ] أحبّ إليّ من جرعة غيظ اعقبها صبراً، و ما أحبّ أن لي بذلك حمر النعم «١».

قال: و كان يقول: الصدقة تطفئ غضب الربّ «٢».

قال: و كان لا تسبق يمينه شماله «٣».

و كان يقبل الصدقة قبل أن يعطيها السائل قيل له: ما يحملك على هذا؟ قال:

فقال: لست اقبل يد السائل إنّما اقبل يد ربّي، إنّها تقع في يد ربّي قبل أن تقع في يد السائل.

قال: و لقد كان يمرّ على المدرّة «٤» في وسط الطريق فينزل عن دابّته حتى ينحّيها بيده عن الطريق.

قال: و لقد مرّ بمجدومين فسلم عليهم و هم يأكلون، فمضى ثمّ قال: إنّ الله لا يحبّ المتكبرين، فرجع إليهم فقال: إنّني صائم و قال: اتنوني بهم في المنزل، قال: فأتوه فأطعمهم ثمّ أعطاهم «٥».

الأخبار، التابعين:

١- الإرشاد للمفيد: روى أبو معمر، عن عبد العزيز «٧» بن أبي حازم، قال:

سمعت أبي يقول: ما رأيت (قط) هاشمياً أفضل من علي بن الحسين عليهما السلام «٨».

(١)- ذكر في احقاق الحق: ١٢ / ٩١ بأربع طرق و ج ١٩ / ٤٦٠ بطريق واحد بأسانيدها.

(٢)- ذكر في احقاق الحق: ١٢ / ٦٦-٦٧ بسبعة طرق و ج ١٩ / ٤٦٨ بثلاثة طرق بأسانيدها و سيأتي في باب سخائه عليه السلام.

(٣)- ذكره في احقاق الحق و سيأتي في باب مشيه ...

(٤)- المدر: قطع الطين اليابس، و قيل: الطين العلك الذي لا رمل فيه واحده مدره (لسان العرب: ٥ / ١٦٢).

(٥)- ٢ / ٢٨٥، البحار: ٤٦ / ٧٤ ح ٦٤.

(٦)- ذكر في احقاق الحق: ١٩ / ٤٧٤ بطريقتين و سيأتي في باب جمل تواريخه و مدته عمره و جمل أحواله، و ذكر أيضا ما يدل على

هذا في احقاق الحق: ١٩ / ٤٧٤ بطريقتين.

(٧)- في الاصل: عبد الله.

(٨)- ص ٢٨٦، البحار: ٤٦ / ٧٣ ح ٦٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٩٣

٢- و منه: الحسن بن محمّد بن يحيى، عن جدّه، عن إدريس بن محمّد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن، و أحمد بن عبد الله بن موسى، و إسماعيل بن يعقوب جميعاً، عن عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن جدّه قال: كانت أمي فاطمة بنت الحسين عليهما السلام تأمرني أن أجلس إلى خالي علي بن الحسين عليهما السلام فما جلست إليه قطّ إلّا قمت بخير قد أفدته، إمّا خشية لله [تحدث] «١» في قلبي لما أرى من خشيته لله، أو علم استفدته منه «٢».

توضيح: قال الفيروزآبادي: «أفدت المال» استفدته و أعطيته ضدّ.

٣- الإرشاد للمفيد: روى عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهريّ قال: لم ادرك أحدا من أهل هذا البيت - يعنى بيت النبي صلى الله عليه و

آله - أفضل من علي بن الحسين عليهما السلام «٣».

٤- المناقب لابن شهر آشوب: حلية أبي نعيم «٤» و تاريخ النسائي، روى عن أبي حازم، و سفيان بن عيينه، و الزهريّ قال كل واحد

منهم: ما رأيت هاشمياً أفضل من زين العابدين عليه السلام، و لا أفقه منه.

و قال عليه السلام في قوله تعالى «يمحو الله ما يشاء» «٥»: لو لا هذه الآية لأخبرتكم بما هو كائن إلى يوم القيامة.

و قلما يوجد كتاب زهد و موعظة لم يذكر فيه: قال علي بن الحسين أو قال زين العابدين عليهما السلام.

و قد روى عنه الطبري، و ابن البيّ، و أحمد، (و ابن بطّة)، و أبو داود، و صاحب الحلية، و الأغاني، و قوت القلوب و شرف المصطفى،

و أسباب نزول القرآن، و الفائق، و الترغيب و التهيب، عن الزهريّ و سفيان بن عيينه، و نافع، و الأوزاعي، و مقاتل،

(١)- ليس في الاصل، و في البحار: تحدث لله.

(٢)- ص ٢٨٦، البحار: ٤٦ / ٧٣ ح ٥٩.

(٣)- ص ٢٨٨، البحار: ٤٦ / ٧٤ ح ٧١.

(٤)- حلية الاولياء: ١ / ١٤١ عن الزهري و ابن حازم الى قوله: من زين العابدين عليه السلام و قوله «لا افقه منه» نقله في الاحقاق: ١٢ /

١٣٠ عن تذكرة الخواص و في ص ١٣٢ عن كتاب الاعتقاد للبيهقي.

(٥) - سورة الرعد: ٣٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٩٤ و الواقدي و محمد بن إسحاق.

الأصمعي: كنت بالبادية و إذا أنا بشاب منزل «١» عنهم في أطمار رثه، و عليه سيماء الهيبة، فقلت: لو شكوت إلى هؤلاء حالك لأصلحوا بعض شأنك فأنشأ يقول:

لباسي للدنيا «٢» التجلد «٣» و الصبرو لبسي «٤» للاخرى البشاشة و البشر

إذا اعتزني أمر لجأت إلى العرا «٥» لأنني من القوم الذين لهم فخر

ألم تر أن العرف قد مات أهله و أن الندى «٦» و الجود ضمهما قبر

على العرف و الجود السلام فما بقي من العرف إلّا الرسم في الناس و الذكر

و قائله لما رأته مسهدا «٧» كأن الحشا مني يلدعها «٨» الجمر

باطن داء لو حوى منك ظاهراقلت «٩» الذي بي ضاق عن وسعه الصدر

تغير أحوال و فقد أجهت و موت ذوى الأفضال قالت كذا الدهر فتعرفته فإذا هو علي بن الحسين عليهما السلام فقلت أبي أن يكون هذا الفرخ إلّا من ذلك العش. «١٠»

فتعرفته فإذا هو علي بن الحسين عليهما السلام.

فقلت: أبي أن يكون هذا الفرخ إلّا من ذلك العش.

بيان: قوله: «و قائله» منصوب بفعل مقدر كرأيت أو أذكر، و قوله: «باطن داء» قول القائله، و «لو» للتمني.

(١) - في الاصل: معزل.

(٢) - في الاصل: في الدنيا.

(٣) - في المصدر: التجمل.

(٤) - في الاصل: و ليس.

(٥) - هكذا في المصدر، و في الاصل: الغراء، و في البحار: العز. و العرا مقصور العراء، بمعنى الفضاء لا- يستتر فيه بشيء (القاموس المحيط: ٣٦١ / ٤).

(٦) - «الندى» السخاء و الكرم (لسان العرب: ٣١٥ / ١٥).

(٧) - «السهد» بالضم الارق و قد سهد كفرح و السهد بضمين القليل النوم و سهدته فهو مسهد (القاموس المحيط: ٣٠٥ / ١).

(٨) - لذعته النار لذعا: لفحته و احرقته (لسان العرب: ٣١٧ / ٨).

(٩) - في الاصل و البحار: فقلت.

(١٠) - (٣ / ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٣، البحار: ٩٧ / ٤٦ ح ٨٥، و في الاصل بدل «ذلك العش» تلك العشى.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٩٥

٣- باب آخر و هو من الأول على وجه آخر

الأخبار، الأصحاب:

١- الاختصاص و بصائر الدرجات: محمّد بن عبد الله بن أحمد الرازي، عن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن عمّه (١) «عبد الصمد بن عليّ، قال:

دخل رجل على عليّ بن الحسين عليهما السّلام فقال له عليّ بن الحسين عليهما السّلام: من أنت؟ قال: أنا [رجل] منجم قائف (٢) عرّاف. قال: فظنر إليه ثمّ قال: هل أدلك على رجل قد مرّ - مذ (٣) «دخلت علينا - في أربعة عشر عالماً، و كلّ عالم أكبر من الدنيا ثلاث مرّات لم يتحرّك من (٤) مكانه؟ قال: من هو؟ قال: أنا، و إن شئت أنبأتك بما أكلت و [ما] ادّخرت في بيتك (٥)».

٢- كمال الدين: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الأهوازيّ، عن النضر، عن يحيى الحلبيّ، عن معمر بن يحيى، عن أبي خالد الكابليّ، عن عليّ بن الحسين عليهما السّلام قال: إذا بنى بنو العبّاس مدينه على شاطئ الفرات كان بقاؤهم بعدها سنه (٦)».

الأئمّة، الصادق عليه السلام:

٣- بصائر الدرجات: ابن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن فضيل، عن أبي عبد الله قال: إنّ عليّ بن الحسين عليهما السّلام اتى بعسل فشربه فقال:

و الله إنني لأعلم من أين هذا العسل؟ و أين أرضه؟ و إنّه ليمتار من قرية كذا و كذا (٧)».

(١)- ليس في الاختصاص.

(٢)- في الاصل و البصائر و البحار: قال: فأنت.

(٣)- في الاختصاص: منذ.

(٤)- في الاصل: عن.

(٥)- الاختصاص: ٣١٤، بصائر الدرجات ص ٤٠٠ ح ١٣، البحار: ٢٦ / ٤٦ ح ١٢ و قد مرّ في أبواب: ٤ باب ٣ ح ١.

(٦)- ٢ / ٦٥٥ ح ٢٦، البحار: ٧١ / ٤٦ ح ٥٠.

(٧)- ٥٠٥ ح ١، البحار: ٧١ / ٤٦ ح ٤٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٩٦
أقول: قد مرّت أخبار هذا الباب في أبواب إخباره عليه السّلام بالمغيبات في أبواب معجزته عليه السّلام.

٤- باب علمه عليه السلام باللغات

الأخبار، الأئمّة، الصادق عليه السلام:

١- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الأهوازيّ، و البرقيّ، عن النضر، عن يحيى الحلبيّ، عن عمران الحلبيّ، عن محمد الحلبيّ (١) «قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: لَمّا اتى بعليّ بن الحسين عليهما السّلام يزيد بن معاوية عليهما لعائن الله و من معه جعلوه في بيت فقال بعضهم: إنّما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا، فراطن الحرس، فقالوا: انظروا إلى هؤلاء يخافون أن يقع عليهم البيت و إنّما يخرجون غدا فيقتلون.

قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام: لم يكن فينا أحد يحسن الرطانة غيري، و الرطانة عند أهل المدينة الروميّة (٢)».

٢- الخرائج و الجرائح: روى عن داود بن فرقد قال: ذكر عند أبي عبد الله عليه السّلام قتل الحسين عليه السّلام «و أمر عليّ ابنه (٣)» في

حملة إلى الشام، فقال: إنه لما ورد «٤» إلى السجن قال بعض «من فيه» «٥» لبعض: ما أحسن ببيان هذا الجدار، و (كان) عليه كتابة بالرومية فقرأها علي بن الحسين عليه السلام فتراطن «٦» الروم بينهم و قالوا: ما في هؤلاء من هو أولى بدم المقتول [أين نبيهم] من هذا؟ يعنون علي بن الحسين عليهما

(١) - كذا في الاصل و البحار و نسختي الخطي من المصدر، و في المطبوع من المصدر: يحيى الحلبي عن محمد الحلبي اذ لم يرو يحيى الحلبي و لا عمران الحلبي عن محمد الحلبي نعم كل هؤلاء الثلاثة رووا عن أبي عبد الله (ع) و روى يحيى الحلبي، عن عمران الحلبي، عن أبي عبد الله (ع) راجع كتب الرجال.

(٢) - ص ٣٣٧ ح ١، البحار: ٧٠ / ٤٦ ح ٤٧ و ج ١٧٧ / ٤٥ ح ٢٥.

(٣) - في الاصل: دار ابنه، و في البحار: و أمر ابنه.

(٤) - في المصدر: ردّ.

(٥) - في المصدر: أصحابه.

(٦) - في الاصل: فترطن.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٩٧ السلام «١».

٥- باب بعض كلماته عليه السلام «٢»

الأخبار، الأصحاب:

١- الإرشاد للمفيد: أبو محمّد الحسن بن محمّد العلويّ، عن جدّه، عن محمّد بن ميمون البرّاز، عن سفيان بن عيينه، عن ابن شهاب الزهريّ قال: حدّثنا علي بن الحسين عليهما السلام و كان أفضل هاشميّ أدركناه.

قال: أحبونا حبّ الإسلام، فما زال حبّكم لنا حتى صار شينا علينا «٣».

بيان: لعلّ المراد النهي عن الغلوّ، أي أحبونا حبّاً يكون موافقاً لقانون الإسلام و لا يخرجكم عنه، و لا زال حبّكم لنا حتى أفرطتم و قلتم فينا ما لا نرضى به، فصرتم شينا و عيباً علينا، حيث يعيبتنا الناس بما تنسبون إلينا.

٢- الكافي: علي بن محمّد بن عبد الله القميّ، عن البرقيّ، عن أبيه، عن إسماعيل القصير، عمّن ذكره، عن الثماليّ قال: ذكر عند علي بن الحسين عليهما السلام غلاء السعر فقال: و ما عليّ من غلائه، إن غلا فهو عليه، و إن رخص فهو عليه «٤».

٣- إرشاد المفيد: روى سفيان الثوريّ، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن وهب قال: ذكر لعلّي بن الحسين عليهما السلام فضله، فقال: حسبتنا أن نكون من صالحيّ «٥» قوماً «٦».

٤- أمالي الطوسيّ: جماعة، عن أبي المفضل، بإسناده إلى شقيق البلخيّ عمّن أخبره من أهل العلم قال: قيل لعلّي بن الحسين عليهما السلام: كيف أصبحت يا ابن

(١) - ص ٣٩٣ (مخطوط)، البحار: ٧٢ / ٤٦ ح ٥٧.

(٢) - ذكر في احقاق الحق: ١٠٢ / ١٢ - ١٢٤ بطرق كثيرة و ج ١٩ / ٤٧٩ - ٤٨٧ بسبعة عشر طريقاً.

(٣) - ص ٢٨٦، البحار: ٧٣ / ٤٦ ح ٥٨.

(٤)-: ٥ / ٨١ ح ٧، البحار: ٤٦ / ٥٥ ح ٣.

(٥)- في المصدر: يكون من صالح.

(٦)- ص ٢٨٧، البحار: ٤٦ / ٧٤ ح ٦٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٩٨

رسول الله؟ قال: أصبحت مطلوباً بثمان: الله تعالى يطلبني بالفرائض، و النبي صلى الله عليه و آله بالسنة، و العيال بالقوت، و النفس بالشهوة، و الشيطان باتباعه، و الحافظان بصدق العمل، و ملك الموت بالروح، و القبر بالجسد، فأنا بين هذه الخصال مطلوب «١».

٥- شرح النهج: لابن أبي الحديد: عن سفیان الثوري، عن عمرو بن مّرة، عن أبي البختری «٢» قال: أثنى رجل على علي بن الحسين عليهما السلام في وجهه «٣»- و كان يبغضه- فقال علي عليه السلام: «٤» أنا دون ما تقول، و فوق ما في نفسك «٥».

الأئمة، الباقر عليه السلام:

٦- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عليّ، عن ذكره، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول:

إنه (ل) يستخى نفسى فى سرعة الموت و القتل فىنا قول الله: «أ و لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا» «٦» و هو ذهاب العلماء «٧».

الكتب:

٧- كشف الغمّة: كان عليه السلام يقول: ما يسرّنى بنصيبى من الذلّ حمر النعم «٨».

الصادق عليه السلام:

٨- كتاب الحسين بن سعيد: النضر، عن أبي سيار، عن مروان، عن أبي

(١)- ٢ / ٢٥٥، البحار: ٤٦ / ٦٩ ح ٤٢.

(٢)- فى الاصل: عن عمرو بن قزّة، عن ابن البختری.

(٣)- فى الاصل: فى وجهه قال:

(٤)- فى الاصل: و البحار: قال.

(٥)- ٤ / ١٠٤، البحار: ٤٦ / ١٠٣ ذ ح ٩٢.

(٦)- سورة الرعد: ٤١.

(٧)- ١ / ٣٨ ح ٦، البحار: ٤٦ / ١٠٧ ح ١٠٢.

(٨)- ٢ / ١٠٠، البحار: ٤٦ / ١٠٠ ضمن ح ٨٨، ذكر فى احقاق الحق و قد تقدّم ذكره فى باب جوامع مكارم اخلاقه و محاسن اوصافه عليه السلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٩٩

عبد الله عليه السلام قال: قال [لى] علي بن الحسين عليهما السلام: ما عرض لى قطّ أمران أحدهما للدنيا، و الآخر للآخرة فأثرت الدنيا

إلا رأيت ما أكره قبل أن امسى «١».

٦- باب بعض أشعاره عليه السلام «٢»

الكتب:

- ١- المناقب لابن شهر آشوب: و يروى له عليه السلام:
نحن بنو المصطفى ذوو «٣» غصص يجرعها في الأنام كاظمنا
عظيمه في الأنام محبتنا أولنا مبتلى و آخرنا
بفرح هذا الورى بعيدهم و نحن أعيادنا ما تمنا
و الناس في الأمن و السرور و ما يأمن طول الزمان خائفنا
و ما خصصنا به من الشرف الطائل بين الأنام آفتنا
يحكم فينا و الحكم فيه «٤» لنا جاحدنا حقنا و غاصبنا «٥».
 - ٢- المناقب لابن شهر آشوب: عن علي بن الحسين عليهما السلام:
لكم ما تدعون بغير حق إذا ميز الصحاح من المراض؟!
عرفتم حقنا فجدتمونا كما عرف السواد من البياض
كتاب الله شاهدنا عليكم و قاضينا الإله فنعم قاض «٦».
- توضيح: البيت الأول على الاستفهام الإنكارى و يحتمل أن يكون المراد: لكم بغير حق ما تدعون أنه لكم حقاً.

(١)- الزهد ص ٥٠ ح ١٣٥، البحار: ٩٢ / ٤٦ ح ٨١.

(٢)- ذكر في احقاق الحق: ٨٤ / ١٢ غير هذا الشعر من خمسة طرق و ص ١٢٨ غير هذا الشعر من طريق واحد.

(٣)- فى الأصل و المصدر: ذو.

و هذا يصرح بحدّ مظلوميته «٤»

(٤)- فى الاصل: فينا.

(٥)- ٢٩٥ / ٣، البحار: ٩٢ / ٤٦ ضمن ح ٧٨.

(٦)- ٣١٠ / ٣، البحار: ١٤٦ / ٤٦ ح ٤.

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ١٠٠

أقول: قد مرّ بعض من أشعاره فى أبواب استجابة دعائه و طي الأرض من معجزاته و باب علمه و غيرها و سيأتى بعض منها فى باب زهده إن شاء الله تعالى، فلا نورد هنا للتكرار و الإسهاب و حجم الكتاب، من أرادها فليرجع هناك.

٧- باب كثرة عبادته عليه السلام «١»

الأخبار، الأصحاب:

- ١- فتح الأبواب: محمد بن الحسين بن داود الخراجي «٢»، (عن أبيه) و محمد بن علي بن الحسن المقرئ، (عن علي بن الحسين بن

أبي يعقوب الهمداني، عن جعفر ابن محمد الحسيني «٣»، عن الأمدى، عن عبد الرحمن بن قريب، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري قال: دخلت مع علي بن الحسين عليهما الصلاة والسلام على عبد الملك بن مروان، قال: فاستعظم عبد الملك ما رأى من أثر السجود بين عيني علي بن الحسين عليهما السلام.

فقال: يا أبا محمد لقد بين عليك الاجتهاد، و لقد سبق لك من الله الحسنى و أنت بضعة من رسول الله صلى الله عليه و آله (قريب) النسب و كيد السب، و إنك لذو فضل عظيم على أهل بيتك و ذوى عسرك، و لقد اوتيت من الفضل و العلم و الدين و الورع ما لم يؤته أحد مثلك و لا قبلك إلا من مضى من سلفك، و أقبل [عبد الملك] يثنى عليه [و] يطريه «٤».

قال: فقال علي بن الحسين عليهما السلام: كلما «٥» ذكرته و وصفته من فضل الله سبحانه و تأييده و توفيقه فأين شكره على ما أنعم يا أمير المؤمنين؟ كان رسول الله صلى الله عليه و آله يقف فى الصلاة حتى ترم قدماه، و يظمأ فى الصيام حتى يعصب فوه، فقيل له: يا رسول الله أ لم يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر؟ فيقول صلى الله عليه و آله: أ فلا

(١)- ذكر فى احقاق الحق و قد تقدم فى باب جوامع مكارم اخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام.

(٢)- هكذا فى الأصل، و فى البحار بدل الحسين: الحسن، و فى المصدر بدل الخراجى: الخزاعى.

(٣)- فى المصدر: الحسنى.

(٤)- فى المصدر: و يفرطه.

(٥)- فى الاصل: كما.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٨-السجادة، ص: ١٠١

أكون عبدا شكورا؟! الحمد لله على ما (أولى و أبلى) «١»، و له الحمد فى الآخرة و الاولى، و الله لو تقطعت أعضائى، و سألت مقلتاى على صدرى، لن «٢» أقوم لله جلّ جلاله بشكر عشر العشير من نعمة واحدة من جميع نعمه التى لا يحصيها العادون، و لا يبلغ حدّ نعمه «٣» منها (على) جميع حمد الحامدين، لا و الله أو يرانى «٤» الله لا يشغلنى شىء عن شكره و ذكره، فى ليل و لا نهار و لا سرّ و لا علانية، [و] لو لا أن لأهلى على حقاً، و لسائر الناس من خاصهم و عامهم «٥» على حقوقا، لا يسعنى إلا القيام بها حسب الوسع و الطاقة حتى أؤديها إليهم لرميت بطرفى إلى السماء، و بقلبي إلى الله ثم لم «٦» أرددهما حتى يقضى الله على نفسى و هو خير الحاكمين، و بكى عليه السلام و بكى عبد الملك.

و قال: شتان بين عبد طلب الآخرة و سعى لها سعيها، و بين من (طلب) الدنيا من أين جاءته «٧»، ماله فى الآخرة من خلاق.

ثم أقبل يسأله عن حاجاته و عما قصد له فشغفه فيمن شفع، و وصله بمال «٨».

بيان: قال الفيروز آبادى: بينته أوضحته و عرفته فبان و بين و تبين و أبان و استبان كلها لازمة متعدية، و قال: العصب: جفاف الريق فى الفم و الفعل كضرب انتهى، و كلمة «أو» فى قوله أو يرانى الله بمعنى إلى أن، أو إلا أن، أى لا و الله لا أترك الاجتهاد إلى أن يرانى الله على تلك الحال.

٢- علل الشرائع: علي بن أحمد بن محمد، عن الأسدى، عن البرمكى، عن الحسين بن الهيثم، عن عباد بن يعقوب، عن ابن البطائنى، عن أبيه، قال: سألت مولاة لعلي بن الحسين عليه السلام بعد موته فقلت: صفى لى امور علي بن الحسين عليهما السلام. فقالت: أظن أو أختصر؟ فقلت: بل اختصرى.

(١)- فى المصدر بدل ما بين القوسين: أبلى مقدم و أولى.

(٢)- فى الأصل: أن.

(٣)- في الأصل: ضمه.

(٤)- في الأصل: أولاني.

(٥)- في الاصل: خاصتهم و عامتهم.

(٦)- في المصدر: ثم لا.

(٧)- في المصدر: جاء به.

(٨)- ص ٣٦ (مخطوط)، البحار: ٥٦ / ٤٦ ح ١٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ١٠٢
قالت: ما أتيت به بطعام نهارا قطّ، و لا فرشت له فراشا بليل قطّ «١».

٣- و منه: المظفر العلويّ، عن ابن العياشيّ، عن أبيه، عن محمّد بن حاتم، عن إسماعيل بن إبراهيم بن معمر، عن عبد العزيز بن أبي حازم قال: سمعت أبا حازم يقول: ما رأيت هاشمياً أفضل من عليّ بن الحسين عليهما السّلام، و كان عليه السّلام يصلّي في اليوم و الليلة ألف ركعة، حتى خرج بجهته و آثار سجوده مثل كركرة البعير «٢».

توضيح: قال الجزريّ: الكركرة بالكسر: زور البعير الذي إذا برك أصاب الأرض، و هي ناتئة عن جسمه كالقرصة.

٤- إرشاد المفيد: أبو محمّد الحسن بن محمد «٣»، عن جدّه، عن أبي يونس محمّد ابن أحمد، عن أبيه و غير واحد من أصحابنا أنّ فتى من قریش جلس إلى سعيد بن المسيّب فطلع عليّ بن الحسين عليهما السّلام فقال القرشي لابن المسيّب: من هذا يا أبا محمّد؟ فقال «٤»: هذا سيّد العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام «٥».

٥- كشف الغمّة: عن عبد الله بن عليّ بن الحسين عليهما السّلام قال: كان أبي يصلّي (ب) الليل حتى يزحف إلى فراشه «٦».
توضيح: الزحف: مشى الصبيّ بالانسحاب على الأرض، أي كان يعسر عليه القيام لشدة الإعياء من العبادة.

الأئمة،

الباقر عليه السلام:

٦- الخصال: قد مرّ في باب جوامع مكارم أخلاقه في حديث حمران بن أعين، عن الباقر عليه السّلام أنّه قال: كان عليّ بن الحسين عليه السّلام يصلّي في اليوم و الليلة

(١)- ص ٢٣٢ ح ٩، البحار: ٦٧ / ٤٦ ح ٣٣.

(٢)- ص ٢٣٢ ح ١٠، البحار: ٦٧ / ٤٦ ح ٣٥.

(٣)- في طبعة النجف من المصدر: ابو محمد بن الحسن بن محمد.

(٤)- في المصدر: قال.

(٥)- ص ٢٨٨، البحار: ٧٦ / ٤٦ ح ٧٢.

(٦)- ٩٢ / ٢، البحار: ٩٩ / ٤٦ ضمن ح ٨٧

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ١٠٣

ألف ركعة، كما كان يفعل أمير المؤمنين عليه السّلام كانت له خمسمائة نخلة، فكان يصلّي عند كلّ نخلة ركعتين الخبر «١».

٧- اعلام الورى و إرشاد المفيد: روى عمرو بن شمر، عن جابر الجعفى، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام يصلّى فى اليوم و الليلة ألف ركعة، و كانت الريح تميله بمنزلة السنبلة «٢».

٨- أمالى الطوسى: جماعة، عن أبى المفضل، عن جعفر بن محمّد العلوى، عن أحمد بن عبد المنعم، عن حسين بن شدّاد، عن أبى شدّاد بن رشيد، عن عمرو بن عبد الله بن هند، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السّلام أن فاطمة بنت علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام لما نظرت إلى ما يفعل ابن أخيها علىّ بن الحسين عليهما السّلام بنفسه من الدأب فى العبادة، أتت جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام «٣» الأنصارى، فقالت له: يا صاحب رسول الله إنّ لنا عليكم حقوقا، من حقنا عليكم أن إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهادا أن تذكروه لله «٤» و تدعوه إلى البقيا على نفسه، و هذا علىّ بن الحسين بقيّة (أبيه الحسين) «٥» قد انخرم أنفه، و ثفنت جبهته و ركبتاه و راحتاه، إداآ «٦» منه لنفسه فى العبادة.

فأتى جابر بن عبد الله باب علىّ بن الحسين عليهما السّلام، و بالباب أبو جعفر محمّد بن علىّ عليهما السّلام فى اغيلمه من بنى هاشم قد اجتمعوا هناك، فنظر جابر إليه مقبلا فقال: هذه مشية رسول الله صلى الله عليه و آله و سجيته، فمن أنت يا غلام؟

قال: فقال: أنا محمّد بن علىّ بن الحسين، فبكى جابر رضى الله عنه ثم قال:

أنت و الله الباقر عن العلم حقّا ادن منى بأبى أنت [و أمى] فدنا منه فحلّ جابر أزراره «٧»، و وضع يده على صدره فقبله، و جعل عليه خدّه و وجهه و قال له: اقرئك عن

(١) - ٥١٧/٢ ح ٤، البحار: ٤٦/٤٦ ح ١٩.

(٢) - إلام الورى ص ٢٦٠ مرسلا، إرشاد المفيد ص ٢٨٧، البحار: ٧٤/٤٦ ح ٦٢.

(٣) - فى البحار: حرام.

(٤) - فى المصدر و البحار: الله.

(٥) - فى الاصل بدل ما بين القوسين: أبى.

(٦) - فى المصدر: ادأب.

(٧) - فى المصدر: أزاره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٨-السجادع، ص: ١٠٤

جدك رسول الله صلى الله عليه و آله السلام و قد أمرنى أن أفعل بك ما فعلت و قال لى:

يوشك أن تعيش و تبقى حتى تلقى من ولدى من اسمه محمّد يقرر العلم بقرا، و قال لى:

إنك تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصرک.

ثم قال لى: ائذن لى على أيبك، فدخل أبو جعفر عليه السّلام على أبيه فأخبره الخبر، و قال: إنّ شيخا بالباب و قد فعل بى كيت و

كيت، فقال: يا بنى ذلك جابر بن عبد الله.

ثم قال: أمن بين ولدان أهلك قال لك ما قال، و فعل بك ما فعل؟

قال: نعم.

(قال): إنّ الله إنّه لم يقصدك فيه سوء، و لقد أشاط بدمك.

ثم أذن لجابر فدخل عليه، فوجده فى محرابه قد أنضته العبادة، فنهض علىّ عليه السّلام فسأله عن حاله سؤالا خفيا «١» ثم أجلسه بجنبه.

فأقبل جابر عليه يقول: يا ابن رسول الله أ ما علمت أنّ الله تعالى إنّما خلق الجنّة لكم و لمن أحبكم، و خلق النار لمن أبغضكم و

عاداكم، فما هذا الجهد الذى كلّفته نفسك؟

قال له علي بن الحسين عليهما السّلام: يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ما علمت (أنّ) جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله قد غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر، فلم يدع الاجتهاد (له) و تعيّد- بأبي هو و امي- حتى انتفخ الساق و ورم القدم، و قيل له:

أ تفعل هذا و قد غفر (الله) لك ما تقدّم من ذنبك و ما تأخّر؟ قال: أ فلا «٢» أكون عبدا شكورا؟!!

فلما نظر جابر إلى علي بن الحسين عليهما السّلام و ليس يغني فيه قول من يستميله من الجهد و التعب إلى القصد، قال له: يا ابن رسول الله البقيا على نفسك فإنّك [ل] من اسره بهم يستدفع البلاء، و يستكشف اللأواء «٣»، و بهم يستمطر السماء. فقال (له): يا جابر لا أزال على منهاج أبويّ مؤتسيا بهما صلوات الله عليهما حتى ألقاهما.

(١)- في البحار: حفيّا.

(٢)- في المصدر: فلا.

(٣)- «اللأواء» المشقّة و الشدّة، و قيل: القحط (لسان العرب: ٢٣٨ / ١٥).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ١٠٥
فأقبل جابر على من حضر فقال لهم: و الله ما أرى «١» في أولاد الأنبياء (ب) مثل علي بن الحسين إلّا يوسف بن يعقوب عليهما السّلام، و الله لذريّة علي بن الحسين أفضل من ذريّة يوسف بن يعقوب، إنّ منهم لمن يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا.
المناقب لابن شهر آشوب: و أتت فاطمة بنت علي بن أبي طالب عليهما السّلام إلى جابر بن عبد الله، فقالت له: يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله و ذكر مثله مع اختصار في بعضه «٢».
توضيح: البقيا بالضمّ: الرحمة و الشفقة.

الصادق عليه السلام:

٩- المناقب لابن شهر آشوب: معتب، عن الصادق عليه السّلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السّلام شديد الاجتهاد في العبادة؛ نهاره صائم، و ليله قائم، فأضّرّ ذلك بجسمه فقلت له: يا أباكم هذا الدؤب؟ فقال [له]: أتحتب إلى ربّي لعلّه يزلّفني، و حجّ عليه السّلام ماشيا فسار في عشرين يوما من المدينة إلى مكة.
زرارة بن أعين: لقد حجّ علي ناقته «٣» عشرين حجّة فما قرعها [ب] سوط رواه صاحب الحلية عن عمرو بن ثابت «٤».

٨- باب كثرة جوده و سخائه عليه السّلام و صدقاته «٥»

الأخبار، الأصحاب:

(١)- في المصدر: ما رأى.

(٢)- أمالي الطوسي: ٢ / ٢٤٩، المناقب: ٣ / ٢٨٩، البحار: ٤٦ / ٦٠ ح ١٨ و ص ٧٨ ح ٧٥.

(٣)- في المصدر و البحار: ناقّة.

(٤) - المناقب: ٣/ ٢٩٤، حلية الأولياء: ٣/ ١٣٣ نحو حديث زرارة، البحار: ٤٦/ ٩١ ح ٧٨، ذكر في احقاق الحق و قد تقدم ذكره في باب جوامع مكارم اخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام.

(٥) - ذكر في احقاق الحق: ١٢/ ٥٥ - ٧٠ بتسعة و خمسين طريقا و ج ١٩/ ٤٦٨ - ٤٧٣ بخمسة عشر طريقا و قد سبق الاشارة له.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨ - السجادة، ص: ١٠٦

١- علل الشرائع: بهذا الإسناد عن سفيان بن عيينة قال: رأى الزهريّ عليّ بن الحسين عليهما السلام ليلة باردة مطيرة، و على ظهره دقيق (و حطب) و هو يمشى فقال (له):

يا ابن رسول الله ما هذا؟

قال: اريد سفرا أعدّ له زادا أحمله الى موضع حريز «١».

فقال الزهريّ: فهذا غلامى يحمله عنك، فأبى.

قال: أنا أحمله عنك فأنى أرفعك عن حمله.

فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: لكننى لا أرفع نفسى عما ينجينى فى سفرى، و يحسن ورودى على ما أرد عليه، أسألك بحق الله لما مضيت لحاجتك و تركتني، فانصرف «٢» عنه.

فلما كان بعد أيام قال له «٣»: يا ابن رسول الله لست أرى لذلك السفر الذى ذكرته أثرا.

قال: بلى يا زهريّ! ليس ما ظننت «٤»، و لكنّه الموت و له [كنت] أستعدّ، إنّما الاستعداد للموت تجنّب الحرام و بذل الندى فى الخير «٥».

٢- و منه: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن الثمالى قال: رأيت عليّ بن الحسين عليهما السلام يصلّى فسقط رداءه عن «٦» أحد منكبىه [قال]: فلم يسوّه حتى فرغ من صلاته، قال: فسألته عن ذلك. فقال: ويحك أ تدرى بين يدي من كنت؟! إنّ العبد لا يقبل من صلاته إلّا ما أقبل عليه منها بقلبه.

و كان عليّ بن الحسين عليهما السلام ليخرج فى الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير و الدراهم حتى يأتى بابا بابا فيقرعه ثم يناول من يخرج إليه، فلما

(١) - الحرز: الموضع الحصين يقال: هذا حرز حريز (لسان العرب: ٥/ ٣٣٣).

(٢) - فى المصدر: فانصرفت.

(٣) - فى المصدر: قلت له.

(٤) - فى المصدر: ظنته.

(٥) - ص ٢٣١ ح ٥، البحار: ٤٦/ ٦٥ ح ٢٧، و فى المصدر بدل فى الخير: و الخير.

(٦) - فى الاصل: على.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨ - السجادة، ص: ١٠٧

مات عليّ بن الحسين عليهما السلام فقدوا ذلك فعلموا أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام الذى كان يفعل ذلك «١».

٣- و منه: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن أبى الخطّاب، عن ابن أسباط، عن إسماعيل بن منصور، عن بعض أصحابنا، قال: لما وضع عليّ بن الحسين عليهما السلام على السرير ليغسل نظر إلى ظهره و عليه مثل ركب الإبل ممّا كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء و المساكين «٢».

٤- المناقب لابن شهر آشوب: الزهريّ: لما مات زين العابدين عليه السلام فغسّلموه وجد على ظهره مجل «٣» فبلغنى أنّه كان يستقى

لضعفة جيرانه بالليل.

الحلية: قال عمرو بن ثابت: لما مات علي بن الحسين عليهما السلام فغسلوه جعلوا ينظرون إلى آثار سواد في ظهره و قالوا ما هذا؟ فقيل: كان يحمل جرب الدقيق ليلا على ظهره يعطيه «٤» فقراء أهل المدينة.

و في روايات أصحابنا: أنه لما وضع على المغتسل نظروا إلى ظهره و عليه مثل ركب الإبل مما كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء.

و كان عليه السلام إذا انقضى الشتاء تصدق بكسوته، و إذا انقضى الصيف تصدق بكسوته، و كان يلبس من خز اللباس، فقيل له: تعطيها من لا يعرف قيمتها و لا يليق به لباسها، فلو بعثها و تصدقت بثمانها، فقال: إنني أكره أن أبيع ثوبا صلّيت فيه «٥».

٥- الإرشاد للمفيد: أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى، عن جدّه، عن أبي نصر، عن عبد الرحمن بن صالح، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: كان بالمدينة كذا و كذا أهل بيت يأتيهم رزقهم و ما يحتاجون إليه، لا يدرون من أين يأتيهم، فلما مات علي بن الحسين عليهما السلام فقدوا ذلك «٦».

٦- و منه: الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن أبي نصر، عن محمّد بن علي بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن هارون، عن عمرو بن دينار، قال: حضرت

(١)- ص ٢٣١ ح ٨، البحار: ٤٦/٦٦ ح ٢٨.

(٢)- ص ٢٣١ ح ٦، البحار: ٤٦/٦٦ ح ٢٩.

(٣)- في الاصل و المصدر: محل.

(٤)- في المناقب: يعطي.

(٥)- المناقب: ٣/٢٩٤، حلية الاولياء: ٣/١٣٦، البحار: ٤٦/٩٠ ح ٧٧.

(٦)- ص ٢٩٠، البحار: ٤٦/٥٦ ح ٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ١٠٨
زيد بن اسامة بن زيد الوفاء فجعل يبكي فقال (له) علي بن الحسين عليهما السلام:
ما بيكيك؟

قال: بيكيني أن علي خمسة عشر ألف دينار، و لم أترك لها وفاء.

[قال:] فقال له علي بن الحسين عليهما السلام: لا تبك فهي علي و أنت برىء منها، فقضاها عنه.

المناقب لابن شهر آشوب: الحلية مرسلا مثله، و فيه محمّد بن اسامة «١».

الكتب:

٧- المناقب لابن شهر آشوب: و ممّا جاء في صدقته عليه السلام ما روى في الحلية و شرف النبي صلى الله عليه و آله و الأغاني، عن محمّد بن إسحاق بالإسناد، عن الثمالي، و عن الباقر عليه السلام أنه كان علي بن الحسين عليهما السلام يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل فيتصدق به.

قال أبو حمزة الثمالي و سفيان الثوري: كان عليه السلام يقول: إن صدقة السر تطفئ غضب الرب.

الحلية و الأغاني: عن محمّد بن إسحاق، أنه كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون (من) أين معاشهم، فلما مات علي بن الحسين عليهما السلام فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل.

و في رواية أحمد بن حنبل عن معمر، عن شيبه «٢» بن نعامه أنه كان يقوت مائة أهل بيت (بالمدينة) «٣». و قيل: كان في كل بيت جماعة من الناس.

الحلية: قال: إن [ابن أبي] «٤» عائشة [يقول: قال أبي: «٥» سمعت أهل المدينة يقولون: ما فقدنا صدقة السر حتى مات علي بن الحسين عليهما السلام.

(١) - إرشاد المفيد: ص ٢٩٠ و في المناقب: ٣ / ٣٠١ و حلية الاولياء: ٣ / ١٤١ مختصراً، البحار: ٤٦ / ٥٦ ح ٨ - ٩.

(٢) - في الاصل: شير.

(٣) - ليس في المناقب.

(٤) - ما بين المعقوفين اثبتناه من تقريب التهذيب: ٢ / ١٧٤، و الاصابة: ٣ / ٥١٥ و هو محمد بن أبي عائشة، و في الحلية: ١ / ١٣٦ «ابن عائشة».

(٥) - ما بين المعقوفين اثبتناه من الحلية.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨ - السجادة، ص: ١٠٩

و في رواية محمد بن إسحاق، أنه كان في المدينة كذا و كذا بيتا يأتيهم رزقهم و ما يحتاجون إليه لا يدرون من أين يأتيهم، فلما مات زين العابدين عليه السلام فقدوا ذلك فصرخوا صرخة واحدة.

و في خبر عن أبي جعفر عليه السلام أنه كان يخرج في الليلة الظلماء، فيحمل الجراب على ظهره حتى يأتي بابا [بابا] فيقرعه ثم يناول من كان يخرج إليه، و كان يغطي وجهه إذا ناول فقيراً لئلا يعرفه، الخبر.

و في خبر أنه كان إذا جنّه «١» الليل و هدأت العيون قام إلى منزله، فيجمع «٢» ما يبقى فيه من «٣» قوت أهله، و جعله في جراب و رمى به على عاتقه، و خرج إلى دور الفقراء و هو متلثم، و يفرق عليهم، و كثيرا ما كانوا قياما على أبوابهم ينتظرونه فإذا رأوه تباشروا به، و قالوا: جاء صاحب الجراب «٤».

٨ - المناقب لابن شهر آشوب: تاريخ الطبري «٥» قال الواقدي: كان هشام بن إسماعيل يؤذي علي بن الحسين عليهما السلام في إمارته، فلما عزل أمر به الوليد أن يوقف للناس، فقال: ما أخاف إلا من علي بن الحسين (فمرّ به علي بن الحسين) «٦» و قد وقف عند دار مروان، و كان علي قد تقدم إلى خاصته ألا يعرض له أحد منكم بكلمة، فلما مرّ ناداه هشام: الله أعلم حيث يجعل رسالته «٧».

و زاد ابن فياض في الرواية في كتابه، أن زين العابدين عليه السلام أنفذ إليه و قال:

انظر إلى ما أعجزك من مال تؤخذ به فعندنا ما يسعك فطب نفساً منا، و من كل من يطيعنا، فنادى هشام: الله أعلم حيث يجعل رسالته «٧».

كافي الكليني «٨»، و نزّه الأَبصار: عن أبي مهدى أن علي بن الحسين عليهما السلام مرّ على المجذومين و هو راكب حمار و هم يتغدّون، فدعوه إلى الغداء، فقال: إنني صائم،

(١) - في المناقب: جنّ.

(٢) - في المناقب و البحار: فجمع.

(٣) - في الاصل و البحار: عن.

(٤) - المناقب: ٣ / ٢٩٢، البحار: ٤٦ / ٨٨ ح ٧٧.

(٥) - تاريخ الطبري: ٥ / ٢١٧.

(٦) - ما بين القوسين ليس في المناقب.

(٧) - في المناقب و البحار: رسالاته.

(٨) - الكافي: ١٢٣ / ٢ ح ٨ عن أبي عبد الله عليه السلام:.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ١١٠

و لو لا أتى صائم لفلعت، فلما صار إلى منزله أمر بطعام فصنع و أمر أن يتنوّقوا فيه «١»، ثم دعاهم فتغدّوا عنده و تغدّى معهم «٢».

و في رواية: أنه عليه السلام تنزّه عن ذلك لأنه كان كسرا من الصدقة لكونه حراما عليه.

الكافي «٣»: عيسى بن عبد الله، قال: احتضر عبد الله فاجتمع غرماؤه فطالبوه بدين لهم، فقال: لا مال عندي أعطيكم، و لكن ارضوا

بمن شئتم من ابني عمي علي بن الحسين و عبد الله بن جعفر، فقال الغرماء: عبد الله بن جعفر ملئ مطول، و علي بن الحسين عليهما

السلام رجل لا مال له صدوق فهو أحب إلينا، فأرسل إليه فأخبره الخبر.

فقال عليه السلام: أضمن لكم المال إلى غلّة و لم تكن له غلّة [تجمّلا] «٤» قال: فقال القوم: قد رضينا و ضمنه، فلما أتت الغلّة أتاح الله

له المال فأوفاه.

الحلية «٥»: قال سعيد بن مرجانة عمد «٦» علي بن الحسين عليهما السلام إلى عبد له - كان عبد الله بن جعفر أعطاه به عشرة آلاف

درهم أو ألف دينار - فأعتقه و خرج زين العابدين و عليه مطرف «٧» خزّ فتعرّض له سائل فتعلّق بالمطرف فمضى و تركه «٨».

٩- كشف الغمّة: و كان له ابن عمّ يأتيه بالليل متنكرا فيناوله شيئا من الدنانير فيقول: لكنّ علي بن الحسين لا يواصلني، لا جزاه الله

عني خيرا، فيسمع ذلك و يتحمّل [ه] و يصبر عليه و لا - يعرفه بنفسه «٩»، فلما مات علي عليه السلام فقدّها فحيثئذ علم أنه هو كان،

فجاء إلى قبره و بكى عليه.

و كان عليه السلام يقول في دعائه «اللهم من أنا حتى تغضب عليّ، فو عزّتك، ما يزيّن ملكك إحساني و لا - يقبّحه إساءتي، و لا

ينقص من خزائنك «١٠» غناي، و لا يزيد فيها

(١) - تتيق في مطعمه و ملبسه تجود و بالغ كتنوّق و الاسم النيقة بالكسر (القاموس المحيط: ٣ / ٢٨٧).

(٢) - في الاصل: منهم.

(٣) - الكافي: ٩٧ / ٥ ح ٧.

(٤) - ما بين المعقوفين اثبتناه من الكافي، و في المناقب تحمّلا.

(٥) - حلية الاولياء: ٣ / ١٣٦.

(٦) - في الاصل: عهد.

(٧) - المطرف و المطرف: واحد المطارف و هي أردية من خزّ مربعة لها أعلام (لسان العرب: ٩ / ٢٢٠).

(٨) - المناقب: ٣ / ٣٠١، البحار: ٤٦ / ٩٤ ح ٨٤.

(٩) - في الاصل: نفسه.

(١٠) - في المصدر: خزانتك.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ١١١

فقري».

و قال ابن الأعرابي: لما وجّه يزيد بن معاوية عسكره لاستباحة أهل المدينة ضمّ علي بن الحسين عليهما السلام إلى نفسه أربعمئة منّا

«١» يعولهن إلى أن تفرّق «٢» جيش مسلم ابن عقبة و قد حكى عنه مثل ذلك عند إخراج ابن الزبير بنى امية من الحجاز «٣».

١٠- و منه: عن سفيان قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يحمل معه جراباً فيه خبز فيتصدق به، و يقول: إن الصدقة (ل) تطفئ غضب الرب «٤».

٩- باب كثرة حلمه و عفوه و كظم غيظه و تواضعه عليه السلام «٥»

الأخبار، الأصحاب:

١- أمالي الصدوق: الحسين بن محمد بن يحيى العلوي، عن يحيى بن الحسين ابن جعفر، عن شيخ من [أهل] اليمن - يقال له: عبد الله بن محمد - قال: سمعت عبد الرزاق يقول: جعلت جارية لعلي بن الحسين عليهما السلام تسكب الماء عليه و هو يتوضأ للصلاة، فسقط الإبريق من يد الجارية على وجهه فشجّه، فرفع علي بن الحسين عليهما السلام رأسه إليها، فقالت الجارية: إن الله عزّ و جلّ يقول: «وَ الْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ» فقال لها: قد كظمت غيظي.

قالت: «وَ الْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ» قال (لها): قد عفى الله عنك. قالت: «وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» «٦»

(١) - هكذا في البحار، و في الاصل: قنا، و في المصدر: مناقبه.

(٢) - في الاصل و البحار: انقرض.

(٣) - ١٠٧/٢، ١٠٢، البحار: ٤٦/١٠٠ ح ٨٨.

(٤) - ١٠٠/٢٠، البحار: ٤٦/١٠٠ ح ٨٨.

(٥) - ذكر في احقاق الحق: ١٢/٧١ - ٨١ بأربعة و ثلاثين طريقاً و ص ٩٠ بطريق واحد و ج: ١٩/٤٦١ - ٤٦٦ بأحد عشر طريقاً بأسانيداً و مضامينها.

(٦) - سورة آل عمران: ١٣٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨ - السجادة، ص: ١١٢

قال: اذهبي فأنت حرّة.

إرشاد المفيد: الحسن بن محمد العلوي، عن جدّه، عن شيخ من اليمن قد أتت عليه بضعة و تسعون سنة، عن عبد الله «١» بن محمد، عن عبد الرزاق مثله.

المناقب لابن شهر آشوب: كانت جارية له تسكب عليه الماء فنعت فسقط الإبريق من يدها، تمام الخبر «٢».

٢- أمالي الصدوق: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بالمدينة رجل بطال يضحك الناس منه، فقال: قد أعياني [هذا] الرجل أن اضحكه يعني علي بن الحسين عليهما السلام قال: فمرّ علي عليه السلام و خلفه موليّان «٣» له، (قال: فجاء الرجل حتى انتزع رداءه من رقبته، ثم مضى فلم يلتفت إليه علي عليه السلام، فاتبعوه و أخذوا الرداء منه فجاءوا به فطرحوه عليه فقال لهم: من هذا؟ فقالوا [له]: هذا رجل بطال يضحك أهل المدينة، فقال: قولوا له: إن لله يوماً يخسر فيه المبطلون.

المناقب لابن شهر آشوب: مرسل مثله «٤».

٣- اعلام الوری و إرشاد المفيد: أبو محمد الحسن بن محمد، عن جدّه، عن محمد بن جعفر، و غيره قالوا: وقف علي بن الحسين رجل من أهل بيته فأسمعه و شتمه، فلم يكلمه، فلما انصرف قال لجلسائه: لقد «٥» سمعتم ما قال هذا الرجل، و أنا احبّ أن تبلغوا معي إليه حتى تسمعوا مني ردّي عليه، (قال: «٦» فقالوا له: نفعنا و لقد «٥» كنّا نحبّ أن تقول له و نقول، [قال: «٧» فأخذ نعليه و مشى و

هو يقول:

«وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» (٨) «فعلنا أنه لا يقول له شيئا.

(١)- في المصدر: عبيد الله.

(٢)- أمالي الصدوق: ص ١٦٨ ح ١٢، إرشاد المفيد ص ٢٨٩، المناقب: ٢٩٦/٣، البحار: ٦٧/٤٦ ح ٣٦-٣٧-٣٨. مستدرک عوالم

العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١٨-السجادة ١١٢ الأخبار، الأصحاب: ص: ١١١

(٣)- في الاصل: مواليان.

(٤)- أمالي الصدوق ص ١٨٣ ح ٦، المناقب: ٢٩٧/٣، البحار: ٦٨/٤٦ ح ٣٩-٤٠.

(٥)- في الارشاد: قد.

(٦)- ليس في إعلام الوری.

(٧)- ما بين المعقوفين اثبتناه من الارشاد.

(٨)- سورة آل عمران: ١٣٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ١١٣

قال: فخرج حتى أتى منزل الرجل فصرخ به فقال: قولوا له: هذا علي بن الحسين قال: فخرج إلينا متوثبا للشر و هو لا يشك أنه إنما جاء [ه] مكافئا له على بعض ما كان منه.

فقال له علي بن الحسين عليهما السلام: يا أخي إنك كنت قد وقفت علي آتفا فقلت «١» و قلت، فإن كنت [قد] «٢» قلت ما في فأستغفر «٣» الله منه، و إن كنت قلت ما ليس في فغفر الله لك، قال: فقُبل الرجل بين عينيه و قال: بل «٤» قلت فيك ما ليس فيك، و أنا أحق به.

قال الراوي للحديث: و الرجل هو الحسن بن الحسن رضي الله عنه «٥».

٤- إرشاد المفيد: روى الواقدي، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عليه السلام قال: كان هشام بن إسماعيل يسيئ جوارى «٦»، فلقى منه علي بن الحسين عليهما السلام أذى شديدا، فلما عزل أمر به الوليد أن يوقف للناس قال: فمرّ به علي بن الحسين عليهما السلام و قد اوقف «٧» عند دار مروان، قال: فسلم عليه (قال) و كان علي بن الحسين عليهما السلام قد تقدّم إلى خاصته ألا يعرض له أحد «٨».

٥- كشف الغمة: قال سفيان: جاء رجل إلى علي بن الحسين عليهما السلام فقال [له]: إن فلانا قد وقع فيك و آذاك، قال: فانطلق بنا إليه، فانطلق معه و هو يرى أنه سينتصر «٩» لنفسه.

فلما أتاه قال له: يا هذا إن كان ما قلت في حقّ، فالله «١٠» تعالى يغفره لي، و إن كان ما قلت في باطلا، فالله يغفره لك.

(١)- في الاصل: و قلت، و في الارشاد: قلت.

(٢)- اثبتناه من الارشاد و إعلام الوری.

(٣)- في الارشاد: فانا استغفر.

(٤)- في الارشاد: بلى.

(٥)- إعلام الوری ص ٢٦١ بتفاوت، الارشاد ص ٢٨٨، البحار: ٥٤/٤٦ ح ١.

(٦)- في المصدر: جوارنا.

(٧)- في المصدر: وقف.

(٨)- ص ٢٨٩، البحار: ٤٦/٥٥ ح ٥.

(٩)- هكذا في المصدر، و في الاصل: ينتصر، و في البحار: سينصر.

(١٠)- في الاصل و البحار: فانه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٨-السجادة، ص: ١١٤

و كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك أن تحسن في لوايح العيون علانيتي، و تقبح [عندك] سريرتي، اللهم كما أسأت و أحسنت إليّ فإذا عدت فعد عليّ». (١)

٦- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن خلّاد، عن الثماليّ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: قال: ما أحبّ أن لي بذلّ نفسي حمر النعم، و ما تجرّعت من جرعة أحبّ إليّ من جرعة غيظ لا أكافئ بها صاحبها (٢).

بيان: أي [لا] أحبّ ذلّ نفسي و لا أرضى بدله حمر النعم، أو لا أحبّ ذلّ نفسي و إن حصلت لي به حمر النعم، فيكون تمهيدا لما بعده فإنّ شفاء الغيظ مورث للذلّ.

م:

٧- اعلام الوري و إرشاد المفيد و المناقب لابن شهر آشوب: روى أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام دعا مملوكه مرّتين فلم يجبه، فلما (٣) أجابه في الثالثة فقال له: يا بنيّ أ ما سمعت صوتي؟ قال: بلى، قال: فما لك (٤) لم تجبني؟ قال: أمنتك، قال: الحمد لله الذي جعل مملوكي يأمنني (٥).

الكتب:

٨- المناقب لابن شهر آشوب: في حلمه و تواضعه: شتم بعضهم زين العابدين صلوات الله عليه، فقصده غلمانة فقال: دعوه فإنّ ما خفي ممّا أكثر ممّا قالوا، ثم قال له: أ لك حاجة يا رجل؟ فنجّل الرجل فأعطاه ثوبه و أمر له بألف درهم، فانصرف الرجل صارخا (يقول): أشهد أنك ابن رسول الله.

و نال منه الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام فلم يكلمه، ثم أتى منزله و صرخ به فخرج الحسن متوثبا للشرّ، فقال عليه السلام (للحسن): يا أخي إن كنت قلت ما فيّ فأستغفر الله منه، و إن كنت قلت ما ليس فيّ يغفر الله لك، فقبّل

(١)- ٧٥/٢، البحار: ٩٨/٤٦ ضمن ح ٨٦.

(٢)- ١١١/٢ ح ١٢، البحار: ٤٦/١٠٢ ح ٩١، و في الاصل بدل صاحبها: صاحبه.

(٣)- في المصادر: ثمّ.

(٤)- في المصادر: فما بالك.

(٥)- اعلام الوري ص ٢٦١، ارشاد المفيد ص ٢٨٩، المناقب: ٣/٢٩٦، البحار: ٤٦/٥٦ ح ٦، و في المناقب بدل يأمنني: آمنا مني.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٨-السجادة، ص: ١١٥

الحسن [ما] بين عينيه، و قال: بل (١) قلت ما ليس فيك و أنا أحقّ به.

و شتمه آخر، فقال: يا فتى إن بين أيدينا عقبه كئودا (٢)، فإن جرت منها فلا ابالي بما تقول، و إن أتخبر فيها فأنا شرّ ممّا تقول.

ابن جعديّ قال: سبّه عليه السلام رجل، فسكت عنه فقال: إياك أعني، فقال عليه السلام: و عنك اغضبي.

و كسرت جارية له قسعة فيها طعام فاصفرّ وجهها، فقال (لها): اذهبي فأنت حرّة لوجه الله.

وقيل: إن مولى لعلی بن الحسين عليهما السلام يتولّى عمارةً ضيّعةً له، فجاء ليطلعهما فأصاب فيها فساداً (أ) و تضييعاً كثيراً غاضه من ذلك ما رآه و غمّه، فقرع المولى بسوط كان في يده [فأصاب] و ندم على ذلك. فلما انصرف إلى منزله، أرسل في طلب المولى، فأثاه فوجده عارياً و السوط بين يديه، فظنّ أنّه يريد عقوبته فاشتدّ خوفه فأخذ عليّ بن الحسين عليهما السلام السوط و مدّ يده إليه و قال: يا هذا قد كان مني إليك ما لم يتقدم مني مثله، و كانت هفوةً و زلّةً، فدونك السوط و اقتصص مني.

فقال المولى: يا مولاي و الله إن ظننت إلّا أنك تريد عقوبتي «٣» و أنا مستحقّ للعقوبة فكيف أقتصص منك؟ (قال: ويحك أقتصص) قال: معاذ الله أنت في حلّ وسعة، فكرّر ذلك عليه مراراً و المولى كلّ ذلك يتعاضم قوله و يحلّله «٤»، فلمّا لم يره يقتصص، قال له: أما إذا أبيت فالضيعة صدقة عليك و أعطاه إياها.

و انتهى عليه السلام إلى قوم يغتابونه، فوقف عليهم فقال لهم: إن كنتم صادقين فغفر الله لي، و إن كنتم كاذبين فغفر الله لكم «٥».

٩- كشف الغمّة: كان عليه السلام يوماً خارجاً فلقية رجل فسبّه، فثارت «٦» إليه العبيد و الموالى، فقال لهم عليّ عليه السلام: مهلاً كّفوا، ثم أقبل عليّ [ذلك] الرجل فقال

(١)- في المصدر: بلي.

(٢)- عقبه كئود: شاقّة المصعد صعبة المرتقى (لسان العرب: ٣/ ٣٧٤).

(٣)- في الاصل: بمعونتي.

(٤)- في البحار: و يجلّله.

(٥)- ٣/ ٢٩٦-٢٩٧، البحار: ٤٦/ ٩٥ ح ٨٤.

(٦)- في الاصل: فمات.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجاد ع، ص: ١١٦

[له]: ما ستر عنك من أمرنا أكثر، ألك حاجة نعينك «١» عليها؟ فاستحيى «٢» الرجل فألقى إليه عليّ عليه السلام خميصة «٣» كانت عليه، و أمر له بألف درهم، فكان ذلك الرجل بعد ذلك يقول: أشهد أنّك من أولاد الرسل.

و كان عنده عليه السلام قوم أضياف فاستعجل «٤» خادماً له بشواء كان في التّور، فأقبل به الخادم مسرعاً فسقط السّفود «٥» منه على رأس بنی لعلی بن الحسين عليهما السلام تحت الدرجة فأصاب رأسه فقتله.

فقال عليّ عليه السلام للغلام- و قد تحيّر الغلام و اضطرب:- أنت حرّ فأنتك لم تتعمّده «٦»، و أخذ في جهاز ابنه و دفنه «٧».

١٠- و منه: و قال رجل لرجل من آل الزبير كلاماً أقذع فيه فأعرض الزبير عنه ثمّ دار الكلام فسبّ الزبير عليّ بن الحسين فأعرض عنه و لم يجبه فقال له الزبير: ما يمنعك من جوابي؟ قال عليه السلام: ما يمنعك من جواب الرجل «٨».

بيان: قال الفيروز آبادي: قذعه كمنعه: رماه بالفحش و سوء القول كأقذعه.

١١- كشف الغمّة: و عنه عليه السلام قال: كان عليه السلام يقول: ما يسرّني بنصيبی من الذلّ حمر النعم.

و عن عبد الله بن عطاء قال: أذنب غلام لعلی بن الحسين عليهما السلام ذنباً استحقّ «٩» به العقوبة فأخذ له السوط «١٠» و قال: «قلّ للذین آمنوا یغفروا للذین لا یزجون آیام الله» «١١» فقال الغلام: و ما أنا كذاک إنی لأرجو رحمة الله و أخاف عذابه، فألقى السوط و قال: أنت عتيق «١٢».

(١)- في المصدر: يغنيك، و هو تصحيف.

(٢)- في الاصل: فاستحي.

(٣)- الخميصة: كساء أسود مرّيع له علمان فان لم يكن معلما فليس بخميصة (لسان العرب: ٧ / ٣١).

(٤)- في الاصل: فاستجعل.

(٥)- السّفود، و السّفود، بالتشديد: حديدة ذات شعب معقّفة معروف يشوى به اللحم، و جمعه سفافيد (لسان العرب: ٣ / ٢١٨).

(٦)- في المصدر و البحار: تعتمده.

(٧)- ٨١ / ٢، البحار: ٩٩ / ٤٦ ح ٨٧.

(٨)- ١٠٨ / ٢، البحار: ١٠١ / ٤٦ ضمن ح ٨٨.

(٩)- في الاصل: استحسن.

(١٠)- في المصدر: ... السوط [ليضربه].

(١١)- سورة الجاثية: ١٤.

(١٢)- ١٠٠ / ٢ - ١٠١، البحار: ١٠٠ / ٤٦ ضمن ح ٨٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ١١٧

١٠- باب صبره عليه السلام «١»

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: و ممّا جاء في صبره عليه السلام:

الحلية «٢»: قال إبراهيم بن سعد: سمع عليّ بن الحسين عليهما السلام واعية في بيته و عنده جماعة، فنهض إلى منزله ثم رجع إلى مجلسه، فقيل له: أمن حدث كانت الواعية؟ قال: نعم، فعزّوه «٣» و تعجّبوا من صبره.

فقال: إنا أهل بيت نطيع الله عزّ و جلّ فيما نحبّ و نحمده فيما نكره.

و فيها قال العتبيّ «٤»: قال عليّ بن الحسين عليهما السلام- و كان من أفضل بني هاشم- لابنه: يا بنيّ اصبر على النوائب، و لا تتعرّض للحقوق، و لا تجب أخاك الى الأمر الذي مضرتّه عليك أكثر من منفعتة له.

محاسن البرقيّ «٥»: بلغ عبد الملك أن سيف رسول الله صلى الله عليه و آله عنده «٦»، فبعث يستوهبه منه و يسأله الحاجة، فأبى عليه.

فكتب إليه عبد الملك يهدّده و أنّه يقطع رزقه من بيت المال، فأجابه عليه السلام:

أمّا بعد فإنّ الله ضمن للمتّقين المخرج من حيث يكرهون، و الرزق من حيث لا- يحتسبون، و قال جلّ ذكره: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ» «٧» فانظر أيّنا أولى بهذه الآية؟. «٨»

٢- كشف الغمّة: و مات له ابن فلم ير منه جزع، فسئل عن ذلك فقال: أمر كُنّا نتوقّعه، فلمّا وقع لم ننكره «٩».

(١)- ذكر في احقاق الحق: ٨٢ / ١٢ بطريقتين و ج ١٩ / ٤٥٩ - ٤٦٠ بطريقتين بأسانيدها.

(٢)- حلية الاولياء: ٣ / ١٣٨، و فيه بدل واعية: ناعية.

(٣)- في المناقب: فغروا.

(٤)- في الاصل: المعبّي.

(٥)- لم نعثر عليه.

(٦)- في المناقب: عند زين العابدين عليه السلام.

(٧) - سورة الحج: ٣٨.

(٨) - المناقب: ٣/ ٣٠٢، البحار: ٩٥/ ٤٦ ضمن ح ٨٤.

(٩) - ١٠٨/ ٢، البحار: ١٠١/ ٤٦ ضمن ح ٨٨، و في الأصل بدل نكره: نكره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ١١٨

١١- باب خوفه و خشيته و بكائه و مناجاته و دعائه عليه السلام «١»**الأخبار، الأصحاب:**

١- المناقب لابن شهر آشوب: الأصمعي: كنت أطوف حول الكعبة [ليلة] فإذا شاب ظريف الشمائل و عليه ذؤابتان، و هو متعلق «٢» بأستار الكعبة و (هو) يقول:

«نامت العيون، و غارت «٣» النجوم، و أنت الملك الحي القيوم، غلقت الملوك أبوابها، و أقامت عليها حراسها، و بابك مفتوح للسائلين، جئتك لتنظر إليّ برحمتك يا أرحم الراحمين» ثم أنشأ يقول عليه السلام:

يا من يجيب دعاء المضطرّ في الظلم يا كاشف الضرّ و البلوى مع السقم

قد نام و فدك حول البيت قاطبة و أنت وحدك يا قيوم لم تنم

أدعوك ربّ دعاء قد أمرت به فارحم بكائي بحق البيت و الحرم

إن كان عفوك لا يرجوه ذو سرف فمن وجود علي العاصين بالنعم قال: فاقتنيتة فإذا هو زين العابدين عليه السلام.

طاوس الفقيه: رأيت يطفو من العشاء إلى سحر و يتعبّد، فلما لم ير أحدا رمق السماء بطرفه، و قال: «إلهي غارت نجوم سماواتك، و هجعت عيون أنامك، و أبوابك مفتحة للسائلين، جئتك لتغفر لي و ترحمني و تريني «٤» وجه جدّي محمد صلى الله عليه و آله في عرصات القيامة».

ثم بكى و قال: «و عزّتك و جلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك، و ما عصيتك إذ عصيتك و أنا بك شاكّ، و لا بنكالك جاهل، و لا لعقوبتك متعرّض، و لكن سوّلت لي نفسي و أعانني على ذلك سترك المرخي به عليّ، فأنا الآن «٥» من عذابك من يستنقذني، و بحبل من اعتصم إن قطعت حبلك عنّي؟ فوا سواتاه غدا من الوقوف بين

(١) - ذكر في إحقاق الحق: ١٢/ ٣٦ بطريقتين و ص ٣٩- ٤١ بخمسة طرق و ص ٤٢- ٥٤ بأربعة عشر طريقا و بضمنها دعاء يوم عرفه و ص ١٢٤- ١٢٥ بطريقتين و ج: ١٩/ ٤٥١- ٤٥٢ بأربعة أسانيد و ص ٤٨١- ٤٨٣ بثلاث طرق.

(٢) - في الأصل: يتعلّق.

(٣) - في المصدر و البحار: و علت.

(٤) - في الأصل: و ترينني.

(٥) - في البحار: فالآن.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ١١٩

يديك؛ إذا قيل للمخفّين جوزوا، و للمثقلين حطوا، أم مع المخفّين أجوز؟ أم مع المثقلين أخط؟ و يلي كلّما طال عمري كثرت خطاياي و لم أتب، أم ما آن لي [أن] أستحي «١» من ربّي؟ ثم بكى و أنشأ يقول:

أ تحرقني بالنار يا غايه المنى فأين رجائي ثم أين محبتي

أتيت بأعمال قباح زريئة «٢» و ما في الوري خلق جنى كجنايتي ثم بكى وقال «سبحانك تعصى كأنك لا ترى، و تعلم كأنك لم تعص، تتوّد إلى خلقك بحسن الصنيع كأن بك الحاجة إليهم، و أنت يا سيدي الغنى عنهم» ثم خرّ إلى الأرض ساجدا.
(قال): فدنوت منه و شلت (ب) رأسه و وضعته على ركبتي و بكيت حتى جرت دموعي على خدّه، فاستوى جالسا و قال: من [ذا] الذي أشغلني عن ذكر ربّي؟!

فقلت: أنا طاوس يا ابن رسول الله ما هذا الجزع و الفزع؟! و نحن يلزمنّا أن نفعل مثل هذا و نحن عاصون جانون «٣»، أبوك الحسين بن عليّ و أمك فاطمة الزهراء، و جدك رسول الله صلى الله عليه و آله.

قال: فالتفت إليّ و قال: هيهات هيهات يا طاوس، دع عنيّ حديث أبي و أمي و جدّي، خلق الله الجنّة لمن أطاعه و أحسن و لو كان (عبدا) حبشيّا، و خلق النار لمن عصاه و لو كان سيّدا «٤» قرشيّا، أما سمعت قوله تعالى: «فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لَا يَتَسَاءَلُونَ» «٥» و الله لا ينفكك غدا إلّا تقدمة تقدّمها من عمل صالح «٦».

توضيح: قوله عليه السّلام «زريئة» بتقديم المعجمة من قولهم زرى عليه أي عابه و عاتبه و «شلت بالشيء» بضمّ الشين أي رفعته.
٢- كشف الغمّة: الحافظ عبد العزيز بن الأخضر، روى عن يوسف بن أسباط، عن أبيه، قال: دخلت مسجد الكوفة، فإذا شابّ يناجي ربّه و هو يقول في

(١)- في الأصل: استحيى

(٢)- في المصدر: رديئة.

(٣)- في المصدر: جافون.

(٤)- في الاصل و البحار: ولدا.

(٥)- سورة المؤمنون: ١٠١.

(٦)- ٣/ ٢٩١، البحار: ٤٦/ ٨٠ ح ٧٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ١٢٠

سجوده: «سجد وجهي متعفرا في التراب لخالقي و حقّ له «١» فقامت إليه فإذا هو عليّ ابن الحسين عليهما السّلام، فلما انفجر الفجر، نهضت إليه فقلت له: يا ابن رسول الله تعذب نفسك و قد فضلك الله بما فضلك؟

فبكي، ثمّ قال: حدّثني عمرو بن عثمان، عن اسامة بن زيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: كلّ عين باكية يوم القيامة إلّا أربعة أعين: عين بكت من خشية الله، و عين فقئت في سبيل الله، و عين غصت عن محارم الله، و عين باتت ساهرة ساجدة يباهي بها الله الملائكة [و] يقول: انظروا إلى عبدی روحه عندي و جسده في طاعتي، قد جافى بدنه عن المضاجع، يدعوني خوفا من عذابي و طمعا في رحمتي، اشهدوا أنّي قد غفرت له «٢».

٣- كشف الغمّة: قال طاوس: رأيت رجلا- يصليّ في المسجد الحرام تحت الميزاب يدعو و يبكي في دعائه، فجنّته حين فرغ من الصلاة، فإذا هو عليّ بن الحسين عليهما السّلام فقلت له «٣»: يا ابن رسول الله رأيتك على حالة كذا، و لك ثلاثة أرجو أن تؤمنك (من) الخوف، «أحدها» أنّك ابن رسول الله صلى الله عليه و آله «و الثاني» شفاعه جدّك، «و الثالث» رحمة الله.

فقال: يا طاوس أمّا أنّي ابن رسول الله صلى الله عليه و آله فلا يؤمنني، و قد سمعت الله تعالى يقول: «فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لَا يَتَسَاءَلُونَ» «٤» و أمّا شفاعه جدّي فلا تؤمنني لأنّ الله تعالى يقول: «وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى» «٥» و أمّا رحمة الله فإنّ الله تعالى يقول: «إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ» «٦» و لا أعلم أنّي محسن «٧».

٤- الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن أبي حمزة، عن أبيه، قال: رأيت عليّ بن الحسين عليهما السّلام

في فناء الكعبة في الليل و هو يصلي، فأطال القيام حتى جعل مرّة يتوكأ على رجله اليمنى، و مرّة على رجله اليسرى، ثمّ

(١)- في الاصل: خالقي و حقّ لي.

(٢)- ٩٩ / ٢، البحار: ٩٩ / ٤٦ ح ٨٨.

(٣)- في الاصل: فقال له.

(٤)- سورة المؤمنون: ١٠١.

(٥)- سورة الأنبياء: ٢٨.

(٦)- سورة الاعراف: ٥٦، و في الاصل و المصدر و البحار: «إنّها قريبة من المحسنين» و هي مأخوذة من الآية.

(٧)- ١٠٨ / ٢، البحار: ١٠١ / ٤٦ ح ٨٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادة، ص: ١٢١

سمعته يقول بصوت كأنه باك:

«يا سيدي تعذّبي و حبّك في قلبي؟! أما و عزّتك لئن فعلت لتجمعنّ بيني و بين قوم طالما عاديتهم فيك» (١).

٥- الإرشاد للمفيد: أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن سلمة بن شبيب، عن عبيد الله بن محمّد التيمي (٢) قال: سمعت شيخا من عبد القيس يقول: قال طاوس: دخلت الحجر في الليل فإذا عليّ بن الحسين عليهما السّلام قد دخل فقام يصلي، فصلّى ما شاء الله ثمّ سجد، قال: (ف) قلت: رجل صالح من أهل بيت الخير لأستمعنّ إلى دعائه، فسمعته يقول في سجوده: «عبيدك» (٣) بفنائك، مسكينك بفنائك، فقيرك بفنائك، سائلك بفنائك».

قال طاوس: فما دعوت بهنّ في كرب إلّا فرّج عني (٤).

٦- المناقب لابن شهر آشوب: طاوس الفقيه: رأيت في الحجر زين العابدين عليه السّلام يصلي و يدعو «عبيدك بيا بك، أسيرك بفنائك، مسكينك بفنائك، سائلك بفنائك، يشكو إليك ما لا يخفى عليك».

و في خبر: لا تردّني عن بابك (٥).

أقول: سيأتي إن شاء الله تعالى أخبار خوفه عليه السّلام في الأبواب الآتية من سيره في باب طريقة وضوئه، و باب طريقة صلاته، و باب طريقة، حجّه و باب سيره مع مواليه و غيره، و قد مرّ في الأبواب السابقة كثير منها.

١٢- باب تواضعه عليه السّلام «٦»

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السّلام:

(١)- ٥٧٩ / ٢ ح ١٠، البحار: ١٠٧ / ٤٦ ح ١٠٠.

(٢)- في الاصل: عبد الله بن محمد التيمي.

(٣)- في المصدر: عبدك.

(٤)- ص ٢٨٧، البحار: ٧٥ / ٤٦ ح ٦٦.

(٥)- ٢٨٩ / ٣، البحار: ٧٨ / ٤٦ ضمن ح ٧٥.

(٦)- ذكر في إحقاق الحق و قد مرّ ذكره في باب كثرة حلمه و عفوه و كظم غيظه و تواضعه عليه السّلام.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ١٢٢

١- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرّ علي بن الحسين عليهما السلام على المجذومين «١» و هو راكب حماره و هم يتغدّون فدعوه إلى الغداء. فقال: أما إنّي لو لا أنّي صائم لفعلت، فلمّا (أن) صار إلى منزله أمر بطعام فصنع، و أمر أن يتوقّوا فيه، ثمّ دعاهم فتغدّوا عنده و تغدّى معهم «٢».

توضيح: قال الفيروزآبادي: «المجدوم» المقطوع اليد و الذاهب الأنامل.

و قال: تنوّق في مطعمه و ملبسه: تجوّد و بالغ كسّيق، و قال: تنوّق في الأمر أي تأتّق.

و قال الجوهرى: شىء أنيق أي حسن عجيب، ثمّ اعلم أنّ الظاهر أن الجذام بمعناه و هو العلة المشهورة و إن فسر بمعنى الذى وقع فى القاموس بناء على أنّ الحديث وقع فى نفى المرور و هو فرّ من المجدوم كما فرّ من الأسد، فلا معنى لمرور علي بن الحسين عليهما السلام على المجذومين بمعنى الأوّل و إن كان حسنا أمكن التوجيه فى المرور المنفّى على وجه الاختيار، و المرور هنا ليس على وجه الاختيار، فامرر على هذا بالنظر و الأفكار.

١٣- باب توكله على الله، و يأسه عن الخلق، و رضاه بقضاء الله

الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:

١- دعوات الراوندى: عن الباقر عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام:

مرضت مرضا شديدا فقال لى أبى عليه السلام: ما تشتهى؟ فقلت: أشتهى أن أكون ممّن لا أقترح على (الله) ربّى [سوى] ما يدبره لى. فقال لى: أحسنت، ضاهيت إبراهيم الخليل صلوات الله عليه حيث قال [له] جبرئيل عليه السلام: هل من حاجة؟ فقال: لا أقترح على ربّى، بل حسبى الله و نعم

(١)- فى المصدر: المجدمين.

(٢)- ١٢٣/٢ ح ٨، البحار: ٥٥/٤٦ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ١٢٣
الوكيل «١».

١٤- باب زهده عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- علل الشرائع: المفسّر، عن علي بن محمّد بن سيّار «٢»، عن محمّد بن يزيد المنقرى، عن سفيان بن عيينه، قال: قيل للزهري: من أزهّد الناس فى الدنيا؟ قال:

علي بن الحسين عليهما السلام حيث كان و قد قيل له فيما بينه و بين محمّد بن الحنفية من المنازعة فى صدقات علي بن أبي طالب عليه السلام: لو ركبت إلى الوليد بن عبد الملك ركبته لكشف عنك من غر «٣» شرّه و ميله عليك بمحمّد، فإنّ بينه و بينه خلة. قال: و كان هو بمكة و الوليد بها، فقال عليه السلام: ويحك أ فى حرم الله أسأل غير الله عزّ و جلّ؟! إنّي آنف أن أسأل الدنيا خالقها،

فكيف أسألها مخلوقا مثلي؟!

وقال الزهرى: لا جرم أن الله عز وجل [ألقى] هيبته في قلب الوليد حتى حكم له على محمد بن الحنفية «(٤)».

٢- الإرشاد للمفيد: أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن عمّار، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، قال: سمع سائل في جوف الليل وهو يقول: أين الزاهدون في الدنيا؟ (أين) الراغبون في الآخرة؟ فهتف به هاتف من ناحية البقيع يسمع صوته ولا يرى «(٥)» شخصه: ذاك «(٦)» على بن الحسين عليهما السلام.

المناقب لابن شهر آشوب: عن زرارة مثله «(٧)».

(١)- ص ١٦٨ ح ٤٦٨، البحار: ٤٦ / ٦٧ ح ٣٤.

(٢)- في الاصل و البحار: بشار.

(٣)- في الاصل: عزز.

(٤)- ص ٢٣٠ ح ٣، البحار: ٤٦ / ٦٣ ح ٢٠.

(٥)- في الاصل و البحار: نسمع صوته و لا نرى.

(٦)- في الاصل: ذلك.

(٧)- إرشاد المفيد: ص ٢٨٨، المناقب: ٣ / ٢٨٩، البحار: ٤٦ / ٧٦ ح ٦٧-٦٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ١٢٤

الكتب:

٣- المناقب لابن شهر آشوب: و كفاك من «(١)» زهده الصحيفة الكاملة و الندب المروية عنه عليه السلام فمنها ما روى الزهرى: «يا نفس حتم إلى الحياة سكونك، و إلى الدنيا (و عمارتها) ركونك، (أ) ما اعتبرت بمن مضى من «(١)» أسلافك، و من وارتته الأرض من آلافك، و من فجعت به من إخوانك».

فهم في بطون الأرض بعد ظهورها محاسنهم «(٢)» فيها بوال دواثر

خلت دورهم منهم و أقوت عراضهم و ساقطهم نحو المنايا المقادر

و خلوا عن الدنيا و ما جمعوا لها و ضمّتهم «(٣)» تحت التراب الحفائر

و منها ما روى الصادق عليه السلام: «حتى متى تعدنى الدنيا و تخلف، و آتمنها فتخون، و أستنصحتها فتغش، لا تحدث جديدة إلّا تخلق مثلها، و لا تجمع شملا إلّا بتفريق بين، حتى كأنها غيرى، أو محتجبة تغار على [ال] آلاف و تحسد أهل النعم».

فقد آذنتى بانقطاع و فرقة و أومض لى من كلّ افق بروقها

و منها ما روى سفيان بن عيينة: «أين السلف الماضون؟! و الأهل و الأقربون؟! و الأنبياء و المرسلون؟! طحتهم و الله المنون، و توالى عليهم السنون، و فقدتهم العيون، و إنّا إليهم لصائرون، و إنّا لله و إنّا إليه راجعون».

إذا كان هذا نهج من كان قبلنا فإننا على آثارهم نتلاحق

فكن عالما أن سوف تدرك من مضى و لو عصمتك الراسيات الشواهي

فما هذه دار المقامة فاعلمن و لو عمّر الإنسان ما ذرّ شارق «(٤)».

توضيح: «الآلاف» جمع الإلف بالكسر [بمعنى الأليف] و «فجعه» كمنعه:

أوجعه، و «أقوت الدار» أى خلّت، و «البين» الفراق و الوصل ضدّ، و المراد هنا الثانى و يمكن أن يقرأ بتشديد الياء بأن يكون صفة، و

«غيري» فعلى من الغيرة، و «المنون» الدهر [و الموت]، و «ذرت الشمس» بالتحديد طلعت، و «الشارق» الشمس حين تشرق.

(١) - في المصدر: في.

(٢) - في المصدر: محاسنها.

(٣) - في الاصل: و ضمهم.

(٤) - ٢٩٢ / ٣، البحار: ٨٣ / ٤٦ ضمن ح ٧٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ١٢٥

٨- أبواب سيره عليه السلام و طريقته و آدابه في الأعمال و طريق معاشرته مع الناس

١- باب طريقة عمله عليه السلام

الأخبار، الأئمة،

الباقر عليه السلام:

١- الكافي: بإسناد الحديث الآتي بعد، عن فضالة، عن العلاء، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما يقول: إنّي لأحبّ أن أقدم على ربّي و عملي مستو «١».

الصادق عليه السلام:

٢- الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن عيسى بن أيوب، عن عليّ بن مهزيار، عن فضالة، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما يقول: إنّي لأحبّ أن اداوم «٢» على العمل و إن قلّ «٣».

(١) - ٨٣ / ٢ ح ٥، البحار: ١٠٢ / ٤٦ ضمن ح ٩٠.

(٢) - هكذا في المصدر، و في الأصل: أدوم، و في البحار: أقدم.

(٣) - ٨٢ / ٢ ح ٤، البحار: ١٠٢ / ٤٦ ح ٩٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ١٢٦

٢- باب (شدة خوفه و خشيته من ربه عند) ووضوئه عليه السلام «١»

الأخبار، الأصحاب:

١- إعلام الوری و الإرشاد للمفيد: محمّد بن الحسين، عن عبد الله بن محمّد القرشيّ: قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا توضأ اصفرّ لونه، فيقول له أهله:

ما الذي يغشاك؟ فيقول: أ تدرّون لمن أتأهب للقيام بين يديه؟ «٢»

الكتب:

- ٢- المناقب لابن شهر آشوب: حلية الأولياء، و فضائل الصحابة: كان على ابن الحسين عليهما السلام إذا فرغ من وضوء الصلاة و صار بين وضوئه و صلاته؛ أخذته رعدة و نفضة، فقبل له في ذلك.
فقال: و يحكم أ تدرن إلى من أقوم؟! و من ارید اناجی؟!
و في كتبنا أنه كان اذا توضعاً اصفرّ لونه، فقبل له في ذلك فقال: أ تدرن من أتأهب للقيام بين يديه؟ (٣)
٣- كشف الغمّة: و إنّه عليه السّلام كان لا يحبّ أن يعينه على طهوره أحد، و كان يستقى الماء لطهوره و يخمره (٤) قبل أن ينام، فإذا قام من الليل بدأ بالسواك ثمّ توضعاً ثمّ يأخذ في صلاته (٥).

- (١)- بدل ما بين القوسين في الأصل: طريقه، و ذكر في احقاق الحق: ١٢ / ٢٤ بأربعة طرق و ص ٢٧ - ٣١ بأربع و عشرين طريقاً بأسانيداً و ج ١٩ / ٤٤٩ بثلاث طرق و ص ٤٥٤ بطريق واحد.
(٢)- اعلام الوری: ص ٢٦٠ باسناده و بتفاوت، ارشاد المفيد ص ٢٨٧، البحار: ٧٣ / ٤٦ ح ٦١.
(٣)- المناقب: ٣ / ٢٨٩، حلية الاولياء: ٣ / ١٣٣، البحار: ٧٨ / ٤٦ ح ٧٥.
(٤)- التخمير: التغطية، يقال: خمر وجهه، و خمر إناءك (لسان العرب: ٢٥٥ / ٤).
(٥)- (٢ / ٧٥، البحار: ٩٨ / ٤٦ ضمن ح ٨٦.
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٨-السجادة، ص: ١٢٧.

٣- باب سيرته عليه السلام في صلاته «١»**الأخبار، الأنمة، الباقر عليه السلام:**

- ١- الخصال: في حديث حمران بن أعين بإسناده المقدم في باب جوامع مكارم أخلاقه، عن الباقر عليه السلام أنه قال: كان على بن الحسين عليهما السلام يصلّي في اليوم و الليلة ألف ركعة، كما كان يفعل أمير المؤمنين عليه السلام كانت له خمسمائة نخلة، فكان يصلّي عند كلّ نخلة ركعتين.
و كان إذا قام في صلاته غشى لونه لون آخر، و كان قيامه في صلاته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل، كانت أعضاؤه ترتعد من خشية الله عزّ و جلّ.
و كان يصلّي صلاة مودّع يرى أنه لا يصلّي بعدها أبداً.
و لقد صلّي ذات يوم فسقط الرداء عن أحد منكبيه فلم يسوّه حتى فرغ من صلاته، فسأله بعض أصحابه عن ذلك، فقال: ويحك؛ أ تدرى بين يدي من كنت؟! إنّ العبد لا تقبل من صلاته إلّا ما أقبل عليه منها بقلبه، فقال الرجل: هلكنّا، فقال:
كلّا إنّ الله عزّ و جلّ متمم ذلك بالنوافل، الخير (٢).
أقول: قد مرّ في باب طي الأرض خبران في بيان صلاته.
الكتب:

- ٢- الإرشاد للمفيد و إعلام الوری للطبرسيّ: روى عمرو بن شمر، عن جابر الجعفيّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان على بن الحسين عليهما السلام يصلّي في اليوم و الليلة ألف ركعة، و كانت الريح تميله بمنزلة السنبلة (٣).

- (١)- ذكر في احقاق الحق: ٧/١٢ بطريق واحد و ص ٣١-٣٣ بثمانية طرق و ص ٣٥ بطريقتين و ج ١٩/٤٤٩-٤٥٠ بأربع طرق و قد مرّ في بابه و ص ٤٥٤ بطريق واحد و ص ٤٥٥-٤٥٦ بثلاث طرق و ص ٤٥٨-٤٥٩ بطريقتين.
- (٢)- ص ٥١٧ ح ٤، البحار: ٤٦/٤٦ ح ١٩.
- (٣)- ارشاد المفيد: ٢٨٧، إعلام الوری: ٢٦٠ بإسناده، البحار: ٤٦/٧٤ ح ٦٢.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٨-السجادة، ص: ١٢٨

الصادق، عن أبيه عليهما السلام:

إشارة

٣- الكافي: العدة، عن أحمد بن محمد، و أبو داود جميعا، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن أبي جهمة، عن جهم بن حميد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام يقول: كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما إذا قام في «١» الصلاة كأنه ساق شجرة لا يتحرك منه شيء إلا ما حرّكت «٢» الريح منه «٣».

وحده:

٤- الكافي: محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد، عن ربيعي، عن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا قام إلى «٤» الصلاة تغتير لونه، فإذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفض «٥» عرقا «٦».

٥- فلاح السائل: من كتاب زهرة المهج [و تواريخ الحجج] بإسناده عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدی، عن ابن أبي يعفور، عن الصادق عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا حضرت «٧» الصلاة أقشعرّ جلده، و اصفرّ لونه، و ارتعد كالسعفة «٨»:

٦- علل الشرائع: ابن الوليد، عن الصفار، عن علي بن إسماعيل، عن محمد ابن عمر، عن أبيه، عن علي بن المغيرة، عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنني رأيت علي بن الحسين عليهما السلام إذا قام في الصلاة غشى لونه لون آخر، فقال لي: و الله إن علي بن الحسين كان يعرف الذي يقوم بين يديه «٩».

(١)- في الاصل و البحار: إلى.

(٢)- في المصدر: حركه.

(٣)- ٣٠٠/٣ ح ٤، البحار: ٤٦/٤٤ ح ٢٢.

(٤)- في المصدر: في.

(٥)- ارفضّ الدمع ارفضاضا و ترفضّ: سال و تفرّق و تتابع سيلانه و قطرانه (لسان العرب: ٧/١٥٦).

(٦)- ٣٠٠/٣ ح ٥، البحار: ٤٦/٤٤ ح ٢٣.

(٧)- في البحار: حضر.

(٨)- ص ١٠١، البحار: ٤٦/٥٥ ح ٤.

(٩) - ص ٢٣١ ح ٧، البحار: ٤٦ / ٦٦ ح ٣٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨ - السجادة، ص: ١٢٩

الكتب:

٧- المناقب لابن شهر آشوب: كتاب الأنوار: إن إبليس تصوّر لعلّي بن الحسين عليهما السلام و هو قائم يصلّي في صورة أفعى له عشرة رءوس محدّدة الأنياب، متقلّبة الأعين بحمرة، فطلع «١» عليه من جوف الأرض من موضع سجوده، ثمّ تطاول في محرابه، فلم يفرعه ذلك، و لم يكرّ «٢» طرفه إليه، فانقضّ على رءوس أصابعه يكدمها بأنيابه، و ينفخ عليها من نار جوفه، و هو لا يكرّ «٣» طرفه إليه، و لا يحول قدميه عن مقامه، و لا يختلجه شكّ و لا وهم في صلاته و لا (في) قراءته، فلم يلبث إبليس حتى انقضّ إليه شهاب محرق من السماء، فلما أحسّ به صرخ، و قام إلى جانب عليّ بن الحسين في صورته الاولى، ثمّ قال: يا عليّ أنت سيّد العابدين كما سمّيت و أنا إبليس، و الله لقد رأيت عبادة النبيّين من عهد «٤» أبيك آدم [و] إليك، قلّما «٥» رأيت مثلك و لا مثل عبادتك، ثمّ تركه و ولّى و هو في صلاته لا يشغله كلامه، [حتى قضى صلاته على تمامها] «٦».

توضيح: كدمه يكدمه عضّه بأدنى فمه.

٨- المناقب لابن شهر آشوب: مصباح المتهدّج: كان له خريطة «٧» فيها تربة الحسين عليه السّلام، (و كان لا يسجد إلّا على التراب) «٨».

الباقر عليه السلام: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يصلّي في اليوم و الليلة ألف ركعة، و كانت الريح تميله، بمنزلة السنبله، و كانت له خمسمائة نخلة، فكان يصلّي عند كلّ نخلة ركعتين.

(١) - هكذا في البحار، و في الاصل: فيطلع، و في المصدر: فطالع.

(٢) - كترّ عليه كترًا، و كرورا و تكرارا: عطف (القاموس المحيط: ١٢٥ / ٢) و في المصدر: يكسره، و في البحار: يكسر.

(٣) - في المصدر و البحار: لا يكسر.

(٤) - في البحار: عند.

(٥) - في المصدر و البحار: فما.

(٦) - المناقب: ٢٧٧ / ٣، البحار: ٤٦ / ٥٨ ح ١١، و ما بين المعقوفين اثبتناه من المصدر و البحار.

(٧) - الخريطة: هنه مثل الكيس تكون من الخرق و الأدم تشرح على ما فيها (لسان العرب: ٢٨٦ / ٧).

(٨) - في المناقب بدل ما بين القوسين: إذا قام في الصلاة تغير لونه فاذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفض عرقا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨ - السجادة، ص: ١٣٠

و كان إذا قام في صلاته غشى لونه لون آخر.

و كان قيامه في صلاته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل، كانت «١» أعضاؤه ترتعد من خشية الله.

و كان يصلّي صلاة مودّع يرى أنّه لا يصلّي بعدها أبدا.

و روى أنّه كان إذا قام إلى الصلاة تغير لونه، و أصابته رعدة، و حال أمره، فربّما سأله عن حاله من لا يعرف أمره في ذلك، فيقول:

إني اريد الوقوف بين يدي ملك عظيم.

و كان إذا وقف في الصلاة لم يشتغل «٢» بغيرها، و لم يسمع شيئا لشغله بالصلاة.

و سقط بعض ولده في بعض الليالي فانكسرت يده، فصاح أهل الدار، و أتاهم الجيران، و جرى بالمجبر فجبر الصبيّ و هو يصيح من

الألم، و كل ذلك لا يسمعه فلما أصبح رأى الصبي يده مربوطة إلى عنقه، فقال: ما هذا؟ فأخبروه.
 و وقع حريق في بيت هو فيه ساجد، فجعلوا يقولون: يا ابن رسول الله النار النار، فما رفع رأسه حتى اطفئت فليل له بعد قعوده: ما الذي
 ألهاك عنها؟ قال: ألهتني عنها النار الكبرى «٣».
 ٩- كشف الغمّة: و سقط له ابن في بئر فتفرّع أهل المدينة لذلك حتى أخرجوه، و كان قائما يصلي، فما زال عن محرابه، [فليل له في
 ذلك]، فقال: ما شعرت، إنّي كنت اناجي ربّا عظيما «٤».
 أقول: قد مرّ في باب طي الأرض خبران في بيان صلاته.

الكتب:

١٠- كشف الغمّة: و كان عليه السلام يقضى ما فاتته من صلاة نافلة النهار في الليل، و يقول: يا بني ليس هذا عليكم بواجب، و لكن
 أحبّ لمن عود منكم نفسه

(١)- في الاصل و البحار: كان.

(٢)- في المصدر: يشغل.

(٣)- المناقب: ٣/ ٢٩٠، البحار: ٤٦/ ٧٩ ضمن ح ٧٥.

(٤)- ٢/ ١٠٦، البحار: ٤٦/ ١٠٠ ضمن ح ٨٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ١٣١
 عادة من الخير أن يدوم عليها، و كان لا يدع صلاة الليل في السفر و الحضر «١».

٤- باب صلاته عليه السلام في مسجد الكوفة

الأخبار، الأصحاب:

١- التهذيب: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن الحسن، عن محمّد بن الحصين، و عليّ بن حديد «٢»، عن محمّد بن سنان، عن
 عمرو بن خالد، عن الثمالي، أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام أتى مسجد الكوفة عمدا من المدينة، فصلّى فيه أربع ركعات، ثمّ عاد
 حتى ركب راحلته و أخذ الطريق «٣».

٥- باب آخر في لباس صلاته عليه السلام و مكانها

الأخبار، الأئمّة، الصادق عليه السلام:

١- دعوات الراوندي: عن محمّد بن الحسين الخزاز، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام
 يلبس الصوف و أغلظ ثيابه إذا قام إلى الصلاة، و كان عليه السلام إذا صلّى [ي] برز إلى موضع خشن فيصلّى فيه و يسجد على
 الأرض، فاتي الجبان- و هو جبل بالمدينة- يوما ثمّ قام على حجارة خشنة محرقة، فأقبل يصلي، و كان كثير البكاء، فرفع رأسه من
 السجود و كأنما غمس في الماء من كثرة دموعه «٤».

- (١) - ٧٥ / ٢، البحار: ٩٨ / ٤٦ ضمن ح ٨٦.
- (٢) - فى البحار: على بن حديبة، و ما اثبتناه من الاصل و المصدر (راجع رجال الخوئى: ١١ / ٣٢٢).
- (٣) - ٢٥٤ / ٣ ح ٢٠، البحار: ٦٤ / ٤٦ ح ٢٤.
- (٤) - ص ٣٢ ح ٦٨ بتفاوت فى صدره، البحار: ١٠٨ / ٤٦ ح ١٠٤.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٨-السجادع، ص: ١٣٢

٦- باب فى صومه عليه السلام

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

- ١- الكافى: أحمد بن محمد، عن علي بن الحسين، عن محمد بن عبيد «١»، عن عبيد بن هارون، عن أبى يزيد، عن حصين، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا كان شهر رمضان لم يتكلم إلا بالدعاء و التسييح و الاستغفار و التكبير، فإذا أفطر قال: اللهم إن شئت أن تفعل فعلت «٢».
- ٢- محاسن البرقى: محمد بن علي، عن علي بن أسباط «٣»، عن سيابة بن ضريس عن حمزة بن حرمان، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا كان اليوم الذى يصوم فيه، يأمر بشاة فتذبح و تقطع أعضاؤها و تطبخ، و إذا كان عند المساء أكب على القدور حتى يجد ريح المرق و هو صائم، ثم يقول: هاتوا القصاص اغرفوا لآل فلان، و اغرفوا لآل فلان، حتى يأتى على آخر القدور، ثم يؤتى بخبز و تمر فيكون ذلك عشاءه.
- المناقب لابن شهر آشوب: عنه عليه السلام مثله «٤».

٧- باب سيره عليه السلام فى الحج و سلوكه مع راحلته فيه «٥»

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

- (١) - فى الاصل و البحار: محمد بن عتبة، و ما اثبتناه من المصدر (راجع رجال الخوئى: ١٦ / ٢٩٦).
- (٢) - ٨٨ / ٤ ح ٨، البحار: ٦٥ / ٤٦ ح ٢٥.
- (٣) - فى المصدر: عنه، عن محمد بن علي بن اسباط، و ما اثبتناه من الاصل و البحار (راجع رجال الخوئى: ١١ / ٢٧٧).
- (٤) - المحاسن: ٣٩٦ / ٢ ح ٦٧، المناقب: ٢٩٤ / ٣، البحار: ٧١ / ٤٦ ح ٥٣-٥٤.
- (٥) - ذكر فى إحقاق الحق: ٣٤ / ١٢ بثلاث طرق و ص ٣٧-٣٨ بستة طرق و ج ١٩ / ٤٥٦ بطريق واحد و ص ٤٥٩ بطريق واحد بأسانيدها.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٨-السجادع، ص: ١٣٣

- ١- الإرشاد للمفيد: أبو محمد الحسن بن محمد، عن جدّه، عن أحمد بن محمد الرافعى «١»، عن إبراهيم بن علي، عن أبيه، قال: حججت مع علي بن الحسين عليهما السلام فالتاثة الناقه عليه فى سيرها، فأشار إليها بالقضيب، ثم قال: آه لو لا القصاص و ردّ يده عنها «٢».

توضيح: الالتياث الإبطاء.

- ٢- الإرشاد للمفيد: بهذا الإسناد، قال: حجّ عليّ بن الحسين عليهما السّلام ماشياً، فسار عشرين يوماً من المدينة إلى مكّة «٣».
- ٣- ثواب الأعمال: ابن الوليد، عن الصّفّار، عن البرقيّ، عن يونس بن يعقوب، عن الصادق عليه السّلام قال: قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام لابنه محمّد عليه السّلام حين حضرته الوفاة: إنّي قد حججت عليّ ناقتي هذه عشرين حجّة، فلم أقرعها بسوط قرعة، فإذا نفقت فادفنها لا تأكل لحمها السباع، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما من بعير يوقف عليه موقف عرفه سجع حجج إلا جعله الله من نعم الجنّة، و بارك في نسله، فلمّا نفقت حفر لها أبو جعفر عليه السّلام و دفنها «٤».
- ٤- محاسن البرقيّ: ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: حجّ عليّ بن الحسين عليهما السّلام عليّ راحلته «٥» عشر حجج ما قرعها بسوط، و لقد بركت به سنّة من سنواته فما قرعها بسوط «٦».
- ٥- و منه: بعض أصحابنا رفعه «٧»، قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام إذا سافر إلى مكّة للحجّ و العمرة، تزوّد من أطيب الزاد من اللوز و السكر و السويق المحمّص و المحلّي.

(١)- في البحار: أحمد بن محمد بن الرافعي.

(٢)- ص ٢٨٨، البحار: ٧٦ / ٤٦ ح ٦٩.

(٣)- ص ٢٨٨، البحار: ٧٦ / ٤٦ ح ٧٠.

(٤)- ص ٧٤ ح ١، البحار: ٧٠ / ٤٦ ح ٤٦.

(٥)- في المصدر و البحار: راحلة.

(٦)- ٢ / ٣٦١ ح ٩٣، البحار: ٧١ / ٤٦ ح ٥١.

(٧)- في المصدر: عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن شهاب بن عبد ربّه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ١٣٤

قال: و حدّثني به ابن يزيد، عن محمّد بن سنان، و ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السّلام «١».

الكتب:

٦- المناقب لابن شهر آشوب: و حجّ عليه السّلام ماشياً فسار في عشرين يوماً من المدينة إلى مكّة.

زرارة بن أعين: لقد حجّ عليّ ناقتي «٢» عشرين حجّة فما قرعها [ب] سوط.

رواه صاحب الحليّة عن عمرو بن ثابت.

إبراهيم الرافعيّ قال: التاثر عليه ناقتي فرفع القضيّب و أشار إليها و قال: لو لا خوف القصاص لفعلت. و في رواية: (آه) من القصاص، و

ردّ يده عنها «٣».

٨- باب طريق اضحيته عليه السّلام

الأخبار، الأئمّة، الصادق عليه السّلام:

١- الكافي: العدة، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن الفضيل «٤»، عن الكنانيّ، قال: سألت أبا عبد الله عليه

السّلام عن لحوم الأضاحي فقال:

كان علي بن الحسين و أبو جعفر عليهم السلام يتصدقان بثلاث على جيرانهما، و ثلاث على السؤل، و ثلاث يمساكانه «٥» لأهل البيت «٦».

٩- باب قراءته القرآن عليه السلام و حسن صوته فيها

الأخبار، الأصحاب:

(١)- ٢ / ٣٦٠ ح ٨٣، البحار: ٤٦ / ٧١ ح ٥٢.

(٢)- في المصدر و البحار: ناقة.

(٣)- المناقب: ٣ / ٢٩٤، حلية الأولياء: ٣ / ١٣٣ بتفاوت، البحار: ٤٦ / ٩١ ضمن ح ٧٨.

(٤)- في الاصل: محمد بن الفضل.

(٥)- في المصدر: يمساكونه.

(٦)- ٤ / ٤٩٩ ح ٣، البحار: ٤٦ / ٣٠٠ ح ٤٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ١٣٥

١- الكافي: علي، عن أبيه و القاساني جميعا، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان ابن داود، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري قال: قال

علي بن الحسين عليهما السلام:

لو مات من بين المشرق و المغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معي، و كان عليه السلام إذا قرأ «مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ» يكررها

حتى كاد أن يموت «١».

الأئمة،

الباقر عليه السلام:

٢- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن علي، عمّن ذكره، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان

علي بن الحسين عليهما السلام يقول:

إنه (ل) يسخّي نفسه في سرعة الموت و القتل فينا قول الله تعالى: «أ و لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا» «٢» و هو ذهاب

العلماء «٣».

الصادق عليه السلام:

٣- الكافي: العدة، عن سهل، عن الحجاج، عن علي بن عتبة، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين

صلوات الله عليهما أحسن الناس صوتا بالقرآن، و كان السقاءون يمزّون فيقفون ببابه يستمعون قراءته، و كان أبو جعفر عليه السلام

أحسن الناس صوتا «٤».

الكاظم عليه السلام:

٤- الاحتجاج: روى أن موسى بن جعفر عليهما السلام كان حسن الصوت، [و] حسن القراءة، و قال يوماً من الأيام: إن علي بن الحسين عليهما السلام كان يقرأ القرآن فربما مرّ به المارّ فصعق «٥» من حسن صوته، و إن الإمام لو أظهر من ذلك شيئاً لما احتمله

(١) - (٢) / ٢ / ٦٠٢ ح ١٣، البحار: ١٠٧ / ٤٦ ح ١٠١.

(٢) - سورة الرعد: ٤١.

(٣) - (١) / ٣٨ ح ٦، البحار: ١٠٧ / ٤٦ ح ١٠٢.

(٤) - (٢) / ٦١٦ ح ١١، البحار: ٧٠ / ٤٦ ح ٤٥.

(٥) - في الاصل: فيصعق.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ١٣٦
الناس، قيل له: أ لم يكن رسول الله صلى الله عليه و آله يصلّي بالناس و يرفع صوته بالقرآن؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه و آله كان يحتمل من خلفه ما يطيقون.
الكافي: العدة، عن سهل، عن ابن شمون، عن علي بن محمد النوفليّ مثله «١».

١٠- باب تعطيره عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: العدة، عن البرقي، عن ابن يزيد، عن عبد الله بن الفضل النوفليّ، عن أبيه، عن أبيه، عن عمّه «إسحاق بن عبد الله، عن أبيه عبد الله» «٢» بن الحارث قال:
كانت لعلّي بن الحسين عليهما السلام قارورة مسك في مسجده، فإذا دخل إلى الصلاة أخذ منه و تمسّح به «٣».

الأئمة، الصادق عليه السلام:

٢- الكافي: العدة، عن سهل، عن الحسين بن يزيد، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن علي بن الحسين صلوات الله عليهما استقبله مولى له في ليلة باردة، و عليه جبّة خزّ، و مطرف خزّ، و عمامة خزّ و هو متغلّف بالغالية «٤» فقال له:
جعلت فداك في مثل هذه الساعة على هذه الهيئة إلى أين؟ [قال:] فقال: إلى مسجد جدّي رسول الله صلى الله عليه و آله أخطب الحور العين إلى الله عزّ و جل.
و منه: العدة، عن لبرقي، عن محمد بن عليّ، عن مولى لبني هاشم، عن محمد بن جعفر.

(١) - الاحتجاج: ١٧٠ / ٢، الكافي: ١٤ / ٢ ح ٤، البحار: ٦٩ / ٤٦ ح ٤٣-٤٤.

(٢) - في الاصل: إسحاق بن الفضل، عن أبيه عن عبد الله.

(٣) - (٦) / ٥١٥ ح ٦، البحار: ٥٨ / ٤٦ ح ١٢.

(٤) - «الغالية» هو نوع من الطيب مركّب من مسك و عنبر و عود و دهن، و هي معروفة، و «التغلّف بها» التلطّخ (لسان العرب: ١٥ / ١٣٤).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٨-السجادع، ص: ١٣٧
و العدة، عن سهل، عن ابن أسباط، عن مولى لبنى هاشم مثله «١».

١١- باب ملبسه عليه السلام «٢»

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: العدة، عن سهل، عن محمد بن عيسى، عن سليمان بن راشد، عن أبيه قال: رأيت علي بن الحسين عليهما السلام و عليه
دراعة سوداء و طيلسان «٣» أزرق «٤».

الباقر و الصادق عليهما السلام:

٢- التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن حسين بن عثمان، عن ابن مسكان، عن الحلبي، قال: سألته عن لبس الخزر فقال: لا بأس
به إن علي بن الحسين عليهما السلام كان يلبس الكساء الخزر في الشتاء فإذا جاء الصيف باعه و تصدق بثمنه، و كان يقول: إنني
لأستحيى من ربي أن آكل ثمن ثوب قد عبدت الله فيه «٥».

الرضا عليه السلام:

٣- الكافي: العدة، عن سهل، عن البنظي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يلبس الجبة
الخرز بخمسين ديناراً و المطرف الخرز بخمسين ديناراً «٦».

(١)- ١٤/٦ ح ٥١٧ ح ٥ ص ٥١٦ ح ٣، البحار: ٤٦/٥٩ ح ١٣-١٤.

(٢)- ذكر في احقاق الحق و قد مر في باب كثرة جوده و سخائه عليه السلام و صدقاته.

(٣)- الدراعة و المدرع: ضرب من الثياب التي تلبس، و قيل: جبة مشقوفة المقدم (لسان العرب: ٨/٨٢) و «الطيلسان» ضرب من
الاكسية (لسان العرب: ٦/١٢٥).

(٤)- ٤٤٩/٦ ح ٣، البحار: ٤٦/١٠٦ ح ٩٦.

(٥)- ٣٦٩/٢ ح ٦٦، البحار: ٤٦/١٠٥ ح ٩٥.

(٦)- ٤٥٠/٦ ح ٢، البحار: ٤٦/١٠٦ ح ٩٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٨-السجادع، ص: ١٣٨

٤- و منه: العدة، عن سهل، عن الوشاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال «١»: كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يلبس في
الشتاء (الجبة) الخزر، و المطرف الخزر، و القلنسة الخزر، فيشتو فيه و يبيع المطرف في الصيف و يتصدق بثمنه، ثم يقول: «قُلْ مَنْ حَرَّمَ
زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ» «٢».

١٢- باب مكانه و فراشه عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- عيون المعجزات: عن أبي خالد كندر الكابلي أنه قال: لقيني يحيى بن أمّ الطويل - رفع الله درجته - و هو ابن دايه زين العابدين عليه السلام فأخذ بيدي و صرت معه إليه عليه السلام فرأيته جالسا في بيت مفروش بالمعصفر «٣»، مكلس الحيطان، عليه ثياب مصبغة، فلم أطل عليه الجلوس، فلما أن نهضت قال لي: صر إلي في غد إن شاء الله تعالى.

فخرجت من عنده و قلت ليحيى أدخلتني على رجل يلبس المصبغات، و عزمت على أن لا أرجع إليه، ثم إنني فكرت [في] أن رجوعي إليه غير ضائر، فصرت إليه في غد، فوجدت الباب مفتوحا و لم أر أحدا، فهمت بالرجوع، فناداني من داخل الدار «٤»، فظننت أنه يريد غيري، حتى صاح بي يا كندر ادخل، و هذا اسم كانت أمي سمّنتي به و لا علم أحد به غيري، فدخلت إليه فوجدته جالسا في بيت مطين على حصير من البردي، و عليه قميص كرايس، و عنده يحيى.

(١)- في المصدر: سمعته يقول.

(٢)- ٤٥١ / ٦ ح ٤، البحار: ١٠٦ / ٤٦ ح ٩٨، و الآية من سورة الأعراف: ٣٢.

(٣)- العصفر الذي يصبغ به، منه ريفي و منه بزي، و كلاهما نبت بأرض العرب. و قد عصفت الثوب فتعصفر (لسان العرب: ٤ / ٥٨١)، فالفراس المعصفر الذي صبغ بهذا الصبغ المذكور.

(٤)- في المصدر: الباب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ١٣٩

فقال لي: يا أبا خالد إنني قريب العهد بعروس، و إن الذي رأيت بالأمس من رأى المرأة، و لم ارد مخالفتها، ثم قام عليه السلام و أخذ بيدي و بيد يحيى بن أمّ الطويل رضی الله عنه و مضى بنا إلى بعض الغدران و قال: قفا، فوقفنا ننظر إليه فقال:

«بسم الله الرحمن الرحيم» و مشى على الماء حتى رأينا كعبه تلوح فوق الماء.

فقلت: الله أكبر الله أكبر، أنت الكلمة الكبرى و الحجّة العظمى صلوات الله عليك.

ثم التفت إلينا عليه السلام و قال: ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة و لا يزكّيهم و لهم عذاب أليم: المدخل فينا من ليس منا، و المخرج منا من هو منا، و القائل إنّ لهما في الإسلام نصيبا أعنى هذين الصنفين «١».

الأئمة، الصادق عليه السلام:

٢- الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كانت لعليّ بن الحسين صلوات الله عليهما وسائل و أنماط «٢» فيها تماثيل، يجلس عليها «٣».

١٣- باب جلوسه عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمّن ذكره، عن الثماليّ قال:

رأيت عليّ بن الحسين عليهما السلام قاعدا واضعا إحدى رجله على فخذه، فقلت: إنّ الناس يكرهون هذه الجلسة و يقولون: إنّها جلسة الربّ.

فقال: إنني إنما جلست هذه الجلسة للملائة، و الربّ لا يملّ و لا تأخذه سنة و لا نوم «٤».

(١)- ص ٧٢، البحار: ١٠٢ / ٤٦ ح ٩٢.

(٢) - نمط: ضرب من البسط، و الجمع أنماط (لسان العرب: ٧ / ٤١٨).

(٣) - ٦ / ٤٧٧ ح ٤، البحار: ٤٦ / ١٠٦ ح ٩٩.

(٤) - ٢ / ٦٦ ح ٢، البحار: ٤٦ / ٥٩ ح ١٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ١٤٠

١٤- باب ركوبه عليه السلام

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- المحاسن للبرقي: ابن يزيد، عن ابن سنان، و محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان «١»، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام لبيتاع الراحلة بمائة دينار يكرم بها نفسه «٢».

٢- الكافي: العدة، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام أن علي بن الحسين عليهما السلام كان يركب على قطيفة حمراء «٣».

٣- أمالي الطوسي: في حديث أبي اسامه، عن الصادق عليه السلام- الذي مر في باب جوامع مكارم أخلاقه عليه السلام- قال: و لقد كان يمر على المدره في وسط الطريق فينزل عن دابته (حتى) ينحيا بيده عن الطريق «٤».

الكتب:

٤- المناقب لابن شهر آشوب: و كان عليه السلام يمر على المدره في وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحيا بيده عن الطريق «٥».

١٥- باب طريق مشبه [وقاره و سكينته و مهابته عليه السلام] «٦»

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

(١) - في الاصل و البحار: ابن يزيد و ابن أبي عمير، عن ابن سنان.

(٢) - ٢ / ٦٣٩ ح ١٤٦، البحار: ٤٦ / ٧٢ ح ٥٦.

(٣) - ٦ / ٥٤١ ح ٥، البحار: ٤٦ / ٥٩ ح ١٦.

(٤) - ٢ / ٢٨٥، البحار: ٤٦ / ٧٤ ضمن ح ٦٤.

(٥) - ٣ / ٣٠٠، البحار: ٤٦ / ٩٣ ضمن ح ٨٢.

(٦) - ذكر في احقاق الحق: ١٢ / ٨٩ بطريقتين و ج ١٩ / ٤٤٩ بطريق واحد بأسانيدها، و ما بين المعقوفين أثبتناه من احقاق الحق: ١٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ١٤١

١- محاسن البرقي و المناقب لابن شهر آشوب: قال أبو عبد الله عليه السلام: كان علي بن الحسين عليه السلام يمشي مشيه كأن علي رأسه الطير لا يسبق يمينه شماله «١».

توضيح: قال الجزري في صفة الصحابة: كأنما على رءوسهم الطير وصفهم بالسكون و الوقار، و أنه لم يكن فيهم طيش و لا خفة لأن الطير لا تكاد تقع إلا على شيء ساكن.

٢- أمالي الطوسي: في حديث أبي اسامة عن الصادق عليه السلام [قال:] و كان لا تسبق يمينه شماله «٢».

الكتب:

٣- كشف الغمة: كان عليه السلام إذا مشى لا يجاوز يده فخذة، و لا يخطر بيده، و عليه السكينة و الخشوع «٣».

١٦- باب سيرته عليه السلام في مرضه و صحته

الأخبار، الأئمة،

الباقر عليه السلام:

١- دعوات الراوندي: عن الباقر عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: مرضت مرضا شديدا، فقال لي أبي عليه السلام ما تشتهي؟
فقلت: أشتهي أن أكون ممن لا أقترح على الله ربي [سوى] ما يدبره لي.
فقال لي: أحسنت، ضاهيت إبراهيم الخليل صلوات الله عليه حيث قال [له] جبرئيل عليه السلام: هل من حاجة؟ فقال: لا أقترح على ربي، بل حسبى الله و نعم

(١)- المحاسن: ١/ ١٢٥ ذح ١٤١، المناقب: ٣/ ٣٠١، البحار: ٤٦/ ٧٠ ح ٤٨.

(٢)- ٢/ ٢٨٥، البحار: ٤٦/ ٧٤ ضمن ح ٦٤.

(٣)- ٢/ ٧٤، البحار: ٤٦/ ٩٨ صدر ح ٨٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ١٤٢.
الوكيل «١».

الصادق عليه السلام:

٢- الكافي: الحسين بن محمد، عن المعلى، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرض علي بن الحسين عليهما السلام ثلاث مرضات في كل مرضه يوصى بوصيته، فإذا أفاق أمضى وصيته «٢».

١٧- باب سيرته عليه السلام في الغلاء و الرخص

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: علي بن محمد بن عبد الله القمي، عن البرقي، عن أبيه، عن إسماعيل القصير، عن ذكره، عن الثمالي قال: ذكر عند علي بن الحسين عليهما السلام غلاء السعر [ف] قال: و ما علي من غلائه، إن غلا فهو عليه، و إن رخص فهو عليه «٣».

١٨- باب حسن سلوكه مع الأحناء و الأعداء**الأخبار، الأصحاب:**

١- علل الشرائع: بهذا الإسناد، عن سفيان بن عيينة قال: قلت للزهري: لقيت علي بن الحسين عليهما السلام؟ قال: نعم لقيته، و ما لقيت أحدا أفضل منه، و الله ما علمت له صديقا في السر، و لا عدوا في العلانية، فقليل له: و كيف ذلك؟ قال: لأنني لم أر أحدا و إن كان يحبه إلا و هو لشدة معرفته بفضله يحسده، و لا رأيت أحدا و إن

(١)- تقدم في ص ١٢٢.

(٢)- ٥٦ / ٧ ح ١٤، البحار: ٥٩ / ٤٦ ح ١٧.

(٣)- ٨١ / ٥ ح ٧، البحار: ٥٥ / ٤٦ ح ٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ١٤٣
كان يبغضه إلا و هو لشدة مداراته له يداريه «١».

١٩- باب سيرته عليه السلام مع العلماء**الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:**

١- الخصال: في حديث حمران بن أعين المتقدم ذكره في باب جوامع مكارم أخلاقه عليه السلام عن الباقر عليه السلام و كان عليه السلام إذا جاءه طالب علم فقال:
مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه و آله، ثم يقول: إن طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع رجله «٢» على رطب و لا يابس من الأرض إلا سبحت له إلى الأرضين السابعة «٣».

٢٠- باب سيرته عليه السلام مع الفقراء و اليتامى و أهل البلى «٤»**الأخبار، الأئمة،****الباقر عليه السلام:**

١- الخصال: في حديث حمران بن أعين المذكور عن الباقر عليه السلام في مكارم أخلاق زين العابدين عليه السلام: و لقد كان يعول مائة أهل بيت من فقراء المدينة، و كان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى و الأضرء و الزمنى و المساكين الذين لا حيلة لهم، و كان يناولهم بيده، و من كان منهم له عيال حمله «٥» إلى عياله من طعامه، و كان لا يأكل طعاما حتى يبدأ فيتصدق بمثله «٦».

(١)- ص ٢٣٠ ح ٤، البحار: ٦٤ / ٤٦ ح ٢١.

(٢)- في المصدر: رجله.

(٣) - ص ٥١٧ ح ٤، البحار: ٤٦ / ٦٢ ضمن ح ١٩.

(٤) - ذكر في احقاق الحق و قد مرّ ذكره في باب جوامع مكارم اخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام.

(٥) - في الاصل و البحار: حمّل له.

(٦) - ص ٥١٧ ح ٤، البحار: ٤٦ / ٦٢ ضمن ح ١٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٨-السجادع، ص: ١٤٤

الصادق عليه السلام:

٢- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرّ عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما على المجذومين «١» و هو راكب حماره و هم يتغدّون، فدعوه إلى الغداء، فقال: أما إنّي لو لا أنّي صائم لفعلت، فلمّا صار إلى منزله أمر بطعام فصنع، و أمر أن يتنوّقوا فيه، ثم دعاهم فتغدّوا عنده و تغدّى معهم «٢».

٢١- باب سيرته عليه السلام مع السائل «٣»

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن غالب الأسديّ، عن أبيه، عن سعيد بن المسيّب قال: حضرت عليّ بن الحسين عليهما السلام يوماً حين صلّى الغداة، فإذا سائل بالباب، فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: اعطوا السائل، و لا تردّوا سائلاً «٤».

٢- المحاسن للبرقيّ: أبي، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يعجبه العنب فكان ذات يوم صائماً فلمّا أظفر (ف) كان أوّل ما جاءت العنب، أتته أمّ ولد له بعنقود فوضعت بين يديه، فجاء (ال) سائل فدفع إليه فدسّت إليه - أعنى إلى السائل - فاشترته منه، ثم أتته فوضعت بين يديه، فجاء سائل آخر فأعطاه ففعلت أمّ الولد مثل ذلك، حتى فعل ثلاث مرّات، فلمّا كان في الرابع أكله «٥».

(١) - في المصدر: المجذمين.

(٢) - ١٢٣ / ٢ ح ٨، البحار: ٤٦ / ٥٥ ح ٢.

(٣) - ذكر في احقاق الحق: ١٢ / ٩٠ بسندين.

(٤) - ١٥ / ٤ ح ٤، البحار: ٤٦ / ١٠٧ ح ١٠٣.

(٥) - ٥٤٧ / ٢ ح ٨٦٣، البحار: ٤٦ / ٧٢ ح ٥٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٨-السجادع، ص: ١٤٥

الأئمة،

الباقر عليه السلام:

٣- الخصال: في حديث حمران بن أعين المذكور في باب جوامع مكارم أخلاقه عليه السلام عن الباقر عليه السلام [قال:] و لقد خرج ذات يوم و عليه مطرف خزّ فتعزّض «١» له سائل فتعلّق بالمطرف فمضى و تركه. و كان يشتري الخزّ في الشتاء فإذا جاء الصيف باعه فتصدّق [بثمنه]. و لقد نظر عليه السلام يوم عرفه إلى قوم يسألون الناس فقال: ويحكم أغير الله تسألون في مثل هذا اليوم، إنّه ليرجى في هذا اليوم لما في بطون الحبالى أن يكون سعيدا «٢».

الصادق عليه السلام:

٤- أمالي الطوسي: في حديث أبي اسامة المتقدم ذكره في باب جوامع مكارم أخلاقه عليه السلام عن الصادق عليه السلام [قال:] و كان يقبل الصدقة قبل أن يعطيها السائل «٣».

الكتب:

٥- المناقب لابن شهر آشوب: الحلية «٤» قال الطائي: إن علي بن الحسين عليهما السلام كان إذا ناول الصدقة السائل، قبله ثم ناوله. سوق العروس «٥»: عن أبي عبد الله الدامغانى أنّه كان علي بن الحسين عليهما السلام يتصدّق بالسكر و اللوز، فسئل عن ذلك، فقرأ قوله تعالى: «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» «٦» [و كان عليه السلام يحبّه].

(١)- في المصدر: فغرض.

(٢)- ص ٥١٧ ح ٤، البحار: ٤٦ / ٦٢ ضمن ح ١٩، و في المصدر: «أن يكونوا سعداء».

(٣)- ٢ / ٢٨٥، البحار: ٤٦ / ٧٤ ضمن ح ٦٤، و في الأصل بدل «يعطيها» «تقع في يد».

(٤)- حلية الأولياء: ٣ / ١٣٧.

(٥)- في البحار: شرف العروس، و في المصدر: شوف العروس، و الموجود هو شوق العروس و انس النفوس: لأبي عبد الله الحسين بن محمد بن ابراهيم الدامغانى، راجع كشف الظنون: ٢ / ١٠٦٨ و هديّة العارفين: ٥ / ٣١٠.

(٦)- سورة آل عمران: ٩٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ١٤٦

[الصادق عليه السلام: أنّه كان علي بن الحسين عليهما السلام: يعجب بالعنب فدخل منه إلى المدينة شىء حسن، فاشترت منه] «١» أمّ ولده شيئا و أته به عند إفطاره فأعجبه، فقبل أن يمدّ يده وقف بالباب سائل، فقال لها: احمليه إليه، قالت: يا مولاي بعضه يكفيه، قال: لا و الله، و أرسله إليه كلّه، فاشترت له من غد و أتت به فوقف السائل، ففعل مثل ذلك فأرسلت فاشترت له، و أته به في الليلة الثالثة و لم يأت سائل فأكل و قال: ما فاتنا منه شىء و الحمد لله.

الحلية «٢»: قال أبو جعفر عليه السلام: إن أباه علي بن الحسين عليهما السلام قاسم الله ماله مرّتين.

الزهرى: لمّا مات زين العابدين عليه السلام فغسلوه، وجد على ظهره مجل «٣»، فبلغنى أنّه كان يستقى لضعفه جيرانه بالليل «٤».

٦- كشف الغمّة: و كان إذا أتاه السائل يقول: مرحبا بمن يحمل [لى] زادى الى الآخرة «٥».

٢٢- باب طريق مسافره مع الرفقاء «٤»

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام: الحسين بن أحمد البيهقي، عن محمد بن يحيى الصولي، عن الجوهرى، عن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي، عن عمه، عن الصادق عليه السلام قال: كان، علي بن الحسين عليهما السلام لا يسافر إلّا مع رفقة لا يعرفونه و يشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون إليه، فاسافر مرّة مع قوم فرآه رجل فعرفه

(١)- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر و البحار، و فى الأصل: أته.

(٢)- حلية الأولياء: ٣ / ١٤٠.

(٣)- فى الأصل و المصدر: محل.

(٤)- المناقب: ٣ / ٢٩٣، البحار: ٤٦ / ٨٩ ضمن ح ٧٧.

(٥)- ٢ / ٧٦، البحار: ٤٦ / ٩٨ ضمن ح ٨٦.

(٦)- ذكر فى احقاق الحق: ١٢ / ١٢ بسنتين و ج ١٩ / ٤٦٠ بسند واحد.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٨-السجادع، ص: ١٤٧

فقال لهم: أتدرون من هذا؟ (ف) قالوا: لا، قال: هذا علي بن الحسين عليهما السلام، فوثبوا (إليه) فقبلوا يده و رجله و قالوا: يا ابن رسول الله أردت أن تصلينا نار جهنم لو بدرت منا إليك يد أو لسان أ ما كنا قد هلكنا (إلى) آخر الدهر؟ فما الذى يحملك على «١» هذا؟ فقال: إننى كنت سافرت [مرّة] مع قوم يعرفوننى فأعطونى برسول الله صلى الله عليه و آله ما لا- أستحقّ [به] فإننى أخاف أن تعطونى مثل ذلك؛ فصار كتمان أمرى أحبّ إلىّ «٢»؟

الكتب:

٢- المناقب لابن شهر آشوب: و قيل له عليه السلام: إذا سافرت كتمت نفسك أهل الرفقة؟ فقال: أكره أن آخذ برسول الله صلى الله عليه و آله ما لا اعطى مثله.

الأغانى: قال نافع: قال عليه السلام: ما أكلت بقرايتى من رسول الله صلى الله عليه و آله شيئاً قطّ «٣».

٣- كشف الغمّة: و قال عليه السلام- و قد قيل له: مالك إذا سافرت كتمت نسبك أهل الرفقة؟ فقال: أكره أن آخذ برسول الله صلى الله عليه و آله ما لا اعطى مثله «٤».

٢٣- باب مجالسته عليه السلام و مصاحبته «٥»

الأخبار، الأئمة، الكاظم عليه السلام:

١- إرشاد المفيد: الحسن بن محمد بن يحيى، عن جدّه، عن إدريس بن محمد ابن يحيى بن عبد الله بن الحسن، و أحمد بن عبد الله بن موسى، و إسماعيل بن يعقوب

(١)- فى الأصل: إلى.

(٢) - ١٤٣ / ٢ ح ١٣، البحار: ٤٦ / ٤٦ ح ٤١.

(٣) - المناقب: ٣ / ٣٠٠، البحار: ٩٣ / ٤٦ ضمن ح ٨٢.

(٤) - ١٠٨ / ٢، البحار: ١٠١ / ٤٦ ضمن ح ٨٨.

(٥) - ذكر في احقاق الحق و قد مر ذكره في باب كثرة حلمه و عفوه و كظم غيظه و تواضعه عليه السلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ١٤٨

جميعاً، عن عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن جدّه قال: كانت أمي فاطمة بنت الحسين عليه السلام تأمرني أن أجلس إلى خالي علي بن الحسين عليهما السلام، فما جلست إليه قطّ إلّا قمت بخير قد أفدته، إمّا خشيةً لله تحدث (لله) في قلبي لما أرى من خشيته لله، أو علم [قد] استفدته منه «١».

توضيح: قال الفيروز آبادي: أفدت المال: استفدته و أعطيته ضدّ.

الكتب:

٢- المناقب لابن شهر آشوب: النسوي في التاريخ: قال نافع بن جبير لعلّي بن الحسين عليهما السلام: إنك تجالس أقواماً دوناً؟ فقال له: إنّي اجالس من أنتفع بمجالسته في ديني «٢».

٢٤- باب سيرته عليه السلام مع أمّه «٣»

الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١٨-السجادة ١٤٨ الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام: ص: ١٤٨

١- الخصال: في حديث حمران بن أعين، عن الباقر عليه السلام في مكارم أخلاقه صلوات الله عليه: و لقد كان عليه السلام يأبى أن يؤاكل أمّه، فقيل [له]: يا ابن رسول الله أنت أبرّ الناس و أوصلهم للرحم فكيف لا تؤاكل أمك؟ فقال: إنّي أكره أن تسبق يدي إلى ما سبقت عينها إليه «٤».

الكتب:

٢- المناقب لابن شهر آشوب: أمالي أبي عبد الله النيسابوري قيل له: إنك أبرّ الناس و لا تأكل مع أمك في قصعه و هي تريد ذلك؟

(١) - ص ٢٨٦، البحار: ٧٣ / ٤٦ ح ٥٩.

(٢) - ٣ / ٣٠٠، البحار: ٩٣ / ٤٦ ح ٨٢.

(٣) - ذكر في احقاق الحق و قد مر في باب جوامع مكارم أخلاقه و محاسن اوصافه عليه السلام.

(٤) - ص ٥١٨ ضمن ح ٤، البحار: ٦٢ / ٤٦ ضمن ح ١٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ١٤٩

فقال عليه السلام: أكره أن تسبق يدي إلى ما سبقت إليه عينها فأكون عاقاً لها، فكان بعد ذلك يغطّي الغضارة بطبق و يدخل يده من

تحت الطبق و يأكل «١».

توضيح: قال الفيروزآبادي: «الغضارة» الطين اللازب الأخضر الحرّ كالغضار و النعمة و السعة و الخصب.
أقول: في المعنى سعة و هي منها كناية عن الطعام أو ظرفه على التوسع.

٢٥- باب سيرته عليه السلام مع عياله «٢»

الأخبار، الأئمة،

علي بن الحسين عليهما السلام:

١- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة، قال: قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: لأن أدخل السوق و معي دراهم أبتاع به لعيالي لحما و قد قرموا «٣» (إليه) أحبّ إليّ من أن أعتق نسمة «٤».

الصادق عليه السلام:

٢- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا أصبح خرج غاديا في طلب الرزق فقيل له: يا ابن رسول الله أين تذهب؟ فقال: أتصدّق لعيالي، قيل له: أ تصدّق؟! قال: من طلب الحلال فهو من الله عزّ و جلّ صدقة [عليه] «٥».

(١)- ٣/ ٣٠٠، البحار: ٩٣/ ٤٦ ضمن ح ٨٢.

(٢)- ذكر في احقاق الحق: ١٢/ ١٢٠ بطريق واحد.

(٣)- «القرم» بالتحريك: شدة الشهوة الى اللحم (لسان العرب: ١٢/ ٤٧٣).

(٤)- ٤/ ١٢ ح ١٠، البحار: ٤٦/ ٤٦ ح ٣١.

(٥)- ٤/ ١٢ ح ١١، البحار: ٤٦/ ٤٧ ح ٣٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ١٥٠

٢٦- باب سيرته عليه السلام في تزويجه و تزوجه مع حلاله و ممالیکه «١»

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: عبد الله بن مسكان، عن عليّ بن الحسين، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام «٢» أنه كان يدعو خدمه كلّ شهر و يقول: إنّي قد كبرت و لا أقدر على النساء، فمن أراد منكنّ التزويج [زوّجتها] أو البيع بعتها، أو العتق أعتقتها «٣»، فإذا قالت إحداهنّ: لا، قال: اللهم اشهد، حتى يقول ثلاثا، و إن سكتت واحدة منهقّ قال لنسائه: سلوها ما تريد، و عمل علي مرادها «٤».

الأئمة، الصادق عليه السلام:

٢- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن يروي عن أبي عبد الله عليه السلام أن علي بن الحسين صلوات الله عليهما تزوج سريته كانت للحسن بن علي عليهما السلام، فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان فكتب إليه في ذلك كتابا: إنك صرت بعل الإمام.

فكتب إليه علي بن الحسين عليهما السلام: إن الله رفع بالإسلام الخسيسه، و أتم به الناقصه، و أكرم به من اللؤم فلا لؤم على مسلم، إنما اللؤم لؤم الجاهليه، إن رسول الله صلى الله عليه و آله أنكح عبده و نكح أمته. فلما انتهى الكتاب إلى عبد الملك قال لمن عنده: [أ] خبروني عن رجل إذا أتى

(١)- ذكر في إحقاق الحق و قد مرّ.

(٢)- كذا في الأصل، و في المصدر و البحار: عبد الله بن مسكان، عن علي بن الحسين عليهما السلام و لا- يمكن أن يروي ابن مسكان عن الإمام بدون واسطه، راجع كتب الرجال، ذكر في إحقاق الحق: ١٢ / ١٢١ بطريق واحد.

(٣)- في الأصل: اعتقها.

(٤)- ٣ / ٣٠١، البحار: ٩٣ / ٤٦ ضمن ح ٨٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمه الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ١٥١ ما يضع «١» الناس لم يزد له إلا شرفا! قالوا: ذاك أمير المؤمنين، قال: لا و الله ما هو ذاك، قالوا «٢»: ما نعرف إلا أمير المؤمنين، قال: فلا و الله ما هو بأمر المؤمنين، و لكنّه علي بن الحسين صلوات الله عليهما «٣».

٢٧- باب سيرته عليه السلام في تزوجه

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- الكافي: العدة، عن سهل، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام أن علي بن الحسين عليهما السلام كان يتزوج و هو يتعزق عرقا «٤» يأكل (ف) ما يزيد على أن يقول: الحمد لله و صلى الله على محمد و آله، و يستغفر الله عزّ و جلّ، و قد زوجناك على شرط الله، [ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام: إذا حمد فقد خطب] «٥».

٢٨- باب سيرته عليه السلام مع عبيده و إمانه «٦»

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: قال سعيد بن مرجانه: عمد «٧» علي بن الحسين عليهما السلام إلى عبد له- كان عبد الله بن جعفر أعطاه به عشرة آلاف درهم أو ألف دينار- فأعتقه «٨».

(١)- في الأصل: ما يصنع.

(٢)- في الأصل: قال.

(٣)- ٥ / ٣٤٥ ح ٦، البحار: ١٠٥ / ٤٦ ح ٩٤.

(٤)- عرق العظم يعرقه عرقا و تعزقه و اعترقه: أكل ما عليه (لسان العرب: ١٠ / ٢٤٥).

(٥) - ٣٦٨ / ٥ ح ٢، البحار: ٤٦ / ٦٥ ح ٢٦، و ما بين المعقوفين من المصدر.

(٦) - ذكر في احقاق الحق باسانيدها و قد تقدم ذكرها في باب حلمه عليه السلام.

(٧) - في الأصل: عهد.

(٨) - ٣٠٢ / ٣، البحار: ٩٥ / ٤٦ ضمن ح ٨٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٨-السجادة، ص: ١٥٢

الأئمة،

الباقر عليه السلام:

٢- كتاب الحسين بن سعيد: الجوهرى، عن البطائنى «١»، عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام قال: إن أبى ضرب غلاما له قرعة واحدة بسوط، و كان بعته فى حاجة فأبطأ عليه، فبكى الغلام و قال: الله؛ «٢» يا على بن الحسين تبعنى فى حاجتك ثم تضربنى؟! قال: فبكى أبى و قال: يا بنى اذهب إلى قبر رسول الله صلى الله عليه و آله فصل ركعتين ثم قل: «اللهم اغفر لعلى بن الحسين خطيئته يوم الدين». ثم قال للغلام: اذهب فأنت حر لوجه الله. قال أبو بصير: فقلت له: جعلت فداك؛ كأن العتق كفارة الضرب «٣»؟! فسكت «٤».

الصادق عليه السلام:

٣- إقبال الأعمال: بإسنادنا إلى هارون بن موسى التلعكبرى رضى الله عنه، بإسناده إلى محمّد بن عجلان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول، كان على بن الحسين عليهما السلام إذا دخل شهر رمضان لا يضرب عبدا له و لا أمة. و كان إذا أذنب العبد و الأمة يكتب عنده: أذنب فلان، أذنب فلانة يوم كذا و كذا، و لم يعاقبه فيجتمع عليهم الأدب «٥»، حتى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان دعاهم و جمعهم حوله، ثم أظهر الكتاب، ثم قال: يا فلان فعلت كذا و كذا و لم أوذبك، أتذكر ذلك؟ فيقول: بلى يا ابن رسول الله، حتى يأتى على آخرهم، و يقزّره جميعا.

(١) - كذا فى الأصل و البحار، و فى المصدر: عن القاسم بن على، و لم نعثر على راو ينقل عن أبى بصير بهذا الاسم و الظاهر أن «بن» تصحيف «عن» حيث ان القاسم هو الجوهرى، و على هو البطائنى.

(٢) - فى الأصل بدل لفظ الجلالة: إيه.

(٣) - فى المصدر: للذنب.

(٤) - الزهد ص ٤٣ ح ١١٦، البحار: ٩٢ / ٤٦ ح ٧٩.

(٥) - فى المصدر: خ. ل: الآداب.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٨-السجادة، ص: ١٥٣

ثم يقوم وسطهم و يقول لهم: ارفعوا أصواتكم، و قولوا: يا على بن الحسين إن ربك قد أحصى عليك كل ما عملت كما أحصيت

علينا كلّ ما عملنا، ولديه كتاب ينطق عليك بالحقّ، لا يغادر صغيرة و لا كبيرة ممّا أتيت إلّا أحصاها، و تجد كلّ ما عملت لديه حاضرا كما وجدنا كلّ ما عملنا لديك حاضرا، فاعف و اصفح كما ترجو من المليك العفو، و كما تحبّ أن يعفو المليك عنك فاعف عنّا تجده عفواً، و بك رحيماً، و لك عفورا، و لا يظلم ربّك أحداً، كما لديك كتاب ينطق بالحقّ علينا لا يغادر صغيرة و لا كبيرة ممّا أتيناها إلّا أحصاها، فاذا كر يا عليّ بن الحسين ذلّ مقامك بين يدي ربّك الحكم العدل الذي لا يظلم مثقال حبة من خردل، و يأتي بها يوم القيامة و كفى بالله حسيباً و شهيداً، فاعف و اصفح يعف عنك المليك و يصفح، فإنّه يقول:

«وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» (١)

و هو ينادى بذلك على نفسه «٢» و يلقّنهم، و هم ينادون معه و هو واقف بينهم يبكي و ينوح و يقول:

«ربّ إنّك أمرتنا أن نعفو عمّن ظلمنا [فقد ظلمنا أنفسنا فنحن قد] عفونا «٣» عمّن ظلمنا كما أمرت فاعف عنّا، فإنّك أولى بذلك ممّا و من المأمورين [و أمرتنا أن لا- نردّ سائلاً- عن أبواننا، و قد أتيناك سؤالاً- و مساكين، و قد أنخنا بفنائك و ببابك نطلب نائلك و معروفك و عطاءك، فامنن بذلك علينا و لا- تخيبننا فإنّك أولى بذلك ممّا و من المأمورين] إلهي كرمت فأكرمني إذ كنت من سؤالك، و جدت بالمعروف، فأخلطني بأهل نوالك يا كريم».

ثم يقبل عليهم فيقول: قد عفوت عنكم فهل عفوتم عنّي و ممّا كان منّي إليكم من سوء ملكة؟ فإنّي مليك سوء، لئيم ظالم مملوك لمليك كريم جواد عادل محسن متفضّل.

فيقولون: قد عفونا عنك يا سيّدنا و ما أسأت.

فيقول لهم: قولوا اللهم اعف عن عليّ بن الحسين كما عفا عنّا، فأعتقه من النار كما أعتق رقابنا من الرق.

(١)- سورة النور: ٢٢.

(٢)- في البحار: نفسك.

(٣)- في الأصل: و عفونا، و في البحار: و قد عفونا، و ما بين المعقوفين من المصدر.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج١٨-السجادة، ص: ١٥٤
فيقولون ذلك.

فيقول: اللهم آمين [يا] ربّ العالمين، اذهبوا فقد عفوت عنكم و أعتقت رقابكم رجاء للعفو عنّي، و عتق رقبتى، فيعتقهم. فإذا كان يوم الفطر أجازهم بجوائز تصونهم و تغنيهم عمّا في أيدي الناس، و ما من سنه إلّا و كان يعتق فيها في آخر ليلة من شهر رمضان ما بين العشرين رأساً إلى أقلّ أو أكثر.

و كان يقول: إنّ لله تعالى في كلّ ليلة من شهر رمضان عند الإفطار سبعين ألف ألف عتق من النار كلّاً قد استوجب النار، فإذا كان آخر ليلة من شهر رمضان أعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه، و إنّى لاحبّ أن يرانى الله و قد أعتقت رقاباً في ملكي في دار الدنيا رجاء أن يعتق رقبتى من النار.

و ما استخدم خادماً فوق حول، كان إذا ملك عبداً في أوّل السنه [أ] و في وسط السنه إذا كان ليلة الفطر أعتق و استبدل سواهم في الحول الثاني ثم أعتق، كذلك كان يفعل حتى لحق بالله تعالى.

و لقد كان يشتري السودان و ما به إليهم من حاجة، يأتيهم بهم [إلى] عرفات فيسدّ بهم تلك الفرج و الخلال، فإذا أفاض أمر بعق رقابهم و جوائز لهم من المال «١».

٤- كتاب الحسين بن سعيد: الحسن بن عليّ قال: قال أبو الحسن عليه السلام: إنَّ عليّ بن الحسين عليهما السلام ضرب مملوكا، ثم دخل إلى منزله فأخرج السوط، ثم تجرّد له، ثم قال: اجلد عليّ بن الحسين! فأبى عليه، فأعطاه خمسين دينارا «٢».

الكتب:

٥- المناقب لابن شهر آشوب: و كسرت جاريه له قصعة فيها طعام فاصفرّ وجهها، فقال (لها): اذهبي فأنت حرّة لوجه الله.

(١)- ص ٢٦٠، البحار: ١٠٣/٤٦ ح ٩٣.

(٢)- الزهد ص ٤٥ ح ١٢٠، البحار: ٩٢/٤٦ ح ٨٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ١٥٥
و قيل: إنّ مولى لعلّي بن الحسين عليهما السلام يتولّى عمارة ضيعة له، فجاء ليطلعها فأصاب فيها فسادا (أ) و تضييعا كثيرا، غاظه من ذلك ما رآه و غمّه، ففرغ المولى بسوط كان في يده [فأصاب] و ندم على ذلك.
فلما انصرف إلى منزله أرسل في طلب المولى، فأتاه فوجده عاريا و السوط بين يديه، فظنّ أنّه يريد عقوبته، فاشتدّ خوفه، فأخذ عليّ بن الحسين عليهما السلام السوط و مدّ يده إليه و قال: يا هذا «١» قد كان منّي إليك ما لم يتقدّم منّي مثله، و كانت هفوة و زلّة فدونك السوط و اقتصّ منّي.

فقال المولى: يا مولاي و الله إن ظننت إلّا أنّك تريد عقوبتي، و أنا مستحقّ للعقوبة، فكيف أقتصّ منك؟
(قال: ويحك اقتصّ).

قال: معاذ الله، أنت في حلّ و سعة.

فكرّر ذلك عليه مرارا، و المولى كلّ ذلك يتعاضم قوله و يحلّله «٢»، فلما لم يره يقتصّ، قال له: أمّا إذا أبيت فالضيعة صدقة عليك، و أعطاه إيّاها «٣».

أقول: قد مضى كثير من الأخبار المناسبة لهذا الباب في باب حلمه و عفوه و كظم غيظه و تواضعه فلا نعيدها حذرا من الإكثار و التكرار، من نظر هذا منّا فليعف و ليصفح عنّا.

٢٩- باب سيرته عليه السلام إذا رأى جنازة

الأخبار، الأصحاب:

١- التهذيب: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبان لا أعلمه إلّا ذكره، عن أبي حمزة قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا رأى جنازة

(١)- في الأصل: ما هذا.

(٢)- في البحار: يجلّله.

(٣)- ٢٩٦-٢٩٧، البحار: ٩٦/٤٦ ضمن ح ٨٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ١٥٦
قد أقبلت؛ قال: الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم «١».

٣٠- باب حزنه و بكائه على شهادة أبيه «٢» صلوات الله عليهما

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- الخصال و الأمالي للصدوق: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى «٣»، عن ابن معروف، عن محمد بن سهل البحراني، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: البكاءون خمسة: آدم، و يعقوب، و يوسف، و فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و آله و علي بن الحسين عليهما السلام.

فأما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الأودية.

و أما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره، و حتى قيل له: «تَاللَّهِ تَفْتُوًا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ» «٤».

و أمّا يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا [له]: إِمَّا أَنْ تَبْكِيَ (ب) «٥» الليل و تسكت بالنهار، و إمّا أَنْ تَبْكِيَ (ب) «٥» النهار و تسكت بالليل فصالحهم على واحد منهما.

(و) «٥» أمّا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و آله فبكت على رسول الله صلى الله عليه و آله حتى تأذى بها أهل المدينة، و قالوا لها: قد آذيتنا بكثره بكائك، فكانت تخرج إلى المقابر مقابر الشهداء فبكى حتى تقضى حاجتها ثم تنصرف.

و أمّا علي بن الحسين عليهما السلام فبكى على الحسين عليه السلام عشرين سنة أو أربعين

(١)- التهذيب: ١ / ٤٥٢ ح ١١٧، الوسائل: ٢ / ٨٣٠ ح ١، و «المخترم» الهالك. و منه الدعاء «الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم» أي لم يجعلني هالكا (مجمع البحرين: ١٦ / ٥٦).

(٢)- ذكر في احقاق الحق: ١٢ / ٢٦ بسند واحد و ص ٩٢ بأربعة أسانيد و في ج ١٩ / ٤٥٧ بطريقتين.

(٣)- في الخصال: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار.

(٤)- سورة يوسف: ٨٥.

(٥)- ليس في الخصال.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ١٥٧

سنه، (و) «١» ما وضع بين يديه طعام إلا بكى، حتى قال له مولى له: جعلت فداك يا ابن رسول الله إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين «٢»، قال عليه السلام «إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَ حُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَ أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ» «٣» إني ما «٤» أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني لذلك العبرة. «٥»

٢- كامل الزيارة: أبي و جماعة مشايخي، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن [أبي] داود المسترق، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بكى علي بن الحسين (علي الحسين) بن علي صلوات الله عليهم عشرين سنة أو أربعين سنة إلى آخر ما مر «٦».

٣- المناقب لابن شهر آشوب: الصادق عليه السلام: بكى علي بن الحسين عليهما السلام عشرين سنة، و ما وضع بين يديه طعام إلا بكى، حتى قال (له) مولى له: جعلت فداك يا ابن رسول الله؛ إني أخاف أن تكون من الهالكين، قال: «إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَ حُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَ أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ» «٧» إني لم أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني العبرة.

و في رواية: أ ما آن لحزنك أن ينقضى؟! فقال له: ويحك، إن يعقوب النبي عليه السّلام كان له اثنا عشر ابنا فغيب الله واحدا منهم، فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه، و احدودب ظهره من الغم، و كان ابنه حيا في الدنيا، و أنا نظرت إلى أبي و أخي و عمي و سبعة عشر من أهل بيتي مقتولين حولي، فكيف ينقضى حزني؟! و قد ذكر في الحلية «٨» نحوه، و قيل: إنّه بكى حتى خيف على عينيه. و كان إذا أخذ إناء يشرب ماء بكى حتى يملأها دمعا «٩»، فقيل له في ذلك، فقال: و كيف لا أبكي؟! و قد منع أبي من الماء الذي كان مطلقا للسياح و الوحوش.

(١)- ليس في الخصال.

(٢)- في الأصل: الجاهلين و هو تصحيف.

(٣)- سورة يوسف: ٨٦.

(٤)- في الأصل و البحار و الأمالي: لم.

(٥)- الخصال ص ٢٧٢ ح ١٥، أمالي الصدوق ص ٨٥ البحار: ١٠٩ / ٤٦ ح ٢.

(٦)- ص ١٠٧، البحار: ١٠٩ / ٤٦ ح ٣.

(٧)- سورة يوسف: ٨٦.

(٨)- حلية الأولياء: ١٣٨ / ٣.

(٩)- في الأصل: دما.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ١٥٨ و قيل له: إنك لتبكي دهرک فلو قتلت نفسك لما زدت على هذا؟ فقال: نفسي قتلتها و عليها أبكى «١».

غير الأنمة:

٤- كامل الزيارة: محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن عليّ بن أسباط، عن إسماعيل بن منصور، عن بعض أصحابنا قال: أشرف مولى لعلی بن الحسين عليهما السّلام و هو في سقيفة له ساجد يبكي، فقال له: [يا مولاي] يا عليّ بن الحسين أ ما آن لحزنك أن ينقضى؟

فرجع رأسه إليه فقال: ويلك أو ثكلتك أمك، و الله لقد شكيا يعقوب إلى ربّه في أقلّ ممّا رأيت حتى «٢» قال: يا أسفى على يوسف، (و) إنّه فقد ابنا واحدا، و أنا رأيت أبي و جماعة أهل بيتي يذبّحون حولي.

قال: و كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام يميل إلى ولد عقيل، فقيل له: ما بالك تميل إلى بني عمك هؤلاء دون آل جعفر؟! فقال: إنّي أذكر يومهم مع أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السّلام فأرقّ لهم «٣».

أقول: قد مضى بعض الأخبار في ذلك في كتاب أحوال الحسين عليه السّلام و قد أوردت تحقيقا في سبب حزنهم و بكائهم في كتاب «قصص الأنبياء» في أحوال يعقوب عليه السّلام.

(١)- ٣٠٣ / ٣، البحار: ١٠٨ / ٤٦ ح ١.

(٢)- في الأصل و البحار: حين.

(٣)- ص ١٠٧، البحار: ١١٠ / ٤٦ ح ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٨-السجادع، ص: ١٥٩

٩- أبواب جمل تواریخه علیه السلام و أحواله مع خلفاء زمانه

١- باب جمل تواریخه و مدّة عمره و جمل أحواله علیه السلام معهم «١»

الکتب:

١- الإرشاد للمفید: و كان مولد علی بن الحسین علیهما السلام بالمدينة سنة ثمان و ثلاثین من الهجرة فبقی مع جدّه أمير المؤمنين علیه السلام سنتین، و مع عمّه الحسن علیه السلام اثنی عشر سنة، و مع أبیه الحسین علیه السلام ثلاثا و عشرين سنة، و بعد أبیه أربعا و ثلاثین سنة، و توفّي بالمدينة سنة خمس و تسعين من الهجرة، و له يومئذ سبع و خمسون سنة، و كانت «٢» إمامته أربعا و ثلاثین سنة و دفن بالقیع مع عمّه الحسن بن علی علیهما السلام. «٣»

٢- باب آخر و هو من الأول علی وجه آخر و فيه جمل أحواله «٤» مع سلاطین زمانه زائدا علی الأول

الکتب:

(١)- ذکر فی احقاق الحق: ١٢/٨- ١١ بثلاثة عشر طریقا و فی ج ١٩/٤٣٨- ٤٤١ بأربعة طرق.

(٢)- فی الأصل و البحار: و كان.

(٣)- ص ٢٨٤، البحار: ٤٦/١٢ ضمن ح ٢٣.

(٤)- ذکر فی احقاق الحق و قد مر ذكره فی الباب السابق.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٨-السجادع، ص: ١٦٠

١- المناقب لابن شهر آشوب: مولد علی بن الحسین علیهما السلام بالمدينة يوم الخميس فی النصف من جمادى الآخرة، و يقال: يوم الخميس لتسع خلون من شعبان سنة ثمان و ثلاثین من الهجرة قبل وفاة أمير المؤمنين علیه السلام بسنتين، و قيل: سنة سبع، و قيل: سنة ست.

فبقی مع جدّه أمير المؤمنين علیه السلام أربع سنين و مع عمّه الحسن عشر سنين، و مع أبیه عشر سنين.

و يقال: (بقی) مع جدّه سنتین، و مع عمّه اثنتی عشرة سنة، و مع أبیه ثلاث عشرة سنة، و أقام بعد أبیه خمسا و ثلاثین سنة.

و توفّي بالمدينة يوم السبت لاحدى عشرة لیلۀ بقیة من المحرم، أو لاثنتی عشرة لیلۀ، سنة خمس و تسعين من الهجرة، و له يومئذ سبع و خمسون سنة، و يقال: تسع و خمسون سنة، و يقال: أربع و خمسون.

و كانت إمامته أربعا و ثلاثین سنة، و كان فی سنين إمامته بقیة ملك یزید، و ملك معاویة بن یزید، و ملك مروان، و عبد الملك و توفّي فی ملك الولید و دفن فی القیع مع عمّه الحسن علیه السلام.

و قال أبو جعفر بن بابويه: سمّه الولید بن عبد الملك «١».

٣- باب آخر نادر

الکتب:

١- الفصول المهمة: معاصره مروان، و عبد الملك، و الوليد ابنه. «٢»

(١)- ٣/ ٣١٠، البحار: ٤٦/ ١٢ ح ٢٤.

(٢)- ص ١٨٣، البحار: ٤٦/ ١٤١ ح ٢٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٨-السجادع، ص: ١٦١

١٠- أبواب أحواله عليه السلام في خلافة يزيد بن معاوية عليه اللعنة و ابنه معاوية بن يزيد

١- باب فيما ورد في انتهاب يزيد عليه اللعنة المدينة «١»

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: الروضة: سأل ليث الخزاعي سعيد بن المسيب عن انتهاب «٢» المدينة قال: نعم شدوا الخيل إلى أساطين مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله، و رأيت الخيل حول القبر، و انتهب المدينة ثلاثا فكنت أنا و علي بن الحسين نأتى قبر النبي صلى الله عليه و آله، فيتكلم علي بن الحسين عليهما السلام بكلام لم أقف عليه، فيحال ما بيننا و بين القوم، و نصلى و نرى القوم و هم لا يروننا.

و قام رجل عليه حلل خضر على فرس محذوف أشهب بيده حرباً مع علي بن الحسين عليهما السلام فكان إذا أوما الرجل إلى حرم رسول الله صلى الله عليه و آله يشير ذلك الفارس بالحربة نحوه فيموت «من غير» «٣» أن يصيبه. فلما أن كفوا عن النهب دخل علي بن الحسين عليهما السلام على النساء فلم يترك

(١)- ذكر في احقاق الحق: ١٢/ ٩٣ بطريق واحد.

(٢)- في المصدر و البحار: انتهاب.

(٣)- في المصدر: قبل.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٨-السجادع، ص: ١٦٢

قرطا في اذن صبي، و لا حلتا على امرأة و لا ثوبا إلا أخرجه إلى الفارس.

«فقال له الفارس» «١»: يا ابن رسول الله إني ملك من «٢» الملائكة من شيعتك و شيعه أبيك لما أن ظهر القوم بالمدينة استأذنت ربي في نصرتك آل محمد صلى الله عليه و آله، فأذن لي لأن أذخرها «٣» يدا عند الله تبارك و تعالى و عند رسوله صلى الله عليه و آله، فأذن لي لأن أذخرها «٣» يدا عند الله تبارك و تعالى و عند رسوله صلى الله عليه و آله و عندكم أهل البيت إلى يوم القيامة «٤». بيان: قوله «محذوف» لعل المراد محذوف الذنب «٥»، و في الكلام محذوف.

الأئمة، زين العابدين عليه السلام:

٢- الإرشاد للمفيد: أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن داود بن القاسم، عن الحسين بن زيد، عن عمّه عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام أنه كان يقول: لم أر مثل التقدّم في الدعاء، فإنّ العبد ليس تحضره الإجابة في كلّ وقت.

و كان ممّا حفظ عنه عليه السلام من الدعاء حين بلغه توجه مسرف بن عقبه إلى المدينة: «ربّ كم من نعمه أنعمت بها عليّ قلّ لك

عندها شكرى، و كم من بليّة ابتليتني بها قلّ لك عندها صبرى، فيا من قلّ عند نعمته شكرى فلم يحرمنى، و [يا من] قلّ عند بلائه صبرى فلم يخذلنى، يا ذا المعروف الذى لا ينقطع أبدا، و يا ذا النعماء التى لا تحصى عددا، صلّ على محمّد و آل محمّد و ادفع عنى شرّه فإننى أدرا بك فى نحره و أستعيذ بك من شرّه». فقدم مسرف بن عقبه المدينة و كان يقال: [إنّه] لا يريد غير على بن الحسين عليهما السّلام فلم منه «٤» و أكرمه و حباه و وصله.

(١)- فى المصدر: قال.

(٢)- فى الأصل: مع.

(٣)- فى المصدر: أذخرها.

(٤)- المناقب: ٢٨٤/٣، البحار: ١٣١/٤٦ ح ٢١.

(٥)- حذف الشىء: إسقاطه، و منه «حذفت من شعرى» و «من ذنب الدايّة» أى أخذت من نواحيه حتى سوّيته فقد حذفته (مجمع البحرين: ٣٥/٥) فالفرس المحذوف ما اخذ من نواحي ذنبه.

(٦)- فى الأصل: فسلم عليه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ١٦٣

و جاء الحديث من غير وجه أن مسرف بن عقبه لما قدم المدينة أرسل إلى على بن الحسين عليهما السّلام فأتاه فلما صار إليه قرّبه و أكرمه، و قال له: أوصانى أمير المؤمنين ببرك [وصلتك] و تمييزك من غيرك فجزّاه خيرا.

ثم قال [لمن حوله]: أسرجوا له بغلتي، ثم «١» قال له: انصرف إلى أهلك فإننى أرى أن قد أفزعناهم و أتعبناك بمشيتك إلينا، و لو كان بأيدينا ما نقوى [به] على صلتك بقدر حقك لوصلناك، فقال له على بن الحسين عليهما السّلام: ما أعذرني للأمير «٢»، و ركب. فقال مسرف بن عقبه لجلسائه: هذا الخير الذى لا شرّ فيه مع موضعه من رسول الله صلى الله عليه و آله و مكانه منه «٣».

بيان: مسرف هو مسلم بن عقبه الذى بعثه يزيد عليه اللعنة لوقعة الحرة فسمى بعدها مسرفا لإسرافه فى إهراق الدماء.

و قوله: «ما أعذرني للأمير» الظاهر أن كلمة «ما» للتعجب أى ما أظهر عذره فى! و يحتمل أن تكون نافية من قولهم أعذر إذا قصّر أى ما قصّر الأمير فى حقّى، و الأول أظهر.

الكتب:

٣- كشف الغمّة «٤»: ابن الأعرابى: لما وّجه يزيد بن معاوية عسكره لاستباحة أهل المدينة ضمّ على بن الحسين عليهما السّلام إلى نفسه أربعمئة منّا «٥» يعولهنّ إلى أن تفرّق «٦» جيش مسلم بن عقبه. و قد حكى عنه مثل ذلك عند إخراج ابن الزبير بنى امية من الحجاز «٧».

(١)- فى البحار و المصدر: و.

(٢)- فى الأصل: الأمير، و كذا التى تلى.

(٣)- ص ٢٩١، البحار: ١٢٢/٤٦ ح ١٤.

(٤)- فى الأصل: المناقب لابن شهر آشوب و هو اشتباه حيث لم نجده فى المناقب و نقله صاحب البحار عن كشف الغمّة.

(٥)- فى الأصل: قنا، و فى المصدر: منّا فيه.

(٦)- فى الأصل و البحار: انقرض.

(٧) - ١٠٧ / ٢، البحار: ١٠١ / ٤٦ ضمن ح ٨٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادة، ص: ١٦٤

التواريخ:

٤- الكامل لابن الأثير: لَمَّا سَيرَ يزيد مسلم بن عقبة قال: فإذا ظهرت عليهم «فأبجها ثلاثا بما فيها» «١» من مال، أو دابة «٢»، أو سلاح [أو طعام] فهو للجن، فإذا مضت الثلاث فاكفف عن الناس، و انظر علي بن الحسين فاكفف عنه «٣»، و استوص به خيرا، فإنه لم يدخل مع الناس و [إنه] قد أتاني كتابه.

و قد كان مروان بن الحكم كَلَّمَ ابن عمر لَمَّا أخرج «٤» أهل المدينة عامل يزيد و بنى امية في أن يغيب «٥» أهله عنده، فلم يفعل، فكلَّم علي بن الحسين و قال: إن لي حرما «٦»، و حرمي تكون مع حرملك فقال: أفعل، فبعث بامرأته و هي عائشة ابنة عثمان بن عفان و حرمه إلى علي بن الحسين، فخرج علي بحرمة و حرم مروان إلى ينبع «٧»، و قيل:

بل أرسل حرم مروان و أرسل معهم ابنه عبد الله «٨» إلى الطائف.

و لَمَّا ظفر مسلم بن عقبة على المدينة و استباحهم دعا الناس إلى البيعة ليزيد على أنهم خول «٩» له يحكم في دمائهم و أموالهم و أهليهم ما شاء «١٠»، فمن امتنع من ذلك قتله، فقتل لذلك جماعة.

ثم أتى مروان بعلي بن الحسين، فجاء يمشى بين مروان و ابنه عبد الملك حتى جلس بينهما عنده، فدعا مروان بشراب ليتحرم «١١» بذلك [من مسلم]، فشرب منه يسيرا، ثم ناوله علي بن الحسين، فلَمَّا وقع في يده قال [له] مسلم: لا تشرب من شرابنا، فارتعدت «١٢» كَفَّه و لم يأمنه على نفسه، و أمسك القدح، فقال [له]: أ [جئت تمشى بين

(١) - في المصدر: فانهبها ثلاثا فكل ما فيها.

(٢) - في الأصل: أو رثة.

(٣) - في الأصل: عليه.

(٤) - في الأصل: استخرج.

(٥) - في الأصل: بقيت، و في المصدر خ. ل: يبعث.

(٦) - في الأصل و البحار: رحما.

(٧) - ينبع: حصن و قرية غناء على يمين رضوى لمن كان منحدرًا من أهل المدينة إلى البحر على ليل من رضوى، و هي لبني الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام (مراصد الاطلاع: ٣ / ١٤٨٥).

(٨) - في المصدر خ. ل: عبيد الله.

(٩) - الخول بالتحريك: العبيد.

(١٠) - في المصدر: من شاء.

(١١) - في الأصل: ليحترم.

(١٢) - في الأصل و البحار: فارعد.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادة، ص: ١٦٥

هؤلاء لتأمن عندي؟ و الله لو كان إليهما [أمر] لقتلتك، و لكن أمير المؤمنين أوصاني بك و أخبرني أنك كاتبته، فإن شئت فاشرب، فشرب ثم أجلسه معه على السرير، ثم قال (له): لعل أهلک فرعوا؟ قال: إي و الله، فأمر بدابته «١» فاسرجت له «ثم حملة» «٢» عليها،

فرده و لم يلزمه [ب] البيعة ليزيد على ما شرط على أهل المدينة «٣».

٥- الطرائف للسيد ابن طاوس: قال بعد ذكر بدع يزيد عليه اللعنة من قتل الحسين عليه السلام و سير حرم رسول الله صلى الله عليه و آله من العراق إلى الشام على الأقتاب مكشوفات الوجوه بين الأعداء و بين أهل الارتياب، و أتبع يزيد ذلك بنهب مدينة الرسول صلى الله عليه و آله و قد رووا في صحاحهم في مسند أبي هريرة و غيره أن النبي صلى الله عليه و آله لعن من يحدث في المدينة حدثا، و جعلها حرما، و كان ذلك (النهب) على يد مسلم بن عقبة- نائبه الذي نفذه إليهم-، و سبى أهل المدينة و بايعهم على «أنهم عبيد قن» «٤» ليزيد بن معاوية، و أباحها ثلاثة أيام حتى ذكر جماعة من أصحاب التواريخ أنه ولد منهم في تلك المدّة أربعة آلاف مولود لا يعرف لهم أب، و كان في المدينة وجوه بني هاشم و الصحابة و التابعين و حرم خلق عظيم «٥» من المسلمين «٦».

٢- باب آخر فيما جاء في مجيء يزيد إلى المدينة

الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:

١- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن يزيد بن معاوية، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن يزيد بن معاوية دخل المدينة و هو يريد الحجّ، فبعث إلى رجل من قريش فأتاه، فقال له يزيد: أ تقرّ لي أنك عبد لي إن شئت بعتك و إن شئت استرقتك «٧»؟

(١)- في المصدر: بدابة.

(٢)- في المصدر: فحمله.

(٣)- ١١٢ / ٤ - ١١٩، البحار: ١٣٨ / ٤٦ ضمن ح ٢٩.

(٤)- في الأصل: أنه عبد قن، و «القن» العبد إذا ملك هو و أبوه (مجمع البحرين: ٦ / ٣٠١).

(٥)- في المصدر: كثير.

(٦)- ص ١٦٦، البحار: ٣٨ / ١٩٢.

(٧)- في المصدر: استرقتك.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ١٦٦
فقال له الرجل: و الله يا يزيد ما أنت بأكرم منّي في قريش حسبا، و لا كان أبوك أفضل من أبي في الجاهليّة و الإسلام و ما أنت بأفضل منّي في الدين و لا بخير منّي، فكيف اقرّ لك بما سألت؟!
فقال له يزيد: إن لم تقرّ لي و الله قتلتك.

فقال له الرجل: ليس قتلتك إتياء بأعظم من قتلك الحسين بن عليّ ابن رسول الله صلى الله عليه و آله، فأمر به، فقتل.

ثم أرسل إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال له: مثل مقاتله للقرشيّ.

فقال له عليّ بن الحسين عليهما السلام: أ رأيت إن لم اقرّ لك أ ليس تقتلني كما قتلت الرجل بالأمس؟

فقال [له] يزيد لعنه الله: بلى.

فقال له عليّ بن الحسين عليهما السلام: قد أقررت لك بما سألت، أنا عبد مكره فإن شئت فأمسك، و إن شئت فبع.

فقال له يزيد لعنه الله: أولى لك حققت دمك، و لم ينقصك ذلك من شرفك «١».

بيان: قال الجوهرى: قولهم: «أولى لك» تهدّد و وعيد.

و قال الأصمعي: معناه قاربه ما يهلكه أى نزل به انتهى.

أقول: هذا المعنى لا يناسب المقام و إن احتمل أن يكون الملعون [بعد] فى مقام التهديد، و لم يرض بذلك عنه عليه السّلام فحينئذ أولى لك أن تحمله على أن هذا أولى لك و أخرى ممّا صنعه القرشى. ثم اعلم أنّ فى هذا الخبر إشكالا و هو أنّ المعروف فى السير أنّ هذا الملعون لم يأت المدينة بعد الخلافة، بل لم يخرج من الشام حتى مات و دخل النار. فنقول: مع عدم الاعتماد على السير لا سيّما مع معارضة الخبر، يمكن أن يكون اشتبه على بعض الرواة، و كان فى الخبر أنّه جرى ذلك بينه عليه السّلام و بين من أرسله الملعون لأخذ البيعة و هو مسلم بن عقبة كما مرّ.

(١) - ٨ / ٢٣٤ ح ٣١٣، البحار: ١٣٧ / ٤٦ ح ٢٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٨ - السجّاد، ص: ١٦٧

٣ - باب نادر فى خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية

الأخبار، م:

١- تنبيه الخواطر و نزهة النواظر: روى أنّه لما نزع معاوية بن يزيد بن معاوية نفسه من الخلافة، قام خطيبا فقال: أيها الناس ما أنا (ب) الراغب فى التأمّر عليكم، و لا بالآمن لكراحتكم «١» بل بلينا بكم و بليتيم بنا، ألا إنّ جدّى معاوية نازع الأمر من كان أولى بالأمر منه فى قدمه «٢» و سابقته علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، فركب جدّى منه ما تعلمون، و ركبت مع ما لا تجهلون، حتى صار رهين عمله، و ضجيع حفرته، تجاوز الله عنه، ثم صار الأمر إلى أبى و لقد كان خليقا «٣» أن لا يركب سننه «٤»، إذ كان غير خليق بالخلافة فركب ردعه «٥» و استحسّن خطاه، فقلت مدّته، و انقطعت آثاره، و خدمت ناره، و لقد أنسانا الحزن به الحزن عليه فإنّا لله و إنّنا إليه راجعون، ثم أخفت «٦» يترحم على أبيه.

ثم قال: و صرت أنا الثالث من القوم الزاهد فيما «٧» لدى أكثر من الراغب، و ما كنت لأتحمل آثامكم، شأنكم و أمركم خذوه، [و] من شئت و لايته فولّوه.

قال: فقام [إليه] مروان بن الحكم فقال: يا أبا ليلي [سنّة عمرية]، «٨» فقال له:

يا مروان، تخدعنى عن دينى، اتنتى برجال كرجال عمر أجعلها بينهم شورى.

ثم قال: و الله إن كانت الخلافة مغنما فقد «٩» أصبنا منها حظّا، و لئن كانت شرا فحسب آل أبى سفيان ما أصابوا منها.

(١) - فى الأصل: بكرهتكم.

(٢) - فى المصدر: قديمه.

(٣) - فى الأصل: حليفا.

(٤) - فى الأصل: سنته، و فى المصدر: سيئته.

(٥) - «ركب ردعه» أى لم يردعه شىء فيمنعه عن وجهه، و لكنه ركب ذلك فمضى لوجهه و ردع فلم يرتدع (لسان العرب: ٨ / ١٢٢).

(٦) - فى الأصل: أمقت، و فى المصدر خ. ل: ثم اخفّ الترحم.

(٧) - فى الأصل: فما.

(٨) - ما بين المعقوفين من البحار، و فى المصدر: سنّة عمر سيئته؟.

(٩)- في المصدر: لقد.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ١٦٨
ثم نزل فقالت له أمه: ليتك كنت حيضة، فقال: [و] أنا وددت ذلك، و لم أعلم أن لله ناراً يعذب بها من عصاه و أخذ غير حقه «١».

الكتب:

٢- عدّة الداعي: و قيل: إن السبب الموجب لنزول معاوية بن يزيد بن معاوية عن الخلافة أنه سمع جاريتين له تتباحثان «٢» و كانت إحداهما بارعة الجمال، فقالت الاخرى لها: قد ألبسك «٣» جمالك كبر الملوک.
فقالت الحسنی «٤»: و أى ملك يضاهاى ملك الحسن؟ و هو قاض على الملوک، فهو الملك حقاً.
فقالت لها الاخرى: و أى خير فى الملك؟ و صاحبه إما قائم بحقوقه، و عامل بالشكر فيه، فذاك مسلوب اللذة و القرار منغص العيش، و إما منقاد لشهواته و مؤثر للذاته مضيق للحقوق، [و] مضرب عن الشكر فمصييره إلى النار.
فوقعت الكلمة من «٥» نفس معاوية موقعا مؤثرا، و حملته على الانخلاع «عن الإمرة» «٦».
فقال له أهله: اعهد إلى أحد يقوم بها مكانك.
فقال: كيف أتجرع مرارة فقدها؟ و أتقلد «٧» تبعه عهدا، و لو كنت مؤثرا بها أحدا لآثرت بها نفسى.
ثم انصرف و أغلق بابه و لم يأذن لأحد، فلبث بعد ذلك خمسا و عشرين ليلة ثم قبض.
و روى أن أمه قالت له عند ما سمعت منه ذلك: ليتك كنت حيضة، فقال:
ليتنى كنت كما تقولين، و لا أعلم أن للناس جنّة و (لا) ناراً «٨».

(١)- ٢/ ٢٩٩، البحار: ٤٦/ ١١٨ ح ٧.

(٢)- فى الأصل: تتلاحيان.

(٣)- فى المصدر: اكسبك.

(٤)- فى المصدر: الحسناء.

(٥)- فى المصدر: فى.

(٦)- فى المصدر: من الأمر.

(٧)- فى الأصل: و أتقلب.

(٨)- عدّة الداعي ص ١١٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ١٦٩
٣- الاختصاص: هلك يزيد لعنه الله و هو ابن ثلاث و ثلاثين «١» سنة، و ولى الأمر أربع سنين، و هلك معاوية بن يزيد و هو ابن إحدى و عشرين سنة، و ولى الأمر أربعين ليلة «٢».

(١)- فى الأصل و البحار: ثلاث و ستين، و ما أثبتناه من المصدر، و هو الموافق لما فى كتب التاريخ فراجع.

(٢)- ص ١٢٥، البحار: ٤٦/ ١١٩ ح ٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ١٧١

١١- أبواب أحواله عليه السلام في خلافة عبد الملك بن مروان عليه اللعنة**١- باب كتابه عبد الملك إلى الحجاج في تجنّب دماء بني عبد المطلب****إشارة**

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

الكتب:

١- الاختصاص و بصائر الدرجات: عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر عن علي بن معبد، عن علي بن الحسن «١»، عن علي بن عبد العزيز، عن أبيه (قال: «٢») قال أبو عبد الله عليه السلام: لَمَّا ولى عبد الملك بن مروان [و استقامت له الأشياء]، كتب إلى الحجاج بن يوسف كتاباً و خطّه بيده [كتب فيه] «٣»:
بسم الله الرحمن الرحيم من [عبد الله] عبد الملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف، أمّا بعد فجنّبتني «٤» دماء بني عبد المطلب فأنتى رأيت آل أبي سفيان لَمَّا ولعوا «٥» فيها لم يلبثوا بعدها إلّا قليلاً و السلام، و كتب الكتاب سرّاً لم يعلم به أحد، و بعث به مع البريد (إلى الحجاج) «٦».

(١)- كذا في الاختصاص و كتب الرجال، و في البصائر و البحار و الأصل: الحسين.

(٢)- ليس في البصائر.

(٣)- أثبتناه من الاختصاص.

(٤)- في الاختصاص: فحسبى.

(٥)- في الاختصاص و البحار: ولعوا.

(٦)- ليس في الاختصاص.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج١٨-السجادع، ص: ١٧٢

«و ورد خبر ذلك من ساعته على علي بن الحسين عليهما السلام» «١»، و اخبر أنّ عبد الملك قد زيد في ملكه برهه من دهره لكفّه عن «٢» بنى هاشم، و أمر أن يكتب (ذلك) «٣» إلى عبد الملك و يخبره بأنّ رسول الله صلى الله عليه و آله أتاه في منامه و أخبره بذلك، فكتب علي بن الحسين عليهما السلام [ب] ذلك إلى عبد الملك بن مروان «٤».
أقول: قد مرّ مثله في باب صدق رؤياه و في أبواب معجزاته.

٢- باب فيما جاء في ردّ عبد الملك صدقات رسول الله صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه عليه السلام**الأخبار، الأصحاب:**

١- الإرشاد للمفيد: هارون بن موسى، عن عبد الملك بن عبد العزيز، قال: لَمَّا ولى عبد الملك بن مروان الخلافة ردّ إلى علي بن الحسين عليهما السلام صدقات رسول الله صلى الله عليه و آله، و صدقات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و كانتا مضمومتين، فخرج عمر بن علي إلى عبد الملك يتظلم إليه من «ابن أخيه» «٥»، فقال عبد الملك:

أقول كما قال ابن أبي الحقيق:

إنّا إذا مالت دواعى الهوى و أنصت السامع للقائل
و اضطرع الناس «٦» بألبابهم نقضى بحكم عادل فاصل «٧»
لا نجعل الباطل حقًا و لائلطّ دون الحقّ بالباطل
نخاف أن تسفه «٨» أحلامنا فنحمل «٩» الدهر مع الخامل «١٠».

(١)- فى البصائر: و ورد خبر ذلك عليه من ساعته عن على بن الحسين عليهما السلام.

(٢)- فى الأصل: من.

(٣)- ليس فى الاختصاص.

(٤)- الاختصاص ص ٣٠٨، بصائر الدرجات ص ٣٩٦ ح ٤، البحار: ١١٩/٤٦ ح ٩.

(٥)- فى المصدر: نفسه.

(٦)- فى الأصل: القوم.

(٧)- فى الأصل: فاضل.

(٨)- فى المصدر: نفسه.

(٩)- فى الأصل: فنحمل.

(١٠)- ص ٢٩٠، البحار: ١٢١/٤٦ ح ١٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٨-السجادة، ص: ١٧٣

توضيح: «اللوط» اللصوق، يقال: لاط به أى لصق به، أى لا تلزم الباطل عند ظهور الحقّ و يحتمل أن يكون من قولهم لاط فوقه أى لا نجعل الباطل فوق الحقّ لنخفيه، و فى بعض النسخ بالطاء المعجمة و هو من اللطّ اللزوم و الإلحاح يقال: ألطّ أى لازم و دام و أقام.

٣- باب فيما كتب عبد الملك إلى على بن الحسين عليهما السلام فى طلب سيف رسول الله صلى الله عليه و آله

الكتب:

١- مناقب ابن شهر آشوب: بلغ عبد الملك أن سيف رسول الله صلى الله عليه و آله «عند زين العابدين عليه السلام» «١»، فبعث يستوهبه منه و يسأله الحاجة، فأبى عليه، فكتب إليه عبد الملك يهدده و أنه يقطع رزقه من بيت المال، فأجابه عليه السلام: أما بعد فإنّ الله ضمن للمتقين المخرج من حيث يكرهون، و الرزق من حيث لا يحتسبون «٢».

٤- باب فيما جاء فى حمل عبد الملك على بن الحسين عليهما السلام من المدينة إلى الشام «٣»

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: حلية الأولياء و وسيلة الملائمة و فضائل أبى السعادات، بالإسناد عن ابن شهاب الزهرى قال: شهدت على بن الحسين عليهما السلام

- (١)- في الأصل و البحار: عنده.
- (٢)- ٣٠٢ / ٣، البحار: ٩٥ / ٤٦ ضمن ح ٨٤.
- (٣)- ذكر في احقاق الحق: ٩٤ / ١٢ - ١٠٠ بثلاث و عشرين طريقا و ج: ١٩ / ٤٧٥ و ٤٧٧ بطريقتين و قد تقدّم ذكرها في باب معجزاته عليه السلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ١٧٤

يوم حملة عبد الملك بن مروان من المدينة إلى الشام، فأثقله حديدا، و وكلّ به حفاظا في عدّة و جمع، فاستأذنتهم في التسليم (عليه) «١» و التوديع له، فأذّنوا [لى] «٢» فدخلت عليه [و هو في قبة] «٢» و الأقياد في رجليه، و الغلّ في يديه، فبكيت و قلت: وددت أنى مكانك و أنت سالم.

فقال: يا زهرىّ «أو تظنّ هذا بما ترى» «٣» علىّ و فى عنقى (مما) «٤» يكربنى؟ أما لو شئت ما كان فائته و إن بلغ «بك و من أمثالك» «٥» ليدكرنى عذاب الله، ثم أخرج يديه من الغلّ و رجليه من القيد ثم قال: يا زهرىّ لا جزت معهم علىّ ذا منزلتين من المدينة.

(قال: «٦» فما لبثنا إلّا أربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه، فكنت فيمن سألهم عنه، فقال لى بعضهم: إنّا [ل] «٧» نراه متبوعا، إنّه لنازل، و نحن حوله لا ننام نرصده إذ أصبحنا فما وجدنا بين محمله إلّا حديده، [قال الزهرىّ: «٧»] فقدمت بعد ذلك على عبد الملك فسألنى عن علىّ بن الحسين فأخبرته فقال [لى] «٧»: إنّه قد جاءنى فى يوم فقداه الأعوان، فدخل علىّ فقال: ما أنا و أنت؟! فقلت: أقم عندى، فقال: لا أحبّ، ثم خرج فوالله لقد امتلأ ثوبى منه خيفة.

قال الزهرىّ: فقلت: ليس علىّ بن الحسين عليهما السلام حيث تظنّ! إنّه مشغول بنفسه، فقال: حبذا شغل مثله فنعم ما شغل به.

كشف الغمّة: عن الزهرىّ مثله «٨».

توضيح: قوله عليه السلام: و إن بلغ بك أى لو شئت أن لا يكون بى ما ترى لم يكن و إنّه و إن بلغ بك و بأمثالك كلّ مبلغ من الغمّ و الحزن لكته و الله ليدكرنى عذاب الله و انى لاحتبه لذلك.

- (١)- ليس فى البحار.
- (٢)- ما بين المعقوفين من الحلية.
- (٣)- فى الحلية: أ تظنّ أن هذا ممّا ترى.
- (٤)- ليس فى البحار و المناقب و الحلية.
- (٥)- فى الحلية: منك و بأمثالك.
- (٦)- ليس فى المناقب.
- (٧)- ما بين المعقوفين أثبتناه من الحلية.
- (٨)- المناقب: ٣ / ٢٧٥، كشف الغمّة: ٢ / ٧٦، حلية الأولياء: ٣ / ١٣٥، البحار: ٤٦ / ١٢٣ ح ١٥ - ١٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ١٧٥

و فى كشف الغمّة: و إن بلغ بك و بأمثالك غمر أى شدّة.

و قوله: إنّا نراه متبوعا: أى يتبعه الجنّ و يخدمه و يطيعه.

قال الفيروز آبادى: التابعة الجنىّ و الجبّية يكونان مع الإنسان [يتبعانه] حيث ذهب.

أقول: قد مرّ بعض أحواله مع عبد الملك فى باب كثرة عبادته.

الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن الباقر عليه السلام أنه قال: كان عبد الملك يطوف بالبيت و علي بن الحسين عليهما السلام يطوف بين يديه (و) لا يلتفت إليه و لم يكن عبد الملك يعرفه بوجهه فقال: من هذا الذي يطوف بين أيدينا و لا يلتفت إلينا؟ فقيل: هذا علي بن الحسين عليهما السلام فجلس مكانه، و قال: ردّوه إليّ، فردّوه. فقال له: يا علي بن الحسين إني لست قاتل أبيك، فما يمنعك من المصير إليّ؟ فقال علي بن الحسين عليهما السلام: إن قاتل أبي أفسد بما فعله دنياه عليه، و أفسد أبي عليه بذلك آخرته، فإن أحببت أن تكون كهو فكن.

[ف] قال: كلّا و لكن صر إلينا لتنال من دنيانا.

فجلس زين العابدين عليه السلام و بسط رداءه، و قال: اللهم أره حرمة أوليائك عندك، فإذا إزاره مملوءة دررا يكاد شعاعها يخطف الأبصار.

فقال له: من يكون هذا حرمة عند ربّه يحتاج إلى دنياك؟! ثم قال: اللهم خذها فلا حاجة لي فيها «١».

(١)- ص ١٣٢ (مخطوط)، البحار: ٤٦ / ١٢٠ ح ١١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ١٧٦

٦- باب آخر**الأخبار، الأئمة، أحدهما عليهما السلام:**

١- كتاب الحسين بن سعيد: النضر، عن حسن «١» بن موسى، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال: إن علي بن الحسين عليهما السلام تزوّج أمّ ولد عمّه الحسن عليه السلام، و زوج امه مولاة، فلما بلغ ذلك عبد الملك بن مروان كتب إليه: يا علي بن الحسين كأنك لا تعرف موضعك من قومك و قدرك عند الناس، تزوّجت مولاة و زوجت مولاك بأمك. فكتب إليه علي بن الحسين عليهما السلام: فهمت كتابك، و لنا اسوة برسول الله صلى الله عليه و آله، فقد زوج زينب بنت عمته «٢» زيدا مولاة، و تزوّج مولاته صفية بنت حيي بن أخطب «٣».

٧- باب نادر**الأخبار، الأصحاب:**

١- مجالس المفيد: المرزباني، عن حنظلة أبي غسان، عن هشام بن محمد، عن محرز بن جعفر «٤» مولى أبي هريرة، قال: دخل أرواة بن سهية «٥» على عبد الملك بن مروان- و قد أتت عليه مائة و ثلاثون سنة- فقال له عبد الملك: ما بقي من شعرك يا أرواة؟ قال: و الله يا أمير المؤمنين ما أطرب و لا أغضب و لا أشرب، و لا يجيئني الشعر إلّا

(١)- في المصدر: حسين.

(٢)- في الأصل و المصدر و البحار: عمّه و هو اشتباهه، راجع كتب التراجم.

(٣)- الزهد ص ٦٠ ح ١٥٩، البحار: ٤٦ / ١٣٩ ح ٣٠.

(٤)- هكذا في البحار، و في الأصل: محمّد بن جعفر، و في المصدر: محرز عن جعفر

(٥)- هكذا في المصدر و في الأصل: ميمنه، و في البحار: سمينه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ١٧٧

على هذه «١» [الخصال] غير أنني الذي أقول:

رأيت المرء تأكله «٢» اللبالي كأكل الأرض ساقطة الحديد

و ما تبقى المتيه حين تأتي على نفس ابن آدم من مزيد

و أعلم أنها ستكر «٣» حتى توفي نذرهما بأبي الوليد قال: فارتاع عبد الملك [- و كان يكتي أبا الوليد-].

فقال له أرتاة: إنما عنيت نفسي يا أمير المؤمنين- و كان يكتي أرتاة بأبي الوليد- فقال عبد الملك: و أنا و الله سيمرّ بي الذي يمرّ

بك «٤».

(١)- في الأصل و البحار: هذا.

(٢)- في الأصل و المصدر: يأكله.

(٣)- في الأصل: ستكر.

(٤)- ص ١٤٢ ح ١٠، البحار: ٤٦ / ١٣٣ ح ٢٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ١٧٩

١٢- أبواب أحواله عليه السلام مع الحجّاج و ما وقع في زمانه من الاحتجاج

١- باب هدم الحجّاج الكعبة و بناءه

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: العدة، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن أبي عليّ صاحب الأنماط، عن أبان بن تغلب قال: لما هدم الحجّاج

الكعبة فزّق الناس ترابها، فلمّا صاروا إلى بنائها فأرادوا أن يبنوها، خرجت عليهم حيّة، فمنعت الناس البناء حتى هربوا فأتوا الحجّاج

[فأخبروه] فخاف أن يكون قد منع بناءها، فصعد المنبر ثمّ نشد الناس و قال: رحم «١» الله عبدا عنده ممّا ابتلينا به، علم لما أخبرنا به.

قال: فقام إليه شيخ فقال: إن يكن عند أحد علم فعند رجل رأيتّه جاء إلى الكعبة فأخذ مقدارها ثمّ مضى، فقال الحجّاج: من هو؟ فقال:

عليّ بن الحسين عليهما السلام، فقال: معدن ذلك، فبعث إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام فأتاه فأخبره (ب) ما كان من منع الله إياه

البناء.

فقال له عليّ بن الحسين عليهما السلام: يا حجّاج عمدت إلى بناء ابراهيم و إسماعيل فألقيته في الطريق و انتهبته كأنك ترى أنّه تراث

لك، اصعد المنبر و أنشد الناس أن لا يبقى أحد منهم أخذ منه شيئا إلّا ردّه، قال: ففعل و أنشد الناس أن لا يبقى منهم أحد

(١)- في المصدر: أنشد.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ١٨٠

عنده شىء إلاً ردّه، قال: فردّوه.

فلما «رأى جمع» «١» التراب أتى على بن الحسين عليهما السلام، فوضع الأساس و أمرهم أن يحفروا، قال: فتغيبت عنهم الحية و حفروا حتى انتهوا إلى موضع القواعد، قال لهم على بن الحسين عليهما السلام: تنحوا، فتنحوا فدنا منها فغطاها بثوبه، ثم بكى، ثم غطاها بالتراب بيد نفسه، ثم دعا الفعلة فقال: ضعوا بناء كم (قال: فوضعوا البناء، فلما ارتفعت حيطانها أمر بالتراب [فقلّب] فالقى فى جوفه فلذلك صار البيت مرتفعا يصعد إليه بالدرج «٢».

٢- الخرائج و الجرائح: روى أن الحجاج بن يوسف لما خرّب الكعبة بسبب مقاتلة عبد الله بن الزبير، ثم عمروها، فلما اعيد البيت و أرادوا أن ينصبوا الحجر الأسود فكلّموا نضبه عالم من علمائهم، أو قاض من قضاتهم، أو زاهد من زهادهم يتزلزل [و يقع] و يضطرب و لا يستقرّ الحجر فى مكانه، فجاءه على بن الحسين عليهما السلام و أخذ من أيديهم و سمى الله ثم نصبه، فاستقرّ فى مكانه و كبر الناس.

و لقد لهم الفرزدق فى قوله:

يكاد يمسه عرفان راحت ركن الحليم إذا ما جاء يستلم «٣».

الكتب:

٣- المصباح الكبير للطوسى: فى اليوم الثالث من صفر سنة أربع و ستين أحرقت مسلم بن عقبه ثياب الكعبة، و رمى حيطانها بالنيران فتصدّعت، و كان يقاتل عبد الله بن الزبير [من] قبل يزيد بن معاوية «٤».

٤- الطرائف للسيد ابن طاوس، قال بعد ما ذكرنا عنه فى باب انتهاب يزيد

(١)- فى الأصل: راجع.

(٢)- ٢٢٢ / ٤ ح ٨، البحار: ١١٥ / ٤٦ ح ١.

(٣)- ص ١٣٨ (مخطوط)، البحار: ٣٢ / ٤٦ ح ٢٥.

(٤)- ص ١٥١، هكذا فى الاصل و المصدر، لكن فى كتب التاريخ أن ذلك حدث لثلاث خلون من ربيع الاول سنة ٦٤ على يد الحصين بن نمير حيث أن مسلم بن عقبه مات و هو فى طريقه الى مكة لقتال عبد الله بن الزبير بعد واقعة الحرّة و استخلف على الجيش الحصين بن نمير بأمر من يزيد بن معاوية عليه اللعنة، و يتبه على ذلك الخبر الذى بعده.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٨-السجادة، ص: ١٨١

المدينة: و أتبع يزيد ذلك فى وصيته [ل] مسلم بن عقبه بإنفاذ الحصين بن نمير السكونى لقتال عبد الله بن الزبير بمكة، فرمى الكعبة بخرق الحيز و الحجارة، و هتك حرمة حرم الله تعالى و حرم رسوله صلى الله عليه و آله و تجاهر بالفساد «١» فى العباد و البلاد «٢».

٢- باب وعيد الحجاج على بن الحسين عليهما السلام بأمر عبد الملك فى جواب ملك الروم

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: العقد: كتب ملك الروم إلى عبد الملك:

«أكلت لحم الجمل الذى هرب عليه أبوك من المدينة، لأغزوئك بجنود مائة ألف و مائة ألف و مائة ألف».

فكتب عبد الملك إلى الحجاج أن يبعث إلى زين العابدين عليه السلام و يتوعده و يكتب إليه ما يقول ففعل.

فقال علي بن الحسين عليهما السلام: «إنَّ لله لوحا محفوظا يلحظه في كلِّ يوم ثلاثمائة لحظة، ليس منها لحظة إلَّا يحيى فيها (٣) و يميت، و يعزّو و يذلّ، و يفعل ما يشاء، و إنّي لأرجو أن يكفيك منها لحظة واحدة». فكتب بها الحجّاج إلى عبد الملك، فكتب عبد الملك بذلك إلى ملك الروم، فلما قرأه قال: ما خرج هذا إلَّا من كلام النبوة (٤).

(١)- في الاصل: بالعناد.

(٢)- ص ١١٦.

(٣)- في الاصل: منها.

(٤)- ٣/٢٩٩، العقد الفريد: ٢/٢٠٣، البحار: ٤٦/١٣٢ ضمن ح ٢٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجّادع، ص: ١٨٢

٣- باب قتل الحجّاج سعيد بن جبیر رضی الله عنه

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- روضة الواعظين: قال أبو عبد الله عليه السّلام: إنَّ سعيد بن جبیر كان يأتّم بعلي بن الحسين عليهما السّلام فكان علي يثنى عليه [شيء] و ما كان سبب قتل الحجّاج له إلَّا على هذا الأمر، و كان مستقيما. و ذكر أنّه لما [أ] «١» دخل على الحجّاج بن يوسف قال: أنت شقيّ بن كسير؟ قال: أمي كانت أعرف «بي» «٢» سمّنتي سعيد بن جبیر. قال: ما تقول في أبي بكر و عمر، هما في الجنّة أو في النار؟ قال: لو دخلت الجنّة و رأيت «٣» أهلها لعلمت من فيها، و لو دخلت النار و رأيت أهلها لعلمت من فيها. قال: فما قولك في الخلفاء؟ قال: لست عليهم بوكيل. قال: أيّهم أحبّ إليك؟ قال: أرضاهم لخالقي. قال: فأيّهم أرضى للخالقي؟ قال: علم ذلك عند الذي يعلم سرّهم و نجواهم. قال: أيّيت أن تصدّقني. قال: بل لم أحبّ أن أكذبك. الاختصاص: جعفر بن الحسين، عن أحمد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السّلام مثله «٤».

(١)- اثبتناه من الاختصاص.

(٢)- في المصدر: باسمي.

(٣)- في الاصل و البحار: فنظرت إلى.

(٤) - روضة الواعظين ص ٣٤٢، الاختصاص ص ٢٠٠، البحار: ١٣٦ / ٤٦ ح ٢٦ - ٢٧. مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨ - السجادة، ص: ١٨٣

٤ - باب قتل الحجاج موليين لعلی بن ابي طالب عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١ - أمالي الصدوق: العطار، عن أبيه، عن الأشعري، عن ابن يزيد، عن عبد الله بن محمد المزخرف، عن علي بن عقبه، عن ابن بكير، قال: أخذ الحجاج موليين لعلی عليه السلام فقال لأحدهما: ابرأ من علی. فقال: «ما جزای إن لم» «١» ابرأ منه؟ فقال: قتلتی الله إن لم أقتلك، فاختر لنفسك قطع يديك أو رجلك؟ قال: فقال له الرجل: هو القصاص فاختر لنفسك. قال: تالله إنني لأرى لك لسانا و ما أظنك تدرى من خلقك أين ربك؟ قال: هو بالمرصاد لكل ظالم، فأمر بقطع يديه و رجله و صلبه. قال: ثم قدم صاحبه الآخر فقال: ما تقول؟ فقال: أنا على رأي صاحبي. قال: فأمر أن يضرب عنقه و يصلب «٢».

٥ - باب قتل الحجاج قنبر مولى علي بن ابي طالب عليه السلام

الأخبار، الأئمة، علي النقي عليه السلام:

١ - رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن علي بن قيس القومسي «٣»، عن أحكم بن يسار «٤»، عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام أن قنبرا مولى أمير المؤمنين

(١) - في الاصل: ما جزاءه إن.

(٢) - ص ٢٤٩ ح ٥، البحار: ١٤٠ / ٤٦ ح ٣٢.

(٣) - في الاصل و البحار: القومسي.

(٤) - في الاصل و البحار: أحلم بن يسار، و في هامش المصدر: أحكم بن بشار.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨ - السجادة، ص: ١٨٤

عليه السلام [١] دخل على الحجاج بن يوسف فقال له: ما الذي كنت تلى من علي بن ابي طالب؟ فقال: كنت اوضيه.

فقال له: ما كان يقول إذا فرغ من وضوئه؟ فقال: كان يتلو هذه الآية «فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِم أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ. فَقَطَّعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» «١».

فقال الحجاج: أظنه كان يتأولها علينا؟ قال: نعم.

فقال: ما أنت صانع إذا ضربت علاوتك «٢»؟ قال: إذن أسعد و تشقى، فأمر به [فقتله] «٣».

تفسير العياشي: مرسلًا عنه عليه السلام مثله «٤».

الكتب:

٢- إرشاد المفيد: و من ذلك ما رواه (عامّة) «٥» أصحاب السيرة من طرق «٦» مختلفة أنّ الحجاج بن يوسف الثقفي قال ذات يوم: أحبّ أن اصيب رجلاً من أصحاب أبي تراب فأقترب إلى الله بدمه! فقيل له: ما نعلم أحداً [كان] أطول صحبة لأبي تراب من قنبر مولاه، فبعث في طلبه فأتى به. فقال له: أنت قنبر؟ قال: نعم. قال: أبو همدان؟ قال: نعم. قال: مولى عليّ بن أبي طالب؟ قال: «الله مولاي و أمير المؤمنين» «٧» عليّ وليّ

(١)- الانعام: ٤٤-٤٥.

(٢)- العلاوة: أعلى الرأس. و قيل: أعلى العنق. يقال: ضربت علاوته أي رأسه و عنقه (لسان العرب: ١٥ / ٨٩).

(٣)- ما بين المعقوفين اثبتناه من العياشي.

(٤)- رجال الكشي ص ٧٤ ح ١٣٠، تفسير العياشي: ١ / ٣٥٩ ح ٢٢، البحار: ١٣٥ / ٤٢ ح ١٦.

(٥)- ليس في المصدر، و في الأصل: العامّة.

(٦)- في الأصل: فرق.

(٧)- في المصدر: و الله مولاي أمير المؤمنين.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ١٨٥ نعمتي.

قال: ابرأ من دينه! قال: فإذا برئت من دينه تدلّني على دين غيره أفضل منه؟

قال: إنّي قاتلك فاختر أيّ قتلة أحبّ إليك، قال: قد صيرت ذلك إليك.

قال: و لم؟ قال: لأنك لا تقتلني قتلة إلا قاتلتك مثلها، و [ل] قد أخبرني أمير المؤمنين عليه السلام أنّ «ميتي تكون» «١» ذبحا ظلما بغير حقّ قال: فأمر به فذبح «٢».

٦- باب آخر في شدة بغض الحجاج لأمر المؤمنين و أولاده عليهم السلام

الكتب:

١- فرحة الغري: روى هشام [بن السائب] الكلبي، عن أبيه، قال: أدركت بني أود و هم يعلمون أبناءهم و حرّمهم «٣» سبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام و فيهم رجل من رهط عبد الله بن إدريس بن هاني، فدخل عليّ الحجاج بن يوسف يوماً فكلمه بكلام فأغلظ له الحجاج في الجواب.

فقال له: لا تقل هذا أيها الأمير فلا لقريش و لا لثقيف منقبه يعتدون بها إلا و نحن نعتدّ بمثلها، قال له: و ما مناقبكم؟

قال: ما ينقص عثمان و لا يذكر بسوء في نادينا قطّ، قال: هذه منقبه.

قال: و ما رؤى منّا «٤» خارجي قط، قال: و منقبة.

قال: و ما شهد منّا مع أبي تراب مشاهدة إلّا رجل واحد، فأسقطه ذلك عندنا و أحمله، فما له عندنا قدر و لا قيمة، قال: و منقبة.

قال: و ما أراد منّا رجل قط أن يتزوج امرأة إلّا سأل عنها هل تحبّ أبا تراب أو تذكره بخير؟ فإن قيل: إنّها تفعل ذلك اجتنبها فلم يتزوجها، قال: و منقبة.

(١)- في الأصل و البحار: ميتي يكون.

(٢)- ص ١٩٠، البحار: ١٢٦/٤٢ ضمن ح ٧.

(٣)- في المصدر: و خدمهم.

(٤)- في الأصل: و ما رأى بنا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ١٨٦

قال: و ما ولد فينا ذكر فسّمى عليًا و لا حسنا و لا حسينًا، و لا ولدت فينا جارية فسّميت فاطمة، قال: و منقبة. قال: [و نذرت امرأة منّا حين أقبل الحسين إلى العراق إن قتله الله أن تنحر عشر جزور، فلمّا قتل وقت بنذرهما، قال: و منقبة. قال: «١» و دعى رجل منّا إلى البراءة من عليّ و لعنه فقال: نعم و ازيدكم حسنا و حسينًا قال: و منقبة و الله.

قال: و قال لنا أمير المؤمنين عبد الملك: أنتم الشعار دون الدثار، و أنتم الأنصار بعد الأنصار، قال: و منقبة.

قال: و ما بالكوفة (ملاحه) إلّا ملاحه بنى أود، فضحك الحجاج، قال هشام بن [السائب] الكلبي: قال لى أبي: فسلبهم الله ملاحظتهم، آخر الحكاية «٢».

٧- باب في احتجاج حرّة بنت حلیمه السعديّة على الحجاج

الأخبار، الأصحاب:

١- كتاب الفضائل لابن شاذان و الروضة في الفضائل: ممّا روى عن جماعة ثقات أنه لما وردت حرّة بنت حلیمه السعديّة رضى الله عنها على الحجاج بن يوسف الثقفي، فمثلت «٣» بين يديه، (قال لها: أنت حرّة بنت حلیمه السعديّة؟ قالت له: فإسأله من غير مؤمن!). «٤»

فقال لها: الله جاء بك، فقد قيل [لى] «٥» عنك إنك تفضّلين عليًا على أبى بكر و عمر و عثمان.

فقالت: لقد كذب الذى قال: إنى افضله على هؤلاء خاصّة.

قال: و على (من) «٦» غير هؤلاء؟

(١)- ما بين المعقوفين اثبتناه من المصدر و البحار.

(٢)- ص ٢٢، البحار: ١١٩/٤٦ ح ١٠.

(٣)- فى الروضة: و إنها مثلت.

(٤)- ما بين القوسين ليس فى الفضائل، و فى الروضة بدل «قال لها: أنت حرّة بنت» «فقال لها: يا حرّة ابنة».

(٥)- ما بين المعقوفين من الروضة.

(٦)- ليس فى الروضة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ١٨٧

قالت: افضله على آدم و نوح و لوط و إبراهيم [و موسى] «١» و داود و سليمان و عيسى بن مريم عليهم السلام.

فقال لها: ويلك [أقول لك] «٢» إنك تفضلينه على الصحابة و تريدن عليهم ثمانية «٣» من الأنبياء من اولى العزم من الرسل؟ إن «٤» لم تأتيني بيان ما قلت [و إلاً] ضربت «٥» عنقك. فقالت: ما أنا مفضّلته على هؤلاء الأنبياء، «و لكن» «٦» الله عزّ و جلّ فضّله (عليهم) «٧» فى القرآن بقوله عزّ و جلّ فى (حق) «٨» آدم: «و عصى آدم ربّه فغوى» «٩» و قال فى حقّ عليّ عليه السّلام: «و كان سيّجكم مشكوراً» «١٠».

فقال: أحسنت يا حرّة، فبم تفضّليه على نوح و لوط عليهما السلام؟

فقالت: الله عزّ و جلّ فضّله (عليهما) «١١» بقوله تعالى: «ضرب الله مثلاً للذين كفروا امّرات نوح و امّرات لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً و قيل ادخلا النار مع الداخلين» «١٢» و عليّ بن أبى طالب (كان ملاكه تحت سدره المنتهى) «١٣» زوجته بنت محمّد المصطفى فاطمة الزهراء التى يرضى الله تعالى لرضاها و يسخط لسخطها.

فقال الحجّاج: أحسنت يا حرّة، فبم تفضّليه على أبى الأنبياء إبراهيم خليل الله؟

فقالت: الله عزّ و جلّ فضّله بقوله: «و إذ قال إبراهيم ربّ أرني كيف تحي

(١)- ما بين المعقوفين ليس فى الأصل و البحار و فى الفضائل: و على موسى عليه السلام.

(٢)- ما بين المعقوفين من الفضائل و الروضة.

(٣)- فى الأصل و البحار و المصدرين: سبعة، و اما قوله: «اولى العزم» فقد يطلق على جميع الأنبياء حيث إنهم عزموا على أداء الرسالة و تحمل أعبائها (راجع مجمع البيان: ٩٤/٩).

(٤)- فى الروضة: و إذا.

(٥)- ما بين المعقوفين اثبتاه من الفضائل. و فى الروضة: لأضرين.

(٦)- فى الفضائل: بل.

(٧)- ليس فى الروضة.

(٨)- ليس فى الفضائل.

(٩)- سورة طه: ١٢١.

(١٠)- سورة الدهر: ٢٢.

(١١)- ليس فى الروضة. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني ج ١٨-السجادع ١٨٧ الأخبار، الأصحاب: ص: ١٨٦

(١٢)- سورة التحريم: ١٠.

(١٣)- ما بين القوسين ليس فى الروضة، و فى الفضائل بدل «ملاكه»: «مع ملائكة الله الاكبر».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ١٨٨

الميوّتى قال أ و لم تؤمن قال بلى و لكنّ ليطمئنّ قلبى «١» و مولاي أمير المؤمنين عليه السّلام قال قولاً لا- يختلف فيه أحد من المسلمين: «لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا» و هذه كلمة ما قالها أحد قبله و لا بعده.

قال: أحسنت يا حرّة، فبم تفضّليه على موسى كليم الله؟

قالت: بقول الله عزّ و جلّ: [«و ألق عصاك فلما رآها تهتّرت كأنّها جبان و لى مديبراً و لم يعقب»] «٢» و على عليه السّلام نزل الجنّ

يقاتلهم في منازلهم مع أنهم يتصوّرون على صور شتى، فهل يستوى لمن يخاف عصاه إذ انقلبت حية مع من يقاتل الجن في منازلهم؟!.

قال: أحسنت يا حرّة، و في خبر آخر أنها قالت: أفصله بقوله تعالى: «٣» «فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ» «٤» و عليّ بن أبي طالب عليه السلام بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله «لم يخف» «٥» حتى أنزل الله تعالى في حقه: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ» «٦».

قال الحجاج: أحسنت يا حرّة، فبم تفضّلينه على داود و سليمان عليهما السلام؟.

قالت: الله تعالى فضّله (عليهما) «٧» بقوله عزّ و جلّ: «يا داودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ» «٨».

قال لها: في أيّ شيء كانت حكومتها؟.

قالت: في رجلين، «رجل كان» «٩» له كرم و الآخر له غنم «فنفشت» «١٠» الغنم في الكرم «١١» فرعته فاحتكما «١٢» إلى داود عليه السلام فقال: تباع الغنم و ينفق ثمنها على الكرم

(١) - سورة البقرة: ٢٦٠.

(٢) - سورة النمل: ١٠.

(٣) - ما بين المعقوفين اثبتناه من الروضة.

(٤) - سورة القصص: ٢١.

(٥) - في الروضة: يقيه بنفسه.

(٦) - سورة البقرة: ٢٠٧.

(٧) - ليس في الروضة.

(٨) - سورة ص ٢٦.

(٩) - في الروضة: واحد.

(١٠) - هكذا في البحار، و في الأصل و الفضائل: فوقعت، و في الروضة: فبعث، و «النفش» هو أن ترعى الغنم أو الابل ليلا- بلا راع (القاموس المحيط: ٢/ ٢٩٠).

(١١) - في الفضائل: بالكرم.

(١٢) - في الروضة: فتحاكما.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ١٨٩

حتى يعود إلى ما كان عليه، فقال له ولده «١»: لا يا أبت (بل) «٢» يؤخذ (من) «٢» لبنها و صوفها، [و] قال الله تعالى: «فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ» «٣» و (إن) «٤» مولانا أمير المؤمنين عليا عليه السلام قال: سلوني «قبل أن تفقدوني، سلوني عمّا تحت العرش، سلوني عمّا فوق العرش» «٥»، و إنّه عليه السلام دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله «يوم فتح خيبر» «٦» فقال النبي صلى الله عليه وآله للحاضرين: أفضلكم و أعلمكم و أقصاكم عليّ.

فقال لها: أحسنت [يا حرّة]، فبم تفضّلينه على سليمان؟.

فقالت: الله تعالى فضّله عليه بقوله تعالى: «رَبِّ هَبْ لِي مَلَكًا لَا يَتَّبِعِي لِأَخِيذٍ مِنْ بَعْدِي» «٧» و مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قال: طَلَّقْتِكَ يَا دُنْيَا ثَلَاثًا لَا حَاجَةَ «٨» لِي فِيكَ، فعند ذلك أنزل الله تعالى «فِي حَقِّهِ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ» «٩»: «تِلْكَ الدَّارُ

الْآخِرَةَ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا» (١٠).

فقال: أحسنت يا حرّة، فبم تفضّلينه على عيسى بن مريم عليهما السلام؟.

قالت: الله تعالى عز و جلّ فضّله بقوله تعالى: «وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِهْتِنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ» (١١) الآية.

فأخّر الحكومة إلى يوم القيامة، وعلّي بن ابي طالب لما ادعى فيه النصيرية (١٢) ما ادعوه [قتلهم و] (١٣) لم يؤخر حكومتهم، فهذه كانت فضائله لا (١٤) تعدّ بفضائل غيره.

(١)- في الروضة: سليمان.

(٢)- ليس في الروضة.

(٣)- سورة الأنبياء: ٧٩.

(٤)- ليس في الروضة.

(٥)- كذا في الروضة، و في الأصل و البحار و الفضائل تقديم و تأخير.

(٦)- في الروضة: يوما.

(٧)- الآية هكذا: «قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي» الآية من سورة ص: ٣٥.

(٨)- في الروضة: لا رجعة.

(٩)- في الأصل و البحار و الفضائل: فيه.

(١٠)- سورة القصص: ٨٣.

(١١)- سورة المائدة: ١١٦-١١٧.

(١٢)- في الفضائل: الحرورية.

(١٣)- اثبتناه من البحار، و في الفضائل و الروضة بدل ما بين المعقوفين: و هم أهل النهروان قاتلهم و.

(١٤)- في الأصل و البحار و الفضائل: لم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادة، ص: ١٩٠

(قال: «١» أحسنت يا حرّة، خرجت من جوابك، (و) «١» لو لا- ذلك لكان ذلك، ثم أجازها (و أعطها) «١» و سرّحها سراحا حسنا رحمة الله عليها «٢»).

(١)- ليس في الفضائل.

(٢)- الفضائل لابن شاذان ص ١٣٦، و الروضة في الفضائل ص ٨٦ ح ١٨٧، البحار: ١٣٤/٤٦ ح ٢٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادة، ص: ١٩١

١٣- أبواب ما جرى في زمان الوليد بن عبد الملك و هشام بن عبد الملك

١- باب في أمر الوليد صالح بن عبد الله بضر الحسن بن الحسن

الكتب:

١- مهج الدعوات: نقل من مجموع عتيق قال: كتب الوليد بن عبد الملك إلى صالح بن عبد الله المرى «١» عامله على المدينة: أبرز الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام- وكان محبوسا في حبسه- و اضربه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسمائة سوط.

فأخرجه صالح إلى المسجد و اجتمع (له) الناس، و صعد صالح المنبر يقرأ عليهم الكتاب، ثم ينزل فيأمر بضرب الحسن، فبينما هو يقرأ الكتاب إذ دخل علي بن الحسين عليهما السلام، فأفرج «٢» الناس عنه حتى انتهى إلى الحسن [بن الحسن] فقال له: يا ابن عمّ، ادع الله بدعاء الكرب يفرّج عنك، فقال: ما هو يا ابن [ال] عمّ؟ فقال: قل [لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله ربّ السماوات السبع و ربّ العرش العظيم و الحمد لله ربّ العالمين] «٣».

قال: و انصرف علي بن الحسين عليهما السلام و أقبل الحسن يكرّرها، فلما فرغ صالح

(١)- في الأصل: المرويّ.

(٢)- في الأصل: فأخرج.

(٣)- ما بين المعقوفين اثبتناه من المصدر، و في الأصل و البحار لم يذكر الدعاء.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ١٩٢
من قراءة الكتاب و نزل قال: أرى سجيناً رجل مظلوم أخروا أمره و أنا أراجع أمير المؤمنين فيه، و كتب صالح إلى الوليد في ذلك، فكتب إليه: أطلقه «١».

٢- باب فيما قيل له عليه السلام في الركوب إلى الوليد بن عبد الملك فيما بينه و بين محمّد بن الحنفية و إبانة عليه السلام عنه

١- علل الشرائع: المفسّر، عن علي بن محمّد بن بشّار، عن محمّد بن يزيد المنقرّي، عن سفيان بن عيينة، قال: قيل للزهري: من أزهّد الناس في الدنيا؟ قال:

علي بن الحسين عليهما السلام حيث كان و قد قيل له فيما بينه و بين محمّد بن الحنفية من المنازعة في صدقات علي بن أبي طالب عليه السلام: لو ركبت إلى الوليد بن عبد الملك ركباً لكشف عنك من غرر «٢» شرّه و ميله عليك بمحمّد، فإنّ بينه و بينه خلّة، قال: و كان هو بمكّة و الوليد بها.

فقال عليه السلام: ويحك أ في حرم الله أسأل غير الله عزّ و جلّ؟! إنّي آنف أن أسأل الدنيا خالقها، فكيف أسألها مخلوقاً مثلي؟! و قال الزهري: لا جرم أن الله عزّ و جلّ ألقى هيبته في قلب الوليد حتى حكم له علي محمّد بن الحنفية «٣».

٣- باب آخر في عزل هشام بن إسماعيل عن إمارته و عفو علي بن الحسين عليهما السلام عنه فيما آذاه**الكتب:**

١- المناقب لابن شهر آشوب: تاريخ الطبري: قال الواقدي: كان هشام بن إسماعيل يؤذّي علي بن الحسين عليهما السلام في إمارته، فلما عزل أمر به الوليد أن يوقف

(٢)- في الأصل: عزز

(٣)- ص ٢٣٠ ح ٣، البحار: ٤٦/٦٣ ح ٢٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ١٩٣ للنّاس، فقال: [ما] أخاف إلّا من «١» عليّ بن الحسين عليهما السلام (فمرّ به عليّ بن الحسين) «٢» و قد وقف عند دار مروان، و كان عليّ قد تقدّم إلى خاصّته إلّا يعرض له أحد منكم بكلمة، فلمّا مرّ ناداه هشام: الله أعلم حيث يجعل رسالته «٣». و زاد ابن فياض في الرواية في كتابه أن زين العابدين عليه السلام أنفذ إليه و قال: انظر إلى ما أعجزك من مال تؤخذ به فعندنا ما يسعك، فطب نفسا منّا و من كلّ من يطيعنا، فنادي هشام: (و) الله أعلم حيث يجعل رسالته «٤».

٤- باب نادر فيما جرى بين الوليد و بين عروة بن الزبير

الأخبار، الأصحاب:

١- أمالي الطوسي: المفيد، عن محمّد بن الحسين البصير، عن العباس بن السري، عن شدّاد بن عبد [الله] المخزومي، عن عامر بن حفص، قال: قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك و معه محمّد بن عروة، فدخل محمّد دار الدوابّ فضرّبه دابة فخرّ ميتا، و وقعت في رجل عروة الأكلة و لم تدع وركه تلك الليلة، فقال له الوليد: اقطعها، فقال: لا، فترقت «٥» إلى ساقه فقال له: اقطعها و إلّا أفسدت «٦» عليك جسدك، فقطعها بالمنشار و هو شيخ كبير لم يمسه أحد، و قال: «لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا» «٧». و قدم على الوليد [في] تلك السنة قوم من بني عبس، فيهم رجل ضرير، فسأله (الوليد) عن عينيه «٨» و سبب ذهابهما، فقال: يا أمير المؤمنين بتّ ليلة في «٩» بطن واد، و لا أعلم عبسنا «١٠» يزيد حاله على حالي، فطرقتنا (ال) سيل، فذهب ما كان لي من أهل و

(١)- في الأصل: عن.

(٢)- ليس في المناقب.

(٣)- في المناقب و البحار: رسالته، و كذا التي تلي.

(٤)- المناقب: ٣/٣٠١، الطبري: ٥/٢١٧، البحار: ٤٦/٩٤ ح ٨٤، و قد تقدّم في أبواب: ٧ باب: ٩ ح ٤.

(٥)- في الأصل: افترت.

(٦)- في الأصل: أفسدها.

(٧)- سورة الكهف: ٦٢.

(٨)- في المصدر: عينه.

(٩)- في البحار: من.

(١٠)- في الاصل: مبتليا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ١٩٤

ولد و مال، غير بعير و صبى مولود، و كان البعير [صغيرا] صعبا فنّد «١»، فوضعت الصبى و أتبت البعير، فلم اجاوز إلّا قليلا- حتى سمعت صيحة ابني، فرجعت إليه و رأس الذئب في بطنه يأكله و لحقت البعير لأحتبسه فنحنى «٢» برجله في وجهي فحطمه و ذهب بعيني، فأصبحت لا مال [لي] و لا أهل و لا ولد و لا بصر.

فقال الوليد: انطلقوا [به] إلى عروة ليعلم أن في الناس من هو أعظم منه بلاء، و شخص عروة إلى المدينة فأتته قريش و الأنصار، فقال له عيسى بن طلحة بن عبيد الله:

أبشر يا أبا عبد الله! فقد صنع الله بك خيرا و الله ما بك حاجة إلى المشى.

فقال: ما أحسن ما صنع الله بي، و هب لي سبعة بنين فمتعني بهم ما شاء، ثم أخذ واحدا و ترك سته، و هب لي ستة جوارح متعني بهن ما شاء، ثم أخذ واحدة و ترك خمسا: يدين و رجلا و سمعا و بصرا.
ثم قال: إلهي لئن كنت أخذت لقد أبقيت، و إن كنت ابتليت لقد عافيت «٣».

٥- باب أحواله عليه السلام في خلافة هشام بن عبد الملك و ما جرى في زمانه «٤»

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: و الحلية «٥» و الأغاني و غيرهما: حجّ هشام بن عبد الملك فلم يقدر على الاستلام من الزحام، فنصب له منبر فجلس عليه و أطاف به أهل الشام فيبينما هو كذلك إذ أقبل علي بن الحسين عليهما السلام و عليه إزار و رداء، من أحسن الناس وجها و أطيبهم رائحة بين عينيه سجادة كأنها ركة عزز، فجعل يطوف فإذا بلغ (إلى) موضع الحجر تنحى الناس حتى يستلمه هيبة له.

(١)- نذ البعير نادادا أي شرد (لسان العرب: ٣ / ٤٢٠).

(٢)- نفحت النافذة: ضربت برجلها (لسان العرب: ٢ / ٦٢٢). و في الاصل: فنفخني.

(٣)- ١ / ١٥٠، البحار: ٤٦ / ١١٧ ح ٦.

(٤)- ذكر في احقاق الحق: ١٢ / ١٣٦ - ١٤٩ بثمانية و ثلاثين طريقا و. ج: ١٩ / ٤٤٢ - ٤٤٦ بستة طرق.

(٥)- حلية الاولياء: ٣ / ١٣٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ١٩٥

فقال شامي: من هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال: لا أعرفه، لئلا يرغب فيه أهل الشام.

فقال الفرزدق- و كان حاضرا-: لكنني أنا أعرفه، فقال الشامي: من هو يا أبا فراس؟ فأنشأ قصيدة ذكر بعضها في الأغاني، و الحلية، و الحماسة.

و القصيدة بتمامها هذه:

يا سائلي أين حلّ الجود و الكرم؟ عندي بيان إذا طلبه قدموا
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم
هذا ابن خير عباد الله كلّهم هذا التقى النقى الطاهر العلم
هذا الذي أحمد المختار والده صلى عليه إلهي ما جرى القلم
لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه لخرّ يلثم منه ما وطئ القدم
هذا عليّ رسول الله والده أمست بنور هداه تهتدى الامم
هذا الذي عمّه الطيّار جعفر و المقتول حمزة ليث حبه قسم
هذا ابن سيّدة النسوان فاطمة و ابن الوصي الذي في سيفه نغم
إذا رآته قريش قال قائلها إلى مكارم هذا ينتهي الكرم

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
و ليس قولك: من هذا؟ بضائره العرب تعرف من أنكرت و العجم
ينمي إلى ذروة العزّ التي قصرت عن نيلها عرب الإسلام و العجم
يغضى حياء و يغضى من مهايته فما يكلم إلّا حين يتسم
ينجاب نور الدجى عن «١» نور عزّته كالشمس ينجاب عن إشراقها الظلم
بكفّه خيزران ريحه عقب من كفّ أروع في عرينه شمم
ما قال: «لا» قطّ إلّا في تشهده لو لا التشهد كانت لأوه نعم
مشتقّة «٢» من رسول الله نبعت طابت عناصره و الخيم و الشيم
حمال أقال أقوام إذا فدحوا «٣» حلو السمائل تحلو عنده (ال) نعم

(١)- في الأصل: من.

(٢)- في الأصل: استنبت.

(٣)- في المصدر: قدحوا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجاد ع، ص: ١٩٦ إن قال قال بما يهوى جميعهم و

إن تكلم يوما زانه الكلم

هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله بجده أنبياء الله قد ختموا

الله فضله قدما و شرفه جرى بذاك له في لوحه القلم

من جدّه دان فضل الأنبياء له و فضل أمته دانت له «١» الامم

عمّ البرية بالإحسان و انقشعت عنها العماية و الإملاق و الظلم

كلتا يديه غياث عمّ نفعهما تستو كفان و لا يعرفهما عدم

سهل الخليفة لا تخشى بوادره يزينه خصلتان الحلم و الكرم

لا يخلف الوعد ميمونا نقيته رحب الفناء أريب «٢» حين يعترم

من معشر حبهم دين و بغضهم كفر و قربهم منجى و معتصم

يستدفع السوء و البلوى بحبهم و يستزاد به الإحسان و النعم

مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كلّ فرض و مختوم به الكلم

إن عدّ أهل التقى كانوا أئمتهم أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم

لا يستطيع جواد بعد غايتهم و لا يدانيهم قوم و إن كرموا

هم الغيوث إذا ما أزمته أزمته و الاسد اسد الشرى و البأس محتدم

يأبى لهم أن يحلّ الدّم ساحتهم خيم كريم و أيد بالندی هضم

لا يقبض العسر بسطا من أكفهم سيان ذلك إن أثروا و إن عدموا

أى «٣» القبائل ليست في رقابهم لأوليّة هذا أوله نعم؟

من يعرف الله يعرف أوليّه ذافالدين من بيت هذا ناله الأمم

بيوتهم في قريش يستضاء بهافي النائبات و عند الحكم إن حكموا «٤»

فجده من قريش في ارومتها «٥» محمد و علي بعده علم بدر له شاهد و الشعب من احدو الخندقان و يوم الفتح قد علموا و خير و حنين يشهدان له و في قريضة يوم صلح قتم مواطن قد علت في كل نائبة على الصحابة لم اكنتم كما كنتموا.

(١)- في البحار: لها.

(٢)- في المصدر: أريم.

(٣)- في المصدر: إن.

(٤)- في المصدر: و عند الحلم إن حلموا.

(٥)- في المصدر: ازمتها.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ١٩٧

فغضب هشام و منع جائزته و قال: ألا قلت فينا مثلها؟ قال: هات جدًا كجده و أبا كأبيه و اما كأمه حتى أقول فيكم مثلها.

فحبسه «١» بعسفان بين مكة و المدينة، فبلغ ذلك علي بن الحسين عليهما السلام فبعث إليه باثني عشر ألف درهم و قال: اعذرنا يا أبا فراس، فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به، فردّها و قال: يا ابن رسول الله ما قلت [هذا] الذي قلت إلا غضبا لله و لرسوله، و ما كنت لأرزا عليه شيئا، فردّها إليه و قال: بحقّي عليك لما قبلتها فقد رأى الله مكانك و علم نيتك، فقبلها.

فجعل الفرزدق يهجو هشاما و هو في الحبس، فكان ممّا هجاه به قوله:

أ تحبسنى بين المدينة و التي إليها قلوب الناس تهوى منيها

تقلّب رأسا لم يكن رأس سيّدو عينا له حواء باد عيوبها «٢».

فاخير هشام بذلك فأطلقه.

و في رواية أبي بكر العلاف أنّه أخرج به إلى البصرة.

رجال الكشي: محمّد بن مسعود، عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن أحمد بن مجاهد، عن العلاء بن محمّد بن زكريا «٣»، عن عبيد الله بن محمّد بن عائشة، عن أبيه مثله.

الاختصاص: جعفر بن الحسين المؤمن، عن حيدر بن محمّد بن نعيم و يعرف بأبي أحمد السمرقندي تلميذ أبي النضر محمّد بن مسعود، [عن محمّد بن مسعود،] عن محمّد ابن جعفر، عن محمّد بن أحمد بن مجاهد، عن العلاء بن محمّد بن زكريا «٣»، عن عبيد الله ابن محمّد بن عائشة، [عن أبيه] مثل ما مرّ «٤».

بيان: قوله: «عرفان» مفعول لأجله، و «الإغضاء» إدناء الجفون و أغضى على الشىء سكت، و «انجابت السحابة» انكشفت، و «الخيزران» بضمّ الزاء شجر

(١)- في البحار: فحبسوه.

(٢)- في البحار: «أ يحبسنى» بدل «أ تحبسنى»، و يهوى، و يقلّب بدل تهوى، و تقلّب.

(٣)- في البحار: الغلابي محمد بن زكريا.

(٤)- المناقب: ٣/ ٣٠٦، رجال الكشي ص ١٢٩ ح ٢٠٧، الاختصاص: ص ١٨٧، البحار: ١٢٤/٤٦ - ١٣٠ ح ١٧ - ١٨ - ١٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ١٩٨

هندي و هو عروق ممتدة في الأرض، و القصب، و «عقب به الطيب» بالكسر عقبا بالتحريك أى لزق به، و «رجل عقب» إذا تطيب بأدنى طيب لم يذهب عنه أياما، و «الأروع» من يعجبك بحسنه و جهازه منظره، و «العرنين» بالكسر الأنف، و «الشمم» محرّكة ارتفاع قصبه الأنف و حسنها و استواء أعلاها و انتصاب الأرنبة، أو ورود الأرنبة و حسن استواء القصبه و ارتفاعها أشد من ارتفاع الذلف، أو أن يطول الأنف و يدق و تسيل روثته.

و قوله: «من كف» فيه تجريد مضاف الى الأروع، و «الخيم» بالكسر السجىة و الطبيعة، و «الشيم» بكسر الشين و فتح الياء جمع الشيمة بالكسر و هى الطبيعة، و «فدحه الدين» أثقله، و «استوكف» استقطر، و «البوادر» جمع البادرة و هى ما يبدو من حدتك فى الغضب من قول أو فعل، و «النقيبة» النفس، و العقل، و المشورة، و نفاذ الرأى، و الطبيعة، و «الأريب» العاقل.

و قوله: «يعترم» على المجهول من العرام بمعنى الشدة أى عاقل إذا أصابته شدة.

و قوله: «بعد غايتهم» بضم الباء، و «الأزمة» الشدة، و «أزمت» أى لزمت، و «الشرى» كعلى طريق فى سلمى كثيرة الأسد، و «احتدم عليه غيظا» تحرق و النار التهبت، و الدم اشتدت حمرة حتى تسود، و فى بعض النسخ البأس بالباء الموحدة، و فى بعضها بالنون، و على الأول المراد أن شدتهم و غيظهم ملتهب فى الحرب، و على الثانى المراد أن الناس محتدمون عليهم حسدا.

قوله: «خيم» أى لهم خيم، و «الندى» المطر و يستعار للعطاء الكثير، و «هضم» ككتب جمع هضوم، يقال: «يد هضوم» أى تجود بما لديها، و «أثرى» أى كثر ماله، و «الأرومة» كالأكولة: الأصل.

و قوله: و «الخندقان» إشارة إلى غزوة الخندق إيا لكون الخندق محيطا بطرفى المدينة، أو لانقسامه فى الحفر بين المهاجرين و الأنصار، و «الصيلم» الأمر الشديد و الداهية، و «القتام»: الغبار، و «الأقتم»: الأسود كالقاتم و قتم الغبار قتوما: ارتفع، و أورده حياض ققيم كزبير الموت ذكره الفيروزآبادى، و قوله: «مواطن» أى له أو هذه [مواطن].

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ١٩٩

و قال الفيروزآبادى «١»: «رزاه ماله» كجعله و عمله رزأ بالضم أصاب منه شيئا، [و رزاه رزأ] و مرزئه أصاب منه خيرا.

نقل كلام يناسب المقام فيه غرابه عند ذوى الأفهام:

قال الزمخشري فى الفائق «٢»: «على بن الحسين عليهما السلام مدحه الفرزدق فقال:

فى كفه جنه ريبه عقب من كف أروع فى عرينه شمم قال القيسبي: «الجنه» الخيزران، و معرفتى بهذه الكلمة عجيبة و ذلك أن رجلا- من أصحاب الغريب سألتى عنه فلم أعرفه، فلما أخذت من الليل مضجعى أتانى آت فى المنام [فقال لى]: أ لا أخبرته عن الجنه؟ قلت: لم أعرفه، قال: هو الخيزران، فسألته شاهدا فقال: هديه طريفه «٣»، فى طبق مجته.

فهبيت و أنا أكثر التعجب فلم ألبث إلّا يسيرا حتى سمعت من ينشد: فى كفه جنه، و كنت أعرفه فى كفه خيزران «٤».

٢- الخرائج و الجرائح: روى أن على بن الحسين عليهما السلام حج فى السنه التى حج فيها هشام بن عبد الملك و هو خليفه، فاستجهر الناس منه عليه السلام و تشوفوا [له] «و قالوا» «٥» لهشام: من هو؟ قال هشام: لا أعرفه لئلا يرغب (الناس) فيه، فقال الفرزدق- و كان حاضرا-: [بل] أنا أعرفه

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته- إلى آخر القصيدة- فبعثه هشام و حبسه و محا اسمه من الديوان.

فبعث إليه على بن الحسين عليهما السلام بدنانير «٦» فردّها، و قال: ما قلت ذلك إلّا ديانه، فبعث بها إليه أيضا و قال: قد شكر الله لك ذلك، فلما طال الحبس عليه- و كان يوعده بالقتل- شكّا إلى على بن الحسين عليهما السلام فدعا له فخلّصه الله.

فجاء إليه و قال: يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله إنه محا اسمى من الديوان، فقال:

كم كان عطاؤك؟ قال: كذا، فأعطاه لأربعين سنه، و قال عليه السلام: لو علمت أنك

(١)- القاموس المحيط: ١٦ / ١.

(٢)- الفائق في غريب الحديث: ٢٣٩ / ١.

(٣)- في البحار: طرفته، و في المصدر: طرفته و ما اثبتناه من الأصل و خ. ل المصدر.

(٤)- البحار: ١٢٨ / ٤٦ ذ ح ١٨.

(٥)- في الأصل: و قال شامي.

(٦)- في المصدر: بصله.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٠٠

تحتاج إلى أكثر من هذا لأعطيتك، فمات الفرزدق بعد أن مضى أربعون سنة «١».

توضيح: قال الفيروز آبادي: «جهر الرجل» نظر إليه و عظم في عينه و راعه جماله و هيئته كاجتهره و جهر و جهير بين الجهورة و الجهارة ذو منظر حسن و الجهر بالضم هيئة الرجل، و حسن منظره، و قال: تشوّف إلى الخبر تطلّع، و من السطح تناول و نظر و أشرف.

٦- باب نادر في أحواله عليه السلام مع ابن الزبير و ما وقع منه

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى أبو حمزة الثمالي قال: خرجت مع علي بن الحسين عليهما السلام إلى ظاهر المدينة، فلما وصل إلى حائط

قال: إنني انتهيت يوماً إلى هذا الحائط فاتكأت عليه، فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في وجهي، ثم قال لي:

ما لي «٢» أراك حزينا، أعلى الدنيا؟ فهو رزق حاضر يأكل منه البرّ و الفاجر، قلت: ما على الدنيا حزني و إنّ القول لكما تقول، قال: أ

فعلى الآخرة؟ فهي وعد صادق يحكم فيها «٣» ملك قاهر فعلام حزنك؟ قلت: «أتخوف من فتنة» «٤» ابن الزبير، فتبسّم (ثم قال) «٥»:

هل رأيت أحدا توكل على الله فلم يكفه؟! قلت: لا، قال: فهل رأيت أحدا سأل الله فلم يعطه؟! قلت: لا، قال: فهل رأيت أحدا خاف

الله فلم ينجه؟! قلت:

لا، قال عليه السلام: فإذا ليس قدّامي أحد.

كشف الغمّة: عن الثمالي: مثله، (و في آخره: فغاب عني فقيل لي: يا علي بن الحسين هذا الخضر عليه السلام ناجاك) «٦».

بيان: إنّما بعث الله الخضر لیسليّه و يذكره الله و هذا لا ينافي كونه عليه السلام أفضل

(١)- ص ١٣٧ (مخطوط)، البحار: ١٤١ / ٤٦ ح ٢٢.

(٢)- في الأصل و البحار: ما أزال.

(٣)- في المصدر: فيه.

(٤)- في الأصل و البحار: الحزن من.

(٥)- في الأصل و البحار: فقال.

(٦)- الخرائج و الجرائح ص ١٣٨ (مخطوط)، كشف الغمّة: ٨٧ / ٢، البحار: ١٤٥ / ٤٦ ح ١-٢ و ما بين القوسين ليس في المصدر.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٠١

من الخضر عليه السلام كما أنّ الملائكة يبعثهم الله لتعليم أنبيائه و تذكيرهم مع كونهم عليهم السلام أفضل منهم.

٢- الجنّة الواقية: في نصف من جمادى الثانية هدم ابن الزبير الكعبة بيده لما تولى الأمر و جعل لها بايين يدخل من أحدهما و يخرج من الآخر ثم بعد ذلك ردها عبد الملك بن مروان إلى ما كانت عليه، و في مثله سنة ثلاث و سبعين «١» قتل عبد الله بن الزبير و له ثلاث و سبعون سنة «٢».

(١)- في الأصل: ثلاث و تسعين و هو اشتباه.

(٢)- ص ٥١١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٢٠٣

١٤- أبواب أحواله عليه السلام مع صوفية زمانه و مناظراته عليه السلام معهم

١- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين جماعة من الصوفية في زمانه

الأخبار، الأصحاب:

١- الاحتجاج: عن ثابت البناني، قال: كنت حاجاً و جماعة عبّاد البصرة مثل أيوب السجستاني و صالح المري و عتبة العلام «١» و حبيب الفارسي و مالك بن دينار، فلما أن دخلنا مكة رأينا الماء ضيقاً، و قد اشتدّ بالناس العطش لقلّة الغيث ففرع إلينا أهل مكة و الحجاج يسألونا أن نستسقى لهم، فأتينا الكعبة و طفنا بها ثم سألنا الله خاضعين متضرّعين بها، فمنعنا إلا جابة، فبينما نحن كذلك إذا نحن بفتى قد أقبل [و] قد أكرهته أحزانه، و أفلقتة أشجانه، فطاف بالكعبة أشواطاً ثم أقبل علينا فقال:

يا مالك بن دينار، و يا ثابت البناني، و يا أيوب السجستاني، و يا صالح المري، و يا عتبة العلام، و يا حبيب الفارسي، و يا سعد، و يا عمر، و يا صالح الأعمى، و يا رابعة، و يا سعدانة، و يا جعفر بن سليمان!

فقلنا: لبيك و سعديك يا فتى.

فقال: أما فيكم أحد يحبّه الرحمن؟

فقلنا: يا فتى علينا الدعاء و عليه الإجابة. فقال: ابعدوا عن «٢» الكعبة فلو كان

(١)- في المصدر: المروي، و في البحار: الغلام و كذا فيما يأتي.

(٢)- في البحار: من.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٢٠٤

فيكم أحد يحبّه الرحمن لأجابه، ثم أتى الكعبة فخرّ ساجداً فسمعتة يقول- في سجوده-: «سَيَدِي بِحَبِّكَ لِي إِلَّا سَقَيْتَهُمُ الْغَيْثَ». [قال:] فما استتمّ الكلام حتى أتاهم الغيث كأفواه القرب.

فقلت: يا فتى من أين علمت أنّه يحبّك؟

قال: لو لم يحبّني لم يسترنني فلما استتراني علمت أنّه يحبّني فسألته بحبه لي فأجابني. ثم ولى عنّا و أنشأ يقول:

من عرف الربّ فلم تغنه «١» معرفة الربّ فذاك الشقى

ما ضرّ في الطاعة ما ناله في طاعة الله و ما ذا «٢» لقي

ما يصنع العبد بغير التقى و العزّ كلّ العزّ للمتقى

فقلت: يا أهل مكّة من هذا الفتى؟

قالوا: عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام «٣».

توضيح: الشجن محرّكة: الهمّ و الحزن.

٢- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين الحسن البصرى من الصوفيّة

الأخبار، م:

١- الاحتجاج: روى أنّ زين العابدين عليه السلام مرّ بالحسن البصرى و هو يعظ الناس بمنى، فوقف عليه، ثمّ قال: أمسك أسألك عن

الحال التي أنت عليها مقيم، أترضاه لنفسك فيما بينك و بين الله (للموت) إذا نزل بك غدا «٤»؟

قال: لا.

قال: أفتحدّث «٥» نفسك بالتحوّل و الانتقال عن الحال التي لا ترضاه لنفسك إلى الحال التي ترضاه؟ قال: فأطرق مليا.

(١)- في الأصل: تفتته.

(٢)- في المصدر: و ماذ.

(٣)- ٢/٤٧، البحار: ٤٦/٥٠ ح ١.

(٤)- في الأصل: هذا.

(٥)- في الأصل: أفتخذت.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٠٥

ثمّ قال: إنّي أقول ذلك بلا حقيقة.

قال: أفترجو نبيا بعد محمّد صلى الله عليه و آله يكون لك معه سابقه؟

قال: لا.

قال: أفترجو دارا غير الدار التي أنت فيها ترد إليها فتعمل فيها؟

قال: لا.

قال: أفرأيت أحدا فيه مسكّه عقل رضى لنفسه من نفسه [ب] هذا إنك على حال لا ترضاه و لا تحدّث نفسك بالانتقال إلى حال

ترضاه على حقيقة، و لا ترجو نبيا بعد محمّد صلى الله عليه و آله و لا دارا غير الدار التي أنت فيها فترد إليها فتعمل فيها، و أنت تعظ

الناس!؟

قال: فلمّا ولى عليه السلام قال الحسن البصرى: من هذا؟ قالوا: عليّ بن الحسين، قال: أهل بيت علم، فما روى «١» الحسن البصرى بعد

ذلك يعظ الناس «٢».

٢- المناقب لابن شهر آشوب: رأى عليّ بن الحسين عليه السّلام الحسن البصرى عند الحجر الأسود يقصّ، فقال عليه السلام: يا هناه «٣»

أترضى نفسك للموت؟

قال: لا.

قال: فعملك للحساب «٤»؟

قال: لا.

قال: فثم دار العمل؟

قال: لا.

قال: فله في الأرض معاذ غير هذا البيت؟

قال: لا.

قال: فلم تشغل الناس عن الطواف؟! ثم مضى.

قال الحسن: ما دخل مسامعي مثل هذه الكلمات من أحد قط، أ تعرفون هذا

(١)- في الأصل: فلما رأى.

(٢)- (٢/٤٣، البحار: ١١٦/٤٦ ح ٢.

(٣)- في الأصل: يا نهاه.

(٤)- في الأصل: فعلمك للحساب، و في المصدر: فعلمك الحساب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٠٦

الرجل؟ قالوا: هذا زين العابدين.

فقال الحسن: ذرية بعضها من بعض «١».

٣- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين عباد البصري

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب و الاحتجاج: لقي عباد البصري علي بن الحسين عليهما السلام في طريق مكة فقال له: يا علي بن الحسين تركت الجهاد و صعوبته، و أقبلت على الحج و لينه، و إن الله عز و جل يقول: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ- إلى قوله- وَ بَشَرِ الْمُؤْمِنِينَ» (٢)

فقال علي بن الحسين عليهما السلام: إذا رأينا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم أفضل من الحج (٣).

أقول: قد مر في أبواب معجزاته في طي الأرض و باب خوفه و خشيته و دعائه و بكائه و غيره الأخبار المناسبة لهذا الباب فلا نعيدها حذرا من الإسهاب و حجم الكتاب.

(١)- (٣/٢٩٧، البحار: ١٣٢/٤٦ ح ٢٢.

(٢)- سورة التوبة: ١١١-١١٢.

(٣)- المناقب: ٣/٢٩٨ بتفاوت، الاحتجاج: ٢/٤٤، البحار: ١١٦/٤٦ ح ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٠٧

١٥- أبواب أحوال أزواجه عليه السلام

١- باب تزوجه لابنة «١» عمه عليه السلام

الأخبار، الأئمة، الرضا عليه السلام:

١- قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البرزطي، قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة و يتزوج أم ولد أبيها. (ف) قال: لا بأس بذلك.

فقلت له: قد بلغنا عن أبيك أن علي بن الحسين عليهما السلام تزوج ابنة للحسن عليه السلام و أم ولد للحسن عليه السلام، و لكن رجلا [من أصحابنا] سألتني أن أسألك عنها. فقال: ليس هو هكذا، إنما تزوج علي بن الحسين عليهما السلام ابنة للحسن عليه السلام و أم ولد لعلي بن الحسين المقتول عندكم، فكتب بذلك إلى عبد الملك بن مروان يعاب به علي بن الحسين عليهما السلام، فلما قرأ الكتاب قال: إن علي بن الحسين ليضع نفسه، و إن الله تبارك و تعالى ليرفعه «٢».

٢- باب تزوجه عليه السلام مولاته «٣»

الأخبار، الأصحاب:

(١)- في الأصل: لابن.

(٢)- ص ١٦٣، البحار: ٤٦/١٦٣ ح ٤.

(٣)- ذكر في احقاق الحق و قد مر ذكره في باب جوامع مكارم اخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٠٨

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن أبي [عبد الله، عن] «١» عبد الرحمن بن محمد، عن يزيد بن حاتم، قال: كان لعبد الملك بن مروان عين بالمدينة يكتب إليه [بأخبار] ما يحدث فيها، و إن علي بن الحسين عليهما السلام أعتق جارية (له) ثم تزوجها، فكتب العين إلى عبد الملك.

فكتب عبد الملك إلى علي بن الحسين عليهما السلام: أما بعد فقد بلغني تزويجك مولاتك، و قد علمت أنه كان في أكفائك من قريش من تمجد به في الصهر، و تستنجه في الولد، فلا لنفسك نظرت و لا على ولدك أبقيت، و السلام.

فكتب إليه علي بن الحسين عليهما السلام: «أما بعد فقد بلغني كتابك تعفني بتزويجي مولاتي و تزعم أنه قد كان في نساء قريش من أتمجد به في الصهر، و أستنجه في الولد، و إنه ليس فوق رسول الله صلى الله عليه و آله مرتقى في مجد و لا مستزاد في كرم، و إنما كانت ملك يميني خرجت مني أراد الله عز و جل مني بأمر التمسث به ثوابه، ثم ارتجعتها «٢» على سنّه، و من كان زكيا في دين الله فليس يخلّ به شيء من أمره، و قد رفع الله بالإسلام الخسيسه و تمّم به النقيصه، و أذهب اللؤم، فلا لؤم على امرئ مسلم، إنما اللؤم لؤم الجاهلية و السلام».

فلما قرأ الكتاب رمى به إلى ابنه سليمان فقراه، فقال: يا أمير المؤمنين لشد ما فخر عليك علي بن الحسين!!

فقال: يا بني لا تقل ذلك «فإنها ألسن» «٣» بنى هاشم التي تفلق الصخر، و تغرف «٤» من بحر، إن علي بن الحسين عليهما السلام يا بني يرتفع من حيث يتضع الناس «٥».

٢- المناقب لابن شهر آشوب: مرسلا مثله.

ثم قال: و في العقد أنه قال زين العابدين عليه السلام: و هذا رسول الله صلى الله عليه و آله تزوج أمته و امرأة عبده، فقال عبد الملك: إن علي بن الحسين يشرف من حيث

- (١)- ما بين المعقوفين من المصدر و أبو عبد الله يحتمل كونه محمد بن احمد الجاموراني، و في البحار: ابن خالد، عن ابيه، عن أبي عبد الله عبد الرحمن، و في الوسائل: ابن خالد، عن ابيه، عن عبد الرحمن.
- (٢)- في الأصل: ارتجفها.
- (٣)- في المصدر: فأنه السن، و في الأصل: فأنها اسن.
- (٤)- في الأصل: و تغرق.
- (٥)- ٣٤٤/٥ ح ٤، البحار: ١٦٤/٤٦ ح ٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٢٠٩ يتضح «١» الناس، و ذكر أنه كان عبد الملك يقول: إنه (قد) تزوج بأمه «٢» و ذلك أنه عليه السلام كانت ربته، فكان يسميها أمي «٣».

٣- باب آخر في امرأة اخرى له «٤»

الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:

١- كتاب الحسين بن سعيد: النضر، عن ابن رئاب، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن علي بن الحسين عليهما السلام رأى امرأة في بعض مشاهد مكة فأعجبته فخطبها إلى نفسها «٥» و تزوجها فكانت عنده، و كان له صديق من الأنصار فاغتم لتزويجه بتلك المرأة فسأل عنها فاخبر أنها من آل ذى الجدين من بني شيبان، في بيت علي من قومها، فأقبل على علي بن الحسين عليهما السلام، فقال: جعلني الله فداك (ف) ما زال تزويجك هذه المرأة في نفسي و قلت: تزوج علي بن الحسين امرأة مجهولة [و يقوله الناس أيضا، فلم أزل أسأل عنها حتى] «٦» عرفتها و وجدتها في بيت قومها شيبانية، فقال له علي بن الحسين عليهما السلام: قد كنت أحسبك أحسن رأيا مما «٧» أرى، إن الله أتى بالإسلام فرفع به الخسيصة، و أتم به الناقصة، و كرم به من اللؤم، فلا لؤم على المسلم، إنما اللؤم لؤم الجاهلية «٨».

٢- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد «٩»، و علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعا، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مرّ رجل من أهل البصرة شيبانيّ يقال له: عبد الملك بن حرملة

(١)- في الأصل و المصدر: يضع.

(٢)- في المصدر: بأمه.

(٣)- ٣٠٠/٣، البحار: ١٦٥/٤٦ ح ٧.

(٤)- ذكر في احقاق الحق و قد مرّ ذكره في باب جوامع مكارم اخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام.

(٥)- في المصدر: نفسه.

(٦)- ما بين المعقوفين من المصدر و البحار، و في البحار بدل «و يقوله»: «و يقول».

(٧)- في المصدر: بما.

(٨)- الزهد ص ٥٩ ح ١٥٨، البحار: ١٦٥/٤٦ ح ٨.

(٩)- في الأصل: احمد بن محمد بن علي و الظاهر أنه اشتباه اذ لم نجد في هذه الطبقة بهذا الاسم.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٢١٠

علي بن الحسين عليهما السلام، فقال له علي بن الحسين عليهما السلام: أ لك اخت؟ قال:

نعم، قال: فتزوجنيها؟ قال: نعم، [قال: فمضى الرجل و تبعه رجل من أصحاب عليّ ابن الحسين عليهما السلام حتى انتهى إلى منزله، فسأل عنه، فقيل له: فلان بن فلان و هو سيد قومه.

ثمّ رجع إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال له: يا أبا الحسن سألت عن صهرك هذا الشيبانيّ فزعموا أنّه سيد قومه فقال له عليّ بن الحسين عليه السلام: «إني لأبرئك» (١) يا فلان عمّا أرى و عمّا أسمع، أما علمت أنّ الله عزّ و جلّ رفع بالإسلام الخسيسه و أتمّ به الناقصه، و أكرم به اللؤم، فلا لؤم على مسلم إنّما اللؤم لؤم الجاهليّه. (٢) أقول: سيأتي في أبواب أحوال أولاده أنّ أكثر أزواجه أمّ ولد إلّا واحدة.

(١)- في المصدر: لا بديك.

(٢)- ٣٤٤ / ٥ ح ٣، البحار: ١٦٤ / ٤٦ ح ٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمه الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٢١١

١٦- أبواب أحوال أولاده عليه السلام

١- باب جمل أحوال أولاده عليه السلام عموماً

الكتب:

١- الإرشاد للمفيد: ولد عليّ بن الحسين عليهما السلام [خمساً] عشر ولداً: [محمّد] المكنّى أبا جعفر الباقر عليه السلام، (و) أمّه أمّ عبد الله (١) بنت الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، و زيد و عمر (٢) «أمهما أمّ ولد» (٣)، و عبد الله و الحسن و الحسين أمهم أمّ ولد، و الحسين الأصغر و عبد الرحمن و سليمان لأمّ ولد، و عليّ - و كان أصغر ولد عليّ بن الحسين عليهما السلام - و خديجة أمهما أمّ ولد، و محمّد الأصغر أمّه أمّ ولد، و فاطمه و عليّه و أمّ كلثوم و أمهن أمّ ولد (٤).

٢- المناقب لابن شهر آشوب: أبناؤه [اثنا] عشر من أمهات الأولاد، إلّا اثنتين: محمّد الباقر و عبد الله الباهر أمهما أمّ عبد الله بنت الحسن بن عليّ عليهما السلام، و أبو الحسين زيد الشهيد بالكوفة و عمر توأم، و الحسين الأصغر و عبد الرحمن و سليمان توأم، و الحسن و الحسين و عبيد الله توأم، و محمّد الأصغر فرد، و عليّ و هو أصغر ولده، و خديجة فرد. و يقال: لم تكن له بنت، و يقال: «ولدت له» (٥) فاطمه و عليّه و أمّ كلثوم.

(١)- في الأصل: أمّ الحسن.

(٢)- في الأصل: عمرو.

(٣)- في المصدر: لأمّ ولد.

(٤)- ص ٢٩٣، البحار: ١٦٦ / ٤٦ ح ١٠.

(٥)- في المصدر: له ولد.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمه الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٢١٢

أعقب منهم محمّد الباقر، و عبد الله الباهر، و زيد بن عليّ، و عمر بن عليّ، و عليّ ابن عليّ، و الحسين الأصغر (١).

٣- كشف الغمّة: قيل: كان له تسعة أولاد ذكور، و لم تكن له انثى.

و قال ابن الخشاب في كتاب مواليد أهل البيت عليهم السلام: ولد له ثمان بنين و لم يكن [له] انثى، أسماء ولده: محمّد الباقر، و زيد

الشهيد بالكوفة، و عبد الله، و عبيد الله، و الحسن، و الحسين، و عليّ، و عمر «٢».

٤- العدد القويّة: قيل: كان له من الأولاد عشر رجال و أربع نسوة.

في الدرّ: ولد عليّ بن الحسين عليهما السلام خمسة عشر ولدا: مولانا محمّد الباقر عليه السلام، امّه أمّ الحسن بنت الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، و عبد الله، و الحسن، و الحسين، (و امّهم أمّ ولد، و زيد و عمر «٣»، لأمّ ولد، و الحسين الأصغر، و عبد الرحمن، و سليمان لأمّ ولد، و عليّ و كان أصغر ولده، و خديجه، (و امّهما أمّ ولد، و محمّد الأصغر امّه أمّ ولد، و فاطمة، و عليّه، و أمّ كلثوم، امّهن أمّ ولد.

و العقب من «٤» ولد زين العابدين عليه السلام في ستّة رجال: مولانا الباقر، و عبد الله الأرقط، و عمر، و عليّ، و الحسين الأصغر، و زيد.

و العقب من ولد عبد الله من محمّد الأرقط، و منه من «٥» إسماعيل بن محمّد بن عليّ بن إسماعيل، و الحسين بن إسماعيل. و العقب من ولد عمر بن عليّ بن عليّ بن عمر و فيه العدد، و محمّد بن عمر.

و من عليّ بن عمر في «٦» الحسن بن عليّ بن عمر الأشرف، و القاسم بن عليّ، و عمر بن عليّ، و محمّد بن عليّ.

و من محمّد بن عمر أخى عليّ بن عمر من رجلين: من أبي عبد الله الحسين بالكوفة، و القاسم بن محمّد بطبرستان، و عمر و جعفر لهما عقب بخراسان «٧».

(١)- ٣/ ٣١١، البحار: ٤٦/ ١٥٥ ح ١.

(٢)- ٢/ ٨٢ و ١٠٥، البحار: ٤٦/ ١٥٥ ح ٢.

(٣)- في الأصل و المصدر: عمرو.

(٤)- في الأصل: في.

(٥)- في المصدر: في.

(٦)- في الأصل: و.

(٧)- في الأصل: الخراسان.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢١٣

و العقب من ولد زيد بن عليّ عليهما السلام من ثلاثة نفر: الحسين، و عيسى، و محمّد، و من الحسين بن زيد: في يحيى بن الحسين، و فيه البيت و عليّ بن الحسين، و الحسين «١» ابن الحسين، و القاسم بن الحسين «٢»، و محمّد بن الحسين، و إسحاق بن الحسين، و عبد الله.

و من ولد محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام في رجل واحد و هو جعفر بن محمّد، و منه في ثلاثة: محمّد، و أحمد، و القاسم.

و العقب من ولد الحسين بن عليّ بن الحسين عليهما السلام في خمسة رجال: عبيد الله، و عبد الله، و عليّ، و سليمان، و الحسن.

و من ولد عبيد الله بن الحسن في خمسة رجال منهم: عليّ بن عبيد الله، و محمّد، و جعفر، و حمزة، و يحيى.

و من ولد عبد الله بن الحسين في جعفر وحده.

و منه في محمّد العقيقيّ أعقب و إسماعيل المنقذّيّ أعقب [و أحمد المنقذّيّ أعقب].

و من ولد عليّ بن الحسين الأصغر في عيسى بن عليّ أعقب، و أحمد بن عليّ أعقب و هو المعروف بحقيته «٣»، و موسى بن عليّ و يعرف بحمّصه «٤» أعقب، و محمّد بن عليّ بعض ولده بطبرستان.

و في تذكرة الخواص لابن الجوزي «٥»: قال ابن سعد في الطبقات «٦»: ولد لزين العابدين عليه السلام أولاد: الحسن درج [و الحسين الأكبر درج]، و محمّد الباقر فهو أبو جعفر الفقيه عليه السلام، و النسل له، و سنذكره، و عبد الله و أمهم أمّ عبد الله بنت الحسن ابن عليّ عليهما السلام، و عمر و زيد المقتول بالكوفة، و عليّ، و خديجة و أمهم أمّ ولد، و حسين الاصغر، و أمّ عليّ و تسمى عليّة و أمهما أمّ ولد، و كلثوم، و سليمان، و مليكة لأمّ ولد أيضا، و القاسم، و أمّ الحسن، و أمّ البنين، و فاطمة لامهات أولاد شتى و قيل: و عبيد الله «٧».

(١)- في الأصل: الحسن.

(٢)- في الأصل: محمّد.

(٣)- في الأصل و المصدر: بحفية.

(٤)- في الأصل و المصدر: بخمصة.

(٥)- تذكرة الخواص: ص ٣٤٢.

(٦)- الطبقات: ٥ / ٢١١.

(٧)- ص ٦٥ (مخطوط)، البحار: ١٥٥ / ٤٦ ح ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجّادع، ص: ٢١٤

٢- باب حال عبد الله بن عليّ بن الحسين عليهما السلام بخصوصه

الأخبار، الأئمة،

الباقر عليه السلام:

١- الخرائج و الجرائح: روى أبو بصير «١»، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان فيما أوصى به إليّ [أبي] عليّ بن الحسين عليهما السلام أنه «٢» قال: يا بنى إذا أنا متّ فلا يلي غسلى غيرك، فإنّ الإمام لا يغسله إلّا إمام بعده و اعلم أنّ عبد الله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه، فامنعه فإنّ أبي [فدعه] فإنّ عمره قصير.

[و] قال الباقر عليه السلام: فلما مضى أبى ادّعى عبد الله الإمامة فلم انزعه، فلم يلبث إلّا شهورا يسيرة حتى قضى نحبه «٣».

الصادق عليه السلام:

٢- الخرائج و الجرائح: روى أن وليد بن صبيح قال: كنّا عند أبى عبد الله عليه السلام فى ليلة إذ «٤» طرق الباب طارق فقال للجارية: انظرى من هذا؟ فخرجت ثمّ دخلت فقالت: هذا عمك عبد الله بن عليّ فقال: أدخله، [و] قال لنا: ادخلوا البيت، فدخلنا بيتا فسمعنا منه حسّا ظننّا أنّ الداخل بعض نسائه، فلصق «٥» بعضنا ببعض، فلما دخل أقبل على أبى عبد الله عليه السلام فلم يدع شيئا من القبيح إلّا قاله فى أبى عبد الله عليه السلام.

ثمّ خرج و خرجنا، فأقبل يحدّثنا من الموضوع الذى قطع كلامه «٦»، فقال بعضنا:

لقد استقبلك هذا بشيء ما ظننّا أنّ أحدا يستقبل «به أحدا» «٧» حتى لقد همّ بعضنا أن يخرج إليه فيوقع «٨» به، فقال عليه السلام: مه،

لا تدخلوا فيما بيننا.

(١)- في الأصل: أبو نصر و الظاهر أنه اشتباه.

(٢)- في المصدر: أن.

(٣)- ص ١٣٦ (مخطوط)، البحار: ٤٦ / ١٦٦ ح ٩.

(٤)- في الأصل: إذا.

(٥)- في الأصل: فلص.

(٦)- في المصدر: كلامنا.

(٧)- في المصدر: أحدا بمثله.

(٨)- في المصدر: فيقع.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢١٥

فلما مضى من الليل ما مضى، طرق الباب طارق فقال للجارية: انظري من هذا؟ فخرجت ثم عادت فقالت: هذا عمك عبد الله بن علي. قال لنا: عودوا إلى مواضعكم «١»، ثم أذن له فدخل بشهيق و نحيب و بكاء و هو يقول: يا ابن أخي اغفر لي غفر الله لك، اصفح عني صفح الله عنك، فقال «٢»: غفر الله لك يا عم، ما ألبدي أحوجك إلى هذا؟ قال: اني لما أويت الى فراشي أتاني رجلان أسودان [غليظان] فشدّا وثاقى ثم قال أحدهما (للآخر): انطلق به إلى النار، فانطلق بي فمررت برسول الله صلى الله عليه و آله [فقلت: يا رسول الله أ ما ترى ما يفعل بي؟ قال:

أ و لست الذى أسمعت ابني ما أسمعت] فقلت: يا رسول الله لا أعود، فامرّه فخلّى عني، و إنّي لأجد ألم الوثاق.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أوص، قال: بم أوصى [ف] ما لى [من] مال، و إن لى «٣» عيالا كثيرا، و عليّ دين، فقال أبو عبد الله عليه السلام: دينك عليّ و عيالك «إلى عيالي» «٤» فأوصى، فما خرجنا من المدينة حتى مات، و ضمّ أبو عبد الله عليه السلام عياله إليه، و قضى دينه، و زوج ابنه ابنته «٥».

الكتب:

٣- الإرشاد للمفيد: و كان عبد الله بن عليّ بن الحسين [أخو أبى جعفر] عليهم السلام يلى صدقات رسول الله صلى الله عليه و آله و صدقات أمير المؤمنين عليه السلام، و كان فاضلا فقيها. و روى عن آباءه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله أخبارا كثيرة، و حدّث الناس عنه، و حملوا عنه الآثار «٦».

(١)- في المصدر: موضعكم.

(٢)- في المصدر: و هو يقول.

(٣)- في المصدر: عيالي.

(٤)- في المصدر: إلى.

(٥)- ص ٣٢٢ (مخطوط)، البحار: ٤٦ / ١٨٤ ح ٥٠.

(٦)- ص ٣٠٠، البحار: ٤٦ / ١٦٦ ضمن ح ١٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢١٦

٣- باب عمر بن علي بن الحسين عليهما السلام بخصوصه

الكتب:

١- الإرشاد للمفيد: و كان عمر بن علي بن الحسين عليهما السلام فاضلا جليلا و ولي صدقات النبي صلى الله عليه و آله و صدقات أمير المؤمنين عليه السلام، و كان ورعا سخيًا.
 و قد روى داود بن القاسم، عن الحسين بن زيد، قال: رأيت عمي عمر بن علي بن الحسين عليهما السلام يشترط على من ابتاع صدقات علي عليه السلام أن يثلم «١» في الحائط كذا و كذا ثلمة، و لا يمنع من دخله «أن يأكل» «٢» منه.
 حدّثني الشريف أبو محمّد «قال: حدّثني جدّي، قال: حدّثنا أبو الحسن» «٣» بكّار بن أحمد الأزديّ، عن الحسن بن الحسين العرنّي، عن عبد الله «٤» بن جرير القطنان قال: سمعت عمر بن علي بن الحسين عليهما السلام يقول: المفطر في حننا كالمفطر في بغضنا، لنا حقّ بقربتنا من جدّنا رسول الله صلى الله عليه و آله، و حقّ جعله الله لنا، فمن تركه ترك عظيمًا، أنزلونا بالمنزل الذي أنزلنا الله به، و لا تقولوا فينا ما ليس فينا، إن يعدّنا الله فبذنوبنا، و إن يرحمنا الله فبرحمته و فضله «٥».

٤- باب حال الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام بخصوصه

الكتب:

١- الإرشاد للمفيد: و كان الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام فاضلا ورعا، و روى حديثا كثيرا عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام، و عمّته فاطمة بنت الحسين، و أخيه أبي جعفر عليه السلام.

(١)- في الاصل: يسلم.

(٢)- في المصدر: ليأكل.

(٣)- في الاصل: الحسن بن محمد، عن جدّه، عن الحسن.

(٤)- في الاصل: عبيد الله.

(٥)- ص ٣٠٠، البحار: ١٦٧/٤٦ ضمن ح ١٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢١٧

و روى أحمد بن عيسى، عن أبيه، قال: كنت أرى الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام يدعو، فكنت أقول: لا يضع يده حتى يستجاب له في الخلق جميعا.

و روى حرب الطحّان، عن سعيد صاحب الحسن بن صالح قال: (إنّي) لم أر أحدا أخوف من الحسن بن صالح حتى قدمت المدينة فرأيت الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام فلم أر أشدّ خوفا منه، كأنّما ادخل النار ثم اخرج منها لشدّة خوفه.

و روى يحيى بن سليمان بن الحسين، عن عمّه إبراهيم بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام، قال: كان إبراهيم بن هشام المخزوميّ واليا على المدينة، و كان يجمعنا يوم الجمعة قريبا من المنبر، ثم يقع في علي عليه السلام و يشتمه، قال: فحضرت يوما و قد امتلأ ذلك المكان، فلصقت بالمنبر فأغفيت فرأيت القبر قد انفرج، و خرج منه رجل عليه ثياب بيض «١»، فقال لي: يا أبا عبد الله [أ] لا يحزنك ما يقول هذا؟ قلت: بلى و الله، قال: افتح عينيك فانظر ما يصنع الله به، فإذا هو [قد] ذكر علينا، فرمى من

فوق المنبر فمات لعنه الله «٢».

٥- باب نادر في حال الحسن بن علي بن الحسين عليهما السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- غيبة الطوسي: جماعة، عن البرزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن هشام بن أحمر، عن سالمه مولاة أبي عبد الله عليه السلام قالت «٣»: كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام حين حضرته الوفاة، و اغمى عليه، فلما أفاق قال: أعطوا الحسن بن علي بن الحسين - وهو الأفضس - سبعين ديناراً، و أعطوا «٤» فلانا كذا و [فلانا] كذا، فقلت: أ تعطي رجلاً حمل عليك بالشفرة «٥» يريد أن يقتلك؟ قال: تريد أن لا أكون من الذين قال الله

(١)- في المصدر و البحار: بياض.

(٢)- ص ٣٠٢، البحار: ١٦٧/٤٦ ضمن ح ١٠.

(٣)- في الاصل و البحار: قال.

(٤)- في الاصل و البحار: و أعط.

(٥)- في الاصل: بالشفرة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٢١٨
عزّ و جلّ: «و الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ» «١» نعم يا سالمه إنّ الله تعالى خلق الجنّة فطيها، و طيب ريحها، [و إنّ ريحها] «٢» ليوجد من مسيرة ألفى عام، و لا يجد ريحها عاق و لا قاطع رحم «٣».

(١)- سورة الرعد: ٢١.

(٢)- ليس في الاصل، و في المصدر: و إنّ ريحنا.

(٣)- ص ١١٩، البحار: ١٨٢/٤٦ ح ٤٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٢١٩

١٧- أبواب احوال زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام «١»

١- باب ولادته

الأخبار، الأئمة، علي بن الحسين عليهما السلام:

١- أمالي الصدوق: النقاش، عن أحمد الهمداني، عن المذر بن محمد، عن أحمد بن رشد، عن عمه سعيد بن خيثم، عن ابي حمزة الثمالي، قال: حججت فأتيت علي بن الحسين عليهما السلام فقال لي: يا أبا حمزة أ لا احدثك عن رؤيا رأيتها؟ رأيت كأنني ادخلت الجنّة، فأتيت بحوراء لم أر احسن منها، فينا أنا متكى على أريكتي إذ سمعت قائلاً يقول: يا علي بن الحسين ليهنك «٢» زيد يا علي بن الحسين، ليهنك زيد، فيهنك زيد، قال أبو حمزة: ثم حججت بعده، فأتيت علي بن الحسين عليهما السلام ففرعت الباب ففتح لي و دخلت، فإذا هو حامل زيدا على يده، أو قال: حامل غلاماً على يده، فقال لي: يا أبا حمزة «هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربّي

حَقًّا» (٣).

٢- فرحة الغري: قال صفى الدين محمد بن معدّ «٤» الموسوي: رأيت في بعض

(١)- ذكر في إحقاق الحق: ١٢/ ١٠٠- ١٠١ بطريقتين و ج: ١٩/ ٤٧٧ بطريق واحد، و ذكر في مقاتل الطالبين: ص ٨٦- ١٠٢ بأسانيدها.

(٢)- في الاصل و المصدر: ليهنتك و كذا ما بعدها.

(٣)- ص ٢٧٥ ح ١٢، البحار: ٤٦/ ١٦٩ ح ١٥، و الآية: ١٠٠ من سورة يوسف.

(٤)- في البحار: سعد.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٢٢٠

الكتب القديمة الحديثية: حدّثنا ابن عقده، عن حسن بن عبد الرحمن، عن حسين بن عليّ الأزدي، عن أبيه، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن الثمالي، قال: كنت أزور عليّ بن الحسين عليهما السلام في كلّ سنة مرّة في وقت الحجّ فأتيته [سنه] من ذاك، و إذا عليّ فخذيه صبيّ، فقعدت «١» إليه، و جاء الصبيّ فوق عليّ عتبة الباب فانشج، فوثب إليه عليّ بن الحسين عليهما السلام مهرولاً فجعل ينشّف دمه بثوبه و يقول له: يا بنّي اعيدك بالله أن تكون المصلوب في الكناسة، قلت: بأبي أنت و امّي أيّ كناسة؟

قال: كناسة الكوفة، قلت: جعلت فداك [أ] و يكون ذلك؟ قال: اي و الذي بعث محمداً بالحق، إن عشت بعدى لترين هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة مقتولاً مدفوناً منبوشاً مسلوباً مسحوباً مصلوباً في الكناسة، ثم ينزل فيحرق و يدقّ و يذرى في البرّ، قلت: جعلت فداك و ما اسم هذا الغلام؟ قال: هذا ابني زيد، ثم دمعت عيناه، ثم قال: ألا احديثك بحديث «٢» ابني هذا، فيينا «٣» أنا ليلة ساجد و راعع إذ ذهب بي النوم من بعض حالاتي، فرأيت كأنّي في الجنّة و كأنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و عليّاً و فاطمة، و الحسن، و الحسين، عليهم السلام قد زوجوني جارية من حور العين فواقعها فاغتسلت عند سدره المنتهى و وليت و هاتف بي يهتف ليهنتك «٤» زيد، ليهنتك زيد، فاستيقظت فأصبت [جنابة] فقممت فتطهرت «٥» للصلاة و صلّيت صلاة الفجر، فدقّ الباب و قيل لي: عليّ الباب رجل يطلبك، فخرجت فإذا أنا برجل معه جارية ملفوف كمها على يده، مخمّرة بخمار، فقلت: [ما] حاجتك؟ فقال: أردت عليّ بن الحسين عليهما السلام، قلت: أنا عليّ بن الحسين، فقال: أنا رسول المختار بن أبي عبيدة الثقفي يقرئك السلام، و يقول: وقعت هذه الجارية في ناحيتنا فاشتريتها بستمانه دينار و هذه ستمانه دينار، فاستعن بها على دهرك، و دفع إليّ كتاباً فأدخلت الرجل و الجارية و كتبت له جواب كتابه «و أتيت به إلى» «٦» الرجل، ثم قلت للجارية:

ما اسمك؟ قالت: حوراء، فهيتّوها لي و بتّ بها عروسا، فعلقت بهذا الغلام فسمّيته «٧»

(١)- في الاصل: فعقدن.

(٢)- في البحار: بحدث.

(٣)- في الاصل: أبيت.

(٤)- في الاصل و المصدر: ليهنتك و كذا ما بعدها.

(٥)- في المصدر: و طهرت.

(٦)- في الاصل: و تبيّت، و في البحار: و تثبت.

(٧)- في الاصل: فأسميه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٢٢١

زيدا و هو هذا، [و] سترى ما قلت لك.

قال أبو حمزة: فو الله ما لبثت إلّا برهه حتى رأيت زيدا بالكوفة في دار معاوية بن إسحاق فأتيته فسلمت عليه، ثم قلت: جعلت فداك ما أقدمك هذا البلد؟ قال:

الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، فكنت أختلف إليه «١» (فجئت إليه ليلة النصف من شعبان فسلمت عليه) و كان ينتقل «٢» في دور بارق و بني هلال، فلما جلست عنده قال: يا أبا حمزة! تقوم حتى نزور (قبر) أمير المؤمنين عليّ عليه السلام؟ قلت: نعم جعلت فداك. ثم ساق أبو حمزة الحديث حتى قال: أتينا الذكوات البيض، فقال: هذا قبر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ثم رجعنا، فكان من أمره ما كان، فو الله لقد رأيت مقتولا- مدفونا (منبوشا) مسلوبا مسحوبا مصلوبا قد احرق و دق في الهواوين و ذرى في العريض من أسفل العاقول «٣».

توضيح: سحبه كمنعه جزه على وجه الأرض.

٣- مقاتل الطالبيين: بإسناده إلى زياد بن المنذر قال: اشترى المختار بن أبي عبيدة جارية بثلاثين ألفا، فقال لها: أدبري، فأدبرت، ثم قال لها: أقبلي، فأقبلت، ثم قال: ما أرى «٤» أحدا أحقّ بها من عليّ بن الحسين عليه السلام فبعث بها إليه، و هي أمّ زيد بن عليّ عليه السلام «٥».

٤- السرائر لابن إدريس: من كتاب أبي القاسم بن قولويه قال: روى بعض أصحابنا قال: كنت عند عليّ بن الحسين عليهما السلام [فكان إذا صلى الفجر] لم يتكلم حتى تطلع الشمس فجاءه يوم ولد فيه زيد فبشّروه به بعد صلاة الفجر، قال: فالتفت إلى أصحابه و قال عليه السلام: أي شيء ترون أن اسمي هذا المولود؟ قال: فقال كلّ رجل منهم سمّه كذا (سمّه كذا)، قال: فقال: يا غلام عليّ بالمصحف، قال:

(١)- في المصدر: عليه.

(٢)- في المصدر: يتنقل.

(٣)- ص ١١٥، البحار: ٤٦/١٨٣ ح ٤٨. و عاقولاء: اسم الكوفة في التوراة (راجع هامش مراد الاطلاع: ٩١٠/٢).

(٤)- في المصدر: ما أدري.

(٥)- ص ٨٦، البحار: ٤٦/٢٠٨ ح ٨٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٢٢٢

فجاءوا بالمصحف فوضعه على «١» حجره قال: ثم فتحه فنظر إلى أول حرف في الورقة و إذا فيه: «وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا» «٢» قال: ثم [أ] طبقه ثم فتحه [ثانيا] فنظر فإذا في أول (ال) ورقة: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعِندَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ حَقٌّ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» «٣» ثم قال: هو و الله زيد، هو و الله زيد فسَمِّي زيداً.

و عن حذيفة بن اليمان قال: نظر رسول الله صلى الله عليه و آله إلى زيد بن حارثة فقال:

المقتول في الله و المصلوب في أمّتي، و المظلوم من أهل بيتي (سمّي) هذا، و أشار بيده إلى زيد بن حارثة فقال: ادن منّي يا زيد، زادك اسمك عندي حبّا فأنت سمّي الحبيب من أهل بيتي «٤».

٢- باب بعض فضائله و ما يدل على مدحه رضي الله عنه

الأخبار، الأصحاب:

١- مقاتل الطالبيين: بإسناده عن خصيب الوابشي قال: كنت إذا رأيت زيد بن علي عليه السلام رأيت أسارير النور في وجهه. و بإسناده عن أبي الجارود قال: قدمت المدينة فجعلت كلما سألت عن زيد بن علي عليه السلام قيل لي: [ذاك] حليف القرآن «٥».

الأئمة،

الباقر، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

إشارة

٢- عيون أخبار الرضا و الأمامي للصدوق: الفامى، عن محمد الحميرى، عن

(١)- فى المصدر: فى.

(٢)- سورة النساء: ٩٥.

(٣)- سورة التوبة: ١١١.

(٤)- ص ٤٩١، البحار: ٤٦ / ١٩١ ح ٥٧.

(٥)- ص ٨٦-٨٨، البحار: ٤٦ / ٢٠٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٨-السجادة، ص: ٢٢٣

أبيه، عن ابن أبي الخطّاب، عن ابن علوان، عن عمرو «١» بن ثابت، عن داود بن عبد الجبار، عن جابر الجعفى، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام: يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو و أصحابه يوم القيامة رقاب الناس غزاً محجلين يدخلون الجنة بلا حساب «٢».

٣- مقاتل الطالبيين: بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام: يخرج رجل من صلبك يقال له زيد يتخطى هو و أصحابه يوم القيامة رقاب الناس غزاً محجلين، يدخلون الجنة بغير حساب «٣».

توضيح: قال الجزرى: [و] فى الحديث: «غز محجلون من آثار الوضوء» الغز جمع الأغز من الغرة: بياض الوجه، و «المحجل» هو الذى يرتفع البياض فى قوائمه إلى موضع القيد، و يجاوز الأرساغ و لا يجاوز الركبتين، استعار عليه السلام أثر الوضوء فى الوجه و اليدين و الرجلين للإنسان من البياض الذى يكون فى وجه الفرس و يديه و رجليه.

«وحده»:

٤- الأمامي للصدوق: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن أبي الخطّاب، عن ابن علوان، عن عمرو بن خالد، عن أبي الجارود قال: إنى لجالس عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام إذ أقبل زيد بن علي عليه السلام فلما نظر إليه أبو جعفر عليه السلام و هو مقبل قال: هذا سيد من أهل بيته، و الطالب بأوتارهم، لقد «أنجبت أم» «٤» ولدتك يا زيد «٥».

٥- رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن أبي عبد الله الشاذانى، عن الفضل، عن أبيه، عن أبي يعقوب المقرئ، و كان من كبار الزيدية عن عمرو بن خالد، و كان

(١)- فى العيون: عمر.

(٢)- عيون اخبار الرضا: ١/ ١٩٥ ح ٢، أمالي الصدوق: ص ٢٧٠ ح ٩، البحار: ٤٦/ ١٧٠ ح ١٩.

(٣)- ص ٨٨، البحار: ٤٦/ ٢٠٩.

(٤)- في الاصل: انجت أمّة.

(٥)- ص ٢٧٥ ح ١١، البحار: ٤٦/ ١٧٠ ح ١٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٨-السجادة، ص: ٢٢٤

من رؤساء الزيدية، عن أبي الجارود، و كان رأس الزيدية، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام جالسا إذ أقبل زيد بن علي فلما نظر إليه أبو جعفر عليه السلام قال: هذا سيد أهل بيتي و الطالب بأوتارهم «١».

٦- عيون أخبار الرضا و الأمالي للصدوق: الحسن «٢» بن عبد الله بن سعيد، عن الجلودي، عن الأشعث بن محمد الضبي، عن شعيب بن عمرو «٣»، عن أبيه، عن جابر الجعفي، قال: دخلت على أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام و عنده زيد أخوه عليه السلام فدخل عليه معروف بن خربوذ المكي فقال «٤» أبو جعفر عليه السلام: يا معروف أنشدني من طرائف ما عندك، فأنشده:

لعمرك ما إن أبو مالك بوان و لا بضعيف قواه

و لا بالذ لدى قوله يعادي الحكيم إذا ما نهاه

و لكنّه سيد بارع كريم الطبايع حلو نثاه «٥»

إذا سدته سدت مطواعة و مهما و كلت إليه كفاه قال: فوضع محمد بن علي عليه السلام يده على كتفي زيد عليه السلام فقال: هذه صفتك يا أبا الحسين «٦».

توضيح: «الألد» الخصم المعاند الذي لا يميل إلى الحق، و «الثنا» مقصورا لما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيئ، و قوله «سدت مطواعة» أي إذا صرت له سيّدا وجدته في غاية الإطاعة و التاء للمبالغة.

الصادق عليه السلام:

٧- الخرائج و الجرائح: روى عن الحسن بن راشد، قال: ذكرت زيد بن علي عليه السلام فتنقصته عند أبي عبد الله عليه السلام، فقال: لا تفعل، رحم الله عمي

(١)- ص ٢٣١ ح ٤١٩، البحار: ٤٦/ ١٩٤ ح ٦٤.

(٢)- في البحار: الحسين.

(٣)- في الامالي: عمر.

(٤)- في العيون: قال له

(٥)- في المصدر: ثناه

(٦)- عيون اخبار الرضا: ١/ ١٩٦ ح ٥، أمالي الصدوق ص ٤٣ ح ١٢، البحار: ٤٦/ ١٦٨ ح ١٤، و في العيون و الأمالي بدل يا أبا الحسين: «يا أبا الحسن».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٨-السجادة، ص: ٢٢٥

[إن عمي] «أتى أبي» «١» فقال: إنني أريد الخروج على هذا الطاغية فقال: لا تفعل [يا زيد] فإنني أخاف أن تكون المقتول المصلوب «على ظهر» «٢» الكوفة، أما علمت يا زيد أنه لا يخرج أحد من ولد فاطمة على أحد من السلاطين قبل خروج السفيناني إلّا قتل، ثم قال

[لى]: (ألا) يا حسن إن فاطمة [أ] حصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار، و فيهم نزلت: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ» (٣) فَإِنَّ الظَّالِمَ لِنَفْسِهِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْإِمَامَ، وَ الْمُقْتَصِدَ الْعَارِفَ بِحَقِّ الْإِمَامِ، وَ السَّابِقَ بِالْخَيْرَاتِ هُوَ الْإِمَامُ، ثُمَّ قَالَ: يَا حَسَنُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا يَخْرُجُ أَحَدُنَا مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَقْرَأَ لِكُلِّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ «٤».

أقول: سيأتي بعض فضائل زيد عن الصادق عليه السلام في باب شهادته و الأبواب الآتية إن شاء الله تعالى.

الرضا، عن أبيه، عن الصادق عليهم السلام:

٨- عيون أخبار الرضا: المكتب، عن محمد بن يحيى الصولبي، عن محمد بن يزيد (٥) النحوي، عن ابن أبي عبدون، عن أبيه، قال: لما حمل زيد بن موسى بن جعفر إلى المأمون و قد كان خرج بالبصرة و أحرق دور ولد العباس، و هب المأمون جرمه لأخيه علي بن موسى الرضا عليه السلام و قال له: يا أبا الحسن لئن خرج أخوك و فعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن علي فقتل، و لو لا مكانك مني لقتلته، فليس ما أتاه بصغير، فقال الرضا عليه السلام: يا أمير المؤمنين لا تقس أخى زيدا إلى زيد بن علي عليه السلام فإنه كان من علماء آل محمد صلى الله عليه و آله، غضب لله عز و جل فجاهد أعدائه حتى قتل في سبيله.

و لقد حدثني أبي موسى بن جعفر عليهما السلام أنه سمع أباه جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: رحم الله عمي زيدا إنه دعا إلى الرضا من آل محمد، و لو ظفر لوفى بما دعا إليه،

(١)- في الاصل: أتى به.

(٢)- في المصدر: بظهر.

(٣)- سورة فاطر: ٣٢.

(٤)- ص ١٤٤ (مخطوط)، البحار: ٤٦-١٨٥ ح ٥١.

(٥)- في المصدر: زيد.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٢٦

و قد استشارني في خروجه، فقلت له: يا عم إن رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشانك، فلما ولى قال جعفر بن محمد عليهما السلام: ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه.

فقال المأمون: يا أبا الحسن أليس قد جاء فيمن ادعى الإمامة بغير حقها ما جاء؟! فقال الرضا عليه السلام: إن زيد بن علي عليه السلام لم يدع ما ليس له بحق و إنه كان أتقى لله من ذاك، إنه قال: أدعوكم إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه و آله، و إنما جاء ما جاء فيمن يدعى أن الله تعالى نص عليه، ثم يدعو إلى غير دين الله و يضل عن سبيله بغير علم، و كان زيد و الله ممن خوطب بهذه الآية: «و جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ» (١).

الكتب:

٩- الإرشاد للمفيد: كان زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام عين اخوته بعد أبي جعفر عليه السلام، و أفضلهم و كان عابدا ورعا فقيها سخيا شجاعا، و ظهر بالسيف يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و يطلب بثارات الحسين عليه السلام.

أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد، عن جده، عن الحسن بن يحيى، عن الحسن بن الحسين، عن يحيى بن مساور، عن أبي الجارود [زياد بن المنذر] قال:

قدمت المدينة، فجعلت كلما سألت عن زيد بن عليّ عليه السلام قيل لي: ذاك حليف القرآن.

و روى هشام بن هشام «٢» قال: سألت خالد بن صفوان، عن زيد بن عليّ و كان يحدثنا عنه فقلت: اين لقيته؟ قال: بالرصافة، فقلت: أيّ رجل كان؟ [ف] قال:

كان ما علمت يبكي من خشية الله حتى يختلط دموعه بمخاطه «٣».

(١) - ١٩٤ / ١ ح ١، البحار: ١٧٤ / ٤٦ ح ٢٧، و الآية: ٧٨ من سورة الحجّ

(٢) - في البحار و الاصل: هشيم و لم نجد له ذكر

(٣) - في الاصل: و مخاطه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٢٧

و اعتقد كثير من الشيعة فيه [ب] الإمامة، و كان سبب اعتقادهم ذلك فيه، خروجه بالسيف يدعو إلى الرضا من آل (بيت) محمّد، فظنّوه يريد بذلك نفسه، و لم يكن يريد بها، لمعرفة باستحقاق أخيه عليه السلام الإمامة «١» من قبله، و وصيته عند وفاته إلى أبي عبد الله عليه السلام «٢».

١- كفاية الأثر: محمّد بن جعفر التميمي، عن محمّد بن القاسم بن زكريّا، عن هشام بن يونس، عن القاسم بن خليفة، عن يحيى بن زيد قال: سألت أبي عليه السلام عن الأئمة؟ فقال: الأئمة اثنا عشر: أربعة من الماضين و ثمانية من الباقيين. قلت: فسّمهم يا أبة.

[ف] قال: أمّا الماضين «٣» فعليّ بن أبي طالب، و الحسن، و الحسين، و عليّ بن الحسين عليهم السلام، و من الباقيين أخى الباقر، [و] (بعده) جعفر الصادق ابنه، و بعده موسى ابنه، و بعده عليّ ابنه، و بعده محمّد ابنه، و بعده عليّ ابنه، و بعده الحسن ابنه، و بعده المهديّ [ابنه] عليهم السلام.

فقلت (له): يا أبة أ لست منهم؟

قال: لا، و لكنّي من العتره.

قلت: فمن أين عرفت أساميهم؟

قال: عهد معهود عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه و آله.

فإن قال قائل: فزيد بن عليّ عليه السلام إذا سمع هذه الأخبار «٤» [و هذه الأحاديث] من الثقات المعصومين و آمن بها «٥» و اعتقدها فلم خرج بالسيف و ادّعى الإمامة لنفسه و أظهر الخلاف على جعفر بن محمّد عليهما السلام و هو بالمحلّ الشريف الجليل معروف بالستر و الصلاح، مشهور عند الخاصّ و العامّ بالعلم و الزهد و هذا ما لا (يفعله إلّا) معاند [أو] جاحد و حاشا زيد أن يكون بهذا المحلّ؟

فأقول في ذلك و بالله التوفيق: إن زيد بن عليّ عليه السلام خرج على سبيل الأمر

(١) - في المصدر: للإمامة.

(٢) - ص ٣٠١، البحار: ١٨٦ / ٤٦ ح ٥٢.

(٣) - في الاصل: الماضي.

(٤) - في البحار: الاحاديث.

(٥)- في الاصل: و امر بها.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٢٨

بالمعروف، و النهى عن المنكر، لا على سبيل المخالفة لابن أخيه جعفر بن محمد عليهما السلام و إنما وقع الخلاف من جهة الناس، و ذلك أن زيد بن علي عليه السلام لما خرج و لم يخرج جعفر بن محمد صلوات الله عليهما توهم (قوم) من الشيعة أن امتناع جعفر عليه السلام كان للمخالفة، و إنما كان لضرب من التدبير، فلما رأى الذين «١» صاروا للزيدية سلفا (ذلك)، قالوا: ليس الإمام من جلس في بيته، و أغلق بابه، و أرخى ستره، و إنما الإمام من خرج بسيفه، يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر، «فهذا كان» «٢» سبب وقوع الخلاف بين الشيعة، و أما جعفر و زيد عليهما السلام فما كان بينهما خلاف.

و الدليل على صحة قولنا قول زيد بن علي عليه السلام: «من أراد الجهاد فإلى و من أراد العلم فإلى ابن أخي جعفر» و لو ادعى «٣» الإمامة لنفسه [لم ينف] كمال العلم عن نفسه «إذ الإمام أعلم» «٤» من الرعية «٥» و من مشهور «٦» قول جعفر بن محمد عليهما السلام: «رحم الله عمي زيدا لو ظفر لوفى، إنما ادعى [إلى] الرضا من آل محمد و أنا الرضا».

و تصديق ذلك ما حدثنا به علي بن الحسن «٧»، عن عامر بن عيسى بن عامر السيرافي «٨» بمكة في ذي الحجة سنة إحدى و ثمانين و ثلاثمائة، قال: حدثني أبو محمد الحسن ابن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن محمد بن مطهر، عن أبيه، عن عمير «٩» بن المتوكل بن هارون البجلي، عن أبيه المتوكل بن هارون قال: لقيت يحيى بن زيد بعد قتل أبيه و هو متوجه إلى خراسان، فما رأيت (مثله) رجلا في عقله و فضله فسألته عن أبيه، فقال: إنه قتل و صلب بالكناسة، ثم بكى و بكيت حتى غشى عليه، فلما سكن قلت له: يا ابن رسول الله و ما الذي أخرجه إلى قتال هذا الطاغى و قد علم من أهل الكوفة ما علم «١٠»؟

فقال: نعم، [ل] قد سألته عن ذلك، فقال: سمعت «١١» أبي عليه السلام يحدث عن

(١)- في المصدر: الذي.

(٢)- في الاصل و البحار: فهذان

(٣)- في الاصل: و لوامعى.

(٤)- في المصدر: إذ كان الامام يكون أعلم.

(٥)- في الاصل: الوصية.

(٦)- في الاصل: شهود.

(٧)- في الاصل: الحسين.

(٨)- في المصدر: السيرفي.

(٩)- في المصدر: عمر.

(١٠)- في الاصل: اعلم.

(١١)- في المصدر: سألت.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٢٩

أبيه الحسين بن علي عليهما السلام قال: وضع رسول الله صلى الله عليه و آله يده على صليبي فقال: يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل شهيدا، [ف] إذا كان يوم القيامة يتخطى هو و أصحابه رقاب الناس، و يدخل الجنة، فأحببت أن أكون كما وصفني رسول الله صلى الله عليه و آله.

ثم قال: رحم الله أبي زيدا، كان والله أحد المتعبدين قائم ليله، صائم نهاره، يجاهد في سبيل الله عز وجل حق جهاده. فقلت: يا ابن رسول الله هكذا يكون الإمام بهذه الصفة؟ فقال: يا أبا عبد الله «١»، إن أبي لم يكن بإمام، ولكن [كان] من سادات الكرام وزهادهم، وكان [من] المجاهدين في سبيل الله (قلت: يا ابن رسول الله أما إن أباك قد ادعى الإمامة، وخرج مجاهدا في سبيل الله) وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيمن ادعى الإمامة كاذبا «٢» فقال: مه يا أبا عبد الله إن أبي عليه السلام كان أعقل من أن يدعى ما ليس له بحق وإنما قال: أدعوكم إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وآله، عنى بذلك عمي جعفر، قلت: فهو اليوم صاحب [هذا] الأمر؟ قال: نعم هو أفقه بني هاشم.

ثم قال: يا أبا عبد الله إنني أخبرك عن أبي عليه السلام وزهده وعبادته، إنه كان يصلي في نهاره ما شاء الله فإذا جن الليل عليه نام نومة خفيفة ثم يقوم فيصلّي في جوف الليل ما شاء الله، ثم يقوم قائما على قدميه يدعو الله تبارك وتعالى ويتضرع له ويبكي بدموع جارية، حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر سجد سجدة ثم يقوم يصلي الغداة، إذا وضح الفجر، فإذا فرغ من صلاته قعد في التعقيب إلى أن يتعالى النهار، ثم يقوم في حاجته ساعة، فإذا قرب الزوال قعد في مصلاه فسبح الله تعالى ومجده إلى وقت الصلاة، فإذا حان وقت الصلاة قام فصلّي الاولى و جلس هنيهة و صلى العصر و قعد في تعقيبه ساعة، ثم سجد سجدة فإذا غابت الشمس صلى العشاء والعتمة. قلت: كان يصوم دهره؟ قال: لا، ولكنه كان يصوم في السنة ثلاثة أشهر و يصوم في الشهر ثلاثة أيام.

قلت: و كان يفتي الناس في معالم دينهم؟ قال: ما أذكر ذلك عنه، ثم أخرج «٣» إلى

(١)- في البحار: يا عبد الله، وكذا ما بعدها. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١٨-

السجادع ٢٢٩ الكتب: ص: ٢٢٦

(٢)- في الاصل: كذبا.

(٣)- في الاصل: خرج.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٣٠

صحيفة كاملة (فيها) ادعية علي بن الحسين عليهما السلام «١».

أقول: سيأتي في بعض فضائله في باب إخبار النبي صلى الله عليه وآله والأئمة بشهادته و باب شهادته إن شاء الله تعالى.

٣- باب آخر فيما ورد أن زيدا رضي الله عنه يقتر بإمامة الأئمة الاثني عشر ونفى إمامته وبعض ما ورد عنه رضي الله عنه

الأخبار، الأصحاب:

١- كفاية الأثر: ابو علي أحمد بن سليمان، عن أبي علي بن همام، عن الحسن ابن محمّد بن جمهور العمّي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن محمد بن مسلم قال:

دخلت على زيد بن علي عليه السلام فقلت: إن قوما يزعمون أنك صاحب هذا الأمر، قال: (لا)، ولكنني من العترة، قلت: فمن يلي هذا الأمر بعدكم؟ قال: سبعة «٢» من الخلفاء والمهدي منهم.

قال ابن مسلم: ثم دخلت على الباقر محمد بن علي عليهما السلام فأخبرته بذلك، فقال: صدق أخي زيد، (صدق أخي زيد) سيلي هذا الأمر بعدي سبعة من الأوصياء، والمهدي منهم ثم بكى عليه السلام وقال: كآتي به وقد صلب في الكناسة.

يا ابن مسلم، حدثني أبي، عن أبيه الحسين عليهما السلام قال: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على كتفي، وقال: يا حسين «٣» يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل مظلوما إذا كان يوم القيامة حشر (وأصحابه) إلى الجنة «٤».

٢- و منه: الحسين بن علي، عن هارون بن موسى، عن أحمد بن علي بن إبراهيم العلوي المعروف بالجواني، عن أبيه علي بن إبراهيم، عن عبد الله بن محمد المدني، عن عمارة بن زيد الأنصاري، عن عبد الله بن العلاء، قال: قلت لزيد بن علي

(١)- ص ٣٠٠، البحار: ٤٦/ ١٩٨ ح ٧٢.

(٢)- في المصدر: سته.

(٣)- في المصدر: يا بني.

(٤)- ص ٣٠٥، البحار: ٤٦/ ٢٠٠ ح ٧٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٣١

عليه السلام: ما تقول في الشيخين؟ قال: ألغنهما.

قلت: فأنت صاحب الأمر؟ قال: لا، و لكنني من العترة.

قلت: فإلى من تأمرنا؟ قال: «عليك بصاحب الشعر» و أشار إلى الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام «١».

٣- و منه: علي بن الحسن بن محمد، عن هارون بن موسى، عن محمد بن مخزوم «٢» مولى بني هاشم.

قال أبو محمد: و حدثنا عمر بن الفضل المطيري «٣»، عن محمد بن الحسن الفرغاني، عن عبد الله بن محمد البلوي، قال أبو محمد: و

حدثنا عبيد الله «٤» بن الفضل الطائي، عن عبد الله بن محمد البلوي، عن إبراهيم بن عبد الله بن العلاء، عن محمد بن بكير قال:

دخلت على زيد بن علي عليه السلام و عنده صالح بن بشر فسلمت عليه- و هو يريد الخروج الى العراق- فقلت له: يا ابن رسول الله

حدثني بشيء سمعته عن «٥» أبيك عليه السلام.

فقال: نعم، حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

من أنعم الله عليه بنعمة فليحمد الله عزّ و جلّ، و من استبطأ الرزق فليستغفر الله، و من (أ) حزنه أمر فليقل: لا حول و لا قوة إلا بالله.

فقلت: زدني يا ابن رسول الله، قال: نعم، حدثني أبي «عن أبيه» «٦» عن جدّه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: أربعة أنا لهم

الشفيع يوم القيامة، المكرم لذريّتي، و القاضي لهم حوائجهم، و الساعي لهم في امورهم عند اضطرارهم إليه، و المحبّ لهم بقلبه و

لسانه.

قال: فقلت: زدني يا ابن رسول الله من فضل ما أنعم الله عزّ و جلّ عليكم، قال:

نعم حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: من أحبنا أهل البيت في الله حشر معنا، و أدخلناه معنا

الجنة.

(١)- ص ٣٠٦، البحار: ٤٦/ ٢٠١ ح ٧٥.

(٢)- في المصدر: أحمد بن محمد المقرئ.

(٣)- في الاصل: عمر بن الفضل الطبري، و في المصدر: عمر بن الفضل الطبري.

(٤)- في المصدر: عبد.

(٥)- في المصدر: من.

(٦)- في المصدر: عبد الله.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٣٢

يا ابن بكير من تمسّيك بنا فهو معنا في الدرجات العلى [يا ابن بكير إن الله تبارك و تعالى اصطفى محمّدا صلى الله عليه و آله و

اختارنا له ذرية فلولانا لم يخلق الله تعالى الدنيا والآخرة، يا ابن بكير بنا عرف الله، و بنا عبد الله، و نحن السبيل إلى الله، و منا المصطفى و المرتضى، و منا يكون المهدي قائم هذه الأمة.

قلت: يا ابن رسول الله هل عهد إليكم رسول الله صلى الله عليه و آله متى يقوم قائمكم؟ قال: يا ابن بكير إنك لن تلحقه، و إن هذا الأمر تليه سنة من الأوصياء بعد هذا ثم يجعل الله خروج قائمنا فيملأها قسطا و عدلا، كما ملئت جورا و ظلما.

فقلت: يا ابن رسول الله أ لست صاحب هذا الأمر؟ فقال: أنا من العتره، فعدت فعاد إلي فقلت: هذا الذي تقول [ه] عنك أو عن رسول الله صلى الله عليه و آله؟ [ف] قال:

«وَلَوْ كُنْتُ أَغْلَمَ الْغَيْبِ لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ» (١) لا، و لكن عهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه و آله ثم أنشأ يقول:

نحن سادات قريش و قوام الحق فينا نحن الانوار (٢) التي من قبل كون الخلق كنا

نحن منا المصطفى المختار و المهدي منا فبنا قد عرف الله و بالحق أقمنا

سوف يصلاه سعي من تولي اليوم عنا

قال علي بن الحسين: و حدثنا بهذا الحديث محمد بن الحسين البزوفري، عن الكليني، عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن الطيالسي، عن ابن عميرة و صالح بن عقبه جميعا، عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن صالح قال: كنت عند زيد بن علي عليه السلام فدخل إليه (٣) محمد بن بكير و ذكر الحديث (٤).

٤- أمالي الصدوق: الطالقاني، عن أحمد الهمداني، عن المنذر بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن أبيه، عن عمرو بن خالد قال: قال زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام: في كل زمان رجل منا أهل البيت يحتج الله به على

(١)- سورة الأعراف: ١٨٨.

(٢)- في الأصل و المصدر: أنوار.

(٣)- في المصدر: عليه.

(٤)- ص ٢٩٤، البحار: ٢٠١ / ٤٦ ح ٧٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٢٣٣

خلقه و حجة زماننا ابن أخي جعفر بن محمد عليهما السلام لا يضل من تبعه و لا يهتدى من خالفه (١).

٥- تفسير فرات: جعفر بن أحمد معنا، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: [يا] أيها الناس إن الله بعث في كل زمان خيرة، و من كل خيرة منتجا خيرة (٢) منه، قال: الله أعلم حيث يجعل رسالته (٣)، فلم يزل الله يتناسخ خيرته حتى (أ) خرج محمدا صلى الله عليه و آله من أفضل تربة و أظهر عتره اخرجت للناس، فلما قبض (٤) (الله) محمدا صلى الله عليه و آله افتخرت (٥) قريش على سائر الامم (٦) بأن محمدا صلى الله عليه و آله كان قرشيا، و دانت العجم للعرب بأن محمدا صلى الله عليه و آله كان عربيا، حتى ظهرت الكلمة و تمت النعمة، فاتقوا الله عباد الله و أجيئوا إلى الحق و كونوا أعوانا لمن دعاكم إليه (٧)، و لا تأخذوا سنة بنى إسرائيل، كذبوا أنبياءهم، و قتلوا أهل بيت نبيهم.

ثم أنا اذكركم أيها السامعون لدعوته (٨)، المتفهمون [ل] مقاتلتنا، بالله العظيم الذي لم يذكر المذكرون بمثله، إذا ذكرتموه وجلت (٩) قلوبكم، و اقشعرت لذلك جلودكم، أ لستم تعلمون أنا ولد نبيكم المظلومون المقهورون فلا- سهم و فينا، و (لا) تراث اعطينا، و ما زالت «بيوتنا تهدم، و حرمانا تنتهك» (١٠) و قائلنا يعرف، يولد مولودنا في الخوف، و ينشأ ناشئا بالقهر، و يموت ميتنا بالذل.

و يحكم إن الله قد فرض عليكم «جهاد أهل» (١١) البغي و العدوان من امتكم على بغيهم، و فرض نصره أوليائه الداعين الى الله و إلى كتابه، قال: «وَلْيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ» (١٢).

- (١)- ص ٤٣٦ ح ٦، البحار: ١٧٣/٤٦ ح ٢٤.
- (٢)- في الاصل و البحار: حبوّة.
- (٣)- في الاصل: رسالاته.
- (٤)- في المصدر: قبض.
- (٥)- في المصدر: بعد محمدا (ص) «و لا عارف أمخركم بعد زخورها و حصن حصونكم بعد بأورها و»
- (٦)- في الاصل و البحار: الأنبياء.
- (٧)- في البحار: إليهم.
- (٨)- في المصدر: لدعوتنا.
- (٩)- في المصدر: ذكروه و جعلت.
- (١٠)- في المصدر: امتنا تهديم، و هدمنا نسكن، و في الأصل بدل «تنتهك» «تنتهك».
- (١١)- في الأصل: جهادا لاهل.
- (١٢)- سورة الحج: ٤٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٣٤

و يحكم إنا قوم غضبنا لله ربنا، و نقمنا الجور المعمول به في أهل ملتنا، و وضعنا «١» من توارث الإمامة و الخلافة- و يحكم- بالهواء و نقض العهد و صلى الصلاة لغير وقتها، و أخذ الزكاة من غير وجهها، و دفعها إلى غير أهلها، و نسك المناسك «٢» بغير هديها، و أزال الاياف و الأحماس و الغنائم، و منعها الفقراء و المساكين و ابن السبيل، و عطل الحدود و أخذ بها «٣» الجزيل، و حكم بالرشا «٤» و الشفاعات و المنازل و قرب الفاسقين، و مثل بالصالحين «٥» و استعمل الخيانة، و خون أهل الأمانة، و سلط المجوس، و جهز الجيوش، و خلّد في المحابس، و جلد الميين «٦»، و قتل الوالد، و أمر بالمنكر، و نهى عن المعروف، بغير مأخوذ عن «٧» كتاب الله، و لا سنة نبيه صلى الله عليه و آله، ثم يزعم زاعمكم أنّ الله «٨» استخلفه، يحكم بخلافه «٩»، و يصدّ عن سبيله، و ينتهك محارمه، و يقتل «١٠» من دعا إلى امره، فمن أشّر عند الله منزله ممن افترى على الله كذبا، أو صدّ عن سبيله، أو بغاه عوجا، و من أعظم عند الله أجرا ممن أطاعه، و آذن «١١» بأمره، و جاهد في سبيله، و سارع في الجهاد، و من أحقر «١٢» عند الله منزله ممن يزعم أن بغير ذلك يمن «١٣» عليه، ثم يترك ذلك استخفافا بحقه و تهاونا في أمر الله، و إيثارا لدنياه «١٤» «و من أحسن قولاً ممن دعا إلى الله و عمل صالحاً و قال إني من المسلمين» «١٥».

٦- أمالي الصدوق: أبي، عن محمد بن علي، عن عبد الله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد الأصبهاني، عن الثقفى، عن أبي «١٦» هراسه الشيباني، عن جعفر بن زياد الأحمر، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام أنّه قرأ: «و كان أبوهما صالحاً فأراد ربك أن يتلغا أشدهما و يشخرجا كنزهما» «١٧» ثم قال زيد: حفظهما الله بصلاح

- (١)- في الاصل: و وصفنا.
- (٢)- في الاصل: الناسك.
- (٣)- في المصدر: منه.
- (٤)- في المصدر: بالرشاد.
- (٥)- في الاصل: و ميل الصالحين، و في المصدر: و مثل الصالحين.

(٦)- في الاصل: المثين.

(٧)- في المصدر: من.

(٨)- في المصدر بعد كلمة «زاعمكم»: «الهراز على قلبه يطمع خطيئة».

(٩)- في المصدر: بخلافته.

(١٠)- في المصدر: و يقبل.

(١١)- في المصدر: و اذان.

(١٢)- في المصدر: أشر.

(١٣)- في المصدر: يحق.

(١٤)- في البحار: للدينا.

(١٥)- ص ٤٢، البحار: ٢٠٦/٤٦ ح ٨٣، و الآية «٣٣» من سورة فصلت.

(١٦)- في المصدر: ابن.

(١٧)- الكهف: ٨٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٣٥

أبيهما «١» فمن أولى بحسن الحفظ منا، رسول الله جدنا، و ابنته أمنا، و سيده نساءه جدتنا، و أول من آمن به و صلى معه أبونا «٢».

٧- أمالي ابن الشيخ: بإسناده عن عمرو بن خالد الواسطي قال: حدثني «٣» زيد ابن علي و هو أخذ بشعره قال: حدثني أبي علي بن الحسين عليهما السلام و هو أخذ بشعره، قال: سمعت أبي الحسين بن علي عليهما السلام و هو أخذ بشعره قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام و هو أخذ بشعره «قال: سمعت» «٤» رسول الله صلى الله عليه و آله و هو أخذ بشعره قال: من آذى شعره مني فقد آذاني، و من آذاني فقد آذى الله عز و جل، و من آذى الله عز و جل لعنه ملاء السموات و ملاء الأرض و تلا: «إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا» «٥».

(١)- في الاصل: أبويها.

(٢)- ص ٥٠٣ ح ٢، البحار: ١٧٣/٤٦ ح ٢٥.

(٣)- في الاصل: حدثنا.

(٤)- في البحار: عن.

(٥)- ٦٦/٢، البحار: ٢٠٦/٢٧ ح ١٣ و الآية «٥٧» من سورة الأحزاب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٣٧

١٨- أبواب احتجاج الأئمة عليهم السلام و أصحابهم على زيد في الخروج إلى الجهاد

١- باب احتجاج الباقر عليه السلام عليه

الأخبار، الأصحاب:

١- تفسير العياشي: [عن] موسى بن بكر، عن بعض رجاله أن زيد بن علي دخل على أبي جعفر عليه السلام و معه كتب من أهل الكوفة، يدعونه «١» فيها إلى أنفسهم، و يخبرونه «٢» باجتماعهم، و يأمرونه بالخروج إليهم.

فقال أبو جعفر عليه السلام: إن الله تبارك و تعالی أحلّ حلالاً و حرّم حراماً، و ضرب أمثالا، و سنّ سنناً، و لم يجعل الإمام العالم بأمره في شبهة ممّا فرض الله من الطاعة، أن يسبقه بأمر قبل محله، أو يجاهد قبل حلوله و قد قال الله في الصيد: «لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرْمٌ» (٣) «فقتل الصيد أعظم أم قتل النفس الحرام؟ و جعل لكلّ (شيء) محلاً (و) قال: «وَ إِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا» (٤) و قال: «لَا تُحَلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَ لَمَّا الشَّهْرُ الْحَرَامُ» (٤) فجعل الشهور عدّة معلومة، و جعل منها أربعة حرماً و قال: «فَسَيَحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ» (٥).

(١)- في المصدر: يدعون.

(٢)- في الاصل: و يخبرونهم.

(٣)- المائدة: ٩٥.

(٤)- سورة المائدة: ٢.

(٥)- ١/ ٢٩٠ ح ١٤، البحار: ٤٦/ ١٩٠ ح ٥٥، و الآية (٢) من سورة التوبة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجاد ع، ص: ٢٣٨

٢- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، (عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن الجارود، عن موسى بن بكر بن داب، عمّن حدّثه، عن أبي جعفر عليه السلام أنّ زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام دخل على أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام (١)) و معه كتب من أهل الكوفة يدعونه فيها إلى أنفسهم و يخبرونه باجتماعهم، و يأمرونه بالخروج، فقال له أبو جعفر عليه السلام: هذه الكتب ابتداء [منهم] أو جواب ما كتبت به إليهم و دعوتهم إليه؟

فقال: بل ابتداء من القوم، لمعرفةهم بحقنا و بقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه و آله، و لما يجدون في كتاب الله عزّ و جلّ من و جوب مودّتنا و فرض طاعتنا، و لما نحن فيه من الضيق و الضنك [و البلاء].

فقال له أبو جعفر عليه السلام: إنّ الطاعة مفروضة من الله عزّ و جلّ و سنّة أمضاها في الأولين، و كذلك يجريها في الآخرين، و الطاعة لواحد منّا و المودّة للجميع، و أمر الله يجري لا وليائه بحكم موصول، و قضاء مفصول، و حتم مقصّي، [و قدر مقدور] و أجل مسمّى لوقت معلوم، «وَ لَا يَسْتَخَفُّنَكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ» (٢) «إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً» (٣) فلا تعجل فإنّ الله لا يعجل لعجلة العباد، و لا تسبقنّ الله فتعجزك البليّة فتصرعك.

قال: فغضب زيد عند ذلك ثمّ قال: ليس الإمام منّا من جلس في بيته، و أرخى ستره، و ثبت (٤) عن الجهاد، و لكنّ الإمام منّا من منع حوزته، و جاهد في سبيل الله حقّ جهاده، و دفع عن رعيتّه، و ذبّ عن حريمه.

قال أبو جعفر عليه السلام: هل تعرف يا أخى من نفسك شيئاً ممّا نسبتها إليه فتجىء عليه بشاهد من كتاب الله أو حجّة من رسول الله صلى الله عليه و آله أو تضرب به مثلاً فإنّ الله عزّ و جلّ أحلّ حلالاً، و حرّم حراماً، و فرض فرائض، و ضرب أمثالا، و سنّ سنناً، و لم يجعل الإمام القائم بأمره (في) شبهة فيما (٥) فرض له من الطاعة، أن

(١)- في الاصل: عن عليّ بن الحسين قال: دخل زيد على أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام.

(٢)- الروم: ٦٠.

(٣)- الجاثية: ١٩.

(٤)- في الاصل: و ثبت.

(٥)- في الاصل: ممّا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٣٩

يسبقه بأمر قبل محله، أو يجاهد فيه قبل حلوله.

وقد قال الله عزّ وجلّ في الصيد: «لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ» (١) أ فقتل الصيد أعظم أم قتل النفس التي حرّم الله؟ وجعل لكلّ شيء محلا، وقال [الله] عزّ وجلّ: «وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا» (١). وقال عزّ وجلّ: «لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ» (١) فجعل الشهور عدّة معلومة فجعل منها «٢» أربعة حرما وقال: «فَسَيَحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ» (٣) [ثمّ] قال تبارك وتعالى:

«فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ» (٤) فجعل لذلك محلا. وقال: «وَلَا تَعْرِمُوا عُقْمَةَ النَّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابَ أَجَلَهُ» (٥) فجعل لكلّ شيء أجلا «٦»، ولكلّ أجل كتابا.

فإن كنت على بينة من ربّك، و يقين من أمرك، و تبيان من شأنك فشأنك، وإلا فلا ترومنّ أمرا أنت [منه] في شكّ و شبهة و لا تتعاط زوال ملك «لم ينقض أكله» (٧) و لم ينقطع مداه، و لم يبلغ الكتاب أجله فلو قد بلغ مداه و انقطع أكله، و بلغ الكتاب أجله لا ينقطع الفصل و تابع النظام، و لأعقب الله في التابع و المتبوع الذلّ و الصغار، (و) أعوذ بالله من إمام ضلّ عن وقته، فكان التابع فيه أعلم من المتبوع، أ تريد يا أخى أن تحيي ملّة قوم قد كفروا بآيات [الله] و عصوا رسوله و اتبعوا أهواءهم بغير هدى من الله، و ادعوا الخلافة بلا برهان من الله، و لا عهد من رسوله، اعيدك بالله يا أخى أن تكون غدا «٨» المصلوب بالكناسة، ثمّ ارفضت «٩» عيناه و سألت دموعه.

ثمّ قال: الله بيننا و بين من هتك سترنا، و جحدنا حقنا، و أفضى سرنا، و نسبنا إلى غير جدنا، و قال فينا ما لم نقله في أنفسنا «١٠».

(١)- المائدة: ٢.

(٢)- في البحار: فيها.

(٣)- التوبة: ٢.

(٤)- التوبة: ٥.

(٥)- البقرة: ٢٣٥.

(٦)- في الاصل و البحار: محلا.

(٧)- في الاصل: لم ينقص أجله.

(٨)- في الاصل: عند.

(٩)- في الاصل: أرمضت.

(١٠)- ١/٣٥٦ ح ١٦، البحار: ٢٠٣/٤٦ ح ٧٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٤٠

٢- باب احتجاج الصادق عليه السلام عليه

الأخبار، الأصحاب:

١- رجال الكشي: محمّد بن مسعود قال: كتب إليّ الشاذاني «١» حدّثنا الفضل، عن عليّ بن الحكم «٢» و غيره، عن أبي الصباح [الكناني] قال: جاءني سدير فقال لي: إن زيدا تبرا منك، قال: فأخذت عليّ ثيابي، قال: و كان أبو الصباح رجلا ضاربا، قال: فأتيته

فدخلت عليه، و سلمت عليه، فقلت له: يا أبا الحسين «٣» بلغني أنك قلت: الأئمة أربعة، ثلاثة مضوا، والرابع [و] هو القائم؟ قال زيد: هكذا قلت، قال: فقلت لزيد: هل تذكر قولك لي بالمدينة في حياة أبي جعفر عليه السلام و أنت تقول: إن الله تعالى قضى في كتابه أن «(ه): مَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوِئِلهِ سُلْطَانًا» «٤» و إنما الأئمة ولاة الدم، و أهل الباب، فهذا أبو جعفر الإمام، فإن حدث به حدث، فإن فينا خلفا؟

و قال: (و) كان يسمع مني خطب أمير المؤمنين عليه السلام و أنا أقول: فلا تعلموهم فهم «٥» أعلم منكم، فقال لي: أما تذكر هذا القول، فقلت: [بلى،] فإن منكم من هو كذلك.

(ثم) قال: ثم خرجت من عنده فتهيات و هيات راحلة و مضيت إلى أبي عبد الله عليه السلام و دخلت عليه، و قصصت عليه ما جرى بيني و بين زيد، فقال: لو أن الله تعالى ابتلى زيدا فخرج من سيفان آخران، بأي شيء تعرف «٦» أي السيوف سيف الحق و الله ما هو كما قال: (و) لئن خرج ليقتلن، قال: فرجعت «٧»، فانهتيت إلى القادسية فاستقبلني الخبر بقتله رحمه الله.

(١)- في المصدر: الشاذان.

(٢)- في البحار: الحكيم.

(٣)- في الاصل: يا أبا الحسن.

(٤)- سورة الاسراء: ٣٣.

(٥)- في الاصل: فهو.

(٦)- في المصدر: يعرف.

(٧)- في الاصل: فخرجت.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٤١

و منه: «١» علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن علي بن الحكم، باسناده هذا الحديث بعينه «٢».

توضيح: قال الجزري فيه: «أن قيسا ضراء الله» هو بالكسر جمع ضرو، و هو من السباع ما ضرى بالصيد و لهج به أي أنهم شجعان، تشبيها بالسباع الضارية في شجاعتها، يقال: ضرى بالشئ يضرى ضرى و ضراوة [فهو ضار، إذا اعتاده و منه الحديث: «إن للإسلام ضراوة»] أي عادة و لهجا به لا يصبر عنه انتهى.

قوله: ثلاثة مضوا، لعله لم يعد علي بن الحسين عليهما السلام منهم «٣»، لعدم خروجه مستقلا بالسيف، أو يكون المراد الأئمة بعد أمير المؤمنين عليه السلام.

قوله: و الرابع هو القائم، ليس القائم في بعض النسخ، و إن لم يكن فهو «القائم مقامه» «٤» و إلزام الكنانى عليه باعتبار أنه أقر بإمامة الباقر عليه السلام، و هو ينافى الحصر الذي ادعاه، ثم أراد زيد أن يلزم عليه القول بإمامته بما قال له الكنانى سابقا إما تواضعا أو مطايبه أو مدافعة، فأجاب بأنه كان مرادى أن فيكم من هو كذلك، بل يمكن أن يكون غرضه في ذلك الوقت أن يعلم زيد أنه ليس في تلك المرتبة لأنه يحتاج إلى التعلم.

و حاصل كلامه عليه السلام أن محض الخروج بالسيف من كل من انتسب إلى هذا البيت، ليس دليلا على حقيته، و أنه القائم، بل لا بد لذلك من علامات و دلالات و معجزات، و لو كان كذلك، فإذا فرض أنه خرج في هذا الزمان رجلان أيضا من أهل هذا البيت بالسيف، معارضين له، فكيف يعرف أيهم على الحق فظهر أن الخروج بالسيف فقط، ليس علامة للحق، و لزوم الغلبة و وجوب متابعة الناس له، و كونه المهدي و القائم، و فرض السيفين لكثرة الاشتباه فيكون أتم في الدلالة على المراد «٥».

٢- رجال الكشي: القتيبي، عن الفضل، عن أبيه، عن عده من أصحابنا، عن سليمان بن خالد قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: رحم

اللَّهِ عَمِّي زَيْدًا، مَا قَدَّرَ أَنْ

(١)- في الأصل: عيون اخبار الرضا و الظاهر أنه اشتباه.

(٢)- ص ٣٥٠-٣٥١ ح ٦٥٦-٦٥٧، البحار: ١٩٤/٤٦ ح ٦٧.

(٣)- في الأصل: فيهم.

(٤)- في البحار: المراد.

(٥)- البحار: ١٩٥/٤٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٢٤٢

يسير بكتاب الله ساعة من نهار.

ثم قال: يا سليمان بن خالد ما كان عدوكم عندكم؟ قلنا: كفار، قال: (قال: [ف] إن الله عز و جل يقول: «حَتَّى إِذَا أَنْتَحْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوُثَاقَ فِيمَا مَنَّا بَعْدُ وَ إِمَّا فِدَاءً» «١» فجعل المن بعد الإثخان، [و] أسرتم قوما ثم خليتم سبيلهم قبل الإثخان، فمنتم قبل الإثخان، و إنما جعل الله المن بعد الإثخان حتى خرجوا عليكم من وجه آخر فقاتلوكم «٢».

٣- رجال الكشي: محمّد بن الحسن و عثمان بن حامد، عن محمّد بن يزداد، عن محمّد بن الحسين، عن ابن فضال، عن مروان بن مسلم، عن عمّار الساباطي قال:

كان سليمان بن خالد خرج مع زيد بن علي حين [خرج] قال: فقال له رجل - و نحن وقوف في ناحية و زيد واقف في ناحية-: ما تقول في زيد هو خير أم جعفر؟

قال سليمان: قلت: و الله ليوم من جعفر خير من زيد أيام الدنيا، قال: فحرّك دابته «٣» و أتى زيدا و قصّ عليه القصّة، قال: فمضيت نحوه فأنتهيت إلى زيد و هو يقول:

جعفر إمامنا «٤» في الحلال و الحرام «٥».

٣- باب احتجاج مؤمن الطاق على زيد في الخروج إلى الجهاد

الأخبار، الأصحاب:

١- الاحتجاج: علي بن الحكم، عن أبان قال: أخبرني الأحول أبو جعفر محمّد بن النعمان الملقّب بمؤمن الطاق أنّ زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام بعث إليه و هو مختف قال: فأتيته، فقال لي: يا أبا جعفر ما تقول إن طرقتك طارق منّا أ تخرج معه؟

(١)- محمّد (ص): ٤.

(٢)- ص ٣٦٠ ح ٦٦٦، البحار: ١٩٦/٤٦ ح ٦٨.

(٣)- في الأصل و البحار: رأسه.

(٤)- في الأصل: إماما.

(٥)- ص ٣٦١ ح ٦٦٨، البحار: ١٩٦/٤٦ ح ٦٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٢٤٣

قال: قلت له: إن كان أبوك (أ) و أخوك خرجت معه.

قال: فقال لي: فأنا أريد أن أخرج [و] اجاهد هؤلاء القوم فأخرج معي.

قال: قلت: لا أفعل جعلت فداك.

قال: فقال لي: [أترغب] بنفسك عني؟

قال: فقلت له: إنما هي نفس واحدة فإن كان لله عزّ و جلّ في الأرض (معك) حجة فالتخلف عنك «ناج» (١)، و الخارج معك هالك، و إن لم يكن لله «معك» (٢) حجة فالتخلف عنك و الخارج [معك] سواء.

قال: فقال لي: يا أبا جعفر كنت أجلس مع أبي على الخوان فيلقمني اللقمة السميئة، و يبّرد لي اللقمة الحارّة حتى تبرّد «شفقة» (٣) عليّ، و لم يشفق عليّ [من] حرّ النار، إذ أخبرك بالدين و لم يخبرني «به» (٤)؟

قال: (ف) قلت له: من شفقتك عليك من حرّ النار لم يخبرك، خاف عليك ألاّ تقبله فتدخل النار، و أخبرني فإن قبلته نجوت، و إن لم أقبل لم يبال أن أدخل النار.

ثمّ قلت له: جعلت فداك أنتم أفضل أم الأنبياء؟

قال: بل الأنبياء.

قلت: (لم) يقول يعقوب ليوسف: «لا- تقصّص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا» (٥) «ثم لم» (٦) يخبرهم حتى [كانوا] لا يكيدونه؟ و لكن كتمهم، و كذا أبوك كتمك لأنه خاف عليك.

قال: فقال: أما و الله لئن قلت «ذاك لقد» (٧) حدّثني صاحبك بالمدينة أني اقتل و اصلب بالكناسة و أنّ عنده لصحيفة فيها قتلي و صلبي، [قال:] فحججت فحدّثت أبا عبد الله عليه السلام بمقاله زيد و ما قلت له.

فقال لي: أخذته من بين يديه، و من خلفه، و عن يمينه، و عن يساره، و من فوق رأسه، و من تحت قدميه، و لم تترك له مسلكا يسلكه (٨).

(١)- في الأصل: فالتخلف عنك و الخارج عنك ناج.

(٢)- في المصدر: في الأرض.

(٣)- في البحار: من شفقتك.

(٤)- في الأصل: بالدين.

(٥)- يوسف: ٥.

(٦)- في المصدر: لم لم.

(٧)- في المصدر: ذلك فقد.

(٨)- ٢/ ١٤٠، البحار: ٤٦/ ١٨٠ ح ٤٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٤٤

٢- المناقب لابن شهر آشوب: أبو مالك الأحمسي، قال زيد بن عليّ عليه السلام لصاحب الطاق: إنك تزعم أن في آل محمد إماما مفترض الطاعة معروفا بعينه؟

قال: نعم، «و كان» (١) «أبوك أحدهم».

قال: ويحك فما كان يمنعه من أن يقول لي، فو الله لقد «٢» كان يؤتى بالطعام الحارّ فيقعدي عليّ فخذ، و يتناول المضغّة فيبّردها، ثمّ يلقيها، أفتراه أنّه كان يشفق عليّ من حرّ الطعام و لا يشفق عليّ من حرّ النار؟! فيقول لي: إذا أنا متّ فاسمع و أطع لأخيك محمّد

الباقر ابني فإنّه الحجّة عليك، و لا يدعني أموت ميتة «٣» جاهلية؟

فقال: كره أن يقول لك فتكفر فيجب من الله عليك الوعيد، و لا يكون له «٤» فيك شفاعته، فتركك مرجئا لله فيك المشيئة و له فيك الشفاعته.

ثم قال: أنتم أفضل أم الأنبياء؟

قال: بل الأنبياء.

قال: يقول يعقوب ليوسف: «لا- تَقْصِرْ صُ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا» لم لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه؟ ولكن كتمهم، و كذا أبوك كتمك لأنه خاف منك على محمد عليه السلام إن هو أخبرك بموضعه «٥» من قلبه، و بما خصه الله به فتكيد له كيدا كما خاف يعقوب على يوسف من إخوته، فبلغ الصادق عليه السلام مقاله فقال: و الله ما خاف غيره «٦».

٣- رجال الكشي: حمدويه، عن اليقطيني، عن يونس «٧»، عن إسماعيل بن عبد الخالق، قال: قيل لمؤمن الطاق: ما الذي جرى بينك و بين زيد بن عليّ في محضر أبي عبد الله عليه السلام؟ قال: قال زيد بن عليّ: يا محمّد بن عليّ بلغني أنّك تزعم أنّ في آل محمّد إماما مفترض الطاعة؟

قال: قلت: نعم، و كان أبوك عليّ بن الحسين أحدهم.

فقال: و كيف و قد كان يؤتى بلقمة و هي حارة فيبردها بيده ثم يلقمونها أفتري إنّه

(١)- في الأصل: و لو كان.

(٢)- في المصدر: إن.

(٣)- في الأصل و البحار: موته.

(٤)- في الأصل: لك.

(٥)- في البحار: بوضعه.

(٦)- ٢٢٣/١، البحار: ٤٦/١٨٩ ح ٥٤.

(٧)- في الأصل: يوسف.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٤٥

كان يشفق عليّ من حرّ اللقمة، و لا يشفق عليّ من حرّ النار؟

قال: قلت له: كره أن يخبرك فتكفر، و لا يكون له فيك الشفاعته، «و لا (لله) فيك المشيئة» «١»، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أخذته من بين يديه، و من خلفه، فما تركت له مخرجا «٢».

٤- باب آخر في احتجاج زرارة بن أعين عليه

الأخبار، الأصحاب:

١- رجال الكشي: محمّد بن مسعود، عن عبد الله بن محمّد الطيالسي، عن الوشاء، عن أبي خداش، عن عليّ بن إسماعيل، عن أبي خالد، و حدّثني محمّد بن مسعود، [عن عليّ بن محمّد، عن الأشعري، عن ابن الريان، عن الحسن بن راشد،] «٣» عن عليّ بن إسماعيل، عن أبي خالد، عن زرارة قال: قال لي زيد بن عليّ عليه السلام و أنا عند أبي عبد الله عليه السلام: ما تقول يا فتى في رجل من آل محمد استنصرك؟

فقلت: إن كان مفروض الطاعة نصرته، و إن كان غير مفروض الطاعة فلي أن أفعل، و لي أن لا أفعل، فلمّا خرج قال أبو عبد الله عليه

السلام: أخذته و الله من بين يديه، و من خلفه، و ما تركت له مخرجا.
الاحتجاج و المناقب لابن شهر آشوب: عن زرارة مثله «٤».

(١)- في المصدر: لا و الله فيك المشيئة.

(٢)- ص ١٨٦ ح ٣٢٨، البحار: ١٩٣/٤٦ ح ٦٢.

(٣)- في الأصل بدل ما بين المعقوفين: «عن عبد الله بن محمد...» و أعاد الإسناد السابق مرة أخرى فهو سهو ظاهر.

(٤)- رجال الكشي ص ١٥٢ ح ٢٤٨، الاحتجاج: ١٣٧/٢، المناقب: ٢٢٣/١، البحار: ١٩٣/٤٦ ح ٦٠-٦١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٢٤٦

٥- باب احتجاج أبي بكر الحضرمي عليه

الأخبار، الأصحاب:

١- رجال الكشي: ابن قتيبة، عن الفضل، عن أبيه، عن محمد بن جمهور، عن بكار بن أبي بكر الحضرمي قال: دخل أبو بكر و علقمة على زيد بن علي، و كان علقمة أكبر من أبي، فجلس أحدهما عن يمينه و الآخر عن يساره، و كان بلغهما «١» أنه قال: ليس الإمام منا من أرحى عليه ستره، إنما الإمام من شهر سيفه، فقال له أبو بكر و كان أجراًهما «٢»: يا أبا الحسين «٣» أخبرني عن علي بن أبي طالب عليه السلام أ كان إماما و هو مرخ عليه ستره، أو لم يكن إماما حتى خرج و شهر سيفه؟ قال: و كان زيد يبصر الكلام، قال: فسكت فلم يجبه، فردّ عليه الكلام ثلاث مرّات، كلّ ذلك لا يجيبه بشيء، فقال له أبو بكر: إن كان عليّ بن أبي طالب إماما، فقد يجوز أن يكون بعده إمام مرخ [عليه] ستره و إن كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام لم يكن إماما و هو مرخ عليه ستره، فأنت ما جاء بك هاهنا؟ قال: فطلب إلى «٤» علقمة أن يكفّ عنه فكفّ (عنه). قال «٥»: و كتب إليّ الشاذلي أبو عبد الله يذكر عن الفضل عن أبيه مثله.
المناقب لابن شهر آشوب: مرسلا مثله «٦».

(١)- في الأصل: يلقهما.

(٢)- في الأصل: آخرهما.

(٣)- في الأصل: أبا الحسن.

(٤)- في البحار: أبي.

(٥)- في المصدر: محمد بن مسعود قال.

(٦)- رجال الكشي ص ٤١٦ ح ٧٨٨، المناقب: ٢٢٣/١، البحار: ١٩٧/٤٦ ح ٧١-٧٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٢٤٧

١٩- أبواب احتجاج الأصحاب على الزيدية

١- باب احتجاج أبي خالد القمّاط على الزيدي

الأخبار، الأصحاب:

١- رجال الكشي: محمد بن مسعود قال: كتب إلي أبو عبد الله عليه السلام يذكر عن الفضل، عن محمد بن جمهور، عن يونس، عن ابن رئاب، عن أبي خالد القمط قال: قال لي رجل من الزيدية أيام زيد: ما منعك أن تخرج مع زيد؟ قال: قلت له: إن كان أحد في الأرض مفروض الطاعة، فالخارج قبله هالك، و إن كان ليس في الأرض مفروض الطاعة، فالخارج والجالس موسع لهما فلم يرد عليّ «١» شيء.

قال: فمضيت من فوري إلى أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بما قال لي الزيدي و بما قلت له، و كان متكئا فجلس، ثم قال: أخذته من بين يديه، و من خلفه، و عن يمينه، و (عن) شماله، و من فوقه، و من تحته، ثم لم تجعل له مخرجا «٢».

(١)- في البحار: علي.

(٢)- ص ٤١١ ح ٧٧٤، البحار: ١٩٧/٤٦ ح ٧٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٤٨.

٢- باب احتجاج الحسن بن الحسين على الزيدي

الأخبار، الأصحاب:

١- رجال الكشي: حمدويه، عن أيوب، عن حنان بن سدير قال: كنت جالسا عند الحسن بن الحسين، فجاء سعيد بن منصور و كان من رؤساء الزيدية فقال: ما ترى في النبيذ؟ فإن زيدا كان يشربه عندنا. قال: ما اصدق علي زيد أنه [ي] شرب مسكرا. قال: بلى قد (ي) شربه.

قال: فإن كان فعل، فإن زيدا ليس بنبي و لا وصي نبي، إنما هو رجل من آل محمد صلى الله عليه و آله يخطئ و يصيب «١».

٣- باب احتجاج الشيخ المفيد على الزيدي

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: و سأل زيدي الشيخ المفيد و أراد الفتنة فقال:

بأي شيء استجزت «٢» إنكار إمامه زيد؟

فقال: إنك قد ظننت علي ظنا باطلا، و قولي في زيد لا يخالفني فيه أحد من الزيدية، فقال: و ما مذهبك فيه؟

قال: أثبت «من إمامته ما تشبه» «٣» الزيدية، و أنفي عنه من ذلك [ما] تنفيه، و أقول: كان إماما في العلم و الزهد و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، و أنفي عنه الإمامة الموجبة لصاحبها العصمة، و النص، و المعجز، فهذا ما لا يخالفني عليه أحد «٤».

(١)- ص ٢٣٢ ح ٤٢٠، البحار: ١٩٤/٤٦ ح ٦٥.

(٢)- في الأصل: استخرت.

(٣)- في المصدر: في إمامته ما ثبتته.

(٤)- ١/٢٢٣، البحار: ١٩٠/٤٦ ضمن ح ٥٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٤٩

٢٠- أبواب إخبار النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام و الصحابة و التابعين بشهادة زيد

١- باب إخبار النبي صلى الله عليه وآله بشهادته

الأخبار، الرسول صلى الله عليه وآله

- ١- السرائر لابن إدريس: عن حذيفة بن اليمان قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى زيد بن حارثة فقال: المقتول في الله، و المصلوب في أمّتي، و المظلوم من أهل بيتي (سمي) هذا، و أشار بيده إلى زيد بن حارثة فقال: ادن منّي يا زيد، زادك اسمك عندي حباً فأنت سمّي الحبيب من أهل بيتي «١».
- ٢- مقاتل الطالبيين: باسناده، عن عبد الملك بن أبي سليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقتل رجل من أهل بيتي فيصلب لا ترى الجنة عين رأت عورته «٢».

٢- باب إخبار محمد بن الحنفية بشهادته

الإخبار، محمد بن الحنفية رضي الله عنه:

(١)- ص ٤٩١، البحار: ١٩٢ / ٤٦ ضمن ح ٥٧.

(٢)- ص ٨٨، البحار: ٢٠٩ / ٤٦ ضمن ح ٨٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٥٠

- ١- مقاتل الطالبيين: باسناده، عن عبد الله بن محمد بن الحنفية قال: مرّ زيد بن علي بن الحسين على محمد بن الحنفية فرّق له و أجلسه، و قال: اعيدك بالله يا ابن أخي أن تكون زيدا المصلوب بالعراق [و] لا ينظر أحد إلى عورته و لا ينظره إلّا كان في أسفل درك من جهنم «١».
- ٢- أمالي الصدوق: أحمد بن محمد بن رزمة القزويني، عن أحمد بن عيسى العلوي، عن عبد الله بن يحيى، عن عباد بن يعقوب، عن علي بن هاشم بن البريد، عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع، عن عون بن عبد الله قال: كنت مع محمد بن علي بن الحنفية في فناء داره فمرّ به زيد بن الحسن، فرفع طرفه إليه ثم قال: ليقتلن من ولد الحسين رجل يقال له زيد بن علي، و ليصلبن بالعراق، من نظر إلى عورته «٢» فلم ينصره أكبه الله على وجهه في النار «٣».
- بيان: أقول: يظهر من هذا الخبر أنّ «بن علي بن الحسين» في الخبر السابق، طغيان القلم من الرواة أو النساخ و مؤيده قوله: يا ابن أخي و يحتمل أن يكون كما هو و قول يا ابن أخي بواسطة كما هو المتعارف و الله يعلم.

٣- باب إخبار علي بن الحسين عليهما السلام بشهادته

الأخبار، الأئمة، زين العابدين عليه السلام:

- ١- مقاتل الطالبيين: باسناده عن خالد مولى آل الزبير قال: كنّا عند علي بن الحسين عليهما السلام فدعا ابنا له يقال له: زيد، فكبا

لوجهه و جعل يمسح الدم عن وجهه، و يقول: اعيدك بالله أن تكون زيدا المصلوب بالكناسة، من نظر إلى عورته متعمدا أصلى الله وجهه النار «٤».

(١)- ص ٨٨ البحار: ٢٠٩ / ٤٦ ضمن ح ٨٧.

(٢)- في المصدر و البحار: صورته.

(٣)- ص ٢٧٥ ح ١٠، البحار: ١٧٠ / ٤٦ ح ١٦.

(٤)- ص ٨٩، البحار: ٢٠٩ / ٤٦ ضمن ح ٨٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٥١

٤- باب إخبار الباقر عليه السلام بشهادته

الأخبار،

الباقر عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

إشارة

١- كفاية الأثر: في خبر محمد بن مسلم المتقدم ذكره في باب ما ورد أن زيدا يقرّ بالأئمة الاثنا عشر، عن الباقر عليه السلام أنه قال: يا ابن مسلم، حدّثني أبي، عن أبيه الحسين عليه السلام قال: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على كتفي، و قال: يا حسين «١» يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل مظلوما إذا كان يوم القيامة حشر (و أصحابه) إلى الجنة «٢».

وحده:

٢- مقاتل الطالبين: بإسناده، عن يونس بن جناب قال: جئت مع أبي جعفر عليه السلام إلى الكتاب «٣» فدعا زيدا فاعتنقه، و ألزق بطنه ببطنه، و قال: أعيدك بالله أن تكون صليب الكناسة «٤».

٣- الخرائج و الجرائح: روى عن محمد بن أبي حازم قال: كنت عند أبي جعفر فمرّ بنا زيد بن عليّ، فقال أبو جعفر عليه السلام: أما و الله ليخرجن بالكوفة و ليقتلن و ليطافن برأسه، ثم يؤتى به فينصب على قصبه في هذا الموضع - و أشار إلى الموضع الذي صلب «٥» فيه - قال: سمع «اذنای منه» «٦» ثم رأيت عيني بعد ذلك فبلغنا خروجه و قتله، ثم مكثنا ما شاء الله فرأينا يطاق برأسه فنصب في ذلك الموضع على قصبه فتعجبنا.

و في رواية أن الباقر عليه السلام قال: سيخرج زيد أخي بعد موتي و يدعو الناس إلى نفسه و يخلع جعفر ابني و لا يلبث إلّا ثلاثا حتى يقتل و يصلب ثم يحرق بالنار و يذرى

(١)- في المصدر: يا بني.

(٢)- ص ٣٠٦، البحار: ٢٠٠ / ٤٦ ضمن ح ٧٤.

(٣)- في الأصل: الكناسة.

(٤) - ص ٨٩، البحار: ٢٠٩ / ٤٦ ضمن ح ٨٧.

(٥) - في المصدر: قتل.

(٦) - في الأصل: اذنتي و في البحار: اذناي به.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨ - السجادة، ص: ٢٥٢

في الريح و يمثّل [به] مثله ما مثّل به أحد قبله «١».

- أقول: سيأتي الخبر مع شرحه و مثله في باب علم الباقر عليه السلام بالمغيبات الآتية.

٥- باب إخبار الصادق عليه السلام بشهادته

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- أمالي الصدوق: ابن موسى، عن علي بن الحسين [العلوي] العباسي، عن الحسن بن علي الناصر، عن أحمد بن رشد، عن عمّه أبي معمر سعيد بن خيثم «٢»، عن أخيه معمر قال: كنت جالسا عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فجاء زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام فأخذ بعضادتي الباب، فقال له الصادق عليه السلام: يا عمّ اعينك بالله أن تكون المصلوب بالكناسة، فقالت له أمّ زيد: و الله ما يحملك على هذا القول غير الحسد لابني، فقال عليه السلام: يا ليتة حسدا يا ليتة حسدا [يا ليتة حسدا] ثلاثا. ثم قال: حدّثني أبي، عن جدّي عليهما السلام أنّه يخرج من ولده رجل يقال له زيد، يقتل بالكوفة و يصلب بالكناسة يخرج من قبره نبشا تفتح لروحه أبواب السماء يتبهج «٣» به أهل السماوات يجعل روحه في حوصلة طير أخضر «٤» يسرح في الجنة حيث يشاء. عيون أخبار الرضا عليه السلام: الدقاق، عن علي بن الحسين مثله «٥».

(١) - ص ١٤٢ (مخطوط)، البحار: ٢٥١ / ٤٦ ح ٤٦.

(٢) - في الأصل و المصدر: خيثم و الموجود في كتب الرجال خيثم.

(٣) - في المصدر: يتبهج.

(٤) - في البحار: خضر.

(٥) - أمالي الصدوق ص ٤٢ ح ١١، عيون أخبار الرضا: ١ / ١٩٦ ح ٤، البحار: ١٦٨ / ٤٦ ح ١٢ - ١٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨ - السجادة، ص: ٢٥٣

٦- باب إخبار زيد بشهادته:

الأخبار، الأصحاب:

١- تفسير فرائد: القاسم بن عبيد، عن أحمد بن وشيك «١»، عن سعيد بن جبيرة قال: قلت لمحمّد بن خالد: كيف زيد بن عليّ في قلوب أهل العراق؟ فقال:

لا- احثك عن أهل العراق، و لكن احثك عن رجل يقال له «النازلي» بالمدينة قال: صحبت زيدا ما بين مكة و المدينة، و كان يصلّي الفريضة، ثم يصلّي ما بين «الصلاة إلى الصلاة» «٢»، و يصلّي الليل كلّه، و يكثر التسبيح، و يردّد «و جاءت سكرة الموت بالحقّ ذلّك ما كنت منه تحيد» «٣» فصلّي بنا ليلة، «ثم ردّد» «٤» هذه الآية «إلى قريب» «٥» من نصف الليل، فانتبهت و هو رافع يده إلى

السماء و يقول:

«إلهى عذاب الدنيا «٦» أيسر من عذاب الآخرة» ثم انتحب، فقامت إليه و قلت: يا ابن رسول الله لقد جزعت فى ليلتك هذه جزعا ما كنت أعرفه؟

قال: ويحك يا نازلتي إني رأيت الليلة و أنا فى سجودى إذ رفع «٧» لى زمرة من الناس عليهم ثياب (ما رأته) «٨» الأبصار، حتى أحاطوا بى و أنا ساجد، فقال كبيرهم الذى يسمعون منه: أهو ذلك؟ قالوا: نعم، قال: أبشر يا زيد فأنك مقتول فى الله، و مصلوب و محروق بالنار، و لا تمسك النار بعدها أبدا، فانتبهت و أنا فزع، و الله يا نازلتي لوددت أنى احرقت بالنار ثم احرقت بالنار و أن الله أصلح لهذه الأمة أمرها «٩».

(١)- فى المصدر: وشك.

(٢)- فى المصدر: الصلوات.

(٣)- ق: ١٩.

(٤)- فى المصدر: من ذلك ثم يردد.

(٥)- فى المصدر: لئن قلت لك قريبا.

(٦)- فى الأصل: النار.

(٧)- فى المصدر بعد قوله سجودى «و الله ما أنا بالمستقبل يوما» إذ رفع الخ.

(٨)- فى المصدر: تلمع منها.

(٩)- ص ١٦٦، البحار: ٢٠٨ / ٤٦ ح ٨٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٥٥

٢١- أبواب شهادة زيد رضى الله عنه

١- باب فى بعض ما جرى قبل شهادته و سبب خروجه و أنه شهيد و ثواب الشهداء معه

الأخبار، الأصحاب:

١- الاختصاص: روى عن أبى معمر قال: جاء كثير النواء فبايع زيد بن على ثم رجع فاستقال فأقاله ثم قال:

للحرب أقوام لها خلقواو للتجارة و السلطان أقوام

خير البرية من أمسى تجارته تقوى الإله و ضرب يجتلى الهام «١».

الأئمة،

الباقر عليه السلام:

٢- كشف الغمة: من كتاب الدلائل للحميرى، عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لا يخرج على هشام أحد إلا قتله، فقلنا

لزيد هذه المقالة، فقال:

إني شهدت هشاما و رسول الله صلى الله عليه و آله يسبّ عنده، فلم ينكر ذلك و لم يغيّره، فو الله لو لم يكن إلّا أنا و آخر لخرجت عليه «٢».

(١) - ص ١٢٢، البحار: ١٨١ / ٤٦ ح ٤٣.

(٢) - ١٤٠ / ٢، البحار: ١٩٢ / ٤٦ ح ٥٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨ - السجادة، ص: ٢٥٦

الصادق عليه السلام:

٣- عيون أخبار الرضا عليه السلام و الأمالي للصدوق: ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن شَمون «١»، عن عبد الله بن سنان، عن الفضيل قال:

انتهيت إلى زيد بن عليّ عليه السلام صبيحة [يوم] «٢» خرج بالكوفة فسمعتة يقول: من يعينني منكم على قتال أنباط أهل الشام فو الذي بعث محمدا بالحق بشيرا [و نذيرا] «٢» لا يعينني منكم على قتالهم أحد إلّا أخذت بيده يوم القيامة فأدخلته الجنة باذن الله عزّ و جلّ.

(قال: «٣») فلما قتل اكترت راحلة و توجهت نحو المدينة، فدخلت على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت في نفسي: لا أخبرته «٤» بقتل زيد بن عليّ فيجزع عليه، فلما دخلت [عليه] «٥» قال لي: (يا فضيل) «٦» ما فعل عمّي زيد؟ (قال: «٦») فخنقتني العبرة، فقال (لي) «٦»: قتلوه؟ قلت: إي و الله قتلوه، قال: فصلبوه؟ قلت: إي و الله صلبوه «٧»، (قال: «٦») فأقبل يبكي و دموعه تنحدر على ديباجتي «٨» خدّة كأنها الجمان.

ثم قال: يا فضيل شهدت مع عمّي قتال أهل الشام؟ قلت: نعم، قال: فكم قتل منهم؟ قلت: ستّة قال: فلعلك شاكّ في دمائهم؟ (قال: «٩») فقلت: لو كنت شاكّا [في دمائهم] «١٠» ما قتلتهم، (قال: «٩») فسمعتة و هو يقول: أشركني الله في تلك الدماء، مضى و الله (زيد) «١١» عمّي و أصحابه شهداء، مثل ما مضى عليه علي بن أبي طالب عليه السلام و أصحابه «١٢».

توضيح: «الأنباط» جيل ينزلون بالبطنح بين العراقيين و أكثرهم عجم استعربوا

(١) - في الامالي: شمعون و الموجود في كتب الرجال و الاخبار شَمون.

(٢) - اثبتناه من العيون.

(٣) - ليس في العيون.

(٤) - في العيون: لا خبرته.

(٥) - اثبتناه من العيون و الامالي.

(٦) - ليس في العيون.

(٧) - في العيون: فصلبوه.

(٨) - في العيون: جانبي.

(٩) - ليس في العيون.

(١٠) - اثبتناه من العيون.

(١١)- ليس فى الامالى.

(١٢)- عيون أخبار الرضا: ١/ ١٩٧ ح ٧، أمالى الصدوق ص ٢٨٦ ح ١، البحار: ٤٦/ ١٧١ ح ٢٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٨-السجادة، ص: ٢٥٧

و يقال لأهل الشام: الأنباط لتشبههم بهم فى عدم كونهم من فصحاء العرب، و قد يقال: نبطى لمن كان حاذقا فى جباية الخراج و عمارة الأرضين، ذكره الجزرى.

ثم قال: و منه حديث ابن [أبى] أوفى: «كنا نسلف أنباطا من أنباط الشام» انتهى، و الجمان كغراب اللؤلؤ أو هنوات أشكال اللؤلؤ من فضة، ذكره الفيروز آبادى.

٢- باب كيفية شهادته

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- أمالى الصدوق: الهمدانى، عن على، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن حمزة بن حرمان قال: دخلت إلى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقال لى: يا حمزة من أين أقبلت؟ قلت [له]: من الكوفة، قال: فبكى عليه السلام حتى بليت دموعه لحيته فقلت له: يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله مالك أكثر البكاء؟ فقال: ذكرت عمى زيدا عليه السلام و ما صنع به فبكيت، فقلت له: و ما الذى ذكرت منه؟

فقال: ذكرت مقتله و قد أصاب جبينه سهم فجاءه ابنه يحيى فانكب عليه، و قال له: أبشر يا أبتاه فإنك ترد على رسول الله و على و فاطمة و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم، قال: أجل يا بنى، ثم دعا بحداد فترع السهم من جبينه، فكانت نفسه معه، فجىء به إلى ساقية تجرى عند بستان زائدة، فحفر له فيها و دفن و أجرى عليه الماء، و كان معهم غلام سندى لبعضهم، فذهب إلى يوسف بن عمر من الغد فأخبره بدفنهم إياه، فأخرجه يوسف بن عمر فصلبه فى الكناسة أربع سنين ثم أمر به فاحرق [بالنار] و ذرى فى الرياح «٢»، فلعن الله قاتله و خاذله، و إلى الله جل اسمه أشكو ما نزل بنا أهل بيت نبيّه بعد موته، و به نستعين على عدونا و هو خير مستعان. أمالى الطوسى: الغضائرى، عن الصدوق مثله «٣».

(١)- فى النهاية: و منه حديث ابن أبى أوفى «كنا نسلف نبط أهل الشام» و فى رواية «أنباطا من أنباط الشام» (٩/ ٥)- و فى الأصل: «كنا نستكف أنباطا» انتهى.

(٢)- فى الأصل: بالريح.

(٣)- أمالى الصدوق ص ٣٢١ ح ٣، أمالى الطوسى: ٢/ ٤٨، البحار: ٤٦/ ١٧٢ ح ٢٢-٢٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٨-السجادة، ص: ٢٥٨

٢- عيون أخبار الرضا عليه السلام: القطن، عن السكرى، عن الجوهرى، عن ابن عمارة، عن أبيه، عن عمرو بن خالد، عن عبد الله بن سبابه قال: خرجنا و نحن سبعة نفر فأتينا المدينة، فدخلنا على أبى عبد الله عليه السلام فقال [لنا]: أ عندكم خبر عمى زيد؟ فقلنا: قد خرج أو هو خارج، قال: فإن أتاكم خبر فأخبرونى، فمكثنا أياما فأتى رسول بسام الصيرفى بكتاب فيه:

أما بعد فإن زيد [بن على عليه السلام قد] خرج يوم الأربعاء غرة صفر، فمكث الأربعاء و الخميس، و قتل يوم الجمعة، و (قتل) معه فلان و فلان.

فدخلنا على الصادق عليه السلام و دفعنا إليه الكتاب، فقرأ (ه) و بكى. ثم قال: إنا لله و إنا إليه راجعون، عند الله تعالى أحتسب عمى،

إنّه كان (نعم العمّ، إنّ عمّي كان) رجلاً لدنياً و آخرتنا، مضى و الله عمّي شهيداً كشهداء استشهدوا مع رسول الله و عليّ و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم «١».

توضيح: قال الجزريّ: الاحتساب من الحسب كالاتعداد من العدد إنّما قيل لمن ينوي بعمله وجه الله: احتسبه لأنّ له حينئذ أن يعتدّ عمله، فجعل في حال مباشرة الفعل كأنّه معتدّ به.

و منه الحديث: من مات له ولد فاحتسبه أي احتسب الأجر بصبره على مصيبتيه.

٣- أمالي الطوسيّ: أحمد بن عبدون، عن عليّ بن محمد بن الزبير، عن عليّ بن فضال، عن العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق، عن مهزم بن أبي بردة الأسديّ قال:

دخلت المدينة حدثان صلب زيد رضي الله عنه، قال: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فساعة رأني قال: يا مهزم ما فعل زيد؟ قال: قلت: صلب، قال: أين؟ قال:

قلت: في كناسة بني أسد قال: أنت رأيته مصلوباً في كناسة بني أسد؟ قال: قلت:

نعم، (قال): فبكي حتى بكت النساء خلف الستور.

ثم قال: أما و الله لقد بقي لهم عنده طلبة ما أخذوها منه بعد، قال: فجعلت أفكر و أقول: أي شيء طلبتهم بعد القتل و الصلب؟ (قال): فودّعته و انصرفت، حتى انتهيت

(١) - ١٩٧/١ ح ٦، البحار: ١٧٥/٤٦ ح ٢٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٢٥٩

إلى الكناسة فإذا أنا بجماعة، فأشرفت عليهم فإذا زيد قد أنزلوه من خشبته «١»، يريدون أن يحرقوه، قال: قلت: هذه الطلبة التي قال لي «٢».

٤- الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رجل ذكره، عن سليمان بن خالد قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: كيف صنعتهم بعمّي زيد؟ قلت:

إنهم كانوا يحرسونه، فلما شقّ الناس أخذنا جثته «٣» فدفعناه في جرف على شاطئ الفرات، فلما أصبحوا جالت الخيل يطلبونه فوجدوه فأحرقوه، فقال: أ فلا أوقرتموه حديداً، و ألقيتموه في الفرات، صلّى الله عليه و لعن الله قاتله «٤».

٥- قصص الراوندي: بالإسناد إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن البرقيّ، عن الحسن بن عطاء، عن عبد السلام، عن عمّار أبي اليقظان، قال: كان عند أبي عبد الله صلوات الله عليه جماعة و فيهم رجل يقال له: أبان بن نعمان، فقال: أيكم له علم بعمّي زيد بن عليّ؟ فقال: أنا أصلحك الله، قال: و ما علمك به؟ قال: كنّا عنده ليلة فقال: هل لكم في مسجد سهلة؟ فخرجنا معه إليه (فوجدنا معه) اجتهدا (أو) كما قال. (فقال) أبو عبد الله صلوات الله عليه: كان بيت إبراهيم صلوات الله عليه المذى خرج منه إلى العمالق، و كان بيت إدريس عليه السلام الذي كان يخيظ فيه «٥»، و فيه صخرة خضراء فيها صورة و جوه «٦» النبيين و فيها مناخ الراكب، يعني الخضر عليه السلام.

ثم قال: لو أنّ عمّي أتاه حين خرج فصلّى فيه و استجار بالله لأجاره عشرين سنة، و ما أتاه مكروب قطّ فصلّى فيه ما بين العشاءين و دعا الله إلّا فرّج (الله) عنه «٧».

٦- الكافي: العدة، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن داود، عن عبد الله بن أبان قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فسألنا أفيكم أحد عنده علم بعمّي زيد بن عليّ؟

فقال رجل من القوم: أنا عندي علم من علم عمّك، كنّا عنده ذات ليلة في دار

- (١)- في المصدر: خشبة.
- (٢)- ٢/ ٢٨٤، البحار: ٤٦/ ٢٠١ ح ٧٦.
- (٣)- في الاصل و البحار: خشبتة.
- (٤)- ٨/ ١٦١ ح ١٦٤، البحار: ٤٦/ ٢٠٥ ح ٨٠.
- (٥)- في الأصل: به.
- (٦)- في الأصل: جميع.
- (٧)- ص ٢١ (مخطوط)، البحار: ٤٦/ ١٨٢ ح ٤٥.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٦٠
- معاوية بن إسحاق الأنصاري، إذ قال: انطلقوا بنا نصلّي في مسجد السهلة، فقال أبو عبد الله عليه السلام: و فعل؟ فقال: لا جاءه أمر فشغله عن الذهاب.
- فقال: أما و الله لو عاذ «١» الله به «٢» حولاً لأعاده أ ما علمت أنه موضع بيت إدريس النبي عليه السلام [و] الذي كان يخيظ فيه، و منه سار إبراهيم عليه السلام إلى اليمن بالعمالقنة، و منه سار داود إلى جالوت، و إنّ فيه لصخرة خضراء فيها مثال كل نبي، و من تحت تلك الصخرة اخذت طينة كل نبي، و إنه لمناخ الراكب، قيل: و من الراكب؟ قال: الخضر عليه السلام «٣».
- ٧- و منه: محمّد بن يحيى، عن عمرو بن عثمان، عن حسين بن بكر، عن عبد الرحمن بن سعيد الخزاز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: بالكوفة مسجد [يقال له: مسجد] السهلة، لو أنّ عمّي زيدا أتاه فصلّي فيه، و استجار الله لأجاره عشرين سنة «٤».
- ٨- و منه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله عزّ ذكره أذن في هلاك بني امية بعد إحراقهم زيدا بسبعة أيام «٥».
- ٩- تفسير العياشي: عن داود الرقي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام رجل - و أنا حاضر - عن قول الله: «فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَهُ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُضْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرَوْا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ» «٦» فقال: أذن في هلاك بني امية بعد إحراق زيد، [ب] سبعة أيام «٧».
- ١٠- كشف الغمّة و المناقب لابن شهر آشوب: بلغ الصادق عليه السلام قول الحكيم «٨» بن العباس الكلبي:

- (١)- في الأصل و المصدر: أعاد.
- (٢)- في الأصل: له.
- (٣)- ٣/ ٤٩٤ ح ١، البحار: ٤٦/ ٢٠٧ ح ٨٤.
- (٤)- ٣/ ٤٩٥ ح ٣، البحار: ٤٦/ ٢٠٧ ح ٨٥.
- (٥)- ٨/ ١٦١ ح ١٦٥، البحار: ٤٦/ ٢٠٥ ح ٨١.
- (٦)- المائدة: ٥٢.
- (٧)- ١/ ٣٢٥ ح ١٣٣، البحار: ٤٦/ ١٩١ ح ٥٦.
- (٨)- في كشف الغمّة: الحكم.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٦١ صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة و لم أر مهدياً على الجذع يصلب
- و قسمتم بعثمان عليّاً سفاهة و عثمان خير من عليّ و أطيب فرقع الصادق عليه السلام يديه «١» إلى السماء - و هما «٢» يرعشان - فقال:

«اللهم إن كان عبدك كاذبا فسَلِّطْ عليه كلبك»، فبعثه بنو أمية إلى الكوفة (فبينما هو يدور في سبيلها إذ افترسه الأسد)، «٣» و اتصل خيره بجعفر عليه السلام، فخرَّ لله ساجدا ثم «٤» قال:
«الحمد لله الذي أنجزنا (ما) وعدنا» «٥».

١١- كشف الغمّة: قال الصادق عليه السلام لأبي ولّاد الكاهليّ: (أ) رأيت عمّي زيدا؟ قال: نعم، رأيت مصلوبا، و رأيت الناس بين شامت حتى «٦» و بين محزون محترق «٧»، فقال: أمّا الباكي فمعه في الجنة، و أمّا الشامت فشريك في دمه «٨».

١٢- أمالي الصدوق: أبي، عن الحميريّ، عن ابن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن ابن سيابة قال: دفع إليّ أبو عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ألف دينار و أمرني أن أقسمها في عيال من اصيب مع زيد بن عليّ عليه السلام فقسّمتها فأصاب عبد الله بن الزبير أخا فضيل الرّسان أربعة دنانير «٩».

١٣- رجال الكشيّ: إبراهيم بن محمد بن العباس، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعريّ، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن سيابة قال: دفع إليّ أبو عبد الله عليه السلام دنانير و أمرني أن أقسمها في عيالات من اصيب مع عمّه زيد فقسّمتها [قال]: فأصاب عيال عبد الله بن الزبير الرّسان أربعة دنانير «١٠».

الرضا عليه السلام

١٤- الكافي و التهذيب: عليّ بن إبراهيم [عن أبيه] «١١»، عن أبي هاشم الجعفريّ

(١)- في المناقب: يده.

(٢)- في الأصل: هو.

(٣)- في كشف الغمّة: فافترسه الأسد.

(٤)- في كشف الغمّة: و.

(٥)- كشف الغمّة: ٢/ ٢٠٣، المناقب: ٣/ ٣٦٠، البحار: ٤٦/ ١٩٢ ح ٥٨.

(٦)- في المصدر: خنق.

(٧)- في الأصل: محرق.

(٨)- ٢/ ٢٠٤، البحار: ٤٦/ ١٩٣ ح ٦٣.

(٩)- ص ٢٧٥ ح ١٣، البحار: ٤٦/ ١٧٠ ح ١٨.

(١٠)- ص ٣٣٨ ح ٦٢٢، البحار: ٤٦/ ١٩٤ ح ٦٦.

(١١)- أثبتناه من الكافي.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٦٢
قال: سألت الرضا عليه السلام عن المصلوب فقال: أما علمت أنّ جدّي عليه السلام صلّى على عمّه «١».

غير الأئمّة عليهم السلام:

١٥- الاختصاص: روى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن «٢» عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قلت لأبي نعيم الفضل بن دكين: كان زهير بن معاوية يحرس خشبة زيد بن عليّ؟ قال: نعم، و كان فيه شرّ من ذلك، و كان جدّه الرحيل فيمن قتل الحسين صلوات الله عليه، و كان زهير يختلف إلى قائده و قائده يحرس الخشبة و هو زهير بن معاوية بن خديج بن الرحيل «٣».

الكتب:

١٦- ارشاد المفيد: و كان سبب خروج [أبي الحسين] زيد بن عليّ ابن الحسين عليهما السلام بعد الذي ذكرناه من غرضه في الطلب بدم الحسين عليه السلام أنّه دخل على هشام بن عبد الملك، وقد جمع له هشام أهل الشام و أمر أن يتضايقوا في المجلس حتى لا يتمكّن من الوصول إلى قربه، فقال له زيد: إنّه ليس من عباد الله أحد فوق أن يوصى بتقوى الله، و لا من عباده أحد دون أن يوصى بتقوى الله، و أنا أوصيك بتقوى الله يا أمير المؤمنين فاتّقه.

فقال له هشام: أنت المؤهل «٤» نفسك للخلافة، الراجي لها؟ و ما أنت و ذاك، لا أمّ لك و إنّما أنت ابن «٥» أمّ، فقال له زيد: إنّي لا أعلم أحدا أعظم منزلة عند الله من نبيّ بعثه و هو ابن أمّ، فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غاية لم يبعث، و هو إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، فالنبوة أعظم منزلة [عند الله] أم الخلافة يا هشام؟ و بعد فما يقصر برجل أبوه رسول الله صلى الله عليه و آله و هو ابن عليّ بن ابي طالب عليه السلام؟ فوثب هشام

(١)- الكافي: ٣/ ٢١٥ صدر ح ٢، التهذيب: ٣/ ٣٢٧ صدر ح ١٠٢١، البحار: ٤٦/ ٢٠٥ ح ٨٢ عن الكافي.

(٢)- في الأصل و البحار: احمد بن عيسى بن عبد الله الخ و لم نجد له ذكر في كتب الرجال و الظاهر أنّ ما في الاختصاص أيضا اشتباه اذ لم نجد رواية ابن عيسى عن عبد الله بن محمد بل روى ابن عيسى عن ابيه عيسى بن عبد الله بن محمد الخ.

(٣)- ص ١٢٣، البحار: ٤٦/ ١٨١ ضمن ح ٤٣، و في الأصل: «عن رجال الكشي» و لم نجده فيه.

(٤)- في الأصل: المؤمل.

(٥)- في الأصل و البحار: من.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٦٣

من «١» مجلسه و دعا قهرمانه و قال: لا يبتنّ هذا في عسكري، فخرج زيد و هو يقول: إنّه لم يكره قوم قطّ [حرّ] «٢» السيف إلّا ذلّوا. فلتيا وصل إلى الكوفة اجتمع إليه أهلها، فلم يزالوا به حتى بايعوه على الحرب، ثمّ نقضوا بيعته و أسلموه، فقتل عليه السلام و صلب بينهم أربع سنين لا ينكر أحد منهم، «و لا يغيّر ذلك بيد و لا بلسان» «٣».

و لما قتل بلغ ذلك من أبي عبد الله الصادق عليه السلام كلّ مبلغ، و حزن له حزنا عظيما، حتى بان عليه، و فرّق من ماله في عيال من اصيب معه من أصحابه ألف دينار.

و روى ذلك أبو خالد الواسطيّ قال: سلّم إلى أبو عبد الله عليه السلام ألف دينار و أمرني أن أقسّمها في عيال من اصيب مع زيد، فأصاب عيال عبد الله بن الزبير أخى فضيل الرّسان منها أربعة دنانير.

و كان مقتله يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين و مائة، و كان سنّه «يوم قتل» «٤» اثنين و أربعين سنة «٥».

١٧- مصباح الطوسي: في أوّل يوم من صفر سنة إحدى و عشرين و مائة كان مقتل زيد بن عليّ عليه السلام «٦».

١٨- الكفعمي: في أوّل يوم من صفر كان مقتل زيد عليه السلام «٧».

٣- باب آخر فيما ورد في زيد بن عليّ المقتول و اضرابه و أمثاله ممّن انتسب إلى أهل هذا البيت من غير المعصومين عليهم السلام

الأخبار، الأصحاب:

- (١)- في المصدر: عن.
- (٢)- ليس في الأصل، و في المصدر: حد.
- (٣)- هكذا في البحار، و في المصدر: و لا يعينوه بيد و لا لسان، و في الأصل بدل ذلك «بذلك»
- (٤)- في المصدر: يومئذ.
- (٥)- ص ٣٠١، البحار: ١٨٦/٤٦ ضمن ح ٥٢.
- (٦)- ص ٥٥١، البحار: ٢٠٣/٤٦ ح ٧٨.
- (٧)- ص ٥١٠، البحار: ٢٠٨/٤٦ ح ٨٧.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٢٦٤
- ١- أمالي الطوسي: محمد بن عمران، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الله ابن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن عبد الملك بن عمرو «١»، قال: سمعت أبا رجاء «٢» يقول:
- لا تسبوا عليا و لا أهل هذا البيت، فإن «جبارا لنا من بلنجر» «٣» قدم الكوفة بعد قتل هشام بن عبد الملك زيد بن علي عليه السلام [و رآه مصلوبا] فقال: ألا ترون إلى هذا الفاسق (ابن الفاسق) كيف قتله الله تعالى؟! قال: فرماه الله بقرحتين في عينيه فطمس الله بهما «٤» بصره، فاحذروا أن تتعرضوا لأهل هذا البيت إلّا بخير «٥».

الأئمة،

الصادق عليه السلام:

- ٢- تفسير العياشي: عن المفضل بن عمر «٦» قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: «وإن من أهل الكتاب إلّا ليؤمننّ به قبل موتيه» «٧» فقال: هذه نزلت فينا خاصة إنه ليس رجل من ولد فاطمة يموت، و لا يخرج من الدنيا حتى يقرّ للإمام و يامامته كما أقرّ ولد يعقوب ليوسف حين قالوا: «تالله لقد آثرك الله علينا» «٨».
- ٣- معاني الأخبار: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي سعيد المكاربي قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر زيد و من خرج معه، فهم بعض أصحاب المجلس (أن يتناوله فانتهره أبو عبد الله عليه السلام [و] قال: مهلا ليس لكم أن تدخلوا فيما بيننا إلّا بسبيل خير، إنه لم تمت نفس منا إلّا و تدركه السعادة قبل أن تخرج نفسه و لو بفواق ناقة، قال: قلت: و ما فواق ناقة؟ قال:
- حلابها «٩».
- ٤- السرائر لابن إدريس: أبو عبد الله السيارى، عن رجل من أصحابه «١٠» قال:

(١)- في الأصل و البحار: عمر

(٢)- في البحار: أبا زط.

(٣)- هكذا في البحار، و في الأصل: جبار الناس بلنجر، و في المصدر: جارا لنا من التحير.

(٤)- في البحار: بها.

(٥)- ١/٥٥، البحار: ١٧٨/٤٦ ح ٣٤.

(٦)- في المصدر: محمّد.

(٧)- النساء: ١٥٩.

(٨)- ٢٨٣/١ ح ٣٠٠، البحار: ١٦٨/٤٦ ح ١١، والآية: ٩١ من سورة يوسف.

(٩)- ص ٣٩٢ ح ٣٩، البحار: ١٧٨/٤٦ ح ٣٦.

(١٠)- في المصدر: اصحابنا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٢٦٥

ذكر بين يدي عبد الله عليه السلام من خرج من آل محمّد صلى الله عليه وآله فقال عليه السلام: لا أزال [أنا] و شيعتي بخير ما خرج الخارجي من آل محمّد صلى الله عليه وآله، و لوددت أن الخارجي من آل محمّد صلى الله عليه وآله خرج، و عليّ نفقه عياله. (١)

٥- علل الشرائع: ماجيلويه، عن عليّ، عن أبيه، عن يحيى بن عمران الهمدانيّ و ابن بزيع، عن يونس بن عبد الرحمن، عن العيص بن القاسم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتقوا الله و انظروا لأنفسكم فإنّ أحقّ من نظر لها أنتم، لو كان لأحدكم نفسان فقدم إحداها و جرّب بها استقبال التوبة بالآخرى كان، و لكنّها نفس واحدة إذا ذهبت فقد و الله ذهبت التوبة، إن أتاكم منّا آت يدعوكم إلى الرضا منّا فنحن نستشهدكم (٢) «أنا لا نرضى، إنّه لا يطيعنا اليوم و هو وحده، فكيف يطيعنا إذا ارتفعت الرايات و الأعلام (٣)».

٦- معاني الأخبار: أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن محمّد بن سنان، عن حمزة و محمد ابني حمران، عن أبيهما، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الترتّر حمران [ثم قال: يا حمران] مدّ المطمر بينك و بين العالم، قلت: يا سيدي و ما المطمر؟ [ف] قال: أنتم تسمّونه خيط البناء، فمن خالفكم (٤) «على هذا الأمر فهو زنديق فقال حمران: و إن كان علويًا فاطميًا؟! فقال أبو عبد الله عليه السلام: و إن كان محمديًا علويًا فاطميًا (٥)».

توضيح: الترتّر بالخيط يمدّ على البناء، و المطمر الزيغ الذي يكون مع البنّائين، ذكرهما الجوهريّ.

٧- معاني الأخبار: ابن المتوكّل، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ليس بينكم و بين من خالفكم إلّا المطمر قلت: و أيّ شيء المطمر؟ قال: الذي تسمّونه الترتّر، فمن خالفكم و جازه فابروا منه و إن كان علويًا فاطميًا (٦)».

(١)- ص ٤٧٦، البحار: ١٧٢/٤٦ ح ٢١.

(٢)- في المصدر: ننشدكم.

(٣)- ص ٥٧٧ ح ٢، البحار: ١٧٨/٤٦ ح ٣٥.

(٤)- في المصدر و الأصل: خالفكم.

(٥)- ص ٢١٢ ضمن ح ١، البحار: ١٧٩/٤٦ ح ٣٧.

(٦)- ص ٢١٣ ح ٢، البحار: ١٧٩/٤٦ ح ٣٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٢٦٦

٨- الاحتجاج: و قيل للصادق عليه السلام: ما يزال يخرج [رجل] منكم أهل البيت فيقتل و يقتل معه بشر كثير، فأطرق طويلا ثم قال: إنّ فيهم الكذّابين و في غيرهم المكذّبين (١)».

٩- و منه: و روى عنه صلوات الله عليه [أنّه] قال: ليس أحد منّا إلّا و له عدوّ من أهل بيته، فقيل له: بنو الحسن لا يعرفون لمن الحقّ؟! قال: بلى، و لكن يمنعهم (٢) «الحسد (٣)».

١٠- و منه: عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية «تُمْ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا» (٤) قال: أي شيء تقول؟ قال «(٥): [إني] أقول إنها خاصية (٦) لولد فاطمة، فقال عليه السلام: أما من سلّ (٧) سيفه و دعا الناس إلى نفسه إلى الضلال من ولد فاطمة و غيرهم، فليس بداخل في هذه الآية، قلت: من يدخل فيها؟ قال: الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس إلى ضلال و لا هدى، و المقتصد من أهل البيت [هو] العارف حق الإمام، و السابق بالخيرات [هو] الإمام (٨).

١١- ثواب الأعمال: أبي، عن محمّد العطار، عن الأشعري، عن عبد الله بن محمّد، عن علي بن زياد، عن محمّد الحلبي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن آل أبي سفيان قتلوا الحسين بن علي صلوات الله عليهما فنزع الله ملكهم، و قتل هشام زيد بن علي عليه السلام فنزع الله ملكه، و قتل الوليد يحيى بن زيد رحمه الله، فنزع الله ملكه (٩).

الرضا، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

إشارة

١٢- عيون أخبار الرضا عليه السلام: جعفر بن نعيم الشاذاني، عن أحمد بن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن محمّد الهمداني قال: سمعت الرضا

(١)- (١٣٧/٢، البحار: ١٧٩/٤٦ ح ٣٩.

(٢)- في المصدر: يحملهم.

(٣)- (١٣٧/٢، البحار: ١٨٠/٤٦ ح ٤٠.

(٤)- فاطر: ٣٢.

(٥)- في المصدر: قلت.

(٦)- في الأصل و البحار: خاص.

(٧)- في الأصل: أشال.

(٨)- (١٣٨/٢، البحار: ١٨٠/٤٦ ح ٤١.

(٩)- ص ٢٤١ ح ١١، البحار: ١٨٢/٤٦ ح ٤٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٤٧

عليه السلام يقول: من أحب عاصيا فهو عاص، و من أحب مطيعا فهو مطيع، و من أعان ظالما فهو ظالم، و من خذل عادلا فهو خاذل

«١»، إنه ليس بين الله و بين أحد قرابة، و لا- ينال أحد ولاية الله إلما بالطاعة، و لقد قال رسول الله صلى الله عليه و آله لبنى عبد

المطلب: اتنوني بأعمالكم لا بأنسابتكم و أحسابكم، قال الله تبارك و تعالى:

«فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ * فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ

الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ» (٢).

عن زين العابدين عليه السلام:

١٣- قرب الاسناد: ابن عيسى، عن البرزطي قال: ذكر عند الرضا عليه السلام بعض أهل بيته، «فقلت له» (٣): الجاحد (٤) منكم و من

غيركم واحد؟ فقال: لا كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: لمحسنتنا حستان و لمسيئتنا ذنبان (٥).

عن أبيه عليه السلام:

١٤- عيون أخبار الرضا عليه السلام: تميم القرشي، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن الهروي قال: سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن أبيه أن إسماعيل قال للصادق عليه السلام: يا أبتاه ما تقول في المذنب منا و من غيرنا؟ فقال عليه السلام: «لَيْسَ بِأَمَانِيَّتِكُمْ وَلَا أَمَانِيَّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلُ سُوءًا يُجْزَى بِهِ» (٤).
توضيح: قال البيضاوي: (أى) ليس ما وعد الله من الثواب ينال بأمانيتكم أيها

(١)- في المصدر: ظالم.

(٢)- ٢/ ٢٣٧ ح ٧، البحار: ١٧٧/ ٤٦ ح ٣١، والآيات من سورة المؤمنون: ١٠١-١٠٣.

(٣)- في الأصل: منه فقلت ان.

(٤)- في المصدر: الحاجة.

(٥)- ص ١٥٧، البحار: ١٨١/ ٤٦ ح ٤٤.

(٦)- ٢/ ٢٣٦ ح ٥، البحار: ١٧٥/ ٤٦ ح ٢٩، والآية: ١٢٣ من سورة النساء.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٦٨

المسلمون ولا- بأمانتي أهل الكتاب، وإنما ينال بالإيمان والعمل الصالح، وقيل: ليس الإيمان بالتمنى، ولكن ما وقر في القلب، و صدقه العمل.

روى أن المسلمين و أهل الكتاب افتخروا فقال أهل الكتاب: نبينا قبل نبيكم، و كتابنا قبل كتابكم، و نحن أولى بالله منكم، فقال المسلمون: [و] نحن أولى منكم، نبينا خاتم النبيين و كتابنا يقضى على الكتب المتقدمة فنزلت.

وقيل: الخطاب مع المشركين و يدلّ عليه تقدّم ذكرهم «١»، أى ليس الأمر بأمانتي المشركين، و هو قولهم لا جنّة و لا نار، و قولهم إن كان الأمر [كما] يزعم «٢» هؤلاء لنكوننّ خيرا منهم و أحسن حالا «و لا أمانتي أهل الكتاب» و هو قولهم «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى» «٣» و قولهم «لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً» «٤» ثم قرّر ذلك بقوله «٥»: «مَنْ يَعْمَلُ سُوءًا يُجْزَى بِهِ» عاجلا [أ] و آجلا «٦».

وحدّه:

١٥- عيون أخبار الرضا عليه السلام: الدقاق، عن الأسدي، عن صالح بن أبي حماد، عن الحسن بن الجهم قال: كنت عند الرضا عليه السلام و عنده زيد بن موسى أخوه و هو يقول: يا زيد اتق الله فانّا «٧» بلغنا ما بلغنا بالتقوى، فمن لم يتق [الله] و لم يراقبه فليس منا و لسنا منه.

يا زيد إياك أن «تعين على» «٨» من به تصول من شيعتنا، فيذهب نورك.

يا زيد إن شيعتنا إنما أبغضهم الناس و عادوهم، و استحلّوا دماءهم و أموالهم، لمحبتهم لنا، و اعتقادهم لولايتنا، فإن أنت أسأت إليهم ظلمت نفسك، و أبطلت «٩» حقك.

(١)- في الأصل و البحار: ذكره.

(٢)- في الأصل: بزعم.

(٣)- البقرة: ١١١.

(٤)- البقرة: ٨٠.

(٥)- في المصدر: و قال.

(٦)- ١١٨ / ٢، البحار: ١٧٦ / ٤٦.

(٧)- في المصدر: فأنه.

(٨)- في المصدر: تهين.

(٩)- في المصدر: و بطلت.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٦٩

قال الحسن بن الجهم: ثم التفت عليه السلام [إلى] فقال لي: يا ابن الجهم من خالف دين الله فابراً منه كائناً من كان، من أى قبيلة كان، و من عادى الله فلا تواله «١» كائناً من كان، من أى قبيلة كان، فقلت له: يا ابن رسول الله و من الذى يعادى الله تعالى؟ قال: من يعصيه «٢». مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١٨-السجادع ٢٦٩ وحده: ص : ٢٦٨

١٦- و منه: الورّاق، عن سعد، عن الحسين بن أبى قتادة، عن محمد بن سنان قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: إنّ أهل بيت وجب حقنا برسول الله صلى الله عليه و آله، فمن أخذ برسول الله صلى الله عليه و آله حقا و لم يعط الناس من نفسه مثله فلا حق له «٣».

بيان: أى من طلب الناس «٤» أن يرعوا حقه [ب] سبب انتسابه بالرسول صلى الله عليه و آله فيجب عليه أن يراعى للناس ما يجب من حقوقهم، و إلّا يفعل فلا يجب رعايته حقه.

١٧- عيون أخبار الرضا عليه السلام: البيهقي، عن الصولي، عن محمد بن موسى بن نصر الرازي قال: سمعت أبى يقول: قال رجل للرضا عليه السلام: و الله ما على وجه الأرض أشرف منك أباً، فقال: التقوى شرفتهم، و طاعة الله أحظتهم، فقال له آخر: أنت و الله خير الناس، فقال [له]: لا تحلف يا هذا! خير منى من كان أتقى لله عزّ و جلّ، و أطوع له، و الله ما نسخت هذه الآية (آية): «وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ» «٥».

أقول: سنورد الأخبار الدالّة على أحوال كل من خرج من أولاد الأئمة عليهم السلام عند ذكر أحوالهم لا-سيما فى أبواب أحوال الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السلام. و سيأتى فى كتاب أحوال الصادق عليه السلام بعض أخبار زيد و غيره و سنورد الأخبار فى أحوالهم مجملاً فى كتاب الخمس إن شاء الله تعالى و أوردنا بعض ما يتعلّق بهم فى كتاب أحوال فاطمة صلوات الله عليها.

(١)- فى البحار: نواله.

(٢)- ٢٣٦ / ٢ ح ٦، البحار: ١٧٦ / ٤٦ ح ٣٠.

(٣)- ٢٣٨ / ٢ ح ٩، البحار: ١٧٧ / ٤٦ ح ٣٢.

(٤)- فى البحار: للناس.

(٥)- ٢٣٨ / ٢ ح ١٠، البحار: ١٧٧ / ٤٦ ح ٣٣، و الآية: ١٣ من سورة الحجرات.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٧٠

ثم أعلم أنّ الأخبار اختلفت و تعارضت فى أحوال زيد و أمثاله و أضرابه كما عرفت، لكن الأخبار الدالّة على جلاله زيد و مدحه، و عدم كونه مدّعياً لغير الحقّ أكثر.

و قد حكم أكثر الأصحاب بعلوّ شأنه، فالمناسب حسن الظنّ به، و عدم القدح فيه، بل عدم التعرّض لأمثاله من أولاد المعصومين عليهم

السلام إلّا من ثبت من قبل الأئمة عليهم السلام الحكم بكفرهم و لزوم التبرّي عنهم.
و سأتي القول في كل منهم عند ذكر أحوالهم مفصّلاً إن شاء الله تعالى.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٧١

٢٢- أبواب أحوال أعمامه و بنى أعمامه و سائر أقاربه و عشائره صلى الله عليه و بعض ما جرى بينه و بينهم

١- باب بعض ما جرى بينه و بين عمه محمّد بن الحنفية

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: المبرّد في الكامل قال: أبو خالد الكابلي لمحمّد ابن الحنفية: أ تخاطب ابن أخيك بما لا يخاطبك بمثله؟ فقال: إنّه حاكمنى إلى الحجر الأسود و زعم أنّه ينطقه فصرت معه إلى الحجر فسمعت الحجر يقول: سلّم الأمر إلى ابن أخيك فإنّه أحقّ به منك، فصار أبو خالد إمامنا «١».

الأئمة، الباقر عليه السلام:

٢- الاحتجاج: روى عن أبى جعفر الباقر عليه السلام قال: لما قتل الحسين بن علىّ عليهما السلام أرسل محمّد بن الحنفية إلى علىّ بن الحسين عليهما السلام و خلا به، ثمّ قال:
يا ابن أخى قد علمت أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله كان جعل الوصية و الإمامة من بعده لعلىّ بن أبى طالب عليه السلام ثمّ إلى الحسن ثمّ (إلى) الحسين و قد قتل أبوك رضى الله

(١)- ٢٨٨/٣، البحار: ١١٣/٤٦ ضمن ح ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٧٢
عنه و صلى [الله] عليه و لم يوص، و أنا عمّك، و صنو أبيك، و أنا فى سنى و قدمتى أحقّ بها منك فى حدائتك، فلا تنازعى الوصية و الإمامة، و لا تخالفنى.

فقال له علىّ بن الحسين عليهما السلام: (يا عمّ) اتق الله و لا تدّع ما ليس لك بحقّ، إننى أعظك أن تكون من الجاهلين، يا عمّ إنّ أبى صلوات الله عليه أوصى إلىّ قبل أن يتوجّه إلى العراق، و عهد إلىّ فى ذلك قبل أن يستشهد بساعه، و هذا سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله عندى، فلا تعرّض لهذا فإنّى أخاف عليك [ب] نقص العمر، و تشتت الحال، و إنّ الله تبارك و تعالى «آلى أن لا يجعل» «١» الوصية و الإمامة إلّا فى عقب الحسين عليه السلام فإن أردت أن تعلم فانطلق بنا إلى الحجر الأسود حتى نتحاكم «٢» إليه و نسأله عن ذلك.

قال الباقر عليه السلام: و كان الكلام بينهما، و هما يومئذ بمكة فانطلقا حتى أتيا الحجر الأسود، فقال علىّ بن الحسين عليهما السلام لمحمّد: ابدأ «٣»، فابتهل إلى الله و أسأله أن ينطق لك الحجر ثمّ أسأله «٤»، فابتهل محمّد فى الدعاء، و سأل الله، ثمّ دعا الحجر، فلم يجبه، فقال علىّ بن الحسين عليهما السلام: أما إنك يا عمّ لو كنت وصيًا و إماما لأجابك! فقال له محمّد: فادع أنت يا ابن أخى (و أسأله)، فدعا الله علىّ بن الحسين عليهما السلام بما أراد.

ثمّ قال: «سألك بالذى جعل فيك ميثاق الأنبياء و ميثاق الأوصياء و ميثاق الناس أجمعين لما أخبرتنا بلسان عربىّ مبين: من الوصىّ و

الإمام بعد الحسين بن عليّ؟» فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول عن موضعه، ثم أنطقه الله بلسان عربيّ مبين، فقال: اللهم إن الوصية و الإمامة بعد الحسين بن عليّ إلى عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، و ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله، فانصرف محمّد و هو يتولّى عليّ ابن الحسين عليهما السلام. مختصر بصائر الدرجات «٥» و بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد و محمّد بن

(١)- في المصدر: أبي إلا أن يجعل.

(٢)- في المصدر: نتحكم.

(٣)- في المصدر: ابتداء.

(٤)- في المصدر: سلّه.

(٥)- اثبتناه من البحار، و في الأصل: الاختصاص و لم نجد الخبر فيه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٧٣

الحسين معاً، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي عبد الله «١»؛ و زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

إعلام الوري و المناقب لابن شهر آشوب: نوادر الحكمة، عن محمّد بن أحمد بن يحيى «٢» بالإسناد، عن جابر، و عن الباقر عليه السلام مثله «٣».

أقول: قد مرّ مثله في أبواب فضائله، و أبواب معجزاته عليه السلام.

٢- باب ما جرى بينه و بين عمّه عمر بن علي عليه السلام

الأخبار، م:

١- إعلام الوري و المناقب لابن شهر آشوب: و يروي أنّ عمر بن عليّ خاصم عليّ بن الحسين عليهما السلام إلى عبد الملك في صدقات النبيّ و أمير المؤمنين عليهما السلام فقال: يا أمير المؤمنين أنا ابن المصدّق، و هذا ابن ابن، فأنا أولى بها [منه] فتمثّل عبد الملك بقول [ابن] أبي الحقيق:

لا- تجعل الباطل حقاً و لاتلطّ دون الحقّ بالباطل قم يا عليّ بن الحسين فقد وليتكها، فقاما، فلمّا خرجا تناوله عمر و آذاه فسكت عليه السلام عنه و لم يردّ عليه شيئاً، فلمّا كان بعد ذلك دخل محمّد بن عمر عليّ بن الحسين عليهما السلام فسلمّ عليه و أكبّ عليه يقبله فقال عليّ: يا ابن عمّ لا تمنعني قطيعة أبيك أن أصل رحمك فقد زوجتك ابنتي خديجة ابنة عليّ «٤».

(١)- في مختصر بصائر الدرجات: أحمد و عبد الله ابنا محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي عبيدة الحدّاء.

(٢)- في الأصل: أحمد بن محمّد بن يحيى.

(٣)- الاحتجاج: ٢/ ٤٦، مختصر بصائر الدرجات ص ١٤، بصائر الدرجات ص ٥٠٢ ح ٣ إعلام الوري ص ٢٥٨ مرسلاً، المناقب: ٣/ ٢٨٨، البحار: ٤٦/ ١١١ ح ٢-٣-٤.

(٤)- المناقب: ٣/ ٣٠٨، البحار: ٤٦/ ١١٣ ضمن ح ٤ و لم نجده في إعلام الوري.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٧٦

٢- المناقب لابن شهر آشوب: و اصيب [ب] الحسين عليه السلام و عليه دين بضعة و سبعون ألف دينار، فاهتم «١» على بن الحسين عليهما السلام بدين أبيه حتى امتنع من الطعام و الشراب و النوم في أكثر أيامه و لياليه، فأتاه آت في المنام فقال: لا تهتم «٢» بدين أبيك فقد قضاه الله [عنه] بمال بجنس، فقال [على] عليه السلام: [و الله] ما أعرف في أموال أبي ما لا يقال له (مال) بجنس. فلما كان [من] الليلة الثانية رأى مثل ذلك، فسأل عنه أهله فقالت (له) امرأة من أهله: كان لأبيك عبد رومي يقال له: بجنس استنبت له عينا بذى خشب.

فسأل عن ذلك فاخبر به، فما مضت بعد ذلك إلا أيام قلائل حتى أرسل الوليد بن عتبة بن أبي سفيان إلى علي بن الحسين عليهما السلام يقول له: إنّه قد ذكرت لي عين لأبيك بذى خشب تعرف بجنس، [فإذا] أحببت [بيعتها] ابتعتها منك، قال [له] علي بن الحسين عليهما السلام: خذها بدين الحسين و ذكره له، قال: قد أخذتها، فاستثنى منها «٣» سقى ليلة السبت لسكينة «٤».

٦- باب ما جرى بينه و بين عبد الله بن العباس

الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:

١- تفسير العياشي: عن أبي الطفيل عامر بن واثله، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل إلى أبي عليه السلام فقال: ابن عباس يزعم أنه يعلم كل آية نزلت في القرآن في أي يوم نزلت و فيمن نزلت، قال [أبي]: فسله فيمن نزلت: «وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا» «٥»؟ و فيمن نزلت: «وَلَا يَنْفَعُكُمْ

(١)- في الأصل: فأهم

(٢)- في الأصل: لا تهتم

(٣)- في البحار: فيها.

(٤)- ٣/ ٢٨٥، البحار: ٤٦/ ٥٢، قد مر في ابواب: ٤ باب ٩ ح ٤.

(٥)- الإسراء: ٧٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٢٧٧
نُصِيحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصِيحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ؟ «١» و فيمن نزلت: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صَابِرُوا وَ رَابِطُوا» «٢»؟ فأتاه الرجل، فغضب و قال: وددت ان الذي أمر [ك] بهذا واجهني [به] فاسأله، و لكن سله: ما «٣» العرش؟ و متى «٤» خلق؟ و كيف هو؟ فانصرف الرجل إلى أبي فقال ما «قال» «٥»، فقال: [و] هل أجابك في الآيات؟ قال: لا، قال: لكنني اجيبك فيها بنور و علم غير المدعى و لا المنتحل، أما الأوليان فنزلتا (فيه و) في أبيه، و أما الاخرى فنزلت في أبيه «٦» و فينا، و لم يكن الرباط الذي أمرنا به بعد «٧»، و سيكون من نسلنا المرابط و من نسله المرابط «٨».

٢- رجال الكشي: جعفر بن معروف، عن ابن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام مثله، و زاد في آخره- بعد الجواب عن سؤال العرش على ما سيأتي في كتاب أحوال العالم العلوي ان شاء الله تعالى- أما إن في صلبه وديعة (ل) قد ذرئت لنا جهنم، سيخرجون أقواما من دين الله أفواجا كما دخلوا فيه، و ستصيغ الأرض من دماء الفراه من فراخ آل محمد صلى الله عليه و آله، تنهض تلك الفراه في غير وقت، و تطلب غير ما تدرك، و يرباط الذين آمنوا و يصبرون لما يرون حتى يحكم الله و هو خير الحاكمين «٩».

أقول: قد مرّ الخبر في كتاب أحوال نبينا صلى الله عليه وآله و أحوال أمير المؤمنين عليه السلام و في كتاب الإمامة مع الجواب عن سؤال العرش و شرحه.
و سيأتي في كتاب أحوال العالم العلويّ إن شاء الله.

(١) - هود: ٣٤.

(٢) - آل عمران: ٢٠٠.

(٣) - في المصدر: ممّ.

(٤) - في المصدر: فيم.

(٥) - في المصدر: قيل له.

(٦) - في الأصل و البحار: أبي.

(٧) - في المصدر: فعل.

(٨) - ٢ / ٣٠٥ ح ١٢٩، البحار: ٤٢: ١٤٩ ح ١٤.

(٩) - ص ٥٣ ح ١٠٣، البحار: ٤٢ / ١٥٠ ح ١٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٨٠
ابن الحسين؟ فيقوم جبير بن مطعم، و يحيى بن أمّ الطويل، و ابو خالد الكابليّ، و سعيد ابن المسيّب «١».
أقول: قد مرّ تمامه في كتاب أحوال الأربعة مع أمير المؤمنين عليه السلام.

الكتب:

٣- الاختصاص: أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام: أبو خالد الكابليّ كنكر، و يقال: اسمه وردان، يحيى بن أمّ الطويل، [المطعم]، سعيد بن المسيّب المخزوميّ، حكيم بن جبير «٢».

٤- المناقب لابن شهر آشوب: كان بابه يحيى بن أمّ الطويل المطعميّ، و من رجاله من الصحابة جابر بن عبد الله الأنصاريّ، و عامر بن واثلة «٣» الكنانيّ، و سعيد ابن المسيّب بن حزن، و كان ربّاه أمير المؤمنين عليه السلام، قال زين العابدين عليه السلام:

سعيد بن المسيّب أعلم الناس بما تقدّم من الآثار، أي في زمانه، و سعيد بن جهان «٤» الكنانيّ مولى أمّ هانئ.

و من التابعين: أبو محمد سعيد بن جبير مولى بنى أسد نزيل مكة، و كان يسمّى جهيد العلماء، و يقرأ القرآن في ركعتين، قيل: و ما على الأرض أحد إلّا و هو محتاج إلى علمه، و محمّد بن جبير بن مطعم، و أبو خالد الكابليّ، و القاسم بن عوف، و إسماعيل ابن عبد الله بن جعفر، و إبراهيم و الحسن ابنا محمد بن الحنفية، و حبيب بن أبي ثابت، و أبو يحيى الأسديّ، و أبو حازم الأعرج، و سلمة بن دينار المدنيّ الأقرن القاصّ.

و من أصحابه: أبو حمزة الثماليّ بقى إلى أيام موسى عليه السلام، و فرات بن أحنف بقى إلى أيام أبي عبد الله عليه السلام، و جابر بن محمّد بن أبي بكر، و أيوب بن الحسن، و علي بن رافع، و أبو محمّد القرشيّ السديّ الكوفيّ، و الضحّاك بن مزاحم الخراسانيّ أصله من الكوفة، و طاوس بن كيسان أبو عبد الرحمن، و حميد بن موسى الكوفيّ، و أبان بن

(١) - ص ٥٥، البحار: ٤٦ / ١٤٤ ح ٢٨.

(٢) - ص ٦، البحار: ٤٦ / ١٤٣ ح ٢٦.

(٣)- في المصدر: وائلة.

(٤)- في البحار: جبهان.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٨١
تغلب بن رياح، و أبو الفضل سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي، و قيس بن رمانة، و عبد الله البرقي، و الفرزدق الشاعر، و من مواليه شعيب «١».

٥- العدد القوي: بابه يحيى بن أم الطويل المدفون بواسط، قتله الحجاج لعنه الله «٢».

٦- الفصول المهمة: شاعره الفرزدق و كثير عزّة «٣»، بوابه أبو جبلة «٤».

٢- باب حال القاسم بن محمد و سعيد بن المسيب

الأخبار، الأئمة، الرضا عليه السلام:

١- قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البرنطي قال: ذكر عند الرضا عليه السلام القاسم بن محمد خال أبيه، و سعيد بن المسيب فقال: كانا على هذا الأمر و قال:
خطب أبي إلى القاسم بن محمد يعني أبا جعفر عليه السلام، فقال القاسم لأبي جعفر عليه السلام: إنما كان ينبغي لك أن تذهب إلى أبيك حتى يزوجهك «٥».

٣- باب خصوص حال عمرو بن عبد الله السبيعي

الأخبار، الأصحاب:

١- الاختصاص: روى محمد بن جعفر المؤدب أن أبا إسحاق [و اسمه] عمرو بن عبد الله السبيعي [أنه] صلى أربعين سنة صلاة الغداة بوضوء العتمة، و كان يختم القرآن في كل ليلة، و لم يكن في زمانه أعبد منه، و لا أوثق في الحديث عند الخاصّ و العامّ، و كان من ثقات عليّ بن الحسين عليهما السلام، [و] ولد في الليلة التي قتل فيها أمير

(١)- ٣/ ٣١١، البحار: ٤٦/ ١٣٣ ح ٢٣، و في الأصل بدل «شعيب»: «شيب».

(٢)- ص ١٠ (مخطوط)، البحار: ٤٦/ ١٦ ضمن ح ٣٣.

(٣)- في الأصل: عزّة.

(٤)- ص ١٨٣، البحار: ٤٦/ ١٤١ ح ٢٣.

(٥)- ص ١٥٧، البحار: ٤٦/ ١١٧ ح ٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٨٤
مما على الأرض من شيء، فقال عمر: و أنا سمعت أبي يقول: ما كلمة حكمه في قلب منافق فيخرج من الدنيا حتى يتكلم بها، فقال سعيد: يا ابن أخي جعلتني منافقا؟ (ف) قال: هو ما أقول [لك]، ثم انصرف «١».

٦- باب حال مولى له و ما جرى بينه عليه السلام و بينه

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: محمد بن يحيى «٢»، عن محمد بن أحمد، عن يوسف بن السخت، عن علي بن محمد بن سليمان، عن الفضل بن سليمان، عن العباس بن عيسى قال:
ضاق [علي] بن الحسين عليهما السلام ضيقة فأتى مولى له فقال له: أقرضني عشرة آلاف درهم إلى ميسرة، فقال: لا، لأنه ليس عندي، و لكنني أريد وثيقة، قال:
فتفت «٣» له من ردائه هدبه «٤»، فقال [له]: هذه الوثيقة قال: فكأنّ مولاة كره ذلك فغضب و قال: أنا أولى بالوفاء أم حاجب بن زرارة «٥» [ف] قال: أنت أولى بذلك منه [ف] قال: فكيف صار حاجب يرهن قوسا و إنما هي خشبة على مائة حمالة «٦» و هو

(١) - (١) / ٤ / ١٠١، البحار: ٤٦ / ١٤٣ ذ ح ٢٥.

(٢) - في الأصل: علي.

(٣) - في المصدر: فشق.

(٤) - هدب الثوب، و هدبته، و هدّابه: طرف الثوب مما يلي طرّته، الجوهري: «الهدبة» الخملة (لسان العرب:

١ / ٧٨٠)

(٥) - و ذو القوس حاجب بن زرارة اتى كسرى في جذب أصابهم بدعوة النبي صلى الله عليه و آله يستأذنه لقومه أن يصيروا في ناحية من بلاده حتى يحيوا فقال: انكم معاشر العرب غدر حرص فان اذنت لكم افسدتم البلاد و اغرتم على العباد، قال حاجب: اني ضامن للملك ان لا يفعلوا قال فمن لى بأن نفى قال ارهنك قوسي فضحك من حوله فقال كسرى: ما كان ليسلمها أبدا فقبلها منه و اذن لهم ثم أحيا الناس بدعوة النبي صلى الله عليه و آله و قد مات حاجب فارتحل عطارد ابنه رضى الله عنه إلى كسرى يطلب قوس ابيه فردّها عليه و كساه حلة فلما رجع اهداها للنبي صلى الله عليه و آله فلم يقبلها فباعها من يهودى باربعة آلاف درهم. (القاموس المحيط: ٢ / ٢٤٣).

(٦) - «حمالة» بالفتح: ما يتحمّله الانسان عن غيره من دية أو غرامة (لسان العرب: ١١ / ١٨٠).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٨٥

كافر فيفي و أنا لا أفي بهدبة ردائي.

قال: فأخذها الرجل منه و أعطاه الدراهم، و جعل الهدبة في حقّ، فسهل الله جلّ ذكره [له] المال فحمّله إلى الرجل، ثم قال له: قد أحضرت مالك، فهات وثقتي! فقال له: جعلت فداك ضيعتها، [ف] قال: إذا لا تأخذ مالك مني، ليس مثلي [من] يستخفّ بذمته، قال: فأخرج الرجل الحقّ فإذا فيه الهدبة، فاعطاها علي بن الحسين عليهما السلام، فاعطاه علي بن الحسين عليهما السلام الدراهم و اخذ الهدبة فرمى بها و انصرف «١».

٧- باب حال الفرزدق شاعره عليه السلام «٢»**الاخبار، الاصحاب:**

١- الإرشاد للمفيد: أبو محمد الحسن بن محمد، عن جدّه، عن أبي جعفر محمد بن إسماعيل قال: حجّ علي بن الحسين عليهما السلام فاستجهر «٣» الناس من جماله، و تشوّفوا «٤» له و جعلوا يقولون: من هذا [، من هذا]؟ تعظيما له و إجلالا لمربّته «٥»، و كان الفرزدق هناك فأنشأ يقول:

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم
 هذا ابن خير عباد الله كلّهم هذا التقى النقى الطاهر العلم
 يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
 يغضى حياء و يغضى من مهابته فما «٦» يكلم إلّا حين يتسم
 أى القبائل «٧» ليست فى رقابهم لأوليئه هذا أوله نعم
 من يعرف الله يعرف أوليئه ذافالدين من بيت هذا ناله الامم
 إذا رآته قريش قال قائلها: إلى مكارم هذا ينتهى الكرم «٨»

(١) - ٥ / ٩٦ ح ٦، البحار: ١٤٦ / ٤٦ ح ٥.

(٢) - ذكر فى احقاق الحق و قد مر ذكره فى باب احواله عليه السلام فى خلافة هشام بن عبد الملك و ما جرى فى زمانه

(٣) - فى المصدر: فاستبهر.

(٤) - فى البحار: و تشوّقوا

(٥) - فى الأصل: لرتبته.

(٦) - فى المصدر: فلا.

(٧) - فى المصدر: الخلائق.

(٨) - ص ٢٩١، البحار: ١٢١ / ٤٦ ح ١٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٨٨

أبى «١» البخترى قال: أثنى رجل على على بن الحسين عليهما السلام فى وجهه- و كان ييغضه- (ف) قال [على]: أنا دون ما تقول، و فوق ما فى نفسك «٢».

(١) - فى الأصل: ابن.

(٢) - ٤ / ١٠٤، البحار: ١٠٣ / ٤٦ ذ ح ٩٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٨٩

٢٤- أبواب أحوال أهل زمانه و ما جرى بينه عليه السلام و بينهم

١- باب حال محمد بن اسامة بن زيد و ادائه دينه

الأخبار، الأنمة، الصادق عليه السلام:

١- الكافى: حميد بن زياد، عن عبيد الله الدهقان، عن على بن الحسن الطاطرى، عن محمد بن زياد بنع السابرى، عن أبان، عن فضيل و عبيد، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لَمَّا حضر محمد بن اسامة الموت دخلت عليه بنو هاشم فقال لهم: قد عرفتم قرابتى و منزلتى منكم و على دين فاحب أن تضمنوه عنى.
 فقال على بن الحسين عليهما السلام: أما و الله ثلث دينك على، ثم سكت و سكتوا فقال على بن الحسين عليهما السلام: على دينك كله.

ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام: أما إنه لم يمنعني أن أضمنه أولاً إلا «كراهة أن تقولوا» (١): سبقنا (٢).

٢- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين بعض من أهل زمانه في الحمام

الأخبار، الأصحاب:

(١)- في المصدر: كراهية أن يقولوا.

(٢)- ٨ / ٣٣٢ ح ٥١٤، البحار: ١٣٧ / ٤٦ ح ٢٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٢٩٠

١- الكافي: علي، عن أبيه و محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن بزيع جميعاً، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: دخلت أنا و أبي و جدّي و عمّي حمّاماً بالمدينة، فإذا رجل في بيت المسلخ فقال لنا: ممّن القوم؟ فقلنا: من أهل العراق، فقال: و أيّ العراق؟ (ف) قلنا: كوفيون، فقال: مرحباً بكم يا أهل الكوفة أنتم الشعار دون الدثار، ثم قال: ما يمنعكم من الأزر، فإنّ رسول الله صلى الله عليه و آله قال: عورة المؤمن على المؤمن حرام، قال: (ثم) بعث إلى أبي كرباسة فشققها بأربعة ثم أعطى (١) كلّ واحد منّا واحداً فدخلنا (٢) فيها.

فلما كنّا في البيت الحارّ صمد لجدّي، فقال: يا كهل ما يمنعك من الخضاب؟

فقال له جدّي: أدركت من هو خير منّي و منك لا يختضب، قال: فغضب لذلك حتى عرفنا غضبه في الحمام، (ثم) قال: و من ذلك الذي هو خير (منك) و منّي؟! فقال:

أدركت علي بن أبي طالب عليه السلام [و هو] لا يختضب، قال: فنكس رأسه و تصابّ عرقاً فقال: صدقت و بررت.

ثم قال: يا كهل إن تختضب فإنّ رسول الله صلى الله عليه و آله قد خضب و هو خير من علي عليه السلام، و إن تترك فلك بعليّ سنّة.

قال: فلما خرجنا من الحمام سألتنا عن الرجل فإذا هو علي بن الحسين و معه ابنه محمّد بن علي صلوات الله عليهم (٣).

٣- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين ضمرة بن معبد

الأخبار، الأئمّة، علي بن الحسين عليهما السلام:

١- الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: ما ندرى كيف نصنع بالناس؟

(١)- في المصدر: أخذ.

(٢)- في المصدر: ثم دخلنا.

(٣)- ٦ / ٤٩٧ ح ٨، البحار: ١٤١ / ٤٦ ح ٢٤

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٢٩١

إن حدّثناهم بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه و آله ضحكوا، و إن سكتنا لم يسعنا قال:

فقال ضمرة بن معبد: حدثنا! فقال: هل تدرّون ما يقول عدوّ الله إذا حمل على سريره؟ قال: فقلنا: لا، «فقال: إنّه» «١» يقول لحملته: ألا تسمعون أنّي أشكو إليكم عدوّ الله خدعني و أوردني ثمّ لم يصدرني، و أشكو إليكم إخوانا واخيتهم فخذلونني، و أشكو إليكم أولادا حاميت عنهم فخذلونني، و أشكو إليكم دارا أنفقت فيها حرييتي فصار سكّانها غيري، فارقوا بي و لا تستعجلوا! قال: فقال ضمرة: يا أبا الحسن إن كان هذا يتكلّم بهذا الكلام يوشك أن يثب على أعناق الذين يحملونه.

قال: فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: اللّهم إن كان ضمرة هزأ من حديث رسولك صلّى الله عليه و آله «٢» فخذّه أخذ [ة] أسف قال: فمكث أربعين يوما ثمّ مات فحضره مولى له، قال: فلمّا دفن أتى عليّ بن الحسين عليهما السلام فجلس إليه فقال له: من أين جئت يا فلان؟ قال: من جنازة ضمرة فوضعت وجهي عليه حين سؤى عليه فسمعت صوته- و الله أعرفه كما كنت أعرفه و هو حيّ- يقول: ويلك يا ضمرة بن معبد اليوم خذلك كلّ خليل، و صار مصيرك إلى الجحيم، فيها مسكنك و مبيتك و المقيل.

قال: فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: أسأل الله العافية، هذا جزاء من يهزأ من حديث رسول الله صلّى الله عليه و آله «٣».

٤- باب نادر في حال عامر بن عبد الله بن الزبير من أهل زمانه عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل (، عن المفضل) بن محمّد بن حارث، عن أبيه، عن عبد الجبار بن سعيد، عن أبيه، عن صالح بن كيسان قال:

سمع عامر بن عبد الله بن الزبير- و كان من عقلاء قريش- ابنا له ينتقص عليّ بن

(١)- في المصدر: قال: فإنّه.

(٢)- في المصدر: رسول الله صلّى الله عليه و آله.

(٣)- ٢٣٤/٣ ح ٤، البحار: ١٤٢/٤٦ ح ٢٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٩٢

أبي طالب عليه السلام فقال له: يا بنّي لا تنتقص «١» عليّنا فإنّ الدين «لم بين» «٢» شيئا فاستطاعت الدنيا أن تهدمه، و إنّ الدنيا لم تبني شيئا إلّا هدمه الدين.

يا بنّي إنّ بنّي اميّة لهجوا بسبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام في مجالسهم و لعنوه على منابرهم، فكأنّما «٣» يأخذون و الله بضبعيه «٤» إلى السماء مدّا، و إنهم لهجوا بتقريظ «٥» ذويهم و أوائلهم من قومهم فكأنّما يكشفون منهم عن أنتن من بطون الجيف، فأنهاك عن سبّه «٦».

(١)- في الأصل: لا تنتقص.

(٢)- في الأصل: لا تبني.

(٣)- في المصدر: فإنّما.

(٤)- «بضبعيه»: أي بعضديه.

(٥)- «التقريظ» مدح الحيّ و وصفه (النهاية: ٤/٤٣)

(٦) - ٢ / ٢٠٠، البحار: ٤٦ / ١٤٠ ح ٣١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٢٩٣

٢٥- أبواب وفاته عليه السلام

١- باب تاريخ وفاته عليه السلام و مبلغ عمره و مدفنه «١»

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- الكافي: سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، [عن أخيه علي بن مهزيار]، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قبض علي بن الحسين عليهما السلام و هو ابن سبع و خمسين سنة في عام خمس و تسعين، (و عاش بعد الحسين خمسا و ثلاثين سنة «٢»).

الكتب:

٢- الإرشاد للمفيد: و توفى بالمدينة سنة خمس و تسعين من الهجرة، و له يومئذ سبع و خمسون سنة. و كانت «٣» إمامته أربعا و ثلاثين سنة «٤».

(١) - ذكر في احقاق الحق و قد مر ذكره في باب جمل تواريخه و مدّة عمره و جعل أحواله عليه السلام معهم. و ذكر في احقاق الحق: ١٩ / ٤٥٤ بسند واحد.

(٢) - ١ / ٤٦٨ ح ٦، البحار: ٤٦ / ١٥٢ ح ١٤

(٣) - في الأصل و البحار: و كان.

(٤) - ص ٢٨٥، البحار: ٤٦ / ١٢ ضمن ح ٢٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٢٩٤

٣- مصباح الطوسي: في اليوم الخامس و العشرين من المحرم سنة أربع و تسعين كانت وفاة زين العابدين عليه السلام «١».

٤- المناقب لابن شهر آشوب: و توفى بالمدينة يوم السبت لإحدى عشرة ليلة بقيت من المحرم، أو لاثنتي عشرة ليلة، سنة خمس و تسعين من الهجرة، و له يومئذ سبع و خمسون سنة، و يقال: تسع و خمسون (سنة)، و يقال: أربع و خمسون، و كانت إمامته أربعا و ثلاثين سنة؛ و كان في سنّ إمامته بقيّة ملك يزيد، و ملك معاوية بن يزيد، و ملك مروان، و عبد الملك، و توفى في ملك الوليد، و دفن في البقيع مع عمّه الحسن عليهما السلام. «٢»

٥- كشف الغمّة: توفى عليه السلام في ثامن عشر المحرم من سنة أربع و تسعين، و قيل خمس و تسعون، و كان عمره عليه السلام سبعا و خمسين سنة [و] كان منها مع جدّه سنتين، و مع عمّه الحسن عليه السلام عشر سنين و أقام مع أبيه بعد عمّه عشر سنين، و بقي بعد قتل أبيه تتمّة ذلك، و قبر [ه] بالبقيع بمدينة الرسول صلى الله عليه و آله في القبّة التي فيها العباس.

و قال أبو نعيم: اصيب [علي] عليه السلام سنة اثنتين و تسعين «٣»، و قال بعض أهل بيته: سنة أربع و تسعين.

و روى عن عبد الرحمن بن يونس، عن سفيان، عن جعفر بن محمد قال: مات علي بن الحسين عليهما السلام و هو ابن ثمان و خمسين سنة.

و عن أبي فروة قال: مات علي بن الحسين عليهما السلام بالمدينة و دفن بالبقيع سنة أربع و تسعين، و كان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها.

حدّثني حسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: مات أبي علي بن الحسين عليهما السلام سنة أربع و تسعين، و صلينا عليه بالبقيع.

و قال غيره: مولده سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة، و مات سنة خمس و تسعين (من الهجرة و له يومئذ سبع و خمسون سنة «١٤»).

(١)- ص ٥٥١، البحار: ١٥٣/٤٦ ذ ح ١٤.

(٢)- ٣/٣١١، البحار: ١٢/٤٦ ضمن ح ٢٤.

(٣)- في البحار: سبعين.

(٤)- ٢/٨٢-٩١، البحار: ١٥١/٤٦ ح ١٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٢٩٥

٦- إعلام الوری: كانت مدّة إمامته بعد أبيه أربعاً و ثلاثين سنة و كان في أيام إمامته بقيّة ملك يزيد بن معاوية، و ملك معاوية بن يزيد، و مروان بن الحكم، و عبد الملك بن مروان، و توفّي عليه السلام في ملك الوليد بن عبد الملك «١».

٧- العدد القويّة: في تاريخ المفيد في اليوم الخامس و العشرين من المحرم سنة أربع و تسعين كانت وفاة مولانا الإمام السجّاد زين العابدين أبي محمّد و أبي الحسن علي بن الحسين صلوات الله عليهما.

و في كتاب تذكرة الخواص «٢»: توفّي سنة أربع و تسعين ذكره ابن عساكر، و سنة اثنتين و تسعين قاله أبو نعيم، و سنة خمس و تسعين، و الأوّل أصحّ لأنها تسمّى سنة الفقهاء لكثرة «٣» من مات من العلماء، و كان علي سيّد الفقهاء (و) مات في أولها و تتابع الناس بعده، سعيد بن المسيّب، و عروة بن الزبير، و سعيد بن جبیر، و عامّة فقهاء المدينة.

و قيل: توفّي عليه السلام يوم السبت ثامن عشر المحرم سنة خمس و سبعين بالمدينة، سمّه الوليد بن عبد الملك بن مروان، و عمره عليه السلام تسعة و خمسون سنة و أربعة أشهر و أيام.

و روى أن عمره سبعة و خمسون سنة مثل عمر أبيه: أقام مع جدّه سنتين، و مع عمّه عشر سنين، و مع أبيه عشر سنين، و بعد وفاة أبيه خمساً و ثلاثين سنة.

و روى في الدرّ [و الكافي] «٤»: عمره عليه السلام سبع و خمسون سنة.

و قيل: ثمان و خمسون سنة، و دفن بالبقيع مع عمّه الحسن عليهما السلام «٥».

٨- كفاية الطالب: توفّي عليه السلام في ثامن عشر المحرم من سنة أربع و تسعين.

و قيل: خمس و تسعون «٦».

(١)- ص ٢٥٦، البحار: ١٥٢/٤٦ ح ١٢.

(٢)- تذكرة الخواص ص ٣٣٢ بتفاوت.

(٣)- في العدد: بكثرة.

(٤)- الكافي: ١/٤٦٦ و ما بين المعقوفين اثبتناه من المصدر.

(٥)- ص ٦٥ (مخطوط)، البحار: ١٥٤/٤٦ ح ١٧.

(٦)- ص ٤٥٤ و فيه: توفّي عليه السلام بالمدينة سنة خمس و تسعين، و له يومئذ سبع و خمسون سنة، البحار:

١٥٢ / ٤٦ ذ ح ١٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٩٦
 ٩- مصباح الكفعمي: في الخامس و العشرين من المحرم كانت وفاة السجاد عليه السلام.
 و ذکر فی الجدول أنه عليه السلام توفي يوم السبت في الثاني و العشرين من المحرم لخمس و تسعين «١».

التواريخ:

١٠- الكامل لابن الأثير: إنه توفي عليه السلام في أول سنة أربع و تسعين «٢».

٢- باب إخباره بوفاته عليه السلام

الأخبار، الأئمة،

الباقر عليه السلام:

١- الخرائج و الجرائح: روى أن الباقر روى عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام أنه أتى في الليلة التي قبض «٣» فيها بشراب، فقيل له: اشرب، فقال: هذه الليلة [التي] وعدت أن أقبض فيها، [فقبض فيها] «٤».

الصادق، عن أبيه عليهما السلام:

٢- منتخب البصائر و بصائر الدرجات: بإسناده الآتي في الباب الآتي عن الصادق عليه السلام أنه قال علي بن الحسين عليهما السلام في الليلة التي قبض فيها: يا بني هذه الليلة [التي] «٥» «وعدتها، فأوصى» «٦» بناقته، الخبر «٧».

(١)- ص ٥٠٩، البحار: ١٥٢ / ٤٦.

(٢)- ص ٥٨٢ / ٤، البحار: ١٥٢ / ٤٦.

(٣)- في المصدر: توفي.

(٤)- ص ٤٠٣ (مخطوط)، البحار: ١٤٩ / ٤٦ ح ٧.

(٥)- اثبتناه من البحار و منتخب البصائر.

(٦)- في منتخب البصائر: وعدت بها، فأوصاني.

(٧)- منتخب البصائر ص ٧، بصائر الدرجات ص ٤٨٣ ح ١١، البحار: ١٤٨ / ٤٦ ح ٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٩٧

٣- باب كفيته وفاته عليه السلام

الأئمة،

الباقر عليه السلام:

- ١- الكافي: العدة، عن البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن درست، عن عيسى بن بشير، عن الثمالى، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما حضر علي بن الحسين عليهما السلام الوفاة ضمّني إلى صدره و «١» قال: يا بنى اوصيك بما أوصاني به أبي حين حضرته الوفاة، و ممّا «٢» ذكر أنّ أباه أوصاه به قال: يا بنى إياك و ظلم من لا يجد عليك ناصرا إلّا الله عزّ و جلّ «٣».
- ٢- و منه: عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن إسماعيل بن مهران، عن درست بن أبي منصور، عن عيسى بن بشير «٤»، عن أبي حمزة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لما حضرت أبي علي بن الحسين عليهما السلام الوفاة ضمّني إلى صدره و «٥» قال: يا بنى اوصيك بما أوصاني به أبي حين حضرته الوفاة، و بما ذكر أنّ أباه أوصاه به: يا بنى اصبر على الحقّ و إن كان مرّا «٦».

الصادق عليه السلام:

- ٣- منتخب البصائر و بصائر الدرجات: محمّد بن أحمد، عن محمّد بن إسماعيل، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عمران، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما كان الليلة التي وعدّها علي بن الحسين عليهما السلام قال لمحمّد: يا بنى أبغني «٧» وضوء، قال: فقمّت فجمت بوضوء، فقال: لا ينبغي هذا، فإنّ فيه شيئا ممّتا قال:

(١)- في المصدر: ثمّ.

(٢)- في الأصل و المصدر: و بما.

(٣)- ٢ / ٣٣١ ح ٥، البحار: ١٥٣ / ٤٦ ح ١٦.

(٤)- في الأصل: بشر.

(٥)- في الأصل: ثمّ.

(٦)- ٢ / ٩١ ح ١٣، البحار: ٧٦ / ٧١ ح ١٠.

(٧)- في الأصل و البصائر: أبغى.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٩٨

(فخرجت) «١» فجئت بالمصباح فإذا فيه فأرة ميتة، فجئته بوضوء غيره.

قال: فقال: يا بنى هذه الليلة (التي «٢») وعدتها، فأوصى بناقته أن يحضر لها عصام، و يقام «٣» لها علف فجعلت فيه، فلم تلبث «٤» أن خرجت حتى أتت القبر فضربت بجرانها و رغت و هملت «٥» عيناها، (فاتي محمّد بن عليّ فقيل: إنّ الناقة قد خرجت إلى القبر فضربت بجرانها و رغت و هملت عيناها) «٦» فأتاها فقال: مه الآن قومي بارك الله فيك فثارت «٧» و دخلت موضعها فلم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر فضربت بجرانها و رغت و هملت عيناها فاتي محمّد بن عليّ فقيل له: إنّ الناقة قد خرجت (فأتاها فقال: مه الآن قومي) «٨» فلم تفعل «٩» قال: دعوها فإنّها مودّعة فلم تلبث إلّا ثلاثة حتى نفقت، و إن كان ليخرج عليها إلى مكّة فيعلّق «١٠» السوط بالرحل فما يقرعها قرعته حتى يدخل المدينة «١١».

٤- منتخب البصائر: و روى أنّه حجّ عليها أربعين حجّة «١٢».

توضيح: بغيت الشىء طلبته، و بغيتك الشىء طلبته لك، و «العصام» رباط القربة أى حبل و نحوه تربط به. و فى بعض النسخ كما فى الكافي حظار: و هو الحظيرة تعمل للإبل من شجر لتقيها البرد و الريح، و جران البعير بالكسر مقدّم عنقه من مذبحه إلى منحره.

٥- المكارم: قال أبو جعفر عليه السلام: لَمَّا حضرت أبي عليه السلام الوفاة ضَمِنِي إلى صدره و قال: يا بني اصبر على الحق و إن كان مرًا يوفِّ «١٣» إليك [أجرِك] بغير حساب «١٤»

(١)- ليس في البحار.

(٢)- ليس في البصائر.

(٣)- في الأصل: و يقال.

(٤)- في البصائر: نلبث، و كذا التي بعدها.

(٥)- في البصائر: و حملت.

(٦)- ما بين القوسين ليس في البصائر.

(٧)- في البصائر: و سارت.

(٨)- ما بين القوسين ليس في البصائر.

(٩)- في البصائر: نفعل.

(١٠)- في الأصل و البصائر: فيتعلق.

(١١)- مختصر البصائر ص ٧ بتفاوت، بصائر الدرجات ص ٤٨٣ ح ١١، البحار: ١٤٨ / ٤٦ ح ٤.

(١٢)- ص ٧، البحار: ١٤٩ / ٤٦ ح ٥.

(١٣)- في الأصل: توفِّ.

(١٤)- لم نجده في المكارم، و نقله في الفقيه: ٤ / ٤١٠ ح ٥٨٩١ و الوسائل: ١١ / ١٨٨ ح ٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٨-السجادع، ص: ٢٩٩

٦- التهذيب: عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لَمَّا حضر عليّ بن الحسين عليهما السلام الوفاة اغمى عليه [فبقي] ساعة، ثم رفع عنه الثوب ثم قال: الحمد لله الذي أورتنا الجنة ننبؤاً منها حيث نشاء، فنعم أجر العاملين.

ثم قال: احفروا لي حتى تبلغوا الرسخ «١»، قال: ثم مدّ الثوب عليه فمات عليه السلام «٢».

بيان: الرسخ من الرسوخ، و هو الموثوق المحكم من الأرض.

أبي الحسن عليه السلام:

٧- تفسير عليّ بن إبراهيم: أبي، عن إسماعيل بن همام، عن أبي الحسن صلوات الله عليه قال: لَمَّا حضر عليّ بن الحسين عليهما السلام الوفاة اغمى عليه ثلاث مرّات، فقال في المرّة الأخيرة: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَبِّؤًا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ» ثم مات صلوات الله عليه «٣».

٨- الكافي: محمّد بن أحمد، عن عمّه عبد الله بن الصلت، عن الحسن [بن عليّ] ابن بنت إلياس، عن أبي الحسن عليهما السلام قال: سمعته يقول: إنَّ عليّ بن الحسين عليهما السلام لَمَّا حضرته الوفاة اغمى عليه ثم فتح عينيه و قرأ «إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ» و «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ»، و قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَبِّؤًا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ»، ثم قبض من ساعته و لم يقل شيئاً «٤».

م:

٩- الكافي: [العدّة عن] سهل بن زياد رفعه قال: لَمَّا حضر عليّ بن الحسين عليهما السلام الوفاة اغمى عليه فبقي ساعة، ثم رفع عنه الثوب ثم قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ»، ثم قال: احفروا لي و ابلغوا

(١)- في التهذيب: الرشح.

(٢)- ١/ ٤٥١ ح ١١٤، و في البحار: ٤٦/ ١٥٣ ح ١٥ عن الكافي.

(٣)- ص ٥٨٢، البحار: ٤٦/ ١٤٧ ح ١ و الآية: ٧٤ من سورة الزمر.

(٤)- ١/ ٤٦٨ ح ٥، البحار: ٤٦/ ١٥٢ ح ١٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٣٠٠

«إلى الرسخ» «١» قال: ثم مدّ الثوب [عليه] فمات عليه السلام «٢».

١٠- النجوم لابن طاوس: بإسناده إلى محمّد بن جرير الطبري في كتاب الإمامة قال: حضر عليّ بن الحسين عليهما السلام الموت، فقال لولده: يا محمّد أى ليلة هذه؟ قال: (ليلة كذا و) كذا، قال: و كم مضى من الشهر؟ قال: كذا و كذا، قال:

[ف] إنّها الليلة التي وعدتها ثم «٣» دعا بوضوء فقال: إنّ فيه فأرة، فقال بعض القوم:

إنّه ليهجر، «فقال: هاتوا المصباح فجاء به «٤»، فإذا فيه فأرة، فأمر «بذلك الماء «٥» فاهريق و أتوه «٦» بماء آخر فتوضّأ و صلّى حتى إذا كان آخر الليل توفّي صلوات الله عليه «٧»

٤- باب آخر و هو من الأوّل في أنه عليه السلام مضى شهيدا مسموما و تعيين قاتله

الأخبار، الأنمة، الباقر عليه السلام:

١- الخرائج و الجرائح: روى أنّ الباقر روى عن أبيه عليّ بن الحسن عليهم السلام أنّه اتى في الليلة التي قبض «٨» فيها بشراب فقيل له: اشرب، فقال: هذه الليلة [التي] وعدت أن اقبض فيها «٩».

الكتب:

٢- المناقب لابن شهر آشوب: و قال أبو جعفر بن بابويه: سمّه الوليد بن عبد الملك «١٠».

(١)- في المصدر: إلى الرشح.

(٢)- ٣/ ١٦٥ ح ١، البحار: ٤٦/ ١٥٣ ح ١٥.

(٣)- في الأصل و البحار: «و».

(٤)- في المصدر: فجاءوا بالمصباح.

(٥)- في المصدر: به.

(٦)- في المصدر: و جىء.

(٧)- ص ٢٢٨، البحار: ٤٦/ ٤٣ ح ٤١.

(٨)- في المصدر: توفّي.

(٩) - ص ٤٠٣ (مخطوط)، البحار: ١٤٩ / ٤٦ ح ٧.

(١٠) - ٣ / ٣١١، البحار: ١٣ / ٤٦ ضمن ح ٢٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٣٠١

٣- الكفعمي: ذكر في الجدول أنه عليه السلام توفي يوم السبت في الثاني والعشرين من المحرم لخمس و تسعين، سمه هشام بن عبد الملك، و كان في ملك الوليد ابن عبد الملك «١».

٤- الإقبال: في الصلاة الكبيرة التي أوردها فيه: و ضاعف العذاب على من قتله و هو الوليد «٢».

٥- الفصول المهمة: و يقال: إن الذي سمه الوليد بن عبد الملك «٣».

٦- العدد القوي: و قيل: توفي عليه السلام يوم السبت ثامن عشر المحرم سنة خمس و سبعين بالمدينة، سمه الوليد بن عبد الملك بن مروان «٤».

٥- باب فيما ورد في غسله

الأئمة،

الباقر عليه السلام:

١- كشف الغيبة من دلائل الحميري: عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كان فيما أوصى أبي إلى [أن قال: يا بني] إذا أنا مت فلا يلى غسلى أحد غيرك، فإن الإمام لا يغسله إلا إمام، و اعلم أن عبد الله أخاك سيدعو [الناس] الى نفسه فدعه، فإن عمره قصير، فلما قضى «٥» أبي غسلته كما أمرني، و ادعى عبد الله الإمامة مكانه، فكان كما قال أبي، و ما لبث عبد الله إلا يسيرا حتى مات، و كانت هذه من دلالته يبشر (نا) بالشىء قبل أن يكون فيكون، و بها «٦» يعرف الإمام «٧».

(١) - ص ٥٢٢، البحار: ١٥٢ / ٤٦.

(٢) - ص ٩٧، البحار: ١٥٣ / ٤٦.

(٣) - ص ١٩٠، البحار: ١٥٣ / ٤٦.

(٤) - ص ٦٥ (مخطوط)، البحار: ١٥٤ / ٤٦ ضمن ح ١٧، و الظاهر أن «سبعين» تصحيف تسعين لما ثبت في كتب التاريخ و ما مر من الأخبار فراجع.

(٥) - في المصدر: مضى.

(٦) - في الأصل و البحار: و به.

(٧) - ٢ / ١٣٧، البحار: ٢٦٩ / ٤٦ ح ٦٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٣٠٢

الأخبار، الأئمة،

الصادق عليه السلام:

٢- التهذيب: محمد بن أحمد، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث بن كلوب، عن اسحاق بن عمار، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام أن علي بن الحسين عليهما السلام أوصى أن تغسله أم ولد له إذا مات فغسلته «١». توضيح: الخبر مجهول عامي ورد مورد التقيّة لا يعتمد عليه لدلالة الأخبار الأخرى وأن الإمام لا يغسله إلا الإمام.

الرضا عليه السلام:

٣- فقه الرضا: نروي أن علي بن الحسين عليهما السلام لما أن مات قال أبو جعفر عليه السلام: «لقد كنت أكره أن أنظر إلى عورتك في حياتك، فما أنا بالذي أنظر إليها بعد موتك.» فأدخل يده و غسل جسده، ثم دعا أم ولد له فأدخلت يدها، و غسلت عورته «٢»، و كذلك فعلت أنا بأبي «٣».

٦- باب فيما ورد في صلاته

الأخبار، الأصحاب:

١- رجال الكشي: روى عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد ابن المسيب، و عبد الرزاق، عن معمر، عن علي بن زيد قال: قلت لسعيد بن المسيب إنك أخبرتنى أن علي بن الحسين النفس الزكية و أنك لا تعرف له نظيرا؟ قال: كذلك، و ما هو مجهول ما أقول فيه، و الله ما روى مثله.

(١)- ١/ ٤٤٤ ح ٨٢.

(٢)- في المصدر: عورة مراته.

(٣)- ص ٢١، البحار: ٤٦ / ١٤٩ ح ٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٣٠٣

قال علي بن زيد: فقلت: و الله إن هذه الحجّة الوكيّة عليك يا سعيد فلم لم «١» تصلّ على جنازته؟ فقال: إن القراء كانوا لا يخرجون إلى مكّة حتى يخرج علي بن الحسين عليهما السلام فخرج و خرجنا معه ألف راكب، فلما صرنا بالسقيا «٢» نزل فصلّي و سجد سجدة الشكر فقال فيها ...

و في رواية الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: كان القوم لا يخرجون من مكّة حتى يخرج علي بن الحسين سيد العابدين عليهما السلام، فخرج صلوات الله عليه و خرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلّي ركعتين فسبح في سجوده، فلم يبق شجر و لا مدر إلا سبّحوا معه ففرغنا فرفع رأسه و قال: يا سعيد أفزعت؟ (ف) قلت: نعم يا ابن رسول الله فقال: هذا التسيح الأعظم.

حدّثني أبي عن جدّي، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله أنّه قال: لا تبقى الذنوب مع هذا التسيح، فقلت: علّمنا-.

و في رواية علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب أنّه سبّح في سجوده فلم يبق حوله شجرة «٣» و لا مدرة إلا سبّحت بتسيحه، ففرغت من ذلك و أصحابي، ثم قال: يا سعيد إن الله جلّ جلاله لما خلق جبرئيل ألهمه هذا التسيح فسبّحت السماوات و من فيهنّ لتسيحه الأعظم، و هو اسم الله جلّ و عزّ الأكبر.

يا سعيد أخبرني أبي الحسين، عن أبيه، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله، عن جبرئيل، عن الله جلّ جلاله أنّه قال: ما من عبد من عبادي آمن بي و صدّق بك و صلّي في مسجدك ركعتين على خلاء من الناس إلا غفرت له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر فلم أر شاهدا

أفضل من علي بن الحسين عليهما السلام حيث حدثني بهذا الحديث.

فلما أن مات شهد جنازته البرّ و الفاجر و أثني عليه الصالح و الطالح، و انهال (الناس) يتبعونه حتى وضعت الجنازة، فقلت: إن أدركت الركعتين يوماً من الدهر فاليوم هو، و لم يبق إلّا رجل و امرأة، ثم «٤» خرجا إلى الجنازة، (و) و ثبت لاصلي فجاء

(١)- في الأصل: لا.

(٢)- السقيا: قرية جامعة من عمل الفراغ، بينها مما يلي الجحفه تسعة عشر ميلا. و قيل: تسعة و عشرون.

(مراصد الاطلاع: ٢ / ٧٢١).

(٣)- في الأصل: حجر.

(٤)- في الأصل: إلّا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٣٠٤

تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض، و أجابه تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض، ففزعت و سقطت على وجهي فكبر من في السماء سبعا و [كبر] من في الأرض سبعا و صلى على علي بن الحسين صلوات الله عليهما و دخل الناس المسجد فلم «١» أدرك الركعتين و لا الصلاة على علي بن الحسين صلوات الله عليهما، فقلت: يا سعيد لو كنت أنا لم اختر إلّا الصلاة على علي بن الحسين صلوات الله عليهما، إن هذا لهو الخسران المبين. [قال: فبكي سعيد، ثم قال: ما أردت إلّا الخير ليتني كنت صليت عليه، فأنه ما رؤى مثله.

المناقب لابن شهر آشوب: المسترشد «٢»، عن ابن جرير بالإسناد عن علي بن زيد، و عن الزهري مثله «٣».

٧- باب فيما ورد من حال ناقته عليه السلام بعد وفاته زائدا على ما مر في باب كيفيته وفاته

الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:

١- بصائر الدرجات: أحمد بن الحسن بن فضال، (و أحمد بن محمد معا، عن ابن فضال)، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كانت لعلي بن الحسين ناقه قد حجج عليها اثنين و عشرين حجة، ما قرعها بمقرعة قط، [قال: فجاءتني «٤» بعد موته، فما شعرت بها حتى جاءني بعض الموالى فقال: إن الناقه قد خرجت فأنت قبر علي بن الحسين فبركت عليه و دلكت بجرانها و ترغو، فقلت: أدركوها فجاءوني بها قبل أن يعلموا بها أو يروها، فقال أبو جعفر عليه السلام: (و ما كانت) رأت القبر قط «٥».

(١)- في الأصل: فلا.

(٢)- المسترشد ص ١١.

(٣)- رجال الكشي ص ١١٦ ح ١٨٦-١٨٨، المناقب: ٣ / ٢٧٧ بتفاوت، البحار: ٤٦ / ١٤٩ ح ٨-٩.

(٤)- في البحار: فجاءت.

(٥)- ص ٣٥٣ ح ١٥، البحار: ٤٦ / ١٤٧ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٣٠٥

٢- و منه: أحمد بن محمد، عن البرقي، عن ابن أبي عمير (و ابراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير)، عن حفص بن البخترى، عن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما مات علي بن الحسين عليهما السلام كانت ناقه له في الرعي جاءت حتى شربت بجرانها على

القبر و تمرّغت عليه، [فأمرت بها فردّت إلى مرعاها،] و إنّ أبى كان يحجّ عليها و يعتمر، و ما قرعها قرعةً قطّ «١». تمّ ما أردنا إيراده فى هذه الأوراق من أحواله عليه السلام فى غزّة شهر جمادى الآخرة، حامدا مصليا مستغفرا ...

(١) - ص ٣٥٣ ح ١٦، البحار: ٤٦ / ١٤٨ ح ٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٨-السجادة، ص: ٣٠٦

تتلوه: رسالة الحقوق

إشارة

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٨-السجادة، ص: ٣٠٧

مقدمة رسالة الحقوق:

إشارة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله رب العالمين، نحمده و نستعينه و نستهديه و نتوكل عليه و الصلاة و السلام على سيدنا و نبينا و حبيب قلوبنا أبى القاسم محمد صلى الله عليه و على آله الطيبين الطاهرين، سيما الإمام من الله واضح «رسالة الحقوق» زين العابدين و سيد الساجدين، و وارث علم النبيين و خازن وصايا المرسلين، الخاشع العابد، المتهجّد الزاهد، العدل، البكاء، المهيب بلا سلطان، السجّاد، ذو الثنات، الشهيد المسموم بن الشهيد المقتول بكر بلاء مظلوما، و بقيّة السيف المكرّس للندى أبو الأئمة الذى به حفظ الله الحجّة البالغة حتى القائم و بهم يمسك السماء أن تقع على الأرض، و بأخرهم يملأها قسطا و عدلا بعد أن ملئت ظلما و جورا. أمّا بعد:

فصاحب هذه الرسالة الشريفة القيمة و واضعها هو الإمام «من الله» الرابع «على بن الحسين» بن سيد الأوصياء و إمام الأتقياء قسيم الجنّة و النار على بن أبى طالب و هو ابن الحوراء الأنسيّة الطاهرة المطهّرة، سيّدة نساء العالمين من الأوّلين و الآخرين «فاطمة الزهراء» بنت رسول الله صلى الله عليه و آله.

«نسبه و حسبه»

إشارة

و الأحرى أن نسمع حسبه و نسبه القدسى من فمه الشريف بعد أن وقفنا على شذرات من الأحاديث القدسيّة و النبويّة و العلويّة فى تعريف شخصيته عليه السلام فى التقديم لكتاب العوالم: ٤ / ١٨

ملء السمع و من مجلس الطاغية بالشام، يقوم منتفضا مجلجلا مخاطبا من يعرفه و من لا يعرفه:

«من عرفنى فقد عرفنى و من لم يعرفنى أنباته بحسبى و نسي»

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٨-السجادة، ص: ٣٠٨

أيها الناس أعطينا ستا و فضلنا بسبع:

اعطينا العلم، و الحلم، و السماحة، و الفصاحة، و الشجاعة، و المحبة في قلوب المؤمنين و فضلنا بأننا من النبي المختار محمدا، و منا الصديق، و منا الطيار، و منا أسد الله و أسد رسوله، و منا سبطا هذه الامة

من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني أنبأته بحسبي و نسبي

أيها الناس أنا ابن مكة و منى، أنا ابن زمزم و الصفا

أنا ابن من حمل الركن بأطراف الزداء أنا ابن خير من ائترز و ارتدى، أنا ابن خير من انتعل و احتفى، أنا ابن خير من طاف و سعى، أنا ابن خير من حج و لبى

أنا ابن من حمل على البراق في الهواء

أنا ابن من اسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى

أنا ابن من بلغ به جبرئيل إلى سدره المنتهى

أنا ابن من دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى

أنا ابن من صلى بملائكة السماء

أنا ابن من أوحى إليه الجليل ما أوحى، أنا ابن محمد المصطفى

أنا ابن علي المرتضى

أنا ابن من ضرب خراطيم الخلق حتى قالوا: لا إله إلا الله

أنا ابن من ضرب بين يدي رسول الله بسيفين، و طعن برمحين، و هاجر الهجرتين و بايع البيعتين، و قاتل بدر و حنين، و لم يكفر بالله طرفه عين

أنا ابن صالح المؤمنين، و وارث النبيين، و قاصع الملحدين، و يعسوب المسلمين، و نور المجاهدين و زين العابدين، و تاج البكائين، و أصبر الصابرين، و أفضل القائمين من آل ياسين رسول رب العالمين أنا ابن المؤيد بجبرئيل المنصور بميكائيل.

أنا ابن المحامي عن حرم المسلمين، و قاتل المارقين و الناكثين و القاسطين، و المجاهد أعداءه الناصيين و أفر من مشى من قريش أجمعين

و أول من أجاب و استجاب لله و لرسوله من المؤمنين، و أول السابقين

و قاصم المعتدين، و مييد المشركين، و سهم من مرامي الله على المنافقين، و لسان مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجاد ع، ص: ٣٠٩

حكمة العابدين، و ناصر دين الله، و ولي أمر الله، و بستان حكمة الله، و عيبة علمه

سمح، سخي، بهي، بهلول، زكي، أبطحي، رضي، مقدم، همام، صابر، صوام، مهذب، قوام، قاطع الأصلاب، و مفرق الأحزاب، أربطهم عنانا، و أثبتهم جنانا، و أمضاهم عزيمة، و أشدهم شكيمة، أسد باسل، يطحنهم في الحروب إذا ازدلفت الأسنه، و قربت الأعنة، طحن الرحا، يذروهم فيها ذرو الرياح الهشيم، ليث الحجاز، و كبش العراق، مكى مدني خيفي عقبى بدرى أحدى شجرى مهاجرى، من العرب سيدها، و من الوغى ليثها، وارث المشعرين و أبو السبطين: الحسن و الحسين، ذاك جدى علي بن أبي طالب. ثم قال: أنا ابن فاطمة الزهراء، أنا ابن سيده النساء.

و في خطبته عليه السلام في الكوفة:

«أنا ابن المذبوح بشطّ الفرات، من غير ذحل ولا ترات

أنا ابن من انتهك حريمه و سلب نعيمه، و انتهب ماله، و سبى عياله

أنا ابن من قتل صبورا و كفى بذلك فخرا».

و لنصنع لعجيب تعريفه نفسه

في دعاء له بسحر شهر رمضان، كيف يضع نفسه الكريمة بين يدي ربّ أكرم في عفوه على عباده المذنبين، فكيف بزین العابدين و

سيد الساجدين عليه السلام إذ يقول:

سيدي أنا الصغير الذي ربّيته و أنا الجاهل الذي علمته

و أنا الضالّ الذي هديته، و أنا الوضيع الذي رفعته، و أنا الخائف الذي أمنته

و أنا الجائع الذي أشبعته، و العطشان الذي أرويته، و العارى الذي كسوته، و الفقير الذي أغنيته، و الضعيف الذي قوّيته، و الدليل الذي

أعززته، و السقيم الذي شفّيته، و السائل الذي أعطيته، و المذنب الذي سترته، و الخاطيء الذي أقلته، و القليل الذي كثّرتّه، و

المستضعف الذي نصرته، و الطريد الذي آوئته، فلك الحمد

و أنا يا ربّ الذي لم أستحيك في الخلاء، و لم اراقبك في الملاء

و أنا صاحب الدواهي العظمى، أنا الذي على سيده اجترى

أنا الذي عصيت جبار السماء، أنا الذي أعطيت على المعاصي جليل الرشى

أنا الذي حين بشرت بها خرجت إليها أسعى

أنا الذي أمهلتنى فما ارعويت، و سترت عليّ فما استحييت و عملت بالمعاصي

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجاد ع، ص: ٣١٠

فتعدّيت، و أسقطتنى من عينك فما باليت، فبحلمك أمهلتنى، و بسترک سترتنى، حتّى كأنّك أغفلتنى، و من عقوبات المعاصي

جنّبتني حتّى كأنّك استحييتني.

و لتندرج مرحلة اخرى في تعريف هذه الشخصية القدسيّة بما قيل فيه من أقوال الصحابة و التابعين و فقهاء المذاهب و علمائهم:

مالك بن أنس: لم يكن في أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله مثل علي بن الحسين.

عمر بن عبد العزيز: أشرف الناس هذا القائم من عندي - أي علي بن الحسين -.

سعيد بن المسيب: ما رأيت أروع منه.

أبو حازم المدني: ما رأيت هاشميا أفقه من علي بن الحسين.

الزهري: ما رأينا قرشيا أفضل من علي بن الحسين.

أيضا: ما رأينا أحدا أفقه منه.

شمس الدين الذهبي - في سير أعلام النبلاء: ٣٩٨ / ٤ -:

كان له جلاله عجيبة، و حقّ له و الله ذلك، فقد كان أهلا للإمامة العظمى لشرفه و سؤدده و علمه و تأله و كمال عقله.

و قد سئلت مولاة لعلي بن الحسين عليه السلام بعد موته أن تصفه فقالت: اطنب أو أختصر؟

قيل: بل اختصري. قالت: ما أتيت به بطعام نهارا قطّ، و لا فرشت له فراشا بليل قطّ.

كذا وصفه و عرفه الخلفاء و رؤساء المذاهب و فقهاؤهم، و كذا وصفه تلامذته و أهل بيته.

و لنعرج إلى الشعراء فهم لم يتركوا أحدا إلّا هجوه، و نالوا منه بشعرهم، و لم يمدحوا أحدا إلّا لأغراض دنيوية ما خلا ثلّة قليلة.

فهذا الفرزدق - الشاعر المعروف - يشهد حادثه في مكة:

يفد بيت الله الحرام اثنان: هشام بن عبد الملك بما يمثل البيت الحاكم المتسلط و على بن الحسين عليه السلام ابن البيت و الحل و الحرم

فأراد هشام أن يستلم الحجر فزوحم عليه، فنصب له منبر فجلس عليه، و أطاف به أهل الشام، فبينما هو كذلك إذ أقبل «على بن الحسين عليه السلام» و عليه إزار و رداء، فجعل يطوف فإذا بلغ إلى موضع الحجر تنحى الناس حتى يستلمه هيبه له فقال رجل شامى: من هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال:

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٨-السجادع، ص: ٣١١

لا أعرفه. - لئلا يرغب فيه أهل الشام. - و هنا انبرى الفرزدق فوقف على رأسه

و قال: لكنى أنا أعرفه، و أنشد القصيدة العصماء المعروفة، التى مطلعها:

«يا سائلى أين حلّ الجود و الكرم؟ عندى بيان إذا طلبه قدموا

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم «إلى آخر القصيدة» المذكورة فى ص ١٩٥.

فغضب هشام و منع جائزته- و قد كان يصله فى كل سنة بألف دينار- و قال له:

ألا قلت فىنا مثلها؟

قال: هات جدًا كجدّه، و أبا كأبيه، و أمّا كأمّه حتى أقول فىكم مثلها.

فحبسه بعسفان بين مكة و المدينة.

فبلغ ذلك على بن الحسين عليهما السلام فبعث إليه باثنى عشر ألف درهم و قال:

اعذرنا يا أبا فراس! لو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به. فردّها، و قال: يا ابن رسول الله ما قلت الذى قلت إلّا غضبا لله و رسوله، و

ما كنت لأرزا عليه شيئا. فردّها إليه و قال: بحقى عليك لما قبلتها فقد رأى الله مكانك و علم نيتك فقبلها.

لمحة نورانية عن حياة الامام السجاد (ع)

عاصر الامام السجاد عليه السلام فى فترة إمامته تسلط أربعة من جبابرة بنى أمية أعداء أهل البيت و القرآن، و هم: يزيد بن معاوية، مروان بن الحكم، عبد الملك بن مروان، الوليد بن عبد الملك، و قد شهدت مدة حكومتهم المظلمة من الحوادث المشؤومة التى أساءت إلى الاسلام و نقضت عراه؛ من بيعه الفاسق «يزيد» الذى أحكم ما سنّه أبوه من سب أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام على منابر المسلمين التى لو لاه ما قامت أعوادها، و قتل آل الرسول صلى الله عليه و آله عطاشا، و ترضيض صدورهم و رفع رءوسهم الشريفه على الرياح، و سببه عليه السلام عليلا مع الأرامل و اليتامى مغلولين، يعدى بهم الأعداء من بلد إلى بلد، و يتصفّح وجوههم الخبثاء و أبناء الطلقاء، و إدخالهم على الدعى بن الدعى فى الكوفة و على ابن من لفظ فوه أكباد الشهداء و نصب الحرب لسيد الأنبياء.

تلك المصيبة التى اهتز لها و ما يزال ضمير الانسانية حتى استنكرها اليهود و النصارى.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٨-السجادع، ص: ٣١٢

هذا و الجرح لما يندمل وقعت واقعة الحرّة التى أهون شرّها إباحتها مدينة رسول الله صلى الله عليه و آله ثلاثة أيام، ثم بلغ طغيان هذا

الخبث ذروته بحرق الكعبة المشرفة- بيت الله الحرام الذى جعله أمنا للناس كافة- بالمنجنيق

إلى غيرها من الوقائع و الكوارث التى يحار القلم فى وصف نزر يسير من فواجعها و مصائبها.

فبعد استشهاد سبط رسول الله «الحسين بن على عليهما السلام» و ما ورثه الإمام السجاد عليه السلام من تركة «مأساوية كبيرة» أبقت

الجرح ينزف دما و العين عبرة.

وقد حفظ إمامنا السجاد نسل الإمامة بعد مقتل والده الإمام الحسين في كربلاء، فكان نعم الخلف في وجوده و في جوده، و خير سلف خلف خير خلق الله في شجرة العصمة و الرشاد لسائر العباد فيلقم حجرا من قال: محمد أتر مات و خلف بنات!!! فبعد هذه الواقعة كفّ هؤلاء الملوك عن الإمعان في الجهر بأذى آل بيت النبي صلى الله عليه و آله امتصاصا لنقمة الامة الاسلامية. فتفرغ إمامنا السجاد عليه السلام لنشر علوم آل بيت النبي عليهم السلام في معالم مدرسته.

و العجب - و لا - عجب من أمر الله - أنه رغم الظروف القاسية الشديدة التي خيمت على حياة الامام استطاع عليه السلام أن يغدّي المجتمع بغيض من فيض و يمّ من بحار معارفه الثقافية و علومه الالهية ابتداء من مدرسته، تلامذته، خطبه، احتجاجاته، رسائله، مكاتيبه، فتاويه، و آثاره الروائية المودعة في كتب الفريقين.

بل أسس و استجدّد طريقا - في نشر معارفه الالهية و تنوير الأفكار و إثارة المشاعر - يلائم ذلك العصر الكلب.

ألا و هو «الأدعية» لكل شاردة و واردة في حياة الإنسان، و إقامة مجالس العزاء للحسين عليه السلام في كل نشاطاته و أعماله اليومية كالمأكل و المشرب و العمل و الدرس و الدعاء و الصلاة ذلك ليتّم الله به الحجّة البالغة و ليهلك من هلك عن بينة و يحيى من حيّ عن بينة، و السلام عليه يوم ولد إلى يوم يبعث حيا شفيعا لامة جدّه و أبيه عليهما السلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨ - السجاد ع، ص: ٣١٣

آثاره القدسية:

المصحف المنسوب إلى خط الإمام السجاد عليه السلام:

و هو المحفوظ في خزانه المكتبة الرضوية في مشهد المقدسة، كتبه بالخط الكوفي، و في آخره بعد سورة الناس هكذا في أربعة أسطر: قوله الحقّ و له الملك إن الله لا يخلف الميعاد «كتبه المنتظر بوعدة علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب»

الصحيفة الكاملة السجادية (المعروفة بزبور آل محمّد):

و هي من إنشائه و إملائه عليه السلام ضمت ثلثة من أدعيته و مناجاته، توارثها أبناؤه أبا عن جدّ، و اهتمّ بها علماؤنا قدّس الله أسرارهم، فرووها بأعلى الأسانيد حتى جاوزت حدّ التواتر، إضافة إلى أنها متواترة الاسناد عند الزيدية أيضا. و تعتبر هذه الصحيفة في سبك عباراتها قمة الفصاحة و ذروتها.

«و أمّا من جهة الإحاطة بالعلوم الالهية فهو ظاهر لمن كان له أدنى معرفة بالعلوم» كما قال العلامة والد الشيخ المجلسي رحمهما الله في إحدى إجازاته «١».

و سنكرّس البحث حولها بصورة موسّعة في مقدمة الصحيفة الكاملة الجامعة لكل أدعيته عليه السلام التي هي قيد التحقيق في مدرستنا.

رسالة الحقوق

إشارة

هي رسالة أخلاق الرسالة التي بعثت لإتمام مكارم الأخلاق، تقييم للنفس البشرية و ما تنزع إليه، و تقويم للتفكير و السلوك و العقيدة

و المشاعر و الدول و الأفراد في كل مجتمع و عصر و مصر.

فهى أول تصنيف ريادى لمعارف علوم أهل بيت النبوة.

و هى من اللوائح الفريدة فى حفظ الحقوق التى جاء بها الشارع المقدس، و التى بمراعاتها تستقيم و تنتظم حياة الانسان و مسيرته فى دنيا الحياة ما دام إمامنا السجاد ينضح من الفيوضات الإلهية، و يجسد بسلوكة المسدد و هو يتحرى التقى بأخلاق آباءه الكرام قبال بقايا السلفية الجاهلية عند من ناصب آل بيته النبوى الشريف العداة القديم من حزب بنى أمية أبناء الطلقاء المنحرفين عن خلق الإسلام السمح العزيز و دساتيره.

فكان بحق تلبية حاجة الأمة فى زمن ردىء ما انفك يتردى.

(١) - البحار: ١٠٧ / ٥٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨ - السجاد ع، ص: ٣١٤

فالحقوق؛ رسالته أرسلها الإمام على بن الحسين عليه السلام إلى بعض أصحابه، و بالأحرى إلى كل أبناء الأمة الإسلامية، بل البشرية أيضا حفلت ببيان الحقوق المحيطة بالانسان فى كل حركة يتحركها، أو حال يحلها، أو منزلة ينزلها، أو جارحة يقلبها، أو آله يتصرف بها.

فالحقوق؛ التى بينها الإمام السجاد عليه السلام فى رسالته هذه تعتبر بدقته عن روح الإمامة و إشراقها، و معرفته الإمام بما تحتاجه الأمة المسلمة فى حركة الواقع الذى يفترض أن يكون المعصوم ملازما و منظرًا له.

و الإمام حركة دائبة فى المجتمع، و روح طيبة تسرى بين جوانبه، و أنفاس طهر تذكى توجهه نحو الله، و ناطقيه عن دين الله معصومة. فهو قيادة إلهية لحركة المحرومين و المستضعفين، و مواساة إنسانية للمعدمين فى الحياة.

متنا رسالة الحقوق «١»

إشارة

ذكر علماءنا - قدس سرهم - فى مصنفاتهم وجوها لحل الإشكال الحاصل فى متن الرسالة و هو عملية الاختصار فى رواية الشيخ الصدوق - رضى الله عنه - أو التفصيل فى رواية ابن شعبة الحراني

و لنذكر - هنا - وجها من هذه الوجوه، و هو ما صرح به الميرزا حسين النورى - رحمه الله - فى مستدرک الوسائل: ٢ / ٢٧٨ قال:

«إن هذا الخبر الشريف المعروف - بحديث الحقوق - مروى فى «رسائل» الكليني على النحو المروى فى «التحفة»، لا - على النحو الموجود فى «الفقيه» و «الخصال»

و الظاهر لكل من له انس بالحديث أن الثانى مختصر من الأول. و احتمال أنه عليه السلام ذكر هذه الحقوق بهذا الترتيب مرة مختصرة لبعضهم و اخرى بهذه الزيادات الآخر فى غاية البعد.

(١) - إن فكرة طباعة متنى «رسالة الحقوق» أخذت من كتابنا «الدرر اللامعة فى الأحاديث الجامعة للأحكام الفقهية» الذى اتممنا تأليفه فى سنة ١٣٧٤ هـ، ق.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨ - السجاد ع، ص: ٣١٥

و يظهر من بعض «١» المواضع أن الصدوق - رحمه الله - كان يختصر الخبر الطويل و يسقط منه ما أدى نظره إلى إسقاطه» راجع تمام

كلامه - رضوان الله عليه -.

منهج التحقيق:

اعتمدنا في إثبات المتن الأول على ما رواه الشيخ الصدوق - رحمه الله - في كتاب «الخصال» كأصل للرسالة الشريفة و قابلناه مع ما رواه «في الأمالي» و «من لا يحضره الفقيه»، و ما أخرجه الشيخ الجليل الطبرسي في «مكارم الأخلاق» و ما نقله الشيخ المجلسي في «بحار الأنوار» عن «الخصال» و «الأمالي».

أما المتن الثاني للرسالة فقد اعتمدنا على ما نقله الشيخ ابن شعبة الحراني في كتاب «تحف العقول» الذي أسلفنا اتّحاده مع ما رواه الكليني في كتابه «الرسائل»

و قابلناه مع ما أخرجه عنه «البحار» و «مستدرک الوسائل»

كما وضعنا رموزا للكتب المذكورة للاختصار و تسهيلا للقارئ الكريم، على الجدول التالي: بحا: بحار الأنوار.
ل: الخصال.

ف: تحف العقول.

لى: الأمالي.

قيه: من لا يحضره الفقيه.

مس: مستدرک الوسائل.

علما أن كل ما كان بين معقوفين فهو ليس في «الخصال» و «التحف»، و كل ما كان بين قوسين فهو ليس في بقيّة المصادر. و أخيرا نسأل الله عزّ و جل السداد و التوفيق لا- نجاز ما نصبوا إليه من تحقيق تراث أهل بيت النبوة و العصمة- صلوات الله عليهم أجمعين- و أن يتقبّل منّا عملنا بمنه و كرمه، إنّه أكرم مأمول و خير مسئول، و هو حسبنا و نعم الوكيل، و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

السيد محمد باقر بن المرتضى

الموحد الأبطحي الأصفهاني

(١)- كما في حديث الزنديق المدعى التناقض في القرآن؛ الذي رواه الشيخ الطبرسي في «الاحتجاج»:

١/ ٣٥٨ مطوّلاً، و رواه شيخنا الصدوق في «التوحيد»: ٢٥٤ ح ٥ بإسقاط تسعة مواضع و اختصار بعضها.

و قد أنهينا جمع المتنين و تحقيقهما على شاكلة «رسالة الحقوق»

نسأل الله مولانا عز و جل أن يوفقنا لطبعه و نشره عن قريب إنه سميع مجيب.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٣١٦

«فهرس رسالة الحقوق»

١ «حقّ الله الأكبر عليك»

٢ حقّ نفسك عليك

٣ حقّ اللسان

٤ حقّ السمع

- ٥ حقّ البصر
- ٦ حقّ يدك
- ٧ حقّ رجلك
- ٨ حقّ بطنك
- ٩ حقّ فرجك
- ١٠ حقّ الصلاة
- ١١ حقّ الحجّ
- ١٢ حقّ الصوم
- ١٣ حقّ الصدقة
- ١٤ حقّ الهدى
- ١٥ حقّ سائسك بالسلطان
- ١٦ حقّ سائسك بالعلم
- ١٧ حقّ سائسك بالملك
- ١٨ حقّ رعيتك بالسلطان
- ١٩ حقّ رعيتك بالعلم
- ٢٠ حقّ الزوجه
- ٢١ حقّ مملوكك
- ٢٢ حقّ امك
- ٢٣ حقّ ابيك
- ٢٤ حقّ ولدك
- ٢٥ حقّ اخيك
- ٢٦ حقّ مولاك المنعم عليك
- ٢٧ حقّ مولاك الذي أنعمت عليه
- ٢٨ حقّ ذي المعروف عليك
- ٢٩ حقّ المؤذن
- ٣٠ حقّ إمامك في صلاتك مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١٨-السجاد ع ٣١٦ «فهرس رسالة الحقوق» ص : ٣١٦
- ٣١ حقّ جليسك
- ٣٢ حقّ جارک
- ٣٣ حقّ صاحب
- ٣٤ حقّ الشريك
- ٣٥ حقّ مالک
- ٣٦ حقّ غريمک الذي يطالبک

٣٧ حقّ الخليل

٣٨ حقّ الخصم المدعى عليك

٣٩ حقّ الخصم المدعى عليه

٤٠ حقّ المستشار

٤١ حقّ المشير عليك

٤٢ حقّ المستنصح

٤٣ حقّ الناصح

٤٤ حقّ الكبير

٤٥ حقّ الصغير

٤٦ حقّ السائل

٤٧ حقّ المسئول

٤٨ حقّ من سرك الله تعالى به

٤٩ حقّ من ساءك القضاء على يديه

٥٠ حقّ أهل ملّتك عامّة

٥١ حقّ أهل الذمّة

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٣١٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الخصال «١»: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى رضی الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي قال:

حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاريّ قال: حدّثنا خيران بن داهر قال: حدّثني أحمد بن عليّ بن سليمان الجبليّ عن أبيه، عن

محمّد بن عليّ، عن محمّد بن فضيل، عن أبي حمزة الثماليّ

أمالى الصدوق «١» و من لا يحضره الفقيه و مكارم الأخلاق «٢»:

حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى، قال: حدّثنا

محمّد بن جعفر الكوفي الأسديّ، قال:

حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكيّ، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثنا إسماعيل بن الفضل، عن ثابت بن دينار الثماليّ، عن

سيّد العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

تحف العقول «٣»: مرسلًا.

(١)- الخصال: ٢/ ٥٦٤ ح ١، و الأمالى للصدوق: ٣٠١ ح ١ عنهما البحار: ٢/ ٧٤ ح ١.

(٢)- من لا يحضره الفقيه: ٢/ ٦١٨ ح ٣٢١٤ و رواها النجاشيّ في رجاله: ١١٦ قال:

أخبرنا أحمد بن عليّ قال: حدّثنا الحسن بن حمزة قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد ابن الفضيل.

مكارم الأخلاق: ٤٥٥.

(٣)- تحف العقول: ٢٥٥ عنه البحار: ١٠/ ٧٤ ح ٢ و مستدرک الوسائل ٢٠/ ٢٧٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٣١٨

«قال: هذه رسالة عليّ بن الحسين عليهما السلام إلى بعض أصحابه:»

[١] اعلم أن لله عزّ و جلّ عليك حقوقاً محيطه بك في كلّ حركة تحرّكتها أو سكنه سكنتها، أو حال حلتها، أو منزله نزلتها، أو جارحة قلبتها، أو آله تصرّفت فيها.

فأكبر حقوق الله تعالى عليك ما أوجب عليك لنفسه من حقه الذي هو أصل الحقوق، ثم ما أوجب الله عزّ و جلّ عليك لنفسك من قرئك «١» إلى قدمك، على اختلاف جوارحك، فجعل عزّ و جلّ لسانك عليك حقاً، و لسمعك عليك حقاً، و لبصرك عليك حقاً، و ليدك عليك حقاً، و لرجلك عليك حقاً، و لبطنك عليك حقاً، و لفرجك عليك حقاً.

فهذه الجوارح السبع التي بها تكون الأفعال.

ثم جعل عزّ و جلّ لأفعالك عليك حقوقاً: فجعل لصلاتك عليك حقاً، و لصومك عليك حقاً، و لصدقتك عليك حقاً، و لهديك عليك حقاً، و لأفعالك عليك حقوقاً.

[١] «تحف العقول»:

* (رسالته عليه السلام المعروفة برسالة الحقوق) * اعلم رحمك الله أن لله عليك حقوقاً محيطه بك في كلّ حركة تحرّكتها «٢»، أو سكنه سكنتها، أو منزله نزلتها، أو جارحة قلبتها [أ] و آله تصرّفت بها، بعضها أكبر من بعض.

و أكبر حقوق الله عليك ما أوجب لنفسه تبارك و تعالى من حقه الذي هو أصل الحقوق و منه تفرّع، ثم [ما] «٣» أوجب عليك لنفسك من قرئك إلى قدمك على اختلاف جوارحك، فجعل لبصرك عليك حقاً، و لسمعك عليك حقاً، و لسانك عليك حقاً، و ليدك عليك حقاً، و لرجلك، عليك حقاً، و لبطنك عليك حقاً، و لفرجك عليك حقاً.

فهذه الجوارح السبع التي بها تكون الأفعال.

ثم جعل عزّ و جلّ لأفعالك عليك حقوقاً: فجعل لصلاتك عليك حقاً، و لصومك عليك حقاً، و لصدقتك عليك حقاً، و لهديك عليك حقاً، و لأفعالك عليك حقوقاً.

(١) - قرن الرجل: حدّ رأسه و جانبه لسان العرب «قرن».

(٢) - في «بها» و «مس»: حرّكتها.

(٣) - من «بها».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٣١٩

ثم يخرج الحقوق منك إلى غيرك من ذوى الحقوق الواجبة عليك فأوجبها عليك حقوق أئمتك، ثم حقوق رعيتك، ثم حقوق رحمك.

فهذه حقوق تتشعب منها حقوق، فحقوق أئمتك ثلاثة: أوجبها عليك حقّ سائسك بالسلطان، ثم حقّ سائسك بالعلم، ثم حقّ سائسك بالملك، و كلّ سائس إمام.

و حقوق رعيتك ثلاثة: أوجبها عليك حقّ رعيتك بالسلطان، ثم حقّ رعيتك بالعلم فإنّ الجاهل رعيته العالم، ثم حقّ رعيتك بالملك من الأزواج و ما ملكت الأيمان.

و حقوق رحمك «١» كثيرة متصلة بقدر اتصال الرّحم في القرابة، و أوجبها عليك حقّ أمك، ثم حقّ أبيك، ثم حقّ ولدك، ثم حقّ أخيك، ثم الأقرب فالأقرب و الأولى فالأولى.

ثم حقّ مولاك المنعم عليك، ثم حقّ مولاك الجارية «٢» نعمتك عليه «٣»، ثم حقّ ذوى المعروف لديك، ثم حقّ مؤذّنك لصلاتك، ثم حقّ إمامك في صلّاتك ثم حقّ جليسك، ثم حقّ جارك، ثم حقّ صاحبك، ثم حقّ شريكك، ثم حقّ مالك، ثم حقّ

ثم تخرج الحقوق منك إلى غيرك من ذوى الحقوق الواجبة عليك، و أوجبها عليك حقوق أئمتك، ثم حقوق رعيتك، ثم حقوق رحمك.

فهذه حقوق يتشعب منها حقوق، فحقوق أئمتك ثلاثة: أوجبها عليك حق سائسك بالسلطان، ثم [حق] «٤» سائسك بالعلم، ثم حق سائسك بالملك، و كل سائس إمام.

و حقوق رعيتك ثلاثة: أوجبها عليك حق رعيتك بالسلطان، ثم حق رعيتك بالعلم فإن الجاهل رعيته العالم، و حق رعيتك بالملك، من الأزواج و ما ملكت من الأيمان.

و حقوق رحمك كثيرة متصلة بقدر اتصال الرحم فى القرابة، فأوجبها عليك حق أميك، ثم حق أبيك، ثم حق ولدك، ثم حق أخيك، ثم الأقرب فالأقرب و الأول فالأول، ثم حق مولاك المنعم عليك، ثم حق مولاك «الجارية نعمتك عليه» «٥»، ثم حق ذوى المعروف لديك، ثم حق مؤذذك

(١)- فى «ل»: رعيتك.

(٢)- من هامش «ل»، و فى «ل» و «بحا»: الجارية نعمته عليك.

(٣)- فى «بحا»: حقًا، و فى «مس»: حق.

(٤)- من «بحا».

(٥)- فى «بحا» و «مس»: الجارى نعمته عليك.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٨-السجادع، ص: ٣٢٠

غريمك الذى تطالبه، ثم حق غريمك الذى يطالبك، ثم حق خليطك، ثم حق خصمك المدعى عليك، ثم حق خصمك الذى تدعى عليه، ثم حق مستشيرك، ثم حق المشير عليك، ثم حق مستصحك، ثم حق الناصح لك، ثم حق من هو أكبر منك، ثم حق من هو أصغر منك، ثم حق سائلك، ثم حق من سألته، ثم حق من جرى لك على يديه مساءة بقول أو فعل عن تعمد منه أو غير تعمد، ثم حق أهل ملتك عليك، ثم حق أهل ذمتك، ثم الحقوق الجارية بقدر علل الأحوال، و تصرف الأسباب. فطوبى لمن أعانه الله على قضاء ما أوجب عليه من حقوقه، و وقفه لذلك و سدده.

١- فأما حق الله الأكبر عليك فأن تعبه لا تشرك به «١» شيئاً، فإذا فعلت «ذلك باخلاص» «٢»، جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا و الآخرة «٣».

٢- و حق نفسك عليك أن تستعملها بطاعة الله عز و جل [فتؤدى إلى لسانك

بصلاة، ثم حق إمامك فى صلاتك ثم حق جليسك، ثم حق جارك، ثم حق صاحبك، ثم حق شريكك، ثم حق مالك، ثم حق غريمك الذى تطالبه، ثم حق غريمك الذى يطالبك، ثم حق خليطك، ثم حق خصمك المدعى عليك، ثم حق خصمك الذى تدعى عليه، ثم حق مستشيرك، ثم حق المشير عليك، ثم حق مستصحك، ثم حق الناصح لك، ثم حق من هو أكبر منك، ثم حق من هو أصغر منك، ثم حق سائلك، ثم حق من سألته، ثم حق من جرى لك على يديه مساءة بقول أو فعل أو مسرة بذلك بقول أو فعل عن تعمد منه أو غير تعمد منه، ثم حق أهل ملتك عامة، ثم حق أهل الذمة، ثم الحقوق الجارية «٤» بقدر علل الأحوال، و تصرف الأسباب.

فطوبى لمن أعانه الله على قضاء ما أوجب عليه من حقوقه، و وقفه و سدده.

١- فأما حقَّ الله الأكبر فأنتك تعبدته لا تشرك به شيئاً، فإذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة، و يحفظ لك ما تحبَّ منها «٥».

٢- و أما حقَّ نفسك عليك فأن تستوفيها في طاعة الله، فتؤدّي إلى لسانك حقّه، و إلى سمعك

(١)- في «قيه» و «مكا»: أن تعبدته و لا تشرك به.

(٢)- في «ل»: بالإخلاص.

(٣)- ما تقدّم نقلناه من «ل» و «بحا»، و في «قيه» و «مكا»: قال عليه السلام: حقَّ الله الأكبر

و في «لى»: بدأ من قوله: قال عليه السلام: حقَّ نفسك عليك أن تستعملها.

(٤)- في «بحا»: الحادثة.

(٥)- «ظ» منهما.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٣٢١

حقّه و إلى سمعك حقّه، و إلى بصرك حقّه، و إلى يدك حقّها، و إلى رجلك حقّها، و إلى بطنك حقّه، و إلى فرجك حقّه، و تستعين بالله على ذلك [١].

٣- و حقَّ اللسان إكرامه عن الخنا «٢»، و تعويده الخير، و ترك الفضول التي لا فائدة فيها «٣»، و البرّ بالناس و حسن القول فيهم.

٤- و حقَّ السمع تنزيهه عن سماع العيبة، «و سماع ما» «٤» لا يحلّ سماعه.

٥- و حقَّ البصر أن تغضّه «٥» عمّا لا يحلّ لك، و تعتبر بالنظر به.

حقّه، و إلى بصرك حقّه، و إلى يدك حقّها، و إلى رجلك حقّها، و إلى بطنك حقّه، و إلى فرجك حقّه، و تستعين بالله على ذلك.

٣- و أمّا حقَّ اللسان فإكرامه عن الخنا، و تعويده على الخير، و حمله على الأدب، و اجمامه «٦» إلّا لموضع الحاجة و المنفعة للدّين و

الدّنيا، و إعفاؤه عن «٧» الفضول الشّنعاء القليلة الفائدة التي لا يؤمن ضررها مع قلّة عائدها، و يعدّ «٨» شاهد العقل، و الدّليل عليه، و

ترزين العاقل بعقله [و] «٩» حسن سيرته في لسانه، و لا قوّة الا بالله العليّ العظيم.

٤- و أمّا حقَّ السّمع فتزويده عن أن تجعله طريقاً إلى قلبك إلّا لفوهه كريمة تحدث في قلبك خيراً أو تكسب [ك] خلقاً كريماً فأنّه

باب الكلام إلى القلب يؤدّي إليه «١٠» ضروب المعاني على ما فيها من خير أو شرّ و لا قوّة إلّا بالله.

٥- و أمّا حقَّ بصرك فغضّه عمّا لا يحلّ لك، و ترك ابتذاله إلّا لموضع عبرة، تستقبل بها بصراً أو تستفيد «١١» بها علماً، فإنّ البصر

باب الاعتبار.

(١)- ما بين المعقوفين من «بحا».

(٢)- الخنا: الكلام الفاحش لسان العرب (خنا).

(٣)- من «بحا»، و في «قيه» و «ل» و «لى» و «مكا»:

لها.

(٤)- في «لى»: و سماعها.

(٥)- في «بحا»: تغمضه.

(٦)- في «مس»: و اجماعه، اجمامة: من جم و يقال جمّة البئر مكان يجتمع فيه الماء كأنه أجمّ أياماً، مفردات الراغب ص ٩٦.

(٧)- في «مس»: من.

(٨)- في «مس»: و بعد.

(٩)- من «بحا».

(١٠)- في «مس»: به.

(١١)- في «مس»: تعتقد.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٣٢٢

٦- و حقّ يدك أن لا تبسطها إلى ما لا يحلّ لك.

٧- و حقّ رجلك أن لا تمشى بهما إلى ما لا يحلّ لك، فهما «١» تقف على الصراط فانظر أن لا تزلّ «٢» بك فتردّي في النار.

٨- و حقّ بطنك أن لا تجعله وعاء للحرام، و لا تزيد على الشبع.

٩- و حقّ فرجك أن تحصنه عن الزنا، و تحفظه من أن ينظر إليه.

٦- و أمّا حقّ يدك فإن لا تبسطها إلى ما لا يحلّ لك «فتنال بما» «٣» تبسطها إليه من الله «٤» العقوبة في الآجل، و من الناس بلسان اللائمة في العاجل، و لا تقبضها ممّا افترض الله عليها و لكن توقّرها بقبضها «٥» عن كثير ممّا يحل «٦» لها، و بسطها إلى «٧» كثير ممّا ليس عليها، فإذا هي قد عقلت و شرّفت في العاجل و جب لها حسن الثواب [من الله] «٨» في الآجل.

٧- و أمّا حقّ رجلك فإن لا تمشى بهما «٩» إلى ما لا يحلّ لك، و لا تجعلهما «١٠» مطيتك في الطريق المستخفة «١١» بأهلها فيها، فإنها حاملتك و سالكة بك مسلك «١٢» الدين و السبق لك، و لا قوة إلّا بالله.

٨- و أمّا حقّ بطنك فإن لا تجعله وعاء لقليل من الحرام و لا لكثير، و أن تقتصد «١٣» له في الحلال و لا تخرجه من حدّ التقوية إلى حدّ التهوين و ذهاب المروّة (و ضبطه إذا همّ بالجوع و الظمأ) «١٤» فإنّ الشبع المنتهى بصاحبه إلى التخم مكسله و مثبّطه و مقطعه عن كلّ برّ و كرم، و إنّ الزمّي «١٥» المنتهى بصاحبه إلى السكر مسخفة و مجهلة و مذهبة للمروّة.

٩- و أمّا حقّ فرجك فحفظه ممّا لا يحلّ لك. و الاستعانة عليه بغضّ البصر فإنّه من أعوان الأعوان، و كثرة ذكر الموت، و التهدّد لنفسك بالله، و التخويف لها به، و بالله العصمة و التأييد، و لا حول و لا قوة إلّا به.

(١)- في «لى» و «بحا»: فيهما.

(٢)- في «ل» و «لى» و «مكا» و «بحا»: لا تزلّ.

(٣)- في «مس»: ممّا.

(٤)- في «مس»: يد.

(٥)- في «بحا»: به: تقبضها.

(٦)- في «بحا» و «مس»: لا يحلّ.

(٧)- في «بحا»: و تبسطها ب.

(٨)- من «بحا» و «مس».

(٩)- في «مس»: رجلك أن لا تمشى بها.

(١٠)- في «بحا» و «مس»: و لا تجعلها.

(١١)- في «مس»: المستخفة.

(١٢)- في «مس»: سلك.

(١٣)- في «مس»: تقتصر.

(١٤)- ذكرها في «بحا» ضمن رقم ٩.

(١٥)- في «بحا»: الرأي.

الرى: تقول ماء رواء و روى أى كثير و المراد هنا الشيع الكثير. مفردات الراغب (روى).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٣٢٣

١٠- و حق الصلاة أن تعلم أنها وفادة «١» إلى الله عزّ و جلّ، و أنك «٢» فيها قائم بين يدي الله عزّ و جلّ، فإذا علمت ذلك قمت مقام (العبد) «٣» الذليل الحقير، الراغب الراهب، الراجي الخائف، [المسكين] «٤» المستكين المتضرع، المعظم لمن كان بين يديه بالسكون و الوقار، و تقبل عليها بقلبك، و تقيمها بحدودها و حقوقها.

١١- و حق الحج أن تعلم أنه وفادة إلى ربك، و فرار إليه من ذنوبك، و به «٥» قبول توبتك، و قضاء الفرض الذي أوجه الله عليك.

١٢- و حق الصوم أن تعلم أنه حجاب ضربه الله عزّ و جلّ على لسانك و سمعك و بصرک و بطنك و فرجك، ليسترك به من النار، فان تركت الصوم خرقت ستر الله عليك.

* (ثم حقوق الأفعال) * ١٠- فأما حق الصلاة فإن تعلم أنها وفادة إلى الله و أنك قائم بها بين يدي الله، فإذا علمت ذلك كنت خليقا أن تقوم فيها مقام [العبد] «٦» الذليل الراجي الراهب الخائف، الراجي المسكين المتضرع، المعظم من قام بين يديه بالسكون و الإطراق، و خشوع الأطراف، و لين الجناح، و حسن المناجاة له في نفسه، و الطلب إليه في فكاك رقبتك التي أحاطت بها «٧» خطيئتك، و استهلكتها ذنوبك، و لا قوة إلا بالله.

١١- «٨»

١٢- و أمّا حق الصوم فان تعلم أنه حجاب ضربه الله على لسانك و سمعك و بصرک و فرجك و بطنك ليسترك به من النار، و هكذا جاء في الحديث «الصوم جنّة من النار» فإن سكنت أطرافك في حجبتها رجوت أن تكون محجوبا، و إن أنت تركتها تضطرب في حجابها و ترفع جنبات الحجاب فتطلع إلى ما ليس لها بالنظر الداعية للشهوة و القوة الخارجة عن حدّ التقية لله، لم تأمن «٩» أن تخرق الحجاب و تخرج منه، و لا قوة إلا بالله.

(١)- في «مكا»: مرقاة.

(٢)- في «ل» و «لى»: و أنت.

(٣)- ليس في «لى» و «مكا».

(٤)- من «مكا».

(٥)- في «قيه» و «لى» و «مكا»: فيه.

(٦)- من «مس».

(٧)- في «ف» و «مس»: به.

(٨)- لم يذكر حقّ الحجّ في «ف».

(٩)- في «بحا»: يؤمن.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٣٢٤

- ١٣- وحق الصدقة أن تعلم أنها ذخر عند ربك عز وجل، ووديعتك التي لا تحتاج إلى الإشهاد عليها، (فإذا علمت ذلك) «١» [و] كنت بما «٢» تستودعه سرًا أوثق منك بما تستودعه علانية، و تعلم أنها تدفع البلايا «٣» و الأسقام عنك في الدنيا، و تدفع عنك النار في الآخرة.
- ١٤- وحق الهدى أن تريد به الله عز وجل، و لا تريد به خلقه و لا تريد به إلا التعرض «٤» لرحمة الله «٥» عز وجل و نجاه روحك يوم تلقاه.

- ١٣- و أمّا حق الصدقة فأن تعلم أنها ذخر «٦» عند ربك، و وديعتك التي لا تحتاج إلى الإشهاد، فإذا علمت ذلك كنت بما استودعته سرًا أوثق بما استودعته علانية، و كنت جديرًا أن تكون أسررت إليه أمرًا أعلنته، و كان الأمر بينك و بينه فيها سرًا على كل حال و لم تستظهر عليه فيما استودعته منها بإشهاد الأسماع و الأبصار عليه بها، كأنها أوثق في نفسك لا «٧» كأنك لا تثق به في تأديته وديعتك إليك، ثم لم تمتن بها على أحد لأنها لك، فإذا امتنت بها لم تأمن أن تكون بها مثل تهجين حالك منها إلى من مننت بها عليه، لأن في ذلك دليلًا على أنك لم ترد نفسك بها، و لو أردت نفسك بها لم تمتن بها على أحد و لا قوة إلا بالله.
- ١٤- و أمّا حق الهدى فأن تخلص بها الإرادة إلى ربك، و التعرض لرحمته و قبوله و لا تريد عيون الناظرين دونه، فإذا كنت كذلك لم تكن متكلفًا و لا متصنعا و كنت إنما تقصد إلى الله.
- و اعلم أن الله يراد باليسير و لا يراد بالعسير كما أراد بخلق التيسير و لم يرد بهم التعسير، و كذلك التذلل أولى بك من التدهقن «٨» لأن الكلفة و المثونة في المتدهقنين «٩»، فأما التذلل و التمسك فلا كلفة فيهما، و لا مؤونة عليهما، لأنهما الخلق «١٠» و هما موجودان في الطيبة، و لا قوة إلا بالله.

(١)- ليس في «فيه» و «لى» و «مكا» و «بحا».

(٢)- في «قيه»: لما.

(٣)- في «مكا»: البلاء.

(٤)- في «لى»: و تريد به التعرض.

(٥)- في «مكا»: لوجه الله.

(٦)- في «مس»: دخول.

(٧)- في «بحا». و.

(٨)- من الدهقان و الدهقان «فارسية»: الوجيه، و التدهقن اصطناع الوجاهة.

(٩)- في «مس»: المدهقنين.

(١٠)- في «مس»: الخلفة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٣٢٥

- ١٥- وحق السلطان أن تعلم أنك جعلت له فتنه و أنه مبتلى فيك بما جعله «١» الله عز وجل له عليك من السلطان، و أن عليك أن لا تعرض لسخطه، فتلقى بيدك «٢» إلى التهلكة، و تكون شريكًا له فيما يأتي إليك من سوء.
- ١٦- وحق سائسك بالعلم التعظيم له، و التوقير لمجلسه، و حسن الاستماع إليه، و الاقبال عليه، و أن لا ترفع عليه صوتك، و (أن) «٣» لا تجيب أحدا يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب، و لا تحدّث في مجلسه أحدا، و لا تغتاب عنده أحدا، و أن تدفع عنه إذا ذكر عندك بسوء، و أن تستر عيوبه و تظهر مناقبه، و لا تجالس له عدوا، و لا تعادى له ولئيا، فإذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله

عزّ و جلّ بأنّك قصدته، و تعلّمت علمه لله جلّ و عزّ اسمه لا للناس.

* (ثم حقوق الأئمة) * ١٥- فأمرًا حقّ سائسك بالسّليطان فأن تعلم أنّك جعلت له فتنه، و أنّه مبتلى فيك بما جعله الله له عليك من السلطان، و أن «تخلص له» (٤) في النصيحة، و أن لا تماحكه (٥) و قد بسطت يده عليك، فتكون سبب هلاكك نفسك و هلاكه، و تذللّ و تلطف لإعطائه من الرضا ما يكفّه عنك و لا يضرّ بدينك، و تستعين عليه في ذلك بالله، و لا تعازّه و لا تعانده، فإنّك إن فعلت ذلك عققته و عقت نفسك، فعزّضتها لمكروهه، و عزّضته للهلكة فيك، و كنت خليقا أن تكون معينًا له على نفسك، و شريكًا له فيما أتى إليك، و لا قوّة إلّا بالله.

١٦- و أمرًا حقّ سائسك بالعلم فالتعظيم له، و التوقير لمجلسه، و حسن الاستماع إليه، و الإقبال عليه، و المعونة له على نفسك فيما لا غنى بك عنه من العلم، بأن تفرغ له عقلك، و تحضره فهمك، و تزكّي (٦) له قلبك و تجلّي له بصرك بترك اللذات، و نقض (٧) الشهوات، و أن تعلم أنّك فيما ألقى إليك رسوله إلى من لفيك من اهل الجهل فلزمك حسن التآديّة عنه إليهم، و لا تخنه في تأديّة رسالته، و القيام بها عنه، إذا تقلّدتها، و لا حول و لا قوّة إلّا بالله.

(١)- في «لى» و «بحا»: جعل.

(٢)- في «قيه» و «لى» و «مكا»: بيدك.

(٣)- ليس في «قيه» و «لى» و «مكا» و «بحا».

(٤)- في «مس»: تعلم أنّك.

(٥)- المماحكة: الملاجئة، لسان العرب (محك).

(٦)- في «بحا» و «مس»: و تذكى.

(٧)- في «ف» و «مس»: و نقص.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٣٢٦

١٧- و أمّا حقّ سائسك بالملك فأن تطيعه و لا تعصيه إلّا فيما يسخط الله عزّ و جلّ، فإنّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

١٨- و أمّا حقّ رعيتك بالسّليطان فأن تعلم أنّهم صاروا رعيتك لضعفهم و قوّتك، فيجب أن تعدل فيهم و تكون لهم كالوالد الرّحيم، و تغفر لهم جهلهم، و لا تعاجلهم بالعقوبة، و تشكر الله عزّ و جلّ على ما آتاك من القوّة عليهم.

١٩- و أمرًا حقّ رعيتك بالعلم فأن تعلم أنّ الله عزّ و جلّ إنّما جعلك قيما لهم فيما آتاك من العلم و فتح لك من خزائنه «١» فإن أحسنت في تعليم الناس و لم تخرق بهم و لم تضجر «٢» عليهم زادك الله من فضله، و إن أنت منعت الناس علمك أو خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقًا على الله عزّ و جلّ أن يسلبك العلم و بهاءه و يسقط من القلوب محلّك.

١٧- و أمّا حقّ سائسك بالملك فنحو من سائسك بالسّليطان إلّا أن هذا يملك ما لا يملكه ذاك، تلزمك طاعته فيما دقّ و جلّ منك إلّا أن تخرجك من وجوب حقّ الله [فإن حقّ الله] «٣» يحول «٤» بينك و بين حقّه و حقوق الخلق، فإذا قضيته رجعت إلى حقّه فتشاغلت به، و لا قوّة إلّا بالله.

* (ثم حقوق الرعية) * ١٨- فأمرًا حقوق رعيتك بالسّليطان فأن تعلم أنّك إنّما استرعيتهم بفضل قوّتك عليهم، فإنّه إنّما أحلّهم محلّ الرعية لك لضعفهم و ذلّهم، فما أولى من كفاكه ضعفه و ذلّه حتّى صيره لك رعيةً و صير حكمك عليه نافذا، لا يمتنع منك بعزة و لا قوّة و لا- يستنصر فيما تعاضمه منك إلّا بالله بالرّحمة و الحياطة و الأناة و ما أولاك إذا عرفت ما أعطاك الله من فضل هذه العزّة و

القوة التي قهرت بها أن تكون لله شاكرا و من شكر الله أعطاه فيما أنعم عليه، و لا قوة إلا بالله.

١٩- و أميا حقّ رعيّتك بالعلم، فأن تعلم أنّ الله قد جعلك لهم [قيما] «٥» فيما آتاك من العلم و ولاك من خزانه الحكمة، فإن أحسنت فيما ولاك الله من ذلك و قمت لهم مقام الخازن الشفيق الناصح لمولاه في عبيده، الصّابر المحتسب الذي إذا رأى ذا حاجة أخرج له من الأموال التي في يديه (كنت) «٦» راشدا و كنت لذلك آملا معتقدا و إلا كنت له خائنا و لخلقه ظالما و لسلبه و عزّه «٧» متعزّضا.

(١)- في «لى»: خزانه الحكمة.

(٢)- في «مكا»: تتجبر.

(٣)- من «بحا».

(٤)- في «ف»: و يحول.

(٥)- من «بحا».

(٦)- ليس في «بحا» و «مس».

(٧)- في «بحا»: و غيره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٣٢٧

٢٠- و أميا حقّ الزوجه فأن تعلم أنّ الله عزّ و جلّ جعلها لك سكنا و أنسا فتعلم أنّ ذلك نعمه من الله عزّ و جلّ عليك، فتكرمها و ترفق بها، و إن كان حقّك عليها أوجب فإنّ لها عليك أن ترحمها لأنها أسيرك و تطعمها و [تسقيها] «١» و تكسوها فإذا جهلت عفوت عنها.

٢١- و أميا حقّ مملوكك فأن تعلم أنّه خلق ربّك و ابن أبيك و أمك، و [من] «٢» لحمك و دمك (لم) «٣» تملكه، «لأنك ما صنعته دون الله» «٤»، و لا خلقت شيئا من جوارحه، و لا اخرجت له رزقا، و لكنّ الله عزّ و جلّ كفاك ذلك، ثمّ سخّره لك، و ائتمنك عليه، و استودعك إياه، ليحفظ لك ما تأتبه من خير إليه، فأحسن إليه كما أحسن الله إليك، و إن كرهته «استبدلت به، و لم» «٥» تعذب خلق الله عزّ و جلّ، و لا قوة إلا بالله.

٢٠- و أميا حقّ رعيّتك بملك النكاح، فأن تعلم أنّ الله جعلها سكنا و مستراحا و أنسا و واقية و كذلك كلّ واحد منكما يجب أن يحمّد الله على صاحبه و يعلم أنّ ذلك نعمه منه عليه، و وجب أن يحسن صحبه نعمه الله و يكرمها و يرفق بها، و إن كان حقّك عليها أغلظ و طاعتك لها «٦» ألزم فيما أحببت و كرهت ما لم تكن معصية، فإنّ لها حقّ الرّحمة و المؤانسة، و موضع السّكون إليها قضاء اللّذة التي لا بدّ من قضائها و ذلك عظيم، و لا قوة إلا بالله.

٢١- و أميا حقّ رعيّتك بملك اليمين فأن تعلم أنّه خلق ربّك، و لحمك و دمك، و أنّك تملكه لا أنت صنعته دون الله و لا خلقت له سمعا و لا- بصرا و لا- أجريت له رزقا و لكنّ الله كفاك ذلك. ثمّ «٧» سخّره لك و ائتمنك عليه و استودعك إياه لتحفظه فيه و تسير فيه بسيرته. فتطعمه ممّا تأكل، و تلبسه ممّا تلبس، و لا- تكلفه ما لا يطيق، فإنّ كرهته خرجت إلى الله منه و استبدلت به، و لم تعذب خلق الله، و لا قوة إلا بالله.

(١)- من «مكا».

(٢)- من «مكا».

(٣) - ليس في «بحا».

(٤) - من «لى»، و في «قيه» و «ل» و «مكا»: لأنك صنعته دون الله، و في «بحا»: لا أنت صنعته من دون الله.

(٥) - في «مكا»: استبدلته و لا.

(٦) - في «ف»: بها.

(٧) - في «بحا» و «مس»: بمن.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٣٢٨

٢٢- و [أما] «١» حقّ أمك [ف] أن تعلم أنّها حملتك حيث لا يحتمل أحد أحدًا، و أعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطى أحد أحدًا، و وقتك بجميع جوارحها، و لم تبال أن تجوع و تطعمك، و تعطش و تسقيك، و تعرى و تكسوك، و تضحى و تظلك، و تهجر النوم لأجلك، و وقت الحرّ و البرد لتكون لها، فإنها لا تطيق شكرها إلّا بعون الله تعالى و توفيقه.

٢٣- و أمّا حقّ أبيك فأن تعلم أنّه أصلك، و أنّك «٢» لو لاه لم تكن، فمهما رأيت «في نفسك ممّا» «٣» يعجبك فاعلم أنّ أباك أصل النعمة عليك فيه، فاحمد الله و اشكره على قدر ذلك، و لا قوّة إلّا بالله.

* (و أمّا حقّ الرّحيم) * ٢٢- فحقّ أمّيك (ف) أن تعلم أنّها حملتك حيث لا يحمل أحد أحدًا، و أطعمتك من ثمرة قلبها ما لا يطعم أحد أحدًا، و أنّها وقتك بسمعها و بصرها و يدها و رجلها و شعرها و بشرها و جميع جوارحها مستبشرة بذلك، فرحّة، موابلّة «٤» محتملة لما فيه مكروهاها و ألمها و ثقلها و غمّها «٥»، حتّى دفعتها «٦» عنك يد القدرة و أخرجتك «٧» إلى الأرض فرضيت أن تشبع و تجوع هي و تكسوك و تعرى، و تروييك و تظمأ، و تظلمك و تضحى، و تنعمك ببؤسها و تلذذك بالنوم بأرقها و كان بطنها لك وعاء، و حجرها «٨» لك حواء، و ثديها لك سقاء و نفسها لك وقاء، تباشر حرّ الدنيا و بردها لك و دونك، فتشكرها على قدر ذلك و لا تقدر عليه إلّا بعون الله و توفيقه.

٢٣- و أمّا حقّ أبيك فتعلم أنّه أصلك و أنّك فرعه و أنّك لو لاه لم تكن، فمهما رأيت في نفسك ممّا يعجبك فاعلم أنّ أباك أصل النعمة عليك فيه و احمد الله و اشكره على قدر ذلك و لا قوّة إلّا بالله.

(١) - ليس في «ل».

(٢) - في «قيه»: فأنك، و في «ل» و «مكا» و «بحا»:

و أنّه.

(٣) - في «قيه»: من نفسك ما، و في «مكا»: «ما» بدل «مما».

(٤) - في «بحا» و «مس»: موبلة، و الموابلّة: المواظبة.

(٥) - في «بحا»: و ألمه و ثقله و غمّه.

(٦) - في «مس»: فنيته.

(٧) - في «مس»: و اخرجت.

(٨) - في «مس»: و في حجرها.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٣٢٩

٢٤- و أمّا حقّ ولدك فأن تعلم أنّه منك، و مضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره و شرّه، و أنّك مسئول عمّا وليته [به] «١» من حسن الأدب و الدلالة على ربّه عزّ و جلّ، و المعونة (له) «٢» على طاعته، فاعمل في أمره عمل من يعلم أنّه مثاب على الإحسان إليه، معاقب

على الإساءة إليه.

٢٥- و أما حق أخيك فأن تعلم أنه يدك و عزك و قوتك، فلا تتخذ سلاحا على معصية الله، و لا عدو للظلم لخلق الله، و لا تدع نصرته على عدوه و النصيحة له، فان أطاع الله تعالى و إلا فليكن الله أكرم عليك منه، و لا قوة إلا بالله.

٢٤- و أميا حق ولدك فتعلم أنه منك و مضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره و شره، و أنك مسئول عما وليته من حسن الأدب و الدلالة على «٣» ربه و المعونة له على طاعته فيك و في نفسه، فمثاب على ذلك و معاقب، فاعمل في أمره عمل المترين بحسن أثره عليه في عاجل الدنيا، المعذر إلى ربه فيما بينك و بينه بحسن القيام عليه و الأخذ له منه و لا قوة إلا بالله.

٢٥- و أما حق أخيك فتعلم أنه يدك التي تبسطها، و ظهرك الذي تلتجىء إليه، و عزك الذي تعتمد عليه، و قوتك التي تصول بها، فلا تتخذ سلاحا على معصية الله و لا عدو للظلم بحق الله، و لا تدع نصرته على نفسه، و معونته على عدوه و الحول بينه و بين شياطينه و تأديته النصيحة إليه، و الإقبال عليه في الله، فإن انقاد لربه و أحسن الإجابة له، و إلا فليكن الله آثر عندك و أكرم عليك منه.

(١)- ليس في «قيه» و «ل».

(٢)- ليس في «قيه».

(٣)- في «مس»: إلى.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٣٣٠

٢٦- و أما حق مولاك المنعم عليك فأن تعلم أنه أنفق فيك ماله، و أخرجك من ذل الرق و وحشته إلى عز الحرية و انسها، فأطلقك من أسر الملكة «١»، و فكك عنك قيد العبودية، و أخرجك من السجن، و ملكك نفسك، و فرغك لعبادة ربك، و تعلم أنه أولى الخلق بك في حياتك و موتك، و أن نصرته عليك واجبة بنفسك، و ما احتاج إليه منك، و لا قوة إلا بالله.

٢٧- و أميا حق مولاك الذي انعمت عليه، فأن تعلم أن الله عز و جل جعل عتقك له وسيلة إليه، و حجابا لك من النار، و أن ثوابك في العاجل ميراثه إذا لم يكن له رحم مكافاة بما «٢» أنفقت من مالك، و في الآجل الجنة.

٢٦- و أما حق المنعم عليك بالولاء فأن تعلم أنه أنفق فيك ماله، و أخرجك من ذل الرق و وحشته إلى عز الحرية و انسها، و أطلقك من أسر الملكة «٣»، و فكك عنك حلق «٤» العبودية، و أوجدك «٥» راحة العز، و أخرجك من سجن القهر، و دفع عنك العسر، و بسط لك لسان الإنصاف، و أباحك الدنيا كلها فملكك نفسك، و حل أسرك، و فرغك لعبادة ربك، و احتمل بذلك التقصير في ماله، فتعلم أنه أولى الخلق بك بعد أولى رحمك في حياتك و موتك، و أحق الخلق بنصرتك و معونتك، و مكانفتك «٦» في ذات الله، فلا تؤثر عليه نفسك ما احتاج إليك [ابدا] «٧».

٢٧- و أما حق مولاك الجارية عليه نعمتك فأن تعلم أن الله جعلك حاميه عليه، و واقية و ناصرا و معقلا و جعله لك وسيلة و سببا بينك و بينه، فبالحرى أن يحجبك عن النار فيكون في ذلك ثوابك «٨» منه في الآجل و يحكم لك بميراثه في العاجل إذا لم يكن له رحم مكافاة لما أنفقته من مالك عليه و قمت به من حقه بعد إنفاق مالك، فإن لم «تقم بحقه» «٩» خيف عليك أن لا يطيب لك ميراثه، و لا قوة إلا بالله.

(١)- في «لى» و «مكا»: الملكية.

(٢)- في «قيه»: لما.

(٣) - في «مس»: المملكة.

(٤) - في «مس»: حق.

(٥) - في «مس»: و واجدك.

(٦) - المكافئة: الحفظ و الإعانة. لسان العرب (كنف).

(٧) - من «بحا»، و في «مس»: أحدا.

(٨) - في «ف»: ثواب.

(٩) - في «بحا» و «مس»: تخفه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٣٣١

٢٨- و أما حقّ ذی المعروف علیک فإن تشکره و تذر معروفه، و تکسبه المقالة الحسنه، و تخلص له الدعاء فیما بینک و بین الله عزّ و جلّ، فإذا فعلت ذلك كنت قد شکرته سرّاً و علانیة، ثمّ «١» إن قدرت علی مکافأته یوما کافیه.

٢٩- و أما حقّ المؤذن [ف] أن تعلم أنه مذکر لک [ب] ربّک عزّ و جلّ، و داع لک إلى حظّک، و عونک علی قضاء فرض الله عزّ و جلّ علیک، فاشکره «٢» علی ذلك شکرک للمحسن إلیک.

٢٨- و أما حقّ ذی المعروف علیک فإن تشکره و تذر معروفه و تنشر «له المقالة» «٣» الحسنه و تخلص له الدعاء فیما بینک و بین الله سبحانه، فإنّک إذا فعلت ذلك كنت قد شکرته سرّاً و علانیة، ثمّ إن أمکنک «٤» مکافأته بالفعل کافأته و إلّا كنت مرصدا له موطناً نفسک علیها.

٢٩- و أمّا حقّ المؤذن فإن تعلم أنه مذکرک برّبک، و داعیک إلى حظّک، و أفضل أعوانک علی قضاء الفریضة الّتی افترضها الله علیک، فتشکره علی ذلك شکرک للمحسن إلیک، و إن كنت فی بیتک مهتماً «٥» لذلك لم تكن لله فی أمره متّهما، و علمت أنه نعمة من الله علیک لا شکّ فیها فأحسن صحبه نعمة الله بحمد الله علیها علی کلّ حال، و لا قوّة إلّا بالله.

(١) - في «مكا»: و.

(٢) - في «قيه»: فاشکر، و في «لی»: فتشکره.

(٣) - في «بحا»: به القالة.

(٤) - في «ف» و «مس»: أمکن.

(٥) - في «بحا» و «مس»: متّهما.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٣٣٢

٣٠- و (أمّا) «١» حقّ إمامک فی صلاتک «٢» فإن تعلم أنه (قد) «٣» تقلّد السفارة فیما بینک و بین ربّک عزّ و جلّ، و تکلم عنک و لم تتکلم عنه، و دعا لک و لم تدع له، و کفاک هول المقام بین یدی الله عزّ و جلّ، فإن کان نقص «٤» کان به «٥» دونک، و إن کان تماماً كنت شریکه «٦»، و لم یکن له علیک فضل، فوقی «٧» نفسک بنفسه، و صلاتک بصلاته، فتشکر له علی قدر ذلك.

٣١- و أمّا حقّ جلیسک فإن تلین له جانبک، و تنصفه فی مجاراة «٨» اللفظ، و لا تقوم من مجلسک إلّا بإذنه، و من «یجلس إلیک» «٩» یجوز له القيام عنک بغير إذنک «١٠»، و تنسی زلّاته، و تحفظ خیراته، و لا تسمعه إلّا خیرا.

٣٠- و أما حقّ إمامک فی صلاتک فإن تعلم أنه قد تقلّد السفارة فیما بینک و بین الله و الوفادة إلى ربّک، و تکلم عنک و لم تتکلم

عنه و دعا لك و لم تدع له، و طلب فيك و لم تطلب فيه، و كفاك همّ المقام بين يدي الله و المساءلة له فيك، و لم تكفه ذلك. فإن كان في شيء من ذلك تقصير كان به دونك، و إن كان آثما لم تكن شريكه فيه و لم يكن «له عليك» (١١) فضل، فوقي نفسك بنفسه، و وقى صلاتك بصلاته، فتشكر له على ذلك و لا حول و لا قوة إلا بالله.

٣١- و أما حقّ الجليس فأن تلين له كنفك، و تطيب له جانبك و تنصفه في مجاراة اللفظ، و لا تغرق «في نزع» (١٢) اللّحظ إذا لحظت و تقصد في اللفظ إلى إفهامه إذا لفظت، و إن كنت الجليس إليه كنت في القيام عنه بالخيار، و إن كان الجالس إليك كان بالخيار، و لا تقوم إلا بإذنه، و لا قوة إلا بالله.

(١)- ليس في «لى» و «بحا».

(٢)- في «مكا»: الصلاة.

(٣)- ليس في «قيه» و «لى» و «مكا» و «بحا».

(٤)- في «ل»: به نقص.

(٥)- في «قيه»: عليه.

(٦)- في «لى»: به شريكه.

(٧)- في «مكا»: و حفظ.

(٨)- في «قيه» و «ل»: مجازاة.

(٩)- في «قيه»: تجلس إليه.

(١٠)- في «بحا»: إذنه.

(١١)- في «بحا» و «مس»: لك عليه.

(١٢)- في «مس»: ترع.

تزع اللّحظ، النزوع: الاشتياق الشديد و ذلك هو المعبر عنه بإمحال النفس مع الحبيب. مفردات الراغب (نزع).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٣٣٣

٣٢- و أما حقّ جارک فحفظه غائبا، و إكرامه شاهدا، و نصرته إذا كان مظلوما، و لا تتبّع له عورة، فإن علمت عليه سوءا سترته عليه، و إن علمت أنه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك و بينه، و لا تسلّمه عند شديدة، و تقيل عثرته، و تغفر ذنبه، و تعاشره معاشره كريمة، و لا قوة إلا بالله.

٣٣- و أما حقّ الصّاحب فأن تصحبه بالتفضّل و الانصاف، و تكرمه كما يكرمك، [و لا تدعه يسبق إلى مكرمه، فإن سبق كافأته، و توّده كما يوّدك، و تزجره عمّا يهّم به من معصية] (١)، و كن عليه رحمة، و لا تكن عليه عذابا، و لا قوة إلا بالله.

٣٢- و أما حقّ الجار فحفظه غائبا، و كرامته شاهدا، و نصرته و معاونته في الحالين جميعا، لا تتبّع له عورة، و لا تبحث له عن سوءه (٢) لتعرفها، فإن عرفتها منه عن (٣) غير إرادة منك و لا تكلف، كنت لما علمت حصنا حصينا و سترنا ستيرا، لو بحثت الأستة عنه ضميرا لم تتصل إليه لانطوائه عليه، لا تستمع (٤) عليه من حيث لا يعلم، لا تسلّمه عند شديدة، و لا تحسده عند نعمه، تقيل عثرته، و تغفر زلّته، و لا تدخر (٥) حلمك عنه إذا جهل عليك و لا تخرج أن تكون سلما له، تردّ (٦) عنه لسان الشّتيمة (٧)، و تبطل فيه كيد حامل النّصيحة، و تعاشره معاشره كريمة، و لا حول و لا قوة إلا بالله.

٣٣- و أمّا حقّ الصّاحب فأن تصحبه بالفضل ما وجدت إليه سبيلا و إلا فلا أقلّ من الانصاف، و أن تكرمه كما يكرمك، و تحفظه

كما يحفظك، و لا يسبقك فيما بينك و بينه إلى مكرمة، فإن سبقك كافأته، و لا تقصّر «٨» به عمّا يستحقّ من المودّة، تلزم نفسك نصيحته و حيافته و معاضدته على طاعة ربّه و معونته على نفسه فيما (لا) «٩» يهّم به من معصية ربّه، ثمّ تكون عليه رحمة و لا تكون عليه عذابا، و لا قوّة إلّا باللّه.

(١)- ليس في «ل».

(٢)- في «مس»: سوء.

(٣)- في «بحا» و «مس»: من.

(٤)- في «مس»: لا تسمع.

(٥)- في «بحا»: و لا تذخر.

(٦)- في «مس»: لم تردّ.

(٧)- في «مس»: الشتمة.

(٨)- في «مس»: و لا تقصد.

(٩)- ليس في «بحا».

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٣٣٤

٣٤- و أمّا حقّ الشريك فإن غاب كفيته، و إن حضر رعيته، و (لا) «١» تحكّم دون حكمه، و لا (تعمل) «٢» [ب] رأيك دون مناظرته، (و) تحفظ عليه ماله «٣»، و لا- تخونه فيما عزّ أو هان من أمره «٤» فإنّ يد الله تبارك و تعالی على «٥» [أیدی] «٦» الشريكين ما لم يتخاونا، و لا قوّة إلّا باللّه.

٣٥- و أمّا حقّ مالك فإن لا تأخذه إلّا من حلّه، و لا تنفقه إلّا في وجهه، و لا تؤثر [به] «٧» على نفسك من لا يحمّدك، فاعمل فيه «٨»، بطاعة ربّك، و لا تبخل به «٩» فتبوء بالحسرة و الندامة مع التبعة «١٠»، و لا قوّة إلّا باللّه.

٣٤- و أمّا حقّ الشريك فإن غاب كفيته، و إن حضر ساويته، (و) لا تعزم على حكمك دون حكمه، و لا تعمل برأيك دون مناظرته، (و) تحفظ عليه ماله، و تنفى عنه خيانتته، فيما عزّ أو هان، فإنّه بلغنا «أنّ يد الله على الشريكين ما لم يتخاونا»، و لا قوّة إلّا باللّه.

٣٥- و أمّا حقّ المال فإن لا تأخذه إلّا من حلّه، و لا تنفقه إلّا في حلّه، و لا تحزّفه عن مواضعه، و لا تصرفه عن حقائقه، و لا تجعله إذا كان من الله إلّا إليه، و سببا إلى الله، و لا تؤثر به على نفسك من لعلّه لا يحمّدك و بالحرى أن لا يحسن خلافته «١١» في تركتك، و لا يعمل فيه بطاعة ربّك فتكون معينا له على ذلك أو بما أحدث في مالك أحسن نظرا لنفسه فيعمل بطاعة ربّه، فيذهب بالغنيمه و تبوء بالاثم و الحسرة و الندامة مع التبعة، و لا قوّة إلّا باللّه.

(١)- ليس في «لى».

(٢)- ليس في «قيه».

(٣)- في «مكا»: عليه من ماله.

(٤)- في «قيه»: أمر.

(٥)- في «مكا»: مع.

(٦)- من «بحا».

(٧) - من «بحا».

(٨) - في «قيه»: به.

(٩) - في «مكا»: فيه.

(١٠) - في «ل»: السعة.

(١١) - في «بحا»: خلافتك.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٣٣٥

٣٦- و أما حقّ غريمك الذي يطالبك فإن كنت موسراً أعطيته، و إن كنت معسراً أرضيته بحسن القول و رددته عن نفسك ردّاً لطيفاً.

٣٧- و [أما] «١» حقّ الخليط أن لا تغره، و لا تغشه، و لا تخدعه، و تتقى الله تبارك و تعالی في أمره.

٣٨- و [أما] حقّ الخصم المدعى عليك فإن كان ما يدعى عليك حقاً كنت شاهده على نفسك، و لم «٢» تظلمه و أوفيته حقّه، و إن

كان ما يدعى [به] «٣» باطلا رفقت به، و لم تأت في أمره غير الرفق، و لم تسخط ربك في أمره، و لا قوّة إلّا بالله.

٣٦- و أمّا حقّ الغريم «٤» الطّالب لك فإن كنت موسراً أوفيته و كفيته و أغنيته و لم تردده و تمطله، فإنّ رسول الله صلى الله عليه و

آله قال: «مطل الغنيّ ظلم» و إن كنت معسراً أرضيته بحسن القول، و طلبت إليه طلباً جميلاً و رددته عن نفسك ردّاً لطيفاً، و لم تجمع

عليه ذهاب ماله و سوء معاملته، فإنّ ذلك لؤم، و لا قوّة إلّا بالله.

٣٧- و أما حقّ الخليط فإن لا تغره و لا تغشه و لا تكذبه و لا تغفله و لا تخدعه، و لا تعمل في انتقاضه عمل العدو الذي لا يبقى على

صاحبه، و إن اطمأنّ إليك استقصيت له على نفسك و علمت أن غبن المسترسل ربا، و لا قوّة إلّا بالله.

٣٨- و أما حقّ الخصم المدعى عليك فإن كان ما يدعى عليك حقاً لم تنسخ في حجته و لم تعمل في إبطال دعوته، و كنت خصم

نفسك له، و الحاكم عليها، و الشاهد له بحقه دون شهادة الشهود، (فإنّ ذلك حقّ الله عليك) «٥» و إن كان ما يدعى باطلا رفقت به

و روعته و ناشدته بدينه، و كسرت حدّته عنك بذكر الله، و ألقيت حشو الكلام و لغظه «٦» الذي لا يردّ عنك عادية عدوك بل تبوء

بإثمه، و به يشحد عليك سيف عداوته، لأن لفظه السوء تبعث الشرّ، و الخير مقمعة للشرّ [و لا حول] «٧» و لا قوّة إلّا بالله.

(١) - من «قيه» و كذا التي تلى.

(٢) - في «مكا»: و لا «و كذا التي تلى».

(٣) - من «بحا»، و في «مكا»: عليك.

(٤) - الغريم: الذي له الدين و عليه، يسميان بالغيرم.

لسان العرب (غرم).

(٥) - ليس في «بحا».

(٦) - في «بحا»: و لفظه السوء، و في «مس»: و لفظه، و اللغظ: صوت و ضجّة لا يفهم معناه، و قيل:

هو الكلام الذي لا يبين.

(٧) - من «مس».

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٣٣٦

٣٩- و [أما] حقّ خصمك الذي تدعى عليه [ف] إن كنت محقاً في دعواك «١» أجملت مقاولته «٢»، و لم تجحد حقّه، و إن كنت

مبطلا في دعواك اتّقيت الله عزّ و جلّ، و تبت إليه و تركت الدعوى.

٤٠- و [أَمْرًا] حَقَّ الْمُسْتَشِيرِ [ف] إِنْ عَلِمْتَ (أَنْ) «٣» لَهُ رَأْيًا [حَسَنًا] «٤» أَشْرَتْ عَلَيْهِ [بِهِ] «٥»، وَ إِنْ لَمْ تَعْلَمْ [لَهُ] «٦» أُرْشِدْتَهُ إِلَى مَنْ يَعْلَمُ.

٤١- وَ حَقَّ الْمَشِيرِ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَتَّهَمَهُ فِيمَا لَا يُوَافِقُكَ مِنْ رَأْيِهِ، فَإِنْ وَافَقَكَ حَمَدْتَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

٣٩- وَ أَمَّا حَقَّ الْخِصْمِ الْمَدْعَى عَلَيْهِ فَإِنْ كَانَ مَا تَدْعِيهِ حَقًّا أَجْمَلْتَ فِي مَقَاوِلْتِهِ بِمُخْرَجِ الدَّعْوَى، فَإِنَّ لِلدَّعْوَى غَلْظَةً فِي سَمْعِ الْمَدْعَى عَلَيْهِ، وَ قَصِدْتَ قَصْدَ حِجَّتِكَ بِالرَّفْقِ وَ أَمَهَلَ الْمَهْلَةَ وَ أَبَيَّنَ الْبَيَانَ وَ أَلْطَفَ اللَّطْفَ وَ لَمْ تَتَشَاغَلْ عَنْ حِجَّتِكَ بِمَنَازَعَتِهِ بِالْقِيلِ وَ الْقَالِ، فَتَذْهَبُ عَنْكَ حِجَّتُكَ وَ لَا يَكُونُ لَكَ فِي ذَلِكَ دَرَكٌ، وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

٤٠- وَ أَمَّا حَقَّ الْمُسْتَشِيرِ فَإِنْ حَضَرَكَ لَهُ وَجْهٌ رَأَى جَهْدَتَ لَهُ فِي النَّصِيحَةِ وَ أَشْرَتْ عَلَيْهِ «٧» بِمَا تَعْلَمُ أَنَّكَ لَوْ كُنْتَ مَكَانَهُ عَمِلْتَ بِهِ، وَ ذَلِكَ لِيَكُنْ مِنْكَ فِي رَحْمَةٍ وَ لِينٍ، فَإِنَّ اللَّيْنَ يُؤْنَسُ الْوَحْشَةَ، وَ إِنَّ الْغَلْظَ يُوحِشُ مَوْضِعَ الْإِنْسِ وَ إِنْ لَمْ يَحْضُرْكَ لَهُ رَأْيٌ وَ عَرَفْتَ لَهُ مِنْ تَتَّقُ بِرَأْيِهِ وَ تَرْضَى بِهِ لِنَفْسِكَ، دَلَّلْتَهُ عَلَيْهِ وَ أُرْشِدْتَهُ إِلَيْهِ، فَكُنْتَ لَمْ تَأَلَّ خَيْرًا وَ لَمْ تَدَّخِرْهُ نَصْحًا وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

٤١- وَ أَمَّا حَقَّ الْمَشِيرِ عَلَيْكَ «٨» فَلَا تَتَّهَمَهُ فِيمَا «٩» (لَا) «١٠» يُوَافِقُكَ عَلَيْهِ مِنْ رَأْيِهِ إِذَا أَشَارَ عَلَيْكَ فَأَنَّمَا هِيَ الْآرَاءُ وَ تَصَرَّفَ النَّاسُ فِيهَا وَ اخْتَلَفَهُمْ، فَكُنْ عَلَيْهِ فِي رَأْيِهِ بِالْخِيَارِ إِذَا اتَّهَمْتَ رَأْيَهُ، فَأَمَّا تَهْمَتُهُ فَلَا تَجُوزُ لَكَ إِذَا كَانَ عِنْدَكَ مَمَّنْ يَسْتَحَقُّ الْمَشَاوِرَةَ وَ لَا تَدْعُ شُكْرَهُ عَلَى مَا بَدَأَ لَكَ مِنْ إِشْخَاصِ رَأْيِهِ وَ حَسَنَ (وَجْه) «١١» مَشُورَتِهِ، فَإِذَا وَافَقَكَ حَمَدْتَ اللَّهُ وَ قَبِلْتَ ذَلِكَ مِنْ أُخِيكَ بِالشُّكْرِ وَ الْإِرْصَادِ بِالْمُكَافَأَةِ فِي مِثْلِهَا إِنْ فَرَعَ إِلَيْكَ، وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

(١)- فِي «ل»: دَعْوَتُكَ «وَ كَذَا الَّتِي تَلَى».

(٢)- فِي «مَكَا»: مَعَامِلَتُهُ. وَ الْمَقَاوِلَةُ: مِنَ الْقَوْلِ وَ هُوَ الْكَلَامُ عَلَى التَّرْتِيبِ. لِسَانَ الْعَرَبِ (قَوْل).

(٣)- لَيْسَ فِي «لِي» وَ «مَكَا».

(٤)- لَيْسَ فِي «ل» وَ «بِحَا».

(٥)- مِنْ «مَكَا».

(٦)- مِنْ «قِيهِ».

(٧)- فِي «مَس»: إِلَيْهِ.

(٨)- فِي «مَس»: إِلَيْكَ.

(٩)- فِي «مَس»: بِمَا.

(١٠)- لَيْسَ فِي «بِحَا» وَ «مَس».

(١١)- لَيْسَ فِي «مَس».

مُسْتَدْرَكُ عَوَالِمِ الْعُلُومِ (مِنْ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ع إِلَى الْإِمَامِ الْجَوَادِ ع)، الْبَحْرَانِي، ج ١٨-السَّجَادِع، ص: ٣٣٧

٤٢- وَ حَقَّ الْمُسْتَنْصَحِ أَنْ تُوَدَّى إِلَيْهِ النَّصِيحَةُ، وَ لِيَكُنْ مَذْهَبُكَ الرَّحْمَةَ (لَهُ) «١» وَ الرَّفْقَ بِهِ.

٤٣- وَ حَقَّ النَّاصِحِ أَنْ تَلِينَ لَهُ جَنَاحَكَ، وَ تَصْغِيَّ إِلَيْهِ بِسَمْعِكَ، فَإِنْ أَتَى [ب] الصَّوَابِ حَمَدْتَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنْ لَمْ يُوَفِّقْ «٢» رَحْمَتَهُ، وَ لَمْ تَتَّهَمَهُ وَ عَلِمْتَ أَنَّهُ أَخْطَأَ، وَ لَمْ تُوَاخِذْهُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُسْتَحَقًّا لِلتَّهْمَةِ، فَلَا تَعْبَأُ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى حَالٍ، وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

٤٤- وَ حَقَّ الْكَبِيرِ تَوْقِيرَهُ لِسَنِّهِ «٣»، وَ إِجْلَالَهُ لِتَقَدُّمِهِ فِي «٤» الْإِسْلَامِ قَبْلَكَ، وَ تَرَكَ مَقَابَلَتَهُ عِنْدَ الْخِصَامِ، وَ لَا تَسْبِقْهُ إِلَى طَرِيقٍ، وَ لَا تَتَقَدَّمْهُ، وَ لَا تَسْتَجْهَلْهُ، وَ إِنْ جَهِلَ عَلَيْكَ أَحْتَمَلْتَهُ وَ أَكْرَمْتَهُ لِحَقِّ الْإِسْلَامِ وَ حَرَمَتِهِ.

٤٢- و أمّا حقّ المستنصح فإنّ حقّه أن تؤدّي إليه التّصيحة على الحقّ الّذى ترى له أنّه يحمل و تخرج «٥» المخرج الّذى يلين على مسامحة، و تكلمه من الكلام بما يطيقه عقله، فإنّ لكلّ عقل طبقة من الكلام، يعرفه و يجتنبه و ليكن مذهبك الرّحمة، و لا قوّة إلّا باللّهِ.

٤٣- و أمّا حقّ النّاصح فإنّ تليّن له جناحك، ثمّ تشرّب «٦» له قلبك، و تفتح له سمعك، حتّى تفهم عنه نصيحته، ثمّ تنظر فيها، فإن كان وفقّ فيها للضّواب حمدت اللّهُ على ذلك، و قبلت منه و عرفت له نصيحته، و إن لم يكن وفقّ لها فيها رحمة و لم تتهمه و علمت أنّه لم يالك نصحا إلّا أنّه أخطأ. إلّا أن يكون عندك مستحقا للتّهمة فلا تعباً «٧» بشيء من أمره على كلّ حال، و لا قوّة إلّا باللّهِ.

٤٤- و أمّا حقّ الكبير فإنّ حقّه توقير سنّه، و إجلال إسلامه إذا كان من أهل الفضل فى الإسلام بتقديمه فيه و ترك مقابله عند الخصام (و) لا تسبقه إلى طريق، و لا تؤمّه فى طريق، و لا تستجهله، و إن جهل عليك تحمّلت و أكرمته بحقّ إسلامه مع سنّه فإنّما حقّ السنّ بقدر الإسلام، و لا قوّة إلّا باللّهِ.

(١)- ليس فى «مكا».

(٢)- فى «ل» و «قيه» و «بحا»: يوافق.

(٣)- فى «مكا» لشبيهه.

(٤)- فى «مكا»: إلى.

(٥)- فى «بحا» و «مس»: و يخرج.

(٦)- اشرب الرجل للشىء و إلى الشىء اشربا: مدّ عنقه إليه. لسان العرب (شرب).

(٧)- فى «بحا»: تعنى، و ما أثبتناه من «ف» و هامش «بحا» خ ل و «مس».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٨-السجادع، ص: ٣٣٨

٤٥- و حقّ الصّغير رحمته فى تعليمه، «١» و العفو عنه، و السّتر عليه، و الرّفق به، و المعونة له.

٤٦- و حقّ السائل إعطاؤه على قدر حاجته.

٤٧- و حقّ المسئول [أنّه] «٢» إن أعطى فاقبل منه بالشكر «٣» و المعرفة بفضله، و ان منع فاقبل عذره.

٤٥- و أمّا حقّ الصّغير فرحمته و تثقيفه و تعليمه، و العفو عنه، و السّتر عليه، و الرّفق به و المعونة (له و السّير) «٤» على جرائر حدائته فإنّه سبب للتّوبة، و المداراة له، و ترك مما حكته فإنّ ذلك أدنى لرشده.

٤٦- و أمّا حقّ السائل فإعطاؤه إذا تيقنت «٥» صدقه، و قدرت على سدّ حاجته، و الدّعاء له فيما نزل به، و المعاونة له على طلبته، و إن شككت فى صدقه و سبقت إليه التّهمة له (و) لم تعزم على ذلك، لم «٦» تأمن أن يكون من كيد الشّيطان أراد أن يصدّك عن حظّك و يحول بينك و بين التّقرب إلى ربّك، فتركته «٧» بستره، و رددته ردا جميلا و إن غلبت نفسك فى أمره و أعطيته على ما عرض فى نفسك (منه) «٨» فإنّ ذلك من عزم الامور.

٤٧- و أمّا حقّ المسئول (فحقّه) «٩» إن أعطى قبل «١٠» منه ما أعطى بالشكر له، و المعرفة بفضله، و طلب «١١» وجه العذر فى منعه، و أحسن به الظّنّ، و اعلم أنّه إن منع فماله منع، و أن ليس التّشريب «١٢» فى ماله و إن كان ظالما فإنّ الإنسان لظلم كفّار.

(١)- فى «لى»: رحمته و تعليمه.

(٢)- من «مكا».

(٣) - في «مكا»: الشكر.

(٤) - ليس في «مس».

(٥) - في «بحا» و «مس»: تهيأت.

(٦) - في «بحا» و «مس»: و لم.

(٧) - في «بحا»: و تركته، و في «مس»: تركته.

(٨) - ليس في «مس».

(٩) - ليس في «بحا».

(١٠) - في «بحا»: فاقبل.

(١١) - في «بحما»: و اطلب.

(١٢) - التثريب كالتأنيب و التعيير و الاستقصاء في اللوم.

لسان العرب (ثرب).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٣٣٩

٤٨- و حق من سرك «١» «الله تعالى» «٢» أن تحمد الله عز و جلّ أولاً، ثم تشكره.

٤٩- و حق من ساءك «٣» أن تعفو عنه، و إن علمت أن العفو (عنه) «٤» يضّر [ه] انتصرت قال الله تبارك و تعالى «و لَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ» «٥».

٤٨- و أما حق من سرك الله به و على يديه، فإن كان تعمدها لك حمدت الله أولاً ثم شكرته على ذلك بقدره في موضع الجزاء و كافأته على فضل الابتداء و أرصدت له المكافأة، و إن لم يكن تعمدها حمدت الله و شكرته و علمت أنه منه، توحدك بها و أحبيت هذا إذ «٦» كان سببا من أسباب نعم الله عليك، و ترجو له بعد ذلك خيرا، فإن أسباب النعم بركة حيث ما كانت و إن كان لم يتعمد، و لا قوة إلا بالله.

٤٩- و أما حق من ساءك القضاء على يديه بقول أو فعل، فإن كان تعمدها كان العفو أولى بك، لما فيه له من القمع و حسن الأدب، مع كثير «٧» أمثاله من الخلق، فإن الله يقول: «و لَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ» - إلى قوله - «لَمَنِ عَزَمِ الْأُمُورِ، و قال عز و جلّ:

«و إن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به و لكن صبروتم لهو خير للصّابرين» «٨» هذا في العمد فإن لم يكن عمدا لم تظلمه بتعمد الانتصار منه فتكون قد كافأته في تعمدها على خطأ، و رفقت به، و رددته بألطف ما تقدر عليه، و لا قوة إلا بالله.

(١) - في «مكا»: سرك بشيء.

(٢) - في «لى» و «بحا»: الله تعالى به.

(٣) - في «ل» و «قيه»: أساءك.

(٤) - ليس في «قيه» و «مكا» و «بحا».

(٥) - الشورى: ٤١.

(٦) - في «مس»: إذا.

(٧) - في «بحا»: كبير.

(٨) - النحل: ١٢٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٣٤٠

٥٠- وحقّ أهل ملّتك إضمار السلامة [لهم] «١» و الرحمة بهم «٢»، و الرفق بمسيئهم، و تألّفهم و استصلاحهم، و شكر محسنهم، و كفّ الأذى عنهم، و [أن] «٣» تحبّ لهم ما تحبّ لنفسك، و تكره لهم ما تكره لنفسك، و أن تكون شيوخهم بمنزلة أبيك، و شبابهم «٤» بمنزلة إخوتك «٥»، و عجائزهم بمنزلة أمك، و الصغار بمنزلة أولادك.

٥١- وحقّ [أهل] «٦» الذمّة أن تقبل منهم ما قبل الله عزّ و جلّ [منهم] «٧» و لا- تظلمهم ما وفوا الله «٨» عزّ و جلّ بعهدته [و لا قوّة إلّا بالله، الحمد لله ربّ العالمين و صلواته على خير خلقه محمّد و آله أجمعين و سلّم تسليمًا] «٩».

٥٠- و أمّا حقّ (أهل) «١٠» ملّتك «١١» عامّة فاضمار السلامة، و نشر جناح الرّحمة و الرّفق بمسيئهم، و تألّفهم و استصلاحهم، و شكر محسنهم إلى نفسه و إليك، فإنّ إحسانه إلى نفسه إحسانه إليك إذا كفّ عنك أذاه، و كفاك مؤونته، و حبس عنك نفسه، فعّمهم جميعا بدعوتك، و انصرهم جميعا بنصرتك، و انزلهم «١٢» جميعا منك منازلهم، كبيرهم بمنزلة الوالد، و صغيرهم بمنزلة الولد، و أوسطهم بمنزلة الأخ، فمن أتاك تعاهدته بلطف و رحمة، وصل أخاك بما يجب للأخ على أخيه.

٥١- و أمّا حقّ أهل الذمّة فالحكم فيهم أن تقبل منهم «١٣» ما قبل الله، و تفي بما جعل الله لهم من ذمّته و عهده، و تكلمهم «١٤» إليه فيما طلبوا من أنفسهم و أجبروا عليه، و تحكّم فيهم بما حكم الله به على نفسك، فيما جرى بينك و (بينهم) «١٥» من معاملة، و ليكن بينك و بين ظلمهم من رعاية ذمّة الله و الوفاء بعهدته. و عهد رسول الله صلّى الله عليه و آله حائل فإنّه بلغنا أنّه قال: «من ظلم معاهدا كنت خصمه» فاتّق الله، و لا حول و لا قوّة إلّا بالله.

فهذه خمسون «١٦» حقًا محيطًا بك لا تخرج منها في حال من الأحوال يجب عليك رعايتها و التحمل في تأديتها و الاستعانة بالله جلّ ثناؤه على ذلك، و لا حول و لا قوّة إلّا بالله و الحمد لله ربّ العالمين.

(١) - ليس في «قيه» و «ل».

(٢) - في «قيه» و «ل» و «بحا»: لهم.

(٣) - من «مكا».

(٤) - في «قيه» و «ل» و «مكا»: و شبانهم.

(٥) - في «مكا»: أخيك.

(٦) - من «مكا».

(٧) - من «بحا».

(٨) - في «لى»: الله.

(٩) - من «لى».

(١٠) - ليس في «مس».

(١١) - في «بحا»: بيتك.

(١٢) - في «ف»: و أنزلتهم.

(١٣) - في «مس»: فيهم.

(١٤) - في «بحا»: و تكلمهم.

(١٥)- ليس في «مس».

(١٦)- و ذلك لم يذكر حقّ الحجّ في «ف».

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٣٤١

«فهرست الكتاب».

اشاره

عناوين الأبواب / رقم الصفحة / عدد الأحاديث

١- أبواب نسبه، و أحوال امّه، و مولده عليه السلام / ٥

١ / باب نسبه عليه السلام / ٣ / ٥

٢ / باب أحوال امّه عليه السلام / ١١ / ٦

٣ / باب مولده عليه السلام / ١٣ / ١٢

٢- أبواب أسمائه، و ألقابه الشريفه، و كنيته، و نقش خاتمه و حليته / ١٥

١ / باب جوامع أسمائه و ألقابه عليه السلام / ٥ / ١٥

٢ / باب أنّه عليه السلام زين العابدين، و علّة تسميته عليه السلام به / ٤ / ١٦

٣ / باب آخر في تسميته عليه السلام بسيد العابدين / ٢ / ١٧

٤ / باب تسميته عليه السلام بالسجاد / ١ / ١٨

٥ / باب تسميته عليه السلام بذى الثفتان / ١ / ١٩

٦ / باب كناه عليه السلام / ٦ / ١٩

٧ / باب حليته و شمائله و صفته عليه السلام / ١ / ٢٠

٨ / باب نقش خاتمه عليه السلام / ٥ / ٢٠

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٣٤٢

٣- أبواب النصوص على الخصوص على إمامته و الوصية إليه و أنّه دفع إليه الكتب و السلاح و غيرها و الدلائل على إمامته عليه السلام

/ ٢٣ /

١ / باب النصّ على إمامته من أبيه عليه السلام و الدلائل عليه / ٣ / ٢٣

٢ / باب آخر في دفع الكتب إليه عليه السلام بواسطة فاطمة بنت الحسين عليهما السلام / ٢ / ٢٥

٣ / باب آخر و هو أيضا من الأول على وجه آخر فيما ورد في دفع الكتب و الوصية إليه بواسطة أمّ سلمة رضي الله عنها / ٢ / ٢٦

٤ / باب آخر فيما ورد في الوصية إلى زينب رضي الله عنها / ١ / ٢٦

٤- أبواب فضائله و مناقبه و معالي اموره و شأنه صلوات الله عليه / ٢٩

- ١/ باب جوامع فضائله و مناقبه و معالى اموره و غرائب شأنه صلوات الله عليه / ٢٩ / ٧
- ٢/ باب انّ عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله / ٣٤ / ١
- ٣/ باب تختّمه عليه السلام بالحصا / ٣٥ / ١
- ٤/ باب تكلم الحجر الأسود بإمامته عليه السلام / ٣٧ / ١
- ٥/ باب إتيان الملائكة إليه عليه السلام / ٣٨ / ٢
- ٦/ باب إتيان الجنّ إليه عليه السلام / ٣٨ / ١
- ٧/ باب إتيان الخضر إليه عليه السلام / ٣٩ / ١
- ٨/ باب تسييح الشجر و المدر لتسيحه و عظمه كلماته عليه السلام / ٤١ / ١
- ٩/ باب صدق رؤياه / ٤٢ / ٤

٥- أبواب معجزاته عليه السلام / ٤٥

١- أبواب علمه عليه السلام بمنطق الطير و الحيوانات و معجزاته فيها / ٤٥

- ١/ باب علمه عليه السلام بمنطق الطير و معجزته فى الطيور / ٤٥ / ٢
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ، ج ١٨-السجادع، ص: ٣٤٣
- ٢/ باب معجزته عليه السلام فى الغنم و النعجة / ٤٦ / ١
- ٣/ باب معجزته عليه السلام فى الذئب / ٤٧ / ١
- ٤/ باب معجزته عليه السلام فى الثعلب / ٤٧ / ١
- ٥/ باب معجزته عليه السلام فى الظباء و الغزلان / ٤٩ / ٦
- ٦/ باب معجزته عليه السلام فى الناقة / ٥٣ / ١
- ٧/ باب معجزته عليه السلام فى الحوت / ٥٤ / ١

٢- أبواب معجزاته عليه السلام فى دفع البليات و العاهات و الآفات و إحياء الله له عليه السلام الأموات / ٥٧

- ١/ باب معجزته عليه السلام فى دفع الجنّ و غيره / ٥٧ / ١
- ٢/ باب معجزته عليه السلام فى إبراء الأكمه / ٥٨ / ١
- ٣/ باب آخر / ٥٩ / ١
- ٤/ باب معجزته عليه السلام فى دفع الهرم و ردّ الشباب بإذن الله تعالى / ٥٩ / ١
- ٥/ باب معجزته عليه السلام فى ذهاب الوضح / ٦٠ / ١
- ٦/ باب معجزته عليه السلام فى استخلاص التصاق اليد بالحجر / ٦٠ / ١
- ٧/ باب معجزته عليه السلام فى إحياء الله الموتى له و سائر معجزاته من تحوّل الماء جواهر و غيره / ٦٠ / ١

٣- أبواب إخباره عليه السلام بالمغيبات / ٦٥

١/ باب إخباره بالمغيبات الماضية / ٣ / ٦٥

٢/ باب إخباره عليه السلام بما فى الضمير و المغيبات التى فى الحال / ٢ / ٦٨

٣/ باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الآتية / ٤ / ٦٩

٤- أبواب معجزاته عليه السلام فى طى الأرض و نحوه / ٧١

١/ باب معجزته عليه السلام فى طى الأرض / ١ / ٧١

٢/ باب آخر / ١ / ٧٣

٣/ باب آخر و هو من الأوّل على وجه آخر / ١ / ٧٤

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٣٤٤

٤/ باب آخر / ١ / ٧٥

٥/ باب آخر / ١ / ٧٥

٥- أبواب معجزاته عليه السلام فى الحجر الأسود / ٧٧

١/ باب معجزته عليه السلام فى إنطاق الله تعالى الحجر بإمامته عليه السلام / ١ / ٧٧

٢/ باب آخر فى معجزته عليه السلام فى وضع الحجر مكانه / ١ / ٧٨

٣/ باب آخر / ١ / ٧٩

٦- أبواب استجابة دعواته عليه السلام / ٨١

١/ باب اجابة دعائه عليه السلام فى الاستسقاء / ١ / ٨١

٢/ باب دعائه لحبابة الواليفة و ردّ شبابها / ١ / ٨٢

٣/ باب دعائه على قاتل أبيه عليه السلام / ٣ / ٨٣

٤/ باب اجابة دعائه على ضمرة بن سمرة / ١ / ٨٥

٧- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام / ٨٧

١/ باب جوامع مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام / ٣ / ٨٧

٢/ باب وفور علمه عليه السلام / ٤ / ٩٢

٣/ باب آخر و هو من الأوّل على وجه آخر / ٣ / ٩٥

٤/ باب علمه عليه السلام باللغات / ٢ / ٩٦

٥/ باب بعض كلماته عليه السلام / ٨ / ٩٧

٦/ باب بعض اشعاره عليه السلام / ٢ / ٩٩

٧/ باب كثرة عبادته عليه السلام / ٩ / ١٠٠

٨/ باب كثرة جوده و سخائه عليه السلام و صدقاته / ١٠ / ١٠٥

٩/ باب كثرة حلمه و عفوه و كظم غيظه و تواضعه عليه السلام / ١١١ / ١١

١٠/ باب صبره عليه السلام / ١١٧ / ٢

١١/ باب خوفه و خشيته و بكائه و مناجاته و دعائه عليه السلام / ١١٨ / ٦

١٢/ باب تواضعه عليه السلام / ١٢١ / ١

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٨-السجادة، ص: ٣٤٥

١٣/ باب توكله على الله و يأسه عن الخلق و رضاه بقضاء الله / ١٢٢ / ١

١٤/ باب زهده عليه السلام / ١٢٣ / ٣

٨- أبواب سيره و طريقته و آدابه في الأعمال و طريق معاشرته مع الناس / ١٢٥

١/ باب طريقة عمله عليه السلام / ١٢٥ / ٢

٢/ باب شدة خوفه و خشيته من ربه عند وضوئه عليه السلام / ١٢٦ / ٣

٣/ باب سيرته عليه السلام في صلاته / ١٢٧ / ١٠

٤/ باب صلاته عليه السلام في مسجد الكوفة / ١٣١ / ١

٥/ باب آخر في لباس صلاته عليه السلام و مكانها / ١٣١ / ١

٦/ باب صومه عليه السلام / ١٣٢ / ٢

٧/ باب سيره عليه السلام في الحج و سلوكه مع راحلته فيه / ١٣٢ / ٦

٨/ باب طريق اضحيته عليه السلام / ١٣٤ / ١

٩/ باب قراءته القرآن عليه السلام و حسن صوته فيها / ١٣٤ / ٤

١٠/ باب تعطيره عليه السلام / ١٣٦ / ٢

١١/ باب ملبسه عليه السلام / ١٣٧ / ٤

١٢/ باب مكانه و فراشه عليه السلام / ١٣٨ / ٢

١٣/ باب جلوسه عليه السلام / ١٣٩ / ١

١٤/ باب ركوبه عليه السلام / ١٤٠ / ٤

١٥/ باب طريق مشيه عليه السلام / ١٤٠ / ٣

١٦/ باب سيرته عليه السلام في مرضه و صحته / ١٤١ / ٢

١٧/ باب سيرته عليه السلام في الغلاء و الرخص / ١٤٢ / ١

١٨/ باب حسن سلوكه مع الأحناء و الأعداء / ١٤٢ / ١

١٩/ باب سيرته عليه السلام مع العلماء / ١٤٣ / ١

٢٠/ باب سيرته عليه السلام مع الفقراء و اليتامى و أهل البلايا / ١٤٣ / ٢

٢١/ باب سيرته عليه السلام مع السائل / ١٤٤ / ٦

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٨-السجادة، ص: ٣٤٦

٢٢/ باب طريق مسافرتيه مع الرفقاء / ١٤٦ / ٣

٢٣/ باب مجالسته عليه السلام و مصاحبته / ١٤٧ / ٢

- ٢٤/ باب سيرته عليه السلام مع امه / ٢ / ١٤٨
- ٢٥/ باب سيرته عليه السلام مع عياله / ٢ / ١٤٩
- ٢٦/ باب سيرته عليه السلام فى تزويجه و تزوجه مع حلائله و مماليكه / ٢ / ١٥٠
- ٢٧/ باب سيرته عليه السلام فى تزوجه / ١ / ١٥١
- ٢٨/ باب سيرته عليه السلام مع عبيده و إمائه / ٥ / ١٥١
- ٢٩/ باب سيرته عليه السلام إذا رأى جنازة / ١ / ١٥٥
- ٣٠/ باب حزنه و بكائه على شهادة أبيه صلوات الله عليهما / ٤ / ١٥٦

٩- أبواب جمل تواريخه عليه السلام و أحواله مع خلفاء زمانه / ١٥٩

- ١/ باب جمل تواريخه و مدّة عمره و جمل أحواله عليه السلام معهم / ١ / ١٥٩
- ٢/ باب آخر و هو من الأول على وجه آخر و فيه جمل أحواله مع سلاطين زمانه زائدا على الأول / ١ / ١٥٩
- ٣/ باب آخر نادر / ١ / ١٦٠

١٠- أبواب أحواله عليه السلام فى خلافة يزيد بن معاوية عليه اللعنة و ابنه معاوية بن يزيد / ١٦١

- ١/ باب فيما ورد فى انتهاب يزيد عليه اللعنة المدينة / ٥ / ١٦١
- ٢/ باب آخر فيما جاء فى مجيء يزيد إلى المدينة / ١ / ١٦٥
- ٣/ باب نادر فى خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية / ٣ / ١٦٧

١١- أبواب أحواله عليه السلام فى خلافة عبد الملك بن مروان / ١٧١

- ١/ باب كتابة عبد الملك إلى الحجاج فى تجنّب دماء بنى عبد المطلب / ١ / ١٧١
- ٢/ باب فيما جاء فى ردّ عبد الملك صدقات رسول الله صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه عليه السلام / ١ / ١٧٢
- ٣/ باب فيما كتب عبد الملك إلى على بن الحسين عليهما السلام فى طلب // مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٨-السجادع، ص: ٣٤٧
- سيف رسول الله صلى الله عليه و آله / ١ / ١٧٣
- ٤/ باب فيما جاء فى حمل عبد الملك على بن الحسين عليهما السلام من المدينة إلى الشام / ١ / ١٧٣
- ٥/ باب آخر فيما جرى بينه و بين عبد الملك فى الطواف / ١ / ١٧٥
- ٦/ باب آخر / ١ / ١٧٦
- ٧/ باب نادر / ١ / ١٧٦

١٢- أبواب أحواله عليه السلام مع الحجاج و ما وقع فى زمانه من الاحتجاج / ١٧٩

- ١/ باب هدم الحجاج الكعبة و بناؤه / ٤ / ١٧٩
- ٢/ باب وعيد الحجاج على بن الحسين عليهما السلام بأمر عبد الملك فى جواب ملك الروم / ١ / ١٨١ مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج ١٨-السجادع ٣٤٧ ١٢ - أبواب أحواله عليه السلام مع الحجاج و ما وقع فى زمانه

من الاحتجاج / ١٧٩ ص : ٣٤٧

- ٣/ باب قتل الحجاج سعيد بن جبير رضى الله عنه / ١٨٢ / ١
 ٤/ باب قتل الحجاج موليين لعلّي بن أبي طالب عليه السلام / ١٨٣ / ١
 ٥/ باب قتل الحجاج قنبر مولى عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ١٨٣ / ٢
 ٦/ باب آخر فى شدّة بغض الحجاج لأمر المؤمنين و أولاده عليهم السلام / ١٨٥ / ١
 ٧/ باب فى احتجاج حرّة بنت حلیمه السعديّة على الحجاج / ١٨٦ / ١

١٣- أبواب ما جرى فى زمان الوليد بن عبد الملك و هشام بن عبد الملك / ١٩١

- ١/ باب فى أمر الوليد صالح بن عبد الله بضرب الحسن بن الحسن / ١٩١ / ١
 ٢/ باب فيما قيل له عليه السلام فى الركوب إلى الوليد بن عبد الملك فيما بينه و بين محمّد بن الحنفية و إبائه عليه السلام عنه / ١٩٢ / ١
 ٣/ باب آخر فى عزل هشام بن إسماعيل عن إمارته و عفو عليّ بن الحسين عنه فيما آذاه / ١٩٢ / ١
 ٤/ باب نادر فيما جرى بين الوليد و بين عروة بن الزبير / ١٩٣ / ١
 مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٣٤٨
 ٥/ باب أحواله عليه السلام فى خلافة هشام بن عبد الملك و ما جرى فى زمانه / ١٩٤ / ٢
 ٦/ باب نادر فى أحواله مع ابن الزبير و ما وقع منه / ٢٠٠ / ٢

١٤- أبواب أحواله عليه السلام مع صوفية زمانه و مناظراته معهم / ٢٠٣

- ١/ باب ما جرى بينه عليه السلام و بين جماعة من الصوفية فى زمانه / ٢٠٣ / ١
 ٢/ باب ما جرى بينه عليه السلام و بين الحسن البصرى من الصوفية / ٢٠٤ / ٢
 ٣/ باب ما جرى بينه عليه السلام و بين عبّاد البرى / ٢٠٦ / ١

١٥- أبواب أحوال أزواجه عليه السلام / ٢٠٧

- ١/ باب تزوّجه لابنة عمّه عليه السلام / ٢٠٧ / ١
 ٢/ باب تزوّجه عليه السلام مولاته / ٢٠٧ / ٢
 ٣/ باب آخر فى امرأة اخرى له / ٢٠٩ / ٢

١٦- أبواب أحوال أولاده عليه السلام / ٢١١

- ١/ باب جمل أحوال أولاده عليه السلام عموما / ٢١١ / ٤
 ٢/ باب حال عبد الله بن عليّ بن الحسين عليهما السلام بخصوصه / ٢١٤ / ٣
 ٣/ باب عمر بن عليّ بن الحسين عليهما السلام بخصوصه / ٢١٦ / ١
 ٤/ باب حال الحسين بن عليّ بن الحسين عليهما السلام بخصوصه / ٢١٦ / ١
 ٥/ باب نادر فى حال الحسن بن عليّ بن عليّ بن الحسين عليهما السلام / ٢١٧ / ١

١٧- أبواب أحوال زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام / ٢١٩

١/ باب ولادته / ٢١٩ / ٤

٢/ باب بعض فضائله و ما يدل على مدحه رضى الله عنه / ٢٢٢ / ١٠

٣/ باب آخر فيما ورد أن زيدا رضى الله عنه يقرّ بإمامة الأئمة الاثنى عشر و نفى إمامته و بعض ما ورد عنه رضى الله عنه / ٢٣٠ / ٧
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٣٤٩**١٨- أبواب احتجاجات الأئمة عليه السلام و أصحابهم على زيد في الخروج إلى الجهاد / ٢٣٧**

١/ باب احتجاج الباقر عليه السلام عليه / ٢٣٧ / ٢

٢/ باب احتجاج الصادق عليه السلام عليه / ٢٤٠ / ٣

٣/ باب احتجاج مؤمن الطاق على زيد في الخروج إلى الجهاد / ٢٤٢ / ٣

٤/ باب آخر في احتجاج زرارة بن أعين عليه / ٢٤٥ / ١

٥/ باب احتجاج أبي بكر الحضرمي عليه / ٢٤٦ / ١

١٩- أبواب احتجاجات الأصحاب على الزيدية / ٢٤٧

١/ باب احتجاج أبي خالد القمّاط على الزيدى / ٢٤٧ / ١

٢/ باب احتجاج الحسن بن الحسين على الزيدى / ٢٤٨ / ١

٣/ باب احتجاج الشيخ المفيد على الزيدى / ٢٤٨ / ١

٢٠- أبواب إخبار النبي صلى الله عليه و آله و الأئمة عليهم السلام و الصحابة و التابعين بشهادة زيد / ٢٤٩

١/ باب إخبار النبي صلى الله عليه و آله بشهادته / ٢٤٩ / ٢

٢/ باب إخبار محمد بن الحنفية بشهادته / ٢٤٩ / ٢

٣/ باب إخباره علي بن الحسين عليهما السلام بشهادته / ٢٥٠ / ١

٤/ باب إخبار الباقر عليه السلام بشهادته / ٢٥١ / ٣

٥/ باب إخبار الصادق عليه السلام بشهادته / ٢٥٢ / ١

٦/ باب إخبار زيد بشهادته / ٢٥٣ / ١

٢١- أبواب شهادة زيد رضى الله عنه / ٢٥٥

١/ باب فى بعض ما جرى قبل شهادته و سبب خروجه و أنه شهيد و ثواب الشهداء معه / ٢٥٥ / ٣

٢/ باب كيفية شهادته عليه السلام / ٢٥٧ / ١٨

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادة، ص: ٣٥٠

٣/ باب آخر فيما ورد فى زيد بن عليّ المقتول و اضرابه و أمثاله ممّن انتسب إلى أهل هذا البيت من غير المعصومين عليهم السلام /

٢٢- أبواب أحوال أعمامه و بنى أعمامه و سائر أقاربه و عشائره صلى الله عليه و بعض ما جرى بينه و بينهم / ٢٧١

- ١/ باب بعض ما جرى بينه و بين عمه محمد بن الحنفية / ٢٧١ / ٢
- ٢/ باب ما جرى بينه و بين عمه عمر بن علي عليه السلام / ٢٧٣ / ١
- ٣/ باب حاله مع ابن عمه عبد الله بن الحسن عليه السلام / ٢٧٤ / ١
- ٤/ باب حاله مع ابن عمه الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام / ٢٧٤ / ٢
- ٥/ باب اخته سكينه / ٢٧٥ / ٢
- ٦/ باب ما جرى بينه و بين عبد الله بن العباس / ٢٧٦ / ٢

٢٣- أبواب أحوال أصحابه و خدمه و مواليه و مداحيه / ٢٧٩

- ١/ باب جمل أصحابه / ٢٧٩ / ٦
- ٢/ باب حال القاسم بن محمد و سعيد بن المسيب / ٢٨١ / ١
- ٣/ باب خصوص حال عمرو بن عبد الله السبيعي / ٢٨١ / ١
- ٤/ باب حال الزهري / ٢٨٢ / ٢
- ٥/ باب ما ورد في حال سعيد بن المسيب بخصوصه زائدا على ما مر / ٢٨٣ / ٢
- ٦/ باب حال مولى له و ما جرى بينه عليه السلام و بينه / ٢٨٤ / ١
- ٧/ باب حال الفرزدق شاعره عليه السلام / ٢٨٥ / ٣
- ٨/ باب نادر في حال من مدحه / ٢٨٧ / ١

٢٤- أبواب أحوال أهل زمانه و ما جرى بينه و بينهم / ٢٨٩

- ١/ باب حال محمد بن اسامة بن زيد و ادائه دينه / ٢٨٩ / ١
 - ٢/ باب ما جرى بينه و بين بعض من أهل زمانه في الحمام / ٢٨٩ / ١
 - ٣/ باب ما جرى بينه و بين ضمرة بن معبد / ٢٩٠ / ١
 - ٤/ باب نادر في حال عامر بن عبد الله بن الزبير من أهل زمانه عليه السلام / ٢٩١ / ١
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٨-السجادع، ص: ٣٥١

٢٥- أبواب وفاته عليه السلام / ٢٩٣

- ١/ باب تاريخ وفاته عليه السلام و مبلغ عمره و مدفنه / ٢٩٣ / ١٠
- ٢/ باب إخباره بوفاته عليه السلام / ٢٩٦ / ٢
- ٣/ باب كفيته وفاته عليه السلام / ٢٩٧ / ١٠
- ٤/ باب آخر و هو من الأول في أنه عليه السلام مضى شهيدا مسموما و تعيين قاتله / ٣٠٠ / ٦
- ٥/ باب فيما ورد في غسله عليه السلام / ٣٠١ / ٣
- ٦/ باب فيما ورد في صلاته عليه السلام / ٣٠٢ / ١

٧/ باب فيما ورد من حال ناقته عليه السلام بعد وفاته زائدا على ما مرّ في باب كَيْفِيَّةُ وفاته / ٣٠٤ / ٢

رسالة الحقوق / ٣٠٧

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٥

الجزء التاسع عشر

المقدمة

إشارة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي ابتدع العوالم بعلمه وقدرته، و أفاض علينا العلوم برحمته لنلمس من خلالها آثار عظمتها؛
و الصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه و آله أكرم خلقه و أشرف بريته؛ و على الأئمة الطاهرين المعصومين من آله و
ذرّيته؛ و بعد

نقدّم بكلّ فخر و اعتزاز مجلداً آخر من مجلّدات الموسوعة الكبرى:

«عوامل العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال، و مستدركاتها»

يتناول في صفحاته بعضاً من جوانب الحياة العظيمة الواسعة للإمام الشبيه بجده خاتم النبيين، و الباقر لعلوم الأولين و الآخرين «١»:
سيدنا و مولانا «محمد بن علي بن الحسين» عليهم السلام خامس الكواكب العلوية الاثنى عشر، المشعّة من شمس العصمة الفاطمية في
سماة العظمة الأحمدية، و المتلاثلة في رحاب النبوة المحمدية صلوات الله عليهم أجمعين.
عزيزى القارئ: لقد تسلّم إمامنا الباقر عليه السلام قيادة الأمة الإسلامية بعد شهادة والده الإمام السجاد عليه السلام- إذ كان الله قد جباه
بالإمامة، و خصّه بالنيابة العامة عن

(١)- قيل: إنّ سبب تلقّيه عليه السلام بالباقر، هو لقوله «استصرخنى الحقّ، و قد حواه الباطل فى جوفه، فبقرت خاصرته، و أطلعت الحقّ
من حجبه حتى ظهر و انتشر بعد ما خفى».

و قيل: لكثرة سجوده حتى بقر جبهته. و ما فى المتن أظهر.

انظر باب ألقابه عليه السلام، و راجع مرآة الزمان فى تواريخ الأعيان: ٧٨ / ٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٦

جده رسول الله صلى الله عليه و آله باعتباره أحد خلفائه و أوصيائه الاثنى عشر عليهم السلام- فى وقت كانت الظروف الاجتماعية و
السياسية و الاقتصادية تغصّ بالمحن و الآلام:

فالمويون ما زالوا قابضين على سدّة الحكم يعبثون بالقيم، و يوغلون بالفساد؛ فبعد فعلتهم الشنيعة، و جرأتهم على الله و رسوله- بقتل
سيد الشهداء و ريحانة رسول الله صلى الله عليه و آله و أهل بيته و أصحابه رضوان الله تعالى عليهم فى فاجعة الطفّ الأليمة، و على
مرأى و مسمع إمامنا الشهيد و الصابر محمد الباقر عليه السلام- لقت العالم الإسلامى غمامة كبيرة من الحزن و الأسى و الخوف، و
أنذرت بشرّ مستطير هدّد الأمة الإسلامية جمعاء بانحراف مسيرتها.

فدبّ اليأس تبعاً لذلك فى نفوس المسلمين عامّة، و شيعة أهل البيت عليهم السلام خاصّة و أصيبوا بانتكاسه كبيرة و خطيرة ما كان
يتأتى لأحد من إعادة وحدتهم، و رصّ صفوفهم، و بعث روح الأمل و الجهاد الإسلامى فى نفوسهم إلّا من عصمه الله بتأييده، و أيده

بتسديده، و هو ما قام به حقًا و فعلاً- الإمام زين العابدين عليه السلام الذي نشر العلم، و أحيا القيم الأصيلة، فأثار الأفكار، و نور الأذهان، و هدب الأخلاق طيلة مدة إمامته التي نيفت على الثلاثين عاما، فارتوت النفوس الظمأى، و دب الأمان في القلوب الوجلة؛ و استمر الحال هكذا حتى كانت شهادته عليه السلام حيث تسنم ولده الإمام الباقر عليه السلام القيادة الروحية و المرجعية العامة للعالم الإسلامي ليكمل المسيرة الخالدة و يؤدى رسالته الإلهية الرائدة، و هنا لا بد من الإشارة إلى أن ظروف المجتمع الإسلامي آنذاك كانت له خصوصياته؛ فالحكام الأمويون ما زالوا منغمسين في لذاتهم و ترفهم تاركين حبل الأمة على غاربها، أزد على ذلك أن كثرة الفتوحات، و احتكاك المسلمين بالأمم الأخرى أدى إلى خلق أفكار جديدة، و انتشار ثقافات زائفة، فكان لا بد من بوتقة تصهر كل هذه الأفكار، و تميز الحق من الباطل، و الخبيث من الطيب، و كان أيضا لا بد من شخص

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٧٠

مسدد نهل علمه من أصفى المنابع و أعذبها، و تربى في أحضان الشرف و الفضيلة؛

فكان ذلك إمامنا «الباقر» عليه السلام، الذي كان طودا شامخا من العلم حال دون وصول البدع و السخافات إلى جوهر العقيدة الإسلامية، و بحرا زاخرا من عظيم الأخلاق و المكارم، غدى رواد الحقيقة و رجال الفكر، و قد كان في طليعة اهتماماته حرصه على نشر الشريعة الإسلامية، و أحكام الدين، و اصول الفقه الحق الحامل لروح الإسلام، و المتفاعل مع كافة جوانب الحياة؛ فأسس بذلك مدرسته الكبرى و الخالدة التي أنجبت فطاحل الفقهاء و كبار المحدثين، ممن أجمع القاصي و الداني على الإقرار بفضلهم، و ما أبان بن تغلب و محمد بن مسلم، و زرارة بن أعين إلا نموذجا من ذلك.

و هنا لا بد من ذكر حقيقة ما زال التاريخ و العلم يذكرها بألم و أسف شديدين و هي منع تدوين الحديث- مما كان له الأثر الكبير في تحجيم الاستفادة من الأحاديث النبوية الشريفة، خصوصا ما أكد منها على كرامه و حق أهل البيت عليهم السلام- و ذلك من يوم قال رسول الله- قبيل وفاته- صلى الله عليه و آله:

«أتوني بدواة و كتف أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده».

فقالوا: إن رسول الله يهجر... قال رسول الله صلى الله عليه و آله: قوموا! «١»

فكان ابن عباس بعد ذلك يقول: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه و آله و بين أن يكتب لهم ذلك الكتاب. حقا لقد كانت رزية كبرى، و محاوله فاشلة أرادوا منها حجب شعاع الحق بغربال الضلال، و طمس نور الفضيلة بظلام الحسد، و حجبتهم: «حسبنا كتاب الله!» «٢»

و كأن العصبية و الجهالة أعمت قلوبهم، فأنستهم قوله تعالى: «و ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا» «٣»؛ و قول خاتم رسله و أنبيائه صلى الله عليه و آله:

(١)- هذا حديث مشهور رواه مسلم في صحيحه: ٣/ ١٢٥٩ ح ٢٠، و البخارى في صحيحه: ٢/ ٨٥ ج ١١/ ٦، و أحمد في مسنده: ١/

٢٢٢، و كذا الطبرى و ابن بطه و غيرهم.

(٢)- راجع في ذلك مناقب آل أبي طالب: ١/ ٢٣٥.

(٣)- الحشر: ٥٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٨٠

«إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي!»

و بقى الوضع هكذا طيلة القرن الهجرى الأول- تقريبا- حتى أمر عمر بن عبد العزيز بجمع الحديث و تدوينه، و ذلك في الفترة التي كان فيها الإمام «محمد الباقر» عليه السلام متقلدا للامامة، فتلا دور ناصعا، و احيط بهالة من الإعجاب و الإجلال و التقدير، و توج

بجواهر العلم التي زينت بعد ذلك تراث الإسلام و إلى يومنا هذا؛ فكان بحق كما قال جلّ و علا في الحديث القدسي: «باقر علوم الأولين و الآخرين، و وارث الأنبياء و المرسلين».

و هكذا قدرت المشيئة الإلهية أن يكون إمامنا الخامس هو الباقر للعلوم عليه السلام لابتدئ دوره الإلهي بفتح أبواب الثقافة و العلوم و المعرفة و الحديث على مصاريعها، بعد أن أرسى أجداده و آباؤه الميامين عليهم السلام دعائم الدين بالسيف و الدم، و بعد أن أوصلت تلك الأبواب في ظروف قاسية صعبة؛

بدأ الإمام الباقر عليه السلام بتوطيد أركان الإسلام بما آتاه الله من علوم جمة.

أجل، لقد بقر إمامنا عليه السلام العلوم التي تحتاجها الإنسانية برمتها، و التي من أجلها بعث الله الأنبياء و الرسل، فوطئ عليه السلام هام الحقائق بأقدام النبوة و الإمامة؛

و أفاض على ولده «الإمام جعفر الصادق عليهما السلام» من فيوضاته المقدسة و أفرغ عليه من نور علومه، فخرجت عنهما إلى عالم الحديث موسوعة كبرى لم يعرف التأريخ مثيلاً لها، و قد تركت أثرها العميق و الواضح في مختلف المذاهب الإسلامية، و أنارت آفاق هذا العالم، و أنقذته من دياجير الجهل؛

و التأريخ يحدثنا اليوم بأن من روى الحديث عن ولده الإمام الصادق عليه السلام كان في حدود خمسة آلاف نفر- و لا ريب أنهم كانوا أكثر بكثير من هذا العدد- و كانوا من بقاع شتى و مناطق عديدة، و كان من ضمنهم أئمة المذاهب الأربعة.

لقد كانت «المدرسة الباقرية» هي الحجر الأساس الذي شيد عليه «المدرسة

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٩

الجعفرية» و حسب هاتين المدرستين أن هدفهما حفظ حقيقة الإسلام، و جوهر الدين و روح الفقه كما جاء به كتاب الله و خاتم أنبيائه صلى الله عليه و آله.

و مما يؤسف له حقاً خلوّ المكتبة الإسلامية من دراسات واسعة، و بحوث مفصلة تتناسب و عظم مكانه و سعته دور هذه الشخصية الفذة، و التأريخ لم يحفظ لنا سوى أسماء بعض ممن اهتم بكتابة سير العظماء مثل عبد العزيز بن يحيى الجلودي و مصنفه «أخبار أبي جعفر عليه السلام» و يا للأسف إنّ ما وصلنا منها قليل و معظمها فقد مع ما فقد من نفائس تراثنا المجيد، و ذهب أدرج الرياح طعاما لنيران الدسائس و الفتن.

و لهذه الأسباب، و لأنّي متشرف بحمل اسمه المبارك- كما سمّاني به والديّ- فقد كانت التية صادقة، و الرغبة جامحة لكتابة ما يوقّني الله إليه، و لو عن بعض جوانب هذه العبقرية الخالدة حتى أعانني جلّ و علا- على تحقيق هذا الكتاب و تزيينه بالأحاديث المستدركة، و نشره بهذه الحلة الزاهية، فله الحمد أولاً و آخراً.

شكر و تقدير:

و لا يفوتني أن اسجّل شكرى و تقديري للمحقّقين الأماجد في مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام سيّما الأخ المكرّم «أمجد الحاج عبد الملك الساعاتي» لما بذله من جهد في متابعة و مراجعة الكتاب، و كذلك الاخوة الأفاضل «نجم الحاج عبد البدرى، و السيد فلاح الشريفي، و الحاج عبد الكريم المسجدي، و عليّ الحاج عذاب الربيعي» جزاهم الله خير الجزاء؛ إنّه تعالى هو الموقّق للصواب، و إليه المرجع و المآب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٠

إشارة

بعد استنساخ الكتاب و مقابله مع أصله و مصادره و البحار أتبعنا- كما هو دأبنا- طريقة التلفيق بين العوالم، و البحار، و المصادر، لإثبات متن صحيح سليم للكتاب، مشيرين في الهامش إلى الاختلافات اللفظية الضرورية باستعمال الرموز التالية:

«ع» للعوالم «ب» للبحار «م» للمصدر «خ ل» لأحد نسخ المصدر.

و من ثم أشرنا في نهاية كل حديث إلى مصادره و اتحاداته بصورة مفصلة و ميوّبة مع الإشارة إلى الأحاديث التي تقدّمت أو تأتي في طيات أبواب الكتاب، التي نقلها ثانية بعينها أو ما يشابهها.

كما قمنا بشرح بعض الألفاظ اللغوية الصعبة نسبيًا شرحًا مبسّطًا موجزًا، مع إثبات ترجمة لبعض الأعلام الواردة في أسانيد و متون الروايات، خاصّة تلك التي صحّفت و حرّفت بصورة شديدة؛ معتمدين في ذلك على امهات كتب تراجم الرجال.

و كذا الحال بالنسبة لأسماء القبائل و الأقوام و الفرق و الأماكن و البقاع.

ولمّا كان هدفنا الإحاطة بجميع جوانب الموضوع و إعطاء صورة واضحة للقارئ، قمنا باستدراك ما أمكننا من أبواب و أحاديث ابتدأناها بكلمة «استدراك» و أنهيناها بعلامة*** و وضع أرقام أبوابها و أحاديثها بين قوسين صغيرين (.)؛ و أمّا الروايات الخاصّة بالتفسير و الفقه فلم ندرجها، لأننا سنذكرها مفصّلة في موسوعتنا «جامع الأخبار و الآثار عن النبيّ و الأئمة الأطهار عليهم السلام».

علمًا بأنّ كلّ ما كان بين المعقوفتين [] بدون إشارة فهو ممّا لم يكن في نسخة مستدرّك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ١١

العوالم المعتمدة في التحقيق، و إنّما أثبتناه من المصدر و البحار، أو من أحدهما.

و وضعنا الاختلافات اللفظية الطويلة نسبيًا، أو التي تبهم الإشارة إليها في الهامش بين قوسين (.) و حصرنا النصوص الواردة في المتن بين قوسى التنصيص الصغيرين (»).

و استعملناهما في الهامش لحصر شروح و تعليقات المصنّف على الأحاديث معلّمة في آخرها ب «منه قدس سره».

و تجدر الإشارة إلى أننا قد اعتمدنا في تحقيق الكتاب على نسخة خطية واحدة، موجودة نسختها «المصورة» في مكتبة مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام.

هذه الموسوعة الكبرى:

ينبوع من ينابيع علوم أهل بيت الوحي و الرسالة عليهم السلام، و منهل من مناهل حكمهم الزاخرة، و قبس من منار فضائلهم، و تعدّ أكبر جامع ديني يطفح بالفضيلة و يمتاز عمّا سواه من التآليف القيمة بغزارة العلم، و جودة السرد، و حسن التبويب و رصانة البيان، و طول باع مؤلّفه قدس سره في التحقيق و التدقيق و التثبت و حسن الأطلاع، الذي لم ينسج على منواله، و لم يجمع على شاكلته.

و هي ترتيب و تميم للموسوعة الجليلة العظيمة الموسومة ب «بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار» لمؤلّفها المولى العلامة البحّائنة شيخ الإسلام ذى الفيض القدسيّ محمّد باقر المجلسي أعلى الله مقامه؛

حيث كان في نيّته أن يستدرّك ما فاتته من مصادر لم تكن بين يديه، أو ممّا لم ينقل منه لدى تأليفه حيث قال في البحار: ١/ ٤٦:

«ثم اعلم أنّا سنذكر بعض أخبار الكتب المتقدّمة التي لم نأخذ منها كثيرًا لبعض الجهات، مع ما سيتجدّد من الكتب في كتاب مفرد، سميّناه ب «مستدرّك البحار» إن شاء الله الكريم الغفار، إذ الإلحاق في هذا الكتاب يصير سببًا لتغيير كثير من

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٢
النسخ المتفرقة في البلاد، و الله الموفق للخير و الرشيد و السداد».

غير أن محتوم الأجل حال بينه و بين تحقيق هذا الأمل؛

حتى قیض الله الشيخ العلامة المحقق المدقق المتتبع «عبد الله البحرانی الأصفهانی» من فضلاء تلامذة شيخ الإسلام المجلسی - ليحقق شطرا من تلك الامتية الرائعة الثمينة التي كانت لشيخه و استاذه؛

فجمع الفرائد و ألف الفوائد و نظم العوائد، و أبدع في التنظيم، و ابتكر في العناوين، حتى جاء كل مجلد كتابا حافلا بموضوعه، حاويا نوادره، جامعا شوارده؛

فجزاه الله عن الإسلام و أهله أفضل الجزاء.

و من خلال مراحل التحقيق المنجزة على هاتين الموسوعتين، خرجنا بحصيلة مجموعة كبيرة من الأحاديث و الروايات و التعليقات المهمة و الضرورية التي لم تكن موجودة في مظانها، أو لم تنقل أصلا.

ففرقناها على ما يناسبها من أبواب و عناوين، و ذلك لأجل أن يكون الكتاب جامعا في موضوعه، غنيا بتعليقاته، حاويا في عناوينه مغنيا عن مثيله، كافيا عما سواه، يجد فيه المحقق رغبته، و الباحث بغيته، و القارئ مأربه، و العالم مقصده و الطالب ضالته و امتيته؛

سائلين منه تعالى تيسير عمل الجميع، و توفيق الساعين في هذا المجال لذكر المزيد من الأحاديث التي لم يعثر عليها بحق محمد و آله الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين.

الفقير إلى رحمة ربه الغني محمد باقر الموسوي الموحد الأبطحي الاصفهاني عفى عنه و عن والديه

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٣

الإمام محمد بن علي الباقر

إشارة

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الأول و الآخر، الذي علمنا سلوك منهاج محمد الباقر و الصلاة و السلام على محمد الطاهر من الأنداس في الباطن و الظاهر، و على آله الذين بهم المفاخر، و منهم ظهرت العلوم و المآثر، أما بعد: فيقول الفقير إلى الله «عبد الله بن نور الله» نور الله عينيها برؤية الأئمة في الموت و القيامة:

هذا هو المجلد التاسع عشر من كتاب «عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال» الذي جمعه و ألفه هذا الفقير الحقير أقل الخليفة، بل لا شيء في الحقيقة في أحوال الإمام الخامس من الأئمة الاثني عشر و الخامس في بحر علوم سيد البشر أعني باقر علوم الأوائل و الأواخر «أبي جعفر محمد بن علي الباقر» صلوات الله عليه و على آباءه و أبنائه الطيبين الطاهرين من الأولين و الآخرين راجيا من الله تعالى أن يحشره معه، و مع آباءه و أبنائه المعصومين الراشدين و لا يحرمه جائزته في يوم الدين.

و ها أنا ذا أشعر في المقصود بعون الله الملك المعبود، قائلا، و إلى الله من كل ما سواه مائلا:

الكتاب التاسع عشر من كتاب عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال في أحوال الخامس من الأئمة الاثني عشر و الخامس في بحر علم جده سيد البشر باقر علوم الأوائل و الأواخر مولانا و مولى الثقلين أبي جعفر محمد بن علي الباقر صلوات الله عليه و على آباءه و أبنائه الطاهرين من الأولين و الآخرين

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٥

١- أبواب نسبه، و حال امه و مولده صلوات الله عليه

١- باب نسبه

الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام:

١- كشف الغمّة: قال محمّد بن سعيد، عن ليث، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: أنت ابن خير البرية، و جدك سيّد شباب أهل الجنة، و جدتك سيّدة نساء العالمين. «١»

الكتب:

٢- الإرشاد للمفيد: و هو هاشميّ من هاشميين، و علويّ من علويين. «٢»

٣- المناقب لابن شهر آشوب: يقال: إنّ الباقر عليه السلام هاشميّ من هاشميين و علويّ من علويين، و فاطميّ من فاطميين لأنه أوّل من اجتمعت له ولادة الحسن و الحسين عليهم السلام؛ و كانت امه أمّ عبد الله بنت الحسن بن عليّ عليهما السلام. «٣»

٤- كشف الغمّة: قال الحافظ عبد العزيز الجنازدي: أبو جعفر محمد بن عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، الباقر عليهم السلام؛

و امه أمّ عبد الله بنت الحسن بن عليّ بن أبي طالب؛

و امها «٤» أمّ فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، و كان كثير العلم. «٥»

(١) - ٢ / ١٢٠، عنه البحار: ٢٢٧ / ٤٦ ضمن ح ٩.

(٢) - ٢٩٤، عنه كشف الغمّة:

٢ / ١٢٣، و البحار: ٢١٥ / ٤٦ ضمن ح ١٢. و أورده في روضة الواعظين: ٢٤٨ مراسلا.

(٣) - ٣ / ٣٣٨، عنه البحار: ٢١٥ / ٤٦ ضمن ح ١٢.

(٤) - كذا في م، ع، ب، و هو اشتباه واضح، و الصواب «و زوجته» و هي (رض) أمّ الامام الصادق عليه السلام و امها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر.

(٥) - ٢ / ١٢٠، عنه البحار: ٢١٨ / ٤٦ ضمن ح ٢٠. و أورد مثله في الطبقات الكبرى: ٣٢٠ / ٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٦

٢- باب حال امه عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الباقر و الصادق عليهما السلام:

١- دعوات الراوندى: روى عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كانت أمي قاعدة عند جدار، فتصدع الجدار، وسمعنا هذه شديدة، فقالت بيدها [وقالت:] «١» لا «٢»، وحق المصطفى ما أذن الله لك في السقوط.

فبقي معلقاً حتى جازته، فتصدق عنها أبي بمائة دينار.

وذكرها الصادق عليه السلام يوماً فقال: كانت صديقه لم يدرك في آل الحسن مثلها.

الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن عبد الله بن أحمد، عن صالح بن مزيد، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي الصباح،

عن أبي جعفر عليه السلام (مثله)؛ إلا أن فيه: فبقي معلقاً في الجو. وفي آخره قال أبو الصباح «٣»:

وذكر أبو عبد الله عليه السلام جدته أم أبيه يوماً، فقال:

كانت صديقه لم يدرك في آل الحسن امرأة مثلها.

[و عن محمد بن الحسن، عن عبد الله بن أحمد (مثله)]. «٤»

استدراك (١) الهداية للخصيبي: روى عن العالم عليه السلام أنه تزوج أبو محمد على بن

(١)- أضفناها لملازمتها السياق. و العرب تجعل «القول» عبارة عن جميع الأفعال، و تطلقه على غير الكلام و اللسان، فتقول: قال بيده:

أى أخذ، و قال برجله: أى مشى، و قال بثوبه: رفعه.

(٢)- «لا» ناهية، أى لا تسقط.

(٣)- «أبو الصلاح» ع، تصحيف. هو إبراهيم بن نعيم العبدى.

أبو الصباح الكنانى، كان أبو عبد الله عليه السلام يسميه الميزان لثقلته.

(٤)- ٦٨ ح ١٦٥، عنه البحار: ٢١٥ / ٤٦ ح ١٤، الكافي: ١ / ٤٦٩ ح ١، عنه البحار: المذكور ص ٣٦٦ ح ٧ و إثبات الهداة: ٥ / ٢٧٠ ح ٥،

و الوافى: ٣ / ٧٦٨ ح ١. و أورده فى الهداية الكبرى: ٢٤١، و إثبات الوصية: ١٧٣، و عيون المعجزات: ٧٥ مرسلًا عن أبي جعفر عليه

السلام مثله.

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقر ع، ص: ١٧

الحسين عليهم السلام بأم عبد الله بنت الحسن بن على عمه عليه السلام و هى أم أبي جعفر الباقر صلوات الله عليه فكان يسميها:

الصديقه، و يقول:

لم يدرك فى [آل] «١» الحسن امرأة مثلها. «٢»

الكتب:

٢- المناقب لابن شهر آشوب: أمه فاطمة أم عبد الله بنت الحسن عليه السلام؛ و يقال: أم عبدة «٣» بنت الحسن بن على عليهما السلام.

«٤»

٣- إعلام الورى: و أمه أم عبد الله فاطمة بنت الحسن. «٥»

٤- الدروس: أمه أم عبد الله بنت الحسن بن على عليهما السلام. «٦»

استدراك (١) مطالب السؤل لابن طلحة: و أمه بنت الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام و اسمها فاطمة، و تدعى أم الحسن، و

قيل: أم عبد الله. «٧»

- (١) - استظهرناها بقرينة ما قبلها، و هو الصواب.
- (٢) - ٢٤٠.
- (٣) - «أم عبيدة» ع.
- (٤) - ٣ / ٣٤٠، عنه البحار: ٢١٦ / ٤٦ ضمن ح ١٥.
- و أورده في روضة الواعظين: ٢٤٨ مرسلا مثله.
- (٥) - ٢٤٤، عنه البحار: ٢١٢ / ٤٦ ح ١. و أورده المفيد في الإرشاد: ٢٩٣ مرسلا مثله.
- و أخرجه في ملحقات الاحقاق: ١٥٢ / ١٢ عن بعض مصادر العامة.
- (٦) - ١٥٣، عنه البحار: ٢١٧ / ٤٦ ضمن ح ١٩.
- و أورده في الهداية الكبرى: ٢٣٨، و ترجمه الإمام الباقر عليه السلام من تاريخ دمشق (مخطوط) و أمهات الأئمة ح ٤ ب ٦ مثله.
- (٧) - أخرجه في الدعمة الساكبة: ٤٠١ عن مطالب السؤل.
- و أورده في كشف الغمة: ١١٧ / ٢ مرسلا عن كمال الدين بن طلحة مثله.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ١٨

٣ - باب مولده عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

- ١- مصباح الطوسي: روى جابر الجعفي، قال:
ولد الباقر عليه السلام يوم الجمعة غرة رجب سنة سبع و خمسين. «١»
- ٢- كشف الغمة: و قال عبد الله بن أحمد الخشاب: و بالإسناد عن محمد بن سنان، قال: ولد محمد قبل مضى الحسين بن علي بثلاث سنين؛
و توفي و هو ابن سبع و خمسين سنة، سنة مائة و أربع عشرة من الهجرة؛ أقام مع أبيه علي بن الحسين خمسا و ثلاثين سنة إلا شهرين؛
و أقام بعد مضى أبيه تسع عشرة سنة، و كان عمره سبعا و خمسين سنة؛ في رواية اخرى: قام أبو جعفر و هو ابن ثمان و ثلاثين سنة.
و كان مولده سنة ست و خمسين. «٢»

الكتب:

- ٣- الكافي: ولد أبو جعفر عليه السلام سنة سبع «٣» و خمسين. «٤»
- ٤- الإرشاد للمفيد: ولد الباقر عليه السلام بالمدينة سنة سبع و خمسين من الهجرة. «٥»
- ٥- المناقب لابن شهر اشوب: ولد بالمدينة يوم الثلاثاء، و قيل: يوم الجمعة غرة رجب، و قيل: الثالث من صفر، سنة سبع و خمسين من الهجرة. «٦»
- ٦- إعلام الوری: ولد عليه السلام بالمدينة سنة سبع و خمسين من الهجرة، يوم الجمعة غرة رجب، و قيل: الثالث من صفر. «٧»

- (١) - ٥٥٧، عنه البحار: ٢١٣ / ٤٦ ح ٢.
- (٢) - ١٣٦ / ٢، عنه البحار: ٢١٩ / ٤٦ ح ٢٠.
- (٣) - «تسع» ع.
- (٤) - ٤٦٩ / ١، عنه البحار: ٢١٧ / ٤٦ ح ١٧.
- (٥) - ٢٩٤، عنه البحار: ٢١٥ / ٤٦ ح ١٢. و أورده في روضة الواعظين: ٢٤٨.
- (٦) - ٣٤٠ / ٣، عنه البحار: ٢١٦ / ٤٦ ح ١٥.
- (٧) - ٢٦٤، عنه البحار: ٢١٢ / ٤٦ ح ١. و أخرجه في ملحقات إحقاق الحق: ١٩ / ٤٨٨ عن بعض مصادر العامة.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقع، ص: ١٩
- ٧- روضة الواعظين: ولد عليه السلام بالمدينة يوم الثلاثاء، و قيل: يوم الجمعة لثلاث ليال خلون من صفر، سنة سبع و خمسين من الهجرة. «١»
- ٨- مصباح الكفعمي: ولد عليه السلام بالمدينة يوم الإثنين ثالث [شهر] صفر، سنة تسع و خمسين. «٢»
- ٩- الفصول المهمة: ولد عليه السلام في ثالث [شهر] صفر، سنة سبع و خمسين من الهجرة. «٣»
- ١٠- و قال في شواهد النبوة: ولد عليه السلام يوم الجمعة ثالث صفر، سنة (مثله). «٤»
- ١١- الدروس: ولد عليه السلام بالمدينة يوم الإثنين ثالث صفر، سنة (مثله). «٥»
- ١٢- كشف الغمة: قال كمال الدين بن طلحة: أمّا ولادته، فبالمدينة في ثالث صفر، سنة سبع و خمسين للهجرة، قبل قتل جدّه عليهم السلام بثلاث سنين. «٦»
- استدراك (١) عيون المعجزات: و كان مولد أبي جعفر قبل أن يقبض الحسين عليهما السلام بستين و أشهر، في سنة ثمان و خمسين؛ و كان مولده و منشؤه مثل مواليد آبائه عليهم السلام؛ و كان ممّن حضر الطفّ مع الحسين عليه السلام. «٧»

التواريخ:

- ١٣- تاريخ الغفاري: إنّه عليه السلام ولد يوم الجمعة، غرّة شهر رجب المرجب. «٨»

- (١) - ٢٤٨، عنه البحار: ٢١٦ / ٤٦ ح ١٦.
- (٢) - ٥٢٢، عنه البحار: ٢١٧ / ٤٦ ضمن ح ١٩.
- (٣) - يأتي ص ٤٤١ ح ١٠ بتمامه و تخريجاته.
- (٤) - عنه البحار: ٢١٧ / ٤٦ ضمن ح ١٩. و أورد مثله في مقصد الراغب: ١٥٠، و فيه: ثالث عشر صفر.
- (٥) - يأتي ص ٤٤١ ح ١١ بتمامه و تخريجاته.
- (٦) - ١١٧ / ٢، عنه البحار: ٢١٨ / ٤٦ ح ٢٠.
- (٧) - ٧٥.
- (٨) - أخرجه في البحار: ٢١٧ / ٤٦ ضمن ح ١٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٢٠

٢- أبواب أسمائه و ألقابه و كنيته و نقش خاتمه و حليته عليه السلام

١- باب اسمه و لقبه و كنيته

الأخبار: الرسول صلى الله عليه و آله:

١- الإرشاد للمفيد: عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

يوشك أن تبقى حتى تلقى ولدًا لي من الحسين يقال له «محمد» يقر علم الدين بقرًا، فإذا لقيته فاقرأه مني السلام. «١»

٢- علل الشرائع: الطالقاني، عن الجلودي، عن المغيرة بن محمد، عن رجاء ابن سلمة، عن عمرو بن شمر، قال: سألت جابر بن يزيد الجعفي فقلت له:

و لم سمى الباقر باقرا؟ قال: لأنه بقر العلم بقرًا أي شقّه شقًا، و أظهره إظهارًا.

و لقد حدّثني جابر بن عبد الله الأنصاري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و آله يقول:

«يا جابر إنك ستبقى حتى تلقى ولدي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، المعروف في التوراة بباقر، فإذا لقيته فاقرأه مني السلام»؛ فلقبه جابر بن عبد الله الأنصاري في بعض سكك المدينة، فقال له: يا غلام من أنت؟

قال: أنا محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. الخبر.

و سيأتي بتمامه إن شاء الله تعالى. «٢»

الأئمة: زين العابدين عليه السلام:

٣- كفاية الأثر: عن الزهري- في حديث طويل- قال:

سألت السّجّاد عليه السلام في مرضه الذي توفّي فيه: يا ابن رسول الله إن كان من أمر

(١)- ٢٩٤، عنه البحار: ٢٢٢/٤٦ ح ٦، و إثبات الهداة: ١٥١/٢ ح ٥٩٠.

و أورده عن جابر مرسلًا في روضة الواعظين: ٢٤٣؛ و في إعلام الوري: ٢٦٨، عنه إثبات الهداة:

١١١/٢ ح ٥٠٨. و في كشف الغمّة: ١٢٤/٢، عنه الفصول المهمّة: ١٩٣.

(٢)- في ص ٥٦ ح ٢ مع تخريجاته، و في ص ٢٢ ح ٤ (قطعة).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٢١

الله ما لا بد لنا منه- و وقع في نفسي أنه قد نعي نفسه- فإلى من يختلف بعدك؟

قال: يا أبا عبد الله «١» إلى ابني هذا- و أشار إلى محمد ابنه- إنه وصي و وارثي و عيبة علمي، معدن العلم، و باقر العلم.

قلت: يا ابن رسول الله ما معنى باقر العلم؟

قال: سوف يختلف إليه خلاص شيعتي، و يقر العلم عليهم بقرًا. «٢»

استدراك (١) كفاية الأثر: أبو المفضل الشيباني، عن جعفر بن محمد العلوي، عن (علي بن الحسين العلوي، عن الحسن بن زيد بن

علي، عن عمّه عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام) «٣» قال: كان يقول صلوات الله عليه:

«ادعوا لي ابني الباقر» و «قلت لابني الباقر» يعني محمدا.

فقلت له: يا أبت و لم سمّيته الباقر؟ قال: فتبسّم و ما رأيته يتبسّم قبل ذلك؛ ثمّ سجد لله تعالى طويلا، فسمعتة عليه السلام يقول في سجوده:

اللهم لك الحمد سيدي على ما أنعمت به علينا أهل البيت. يعيد ذلك مرارا.

ثمّ قال: يا بنّي إنّ الإمامة في ولده إلى أن يقوم قائمنا عليه السلام فيملأها قسطا و عدلا [كما ملئت ظلما و جورا]؛ و إنّهُ الإمام و أبو الأئمة، معدن الحلم، و موضع العلم يبقره بقرا، و الله لهو أشبه الناس برسول الله صلّى الله عليه و آله. فقلت: فكم الأئمة بعده؟

(١) - الظاهر أن للزهري كنيّتين: الأولى «أبو عبد الله»، و الثانية «أبو بكر»؛ و هي المذكورة في ترجمته في سير أعلام النبلاء: ٣٢٦ / ٥ رقم ١٦٠، و تقريب التهذيب: ٢ / ٢٠٧ رقم ٧٠٢.

(٢) - «سيأتي تمامه [ص ٤١ ح ٣ و بتخرجاته] في أبواب النصوص على إمامته على الخصوص» منه ره.

(٣) - «على بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين، عن حسين بن زيد، عن عمه عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام» ع، ب.

«علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام» م.

و هو خطأ، و ما أثبتناه كما في إثبات الهداء.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٢٢

قال: سبعة، و منهم المهديّ الذي يقوم بالدين في آخر الزمان. «١»

غير الأئمة:

٤- علل الشرائع «٢»: الطالقاني، عن الجلودي، عن المغيرة بن محمد، عن رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر، قال:

سألت جابر الجعفي، فقلت له: و لم سمّي الباقر باقرا؟

قال: لأنّه بقر العلم بقرا، أي شقّه شقّا، و أظهره إظهارا.

معاني الأخبار: مرسلا (مثله). «٣»

الكتب:

٥- كشف الغمّة: اسمه عليه السلام محمّد، و كنيّته أبو جعفر، و له ثلاثة ألقاب:

باقر العلم، و الشاكر، و الهادي، و أشهرها الباقر.

و سمّي بذلك لتبقّره «٤» في العلم، و هو توسّعه فيه. «٥»

استدراك (١) تاريخ الأئمة: محمّد بن علي عليهما السلام الشاكر، الهادي، الأمين. «٦»

(٢) غريب الحديث لابن الجوزي: و قيل لأبي جعفر عليه السلام: «الباقر» لأنّه بقر العلم، و عرف أصله، و استنبط فرعه، و أصل البقر:

الشقّ و الفتح. «٧»

- (١) - ٢٣٧، عنه البحار: ٣٦ / ٣٨٨ ح ٣، و إثبات الهداة: ٢ / ٥٥٧ ح ٥٧٥، و عوالم العلوم: ١٥ ج ٣ / ٢٦١ ح ٣.
- (٢) - «غيبه النعماني» ع. تصحيف بين.
- (٣) - تقدم ص ٢٠ ح ٢، و يأتي ص ٥٦ ح ٢ بتمامه و تخريجاته.
- (٤) - «قال الفيروز آبادي: بقره - كمنعه - شقه و وسعه، و الباقر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام لتبحره في العلم» منه ره.
- (٥) - ١١٧ / ٢، عنه البحار: ٤٦ / ٢٢٢ ح ٧. الهداية الكبرى: ٢٣٧، مسار الشيعة: ١١٥ المحجة البيضاء: ١٢ / ١٦٠ - ١٦٥ عن بعض مصادر العامة.
- (٦) - ٢٨.
- (٧) - ١ / ٨١. يأتي ص ١٨٠ في المستدركات ما يناسب هذا الباب.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٢٣
- ٦- المناقب لابن شهر آشوب: اسمه محمد، و كنيته أبو جعفر لا غير، و لقبه باقر العلم. «١»

٢- باب نقش خاتمه عليه السلام

الأخبار: الأئمة:

الصادق عليه السلام:

- ١- الكافي: العدة، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان نقش خاتم أبي: العزة لله. «٢»
- ٢- و منه: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن يونس ابن ظبيان و حفص بن غياث، [عن أبي عبد الله عليه السلام] قال: كان في خاتم أبي محمد ابن علي عليهم السلام - و كان خير محمدى رأيت [بعيني] -: العزة لله. «٣»
- ٣- المكارم: من كتاب اللباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان نقش خاتم أبي جعفر عليه السلام: العزة لله «٤». «٥»
- استدراك (١) تاريخ جرجان: حدثنا أحمد بن أبي عمران الجرجاني، حدثنا عمران بن

- (١) - ٣ / ٣٣٩، عنه البحار: ٤٦ / ٢١٦ ح ١٥. و رواه في تاريخ دمشق (ترجمة الامام محمد الباقر عليه السلام) مخطوط، باسناده إلى خليفة بن خياط مثله.
- (٢) - ٦ / ٤٧٣ ح ١، عنه البحار: ٤٦ / ٢٢٢ ح ٩، و الوسائل: ٣ / ٤٠٩ ح ١. و أورده في مقصد الراغب: ١٥٠.
- (٣) - ٦ / ٤٧٣ ح ٢، عنه البحار: ٤٦ / ٢٢٣ ح ١٠، و الوسائل: ٣ / ٤٠٨ ضمن ح ١.
- (٤) - «العزة لله جميعا» ع، التهذيب، الاستبصار، قرب الإسناد.
- (٥) - ٨٨، عنه البحار: ٤٦ / ٢٢٢ ح ٨. و رواه الطوسي في التهذيب: ١ / ٣١ ح ٨٣، و في الاستبصار: ١ / ٤٨ ح ٣، و الحميري في قرب الاسناد: ٧٢ باسناديهما إلى أبي عبد الله عليه السلام في صدر حديث مثله. و أخرجه في البحار المتقدم ص ٢٢٣ ح ١١ عن التهذيب، و في البحار: ٨٠ / ٢٠١ ملحق ح ٧ عن قرب الإسناد، و في الوسائل: ١ / ٢٣٤ ح ٨ عن التهذيب و القرب.

و أورده في كشف الغمّة: ١٣٣ / ٢ مثله.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٤
موسی، حدّثنا إبراهيم بن المنذر، حدّثني محمد بن جعفر، حدّثني أبي جعفر بن محمد، قال: كان نقش خاتم أبي محمد بن علي عليه السلام: القوّة لله جميعا. «١»

الرضا، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام:

إشارة

٤- عيون أخبار الرضا: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمد عليهم السلام قال: كان علي خاتم محمد بن علي عليهم السلام:

ظنّي بالله حسن، و بالنبيّ المؤتمن، و بالوصيّ ذي المنن، و بالحسين و الحسن.

كشف الغمّة: عن الثعلبي في تفسيره (مثله). «٢»

وحده عليه السلام:

٥- عيون أخبار الرضا و الأمالي للصدوق: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن محمد بن علي الكوفي، عن الحسن بن أبي العقبه «٣»، عن الحسين بن خالد، عن الرضا عليه السلام قال: كان نقش خاتم الحسين عليه السلام «إنّ الله بالغ أمره»؛ و كان علي بن الحسين عليه السلام يتختم بخاتم أبيه الحسين عليه السلام؛ و كان محمد بن علي عليهم السلام يتختم بخاتم الحسين عليه السلام، الخبر. «٤»

الكتب:

٦- الفصول المهمّة: نقش خاتمه «ربّ لا تدرني فردا». «٥»

(١)- أخرجه في ملحقات إحقاق الحق: ١٢ / ١١، و ص ٢٠٥ عن تاريخ جرجان.

و أورده في حلية الأولياء: ٣ / ١٨٦ و تاريخ دمشق (ترجمة الإمام محمد الباقر عليه السلام) مخطوط عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

(٢)- ٢٧ / ٢ ح ١٥، ١١٩ / ٢، عنهما البحار: ٤٦ / ٢٢١ ح ٤ و ص ٢٢٢ ح ٥. و أخرجه في الوسائل: ٣ / ٤١١ ح ٧ عن العيون. صحيفة الرضا عليه السلام: ٢٥٠ ح ١٦٩، و للحديث تخريجات اخرى ذكرناها في الصحيفة.

(٣)- «العقب» عيون.

(٤)- ٥٦ / ٢ ضمن ح ٢٠٦، و ص ٣٧١ ضمن ح ٥، عنهما البحار: ٤٦ / ٢٢١ ح ٣، و الوسائل: ٣ / ٤١٢ ضمن ح ٩. و أورده في مكارم الأخلاق: ٩٠ مثله.

(٥)- ١٩٣، عنه البحار: ٤٦ / ٣٤٥ ح ٢٩. و الآية من سورة الأنبياء: ٨٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٥

٣- باب شمائله و حليته عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن جابر بن عبد الله كان آخر من بقى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، و كان رجلا منقطعا إلينا أهل البيت. و كان يقعد في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله معتجرا «١» بعمامة؛ و كان يقول: يا باقر يا باقر، فكان أهل المدينة يقولون: جابر يهجر «٢»! فكان يقول: لا و الله لا أهجر، و لكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «إنك ستدر ك رجلا منى، اسمه اسمى، و شمائله شمائلى، يبق العلم بقرا»؛ فذلك الذى دعانى إلى ما أقول: قال: فبينما جابر ذات يوم يتردد فى بعض طرق المدينة إذ مرّ محمّد بن على عليهما السلام فلما نظر إليه، قال: يا غلام أقبل. فأقبل، فقال: أدبر. فأدبر؛ فقال: شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله و الذى نفس جابر بيده. الخبر. و سيأتى بتمامه إن شاء الله تعالى. «٣»

الكتب:

٢- الفصول المهمة: و كان عليه السلام أسمر معتدلا. «٤»
استدراك (١) مناقب ابن شهر آشوب: و كان ربع القامة، دقيق البشرة، جعد الشعر، أسمر له خال على خده، و خال أحمر فى جسده، ضامر الكشح «٥» حسن الصوت، مطرق الرأس. «٦»

(١)- قال ابن الأثير فى النهاية: ٣ / ١٨٥: و فى حديث عبيد الله بن عدى بن الخيار: «جاء و هو معتجر بعمامته ما يرى وحشى منه إلّا عينيه و رجليه» الاعتجار بالعمامة: هو أن يلفّها على رأسه، و يردّ طرفها على وجهه، و لا يعمل منها شيئا تحت ذقنه.
(٢)- هجر يهجر هجرا- بالفتح-: إذا خلط فى كلامه، و إذا هذى.
(٣)- فى ص ٦١ ح ٧.
(٤)- ١٩٣، عنه البحار: ٢٢٢ / ٤٦ ح ٧.
(٥)- الكشح: الخصر. ما بين الخصرة و الضلوع.
(٦)- ٣ / ٣٤٠.
مستدر ك عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٦

٣- أبواب النصوص على إمامته عليه السلام**إشارة**

استدراك

نرشد القارئ الكريم إلى كتاب عوامل العلوم فى النصوص على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام، باب نصوص الله تعالى، باب النص من اللوح، و النص من الأنبياء المتقدمين و الكتب المتقدمة، و وو ...

إشارة

و إتماما للفائدة، سنورد هنا مقاطعا منها:

أ- نصّ الله تعالى في المعراج بلا واسطة:

- (١) ... فقال- الله جلّ جلاله- لي- لمحمد صلّى الله عليه و آله:- التفت عن يمين العرش. فالتفت، فإذا بعليّ ... و محمد بن علي و جعفر بن محمد ... ص ٣٦ ح ١.
- (٢) ... فنوديت: يا محمّد ارفع رأسك [فرفعت رأسي] فإذا أنا بأنوار علي ... و محمد بن علي و جعفر بن محمد ... ص ٣٩ ح ٢.
- (٣) ... و رأيت- النبي صلّى الله عليه و آله- اثني عشر اسما مكتوبا بالنور، فهم: ... و محمد و محمد مرتين، و جعفر ... ص ٤٠ ح ٣.
- (٤) ... فرفعت رأسي- النبي صلّى الله عليه و آله- فإذا أنا بأنوار الأئمة بعدى اثني عشر نورا ... ص ٤١ ح ٤.
- (٥) ... و رأيت أحد عشر اسما مكتوبا بالنور على ساق العرش بعد علي، فهم: ... و محمدا محمدا و جعفرا ... ص ٤١ ح ٥، و مثله في ص ١٧٠ ح ١٣٨ و ص ١٧٤ ح ١٤٥، و ص ١٨١ ح ١٥٤، و ص ٢٣٣ ح ٢٢٣.
- (٦) ... و رأيت في ثلاث مواضع ... و محمدا محمدا و جعفرا ... ص ٤١ ح ٦.
- و مثله في ص ٢٦٢ ح ١.
- (٧) ... و رأيت أنوار ... و محمد بن علي و جعفر بن محمد ... ص ٤٢ ح ٧.
- (٨) ... فتقدمت أمامي، فإذا علي ... و محمد بن علي و جعفر بن محمد ... ص ٤٣ ح ٨.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٢٧.
- (٩) ... فقال عزّ و جلّ: ارفع رأسك. فرفعت رأسي، فإذا أنا بأنوار ... و محمد ابن علي و جعفر بن محمد ... ص ٤٥ ح ٩.

ب- نصّ الله تعالى بواسطة جبرئيل عليه السلام:

- (١) ... ثم يخرج من صلب عليّ ابنه و سمّاه عنده محمدا قانتا لله ساجدا، ثم يخرج من صلب محمد ابنه و سمّاه جعفرا ناطقا عن الله صادقا في الله ... ص ٤٧ ح ١.
- (٢) ... فقال عزّ و جلّ: هذا نور علي بن أبي طالب ... و هذا نور محمد بن علي و هذا نور جعفر بن محمد ... ص ٤٩ ح ٢.
- (٣) و قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: ... ثم الباقر محمد بن علي و ستدرکه يا جابر، فإذا أدركته فاقرأه منّي السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد ... ص ٥١ ح ٤.

ت- النصّ من الصحيفة التي نزل بها جبرئيل عليه السلام:

- (١) ... نزل جبرئيل عليه السلام بصحيفة من عند الله عزّ و جلّ على رسوله صلّى الله عليه و آله فيها اثنا عشر خاتما من ذهب ... ثم

دفعها الحسين إلى علي بن الحسين عليهما السلام، ثم واحدا بعد واحد ... ص ٥٤ ح ١.

(٢) ... إن الله عزّ وجلّ أنزل على نبيّه كتابا قبل أن يأتيه الموت ... ثمّ دفعه إلى محمد بن علي عليهما السّلام ففكّ خاتما، فوجد فيه: حدّث الناس و أفتهم، و لا تخافنّ إلّا الله، فإنّه لا سبيل لأحد عليك، ثمّ دفعه إليّ - أي الصادق عليه السّلام - ففكّكت خاتما فوجدت فيه: حدّث الناس و أفتهم و انشر علوم أهل بيتك، و صدّق آباءك الصالحين، و لا تخافنّ أحدا إلّا الله و أنت في حرز و أمان ... ص ٥٥ ح ٢.

(٣) ... نزل جبرئيل عليه السّلام على رسول الله صلّى الله عليه و آله بصحيفة من السماء لم ينزل الله عزّ وجلّ كتابا قبله و لا بعده ... ثمّ دفعها إلى رجل بعده - أي الامام الباقر عليه السّلام - ففكّ خاتما فوجد فيه أن حدّث الناس و أفتهم و انشر علم آبائك. فعمل بما فيه و ما تعدّاه. ثمّ دفعها إلى رجل بعده - أي الإمام الصادق عليه السّلام - فوجد فيه أن حدّث الناس و أفتهم، و صدّق آبائك، و لا تخافنّ إلّا الله، فإنّك في حرز

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٢٨ من الله و ضمان ... ص ٥٥ ح ٣.

(٤) ... الوصية نزلت من السماء على رسول الله صلّى الله عليه و آله كتابا مختوما ... ثمّ دفعها إلى محمد بن علي عليهما السّلام ففتح الخاتم الخامس، فوجد فيه أن فسّر كتاب الله و صدّق أباك و ورث ابنك العلم ... ثمّ دفعها إلى الذي يليه ... ص ٥٧ ح ٤.

(٥) ... دفع رسول الله صلّى الله عليه و آله إلى عليّ عليه السّلام صحيفة مختومة باثني عشر خاتما ... ص ٥٨ ح ٥.

(٦) ... قال فما اسمه؟ قال - أي رسول الله صلّى الله عليه و آله -: اسمه «محمد» و إنّ الملائكة لتستأنس به في السماوات، و يقول في دعائه: «اللهمّ إن كان لي عندك رضوان و ودّ، فاغفر لي و لمن تبعني من إخواني و شيعتي، و طيب ما في صلبى». فركب الله عزّ وجلّ في صلبه نطفه طيبة مباركة زكية.

أخبرني جبرئيل عليه السّلام: إنّ الله تبارك و تعالی طيب هذه النطفة، و سمّاها عنده «جعفرا» و جعله هاديا مهديا، و راضيا مرضيا، يدعو ربّه ... ص ٦٠ ح ٧.

(٧) ... قال جابر: فقرأت فاذا فيها: ... أبو جعفر محمد بن علي الباقر، أمّه أمّ عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب. أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق، أمّه أمّ فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر ... ص ٦٤ ح ١.

(٨) ... لوح يكاد ضوءه يغشى الأبصار ... قال جابر: فرأيت فيه: محمدا محمدا محمدا في ثلاثة مواضع ... ص ٦٦ ح ٣.

(٩) ... فكان في صحيفته مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم ... و محمد الباقر لعلمي، و الداعي إلى سبيلي على منهاج الحقّ، و جعفر الصادق في القول و العمل ...

ص ٦٨ ح ٥.

(١٠) ... هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره و سفيره و حجابيه و دليله ... و ابنه شبيه جدّه المحمود، محمد الباقر لعلمي، و المعدن لحكمتي؛

سيهلك المرتابون في جعفر، الرادّ عليه كالرادّ عليّ، حقّ القول متى لأكرمّن

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٢٩

مثنوى جعفر، و لأسرته في أشياعه و أنصاره و أوليائه ... ص ٧١ ح ٦.

- (١) ... أرى تسعة أنوار قد أحرقوا بالخمسة الأنوار ... قال تعالى: يا إبراهيم أولهم علي بن الحسين، و محمد ولد علي، و جعفر ولد محمد ... ص ٧٥ ح ١.
- (٢) ... و جاعل من ذريته اثني عشر عظيما ... ص ٧٧ ح ٢.

ج- النص من التوراة:

- (١) ... قال- أي الخبر لرسول الله صَلَّى الله عليه و آله-: إن في سفر من أسفار التوراة اسمك ... و من ولدك أحد عشر سبطا ... ص ٧٨ ح ١.
- (٢) ... و أما «مسموعا»: فهو وارث علم الأولين و الآخرين.
- و أما «دوموه»: فهو المدرة الناطق عن الله الصادق ... ص ٨٠ ح ٢.
- (٣) ... إن شموعيل يخرج من صلبه ابن مبارك صلواتي عليه و قدسي، يلد اثني عشر ولدا يكون ذكرهم باقيا إلى يوم القيامة ... ص ٨١ ح ٣.

ح- النص من كتاب هارون و إملة موسى عليهما السلام:

- (١) ... فقال علي عليه السلام: يا هاروني إن لمحمد صَلَّى الله عليه و آله اثني عشر إماما عدلا ... فقال اليهودي: صدقت و الذي لا إله إلا هو، إنني لأجدتها في كتاب أبي هارون و إملة موسى عليهما السلام ... ص ٨٣ ح ١.

(خ) النص من كتاب عيسى عليه السلام:

- (١) ... ثم أحد عشر رجلا من ولد محمد، و ولده ... آخرهم يصلي عيسى بن مريم عليهما السلام خلفه ... ص ٨٦ ح ١.

د- النص من الكتاب الموضوع على الصخرة في أرض الكعبة:

- (١) ... ثم يكون الإمام القائم بعده، المحمود فعالة، محمد، باقر العلم و معدنه و ناشره و مفسره، يموت موتا، يدفن بالبقيع من أرض طيبة.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٠.
- ثم يكون بعده الإمام جعفر و هو الصادق، بالحكمة ناطق، مظهر كل معجزة و سراج الائمة، يموت موتا بأرض طيبة، موضع قبره بالبقيع ... ص ٨٨ ح ١.

ذ- نص الرسول صَلَّى الله عليه و آله:

- (١) ... و تسعة من ولد الحسين، تاسعهم قائم أمّتي ... ص ٩١ ح ١.

(٢) ... ثم ابني محمد بن علي الباقر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، و ستركه يا حسين، ثم تكلمت اثنى عشر إماما ... ص ١٠٠ ح ٨.

(٣) ... ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد، أئمتكم و خلفائكم عليكم ...

ص ١١٨ ح ٤٢.

(٤) ... ثم وضع يده- رسول الله صلى الله عليه و آله- على كتف الحسين عليه السلام فقال:

إنه الإمام بن الإمام، تسعة من صلبه أئمة أبرار، امناء معصومون، و التاسع قائمهم. ص ١٢٠ ح ٤٦.

(٥) ... فإذا انقضت مدّة علي قام بالأمر بعده محمد ابنه، يدعى بالباقر. فإذا انقضت مدّة محمد قام بالأمر بعده ابنه جعفر، و يدعى

بالصادق ... ص ١٢٢ ح ٤٧.

(٦) ... و سوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الأئمة، امناء معصومون ... ص ١٢٤ ح ٤٨.

(٧) ... يا علي أنا نذير أمتي ... و محمد بن علي عارفها، و جعفر بن محمد كاتبها ... ص ١٣٤ ح ٤٨.

(٨) ... أنا واردكم على الحوض ... و محمد بن علي الناشر، و جعفر بن محمد السائق ... ص ١٣٤ ح ٤٩.

(٩) ... الأئمة بعدى اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين ... ص ١٣٧ ح ٧٦.

و مثله أو نحوه في ص ١٤٦ ح ٨٦ و ٨٧، و ص ١٤٧ ح ٨٩-٩١، و ص ١٤٨ ح ٩٣ و ٩٥ و ص ١٥٥ ح ١٠٩، و ص ١٦٣ ح ١٢٢، و

ص ١٦٦ ح ١٢٧-١٢٩، و ص ١٦٧ ح ١٣٠-١٣٣، و ص ١٦٨ ح ١٣٤، و ص ١٦٩ ح ١٣٥، و ص ١٧٠ ح ١٣٩، و ص ١٧٢ ح ١٤٤، و

ص ١٧٤

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٣١

ح ١٤٥، و ص ١٧٧ ح ١٤٧، و ص ١٧٨ ح ١٤٨ و ١٤٩، و ص ١٧٩ ح ١٥١، و ص ١٨٠ ح ١٥٣ و ص ١٨٤ ح ١٥٩، و ص ١٨٥ ح

١٦٠، و ص ١٨٧ ح ١٦٢، و ص ١٩٣ ح ٣ م، و ص ١٩٥ ح ١٧٥ و ١٧٦، و ص ١٩٨ ح ١٧٩، و ص ١٩٩ ح ١٨٠، و ص ٢٠١ ح ١٨١ و

ص ٢٠٣ ح ١٨٣، و ص ٢٠٥ ح ١٨٥ و ١٨٦، و ص ٢١٠ ح ١٨٨، و ص ٢١٢ ح ١٨٩، و ص ٢٢٠ ح ١٩٩ و ٢٠٠، و ص ٢٢٣ ح ٢٠٥، و

ص ٢٢٤ ح ٢٠٦، و ص ٢٢٦ ح ٢١٠، و ص ٢٢٧ ح ٢١١ و ٢١٢، و ص ٢٢٩ ح ٢١٤ و ٢١٥، و ص ٢٣١ ح ٢١٧ و ٢١٩، و ص ٢٣٥ ح

٢٢٥ و ص ٢٣٩ ح ٢٣٢، و ص ٢٤٠ ح ٢٣٣، و ص ٢٤٣ ح ٢٣٨، و ص ٢٤٤ ح ٢٤٠ و ٢٤٢.

(١٠) ... تسعة من ولد الحسين أئمة أبرار ... فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه جعفر ... ص ١٣٨ ح ٧٨.

(١١) ... الأئمة بعدى اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب ... فإذا انقضت مدّة علي فابنه محمد، فإذا انقضت مدّة محمد فابنه جعفر ... ص ١٤٠ ح

٧٩.

(١٢) ... و سوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمة معصومون، قوامون بالقسط ... ص ١٤٤ ح ٨٢.

(١٣) ... و أما النجوم الزاهرة، فالأئمة التسعة من صلب الحسين ... ص ١٤٥ ح ٨٣.

(١٤) ... ثم وضع يده- رسول الله صلى الله عليه و آله- على صلب الحسين عليه السلام و قال:

تسعة من صلبه، و التاسع مهديهم ... ص ١٤٥ ح ٨٤.

(١٥) ... الأئمة بعدى اثنا عشر رجلا من أهل بيتي، علي أولهم، و أوسطهم محمد ... ص ١٦٠ ح ١١٩.

(١٦) ... و يخرج الله من صلب علي ولدا اسمه اسمي، و أشبه الناس بي، يقر العلم بقرا، و ينطق بالحق، و يأمر بالصواب، و يخرج الله

من صلبه كلمة الحق و لسان الصدق ... يقال له جعفر، صادق في قوله و فعله، الطاعن عليه كالطاعن علي، و الرادّ عليه كالرادّ علي ...

ص ١٦٢ ح ١٢٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٣٢

(١٧) ... فقلت- ابن عباس-: يا رسول الله و من الأئمة؟

قال: أحد عشر مني، و أبوهم علي بن أبي طالب ... ص ١٩٤ ح ٤.

(١٨) ... فاذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فاذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم ... ص ١٩٦ ح ١٧٧.

(١٩) ... لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ نَظَرْتُ إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ ... وَ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ نُورًا ... فَنُودِيْتُ: يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ أَنْوَارُ الْأُئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ... وَ بَعْدَ عَلِيِّ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ يَدْعَى بِالْبَاقِرِ، وَ بَعْدَ مُحَمَّدِ ابْنِهِ جَعْفَرٍ يَدْعَى بِالصَّادِقِ ... ص ٢٠١ ح ١٨١.

(٢٠) ... ثُمَّ ابْنُ لَهُ عَلِيُّ اسْمُكَ يَا عَلِيُّ، ثُمَّ ابْنُ لَهُ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ أَقْبَلُ - النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ - عَلِيُّ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ: سَيُولَدُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي حَيَاتِكَ فَاقْرَأْهُ مَنِّي السَّلَامَ، ثُمَّ تَكْمَلَةُ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا ... ص ٢٠٨ ح ١٨٧.

(٢١) ... وَ عَلِيُّ يَدْفَعُهَا إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدٍ، وَ مُحَمَّدٌ يَدْفَعُهَا إِلَى ابْنِهِ جَعْفَرٍ ... ص ٢١٤ ح ١٩١.

(٢٢) ... أَحَدُ عَشَرَ مِنْ صَلْبِكَ أُتِمَّتْهُ مَطَهَّرُونَ مَعْصُومُونَ ... ص ٢١٥ ح ١٩٢.

(٢٣) ... وَ إِنْ مِنَ الْأُئِمَّةِ بَعْدِي مِنْ ذُرِّيَّتِكَ مِنْ اسْمِهِ اسْمِي ... ص ٢١٥ ح ١٩٣.

(٢٤) ... ثُمَّ وَصِيَّ ابْنِي، سَمِيَّ أَخِي، ثُمَّ وَصِيَّ سَمِيَّ، ثُمَّ سَبْعَةٌ مِنْ وَلَدِهِ ...

ص ٢١٨ ح ١ م.

(٢٥) ... وَ يَخْرُجُ اللَّهُ مِنْ صَلْبِ عَلِيٍّ وَ لِدَا سَمِيٍّ وَ أَشْبَهَ النَّاسَ بِي، عِلْمُهُ عِلْمِي وَ حُكْمُهُ حُكْمِي، وَ هُوَ الْإِمَامُ وَ الْحُجَّةُ بَعْدَ أَبِيهِ، وَ يَخْرُجُ اللَّهُ مِنْ صَلْبِهِ مَوْلُودًا يُقَالُ لَهُ «جَعْفَرٌ» أَصْدَقُ النَّاسِ قَوْلًا وَ فِعْلًا، وَ هُوَ الْإِمَامُ وَ الْحُجَّةُ بَعْدَ أَبِيهِ ... ص ٢٢٠ ح ١٩٨.

(٢٦) ... وَ بَعْدَ عَلِيِّ مُحَمَّدِ ابْنِهِ، وَ بَعْدَ مُحَمَّدِ جَعْفَرِ ابْنِهِ ... ص ٢٢٢ ح ٢٠٢.

(٢٧) ... فَإِذَا مَضَى - عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - فَابْنُهُ مُحَمَّدٌ أَوْلَى بِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِذَا مَضَى مُحَمَّدُ فَابْنُهُ جَعْفَرٌ أَوْلَى بِهِ وَ بِمَكَانِهِ مِنْ بَعْدِهِ ... ص ٢٢٥ ح ٢٠٧.

(٢٨) ... ثُمَّ بَعْدَهُ مُحَمَّدٌ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَ بَعْدَهُ جَعْفَرٌ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ... ص ٢٢٥ ح ٢٠٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٣٣

(٢٩) ... إِنْ بِي وَ أَحَدُ عَشَرَ مِنْ وَلَدِي وَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ زَرَّ الْأَرْضِ ... ص ٢٣٢ ح ٢٢٠.

(٣٠) ... إِذَا زَوَّجْتَ عَلِيًّا مِنْ فَاطِمَةَ خَلَفَتْ مِنْهَا أَحَدُ عَشَرَ إِمَامًا مِنْ صَلْبِ عَلِيٍّ يَكُونُونَ مَعَ عَلِيٍّ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا ... ص ٢٣٣ ح ٢٢٢.

(٣١) ... سَيَدُ الْعَابِدِينَ ذِي الثَّنَاتِ عَلِيُّ، فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاءُ فَلْيَسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدٍ بَاقِرِ الْعِلْمِ، فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاءُ فَلْيَسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ ...

ص ٢٣٧ ح ٢٢٧.

ر- نصّ أمير المؤمنين عليه السلام:

(١) ... أَنَا وَ أَحَدُ عَشَرَ مِنْ صَلْبِي هُمُ الْأُئِمَّةُ الْمَحْدَثُونَ ... ص ٢٤٨ ح ٢.

(٢) ... أَنَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْأُئِمَّةُ التَّسْعَةُ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ ... ص ٢٥٠ ح ٤.

ز- نصّ الإمام الحسن عليه السلام:

(١) ... الْأُئِمَّةُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اثْنَا عَشَرَ، تَسَعَةٌ مِنْ صَلْبِ أَخِي الْحُسَيْنِ ... ص ٢٥٥ ح ٢.

س- نصّ الإمام الحسين عليه السلام:

- (١) ... تسعة من ولدي آخرهم القائم. ص ٢٥٦ ح ١. و نحوه ص ٢٥٧ ح ١.
 (٢) ... على ابني، و بعده محمد ابنه، و بعده جعفر ابنه ... ص ٢٥٧ ح ٢.

ش - نص الإمام علي بن الحسين عليهما السلام:

- (١) ... ابني محمد، و اسمه في التوراة باقر، يبقر العلم بقرا، هو الحجّة و الإمام بعدى، و من بعد محمد ابنه جعفر، و اسمه عند أهل السماء الصادق ... ص ٢٥٨ ح ١.
 (٢) ... أنا الرابع، و ثمانية من ولدي، أئمة أيرار ... ص ٢٦٠ ح ٢.
 (٣) ... كان يقول صلوات الله عليه: «ادعوا لى ابني الباقر» و «قلت لابني الباقر» ...
 إنّ الإمامة في ولده إلى أن يقوم قائمنا عليه السّلام ... و إنّ الإمام و أبو الأئمة، معدن العلم، يبقره بقرا، و الله لهو أشبه الناس برسول الله صلّى الله عليه و آله ...
 ص ٢٦١ ح ٣.
 مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٣٤
 (٤) ... و سئل عن الأئمة، فقال عليه السّلام: اثنا عشر، سبعة من صلب هذا- و وضع يده على كتف أخى الباقر ... ص ٢٦١ ح ٥.

ص - نصه - أي الباقر محمد بن علي عليهما السلام:-

- (١) ... و بعد الحسين، علي بن الحسين، و أنا، ثم بعدى هذا- و وضع يده على كتف جعفر ... ص ٢٦٤ ح ٢.
 (٢) ... نحن اثنا عشر إماما، منهم حسن و حسين، ثم الأئمة من ولد الحسين عليهم السّلام. ص ٢٦٥ ح ٥، و نحوه ح ٦، و ص ٢٦٦ ح ٧ و ٨.
 (٣) ... منّا اثنا عشر محدّثا، السابع من ولدي القائم. ص ٢٦٨ ح ١١.
 ض - نصّ الامام الصادق عليه السّلام:
 (١) ... الأئمة اثنا عشر ... و محمد بن علي، ثم أنا ... ص ٢٦٩ ح ١.
 و نحوه ص ٢٧٩ ح ١٦، و ص ٢٨٢ ح ١٨.
 (٢) ... و كان محمد بن علي، و كان حجّة الله على خلقه ... ص ٢٧٠ ح ٢.
 و نحوه ص ٢٧٧ ح ١٥.
 (٣) ... ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد ... و هم عتره رسول الله المعروفون بالوصيّة و الامامة ... ص ٢٧١ ح ٣.
 (٤) ... نحن اثنا عشر مهديا ... ص ٢٧١ ح ٤.
 و نحوه ص ٢٧٢ ح ٥، و ص ٢٧٣ ح ٧ و ٨، و ص ٢٨٠ ح ١٧، و ص ٢٨٤ ح ٣ م.
 (٥) ... بعد الحسين تسعة أئمة، تاسعهم قائمهم. ص ٢٧٢ ح ٦.
 و نحوه ص ٢٧٥ ح ١٢.
 (٦) ... نحن اثنا عشر - كذا- ... أولنا محمد، و أوسطنا محمد، و آخرنا محمد.

ص ٢٧٣ ح ١٠.

(٧) ... فضرب بيده إلى بسرة من عذق، فشقها، واستخرج منها رقاً أبيض، ففضه، و دفعه إلى و قال: اقرأه. فقرأته و إذا فيه سطران:

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٥

... محمد بن علی، جعفر بن محمد ... ص ٢٧٤ ح ١١.

ط - نص الإمام الكاظم عليه السلام:

(١) ... و محمد بن علی، و جعفر بن محمد ... أئمتی بهم أتوئی ... ٢٨٨ ح ١ م.

ظ - نص الإمام الرضا عليه السلام:

(١) ... و من ولد الحسين أئمة تسعة ... ص ٢٨٩ ح ١. و مثله ص ٢٩٠ ح ١ م.

(٢) ... من أحب أن يلقي الله و هو قرير العين، فليوال محمد الباقر عليه السلام. و من أحب أن يلقي الله و هو خفيف الظهر، فليوال

جعفر الصادق عليه السلام ... ص ٢٩٠ ح ٢ م.

ع - نص الإمام محمد التقي عليه السلام:

(١) ... آمنوا بليلة القدر، إنها تكون لعلی بن أبی طالب و ولده الأحد عشر ...

ص ٢٩٢ ح ١. و في المستدرکات مثله.

غ - نص الإمام علي النقي عليه السلام:

(١) ... إن الإمام و الخليفة و ولي الأمر بعده ... ثم محمد بن علی، ثم جعفر بن محمد ... ص ٢٩٤ ح ١.

(٢) ... الأيام نحن ما قامت السماوات و الأرض ... و الثلاثة: علی بن الحسين و محمد بن علی و جعفر بن محمد ... ص ٢٩٦ ح ٢.

ف - نص الإمام الحسن العسكري عليه السلام:

(١) ... أنت م ح م د بن الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسى بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسين بن علی بن أبی طالب،

ولدك رسول الله صلى الله عليه و آله ...

ص ٢٩٨ ح ٢.

ق - ما ورد عن صاحب الأمر عليه السلام:

- (١) ... و نسخة الدفتر الذي خرج ... و صلّى على محمد بن علي إمام المؤمنين و وارث المرسلين، و حجة رب العالمين. و صلّى على جعفر بن محمد إمام المؤمنين
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٣٦
- و وارث المرسلين، و حجة رب العالمين ... ص ٣٠١ ح ١.
- (٢) ... و صلّى الله على محمد المصطفى و على المرتضى ... و محمد بن علي و جعفر بن محمد ... ص ٣٠٢ ح ١ م.

ك- نصّ الخضر عليه السلام:

- (١) ... و أشهد على محمد بن علي أنّه القائم بأمر علي بن الحسين؛
- و أشهد على جعفر بن محمد أنّه القائم بأمر محمد بن علي ... ص ٣١١ ح ٢.
- ل- نصّ الهاتف من بعض الجبال: ...
- و على التسعة منهم محتدا طابوا و أصلهم منار الحقّ للخلق إذا ما الخلق ضلّا
- نادهم يا حجج الله على العالم كلّا كلمات الله تمت بكم صدقا و عدلا مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني ج ١٩-الباقع ٣٦ م - الآيات المؤولة بالأئمة الاثني عشر عليهم السلام: ص : ٣٦

م- الآيات المؤولة بالأئمة الاثني عشر عليهم السلام:

- (١) البقرة: ١٢٤ و إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ. قال عليه السلام: يعني أتمهنّ إلى القائم عليه السلام اثني عشر إماما، تسعة من ولد الحسين. ص ١٠ ح ٢.
- (٢) النساء: ٥٩ أُولَى الْأُمْرِ. قال صلّى الله عليه و آله:
- هم خلفائي يا جابر ... ثمّ محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، و ستدرکه يا جابر، فاذا لقيته فاقراه منّي السلام، ثمّ الصادق جعفر بن محمد ... ص ١٢ ح ٤.
- (٣) المائدة: ٣ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ
- قال صلّى الله عليه و آله: فيه- أي نزلت في علي عليه السلام- و في أوصيائي ... ثمّ تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد، القرآن معهم و هم مع القرآن. ص ١٤ ح ٦.
- (٤) الأعراف: ٤٦ و عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ ...
- قال: هم الأوصياء من آل محمد صلّى الله عليه و آله الاثني عشر ... ص ١٦ ح ٨.
- (٥) الأعراف: ١٥٧ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٣٧
- في التوراة في السفر الخامس: ... و سيلد اثنا عشر عظيما ... ص ١٧ ح ٩.
- (٦) الأنفال: ٧٥ و أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ... عن الحسين، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله: فهذه الأئمة التسعة من صلبك ... ص ١٧.
- (٧) التوبة: ٣٦ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ ...

الباقر عليه السلام: إلى و إلى ابني جعفر ... ص ١٨ ح ١٠.

(٨) إبراهيم: ٢٤ أَضَلُّهَا ثَابِتٌ وَفَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ:

و تسعة من ولد الحسين أغصانها ... ص ١٩ ح ١١.

(٩) الأنبياء: ٧٣ وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً ... يا جابر إذا أدركت ولدى الباقر فاقراه مني السلام، فإنه سميتي و أشبه الناس بي، علمه علمي، و

حكمه حكمي، سبعة من ولده امناء معصومون، أئمة أبرار ... ص ٢٠.

(١٠) الحج: ٧٨ ... وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ:

أنا و أخي و أحد عشر من ولدي ... ص ٢٠ ح ١٢.

(١١) النور: ٣٥ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ؛ زَيْنُونَةُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ... ص ٢٢ ح ١٣.

(١٢) ... كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ: محمد بن علي؛

يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ: جعفر بن محمد ... ص ٢٢ ح ١٤.

(١٣) القصص: ٥ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا ... ثم خلق منا و من نور الحسين تسعة أئمة ... ثم ابنه محمد، الباقر علم

الأولين و الآخرين من النبيين و المرسلين، ثم ابنه جعفر بن محمد لسان الله الصادق ... ص ٢٤ ح ١٦.

(١٤) السجدة: ٢٤ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً ... كما اختار بعد السبعة من ولد علي خمسة، فجعلهم تمام الاثني عشر. ص ٢٦ ح ١٨.

(١٥) الأحزاب: ٣٣ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ...

و في تسعة من ولد الحسين من بعدى ... ص ٢٧ ح ١٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٣٨

(١٦) الصافات: ٨٣ وَإِنَّ مِنْ شَيْعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ قَالَ: إلهي و سيدي أرى تسعة أنوار أحرقوا بالخمسة الأنوار؟ قال: يا إبراهيم هؤلاء الأئمة

... ص ٢٨.

(١٧) الزخرف: ٢٨ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً ... وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور، اثنا عشر اسما منهم: ... و محمد و جعفر ...

ص ٢٨.

(١٨) الزخرف: ٤٥ «و اسأل من أرسلنا ...» ... ثم أوحى إلى أن التفت على يمين العرش. فالتفت، فاذا ... و محمد بن علي و جعفر بن

محمد ... ص ٢٩ ح ٢٠.

(١٩) الفجر: ١-٤ وَالْفَجْرِ وَ لَيَالٍ عَشْرٍ ... الليالي العشر: الأئمة من الحسن إلى الحسن ... ص ٣٠ ح ٢١، و ص ٣١ ح ٢٢.

(٢٠) البلد: ٣ وَالِدٍ وَ مَا وَلَدٌ ... ثم ابني علي بن الحسين - قال: و علي يومئذ رضيع - ثم ثمانية من بعده، واحدا بعد واحد ... ص ٣١

ح ٢٣.

(٢١) القدر: ٤ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ ... تابوت من درّ أبيض، له اثنا عشر بابا، فيه رقّ أبيض، فيه أسامي الاثني عشر ... و محمد بن علي و

جعفر بن محمد ...

ص ٣٢ ح ٢٤.

(٢٢) ... لما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله هبط جبرئيل و معه الملائكة و الروح الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر ... حتى إذا

مات علي بن الحسين، رأى محمد بن علي مثل ذلك، و رأى النبي و عليا و الحسن و الحسين يعينون الملائكة، حتى إذا مات محمد

بن علي رأى جعفر مثل ذلك، و رأى النبي و عليا و الحسين و علي بن الحسين يعينون الملائكة ... ص ٣٢ ح ٢٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٣٩

١- باب نص أبيه عليه و وصيته إليه عليهما السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- كفاية الأثر: أحمد بن محمد بن عبيد الله، عن علي بن عبد الله الواسطي (١) عن محمد بن أحمد الجمحي، عن هارون بن يحيى، عن عثمان بن عثمان (٢) بن خالد عن أبيه قال: مرض علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام في مرضه الذي توفي فيه فجمع أولاده: محمداً، والحسن، و عبد الله، و عمر، و زيدا، و الحسين، و أوصى إلى ابنه محمد بن علي، و كناه الباقر، و جعل أمرهم إليه. و كان فيما وعظه في وصيته أن قال: يا بني إنَّ العقل رائد (٣) الرُّوح، و العلم رائد العقل، و العقل ترجمان (٤) العلم و اعلم أنَّ العلم أبقى، و اللسان أكثر هذرا (٥)، و اعلم يا بني أنَّ صلاح الدنيا بحدافيرها (٦) في كلمتين (٧): إصلاح شأن المعاش ملء مكياال: ثلثاه فطنة، و ثلثه تغافل

(١)- «عن عبد الله الواسطي» ب، تصحيف، ترجم له في نوابغ الرواة: ١٩٠.

(٢)- «عفان» ع، تصحيف.

و عثمان بن خالد بن الزبير ذكره ابن حبان في الثقات، علي ما قاله ابن حجر في لسان الميزان:

١ / ١٦٩ عند ترجمته لأحمد بن داود الحراني.

(٣)- «قال الجزري: أصل الرائد الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلا و مساقط الغيث. و منه الحديث:

الحمي رائد الموت، أي رسوله الذي يتقدمه، كما يتقدم الرائد قومه، انتهى» منه ره.

(٤)- «الترجمان: المفسر للسان» منه ره.

(٥)- «يقال: هذر كلامه - كفرح - أي أكثر في الخطأ و الباطل.

و الهذر - محركة - الكثير الرديء، أو سقط الكلام، قاله الفيروزآبادي» منه ره.

(٦)- «و قال - أي الفيروزآبادي - : أخذه بحدافيره، و بحدافيره: بأسره، أو بجوانبه، أو بأعاليه» منه ره.

(٧)- «الكلمتان: ما ذكر بعده إلى قوله: و اعلم، أو إلى قوله: لأنَّ الناس» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٤٠

لأنَّ الإنسان لا يتغافل إلَّا «١» عن شيء قد عرفه ففطن له.

و اعلم أن الساعات تذهب عمرک، و أنك لا تنال نعمة إلَّا بفراق اخرى، فإياک و الأمل الطويل، فکم من مؤمل أملا لا يبلغه، و جامع

مال لا يأكله، و مانع ما «٢» سوف يترکه، و لعله من باطل جمعه، و من حقَّ منعه، أصابه حراما و ورثه «٣»، احتمال إصره «٤» و باء

بوزره، ذلك هو الخسران الميين. «٥»

٢- كفاية الأثر: أبو المفضل الشيباني، عن أبي بشر الأسدي، عن خاله أبي عكرمة بن عمران الضبي، عن محمد بن المفضل الضبي،

عن أبيه المفضل بن محمد، عن مالك بن أعين الجهني، قال:

أوصى علي بن الحسين [ابنه محمد بن علي صلوات الله عليهم] فقال:

بنّي! إنّي جعلتک خليفتي من بعدي، لا يدعى فيما بيني و بينک أحد إلَّا قلده الله يوم القيامة طوقا من نار، فاحمد الله على ذلك و

اشكره؛

يا بنی! اشكر لمن أنعم عليك، و أنعم على من شكرك، فإنه لا تزول نعمه إذا شكرت، و لا بقاء لها إذا كفرت، و الشاكر بشكره أسعد منه بالنعمه التي وجب عليه بها الشكر، و تلا على بن الحسين عليه السلام:

(١) - «إلّا» ليس في م. «التعليل مع عدم كلمه «إلّا» لبيان لزوم التغافل، و أنّ أكثر الناس لا يتغافلون عمّا فطنوا له، فيصيبهم لذلك البلاء و على تقديرها يحتمل أن يكون تعليلا لكل من الجزئين و لهما. أقول: و سيأتي في باب بعض ما ورد عنه عليه السلام [ص ١٨٩ ح ٣] نقلا- عن المناقب لابن شهر آشوب [٣/ ٣٣٤] هكذا: الجاحظ في كتاب البيان و التبيين [١/ ٧٣] قال: قد جمع محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام صلاح حال [شأن / م] الدنيا بحذافيرها في كلمتين، فقال:

صلاح [شأن] جميع المعاش [التعاش / م] و التعاشر ملء مكيال: ثلثان [ثلثاه / م] فطنه، و ثلث [و ثلثه / م] تغافل منه ره.

(٢) - كذا في خ ل. و في م «مال». و في ب «مأسوف».

(٣) - «و ورثه عدوا» خ ل.

(٤) - أي تبعته.

(٥) - ٢٣٩، عنه البحار: ٢٣٠ / ٤٦ ح ٧، و إثبات الهداة: ٥ / ٢٦٣ ح ٥، و مستدرک الوسائل: ٩ / ٣٧ ح ٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤١

لَيْسَ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَيْسَ كَفَرْتُمْ إِنْ عَذَابِي لَشَدِيدٌ «١». «٢»

٣- و منه: الحسين بن علي، عن محمد بن الحسين البزوفري، عن محمد بن علي بن معمر «٣»، عن عبد «٤» الله بن معبد، عن محمد بن

علي بن طريف، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن معمر، عن الزهري قال:

دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام في المرض الذي توفي فيه، إذ قدّم إليه طبق فيه الخبز و الهندباء «٥»، فقال لي: كله.

قلت: قد أكلت يا ابن رسول الله.

قال: إنه الهندباء! قلت: و ما فضل الهندباء؟

قال: ما من ورقة من الهندباء إلّا و عليها قطرة من ماء الجنة، فيه شفاء من كلّ داء. قال: ثم رفع الطعام و اتى بالدهن؛

فقال: ادهن يا أبا عبد الله. قلت: قد ادهنت. قال: إنه هو البنفسج!

قلت: و ما فضل البنفسج على سائر الأدهان؟

قال: كفضل الإسلام على سائر الأديان.

ثم دخل عليه محمد ابنه، فحدّثه طويلا بالسرّ، فسمعتة يقول فيما يقول:

عليك بحسن الخلق. قلت: يا ابن رسول الله إن كان من أمر الله ما لا بدّ لنا منه- و وقع في نفسي أنه قد نعى نفسه- فإلى من يختلف

بعدك؟

قال: يا أبا عبد الله إلى ابني هذا- و أشار إلى محمد ابنه- إنه وصيّي و وارثي و عيبة علمي، و معدن العلم، و باقر العلم.

قلت: يا ابن رسول الله ما معنى باقر العلم؟

(١) - إبراهيم: ٧.

(٢) - ٢٤١، عنه البحار: ٢٣١ / ٤٦ ح ٨، و إثبات الهداة: ٥ / ٢٦٤ ح ٦. و رواه الطوسي في الأمالي: ٢ / ١١٤ عن جماعة بهذا الاسناد مثله،

عنه البحار: ٧١ / ٤٩ ح ٦٦، و الوسائل: ١١ / ٥٤١ ح ١٢.

(٣) - «علي بن علي معمر» ع، تصحيف.

(٤) - «عبيد» ع. و في خ «سعيد» بدل «معد».

(٥) - الهندباء: بقله معروفة نافعة للمعدة و الكبد و الطحال.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٤٢

قال: سوف يختلف إليه خلاص شيعتي، و يبقر العلم عليهم بقرا.

قال: ثم أرسل محمدا ابنه في حاجة له إلى السوق، فلما جاء محمد قلت:

يا ابن رسول الله هلا أوصيت إلى أكبر أولادك؟

قال: يا أبا عبد الله ليست الإمامة بالصغر و الكبير، هكذا عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه و آله، و هكذا وجدناه مكتوبا في اللوح و الصحيفة.

قلت: يا ابن رسول الله فكم عهد إليكم نبيكم أن يكون الأوصياء من بعده؟

قال: وجدنا في الصحيفة و اللوح اثني عشر إماما بأسمائهم «١» و أسامى آبائهم و أمهاتهم؛ ثم قال:

يخرج من صلب محمد ابني سبعة من الأوصياء، فيهم المهدي صلوات الله عليه. «٢»

استدراك (١) رجال الكشي: علي بن محمد بن قتيبة، عن جعفر بن أحمد، عن محمد بن خالد - أظنه البرقي - عن محمد بن سنان،

عن أبي الجارود، عن القاسم بن عوف «٣» قال: كنت أتردد بين علي بن الحسين و بين محمد بن الحنفية، و كنت آتي هذا مرة و هذا

مرة، قال: و لقيت علي بن الحسين عليهما السلام؛

قال: فقال لي: يا هذا إياك أن تأتي أهل العراق فتخبرهم أنا استودعناك علما فإنا - و الله - ما فعلنا ذلك؛

و إياك أن تتراأس بنا فيضعك الله؛ و إياك أن تستأكل بنا فيزيدك الله فقرا؛

و اعلم أنك إن تكون ذنبا في الخير، خير لك من أن تكون رأسا في الشر؛

(١) - كذا في الصراط المستقيم. و في ع، م، ب «اثني عشر أسامي مكتوبة (بأسمائهم) بإمامتهم».

(٢) - ٢٤١، عنه البحار: ٢٣٢ / ٤٦ ح ٩، و الوسائل: ١ / ٤٥٥ ح ١٢، و إثبات الهداة: ٢ / ٥٥٨ ح ٥٧٨، و حلية الأبرار: ٢ / ١٢٨. و أورده في

الصراط المستقيم: ٢ / ١٣١ عن الزهري مثله.

(٣) - بفتح العين المهملة و سكون الواو، هو القاسم بن عوف الشيباني، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب السجاد عليه السلام، و قال:

كان يختلف بين علي بن الحسين عليهما السلام و محمد بن الحنفية.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٤٣

و اعلم أنه من يحدث عنا بحديث سأله يوما، فإن حدث صدقا كتبه الله صدقا و إن حدث كذبا كتبه الله كذبا؛

و إياك أن تشدّ راحلة ترحلها تأتي هاهنا تطلب العلم حتى يمضي لكم بعد موتي سبع حجج، ثم يبعث الله لكم غلاما من ولد فاطمة

عليها السلام تنبت الحكمة في صدره كما ينبت الطل «١» الزرع. قال: فلما مضى علي بن الحسين عليهما السلام حسبنا الأيام و الجمع و

الشهور و السنين فما زادت يوما و لا نقصت حتى تكلم محمد بن علي بن الحسين - صلوات الله عليهم - باقر العلم. «٢»

(٢) كفاية الأثر: أبو المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن شاذان، [عن الحسن بن محمد بن عبد الواحد]، عن الحسن بن الحسين

العرني، عن يحيى بن يعلى، عن عمر «٣» بن موسى [الوجهي]، عن زيد بن علي قال:

كنت عند أبي علي بن الحسين عليهما السلام إذ دخل عليه جابر بن عبد الله الأنصاري فبينما هو يحدثه إذ خرج أخى محمد من بعض

الحجر، فأشخص جابر ببصره نحوه ثم قام إليه فقال: يا غلام أقبل. فأقبل، ثم قال: أدبر. فأدبر؛

فقال: شمائل كشمائل رسول الله صلى الله عليه و آله، ما اسمك يا غلام؟

قال: محمد. قال: ابن من؟

قال: ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. قال: أنت إذن الباقر.

قال: فانكبت عليه، و قبل رأسه و يديه؛ ثم قال:

يا محمد إن رسول الله يقرئك السلام.

(١) - الطل: المطر الضعيف. الندى.

(٢) - ١٢٤ ح ١٩٦، عنه البحار: ٢ / ١٦٢ ح ٢٢.

(٣) - «عمرو» م. قال الذهبي في ميزان الاعتدال: ٣ / ٢٢٤: عمر بن موسى بن وجيه الميتمي الوجهي ...

و هو عمر بن موسى بن وجيه الأنصاري الدمشقي، و هم من عدّه كوفيا لأنه يروى أيضا عن الحكم بن عتيبة و عن قتادة ... توفي قريب من موت الأوزاعي الذي توفي سنة ١٥٧. و راجع تقريب التهذيب: ١ / ٤٩٣ رقم ١٠٦٤، و سير أعلام النبلاء: ٧ / ١٢٧، ١٢٨ في ترجمته الأوزاعي.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٤٤

قال: علي رسول الله أفضل السلام، و عليك يا جابر بما أبلغت السلام.

ثم عاد إلى مصلاه، فأقبل يحدث أبي و يقول:

إن رسول الله صلى الله عليه و آله قال لي يوما: يا جابر إذا أدركت ولدي الباقر عليه السلام فاقراه مني السلام، فإنه سمى و أشبه الناس بي، علمه علمي و حكمه حكمي، سبعة من ولده امناء معصومون أئمة أبرار، و السابغ مهديهم، الذي يملأ الدنيا قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما. ثم تلا: رسول الله صلى الله عليه و آله: وَ جَعَلْنَا هُمْ أَئِمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا وَ أَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَ إِقَامَ الصَّلَاةِ وَ إِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَ كَانُوا لَنَا عَابِدِينَ. «١»

(٣) كشف الغمة: من دلائل الحميري، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

كان فيما أوصى أبي إلى:

إذا أنا مت فلا يلي غسلني أحد غيرك، فإن الامام لا يغسله إلا الامام، و اعلم أن عبد الله أخاك سيدعو إلى نفسه، فدعه، فإن عمره قصير.

فلما قضى أبي غسلته كما أمرني، و ادعى عبد الله الإمامة مكانه، فكان كما قال أبي، و ما لبث عبد الله إلا يسيرا حتى مات.

و كانت هذه من دلالته يبشرنا بالشيء قبل أن يكون فيكون، و به يعرف الإمام. «٢»

٢- باب آخر و هو من الأول

الأخبار: الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن أبي خالد قال: قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام:

من الإمام بعدك؟ قال: محمد ابني يبقر العلم بقرا. «٣»

(١) - ٢٩٧، عنه البحار: ٣٦ / ٣٦٠ ح ٢٣٠، و إثبات الهداة: ٢ / ٥٦٤ ح ٥٨٩ و الآية المباركة من سورة الأنبياء: ٧٣.

(٢) - ٢ / ٣٥٠، عنه البحار: ٤٦ / ٢٦٩ ح ٦٩.

(٣) - ١ / ٢٦٨ ح ١٢ (و في هامشه ذكرنا باقي التخريجات).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٤٥

الأئمة: الصادق عليه السلام:

٢- أمالي الصدوق: سيأتي في باب رؤية جابر بن عبد الله الأنصاري الباقر عليه السلام «١» عن الصادق عليه السلام أنه لما رأى الباقر عليه السلام أقبل على علي بن الحسين عليهما السلام فقال [له]: من هذا؟ قال: هذا ابني و صاحب الأمر بعدى، محمد الباقر عليه السلام. الخبر.

استدراك

الكتب:

(١) الإرشاد للمفيد: كان في وصية أمير المؤمنين عليه السلام إلى ولده ذكر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام و الوصاية به؛ و سمّاه رسول الله صلى الله عليه و آله و عرفه بباقر العلم، على ما رواه أصحاب الآثار. «٢»

٣- باب في دفع الصندوق و السفت إليه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: عمران بن موسى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن عيسى بن عبد الله «٣»، عن أبيه، عن جدّه، قال: التفت على بن الحسين عليهما السلام إلى ولده و هو في الموت و هم مجتمعون عنده؛ ثم التفت إلى محمد بن علي ابنه، فقال: يا محمد هذا الصندوق، فاذهب به إلى بيتك. ثم قال: أما إنّه لم يكن فيه دينار و لا درهم، و لكنّه كان مملوءا علما.

(١) - ص ٦١ ح ٦.

(٢) - ٢٩٤، عنه كشف الغمّة: ١٢٤ / ٢، و أورده في روضة الواعظين: ٢٤٣ مثله.

(٣) - هو عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، راجع رجال النجاشي:

٢٩٥ رقم ٧٩٩، و معجم رجال الحديث: ١٣ / ٢٠٠ رقم ٩٢٠٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٤٦

إعلام الوری: الكليني، عن محمد بن يحيى، عن عمران، عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله، عن عيسى بن عبد الله «١» عن أبيه، عن جدّه (مثله). «٢»

الأئمة: الصادق عليه السلام:

٢- بصائر الدرجات: محمد بن عبد الجبار، عن أبي القاسم الكوفي و محمد بن إسماعيل القمي، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عيسى بن عبد الله بن عمر، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال:

لما حضر علي بن الحسين عليهما السلام الموت، قبل ذلك أخرج سفظا أو صندوقا عنده، فقال: يا محمد احمل هذا الصندوق. قال: فحمل بين أربعة [رجال]. «٣»

فلما توفي عليه السلام جاء إخوته يدعون في الصندوق، فقالوا: أعطنا نصيبنا من الصندوق! فقال: و الله مالكم فيه شيء، و لو كان لكم فيه شيء ما دفعه إلي.

و كان في الصندوق سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله و كتبه.

إعلام الوري: الكليني، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن أبي القاسم «٤» الكوفي، عن محمد بن سهل، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله). «٥»

(١)- «عن محمد بن عبد الله بن عيسى» ع، ب. «عن عبد الله بن عيسى، عن أبيه عيسى» م.

و تقدم صوابه في السند السابق.

(٢)- ١٦٥ ح ١٣، ٢٦٥، عنهما البحار: ٢٢٩ / ٤٦ ح ١ و ٢. و رواه الكليني في الكافي: ٣٠٥ / ١ ح ٢ باسناده مثله، عنه حلية الأبرار: ٢ / ١٢٩، و عنه إثبات الهداة: ٢٦٢ / ٥ ح ٢ و عن البصائر.

(٣)- «قوله عليه السلام: فحمل بين أربعة رجال: بيان لثقله، و كونه مملوءا من الكتب و الآثار» منه ره.

(٤)- «عن القاسم» ع، ب. تصحيح، ترجم له في معجم رجال الحديث: ٢٢ / ٢٣ رقم ١٤٧٠٤.

(٥)- ١٨١ ح ٣، ٢٢٥، عنهما البحار: ٢٢٩ / ٤٦ ح ٣ و ص ٢٣٠ ح ٤.

و رواه الكليني في الكافي: ٣٠٥ / ١ ح ١ باسناده مثله، عنه حلية الأبرار: ١٢٩، و عنه في إثبات الهداة: ٢٦١ / ٥ ح ١ و عن البصائر. و أورده في مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٣٤١ مرسلا مثله.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٤٧

٤- باب آخر، و هو أيضا من الأول على وجه آخر

إشارة

استدراك

الصحابة، و التابعين:

(١) إكمال الدين: حدّثنا غير واحد من أصحابنا قالوا: حدّثنا محمّد بن همام عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري قال: حدّثني الحسن بن محمّد بن سماعة عن أحمد بن الحارث قال: حدّثني المفصّل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول:

لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ «١» قلت:

يا رسول الله عرفنا الله و رسوله، فمن اولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟

فقال صلى الله عليه و آله: هم خلفائي يا جابر و أئمة المسلمين [من] بعدى:

أولهم علي بن أبي طالب، ثم الحسن و الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، و سترده يا جابر، فإذا لقيته فاقرأه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم سمى و كنى حجة الله في أرضه، و بقيته في عبادته ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض و مغاربها، ذاك الذي يغيب عن شيعته و أوليائه غيبه لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان.

قال جابر: فقلت له: يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته؟

فقال صلى الله عليه و آله: إي و الذي بعثني بالنبوة إنهم يستضيئون بنوره، و ينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس و إن تجللتها سحب، يا جابر هذا من مكنون

(١) - النساء: ٥٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقع، ص: ٤٨

سر الله، و مخزون علمه، فآتمه إلا عن أهله. قال جابر بن يزيد:

فدخل جابر بن عبد الله الأنصاري على علي بن الحسين عليهما السلام، فبينما هو يحدثه إذ خرج محمد بن علي الباقر عليهما السلام من عند نسائه، و علي رأسه ذؤابة، و هو غلام، فلما بصر به جابر ارتعدت فرائصه، و قامت كل شعرة على بدنه، و نظر إليه ملياً، ثم قال له: يا غلام أقبل. فأقبل، ثم قال له: أدبر. فأدبر؛

فقال جابر: شمائل رسول الله صلى الله عليه و آله و رب الكعبة.

ثم قام فدنا منه، فقال له: ما اسمك يا غلام؟ فقال: محمد. قال: ابن من؟

قال: ابن علي بن الحسين. قال: يا بني فدتك نفسي، فأنت إذا الباقر؟

فقال: نعم، ثم قال: فأبلغني ما حملك رسول الله صلى الله عليه و آله.

فقال جابر: يا مولاي إن رسول الله صلى الله عليه و آله بشرني بالبقاء إلى أن ألقاك و قال لي: «إذا لقيته فاقرأه مني السلام» فرسول الله يا مولاي يقرأ عليك السلام.

فقال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر على رسول الله السلام ما قامت السماوات و الأرض، و عليك يا جابر كما بلغت السلام.

فكان جابر بعد ذلك يختلف إليه و يتعلم منه، فسأله محمد بن علي عليهما السلام عن شيء، فقال له جابر: و الله ما دخلت في نهى رسول الله صلى الله عليه و آله فقد أخبرني أنكم أئمة الهداء من أهل بيته من بعده، أحلم الناس صغاراً، و اعلم الناس كباراً.

و قال: «لا تعلموهم فهم أعلم منكم». فقال أبو جعفر عليه السلام:

صدق جدى رسول الله صلى الله عليه و آله، إنى لأعلم منك بما سألتك عنه، و لقد اوتيت الحكم صبياً، كل ذلك بفضل الله علينا و رحمته لنا أهل البيت. «١»

(١) - ٢ / ٢٥٣ ح ٣، عنه حلية الأبرار: ١٤ / ٢. و للحديث تخريجات كثيرة ذكرناها في عوامل العلوم:

١٥/ القسم الثالث / ١١ ح ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٩٠

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام:

١- إعلام الوری: الكلینی، عن محمد بن الحسن، عن سهل، عن محمد بن عیسی، عن فضالة، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سمعتہ يقول: إنَّ عمر بن عبد العزيز كتب إلى ابن حزم «١» أن يرسل إليه بصدقة عليّ و عمر و عثمان «٢»، و إنَّ ابن حزم بعث إلى زيد بن الحسن، و كان أكبرهم «٣»، فسأله الصدقة «٤»، فقال زيد:

إنَّ الوالی «٥» كان بعد عليّ: الحسن، و بعد الحسن: الحسين، و بعد الحسين: عليّ بن الحسين، و بعد عليّ بن الحسين: محمد بن عليّ، فابعث إليه «٦».

فبعث ابن حزم إلى أبي عليه السلام، فأرسلني أبي بالكتاب، فدفعته إلى ابن حزم.

فقال له بعضنا: يعرف هذا ولد الحسن؟

قال: نعم كما يعرفون أنَّ هذا ليل و لكن يحملهم الحسد، و لو طلبوا الحقَّ بالحقِّ لكان خيرا لهم، و لكنهم يطلبون الدنيا. «٧»

(١)- هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بن زيد الأنصاري الخزرجي، قاضي المدينة؛ قال مالك:

لم يكن على المدينة أمير أنصاري سواه.

ترجم له في سير أعلام النبلاء: ٥/ ٣١٣ رقم ١٥٠، الجرح و التعديل: ٩/ ٣٣٧.

(٢)- قال الفيض في الوافي: ٢/ ٣٤٦: أي بما وقفوا من أموالهم و حبسوه.

(٣)- قال المجلسي في مرآة العقول: ٣/ ٣٢٤: أي أكبر بنى علي عليه السلام سنًا.

أقول: روى الكليني في الكافي: ١/ ٣٠٦ ملحق ح ٣ باسناده من طريق آخر عن أبي عبد الله عليه السلام مثل هذا الحديث: وفيه: بعث ابن حزم إلى زيد بن الحسن و كان أكبر من أبي عليه السلام ...

(٤)- «فسأله الصدقة: أي دفتر الصدقات» منه ره.

(٥)- أي الولي على الصدقات. و للمجلسي في المرأة: ٣/ ٣٢٤ بيان على ذلك.

(٦)- قال الحر العاملي: هذا ليس بنص من زيد بن الحسن بل رواية منه للنص و الاشارة منهم عليهم السلام.

(٧)- ٢٦٦، عنه البحار: ٤٦/ ٢٣٠ ح ٦.

و رواه الكليني في الكافي: ١/ ٣٠٥ ح ٣ باسناده من ثلاث طرق عن أبي عبد الله عليه السلام مثله، عنه حلية الأبرار: ٢/ ١٣٠، و عنه في إثبات الهداة: ٥/ ٢٦٢ ح ٣. و عن الإعلام.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٥٠

٤- أبواب فضائله عليه السلام و مناقبه و معالي اموره، و غرائب شأنه

١- باب إتيان الخضر إليه عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام:

١- إكمال الدين: ابن البرقي «١»، عن أبيه، عن جدّه أحمد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمزة بن حرمان وغيره، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السّلام قال: خرج أبو جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السّلام بالمدينة فتضجّر «٢» و اتكأ على جدار من جدرانها متفكراً «٣»، إذ أقبل إليه رجل فقال: يا أبا جعفر علام حزنك؟! أعلى الدنيا؟ فرزق [الله] حاضر يشترك فيه البرّ و الفاجر، أم على الآخرة؟ فوعده صادق، يحكم فيه ملك قادر.

قال أبو جعفر عليه السلام: ما على هذا أحزن، إنّما «٤» حزني على فتنة ابن الزبير. فقال له الرجل: فهل رأيت أحدا خاف الله فلم ينجه؟! أم هل رأيت أحدا توكل على الله فلم يكفه؟! و هل رأيت أحدا استخار الله فلم يخر له؟! قال أبو جعفر عليه السلام:

فولّي الرجل، و قال: هو ذاك. فقال أبو جعفر عليه السلام: هذا هو الخضر عليه السلام «٥». «٦»

(١)- هو علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، من مشايخ الصدوق، ذكره في المشيخة في طريقه إلى محمد بن مسلم الثقفي.

(٢)- «فتصحّر» ع، ب. يقال: أصحّر القوم: برزوا في الصحراء.

(٣)- «مفكراً» ع، ب.

(٤)- «أما» ع، ب.

(٥)- «قال الصدوق (ره): جاء هذا الحديث هكذا، و قد روى في حديث آخر أنّ ذلك كان مع علي بن الحسين عليهما السّلام» منه ره.

أقول: تقدم في عوامل العلوم: ١٨ / ٢٠٠ ح ١ عن الخرائج و الجرائح: ١ / ٢٦٩ ح ١٣ مثل هذا الحديث برواية أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السّلام و هو الأظهر، ذلك أنّ فتنة ابن الزبير التي بدأت في سنة ٦٣ هـ عند ما طرد أهل المدينة عامل يزيد و سائر بني امية منها بإشارة من ابن الزبير، و حتى قتله عام ٧٣ هـ و ما تخللها من أحداث مؤلمة إنّما كانت أيام إمامة زين العابدين عليه السلام، و وقتها كان الباقر عليه السّلام صغير السن، سيما و أنّ ولادته عليه السلام كانت سنة ٥٧ هـ. راجع فتنة ابن الزبير في مروج الذهب: ٢ / ٧٢ و ما بعدها.

(٦)- ٢ / ٣٨٦ ح ٢، عنه البحار: ٤٦ / ٣٦١ ح ٢، و ج ٧١ / ١٤٢ ح ٣٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٥١

استدراك (١) تفسير العياشي: عن محمد بن مروان، عن جعفر بن محمد عليهما السّلام قال:

إنّي لأطوف بالبيت مع أبي عليه السّلام إذ أقبل رجل طوال جعشم «١» متعمّم بعمامة؛ فقال: السّلام عليك يا ابن رسول الله. قال: فردّ عليه أبي؛

فقال: أشياء أردت أن أسألك عنها ما بقي أحد يعلمها إلّا رجل أو رجلان.

قال: فلمّا قضى أبي الطواف، دخل الحجر فصلّى ركعتين، ثم قال:

هاهنا يا جعفر. ثم أقبل على الرجل، فقال له أبي: كأنك غريب؟

فقال: أجل، فأخبرني عن هذا الطواف كيف كان، و لم كان؟

قال: إنّ الله لما قال للملائكة: إنّي جاعلٌ في الأرضِ خليفةً قالوا أ تجعلُ فيها من يُفسدُ فيها «٢» إلى آخر الآية، كان ذلك من يعصى

منهم، فاحتجب عنهم سبع سنين، فلاذوا بالعرش يلوذون يقولون: «لبيك ذو المعارج لبيك» حتى تاب عليهم.

فلما أصاب آدم الذنب طاف بالبيت حتى قبل الله منه.

قال: فقال: صدقت. فتعجب أبي من قوله: صدقت.

قال: فأخبرني عن: ن وَالْقَلَمَ وَمَا يَسْطُرُونَ «٣»؟

قال: «نون» نهر في الجنة أشد بياضا من اللبن، قال: فأمر الله القلم، فجرى بما هو كائن و ما يكون، فهو بين يديه موضوع، ما شاء منه

زاد فيه، و ما شاء نقص منه و ما شاء كان، و ما لا يشأ لا يكون.

قال: صدقت. فتعجب أبي من قوله: صدقت.

قال: فأخبرني عن قوله: و فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ «٤» ما هذا الحقّ المعلوم؟

قال: هو الشيء يخرج الرجل من ماله ليس من الزكاة، فيكون للنائبة و الصلة.

قال: صدقت. قال: فتعجب أبي من قوله: صدقت.

قال: ثم قام الرجل، فقال أبي: عليّ بالرجل. قال: فطلبته فلم أجده. «٥»

(١) - الجعشم: الرجل الغليظ مع شدة.

(٢) - البقرة: ٣٠.

(٣) - القلم: ١ و ٢.

(٤) - الذاريات: ١٩.

(٥) - ١ / ٢٩ ح ٥، عنه البحار: ٢٠٤ / ٩٩ ح ١٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٥٢

(٢) و منه: عن محمد بن مروان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كنت مع أبي في الحجر، فيينا هو قائم يصلّي إذ أتاه رجل،

فجلس إليه، فلما انصرف، سلّم عليه، ثم قال: إنني أسألك عن ثلاثة أشياء لا يعلمها إلا أنت و رجل آخر.

قال: ما هي؟ قال: أخبرني أي شيء كان سبب الطواف بهذا البيت؟

فقال: إن الله تبارك و تعالی لما أمر الملائكة أن يسجدوا لآدم ردّت الملائكة فقالت: أ تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَ

نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ فغضب عليهم، ثم سأله التوبة، فأمرهم أن يطوفوا بالضراح، و هو البيت

المعمور، فمكثوا به يطوفون به سبع سنين يستغفرون الله ممّا قالوا، ثم تاب عليهم من بعد ذلك و رضى عنهم، فكان هذا أصل

الطواف، ثم جعل الله البيت الحرام حذاء الضراح توبة لمن أذنب من بني آدم، و طهورا لهم.

فقال: صدقت.

(ثم ذكر المسألتين نحو الحديث الأول) ثم قام الرجل.

فقلت: من هذا الرجل يا أبت؟ فقال: يا بني هذا الخضر عليه السلام. «١»

(٣) مناقب ابن شهر اشوب: جاءه رجل من أهل الشام و سأله عن بدء خلق البيت؟

فقال عليه السلام: إن الله تعالی لما قال للملائكة: إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً فَردّوا عليه بقولهم: أ تَجْعَلُ فِيهَا و ساق الكلام إلى قوله

تعالی: وَ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ فعملوا أنّهم وقعوا في الخطيئة، فعادوا بالعرش، فطافوا حوله سبعة أشواط، يسترضون ربّهم عزّ و جلّ، فرضى

عنهم، و قال لهم:

«اهبطوا إلى الأرض فابنوا لي بيتا يعوذ به من أذنب من عبادي، و يطوف حوله كما طفتم أنتم حول عرشي، فأرضى عنه كما رضيت

عنكم». فبنوا هذا البيت.

فقال له الرجل: صدقت يا أبا جعفر، فما بدء هذا الحجر؟

(١) - ١ / ٣٠ ح ٦. و ذكرنا باقى تخريجاته- و كذا الحديث السابق- فى كتابنا جامع الأخبار و الآثار عن النبى و الأئمة الأطهار عليهم السلام / كتاب الحج.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٥٣
قال: إن الله تعالى لَمَّا أخذ ميثاق بنى آدم أجرى نهرا أحلى من العسل، و ألين من الزبد، ثم أمر القلم استمد من ذلك، و كتب إقرارهم و ما هو كائن إلى يوم القيامة، ثم ألّم ذلك الكتاب هذا الحجر، فهذا الاستلام الذى ترى إنّما هو بيعه على إقرارهم. و كان أبى إذا استلم الركن قال: «اللهم أمانتى أديتها، و ميثاقى تعاهدته ليشهد لى عندك بالوفاء». فقال الرجل: صدقت يا أبا جعفر. ثم قام.

فلَمَّا ولى، قال الباقر عليه السلام لابنه الصادق عليه السلام: اردده علىّ، فتبعه إلى الصفا فلم يره، فقال الباقر عليه السلام: أراه الخضر عليه السلام. (١)

٢- باب إتيان إياس إليه عليه السلام

الأخبار: الأئمة: محمد التقي، عن الصادق عليه السلام:

١- الكافي: محمد بن أبى عبد الله و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعا، عن الحسن بن العباس بن الحرير «٢»، عن أبى جعفر الثانى عليه السلام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: بينا أبى يطوف بالكعبة، إذا رجل معتجر قد قبيض له «٣»، فقطع عليه اسبوعه «٤» حتى

(١) - ٣ / ٣٣٣، عنه البحار: ١٠ / ١٥٨ ح ١١.

(٢) - ذكره العلامة فى القسم الثانى من خلاصته:

٢١٤ رقم ١٣ و قال: روى عن أبى جعفر عليه السلام، ضعيف جدا ...

قال المجلسى فى مرآة العقول: ٣ / ٦١: يظهر من كتب الرجال أنه لم يكن لتضعيفه سبب إلّا روايته هذه الأخبار العالية الغامضة التى لا يصل إليها عقول أكثر الخلق، و الكتاب [أى كتاب ثواب إنا أنزلناه الذى رواه] كان مشهورا عند المحدّثين، و أحمد بن محمد روى هذا الكتاب مع أنه أخرج البرقى عن قم بسبب أنه كان يروى عن الضعفاء، فلو لم يكن هذا الكتاب معتبرا عنده، لما تصدّى لروايته، و الشواهد على صحته عندى كثيرة.

(٣) - يقال: قبيض الله فلانا لفلان: جاء به و أتاحه له. و الاعتجار: التنقيب ببعض العمامة.

(٤) - أى طوافه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٥٤

أدخله إلى دار جنب «الصفا» «١» فأرسل إلىّ، فكنا ثلاثة، فقال:

مرحبا يا ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله، ثم وضع يده على رأسى، و قال:

بارك الله فيك، يا أمين الله بعد آباءه؛

يا أبا جعفر! إن شئت فأخبرني، و إن شئت فأخبرتك، و إن شئت سلني، و إن شئت سألتك، و إن شئت فأصدقني، و إن شئت صدقتك. قال: كل ذلك أشاء.

قال: فإياك أن ينطق لسانك عند مسألتى بأمر تضرر لي غيره. (٢)

قال: إنما يفعل ذلك من في قلبه علمان، يخالف أحدهما صاحبه، و إن الله عزّ و جلّ أبى أن يكون له علم فيه اختلاف. [قال: هذه مسألتى فسرت طرفا منها أخبرني عن هذا العلم الذي ليس فيه اختلاف، من يعلمه؟]

قال: أما جملة العلم، فعند الله جلّ ذكره، و أما ما لا بدّ للعباد منه فعند الأوصياء.

قال: ففتح الرجل عجرته، و استوى جالسا، و تهلّل وجهه، و قال: هذه أردت، و لها أتيت؛ زعمت أن علم ما لا إختلاف فيه من العلم عند الأوصياء فكيف يعلمونه؟ قال: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله يعلمه إلّا أنهم لا يرون ما كان رسول الله صلّى الله عليه و آله يرى، لأنّه كان نبيا و هم محدّثون، و أنّه كان ينفذ إلى الله جلّ جلاله، فيسمع الوحي و هم لا يسمعون.

فقال: صدقت يا ابن رسول الله، سأتيك بمسألة صعبة: أخبرني عن هذا العلم ماله لا يظهر، كما كان يظهر مع رسول الله صلّى الله عليه و آله؟

قال: فضحك أبي عليه السلام و قال: أبى الله أن يطّلع على علمه إلّا ممتحنا للإيمان به كما قضى على رسول الله صلّى الله عليه و آله أن يصبر على أذى قومه، و لا يجاهدهم إلّا بأمره

(١)- الصفا: مكان مرتفع من جبل أبي قبيس، بينه و بين المسجد الحرام عرض الوادي ... و من وقف على الصفا كان بحذاء الحجر الأسود ... معجم البلدان: ٣/ ٤١١.

(٢)- أى لا تخبرني بشيء يكون في علمك شيء آخر يلزمك لأجله القول بخلاف ما أخبرت كما في أكثر علوم أهل الضلال، فإنه يلزمهم أشياء لا يقولون بها.

أو المعنى أخبرني بعلم يقيني لا يكون عندك احتمال خلافه. قاله المجلسي في المرآة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٥٥

فكم من اكتتام قد اكتتم به حتى قيل له:

فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ «١» و أيم الله أن لو صدع قبل ذلك لكان آمنا، و لكنّه إنّما نظر في الطاعة، و خاف الخلاف، فلذلك كفّ، فوددت أن عينيك تكون مع مهديّ هذه الامة، و الملائكة بسيوف آل داود بين السماء و الأرض تعذب أرواح الكفرة من الأموات، و تلحق بهم أرواح أشباههم من الأحياء.

ثم أخرج سيفا «٢»، ثم قال: ها! إن هذا منها؟ قال: فقال أبي:

إي و الذي اصطفى محمدا على البشر. قال: فردّ الرجل اعتجاره، و قال: أنا إلياس، ما سألتك عن أمرك ولى به جهالة غير أنني أحببت أن يكون هذا الحديث قوة لأصحابك- و ساق الحديث بطوله إلى أن قال:- ثم قام الرجل و ذهب، فلم أراه. «٣»

٣- باب رؤية جابر بن عبد الله الأنصاري له و إقرانه سلام رسول الله صلّى الله عليه و آله

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله:

١- كشف الغمّة: نقل عن أبي الزبير محمد بن مسلم المكيّ أنّه قال:

كنا عند جابر بن عبد الله، فأتاه عليّ بن الحسين عليهما السّلام و معه ابنه محمّد و هو صبيّ، فقال عليّ لابنه: قبل رأس عمّك. فدنا محمد من جابر، فقبل رأسه، فقال جابر: من هذا؟- و كان قد كفّ بصره- فقال له عليّ عليه السّلام: هذا ابني محمّد. فضمّه جابر إليه، و قال: يا محمّد! محمد رسول الله يقرأ عليك السّلام.

فقالوا لجابر: كيف ذلك يا أبا عبد الله؟

فقال: كنت مع رسول الله صلّى الله عليه و آله و الحسين في حجره و هو يلاعبه، فقال:

(١)- الحجر: ٩٤. صدع بالأمر: بينه و جهر به.

(٢)- أي إلياس عليه السّلام.

(٣)- ١ / ٢٤٢ ح ١، عنه البحار: ٣٩٧ / ١٣ ح ٤، و ج ٧٤ / ٢٥ ح ٦٤، و ج ٣٦٣ / ٤٦ ح ٤، و ج ٣٧١ / ٥٢ ح ١٦٣ و إثبات الهداة: ٣٥٢ / ٦ ح ٥، و مدينة المعاجز: ٣٥٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٥٦

«يا جابر يولد لابني الحسين ابن يقال له: عليّ، إذا كان يوم القيامة نادى مناد:

«ليقم سيّد العابدين»؛ فيقوم عليّ بن الحسين؛

و يولد لعليّ بن الحسين ابن يقال له: محمّد؛

يا جابر! إن رأيتَه فاقراه منّي السّلام، و اعلم أن بقاءك بعد رؤيته يسير».

فلم يعيش بعد ذلك إلّا قليلا و مات؛

و قال: محمد بن سعيد، عن ليث، عن أبي جعفر عليه السّلام قال:

سمعت جابر بن عبد الله يقول: أنت ابن خير البريّة، و جدّك سيّد شباب أهل الجنّة، و جدّتك سيّدة نساء العالمين. «١»

٢- علل الشرائع: الطالقاني، عن الجلودى، عن المغيرة بن محمّد، عن رجاء ابن سلمة، عن عمرو بن شمر، قال: سألت جابر بن يزيد الجعفي، فقلت له:

و لم سمّى الباقر باقرا؟ قال: لأنّه بقر العلم بقرا، أي شقّه شقّا، و أظهره إظهارا.

و لقد حدّثني جابر بن عبد الله الأنصاري أنّه سمع رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول:

«يا جابر إنك ستبقى حتى تلقى ولدي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف في التوراه باقر، فإذا لقيته فاقراه منّي السّلام».

فلقية جابر بن عبد الله الأنصاري في بعض سكك المدينة، فقال له:

يا غلام من أنت؟ قال: أنا محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

(١)- ١١٩ / ٢ و ص ١٣٦، عنه البحار: ٢٢٧ / ٤٦ ح ٩. و رواه الطبري في دلائل الإمامة: ٩٥ باسناده عن القطان، عن هارون بن موسى، عن محمد بن همام، عن مروان، عن الصادق عليه السّلام، قال: جاء علي بن الحسين عليهما السّلام بابنه محمد عليه السّلام إلى جابر (مثله)، عنه مدينة المعاجز: ٣٢٢.

و أخرجه في المحجّة البيضاء: ٢٤٤ / ٤، و حلية الأبرار: ٨٨ / ٢ عن مطالب السؤل: ٨١ نقلا- عن أبي الزبير مثله. و رواه ابن عساكر في ترجمة الامام الباقر عليه السّلام من تاريخ دمشق (مخطوط) باسناده من طريقين مثله، و في آخر أحدهما هكذا: يا جابر اعلم أن

المهدى من ولده عليهم السّلام و اعلم يا جابر أن بقاك بعده قليل. و الحديث مشهور و فى كتب الفريقين مذکور، ذكر بعضها فى ملحقات الإحقاق: ١٢/١٣-١٦، و ص ١٥٥-١٥٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقرع، ص: ٥٧

قال له جابر: يا بنى أقبل. فأقبل، ثم قال له: أدبر. فأدبر.

فقال: شمائل رسول الله صلّى الله عليه و آله و ربّ الكعبة؛

ثم قال: يا بنى! رسول الله صلّى الله عليه و آله يقرئك السلام. فقال: على رسول الله السلام ما دامت السماوات و الأرض، و عليك يا جابر بما بلغت السلام.

فقال له جابر: يا باقر! [يا باقر!] أنت الباقر حقاً «١»، أنت الذى تبقر العلم بقرا؛ ثم كان جابر يأتيه فيجلس بين يديه فيعلّمه، فربّما غلط جابر فيما يحدث به عن رسول الله صلّى الله عليه و آله فيردّ عليه و يذكّره، فيقبل ذلك منه و يرجع إلى قوله؛

و كان يقول: يا باقر، يا باقر، يا باقر! أشهد بالله أنّك قد اوتيت الحكم صبيّاً. «٢»

استدراك (١) الهداية للخصيبى: روى أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قال لجابر بن عبد الله الأنصارى: «إنّك لن تموت حتى تلقى سيّد العابدین على بن الحسين، و ابنى منه محمد بن على عليهم السّلام، فإذا ولد محمد بن على بن الحسين فصر إليه عند أوان ترعرعه، تقرئ أباه السّلام و تقول له: إنى أمرتك أن تلحق ابنه محمد فى بيت و تقرئه منى السّلام، و تقبّل بين عينيه، و تسأله أن يلقى بطنه ببطنك، فإنّ لك فى ذلك أماناً من النار، و تقول له: جدّك رسول الله يقول لك: يا باقر علم الأولین و الآخريين من النبيين و المرسلين بوركت كثيراً حياً و ميتاً، ثم إذا فعلت ذلك يا جابر فأوص و صيتك فإنّك راحل إلى ربّك». فلم يزل جابر بن عبد الله باقياً بحياته حتى قيل له:

قد ولد محمد بن على و ترعرع. ثم صار إلى على بن الحسين، و إلى محمد بن على عليهم السّلام، فأذى رسالته رسول الله صلّى الله عليه و آله و فعل ما أمره رسول الله؛

فقال محمد بن على عليهما السّلام: يا جابر أثبت وصاتك، فإنّك راحل إلى ربّك.

(١) - ذكرها مرتين فى ع.

(٢) - ٢٣٣/١ ح ١، عنه البحار: ٢٢٥/٤٦ ح ٤، و عنه فى ص ٢٢١ ح ١ و ح ٢ عن معانى الأخبار: ٦٥ (قطعة). و أخرجه فى حلية الأبرار: ٨٧/٢ عن ابن بابويه مثله.

و أورده فى الهداية الكبرى: ٢٤١ مثله باختصار. تقدم ص ٢٠ ح ٢ و ص ٢٢ ح ٤ قطعة منه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقرع، ص: ٥٨

فبكى جابر، و قال له: يا سيّدى و ما أعلمك بذلك، و بهذا عهد إلى جدّك رسول الله صلّى الله عليه و آله! فقال له: يا جابر، لقد أعطانى الله علم ما كان و ما يكون إلى يوم القيامة فأوصى جابر وصاته، و أدركته الوفاة، و صلّى الله عليه على بن الحسين و محمد بن على عليهم السّلام فلأجل ذلك سمى الباقر. «١»

(٢) الفصول المهمّة: روى جابر بن عبد الله الأنصارى، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: «يا جابر يوشك أن تلحق بولد لى من ولد الحسين عليه السلام اسمه كاسمى يقرر العلم بقرا- أى يفجّره تفجيراً- فإذا رأيت فاقراه عنى السّلام»؛ قال جابر رضى الله عنه: فأخّر الله تعالى مدّتى حتى رأيت الباقر عليه السّلام، فأقرأته السلام عن جدّه صلّى الله عليه و آله. «٢»

(٣) الروضة النديّة: عن جابر بن عبد الله الأنصارى، قال:

قال لي رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: «يوشك أن تبقى حتى تلقى ولدا لي من الحسين يقال له: محمّد، يبقر العلم بقرا، فإذا لقيته فاقرأه مني السّلام». «٣»

(٤) الأنوار القدسيّة: إنّ ابن المديني روى عن جابر أنّه قال له عليه السّلام و هو صغير: إنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يسلم عليك. قال: كيف؟

قال: كنت جالسا عنده، و الحسين عليه السّلام في حجره، و هو يداعبه، فقال:

«يا جابر يولد له مولود اسمه عليّ، إذا كان يوم القيامة يقال: ليقيم العباد.

فيقوم ولده، ثم يولد له ولد اسمه محمّد، فإذا أدركته فاقرأه مني السّلام». «٤»

(٥) عيون الأخبار للدينوري: أخبرنا جابر بن عبد الله أنّ النبي صَلَّى الله عليه و آله قال:

«يا جابر إنك ستعمّر بعدى حتى يولد لي مولود اسمه كاسمي، يبقر العلم بقرا فإذا لقيته فاقرأه مني السّلام».

(١) - ٢٣٨. و أورده في مقصد الراغب: ١٥٠ (مثله). و رواه في ترجمة الامام الباقر عليه السّلام من تاريخ دمشق (مخطوط) باسناده من طريقين مثله.

(٢) - ١٩٣. و رواه في أخبار الدول و آثار الاول: ١١١، و وسيلة النجاة: ٣٣٨، عنها الاحقاق: ١٢ / ١٥٦.

(٣) - ١٦، عنه ملحقات الاحقاق: ١٢ / ١٥٧.

(٤) - ٣٤، عنه ملحقات الاحقاق: ١٢ / ١٥٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٥٩

فكان جابر يتردد في سلك المدينة بعد ذهاب بصره و هو ينادي: يا باقر! حتى قال الناس: قد جنّ جابر. فبينما هو ذات يوم بالبلاط إذ بصر «١» بجارية يتورّكها صبيّ؛ فقال لها: يا جارية من هذا الصبيّ؟

قالت: هذا محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام.

فقال: أدنيه مني. فأدنته منه، فقبل بين عينيه و قال: يا حبيبي رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يقرئك السّلام. ثم قال: نعت إلى نفسي و ربّ الكعبة.

ثم انصرف إلى منزله و أوصى، فمات من ليلته. «٢»

الأئمة:

الباقر عليه السّلام

٣- آمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي و الحسن بن محمد بن بهرام، عن سويد بن سعيد، عن الفضل «٣» بن عبد الله عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: دخل عليّ جابر بن عبد الله و أنا في الكتاب، فقال: اكشف عن بطنك. قال: فكشفت له، فألصق بطنه بيطني، فقال:

أمرني رسول الله عليه السّلام أن اقرئك السّلام.

كشفت الغمّة: و عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السّلام قال:

دخل عليّ جابر بن عبد الله (إلى آخر الخبر). «٤»

الصادق، عن أبيه عليهما السلام:

٤- الإرشاد للمفيد: روى ميمون القدّاح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال:

(١)- كذا.

(٢)- (١/ ٣١٢)، عنه ملحقات الاحقاق: ١٢/ ١٥٨.

(٣)- «عن الفضل، عن الفضل» ع. تصحيح.

(٤)- (٢/ ٢٤٩، ٢/ ١٢٠). و أخرجه في البحار: ٢٢٤/ ٤٦ ح ٢، و حلية الأبرار: ٢/ ٨٨ عن أمالي الطوسي.

و في البحار المذكور ص ٢٢٧ ح ٩ عن كشف الغمّة. و أورده في مجمع الزوائد: ١٠/ ٢٢ عن أبي جعفر عليه السلام مثله، و قال: رواه الطبراني في الأوسط، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢/ ١٥٨؛ و في سير أعلام النبلاء: ٤/ ٤٠٤ عن أبان بن تغلب مثله، عنه ملحقات الاحقاق: ١٩/ ٤٩٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٦٠

دخلت على جابر بن عبد الله، فسلمت عليه، فردّ عليّ السلام [ثمّ] قال لي:

من أنت؟- و ذلك بعد ما كفّ بصره- فقلت: محمد بن عليّ بن الحسين.

قال: يا بنّي ادن منّي. فدنوت منه، فقيل يدي، ثمّ أهوى إلى رجلى يقبلها فتنحيت عنه، ثمّ قال لي: رسول الله صلّى الله عليه و آله يقرئك السلام. فقلت:

و علي رسول الله صلّى الله عليه و آله السلام و رحمته الله و بركاته، و كيف ذاك يا جابر؟

فقال: كنت معه ذات يوم، فقال لي: يا جابر لعلك تبقى حتى تلقى رجلا من ولدى يقال له: «محمد بن عليّ بن الحسين» يهب الله له النور و الحكمة؛

فاقرأه منّي السلام. «١»

٥- أمالي الطوسي: ابن حمويه، عن محمد بن محمد بن بكر، عن الفضل بن حباب «٢»، عن مكّي «٣» بن مروك الأهوازي، عن علي بن بحر، عن حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: دخلنا على جابر بن عبد الله، فلمّا انتهينا إليه سأل عن القوم حتى انتهى إلّي، فقلت: أنا محمد بن علي بن الحسين؛ فأهوى بيده إلى رأسي، فنزع زريّ الأعلى و زريّ الأسفل، ثم وضع كفّه بين ثديي، و قال:

مرحبا بك و أهلا يا ابن أخي سل ما شئت. فسألته و هو أعمى، فجاء وقت الصلاة فقام في نساجه «٤» فالتحف بها، فلمّا وضعها على منكبه رجع طرفاها إليه من صغرها، و رداه إلى جنبه على المشجب «٥»، فصلى بنا «٦» فقلت:

(١)- ٢٩٤، عنه كشف الغمّة: ٢/ ١٢٣، و البحار: ٢٢٧/ ٤٦ ح ٨، و حلية الأبرار: ٢/ ٨٨.

و أورده في إعلام الوری: ٢٦٨ عن ميمون القدّاح مثله.

(٢)- هو أبو خليفه الجمحي البصري الأعمى، و اسم الحجاب: عمرو بن محمد بن شعيب. ترجم له في سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٧ رقم ٢ و المصادر المذكورة بهامشه.

(٣)- «علي» ع.

(٤)- «لعل المراد بالنساجه: الملحفة المنسوجة» منه ره.

(٥)- «المشجب- بكسر الميم- خشبات صغيرة تعلق عليها الثياب، و لعل المراد أنه مع كون الرداء بجنبه لم يرتد به، و اكتفى بالنساجه

الضيقة، فالغرض بيان جواز الاكتفاء بذلك» منه ره.

(٦) - «ظاهر قوله عليه السلام: صَلَّى بنا أَنَّهُ كان إماماً، و فيه إشكال، و لعلَّه إِنَّمَا فعل ذلك اتقاء عليه عليه السلام مع أَنَّهُ يمكن أن يُؤوَّل بأَنَّهُ عليه السلام كان إماماً» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٦١

أخبرني عن حجة رسول الله صَلَّى الله عليه و آله فقال بيده، فعقد تسعا. الخبر. «١»

وحده عليه السلام، عن جابر:

٦- أمالي الصدوق: ابن الوليد، عن الحميري، عن ابن يزيد «٢»، عن ابن أبي عمير «٣»، عن أبان بن عثمان، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال:

إِنَّ رسول الله عليه السلام قال ذات يوم لجابر بن عبد الله الأنصاري:

يا جابر! إِنَّك ستبقى حتى تلقى محمداً بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف في التوراة بالباقر، فإذا لقيته فاقرأه مني السلام.

فدخل جابر إلى علي بن الحسين عليهما السلام فوجد محمداً بن علي عليهما السلام عنده غلاماً، فقال له: يا غلام أقبل. فأقبل، ثم قال له: أدبر. فأدبر، فقال جابر: شمائل رسول الله عليه السلام و رب الكعبة، ثم أقبل على علي بن الحسين عليهما السلام فقال له: من هذا؟ قال: هذا ابني، و صاحب الأمر بعدي، محمد الباقر.

فقام جابر فوقع على قدميه يقبلهما و يقول: نفسي لنفسك الفداء يا ابن رسول الله، اقبل سلام أبيك، إِنَّ رسول الله عليه السلام يقرأ عليك السلام.

قال: فدمعت عينا أبي جعفر عليه السلام ثم قال: يا جابر! علي أبي رسول الله السلام ما دامت السماوات و الأرض، و عليك يا جابر بما بلغت السلام. «٤»

٧- الخرائج و الجرائح: روى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(١) - ١٥ / ٢، عنه البحار: ٣٨٢ / ٢١ ح ٩، و ج ٢٢٤ / ٤٦ ح ٣، و ٩١ / ٩٩ ح ١٢.

(٢) - «ابن زيد» ع، تصحيف. هو يعقوب بن يزيد بن حماد الأنباري السلمى، أبو يوسف، ثقة، صدوق. ترجم له النجاشي في رجاله: ٤٥٠ رقم ١٢١٥.

(٣) - «عميرة» م، تصحيف. هو محمد بن أبي عمير، و اسم أبي عمير: زياد بن عيسى؛ أبو أحمد الأزدي، بغدادى الأصل و المقام، جليل القدر، عظيم المنزلة عند الخاصة و العامة، ترجم له النجاشي في رجاله: ٣٢٦ رقم ٨٨٧، و الشيخ في الفهرست: ٢٦٥ رقم ٥٩١، و الساروي في توضيح الاشتباه و الاشكال: ٢٦٠ رقم ١٢٥٨.

(٤) - ٢٨٩ ح ٩، عنه البحار: ٢٢٣ / ٤٦ ح ١، و إثبات الهداة: ١ / ٥٣٥ ح ١٦١، و ج ٢٦٣ / ٥ ح ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٦٢

إِنَّ جابر بن عبد الله كان آخر من بقى من أصحاب رسول الله عليه السلام و كان رجلاً منقطعاً إلينا أهل البيت، فكان يقعد في مسجد الرسول معتجراً «١» بعمامة؛

و كان يقول: يا باقر، يا باقر! فكان أهل المدينة يقولون: جابر يهجر!

فكان يقول: لا و الله لا أهجر، و لكنى سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يقول:

«إِنَّك ستدرک رجلاً منى اسمه اسمى، و شمائله شمائلى، يبقر العلم بقرا»؛

فذلك الذي دعاني إلى ما أقول. قال:

فبينما جابر ذات يوم يتردد في بعض طرق المدينة إذ مرّ «٢» بمحمد بن عليّ عليهما السلام.

فلما نظر إليه، قال: يا غلام! أقبل. فأقبل، فقال: أدبر. فأدبر.

فقال: شمائل رسول الله و الذي نفس جابر بيده، ما اسمك يا غلام؟

قال: محمد بن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

فقبل رأسه، ثم قال: بأبي أنت و أمي، أبوك رسول الله يقرئك السلام.

فقال: و علي رسول الله عليه السلام. [قال: و يقول لك ... و يقول لك ...]

فرجع محمّد إلى أبيه و هو ذعر «٣»، فأخبره بالخبر.

فقال: يا بني قد فعلها جابر! قال: نعم. قال: يا بني الزم بيتك «٤».

فكان جابر يأتيه طرفي النهار، فكان أهل المدينة يقولون: و اعجبا لجابر يأتي هذا الغلام طرفي النهار، و هو آخر من بقي من أصحاب

رسول الله صلّى الله عليه و آله!

(١) - «قال الجزري: الاعتجار هو أن يلفّ العمامة ...» منه ره.

تقدم بيانه ص ٢٥.

(٢) - زاد في ع «بكتّاب فيه». و في رواية الكافي هكذا «إذ مرّ بطريق في ذاك الطريق كتّاب فيه».

و الكتاب: مكان صغير لتعليم الصبيان القراءة و الكتابة و تحفيظهم القرآن.

(٣) - قال المجلسي في مرآة العقول: ١٧/٦: و كان ذعره عليه السلام للتقية و الخوف من الظالمين، و لذا تعجّب عليه السلام من

صدور هذه الامور منه بمحضر الناس.

(٤) - «لعله عليه السلام إنّما نهاه عن الخروج بعد ذلك خوفا عليه من أهل المدينة لئلا يؤذوه حسدا» منه ره.

أقول: و ذكر المجلسي (ره) مثل ذلك في المرأة، و قال: أو لصون قدره و رجوع الناس إليه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٦٣

فلم يلبث أن مضى عليّ بن الحسين عليهما السلام، فكان محمد بن عليّ عليهما السلام يأتيه علي [وجه] «١» الكرامة لصحبته لرسول الله.

قال: فجلس الباقر يحدّثهم عن الله، فقال أهل المدينة: ما رأينا أحدا قطّ أجزأ من ذا! فلما رأى ما يقولون حدّثهم [عن رسول الله صلّى

الله عليه و آله، فقال أهل المدينة:

ما رأينا قطّ أحدا أكذب من هذا، يحدّث عمّن لم يره! فلما رأى ما يقولون حدّثهم] عن جابر بن عبد الله، فصدّقوه، و كان - و الله -

جابر يأتيه فيتعلّم منه.

الاختصاص: ابن الوليد، عن الصفار رفعه، عن حريز، عن أبان بن تغلب، عنه عليه السلام (مثله).

[رجال الكشي: حمدويه و إبراهيم ابنا نصير، عن محمد بن عيسى، عن محمد ابن سنان، عن حريز (مثله)]. «٢»

٨ - الاختصاص: ابن الوليد: عن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن بشير «٣» عن هشام بن سالم، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام:

إنّ لأبي مناقب ليست لأحد من آبائي، إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قال لجابر بن عبد الله: «إنّك تدرك محمّدا ابني، فأقرأه

منّي السلام». فأتى جابر عليّ بن الحسين عليه السلام فطلبه منه، فقال: نرسل إليه فندعوه لك من الكتاب. فقال: أذهب إليه.

فأتاه، فأقرأه السلام من رسول الله صلّى الله عليه و آله، و قبل رأسه و التزمه.

فقال: و علي جدى السلام، و عليك يا جابر. [قال:] فسأله جابر أن يضمن له الشفاعة يوم القيامة، فقال له: أفعل ذلك يا جابر.
[رجال الكشي: جعفر بن معروف، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه

- (١) - أضفناها من رواية الكافي و الكشي و الاختصاص. روى ابن عساكر في ترجمته الامام الباقر عليه السلام من تاريخ دمشق (مخطوط) باسناده إلى عبد الله بن محمد بن عقيل قال:
كنت أختلف أنا و أبو جعفر عليه السلام إلى جابر بن عبد الله نكتب عنه في ألواح.
(٢) - ٢٧٩ / ١ ح ١٢، ٥٦، ٤١ ح ٨٨، عنهم البحار: ٢٢٥ / ٤٦ ح ٥-٧. تقدم ص ٢٥ ح ١ قطعة منه.
و للحديث تخريجات اخرى ذكرناها في كتاب الخرائج.
(٣) - «يسير» ع.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٦٤
عن عاصم الحنّاط، عن محمد بن مسلم، عنه عليه السلام (مثله) [«١»]. «٢»

استدراك (١) مسكن الفؤاد: روى أن جابر بن عبد الله الأنصاري رضى الله عنه ابتلى في آخر عمره بضعف الهرم و العجز، فزاره محمد بن علي الباقر عليه السلام، فسأله عن حاله فقال: أنا في حالة أحب فيها الشيخوخة على الشباب، و المرض على الصحة و الموت على الحياة.

فقال الباقر عليه السلام: أما أنا يا جابر، فإن جعلني الله شيخاً أحب الشيخوخة، و إن جعلني شاباً أحب الشيبوبة «٣» و إن أمرضني أحب المرض، و إن شفاني أحب الشفاء و الصحة، و إن أماتني أحب الموت، و إن أبقاني أحب البقاء». فلما سمع جابر هذا الكلام منه قبل وجهه، و قال: صدق رسول الله عليه السلام، فإنه قال: «ستدرک لى ولدا اسمه اسمى، يبقر العلم بقرا كما يبقر الثور الأرض». و لذلك سمى باقر علم الأولين و الآخرين، أى شاقه. «٤»

(٤) باب إبلاغه عليه السلام سلام رسول الله صلى الله عليه وآله

- (١) تاريخ دمشق: (بالإسناد) إلى جعفر بن محمد عليهما السلام قال:
قال أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام: أجلسني جدى الحسين بن علي عليهما السلام فى حجره، و قال لى: رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام.
و قال لى علي بن الحسين عليهما السلام: أجلسني جدى علي بن أبى طالب عليه السلام فى حجره، و قال لى: رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام. «٥»

- (١) - ٥٦، ٤٢ ح ٨٩، عنهما البحار: ٢٢٨ / ٤٦ ح ١٠ و ١١.
(٢) - «أقول: قد مضى كثير من الأخبار المناسبة لهذا الباب فى أبواب النصوص على الأئمة الاثنى عشر» منه ره. راجع عوالم العلوم: ١٥ (القسم الثالث) ١٨٥ ح ١٦١.
(٣) - كذا، و لعلها تصحيف «الشباب» أو «الشبيبة». راجع معجم مقاييس اللغة (مادة/ شب).
(٤) - ٨٢.
(٥) - (مخطوط).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٩-الباقرع، ص: ٦٥

٥- باب أن عنده الكتب السابقة

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى أن جماعة استأذنوا على أبي جعفر عليه السلام قالوا:
فلما صرنا في الدهليز إذا قراءة سريرية بصوت حسن، يقرأ و يبكي حتى أبكى بعضنا، و ما نفهم ما يقول، فظننا أن عنده بعض أهل
الكتاب استقرأه؛
فلما انقطع الصوت دخلنا عليه، فلم نر عنده أحدا، قلنا: [يا ابن رسول الله] لقد سمعنا قراءة سريرية بصوت حزين «١»! قال: ذكرت
مناجاة إلیا النبی «٢»، فأبكتنی. «٣»

٦- باب أن عنده التوراة

الأخبار: الأنمة: الباقر عليه السلام:

١- بصائر الدرجات: علي بن خالد، عن ابن يزيد، عن عبداس الوراق، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن ليث المرادي أنه
حدّثه عن سدير بحديث، فأتيته فقلت: إن ليثا المرادي حدّثني عنك بحديث.
فقال: و ما هو؟ قلت: جعلت فداك «٤» حديث اليماني. قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فمرّ بنا رجل من أهل اليمن، فسأله أبو
جعفر [عن اليمن، فأقبل يحدث، فقال له أبو جعفر عليه السلام: هل تعرف دار كذا و كذا؟ قال: نعم، و رأيته. قال:

(١)- «حسن» م.

(٢)- كذا، و سيأتي ص ١٨٤ عن مناقب ابن شهر آشوب، بدون كلمة «النبى». و فى رواية البصائر هكذا: «إليا لربّه» و هو الصواب
ظاهرا.

قال فى مجمع البحرين: ١ / ٢٩: و إلیا: نقل أنه اسم علي عليه السلام بالسريانية، و هى لغة اليهود.

(٣)- ١ / ٢٨٦ ح ١٩، عنه كشف الغمة: ٢ / ١٤٥، و البحار: ٢٦ / ١٨١ ح ٤، و ج ٤٦ / ٢٥٤ ح ٥٠.

و رواه الصفار فى بصائر الدرجات: ٣٤١ ح ٣ باسناده إلى أبي جعفر عليه السلام مثله مفصلا، عنه البحار: ١٣ / ٤٠٠ ح ٧، و ج ٢٦ / ١٨٠
ح ٣ و عن الاختصاص.

(٤)- هذا قول ابن مسكان لسدير، و هو ليس بمستكر، إلّا أنه نادر.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٩-الباقرع، ص: ٦٦

فقال له أبو جعفر عليه السلام: [هل تعرف صخرة عندها فى موضع كذا و كذا؟

قال: نعم و رأيته. فقال الرجل: ما رأيت رجلا أعرف بالبلاد منك.

فلما قام الرجل، قال لى أبو جعفر عليه السلام: يا با الفضل «١»! تلك الصخرة التى [حيث] غضب موسى فألقى الألواح، فما ذهب من
التوراة التقمته الصخرة؛

فلما بعث الله رسوله أدته إليه، و هي عندنا. «٢»

٧- باب أن عنده الاسم الأعظم

الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام:

١- بصائر الدرجات: الحسن بن علي بن عبد الله، عن ابن فضال، عن داود بن أبي يزيد، عن بعض أصحابنا، عن عمر بن حنظلة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إني أظن أن لي عندك منزلة؟ قال: أجل. قال: قلت: فإن لي إليك حاجة. قال: و ما هي؟ قلت: تعلمني الاسم الأعظم! قال: و تطبيقه؟ قلت: نعم. قال: فادخل البيت. قال: فدخل البيت، فوضع أبو جعفر عليه السلام يده على الأرض، فأظلم البيت، فارعدت فرائص عمر.

فقال: ما تقول اعلمك؟ فقال: لا. قال: فرجع يده، فرجع البيت كما كان. «٣»

٢- المناقب لابن شهر آشوب: عمر بن حنظلة [قال: «٤»

سألت أبا جعفر عليه السلام أن يعلمني الاسم الأعظم، فقال: ادخل البيت. فوضع أبو جعفر عليه السلام يده على الأرض، فأظلم البيت، و ارتعدت فرائصي. فقال: ما تقول؟ اعلمك؟ فقلت: لا. فرجع يده، فرجع البيت كما كان. «٥»

(١)- «أبو الفضل» كنية لسدير.

(٢)- ١٣٧ ح ٧، عنه البحار: ٢٢٤/١٣ ح ١٩، و ج ١٣٦/١٧ ح ١٩، و ج ١٨٤/٢٦ ح ١٦.

(٣)- ٢١٠ ح ١، عنه البحار: ٢٣٥/٤٦ ح ٤، و إثبات الهداة: ٢٨٣/٥ ح ٢٢، و مدينة المعاجز: ٣٣٨ ح ٥٢.

(٤)- أضفناها لملازمتها السياق.

(٥)- ٣/٣٢٢، عنه البحار: ٢٣٥/٤٦ ح ٥ (و ذكره فيه بعد الحديث السابق له هكذا: عن عمر مثله مع اختصار)، و ص ٢٦٣ ضمن ح ٦٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٦٧

استدراك (١) الكافي: محمد بن يحيى و غيره، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال: أخبرني شريس «١» الوابشي، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن اسم الله الأعظم على ثلاثة و سبعين حرفاً، و إنما كان عند آصف منها حرف واحد، فتكلم به، ففسف بالأرض ما بينه و بين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفه عين؛

و نحن عندنا من الاسم الأعظم اثنان و سبعون حرفاً، و حرف واحد عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب عنده، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

بصائر الدرجات: أحمد بن محمد (مثله). «٢»

(٢) بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن محمد بن الفضيل، عن شريس الوابشي، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قلت له: جعلت فداك، قول العالم:

أَنَا آتِيكَ بِه قَبْلَ أَنْ يَوْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ «٣»؟

قال: فقال: يا جابر! إنَّ الله جعل اسمه الأعظم على ثلاثة و سبعين حرفا، فكان عند العالم منها حرف واحد، فانخسفت الأرض ما بينه و بين السرير حتَّى التقت القطعتان، و حوّل من هذه على هذه، و عندنا من اسم الله الأعظم اثنان و سبعون حرفا و حرف في علم الغيب المكنون عنده. «٤»

(١) - «ضريس» البصائر. و كلاهما وارد.

عدّد الشيخ في رجاله: ٢١٨ رقم ٢٢ «شريس الوابشي» من أصحاب الصادق عليه السّلام و وصفه بالكوفي، و قال: روى عنهما عليهما السّلام. و ذكر في ص ٢٢١ رقم ٧ «ضريس الوابشي» في أصحاب الصادق عليه السّلام و وصفه بالكوفي أيضا.

(٢) - ١ / ٣٣٠ ح ١، ٢٠٨ ح ١. و أورده في كشف الغمّة: ١ / ١٩١ مرسلا عن جابر مثله.

(٣) - النمل: ٢٤.

(٤) - ٢٠٩ ح ٦، عنه البحار: ١٤ / ١١٤ ح ٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٦٨

(٨) باب أنّ عنده عليه السّلام من أسرار الله تعالى

(١) بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن أحمد «١»، عمّن رواه، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله دعى عليّا عليه السّلام في المرض الذي توفّي فيه فقال: يا عليّ ادن منّي حتّى اسرّ إليك ما أسرّ الله إليّ، و آتمنك على ما ائتمنى الله عليه.

ف فعل ذلك رسول الله صلّى الله عليه و آله بعليّ، و فعله عليّ بالحسن، و فعله الحسن بالحسين، و فعله الحسين بأبي، و فعله أبي بي صلوات الله عليهم أجمعين.

و حدّثنا أحمد بن موسى، عن يعقوب بن يزيد، عمّن رواه، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله دعى عليّا عليه السّلام في المرض الذي مات فيه (و ذكر مثله).

و حدّثنا أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الصمد بن بشير (مثله). «٢»

(٢) و منه: حدّثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد عن عليّ [بن أبي حمزة] عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول:

أسرّ الله سرّه إلى جبرئيل، و أسرّه جبرئيل إلى محمّد صلّى الله عليه و آله، و أسرّه محمّد صلّى الله عليه و آله إلى عليّ، و أسرّه عليّ عليه السّلام إلى من شاء واحدا بعد واحد. «٣»

(٩) باب أنّه عليه السّلام مفوض إليه

(١) بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابنا، عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة الثمالي، قال:

(١) - «الحسين» خ ل.

(٢) - ٣٧٧ ح ١ و ٢ و ٥، عنه البحار: ١٧٤ / ٢ ح ١١، و إثبات الهداة: ٥٠٠ / ٢ ح ٤٥٠ و حلية الأبرار: ١١٠ / ٢، و مدينة المعاجز: ٣٢٩ ح ٣٤.

(٣) - ٣٧٧ ح ٤، عنه البحار: ١٧٥ / ٢ ح ١٣. و رواه في الاختصاص: ٢٤٧ بهذا الاسناد مثله.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٩-الباقرع، ص: ٦٩
سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: من أحللتنا له شيئاً أصابه من أعمال الظالمين، فهو له حلال، لأنّ الأئمة منّا مفوض إليهم، فما أحلّوا فهو حلال، و ما حرّموا فهو حرام.

الاختصاص: أحمد بن محمد بن محمد (مثله)؛

و حدّثني محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة (مثله). «١»

(١٠) باب أنّ عنده عليه السّلام سلاح رسول الله صلّى الله عليه وآله و آثار النبوة و مصحف فاطمة عليها السّلام

(١) بصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن سيف، عن أبيه، عن فضيل بن عثمان، عن الحدّاء «٢»، قال: قال لي أبو جعفر عليه السّلام:

يا با عبيد من كان عنده سيف رسول الله صلّى الله عليه وآله، و درعه، و رايته المغلّبة و مصحف فاطمة عليها السّلام قرّت عينه. «٣»

(٢) و منه: محمد بن عبد الجبار، عن البرقي، عن فضالة، عن يحيى، عن أبيه عن عبد الله بن سليمان، قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول:

إنّ السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل كان حيث ما دار التابوت فتمّ الملك، و حيثما دار السلاح فتمّ العلم.

و عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن الحسن، عن فضالة، عن يحيى، عن أبيه، عن عبد الله بن سليمان، قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام (مثله). «٤»

(٣) و منه: بالإسناد عن حرمان، عن أبي جعفر عليه السّلام قال:

(١) - ٣٨٤ ح ٣، ٣٢٥، عنهما البحار: ٣٣٤ / ٢٥ ح ١٢، و ج ٣٨٣ / ٧٥ ح ٦. و رواه المفيد في المقنعة:

٤٦ ح ٥، و الطوسي في التهذيب: ١٣٨ / ٤ ح ٩، و الإستبصار: ٥٩ / ٢ ح ٦، عنهما الوسائل:

٣٧٦ / ٦ ح ٤.

(٢) - هو زياد بن عيسى أبو عبيدة الحدّاء، كوفي، مولى، ثقة، مات في حياة أبي عبد الله عليه السّلام. ترجم له النجاشي في رجاله: ١٧٠ رقم ٤٤٩.

(٣) - ١٨٦ ح ٤٦، عنه البحار: ٢١١ / ٢٦ ح ٢٢.

(٤) - ١٧٦ ح ٥، و ص ١٨٣ ح ٣٥، عنه البحار: ٢٠٦ / ٢٦ ح ٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٩-الباقرع، ص: ٧٠

ذكرت الكيسانية و ما يقولون في محمد بن عليّ عليهما السّلام، فقال:

أ لا يقولون: عند من كان سلاح رسول الله صلّى الله عليه وآله؟ و ما كان في سيفه من علامة كانت في جانيه إن كانوا يعلمون؟!

ثمّ قال: إنّ محمّد بن عليّ كان يحتاج إلى بعض الوصيّة، أو إلى الشيء ممّا في الوصيّة، فيبعث إلى عليّ بن الحسين عليهما السّلام فينسخه له «١».

و عن أحمد بن محمد، عن الأهوازي، عن فضالة، عن عمر بن أبان (مثله).

و زاد في آخره: و لكن لا احب أن ازرى بابن عمّ لي. «٢»

(٤) الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان، عن حجر، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١٩-الباقرع ٧٠ (١٠) باب أن عنده عليه السلام سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله و آثار النبوة و مصحف فاطمة عليها السلام ص : ٦٩

سألته عما يتحدث الناس أنه دفعت إلى أم سلمة صحيفة مختومة؟

فقال: إن رسول الله عليه السلام لما قبض ورث عليّ عليه السلام علمه و سلاحه و ما هناك «٣»

ثم صار إلى الحسن، ثم صار إلى الحسين عليهما السلام فلما خشينا أن نغشي «٤» استودعها «٥» أم سلمة، ثم قبضها بعد ذلك عليّ بن الحسين عليهما السلام. قال: فقلت:

نعم، ثم صار إلى أبيك، ثم انتهى إليك، و «٦» صار بعد ذلك إليك؟ قال: نعم. «٧»

(١)- بين عليه السلام فساد زعم الكيسانية، القائلون بإمامة محمد بن علي، بأنه لم يكن عنده وصية الرسول صلى الله عليه وآله أو وصية أمير المؤمنين عليه السلام، و كان يحتاج في استعلام ما فيها إلى الإمام السجاد عليه السلام.

(٢)- ١٧٨ ح ١١، و ص ١٨٤ ح ٣٨، عنه البحار:

٢٠٧/٢٦ ح ١٢. و معلوم أن ابن الحنفية هو عمّ الإمام السجاد عليه السلام.

(٣)- قال المجلسي في مرآة العقول: ٤٧/٣: «و ما هناك»: أي عند النبي صلى الله عليه وآله من آثار الأنبياء و الأوصياء و كتبهم، تعميم بعد التخصيص.

(٤)- و قال: «فلما خشينا أن نغشي»:

على صيغة المتكلم المجهول، بمعنى نهلك، أو نغلب، أو نوتى و الحاصل أننا خشينا أن نستشهد في كربلاء، فيقع في أيدي الأعدى أو يؤخذ منا قهرا عند ضعفنا.

(٥)- أي الحسين عليه السلام عند ذهابه إلى العراق.

(٦)- «أو» البصائر، و التريديد من الراوى.

(٧)- ٢٣٥/١ ح ٧. و رواه الصفار في بصائر الدرجات: ١٧٧ ح ١٠، باسناده مثله، عنه البحار: ٢٠٧/٢٦ ح ١١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١٩-الباقرع، ص: ٧١

(١١) باب أن عنده عليه السلام وصية فاطمة عليها السلام

(١) الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ألا أقرئك وصية فاطمة عليها السلام؟

قال: قلت: بلى. قال: فأخرج حقًا أو سفظًا، فأخرج منه كتابا فقرأه:

«بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصت به فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله أوصت بحوائطها السبعة: العواف، و الدلال، و البرقة، و الميثب، و الحسنى و الصافية، و ما لأم إبراهيم إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فإن مضى عليّ فإلى الحسن فإن مضى الحسن، فإلى الحسين، فإن مضى الحسين، فإلى الأكبر من ولدى، شهد الله على ذلك و المقداد بن الأسود و الزبير بن العوام، و كتب عليّ بن أبي طالب».

و عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عاصم بن حميد (مثله)، و لم يذكر حقًا، و لا سفظًا، و قال: إلى الأكبر من ولدي دون ولدك. (١)

١٢- باب أنه عليه السلام العارف بشيعته، و أسماء شيعته و أسماء آبائهم، و قبائلهم

الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام:

١- المناقب لابن شهر آشوب: و في حديث الحلبي: أنه دخل اناس على أبي جعفر عليه السلام و سألوا علامه، فأخبرهم بأسمائهم، و أخبرهم عما أرادوا يسألون عنه؛ و قال: أردتم أن تسألوا عن هذه الآية من كتاب الله: كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ * تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا (٢).

(١)- ٤٨ / ٧ ح ٥. تقدم بكامل تخريجاته في عوالم العلوم: ١١ / ٥٣٦ ح ٢.

(٢)- إبراهيم: ٢٤ و ٢٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٧٢

قالوا: صدقت، هذه الآية أردنا أن نسألك. قال: نحن الشجرة التي قال الله:

أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (١) و نحن نعطي شيعتنا ما نشاء من أمر علمنا.

علي بن أبي حمزة و أبو بصير قالوا: كان لنا موعد على أبي جعفر عليه السلام فدخلنا عليه أنا «٢» و أبو ليلى، فقال: يا سكينه! هل مني المصباح.

فأنت بالمصباح، ثم قال: هل مني بالسفط الذي في موضع كذا و كذا.

قال «٣»: فأنته بسفط هندي أو سندي، ففضّ خاتمه، ثم أخرج منه صحيفة صفراء، فقال علي: فأخذ يدرجها «٤» من أعلاها، و ينشرها

من أسفلها، حتى إذا بلغ ثلثها أو ربعها نظر إليّ، فارتعدت فرائصي، حتى خفت على نفسي؛

فلما نظر إليّ في تلك الحال، وضع يده على صدري، فقال: أبرأت أنت؟

قلت: نعم جعلت فداك. قال: ليس عليك بأس، ثم قال: ادن «٥». فدنوت.

فقال لي: ما ترى؟ قلت: اسمي و اسم أبي و أسماء أولاد لي لا أعرفهم.

فقال: يا عليّ لو لا أن لك عندي ما ليس لغيرك، ما أطلعتك على هذا، أما إنهم سيزدادون على عدد ما هاهنا.

قال عليّ بن أبي حمزة: فمكثت - و الله - بعد ذلك عشرين سنة، ثم ولد لي الأولاد بعدد ما رأيت بعيني في تلك الصحيفة. الخبر. «٦»

الصادق عليه السلام:

٢- الخرائج و الجرائح: روى عن الحلبي، عن الصادق عليه السلام قال:

دخل ناس على أبي عليه السلام: فقالوا: ما حدّ الإمام؟

(١)- زاد بعدها في ع: «تؤتي أكلها كلّ حين بإذن ربّها»، قالوا: صدقت، هذه الآية أردنا أن نسألك.

قال: نحن الشجرة التي قال الله تعالى: أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ.

و هذا تكرار بين من إضافات النساخ ليس إلّا.

(٢) - كذا، و في المدينة «قال» بدل «قالا».

(٣) - لأنّ أبا بصير كان أعمى، فالقاتل ظاهراً هو علي.

(٤) - الدرج: لفّ الشيء.

(٥) - «ادنه» م، ع، ب.

(٦) - ٣/ ٣٢٥، عنه البحار: ٤٦/ ٢٦٦ ح ٦٥، و مدينة المعاجز: ٣٤٧ ح ٨٧ و ص ٣٤٨ ح ٨٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٧٣

قال: حدّه عظيم، إذا دخلتم عليه فوقّروه و عظّموه و آمنوا بما جاء به من شيء و عليه أن يهديكم، و فيه خصلة إذا دخلتم عليه لم يقدر

أحد أن يملأ عينه منه إجلالا و هيبه لأنّ رسول الله عليه السلام كذلك كان، و كذلك يكون الإمام.

قالوا: فيعرف شيعته؟ قال: نعم ساعة يراهم.

قالوا: فنحن لك شيعة؟ قال: نعم كلّكم.

قالوا: أخبرنا بعلامه ذلك؟ قال: أخبركم بأسمائكم و أسماء آبائكم و قبائلكم؟

قالوا: أخبرنا. فأخبرهم، قالوا: صدقت. [قال:] و أخبركم عما أردتم أن تسألوا عنه في قوله تعالى «١»: كَشَجَرَةٍ طَبِيئَةٍ أُضْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا

فِي السَّمَاءِ «٢»:

نحن نعطي «٣» شيعتنا من نشاء من علمنا.

ثم قال: يقنعكم؟ قالوا: في دون هذا نقنع. «٤»

١٣- باب أن عنده عليه السلام الخيط الذي هو بقيّة ممّا ترك آل موسى و آل هارون، تحمله الملائكة

الأخبار: الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: في حديث جابر بن يزيد الجعفي أنّه لما شكت الشيعة إلى زين العابدين عليه السلام ممّا يلقونه من بنى

اميّة، دعا الباقر عليه السلام و أمره أن يأخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل إلى النبي صلّى الله عليه و آله و يحركه تحريكاً؛

(١) - «قوله: «في قوله تعالى»: بيان لما أضمرنا أن يسألوا عنه» منه ره.

(٢) - إبراهيم: ٢٤.

(٣) - «قوله: نحن نعطي: تفسير للآية، أي إنّما عنانا بالشجرة، و إيتاء الأكل كناية عن إفاضة العلم كما مرّ في كتاب الإمامة. و يحتمل

أن يكون المراد أنّ الله تعالى أخبر عن حالنا هذه في تلك الآية، فلم يخبر عليه السلام بضميرهم، أو أخبر و لم يذكر، و الأوّل أظهر،

و يؤيّده بل يعينه ما مرّ نقلاً عن المناقب» منه ره.

(٤) - ٢/ ٥٩٦ ح ٨، عنه البحار: ٤٦/ ٢٤٤ ح ٣٢، و باقى التخريجات ذكرناها في كتاب الخرائج.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٧٤

قال: فمضى إلى المسجد، فصلّى فيه ركعتين، ثمّ وضع حدّه على التراب، و تكلم بكلمات، ثمّ رفع رأسه، فأخرج من كمّه خيطاً دقيقاً

«١» يفوح منه رائحة المسك، و أعطاني طرفاً منه، فمشيت رويدا، فقال: قف يا جابر.

فحَرَكَ الخِيطَ تحريكاً لئِنَّا خَفِيفًا، ثُمَّ قَالَ: أَخْرَجَ فَانظُرْ مَا حَالُ النَّاسِ.

قَالَ: فَخَرَجْتَ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَإِذَا صِيَاحٌ وَ صِرَاخٌ، وَ وُلُوْلَةٌ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، وَ إِذَا زَلْزَلَةٌ شَدِيدَةٌ، وَ هَدَّةٌ وَ رَجْفَةٌ، قَدْ أَخْرَجَتْ عَامَّةَ دُورِ الْمَدِينَةِ، وَ هَلَكَتْ تَحْتَهَا أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ إِنْسَانٍ، ثُمَّ صَعِدَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَنَارَةَ، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ:

أَلَا- يَا أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمَكْدُوبُونَ! قَالَ: فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ «٢» فَخَرُّوا لَوُجُوهِهِمْ، وَ طَارَتْ أَفْئِدَتُهُمْ، وَ هُمْ يَقُولُونَ فِي سَجُودِهِمْ: الْأَمَانَ، الْأَمَانَ، وَ إِنَّهُمْ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ، وَ لَا يَرُونَ الشَّخْصَ، ثُمَّ قَرَأَ:

فَخَزَّرَ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ، وَ أَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ «٣».

قَالَ: فَلَمَّا نَزَلَ مِنْهَا، وَ خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ، سَأَلْتَهُ عَنِ الْخِيطِ؟

قَالَ: هَذَا مِنَ الْبَقِيَّةِ. قُلْتُ: وَ مِمَّنِ الْبَقِيَّةِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ؟

قَالَ: يَا جَابِرَ بَقِيَّةٍ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَ آلُ هَارُونَ، تَحْمَلُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَ يَضَعُهُ جِبْرَائِيلُ لَدِينَا. «٤»

(١)- «رقيقاً» ب.

(٢)- «اللَّهُ» ع.

(٣)- النحل: ٢٦.

(٤)- ٣/ ٣١٧، عنه البحار: ٤٦/ ٢٦٠ ح ٦١.

وَ رَوَاهُ فِي الْهَدَايَةِ الْكُبْرَى: ٢٢٦ بِإِسْنَادِهِ عَنِ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجَعْفِيِّ مِثْلَهُ.

وَ أَخْرَجَهُ الْبَرْسِيُّ الْحَلِّيُّ فِي مَشَارِقِ أَنْوَارِ الْيَقِينِ: ٨٩ عَنِ صَاحِبِ كِتَابِ الْأَرْبَعِينَ مِرْسَلًا مِثْلَهُ، عَنْهُ إِثْبَاتُ الْهَدَاةِ: ٥/ ٢٤٠ ضَمَّنَ ح ٣٥. وَ أَوْرَدَهُ فِي عَيُونِ الْمَعْجَزَاتِ: ٧٨ بِرِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ نَصْرِ مَرْفُوعًا إِلَى جَابِرِ مِثْلَهُ، عَنْهُ الْبَحَارُ الْمَذْكُورُ ص ٢٧٤ ح ٨٠، وَ الْإِثْبَاتُ الْمَتَّقَمُ ص ٣١٤ ح ٧٤، وَ عَنْهُ فِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ: ٣٤١ ح ٦٥ وَ عَنِ الْمَنَاقِبِ.

وَ رَوَاهُ فِي الْبَحَارِ: ٨/ ٢٦ ح ٢ عَنْ أَبِيهِ مِنْ كِتَابِ عَتِيقٍ، جَمَعَهُ بَعْضُ مَحَدِّثِي أَصْحَابِهِ مَسْنَدًا إِلَى جَابِرٍ مِنْ طَرِيقَيْنِ مِثْلَهُ. يَأْتِي ص ١٥٥ ح ١ مِثْلَهُ.

مُسْتَدْرَكُ عَوَالِمِ الْعُلُومِ (مِنْ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ع إِلَى الْإِمَامِ الْجَوَادِ ع)، الْبَحْرَانِي، ج ١٩-الباقرع، ص: ٧٥

١٤- بَابُ إِتْيَانِ الْمَلَائِكَةِ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الأخبار: الأئمة:

الباقر عليه السلام:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن جابر، قال: كُنَّا عِنْدَ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْوًا مِنْ خَمْسِينَ رَجُلًا، إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ «١» النَّوَاءِ- وَ كَانَ مِنَ الْمَغِيرِيَّةِ «٢»- فَسَلَّمَ وَ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الْمَغِيرَةَ بْنَ عِمْرَانَ عِنْدَنَا بِالْكَوْفَةِ يَزْعُمُ أَنَّ [مَعَكَ] مَلِكًا يَعْرِفُكَ الْكَافِرُ مِنَ الْمُؤْمِنِ، وَ شِيعَتِكَ مِنْ أَعْدَائِكَ.

قَالَ: مَا حَرَفْتِكَ؟ قَالَ: أَيْبَعُ الْحَنْظَلَةَ.

قَالَ: كَذَبْتَ. قَالَ: وَ رَبِّمَا أَيْبَعُ الشَّعِيرِ.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ كَمَا قُلْتَ، بَلْ تَبِيعَ النَّوَى. قَالَ: مَنْ أَخْبَرَكَ بِهَذَا؟

قال: الملك الذى يعرفنى شيعتى من عدوى، لست تموت إلاً تائها «٣».

قال جابر الجعفى: فلما انصرفنا إلى الكوفة، ذهب فى جماعة نسال، فدللنا على عجوز، فقالت: مات تائها منذ ثلاثة أيام. «٤»

٢- كشف الغمة: عن أبى الهذيل، قال: قال لى أبو جعفر عليه السلام:

يا أبا الهذيل إنّه لا يخفى علينا ليله القدر أنّ الملائكة يطيفون بنا فيها. «٥»

الصادق عليه السلام:

٣- المناقب لابن شهر اشوب: معتب، قال: توجّهت مع أبى عبد الله عليه السلام إلى

(١)- «قال الشيخ [فى رجاله: ١٣٤ رقم ٤] والكشى [فى رجاله: ٣٩٠ ح ٧٣٣]: إن كثيرا كان بتريا.

و قال البرقى [فى رجاله: ١٥]: إنّه كان عاميا» منه ره.

(٢)- «المغيرة: أصحاب المغيرة بن سعيد العجلى الذى ادعى أن الإمامة بعد محمد بن على بن الحسين عليهم السلام لمحمد [النفس

الزكية] بن عبد الله بن الحسن، و زعم أنه حى لم يمّت» منه ره.

(٣)- «الظاهر أن المراد بالتائه: الذاهب العقل، و يحتمل أن يكون المراد به: التحير فى الدين» منه ره.

(٤)- ١/ ٢٧٥ ح ٦، عنه البحار: ٤٦/ ٢٥٠ ح ٤٣، و باقى التخريجات ذكرناها فى كتاب الخرائج.

يأتى ص ١٤٩ ح ٢.

(٥)- ٢/ ١٤٠، عنه البحار: ٤٦/ ٢٧٠ ح ٧٣، و المحجّة البيضاء: ٤/ ٢٤٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقرع، ص: ٧٦

ضيعه له، فلما دخلها صلى ركعتين، ثم قال:

إنى صليت مع أبى الفجر ذات يوم، فجلس أبى يسبح الله، فبينما هو يسبح إذ أقبل شيخ طوال، أبيض الرأس و اللحية، فسلم على أبى

[و إذا شاب مقبل فى إثره ف جاء إلى الشيخ، و سلم على أبى، و أخذ بيد الشيخ، و قال: قم فإنك لم تؤمر بهذا؛

فلما ذهب من عند أبى] قلت: يا أبى من هذا الشيخ، و هذا الشاب؟

فقال: هذا- و الله- ملك الموت، و هذا جبرئيل عليهما السلام. «١»

استدراك (١) الخرائج و الجرائح: عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن على، عن جعفر بن بشير، عن عمر بن أبان، عن معتب

غلام الصادق، قال:

كنت مع أبى عبد الله عليه السلام بالعريض «٢» فجاء يمشى حتى دخل مسجدا كان يتعبد فيه أبوه، و هو يصلى فى موضع من

المسجد، فلما انصرف قال:

يا معتب ترى هذا الموضع؟ قلت: نعم.

قال: بينا أبى عليه السلام قائم يصلى فى هذا المكان، إذ دخل شيخ يمشى، حسن السمّت «٣» فجلس، فبينما هو جالس إذ جاء رجل

آدم «٤» حسن الوجه، و التمسّه، فقال الشيخ: ما يجلسك؟! ليس بهذا امرت. فقاما و انصرفا، فتواريا عنى فلم أر شيئا فقال أبى: يا بنى

هل رأيت الشيخ و صاحبه؟ قلت: نعم، فمن الشيخ، و من صاحبه؟

قال: الشيخ: ملك الموت، و الذى جاء فأخرجه: جبرئيل. «٥»

(٢) بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة عن أبان، عن زرارة، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

بينما أبى فى داره مع جارئة له إذ أقبل رجل قاطب الوجه، فلما رأته علمت أنه ملك الموت، قال:

(١) - ٣ / ٣٢١، عنه البحار: ٢٦٢ / ٤٦ ضمن ح ٦٣، و مدينة المعاجز: ٣٤٦ ح ٨١.

(٢) - العريض: واد بالمدينة. (معجم البلدان: ١١٤ / ٤).

(٣) - السمت: الهيئة.

(٤) - آدم: شديد السمرة.

(٥) - ٢ / ٨٥٩ ح ٧٣، و ذكرنا فيه باقى التخريجات.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٧٧

فاستقبله رجل آخر طلق الوجه و حسن البشر، فقال: إنك لست بهذا امرت.

قال: فيينا أنا احداث الجارية و اعجبها مما رأيت إذ قبضت. قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام فكسرت البيت الذى رأى أبى فيه ما رأى، فليتنى لم أكسره «١». «٢»

(٣) و منه: حدثنا عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن الحسن بن علي قال: حدثنا عبد الله بن سهل الأشعري، عن أبيه، عن أبي

اليسع، قال: دخل حمران بن أعين على أبي جعفر عليه السلام و قال له: جعلت فداك يبلغنا أن الملائكة تنزل عليكم!

فقال: إن الملائكة - و الله - لتنزل علينا و تطأ فرشنا، أما تقرأ كتاب الله تعالى:

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ. «٣»

(٤) و منه: حدثنا عبد الله بن عامر، عن العباس بن معروف، عن عبد الله بن عبد الرحمن البصرى «٤»، عن أبي المغراء، عن أبي بصير،

عن خيثمة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته عليه السلام يقول: نحن الذين إلينا تختلف الملائكة. «٥»

(٥) و منه: حدثنا أحمد بن محمد، عن البرقي، عن علي بن الحكم، عن مالك عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

منا من يسمع الصوت و لا يرى الصورة، و إن الملائكة لتراحنا على تكأتنا، و إننا لناخذ من زغبهم فنجعله سخابا «٦» لأولادنا. «٧»

(١) - كذا فى خ ل، و فى م، ب «فليت ما هدمت من الدار أنى لم أكسره».

(٢) - ٢٣٣ ح ٢، عنه البحار: ٣٥٩ / ٢٦ ح ٣٥، و مدينة المعاجز: ٣٤٦ ح ٨١. قال المجلسى (ره):

لعل قوله: «لست بهذا امرت» أشار به إلى قطوب الوجه و عبوسه، أى ينبغى أن تأتيتها طلق الوجه أو أنه أراد قبض روحه عليه السلام

فصرفه عنه إلى الجارية كما يدل عليه الخبر السابق، و يحتمل تعدد الواقعة، و لعله عليه السلام إنما كسر البيت لمصلحته، و أظهر الندامة

عليه لاخرى لا عرفها.

(٣) - ٩١ ح ٣، عنه البحار: ٣٥٢ / ٢٦ ح ٥، و ج ٢٦٤ / ٦٩. و الآية: ٣٠ من سورة فصلت.

(٤) - «النصرى» م.

(٥) - ٩٢ ح ٧، عنه البحار: ٣٥٤ / ٢٦ ح ٩.

(٦) - كذا فى ب و هو الصواب. و فى م «سجبابا».

و السخاب: القلادة ليس فيها من اللؤلؤ و الجوهر شىء.

(٧) - ٩٢ ح ٨، عنه البحار: ٣٥٤ / ٢٦ ح ١٠. يأتى فى الحديث التالى مثله.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٧٨

(٦) و منه: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن صالح، عن جعفر بن بشير، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة، عن أبي

جعفر عليه السلام قال:

إنّ الملائكة لتزاحمنا، و إنّنا لناخذ من زغبهم فنجعله سخابا لأولادنا. «١»

١٥- باب إتيان الجنّ إليه عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام:

١- المناقب لابن شهر آشوب، و الخرائج و الجرائح: روى أبو حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّي لفي عمرة اعتمرتها، فأنا في الحجر «٢» جالس إذ نظرت إلى جانّ «٣» قد أقبل من ناحية المشرق حتى دنا من الحجر الأسود، فأقبلت ببصرى نحوه فوقف طويلا، ثمّ طاف بالبيت اسبوعا «٤»، ثمّ بدأ بالمقام، فقام على ذنبه يصلّي ركعتين و ذلك عند زوال الشمس، فبصر به «عطاء» و اناس معه، فأتوني فقالوا: يا أبا جعفر أ ما رأيت هذا الجانّ؟ فقلت: قد رأيته و ما صنع، ثمّ قلت لهم: انطلقوا إليه، و قولوا له: يقول لك محمد بن عليّ: إنّ البيت يحضره أعبد و سودان، فهذه ساعة خلوته منهم، و قد قضيت نسكك و نحن نتخوّف عليك منهم، فلو خفّفت و انطلقت قبل أن يأتوا.

(١)- ٩٣ ح ١٢، عنه البحار: ٢٦ / ٣٥٥ ح ١٤. تقدم في الحديث السابق مثله.

(٢)- يعنى حجر الكعبة، و هو الحائط المستدير إلى جانب الكعبة الغربي، و نقل أن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السّلام دفن أمه في الحجر، فحجر عليها لئلا توطأ.

(٣)- «توضيح و انكشاف: قال الفيروزآبادي: الجانّ: اسم جمع للجنّ، و حيّة أكحل العين لا تؤذى، كثيرة في الدور» منه ره. القاموس المحيط: ٢١٠ / ٤.

(٤)- الاسبوع من الطواف: سبع مرات.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٧٩

قال: فكؤم «١» كومة من بطحاء «٢» المسجد ثمّ وضع ذنبه عليها، ثمّ مثل «٣» في الهواء. «٤»

٢- الخرائج و الجرائح: روى عن محمد بن مسلم، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

لئن ظننتم أنّا لا- نراكم، و لا- نسمع كلامكم، لبئس ما ظننتم، لو كان كما تظنون «أنا لا نعلم ما أنتم فيه و عليه»، ما كان لنا على الناس فضل.

قلت: أرني بعض ما أستدلّ به.

قال: و وقع بينك و بين زميلك بالريذة «٥» حتى عيرك بنا و بحبنا و معرفتنا.

قلت: إي و الله لقد كان ذلك.

قال: فتراني قلت باطلاع الله، ما أنا بساحر و لا كاهن و لا مجنون، لكنّها من علم النبوة، و نحدّث بما يكون. قلت: من الذي يحدّثكم بما نحن عليه؟

قال: أحيانا ينكت في قلوبنا، و يوقر في آذاننا «٦»، و مع ذلك فإنّ لنا خدما من الجنّ مؤمنين و هم لنا شيعة، و هم لنا أطوع منكم.

قلنا «٧»: مع كلّ رجل واحد منهم؟ قال: نعم، يخبرنا بجميع ما أنتم فيه و عليه. «٨»

٣- الخرائج و الجرائح: روى عن سعد الإسكاف، قال:

(١)- «و قال [أى الفيروز آبادى]: كۆم التراب تكويما: جعله كومة كومة- بالضم- أى قطعة قطعة، و رفع رأسها» منه ره. القاموس المحيط: ١٧٣ / ٤.

(٢)- «و قال: البطحاء و الأبطح: مسيل واسع فيه دقاق الحصى» منه ره. القاموس المحيط: ٢١٦ / ١.

(٣)- «و قال: مثل: قام منتصبا كمثل بالضم، و زال عن موضعه، انتهى [القاموس المحيط: ٤ / ٤٩] أى زال عن موضعه مرتفعا فى الهواء، أو صار فى الهواء متمثلا بصورة شخص» منه ره.

(٤)- ٣ / ٣٢٠، ١ / ٢٨٥ ح ١٨، عنهما البحار: ٤٦ / ٢٥٢ ح ٤٨.

و ذكرنا باقى تخريجاته فى كتاب الخرائج.

(٥)- الربذة: من قرى المدينة، على ثلاثة أميال منها ... بها قبر أبى ذر (ره). مرصد الاطلاع: ٢ / ٦٠١.

(٦)- راجع فى ذلك بصائر الدرجات: ٣١٦- ٣١٨ باب ما يفعل بالامام من النكت و القذف و النقر فى قلوبهم و آذانهم.

(٧)- «قلت» ب.

(٨)- ١ / ٢٨٨ ح ٢٢، عنه البحار: ٤٦ / ٢٥٥ ح ٥٤. و ذكرنا باقى تخريجاته فى كتاب الخرائج.

يأتى ص ١٢٢ ح ٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقع، ص: ٨٠.

طلبت الإذن على أبى جعفر عليه السلام فقبل لى: لا تعجل فعنده قوم من إخوانكم.

فلم ألبث أن خرج اثنا عشر رجلا يشبهون الزط «١»، عليهم أقبية طيبات «٢» و بتوت «٣» و خفاف، قال: فسلموا و مروا، فدخلت على أبى جعفر عليه السلام، فقلت:

ما أعرف هؤلاء [الذين خرجوا] فمن هم؟

قال: هؤلاء قوم من إخوانكم الجنّ. قلت: و يظهرون لكم؟

قال: هم يغدون علينا فى حلالهم و حرامهم [كما تغدون]. «٤»

٤- كشف الغمّة: من دلائل الحميرى، عن سعد الإسكاف، قال: طلبت الإذن على أبى جعفر عليه السلام فقبل لى: لا تعجل إنّ عنده قوما من إخوانكم.

فما لبثت أن خرج علىّ اثنا عشر رجلا يشبهون الزط، و عليهم أقبية ضيّقات و بتوت و خفاف، فسلموا و مروا، فدخلت على أبى جعفر عليه السلام فقلت له:

ما أعرف هؤلاء الذين خرجوا من عندك، من هم؟

قال: هؤلاء قوم من إخوانكم الجنّ. قال: قلت: و يظهرون لكم؟

فقال: نعم، يغدون علينا فى حلالهم و حرامهم كما تغدون. «٥»

٥- بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن أبى البلاد، عن سدير الصيرفى، قال: أوصانى أبو جعفر عليه السلام بحوائج له بالمدينة، قال:

فيينا أنا فى «فجّ الروحاء» «٦» على راحلتى إذا إنسان يلوى بثوبه، قال:

(١)- «الزط- بالفتح-: جيل من الهند» منه ره.

(٢) - «طبقات» م. و الطيب: الأفضل من كل شيء. و القباء: ثوب يلبس فوق الثياب.

(٣) - «البت:

الطيلسان من خزّ و نحوه، و الجمع: بتوت» منه ره. و قيل: كساء غليظ مريّع من وبر أو صوف.

(٤) - ٢٨٣ / ١ ح ١٦ (و في هامشه ذكرنا باقي التخريجات). يأتي مثله في الحديث التالي.

(٥) - ١٣٨ / ٢، عنه البحار: ٢٦٩ / ٤٦ ح ٧١. تقدم في الحديث السابق مثله.

(٦) - فجع الروحاء: بين مكة و المدينة: كان طريق رسول الله صَلَّى الله عليه و آله إلى بدر و إلى مكة. و الروحاء:

من الفرع - بضم الفاء - على نحو أربعين ميلا من المدينة ... و هو الموضع الذي نزل به تبع حين رجع من قتال أهل المدينة يريد مكة فأقام بها و أراح، فسامها الروحاء. معجم البلدان: ٢٣٦ / ٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر، ص: ٨١

فملت إليه، و ظننت أنه عطشان، فناولته الإداوة «١»؟

قال: فقال: لا حاجة لي بها، ثم ناولني كتابا طينه رطب، قال: فلما نظرت إلى ختمه إذا هو خاتم أبي جعفر عليه السّلام، فقلت له: متى عهدك بصاحب الكتاب؟ قال:

الساعة. [قال:] فإذا فيه أشياء يأمرني بها؛ قال: ثم التفت فإذا ليس عندي أحد.

قال: فقدم أبو جعفر عليه السّلام فلقيته، فقلت له: جعلت فداك رجل أتاني بكتابك و طينه رطب! قال: إذا عجل بنا أمر، أرسلت بعضهم - يعني الجنّ -.

و زاد فيه محمّد بن الحسين بهذا الإسناد:

يا سديرا! إن لنا خدما من الجنّ، فإذا أردنا السرعة بعثناهم. «٢»

استدراك (١) عيون المعجزات: مرفوعا إلى أبي حمزة الثمالي، قال:

كنت أستاذن عليّ أبي جعفر عليه السّلام فقليل: إن عنده قوم.

فقلت: أثبت قليلا حتى يخرجوا، فخرج قوم أنكرتهم، فدخلت؛

فقال عليه السّلام: يا أبا حمزة هؤلاء وفد شيعتنا من الجنّ، جاءوا يسألونا عن معالم دينهم، ما علمت أن الإمام حجّية الله على الجنّ و الإنس؟ «٣»

(٢) الخرائج و الجرائح: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، قال:

جئت أستاذن عليّ أبي جعفر عليه السّلام فقليل لي: إن عنده قوما، اثبت «٤» قليلا حتى يخرجوا. فخرج عليّ قوم أنكرتهم، و لم أعرفهم، ثم أذن لي فدخلت، و قلت:

هذا زمان بنى امية، و سيفهم يقطر دما، و رأيت قوما عندك أنكرتهم!؟

(١) - الإدارة: إناء صغير من جلد يحمل فيه الماء.

(٢) - ٩٦ ح ٢، عنه البحار: ٢٨٣ / ٤٦ ح ٨٦. و أورده في الخرائج و الجرائح: ٨٥٣ / ٢ ح ٦٨ عن محمد بن الحسين مثله. و للحديث تخريجات اخرى ذكرناها في كتاب الخرائج.

(٣) - ٨٤.

(٤) - أي الزم مكانك.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر، ص: ٨٢

فقال: هؤلاء وفد شيعتنا من الجنّ، سألونا عن معالم ديننا. «١»

(٣) بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد، عن عليّ بن حديد، عن منصور بن حازم عن سعد الإسكاف، قال: أتيت باب أبي جعفر عليه السّلام مع أصحاب لنا لندخل عليه فإذا ثمانية نفر كأنّهم من أب و أمّ، عليهم ثياب زرابي، و أقيبه طاق طاق «٢» و عمائم صفر، دخلوا فما احتبسوا حتّى خرجوا، قال لي: يا سعد «٣» رأيتهم؟

قلت: نعم، جعلت فداك. قال: اولئك إخوانكم من الجنّ أتونا يستفتوننا في حلالهم و حرامهم كما تأتونا و تستفتوننا في حلالكم و حرامكم. «٤»

(٤) الكافي: بعض أصحابنا، عن محمّد بن عليّ، عن يحيى بن مساور، عن سعد الإسكاف، قال: أتيت أبا جعفر عليه السّلام في بعض ما أتيته، فجعل يقول:

لا تعجل، حتّى حميت الشمس عليّ، و جعلت أتتبع الأفياء، فما لبث أن خرج عليّ قوم كأنّهم الجراد الصفر، عليهم البتوت قد انتهكتهم العبادة، قال: فوالله لأنساني ما كنت فيه من حسن هيئته القوم، فلمّا دخلت عليه قال لي: أراني قد شققت عليك؟ قلت: أجل و الله لقد أنساني ما كنت فيه قوم مرّوا بي لم أر قوما أحسن هيئته منهم في زيّ رجل واحد، كأنّ ألوانهم الجراد الصفر، قد انتهكتهم العبادة. فقال: يا سعد رأيتهم؟ قلت: نعم.

قال: اولئك إخوانك من الجنّ. قال: فقلت: يأتونك؟

قال: نعم يأتونا يسألونا عن معالم دينهم و حلالهم و حرامهم.

(١) - ٢ / ٨٥٥ ح ٧٠. و رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٩٦ ح ٣ بهذا الإسناد مثله. و للحديث تخريجات اخرى ذكرناها في كتاب الخرائج.

(٢) - قال المجلسي ره: قوله: «طاق طاق» أي لبسوا قباء مفردا ليس معه شيء آخر من الثياب، كما ورد في الحديث «الاقامة طاق طاق» أو أنّه لم يكن له بطانة و لا قطن. قال في القاموس: الطاق:

ضرب من الثياب و الطيلسان أو الأخضر، انتهى. و ما ذكرناه أظهر في المقام لا سيما مع التكرار.

(٣) - «يا ابا سعد» م. تصحيف بين.

(٤) - ٩٧ ح ٥، عنه البحار: ١٩ / ٢٧ ح ٨، و مدينة المعاجز: ٣٢٨ ح ٢٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر، ص: ٨٣

بصائر الدرجات: الحسن بن عليّ بن عبد الله، عن ابن فضال، عن بعض أصحابنا، عن سعد الإسكاف، قال: أتيت أبا جعفر عليه السّلام (و ذكر نحوه). «١»

(٥) الكافي: عليّ بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن محمّد بن اورمّه، عن أحمد بن النضر، عن النعمان بن بشير قال:

كنت مزاملا لجابر بن يزيد الجعفيّ، فلمّا أن كنّا بالمدينة دخل عليّ أبي جعفر عليه السّلام فودّعه، و خرج من عنده و هو مسرور حتّى وردنا الأخيرجة - أوّل منزل نعدل من فيد إلى المدينة - يوم جمعة فصلّينا الزوال، فلمّا نهض بنا البعير إذا أنا برجل طوال آدم معه كتاب، فناوله جابرا، فتناوله فقبله و وضعه على عينيه، و إذا هو من محمّد بن عليّ إلى جابر بن يزيد، و عليه طين أسود رطب. فقال له: متى عهدك بسیدی؟ فقال: الساعة.

فقال له: قبل الصّلاة أو بعد الصّلاة؟ فقال: بعد الصّلاة ... الخبر. «٢»

الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام:

١- الخرائج و الجرائح: روى أبو بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إني لأعرف من «٣» لو قام بشاطئ البحر، لعرف دواب البحر و أمهاتها و عمّاتها و خالاتها. «٤»

(١)- ٣٩٤/١ ح ١، البصائر: ١٠٠ ح ١٠، و أخرجه في مدينة المعاجز: ٣٢٧ ح ٢٦ عن الكافي، و في البحار: ٢٧/٢٠ ح ١١ عن البصائر.

(٢)- يأتي الخبر بتمامه و تخريجاته في ص ١٤٠ ح ١٤.

(٣)- في رواية «رجلا».

(٤)- ٢٨٣/١ ح ١٥ (و بهامشه ذكرنا باقي التخريجات).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٨٤

١٧- باب أن بينه عليه السلام و بين كل أرض ترأ مثل تر البناء و الريح مسخرة له عليه السلام**الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام:**

١- الخرائج و الجرائح: روى عن الأسود بن سعيد، قال:

كنت عند أبي جعفر عليه السلام، فقال ابتداء من غير أن أسأله: نحن حجّة الله [و نحن باب الله، و نحن لسان الله]، و نحن وجه الله، و نحن عين الله في خلقه و نحن ولاة أمر الله في عباده؛ ثم قال:

إن بيننا و بين كل أرض ترأ «١» مثل تر البناء، فإذا امرنا في الأرض بأمر أخذنا ذلك التّر، فأقبلت إلينا الأرض بكلّيتها و أسواقها و كورها «٢» حتى ننفذ فيها من أمر الله ما أمر «٣» و إن الريح كما كانت مسخرة لسليمان، فقد سخرها الله لمحمد و آله. «٤»

١٨- باب إجابة دعواته عليه السلام**الأخبار: الأصحاب:**

١- المناقب لابن شهر اشوب: قال أبو بصير للباقر عليه السلام:

ما أكثر الحجيج، و أعظم الضجيج! فقال عليه السلام: بل ما أكثر الضجيج، و أقلّ الحجيج، أ تحب أن تعلم صدق ما أقوله، و تراه عيانا؟

فمسح يده على عينيه، و دعا بدعوات، فعاد بصيرا، فقال:

انظر يا أبا بصير إلى الحجيج. قال: فنظرت، فإذا أكثر الناس قرده و خنازير و المؤمن بينهم مثل الكوكب اللامع في الظلماء «٥».

(١)- «التّر- بالضم-: خيط البناء» منه ره.

(٢)- «الكورة- بالضم-: المدينة و الصقع، و الجمع: كور، بضم الكاف و فتح الواو» منه ره.

(٣)- «ما نؤمر به» م.

(٤) - ٢٨٧ / ١ ح ٢١ (و بهامشه ذكرنا باقى التخرجات). يأتى ص ١١٨ ح ١.

(٥) - «الظلمات» ع.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٨٥

فقال أبو بصير: صدقت يا مولاي، ما أقلّ الحجيج، و أكثر الضجيج.

ثم دعا بدعوات، فعاد ضريرا، فقال أبو بصير فى ذلك، فقال عليه السلام:

ما بخلنا عليك يا أبا بصير، و إن كان الله تعالى ما ظلمك، و إنما خار لك، و خشينا فتنه الناس بنا، و أن يجهلوا فضل الله علينا، و

يجعلونا أربابا من دون الله، و نحن له عبيد، لا نستكبر عن عبادته، و لا نسأم من طاعته، و نحن له مسلمون. «١»

استدراك (١) عيون المعجزات: روى عن أبى بصير - و كان ضريرا، و قيل: أكمه - قال:

قلت لأبى جعفر الباقر عليه السلام: أنتم ورثة رسول الله صلى الله عليه و آله؟

فقال لى: نعم رسول الله وارث الأنبياء، و نحن ورثته و ورثتهم.

فقلت: تقدرون أن تحيوا الموتى و تبرءوا الأكمه و الأبرص؟

فقال: نعم باذن الله تعالى. ثم قال: ادن منى. فدنوت منه عليه السلام فمسح على عيني، فأبصرت السماء و الأرض، و كل شىء كان فى

الدار، فقال عليه السلام: أ تحب أن تكون هكذا، و لك ما للناس و عليك ما عليهم؟ أو تعود إلى حالك و لك الجنة خالصة؟ فقلت:

الجنة أحب إلى. فمسح يده على عيني، فرجعت كما كانت.

ثم قال عليه السلام نحن جنب الله جلّ و عزّ، نحن صفوة الله، نحن خيرة الله، نحن امانة الله، نحن مستودع موارث الأنبياء صلى الله

عليهم، نحن حجج الله، نحن جبل الله المتين، نحن صراط الله المستقيم، قال الله تعالى: و أنّ هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه و لا تتبعوا

السُّبُل نحن رحمة الله على المؤمنين، بنا يفتح الله و بنا يختم الله من تمسك بنا نجا، و من تخلف عنا غوى، نحن القادة الغرّ

المحجّلين.

ثم قال عليه السلام: فمن عرفنا و عرف حقنا، و أخذ بأمرنا، فهو منا و إلينا. «٢»

(١) - ٣١٨ / ٣، عنه البحار: ٢٦١ / ٤٦ ح ٦٢، و مدينة المعاجز: ٣٣٠ ح ٣٦. و أورده فى مقصد الراغب:

١٥١، و فى عيون المعجزات: ٧٦، عنه إثبات الهداء: ٣١٣ / ٥ ح ٧٣، عن أبى بصير مثله.

(٢) - ٧٦. و الآية من سورة الانعام: ١٥٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٨٦

٢- عيون المعجزات: روى أن حبابه الوالبيّة رحمها الله بقيت إلى إمامة أبى جعفر عليه السلام فدخلت عليه، فقال: ما الذى أبطأ بك يا

حبابه؟ قالت:

كبر سنّى، و ابيضّ رأسى، و كثرت همومى. فقال عليه السلام: ادنى منى. فدنّت منه، فوضع يده عليه السلام فى مفرق رأسها، و دعا لها

بكلام لم نفهمه، فاسودّ شعر رأسها و عاد حالكا «١»، و صارت شابة، فسرت بذلك، و سرّ أبو جعفر عليه السلام لسرورها فقالت:

بالذى أخذ ميثاقك على النبيين، أى شىء كنتم فى الأظلة؟ فقال عليه السلام: يا حبابه نورا «٢» قبل أن يخلق الله آدم عليه السلام نسبح

الله سبحانه، فسبحت الملائكة بتسييحنا و لم تكن قبل ذلك، فلما خلق الله تعالى آدم عليه السلام أجرى ذلك النور فيه. «٣»

الأئمة: الصادق عليه السلام:

٣- الكتاب العتيق الغروي «٤»: عبد الله بن محمد المروزي، عن عمارة بن زيد عن عبد الله بن العلاء، عن الصادق عليه السلام قال: كنت مع أبي و بيننا قوم من الأنصار إذ أتاه آت، فقال له: الحق، فقد احترقت دارك. فقال: يا بني ما احترقت. فذهب، ثم لم يلبث أن عاد، فقال: قد- و الله- احترقت دارك! فقال: يا بني- و الله- ما احترقت. فذهب ثم لم يلبث أن عاد و معه جماعة من أهلنا و موالينا يبكون، و يقولون: قد احترقت دارك! فقال: كلا- و الله- ما احترقت [و لا كذبت] و لا كذبت، و أنا أوثق بما في يدي منكم و مما أبصرت أعينكم.

(١)- حلك: اشتد سواده، فهو حالك و حلك.

(٢)- أضاف في الهداية و إثبات الوصية: «بين يدي العرش».

(٣)- ٧٧، عنه البحار ٢٨٤ / ٤٦ ح ٨٧.

و أورده في الهداية الكبرى: ٢٤٠، و إثبات الوصية: ١٧٦ عن حبابه مثله. و رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٢٧٠ ح ٣ باسناده يرفعه عن حبابه مثله إلى قوله «و سر أبو جعفر عليه السلام بسروري» عنه البحار المذكور ص ٢٣٧ ح ١٦. و أورده في الخرائج و الجرائح: ٨ / ٢٧٣ ح ٣ عن حبابه مثله قطعة، عنه كشف الغمة: ٢ / ١٤٢، و المحجة البيضاء: ٤ / ٢٤٩. يأتي ص ١٠٥ ح ١ مثله.

(٤)- قال الآغا بزرك في النابس: ١٨٩ عند ترجمته لمحمد بن هارون بن موسى التلعكبري: و لصاحب الترجمة كتاب «مجموع الدعوات» الذي عثر عنه المجلسي بالكتاب العتيق.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٨٧

و قام أبي، و قمت معه حتى انتهوا إلى منازلنا، و النار مشتعلة عن أيمن منازلنا و عن شمائلها، و من كل جانب منها، ثم عدل إلى المسجد، فخرّ ساجدا، و قال في سجوده: «و عزتك و جلالك لا رفعت رأسي من سجودك أو تطفئها».

قال: فو الله ما رفع رأسه حتى طفئت، و احترق ما حولها، و سلمت منازلنا.

ثم ذكر عليه السلام أن ذلك لدعاء كان قرأه «١» عليه السلام. «٢»

استدراك (١) الثاقب في المناقب: عن الليث بن سعد، قال: كنت على جبل أبي قبيس أدعو، فرأيت رجلا يدعو الله عزّ و جلّ، و قال في دعائه: «اللهم إني أريد العنب فارزقنيه» فرأيت «٣» غمامة أظلته، و دنت من رأسه، فرفع يده إليها، فأخذ منها سلّة من عنب، و وضعها بين يديه. ثم رفع يده ثانية، فقال:

«اللهم إني أريد عنب فاكسنى» فدنت الغمامة منه ثانية فرفع يده ثانية، فأخذ منها شيئا ملفوفا في ثوب، ثم جلس يأكل العنب، و ما ذلك في زمان العنب.

فقربت منه، فمددت يدي إلى السلّة و تناولت حبات، فنظر إليّ و قال: ما تصنع؟

فقلت: أنا شريكك في العنب. قال: و من أين؟ قلت: لأنك كنت تدعو و أنا أوّمن على دعائك، و الداعي و المؤمن شريكان. فقال: اجلس و كل.

فجلست و أكلت معه، فلما اكتفينا ارتفعت السلّة، فقام و قال لي: خذ أحد الثوبين. فقلت: أما الثوب فلا أحتاج إليه. فقال: انحرف عني حتى ألبسه.

فانحرفت عنه، فاتزر بأحدهما، و ارتدى بالآخر عليه، و طواه و رفعه بكفه و نزل عن أبي قبيس، فلما وصل قريبا من الصفا، استقبله إنسان فأعطاه.

فسألت عنه، و قلت لبعض من كان: من هذا؟

(١) - «أقول: سيأتي ذكر الدعاء في موضعه إن شاء الله تعالى» منه ره.

(٢) - أخرجه في البحار: ٢٨٥ / ٤٦ ح ٨٩، و إثبات الهداة: ٣٢٢ / ٥ ح ٩٣ عن الكتاب العتيق.

(٣) - «فزلت» خ ل و مدينة المعاجز.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٨٨

قال: هذا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام. «١»

(٢) طب الأئمة عليهم السلام: بكر، عن عمه سدير قال: أخذت حصاة فحككت بها اذني، فغاصت فيها، فجهدت كل جهد أن اخرجها

من اذني، فلم أقدر عليه أنا و لا المعالجون؛ فحججت و لقيت الباقر عليه السلام فشكوت إليه ما لقيت من ألمها؛

فقال للصادق عليه السلام: يا جعفر خذ بيده، و اخرج به إلى الضوء، فانظر فيه.

فنظر فيه، فقال: ما أرى شيئاً. فقال: ادن مني. فدنوت، فقال: اللهم أخرجها كما أدخلتها بلا مئونة، و قال: قل ثلاث مرّات كما قلت.

فقلتها.

فقال لي: أدخل اصبعك. فأدخلتها، و أخرجتها بالإصبع التي أدخلتها، و الحمد لله رب العالمين. «٢»

١٩- باب جوامع فضائله و مناقبه، و معالي اموره و غرائب شأنه عليه السلام

[الأخبار: الأصحاب:]

١- المناقب لابن شهر آشوب: أبو حمزة الثمالي في خبر: لما كانت السنة التي حجّ فيها أبو جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام و لقيه

هشام بن عبد الملك، أقبل الناس ينثالون «٣» عليه، فقال عكرمة «٤»:

(١) - ٣٧٥ ح ١، عنه مدينة المعاجز: ٣٤٨ ح ٨٩.

(٢) - ٣٩، عنه البحار: ٩٥ / ٦١ ح ٣٣، و إثبات الهداة: ٣١٠ / ٥ ح ٧٠.

(٣) - «قال الفيروز آبادي: انثال: انصب، و عليه القول: تتابع و كثر فلم يدر بأيّه يبدأ» منه ره.

(٤) - روى الكشي في رجاله: ٢١٦ ح ٣٨٧: حدّثنا ابن مسعود، عن ابن ازداد، عن ابن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن حريز،

عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أدركت عكرمة عند الموت لنفعتها. قيل لأبي عبد الله عليه السلام: بما ذا ينفعه؟ قال: كان

يلقنه ما أنتم عليه؛ فلم يدر كه أبو جعفر و لم ينفعه. قال الكشي: و هذا نحو ما يروى: لو اتخذت خليلاً لاتخذت فلانا خليلاً، لم يوجب

لعكرمة مدحا، بل أوجب ضده. يأتي بيان حال عكرمة في باب ٣ ص ٤١٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٨٩

من هذا عليه سيماء زهرة «١» العلم؟ لاجزئته؛

فلما مثل بين يديه، ارتعدت فرائضه، و اسقط في يد «٢» أبي جعفر عليه السلام، و قال:

يا ابن رسول الله لقد جلست مجالس كثيرة بين يدي ابن عباس و غيره، فما أدركني ما أدركني آنفا! فقال له أبو جعفر عليه السلام:

ويلك يا عبيد أهل الشام، إنك بين يدي: «بيوت أذن الله أن ترفع و يذكر فيها اسمه» «٣». «٤»

٢- المناقب لابن شهر آشوب: حباة الوالبيّة قالت: رأيت رجلاً بمكة أصيلاً «٥» في الملتزم «٦»، أو بين الباب و الحجر، على صعدة من

الأرض، و قد حزم وسطه على المترر بعمامة خزّ، و الغزاة تخال على قلل الجبال كالعمائم على قمم «٧» الرجال و قد صاعد كفه و

طرفه نحو السماء و يدعو؛ فلما ائثال الناس عليه يستفتونه عن المعضلات، و يستفتون أبواب المشكلات فلم يرم «٨» حتى أفتاهم في ألف مسألة، ثم نهض يريد رحله، و مناد ينادى بصوت سهل «٩»: ألا إن هذا النور الأبلج «١٠» المسرح «١١»

(١)- «و قال [أى الفيروزآبادى]: زهرة الدنيا: بهجتها و نصارتها و حسنها، و بالضّم: البياض و الحسن» منه ره.

(٢)- اسقط في يده: ندم و تحير.

(٣)- إشارة إلى قوله تعالى في سورة النور: ٣٦.

(٤)- ٣١٧/٣، عنه البحار: ٢٥٨/٤٦، و مدينة المعاجز: ٣٤٣ ح ٧١. يأتي ص ١٧٧ ح ١، و ص ٢٦٩ ح ٢.

(٥)- «الأصيل: وقت العصر و بعده» منه ره.

(٦)- الملتزم: و يقال له «المدعى و المتعوّذ» سمى بذلك لالتزامه الدعاء و التعوّذ، و هو ما بين الحجر الأسود و الباب ... معجم البلدان: ١٩٠/٥.

(٧)- «الغزاة: الشمس. و القمم- بكسر القاف و فتح الميم-: جمع قمة- بالكسر- و هى أعلى الرأس، أى كانت الشمس فى رءوس الجبال تتخيّل كأنها عمامة على رأس رجل، لا تتصلها برءوسها و قرب افولها، و الغرض كون الوقت آخر اليوم، و مع ذلك أفتى فى ألف مسألة» منه ره.

(٨)- «يقال: ما رمت المكان- بالكسر- أى ما برحت» منه ره.

(٩)- «السهل- محرّكة-: حدّة الصوت مع بحج» منه ره.

(١٠)- «الأبلج: الواضح و المضىء» منه ره.

(١١)- «المسرح» ع. «التسريح: الإرسال و الإطلاق، أى المرسل لهداية العباد» منه ره.

و قال المجلسى مثل ذلك، و أضاف: أو بالجيم، من الإسراج، بمعنى إيقاد السراج، و هو أنسب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقرع، ص: ٩٠

و النسيم الأرج «١»، و الحقّ المرج «٢»؛ و آخرون يقولون: من هذا؟ فقيل: الباقر «٣»، علم العلم «٤» و الناطق عن الفهم محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السّلام.

و فى رواية أبى بصير: ألا إن هذا باقر علم الرسل، و هذا مبيّن السبل، هذا خير من رسخ فى أصلاب أصحاب السفينة، هذا ابن فاطمة الغزاة العذراء الزهراء.

هذا بقيّة الله فى أرضه، هذا ناموس «٥» الدّهر، هذا ابن محمّد و خديجة، و على و فاطمة، هذا منار الدين القائمة. «٦»

[الكتب:]

٣- كشف الغمّة: نقلت من كتاب جمعه الوزير السيّد مؤيد الدين أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد ابن العلقمى «٧» رحمه الله تعالى، قال: ذكر الأجل أبو الفتح يحيى

(١)- «الأرج- بكسر الراء- من الأرج- بالتحريك- و هو توهج ريح الطيب» منه ره.

(٢)- «المرج: إمّا بضّم الميم و كسر الراء و تشديد الجيم من الرّج، و هو التحرك و الاهتزاز، لتحركه بين الناس، أو لاضطرابه من خوف الأعداء، أو بفتح الميم و كسر الراء و تخفيف الجيم، من قولهم:

مرج الدين إذا فسد، أى الذى ضاع بين الناس قدره» منه ره.

أقول: المرج- بفتح الميم و الراء الساكنة-: الفضاء، أو الأرض الواسعة ذات نبات كثير، و فى المعنى استعارة واضحة.

(٣)- «محمد بن على الباقر» ع، ب.

(٤)- «قوله: علم العلم، بتحريك المضاف» منه ره.

(٥)- «الناموس: صاحب سرّ الملك، أى مخزن أسرار الله فى الدهر» منه ره.

(٦)- ٣/ ٣١٧، عنه البحار: ٤٦/ ٢٥٩ ح ٦٠، و مدينة المعاجز: ٣٤٣ ح ٧٢. يأتى ص ١٧٨ ح ٢.

(٧)- قال ابن الفوطى فى الحوادث الجامعة: إنه كان استاذ دار الخلافة ببغداد، ثم استدعى إلى دار الوزارة و نصب وزيراً. و قال ابن

كثير فى البداية و النهاية: ١٣/ ٢١٢: إنه من الفضلاء فى الإنشاء و الأدب ... و قد حصل له من التعظيم و الوجاهة فى أيام المستعصم ما

لم يحصل لغيره من الوزراء، انتهى. و لأجله ألف ابن أبى الحديد شرح نهج البلاغة، و أنشأ القصائد السبع العلويات. و قال فى مجالس

المؤمنين: إن الحسن بن محمد الصنعانى ألف له العباب الزاخر، و مدحه فى أوله كثيراً.

و قال فى شذرات الذهب: ٥/ ٢٧٢: كان فاضلاً. ترجم له فى الأنوار الساطعة: ١٤٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٩١

ابن محمد بن خالد «١» الكاتب، قال: حدّث بعضهم، قال:

كنت بين مكة و المدينة، فإذا أنا بشيخ «٢» يلوح من البرية، يظهر تارة و يغيب اخرى حتى قرب منى فتأملته، فإذا هو غلام سباعى أو

ثمانى، فسلم علىّ، فرددت عليه، و قلت: من أين؟ قال: من الله.

فقلت: و إلى أين؟ فقال: إلى الله.

قال: فقلت: فعلام؟ فقال: على الله.

فقلت: فما زادك؟ قال: التقوى.

فقلت: ممّن أنت؟ قال: أنا رجل عربى. فقلت: أين لى؟ قال: أنا رجل قرشى.

فقلت: أين لى؟ فقال: أنا رجل هاشمى.

فقلت: أين لى؟ فقال: أنا رجل علوى؛ ثم أنشد:

فنحن على الحوض ذؤاد نذود و يسعد ورّاده

فما فاز من فاز إلّا بناو ما خاب من حَبنا زاده

فمن سرّنا نال منا السرور و من ساءنا ساء ميلاده

و من كان غاصبنا حقنا فيوم القيامة ميعاده ثم قال: أنا محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب.

ثم التفت فلم أره، فلا أعلم هل صعد إلى السماء، أم نزل فى الأرض. «٣»

(١)- كذا فى إثبات الهداء. و فى ع، م، ب «حياة». و فى الفصول «خيار». و فى المحجّة «حباء».

(٢)- «بشيخ» ع.

(٣)- ٢/ ١٤١، عنه البحار: ٤٦/ ٢٧٠ ملحق ح ٧٣.

و أورده فى الفصول المهمة: ٢٠٢ عن ابن العلقمى مثله، عنه إثبات الهداء: ٥/ ٣٢٠ ح ٨٨ و فى ينابيع المودة: ٣٦٨ نقلاً عن جواهر

العقدين مثله، عنهما ملحقات الاحقاق: ١٢/ ١٨٣.

و أورده فى الإشراف على فضل الأشراف: ٧٩، عنه ملحقات الاحقاق: ١٩/ ٤٩٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٩-الباقرع، ص: ٩٢

استدراك

(٢٠) باب أنه عليه السلام أعلم من موسى والخضر على نبينا وآله وعليهما السلام

(١) بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن أحمد بن أبي بشر، عن كثير بن أبي عمران «١» قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لقد سألت موسى عليه السلام العالم مسألة لم يكن عنده جوابها، ولقد سألت العالم موسى مسألة لم يكن عنده جوابها، و لو كنت بينهما لأخبرت كلّ واحد منهما بجواب مسألته، و لسألتهما عن مسألة لا يكون عندهما جوابها.

الخرائج و الجرائح: محمد بن إسماعيل المشهدى، عن جعفر الدورى، عن الشيخ المفيد، عن الشيخ الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين (مثله). «٢»

(٢) بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما لقي موسى عليه السلام العالم [و] كلمه و ساءله، نظر إلى خطّاف «٣» يصفر، و يرتفع فى السماء و يتسفل فى البحر.

فقال العالم لموسى: أ تدرى ما يقول هذا الخطّاف؟ قال: و ما يقول؟

قال: يقول: و ربّ السماء و ربّ الأرض ما علمكما فى علم ربّكما، إلّا مثل ما أخذت بمنقارى من هذا البحر. قال: فقال أبو جعفر عليه السلام:

أما لو كنت عندهما لسألتهما عن مسألة لا يكون عندهما فيها علم. «٤»

(١)- «حمران» م.

(٢) - ٢٢٩ ح ١، ٧٩٧ / ٢ ح ٧، عنهما البحار: ١٩٥ / ٢٦ ح ٤. و أخرجه فى مختصر البصائر: ١٠٨ عن الخرائج و الجرائح، و فى المحتضر: ١٥٩ عن كتاب الحسن بن كبش يرفعه إلى كثير مثله.

(٣) - الخطّاف: السنونو، و هو ضرب من الطيور القواطع، عريض المنقار، دقيق الجناح طويله منتفش الذيل.

(٤) - ٢٣٠ ح ٢، عنه البحار: ١٩٦ / ٢٦ ح ٥، و البرهان: ٣٧٩ / ٢ ح ٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٩-الباقرع، ص: ٩٣

٥- أبواب معجزاته عليه السلام

أ- أبواب علمه بمنطق الطير و الحيوانات و معجزاته فيها

١- باب علمه بمنطق الورشان و معجزته

الأخبار: الأنمة: الباقر عليه السلام:

١- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن على بن على بن محمد الحنّاط، عن عاصم، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت عنده يوماً إذ وقع عليه زوج ورشان فهذلاً «١» هديلهما.

فردّ عليهما أبو جعفر عليه السلام كلامهما ساعة، ثم نهضاً، فلمّا صاراً على الحائط هذل الذكر على الأنتى ساعة، ثم نهضاً، فقلت:

جعلت فداك ما حال الطير؟

فقال: يا ابن مسلم! كل شيء خلقه الله من طير أو بهيمة أو شيء فيه روح، هو أسمع لنا و أطوع من ابن آدم، إن هذا الورشان ظنّ بانثاء ظنّ السوء، فحلفت له ما فعلت، فلم يقبل، فقالت: ترضى بمحمد بن عليّ؟ فرضيا بي، و أخبرته أنّه لها ظالم، فصدّقها.

المناقب لابن شهر آشوب: عن محمد بن مسلم (مثله). «٢»

٢- الخرائج و الجرائح: روى الحسن بن مسلم، عن أبيه، قال:

دعاني الباقر عليه السّلام إلى طعام فجلست، إذا أقبل ورشان متوف الرأس، حتى سقط بين يديه و معه ورشان آخر، فهدل فردّ الباقر عليه السّلام بمثل هديله، فطار.

(١)- «قال الفيروزآبادي: الهديل: صوت الحمام، أو خاص بوحشيتها، هدل يهدل» منه ره.

و الورشان: نوع من الحمام البرّي أكدر اللون، فيه بياض فوق ذنبه.

(٢)- ٣٤٢ ح ٥، ٣/٣٢٤، عنهما البحار: ٢٣٨/٤٦ ح ١٧ و ١٨. و روى مثله في الكافي: ١/٤٧٠ ح ٤ بإسناده عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين مثله.

و أوردته في إثبات الوصية: ١٧٣ مرسلا مثله. و في الهداية للخصبي: ٢٤١ (نحوه).

يأتي في الحديث التالي نحوه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٩٤

فقلنا للباقر عليه السّلام: ما قالاً؟ و ما قلت؟

قال عليه السّلام: إنّه أتهم زوجته بغيره، فنقر رأسها، و أراد أن يلاعنها عندي.

فقال [لها]: بيني و بينك من يحكم بحكم داود و آل داود، و يعرف منطق الطير و لا يحتاج إلى شهود؛ فأخبرته أنّ الذي ظنّ بها لم يكن كما ظنّ، فانصرفا على صلح. «١»

الصادق عليه السّلام:

٣- بصائر الدرجات: أحمد بن الحسين، عن أحمد بن إبراهيم، عن عليّ بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال:

مرّ أبو جعفر عليه السّلام بالهجين «٢» و معه أبو امية الأنصاري زميله في محمله، قال:

فبينما هو كذلك إذ نظر إلى ورشان في جانب المحمل معه، فرفع أبو امية يده ليدبّه عنه؛ فقال: يا با امية إنّ هذا طائر جاء ليستجير بأهل البيت، و إنّي دعوت الله فانصرفت عنه حينئذ كانت تأتيه كلّ سنة فتأكل فراخه. «٣»

استدراك (١) الهداية للخصبي: بإسناده عن جابر بن يزيد، قال:

دخلت على أبي جعفر عليه السّلام فإذا بين يديه حمام يهدر «٤» على أنثاه، فضحكت.

فقال: ممّ تضحك؟ قلت: عجبا من هذا الطائر كيف يهدر على أنثاه، و يطردها إلى و كرها! قال لي: يا جابر لو فهمت ما يقول لانثاه لعجبت.

قلت: بأبي أنت و أمي تبأني بما يقول؟ فقال: يقول لها يا جابر: يا سكني و عرسي، و الله ما شيء على وجه الأرض أكرم عليّ منك بعد هذا الجالس، و ما منأى إلّا أن يرزقني الله منك بطنا يتوالى محمّدا و آله عليهم السّلام، ثم لا ابالي بما أصير إليه. «٥»

- (١) - ١ / ٢٩٠ ح ٢٤، عنه البحار: ٢٥٥ / ٤٦ ح ٥، و باقى تخريجاته ذكرناها فى كتاب الخرائج. تقدم نحوه فى الحديث السابق.
- (٢) - الهجين: اسم موضع، ذكره فى معجم ما استعجم: ١٣٤٧ / ٤.
- (٣) - ٣٤٤ ح ١٦، عنه البحار: ٢٣٨ / ٤٦ ح ١٩. يأتى ص ١٦٨ صدر ح ١ مثله.
- (٤) - هدر الحمام: ردّد صوته فى حنجرته.
- (٥) - ١٠٠ (مخطوط)، عنه مدينة المعاجز: ٣٥٥ ح ١١٥.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٩٥

٢- باب معجزته عليه السلام فى العصفور

الأخبار: الأصحاب:

- ١- المناقب لابن شهر آشوب: حلية الأولياء بإسناده [عن أبى حمزة الثمالى قال: قال لى أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين عليهم السلام و سمع عصفير يصحن؛ فقال: تدرى يا با حمزة ما يقلن؟ قلت: لا.
- قال: يسبحن ربّى عزّ و جلّ، و يسألن «١» قوت يومهنّ. «٢»
- استدراك (١) مشارق أنوار اليقين: ما رواه محمّد بن مسلم، قال: خرجت مع أبى جعفر عليه السلام إلى مكان يريدّه- إلى أن قال:- ثمّ سرنا، فإذا قاع مجذب يتوقّد حرّاً، و هناك عصفير، فتطيرن و درن حول بغلته فزجرها و قال: لا، و لا كرامة. قال: ثمّ صار إلى مقصده. فلما رجعنا من الغد، و عدنا إلى القاع، فإذا العصفير قد طارت و دارت حول بغلته و رفرت، فسمعتة يقول: اشربى و اروى. قال: فنظرت فإذا فى القاع ضحضاح «٣» من الماء. فقلت: يا سيّدى بالأمس منعته و اليوم سقيتها؟
- فقال: اعلم أنّ اليوم خالطها القنابر فسقيتها، و لو لا القنابر ما سقيتها.
- فقلت: يا سيّدى و ما الفرق بين القنابر و العصفير؟ فقال: و يحك أمّيا العصفير فإنّهم موالى عمر لأنّهم منه؛ و أمّا القنابر فإنّهم من موالينا أهل البيت، و إنّهم يقولون فى صفيهم: بوركتم أهل البيت و بوركت شيعتكم و لعن الله أعداءكم، ثمّ قال:
- عادانا من كلّ شىء حتّى من الطيور الفاخنة، و من الأيام الأربعة. «٤»

- (١) - «يطلبن» الحلية.
- (٢) - ٣ / ٣١٨، عنه البحار: ٣٦١ / ٤٦ ضمن ح ٦٢. و رواه فى حلية الأولياء: ١٨٧ / ٣ بإسناده عن عبد الله بن محمد، عن إسماعيل بن موسى، عن عبد الملك الطائى، عن الحصين بن القاسم، عن أبى حمزة مثله، عنه مدينة المعاجز: ٣٢٤ ح ١٦، و ملحقات الإحقاق: ١٢ / ١٩٩.
- (٣) - الضحضاح: ما رقّ من الماء على وجه الأرض.
- (٤) - ٩٠، عنه البحار: ٢٧٢ / ٢٧ ح ٢٤.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٩٦

٣- باب معجزته عليه السلام فى الفاخنة

الأخبار: الأنمة: [الصادق، عن أبيه] الباقر عليهما السلام:

١- الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كانت في دار أبي جعفر عليه السلام فاخته، فسمعها يوما وهي تصيح، فقال لهم: أ تدرّون ما تقول هذه الفاخته؟ فقالوا: لا. قال: تقول: فقدتكم فقدتكم. ثم [قال]: لنفقدنّها قبل أن تفقدنا. ثم أمر بها، فذبحت. «١»

٢- كشف الغمّة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان في دار أبي جعفر عليه السلام فاخته، فسمعها وهي تصيح، فقال: تدرّون ما تقول هذه الفاخته؟ قالوا: لا. قال: تقول: فقدتكم فقدتكم؛ نفقدها قبل أن تفقدنا. ثم أمر بذبحها. «٢»

استدراك (١) الاختصاص و بصائر الدرجات: أحمد بن موسى، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن عمر بن خليفة، عن أبي شيبه، عن الفيض، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «يا أيها الناس علمنا منطلق الطير، و اوتينا من كلّ شيء، إنّ هذا لهو الفضل العظيم» «٣».

بصائر الدرجات: الحسن «٤» بن علي بن النعمان، عن يحيى بن زكريا، عن عمرو الزيات، عن محمد بن سماعة، عن النضر بن شعيب، عن محمد بن مسلم (مثله).
و منه: حدّثنا موسى بن جعفر، عن محمد بن عبد الجبار، عن عيسى بن عمرو

(١) - ١/٥٥١ ح ١، عنه البحار: ٣٠٠/٤٦ ح ٤١، و ج ٢٢/٦٥ ح ٣٣، و الوسائل: ٣٨٦/٨ ح ١. و رواه في بصائر الدرجات: ٣٤٤ ح ١٥ باسناده مثله، عنه البحار: ٨٦/٤٧ ح ٨٤، و ج ١٤/٦٥ ح ٥، و مدينة المعاجز: ٣٢٤ ح ١٧. يأتي في الحديث التالي مثله.
(٢) - ٢/١٤٠، عنه البحار:

٢٧٠/٤٦ ضمن ح ٧٣، و المحجّة البيضاء: ٢٤٨/٤. تقدم في الحديث السابق مثله.

(٣) - إشارة إلى قوله تعالى في سورة النمل: ١٦.

(٤) - «الحسين» م.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٩٧
عن أبي شيبه «١»، عن محمد بن مسلم (مثله).

و منه: حدّثنا محمد بن إسماعيل، عن ابن أبي نجران، عن يحيى بن عمر، عن أبيه، عن أبي شيبه (مثله). «٢»

٤- باب معجزته عليه السلام في الذئب

الأخبار: الأصحاب:

١- الاختصاص و بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم، عن هشام الجواليقي، عن محمد بن مسلم، قال:

كنت مع أبي جعفر عليه السلام بين مكة و المدينة، و أنا أسير على حمار لي، و هو على بغلته، إذ أقبل ذئب من رأس الجبل حتى انتهى إلى أبي جعفر عليه السلام فحبس البغلة، و دنا الذئب حتى وضع يده على قربوس «٣» السرج، و مدّ عنقه إلى أذنه، و أدنى أبو جعفر أذنه منه ساعة، ثم قال: امض، فقد فعلت؛ فرجع مهرولا.

قال: قلت: جعلت فداك! لقد رأيت عجا. قال: و تدرى ما قلت؟

قال: [قلت:] الله و رسوله و ابن رسوله اعلم. قال: إنه قال لى:

يا ابن رسول الله إن زوجتى فى ذاك الجبل، و قد تعسّر عليها ولادتها، فادع الله أن يخلصها، و لا يسّط أحدًا من نسلى على أحد من شيعتكم. قلت: فقد فعلت.

كشف الغمّة: من دلائل الحميرى، عن محمد بن مسلم (مثله).

المناقب لابن شهر آشوب: عن محمد بن مسلم (مثله) ثم قال: و قد روى الحسن بن على بن أبى حمزة فى الدلالات هذا الخير، عن الصادق عليه السلام و زاد فيه:

إنه عليه السلام مرّ، و سكن فى ضيعته شهرا، فلما رجع، فإذا هو بالذئب و زوجته

(١) - «شعبة» م.

(٢) - (٢٨٧، ٣٤٤ ح ١٨، ٣٤٢ ح ٦، ٣٤٣ ح ١١، ٣٤٤ ح ١٤. و أخرجه فى البحار:

٢٧/٢٦٣ ح ٩ عن البصائر، و ص ٢٦٤ ح ١٢ عن الاختصاص و البصائر. و أورده فى الخرائج و الجرائح: ٢/٨٣٥ ملحق ح ٥٠ مرسلا عن الباقر عليه السلام مثله.

(٣) - القربوس: حنو السرج.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٩٨

و جرو «١»، عووا فى وجه الصادق عليه السلام فأجابهم بمثل عوائهم بكلام يشبهه؛

ثم قال عليه السلام لنا: قد ولد له جر و ذكر، و كانوا يدعون الله لى و لكم بحسن الصحابة، و دعوت لهم بمثل ما دعوا لى، و أمرتهم أن لا يؤذوا لى وليّنا، و لا لأهل بيتى، ففعلوا، و ضمنوا لى ذلك. «٢»

٥- باب معجزته عليه السلام فى الوزغ «٣»

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام:

١- المناقب لابن شهر آشوب: عبد الله بن طلحة، عن أبى عبد الله عليه السلام فى خبر: إن أبى عليه السلام كان قاعدا فى الحجر، و معه رجل يحدثه، فإذا هو بوزغ يولول بلسانه، فقال أبى للرجل: أ تدرى ما يقول هذا الوزغ؟ فقال الرجل: لا علم لى بما يقول.

قال: [فإنه] يقول: و الله لئن ذكرت الثالث لأسبّن عليّا حتى تقوم من هاهنا. «٤»

استدراك (١) الهداية للخصيبى: بإسناده عن أبى بصير، قال:

كنت عند أبى جعفر عليه السلام ذات يوم، و سامّ أبرص على حائط البيت، و هو يتوضأ للصلاة، فقال: فيكم من يدرى ما يقول هذا المسخ؟

(١) - «الجرو: صغير كلّ شىء، و ولد الكلب و الأسد» منه ره.

(٢) - (٢٩٤، ٣٥١ ح ١٢، ١٣٨ / ٢، ٣٢٢ / ٣، عنهم البحار: ٢٣٩ / ٤٦ ح ٢٠-٢٢.

و رواه الطبرى فى دلائل الامامة: ٩٨، و الخصيبى فى الهداية الكبرى: ١٠٠ بإسناديهما عن محمد بن مسلم مثله، عنهما مدينة المعاجز:

٣٢٤ ح ١٤، و عن المناقب و الاختصاص. و أخرجه في إثبات الهداة: ٥ / ٢٨٩ ح ٣١ عن البصائر، و في المحجة البيضاء: ٤ / ٢٤٦ عن الكشف.

و أورده البرسي في مشارق أنوار اليقين: ٩٠ في صدر حديث مرسلا عن محمد بن مسلم مثله، عنه البحار: ٢٧ / ٢٧٢ صدر ح ٢٥.

(٣) - الوزغة: دويبه، سأم أبرص.

(٤) - ٣ / ٣٢٢، عنه البحار: ٤٦ / ٢٦٣ ضمن ح ٦٣. و أورده في الخرائج و الجرائح: ١ / ٢٨٤ ضمن ح ١٧ عن عبد الله بن طلحة مثله. و للحديث تخريجات كثيرة ذكرناها في كتاب الخرائج.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٩٩

فقلنا جميعا: و الله ما ندرى. فقال: و لكنى أدرى ما يقول، يقول: و الله لئن شتمت عثمان لأشتمن خليفتك. فقلت: لو أمرت بقتله؟ فقال: يا غلام أقبل على هذا الوزغ فاقتله، فإنه مسخ، و هو لنا عدو.

فقلت: جعلت فداك، و هذا الوزغ ممن يتفصم أهل البيت؟

فقال: يا با محمد أو تدرى ما كان هذا الوزغ قبل أن يمسخ في هذه الصورة؟

قلت: لا و الله ما أدرى. قال: كان رجلا من بنى إسرائيل جبارا يقتل الأنبياء فمسخه كما ترى، فهو لنا عدو، لأننا أولاد الأنبياء. فأمر بقتله. ثم قال عليه السلام: أيما رجل عاد مؤمنا مريضا، ثم يصبح و يمشى على أثر جنازة إمرئ مؤمن، و قتل ساقا أبرص في يومه ذلك، أوجب الله له الجنة. (١)

(٦) باب معجزته عليه السلام في الشاة

(١) عيون المعجزات: روى عن محمد بن مسلم، قال:

كنت مع الباقر عليه السلام في طريق مكة، إذ بصرت بشاة منفردة عن الغنم تصحيح إلى سخلة لها قد انقطعت عنها، و تسرع السخلة؛ فقال عليه السلام: أ تدرى ما تقول هذه الشاة لها؟ قلت: لا، يا مولاي.

فقال عليه السلام: تقول لها: اسرعى إلى القطيع، فإن أخاك عام أول تخلف عنى و عن القطيع في هذا المكان، فاخترسه الذئب فأكله. قال محمد بن مسلم: فدنوت إلى الراعى، فقلت: أرى هذه الشاة تصيح سخلتها، فلعل الذئب أكل قبل هذا سخلة لها في هذا الموضع؟ قال: قد كان ذلك عام أول، فما يدريك؟ (٢)

(١) - ٩٨ (مخطوط)، عنه مدينة المعاجز: ٣٥٤ ح ١١٢.

(٢) - ٧٥. و أورده في الهداية الكبرى: ٢٤٢ مثله.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ١٠٠

ب - أبواب معجزاته عليه السلام في شفاء الله المرضى له و إحيائه الموتى له، و إبراء الأكمه، و غيره

١ - باب معجزته عليه السلام في شفاء المرضى

١- المناقب لابن شهر آشوب: قيل لأبي جعفر عليه السلام: محمد بن مسلم وجع. فأرسل إليه بشراب مع الغلام. فقال الغلام: أمرني أن لا أرجع حتى تشربه، فإذا شربت فأته. ففكر محمد فيما قال، و هو لا يقدر على النهوض، فلما شرب و استقرّ الشراب في جوفه، صار كأنما انشط من عقال «١»، فأتى بابه فاستؤذن عليه، فصوت له: صحّ الجسم فادخل. فدخل و سلّم عليه، و هو باك، و قبل يده و رأسه. فقال عليه السلام: ما يبكيك يا محمد؟ قال: على اغترابي، و بعد الشقة «٢»، و قلة المقدره على المقام عندك و النظر إليك. فقال: أما قلّمة المقدره فكذلك جعل الله أولياءنا و أهل مودتنا، و جعل البلاء إليهم سريعا. و أما ما ذكرت من الاغتراب، فلك بأبي عبد الله اسوة بأرض ناء «٣» عنا بالفرات صلّى الله عليه. و أما ما ذكرت من بعد الشقة، فإنّ المؤمن في هذه الدار غريب و في هذا الخلق منكوس «٤» حتى يخرج من هذه الدار إلى رحمة الله. و أما ما ذكرت من حبك قربنا، و النظر إلينا، و أنّك لا تقدر على ذلك، فلك ما في قلبك و جزاؤك عليه. «٥»

(١)- أنشط العقدة: حلّها. و يقال للآخذ بسرعة في أى عمل كان، و للمريض إذا برأ، و للمغشى عليه إذا أفاق: كأنما انشط من عقال، و نشط أى حلّ.

(٢)- «المشقة» ع، و كذا بعدها، و الشقة: المسافة أو السفر الطويل.

(٣)- نأى: بعد.

(٤)- «المنكوس» الكشى. نكس الرجل: ضعف و عجز.

(٥)- ٣/٣١٦، عنه البحار: ٢٥٧/٤٦ ح ٥٩. و رواه في اختيار معرفة الرجال: ١٦٧ ح ٢٨١، و في كامل الزيارات: ٢٧٥ ح ٧، و في الاختصاص: ٤٦ بأسانيدهم عن محمد بن مسلم مثله، و أخرجه في البحار المذكور ص ٣٣٣ ح ١٨ عن الاختصاص، و في إثبات الهداة: ٥/٣٠٦ ح ٦٠ عن الكامل و الكشى، و في مدينة المعاجز: ٣٤٢ ح ٦٦ عن الكامل و المناقب. يأتي ص ٣٨٥ ح ١. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقع، ص: ١٠١

٢- باب معجزته عليه السلام في إبراء الأكمه «١»

الأخبار: الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن مثنى الحنّاط عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و «٢» أبي جعفر عليه السلام فقلت لهما: أنتما ورثة رسول الله صلّى الله عليه و آله؟ قال: نعم. قلت: فرسول الله صلّى الله عليه و آله وارث الأنبياء، علم كلّما علموا؟ فقال لي: نعم. فقلت: أنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى و تبرءوا الأكمه و الأبرص؟ فقال لي: نعم، بإذن الله؛ ثم قال: ادن منّي يا با محمد. فمسح يده على عيني و وجهي، فأبصرت الشمس و السماء و الأرض و البيوت و كلّ شيء في الدار. قال: أ تحبّ أن تكون هكذا، و لك ما للناس و عليك ما عليهم يوم القيامة؟ أو تعود كما كنت و لك الجنة خالصا؟ قلت: أعود كما كنت. قال: فمسح على عيني، فعدت كما كنت.

قال عليّ: فحدّثت به ابن أبي عمير، فقال: أشهد أنّ هذا حقّ كما أنّ النهار حقّ. إعلام الوری، و المناقب لابن شهر آشوب، و الخرائج و الجرائح: عن أبي بصير (مثله). رجال الكشيّ: محمّد بن مسعود، عن عليّ بن محمد القميّ، عن محمد بن أحمد بن أحمد بن الحسن، عن عليّ بن الحكم (مثله). «٣»

(١)- الأكمه: الذي يولد أعمى.

(٢)- كذا، و في خ ل «أو». و في كافة المصادر الاخرى هكذا:

قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: أنتم ... الحديث.

(٣)- ٢٦٩ ح ١، ٢٦٧، ٣/٣١٨، ٢/٧١١ ح ٨، ١٧٤ ح ٢٩٨، عنها البحار: ٢٣٧/٤٦ ح ١٣-١٥. و رواه في الكافي: ١/٤٧٠ ح ٣ و في دلائل الامامة: ١٠٠ بإسناديهما عن أبي بصير، عن الباقر عليه السلام مثله.

و أورده في إثبات الوصية: ١٧٥ مرسلا عن أبي بصير، عن الباقر عليه السلام مثله، و الحديث مروى في العديد من كتب الفريقين، ذكرنا معظمها في كتاب الخرائج؛ يأتي مثله في الحديث التالي.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ١٠٢

٢- الخرائج و الجرائح: روى عن أبي بصير، قال:

قلت يوما للباقر عليه السلام: أنتم ذرية رسول الله؟ قال: نعم.

قلت: و رسول الله وارث الأنبياء كلهم؟ قال: نعم، و رث جميع علومهم.

قلت: و أنتم ورثتم جميع علم رسول الله صلى الله عليه و آله؟ قال: نعم ياذن الله؛

ثم قال عليه السلام: ادن مني. فدنوت منه، فمسح يده على وجهي، فأبصرت السهل و الجبل، و السماء و الأرض، ثم مسح يده على وجهي فعدت كما كنت لا أبصر شيئا؛

قال: ثم قال لي الباقر عليه السلام:

إن أحببت أن تكون هكذا كما أبصرت، و حسابك على الله، و إن أحببت أن تكون كما كنت و ثوابك الجنة؟ فقلت: كما كنت و الجنة أحب إليّ. «١»

٣- و منه: روى عن أبي بصير، قال: دخلت المسجد مع أبي جعفر عليه السلام و الناس يدخلون و يخرجون؛ فقال لي: سل الناس هل يروني؟

فكلّ من لقيته قلت له: أ رأيت أبا جعفر؟ فيقول: لا- و هو عليه السلام واقف- حتى دخل أبو هارون المكفوف «٢» فقال: سل هذا.

فقلت: هل رأيت أبا جعفر؟ فقال: أ ليس هو بقائم «٣»؟!

قلت: و ما علمك؟ قال: و كيف لا أعلم، و هو نور ساطع. الخبر. «٤»

استدراك (١) مختصر البصائر: عن داود بن عبد الله، عن سهل بن زياد، عن عثمان بن عيسى؛ و عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال:

(١)- ٢٧٤/١ ح ٥، عنه البحار: ٢٤٩/٤٦ ح ٤٢. تقدم مثله في الحديث السابق، و يأتي ص ١٦٤ ح ١ مثله.

(٢)- هو موسى بن أبي عمير، أو موسى بن عمير، مولى آل جعدة بن هبيرة، كوفي، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الباقر عليه

السلام، و عدّه البرقي من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام. تجد ترجمته في معجم رجال الحديث: ٢٠/١٩، و ج ٢٢/٧٢.

(٣)- «واقفا» م.

(٤) - ٥٩٥ / ٢ ح ٧، عنه البحار: ٢٤٣ / ٤٦ ح ٣١. و ذكرنا باقي التخريجات في كتاب الخرائج.

يأتي ص ١٦٩ ح ٢ بتمامه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٠٣

قلت لأبي جعفر عليه السلام: أنا مولاك و شيعتك، ضعيف ضرير، فاضمن لي الجنة؟- إلى أن قال:- فما زاد أن مسح على بصري، فأبصرت جميع الأئمة عليهم السلام عنده. مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١٩-الباقرع

١٠٣ الأخبار: الأصحاب: ص : ١٠١

ثم قال: يا با بصير مد عينك فانظر ما ترى! فوالله ما أبصرت إلّا كلبا أو خنزيرا أو قردا- إلى أن قال:- فمسح يده على عيني، فرجعت كما كنت. «١»

٤- إعلام الوری: شعيب العرقوفی، عن أبي عروة قال: دخلت مع أبي بصير إلى منزل أبي جعفر أو «٢» أبي عبد الله عليهما السلام قال: فقال لي: أ ترى في البيت كوة قريبا من السقف؟ قال: قلت: نعم، و ما علمك بها؟ قال: أ رانيها أبو جعفر عليه السلام. «٣» استدراك

(٣) باب معجزته عليه السلام في معالجة البواسير «٤»

(١) طب الأئمة: أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن أبي محمد الثمالي، عن إسحاق الجريري قال:

قال الباقر عليه السلام: يا جريري أرى لونك قد انتقع «٥» أبك بواسير؟

قلت: نعم يا ابن رسول الله، و أسأل الله عزّ و جلّ أن لا يحرمني الأجر.

قال: أفلا أصف لك دواء؟ قلت: يا ابن رسول الله، و الله لقد عالجت به بأكثر من ألف دواء فما انتفعت بشيء من ذلك، و أنّ بواسيري تشخب دما!

قال: و يحكك يا جريري! فإني طبيب الأطباء و رأس العلماء، و رئيس «٦» الحكماء و معدن الفقهاء، و سيد أولاد الأنبياء على وجه الأرض.

(١) - ١١٢، عنه إثبات الهداة: ٣٠٣ / ٥ ح ٥٤.

(٢) - «و» إثبات.

(٣) - ٢٦٧، عنه البحار: ٢٦٨ / ٤٦ ح ٦٦، و إثبات الهداة: ٢٩١ / ٥ ح ٣٦.

(٤) - الباسور - جمعها البواسير - : علّة في المقعدة يسببها تمدد عروق المقعدة، و يحدث فيها نزف دم.

(٥) - يقال انتقع لونه: إذا ذهب دمه، و تعيرت جلده و وجهه إمّا من خوف، و إمّا من مرض.

(٦) - «رأس» م.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٠٤

قلت: كذلك يا سيدي و مولاي. قال: إنّ بواسيرك انث تشخب الدماء.

قال: قلت: صدقت يا ابن رسول الله.

قال: عليك بشمع و دهن زنبق و لبنى «١» عسل و سّمّاق و سرو كتان «٢»، اجمعه في مغرفة على النار، فإذا اختلط، فخذ منه قدر

حمصة، فالطبخ بها المقعدة، تبرأ بإذن الله تعالى.

قال الجبري: فو الله الذي لا إله إلا هو ما فعلته إلا مرة واحدة حتى برئ ما كان بي، فما أحسست بعد ذلك بدم ولا وجع. قال الجبري: فعدت إليه من قابل، فقال لي: يا إسحاق قد برئت والحمد لله؟ قلت: جعلت فداك نعم.

فقال: أما إن شبيب بن إسحاق بواسيره ليست كما كانت بك، إنها ذكران.

فقال: قل له: ليأخذ بلاذرا «٣» فيجعلها ثلاثة أجزاء، و ليحفر حفيرة، و ليخرق آجرة فيثقب فيها ثقبه، ثم يجعل تلك البلاذر على النار، و يجعل الآجرة عليها و يقعد على الآجرة و ليجعل الثقبه حبال المقعدة، فإذا ارتفع البخار إليه، فأصابه حرارته فليكن هو يعد ما يجد، فإنه ربما كانت خمسة تأليل إلى سبعة تأليل (فإن ذابت و أنته، فليقلعها) «٤» و يرم بها، و إلا فليجعل الثلث الثاني «٥» من البلاذر عليها، فإنه يقلعها باصولها.

ثم ليأخذ مرهم الشمع و دهن الزنبق و لبنى عسل و سرو كتان - هكذا قال هاهنا

(١) - اللبني: شجرة لها لبن كالعسل، يقال له: عسل لبني، قال الجوهري: و ربما يتبخر به، توجد في جبال بلاد الشام.

(٢) - كذا، و لعلها «بزركتان». و الكتان: نبات زراعي حولي يزرع في المناطق المعتدلة و الدافئة، زهرته زرقاء جميلة، و ثمرته عليقة مدورة تعرف باسم «بزرالكتان» يعتصر منها الزيت الحار.

(٣) - «ابراذر» م، و كذا بعدها. قال المجلسي (ره): في بعض النسخ «أبرازرا» و لعله تصحيف، و على تقديره أيضا فالمراد به «البلاذر» قال في القانون: البلاذر إذا تدخن به خفف البواسير، و يذهب بالبرص.

(٤) - في م هكذا «فأته و أنته فليقلعها».

(٥) - «فليجعل الثالث» ب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر، ص: ١٠٥

للذکران «١» - فليجمعه على ما وصفت «٢» ليطلى بها المقعدة، فإنما هي طليئة واحدة.

فرجعت، فوصفت له ذلك، فعمله فبرئ بإذن الله تعالى.

فلما كان من قابل حججت، فقال لي: يا إسحاق أخبرنا بخبر شبيب؟

فقلت له: يا ابن رسول الله! و الذي اصطفاك على البشر و جعلك حجّة في الأرض، ما طلى بها إلا طليئة واحدة. «٣»

٤ - باب معجزته عليه السلام في ردّ الشباب

الأخبار: الأصحاب:

١ - بصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد يرفعه، قال:

دخلت حبابة الوالبيّة على أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام قال: يا حبابة ما الذي أبطأ بك؟ قال:

قلت: بياض عرض في مفرق رأسي كثرت له همومي.

فقال: يا حبابة أرينيه.

قلت: فدنوت منه، فوضع يده في مفرق رأسي، ثم قال:

اتنوا لها بالمرأة. فاتيت بالمرأة فنظرت، فإذا شعر مفرق رأسي قد اسودّ فسرت بذلك، و سرّ أبو جعفر عليه السلام لسروري. «٤»

- (١)- الظاهر أن هذه الجملة الاعتراضية هي من كلام الراوى، و هو ما ذكره المجلسى أيضا فى بيانه، و لكنّ نسخته على ما يبدو تخلو من كلمة «هاهنا» ذلك أنه قال فى بيان له: «هكذا قال للذكران» هذا كلام الراوى، أى المرهم هنا موافق لما مرّ، انتهى.
- و فى ب «وصفت لك» بدل «هاهنا».
- (٢)- «ما ذكرت» خ ل. «ما ذكرت هاهنا» ب.
- (٣)- ٩١، عنه البحار: ١٩٩ / ٦٢ ح ٥، و مدينة المعاجز: ٣٤٣ ح ٦٧.
- (٤)- تقدم ص ٨٦ ح ٢ بتخريجاته مثله.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٠٦

٥- باب معجزته فى إحياء الله تعالى الموتى له

الأخبار: الأصحاب:

- ١- أمالى الطوسى: ابن شبل «١»، عن ظفر بن حمدون «٢»، عن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن سليمان، عن أبيه، قال: كان رجل من أهل الشام «٣»- و كان مركزه بالمدينة- يختلف إلى مجلس أبى جعفر عليه السلام يقول له: يا محمد! ألا ترى أنى إنما أغشى مجلسك حبا لى «٤» منك، و لا أقول إن أحدا فى الأرض أبغض إلى منكم أهل البيت، و أعلم أن طاعة الله و طاعة رسوله و طاعة أمير المؤمنين فى بغضكم، و لكن أراك رجلا فصيحاً، لك أدب و حسن لفظ فإتما اختلافى إليك لحسن أدبك! و كان أبو جعفر عليه السلام يقول له خيرا، و يقول: لن تخفى على الله خافية.
- فلم يلبث الشامى إلّا قليلا حتى مرض و اشتدّ وجعه، فلما ثقل دعا وليه و قال له: إذا أنت مددت على «٥» الثوب، فأت محمد بن على و سله أن يصلّى علىّ، و أعلمه أنى الذى أمرتك بذلك.
- قال: فلما أن كان فى نصف الليل ظنوا أنه قد برد، و سجدوه. فلما أن أصبح الناس خرج وليه إلى المسجد، فلما أن صلّى محمد بن على عليهما السلام و تورّك،- و كان إذا صلّى عقب فى مجلسه- قال له: يا أبا جعفر إن فلان الشامى قد هلك، و هو يسألك أن تصلّى عليه.

- (١)- هو أبو القاسم على بن شبل بن أسد، وصفه الشيخ فى الفهرست: ١١ بالوكيل عند ترجمته لإبراهيم بن إسحاق. و هو من مشايخ النجاشى، ثقة، توفى بعد سنة ٤١٠.
- (٢)- هو أبو منصور البادراى (البادرائى) ترجم له فى نضد الإيضاح: ١٧٤.
- (٣)- أضاف فى ع، م، ب «يختلف إلى أبى جعفر عليه السلام» و لعلها من إضافات النساخ.
- (٤)- «حياء منى» ب.
- (٥)- «إذا أنا مددت على» ع. و العبارة كناية عن موته.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٠٧

فقال أبو جعفر عليه السلام: كلاً إن بلاد الشام بلاد صرد «١»، و الحجاز بلاد حرّ و لهبها «٢» شديد، فانطلق فلا تعجلنّ على صاحبك حتى آتيكم.

ثمّ قام من مجلسه فأخذ وضوءاً، ثمّ عاد فصلّى ركعتين، ثمّ مدّ يده لتلقاء وجهه ما شاء الله، ثمّ خرّ ساجداً حتى طلعت الشمس، ثمّ نهض فأنهى إلى مجلس الشامى، فدخل عليه. فدعاه، فأجاب، ثمّ أجلسه و أسنده، و دعا له بسويق فسقاه، و قال لأهله: املئوا جوفه، و

بَرَدُوا صدره بالطعام البارد.

ثم انصرف، فلم يلبث إلا قليلا حتى عوفى الشامي فأتى أبا جعفر عليه السلام فقال:

أخلى. فأخلاه، فقال: أشهد أنك حجة الله على خلقه، و بابه الذي يؤتى منه، فمن أتى من غيرك خاب و خسرو ضلَّ ضلالا بعيدا. قال له أبو جعفر عليه السلام: و ما بدا لك؟ قال: أشهد أنني عهدت بروحي، و عاينت بعيني، فلم يتفاجأني إلا و مناد ينادي - أسمعته باذني ينادي، و ما أنا بالنائم -:

ردوا عليه روحه، فقد سألنا ذلك محمد بن علي.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: أما علمت أن الله يحب العبد و يبغض عمله، و يبغض العبد و يحب عمله؟ قال: فصار بعد ذلك من أصحاب أبي جعفر عليه السلام.

المناقب لابن شهر آشوب: أبو القاسم «٣» بن شبل الوكيل، بالإسناد عن محمد بن سليمان (مثله). «٤»

٢- الخرائج و الجرائح: روى أبو عيينة «٥»، قال:

كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل رجل، فقال: أنا من أهل الشام أتولاكم و أبرأ من عدوكم، و أبي كان يتولّى بني امية و كان له مال كثير، و لم يكن له ولد غيري، و كان

(١)- الصرد: شدة البرد.

(٢)- «و لحمها» م، و المناقب.

(٣)- «محمد» ع، ب. تصحيف، صوابه ما في المتن. تقدمت ترجمته أول الحديث.

(٤)- ٢٤ / ٢، ٣ / ٣٢٠، عنهما البحار: ٢٣٣ / ٤٦ ح ١ و ص ٢٣٤ ح ٢. و أخرجه في مدينة المعاجز: ٣٣٩ ح ٥٨ عن الأمامي.

(٥)- «أبو عتيبة» ع، ب. و كذا ما يأتي، و الظاهر أنه تصحيف لما في المتن، راجع معجم رجال الحديث: ٢١ / ٢٣٧، و ص ٢٦٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٠٨

مسكنه بالرملة، و كان له جنيته «١» يتخلى فيها بنفسه، فلما مات طلبت المال، فلم أظفر به، و لا أشك أنه دفنه و أخفاه مني.

قال أبو جعفر عليه السلام: أفتحب أن تراه و تسأله أين موضع ماله؟

قال: إي و الله إنني لفقير محتاج. فكتب أبو جعفر عليه السلام كتابا، و ختمه بخاتمه.

ثم قال: انطلق بهذا الكتاب الليلة إلى البقيع حتى تتوسطه، ثم تنادي:

يا درجان! يا درجان! فإنه يأتيك رجل معتم «٢»، فادفع إليه كتابي، و قل:

أنا رسول محمد بن علي بن الحسين، فإنه يأتيك، فأسأله عما بدا لك.

فأخذ الرجل الكتاب فانطلق.

قال أبو عيينة: فلما كان من الغد، أتيت أبا جعفر عليه السلام لأنظر ما حال الرجل فإذا هو على الباب ينتظر أن يؤذن له، فاذن له، فدخلنا جميعا.

فقال الرجل: الله يعلم عند من يضع العلم، قد انطلقت البارحة، و فعلت ما أمرت، فأتاني الرجل، فقال: لا تبرح من موضعك حتى آتيك به.

فأتاني برجل أسود، فقال: هذا أبو ك؟ قلت: ما هو أبي! قال: غيره اللهم و دخان الجحيم، و العذاب الأليم. قلت: أنت أبي؟ قال: نعم.

قلت: فما غيرك عن صورتك و هيئتك؟ قال: يا بني كنت أتولّى بني امية و افضّ لهم على أهل بيت النبي بعد النبي صلى الله عليه و

آله، فعذبني الله بذلك، و كنت أنت تتولاهم، و كنت أبغضتكم على ذلك، و حرمتك مالي، فزويته عنك، و أنا اليوم على

(١) - «جنيئة: أى مال يستره عنيّ.

قال الفيروز آبادي: الجنين: كل مستور. و في بعض النسخ جنة، و هو أظهر، أى كان يتخلى في جنته، و قد ظنّ أنّه كان لدفن المال، و على الأول يحتمل أن يكون تصغير الجنة» منه ره.

أقول: الجنة: هى البستان أو الحديقة ذات الشجر و النخل، و الاحتمال الأخير للمؤلف هو الظاهر بقريته ما سيأتى آخر الحديث.

(٢) - تعمّم و اعتّم و استعمّم: لبس العمامة.

و العمّة: هيئة الاعتماد. و أعتّم الرجل: دخل في العمّة، و هى ثلث الليل الأول.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقرع، ص: ١٠٩

ذلك من النادمين، فانطلق يا بنى إلى جنتى «١» فاحفر تحت الزيتون، و خذ المال مائة ألف درهم، فادفع إلى محمد بن عليّ عليهما السلام خمسين ألفاً، و الباقي لك؛

ثم قال: و أنا منطلق حتى آخذ المال و أتاك بمالك.

قال أبو عيينة: فلمّا كان من قابل، سألت أبا جعفر عليه السّلام ما فعل الرجل صاحب المال؟ قال: قد أتاني بخمسين ألف درهم، فقضيت بها دينا عليّ، و ابتعت بها أرضا بناحية خير، و وصلت منها أهل الحاجة من أهل بيتي. «٢»

٣- المناقب لابن شهر آشوب: أبو عيينة «٣» و أبو عبد الله عليه السّلام: إنّ موحدًا أتى الباقر عليه السّلام و شكى عن أبيه، و نصبه و فسقه، و إنّ أخفى ماله عند موته؛

فقال له أبو جعفر عليه السلام: أفتحبّ أن تراه، و تسأله عن ماله؟

فقال الرجل: نعم، و إنى لمحتاج فقير.

فكتب إليه أبو جعفر عليه السلام كتابا بيده فى رقّ أبيض و ختمه بخاتمه، ثم قال:

اذهب بهذا الكتاب اللّيلة إلى البقيع حتى تتوسّطه، ثم تنادى: يا درجان!

ففعل ذلك، فجاءه شخص، فدفع إليه الكتاب، فلمّا قرأه، قال: أتحبّ أن ترى أباك؟ فلا تبرح حتى آتيك به، فإنّه بضجنان «٤».

فانطلق، فلم يلبث إلّا قليلا حتى أتاني رجل أسود فى عنقه جبل أسود، مدلع لسانه، يلهث، و عليه سربال أسود، فقال لى: هذا أبوك و لكن غيره اللهب، و دخان الجحيم، و جرع الحميم. فسألته عن حاله؛ قال:

(١) - تقدم أول الحديث أنّه كانت له جنيئة - مصغر جنة - يتخلى فيها.

(٢) - ٥٩٧/٢ ح ٩، عنه البحار: ٢٤٥/٤٦ ح ٣٣. و له تخريجات اخرى ذكرناها فى كتاب الخرائج.

يأتى مثله فى الحديث اللاحق.

(٣) - «عينية» ع. تصحيف. تقدم ذكره فى الحديث السابق.

(٤) - ضجنان - بفتح أوله و إسكان ثانيه - جبل بناحية مكة على طريق المدينة. معجم ما استعجم:

٨٥٦/٣. و قال فى معجم البلدان: ٤٥٣/٣: جبل بناحية تهامة ... و قيل: ضجنان: جبل على بريد من مكة، و هناك الغميم فى أسفله مسجد رسول الله صلّى الله عليه و آله.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقرع، ص: ١١٠

إنّى كنت أتوالى «١» بنى امية، و كنت أنت تتوالى أهل البيت، و كنت أبغضك على ذلك، و أحرمتك مالى، و دفنته عنك، فأنا اليوم على ذلك من النادمين، فانطلق إلى جنتى «٢»، فاحتفر تحت الزيتون، فخذ المال و هو مائة و خمسون ألفاً، و ادفع إلى محمد ابن عليّ

خمسين ألفاً، و لك الباقي.

قال: ففعل الرجل كذلك، ففضى أبو جعفر عليه السّلام بها ديناً، و ابتاع بها أرضاً؛ ثم قال: أما إنّه سينفع الميّت الندم على ما فرط من حبناً، و ضيع من حقناً بما أدخل علينا من الرفق و السرور. «٣»

٤- المناقب لابن شهر آشوب: المفضّل بن عمر:

بينما أبو جعفر عليه السّلام بين مكّة و المدينة، إذ انتهى إلى جماعة على الطريق، و إذا رجل من الحجّاج نفق «٤» حماره و قد بدّد «٥» متاعه، و هو يبكي؛

فلما رأى أبو جعفر عليه السّلام أقبل إليه، فقال له: يا ابن رسول الله! نفق حماري و بقيت منقطعاً، فادع الله تعالى أن يحيى لى حماري. قال: فدعا أبو جعفر عليه السّلام فأحيا الله له حماره. «٦»

(١)- و الى فلانا: أحبه و نصره.

(٢)- تقدم معناها في الحديث السابق.

(٣)- ٣/ ٣٢٦، عنه البحار: ٢٦٧/٤٦ ضمن ح ٦٥. تقدم في الحديث السابق مثله.

(٤)- أى مات.

(٥)- «بيان: و قد بدد متاعه: أى فرق» منه ره.

(٦)- ٣/ ٣١٨، عنه البحار: ٢٦٠/٤٦ ملحق ح ٦١. و رواه في الهداية الكبرى: ٩٩ بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السّلام، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٣١٤ ح ٧٥، و مدينة المعاجز: ٣٤٢ ح ٦٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١١١

ج- أبواب معجزاته عليه السّلام في الشجر

١- باب معجزته عليه السّلام في النخلة في إطعامهم الرطب

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السّلام:

١- بصائر الدرجات: عبد الله، عن أحمد بن الحسين، عن أحمد بن إبراهيم عن عليّ بن حسنّان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال:

نزل أبو جعفر عليه السّلام بواد، فضرب خبائه «١»، ثم خرج أبو جعفر عليه السّلام بشيء حتى انتهى إلى نخلة «٢»، فحمد الله عندها بمحامد لم أسمع بمثلهما، ثم قال:

أيتها النخلة أطعمينا ممّا جعل الله فيك. قال:

فتساقط رطب أحمر و أصفر، فأكل، و معه أبو امية الأنصاري فأكل منه، و قال «٣»:

هذه الآية فينا كالأية في مريم إذ هزّت إليها بجذع النخلة فتساقط رطباً جتياً. «٤»

المناقب لابن شهر آشوب: عن عبد الرحمن «٥» (مثله). «٦»

(١)- الخبء: بيت من وبر أو صوف أو شعر، يكون على عمودين أو ثلاثة.

- (٢)- «نخلة يابسة» الدلائل و الخرائج.
- (٣)- أي الإمام الباقر عليه السلام؛ و في الدلائل و الخرائج «و قال: يا ابا أمية».
- (٤)- إشارة إلى الآية المباركة من سورة مريم: ٢٥.
- (٥)- «عبد الله» م. تصحيف، راجع معجم رجال الحديث: ٣٤٣/٩، ج ١٠/٢٨٨ رقم ٧٠٧٢.
- و عدّ الشيخ في رجاله: ٢٣٢ رقم ٤١ «عبد الرحمن بن كثير القرشي الكوفي» من أصحاب الصادق عليه السلام.
- (٦)- ٢٥٣ ح ٢، ٣/٣٢١، عنهما البحار: ٢٣٦/٤٦ ح ١٠ و ١١.
- و رواه في دلائل الإمامة: ٩٧ باسناده عن عبد الرحمن بن كثير مثله. و أوردته في الخرائج و الجرائح: ٥٩٣/٢ ح ٢، و الثاقب في المناقب: ٣١٧ عن عبد الرحمن بن كثير مثله.
- و للحديث تخريجات اخرى ذكرناها في كتاب الخرائج.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقر، ص: ١١٢

٢- باب آخر و هو من الأول على وجه آخر

الأخبار: الأصحاب:

- ١- الخرائج و الجرائح: في حديث لجابر الجعفي- الآتي تمامه في باب جوامع معجزاته عليه السلام إن شاء الله تعالى «١»- أنه قال: ثم ارتحلنا فأصبحنا دون قرية و نخل، فعمد أبو جعفر عليه السلام إلى نخلة يابسة فيها، فدنا منها و قال: أيتها النخلة أطعمينا ممّا خلق الله فيك.
- فلقد رأيت النخلة تنحني حتى جعلنا نتناول من ثمرها و نأكل، و إذا أعرابي يقول: ما رأيت ساحرا كالיום!
- فقال أبو جعفر عليه السلام: يا أعرابي لا تكذب علينا أهل البيت، فإنه ليس منّا ساحر و لا كاهن، و لكن علمنا أسماء من أسماء الله تعالى نسأل بها فنعطى، و ندعو فنجاب.

٣- باب آخر على وجه آخر

الأخبار: الأصحاب:

- ١- الخرائج و الجرائح: روى عن عباد بن كثير البصرى، قال: قلت للباقر عليه السلام: ما حقّ المؤمن على الله؟
- فصرف وجهه، فسألته عنه ثلاثا.
- فقال: من حقّ المؤمن على الله أن لو قال لتلك النخلة: أقبلى، لأقبلت.
- قال عباد: فنظرت- و الله- إلى النخلة التي كانت هناك قد تحرّكت مقبله، فأشار إليها: قرى «٢» فلم اعنك. «٣»

(١)- في ص ١٦٨ ح ١ مع تخريجاته.

(٢)- قرّ في المكان: سكن و ثبت.

(٣) - ١ / ٢٧٢ ح ١، عنه البحار: ٢٤٨ / ٤٦ ح ٣٩. و ذكرنا باقى تخريجاته فى الخرائج.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقرع، ص: ١١٣

د- أبواب معجزاته فى طى الأرض و نحوه

١- باب معجزته عليه السلام فى طى الأرض و رؤيته قابيل

الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام:

١- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسن بن على بن فضال، عن أبيه عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن بالمدينة رجلاً قد أتى المكان الذى به ابن آدم، فرآه معقولا «١»، معه عشرة موكلين به، يستقبلون به الشمس حيث ما دارت فى الصيف [و] يوقدون حوله النار، فإذا كان الشتاء صبوا عليه الماء البارد، كلما هلك رجل من العشرة، أقام أهل القرية رجلاً، فيجعلونه مكانه.

فقال: يا عبد الله! ما قصيتك؟ و لأى شىء ابتليت بهذا؟ فقال: لقد سألتنى عن مسألة ما سألتنى عنها أحد قبلك! إنك لأحمق الناس، أو أكيس الناس «٢».

قال: فقلت لأبى جعفر: أ يعذب فى الآخرة؟

قال: فقال: و يجمع الله عليه عذاب الدنيا، و عذاب الآخرة.

الاختصاص: ابن عيسى و أحمد بن الحسن بن فضال، عن ابن فضال، عن ابن كثير (مثله). «٣»

(١) - أى محبوباً، مشدوداً بالعقال و هو الحبل.

(٢) - «حكّمه بأحد الأمرين، لأنّ السؤال عن غرائب الامور قد يكون لغاية الكياسة، و قد يكون لنهاية حماقة» منه ره.

أقول: و فى قصص الأنبياء أبدل «أو» التى تفيد التقسيم بواو العطف، و للمؤلف بيان آخر فى ذلك، يأتى فى محلّه. و سيأتى فى ص ١١٦ ضمن ح ٢ أنّه قال: «إن كنت عالماً فما أعرفك بأمرى».

و فى ص ١٤٦ ح ١ من المستدركات أن الامام عليه السلام قال: فمرّ عليه رجل من الناس فقال له: من أنت يا عبد الله؟ فرفع رأسه و نظر إليه ثمّ قال: إما أن تكون أحمق الناس و إما أن تكون أعقل الناس ...

(٣) - ٣٩٨ ح ٤، ٣١٠، عنهما البحار: ٢٤٠ / ٤٦ ح ٢٥، و ص ٢٤١ ح ٢٦، و مدينة المعاجز: ٣٢٥ ح ٢١. و أورده الراوندى فى قصص الأنبياء: ٦٠ ح ٣٤ بالاسناد عن ابن بكير، عن أبى جعفر عليه السلام مثله. يأتى ص ١١٦ ضمن ح ٢ مثله.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقرع، ص: ١١٤

٢- منتخب البصائر «١»، و بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن البرنطى، عن عبد الكريم، عن محمد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلام قال:

جاء أعرابى حتّى قام على باب المسجد يتوسّم «٢» الناس، فرأى أبا جعفر عليه السلام فعقل ناقته، و دخل و جثى على ركبتيه، و عليه شملة «٣».

فقال أبو جعفر عليه السلام: من أين جئت يا أعرابى؟

قال: جئت من أقصى البلدان.

قال أبو جعفر عليه السلام: البلدان أوسع من ذاك «٤» فمن أين جئت؟

قال: جئت من الأحقاف.

[قال:] «٥» أحقاف عاد؟ قال: نعم.

[قال:] «٥» فرأيت ثمة سدره إذا مرّ التجار بها استظلّوا بفيئها؟

قال: و ما علمك جعلني الله فداك؟

قال: هو عندنا في كتاب، و أى شيء رأيت أيضا؟

قال: رأيت واديا مظلما فيه الهام «٦» و اليوم، لا يبصر قعره.

قال: تدري ما ذاك الوادي؟ قال: لا و الله ما أدري.

(١)- في ب «ختص»، و هو تصحيف، صوابه «خص» لأنّ الأوّل رمز «الاختصاص» و الثاني رمز «منتخب (أو مختصر) البصائر» و ليس للحديث ذكر في الكتاب الأوّل.

(٢)- توسّم الشيء: تخيّله و تفرّسه. و في ب «فتوسّم» بدل «يتوسّم الناس».

(٣)- الشملة: كساء من صوف أو شعر يتغطى به و يتلفّف.

(٤)- «البلدان أوسع من ذاك: أى هي أكثر من أن تأتي من أقصاه، أو من أن يعين و يعرف بذلك» منه ره.

(٥)- من المنتخب.

(٦)- «الهام: طائر من طير الليل، و هو الصدى» منه ره.

قال الدميري في حياة الحيوان: ٣٨٦/٢: الهامة- بتخفيف الميم على المشهور- طير الليل و هو الصدى، و الجمع هام و هامات ... و

تسمية هذه الطيور بالصدى لما تعتقد الأعراب من كونه عطشان، لا يزال يقول: اسقوني. و الصدى: العطش ...

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١١٥

قال: ذاك برهوت «١»، فيه نسمة كلّ كافر «٢». ثمّ قال: أين بلغت؟

قال: فقطع بالأعرابي «٣»، فقال: بلغت «٤» قوما جلوسا في مجالسهم ليس لهم طعام و لا- شراب إلّا ألبان أغنامهم، فهي طعامهم و

شرابهم؛ ثمّ نظر إلى السماء، فقال:

اللهمّ العنه. فقال له جلساؤه: من هو جعلنا فداك؟

قال: هو قابيل، يعدّب بحرّ الشمس، و زمهرير البرد.

ثمّ جاءه رجل آخر، فقال له عليه السلام: رأيت جعفر؟

فقال الأعرابي: و من جعفر هذا الذي يسأل عنه؟ قالوا: ابنه.

قال: سبحان الله، و ما أعجب هذا الرجل! يخبرنا عن خبر السماء و لا يدري أين ابنه «٥». «٦»

(١)- قال في مجمع البحرين: ٣٤٢/٦: في الحديث: شر ماء على وجه الأرض ماء برهوت- بالباء المفتوحة على الأفصح، و قيل:

بالضم-: بئر بحضر موت تردها هامة الكفار.

و في رواية: تردها أرواح الكفار.

(٢)- «فيه نسمة كل كافر: أى يعدّب فيها أرواحهم؛ و سيأتى بيانها في أبواب الجنائز إن شاء الله تعالى» منه ره.

(٣)- «قوله: فقطع الأعرابي- على المجهول- أى بهت و سكت؛ أو بالمعلوم أى قطع عليه السلام كلامه و على التقديرين فاعل قال بعد

ذلك هو أبو جعفر عليه السلام» منه ره.

أقول: و في المنتخب «الأعرابي» بدل «بالأعرابي».

(٤) - «بلغت؛ بصيغة الخطاب، و إنما سأل عليه السلام من هذا القوم ليبين أن ابن آدم يعذب في قريتهم، و لذا قال بعد ذلك: اللهم العنه» منه ره.

(٥) - الظاهر أن سؤاله عليه السلام عن ولده جعفر عليه السلام هو ليس الجهل بحقيقته مكانه و حاله، و إنما أراد بذلك التمويه على الأعرابي، و على بعض السامعين خشية تأليهه عليه السلام باعتبار أنه العالم بخفيات الامور، و بكل شيء، و مثل هذا كثير في الأخبار المروية عنهم عليهم السلام.

(٦) - ٥٠٨ ح ٩، ٥٩، عنهما البحار: ٢٤٢ / ٤٦ ح ٣٠.

و أخرجه في البحار: ٢٩٢ / ٦ ح ١٧ (قطعة) و في مدينة المعاجز: ٣٣٠ ح ٣٩ عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين مثله. يأتي ص ١٧٢ ح ٨ في المستدرجات مثله.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقع، ص: ١١٦

٢- باب آخر

الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام:

١- الاختصاص: الحجاج، عن اللؤلؤي، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن سدير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا الفضل! إني لأعرف رجلا من أهل المدينة أخذ قبل مطلع الشمس و قبل مغربها إلى البقية الذين قال الله:

وَمَنْ قَوْمٍ مُّوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَْعَدُّوْنَ «١» لمشجرة كانت فيما بينهم فأصلح فيما بينهم، و رجع و لم يقعد، فمرّ بنطفكم «٢» فشرّب منها، و مرّ على بابك «٣» فدقّ عليك حلقة بابك، ثم رجع إلى منزله و لم يقعد. «٤»

٢- الاختصاص و بصائر الدرجات: علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو الزيات، عن أبيه، عن ابن مسكان، عن سدير الصيرفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إني لأعرف رجلا من أهل المدينة اخذ قبل انطباق الأرض «٥» إلى الفئه التي قال الله في كتابه: «و من قوم موسى أمة يهدون بالحق و به يعدلون» لمشجرة كانت بينهم، و أصلح بينهم، و رجع و لم يقعد؛ فمرّ بنطفكم «٦» فشرّب منها- يعني الفرات-. ثم مرّ عليك يا أبا الفضل «٧»، ففرع عليك بابك، و مرّ

(١) - الأعراف: ١٥٩.

(٢) - النطفة: الماء الصافي. يأتي بيانها في الحديث التالي.

(٣) - أي على باب سدير.

(٤) - ٣١١، عنه البحار: ٢٤١ / ٤٦ ح ٢٧، و مدينة المعاجز: ٣٢٦ ح ٢٢. و رواه في بصائر الدرجات:

٣٩٩ ح ٩ بهذا الإسناد مثله إلى قوله «فأصلح بينهم». يأتي في الحديث التالي مثله.

(٥) - «قبل انطباق الأرض: أي عند انطباق بعض طبقات الأرض على بعض ليسرع السير، أو نحو انطباقها، أو بسبب ذلك» منه ره. و في الاختصاص «إنطاق» بدل «انطباق».

(٦) - «قال الفيروزآبادي: النطفة- بالضم-: الماء الصافي، قلّ أو كثر، و الجمع نطاف و نطف.

و النطفتان في الحديث [...] حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى جورا]: بحر المشرق و المغرب، أو ماء الفرات و ماء بحر جدّه، أو

بحر الروم و بحر الصين» منه ره.

(٧) - هي كنية لسدير.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١١٧

برجل عليه مسوح «١» معقل «٢» به عشرة موكلون، يستقبلون به «٣» في الصيف عين الشمس و يوقدون حوله النيران، و يدورون به حذاء الشمس حيث دارت، كلما مات من العشرة واحد أضاف إليه أهل القرية «٤» واحدا [آخر] «٥» فالناس يموتون، و العشرة لا ينقصون. فمرّ به الرجل، فقال: ما قصّتك؟

فقال له الرجل [المعقول] «٥»:

إن كنت عالما فما أعرفك بأمرى! و يقال: إنّه ابن آدم القاتل؛ و قال محمد بن مسلم: و كان الرجل محمّد بن عليّ عليهما السّلام.

الخرائج و الجرائح: عن سدير (مثله). «٦»

استدراك (١) الهداية الكبرى: و عنه، عن أبي حمزة الثمالي، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: كنت عند أبي جعفر عليه السّلام فالتفت إليّ و قال لي: يا جابر، أ ما لك حمار تركبه؟ قلت: لا يا سيدي.

فقال لي: إنّي أعرف رجلا بالمدينة له حمار يركبه، فيأتي المشرق و المغرب في ليلة واحدة. «٧»

(١) - «المسح - بكسر الميم -: البلاس، و الجمع: المسوح» منه ره.

أقول: و البلاس: ثوب من الشعر، غليظ.

(٢) - أي مشدودا بالعقال، و هو الحبل.

(٣) - «يستقبل» ع، م، ب.

(٤) - في الخرائج هكذا: «أضاف الله إليهم من أهل القرية».

(٥) - من الاختصاص.

(٦) - ٣١٢، ٣٩٩ ح ١١، ٢٨٢ ح ١٤، عنها البحار: ٢٤١ / ٤٦ ح ٢٨ و ص ٢٤٢ ح ٢٩.

و للحديث تخريجات اخرى، ذكرناها في كتاب الخرائج.

و تقدم في الحديث الأول من هذا الباب مثله.

(٧) - ٢٣٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١١٨

٣- باب آخر

الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السّلام:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن الأسود بن سعيد «١»، قال:

كنت عند أبي جعفر عليه السّلام فقال - ابتداء من غير أن أسأله -:

نحن حجّة الله؛

[و نحن باب الله؛

و نحن لسان الله؛

و نحن وجه الله؛

و نحن عين الله في خلقه؛

و نحن ولاة أمر الله في عباده؛

ثم قال: إن بيننا و بين كل أرض ترا «٢» مثل ترّ البناء، فإذا امرنا في الأرض بأمر أخذنا ذلك التّر فأقبلت إلينا الأرض بكليتها و أسواقها و كورها «٣» حتى ننفذ فيها من أمر الله ما أمر «٤»، و إنّ الريح كما كانت مسخرة لسليمان، فقد سخرها الله لمحمد و آله. «٥»

(١) - ترجم له في معجم رجال الحديث: ٣ / ٢١٠ رقم ١٤٧٠.

(٢) - «التّر - بالضم -: خيط البناء» منه ره.

(٣) - «الكورة - بالضم -: المدينة و الصقع، و الجمع: كور، بضم الكاف و فتح الواو» منه ره.

(٤) - «ما تؤمر به» م.

(٥) - تقدّم في باب ١٧ ص ٨٤ ح ١ مع توضيحاته (ذكرها المؤلف مرتين) و تخريجاته.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقرع، ص: ١١٩

ه - أبواب معجزاته عليه السلام في إخباره بالمغيبات

١ - باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضية

الأخبار: الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى، عن الحسين «١» بن المختار، عن أبي بصير، قال: قدم بعض أصحاب أبي جعفر عليه السلام فقال لي:

لا ترى - و الله - أبا جعفر عليه السلام أبدا. قال: فلفقت «٢» صكّا، فأشهدت شهودا في الكتاب في غير إبان «٣» الحجّ، ثمّ إنّي خرجت إلى المدينة؛

فاستأذنت على أبي جعفر عليه السلام فلما نظر إليّ، قال: يا أبا بصير ما فعل الصكّ؟

قال: قلت: جعلت فداك إنّ فلانا قال لي: و الله لا ترى أبا جعفر أبدا. «٤»

٢- الخرائج و الجرائح: روى عن أبي بصير، قال: كنت اقرئ امرأة القرآن بالكوفة، فمازحتها بشيء؛ فلما دخلت على أبي جعفر عليه السلام عاتبني، و قال:

من ارتكب الذنب في الخلاء لم يعبأ الله به، أيّ شيء قلت للمرأة؟

فغطّيت وجهي حياء و تبت، فقال أبو جعفر عليه السلام: لا تعد. «٥»

(١) - «الحسن» الدلائل. قال النجاشي في رجاله: ٥٤ رقم ١٢٣ عند ترجمته للحسين بن المختار: أبو عبد الله القلانسي، كوفي مولى

أحمس من بجيلة، و أخوه الحسن يكنى أبا محمد، ذكرا فيمن روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام.

و قال المامقاني في رجاله: ١ / ٣١٠ رقم ٢٦٥٨ عند ترجمته للحسن بن المختار القلانسي:

حاله مجهول. راجع معجم رجال الحديث: ١٣٨ / ٥ رقم ٣١٤٠، و ج ٦ / ٨٩ رقم ٣٦٤٤.

(٢) - «لقفه: تناوله بسرعة» منه ره.

(٣) - «أوان» خ ل. بمعناها.

(٤) - ٢٤٨ ح ١٣، عنه البحار: ٢٣٥ / ٤٦ ح ٦، و إثبات الهداء: ٢٨٧ / ٥ ح ٢٧.

و رواه الطبري في دلائل الامامة: ١٠٣ بإسناده عن محمد بن الحسن، عن حماد بن عيسى مثله، عنه مدينة المعاجز: ٣٤٠ ح ٦١. و أورده

في الخرائج و الجرائح: ٧٢٦ / ٢ ح ٢٩ عن أبي بصير مثله، و باقي التخريجات ذكرناها في الخرائج.

(٥) - ٥٩٤ / ٢ ح ٥ (و التخريجات المذكورة بهامشه). يأتي مثله في الحديث التالي.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ١٢٠

٣- المناقب لابن شهر آشوب: الحسين بن المختار، عن أبي بصير، قال:

كنت اقرئ امرأة القرآن و اعلمها إياه، قال: فمازحتها بشيء؛

فلما قدمت على أبي جعفر عليه السلام قال لي: يا أبا بصير! أي شيء قلت للمرأة؟

فقلت: بيدي هكذا- يعني غطيت وجهي - فقال: لا تعودن إليها.

و في رواية حفص البختری أنه عليه السلام قال لأبي بصير: أبلغها السلام، فقل:

«أبو جعفر يقرئك السلام، و يقول: زوجي نفسك من أبي بصير».

قال: فأيتها فأخبرتها. فقالت: الله! لقد قال لك أبو جعفر هذا؟

فحلفت لها، فزوجت نفسها مني. (١)

٤- الخرائج و الجرائح: روى أبو بصير، عن أبي جعفر عليه السلام:

قال لرجل [من أهل خراسان]: كيف أبوك؟ قال: صالح.

قال: قد مات أبوك بعد ما خرجت حيث سرت (٢) إلى «جرجان» (٣).

ثم قال: كيف أخوك؟ قال: تركته صالحا.

قال: قد قتله جار له يقال له «صالح» في يوم كذا في ساعة كذا.

فبكي الرجل، و قال: إنا لله و إنا إليه راجعون بما اصبحت.

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: اسكن، فقد صاروا إلى الجنة، و الجنة خير لهم مما كانوا فيه.

فقال له الرجل: إنني خلقت ابني وجعا شديد الوجع، و لم تسألني عنه؟

[قال: قد برأ، و قد زوجة عمه ابنته، و أنت تقدم عليه، و قد ولد له غلام، و اسمه علي، و هو لنا شيعة، و أمّا ابنك فليس لنا شيعة، بل

هو لنا عدو.

(١) - ٣ / ٣١٦، عنه البحار: ٢٥٨ / ٤٦ ضمن ح ٥٩، و مدينة المعاجز: ٣٤٣ ح ٧٠.

تقدم في الحديث السابق مثله.

(٢) - «صرت» م.

(٣) - جرجان: مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان و خراسان، ذكرها مفصلاً في معجم البلدان:

١١٩ / ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ١٢١

فقال له الرجل: فهل من حيلة؟ قال: إنه عدوّ، و هو وقيد «١».

قلت: من هذا؟ قال: رجل من أهل خراسان، و هو لنا شيعة، و هو مؤمن.

المناقب لابن شهر آشوب: عن مشعل «٢» الأسدي، عن أبي بصير (مثله) «٣».

٥- المناقب لابن شهر آشوب: عاصم الحنّاط، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: سمعته و هو يقول لرجل من أهل إفريقيّة: ما حال راشد؟ قال:

خلفته حيا صالحا، يقرئك السّلام. قال: رحمه الله. قلت: جعلت فداك و مات؟

قال: نعم رحمه الله. قلت: و متى مات؟ قال: بعد خروجك بيومين.

الخرائج و الجرائح: عن أبي بصير (مثله) «٤». «٥»

(١)- «الوقيد- بالبدال المهملة-: الحطب: و لعل المراد أنّه حطب جهنم. و يحتمل أن يكون بالمعجمة، قال الفيروز آبادي: الوقيد: الصريع و البطيء و الثقيل و الشديد المرض المشرف، انتهى.

فالمعنى أنّه سيصرع، أو هو بطيء عن الخير، و أنّه شديد المرض، و لا ينافيه إخباره ببرئه من المرض السابق» منه ره. و في ب «وقيد». و في مشارق أنوار اليقين هكذا: فقال: كلّا، قد اخذ من صلب آدم أنّه من أعدائنا، فلا تغرنك عبادته و خشوعه.

(٢)- هو مشعل بن سعد الأسدي الناشري، قال عنه النجاشي في رجاله: ٤٢٠ رقم ١١٢٥: ثقة، من أصحابنا.

(٣)- ٥٩٥ / ٢ ح ٤، ٣٢٥ / ٣، عنهما البحار: ٢٤٧ / ٤٦ ح ٣٦ و ٣٧. و أورده في مشارق أنوار اليقين: ٩٠ عن أبي بصير مثله. و للحديث تخريجات اخرى ذكرناها في كتاب الخرائج. يأتي في الحديث التالي مثله.

(٤)- و زاد في آخره ما لفظه: «قال و الله ما مرض، و لا كان به علة! قال: و إنّما يموت من يموت من مرض أو علة؟! قلت: من الرجل؟ قال: رجل كان لنا مواليا، و لنا محبّا». و مثله في دلائل الإمامة أيضا.

(٥)- ٣٢٥ / ٣، عنه البحار: ٢٦٦ / ٤٦ صدر ح ٦٥. الخرائج و الجرائح: ٥٩٦ / ٢ ضمن ح ٧، عنه البحار المذكور ص ٢٤٣ ضمن ح ٣١. و أورده في دلائل الإمامة: ١٠٠ بالإسناد عن محمد بن الحسن بن فروخ، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن مسلم بن رياح الثقفي، عن أبي جعفر عليه السّلام مثله.

و أورده في الثاقب في المناقب: ٣٢٦ رسلا عن محمّد بن مسلم مثله، عنهما مدينة المعاجز:

٣٣٠ ح ٣٧ و عن المناقب. و للحديث تخريجات اخرى ذكرناها في كتاب الخرائج.

يأتي بتمامه ص ١٦٩ ضمن ح ٢ عن الخرائج.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٢٢

٦- الخرائج و الجرائح: روى عن محمد بن مسلم، قال: قال أبو جعفر عليه السّلام:

لئن ظننتم أنّا لا نراكم و لا نسمع كلامكم لبئس ما ظننتم، لو كان كما تظنون أنّا لا نعلم ما أنتم فيه و عليه ما كان لنا على الناس فضل! قلت: أرني بعض ما استدللّ به.

قال: وقع بينك و بين زميلك بالربذة حتّى عيرك بنا و بحبنا و معرفتنا.

قلت: إي و الله لقد كان ذلك. قال: فتراني قلت باطّلاع الله، ما أنا بساحر، و لا كاهن، و لا مجنون، لكنّها من علم النبوة، و نحدّث بما يكون.

قلت: من الذي يحدّثكم بما نحن عليه؟

قال: أحيانا ينكت في قلوبنا، و يوقر في آذاننا، و مع ذلك فإنّ لنا خدما من الجنّ مؤمنين، و هم لنا شيعة، و هم لنا أطوع منكم.

قلنا «١»: مع كل رجل واحد منهم؟ قال: نعم يخبرنا بجميع ما أنتم فيه و عليه. «٢»

استدراك (١) الخرائج و الجرائح: روى عن أبي بصير أنه قال: حدثني علي بن دراج عند الموت أنه دخل على أبي جعفر عليه السلام و قال: إن المختار استعملني على بعض أعماله و أصبت مالا فذهب بعضه، و أكلت و أعطيت بعضا، فأنا أحب أن تجعلني في حل من ذلك. قال: أنت منه في حل.

فقلت: إن فلانا حدثني أنه سأل الحسن بن علي عليهما السلام أن يقطعنا أرضا في الرجعة. فقال له الحسن عليه السلام: أنا أصنع بك ما هو خير لك من ذلك، أضمن لك الجنة علي و علي آبائي، فهل كان هذا؟ قال: نعم.

فقلت لأبي جعفر عليه السلام عند ذلك: اضمن لي الجنة عليك و علي آبائك عليهم السلام كما ضمن الحسن عليه السلام لفلان. قال: نعم.

قال أبو بصير: حدثني هو بهذا ثم مات و ما حدثت بهذا أحدا، ثم خرجت و دخلت المدينة، فدخلت على أبي جعفر عليه السلام، فلما نظر إلي قال: مات علي؟

(١) - «قلت» ب.

(٢) - تقدم ص ٧٩ ح ٢ بتخرجاته.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩ - الباقع، ص: ١٢٣
قلت: نعم و رحمه الله.

قال: حدثك بكذا و كذا، فلم يدع شيئا مما حدثني به عليا إلا حدثني به.

فقلت: و الله ما كان عندي حين حدثني هو بهذا أحد، و لا خرج مني إلى أحد فمن أين علمت هذا؟! فغمز فخذي بيده، فقال: هيه هيه، اسكت الآن. «١»

٢- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الحالية، و ما في الضمير

الأخبار: الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: محمد بن أحمد، عن أحمد بن هلال - أو محمد بن الحسين - عن الحسن بن فضال، عن أبي «٢» بكير، عن أبي كهمس «٣»، عن عبد الله بن عطاء «٤»، قال: دخلت إلى مكة في الليل، ففرغت من طوافي و سعيي، و بقي عليّ ليل، فقلت: أمضى إلى أبي جعفر عليه السلام فأحدثت عنده بقية ليلي؛ فجتت إلى الباب ففرغت، فسمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن كان عبد الله بن عطاء فأدخله!

قال: من هذا؟ قلت: عبد الله بن عطاء. قال: ادخل. «٥»

٢- الخرائج و الجرائح: روى عن أبي الصباح الكناني، قال: صرت يوما إلى باب أبي جعفر عليه السلام ففرغت الباب، فخرجت إلي و صيفة ناهد «٦» فضربت يدي

(١) - ٢ / ٧٢٩ ح ٣٦ (و التخرجات المذكورة بهامشه).

(٢) - «بن أبي» م. راجع معجم رجال الحديث: ٩٤ / ٢٢ و ص ١٦٠.

(٣) - «كهمش» م. راجع معجم رجال الحديث: ٣٢١ / ١٩ رقم ١٣٣٩٤، و ج ٢٢ / ٢٨.

(٤)- الظاهر أن عبد الله في هذه الرواية هو غير عبد الله بن عطاء المكي، الذي ستأتي له رواية بهذا المضمون في ص ١٤٥ ح ١، ذلك أن ظاهرها يوحي بأن عبد الله ليس من أهل مكة، وإنما جاءها لأداء مراسم الحج و الله العالم. انظر معجم رجال الحديث: ١٠ / ٢٥٨.

(٥)- ٢٥٨ ح ٣، عنه البحار: ٢٣٦ / ٤٦ ح ١٢، وإثبات الهداء: ٢٨٨ / ٥ ح ٣٠. و أورده في الخرائج و الجرائح: ١٢ / ٥٩٤ ح ٤ عن عبد الله بن عطاء مثله. يأتي ص ١٤٥ ح ١ نحوه.

(٦)- «نهدت المرأة: كعب ثديها» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٢٤
على رأس ثديها، فقلت لها: قولي لمولاك إني بالباب.

فصاح من آخر الدار: ادخل، لا أم لك «١». فدخلت، و قلت:

[يا مولاي]- و الله- ما أردت ربي، و لا قصدت إلّا زيادة في يقيني.

فقال: صدقت، لئن ظننتم أن هذه الجدران تحجب أبصارنا كما تحجب أبصاركم، إذا لا فرق بيننا و بينكم، فإياك أن تعاود لمثلها.
«٢»

٣- المناقب لابن شهر آشوب: دلالات «٣» الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن بعض أصحابه، عن ميسر «٤» يئاع الزطى قال:

أقمت على باب أبي جعفر عليه السلام فطرقت، فخرجت إليّ جارية خماسية «٥».

فوضعت يدي على يدها، و قلت لها: قولي لمولاك هذا ميسر بالباب.

فناداني من أقصى الدار: ادخل لا- أبا لك؛ ثم قال لي: أما و الله يا ميسر، لو كانت هذه الجدران تحجب أبصارنا كما تحجب عنكم أبصاركم، لكننا و أنتم سواء.

فقلت: جعلت فداك، و الله ما أردت إلّا لأزداد بذلك إيماناً. «٦»

(١)- قال ابن الأثير في النهاية: ١ / ٦٨: هو ذمّ و سبّ، أي أنت لقيط، لا تعرف لك أمّ.

وقيل: قد يقع مدحا بمعنى التعجب منه و هو بعيد.

(٢)- ١ / ٢٧٢ ح ٢ (و التخريجات المذكورة بهامشه).

(٣)- أي كتاب الدلالات.

(٤)- «مبشر» م، تصحيف. ترجم له في تنقيح المقال: ٣ / ٢٦٤ رقم ١٢٣٥٠.

و الزطى: جنس من الثياب. و الزط: جيل أسود من السند، إليهم تنسب الثياب الزطية.

(٥)- جارية خماسية: أي بنت خمس سنوات. و قال في القاموس المحيط: ٢ / ٢١٢: غلام خماسي:

طوله خمسة أشبار.

أقول: راجع باب حد البنت التي يجوز للرجل حملها و تقبيلها بغير شهوة في الوسائل:

١٤ / ١٦٩.

(٦)- ٣ / ٣١٦، عنه البحار: ٢٥٨ / ٤٦ ضمن ح ٥، و عنه في مدينة المعاجز: ٣٤٤ ح ٦٩ و عن الهداية الكبرى: ١٠٠ بإسناده عن ميسر مثله.

و أورده البرسي في مشارق أنوار اليقين: ٩٠ عن ميسر مثله، عنه إثبات الهداء: ٥ / ٣٠٤ ح ٥٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٢٥

٤- المناقب لابن شهر آشوب: جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إننا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان، و بحقيقة النفاق. «١»

٥- كشف الغمّة: ممّا نقله من دلائل الحميري: و عن فيض بن مطر، قال:

دخلت على أبي جعفر عليه السلام و أنا اريد أن أسأله عن صلاة الليل في المحمل «٢» قال: فابتدأني، فقال:

كان رسول الله صلى الله عليه و آله يصلّي على راحلته حيث توجهت به. «٣»

٦- و منه: من دلائل الحميري: عن مالك الجهني، قال:

كنت قاعدا عند أبي جعفر عليه السلام فنظرت إليه، و جعلت أفكر في نفسي و أقول:

لقد عظمتك الله و كرمك، و جعلك حجة على خلقه؛ فالتفت إليّ، و قال:

يا مالك! الأمر أعظم ممّا تذهب إليه. «٤»

٧- رجال الكشي: طاهر بن عيسى، عن جعفر بن محمد، عن الشجاعى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن حمزة بن الطيّار، عن أبيه محمد «٥»

قال: جئت إلى باب أبي جعفر عليه السلام أستأذن عليه، فلم يأذن لى، فأذن لغيرى، فرجعت إلى منزلى و أنا مغموم، فطرحت نفسي على سرير في الدار، و ذهب عني النوم

(١) - ٣ / ٣٢١، عنه البحار: ٢٦٣ / ٤٦ ضمن ح ٦٣. و رواه الصفر في بصائر الدرجات: ٢٨٨ ح ١ و ح ٢ بإسناده من طريقين عن أبي

جعفر عليه السلام مثله، عنه مدينة المعاجز: ٣٤٧ ح ٨٢.

(٢) - المحمل: اليهودج؛ العدلان على جانبي الدابة.

(٣) - ٢ / ١٣٨، عنه البحار: ٢٦٩ / ٤٦ ملحق ح ٦٩، و الوسائل: ٢٤٣ / ٣ ح ٢٢، و إثبات الهداة:

٣٠٧ / ٥ ح ٦٤.

(٤) - ٢ / ١٤٠، عنه البحار: ٢٧٠ / ٤٦ صدر ح ٧٣، و إثبات الهداة:

٣٠٩ / ٥ ح ٦٨، و المحجّة البيضاء: ٢٤٧ / ٤.

(٥) - هو محمد بن عبد الله الطيّار، ذكره الشيخ و البرقي في رجالهما تارة من أصحاب الباقر عليه السلام قائلين: محمد الطيّار مولى

فزاره، و تارة من أصحاب الصادق عليه السلام، ترجم له في معجم رجال الحديث: ٢٥٦ / ١٦ و ذكر هذه الرواية.

و سيأتي في ملحق هذه الرواية عن كشف الغمّة أنها برواية ولده حمزة بن محمد الطيّار!

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ١٢٦

فجعلت أفكر و أقول: أليس المرجئة «١» تقول كذا، و القدرية «٢» تقول كذا، و الحرورية «٣» تقول كذا، و الزيدية «٤» تقول كذا،

يفسد «٥» عليهم قولهم؛

فأنا أفكر في هذا حتى نادى المنادى، فإذا الباب يدقّ، فقلت: من هذا؟

فقال: رسول لأبي جعفر عليه السلام، يقول لك أبو جعفر عليه السلام: أجب.

فأخذت ثيابي علىّ و مضيت معه، فدخلت عليه، فلما رأني قال:

يا محمد! لا إلى المرجئة، و لا إلى القدرية، و لا إلى الحرورية، و لا إلى الزيدية و لكن إلينا، إنّما حجبتك لكذا و كذا. فقبلت، و قلت

به.

كشف الغمّة: من دلائل الحميري: عن حمزة بن محمد الطيّار «٦»، قال:

(١)- الإرجاء: التأخير أو إعطاء الرجاء، وإطلاق اسم المرجئة على الجماعة بالمعنى الأول فصحيح لأنهم كانوا يؤخرون العمل عن التية و العقد. و أما بالمعنى الثاني فظاهر، لأنهم كانوا يقولون:

لا تضرّ مع الإيمان معصيته، كما لا تنفع مع الكفر طاعته، و تكلم المرجئة في الإيمان و العمل إلّا أنّهم وافقوا الخوارج في بعض المسائل التي تتعلق بالإمامة.

راجع الملل و النحل: ١/ ١١٤ و ص ١٣٩.

(٢)- ذكرها مفصلاً في الملل و النحل: ١/ ٤٣.

(٣)- الحرورية: جماعة من الخوارج النواصب، و النسبة لبلد قرب الكوفة- على ميلين منها- تسمى حروراء، نزل بها هؤلاء بعد خروجهم على أمير المؤمنين عليّ عليه السلام.

معجم الفرق الاسلامية: ٩٤.

(٤)- و هم أتباع زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، ساقوا الإمامة في أولاد فاطمة عليها السلام، و لم يجوزوا ثبوت الامامة في غيرهم، إلّا أنّهم جؤزوا أن يكون كل فاطمي عالم، شجاع، سخي خرج بالامامة أن يكون إماما واجب الطاعة، سواء كان من أولاد الحسن، أو من أولاد الحسين عليهما السلام. الملل و النحل: ١/ ١٥٤. و في خبر أن رسول الله صلى الله عليه و آله رأى ليلة المعراج، المرجئة و القدرية و الحرورية و بنو أمية و النواصب، يقذف بهم في نار جهنم، و قيل له: هؤلاء الخمسة لا سهم لهم في الإسلام.

(٥)- «ففسد» ع. «فنفد» ب.

(٦)- ذكره الشيخ في رجاله: ١١٧ رقم ٤٥ في أصحاب الباقر عليه السلام، قائلا: «حمزة الطيار».

و ذكره مرة أخرى في أصحاب الصادق عليه السلام ص ١٧٧ رقم ٢٠٩ قائلا: «حمزة بن محمّد الطيار كوفي». و تقدّم عن رجال الكشي روايته للخبر عن أبيه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ١٢٧

أتيت باب أبي جعفر عليه السلام (و ذكر مثله) و فيه: يا ابن محمّد لا إلى المرجئة. «١»

استدراك (١) إكمال الدين: حدّثنا غير واحد من أصحابنا، قالوا: حدّثنا محمّد بن همام عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري، قال: حدّثني الحسن بن محمّد بن سماعة عن أحمد بن الحارث، قال: حدّثني المفضل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال- في حديث:-

فدخل جابر بن عبد الله الأنصاري على عليّ بن الحسين عليهما السلام فيمنما هو يحدثه إذ خرج محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام من عند نسائه، و على رأسه ذؤابة و هو غلام، فلمّا بصر به جابر ارتعدت فرائصه، و قامت كلّ شعرة على بدنه، و نظر إليه ملياً- إلى أن قال:- يا بنيّ فدتك نفسي، فأنت إذا الباقر؟

فقال: نعم، ثمّ قال: فأبلغني ما حملك رسول الله صلى الله عليه و آله. فقال جابر:

يا مولاي إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله بشرني بالبقاء إلى أن ألقاك، و قال لي:

«إذا لقيته فأقرئه مني السلام ... الحديث». «٢»

(٢) الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير؛ و محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس جميعاً، عن عمر بن اذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام- في حديث أنّه أقرأه صحيفة الفرائض- و قال: و الله يا زرارة هو الحقّ الذي رأيت إملاء رسول الله صلى الله عليه و آله و خطّ عليّ عليه السلام بيده. قال: فأتاني الشيطان، فوسوس في صدري. فقال: و ما يدريه أنّه إملاء رسول الله صلى الله عليه

عليه و آله و خطّ عليّ عليه السّلام بيده؟
فقال لي- قبل أن أنطق:- يا زرارّة لا تشكّن، و دّ الشيطان- و الله- أنّك شككت، و كيف لا أدري أنّه إملاء رسول الله صلّى الله عليه
و آله و خطّ عليّ عليه السّلام بيده، و قد حدّثني أبي، عن جدّي أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام حدّثه ذلك؟!!

(١)- ٣٤٨ ح ٦٤٩، ٢ / ١٣٩، عنهما البحار: ٤٦ / ٢٧١ ح ٧٤ و ٧٥، و إثبات الهداة: ٥ / ٣٠٨ ح ٦٧.

و أخرجه في مدينة المعاجز: ٣٥٤ ح ١٠٨ عن الكشي، و في المحجّة البيضاء: ٤ / ٢٤٧ عن الكشف.

(٢)- ٢٥٣ / ١ ح ٣، عنه إثبات الهداة: ٥ / ٢٨١ ح ١٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٢٨.

قال: قلت: لا، كيف جعلني الله فداك، الحديث. «١»

(٣) إكمال الدين: و حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام رضی الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني، قال: حدّثنا القاسم بن

العلاء، قال: حدّثنا إسماعيل بن عليّ القزويني، قال: حدّثني عليّ بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن محمّد بن مسلم

الثقفى الطحّان، قال: دخلت على أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السّلام و أنا اريد أن أسأله عن القائم من آل محمّد صلّى الله

عليه و آله، فقال لي مبتدئا: يا محمّد بن مسلم إنّ في القائم من آل محمّد صلّى الله عليه و آله شيئا من خمسة من الرسل:

يونس بن متى و يوسف بن يعقوب، و موسى، و عيسى، و محمّد صلوات الله عليهم ... «٢»

(٤) بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن حمّاد الكوفي، عن أبيه، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه

السّلام قال:

إنّ الله أخذ ميثاق شيعتنا من صلب آدم، فنعرّف بذلك حبّ المحبّ و إن أظهر خلاف ذلك بلسانه، و نعرّف بغض المبغض و إن

أظهر حبنا أهل البيت. «٣»

(٥) و منه: حدّثنا أحمد بن محمّد و محمّد بن الحسين جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رثاب، عن بكير بن أعين، قال:

كان أبو جعفر عليه السّلام يقول:

إنّ الله أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا و هم ذرّ، يوم أخذ الميثاق على الدرّ بالإقرار له بالربوبية، و لمحمّد صلّى الله عليه و آله بالنبوة، و

عرض الله على محمّد صلّى الله عليه و آله أمته في الطين و هم أظلم، و خلقهم من الطينة التي خلق منها آدم، و خلق الله أرواح شيعتنا

قبل أبدانهم بألفى عام، و عرضهم عليه، و عرفهم رسول الله، و عرفهم عليّا و نحن نعرفهم في لحن القول. «٤»

(١)- ٩٤ / ٧ ح ٣، عنه إثبات الهداة: ٥ / ٢٨٠ ح ١٦. و يأتي صدر الرواية ص ١٦٧ في باب إراءته صحيفة الفرائض في المستدركات.

(٢)- ٣٢٧ / ١ ح ٧، عنه إثبات الهداة: ٥ / ٢٨١ ح ٢٠. نذكر القارئ العزيز بأنّ للإمام الباقر عليه السّلام الكثير من الأخبار و الروايات عن

الإمام المهدي عليه السّلام، و ستأتى في عوامل العلوم الخاص بحياته عجل الله فرجه الشريف، و لم نورد هنا حذر الإطالة و التكرار.

(٣)- ٩٠ ح ٣، عنه البحار: ٢٦ / ١٢٠ ح ٨، و مدينة المعاجز: ٣٤٧ ذ ح ٨٢.

(٤)- ٨٩ ح ١، عنه البحار: ٢٦ / ١٢٠ ح ٩، و مدينة المعاجز: ١٢٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٢٩.

(٦) و منه: ابن يزيد، عن الوشاء، عن محمّد بن حرمان، عن زرارّة، قال:

قال أبو جعفر عليه السّلام: حدّث عن بني إسرائيل يا زرارّة و لا حرج.

فقلت: جعلت فداك في حديث الشيعة ما هو أعجب من أحاديثهم!

قال: فأى شىء هو يا زرارة؟ قال: فاختلس من قلبى، فمكثت ساعة لا أذكر ما أريد. قال: لعلك تريد التقيّة؟ قلت: نعم. قال: صدق بها، فإنّها حقّ. (١)

(٧) و منه: أحمد بن محمد، عن البرزطى، عن الحسن بن موسى، عن زرارة، قال: دخلت على أبى جعفر عليه السلام فسألنى: ما عندك من أحاديث الشيعة؟

قلت: إنّ عندى منها شيئاً كثيراً، قد هممت أن أوقد لها ناراً ثمّ احرقها.

قال: ولم؟ هات ما أنكرت منها، فخطر على بالى الآدمون (٢)، فقال لى: ما كان علم الملائكة حيث قالت: «أ تجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء» (٣)؟ (٤)

(٨) و منه: حدّثنا أحمد بن موسى، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن على بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام يوماً و نحن عنده جماعة من الشيعة: قوموا تفرّقوا عني مثنى و ثلاث، فإننى أراكم من خلفى كما أراكم من بين يدي، فليسر عبد فى نفسه ما شاء، فإنّ الله يعرفنيه. (٥)

(١) - ٢٤٠ ح ١٩، عنه مدينة المعاجز: ٣٣٨ ح ٥٣.

(٢) - جمع آدم. و فى تفسيرى العياشى و البرهان «الآدميون». و فى ب «الامور».

(٣) - البقرة: ٣٠. قال المجلسى ره: لعل زرارة كان ينكر أحاديث من فضائلهم لا- يحتملها عقله، فتبّبه عليه السلام- بذكر قصيدة الملائكة، و إنكارهم فضل آدم عليهم، و عدم بلوغهم إلى معرفة فضله- على أنّ نفى هذه الامور من قلّة المعرفة، و لا ينبغى أن يكذب المرء بما لم يحط به علمه، بل لا بدّ أن يكون فى مقام التسليم، فمع قصور الملائكة- مع علوّ شأنهم عن معرفة آدم- لا يبعد عجزك عن معرفة الأئمة عليهم السلام.

(٤) - ٢٣٦ ح ٦، عنه البحار: ٢٨٢ / ٢٥ ح ٢٨. و رواه العياشى فى تفسيره: ٣٢ / ١ ح ٩ عن زرارة مثله، عنه البرهان: ١ / ٧٥ ح ٨.

(٥) - ٤٢٠ ح ٦، عنه البحار: ١٤٨ / ٢٥ ح ٢١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقع، ص: ١٣٠

٣- باب إخباره عليه السلام بالمعيات الآتية

الأخبار: الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن أبى بصير، قال:

كنت مع الباقر عليه السلام فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله قاعدا حدثان ما مات على ابن الحسين عليهما السلام إذ دخل الدوانيقى، و داود بن سليمان (١)، قبل أن أفضى الملك إلى ولد العباس، و ما قعد إلى الباقر عليه السلام إلّا داود؛ فقال الباقر عليه السلام: ما منع الدوانيقى، أن يأتى؟ قال: فيه جفاء (٢).

قال الباقر عليه السلام: لا تذهب الأيام حتى يلى أمر هذا الخلق، و يطاء أعناق الرجال (٣)، و يملك شرقها و غربها، و يطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز الأموال ما لم يجمع لأحد قبله.

فقام داود، و أخبر الدوانيقى بذلك، فأقبل إليه الدوانيقى، و قال:

ما منعى من الجلوس إليك إلّا إجلالك، فما الذى خبرنى به داود؟

فقال: هو كائن. قال: و ملكنا قبل ملككم؟ قال: نعم.

قال: يملك بعدى أحد من ولدي؟ قال: نعم. قال: فمدّه بنى امية أكثر أم مدتنا؟
قال: مدتكم أطول، و ليلتلقن هذا الملك صبيانكم، و يلعبون به كما يلعبون بالكرة، هذا ما عهده إلى أبي.
فلما ملك الدوانيقى، تعجّب من قول الباقر عليه السلام. «٤»

(١) - كذا. و يأتي ص ٢٩٩ ح ١ ب ٣ مثل هذا الحديث و فيه: «داود بن عليّ و سليمان بن خالد و أبو جعفر عبد الله بن محمد أبو الدوانيقى» لاحظ تعليقتنا هناك.

(٢) - «الجفاء: البعد عن الآداب» منه ره.

(٣) - «يطأ أعناق الرجال: كناية عن شدّة استيلائه على الخلق، و تمكّنه من الناس» منه ره.

(٤) - ٢٧٣/١ ح ٤ (و التخريجات المذكورة بهامشه من كتب الفريقين).

يأتي ص ٢٩٩ ح ١ ب ٣ مثله.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ١٣١

استدراك (١) دلائل الامامة: (بإسناده) عن الأعمش، قال: قال المنصور- يعنى أبا جعفر الدوانيقى:- كنت هاربا من بنى امية أنا و أخي أبو العباس، فمرنا بمسجد المدينة و محمد بن عليّ الباقر جالس، فقال لرجل إلى جانبه: كأنى بهذا الأمر و قد صار إلى هذين.

فأتى الرجل، فبشّرنا به، فملنا إليه، و قلنا: يا ابن رسول الله! ما الذى قلت؟

فقال: هذا الأمر صائر إليكم عن قريب، و لكنكم تسيئون إلى ذريتي و عترتي فالويل لكم عن قريب. فما مضت أيام حتى ملكها «١» أخي و ملكتها. «٢»

*** ٢- الخرائج و الجرائح: روى أبو بصير، قال:

كنت مع الباقر عليه السلام فى المسجد إذ دخل عمر بن عبد العزيز، عليه ثوبان ممصيران «٣»، متكئا على مولى له؛ فقال عليه السلام: ليلين هذا الغلام، فيظهر العدل و يعيش أربع سنين، ثم يموت فيبكي عليه أهل الأرض، و يلعنه أهل السماء.
[فقلنا: يا ابن رسول الله! أليس ذكرت عدله و إنصافه؟]

قال: يجلس فى مجلس لا حقّ له فيه. ثم ملك، و أظهر العدل جهده. «٤»

٣- كشف الغمّة: من كتاب دلائل الحميرى: عن يزيد بن حازم «٥»، قال:

كنت عند أبى جعفر عليه السلام فمرنا بدار هشام بن عبد الملك و هى تبنى، فقال:

(١) - من الإثبات، و فى م: هلك.

(٢) - ٩٦، عنه إثبات الهداة: ٣١٦/٥ ح ٧٩، و مدينة المعاجز: ٣٢٣ ح ٤.

(٣) - «قال الجزرى: الممصرة من الثياب: التى فيها صفرة خفيفة و منه الحديث: أتى عليّ طلحة و عليه مصران» منه ره.

(٤) - ٢٧٦/١ ح ٧ (و التخريجات المذكورة بهامشه). و أخرجه فى إثبات الهداة: ٣١٥/٥ ح ٧٦ عن الهداية الكبرى.

(٥) - «بن أبى حازم» م. اتحدهما فى الجامع فى الرجال (مخطوط) و ضبطه فى الجرح و التعديل: ٢٥٧/٩ رقم ١٠٨٥ كما فى المتن، و قال عنه فى تقريب التهذيب: ٣٦٣/٢ رقم ٢٣٦: مات سنة ١٤٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ١٣٢

أما و الله لتهدمن، أما و الله لينقلن ترابها من مهدهما، أما و الله لتبدون أحجار الزيت «١» و إنّه لموضع النفس الزكية. فتعجبت، و قلت:

دار هشام من يهدمها!

فسمعت اذنى هذا من أبى جعفر عليه السّلام، قال: فرأيتها بعد ما مات هشام و قد كتب الوليد «٢» فى أن تستهدم و ينقل ترابها، فنقل حتى بدت الأحجار، و رأيتها. «٣»

٤- الخرائج و الجرائح: روى عن محمد بن أبى حازم «٤» قال:

كنت عند أبى جعفر عليه السّلام فمرّ بنا زيد بن علىّ عليه السّلام فقال أبو جعفر:

أما و الله ليخرجنّ بالكوفة، و ليقتلنّ، و ليطافنّ برأسه، ثمّ يؤتى به فينصب على قصبه فى هذا الموضع - و أشار إلى الموضع الذى صلب فيه «٥» -.

(١) - «أحجار الزيت: موضع بالمدينة، و بها قتل محمد بن عبد الله بن الحسن الملقب بالنفس الزكية كما سيأتى» منه ره.

أقول: و قد روى عن رسول الله صلّى الله عليه و آله: تقتل بأحجار الزيت من ولدى نفس زكية، و كان محمد المعروف بذى النفس الزكية عزيز العلم، سخيا، شجاعا، يشبهونه فى قتاله بالحزمة عمّ النبى صلّى الله عليه و آله، تجد ترجمته و قصة ثورته فى: عمدة الطالب لابن عنبه: ١٠٣، دول الإسلام للذهبي، الوافى بالوفيات: ٢٩٧/٣، مقاتل الطالبين: ١٥٧-٢٠٠، تاريخ الطبرى: ٢٠١/٩، الكامل لابن الأثير: ٥/٥٢٩-٥٥٥، شذرات الذهب: ١/٢١٣، و غيرها.

(٢) - و كان بينهما بغض و عداة، و كان هشام يعيب الوليد و يتقصه و يقصّر به.

انظر الكامل لابن الاثير: ٥/٢٦٤.

(٣) - ٢/١٣٧، عنه البحار: ٤٦/٢٦٨ ح ٦٨، و إثبات الهداة: ٥/٣٠٦ ح ٦٢، و المحجّة البيضاء: ٤/٢٤٥.

و رواه فى دلائل الامامة: ١١٠ بإسناده عن أبى حازم يزيد غلام عبد الرحمن، قال: كنت مع أبى جعفر عليه السّلام ... مثله، عنه مدينة المعاجز: ٣٤٠ ح ٦٣. يأتى ص ٢٩٠ ح ١.

(٤) - لم نقف على حاله، و لعله تصحيف لاسم الراوى المتقدم فى الحديث السابق.

(٥) - صلب رحمه الله فى الكناسة، و لم يختلف المؤرخون فى بقاءه زمنا طويلا على الخشبة التى صلب عليها، انظر حاله و أخباره فى: عمدة الطالب: ٢٥٥، مقاتل الطالبين: ٨٦، رياض العلماء:

٢/٣١٩، المجدى: ١٥٦، الكامل لابن الأثير: ٥/٢٢٩، و ص ٢٤٢، تاريخ الطبرى: ٨/١٣٠ العقد الفريد: ٤/١٠١، و غيرها. تأتى تفاصيل حياته فى المستدركات ص ٣٤٧ و ما بعدها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٣٣

قال: سمعت اذنانى [منه] ثمّ رأيت عيني بعد ذلك، فبلغنا خروجه و قتله، ثمّ مكثنا ما شاء الله، فرأينا يطاق برأسه، فنصب فى ذلك الموضع على قصبه، فتعجبنا.

و فى رواية: إنّ الباقر عليه السّلام قال: سيخرج زيد أخى بعد موتى، و يدعو الناس إلى نفسه، و يخلع جعفر ابنى، و لا يلبث إلّا ثلاثا حتى يقتل و يصلب، ثمّ يحرق بالنار، و يذرى فى الريح، و يمتل «١» به مثله ما متل بها أحد قبله. «٢»

استدراك (١) كشف الغمّة: من كتاب «الدلائل» للحميرى: بالاسناد قال:

كنت مع أبى جعفر فمرّ بنا زيد بن علىّ، فقال أبو جعفر عليه السّلام:

أما و الله ليخرجنّ بالكوفة، و ليقتلنّ، و ليطافنّ برأسه، ثمّ يؤتى به فينصب فى [موضع كذا على قصبه. فكان كما قال؛ ثمّ اتى به، فنصب فى] ذلك الموضع على قصبه، فتعجبنا من القصبه و ليس فى المدينة قصب، أتوا بها معهم. «٣»

***٥- المناقب لابن شهر اشوب: و يروى أن زيد بن علىّ عليه السّلام لما عزم على البيعة قال له أبو جعفر عليه السّلام:

يا زيدا! إن مثل القائم من أهل هذا البيت قبل قيام مهديهم، مثل فرخ نهض من عشه من غير أن يستوى جناحاه، فإذا فعل ذلك سقط، فأخذه الصبيان يتلاعبون به فاتق الله في نفسك أن تكون المصلوب غدا بالكناسة. فكان كما قال. «٤»

(١) - «التمثيل: التنكيل و التعذيب، قال الجزري [في النهاية: ٢٩٤ / ٤]: فيه: إنه نهى عن المثلة.

يقال: مثلت بالحيوان أمثل به مثلا، إذا قطعت أطرافه و شوّهت به؛ و مثلت بالقتيل، إذا جدعت أنفه، أو اذنه، أو مذاكيره، أو شيئا من أطرافه. و الاسم: المثلة.

فأما مثل - بالتشديد - فهو للمبالغة منه ره.

(٢) - (١ / ٢٧٨ ح ٩ (و التخريجات المذكورة بهامشه من كتب الفريقين).

(٣) - (٢ / ١٣٧، عنه إثبات الهداء: ٣٠٧ / ٥ ح ٦٣.

(٤) - (٣ / ٣٢٢، عنه البحار: ٢٦٣ / ٤٦ ضمن ح ٦٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ١٣٤

استدراك (١) إثبات الوصية: و روى عن أبي جعفر عليه السلام: أنه قال لأبي عبد الله عليه السلام - في حديث: - إن زيدا سيدعو بعدى إلى نفسه، فدعه و لا تنازعه، فإن عمره قصير.

فروى: أن خروج زيد كان في يوم الأربعاء، و قتله في يوم الأربعاء. «١»

(٢) الخرائج و الجرائح: ما روى [عن] الحسن «٢» بن راشد، قال:

ذكرت زيد بن علي فتنقصته «٣» عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: لا تفعل!

رحم الله عمي، إن عمي أتى أبي فقال: إنى أريد الخروج على هذا الطاغية.

فقال: لا تفعل يا زيد فإنى أخاف أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة، أما علمت يا زيد أنه لا يخرج أحد من ولد فاطمة على أحد من السلاطين قبل خروج السفينى إلّا قتل؟ ثم قال لى:

يا حسن إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار، و فيهم نزلت:

ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ «٤» فالظالم لنفسه الذى لا يعرف

الإمام، و المقتصد العارف بحق الإمام، و السابق بالخيرات هو الإمام. ثم قال:

يا حسن إننا أهل بيت لا يخرج أحدنا من الدنيا حتى يقر لكل ذى فضل بفضله. «٥»

(٣) مدينة المعاجز: ابن بابويه، قال: حدّثنا الحسن «٦» بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدّثنا

الأشعث بن محمد الضبيّ قال: حدّثنا أشعث بن عمرو، عن أبيه، عن جابر الجعفي، قال:

(١) - (١ / ١٧٨، عنه إثبات الهداء: ٣٢١ / ٥ ح ٩٢.

(٢) - «الحسين» كشف الغمة و الفصول المهمة. ذكره المامقانى فى رجاله: ٢٧٦ / ١ رقم ٢٤٣٤ فى باب الحسن، و له بيان، فراجع.

(٣) - تنقص فلانا: ذمه و نسب إليه النقص.

(٤) - فاطر: ٣٢.

(٥) - (١ / ٢٨١ ح ١٣ (و التخريجات المذكورة بهامشه).

(٦) - «الحسين» م. تصحيف، راجع معجم رجال الحديث: ٣٧٦ / ٤ رقم ٢٩٠٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ١٣٥

دخلت على أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام و عنده زيد أخوه، قال:

فوضع محمد بن عليّ يده على كتفي زيد، و قال: ستقتل يا أبا الحسين. «١» مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام

الجواد ع)، البهراني ج ١٩-الباقرع ١٣٥ الأخبار: الأصحاب: ص : ١٣٠

*** ٦- رجال الكشي: حمدويه، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن سلام بن سعيد الجمحي، عن

أسلم مولى محمد بن الحنفية قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام مسندا ظهري إلى زمزم «٢»، فمرّ علينا محمد بن عبد الله ابن الحسن

و هو يطوف في البيت.

فقال أبو جعفر عليه السلام: يا أسلم أتعرف هذا الشاب؟

قلت: نعم، هذا محمد بن عبد الله بن الحسن.

قال: أما إنّه سيظهر و يقتل في حال مضيعة.

ثم قال: يا أسلم لا تحدّث بهذا الحديث أحدا، فإنّه عندك أمانة.

قال: فحدّثت به معروف بن خربوذ «٣»، فأخذت عليه مثل ما أخذ عليّ.

قال: و كنّا عند أبي جعفر عليه السلام غدوة و عشية، أربعة من أهل مكة، فسأله معروف، فقال: أخبرني عن هذا الحديث الذي حدّثنيه،

فإنّي أحب أن أسمع منك.

قال: فالتفت إلى أسلم، فقال له يا أسلم! فقال له «٤»: جعلت فداك إنّي أخذت عليه مثل الذي أخذته عليّ.

(١)- انفراد البهراني في مدينة المعاجز: ٣٣٧ ح ٤٨ بهذا الحديث عن ابن بابويه بهذا اللفظ، و لم نعثر عليه في كتب الصدوق، اللهم

إلّا ما رواه في أماليه: ٤٣ ح ١٢، و في عيون الأخبار:

١ / ٢٥١ ح ٥، عنهما البحار: ١٦٨ / ٤٦ ح ١٤ بهذا الإسناد، و فيهما «شعيب بن عمرو / عمرو» بدل «أشعث بن عمرو» و لكن بلفظ آخر. و

سنورده في الأحاديث المستدركة في باب أحوال زيد.

(٢)- زمزم: اسم بئر بمكة، سميت به لكثرة مائها، و قيل: لزّم هاجر ماءها حين انفجرت، و قيل:

لزمزمت جبرئيل و كلامه. مجمع البحرين / مادة: زمم.

(٣)- هو معروف بن خربوذ المكي، عدّه البرقي في أصحاب الباقر عليه السلام، و ترجم له في معجم رجال الحديث: ٢٢٨ / ١٨ رقم

١٢٤٧٩.

(٤)- «فالتفت إلى أسلم، فقال أسلم» م.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني ج ١٩-الباقرع، ص: ١٣٦

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: لو كان الناس كلّهم لنا شيعة، لكان ثلاثة أرباعهم لنا شكّاكا، و الربع الآخر أحمق. «١»

استدراك (١) الثاقب في المناقب: عن موسى بن عبد الله بن الحسين، قال:

لما طلب محمّد بن عبد الله بن الحسن الإمامة، و خرج من المدينة، أتى بإسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب- و هو شيخ

كبير ضعيف، قد ذهب إحدى عينيه، و ذهب رجلاه، فصار يحمل حملا- فدعاه إلى البيعة ...

فقال إسماعيل لأبي عبد الله عليه السلام: انشدك الله، هل تذكر يوما أتيت فيه أباك محمّد بن عليّ عليه السلام و عليه حلتان

صفراوان، فأدام النظر إليّ و بكى، فقلت له: و ما يبكيك؟ فقال: يبكيني أنّك تقتل عند كبر سنك ضياعا لا ينتطح في دمك عنزان.

قال: قلت: متى ذاك؟ قال: نعم، إذا دعيت إلى الباطل فأبيته، فإذا نظرت إلى الأحوال، مشثوم قومه، سميت من آل الحسن، على منبر

رسول الله صلى الله عليه و آله يدعو إلى نفسه فسّمى بغير اسمه، فأحدث عهدك، و اكتب وصيتك، فإنك مقتول من يومك أو من

غدك ...؟

فقال: فو الله، ما أمسينا حتى دخل عليه بنو أخيه- بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر- فوطئوه حتى قتلوه. «٢»
 *** ٧- الخرائج و الجرائح: روى أنه عليه السلام جعل يحدث أصحابه بأحاديث شداد و قد دخل عليه رجل يقال له: «النضر بن قرواش» فاعتم أصحابه لمكان الرجل مما يستمع، حتى نهض، فقالوا: قد سمع ما سمع، و هو خبيث!

(١)- ٢٠٤ ح ٣٥٩، عنه البحار: ٢٥١ / ٤٦ ح ٤٥، و ح ١٤٩ / ٤٧ ح ٢٠٤، و مدينة المعاجز: ٣٥٤ ح ١٠٩.
 (٢)- ٣٨١ ح ٣. و رواه في الكافي: ١ / ٣٦٤ ضمن ح ٧ بإسناده عن بعض أصحابه، عن محمد بن حسان عن محمد بن رنجويه، عن عبد الله بن الحكم الأرمي، عن عبد الله بن إبراهيم بن محمد الجعفري ... (مثله)، عنه إثبات الهداة: ٥ / ٢٦٦ ح ٢.
 مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقع، ص: ١٣٧
 قال: لو سألتموه عما تكلمت به اليوم ما حفظ منه شيئا. قال بعضهم: فلقيته بعد ذلك، فقلت: الأحاديث التي سمعتها من أبي جعفر عليه السلام أحب أن أسمعها.

فقال: لا و الله، ما فهمت منها قليلا و لا كثيرا. «١»

٨- تفسير العياشي: عن الفضيل بن يسار، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك إنا نتحدث أن لآل جعفر راية، و لآل فلان راية، فهل في ذلك شيء؟

فقال عليه السلام: أما لآل جعفر فلا، و أما راية بني فلان، فإن لهم ملكا مبطنًا يقربون فيه البعيد، و يبعدون فيه القريب، و سلطانهم عسر ليس فيه يسر، لا يعرفون في سلطانهم من أعلام الخير شيئا، يصيبهم فيه فزعات ثم فزعات، كل ذلك يتجلى عنهم، حتى إذا أمنوا مكر الله، و أمنوا عذابه، و ظنوا أنهم قد استقرّوا «٢»، صيح فيهم صيحة لم يكن لهم فيها مناد يسمعهم و لا يجمعهم «٣»، و ذلك قول الله: حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا... إلى قوله- لَقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ «٤» ألا إنه ليس أحد من الظلمة إلّا و لهم بقيا «٥» إلّا آل فلان، فإنهم لا بقيا لهم.

قال: جعلت فداك، ليس لهم بقيا؟

قال: بلى، و لكنهم يصيبون منّا دما، فبظلمهم «٦» نحن و شيعتنا، فلا بقيا لهم. «٧»

٩- المناقب لابن شهر آشوب: الثعلبي في نزّهة القلوب:

روى عن الباقر عليه السلام أنه قال: أشخصني هشام بن عبد الملك، فدخلت عليه و بنو أميّه حوله، فقال لي: ادن يا ترابيّ! فقلت: من التراب خلقنا، و إليه نصير.

(١)- ١ / ٢٧٨ ح ١٠ (و التخريجات المذكورة بهامشه).

(٢)- «انهم قدر الكافر» م. تصحيف ظاهرا.

(٣)- كذا، و في تفسير القمي هكذا «لا يبقى لهم منال يجمعهم، و لا آذان تسمعهم».

و في ب: ج ٤ هكذا «لا يبقى لهم مال يجمعهم و لا رجال يجمعهم».

(٤)- يونس: ٢٤.

(٥)- «البقيا- بالضم-: الرحمة و الشفقة» منه ره.

(٦)- زاد في م بين [:] نحن و شيعتنا و من يظلمه.

(٧)- ٢ / ١٢١ ح ١٤، عنه البحار: ٢٥٦ / ٤٦ ح ٥٨. و رواه علي بن إبراهيم في تفسيره: ٢٨٦ بإسناده عن أبيه، عن محمد بن الفضيل، عن

أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام مثله، عنه البحار: ٩٩ / ٤ ح ٨، و ج ١٨٤ / ٥٢ ح ٩، و إثبات الهداة: ٣٠٩ / ٥ ح ٦٩. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٣٨. فلم يزل يدنيني حتى أجلسني معه.

ثم قال: أنت أبو جعفر الذي تقتل بني امية؟ فقلت: لا. قال: فمن ذاك؟ فقلت: ابن عمنا أبو العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس «١». فنظر إلي «٢»، و قال: و الله ما جرّبت عليك كذبا.

ثم قال: و متى ذاك؟ قلت: عن ستيات - و الله - ما هي ببيعة، الخبر. «٣»

١٠- [المناقب لابن شهر آشوب]: جابر الجعفي، مرفوعا «٤»: لا يزال سلطان بني امية حتى يسقط حائط مسجدنا هذا - يعني مسجد الجعفي - فكان كما أخبر. «٥»

١١- مشارق «٦» الأنوار للبرسي: قال: قال أبو بصير: قال لي مولاي أبو جعفر عليه السلام:

إذا رجعت إلى الكوفة يولد لك ولد و تسميه عيسى، و يولد لك ولد و تسميه محمد، و هما من شيعتنا، و اسمهما في صحيفتنا و ما يولدون إلى يوم القيامة.

قال: فقلت: و شيعتكم معكم؟ قال: نعم إذا خافوا الله و اتقوه.

قال: و روى أنه عليه السلام دخل المسجد يوما فرأى شابا يضحك في المسجد فقال له: تضحك في المسجد، و أنت بعد ثلاثة من أهل القبور؟!

(١) - أي عبد الله بن محمد السفاح. تجد أخباره و ترجمته في: التنبيه و الإشراف: ٢٩٢، الأنباء في تاريخ الخلفاء: ٢٢، الجوهر الثمين في سير الملوك و السلاطين: ١١٣، و غيرها.

(٢) - «إليه» ع، تصحيف بين.

(٣) - ٣ / ٣٢٠، عنه البحار: ٢٦٢ / ٤٦ صدر ح ٦٣، و مدينة المعاجز:

٣٤٦ ح ٧٨. يأتي ص ٢٨٩ ح ١، و ص ٢٩٨ ح ١.

(٤) - أي عن الإمام الباقر عليه السلام، فقد ذكره ابن شهر آشوب في الفصل الخاص بآياته عليه السلام، و جابر الجعفي هو مَن روى عن الإمام الباقر عليه السلام، و مات بعده في حياة الإمام الصادق عليه السلام سنة ١٢٨ على ما ذكره ابن الأثير في الكامل في حوادث تلك السنة.

(٥) - ٣ / ٣٢١، عنه البحار: ٢٦٢ / ٤٦ ضمن ح ٦٣، و مدينة المعاجز: ٣٤٦ ح ٧٩.

(٦) - زاد قبلها في ع «المناقب لابن شهر آشوب»، و هو من اشتباهات النساخ لأن ابن شهر آشوب المتوفى سنة ٥٨٨ لا يمكن أن ينقل عن مشارق الأنوار الذي انتهى مؤلفه «الحافظ رجب البرسي» منه سنة ٨١٠، و يحتمل قويا أنه كان عنوانا للحديث السابق، فحصل اشتباه و دون هنا و لم يكتب للحديث السابق، فأضفناه هناك بين معقوفين.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٣٩

فمات الرجل في أول اليوم الثالث، و دفن في آخره. «١»

١٢- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى؛ و أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار جميعا، عن علي بن حديد، عن جميل بن درّاج عن زرارة، قال: كان أبو جعفر عليه السلام في المسجد الحرام، فذكر بني امية و دولتهم.

فقال له بعض أصحابه: إننا نرجو أن تكون صاحبهم، و أن يظهر الله عزّ و جلّ هذا الأمر على يدك. فقال عليه السلام:

ما أنا بصاحبهم، ولا يسرنى أن أكون صاحبهم، إن أصحابهم أولاد زنا، إن الله تبارك و تعالی لم يخلق منذ خلق السماوات و الأرض سنين و لا أياما أقصر من سنينهم «٢» و أيامهم، إن الله عزّ و جلّ يأمر الملك الذي في يده الفلك، فيطويه طيا. «٣»

١٣- و منه: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن عنبسة بن بجاد «٤» العابد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كُنّا عنده و ذكروا سلطان بنى امية، فقال أبو جعفر عليه السلام: لا يخرج أحد على هشام إلّا قتله.

قال: و ذكر ملكه عشرين سنة، قال: فجزعنا. فقال: ما لكم؟ إذا أراد الله عزّ و جلّ أن يهلك سلطان قوم، أمر الملك فأسرع بالسير الفلك «٥» فقدر على ما يريد، قال:

فقلنا لزيد هذه المقالة، فقال: إنى شهدت هشاما و رسول الله صلّى الله عليه و آله يسبّ عنده، فلم ينكر ذلك و لم يغيّره، فو الله لو لم يكن إلّا أنا و ابني «٦» لخرجت عليه. «٧»

(١) - ٩١، عنه البحار: ٢٧٤ / ٤٦ ح ٧٩، و إثبات الهداة: ٣٠٥ / ٥ ح ٥٨ و ٥٩.

(٢) - «ستينهم» ع، ب.

(٣) - ٨ / ٣٤١ ح ٥٣٨، عنه البحار: ٢٨١ / ٤٦ ح ٨٣. يأتي ص ٢٩٨ ح ١.

(٤) - «بجاء» ع، تصحيف. روى الكشي في رجاله: ٣٧٢ ح ٦٩٧ عن حمدويه، قال: سمعت أشياخي يقولون: عنبسة بن بجاد كان خيرا فاضلا. ترجم له النجاشي في رجاله: ٣٠٢ رقم ٨٢٢.

(٥) - «يمكن أن يكون طي الفلك و سرعته في السير كناية عن تسبب أسباب زوال ملكهم، و أن يكون لكل ملك و دولة فلك غير الأفلاك المعروفة السير، و يكون الإسراع و الإبطاء في حركة ذلك الفلك ليوافق ما قدر لهم من عدد دوراته» منه ره.

(٦) - «و آخر» كشف.

(٧) - ٨ / ٣٩٤ ح ٥٩٣، عنه البحار: ٢٨١ / ٤٦ ح ٨٤، و ج ٩٨ / ٥٨ ح ٢٢، و إثبات الهداة: ٢٧٨ / ٥ ح ١٤، و مدينة المعاجز:

٣٥٦ ح ١١٨. و أورده في كشف الغمة: ١٤٠ / ٢ مراسلا عن جابر مثله. يأتي ص ٢٨٩ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ١٤٠

١٤ - الكافي: علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن محمد بن أورمة، عن أحمد بن النضر، عن النعمان بن بشير، قال:

كنت مزاملا لجابر بن يزيد الجعفي، فلما أن كُنّا في المدينة دخل عليّ أبي جعفر عليه السلام فودّعه، و خرج من عنده و هو مسرور حتى ورد الأخيرجة «١» - أول منزل تعدل من «فيد» «٢» إلى المدينة - يوم جمعة، فصلينا الزوال، فلما نهض بنا البعير إذا أنا برجل طوال آدم «٣» معه كتاب فناوله جابرا، فتناوله و قبله، و وضعه على عينيه، و إذا هو من محمد بن عليّ عليهما السلام إلى جابر بن يزيد، و عليه طين أسود رطب، فقال له:

متى عهدك بسيدى؟ فقال: الساعة.

فقال له: قبل الصلاة أو بعد الصلاة؟ فقال: بعد الصلاة.

قال: فكك الخاتم، و أقبل يقرأه، و يقبض وجهه «٤» حتى أتى عليّ آخره، ثم أمسك الكتاب، فما رأيت ضاحكا و لا مسرورا حتى وافى الكوفة.

فلما وافينا الكوفة ليلا بتّ ليلتي، فلما أصبحت أتيت إعضاما له، فوجدته قد خرج عليّ و في عنقه كعاب قد علّقها «٥»، و قد ركب قصبه، و هو يقول:

أجد منصور بن جمهور «٦» أميرا غير مأمور

(١)- قال الأندلسي في معجم ما استعجم: ١/ ١٢٢: أخرجته- على وزن أفعله-: اسم بئر بالبادية احترفت في أصل جبل أخرج، و هو الذي فيه لوانان، فاشتقوا لها اسما مؤنثا من هذا اللفظ.

و قال المجلسي في مرآة العقول: ٤/ ٢٩٦: و كذا في بعض النسخ [أى أخرجته] و فى أكثرها الأخيرجه و كأنها تصغيرها.

(٢)- «فيد: منزل بطريق مكة، و المعنى أنك إذا توجهت من فيد إلى المدينة فهو أول منازلك؛ أو المعنى أن المسافة بينها و بين الكوفة كانت مثل ما بين فيد و المدينة.

(٣)- آدم أداما: اشتدت سمرته.

(٤)- أى كان يزداد انقباضا و عبوسا و هو يقرأ الكتاب.

(٥)- فى الاختصاص هكذا: قد علق الكتاب فى عنقه.

(٦)- قال المجلسي فى البحار: منصور بن جمهور كان واليا بالكوفة، ولّاه يزيد بن الوليد من خلفاء بنى امية، بعد عزل يوسف بن عمر فى سنة ست و عشرين و مائة، و كان بعد وفاة الباقر عليه السلام باثنتى عشرة سنة، و لعل جابرا رحمه الله أخبر بذلك فيما أخبر من وقائع الكوفة.

أقول: للاطلاع على المزيد راجع وفيات الأعيان لابن خلكان: ٧/ ١١٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٤١

و أبياتا من نحو هذا؛ فنظر فى وجهى و نظرت فى وجهه، فلم يقل لى شيئا و لم أقل له، و أقبلت أبكى لما رأيته، و اجتمع على و عليه الصبيان و الناس، و جاء حتى دخل الرحبة «١»، و أقبل يدور مع الصبيان، و الناس يقولون: جنّ جابر بن يزيد! فو الله ما مضت الأيام حتى ورد كتاب هشام بن عبد الملك إلى واليه أن انظر رجلا يقال له «جابر بن يزيد الجعفي» فاضرب عنقه، و ابعث إلى برأسه.

فالتفت إلى جلسائه، فقال لهم: من جابر بن يزيد الجعفي؟

قالوا: أصلحك الله، كان رجلا له علم و فضل و حديث، و حجّ [فجنّ] و هو ذا فى الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم.

قال: فأشرف عليه، فإذا هو مع الصبيان يلعب على القصب.

فقال: الحمد لله الذى عافانى من قتله. قال: و لم تمض الأيام حتى دخل منصور بن جمهور الكوفة، و صنع ما كان يقول جابر. «٢»

استدراك (١) إعلام الورى: روى صالح بن عقبه، عن عبد الله بن محمد الجعفي، عن جابر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: توقّوا «٣»

آخر دولة بنى العباس، فإنّ لهم فى شيعتنا لذعات، و فى آخر دولتهم علامات، أمض «٤» من الحريق الملتهب. «٥»

(٢) تفسير العياشى: خيشمة الجعفي، عن أبى ليلى المخزومي، قال:

قال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا ليلى إنه يملك من ولد العباس اثنا عشر، يقتل بعد

(١)- الرحبة: محلّة بالكوفة، و قال فى مرآة العقول: فضاء واسع كان بالكوفة كال ميدان.

(٢)- ١/ ٣٩٦ ح ٧، عنه البحار: ٤٦/ ٢٨٢ ح ٨٥، و إثبات الهداة: ٥/ ٢٦٨ ح ٤، و مدينة المعاجز: ٣٢٨ ح ٣٢.

و رواه فى الاختصاص: ٦١ بالإسناد عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن البرقي، عن ابن النضر مثله، عنه البحار: ٢٧/

٢٣ ح ١٥، و مدينة المعاجز المذكورة ملحق ح ٣٢.

تقدم ص ٨٣ ح ٥ من المستدركات صدره.

(٣)- «توقّعوا» م.

(٤)- «أمّر» إثبات.

(٥) - ٤٥٦، عنه إثبات الهداة: ٥ / ٢٩١ ح ٣٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ١٤٢
الثامن أربعة، فتصيب أحدهم الذبحة «١» فتذبحه، هم فئة قصيرة أعمارهم، قليلة مدتهم، خبيثة سيرتهم «٢»، منهم الفويسق الملقب بالهادي، و الناطق، و الغاوي (الحديث). «٣»

(٣) الصحيفة الكاملة السجادية: و إسنادها أشهر من أن يذكر، عن علي بن النعمان الأعلم، عن عمير بن المتوكل الثقفي البلخي، عن أبيه المتوكل بن هارون عن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام - في حديث:-
أنه قال و قد كان عمي محمد بن علي الباقر عليه السلام أشار على أبي بترك الخروج و عزفه إن هو خرج و فارق المدينة ما يكون إليه مصير أمره ... «٤»

(٤) من لا يحضره الفقيه: روى الحسين بن زيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

سمعت عليه السلام يقول: يخرج رجل من ولد موسى، اسمه اسم أمير المؤمنين عليه السلام فيدفن في أرض طوس، و هي من خراسان، يقتل فيها بالسّم فيدفن فيها غربيا، فمن زاره فيها عارفا بحقه أعطاه الله عزّ و جلّ أجر من أنفق من قبل الفتح و قاتل. «٥»

(٥) تأويل الآيات: قال محمد بن العباس (ره): حدّثنا حميد بن زياد، عن عبيد «٦» الله بن أحمد بن نهيك، عن عيسى «٧» بن هشام، عن أبان، عن عبد الرحمن بن سيابة عن صالح بن ميثم، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قلت له: حدّثني. قال: أو ليس قد سمعت من أبيك؟ قلت: هلك أبي و أنا صبي.

قال: قلت: فأقول، فإن أصبت، قلت: نعم، و إن أخطأت رددتني عن الخطأ؟

(١) - الذبحة: وجع في الحلق من الدم، و قيل: قرحة تظهر فيه فينسدّ معها و ينقطع النفس فتقتل.

(٢) - كذا في النسخ، و استظهر في هامش نسخة المحدث النوري (رض) أن الأصل: سريرتهم.

(٣) - ٣ / ٢ ح ٣، عنه البحار: ٥٢ / ١٠٦ ح ١٣، و إثبات الهداة: ٥ / ٢٨٠ ح ١٧.

(٤) - الصحيفة السجادية الجامعة: ٦١٨ (و التخريجات المذكورة فيها).

(٥) - ٥٨٣ / ٢ ح ٣١٨٣، عنه الوسائل: ١٠ / ٤٣٤ ح ٦، و إثبات الهداة: ٥ / ٢٨١ ح ١٨.

(٦) - «عبد» م. ترجم له النجاشي في رجاله: ٢٣٢ رقم ٦١٥. و ذكره الشيخ في رجاله: ٤٨٠ رقم ١٩ في من لم يرو عن الأئمة.

(٧) - «عيسى» خ ل.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ١٤٣

قال: ما أشدّ شرطك؟ قلت: فأقول، فإن أصبت سكت، و إن أخطأت رددتني عن الخطأ؟ قال: هذا أهون.

قال: قلت: فإنّي أزعّم أنّ عليا عليه السلام دابة الأرض. فسكت.

قال أبو جعفر عليه السلام: أراك و الله تقول: «إنّ عليا عليه السلام راجع إلينا» و قرأ:

إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ «١».

قال: قلت: قد جعلتها فيما اريد أن أسألك عنه فنسيتها.

فقال أبو جعفر عليه السلام: أ فلا اخبرك بما هو أعظم من هذا؟ قوله عزّ و جلّ:

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَ نَذِيرًا «٢».

و ذلك أنه لا يبقى أرض إلّا و يؤذن فيها بشهادة أن لا إله إلّا الله، و أنّ محمدا رسول الله. و أشار بيده إلى آفاق الأرض. «٣»

١٥- المناقب لابن شهر آشوب و الخرائج و الجرائح: روى أبو بصير، عن الصادق عليه السلام قال: كان أبي في مجلس له ذات يوم، إذ أطرق رأسه إلى الأرض، فمكث فيها ملياً «٤»، ثم رفع رأسه، فقال: يا قوم كيف أنتم إذا «٥» جاءكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه في أربعة آلاف حتى يستعرضكم «٦» بالسيف ثلاثة أيام، فيقتل مقاتلتكم، و تلقون منه بلاء لا تقدرون أن تدفعوه، و ذلك من قابل «٧»، فخذوا حذركم، و اعلموا أن الذي قلت هو كائن لا بد منه.

(١)- القصص: ٨٥.

(٢)- سبأ: ٢٨.

(٣)- ١/ ٤٢٣ ح ٢٠ (و التخريجات المذكورة بهامشه).

(٤)- يقال: انتظرته ملياً: أى زمتا طويلاً. و فى ع، ب «مكثا». و مكث بالمكان مكثاً: توقّف و انتضر.

(٥)- «إن» ع، ب.

(٦)- «قال الفيروزآبادى: عرض القوم على السيف: قتلهم. و قال:

استعرضهم: قتلهم و لم يسأل عن حال أحد» منه ره.

(٧)- قابل: قادم و قريب. قال فى معجم مقاييس اللغة: ٥/ ٥٢: القابلة: الليلة المقبلة. و العام القابل: المقبل.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٤٤

فلم يلتفت أهل المدينة إلى كلامه، و قالوا: لا يكون هذا أبداً! و لم يأخذوا حذرهم إلا نفر يسير و بنو هاشم خاصة «١»، و ذلك أنهم علموا أن كلامه هو الحق؛ فلما كان من قابل تحمّل «٢» أبو جعفر عليه السلام بعياله و بنو هاشم [فخرجوا من المدينة] و جاء نافع بن الأزرق حتى كبس المدينة «٣»، فقتل مقاتلتهم، و فضح نساءهم.

فقال أهل المدينة: لا نردّ على أبي جعفر عليه السلام شيئاً نسمعه منه أبداً بعد ما سمعنا و رأينا، فإنهم أهل بيت النبوة، و ينطقون بالحقّ. «٤»

١٦- المناقب لابن شهر آشوب و إعلام الورى: حماد بن عثمان، عن ابن أبي يعفور، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ أبى قال ذات يوم:

«إنّما بقى من أجلى خمس سنين» فحسبت، فما زاد و لا نقص. «٥»

(١)- «فخرجوا من المدينة خاصة» ع، ب.

(٢)- تحمّل: ارتحل.

(٣)- أقول: خلت روايتا الطبرى و ابن شهر آشوب من التعرض لذكر «نافع بن الأزرق» فاللفظ فى الاولى هكذا:

و وقع ما قال فى المدينة. و فى الثانية: ... فكان كما قال عليه السلام.

و هذا هو الظاهر، إذ لم نعثر فيما توفّر لدينا من كتب التاريخ و السيرة أنّ ابن الأزرق غزا المدينة، و الموجود فيها أنّه فى سنة ٦٣ هـ، و قبل أن يبيح مسرف بن عقبة المدينة ثلاثاً، خرج على بن الحسين عليهما السلام بحرمه، و حرم مروان بن الحكم- بعد التماس الأخير منه عليه السلام ذلك- إلى ينبع، و قيل: بل أرسل حرم مروان و أرسل معهم ابنه عبد الله إلى الطائف، فلاحظ، و معلوم أن نافع بن الأزرق كان من رؤساء الخوارج و إليه تنسب فرقة الأزارقة.

(٤)- ٣/ ٣٢٥، ١/ ٢٨٩ ح ٢٣، عنهما البحار: ٤٦/ ٢٥٤ ح ٥١.

و للحدیث تخریجات اخرى من كتب الفريقین ذكرناها فی كتاب الخرائج.

(٥) - ٣ / ٣٢٠، ٢٦٧، عنهما البحار: ٢٦٨ / ٤٦ ح ٦٧. و رواه فی فرج المهموم: ٢٢٩ مرفوعا إلى الحمیری بإسناده عن ابن أبی یعفر مثله، عنه البحار: ١٤٠ / ٤٧ ح ١٩٢، و عن المناقب.

و أخرجه فی كشف الغمّة: ١٣٨ / ٢ عن دلائل الحمیری مرفوعا عن أبی عبد الله علیه السّلام مثله، عنه إثبات الهداة: ٣٠٨ / ٥ ح ٦٥. و فی مدينة المعاجز: ٣٣٥ ذ ح ٤٥ عن الإعلام. يأتي ص ٤٤٧ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٩-الباقع، ص: ١٤٥

٤- باب آخر فيما تضمن إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضية والحال معا

الأخبار: الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: ابن یزید، عن الوشاء، عن عبد الله، عن موسى بن بكر عن عبد الله بن عطاء المكي «١»، قال:

اشتقت إلى أبی جعفر عليه السّلام و أنا بمكة، فقدمت المدينة- و ما قدمتها إلا شوقا إليه- فأصابني تلك الليلة مطر و برد شديد، فانتهيت إلى بابه نصف الليل، فقلت:

ما أطرقه هذه الساعة و أنتظر حتى اصبح؛ فإني لأفكر في ذلك، إذ سمعته يقول: يا جارية! افتحي الباب، فقد أصابه في هذه الليلة برد و أذى.

قال: فجاءت، ففتحت الباب، فدخلت عليه عليه السلام.

كشف الغمّة: من دلائل الحمیری (مثله).

[المناقب لابن شهر آشوب: عن عبد الله (مثله).] «٢»

٢- الخرائج و الجرائح: روى عن محمد بن مسلم، قال:

دخلت مع أبی جعفر عليه السّلام مسجد الرسول صلى الله عليه و آله فإذا طاوس اليماني يقول: من كان نصف الناس؟ فسمعه أبو جعفر عليه السلام فقال:

إنما هو ربع الناس، آدم و حواء و هابيل و قابيل. قال: صدقت يا ابن رسول الله.

قال محمد بن مسلم: فقلت في نفسي: هذه- و الله- مسألة؛ فغدوت إلى منزل أبی جعفر عليه السّلام و قد لبس ثيابه، و اسرج له، فلما رأني ناداني- قبل أن أسأله- فقال:

(١)- تقدّم ص ١٢٣ أنه غير «عبد الله بن عطاء» ظ.

(٢)- ٢٥٧ ح ١، ١٣٩ / ٢، ٣ / ٣٢١، عنها البحار: ٢٣٥ / ٤٦ ح ٧ و ص ٢٣٦ ح ٨ و ٩.

و أورده في الخرائج و الجرائح: ٥٩٤ / ٢ ح ٣، و الثاقب في المناقب: ٣٣٠، عن عبد الله بن عطاء المكي مثله، و باقي التخريجات ذكرناها في كتاب الخرائج.

تقدم ص ١٢٣ ح ١ نحوه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٩-الباقع، ص: ١٤٦

بالهند و وراء الهند بمسافة بعيدة رجل عليه مسوح «١»، يده مغلولة إلى عنقه موكل به عشرة رهط «٢»، يعذب إلى أن تقوم الساعة.

قلت: و من ذلك؟ قال: قابيل. «٣»

استدراك (١) تفسير القمّي: أبي، عن عثمان بن عيسى، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: كنت جالسا معه في المسجد الحرام، فإذا طوس في جانب يحدث أصحابه، حتى قال: أ تدرى أى يوم قتل نصف الناس؟ فأجابه أبو جعفر عليه السّلام فقال: أو ربع الناس يا طوس؟ فقال: أو ربع الناس. فقال: أ تدرى ما صنع بالقاتل؟ فقلت: إن هذه لمسألة.

فلما كان من الغد، غدوت على أبي جعفر عليه السّلام فوجدته قد لبس ثيابه، و هو قاعد على الباب ينتظر الغلام أن يسرج له، فاستقبلني بالحديث قبل أن أسأله، فقال:

إنّ بالهند- أو من وراء الهند- «٤» رجل معقول برجل يلبس المسح موكل به عشرة نفر، كلما مات رجل منهم أخرج أهل القرية بدله، فالناس يموتون و العشرة لا يتقصون، و يستقبلون بوجهه الشمس حين تطلع و يدرونه معها حتى تغيب، ثم يصبون عليه في البرد الماء البارد، و في الحرّ الماء الحارّ؛

قال: فمرّ عليه «٥» رجل من الناس، فقال له: من أنت يا عبد الله؟ فرفع رأسه و نظر إليه، ثم قال: إمّا أن تكون أحرق الناس، و إمّا أن تكون أعقل الناس! إنّي لقائم هاهنا منذ قامت الدنيا ما سألتني أحد غيرك، من أنت؟ ثم قال: يزعمون أنّه ابن آدم، قال الله عزّ و جلّ:

(١)- «المسوح- جمع مسح-: و هو البلاس» منه ره. تقدم بيانه ص ١١٧.

(٢)- الرهط: عدد يجمع من الثلاثة إلى العشرة، و ليس فيهم امرأة، و لا واحد له من لفظه.

(٣)- ٧٧٦ / ٢ ح ٩٩، عنه البحار: ٢٥٦ / ٤٦ ح ٥٧. يأتي مثل صدر هذا الحديث في ص ٣١٦ ب ٦.

(٤)- التريد من الراوى.

(٥)- «به» م.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٤٧
من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفسٍ أو فسادٍ في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً «١».
و لفظ الآية خاصّ في بني إسرائيل، و معناها عامّ جار في الناس كلّهم. «٢»

*** ٣- المناقب لابن شهر آشوب: جابر بن يزيد الجعفي، قال: مررت بمجلس عبد الله بن الحسن «٣»، فقال: بما ذا فضلني «٤» محمّد بن عليّ؟ ثمّ أتيت إلى أبي جعفر عليه السّلام فلما بصر بي ضحك إليّ، ثمّ قال: يا جابر اقعد، فإنّ أوّل داخل يدخل عليك في هذا الباب عبد الله بن الحسن. ففعلت أرمق «٥» ببصرى نحو الباب و أنا مصدّق لما قال سيدي، إذ أقبل يسحب «٦» أذياه، فقال له: يا عبد الله! أنت الذي تقول:

بما ذا فضلني محمّد بن عليّ، إنّ محمّدا و عليّا والداه، و قد ولداني!؟

ثمّ قال: يا جابر احفر حفيرة، و املاها حطبا جزلا «٧»، و اضرمها نارا.

قال جابر: ففعلت، فلما أن رأى النار قد صارت جمرا، أقبل عليه بوجهه.

فقال: إن كنت حيث ترى، فادخلها لن تضرك.

فقطع بالرجل «٨»، فقبس في وجهي، ثمّ قال: يا جابر «فبهت «٩» الذي كفر» «١٠». «١١»

(١)- المائة: ٣٢.

(٢)- ١٥٤، عنه البحار: ٢٣١ / ١١ ح ٩. و أخرجه في مختصر البصائر: ٦٠، و مدينة المعاجز: ٣٣١ ح ٤٠ عن سعد بن عبد الله باسناده

عن محمد بن مسلم مثله.

تقدم نحو هذا الحديث و كذا الذي قبله في ص ١١٣ أبواب/ د في رؤيته عليه السلام قاييل.

(٣)- انظر عمدة الطالب: ١٠١ للاطلاع على سيرته.

(٤)- فضل فلان على غيره: غلبه بالفضل.

(٥)- «رمقه: لحظه لحظا خفيفا» منه ره.

(٦)- «سحبه- كمنعه-: جزه على الأرض» منه ره.

(٧)- «الجزل: الحطب اليابس، أو الغليظ العظيم منه، و الكثير من الشيء» منه ره.

(٨)- «فقطع بالرجل- على بناء المجهول- أى انقطعت حجته» منه ره.

(٩)- «بهت- على المجهول-: أى انقطع و تحير و عجز عن الجواب» منه ره.

(١٠)- اقتباس من سورة البقرة: ٢٥٨.

(١١)- ٣/ ٣١٩، عنه البحار: ٤٦/ ٢٦١ ذ ح ٦٢، و مدينة المعاجز: ٣٤٥ ح ٧٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٤٨

استدراك (١) دلائل الإمامة: حدّثنا أبو المفضل محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، عن

يحيى بن زكريّا، عن الحسن بن محبوب الزرّاد، عن محمّد بن سنان، عن المفضل بن عمر الجعفي، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال:

مررت بعبد الله بن الحسن بن الحسن، فلما رأني سبني و سب «١» الباقر عليه السلام.

فجئت إلى أبي جعفر عليه السلام فلما أبصرني تبسّم، و قال:

يا جابر مررت بعبد الله فسبّك و سبّني؟ قلت: نعم يا سيدي، و دعوت الله عليه.

فقال: إن أوّل من يدخل هو. فإذا هو قد دخل! فلما جلس، قال له الباقر عليه السلام:

ما جاء بك يا عبد الله؟ قال: أنت الذي تدعى ما تدعى؟

قال: ويلك قد أكثرت! يا جابر [قلت: لبيك. قال:]: احفر حفيرة. فحفرت.

قال: فأنتى بحطب، و ألقيه فيها. ففعلت، ثم قال: اضرمه ناراً «٢». ففعلت؛

فقال: يا عبد الله [بن الحسن]! قم ادخل بها و اخرج منها إن كنت صادقاً.

قال عبد الله: فادخل أنت قبلي. فقام أبو جعفر عليه السلام (فدخلها، فلم يزل يدوسها برجله، و يدور فيها) «٣» حتّى جعلها رماداً، ثم

خرج فجاء و جلس (و العرق ينضح منه، فيمسحه عن وجهه) «٤»، ثم قال: (قم قبحك الله، فما أسرع) «٥» ما يحلّ بك كما حلّ

بمروان بن الحكم و ولده. «٦»

(١)- «و ذكر» م.

(٢)- «فاضرمه» م.

(٣)- «و دخلها و بقى يدوسها برجل و يد» م.

(٤)- «و جعل يمسح العرق عن وجهه» الإثبات.

(٥)- «و يحك ما أقرب» م.

(٦)- ١٠٩، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٣١٩ ح ٨٧، و مدينة المعاجز: ٣٤٠ ح ٦٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٤٩

٥- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضية والآتية معا

الأخبار: الأصحاب:

- ١- الخرائج و الجرائح: روى عن عبد الله بن معاوية الجعفرى، قال: سأحدّثكم بما سمعته اذناى، و رأته عيناى من أبى جعفر عليه السلام: إنّه كان على المدينة رجل من آل مروان، و إنّه أرسل إلى يوما فأتيته و ما عنده أحد من الناس، فقال: يا [بن] معاوية إنّما دعوتك لثقتى بك، و إتنى قد علمت أنّه لا يبلغ عنى غيرك، فأحببت أن تلقى عمّيك محمّد بن علىّ، و زيد بن الحسن عليهم السّلام و تقول لهما: يقول لكما الأمير: لتكفّان عمّا يبلغنى عنكما أو لتكران «١»؛
- فخرجت متوجّها إلى أبى جعفر عليه السّلام فاستقبلته متوجّها إلى المسجد، فلمّا دنوت منه تبسّم ضاحكا، فقال: بعث إليك هذا الطاغية و دعاك، و قال: الق عمّيك «٢» فقل لهما كذا! قال: فأخبرنى أبو جعفر عليه السلام بمقالته كأنّه كان حاضرا.
- ثمّ قال: يا ابن عمّ قد كفينا أمره بعد غد، فإنّه معزول و منفى إلى بلاد مصر و الله ما أنا بساحر و لا كاهن، و لكننى اتيت «٣» و حدثت. قال: فو الله ما أتى عليه اليوم الثانى حتى ورد عليه عزله، و نفيه إلى مصر، و ولى المدينة غيره. «٤»
- ٢- الخرائج و الجرائح: روى عن جابر، قال: كنّا عند الباقر عليه السّلام نحو من خمسين رجلا، إذ دخل عليه كثير النواء- و كان من المغيرة «٥»- فسلمّ و جلس؛
- ثمّ قال: إنّ المغيرة [بن] عمران عندنا بالكوفة يزعم أنّ معك ملكا يعرفك الكافر من المؤمن، و شيعةك من أعدائك. قال: ما حرفتك؟ قال: أبيع الحنطة.
- قال: كذبت. قال: و ربّما أبيع الشعير. قال: ليس كما قلت، بل تبع النوى.

- (١)- «لتكران: من أنكره إذا لم يعرفه، كناية عن إيذائهما و عدم عرفان حقّهما و شرفهما، أو بمعنى المناكرة بمعنى المحاربة، و الأظهر لتكّلان بمعنى التعذيب» منه ره.
- (٢)- أضاف فى م «الأحمقين».
- (٣)- «قوله عليه السلام: اتيت: على المجهول أى أتانى الخبر من عند الله، أو من آبائى عليهم السلام» منه ره.
- (٤)- ٥٩٩ / ٢ ح ١٠ (و التخريجات المذكورة بهامشه).
- (٥)- تقدم بيانها ص ٧٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٥٠

قال: من أخبرك بهذا؟ قال: الملك الذى يعرفنى شيعة من عدوى، لست تموت إلّا تائها. قال جابر الجعفى: فلمّا انصرفنا إلى الكوفة، ذهبت فى جماعة نسأل فدللنا على عجوز، فقالت: مات تائها منذ ثلاثة أيام. «١»

استدراك (١) الخرائج و الجرائح: روى عن سدير أنّ كثير النواء دخل على أبى جعفر عليه السّلام و قال: زعم المغيرة بن سعيد أنّ معك ملكا يعرفك المؤمن من الكافر- فى كلام طويل- فلمّا خرج، قال عليه السّلام: ما هو إلّا خبيث الولادة. و سمع هذا الكلام جماعة من [أهل] الكوفة، قالوا: لو ذهبنا حتّى نسأل عن كثير فله خبر سوء.

قالوا: فمضينا إلى الحى الذى هو فيه، فدللنا على عجوز صالحة، فقلنا [لها]:

نسألك عن أبى إسماعيل. قالت: كثير؟ قلنا: نعم. قالت: تريدون أن تزوجه؟

قلنا: نعم. قالت: لا تفعلوا فإنَّ أمه قد وضعته في ذلك البيت رابع أربعة من الزنا، و أشارت إلى بيت من بيوت الدار. «٢»

٦- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الحالية والآية معا

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن أبي بصير، قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: إنَّ أبي مرض مرضا شديدا حتَّى خفنا عليه، فبكى عند رأسه بعض أصحابه، فنظر إليه و قال: إنني لست بميت في وجعي هذا. قال: فبرأ و مكث ما شاء الله من السنين، فبينما هو صحيح ليس به بأس، قال: «يا بنني إنني ميت يوم كذا» فمات في ذلك اليوم. «٣»

- (١)- «أقول: قد مرَّ الخبر بعينه في باب إتيان الملائكة له عليه السلام [ص ٧٥ ح ١] مع شرحه [و تخريجاته] منه ره.
(٢)- ٢ / ٧١٠ ح ٦ (و التخريجات المذكورة بهامشه).
(٣)- ٢ / ٧٧١ ح ٩٢ (و التخريجات المذكورة بهامشه).
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٥١

٧- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضية والحالية والآية جميعا

الأخبار: الأصحاب:

١- رجال الكشي: حمدويه، قال: سألت أبا الحسين «١» أيوب بن نوح عن سليمان ابن خالد النخعي، أ ثقة هو؟ فقال: كما يكون الثقة «٢».
قال: حدَّثني عبد الله بن محمّد، قال: حدَّثني أبي، عن إسماعيل، عن «٣» أبي حمزة، قال: ركب أبو جعفر عليه السلام يوما إلى حائط له من حيطان «٤» المدينة، فركبت معه إلى ذلك الحائط، و معنا سليمان بن خالد، فقال له سليمان بن خالد: جعلت فداك، يعلم الإمام ما في يومه؟ فقال: يا سليمان! و الذي بعث محمّدا بالنبوة و اصطفاه بالرسالة، إنّه ليعلم ما

(١)- «الحسن» ع، ب. تصحيف، هو أيوب بن نوح بن دراج النخعي، كان وكيلا- لأبي الحسن و أبي محمد عليهما السلام، عظيم المنزلة عندهما، مأمونا، و كان شديد الورع، كثير العبادة، ثقة في رواياته، و كان أبوه قاضيا بالكوفة. راجع رجال النجاشي: ١٠٢ رقم ٢٥٤، و جامع الرواة: ١١٢ / ١.

(٢)- يعني أنه ثقة لما كان يتمتع به من صفات و مزايا حسنة.

(٣)- استظهرناها، و في م «بن» تصحيف. و في ع، ب هكذا: «إسماعيل بن أبي حمزة، عن أبيه».

و استظهرها في حاشية ترتيب الكشي للقهياتي هكذا: «عن إسماعيل بن أبي عبد الله، عن أبي حمزة. و تجدر الإشارة إلى أن الحديث

في بعض المصادر قد روى مرسلًا عن أبي حمزة الثمالي، و لم نقف للأخير على ولد له اسمه «إسماعيل». قال محمد بن عمر الجعابي: ثابت بن أبي صفية [أبو حمزة الثمالي] مولى المهلب بن أبي صفرة، و أولاده: نوح و منصور و حمزة قتلوا مع زيد ... (راجع رجال النجاشي: ١١٥ رقم ٢٩٦). و قال أبو عمرو الكشي: سألت أبا الحسن حمدويه، عن علي بن أبي حمزة الثمالي و الحسين بن أبي حمزة و محمد أخويه و أبيه، فقال: كلهم ثقات فاضلون، (رجال الكشي: ٢٠٣ ملحق ح ٣٥٧). و يؤيد ما استظهرناه أيضا رواية إسماعيل بن الفضل عن أبي حمزة، إن لم يكن إسماعيل بن أبي عبد الله هو الراوي كما استظهره القهپائي. و سيأتي لأبي حمزة ذكر في آخر الحديث: ١٤٧.

(٤) - أي بستان.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقع، ص: ١٥٢
في يومه و في شهره و في سنته؛ ثم قال: يا سليمان! أما علمت أن روحا ينزل عليه في ليلة القدر، فيعلم ما في تلك السنة، إلى ما في مثلها من قابل، و علم ما يحدث في الليل و النهار، و الساعة ترى ما يطمئن إليه قلبك.
قال: فو الله ما سرنا إلّا ميلا و نحو ذلك حتى قال: الساعة يستقبلنا «١» رجلان قد سرقا سرقة، قد أضمرنا «٢» عليها. فو الله ما سرنا إلّا ميلا حتى استقبلنا الرجلان.

فقال أبو جعفر عليه السلام لغلمايه: عليكم بالسارقين! فاخذا حتى اتى بهما.

فقال: سرقتما؟ فحلفا له بالله أنّهما ما سرقا؛

فقال: و الله لئن أنتما لم تخرجا ما سرقتما، لأبعثنّ إلى الموضع الذي وضعتما فيه سرقتكما، و لأبعثنّ إلى صاحبكما الذي سرقتماه حتى يأخذكما و يرفعكما إلى والي المدينة، فرأيكما؟

فأبيا أن يردّا الذي سرقاه فأمر أبو جعفر عليه السلام غلمايه أن يستوثقوا منهما.

قال: فانطلق أنت يا سليمان إلى ذلك الجبل - و أشار بيده إلى ناحية من الطريق - فاصعد أنت و هؤلاء الغلمان، فإنّ في قلعة الجبل كهفا، فادخل أنت فيه بنفسك حتى تستخرج ما فيه، و تدفعه إلى مولى هذا، فإنّ فيه سرقة لرجل آخر و لم يأت، و سوف يأتي. فانطلقت و في قلبي أمر عظيم ممّا سمعت حتى انتهيت إلى الجبل، فصعدت إلى الكهف الذي وصفه لي، فاستخرجت منه عيبتين وقر «٣» رجلين، حتى أتيت بهما أبا جعفر عليه السلام. فقال:

يا سليمان إن بقيت إلى غد رأيت العجب بالمدينة ممّا يظلم كثير من الناس.

فرجعنا إلى المدينة، فلما أصبحنا أخذ أبو جعفر عليه السلام بأيدينا، فأدخلنا معه على والي المدينة، و قد دخل المسروق منه «٤» رجال براء، فقال: هؤلاء سرقوها! و إذا الوالي يتفرّسهم، فقال أبو جعفر عليه السلام:

(١) - «يستقبلك» م، ب. «يستقبل» ع. و ما في المتن من بقية الموارد، و هو الأظهر.

(٢) - أضمر الشيء: أخفاه.

(٣) - الورق: الحمل الثقيل. و العيبة: زبيل من آدم؛ ما يجعل فيه الثياب كالصندوق.

(٤) - «منه معه» م.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقع، ص: ١٥٣

إنّ هؤلاء براء و ليس هم سراقه، و سراقه عندي؛ ثمّ قال لرجل: ما ذهب لك؟

قال: عيبة فيها كذا و كذا! فادّعى ما ليس له، و ما لم يذهب منه.

فقال أبو جعفر عليه السلام: لم تكذب؟ فقال: أنت أعلم بما ذهب منّي؟!!

فهمّ الوالى أن يبطش به حتى كفّه أبو جعفر عليه السلام، ثمّ قال للغلام:

اثنتى بعيبة كذا و كذا. فأتى بها، ثمّ قال للوالى: إن ادعى فوق هذا، فهو كاذب مبطل فى جميع ما ادعى، و عندى عيبة اخرى لرجل آخر، و هو يأتىك إلى أيام، و هو رجل من أهل بربر، فإذا أتاك فارشده إلىّ، فإنّ عيبته عندى، و أمّا هذان السارقان فلست ببارح «١» من هاهنا حتى تقطعهما.

فاتى بالسارقين، فكانا يريان أنّه لا يقطعهما بقول أبى جعفر عليه السلام، فقال أحدهما: لم تقطعنا و لم نقرّ على أنفسنا بشىء! قال: ويلكما شهد عليكما من لو شهد على أهل المدينة لأجزت شهادته. فلما قطعهما، قال أحدهما:

و الله يا أبا جعفر لقد قطعتنى بحقّ، و ما يسرنى أنّ الله جلّ و علا أجرى توبتى على يد غيرك، و أنّ لى ما حازته المدينة، و أنى لأعلم أنّك لا تعلم الغيب، و لكنكم أهل بيت النبوة، و عليكم نزلت الملائكة، و أنتم معدن الرحمة.

فرق له «٢» أبو جعفر عليه السلام و قال له: أنت على خير. ثمّ التفت إلى الوالى و جماعة الناس، فقال: و الله لقد سبقته [يده] إلى الجنة بعشرين سنة.

فقال: سليمان بن خالد لأبى حمزة «٣»: يا أبا حمزة رأيت دلالة أعجب من هذا؟

فقال أبو حمزة: العجيبه فى العيبه الاخرى! فو الله ما لبثنا إلّا هنيهة حتى جاء البربرى إلى الوالى، و أخبره بقصّةتها، فأرشده الوالى إلى أبى جعفر عليه السلام فأتاه، فقال له أبو جعفر عليه السلام: ألا اخبرك بما فى عيبتك قبل أن تخبرنى؟

(١) - برح مكانه: زال عنه و غادره.

(٢) - رقى له: رحمه.

(٣) - و هذا يؤيد ما استظهرناه فى سند الحديث أى «عن أبى حمزة».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٥٤

فقال البربرى: إن أنت أخبرتنى بما فيها علمت أنّك إمام، فرض الله طاعتك.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: ألف دينار لك، و ألف دينار لغيرك، و من الثياب كذا و كذا. قال: فما اسم الرجل الذى له الألف دينار؟ قال:

محمد بن عبد الرحمن، و هو على الباب ينتظرك، ترانى اخبرك إلّا بالحقّ؟

فقال البربرى: آمنت بالله وحده لا شريك له و بمحمد صلى الله عليه و آله، و أشهد أنّكم أهل بيت الرحمة الذين أذهب الله عنكم الرجس و طهركم تطهيرا.

فقال أبو جعفر عليه السلام: رحمك الله.

فخرّ يشكر، فقال سليمان بن خالد: حججت بعد ذلك عشر سنين، و كنت أرى الأقطع من أصحاب أبى جعفر عليه السلام.

المناقب لابن شهر آشوب: عن أبى حمزة (مثله).

الخرائج و الجرائح: عن عاصم، عن أبى حمزة (مثله) و فيه بعد قوله:

بعشرين سنة: فعاش الرجل عشرين سنة.

و فى آخر الخبر، قال: هو محمد بن عبد الرحمن، و هو صالح كثير الصدقة كثير الصلاة، و هو الآن على الباب ينتظرك. «١»

(١) - ٣٥٦ ح ٦٦٤، ٣/ ٢١٩، ١/ ٢٧٦ ح ٨، عنها البحار: ٢٧٢/ ٤٦ ح ٧٦، و ص ٢٧٤ ح ٧٧ و ٧٨.

و أورده فى الثاقب فى المناقب: ٣٢٦ عن أبى حمزة الشمالى مثله، و فى الصراط المستقيم:

١٨٢ / ٢ قطعة باختصار.

و للحديث تخريجات اخرى ذكرناها في كتاب الخرائج.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقع، ص: ١٥٥

٦- أبواب إراءته عليه السلام الغرائب والعجائب

١- باب إراءته الزلزلة في المدينة

الأخبار، الأصحاب:

١- عيون المعجزات المنسوب إلى المرتضى «١» رضى الله عنه: مرفوعا عن جابر قال: لما أفضت الخلافة إلى بنى امية سفكوا في أيامهم الدم الحرام، و لعنوا أمير المؤمنين صلوات الله عليه على منابرهم ألف شهر، و اغتالوا شيعته في البلدان، و قتلوهم و استأصلوا شأفتهم «٢»، و مالأتهم «٣» على ذلك علماء سوء رغبة في حطام الدنيا و صارت محتتهم على الشيعة لعن أمير المؤمنين «٤» عليه السلام فمن لم يلعه قتلوه.

(١)- بل هو للشيخ الجليل الحسين بن عبد الوهاب المعاصر للشيخ الطوسي و السيدين الرضى و المرتضى. قال الميرزا عبد الله في رياض العلماء: ١٢٤ / ٢: لا يخفى أن نسبته- أى كتاب عيون المعجزات- إلى المرتضى (رض) غلط و سهو بين، لأن هذا الشيخ هو نفسه قد صرح في عدة مواضع من هذا الكتاب بأن مؤلفه الحسين بن عبد الوهاب، و حينئذ فلا وجه لهذا القول ...

و قال الخوانسارى في روضات الجنات: ٢٩٢ / ٤: و له- أى للشريف على بن أحمد بن موسى بن الامام الجواد عليه السلام- كتاب تثبيت المعجزات في ذكر معجزات الأنبياء جميعا، و لا سيما سيدنا المصطفى صلى الله عليه و آله، و قد ألف الشيخ حسين بن عبد الوهاب المعاصر للسيد المرتضى تميما لهذا الكتاب و سماه «عيون المعجزات» يذكر فيها المعجزات المتعلقة بفاطمة الزهراء و الأئمة الطاهرين عليهم السلام فتوهم بعض من لا بصيرة له بأحوال الكتب، من تأليفات السيد المرتضى (ره). و ذكره الآغا بزرك في الذريعة: ٣٨٣ / ١٥ رقم ٢٣٩٠ قائلا: عيون المعجزات للشيخ حسين بن عبد الوهاب ... و هو تميم لكتاب تثبيت المعجزات، تصنيف أبى القاسم العلوى. و تجدر الإشارة إلى أن الشيخ حسين يشارك السيدين المرتضى و الرضى ببعض المشايخ.

(٢)- «قال الفيروزآبادى: الشأفة: قرحة تخرج فى أسفل القدم، فتكوى و تذهب، و إذا قطعت مات صاحبها، و الأصل: و استأصل الله شأفته: أذهب كما تذهب تلك القرحة، أو معناه أزاله من أصله» منه ره.

(٣)- «مالأه على الأمر: ساعده و شايعه» منه ره.

(٤)- يريد أنهم أخذوا يمتحنون الناس فى البلدان بلعن أمير المؤمنين على عليه السلام، فمن لم يلعه قتلوه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقع، ص: ١٥٦

فلما فشا ذلك فى الشيعة و كثر و طال، اشتكت الشيعة إلى زين العابدين عليه السلام و قالوا: يا ابن رسول الله أجلونا عن البلدان، و أفنونا بالقتل الذريع، و قد أعلنوا لعن أمير المؤمنين عليه السلام فى البلدان، و فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و على منبره، و لا ينكر عليهم منكر، و لا يغير عليهم مغير، فإن أنكر واحد منا على لعنه، قالوا:

هذا ترابى، و رفع ذلك إلى سلطانهم، و كتب إليه:

إن هذا ذكر أبا تراب بخير، حتى ضرب و حبس ثم قتل.

فلما سمع ذلك عليه السّلام نظر إلى السماء، و قال: سبحانك ما أعظم شأنك! إنك أمهلت عبادك حتى ظنوا أنك أهملتهم، و هذا كلّهم بعينك «١» إذ لا يغلب قضاؤك، و لا يردّ تدبير محتوم أمرك، فهو كيف شئت، و أنى شئت، لما أنت أعلم به منّا. ثمّ دعا بابنه محمد بن علي الباقر عليه السّلام فقال: يا محمد! قال: لبيك.

قال: إذا كان غدا، فاغد إلى مسجد رسول الله صلّى الله عليه و آله و خذ الخيط الذي نزل به جبرئيل عليه السّلام على رسول الله صلّى الله عليه و آله فحرّكه تحريكا لينا، و لا تحرّكه تحريكا شديدا، فتهلك الناس «٢» جميعا. قال جابر رضى الله عنه: فبقيت متعجبا من قوله، لا أدري ما أقول.

فلما كان من الغد جئته، و كان قد طال على ليلى حرصا لأنظر ما يكون من أمر الخيط، فبينما أنا بالباب إذ خرج عليه السّلام فسلمت عليه، فردّ السّلام، و قال: ما غدا بك يا جابر، و لم تكن تأتينا في هذا الوقت؟ فقلت له: لقول الإمام عليه السّلام بالأمس: خذ الخيط الذي نزل به جبرئيل عليه السّلام و صر إلى مسجد جدك صلّى الله عليه و آله و حرّكه تحريكا لينا و لا تحرّكه تحريكا شديدا، فتهلك الناس جميعا.

قال الباقر عليه السّلام: و الله لو لا الوقت المعلوم، و الأجل المحتوم، و القدر المقدور، لخسف بهذا الخلق المنكوس في طرفه عين، بل في لحظة، و لكننا عباد مكرمون، لا نسبقه بالقول و بأمره نعمل «٣» يا جابر.

(١) - «قوله: بعينك: أى بعلمك» منه ره.

(٢) - «فيهلكوا» ع، ب.

(٣) - إشارة إلى قوله تعالى في سورة الأنبياء: ٢٦ و ٢٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٥٧

قال جابر: فقلت: يا سيدي و مولاي، و لم تفعل بهم هذا؟

فقال لي: أ ما حضرت بالأمس و الشيعة تشكو إلى أبي ما يلقون من الملاعين «١»؟

فقلت: يا سيدي و مولاي نعم. فقال: إنّه أمرني أن اربعهم لعلهم ينتهون «٢» و كنت احبّ أن تهلك طائفة منهم، و يطهر الله البلاد و العباد منهم.

قال جابر رضى الله عنه: فقلت: سيدي و مولاي كيف ترعبهم، و هم أكثر من أن يحصوا؟ فقال الباقر عليه السّلام: امض بنا إلى مسجد رسول الله صلّى الله عليه و آله.

فمضيت معه إلى المسجد، فصلّى ركعتين، ثمّ وضع خده على التراب و تكلم بكلام، ثمّ رفع رأسه و أخرج من كتمه خيطا دقيقا، فاحت منه رائحة المسك، فكان في المنظر أدقّ من سمّ الخياط «٣»؛

ثمّ قال لي: خذ يا جابر إليك طرف الخيط و امض رويدا، و إياك أن تحرّكه.

قال: فأخذت طرف الخيط و مشيت رويدا، فقال عليه السّلام: قف يا جابر.

فوقفت، ثمّ حرّك الخيط تحريكا خفيفا ما ظننت أنّه حرّكه من لينه، ثمّ قال عليه السّلام:

ناولني طرف الخيط. فناولته و قلت: ما فعلت به يا سيدي؟

قال: و يحك! اخرج فانظر ما حال الناس.

قال جابر رضى الله عنه: فخرجت من المسجد و إذا الناس في صياح واحد، و الصائحة «٤» من كلّ جانب، فإذا بالمدينة قد زلزلت زلزلة شديدة، و أخذتهم الرجفة و الهدمة، و قد خرّبت أكثر دور المدينة، و هلك منها أكثر من ثلاثين ألفا رجالا و نساء دون الولدان، و إذا الناس في صياح و بكاء و عويل، و هم يقولون:

إِنَّا لِلَّهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ، خربت دار فلان و خرب أهلها؛
و رأيت الناس فزعين إلى مسجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ هُم يَقُولُونَ:

(١) - «هؤلاء» ع، ب.

(٢) - «ينتهون» ع.

(٣) - الخياط و المخيط: ما خيط به، و هما أيضا الإبرة، و منه قوله تعالى: حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ [الأعراف: ٤٠]: أى فى ثقب الإبرة و المخيط. لسان العرب: ٧ / ٢٩٨.

(٤) - الصائحة: الفزع، صيحة المناحة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر، ص: ١٥٨

كانت هدمه عظيمة. و بعضهم يقول: قد كانت زلزلة. و بعضهم يقول:

كيف لا نخسف و قد تركنا الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، و ظهر فينا الفسق و الفجور و ظلم آل الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله، و الله ليزلزل بنا أشد من هذا و أعظم أو نصلح من أنفسنا ما أفسدنا. قال جابر رضى الله عنه: بقيت متحيرا أنظر إلى الناس حيارى يكون، فأبكاني بكاؤهم، و هم لا يدرون من أين اتوا. «١»

فانصرفت إلى الباقر عليه السلام و قد حَفَّ به الناس فى مسجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ هُم يَقُولُونَ: يا ابن رسول الله! ألا ترى إلى ما نزل بنا؟ فادع الله لنا.

فقال عليه السلام لهم: افزعوا إلى الصلاة و الدعاء و الصدقة؛ ثم أخذ عليه السلام بيدي و سار بي، فقال لى: ما حال الناس؟ فقلت: لا تسأل يا ابن رسول الله، خربت الدور و المساكن، و هلك الناس، و رأيتهم بحال رحمتهم.

فقال عليه السلام: لا رحمهم الله، أما إنه قد أبقيت عليك بقية «٢»، و لو لا ذلك لم ترحم أعداءنا و أعداء أوليائنا، ثم قال: سحقا «٣» سحقا و بعدا للقوم الظالمين.

و الله لو لا مخافة مخالفة والدى لزدت فى التحريك و أهلكتهم أجمعين

(١) - اتى الجيش و نحوه: دهمه العدو.

(٢) - «قوله: أبقيت عليك: أى رحمتك.

و فى بعض النسخ: بقت عليك [عليهم. ظ] بقتة أى لم يأت زمان هلاكهم جميعا» منه ره.

و فى م، ع «بقت» بدل «أبقيت». و فى ب: ٢٦ «بقي».

أقول: ليس هكذا، و الظاهر أنه تصحيف صوابه: «أما إنه قد بقى عليهم بقية، و لو لا ذلك ما رحمت أعداءنا و أعداء أوليائنا». فقد روى المجلسى فى البحار: ٢٦ / ٨ ح ٢ باسناده عن أبيه نقلا من كتاب عتيق جمعه بعض المحذنين من الأصحاب مثل هذا الحديث، و فى آخره ما لفظه: قال - أى جابر -:

فنظر إلى عليه السلام و قال: يا جابر هذا ما أخبرتك أنهم قد بقى عليهم بقية. فقلت لهم: مالكم ما تجيئون إمامكم؟ فسكتوا و شكوا، فنظر إليهم، و قال: يا جابر هذا ما أخبرتك به: قد بقيت عليهم بقية، و قال الباقر عليه السلام: مالكم لا تنطقون؟ فنظر بعضهم إلى بعض يتساءلون.

قالوا: يا ابن رسول الله لا علم لنا فعلمنا ... الخبر.

(٣) - «السحق: البعد» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٥٩
و جعلت أعلاها أسفلها، فكان لا يبقى فيها دار ولا جدار، فما أنزلونا وأولياءنا من أعدائنا هذه المنزلة غيرهم، ولكني أمرني مولاي
أن احركه تحريكا ساكنا؛

ثم صعد عليه السلام المنارة، وأنا أراه والناس لا يرونه، فمد يده وأدارها حول المنارة، فزلزلت المدينة زلزلة خفيفة، و تهدمت دور،
ثم تلا الباقر صلوات الله عليه:

ذَلِكَ جَزَائُنَا لَهُمْ يَتَغَيَّبُهُمْ وَ هَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ «١».

و تلا أيضا: فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا «٢». و تلا:

فَحَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ أَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ «٣».

قال جابر: فخرجت العواتق من خدورهن «٤» في الزلزلة الثانية، يبكين و يتضرعن منكشفات لا يلتفت إليهن أحد، فلما نظر الباقر عليه
السلام إلى تحير العواتق رق لهن فوضع الخيط في كمه، و سكنت الزلزلة، ثم نزل عن المنارة و الناس لا يرونه، و أخذ بيدي حتى
خرجنا من المسجد، فمررنا بحداد اجتمع الناس بباب حانوته، و الحداد يقول: أ ما سمعتم الهمهمة في الهدم؟ فقال بعضهم: بل كانت
همهمة كثيرة.

و قال قوم آخرون: بل - و الله - كلام كثير إلا أنا لم نقف على الكلام.

قال جابر رضى الله عنه: فنظر إلى الباقر عليه السلام و تبسم، ثم قال: يا جابر هذا لما طغوا و بغوا. فقلت: يا ابن رسول الله ما هذا الخيط
الذى فيه العجب؟ فقال:

بقيته مما ترك آل موسى و آل هارون، تحمله الملائكة، و نزل به جبرئيل عليه السلام؛

و يحك يا جابر! إنا من الله تعالى بمكان و منزلة رفيعة، فلولا نحن لم يخلق الله تعالى سماء و لا أرضا، و لا جنة و لا ناراً، و لا شمسا
و لا قمرا، و لا جنا و لا إنسا؛

و يحك يا جابر! لا يقاس بنا أحد، يا جابر بنا- و الله- أنقذكم الله، و بنا نعشكم «٥» و بنا هداكم، و نحن- و الله- دللناكم على
ربكم، فقفوا عند أمرنا و نهينا، و لا تردوا

(١)- الأنعام: ١٤٦، سبأ: ١٧.

(٢)- هود: ٨٢.

(٣)- النحل: ٢٦.

(٤)- «العواتق- جمع العاتق-: و هى الجارية الشابة أول ما تدرك. و الخدور- جمع الخدر، بالكسر-:

و هى ناحية من البيت يترك عليها ستر، فتكون فيها الجارية البكر» منه ره.

(٥)- «بعثكم» ع.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٦٠
علينا ما أوردنا عليكم، فإننا بنعم الله أجل و أعظم من أن يرد علينا، و جميع ما يرد عليكم منا «١»، فما فہتموه فاحمدوا الله عليه، و ما
جهلتموه فردوه إلينا، و قولوا:

أئمتنا أعلم بما قالوا.

قال جابر رضى الله عنه: ثم استقبله أمير المدينة المقيم بها من قبل بنى امية- قد نكب «٢»

و نكبت حوالبه حرمة «٣»- و هو ينادى: معاشر الناس! احضروا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله على بن الحسين عليه السلام و

تقربوا به إلى الله تعالى، و تضرعوا إليه، و أظهروا التوبة و الإنابة، لعل الله يصرف عنكم العذاب.

قال جابر رفع الله درجته: فلما بصر الأمير بالباقر محمد بن علي عليه السلام سارع نحوه؛ و قال: يا ابن رسول الله أ ما ترى ما نزل بأمه محمد صلى الله عليه و آله و قد هلكوا و فنوا.

ثم قال له: أين أبوك حتى نسأله أن يخرج معنا إلى المسجد فنتقرب به إلى الله تعالى، فيرفع عن أمه محمد [هذا] البلاء؟ فقال الباقر عليه السلام: يفعل إن شاء الله تعالى، و لكن أصلحوا من أنفسكم و عليكم بالتوبة و النزوع عما أنتم عليه، فإنه «لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون» (٤).

قال جابر رضى الله عنه: فأتينا زين العابدين عليه السلام بأجمعنا و هو يصلى، فانتظرنا حتى انفتل (٥)، و أقبل علينا، ثم قال لابنه: سر يا محمد كدت أن تهلك الناس جميعا.

قال جابر: قلت: و الله يا سيدي ما شعرت بتحريكه حين حرّكه.

فقال عليه السلام: يا جابر لو شعرت بتحريكه ما بقى عليها نافخ نار، فما خبر الناس؟

فأخبرناه، فقال: ذلك مما استحلوا منا محارم الله و انتهكوا من حرمتنا. فقلت:

يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله إن سلطانهم بالباب قد سألنا أن نسألك أن تحضر المسجد حتى يجتمع الناس إليك يدعون الله، و يتضرعون إليه، و يسألونه الإقالة.

(١) - «و لا تردوا كل ما ورد عليكم منا، فإننا اكبر و أجلّ و أعظم و أرفع من جميع ما يرد عليكم» ب: ٢٦.

(٢) - «قوله: نكب- على البناء للمفعول- من قولهم: نكبه الدهر، أى بلغ منه أو أصابه بنكبه» منه ره.

(٣) - الحرمة: حرم الرجل و أهله.

(٤) - اقتباس من سورة الأعراف: ٩٩.

(٥) - أى انصرف، فرغ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ١٦١

فتبسّم عليه السلام ثم تلا: أ و لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا و ما دعاء الكافرين إلا فى ضلال (١).

قلت: يا سيدي و مولاي العجب أنهم لا يدرون من أين اوتوا!

فقال عليه السلام: أجل، ثم تلا- عليه السلام: فاليوم ننسأهم كما نسوا لقاء يومهم هذا و ما كانوا بآياتنا يجحدون (٢) هي - و الله يا جابر- آياتنا، و هذه- و الله- إحداها، و هي مما وصف الله فى كتابه: بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق و لكم الويل مما تصفون (٣).

ثم قال عليه السلام: يا جابر ما ظنك بقوم أماتوا سنتنا، و ضيعوا عهدنا، و والوا أعداءنا، و انتهكوا حرمتنا، و ظلمونا حقنا، و غصبونا إرثنا، و أعانوا الظالمين علينا و أحيوا سنتهم، و ساروا سيرة الفاسقين الكافرين فى فساد الدين و إطفاء نور الحق.

قال جابر: فقلت: الحمد لله الذى منّ علىّ بمعرفتكم، و عرفنى فضلكم و ألهمنى طاعتكم، و وقفنى لموالاة أوليائكم و معاداة أعدائكم. فقال عليه السلام:

يا جابر أ تدرى ما المعرفة؟ فسكت جابر. فأورد عليه الخبر بطوله (٤). (٥)

٢- باب إراءته عليه السلام ملكوت السماوات و الأرض

الأخبار: الأصحاب:

١- الاختصاص و بصائر الدرجات: [عنه] «٦» عن محمد بن المثنى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ و جلّ: وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ «٧».

(١)- المؤمن: ٥٠.

(٢)- الأعراف: ٥١.

(٣)- الأنبياء: ١٨.

(٤)- تجد الخبر بتمامه في الهداية الكبرى: ٢٢٦-٢٣٢، و البحار: ٢٦/٨ ح ٢.

(٥)- تقدم ص ٧٣ ح ١ بتخرجاته مثله.

(٦)- أي عن الحسن بن أحمد بن سلمة، معلق على الحديث السابق المروي في الكتابين.

(٧)- الأنعام: ٧٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٦٢

قال: فكنت مطرقا إلى الأرض، فرفع يده إلى فوق، ثم قال لي: ارفع رأسك.

فرفعت رأسي، فنظرت إلى السقف قد انفرج «١» حتى خلص بصرى إلى نور ساطع، حار بصرى دونه.

قال: ثم قال لي: رأى إبراهيم عليه السلام ملكوت السماوات والأرض هكذا؛

ثم قال لي: أطرق. فأطرقت، ثم قال لي: ارفع رأسك. فرفعت رأسي، فإذا السقف على حاله، قال: ثم أخذ بيدي وقام، و أخرجني من

البيت الذي كنت فيه و أدخلني بيتا آخر، فخلع ثيابه التي كانت عليه، و لبس ثيابا غيرها.

ثم قال [لي]: غصّ «٢» بصرك. فغضضت بصرى، فقال لي: لا تفتح عينيك.

فلبث ساعة، ثم قال لي: أ تدري أين أنت؟ قلت: لا، جعلت فداك.

فقال لي: أنت في الظلمة التي سلكها ذو القرنين.

فقلت له: جعلت فداك، أ تأذن لي أن أفتح عيني.

فقال لي: افتح فإنك لا ترى شيئا. ففتحت عيني، فإذا أنا في ظلمة لا أبصر فيها موضع قدمي؛ ثم سار قليلا و وقف، فقال لي: هل تدري

أين أنت؟ قلت: لا.

قال: أنت واقف على عين الحياة التي شرب منها الخضر عليه السلام.

فخرجنا من ذلك العالم إلى عالم آخر، فسلطنا فيه، فرأينا كهيئة عالمنا [هذا] في بنائه و مساكنه و أهله، ثم خرجنا إلى عالم ثالث

كهيئة الأول و الثاني حتى وردنا خمسة عوالم.

قال: ثم قال: هذه ملكوت الأرض، و لم يرها إبراهيم «٣» و إنما رأى ملكوت السماوات، و هي اثنا عشر عالما، كلّ عالم كهيئة ما

رأيت، كلما مضى منا إمام سكن

(١)- «انفجر» ع، ب، خ ل. الفرجة في الحائط و غيره: الشقّ. معجم مقاييس اللغة: ٤/٤٩٨.

(٢)- «غمض» ع. غصّ من بصره و من صوته: كفه و خفضه.

(٣) - «قوله عليه السّلام: لم يرها إبراهيم عليه السّلام: لعلّ المعنى أنّ إبراهيم لم ير ملكوت جميع الأرضين، و إنّما رأى في ملكوت أرض واحد، و لذا أتى الله تعالى الأرض بصيغة المفرد، و يحتمل أن يكون في قراءتهم عليهم السّلام «الأرض» بالنصب» منه ره. مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٦٣ إحدى هذه العوالم حتى يكون آخرهم القائم في عالمنا الذي نحن ساكنوه.

قال: ثمّ قال لي: غصّ بصرک. فغضضت بصری، ثمّ أخذ بيدي، فإذا نحن في البيت الذي خرجنا منه، فتزع تلك الثياب، و لبس الثياب التي كانت عليه، و عدنا إلى مجلسنا.

فقلت: جعلت فداك كم مضى من النهار؟ قال عليه السّلام: ثلاث ساعات. «١»

٢- المناقب لابن شهر آشوب: جابر بن يزيد، سألت أبا جعفر عليه السّلام عن قوله تعالى: وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ «٢».

فرجع أبو جعفر عليه السّلام يده، و قال: ارفع رأسك. فرفعته، فوجدت السقف متفرقا، و رمق ناظري في ثلمة «٣» حتى رأيت نورا حار عنه بصری، فقال:

هكذا رأى إبراهيم ملكوت السموات، و انظر إلى الأرض، ثمّ ارفع رأسك.

فلما رفعته، رأيت السقف كما كان، ثمّ أخذ بيدي، و أخرجني من الدار و ألبسني ثوبا؛ و قال: غمّص عينيك ساعة؛ ثمّ قال: أنت في الظلمات التي رآها ذو القرنين، ففتحت عيني، فلم أر شيئا، ثمّ تخطى خطي و قال: أنت على رأس عين الحياة للخضر؛ ثمّ خرجنا من ذلك العالم حتى تجاوزنا خمسة «٤»، فقال:

هذه ملكوت الأرض. ثمّ قال: غمّص عينيك.

و أخذ بيدي، فإذا نحن في الدار التي كنّا فيها، و خلع عني ما كان ألبسنيه.

فقلت: جعلت فداك كم ذهب من اليوم؟ فقال عليه السّلام: ثلاث ساعات. «٥»

(١) - ٣١٧، ٤٠٤ ح ٤، عنهما البحار: ٢٨٠ / ٤٦ ح ٨٢. و أورده في مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٣٢٦ رسلا عن جابر مثله، عنه البحار المذكور ص ٢٦٨ ذ ح ٦٥.

و ذكرنا باقي تخريجاته في عوامل العلوم: ١٥ (القسم ٣) / ١٥ ح ٧ (المستدرکات).

يأتي في الحديث التالي مثله.

(٢) - الأنعام: ٧٥.

(٣) - ثلم الجدار: أحدث فيه شقا.

(٤) - أي خمسة عوامل، كما تقدم في الحديث السابق.

(٥) - تقدّم في الحديث السابق مثله بتخريجاته.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٦٤

٣- باب إراءته معاوية عليه اللعنة

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السّلام:

١- الاختصاص: ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت أسير مع أبي في طريق مكة، ونحن على ناقتين، فلما صرنا بوادي «ضجنان» (١) خرج علينا رجل في عنقه سلسله يسحبها، فقال: يا ابن رسول الله اسقني سقاك الله، فتبعه رجل آخر، فاجتذب السلسله، وقال: يا ابن رسول الله لا تسقه، لا سقاه الله. فالتفت إلي أبي، فقال: يا جعفر عرفت هذا؟ هذا معاوية لعنه الله. (٢)

٤- باب إراءته عليه السلام جميع الأئمة و غير الشيعة

١- منتخب البصائر: عن أبي سليمان داود بن عبد الله (٣)، عن سهل بن زياد، عن عثمان بن عيسى، عن الحسن بن علي بن حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أنا مولاك و من شيعتك، ضعيف ضير، فاضمن لي الجنة. قال: أو لا اعطيك علامة الأئمة [أو غيرهم]؟ قلت: و ما عليك أن تجمعهما لي! قال: و تحب ذلك؟ قلت: و كيف لا احب. فما زاد أن مسح علي بصرى فأبصرت جميع الأئمة عنده [ثم ما] في السقيفة التي كان فيها جالسا. [ثم] قال: يا با محمد (٤) مدّ بصرك، فانظر ما ذا ترى بعينك؟

(١)- تقدم بيانها ص ١٠٩.

(٢)- ٢٧٠، عنه البحار: ٤٦ / ٢٨٠ ح ٨١، و عنه في مدينة المعاجز:

٣٢٥ ح ١٩، و عن الصفار في بصائر الدرجات: ٢٨٥ ح ٥ بهذا الاسناد مثله. و رواه في الاختصاص المذكور و ص ٢٩٦، و في بصائر الدرجات: ٢٨٤ ح ١، و ص ٢٨٥ ح ٢ و ٣ و ٤، و ص ٢٨٦ ح ٧ بإسناديهما من عدة طرق عن الباقر و الصادق عليهما السلام مثله. و أخرجه في البحار: ٢٤٧ / ٦ ح ٨٣ و مدينة المعاجز: ٣١٠ ح ٥٢، و ص ٣١٢ ح ٧٢ عن الاختصاص و البصائر بالأسانيد المختلفة.

(٣)- «أبي سليمان بن داود باسناده» ب.

(٤)- و هي كنية لأبي بصير.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ١٦٥

قال: فو الله ما أبصرت إلّا كلبا، أو خنزيرا، أو قردا.

قلت: ما هذا الخلق الممسوخ؟ قال: هذا الذي ترى هو السواد الأعظم، و لو كشف الغطاء للناس، ما نظر الشيعة إلى من خالفهم إلّا في هذه الصورة؛

ثم قال: يا با محمد إن أحببت تركتك على حالك هذا [و حسابك على الله] و إن أحببت ضمنت لك على الله الجنة، و رددتك إلى حالك الأول.

قلت: لا حاجة لي في النظر إلى هذا الخلق المنكوس، ردّني، ردّني «١» إلى حالتي، فما للجنة عوض. فمسح يده على عيني، فرجعت كما كنت. «٢»

٥- باب إراءته الذهب و الكنز

الأخبار: الأصحاب:

١- الاختصاص و بصائر الدرجات: الحسن بن أحمد «٣» بن سلمة، عن محمد بن المثني، عن أبيه، عن عثمان بن زيد «٤»، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:
دخلت عليه عليه السلام فشكوت إليه الحاجة، قال: فقال: يا جابر ما عندنا درهم.
فلم ألبث أن دخل عليه الكميته «٥»، فقال له: جعلت فداك إن رأيت أن تأذن لي حتى انشدك قصيدة. قال: فقال: أنشد. فأنشده قصيدة، فقال: يا غلام أخرج من

(١)- ذكرها في م مرة واحدة.

(٢)- ١١٢، عنه البحار: ٢٨٤/٤٦ ح ٨٨. و رواه في الخرائج و الجرائح:

٢/ ٨٢١ ح ٣٥ بهذا الاسناد مثله. و للحديث تخريجات اخرى ذكرناها في كتاب الخرائج. تقدم ص ١٠٢ ح ٢ مثله.

(٣)- «الحسن بن أحمد بن محمد» بصائر. «الحسن بن محمد» ع، ب. و في الاختصاص هكذا «الحسين بن أحمد بن مسلمة اللؤلؤي». و ما في المتن كما في معجم رجال الحديث: ٢٨٤/٤ رقم ٢٧١٢، و دلائل الامامة.

(٤)- «يزيد» الاختصاص. و كلاهما وارد، راجع معجم رجال الحديث: ١١/ ١٠٩ رقم ٧٥٨٥.

(٥)- هو أبو المستهل الكميته بن زيد بن خنيس الأسدي، قال عنه أبو الفرج في الأغاني: ١١٥/١٥:

شاعر مقدم عالم بلغات العرب، خبير بأيامها، من شعراء مضر و ألسنتها ... و كان في أيام بني أمية، و لم يدرك الدولة العباسية. ترجم له مفصلاً الشيخ الأميني رحمه الله في موسوعته الغدير: ٢/ ١٩٥-٢١٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقع، ص: ١٦٦

ذلك البيت بدره «١»، فادفعها إلى الكميته. قال: فقال له: جعلت فداك إن رأيت أن تأذن لي، أنشدك قصيدة اخرى؟ قال: أنشد. فأنشده اخرى.

فقال: يا غلام أخرج من ذلك البيت بدره، فادفعها إلى الكميته. قال: فأخرج بدره، فدفعتها إليه، قال: فقال له: جعلت فداك إن رأيت أن تأذن لي، انشدك ثالثة.

قال له: أنشد. [فأنشده] فقال: يا غلام أخرج من ذلك البيت بدره، فادفعها إليه [قال: فأخرج بدره فدفعتها إليه].

فقال الكميته: جعلت فداك- و الله- ما أحبكم «٢» لغرض الدنيا، و ما أردت بذلك إلا صلة رسول الله صلى الله عليه و آله و ما أوجب الله [لك] على من الحق.

قال: فدعا له أبو جعفر عليه السلام ثم قال: يا غلام ردها مكانها. قال: فوجدت في نفسي، و قلت: قال ليس عندي درهم، و أمر للكميته بثلاثين ألف درهم!

قال: فقام الكميته و خرج، فقلت له: جعلت فداك، قلت «ليس عندي درهم» و أمرت للكميته بثلاثين ألف درهم! فقال لي: يا جابر، قم و ادخل البيت.

قال: فقمته، و دخلت البيت، فلم أجد فيه شيئاً، قال: فخرجت إليه، فقال [لي]:

يا جابر! ما سترنا عنكم أكثر ممّا أظهرنا لكم. فقام، فأخذ بيدي، و أدخلني البيت فضرب «٣» برجله الأرض، فإذا شبيهه بعنق البعير قد خرج من ذهب؛

ثم قال لي: يا جابر انظر إلى هذا، ولا تخبر به أحدا إلا من تثق به من إخوانك إن الله [قد] أقدرنا على ما نريد، ولو شئنا أن نسوق الأرض بأزمته لسقناها.

المناقب لابن شهر آشوب: عن جابر (مثله). «٤»

(١) - البدره: كيس فيه مقدار من المال يتعامل به، ويقدم في العطايا.

(٢) - «ما مدحتكم طلبا» خ ل.

(٣) - «ثم قال و ضرب» ع، ب، و البصائر.

(٤) - ٢٦٥، ٣٧٥ ح ٥، عنهما البحار: ٢٣٩ / ٤٦ ح ٢٣ و ص ٢٤٠ ح ٢٤. و رواه في دلائل الامامة: ٩٩ عن الحسن بن أحمد بن سلمة، عن محمد بن المثني، عن عثمان بن عيسى، عن حدثه، عن جابر مثله، عنه مدينة المعاجز: ٣٢٧ ضمن ح ٢٤ و عن الاختصاص و البصائر.

و أخرجه في إثبات الهداة: ٢٨٤ / ٥ ح ٢٥ عن البصائر.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ١٦٧

٢- المناقب لابن شهر آشوب: قال الكميّ الأسدي: دخلت عليه و عنده رجل من بني مخزوم، فأنشدته شعرى فيهم، فكلمنا أنشدته قصيدة، قال: «يا غلام بدره».

فما خرجت من البيت حتى أخرج خمسين ألف درهم، فقلت: و الله إنى ما قلت فيكم لغرض الدنيا و آييت. فقال: يا غلام أعد هذا المال في مكانه.

فلما حمل، قال له المخزومى: سألتك بالله عشرة آلاف درهم.

فقلت: ليست عندي، و أعطيت الكميّ خمسين ألف درهم!؟ و إنى لأعلم أنك الصادق البار. قال له: قم و ادخل فخذ.

فدخل المخزومى، فلم يجد شيئا، فهذا دليل على أن الكنوز مغطيه لهم. «١»

استدراك

(٦) باب إراءته عليه السلام صحيفة الفرائض

(١) الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، و محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس جميعا، عن عمر بن اذينة، عن زرارة، قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجد، فقال: ما أجد أحدا قال فيه إلا برأيه إلا أمير المؤمنين عليه السلام. قلت: أصلحك الله، فما قال فيه أمير المؤمنين عليه السلام؟

قال: إذا كان غدا فالقنى حتى اقرئك في كتاب.

قلت: أصلحك الله حدثني، فإن حديثك أحب إلي من أن تقرئني في كتاب.

فقال لي الثانية: اسمع ما أقول لك: إذا كان غدا فالقنى حتى اقرئك في كتاب.

فأتيته من الغد بعد الظهر، و كانت ساعتى التى كنت أخلو به فيها بين الظهر و العصر، و كنت أكره أن أسأله إلا خاليا خشية أن يفتينى من أجل من يحضره بالتقية فلما دخلت عليه أقبل على ابنه جعفر عليه السلام فقال له: أفرئ زرارة صحيفة الفرائض.

ثم قام لينام، فبقيت أنا و جعفر عليه السلام في البيت، فقام فأخرج إلي صحيفة مثل فخذ البعير، فقال: لست اقرئها حتى تجعل لي عليك الله أن لا تحدت بما تقرأ

(١) - ٣/ ٣٢١، عنه البحار: ٤٦/ ٢٦٢ ضمن ح ٦٣، و مدينة المعاجز: ٣٤٦ ح ٨٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٦٨
فيها أحدا أبدا حتى آذن لك، و لم يقل: حتى يأذن لك أبي.

فقلت: أصلحك الله، و لم تضيق عليّ و لم يأمرک أبوک بذلك!؟

فقال لي: ما أنت بناظر فيها إلّا على ما قلت لك. مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١٩-

الباقرع ١٦٨ (٦) باب إراءته عليه السلام صحيفة الفرائض ص: ١٦٧

فقلت: فذاك لك، و كنت رجلا عالما بالفرائض و الوصايا، بصيرا بها، حاسبا لها، ألث الزمان أطلب شيئا يلقي عليّ من الفرائض و الوصايا لا أعلمه فلا أقدر عليه.

فلما ألقى إليّ طرف الصحيفة، إذا كتاب غليظ يعرف أنّه من كتب الأولين فنظرت فيها، فإذا فيها خلاف ما بأيدي الناس من الصلّة و الأمر بالمعروف الّذي ليس فيه اختلاف، و إذا عامته كذلك، فقرأته حتى أتيت على آخره بخبث نفس، و قلّة تحفظ، و سقام رأي، و قلت- و أنا أقرأه-: باطل! حتى أتيت على آخره، ثم أدرجتها و دفعتها إليه. فلما أصبحت لقيت أبا جعفر عليه السلام فقال لي:

أقرأت صحيفة الفرائض؟ فقلت: نعم. فقال: كيف رأيت ما قرأت؟

قال: قلت: باطل ليس بشيء هو خلاف ما الناس عليه!

قال: فإنّ الّذي رأيت- و الله يا زرارة- هو الحقّ، الّذي رأيت إملاء رسول الله صلّى الله عليه و آله و خطّ عليّ عليه السّلام بيده، (الحديث). «١»

٧- باب جوامع معجزاته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى جابر الجعفي، قال: خرجت مع أبي جعفر عليه السّلام إلى الحجّ، و أنا زميله، إذ أقبل ورشان فوقع على عضادتي محمله، فترنّم «٢» فذهبت لأخذه، فصاح بي: مه «٣» يا جابر! فإنّه استجار بنا أهل البيت.

فقلت: و ما الذي شكى إليك؟

(١)- تقدّم ذيله في ص ١٢٧ ح ٢ من المستدركات بتخريجاته.

(٢)- ترنّم الحمام: طرب بصوته و تغنى. و الرنم: الصوت.

(٣)- مه: اسم فعل أمر بمعنى أكفف.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٦٩

فقال عليه السّلام: شكى إليّ أنّه يفرّخ في هذا الجبل منذ ثلاث سنين، و أنّ حيّة تأتيه فتأكل فراخه، فسألني أن أدعو الله عليها ليقتلها، ففعلت، و قد قتلها الله. «١»

ثمّ سرنا حتى إذا كان وجه السحر «٢» قال لي: انزل يا جابر. فنزلت، فأخذت بخطام «٣» الجمل، و نزل فتنحى عن الطريق، ثمّ عمد إلى روضه من الأرض ذات رمل فأقبل فكشف الرمل يمنة و يسرة، و هو يقول: «اللهم اسقنا و طهرنا» إذ بدا حجر [مرتفع] أبيض بين الرمل،

فاقتلعه «٤» فنع له عين ماء أبيض صاف، فتوضأ و شربنا منه.

ثم ارتحلنا، فأصبحنا دون قرية و نخل، فعمد أبو جعفر عليه السلام إلى نخلة يابس فيهما، فدنا منها، و قال: «أيتها النخلة أطعمينا مما خلق الله فيك» فلقد رأيت النخلة تنحني حتى جعلنا نتناول من ثمرها و نأكل، و إذا أعرابي يقول:

ما رأيت ساحرا كالיום! فقال أبو جعفر عليه السلام:

يا أعرابي لا تكذبني «٥» علينا أهل البيت، فإنه ليس مئا ساحر و لا كاهن، و لكن علمنا أسماء من أسماء الله تعالى، نسأل بها فنعطى، و ندعو فنجاب. «٦»

٢- الخرائج و الجرائح: روى عن أبي بصير، قال: دخلت المسجد مع أبي جعفر عليه السلام: و الناس يدخلون و يخرجون، فقال لي: سل الناس هل يروني؟

فكل من لقيته، قلت له: أ رأيت أبا جعفر؟ فيقول: لا- و هو واقف- حتى دخل أبو هارون المكفوف، فقال: سل هذا. فقلت: هل رأيت أبا جعفر؟ فقال:

أ ليس هو بقائم «٧»؟! قلت: و ما علمك؟ قال: و كيف لا أعلم، و هو نور ساطع. «٨»

قال: و سمعته يقول لرجل من أهل إفريقيه: ما حال راشد؟

(١)- تقدم مثل هذه القطعة ص ٩٤ ح ٣.

(٢)- [إيضاح: وجه السحر: أى أوله أو قريبا منه، فإن الوجه مستقبل كل شيء] منه ره. و فى م «وقت» بدل «وجه».

(٣)- الخطام: ما وضع على خطم الجمل ليقاد به؛ و الخطم: الأنف أو مقدمه.

(٤)- فاقتلعه ع.

(٥)- «لا تكذب» ع.

(٦)- ٢/٦٠٤ ح ١٢ (و التخريجات المذكورة بهامشه).

تقدم ص ١١٢ ح ١ قطعة منه.

(٧)- «واقفا» م.

(٨)- تقدمت هذه القطعة ص ١٠٢ ح ٣ بتخريجاتها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٧٠

قال: خلفته حيا صالحا، يقرئك السلام، قال: رحمه الله. قال: مات؟

قال: نعم. قال: و متى؟ قال: بعد خروجك بيومين. قال: و الله ما مرض و لا كان به علة! قال: و إنما يموت من يموت من مرض و علة! قلت: من الرجل؟

قال: رجل لنا موال «١»، و لنا محب؛ «٢»

ثم قال: لئن ترون «٣» أنه ليس لنا معكم أعين ناظرة؛ و أسماع سامعة لبئس ما رأيتم، و الله لا يخفى علينا شيء من أعمالكم، فاحضرونا جميعا «٤» و عودوا أنفسكم الخير، و كونوا من أهله تعرفون به «٥» و إنى بهذا أمر ولدى و شيعتى. «٦»

استدراك (١) دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمّد سفیان، عن أبيه، عن الأعمش، قال: قال قيس بن الربيع: كنت ضيفا لمحمد بن على عليهما السلام و ليس فى منزله غير لبنه «٧»، فلما حضر العشاء، قام فصلى و صلّيت معه، ثم ضرب بيده إلى اللبنة فأخرج منها قنديلا مشعلا و مائدة مستوى عليها كل حارّ و بارد، فقال لي: كل [فهذا ما أعدّ الله لأوليائه. فأكل، و] أكلت.

ثم رفعت المائدة فى اللبنة، فخالطني الشك، حتى إذا خرج لحاجته، قلبت «٨» اللبنة، فإذا هى لبنة صغيرة، فدخل و علم ما فى قلبى،

فأخرج من اللبنه أقداحا و كيزانا «٩» و جرّة فيها ماء فشرّب و سقاني، ثم أعاد ذلك إلى موضعه و قال:

- (١) - «كان لنا مواليا» م.
 - (٢) - تقدّمت هذه القطعة ص ١٢١ ح ٥ (إلى قوله عليه السّلام: بعد خروجك بيومين) بتخريجاتها.
 - (٣) - «أ ترون» ع، ب.
 - (٤) - «فاحضرونا جميعا: أى اعلّموا أنّا جميعا حاضرون عندكم بالعلم، أو احضروا لدينا، فعلى الأوّل على صيغة الإفعال، و على الثّاني على بناء المجزّد» منه ره. و فى م «جميلا» بدل «جميعا».
 - (٥) - «تعرفوا» ع، ب.
 - (٦) - (٢ / ٥٩٥ ح ٧) و التخريجات المذكورة بهامشه.
 - (٧) - اللبنه - بفتح اللام و كسر الباء، و يقال: بكسر اللام و سكون الباء -: واحدة اللبن التى يبنى بها، و هو المضروب من الطين مربعا.
 - (٨) - «أقبلت أقلب» اثبات.
 - (٩) - كيزانا: جمع كوز، و هو إناء بعروة يشرب به الماء.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩ - الباقرع، ص: ١٧١
- مثلک معى مثل اليهود مع المسيح حين لم يتقوا به؛ ثم أمر اللبنه أن تنطق، فتكلّمت. «١»
- (٢) و منه: قال أبو جعفر: و حدّثنا الحسن بن عرفة العبدى، قال:
- حدّثنا عبد الرزاق، قال: حدّثنا العلاء بن محرز، قال:
- شهدت محمد بن على الباقر عليهما السّلام، و بيده عرجونه - يعنى قضيبا دقيقا - يسألها عن أخبار بلد بلد، فتجيبه، و تقول: زاد الماء بمصر كذا، و نقص بالموصل كذا، و وقعت الزلزلة بإرمينية، و التقى حارث و حويرث «٢» فى موضع - يعنى جبلين -
- ثم رأيت يكرها، و يرمى بها، فتعود قضيبا. «٣»
- (٣) و منه: قال أبو جعفر: و حدّثنا أحمد بن منصور الرّماني «٤»، قال:
- حدّثنا شاذان بن عمر، قال: حدّثنا مرّة بن قبيصة بن عبد الحميد، قال:
- قال لى جابر بن يزيد الجعفى: رأيت مولاى الباقر عليه السّلام و قد صنع فيلا من طين، فركبه و طار فى الهواء حتى ذهب إلى مكّة عليه و عاد، فلم اصدق ذلك منه حتى رأيت الباقر عليه السّلام، فقلت له: أخبرنى جابر عنك بكذا و كذا؟ فصنع مثله، و ركب و حملنى معه إلى مكّة، و ردّنى. «٥»
- (٤) و منه: قال أبو جعفر: و حدّثنا أبو محمد، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد، قال:
- حدّثنا حكيم بن أسد «٦»، قال: لقيت أبا جعفر محمد بن على الباقر عليه السّلام و بيده عصا يضرب بها الصخر، فينبع منه الماء! فقلت:

- (١) - ٩٥، عنه إثبات الهداة: ٥ / ٣١٥ ح ٧٨، و مدينة المعاجز: ٣٢٢ ح ٣.
- (٢) - «حادن و حورد» م. «حارث و جووير» مدينة. و ليس فى الاثبات. و ما أثبتناه كما فى مرصد الاطلاع: ٢ / ٣٧١، و هما جبلان بإرمينية.
- (٣) - ٩٦، عنه إثبات الهداة: ٥ / ٣١٧ ح ٨٠، و مدينة المعاجز: ٣٢٣ ح ٥.
- (٤) - كذا، و فى المدينة «الزيادى». و الظاهر أن كليهما تصحيف «الرمادى» راجع سير أعلام النبلاء: ١٢ / ٣٨٩ رقم ١٧٠.

(٥) - ٩٦، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٣١٧ ح ٨١، و مدينة المعاجز: ٣٢٣ ح ٦.

(٦) - كذا، و في المدينة «الحكم بن سعد» و هو الظاهر، ترجم له في رجال النجاشي: ١٣٦ رقم ٣٥٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ١٧٢

يا ابن رسول الله ما هذا؟ قال: نبعه من عصا موسى التي يتعجبون منها. «١»

(٥) و منه: قال أبو جعفر: و حدّثنا أحمد بن عامر، قال: حدّثنا عبد الحميد بن سويد، قال: حدّثنا شهر بن وائل، قال: لقيت الباقر عليه

السّلام و بيده قصعة من خشب تشتعل فيها النار و لا تحترق القصعة ... الحديث. «٢»

(٦) و منه: قال أبو جعفر: و حدّثنا سفيان، عن وكيع، عن الأعمش، قال: حدّثنا منصور، قال: كنت اريد أن أركب البحر، فسألت الباقر

عليه السّلام، فأعطاني خاتما فكننت أطرحه في الزورق إذا شئت فيقف، و إذا شئت اطلقه.

و إني جئت الدور «٣» فسقط لأخ لي كيس في الدجلة، فألقيت ذلك الخاتم، فخرج و أخرج الكيس [بإذن الله]. «٤»

(٧) و منه: و قال أحمد بن جعفر: حدّثني عدّه من أصحابنا، عن جابر بن يزيد رحمه الله قال: خرجت مع أبي جعفر عليه السّلام و هو

يريد الحيرة، فلما أشرفنا على كربلاء قال لي: يا جابر هذه روضة من رياض الجنة لنا و لشيعتنا، و حفرة من حفر جهنم لأعدائنا.

ثم قضى ما أراد، و التفت إليّ و قال: يا جابر. قلت: لبيك.

قال لي: تأكل شيئا؟ قلت: نعم. فأدخل يده بين الحجار، فأخرج لي تفاحة لم أشم قط رائحة مثلها، لا تشبه فاكهة الدنيا، فعلمت أنّها من

الجنة فأكلتها، فعصمتني عن الطعام أربعين يوما، لم آكل و لم احدث. «٥»

(٨) و منه: و روى الحسن بن عليّ الوشاء، عن عبد الصمد بن بشير، عن عطية

(١) - ٩٦، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٣١٧ ح ٨٢، و مدينة المعاجز: ٣٢٣ ح ٧.

(٢) - ٩٧، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٣١٨ ح ٨٣، و مدينة المعاجز: ٣٢٣ ح ٨.

(٣) - الدور - بضم أوله و سكون ثانيه - : سبعة مواضع بأرض العراق من نواحي بغداد ... ذكرها مفصّلا في معجم البلدان: ٢ / ٤٨١. و

لعله أراد بها المنازل.

(٤) - ٩٧، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٣١٨ ح ٨٤، و مدينة المعاجز: ٣٢٣ ح ٩.

(٥) - ٩٧، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٣١٨ ح ٨٥، و مدينة المعاجز: ٣٢٣ ح ١٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ١٧٣

أخ أبي العوام «١» قال: كنت مع أبي جعفر عليه السّلام في مسجد الرسول صلّى الله عليه و آله إذ أقبل أعرابيّ على لقوح «٢» له

فعقلها، ثم دخل فضرب بصره يمينا و شمالا كأنه طائر العقل، فهتف به أبو جعفر عليه السّلام فلم يسمعه، فأخذ كفا من حصي فحصبه

«٣»، (فأقبل الأعرابيّ حتّى نزل بين يديه، فقال له:

يا أعرابي) «٤» من أين أقبلت؟ قال: من أقصى الأرض.

(فقال له أبو جعفر: الأرض) «٥» أوسع من ذلك، فمن أين أقبلت؟

قال: من أقصى الدنيا و ما خلفي [من] شيء، أقبلت من الأحقاف.

قال: من أيّ الأحقاف؟ قال: أحقاف عاد.

قال: يا أعرابيّ فما مررت به في طريقك؟ قال: [مررت] بكذا.

فقال أبو جعفر عليه السّلام: و مررت بكذا. قال [الأعرابيّ]: نعم.

قال (أبو جعفر عليه السّلام: و مررت) «٦» بكذا؟ قال: نعم. فلم يزل يقول الأعرابيّ: إني مررت، و يقول له أبو جعفر عليه السّلام: و

مررت بكذا؟ إلى أن قال (له أبو جعفر عليه السلام:

فمررت بشجرة يقال لها: شجرة الرقاق؟) (٧).

قال: فوثب الأعرابي على رجله، ثم صفق يديه، و قال:

و الله ما رأيت رجلا أعلم بالبلاد منك، أو وطئتها؟ قال:

(١) - كذا، و عدّ الشيخ في رجاله: ١٢٩ رقم ٣١ «عطية أخو عرام» من أصحاب الباقر عليه السلام، و في ص ٢٦٠ رقم ٦١٩ «عطية أخو أبي عرام الكوفي» من أصحاب الصادق عليه السلام. و أما في معجم رجال الحديث: ١١ / ١٤٦ و ص ١٤٧ فقد ذكر أربعة أسماء، و احتمل اتحادهم جميعا، و هم: عطية أخو أبي العوام، و عطية أخو أبي المغراء، و عطية أخو عرام (عرام) (أبي العوام). راجع في ذلك أيضا مجمع الرجال للقهطائي: ٤ / ١٤١، و طبقة عبد الصمد بن بشير في الحديث في معجم رجال الحديث: ١٠ / ٢٣.

(٢) - قال في الصحاح: ١ / ٤٠١: اللقاح - بالكسر - الإبل بأعيانها، الواحدة لقوح، و هي الحلوب.

(٣) - حصبه: رماه بالحصب أو الحصباء أى الحجارة الصغيرة.

(٤) - «فجاء إليه فقال له» م.

(٥) - «قال» م.

(٦) - «و» م.

(٧) - «فهل مررت هناك بشجرة الرقاق» م.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني ج ١٩ - الباقر ١٧٣ الأخبار: الأصحاب: ص: ١٦٨

(٥) - «قال» م.

(٦) - «و» م.

(٧) - «فهل مررت هناك بشجرة الرقاق» م.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني ج ١٩ - الباقر، ص: ١٧٤

لا [يا أعرابي]، و لكنّها عندي في كتاب، يا أعرابي «١» إن من ورائكم لو اديا يقال له: البرهوت، تسكنه البوم و الهام، تعذب فيه أرواح المشركين إلى يوم القيامة. «٢»

(٩) الخرائج و الجرائح: ما روى عن عيسى بن عبد الرحمن، عن أبيه [قال]:

دخل ابن عكاشة بن محصن الأسدي على أبي جعفر عليه السلام، و كان أبو عبد الله عليه السلام قائما عنده، فقدم إليه عبا؛ فقال: حبة حبة يأكله الشيخ الكبير أو الصبي الصغير، و ثلاثة و أربعة يأكله من يظنّ أنّه لا يشبع، فكله حبتين حبتين، فإنّه يستحب.

فقال لابي جعفر: لأى شيء لا تزوج أبا عبد الله عليه السلام فقد أدركك التزويج؟

و بين يديه صرة مختومة، فقال:

سيجيء نخاس من [أهل] بربر ينزل دار ميمون [فنشترى له بهذه الصرة جارية.

قال: «٣» فأتى لذلك ما أتى، فدخلنا على أبي جعفر عليه السلام فقال: ألا اخبركم عن النخاس الذى ذكرته لكم؟ فقد قدم، فاذهبوا فاشترؤا بهذه الصرة جارية.

فأتينا النخاس فقال: قد بعث ما كان عندي إلّا جارتين [مريضتين] «٣» إحداهما أمثل من الاخرى. قلنا: فأخرجهما حتى ننظر إليهما. فأخرجهما، فقلنا: بكم تبيعنا هذه الجارية المتماثلة «٤»؟ قال: بسبعين دينارا. قلنا: أحسن. قال: لا أنقص من سبعين دينارا. فقلنا: نشترىها

منك بهذه الصرّة ما بلغت. و كان عنده رجل أبيض الرأس و اللحية، فقال: فكّوا الخاتم و زنوا. فقال النّحاس: لا تفكّوا، فإنّها إن نقصت حية من السبعين لم ابايعكم. قال الشيخ: زنوا. قال: فككنا و وزنا الدنانير، فإذا هي سبعون ديناراً لا تزيد و لا تنقص، فأخذنا الجارية فأدخلناها على أبي جعفر عليه السّلام و جعفر عليه السّلام قائم عنده، فأخبرنا أبا جعفر عليه السّلام بما كان ... «٥»

(١) - «يا هذا» م.

(٢) - ١٠١، عنه البحار: ٦٤ / ٣٣١ ح ٥، و إثبات الهداة: ٥ / ٣١٨ ح ٨٦ (مختصراً) و مدينة المعاجز: ٣٣٠ ح ٣٨. تقدم ص ١١٤ ح ٢ مثله.

(٣) - من الكافي و البحار.

(٤) - تماثل العليل: قارب البرء. و أمثال القوم: خيارهم، و قوله: المتماثلة يحتمل أن يكون مأخوذاً من كل من المعنيين، و الأول أظهر، قاله المجلسي ره.

(٥) - ٢ / ٢٨٦ ح ٢٠ (و التخريجات المذكورة بهامشه).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ١٧٥

(١٠) الثاقب في المناقب: عن داود بن كثير الرقي، قال:

كنت يوماً عند أبي جعفر عليه السّلام، و كان عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن الحسن يدعى أنّه إمام، إذ أتى وفد من خراسان اثنان و سبعون رجلاً معهم المال و التحف.

فقال بعضهم: من [أين] لنا أن نفهم منهم الأمر فيمن هو؟

فأتاهم رسول من عند عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن الحسن، فقال:

أجيبوا صاحبكم. فمضوا إليه، و قالوا له: ما دلالة الإمام؟

قال: درع رسول الله صلّى الله عليه و آله و خاتمه و عصاه و عمامته.

قال: يا غلام عليّ بالصندوق. فأتى بصندوق ما بين غلامين فوضع بين يديه ففتحه و استخرج درعاً فلبسها، و عمامة فتعمّم بها، و عصا فتوكأ عليها، ثمّ خطب فنظر بعضهم إلى بعض، و قالوا: نوافيك غداً إن شاء الله تعالى.

قال داود: فقال لي أبو جعفر عليه السّلام: امض إلى باب عبد الله، فقم على طرف الدكان «١»، فسيخرج إليك اثنان و سبعون رجلاً من وفد خراسان، فصح «٢» بكل واحد منهم باسمه و اسم أبيه و أمه.

قال داود: فوقفت على طرف الدكان، فسميت كلّ واحد منهم باسمه و اسم أبيه و أمه، فتعجّبوا، فقلت: أجيبوا صاحبكم. فأتوا معي فأدخلتهم على أبي جعفر عليه السّلام فقال لهم: يا وجوه خراسان، أين يذهب بكم؟ أوصياء محمّد صلّى الله عليه و آله أكرم على الله من أن يعرف عن آيتهم أين هي!

ثمّ التفت إلى أبي عبد الله عليه السّلام و قال: يا ولدي اتننى بخاتمي الأعظم.

فأتاه بخاتم فضّه عقيق، فوضعه أمامه فحرّك شفّتيه، و أخذ الخاتم فنفضه، فسقط منه درع رسول الله صلّى الله عليه و آله و العمامة و العصا، فلبس الدرع، و تعمّم بالعمامة، و أخذ العصا بيده، ثمّ انتفض فيها نفضة فتقلّص الدرع، ثمّ انتفض ثانية فجرحها ذراعاً أو أكثر، ثمّ نزع العمامة، و وضعها بين يديه، و الدرع و العصا، ثمّ حرّك شفّتيه بكلمات، فغاب الدرع في الخاتم.

(١) - الدكان: الدكّة المبتية للجلوس عليها.

(٢) - الأمر من «صاح».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٧٦
ثم التفت إلى أهل خراسان، وقال:

إن كان ابن عمنا عنده درع رسول الله صلى الله عليه وآله و العمامة و العصا في صندوق و يكون عندنا في صندوق فما فضلنا عليه؟!
يا أهل خراسان ما من إمام إلّا و تحت يده كنوز قارون، إن المال الذي نأخذه منكم محبة لكم، و تطهيرا لرؤوسكم.
فأدوا إليه المال، و خرجوا من عنده مقرّين بإمامته. «١»

(١١) الخرائج و الجرائح: ما روى أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان زيد بن الحسن يخاصم أبي في ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله - إلى أن قال:-

فعدا على أبي، فقال: بيني و بينك القاضي. فقال: انطلق بنا. فلما أخرجته قال أبي: يا زيد إن معك سكينه قد أخفيتها، أ رأيتك إن نطقت هذه السكينه التي سترتها مني، فشهدت أنني أولى بالحق منك، أ فتكف عني؟ قال: نعم. و حلف له بذلك.
فقال أبي: أيتها السكينه انطقي باذن الله. فوثبت السكينه من يد زيد بن الحسن على الأرض، ثم قالت: يا زيد بن الحسن أنت ظالم، و محمد أحق منك و أولى و لئن لم تكف لألين قتلك. فخرّ زيد مغشياً عليه، فأخذ أبي بيده، فأقامه.
ثم قال: يا زيد إن نطقت هذه الصخرة التي نحن عليها أتقبل؟ قال: نعم.

و حلف له على ذلك، فرجفت الصخرة ممّا يلي زيد، حتى كادت أن تفلق، و لم ترجف ممّا يلي أبي، ثم قالت: يا زيد أنت ظالم، و محمد أولى بالأمر منك، فكف عنه، و إلّا وليت قتلك. فخرّ زيد مغشياً عليه، فأخذ أبي بيده، و أقامه.

ثم قال: يا زيد أ رأيت إن نطقت هذه الشجرة أ تكف؟ قال: نعم.

فدعى أبي عليه السلام الشجرة، فأقبلت تحدد الأرض حتى أظلمت، ثم قالت:

يا زيد أنت ظالم، و محمد أحق بالأمر منك، فكف عنه و إلّا قتلتك.

فغشى على زيد، فأخذ أبي بيده، و انصرفت الشجرة إلى موضعها.

فحلف زيد أن لا يعرض لأبي و لا يخاصمه ... «٢»

(١)- ٣٧٩ ح ٢، عنه مدينة المعاجز: ٣٤٨ ح ٩٠.

(٢)- يأتي ص ٤٥٤ ح ١ بتمامه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٧٧

٧- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه صلوات الله عليه و إقرار المخالف و المؤلف بجلالته و فضله عليه السلام

١- باب علمه عليه السلام، و إقرار المخالف و المؤلف بفضله

الأخبار: الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: أبو حمزة الشمالي في خبر: لما كانت السنة التي حجّ فيها أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام و لقيه هشام بن عبد الملك أقبل الناس يتناولون «١» عليه، فقال عكرمة: من هذا عليه سيماء زهرة «٢» العلم؟ لا-جرّبته؛ فلما مثل بين يديه، ارتعدت فرائصه، و اسقط في يد أبي جعفر عليه السلام، و قال:

يا ابن رسول الله! لقد جلست مجالس كثيرة بين يدي ابن عباس و غيره، فما أدركني ما أدركني آنفا. فقال له أبو جعفر عليه السلام:

ويلك يا عبيد أهل الشام، إنك بين يدي «بيوت أذن الله أن ترفع و يذكر فيها اسمه». «٣»

٢- المناقب لابن شهر آشوب: حبابه [الواليه] قالت:

رأيت رجلا بمكة أصيلا في الملتزم، أو بين الباب و الحجر، على صعده من الأرض، و قد حزم وسطه على المئزر بعمامة خز، و الغزاة تخال على قلل الجبال كالعمائم على قمم الرجال، و قد صاعد كفه و طرفه نحو السماء و يدعو.

فلما انثال الناس عليه يستفتونه عن المعضلات، و يستفتحون أبواب المشكلات فلم يرم حتى أفتاهم في ألف مسألة، ثم نهض يريد رحله، و مناد ينادى بصوت سهل:

ألا إن هذا النور الأبلج المسرج، و النسيم الأرج، و الحق المرج؛

(١)- «قال الفيروزآبادي: انثال: انصب، و عليه القول: تتابع و كثر، فلم يدر بأية يبدأ» منه ره.

(٢)- «و قال [أى الفيروزآبادي]: زهرة الدنيا: بهجتها و نصارتها و حسنها، و بالضم: البياض و الحسن» منه ره.

(٣)- تقدم ص ٨٨ ح ١ بياناته و تخريجاته، و يأتي ص ٢٦٩ ح ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقع، ص: ١٧٨

و آخرون يقولون: من هذا؟ فقيل: الباقر «١»، علم العلم، و الناطق عن الفهم محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

و في رواية أبي بصير: ألا إن هذا باقر علم الرسل، و هذا مبین السبل، هذا خير من رسخ في أصلاب أصحاب السفينة، هذا ابن فاطمة الغراء، العذراء، الزهراء؛ هذا بقيه الله في أرضه، هذا ناموس الدهر، هذا ابن محمد و خديجه، و علي و فاطمة، هذا منار الدين القائمة.

«٢»

٣- رجال الكشي: حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن ياسين الضرير، عن حريز، عن محمد بن مسلم، قال:

ما شجر «٣» في رأيي شيء قط إلا سألت عنه أبا جعفر عليه السلام حتى سألته عن ثلاثين ألف حديث، و سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ستة عشر ألف حديث. «٤»

٤- الإرشاد للمفيد: أبو محمد الحسن بن محمد، عن جدّه، عن محمد بن القاسم، عن عبد الرحمن بن صالح الأزدي [عن أبي مالك الجهني]، عن عبد الله بن عطاء المكي، قال: ما رأيت العلماء عند أحد قط أصغر منهم عند أبي جعفر محمد «٥» بن علي بن الحسين عليهم السلام، و لقد رأيت الحكم بن عتيبة «٦»- مع جلالته في القوم- بين يديه كأنه صبي بين يدي معلمه؛

(١)- «محمد بن علي الباقر» ع، ب.

(٢)- «أقول: قد مضى الخبر مع شرحه [في ص ٩٠ ح ٢] في أبواب فضائله و مناقبه» منه ره.

(٣)- قال ابن الأثير في النهاية: ٢/ ٤٤٦: فيه «إياكم و ما شجر بين أصحابي» أي ما وقع بينهم من الاختلاف. يقال: شجر الأمر يشجر شجورا إذا اختلط، انتهى.

و في الاختصاص «قلبي» بدل «رأيت».

(٤)- ١٦٣ ح ٢٧٦، عنه البحار: ٤٦/ ٢٩٢ ح ١٧ و حلية الأبرار: ١٠٩، و ص ١٦١. و رواه في الاختصاص:

١٩٦ بإسناده عن جعفر بن الحسين، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن عيسى مثله، عنه البحار المذكور ص ٣٢٨ ح ٨. يأتي ص ٣٨٧ ح ٣ مثله.

(٥)- «محمد الباقر» ع.

(٦) - هو مولى كنده، و قال عنه يحيى بن أبي كثير: ما بين لابتها أحد أفقه منه.

ذكره الشافعي في طبقات الفقهاء: ٨٢ و ص ٨٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ١٧٩

و كان جابر بن يزيد الجعفي إذا روى عن محمد بن عليّ عليهما السلام شيئاً، قال:

حدّثني وصي الأوصياء، و وارث علوم الأنبياء «محمد بن عليّ بن الحسين» عليهم السلام.

المناقب لابن شهر آشوب: حلية الأولياء، عن عبد الله بن عطاء (مثله إلى قوله:

و كان جابر) «١». «٢»

٥- الإرشاد للمفيد: مخول بن إبراهيم، عن قيس بن الربيع، قال:

سألت أبا إسحاق عن المسح [على الخفين]؟

فقال: أدركت الناس يمسحون حتى لقيت رجلاً من بني هاشم لم أر مثله قط:

«محمد بن عليّ بن الحسين» عليهم السلام فسألته عن المسح على الخفين «٣»؟

فنهاني عنه، و قال: لم يكن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام يمسح «٤»، و كان يقول:

«سبق الكتاب المسح على الخفين» «٥».

قال أبو إسحاق: فما مسحت مذ نهاني عنه.

قال قيس بن الربيع: و ما مسحت أنا مذ سمعت أبا إسحاق. «٦»

٦- المناقب لابن شهر آشوب: مسند أبي حنيفة، قال الراوي:

ما سألت جابر الجعفي قط مسألة، إلّا أتاني فيها بحديث؛ و كان جابر الجعفي إذا روى عنه عليه السلام قال: حدّثني وصي الأوصياء، و

وارث علم الأنبياء.

(١) - و فيه: بين يدي معلّم يتعلّم منه.

(٢) - ٢٩٥، ٣/ ٣٣٤، عنهما البحار: ٢٨٦/٤٦ ح ٢ و ٣. و أورده في كشف الغمّة: ١١٧/٢ و ص ١٢٤ عن عبد الله بن عطاء مثله. و

أخرجه في حلية الأبرار: ١٠٦ عن الإرشاد. و رواه أبو نعيم في حلية الأولياء: ١٨٦/٣ بإسناده مثله عنه حلية الأبرار المذكور، و ملحقات

الإحقاق: ١٢/ ١٦٦. و أخرجه بهذا اللفظ و غيره عن جملة من مصادر العامة في ملحقات الإحقاق المتقدّم، و ج ١٩/ ٥٠٤.

(٣) - «عليّ الخفين» ليس في م.

(٤) - زاد بعدها في ع، ب «عليها».

(٥) - أي أن القرآن الكريم كان قد حدّد حكم هذه المسألة سلفاً، فصّرّح بوجوب المسح على الرجلين لا الخفين.

(٦) - ٢٩٥، عنه البحار: ٢٨٦/٤٦ ح ٤. و أورده في كشف الغمّة: ١٢٥/٢ عن مخول مثله.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ١٨٠

أبو نعيم في الحلية: إنّه عليه السلام الحاضر الذاكر، الخاشع الصابر، أبو جعفر محمد بن عليّ الباقر عليهما السلام. «١»

[و قال غيره: الإمام الباقر، و النور الباهر، و القمر الزاهر، و العلم القاهر، باقر العلم، معدن الحلم، أظهر الدين إظهاراً، و كان للإسلام

مناراً، الصادق بالحقّ و الناطق بالصدق، و باقر العلم بقراء، و ناثره نثراً، لم تأخذه في الله لومة لائم، و كان لأمره غير مكاتم، و لعدوّه

مراغم].

و قالوا: الكريم ابن الكريم ابن الكريم: يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام. و كذلك السيد ابن السيد

ابن السيد ابن السيد: محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام.

و سأل رجل ابن عمر عن مسألة، فلم يدر بما يجيبه، فقال: اذهب إلى ذلك الغلام، فاسأله و أعلمني بما يجيبك؛ و أشار به إلى محمد بن علي الباقر عليهما السلام.

فأتاه و سأله، فأجابته، فرجع إلى ابن عمر فأخبره.

فقال ابن عمر: إنهم أهل بيت مفهمون. «٢»

استدراك (١) كشف الغمّة: قال كمال الدين: هو باقر العلم و جامعه، و شاهر علمه و رافعه و متفوق درّه و راضعه، و منمّق «٣» درّه و واضعه؛

صفا قلبه، و زكا عمله، و طهرت نفسه، و شرفت أخلاقه، و عمرت بطاعة الله أوقاته، و رسخت في مقام التقوى قدمه، و ظهرت عليه سمات الازدلاف «٤» و طهارة الاجتباء، فالمناقب تسبق إليه، و الصفات تشرف به. «٥»

(١) - حلية الأولياء: ٣ / ١٨٠، عنه كشف الغمّة: ٢ / ١٣١، و فيه أيضا: كان من سلالة النبوة، و ممن جمع حسب الدين و الابوة، تكلم في العوارض و الخطرات، و سفح الدموع و العبرات، و نهى عن المراء و الخصومات.

(٢) - ٣ / ٣١٥ و ص ٣٢٩ (من قوله: و سأل رجل)، عنه البحار:

٤٦ / ٢٨٩ ح ١٢.

(٣) - نتمى الكتاب: حسنه و زيّنه بالكتابة.

(٤) - الزلفى: القربى، المنزلة.

(٥) - ٢ / ١١٧. و أورده في مطالب السؤل: ٨٠، و الفصول المهمة: ١٩٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٨١

(٢) إرشاد المفيد: و كان مع ما وصفناه من الفضل في العلم و السؤدد، و الرئاسة و الإمامة، ظاهر الجود في الخاصة و العامة، مشهود الكرم في الكافة، معروفا بالفضل و الإحسان مع كثرة عياله و توسط حاله. «١»

(٣) و منه: و كان الباقر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام من بين إخوته خليفة أبيه علي بن الحسين عليهما السلام و وصيه و القائم بالإمامة من بعده، و برز على جماعتهم بالفضل في العلم و الزهد و السؤدد، و كان أنبهم ذكرا، و أجلهم في العامة و الخاصة و أعظمهم قدرا، و لم يظهر عن أحد من ولد الحسن و الحسين عليهما السلام من علم الدين و الآثار و السنة، و علم القرآن و السيرة، و فنون الآداب، ما ظهر عن أبي جعفر عليه السلام.

و روى عنه معالم الدين بقايا الصحابة، و وجوه التابعين، و رؤساء فقهاء المسلمين. «٢»

(٤) و منه: أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد، قال: حدّثني جدّي قال: حدّثني شيخ من أهل الرأي قد علت سنّه، قال: حدّثني يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن معاوية بن عمار الدهني، عن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام في قوله جلّ اسمه: فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ * «٣». قال: نحن أهل الذكر.

قال الشيخ الرازي: و سألت محمد بن مقاتل عن هذا، فتكلّم فيه برأيه، و قال:

أهل الذكر العلماء كافة. فذكرت ذلك لأبي زرعة؛ فبقي متعجبا من قوله، و أوردت عليه ما حدّثني به يحيى بن عبد الحميد، قال: صدق محمد بن علي عليهما السلام، إنهم أهل الذكر، و لعمرى إن أبا جعفر عليه السلام لمن أكبر العلماء.

و قد روى أبو جعفر عليه السلام أخبار المبتدأ، و أخبار الأنبياء.

و كتب عنه المغازي و آثروا عنه السنن، و اعتمدوا عليه في مناسك الحجّ التي رواها عن رسول الله صلى الله عليه و آله و كتبوا عنه

تفسير القرآن.

(١) - ٢٩٨، عنه كشف الغمّة: ١٢٧/٢، و حلية الأبرار: ١١٧/٢.

(٢) - ٢٩٣، عنه كشف الغمّة: ١٢٢/٢.

(٣) - النحل: ٤٣، الأنبياء: ٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٨٢
و روت عنه الخاصّة و العامّة الأخبار، و ناظر من كان يرد عليه من أهل الآراء و حفظ عنه الناس كثيرا من علم الكلام. «١»
(٥) الروضة النديّة: الإمام محمّد الباقر عليه السلام:

كان عظيم القدر، نبيه الذكر، لم يظهر عن أحد في عصره ما ظهر عنه من علم الدين و الآثار و السنّة و العلم بالله تعالى.
روى عنه أئمّة التابعين، و أكابر علماء الدين. «٢»

(٦) التذكرة لابن الجوزي: قال ابن سعد «٣»:

محمّد عليه السلام: من الطبقة الثالثة من التابعين من أهل المدينة، كان عالما عابدا ثقة، روى عنه الأئمّة أبو حنيفة و غيره. و قال: و إنّما
سمّى الباقر من كثرة سجوده، من بقر السجود جبهته، أي فتحها و وسعها. و قيل: لغزارة علمه.

قال الجوهري في الصحاح: التبقر التوسع في العلم، قال: و كان يقال لمحمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام: الباقر لتبقره في العلم.
«٤»

(٧) الصواعق المحرقة: أبو جعفر محمّد الباقر عليه السلام:

سمّى بذلك من بقر الأرض، أي شقّها و أثار مخبّاتها و مكانها، فلذلك هو أظهر من مخبّات كنوز المعارف و حقائق الأحكام و
الحكم و اللطائف ما لا يخفى إلّا على منظمس البصيرة، أو فاسد الطويّة و السريرة؛ و من ثمّ قيل فيه:

هو باقر العلم و جامع، و شاهر علمه و رافعه، صفا قلبه و زكى عمله، و طهرت نفسه و شرف خلقه، و عمرت أوقاته بطاعة الله؛
و له من الرسوم في مقامات العارفين ما تكلّف عنه ألسنة الواصفين؛

و له كلمات كثيرة في السلوك و المعارف لا تحتملها هذه العجالة. «٥»

(١) - ٢٩٦، عنه كشف الغمّة: ١٢٦/٢، و حلية الأبرار: ١٠٦/٢.

(٢) - ١٢، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢/١٧٠.

(٣) - راجع الطبقات الكبرى: ٣٢٠/٥.

(٤) - ٣٤٦ و ٣٤٧، عنهما ملحقات الإحقاق: ١٢/١٦٢، و ص ١٧١. الصحاح: ٥٩٤-٥٩٥.

(٥) - ١٢٠، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢/١٦١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٨٣

(٨) نزّهة الجليس: محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام الملقّب بالباقر، أحد الأئمّة الاثني عشر عند الإماميّة،
و كان عالما سيّدا كبيرا.

و ما سمّى الباقر إلّا لأنّه تبقر في العلم أي توسّع فيه، و التبقر: التوسّع.

و فيه قال [القرطبي]:

يا باقر العلم لأهل الحجواو خير من لبي عليّ الأجل «١» (٩) جمع الوسائل: محمّد بن عليّ الملقّب بالباقر، لأنّه بقر العلم، أي شقّه و علم

أصله و فرعه و جليته و خفيته. (٢)

(١٠) فصل الخطاب: من أئمة أهل البيت: أبو جعفر محمد الباقر عليه السلام سمي بذلك لأنه بقر العلم، أي شقّه، فعرف أصله، و علم

خفيته. و الباقر أول علويّ ولد من علويين، و هو تابعي جليل، إمام بارع، مجمع على جلالته و كماله. (٣)

(١١) شرح صحيح مسلم: قال في شرح قول مسلم:

«عندي سبعون ألف حديث عن أبي جعفر عليه السلام».

أبو جعفر هذا هو محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام المعروف بالباقر (٤) لأنه بقر العلم أي شقّه و فتحه.

(٥)

(١) - ٢٣/٢، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢/١٦٤. و أوردته في أخبار الدول و آثار الاول: ١١١ مثله بتغيير.

المختصر في أخبار البشر: ٢٠٣ (قطعة)، تاريخ ابن خلكان: ٢/٢٣، مرآة الجنان: ١/٢٤٧.

و روى في تاريخ و ترجمة الإمام الباقر عليه السلام من تاريخ دمشق (مخطوط) بإسناده مثله.

(٢) - ٢٠٣. و أوردته في إسعاف الراغبين: ٢٥٣، نور الأبصار: ١٩٢، شرح صحيح مسلم: ١/١٠٢، العرائس الواضحة: ٢٠٤، جالية الكدر:

٢٠٤، مفتاح النجا: ١٦٤، روض الرياحين: ٥٧، لسان العرب: ٤/٧٤ (بألفاظ مختلفة)، عنها ملحقات الإحقاق: ١٢/١٦٠ - ١٦٤.

(٣) - على ما في ينابيع المودة: ٣٨٠، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢/١٦٠.

(٤) - قال الراغب في المفردات في غريب القرآن: ٣٧: و سمي محمد بن عليّ عليهما السلام باقرا، لتوسيعه في دقائق العلوم [و بقره

بواطنها].

(٥) - ١٥، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢/١٦٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ١٨٤

(١٢) تاريخ دمشق: (بالإسناد) إلى سلمة بن كهيل: [في قوله تعالى: إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ.

قال: كان أبو جعفر عليه السلام منهم. (١)

(١٣) و منه: (بالإسناد) إلى صالح بن أحمد، [قال: حدّثني أبي، قال:

محمد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام، تابعي ثقة، روى عن جابر بن عبد الله. (٢)

الأئمة، الباقر عليه السلام:

٧- المناقب لابن شهر آشوب: محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

سمعتة يقول: إِنَّا عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ، و أوتينا من كلّ شيء.

سماعة بن مهران، عن شيخ من أصحابنا، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

جئنا نريد الدخول عليه، فلما صرنا في الدهليز، سمعنا قراءة سريانية بصوت حزين، يقرأ و يبكي حتّى أبكى بعضنا.

موسى بن اكيل النميري (٣)، قال: جئنا إلى باب دار أبي جعفر عليه السلام نستأذن عليه، فسمعنا صوتا حزينا، يقرأ بالعبرانية، فدخلنا

عليه: و سألنا عن قارئه؛ فقال:

ذكرت مناجاة إيليا فبكيك من ذلك. (٤)

و يقال: لم يظهر عن أحد من ولد الحسن و الحسين عليهم السلام من العلوم ما ظهر منه من التفسير، و الكلام، و الفتيا، و الأحكام، و

الحلال، و الحرام.

قال محمد بن مسلم: سألته عن ثلاثين ألف حديث؛ و قد روى عنه معالم الدين بقايا الصحابة، و وجوه التابعين، و رؤساء فقهاء المسلمين.

فمن الصحابة نحو: جابر بن عبد الله الأنصاري، و من التابعين نحو:

(١) - (مخطوط). و الآية: ٧٥ من سورة الحجر.

(٢) - (مخطوط).

(٣) - «النهرى» ع، تصحيف. ترجم له النجاشي في رجاله: ٤٠٨ رقم ١٠٨٦، و قال: كوفي، ثقة.

(٤) - تقدّم مثل هذا في ص ٦٥ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ١٨٥

جابر بن يزيد الجعفي، و [أيوب بن] «١» كيسان السخيتاني صاحب الصوفية.

و من الفقهاء نحو: ابن المبارك، و الزهري، و الأوزاعي، و أبي حنيفة، و مالك و الشافعي، و زياد بن المنذر العبدي «٢».

و من المصنّفين نحو: الطبري، و البلاذري، و السلامي «٣»، و الخطيب في تواريخهم، و في الموطأ، و شرف المصطفى، و الإبانة، و

حلية الأولياء، و سنن أبي داود و اللالكائي «٤»، و مسندى أبي حنيفة و المروزي، و ترغيب الأصفهاني، و بسيط الواحدى، و تفسير

النقاش، و الزمخشري، و معرفة اصول الحديث، و رسالة السمعاني، فيقولون: قال محمد بن علي؛ و ربّما قالوا: قال: محمد الباقر عليه

السّلام.

(١) - أضفناها و هو الصحيح. و في م «السختاني» و في ع «السجستاني» بدل «السختاني»، و كلاهما تصحيف. هو أبو بكر أيوب بن

أبي تميمه السخيتاني، مولى، مات سنة احدى و ثلاثين و مائة.

قال هشام بن عروة: ما رأيت بالبصرة مثل ذاك السخيتاني. و قال شعبة: أيوب سيد الفقهاء.

و قال أبو نعيم: كان فقيها محجاجا، و ناسكا حجاجا، عن الخلق آيسا، و بالحقّ آنسا.

راجع أخباره في: طبقات الفقهاء: ٨٩، حلية الأولياء: ٣/٣ رقم ٢٠١، العبر في خبر من غير:

١/١٣٢، و العقد الفريد: ج ١ و ج ٢ و ج ٣ و ج ٤ (في عدة أماكن منها).

(٢) - «النهدي» م، ع، ب. تصحيف، و ما في المتن كما في الفهرست للنديم: ٢٢٦.

هو زياد بن المنذر، أبو الجارود، و أبو النجم الهمداني الأعمى سرحوب الخراساني العبدي. قال الكشي في رجاله: ٢٢٩ رقم ٤١٣:

حكى أن أبا الجارود سمى سرحوبا، و نسبت إليه السرحوبية من الزيدية، سمّاه بذلك أبو جعفر عليه السّلام و ذكر أن سرحوبا اسم

شيطان أعمى يسكن البحر، و كان أبو الجارود مكفوفاً أعمى، أعمى القلب. و قال العلامة الحلّي في القسم الثاني من الخلاصة: ٢٢٣

رقم ١: كان من أصحاب أبي جعفر عليه السّلام، و روى عن الصادق عليه السّلام، و تغرّر لثما خرج زيد (ره).

(٣) - «السلاني» ع. تصحيف. هو أبو علي الحسن البيهقي السلامي.

(٤) - «الالكاني» م، ع، ب. تصحيف. هو أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي الشافعي اللالكاني. و اللالكاني: نسبة

إلى بيع اللوالك التي تلبس في الأرجل، أي صانع النعال.

ترجم له في تاريخ بغداد: ٧٠ / ١٤، طبقات الشافعية: ٢ / ٣٦٦ رقم ١٠٠٣، هدية العارفين:

٥٠٤ / ٦ (و فيه اللالكاني)، سير أعلام النبلاء: ١٧ / ٤١٩ رقم ٢٧٤ و المصادر المذكورة بهامشه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٨٦
و لذلك لقبه رسول الله صلى الله عليه و آله باقر العلم.

و حديث جابر مشهور معروف، رواه فقهاء المدينة و العراق كلهم.

و قد أخبرني [جدى] شهر آشوب، و المنتهى ابن كياىكى الحسينى «١» بطرق كثيرة، عن سعيد بن المسيب، و سليمان الأعمش، و أبان بن تغلب، و محمد بن مسلم و زرارة بن أعين، و أبى خالد الكابلى:

أن جابر بن عبد الله الأنصارى كان يقعد فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله ينادى: يا باقر! يا باقر العلم! فكان أهل المدينة يقولون: جابر يهجر.

و كان يقول: و الله ما أهجر، و لكننى سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول:

«إنك ستدرک رجلا من أهل بيتى، اسمه اسمى، و شمائله شمائلى، يبق العلم بقرا» فذاك الذى دعانى إلى ما أقول.

قال: فلقى يوما كتابا فيه الباقر عليه السلام فقال: يا غلام أقبل. فأقبل، ثم قال:

أدبر. فأدبر، فقال: شمائل رسول الله، و الذى نفس جابر بيده، يا غلام ما اسمك؟

قال: اسمى محمد. قال: ابن من؟ قال: ابن على بن الحسين.

فقال: يا بنى فدتك نفسى، فإذا أنت الباقر؟

قال: نعم، فأبلغنى ما حملك رسول الله صلى الله عليه و آله.

فأقبل إليه يقبل رأسه، و قال: بأبى أنت و امى، أبوك رسول الله صلى الله عليه و آله يقرئك السلام. قال: يا جابر، على رسول الله ما قامت السماوات و الأرض، و عليك السلام يا جابر بما بلغت السلام.

قال: فرجع الباقر إلى أبيه عليهما السلام و هو ذعر، فأخبره بالخبر، فقال له:

يا بنى قد فعلها جابر؟ قال: نعم. قال: يا بنى الزم بيتك.

(١)- هو السيد المنتهى بن أبى زيد بن كياىكى الحسينى الكجى الجرجانى، عالم فقيه، يروى عن أبيه، عن السيد ابن المرتضى و الرضى، و يروى عن الشيخ الطوسى.

راجع أمل الآمل: ٣٢٦/٢، رقم ١٠٠٦، و رياض العلماء: ٢١٨/٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٨٧

فكان جابر يأتيه طرفى النهار، و أهل المدينة يلومونه، فكان الباقر يأتيه على وجه الكرامة لصحبته من رسول الله صلى الله عليه و آله قال:

فجلس عليه السلام يحدثهم عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله فلم يقبلوه، فحدثهم عن جابر فصدقوه! و كان جابر - و الله - يأتيه و يتعلم منه. «١»

الخطيب صاحب التاريخ: قال جابر الأنصارى للباقر عليه السلام:

رسول الله صلى الله عليه و آله أمرنى أن أقرئك السلام. «٢»

أبو السعادات «٣» فى فضائل الصحابة: إن جابر الأنصارى بلغ سلام رسول الله صلى الله عليه و آله إلى محمد الباقر عليه السلام، فقال له محمد بن على عليهما السلام:

أثبت وصيتك، فإنك راحل إلى ربك.

فبكى جابر، و قال له:

يا سيدي، و ما علمك بذلك؟ فهذا عهد عهده إلی رسول الله صَلَّى الله عليه و آله.

فقال له: و الله يا جابر لقد أعطاني الله علم ما كان، و ما هو كائن إلی يوم القيامة.

و أوصى جابر وصاياه، و أدركته الوفاة. «٤»

و في رواية غيره أنه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله:

«يا جابر يوشك أن تبقى حتى تلقى ولدا من الحسين، يقال له: «محمد»، يقر علم النبيين بقرا، فإذا لقيته فاقرئه مني السلام.

القتبي في عيون الأخبار: إن هشاما قال لزيد بن علي: ما فعل أخوك البقرة؟

فقال زيد: سمّاه رسول الله صَلَّى الله عليه و آله باقر العلم، و أنت تسميه بقرة؟!»

(١) - تقدّم مثل هذا الحديث في ص ٥٥ - ٦٤ باب ٣.

(٢) - الظاهر أن هذا الحديث أورده الخطيب البغدادي في أحد مصنفاته، غير تاريخ بغداد، و هي تقارب المائة، ذكر بعضا منها في

هدية العارفين: ٧٩ / ٥.

(٣) - «كتاب كامل السعادات» إثبات. تصحيف.

قال ابن شهر آشوب في أسانيد كتب العامة: و روى لي القاضي أبو السعادات الفضائل.

(٤) - عنه إثبات الهداة: ٥ / ٣٢٠ ح ٩٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلی الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ١٨٨

لقد اختلفتما إذا. «١» [قال] زيد بن علي:

ثوى باقر العلم في ملحد إمام الوري طيب المولد

فمن لي سوى جعفر بعده إمام الوري الأوحى الأوحى

أبا جعفر الخير أنت الإمام و أنت المرجى لبلوى غد «٢»

٢- باب آخر في بعض ما ورد عنه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- الإرشاد للمفيد: و روى عنه عليه السلام أنه سئل عن الحديث يرسله و لا يسنده؟

فقال عليه السلام: إذا حدّث الحديث فلم اسنده، فسندى فيه: أبي «٣»، عن جدّي عن أبيه، عن جدّه رسول الله صَلَّى الله عليه و آله،

عن جبرئيل عليه السلام، عن الله عزّ و جلّ.

و كان عليه السلام يقول: بليّة الناس علينا عظيمة، إن دعوناهم لم يستجيبوا لنا، و إن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا.

و كان عليه السلام يقول: ما ينقم الناس منا «٤»؟ نحن أهل بيت الرحمة، و شجرة النبوة، و معدن الحكمة، و مختلف «٥» الملائكة، و

مهبط الوحي. «٦»

٢- أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل بإسناده إلی شقيق البلخي، عمّن أخبره من أهل العلم، قال: قيل لمحمد بن علي الباقر

عليهما السلام كيف أصبحت؟

(١) - عيون الأخبار: ٣١٢ / ٢ و ليس فيه «إذا»، عنه إعلام الوری: ٢٦٣. و تاريخ دمشق (مخطوط).

يأتي ص ٢٩٠ ح ١، و ص ٤٠٣ ح ١.

(٢) - ٣٢٧ / ٣، عنه البحار: ٢٩٤ / ٤٦ ح ٢٥.

(٣) - «أبي» ليس في م.

(٤) - «ما ينقم الناس منّا: أى ما يكرهون و يعيبون منّا» منه ره.

(٥) - «و موضع» ع، ب. يقال: اختلف إلى المكان: تردد.

(٦) - ٢٩٩، عنه البحار: ٢٨٨ / ٤٦ ح ١١، و كشف الغمّة: ١٢٨ / ٢، و المحجّة البيضاء: ٢٤٥ / ٤.

و أورده في الخرائج و الجرائح: ٨٩٣ / ٢، و روضة الواعظين: ٢٤٥ و ص ٢٤٧ عنه عليه السّلام (قطعة).

و أخرجه في حلية الأبرار: ٩٥ / ٢ عن الارشاد و الروضة.

و رواه في بصائر الدرجات: ٥٧ ح ٥ بإسناده قطعاً مثله، عنه البحار: ٢٤٦ / ٢٦ ح ١٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ١٨٩

قال: أصبحنا غرقى في النعمة، موفورين بالذنوب، يتحبّب إلينا إلهنا بالنعم و تتممّت «١» إليه بالمعاصى، و نحن نفتقر إليه، و هو غنى

عنا. «٢»

٣- المناقب لابن شهر آشوب: الجاحظ في كتاب البيان و التبيين، قال:

قد جمع محمّد بن على بن الحسين عليهم السّلام صلاح حال «٣» الدنيا بحذافيرها في كلمتين، فقال:

صلاح جميع التعايش «٤» و التعاشر ملء مكيال: ثلاثه «٥» فطنة، و ثلث تغافل. «٦»

استدراك

الأخبار: الأئمّة: الباقر عليه السّلام:

(١) الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نصر، عن ثعلبة، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: لو

لا أنا نزداد لأنفدانا.

قال: قلت: تزدادون شيئاً لا يعلمه رسول الله صلّى الله عليه و آله؟ قال: أما إنّه إذا كان ذلكك عرض على رسول الله صلّى الله عليه و

آله ثمّ على الأئمّة، ثمّ انتهى الأمر إلينا. «٧»

(٢) و منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن الأحول، قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن الرسول و

النبيّ و المحدث، قال:

(١) - تممّت إلى: تبغض بعمل ما يبغضنى.

(٢) - ٢٥٥ / ٢، عنه البحار: ٣٠٣ / ٤٦ ح ٥٢.

(٣) - «شأن» البيان.

(٤) - «المعاش» م، ع، ب. و ما في المتن كما في البيان. و فى الكامل لابن المبرد هكذا «التعايش و التناصف».

(٥) - «ثلثان» م، ع، ب.

(٦) - ٣٣٤ / ٣، عنه البحار: ٢٨٩ / ٤٦ ضمن ح ١٢. و أورده الجاحظ في البيان و التبيين: ٧٣ / ١، عنه نزهة الناظر و تنبيه الخاطر: ١٠٠ ح

١٨، و كشف الغمّة: ٢/ ١٥٠، و الدرّة الباهرة: ٢٨، و ملحقات الاحقاق: ١٢/ ١٩٧. و أورده المبرد في الكامل: ١/ ٧٦ عنه عليه السّلام مثله. و أخرجه في البحار:

١٨٨/ ٧٨ ح ٣٣ عن كشف الغمّة. تقدم في ص ٣٩ ضمن ح ١ مثله.

(٧) - ١/ ٢٥٥ ح ٣. و رواه في بصائر الدرجات: ٣٩٢ ح ١، و ص ٣٩٤ ح ٨ باسناده من طريقين إلى البنزطى مثله، و في الاختصاص: ٣٠٦ باسناده عن أحمد بن محمد بن محمد مثله، عنهما البحار: ٢٦/ ٩٢ ح ١٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٩٠
الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبالا «١» فيراه و يكلمه فهذا الرسول؛

و أما النبيّ فهو الذي يرى في منامه، نحو رؤيا إبراهيم، و نحو ما كان رأى رسول الله صلّى الله عليه و آله من أسباب النبوة قبل الوحي حتّى أتاه جبرئيل عليه السّلام من عند الله بالرسالة، و كان محمّد صلّى الله عليه و آله حين جمع له النبوة و جاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل، و يكلمه بها قبالا، و من الأنبياء من جمع له النبوة و يرى في منامه و يأتيه الروح و يكلمه و يحدثه، من غير أن يكون يرى في اليقظة؛

و أما المحدّث فهو الذي يحدث فيسمع، و لا يعاين و لا يرى في منامه. «٢»

(٣) و منه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة قال:

سألت أبا جعفر عليه السّلام عن قول الله عزّ و جلّ: وَ كَانَ رَسُولًا نَبِيًّا * «٣».

ما الرسول؟ و ما النبيّ؟ قال: النبيّ الذي يرى في منامه و يسمع الصوت و لا يعاين الملك، و الرسول الذي يسمع الصوت و يرى في المنام و يعاين الملك.

قلت: الإمام ما منزلته؟ قال: يسمع الصوت و لا يرى و لا يعاين الملك.

ثمّ تلا هذه الآية: وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ «٤». «٥»

(٤) و منه: عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السنديّ، عن جعفر بن بشير، عن ضريس، قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول:

إنّ لله عزّ و جلّ علمين: علم مبذول، و علم مكفوف.

فأما المبذول، فإنّه ليس من شيء تعلمه الملائكة و الرسل إلّا نحن نعلمه؛

(١) - أي عيانا و مقابلة.

(٢) - ١/ ١٧٦ ح ٣. و رواه في بصائر الدرجات: ٣٧٣ ح ١٩ باسناده عن محمد ابن الحسين، عن ابن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن

زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام مثله، عنه البحار: ٢٦/ ٧٩ ح ٤٠.

(٣) - مريم: ٥١ و ٥٤.

(٤) - الحج: ٥٢. و قوله عليه السّلام «و لا محدّث» بفتح الدال المشددة، ليس في المصحف الشريف، و إنما هو في قراءة أهل البيت عليهم السّلام ظاهرا.

(٥) - ١/ ١٧٦ ح ١. و رواه في بصائر الدرجات: ٣٦٨ ح ٢ و الاختصاص: ٣٢٣ باسناديهما عن أحمد بن محمد بن محمد مثله، عنهما البحار: ٢٦/ ٧٤ ح ٢٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٩١

و أما المكفوف، فهو الذي عند الله عزّ و جلّ في أمّ الكتاب إذا خرج نفذ. «١»

(٥) و منه: أبو علي الأشعريّ، عن محمّد بن عبد الجبار، عن محمّد بن إسماعيل عن علي بن النعمان، عن سويد القلا، عن أبي أيوب،

عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن لله عزّ وجلّ علمين: علم لا يعلمه إلّا هو، و علم علمه ملائكته و رسله فما علمه ملائكته و رسله عليهم السلام فنحن نعلمه. «٢»

(٦) و منه: محمّد بن يحيى، عن عبد الله بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رثاب، عن سدير الصيرفي، قال: سمعت حمران بن أعين يسأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ * «٣».

قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ الله عزّ وجلّ ابتدع الأشياء كلّها بعلمه على غير مثال كان قبله، فابتدع السماوات و الأرضين و لم يكن قبلهنّ سماوات و لا أرضون؟

أ ما تسمع لقوله تعالى: وَ كَانَ عَزُّهُ عَلَى الْمَاءِ «٤»؟

فقال له حمران: أ رأيت قوله جلّ ذكره:

عَالِمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا «٥»؟ فقال أبو جعفر عليه السلام:

إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ «٦» و كان- و الله- محمّد ممّن ارتضاه؛

و أمّا قوله: عَالِمِ الْغَيْبِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر من شيء، و يقضيه في علمه قبل أن يخلقه، و قبل أن يقضيه إلى الملائكة.

فذلك يا حمران، علم موقوف عنده، إليه فيه المشيئة، فيقضيه إذا أراد، و يبدو له فيه فلا يمضيه، فأما العلم الذي يقدره الله عزّ وجلّ فيقضيه و يمضيه، فهو العلم الذي انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه و آله ثمّ إلينا. «٧»

(٧) و منه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن موسى بن عمر، عن محمّد ابن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المنخل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

(١) - ٢٥٥ / ١ ح ٣.

(٢) - ٢٥٦ / ١ ح ٤.

(٣) - البقرة: ١١٧.

(٤) - هود: ٧.

(٥) - الجن: ٢٦.

(٦) - الجن: ٢٧.

(٧) - ٢٥٦ / ١ ح ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٩٢

سألته عن علم العالم، فقال لي: يا جابر إنّ في الأنبياء و الأوصياء خمسة أرواح:

روح القدس، و روح الإيمان، و روح الحياة، و روح القوّة، و روح الشهوة؛ فبروح القدس - يا جابر - عرفوا ما تحت العرش إلى ما تحت الثرى؛

ثمّ قال: يا جابر إنّ هذه الأربعة أرواح يصيبها الحدّان إلّا روح القدس، فإنّها لا تلهو و لا تلعب. «١»

(٨) الخصال: أبيه (ره)، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له:

جعلت فداك، إذا مضى عالمكم أهل البيت، فبأيّ شيء يعرفون من يجيء بعده؟

قال: بالهدى، و الإطراق، و إقرار آل محمد له بالفضل، و لا يسأل عن شيء ممّا بين صديها «٢»، إلّا أجاب فيه. «٣»

(٩) بصائر الدرجات: عن الحسن بن على بن النعمان و أحمد بن محمد، عن على بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن محمد بن مسلم، قال:

قال أبو جعفر عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه و آله أنال في الناس و أنال و أنال «٤» و إنا- أهل البيت- عرى الأمر، و أواخيه «٥» و ضياؤه.

و منه: محمد بن عبد الجبار، عن البرقي، عن فضالة، عن ابن مسكان (مثله). «٦»

(١) - (١) / ٢٧٢ ح ٢. و رواه في بصائر الدرجات: ٤٥٣ ح ١٢، و ص ٤٤٧ ح ٤ بإسناده من طريقين إلى جابر مثله، عنه البحار: ٥٨ / ٢٥ ح ٢٦. و أورده في مختصر البصائر: ٢ بالاسناد عن موسى بن عمر مثله.

(٢) - الصدق - بالتحريك - الجانب و الناحية. و في رواية «دفتيها».

(٣) - (١) / ٢٠٠ ح ١٣، عنه البحار: ١٣٩ / ٢٥ ح ١٠. و رواه في بصائر الدرجات: ٤٨٩ ح ١ بإسناده إلى أبي الجارود مثله، عنه البحار المذكور ملحق ح ١٠.

(٤) - أى أعطى و أفاد في الناس العلوم الكثيرة، و فرّقها فيهم.

(٥) - الآخيه: عروة تثبت في أرض أو حائط، و تربط فيها الدابة. جمعها «أواخ». و أراد عليه السلام بذلك أنه عندهم عليهم السلام ما يشدّ به العلم و يحفظ من الضياع و التفرّق. و في م «اعرف الأمر» بدل «عرى الأمر».

(٦) - ٣٦٣ ح ٣، و ص ٣٦٤ ح ٨ و فيه «عرى الايمان» بدل «عرى الأمر»، عنه البحار: ٢١٤ / ٢ ح ٣، و عوالم العلوم: ٥٣٣ / ٣ ح ٣، و مستدرک الوسائل: ٣٣٨ / ١٧ ح ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ١٩٣

(١٠) و منه: محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله المؤمن، عن ابن مسكان، و أبي خالد، و أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

إن رسول الله صلى الله عليه و آله أنال في الناس و أنال، و عندنا عرى الأمر، و أبواب الحكمة، و معاقل العلم، و ضياء الأمر و أواخيه، فمن عرفنا نفعته معرفته، و قبل منه عمله، و من لم يعرفنا لم تنفعه معرفته، و لم يقبل منه عمله. «١»

(١١) و منه: ابن معروف، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن فضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كل ما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل. «٢»

(١٢) و منه: يعقوب بن يزيد، عن إسحاق بن عمّار، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال:

من دان الله بغير سماع من صادق ألزمه الله التيه «٣» إلى يوم القيامة. «٤»

(١٣) و منه: حدثنا عمران بن موسى [عن موسى] «٥» بن جعفر، عن على بن معبد عن عبيد «٦» الله بن عبد الله الواسطي، عن درست بن أبي منصور، عن ذكره، عن جابر، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الروح؟

قال: يا جابر إن الله خلق الخلق على ثلاث طبقات، و أنزلهم ثلاثة منازل، و بين ذلك في كتابه حيث قال: فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ * وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ * وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ «٧».

(١) - ٣٦٣ ح ٥، عنه البحار: ٢١٥ / ٢ ح ٥، و عوالم العلوم: ٥٣٣ / ٣ ح ٤، و مستدرک الوسائل: ٣٣٨ / ١٧ ح ٤. و رواه في الاختصاص:

٣٠٣ بهذا الإسناد مثله، عنه البحار: ٣٢ / ٢٦ ح ٤٧.

(٢) - ٥١١ ح ٢١، عنه البحار: ٢/ ٩٤ ح ٣٢، و الوسائل: ١٨/ ٥٠ ح ٣٤، و عوالم العلوم: ٣/ ٣٩٤ ح ١٤.

و أورده في مختصر البصائر: ٦٢ بهذا الاسناد مثله.

(٣) - التيه: الحيرة في الدين.

(٤) - ١٣ ح ١، عنه البحار: ٢/ ٩٣ ح ٢٤، و عوالم العلوم: ٣/ ٣٩٣ ح ١٠.

(٥) - أضفناها من خ ل، و هو الصواب.

(٦) - «عبد» م. تصحيف صوابه ما في المتن.

(٧) - الواقعة: ٨- ١١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٩٤

فأما ما ذكرت من السابقين فهم أنبياء مرسلون و غير مرسلين، جعل الله فيهم خمسة أرواح: روح القدس و روح الإيمان، و روح القوة، و روح الشهوة، و روح البدن و بين ذلك في كتابه حيث قال: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَ رَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَ آتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَ أَيْدِنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ «١».

ثم قال في جميعهم وَ أَيْدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ «٢». فبروح القدس بعثوا أنبياء مرسلين و غير مرسلين، و بروح القدس علموا جميع الأشياء، و بروح الإيمان عبدوا الله و لم يشركوا به شيئاً، و بروح القوة جاهدوا عدوهم و عالجوا معاشيهم، و بروح الشهوة أصابوا لذة الطعام و نكحوا الحلال من النساء، و بروح البدن يدب و يدرج.

و أما ما ذكرت من «أصحاب الميمنة» فهم المؤمنون حقاً، جعل فيهم أربعة أرواح: روح الإيمان، و روح القوة، و روح الشهوة، و روح البدن، و لا يزال العبد مستعملاً بهذه الأرواح الأربعة حتى يهتّم بالخطيئة، فإذا هم بالخطيئة زين له روح الشهوة، و شجعه روح القوة، و قاده روح البدن حتى يوقعه في تلك الخطيئة، فإذا لامس الخطيئة انتقص من الإيمان و انتقص الإيمان منه، فإن تاب تاب الله عليه؛ و قد يأتي على العبد تارات ينقص منه بعض هذه الأربعة، و ذلك قول الله تعالى: وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِدُّ إِلَى أَرْضِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً «٣».

فتنتقص روح القوة، و لا يستطيع مجاهدة العدو، و لا معالجة المعيشة و تنتقص منه روح الشهوة، فلو مرّت به أحسن بنات آدم لم يحزن إليها، و تبقى فيه روح الإيمان و روح البدن، فبروح الإيمان يعبد الله، و بروح البدن يدب و يدرج حتى يأتيه ملك الموت.

و أما ما ذكرت «أصحاب المشئمة» فمنهم أهل الكتاب، قال الله تبارك و تعالى:

الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ * الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُكْتُمِينَ «٤».

(١) - البقرة: ٢٥٣.

(٢) - المجادلة: ٢٢.

(٣) - النحل: ٧٠.

(٤) - البقرة: ١٤٦ و ١٤٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ١٩٥

عرفوا رسول الله صلى الله عليه و آله و الوصى من بعده، و كتبوا ما عرفوا من الحق بغيا و حسداً، فسلبهم روح الإيمان، و جعل لهم ثلاثة أرواح:

روح القوة، و روح الشهوة و روح البدن، ثم أضافهم إلى الأنعام، فقال:

إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا «١» لَأَنَّ الدَّابَّةَ إِنَّمَا تَحْمِلُ بَرُوحَ الْقُوَّةِ وَتَعْتَلِفُ بَرُوحَ الشَّهْوَةِ، وَتَسِيرُ بَرُوحَ الْبَدَنِ. «٢» (١٤) و منه: أحمد بن محمد، عن الأهوازي، عن محمد بن عمر، عن المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَمْنَا، وَ مِنْ حِكْمِهِ أَخَذْنَا، وَ مِنْ قَوْلِ الصَّادِقِ سَمِعْنَا، فَإِنْ تَبِعُونَا تَهْتَدُوا. «٣» (١٥) كتاب زيد الزراد: عن جابر الجعفي: قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إِنَّ لَنَا أَوْعِيَةً نَمَلُهَا عِلْمًا وَ حِكْمًا، وَ لَيْسَتْ لَهَا بَأَهْلٍ، فَمَا نَمَلُهَا إِلَّا لِنَنْقِلَ إِلَى شِيعَتِنَا، فَانظُرُوا إِلَى مَا فِي الْأَوْعِيَةِ فَخَذُوها، ثُمَّ صَفَّوها مِنَ الْكُدُورَةِ تَأْخُذُونَهَا بِيضَاءِ نَقِيَّةٍ صَافِيَةٍ، وَ إِيَّاكُمْ وَ الْأَوْعِيَةَ «٤»، فَإِنَّهَا وَعَاءٌ سَوْءٌ، فَتَنْكَبُوهَا. «٥» (١٦) كتاب أبي سعيد عبَّاد العصفري: عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: لَوْ بَقِيَتِ الْأَرْضُ يَوْمًا بِلَا إِمَامٍ مَنَّا لَسَاخَتْ بِأَهْلِهَا، وَ لَعَذَّبَهُمُ اللَّهُ بِأَشَدِّ عَذَابِهِ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَعَلَنَا حِجَّةً فِي أَرْضِهِ، وَ أَمَانًا فِي الْأَرْضِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، لَمْ يَزَلُوا فِي أَمَانٍ مِنْ أَنْ تَسِيخَ بِهِمُ الْأَرْضُ مَا دَمْنَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَهْلِكَهُمْ ثُمَّ لَا يَمْلَهُمْ وَ لَا يَنْظُرُهُمْ، ذَهَبَ بِنَا مِنْ بَيْنِهِمْ وَ رَفَعْنَا إِلَيْهِ، ثُمَّ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا شَاءَ وَ أَحَبَّ. «٦»

(١) - الفرقان: ٤٤.

(٢) - ٤٤٧ ح ٥، عنه البحار: ١٩١ / ٦٩ ح ٦.

(٣) - ٥١٤ ح ٣٤، عنه البحار: ٩٤ / ٢ ح ٣٣، و عوالم العلوم: ٣ / ٣٩٤ ح ١٥.

(٤) - أي بصورة عامة.

(٥) - ٤، عنه البحار: ٩٣ / ٢ ح ٢٦، و عوالم العلوم: ٣ / ٣٩٤ ح ١٢.

(٦) - ١٦. و رواه في إكمال الدين: ١ / ٢٠٤ ح ١٤ بإسناده إلى أبي سعيد العصفري مثله، عنه البحار:

٣٧ / ٢٣ ح ٦٤. و رواه في دلائل الإمامة: ٢٣١ بإسناده مثله.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقرع، ص: ١٩٦

(١٧) المحاسن: ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أما أنه ليس عند أحد من الناس حق ولا صواب إلا [من] شيء أخذوه من أهل البيت، و لا أحد من الناس يقضى بحق و عدل و صواب إلا مفتاح ذلك القضاء و بابه و أوّله و سببه علي بن أبي طالب عليه السلام، فإذا اشتبهت عليهم الامور كان الخطاء من قبلهم إذا أخطوا، و الصواب من قبل علي بن أبي طالب عليه السلام. «١»

(١٨) بصائر الدرجات و مختصر البصائر: محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الصمد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول:

إِنَّ مِنْ وَرَاءِ شَمْسِكُمْ هَذِهِ أَرْبَعِينَ عَيْنَ شَمْسٍ، مَا بَيْنَ شَمْسٍ إِلَى شَمْسٍ أَرْبَعُونَ عَامًا، فِيهَا خَلِقُ كَثِيرٌ مَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ أَوْ لَمْ يَخْلُقْهُ. وَ إِنَّ مِنْ وَرَاءِ قَمْرِكُمْ هَذَا أَرْبَعِينَ قَمْرًا، مَا بَيْنَ قَمْرٍ إِلَى قَمْرٍ مَسِيرَةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فِيهَا خَلِقُ كَثِيرٌ مَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ أَوْ لَمْ يَخْلُقْهُ، قَدْ لَهَمُوا كَمَا لَهَمَتِ النَّحْلَةُ بِلَعْنِ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي فِي كُلِّ وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ، وَ قَدْ وَكَّلَ بِهِمْ مَلَائِكَةً مَتَى لَمْ يَلْعَنُوهُمَا عَذَّبُوا. «٢» الرضا، عن الباقر عليهما السلام:

(١٩) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلّاد، قال: سأل أبا الحسن عليه السلام رجل من أهل فارس، فقال له: أتعلمون الغيب؟

فقال: قال أبو جعفر عليه السلام: يبسط لنا العلم فنعلم، و يقبض عنّا فلا نعلم.

و قال: سرّ الله عزّ و جلّ أسرّه إلى جبرئيل عليه السلام، و أسرّه جبرئيل إلى محمد صلى الله عليه و آله، و أسرّه محمد إلى من شاء

اللَّهِ. «٣»

الجواد، عن الباقر عليهما السلام:

(٢٠) و منه: محمد بن أبي عبد الله و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن الحسن بن العباس بن الحريرش

(١) - (١) / ١٤٦ ح ٥٣، عنه البحار: ٩٤ / ٢ ح ٣١، و عوالم العلوم: ٣ / ٣٩٤ ح ١٣.

(٢) - (٢) / ٤٩٣ ح ٩، ١٢، عنهما البحار: ٢٧ / ٤٥ ح ٦.

(٣) - (٣) / ٢٥٦ ح ١، عنه إثبات الهداة: ٧ / ٤٤٤ ح ٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ١٩٧

عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: و قال رجل لأبي جعفر عليه السلام:

يا ابن رسول الله لا تغضب عليّ! قال: لما ذا؟

قال: لما اريد أن أسألك عنه. قال: قل. قال: و لا تغضب؟ قال: و لا أغضب.

قال: أ رأيت قولك في ليلة القدر، و تنزل الملائكة و الروح فيها إلى الأوصياء يأتونهم بأمر لم يكن رسول الله صلى الله عليه و آله قد علمه؟ أو يأتونهم بأمر كان رسول الله صلى الله عليه و آله يعلمه؟ و قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه و آله مات و ليس من علمه شيء إلا و عليّ عليه السلام له واع.

قال أبو جعفر عليه السلام: مالي و لك أيها الرجل! و من أدخلك عليّ؟

قال: أدخلني عليك القضاء لطلب الدين.

قال: فافهم ما أقول لك، إن رسول الله صلى الله عليه و آله لم يأسر به لم يهبط حتى أعلمه الله جلّ ذكره علم ما قد كان و ما سيكون، و كان كثير من علمه ذلك جملاً يأتي تفسيرها في ليلة القدر، و كذلك كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام قد علم جملة العلم و يأتي تفسيره في ليالي القدر، كما كان مع رسول الله صلى الله عليه و آله.

قال السائل: أو ما كان في الجمل تفسير؟ قال: بلى، و لكنّه إنّما يأتي بالأمر من الله تعالى في ليالي القدر إلى النبيّ و إلى الأوصياء:

افعل كذا و كذا، لأمر قد كانوا علموه، امروا كيف يعملون فيه. قلت: فسّر لي هذا؟

قال: لم يمت رسول الله صلى الله عليه و آله إلا حافظاً لجملة العلم و تفسيره.

قلت: فالذي كان يأتيه في ليالي القدر علم ما هو؟

قال: الأمر و اليسر فيما كان قد علم.

قال السائل: فما يحدث لهم في ليالي القدر علم سوى ما علموا؟

قال: هذا ممّا امروا بكتمانه، و لا يعلم تفسير ما سألت عنه إلا الله عزّ و جلّ «١».

(١) - «أى لا يعلم ما يكون محتوماً و ما ليس بمحتوم في السنة قبل نزول الملائكة و الروح إلا الله».

قاله المجلسي (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ١٩٨

قال السائل: فهل يعلم الأوصياء ما لا يعلم الأنبياء؟

قال: لا و كيف يعلم وصي غير علم ما أوصى إليه.

قال السائل: فهل يسعنا أن نقول: إن أحدا من الوصاة يعلم ما لا يعلم الآخر؟

قال: لا، لم يمت نبيّ إلّا و علمه في جوف وصيته، و إنّما تنزل الملائكة و الروح في ليلة القدر بالحكم الذي يحكم به بين العباد.

قال السائل: و ما كانوا علموا ذلك الحكم؟

قال: بلى قد علموه، و لكنّهم لا يستطيعون إمضاء شيء منه حتّى يؤمروا في ليالي القدر كيف يصنعون إلى السنة المقبلة.

قال السائل: يا با جعفر لا أستطيع إنكار هذا؟

قال أبو جعفر عليه السلام: من أنكره فليس منّا.

قال السائل: يا با جعفر أ رأيت النبيّ صلّى الله عليه و آله هل كان يأتيه في ليالي القدر شيء لم يكن علمه؟ قال: لا يحلّ لك «١» أن تسأل عن هذا، أمّا علم ما كان و ما سيكون فليس يموت نبيّ و لا وصيّ إلّا و الوصيّ الذي بعده يعلمه، أمّا هذا العلم الذي تسأل عنه، فإنّ الله عزّ و جلّ أبى أن يطلع الأوصياء عليه إلّا أنفسهم.

قال السائل: يا ابن رسول الله كيف أعرف أنّ ليلة القدر تكون في كلّ سنة؟

قال: إذا أتى شهر رمضان فاقرا سورة الدخان في كلّ ليلة مائة مرّة، فإذا أتت ليلة ثلاث و عشرين فإنّك ناظر إلى تصديق الذي سألت عنه. «٢»

(٢١) بصائر الدرجات، و مختصر البصائر: أبو علي أحمد بن إسحاق، عن الحسن بن العباس بن الحريش «٣»، عن أبي جعفر الثاني، قال:

(١) - قوله عليه السلام: لا يحلّ لك، هو إمّا لقصوره عن فهم معنى البداء، أو لأنّ توضيح ما ينزل في ليلة القدر و العلم بخصوصياته ممّا لا يمكن لسائر الناس غير الأوصياء عليهم السلام الاحاطة به» قاله المجلسي (ره).

(٢) - ١ / ٢٥١ ح ٨، عنه البحار: ٢٥ / ٨٠ ضمن ح ٦٨.

(٣) - «عن الحسن بن العباس بن جريش» البصائر. تصحيف لما في المتن، راجع معجم رجال الحديث: ٤ / ٣٧٠ رقم ٢٨٨٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩ - الباقع، ص: ١٩٩

قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: إنّ الأوصياء محدّثون يحدّثهم روح القدس و لا يرونه، و كان عليّ عليه السلام يعرض على روح القدس ما يسأل عنه، فيوجس في نفسه أن قد أصبت الجواب، فيخبر [به] فيكون كما قال. «١»
الأصحاب:

(٢٢) تاريخ دمشق: (بالإسناد) إلى قيس بن النعمان، قال:

خرجت يوما إلى بعض مقابر المدينة، فإذا أنا بصبيّ جالس عند قبر يبكي بكاء شديدا، و إنّ وجهه ليلقى شعاعا من نور، فأقبلت عليه فقلت: أيّها الصبيّ، ما الذي عقلت له من الحزن حتى أفردك بالخلوة في مجالس الموتى، و البكاء على أهل البلى و أنت بغرّ الحداثة مشغول عن اختلاف الأزمان و حنين الأحران؟

فرفع رأسه و طأطأه، و أطرق ساعة لا يحير جوابا، ثمّ رفع رأسه و هو يقول:

إنّ الصبيّ صبىّ العقل لا - صغرزرى بذى العقل فينا و لا كبر ثمّ قال لي: يا هذا إنك خلّيت الذرع «٢» من الفكر، سليم الأحشاء من الحرقة أمنت تقارب الأجل بطول الأمل، إنّ الذي أفردني بالخلوة في مجالس أهل البلى تذكّر قول الله: فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ «٣».

فقلت: بأبي أنت و أمّي من أنت فإنّي لأسمع كلاما حسنا؟ فقال: إنّ من شقاوة أهل البلاء قلّة معرفتهم بأولاد الأنبياء، أنا محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ، و هذا قبر أبيّ، فأى انس أنس من قربه؟! و أىّ وحشة تكون معه؟! ثمّ أنشأ يقول:

ما غاض دمعى عند نازلة إلاً جعلتك للبكا سببا
 إننى أحلّ ثرى حللت به من أن ارى بسواك مكتببا
 فاذا ذكرتك سامحتك به منى الدموع ففاض فانسكبا قال قيس: فانصرفت، و ما تركت زيارة القبور مذ ذاك. «٤»

(١) - ٤٥٣ ح ٩، ١، عنهما البحار: ٥٧ / ٢٥ ح ٢٤.

(٢) - يقال: هو خالى الذرع: أى قلبه خال من الهموم و الغموم.

(٣) - يس: ٥١.

(٤) - (مخطوط).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٠٠

(٣) باب لمع من وصاياه عليه السلام و كلمانه فى معان شتى

(١) كتاب جعفر بن محمد بن شريح، عن حميد بن شعيب، عن جابر الجعفى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن أبا جعفر عليه السلام كان يقول:

إننى أحب أن أدوم على العمل إذا عودته نفسى، و إن فاتنى من الليل قضيته بالنهار، و إن فاتنى بالنهار قضيته بالليل، و إن أحب الأعمال إلى الله ما ديم عليها فإن الأعمال تعرض كل خميس، و كل رأس شهر، و أعمال السنة تعرض فى النصف من شعبان، فإذا عودت نفسك عملا قدم عليه سنة. «١»

(٢) كتاب زيد النرسى: قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول:

قال أبو جعفر عليه السلام: يا بنى إن من ائتمن شارب خمر على أمانة فلم يؤدها إليه لم يكن له على الله ضمان، و لا أجر، و لا خلف؛ ثم إن ذهب ليدعو الله، لم يستجب الله دعاه. «٢»

(٣) الكافى: عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن بعض أصحابه قال: عطس رجل عند أبى جعفر عليه السلام فقال:

الحمد لله. فلم يسمته «٣» أبو جعفر عليه السلام، و قال عليه السلام: نقصنا حقنا؛

ثم قال: إذا عطس أحدكم، فليقل: «الحمد لله رب العالمين، و صلى الله على محمد و أهل بيته» قال: فقال الرجل، فسمته أبو جعفر عليه السلام. «٤»

(٤) و منه: على عن إبراهيم، عن أبيه، عن حنان بن سدیر؛

و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان بن سدیر، عن أبيه، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عنهما «٥» فقال:

(١) - ٧٣، عنه البحار: ٣٧ / ٨٧ ح ٢٥.

(٢) - ٥٠، عنه البحار: ١٧٥ / ١٠٣ ح ٤، و مستدرک الوسائل: ٢٥٣ / ٥ ح ٣.

(٣) - التسميت: الدعاء للعاطس، و هو قولك له «يرحمك الله». و قيل: معناه: هداك الله إلى السميت.

(٤) - ٦٥٤ / ٢ ح ٩، عنه الوسائل: ٤٦٤ / ٨ ح ١.

(٥) - هما الأعرابيان المعروفان.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٠١

يا أبا الفضل! ما تسألني عنهما؟ فوالله ما مات منا ميت قط إلا ساخطا عليهما، و ما منا اليوم إلا ساخطا عليهما، يوصى بذلك الكبير منا الصغير، إنهما ظلمانا حقنا و منعانا فينا، و كانا أول من ركب أعناقنا، و بثقا علينا بثقا في الإسلام لا يسكر «١» أبدا حتى يقوم قائمنا أو يتكلم متكلمنا.

ثم قال: أما والله لو قد قام قائمنا أو تكلم متكلمنا لأبدي من أمورهما ما كان يكتنم، و لكتنم من أمورهما ما كان يظهر، و الله ما أسست من بيته و لاقضية تجرى علينا أهل البيت إلا هما أسسا أولها، فعليهما لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين. «٢»

(٥) و منه: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد الكندي، عن غير واحد من أصحابنا، عن أبان بن عثمان، عن الفضيل بن الزبير، قال:

حدّثني فروة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ذاكرته شيئا من أمرهما، فقال:

ضربوكم على دم عثمان ثمانين سنة «٣» و هم يعلمون أنه كان ظالما.

فكيف يا فروة إذا ذكرتم صنمهم؟ «٤»

(٦) المناقب لابن شهر آشوب: خيشمة، قال: سمعت الباقر عليه السلام يقول:

نحن جنب الله، و نحن جبل الله، و نحن من رحمة الله على خلقه، و نحن الذين بنا يفتح الله و بنا يختم الله، نحن أئمة الهدى و مصايح الدجى، و نحن الهدى، و نحن العلم المرفوع لأهل الدنيا، و نحن السابقون، و نحن الآخرون، من تمسك بنا لحق، و من تخلف عنا غرق؛

نحن قادة غرّ محجلون، و نحن حرم الله، و نحن الطريق و الصراط المستقيم إلى الله عزّ و جلّ، و نحن من نعم الله على خلقه، و نحن المنهاج، و نحن معدن النبوة؛

(١) - أي لا يسدّ. و بثق السدّ بثقا: ثقبه و شقه فاندفع منه الماء.

(٢) - ٢٤٥ / ٨ ح ٣٤٠، عنه البحار: ٢٢٧ / ٨ (ط. حجر).

(٣) - الظاهر أن كلامه عليه السلام هذا كان قرب وفاته، إذ أن مقتل عثمان كان في سنة ٣٥ هـ، و شهادته عليه السلام كانت في سنة ١١٤ هـ على المشهور.

(٤) - ١٨٩ / ٨ ح ٢١٥، عنه البحار: ٢٢٦ / ٨ (ط. حجر).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٠٢

و نحن موضع الرسالة، و نحن اصول الدين، و إلينا تختلف الملائكة، و نحن السراج لمن استضاء بنا، و نحن السبيل لمن اقتدى بنا، و نحن الهداة إلى الجنة؛

و نحن عرى الإسلام، و نحن الجسور، و نحن القناطر، من مضى علينا سبق و من تخلف عنا محق؛

و نحن السنام الأعظم، و نحن من اللذين بنا يصرف الله عنكم العذاب؛

من أبصر بنا و عرفنا و عرف حقنا، و أخذ بأمرنا، فهو منا. «١»

(٧) و منه: سئل عليه السلام أنه وجد في جزيرة بيضا كثيرا، فقال:

كل ما اختلف طرفاه، و لا تأكل ما استوى طرفاه. «٢»

(٨) إعلام الوری: روی ابن ابي عمير، عن عمر بن اذينة، عنه عليه السلام قال:

لو أنّ حدیثنا برأینا ضللنا كما ضلّ من كان قبلنا، و لكن حدیثنا بیئنه كان ربنا بیئنها لنبيّه صلّى الله علیه و آله فیئنها لنا. «٣»

(٩) نزهة الناظر: قال عليه السلام:

لا عذر للمعتلى على ربّه، و لا توبة للمصرّ على ذنبه.

قال عليه السلام: الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة؛

و تركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه.

إنّ على كلّ حقّ نورا، و ما خالف كتاب الله تعالى فدعوه.

قال عليه السلام لبعض شيعته: إنّنا لا نغني عنكم - و الله - شيئا إلّا بالورع، و إنّ ولايتنا لا تدرك إلّا بالعمل، و إنّ أشدّ الناس يوم القيامة [حسرة] من وصف عدلا و أتى جورا.

(١) - (٣/ ٣٣٦، عنه البحار: ٢٦ / ٢٤٨ ح ١٨، و عن بصائر الدرجات: ٦٢ ح ١٠، و إكمال الدين:

١ / ٢٠٥ ح ٢٠، و الأمامي للطوسي: ٢ / ٢٦٧ بأسانيدهم إلى أبي المغراء، عن أبي بصير، عن خيشمة مثله. و رواه في فرائد السمطين: ٢ /

٢٥٣ باسناده إلى أبي المغراء، عن أبي بصير، عن خيشمة مثله. و أورده في ينابيع المودة: ٢٢ و ص ٤٧٧ مرسلا، عنهما ملحقات الاحقاق: ١٣ / ٨٣.

(٢) - (٣/ ٣٣٥، و رواه في الكافي: ٦ / ٢٤٩ ح ٢، و من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٣٢١ ح ٤١٤٦ باسناديهما عنه عليه السلام مثله.

(٣) - (٣٧٠، عنه حلية الأبرار: ٢ / ٩٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٢٠٣

قال عليه السلام: إذا علم الله تعالى من عبد حسن نيّة اكتنفه بالعصمة.

و روى هشام بن محمد، عن أبيه، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام في بعض ما شكوت إليه: استتر «١» من الشامتين بحسن العزاء عن

المصائب. قال: و كان عليه السلام يقول: أوّل الحزم المشورة لذي الرأي الناصح، و العمل بما يشير به.

قال عليه السلام: من عمل بما يعلم، علمه الله تعالى ما لم يعلم.

و قال جابر: دخلت على أبي جعفر عليه السلام - و نحن جميعا ما قضينا نسكنا - فقلت: أوصنا يا ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله.

فقال عليه السلام: ليعن قويكم ضعيفكم، و ليعطف غتيكم على فقيركم، و لينصح الرجل أخاه كنصيحته لنفسه، و اکتبوا أسراركم، و

لا تحملوا الناس على رقابنا.

و انظروا أمرنا و ما جاءكم عنّا، فإن وجدتموه موافقا للقرآن فهو من قولنا، و ما لم يكن للقرآن موافقا فقفوا عنده، و ردّوه إلينا حتى

نشرح لكم ما شرح لنا. «٢»

(١٠) حلية الأولياء: و عن سفيان الثوري، قال: سمعت منصورا، يقول:

سمعت محمّد بن عليّ عليهما السلام يقول:

الغناء و العزّ يجولان في قلب المؤمن، فإذا وصلا إلى مكان فيه التوكّل أوطننا. «٣»

(١١) و منه: و هنا عليه السلام رجلا بمولود، فقال: أسأل الله أن يجعله خلفا معك و خلفا بعدك، فإنّ الرجل يخلف أباه في حياته و

موته. «٤»

(١٢) الصنائع: [قال عليه السلام]: مالك من عيشك إلّا لذّة تردلف بك إلى

(١) - أي اسلم و تخلّص.

(٢) - ٩٦ - ١٠٢ ح ٢، ٥، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٨، ٣٠، ٣٢. و ذكرنا فيه كامل التخريجات.

(٣) - (٣/ ١٨١، عنه كشف الغمّة: ٢ / ١٣٢ و ص ١٤٧ و ملحقات الإحقاق: ١٢ / ١٩٢ و عن صفوة الصفوة:

٢ / ٦١، و مطالب السنول: ٨٠، و الفصول المهمة: ٢١٣، و نور الأبصار: ١٩٥، و تذكرة الخواص: ٣٤٨، و المختار في مناقب الأخيار:

٣٠، و الحدائق الوردية: ٣٦.

و أخرجه في ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٥٠٣ عن التذكرة الحمدونية: ٣٥.

(٤) - ...، عنه كشف الغمة: ٢ / ١٥٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٠٤
حمامك، و تقرّبك من يومك، فأنيّة أكله ليس معها غصص، و شربة ليس معها شرق! فتأمل أمرك، فكأنك قد صرت الحبيب
المفقود، أو الخيال المخترم. «١»

(١٣) إسعاف الراغبين: [قال عليه السلام:]

ليس في الدنيا شيء أعون من الإحسان إلى الإخوان. «٢»

(١٤) ربيع الأبرار: [قال عليه السلام:] صحبة عشرين يوماً قرابة. «٣»

(١٥) و منه: [قال عليه السلام:]

إذا بلغ الرجل أربعين سنة، ناداه مناد من السماء: دنا الرحيل فأعدّ زاداً. «٤»

(١٦) و منه: [قال عليه السلام:] إنّ الحقّ استصرخني و قد حواه الباطل في جوفه فبقرت على خاصرته، و أطلعت الحقّ عن حجبه حتى
ظهر و انتشر، بعد ما خفي و استتر. «٥»

(١٧) و منه: [قال عليه السلام:] كم من نعمة في عرق ساكن. «٦»

(١٨) نور الأبصار: [قال عليه السلام:] سلاح اللثام قبح الكلام. «٧»

(١٩) المحاضرات: [قال عليه السلام:] إذا أراد الله أن ينتقم لوليه انتقم من عدّوه بعدّوه، و إذا أراد الله أن ينتقم لنفسه انتقم بوليه من
عدّوه. «٨»

(٢٠) حلية الأولياء: [قال عليه السلام:] إذا رأيت القارئ يحبّ الأغنياء فهو صاحب الدنيا، و إذا رأيتموه يلزم السلطان من غير ضرورة
فهو لَص. «٩»

(١) - ٤٠، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ١٨٦.

(٢) - ٢٥٣، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ١٨٦.

(٣) - ٧٥، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ١٨٧.

(٤) - ٢٧٤، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ١٨٨.

(٥) - ٣١٠، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ١٩٤.

(٦) - ٣١٣، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ١٨٩.

(٧) - ١٩٥، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ١٩٠ و عن الفصول المهمة: ٢١٣، و حلية الأولياء: ٣٠ / ١٨٢، و التذكرة: ٣٤٨، و مطالب السؤل:

٨٠.

(٨) - ٢ / ٢٩٦، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ١٨٩.

(٩) - ٣ / ١٨٤، و في المختار في مناقب الأخيار: ٣٠، عنهما ملحقات الإحقاق: ١٢ / ١٩٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٠٥

(٢١) بهجة المجالس و انس المجالس: [قال عليه السلام:]

ربّ البيت آخر من يغسل. «١»

(٢٢) البرهان في وجوه البيان: [قال عليه السلام]:

أدوا الأمانة و لو إلى قتله أولاد الأنبياء. «٢»

(٢٣) البيان و التبيين: لَمَا قِيلَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَشَدَّ النَّاسِ زَهْدًا؟

[قال عليه السلام]: مَنْ لَا يِبَالِي الدُّنْيَا فِي يَدٍ مِنْ كَانَتْ. «٣»

(٢٤) و منه: و قيل له: مَنْ أَعْظَمُ النَّاسِ قَدْرًا؟

قال عليه السلام: مَنْ لَا يَرَى الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ قَدْرًا. «٣»

(٢٥) و منه: لَمَا قِيلَ لَهُ: مَنْ أَحْسَرُ النَّاسِ صَفْقَةً؟

[قال عليه السلام]: مَنْ بَاعَ الْبَاقِيَ بِالْفَانِي. «٣»

(٢٦) العقد الثمين في فضائل البلد الأمين: [قال عليه السلام]:

مَا يَعْبَأُ بِمَنْ يُؤَمُّ هَذَا الْبَيْتَ إِذَا لَمْ يَأْتِ بِثَلَاثٍ: وَرِعٌ يَحْجِرُهُ عَنِ مَحَارِمِ اللَّهِ تَعَالَى، وَحِلْمٌ يَكْفِي بِهِ غَضَبَهُ، وَحَسَنُ الصُّحْبَةِ لِمَنْ يَصْحَبُهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. «٤»

(٢٧) التذكرة الحمدونية: [قال عليه السلام]: صَانِعُ الْمَنَافِقِ بِلِسَانِكَ، وَ أَخْلَصُ مَوَدَّتِكَ لِلْمُؤْمِنِ، وَ لَا تَجَاوِزْ صِدْقَاتِكَ إِلَى كَافِرٍ. «٥»

(٢٨) و منه: [قال عليه السلام]: مَنْ سَأَلَ فَوْقَ قَدْرِهِ اسْتَحَقَّ الْحِرْمَانَ. «٦»

(٢٩) و منه: [قال عليه السلام]: صَلَاحٌ مِنْ جَهْلِ الْكِرَامَةِ فِي هَوَانِهِ. «٦»

(٣٠) و منه: [قال عليه السلام]: الْمُسْتَرْسِلُ مَوْقِي، وَ الْمَحْتَرَسُ مَلْقَى. «٦»

(١) - ٨٤، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢٠٠.

(٢) - ٤٠٣، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢٠١.

(٣) - ١٥٩، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢٠١.

(٤) - ٧٨، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢٠٢.

(٥) - ٣٨٨، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٥٠٠.

(٦) - ٢٦٨، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٥٠٠ و ٥٠١. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١٩ -

الباقع ٢٠٦ (٣) باب لمع من وصاياه عليه السلام و كلماته في معان شتى ص : ٢٠٠

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١٩ - الباقع، ص: ٢٠٦

(٣١) و منه: [قال عليه السلام]:

عَاتِبَ أَخَاكَ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ، وَ ارْدَدَ شَرَّهُ بِالْإِنْعَامِ عَلَيْهِ. «١»

(٣٢) تاريخ دمشق: قال عليه السلام لجابر:

يَا جَابِرُ إِنَّهُ مِنْ دَخَلَ قَلْبُهُ مَا فِي خَالِصِ دِينِ اللَّهِ شَغْلُهُ عَمَّا سِوَاهُ، يَا جَابِرُ مَا الدُّنْيَا وَ مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ، هَلْ هُوَ إِلَّا مَرْكَبٌ رَكِبْتَهُ، أَوْ ثَوْبٌ لَبِستَهُ، أَوْ امْرَأَةٌ أَصْبَتْهَا!

يَا جَابِرُ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَطْمَثُوا إِلَى الدُّنْيَا لِبَقَاءِ فِيهَا، وَ لَمْ يَأْمَنُوا قُدُومَ الْآخِرَةِ عَلَيْهِمْ، وَ لَمْ يَصْمَمُوا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ مَا سَمِعُوا بِأَذَانِهِمْ مِنَ الْفِتْنَةِ، وَ لَمْ يَعْمَهُمْ عَنْ نُورِ اللَّهِ مَا رَأَوْا بِأَعْيُنِهِمْ مِنَ الزَّيْنَةِ، فَفَازُوا بِثَوَابِ الْأَبْرَارِ.

إِنَّ أَهْلَ التَّقْوَى أَيْسَرُ أَهْلَ الدُّنْيَا مَوْوَنَةً، وَ أَكْثَرُهُمْ لَكَ مَعُونَةً، إِنْ نَسِيتَ ذِكْرَكَ، وَ إِنْ ذَكَرْتَ أَعَانُوكَ، قَوْلِينَ بِحَقِّ اللَّهِ، قَوْمِينَ بِأَمْرِ اللَّهِ، قَطَعُوا مَحَبَّتَهُمْ بِمَحَبَّةِ اللَّهِ، وَ نَظَرُوا إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى مَحَبَّتِهِ بِقُلُوبِهِمْ، وَ تَوَخَّشُوا مِنَ الدُّنْيَا لَطَاعَةً مَلِيكِهِمْ، وَ عَلِمُوا أَنَّ ذَلِكَ مَنْظُورٌ

إليهم من شأنهم.

فأنزل الدنيا بمنزل نزلت به فارتحلت منه، أو كمال أصبته في منامك فاستيقظت و ليس معك منه شيء، فاحفظ الله ما استرعاك من دينه و حكمته. «٢»

(٣٣) المشروع الروي: [قال عليه السلام]: ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر إلا نقص من عقله مثل ما دخل من الكبر. «٣»

(٣٤) منه: [قال عليه السلام]: ما من عبادة أفضل من عفة بطن و فرج. «٤»

(١) - ٣٨٨، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٥٠٢.

(٢) - (مخطوط) بإسناده إلى جابر الجعفي.

و أورد قطعة منه في سير أعلام النبلاء: ٤ / ٤٠٥، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٥٠٠.

(٣) - ٣٧، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٥٠٢. و أخرجه في ج ١٢ / ١٨٥ من الملحقات عن جالية الكدر:

٢٠٤، و حلية الأولياء: ٣ / ١٨٠، و مطالب السؤل: ٨٠، و الفصول المهمّة: ١٩٥، و نور الأبصار: ١٩٥، و تذكرة الخواص: ٢١٣ و ص ٣٤٨، و المختار: ١٥٩ و ص ٣٤٨، و الحدائق الوردية: ٣٦.

(٤) - ٣٧، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٥٠٢. و أخرجه في ج ١٢ / ١٩٩ عن المختار في مناقب الأخيار: ٣٠، و مطالب السؤل: ٨٠، و الحدائق الوردية: ٣٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر، ص: ٢٠٧

(٣٥) منه: [قال عليه السلام]: ليس شيء مميل الإخوان إليك مثل الإحسان إليهم. «١»

(٣٦) شرح نهج البلاغة: قال عليه السلام: إنني لأكره أن يكون مقدار لسان الرجل فاضلا على مقدار علمه، كما أكره أن يكون مقدار علمه فاضلا على مقدار عقله. «٢»

(٣٧) النوادر في اللغة: قال عليه السلام: لن نعيش بعقل أحد حتى نعيش بظنه. «٣»

(٣٨) التذكرة: (بإسناده) عن عبد الله بن الوليد قال:

قال محمد بن عليّ عليهما السلام: من عبد المعنى دون الاسم فإنه يخبر عن غائب و من عبد الاسم دون المعنى فإنه يعبد المسمّى، و من عبد الاسم و المعنى فإنه يعبد إلهين، و من عبد المعنى بتقريب الاسم إلى حقيقة المعرفة فهو موحد. «٤»

(٣٩) حظيرة القدس و ذخيرة الانس: قال عليه السلام: هل سمى - أي الله عزّ و جلّ - عالما قادرا إلا لأنه وهب العلم للعلماء، و القدرة للقادرين.

فكلما ميّزتموه بأوهامكم في أدقّ معانيه، فهو مخلوق مصنوع مثلكم مردود إليكم و لعلّ النمل الصغار تتوهم أن لله تعالى زبانيين «٥» كما لها، فإنها تتصوّر أنّ عدمهما نقص لمن لا تكونان له. «٦»

(٤٠) حلية الأولياء: عن أبي حمزة، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام قال:

ما من عبادة أفضل من عفة بطن أو فرج، و ما من شيء أحبّ إلى الله عزّ و جلّ من أن يسأل، و ما يدفع القضاء إلا الدعاء، و إنّ أسرع الخير ثوابا البرّ، و إنّ أسرع الشرّ عقوبة البغي، و كفى بالمرء عيبا أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه، و أن يأمر الناس بما لا يستطيع التحوّل عنه، و أن يؤذى جليسه بما لا يعنيه. «٧»

(١) - ٣٧، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٥٠٢.

(٢) - ١٩١ / ٢، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ١٨٥.

- (٣) - ٤٢، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢٠٤.
- (٤) - ٣٥، عنه الإحقاق: ١٢ / ١٦٩.
- (٥) - زباني العقرب: قرنهما، وهما زبانيان.
- (٦) - ٢١١، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ١٨٦.
- (٧) - ١٨٧ / ٣، عنه كشف الغمّة: ١٤٨ / ٢، و حلية الأبرار: ١١٥ / ٢. و أخرجه في ملحقات الإحقاق: ١٢ / ١٩١، و في ج ١٩ / ٥٠٤، عنه و عن المختار: ٣٠، مطالب السؤل: ٨٠، التذكرة للسبط: ٣٥٠، الحدائق الوردية: ٣٦، و التذكرة الحمدونية: ٣٥.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٢٠٨.
- (٤١) و منه: عن خلف بن حوشب، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام قال:
- الإيمان ثابت في القلب، و اليقين خطرات، فيمّر اليقين بالقلب، فيصير كأنّه زبر الحديد، و يخرج منه فيصير كأنّه خرقة بالية. «١»
- (٤٢) و منه: قال الحسن بن صالح: سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام يقول: ما شيب «٢» شيء بشيء أحسن من حلم بعلم.
- «٣»
- (٤٣) و منه: و عن زياد بن خيثمة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:
- الصواعق تصيب المؤمن و غير المؤمن، و لا تصيب الذاكر. «٤»
- (٤٤) و منه: و عن جعفر، عن أبيه محمد عليهما السلام قال:
- إياكم و الخصومة، فإنّها تفسد القلب، و تورث النفاق. «٥»
- (٤٥) و منه: و عن أحمد بن بجير، قال: قال محمد بن عليّ عليهما السلام:
- كان لي أخ في عيني عظيم، و كان الذي عظّمه في عيني صغر الدنيا في عينه. «٦»
- (٤٦) و منه: و عن ابن المبارك، قال: قال محمد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام:
- من اعطى الخلق و الرفق، فقد اعطى الخير و الراحة، و حسن حاله في دنياه و آخرته و من حرم الخلق و الرفق، كان ذلك سبيلا إلى كل شرّ و بليّة؛ إلّا من عصمه الله. «٧»

(١) - ١٨٠ / ٣، عنه كشف الغمّة: ١٣١ / ٢، و ملحقات الإحقاق: ١٢ / ١٨٨.

(٢) - شاب الشيء بالشيء: خلطه به.

(٣) - ...، عنه كشف الغمّة:

١٢ / ١٢٨. و أخرجه في ملحقات الإحقاق: ١٢ / ١٨٦ عن خلاصة الاكسير: ١٢.

(٤) - ١٨١ / ٣، عنه كشف الغمّة: ١٣٢ / ٢. و ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢٠٢ و عن مطالب السؤل: ٨٠، و إسعاف الراغبين: ٢٥٠، و تفسير

الخانز: ٩ / ٤، و معالم التنزيل: ٩ / ٤، و تذكرة الخواص: ٣٤٧ و المختار في مناقب الأخيار: ٣٠، و الحدائق الوردية: ٣٦.

(٥) - ١٨٤ / ٣، عنه كشف الغمّة:

١٢ / ١٣٣. و أخرجه في ملحقات الإحقاق: ١٢ / ١٩٥، عنه و عن المختار في مناقب الأخيار: ٣٠.

(٦) - ١٨٦ / ٣، عنه كشف الغمّة: ١٣٣ / ٢، و ملحقات الإحقاق: ١٢ / ١٩٠، عنه و عن الحدائق الوردية:

٣٦. و أخرجه في الإحقاق: ١٩ / ٥٠٤ عن التذكرة الحمدونية: ٣٥.

(٧) - ١٨٦ / ٣، عنه كشف الغمّة: ١٣٣ / ٢، و ملحقات الإحقاق: ١٢ / ١٩٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٠٩

(٤٧) و منه: عن يونس بن يعقوب، عن أخيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

شيعتنا ثلاثة أصناف: صنف يأكلون الناس بنا، و صنف كالزجاج يتهشم و صنف كالذهب الأحمر كلما ادخل النار ازداد جودة. «١»

(٤٨) و منه: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إن الله عز و جلّ يلقى في قلوب شيعتنا الرعب، فإذا قام قائمنا، و ظهر مهدينا كان الرجل أجراً من ليث، و أمضى من سنان. «٢»

(٤٩) و منه: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: شيعتنا من أطاع الله. «٣»

(٥٠) الطبقات الكبرى لابن سعد: قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: حدثنا إسرائيل، عن جابر، قال: قال لي محمد بن علي

عليهما السلام:

يا جابر لا تخاصم، فإنّ الخصومة تكذب القرآن. قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله ابن يونس، قال: حدثني فضيل بن عياض، عن ليث،

عن أبي جعفر عليه السلام قال:

لا تجالسوا أصحاب الخصومات، فإنهم الذين يخوضون في آيات الله. «٤»

(٥١) سلوة الأحران: [قال عليه السلام:] ما تغرغرت عين بمائها إلّا حرّم الله وجه صاحبها على النار، فإن سالت على الخدين لم يرهق

وجهه قتر و لا ذلّة.

و ما من شيء إلّا له جزاء إلّا الدمعة، فإنّ الله يكفر بها بحور الخطايا، و لو أنّ باكيا بكى في أمّة حرّم الله تلك الأمّة على النار. «٥»

(١) - ٣ / ١٨٣، المختار في مناقب الأخيار: ٣٠، عنهما ملحقات الإحقاق: ١٢ / ١٩٧. و أخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ١٣٢ عن الحليّة. و

رواه في تاريخ دمشق (مخطوط) بإسناده إلى يونس مثله.

(٢) - ٣ / ١٨٤، عنه كشف الغمّة: ٢ / ١٣٣، و ملحقات الإحقاق: ١٢ / ١٨٨.

(٣) - ٣ / ١٨٤، عنه كشف الغمّة: ٢ / ١٣٣، و عنه في ملحقات الإحقاق: ١٢ / ١٩٢ و عن الفصول المهمّة: ١٩٥.

(٤) - ٥ / ٣٢١.

(٥) - ٤٠، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ١٨٧ و ج ١٩ / ٤٩٥ و ٥٠٣ و عن تبصرة ابن الجوزي: ١ / ٢٨١، و التذكرة الحمدونية: ٣٥، و نور

الأبصار: ١٩٢، و الفصول المهمّة: ١٩٤، و مطالب السؤل: ٨٠ و ٢١٢، و تذكرة الخواص:

٣٣٩، و الحدائق الوردية: ٣٦، و أخبار الدول: ١١، و المختار في مناقب الأخيار: ٣٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢١٠

(٥٢) البركة في فضل السعي و الحركة: [قال عليه السلام:] من قرأ آية الكرسي مرّة صرف الله عنه ألف مكروه من مكروه الدنيا، و

ألف مكروه من مكروه الآخرة، أيسر مكروه الدنيا الفقير، و أيسر مكروه الآخرة عذاب القبر. «١»

(٥٣) جامع بيان العلم و فضله: [قال عليه السلام:] وجد في قائم سيف رسول الله صلى الله عليه و آله صحيفة فيها مكتوب: ملعون من

سرق تخوم الأرض، ملعون من تولّى غير مواليه- أو قال: ملعون من جحد نعمة من أنعم عليه-. «٢»

(٥٤) التذكرة الحمدونية: [قال عليه السلام:] كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو، فإنّ موسى بن عمران عليه السلام خرج يقتبس

نارا، فعاد نبيا مرسلا. «٣»

(٥٥) و منه: [قال عليه السلام:]

ما عرف الخير من لم يتبعه، و لا عرف الشرّ من لم يجتنبه. «٣»

(٥٦) و منه: [قال عليه السلام:]

ندعو الله فيما نحب، فإذا وقع الذي نكره لم نخالف الله فيما أحب. «٤»

(٥٧) و منه: [قال عليه السلام]: توق الصرعة قبل الرجعة. «٥»

(٥٨) و منه: [قال عليه السلام]: ما أقبح الأشر عند الظفر، و الكآبة عند النائبة و الغلظة على الفقير، و القسوة على الجار، و مشاحنة

القريب، و الخلاف على صاحب، و سوء الخلق على الأهل؛

و الاستطالة بالقدرة، و الجشع مع الفقر، و الغيبة للجليس، و الكذب في الحديث، و السعي بالمنكر، و الغدر من السلطان، و الخلف من

ذی المروءة. «٦»

(١) - ١١٤، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٤٩٦.

(٢) - ٩٠، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٤٩٧.

(٣) - ٢٦٨، عنهما ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٤٩٧.

(٤) - ١٠٩، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٩٧. و أخرجه في ج ١٢ / ١٩٤ عن حلية الأولياء: ٣ / ١٨٧.

(٥) - ١٠٩، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٤٩٨.

(٦) - ٢٦٨، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٤٩٩. و أورده في نزهة الناظر: ١٠٤ ح ٣٥ مرسلا عنه عليه السلام.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقرع، ص: ٢١١

(٥٩) و منه: [قال عليه السلام]: لا تسيرن سيرا و أنت حاقن «١»، و لا تنزلن عن دابة ليلا لقضاء حاجة إلا و رجلك في خف، و لا تبولن

في نفق، و لا تذوقن بقله و لا تشمها حتى تعلم ما هي، و لا تشرب من سقاء حتى تعلم ما فيه.

و احذر من تعرف، و لا تصحب من لا تعرف.

تعلموا العلم، فإن تعلمه جنه، و طلبه عبادة، و مذاكرته تسبيح، و البحث عنه جهاد، و تعظيمه «٢» صدقة، و بذله لأهله قربه، و العلم منار

الجنة، و انس من الوحشة و صاحب في الغربية، و رفيق في الخلوة، و دليل على السراء، و عون على الضراء و زين عند الأخلاء، و سلاح

على الأعداء؛

و يرفع الله به قوما ليجعلهم في الخير أئمة يقتدى بفعالهم و تقتص آثاره و يصلّي عليهم كل رطب و يابس، و حيتان البحر و هوامه، و

سباع البرّ و أنعامه. «٣»

(٦٠) الجليس الصالح: [قال عليه السلام]:

يا بني! انظر خمسة لا تحادثهم و لا تصاحبهم، و لا ترى معهم في طريق.

قلت: يا أبت جعلت فداك، من هؤلاء الخمسة؟

قال: إياك و مصاحبة الفاسق، فإنه يبيعك بأكله أو أقل منها.

قلت: يا أبت و ما أقل منها؟ قال: الطمع فيها ثم لا ينالها.

قلت: يا أبت و من الثاني؟

قال: إياك و مصاحبة البخيل، فإنه يخذلك في ماله أحوج ما تكون إليه.

قلت: يا أبت، و من الثالث؟

قال: إياك و مصاحبة الكذاب، فإنه يقرب منك البعيد، و يباعد منك القريب.

قلت: يا أبت و من الرابع؟

قال: إياك و مصاحبة الأحمق، فإنه يحذرك ممن يريد أن ينفعك فيضرك.

(١) - الحاقن: الذي احتبس بوله.

(٢) - «تعليمه» نزهة الناظر.

(٣) - ٢٦ و ص ٣٨٧، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٤٩٩. و أورده في نزهة الناظر: ١٠٤ ح ٣٣ مثله (و التخريجات المذكورة بهامشه).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٢١٢

قلت: يا أبت و من الخامس؟ قال: إياك و مصاحبه القاطع لرحمه، لأنني وجدته ملعونا في كتاب الله عز و جل في ثلاثة مواضع: في

الذين كفروا فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ «١» إلى آخر الآية.

و في الرعد الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ * «٢» الآية.

و في البقرة إِنَّ اللَّهَ لَا يَشْتَحِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا «٣» إلى آخر الآية. «٤»

(٦١) الأنوار القدسيّة: [قال عليه السّلام]: يا بني! إياك و الكسل و الضجر فإنهما مفتاح كل شرّ، فإنك إن كسلت لم تؤدّ حقاً، و إذا

ضجرت لم تصبر على حقّ. «٥»

(٦٢) آل بيت النبي صلى الله عليه و آله: [قال عليه السّلام]:

أيها الناس! إن أهل بيت نبيكم شرفهم الله بكرامته، و استحفظهم لسرّه، و استودعهم علمه، فهم عماد لأمته، شهداء علمه، برأهم الله

قبل خلقه، و أظلمهم تحت عرشه، و اصطفاهم فجعلهم علما على عباده، و دليلهم على صراطه، فهم الأئمة المهديون و القادة البررة،

عصمة لمن لجأ إليهم، و نجاه لمن اعتمد عليهم.

يغتبط من والاهم، و يهلك من عاداهم، و يفوز من تمسك بهم، فيهم نزلت الرسالة، و عليهم هبطت الملائكة، و إليهم نفث الروح

الأمين، و آتاهم ما لم يؤت أحدا من العالمين. فهم الفروع الطيبة، و الشجرة المباركة، و معدن العلم، و موضع الرسالة، و مختلف

الملائكة، و هم أهل بيت الرحمة و البركة «الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا» «٦». «٧»

(١) - محمد: ٢٢.

(٢) - الرعد: ٢٥. و أيضا في سورة البقرة: ٢٧.

(٣) - البقرة: ٢٦.

(٤) - ١٢٧، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٤٩٨. و روى في تاريخ دمشق (مخطوط) باسناده إلى أبي حمزة الثمالي عنه عليه السّلام مثله.

(٥) - ٣٥، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٥٠٣. و أخرجه في ملحقات الإحقاق: ١٢ / ١٩٦ عن حليّة الأولياء: ٣ / ١٨٣، و الفصول المهمة:

١٩٧، و تذكرة الخواص: ٣٣٩، و المختار في مناقب الأخيار: ٣٠، و الحدائق الوردية: ٣٦.

(٦) - إشارة إلى قوله تعالى في سورة الأحزاب: ٣٣.

(٧) - ٩٦، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٤٩٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٢١٣

(٦٣) تاريخ دمشق: (بالإسناد) إلى عمر بن عليّ و جعفر بن محمد عليهما السّلام قال:

كان محمّد بن عليّ عليهما السّلام إذا حدّث بالحديث و معنا الألواح فذهبنا نكتب، أبي أن يحدث، و قال: لا تكتبوا فإننا لم نكتب،

احفظوا بقلوبكم.

فكنا إذا قمنا من عنده تراجعنا حديثه ... الخبر. «١»

(٦٤) و منه: (بالإسناد) إلى محمّد بن عليّ عليهما السّلام قال:

اذكروا من عظمة الله ما شئتم، و لا تذكروا منها شيئاً إلا هو أعظم منه.

و اذكروا من النار ما شئتم، و لا تذكروا منها شيئاً إلا و هى أشد منه.

و اذكروا من الجنة ما شئتم، و لا تذكروا منها شيئاً إلا و هى أفضل منه. «٢»

(٦٥) و منه: (بالإسناد) إلى الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال:

جاءه رجل، فقال: أوصنى.

قال عليه السلام: هبى جهازك، و قدّم زادك، و كن وصى نفسك. «٢»

(٦٦) و منه: (بالإسناد) إلى أبى جعفر عليه السلام قال:

ما استوى رجلان فى حسب و دين قطّ، إلا كان أفضلهما عند الله آدبهما.

قال: قلت: جعلت فداك قد علمت فضله عند الناس، و فى البادى و المجالس فما فضله عند الله جلّ جلاله؟

قال عليه السلام: بقراءة القرآن من حيث انزل، و دعائه لله عزّ و جلّ من حيث لا يلحن، و ذلك أنّ الرجل ليلحن فلا يصعد إلى الله عزّ

و جلّ. «٢»

(٦٧) و منه: (بالإسناد) إلى الوصافى، قال: كنّا عند أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام يوماً فقال لنا:

يدخل أحدكم يده فى كمّ أخيه- أو قال فى كيسه- يأخذ حاجته؟ قال: قلنا: لا.

قال: ما أنتم باخوان. «٢»

(١)- (مخطوط).

(٢) (مخطوط).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢١٤

٤- باب عمله و عبادته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- كشف الغمّة: عن أفلح مولى أبى جعفر، قال: خرجت مع محمّد بن علىّ عليهما السلام حاجاً، فلما دخل المسجد نظر إلى البيت، فبكى حتى علا صوته، فقلت:

بأبى أنت و امى، إن الناس ينظرون إليك، فلو رفقت «١» بصوتك قليلاً.

فقال لى: و يحك يا أفلح! و لم لا أبكى لعلّ الله تعالى أن ينظر إلىّ منه برحمة فأفوز بها عنده غدا.

قال: ثمّ طاف بالبيت، ثمّ جاء حتى ركع عند المقام، فرفع رأسه من سجوده فإذا موضع سجوده مبتلّ من كثرة دموع عينيه.

و كان إذا ضحكك، قال: «اللهم لا تمقتنى «٢»». «٣»

استدراك (١) كتاب زيد النرسى: عن عبد الله بن سنان، عن محمّد بن المنكدر، قال:

رأيت أبا جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام فى ليلة ظلماء شديدة الظلمة، و هو يمشى إلى المسجد، و إنى أسرع فدفعت إليه،

فسلمت عليه، فردّ علىّ السلام، و قال لى:

يا محمّد بن المنكدر! قال رسول الله صلّى الله عليه و آله:

(١) - «رفعت» ع، ب. و في نور الأبصار: «خففت». الرفق: ضد العنف، و رفق بالأمر و له و عليه: لطف.

(٢) - مقتته: بغضه أشد البغض.

(٣) - ١١٧/٢، عنه البحار: ٢٩٠/٤٦ ح ١٤. و أورده ابن طلحة في مطالب السؤل: ٨٠، عنه المحجة البيضاء: ٢٤٣/٤، و حلية الأبرار: ٢/١١٤، و ابن الصباغ في الفصول المهمة: ٢١٢، و الشبلنجي في نور الأبصار: ١٥٨ و ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٣٤٩، و السنهوتى في الأنوار القدسيّة:

٣٥، و ابن عساكر في تاريخ دمشق (مخطوط) جميعا عن أفلح مثله. و أخرجه في ملحقات الإحقاق: ١٧٤/١٢، و ج ١٩/١٩٠ عن بعض المصادر المذكورة و غيرها من كتب العامة. و روى ذيل الحديث في حلية الأبرار: ٣/١٨٥ بإسناده عن خالد بن دينار، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٢١٥

«بشر المشائين إلى المساجد في ظلم الليل، بنور ساطع يوم القيامة». (١)

(٢) الكافي: علي بن محمّد، عن صالح بن أبي حماد، عن الحسن بن علي، عن ابن سنان، عن أبي شعيب المحامليّ، عن حمّاد بن عثمان، عن الفضيل بن يسار قال: كان أبو جعفر عليه السلام إذا كان ليلة احدى و عشرين و ثلاث و عشرين أخذ في الدعاء حتّى يزول الليل، فإذا زال الليل صلّى. (٢)

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد: قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل، عن الفضيل ابن مرزوق، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إياكم و الضحك، أو قال: و كثرة الضحك، فإنّه يمّج العلم ممّجا. (٣)

(٤) و منه: قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: حدّثني هارون بن عبد الله بن الوليد المعيسى قال:

رأيت محمد بن علي عليهما السلام على جبهته و أنفه أثر السجود ليس بالكثير. (٣)

(٥) تاريخ دمشق: (بالاسناد) إلى أبي يعقوب البزار عبد الله بن يحيى، قال:

رأيت علي بن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام إزارا أصفر، و كان يصلّى كلّ يوم و ليلة خمسين ركعة. (٤)

الأئمة: الصادق عليه السلام:

٢- كشف الغمّة: و روى عن ولده جعفر عليهما السلام، قال:

كان أبي يقول في جوف الليل في تضرّعه: «أمرتني فلم آتمر، و نهيتني فلم

(١) - ٤٥، عنه البحار: ٣٨٢/٨٣ ح ٥٢.

(٢) - ١٥٥/٤ ح ٥، عنه الوسائل: ٢٦٠/٧ ح ٤، و حلية الأبرار: ١١٢/٢.

و رواه الصدوق في الخصال: ٥١٩/٢ ح ٥ بإسناده إلى حمّاد بن عثمان مثله.

(٣) - ٣٢٣/٥.

(٤) - (مخطوط). يأتي ص، ٢٢ ح ١٣ ب ٥ صدره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٢١٦

أنزجر، فها أنا «١» عبدك بين يديك أعتذر «٢». «٣»

٣- الكافي: أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمار، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إنني كنت أمهد لأبي فراشه فأنظره حتى يأتي، فإذا آوى إلى فراشه و نام، قمت إلى فراشي؛ و إنّه أبطأ عليّ ذات ليلة، فأتيت المسجد في طلبه، و ذلك بعد ما هدا الناس، فإذا هو في المسجد ساجد، و ليس في المسجد غيره، فسمعت حينه، و هو يقول:

«سبحانك اللهم أنت ربّي حقًا حقًا، سجدت لك يا ربّ تعبدا و رقًا؛

اللهم إن عملي ضعيف فضاعفه لي،

اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك، و تب عليّ، إنك أنت التّوّاب الرحيم». (٤)

استدراك (١) الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن أبي جرير القمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقضي عشرين و ترا في ليلة. (٥)

(١) - «أنا ذا» ع، ب.

(٢) - كذا في حلية الأبرار. و في التذكرة الحمدونية: «فيم أعتذر».

و في م، ع، ب. و بقيّة الموارد هكذا «فلا أعتذر»، و هو تصحيف بين.

(٣) - ١١٨ / ٢، عنه البحار: ٢٩٠ / ٤٦ ملحق ح ١٤.

و رواه في حلية الأبرار: ١٨٦ / ٣ بإسناده عن الإمام جعفر بن محمد عليهما السلام مثله.

و أخرجه في ملحقات الإحقاق: ١٧٥ / ١٢، و ج ١٩ / ٥٠٤ عن بعض من مصادر العامّة.

«و روى الخبران في الفصول المهمّة [١٩٤] و مطالب السؤل [٨١] عنه حلية الأبرار: ١١٤ / ٢] و فيهما: لم لا أرفع صوتي بالبكاء» منه ره.

(٤) - ٣٢٣ / ٣ ح ٩، عنه البحار: ٣٠١ / ٤٦ ح ٤٥، و ج ٨٦ / ٣٢٣، و الوسائل: ٩٥٢ / ٤ ح ٤، و حلية الأبرار:

١١٢ / ٢.

(٥) - ٤٥٣ / ٣ ح ١١، عنه حلية الأبرار: ١١٢ / ٢، و عنه في الوسائل: ٢٨٣ / ٥ ح ٦ و عن التهذيب:

٢٧٤ / ٢ ح ١٢٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٢١٧

٥- باب جوده، و سخائه، و صلته، و عطائه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- الإرشاد للمفيد: أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن أبي نصر، عن محمّد بن الحسين، عن أسود بن عامر، عن حبان (١) بن

علي، عن الحسن بن كثير قال: شكوت لأبي جعفر محمّد بن عليّ عليهم السلام الحاجة و جفاء الإخوان، فقال:

بئس الأخ أخ يرداك غتيا، و يقطعك فقيرا؛ ثم أمر غلامه، فأخرج كيسا فيه سبعمائة درهم، و قال: استنفق هذه، فإذا نفدت فأعلمني.

(٢)

٢- الإرشاد للمفيد: روى محمد بن الحسين، عن عبد الله بن الزبير (٣)، عن عمرو بن دينار (٤)، و عبد الله بن عبيد بن عمير أنّهما قالوا:

ما لقينا أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهم السلام إلّا و حمل إلينا النفقة و الصلّة و الكسوة و يقول: هذه معدّة لكم قبل أن تلقوني. (٥)

- (١) - «حبان بكسر الحاء و تشديد الباء» منه ره. و في م «حيان». هو حبان بن علي، أبو علي - و قيل:
- أبو عبد الله - العنزي الكوفي، أخو مندل، قال الخطيب في تاريخ بغداد: ٢٥٥ / ٨ رقم ٤٣٥٧: كان حبان صالحا ديناً. ترجم له في الجرح و التعديل: ٢٧٠ / ٣ رقم ١٢٠٨.
- (٢) - ٢٩٨، عنه البحار: ٢٨٧ / ٤٦ ح ٦، و كشف الغمة: ١٢٧ / ٢، و حلية الأبرار: ١١٥ / ٢. و أورده ابن الصبّاغ في الفصول المهمة: ١٩٧ عنه عليه السلام مثله. و ابن الصبّان في إسعاف الراغبين: ٢٥٣ قطعة مثله. و أخرجه في ملحقات الإحقاق: ١٧٧ / ١٢، و ص ١٨٩، و ج ١٩ / ٥٠٢. و رواه في كتاب مطالب السئول [٨١] عنه المحجّة البيضاء: ٢٤٤ / ٤، و حلية الأبرار: ١١٦ / ٢، و كشف الغمة: [١١٩ / ٢] عن الأسود بن كثير.
- (٣) - «عبيد الله (بن) الزبير» ع، ب. تصحيف ترجم له في تنقيح المقال: ١٨٢ / ٢ رقم ٦٨٥٧.
- (٤) - ذكره الشيخ في رجاله: ١٣١ رقم ٥٨ في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام و قال: أحد أئمة التابعين، و كان فاضلاً عالماً ثقةً. راجع نقد الرجال للتفريشي: ٢٥١.
- (٥) - ٢٩٩، عنه البحار: ٢٨٨ / ٤٦ ح ٧، و كشف الغمة: ١٢٧ / ٢، و حلية الأبرار: ١١٥ / ٢، و المحجّة البيضاء: ٢٤٤ / ٤. و أورده في روضة الواعظين: ٢٤٥ عن عمرو بن دينار و عبد الله بن عمير مثله. يأتي في ح ٤ مثله.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٢١٨
- ٣- و منه: روى أبو نعيم النخعي، عن معاوية بن هشام، عن سليمان بن قرم «١» قال: كان أبو جعفر محمّد بن علي عليهم السلام يجيزنا «٢» بالخمسمائة إلى الستّمائة إلى الألف درهم، و كان لا يملّ من صلة إخوانه «٣» و قاصديه، و مؤمّليه، و راجيه. «٤»
- ٤- المناقب لابن شهر آشوب: عمرو بن دينار و عبد الله بن عبيد بن عمير قالوا «٥»:
- ما لقينا أبا جعفر إلّا و حمل إلينا النفقة و الصلّة و الكسوة، و قال:
- هذه معدّة لكم قبل أن تلقوني.
- سليمان بن قرم «٦»، قال:
- كان أبو جعفر عليه السلام يجيزنا بالخمسمائة إلى الستّمائة إلى الألف درهم. «٧»
- ٥- كشف الغمة: و قالت سلمى مولاة أبي جعفر عليه السلام:
- كان يدخل عليه إخوانه، فلا يخرجون من عنده حتى يطعمهم الطعام الطيب و يكسوهم الثياب الحسنه، و يهب لهم الدراهم، فأقول له في ذلك: ليقلّ منه.
- فيقول: يا سلمى! ما حسنة الدنيا إلّا صلة الإخوان و المعارف. و كان عليه السلام يجيز «٨» بالخمسمائة و الستّمائة إلى الألف، و كان لا يملّ من مجالسة إخوانه.
- و قال عليه السلام: اعرف المودّة لك في قلب أخيك بما له في قلبك.
- و كان لا يسمع من داره: يا سائل بورك فيك، و لا يا سائل خذ هذا، و كان يقول:

- (١) - «قدم» ع. تصحيف، هو سليمان بن قرم بن سليمان الضبي الكوفي. و القرم: السيد. ذكره الشيخ في رجاله: ٢٠٧ رقم ٧٧ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. راجع نقد الرجال: ١٦٢٠ رقم ٤٣.
- (٢) - أجازة: أعطاه الجائزة.
- (٣) - «الإخوان» م.

- (٤) - ٢٩٩، عنه البحار: ٢٨٨ / ٤٦ ح ٩، و حلية الأبرار: ١١٦ / ٢، و المحجة البيضاء: ٢٤٤ / ٤.
 و أورد في كشف الغمة: ١٢٧ / ٢ عن سليمان بن قرم مثله. يأتي ضمن الحديث التالي مثله.
 (٥) - «قال سفيان» م، ع. تصحيف، أو من اشتباهات النساخ، انظر سند ح ٢ المتقدم.
 (٦) - «مريم» ع. «قوم» م. كلاهما تصحيف، انظر سند ح ٣ المتقدم.
 (٧) - ٣٣٧ / ٣، عنه البحار: ٢٨٨ / ٤٦ ح ٨. تقدم في ح ٢ و ٣ مثله.
 (٨) - «يجيزنا» ع.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩ - الباقرع، ص: ٢١٩
 سَمَوْهَم بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِمْ. «١»

الأئمة: الصادق عليه السلام:

٦- فلاح السائل: روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

دخلت على أبي يوما و هو يتصدق على فقراء أهل المدينة بثمانية آلاف دينار و أعتق أهل بيت بلغوا أحد عشر مملوكا (الخبر). «٢»

٦- باب حسن خلقه، و حلمه، و عفوه، و تواضعه عليه السلام

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: و قال له نصراني: أنت بقر؟

قال عليه السلام: لا «٣»، أنا باقر. قال: أنت ابن الطباخة؟ قال عليه السلام: ذاك حرفتها.

قال: أنت ابن السوداء الزنجية البذرية؟ قال عليه السلام: إن كنت صدقت غفر الله لها، و إن كنت كذبت غفر الله لك. قال: فأسلم النصراني. «٤»

استدراك (١) الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن صفوان الجمال، عن أبي عبيدة الحداء، قال:

زاملت أبا جعفر عليه السلام في شقّ محمل من المدينة إلى مكة، فنزل في بعض الطريق، فلما قضى حاجته و عاد، قال: هات يدك يا أبا عبيدة.

فناولته يدي فغمزها حتى وجدت الأذى في أصابعي، ثم قال:

(١) - ١١٨ / ٢ و ص ١١٩ و ص ١٥٠، عنه البحار: ٢٩٠ / ٤٦ ملحق ح ١٥. و أوردته ابن الصباغ في الفصول المهمة: ١٩٧، و الشبلنجي في نور الأبصار: ١٥٩، و ابن الجوزي في التذكرة: ٣٥٠ عن سلمى مولاة أبي جعفر عليه السلام مثله (قطعة)، عنها ملحقات الإحقاق: ١٢ / ١٧٦.

(٢) - ١٦٩، عنه البحار: ٣٠٢ / ٤٦ ح ٤٨، و ج ٨٦ / ١١ ضمن ح ٩، و مستدرک الوسائل: ٧٨ / ٥ ح ١٣.

(٣) - «لا» ليس في م.

(٤) - ٣/ ٣٣٧، عنه البحار: ٤٦/ ٢٨٩ ذ ح ١٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٢٠
يا أبا عبيدة ما من مسلم لقي أخاه المسلم، فصافحه و شبك أصابعه في أصابعه إلا تناثرت عنهما ذنوبهما كما يتناثر الورق عن الشجر
في اليوم الشتى (١). (٢).

(٢) و منه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، قال:
زاملت أبا جعفر عليه السلام فحططنا الرجل، ثم مشى قليلا، ثم جاء فأخذ بيدي فغمزها غمزة شديدة، فقلت: جعلت فداك أو ما كنت
معك في المحمل؟!

فقال: أو ما علمت أن المؤمن إذا جال جولته، ثم أخذ بيد أخيه، نظر الله إليهما بوجهه، فلم يزل مقبلا عليهما بوجهه، و يقول للذنوب:
«تحات عنهما» فتحات - يا أبا حمزة - كما يتحات الورق عن الشجر، فيفترقان و ما عليهما من ذنب؟! (٣)

(٣) و منه: محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد
الله عليه السلام قال:

اتى أبى بالخمرة (٤) يوم الفطر، فأمر بردّها، ثم قال عليه السلام: هذا يوم كان رسول الله صلى الله عليه و آله يحب أن ينظر إلى آفاق
السماء، و يضع وجهه على الأرض. (٥)

(٤) تاريخ دمشق: (بالاسناد) إلى ليث بن أبي سليم، قال: دخلت على أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام و هو يذكر ذنوبه (٦) و
ما يقول الناس فيه (٧)، فبكي. (٨)

(١) - أى الشديد البرد، أو هو كناية عن يوم الريح للزومه لها غالبا ...

قاله المجلسى فى مرآة العقول: ٩/ ٦٤.

(٢) - ٢/ ١٨٠ ح ٥، عنه البحار: ٧٦/ ٢٥٠ ح ١٥، و وسائل الشيعة: ٨/ ٥٥٨ ح ٣، و حلية الأبرار: ٢/ ١٢٧.

(٣) - ٢/ ١٨٠ ح ٧، عنه البحار: ٧٦/ ٢٧ ح ١٧، و وسائل الشيعة: ٨/ ٥٥٨ ح ٤، و حلية الأبرار: ٢/ ١٢٨.

و روى الكليني فى باب المصافحة العديد من الأحاديث بهذا المعنى و بطرق مختلفة عن أبى جعفر عليه السلام.

(٤) - الخمره - بالضم - : حصيرة صغيرة من السعف على قدر ما يسجد عليه المصلّى، فإن كانت أكبر فهي حصيرة و ليس خمره.

(٥) - ٣/ ٤٦٧ ح ٧، عنه وسائل الشيعة: ٥/ ١١٨ ح ٥، و حلية الأبرار: ٢/ ١٣٤.

(٦) - للذنب معان، لاحظ قوله تعالى «لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ».

(٧) - أى من مديح و ثناء.

(٨) - (مخطوط).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٢١

٧- باب صبره، و تسليمه، و رضاه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن بعض أصحابنا، قال:

كان قوم أتوا أبا جعفر عليه السلام فوافقوا صبيًا له مريضًا، فأروا منه اهتمامًا و غمًا و جعل لا يقترّ «١»، قال: فقالوا: و الله لئن أصابه شيء إننا لنتخوّف أن نرى منه ما نكره.

قال: فما لبثوا أن سمعوا الصياح عليه، فإذا هو قد خرج عليهم منبسط الوجه في غير الحالة التي كان عليها، فقالوا له: جعلنا الله فداك، لقد كنّا نخاف ممّا نرى منك، أن لو وقع أن نرى منك ما يغمنا؟ فقال لهم: إننا لنحبّ أن نعافي فيمن نحبّ، فإذا جاء أمر الله سلّمنا فيما يحبّ «٢». «٣»

٢- التهذيب: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ابن بكير، عن زرارة قال: ثقل ابن لجعفر، و أبو جعفر جالس في ناحية، فكان إذا دنا منه إنسان، قال:

لا- تمسّه، فإنّه إنّما يزداد ضعفاً، و أضعف ما يكون في هذه الحال، و من مسّه على هذه الحال أعان عليه. فلمّا قضى الغلام، أمر به فغمّض عيناه، و شدّ لحياه «٤».

ثمّ قال لنا: إنّنا نجزع ما لم ينزل أمر الله، فإذا نزل أمر الله فليس لنا إلّا التسليم؛ ثمّ دعا بدهن فادّهن و اكتحل، و دعا بطعام، فأكل هو و من معه.

ثمّ قال: هذا هو الصبر الجميل.

ثمّ أمر به فغسل، و لبس جبّة خزّ و مطرف خزّ و عمامة خزّ، و خرج و صلّى عليه. «٥»

(١)- أي لا يسكن.

(٢)- «أحبّ» م.

(٣)- ٢٢٦/٣ ح ١٤، عنه البحار: ٣٠١/٤٦ ح ٤٤، و الوسائل: ٩١٨/٢ ح ٣. و روى نحوه ابن عساكر في تاريخ دمشق (مخطوط) بإسناده من طريقين إلى سفيان الثوري مثله.

(٤)- اللحي: منبت اللحية من الانسان و غيره. العظمان اللذان فيهما الأسنان من كلّ ذى لحي.

قال الشيخ (ره): ... و يشدّ لحياه- أي الميت- بعصاة إلى رأسه.

(٥)- ٢٨٩/١ ح ٩، عنه البحار: ٣٠٢/٤٦ ح ٤٦، و الوسائل: ٦٧٢/٢ ح ١، و ص ٩١٩ ح ٦. يأتي ب ٥ ص ٢٢٨ ح ٢ ذيله.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٢٢

٨- باب شكره عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام:

١- كشف الغمّة: قال جعفر عليه السلام: فقد أبى بعلّه له، فقال:

لئن ردّها الله تعالى لأحمدنّه بمحامد يرضاهها.

فما لبث أن اتى بها بسرجهها و لجامها، فلمّا استوى عليها، و ضمّ إليه ثيابه، رفع رأسه إلى السماء، فقال: «الحمد لله» فلم يزد؛ ثمّ قال: ما تركت و لا بقيت شيئًا جعلت كلّ أنواع المحامد لله عزّ و جلّ، فما من حمد إلّا و هو داخل فيما قلت. «١»

٢- الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشاء، عن حمّاد ابن عثمان، قال: خرج أبو عبد الله عليه السلام من المسجد و قد ضاعت دابّته، فقال:

لئن ردّها الله عليّ لأشكرنّ الله حقّ شكره. قال: فما لبث أن أتى بها، فقال: «الحمد لله». فقال قائل له: جعلت فداك، أليس قلت: لأشكرنّ الله حقّ شكره؟ فقال أبو عبد الله عليه السّلام: أ لم تسمعني قلت «الحمد لله» «٢». «٣»

استدراك (١) لآلي الأخبار: نفرت بغلة لأبي جعفر عليه السّلام فيما بين مكّة و المدينة، فقال: لئن ردّها الله عليّ لأشكرته حقّ شكره. فلما أخذها، قال: الحمد لله ربّ العالمين (ثلاث مرّات)، ثمّ قال: (ثلاث مرّات) شكرا لله. «٤»

(١) - ١١٨ / ٢ ح ٢، عنه البحار: ٢٩٠ / ٤٦ ح ١٥. و أورده في مطالب السئول: ٨٠ عن ولده الإمام جعفر عليه السّلام مثله، عنه حلية الأبرار: ١٤٢ / ٢. و رواه في حلية الأولياء: ١٨٦ / ٣ بإسناده عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبان، عن ابن أبي الدنيا، عن سواد بن عبد الله، عن محمد بن مسعر، عن الامام جعفر بن محمد عليهما السّلام مثله. يأتي في الحديث التالي مثله، و ص ٢٢٧ ح ٢.
(٢) - كذا ورد هذا الحديث، و هو و إن كان موضوعه يلائم هذا الباب، إلّا أنه عن الإمام الصادق عليه السّلام و ليس عن الإمام الباقر عليه السّلام، فلاحظ.

(٣) - ٩٧ / ٢ ح ١٨، عنه البحار: ٣٣ / ٧١ ح ١٣.

(٤) - ٢٨ / ٢.

مستدرك عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٢٢٣

٨- أبواب سيره، و سننه، و آدابه عليه السّلام

١- باب سيرته عليه السّلام في النوافل

الأخبار: الأئمّة: الباقر عليه السّلام:

١- الكافي: علي، عن أبيه [عن حنان بن سدير، عن أبيه]، قال:

قلت لأبي جعفر عليه السّلام: أتصليّ النوافل و أنت قاعد؟

فقال: ما أصليها إلّا و أنا قاعد، منذ حملت هذا اللّحم، و بلغت هذا السنّ. «١»

٢- باب سيرته عليه السّلام في الحجّ

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندی، عن حمّاد بن عيسى، عن حسين بن المختار، عن أبي عبيدة، قال:

زاملت أبا جعفر عليه السّلام فيما بين مكّة و المدينة فلما انتهى إلى الحرم اغتسل و أخذ نعليه بيديه، ثمّ مشى في الحرم ساعة. «٢»

استدراك (١) الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء عن أبي الصخر أحمد بن عبد الرحيم، عن

الحسن بن علي- رجل كان يكون في جباية، مأمون- قال: دخلت أنا و رجل من أصحابنا على أبي طاهر عيسى بن عبد الله

(١) - ٣ / ٤١٠ ح ١، عنه البحار: ٢٩٤ / ٤٦ ح ٢٢، و ج ٨٧ / ٣٦، عنه فى الوسائل: ٦٩٦ / ٤ ح ١ و عن التهذيب: ١٦٩ / ٢ ح ١٣٢.

(٢) - ٤ / ٣٩٨ ح ٢، عنه البحار: ٢٩٩ / ٤٦ ح ٣٩، و الوسائل: ٣١٥ / ٩ ح ٢، و حلية الأبرار: ١٣٤ / ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٢٤
العلوى «١»- قال أبو الصخر: و أظن أنه من ولد عمر بن على عليه السلام، و كان أبو طاهر نازلا فى دار الصيدين- فدخلنا عليه عند العصر، و بين يديه ركوة من ماء، و هو يتمسح، فسلمنا عليه، فرد علينا السلام، ثم ابتدأنا، فقال: معكما أحد؟ فقلنا: لا. ثم التفت يمينا و شمالا هل يرى أحدا، ثم قال: أخبرنى أبى، عن جدى أنه كان مع أبى جعفر محمد بن على عليه السلام بمنى و هو يرمى الجمرات، و أن أبى جعفر عليه السلام رمى الجمرات فاستتمها، و بقى فى يديه بقيّة، فعّد خمس حصيات، فرمى اثنتين فى ناحية، و ثلاثا فى ناحية، فقلت له: أخبرنى جعلت فداك ما هذا، فقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعه أحد قط؟ أنا رأيتك رميت بحصاك، ثم رميت بخمس بعد ذلك، ثلاث فى ناحية و اثنتين فى ناحية. قال: نعم، إنه إذا كان كل موسم اخرج الفاسقان غضبين طريين فصلبا هاهنا لا يراهما إلّا إمام عدل، فرميت الأول بثنيتين، و الآخر بثلاث لأن الآخر أخبث من الأول. «٢»

٣- باب سيرته عليه السلام فى الأضحى

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام:

١- الكافى: العدة، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن فضيل، عن الكنانى، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن لحوم الأضحى؛

(١) - «على بن عيسى بن عبد الله بن أبى طاهر العلوى» البصائر. و ذكره التستري فى قاموس الرجال:

٣٥ / ٧ نقلا عن البصائر هكذا: على بن عيسى بن عبد الله بن أبو طاهر العلوى. و مثله فى البحار أقول: ذكر ابن عنبه فى عمدة الطالب: ٣٦٥. و أما عبد الله بن محمّد [بن عمر] الأطرف [بن على عليه السلام] و فى ولده البيت و العدد، فأعقب من أربعة رجال: أحمد، و محمد، و عيسى المبارك، و يحيى الصالح، ... إلى أن قال: و أمّا عيسى المبارك بن عبد الله، و كان سيّدا شريفا، روى الحديث، فمن ولده أبو طاهر أحمد الفقيه النسابة المحدث، كان شيخ أهله علما و زهدا ...

(٢) - ٢٧٠، عنه مستدرک الوسائل: ٧٨ / ١٠ ح ١، و عن بصائر الدرجات: ٢٨٦ ح ٨ بهذا الإسناد مثله؛ و أخرجه فى البحار: ٣٠٥ / ٢٧ ح ١٠ عن البصائر.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٢٥

فقال عليه السلام: كان على بن الحسين، و أبو جعفر عليه السلام، يتصدّقان بثلاث على جيرانهم «١»، و ثلاث على السؤل «٢»، و ثلاث يمساكنه «٣» لأهل البيت. «٤»

٤- باب سيرته عليه السلام فى سيره و ركوبه

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال عن عبيس «٥» بن هشام، عن عبد الكريم بن عمرو، عن الحكم بن محمد بن القاسم أنّه سمع عبد الله بن عطاء يقول: قال أبو جعفر عليه السّلام: قم، فأسرج دابّتين: حمارا و بغلا. فأسرجت حمارا و بغلا، فقَدّمت إليه البغل، و رأيت أنّه أحبّهما إليه.
فقال: من أمرتك أن تقدّم إليّ هذا البغل؟ قلت: اخترته لك.
قال: و أمرتك أن تختار لي؟! ثمّ قال: إنّ أحبّ المطايا إليّ الحمر.
قال: فقَدّمت إليه الحمار، و أمسكت له بالركاب، فركب، فقال:
«الحمد لله الذي هدانا للإسلام» «٦»، و علّمنا القرآن، و ممّن علينا بمحمد صلّى الله عليه و آله.
و الحمد لله الذي سخّر لنا هذا، و ما كنّا له مقرنين «٧»، و إنّنا إلى ربّنا لمنقلبون و الحمد لله ربّ العالمين». و سار و سرت حتّى إذا بلغنا موضعا آخر، قلت له: الصلاة جعلت فداك.
فقال: هذا وادي النمل، لا يصلّي «٨» فيه. حتّى إذا بلغنا موضعا آخر، قلت له مثل

(١)- «جيرانهما» ع، ب.

(٢)- «المساكين» علل.

(٣)- «يمسكونه» م.

(٤)- ٤٩٩ / ٤ ح ٣، عنه البحار: ٤٦ / ٣٠٠ ح ٤٠. و رواه الصدوق في من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٤٩٣ ح ٣٠٥٤، و في العلل: ٢ / ٤٣٨ ح ٣. و أورده في المقنع و الهداية: ٨٨ مرسلا عن الصادق عليه السّلام، عنها جميعا الوسائل: ١٠ / ١٤٤ ح ١٣، و أخرجه في البحار: ٩٩ / ٢٩٦ ح ١٦ عن العلل.

(٥)- «عيسى» ع، ب. تصحيف، هو عبيس (عباس) بن هشام الناشري. راجع معجم رجال الحديث:

٩ / ٢٤٩ رقم ٦٢٠٨، و ج ١١ / ٩٥ رقم ٧٥٣٨، و ج ١٣ / ٢٠٨ رقم ٩٢٢٨.

(٦)- «بالإسلام» م.

(٧)- «قوله عليه السّلام: مقرنين: أي مطيعين» منه ره.

(٨)- «نصلّي» ع.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٢٢٦ ذلك، فقال: هذه الأرض مالحة لا يصلّي فيها.

قال: حتّى نزل هو من قبل نفسه، فقال لي: صلّيت - أو تصلّي «١» - سبحتك «٢»؟

قلت: هذه صلاة يسمّيها أهل العراق الزوال «٣». فقال: أما [إنّ] «٤» هؤلاء الذين يصلّون هم شيعة علي بن أبي طالب عليه السّلام، هي صلاة الأوابين.

فصلّي و صلّيت، ثمّ أمسكت له بالركاب، ثمّ قال مثل ما قال في بدايته.

ثمّ قال: اللهمّ العن المرجئة «٥» فإنّهم أعداؤنا في الدنيا و الآخرة. فقلت له:

ما ذكرك - جعلت فداك - المرجئة؟ فقال عليه السّلام: خطروا عليّ بالي. «٦»

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد: حدّثنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا يوسف بن المهاجر الحدّاد، قال: رأيت أبا جعفر عليه السّلام راكبا على بغل أو بغلة، و معه غلام يمشى جانيبه. (٧)

(١) - «قوله: أو تصلّي: التريدي من الراوى» منه ره.

أقول: و فى رواية المحاسن: «أم تصلى».

(٢) - «السبحة: النافلة» منه ره.

(٣) - «قوله:

الزوال: أى صلاة الزوال. و لعله قال ذلك استخفافا، فعظّمها عليه السّلام و بيّن فضلها؛ أو المراد أنّ هذه صلاة يصلّيها أهل العراق قريبا من الزوال، قبله، يعنى صلاة الضحى، فالمراد بالجواب أنّ من يصلّيها بعد الزوال كما نقول، فهم شيعة على عليه السّلام» منه ره.

(٤) - من رواية المحاسن.

(٥) - «لعل المراد بالمرجئة كلّ من أّخر علينا عن درجته إلى الرابع» منه ره. قال فى الملل و النحل:

١ / ١٣٩ و قيل: الإرجاء: تأخير على عليه السّلام عن الدرجة الاولى إلى الرابعة. و لابن حزم الظاهري فى الفصل فى الملل و الأهواء و النحل: ٢ / ١١٢ كلام فيهم و ما يتمسكون به فى الكفر، فراجع.

(٦) - ٨ / ٢٧٦ ح ٤١٧، عنه البحار: ٤٦ / ٢٩١ ح ١٦، و ج ٦٤ / ٢٠٠ ح ٤٨. و رواه البرقى فى المحاسن:

٢ / ٣٥٢ ح ٤١ بإسناده عن ابن فضال، عن عنبسة، عن عبد الكريم الجعفى، عن الحكم بن محمد، عن عبد الله بن عطاء، مثله، عنه البحار: ٧٦ / ٢٩٦ ح ٢٦، و ج ٨٣ / ٣٢١ ح ١٤، و عنه فى ج ٨٧ / ٥٣ ح ٤، و عن تفسير العياشى: ٢ / ٢٨٥ ح ٤١ بإسناده عن عطاء مثله. و أخرجه فى الوسائل: ٣ / ٤٤٧ ح ٥، و ج ٨ / ٢٨٤ ح ٧، و ص ٣٦٠ ح ١ عن المحاسن و الكافى.

(٧) - ٥ / ٣٢١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٢٢٧

الأئمة: الصادق عليه السلام:

٢ - كشف الغمّة: قال جعفر عليه السلام: فقد أبى بغلة له، فقال:

لئن ردّها الله تعالى لأحمدته بمحامد يرضاها؛ فما لبث أن أتى بها بسرجها و لجامها، فلما استوى عليها، و ضمّ إليه ثيابه، رفع رأسه إلى السماء، فقال:

«الحمد لله» فلم يزد، ثمّ قال: ما تركت و لا بقيت شيئا، جعلت كلّ أنواع المحامد لله عزّ و جلّ، فما من حمد إلّا و هو داخل فيما قلت.

(١)

استدراك

(٥) باب جلوسه عليه السلام فى المسجد

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن حكيم بن حكيم بن عبّاد بن حنيف، قال:

رأيت أبا جعفر عليه السلام متكئا على طيلسان مطوياً في المسجد.

قال محمد بن عمر: و لم يزل ذلك من فعل الأشراف و أهل المروءة عندنا الذين يلزمون المسجد، يتكئون على طيلسان مطوية سوى طيلسانه و رداة الذي عليه. «٢»

٦- باب لباسه عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام:

١- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة، قال:

خرج أبو جعفر عليه السلام يصلي على بعض أطفالهم، و عليه جبّة خزّ صفراء و مطرف «٣» خزّ أصفر. «٤»

(١)- تقدم ص ٢٢٢ ح ١ بتخرجاته.

(٢)- ٣٢٢ / ٥.

(٣)- «المطرف- كمكرم-: رداء من خزّ مربع، ذو أعلام» منه ره.

(٤)- ٤٥٠ / ٦ ح ١، عنه البحار: ٢٩٣ / ٤٦ ح ٢١، و الوسائل: ٢٦١ / ٣ ح ٣، و حلية الأبرار: ١١٩ / ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٢٨

٢- التهذيب: في آخر حديث زرارة- المتقدم ذكره في باب صبره و رضائه «١»:-

«ثم أمر به فغسل و لبس جبّة خزّ، و مطرف خزّ، و عمامة خزّ، و خرج فصلّي عليه».

استدراك (١) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن

جراح المدائني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إننا نلبس المعصفرات «٢» و المضرجات «٣». «٤»

(٢) و منه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود قال: كان أبو جعفر عليه السلام يلبس

المعصفر و المنير «٥». «٦»

(٣) و منه: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر

عليه السلام:

كنّا نلبس المعصفر في البيت. «٧»

(٤) و منه: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن موسى بن القاسم عن عمرو بن عثمان، عن أبي جميلة، عن رجل، عن

أبي جعفر عليه السلام قال:

إنّا معاشر آل محمد نلبس الخزّ و اليمنة «٨». «٩»

(٥) و منه: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن زرارة قال: رأيت عليّ أبي جعفر عليه السلام ثوبا معصفرا،

فقال:

(١)- ص ٢٢١ ذ ح ٢.

(٢)- عصفر الثوب: صبغه بالعصفر، و العصفر: صبغ أصفر اللون.

(٣) - ضَرَجَ الثوب: صبغه بالحمرة و لطحه، فيكون دون المشيع و فوق المورد.

(٤) - ٦/٤٤٧ ح ٦، عنه الوسائل: ٣/٣٥٩ ح ٨، و حلية الأبرار: ٢/١٢٠.

(٥) - نيرت الثوب: إذا جعلت له علما، سَمَى بذلك لبروزه و وضوحه.

(٦) - ٦/٤٤٧ ح ٨، عنه الوسائل: ٣/٣٥٩ ح ١٢، و حلية الأبرار: ٢/١٢١.

(٧) - ٦/٤٤٨ ضمن ح ٩، عنه الوسائل: ٣/٣٥٨ ح ٧، و حلية الأبرار: ٢/١٢١.

(٨) - اليمنة - بالضم - ضرب من برود اليمن.

(٩) - ٦/٤٥١ ح ٦، عنه الوسائل: ٣/٢٦٣ ح ٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٢٢٩

إني تزوجت امرأة من قريش. «١»

(٦) و منه: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن زرارة - في حديث - قال: فخرج عليه السلام و عليه جبّة خزّ صفراء،

و عمامة خزّ صفراء، و مطرف خزّ أصفر. «٢»

(٧) و منه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن شعيب أبي صالح، عن خالد أبي

العلاء الخفاف، قال:

رأيت أبا جعفر عليه السلام و عليه برد أخضر، و هو محرم. «٣»

(٨) التهذيب: محمّد بن علي بن محبوب، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد ابن إسماعيل، عن صالح بن عقبه، عن أبي مريم

الأنصاري، قال:

صلّي بنا أبو جعفر عليه السّلام في قميص بلا - إزار و لا - رداء، و لا - أذان و لا - إقامة، فلمّا انصرف قلت له: عافاك الله صلّيت بنا في

قميص بلا إزار و لا رداء و لا أذان و لا إقامة؟

فقال عليه السّلام: إنّ قميصي كتيّف فهو يجزئ أن لا يكون عليّ إزار و لا - رداء، و إني مررت بجعفر و هو يؤذّن و يقيم، فلم أتكلّم

فأجزأني ذلك. «٤»

(٩) الطبقات الكبرى لابن سعد: أخبرنا عفان بن مسلم، قال: حدّثني معاوية بن عبد الكريم، قال:

رأيت علي محمد بن عليّ أبي جعفر عليه السلام جبّة خزّ و مطرف خزّ. «٥»

(١٠) و منه: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا شريك، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: إنّ آل محمد نلبس الخزّ و

المعصر و الممصر و اليمنة.

أخبرنا الحسن بن موسى، قال: حدّثنا زهير، عن جابر (مثله). «٥»

(١) - ٦/٤٤٧ ح ٣، عنه الوسائل: ٣/٣٥٨ ح ١، و حلية الأبرار: ٢/١٢٠.

(٢) - ٣/٢٠٦ ضمن ح ٣، عنه الوسائل: ٢/٧٩٠ ح ١، و حلية الأبرار: ٢/١٢١.

(٣) - ٤/٣٣٩ ح ٥، عنه الوسائل: ٩/٣٧ ح ١، و حلية الأبرار: ٢/١٢٢.

(٤) - ٢/٢٨٠ ح ١٥، عنه الوسائل: ٣/٢٨٤ ح ٧، و ج ٤/٦٥٩ ح ٢، و حلية الأبرار: ٢/١٢٢.

(٥) - ٥/٣٢١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٢٣٠

(١١) و منه: قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن عبد الأعلى أنّه رأى محمد بن عليّ عليه السلام يرسل عمامته خلفه. «١»

(١٢) و منه: قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام يصلّي في ثوب قد عقده خلفه.

«١»

(١٣) تاريخ دمشق: (بالإسناد) إلى أبي يعقوب البزار عبد الله بن يحيى، قال:

رأيت على أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام إزاراً أصفر. «٢»

٧- باب تهيئته عليه السلام للنساء، و معاشرته معهنّ و سيرته فيهنّ

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن ميسرة، عن الحكم بن عتيبة «٣»، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام و هو في بيت منجد «٤» و عليه قميص رطب، و ملحفة مصبوغة، قد أثر الصبغ على عاتقه فجعلت أنظر إلى البيت، و أنظر إلى هيئته؛ فقال لي:

يا حكم! ما تقول في هذا؟ فقلت: و ما عسيت أن أقول، و أنا أراه عليك! فأما عندنا، فإنما يفعلها الشباب المرهق «٥»! فقال: يا حكم من حرّم زينته الله التي أخرج لعباده، و الطيبات من الرزق؟! و هذا ممّا أخرج الله لعباده، و أمّا هذا البيت الذي ترى فهو بيت المرأة، و أنا قريب العهد بالعرس، و بيتي البيت الذي تعرف. «٦»

(١)- ٣٢٢ / ٥.

(٢)- تقدّم ص ٢١٥ ح ٥ بتمامه.

(٣)- «عينية» المكارم. كلاهما وارد. يأتي بيان حاله ص ٤١٠ و ٤١١ ب ١ و ٢.

(٤)- «التنجيد: التزيين» منه ره.

(٥)- «المرهق - كمعظم - من يغشى المحارم، و يظنّ به سوء» منه ره.

(٦)- ٤٤٦ / ٦ ح ١، عنه البحار: ٢٩٢ / ٤٦ ح ١٨، و الوسائل: ٣ / ٣٥٩ ح ١٠، و حلية الأبرار: ١١٩ / ٢. و أوردته في مكارم الأخلاق: ١٠٣

عن الحكم بن عيينة مرسلًا مثله، و فيه «الشباب المراهق» بدل «الشباب المرهق».

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٢٣١

٢- الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن بريد، عن مالك بن أعين، قال:

دخلت على أبي جعفر عليه السلام و عليه ملحفة حمراء [جديدة] شديدة الحمرة.

فتبسّمت حين دخلت، فقال: كأنّي أعلم لم ضحكت، ضحكت من هذا الثوب الذي هو عليّ، إنّ الثقبية أكرهتنى عليه، و أنا أحبّها، فأكرهتنى على لبسها؛

ثمّ قال: إنّنا لا نصليّ في هذا، و لا تصلّوا في المشبّع «١» المضرج «٢».

قال: ثمّ دخلت عليه و قد طلقها، فقال: سمعتها تبرأ من عليّ عليه السلام، فلم يسعني أن أمسكها و هي تبرأ منه عليه السلام. «٣»

٣- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن الحسن الزيات «٤»

البصري، قال:

دخلت على أبي جعفر عليه السلام - أنا و صاحب لي - فإذا هو في بيت منجد، و عليه ملحفة و ردّية، و قد حفّ «٥» لحيته و اكتحل،

فسألناه «٦» عن مسائل؛

فلما قمنا «٧»، قال لي: يا حسن! قلت: لبيك.

قال: إذا كان غدا فأتني أنت و صاحبك. فقلت: نعم، جعلت فداك.

فلما كان من الغد، دخلت عليه، و إذا هو في بيت ليس فيه إلا حصير «٨»، و إذا عليه

(١)- «المشيع: الذي اشبع من اللون» منه ره.

(٢)- «ضرج الثوب: صبغه بالحمرة» منه ره.

(٣)- ٦/٤٤٧ ح ٧، عنه البحار: ٤٦/٢٩٢ ح ١٩، و الوسائل: ٣/٣٣٥ ح ١ ب ٥٩، و ج ١٤/٤٢٥ ح ٨، و حلية الأبرار: ٢/١٢٠. و أورده في مكارم الأخلاق: ١٠٤ مرسلا عن مالك مثله.

(٤)- «بن زيات» ع، و المكارم. تصحيف لما في المتن، عدّة البرقي في رجاله من أصحاب الامام الباقر عليه السلام. ترجم له في جامع الرواة: ١/١٩٩، و معجم رجال الحديث: ٦/١٦٣ رقم ٣٢١٦ و ٣٢١٧.

(٥)- «قال الفيروزآبادي: [في القاموس المحيط: ٣/١٢٨]: حف رأسه يحفّ حفوفا، بعد عهده بالدهن و شاربه و رأسه: أحفاهما. أقول: لعل الأخير هنا أنسب» منه ره.

أقول: الظاهر أنها تصحيف «خفف» فقد روى الكليني في الكافي: ٦/٤٨٧ ح ٤- كما سيأتي ص ٢٣٥ ح ٢- باسناده عن الحسن الزيات البصري قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام قد خفف لحيته.

(٦)- «فسألنا» ع، ب.

(٧)- «قلنا» ع، تصحيف.

(٨)- «بيت فيه حصر» ع.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٣٢

قميص غليظ، ثم أقبل على صاحبي، فقال: يا أخا أهل البصرة، إنك دخلت عليّ أمس، و أنا في بيت المرأة، و كان أمس يومها، و البيت بيتها، و المتاع متاعها، فترينت لي على أن أترين لها كما ترينت لي، فلا يدخل قلبك شيء.

فقال له صاحبي: جعلت فداك، قد كان- و الله- دخل في قلبي، فأما الآن فقد- و الله- أذهب الله ما كان، و علمت أنّ الحق فيما قلت. «١»

٤- المكارم: عن عبد الله بن عطاء، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فرأيت في «٢» منزله نضدا و وسائد «٣» و أنماط و مرافق، فقلت: ما هذا؟

فقال عليه السلام: متاع المرأة. «٤»

٨- باب خضابه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: [العدّة، عن أحمد بن محمد، عن] «٥» ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام، يمضغ علكا، فقال:

يا محمد نقضت الوسمه «٦» أضراسي، فمضغت هذا العلك لأشدها.

قال: و كانت استرخت فشدّها بالذهب. «٧»

(١) - ٤٤٨ / ٦ ح ١٣، عنه البحار: ٢٩٣ / ٤٦ ح ٢٠، و الوسائل: ٣٥٩ / ٣ ح ١٣، و حلية الأبرار: ١٢١ / ٢. و أورده في دعائم الاسلام: ٢ / ١٥٩ ح ٥٦٩ مرسلا عن بعض أصحاب أبي جعفر عليه السلام مثله، و في مكارم الأخلاق: ٨٠ عن عبد الله بن عثمان، عن الحسن بن الزيات، عن أبي الحسن عليه السلام مثله باختصار.

(٢) - «فرايته و في» ع، ب.

(٣) - «و بسائط» ع، ب. و في رواية الكافي: «بسطا و وسائد».

(٤) - ١٣٠، عنه البحار: ٢٨٩ / ٤٦ ح ١٣. و رواه في الكافي: ٤٧٦ / ٦ ح ٢ باسناده عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي مالك الجهني، عن عبد الله بن عطاء مثله، عنه الوسائل: ٥٨٦ / ٣ ح ٣، و حلية الأبرار: ١٢٤ / ٢.

(٥) - أضفناها، و هو الصحيح.

(٦) - الوسمه: نبات عشبي زراعي للصباغ، من الفصيلة الصليبية (المعجم الوسيط / مادة و سم).

(٧) - ٤٨٢ / ٦ ح ٣، عنه البحار: ٢٩٨ / ٤٦ ح ٣٤، و الوسائل: ٤٠٧ / ١ ح ٣، و ج ٣٠٢ / ٣ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٢٣٣

٢- و منه: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمارة، قال:

رأيت أبا جعفر عليه السلام مخضوبا بالحناء. «١»

استدراك (١) الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن عمارة، قال:

رأيت أبا جعفر عليه السلام يختضب بالحناء خضابا قانيا. «٢»

(٢) مكارم الأخلاق: عن أبي الصباح، قال:

رأيت أثر الحناء في يدي أبي جعفر عليه السلام. «٣»

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد: قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى و الفضل بن دكين، قالوا: حدّثنا إسرائيل، عن عبد الأعلى، قال: سألت

محمد بن عليّ عليهما السلام

- قال عبيد الله عن الوسمه، و قال الفضل بن دكين عن السواد- فقال: هو خضابنا أهل البيت. «٤»

(٤) و منه: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا نصير بن أبي الأشعث القرادي، عن ثوير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا جهنم

بم تخضب؟

قلت: بالحناء و الكتم. قال: هذا خضابنا أهل البيت. «٤»

(٥) و منه: قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: أخبرنا زهير، قال:

حدّثنا عروة بن عبد الله بن قشير الجعفي، قال:

قال لي أبو جعفر عليه السلام: خضب بالوسمه. «٤»

(١) - ٤٨٣ / ٦ ح ٣، عنه البحار: ٢٩٩ / ٤٦ ح ٣٥، و الوسائل: ٤٠٨ / ١ ح ٣.

و أورده في مكارم الأخلاق: ٧٩ مرسلا عن معاوية بن عمارة مثله، عنه البحار: ١٠٢ / ٧٦ ذ ح ٩.

(٢) - ٨٤٢ / ٦ ح ١٠، عنه الوسائل: ٤٠٨ / ١ ح ١، و حلية الأبرار: ١٢٣ / ٢.

(٣) - ٧٩، عنه البحار: ١٠٦ / ٧٦ ح ٩، و الوسائل: ١ / ٣٩٥ ح ٦.

(٤) - ٣٢٢ / ٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٢٣٤
الأئمة: الصادق عليه السلام:

٣- الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: خضب أبو جعفر عليه السلام بالكتم «١». «٢»

٤- و منه: أبو العباس، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن عبد الحميد، عن سيف بن عميرة، عن أبي شيبه الأسدي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن خضاب الشعر؟ فقال: خضب الحسين و أبو جعفر صلوات الله عليهما بالحناء و الکت. «٣»

٥- و منه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، قال: كنت مع أبي علقمة، و الحارث بن المغيرة، و أبي حسان عند أبي عبد الله عليه السلام و أبي علقمة مختضب بالحناء و الحارث مختضب بالوسمة، و أبو حسان لا يختضب؛

فقال كل رجل منهم: ما ترى في هذا رحمك الله - و أشار إلى لحيته؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما أحسنه! قالوا: كان أبو جعفر عليه السلام مختضبا بالوسمة؟ قال: نعم، ذلك حين تزوج الثقيفة، أخذته جواربها فخضبته. «٤»

أبو الحسن عليه السلام:

٦- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن موسى

(١) - الکت: جنبه من الفصيلة المرسية، قريه من الآس، تبت في المناطق الجبلية بإفريقية و البلاد الحارة المعتدلة. ثمرتها تشبه الفلفل، و بها بزره واحدة، و تسمى فلفل القرو، و كانت تستعمل قديما في الخضاب، و صنع المداد (المعجم الوسيط / مادة كت).
(٢) - ٤٨١ / ٦ ح ٧ (و لفظه هكذا: ... عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن خضاب الشعر، فقال: قد خضب النبي صلى الله عليه و آله، و الحسين بن علي عليهما السلام، و أبو جعفر عليه السلام بالكتم) عنه البحار: ٢٩٨ / ٤٦ ح ٣١، و الوسائل: ١ / ٤٠٦ ح ١ ب ٤٨.

(٣) - ٤٨١ / ٦ ح ٩، عنه البحار: ٢٩٨ / ٤٦ ح ٣٢، و الوسائل: ١ / ٤٠٩ ح ١، و حلية الأبرار: ١٢٣ / ٢.

و رواه في قرب الإسناد: ٣٩ باسناده عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمد عليهما السلام مثله، عنه الوسائل المذكور ح ٢.

(٤) - ٤٨٢ / ٦ ح ١، عنه البحار: ٢٩٨ / ٤٦ ح ٣٣، و الوسائل: ١ / ٤٠٦ ح ١ ب ٤٩، و حلية الأبرار: ١٢٣ / ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٢٣٥
الوراق، عن أبي الحسن عليه السلام قال:

دخل قوم على أبي جعفر عليه السلام، فرأوه مختضبا، فسألوه، فقال:

إنني رجل أحب النساء، فأنا أتصنع «١» لهن. «٢»

٩- باب سيرته عليه السلام في إصلاح لحيته

الأخبار: الأصحاب:

- ١- الكافي: على، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن المثنى، عن سدير الصيرفي، قال: رأيت أبا جعفر عليه السّلام، يأخذ عارضيه، و يبطن «٣» لحيته. «٤»
- ٢- و منه: العدة، عن البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن الحسن الزيات، قال: رأيت أبا جعفر عليه السّلام، و قد خفف لحيته. «٥»
- ٣- و عن البرقي، عن أبيه، عن النضر، عن بعض أصحابه، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، قال: رأيت أبا جعفر عليه السّلام و الحجام يأخذ من لحيته، فقال: دوّرها. «٦»

(١)- «أتصنّع» ع، ب. تصنّع: تظاهر بما ليس فيه.

(٢)- ٤٨٠ / ٦ ح ٣، عنه البحار: ٢٩٨ / ٤٦ ح ٣٠، و الوسائل: ٣٩٩ / ١ ح ٢، و حلية الأبرار: ١٢٣ / ٢.

(٣)- «يبطح» المكارم، و في رواية اخرى منه كما في المتن. و بطح الشيء: بسطه.

(٤)- ٤٨٦ / ٦ ح ١، عنه البحار: ٢٩٩ / ٤٦ ملحق ح ٣٥، و الوسائل: ٤١٩ / ١ ملحق ح ٤، و حلية الأبرار:

١٢٥ / ٢. و أورده مرتين في مكارم الأخلاق: ٦٦ مرسلا عن سدير الصيرفي مثله، عنه البحار: ١١٢ / ٧٦ ح ١٤.

(٥)- ٤٨٧ / ٦ ح ٤، عنه البحار: ٢٩٩ / ٤٦ ح ٣٦، و الوسائل: ٤١٩ / ١ ح ٢، و حلية الأبرار: ١٢٥ / ٢.

و أورده في مكارم الأخلاق: ٦٦ مرسلا عن الزيات مثله، عنه البحار: ١١٢ / ٧٦ ح ١٤.

(٦)- المصدر السابق ح ٥، عنه البحار و الوسائل (ح ١)، و حلية الأبرار المتقدم ذكرهم في التخریجة السابقة. و رواه الصدوق في من لا يحضره الفقيه: ١ / ١٣٠ ح ٣٣٣ بإسناده عن محمد بن مسلم مثله عنه المحجة البيضاء: ١ / ٣٢٤. و أورده في مكارم الأخلاق: ٦٦ مرسلا عن محمد بن مسلم مثله.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٩-الباقع، ص: ٢٣٦

١٠- باب مشطه عليه السّلام**الأخبار: الأصحاب:**

- ١- الكافي: الحسين بن محمد، عن المعلی، عن الوشاء، عن عبد الله بن سليمان، قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن العاج؟ فقال: لا بأس به، و إنّ لی منه لمشطا. «١»

١١- باب حمامه عليه السّلام**الأخبار: الأصحاب:**

- ١- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أحمد بن عبدوس بن إبراهيم، قال: رأيت أبا جعفر عليه السّلام و قد خرج من الحمام، و هو من قرنه إلى قدمه مثل الوردة من أثر الحناء. «٢»

٢- و منه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم عن معاوية بن ميسرة، عن الحكم بن عتيبة، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام، وقد أخذ الحناء، وجعله على أظفيره، فقال: يا حكم ما تقول في هذا؟ مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١٩-الباقر ٢٣٦ الأخبار: الأصحاب: ص: ٢٣٦
ت: ما عسيت أن أقول فيه و أنت تفعله، و إن عندنا يفعله الشبان.
فقال: يا حكم إن الأظفير إذا أصابتها النورة غيرتها حتى تشبه أظفير الموتى فغيرها بالحناء. «٣»

(١)- ٤٨٩ / ٦ ح ٥، عنه البحار: ٢٩٩ / ٤٦ ح ٣٧، و الوسائل: ١ / ٤٢٧ ح ٤، و حلية الأبرار: ٢ / ١٢٦.
و أورده في مكارم الأخلاق: ٦٩ مرسلًا عن أبي عبد الله (تصحيف لما في المتن) بن سليمان مثله، عنه البحار: ٦٦ / ٥٠ ح ٩.
(٢)- ٥٠٩ / ٦ ح ٤، عنه الوسائل: ١ / ٣٩٣ ح ٣، و المحجّة البيضاء: ١ / ٣٢٧.
(٣)- ٥٠٩ / ٦ ح ٢، عنه البحار: ٢٩٩ / ٤٦ ح ٣٨، و الوسائل: ١ / ٣٩٤ ح ٢، و حلية الأبرار: ٢ / ١٢٥.
و روى الصدوق في من لا يحضره الفقيه: ١ / ٣٦ بإسناده عن الباقر عليه السلام مثل ذيله.
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١٩-الباقر ع، ص: ٢٣٧
استدراك (١) الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن منصور بن العباس، عن حمزة بن عبد الله، عن ربعي، عن عبيد الله الدايقى «١» قال:

دخلت حمامًا بالمدينة، فإذا شيخ كبير و هو قيم الحمام، فقلت: يا شيخ لمن هذا الحمام؟ فقال: لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام.

فقلت: كان يدخله؟ قال: نعم. فقلت: كيف كان يصنع؟ قال: كان يدخل فيبدأ فيطلى عانته و ما يليها، ثم يلفّ على طرف إحليله، و يدعوني فاطلى سائر بدنه، فقلت له يوما من الأيام: الذي تكره أن أراه قد رأيت، فقال: كلاً إن النورة ستره. «٢»
(٢) و منه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن إسماعيل بن يسار، عن عثمان بن عفان الدوسي، عن بشير التبال، قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن الحمام؟ فقال: تريد الحمام؟ فقلت: نعم.

قال: فأمر بإسخان الحمام، ثم دخل فاتزر بإزار، و غطى ركبته و سرّته، ثم أمر صاحب الحمام فطلى ما كان خارجًا من الإزار.
ثم قال: اخرج عني، ثم طلى هو تحته بيده، ثم قال: هكذا فافعل. «٣»

(٣) و منه: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن عمر بن علي بن عمر بن يزيد، عن عمه محمد بن عمر، عن بعض من حدّثه أنّ أبا جعفر عليه السلام كان يقول:

من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر، فلا يدخل الحمام إلّا بمتزر. قال: فدخل ذات يوم الحمام فتنوّر، فلما أن أطبقت النورة على بدنه، ألقى المتزر، فقال له مولى له:

بأبي أنت و أمي إنك لتوصينا بالمتزر و لزومه، و قد ألقيته عن نفسك!؟

(١)- «المراقبي» فقيه.

كلاهما وارد، راجع معجم رجال الحديث: ١١ / ٨٩ رقم ٧٥١٥، و ص ٩١ رقم ٧٥٢٣.

(٢)- ٤٩٧ / ٦ ح ٧، عنه حلية الأبرار: ٢ / ١٢٤، و عنه في الوسائل: ١ / ٣٦١ ح ٢، و ص ٣٧٨ ح ١ و عن من لا يحضره الفقيه.

(٣)- ٥٠١ / ٦ ح ٢٢، عنه الوسائل: ١ / ٣٨٦ ح ٢، و حلية الأبرار: ٢ / ١٢٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٣٨

فقال: أما علمت أن النورة قد أطبقت العورة. «١»

(٤) التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن فضالة، عن جميل بن دراج، عن محمد بن مسلم، قال:

رأيت أبا جعفر عليه السلام جائيا من الحمام، و بينه و بين داره قدر، فقال:

لولا ما بيني و بين داري ما غسلت رجلي، و لا نحييت «٢» ماء الحمام. «٣»

(٥) و منه: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن أبي بكير، عن زرارة، قال:

رأيت أبا جعفر عليه السلام يخرج من الحمام، فيمضي كما هو لا يغسل رجله حتى يصلّي. «٤»

١٢- باب طعامه و أكله عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن القاسم ابن محمد الجوهري، عن الحارث بن حريز، عن سدير

«٥» الصيرفي، عن أبي خالد الكابلي، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فدعا بالغداء، فأكلت معه طعاما، ما أكلت طعاما قطّ

أنظف منه و لا أطيب، فلما فرغنا من الطعام، قال:

يا أبا خالد، كيف رأيت طعامك- أو قال: طعامنا؟

قلت: جعلت فداك ما رأيت أطيب منه قطّ و لا أنظف، و لكنّي ذكرت الآية في

(١)- ٥٠٢ / ٦ ح ٣٥، عنه الوسائل: ١ / ٣٧٨ ح ٢، و حلية الأبرار: ٢ / ١٢٤.

(٢)- «تجنبت / يجنب» خ ل، الوسائل.

(٣)- ٣٧٩ / ١ ح ٣١، عنه الوسائل: ١ / ١١١ ح ٣، و حلية الأبرار: ٢ / ١٢٥.

(٤)- ٣٧٩ / ١ ح ٣٢، عنه الوسائل: ١ / ١٥٣ ح ٢، و حلية الأبرار: ٢ / ١٢٥.

(٥)- «منذر» ع، ب، و المحاسن. هو سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي، يكنى أبا الفضل، من الكوفه، مولى، راجع معجم رجال

الحديث: ٣٤ / ٨ رقم ٤٩٨٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٣٩

كتاب الله عزّ و جلّ: ثُمَّ لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ. «١»

فقال أبو جعفر عليه السلام: [لا] إنّما تسألون عمّا أنتم عليه من الحقّ. «٢»

٢- و منه: علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن محمد، عن يحيى بن إبراهيم ابن أبي البلاد «٣»، عن أبيه، عن بزيع بن عمر بن

بزيع، قال:

دخلت على أبي جعفر عليه السلام و هو يأكل خلا و زيتا في قصعة سوداء، مكتوب في وسطها بصفرة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ».

فقال لي: ادن يا بزيع. فدنوت فأكلت معه، ثم حسا «٥» من الماء ثلاث حسيات حين لم يبق من الخبز شيء، ثم ناولني «٦» فحسوت

البقيّة. «٧»

استدراك (١) الكافي: علي بن محمّد بن بندار، و غيره، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن عليّ، عن الحسن بن عليّ بن

يوسف، عن زكريا بن محمد الأزدي، عن عبد الأعلى مولى آل سام، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إننا نروى عندنا عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَبْغِضُ الْبَيْتَ اللَّحْمَ» (٨). فقال عليه السلام: كذبوا إنما قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

(١) - التكاثر: ٨.

(٢) - ٢٨٠ / ٦ ح ٥، عنه البحار: ٢٩٧ / ٤٦ ح ٢٦، و حلية الأبرار: ١١٧ / ٢.

و رواه البرقي في المحاسن: ٣٩٩ / ٢ ح ٨٢ بإسناده مثله، عنه البحار: ٢٦٥ / ٧ ح ٢٤، و ج ٣١٨ / ٦٦ ح ١٠، و عنه في الوسائل: ٤٤٥ / ١٦ ح ٥، و عن الكافي.

(٣) - «عن يحيى بن إبراهيم، عن محمد بن يحيى، عن ابن أبي البلاد» م، تصحيف صوابه ما في المتن.

(٤) - «أبي» ع، ب. تصحيف، راجع معجم رجال الحديث: ٢٩٧ / ٣ رقم ١٦٨٦.

(٥) - حسا الرجل الحساء و نحوه: تناوله جرعة بعد جرعة.

(٦) - «ناولنيها» م.

(٧) - ٢٩٨ / ٦ ح ١٤، عنه البحار: ٢٩٧ / ٤٦ ح ٢٧، و ج ٥٣٤ / ٦٦ ح ٢٦، و الوسائل: ١٠٩٨ / ٢ ح ١، و حلية الأبرار: ١١٨ / ٢. و أورده

الراوندي في الدعوات: ١٤٦ ح ٣٨١ مرسلا عن بزيع بن عمر مثله، عنه البحار: ٣٠٤ / ٦٦ ضمن ح ١٧، و ص ٤٠٤ ح ٥.

(٨) - بيت لحم: كثير اللحم. و البيت يغتاب فيه الناس كثيرا (المعجم الوسيط / مادة لحم).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٢٤٠

«البيت الذي يغتابون فيه الناس و يأكلون لحومهم» و قد كان أبي عليه السلام لحما و لقد مات يوم مات و في كم أم ولده ثلاثون درهما للحم. «١»

(٢) و منه: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن الحسن بن هارون، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

ترك أبو جعفر عليه السلام ثلاثين درهما للحم يوم توفي، و كان رجلا لحما. «٢»

(٣) و منه: محمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار، قال:

تغذيت مع أبي جعفر عليه السلام فأتى بقطاة «٣»، فقال:

إنه مبارك، و كان أبي عليه السلام يعجبه. «٤»

(٤) و منه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان، عن عبد الله بن سليمان، قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجبن؟ فقال لي: لقد سألتني عن طعام يعجبني.

ثم أعطى الغلام درهما، فقال: يا غلام ابتع لنا جبنا.

و دعا بالغداء فتغدينا معه، و أتى بالجبن فأكل و أكلنا معه ... «٥»

(٥) و منه: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغراء، عن بعض أصحابه، عن عقبه بن بشير، عن أبي جعفر عليه

السلام قال: دخلنا عليه، فاستدعى بتمر فأكلنا، ثم ازدادنا منه، ثم قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

«إِنِّي أَحِبُّ الرَّجُلَ - أَوْ قَالَ: يَعْجِبُنِي الرَّجُلَ - إِذَا كَانَ تَمْرِيًّا». «٦»

(٦) و منه: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن إسماعيل الرازي

(١) - ٣٠٨ / ٦ ح ٥، عنه حلية الأبرار: ١١٧ / ٢. و رواه في المحاسن: ٤٦١ / ٢ ح ٤١١، عنه البحار:

١٦٦ / ٦١ ح ٢١.

(٢) - ٣٠٩ / ٦ ح ٨، عنه الوسائل: ١٧ / ٢٢ ح ٢. و رواه في المحاسن: ٢ / ٤٦٢ ح ٤١٧، عنه البحار: ٦٦ / ٦٢ ح ٢٧.

(٣) - القطاء: طائر في حجم الحمام.

(٤) - ٣١٢ / ٦ ح ٥، عنه الوسائل: ١٧ / ٣٣ ح ٢.

(٥) - ٣٣٩ / ٦ ح ١، عنه البحار: ٤٦ / ٣٠٤ ح ٥٣، و ج ٤٧ / ٤٢ ح ٥٣. و رواه في المحاسن: ٢ / ٤٩٥ ح ٥٩٦ عنه البحار: ٦٥ / ١٥٢ ح ٢١

و ج ١٠٤ / ٦٦ ح ٣.

(٦) - ٣٤٥ / ٦ ح ٤، عنه الوسائل: ١٧ / ١٠٣ ح ٥، و حلية الأبرار: ٢ / ١١٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٢٤١

عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام و بين يديه تمر برني - إلى أن قال: - و كان أبو جعفر عليه السلام تمرًا. «١»

(٧) و منه: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن الحسن الزيات، قال: لمّا أن قضيت نسكى مررت بالمدينة، فسألت عن أبي جعفر عليه السلام فقالوا: هو بينع، فأتيت بينع، فقال لي: يا حسن أتيتني إلى هاهنا. قلت: نعم كرهت أن أخرج و لا أراك.

فقال عليه السلام: إنني أكلت من هذه البقلة - يعني الثوم - فأردت أن أتخى عن مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله. «٢»

(٨) و منه: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عمرو بن أبي المقدم، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام أنا و أبي فاتي بقدر من خبز فيه ماء، فشرب منه و هو قائم، ثم ناوله أبي فشرب منه و هو قائم، ثم ناولنيه فشربت منه و أنا قائم. «٣»

(٩) و منه: أبو عليّ الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن أبي المقدم، قال:

رأيت أبا جعفر عليه السلام و هو يشرب في قدح من خبز. «٤»

١٣ - باب مسافرتة عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: العدة، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون

(١) - ٣٤٥ / ٦ ح ٦، عنه البحار: ٤٩ / ١٠٢ ح ٢٣، و الوسائل: ١٧ / ١٠٥ ح ٣، و حلية الأبرار: ٢ / ٣٦٠.

(٢) - ٣٧٥ / ٦ ح ٣، عنه الوسائل: ١٧ / ١٧٠ ح ٣.

(٣) - ٣٨٣ / ٦ ح ٥، عنه الوسائل: ١٧ / ١٩٣ ح ٣، و حلية الأبرار: ٢ / ١١٩.

(٤) - ٣٨٥ / ٦ ح ٢، عنه الوسائل: ١٧ / ٢٠٢ ح ١، و البحار: ٦٦ / ٥٣٣ ح ٢٤، و حلية الأبرار: ٢ / ١١٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٢٤٢

عن يحيى بن زكريّا، عن أبي عبيدة «١»، قال:

كنت زميل أبي جعفر عليه السلام، و كنت أبدأ بالركوب، ثم يركب هو، فإذا استويينا سلّم، و ساءل مساءلة رجل لا عهد له بصاحبه، و

صافح.

قال: و كان إذا نزل، نزل قبلي «٢» فإذا استويت أنا و هو على الأرض سلم، و ساءل مساءلة من لا عهد له بصاحبه، فقلت:

يا ابن رسول الله إنك لتفعل شيئاً ما يفعله [أحد] من قبلنا، و إن فعل مرة فكثر!

فقال عليه السلام: أ ما علمت ما في المصافحة؟ إن المؤمنين يلتقيان، فيصافح أحدهما صاحبه، فلا تزال الذنوب تتحات «٣» عنهما كما

يتحات الورق عن الشجر و الله ينظر إليهما حتى يفترقا. «٤»

استدراك (١) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الحارث بن محمد الأحول، عن بريد بن معاوية

العجلي، قال:

كان أبو جعفر عليه السلام إذا أراد سفراً جمع عياله في بيت، ثم قال: «اللهم إني أستودعك الغداة نفسي و مالي و أهلي و ولدي،

الشاهد منا و الغائب؛

(١) - هو زياد بن (أبي رجاء) عيسى، أبو عبيدة الحذاء، كوفي، مولى، ثقة، مات في حياة الإمام الصادق عليه السلام، و روى الكشي

في رجاله: ٣٦٨ ح ٦٨٧ بإسناده عن الأرقط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لما دفن أبو عبيدة الحذاء، قال عليه السلام: انطلق بنا حتى نصلي على أبي عبيدة. قال:

فانطلقنا، فلما انتهينا إلى قبره، لم يزد على أن دعا له، فقال: اللهم برّد على أبي عبيدة، اللهم نور له قبره، اللهم الحقه بنبيّه ... ترجم له

النجاشي في رجاله: ١٧٠ رقم ٤٤٩، و قال:

قال العقيقي العلوي: أبو عبيدة زياد الحذاء كان حسن المنزلة عند آل محمد، و كان زامل أبا جعفر عليه السلام إلى مكة. راجع أيضا

التحرير الطاوسي: ١١٢ رقم ١٦٣.

(٢) - «فليبي» ع.

(٣) - قال في النهاية: ٣٣٧/١. و منه الحديث «تحاتت عنه ذنوبه» أي تساقطت.

(٤) - (٢/ ١٧٦٩ ح ١، عنه البحار: ٣٠٢/٤٦ ح ٤٧، و ج ٢٣/٧٦ ح ١١، و الوسائل: ٥٥٨/٨ ح ٢، و حلية الأبرار: ١٢٧/٢. و أورده

الأهوازي في كتاب المؤمن: ٣١ ح ٥٨ مرسلا عن أبي عبيدة مثله.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٢٤٣

اللهم احفظنا و احفظ علينا، اللهم اجعلنا في جوارك، اللهم لا تسلبنا نعمتك و لا تغير ما بنا من عافيتك و فضلك». «١»

١٤- باب سيرته عليه السلام في تشييع الجنازة

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن زرارة، قال:

حضر أبو جعفر عليه السلام جنازة رجل من قريش، و أنا معه، و كان فيها «عطاء» فصرخت صارخة، فقال عطاء: لتسكتن أو لترجعن،

قال: فلم تسكت، فرجع عطاء.

قال: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: إن عطاء قد رجع «٢». قال: و لم؟ قلت: صرخت هذه الصارخة، فقال لها: لتسكتن أو لترجعن، فلم

تسكت، فرجع!

فقال: امض بنا، فلو أننا رأينا شيئاً من الباطل مع الحق تركنا له الحق لم نقض حقّ مسلم. قال: فلما صلّى على الجنازة، قال وليّها لأبي جعفر عليه السّلام:

ارجع مأجوراً رحمك الله، فإنّك لا تقوى على المشى. فأبى أن يرجع.

قال: فقلت له: قد اذن لك في الرجوع، و لي حاجة اريد أن أسألك عنها.

فقال عليه السّلام: امض، فليس ياذنه جنتنا، و لا ياذنه نرجع، إنّما هو فضل و أجر طلبناه، فبقدر ما يتبع الجنازة الرجل يؤجر على ذلك.

التّهذيب: بإسناده عن علي بن إبراهيم (مثله). «٣»

٢- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن عبد الله بن مسكان، عن زرارة

(١)- ٢٨٣/٤ ح ٢، عنه حلية الأبرار: ١٣٤/٢.

(٢)- «خرج» ع.

(٣)- ١٧١/٣ ح ٣، ١/٤٥٤ ح ١٢٦، عنهما البحار: ٥٤٥/٦٦، و الوسائل: ١١٨/٢ ح ١ و ص ٨٢٣ ح ٧.

و أخرجه في البحار: ٣٠٠/٤٦ ح ٤٣، و حلية الأبرار: ١٣٢/٢ عن الكافي.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٢٤٤

قال: كنت عند أبي جعفر عليه السّلام و عنده رجل من الأنصار، فمّرت به جنازة فقام الأنصاري، و لم يقم أبو جعفر عليه السّلام فقعدت معه، و لم يزل الأنصاري قائماً، حتّى مضوا بها، ثمّ جلس، فقال له أبو جعفر عليه السّلام: ما أقامك؟

قال: رأيت الحسين بن علي عليهما السّلام يفعل ذلك. فقال أبو جعفر عليه السّلام:

و الله ما فعله الحسين عليه السّلام، و لا قام لها أحد منّا أهل البيت قطّ.

فقال الأنصاري: شككتني أصلحك الله، قد كنت أظنّ أنّي رأيت.

التّهذيب: عن الحسين بن سعيد (مثله). «١»

استدراك (١) الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن غير واحد، عن أبان عن عبد الله بن عجلان، قال:

قام أبو جعفر عليه السّلام على قبر رجل من الشيعة، فقال: اللهم صل وحدته، و آنس وحشته، و أسكن إليه من رحمتك ما يستغني بها عن رحمة من سواك. «٢»

(٢) و منه: محمّد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن أبي الحسن النهدي رفعه، قال: كان أبو جعفر عليه السّلام إذا رأى جنازة، قال:

الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم. «٣»

(٣) و منه: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رثاب، عن زرارة، قال: كنت مع أبي جعفر عليه

السّلام في جنازة لبعض قرابته، فلما أن صلّى على الميت، قال وليّه لأبي جعفر عليه السّلام:

ارجع يا أبا جعفر مأجوراً و لا تعنّي، لأنّك تضعف عن المشى.

(١)- ١٩١/٣ ح ١، ١/٤٥٦ ح ١٣١ و ١٣٢، عنهما الوسائل: ٨٣٩/٢ ح ١.

و أخرجه في البحار: ٣٥٨/٤٦ ح ١٣ عن الكافي.

(٢)- ٢٠٠/٣ ح ٩، عنه الوسائل: ٨٦٢/٢ ح ١، و حلية الأبرار: ١٣٢/٢.

(٣)- ١٦٧/٣ ح ٢، عنه الوسائل: ٨٣١/٢ ح ٣، و حلية الأبرار: ١٣٢/٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٤٥
فقلت أنا لأبي جعفر عليه السلام:

قد أذن لك في الرجوع فارجع، و لي حاجة اريد أن أسألك عنها.

فقال لي أبو جعفر عليه السلام: إنما هو فضل و أجر، فبقدر ما يمشى مع الجنازة يؤجر الذي يتبعها، فأما بإذنه! فليس بإذنه جئنا، و لا بإذنه نرجع. «١»

(٤) و منه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد و الحسين بن سعيد، عن التضر بن سويد، عن يحيى بن عمران، عن ابن مسكان، عن زرارة، قال:

مات ابن لأبي جعفر عليه السلام فاخبر بموته، فأمر به، فغسل و كفن، و مشى معه و صلى عليه، و طرحت خمره فقام عليها، ثم قام على قبره حتى فرغ منه، ثم انصرف و انصرفت معه حتى أتى لأمشى معه، فقال:

أما إنّه لم يكن يصلى على مثل هذا- و كان ابن ثلاث سنين- كان على عليه السلام يأمر به، فيدفن و لا يصلى عليه، و لكن الناس صنعوا شيئاً، فنحن نصنع مثله.

قال: قلت: فمتى تجب الصلاة عليه؟

فقال: إذا عقل الصلاة، و كان ابن ست سنين.

قال: قلت: فما تقول في الولدان؟ فقال:

سئل رسول الله صلى الله عليه و آله عنهم، فقال: «الله أعلم بما كانوا عاملين». «٢»

١٥- باب سيرته عليه السلام في القرآن و قراءته

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان

(١)- (٣/ ١٧١ ح ١، عنه الوسائل: ٢/ ٨٢٣ ح ٥، و حلية الأبرار: ٢/ ١٣٢.

(٢)- (٣/ ٢٠٧ ح ٣، عنه الوسائل: ٢/ ٧٨٨ ح ٣، و حلية الأبرار: ٢/ ١٣٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٤٦

عن «١» ميمون القداح، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: اقرأ.

قلت: من أى شىء أقرأ؟ قال: من السورة التاسعة. قال: فجعلت ألتمسها.

فقال: اقرأ من سورة يونس. قال: فقرأت:

لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَ زِيَادَةٌ، وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ «٢».

قال عليه السلام: حسبك، [و] «٣» قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «إنى لأعجب كيف لا أشيب إذا قرأت القرآن». «٤»

٢- و منه: على، عن أبيه، عن محمد، بن عيسى، عن يونس؛

و العدة، عن البرقي، عن أبيه، جميعاً عن يونس، عن عبد الله بن سنان، و ابن مسكان، عن أبي الجارود، قال:

قال أبو جعفر عليه السلام: إذا حدّثتكم بشيء فاسألوني عن كتاب الله؛

ثم قال في حديثه: إن الله ينهى «٥» عن القيل و القال، و فساد المال، و كثرة السؤال. فقالوا: يا ابن رسول الله و أين هذا من كتاب الله؟

(١) - «بن» ع، ب. تصحيف. و ميمون هو ابن الأسود القدّاح مولى بنى مخزوم روى عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام، ذكره النجاشي في رجاله: ٢١٣ رقم ٥٥٧ عند ترجمته لولده «عبد الله». عدّه الشيخ في رجاله: ١٠١ رقم ١٠ من أصحاب السّجاد عليه السلام؛ و في ص ١٣٥ رقم ١٤ من أصحاب الباقر عليه السّلام قائلًا: ميمون القدّاح مولى بنى مخزوم مكّي؛ و في ص ٣١٧ رقم ٦٠٠ من أصحاب الصادق عليه السلام قائلًا: ميمون القدّاح المكي، مولى بنى هاشم، روى عنهما عليهما السلام. راجع معجم رجال الحديث: ١٩ / ١١٥ رقم ١٢٩٤٩.

(٢) - يونس: ٢٦. و تعدّ هذه السورة التاسعة باعتبار أنّ سورة البقرة هي أوّل السور بعد فاتحة الكتاب، أو أن سورة التوبة هي تتمّة لسورة الأنفال كما قال البعض.

(٣) - استظهرناها لملازمتها السياق، و عبارة «قال: حسبك» ليس في م.

(٤) - ٢ / ٦٣٢ ح ١٩، عنه البحار: ١٦ / ٢٥٨ ح ٤٢، و ج ٤٦ / ٣٠٢ ح ٤٩، و الوسائل: ٤ / ٨٢٩ ح ٤.

(٥) - في رواية المحاسن هكذا: «إن رسول الله صلّى الله عليه و آله نهى».

و في الاحتجاج «النبى» بدل «رسول الله» صلّى الله عليه و آله.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٢٤٧

فقال: إن الله عزّ و جلّ يقول في كتابه: لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ «١» الآية.

و قال: و لا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا «٢».

و قال: و لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ «٣». «٤»

الأئمة: الصادق عليه السلام:

٣- الكافي: العدة، عن سهل، عن الحزّال، عن علي بن عقبه، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال: كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما أحسن الناس صوتا [بالقرآن] و كان السّقاءون يمرّون، فيقفون ببابه يستمعون قراءته.

و كان أبو جعفر عليه السلام أحسن الناس صوتا. «٥»

استدراك (١) الخرائج و الجرائح: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السّلام - في حديث طويل - فلما انتهى الكتاب إلى العامل، أجاب [العامل] عبد الملك:

ليس كتابي هذا خلافا عليك - إلى أن قال -:

ليس اليوم على وجه الأرض أعفّ منه - أي الامام الباقر عليه السّلام - و لا أزهّد و لا أروع منه، و إنّه ليقرأ في محرابه، فتجتمع الطير و السباع تعجبا لصوته، و إنّ قراءته لتشبه مزامير داود، الخبر. «٦»

(٢) الفهرست للنديم: قال في الفنّ الثالث من المقالة الاولى، في تسمية الكتب المصنّفة في تفسير القرآن: كتاب الباقر محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ عليهم السلام

(٢) - النساء: ٥.

(٣) - المائدة: ١٠١.

(٤) - ١ / ٦٠ ح ٥، و ج ٥ / ٣٠٠ ح ٢، عنه البحار: ٣٠٣ / ٤٦ ح ٥٠، و الوسائل: ١٣ / ٢٣٠ ح ٢.

و رواه البرقى فى المحاسن: ١ / ٢٦٩ ح ٣٥٨ باسناده مثله، عنه البحار: ٩٢ / ٩٠ ح ٣٦.

و أورده فى الاحتجاج: ٢ / ٥٥ مرسلا عن أبى الجارود مثله، عنه البحار: ٩٢ / ٨٢ ح ١٢.

(٥) - ٢ / ٦١٦ ح ١١، عنه البحار: ٧٠ / ٤٦ ح ٤٥، و الوسائل: ٤ / ٨٥٩ ح ٤، و حلية الأبرار: ٢ / ٧١ ح ٢.

(٦) - يأتى الخبر بتمامه و تخريجاته ص ٤٥٤ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٢٤٨

رواه عنه أبو الجارود زياد بن المنذر «١» رئيس الجارودية الزيدية. «٢»

١٦ - باب سيرته عليه السلام فى الدعاء**الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام:**

١- الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحجاج، عن ثعلبة، عن عليّ بن عقبه، عن رجل، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال:

(١) - ينقل السيد ابن طاوس فى كتابه «سعد السعود» عن تفسير الامام الباقر عليه السلام، فقد ذكر فى ص ١٢١ من الكتاب المذكور ما لفظه: فصل فيما نذكره من مجلّد غالى الثمن عتيق، عليه مكتوب: [الجزء] الأول من تفسير أبى جعفر محمد بن على بن الحسين صلوات الله عليهم أجمعين من الوجهة الاولى من القائمة الثامنة بلفظ ما نذكره منه: و أما قوله تعالى «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً» ... الخبر. و قال الشيخ آغا بزرك فى الذريعة: ٤ / ٢٥١ رقم ١٢٠٢: تفسير أبى الجارود: اسمه زياد بن المنذر المتوفى سنة ١٥٠، كان أعمى من حين ولادته، و تنسب إليه الزيدية الجارودية: و كان من أصحاب الأئمة الثلاثة: عليّ بن الحسين و محمد بن عليّ و جعفر بن محمد عليهم السلام، و لكن يروى تفسيره عن خصوص الباقر عليه السلام أيام استقامته؛ و كأنه كان يكتبه عن املائه عليه السلام، و لذا نسبه ابن النديم إلى الباقر عليه السلام ...

و تجدر الاشارة أيضا إلى أن ابن طاوس يروى فى كتابه المذكور أنفا أيضا عن «التفسير عن الصادقين» كما عنوانه فى الذريعة: ٤ / ٢٧٨ رقم ١٢٨١. قال ابن طاوس فى كتابه ذلك: ١٢١:

فصل فيما نذكره من كتاب تفسير للقرآن عتيق مجلد، و عليه مكتوب: كتاب تفسير القرآن و تأويله و تنزيله، و ناسخه و منسوخه، و محكمه و متشابهه، و زيادات حروفه و فضائله و ثوابه بروايات الثقات عن الصادقين من آل الرسول صلوات الله عليهم أجمعين من الوجهة الثانية من القائمة من الكراس الرابع منه فى تفسير سورة المائدة ... و ذكر رواية عن الباقر عليه السلام. أقول: و قد قمنا باستقصاء معظم ما روى عن الامام الباقر عليه السلام بصدد التفسير فى موسوعتنا «جامع الأخبار و الآثار عن النبى و الأئمة و الأطهار عليهم السلام» و لم نذكرها فى هذا الكتاب خشية الاطالة و التكرار.

(٢) - ٣٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٢٤٩

كان أبي عليه السلام إذا أحزنه «١» أمر جمع النساء و الصبيان، ثم دعا و آمنوا. «٢»

استدراك (١) الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام يقول:

«الحمد لله الذي أشبعنا في جائعين، و أروانا في ظامئين، و آوانا في ضائعين و حملنا في راحلين، و آمنتنا في خائفين، و أخذنا في عانين «٣»». «٤»

(٢) و منه: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي حمزة، قال: استأذنت علي أبي جعفر عليه السلام فخرج إلي و شفتاه تتحرّكان؛

فقلت له، فقال: أظننت لذلك يا ثمالى؟ قلت: نعم جعلت فداك. قال: إني - و الله - تكلمت بكلام ما تكلم به أحد قط إلا كفاه الله ما أهمه من أمر دنياه و آخرته.

قال: قلت له: أخبرني به. قال: نعم، من قال حين يخرج من منزله:

«بسم الله، حسبي الله، توكلت على الله، اللهم إني أسألك خير اموري كلها و أعوذ بك من خزي الدنيا و عذاب الآخرة» كفاه الله ما أهمه من أمر دنياه و آخرته. «٥»

(٣) و منه: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن غير واحد، عن أبان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام أنه كان إذا خرج من البيت، قال:

«بسم الله خرجت، و علي الله توكلت، و لا حول و لا قوة إلا بالله». «٦»

(٤) و منه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد؛ و محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جعفر الأحول، عن أبي عبيدة الحداء، قال:

(١) - «حزنه» م.

(٢) - ٤٨٧ / ٢ ح ٣، عنه البحار: ٢٩٧ / ٤٦ ح ٢٨، و الوسائل: ١١٤٤ / ٤ ح ٣.

و أورده في مكارم الأخلاق: ٢٨٧ رسلا عن أبي عبد الله عليه السلام مثله، عنه البحار: ٣١٦ / ٩٣.

(٣) - عانين: من العناء و التعب و المشقة.

(٤) - ٢٩٥ / ٦ ح ١٦، عنه الوسائل: ٤٨٦ / ١٦ ح ١، و حلية الأبرار: ١١٨ / ٢.

(٥) - ٥٤١ / ٢ ح ٣، عنه الوسائل: ٥٧٩ / ٣ ح ٢، و حلية الأبرار: ١١١ / ٢.

(٦) - ٥٤٣ / ٢ ح ١، عنه الوسائل: ٥٧٩ / ٣ ح ٤، و حلية الأبرار: ١١١ / ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، الإبراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٢٥٠

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول و هو ساجد: «أسألك بحق حبيبيك محمد صلى الله عليه و آله إنما بدلت سيئاتي حسنات، و حاسبتني حسابا يسيرا». و قال في الثانية: «أسألك بحق حبيبيك محمد صلى الله عليه و آله إنما كفيتني مؤونة الدنيا و كل هول دون الجنة».

و قال في الثالثة: «أسألك بحق حبيبيك محمد صلى الله عليه و آله لَمَّا غفرت لي الكثير من الذنوب و القليل، و قبلت مني عملي اليسير». ثم قال في الرابعة:

«أسألك بحق حبيبيك محمد صلى الله عليه و آله لَمَّا أدخلتني الجنة، و جعلتني من سكانها لَمَّا نجيتني من سفعات «١» النار برحمتك، و صلى الله على محمد و آله». «٢»

(٥) مطالب السؤل: [و من دعائه عليه السلام]:

اللهم إني أعوذ بك أن تحسن في لوامع العيون علانيتي، و تقبح سريرتي؛ اللهم أسأت فأحسنت إلي، فإذا عدت فعد علي. «٣»

١٧- باب سيرته عليه السلام في الذكر

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام:

١- الكافي: العدة، عن سهل، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح عبد الله عليه السلام، قال: ... كان أبي عليه السلام كثير الذكر، لقد كنت أمشي معه بذكر الله، و آكل معه الطعام، و إنه ليذكر الله، و لقد كان يحدث القوم و ما به؟؟؟ ذلك عن ذكر الله، و كنت أرى لسانه لازقا بحنكه، يقول: «لا إله إلا الله». و كان يجمعنا، فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس. و يأمر بالقراءة من كان يقرأ منّا، و من كان لا يقرأ منّا أمره بالذكر. «٤»

(١)- سفته النار: لفته لفحا يسيرا فغيرت لون بشرته و سوده.

(٢)- ٣/ ٣٢٢ ح ٤، عنه الوسائل:

٤/ ٩٥٢ ح ٢، و حلية الأبرار: ٢/ ١١١.

(٣)- ٨٠، عنه ملحقات الاحقاق: ١٢/ ١٩٧.

(٤)- ٢/ ٤٩٨ ضمن ح ١، عنه البحار: ٤٦/ ٢٩٧ ح ٢٩ و ج ٩٣/ ١٦١، و الوسائل: ٤/ ٨٥٠ ح ٣، و ص ١١٨١ ح ٢ و ص ١١٨٥ ح ١، و حلية الأبرار: ٢/ ١١٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٥١

١٨- باب صدقته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- المحاسن للبرقي: ابن فضال، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: [إن] الصدقة يوم الجمعة تضاعف، و كان أبو جعفر عليه السلام يتصدق بدينار. «١»

الأئمة: الصادق عليه السلام:

٢- ثواب الأعمال: أبي، عن الحميري، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب عن أبي محمد الوابشي و ابن بكير و غيره، روه عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان أبي عليه السلام أقل أهل بيته مالا، و أعظمهم مؤونة؛

قال: و كان يتصدق كل جمعة بدينار، و كان يقول:

«الصدقة يوم الجمعة تضاعف لفضل يوم الجمعة على غيره من الأيام». (٢)

١٩- باب عتقه عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام:

١- المحاسن للبرقي: محسن بن أحمد، عن أبان بن عثمان، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ إنَّ أبا جعفر عليه السلام مات و ترك ستين مملوكا، فأعتق ثلثهم عند موته. (٣)

(١)- ١/ ٥٩ ح ٩٨، عنه البحار: ٢٩٤/٤٦ ح ٢٤، وج ٣٤٩/٨٩ ح ٢٥، وج ١٧٤/٩٦ ح ١٨، و الوسائل: ٩٠/٥ ح ٣.

(٢)- ٢١٩ ح ١، عنه البحار: ٢٩٤/٤٦ ح ٢٣، وج ٣٥٠/٨٩، و الوسائل: ٩٠/٥ ح ٢.

(٣)- ٢/ ٦٢٤ ح ٨١، عنه البحار: ٢٨٦/٤٦ ح ١، و الوسائل: ١٦/٤ ح ١٠. و رواه الكليني في الكافي:

٧/ ١٨ ح ١١، و الصدوق في من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٢١٥ ح ٥٥١٣، و الشيخ في التهذيب:

١/ ٢٤٠ ح ٢٢، وج ٩/ ٢٢٠ ح ١٤ بأسانيدهم مثله و زادوا في آخره «فأقرعت بينهم، و أعتقت الثلث» عنهم الوسائل: ١٣/ ٤٦٤ ح ١، و في ج ١٦/ ٦٥ ح ٢ عن التهذيب و الفقيه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٥٢

٢- الكافي: حميد «١» بن زياد، [عن الحسن بن محمد بن سماعة] «٢»، عن عبد الله ابن جبلة و غيره، عن إسحاق بن عمار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

أعتق أبو جعفر عليه السلام من غلمانة عند موته شرارهم، و أمسك خيارهم؛

فقلت: يا أبت! تعتق هؤلاء، و تمسك هؤلاء؟

فقال: إنهم قد أصابوا مني ضرا «٣»، فيكون هذا بهذا. «٤»

٢٠- باب سيرته عليه السلام مع ملك يمينه

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام:

١- كتاب الحسين بن سعيد «٥»: فضالهُ، عن ابن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في كتاب رسول الله صَلَّى الله عليه و آله:

إذا استعملتم ما ملكت أيما نكم في شيء يشق «٦» عليهم فاعملوا معهم فيه.

قال: و إن كان أبي يأمرهم «٧»، فيقول: كما أنتم. فيأتي فينظر، فإن كان ثقيلًا- قال: بسم الله ثم عمل معهم، و إن كان خفيفًا تنحى عنهم. «٨»

(١)- «عبيد، عن» ع. «عبيد» ب. كلاهما تصحيف. هو حميد بن زياد بن حماد بن حماد بن زياد الدهقان أبو القاسم، كوفي سكن سورا، و انتقل إلى نينوى- قرية على العلقمي إلى جنب الحائر على صاحبه عليه السلام-، و كان ثقة كثير التصانيف. مات سنة ٣١٠.

- ترجم له النجاشي في رجاله: ١٣٢ رقم ٣٣٩ و الشيخ في الفهرست: ١١٨ رقم ٢٥٧، و القهپائي في مجمع الرجال: ٢٤٣ / ٢.
- (٢) - من الوسائل و التهذيب ص ٢٤٦، و هو الصحيح حسب الطبقة، و تجدر الاشارة إلى أن روايات حميد عن ابن سماعه تبلغ ١٥٤ موردا، راجع معجم رجال الحديث: ٢٨٧ / ٦ رقم ٤٠٨١، و ج ١٠ / ١٣١ رقم ٦٧٤٥.
- (٣) - «ضربا» ع، ب. الضر: الضيق أو الشدة.
- (٤) - ٥٥ / ٧ ح ١٣، عنه البحار: ٣٠٠ / ٤٦ ح ٤٢، و عنه في الوسائل: ١٣ / ٤٧٢ ح ١، و عن من لا يحضره الفقيه: ٢٣١ / ٤ ح ٥٥٤٨، و التهذيب: ٢٣٢ / ٩ ح ١، و ص ٢٤٦ ح ٤٩ يسانديهما إلى أبي عبد الله عليه السلام مثله.
- (٥) - أي كتاب الزهد.
- (٦) - «فيشق» ع، ب.
- (٧) - «ليأمرهم» ع، ب. قال النوري في مستدرک الوسائل: هكذا الأصل، و لعل الصحيح: و إن أبي كان يأمرهم.
- (٨) - ٤٤ ح ١٧، عنه البحار: ٣٠٣ / ٤٦ ح ٥١، و ج ١٤٢ / ٧٤ ح ١٣، و مستدرک الوسائل: ١٥ / ٤٥٨ ح ١٠.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٢٥٣

٩- أبواب جمل تواريخه و أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه

١- باب جمل تواريخه و أحواله عليه السلام معهم

الكتب:

- ١- إعلام الوری: و قد تمّ عمره سبعا و خمسين سنة، و أمّه عبد الله فاطمة بنت الحسن عليه السلام، فعاش مع جدّه الحسين أربع سنين، و مع أبيه تسعا و ثلاثين سنة.
- و كانت مدّة إمامته ثمانی عشرة سنة، و كان في أيام إمامته بقيّة ملك الوليد بن عبد الملك، و ملك سليمان بن عبد الملك، و عمر بن عبد العزيز، و يزيد بن عبد الملك، و هشام بن عبد الملك، و توفّي في ملكه. «١»

٢- باب آخر و هو من الأول

الكتب:

- ١- المناقب لابن شهر آشوب: ولد بالمدينة يوم الثلاثاء؛ و قيل: يوم الجمعة غرّة رجب؛ و قيل: الثالث من صفر سنة سبع و خمسين من الهجرة؛
- و قبض بها في ذي الحجّة؛ و يقال: في شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة و مائة و له يومئذ سبع و خمسون سنة، مثل عمر أبيه و جدّه.
- و أقام مع جدّه الحسين ثلاث سنين أو أربع سنين، و مع أبيه على أربعين سنة و ثلاثين سنة، أو تسعا و ثلاثين سنة؛ و بعد أبيه تسع عشرة سنة.
- و قيل: ثمانی عشرة و ذلك [في] أيام إمامته، و كان في سنّی إمامته ملك الوليد بن عبد الملك «٢»، و سليمان، و عمر بن عبد العزيز، و يزيد بن عبد الملك، و هشام أخيه

(١) - ٢٦٤، عنه البحار: ٢١٢ / ٤٦ ح ١.

(٢) - كذا استظهره في ع، و هو الصواب، و في متنها، و في م، ب هكذا «الوليد بن يزيد».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٢٥٤

و الوليد بن يزيد، و إبراهيم أخيه. و في أول ملك إبراهيم قبض «١».

و قال أبو جعفر بن بابويه: سمّه إبراهيم بن الوليد بن يزيد. «٢»

٣- باب آخر

الأخبار: الأصحاب «٣»:

١- الكافي: سعد بن عبد الله و الحميري جميعا، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

قبض محمد بن علي الباقر و هو ابن سبع و خمسين سنة، في عام أربع عشرة و مائة، عاش بعد علي بن الحسين عليهما السلام تسع عشرة سنة و شهرين. «٤»

٢- كشف الغمّة: و قال عبد الله بن أحمد الخشاب بالإسناد عن محمد بن سنان قال: ولد محمد قبل مضي الحسين بن علي بثلاث سنين؛

و توفي - و هو ابن سبع و خمسين سنة - سنة مائة و أربع عشرة من الهجرة؛

و أقام مع أبيه علي بن الحسين خمسا و ثلاثين سنة إلّا شهرين؛

و أقام بعد مضي أبيه تسع عشرة سنة، و كان عمره سبعا و خمسين سنة؛

و في رواية أخرى: قام أبو جعفر و هو ابن ثمان و ثلاثين سنة؛

و كان مولده سنة ست و خمسين. «٥»

(١) - كذا، و هو اشتباه واضح، صوابه: «الوليد بن يزيد بن عبد الملك، و يزيد بن الوليد بن عبد الملك، و إبراهيم أخيه». و بعد فإنّه لا شك في أن هشاما مات سنة ١٢٥ - و كانت مدّة ولايته ١٩ سنة و ٧ أشهر - و إبراهيم ولي و خلع سنة ١٢٧؛ فإذا كانت شهادة الباقر عليه السلام سنة ١١٤ كما ذكر أولا فيستلزم أن تكون في ملك هشام لا إبراهيم، فلاحظ.

(٢) - ٣٣٩ / ٣، عنه البحار: ٢١٦ / ٤٦ ح ١٥.

يأتي ص ٤٤٠ ح ٧.

(٣) - و كذا، و الحديث الأول عن الصادق عليه السلام، فلاحظ.

(٤) - ١ / ٤٧٢ ح ٦، عنه البحار: ٢١٧ / ٤٦ ح ١٨، و الوافي: ٧٨٨ / ٣ ح ١٩. و أورده في مقصد الراغب: ١٥٠ مثله قطعة مرسلا.

(٥) - ٢ / ١٣٦، عنه البحار: ٢١٩ / ٤٦ ح ٢٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٢٥٥

١٠- أبواب بعض أحواله عليه السلام في خلافة عبد الملك بن مروان و بعض الاحتجاجات عليه، و ما جرى في هذا الزمان

١- باب اعتراض الباقر عليه السلام لكثير مدح عبد الملك

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: قال الباقر عليه السلام لكثير «١»:

(١)- هو أبو صخر كثير بن عبد الرحمن بن أبي جمعة الأسود الخزاعي المدني. قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: ١٥٢ / ٥ رقم ٥٤: امتدح عبد الملك و الكبار. و قال ابن خلكان في وفيات الأعيان: ١٠٧ / ٤: و كان يدخل على عبد الملك بن مروان، و كان رافضيا شديدا التعصب لآل أبي طالب. قال في العقد الفريد: ٢ / ٢١٩: و من الروافض كثير عزة الشاعر، و لمّا حضرته الوفاة دعا ابنه أخ له، فقال لها: يا ابنه أختي إن عمك كان يحب هذا الرجل - يعنى الإمام على عليه السلام - فأحّيه ... و فى أخبار شعراء الشيعة: ٦٢: إن كثيرا وفد على الإمام أبي جعفر عليه السلام فقال له: تزعم أنك من شيعتنا و تمدح آل مروان؟! فانبرى كثير قائلا: إنّما أسخر منهم، و أجعلهم حيّات و عقارب، أ لم تسمع إلى قولى فى عبد العزيز بن مروان: و كنت عتبت معتبة فلجّت بى الغلواء فى سن العقاب و يرقينى لك الراقون حتى أجابك حية تحت الحجاب و فهم ذلك عبد الملك، فقال لأخيه عبد العزيز: ما مدحك، إنّما جعلك راقيا للحيات، و نقل لى ذلك عبد العزيز، فقلت له: و الله لأجعلته حية، ثم لا ينكر ذلك، فقلت فيه: يقلّب عيني حية بمجارة أضاف إليها الساريات سبيلها يصيد و يعضى و هو ليث خفية إذا أمكنته عدوة لا يقلها و لمّا تلوت ذلك على عبد الملك، أجزل لى بالعاء، و خفى عليه ما قصدته ... انتهى.

و كثير صاحب عزة بنت جميل بن حفص، و له معها حكايات و نوادر، و أكثر شعره فيها. و فى ب «للكميت» بدل «لكثير» تصحيف، و الكميت هو ابن زياد الأسدى الكوفى، و حاله و شعره أشهر من أن يذكر، قال عنه الذهبي فى سير أعلام النبلاء: ٣٨٨ / ٥ رقم ١٧٧: مقدّم شعراء وقته ...، وفد على يزيد بن عبد الملك، و على أخيه هشام. مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٥٦ امتدحت عبد الملك؟! فقال: ما قلت له يا إمام الهدى، و إنّما قلت: يا أسد، و الأسد كلب؛ و يا شمس، و الشمس جماد؛ و يا بحر، و البحر موات و يا حية، و الحية دويبة منتنة؛ و يا جبل، و إنّما هو حجر أصمّ. قال: فتبسّم عليه السلام. «١»

٢- باب بعض الاحتجاجات على عبد الملك

الكتب:

١- أعلام الدين للديلمى: قال رجل لعبد الملك بن مروان: اناظرک و أنا آمن؟ قال: نعم. فقال له: أخبرنى عن هذا الأمر الذى صار إليك، أ بنصّ من الله و رسوله؟ قال: لا. قال: فاجتمعت الائمة فتراضوا بك؟ قال:

لا.

قال: فاختارك أهل الشورى؟ قال: لا.

قال: أليس قد قهرتهم على أمرهم، و استأثرت بفيئهم دونهم؟ قال: بلى.

قال: فبأي شيء سميت أمير المؤمنين، و لم يؤمرك الله و لا رسوله و لا المسلمون؟

قال له: اخرج عن بلادى، و إلّا قتلتك.

قال: ليس هذا جواب أهل العدل و الإنصاف؛ ثم خرج عنه. «٢»

٣- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- أمالي الطوسي: المفيد، عن الصدوق، عن ابن المتوكل، عن السعدآبادى عن البرقى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد من أصحابه، عن الثمالى قال: حدثني من حضر عبد الملك بن مروان و هو يخطب الناس بمكة، فلما صار إلى

(١) - ٣ / ٣٣٧، عنه البحار: ٤٦ / ٣٣٨ ح ٢٧.

(٢) - ٣٢٩، عنه البحار: ٤٦ / ٣٣٥ ح ٢٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٥٧

موضع العظة من خطبته، قام إليه رجل، فقال له:

مهلاً مهلاً، إنكم تأمرون و لا تأتمرون، و تنهون و لا تنتهون، و تعظون و لا تتعظون، أفاقتداء بسيرتكم؟ أم «١» طاعة لأمركم «٢»؟

فإن قلت: اقتداء بسيرتنا، فكيف يقتدى بسيرة الظالمين؟

و ما الحجة فى اتباع المجرمين الذين اتخذوا مال الله دولا «٣»، و جعلوا عباد الله خولا «٤»؟

و إن قلت: أطيعوا أمرنا و اقبلوا نصحننا، فكيف ينصح غيره من لم ينصح نفسه؟

أم كيف تجب طاعة من لم تثبت له عدالة؟

و إن قلت: خذوا الحكمة من حيث وجدتموها، و اقبلوا العظة ممن سمعتموها فلعلّ فينا من هو أفصح بصنوف العظا، و أعرف بوجوه

اللغات منكم، فترحزوا عنها، و أطلقوا أفعالها، و خلّوا سبيلها، يتدب «٥» لها الذين سردتم فى البلاد، و نقلتموهم عن مستقرهم إلى

كلّ واد، فو الله ما قلّدناكم أزمّة أمورنا، و حكمناكم فى أموالنا و أبداننا و أدياننا لتسيروا فىنا بسيرة الجبارين، غير أنّا نصبّر أنفسنا «٦»

لاستيفاء «٧» المدّة، و بلوغ الغاية، و تمام المحنة، و لكلّ قائم منكم يوم لا يعدوه، و كتاب لا بدّ أن يتلوه «لا يغادر صغيرة و لا كبيرة إلّا

أحصها» «٨»:

«و سيعلم الذين ظلموا أىّ منقلب ينقلبون» «٨».

(١) - «أو» م.

(٢) - «أفقتدى بسيرتكم فى أنفسكم، أم نطيع أمركم بألستكم» مقصد الراغب.

(٣) - «الدول: جمع الدولة- بالضم- و هو ما يتداول من المال، فيكون لقوم دون قوم» منه ره.

(٤) - «قوله: خولا: أي خدما و عبيدا» منه ره.

(٥) - «انتدب له: أجابه» منه ره.

(٦) - «أنا بصراء بأنفسنا» ع، ب.

(٧) - «لاستبقاء» م.

(٨) - اقتباس من سورتي الكهف: ٤٩، و الشعراء: ٢٢٧ على التوالي.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٥٨

قال: فقام إليه بعض أصحاب المسالحي «١» فقبض عليه، و كان آخر عهدنا به، و لا ندرى ما كانت حاله. «٢»

٤- باب موت عبد الملك

الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام:

١- الخرائج و الجرائح: عن الباقر عليه السلام قال:

إنّ عبد الملك لما نزل به الموت مسخ وزغا، و كان عنده ولده، و لم يدروا كيف يصنعون، و ذهب ثمّ فقدوه «٣»؛ فأجمعوا على أن يأخذوا جذعا، فيصنعوه كهيئة الرجل، ففعلوا ذلك و ألبسوا الجذع [درع حديد] «٤»، ثمّ لّفوه «٥» في الأكفان؛ و لم يطلع عليه أحد من الناس إلّا ولده و أنا. «٦»

(١) - «المشاخي» م. و المسالحي: القوم المسلّحون في ثغر أو مخفر للمحافظة. واحدها «المسلح».

(٢) - ١/١٠٦، عنه البحار: ٤٦/٣٣٦ ح ٢٤.

و رواه الشيخ المفيد (ره) في أماليه: ٢٨٠ ح ٦ بهذا الإسناد مثله.

و أخرجه في مقصد الراغب: ١٨٧ عن كتاب نثر الدر بإسناده عن عبد الله بن المثنى مثله، و في آخره «ثمّ التمس الرجل فلم يوجد».

(٣) - أي الوزغ.

(٤) - أضفناها من رواية الكافي للزومها السياق.

(٥) - «كفّوه» ع، ب.

(٦) - ١/٢٨٤ ذ ح ١٧ (و التخريجات المذكورة بهامشه).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٥٩

١١- أبواب أحواله عليه السلام مع عمر بن عبد العزيز بن مروان

١- باب إخبار عليّ بن الحسين و محمّد الباقر عليه السلام بخلافة عمر بن عبد العزيز

الأخبار: الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد [عن] الأهوازي، عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن دينار، عن عبد الله بن عطاء التميمي، قال:

كنت مع عليّ بن الحسين عليهما السلام في المسجد، فمرّ عمر بن عبد العزيز عليه شراكا «١» فضّنه، و كان من أحسن «٢» الناس، و هو شابّ، فنظر إليه عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال:

يا عبد الله بن عطاء! أ ترى هذا المترف «٣»؟ إنّه لن يموت حتى يلي الناس.

قال: قلت: هذا الفاسق؟ قال: نعم، فلا يلبث فيهم إلّا يسيرا حتى يموت؛ فإذا هو مات لعنه أهل السماء، و استغفر له أهل الأرض. «٤»

٢- الخرائج و الجرائح: روى أبو بصير، قال:

كنت مع الباقر عليه السلام في المسجد إذ دخل عمر بن عبد العزيز، عليه ثوبان ممصّران «٥»، متّكئا على مولى له، فقال عليه السلام:

(١)- «عليه نعلان شراكهما» الدلائل، و الثاقب. الشراك: سير النعل.

(٢)- «أمجن» خ ل، و الدلائل. و في الثاقب «أخرق/ أحمق، أدق خ ل».

(٣)- «أترفته النعمة: أطعته» منه ره.

(٤)- ١٧٠ ح ١، عنه البحار: ٣٢٧/٤٦ ح ٥. و رواه عاصم بن حميد الحنّاط في كتابه: ح ٥ بإسناده عن ابن عطاء مثله. و أورده في

دلائل الإمامة: ٨٨ بالإسناد عن الحسين بن سعيد مثله، و في الثاقب في المناقب: ٣١٧ مرسلا عن عبد الله بن عطاء مثله. و أخرجه في

مدينة المعاجز: ٢٩٤ ح ١٣ عن دلائل الإمامة و البصائر. يأتي في الحديث التالي مثله.

(٥)- «قال الجزري [في النهاية: ٣٣٦/٤]: الممصّرة من الثياب التي فيها صفرة خفيفة، و منه الحديث: أتى عليّ عليه السلام طلحة و عليه

مصصّران» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٢٦٠

ليلين «١» هذا الغلام، فيظهر العدل، و يعيش أربع سنين، ثم يموت، فيبكي عليه أهل الأرض، و يلعنه أهل السماء.

[فقلنا: يا ابن رسول الله! أ ليس ذكرت عدله و إنصافه؟] قال عليه السلام:

يجلس في مجلسنا، و لا حقّ «٢» له فيه. ثمّ ملك، و أظهر العدل جهده. «٣»

٢- باب خلافة عمر بن عبد العزيز

الأخبار: الأصحاب:

١- أمالي الطوسي: المفيد، عن الحسين بن محمّد التّمّار، عن أحمد بن عبد الله ابن محمّد، عن أبي الفضل الربيعي، عن جميل المكي،

عن الأصمعي، عن جابر بن عون، قال: دخل أسماء بن خارجة الفزاري على عمر بن عبد العزيز يوم بويج له فأنشأ يقول:

إنّ أولى الأنام بالحقّ قدما هو أولى بأن يكون خليفا

بالأمر و النهي اللاتي يأبى بغيره أن يليقا «٤»

من أبوه عبد العزيز بن مروان و من كان جدّه الفاروقا «٥» فقال له عمر: لو «٦» أمسكت عن هذا لكان أحبّ إليّ. «٧»

(١)- أي يكون واليا.

(٢)- «مجلس لا حقّ» ع، ب.

(٣)- ٢٧٦/١ ح ٧، عنه البحار: ٢٥١/٤٦ ح ٤٤، و إثبات الهداة: ٢٩٢/٥ ح ٤٤، و مدينة المعاجز: ٣٥١ ح ١٠٠. و رواه في الهداية

الكبرى: ١٠١ بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام مثله، عنه الإثبات المذكور ص ٣١٥ ح ٧٦.
و أورده في الصراط المستقيم: ١٨٢ / ٢ ح ٥ مرسلًا مثله. تقدّم في الحديث السابق مثله.
(٤) - كذا في م. و في ع، ب هكذا:

بالأمر و النهي للأولى يأتي بغيره أن يكون يليقا و كلاهما لا يخلو من سقط و اضطراب.
و مراد الشاعر ظاهرا أن الأمر و النهي لا يليقان لغير الممدوح.

(٥) - «فاروقا» م.

(٦) - «إن» ع، ب.

(٧) - ١ / ١٢٩، عنه البحار: ٣٣٤ / ٤٦ ح ١٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٢٦١

٣- باب ردّ عمر بن عبد العزيز ظلّامة آل محمّد صلّى الله عليه و آله من فدك

الأخبار: الأصحاب:

١- الخصال: الطالقاني، عن محمّد بن جرير الطبري، عن أبي صالح الكناني عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن شريك، عن هشام بن معاذ، قال:

كنت جليسا لعمر بن عبد العزيز حيث دخل المدينة، فأمر مناديه فنادي:

من كانت له مظلمة أو ظلّامة فليأت الباب.

فأتى محمّد بن عليّ عليهما السلام - يعني الباقر - فدخل عليه مولاة «مزاحم» فقال:

إنّ محمّد بن عليّ بالباب. فقال له: أدخله يا مزاحم. [قال:]

فدخل، و عمر يمسح عينيه من الدموع، فقال له محمّد بن عليّ عليهما السلام:

ما أبكاك يا عمر؟ فقال هشام: أبكاه كذا و كذا يا ابن رسول الله.

فقال محمّد بن عليّ عليه السلام: يا عمر! إنّما الدنيا سوق من الأسواق، منها خرج قوم بما ينفعهم، و منها خرجوا بما يضرّهم، و كم من

قوم قد غرّتهم «١» بمثل الذي أصبحنا فيه، حتّى أتاهم الموت، فاستوعبوا، فخرجوا من الدنيا ملومين، لَمَّا لم يأخذوا لما أحبّوا من

الآخرة عدّة، و لا ممّا كرهوا جنة «٢»، قَسَم ما جمعوا من لا يحمدهم، و صاروا إلى من لا يعذرهم؛

فنحن - و الله - محقوقون «٣» أن ننظر إلى تلك الأعمال التي كُنّا نعبطهم بها فنوافقهم فيها، و ننظر إلى تلك الأعمال التي كُنّا نتخوّف

عليهم منها فنكفّ عنها؛ فاتق الله، و اجعل في قلبك اثنتين:

(١) - «ضرّهم» م. و في المناقب هكذا: «و كم قوم ابتاعوا ما ضرّهم فلم يصبحوا حتى أتاهم الموت».

(٢) - الجنة - بالضم - كل ما وقى من سلاح و غيره.

(٣) - «تحقيق و توضيح: قال الجوهري [في الصحاح: ١٤٦١ / ٤]: حقّ له أن يفعل كذا، و هو [حقيق أن يفعل كذا، و هو] حقيق به، و

محقوق به، أي خليف له، و الجمع أحقّاء و محقوقون» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٢٦٢

تنظر الذي تحب أن يكون معك - إذا قدمت على ربك - فقدّمه بين يديك؛
و تنظر الذي تكره أن يكون معك - إذا قدمت على ربك - فابتغ به البديل؛
و لا تذهبن إلى سلعة قد بارت «١» على من كان قبلك، ترجو أن تجوز عنك «٢»؛ و اتق الله عزّ و جلّ يا عمر، و افتح الأبواب، و سهّل
الحجاب، و انصر المظلوم و ردّ الظالم «٣».
ثمّ قال: ثلاث من كنّ فيه استكمل الإيمان بالله.
فجثى عمر على ركبتيه، و قال: إيه «٤» يا أهل بيت النبوة.
فقال: نعم يا عمر؛ من إذا رضى لم يدخله رضاه فى الباطل، و إذا غضب لم يخرج غضبه من الحقّ، و من إذا قدر لم يتناول ما ليس
له.

فدعا عمر بدواة و قرطاس، و كتب: بسم الله الرحمن الرحيم:
هذا ما ردّ عمر بن عبد العزيز ظلامه «محمّد بن عليّ» فدك «٥».
المناقب لابن شهر آشوب: هشام بن معاذ (مثله). «٦»
٢- أمالي الطوسى: أبو عمر «٧» عبد الواحد بن محمّد، عن ابن عقدة، عن ابن يحيى، عن عبد الرحمن، عن أبيه، عن محمّد بن
إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر

- (١) - أى كسدت.
(٢) - قوله عليه السلام: أن تجوز عنك: أى تقبل منك فيتجاوز عنك، و لا تبقى باثرة عليك» منه ره.
(٣) - «المظالم» ب.
(٤) - «قال الفيروز آبادى [فى القاموس المحيط: ٢٨٠ / ٤]: إيه - بكسر الهمزة و الهاء و فتحها، و تنون المكسورة -: كلمة استزادة و
استنطاق» منه ره.
(٥) - «محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم بفدك» المناقب.
(٦) - «١٠٤ ح ٦٤، ٣٣٧ / ٣، عنهما البحار: ٣٢٦ / ٤٦ ح ٣ و ص ٣٢٧ ح ٤.
و أخرجه فى البحار: ٣٤٤ / ٧٥ ح ٣٦، و ج ١٨١ / ٧٨ ح ٦ عن الخصال.
(٧) - «أبو عمرو» ع، ب. تصحيف، هو أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهديّ، من مشايخ الشيخ الطوسى. و
الظاهر أنه هو المعنى فى إجازة العلامة لبنى زهرة فى قوله: أبو عمر بن المهديّ حينما عدّه من مشايخ الطوسى و من جملة علماء
العامة.

ترجم له فى رياض العلماء: ٣ / ٢٨٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩ - الباقع، ص: ٢٦٣
ابن عمرو، عن أبيه، قال: عرض فى نفس عمر بن عبد العزيز شىء من «فدك» فكتب إلى أبى بكر - و هو على المدينة -: انظر ستّة
آلاف دينار، فزد عليها غلّة «فدك» أربعة آلاف دينار، فأقسمها فى ولد فاطمة رضى الله عنهم من بنى هاشم «١».
[قال:] و كانت «فدك» للنبيّ صلى الله عليه و آله خاصّة، فكانت ممّا لم يوجف «٢» عليها بخيل و لا ركاب. «٣»

الأئمة: الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام:

٣- قرب الإسناد «٤»: ابن ظريف، عن ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: لَمَّا وُلِّيَ عمر بن عبد العزيز، أعطانا عطايا عظيمة، قال: فدخل عليه أخوه، فقال له: إن بني امية لا ترضى منك بأن تفضل بني فاطمة عليهم! فقال: افضلهم لأني سمعت حتى لا ابالي أن «٥» أسمع أو لا أسمع، إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول:

(١)- قال المسعودي في مروج الذهب: ٣/ ١٨٤: و كتب [أى عمر] إلى عامله بالمدينة أن اقسم فى ولد على بن أبى طالب عليه السلام عشرة آلاف دينار.

فكتب إليه: إن علينا عليه السلام قد ولد له فى عدة قبائل من قريش، ففى أى ولده؟ فكتب إليه: لو كتبت إليك فى شاء تذبجها لكتبت إلى أسوداء أم بيضاء؟ إذا أتاك كتابى هذا فاقسم فى ولد على من فاطمة رضوان الله عليهم عشرة آلاف دينار، فطالما تخطتهم حقوقهم، و السلام.

(٢)- قال فى مجمع البحرين: ٥/ ١٢٧: قوله تعالى: «فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ» الحشر: ٦:

هو من الإيجاف، و هو السير الشديد، و المعنى، فما أوجفتم على تحصيله و تغنيمه خيلا و لا ركابا، و إنما مشيتم إليه على أرجلكم، فلم تحصلوا أموالهم بالغلبة و القتال، و لكن الله سلط رسوله عليهم و حوله أموالهم.

(٣)- ١/ ٢٧٢، عنه البحار: ٤٦/ ٣٣٥ ح ٢٠.

(٤)- كذا فى ب، و هو الصواب؛ و فى ع: «المناقب لابن شهر آشوب» تصحيف، و لعل منشأه أن العلامة المجلسى شيخ المؤلف رمز لقرب الإسناد- فى البحار- «ب» و رمز للمناقب «ق» فلاحظ.

(٥)- «ألا» ع، ب. «قوله: حتى لا ابالي: أى سمعت كثيرا حتى لا ابالي أن لا أسمع بعد ذلك.

و التردد من الراوى» منه ره. و زاد بعد كلمة «الراوى» فى ب «فى كلمة أن».

أقول: و اللفظ فى م كما ترى خال من أى ترديد، و إنما هى حالة واحدة و هى اللامبالاة، سمع أم لم يسمع.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقع، ص: ٢٦٤

«إنما فاطمة شجنته «١» منى، يسرنى ما أسرها، و يسوونى ما أساءها؛ فأنا أتبع «٢» سرور رسول الله صلى الله عليه وآله و أتقى مساءته.

«٣»

استدراك (١) السقيفة و فدك: حدثنى محمد بن زكريا، قال حدثنى محمد بن عائشة قال: حدثنى أبى، عن عمه، قال- فى حديث طويل-: فلم يزالوا يتداولونها- أى فدك- حتى خلصت كلها لمروان بن الحكم أيام خلافته، فوهبها لعبد العزيز ابنه فوهبها عبد العزيز لابنه عمر بن عبد العزيز.

فلما ولى عمر بن عبد العزيز الخلافة، كانت أول ظلامه ردها «٤»

(٢) معجم البلدان: ... فلما ولى عمر بن عبد العزيز الخلافة، كتب إلى عامله بالمدينة يأمره برده فدك إلى ولد فاطمة عليها السلام ... «٥»

٤- باب فى إزالة عمر بن عبد العزيز لعن أمير المؤمنين عليه السلام

الكتب:

١- شرح النهج لابن أبى الحديد: إن معاوية لعنه الله أمر الناس بالعراق و الشام و غيرهما بسب على عليه السلام، و البراءة منه، و خطب

بذلك على منابر الإسلام

(١) - الشجن - بالفتح - الشعبة من كل شيء. قال ابن الجوزي في غريب الحديث: ١ / ٥٢٠: قوله «الرحم شجنه من الله عز وجل» قال أبو عبيد: يعني قرابة مشتبهه كاشتباك العروق. وفيها لغتان: كسر الشين و ضمها.

(٢) - «أبتغي» ب.

(٣) - ٥٣، عنه البحار: ٤٦ / ٣٢٠ ح ١.

(٤) - ١٠٤ (ضمن حديث طويل).

(٥) - ٢٣٩ / ٤.

تنبيه: نذكر القارئ العزيز بأن الإمام الباقر عليه السلام روى عن جدته فاطمة الزهراء عليها السلام خطبتها الرائعة و شرحها لظلامتها عند ما بلغها صلوات الله عليها إجماع أبي بكر على منعها فذك، و ذلك لما دخلت عليه و قد حشد الناس من المهاجرين و الأنصار. راجع عوالم العلوم:

١١ / ٤٦٧ ح ١، و السقيفة و فذك: ٩٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩ - الباقع، ص: ٢٦٥

و صار ذلك سنة في أيام بني امية، إلى أن قام عمر بن عبد العزيز فأزاله.

قال الجاحظ: إن معاوية كان يقول في آخر خطبته يوم الجمعة: اللهم إن أبا تراب ألد في دينك! و صد عن سبيلك! فالعنه لعنا وبيلا، و عذبه عذابا أليما! و كتب بذلك إلى الآفاق، فكانت هذه الكلمات ينادى «١» بها على المنابر، إلى خلافة عمر بن عبد العزيز. و ذكر المبرد في الكامل «٢»: إن خالد بن عبد الله القسري «٣» لعنه الله لما كان أمير العراق في خلافة هشام كان يلعن عليا عليه السلام على المنبر. «٤»

استدراك (١) الهداية الكبرى للخصيبي: و بويح لعمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم فرفع اللعن عن أمير المؤمنين عليه السلام و أقام في الملك سنتين و خمسة أشهر. «٥»

٥- باب الاحتجاج على عمر بن عبد العزيز في الخلافة

الأخبار: الأئمة:

١- أعلام الدين للدليمي: و روى أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامله بخراسان أن أوفد إلي من علماء بلادك مائة رجل، أسألهم عن سيرتك.

فجمعهم، و قال لهم ذلك، فاعتذروا، و قالوا: إن لنا عيالا و أشغالا لا يمكننا

(١) - «يشار» م.

(٢) - ج ٢ / ٢٩٢.

(٣) - «القسري» ع، تصحيف. قال ابن خلكان في وفيات الأعيان: ٢ / ٢٢٨: كان خالد يتهم في دينه، و بنى لأمه كنيسة تتعبد فيها، و في ذلك يقول الفرزدق يهجو:

و كيف يؤمّ الناس من كانت امّه تدين بأن الله ليس بواحد

بنى بيعة فيها الصليب لامه و يهدم من بغض منار المساجد و قال الذهبي في سير اعلام النبلاء: ٤٢٥ / ٥ رقم ١٩١: كان أمير العراقيين لهشام، و ولي قبل ذلك مكّة للوليد بن عبد الملك، ثمّ لسليمان.

(٤) - ٥٦ / ٤، عنه البحار: ٨ / ٥٧٠ (ط. حجري).

(٥) - ٢٣٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٢٦٦

مفارقتها، و عدله لا يقتضى إجبارنا، و لكن قد أجمعنا على رجل مّا يكون عوضنا عنده، و لساننا لديه، فقله قولنا، و رأيه رأينا.

فأوفد بالعامل «١» إليه، فلمّا دخل عليه، [سلم] و جلس، فقال له:

أخلى لى المجلس. فقال له: و لم ذلك؟ و أنت لا تخلو أن تقول حقاً فيصدّقوك أو تقول باطلاً فيكذبوك. فقال له: ليس من أجلى اريد خلوّ المجلس، و لكن من أجلك، فإني أخاف أن يدور بيننا كلام تكره سماعه.

فأمر بإخراج أهل المجلس، ثمّ قال له: [قل. فقال:] أخبرني عن هذا الأمر من أين صار إليك؟ فسكت طويلاً، فقال له: أ لا تقول؟ فقال: لا. فقال: و لم؟

فقال له: إن قلت: بنصّ من الله و رسوله كان كذبا، و إن قلت: بإجماع من المسلمين، قلت: فنحن أهل بلاد المشرق، و لم نعلم بذلك،

و لم نجتمع عليه، و إن قلت: بالميراث من آبائي، قلت: بنو أبيك كثير، فلم تفرّدت أنت به [دونهم]؟

فقال له: الحمد لله على اعترافك على نفسك بالحقّ لغيرك، فأرجع «٢» إلى بلادى؟ فقال: لا، فوالله إنك لواعظ فظّ. فقال له: فقل ما عندك بعد ذلك.

فقال له: رأيت أنّ من تقدّمنى ظلم و غشم، و جار و استأثر بفيء المسلمين و علمت من نفسى أنّى لا - أستحلّ ذلك، و أنّ المئونة

بولايى تكون أنقص «٣» و أخفّ عليهم، فولّيت. فقال له: أخبرني لو لم تل هذا الأمر، و وليه غيرك، و فعل ما فعل من كان قبله، أ كان يلزمك من إثمه شيء؟ فقال: لا.

فقال له: فأراك قد شريت راحة غيرك بتعبك، و سلامته بخطرک.

فقال له: إنك لواعظ فظّ.

فقام ليخرج، ثمّ قال له: و الله لقد هلك أولنا بأولكم، و أوسطنا بأوسطكم، و سيهلك آخرنا بآخركم، و الله المستعان عليكم، و هو

حسبنا و نعم الوكيل. «٤»

(١) - «به العامل» م، ب.

(٢) - «أنا أرجع» ع.

(٣) - «و أن المؤمنين لا شيء (لأنى) يكون أنقص» ع، ب.

(٤) - ٣٢٩، عنه البحار: ٤٦ / ٣٣٦ ملحق ح ٢٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٢٦٧

استدراك (١) أمالى أبو على القالى: من وصيّة له عليه السّلام لعمر بن عبد العزيز:

اوصيك أن تتخذ صغير المسلمين ولداً، و أوسطهم أخاً، و كبيرهم أباً، فارحم ولدك، و صل أخاك، و برّ أباك، و إذا صنعت معروفاً فرّبّه.

بهجة المجالس و انس المجالس: مثله إلى قوله: (و برّ أباك). «١»

(٢) تاريخ دمشق: (بالإسناد) إلى أبي حمزة، أن عمر بن عبد العزيز لما ولى بعث إلى الفقهاء فقربهم و كانوا أخص الناس به. و بعث إلى محمد بن علي بن الحسين - أبي جعفر - عليهم السلام، و بعث إلى عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، و كان من عباد أهل الكوفة و فقهاءهم، فقدم عليه، و بعث إلى محمد بن كعب القرظي، و كان من أهل المدينة من أفاضلهم و فقهاءهم. فلما قدم أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام على عمر أقبل ابن لحاجب عمر - و كان أبوه مريضا - فقال: أين أبو جعفر ليدخل؟ فأشفق محمد بن علي عليهما السلام أن يقوم، فلا يكون هو الذي دعي. فنأدى ثلاث مرّات، فلم يجبه أحد. فقال: لم يحضر يا أمير المؤمنين! قال: بلى قد حضر، حدّثني بذلك الغلام. قال: فقد ناديته ثلاث مرّات! قال: كيف قلت؟ قال: قلت: أين أبو جعفر؟ قال: ويحك! اخرج فقل: أين محمد بن علي؟ فخرج فقام، فدخل فحدّثه ساعة و قال: إنّي أريد الوداع يا أمير المؤمنين. قال عمر: فأوصني يا أبا جعفر.

قال: اوصيك بتقوى الله، و اتّخذ الكبير أبا، و الصغير ولدا، و الرجل أخا.

فقال: رحمك الله، جمعت لنا و الله ما إن أخذنا به و أعاننا الله عليه، استقام لنا الخير إن شاء الله. ثم خرج، فلما انصرف إلى رحله أرسل إليه عمر: إنّي أريد أن آتيك فاجلس في إزار و رداء. فبعث إليه: لا بل أنا آتيك. فأقسم عليه عمر، فأتاه عمر فالتزمه و وضع صدره على صدره، و أقبل يبكي، ثم جلس بين يديه ثم قام و ليس لأبي جعفر حاجة سألها إلّا قضاها له. و انصرف فلم يلتقيا حتى ماتا جميعا، رحمهما الله. (٢)

(١) - ٢ / ٣٠٨، ٢٥٠، عنهما ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢٠٠.

(٢) - (مخطوط).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٢٦٨

١٢ - أبواب أحواله عليه السلام مع هشام بن عبد الملك

١ - باب ملاقاته عليه السلام هشام بن عبد الملك في الحجّ و ما جرى بينهما

الأخبار: الأصحاب:

١- الإرشاد للمفيد: أبو محمد الحسن بن محمد، عن جدّه، عن الزبير بن أبي بكر، عن عبد الرحمن بن عبد الله الزهري، قال: حجّ هشام بن عبد الملك، فدخل المسجد الحرام متّكئا على يد سالم مولاه و محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام جالس في المسجد، فقال له سالم: يا أمير المؤمنين، هذا محمد بن علي بن الحسين! فقال له هشام: المفتون به أهل العراق؟ قال: نعم. قال: اذهب إليه، و قل له: يقول لك أمير المؤمنين: ما الذي يأكل الناس و يشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيامة؟ فقال له أبو جعفر عليه السلام: يحشر الناس على مثل قرص النقي «١» فيها أنهار متفجرة «٢»، يأكلون و يشربون حتى يفرغ من الحساب. قال: فرأى هشام أنّه قد ظفر به، فقال: الله أكبر، اذهب إليه، فقل له: يقول لك: ما أشغلهم عن الأكل و الشرب يومئذ؟ فقال له أبو جعفر عليه السلام: [هم] في النار أشغل، و لم يشغلوا عن «٣» أن قالوا:

(١) - «النقيّ: الخبز الحواريّ الأبيض» منه ره. و في روضة الواعظين هكذا «مثل فرضة النهر» و الفرضة من النهر: مشرب الماء منه. و في الاحتجاج «مثل قرصة البر النقيّ».

قال ابن الأثير في النهاية: ١١٢ / ٥: و فيه «يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقيّ» يعني الخبز الحواريّ. أقول: و الحواريّ - بالضم -: الدقيق الأبيض، و هو لباب الدقيق. الذي نخل مرة بعد مرة.

(٢) - «مفجرة» ع، ب.

(٣) - «إلى» م.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقرع، ص: ٢٦٩

«أفيضوا علينا من الماء أو ممّا رزقكم الله» «١» فسكت هشام، لا يرجع كلاما. «٢»

٢- المناقب لابن شهر آشوب: أبو حمزة الثمالي في خبر: لما كانت السنة التي حجّ فيها أبو جعفر محمّد بن عليّ عليهم السّلام، و لقيه هشام بن عبد الملك، أقبل الناس ينثالون «٣» عليه، فقال عكرمة: من هذا عليه سيماء زهرة العلم «٤»؟ لا جريته.

فلما مثل بين يديه، ارتعدت فرائضه، و اسقط في يد أبي جعفر عليه السّلام، و قال:

يا ابن رسول الله لقد جلست مجالس كثيرة بين يدى ابن عباس وغيره، فما أدركنى ما أدركنى آنفا!

فقال له أبو جعفر عليه السّلام: ويلك يا عبيد أهل الشام، إنك بين يدى «بيوت أذن الله أن ترفع و يذكر فيها اسمه» «٥». «٦»

٢- باب إشخاص هشام بن عبد الملك الباقر عليه السلام من المدينة إلى الشام، و ما جرى بينهما و ما ظهر فيه من المعجزات

الأخبار: الأصحاب:

١- تفسير عليّ بن إبراهيم: أبي، عن إسماعيل بن أبان، عن عمر «٧» بن عبد الله

(١) - إشارة إلى قوله تعالى في سورة الأعراف: ٥٠.

(٢) - ٢٩٧، عنه البحار: ٣٣٢ / ٤٦ ح ١٤ و حلية الأبرار: ١٠٧ / ٢. و أوردته في روضة الواعظين: ٢٤٤ مرسلا مثله، و في الاحتجاج:

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١٩ - الباقرع ٢٦٩ الأخبار: الأصحاب: ص: ٢٦٩

٥٧ / ٢، عنه البحار: ١٠٥ / ٧ ح ٢١، و كشف الغمة: ١٢٦ / ٢، و الفصول المهمة: ١٩٦، و نور الأبصار: ١٥٨ مرسلا عن الزهري مثله. و رواه في تاريخ دمشق (مخطوط) باسناده من طريقين عن الزهري مثله. يأتي ص ٣٠٧ ح ١ و ٢ من المستدركات نحوه.

(٣) - «قال الفيروزآبادي: انثال: انصبّ، و عليه القول: تتابع و كثر فلم يدر بأيّه يبدأ» منه ره.

(٤) - «و قال [أى الفيروزآبادي]: زهرة الدنيا: بهجتها و نصارتها و حسنها. و بالضم: البياض و الحسن» منه ره.

(٥) - اقتباس من سورة النور: ٣٦.

(٦) - تقدم ص ٨٨ ح ١ بياناته و تخريجاته، و ص ١٧٧ ح ١.

(٧) - «عمير» م. تصحيف، ترجم له في معجم رجال الحديث: ٤٣ / ١٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقرع، ص: ٢٧٠

الثقفي، قال: أخرج هشام بن عبد الملك أبا جعفر محمّد بن عليّ بن زين العابدين عليه السّلام من المدينة إلى الشام، و كان ينزله معه «١» فكان يقعد مع الناس في مجالسهم.

فبينما هو قاعد، و عنده جماعة من الناس يسألونه، إذ نظر إلى النصارى يدخلون في جبل هناك، فقال: ما لهؤلاء القوم؟ ألهم «٢» عيد اليوم؟ قالوا: لا يا ابن رسول الله و لكنهم يأتون عالما لهم في هذا الجبل في كل سنة في هذا اليوم، فيخرجونه و يسألونه عما يريدون، و عما يكون في عامهم. قال أبو جعفر عليه السلام: و له علم؟

فقالوا: من أعلم الناس قد أدرك أصحاب الحواريين من أصحاب عيسى عليه السلام.

قال: فهلتم «٣» نذهب إليه. فقالوا: ذلك إليك يا ابن رسول الله.

قال: ففتح أبو جعفر عليه السلام رأسه بثوبه، و مضى هو و أصحابه، فاختلفوا بالناس حتى أتوا الجبل؛ قال: فقعد أبو جعفر عليه السلام، وسط النصارى هو و أصحابه، فأخرج النصارى بساطا، ثم وضعوا الوسائد، ثم دخلوا فأخرجوه، ثم ربطوا عينيه «٤»، فقلب عينيه كأنهما عينا أفعى، ثم قصد أبا «٥» جعفر، فقال له:

أمنا أنت، أم من الامة المرحومة؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: من الامة المرحومة.

قال: أفمن علمائهم أنت أم من جهالهم؟ قال: لست من جهالهم.

قال النصراني: أسألك، أو تسألني؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: سلني «٦».

(١)- في رواية الكافي «أنزله منه».

(٢)- «هؤلاء القوم لهم» ع. و كلمة «اليوم» ليس في م.

(٣)- «فهلتم أن» ع، ب. و في رواية الكافي «فهل» و هو الظاهر بقريته ما بعده.

(٤)- «بيان و ربط كلام إلى مرام: قوله: ربطوا عينيه: لعلمهم ربطوا حاجبيه فوق عينيه، كما سيأتى إن شاء الله تعالى من الخرائج في أبواب احتجاجاته عليه السلام [أوردناه في هذا الكتاب في المستدركات ص ٣٣١] في كتاب الاحتجاجات: فرأينا شيئا سقط حاجباه على عينيه من الكبر.

و يأتي في هذا الباب فيما رواه السيد: شد حاجباه. و يحتمل أن يكون المراد، ربط أشفار عينيه فوقهما لتفتحا، أو ربط ثوب شفيف على عينيه بحيث لا يمنع رؤيته من تحته لئلا يضره نور الشمس لاعتياده بالظلمة في الكهف» منه ره.

أقول: انظر عبارة الطبري في ذلك، تأتي في تخريجه هذا الحديث.

(٥)- «نحو أبي» ع.

(٦)- «تسألني» ع، ب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٢٧١

فقال: يا معشر النصارى رجل من أمة محمد يقول: سلني، إن هذا لعالم «١» بالمسائل، ثم قال: يا عبد الله أخبرني عن ساعة ما هي من الليل و لا هي من النهار أى ساعة هي؟ قال أبو جعفر عليه السلام: ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.

قال النصراني: فإذا لم تكن من ساعات الليل و لا من ساعات النهار، فمن أى الساعات هي؟ قال أبو جعفر عليه السلام: من ساعات الجنة، و فيها تفيق مرضانا.

فقال النصراني: أصبت، فأسألك أو تسألني؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: سلني.

قال: يا معشر النصارى إن هذا لمليء بالمسائل «٢»، أخبرني عن أهل الجنة، كيف صاروا يأكلون و لا يتغوّطون؟ أعطني مثله في الدنيا.

فقال أبو جعفر عليه السلام: هذا الجنين في بطن امه يأكل ممّا تأكل امه، و لا يتغوّط.

قال النصراني: أصبت، ألم تقل [ما] أنا من علمائهم؟

قال أبو جعفر عليه السلام: إنّما قلت لك: ما أنا من جهالهم.

قال النصراني: فأسألك أو تسألني؟ [قال أبو جعفر عليه السلام: سلني].

قال: يا معشر النصارى، و الله «٣» لأسألك مسألة يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل! فقال له: سل. قال: أخبرني عن رجل دنا من امرأته فحملت منه بابنين «٤» جميعا حملتهما في ساعة واحدة [و ولدتهما في ساعة واحدة] و ماتا في ساعة واحدة، و دفنا في ساعة واحدة في قبر واحد، عاش أحدهما خمسين و مائة سنة، و عاش

(١) - «لملىء» الكافي. سيأتي بيانها.

(٢) - «قوله: لملىء: أي جدير بأن يسأل عنه. ثم اعلم: إن قوله عليه السلام ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، ليس من ساعات الليل و النهار، لا ينافي ما نقله العلامة و غيره من إجماع الشيعة على كونها من ساعات النهار [حكما و شرعا] إذ يمكن حمله على أن المراد أنها ساعة لا تشبه سائر ساعات الليل و النهار، بل هي شبيهة بساعات الجنة، و إنما جعلها الله في الدنيا ليعرفوا بها طيب هواء الجنة، و لطافتها و اعتدالها، على أنه يحتمل أن يكون عليه السلام أجاب السائل على ما يوافق عرفه و اعتقاده و مصطلحه» منه ره.

(٣) - «و الله» ليس في م.

(٤) - «بائنين» الكافي.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩ - الباقرع، ص: ٢٧٢

الآخر خمسين سنة، من هما؟ فقال أبو جعفر عليه السلام:

هما عزيز و عزرة، كان حمل أمهما على ما وصفت، و وضعتها على ما وصفت و عاش عزرة و عزيز (فعاش عزرة مع عزيز) «١» ثلاثين سنة، ثم أمات الله عزيرا مائة سنة، و بقي عزرة حيا «٢»، ثم بعث الله عزيرا، فعاش مع عزرة عشرين سنة.

فقال النصراني: يا معشر النصارى! ما رأيت أحدا قط أعلم من هذا الرجل، لا تسألوني عن حرف و هذا بالشام، ردوني.

فردوه إلى كهفه «٣»، و رجع النصارى مع أبي جعفر صلوات الله عليه. «٤»

٢- المناقب لابن شهر آشوب: لما حمل أبو جعفر عليه السلام إلى الشام، إلى هشام ابن عبد الملك، و صار ببابه، قال هشام لأصحابه: إذا سكت من توبيخ محمد بن علي فلتوبخوه؛ ثم أمر أن يؤذن له.

فلما دخل عليه أبو جعفر عليه السلام قال بيده السلام عليكم، فعمهم بالسلام جميعا ثم جلس، فازداد هشام عليه حنقا «٥» بتركه السلام بالخلافة، و جلوسه بغير إذن.

(١) - ليس في م. و في الكافي: «و عاش عزيز و عزرة كذا و كذا سنة».

(٢) - «يحيى» ع، ب. تصحيف.

(٣) - «سيأتي في أبواب احتجاجاته عليه السلام من الخرائج [أوردناه في هذا الكتاب في المستدركات ص ٣٣١] أن الديراني أسلم مع أصحابه على يديه عليه السلام» منه ره.

(٤) - ٨٨، عنه البحار: ١٠ / ١٤٩ ح ١، و ح ٣٧٨ / ١٤ ح ٢٢، و ح ٣١٣ / ٤٦ ح ٢، و ح ١٠٧ / ٨٣ ح ٤. و رواه في الكافي: ٨ / ١٢٢ ح ٩٤ بإسناده عن البرقي، عن إسماعيل بن أبان مثله، عنه البحار: ٤ / ٥٩ ح ٩، و الإيقاظ من الهجعة: ١٥٩، و حلية الأبرار: ٢ / ١٠٠. و روى الطبري في دلائل الإمامة:

١٠١ بإسناده عن علي بن هبة الله، عن محمد بن علي، عن سعد، عن البرقي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن بعض أصحابه، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كنت بالشام و أنا متوجه إلى بعض ملوك بني أمية، فإذا قوم في جانبي، فقلت: أين تريدون؟ قالوا: عالم لنا لم نر مثله، يخبرنا بمصلحة شئونا. فاتبعتهم حتى دخلوا برجا عظيما فيه بشر كثير، فلم ألبث أن خرج شيخ كبير متوكأ

على رجلين قد سقط حاجباه على عينيه فشدهما حتى بدت عيناه، فنظر إلى فقال: أمنا أنت أم من الامة المرحومة ... مثله، عنه مدينة المعاجز: ٣٣١ ح ٤٣، و عن الكافي. يأتي ص ٢٧٥ ضمن ح ٣ مثله.

(٥) - «الحق - محرّكة - شدة الغيظ» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٢٧٣

فقال: يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصا المسلمين «١»، ودعى إلى نفسه، وزعم أنه الإمام سفها و قلبه علم. و جعل يوبّخه، فلما سكت، أقبل القوم عليه، رجل بعد رجل، يوبّخه، فلما سكت القوم، نهض قائما، ثم قال:

أيها الناس، أين تذهبون، و أين يراد بكم، بنا هدى الله أولكم، و بنا يختم آخركم، فإن يكن لكم ملك معجل، فإن لنا ملكا مؤجلا، و ليس [من] بعد ملكنا ملك، لأننا أهل العاقبة، يقول الله عزّ و جلّ: وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ * «٢».

(١) - «شقّ العصا: كناية عن تفريق الجماعة». قال الفيروزآبادي: العصا: اللسان، و عظم الساق، و جماعة الإسلام، و شقّ العصا: مخالفة جماعة الإسلام، انتهى.

أقول: يحتمل أن تكون الإضافة بيانية، بأن شبه المسلمين بعصا، يقوم به الإسلام، و تفريقهم بمنزلة شق عصا الإسلام، أو لامية بأن شبه اجتماعهم بعصا يقومون به لأنه بسبب قيامهم و بقائهم، أو المراد بعصا المسلمين تأديبهم و ضربهم و زجرهم عن المناهي، فمن فرق جماعتهم فقد شقّ عصاهم، أي منعهم عن ذلك، أو أنهم يشقون و يكسرون العصا في تأديب هذا الذي يريد تفريق جماعتهم. قال الجزري [في النهاية: ٣ / ٢٥٠]: فيه: لا ترفع عصاك عن أهلك: أي لا تدع تأديبهم و جمعهم على طاعة الله. يقال شقّ العصا: أي فارق الجماعة، و لم يرد الضرب بالعصا، و لكنّه جعله مثلا. و قيل: أراد لا تغفل عن أدبهم و منعهم من الفساد.

و منه الحديث: إن الخوارج شقوا عصا المسلمين و فرقوا جماعتهم. و منه الحديث: إياك و قتل العصا: أي إياك أن تكون قاتلا أو مقتولا في شقّ عصا المسلمين، انتهى.

و ربما يؤيد ما ذكره [من] المعنيين الأخيرين.

و قال الميداني في مجمع الأمثال [١ / ٣٦٤]: شقّ فلان عصا المسلمين: إذا فرق جمعهم.

قال أبو عبيد: معناه فرق جماعتهم، قال: و الأصل في العصا الاجتماع و الائتلاف و ذلك أنها لا تدعى عصا حتى تكون جميعا، فإذا انشقت لم تدع عصا، و من ذلك قولهم للرجل إذا قام بالمكان و اطمأنّ به، و اجتمع له فيه أمره: قد ألقى عصاه.

قال البارقي: فألقت عصاها و استقرّ بها النوى.

قالوا: و أصل هذا أن الحاديين يكونان في رفقة، فإذا فرقهم الطريق شقا العصا التي معهما، فأخذ هذا نصفها، و ذا نصفها، يضرب مثلا لكلّ فرقة، انتهى» منه ره.

(٢) - الأعراف: ١٢٨، القصص: ٨٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٢٧٤

فأمر به إلى الحبس. فلما صار في الحبس، تكلم، فلم يبق في الحبس رجل إلا ترشّفه «١» و حنّ عليه، فجاء صاحب الحبس إلى هشام، و أخبره بخبره، فأمر به، فحمل على البريد، هو و أصحابه، ليردوا إلى المدينة، و أمر أن لا يخرج لهم الأسواق، و حال بينهم و بين الطعام و الشراب، فساروا ثلاثا لا يجدون طعاما و لا شرابا، حتى انتهوا إلى «مدين» «٢» فأغلق باب المدينة دونهم، فشكى أصحابه العطش و الجوع.

قال: فصعد جبلا أشرف عليهم، فقال بأعلى صوته:

يا أهل المدينة الظالم أهلها، أنا بقيّة الله، يقول الله:

بَقِيَّتُ اللّٰهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ وَ مَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴿٣﴾.

قال: و كان فيهم شيخ كبير، فأتاهم، فقال: يا قوم هذه- و الله- دعوة شعيب عليه السّلام، و الله لئن لم تخرجوا إلى هذا الرجل بالأسواق لتؤخذنّ من فوقكم، و من تحت أرجلكم، فصدّقوني هذه المرّة، و أطيعوني، و كذبوني فيما تستأنفوني، فإنّي ناصح لكم. قال: فبادروا و أخرجوا إلى أبي جعفر عليه السّلام و أصحابه الأسواق.

الكافي: الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن ابن أسباط، عن صالح بن حمزة [عن أبيه]، عن الحضرميّ (مثله). «٤»

(١)- «التّرشّف: المصّ و التّقبيل مع اجتماع الماء في الفم. و هو كناية عن مبالغتهم في أخذ العلم عنه عليه السّلام أو عن غاية الحبّ. و لعله تصحيف ترسّفه- بالسّين المهملة- يعني مشى إليه مشى المقيّد يتحامل رجله مع القيد» منه ره.

(٢)- «مدينة» م. قال في معجم ما استعجم: ١٢٠١ / ٤ / ٤: مدين: بلد بالشام معلوم تلقاء غزّة، و هو المذكور في كتاب الله تعالى ... و مدين: منازل جذام ... قال النّبىّ صلّى الله عليه و آله لوفد جذام:

مرحبا بقوم شعيب، و أصهار موسى، و لا تقوم الساعة حتى يتزوج فيكم المسيح، و يولد له.

و قال في معجم البلدان: ٧٧ / ٥: ... مدين: تجاه تبوك بين المدينة و الشام على ست مراحل، و بها استقى موسى لبنات شعيب

(٣)- هود: ٨٦.

(٤)- ٣٢٢ / ٣، ١ / ٤٧١ ح ٥، عنهما البحار: ٢٦٤ / ٤٦ / ٤ ح ٦٣ و ح ٦٤. و أوردته في الهداية الكبرى: ٢٣٩ مرسلا نحوه. و أخرجه في مدينة المعاجز: ٣٣٥ ملحق ح ٤٤ عن الكافي. يأتي ص ٢٨٣ ضمن ح ٣ و ص ٢٨٥ ضمن ح ٤ مثله.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٢٧٥

الأئمة: الصادق عليه السّلام:

٣- الأمان من الأخطار. ناقلا عن كتاب دلائل الإمامة: تصنيف محمّد بن جرير الطبري الإمامي من أخبار معجزات مولانا محمّد بن عليّ الباقر عليه السّلام؛

ذكر بإسناده عن الصادق عليه السّلام، قال: حجّ هشام بن عبد الملك بن مروان سنّة من السنين، و كان قد حجّ في تلك السنّة محمّد بن عليّ الباقر، و ابنه جعفر بن محمّد عليهم السّلام، فقال جعفر بن محمّد عليهما السّلام:

الحمد لله الذي بعث محمّدا بالحقّ نبيا و أكرمنا به، فنحن صفوة الله و خلفاؤه «١» على خلقه و خيرته من عباده، فالسعيد من اتّبعتنا، و الشقيّ من عادانا و خالفنا.

ثمّ قال: فأخبر مسلمة أخاه بما سمع، فلم يعرض لنا حتّى انصرف إلى دمشق و انصرفنا إلى المدينة، فأنفذ بريدا إلى عامل المدينة، بإشخاص أبي و إشخاصي فاشخصنا، فلما وردنا مدينة دمشق، حجبتنا ثلاثا، ثمّ اذن لنا في اليوم الرابع، فدخلنا و إذا قد قعد على سرير الملك، و جنده و خاصّته و قوف على أرجلهم، سماطان «٢» متسلّحان، و قد نصب البرجاس «٣» حذاءه، و أشياخ قومه يرمون.

فلما دخلنا- و أبي أمامي و أنا خلفه- نادى أبي، و قال: يا محمّد ارم مع أشياخ قومك الغرض. فقال له: إنّي قد كبرت عن الرمي، فإنّ «٤» رأيت أن تعفيني.

فقال: و حقّ من أعزّنا بدينه و نبيّه محمّد صلّى الله عليه و آله لا أعفيك.

ثمّ أوما إلى شيخ من بني امية، أن أعطه قوسك، فتناول أبي عند ذلك قوس الشيخ، ثمّ تناول منه سهما، فوضعه في كبد القوس، ثمّ انتزع و رمى وسط الغرض فنصبه فيه، ثمّ رمى فيه الثانية، فشقّ فوق «٥» سهمه إلى نصله، ثمّ تابع الرمي حتّى شقّ

(١) - ذكرها في ع، ب بعد قوله عليه السلام «من عباده».

(٢) - إيضاح: قال الجوهرى [في الصحاح:

٣/ ١١٣٤]: السماطان، من النخل و الناس: الجانبان منه ره.

(٣) - قال في القاموس [٢/ ٢٠٠]: البرجاس - بالضم -: غرض في الهواء على رأس رمح، و نحوه، مولد منه ره. و في ع «الغرض».

(٤) - «فهل» ع، ب.

(٥) - الفوق من السهم: موضع الوتر منه. مشق رأس السهم حيث يقع الوتر منه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٢٧٦

تسعة أسهم، بعضها في جوف بعض، و هشام يضطرب في مجلسه، فلم يتمالك إلى أن قال: أجدت «١» يا أبا جعفر! و أنت أرمى العرب و العجم، هلاً «٢» زعمت أنك كبرت عن الرمي؟ ثم أدركته ندامة على ما قال، و كان هشام لم يكن «٣» أحداً قبل أبي و لا بعده في خلافته، فهم به.

و أطرق إلى الأرض إطراقه يتروى فيه، و أنا و أبي واقف حذاءه، مواجهين «٤» له؛

فلما طال وقوفنا، غضب أبي، فهم به و كان أبي عليه و على آباءه السلام إذا غضب نظر إلى السماء نظر غضبان، يتبين «٥» الناظر الغضب في وجهه؛

فلما نظر هشام إلى ذلك من أبي قال [له]: إلی یا محمّد، فصعد أبي إلى السرير و أنا أتبعه، فلما دنا من هشام، قام إليه و اعتنقه، و أقعده عن يمينه.

ثم اعتنقني، و أقعدني عن يمين أبي، ثم أقبل على أبي بوجهه، فقال له:

يا محمد! لا تزال العرب و العجم يسودها قريش ما دام فيهم مثلك، لله درك! من علمك هذا الرمي؟ و في كم تعلمته؟ فقال أبي:

قد علمت أن أهل المدينة يتعاطونه، فتعاطيته أيام حدثي، ثم تركته، فلما أراد أمير المؤمنين مني ذلك، عدت فيه. فقال له: ما رأيت

مثل هذا الرمي قطّ مذ عقلت و ما ظننت أن في الأرض أحدا يرمى مثل هذا الرمي، أ يرمى جعفر مثل رميك؟

فقال: إنا [نحن] نوارث الكمال و التمام اللذين أنزلهما الله على نبيه صلى الله عليه و آله في قوله: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ

عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِيناً «٦» و الأرض لا تخلو ممن يكمل هذه الامور التي يقصر غيرنا عنها.

قال: فلما سمع ذلك من أبي، انقلبت عينه اليمنى، فاحولت، و احمرّ وجهه و كان ذلك علامة غضبه إذا غضب، ثم أطرق هنيئاً، ثم

رفع رأسه، فقال لأبي:

(١) - «أجدك» ع.

(٢) - «كلًا» م. تصحيف ظ.

(٣) - أي يخاطبه بكنيته. و في ب «لم يكن كتي».

(٤) - «مواجه» م.

(٥) - «يرى» ع، ب.

(٦) - المائدة: ٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٢٧٧

ألستا بنو عبد مناف نسبنا و نسبكم واحد؟

فقال أباي: نحن كذلك، و لكنَّ الله جلَّ ثناؤه، اختصنا من مكنون سرِّه، و خالص علمه بما لم يخصَّ أحداً به غيرنا. فقال: أليس الله جلَّ ثناؤه بعث محمداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله من شجرة بنى عبد مناف إلى الناس كافةً، أبيضها و أسودها و أحمرها؟ من أين ورثتم ما ليس لغيركم؟ و رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله مبعوث إلى الناس كافةً، و ذلك قول الله تبارك و تعالى: وَ لِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ * إِلَى آخِرِ الْآيَةِ «١»، فمن أين ورثتم هذا العلم و ليس بعد محمد نبي و لا أنتم أنبياء؟ فقال من قوله تبارك و تعالى لنبينا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ «٢» الذى لم يحرك به لسانه لغيرنا «٣» أمره الله أن يخصنا به من دون «٤» غيرنا؛

فلذلك كان ناجي أخاه علياً من دون أصحابه، فأُنزل اللهُ بذلك قرآنا فى قوله:

وَ تَعَيَّنَا أَذُنٌ وَاَعْيَةٌ «٥» فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله لأصحابه:

«سألت الله أن يجعلها اذنك يا علي» «٦».

فلذلك قال علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة: «علمنى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله ألف باب من العلم، ففتح كل باب ألف باب» «٧»، خصه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله من مكنون سرِّه بما يخصَّ أمير المؤمنين عليه السلام أكرم الخلق عليه، فكما خصَّ الله نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله (خصَّ نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله) «٨» أخاه علياً من مكنون سرِّه [و علمه] بما لم يخصَّ به أحداً من قومه، حتى صار إلينا، فتوارثناه من دون أهلنا.

(١) - آل عمران: ١٨٠.

(٢) - القيامة: ١٦.

(٣) - «لغير مكانك» ع.

(٤) - «دون الله» ع. من إضافات النساخ.

(٥) - الحاقة: ١٢.

(٦) - راجع فى ذلك تأويل الآيات: ٧١٥ - ٧١٦ ح ٣ - ٦.

(٧) - و هذا الحديث مشهور و فى كتب الفريقين المذكور، راجع ملحقات الإحقاق: ٣٤٢ / ٤، و ج ٦ / ٤٠، و ج ١٧ / ٤٦٥.

(٨) - ليس فى م. و فيه «كما» بدل «فكما».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٢٧٨

فقال هشام بن عبد الملك: إن علياً عليه السلام كان يدعى علم الغيب، و الله لم يطلع على غيبه أحداً، فمن أين ادعى ذلك؟ فقال أباي: إن الله جلَّ ذكره أنزل على نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله كتاباً بين فيه ما كان، و ما يكون إلى يوم القيامة، فى قوله تعالى: وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَ هُدًى وَ رَحْمَةً وَ بُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ «١».

و فى قوله: وَ كُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ «٢».

و فى قوله: مَا فَزَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ «٣».

[و فى قوله: وَ مَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ «٤»].

و أوحى الله إلى نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله، أن لا يبقى فى غيبه و سرِّه و مكنون علمه شيئاً إلا يناجى به علياً، فأمره أن يؤلف القرآن من بعده «٥»، و يتولَّى غسله، و تكفينه، و تحنيطه من دون قومه، و قال لأصحابه: «حرام على أصحابي و أهلي أن ينظروا إلى عورتى غير أخى علي، فإنه منى و أنا منه، له مالى و عليه ما علي، و هو قاضى ديني، و منجز و عدى». ثم قال لأصحابه:

«علي بن أبي طالب، يقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله» «٦».

و لم يكن عند أحد تأويل القرآن بكماله و تمامه إلا عند عليّ عليه السّلام، و لذلك قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: «أقضاكم عليّ» (٧) أي هو قاضيكم؛

و قال عمر بن الخطاب: لو لا عليّ لهلك عمر (٨). يشهد له عمر، و يجحده غيره؟!!

فأطرق هشام طويلا، ثم رفع رأسه، فقال: سل حاجتك. فقال: خلّفت عيالي و أهلي مستوحشين لخروجي. فقال: قد آنس الله و حشتمهم برجوعك إليهم، و لا تقم، سر من يومك. فاعتنقه أبي، و دعا له، و فعلت أنا كفعل أبي؛

(١) - النحل: ٨٩. و في ع هكذا «و هدى و موعظة للمتقين» من اشتباهات النساخ.

(٢) - يس: ١٢.

(٣) - الأنعام: ٣٨.

(٤) - النمل: ٧٥.

(٥) - راجع في ذلك جامع الأخبار و الآثار: ١ / ٤٢ ب ٢.

(٦) - راجع في ذلك ملحقات الإحقاق: ٦ / ٢٤، و ج ٥ / ٥٣.

(٧) - راجع في ذلك ملحقات الإحقاق: ٤ / ٣٢١، و ج ١٥ / ٣٧٠.

(٨) - راجع في ذلك ملحقات الإحقاق: ٨ / ١٨٢ - ١٩٢، و ج ١٧ / ٤٤٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقع، ص: ٢٧٩

ثم نهض و نهضت معه، و خرجنا إلى بابه [و] إذا ميدان ببابه، و في آخر الميدان اناس قعود، عدد كثير، قال أبي: من هؤلاء؟ فقال الحجاب: هؤلاء القسيسون و الرهبان، و هذا عالم لهم يقعد إليهم في كل سنة يوما واحدا، يستفتونه فيفتيهم.

فلفّ أبي عند ذلك رأسه بفاضل رداءه، و فعلت أنا مثل فعل أبي، فأقبل نحوهم، حتى قعد نحوهم، و قعدت وراء أبي، و رفع ذلك الخبر إلى هشام، فأمر بعض غلمانة أن يحضر الموضع فينظر ما يصنع أبي، فأقبل و أقبل عداد من المسلمين فأحاطوا بنا، و أقبل عالم النصراني، قد شدّ حاجبيه بحريّة صفراء حتى توسّطنا، فقام إليه جميع القسيسين و الرهبان مسلمين عليه، فجاء إلى صدر المجلس فقعد فيه، و أحاط به أصحابه، و أبي و أنا بينهم، فأدار نظره، ثم قال لأبي:

أمنا، أم من هذه الامّة المرحومة؟ فقال [أبي]: بل من هذه الامّة المرحومة.

فقال: من أين أنت؟ من علمائها أم من جهّالها؟ فقال له أبي: لست من جهّالها.

فاضطرب اضطرابا شديدا، ثم قال له: أسألك؟ فقال له أبي: سل.

فقال: من أين ادّعيتم أنّ أهل الجنّة يطعمون و يشربون، و لا يحدثون و لا يبولون، و ما الدليل فيما تدّعون من شاهد «١» لا يجهل؟ فقال [له] أبي عليه السلام:

[دليل ما ندّعي من شاهد لا يجهل] الجنين في بطن امّه، يطعم و لا يحدث.

قال: فاضطرب النصراني اضطرابا شديدا، ثم قال: هلّا زعمت أنّك لست من علمائها؟ فقال له أبي: و لا من جهّالها. و أصحاب هشام يسمعون ذلك.

فقال لأبي: أسألك عن مسألة اخرى. فقال له أبي: سل.

فقال: من أين ادّعيتم أنّ فاكهة الجنّة أبدا غضة طرية؟ موجودة غير معدومة عند جميع أهل الجنّة؟ و ما الدليل (فيما تدّعون) «٢» من شاهد لا يجهل؟

فقال له أبي: دليل ما ندّعي أنّ ترابنا «٣» أبدا يكون غضا طريا موجودا غير معدوم عند جميع أهل الدنيا، لا ينقطع. فاضطرب اضطرابا

شديدا.

(١) - «مشاهد» ع. و كذا بعدها.

(٢) - «عليه» ع، ب.

(٣) - زاد في ع «سراجنا».

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٨٠

ثم قال: هلا زعمت أنك لست من علمائها؟ فقال له أبي: و لا من جهالها.

فقال له: أسألك عن مسألة؟ فقال له: سل.

فقال: أخبرني عن ساعة لا من ساعات الليل، و لا من ساعات النهار؟

فقال له أبي: هي الساعة التي بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، يهدأ فيها المبتلى، و يرقد فيها الساهر، و يفيق المغمى عليه، جعلها

الله في الدنيا رغبة للراغبين، و في الآخرة للعاملين لها [و] دليلا واضحا و حجة بالغة «١» على الجاحدين المتكبرين «٢» التاركين لها.

قال: فصاح النصراني صيحه، ثم قال: بقيت مسألة واحدة، و الله لأسألك عن مسألة لا تهتدي «٣» إلى الجواب عنها أبدا.

قال له أبي: سل، فإنك حانث «٤» في يمينك.

فقال: أخبرني عن مولودين ولدا في يوم واحد، و ماتا في يوم واحد، عمر أحدهما خمسون سنة، و عمر الآخر مائة و خمسون سنة «٥»

في دار الدنيا؟

فقال له أبي: ذلك عزيز و عزرة «٦»، ولدا في يوم واحد، فلما بلغا مبلغ الرجال خمسة و عشرين عاما، مرّ عزيز على حمارة راكبا على

قريه بأنطاكية «٧»، و هي خاوية على عروشها، فقال: «أني يحيى هذه الله بعد موتها» «٨» و قد كان اصطفاه و هداه.

فلما قال ذلك القول، غضب الله عليه، فأماته الله مائة عام سخطا عليه بما قال؛

ثم بعثه على حمارة بعينه و طعامه و شرابه، فعاد إلى داره، و عزرة أخوه لا يعرفه فاستضافه، فأضافه، و بعث إلى «٩» ولد عزرة و ولد

ولده و قد شاخوا، و عزيز شاب في

(١) - «و حجابا بالغا» م.

(٢) - «المنكرين» م.

(٣) - «لا تهدي» ع، ب.

(٤) - حنث في يمينه: لم يبرّ فيها و أثم.

(٥) - في م تقديم و تأخير في هذه العبارة.

(٦) - «عزيرة» م، ب و كذا بعدها.

(٧) - قال في معجم ما استعجم: ٢٠٠ / ١: أنطاكية - بتخفيف الياء - مدينة من الثغور الشاميّة، معروفة، قال اللغويون: كل شيء عند

العرب من قبل الشام، فهو أنطاكي. ذكرها مفصلا في معجم البلدان: ١ / ٢٦٦.

(٨) - إشارة إلى قوله تعالى في سورة البقرة: ٢٥٩.

(٩) - «إليه» ع، ب.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٨١

سنّ خمس و عشرين سنة، فلم يزل عزيز يذكر أخاه و ولده و قد شاخوا، و هم يذكرون ما يذكّرونهم، و يقولون: ما أعلمك بأمر قد

مضت عليه السنون و الشهور! و يقول له عزرة- و هو شيخ كبير ابن مائة و خمسة و عشرين سنة-:

ما رأيت شاباً في سنّ خمس و عشرين سنة أعلم بما كان بيني و بين أخى عزيز أيام شبابي منك! فمن أهل السماء أنت، أم من أهل الأرض!؟

فقال (عزيز لأخيه عزرة) «١»: أنا عزيز، سخط الله علىّ بقول قلته- بعد أن اصطفاني و هداني- فأمتني مائة سنة، ثم بعثني لتزدادوا بذلك يقينا: إن الله على كل شيء قدير، و ها هو هذا حمارى و طعمى و شرابى الذى خرجت به من عندكم أعاده الله تعالى [لى] كما كان. فعندها أيقنوا.

فأعاشه الله بينهم خمس و عشرين سنة، ثم قبضه الله و أخاه فى يوم واحد.

فنهض عالم النصارى عند ذلك قائماً، و قام النصارى على أرجلهم، فقال لهم عالمهم: جئتمونى بأعلم منى، و أقعدتموه معكم حتى هتكى و فضحتى، و أعلم المسلمين بأنّ لهم من أحاط بعلومنا و عنده ما ليس عندنا، لا و الله لا كلمتكم من رأسى كلمة واحدة، و لاقعدت لكم إن عشت سنة.

فتفرّقوا، و أبى قاعد مكانه، و أنا معه، و رفع ذلك الخبر إلى هشام (بن عبد الملك، فلما تفرّق الناس، نهض أبى و انصرف إلى المنزل الذى كُنّا فيه، فوافانا رسول هشام) «٢» بالجائزة، و أمرنا أن ننصرف إلى المدينة من ساعتنا و لا نجلس «٣»، لأنّ الناس ماجوا و خاضوا فيما دار بين أبى و بين عالم النصارى. «٤»

فركبنا دوابنا «٥» منصرفين، و قد سبقنا يريد من عند هشام إلى عامل مدين «٦» على طريقنا إلى المدينة: إنّ ابنتى أبى تراب الساحرين محمّد بن علىّ، و جعفر بن محمّد الكذابين- بل هو الكذاب لعنه الله- فيما يظهران من الإسلام! وردا علىّ، و لما

(١)- «يا عزيزة» ع، ب.

(٢)- «فبعث إلينا» ع، ب.

(٣)- «نحتبس» م. احتبس: امتنع.

(٤)- تقدم مثل هذا فى ح ١ ص ٢٦٩.

(٥)- «و أتينا» ع.

(٦)- «المدينة» ع.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٨٢

صرفتهما إلى المدينة مالا- إلى القسيسين و الرهبان من كفّار النصارى، و أظهرهما دينهما، و مرقا «١» من الإسلام إلى الكفر دين النصارى، و تقرّبا إليهم بالنصرانية فكرهت أن أنكل بهما لقربتهما، فإذا قرأت كتابى هذا، فنادى فى الناس برئت الذمة ممّن يشاريهما، أو يبايعهما، أو يوافقهما، أو يسلم عليهما، فإنّهما قد ارتدّا عن الإسلام، و رأى أمير المؤمنين أن تقتلها و دوابّهما و غلمانها و من معها شرّ قتلة.

[قال: فورد البريد إلى مدينة «مدين» فلما شارفنا مدينة «مدين» قدّم أبى غلمانه ليرتادوا «٢» لنا منزلاً، و يشتروا لدوابنا علفاً، و لنا طعاماً، فلما قرب غلماننا من باب المدينة، أغلقوا الباب فى وجوهنا و شتمونا، و ذكروا [أمير المؤمنين] علىّ بن أبى طالب صلوات الله عليه فقالوا: لا نزول لكم عندنا، و لا شراء، و لا بيع، يا كفّار، يا مشركين يا مرتدّين، يا كذّابين، يا شرّ الخلائق أجمعين!

فوقف غلماننا على الباب حتى انتهينا إليهم، فكلمهم أبى و لئن لهم القول و قال لهم: اتّقوا الله و لا تغلطوا، فلسنا كما بلغكم، و لا نحن كما يقولون «٣» فاسمعونا.

و قال لهم: فهبنا كما يقولون، افتحوا لنا الباب، و شارونا و بايعونا، كما تشارون و تبايعون اليهود و النصارى و المجوس. فقالوا: أنتم شرّ

من اليهود و النصارى و المجوس! لأنّ هؤلاء يؤدّون الجزية و أنتم ما تؤدّون.
فقال لهم أبى: فافتحوا لنا الباب و أنزلونا و خذوا منا الجزية كما تأخذون منهم.
فقالوا: لا نفتح، و لا كرامة لكم حتى تموتوا على ظهور دوابكم جياعا نياعا «٤» أو تموت دوابكم تحتكم. فوعظهم أبى: فازدادوا عتوا
و نشوزا «٥».

قال: فثنى أبى رجله عن سرجه، ثم قال لى: مكانك يا جعفر لا تبرح. ثم صعد الجبل المطلّ على مدينة «مدين» و أهل مدين ينظرون
إليه ما يصنع، فلمّا صار فى

(١)- مرق من الدين: خرج.

(٢)- ارتاد الشىء: طلبه.

(٣)- «تقولون» م.

(٤)- «و فى الصحاح [٣/ ١٢٩٤]: النوع- بالضم-: إتياع للجوع، و النائع: إتياع للجائع. يقال:

رجل جائع نائع. و إذا دعوا عليه قالوا: جوعا نوعا؛ و قوم جياع نياع، و زعم بعضهم أن النوع:
العطش، و النائع: العطشان» منه ره.

(٥)- أى غلظة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٨٣

أعلاه، استقبال بوجهه المدينة وحده، ثم وضع إصبعيه فى اذنيه.

ثم نادى بأعلى صوته: و إلى مَدينَ أخاهم شُعبيّاً- إلى قوله تعالى- بَقِيَّتُ اللّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ «١» نحن- و الله- بقية الله فى
أرضه.

فأمر الله ريحا سوداء مظلمة فهبت، و احتملت صوت أبى، فطرحته فى أسمع الرجال و الصبيان و النساء، فما بقى أحد من الرجال و
الصبيان و النساء إلّا صعد السطوح، و أبى مشرف عليهم؛

و صعد فيمن صعد شيخ من أهل «مدين» كبير السنّ، فنظر إلى أبى على الجبل فنادى بأعلى صوته: اتّقوا الله يا أهل «مدين» فإنّه قد
وقف الموقف الذى وقف فيه شعيب عليه السّلام حين دعا على قومه، فإن أنتم لم «٢» تفتحوا له الباب، و لم تنزلوه جاءكم من الله
العذاب (فإنى أخاف) «٣» عليكم، و قد اعذر من أنذر. ففزعوا و فتحوا الباب، و أنزلونا، و كتب بجميع ذلك إلى هشام، فارتحلنا فى
اليوم الثانى.

فكتب هشام إلى عامل [مدينة] مدين، يأمره بأن يأخذ الشيخ فيقتله «٤» رحمة الله عليه «٥» و كتب إلى عامل مدينة الرسول صلّى الله
عليه و آله أن يحتال فى سمّ أبى عليه السّلام فى طعام أو شراب، فمضى هشام و لم يتهيأ له فى أبى من ذلك شىء. «٦»

٤- قصص الراوندى: بالإسناد عن الصدوق، عن أحمد بن علىّ، عن أبيه، عن جدّه إبراهيم بن هاشم «٧»، عن علىّ بن معبد، عن علىّ
بن عبد العزيز، عن يحيى بن بشير، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السّلام قال:

بعث هشام بن عبد الملك إلى أبى عليه السّلام فأشخصه إلى الشام، فلمّا دخل عليه

(١)- هود: ٨٤-٨٦.

(٢)- «لا» ع، ب.

(٣)- «فأتى» م.

(٤) - «فيظمره» م. طمره: دفنه أو غيَّبه.

(٥) - تقدم مثل هذا ضمن ح ٢ ص ٢٧٤، و يأتي ضمن ح ٤ ص ٢٨٥ مثله أيضا.

(٦) - ٦٦، عنه البحار: ٣٠٦ / ٤٦ ح ١.

و رواه الطبري في دلائل الإمامة: ١٠٤ بالإسناد عن الحسن بن معاذ الرضوي، عن لوط بن يحيى الأردى، عن عمارة بن زيد الواقدي، عن جعفر بن محمد عليهما السلام مثله، عنه البحار: ١٨١ / ٧٢ ح ٩، و مدينة المعاجز: ٣٣٢ ح ٤٤.

(٧) - «هشام» م. تصحيف.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٢٨٤

قال له: يا أبا جعفر إنَّما بعثت إليك لأسألك عن مسألة، لم يصلح أن يسألك عنها غيري، و لا ينبغي أن يعرف هذه المسألة إلَّا رجل واحد.

فقال له أبي: يسألني «١» أمير المؤمنين عمَّا أحبَّ [فإن علمت] أجبتة، و إن لم أعلم قلت لا أدري، و كان الصدق أولى بي. فقال هشام: أخبرني عن الليلة التي قتل فيها علي بن أبي طالب، بم استدللَّ الغائب عن المصر الذي قتل فيه علي ذلك «٢»، و ما كانت العلامة فيه للناس؟

و أخبرني هل كانت لغيره في قتله عبرة؟

فقال له أبي: إنَّه لَمَّا كانت الليلة التي قتل فيها علي عليه السلام، لم يرفع عن وجه الأرض حجر إلَّا وجد تحته دم عبيط «٣» حتى طلع الفجر؛

و كذلك كانت الليلة التي فقد فيها هارون أخو موسى صلوات الله عليهما؛

و كذلك كانت الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون؛

و كذلك كانت الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم عليهما السلام؛

و كذلك كانت الليلة التي قتل فيها الحسين صلوات الله عليه.

فتربَّد «٤» وجه هشام، و امتقع «٥» لونه، و همَّ أن يبطش بأبي؛ فقال له أبي:

يا أمير المؤمنين، الواجب على الناس الطاعة لإمامهم، و الصدق له بالنصيحة؛ و إنَّ الذي دعاني إلى ما أجبته به أمير المؤمنين فيما سألتني عنه معرفتي بما يجب له من الطاعة، فليحسن ظنَّ أمير المؤمنين.

فقال له هشام: أعطني عهد الله و ميثاقه أَلَّا ترفع هذا الحديث إلى أحد ما حييت.

فأعطاه أبي من ذلك ما أرضاه؛ ثم قال هشام: انصرف إلى أهلك إذا شئت.

(١) - «إن يسألني» ع. و ليس فيها «فإن علمت».

(٢) - «فيه عليّ» ع، ب.

(٣) - أي طرى.

(٤) - «قال الجوهري [في الصحاح: ٢ / ٤٧٢] تربَّد وجه فلان: أي تغيَّر من الغضب» منه ره.

(٥) - «و قال [أي الجوهري في الصحاح: ٣ / ١٢٨٦]:

يقال: امتقع لونه: إذا تغيَّر من حزن أو فزع» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٢٨٥

فخرج أبي متوجَّهاً من الشام نحو الحجاز، و أبرد هشام بريداً، و كتب معه إلى جميع عمَّاله ما بين دمشق إلى يثرب يأمرهم أن لا يأذنوا

لأبى فى شىء من مدينتهم ولا يبايعوه فى أسواقهم، ولا يأذنوا له فى مخالطة أهل الشام حتى ينفذ إلى الحجاز. فلما انتهى إلى مدينة «مدين» و معه حشمه، و أتاه بعضهم فأخبره أن زادهم قد نفذ، و أنهم قد منعوا من السوق، و أن باب المدينة اغلق.

فقال أبى: فعلوها! اتنوني بوضوء. فاتى بماء، فتوضأ، ثم توكأ على غلام له؛

ثم صعد الجبل، حتى إذا صار فى ثيئه «١» استقبل القبلة، فصلّى ركعتين؛ ثم قام و أشرف على المدينة، ثم نادى بأعلى صوته، و قال: وَإِلَى مَدِينٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ* وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ* بَقِيَتْ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ «٢». ثم وضع يده على صدره؛ ثم نادى بأعلى صوته: أنا- و الله- بقيئه الله [أنا- و الله- بقيئه الله].

قال: و كان فى أهل مدين شيخ كبير قد بلغ السن، و أدبته التجارب، و قد قرأ الكتب، و عرفه أهل مدين بالصلاح، فلما سمع النداء، قال لأهله: أخرجونى.

فحمل و وضع وسط المدينة، فاجتمع الناس إليه، فقال لهم: ما هذا الذى سمعته من فوق الجبل؟ قالوا: هذا رجل يطلب السوق، فمنعه السلطان من ذلك و حال بينه و بين منافعه. فقال لهم الشيخ: تطيعوننى؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: قوم صالح إنما ولى عقر الناقة منهم رجل واحد، و عذبوا جميعا على الرضا بفعله، و هذا رجل قد قام مقام شعيب عليه السلام، و نادى مثل نداء شعيب عليه السلام «٣» فارفضوا السلطان و أطيعونى، و اخرجوا إليه بالسوق، فاقضوا حاجته، و إلما لم آمن- و الله- عليكم الهلكة.

(١)- الثنية: الطريق فى الجبل.

(٢)- هود: ٨٤-٨٦.

(٣)- أضاف فى م «و هذا رجل ما بعده».

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقع، ص: ٢٨٦

قال: ففتحوا الباب، و أخرجوا السوق إلى أبى، فاشترى حاجتهم، و دخلوا مدينتهم، و كتب عامل هشام إليه بما فعلوه، و بخبر الشيخ، فكتب هشام إلى عامله بمدين بحمل الشيخ إليه، فمات فى الطريق «١» رضى الله عنه. «٢»

٥- المناقب لابن شهر آشوب: أبو بكر بن دريد الأزدي بإسناد له؛ و عن الحسن ابن عليّ الناصر «٣» بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ، و عن الحسين بن عليّ بن جعفر بن موسى بن جعفر «٤»، عن آبائه كلهم، عن الصادق عليهم السلام قال:

لما اشخص أبى محمّد بن عليّ عليهما السلام إلى «دمشق» سمع الناس يقولون:

هذا ابن أبى تراب، قال: فأسند ظهره إلى جدار القبلة، ثم حمد الله و أثنى عليه، و صلّى على النبى صلّى الله عليه و آله، ثم قال:

اجتنبوا أهل الشقاق «٥»، و ذرية النفاق، و حشو النار، و حصب جهنم، عن البدر الزاهر، و البحر الزاخر، و الشهاب الثاقب «٦» و شهاب المؤمنين «٧»، و الصراط المستقيم «من قبل أن نطمس وجوها فتردّ «٨» على أدبارها، أو يلعنوا كما لعن أصحاب السبت و كان أمر الله مفعولا» «٩».

ثم قال بعد كلام: أبصنو «١٠» رسول الله تستهزئون؟ أم بيعسوب الدين تلمزون «١١»؟

(١)- تقدّم مثل هذا ضمن ح ٢ ص ٢٧٥، و ضمن ح ٣ ص ٢٨٣.

- (٢) - ١٤٣ ح ١٥٥، عنه البحار: ٣١٥ / ٤٦ ح ٣.
- (٣) - هو والد جد السيد المرتضى (ره) من جهة امه، قال السيد في أول كتابه شرح المسائل الناصريات: و أمّا أبو محمد الناصر الكبير، و هو الحسن بن علي، ففضله في علمه و زهده و فقهه أظهر من الشمس الباهرة، و هو الذي نشر الإسلام في الديلم ...
- (٤) - راجع المجدى: ١٠٩ - ١١٠.
- (٥) - «أهل الشقاق: أى يا أهل الشقاق» منه ره.
- (٦) - «البدر الزاهر: أى عن سوء القول فيه. و زخر البحر: أى مدّ و كثر ماؤه و ارتفعت أمواجه. و الثاقب: المضىء» منه ره.
- (٧) - «أمير المؤمنين» ع.
- (٨) - «فردّها» م.
- (٩) - اقتباس من سورة النساء: ٤٧.
- (١٠) - «الصنو- بالكسر-: المثل. و أصله أن تطلع نخلتان من عرق واحد» منه ره.
- (١١) - «اللمز: العيب و الوقوع فى الناس» منه ره.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٨٧
- و أى سبيل «١» بعده تسلكون؟ و أى حزن بعده تدفعون؟ هيهات هيهات، برز و الله بالسبق، و فاز بالخصل «٢»، و استوى على الغاية «٣»، و أحرز الخطار «٤» فأنحسرت «٥» عنه الأبصار، و خضعت دونه الرقاب، و فرع «٦» الذروة العليا، فكذب «٧» من رام من نفسه السعى، و أعياه الطلب، فأتى لهم التناوش «٨» من مكان بعيد، و قال:
- أقلّوا عليهم لا أبا لأبيكم من اللوم و سدّوا مكان الذى سدّوا «٩»
- اولئك قوم إن بنوا أحسنوا البناء إن عاهدوا أوفوا و إن عقدوا شدّوا
-
- (١) - «سبل» م.
- (٢) - «قوله عليه السّلام: بالخصل: أى بالغبلة على من راهنه فى إحراز سبق الكمال.
- قال الفيروز آبادى: الخصل: إصابة القرطاس، و تخاصلوا: تراهنوا على النضال، و أحرز خصله، و أصاب خصله: غلب، و خصلم خصلا و خصالا- بالكسر- فضلهم» منه ره.
- (٣) - «الغاية: العلامة التى تنصب فى آخر الميدان: فمن انتهى إليها قبل غيره فقد سبقه» منه ره.
- (٤) - «الخطار- بالكسر-: جمع خطر- بالتحريك- و هو السبق الذى يتراهن عليه» منه ره.
- و فى م «على الختار» بدل «الخطار».
- (٥) - «فأنحسرت: أى كلت عن إدراكه الأبصار لبعده فى السبق عنهم» منه ره.
- (٦) - «فرع: أى صعد و ارتفع أعلى الدرجة العليا من الكمال» منه ره.
- (٧) - «فكذب- بالتشديد-: أى صار ظهور كماله سببا لظهور كذب من طلب السعى [لتحصيل الفضل، و أعياه الطلب، و مع ذلك ادعى مرتبته. و يحتمل التخفيف أيضا، و يمكن عطف قوله:
- و أعياه، على قوله: كذب] و على قوله: رام» منه ره.
- (٨) - «التناوش: التناول، أى كيف يتيسر تناول درجته و فضله و هم فى مكان بعيد منها» منه ره.
- (٩) - «أقلّوا عليهم: أى على أهل البيت عليهم السّلام.

قوله عليه السلام: و سدّوا مكان الذي سدّوا، لعل المراد سدّوا الفرج و التلم التي سدّها أهل البيت عليهم السلام من البدع و الأهواء في الدين؛ أو كونوا مثل الذين سدّوا تلم الباطل، كما يقال: سدّ مسدّه، مؤتيه قوله: فأنتي يسدّ. و يحتمل أن يكون من قولهم سدّ يسدّ أى صار سديدا» منه ره. و في ب «أو سدّوا» بدل «و سدّوا».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٨٨
فأنتي يسدّ «١» ثلمة أخى رسول الله إذ شفّعوا، و شقيقه «٢» إذ نسبوا، و نديده إذ قتلوا «٣»، و ذى قرنى كنزها إذ فتحوا «٤»، و مصلى القبلتين إذ تحرّفوا، و المشهود له بالإيمان إذ كفروا، و المدعى لنبذ عهد المشركين «٥» إذ نكلوا، و الخليفة على المهاده ليلة الحصار «٦» إذ جزعوا، و المستودع لأسرار ساعة الوداع، إلى آخر كلامه عليه السلام. «٧»

(١)- «قوله عليه السلام: فأنتي يسدّ: أى كيف يمكن سدّ ثلمة حصلت بفقده عليه السلام بغيره؟! و الحال أنه كان أخا رسول الله صلى الله عليه و آله إذ صار كلّ ذى منهم شفعا بنظيره كسلمان مع أبى ذرّ، و أبى بكر مع عمر» منه ره.
(٢)- «الشقيق: الأخ، كأنه شقّ نسبه من نسبه، و كلّ ما انشق نصفين كل منهما شقيق، أى عدّه الرسول صلى الله عليه و آله شقيق عند ما لحق كلّ ذى نسب بنسبه» منه ره.

(٣)- «نديده: أى مثله فى الثبات و القوة إذ قتلوا و صرفوا وجوههم عن الحرب.

إذ فشلوا: من الفشل، الضعف و الجبن» منه ره.

(٤)- «قوله: و ذى قرنى كنزها، إشارة إلى قول النبى صلى الله عليه و آله له عليه السلام: لك كنز فى الجنة و أنت ذو قرنيها. و يحتمل إرجاع الضمير إلى الجنة، و إلى الامّة، و إلى الأرض.

و قد مرّ تفسيرها فى كتاب أحوال أمير المؤمنين عليه السلام.

و قوله: إذ فتحوا: أى قال ذلك حين أصابهم فتح، أو أنه عليه السلام ملكه و فوّض إليه عند كلّ الفتوح اختيار طرفى كنزها و غنائمها لكونها على يده، و على تقدير إرجاع الضمير إلى الجنة يحتمل أن يكون المراد فتح بابها، و يحتمل أن يكون إذ قبّحوا، على المجهول من التقبيح أى مدحه حين ذمّهم» منه ره.

(٥)- «الأدعاء لنبذ عهد المشركين يمكن حمله على زمان النبى صلى الله عليه و آله و بعده، فعلى الأوّل:

المراد أنه لما أراد النبى صلى الله عليه و آله طرح عهد المشركين و المحاربة معهم، كان هو المدعى و المقدّم عليه، و قد نكل غيره عن ذلك، فيكون إشارة إلى تبليغ سورة براءة، و قراءتها فى الموسم، و نقض عهود المشركين، و إيذانهم بالحرب، و غير ذلك ممّا شاكله؛ و على الثانى: إشارة إلى العهود التي كان عهدا النبى صلى الله عليه و آله على المشركين، فنبذ خلفاء الجور تلك العهود وراءهم، فادّعى عليه إثباتها و إبقاءها، و الأوّل أظهر» منه ره.

(٦)- «قوله عليه السلام: ليلة الحصار: أى محاصرة المشركين للنبى صلى الله عليه و آله فى بيته» منه ره.

(٧)- ٣/ ٣٣٤، عنه البحار: ٤٦/ ٣١٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٨٩

٣- باب آخر: فى بعض ما جرى بينه عليه السلام و بين هشام

١- المناقب لابن شهر آشوب: الثعلبي في نزهة القلوب: روى عن الباقر عليه السلام أنه قال: أشخصني هشام بن عبد الملك، فدخلت عليه، و بنو امية حوله، فقال لي: ادن يا ترابي! فقلت: من التراب خلقنا، و إليه نصير. فلم يزل يدنيني حتى أجلسني معه، ثم قال: أنت أبو جعفر الذي تقتل بني امية؟ فقلت: لا. قال: فمن ذاك؟ فقلت: ابن عمنا أبو العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس. فنظر إلي و قال: و الله ما جرت عليك كذبا؛ ثم قال: و متى ذلك؟ قلت: عن سيات، و الله ما هي ببعيدة. الخبر. «١»

٤- باب آخر

الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام:

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن عنبسة بن بجاد العابد «٢»، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنا عنده و ذكروا سلطان بني امية، فقال أبو جعفر عليه السلام: لا يخرج علي هشام أحد إلا قتله. قال: و ذكر ملكه عشرين سنة، قال: فجزعنا. فقال: ما لكم إذا أراد الله عز و جل أن يهلك سلطان قوم، أمر الملك، فأسرع بسير الفلك، فقد ر علي ما يريد. قال: فقلنا لزيد هذه المقالة، فقال: إنني شهدت هشاماً و رسول الله صلى الله عليه و آله يسب عنده، فلم ينكر ذلك، و لم يغيره، فو الله لو لم يكن إلا أنا و ابني لخرجت عليه. «٣»

(١) - تقدم ص ١٣٧ ح ٩ بتخرجاته، و يأتي ص ٢٩٨ ح ١.

(٢) - وثقه النجاشي في رجاله: ٣٠٢ رقم ٨٢٢، و قال: كان قاضياً.

(٣) - «أقول: قد مرّ الخبر في أبواب معجزاته عليه السلام [ص ١٣٩ ح ١٣] و أنه يمكن أن يكون طي الفلك و سرعته في السير كناية عن تسيب أسباب زوال ملكهم، و أن يكون لكل ملك و دولته فلك من الأفلاك المعروفة السير، و يكون الإسراع و الإبطاء في حركة ذلك الفلك ليوافق ما قدر لهم من عدد دورانه» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٩٠

٥- باب نادر

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: القتيبي في عيون الأخبار: إن هشاماً قال لزيد بن علي: ما فعل أخوك البقرة؟

فقال زيد: سمّاه رسول الله صَلَّى الله عليه و آله باقر العلم، و أنت تسمّيه بقرة؟!
فقد اختلفتما إذا. «١»

٦- باب إخباره عليه السلام بهدم بناء هشام بن عبد الملك و وقوعه على يد ابن أخيه وليد بن يزيد بن عبد الملك

الأخبار: الأصحاب:

١- كشف الغمّة: من كتاب دلائل الحميري، عن يزيد بن حازم، قال:
كنت عند أبي جعفر عليه السلام فمررنا بدار هشام [بن عبد الملك] و هي تبني، فقال:
أما و الله لتهدمّن، أما و الله لينقلنّ ترابها من مهدمها، أما و الله لتبدونّ أحجار الزيت «٢»، و إنّه لموضع النفس الزكية.
فتعجبت، و قلت: دار هشام من يهدمها، سمعت اذني هذا من أبي جعفر عليه السلام.
قال: فرأيتها بعد ما مات هشام، و قد كتب الوليد في أن تستهدم و ينقل ترابها فنقل حتى بدت الأحجار و رأيتها. «٣»

(١)- تقدم ص ١٨٤ ذ ح ٧ بتخرجاته، و يأتي ص ٤٠٣ ح ١.

(٢)- «أحجار الزيت: موضع بالمدينة، و بها قتل محمد بن عبد الله بن الحسن الملقب بالنفس الزكية كما سيأتي إن شاء الله تعالى» منه
ره.

(٣)- تقدم ص ١٣٢ ح ٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٢٩١

١٣- أبواب أحواله عليه السلام في خلافة وليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان عليهم اللعنة

١- باب قصة الوليد مع الأعرابي و ما جرى بينهما

الأخبار: الأصحاب:

١- العدد القويّة: روى أبو الحسن اليشكري، عن عمرو بن العلاء، عن يونس النحوي اللغوي، قال: حضرت مجلس الخليل بن أحمد
العروضي «١».

[روى هذا الحديث قال:] حضرت مجلس الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان، و قد اسحنفر «٢» في سبّ عليّ، و اثنعجر «٣» في
ثلبه، إذ خرج عليه أعرابي على ناقه له، و ذفراها «٤» يسيلان لإغذاذ «٥» السير دما، فلمّا رآه الوليد لعنه الله في منظرته «٦»، قال: ائذنوا
لهذا الأعرابي، فإنّي أراه قد قصدنا.

و جاء الأعرابي، فعقل ناقته بطرف زمامها، ثمّ اذن له فدخل، فأورده قصيده لم يسمع السامعون مثلها جودة قطّ، إلى أن انتهى إلى قوله:

(١)- «العريضى» ع، تصحيف.

قال العلامة في القسم الأول من خلاصته: ٦٧ رقم ١٠: الخليل بن أحمد كان أفضل الناس في الأدب، و قوله حجّة فيه، و اخترع علم

العروض، و فضله أشهر من أن يذكر، و كان إمامي المذهب. و ذكره ابن داود في القسم الأول من رجاله: قائلاً:

الخليل بن أحمد شيخ الناس في علوم الأدب ...

و قال المبرّد في الكامل: ١٤ / ٢: قال أبو الحسن: زعم النسابون أنّهم لا يعرفون منذ وقت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي وَلَدَ فِيهِ أَحْمَدُ أَبُو الْخَلِيلِ أَحَدًا سَمِيَ بِأَحْمَدٍ غَيْرِهِ.

(٢) - «اسحنفر الرجل: مضى مسرعاً» منه ره.

(٣) - «يقال: شعجرت الدم، و غيره، فاشعجر: أى صببته فانصب» منه ره.

(٤) - «ذفرى البعير: أصل اذنها» منه ره.

(٥) - «أغذ السير: أسرع» منه ره.

(٦) - المنظره: مكان من البيت يعدّ لاستقبال الزائرين.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٢٩٢ و لَمَّا أَنْ رَأَيْتَ الدَّهْرَ أَلَى «١» عَلَيَّ

و لَحَّ «٢» فِي إِضْعَافِ حَالِي

و فِدَتِ إِلَيْكَ أَبْغَى حَسَنَ عَقْبِي أَسَدًا بِهَا خِصَاصَاتُ «٣» الْعِيَالِ

و قَائِلُهُ إِلَى مَنْ قَدْ رَأَاهُ يُؤَمُّ و مَنْ يَرْجِي لِلْمَعَالِي

فَقَلَّتْ إِلَى الْوَلِيدِ أَوْمٌ «٤» قَصْدًا وَقَاهُ اللَّهُ مِنْ غَيْرِ «٥» اللَّيَالِي

هُوَ اللَّيْثُ الْهَيَّصُورُ «٦» شَدِيدٌ بِأَسِّ هُوَ السَّيْفُ الْمَجْرَدُ لِلْقِتَالِ

خَلِيفَةُ رَبَّنَا الدَّاعِي عَلَيْنَا وَ ذُو الْمَجْدِ التَّلِيدُ أَخُو الْكَمَالِ قَالَ: فِقْبَلِ مَدْحَتَهُ، وَ أَجْزَلِ عَطِيَّتَهُ، وَ قَالَ لَهُ:

يَا أَخَا الْعَرَبِ قَدْ قَبَلْنَا مَدْحَتَكَ، وَ أَجْزَلْنَا صِلَتَكَ، فَاهْجِ لَنَا عَلَيْنَا أبا تراب.

فَوَثَبَ الْأَعْرَابِي يَتَهَافَتِ قِطْعًا، وَ يَزَارُ «٧» حَنْقًا، وَ يَشْمَذِرُ «٨» شَفَقًا، وَ قَالَ:

وَ اللَّهُ إِنَّ الَّذِي عَنَيْتَهُ بِالْهَجَاءِ لَهُوَ أَحَقُّ مِنْكَ بِالْمَدِيحِ، وَ أَنْتَ أَوْلَى مِنْهُ بِالْهَجَاءِ.

فَقَالَ لَهُ جَلَسَاؤُهُ: اسْكُتْ، نَزَحَكَ اللَّهُ «٩».

قَالَ: عَلَامٌ تَرْجُونِي، وَ بِمِ تَبَشِّرُونِي، وَ لَمَّا أَبْدَيْتَ سَقَطًا، وَ لَأَقْلَتَ شَطَطًا «١٠»

(١) - «يقال: ألى يؤلى تأليه: إذا قصر و أبطأ» منه ره.

(٢) - «لحَّ ع، بمعناها.

(٣) - الخصاصة: الفقر و الحاجة و سوء الحال.

(٤) - «أزم» ب.

(٥) - غير الدهر: أحواله و أحداثه المتغيرة.

(٦) - «الهيصور: الأسد الشديد الذي يفترس و يكسر» منه ره.

(٧) - «الزار: صوت الأسد من صدره» منه ره.

(٨) - «قال في القاموس [٢ / ٦٤]: الشميدر - كسفرجل - البعير السريع، و الغلام النشيط الخفيف كالشمذارة، و السير الناجي كالشمذار

و الشمذرة» منه ره.

(٩) - «قوله: نزحك الله: أى أنفذ الله ما عندك من خيره» منه ره.

(١٠) - «قوله تعالى «و إن كان يقول سفيها على الله شططا» الجن: ٤، أى جورا و علوا في القول و غيره.

يقال: شطّ في حكمه شطوطا و شططا: جار. و الشطط: الجور و الظلم و البعد عن الحق.

مجمع البحرين: ٢٥٨/٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٩٣
و لا- ذهبت غلطا، على أنني فضّلت عليه من هو أولى بالفضل منه «علی بن أبی طالب» صلوات الله عليه الذي تجلبب بالوقار، و نبذ
السنار، و عاف «١» العار، و عمد الإنصاف و أبد الأوصاف «٢»، و حصّن الأطراف، و تألّف الأشرار؛
و أزال الشكوك [في الله] بشرح ما استودعه الرسول من مكنون العلم الذي نزل به الناموس «٣» و حيا من ربّه، و لم يفتر طرفا، و لم
يصمت الفاء، و لم ينطق خلفا؛

الذي شرفه فوق شرفه، و سلفه في الجاهليّة أكرم من سلفه، لا تعرف الماديات في الجاهليّة إلّا بهم، و لا الفضل إلّا فيهم، صفة من
اصطفاها الله و اختارها؛

فلا يغترّ الجاهل بأنّه قعد عن الخلافة بمثابرة من ثابر عليها، و جالد بها و السلال المارقة، و الأعوان الظالمة، و لئن قلت ذلك كذلك
إنّما استحقّها بالسبق تالله مالكم الحجّة في ذلك، هلا سبق صاحبكم إلى المواضع الصعبة [و المنازل] الشعبة، و المعارك المرّة، كما
سبق إليها عليّ بن أبی طالب صلوات الله عليه الذي لم يكن بالقبعة و لا الهبعة «٤»، و لا مضطغنا «٥» آل الله، و لا منافقا رسول الله.
كان يدرأ عن الإسلام كلّ اصبوحه، و يذبّ عنه كلّ امسية، و يلج بنفسه «٦» في الليل الديجور المظلم الحلكوك «٧»، مرصدا للعدوّ،
هو ذل تارة، و تضكضك «٨» اخرى

(١)- عاف الشيء: كرهه.

(٢)- «قوله: و أريد الأوصاف: أي جعل الأوصاف الحسنه جارية بين الناس؛ أو بتخفيف الباء المكسورة من قولهم: أبد- كفرح- إذا
غضب و توخّش، فالمراد الأوصاف الرديّة» منه ره.

(٣)- الناموس: صاحب سر الملك. قال الجوهري: و أهل الكتاب يسمّون جبرئيل عليه السلام الناموس.

(٤)- «يقال: قبع القنفذ يقبع قبوعا: أدخل رأسه في جلده، و كذلك الرجل إذا أدخل رأسه في قميصه.

و امرأة قبعة طلعة، تقبع مرّة و تطلع اخرى. و القبعة أيضا: طوير أبقع مثل العصفور، يكون عند حجرة الجرذان، فإذا فرغ و رمى بحجر
انقبع فيها. و هج هبوعا: مشى و مدّ عنقه، و كأنّ الأوّل كناية عن الجبن، و الثاني عن الزهو و التبخر» منه ره.

(٥)- اضطغن فلان على فلان: حقد و أبغضه بغضا شديدا؛ ضغن.

(٦)- «بنفسه» ليس في م.

(٧)- «الحلكوك- بالضم و الفتح:- الأسود الشديد السواد» منه ره.

(٨)- «هو ذل في مشيه: أسرع.

و الضكضكة: مشية في سرعة. و تضكضك: انبسط و ابتهج، و الأخير أنسب» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٩٤

و يا ربّ لزبة آتية قسيّة «١»، و أوان آن أرونان «٢»، قذف بنفسه في لهوات وشيعة «٣» و عليه زغفة ابن عمّه الفضفاضة «٤»، و بيده
خطيّة «٥» عليها سنان لهذم «٦»، فبرز «عمرو بن ود» القرم الأود «٧»، و الخصم الألدّ، و الفارس الأشدّ، على فرس عنجوج «٨»، كأنّما
نجر نجره بالينجوج «٩»، فضرب قونسه «١٠» ضربة قنّع «١١» منها عنقه.

أو نسيتم «عمرو بن معدى كرب الزبيدي» إذ أقبل يسحب ذلاذل درعه «١٢»، مدلّا بنفسه، قد زحزح الناس عن أماكنهم، و نهضهم عن
مواضعهم، ينادى:

أين المبارزون، يمينا و شمالا؟

فانقضَّ عليه كسود «١٣» نيق «١٤» أو كصيخودة «١٥» منجنيق، فوقصه و قص القطام «١٦»

- (١)- «اللزبة: الشدة. قوله: آتية: أي تأتي على الناس و تهلكهم. و في بعض النسخ: آبية أي يأبى عنها الناس. قوله: قسيئة: أي شديدة، من قولهم: عام قسي أي شديد من حرّ أو برد» منه ره.
- (٢)- «قوله: آن أي حار، كناية عن الشدة. و يوم أرونان: صعب» منه ره.
- (٣)- «قوله: وشيجة أي ما اشتبك من الحروب و الأسلحة» منه ره.
- (٤)- «الزغفة: الدرع اللينة. و الفضفاضة: الواسعة» منه ره.
- (٥)- «الرماح الخطية، منسوبة إلى خط، موضع باليمامة» منه ره.
- (٦)- «اللهدم من الأسنّة: القاطع» منه ره.
- (٧)- «القرم: البعير يتخذ للفحل، و السيد. و الأود: الاعوجاج. و المراد به: المعوج. أو هو الأردّ- بالراء و الدال المشددة- لردّه الخصام عنه» منه ره.
- (٨)- «العنجوج: الفرس الجيد» منه ره.
- (٩)- «اليلنجوج: العود الذي يتبخّر به» منه ره.
- (١٠)- «القونس: أعلى البيضة من الحديد» منه ره.
- (١١)- «قنعت المرأة: ألبستها القناع، و قنعت رأسه بالسوط ضربا» منه ره.
- (١٢)- «ذلاذل الدرع: ما يلي الأرض من أسافله» منه ره.
- (١٣)- «السود: كأنه جمع الأسود بمعنى الحية العظيمة، و إن كان نادرا» منه ره.
- (١٤)- «النيق- بالكسر-: أعلا موضع من الجبل» منه ره.
- (١٥)- «الصيخودة: كأنها بمعنى الصخرة، و إن لم نرها في كتب اللغة» منه ره.
- أقول: الظاهر أن المجلسي (ره) قرأها بالراء و ليس بالدال، و لذلك قال: «لم نرها في كتب اللغة» و الصيخود: صخر لا تعمل فيه المعاول.
- (١٦)- «و قص عنقه: كسرهما. و القطام- كسحاب-: الصقر» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٢٩٥

بحجره الحمام، و أتى به إلى رسول الله صلى الله عليه و آله كالبعير الشارد يقاد كرها، و عينه تدمع، و أنفه يرمع «١»، و قلبه يجزع، هذا و كم له من يوم عصيب، برز فيه إلى المشركين، بتيّة صادقة، و برز غيره و هو أكشف «٢»، أميل «٣»، أجم «٤»، أعزل «٥»؛

الأ- و إنّي مخبركم بخبر على أنّه منّي بأوباش «٦» كالمراطة «٧» بين لغموط «٨»، و حجابيه و فقامه «٩»، و مغذمر «١٠»، و مهزمر «١١»، حملت به شواء شهواء في أفصى مهيلها، فأنت به محضا بحتا، و كلهم أهون على عليّ من سعدانه بغل؛

أفمثل هذا يستحقّ الهجاء؟! و عزمه الحاذق، و قوله الصادق، و سيفه الفالاق و إنّما يستحقّ الهجاء من سامه إليه، و أخذ الخلافة، و أزالها عن الوارثة، و صاحبها ينظر إلى فيئه، و كأنّ الشبادع تلسبه «١٢»، حتى إذا لعب بها فريق بعد فريق، و خريق «١٣» بعد خريق، اقتصروا على ضراعة الوهنز «١٤»، و كثرة الأبز «١٥»، و لو ردّوه إلى سمت

(١)- «رمع أنفه من الغضب: تحرك» منه ره.

- (٢)- «الأكشف: من ينهزم في الحرب» منه ره.
- (٣)- «الأميل: الجبان» منه ره.
- (٤)- «الأجم: الرجل بلا رمح» منه ره.
- (٥)- «الأعزل: الرجل المنفرد المنقطع، و من لا سلاح معه» منه ره.
- (٦)- «الأوباش: الأخلاط و السفلة» منه ره.
- (٧)- «المراطة: ما سقط في التسريح أو التفت» منه ره.
- (٨)- «اللغموط: لم أجده في اللغة. و في القاموس: اللعمط - كزبرج -: المرأة البذية. و لا يبعد كون الميم زائدة. و اللغط: الأصوات المختلفة و الجلبة» منه ره.
- (٩)- «فقم فلان: بطر و أشر، و الأمر لم يجز على استواء» منه ره.
- (١٠)- «غذمره: باعه جزافا، و الغذمرة: الغضب و الصخب، و اختلاط الكلام و الصياح. و المغذمر: من يركب الامور، فيأخذ من هذا و يعطى هذا، و يدع لهذا من حقه» منه ره.
- (١١)- «الهزمره: الحركة الشديدة. و هزمره: عنقه به» منه ره.
- (١٢)- «الشبادع: جمع الشبدع - بالدال المهملة كزبرج - و هو العقرب. يقال: لسبته الحية و غيرها: لدغته» منه ره.
- (١٣)- «المراد بالخرق: من يخرق الدين و يضيعه، و كان يحتمل النون فيهما، فالفرق - كقنفذ - الردي. و الخرنق - كزبرج - الردي من الأرانب» منه ره.
- (١٤)- «الوهز: الوطاء و الدفع و الحث» منه ره.
- (١٥)- «الأبز: الوثب و البغي» منه ره.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٩٦
- الطريق و الموت «١» البسيط، و التامور «٢» العزيز، ألفوه قائما، واضعا الأشياء في مواضعها، لكنهم انتهزوا الفرصة، و اقتحموا الغصة، و باءوا بالحسرة.
- قال: فأريد وجه الوليد، و تغير لونه، و غصّ بريقه، و شرق بعبرته، كأنما فقي في عينه حبّ المصّ الحاذق. «٣»
- فأشار عليه بعض جلسائه بالانصراف، و هو لا يشكّ أنه مقتول به.
- فخرج، فوجد بعض الأعراب الداخلين، فقال له:
- هل لك أن تأخذ خلعتي الصفراء و آخذ خلعتك السوداء، و أجعل لك بعض الجائزة حظًا؟ ففعل الرجل، و خرج الأعرابي، فاستوى على راحلته، و غاص «٤» في صحرائه، و توغلّ في بيده، و اعتقل الرجل الآخر، فضرب عنقه، و جرى به إلى الوليد، فقال: ليس هو هذا، بل صاحبنا! و أنفذ الخيل السراع في طلبه، فلحقوه بعد لأي «٥»، فلمّا أحسّ بهم، أدخل يده إلى كنانته يخرج سهمًا سهمًا يقتل به فارسا إلى أن قتل من القوم أربعين، و انهزم الباقون؛
- فجاءوا إلى الوليد، فأخبروه بذلك، فاعمى عليه يوما و ليلة أجمع، قالوا:
- ما تجد؟ قال: أجد على قلبي غمّة كالجبل من فوت هذا الأعرابي، فله دزّه «٦». «٧»

(١)- «المرت: المفازة» منه ره.

(٢)- «التامور: الوعاء، و النفس و حياتها، و القلب و حياته، و وزير الملك، و الماء، و لكلّ وجه مناسبة» منه ره.

(٣) - قوله: كأنما فقي: أي كأنما كسر حاذق لا- يخطئ حياً يمض العين و يوجعها في عينه، فدخل ماؤها فيها، كحب الرمان أو الحصرم؛ عتبر بذلك عن شدة احمرار عينه» منه ره.

(٤) - «غاب» ع.

(٥) - «اللأى: الإبطاء و الاحتباس و الشدة» منه ره.

(٦) - «أقول: قد أوردت هذه القصة مع كون النسخة سقيمة، قد بقي منها كثير لم يصحح، لغرابتها و لطافتها» منه ره.

(٧) - ٢٥٣ ح ٦٩، عنه البحار: ٤٦ / ٣٢١ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٩٧

٢- باب نادر

١- الطرائف «١» للسيد بن طاوس: قال السيد رحمه الله في الطرائف- بعد ما نقلنا عنه في كتاب أحوال علي بن الحسين «٢» عليهما السلام من غارة يزيد المدينة، و هتك حرمة حرم الله مكة زادها الله شرفا:-

و كان ذلك الاختيار سبب وصول الخلافة إلى سفهاء بني امية، و إلى هرب بني هاشم منهم خوفا على أنفسهم، و إلى قتل الصالحين و الأخيار، و إلى إحياء سنن الجابرة و الأشرار حتى وصل الأمر إلى خلافة الوليد بن يزيد الزنديق الذي تفأل يوما بالمصحف فخرج [فأله] و استفتحوها و خاب كل جبار عنيد «٣».

فرمى المصحف من يده، و أمر أن يجعل هدفا، و رماه بالنشاب، و أنشد يقول:

تهددني بجبار عنيدفها أنا ذلك جبار عنيد

إذا ما جئت ربك يوم حشر فقل يا رب مزقني الوليد و لو كان المسلمون قد قنعوا باختيار الله تعالى و رسوله لهم، و ما نص النبي صلى الله عليه و آله عليه من تعيين الخلافة في عترته، ما وقع هذا الخلل و الاختلاف في أمته و شريعته. «٤»

(١) - ذكر في ع قبل هذا ما لفظه: «قيل في تفرق فرق الخوارج: إن البيهسيه أصحاب أبي بيهس هيصم ابن جابر، و كان بالحجاز، و قتل في زمن الوليد» بدون ذكر المصدر المنقول عنه، و العبارة- كما هو واضح- ناقصة لا تخلو من سقط.

قال في الملل و النحل: ١ / ١٢٥ رقم ٤: البيهسيه: أصحاب أبي بيهس الهيصم بن جابر، و هو أحد بني سعد بن ضبيعة، و قد كان الحجاج طلبه أيام الوليد، فهرب إلى المدينة، فطلبه بها عثمان بن حيان المزني، فظفر به و حبسه، و كان يسامره إلى أن ورد كتاب الوليد بأن يقطع يديه و رجله، ثم يقتله، ففعل به ذلك.

(٢) - ص ١٦٥ ح ٥، و ص ١٨٠ ح ٤.

(٣) - إبراهيم: ١٥.

(٤) - ١٦٦ ضمن ح ٢٥٥، عنه البحار: ٣٨ / ١٩٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٢٩٨

١٤- أبواب إخباره عليه السلام بسرعة زوال ملك بني امية و بني العباس

١- باب إخباره عليه السلام هشام بسرعة زوال ملكهم

الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام:

١- المناقب لابن شهر آشوب: الثعلبي في نزهة القلوب: روى عن الباقر عليه السلام أنه قال: أشخصني هشام بن عبد الملك، فدخلت عليه، و بنو أمية حوله، فقال لي:

ادن يا ترابي. فقلت: من التراب خلقنا، و إليه نصير.

فلم يزل يدينني حتى أجلسني معه، ثم قال: أنت أبو جعفر الذي تقتل بني أمية؟

فقلت: لا. فقال: فمن ذاك؟ فقلت: ابن عمنا أبو العباس بن محمد بن علي ابن عبد الله بن العباس. فنظر إليّ، و قال: و الله ما جرّبت عليك كذبا؛

ثم قال: و متى ذاك؟ قلت: عن ستيات، و الله ما هي ببعيدة. «١»

٢- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، و أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، جميعا عن علي بن حديد، عن جميل بن درّاج عن زرارة، قال:

كان أبو جعفر عليه السلام في المسجد الحرام، فذكر بني أمية و دولتهم، فقال له بعض أصحابه: إنّما نرجو أن تكون صاحبهم، و أن يظهر الله عزّ و جلّ هذا الأمر على يدك.

(١)- تقدم ص ١٣٧ ح ٩، و ص ٢٨٩ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٢٩٩

فقال: ما أنا بصاحبهم، و لا يسرنني أن أكون صاحبهم، إنّ أصحابهم أولاد الزنا إنّ الله تبارك و تعالی لم يخلق منذ خلق السماوات و الأرض سنين و لا أيّاما أقصر من سنينهم «١» و أيّامهم، إنّ الله عزّ و جلّ يأمر الملك الذي في يده الفلك فيطويه طيّا. «٢»

٣- باب آخر

الأخبار: الأنمة: الباقر عليه السلام:

١- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام جالسا في المسجد، إذ أقبل داود بن علي «٣»، و سليمان بن خالد «٤»، و أبو جعفر عبد الله بن محمد أبو الدوانيق، فقعوا ناحية من المسجد، فقيل لهم: هذا محمد بن علي جالس.

فقام إليه داود بن علي، و سليمان بن خالد، و قعد أبو الدوانيق مكانه حتى سلّموا على أبي جعفر عليه السلام، فقال لهم أبو جعفر عليه السلام:

ما منع جباركم من أن يأتييني؟ فعُدّروه «٥» عنده؛

فقال عند ذلك أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام:

- (١) - «سنيهم» ع، ب.
 (٢) - تقدم ص ١٣٩ ح ١٢ بتخريجاته.
 (٣) - تقدم في ص ١٣٠ ح ١ أنه «داود بن سليمان».
 و لعله داود بن عليّ الذي قتل بدعاء الامام الصادق عليه السلام كما سيأتي في عوامل العلوم:
 ١٩ / ٢٠ ح ١ باب أن عنده عليه السلام الاسم الأعظم.
 (٤) - قال الفيض في الوافي: ٢ / ٤٤٩: و في بعض النسخ «ابن مخالده» و هؤلاء الثلاثة كانوا من بني العباس، انتهى. و في البحار: ٤٧ «مجالد» بدل «خالد».

(٥) - «قوله: فعذروه - بالتخفيف -: أي أظهروا عذره؛ أو بالتشديد: أي ذكروا في العذر أشياء لا حقيقة لها» منه ره.
 مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقع، ص: ٣٠٠
 أما و الله لا - تذهب الليالي و الأيام حتى يملك ما بين قطريها، ثم ليطن الرجال عقبه، ثم لتذلّن له رقاب الرجال ثم ليملكنّ ملكا شديدا.

فقال له داود بن علي: و إن ملكنا قبل ملككم؟
 قال: نعم يا داود، إن ملككم قبل ملكنا، و سلطانكم قبل سلطاننا.
 فقال له: أصلحك الله، فهل له من مدّة؟
 فقال: نعم يا داود، و الله لا يملك بنو امية يوما، إلّا ملكتم مثليه «١»، و لا - سنة إلّا ملكتم مثليها، و ليتلقّفها الصبيان منكم، كما يتلقّف الصبيان الكرة.

فقام داود بن عليّ من عند أبي جعفر عليه السلام فرحا يريد أن يخبر أبا الدوانيق بذلك؛ فلما نهضا جميعا هو و سليمان بن خالد، ناداه أبو جعفر عليه السلام من خلفه:
 يا سليمان بن خالد، لا يزال القوم في فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا منّا دما حراما - و أوما بيده إلى صدره - فإذا أصابوا ذلك الدم، فبطن الأرض خير لهم من ظهرها، فيومئذ لا يكون لهم في الأرض ناصر، و لا في السماء عاذر.
 ثم انطلق سليمان بن خالد، فأخبر أبا الدوانيق، فجاء أبو الدوانيق إلى أبي جعفر عليه السلام فسلمّ عليه، ثم أخبره بما قال له داود بن عليّ و سليمان بن خالد؛

فقال له: نعم يا أبا جعفر، دولتكم قبل دولتنا، و سلطانكم قبل سلطاننا، شديد عسر لا يسر فيه، و له مدّة طويلة، و الله لا يملك بنو امية يوما إلّا ملكتم مثليه، و لا سنة إلّا ملكتم مثليها، و ليتلقّفها صبيان منكم فضلا عن رجالكم، كما يتلقّف الصبيان الكرة، أفهمت؟

(١) - «قوله عليه السلام: إلّا ملكتم مثليه، لعل المراد أصل الكثرة و الزيادة، لا الضعف الحقيقي، كما قيل في كرتين و لتيك، و في هذا الإبهام حكم كثيرة: منها، عدم طغيانهم كثيرا، و منها عدم يأس الشيعة» منه ره.
 و في ع «مثله، مثلها» بدل «مثليه، مثليها».

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقع، ص: ٣٠١
 ثم قال: لا - تزالون في عنفوان الملك «١» ترغدون فيه ما لم تصيبوا منّا دما حراما «٢» فإذا أصبتم ذلك الدم، غضب الله عزّ و جلّ عليكم، فذهب بملككم و سلطانكم و ذهب بريحكم «٣»، و سلط الله عزّ و جلّ عبدا من عبيده أعور «٤»، و ليس بأعور من آل أبي سفيان «٥»، يكون استيصالكم على يديه و أيدي أصحابه؛

ثم قطع الكلام. «٦»

(١) - «عنفوان الملك - بضم العين و الفاء - : أى أوله» منه ره.

(٢) - «قوله عليه السّلام: ما لم تصيبوا منّا دما حراما: المراد إمّا قتل أهل البيت عليهم السّلام و إن كان بالسّم مجازا، بأن يكون قتلهم عليهم السّلام سببا لسرعة زوال ملكهم، و إن لم يقارنه، أو لزوال ملك كل واحد منهم فعل ذلك، أو قتل السادات الذين قتلوا فى زمان الدوانيقى و الرشيد و غيرهما.

و يحتمل أن يكون إشارة إلى قتل رجل من العلويين، قتله مقارنة لانقضاء دولتهم كما يظهر ممّا كتب ابن العلقمى إلى نصير الدين الطوسى رحمهما الله منه ره.

(٣) - «قوله عليه السّلام: و ذهب بريحكّم، قال الجوهري [فى الصحاح: ١ / ٣٦٨]: قد تكون الريح بمعنى الغلبة و القوّة، و منه قوله تعالى: وَ تَذَهَبَ رِيحُكُمْ [الأنفال: ٤٦]» منه ره.

(٤) - «قوله عليه السّلام: أعور: أى الدنّى الأصل، السيئ الخلق، و هو إشارة إلى هلاكو.

قال الجزرى [فى النهاية: ٣ / ٣١٩] فيه: لمّا اعترض أبو لهب على النّبى صلّى الله عليه و آله عند إظهار الدعوة، قال له أبو طالب: يا أعور، ما أنت و هذا» لم يكن أبو لهب أعور، و لكنّ العرب تقول للذى ليس له أخ من أبيه و أمّه: أعور. و قيل: «إنّهم يقولون للردىء من كلّ شىء من الامور و الأخلاق: أعور، و للمؤنث [منه] عوراء» منه ره.

(٥) - «قوله عليه السّلام: و ليس بأعور من آل أبى سفيان: أى ليس هذا الاعور منهم، بل من الترك» منه ره.

(٦) - ٨ / ٢١٠ ح ٢٥٦، عنه البحار: ٤٦ / ٣٤١ ح ٣٣، و إثبات الهداء: ٥ / ٢٧٧ ح ١٣، و مدينة المعاجز:

٣٥٣ ح ١٠٧.

و أورده فى مناقب آل أبى طالب: ٣ / ٣٢٤ مرسلا عن أبى بصير مثله، عنه البحار: ٤٧ / ١٧٦ ح ٢٣ و مدينة المعاجز: ٣٤٧ ح ٨٣ تقدم ص ١٣٠ ح ١ مثله.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٣٠٢

١٥ - أبواب مناظراته عليه السّلام مع المخالفين

١ - باب مناظرته مع محمّد بن المنكدر

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السّلام:

١ - الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، و محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعا عن ابن أبى عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: إنّ محمّد بن المنكدر «١» كان يقول:

ما كنت أرى أنّ علىّ بن الحسين عليهما السّلام يدع خلفا أفضل منه، حتّى رأيت ابنه محمّد بن علىّ عليهما السّلام فأردت أن أعطه، فوعظنى.

فقال له أصحابه: بأيّ شىء وعظك؟ قال: خرجت إلى بعض نواحي المدينة فى ساعة حارّة، فلقينى أبو جعفر محمّد بن علىّ عليهما السّلام، و كان رجلا بادنا «٢» ثقيلًا، و هو متكى على غلامين أسودين - أو موليين - فقلت فى نفسى: سبحان الله! شيخ من أشياخ قريش فى هذه الساعة، على هذه الحال فى طلب الدنيا، أما لأعظنه؛

فدنوت منه، فسلمت عليه، فرد علي بنهر، و هو يتصاب عرقا، فقلت:

أصلحك الله، شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة، على هذه الحال في طلب الدنيا؟! أ رأيت لو جاء أجلك و أنت على هذه الحال، ما كنت تصنع؟

فقال: لو جاءني الموت و أنا على هذه الحال، جاءني و أنا في طاعة من طاعة الله عز و جل، أكف بها نفسي و عيالي عنك و عن الناس، و إنما كنت أخاف أن لو

(١)- قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٥ / ٣٥٣ رقم ١٦٣: محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزى ... الإمام الحافظ القدوة، شيخ الإسلام أبو عبد الله القرشي التيمي المدني ... ولد سنة بضع و ثلاثين ... قال الواقدي و ابن المديني و خليفه و جماعة: مات ابن المنكدر سنة ثلاثين و مائة؛ و قال الفسوي: سنة إحدى و ثلاثين. و ذكره الكشي في رجاله: ٣٩٠ ح ٧٣٣.

(٢)- أي سمينا جسيما.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٠٣

جاءني الموت و أنا على معصية من معاصي الله.

فقلت: صدقت يرحمك الله، أردت أن أعظك، فوعظتني «١».

الإرشاد للمفيد: أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله). «٢»

٢- باب مناظرته عليه السلام مع عبد الله بن نافع الأزرق

إشارة

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١٩-الباقرع ٣٠٣ الأخبار: الأصحاب: ص: ٣٠٣

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسين بن يزيد «٣» النوفلي، عن علي بن داود اليعقوبي «٤»، عن عيسى بن عبد الله العلوي، قال:

(١)- تكمن موعظته عليه السلام في أن ابن المنكدر كان من المتصوّفة، و كان يصرف معظم وقته في العبادة و يترك الكسب، فكان كلا- على الناس، فأعلمه الإمام عليه السلام بأنّ خروج الإنسان لطلب المعيشة له و للعيال، و كفّ النفس عن الناس هو من أفضل العبادات.

(٢)- ٥ / ٧٣ ح ١، عنه البحار: ٤٦ / ٣٥٠ ح ٣. الإرشاد للمفيد: ٢٩٦، عنه البحار: ٤٦ / ٢٨٧ ح ٥، و ج ١٠٣ / ٨ ح ٣٤. و رواه الشيخ في التهذيب: ٦ / ٣٢٥ ح ١٥ عن محمد بن يعقوب مثله، عنه الوسائل: ١٢ / ٩ ح ١ و عن الكافي. و أورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٣ / ٣٣٢ رسلا عن محمد بن المنكدر مثله، عنه البحار: ١٠ / ١٥٧ ح ٧. و أورده في كشف الغمّة: ٢ / ١٢٥ مثله.

و أخرجه في حلية الأبرار: ٢ / ١٣١ عن الكافي و الإرشاد.

(٣) - «الحسن بن زيد» ع، ب، تصحيف.

قال النجاشي في رجاله: ٣٨ رقم ٧٧: الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك النوفلي، نوفل النخع، مولا هم كوفي، أبو عبد الله، كان شاعرا أديبا، و سكن الري و مات بها، و قال قوم من القميين: إنّه غلا في آخر عمره و الله أعلم، و ما رأينا له رواية تدل على هذا، له كتاب التقيّة.

(٤) - «البعقوبي» الوافي. قال المامقاني في رجاله: ١ / ١٦: و قد ضبط اليعقوبي - بالياء المثناة من تحت - في الإيضاح و مجمع البحرين و الوافي و غيرها، و لكن عن خطّ الشهيد الثاني أنه بالباء الموحدة في أوله و أن بعقوبا - بالباء الموحدة - قرية من قرى بغداد.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٣٠٤

و حدّثني الاسيدي و محمّد بن مبشّر، أن عبد الله بن نافع الأزرق «١»، كان يقول:

لو أتى علمت أن بين قطريها أحدا تبلغني إليه المطايا، يخصمني أنّ عليّا عليه السّلام قتل أهل النهروان «٢»، و هو لهم غير ظالم، لرحلت إليه! فقيل له: و لا ولده؟

فقال: أفي ولده عالم؟ فقيل له: هذا أول جهلك، و هم يخلون من عالم؟!!

قال: فمن عالمهم اليوم؟ قيل: محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ عليهم السّلام.

(١) - كذا، و الظاهر أنه أبو عبد الله نافع مولى ابن عمر، فقد أورد ابن شهر آشوب في المناقب:

٣ / ٣٢٩ ما لفظه: و قد روى الكليني هذه الحكاية عن نافع غلام ابن عمر، و زاد فيه بأنه قال له الباقر عليه السّلام: ما تقول في أصحاب النهروان ... يأتي بتمامه ص ٣٢٢ ملحق ح ٤، و سنورد تباعا رواية الكليني هذه في الاستدراكات، و فيها: نافع مولى عمر.

أضف إلى ذلك أن الكليني أيضا روى في الكافي: ١ / ٨٨ ح ١ بإسناده عن أبي حمزة قال:

سأل «نافع بن الأزرق» أبا جعفر عليه السّلام فقال: أخبرني عن الله متى كان؟

فقال عليه السّلام: متى لم يكن حتى أخبرك متى كان، سبحان من لم يزل و لا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة و لا ولدا.

و قد استظهر التستري في قاموس الرجال: ٩ / ١٨٣ - بعد ذكره لهذا الخبر - أن نافع بن الأزرق لا يبعد كونه غلام ابن عمر.

كما و يظهر من خبر آخر أورده ابن شهر آشوب في مناقبه في باب إمامة أمير المؤمنين: أنّ نافع ابن الأزرق كان مبغضا للإمام علي عليه السّلام، حيث قال نافع لعبد الله بن عمر: إنّي أبغض عليا.

فقال: أبغضك الله، أبغض رجلا سابقه من سوابقه خير من الدنيا و ما فيها؟! و على كل حال، فالظاهر أن المراد به في هذه الأخبار إنّما هو نافع مولى ابن عمر الناصبي الخبيث المعاند لأهل البيت عليهم السّلام، و المترجم له في سير أعلام النبلاء: ٥ / ٩٥ رقم ٣٤ و المصادر المذكورة بهامشه.

(٢) - قال في معجم البلدان: ٥ / ٣٢٥: نهروان: كورة واسعة بين بغداد و واسط من الجانب الشرقي حدّها الأعلى متّصل ببغداد، و فيها عدة بلاد متوسطة، منها: إسكاف و جرجايا و الصافية و غير ذلك، و كان بها وقعة لأمر المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام مع الخوارج مشهورة ...

و ذكر اليعقوبي في تاريخه: ٢ / ١٩١ - ١٩٣، و الأمين في أعيان الشيعة: ١ / ٥٢١ وقعة النهروان مفصلا، فراجع.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٣٠٥

قال: فرحل إليه في صنديد «١» أصحابه، حتّى أتى المدينة، فاستأذن عليّ بن أبي جعفر عليه السّلام، فقيل له: هذا عبد الله بن نافع.

فقال عليه السّلام: و ما يصنع بي، و هو يبرأ منّي و من أبي طرفي النهار؟

فقال له أبو بصير الكوفى: جعلت فداك، إن هذا يزعم أنه لو علم، أن بين قطريها أحدا تبلغه المطايا إليه، يخصمه أن عليا عليه السلام قتل أهل النهروان، و هو لهم غير ظالم، لرحل «٢» إليه؟
فقال له أبو جعفر عليه السلام: أ تراه جاءنى مناظرا؟ قال: نعم.
قال: يا غلام اخرج فحطّ رحله، و قل له: إذا كان الغد فأتنا.
قال: فلما أصبح عبد الله بن نافع غدا فى صناديد أصحابه بعث أبو جعفر عليه السلام إلى جميع أبناء المهاجرين و الأنصار، فجمعهم، ثم خرج إلى الناس فى ثوبين ممغرين «٣»، و أقبل على الناس كأنه فلقه «٤» قمر، فقال:
الحمد لله، محيى الحيات «٥»، و مكيف الكيف، و مؤين الأين «٦»، الحمد لله الذى لا تأخذه سنة و لا نوم له ما فى السماوات و ما فى الأرض إلى آخر الآية «٧»، و أشهد أن لا إله إلا الله [وحده لا شريك له] و أشهد أن محمدا صلى الله عليه و آله عبده و رسوله

(١) - «الصنديد: السيد الشجاع» منه ره.

(٢) - «ارتحل» ع.

(٣) - «المغرة: طين أحمر. و الممغر - كمعظم - المصبوغ بها» منه ره.

(٤) - «الفلقه - بالكسر -: الكسرة. يقال: أعطنى فلقه الجفنة، أى نصفها» منه ره.

أقول: الفلقه: القطعة.

(٥) - «قوله عليه السلام: محيى الحيات: أى جاعل المكان مكانا بايجاده، و على القول بمجولية الماهيات ظاهر» منه ره.

(٦) - «مؤين الأين: أى موجد الدهر و الزمان، فإن الأين يكون بمعنى الزمان أيضا كما قيل، و لكنّه غير معتمد. و يحتمل أن يكون بمعنى المكان إما تأكيدا أو بأن تكون حيث للزمان.

قال ابن هشام: قال الأخفش: و قد ترد حيث للزمان.

و يحتمل أن تكون حيث تعليية أى هو علة العلة، و جاعل العلة عللا» منه ره.

(٧) - البقرة: ٢٥٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩ - الباقع، ص: ٣٠٦

اجتبا و هداه إلى صراط مستقيم، الحمد لله الذى أكرمنا بنبوته، و اختصنا بولايته «١»؛

يا معشر أبناء المهاجرين و الأنصار! من كانت عنده منقبة فى على «٢» بن أبى طالب عليه السلام فليقم و ليتحدث.

قال: فقام الناس، فسردوا «٣» تلك المناقب، فقال عبد الله: أنا أروى لهذه المناقب من هؤلاء، و إنما أحدث على الكفر بعد تحكيمه الحكيمين! حتى انتهوا فى المناقب إلى حديث خبير «لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله، كزارا غير فرار، لا يرجع حتى يفتح الله على يديه» «٤».

فقال أبو جعفر عليه السلام: ما تقول فى هذا الحديث؟

فقال: هو حق لا شك فيه، و لكن أحدث الكفر بعد! فقال له أبو جعفر عليه السلام: ثكلتك امك أخبرنى عن الله عزّ و جلّ أحبّ

على بن أبى طالب يوم أحبه، و هو يعلم أنه يقتل أهل النهروان، أم «٥» لم يعلم؟

[قال ابن نافع: أعد على. فقال له أبو جعفر عليه السلام: أخبرنى عن الله جلّ ذكره أحبّ على بن أبى طالب يوم أحبه، و هو يعلم أنه

يقتل أهل النهروان، أم لم يعلم؟

قال: [إن قلت: لا، كفرت. قال: فقال: قد علم.

قال: فأحبه الله على أن يعمل بطاعته، أو على أن يعمل بمعصيته؟

فقال: على أن يعمل بطاعته. فقال له أبو جعفر عليه السلام: فقم مخصوصاً «٦».

- (١) - قوله عليه السلام: و اختصنا بولايتيه: أي بأن نتولاه، أو بأن جعل ولايتنا ولايته، أو بأن جعلنا ولياً من كان وليه منه ره.
- (٢) - «لعلّي» ع، ب.
- (٣) - قال الجوهري [في الصحاح: ٢/٤٨٧]: فلان يسرد الحديث سرداً: إذا كان جيد السياق له «منه ره.
- (٤) - هذا الحديث متواتر مشهور، و في كتب الفريقين مذکور.
- (٥) - «أو» ع، ب.
- (٦) - «حاصل إلزامه عليه السلام أن الله تعالى إنما يحب من يعمل بطاعته لأنه كذلك، فكيف يحب من يعلم بزعمك الفاسد أنه يكفر و يحبط جميع عمله» منه ره.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٣٠٧
- فقام، و هو يقول: حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ «١» اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ «٢». «٣»
- استدراك (١) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي؛ و أبو منصور، عن أبي الربيع، قال:
- حججنا مع أبي جعفر عليه السلام في السنة التي كان حجّ فيها هشام بن عبد الملك و كان معه نافع مولى عمر بن الخطاب، فنظر نافع إلى أبي جعفر عليه السلام في ركن البيت و قد اجتمع عليه الناس؛ فقال نافع: يا أمير المؤمنين من هذا الذي قد تداكك «٤» عليه الناس؟ فقال: هذا نبيّ أهل الكوفة، هذا محمد بن عليّ.
- فقال: اشهد لأبيته فلا سأله عن مسائل لا يجيبني فيها إلّا نبيّ، أو ابن نبيّ، أو وصي نبيّ! قال: فاذهب إليه و سله لعلك تخجله.
- فجاء نافع حتّى اتكأ على الناس، ثمّ أشرف على أبي جعفر عليه السلام فقال:
- يا محمّد بن عليّ إنني قرأت التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان، و قد عرفت حلالها و حرامها، و قد جئت أسألك عن مسائل لا يجيب فيها إلّا نبيّ، أو وصي نبيّ أو ابن نبيّ. قال: فرفع أبو جعفر عليه السلام رأسه، فقال: سل عمّا بدا لك.
- فقال: أخبرني كم بين عيسى و بين محمّد صلّى الله عليه و آله من سنه؟ قال: أخبرك بقولي أو بقولك؟ قال: أخبرني بالقولين جميعاً.
- قال: أمّا في قولي فخمسمائة سنة «٥»، و أمّا في قولك فستمائة سنة.

(١) - البقرة: ١٨٧.

(٢) - الأنعام: ١٢٤.

(٣) - ٨/٣٤٩ ح ٥٤٨، عنه البحار: ٤٦/٣٤٧ ح ١.

و أورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٣/٣٣٢ مرسلًا عن عبد الله بن نافع الأزرق مثله، عنه البحار: ١٠/١٥٧ ح ٨.

(٤) - أي ازدحم.

(٥) - روى الصدوق في إكمال الدين: ١/١٦١ ح ٢٠ بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بين عيسى عليه السلام و محمد صلّى الله عليه و آله خمسمائة عام، منها مائتان و خمسون عاماً ليس فيها نبيّ و لا عالم ظاهر ...

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٣٠٨

قال: فأخبرني عن قول الله عزّ و جلّ لنبية: وَ سَيَلُّ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَوْ جَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبُدُونَ «١» من الذي سأل محمد صلى الله عليه و آله و كان بينه و بين عيسى خمسمائة سنة؟ قال: فتلا أبو جعفر عليه السلام هذه الآية: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَشْرِجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَشْرِجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا «٢» فكان من الآيات التي أراها الله تبارك و تعالى محمدا صلى الله عليه و آله حيث أسرى به إلى بيت المقدس أن حشر الله عزّ ذكره الأولين و الآخرين من النبيين و المرسلين، ثم أمر جبرئيل عليه السلام فأذن شفعا، و أقام شفعا و قال في أذانه: «حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ» ثم تقدّم محمد صلى الله عليه و آله فصلى بالقوم.

فلما انصرف، قال لهم: على ما تشهدون؟ و ما كنتم تعبدون؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أنك رسول الله، اخذ على ذلك عهدنا و موثيقنا.

فقال نافع: صدقت يا أبا جعفر، فأخبرني عن قول الله عزّ و جلّ: أَوْ لَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا «٣»؟ قال: إن الله تبارك و تعالى لما أهبط آدم إلى الأرض، و كانت السماوات رتقا لا تمطر شيئا، و كانت الأرض رتقا لا تنبت شيئا، فلما أن تاب الله عزّ و جلّ على آدم عليه السلام أمر السماء فتقطرت بالغمام، ثم أمرها فأرخت عزلها «٤» ثم أمر الأرض فأنبت الأشجار، و أثمرت الثمار، و تفهقت بالأنهار «٥» فكان ذلك رتقها، و هذا فتقها. قال نافع: صدقت يا ابن رسول الله، فأخبرني عن قول الله عزّ و جلّ: يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ «٦». أى أرض تبدل يومئذ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: أرض تبقى خبزة «٧» يأكلون منها حتى يفرغ الله عزّ و جلّ من الحساب. فقال نافع: إنهم عن الأكل لمشغولون؟

(١) - الزخرف: ٤٥.

(٢) - الاسراء: ٢.

(٣) - الأنبياء: ٣٠.

(٤) - العزراء: مصب الماء من القربة و نحوها، جمعها العزالي. يقال: أرسلت السماء عزاليها: انهمرت بالمطر.

(٥) - يقال: تفهق في كلامه: توسع فيه و تأتق. و سيأتى في ص ٣١٤ ضمن ح ١ السؤال عن هذه الآية.

(٦) - إبراهيم: ٤٨.

(٧) - راجع في معناها ص ٢٦٨ ح ١ و البيان المذكور في الهامش.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقع، ص: ٣٠٩

فقال أبو جعفر عليه السلام: أهم يومئذ أشغل أم إذ هم في النار؟

فقال نافع: بل إذ هم في النار. قال: فو الله ما شغلهم إذ دعوا بالطعام فاطعموا الزقوم، و دعوا بالشراب فسقوا الحميم؟

قال: صدقت يا ابن رسول الله، و لقد بقيت مسألة واحدة.

قال: و ما هي؟ قال: أخبرني عن الله تبارك و تعالى متى كان؟

قال: ويلك! متى لم يكن حتى أخبرك متى كان! سبحان من لم يزل و لا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة و لا ولدا.

ثم قال: يا نافع أخبرني عما أسألك عنه.

قال: و ما هو؟ قال: ما تقول في أصحاب النهروان؟ فإن قلت: إن أمير المؤمنين قتلهم بحق فقد ارتددت «١» و إن قلت: إنهم قتلهم باطلا

فقد كفرت.

قال: فولى من عنده و هو يقول: أنت- و الله- أعلم الناس حقا حقا.

فأتى هشاما فقال له: ما صنعت؟

قال: دعنى من كلامك هذا- و الله- أعلم الناس حقا حقا، و هو ابن رسول الله صلى الله عليه و آله حقا، و يحق لأصحابه أن يتخذوه نبيا. (٢)

(٢) الإرشاد للمفيد، و الاحتجاج، و روضة الواعظين: روى أن نافع بن الأزرق جاء إلى محمد بن على بن الحسين عليهم السلام، فجلس بين يديه يسأله عن مسائل فى الحلال و الحرام، فقال له أبو جعفر عليه السلام- فى أثناء كلامه-: قل لهذه المارقة بم استحلتتم فراق أمير المؤمنين عليه السلام و قد سفكتم دماء كم بين يديه فى طاعته، و القربة إلى الله فى نصرته؟ فسقولون لك: إنه قد حكم فى دين الله. فقل لهم:

قد حكم الله فى شريعة نبيه صلى الله عليه و آله رجلين من خلقه، فقال:

(١)- أى رجعت عن مذهبك؛ لأنه كانوا يقول برأى الخوارج كما تقدم.

(٢)- ٨ / ١٢٠ ح ٩٣، عنه البحار: ٣٠٨ / ١٨ ح ١٧.

و رواه على بن إبراهيم فى تفسيره: ٢١٧ بإسناده عن أبيه، عن ابن محبوب مثله.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقع، ص: ٣١٠

فَابَعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَ حَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوقِّقُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا «١».

و حكم رسول الله صلى الله عليه و آله سعد بن معاذ فى بنى قريضة، فحكم فيها بما أمضاه الله عز و جل.

أو ما علمتم أن أمير المؤمنين عليه السلام إنما أمر الحاكمين أن يحكما بالقرآن و لا يتعدياه؟ و اشترط رد ما خالف القرآن من أحكام الرجال، و قال حين قالوا له:

قد حكمت على نفسك من حكم عليك!

فقال: «ما حكمت مخلوقا، و إنما حكمت كتاب الله» فأين تجد المارقة تضليل من أمر بالحكم بالقرآن، و اشترط رد ما خالفه لو لا ارتكابهم فى بدعتهم البهتان؟!

فقال نافع بن الأزرق: هذا- و الله- كلام ما مرّ بسمعى قط، و لا خطر ببالى و هو الحق إن شاء الله. (٢)

٣- باب مناظرته عليه السلام مع قتادة بن دعامة البصرى

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن زيد الشحام، قال: دخل قتادة بن دعامة (٣) على أبى جعفر عليه السلام فقال: يا قتادة أنت فقيه أهل البصرة؟ فقال: هكذا يزعمون.

(١)- النساء: ٣٥.

(٢)- ٢٩٧، ٢ / ٦١، ٢٤٥، عنها البحار: ٥٧١ / ٨ (ط. حجر). تقدم ص ٢٤٨ ح ١ نحو هذين الحديتين.

(٣) - «هو قتادة بن دعامة، من مشاهير محدثي العامة و مفسريهم» منه ره.

قال ابن كثير في البداية و النهاية: ٣١٣/٩: قتادة بن دعامة السدوسي، أبو خطاب البصري الأعمى، أحد علماء التابعين ... و قال أبو حاتم: كانت وفاته بواسط في الطاعون - يعني في هذه السنة - [أي سنة ١١٧] و عمره ست أو سبع و خمسون سنة. ترجم له ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٢٢٩/٧، و الداوودي في طبقات المفسرين: ٤٧/٢ رقم ٤١٥. و الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٢٦٩/٥ رقم ١٣٢ و المصادر المذكورة بهامشه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣١١

فقال أبو جعفر عليه السلام: بلغني أنك تفسر القرآن؟ فقال له قتادة: نعم.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: بعلم تفسره أم بجهل؟ قال: لا، بعلم.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: فإن كنت تفسره بعلم، فأنت أنت «١»، و أنا أسألك.

قال قتادة: سل. قال: أخبرني عن قول الله عز و جل في سبأ: وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سَيْرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّاماً آمِنِينَ «٢». فقال قتادة: ذلك من خرج من بيته بزاد حلال، و راحلة [حلال] و كراء حلال، يريد هذا البيت كان آمناً حتى يرجع إلى أهله.

فقال أبو جعفر عليه السلام: نشدتك الله يا قتادة، هل تعلم أنه قد يخرج الرجل من بيته بزاد حلال، و راحلة و كراء حلال يريد هذا البيت، فيقطع عليه الطريق، فنذهب نفقته، و يضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه؟ قال قتادة: اللهم نعم.

فقال: أبو جعفر عليه السلام و يحك يا قتادة! إن كنت إنما فسرت القرآن من تلقاء نفسك، فقد هلكت و أهلكت [و إن كنت قد أخذته من الرجال فقد هلكت و أهلكت] و يحك يا قتادة! ذلك من خرج من بيته بزاد و راحلة و كراء حلال، يروم هذا البيت عارفاً بحقنا، يهوانا قلبه، كما قال الله عز و جل:

فَاجْعَلْ أَفْتِدَاءَ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ «٣» و لم يعن البيت «٤»، فيقول «إليه» فنحن

(١) - «قوله عليه السلام: فأنت أنت: أي فأنت العالم المتوحد الذي لا يحتاج إلى المدح و الوصف و ينبغي أن يرجع إليك في العلوم»

منه ره.

(٢) - سبأ: ١٨. «قوله تعالى: و قدرنا فيها السير: اعلم أن المشهور بين المفسرين أن هذه الآية لبيان حال تلك القرى في زمان قوم سبأ،

أي قدرنا سيرهم في القرى على قدر مقياسهم و مبيتهم، لا-يحتاجون إلى ماء و لا زاد لقرب المنازل، و الأمر في قوله تعالى: «سَيْرُوا» متوجه إليهم على إرادة القول بلسان الحال، أو المقال، و يظهر من كثير من الأخبار أن الأمر متوجه إلى هذه الآية، أو خطاب عام

يشملهم» منه ره.

(٣) - إبراهيم: ٣٧.

(٤) - «قوله عليه السلام: و لم يعن البيت: أي لا- يتوهم أن المراد ميل القلوب إلى البيت، و إنما لقال «إليه» بل كان غرض إبراهيم عليه

السلام أن يجعل الله ذريته الذين أسكنهم عند البيت أنبياء و خلفاء، تهوى إليهم قلوب الناس، فالحج وسيلة للوصول إليهم، و قد استجاب الله هذا الدعاء في النبي و أهل بيته صلوات الله عليهم، فهم دعوة إبراهيم» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣١٢

- و الله - دعوة إبراهيم «١» صلى الله عليه التي من هوانا قلبه قبلت حجته، و إلّا فلا؛

يا قتادة، فإذا كان كذلك كان آمناً «٢» من عذاب جهنم يوم القيامة.

قال قتادة: لا جرم «٣» و الله، لا فسرتها إلّا هكذا.

فقال أبو جعفر عليه السلام: و يحك يا قتادة! إنما يعرف القرآن من خوطب به. «٤»

٤- باب آخر و هو من الأول على وجه آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، قال: كنت جالسا في مسجد رسول الله «٥» صلى الله عليه و آله إذ أقبل رجل فسلم، فقال: من أنت يا عبد الله؟ فقلت: رجل من أهل الكوفة. فقلت: فما حاجتك؟ فقال لي: أتعرف أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام؟ قلت: نعم، فما حاجتك إليه؟ قال: هيأت له أربعين مسألة، أسأله عنها، فما كان من حق أخذته، و ما كان من باطل تركته. قال أبو حمزة: فقلت له: هل تعرف ما بين الحق و الباطل؟ فقال: نعم. فقلت [له]: فما حاجتك إليه إذا كنت تعرف ما بين الحق و الباطل؟

(١)- قال الجزري [في النهاية: ٢/ ١٢٢]: و منه الحديث: سأخبركم بأول أمرى: دعوة أبي إبراهيم و بشاره عيسى. دعوة إبراهيم عليه السلام هي قوله تعالى: رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ [البقرة: ١٢٩] و بشاره عيسى قوله: و مبشرا برسول يأتي من بعدى اسمه أحمد [الصف: ٦] منه ره.

(٢)- في ع «أمن» بدل «كان آمنا».

(٣)- «قوله: لا جرم: أى البتة و لا محالة» منه ره.

أقول: يريد أنه سوف لن يفسرها بعد إلّا كما ذكرها عليه السلام.

(٤)- ٨ / ٣١١ ح ٤٨٥، عنه البحار: ٢٤ / ٢٣٧ ح ٦، و ج ٤٦ / ٣٤٩ ح ٢، و الوسائل: ١٨ / ١٣٦ ح ٢٥، و حلية الأبرار: ١ / ١٠٣. و أورده في تأويل الآيات: ١ / ٢٤٦ ح ٩ بالإسناد عن محمد بن يعقوب مثله.

(٥)- «الرسول» م.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣١٣

فقال لي: يا أهل الكوفة! أنتم قوم ما تطاقون، إذا رأيت أبا جعفر عليه السلام فأخبرني فما انقطع كلامه «١» حتى أقبل أبو جعفر عليه السلام و حوله أهل خراسان و غيرهم يسألونه عن مناسك الحج، فمضى حتى جلس مجلسه، و جلس الرجل قريبا منه؛ قال أبو حمزة: فجلست حيث أسمع الكلام، و حوله عالم من الناس، فلما قضى حوائجهم و انصرفوا، التفت إلى الرجل، فقال له: من أنت؟

قال: أنا قتادة بن دعامة البصرى.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: أنت فقيه أهل البصرة؟ قال: نعم.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: و يحك يا قتادة، إن الله عزّ و جلّ خلق خلقا [من خلقه] فجعلهم حججا على خلقه، فهم أوتاد فى أرضه، قوام بأمره، نجباء فى علمه اصطفاهم قبل خلقه، أظله عن يمين عرشه. قال:

فسكت قتادة طويلا، ثم قال: أصلحك الله، و الله لقد جلست بين يدي الفقهاء و قدام ابن عباس، فما اضطرب قلبي قدام أحد «٢» منهم ما اضطرب قدامك!

فقال أبو جعفر عليه السلام: أ تدرى أين أنت؟ أنت بين يدي «بيوت أذن الله أن ترفع و يذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو و الآصال رجال لا تلهيهم تجارة و لا بيع عن ذكر الله و إقامة الصلاة و إيتاء الزكاة» «٣» فأنت ثم، و نحن اولئك. فقال له قتادة:

صدقته و الله، جعلني الله فداك، و الله ما هي بيوت حجارة و لا طين؛ قال قتادة: فأخبرني عن الجبن؛ فتبسّم أبو جعفر عليه السلام، ثم قال: رجعت مسائلك إلى هذا؟ قال: ضلّت عنّي. فقال: لا بأس به. فقال: إنّه ربّما جعلت فيه إنفحة «٤» الميت. قال: ليس بها بأس، إنّ الانفحة ليس لها عروق، و لا فيها دم و لا لها عظم، إنّما

(١) - «كلامي معه» م.

(٢) - «واحد» م.

(٣) - اقتباس من سورة النور: ٣٦.

(٤) - الانفحة - بكسر الهمزة و فتح الفاء المخففة - : كرش الحمل أو الجدى ما لم يأكل، فإذا أكل فهو كرش. قال الأزهرى، عن الليث: الانفحة لا تكون إلّا الذى كرش، و هو شىء يستخرج من بطنه، أصفر يعصر فى صوفه مبتلّه فى اللبن، فيغلظ كالجبين. راجع لسان العرب: ٢ / ٦٢٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٣١٤

تخرج من بين فرث و دم؛ ثمّ قال: و إنّما الانفحة بمنزلة دجاجة ميتة اخرجت منها بيضة، فهل تأكل تلك البيضة؟ فقال قتادة: لا، و لا أمر بأكلها.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: و لم؟ قال: لأنّها من الميتة.

قال له: فإن حضنت تلك البيضة، فخرجت منها دجاجة، أ تأكلها؟ قال: نعم.

قال: فما حرّم عليك البيضة، و أحلّ لك الدجاجة؟

ثمّ قال عليه السّلام: فكذلك الانفحة مثل البيضة، فاشتر الجبن من أسواق المسلمين من أيدي المصلّين، و لا تسأل عنه، إلّا أن يأتيك من يخبرك [عنه]. «١»

٥ - باب مناظرته عليه السلام مع عمرو بن عبيد البصرى

الأخبار: م «٢»:

١ - المناقب لابن شهر آشوب، و الإرشاد للمفيد، و الاحتجاج: روى أن عمرو بن عبيد البصرى «٣»، وفد على محمّد بن علىّ الباقر عليه السلام لامتحانه بالسؤال عنه؛

فقال له: جعلت فداك، ما معنى قوله تعالى: أ و لَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا «٤» ما هذا الرتق و الفتق؟

(١) - ٢٥٦ / ٦ ح ١، عنه البحار: ٣٥٧ / ٤٦ ح ١١، و الوسائل: ٣٦٤ / ١٦ ح ١، و إثبات الهداة: ٢٧٥ / ٥ ح ١١. و حلية الأبرار: ٩٦ / ٢، و مدينة المعاجز: ٣٣١ ح ٤١.

(٢) - يعنى مرسلًا.

(٣) - هو أبو عثمان عمرو بن عبيد بن باب؛ قال عنه فى وفيات الأعيان: ٣ / ٤٦٠ رقم ٥٠٣: المتكلم الزاهد المشهور، مولى بنى عقيل ثمّ

آل عرادة بن يربوع بن مالك، كان جدّه باب من سبى كابل من جبال السند، و كان أبوه يخلف أصحاب الشرط بالبصرة، فكان الناس إذا رأوا عمرا مع أبيه، قالوا: هذا خير الناس ابن شر الناس ... و قال في تاريخ بغداد: ١٢ / ١٦٦: كان عمرو يسكن البصرة، و جالس الحسن البصرى و حفظ عنه ... و كانت ولادته فى سنة ثمانين هـ.

قال الذهبى فى العبر: ١ / ١٤٩: و فيها [أى فى سنة ١٤٢] أو فى سنة ثلاث، توفى عمرو بن عبيد البصرى الزاهد العابد المعتزلى القدرى. و له مناظرات مع واصل و هشام و غيرهم.

(٤) - الأنبياء: ٣٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٣١٥

فقال أبو جعفر عليه السّلام: كانت السماء رتقا لا تنزل القطر، و كانت الأرض رتقا لا تخرج النبات، ففتق الله السماء بالقطر، و فتق الأرض بالنبات «١».

فانقطع «٢» عمرو، و لم يجد اعتراضا و مضى، ثم عاد إليه، فقال:

أخبرنى جعلت فداك عن قوله تعالى:

وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى «٣» ما غضب الله؟

فقال له أبو جعفر عليه السّلام: غضب الله تعالى: عقابه، يا عمرو [و] من ظنّ أنّ الله يغيّره شيء فقد كفر. «٤»

استدراك (١) الاحتجاج: روى بعض أصحابنا أن عمرو بن عبيد دخل على الباقر عليه السّلام فقال له: جعلت فداك، قال الله عزّ و جلّ:

وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى ما ذلك الغضب؟

قال عليه السّلام: العذاب يا عمرو، و إنّما يغضب المخلوق الذى يأتيه الشىء فيستفرّجه و يغيّره عن الحال التى هو بها إلى غيرها، فمن زعم أنّ الله يغيّره الغضب و الرضا و يزول عنه هذا، فقد وصفه بصفة المخلوق. «٥»

(١) - تقدم - ص ٣٠٨ ضمن ح ١ من المستدركات - السؤال عن هذه الآية.

(٢) - «فانطلق» ع، ب.

(٣) - طه: ٨١.

(٤) - ٣ / ٣٢٩، ٢ / ٢٩٨، ٢ / ٦١، عنها البحار: ٤٦ / ٣٥٤ ح ٧. و أورده فى روضة الواعظين: ٢٤٤، و كشف الغمّة: ٢ / ١٢٦ مرسلا مثله.

(٥) - ٢ / ٥٥، عنه البحار: ٤ / ٦٧ ح ٩. و روى الكلينى فى الكافى: ١ / ١١٠ ح ٥ و الصدوق فى معانى الأخبار: ١٨ ح ١، و التوحيد: ١٦٨ ح ١ بإسناديهما إلى بعض الأصحاب مثله.

و أخرج فى البحار: ٤ / ٦٤ ح ٥ عن التوحيد و المعانى.

و أورده فى إرشاد القلوب: ١ / ١٦٧ مثله و سيأتى المزيد من احتجاجاته و مناظراته عليه السّلام فى عوالم العلوم - كتاب الاحتجاجات -.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٣١٦

٦- باب مناظرته عليه السلام مع طاوس اليماني

الأخبار: الأصحاب:

١- قصص الراوندى: بالإسناد عن الصدوق، عن ابن المتوكل، عن الأسدى عن النخعى، عن النوفلى، عن على بن سالم، عن أبيه، عن أبي بصير، قال:

كان أبو جعفر الباقر عليه الصلاة والسلام جالسا في الحرم، و حوله عصابة من أوليائه، إذ أقبل طاوس اليماني «١» في جماعة، فقال: من صاحب الحلقة؟

قيل: محمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام.

قال: إياه أردت. فوقف بحياله، و سلم و جلس، ثم قال: أ تأذن لي في السؤال؟

فقال الباقر عليه السلام: قد أذناك، فسل. قال: أخبرني بيوم هلكك ثلث «٢» الناس؟

فقال: و همت يا شيخ، أردت أن تقول ربع الناس، و ذلك يوم قتل [قاييل] هايبيل، كانوا أربعة: قاييل، و هايبيل، و آدم، و حواء عليهم السلام فهلك ربهم.

فقال: أصبت، و همت أنا، فأيتهما كان الأب للناس، القاتل أو المقتول؟

قال عليه السلام: لا واحد منهما، بل أبوهم شيث بن آدم عليهما السلام. «٣»

٢- الاحتجاج: عن أبان بن تغلب، قال: دخل طاوس اليماني إلى الطواف و معه صاحب له، فإذا هو بأبي جعفر عليه السلام يطوف أمامه، و هو شاب حدث، فقال طاوس لصاحبه: إن هذا الفتى لعالم.

فلما فرغ من طوافه صلى ركعتين، ثم جلس، فأتاه الناس.

فقال طاوس لصاحبه: نذهب إلى أبي جعفر عليه السلام و نسأله عن مسألة، لا أدرى

(١)- قال في سير أعلام النبلاء: ٥/ ٣٨ رقم ١٣: طاوس بن كيسان، الفقيه القدوة، عالم اليمن، أبو عبد الرحمن الفارسي، ثم اليماني الجندی الحافظ، كان من أبناء الفرس الذين جهّزهم كسرى لأخذ اليمن له ... (٢)- «ثلاثا» ع.

(٣)- ٦٦ ح ٤٧، عنه البحار: ١١/ ٢٤١ ح ٣٢، و ج ٤٦/ ٣٥٤ ح ٨.

تقدّم مثله في ص ١٤٥ صدر ح ٢، و يأتي مثله في أحاديث هذا الباب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٣١٧

عنده فيها شيء [أم لا]. فأتيه، فسلما عليه، ثم قال له طاوس:

يا أبا جعفر: هل تعلم أي يوم مات ثلث الناس؟

فقال عليه السلام: يا أبا عبد الرحمن، لم يمت ثلث الناس قط، بل «١» إنما أردت ربع الناس. قال: و كيف ذلك؟ قال: كان آدم و حواء و قاييل و هايبيل، فقتل قاييل هايبيل فذلك ربع الناس. قال: صدقت.

قال أبو جعفر عليه السلام: هل تدري «٢» ما صنع بقاييل؟ قال: لا.

قال: علّق بالشمس ينضح بالماء الحارّ إلى أن تقوم الساعة. «٣»

٣- و منه: عن أبي بصير، قال: كان مولانا أبي جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام [جالسا] في الحرم، و حوله عصابة من أوليائه، إذ أقبل طاوس اليماني في جماعة من أصحابه، ثم قال لأبي جعفر عليه السلام: أ تأذن «٤» لي بالسؤال؟

فقال عليه السلام: أذنا لك، فسل. قال: أخبرني متى هلكك ثلث الناس؟

قال: و همت يا شيخ، أردت أن تقول متى هلكك ربع الناس، و ذلك يوم قتل قاييل هايبيل، كانوا أربعة: آدم و حواء و قاييل و هايبيل، فهلك ربهم.

فقال: أصبت، و وهمت أنا، فأيهما كان أبا الناس، القاتل أو المقتول؟

قال: لا واحد منهما، بل أبوهم شيث ابن آدم.

قال: فلم سمى آدم، آدم؟ قال: لأنه رفعت طينته من أديم الأرض السفلى. قال:

و لم سميت حواء، حواء؟ قال: لأنها خلقت من ضلع حى، يعنى ضلع آدم عليه السلام.

قال: فلم سمى إبليس، إبليس؟ قال: لأنه ألبس من نعمة الله عز و جل، فلا يرجوها. قال: فلم سمى الجن، جنا؟ قال: لأنهم استجنا «٥»،

فلم يروا؟

قال: فأخبرنى عن أول «٦» كذبة كذبت من صاحبها؟

(١) - «بل» ليس فى م.

(٢) - «ترى» ع، ب.

(٣) - ١/٢، ٦١، عنه البحار: ٤٦/٣٥١ ح ٤. تقدم و يأتى مثله فى هذا الباب.

(٤) - «أذن» ع، ب.

(٥) - استجنا: استتر.

(٦) - «أول» ليس فى م.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٣١٨

قال: إبليس، حين قال أنا خيرٌ منه خلقتنى من نارٍ و خلقتهُ من طينٍ * «١».

قال: فأخبرنى عن قوم شهدوا شهادة الحق، و كانوا كاذبين؟ قال:

المنافقون حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه و آله: نشهد إنك لرسول الله.

فأنزل الله عز و جل: إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله و الله يعلم إنك لرسوله و الله يشهد إن المنافقين لكاذبون «٢».

قال: فأخبرنى عن طائر «٣» طار مرّة و لم يطر قبلها و لا بعدها، ذكره الله عز و جل فى القرآن ما هو؟ فقال: طور سيناء، أطاره الله عز و

جل على بنى إسرائيل حين أظلمهم بجناح منه، فيه ألوان العذاب حتى قبلوا التوراة، و ذلك قوله عز و جل:

وَ إِذِ تَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَ ظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ «٤» الآية.

قال: فأخبرنى عن رسول بعثه الله تعالى ليس من الجن، و لا من الإنس، و لا من الملائكة، ذكره الله عز و جل فى كتابه؟

فقال: الغراب حين بعثه الله عز و جل ليرى قابيل كيف يوارى سواه أخيه هابيل حين قتله، قال الله عز و جل:

فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوارى سِوَاهُ أَخِيهِ «٥».

قال: فأخبرنى عن أنذر قومه ليس من الجن و لا من الإنس و لا من الملائكة ذكره الله عز و جل فى كتابه؟ [قال: النملة حين قالت: يا

أيتها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان و جنوده و هم لا يشعرون «٦». قال:

فأخبرنى عن كذب عليه، ليس من الجن، و لا من الإنس، و لا من الملائكة ذكره الله عز و جل فى كتابه؟]. قال: الذئب الذى كذب

عليه إخوة يوسف.

قال: فأخبرنى عن شىء قليله حلال و كثيره حرام، ذكره الله فى كتابه؟

قال: نهر طالوت، قال الله عز و جل: إنا من اعترف غرقة بيده «٧».

(٢) - المنافقون: ١.

(٣) - «طير» ع، ب. الطير جمع الطائر.

(٤) - الأعراف: ١٧١.

(٥) - المائدة: ٣١.

(٦) - النمل: ١٨.

(٧) - البقرة: ٢٤٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣١٩

قال: فأخبرني عن صلاة فريضة «١» تصلى بغير وضوء؟ وعن صوم «٢» لا يحجز عن أكل و شرب؟ قال: أما الصلاة بغير وضوء، فالصلاة على النبي و آله عليهم الصلاة و السلام؛ و أما الصوم فقول الله عز و جل: إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا «٣».

قال: فأخبرني عن شيء يزيد و ينقص، و عن شيء يزيد و لا ينقص، و عن شيء ينقص و لا يزيد؟

فقال الباقر عليه السلام: أما الشيء الذي يزيد و ينقص فهو القمر، و الشيء الذي يزيد و لا ينقص فهو البحر، و الشيء الذي ينقص و لا يزيد فهو العمر. «٤»

استدراك (١) مقصد الراغب: و روينا بإسناد الأئمة، عن الحسن بن علي بن زكريا، قال:

حدَّثنا صهيب بن عباد بن صهيب، عن أبيه، عن جعفر بن محمد عليهما السلام، قال:

سأل رجل محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام متعنتا، فقال:

أخبرني عن رجل من أهل الجنة، نهى الله عز و جل نبيه أن يعمل بعمله؟ فقال:

ذاك يونس بن متى، قال الله تعالى: وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى «٥».

فقال: أخبرني عن ميت أحى ميتا؟

قال: بقرة بنى إسرائيل، لقوله عز و جل: اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا «٦».

فقال: أخبرني عن شيء قليله حلال، و كثيره حرام؟

قال: نهر طالوت، لقوله عز و جل: إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ «٧».

قال: فأخبرني عن صلاة مفروضة تصلى على غير وضوء، و عن صوم لا يحجز

(١) - «مفروضة» ع، ب.

(٢) - «صلاة» ع، تصحيف.

(٣) - مريم: ٢٦.

(٤) - ٦٤ / ٢، عنه البحار: ٣٥١ / ٤٦ ح ٥. و أورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٣ / ٣٣٢ مرسلا مثله، عنه البحار: ١٥٦ / ١٠ ح ٦. و أخرج

قطعا منه في البحار: ١١ / ١٠٠ ح ٣، و ج ١٣ / ٢١٣ ح ٦، و ج ٩٥ / ٦٣ ح ٥٤ عن المناقب.

(٥) - القلم: ٤٨.

(٦) - البقرة: ٧٣.

(٧) - البقرة: ٢٤٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٢٠

عن أكل و شرب؟

قال: أما الصلاة المفروضة فالصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛
و أما الصوم فقولته: إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا «١».

قال: فأخبرني عن شيء أحلّ للخلق جميعا، و حرّم على شخص واحد؟

قال: تلك المراضح أحلت للخلق، و حرّمت على شخص واحد، و هو موسى عليه السّلام لقوله تعالى: وَ حَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ
«٢».

قال: فأخبرني عن رجل مسلم محصن اخذ مع امرأة محصنة مسلمة، فوجب على الرجل الرجم، و لم يجب على المرأة شيئا؟ قال: هذا
رجل أشهد على طلاق امرأته و هو غائب، ثمّ قدم فجامعها و لم تشعر بطلاقها، فرجم و تركت.

قال: فأخبرني عن رجل حرمت عليه امرأته من غير طلاق و لا خلع و لا طمّ ثمّ حلّت له بعد ذلك؟ قال: ذاك رجل كان و امرأته
محرمين، فلم يدركا الحجّ، فتربّصا إلى قابل حتّى فرغا من حجّهما.

قال: فأخبرني عن رجلين خطبا امرأة فحلّت لأحدهما، و لم تحلّ للآخر من غير معرفة و لا رحم و لا رضاع؟ قال: الذي حرمت عليه
كان له أربع نسوة.

قال: فأخبرني عن رجل كان له غلامان طرق أحدهما الباب على مولاه، فقال له مولاه: اذهب فأنت حرّ. فأدعيا كلاهما العتق؟
قال: يسعى كلّ واحد منهما في نصف قيمته.

قال: فأخبرني عن رجلين كانا على سطح، فسقط أحدهما فمات، فحرّم على الآخر امرأته. قال: كانت امرأة الحّيّ أمة للميت، فصارت
ميراثا.

فقال طاوس «٣» هذا- و الله- العلم، و الله يجعل رسالاته حيث شاء. «٤»

(١)- مريم: ٢٦.

(٢)- القصص: ١٢.

(٣)- الظاهر أن طاوس هو الرجل السائل كما في الحديث السابق، أو أنه كان حاضرا عند ما سأل الرجل.

(٤)- ١٥٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٢١

٤- المناقب لابن شهر آشوب: قال الأبرش الكلبي لهشام- مشيرا إلى الباقر عليه السّلام «١»- من هذا الذي احتوشه «٢» أهل العراق [و]
يسألونه؟

قال: هذا نبيّ الكوفة، و هو يزعم أنّه ابن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و باقر العلم و مفسّر القرآن، فأسأله مسألة لا يعرفها.

فأناه، و قال: يا ابن عليّ، قرأت التوراة و الإنجيل، و الزبور و الفرقان؟

قال: نعم. قال: فإنّي، سائلك عن مسائل. قال: سل، فإن كنت مسترشدا فستنتفع «٣» بما تسأل عنه، و إن كنت متعتّا فتضلّ بما تسأل عنه.

قال: كم الفترة التي كانت بين محمّد و عيسى عليهما السّلام؟

قال: أمّا في قولنا فخمسمائة «٤» سنه، و أمّا في قولك فستّمائة سنه.

قال: فأخبرني عن قوله تعالى يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ «٥» ما الذي يأكل الناس و يشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيامة؟

قال: يحشر الناس على مثل قرصة النّقي «٦»، فيها أنهار متفجّرة، يأكلون و يشربون حتّى يفرغ من الحساب. فقال هشام: قل له: ما

أشغلهم عن الأكل و الشرب يومئذ؟! قال: هم في النار أشغل، و لم يشغلوا عن أن قالوا:

أَنْ أْفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ «٧».

قال: فنهض الأبرش، و هو يقول: أنت ابن بنت رسول الله حقاً؛

ثم صار إلى هشام، فقال: دعونا منكم يا بنى امية، فإن هذا أعلم أهل الأرض بما فى السماء و الأرض، فهذا ولد رسول الله صلى الله عليه و آله.

(١) - ما بين الشارحتين ليس فى م.

(٢) - احتوشه القوم: أحاطوا به و جعلوه وسطهم.

(٣) - «فستفغ» ع.

(٤) - استظهرناها، و فى م، ع، ب «فسبعمائه» راجع ح ١ ص ٣٠٧.

(٥) - إبراهيم: ٤٨.

(٦) - «فرضة الأرض» م. تقدم بيان ذلك ص ٢٦٨ ح ١٠١.

(٧) - الأعراف: ٥٠. و بعد ذلك فى م ما لفظه: قال: فأخبرنى عن قول الله تعالى وَ سِئَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا كَانَ فِي أَيَّامِهِ

من يسأل عنه فيسألهم فأخبروه؟ فأجاب عن ذلك مثل ما تقدم من فصل الميثاق من هذا الكتاب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩ - الباقرع، ص: ٣٢٢

و قد روى الكلينى هذه الحكاية عن نافع غلام ابن عمر، و زاد فيه:

أنه قال له الباقر عليه السلام: ما تقول فى أصحاب النهروان؟ فإن قلت: إن أمير المؤمنين عليه السلام قتلهم بحق فقد ارتددت، و إن

قلت: إنه قتلهم باطلا فقد كفرت.

قال: فولى من عنده و هو يقول: أنت - و الله - أعلم الناس حقاً.

فأتى هشاماً، الخبر. «١»

٧ - باب مناظرته عليه السلام مع أبى حنيفة

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: أبو القاسم الطبرى اللالكائى «٢» فى شرح حجج أهل السنة، أنه قال أبو حنيفة لأبى جعفر محمد بن على

بن الحسين عليهم السلام: أجلس؟

و أبو جعفر عليه السلام قاعد فى المسجد؛

فقال أبو جعفر: أنت رجل مشهور، و لا - أحب أن تجلس إلى. قال: فلم يلتفت إلى أبى جعفر و جلس، فقال لأبى جعفر عليه السلام:

أنت الإمام؟ قال: لا.

قال: فإن قوما بالكوفة يزعمون أنك إمام. قال: فما أصنع بهم.

قال: تكتب إليهم تخبرهم.

قال: لا - يطيعونى، إنما نستدل على من غاب عنا بمن حضرنا، قد أمرتك أن لا تجلس فلم تطعنى، و كذلك «٣» لو كتبت إليهم ما

أطاعونى.

فلم يقدر أبو حنيفة أن يدخل في الكلام. «٤»

(١) - ٣ / ٣٢٩، عنه البحار: ٤٦ / ٣٥٥ ح ٩.

تقدم ص ٣٠٧ روايتي الكليني مع تخريجاتها في المستدرکات مثله.

و تقدم أيضا الإشارة لهذا الحديث في ص ٣٠٤ هـ ١.

(٢) - «الألكاني» ع، ب. تقدمت ترجمته ص ١٨٥ ح ٧ هـ ٤.

(٣) - ذكرها في ب مرتين.

(٤) - ٣ / ٣٣١، عنه البحار: ٤٦ / ٣٥٦ ذ ح ٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٣٢٣

٨ - باب مناظرته عليه السلام مع عبد الله بن معمر الليثي

الأخبار: م

١ - كشف الغمّة: قال الآبي في كتاب نثر الدرر: روى أن عبد الله بن معمر الليثي «١» قال لأبي جعفر عليه السلام: بلغني أنك تفتي في المتعة.

فقال: أحلّها الله في كتابه، و سنّها رسول الله صلّى الله عليه و آله و عمل بها أصحابه.

فقال عبد الله: فقد نهى عنها عمر! قال: فأنت على قول صاحبك، و أنا على قول رسول الله صلّى الله عليه و آله. قال عبد الله: فيسرّك أن نساءك فعلن ذلك؟

قال أبو جعفر عليه السلام: و ما ذكر النساء هاهنا يا أنوك «٢»؟ إن الذي أحلّها في كتابه و أباحها لعباده غير منك و ممّن نهى عنها تكلفا، بل يسرّك أن [بعض] حرمك تحت حائكك من حاكه يثرب نكاحا؟ قال: لا. قال: فلم تحرّم ما أحلّ الله؟

قال: لا احرم، و لكنّ الحائك ما هو لى بكفء. قال: فإنّ الله ارتضى عمله و رغب فيه، و زوجة حورا، أفترب عمن رغب الله فيه، و تستنكف ممّن هو كفو لحوار الجنان كبرا و عتوا؟

قال: فضحك عبد الله، و قال: ما أحسب صدوركم إلّا منابت أشجار العلم فصار لكم ثمره، و للناس ورقه. «٣»

٩ - باب مناظرته عليه السلام مع عاصم بن عمر

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: عليّ، عن أبيه، و محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعا عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن زرارة، قال:

(١) - كذا.

(٢) - «الأنوك: كالأحمق، وزنا و معنى» منه ره.

(٣) - ٢ / ١٤٩، عنه البحار: ٤٦ / ٣٥٦ ح ١٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٢٤

كنت قاعدا إلى جنب أبي جعفر عليه السلام و هو محتب «١» مستقبل الكعبة «٢»، فقال:

أما إن النظر إليها عبادة. فجاء رجل من بجيلة يقال له: «عاصم بن عمر» «٣» فقال لأبي جعفر عليه السلام: إن كعب الأخبار كان يقول:

إن الكعبة تسجد لبيت المقدس في كل غداة. فقال له أبو جعفر عليه السلام: فما تقول فيما قال كعب؟

فقال: صدق القول ما قال كعب. فقال له أبو جعفر عليه السلام: كذبت، و كذب كعب الأخبار معك. و غضب- قال زرارة: ما رأيته

استقبل أحدا يقول كذبت غيره-

ثم قال: ما خلق الله عزّ و جلّ بقعة في الأرض أحبّ إليه منها- ثمّ أوما بيده نحو الكعبة- و لا أكرم على الله عزّ و جلّ منها، لها حزم

الله عزّ و جلّ الأشهر الحرم في كتابه، يوم خلق السماوات و الأرض، ثلاثة متواليه للحجّ:

شوّال، و ذو العقدة، و ذو الحجّة، و شهر مفرد للعمرة، و هو رجب. «٤»

١٠- باب مناظرته عليه السلام مع عبد الله بن قيس الماصر و مع من أرسله

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام:

١- الكافي: عليّ بن محمّد بن عبد الله، عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمّد بن

(١)- احتبى: جلس على أليته، و ضمّ فخذه و ساقه إلى بطنه بذراعيه ليستند.

(٢)- «القبلة» ع، ب.

(٣)- قال في معجم رجال الحديث: ١٨٥ / ٩ رقم ٦٠٥٩: عاصم بن عمر البجلي ... و ذكر الرواية أعلاه، ثمّ قال: ذكر السيد التنفريشى

في النقد [ص ١٧٦ رقم ٩] هذه الرواية ملخصة و طبقها على عاصم ابن عمر بن حفص [القرشى المدني] و فى ذلك سهو ظاهر، فإن

المذكور فى الرواية بجلى، و أين هو من القرشى المدني الآتى، انتهى.

أقول: و المذكور فى الجرح و التعديل: ٣٤٨ / ٦ رقم ١٩٢١، تقريب التهذيب: ٣٨٥ / ١ رقم ٢٣، و ميزان الاعتدال: ٣٥٦ / ٢ رقم ٤٠٦٣:

عاصم بن عمرو البجلي، فلاحظ.

(٤)- ٢٣٩ / ٤ ح ١، عنه البحار: ٣٥٣ / ٤٦ ح ٦، و الوسائل: ٣٦٣ / ٩ ح ١، و ص ٣٦٦ ح ١.

و رواه العياشى فى تفسيره: ٨٨ / ٢ ح ٥٧ بإسناده عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام مثله (قطعة) عنه البحار: ٥٤ / ٩٩ ح ٨، و ج ١٠٠ /

٥٤ ح ٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٢٥

سليمان الديلمى، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

دخل عبد الله بن قيس الماصر «١» على أبي جعفر عليه السلام فقال:

أخبرنى عن الميت لم يغسل غسل الجنابة؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: لا أخبرك.

فخرج من عنده، فلحقى بعض الشيعة، فقال له: العجب لكم يا معشر الشيعة توليتم هذا الرجل، و أطعموه، فلو دعاكم إلى عبادته

لأجبتموه! و قد سألته عن مسألة فما كان عنده فيها شىء.

فلما كان من قابل دخل عليه أيضا، فسأله عنها، فقال: لا أخبرك بها.

فقال عبد الله بن قيس لرجل من أصحابه: انطلق إلى الشيعة فأصحبهم، و أظهر عندهم مواليتك إياهم، و لعنتي و التبري مني، فإذا كان وقت الحج، فأنتي حتى أدفع إليك ما تحب «٢» به، و أسألهم أن يدخلوك على محمد بن علي، فإذا صرت إليه، فأسأله عن الميت لم يغسل غسل الجنابة؟

فانطلق الرجل إلى الشيعة، فكان معهم إلى وقت الموسم، فنظر إلى دين القوم فقبله بقبوله، و كنتم ابن قيس أمره مخافة أن يحرم الحج؛ فلما كان وقت الحج أتاه فأعطاه حبة، و خرج، فلما صار بالمدينة، قال له أصحابه: تخلف في المنزل حتى نذكرك له، و نسأله ليأذن لك؛

فلما صاروا إلى أبي جعفر عليه السلام قال لهم: أين صاحبكم؟ ما أنصفتموه.

قالوا: لم نعلم ما يوافقك «٣» من ذلك. فأمر بعض من [حضر أن] يأتيه به؛

فلما دخل على أبي جعفر عليه السلام قال له: مرحبا، كيف رأيت ما أنت فيه اليوم مما كنت فيه قبل؟ فقال: يا ابن رسول الله لم أكن في شيء.

فقال: صدقت أما إن عبادتك يومئذ كانت أخف عليك من عبادتك اليوم، لأن الحق ثقيل، و الشيطان موكل بشيعتنا، لأن سائر الناس قد كفوه أنفسهم «٤»، إنني

(١) - ذكره في معجم رجال الحديث: ١٠ / ٢٨٨ رقم ٧٠٧١.

(٢) - «ما تحتج» ب.

(٣) - «يوافق» ع، ب.

(٤) - قال في مرآة العقول: ١٣ / ٣٤٤: قوله عليه السلام: قد كفوه: أي فعلوا بأنفسهم ما هو مراده، فلا- يحتاج إلى إغوائهم لحصوله، فأعرض عنهم لعلمه بعدم قبول أعمالهم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٣٢٦

سأخبرك بما قال لك ابن قيس الماصر قبل أن تسألني عنه، و اصير الأمر في تعريفه إياه إليك، إن شئت أخبرته، و إن شئت لم تخبره؛

إن الله عز و جل خلق خلائق «١»، فإذا أراد أن يخلق خلقا أمرهم، فأخذوا من التربة التي قال في كتابه: منها خلقناكم و فيها نُعيدكم و منها نُخرجكم تارة أخرى «٢» فعجن النطفة بتلك التربة التي يخلق منها بعد أن أسكنها الرحم أربعين ليلة، فإذا تمت لها أربعة أشهر، قالوا: يا رب، تخلق «٣» ما ذا؟ فيأمرهم بما يريد من ذكر أو أنثى أبيض أو أسود، فإذا خرجت الروح من البدن خرجت هذه النطفة بعينها منه، كائنا ما كان، صغيرا أو كبيرا، ذكرا أو أنثى، فلذلك يغسل الميت غسل الجنابة. «٤»

(١) - و قال أيضا: قوله عليه السلام: خلائق: أي ملائكة خلائق، و الخلق بمعنى التقدير.

(٢) - طه: ٥٥.

(٣) - «نخلق» م.

(٤) - قال في الوافي: ٣ / ٤٣ ب ٥٢ (ط. حجر):

كأنه عليه السلام أشار بالتربة إلى البدن المثالي الذي يرى الإنسان نفسه فيه في النوم، و قد يعبر عنه بالطينة أيضا، فإنه هو الذي خلق الإنسان بما هو إنسان منه، و فيه يعاد في البرزخ، و منه يخرج عند البعث، و هو الذي عجن به النطفة في الرحم بعد أربعين ليلة، و هو الروح الذي يخرج من البدن العنصري الذي حصل من النطفة المعجونة به، و اطلاق التربة و الطينة عليه باعتبار كونه مادة و أصلا في

خلق الإنسان بما هو إنسان، أعنى من حيث روحه.

و أما النطفة التي خرجت مع الروح فهي عبارة عن الرطوبات التي تسيل عن البدن عند مفارقة الروح عنه لفقدان القوة الماسكة عنه حينئذ، و إنما عبر عنها بالنطفة لأنها تخرج عنه حين توجه الروح إلى عالم آخر و فئته فيما يرد عليه منه بالكليّة، بحيث لا يقدر على إمساكها كما أن المنى يخرج عنه حين إقباله على ما يشتهي و فئته فيه بالكليّة بحيث لا يقدر على إمساكه، لنقصان حياته حينئذ، و إنما جعلت بعينها النطفة الاولى لأن مادتها كمادة سائر أجزاء البدن هي بعينها مادة النطفة الاولى تواردت عليها الصور واحدة بعد اخرى إلى أن يفارق عنها الروح.

فإن قيل: فالغسل ينبغي أن يرد على الروح دون هذا البدن الذي هو بمنزلة النطفة الخارجة عنه.

قلنا: لما كان الروح ممّا لا ينال إليه الأيدي، و هذا البدن على هيئته، و كان له نوع اتحاد معه يفعل به ما ينبغي أن يفعل مع الروح من الاستقبال و التمسيل و التكفين و الدفن و غير ذلك، فإن الظاهر عنوان الباطن.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٣٢٧

فقال الرجل: يا ابن رسول الله، لا والله لا أخبر ابن قيس الماصر بهذا أبدا.

فقال عليه السلام: ذاك إليك. «١»

استدراك

(١١) باب مناظرته عليه السلام مع الحسن البصرى

(١) الاحتجاج: عن أبي حمزة الثمالي قال: أتى الحسن البصرى «٢» أبا جعفر عليه السلام فقال: جئتك لأسألك عن أشياء من كتاب الله.

فقال أبو جعفر عليه السلام: أ لست فقيه أهل البصرة؟ قال: قد يقال ذلك.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: هل بالبصرة أحد تأخذ عنه؟ قال: لا.

قال: فجميع أهل البصرة يأخذون عنك؟ قال: نعم.

فقال أبو جعفر عليه السلام: سبحان الله لقد تقلدت عظيما من الأمر، بلغنى عنك أمر فما أدري أ كذاك أنت، أم يكذب عليك؟ قال: ما هو؟

قال: زعموا أنك تقول: إن الله خلق العباد ففوض إليهم أمورهم.

قال: فسكت الحسن، فقال: رأيت من قال الله له في كتابه: انك آمن، هل عليه خوف بعد هذا القول منه؟ فقال الحسن: لا.

فقال أبو جعفر عليه السلام: إنى أعرض عليك آية، و انهى إليك خطابا، و لا أحسبك إلّا و قد فسرتة على غير وجهه، فإن كنت فعلت ذلك فقد هلكت و أهلكت.

(١) - (٣) / ١٦١ ح ١، عنه البحار: ٣٠٤ / ٤٦ ح ٥٤، و ج ٣٣٧ / ٦٠ ح ١٣، و إثبات الهداة: ٢٧٤ / ٥ ح ١٠، و الوسائل: ٦٨٥ / ٢ ح ٢، و مدينة المعاجز: ٣٣٥ ح ٤٦.

(٢) - هو الحسن بن يسار، أبو سعيد، مولى زيد بن ثابت الأنصارى، و قيل: مولى جميل بن قطبة، و قيل غير ذلك. و يسار أبوه من سبى ميسان، سكن المدينة و اعتق و تزوج بها فى خلافة عمر، فولد له الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر، و شهد يوم الدار و له يومئذ أربع عشرة سنة. و توفى فى رجب سنة ١١٠. ترجم له فى الكنى و الألقاب: ٧٤ / ٢، طبقات المفسرين: ١ / ١٥٠ رقم ١٤٤، سير أعلام النبلاء: ٥ / ٥٦٣ رقم ٢٢٣ و المصادر المذكورة بهامشه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٢٨
فقال له: ما هو؟ قال: أ رأيت حيث يقول عزّ وجلّ: وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سَيْرُوا فِيهَا لَيَالِيً وَاَيَّامًا آمِنِينَ ﴿١﴾؛

يا حسن بلغني أنّك أفتيت الناس، فقلت: هي مكة. فقال أبو جعفر «٢» عليه السلام:

فهل يقطع على من حجّ مكة، و هل يخاف أهل مكة، و هل تذهب أموالهم؟

[قال: بلى. قال: «٣» فمتى يكونون آمنين؟! بل فينا ضرب الله الأمثال في القرآن، فنحن القرى التي بارك الله فيها، و ذلك قول الله عزّ وجلّ، فمن أقرّ بفضلنا حيث أمرهم الله بأن يأتونا «٤»، فقال: وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا. أي جعلنا بينهم و بين شيعتهم القرى التي باركنا فيها، قرى ظاهرة، و القرى الظاهرة: الرسل، و النقلة عنّا إلى شيعتنا، و فقهاء شيعتنا، إلى شيعتنا؛

و قوله تعالى: وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ؛ فالسير مثل للعلم، سيروا به «ليالي و أياما» مثل لما يسير من العلم في الليالي و الأيام عنّا إليهم، في الحلال و الحرام، و الفرائض و الاحكام «آمنين» فيها إذا أخذوا منه، آمنين من الشكّ و الضلال، و النقلة من الحرام إلى الحلال، لأنهم أخذوا العلم ممّن وجب لهم أخذهم إياه عنهم بالمعرفة «٥»، لأنهم أهل ميراث العلم من آدم إلى حيث انتهوا، ذريّة مصطفاه بعضها من بعض، فلم ينته الاضطفاء إليكم، بل إلينا انتهى؛

و نحن تلك الذريّة المصطفاه لا أنت و لا أشباهك يا حسن، فلو قلت لك- حين ادّعت ما ليس لك، و ليس إليك:- يا جاهل أهل البصرة! لم أقل فيك إلّا ما علمته منك، و ظهر لي عنك، و إياك أن تقول بالتفويض، فإنّ الله عزّ وجلّ لم يفوض الأمر إلى خلقه و هنا منه و ضعفا، و لا أجبرهم على معاصيه ظلما ... «٦»

(١)- سبأ: ١٨.

(٢)- كذا، و الظاهر هنا سقط قبل قوله «فقال أبو جعفر عليه السلام» نحو «فقال الحسن: نعم.» أو ما شابه هذا المعنى.

(٣)- ليس في البحار و البرهان.

أقول: لعل قوله «قال: بلى» هو السقط المشار إليه في الهامش السابق، و ادرج هنا سهوا.

(٤)- كذا، و العبارة لا تخلو من سقط أو تصحيف.

(٥)- «بأخذهم إياه عنهم المغفرة» ب.

(٦)- ٢/ ٦٢، عنه البحار: ٢٤/ ٢٣٢ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٢٩

(٢) تأويل الآيات: عن أحمد بن هوزة الباهلي، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل الحسن البصري على محمّد بن عليّ عليهما السلام فقال له: يا أخا أهل البصرة! بلغني أنّك فسّرت آية من كتاب الله على غير ما انزلت، فإن كنت فعلت، فقد هلكت و استهلكت. قال: و ما هي جعلت فداك؟ قال:

قول الله عزّ وجلّ: وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سَيْرُوا فِيهَا لَيَالِيً وَاَيَّامًا آمِنِينَ و يحك! كيف يجعل الله لقوم أمانا، و متاعهم يسرق بمكة و المدينة و ما بينهما؟ و ربّما اخذ عبد أو قتل و فانت نفسه؛ ثم مكث مليا؛ ثم أوما بيده إلى صدره، و قال: نحن القرى التي بارك الله فيها.

قال: جعلت فداك، أو جدت هذا في كتاب الله أن القرى رجال؟

قال: نعم، قول الله عزّ وجلّ: وَكَأَيُّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسِبْنَا بِهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَدَّ بِنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا «١» فمن العاتى على الله عزّ وجلّ؟

الحيطان، أم البيوت، أم الرجال؟ فقال: الرجال. ثم قال: جعلت فداك زدنى.

قال: قوله عزّ وجلّ فى سورة يوسف: «و اسأل القرية التى كُنّا فيها و العير التى أقبلنا فيها» «٢» لمن أمره أن يسأل؟ القرية و العير أم الرجال؟ فقال: جعلت فداك فأخبرنى عن القرى الظاهرة. قال: هم شيعتنا؛ يعنى العلماء منهم. «٣»

«٣» الاحتجاج: عن عبد الله بن سليمان، قال: كنت عند أبى جعفر عليه السلام فقال له رجل من أهل البصرة، يقال له «عثمان الأعمى»:

إنّ الحسن البصرى يزعم أنّ الذين يكتمون العلم تؤذى ريح بطونهم من يدخل النار!

فقال أبو جعفر عليه السلام: فهلك إذا مؤمن آل فرعون، و الله مدحه بذلك، و ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله عزّ وجلّ رسوله نوحا عليه السلام؛

فليذهب الحسن يمينا و شمالا، فو الله ما يجد العلم إلّا هاهنا. «٤»

(١) - الطلاق: ٨.

(٢) - يوسف: ٨٢.

(٣) - ٢ / ٤٧٢ ح ٢، عنه البحار: ٢٤ / ٢٣٥ ح ٤.

(٤) - ٢ / ٦٨، عنه البحار: ٢٣ / ١٠١ ح ٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٣٣٠

(١٢) باب مناظرته عليه السلام مع سالم

(١) الاحتجاج: و روى أن سالما «١» دخل على أبى جعفر عليه السلام فقال:

جئت اكلّمك فى أمر هذا الرجل.

قال: أيما رجل؟

قال: على بن أبى طالب عليه السلام.

قال: فى أىّ اموره؟ قال: فى أحداثه.

قال أبو جعفر عليه السلام: انظر ما استقرّ عندك ممّا جاءت به الرواة عن آبائهم.

قال: ثمّ نسبهم، ثمّ قال: يا سالم! أبلغك أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله بعث سعد بن عبادة براية الأنصار إلى خيبر، فرجع منهزما،

ثمّ بعث عمر بن الخطّاب براية المهاجرين و الأنصار، فأتى سعد جريحا، و جاء عمر يجيّن أصحابه و يجيّنونه؛ فقال رسول الله صلّى

الله عليه و آله:

«هكذا يفعل المهاجرون و الأنصار» حتّى قالها ثلاثا، ثمّ قال:

«لأعطينّ الراية غدا رجلا كزارا ليس بفزار، يحبّه الله و رسوله، و يحبّ الله و رسوله» «٢»؟ قال: نعم. و قال القوم جميعا أيضا.

فقال أبو جعفر عليه السلام:

يا سالم إن قلت: إنّ الله عزّ وجلّ أحبّه و هو لا يعلم ما هو صانع فقد كفرت و إن قلت: إنّ الله عزّ وجلّ أحبّه و هو يعلم ما هو صانع،

فأىّ حدث ترى له؟

فقال: أعد علىّ. فأعاد عليه السلام عليه، فقال سالم:

عبدت الله على ضلالة سبعين سنة. (٣)

(١) - لعله سالم مولى هشام بن عبد الملك المتقدم ذكره ص ٢٦٨ و فيه أن هشاماً أرسله ليسأل الإمام الباقر عليه السلام، أو سالم بن أبي حفصة، أو لعله غيرهما.

(٢) - حديث الرأية مشهور، و في كتب الفريقين مسطور بأسانيد عدة، و ألفاظ مختلفة.

(٣) - ٦٣/٢، عنه البحار: ٤٦٤/٨ (ط. حجر).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٣١

(١٣) باب مناظرته عليه السلام مع الشيخ النصراني

(١) الخرائج و الجرائح: ما روى عن الصادق عليه السلام أن عبد الملك بن مروان كتب إلى عامله بالمدينة - و في رواية: هشام بن عبد الملك - أن وجه إلى محمد بن علي. فخرج أبي، و أخرجني معه، فمضينا حتى أتينا مدين شعيب، فإذا نحن بدير عظيم [البنيان] و على بابه أقوام، عليهم ثياب صوف خشنة، فألبسني والدي و لبس ثياباً خشنة، و أخذ بيدي حتى جئنا و جلسنا عند القوم، فدخلنا مع القوم الدير، فرأينا شيخاً قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر، فنظر إلينا، فقال لأبي:

أنت منّا أم من هذه الامة المرحومة؟ قال: لا، بل من هذه الامة المرحومة.

قال: من علمائها أم من جهالها؟ قال أبي: من علمائها.

قال: أسألك عن مسألة؟ قال [له]: سل [ما شئت].

قال: أخبرني عن أهل الجنة إذا دخلوها و أكلوا من نعيمها، هل ينقص من ذلك شيء؟ قال: لا.

قال الشيخ: ما نظيره؟ قال أبي: أليس التوراة و الإنجيل و الزبور و القرآن يؤخذ منها و لا ينقص منها [شيء]؟ قال: أنت من علمائها.

ثم قال: أهل الجنة هل يحتاجون إلى البول و الغائط؟

قال أبي: لا. قال [الشيخ]: و ما نظير ذلك؟

قال أبي: أليس الجنين في بطن أمه يأكل و يشرب و لا يبول و لا يتغوط؟

قال: صدقت. قال: و سأل عن مسائل [كثيرة] و أجاب أبي [عنها].

ثم قال الشيخ: أخبرني عن توأمين ولدا في ساعة، و ماتا في ساعة، عاش أحدهما مائة و خمسين سنة، و عاش الآخر خمسين سنة، من

كانا؟ و كيف قصتهما؟

قال أبي: هما عزيز و عزرة، أكرم الله تعالى عزيزاً بالنبوة عشرين سنة، و أماته مائة سنة، ثم أحياه فعاش بعده «١» ثلاثين سنة، و ماتا في

ساعة [واحدة].

(١) - أي بعد الموت.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٣٢

فخر الشيخ مغشياً عليه، فقام أبي، و خرجنا من الدير، فخرج إلينا جماعة من الدير، و قالوا: يدعوك شيخنا.

فقال أبي: مالي إلى شيخكم حاجة، فإن كان له عندنا حاجة فليقصدا.

فرجعوا، ثم جاءوا به، و اجلس بين يدي أبي؛

فقال [الشيخ]: ما اسمك؟ قال عليه السلام: محمد.

قال: أنت محمد النبي؟ قال: لا أنا ابن بنته.

قال: ما اسم أمك؟ قال: أمي فاطمة. قال: من كان أبوك؟ قال: اسمه علي.

قال: أنت ابن إيا بالعبرانية و علي بالعربية؟ قال: نعم.

قال: ابن شبر أم شبير؟ قال: إني ابن شبير.

قال الشيخ: أشهد أن لا إله إلا الله، و أن جدك محمدا رسول الله.

ثم ارتحلنا حتى أتينا عبد الملك [و دخلنا عليه] فنزل من سريره، و استقبل أبي و قال: عرضت لي مسألة لم يعرفها العلماء! فأخبرني إذا

قتلت هذه الامة إمامها المفروض طاعته عليهم، أي عبرة «١» يريهم الله في ذلك اليوم؟

قال أبي: إذا كان كذلك لا يرفعون حجرا إلا و يرون تحته دما عبيطا «٢».

فقبل عبد الملك رأس أبي، و قال:

صدقت، إن في اليوم الذي قتل فيه أبوك علي بن أبي طالب عليه السلام كان علي باب أبي مروان حجر عظيم، فأمر أن يرفعه فأرأنا تحته دما عبيطا يغلي.

و كان لي أيضا حوض كبير في بستاني، و كانت حافتها حجارة سوداء، فأمرت أن ترفع و يوضع مكانها حجارة بيض، و كان في ذلك

اليوم قتل الحسين عليه السلام فرأيت دما عبيطا يغلي تحتها. أفتقيم عندنا و لك من الكرامات ما تشاء، أم ترجع؟

قال أبي: بل أرجع إلى قبر جدي. فأذن له بالانصراف.

فبعث قبل خروجنا بريدا يأمر أهل كل منزل أن لا يطعمونا و لا يمكثونا من النزول في بلد حتى نموت جوعا، فكلما بلغنا منزلا طردونا،

و فني زادنا حتى أتينا

(١)- أي عظة.

(٢)- أي خالصا طريا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٣٣

مدينة شعيب، و قد اغلق بابه، فصعد أبي جبلا هناك مطلا على البلد- أو مكانا مرتفعا عليه- فقرا: و إلى مدين أخاهم شعيبا قال يا قوم

اعبدوا الله ما لكم من إله غيره و لا تنقصوا المكيال و الميزان إني أراكم بخير و إني أخاف عليكم عذاب يوم محيط* و يا قوم أوفوا

المكيال و الميزان بالقسط و لا تبخسوا الناس أشياءهم و لا تعثوا في الأرض مفسدين* بقيت الله خير لكم إن كنتم مؤمنين «١».

ثم رفع صوته، و قال: و أنا- و الله- بقيت الله.

فأخبروا الشيخ بقدمنا و أحوالنا، فحملوه إلى أبي، و كان معهم من الطعام كثير، فأحسن ضيافتنا، فأمر الوالي بتقييد الشيخ، فقيده

ليحملوه إلى عبد الملك لأنه خالف أمره.

قال الصادق عليه السلام: فاغتمت [لذلك] و بكيت، فقال والدي: لا بأس من عبد الملك بالشيخ، و لا يصل إليه، فإنه يتوفى في أول

منزل ينزله.

و ارتحلنا حتى رجعنا إلى المدينة بجهد. «٢»

١٤- باب مناظرته عليه السلام مع بعض قریش

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن أحمد بن إسماعيل الكاتب، عن أبيه، قال: أقبل أبو جعفر عليه السلام في المسجد الحرام، فنظر إليه قوم من قريش، فقالوا: من هذا؟ فقيل لهم: إمام أهل العراق. فقال بعضهم: لو بعثتم إليه ببعضكم يسأله «٣». فأتاه شاب منهم، فقال له: يا عم «٤» ما أكبر الكبائر؟ فقال عليه السلام: شرب الخمر.

(١) - هود: ٨٣-٨٥.

(٢) - ١/ ٢٩١ ح ٢٥، عنه البحار: ١٠/ ١٥٢ ح ٣، و مدينة العاجز: ٣٥١ ح ١٠١ تقدّم الإشارة إليه ص ٢٦٩.

(٣) - «بعضكم فسأله» ع، ب.

(٤) - «يا ابن عم» م.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٣٣٤

فأتهم فأخبرهم، فقالوا له: عد إليه. فعاد إليه، فقال له: ألم أقل لك يا ابن أخ شرب الخمر؟! فأتهم فأخبرهم، فقالوا له: عد إليه.

فلم يزالوا به حتى عاد إليه، فسأله؛

فقال له: ألم أقل لك يا ابن أخ شرب الخمر! إن شرب الخمر يدخل صاحبه في الزنا، و السرقة، و قتل النفس التي حرم الله عزّ و جلّ،

و في الشرك بالله عزّ و جلّ و أفاعيل الخمر تعلق على كلّ ذنب كما يعلو شجرها على كلّ شجر. «١»

استدراك

(١٥) باب مناظرته عليه السلام مع بعض الكيسانية

(١) المناقب لابن شهر آشوب: و تكلم بعض رؤساء الكيسانية مع الباقر عليه السلام في حياة محمد بن الحنفية، قال له: و يحك! ما هذه

الحماسة؟ أنتم أعلم به أم نحن؟

قد حدّثني أبي علي بن الحسين أنّه شهد موته و غسله و كفته، و الصلاة عليه، و إنزاله في القبر. فقال: شبه علي أبيك كما شبه عيسى

بن مريم على اليهود.

فقال له الباقر عليه السلام: أ فنجعل هذه الحجة قضاء بيننا و بينك؟ قال: نعم.

قال: أ رأيت اليهود الذين شبه عيسى عليهم كانوا أولياءه أو أعداءه؟

قال: بل كانوا أعداءه. قال: فكان أبي عدوّ محمد بن الحنفية فشبّه له؟

قال: لا. و انقطع «٢» و رجع عمّا كان عليه. «٣»

(١) - ٦/ ٤٢٩ ح ٣، عنه البحار: ٤٦/ ٣٥٨ ح ١٢. و رواه الصدوق في من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٥٧١ ح ٤٩٥٢ بإسناده إلى إبراهيم بن

هاشم مثله، و في عقاب الأعمال: ٢٩٢ ح ١٥ بإسناده إلى إبراهيم ابن هاشم، عن عمرو بن سعيد المدائني، عن أحمد بن إسماعيل مثله،

عنه البحار: ٧٩/ ١٤٠ ح ٥٠. و أخرجه في الوسائل: ١٧/ ٢٥٢ ح ١٠ عن الكافي و الفقيه و العقاب.

«أقول: قد أوردنا كثيرا من الأخبار في ذلك في كتاب التوحيد، و في أبواب الآيات النازلة فيهم في كتاب الإمامة، و في باب الردّ على

الخوارج، و في كتاب الاحتجاجات» منه ره.

(٢) - قطع الرجل: لم يقدر على الكلام.

(٣) - ٢٠٢ / ٤، عنه الدمعة الساكية: ٤٢٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٣٥

(١٦) باب مناظرته عليه السلام مع جماعة من الشيعة

(١) الخرائج و الجرائح: عن دعبل الخزاعي، قال: حدّثني الرضا، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال: كنت عند أبي الباقر عليه السلام إذ دخل عليه جماعة من الشيعة، و فيهم جابر بن يزيد، فقالوا:
هل رضى أبوك عليّ [بن أبي طالب] عليه السلام يا مامه الأول و الثاني؟
فقال: اللهم لا. قالوا: فلم نكح من سيهم خولة الحنفية إذا لم يرض يا مامتهم؟
فقال الباقر عليه السلام: امض يا جابر بن يزيد إلى [منزل] جابر بن عبد الله الأنصاري فقل له: إن محمّد بن عليّ يدعوك. قال جابر بن يزيد:

فأتيت منزله، و طرقت عليه الباب، فناداني جابر بن عبد الله الأنصاري من داخل الدار: اصبر يا جابر بن يزيد. قال جابر بن يزيد:
فقلت في نفسي: من أين علم جابر الأنصاري أنّي جابر بن يزيد، و لا يعرف الدلائل إلّا الأئمة من آل محمّد عليهم السلام؟ و الله لأسأله إذا خرج إليّ. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ج ١٩-الباقرع ٣٣٥ (١٦) باب
مناظرته عليه السلام مع جماعة من الشيعة ص: ٣٣٥

أخرج، قلت له: من أين علمت أنّي جابر، و أنا على الباب و أنت داخل الدار؟
قال: [قد] خبرني مولاى الباقر عليه السلام البارحة أنّك تسأله عن الحنفية في هذا اليوم، و أنا أبعثه إليك يا جابر بكرة غد أدعوك.
فقلت: صدقت. قال: سر بنا.

فسرنا جميعاً حتّى أتينا المسجد. فلما بصر مولاى الباقر عليه السلام بنا و نظر إلينا قال للجماعة: قوموا إلى الشيخ فاسألوه حتّى يتبئكم
بما سمع و رأى و حدث.

فقالوا: يا جابر هل رضى إمامك عليّ بن أبي طالب عليه السلام يا مامه من تقدّم؟
قال: اللهم لا. قالوا: فلم نكح من سيهم [خولة الحنفية] إذ لم يرض يا مامتهم؟
قال جابر: آه آه آه، لقد ظننت أنّي أموت و لا- اسأل عن هذا [و الآن] إذ سألتموني، فاسمعوا و عوا: حضرت السبي، و قد ادخلت
الحنفية فيمن ادخل.

فلما نظرت إلى جميع الناس، عدلت إلى تربة رسول الله صلّى الله عليه و آله فرّرت رنة و زفرت زفرة، و أعلنت بالبكاء و النحيب، ثم
نادت:

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٣٦
السلام عليك يا رسول الله، صلّى الله عليك، و على أهل بيتك من بعدك، هؤلاء أمّتك سبتنا سبي النوب و الديلم، و [الله] ما كان
لنا إليهم من ذنب إلّا الميل إلى أهل بيتك، فجعلت الحسنه سيئة، و السيئة حسنة، فسبتنا.

ثم انعطفت إلى الناس، و قالت: لم سيتمونا، و قد أقررنا بشهادة أن لا إله إلّا الله، و أنّ محمّدا رسول الله صلّى الله عليه و آله؟
قالوا «١»: «منعتمونا الزكاة». قالت: هبوا الرجال منعوكم، فما بال النسوان؟

فسكت المتكلّم، كأنما القم حجرا. ثم ذهب إليها طلحة و خالد بن عنان [يتزايدان] في التروّج بها، و طرحا إليها ثوبين، فقالت: لست
بعريانة فتكسوني!

قيل لها: إنّهما يريدان أن يتزايدا عليك فأيهما زاد على صاحبه أخذك من السبي.

قالت: هيات و الله لا يكون ذلك أبدا، و لا يملكنى و لا يكون لى بعل إلّا من يخبرنى بالكلام الذى قلته ساعة خرجت من بطن امّى. فسكت الناس ينظر بعضهم إلى بعض، و ورد عليهم من ذلك الكلام ما أبهر عقولهم، و أخرس ألسنتهم، و بقى القوم فى دهشة من أمرها. [فقال أبو بكر:

ما لكم ينظر بعضكم إلى بعض؟ قال الزبير: لقولها الذى سمعت].

فقال أبو بكر: ما هذا الأمر الذى أحصر أفهامكم، إنّها جارية من سادات قومها و لم يكن لها عادة بما لقيت و رأت فلا شك أنّها داخلها الفزع و تقول ما لا تحصيل له.

فقالت: لقد رميت بكلامك غير مرمى، و الله ما داخلنى فرع و لا جزع و- و الله- ما قلت إلّا حقًا، و لا نطقت إلّا فصلا، و لا بدّ أن يكون كذلك و حقّ صاحب هذه البيّة «٢» ما كذبت و لا كذبت. ثم سكتت و أخذ طلحة و خالد ثوبيهما، و هى قد جلست ناحية من القوم. فدخل علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فذكروا له حالها، فقال عليه السّلام: هى صادقة فيما قالت، و كان من حالها و قصتها كيت و كيت فى حال ولادتها، و قال:

(١)- «قال أبو بكر» خ ل.

(٢)- البنية: الكعبة، لشرفها إذ هى أشرف مبنى، و كانت تدعى بنية إبراهيم عليه السّلام لأنه بناها و قد كثر قسمهم برّب هذه البنية.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٣٣٧

إنّ كلّ ما تكلمت به فى حال خروجها من بطن امّها هو كذا و كذا، و كلّ ذلك مكتوب على لوح [نحاس] معها. فرمت باللوح إليهم لمّا سمعت كلامه عليه السّلام فقرءوه، فكان على ما حكى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، لا يزيد حرفا و لا ينقص. فقال أبو بكر: خذها يا أبا الحسن بارك الله لك فيها.

فوثب سلمان، فقال: و الله ما لأحد هاهنا منة على أمير المؤمنين، بل لله المنّة و لرسوله و لأمر المؤمنين، و الله ما أخذها إلّا لمعجزه الباهر، و علمه القاهر، و فضله الذى يعجز عنه كلّ ذى فضل.

ثمّ قام المقداد، فقال: ما بال أقوام قد أوضح الله لهم طريق الهداية فتركوه و أخذوا طريق العمى؟ و ما من يوم إلّا و تبين لهم فيه دلائل أمير المؤمنين.

و قال أبو ذرّ: وا عجباً لمن يعاند الحقّ، و ما من وقت إلّا و ينظر إلى بيانه، أيّها الناس إنّ الله قد بين لكم فضل أهل الفضل؛

ثمّ قال: يا فلان أتمنّى على أهل الحقّ بحقّهم و هم بما فى يديك أحقّ و أولى؟!!

و قال عمّار: اناشدكم الله أ ما سلّمنا على أمير المؤمنين هذا، علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فى حياة رسول الله صلّى الله عليه و آله بإمرة المؤمنين؟

فوثب عمر و زجره عن الكلام، و قام أبو بكر، فبعث علىّ عليه السّلام خولة إلى دار أسماء بنت عميس، و قال لها: خذى هذه المرأة، أكرمى مثواها. فلم تزل خولة عند أسماء إلى أن قدم أخوها و زوجها من علىّ بن أبى طالب عليه السّلام.

فكان الدليل على علم أمير المؤمنين عليه السّلام، و فساد ما يورده القوم من سيهم و أنّه عليه السّلام تزوّج بها نكاحا. فقالت الجماعة:

يا جابر بن عبد الله أنقذك الله من حرّ النار كما أنقذتنا من حرارة الشكّ. «١»

(١)- ٥٨٩ / ٢ ح ١ (و التخريجات المذكورة بهامشه).

أقول: و روى الامام الباقر عليه السّلام احتجاجات النبى صلّى الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السّلام و هى مذكورة فى الأبواب المناسبة لها من موسوعة العوالم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٣٨

(١٦) - أبواب أحوال أزواجه و أولاده عليه السلام

١- باب جمل أحوال أزواجه، و أولاده عليه السلام عموما

الكتب:

- ١- إعلام الوری، و الإرشاد للمفید: کان أولاده عليه السلام سبعة، منهم: أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام و کان یکنى به، و عبد الله بن محمد، أمهما: أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر؛ و إبراهيم و عبيد الله «١»، درجا «٢». أمهما: أم حكيم بنت اسيد «٣» بن المغيرة الثقفية؛ و علي، و زينب لأم ولد؛ و أم سلمة لأم ولد. «٤»
- ٢- إعلام الوری: و قيل: إن لأبي جعفر عليه السلام ابنه واحدة فقط: أم سلمة، و اسمها: زينب. «٥»
- ٣- كشف الغمّة: کان له ثلاثة من الذكور، و بنت واحدة: و أسماء أولاده: جعفر و هو الصادق، و عبد الله، و إبراهيم، و أم سلمة؛ و قيل: کان أولاده أكثر من ذلك. «٦»
- ٤- المناقب لابن شهر آشوب: أولاده عليه السلام سبعة: جعفر الإمام عليه السلام و کان یکنى به، و عبد الله «٧» من أم فروة بنت القاسم [بن محمد بن أبي بكر] و عبيد الله «٨»

- (١)- «عبد الله» ع، تصحيف ظ.
- (٢)- «درجا: أي ماتا في حياته عليه السلام» منه ره.
- (٣)- «السيد» ب. «أسد» كشف الغمّة. قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٣٢٠ / ٥ عند ذكره لأولاد الإمام الباقر عليه السلام: و إبراهيم بن محمد، و أمه أم حكيم بنت اسيد بن المغيرة بن الأحنس بن شريق الثقفي. و لم يذكر فيه «عبيد الله».
- (٤)- ٢٧١، ٣٠٣، عنهما البحار: ٤٦ / ٣٦٥ ح ١.
- و أورده في كشف الغمّة: ٢ / ١٣١ مرسلا مثله.
- (٥)- ٢٧١، عنه البحار: ٤٦ / ٣٦٥ ح ٢.
- (٦)- ١١٩ / ٢، عنه البحار: ٤٦ / ٣٦٦ ح ٤. و أورده في مقصد الراغب: ١٥٤ مرسلا مثله.
- (٧)- زاد في ع، م، ب «الأفطح» و هو اشتباه ظاهر، ذلك أن عبد الله الأفطح هو من ولد الإمام الصادق عليه السلام. قال عنه في المجدي: ٩٤: أولد و انقرض.
- (٨)- «عبد الله» م. تقدم في ح ١ من هذا الباب من الإرشاد و الإعلام «عبيد الله» و أنه توفي في حياة أبيه، و لم نقف على ترجمه وافية له في المصادر التي في متناولنا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٣٩

و إبراهيم من أم حكيم [بنت اسيد الثقفية] «١»، و علي و أم سلمة و زينب، من أم ولد؛ و يقال: زينب لأم ولد اخرى؛ و يقال: له ابنة

واحدة [و هي أم سلمة]؛

درجوا كلهم إلّا أولاد الصادق عليه السلام «٢». «٣»

استدراك (١) إرشاد المفيد: و توفي عليه السلام، و خلف سبعة أولاد ... «٤»

(٢) صفوة الصفوة: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب.

و اسم ولده: جعفر، و عبد الله، و أمهما أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، و إبراهيم، و علي، و زينب، و أم سلمة. «٥»

(٣) الهداية للخصبي: و أسماء أولاده: جعفر الإمام الصادق عليه السلام، و علي و عبد الله، و إبراهيم. و من البنات: أم سلمة. «٦»

(٤) تاريخ الأئمة عليهم السلام: ولد لمحمد بن علي عليهما السلام و هو الباقر:

جعفر الصادق عليه السلام، و علي، و عبد الله، و إبراهيم، و أم سليمان، و زينب. «٧»

(٥) المجدى: ولد محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام الإمام الباقر أبو جعفر عليه السلام ... ثلاث بنات: أم سلمة، خرجت إلى الأرقط، فولدت له إسماعيل و زينب الصغرى «٨»، خرجت إلى عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب.

(١) - من م، و فيه «أسد» بدل «أسيد». تقدّم بيانه في ح ١ المتقدم.

(٢) - قال الشيخ أبو نصر البخارى فى سرّ أنساب العلويين: ولد محمد الباقر عليه السلام أربعة بنين و بنتين درجوا كلهم إلّا أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام إليه انتهى نسبه و عقبه، فكل من انتسب إلى الباقر عليه السلام من غير ولده الصادق عليه السلام فهو كذاب دعوى. أقول: و الله أعلم.

(٣) - ٣ / ٣٤٠، عنه البحار: ٤٦ / ٣٦٦ ح ٥.

(٤) - ٢٩٩.

(٥) - عنه كشف الغمّة: ٢ / ١٤٧.

(٦) - ٢٣٨.

(٧) - ١٩.

(٨) - كذا، و لم يذكر المؤلف اسم الثالثة. و الظاهر أنّها من سهو القلم، إذ لم تذكر الأخبار سوى واحدة أو اثنتين كما تقدّم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٣٤٠

و ستّة ذكور منهم: جعفر الصادق عليه السلام، و عبد الله، أولاد و انقرض، و علي كانت له بنت، و زيد، و عبيد الله ابن الثقفيّة درج، و إبراهيم ابن الثقفيّة أيضا درج و العقب من جعفر عليه السلام وحده. «١»

(٦) تاريخ قم: عدد أولاده عليه السلام: جعفر الصادق عليه السلام، و علي، و عبد الله و زينب، و أم سلمة ... «٢»

(٧) جمهرة أنساب العرب: ولد محمد بن علي عليهما السلام: عبد الله، و إبراهيم و علي، و جعفر، لا عقب لعبد الله، و لا لإبراهيم، و لا لعلي، إلّا أن عبد الله كان له ابن اسمه حمزة، مات عن ابنه فقط، و لا عقب له و لا لابنته ... و لا عقب لمحمد عليه السلام إلّا من جعفر بن محمد عليهما السلام فقط ... «٣»

٢- باب خصوص حال عبد الله «٤» من أولاده عليه السلام

١- مقاتل الطالبيين: بإسناده عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبيه، قال:

دخل عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام على رجل من بني امية فأراد قتله، فقال له عبد الله: لا تقتلني، أكن لله عليك عينا «٥»، و [اتركني أكن] «٦» لك عند «٧» الله عونا. فقال: لست هناك. و تركه ساعة، ثم سقاه سماً في شراب سقاه إياه، فقتله. «٨»

(١) - ٩٤.

(٢) - ١٩٧.

(٣) - ٥٩.

(٤) - قال ابن قتيبة في كتاب المعارف: ٩٤: فأما جعفر بن محمد عليهما السلام فيكنى أبا عبد الله ... و أمّا عبد الله بن محمد فهو الملقب بدقدق، و مات بالمدينة.

(٥) - أي شاهدا. و لعلها تصحيف عونا كما في رواية المفيد الآتية تباعا.

(٦) - أضفناها لملازمتها السياق. انظر رواية المفيد.

(٧) - «علي» م، ب.

(٨) - ١٠٩، عنه البحار: ٣٦٧ / ٤٦ ملحق ح ٩. يأتي في الحديث التالي مثله.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٣٤١

الكتب:

٢- الإرشاد للمفيد: و لم يعتقد في أحد من ولد أبي جعفر عليه السلام الإمامة، إلّا في أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام خاصه، و كان أخوه عبد الله رضى الله عنه يشار إليه بالفضل و الصلاح؛ و روى أنه دخل على بعض بني امية، فأراد قتله، فقال له عبد الله رحمه الله عليه: لا تقتلني أكن لله عليك عونا، و اتركني أكن [لك على الله عونا.

يريد بذلك أنه ممن يشفع إلى الله، فيشفعه فلم يقبل ذلك منه].

فقال له الأموي: لست هناك! و سقاه السم، فقتله. «١»

استدراك

(٣) باب خصوص حال عليّ من أولاده عليه السلام

(١) رياض العلماء: السيد الأجل السيد عليّ بن مولانا الإمام محمد بن عليّ الباقر عليه السلام، و كان من أعظم أولاد مولانا الباقر عليه السلام و أكابرهم، و لغاية عظم شأنه لا يحتاج إلى التطويل في البيان، و قبره بحوالى بلدة كاشان، و مقبرته معروفة إلى الآن بمشهد «باركرس» «٢» و له قبة رفيعة عظيمة.

(١) - ٣٠٣، عنه كشف الغمّة: ١٣١ / ٢، و البحار: ٣٦٥ / ٤٦ ح ٣.

(٢) - هو اسم المكان الذي فيه المشهد، و قد يذكر بأسماء اخرى منها: باركرسب، باركرسف، باركوسب، أردهال، و يعدّ الآن من

أعمال كاشان. و قد سعينا بجِدِّ و اهتمام بالغين من أجل إعادة بنائه و ترميمه، و ذلك بمساعدة الاخوة الخيِّرين و الأفاضل المسؤولين، و سيتم استحداث بعض المرافق المدينيَّة الحديثه فيها و شقَّ الطرق و ما إلى ذلك من أسباب العمران، و من الله التوفيق.

و تجدر الاشارة إلى أن مؤسستنا قد أصدرت كراسا خاصا بمناسبة حلول اليوم التاريخي لمراسيم «قالى شوران» الشهيرة- و التي تقام سنويا في «اردهال» في الجمعة الثانية من شهر مهر- يتضمَّن بعضا من أحوال فاطمة بنت الامام موسى بن جعفر عليهما السَّلام و على بن الامام محمد بن علي باقر العلوم عليهم السَّلام، و قد الحق هذا الكراس بعد ذلك بعوالم العلوم الخاص بحياء الامام الكاظم عليه السلام في المستدرکات، فراجع لاحتوائه على الكثير من الأحاديث المناسبة لهذا الباب و التي تغنينا عن الاطالة و التكرار.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٤٢

و قد ذكر جماعة من علمائنا في شأنه فضائل جَمَّة، و أوردوا في كراماته و كرامات مشهده حكايات غزيرة، منهم الشيخ النبيل عبد الجليل القزويني الشيعي الفاضل المشهور المتقدم في كتاب «مناقضات العامة و فضائهم» بالفارسية.

و اعلم أن السيد الجليل السيد أحمد المعروف بإمام زاده أحمد- و قبره في محلَّة باغات باصفهان «١»- قد كان ولد «٢» هذا السيد الجليل. فلا تغفل.

(١)- و فيه كتابتان داخل القبة و خارجها بخطَّ كوفي بتاريخ ٥٦٣: بسم الله الرحمن الرحيم كل نفس بما كسبت رهينة. هذا قبر أحمد بن علي بن محمد الباقر عليهما السلام و تجاوز عن سيئاته و ألحقه بالصالحين. راجع منتهى الآمال: ٢٢٩.

(٢)- ذكر السيد أشرف الدين كيائي الطالقاني في عدَّة من رسائله: «گلستان سادات، بوستان سادات، مزار فيض آثار اورازان طالقان، و إمام زاده قاسم»: إنَّ لهذا السيد الجليل (علي بن محمد الباقر عليه السَّلام) ذرِّيَّة كبيرة، و لبعض أولاده و أحفاده مزارات معروفة، منهم: السيد أحمد في أصفهان السيد ناصر الدين في طهران، السيد قاسم في كجورجالوس، السيد علاء الدين و السيد شرف الدين و السيد قاضي في طالقان، و غيرهم.

و قد صرح بوجود شجرة خاصَّة لأنساب السادة أولاد السيد علي و أحفاده مصدَّقة من بعض العلماء موجودة نسختها في مكتبته الخاصة، و نسخة اخرى في مكتبة دار القرآن الكريم في قم المقدسة.

و تجدر الإشارة إلى أن السيد شرف الدين محمود الطالقاني- جدَّ السادات الطالقانية- له إجازة رواية من ابن أبي جمهور الاحسائي، ذكرها المجلسي (ره) في البحار: ١٤/١٠٨.

هذا بالنسبة إلى علي بن الامام محمد الباقر عليه السلام و ابنه أحمد و ذرِّيته.

أمَّا بالنسبة إلى بناته فقد ذكر العلامة النسابة سيد تاج الدين محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني الصادقي نقيب حلب في كتاب «غاية الاختصار» في البيوتات العلوية (ص ٦٣ ط. بولاق):

و أمَّا علي بن الباقر عليه السلام كان له بنت اسمها فاطمة تزوجها «الكاظم» عليه السلام.

و قد تقدم هنا عن المناقب و المجدى و جمهرة أنساب العرب و سر أنساب العالمين: إن عقب الامام الباقر هو من ولده الامام الصادق عليهما السلام باعتبار أن أبناءه قد درجوا، فلاحظ.

أقول: لا ريب أن الظروف القاسية أيام حكومة العباسيين المظلمة التي عاشها أولاد الأنبياء- مختفين، مشردين، خائفين و في تقيَّة- تحول دون إمكانية القطع بدرجهم أو بقائهم، فالحكم بدرجهم اعتمادا على عدم العثور على ذكر لهم لهو أقرب للحدس لا للشهادة، و الله هو العالم.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٤٣

ثم لا يخفى أن ترجمة هذا السيد غير مذكورة في كتب رجال أصحابنا أصلا، بأن لم يتعرَّضوا له بمدح و لا قدح إلا أن المذكور في

كتاب الرجال للشيخ [الطوسي] «١»:

كان علي بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام، و كان من أصحاب الصادق عليه السلام. و في بعض نسخ كتاب الرجال للشيخ الطوسي قد وقع بعنوان علي بن محمد بن علي بن الحسين بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام المدني، و أنه من أصحاب الصادق عليه السلام. و الظاهر أنه سهو من النسخ. و الحق هو الأول لأنه علي هذه النسخة يكون هذا السيد سبط سبط الصادق عليه السلام، فكيف يمكن أن يدرك زمن الصادق فضلا عن أن يكون من أصحابه؟! «٢»

٤- باب خصوص حال أم علي من أزواجه

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه، عن علي بن إسماعيل الميثمي، عن أبي الجارود، قال: دخلت علي أبي جعفر عليه السلام و هو جالس على متاع، فجعلت ألمس المتاع بيدي «٣»، فقال: هذا الذي تلمسه بيدك أرمني. فقلت له: و ما أنت و الأرمني؟ فقال: هذا متاع، جاءت به أم علي - امرأة له-. فلما كان من قابل دخلت عليه، فجعلت ألمس ما تحتي، فقال: كأنك تريد أن تنظر ما تحتك؟ فقلت: لا، و لكن الأعمى يعيث.

(١) - ص ٢٤١ رقم ٢٨٨.

(٢) - ٢١٦ / ٤.

(٣) - و كان أبو الجارود أعمى.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٣٤٤
فقال لي: إن ذلك المتاع كان لأم علي، و كانت ترى رأى الخوارج، فأدرتها «١» ليلة إلى الصبح أن ترجع عن رأيها و تتولّى أمير المؤمنين عليه السلام فامتنعت علي، فلما أصبحت طلقتها. «٢»

٥- باب حال أم فروة من أزواجه

الأخبار: الأئمة: أبو الحسن عليه السلام:

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الكاهلي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: كان أبي يعيث أمي و أم فروة تقضيان حقوق أهل المدينة. «٣»

الأصحاب:

٢- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن النعمان، عن داود بن فرقد، عن عبد الأعلى،

قال:

رأيت [أمّ] فروة تطوف بالكعبة، عليها كساء متنكرة، فاستلمت الحجر بيدها اليسرى، فقال لها رجل ممن يطوف: يا أمة الله أخطأت السنة!

فقلت: إننا لأغنياء عن علمك. «٤»

(١) - أداره عن الأمر: طلب منه أن يتركه.

(٢) - ٤٧٧ / ٦ ح ٦، عنه البحار: ٣٦٦ / ٤٦ ح ٨ و حلية الأبرار: ١٢٢ / ٢.

(٣) - ٢١٧ / ٣ ضمن ح ٥، عنه البحار: ٤٩ / ٤٧ ح ٧٧.

و رواه الصدوق في من لا يحضره الفقيه: ١ / ١٧٨ ح ٥٢٩ بإسناده عن الكاهلي مثله، عنه الوسائل: ٢ / ٨٩٠ ح ١ و عن الكافي.

(٤) - ٤٢٨ / ٤ ح ٢٦، عنه البحار: ٣٦٧ / ٤٦ ح ٩، و الوسائل: ٩ / ٤٠٧ ح ١.

أورد المؤلف هذا الحديث في باب «حال فروة من بناته» و هو اشتباه، انظر كلمتنا ص ٣٤٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٣٤٥

٦ - باب حال زوجة من زوجاته عليه السلام

إشارة

استدراك

الأخبار: الأئمة:

الباقر عليه السلام:

(١) الكافي: أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كانت تحته امرأة من ثقيف؛ و له منها ولد يقال له «إبراهيم» فدخلت عليها مولاة لثقيف، فقلت لها: من زوجك هذا؟

قالت: محمد بن عليّ.

قالت: فإنّ لذلك أصحابا بالكوفة قوما يشتمون السلف، و يقولون [و يقولون].

قال: فخلّي سبيلها، قال: فرأيته بعد ذلك قد استبان عليه و تضعضع من جسمه شيء قال، فقلت له: قد استبان عليك فراقها!

قال: و قد رأيت ذلك؟! قال: قلت: نعم. «١»

(٢) صفوة الصفوة: قال الحكم بن عيينة «٢»: مررنا بامرأة محرمة قد أسبلت ثوبها؛

فقلت لها: أسفري عن وجهك!

قالت: أفتاني بذلك زوجي محمد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام. «٣»

الصادق عليه السلام:

١- الفقيه و المكارم: عن الصادق عليه السلام قال:

كان لأبي «٤» عليه السلام امرأة، و كانت تؤذيه، و كان يغفر لها. «٥»

(١)- ٣٥١ / ٥ ح ١٣، عنه الوسائل: ١٤ / ٤٢٤ ح ٢.

(٢)- ترجم له في تنقيح المقال: ١ / ٣٦٠.

(٣)- ... عنه كشف الغمّة: ٢ / ١٥٠.

(٤)- «لأبي عبد الله عليه السلام» المكارم، تصحيف بين.

(٥)- ٤٤١ / ٣ ح ٤٥٢٨، ٢٢٤، عنهما الوسائل: ١٤ / ١٢١ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٣٤٦

٧- باب حال فروة من بناته «١»

٨- باب في أحوال إخوته

(١) سفينة البحار: أمّا علاقة الامام بإخوته، فقد كانت وثيقة للغاية، تسودها المحبة و الالفه، و اجتناب هجر الكلام و مژه؛

و قد قيل له: أى إخوانك أحب إليك؟

فأجاب عليه السلام أنه لا يفرق بينهم، و أنه يكنّ لهم جميعاً أعظم المودّة و الإخلاص قائلاً: «أمّا عبد الله فيدى التى أبطش بها «٢» و أمّا عمر فبصرى الذى أبصر به، و أمّا زيد فلسانى الذى أنطق به، و أمّا الحسين فحليم «يمشى على الأرض هونا، و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا: سلاماً» «٣». «٤»

(١)- كذا، و هو اشتباه واضح إذ لم نقف فى أىّ من الكتب على أنّ للإمام الباقر عليه السلام بنتاً اسمها «فروة» و قد تقدم فى ح ١ أسماء أولاده. و المعروف أن «أمّ فروة» هو اسم زوجته، و قال الجعفى: اسمها «فاطمة» و كنيته «أمّ فروة» و هى بنت القاسم الفقيه بن محمد بن أبى بكر، و الظاهر أن منشأ هذا الاشتباه هو أنّ المؤلف قرأ الحديث- الذى أورده هنا، و ذكرناه نحن فى باب ٥ ح ٢- هكذا «... رأيت فروة تطوف بالكعبة...» و هو الموجود فى نسخته، فاشتبه عليه بأنّ فروة هى بنت الإمام عليه السلام، و ليس هكذا ذلك أن أصل الحديث كما فى رواية الكافى هكذا «... رأيت أمّ فروة تطوف بالكعبة...» و عليه فإنّ هذا الباب زائد، و الحديث الملحق به، وضعناه فى (باب حال أمّ فروة من أزواجه) و إنّما ذكرنا اسم الباب هنا توضيحاً لوضع الكتاب.

و قال الحر العاملى بعد إيراده لهذا الحديث: أمّ فروة زوجة أبى عبد الله عليه السلام، و هذا الكلام يقتضى روايتها لهذا الحكم عنه ... أقول: و هذا اشتباه آخر، فهى (رض) أمّ الامام الصادق عليه السلام زوجة الامام الباقر عليه السلام.

(٢)- عبد الله هو أخو الإمام الباقر عليه السلام لأمّه و أبيه.

(٣)- اقتباس من سورة الفرقان: ٦٣.

(٤)- ٢٧٣ / ٢. و رواه السيد المرتضى فى مقدمة الناصريات عن أبى الجارود مثله. و تقدم فى عوامل:

١٨ / ٢١١ (باب أحوال أولاد الامام زين العابدين عليه السلام) أسماء إخوته عليه السلام.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٣٤٧

(١) باب ولادته

(١) تهذيب ابن عساكر: كانت ولادة زيد الشهيد سنة (٧٨ هـ). «١»

(٢) الحدائق الوردية: وقيل: سنة (٧٥ هـ). «٢»

(٣) الروض النضير: ولما بشر به أبوه الإمام زين العابدين عليه السلام أخذ القرآن الكريم وفتحه متفائلا به فخرجت الآية الكريمة إِنَّ

اللَّهُ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ «٣». فطبقه، وفتحه ثانيا، فخرجت الآية:

وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزَقُونَ «٤».

و طبق المصحف، ثم فتحه، فخرجت الآية:

وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ «٥».

و بهر الإمام، و راح يقول: «عزيت عن هذا المولود، و إنه لمن الشهداء...». «٦»

(٢) باب اسمه و كنيته

(١) مقاتل الطالبين: زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام و يكنى أبا الحسين. «٧»

(٣) باب نقش خاتمه

(١) مقاتل الطالبين: حدثني الحسن بن علي، قال: حدثنا جعفر بن أحمد الأزدي، قال: حدثنا حسين بن نصر، عن أبيه، عن أبي خالد،

قال:

كان في خاتم زيد بن علي «اصبر توجر، و توق تنج» «٨».

(١) - ١٨ / ٦.

(٢) - ١٤٣ / ١.

(٣) - التوبة: ١١١.

(٤) - آل عمران: ١٦٩.

(٥) - النساء: ٩٥.

(٦) - ٥٢ / ١. و تقدم في عوامل العلوم: ٢١٩ / ١٨ تفاصيل هذا الباب.

(٧) - ٨٦. و أورده في المجدي: ١٥٦، و عمدة الطالب: ٢٥٥ مثله.

(٨) - ٨٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٣٤٨

(٤) باب حال أمه

(١) مقاتل الطالبين: و أمه أم ولد أهداها المختار بن أبي عبيدة لعلی بن الحسين عليهما السلام فولدت له زيدا، و عمر، و عليا، و

خديجة. «١»

- (٢) المجدي: قال شيخى أبو عبد الله ابن طباطبا: هو- أى عمر الأشرف- و أخوه زيد لأمه و أبيه يقال لأمهما «جيداء». «٢»
 (٣) و منه: و هو- أى زيد- لأم ولد تدعى «غزاة» فى رواية يراد بها شمس، و هذا من أسماء الشمس. «٣»
 (٤) الإرشاد للمفيد: زيد و عمر، أمهما أم ولد. «٤»

(٥) باب فضله و مناقبه

- (١) مقاتل الطالبين: حدّثنا على بن العباس، قال: حدّثنا محمّد بن مروان، قال:
 حدّثنا موسى الصفار، عن محمّد بن فرات، قال: رأيت زيد بن علىّ يوم السبخة و على رأسه سحابة صفراء تظّله من الشمس، تدور معه حيثما دار. «٥»
 (٢) عمدة الطالب: و مناقبه أجلّ من أن تحصي، و فضله أكثر من أن يوصف. «٦»

(٦) باب عبادته و تقواه

- (١) تفسير فرات: حدّثنى القاسم بن عبيد، قال: حدّثنا أحمد بن وشك، عن سعيد بن خيثم «٧»، قال: قلت لمحمّد بن خالد:

(١)- ٨٦. و أورده فى عمدة الطالب: ٢٥٥.

(٢)- ١٤٨.

(٣)- ١٥٦. تقدّم فى عوامل العلوم:

٢١٩ / ١٨ ب ١ ما يناسب هذا الباب.

(٤)- ٢٩٣، عنه البحار: ١٦٦ / ٤٦ ضمن ح ١٠، و عوامل العلوم: ٢١١ / ١٨ ضمن ح ١.

(٥)- ٨٩.

(٦)- ٢٥٥.

(٧)- «جبير» م، ب. و ما فى المتن كما فى خ ل. و تجدر الإشارة إلى أن شهادة سعيد بن جبير كانت سنة ٩٤ هـ، فلاحظ. و أما سعيد بن خيثم، فقد كان زيدا كما ذكره النجاشى و ابن الغضائرى.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٤٩

كيف قلوب أهل العراق مع زيد بن علىّ؟ فقال: لا حدّثك عن أهل العراق، لكن حدّثك عن رجل يسمّى النازلى بالمدينة، قال: صحبت زيدا ما بين مكة و المدينة، و كان يصلّى الفريضة، ثمّ يصلّى ما بين الصلوات، و يصلّى الليل كلّه، و يكثر التسبيح، و يكثر هذه الآيّة:

وَ جَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ «١».

فصلّى ليله معى، و قرأ هذه الآيّة إلى قريب نصف الليل، فانتبهت من نومى فإذا أنا به رافع يده إلى السماء و يقول: «إلهى عذاب الدنيا أيسر من عذاب الآخرة» ثمّ انتحب؛ فقمتم إليه و قلت:

يا ابن رسول الله! لقد جزعت فى ليلتك هذه جزعا ما كنت أعرفه «٢»

(٢) كفاية الأثر: على بن الحسن، عن عامر بن عيسى السيرافى، عن الحسن ابن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن المطهر، عن أبيه، عن عمير بن المتوكل، عن أبيه المتوكل بن هارون، قال: لقيت يحيى بن زيد بعد قتل أبيه- و ساق حديثا طويلا إلى أن قال:- اخبرك عن

أبي عليه السلام و زهده و عبادته:

إنه كان عليه السلام يصلي في نهاره ما شاء الله، فإذا جن الليل عليه نام نومة خفيفة ثم يقوم، فيصلّي في جوف الليل ما شاء الله، ثم يقوم قائما على قدميه يدعو الله تبارك و تعالى، و يتضرّع له و يبكي بدموع جارية حتى يطلع الفجر.

فإذا طلع الفجر سجد سجدة، ثم يقوم يصلي الغداة إذا وضح الفجر، فإذا فرغ من صلاته قعد في التعقيب إلى أن يتعالى النهار، ثم يقوم في حاجته ساعة، فإذا قرب الزوال قعد في مصلاه، فسبح الله و مجده إلى وقت الصلاة، فإذا حان وقت الصلاة، قام فصلّي الاولى و جلس هنيهة و صلي العصر، و قعد في تعقيبه ساعة، ثم سجد سجدة، فإذا غابت الشمس صلي العشاء و العتمة. قلت: كان يصوم دهره؟ قال: لا، ولكنه كان يصوم في السنة ثلاثة أشهر، و يصوم في الشهر ثلاثة أيام.

(١) - سورة ق: ١٩.

(٢) - تقدم بتمامه في عوامل العلوم: ١٨ / ٢٥٣ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩ - الباقر، ص: ٣٥٠
قلت: و كان يفتي الناس في معالم دينهم؟ قال: ما أذكر ذلك عنه ... «١»

(٣) مقاتل الطالبين: حدّثني الحسن بن عليّ السلوي، قال: حدّثنا أحمد بن راشد، قال: حدّثني عمي سعيد بن خيثم، قال: حدّثني أبو قرّة، قال:

خرجت مع زيد بن عليّ ليلا إلى الجبان، و هو مرخي اليدين لا شيء معه، فقال لي: يا أبا قرّة أ جائع أنت؟ قلت: نعم. فناولني كمثرات ملء الكفّ ما أدرى أريحها أطيب أم طعمها؟ ثم قال لي: يا أبا قرّة أ تدري أين نحن؟ نحن في روضة من رياض الجنة، نحن عند قبر أمير المؤمنين عليّ عليه السلام. ثم قال لي:

يا أبا قرّة و الذي يعلم ما تحت وريد زيد بن عليّ، إن زيد بن عليّ لم يهتك لله محرما منذ عرف يمينه من شماله، يا أبا قرّة من أطاع الله أطاعه ما خلق. «٢»

(٤) و منه: حدّثني عليّ بن محمّد بن عليّ بن مهدي العطار، قال: حدّثنا أحمد ابن يحيى، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين، عن أبي داود العلويّ، عن عاصم بن عبيد الله العمري، قال: ذكر عنده زيد بن عليّ، فقال:

أنا أكبر منه، رأيت بالمدينة و هو شابّ، يذكر الله عنده، فيغشى عليه حتى يقول القائل: ما يرجع إلى الدنيا. «٢»

(٥) و منه: حدّثني عليّ بن العباس، قال: حدّثنا عبيد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمّد بن الفرات، قال: رأيت زيد بن عليّ و قد أثر السجود بوجهه أثرا خفيفا. «٣»

(٦) و منه: حدّثنا أحمد بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى بن الحسين، قال: حدّثنا هارون بن موسى، قال: سمعت محمّد بن أيوب الرافقي، يقول:

كانت المرجئة و أهل النسك لا يعدلون بزید أحدا. «٣»

(٧) إرشاد المفيد: روى هشام بن هشام، قال: سألت خالد بن صفوان عن زيد ابن عليّ عليه السلام و كان يحدثنا عنه، فقلت: أين لقيته؟

قال: بالرصافة. فقلت: أيّ رجل كان؟

(١) - تقدم بتمامه في عوامل العلوم: ١٨ / ٢٢٧ ح ١.

(٢) - ٨٦.

(٣) - ٨٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٥١

فقال: كان كما علمت يبکی من خشية الله حتى يختلط دموعه بمخاطه. «١»

(٨) و منه: و كان زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام عين أخوته بعد أبي جعفر عليه السلام و أفضلهم، و كان عابدا، ورعا، فقيها، سخيا، شجاعا؛ و ظهر بالسيف يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر، و يطلب بثارات الحسين عليه السلام. «١»

(٧) باب إخبار و تقدير الأئمة عليهم السلام و بنى هاشم لزيد رضی الله عنه

الأئمة:

الإمام الباقر عليه السلام:

(١) أمالي الصدوق: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا أبي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، قال:

إنني لجالس عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام إذ أقبل زيد بن علي عليه السلام فلما نظر إليه أبو جعفر عليه السلام و هو مقبل قال: هذا سيّد من [سادات] أهل بيته و الطالب بأوتارهم، لقد أنجبت أمّ ولدتك يا زيد. «٢»

(٢) عيون أخبار الرضا و الأمالي للصدوق: الحسين بن عبد الله بن سعيد، عن الجلودي، عن الأشعث بن محمد الضبي، عن شعيب بن عمرو، عن أبيه، عن جابر الجعفي، قال:

دخلت على أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام و عنده زيد أخوه عليه السلام فدخل عليه معروف بن خربوذ المكي، فقال أبو جعفر عليه السلام:

(١) - ٣٠١. تقدّم في عوامل العلوم: ١٨ / ٢٢٢ ب ٢ ما يناسب هذا الباب.

(٢) - ٢٧٥ ح ١١، عنه البحار: ١٧٠ / ٤٦ ح ١٧، و عوامل العلوم: ١٨ / ٢٢٣ ح ٤، و كتاب زيد الشهيد للأمين: ٢٣. و أورد نحوه في عمدة الطالب: ١٢٧ / ٢ (من مصوّرات مكتبة الامام الحكيم تسلسل ٤٢) و في آخره «اللهم اشدّد أزرى بزيد».

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٥٢

يا معروف أنشدني من طرائف ما عندك. فأنشده:

لعمرک ما إن أبو مالک بوان و لا بضعيف قواه

و لا بالّد لدى قوله يعادى الحكيم «١» إذا ما نهاه

و لكنّه سيّد بارع «٢» كريم الطبائع حلو نثاه «٣»

إذا سدته سدت مطواعه «٤» و مهما و كلت إليه كفاه قال: فوضع محمد بن علي عليهما السلام يده على كتفي زيد عليه السلام، فقال:

هذه صفتك يا أبا الحسين «٥»، «٦»

(٣) عمدة الطالب: روى سدير الصيرفي، قال: كنت عند أبي جعفر الباقر عليه السلام فدخل زيد بن علي، فضرب أبو جعفر على كتفه، و قال له:

هذا سيّد بنى هاشم، إذا دعاكم فأجيبوه، و إذا استنصركم فانصروه. «٧»

الإمام الصادق عليه السلام

(٤) مقاتل الطالبين: حدثني علي بن العباس المقانعي؛ و محمد بن الحسين

(١) -

«و لا بالألد له نازع يمارى أحاه...» الدلائل و زهر الآداب.

(٢) - «و لكنه غير مخالفة» زهر الآداب.

(٣) - «ثناه» خ ل. قال الفيروز آبادي في القاموس: ٣٩٣ / ٤: ثنا الحديث: حدث به و أشاعه. و الثناء ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيئ.

(٤) - أي إذا صرت عليه سيّدا، وجدته في غاية الإطاعة، و التاء للمبالغة.

(٥) - «الحسن» م، تصحيف.

(٦) - تقدم في عوالم العلوم: ٢٢٤ / ١٨ ح ٦ بتخرجاته. و أورده في دلائل الحميري عن عبد الرحمن بن سعيد، عن رجل من بني هاشم، و في زهر الآداب: ١١٨ / ١ مرسلا عن المؤرخين، عن رجل من بني هاشم نحوه، و زاد فيه بعض الأبيات، و في آخره ما لفظه: و اعيدك بالله أن تكون قاتل العراق. و أخرجه الأمين في كتاب زيد الشهيد: ٢٢ عن الدلائل.

أقول: أشرنا لهذا الحديث في ص ١٣٥ ح ٣ من المستدركات ه ١.

(٧) - ١٢٧ / ٢ (من مصوّرات مكتبة الإمام الحكيم) غاية الاختصار: ٣٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٣٥٣

الخنعمي، قالنا: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال: حدثنا الحسن بن الحسين؛ قال المقانعي، عن عبد الله بن حرب؛ و قال الأشناني «١»، عن عبد الله بن جرير، قال: رأيت جعفر بن محمد يمسك لزيد بن علي بالركاب، و يسوي ثيابه على السرج. «٢»

الأصحاب:

(٥) و منه: حدثني علي بن العباس، قال: حدثنا الحسن بن الحسين، قال:

حدثنا أبو معمر سعيد بن خيثم، قال: كان بين زيد بن علي، و عبد الله بن الحسن مناظرة في صدقات علي، فكانا يتحاكمان إلى قاض من القضاة، فإذا قاما من عنده أسرع عبد الله إلى دابته زيد فأمسك له بالركاب. «٣»

(٨) باب علمه و أدبه

(١) مسند الإمام زيد: قال جابر: سألت محمد بن علي الباقر عليه السلام، عن أخيه زيد، فقال عليه السلام: سألتني عن رجل ملئ إيمانا و علما من أطراف شعره إلى قدمه. «٤»

(٢) و منه: سئل الباقر عليه السلام عن أخيه زيد، فقال:

إن زيدا أعطى من العلم بسطة. «٥»

(١) - الأشناني: نسبة إلى بيع الأشنان و شرائه، و اسمه محمد بن الحسين بن حفص بن عمر الأشناني الكوفي، أبو جعفر. راجع الأنساب

للسمعاني: ٤٠. و الأشنان: شجر من الفصيلة الرمامية ينبت في الأرض الرملية يستعمل هو أو رماده في غسل الثياب و الأيدي.

(٢) - ٨٧. قال السيد محسن الأمين في كتابه أبو الحسين زيد الشهيد: ٢٠:

في هذا الحديث نظر، فإن قلنا أن الصادق عليه السلام بحسن خلقه و تواضعه و كمال أدبه يجوز أن يفعل ذلك مع عمه زيد، فزيد لم يكن ليدعه يفعل ذلك مع اعترافه بإمامته.

(٣) - ٨٧. تقدم في عوامل العلوم: ١٨ / ٢٢٢ باب ٢ ما يناسب هذا الباب.

(٤) - ٨.

(٥) - ٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٣٥٤

(٣) الخطط و الآثار للمقريزي: تحدّث زيد عن سعة علومه و معارفه حينما أعدّ نفسه لقيادة الأمة، و الثورة على الحكم الاموي، يقول: و الله ما خرجت، و لا قمت مقامى هذا حتّى قرأت القرآن، و أتقنت الفرائض، و أحكمت السنّة و الآداب و عرفت التأويل كما عرفت التنزيل، و فهمت الناسخ و المنسوخ و المحكم و المتشابه، و الخاصّ و العامّ، و ما تحتاج إليه الامية في دينها ممّا لا بدّ لها منه، و لا غنى عنه، و إنى لعلى بينه من ربّي ...» (١).

(٤) مقاتل الطالبين: حدّثني عليّ بن أحمد بن حاتم، قال: حدّثنا الحسين بن عبد الواحد، قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى الهمداني، قال:

حدّثتني عمّتي عزيزة بنت زكريّا، عن أبيها، قال: أردت الخروج إلى الحجّ، فمررت بالمدينة فقلت:

لو دخلت على زيد بن عليّ، فدخلت فسلمت عليه، فسمعته يتملّ «٢»:

و من يطلب المال الممتّع بالقنايعش ماجدا أو تخترمه المخارم «٣»

متى تجمع القلب الذكيّ و صارماو أنفا حميا تجتنبك المظالم

و كنت إذا قوم غزوني غزوتهم فهل أنا في ذا يا آل همدان ظالم قال: فخرجت من عنده و ظننت أن في نفسه شيئا؛ و كان من أمره ما كان. «٤»

(٥) الحدائق الوردية: أمّا مكانه زيد الأديبة، فقد كان من الطراز الأول في الأدب و البلاغة، و كان يشبه جدّه الإمام أمير المؤمنين عليه

السلام في فصاحته و بلاغته. «٥»

(٦) زهر الآداب: و يقول المؤرّخون: إنّه جرت بين زيد و بين جعفر بن الحسن منازعة في وصيّة، فكانا إذا تنازعا انثال الناس عليهما

ليسمعوا محاورتهما؛

فكان الرجل يحفظ على صاحبه اللفظة من كلام جعفر، و يحفظ الآخر اللفظة من كلام زيد، فإذا انفصلا و تفرّق الناس يكتبون ما

قالاه، ثمّ يتعلّمونه كما يتعلّم الواجب من الفرض، و النادر من الشعر، و السائر من المثل.

(١) - ٢ / ٤٤٠.

(٢) - الأبيات لعمرو بن براقه الهمداني، كما في أمالي القالي: ٢ / ١٣٧.

(٣) - في أمالي القالي: متى تطلب ... تعش ... تخترمك ...

(٤) - ٨٩.

(٥) - ١ / ١٤٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٣٥٥

و كانا اعجوبة دهرهما، و احدوثة عصرهما، و كان سيبويه يحتجّ بما أثر عن زيد من الشعر، و يستشهد به فيما يذهب إليه، و اعترف

خصمه الطاغية هشام بقدرته الأدبية و براعته في الكلام، فقال:

إنه حلو اللسان، شديد البيان، خليق بتمويه الكلام. «١»

(٩) باب دخوله على هشام بن عبد الملك

(١) عمدة الطالب: و يروى أنّ زيدا دخل على هشام بن عبد الملك، فقال له:

ليس في عباد الله أحد دون أن يوصى بتقوى الله، و لا أحد فوق أن يوصى بتقوى الله، و أنا اوصيك بتقوى الله.

فقال له هشام: أنت زيد المؤمل للخلافة، الراجي لها؟ و ما أنت و الخلافة لا أم لك و أنت ابن أمه!

فقال زيد: لا أعرف أحدا أعظم منزلة عند الله من نبي بعثه الله تعالى و هو ابن أمه: إسماعيل بن إبراهيم، و ما يقصرك برجل أبوه

رسول الله صلى الله عليه و آله و هو ابن علي بن أبي طالب عليه السلام. فوثب هشام، و وثب الشاميون، و دعا قهرمانه «٢» و قال:

لا يبيتن هذا في عسكري الليلة.

فخرج أبو الحسين زيد يقول: لم يكره قوم قط حز السيوف إلا ذلوا.

فحملت كلمته إلى هشام، فعرف أنه يخرج عليه؛

ثم قال هشام: أ لستم تزعمون أن أهل هذا البيت قد بادوا؟ و لعمري ما انقرض من مثل هذا خلفهم. «٣»

(١) - ٨٧ / ١. تاريخ اليعقوبي: ٣٢٥ / ٢.

(٢) - القهرمان: الوكيل، أو أمين الدخل و الخرج.

(٣) - ٢٥٥. تاريخ اليعقوبي: ٣٢٥ / ٢ (نحوه)، و راجع حياة الامام الباقر عليه السلام ص ٦٨ - ٧٠ للقرشي فيه بحث جميل حول مقاطع

هذه الرواية.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٣٥٦

(٢) تيسير المطالب: إنه - أي زيد - لمّا أزمع على الخروج جاءه جابر بن يزيد الجعفي، فقال له: إني سمعت أخاك أبا جعفر عليه

السلام يقول:

إن أخي زيد بن عليّ خارج و مقتول، و هو على الحقّ، فالويل لمن خذله و الويل لمن حاربه، الويل لمن يقتله.

فقال له زيد: يا جابر لم يسعني أن أسكت، و قد خولف كتاب الله تعالى و تحوكم بالجبت و الطاغوت، و ذلك أنني شاهدت هشاما،

و رجل عنده يسب رسول الله صلى الله عليه و آله، فقلت للسائب: ويلك يا كافر! أما إني لو تمكنت منك لا اختطفت روحك و

عجلتلك إلى النار. فقال لي هشام: مه جلسنا يا زيد!

فو الله لو لم يكن إلا أنا و يحيى ابني لخرجت عليه، و جاهدته حتى افنى... «١».

(١) - ١٠٨.

أقول: و تقدّم في عوالم العلوم: ١٨ / ٢٢٠ - ٢٣٥ الكثير من فضائله و ما يدلّ على مدحه، و أنه (رض) يقرّ بإمامة الأئمة الاثني عشر

عليهم السلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٣٥٧

(١) باب عزمه على الثورة ضد الطغیان الاموی

(١) مقاتل الطالبیین: حدّثنا محمّد بن علی بن مهدي، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن أبي عاصم، قال: حدّثنا عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علی بن أبي طالب، عن البابکی- و اسمه عبد الله بن مسلم بن بابک- قال: خرجنا مع زيد بن علی إلى مکة، فلما كان نصف الليل، و استوت الثريا، قال: يا بابکی أ ما ترى هذه الثريا، أ ترى أحدا ينالها؟ قلت: لا. قال: و الله لوددت أن یدی ملصقة بها فأقع إلى الأرض، أو حيث أقع فأقطع قطعة قطعة، و أن الله أصلح بين أمّة محمّد صلّى الله عليه و آله. «١»

(٢) تيسير المطالب: روى عيسى بن عبد الله، عن جدّه محمّد بن عمر بن علی عليه السّلام قال: كنت مع زيد بن علی حين بعث بنا هشام إلى يوسف بن عمر، فلما خرجنا من عنده و سرنا حتّى كنّا بالقادسيّة، قال زيد: اعزلوا متاعی عن أمتعتكم. فقال له ابنه: ما تريد أن تصنع؟ قال: اريد أن أرجع إلى الكوفة، فو الله لو علمت أن رضی الله عزّ و جلّ عني في أن أقدم نارا بيدي حتّى إذا اضطرت رميت نفسي فيها لفعلت، و لكن ما أعلم شيئا أرضى لله عزّ و جلّ عني من جهاد بني امية. «٢»

(٢) باب بداية انطلاق الثورة، و مبايعة الناس له

(١) عمدة الطالب: و كان هشام بن عبد الملك قد بعث إلى مكّة فأخذوا زيدا و داود بن علی بن عبد الله بن عباس، و محمّد بن عمر بن علی بن أبي طالب عليه السّلام لأنّهم اتّهموا أن لخالد القسريّ عندهم مالا مودّعا، و كان خالد قد زعم ذلك.

(١)-٨٧

(٢)-١٠٨

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراة، ج١٩-الباقع، ص: ٣٥٨
فبعث بهم إلى يوسف بن عمر الثقفى بالكوفة، فحلفهم أنّه ليس لخالد عندهم مال، فحلفوا جميعا، فتركهم يوسف. فخرجت الشيعة خلف زيد بن علی إلى القادسيّة، فردّوه و بايعوه، فمن ثبت معه نسب إلى الزيدية، و من تفرّق عنه نسب إلى الرفضة «١». «٢»

(٢) مقاتل الطالبیین: حدّثني محمد بن علی بن شاذان، قال: حدّثنا أحمد بن راشد، قال: حدّثني عمي أبو معمر سعيد بن خيثم؛ و حدّثني عليّ بن العباس، قال:

أخبرنا محمّد بن مروان، قال: حدّثنا زيد بن المعدل النمري، قال: أخبرنا يحيى بن صالح الطيالسي، و كان قد أدرك زمان زيد بن عليّ؛

و حدّثني أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا المنذر بن محمّد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبي، قال: حدّثنا أبو مخنف؛

و أخبرني المنذر بن محمّد في كتابه إلىّ بإجازته أن أرويه عنه من حيث دخل يعنى حديث بعضهم في حديث الآخرين، و ذكرت الاتفاق بينهم مجملا، و نسبت ما كان من خلاف في روايته إلى روايته؛

قالوا: كان أول أمر زيد بن عليّ صلوات الله عليه أن خالد بن عبد الله القسريّ ادّعى مالا قبل زيد بن عليّ، و محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، و داود بن عليّ بن عبد الله بن عباس، و سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، و أيوب بن سلمة بن عبد الله بن

عبّاس بن الوليد بن المغيرة المخزومي.

و كتب فيهم يوسف بن عمر بن محمّد بن الحكم عامل هشام على العراق إلى هشام، و زيد بن عليّ، و محمّد بن عمر يومئذ بالرصافة، و زيد يخاصم الحسن بن

(١)- روى البعض أن زيدا سئل - لَمَّا كان يحارب جيش هشام- عن الشيخين، فقال: هما صاحبا جدّي و ضجيعاه في قبره، فرفضه جماعة، فسّموا الرافضة.

أقول: لعلّه قال ذلك مداراةً للوضع السياسي السائد وقتذاك، و استصلاحاً لجيشه، و إلّا فقد روى أيضاً أنّه لَمَّا أصابه سهم، طلب السائل، فأراه السهم، و قال: «هما أوقفاني هذا الموقف».

و قوله هذا يغني عن كلّ تعليق.

(٢)- ٢٥٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٥٩
الحسن في صدقة رسول الله صَلَّى الله عليه و آله.

فلَمَّا قدمت كتب يوسف، بعث إليهم فذكر ما كتب به يوسف، فأنكروا.

فقال لهم هشام: فَإِنَّا باعثون بكم إليه يجمع بينكم و بينه.

قال له زيد: أنشدك الله و الرحم أن لا تبعث بنا إلى يوسف.

قال له هشام: و ما الذي تخاف من يوسف؟ قال: أخاف أن يتعدّى علينا.

فدعا هشام كاتبه فكتب إلى يوسف: «أمّا بعد، فإذا قدم عليك زيد، و فلان و فلان، فاجمع بينهم و بينه، فَإِن أَقْرُوا بما ادّعى عليهم، فسرح بهم إلىّ، و إن هم أنكروا فأسأله البيّنة، فإن لم يقدّمها فاستحلفهم بعد صلاة العصر بالله الذي لا إله إلا هو ما استودعهم و ديعه، و لا له قبلهم شيء، ثمّ خلّ سبيلهم».

فقالوا لهشام: إِنَّا نخاف أن يتعدّى كتابك و يطول علينا.

قال: كلّاً أنا باعث معكم رجلاً من الحرس ليأخذه بذلك حتّى يفرغ و يعجل.

قالوا: جزاك الله عن الرحم خيراً، لقد حكمت بالعدل.

فسرح بهم إلى يوسف، و هو يومئذ بالحيرة، فاجتنبوا أيوب بن سلمة لخزولته «١» من هشام، و لم يؤخذ بشيء من ذلك.

فلَمَّا قدموا على يوسف، دخلوا عليه فسلموا فأجلس زيدا قريباً منه و لطفه في المسألة، ثمّ سألهم عن المال فأنكروا، فأخرجه يوسف إليهم، و قال: هذا زيد بن عليّ، و محمّد بن عمر بن عليّ اللذان ادّعت قبلهما ما ادّعت.

قال: مالي قبلهما قليل و لا كثير.

قال له يوسف: أفي كنت تهزأ و بأمر المؤمنين؟! فعذبه عذاباً ظنّ أنّه قد قتله.

ثمّ أخرج زيدا و أصحابه بعد صلاة العصر إلى المسجد فاستحلفهم، فحلفوا فكتب يوسف إلى هشام يعلمه ذلك، فكتب إليه هشام خلّ سبيلهم، فخلّى سبيلهم.

فأقام زيد بعد خروجه من عند يوسف بالكوفة أياماً، و جعل يوسف يستحثّه بالخروج فيعتلّ عليه بالشغل و بأشياء يبتاعها، فألح عليه حتّى خرج، فأتى القادسية.

(١)- الختولة: النسبة إلى الخال.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٦٠
ثم إن الشيعة لقوا زيدا، فقالوا له: أين تخرج عنا- رحمك الله- ومعك مائة ألف سيف من أهل الكوفة و البصرة و خراسان يضربون
بنى امية بها دونك، و ليس قبلنا من أهل الشام إلا عدّة يسيرة. فأبى عليهم، فما زالوا يناشدونه حتى رجع بعد أن أعطوه العهود و
المواثيق. فقال له محمد بن عمر:

اذكرك الله يا أبا الحسين لما لحقت بأهلك و لم تقبل قول أحد من هؤلاء الذين يدعونك، فإنهم لا يفون لك، أليسوا أصحاب
جدك الحسين بن عليّ عليهما السلام؟

قال: أجل. و أبى أن يرجع، و أقام بالكوفة بضعة عشر شهرا، و أرسل دعائه إلى الآفاق و الكور يدعون الناس إلى بيعته.
فلما دنا خروجه أمر أصحابه بالاستعداد و التهيؤ، فجعل من يريد أن يفى له يستعدّ، و شاع ذلك، فانطلق سليمان بن سراقه البارقي إلى
يوسف بن عمر و أخبره خبر زيد، فبعث يوسف فطلب زيدا ليلا، فلم يوجد عند الرجلين اللذين سعى إليه أنه عندهما، فأتى بهما
يوسف، فلما كلمهما استبان أمر زيد و أصحابه، و أمر بهما يوسف فضربت أعناقهما؛

و بلغ الخبر زيدا صلوات الله عليه فتخوّف أن يؤخذ عليه الطريق، فتعجّل الخروج قبل الأجل الذي بينه و بين أهل الأمصار، و استتبّ
لزيد خروجه، و كان قد وعد أصحابه ليلة الأربعاء أول ليلة من صفر سنة اثنين و عشرين و مائة، فخرج قبل الأجل.

و بلغ ذلك يوسف بن عمر، فبعث الحكم بن الصلت يأمره أن يجمع أهل الكوفة في المسجد الأعظم فيحضرهم فيه، فبعث الحكم إلى
العرفاء و الشرط، و المناكب و المقاتلة فأدخلوهم المسجد، ثم نادى مناديه:

أيما رجل من العرب و الموالي أدركناه في رحبة المسجد فقد برئت منه الذمة؛

اثنا المسجد الأعظم. فأتى الناس المسجد يوم الثلاثاء قبل خروج زيد. (١)

(٣) عمدة الطالب: قال أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي:

(١)- ٩٠. و أورد الطبري في تاريخه: ٨/ ٢٦٠، و ابن الأثير في الكامل: ٥/ ٢٢٩ مثله.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٦١
إن زيدا لما رجع إلى الكوفة، أقبلت الشيعة تختلف إليه و غيرهم من المحكّمة يبايعونه، حتى أحصى ديوانه خمسة عشر ألف رجل
من أهل الكوفة خاصّة، سوى أهل المدائن و البصرة و واسط و الموصل و خراسان و الرّيّ و جرجان و الجزيرة؛ و أقام بالعراق بضعة
عشر شهرا، كان منها شهرين بالبصرة و الباقي بالكوفة.

و خرج سنة إحدى و عشرين و مائة، فلما خفت الراهية على رأسه، قال:

الحمد لله الذي أكمل لي ديني، و الله إنني كنت أستحي من رسول الله صلى الله عليه و آله أن أرد عليه الحوض غدا و لم آمر في
أمته بمعروف، و لا أنهى عن منكر. (١)

(٣) باب شعاره

(١) مقاتل الطالبين: ... و طلبوا زيدا في دار معاوية بن إسحاق بن زيد بن حارثة الأنصاري، فخرج ليلا و ذلك ليلة الأربعاء لسبع بقين
من المحرم في ليلة شديدة البرد من دار معاوية بن إسحاق، فرفعوا الهراذي (٢) فيها النيران، و نادوا بشعارهم، شعار رسول الله صلى
الله عليه و آله: «يا منصور أمت».

فما زالوا كذلك حتى أصبحوا، فلما أصبحوا بعث زيد عليه السلام القاسم بن عمر التبعي و رجلا آخر يناديان بشعارهما.
و قال سعيد بن خيثم في رواية القاسم بن كثير بن يحيى بن صالح بن يحيى بن عزيز بن عمرو بن مالك بن خزيمه التبعي، و سمى

الآخر الرجل، و ذكر أنه صدام.

قال سعيد: و بعثنى أيضا و كنت رجلا صيتا «٣» انادى بشعاره ... «٤»

(٢) أنساب الأشراف: قالوا: و كان زيد و جة القاسم بن عبد الله التنعي «٥» من حضر موت لينادى بشعار رسول الله صلى الله عليه و آله في الناس، و هو: «يا منصور أمت».

(١) - ٢٥٦. و أورده في مقاتل الطالبين: ٩١، و أنساب الأشراف: ٣/ ٢٣٧ ح ١٤.

(٢) - يأتي في الباب التالي ح ٣ «الحرادي». قال في المصباح المنير: ١٥٧- بعد شرح الحرادي-: و عن الليث أنه يقال: هردي، و هي قصبات تضمّ ملوياً بطاقات الكرم يرسل عليها قضبانها، و هذا يقتضى أن تكون الهردية عربية.

(٣) - الصيت: الشديد الصوت.

(٤) - ٩٢.

(٥) - كذا. و تقدم في الحديث السابق «التبعي».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٦٢

و هو كان شعار زيد الذي واطأ إليه أصحابه، فلقبه جعفر بن عباس بن زيد الكندي فشدّ عليه و على أصحابه، فقتل من أصحابه رجلا، و ارتت «١» القاسم فاتي به يوسف بن عمر، فضرب عنقه «٢» على باب القصر. «٣»

(٤) باب عدد أصحابه

(١) مقاتل الطالبين: قال أبو مخنف: و قال يوسف بن عمر و هو بالحيرة:

من يأتي الكوفة فيقرب من هؤلاء فيأتينا بخبرهم؟ قال عبد الله بن العباس المنتوف الهمداني «٤»: أنا آتيك بخبرهم، فركب في خمسين فارسا، ثم أقبل حتى أتى جبانة سالم فاستخبر، ثم رجع إلى يوسف فأخبره.

فلما أصبح يوسف خرج إلى تلّ قريب من الحيرة، فنزل عليه و معه قريش و أشراف الناس، و أمير شرطته يومئذ العباس بن سعيد المزني. قال: و بعث الريان ابن سلمة البلوي «٥» في نحو من ألفي فارس، و ثلاثمائة من القيقانية رجالة ناشبة.

قال: و أصبح زيد بن عليّ و جميع من و افاه تلك الليلة مائتان و ثمانية عشر من الرجال، فقال زيد بن عليّ عليه السلام سبحان الله فأين الناس؟ قيل: هم محصورون في المسجد. فقال: لا و الله ما هذا لمن بايعنا بعدر. «٦»

(٢) أنساب الأشراف: و قال عوانة: أصبح في مائتين و خمسين. «٧»

(٣) و منه: و خرج زيد ليلة الأربعاء لسبع ليال بقين من المحرم سنة اثنين و عشرين و مائة في جماعة كانوا حوله، و آخرين بعث إليهم رسله فوافوه، فأمرهم

(١) - الارتئات: أن يحمل الجريح من المعركة و هو ضعيف قد أثختته الجراح.

(٢) - قال في مقاتل الطالبين: ٩٣ و الكامل لابن الأثير: ٥/ ٢٤٣. و كان أول قتيل منهم رضوان الله عليه.

(٣) - ٢٤٤/ ٣ ح ٢٥.

(٤) - «جعفر بن العباس الكندي» خ ل و تاريخ الطبري. و قد تقدّم ذكره في الباب السابق.

(٥) - «الأراني» الكامل.

(٦) - ٩٣. و أورده في الكامل لابن الأثير:

٥/ ٢٤٣ مثله و فى أنساب الأشراف: ٣/ ٢٤٤ ح ٢٢ مثله (قطعة).

(٧) - ٣/ ٢٤٤ ح ٢٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٦٣
 بإشعال النار، فاشعلت النيران فى الحرادى «١»، فكلما أكلت حرديًا نار رففوا آخر فلم يزالوا كذلك إلى طلوع الفجر.
 و كانت ليلة باردة، فلم يتنام إليه فيها إلا أربعمائه، فقال: أين الناس؟ أ تراهم تخلفوا للبرد؟ فقيل له: لا، و لكنهم جمعوا فى المسجد، و
 اغلقت الدروب عليهم ليقطعوا عنك. و قد ذكر بعض أهل الكوفة أنه اجتمع إلى زيد أربعة آلاف، فلم يصبح إلا و هو فى ثلاثمائه أو
 أقل منها!!! «٢»

(٤) عمدة الطالب: قال سعيد بن خيثم:

تفرق أصحاب زيد عنه حتى بقى فى ثلاثمائه رجل. «٣»

(٥) و منه: روى الشيخ أبو نصر البخارى، عن محمد بن عمير أنه قال:

قال عبد الرحمن بن سيبان:

أعطانى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ألف دينار، و أمرنى أن افترقها فى عيال من اصيب مع زيد، فأصاب كل رجل أربعة دنانير
 «٤». «٥»

(٥) باب المعركة و ما جرى فيها من الأحداث

١- مقاتل الطالبيين: قال: و أقبل نصر بن خزيمة إلى زيد، فتلقاه عمر بن عبد الرحمن صاحب شرطة الحكم بن الصلت فى خيل من
 جهينة عند دار الزبير بن أبى حكيم فى الطريق الذى يخرج إلى مسجد بنى عدى، فقال: «يا منصور أمت» فلم يرد عليه عمر شيئاً، فشد
 نصر عليه و على أصحابه فقتله، و انهزم من كان معه.
 و أقبل زيد حتى انتهى إلى جبانة الصيادين، و بها خمسمائة من أهل الشام

(١) - قال فى المصباح المنير: ١٥٧: الحردى - بضم الحاء و سكون الراء - حزمة من قصب تلقى على خشب السقف، كلمة نبطية، و
 الجمع الحرادى. راجع لسان العرب: ٣/ باب حرد، هرد.

و تقدم فى الباب السابق ح ١ «الهرادى» مع بيانها.

(٢) - ٣/ ٢٤٣ ح ٢١.

(٣) - ٢٥٧.

(٤) - و على هذا يكون عددهم (٢٥٠) نفر.

(٥) - ٢٥٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٦٤

فحمل عليهم زيد فى أصحابه فهزمهم، ثم مضى حتى انتهى إلى الكناسة فحمل على جماعة من أهل الشام فهزمهم.
 ثم شلهم حتى ظهر إلى المقبرة، و يوسف بن عمر على التل ينظر إلى زيد و أصحابه و هم يكرزون، و لو شاء زيد أن يقتل يوسف
 يومئذ قتله.

ثم إن زيدا أخذ ذات اليمين على مصلى خالد بن عبد الله حتى دخل الكوفة فقال بعض أصحابه لبعض: ألا نطلق إلى جبانة كنده،
 فما زاد الرجل أن تكلم بهذا إذ طلع أهل الشام عليهم، فلما رأوهم دخلوا زقاقاً ضيقاً، فمضوا فيه، و تخلف رجل منهم فدخل المسجد،

فصلّى فيه ركعتين؛ ثمّ خرج إليهم فضاربهم بسيفه، و جعلوا يضربونه بأسياقهم، ثمّ نادى رجل منهم فارس مقنّع بالحديد: اكشفوا المغفر عن وجهه، و اضربوا رأسه بالعمود. ففعلوا، فقتل الرجل، و حمل أصحابه عليهم فكشفوهم عنه، و اقتطع أهل الشام رجلا منهم، فذهب ذلك الرجل حتى دخل على عبد الله بن عوف ابن الأحمر فأسروه و ذهبوا به إلى يوسف بن عمر، فقتله.

و أقبل زيد بن عليّ، فقال:

يا نصر بن خزيمة أتخاف أهل الكوفة أن يكونوا فعلوها حسيبيّة؟

قال: جعلني الله فداك أمّا أنا فوالله لأضربنّ بسيفي هذا معك حتى أموت.

ثمّ خرج بهم زيد يقودهم نحو المسجد، فخرج إليه عبيد الله بن العباس الكندي في أهل الشام، فالتقوا على باب عمر بن سعد، فانهزم عبيد الله بن العباس و أصحابه حتى انتهوا إلى دار عمرو بن حريث، و تبعهم زيد عليه السلام حتى انتهوا إلى باب الفيل، و جعل أصحاب زيد يدخلون راياتهم من فوق الأبواب و يقولون:

يا أهل المسجد اخرجوا. و جعل نصر بن خزيمة يناديهم:

يا أهل الكوفة اخرجوا من الذلّ إلى العزّ، و إلى الدين و الدنيا.

قال: و جعل أهل الشام يرمونهم من فوق المسجد بالحجارة؛

و كانت يومئذ مناوشة بالكوفة في نواحيها. و قيل: في جبانة سالم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٦٥

و بعث يوسف بن عمر الريان ابن سلمة في خيل إلى دار الرزق فقاتلوا زيدا عليه السلام قتالا شديدا.

و خرج من أهل الشام جرحى كثيرة، و شلّهم أصحاب زيد من دار الرزق حتى انتهوا إلى المسجد الأعظم، فرجع أهل الشام مساء يوم الأربعاء و هم أسوأ شيء ظنّا.

فلما كان غداة يوم الخميس دعى يوسف بن عمر الريان ابن سلمة، فأنف به؛

فقال له: اف لك من صاحب خيل. و دعى العباس بن سعد المرّي صاحب شرطته، فبعثه إلى أهل الشام، فسار بهم حتى انتهوا إلى زيد في دار الرزق؛

و خرج إليهم زيد و على مجنبته نصر بن خزيمة و معاوية بن إسحاق، فلما رأهم العباس نادى: يا أهل الشام! الأرض. فنزل ناس كثير، و اقتتلوا قتالا شديدا في المعركة، و قد كان رجل من أهل الشام من بنى عبس يقال له «نائل بن فروة» قال ليوسف: و الله لئن ملأت عيني من نصر بن خزيمة لأقتلته أو ليقتلني.

فقال له يوسف: خذ هذا السيف. فدفع إليه سيفاً لا يمرّ بشيء إلّا قطعته.

فلما التقى أصحاب العباس بن سعد، و أصحاب زيد، أبصر نائل لعنه الله نصر بن خزيمة رضوان الله عليه فضربه فقطع فخذه، و ضربه نصر، فقتله، و مات نصر رحمه الله.

ثمّ إنّ زيدا عليه السلام هزمهم، و انصرفوا يومئذ بأسوا حال، فلما كان العشيّ عبّاهم يوسف، ثمّ سرّحهم نحو زيد، و أقبلوا حتى التقوا، فحمل عليهم زيد فكشفهم، ثمّ تبعهم حتى أخرجهم إلى السبخة، ثمّ شدّ عليهم حتى أخرجهم من بنى سليم، فأخذوا على المسنّاء، ثمّ ظهر لهم زيد فيما بين بارق «١» و بين دواس «٢» فقاتلهم قتالا شديدا، و صاحب لوائه من بنى سعد بن بكر يقال له «عبد الصمد».

قال سعيد بن خيثم: و كنّا مع زيد في خمسمائة، و أهل الشام اثنا عشر ألفا- و كان بايع زيدا أكثر من اثني عشر ألفا فغدروا- إذ فصل رجل من أهل الشام من كلب

(١)- بارق: ماء بالعراق، و هو الحدّ بين القادسية و البصرة، و هو من أعمال الكوفة.

راجع معجم البلدان: ٣١٩ / ٢.

(٢) - «رؤاس» الطبرى.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٦٦
على فرس رائع، فلم يزل شتما لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله فجعل زيد يبكى حتى ابتلت لحيته، و جعل يقول:

أما أحد يغضب لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله؟!

أما أحد يغضب لرسول الله صلى الله عليه و آله؟! أما أحد يغضب لله؟!

قال: ثم تحوّل الشامى عن فرسه، فركب بغلة.

قال: و كان الناس فرقتين نظارة و مقاتلة.

قال سعيد: فجئت إلى مولى، فأخذت منه مشملا كان معه، ثم استترت من خلف النظارة حتى إذا صرت من ورائه ضربت عنقه، و أنا متمكن منه بالمشمل، فوقع رأسه بين يدي بغلته، ثم رميت جيفته عن السرج، و شدّ أصحابه على حتى كادوا يرهقوننى، و كبر أصحاب زيد، و حملوا عليهم و استنقذونى؛

فركبت، فأتيت زيدا، فجعل يقبل بين عينى و يقول:

أدرکت- و الله- ثأرنا، أدرکت- و الله- شرف الدنيا و الآخرة و ذخرها، اذهب بالبغلة فقد نفلتکها.

قال: و جعلت خيل أهل الشام لا تثبت لخيّل زيد بن على، فبعث العباس بن سعد إلى يوسف بن عمر يعلمه ما يلقي من الزيدية، و سأله أن يبعث إليه الناشبة فبعث إليه سليمان بن كيسان فى القيقائية، و هم نجارية، و كانوا رماة، فجعلوا يرمون أصحاب زيد. و قاتل معاوية بن إسحاق الأنصارى يومئذ قتالا شديدا، فقتل بين يدي زيد.

و ثبت زيد فى أصحابه حتى إذا كان عند جنح الليل، رمى زيد بسهم، فأصاب جانب جبهته اليسرى، فنزل السهم فى الدماغ، فرجع و رجع أصحابه، و لا يظنّ أهل الشام أنّهم رجعوا إلّا للمساء و الليل. «١»

(١) - ٩٣.

و أورده الطبرى فى تاريخه: ٢٧٣ / ٨، و ابن الاثير فى الكامل: ٢٤٤ / ٥ مثله.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٦٧

(١٩) أبواب ما يتعلق بشهادته رحمه الله

(١) باب مبلغ عمره الشريف، و تاريخ شهادته رحمه الله

(١) إرشاد المفيد: و كان مقتله يوم الإثنين ليلتين خلتا من صفر سنة عشرين و مائة؛ و كانت سنّه يومئذ اثنتين و أربعين سنة. «١»

(٢) مقاتل الطالبيين: حدّثنى أحمد بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى، قال: سألت الحسن بن يحيى: كم كانت سنّ زيد بن على يوم قتل؟ قال: اثنتان و أربعون سنة. «٢»

(٣) عمدة الطالب: و كان قتله على ما قال الواقدى: سنة إحدى و عشرين و مائة.

و قال محمّد بن إسحاق بن موسى: قتل على رأس مائة سنة و عشرين سنة و شهر و خمسة عشر يوما. و قال الزبير بن بكار:

قتل سنة اثنتين و عشرين و مائة، و هو ابن اثنتين و أربعين سنة.

و قال ابن خرداذبه: قتل و هو ابن ثمان و أربعين سنة.

و روى بعضهم أن قتله كان في النصف من صفر سنة إحدى و عشرين و مائة. «٣»
 (٤) مقاتل الطالبين: حدّثنا عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أحمد بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى بن الحسن بن جعفر، قال:
 قتل زيد بن عليّ عليه السّلام يوم الجمعة في صفر سنة إحدى و عشرين و مائة. «٤»

(٢) باب إخبار الرسول و الأئمة صلوات الله عليهم بشهادته

(١) مقاتل الطالبين: حدّثني عليّ بن العباس، قال: حدّثني إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال: حدّثنا محمّد بن داود بن عبد الجبار،
 عن أبيه، عن جابر عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله للحسين عليه السّلام:

(١) - ٣٠٢.

(٢) - ٨٨.

(٣) - ٢٥٨.

(٤) - ٩٨. و تقدّم في عوامل العلوم: ٢٦٣ / ١٨ ما يناسب هذا الباب.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٣٦٨

«يخرج رجل من صلبك، يقال له: زيد، يتخطى هو و أصحابه يوم القيامة رقاب الناس عزّا محجّلين، يدخلون الجنة بغير حساب». «١»

(٢) و منه: حدّثني محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال:

أخبرنا خالد بن عيسى أبو زيد العكلى، عن عبد الملك بن أبي سليمان، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله:

«يقتل رجل من أهل بيتي فيصلب، لا ترى الجنة عين رأت عورته». «١»

(٣) و منه: أخبرني أحمد بن سعيد، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن قتي، قال:

حدّثنا محمّد بن عليّ ابن اخت خلّاد المقرئ، قال: حدّثنا أبو حفص الأعشى، عن أبي داود المدني، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن

عليّ عليهم السّلام قال:

يخرج بظهر الكوفة رجل يقال له «زيد» في ابّهة - و الابّهة الملك - لا يسبقه الأؤلون، و لا يدركه الآخرون إلّا من عمل بمثل عمله؛

يخرج يوم القيامة هو و أصحابه معهم الطوامير أو شبه الطوامير حتّى يتخطوا أعناق الخلائق، تتلقّاهم الملائكة فيقولون: هؤلاء خلف

الخلف، و دعاء الحقّ؛

و يستقبلهم رسول الله صلّى الله عليه و آله فيقول:

«يا بنيّ قد عملتم ما امرتم به، فادخلوا الجنة بغير حساب». «١»

(٤) و منه: حدّثني عليّ بن العباس و محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: أخبرنا الحسين بن زيد بن عليّ، عن ربيعة

بنت عبد الله بن محمّد بن الحنفية، عن أبيها، قال: مرّ زيد بن عليّ بن الحسين على محمّد بن الحنفية، فرّق له و أجلسه، و قال: اعيدك

بالله يا ابن أخي أن تكون زيدا المصلوب بالعراق، و لا ينظر أحد إلى عورته و لا ينظره إلّا كان في أسفل درك من جهنم. «١»

(٥) مقاتل الطالبين: حدّثني محمّد بن عليّ بن مهدي بالكوفة على سبيل المذاكرة، و تبنّى أحمد بن محمّد في إسناده، قال: حدّثنا

أبو سعيد الأشجّ، قال:

حدّثنا عيسى بن كثير الأسدي، قال: حدّثنا خالد مولى آل الزبير، قال:

(١) - ص ٨٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٦٩
 کنا عند علی بن الحسين عليهما السلام، فدعا ابنا له يقال له «زيد» فكبا لوجهه فجعل يمسح الدم عن وجهه، و يقول: اعيدك بالله أن
 تكون زيذا المصلوب بالكناسة، من نظر إلى عورته متعمدا أصلى الله وجهه النار. «١»
 (٦) و منه: حدّثني أحمد بن سعيد، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن قتي، قال:

حدّثنا محمد بن عليّ ابن اخت خلّاد، قال: حدّثنا عثمان بن سعيد، قال: [حدّثنا] سعيد بن عمرو، عن يونس بن جناب، قال:
 جئت مع أبي جعفر عليه السلام إلى الكتاب، فدعا زيذا فاعتقه، و ألزق بطنه بطنه و قال: اعيدك بالله أن تكون صليب الكناسة. «١»

(٣) باب ما ورد في شهادته و صلبه

(١) عمدة الطالب: قال سعيد بن خيثم: تفرّق أصحاب زيد عنه حتّى بقي في ثلاثمائة رجل، و قيل: جاء يوسف بن عمر الثقفي في
 عشرة آلاف؛ قال:

فصّف أصحابه صفّا بعد صفّ حتّى لا يستطيع أحدهم أن يلوى عنقه، فجعلنا نضرب فلا نرى إلّا النار تخرج من الحديد، فجاء سهم
 فأصاب جبين زيد بن عليّ؛

يقال: رماه مملوك ليوسف بن عمر الثقفي يقال له «راشد» فأصاب بين عينيه.

قال: فأنزله و كان رأسه في حجر محمّد بن مسلم الخياط، فجاء يحيى بن زيد فأكبّ عليه، فقال: يا أبتاه أبشر، ترد على رسول الله
 صلّى الله عليه و آله و عليّ و فاطمة و عليّ الحسن و الحسين صلوات الله عليهم. فقال: أجل يا بنيّ، و لكن أيّ شيء تريد أن تصنع؟
 قال: اقاتلهم - و الله - و لو لم أجد إلّا نفسي.

فقال: افعل يا بنيّ إنك على الحقّ، و إنهم على الباطل، و إن قتلاك في الجنّة و إن قتلاهم في النار. ثم نزع السهم، فكانت نفسه معه.

(١) - ص ٨٩.

أقول: و تقدم في ص ١٣٢ و ١٣٣ (باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الآتية) ما يناسب هذا الباب.

كما تقدم في عوامل العلوم: ١٨ / ٢٤٩ - ٢٥٣ العديد من الأحاديث المناسبة لهذا الباب.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٧٠

قال: فجنّنا به إلى ساقية تجرى في بستان، فحبسنا الماء من هاهنا و هاهنا، ثم حفرنا له و دفّناه، و أجرينا الماء عليه، و كان معنا غلام
 سندی فذهب إلى يوسف بن عمر فأخبره، فأخرجه يوسف من الغد، فصلبه في الكناسة «١» فمكث أربع سنين «٢» مصلوبا ... الحديث.
 «٣»

(٢) مقاتل الطالبين: قال أبو مخنف: و حدّثني سلمة بن ثابت، و كان من أصحاب زيد، و كان آخر من انصرف عنه هو و غلام
 لمعاوية بن إسحاق، قال:

أقبلت أنا و أصحابي نقتفي أثر زيد، فوجدناه قد دخل بيت حرّان بن أبي كريمة في سكة البريد في دور أرحب و شاكراً، فدخلت عليه
 فقلت له:

جعلني الله فداك أبا الحسين.

و انطلق ناس من أصحابه، فجاءوا بطبيب يقال له «سفيان» مولى لبني دواس «٤»؛ فقال له: إنك إن نزعته من رأسك متّ. قال: الموت
 أيسر عليّ ممّا أنا فيه.

قال: فأخذ الكلبتين فانتزعه، فساعة انتزعه مات صلوات الله عليه. قال القوم: أين ندفنه؟ و أين نواريه؟ فقال بعضهم: نلبسه درعين ثم نلقيه في الماء. و قال بعضهم: لا، بل نحتر رأسه ثم نلقيه بين القتلى. قال: فقال يحيى بن زيد: لا و الله، لا يأكل لحم أبي السباع. و قال بعضهم: نحمله إلى العباسية فندفنه فيها. فقبلوا رأيه «٥». قال: فانطلقنا فحفرنا له حفرتين - و فيها يومئذ ماء كثير - حتى إذا نحن مكنا له

(١) - صلب منكوسا رحمه الله، و صلب معه أصحابه على ما ذكره ابن الأثير في الكامل في حوادث سنة ١٢٢ و ابن عبد ربه في العقد الفريد في باب مقتله.

(٢) - ذكره المسعودى في مروج الذهب، و الدياربكرى في تاريخ الخميس، و الشيخ المفيد في الإرشاد، و قال العمري في المجدي: بقى ست سنين مصلوبا، و قيل: خمس سنين، و قيل:

أربع سنين، و قيل: ثلاث سنين، و قيل: سنتين، و قيل: سنة و أشهر. و لم يختلف المؤرخون في بقاءه مرفوعا على الخشبة زما طويلا.

(٣) - ٢٥٧. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج ١٩-الباقرع ٣٧٠ (٣) باب ما ورد فى شهادته و صلبه ص : ٣٦٩

(٤) - «شقيرو مولى لبنى رواس» الطبرى.

(٥) - استظهرناها، و فى الأصل «رأى».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٧١

دفناه، ثم أجرينا عليه الماء «١»، و معنا عبد سندی قال سعيد بن خيثم فى حديثه: عبد حبشى كان مولى لعبد الحميد الرؤاسى، و كان معمر بن خيثم قد أخذ صفقته لزيد.

و قال يحيى بن صالح: هو مملوك لزيد سندی، و كان حضرهم.

قال أبو مخنف، عن كهمس، قال: كان نبطى يسقى زرعاً له حين وجبت الشمس فراهم حيث دفنوه، فلما أصبح أتى الحكم بن الصلت، فدلهم على موضع قبره فسرح إليه يوسف بن عمر، العباس بن سعيد المرى.

قال أبو مخنف: بعث الحجاج بن القاسم، فاستخرجوه على بعير.

قال هشام: فحدثنى نصر بن قابوس، قال: فنظرت - و الله - إليه حين اقبل به على جمل قد شد بالجبال، و عليه قميص أصفر هروى، فالقى من البعير على باب القصر، فخر كأنه جبل، فامر به فصلب بالكناسة، و صلب معه معاوية بن إسحاق و زياد الهندى، و نصر بن خزيمه العبسى.

قال أبو مخنف: و حدثنى عبيد بن كلثوم أنه و جه برأس زيد مع زهرة بن سليم فلما كان بمضيعة ابن أمّ الحكم، ضربه الفالج، فانصرف و أته جائزته من عند هشام. «٢»

(٣) و منه: حدثنى الحسن بن عبد الله، قال: حدثنا جعفر بن يحيى الأزدي قال: حدثنا محمد بن عليّ ابن اخت خلاد المقرى، قال: حدثنا أبو نعيم الملائى عن سماعة بن موسى الطحان، قال: رأيت زيد بن عليّ مصلوبا بالكناسة، فما رأى أحد له عورة، استرسل جلد من بطنه من قدامه و من خلفه حتى ستر عورته. «٣»

(٤) و منه: حدثنا عليّ بن الحسين، قال: حدثنى الحسين بن محمد بن عفير قال: حدثنا أبو حاتم الرازى، قال: حدثنا عبد الله بن أبى

بكر العتكي، عن جرير بن حازم، قال: رأيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْمَنَامِ وَهُوَ مُتَسَانِدٌ إِلَى جَذَعِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ

(١) - «وَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَدَفَنَهُ فِي الْحَفْرَةِ الَّتِي يُؤْخَذُ مِنْهَا الطِّينُ، وَنَجْعَلُ عَلَيْهِ الْمَاءَ، فَفَعَلُوا، فَلَمَّا دَفَنُوهُ أَجْرُوا عَلَيْهِ الْمَاءَ، وَقِيلَ: دَفِنَ بِنَهْرٍ يَعْقُوبُ، سَكَّرَ أَصْحَابُهُ الْمَاءَ وَدَفَنُوهُ، وَاجْرُوا الْمَاءَ» ابْنُ الْأَثِيرِ.

(٢) - ٩٦. وَأوردته الطبري في تاريخه: ٢٧٥ / ٨، و ابن الأثير في الكامل: ٢٤٦ / ٥ مثله.

(٣) - ٩٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٣٧٢

مصلوب، و هو يقول للناس: «أ هكذا تفعلون بولدي؟!». «١»

(٥) عمدة الطالب: و وجدت عن بعضهم أنه قال:

لَمَّا قَتَلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَصَلَبَ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَلُوكَ اللَّيْلَةَ مُسْتَنِدًا إِلَى خَشْبَةٍ، وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، أَيْفَعَلُونَ هَذَا بَوْلَدِي؟!».

و روى غير واحد أنهم صلبوه مجرّداً، فنسجت العنكبوت على عورته من يومه.

ورثي زيد بمرث «٢» كثيرة. «٣»

(٦) إرشاد المفيد: فلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْكُوفَةِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلُهَا، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى بَايَعُوهُ عَلَى الْحَرْبِ، ثُمَّ نَقَضُوا بَيْعَتَهُ وَاسْلَمُوهُ؛ فَقَتَلَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَصَلَبَ بَيْنَهُمْ أَرْبَعَ سَنِينَ، لَا يَنْكُرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ، وَلَا يَعِينُوهُ بِيَدٍ وَلَا لِسَانٍ. «٤»

(٤) باب حرق جثمانه الشريف

(١) مقاتل الطالبين: قال أبو مخنف: حدّثني موسى بن أبي حبيب: إنّه مكث مصلوبا إلى أيام الوليد بن يزيد، فلَمَّا ظَهَرَ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ، كَتَبَ الْوَلِيدُ إِلَى يُوسُفَ:

«أَمَّا بَعْدُ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا، فَانظُرْ عَجَلَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَأَحْرَقَهُ وَانْسَفَهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا، وَالسَّلَامَ».

فَأَمَرَ يُوسُفَ لَعْنَهُ اللَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ خِرَاشُ بْنُ حَوْشَبٍ، فَأَنْزَلَهُ مِنْ جَذَعِهِ، فَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ

(١) - ٩٨.

(٢) - رثاه جماعة من الشعراء، و أول من لبس السواد عليه شيخ بني هاشم و المتقدم فيهم الفضل بن العباس بن عبد الرحمن بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب المتوفى سنة ١٢٩، و رثاه بقصيدة طويلة مثبتة في مقاتل الطالبين: ١٠١، أولها:

أَلَا يَا عَيْنَ لَا تَرْقِي وَجُودِي بِدَمْعِكَ لَيْسَ ذَا حِينَ الْجُمُودِ

غَدَاةَ ابْنِ النَّبِيِّ أَبُو حَسِينٍ صَلِيبٌ بِالْكَنَاسَةِ فَوْقَ عُودِ

(٣) - ٢٥٨.

(٤) - ٣٠٢. أقول: تقدّم في عوامل العلوم: ٢٥٧ / ١٨ تفاصيل شهادته رحمة الله عليه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٣٧٣

ثم جعله في قواصر، ثم حمّله في سفينة، ثم ذرّاه في الفرات. «١»

(٢) عمدة الطالب: و كتب الوليد بن يزيد إلى يوسف بن عمر:

«أَمَّا بَعْدُ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا، فَاعْمِدْ إِلَى عَجَلِ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَحَرِّقْهُ ثُمَّ انْسَفْهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا».

و قال الناصر الكبير الطبرستاني: لما قتل زيد، بعثوا برأسه إلى المدينة، و نصب عند قبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله يوماً و ليلة. «٢»

(٥) باب حال أخيه الحسين الأصغر و سائر مواهبه

إشارة

(١) الإرشاد للمفيد: و كان الحسين بن عليّ بن الحسين عليهم السّلام فاضلاً ورعاً. «٣»

(٢) المجدي: و ولد الحسين بن عليّ بن الحسين بن أبي طالب- و كان الحسين عفيفاً محدّثاً، فاضلاً عالماً، و أمّه أمّ ولد- ستّة عشر ولداً. «٤»

(٣) عمدة الطالب: في ذكر عقب الحسين الأصغر بن زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام؛ و أمّه أمّ ولد اسمها «ساعده» و كان عفيفاً محدّثاً فاضلاً، يكتنى أبا عبد الله. «٥»

(١)- ٩٨.

(٢)- ٢٥٨.

أقول: راجع عوامل العلوم: ٢٣٧/١٨- ٢٤٨ في احتجاجات الأئمّة عليهم السّلام و أصحابهم عليّ زيد في الخروج إلى الجهاد، و كذلك احتجاجات الأصحاب عليّ الزيدية.

و نذكر القارئ العزيز بأنّ هذه الصفحات القليلة لا تستوعب حتما حياة هذا السيد القمقام و البطل الهمام، و قد اكتفينا بذكر لمحات من تلك الحياة الحافلة بالمواقف الجريئة، و المفعمة بالإيمان و الصبر، سيّما و أنّ العديد من الكتب و المؤلفات و الرسائل قد كتبت و ألّفت حول هذه الشخصية الفذة، فأغنتنا عن الإطالة و التكرار.

(٣)- ٣٠٢.

(٤)- ١٩٤.

(٥)- ٣١١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩- الباقر ع، ص: ٣٧٤

روايته للحديث:

(١) الإرشاد للمفيد: روى حديثاً كثيراً عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السّلام و عمّته فاطمة بنت الحسين عليها السّلام و أخيه أبي جعفر عليه السّلام. «١»

(٢) معجم رجال الحديث: روى عن أبيه، و روى عنه محمّد ابنه فيما نزل به جبرائيل في الحسين بن عليّ عليهما السّلام: أنه سيقتل. «٢»

حلمه و وقاره:

(١) سفينة البحار: و وصفه الإمام أبو جعفر عليه السّلام فقال: «و أمّا الحسين فحلّيم يمشى على الأرض هوناً، و إذا خاطبهم الجاهلون

قالوا: سلاماً». (٣)

وفاته رحمه الله:

- (١) معجم رجال الحديث: توفي في يثرب، عن عمر يناهز (٥٧ عاماً). «٤»
 (٢) عمدة الطالب: و توفي سنة سبع و خمسين و مائة، و له سبع و خمسون سنة؛ و دفن بالقيع. «٥»

(٦) باب حال أخيه عبد الله الباهر و هو أخو الإمام الباقر لأمه و أبيه

إشارة

- (١) الإرشاد للمفيد: و كان عبد الله بن علي بن الحسين عليهما السلام أخو أبي جعفر عليه السلام يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه و آله و صدقات أمير المؤمنين عليه السلام. و كان فاضلاً فقيهاً. «٦»
 (٢) تاريخ دمشق: (بالإسناد) إلى الزبير بن أبي بكر، قال:

(١) - ٣٠٢.

(٢) - ٤٣ / ٦.

(٣) - ٢٧٣ / ٢. تقدّم ص ٣٤٦ ح ١ من المستدرکات.

(٤) - ٤٤ / ٦.

(٥) - ٣١١. تقدّم بيان حاله في عوامل العلوم: ١٨ / ٢١٦ باب ٤.

(٦) - ٣٠٠. و أورد في المجدي: ١٤٣ مثله.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٣٧٥
 فولد علي الأصغر «١» بن الحسين: حسن - لا بقيّة له - و حسين الأكبر «٢» - لا بقيّة له - و محمّد بن علي، و هو أبو جعفر، و عبد الله بن علي، و أمهما أمّ عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ... الخبر. «٣»

لقبه:

- (١) عمدة الطالب: و لُقّب «الباهر»، لجماله، قالوا:
 ما جلس مجلساً إلّا بهر جماله و حسنه من حضر. «٤»

روايته للحديث:

(١) الإرشاد للمفيد: روى عن آبائه، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أخباراً كثيرةً و حَدَّثَ الناس عنه، و حملوا عنه الآثار، فمن ذلك ما رواه إبراهيم بن محمّد بن داود ابن عبد الله الجعفری، عن عبد العزيز بن محمّد الدراوردي، عن عماره بن غزیه عن عبد الله بن عليّ بن الحسين عليهما السّلام أنّه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

«إِنَّ البخیل كلّ البخیل الذی إذا ذكرت عنده فلم یصلّ علیّ» صلوات الله عليه و آله. «٥»

(٢) و منه: و روى زيد بن الحسن بن عيسى: قال أبو بكر بن أبي أویس، عن عبد الله بن سمعان، قال: لقيت عبد الله بن عليّ بن الحسين عليهما السّلام، فحدّثني عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين، أنّه كان یقطع يد السارق الیمنی فی أول سرقة فإن سرق ثانية قطع رجله اليسرى، فإن سرق ثالثة خلّده فی السجن. «٥»

(٣) تهذيب التهذيب: روى مرسلًا عن جدّه الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام، و عن جدّه لامه الإمام الحسن عليه السّلام.

و روى عنه عماره بن غزیه، و موسى بن عقبه، و عيسى بن دينار، و يزيد بن أبي زياد. و عدّه ابن حبان فی الثقات، و صحّح الترمذی و الحاکم حديثه. «٦»

(١) - المراد به زين العابدين عليه السّلام. راجع عوالم العلوم: ١٧ / ٦٣٧ للاطلاع.

(٢) - تقدم بيان حالهما فی عوالم العلوم: ١٨ / ٢١٦ و ص ٢١٧.

(٣) - (مخطوط).

(٤) - ٢٥٢.

(٥) - ٣٠٠.

(٦) - ٣٢٤ / ٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٩ - الباقرع، ص: ٣٧٦

وفاته رحمه الله:

(١) عمده الطالب: توفى و هو ابن سبع و خمسين سنة. «١»

(٧) باب حال أخيه عمر الأشرف

اشارة

(١) عمده الطالب: عمر الأشرف بن زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام و هو أخو زيد الشهيد لامه [و أبيه] و أسنّ منه. «٢»

(٢) الإرشاد للمفيد: كان عمر بن عليّ بن الحسين عليهما السّلام فاضلاً جليلاً، و ولى صدقات رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و آله و صدقات أمير المؤمنين عليه السّلام و كان ورعاً سخياً. «٣»

حال امه:

(١) مقاتل الطالبين: و أمّه أمّ ولد أهداها المختار بن أبي عبيدة لعلّي بن الحسين عليهما السّلام فولدت له زيّدا، و عمر، و عليّا، و خديجة. «٤»

كنيته:

- (١) المجدى: و يكنّى أبا حفص ... و قد قيل أنّ كنيته أبو عليّ. «٥»
 (٢) عمدة الطالب: و يكنّى أبا عليّ، و قيل: أبا حفص. «٦»
 (٣) معجم رجال الحديث: قال السيّد المهنا: يكنّى أبا عليّ، و قيل: أبا جعفر. «٧»

لقبه:

(١) عمدة الطالب: و إنّما قيل له الأشرف، بالنسبة إلى عمر الأطراف عمّ أبيه فإنّ هذا لما نال فضيلة ولادة الزهراء البتول عليها السّلام كان أشرف من ذلك، و سُمّي الآخر الأطراف لأنّ فضيلته من طرف واحد، و هو طرف أبيه أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام.

(١) - ٢٥٢. تقدّم بيان حاله في عوالم العلوم: ٢١٤ / ١٨ باب ٢.

(٢) - ٣٠٥.

(٣) - ٣٠٠. و أورد في سفينة البحار: ٢ / ٢٧٣ مثله.

(٤) - ٨٦. و تقدم في ص ٣٤٨ (باب حال أمّ زيد) ما يناسب هذا الباب.

(٥) - ١٤٨.

(٦) - ٣٠٥.

(٧) - ١٣ / ٤٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٣٧٧

و قد وقع مثل هذا في بنى جعفر الطيار، فإنّ إسحاق العريضي يقال له: الأطراف و إسحاق بن عليّ الزينبي يقال له: الأشرف. و عليّ هذا يكون عمر الأطراف قد سُمّي بالأطراف بعد ولادة عمر الأشرف بن زين العابدين. «١»

وفاته رحمه الله:

(١) المجدى: عاش خمسا و ستين. «٢»

(٢) رجال الطوسي: مات و له خمس و ستون سنة، و قيل: ابن سبعين سنة. «٣»

(٨) باب حال أخيه عليّ الأصغر

إشارة

(١) المجدى: على بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام، و هو لأّم ولد، أخو زيد و عمر لأمّهما و أبيهما. «٤»

كنيته:

(١) عمده الطالب: يكتى أبى الحسين. «٥»

وفاته:

(١) المجدى: توفى ينيب «٦»، و له ثلاثون سنه، و قبره بها. «٧»

(٢) معجم البلدان: على بن الامام زين العابدين، توفى ينيب، و دفن بها و عمره ثلاثون سنه. «٨»

(١) - ٢٠٥. (قال السيد الخوئى فى معجم رجاله المذكور بعد إيراد هذا الحديث: و هو أشرف من الأطراف بحسبه و فضله و ورعه).

تقدم بيان حاله فى عوامل العلوم: ٢١٦ / ١٨ باب ٣.

(٢) - ١٤٨.

(٣) - ٢٥١ رقم ٤٤٩، و قد عدّه من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام قائلا: عمر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم

السلام مدنى تابعى، روى عن أبى امامه بن سهل بن حنيف.

(٤) - ٢١١.

(٥) - ٣٣٩.

(٦) - ينيب: هى عن يمين رضوى لمن كان منحدرًا من المدينة إلى البحر و هى لبني الامام الحسن عليه السلام، فيها عيون عذاب

غزيرة. و قال بعضهم: ينيب حصن به نخيل و ماء و زرع، و بها وقوف للإمام أمير المؤمنين عليه السلام يتولّاها ولده. معجم البلدان:

٥ / ٤٥٠ و معجم ما استعجم: ٢ / ٦٥٦، و ج ٤ / ١٤٠٢.

(٧) - ٢١١.

(٨) - ٤٥٠ / ٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٣٧٨

٢٠ - أبواب أحوال أصحابه و بوابه عليه السلام

١ - باب حال جمل أصحابه عليه السلام عموما

الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام:

١ - الاختصاص: ابن الوليد، عن الصفّار، عن على بن سليمان؛

و حدّثنا العطار، عن سعد، عن على بن سليمان، عن على بن أسباط، عن أبيه، عن أبى الحسن موسى عليه السلام قال:

إذا كان يوم القيامة، نادى مناد:

أين حوارى محمد بن على، و حوارى جعفر بن محمد؟

فيقوم: عبد الله بن شريك العامري، و زرارة بن أعين، و بريد بن معاوية العجلي، و محمد بن مسلم الثقفي، و ليث بن البختری المرادي، و عبد الله بن أبي يعفور، و عامر بن عبد الله بن جذاعة، و حجر بن زائدة، و حمران بن أعين، الخبر. (١)

الكتب:

٢- الاختصاص: أصحاب محمد بن على عليهما السلام: جابر بن يزيد الجعفي، حمران بن أعين، زرارة، عامر (٢) بن عبد الله بن جذاعة (٣)، حجر بن زائدة، عبد الله ابن شريك العامري، فضيل بن يسار البصري، سلام بن المستنير، بريد بن معاوية

(١)- ٥٥، عنه البحار: ٣٤٣ / ٤٦ ح ٣٥.

(٢)- «و زرارة بن عامر» ع، تصحيف بين. و زرارة هو ابن أعين بن سنسن الشيباني.

قال في الفهرست للنديم: ٢٧٦: زرارة لقب، و اسمه عبد ربه، أخوه حمران.

(٣)- في رجال النجاشي: ٢٩٣ رقم ٧٩٤، و الفهرست: ١٧٥ رقم ٣٧١، و نضد الإيضاح: ١٧٥ «جذاعة» بالبدال المهملة.

و ذكره الشيخ في رجاله أيضا: ٢٥٥ رقم ٥١٦ في أصحاب الصادق عليه السلام قائلا:

عامر بن عبد الله بن جذاعة الأزدي، عربي كوفي.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٣٧٩

العجلي، الحكم (١) بن أبي نعيم. (٢)

٣- و منه: زياد بن المنذر الأعمى - و هو أبو الجارود - و زياد بن أبي رجاء - و هو أبو عبيدة الحداء - و زياد بن سوقة، و زياد مولى (٣)

أبي جعفر عليه السلام، و زياد بن أبي زياد المنقري، و زياد الأحلام من أصحاب أبي جعفر عليه السلام (٤).

و من أصحابه: أبو بصير ليث بن البختری المرادي، و أبو بصير يحيى بن أبي القاسم مكفوف مولى لبني أسد، و اسم أبي القاسم:

إسحاق، و أبو بصير كان يكتنى بأبي محمد. (٥)

٤- المناقب لابن شهر آشوب: بابه: جابر بن يزيد الجعفي.

و اجتمعت العصابة على أن أفقه الأولين سته، و هم أصحاب أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام، و هم:

زرارة بن أعين، و معروف بن خزبوذ المكي، و أبو بصير الأسدي، و الفضيل

(١)- «الحكيم» ع، تصحيف. ذكره الشيخ في رجاله: ١١٤ رقم ١٣ في أصحاب الباقر عليه السلام قائلا:

الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعيم البجلي والد ابى.

و فى ص ١٧١ رقم ١١٢ فى أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: الحكم بن عبد الرحمن بن أبى نعيم البجلي الكوفى.

ترجم له فى معجم رجال الحديث: ١٦٢ / ٦.

(٢)- ٦، عنه البحار: ٣٤٣ / ٤٦ ح ٣٤.

(٣)- «بن مولى» ع، تصحيف. ذكره الشيخ فى رجاله: ١٢٤ رقم ١٧ فى أصحاب الباقر عليه السلام.

(٤)- أورد الشيخ الطوسى فى رجاله ١٢٢-١٢٤ (باب الزاى) فى أصحاب الإمام الباقر عليه السلام أسماء اثنى عشر شخصا ممن اسمه

«زياد» و هم:

زياد بن سوقة البجلي الكوفي، زياد بن المنذر أبو الجارود الهمداني، زياد بن عيسى أبو عبيدة الحداء، وقيل: زياد بن رجاء، زياد الأحلام، زياد المحاربي الكوفي، زياد الأسود البان- لقب له- الكوفي، زياد الهاشمي، زياد بن أبي زياد المنقري التميمي، زياد بن صالح الهمداني، زياد مولى أبي جعفر عليه السلام، زياد بن أبي الحلال، زياد بن الأسود النجار. (٥)- ٧٩، عنه البحار: ٣٤٤/٤٦ ح ٣٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٨٠
ابن يسار، و محمد بن مسلم الطائفي، و بريد «١» بن معاوية العجلي. «٢»
٥- الفصول المهمة: و بوابه: جابر الجعفي. «٣»

استدراك (١) مناقب ابن شهر آشوب: و من أصحابه: حمران بن أعين الشيباني، و إخوته بكر و عبد الملك و عبد الرحمن، و محمد بن إسماعيل بن بزيع، و عبد الله بن ميمون القداح و محمد بن مروان الكوفي من ولد أبي الأسود، و إسماعيل بن الفضل الهاشمي من ولد نوفل بن الحارث، و أبو هارون المكفوف، و طريف بن ناصح يباع الأقفان، و سعد «٤» بن طريف الإسكاف الدؤلي، و إسماعيل بن جابر الخثعمي الكوفي و عقبه بن بشير الأسدي، و أسلم المكي مولى ابن الحنفية، و أبو بصير ليث بن البختري المرادي، و الكميت بن زيد الأسدي، و ناجية بن عمارة الصيداوي، و معاذ ابن مسلم الفراء النحوي، و كثير [من] الرجال.
و من رواة النص عليه من أبيه: إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين عليه السلام، و زيد بن علي، و عيسى، عن جدّه، و الحسين بن أبي العلاء. «٥»

(٢) حلية الأولياء: أسند أبو جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري، و روى عن ابن عباس، و أبي هريرة، و أبي سعيد الخدري، و أنس بن مالك، و عن الحسن و الحسين عليهما السلام.
و أسند عن سعيد بن المسيّب، و عبد الله بن أبي رافع.
و روى عنه من التابعين: عمرو بن دينار، و عطاء بن أبي رباح، و جابر الجعفي و أبان بن تغلب. و روى عنه من الأئمة الأعلام: ابن جريج، و ليث بن أبي سليم

(١)- «يزيد» م، تصحيح، ذكره الشيخ في رجاله: ١٠٩ رقم ٢٢ في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام قائلا: يكنى أبا القاسم، و ذكره أيضا في ص ١٥٨ رقم ٥٩ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، و وصفه بالكوفي.
(٢)- ٣٤٠ / ٣، عنه البحار: ٣٤٥ / ٤٦ ح ٣٨.
(٣)- ١٩٣، عنه البحار: ٣٤٥ / ٤٦ ح ٣٩، و رواه ابن أبي الثلج في تاريخ الأئمة: ٣٣ مثله.
(٤)- «سعيد» م.
(٥)- ٣٤٠ / ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٨١
و حجّاج بن أرطاة و آخرون. «١»

(٣) تذهيب التهذيب: روى عنه [أي الإمام الباقر عليه السلام]:

أبو إسحاق الهمداني، و عمرو بن دينار، و الزهري، و عطاء بن أبي رباح و ربيعة بن أبي عبد الرحمن، و الحكم بن عتيبة، و عبد الرحمن بن هرمز الأعرج و هو أسنّ منه، و ابنه جعفر بن محمد عليهما السلام، و ابن جريج، و يحيى بن أبي كثير و الأوزاعي، و القاسم بن الفضل الحداء، و أبو وقرة بن خالد البصري، و حرب بن شريح، و جابر الجعفي، و أبان بن تغلب، و ليث بن أبي سليم، و

الحجاج بن أرتاة.

أخبرنا أبو طاهر السلفي، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي، عن أبي الحسن علي بن أحمد بن علي الغالي المؤدب، عن أبي الحسن أحمد بن إسحاق النهاوندي، عن أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي، عن الحسين بن أحمد، عن الوليد، عن ابن عيينة، قال:

دخلت المدينة، و إذا أنا برجل يتهادى بين رجلين، فقلت: من هذا؟

قالوا: جعفر بن محمد. قلت: من الذي عن يمينه؟ قالوا: أيوب السختياني.

قلت: من الذي عن يساره؟ قالوا: عمرو بن دينار، الخبر. «٢»

(٤) تاريخ دمشق: (بالإسناد) إلى ابن أبي حاتم، قال:

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام أبو جعفر، روى عن جابر بن عبد الله، و أبيه علي بن الحسين عليهما السّلام.

روى عنه ابنه جعفر بن محمد عليهما السّلام، و الزهري، و عمرو بن دينار، و أبو إسحاق الهمداني، سمعت أبي يقول ذلك. «٣»

(١) - ١٨٨ / ٣، عنه كشف الغمّة: ١٣٤ / ٢ و روى ابن عساكر في ترجمة الإمام الباقر عليه السّلام من تاريخ دمشق (مخطوط) مثله.

(٢) - ...، عنه ملحقات الإحقاق: ١٦٣ / ١٢.

(٣) - (مخطوط). و روى ابن عساكر أيضا مثل ذلك في ترجمة الإمام الباقر عليه السّلام من تاريخ دمشق بإسناده من طرق مختلفة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٣٨٢

٢- باب فيما ورد من حال جابر بن يزيد و المغيرة بن سعيد

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السّلام:

١- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، قال: اختلف الناس في جابر بن يزيد و أحاديثه و أعاجيبه، قال:

فدخلت علي أبي عبد الله عليه السّلام، و أنا اريد أن أسأله عنه، فابتدأني من غير أن أسأله: رحم الله جابر بن يزيد الجعفي، كان يصدق علينا، و لعن الله المغيرة بن سعيد «١» كان يكذب علينا. «٢»

٢- الاختصاص: جعفر بن الحسين، عن ابن الوليد، عن الصّفار، عن محمد ابن إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، قال:

اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجعفي، فقلت: أنا أسأل أبا عبد الله عليه السّلام فلما دخلت ابتدأني، فقال: رحم الله جابر الجعفي، كان يصدق علينا؛

لعن الله المغيرة بن سعيد، كان يكذب علينا. «٣»

(١) - «شعبة» م. تصحيف، فالمغيرة بن شعبة هو من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله ثم خالف الإمام علي عليه السّلام و لحق بمعاوية حتى توفي بالكوفة أميرا عليها لمعاوية سنة خمسين أو إحدى و خمسين.

و ما فى المتن هو الصواب، و قد ورد فى ذمّه و خبثه أحاديث كثيرة عن الأئمة عليهم السلام.

راجع معجم رجال الحديث: ٣١٥ / ١٨ و ص ٣٢٠. يأتى بيانه ص ٣٩٤.

(٢) - ٢٣٨ ح ١٢، عنه البحار: ٣٢٧ / ٤٦ ح ٦، و ج ٤٧ / ٤٦ ح ٢٠، و إثبات الهداة: ٣٧٧ / ٥ ح ٧٥.

و أورده فى الخرائج و الجرائح: ٧٣٣ / ٢ ح ٤٢ مرسلا عن زياد بن أبى الحلال مثله.

و للحديث تخريجات كثيرة، ذكرناها فى كتاب الخرائج.

يأتى فى الحديث التالى مثله.

(٣) - ٢٠٠، عنه البحار: ٣٤١ / ٤٦ ح ٣١.

تقدّم فى الحديث السابق مثله.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقع، ص: ٣٨٣

٣- باب خصوص حال جابر بن يزيد الجعفى

الأخبار: الأصحاب:

١- الاختصاص: ابن الوليد، عن الصفّار، عن محمّد بن عيسى، عن إسماعيل ابن مهران، عن أبى جميلة «١»، عن جابر الجعفى، قال:

حدّثنى أبو جعفر عليه السلام سبعين ألف حديث، لم احّدث بها أحدا قطّ، و لا احّدث بها أحدا أبدا؛

قال جابر: فقلت لأبى جعفر عليه السلام: جعلت فداك، إنك حملتني وقرا «٢» عظيما بما حدّثتني به من سرّكم الذى لا احّدث به

أحدا، و ربّما جاش فى صدرى حتّى يأخذنى منه شبيه الجنون.

قال: يا جابر فإذا كان ذلك، فاخرج إلى الجبّان «٣»، فاحفر حفيرة، و دلّ رأسك فيها، ثم قل: حدّثنى محمّد بن على بكذا، و كذا. «٤»

٢- الكافى: عدّه من أصحابنا، عن صالح بن أبى حماد، عن إسماعيل بن مهران، عمّن حدّثه، عن جابر بن يزيد، قال: حدّثنى محمّد بن

علىّ عليهما السلام سبعين «٥» حديثا لم احّدث بها أحدا قطّ، و لا احّدث بها أحدا أبدا.

فلما مضى محمّد بن علىّ عليهما السلام ثقلت على عنقى، و ضاق بها صدرى، فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك، إنّ

أباك حدّثنى سبعين حديثا، لم يخرج منىّ شىء منها، و لا يخرج شىء منها إلى أحد، و أمرنى بسترها، و قد ثقلت على عنقى و ضاق

بها صدرى، فما تأمرنى؟

(١) - هو مفضّل بن صالح، قال عنه الشيخ فى الفهرست: ٣٣٧ رقم ٧٣٥: له كتاب، و كان نخاسا يبيع الرقيق، و يقال: إنّه كان حدّادا ...

(٢) - الوقر: الحمل الثقيل.

(٣) - الجبّان و الجبّانة: المقبرة. الصحراء.

(٤) - ٦١، عنه البحار: ٣٤٠ / ٤٦ ح ٣٠، و مدينة المعاجز: ٣٢٩ ح ٣٣، و حلية الأبرار: ١٠٩ / ٢.

و رواه الكشى فى اختيار معرفة الرجال: ١٩٤ رقم ٣٤٣ بإسناده عن جبريل بن أحمد، عن محمّد بن عيسى مثله، عنه البحار: ٦٩ / ٢ ح

٢٢، يأتى فى الحديث التالى مثله.

(٥) - كذا، و تقدم فى الحديث السابق «سبعين ألف» و هو الظاهر.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقع، ص: ٣٨٤

فقال: يا جابر إذا ضاق بك من ذلك شيء، فاخرج إلى الجبانة، واحفر حفيرة ثم دل رأسك فيها، وقل حدثني محمد بن علي بكذا وكذا، ثم طمه، فإن الأرض تستر عليك. قال جابر: ففعلت ذلك، فخف عني ما كنت أجد.

عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران (مثله) «(١)». «(٢)»

استدراك (١) بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن زياد بن أبي الحلال، قال: كنت سمعت من جابر أحاديث فاضطرب فيها فؤادي، وضقت منها ضيقا شديدا، فابتعت بعيرا، وخرجت عليه إلى المدينة وطلبت الإذن على أبي عبد الله عليه السلام فأذن لي، فلما نظر إليّ، قال:

رحم الله جابرا كان يصدق علينا (الحديث). «(٣)»

(٢) رجال الكشي: جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عيسى، عن عبد الله بن جبلة الكناني، عن ذريح المحاربي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن جابر الجعفي و ما روى، فلم يجبني، وأظنه قال: سألته بجمع «(٤)» فلم يجبني، فسألته الثالثة؟ فقال لي: يا ذريح دع ذكر جابر، فإن السفلة إذا سمعوا بأحاديثه شنعوا؛ أو قال: أذاعوا. «(٥)»

(٣) و منه: حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الحميد بن أبي العلاء، قال: دخلت المسجد حين قتل الوليد، فإذا الناس مجتمعون.

- (١) - «أقول: قد مرّ في أبواب معجزاته في باب إخباره عليه السلام، بالمعاني والآتيه [ص ١٤٠ ح ١٤] بعض أخبار جابر بن يزيد الجعفي من تعليق الكعاب على عنقه بأمر الباقر عليه السلام و لعبه مع الصبيان للمصلحة» منه ره.
- (٢) - ١٥٧/٨ ح ١٤٩، عنه البحار: ٣٤٤/٤٦ ح ٣٧. تقدم في الحديث السابق مثله.
- (٣) - ٤٥٩ ح ٤، عنه البحار: ٦٢/٢٥ ح ٤١، وإثبات الهداة: ٣٩٢/٥ ح ١٠.
- (٤) - لعل المراد بجمع: المزدلفة، وإنما سميت بذلك من الازدلاف، وهو الاجتماع.
- (٥) - ١٩٣ ح ٣٤٠، عنه البحار: ٦٩/٢ ح ٢٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٣٨٥

قال: فأتيهم، فإذا جابر الجعفي عليه عمامة خز حمراء، وإذا هو يقول:

حدثني وصي الأوصياء، و وارث علم الأنبياء محمد بن عليّ عليهما السلام.

قال: فقال الناس: جنّ جابر، جنّ جابر. «(١)»

(٤) و منه: جبريل بن أحمد، حدثني الشجاعى، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام و أنا شاب، فقال: من أنت؟ قلت: من أهل الكوفة. قال: ممّن؟ قلت: من جعفي «(٢)».

قال: ما أقدمك إلى هاهنا؟ قلت: طلب العلم. قال: ممّن؟ قلت: منك.

قال: فإذا سألك أحد من أين أنت، فقل: من أهل المدينة.

قال: قلت: أسألك قبل كل شيء عن هذا أ يحلّ لي أن أكذب؟

قال: ليس هذا بكذب، من كان في مدينة فهو من أهلها حتى يخرج.

قال: و دفع إليّ كتابا، و قال لي: إن أنت حدثت به حتى تهلك بنو امية فعليك لعنتي و لعنة آبائي، و إذا أنت كتبت منه شيئا بعد هلاك بنو امية فعليك لعنتي و لعنة آبائي. ثم دفع إليّ كتابا آخر، ثم قال:

و هاك هذا، فإن حدثت بشيء منه أبدا فعليك لعنتي و لعنة آبائي. «(٣)»

٤- باب حال محمد بن مسلم «٤»

الأخبار: الأصحاب:

١- الاختصاص: عدّة من أصحابنا، عن محمد بن جعفر المؤدّب، عن أحمد ابن أبي عبد الله، عن بعض أصحابه، عن الأصمّ، عن مدلج، عن محمد بن مسلم؛

(١)- ١٩٢ ح ٣٣٧.

(٢)- قال في معجم البلدان: ١٤٤/٢، و مرصد الاطلاع: ٣٣٦/١: جعفي - بالضم ثم السكون و الفاء المكسورة و ياء مشددة - مخلاف جعفي: باليمن، ينسب إلى قبيلة من مذحج.

(٣)- ١٩٢ ح ٣٣٩، عنه البحار: ١٧/٧١ ح ٣٠، و ح ٣١ و عن مناقب آل أبي طالب: ٣/٣٣١.

(٤)- يأتي في عوالم الإمام الصادق عليه السلام الكثير من الأخبار المناسبة لهذا الباب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٨٦

قال: خرجت إلى المدينة، و أنا وجع ثقيل، فقيل له: محمد بن مسلم وجع [ثقيل] فأرسل إليّ أبو جعفر عليه السلام بشراب مع الغلام، مغطى بمنديل، فناولني الغلام، فقال لي: اشربه، فإنه قد أمرني أن لا أرجع حتى تشربه.

فتناولته، فإذا رائحة المسك منه، و إذا شراب طيب الطعم بارد، فلما شربته، قال لي الغلام: يقول لك، إذا شربت فتعال [إليّ].

ففكرت فيما قال لي، و لا أقدر على النهوض قبل ذلك على رجلي، فلما استقرّ الشراب في جوفى كأنما انشطت من عقالي.

فأتيت بابه، فاستأذنت عليه، فصوت بي: نصح «١» الجسم، ادخل [ادخل].

فدخلت و أنا باك، فسلمت و قبلت يده و رأسه، فقال لي: و ما يبكيك يا محمد؟

فقلت: جعلت فداك، أبكى على اغترابي، و بعد الشقة «٢»، و قلّة المقدره على المقام عندك و النظر إليك. فقال لي: أما قلّة المقدره، فكذلك جعل الله أولياءنا و أهل مودتنا، و جعل البلاء إليهم سريعاً. و أما ما ذكرت من الغربة، فلك بأبي عبد الله اسوة، بأرض ناء عنا بالفرات صلى الله عليه.

و أما ما ذكرت من بعد الشقة، فإنّ المؤمن في هذه الدنيا غريب، و في هذا الخلق منكوس «٣» حتى يخرج من هذه الدار إلى رحمة الله؛ و أما ما ذكرت من حبك قربنا و النظر إلينا، و أنّك لا تقدر على ذلك، فالله يعلم ما في قلبك، و جزاؤك عليه. «٤»

٢- الاختصاص: ابن قولويه، عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، قال:

سألت عبد الله «٥» بن محمد بن خالد عن محمد بن مسلم، فقال:

(١)- «صحيح» م.

(٢)- «المشقة» ع. و كذا بعدها.

(٣)- «المنكوس» ع.

(٤)- تقدّم ص ١٠٠ ح ١ بكامل تخريجاته مثله.

(٥)- «عن عبد الله» ع. قال النجاشي في رجاله: ٢١٩ رقم ٥٧٢: عبد الله بن أبي عبد الله محمد بن خالد بن عمر الطيالسي، أبو العباس التميمي، رجل من أصحابنا، ثقة سليم الجنبه، و كذلك أخوه أبو محمد الحسن، و لعبد الله كتاب نوادر ...

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٨٧

كان رجلاً شريفاً موسراً، فقال له أبو جعفر عليه السلام: تواضع يا محمد.

فلما انصرف إلى الكوفة (١)، أخذ قوصرة (٢) من تمر مع الميزان، و جلس على باب المسجد الجامع (٣)، و جعل ينادى عليه، فأتاه قومه، فقالوا له: فضحتنا! فقال: إن مولاي أمرني بأمر فلن أخالفه، و لن أبرح (٤) حتى أفرغ من بيع ما في هذه القوصرة.

فقال له قومه: أما إذا أبيت إلّا أن تشتغل ببيع و شراء، فاقعد في الطحّانين.

فقعد في الطحّانين، فهياً رحي و جملاً، و جعل يطحن.

و ذكر أبو محمد عبد الله بن محمد بن خالد البرقي أنه كان مشهوراً في العبادة و كان من العبّاد في زمانه. (٥)

٣- الاختصاص: جعفر بن الحسين، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن محمد ابن عيسى، عن ياسين الضرير، عن حريز، عن محمد بن مسلم، قال:

ما شجر (٦) في قلبي شيء قطّ إلّا سألت عنه أبا جعفر عليه السلام حتى سألته عن ثلاثين ألف حديث، و سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ستة عشر ألف حديث. (٧)

٤- و منه: جعفر بن الحسين، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن علي بن حسان، عن علي بن عطية الزيات، عن محمد بن مسلم، قال:

قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك، أخبرني بركود (٨) الشمس.

قال: ويحك يا محمد ما أصغر جتتك، و أعضل مسألتك! ثم سكت عني ثلاثة

(١)- «الكعبة» ع، تصحيف.

(٢)- القوصرة: وعاء للتمر من قصب.

(٣)- للاطلاع على ما جاء في المسجد الجامع بالكوفة، راجع كتاب فضل الكوفة و مساجدها لابن المشهدى: ص ٢٧.

(٤)- «أرجع» ع.

(٥)- ٤٤، عنه البحار: ٣٨٩ / ٤٧ ح ١١١. و رواه في اختيار معرفة الرجال: ١٦٥ ملحق ح ٢٧٨ بإسناده عن محمد بن مسعود مثله، عنه

البحار: ١٢١ / ٧٥ ح ١٣، و مستدرک الوسائل: ٢٩٧ / ١١ ح ٧ و ج ١٣ / ٦٠ ح ٣.

(٦)- «شجرني» م.

(٧)- تقدم ص ١٧٨ ح ٣ بتخرجاته مثله.

(٨)- الركود: السكون و الثبات.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٨٨

أيام، ثم قال لي في اليوم الرابع: إنك لأهل للجواب. و الحديث معروف. (١)

٥- الاختصاص: ابن الوليد، عن الصفّار، و سعد، عن ابن عيسى، عن الحجاج عن العلاء، عن ابن أبي يعفور، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنني ليس كلّ ساعة ألقاك و لا يمكنني القدوم، و يجيء الرجل من أصحابنا فيسألني و ليس عندي كلّما يسألني عنه.

قال: فما يمنعك عن محمد بن مسلم الثقفي؟!

فإنّه قد سمع من أبي، و كان عنده مرضياً وجيهاً. (٢)

استدراك (١) رجال الكشي: قال محمد بن مسعود، حدّثني علي بن محمد، قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن عبد الله بن أحمد الرازي، عن بكر بن صالح، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: أقام محمد بن مسلم بالمدينة أربع سنين يدخل على أبي جعفر

عليه السلام يسأله؛ ثم كان يدخل على جعفر بن محمد عليهما السلام يسأله.

قال أبو أحمد (٣): «سمعت عبد الرحمن بن الحجاج، وحماد بن عثمان يقولان:

ما كان أحد من الشيعة أفقه من محمد بن مسلم.

قال: و قال محمد بن مسلم: سمعت من أبي جعفر عليه السلام ثلاثين ألف حديث ثم لقيت جعفر ابنه عليهما السلام؛

فسمعت منه - أو قال سألته عن - ستة عشر ألف حديث - أو قال سأله - (٤)»

(١) - ١٩٧، عنه البحار: ٣٢٨ / ٤٦ ح ٩. و رواه الصدوق بتمامه في من لا يحضره الفقيه: ١ / ٢٢٥ ح ٦٧٥ و ابن طاوس باختصار في فلاح

السائل: ٩٦ (بإسناديهما عن محمد بن مسلم مثله).

و أخرجه في البحار: ٨٧ / ٥٤ ملحق ح ٧ عن الفلاح.

(٢) - ١٩٧، عنه البحار: ٣٢٨ / ٤٦ ح ١٠. و رواه في اختيار معرفة الرجال: ١٦١ ح ٢٧٣ بإسناده عن ابن قولويه، عن سعد مثله، عنه

البحار: ٢ / ٢٤٩ ح ٦٠، و الوسائل: ١٨ / ١٠٥ ح ٢٣.

(٣) - هي كنية لابن أبي عمير. و في الاختصاص «قال ابن أبي عمير».

(٤) - ١٦٧ ح ٢٨٠. و أورده في الاختصاص: ١٩٩ بالإسناد عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد،

عن ابن أبي عمير مثله (إلى قوله: أفقه من محمد بن مسلم).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٣٨٩

الكتب:

٦- الاختصاص: محمد بن مسلم الطائفي الثقفي، القصير، الطحان، الكوفي [الأعور] عربي، مات سنة خمسين و مائة. «١»

استدراك (١) رجال النجاشي: محمد بن مسلم بن رباح، أبو جعفر الأوقص الطحان مولى ثقيف، الأعور، وجه أصحابنا بالكوفة، فقيه

ورع، صحب أبا جعفر و أبا عبد الله عليهما السلام، و روى عنهما، و كان من أوثق الناس.

له كتاب يسمي «الأربعمئة مسألة» في أبواب الحلال و الحرام، أخبرنا أحمد بن علي، قال: حدّثنا ابن سفيان، عن حميد، قال: حدّثنا

حمدان القلانسي، قال:

حدّثنا السدي بن محمد، عن العلاء بن رزين، عنه به.

و مات محمد بن مسلم سنة خمسين و مائة. «٢»

٥- باب حال حمران بن أعين

الأخبار: الأصحاب:

١- الاختصاص: ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن حجر بن زائدة، عن حمران بن أعين، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنني

أعطيت الله عهداً أن لا أخرج من المدينة حتى تخبرني عما أسألك عنه. قال: فقال لي: سل.

(١) - ١٩٦، عنه البحار: ٣٢٩ / ٤٦ ح ١١.

(٢) - ٣٢٣ رقم ٨٨٢. و ذكره الشيخ في رجاله: ١٣٥ رقم ١ من أصحاب الامام الباقر عليه السلام، و في ص ٣٠٠ رقم ٣١٧ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام قائلا: محمد بن مسلم بن رباح الثقفي أبو جعفر الطحان الأعور. أسند عنه قصير حدّاج، روى عنهما عليهما السلام، و أروى الناس عنه العلاء بن رزين القلا. مات سنة خمسين و مائة، و له نحو من سبعين سنة. و في ص ٣٥٨ رقم ١ من أصحاب الامام الكاظم عليه السلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٩٠
قال: فقلت: أمن شيعتكم أنا؟ قال: فقال: نعم في الدنيا و الآخرة. «١»

استدراك (١) رجال الكشي: محمد، قال: حدّثني محمد بن عيسى، عن زياد القندي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حمران: إنّه رجل من أهل الجنة.

محمد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان، قال: روى عن ابن عمير، عن عدّة من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان يقول: حمران بن أعين مؤمن لا يرتدّ - و الله - أبدا. «٢»

(٢) و منه: حدّثني محمد بن الحسن البرناني و عثمان بن حامد، قالوا: حدّثنا محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن الحجّال، عن العلاء بن رزين القلا عن أبي خالد الأخرس، قال: قال حمران بن أعين لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك إنّي حلفت ألا أبرح المدينة حتّى أعلم ما أنا.

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: فتريد ما ذا يا حمران؟ قال: تخبرني ما أنا؟
قال: أنت لنا شيعه في الدنيا و الآخرة. «٣»

(٣) و منه: حمدويه بن نصير، قال: حدّثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن زرارة، قال: قدمت المدينة و أنا شابّ أمرد، فدخلت سرادقا لأبي جعفر عليه السلام بمنى، فسلمت عليه، فردّ السلام عليّ - إلى أن قال:-
أحجّ حمران؟ قلت: لا، و هو يقرئك السلام. فقال:

إنّه من المؤمنين حقّا، لا يرجع أبدا، إذا لقيته فاقرئه مني السلام. (الحديث). «٤»

(٤) و منه: حدّثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي، قال: حدّثني سعد بن عبد الله القمي، عن الحجّال، عن صفوان، قال:

(١) - ١٩١، عنه البحار: ٣٣٨ / ٤٦ ح ٢٦. و رواه في اختيار معرفة الرجال: ١٧٦ ح ٣٠٣ باسناده عن حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير مثله.

(٢) - ١٧٦ ح ٣٠٤، عنه البحار: ٣٥٢ / ٤٧ ح ٥٨.

(٣) - ١٧٧ ح ٣٠٧.

(٤) - ١٧٨ ح ٣٠٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٩١

كان يجلس حمران مع أصحابه، فلا يزال معهم في الرواية عن آل محمد صلّى الله عليه و آله فإن خلطوا في ذلك بغيره ردّه إليه، فإن صنعوا ذلك عدل ثلاث مرّات قام عنهم و تركهم. «١»

(٥) و منه: إسحاق بن محمد قال: حدّثنا عليّ بن داود الحداد، عن حريز بن عبد الله، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه حمران بن أعين و جويرية بن أسماء، فلما خرجا، قال: أما حمران فمؤمن؛

و أما جويرية فنديق لا يفلح أبدا. فقتل هارون جويرية بعد ذلك. «٢»

(٦) و منه: يوسف بن السخت، قال: حدّثني محمد بن جمهور، عن فضالة بن أيوب، عن بكير بن أعين، قال: حججت أوّل حجّة،

فصرت إلى منى فسألت عن فسطاط أبي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه، فرأيت في الفسطاط جماعة، فأقبلت أنظر في وجوههم فلم أراه فيهم، و كان في ناحية الفسطاط يحتجم، فقال: هلم إلي! ثم قال: يا غلام أمن بنى أعين أنت؟ قلت: نعم، جعلني الله فداك. قال: أيهم أنت؟ قلت: أنا بكير بن أعين.

قال لي: ما فعل حمران؟ قلت: لم يحج العام على شوق شديد منه إليك، و هو يقرأ عليك السلام. فقال: عليك و عليه السلام، حمران مؤمن من أهل الجنة لا يرتاب أبدا، لا و الله، لا و الله، لا تخبره. «٣»

(٧) و منه: محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن موسى الهمداني، عن منصور بن العباس، عن مروك بن عبيد، عن مروك بن عبيد، عن زيد الشحام، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام:

ما وجدت أحدا أخذ بقولي و أطاع أمرى، و هذا حذو آبائي غير رجلين رحمهما الله: عبد الله بن أبي يعفور، و حمران بن أعين، أما إنهما مؤمنان خالصان من شيعتنا، أسماؤهم عندنا في كتاب أصحاب اليمين الذي أعطى الله محمدا. «٤»

(٨) و منه: علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن موسى، عن محمد بن خالد

(١) - ١٧٩ ح ٣١٠.

(٢) - ١٧٩ ح ٣١١.

(٣) - ١٧٩ ح ٣١٢.

(٤) - ١٨٠ ح ٣١٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٩٢

عن مروك بن عبيد، عن أخبره، عن هشام بن الحكم، قال: سمعته يقول:

حمران مؤمن لا يرتد أبدا، ثم قال: نعم الشفيح أنا و آبائي لحمران بن أعين يوم القيامة، فأخذ بيده و لا نزايه حتى ندخل الجنة جميعا. «١»

(٩) الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، و عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعا، عن ابن محبوب، عن محمد بن النعمان الأحول، عن سلام بن المستنير، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه حمران بن أعين و سأله عن أشياء، فلما هم حمران بالقيام قال لأبي جعفر عليه السلام:

اخبرك - أطل الله بقاءك لنا و أمتعنا بك - أنا نأتيك فما نخرج من عندك حتى ترق قلوبنا، و تسلوا «٢» أنفسنا عن الدنيا، و يهون علينا ما في أيدي الناس من هذه الأموال ثم نخرج من عندك، فإذا صرنا مع الناس و التجار أحببنا الدنيا.

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: إنما هي القلوب مزة تصعب، و مزة تسهل.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: أما إن أصحاب محمد صلى الله عليه و آله قالوا:

يا رسول الله تخاف علينا النفاق؟ قال: فقال: و لم تخافون ذلك؟

قالوا: إذا كنا عندك فذكرتنا و رغبتنا، و جلنا و نسينا الدنيا و زهدنا حتى كأننا نعين الآخرة و الجنة و النار، و نحن عندك، فإذا خرجنا من عندك و دخلنا هذه البيوت و شممنا الأولاد، و رأينا العيال و الأهل، نكاد أن نحول عن الحال التي كنا عليها عندك، و حتى كأننا لم نكن على شيء، أفتخاف علينا أن يكون ذلك نفاقا؟

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه و آله: كلا إن هذه خطوات الشيطان فيرغبكم في الدنيا و الله لو تدومون على الحالة التي وصفتم أنفسكم بها لصافحتكم الملائكة، و مشيتم على الماء، و لو لا أنكم تذبون فتستغفرون الله، لخلق الله خلقا حتى يذنبوا، ثم يستغفروا الله فيغفر [الله] لهم، إن المؤمن مفتن «٣» تواب، أ ما سمعت قول الله عز و جل:

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ «٤» و قال:

(١) - ١٨٠ ح ٣١٤.

(٢) - سلاه: نسيه.

(٣) - المفتن: الممتحن يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب، ثم يعود، ثم يتوب (النهاية: ٣/ ٤١٠).

(٤) - البقرة: ٢٢٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩ - الباقرع، ص: ٣٩٣

اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ * «١». «٢»

(١٠) الاحتجاج: روى حمران بن أعين، قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: وَرُوحٌ مِنْهُ «٣»؟

قال عليه السلام: هي مخلوقة، خلقها الله بحكمته في آدم و في عيسى عليهما السلام. «٤»

٦- باب حال المغيرة بن سعيد بخصوصه

الأخبار: الأصحاب:

١- تفسير العياشي: عن سليمان اللبان، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

أ تدرى ما مثل المغيرة بن سعيد؟ قال: قلت: لا.

قال: مثله مثل «بلعم» «٥» الذي اوتي الاسم الأعظم، الذي قال الله:

(١) - هود: ٣.

(٢) - ٤٢٣/٢ ح ١، عنه البحار: ٤١/٦ ح ٧٨ و ج ٥٦/٧ ح ٢٨، و حلية الأبرار: ١٢٦/٢.

(٣) - النساء: ١٧١.

(٤) - ٥٦/٢ ح ٤، عنه البحار: ١٢/٤ ح ٤.

(٥) - قال الشيخ في التبيان: ٣١/٥ - عند معرض تفسيره للآية: ١٧٥ من سورة الأعراف:-

قال ابن عباس و مجاهد: هو بلعام بن باعورا من بنى إسرائيل ... و قال أبو جعفر عليه السلام:

في الأصل بلعم، ثم ضرب مثلاً لكل مؤثر هواه على هدى الله تعالى من أهل القبلة.

و روى القمّي في تفسيره: ٢٣٠ بإسناده عن أبيه، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه اعطى بلعم بن باعورا

الاسم الأعظم، و كان يدعو به، فيستجاب له، فمال إلى فرعون، فلما مرّ فرعون في طلب موسى و أصحابه، قال فرعون لبلعم: ادع الله

على موسى و أصحابه ليحبسه علينا. فركب حمارته، ليمرّ في طلب موسى، فامتنت عليه حمارته، فاقبل يضربها، فأنطقها الله عزّ و جلّ

فقال: ويلك! على ما ذا تضربني؟ أ تريد أن أجيء معك لتدعو على نبيّ الله و قوم مؤمنين؟! و لم يزل يضربها حتى قتلها، فانسلك

الاسم من لسانه و هو قوله: «فانسلك منها...».

و ذكره الطبري في تفسيره: ١١٩/٩ في روايات متعدّدة بأسماء مختلفة فراجع.

و قال ابن الأثير في الكامل: ١/ ٢٠٠: هو من ولد لوط، ثم ذكر نحو رواية القمي.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٩٤

آتيناهُ آياتنا فأنسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين (١). (٢)

استدراك (١) رجال الكشي: حدّثني محمد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبد الله قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي يحيى زكريا بن يحيى الواسطي؛

[٣] «حدّثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن أخيه جعفر بن عيسى، و أبي يحيى الواسطي، قال أبو الحسن الرضا عليه السلام:

كان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي جعفر عليه السلام فأذاقه الله حرّ الحديد. (٤)

(٢) و منه: سعد، قال: حدّثنا محمد بن الحسن، و الحسن بن موسى، قال:

حدّثنا صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن حدّثه من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول:

لعن الله المغيرة بن سعيد، إنّه كان يكذب على أبي، فأذاقه الله حرّ الحديد لعن الله من قال فينا ما لا نقوله في أنفسنا، الحديث. (٥)

(٣) و منه: حدّثني محمد بن قولويه، و الحسين بن الحسن بن بندار القمي، قال:

حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن: إن بعض أصحابنا سأله و أنا حاضر، فقال

له: يا أبا محمد ما أشدّك في الحديث، و أكثر إنكارك لما يرويه أصحابنا! فما الذي يحملك على ردّ الأحاديث؟!

(١)-الأعراف: ١٧٥.

(٢)- ٢/ ٤٢ ح ١١٨، عنه البحار: ١٣/ ٣٧٩ ح ٣، و ج ٣٣٢/ ٤٦ ح ١٥.

و رواه في اختيار معرفة الرجال: ٢٢٧ ح ٤٠٦ بإسناده عن حمدويه، عن أيوب، عن محمد بن فضيل، عن أبي خالد القمطاط، عن سلمان الكناني، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

«أقول: مرّ بعض أحوال أصحابه في أبواب معجزاته عليه السلام [ص ١١٩] منه ره.

(٣)- أضفناها، و هو الصحيح، راجع معجم رجال الحديث: ١٧/ ١١٠ رقم ١١٥٠٨.

(٤)- ٢٢٣ ح ٣٩٩.

(٥)- ٢٢٣ ح ٤٠٠ و ص ٣٠٢ ح ٥٤٢، عنه البحار: ٢٥/ ٣١٤ ح ٧٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٩٥

فقال: حدّثني هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تقبلوا علينا حديثاً إلّا ما وافق القرآن و السنّة، أو تجدون معه

شاهداً من أحاديثنا المتقدّمة، فإنّ المغيرة بن سعيد لعنه الله دسّ في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يحدّث بها أبي. (١)

(٢) و منه: (بإسناده) عن هشام بن الحكم، أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول:

كان المغيرة بن سعيد يتعمّد الكذب على أبي، و يأخذ كتب أصحابه، و كان أصحابه المستترون بأصحاب أبي يأخذون الكتب من

أصحاب أبي فيدفعونها إلى المغيرة، فكان يدسّ فيها الكفر و الزندقة، و يسندها إلى أبي، ثم يدفعها إلى أصحابه فيأمرهم أن يبتئوها في

الشيعة، فكلّموا كان في كتب أصحاب أبي من الغلوّ فذاك ما دسّه المغيرة بن سعيد في كتبهم. (٢)

(٣) و منه: (بإسناده) عن عبد الرحمن بن كثير، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام يوماً لأصحابه: لعن الله المغيرة بن سعيد، و لعن يهوديّة كان يختلف إليها يتعلّم منها السحر و الشعبة و

المخاريق!

إنّ المغيرة كذب على أبي عليه السلام فسلبه الله الإيمان. (٣)

(٦) و منه: (ياسناده) عن حبيب الخثعمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال- في حديث:- و كان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي. «٤»

(٧) و منه: حمدويه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، قال حدّثني عليّ بن النعمان عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام- في حديث إلى أن قال عليه السلام:-
فرجعت إلى أبي و لم أمض، فقال عليه السلام:
يا بني لقد أسرعت! فقلت: يا أبت إنّي رأيت المغيرة مع فلان.
فقال أبي: لعن الله المغيرة، قد حلفت أن لا يدخل عليّ أبدا.
و ذكرت أن رجلا من أصحابه تكلم عندي ببعض الكلام، فقال هو:

(١)- ٢٢٤ ح ٤٠١.

(٢)- ٢٢٥ ح ٤٠٢، عنه البحار: ٢/ ٢٥٠ ح ٦٣.

(٣)- ٢٢٥ ح ٤٠٣.

(٤)- ٢٢٦ ح ٤٠٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٣٩٦
اشهد الله أن الذي حدّثك لمن الكاذبين، و اشهد الله أن المغيرة عند الله لمن المدحضين. «١»

(٨) و منه: حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا ابن المغيرة، قال: حدّثنا الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، قال:

قال- يعني أبا عبد الله عليه السلام:-

إنّ أهل الكوفة قد نزل فيهم كذاب، أمّا المغيرة فإنّه يكذب على أبي- يعني أبا جعفر عليه السلام-؛ قال: حدّثه أن نساء آل محمّد إذا حضن قضين الصلاة، و كذب- و الله- عليه لعنة الله، ما كان من ذلك شيء، و لا حدّثه ... «٢»

(٧) باب حال الفضيل بن يسار النهدي

(١) رجال الكشي: عبد الله بن محمّد، قال: حدّثني الحسن بن علي الوشاء، عن خلف بن حماد، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

كان أبو جعفر عليه السلام إذا دخل عليه الفضيل بن يسار «٣» يقول:
بخ بخ «٤» بشر المخبتين «٥»، مرحبا بمن تأنس به الأرض. «٦»

(١)- ٢٢٧ ح ٤٠٥.

(٢)- ٢٢٨ ح ٤٠٧، عنه البحار: ١٠٨/ ٨١ ح ٢٩.

(٣)- قال النجاشي في رجاله: ٣٠٩ رقم ٨٤٦: الفضيل بن يسار النهدي، أبو القاسم عربي بصري صميم، ثقة، ترجم له في معجم رجال الحديث: ١٣/ ٣٣٥ رقم ٩٤٣٦.

(٤)- بخ: كلمة تقال عند الرضا و الإعجاب بالشيء أو المدح أو الفخر.

(٥)- أخبت: خضع و تواضع، و في التنزيل العزيز:

وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ * الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ الْحَج: ٣٤ و ٣٥.

(٦) - ٢١٣ ح ٣٨٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٣٩٧

(٢) و منه: حدّثني عليّ بن محمّد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، و محمّد بن مسعود، قال: كتب إليّ الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن عدّه من أصحابنا قال: كان أبو عبد الله عليه السّلام إذا نظر إلى الفضيل بن يسار مقبلا، قال: بَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ. و كان يقول: إنّ فضيلا من أصحاب أبي، و إنّي لاحبّ الرجل أن يحبّ أصحاب أبيه. «١»

(٣) و منه: عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عليّ الهمداني، عن عليّ بن إسماعيل الميثمي، قال: حدّثني ربيّ بن عبد الله، قال:

حدّثني غاسل الفضيل بن يسار، قال:

إنّي لأغسل الفضيل بن يسار، و إنّ يده لتسبقني إلى عورته، فخبّرت بذلك أبا عبد الله عليه السّلام، فقال لي: رحم الله الفضيل بن يسار، و هو منّا أهل البيت. «٢»

(٨) باب حال سعد بن طريف الإسكاف

(١) رجال الكشّى: حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى و محمّد بن مسعود، قال: حدّثني محمّد بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن يقطين، عن حفص أبي محمّد المؤذن، عن سعد الإسكاف «٣»، قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام:

(١) - ٢١٣ ملحق ح. ٣٨.

(٢) - ٢١٣ ح ٣٨١.

(٣) - قال النجاشي في رجاله: ١٧٨ رقم ٤٦٨: سعد بن طريف الحنظلي، مولا هم، الإسكاف، كوفي ... و كان قاضيا. عدّه الشيخ في رجاله: ٩٢ رقم ١٧ من أصحاب الإمام السّجاد عليه السّلام قائلا:

سعد بن طريف الحنظلي الإسكاف مولى بني تميم الكوفي، و يقال: سعد الخفاف، روى عن الأصبع بن نباته، و هو صحيح الحديث. و عدّه أيضا في ص ١٢٤ رقم ٣ من أصحاب الإمام الباقر عليه السّلام.

ترجم له في معجم رجال الحديث: ٨ / ٦٧ رقم ٥٠٤٣، و تقريب التهذيب: ١ / ٢٨٧ رقم ٨٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٣٩٨.

إنّي أجلس فأقصّ و أذكر حقّكم و فضلكم.

قال عليه السّلام: وددت أنّ عليّ كلّ ثلاثين ذراعا قاصّا مثلك. «١»

(٩) باب حال عبد الله بن شريك العامري

(١) رجال الكشّى: حدّثنا أبو صالح خلف بن حمّاد الكشّى، قال: حدّثنا سهل ابن زياد الآدمي الرازي، قال: حدّثني عليّ بن الحكم، عن عليّ بن المغيرة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال:

كأني بعبد الله بن شريك العامري (٢) عليه عمامة سوداء، و ذؤابتاه بين كتفيه مصعدا في لحف (٣) الجبل، بين يدي قائمنا أهل البيت في أربعة آلاف يكبرون و يكبرون (٤). (٥)

(١) - ٢١٤ ح ٣٨٤.

(٢) - ذكره البرقي في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام، و عدّه الشيخ في رجاله: ١٢٧ رقم ٤ من أصحاب الباقر عليهما السلام، و في ص ٢٦٥ رقم ٧٠٤ من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا:

روى عنهما عليهما السلام. ترجم له في معجم رجال الحديث: ١٠ / ٢١٨ رقم ٦٩٢٠.

(٣) - اللحف - بالكسر - أصل الجبل.

(٤) - كذا في ب ٨٣. و في م «مكرون و مكرورون». و في خ ل «يكبرون و يكررون».

(٥) - ٢١٧ ح ٣٩٠، عنه البحار: ٥٣ / ٧٦ ح ٨١، و ج ٨٣ / ٢٥٠ ح ١٤، و إثبات الهداة: ٧ / ١٢٠ ح ٦٢٩ و الوسائل: ٣ / ٢٨٠ ح ١٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٣٩٩

٢١ - أبواب شعرائه و مدّاحيه عليه السلام

١ - باب جمل احوال شعرائه و مدّاحيه

الكتب:

١ - الفصول المهمة: شاعره الكميّ، و السيّد الحميري. (١)

استدراك (١) معالم العلماء: قال ابن شهر آشوب في باب شعراء أهل البيت عليهم السلام (في فصل المقتصدین): و من أصحاب الأئمة عليهم السلام و غيرهم: ... عبيد الله بن غالب الأسدي، من أصحاب الباقر عليه السلام، و هو الذي قال له أبو عبد الله عليه السلام: أرى ملكا يلقي عليك الشعر، و إنّي لأعرف ذلك الملك. (٢)

(٢) و منه: قال ابن شهر آشوب في باب شعراء أهل البيت عليهم السلام (في فصل المتّقين): و المتّقون منهم، نحو: كثير عزّة؛

و لَمّا مات رفع جنازته الباقر عليه السلام و عرقه يجرى، و كان من أصحابه. (٣)

٢ - باب في خصوص حال الكميّ

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: الحسين بن محمّد، عن المعلّى، عن الوشاء، عن أبان، عن عقبه بن بشير الأسدي، عن الكميّ بن زيد الأسدي، قال:

(١) - ١٩٣، عنه البحار: ٤٦ / ٣٤٥ ح ٣٩.

(٢) - ١٥١.

(٣) - ١٥٢، عنه مستدرک الوسائل: ١ / ١٢٠ ح ٦ ب ٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٠٠
دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال: و الله يا كميته، لو كان عندنا مال لأعطيناك منه و لكن لك ما قال رسول الله صلى الله عليه
و آله لحسان بن ثابت:

«لن يزال معك روح القدس ما ذببت «١» عنا».

قال: قلت: خبرني عن الرجلين؟

قال: فأخذ الوسادة، فكسرها «٢» في صدره، ثم قال:

و الله يا كميته، ما أهرق محجمة «٣» من دم، و لا اخذ مال من غير حله، و لا قلب حجر عن حجر إلا ذاك في أعناقهما. «٤»
استدراك (١) رجال الكشي: حدثنى حمدويه، و إبراهيم، قالوا: حدثننا محمد بن عبد الحميد العطار، عن أبي جميلة، عن الحارث بن
المغيرة، عن الورد بن زيد، قال:

قلت لأبي جعفر عليه السلام جعلني الله فداك قدم الكميته. فقال: أدخله.

فسأله الكميته عن الشيخين؟ فقال له أبو جعفر عليه السلام: ما أهرق دم، و لا حكم يحكم بحكم غير موافق لحكم الله، و حكم النبي
صلى الله عليه و آله، و حكم علي عليه السلام إلا و هو في أعناقهما.

فقال الكميته: الله اكبر! الله اكبر! حسبي حسبي. «٥»

(١)- ذب عنه: دفع عنه و منع.

(٢)- كسر الوسادة: ثناها و اتكأ عليها.

(٣)- المحجمة: القارورة التي يجمع فيها دم الحجامه.

(٤)- ١٠٢ / ٨ ح ٧٥، عنه البحار: ٢٢٦ / ٨ (ط. حجر) و ج ٤٦ / ٣٤١ ح ٣٢، و الوسائل: ١٠ / ٤٦٥ ملحق ح ٢. و رواه في رجال الكشي:
٢٠٦ ح ٣٦٣ باسناده عن نصر بن الصباح، عن إسحاق بن محمد البصري، عن محمد بن جمهور القمي، عن موسى الوشاء، عن داود
بن النعمان (مثل ذيله) عنه البحار: ٣٢٣ / ٤٧ ح ١٧. يأتي في ح ٢ مثل صدره.

(٥)- ٢٠٥ ح ٣٦١، عنه البحار: ٢٢١ / ٨ (ط. حجر).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٠١

٢- رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن علي بن الحسن، عن العباس بن عامر القصباني، و جعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن
عثمان، عن عقبه بن بشير الأسدي، عن الكميته بن زيد الأسدي، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال:
و الله يا كميته، لو أن عندنا مالا- لأعطيناك منه، و لكن لك ما قال رسول الله صلى الله عليه و آله لحسان: «لا يزال معك روح
القدس، ما ذببت عنا». «١»

٣- و منه: حمدويه بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن حنان، عن عبيد بن زرارة، عن أبيه، قال: دخل الكميته بن زيد على أبي جعفر
عليه السلام و أنا عنده، فأنشده:

«من لقلب متيم مستهام» «٢».

فلما فرغ منها، قال للكميته: لا تزال مؤيدا بروح القدس ما دمت تقول فينا. «٣»

٤- الخرائج و الجرائح: روى أن الباقر عليه السلام دعا للكميته لما أراد أعداء آل محمد صلى الله عليه و آله أخذه و إهلاكه، و كان
متواريا، فخرج في ظلمة الليل هاربا، و قد أقعدوا على كل طريق جماعة ليأخذوه إن «٤» خرج في خفيه، فلما وصل الكميته إلى
الفضاء «٥»، و أراد أن يسلك طريقا، جاء أسد فمنعه من أن يسرى فيها، فسلك أخرى فمنعه منها أيضا، و كأنه أشار إلى الكميته أن

يسلك خلفه، و مضى الأسد في جانب و الكميت خلفه «٦» إلى أن أمن «٧» و تخلّص من الأعداء. و كذلك كان حال السيد الحميري، دعا له الصادق عليه السّلام لما هرب من أبويه و قد حرّشا السلطان عليه لنصبيهما «٨»، فدله سبع على طريق، و نجا منهما. «٩»
الكتب:

٥- المناقب لابن شهر آشوب: قال الباقر عليه السّلام لكثير «١٠»: امتدحت عبد الملك؟!

(١)- ٢٠٧ ح ٣٦٥، عنه البحار: ٣٢٤/٤٧ ح ١٩ و الوسائل: ١٠/٤٦٥ ح ٢. تقدم في الحديث السابق مثله.

(٢)- و عجز هذا البيت: غير ما صبوة و لا أحلام. انظر الحديثين ٥ و ٦ التاليين.

(٣)- ٢٠٧ ح ٣٦٦، عنه البحار: ٣٢٤/٤٧ ح ٢٠، و الوسائل: ١٠/٤٦٧ ح ٤.

(٤)- «إذا ما» ع.

(٥)- الفضاء: الخالي - أو ما اتسع - من الأرض.

(٦)- «في جانب الكميت» ع.

(٧)- «مز» ع.

(٨)- «لنصبيهما» ليس في م.

(٩)- ٢/٩٤١، عنه البحار: ٣١٩/٤٧ ح ١٠، و إثبات الهداة: ٥/٣٠٣ ح ٥٥.

(١٠)- «للکميت» ع، ب. تصحيف، تقدم بيان ذلك ص ٢٥٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٤٠٢

فقال: ما قلت له: يا إمام الهدى، و إنّما قلت: يا أسد، و الأسد الكلب، و يا شمس، و الشمس جماد، و يا بحر، و البحر موات، و يا حيّة، و الحيّة دويبة منتنة، و يا جبل، و إنّما هو حجر أصمّ. قال: فتبسّم عليه السّلام، و أنشأ الكميت بين يديه: من لقلب متيم مستهام غير ما صبوة و لا أحلام فلما بلغ إلى قوله:

أخلص الله لي هواي «١» فما أغرق نزعا و لا تطيش سهامى «٢» قال عليه السّلام: فقد «٣» أغرق نزعا و ما تطيش سهامى «٤».

فقال: يا مولاي! أنت أشعر منى في هذا المعنى. «٥»

٦- المناقب لابن شهر آشوب: بلغنا أنّ الكميت أنشد الباقر عليه السّلام «من لقلب متيم مستهام» فتوجّه الباقر عليه السّلام إلى الكعبة، فقال: ارحم الكميت، و اغفر له - ثلاث مرّات - ثمّ قال: يا كميّة هذه مائة ألف قد جمعتها لك من أهل بيتي.

فقال الكميت: لا- و الله لا- يعلم أحد أنّي آخذ منها حتّى يكون الله عزّ و جلّ الذى يكافينى، و لكن تكرمنى بقميص من قمصك. فأعطاه. «٦»

(١)- «أخلص الله لي هواي: أى جعل الله محبتي خالصة لكم، فصار تأييده سببا لأن لا أخطئ الهدف و اصيب كلّ ما يريد من مدحكم، و إن لم ابالغ فيه» منه ره.

(٢)- «يقال: أغرق النازع في القوس: إذا استوفى مدّها، ثمّ استعير لكلّ من بالغ في شيء، و يقال:

طاش السهم عن الهدف: أى عدل» منه ره.

(٣)- «فقد» ليس في م.

(٤)- «إنّما غير عليه السّلام شعره لإيهامه بتقصير و عدم اعتناء في مدحهم، أو لأنّ الإغراق في النزاع لا مدخل له في إصابة الهدف، بل

الأمر بالعكس، مع أن فيما ذكره عليه السّلام معنى لطيفا كاملا، و هو أن المدّاحين إذا بالغوا في مدح ممدوحهم خرجوا عن الحقّ، و كذبوا فيما يثبتون له، كما أن الرامي إذا أغرق نزعا أخطأ الهدف و إنّي كلّما ابالغ في مدحك لا يعدل سهمي عن هدف الحقّ و الصدق» منه ره.

(٥) - تقدّم ص ٢٥٦ ح ١ بتخرجاته.

(٦) - ٣/ ٣٢٩، عنه البحار: ٤٦/ ٣٣٣ ح ١٦.

«أقول: قد مرّ بعض أحوال الكميّة في باب إراءته عليه السّلام الذهب و الكنز: ص ١٦٥» منه ره.

يأتي في عوالم الإمام الصادق عليه السّلام المزيد من الروايات عن شاعر أهل البيت الكميّة (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٠٣

استدراك (١) الأغاني: بإسناده يرفعه إلى عبد الله بن الجارود بن أبي سبرة، قال:

دخل الكميّة بن زيد الأسدى على أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السّلام فقال له:

يا كميّة أنت القائل: فالآن صرت إلى اميّه و الامور إلى مصائر «١»؟

قال: نعم، قد قلت، و لا و الله ما أردت به إلّا الدنيا، و لقد عرفت فضلکم.

قال: أما أن قلت ذلك، إنّ التقيّة لتحلّ. «٢»

(٣) باب نظمه عليه السّلام للشعر

(١) أنوار الربيع: نسب السيّد عليّ صدر المدني للإمام الباقر عليه السّلام هذه الأبيات:

عجبت من معجب بصورته و كان من قبل نطفة مذرة

و في غد بعد حسن صورته يصير في القبر جيفة قدره

و هو على عجبه و نخوته ما بين جنبيه يحمل العذرة «٣»

٤- باب فيما قال زيد بن عليّ بن الحسين عليهم السّلام أخوه فيه عليه السّلام

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: القتيبي في عيون الأخبار:

إنّ هشاما قال لزيد بن عليّ: ما فعل أخوك البقرة؟ فقال زيد: سمّاه رسول الله صلّى الله عليه و آله باقر العلم، و أنت تسمّيه بقرة؟! لقد اختلفتما إذا.

(١) - البيت من قصيدة قالها الكميّة في بني اميّه، أولها: قف بالديار و قوف زائر ...

(٢) - ١٥/ ١٢١. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١٩-الباقرع ٤٠٣ الكتب: ص : ٤٠٣

(٣) - ٦/ ٣٠٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٠٤

[قال] زيد بن عليّ:

ثوى باقر العلم فى ملحد إمام الورى طيب المولد
فمن لى سوى جعفر بعده إمام الورى الأوحى الأمجد
أبا جعفر الخير أنت الإمام و أنت المرجى لبلوى غد «١»

٥- باب مدحه عليه السلام

الكتب:

١- نقل من خطّ الشيخ ابن فهد «٢» رحمه الله: قيل: إن رجلا ورد على أبى جعفر الأوّل عليه السّلام، بقصيدة مطلعها: «عليك السّلام أبا جعفر»؛ فلم يمنحه شيئا، فسأله فى ذلك، فقال: و لم لا تمنحنى، و قد مدحتك؟ فقال عليه السّلام: حينئذى تحية الأموات، أما سمعت قول الشاعر:
ألا طرقتنا آخر الليل زينب عليك سلام لما فات مطلب
فقلت لها حينئذى زينب خدنكم تحية ميت و هو فى الحيّ يشرب مع أنّه كان يكفيك أن تقول: سلام عليك يا أبا جعفر. «٣»
استدراك ما قيل فى مدحه صلوات الله عليه من بعض الشعراء:

(١)- تقدّم ص ١٨٤ ذ ح ٧ بتخرجاته، و ص ٢٩٠ ح ١.

(٢)- قال فى الضياء اللامع: ٩: جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّى، ولد [سنه] ٧٥٧ كما أرّخه شيخنا النورى فى خاتمة المستدرک، و ألف عدة الداعى [سنه ٨٠١] و توفى [سنه ٨٤١] و له الرواية عن جماعة من تلاميذ فخر المحققين و تلاميذ الشهيد ...

(٣)- أورده فى البحار: ٤٦/ ٣٤٥ ضمن ح ٣٩ نقلا عن خط الشيخ ابن فهد مثله.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٠٥

(١) مناقب ابن شهر آشوب:

أبو نؤاس «١»:

فهو الذى قدّم الله العلىّ له أن لا يكون له فى فضله ثان

فهو الذى امتحن الله القلوب به عمّا تجمجمن «٢» من كفر و إيمان

و إن قوما رجوا إبطال حقكم أمسوا من الله فى سنخ و عصيان

لن يدفعوا حقكم إلّا بدفعهم ما أنزل الله من آى و قرآن

فقلّدوها لأهل البيت إنهم صنو النّبىّ و أنتم غير صنوان منصور:

و ما أخلّ وصىّ الأوصياء به محمّد بن علىّ نوره الصدع

ذرية بعضها من بعض اصطنعت فالحقّ ما صنعوا و الحقّ ما شرعوا

يا ابن الأئمة من بعد النّبىّ و يا ابن الأوصياء أقرّ الناس أم دفعوا

إنّ الخلافة كانت! إرث والدكم من دون تيم و عفو الله متّسع أبو هريرة «٣»:

أبا جعفر أنت الإمام احبته و أرضى الذى ترضى به و اتابع
أتانا رجال يحملون عليكم أحاديث قد ضاقت بهن الأضالع

(١)- هو الحسن بن هانى، الشاعر المشهور، ولد بالبصرة و نشأ بها، ثم خرج إلى الكوفة، سئل مرة عن نسبه، فقال:

أغنانى أدبى عن نسبى، له أشعار كثيرة فى مدح مولانا الإمام الرضا عليه السلام.

(٢)- تجمجم الرجل: إذا لم يبين كلامه.

(٣)- هو الذى عدّ من شعراء أهل البيت عليهم السلام ظاهرا، راجع فى ذلك: معالم العلماء: ١٤٩ و ص ١٥٢، الخلاصة: ١٩١ رقم ٤٢،

الكنى و الألقاب: ١/ ١٧٤، معجم رجال الحديث: ٧٧ / ٢٢.

و أعيان الشيعة: ٢ / ٤٤١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٤٠٦

الحميرى «١»:

و إذا وصلت بحبل آل محمّد حبل المودة منك فابلق و ازدد

بمطهر لمطهرين أبوة نالوا العلى و مكارم لم تنفد

أهل التقى و ذوى النهى و اولى العلى و الناطقين عن الحديث المسند

الصائمين القائمين القانتين العائفين بنى الحجا «٢» و السؤدد

الراكعين الساجدين الحامدين السابقين إلى صلاة المسجد

القانتين الرائقين السابحين العابدين إلههم بتوّد ابن الحجاج «٣»:

إذا غاب بدر الدجى فانظر إلى ابن النبى أبى جعفر

ترى خلفا منه يزرى به و بالفرقدين و بالمشترى

إمام و لكن بلا شيعه و لا بمصلّى و لا منبر!؟

(١)- هو السيد الحميرى أبو هاشم إسماعيل بن محمّد بن مزيد، سيد الشعراء، و حاله فى الجلالة ظاهر، و مجده باهر، ثقة جليل القدر،

عظيم الشأن و المنزلة.

روى أن الصادق عليه السلام لقيه، فقال: سمّتك أمك سيّدا، و وقّقت فى ذلك، أنت سيد الشعراء ترجم له فى معالم العلماء: ٤٦، و

الكنى و الألقاب: ٢ / ٣٠١.

(٢)- الحجا: العقل.

(٣)- هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحجاج النيلي البغدادي الإمامي الكاتب الفاضل الأديب الشاعر، كان فرد زمانه فى وقته، و

يقال:

إنه فى الشعر فى درجة امرئ القيس، كان معاصرا للسيدى، جمع الشريف الرضى (ره) المختار من شعره و سمّاه «الحسن من شعر

الحسين» ... عدّه فى معالم العلماء: ١٤٩ من شعراء أهل البيت عليهم السلام المجاهرين.

ترجم له فى الكنى و الألقاب: ١ / ٢٤٥ - ٢٥٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٤٠٧

المغربى «١»:

يا ابن الذي بلسانه و بيانه هدى الأنام و نزل التنزيل
 عن فضله نطق الكتاب و بشرت بقدومه التوراة و الإنجيل
 لو لا انقطاع الوحي بعد محمد قلنا محمد من أبيه بديل
 هو مثله في الفضل إلّا أنّه لم يأت به برسالة جبريل ابن رزيك (٢):
 يا عدوة الدين المتين و بحر علم العارفين يا قبله للأولياء و كعبة للطائفينا
 من أهل بيت لم يزلوا في البرية محسنينا التائبين العابدين الصائمين القائمين
 العالمين الحافظين الراكعين الساجدين يا من إذا نام الوري باتوا قياما ساهرينا (٣) (٢) إرشاد المفيد:
 قال القرطبي (٤):
 يا باقر العلم لأهل التقى و خير من لبي على الأجل

- (١) - ذكره في معالم العلماء: ١٥٣ في شعراء أهل البيت عليهم السلام المتكلمين.
- (٢) - هو فارس المسلمين أبو الغارات طلّاح بن رزيك الملقب الملك الصالح وزير مصر، ذكره ابن شهر آشوب في معالم العلماء:
 ١٤٩ في شعراء أهل البيت عليهم السلام المجاهرين، و قال عنه ابن خلكان في وفيات الأعيان: ٢ / ٥٢٦ رقم ٣١١:
 كان فاضلا سمحا في العطاء، سهلا في اللقاء محبا لأهل الفضائل، جيد الشعر ...
- (٣) - ٣ / ٣١٥، و ص ٣٤١ و ص ٣٤٢.
- (٤) - «القرطبي / القرطبي» خ.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٤٠٨
 و قال مالك بن أعين الجهني يمدحه عليه السلام من قصيدة:
 إذا طلب الناس علم القرآن كانت قريش عليه عيالا
 و إن قيل أين ابن بنت النبي نلت بذاك فروعا طوالا
 نجوم تهلل للمدلجين جبال تورث علما جبالا (١) (٣) قال صاحب كشف الغمّة:
 يا راكبا يقطع جوز الفلا على أمون (٢) «جسرة ضامر
 كالحرف إلّا أنّها في السرى تسبق رجح النظر الباصر
 أسرع في الأرقام من خاضب أعجله الركض و من طائر
 آنسه بالوخد (٣) لكنّها في سيرها كالنقق (٤) الناقر
 عرج على طيبة و انزل بها وقف مقام الضارع الصاغر
 و قبل الأرض و سف تر بها و اسجد على ذاك الثرى الطاهر
 و ابلغ رسول الله خير الوري عني في الماضي و في الغابر
 سلام عبد خالص حبه باطنه في الصدق كالظاهر
 و عج على أرض البقيع الذي ترابه يجلو قذى الناظر
 و بلغن عني سكانه تحية كالمثل السائر
 قوم هم الغاية في فضلهم فالأول السابق كالآخر
 هم الاولى شادوا بناء العلى بالأسم الذابل و الباتر

(١) - ٢٩٤، عنه كشف الغمة: ٢ / ١٢٣. و أورد شعر القرطبي: القرماني في أخبار الدول: ١١١، و المكي في نزهة الجليس: ٢ / ٢٣، عنهما ملحقات الإحقاق: ١٢ / ١٦٤. و رواه في ترجمة الإمام الباقر عليه السلام من تاريخ دمشق (مخطوط) مثله.

(٢) - الأمون: المطية المأمونة التي لا تعثر و لا تفتت.

(٣) - الوخذ: السرعة في المشى.

(٤) - النفق: الذكر من النعام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٤٠٩ و أشرقت في المجد أحسابهم إشراق نور القمر الباهر

و بخلوا الغيث و يوم الوغار اعوا جنان الأسد الخادر

بدا بهم نور الهدى مشرقا و ميز البر من الفاجر

فحببهم وقف على مؤمن و بغضهم حتم على كافر

كم لى مديح فيهم شايع و هذه تختص بالباقر

إمام حقّ فاق في فضله العالم من باد و من حاضر

أخلاقه الغرّ رياض فما الروض غداة الصيب الماطر

ما ضرّ قوما غضبوا حقّه و الظلم من شنشنة «١» الجاير

لو حكّموه فقضى بينهم أبلج مثل القمر الزاهر

فرع زكا أصلا و أصل سمافرا علاء الفلك الداير

جرى على سنّة آبائه جرى الجواد السابق الضامر

و جاء من بعد بنوه على آثاره الوارد كالصادر

فخاره ينقله منجد مصدق في النقل عن غابر

قد كثرت في الفضل أوصافه و إنّما العزّة للكاثر

لو صافحت راحته ميتاعاش و لم ينقل إلى قابر

حتى يقول الناس ممّا رأوا عجا للبيت الناشر

محمد الخير استمع شاعرالو لا كم ما كان بالشاعر

قد قصر المدح على مجدكم و ليس في ذلك بالقاصر

يودّ لو ساعده دهره تقبيل ذاك المقبر الفاخر «٢»

(١) - الشنشنة: الخلق و الطبيعة.

(٢) - ١٥٢ / ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٤١٠

٢٢- أبواب أحوال أهل زمانه و ما جرى بينه و بينهم

١- باب حال سلمة بن كهيل، و الحكم بن عتيبة

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: العدة [عن أحمد بن محمد]، عن الوشاء، عن ثعلبة، عن أبي مريم، قال: قال أبو جعفر عليه السّلام لسلمة بن كهيل «١» و الحكم بن عتيبة «٢»: شرقا و غربا فلا تجدان علما صحيحا إلّا شيئا خرج من عندنا [أهل البيت]. «٣»
استدراك (١) رجال النجاشي: أخبرنا محمّد بن جعفر، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن محمّد بن أحمد بن الحسن، عن عباد بن ثابت، عن أبي مريم عبد الغفار ابن القاسم، عن عذافر الصيرفي، قال:
كنت مع الحكم بن عتيبة عند أبي جعفر عليه السّلام، فجعل يسأله، و كان أبو جعفر له مكرما، فاختلفا في شيء، فقال أبو جعفر عليه السلام: يا بني قم فأخرج كتاب عليّ عليه السلام.

(١)- عدّه الشيخ في رجاله: ١٢٤ رقم ٢ من أصحاب الباقر عليه السلام.

و ترجم له في معجم رجال الحديث: ٢٠٨ / ٨ رقم ٥٣٧١.

(٢)- عدّه الشيخ في رجاله: ١١٤ رقم ١١ من أصحاب الباقر عليه السّلام قائلا: الحكم بن عتيبة أبو محمّد الكوفي الكندي مولى الشموس بن عمرو الكندي. و ذكره في أصحاب السجاد عليه السلام ص ٨٦ رقم ٦ قائلا: الحكم بن عتيبة أبو محمّد الكندي الكوفي، و قيل: أبو عبد الله توفي سنة ١١٤ و قيل: ١١٥، و ذكره أيضا في أصحاب الصادق عليه السّلام ص ١٧١ رقم ١٠٢ قائلا: الحكم بن عتيبة أبو محمّد الكوفي الكندي، مولى زبدي بترى. و قد يذكر «عينيته». ترجم له في معجم رجال الحديث: ١٧٢ / ٦ رقم ٣٨٦٥ و ص ١٧٧ رقم ٣٨٧٢، و تقريب التهذيب: ١ / ١٩٢ رقم ٤٩٤.

(٣)- ٣٩٩ / ١ ح ٣، عنه البحار: ٣٣٥ / ٤٦ ح ٢١، و الوسائل: ١٥ / ١٩٦ ح ٣.

و رواه في بصائر الدرجات: ١٠ ح ٤، و في اختيار معرفة الرجال: ٢٠٩ ح ٣٦٩ باسناديهما إلى أبي مريم الأنصاري مثله. و أخرجه في البحار: ٩٢ / ٢ ح ٢٠ عن البصائر.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٤١١

فأخرج كتابا مدروجا عظيما، ففتحته و جعل ينظر حتّى أخرج المسألة، فقال أبو جعفر عليه السّلام: هذا خطّ عليّ عليه السّلام، و إملاء رسول الله صلّى الله عليه و آله، و أقبل على الحكم، و قال: يا أبا محمّد اذهب أنت و سلمة و أبو المقدام حيث شئتم يمينا و شمالا فو الله لا تجدون العلم أو ثق منه عند قوم كان ينزل عليهم جبرئيل عليه السلام. «١»

٢- باب آخر فيما ورد في الحكم بن عتيبة بخصوصه**الأخبار: الأصحاب:**

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن معلى بن عثمان، عن أبي بصير، قال:

قال لي عليه السّلام: إنّ الحكم بن عتيبة، ممّن قال الله: و مِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ «٢» فليشرق الحكم و ليغرب، أما و الله لا يصيب العلم إلّا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام. «٣»

استدراك (١) رجال الكشي: حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن فضال، قال: حدّثني العبّاس بن عامر، و جعفر

بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنا أ تجوز؟ قال: لا- فقلت: إن الحكم بن عتيبة يزعم أنها تجوز! فقال: اللهم لا- تغفر ذنبه، [ما] قال الله للحكم: وَإِنَّهُ لَمِدْكُرٌ لَّكَ وَ لِقَوْمِكَ «٤» فليذهب الحكم يمينا و شمالا، فو الله لا يوجد العلم إلّا في أهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام. «٥»

(١)- ٣٥٩ رقم ٩٦٦ (ضمن ترجمته لمحمد بن عذافر)، عنه معجم رجال الحديث: ٢٠٩ / ٨.

(٢)- البقرة: ٨.

(٣)- ٣٩٩ / ١ ح ٤، عنه البحار: ٣٣٥ / ٤٦ ح ٢٢.

(٤)- الزخرف: ٤٤.

(٥)- ٢٠٩ ح ٣٧٠. و رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٩ ح ٣، و الكليني في الكافي: ٤٠٠ / ١ ح ٥ و ج ٧ / ٣٩٥ ح ٥ بأسانيدهم إلى أبي بصير مثله.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٤١٢

(٢) و منه: [حدثني أبو الحسن و] أبو إسحاق حمدويه، و إبراهيم ابنا نصير قالوا: حدثنا الحسن بن موسى الخشاب الكوفي، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن عيسى بن أبي منصور، و أبي اسامة و يعقوب الأحمر قالوا: كنا جلوسا عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل زرارة بن أعين، فقال له:

إن الحكم بن عتيبة روى عن أبيك أنه قال له: صلّ المغرب دون المزدلفة؟! فقال له أبو عبد الله عليه السلام- بأيمان ثلاثة:-

ما قال أبي هذا قطّ، كذب الحكم بن عتيبة على أبي عليه السلام. «١»

٣- باب حال عكرمة

الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام:

١- المحاسن: أحمد، عن ابن فضال، عن بكّار بن «٢» أبي بكر الحضرمي، قال:

قيل لأبي جعفر عليه السلام: إن عكرمة مولى ابن عباس قد حضرته الوفاة.

قال: فانتقل «٣»، ثم قال: إن أدركته علمته كلاما لم يطعمه النار.

فدخل عليه داخل، فقال: قد هلك. قال: فقال له «٤»: فعلمناه.

فقال: و الله ما هو إلّا هذا الأمر الذي أنتم عليه. «٥»

(١)- ٢٠٩ ح ٣٦٨، عنه البحار: ٢٦٨ / ٩٩ ح ١٠.

(٢)- «عن» ع، ب. تصحيف. عدّه الشيخ في رجاله: ١٥٨ من أصحاب الصادق عليه السلام و وصفه بالكوفي.

(٣)- «قوله: قال: فانتقل: الظاهر إمّا كلام الراوي، أي إن الإمام عليه السلام قد انتقل من مكان إلى آخر، أو انتقل من حالة إلى أخرى، كأن يكون متكئا فاستوى؛ أو أنها كلام الإمام عليه السلام أي إن عكرمة قد انتقل إلى الدار الآخرة، بقرينة قوله عليه السلام: إن أدركته علمته» منه ره.

أقول: لعلّ القائل هو الإمام عليه السلام أي «فانتقل» إلى دار عكرمة، بقرينة قوله عليه السلام «إن أدركته» و قوله في الحديث التالي

«أنظروني حتى أرجع ... فما لبث أن رجع».

(٤) - أضاف في البحار: ٦٨ «أبي».

(٥) - ١٤٩ / ١ ح ٦٣، عنه البحار: ٣٢٨ / ٤٦ ح ٧، و ج ٦٧ / ٤٠ (قطعة)، و ج ١١٩ / ٦٨ ح ٤٠٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤١٣

٢- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد بن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كُنّا عنده، و عنده حمران، إذ دخل عليه مولى له، فقال له: جعلت فداك هذا عكرمة في الموت- و كان يرى رأى الخوارج، و كان منقطعاً إلى أبي جعفر عليه السلام-.

فقال لنا أبو جعفر عليه السلام: أنظروني «١» حتى أرجع إليكم. فقلنا: نعم.

فما لبث أن رجع، فقال: أما أتى لو أدركت عكرمة قبل أن تقع النفس موقعها لعلمته كلمات ينتفع بها، و لكنني أدركته و قد وقعت النفس موقعها.

قلت: جعلت فداك و ما ذلك الكلام؟ فقال: هو- و الله- ما أنتم عليه، فلقدنوا موتاكم عند الموت شهادة أن لا إله إلا الله، و الولاية. «٢»

استدراك (١) التهذيب: بالإسناد عن محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

إذا أدركت الرجل عند النزاع، فلقنه كلمات الفرج «لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع و رب الأرضين السبع و ما فيهنّ و ما بينهنّ و ما تحتهنّ و ربّ العرش العظيم، و الحمد لله ربّ العالمين».

قال: و قال أبو جعفر عليه السلام: لو أدركت عكرمة عند الموت لنفعته.

ف قيل لأبي عبد الله عليه السلام: بما ذا كان ينفعه؟ قال: يلقيه ما أنتم عليه. «٣»

(١) - على بناء الافعال أي أمهلوني، أو على بناء المجرى بمعنى الانتظار.

(٢) - ١٢٣ / ٣ ح ٥، عنه البحار: ٣٣٣ / ٤٦ ح ١٧، و عنه في الوسائل: ٢ / ٦٦٥ ح ٢ و عن التهذيب:

١ / ٢٨٧ ح ٦ باسناده عن أبي بصير مثله. و أورده الراوندي في الدعوات: ٢٤٧ ح ٦٩٥ مراسلا عن أبي بصير مثله، عنه مستدرک الوسائل: ٢ / ١٢٥ ح ١.

(٣) - ١ / ٢٨٨ ح ٧. و رواه في الكافي: ٣ / ١٢٢ ح ٣، و من لا يحضره الفقيه: ١ / ١٣٤ ح ٣٥٦، و رجال الكشي: ٢١٦ ح ٣٨٧ بأسانيدهم الى زرارة مثله.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤١٤

٤- باب حال سعد بن عبد الملك

الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام:

١- الاختصاص: محمد بن أحمد الكوفي الخزّاز، عن أحمد بن محمد بن سعيد «١» الكوفي، عن ابن فضال، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي مسروق النهدي عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة، قال:

دخل سعد بن عبد الملك- و كان أبو جعفر عليه السّلام يسمّيه سعد الخير «٢»، و هو من ولد عبد العزيز بن مروان- على أبي جعفر عليه السّلام فينا ينشج «٣» كما تشج النساء، قال:

فقال له أبو جعفر عليه السّلام: ما يبكيك يا سعد؟

قال: و كيف لا أبكي و أنا من الشجرة الملعونة في القرآن؟!

فقال له: لست منهم، أنت امويّ منّا أهل البيت، أما سمعت قول الله عزّ و جلّ يحكى عن إبراهيم: فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي «٤». «٥»

استدراك «رسالة أبي جعفر عليه السّلام إلى سعد الخير»:

(١) الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل ابن بزيع، عن عمّه حمزة بن بزيع؛ و الحسين بن محمّد الأشعري، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله، عن يزيد بن عبد الله، عن عمّن حدّثه:

قال: كتب أبو جعفر عليه السّلام إلى سعد الخير: بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد، فإنّي أوصيك بتقوى الله، فإنّ فيها السلامة من التلف، و الغنيمة في المنقلب، إنّ الله عزّ و جلّ يقى بالتقوى عن العبد ما عزب عنه عقله، و يجلى بالتقوى

(١)- «سعد» ع، ب. تصحيف. ترجم له النجاشي في رجاله: ٩٤ رقم ٢٣٣.

(٢)- ترجم له في تنقيح المقال: ١٣ / ٤ رقم ٤٦٨٠، و معجم رجال الحديث: ٨ / ٩٦ رقم: ٥٠٨٠.

(٣)- نشج الباكي: تردد البكاء في صدره من غير انتحاب.

(٤)- إبراهيم: ٣٦.

(٥)- ٨١، عنه البحار: ٣٣٧ / ٤٦ ح ٢٥، و البرهان: ٣١٩ / ٢ ح ٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤١٥

عنه عماء و جهله؛

و بالتقوى نجا نوح و من معه في السفينة، و صالح و من معه من الصاعقة؛

و بالتقوى فاز الصابرون، و نجت تلك العصب من المهالك و لهم إخوان على تلك الطريقة يلتمسون تلك الفضيلة، نبذوا طغيانهم من الإيراد بالشهوات لما بلغهم في الكتاب من المثالات؛

حمدوا ربّهم على ما رزقهم و هو أهل الحمد، و ذمّوا أنفسهم على ما فرّطوا و هم أهل الذم، و علموا أنّ الله تبارك و تعالی الحليم العليم إنّما غضبه على من لم يقبل منه رضاه، و إنّما يمنع من لم يقبل منه هداه؛

ثمّ أمكن أهل السيئات من التوبة بتبديل الحسنات، دعا عباده في الكتاب إلى ذلك بصوت رفيع لم ينقطع، و لم يمنع دعاء عباده، فلعن الله الذين يكتمون ما أنزل الله، «و كتب على نفسه الرحمة» «١» فسبقت قبل الغضب، فتّمّت صدقا و عدلا.

فليس يبتدئ العباد بالغضب قبل أن يغضبه، و ذلك من علم اليقين و علم التقوى، و كلّ أمرية قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه، و ولاهم عدوّهم حين تولّوه، و كان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه، و حرّفوا حدوده، فهم يروونه و لا يرعونه، و الجهال يعجبهم حفظهم للرواية، و العلماء يحزنهم تركهم للرعاية.

و كان من نبذهم الكتاب أن ولّوه الذين لا- يعلمون، فأوردوهم الهوى و أصدروهم إلى الردى، و غيروا عرى الدين، ثمّ ورثوه في السفه و الصبا، فالامة يصدرون عن أمر الناس بعد أمر الله تبارك و تعالی و عليه يردون؛

«فبئس للظالمين بدلا» «٢» ولاية الناس بعد ولاية الله، و ثواب الناس بعد ثواب الله، و رضا الناس بعد رضا الله، فأصبحت الامة كذلك، و فيهم المجتهدون في العبادة على تلك الضلالة، معجبون مفتونون، فعبادتهم فتنة لهم و لمن اقتدى بهم و قد كان في الرسل

ذكري للعابدين.

(١)- اقتباس من سورة الأنعام: ١٢.

(٢)- اقتباس من سورة الكهف: ٥٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤١٦

إنّ نبيا من الأنبياء كان يستكمل الطاعة، ثم يعصى الله تبارك و تعالى في الباب الواحد «١»، فيخرج به من الجنة، و ينبذ به في بطن الحوت، ثم لا ينجيه إلا الاعتراف و التوبة، فاعرف أشباه الأحرار و الرهبان الذين ساروا بكتمان الكتاب و تحريفه «فما ربحت تجارتهم و ما كانوا مهتدين» «٢».

ثم اعرف أشباههم من هذه الامية الذين أقاموا حروف الكتاب و حرّفوا حدوده فهم مع السادة و الكبره «٣»، فإذا تفرقت قادة الأهواء كانوا مع أكثرهم دنيا، و ذلك مبلغهم من العلم «٤»، لا يزالون كذلك في طبع «٥» و طمع، لا يزال يسمع صوت إبليس على ألسنتهم بباطل كثير، يصبر منهم «٦» العلماء على الأذى و التعنيف، و يعيرون على العلماء بالتكليف.

و العلماء في أنفسهم خانة إن كتموا النصيحة، إن رأوا تائها ضالا لا يهدونه، أو ميتا لا يحيونه، فبئس ما يصنعون لأنّ الله تبارك و تعالى أخذ عليهم الميثاق في الكتاب أن يأمروا بالمعروف و بما امرؤا به، و أن ينهوا عمّا نهوا عنه، و أن يتعاونوا على البرّ و التقوى و لا يتعاونوا على الإثم و العدوان.

فالعلماء من الجهال في جهد و جهاد، إن وعظت قالوا: طغت، و إن علموا «٧» الحقّ الذي تركوا، قالوا: خالفت، و إن اعترلوههم، قالوا: فارقت؛

و إن قالوا: هاتوا برهانكم على ما تحدّثون، قالوا: نافقت، و إن أطاعوهم قالوا: عصيت الله عزّ و جلّ.

(١)- أشار عليه السّلام إلى النبي يونس عليه السّلام، قال تعالى: «و ذا النون إذ ذهب مغاضبا فظنّ أن لن نقدر عليه» الأنبياء: ٨٧. و إطلاق لفظ العصيان مجاز عن ترك الأولى و الأفضل، و كما يقال: حسنات الأبرار سيئات المقربين، و ألا فإنّ عصمة الأنبياء أمر مفروغ منه.

قال الفيض في الوافي: ٢٥ / ٣: و لعلّ عصيانه غضبه على قومه و هربه منهم بغير إذن ربّه.

(٢)- اقتباس من سورة البقرة: ١٦.

(٣)- «الكثرة» خ ل.

(٤)- إشارة إلى قوله تعالى في سورة النجم: ٢٩- ٣٠.

(٥)- طبع فلان: لم يكن له نفاذ في مكارم الامور. و الطبع - محرّكة بالفتح -: الرين و الشين و العيب.

(٦)- أي من أشباه الأحرار و الرهبان.

(٧)- «عملوا» خ ل.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤١٧

فهلك جهال فيما لا يعلمون، اميون فيما يتلون، يصدّقون بالكتاب عند التعريف و يكذبون به عند التحريف، فلا ينكرون، اولئك أشباه الأحرار و الرهبان، قادة في الهوى، سادة في الردي، و آخرون منهم جلوس بين الضلالة و الهدى، لا يعرفون إحدى الطائفتين من الاخرى، يقولون ما كان الناس يعرفون هذا، و لا يدرون ما هو و صدقوا، تركهم رسول الله صلّى الله عليه و آله على البيضاء «١» ليلها من نهارها، لم يظهر فيهم بدعة، و لم يبدل فيهم سنّة، لا خلاف عندهم و لا اختلاف.

فلما غشى الناس ظلمة خطاياهم، صاروا إمامين: داع إلى الله تبارك و تعالى و داع إلى النار، فعند ذلك نطق الشيطان، فعلا صوته على لسان أوليائه و كثر خيله و رجله، و شارك في المال و الولد من أشركه، فعمل بالبدعة، و ترك الكتاب و السنّة و نطق أولياء الله بالحجّة، و أخذوا بالكتاب و الحكمة، فتنزق من ذلك اليوم أهل الحقّ و أهل الباطل، و تخاذل و تهادن أهل الهدى، و تعاون أهل الضلالة حتّى كانت الجماعة مع فلان و أشباهه؛ فاعرف هذا الصنف، و صنف آخر فأبصرهم رأى العين نجباء، و ألزمهم حتى ترد أهلك، فإنّ الخاسرين الذين خسروا أنفسهم و أهلهم يوم القيامة، ألا ذلك هو الخسران المبين.

- إلى هاهنا رواية الحسين، و في رواية محمد بن يحيى زيادة:-

لهم علم بالطريق، فإن كان دونهم بلاء فلا تنظر إليه، فإنّ دونهم «٢» عسف- من أهل العسف- و خسف و دونهم بلايا تنقضى، ثمّ تصير إلى رخاء؛

ثمّ اعلم أنّ إخوان الثقة ذخائر بعضهم لبعض، و لو لا أن تذهب بك الظنون عنّي لجلبت لك عن أشياء من الحقّ غطيّتها، و لنشرت لك أشياء من الحقّ كتمتها، و لكنّي أتقيك و أستبقيك، و ليس الحليم الذي لا يتقى أحدا في مكان التقوى، و الحلم لباس العالم فلا تعريّن منه، و السّلام. «٣»

(٢) و منه: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عمه حمزة بن بزيع، قال: كتب أبو جعفر عليه السّلام إلى سعد الخير:

(١)- أي الشريعة.

(٢)- كذا في خ ل، و في م «تنظر إليهم، فإن كان دونهم».

(٣)- ٨ / ٥٢ ح ١٦، عنه البحار: ٣٥٨ / ٧٨ ح ٢، و الوافي: ٣ / ٢٤ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤١٨

بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد، فقد جاءني كتابك تذكر فيه معرفه ما لا ينبغي تركه، و طاعة من رضا الله رضا، فقبلت من ذلك لنفسك ما كانت نفسك مرتنه لو تركته تعجب؛

إنّ رضا الله و طاعته و نصيحتة لا- تقبل و لا- توجد و لا- تعرف إلّا في عباد غرباء أخلاء من الناس، قد اتّخذهم الناس سخريًا لما يرمونهم به من المنكرات، و كان يقال: لا يكون المؤمن مؤمنًا حتى يكون أبغض إلى الناس من جيفة الحمار «١»، و لو لا أن يصيبك من البلاء مثل الذي أصابنا، فتجعل فتنة الناس كعذاب الله- و اعيدك بالله و إيانا من ذلك- لقربت على بعد منزلتك.

و اعلم- رحمك الله- أنّه لا تنال محبّة الله إلّا ببغض كثير من الناس، و لا ولايته إلّا بمعاداتهم، و فوت ذلك قليل يسير لدرك ذلك من الله لقوم يعلمون.

يا أخي! إنّ الله عزّ و جلّ جعل في كلّ من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضلّ إلى الهدى، و يصبرون معهم على الأذى، يجيبون داعي الله، و يدعون إلى الله فأبصرهم- رحمك الله- فإنّهم في منزلة رفيعة، و إن أصابتهم في الدنيا وضيعة؛

إنّهم يحيون بكتاب الله الموتى، و يبصرون بنور الله من العمى، كم من قتيل لإبليس قد أحيوه و كم من تائه ضالّ قد هدوه، يبذلون دماءهم دون هلكة العباد، و ما أحسن أثرهم على العباد، و أقبح آثار العباد عليهم. «٢»

(١)- قال الفيض في الوافي: ٣ / ٢٦: المستفاد من قوله عليه السّلام: «تذكر فيه ... إلى آخره» أن سعدا ذكر في كتابه أنّه عرف كذا، و أنّه قبل منه لنفسه كذا، و أنّه تعجب من كذا بأن يكون إلى قوله: «و من جيفة الحمار» من كلام سعد.

و يحتمل أن يكون فعجب أو تعجب- على اختلاف النسختين- من كلام الامام عليه السّلام.

و قوله «أخلاء» جمع خلو- بالكسر- و هو الخالى عن الشىء، و يكون بمعنى المنفرد.

و يقال: أخلاء إذا انفرد، أى هم أخلاء عن أخلاق عامة الناس و أطوارهم الباطلة، أو منفردون عن الناس، معتزلون عن شرارهم.

(٢)- ٨ / ٥٦ ح ١٧، عنه البحار: ٧٨ / ٣٦٢ ح ٣، و الوافى: ٣ / ٢٥ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤١٩

٥- باب حال عبد الله بن المبارك

الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام:

١- المناقب لابن شهر آشوب: بكر بن صالح: إنَّ عبد الله بن المبارك «١» أتى أبا جعفر عليه السّلام فقال: إننى رويت عن آبائك عليهم السّلام أنّ كلّ فتح بضلال فهو للإمام؟

فقال: نعم. قلت: جعلت فداك، فإنهم أتوا بى من بعض فتوح الضلال، و قد تخلّصت ممّن ملكونى بسبب، و قد أتيتك مسترقاً مستعبدا. قال عليه السّلام: قد قبلت.

فلما كان وقت خروجه إلى مكّة، قال: إننى مذ حججت فتزوّجت، و مكسبى ممّا يعطف علىّ إخوانى، لا شىء لى غيره، فمرنى بأمرك. فقال عليه السّلام: انصرف إلى بلادك و أنت من حجّك و تزويجك و كسبك فى حلّ.

ثمّ أتاه بعد ستّ سنين، و ذكر له العبوديّة التى ألزّمها نفسه، فقال:

أنت حرّ لوجه الله. فقال: اكتب لى به عهدا. فخرج كتابه:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب محمّد بن على الهاشمى العلوى لعبد الله بن المبارك فتاه: إننى أعتقك لوجه الله و الدار الآخرة، لا ربّ لك إلّا الله، و ليس عليك سيّد، و أنت مولاى و مولى عقبى من بعدى؛ و كتب فى المحرم سنة ثلاث عشرة و مائة، و وقع فيه محمّد بن علىّ بخطّ يده، و ختمه بخاتمه. «٢»

استدراك

(٦) باب حال سالم بن أبى حفصة

(١) رجال الكشّى: محمّد بن مسعود، قال: حدّثنى علىّ بن محمّد، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى، عن ابن أبى نصر «٣»، عن الحسن بن موسى، عن زرارة، قال:

(١)- ترجم له فى تنقيح المقال: ٢ / ٢٠٤ رقم ٧٠٢٤، و ذكر الحديث أعلاه.

(٢)- ٣ / ٣٣٨، عنه البحار: ٤٦ / ٣٣٩ ح ٢٨.

(٣)- «بصير» م. تصحيف لما فى المتن.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٢٠

لقيت سالم بن أبى حفصة «١» فقال لى: و يحك يا زرارة! إنَّ أبا جعفر قال لى:

أخبرنى عن النخل عندكم بالعراق ينبت قائما أو معترضا؟ قال: فأخبرته أنّه ينبت قائما. قال: فأخبرنى عن ثمركم حلو هو؟ و سألتنى عن

حمل النخل كيف يحمل؟ فأخبرته، و سألتنى عن السفن تسير فى الماء أو فى البر؟ قال: فوصفت له أنّها تسير فى البحر، و يمدونها

الرجال بصدورهم، فآتمّ بإمام لا يعرف هذا؟!!

قال: فدخلت الطواف، و أنا مغتمّ لما سمعت منه، فلقيت أبا جعفر عليه السّلام فأخبرته بما قال لي، فلمّا جاوزنا الحجر الأسود، قال: إله عن ذكره، فإنّه - والله - لا يؤول إلى خير أبدا. «٢»

(٢) و منه: وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد: حدّثني العبيدي، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن فضيل الأعور، قال: حدّثني أبو عبيدة الحذاء، قال: أخبرت أبا جعفر عليه السّلام بما قال سالم بن أبي حفصة في الإمام؛ فقال: ويل سالم! يا ويل سالم! ما يدرى سالم ما منزلة الإمام! إنّ منزلة الإمام أعظم ممّا يذهب إليه سالم و الناس أجمعون. «٣»

(٣) و منه: حمدويه و إبراهيم، قالوا: حدّثنا أيوب بن نوح، عن صفوان، قال:

حدّثني فضيل الأعور، عن أبي عبيدة الحذاء، قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام:

إنّ سالم بن أبي حفصة يقول لي: ما بلغك أنّه من مات و ليس له إمام كانت ميتته ميتة جاهليّة؟ فأقول: بلى. فيقول: من إمامك؟ فأقول: أنمتي آل محمّد عليه و عليهم السّلام.

فيقول: و الله ما أسمعك عرفت إماما!

قال أبو جعفر عليه السّلام! و يح سالم! و ما يدرى سالم ما منزلة الإمام!

منزلة الإمام أعظم و أفضل ممّا يذهب إليه سالم و الناس أجمعون. «٤»

(١) - اسم أبي حفصة «عبيد» و قيل: «زياد». ترجم له مفصلا في تنقيح المقال: ٣/٢ رقم ٤٥٣٥.

و جامع الرواة: ١/٣٤٧.

(٢) - ٢٣٤ ح ٤٢٤.

(٣) - ٢٣٥ ح ٤٢٧.

(٤) - ٢٣٥ ح ٤٢٨، عنه البحار: ٢٣/٨٠ ح ١٥ و رواه في بصائر الدرجات: ٥٠٩ ح ١١ بإسناده إلى أبي جعفر مثله، عنه البحار: ٢٣/٥٣ ح ١١١. سيأتى له ذكر في عوالم الإمام الصادق عليه السّلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٤٢١

(٧) باب حال سلمة بن كهيل و أبي المقدم و كثير النوّاء و سالم بن أبي حفصة و جماعة

(١) رجال الكشي: سعد الكشي، قال: حدّثني علي بن محمّد القمي، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن الحسين بن عثمان الرواسي، عن سدير، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السّلام و معي سلمة بن كهيل، و أبو المقدم ثابت الحدّاد، و سالم بن أبي حفصة، و كثير النوّاء و جماعة معهم، و عند أبي جعفر أخوه زيد بن عليّ عليهم السّلام فقالوا لأبي جعفر عليه السّلام:

نتولّى علينا و حسنا و حسينا و ننتبراً من أعدائهم؟ قال عليه السّلام: نعم.

قالوا: نتولّى أبا بكر و عمر و ننتبراً من أعدائهم؟ قال: فالتفت إليهم زيد بن عليّ و قال لهم: أتتبرّعون من فاطمة؟! بترتم أمرنا، بتركم الله. فيومئذ سمّوا البترية. «١»

(٢) و منه: عليّ بن الحسن، قال: حدّثني العباس بن عامر، و جعفر بن محمّد عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول:

إنّ الحكم بن عتيبة، و كثير، و أبا المقدم، و التّمّار - يعني سالما - أضلّوا كثيرا ممّن ضلّ هؤلاء، و إنّهم ممّن قال الله عزّ و جلّ:

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ «٢». «٣»

(٨) باب حال عقبه بن بشير الأسدي

(١) رجال الكشي: حمدويه، و إبراهيم، قال: حدّثنا أيوب بن نوح، قال:

أخبرنا حنان، عن عقبه بن بشير الأسدي «٤»، قال:

دخلت على أبي جعفر عليه السّلام، فقلت له: إنّي في الحسب الضخّم من قومي، إنّ قومي كان لهم عريف «٥» فهللك، فأرادوا أن يعرّفوني عليهم، فما ترى لي؟

(١) - ٢٣٦ ح ٤٢٩، عنه البحار: ١٧٨ / ٧٢ ح ١.

(٢) - البقرة: ٨.

(٣) - ٢٤٠ ح ٤٣٩.

(٤) - عدّه البرقي في رجاله من أصحاب الباقر عليه السّلام، و ترجم له في معجم رجال الحديث: ١١ / ١٥٠ رقم ٧٧١٤.

(٥) - العريف: القيم بامور القوم و سيدهم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٤٢٢

قال: فقال أبو جعفر عليه السّلام: تمّنّ علينا بحسبك، إنّ الله تعالى رفع بالإيمان من كان الناس سمّوه وضيعا إذا كان مؤمنا، و وضع بالكفر من كان [الناس] يسمّونه شريفا، إذا كان كافرا، و ليس لأحد على أحد فضل إلّا بتقوى الله.

و أمّا قولك: «إنّ قومي كان لهم عريف فهللك، فأرادوا أن يعرّفوني عليهم» فإن كنت تكره الجنّة و تبغضها، فتعرّف على قومك بأخذ سلطان جائر بامرئ مسلم يسفك دمه، فتشركهم في دمه، و عسى أن لا تنال من دنياهم شيئا. «١»

(٩) باب حال حمزة بن عمارة البربري

(١) رجال الكشي: سعد، قال:

حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه؛ و الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير؛

و حدّثني محمّد بن عيسى، عن يونس، و محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن عمر بن اذينة، عن بريد بن معاوية العجلي، قال: كان حمزة بن عمارة البربري «٢» لعنه الله يقول لأصحابه: إنّ أبا جعفر عليه السّلام يأتيني في كلّ ليلة، و لا يزال إنسان يزعم أنّه قد أراه

إياه؛ فقدّر لي أنّي لقيت أبا جعفر عليه السّلام فحدّثته بما يقول حمزة، فقال:

كذب عليه لعنه الله، ما يقدر الشيطان أن يتمثّل في صورة نبيّ و لا وصيّ نبيّ. «٣»

(١٠) باب حال بيان التبان

(١) رجال الكشي: قال «٤»: حدّثني الحسين بن الحسن بن بندار و محمّد بن قولويه القميّان، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله بن أبي

خلف، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال:

(١) - ٢٠٣ ح ٣٥٨، عنه البحار: ٣٤٩ / ٧٥ ح ٥٥.

(٢) - «اليزیدی» خ، تصحيف. راجع معجم رجال الحديث: ٢٧٤ / ٦ رقم ٤٠٤٨. قال سعد القمي في كتاب المقالات و الفرق: ٥٦: الحمزية:

أصحاب حمزة بن عماره البربري و كان من أهل المدينة. و لزيادة الاطلاع راجع ص ٣٢ منه و كتاب فرق الشيعة: ٤٥.

(٣) - ٣٠٤ ح ٥٤٨، عنه البحار: ٢١٤ / ٧٢ ح ٥.

(٤) - الظاهر أن القائل هو المؤلف «الشيخ الكشي» و يمكن أن يكون محمد بن مسعود المذكور في الرواية التي قبلها من كتابه. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٤٢٣ سمعته يقول: لعن الله بيان التبان «١»، و إنَّ بيانا لعنه الله كان يكذب على أبي؛

(١) - ضبطه في تنقيح المقال: ١ / ١٨٣ رقم ١٣٩٥ «بنان» و قال - بعد إيرادهِ للأحاديث المذكورة هنا -:

ثم إنَّ الموجود في النسخ المصحَّحة من الكشي في هذه الأخبار هو «بنان» بالموحدة و نونين بينهما ألف، و هو ظاهرا غير «بيان» بالموحدة ثم المثناة ثم الألف و النون الذي تنتسب إليه البيانية فتدبَّر جيدا، انتهى. و ذكره في م مرة «بيان» و اخرى «بنان». و في ب «بنان».

أقول: الظاهر هو بيان بن سمعان النهدي التبان من بني تميم.

قال النوبختي في فرق الشيعة: ٥٠: البيانية أصحاب بيان النهدي، و قالوا: إن أبا هاشم نبى بيانا عن الله عز و جل، فبيان نبى. و تأولوا في ذلك قول الله عزَّ و جلَّ هذا بيانٌ لِلنَّاسِ وَ هُدًى آلِ عَمْرَانَ: ١٣٨ ... و قال في ص ٤٥ بعد ذكره لحمزة بن عماره: فاتبعه على رأيه رجلا من نهد يقال لأحدهما «صائد» و للآخر «بيان» و كان بيان تبانا يتبن التبن بالكوفة.

و قال سعد الأشعري في كتاب المقالات و الفرق: ٣٣ رقم ٦٩: و كان بيان تبانا يبيع التبن في الكوفة، ثم ادعى أن محمَّد بن علي بن الحسين عليهم السَّلام أوصى إليه، فأخذه خالد بن عبد الله القسري فقتله و صلبه مده، ثم أحرقه ... ثم ذكر البيانية و الفرق التي خرجت منها و ما ادَّعوه فراجع أخبارهم هناك. و قال الشهرستاني في الملل و النحل: ١ / ١٥٢: البيانية: أتباع بيان بن سمعان التميمي ... ثم ادعى بيان أنه قد انتقل إليه الجزء الإلهي بنوع من التناسخ ... و مع هذا الخزي الفاحش كتب إلى محمَّد بن علي الباقر عليه السَّلام و دعاه إلى نفسه، و في كتابه: «اسلم تسلم، و يرتقى من سلم، فإنَّك لا تدري حيث يجعل الله النبوة» فأمر الباقر عليه السَّلام أن يأكل الرسول قرطاسه الذي جاء به، فأكله، فمات في الحال، و كان اسم ذلك الرسول «عمر بن أبي عفيف» ... و قال ابن حزم في الفصل في الملل و الأهواء و النحل: ٤ / ١٨٥ - لما ذكر قصة حرق خالد القسري له -: و بادر بيان بن سمعان إلى حزمة الحطب فاعتنقها من غير إكراه و لم يظهر منه جزع ... و كان لعنه الله يقول: إنه المعنى بقول الله تعالى هذا بيانٌ لِلنَّاسِ و كان يذهب إلى أن الامام هو أبو هاشم عبد الله بن محمَّد بن الحنفية ... و قال الذهبي في ميزان الاعتدال:

١ / ٣٥٧ رقم ١٣٣٥ ما لفظه: بيان الزنديق، قال ابن نمير: قتله خالد بن عبد الله القسري و أحرقه بالنار. قلت - أى الذهبي -: هذا بيان بن سمعان النهدي من بني تميم، ظهر بالعراق بعد المائة، و قال بالهية على عليه السَّلام، و أن فيه جزءا إليها متحدا بناسوته، ثم من بعده في ابنه محمَّد بن الحنفية، ثم في أبي هاشم ولد ابن الحنفية، ثم من بعده في بيان هذا، و كتب بيان كتابا إلى أبي جعفر الباقر عليه السَّلام يدعوه إلى نفسه ... و قال ابن حجر في لسان الميزان: ٢ / ٦٩ ما لفظه: بيان بن زريق، قال ابن نمير: قتله خالد ... و ذكر عين ما قاله الذهبي.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٤٢٤

أشهد أنَّ أبي علي بن الحسين كان عبدا صالحا. «١»

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد: أخبرنا شهاب بن عباد، قال: حدَّثنا إبراهيم بن حميد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي الضحَّاك،

قال:

قال أبو جعفر عليه السلام: اللهم إني أبرأ إليك من المغيرة بن سعيد، و بيان. «٢»

١١- باب حاله عليه السلام مع رجل من أهل زمانه و ما جرى بينهما**الأخبار: الأصحاب:**

١- أمالي الطوسي: المفيد، عن زيد بن محمّد بن جعفر التيملي «٣» (عن الحسن بن الحكم الكندي) «٤» عن إسماعيل بن صبيح الشكري، عن خالد بن العلا، عن المنهال بن عمرو «٥» قال:
كنت جالسا مع محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام إذ جاءه رجل فسلمّ عليه، فردّ عليه السلام، فقال الرجل: كيف أنتم؟

(١)- ٣٠١ ح ٥٤١، عنه البحار: ٢٥ / ٢٩٦ ح ٥٨.

(٢)- ٣٢١ / ٥.

(٣)- «السلمي» ع، ب و بشاره المصطفى. تصحيف لما في المتن، ذكره في معجم رجال الحديث:

٧ / ٣٥٨ رقم ٤٨٧٧. و ترجم له في نوايغ الرواة: ١٣٢ قائلا: من مشايخ أبي عبد الله المفيد و فيه «التيملي» بدل «التيملي».

(٤)- ليس في م. و في البشارة «الحسين بن الحكيم الكندي».

(٥)- «عمر» م، ب. «عمر» ع. ذكره الشيخ في رجاله: ٧٩ رقم ٢ كما في المتن في أصحاب الحسين بن عليّ عليهما السلام، و في ص ١٠١ رقم ٣ في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام و في ص ١٣٨ رقم ٦٠ في أصحاب الباقر عليه السلام قائلا: منهال بن عمرو الأسدي مولاهم، و في ص ٣١٣ رقم ٥٣٧ قائلا: منهال بن عمرو الأسدي مولاهم كوفي، روى عن علي بن الحسين و أبي جعفر و أبي عبد الله عليهم السلام. و ذكره ابن حجر في تقريب التهذيب: ٢ / ٢٧٨ رقم ٢. ١٤ و قال: صدوق.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٤٢٥

فقال له محمّد عليه السلام: أو ما آن «١» لكم أن تعلموا كيف نحن، إننا مثلنا في هذه الامة مثل بنى إسرائيل [كان] يذبح أبناءهم، و تستحيا نساؤهم، ألا و إنّ هؤلاء يذبحون أبناءنا، و يستحيون «٢» نساءنا، زعمت العرب أنّ لهم فضلا على العجم فقالت العجم: و بم ذلك؟ قالوا: كان محمّد منا «٣» عربينا. قالوا لهم: صدقتم.

و زعمت قريش أنّ لها فضلا على غيرها من العرب، فقالت لهم العرب من غيرهم: و بم ذاك؟ قالوا: كان محمّد قرشيا. قالوا لهم: صدقتم.

فإن كان القوم صدقوا، فلنا فضل على الناس لأننا ذرية محمّد و أهل بيته خاصة و عترته، لا يشركنا في ذلك غيرنا. فقال له الرجل: و الله إنني لأحبكم أهل البيت.

قال: فاتخذ للبلاء جلبابا «٤» فوالله إنّه لأسرع إلينا و إلى شيعتنا من السيل في الوادي، و بنا يبدأ البلاء ثمّ بكم، و بنا يبدأ الرخاء ثمّ بكم. «٥»

استدراك

(١٢) باب ما جرى بينه عليه السلام و بين بعض أهل زمانه

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام: قال الباقر عليه السلام لرجل فخر على آخر، فقال: أ تفاخرني و أنا من شيعة آل محمد الطيبين؟

(١) - أي حان.

(٢) - «يستحيون: أي يستبقون» منه ره. يقال: استحيا الأسير: إذا تركه حيا فلم يقتله.

(٣) - «منا» ليس في م.

(٤) - «قال الجزري [في النهاية: ٢٨٣ / ١]: في حديث علي عليه السلام: من أحبنا أهل البيت فليعد للفقير جلبابا أي ليزهد في الدنيا و ليصبر على الفقر و القلة. و الجلباب:

الإزار و الرداء [وقيل: الملحفة]. و قيل: هو كالمقنعة تغطي به المرأة رأسها و ظهرها و صدرها و جمعه جلابيب، كني به عن الصبر لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن. و قيل: إنما كني بالجلباب عن اشتماله بالفقر. أي فليلبس إزار الفقر، و يكون منه على حالة تعمه و تشمله لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا، و لا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا و حب أهل البيت» منه ره.

(٥) - ٩٥، عنه البحار: ٤٦ / ٣٦٠ ح ١. و رواه الطبري في بشارة المصطفى: ٨٩ بإسناده عن أبي علي الطوسي، عن أبيه مثله، عنه البحار: ٦٧ / ٢٣٨ ح ٥٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٤٢٦

فقال له الباقر عليه السلام: ما فخرت عليه و ربّ الكعبة، و غبن (١) منك على الكذب يا عبد الله، أما لك معك تنفقه على نفسك أحب إليك، أم تنفقه على إخوانك المؤمنين؟ قال: بل انفقه على نفسي.

قال: فلست من شيعتنا، فإننا نحن ما نفق على المنتحلين من إخواننا أحب إلينا من أن نفق على أنفسنا، و لكن قل: أنا من محبيكم، و من الراجين للنجاة بمحبتكم. (٢)

(٢) و منه: نظر الباقر عليه السلام إلى بعض شيعته، و قد دخل خلف بعض المخالفين (٣) إلى الصلاة، و أحسّ الشيعي بأنّ الباقر عليه السلام قد عرف ذلك منه، فقصدته و قال:

أعتذر إليك يا ابن رسول الله من صلاتي خلف فلان، فإنّي أتقيته، و لو لا ذلك لصليت و حدى. قال له الباقر عليه السلام:

يا أخي إنّما كنت تحتاج أن تعتذر لو تركت، يا عبد الله المؤمن! ما زالت ملائكة السماوات السبع و الأرضين السبع تصلّي عليك، و تلعن إمامك ذاك، و إنّ الله تعالى أمر أن تحسب لك صلاتك خلفه للتقيّة بسبعمائه صلاة لو صليتها و حدى؛

فعليك بالتقيّة، و اعلم أنّ الله تعالى يمقت تاركها كما يمقت المتقي منه، فلا ترض لنفسك أن تكون منزلتك عند الله كمنزلة أعدائه. (٤)

(٣) و منه: و سئل الباقر محمد بن عليّ عليهما السلام: إنقاذ الأسير المؤمن من محبينا من يد الناصب يريد أن يضلّه بفضل لسانه و بيانه أفضل، أم إنقاذ الأسير من أيدي [أهل] الروم؟ قال الباقر عليه السلام للرجل: أخبرني أنت عمّن رأى رجلا من خيار المؤمنين يغرق، و

عصفورة تغرق لا يقدر على تخليصهما، بأيّهما اشتغل فاته الآخر أيّهما أفضل أن يخلصه؟ قال: الرجل من خيار المؤمنين.

قال عليه السلام: فبعد ما سألت في الفضل أكثر من بعد ما بين هذين، إنّ ذاك يوفّر عليه دينه و جنان ربّه، و ينقذه من النيران، و هذا المظلوم إلى الجنان يصير. (٥)

(١) - «و غش» خ ل.

(٢) - ٣٠٩ ح ١٥٦ (و التخريجات المذكورة بهامشه).

(٣) - «المنافقين» خ ل.

(٤) - ٥٨٥ ح ٣٥١ (و التخريجات المذكورة بهامشه).

(٥) - ٣٤٩ ح ٢٣٣ (و التخريجات المذكورة بهامشه).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٢٧

(١٣) باب ما جرى بينه عليه السلام و بين عمر بن ذر

(١) رجال الكشي: محمد بن قولويه، عن محمد بن بندار القمي، عن البرقي عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عبادة بن بشير، عن ثوير بن أبي فاخته، قال:

خرجت حاجًا فصحبني عمر بن ذر القاضي «١» و ابن قيس الماصر «٢» و الصلت بن بهرام «٣» و كانوا إذا نزلوا منزلاً، قالوا: انظر الآن فقد حزرنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر عليه السلام منها عن ثلاثين كل يوم، و قد قلدناك ذلك.

قال ثوير: فغممني ذلك، حتى إذا دخلنا المدينة افترقنا، فنزلت أنا على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إن ابن ذر و ابن قيس الماصر و الصلت صحبوني و كنت أسمعهم يقولون: قد حزرنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر عليه السلام عنها فغممني ذلك، فقال أبو جعفر عليه السلام: ما يغمك من ذلك؟ فإذا جاءوا فأذن لهم.

فلما كان من غد دخل مولى لأبي جعفر عليه السلام فقال:

جعلت فداك إن بالبواب ابن ذر و معه قوم.

فقال لي أبو جعفر عليه السلام: يا ثوير قم فاذن لهم. فقمتم، فأدخلتهم.

فلما دخلوا سلموا و قعدوا، و لم يتكلموا، فلما طال ذلك، أقبل أبو جعفر عليه السلام يستفتيهم الأحاديث، و أقبلوا لا يتكلمون.

فلما رأى ذلك أبو جعفر عليه السلام قال لجارية له يقال لها «سرحة»: هاتي الخوان.

فلما جاءت به فوضعتها، قال أبو جعفر عليه السلام: الحمد لله الذي جعل لكل شيء حداً ينتهي إليه حتى أن لهذا الخوان حداً ينتهي إليه. فقال ابن ذر: و ما حدّه؟

قال: إذا وضع ذكر اسم الله، و إذا رفع حمد الله. قال: ثم أكلوا.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: اسقيني. فجاءته بكوز من آدم، فلما صار في يده، قال:

(١) - ترجم له في ميزان الاعتدال: ١٩٣/٣ رقم ٦٠٩٨، و تقريب التهذيب: ٥٥/٢ رقم ٤٢٠.

(٢) - ترجم له في تقريب التهذيب: ٦٢/٢ رقم ٤٩٧ و قال: رمى بالارجاء. و كذا الذي قبله.

(٣) - ترجم له في ميزان الاعتدال: ٣١٧/٢ رقم ٣٩٠٤، و قال: قال أبو حاتم: لا عيب له إلا الإرجاء.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٢٨

الحمد لله الذي جعل لكل شيء حداً ينتهي إليه حتى أن لهذا الكوز حداً ينتهي إليه.

فقال ابن ذر: و ما حدّه؟ قال: يذكر اسم الله عليه إذا شرب، و يحمد الله عليه إذا فرغ، و لا يشرب من عند عروته، و لا من كسر إن كان فيه.

قال: فلما فرغوا أقبل عليهم يستفتيهم الأحاديث فلا يتكلمون، فلما رأى ذلك أبو جعفر عليه السلام قال: يا ابن ذر أ لا تحدّثنا ببعض ما سقط إليكم من حديثنا؟

قال: بلى يا ابن رسول الله، قال: «إني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله، و أهل بيته، إن تمسّكتم بهما لن

تضّلوا». فقال أبو جعفر عليه السلام:

يا ابن ذرّ إذا لقيت رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: ما خلّفتني في الثقلين؟

فما ذا تقول؟ قال: فبكي ابن ذرّ حتّى رأيت دموعه تسيل على لحيته، ثمّ قال:

أمّا «الأكبر» فمزّقناه، و أمّا «الأصغر» فقتلناه.

فقال أبو جعفر عليه السلام: إذا تصدّقه يا ابن ذرّ، لا والله، لا تزول قدم يوم القيامة حتّى يسأل عن ثلاث: عن عمره فيما أفناه، و عن

ماله أين اكتسبه و فيما أنفقه، و عن حبنا أهل البيت. قال: فقاموا و خرجوا.

فقال أبو جعفر عليه السلام لمولى له: اتبعهم فانظر ما يقولون.

قال: فتبعهم ثمّ رجع، فقال: جعلت فداك قد سمعتهم يقولون لابن ذرّ:

ما على هذا خرجنا معك، فقال: ويلكم اسكتوا! ما أقول لرجل «١» يزعم أنّ الله يسألني عن ولايته! و كيف أسأل رجلا- يعلم حدّ

الخوان و حدّ الكوز؟! «٢»

(١٤) باب ما جرى بينه عليه السلام و بين عالم من أهل الشام

(١) الكافي: عنه، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن داود، عن محمّد بن عطية، قال: جاء رجل إلى أبي جعفر

عليه السلام من أهل الشام- من علمائهم- فقال: يا أبا جعفر جئت أسألك عن مسألة قد أعيت عليّ أن أجد أحدا

(١)- «إن رجلا» م، ب و ما أثبتناه كما في خ ل.

(٢)- ٢١٩ ح ٣٩٤، عنه البحار: ١٠ / ١٥٩ ح ١٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٤٢٩

يفسرها، و قد سألت عنها ثلاثة أصناف من الناس، فقال: كلّ صنف منهم شيئا غير الذي قال الصنف الآخر.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: ما ذاك؟

قال: فإنّي أسألك عن أول ما خلق الله من خلقه، فإنّ بعض من سألته قال:

القدر، و قال بعضهم: القلم، و قال بعضهم: الروح.

فقال أبو جعفر عليه السلام: ما قالوا شيئا، اخبرك أنّ الله تبارك و تعالی كان و لا شيء غيره، و كان عزيزا و لا أحد كان قبل عزّه، و

ذلك قوله:

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ «١».

و كان الخالق قبل المخلوق، و لو كان أول ما خلق من خلقه الشيء من الشيء إذا لم يكن له انقطاع أبدا، و لم يزل الله إذا و معه شيء

ليس هو يتقدّمه، و لكنّه كان إذ لا شيء غيره، و خلق الشيء الذي جميع الأشياء منه و هو الماء الذي خلق الأشياء منه فجعل نسب كلّ

شيء إلى الماء و لم يجعل للماء نسبا يضاف إليه.

و خلق الريح من الماء، ثمّ سلّط الريح على الماء، فشقت الريح متن الماء حتّى ثار من الماء زيد على قدر ما شاء أن يثور، فخلق من

ذلك الزبد أرضا بيضاء نقيّة ليس فيها صدع و لا ثقب و لا صعود و لا هبوط و لا شجرة، ثمّ طواها «٢» فوضعها فوق الماء. ثمّ خلق الله

النار من الماء، فشقت النار متن الماء حتّى ثار من الماء دخان على قدر ما شاء الله أن يثور، فخلق من ذلك الدخان سماء صافية نقيّة

ليس فيها صدع و لا ثقب، و ذلك قوله:

السَّمَاءُ بَنَاهَا* رَفَعَ سَمَكُهَا فَسَوَّاهَا* وَ أَغْطَشَ لَيْلَهَا وَ أَخْرَجَ ضُحَاهَا «٣».

قال: ولا شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحب، ثم طواها فوضعها فوق الأرض ثم نسب الخليقتين، فرفع السماء قبل الأرض، فذلك قوله عز ذكره:

وَ الْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴿٤﴾ يقول: بسطها.

(١) - الصافات: ١٨٠.

(٢) - أي جمعها.

(٣) - النازعات: ٢٧ - ٢٩.

(٤) - النازعات: ٣٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر، ص: ٤٣٠

فقال له الشامي: يا أبا جعفر قول الله تعالى:

أَوْ لَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ﴿١﴾؟

فقال له أبو جعفر عليه السلام: فلعلمك تزعم أنهما كانتا رتقا ملتزقتين ملتصقتين ففتقت إحداهما من الاخرى؟ فقال: نعم. فقال أبو جعفر عليه السلام:

استغفر ربك، فإن قول الله جلّ و عزّ: كَانَتَا رَتْقًا يَقُولُ كَانَتِ السَّمَاءُ رَتْقًا لَا تَنْزِلُ الْمَطَرُ، وَ كَانَتِ الْأَرْضُ رَتْقًا لَا تَنْبِتُ الْحَبَّ، فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْخَلْقَ وَ بَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ فَتَقَّ السَّمَاءَ بِالْمَطَرِ، وَ الْأَرْضَ بِنَبَاتِ الْحَبِّ.

فقال الشامي: أشهد أنك من ولد الأنبياء، و أنّ علمك علمهم. ﴿٢﴾

(١٥) باب ما جرى بينه عليه السلام و بين أبي الجارود

(١) تفسير عليّ بن إبراهيم: أبي، عن ظريف بن ناصح، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي الجارود ﴿٣﴾ عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام:

يا أبا الجارود ما يقولون في الحسن و الحسين عليهما السلام؟

قلت: ينكرون علينا أنّهما ابنا رسول الله صلى الله عليه و آله.

قال: فأى شيء احتججتهم عليهم؟

قلت: بقول الله عزّ و جلّ في عيسى بن مريم: وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُليْمَانَ - إلى قوله - وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤﴾ و جعل عيسى من ذرية إبراهيم عليه السلام.

قال: فأى شيء قالوا لكم؟

قلت: قالوا: قد يكون ولد الابنة من الولد، و لا يكون من الصلب.

قال: فأى شيء احتججتهم عليهم؟ قال: احتججتنا عليهم بقول الله تعالى:

فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ ﴿٥﴾ الآية.

(١) - الأنبياء: ٣٠.

(٢) - ٨ / ٩٤ ح ٦٧، عنه البحار: ٩٦ / ٥٧ ح ٨١.

أقول: سيأتي الكثير من الأخبار المناسبة لهذا الباب في عوامل العلوم - كتاب الاحتجاجات.

(٣) - تقدّم بيانه ص ١٨٥.

(٤) - الأنعام: ٨٤.

(٥) - آل عمران: ٦١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٣١

قال: فأى شيء قالوا لكم؟ قلت: قالوا: قد يكون في كلام العرب ابني رجل واحد، فيقول: أبناؤنا، وإنما هما ابن واحد.

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: والله يا أبا الجارود لأعطينكها من كتاب الله مسمى لصلب رسول الله صلى الله عليه وآله لا يردها إلّا كافر.

قال: قلت: جعلت فداك و أين؟ قال: حيث قال الله عزّ وجلّ: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى قَوْلِهِ: وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ «١» فاسألهم يا أبا الجارود هل حلّ لرسول الله نكاح حليلتهما؟

فإن قالوا: نعم، فكذبوا- والله- وفجروا، وإن قالوا: لا، فهما- والله- ابناه لصلبه و ما حرّمها عليه إلّا الصلب.

الاحتجاج: عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله). «٢»

١٦- باب آخر، و هو من قبيل الأوّل

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن إسحاق بن عمار، قال: حدّثني رجل من أصحابنا، عن الحكم بن عتيبة قال: بينا أنا مع أبي جعفر عليه السلام و البيت غاصّ بأهله «٣» إذ أقبل شيخ يتوكأ على عنزة «٤» له حتّى وقف على باب البيت، فقال: السّلام عليك يا ابن رسول الله و رحمته الله و بركاته، ثمّ سكت. فقال أبو جعفر عليه السلام: و عليك السلام و رحمته الله و بركاته.

ثمّ أقبل الشيخ بوجهه على أهل البيت، و قال: السّلام عليكم. ثمّ سكت حتّى

(١) - النساء: ٢٣.

(٢) - ١٩٦، ٥٨ / ٢، عنهما البحار: ٢٣٩ / ٩٦ ح ٣. و أخرجه في البحار:

٢٣٢ / ٤٣ ح ٨، و الوسائل: ٣١٦ / ١٤ ح ١٢ عن الاحتجاج.

(٣) - «غاصّ بأهله: أى ممتلئ بهم» منه ره.

(٤) - العنزة: أطول من العصا و أقصر من الرمح، فى أسفلها زجّ كزجّ الرمح يتوكأ عليها الشيخ الكبير.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٣٢

أجابه القوم جميعاً، و ردّوا عليه السّلام، ثمّ أقبل بوجهه على أبي جعفر عليه السّلام ثمّ قال:

يا ابن رسول الله أدنى منك جعلنى الله فداك، فو الله إنى لاحتبكم و احبّ من يحبكم، و والله ما احبكم و احبّ من يحبكم لطمع فى دنيا و [الله] إنى لأبغض عدوّكم و أبرأ منه، و والله ما أبغضه و أبرأ منه لوتر «١» كان بينى و بينه، و الله إنى لاحلّ حلالكم، و

احرمّ حرامكم، و أنتظر أمركم، فهل ترجو لى جعلنى الله فداك؟

فقال أبو جعفر عليه السّلام: إلىّ إلىّ. حتّى أقعده إلى جنبه، ثمّ قال:

أيها الشيخ إن أبي علي بن الحسين عليهما السلام أتاه رجل فسأله عن مثل الذي سألتني عنه، فقال له أبي عليه السلام: إن تمت، ترد على رسول الله صلى الله عليه وآله و علي علي عليه السلام و الحسن و الحسين، و علي علي بن الحسين و يثلج قلبك «٢» و يبرد فؤادك، و تقرّ عينك، و تستقبل بالروح و الريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسك هاهنا- و أهوى بيده إلى حلقه- و إن تعش ترى ما يقّر الله به عينك، و تكون معنا في السنام الأعلى «٣».

فقال الشيخ: كيف قلت يا أبا جعفر؟ فأعاد عليه الكلام، فقال الشيخ: الله أكبر يا أبا جعفر! إن أنا متّ أرد على رسول الله و علي علي و الحسن و الحسين و علي ابن الحسين صلوات الله عليهم أجمعين و تقرّ عيني، و يثلج قلبي، و يبرد فؤادي، و استقبل بالروح و الريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسى هاهنا، و إن أعش أرى ما يقّر الله به عيني، فأكون معكم في السنام الأعلى؟ ثم أقبل الشيخ ينتحب، ينشج «٤» ها، ها، ها، حتّى لصق بالأرض، و أقبل أهل البيت ينتحبون و ينشجون لما يرون من حال الشيخ، و أقبل أبو جعفر عليه السلام يمسح

(١)- «الوتر: الجناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي» منه ره.

(٢)- «يثلج قلبك: أى يطمئن قلبك، و يفرح فؤادك، و تسرّ عينك، و العرب تعبّر عن الفرح و الراحة و السرور بالبرد» منه ره.

(٣)- «السنام الأعلى: أى أعلا درجات الجنان، و سنام كل شىء أعلاه» منه ره.

(٤)- «الانتحاب: رفع الصوت بالبكاء. و نشج الباكي ينشج نشجا إذا غصّ بالبكاء فى حلقه» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٣٣
ياصبغه الدموع من حماليق «١» عينيه و يفضها؛

ثم رفع الشيخ رأسه، فقال لأبى جعفر: يا ابن رسول الله ناولنى يدك جعلنى الله فداك. فناوله يده، فقبلها و وضعها على عينيه و خده، ثم حسر عن بطنه و صدره فوضع يده على بطنه و صدره، ثم قام فقال: السلام عليكم.
و أقبل أبو جعفر عليه السلام ينظر فى قفاه و هو مدبر، ثم أقبل بوجهه على القوم فقال: من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فلينظر إلى هذا.

فقال الحكم بن عتيبة: لم أر مأتما قطّ يشبه ذلك المجلس. «٢»

استدراك (١) الهداية للخصيبي: روى عن الحكم بن أبى نعيم، قال:

أتيت أبا جعفر عليه السلام بالمدينة فقلت له: نذر بين الركن و المقام إن أنا لقيتك لا أخرج من المدينة حتّى أعلم أنّك قائم آل محمد أو لا. فلم يجبنى بشىء؛

فأقمت ثلاثين يوما، ثم استقبلنى فى الطريق، فقال: يا حكم! و إنك لها هنا بعد؟

قلت: لأنى أخبرتك بما جعلت لله عزّ و جلّ على نفسى، فلم تأمرنى و لم تنهنى.

فقال عليه السلام: بكرّ إلى المنزل. فغدوت إليه، فقال: سل عن حاجتك؟

فقلت: جعلت فداك إنى جعلت على نذر صيام و صدقة، إن أنا لقيتك لم أخرج من المدينة حتّى أعلم أنّك قائم آل محمد صلى الله عليه و آله أو لا، فإن كنت أنت رابطتك و إن لم تكن انتشرت فى الأرض و طلبت المعاش.

فقال: يا حكم! كلنا قائم يمين، قائم بأمر الله عزّ و جلّ.

فقلت: و أنت المهدي؟ قال: كلنا نهدي إلى الله عزّ و جلّ.

قلت: فأنت صاحب السيف و وارث السيف، و أنت الذى تقتل أعداء الله و تعرّ أولياءه، و يظهر بك دين الله؟

(١) - «حُمَلِقُ العَيْنِ: باطن أجفانها الذي يسودها الكحل، و جمعه حماليق» منه ره.

(٢) - ٧٦ / ٨ ح ٣٠، عنه البحار: ٤٦ / ٣٦١ ح ٣، و الوسائل: ٨ / ٤٤٧ ح ٢، و الوافي: ٥ / ٧٩٩ ح ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٤٣٤

قال: يا حكم! أكون أنا هو و قد بلغت هذا «١» أليس صاحب الأمر أقرب عهداً باللين مني؟! ثم قال بعد كلام طويل: سرفي حفظ الله و التمس معاشا. «٢»

(٢) الكافي: الحسين بن محمد الأشعري، عن علي بن محمد بن سعيد، عن محمد بن مسلم بن أبي سلمة، عن محمد بن سعيد بن

عزوان، عن محمد بن بنان عن أبي مريم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أبي يوما و عنده أصحابه:

من منكم تطيب نفسه أن يأخذ جمرة في كفه فيمسكها حتى تطفأ؟

قال: فكاع «٣» الناس كلهم و نكلوا، فقمت و قلت: يا أبت! أ تأمر أن أفعل؟

فقال: ليس إياك عنيت، إنما أنت مني و أنا منك، بل إياهم أردت [قال:] و كررها ثلاثا؛ ثم قال:

ما أكثر الوصف و أقل الفعل، إن أهل الفعل قليل، إن أهل الفعل لقليل؛

ألا و إنما نعرف أهل الفعل و الوصف معا و ما كان هذا منّا تعاميا عليكم، بل لنبلو أخباركم، و نكتب آثاركم.

فقال: و الله لكأنما مات بهم الأرض حياء مما قال، حتى أنني لأنظر إلى الرجل منهم يرفض «٤» عرقا ما يرفع عينيه من الأرض، فلما

رأى ذلك منهم، قال:

رحمكم الله فما أردت إلا خيرا، إن الجنة درجات، فدرجة أهل الفعل لا يدركها أحد من أهل القول، و درجة أهل القول لا يدركها

غيرهم.

قال: فوالله لكأنما نشطوا من عقال. «٥»

(١) - روى ابن عساكر في ترجمة الإمام الباقر عليه السلام من تاريخ دمشق (مخطوط) بإسناده إلى الأعمش عن أبي جعفر محمد بن

علي عليهما السلام أنه قال:

يزعمون أنني أنا المهدي، و أنني إلى أجلى أدنى مني إلى ما تدعون ... الخبر.

(٢) - ٢٤٢.

(٣) - كاع: هاب و جبن.

(٤) - أي جرى و سال عرقه.

(٥) - ٨ / ٢٢٧ ح ٢٨٩، عنه حلية الأبرار: ١٣ / ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٤٣٥

(٣) مصباح الأنوار: إبراهيم بن يحيى الثوري، قال: حدثنا صفوان بن مهران قال: سأل رجل أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما

السلام، فقال:

بأبي أنت و أمي يا ابن رسول الله بم فضلتكم على الناس، و على غيركم من بني أبيكم؟

فقال عليه السلام: بأربع خصال.

قال له: و ما هن؟

فقال عليه السلام: بالطهارة، و ذلك قول الله عز و جل:

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً «١».

و الثانية: لنا من رسول الله صلى الله عليه و آله و ولادة.

و الثالثة: لنا فى كتاب الله وراثته، و ذلك قوله تعالى:

ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا «٢».

و الرابعة: لنا الأنفال خاصة، لا يدعى فيها إلاً كذاب، و لا يمنعها إلاً ظالم. «٣»

(٤) الاحتجاج: عن عبد الله بن سنان، عن أبيه، قال:

حضرت أبا جعفر عليه السلام و قد دخل عليه رجل من الخوارج، فقال له:

يا أبا جعفر أى شىء تعبد؟

قال عليه السلام: الله.

قال: رأيت؟ قال: بلى؛

لم تره العيون بمشاهدة الأبصار، و لكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، لا يعرف بالقياس و لا يدرك بالحواس، موصوف بالآيات معروف بالدلالات، لا يجور فى حكمه، ذلك الله لا إله إلا هو.

(١) - الأخزاب: ٣٣.

(٢) - فاطر: ٣٢.

(٣) - ٢٧٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٤٣٦

قال: فخرج الرجل و هو يقول: الله أعلم حيث يجعل رسالته. «١»

(١) - ٥٤ / ٢، عنه البحار: ٢٦ / ٤ ح ١، و عن الأمالى للصدوق: ٢٢٩ ح ٤، و التوحيد: ١٠٨ بإسناده من طريقين إلى عبد الله بن سنان مثله.

و أورده فى مكاشفة القلوب: ٧٢ بهذا اللفظ:

قال أعرابى لمحمد بن على بن الحسين عليهم السلام: هل رأيت الله حين عبدته؟

قال: لم أكن أعبد من لم أراه. قال: كيف رأيت؟ قال: لم تره الأبصار بمشاهدة العيان، لكن رأته القلوب بحقيقة الإيمان، لا يدرك بالحواس، و لا يشبه بالناس، معروف بالآيات، منعوت بالعلامات لا يجور فى القضايا، ذلك الله لا إله إلا هو رب الأرض و السماوات.

فقال الأعرابى: الله أعلم حيث يجعل رسالته.

و فى لب الآداب: ٣٤٧ بهذا اللفظ: ما كنت لأعبد شيئاً لم أراه. قال: فكيف رأيت؟ قال: لم تره الأبصار مشاهدة العين و لكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، لا يدرك بالحواس، و لا يقاس بالناس، معروف بالآيات منعوت بالعلامات لا يجوز فى قضيته، هو الله الذى لا إله إلا هو.

فقال الأعرابى: الله أعلم حيث يجعل رسالته.

و فى استجلاب ارتقاء الغرف: ٥٢، و تاريخ دمشق (مخطوط) هكذا:

لمّا أتاه أعرابى حين كان عليه السلام بفناء الكعبة، فقال له: هل رأيت الله حيث عبدته؟

فأطرق، و أطرق من كان حوله، ثم رفع رأسه إليه، فقال: ما كنت أعبد شيئاً لم أراه؛ فقال: و كيف رأيت؟ قال: لم تره الأبصار بمشاهدة

العيان، و لكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، لا يدرك بالحواس، و لا يقاس بالناس، معروف بالآيات، منعوت بالعلامات، لا يجور من قضيته، بان من الأشياء و بانت الأشياء منه، ليس كمثلته شيء، ذلك الله لا إله إلا هو.

فقال الأعرابي: الله أعلم حيث يجعل رسالته.

و في البدء و التاريخ: ٧٤ / ١: و روينا في حديث:

إن رجلا- سأل محمّد بن عليّ أو ابنه جعفر بن محمّد عليهم السّلام: يا ابن رسول الله هل رأيت ربّك حين عبدته؟ فقال: ما كنت لأعبد ربا لم أره. فقال الرجل: و كيف رأيت؟ قال لم تره العيون بمشاهدة العيان، و لكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، لا يدرك بالحواس و لا يقاس بالقياس معروف بالدلالات، موصوف بالصفات، له الخلق و الأمر، يعزّ بالحقّ و يذلّ بالعدل، و هو على كلّ شيء قدير. عنها جميعا ملحقات الإحقاق: ١٢ / ١٦٨، ١٦٩ و ج ١٩ / ٤٩٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٣٧

(٥) التوحيد: حدّثنا حمزة بن محمّد العلوي (ره) قال: أخبرنا عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن حمّاد، عن حريز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السّلام أنّه قال:

من صفة القديم أنّه واحد، أحد، صمد، أحدى المعنى، و ليس بمعان كثيرة مختلفة.

قال: قلت: جعلت فداك يزعم قوم من أهل العراق أنّه يسمع بغير الذى يبصر و يبصر بغير الذى يسمع!

قال: فقال عليه السّلام: كذبوا و ألدوا و شبّهوا، تعالى الله عن ذلك، أنّه سميع بصير، يسمع بما يبصر و يبصر بما يسمع.

قال: قلت: يزعمون أنّه بصير على ما يعقلونه؟ قال: فقال: تعالى الله، إنّما يعقل ما كان بصفه المخلوقين، و ليس الله كذلك. «١»

(١)- ١٤٤ ح ٩، عنه البحار: ٤ / ٦٩ ح ١٤ و عن الاحتجاج: ٢ / ٥٤ مراسلا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٣٨

٢٣- أبواب ما يتعلّق بوفاته عليه السّلام

١- باب مبلغ عمره و تاريخ وفاته و مدفنه عليه السّلام

الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السّلام:

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام:

أدرکت الحسين صلوات الله عليه؟ قال: نعم. (الخبر). «١»

الصادق عليه السّلام:

٢- الكافي: سعد بن عبد الله و الحميرى، جميعا، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد

بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال:

قبض محمّد بن عليّ الباقر عليهما السّلام و هو ابن سبع و خمسين سنة في عام أربعة عشر و مائة. عاش بعد عليّ بن الحسين عليهما

السّلام تسع عشرة سنة و شهرين. «٢»

الكتب:

٣- كشف الغمّة: قال كمال الدين بن طلحة:

أما ولادته، فبالمدينة في ثالث صفر سنة سبع و خمسين للهجرة، قبل قتل جدّه [الحسين عليه السلام] بثلاث سنين. و أمّا عمره فإنه مات في سنة سبع عشرة و مائة.

وقيل: غير ذلك، و قد نيف على الستين، و قيل غير ذلك.

أقام مع أبيه زين العابدين عليهما السلام بضعا و ثلاثين سنة من عمره. و قبره [بالمدينة] بالبقيع بالقبر الذي فيه أبوه و عمّ أبيه الحسن بالقبّة التي فيها العباس.

و قال الحافظ عبد العزيز الجنازدي: أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن

(١) - ٢٢٣ / ٤ ح ٢، عنه البحار: ٢٢٠ / ٤٦ ح ٢٦.

(٢) - ٤٧٢ / ١ ح ٦، عنه البحار: ٢١٧ / ٤٦ ح ١٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٤٣٩

عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الباقر.

و أمّه أمّ عبد الله بنت الحسن بن عليّ بن أبي طالب؛

و زوجته «١» أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر الصديق و كان كثير العلم.

و عن جعفر بن محمّد، قال: سمعت محمّد بن عليّ يذكر فاطمة بنت الحسين شيئا من صدقة النبيّ صلّى الله عليه و آله فقال:

هذه توفّي [و] لى ثمان و خمسين سنة، و مات فيها «٢».

و قال محمّد بن عمرو: أمّا روايتنا فإنه مات سنة سبع عشرة و مائة، و هو ابن ثمان و سبعين سنة. و قال غيره: توفّي سنة ثمان عشرة و مائة.

و قال أبو نعيم الفضل بن دكين: توفّي بالمدينة سنة أربعة عشرة و مائة.

و عن سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال:

قتل عليّ عليه السلام و هو ابن ثمان و خمسين.

و قتل الحسين عليه السلام و هو ابن ثمان و خمسين، و مات عليّ بن الحسين عليهما السلام و هو ابن ثمان و خمسين [سنة] و أنا اليوم ابن ثمان و خمسين.

و قال عبد «٣» الله بن أحمد الخشاب: و بالإسناد عن محمّد بن سنان، قال:

ولد محمّد عليه السلام قبل مضي الحسين بن عليّ عليهما السلام بثلاث سنين.

و توفّي و هو ابن سبع و خمسين، سنة مائة و أربع عشرة من الهجرة.

و أقام مع أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام خمسا و ثلاثين سنة إلّا شهرين.

و أقام بعد مضيّ أبيه تسع عشرة سنة، و كان عمره سبعا و خمسين سنة.

و في رواية أخرى: قام أبو جعفر عليه السلام و هو ابن ثمان و ثلاثين سنة.

و كان مولده سنة ستّ و خمسين. «٤»

(١) - «و أمّها» م، ع، ب. تصحيف يّين، تقدّم بيانه.

(٢) - روى هذه القطعة ابن عساكر في تاريخ دمشق (مخطوط) بإسناده من عدّة طرق.

(٣) - «عييد» ع. تصحيف.

(٤) - ١١٧/٢، ص ١١٩ ص ١٢٠، ص ١٣٦، عنه البحار: ٢١٨/٤٦ ح ٢٠. و أورد قطعة في مقصد الراغب: ١٥٠ مثله.

و أخرجه عن بعض مصادر العامة في ملحقات الإحقاق: ١٥٢/١٢ قطعة مثله.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٤٠

٤- الکافی «١»: ولد أبو جعفر علیه السّلام سنه سبع و خمسين، و قبض علیه السّلام سنه أربعة عشرة و مائة من الهجرة، و له يومئذ سبع و خمسون سنه. «٢»

٥- الإرشاد للمفيد: ولد الباقر علیه السّلام بالمدينة سنه سبع و خمسين من الهجرة؛

و قبض علیه السّلام [بها] سنه أربع عشرة و مائة، و سنه علیه السّلام يومئذ سبع و خمسون سنه، و هو هاشمي من هاشميين، و علوي من علويين، و قبره بالبقيع من مدينة الرسول صلى الله عليه و آله. «٣»

٦- إعلام الوری: ولد علیه السّلام بالمدينة سنه سبع و خمسين من الهجرة يوم الجمعة غرة رجب، و قيل: الثالث من صفر؛ و قبض علیه السّلام سنه أربع عشرة و مائة في ذي الحجة.

و قيل: في شهر ربيع الأول، و قد تمّ عمره سبعا و خمسين سنه؛

و كانت مدّة إمامته ثمانی عشرة سنه، و كان في أيام إمامته بقيه ملك الوليد بن عبد الملك، و ملك سليمان بن عبد الملك، و عمر بن عبد العزيز، و يزيد بن عبد الملك و هشام بن عبد الملك، و توفي في ملكه. «٤»

٧- المناقب لابن شهر آشوب: ولد علیه السّلام بالمدينة يوم الثلاثاء، و قيل: يوم الجمعة غرة رجب؛ و قيل: الثالث من صفر سنه سبع و خمسين من الهجرة.

و قبض بها في ذي الحجة. و يقال في شهر ربيع الآخر سنه أربع عشرة و مائة؛

و له يومئذ سبع و خمسون سنه مثل عمر أبيه و جدّه.

و أقام مع جدّه الحسين علیه السّلام ثلاث سنين أو أربع سنين، و مع أبيه عليّ علیه السّلام أربعاً و ثلاثين سنه و عشرة أشهر، أو تسعا و ثلاثين سنه، و بعد أبيه تسع عشرة سنه؛

و قيل: ثمانی عشرة، و ذلك [في] أيام إمامته.

(١) - ذكر قبلها في ع «الكتب» و هو تکرار واضح.

(٢) - ١/٤٦٩ و ص ٤٧٢ ح ٦، عنه البحار: ٢١٧/٤٦ ح ١٧.

(٣) - ٢٩٤، عنه كشف الغمّة: ١٢٣/٢، و البحار: ٢١٥/٤٦ ح ١٢. و أوردته في روضة الواعظين: ٢٤٨ مرسلًا مثله.

(٤) - ٢٦٤، عنه البحار: ٢١٢/٤٦ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٤١

و كان في سنّی إمامته ملك الوليد بن عبد الملك «١»، و سليمان، و عمر بن عبد العزيز، و يزيد بن عبد الملك، و هشام أخيه، و الوليد بن يزيد، و إبراهيم أخيه؛

و في أوّل ملك إبراهيم قبض «٢». و قال أبو جعفر بن بابويه:

سمّه إبراهيم بن الوليد بن يزيد، و قبره ببقيع الغرقد «٣». «٤»

٨- روضة الواعظين: ولد علیه السّلام بالمدينة يوم الثلاثاء؛ و قيل: يوم الجمعة لثلاث ليال خلون من صفر سنه سبع و خمسين من الهجرة.

و قبض علیه السّلام بها في ذي الحجة، و يقال: في شهر ربيع الأول؛ و يقال: في شهر ربيع الآخر سنه أربعة عشرة و مائة من الهجرة، و

له يومئذ سبع و خمسون سنة. «٥»

٩- الكفعمي: ولد عليه السلام بالمدينة يوم الإثنين ثالث شهر صفر، سنة تسع و خمسين، و مضى عليه السلام يوم الإثنين سابع ذى الحجة سنة ستّ عشرة و مائة، و له سبع و خمسون سنة. «٦»

١٠- الفصول المهمة: ولد عليه السلام في ثالث شهر صفر سنة سبع و خمسين من الهجرة، و مات سنة سبع عشرة و مائة؛ و له من العمر ثمان و خمسون سنة؛ و قيل: ستون سنة. «٧»

١١- الدروس: ولد عليه السلام بالمدينة يوم الإثنين ثالث صفر سنة سبع و خمسين؛ و قبض بها يوم الإثنين سابع ذى الحجة سنة أربع عشرة و مائة؛

و روى: سنة ستّ عشرة. «٨»

(١)- كذا استظهرها في ع و هو الصواب، و في متنها و في م، ب «يزيد».

(٢)- كذا، و تقدّم بيان ذلك ص ٢٥٤ هـ ١، فراجع.

(٣)- «قال الفيروزآبادي: الغرقد: شجر عظام. أو هي العوسج إذا عظم، واحده غرقدة، و بها سموا بقية الغرقد مقبرة المدينة، لأنه كان منبتها» منه ره.

(٤)- تقدّم ص ٢٥٣ ح ١ بتخرجاته و يأتي ص ٤٥٨ ح ٢ قطعة.

(٥)- ٢٤٨، عنه البحار: ٢١٦/٤٦ ح ١٦.

(٦)- ٥٢٢، عنه البحار: ٢١٧/٤٦ ح ١٩.

(٧)- ١٩٣، عنه البحار: ٢١٧/٤٦ ضمن ح ١٩. تقدّم ص ١٩ ح ٩ قطعة منه. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام

الجواد ع)، البحراني ج ١٩-الباقر ٤٤١ الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام: ص : ٤٣٨

(٨)- ١٥٣، عنه البحار: ٢١٧/٤٦ ذ ح ١٩. تقدّم ص ١٩ ح ١١ قطعة منه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١٩-الباقر ع، ص: ٤٤٢

استدراك (١) فرق الشيعة: و بقي سائر أصحاب أبي جعفر عليه السلام على القول بإمامته حتى توفّي، و ذلك في ذى الحجة سنة أربع عشرة و مائة، و هو ابن خمس و خمسين سنة و أشهر، و دفن بالمدينة في القبر الذي دفن فيه أبوه عليّ بن الحسين عليهم السلام؛ و كان مولده سنة تسع و خمسين.

و قال بعضهم: إنه توفّي في سنة تسع عشرة و مائة، و هو ابن ثلاث و ستين سنة. «١»

و أمّه أمّ عبد الله بنت الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، و أمّها أمّ ولد يقال لها «صافية».

و كانت إمامته إحدى و عشرين سنة؛

و قال بعضهم: بل كانت أربعاً و عشرين سنة. «٢»

(٢) عيون المعجزات: روى أنه عليه السلام قبض و له سبع و خمسون سنة، في سنة مائة و خمس عشرة؛

و مشهده بالبقيع إلى جانب مشهد أبيه عليّ بن الحسين صلوات الله عليهم أجمعين. «٣»

(٣) الهداية للخصبي: مضى محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم و له سبع و خمسون سنة، مثل عمر أبيه و جدّه عليهما السلام في عام مائة و أربعة عشر سنة من الهجرة في شهر ربيع الآخر.

و كان مولده عليه السلام قبل مضى الحسين جدّه بثلاث سنين، و هي سنة ثمانية و خمسين من الهجرة، و أقام مع أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام خمساً و ثلاثين سنة غير شهرين. و مشهده في البقيع إلى جانب مشهد أبيه عليّ بن الحسين، و عمّه الحسن ابن عليّ بن

أبي طالب صلوات الله عليهم. «٤»

(١)- و على هذا القول فإن ولادته عليه السلام كانت في سنة ست و خمسين، و قد أورد سعد الأشعري في كتابه المقالات و الفرق مثل هذا الخبر إلا أنه قال «سنة سبع عشرة و مائة» فتكون ولادته عليه السلام طبق هذا القول سنة أربع و خمسين، فلاحظ.

(٢)- ٧٣. و أوردته في المقالات و الفرق: ٧٦ رقم ١٤٨ مثله.

(٣)- ٨٤.

(٤)- ٢٣٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٤٤٣

(٤) تاريخ الأئمة عليهم السلام: و مضى أبو جعفر الباقر عليه السلام و هو ابن ست و خمسين سنة في عام مائة و أربع عشرة من الهجرة؛ و كان مولده قبل مضى الحسين عليه السلام بثلاث سنين، و مقامه مع أبيه خمس و ثلاثين سنة إلا شهرين، و بعد أن مضى أبوه تسع عشرة سنة.

قال الفاريابي: و قد قيل: إنه أقام و هو ابن ثمان و ثلاثين سنة.

و كان مولده سنة ثمان و خمسين.

و أدركه جابر بن عبد الله الأنصاري و هو كان في الكتاب، فأقرأه عن رسول الله صلى الله عليه و آله السلام، هكذا أمرني رسول الله صلى الله عليه و آله، و قبض في شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة و مائة. و كان مقامه بعد أبيه سبع عشرة سنة. «١»

(٥) و منه: محمد بن عليّ عليهما السلام: قبره بالقيع. «٢»

(٦) سير أعلام النبلاء: أبو جعفر الباقر عليه السلام هو: السيد الإمام، أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ صلوات الله عليهم العلويّ الفاطميّ المدنيّ، ولد زين العابدين عليهما السلام، ولد سنة ست و خمسين في حياة عائشة و أبي هريرة.

أرخ ذلك أحمد ابن البرقي - إلى أن قال:-

قال أبو نعيم: توفي محمد بن عليّ عليهما السلام في سنة أربع عشرة و مائة. «٣»

(٧) الأنوار القدسية: سيدنا الإمام محمد الباقر عليه السلام، الإمام التابعي الجليل المجمع على جلالته و إمامته - إلى أن قال:-

و مولده بالمدينة يوم الثلاثاء، ثالث صفر سنة سبع و خمسين للهجرة، و كان عمره يوم قتل جدّه الحسين عليه السلام ثلاث سنين.

و أمّه أم عبد الله بنت الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

و توفي في شهر ربيع الأول، و قيل: في صفر سنة سبع عشرة و مائة؛

و قيل أقل، و قيل أكثر. «٤»

(١)- ٩.

(٢)- ٣١.

(٣)- ٤٠١ / ٤، عنه ملحقات الإحقاق: ٤٨٨ / ١٩.

(٤)- ٣٤، عنه ملحقات الإحقاق: ٤٨٩ / ١٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٤٤٤

(٨) إكمال الرجال: محمد بن عليّ: هو محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم يكتنى أبا جعفر، المعروف بالباقر.

سمع أباه زين العابدين، و جابر بن عبد الله، روى عنه ابنه جعفر الصادق عليه السلام و غيره. ولد سنة ست و خمسين، و مات بالمدينة سنة سبع عشرة، و قيل: ثمانى عشرة و مائة، و هو ابن ثلاث و ستين سنة، و قيل غير ذلك، و دفن بالبقيع. «١»

(٩) نزهة الجليس و منية الأنيس: و كان مولده عليه السلام يوم الثلاثاء سنة سبع و خمسين، و كان عمره يوم قتل جدّه الحسين عليه السلام ثلاث سنين، و أمّه أمّ عبد الله.

و توفى في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة و مائة.

و قيل: في الثالث و العشرين من شهر صفر سنة أربع عشرة؛

و قيل: ثمانى عشرة و مائة بالحميمة «٢» و نقل إلى المدينة؛

و دفن في البقيع في القبر الذى فيه أبوه و عمّ أبيه الحسن بن عليّ عليه السلام في القبة التى فيها قبر العباس رضى الله عنه. «٣»

(١٠) مطالب السؤل: أمّا ولادته- أى محمّد بن عليّ عليهما السلام- فبالمدينة في ثالث صفر من سنة سبع و خمسين للهجرة قبل قتل جدّه الحسين عليه السلام بثلاث سنين، و قيل غير ذلك- إلى أن قال:-

و أمّا عمره، فإنّه مات في سبع عشرة و مائة، و قيل غير ذلك، و قد نيف على الستين، و قيل غير ذلك.

أقام مع أبيه زين العابدين عليه السلام بضعا و ثلاثين سنة من عمره. «٤»

(١١) التذكرة لابن الجوزى: اختلفوا فيها- أى في وفاة الباقر عليه السلام- على ثلاثة أقوال: أحدها: أنّه توفى سنة سبع عشرة و مائة، ذكره الواقدي.

(١)- ٧٥٩، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ١٥٢.

(٢)- الحميمة- بلفظ تصغير الحمه-: قرية ببطن مر من نواحي مكة: راجع معجم البلدان: ٢ / ٣٠٧. و في م «الجميمة».

(٣)- ٢٣ / ٢، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ١٥٢.

(٤)- ٨١، و في الفصول المهمة: ١٩٣، و نور الأبصار: ١٥٧، عنها ملحقات الإحقاق: ١٢ / ١٥٢ و ١٥٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٤٤٥ و الثانى: أربع عشرة و مائة، قاله الفضل بن دكين.

و الثالث: سنة ثمان عشرة و مائة.

و اختلفوا في سنّه أيضا على ثلاثة أقوال:

أحدها: ثمان و خمسون، و الثانى: سبع و خمسون، و الثالث: ثلاث و سبعون.

و الأوّل أشهر لما روينا في سنّ أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، فإنّ محمّدا هذا صلوات الله عليه روى أنّ عليّا قتل و هو ابن ثمان و خمسين، قال: و مات لها الحسن، و قتل لها الحسين، و مات لها عليّ بن الحسين.

قال جعفر بن محمّد هذا: و سمعت أبي يقول لعمتّه فاطمة بنت الحسين:

قد أتت عليّ ثمان و خمسون. فتوفى لها. «١»

(١٢) نور الأبصار: مات أبو جعفر محمّد الباقر عليه السلام سنة سبع عشرة و مائة و له من العمر ثلاث و ستون سنة، و قيل: ثمان و خمسون، و قيل غير ذلك.

و أوصى أن يكفّن في قميصه الذى كان يصلّى فيه.

و في درر الأصداف: مات مسموما كأبيه، و دفن بقبة العباس بالبقيع ... «٢»

(١٣) تاريخ أبي الفداء: سنة ستّ عشرة و مائة، فيها توفى الباقر محمّد بن زين العابدين عليّ بن الحسين عليهم السلام؛

وقيل: سنة أربع عشرة، وقيل: سبع عشرة، وقيل: ثمانى عشرة و مائة.
 قيل: عاش ثلاثا و سبعين، و أوصى أن يكفّن فى قميصه الذى كان يصلّى فيه.
 تبقر فى العلم: أى توسّع، و مولده سنة سبع و خمسين، و كان عمره لما قتل الحسين عليه السّلام ثلاث سنين، توفّى بالحميمة من
 الشراء، فنقل إلى البقيع. (٣)

- (١) - ٣٥٠، عنه ملحقات الإحقاق: ١٥٣ / ١٢.
 (٢) - ١٥٩، عنه ملحقات الإحقاق: ١٥٣ / ١٢.
 (٣) - ٢٤٨ / ١ - ١٥٤ / ١٢. و روى ابن عساكر فى ترجمة الإمام محمّد الباقر عليه السّلام من تاريخ دمشق
 (مخطوط) بإسناده من طرق مختلفة نحو ذلك.
 مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٤٤٦
 (١٤) إسعاف الراغبين: مات - أى محمّد بن علىّ عليهما السّلام - مسموما سنة سبع عشرة و مائة عن نحو ثلاث و سبعين سنة، و أوصى
 أن يكفّن فى قميصه الذى كان يصلّى فيه. (١)
 (١٥) تاريخ دمشق: (بالإسناد) قال جعفر عليه السّلام ابنه:
 مات أبى و هو ابن ثمان و خمسين سنة.
 قال البخارى و محمّد بن سعد: قال أبو نعيم: مات سنة أربع عشرة و مائة.
 و كذلك قال علىّ بن جعفر عليه السّلام مثل أبى نعيم.
 و قال الذهلى: و فيما كتب إلىّ أبو نعيم مثله.
 و قال أبو نصر: و كان مولده سنة ست و خمسين.
 و قال الذهلى: قال يحيى بن بكير: يعنى مات سنة سبع عشرة و مائة، و سنّه ثلاث و سبعون.
 و قال عمرو بن علىّ: مات سنة أربع عشرة و مائة.
 و قال بعضهم: سنة سبع عشرة و مائة، و هو ابن ثلاث و سبعين.
 و قال أبو عيسى الترمذى: مات سنة خمس عشرة و مائة.
 و قال الواقدى: مات سنة سبع عشرة و مائة، و هو ابن ثلاث و سبعين.
 و قال أبو سعيد: قال الهيثم: توفّى سنة ثمان عشرة و مائة.
 و قال ابن أبى شيبة: مات سنة أربع عشرة و مائة.
 و قال ابن نمير: مات سنة أربع عشرة و مائة. (٢)

- (١) - ٢٥٤، عنه ملحقات الإحقاق: ١٥٤ / ٢.
 و روى ابن عساكر فى ترجمة الإمام محمّد الباقر عليه السّلام من تاريخ دمشق (مخطوط) بإسناده من طرق مختلفة نحو ذلك.
 (٢) - (مخطوط).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٤٤٧

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام:

١- المناقب لابن شهر آشوب، و إعلام الوری: حماد بن عثمان، عن ابن أبي يعفور، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ أباي قال ذات يوم:

«إنَّما بقى من أجلى خمس سنين». فحسبت فما زاد و لا نقص. (١)

٢- الخرائج و الجرائح: روى عن أبي بصير، قال:

سمعت الصادق عليه السلام يقول: إنَّ أباي مرض مرضاً شديداً حتَّى خفنا عليه، فبكى عند رأسه [بعض] أصحابه، فنظر إليه و قال: إنَّي لست بميت في وجعي هذا.

قال: فبرأ، و مكث ما شاء الله من السنين، فبينما هو صحيح ليس به بأس، قال:

يا بنى إنَّي ميت يوم كذا! فمات في ذلك اليوم. (٢)

٣- بصائر الدرجات: محمّد بن عبد الجبار، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن النعمان، عن عمر بن مسلم صاحب الهروي، عن سدير، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ أباي مرض مرضاً شديداً حتَّى خفنا عليه فبكى بعض أهله عند رأسه، فنظر إليه فقال: [إنَّي] لست بميت من وجعي هذا، إنَّه أتاني اثنان فأخبراني أنّي لست بميت من وجعي هذا.

قال: فبرأ، و مكث ما شاء الله أن يمكث، فبينما هو صحيح ليس به بأس، قال: يا بنى إنَّ اللذين أتياي من وجعي ذلك، أتياي فأخبراني أنّي ميت يوم كذا و كذا.

فمات في ذلك اليوم. (٣)

(١)- تقدم ص ١٤٤ ح ١٦ بتخرجاته.

(٢)- ٧٧١ / ٢ ح ٩٢، عنه البحار: ٢٥٦ / ٤٦ ح ٥٦.

(٣)- ٤٨١ ح ٢، عنه البحار: ٢٧ / ٢٨٧ ح ٦، و ج ٢١٣ / ٤٦ ح ٣، و إثبات الهداة: ٥ / ٢٨٩ ح ٣٢. و رواه الطبري في دلائل الإمامة: ١٠٢ بالإسناد عن محمّد بن عبد الجبار، عن محمّد بن إسماعيل، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله، عنه مدينة المعاجز: ٣٣٥ ضمن ح ٤٥. و أورده في مختصر البصائر: ٧ بالإسناد عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد و إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم مثله، عنه إثبات الهداة: ٥ / ٣٩٤ ح ١١٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٤٤٨

٤- و منه: أحمد بن محمّد، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي سلمة (١)، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: كنت عند أبي في اليوم الذي قبض فيه (٢) فأوصاني بأشياء و في كفنه، و في دخوله قبره. قال: قلت: يا أبتاه! و الله ما رأيت منذ اشتكيت أحسن هيئة منك اليوم، و ما رأيت عليك أثر الموت!

قال: يا بنى أ ما سمعت عليّ بن الحسين عليهما السلام ناداني من وراء الجدران:

يا محمّد! تعال عجل!

كشف الغمّة: من كتاب دلائل الحميري، عنه عليه السلام (مثله). (٣)

٥- بصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم، عن ابن (٤) فضال، عن عليّ بن عقبه (٥) عن جدّه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه أتى أبا جعفر عليه السلام ليلة قبض و هو يناجى، فأوماً إليه بيده أن تأخر، فتأخر حتَّى فرغ من المناجاة، ثمّ أتاه فقال: يا بنى إنَّ هذه الليلة التي

اقبض فيها، و هي الليلة التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه و آله.

قال: و حدثني أن أباه علي بن الحسين عليهما السلام أتاه بشراب في الليلة التي قبض فيها، و قال: اشرب هذا «٤».

(١) - في رواية الكافي «أبو خديجة». و كلاهما واحد، هو سالم بن مكرم بن عبد الله.

يقال: كانت كنيته أبا خديجة، و أن أبا عبد الله عليه السلام كناه أبا سلمة.

قال عنه النجاشي في رجاله: ١٨٨ رقم ٥٠١: ثقة ثقة.

(٢) - أضاف في م، ع، ب «أبي محمد بن علي». و ما في المتن كما في رواية الكافي.

و في كشف الغمة هكذا «كنت عند أبي محمد بن علي في اليوم الذي قبض فيه».

(٣) - ٤٨٢ ح ٦، ١٣٩ / ٢، عنهما البحار: ٢١٣ / ٤٦ ح ٤ و ٥، و إثبات الهداة: ٣٢٨ ح ١٣.

و رواه في الكافي: ١ / ٢٦٠ ح ٧ بإسناده إلى أبي خديجة مثله، عنه مدينة المعاجز: ٣٢١ ح ١٠٢، و ص ٣٣٥ ح ٤٥، و المحجّة البيضاء:

٢٤٧ / ٤، و عنه في الإثبات المذكور ص ٢٧٩ ح ١٥ و عن البصائر و الدلائل. و أورده ابن الصبّاغ المالكي في الفصول: ٢٠٢، و

الشبلنجي في نور الأبصار: ١٥٩ مرسلا عن الصادق عليه السلام، عنهما ملحقات الاحقاق: ١٢ / ١٨٤.

(٤) - «أبي» ع. تصحيف. هو الحسن بن علي بن فضال.

(٥) - «عن ابن عقدة» الإثبات. تصحيف صوابه ما في المتن.

(٦) - «من هذا» ع.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٤٤٩

فقال: يا بنى إن هذه الليلة التي وعدت أن اقبض فيها. فقبض فيها. «١»

٦- الخرائج و الجرائح: روى عن هشام بن سالم، قال: لما كانت الليلة التي قبض فيها أبو جعفر، قال: يا بنى هذه الليلة [التي] وعدتها.

و قد كان وضوؤه قريبا، فقال: أريقوه [أريقوه].

فظننا «٢» أنه يقول من الحمى، فقال: يا بنى أرقه. فأرقناه، فإذا فيه فأرة. «٣»

٣ - باب كفيته وفاته و وصاياه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: علي، عن أبيه، عن النضر، عن القاسم بن سليمان، عن عبد الحميد ابن أبي جعفر الفراء، قال:

إن أبا جعفر عليه السلام انقلع ضرس من أضراسه، فوضعه في كفه، ثم قال:

الحمد لله، ثم قال: يا جعفر إذا أنا متّ و دفنتني «٤»، فادفنه معي.

ثم مكث بعد حين، ثم انقلع أيضا آخر، فوضعه على كفه، ثم قال: الحمد لله يا جعفر إذا متّ، فادفنه معي. «٥»

(١) - ٤٨٢ ح ٧، عنه البحار: ٢١٣ / ٤٦ ح ٦، و إثبات الهداة: ٢٩٠ / ٥ ح ٣٣. و روى الكليني في الكافي:

١ / ٢٥٩ ح ٣ بإسناده عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي جميلة عن عبد الله بن أبي جعفر، عن أخيه،

عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام مثله (قطعة)، عنه إثبات الهداة المتقدم ص ٢١٧ ح ٢، و مدينة المعاجز: ٢٩٨ ح ٢٢. و أورده في

الخرائج و الجرائح:

١٢ / ٧٧٣ ح ٩٥ مرسلا عن الباقر عليه السلام مثله (قطعة)، عنه البحار: ٤٩ / ٤٦ ح ٧.

(٢) - «لعل نسبة الظن إلى نفسه عليه السلام على التغليب مجازا، أي ظن سائر الحاضرين، و إنما تكلفنا ذلك لأن الظاهر أن الخبر مرسل، أو مضمّر، و القائل أبو عبد الله عليه السلام بقريته أن هشاما لم يلق الباقر صلوات الله عليه» منه ره.

(٣) - ١١ / ٧١١ ح ٧، عنه البحار: ٤٦ / ٢١٤ ح ٧.

(٤) - «إذا أنت دفتني» ع، ب.

(٥) - ٣ / ٢٦٢ ح ٤٣، عنه البحار: ٤٦ / ٢١٥ ح ١١، و إثبات الهداة: ٥ / ٣٢٦ ح ٩، و الوسائل: ١ / ٤٣١ ح ٢، و ج ٢ / ٨٩٦ ح ٢، و حلية الأبرار: ٢ / ٢١٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٤٥٠

٢ - و منه: علي، عن أبيه، عن حماد، عن حريز (عن زرارة) «١» أو غيره، قال:

أوصى أبو جعفر عليه السلام بثمانمائة درهم لمأتمه، و كان يرى ذلك من السنة؛

لأن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: «أتخذوا لآل جعفر طعاما، فقد شغلوا». «٢»

استدراك (١) الطبقات الكبرى لابن سعد: قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن جابر، عن محمد بن علي عليهما السلام:

أنه أوصى أن يكفن في قميصه الذي كان يصلي فيه. «٣»

(٢) و منه: قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، قال: حدثنى سعيد بن مسلم بن بانك أبو مصعب أنه رأى علي محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام بردا.

قال: و زعم لي سالم مولى عبد الله بن علي بن حسين أن محمدا عليه السلام أوصى بأن يكفن فيه. «٣»

(٣) و منه: قال: أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي، قال: أخبرنا سعيد بن مسلم بن بانك، قال:

رأيت علي نعش محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام برد حبرة. «٣»

الأئمة:

الباقر عليه السلام:

٣ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن البرقي، عن أبيه، عن النضر، عن الحلبي عن ابن مسكان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: رأيت كأني على رأس جبل و الناس يصعدون إليه من كلّ جانب، حتى إذا كثروا عليه تطاول بهم في السماء و جعل الناس يتساقطون عنه من كلّ جانب حتى لم يبق منهم أحدا إلّا عصابة يسيرة

(١) - ليس في م. و تجدر الإشارة إلى أن كليهما يروى عن أبي جعفر عليه السلام إلّا أن الشيخ لم يذكر في رجاله سوى «زرارة» في أصحاب الباقر عليه السلام.

راجع معجم رجال الحديث: ٤ / ٢٤٩ رقم ٢٦٣٧، و ج ٧ / ٢١٨ رقم ٤٦٦٢.

(٢) - ٣ / ٢١٧ ح ٤، عنه البحار: ٤٦ / ٢١٥ ح ١٠، و الوسائل: ٢ / ٨٩٠ ح ١.

(٣) - ٥ / ٣٢٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٥١
ففعّل ذلك خمس مرات، في كلّ ذلك يتساقط عنه الناس، و تبقى تلك العصابة، أما إنّ قيس بن عبد الله بن عجلان «١» في تلك العصابة.

[قال:]: فما مكث بعد ذلك إلّا نحوًا من خمس «٢» حتى هلك صلوات الله عليه.

رجال الكشي: حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن النضر (مثله). «٣»

الصادق عليه السلام:

٤- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ أبي عليه السلام قال لي ذات يوم في مرضه:

يا بنّي أدخل اناسا من قريش من أهل المدينة حتّى اشهدهم، قال:

فأدخلت عليه اناسا منهم، فقال:

يا جعفر إذا مات فغسلني، و كفّني، و ارفع قبري أربع أصابع، و رشّه بالماء.

فلما خرجوا، قلت: يا أبت لو أمرتني بهذا لصنعته، و لم ترد أن ادخل عليك قوما تشهدهم؟ فقال: يا بنّي أردت أن لا تنازع «٤». «٥»

٥- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كتب أبي عليه السلام في وصيته أن اكفّنه في ثلاثة أثواب:

أحدها رداء له حبرة «٦» كان يصلّي فيه يوم الجمعة، و ثوب آخر و قميص.

فقلت لأبي عليه السلام: لم تكتب هذا؟ فقال: أخاف أن يغلبك الناس، و إن قالوا:

(١)- كذا، و في خ ل «ميسر و عبد الله بن عجلان» و الظاهر أنّه هو الصحيح على ما رواه الكشي عند ترجمته لميسر بن عبد العزيز و عبد الله بن عجلان.

(٢)- «ستين» كشي.

(٣)- ١٨٢ / ٨ ح ٢٠٦، ٢٤٢ ح ٤٤٤، عنهما البحار: ٢١٩ / ٤٦ ح ٢١ و ٢٢.

و أخرجه في البحار: ١٦٥ / ٦١ ح ١٤ عن الكافي.

(٤)- «أى في أعمال تلك السنن و ارتكاب التّغسيل و التّكفين، أو في الإمامة، فإنّ الوصية من علاماتها» منه ره.

(٥)- ٣ / ٢٠٠ ح ٥، عنه البحار: ٢١٤ / ٤٦ ح ٩، و حلية الأبرار: ٢ / ٢١٨. و رواه الشيخ في التهذيب:

١ / ٣٢٠ ح ١٠١ بإسناده إلى الكليني مثله، عنه الوسائل: ٢ / ٨٥٧ ح ٥، و إثبات الهداة: ٥ / ٣٢٥ ح ٨ و عن الكافي.

(٦)- الحبرة: ثوب من قطن أو كتّان مخطّط، كان يصنع باليمن.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٥٢

كفّنه في أربعة أو خمسة، فلا تفعل، و عمّمني بعمامة، و ليس تعدّ العمامة من الكفن، إنّما يعدّ ما يلفّ به الجسد. «١»

٦- التهذيب: عليّ بن الحكم، عن يونس بن يعقوب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

إنّ أبي أوصاني عند الموت: يا جعفر كفّني في ثوب كذا و كذا [و ثوب كذا و كذا] و اشتر لي بردا واحدا، و عمامة و أجدهما «٢»،

فإنّ الموتى يتباهون بأكفانهم. «٣»

٧- الكافي «٤»: العدة، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي أبي:

يا جعفر أوقف لي من مالي كذا و كذا لنوادب تندبني - عشر سنين - بمنى «٥» أيام منى. «٦»

٨- و منه: عنه «٧»، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، قال:

حدّثني أبو بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إن رجلا كان على أميال من المدينة، فرأى في منامه، فقيل له:

(١) - (٣/١٤٤ ح ٧، عنه البحار: ٢٢٠/٤٦ ح ٢٤. و رواه الصدوق في من لا يحضره الفقيه: ١/١٥٣ ح ٤٢١ إلى قوله عليه السلام «و قميص» مثله، و الشيخ في التهذيب: ١/٢٩٣ ح ٢٥ بإسناده إلى الكليني مثله، عنهما الوسائل: ٢/٧٢٨ ح ١٠ و عن الكافي. و أخرجه في إثبات الهداة: ٥/٣٢٥ ح ٧ عن الكافي و الفقيه.

(٢) - «و أجدّهما: أمر من الإجابة» منه ره.

أقول: أجاد: أتى بالجيد من قول أو عمل. و أجاد الشيء: صيّرته جيّدا.

(٣) - (١/٤٤٩ ح ٩٨، عنه الوسائل: ٢/٧٤٩ ح ١، و إثبات الهداة: ٥/٣٢٧ ح ١.

(٤) - «و منه» ع، تصحيف بين.

(٥) - منى - بالكسر و التنوين -: في درج الوادي الذي ينزله الحاج، و يرمى فيه الجمار من الحرم سمى بذلك لما يرمى به من الدماء أى يراق ... معجم البلدان: ٥/١٩٨.

(٦) - (٥/١١٧ ح ١، عنه البحار: ٢٢٠/٤٦ ح ٢٥. و رواه في التهذيب: ٦/٣٥٨ ح ٤٦ بإسناده إلى الكليني مثله، عنه الوسائل: ١٢/٨٨ ح ١ و عن الكافي. و رواه في من لا يحضره الفقيه: ١/١٨٢ ح ٥٤٧ هكذا: أوصى أبو جعفر عليه السلام أن يندب في المواسم عشر سنين. و أورده في مسكن الفؤاد: ١٠٤، و البحار: ١٠٧/٨٢ مرسلا عن يونس بن يعقوب مثله.

(٧) - كذا، و الصواب: عنهم أى «العدّة»، عن أحمد بن محمد معلق على سابقه فى م.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقع، ص: ٤٥٣

انطلق فصل على أبي جعفر عليه السلام فإن الملائكة تغسله في البقيع.

فجاء الرجل، فوجد أبا جعفر عليه السلام قد توفى. «١»

استدراك (١) الفصول المهمّة: عن أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام قال:

إنّ أبى استودعنى ما هناك، و ذلك أنّه لما حضرته الوفاة قال: ادع لى شهودا؛ فدعوت له أربعة: منهم نافع مولى عبد الله بن عمر، فقال اكتب:

«هذا ما أوصى به يعقوب بنيه: يا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ «٢» و أوصى محمد بن على ابنه جعفر، و أمره أن يكفنه فى بردته التى كان فيها يصلّى الجمعة و قميصه، و أن يعممه بعمامته، و أن يرفع قبره مقدار أربع أصابع، و أن يحلّ ظماره عند دفنه؛ ثمّ قال للشهود: انصرفوا رحمكم الله.

فقلت: يا أبت ما كان فى هذا حتّى يشهد عليه؟ قال:

يا بنى كرهت أن تغلب، و أن يقال: لم يوص، فأردت أن يكون ذلك الحجّة. «٣»

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد: قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال:

أخبرنا زهير، قال: حدّثنا عروة بن عبد الله بن قشير، قال:

سألت جعفرا عليه السلام: فى أىّ شيء كُفنت أباك؟

قال: أوصانى فى قميصه، و أن أقطع أزراره، و فى رداءه الذى كان يلبس، و أن أشتري بردا يماثيا، فإنّ النّبىّ صلّى الله عليه و آله كفّن

في ثلاثة أثواب أحدها برد يمان. «٤»

الرضا عليه السلام:

٩- الكافي: العدة، عن سهل [عن بعض أصحابه] عن إسماعيل بن همام، عن الرضا عليه السلام قال:

(١)- ١٨٣/٨ ح ٢٠٧، عنه البحار: ٢١٩/٤٦ ح ٢٣، و ج ١٨٣/٦١ ح ٤٨، و إثبات الهداة: ٢٧٦/٥ ح ١٢، و مدينة المعاجز: ٣٣١ ح ٤٢.

(٢)- البقرة: ١٣٢.

(٣)- ٢٠٤، عنه ملحقات الإحقاق: ٢٠٣/١٢.

(٤)- ٣٢٣/٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٥٤
قال أبو جعفر عليه السلام حين احتضر: إذا أنا مت فاحفروا لي، و شقوا لي شقاً، فإن قيل لكم: إن رسول الله صلى الله عليه و آله لحد له، فقد صدقوا.

التهديب: عن سهل بن زياد (مثله) إلا أنه ليس فيه لفظه «لي» في فاحفروا لي. «١»

٤- باب آخر فيما ورد في شهادته عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

كان زيد بن الحسن عليه السلام يخاصم أبي «٢» في ميراث رسول الله صلى الله عليه و آله يقول:

أنا من ولد الحسن، و أولى بذلك منك، لأنني من ولد الأكبر، فقامني ميراث رسول الله صلى الله عليه و آله و ادفعه إليّ.

فأبى أبي، فخاصمه إلى القاضي، فكان زيد يختلف معه إلى القاضي، فبينما هم كذلك ذات يوم في خصومتهم، إذ قال زيد بن الحسن لزيد بن عليّ:

اسكت يا ابن السنديّة!

فقال زيد بن عليّ: أف لخصومة يذكر فيها الامهات، و الله لا كلمتك بالفصيح من رأسي أبدا حتى أموت. و انصرف إلى أبي، فقال: يا أخي إنني حلفت بيمين ثقة بك، و علمت أنك لا تكرهني و لا تخيبي، حلفت أن لا اكلم زيد بن الحسن، و لا اخاصمه، و ذكر ما كان بينهما. فأعفاه «٣» أبي، و اغتنمها زيد بن الحسن، فقال:

(١)- ١٦٦/٣ ح ٢، ١/٤٥١ ح ١١٣، عنهما الوسائل: ٨٣٦/٢ ح ٢.

و أخرجه في البحار: ٢١٤/٤٦ ح ٨ عن الكافي.

(٢)- كذا، راجع حال زيد بن الحسن في إرشاد القلوب (باب ولد الامام الحسن بن علي عليهما السلام) و المجدى: ٢٠، و عمدة الطالب: ٦٩. و للمامقاني (ره) في تنقيح المقال: ١/٤٦٢ رقم ٤٤١٢ (و فيه زيد بن الحسن بن الحسن) و السيد الخوئي في معجم رجال الحديث: ٣٣٩/٧ رقم ٤٨٤٨ رأى في هذا الخبر، فراجع.

(٣) - أعفى فلانا من الأمر: أسقطه عنه فلم يطالبه به، و لم يحاسبه عليه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٥٥

يلي خصومتي محمد بن علي، فأعنته «١» و اوديه، فيعتدي علي. فعدا على أبي، فقال: بيني و بينك القاضي. فقال: انطلق بنا. فلما أخرجته، قال أبي:

يا زيد إن معك سكينه قد أخفيتها، أ رأيتك إن نطقت هذه السكينه التي تسترها مني، فشهدت أنني أولى بالحق منك، أ فتكف عني؟ قال: نعم، و حلف له بذلك.

فقال أبي: أيتها السكينه انطقي بإذن الله.

فوثبت السكينه من يد زيد بن الحسن على الأرض، ثم قالت:

يا زيد أنت ظالم، و محمد أحق منك و أولى، و لئن لم تكف لألين قتلك.

فخرّ زيد مغشياً عليه، فأخذ أبي بيده فأقامه، ثم قال: يا زيد إن نطقت هذه الصخرة التي نحن عليها أتقبل؟ قال: نعم [و حلف له على ذلك] فرجفت الصخرة ممّا يلي زيد حتى كادت أن تفلق، و لم ترجف ممّا يلي أبي، ثم قالت:

يا زيد أنت ظالم و محمد أولى بالأمر منك، فكف عنه و إلّا وليت قتلك.

فخرّ زيد مغشياً عليه، فأخذ أبي بيده فأقامه، ثم قال:

يا زيد أ رأيت إن نطقت هذه الشجرة أ تكف؟ قال: نعم.

فدعا أبي الشجرة، فأقبلت تخد «٢» الأرض حتى أظلمتهم، ثم قالت:

يا زيد أنت ظالم، و محمد أحق بالأمر منك، فكف عنه و إلّا قتلتك.

فغشى على زيد، فأخذ أبي بيده، و انصرفت الشجرة إلى موضعها؛

فحلف زيد أن لا يعرض لأبي و لا يخاصمه؛

فانصرف، و خرج زيد من يومه إلى عبد الملك بن مروان «٣»، فدخل عليه و قال له:

(١) - «فأعنته» ع، ب. أعنته: سأله عن شيء أراد به اللبس عليه و المشقة.

(٢) - خدّ الأرض: حفرها.

(٣) - كذا، و قد أشار المؤلف في نهاية بيان له بعد الحديث قائلاً: «ثم إنّه يشكل بأنّه يخالف ما مرّ من التاريخ و ما سيأتي، و لعلّه كان

هشام بن عبد الملك فسقط من الرواة و النساخ».

أقول: إنّ عبد الملك بن مروان توفي في زمان إمامة زين العابدين عليه السلام.

راجع تاريخ بغداد: ١٠ / ٣٨٨ - ٣٩١، أعيان الشيعة: ١ / ٦٢٩ و ص ٦٥٠، العبر: ١ / ٥٢ و ص ٧٥، و سير أعلام النبلاء: ٤ / ٢٤٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٥٦

أيتك من عند ساحر كذاب، لا يحلّ لك تركه، و قصّ عليه ما رأى.

فكتب عبد الملك إلى عامل المدينة أن ابعث إليّ بمحمد بن عليّ مقتيداً؛

و قال لزيد: أ رأيتك إن وليتك قتله، قتلته؟ قال: نعم.

[قال: فلما انتهى الكتاب إلى العامل، أجاب [العامل] عبد الملك:

ليس كتابي هذا خلافاً عليك يا أمير المؤمنين، و لا أردّ أمرك، و لكن رأيت أن اراجعك في الكتاب نصيحة لك، و شفقه عليك، و

إنّ الرجل الذي أردته ليس اليوم على وجه الأرض أعفّ منه، و لا أزهده، و لا أروع منه، و إنّه ليقراً في محرابه، فتجتمع الطير و السباع

تعجبا لصوته، و إن قراءته لتشبه زمير داود «١»، و إنه من أعلم الناس و أرق الناس، و أشد الناس اجتهادا و عبادة، و كرهت لأمر المؤمنين التعرض له «فإن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» «٢». فلما ورد الكتاب على عبد الملك سرّ بما أنهى إليه الوالي، و علم أنه قد نصحه؛ فدعا يزيد بن الحسن، و أقرأه الكتاب، فقال [زيد]: أعطاه و أرضاه! فقال عبد الملك: فهل تعرف أمرا غير هذا؟ قال: نعم، عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله و سيفه، و درعه، و خاتمه، و عصاه، و تركته، فكتب إليه فيه، فإن هو لم يبعث [بها] فقد وجدت إلى قتله سيلا. فكتب عبد الملك إلى العامل: أن احمل إلى أبي جعفر محمّد بن علي ألف ألف درهم، و ليعطك ما عنده من ميراث رسول صلى الله عليه و آله. فأتى العامل منزل أبي «٣» فأقرأه الكتاب، فقال: أجلني أيّاما. قال: نعم. فهينأ أبي متاعا [مكان كل شيء] ثم حمّله و دفعه إلى العامل، فبعث به إلى عبد الملك، فسرّ به سرورا شديدا، فأرسل إلى زيد فعرضه عليه، فقال زيد: و الله ما بعث إليك من متاع رسول الله صلى الله عليه و آله بقليل و لا كثير.

(١) - تقدّمت هذه القطعة ص ٢٤٧ ح ١ في المستدركات.

(٢) - اقتباس من سورة الرعد: ١١.

(٣) - «منزل أبي جعفر بالمال» م.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٥٧

فكتب عبد الملك إلى أبي: إنك أخذت مالنا، و لم ترسل إلينا بما طلبنا.

فكتب إليه أبي: إنني قد بعثت إليك بما قد رأيت (فإن شئت كان ما طلبت) «١» و إن شئت لم يكن. فصدّقه عبد الملك و جمع أهل الشام، و قال: هذا متاع رسول الله صلى الله عليه و آله قد أتيت به، ثم أخذ زيدا و قيده، و بعث به [إلى أبي] و قال له: لو لا أنني لا أريد أن أتلى بدم أحد منكم لقتلتك. و كتب إلى أبي «٢»: [إنني] بعثت إليك بآبن عمّك، فأحسن أدبه.

فلما أتى به [أطلق عنه و كساه. ثم أن زيدا ذهب إلى سرج فسّمه، ثم أتى به إلى أبي فناشده إلّا ركبت هذا السرج ف] «٣» قال أبي: و يحك يا زيد ما أعظم ما تأتي به، و ما يجري على يديك، إنني لأعرف الشجرة التي نحت منها، و لكن هكذا قدر، فويل لمن أجرى الله على يديه الشرّ.

فأسرج له، فركب أبي، و نزل متورّما، فأمر بأكفان له، و كان فيها ثوب أبيض أحرم فيه، و قال: اجعلوه في أكفاني.

و عاش ثلاثا، ثم مضى عليه السلام لسبيله، و ذلك السرج عند آل محمّد معلق.

ثم إن زيد بن الحسن بقى بعده أيّاما، فعرض له داء، فلم يزل يتخبّطه «٤» و يهوى «٥» و ترك الصلاة حتى مات. «٦»

(١) - «و إنه ما طلبت» م.

(٢) - «أبي جعفر عليه السلام» م.

(٣) - ليس في ع، ب، و قد علّق المؤلف على ذلك قائلا: «الظاهر سقط من آخر الخبر شيء، و يظهر منه أن إهانة زيد، و بعثه إلى الباقر عليه السلام إنّما على وجه المصلحة، و كان قد واطأه على أن يركبه عليه السلام على سرج مسموم بعث به إليه، فأظهر عليه

السَّلام علمه بذلك حيث قال: أعرف الشجرة التي نحت السرج منها، فكيف لا أعرف ما جعل فيه من السم؟! ولكن قدّر أن تكون شهادتي هكذا، فلذا قال عليه السَّلام: السرج معلق عندهم، لئلا يقربه أحد، و ليكون حاضرا يوم ينتقم من الكافر في الرجعة» أقول: قال في معجم رجال الحديث: ٣٤٠ / ٧: إنّ الرواية مفتعلة. راجع ما أشرنا له في ص ٤٥٤ هـ ٢.

(٤) - «قوله: يتخبّطه: أى يفسده الداء و يذهب عقله» منه ره.

(٥) - «يهوى: أى ينزل فى جسده، و لعلّه كان يهدى من الهذيان» منه ره.

(٦) - ٦٠٠ / ٢ ح ١١، عنه البحار: ٣٢٩ / ٤٦ ح ١٢. و للحديث تخريجات اخرى ذكرناها فى كتاب الخرائج.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقرع، ص: ٤٥٨

الكتب:

- ٢- المناقب لابن شهر آشوب: و كان فى سنّى إمامته ملك الوليد بن عبد الملك «١» و سليمان، و عمر بن عبد العزيز، و يزيد بن عبد الملك، و هشام أخوه، و الوليد بن يزيد، و إبراهيم أخوه، و فى أوّل ملك إبراهيم قبض. «٢»
- و قال أبو جعفر ابن بابويه: سمّه إبراهيم بن الوليد بن يزيد. «٣»
- ٣- الكفعمى: سمّه هشام بن عبد الملك. «٤»
- ٤- الفصول المهمّة: و يقال: إنّه مات بالسمّ فى زمن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك، انتهى. «٥»
- ٥- و قال السيد ابن طاوس فى الزيارة الكبيرة:
- و ضاعف العذاب على من شرك فى دمه، و هو إبراهيم بن الوليد، انتهى. «٦»
- أقول: كفى بهذا شهادة، شهادة الأخبار التي وردت فى أنّ كلّ إمام مضى شهيدا.
- قد تمّ ما أردنا إيراده فى هذا الكتاب من أحواله عليه السَّلام فى عصر يوم الجمعة حادى عشر شهر جمادى الاولى، حامدا و مصليا و مستغفرا. «٧»

(١) - كذا استظهرها فى ع و هو الصواب، و فى متنها و فى م، ب «يزيد».

(٢) - كذا، و تقدم بيان ذلك ص ٢٥٤ هـ ١، فراجع.

(٣) - تقدم بتمامه و تخريجاته ص ٢٥٣ ح ١، و ص ٤٤٠ ح ٧.

(٤) - ٥٢٢، عنه البحار: ٢١٧ / ٤٦ ح ١٩.

(٥) - ٢٠٣، عنه البحار: ٢١٧ / ٤٦ ملحق ح ١٩.

(٦) - إقبال الأعمال: ٣٣٥، عنه البحار: ٢١٨ / ٤٦ ملحق ح ١٩.

(٧) - و بعدها فى هذه النسخة المعتمدة: قد وقع الفراغ من تنميته بعون الله و حسن توفيقه فى ليلة الإثنين ثامن عشر شهر الله الودود، ربيع المولود، سنة اثنتين و خمسين و مائتين بعد الألف على يد أقل الخليفة بل لا شىء فى الحقيقة، العبد المذنب المردود «محمد مهدي بن محمد باقر اليزدى التفتى» رزقهما الله شفاعة الأئمة يوم الموعود، و أطعمهما من فواكه جنّاته عنقود يوم الورد.

أقول: و زاد بعد ذلك «فى سنة ١٢٦٢»!

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقرع، ص: ٤٥٩

الفهارس الفنية العامة

إشارة

- ١- فهرس الآيات القرآنية.
 - ٢- فهرس أسماء الملائكة و الأنبياء عليهم السلام
 - ٣- فهرس أسماء النبي و الأئمة صلوات الله عليهم
 - ٤- فهرس أسماء الرواة و الأعلام
 - ٥- فهرس أسماء الأماكن و البقاع
 - ٦- مصادر التحقيق
 - ٧- فهرس الأبواب
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٦١

١- فهرس الآيات القرآنية

الآية/ السورة: رقمها/ الصفحة

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ. / البقرة: ٨ / ٤١١ / ٤٢١
 إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا / البقرة: ٢٦ / ٢١٢
 الَّذِينَ يَتَّقُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَ / البقرة: ٢٧ / ٢١٢
 أَ تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَ يَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَ / البقرة: ٣٠ / ٥١، ١٢٩
 فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِنَعْسِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى / البقرة: ٧٣ / ٣١٩
 بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ إِذَا قَضَى أَمْرًا / البقرة: ١١٧ / ١٩١
 وَ إِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ / البقرة: ١٢٤ / ٣٦
 يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ / البقرة: ١٣٢ / ٤٥٣
 الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَ إِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ الْحَقَّ مِنْ رَبِّكَ / البقرة: ١٤٦، ١٤٧ / ١٩٤

حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ / البقرة: ١٨٧ / ٣٠٧

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ. / البقرة: ٢٢٢ / ٣٩٢

إِلَّا مَنْ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ / البقرة: ٢٤٩ / ٣١٨ / ٣١٩

تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَ رَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَ آتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَ أَيْدِنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ /

البقرة: ٢٥٣ / ١٩٤

لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَ لَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ / البقرة: ٢٥٥ / ٣٠٥

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٦٢

وَ لِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ. / آل عمران: ١٨٠ / ٢٧٧

فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ / آل عمران: ٦١ / ٤٣٠

وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ / البقرة: / ١٦٩ / ٣٤٧

وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا / النساء: / ٥ / ٣٤٧

وَ حَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ / النساء: / ٢٣ / ٤٣١

فَابْتَغُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَ حَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدُوا إِصْلَاحًا / النساء: / ٣٥ / ٣١٠

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ / النساء: / ٥٩ / ٣٦ ، ٤٧

وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا / النساء: / ٩٥ / ٣٤٧

لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ / النساء: / ١١٤ / ٢٤٧

وَ رُوحٌ مِنْهُ / النساء: / ١٧١ / ٣٩٣

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي / المائدة: / ٣ / ٣٦ ، ٢٧٦

فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِى سَوْأَةَ أَخِيهِ / المائدة: / ٣١ / ٣١٨

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا / المائدة: / ٣٢ / ١٤٧

وَ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدِّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ / المائدة: / ١٠١ / ٢٤٧

مَا فَزَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ / الأنعام: / ٣٨ / ٢٧٨

وَ كَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ / الأنعام: / ٧٥ / ١٦١ ، ١٦٣

وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُليْمَانَ - إِلَى قَوْلِهِ - وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ / الأنعام: / ٨٤ / ٤٣٠

اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ / الأنعام: / ١٢٤ / ٣٠٧

ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَعْثِهِمْ / الأنعام: / ١٤٦ / ١٥٩

وَ أَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَ لَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ / الأنعام: / ١٥٣ / ٨٥

أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ / الأعراف: / ١٢ / ٣١٨

وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ / الأعراف: / ٤٦ / ٣٦

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ، ج ١٩ - الباقع، ص: ٤٦٣

أَنْ أَيْضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ / الأعراف: / ٥٠ / ٣٢١

فَالْيَوْمَ نُنَاسُهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَ مَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ / الأعراف: / ٥١ / ١٦١

وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ / الأعراف: / ١٢٨ / ٢٧٣

الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَ / الأعراف: / ١٥٧ / ٣٦

وَ مِنْ قَوْمٍ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعدُّونَ / الأعراف: / ١٥٩ / ١١٦

وَ إِذْ تَنْفَعْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ وَ ظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ / الأعراف: / ١٧١ / ٣١٨

آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ / الأعراف: / ١٧٥ / ٣٩٤

وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ / الأنفال: / ٧٥ / ٣٧

إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ / التوبة: / ٣٦ / ٣٧

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ / التوبة: / ١١١ / ٣٤٧

حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا / يونس: / ٢٤ / ١٣٧

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَ زِيَادَةٌ وَ لَا يَوْهَقُ وَجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَ / يونس: / ٢٦ / ٢٤٦

اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ. / هود: ٣ / ٣٩٣
 وَ كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ / هود: ٧ / ١٩١
 فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا / هود: ٨٢ / ١٥٩
 وَ إِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا / هود: ٨٤ - ٨٦ / ٢٨٣، ٢٨٥ / ٣٣٣
 بَقِيَّتِ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ / هود: ٨٦ / ٢٧٤
 وَ سَأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَ الْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا / يوسف: ٨٢ / ٣٢٩
 الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ. / الرعد: ٢٥ / ٢١٢
 لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ. / إبراهيم: ٧ / ٤١
 وَ اسْتَفْتَحُوا وَ خَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ. / إبراهيم: ١٥ / ٢٩٧
 كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ. / إبراهيم: ٢٤ و ٢٥ / ٣٧ ٧٣
 مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٤٦٤
 فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي / إبراهيم: ٣٦ / ٤١٤
 فَاجْعَلْ أَفْتِدَهُ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ / إبراهيم: ٣٧ / ٣١١
 يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ / إبراهيم: ٤٨ / ٣٠٨ ٣٢١
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ / الحجر: ٧٥ / ١٨٤
 فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُمَشِّرِينَ / الحجر: ٩٤ / ٥٥
 فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ اتَّاهَمُ الْعَذَابُ / النحل: ٢٦ / ٧٤، ١٥٩
 فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ / النحل: ٤٣ (و الأنبياء: ٧) / ١٨١
 وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ / النحل: ٨٩ / ٢٧٨
 وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا / النحل: ٧٠ / ١٩٤
 سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ. / الإسراء: ٢ / ٣٠٨
 إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلُّمُ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا. / مريم: ٢٦ / ٣١٩ ٣٢٠
 وَ كَانَ رَسُولًا نَبِيًّا. / مريم: ٥١ / ١٩٠ / ٥٤
 مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى. / طه: ٥٥ / ٣٢٠
 وَ مَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى. / طه: ٨١ / ٣٠٩
 بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ. / الأنبياء: ١٨ / ١٦١
 أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا. / الأنبياء: ٣٠ / ٣٠٨ ٣١٤ ٤٣٠
 وَ جَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَ أَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ. / الأنبياء: ٧٣ / ٣٧، ٤٤
 رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا. / الأنبياء: ٨٩ / ٢٤
 وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ. / الحج: ٥٢ / ١٩٠
 وَ تَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ. / الحج: ٧٨ / ٣٧
 كَانَتْهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ. / النور: ٣٥ / ٣٧
 إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا / الفرقان: ٤٤ / ١٩٥

- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٦٥
- يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَ النَّمْلُ: / ١٨ / ٣١٨
- أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ / النمل: / ٤٠ / ٦٧
- وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ / النمل: / ٧٥ / ٢٧٨
- وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا / القصص: / ٥ / ٣٧
- وَ حَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ / القصص: / ١٢ / ٣٢٠
- وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ / القصص: / ٨٣ / ٢٧٣
- إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ / القصص: / ٨٥ / ١٤٣
- وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً / السجدة: / ٢٤ / ٣٧
- إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ / الأحزاب: / ٣٣ / ٣٧، ٤٣٥
- وَ هَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ / سبأ: / ١٧ / ١٥٩
- وَ قَدَرْنَا فِيهَا السِّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّامًا آمِنِينَ / سبأ: / ١٨ / ٣٢٨، ٣١١
- وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَ نَذِيرًا / سبأ: / ٢٨ / ١٤٣
- ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا / فاطر: / ٣٢ / ١٣٤، ٤٣٥
- وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ / يس: / ١٢ / ٢٧٨
- فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ / يس: / ٥١ / ١٩٩
- وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ / الصافات: / ٨٣ / ٣٨
- سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ / الصافات: / ١٨٠ / ٤٢٩
- أَوْ لَمْ تُكُنْ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى / المؤمن: / ٥٠ / ١٦١
- إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ / فصلت: / ٣٠ / ٧٧
- وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً / الزخرف: / ٢٨ / ٣٨
- إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ / الزخرف: / ٤٤ / ٤١١
- وَ سئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا / الزخرف: / ٤٥ / ٣٠٨، ٣٨
- فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ / محمد: / ٢٢ / ٢١٢
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٦٦
- وَ جَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ مَا كُنْتُمْ مِنْهُ تَحِيدُونَ / ق: / ١٩ / ٣٤٩
- وَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ / الذاريات: / ١٩ / ٥١
- فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَ أَصْحَابُ الْوَأَقِعَةِ: / ٨ - / ١١ / ١٩٣
- وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ / المجادلة: / ٢٢ / ١٩٤
- إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ / المنافقون: / ١ / ٣١٨
- وَ كَايُنُ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَ رُسُلِهِ / الطلاق: / ٨ / ٣٢٩
- ن، وَ الْقَلَمُ وَ مَا يَسْطُرُونَ / القلم: / ١ و ٢ / ٥١
- وَ لَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْخُوتِ إِذْ نَادَى / القلم: / ٤٨ / ٣١٩

وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاِئِيَّةٌ. / الحاقه: / ٢٧٧ / ١٢

عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا. / الجن: / ٢٦ / ١٩١

إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ. / الجن: / ٢٧ / ١٩١

لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ. / القيامة: / ١٦ / ٢٧٧

السَّمَاءُ بَنَاهَا رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا وَ أَغْطَشَ لَيْلَهَا وَ. / النازعات: / ٢٧ - ٣٠ / ٤٢٩

وَ الْفَجْرِ وَ لَيَالٍ عَشْرٍ. / الفجر: / ١ - ٤ / ٣٨

وَ الْوَالِدِ وَ مَا وُلِدَ. / البلد: / ٣ / ٣٨

تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ. / القدر: / ٤ / ٣٨

ثُمَّ لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ. / التكاثر: / ٨ / ٢٣٩

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٦٧

٢- فهرس أسماء الملائكة و الأنبياء عليهم السلام

أسماء الملائكة عليهم السلام

جبرئيل عليه السلام: ٢٨، ٣٨، ٤٨، ٧٣، ٧٦، ١٥٦، ١٥٩، ١٨٨، ١٩٦، ٣٠٨، ٣٧٤، ٤١١.

ملك الموت عليه السلام: ٧٦، ١٣٩.

أسماء الأنبياء عليهم السلام

آدم عليه السلام: ٥١، ٥٢، ١٦، ١٢٨، ١٤٥، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢٨، ٣٩٣.

إبراهيم عليه السلام: ٢٩، ٣٨، ١٦٢، ١٦٣، ٣١٢، ٤١٤، ٤٣٠.

إلياس عليه السلام: ٥٥.

الخصر عليه السلام: ٣٦، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٦٤، ٩٢، ١٦٢، ١٦٣.

داود عليه السلام: ٥٣، ٤٥٦.

سليمان عليه السلام: ٨٤، ١١٨.

شعيب عليه السلام: ٢٧٤، ٢٨٣، ٢٨٥.

شموعيل عليه السلام: ٢٩.

شيث بن آدم عليه السلام: ٣١٦، ٣١٧.

عزيز عليه السلام: ٢٧٢، ٢٨٠، ٢٨١، ٣٣١.

عيسى بن مريم عليه السلام: ٢٩، ١٢٨، ١٧١، ٢٨٤، ٣٠٧، ٣٢١، ٣٣٤، ٣٩٣، ٤٣٠.

موسى بن عمران عليه السلام: ٢٩، ٩٢، ٦٦، ١٢٨، ٢١٠.

نوح عليه السلام: ٢٢٩، ٤١٥.

هارون أخو موسى عليهما السلام: ٢٩، ٢٨٤.

يعقوب عليه السلام: ٤٥٣.

١٧٦، ١٧٨، ٢٠٠، ٢٠٨، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٦٣، ٢٧٥، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٦، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٣، مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٤٧٠، ٣٤٥، ٣٦٣، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠١، ٤١٢، ٤٣٨، ٤٣٩، ٣٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤.

موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام:

١٦، ٢٤، ٤٧، ٧٧، ٢٠٠، ٣٣٥، ٣٧٨.

أبو الحسن الرضا عليه السلام:

٢٤، ٤٧، ١٤٢، ١٩٦، ٢٤١، ٣٣٥، ٣٩٤.

محمد بن عليّ التقيّ عليه السلام:

٣٤، ٤٧، ٥٣، ١٩٧، ١٩٨.

الحسن العسكري عليه السلام:

٣٨، ٤٧.

الحجة بن الحسن، المهدي عجل الله فرجه:

٢١، ٢٢، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٤٢، ٤٤، ٤٧، ١٢٨، ١٥٧، ٤٣٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٤٧١

٤- فهرس أسماء «١» الرواة و الأعلام

«حرف الألف»

آصف- العالم: ٦٧.

أبان: ٧٦، ١٤٢، ٢٤٤، ٢٤٩.

أبان بن تغلب: ٥٩، ٦٣، ١٨٦، ٢٤٥، ٣١٦، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٩٩.

أبان بن عثمان: ٦١، ٢٠١، ٢٥١، ٤٠١، ٤١١، ٤٢١.

إبراهيم: ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٥، ٤٠٠، ٤٢١.

إبراهيم (أبيه): ٢٣، ٩٦، ١٦٧، ٢٠٠، ٢١٦، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٢٣، ٣٣٣، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١.

إبراهيم بن أبي البلاد: ٤٦، ٨٠.

إبراهيم بن إسحاق: ١٠٦، ٣٢٤.

إبراهيم بن إسحاق النهاوندي: ٣٢٩.

إبراهيم بن الثقفية: ٣٤٠.

إبراهيم بن حميد: ٤٢٤.

إبراهيم بن سعد: ١٧١.

إبراهيم بن عبد الحميد: ٤١٢.

إبراهيم بن محمد بن داود بن عبد الله الجعفرى: ٣٧٥.

إبراهيم بن المنذر: ٢٤.

إبراهيم بن مهزيار: ٢٥٤، ٤٣٨.

إبراهيم بن نصير: ٦٣، ٤١٢.

إبراهيم بن الوليد: ٤٥٨.

إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك: ٤٥٨.

إبراهيم بن الوليد بن يزيد: ٢٥٤، ٤٤١.

إبراهيم بن هاشم: ٦٩، ٧٨، ١٠٥، ٤٤٨.

إبراهيم بن هاشم (أبى): ١٤٦، ٢٦٩.

إبراهيم بن هاشم (جد أحمد): ٢٨٣.

إبراهيم بن يحيى الثورى: ٤٣٥.

(١) - بالنسبة للفهارس الخاصة برواه و أصحاب الإمام الباقر عليه السلام سند كرها ضمن الفهارس العامة فى عوالم الإمام الصادق عليه السلام لاشتراكهما.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٤٧٢

إبراهيم بن يزيد (أخو الوليد): ٢٥٤، ٤٤١، ٤٥٨.

إبليس: ٣١٦، ٣١٧، ٤١٦.

أحمد: ٤١٢.

أحمد (جده): ٥٠.

أحمد، السيد: ٣٤٢.

أحمد ابن البرقى: ٤٤٣.

أحمد بن إبراهيم: ٩٤، ١١١.

أحمد بن أبى بشير: ٩٢.

أحمد بن أبى عبد الله: ٢٢٨، ٢٣٦، ٢٣٩، ٣٨٥.

أحمد بن أبى عبد الله، عن أبيه: ٢٣٨.

أحمد بن أبى عبد الله، عن أبيه، عن جده: ٢٤١.

أحمد بن أبى عمران الجرجانى: ٢٣. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج ١٩ - الباقر ع ٤٧٢

«حرف الألف» ص : ٤٧١

د بن إدريس: ٤٦، ١٩٢، ٢١٦.

أحمد بن إدريس (أبى): ٣٥١.

أحمد بن إسحاق: ١٠٣.

أحمد بن إسحاق، أبو على: ١٩٦.

أحمد بن إسحاق النهاوندي، أبو الحسن:

٣٨١.

أحمد بن إسماعيل الكاتب، عن أبيه: ٣٣٣.

أحمد بن بجير: ٢٠٨.

أحمد بن جعفر: ١٧٢.

أحمد بن الحارث: ٤٧، ١٢٧.

أحمد بن الحسن: ١٠١.

أحمد بن الحسن بن فضال: ١١٣.

أحمد بن الحسين: ٩٤، ١١١.

أحمد بن راشد: ٣٥٠، ٣٥٨.

أحمد بن سعيد: ٣٥٠، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩.

أحمد بن عائذ: ٤٤٨.

أحمد بن عامر: ١٧٢.

أحمد بن عبد الرحيم، أبو الصخر: ٢٢٣.

أحمد بن عبد الله (أبيه): ٥٠.

أحمد بن عبد الله بن محمد: ٢٦٠.

أحمد بن عبد الله بن يونس: ٢٠٩، ٢٣٣، ٤٥٣.

أحمد بن عبدوس بن إبراهيم: ٢٣٦.

أحمد بن علي، عن أبيه: ٢٨٣.

أحمد بن محمد: ٢٣، ٥٣، ٧٦، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٦، ٧٧، ٩٣، ١٠١، ١١٣، ١٢٨، ١٢٩، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٠، ٢١٦،

٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٤٧٣.

٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٩، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٨٤، ٣٩٢، ٤١٠، ٤١١، ٤١٣، ٤٢٨، ٤٣٨، ٤٤٨، ٤٥٢.

أحمد بن محمد، أبيه: ٤٢٢.

أحمد بن محمد بن أبي النصر: ١٩٠، ٢١٩، ٤٥٢.

أحمد بن محمد بن خالد: ٢٢٥، ٢٣١، ٢٤١، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣١٢.

أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه: ٣١٠.

أحمد بن محمد بن سعيد: ٣٥٨، ٤١٠.

أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، أبو العباس: ١٤٨.

أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي: ٤١٤.

أحمد بن محمد بن عبد الله: ٤١٤.

أحمد بن محمد بن عبيد الله: ٣٩.

أحمد بن محمد بن عيسى: ٨١، ١٣٩، ١٩٦، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٩٨، ٣٩٤، ٤١٩، ٤٢١، ٤٣١.

- أحمد بن محمد بن قتي: ٣٦٨، ٣٦٩.
- أحمد بن منصور الرماني: ١٧١.
- أحمد بن موسى: ٦٨، ٩٦، ١٢٩.
- أحمد بن النضر: ٨٣، ١٤٠، ١٩٣، ٢٤١، ٤٢٧.
- أحمد بن وشك: ٣٤٨.
- أحمد بن هلال: ١٢٣.
- أحمد بن هوذة الباهلي: ٣٢٩.
- أحمد بن يحيى: ٣٥٠.
- أسباط (أبيه): ٣٧٨.
- إسحاق، أبو القاسم: ٣٧٩.
- إسحاق بن عليّ الزينبي (الأشرف): ٣٧٧.
- إسحاق بن عمار: ١٩٣، ٢١٦، ٢٥٢، ٤٣١.
- إسحاق بن محمد: ٣٩١.
- إسحاق الجريري: ١٠٣، ١٠٤.
- إسحاق العريضي (الأطرف): ٣٧٧.
- إسرائيل: ٢٠٩، ٢٣٠، ٢٣٣، ٤٥٠.
- أسلم المكي (مولى محمد بن الحنفية): ٣٨٠، ٣٥.
- أسماء بن خارجة الفزاري: ٢٦٠.
- إسماعيل: ١٥١، ٣٣٩.
- إسماعيل بن أبان: ٢٦٩.
- إسماعيل بن إبراهيم: ٣٥٥.
- إسماعيل بن أبي خالد: ٤٢٤.
- إسماعيل بن إسحاق الراشدي: ٣٥٣، ٣٦٧.
- إسماعيل بن جابر الخثعمي الكوفي: ٣٨٠.
- إسماعيل بن صبيح اليشكري: ٤٢٤.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٧٤
- إسماعيل بن عبد الله بن أبي اويس: ٤٥٠.
- إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: ١٣٦.
- إسماعيل بن عليّ القزويني: ١٢٨.
- إسماعيل بن الفضل الهاشمي من ولد نوفل ابن الحارث: ٣٨٠.
- إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن عليّ بن الحسين عليه السلام: ٤٦، ٣٨٠.
- إسماعيل بن مهران: ٣٨٣، ٣٨٤، ٤١٤.

إسماعيل بن همام: ٤٥٣.

إسماعيل بن يسار: ٢٣٧.

إسماعيل الكاتب (أبيه): ٣٣٣.

الأسود بن سعيد: ٨٤، ١١٨.

أسود بن عامر: ٢١٧.

أشعث بن عمرو، عن أبيه: ١٣٤.

الأشعث بن محمد الضبي: ١٣٤، ٣٥١.

أفلح (مولى أبي جعفر): ٢١٤.

إليا: ١٨٤.

أنس بن مالك: ٣٨٠.

أيوب بن سلمة بن عبد الله بن عباس بن الوليد بن المغيرة المخزومي: ٣٥٨، ٣٥٩.

أيوب بن كيسان السخيتاني: ١٨٥، ٣٨١.

أيوب بن نوح: ٤٢٠، ٤٢١.

أيوب بن نوح، أبو الحسين: ١٣٥، ١٥١.

«حرف الباء»

بريد: ٢٣١.

بريد بن معاوية العجلي: ٢٤٢، ٣٧٨، ٣٨٠، ٤٢٢.

بزيع بن عمر بن بزيع: ٢٣٩.

بشير: ٦٣.

بشير التتال: ٢٣٧.

بكار بن أبي بكر الحضرمي: ٤١٢.

بكر: ٨٨، ٣٨٠.

بكر بن صالح: ٣٨٨، ٤١٩.

بكير بن أعين: ١٢٨، ٣٩١.

بلعم: ٣٩٣.

بلقيس: ٦٧.

«حرف التاء»

ثابت (أبيه): ١٩٥.

ثابت بن دينار الثمالي، أبو حمزة: ٣٠٧.

ثابت الحداد - أبو المقدام ثابت الحداد.

جعفر الدورىسى: ٩٢.

جعفر الطيار: ٣٧٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٧٦.

جميل بن دراج: ٢٣، ١٣٩، ٢٣٨، ٢٩٨.

جميل المكى: ٢٦٠.

جویریة بن أسماء: ٣٩١.

جیداء: ٣٤٨.

«حرف الحاء»

حاتم بن إسماعیل: ٦٠.

الحارث بن حرىز: ٢٣٨.

الحارث بن محمّد الأحول: ٢٤٢.

الحارث بن المغيرة: ٢٣٤، ٤٠٠.

الحاكم: ٣٧٥.

حباة الوالىبة: ٨٦، ٨٩، ١٠٥، ١٧٧.

حبان بن على: ٢١٧.

حبيب الخثعمى: ٣٩٥.

حجاج بن أرطأة: ٣٨١.

الحجاج بن القاسم: ٣٧١.

حجر: ٧٠.

حجر بن زائدة: ٣٧٨، ٣٨٩.

حوران بن أبى كرىمة: ٣٧٠.

حرب بن شرىح: ٣٨١.

حرىز: ٦٣، ١٧٨، ٢٢٧، ٣٨٧، ٣٩٦، ٤١٣، ٤٣٧، ٤٥٠.

حرىز بن عبد الله: ٣٩١.

حسان بن ثابت: ٤٠٠، ٤٠١.

الحسن: ٦٩.

الحسن (ابن الإمام السجاد علیه السلام): ٣٩، ٣٧٥.

الحسن البصرى: ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩.

الحسن بن أبى عقبة: ٢٤.

الحسن بن أحمد بن سلمة: ١٦١، ١٦٥.

الحسن بن الحسن: ٣٥٨.

الحسن بن الحسين: ٣٥٠، ٣٥٣.

- الحسن بن الحسين العرنى: ٤٣.
- الحسن بن الحكم الكندى: ٤٢٤.
- الحسن بن راشد: ١٣٤.
- الحسن بن زيد بن على: ٢١.
- الحسن بن صالح: ٢٠٨.
- الحسن بن العباس بن الحريش: ٥٣، ١٩٦، ١٩٨.
- الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزى (أبو محمد): ٣٨١.
- الحسن بن عبد الله: ٣٧١.
- الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى:
١٣٤.
- الحسن بن عرفه العبدى: ١٧١.
- الحسن بن على: ٧٦، ٧٧، ٢١٥، ٢٢٣، ٢٤٤، ٢٤٩، ٣٤٧.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٧٧
- الحسن بن على بن أبى حمزة: ٩٧، ١٢٤.
- الحسن بن على بن أبى حمزة، عن أبيه:
١٠٢، ١٦٤.
- الحسن بن على بن زكريا: ٣١٩.
- الحسن بن على بن عبد الله: ٦٦، ٨٣.
- الحسن بن على بن فضال- الحسن بن فضال: ١٢٣، ٤٤٨.
- الحسن بن على بن فضال، عن أبيه: ١١٣.
- الحسن بن على بن النعمان: ٦٣، ٩٦، ١٩٢.
- الحسن بن على بن يقطين: ٣٩٧.
- الحسن بن على بن يوسف: ٢٣٩.
- الحسن بن على السلوى: ٣٥٠.
- الحسن بن على الناصر بن الحسن بن على ابن عمر بن على: ١٨٤.
- الحسن بن على الوشاء: ١٧٢، ١٩٥، ٢٢٣.
- الحسن بن فضال- الحسن بن على بن فضال.
- الحسن بن كثير: ٢١٧.
- الحسن بن محبوب: ١٢٨، ١٨٩، ١٩١، ٢٤٤، ٢٤٩، ٣٠٧.
- الحسن بن محبوب الزرّاد: ١٤٨.
- الحسن بن محمد الشريف، أبو محمد:
١٨١.
- الحسن بن محمد، أبو محمد، عن جدّه:

١٧٨، ٢١٧، ٢٤٨.

الحسن بن محمد بن أبى عاصم: ٣٥٧.

الحسن بن محمد بن بهرام: ٥٩.

الحسن بن محمد بن سماعه: ٤٧، ١٢٧، ٢٥٢.

الحسن بن محمد بن عبد الواحد: ٤٣.

الحسن بن محمد بن يحيى: ٣٤٩.

الحسن بن محمد الكندى: ٢٠١.

الحسن بن مسلم، عن أبيه: ٩٣.

الحسن بن موسى: ١٢٩، ٢٢٩، ٣٩٤، ٤١٩.

الحسن بن موسى الخشاب الكوفى: ٤١٢.

الحسن بن هارون: ٢٤٠.

الحسن بن يحيى: ٣٦٧.

الحسن الزيات البصرى: ٢٣١، ٢٣٥.

الحسين (أخو الإمام الباقر عليه السلام): ٣٩، ٣٤٦.

حسين الأكبر (ابن الإمام السجاد عليه السلام):

٣٧٥.

الحسين بن أبى العلاء: ٤٩، ٣٨٠، ٣٩٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٧٨

الحسين بن أحمد: ٣٨١.

الحسين بن أحمد بن إدريس: ٣٥١.

الحسين بن الحسن بن بندار القمى:

٣٩٠، ٣٩٤، ٤٢٢.

الحسين بن خالد: ٢٤.

الحسين بن زيد: ١٤٢.

الحسين بن زيد بن على: ٣٦٨.

الحسين الأصغر بن زين العابدين عليه السلام:

٣٧٣.

الحسين بن سعيد: ٤٨، ٢٢٩، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٢، ٢٥٤، ٣٤٤، ٣٨٤، ٤١١، ٤١٣، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٨، ٤٣٨.

الحسين بن سيف، عن أبيه: ٦٩.

الحسين بن عبد الله بن سعيد: ٣٥١.

الحسين بن عبد الواحد: ٣٥٤.

الحسين بن عثمان الرواسى: ٤٢١.

الحسين بن علوان: ٣٥١.

الحسين بن علي: ٤١.

الحسين بن علي بن جعفر بن موسى بن جعفر: ٢٨٦.

الحسين بن محمد: ٢٢٢، ٢٣٦، ٢٤٥، ٢٧٤، ٣٩٩.

الحسين بن محمد الأشعري: ٤١٤، ٤٣٤.

الحسين بن محمد بن عفير: ٣٧١.

الحسين بن محمد التمار: ٢٦٠.

الحسين بن المختار: ١١٩، ١٢٠، ٢٢٣.

حسين بن نصر، عن أبيه: ٣٤٧.

الحسين بن يزيد النوفلي: ٣٠٣.

حفص أبي محمد المؤذن: ٣٩٧.

حفص بن البختری: ٩٦، ١٢٠.

حفص بن غياث: ٢٣.

الحكم بن أبي نعيم: ٣٧٩، ٤٣٣، ٤٣٤.

الحكم بن الصلت: ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٧١.

الحكم بن عتيبة: ١٧٨، ٢٣٠، ٢٣٦، ٣٨١، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤٣١، ٤٣٣.

الحكم بن عيينة: ٣٤٥.

الحكم بن محمد بن القاسم: ٢٢٥.

حكيم بن أسد: ١٧١.

حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف: ٢٢٧.

حماد: ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٤، ٣٩٦، ٤١٣، ٤٣٧، ٤٥٠، ٤٥١.

حماد بن عثمان: ١٤٤، ٢١٥، ٢٢٢، ٣٨٨، ٤٤٧، ٤٥١، ٤٥٢.

حماد بن عيسى: ١١٩، ١٩٣، ٢٢٠، ٢٢٣.

حماد الكوفي (أبيه): ١٢٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٧٩

حمدان القلانسی: ٣٨٩.

حمدويه: ٣٩٥، ٤٠٠، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٥١.

حمدويه بن نصير: ٦٣، ١٣٥، ١٥١، ١٧٨، ٣٩٠، ٣٩٧، ٤٠١.

حمران: ٦٩، ٧٠، ٣٩٠، ٤١٣.

حمران بن أعين: ٧٧، ١٩١، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣.

حمزة (ابن عبد الله ابن الباقر عليه السلام):

٣٤٠.

حمزة بن حمران: ٥٠.

حمزة بن (محمد) الطيار- ابن محمد:

١٢٥، ١٢٦، ١٢٧.

حمزة بن عبد الله: ٢٣٧.

حمزة بن عماره البربري: ٤٢٢.

حمزة بن محمد العلوي: ٤٣٧.

حميد: ٣٨٩.

حميد بن زياد: ١٤٢، ٢٠١، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥٢.

حميد بن شعيب: ٢٠٠.

حنان: ٤٠١، ٤٢١.

حنان بن سدير: ٢٠٠.

حنان بن سدير، عن أبيه: ٢٢٣.

حواء: ١٤٥، ٣١٦، ٣١٧.

«حرف الخاء»

خالد أبي العلاء الخفاف: ٢٢٩.

خالد بن صفوان: ٣٥٠.

خالد بن عبد الله: ٣٦٤.

خالد بن عبد الله القسري: ٢٦٥، ٣٥٨.

خالد بن العلاء: ٤٢٤.

خالد بن عنان: ٣٣٦.

خالد بن عيسى، أبو زيد العكلي: ٣٦٨.

خالد القسري: ٣٥٧، ٣٥٨.

خالد مولى آل الزبير: ٣٦٨.

خديجة: ٣٤٨، ٣٧٦.

خلف بن حماد: ٣٩٦.

خلف بن حماد الكشي، أبو صالح: ٣٩٨.

خلف بن حوشب: ٢٠٨.

الخليل بن أحمد العروضي: ٢٩١.

خولة: ٣٣٧.

خولة الحنفيه: ٣٣٥.

خيثمة: ٧٧، ٢٠١.

خيثمة الجعفي: ١٤١.

«حرف الدال»

داود بن أبي يزيد: ٦٦.

داود بن سليمان: ١٣٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٨٠.

داود بن عبد الجبار (أبيه): ٣٦٧.

داود بن عبد الله: ١٠٢.

داود بن عبد الله، أبو سليمان: ١٦٤.

داود بن علي: ٣٠٠.

داود بن علي بن عبد الله بن عباس: ٣٥٧، ٣٥٨.

داود بن فرقد: ٣٤٤.

داود بن كثير الرقي: ١٧٥.

درجان: ١٠٨، ١٠٩.

درست بن أبي منصور: ١٩٣.

دعبل الخزاعي: ٣٣٥.

«حرف الذال»

ذو القرنين: ١٦٢، ١٦٣.

«حرف الراء»

راشد: ١٢١، ١٦٩، ٣٦٩.

ربعي: ١٩٣، ٢٣٧.

ربعي بن عبد الله: ٢٢٠، ٣٩٧.

ربيعه بن أبي عبد الرحمن: ٣٨١.

الريان بن سلمة البلوي: ٣٦٢.

ريطة بنت عبد الله بن محمد بن الحنفية، عن أبيها: ٣٦٨.

«حرف الزاي»

الزبير: ٣٣٦.

الزبير بن أبي بكر: ٢٦٨، ٣٧٤.

الزبير بن أبي حكيمه: ٣٦٣.

الزبير بن بكار: ٣٦٧.

الزبير بن العوام: ٧١.

زرارة: ٧٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٨٩، ١٩٠، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٨، ٢٤٤، ٢٤٥، ٣٤٥، ٣٩٠، ٣٩٦.

- زرارة بن أعين: ١١٣، ١٣٩، ١٨٦، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٤٣، ٢٩٨، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٧٨، ٣٧٩، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٩، ٤٢٢، ٤٣٨، ٤٥٠.
- زكريا بن محمد الأزدي: ٢٣٩.
- زكريا بن يحيى الواسطي، أبو يحيى: ٣٩٤.
- زكريا بن يحيى الهمداني: ٣٥٤.
- زهرة بن سليم: ٣٧٠.
- زهير: ٢٢٩، ٢٣٣، ٤٥٣.
- زياد (مولى أبي جعفر عليه السلام): ٣٧٩.
- زياد الأحلام: ٣٧٩.
- زياد بن أبي الحلال: ٣٨٢، ٣٨٤.
- زياد بن أبي رجاء - أبو عبيدة الحداء.
- زياد بن أبي زياد المنقري: ٣٧٩.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٤٨١
- زياد بن خيثمة: ٢٠٨.
- زياد بن سوقة: ٣٧٩.
- زياد بن المنذر العبدي الأعمى - أبو الجارود: ١٨٥، ٢٤٦، ٣٤٣، ٣٧٩.
- زياد القندي: ٣٩٠.
- زياد الهندي: ٣٧٠.
- زيد: ١٣٤.
- زيد (ابن الباقر عليه السلام): ٣٤٠.
- زيد بن الحسن: ٤٩، ١٤٩، ١٧٦، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧.
- زيد بن الحسن بن عيسى: ٣٧٥.
- زيد الشهيد بن علي عليه السلام، أبو الحسين:
- ٣٩، ٤٣، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٢، ١٨٧، ١٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٦، ٣٨١، ٤٠٣، ٤٢١، ٤٥٤.
- زيد بن محمد بن جعفر التيملي: ٤٢٤.
- زيد بن المعذل النمري: ٣٥٨.
- زيد الشحام: ٣١٠، ٣٩١.
- زينب: ٢٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠.
- زينب الصغرى: ٣٣٩.

«حرف السين»

ساعده (أمّ الحسين الأصغر): ٣٧٣.

سالم (أبيه): ٣١٦.

سالم (مولى عبد الله بن علي بن حسين):

.٤٥٠

سالم (مولى هشام): ٢٦٨، ٣٣٠.

سالم بن أبي حفصة: ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١.

سدير: ٨٨، ٩٢، ٤٢١.

سدير (أبيه): ٢٠٠.

سدير الصيرفي - أبو الفضل: ٤٥، ٤٦، ٨١، ١١٦، ١١٧، ١٥٠، ١٩١، ٢٠١، ٢٣٥، ٢٣٨، ٣٥٢، ٤٤٧.

سرحه: ٤٢٧.

سعد: ٢٤، ٣٧٨، ٣٨٨، ٣٩٤، ٤٢٢.

سعد الإسكاف: ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٣، ٣٩٧.

سعد الخير - سعد بن عبد الملك.

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف:

.٣٥٨

سعد بن طريف الإسكاف الدؤلي: ٣٨٠.

سعد بن عبد الله: ٩٢، ٢٥٤، ٣٩٤، ٤٣٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٤٨٢

سعد بن عبد الله بن أبي خلف: ٤٢٢.

سعد بن عبد الله القمي: ٣٩٠.

سعد بن عبد الملك - سعد الخير: ٤١٤، ٤١٧.

سعد بن عبادة: ٣٣٠.

سعد بن معاذ: ٣١٠.

سعد الكثير: ٤٢١.

سعيد: ٣٦٦.

سعيد بن خيثم: ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٩، ٣٧١.

سعيد بن خيثم، أبو معمر: ٣٥٣، ٣٥٨.

سعيد بن عمرو: ٣٦٩.

سعيد بن مسلم بن بانك، أبو مصعب: ٤٥٠.

سعيد بن المسيب: ١٨٦، ٣٨٠.

سفيان - أبو محمد: ١٧٠، ١٧٢.

سفيان (مولى لبني دواس): ٣٧٠.

سفيان بن عينه: ٤٣٩.

سفيان الثوري: ٢٠٣.

سكينة: ٧٢.

- سلام بن سعيد الجمحي: ١٣٥.
- سلام بن المستنير: ٣٧٧، ٣٩٢.
- سلمان: ٣٣٧.
- سلمة بن ثابت: ٣٧٠.
- سلمة بن كهيل: ١٨٤، ٤١٠، ٤٢١.
- سلمى (مولاة أبي جعفر): ٢١٨.
- سليمان الأعمش: ١٨٦.
- سليمان بن جعفر الجعفري: ٢٤١.
- سليمان بن خالد: ٢٩٩، ٣٠٠.
- سليمان بن خالد النخعي: ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤.
- سليمان بن دينار: ٢٥٩.
- سليمان بن سراقه البارقى: ٣٦٠.
- سليمان بن عبد الملك: ٢٥٣، ٤٥٨، ٤٤٠.
- سليمان الديلمي (أبيه): ١٠٦، ١٠٧، ٣٢٤.
- سليمان بن قرم: ٢١٨.
- سليمان بن كيسان: ٣٦٦.
- سليمان اللبان: ٣٩٣.
- سماعة بن موسى الطحان: ٣٧٠.
- سماعة بن مهران: ١٨٤.
- السندی بن محمد: ٣٨٩.
- سويد بن سعيد: ٥٩.
- سويد القلا: ١٩١.
- سهل: ٤٩، ٢٤٧، ٢٥١، ٤٥٣.
- سهل بن زياد: ٥٣، ١٠٥، ١٦٤، ١٩٦.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٨٣.
- ٢١٩، ٢٢٨، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤٤، ٣٨٤، ٣٩٢، ٤٥٤.
- سهل بن زياد الأدمي الرازي: ٣٩٨.
- سيف بن عميرة: ٦٨، ٦٩، ٢٣٤، ٢٥٠.

«حرف الشين»

- شاذان بن عمر: ١٧١.
- شريس الوايشي: ٦٧.
- شريك: ٢٢٩، ٢٦١.

شعيب أبى صالح: ٢٢٩.

شعيب بن إسحاق: ١٠٤، ١٠٥.

شعيب بن عمرو، عن أبيه: ٣٥١.

شعيب العقرقوفى: ١٠٣.

شقيق البلخى: ١٨٨.

شهر آشوب (جدى): ١٨٦.

شهر بن وائل: ١٧٢.

شيطان: ١٢٧.

«حرف الصاد»

صافية: ٤٤٢.

صالح: ٧٨، ٤٨٧.

صالح بن أبى حماد: ٨٣، ١٤٠، ٢١٥، ٣٨٣.

صالح بن أحمد: ١٨٤.

صالح بن أحمد (أبى): ١٨٤.

صالح بن حمزة، عن أبيه: ٢٧٤.

صالح بن السندى: ١٩٠، ٢٢٣.

صالح بن عقبه: ١٤١، ٢٢٩.

صالح بن مزيد: ١٦.

صالح بن ميثم: ١٤٢.

صدام: ٣٦١.

صفوان: ٢٣١، ٢٣٨، ٣٩٠، ٤٢٠.

صفوان بن مهران: ٤٣٥.

صفوان بن يحيى: ٧٠، ١٢٥، ١٣٥، ٣٩٤.

صفوان الجمال: ٢١٩.

الصلت بن بهرام: ٤٢٧.

صهيب بن عباد بن صهيب، عن أبيه:

٣١٩.

«حرف الضاد»

ضريس: ١٩٠.

«حرف الظاء»

ظفر بن حمدون: ١٠٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٨٤

«حرف العين»

عاصم: ٩٣، ١٥٤.

عاصم بن حميد الحنات: ٤١، ٤٤، ٧١، ١٢١، ١٣٥.

عاصم بن عبيد الله العمري: ٣٥٠.

عامر بن عبد الله بن جداعة: ٣٧٧.

عامر بن عيسى السيرافي: ٣٤٩.

عباد بن بشير: ٤٢٧.

عباد بن ثابت: ٤١٠.

عباد بن صهيب (أبيه): ٣١٩.

عباد بن كثير البصري: ١١٢.

عباد بن يعقوب: ٣٥٠، ٣٦٨.

العباس (رض): ٤٣٨، ٤٤٥.

العباس بن سعد: ٣٦٥، ٣٦٦.

العباس بن سعد (سعيد) المري (المزني):

٣٦٢، ٣٦٥، ٣٧١.

العباس بن عامر: ٤١١، ٤٢١.

العباس بن عامر القصباني: ٤٠١.

العباس بن معروف: ٧٧.

العباس بن موسى الوراق: ٦٥، ٢٣٤.

عبد الأعلى: ٢٣٠، ٢٣٣، ٣٤٤.

عبد الأعلى مولى آل سام: ٢٣٩.

عبد الجليل القزويني: ٣٤٢.

عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء: ٤٤٩.

عبد الحميد بن أبي العلاء: ٣٨٤.

عبد الحميد بن سويد: ١٧٢.

عبد الحميد الرؤاسي: ٣٧١.

عبد الرحمن (أخو حمران بن أعين):

٣٨٠.

عبد الرحمن، عن أبيه: ٢٦٢.

- عبد الرحمن بن أبي هاشم: ١٣٩، ٢٨٩.
- عبد الرحمن بن الحجاج: ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٨٨.
- عبد الرحمن بن سيابة: ١٤٢، ٣٦٣.
- عبد الرحمن بن صالح الأسدي: ١٧٨.
- عبد الرحمن بن عبد العزيز: ٢٢٧.
- عبد الرحمن بن عبد الله الزهري: ٢٦٨.
- عبد الرحمن بن كثير: ٩٤، ١١١، ١٢٩، ٣٩٥.
- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج: ٣٨١.
- عبد الرزاق: ١٧١.
- عبد الصمد: ١٩٧.
- عبد الصمد (من بني سعد): ٣٦٥.
- عبد الصمد بن بشير: ٦٨، ١٧٢، ٤٣٠.
- عبد العزيز بن محمد الدراوردي: ٣٧٥.
- عبد العزيز بن مروان: ٢٦٠، ٢٦٤، ٤١٤.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٨٥.
- عبد العزيز بن يحيى: ١٣٤.
- عبد العزيز الجنازدي (الحافظ): ١٥، ٤٣٨.
- عبد الغفار بن القاسم، أبو مريم: ٤١٠.
- عبد الكريم: ١١٤.
- عبد الكريم بن عمرو: ٢٢٥.
- عبد الله: ١١١، ١٤٥، ٣٣٩، ٣٤٠.
- عبد الله (ابن الإمام السجاد عليه السلام): ٢٩.
- عبد الله أخو الباقر عليه السلام: ٤٤، ٣٤٦.
- عبد الله بن أبي بكر بن عمرو، عن أبيه: ٢٦٢.
- عبد الله بن أبي بكر العتكي: ٣٧١.
- عبد الله بن أبي رافع: ٣٨٠.
- عبد الله بن أبي يعفور- ابن أبي يعفور: ١٤٤، ٣٧٨، ٣٨٨، ٤٤٧.
- عبد الله بن أحمد: ١٦.
- عبد الله بن أحمد الخشاب: ١٨، ٢٥٤، ٤٣٩.
- عبد الله بن أحمد الرازي: ٣٨٨.
- عبد الله بن الجارود بن أبي سيرة: ٤٠٣.

- عبد الله بن جبلة: ٢٥٢.
- عبد الله بن جبلة الكناني: ٣٨٤.
- عبد الله بن جرير: ٣٥٣.
- عبد الله بن جعفر: ٦٩. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١٩-الباقع ٤٨٥ «حرف العين»
..... ص : ٤٨٤
- الله بن حرب: ٣٥٣.
- عبد الله بن الحسن: ١٤٨، ٣٥٣.
- عبد الله بن حماد الأنصاري: ٣٢٩.
- عبد الله بن الزبير: ٥٠، ٢١٧.
- عبد الله بن سلمان: ٦٩.
- عبد الله بن سليمان: ٢٣٦، ٢٤٠، ٣٢٩.
- عبد الله بن سمعان: ٣٧٥.
- عبد الله بن سنان: ٢١٤، ٢٤٠، ٢٤٦، ٣٢٩.
- عبد الله بن سنان (عن أبيه): ٤٣٥.
- عبد الله بن سهل الأشعري، عن أبيه: ٧٧.
- عبد الله بن شريك العامري: ٣٨٧، ٣٩٨.
- عبد الله بن طلحة: ٩٨.
- عبد الله بن عامر: ٧٧.
- عبد الله بن العباس المنتوف الهمداني:
٣٦٢.
- عبد الله بن عبد الرحمن البصري: ٧٧.
- عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي نجران:
١٠٣.
- عبد الله بن عجلان: ٢٤٤.
- عبد الله بن عطاء: ١٢٣، ٢٢٥، ٢٣٢.
- عبد الله بن عطاء التميمي: ٢٥٩.
- عبد الله بن عطا المكي: ١٤٥، ١٧٨، ١٧٩.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١٩-الباقع، ص: ٤٨٦
- عبد الله بن العلاء: ٨٦.
- عبد الله بن عليّ (من ولد السّجاد عليه السّلام):
٣٧٥، ٣٩.
- عبد الله بن عليّ بن الحسين عليهما السّلام (أخو الباقر عليه السّلام): ٣٧٥.
- عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن الحسن:

.١٧٥

عبد الله بن القاسم: ٩٧.

عبد الله بن قيس الماصر: ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧.

عبد الله بن المبارك: ٤١٩.

عبد الله بن محمد: ٣٣٨، ٣٩٦.

عبد الله بن محمد أبو الدوانيق، أبو جعفر - الدوانيقى.

عبد الله بن محمد، عن أبيه: ١٥١.

عبد الله بن محمد بن الحنفية (أبيها):

.٣٦٨

عبد الله بن محمد بن خالد البرقى: ٣٨٦، ٣٨٧.

عبد الله بن محمد بن عيسى: ١٩١.

عبد الله بن محمد الجعفى: ١٤١.

عبد الله بن محمد المروزى: ٨٦.

عبد الله بن مسكان: ١٩٢، ١٩٣، ٢٣١، ٢٤٣.

عبد الله بن مسلم بن بابك (البابكى):

.٣٥٧

عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثى:

.٤٥٠

عبد الله بن معاوية الجعفرى: ١٤٩.

عبد الله بن معبد: ٤١.

عبد الله بن معمر الليثى: ٣٢٣.

عبد الله بن المغيرة: ١٦، ٢٤١.

عبد الله بن ميمون القداح: ٣٨٠.

عبد الله بن نافع الأزرق: ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٧.

عبد الله بن الوليد: ٢٠٧.

عبد الله بن يحيى، أبو يعقوب البزاز:

.٢١٥، ٢٣٠.

عبد الملك (أخو حمران بن أعين): ٣٨٠.

عبد الملك بن أبي سليمان: ٣٦٨.

عبد الملك بن مروان: ٢٥٦، ٢٥٨، ٣٣١، ٣٣٢، ٤٠١، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧.

عبيد بن كلثوم: ٣٧١.

عبيد الله (ابن الباقر عليه السلام): ٣٤٠.

عبيد الله بن أحمد بن نهيك: ١٤٢.

- عبيد الله بن زرارة، عن أبيه: ٤٠١.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٨٧.
- عبيد الله بن العباس الكندي: ٣٦٤.
- عبيد الله بن عبد الله الواسطي: ١٩٣.
- عبيد الله بن غالب الأسدي: ٣٩٩.
- عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب: ٣٣٩.
- عبيد الله بن موسى: ٢٣٠، ٢٣٣، ٤٥٠.
- عبيد الله الدايقى: ٢٣٧.
- عبيس بن هشام: ١٤٢.
- عثمان: ٤٩.
- عثمان الأعمى: ٣٢٩.
- عثمان بن حامد: ٣٩٠.
- عثمان بن زيد: ١٦١، ١٦٥.
- عثمان بن سعيد: ٣٦٩.
- عثمان بن عثمان بن خالد، عن أبيه: ٣٩.
- عثمان بن عفان: ٩٩.
- عثمان بن عفان الدوسى: ٢٣٧.
- عثمان بن عيسى: ٩٢، ١٠٢، ١٤٦، ١٦٤، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٤١، ٢٤٩.
- عدّة من أصحابنا: ١٧٢، ١٩٠، ١٩٦، ٢١٩، ٢٢٨، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٩، ٣٠٧، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٧.
- عذافر الصيرفى: ٤١٠.
- عروة بن عبد الله بن قشير الجعفى: ٢٣٣، ٤٥٣.
- عزرة (عزيرة): ٢٧٢، ٢٨٠، ٢٨١، ٣٣١.
- عزيرة بنت زكريا: ٣٥٤.
- عطاء: ٧٨، ٢٤٣.
- عطاء بن أبي رباح: ٣٨٠، ٣٨١.
- عطية أخو أبي العوام: ١٧٢.
- عفان بن مسلم: ٢٢٩.
- عقبه بن بشير الأسدي: ٢٤٠، ٣٨٠، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٢١.
- عكرمة (مولى ابن عباس): ٨٨، ١٧٧، ٢٦٩، ٤١٢، ٤١٣.
- العلاء: ٢٥١، ٣٨٨.
- العلاء بن رزين: ٢٣٢، ٣٨٨، ٣٨٩.
- العلاء بن محرز: ١٧١.
- عليّ (ابن الإمام الباقر عليه السلام): ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠.

علی بن عبد الله الواسطی: ٣٩.

علی بن عطیة الزیات: ٣٨٧.

علی بن عقبه: ٢٤٧، ٢٤٨.

علی بن عقبه، عن جده: ٤٤٨.

علی بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیه السلام: ٣٧٧.

علی بن محمّد: ٨٣، ١٤٠، ٢١٥، ٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٧، ٤١٩.

علی بن محمّد بن بندار: ٢٣٩.

علی بن محمّد بن سعید: ٤٣٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٨٩

علی بن محمّد بن عبد الله: ٣٢٤.

علی بن محمّد بن علی بن الحسین علیهم السلام:

٣٤٣.

علی بن محمّد بن علی بن الحسین بن جعفر بن محمّد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام: ٣٤٣.

علی بن محمّد بن علی بن مهدی العطار:

٣٥٠.

علی بن محمّد بن قتیبة: ٣٩٧.

علی بن محمّد الحنّاط: ٩٣.

علی بن محمّد القمی: ١٠١، ١٩٣، ٤٢١.

علی بن معبد: ١٠٥، ١٩٣، ٢٨٣.

علی بن المغيرة: ٣٩٨.

علی بن مهزیار: ٢٤٠، ٢٥٤، ٤٣٨.

علی بن النعمان: ١٩١، ١٩٢، ٣٤٤، ٣٩٥، ٤٤٧.

علی بن النعمان الأعلم: ١٤٢.

عمار بن یاسر: ٣٣٧.

عمارة بن زید: ٨٤.

عمارة بن غزیه: ٣٧٥.

عمارة بن مروان: ١٩١.

عمر: ٣٣٧، ٤٢١.

عمر (من أولاد زین العابدين): ٣٩، ٣٧٦.

عمر (أخو الباقر علیه السلام): ٣٤٦، ٣٤٨.

عمر الأشرف بن زین العابدين: ٣٤٨، ٣٧٦، ٣٧٧.

عمر الأطراف: ٣٧٦، ٣٧٧.

عمران: ٤٦.

- عمران بن موسى: ٢٣، ٤٥، ١٩٣.
- عمر بن أبان: ٧٠، ٧٦.
- عمر بن اذينة: ١٢٧، ١٦٧، ٢٠٢، ٢٢٩، ٣٢٣.
- عمر بن حنظلة: ٦٦.
- عمر بن الخطاب: ٤٩، ١٢٠، ٢٧٨، ٣٢٣.
- عمر بن خليفة: ٩٦.
- عمر بن ذر القاضي: ٤٢٧.
- عمر بن سعد: ٣٦٤.
- عمر بن عبد الرحمن: ٣٦٣.
- عمر بن عبد العزيز: ٤٩، ١٣١، ٢٢٠، ٢٥٣، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٥٨.
- عمر بن عبد الله الثقفي: ٢٦٩.
- عمر بن علي عليه السلام: ٢١، ٣٩، ٢١٣، ٤٤٦.
- عمر بن علي بن الحسين عليه السلام: ٣٧٦.
- عمر بن علي بن عمر بن يزيد: ٢٣٧.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٩٠.
- عمر بن مسلم صاحب الهروي: ٤٤٧.
- عمر بن موسى (الوجهي): ٤٣.
- عمرو (أبيه): ٣٥١.
- عمرو بن أبي المقدام: ٢٤١.
- عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه: ٣٤٠.
- عمرو بن ثابت، عن أبيه: ١٩٥.
- عمرو بن حريث: ٣٦٤.
- عمرو بن خالد: ٣٥١.
- عمرو بن دينار: ٢١٧، ٢١٨، ٣٨٠، ٣٨١.
- عمرو بن شمر: ٢٠، ٢٢، ٥٦، ١٢٨، ١٩٣، ٣٨٥.
- عمرو بن عبيد البصري: ٣١٤، ٣١٥.
- عمرو بن عثمان: ٢٢٨.
- عمرو بن العلاء: ٢٩١.
- عمرو بن معدى كرب: ٢٩٤.
- عمرو بن ود: ٢٩٤.
- عمرو الزيات: ٩٦.
- عمرو الزيات (أبيه): ١١٦.
- عنسة بن بجاد العابد: ١٣٩، ٢٨٩.

عوانة: ٣٦٢.

عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: ٢٦٧.

عيسى (ابن أبي بصير): ١٣٨.

عيسى، عن جده: ٣٨٠.

عيسى بن أبي منصور: ٤١٢.

عيسى بن دينار: ٣٧٥.

عيسى بن عبد الرحمن: ١٧٤.

عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جده: ٤٦.

عيسى بن عبد الله بن عمر: ٤٦.

عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب: ٣٥٧.

عيسى بن عبد الله العلوي: ٢٢٣.

عيسى بن عبد الله العلوي، أبي، جدي:

٢٢٤.

عيسى بن عمرو: ٩٦.

عيسى بن كثير الأسدي: ٣٦٨.

عيسى بن هشام: ٢٢٥.

«حرف الغين»

غزاة: ٣٤٨.

«حرف الفاء»

فاطمة بنت الحسين عليه السلام: ٣٧٤، ٤٣٩، ٤٤٥.

فروة: ٢٠١.

فضالة: ٤٩، ٦٩، ٧٠، ٧٦، ١٩٢، ٢٣٨.

فضالة بن أيوب: ٢٢٩، ٢٣٣، ٣٩١، ٤٢١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٤٩١

الفضل بن حباب: ٦٠.

الفضل بن دكين، أبو نعيم: ٢٢٩، ٢٣٣، ٤٣٩، ٤٤٥، ٤٤٦.

الفضل بن شاذان: ٢٢٠، ٣٠٢، ٣٢٣، ٣٩٠، ٣٩٦.

الفضل بن عبد الله: ٥٣.

فضيل الأعور: ٤٢٠.

الفضيل بن الزبير: ٢٠١.

الفضيل بن عثمان: ٦٩.

الفضيل بن مرزوق: ٢١٥.

الفضيل بن يسار: ١٣٧، ١٩٣، ٢١٥، ٢٢٠، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٩٦، ٣٩٧.

فيض بن مطر: ١٢٥.

«حرف القاف»

قاييل: ١١٥، ١٤٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨.

القاسم: ٣٦٢.

القاسم بن سليمان: ٢٢٨، ٤٤٩.

القاسم بن عبد الله التنعي - القاسم بن عمر التبعي: ٣٦١.

القاسم بن عبيد: ٣٤٨.

القاسم بن العلاء: ١٢٨.

القاسم بن عوف: ٤٢.

القاسم بن الفضل الحدّاء: ٣٨١.

القاسم بن كثير بن يحيى بن صالح بن يحيى بن عزيز بن عمرو بن مالك بن خزيمة التبعي: ٣٦١.

القاسم بن محمّد: ٦٨، ٣٥٩، ٤١٣.

القاسم بن محمّد الجوهرى: ٢٣٨.

قتادة بن دعامة البصرى: ٣١٠، ٣١١، ٣١٢.

قيس بن الربيع: ١٧٠، ١٧٩.

قيس بن عبد الله بن عجلان: ٤٥١.

قيس بن النعمان: ١٩٩.

«حرف الكاف»

كثير: ٢٤٥، ٤٠١.

كثير بن أبي عمران: ٩٢.

كثير عزة: ٣٩٩.

كثير النّوّاء: ٧٥، ١٤٩، ١٥٠.

كثير النّوّاء: ٤٢١.

كعب الأحبار: ٣٢٤.

كمال الدين: ١٨٠.

كمال الدين بن طلحة: ١٩، ٤٣٨.

الكميت بن زيد الأسدى: ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ٣٨٠، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٩٢.
٤٠٣.

كهمس: ٣٧١.

«حرف اللام»

لوط بن يحيى الأزدي، أبو مخنف: ٣٦٠.

ليث: ١٥، ٥٦.

ليث بن أبي سليم: ٢٢٠، ٣٨٠، ٣٨١.

ليث بن البختری المرادی، أبو بصير: ٦٥، ٣٧٨، ٣٧٩.

الليث بن سعد: ٨٧.

«حرف الميم»

مالك: ٧٧، ١٨٥.

مالك بن إسماعيل: ٢١٥.

مالك بن أعين الجهني: ٤٠، ١٢٥، ٢٣١.

مالك بن عطية: ٧٨، ٨١، ١٦٤، ٤١٤.

المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي، أبو الحسين: ٣٨١.

المتوكل بن هارون (أبيه): ١٤٢، ٣٤٩.

مثنى الحنات: ١٠١.

محسن بن أحمد: ١٤٥، ٢٥١.

محمد: ٨٢، ٢٥١، ٣٩٠.

محمد (ابن أبي بصير): ١٣٨.

محمد (أبيه): ٢٠٣.

محمد (ابنه): ٣٧٤.

محمد (أبي): ٣٥٨.

محمد بن أبي حازم: ١٣٢.

محمد بن أبي عبد الله: ٥٣، ١٩٦.

محمد بن أبي عمير: ٤٢٢.

محمد بن أحمد: ١٦، ٦٨، ١٠١، ١٢٣، ٢٣٧، ٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٧.

محمد بن أحمد بن الحسن: ٤١٠.

محمد بن أحمد بن محمد ابن العلقمي، أبو طالب: ٩٠.

محمد بن أحمد الجمحي: ٣٩.

- محمد بن أحمد الكوفي الخزاز: ٤١٤.
- محمد بن إسحاق: ٢٣٠، ٢٦٢.
- محمد بن إسحاق بن موسى: ٣٦٧.
- محمد بن إسماعيل: ٩٧، ١٩١، ٢٠٠، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٢٩، ٣٠٢، ٣٢٣، ٣٨٢، ٤٤٧.
- محمد بن إسماعيل بن بزيع: ٣٨٠، ٤١٤، ٤١٧.
- محمد بن إسماعيل الرازي: ٢٤٠.
- محمد بن إسماعيل القمي: ٤٦.
- محمد بن إسماعيل المشهدي: ٩٢.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٩٣
- محمد بن اورمة: ٨٣، ١٤٠.
- محمد بن أيوب الرافقي: ٣٥٠.
- محمد بن بنان: ٤٣٤.
- محمد بن بندار القمي: ٤٢٧.
- محمد بن جعفر: ٢٤، ٢٣٤، ٤١٠.
- محمد بن جعفر أبو العباس: ١٣٥.
- محمد بن جعفر المؤدب: ٣٨٥.
- محمد بن جرير الطبري: ٢٦١، ٢٧٥.
- محمد بن جمهور: ٣٩١.
- محمد بن الحسن: ١٦، ٤٩، ٥٣، ١٩٦، ٣٩٤.
- محمد بن الحسن البرناني: ٣٩٠.
- محمد بن الحسين: ٤٦، ٧٠، ٨١، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ٩٧، ١١٤، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٨، ١٣٩، ٢١٧، ٢٢٩، ٢٤٩، ٢٨٩، ٣٦٨، ٣٨٥، ٣٩٠.
- محمد بن الحسين البزوفري: ٤١.
- محمد بن الحسين بن أبي الخطاب: ٣٥١.
- محمد بن الحسين الخثعمي: ٣٥٢.
- محمد بن حماد الكوفي، عن أبيه: ١٢٨.
- محمد بن حمران: ١٢٩.
- محمد بن الحنفية: ٤٢، ٣٣٤، ٣٦٨.
- محمد بن خالد: ٤٢، ٢٣٣، ٢٤٥، ٣٤٨، ٣٩١.
- محمد بن خالد (أبيه): ٣١٠.
- محمد بن خالد الطيالسي: ٦٩.
- محمد بن داود: ٤٢٨.
- محمد بن داود بن عبد الجبار: ٣٦٧.
- محمد بن رستم بن جرير الطبري: ٢٧٥.

محمد بن زكريا: ٢٦٤.

محمد بن سالم: ٢٤١.

محمد بن سعد: ٤٤٦.

محمد بن سعيد: ١٥، ٥٦.

محمد بن سعيد بن غزوان: ٤٣٤.

محمد بن سليمان (الديلمى)، عن أبيه:

١٠٦، ١٠٧، ٣٢٤.

محمد بن سنان: ١٨، ٤٢، ٦٣، ١٤٨، ١٩٢، ٢٢٨، ٢٥٤، ٣١٠، ٣٨٤، ٤٣١، ٤٣٨، ٤٣٩.

محمد بن سماعة: ٩٦.

محمد بن سهل: ٤٦.

محمد بن شاذان: ٣٩٠.

محمد بن عائشة (أبي، عن عمه): ٢٦٤.

محمد بن العباس: ١٤٢.

محمد بن عبد الجبار: ٤٦، ٤٩، ٩٦، ١٣٩، ١٩١، ١٩٢، ٢٢١، ٢٣١، ٢٤١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقع، ص: ٤٩٤

٢٩٨، ٤٤٧.

محمد بن عبد الحميد: ٢٣٤.

محمد بن عبد الحميد العطار: ٤٠٠.

محمد بن عبد الرحمن: ١٥٤.

محمد بن عبد الله: ٤٦.

محمد بن عبد الله، أبو المفضل: ١٤٨.

محمد بن عبد الله بن الحسن: ١٣٥، ١٣٦.

محمد بن عبد الله بن زرارة: ٤٥.

محمد بن عبد الله الطيار: ١٢٥.

محمد بن عطية: ٤٢٨.

محمد بن علي: ٨٢، ٨٣، ٢٣٩، ٣١٢.

محمد بن علي (ابنه): ٤٥.

محمد بن علي ابن اخت خلاد (المقرى):

٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧١.

محمد بن علي بن شاذان: ٤٣، ٣٥٨.

محمد بن علي بن طريف: ٤١.

محمد بن علي بن محبوب: ٢٢٩.

محمد بن علي بن معمر: ٤١.

محمد بن علي بن مهدي: ٣٥٧، ٣٦٨.

محمد بن علي الكوفي: ٢٤.

محمد بن علي الهمداني: ٣٩٧.

محمد بن عمر: ١٩٥، ٢٢٧، ٣٦٠.

محمد بن عمر (عمه): ٢٣٧.

محمد بن عمر بن اذينة: ٤٢٢.

محمد بن عمر بن علي: ٣٥٩.

محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام (جده): ٣٥٧، ٣٥٨.

محمد بن عمرو: ٤٣٩.

محمد بن عمرو الزيات، عن ابيه: ١١٦.

محمد بن عمير: ٣٦٣.

محمد بن عيسى: ٤٩، ٦١، ٦٣، ٦٩، ١١٩، ١٧٨، ١٩٣، ١٩٦، ٢٢٨، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤٦، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٧، ٣٩٠، ٣٩٥، ٣٩٧، ٤٠١، ٤٢٢،

٤٥١.

محمد بن عيسى بن عبيد: ٧٦، ١٢٧، ١٦٧، ٣٩٤، ٤٣٧.

محمد بن الفرات: ٣٤٨، ٣٥٠.

محمد بن الفضيل: ٦٧، ٢٢٠، ٢٢٤، ٣١٢.

محمد بن القاسم: ١٧٨.

محمد بن قولويه (القمي): ٣٩٤، ٤٢٢، ٤٢٧.

محمد بن كعب القرظي: ٢٦٧.

محمد بن مبشر: ٣٠٤.

محمد بن المثنى، عن ابيه: ١٦١، ١٦٥.

محمد بن محمد بن بكر: ٦٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٩٥

محمد بن محمد بن سليمان الباغندي: ٥٩.

محمد بن محمد بن عصام: ١٢٨.

محمد بن مروان: ٥١، ٥٢، ٢٥١، ٣٤٨، ٣٥٨.

محمد بن مروان الكوفي من ولد ابي الأسود: ٣٨٠.

محمد بن مسعود: ١٠١، ٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠١، ٤١١، ٤١٩.

محمد بن مسعود (أبيه): ٣٨٦.

محمد بن مسلم: ١٥، ٦٤، ٧٩، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ١٠٠، ١١٤، ١٢١، ١٢٢، ١٤٥، ١٤٦، ١٧٨، ١٨٤، ١٨٦، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٦، ٢٣٢، ٢٣٥،

٢٣٨، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٤٣٧.

محمد بن مسلم بن ابي سلمة: ٤٣٤.

محمد بن مسلم بن رباح: ٣٨٩.

محمد بن مسلم الثقفي (الطائفي، القصير الطحان، الكوفي، الأور): ١٢٨، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨٨.

محمد بن مسلم الخياط: ٣٦٩.

محمد بن مسلم المكي، أبو الزبير: ٥٥.

محمد بن المطهر، عن أبيه: ٣٤٩.

محمد بن المفضل الضبي: ٤٠.

محمد بن مقاتل: ١٨١.

محمد بن المنكدر: ١١٤، ٣٠٢.

محمد بن موسى: ٣٩١.

محمد بن موسى الهمداني: ٣٩١.

محمد بن نصير: ٣٩٧.

محمد بن نعمان الأحول: ٣٩٢.

محمد بن وهام: ٤٦.

محمد بن همام: ٤٧، ١٢٧.

محمد بن يحيى: ١٦، ٤٦، ٥٣، ٦٧، ٧٠، ١٣٩، ١٨٩، ١٩١، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٢٠، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤٣،

٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٨٩، ٢٩٨، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٩٢، ٤١١، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٧، ٤٣١، ٤٣٨.

محمد بن يزداد: ٣٩٠.

محمد بن يعقوب: ١٣٧، ٤١٣.

محمد الطيار: ١٢٥، ١٢٦.

المختار: ١٢٢.

المختار بن أبي عبيدة: ٣٤٨، ٣٧٦.

مخول بن إبراهيم: ١٧٩.

مدلج: ٣٨٥.

مرّة بن قبيصة بن عبد الحميد: ١٧١.

مروان بن الحكم: ١٤٨، ٢٦٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٩٦

مروك بن عبيد: ٣٩١.

مزاخم (مولي عمر بن عبد العزيز): ٢٦١.

مسلم: ١٨٣.

مسلمة: ٢٧٥.

مشمعل الأسدی: ١٢١.

معاذ بن مسلم الفراء النحوي: ٣٨٠.

معاوية: ١٦٤، ٢٦٤، ٢٦٥.

معاوية بن إسحاق: ٣٦٥، ٣٧٠.

- معاوية بن إسحاق الأنصارى: ٣٦٦.
- معاوية بن إسحاق بن زيد بن حارثة الأنصارى: ٣٦١.
- معاوية بن عبد الكريم: ٢٢٩.
- معاوية بن عمار: ٢٣٣.
- معاوية بن عمار الدهنى: ١٨١.
- معاوية بن ميسرة: ٢٣٠، ٢٣٦.
- معاوية بن هشام: ٢١٨.
- معتب (غلام الصادق عليه السلام): ٧٥، ٧٦.
- معروف بن خزبوذ المكى: ١٣٥، ٣٧٩.
- المعلّى: ٢٣٦، ٢٧٤، ٣٩٩.
- معلّى بن عثمان: ٤١١.
- المعلّى بن محمّد: ٢٢٢، ٢٤٥.
- معمر: ٤١.
- معمر بن خلّاد: ١٩٦.
- معمر بن خيثم: ٣٧١.
- معن بن عيسى: ٢١٥.
- المغيرة: ٣٩، ٣٩٥، ٣٩٦.
- المغيرة بن سعيد: ١٥٠، ٣٨٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٢٤.
- المغيرة بن عمران: ٧٥، ١٤٩.
- المغيرة بن محمّد: ٢٠، ٢٢، ٥٦.
- المفضّل بن صالح: ١٩٥.
- المفضّل بن عمر: ٤٧، ١١٠، ١٢٧.
- المفضّل بن عمر الجعفى: ١٤٨.
- المفضّل بن محمّد: ٤٠.
- المقداد: ٣٣٧.
- المقداد بن الأسود: ٧١.
- مكى بن مروك الأهوازى: ٦٠.
- المنتهى بن كيابكى الحسينى: ١٨٦.
- المنذر بن محمّد، أبى: ٣٥٧.
- منصور: ١٧٢، ١٧٣، ٤٠٥.
- منصور بن جمهور: ١٤٠، ١٤١.
- منصور بن حازم: ٨٢.
- منصور بن العباس: ٢٣٧، ٣٩١.

- منصور بن يونس: ٤٢٠.
- المنهال بن عمرو: ٤٢٤.
- موسى: ٢٩، ٩١، ٩٢، ١٢٨.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٩٧.
- موسى بن أبي حبيب: ٣٧٢.
- موسى بن أكيل النميري: ١٨٤.
- موسى بن بكر: ١٤٥.
- موسى بن جعفر: ١٩٣.
- موسى بن الحسن: ٢٤٤.
- موسى بن سعدان: ٩٧.
- موسى بن عبد الله الحسيني: ١٣٦.
- موسى بن عقبه: ٣٧٥.
- موسى بن عمر: ١٩١.
- موسى بن القاسم: ٢٢٨.
- موسى الصفار: ٣٤.
- المهنا: ٣٧٦.
- ميثم (أبيك): ١٤٢.
- ميسر بياع الزطى: ١٢٤.
- ميمون القداح: ٥٩، ٢٤٦.

«حرف النون»

- ناجية بن عمارة الصيدأوى: ٣٨٠.
- الناصر الكبير الطبرستاني: ٣٧٣.
- نافع (مولى عبد الله بن عمر): ٤٥٣.
- نافع (مولى عمر بن الخطاب): ٣٠٧، ٣٠٨.
- نافع (غلام ابن عمر): ٣٢٢.
- نافع بن الأزرق: ١٤٤، ٣٠٩، ٣١٠.
- نائل بن فروة: ٣٦٥.
- نصر بن خزيمة: ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥.
- نصر بن خزيمة العبسي: ٣٧١.
- نصر بن قابوس: ٣٧١.
- نصير بن أبي الأشعث القرادى: ٢٣٣.
- نضر بن مزاحم: ١٢٨.

النضر: ٢٣٥.

النضر بن سويد: ٢٢٨، ٢٤٣، ٢٤٥.

النضر بن شعيب: ٩٦.

النضر بن قرواش: ١٣٦.

النعمان بن بشير: ٨٣، ١٤٠.

«حرف الواو»

الورد بن زيد: ٤٠٠.

وكيع: ١٧٢.

الوليد: ٣٨١، ٣٨٤.

الوليد بن عبد الملك: ٢٥٣، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٨.

الوليد بن يزيد: ٣٧٢.

الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان:

١٣٢، ٢٥٤، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٦، ٢٩٧، ٤٤١، ٤٥٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٩٨

«حرف الهاء»

هاويل: ١٤٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨.

هارون: ٢٩، ٣٩١.

هارون بن عبد الله بن الوليد المعيسى: ٢١٥.

هارون بن موسى: ٣٥٠.

هارون بن يحيى: ٣٩.

هشام: ٣٠٩، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨.

هشام بن الحكم: ٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٥.

هشام بن سالم: ٢٤٩، ٣٨٨.

هشام بن عبد الملك: ٨٨، ١٣١، ١٣٧، ١٣٩، ١٤١، ١٧٧، ١٨٧، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨١،

٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٨، ٣٠٧، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٣١، ٣٥٥، ٣٥٧، ٤٠٣، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٥٨.

هشام بن المثنى: ٢٣٥.

هشام بن محمد: ٢٠٣.

هشام بن محمد بن السائب الكلبي: ٣٥٨.

هشام بن معاذ: ٢٦١، ٢٦٢.

هشام بن هشام: ٣٥٠.

هشام الجواليقي: ٩٧.

الهيثم: ٤٤٦.

«حرف الياء»

ياسين الضرير: ١٧٨، ٣٨٧.

يحيى: ٣٥٦، ٣٦٧.

يحيى، عن أبيه: ٦٩.

يحيى بن أبي القاسم، أبو بصير: ٣٧٩.

يحيى بن أبي كثير: ٣٨١. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١٩-الباقرع ٤٩٨ «حرف الياء»

..... ص: ٤٩٨

ي بن بشير: ٢٨٣.

يحيى بن بكير: ٤٤٦.

يحيى بن الحسن بن جعفر: ٣٦٧.

يحيى بن الحسين: ٣٥٠.

يحيى بن زكريا: ٩٦، ١٤٨، ٢٤٢.

يحيى بن زيد: ٣٤٩، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٢.

يحيى بن زيد (ابنه): ٣٥٧.

يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام:

١٤٢.

يحيى بن صالح: ٣٧١.

يحيى بن صالح الطيالىسى: ٣٥٧.

يحيى بن عبد الحميد الحماني: ١٨١، ٢٦١.

يحيى بن عمر، عن أبيه: ٩٧.

يحيى بن عمران الحلبي: ٢٤٢، ٢٤٣.

يحيى بن محمد بن خالد الكاتب، أبو

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١٩-الباقرع، ص: ٤٩٩

الفتح: ٩٠.

يحيى بن مساور: ٨٢.

يحيى بن يعلى: ٤٣.

يحيى الحلبي: ٤١١.

يزيد: ٢٩٧.

يزيد بن أبي زياد: ٣٧٥.

يزيد بن حازم: ١٣١، ٢٩٠.

يزيد بن عبد الله: ٤١٤.

يزيد بن عبد الملك: ٢٥٣، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٥٨.

يزيد بن هارون: ٢٣٠.

يعقوب الأحمر: ٤١٢.

يعقوب بن يزيد: ٤٨، ١٩٣، ٣٨٤، ٤٢٢.

يوسف: ٣٥٩، ٣٦٥.

يوسف بن السخت: ٣٩١.

يوسف بن عمر: ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٣.

يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم:

٣٥٨.

يوسف بن عمر الثقفي: ٣٥٨، ٣٦٩، ٣٧١.

يوسف بن عمر الريان: ٣٦٥.

يوسف بن المهاجر الحداد: ٢٢٦.

يوشع بن نون: ٢٨٤.

يونس: ١٢٧، ١٦٧، ١٩٦، ٢٤٦، ٤٢٢.

يونس بن جناب: ٣٦٩.

يونس بن ظبيان: ٢٣، ٤٧، ١٢٧.

يونس بن عبد الرحمن: ٣٩٤.

يونس النحوي اللغوي: ٢٩١.

يونس بن يعقوب: ٢٠٩، ٢٢١، ٤٥٢.

«الألقاب»

الآبي: ٣٢٣.

الأبرشي الكلبى: ٣٢١.

الأحول: ١٨٩.

الأسدى: ٣١٦.

الاسيدى: ٣٠٤.

الأشرف: ٣٧٦.

الأشنانى: ٣٥٣.

الأصفهانى: ١٨٥.

الأصم: ٣٨٥.

الأصمعى: ٢٦٠.

الأعمش: ١٣١، ١٧٠، ١٧٢.

الأوزاعي: ١٨٥، ٣٨١.

الأهوازي: ٧٠، ١٩٥، ٢٥٩.

الباهر: ٣٧٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٥٠٠

البخاري: ٤٤٦.

البرسي: ١٣٨.

البرقي: ٢٤، ٦٩، ٧٧، ١٩٢، ٢٣٥.

البرقي، عن أبيه: ١٣٧، ١٥٠، ٤٢٧، ٤٥٠.

البرزطي: ١١٤، ١٢٩.

البلاذري: ١٨٥.

الترمذي: ٣٧٥.

التمار: ٤٢١.

الثعلبي: ٢٤، ١٣٧، ٢٨٩، ٢٩٨.

الثقفية (زوجة الباقر عليه السلام): ٢٣١.

الثمالي: ٢٥٦.

الجاحظ: ١٨٩، ٢٦٥.

الجلودي: ٢٠، ٢٢، ٣٥١.

الحجاج: ١١٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٣٨٨، ٣٩٠.

الحذاء- زياد بن عيسى أبو عبيدة: ٦٩.

الحضرمي: ٢٧٤.

الحلبي: ٧١، ٧٢، ٢٣٤، ٤٥٠، ٤٥١.

الحميري: ٦١، ٢٥١، ٢٥٤، ٤٠٦، ٤٣٨، ٤٤٨.

(السيد) الحميري (الشاعر): ٣٩٩، ٤٠١.

الخطيب: ١٨٥.

الدوانيقي- عبد الله بن محمد أبو الدوانيقي، أبو جعفر: ١٣٠، ٢٩٩، ٣٠٠.

الذهلي: ٤٤٦.

(الشيخ) الرازي: ١٨١.

الزمخشري: ١٨٥.

الزهرى، أبو عبد الله: ٢٠، ٢١، ٤١، ٤٢، ١٨٥، ٣٨١.

السعد آبادي: ٢٥٦.

السفياني: ١٣٤.

السلامي: ١٨٥.

السمعاني: ١٨٥.

- الشافعي: ١٨٥.
- الشمسي: ٣٦٦، ٤٣٠.
- الشجاعي: ١٢٥، ٣٨٥.
- الشيخي: ٤٢٦.
- الصدوق: ٢٥٦، ٢٨٣، ٣١٦.
- الصدوق، عن أبيه: ٩٢.
- الصفار: ٤٣، ٤٤، ٣٧٨، ٣٨٢، ٣٨٧، ٣٨٨.
- الطالقاني: ٢٠، ٢٢، ٥٦، ٢٦١.
- الطبري: ١٨٥.
- (الشيخ) الطوسي: ٣٤٣.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٥٠١
- العالم - آصف.
- العيدي: ٤٢٠.
- العطار: ٣٧٨.
- الغاوي: ١٤٢.
- الفاريابي: ٤٤٣.
- الفيض: ٩٦.
- القتيبي: ١٨٧، ٢٩٠، ٤٠٣.
- الكاظمي: ٢٤١.
- الكليني: ٤٦، ٤٩، ٣٢٢.
- الكناني: ٢٢٤.
- اللالكائي - أبو القاسم الطبري: ١٨٥، ٣٢٢.
- اللؤلؤي: ١١٦.
- المبرد: ٢٦٥.
- المرتضى: ١٥٥.
- المروزي: ١٨٥.
- المطهر (أبيه): ٣٤٩.
- المقريبي: ٣٩٩.
- المفيد: ٩٢، ١٧٨، ٢١٧، ٢٥٦، ٢٦٠، ٤٢٤.
- المنخل: ١٩١.
- الناطق: ١٤٢.
- النخاس، نخاس: ١٧٤.
- النخعي: ٣١٦.

النصراني: ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢.

النفس الزكية: ٢٩٠.

النقاش: ١٨٥.

النوفلي: ٣١٦.

الواحدى: ١٨٥.

الواقدى: ٣٦٧، ٤٤٤، ٤٤٦.

الوشاء: ١٢٩، ١٤٥، ٢٣٦، ٢٤٥، ٣٩٩، ٤١٠، ٤٤٨.

الوصافى: ٢١٣.

الهادى (الفويسق): ١٤٢.

اليهودى: ٢٩.

«الكنى»

ابن آدم: ١١٣، ١١٧، ١٤٦.

ابن أبى حاتم: ٣٨١.

ابن أبى شيبة: ٩٦، ٩٧، ٤٤٦.

ابن أبى عمير: ٢٣، ٥٠، ٤١، ٤٨، ٧١، ٩٦، ١٠١، ١٢٧، ١٦٧، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٩، ٢٥٦، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٢٣، ٣٨٤، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٦، ٤٢٢، ٤٥١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقرع، ص: ٥٠٢

ابن أبى نجران: ٤١، ٧١، ٩٧.

ابن أبى نصر: ١٨٩، ٤١٩.

ابن اذينة: ٣٩٠.

ابن أسباط: ٢٧٤.

ابن بابويه: ١٣٤.

ابن البرقى (على): ٥٠، ٢٥١.

ابن بكير: ١١٣، ٢٢١، ٢٥١، ٣٤٥، ٤٢٢، ٤٣٨.

ابن جريج: ٣٨٠، ٣٨١.

ابن حبان: ٣٧٥.

ابن حجاج: ٤٠٦.

ابن حزم: ٤٩.

ابن حمويه: ٦٠.

ابن خرداذبه: ٣٦٧.

ابن ذر: ٤٢٨.

ابن رثاب: ٢٤٤.

ابن سعد: ١٨١.

ابن سفیان: ٣٨٩.

ابن سلمة: ٣٦٥.

ابن سنان: ٢٣، ١١٦، ٢١٥.

ابن شبل - أبو القاسم بن شبل الوكيل:

١٠٦، ١٠٧.

ابن شهر آشوب: ٣٩٩.

ابن طاوس: ٢٩٧، ٤٥٨.

ابن ظریف: ٢٦٣.

ابن عباس: ٣٢، ٨٩، ١٧٧، ٢٦٩، ٣١٣، ٣٨٠.

ابن عقدة: ٢٦٢.

ابن عكاشة ابن محسن الأسدي: ١٧٤.

ابن كثير: ١١٣.

ابن علوان: ٢٦٣.

ابن عمر: ١١٥.

ابن عمير: ٣٩٠.

ابن عيسى: ١١٣، ١٦٤، ١٩٢، ٣٨٨.

ابن عيينة: ٣٨١.

ابن فرقد: ٢٥٢.

ابن فضال: ٦٦، ٨٣، ١١٣، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٤١، ٢٥١، ٣٤٥، ٤١٢، ٤١٤، ٤٣٨، ٤٤٨.

ابن فهد: ٤٠٤.

ابن القداح: ٢٢٨، ٢٥٠.

ابن قولويه: ٣٨٦.

ابن قيس الماصر: ٤٢٧.

ابن المبارك: ١٨٥، ٢٠٨.

ابن المتوكل: ٢٥٦، ٣١٦.

ابن محبوب: ٢٣، ١٩٦، ٢١٦، ٢٣٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٩-الباقرع، ص: ٥٠٣.

٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٥١، ٢٩٩، ٣٩٢.

ابن محمد - حمزة بن (محمد) الطيار.

ابن المدینی: ٥٨.

ابن مسكان: ٦٥، ٧٠، ٩٢، ١١٦، ١٩٢، ٢٣٥، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٤، ٣٩٤، ٤٣٨، ٤٥٠.

ابن معروف: ١٩٣.

ابن المغيرة: ٢١٦، ٣٩٦.

ابن نمير: ٤٤٦.

ابن الوليد: ٦١، ٦٣، ٣٧٨، ٣٨٢، ٣٨٧، ٣٨٨.

ابن يحيى: ٢٦٢.

ابن يزيد: ٦١، ٦٥، ١٢٩، ١٤٥، ٣٠٣.

أبو أحمد (ابن أبي عمير): ٣٨٨.

أبو اسامة: ٤١٢.

أبو إسحاق حمدويه: ١٧٩، ٤١٢.

أبو إسحاق الهمداني: ٣٨١.

أبو إسماعيل (كثير النواء): ١٥٠.

أبو الأسود (مروان الكوفي): ٣٨٠.

أبو أيوب: ١٤٦، ١٩١، ١٩٦، ٢٣٥.

أبو أيوب الخزار: ١٩٣.

أبو بشر الأسدي: ٤٠.

أبو بصير: ٤٤، ٦٨، ٧١، ٧٢، ٧٧، ٨٣، ٨٥، ٨٩، ٩٨، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٣٨، ١٤٣، ١٥٠، ١٦٩، ١٧٦،

١٧٨، ١٩١، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٨١، ٢٩٩، ٣١٦، ٣١٧، ٤١١، ٤١٣، ٤٣٨، ٤٤٧، ٤٥٢، ٤٥٤.

أبو بصير الأسدي (الكوفي) - أبو محمد.

أبو بكر: ٣٣٧، ٤٢١.

أبو بكر (عامل المدينة): ٢٦٣.

أبو بكر بن دريد الأزدي: ٢٨٦.

أبو بكر بن عمرو (أبيه): ٢٦٢.

أبو بكر الحضرمي: ٢٣٤.

أبو بكير: ١٢٣، ٢٣٨.

أبو الجارود - زياد بن المنذر العبدي الأعمى.

أبو جرير القمي: ٢١٦.

أبو جعفر: ١٧٠، ١٧١، ١٧٢.

أبو جعفر (كنية عمر الأشرف): ٣٧٦.

أبو جعفر الأحول: ٢٤٩.

أبو جعفر الأوقص الطحان: ٣٨٩.

أبو جعفر بن بابويه: ٢٥٤، ٤٤١، ٤٥٨.

أبو جعفر عبد الله بن محمد أبو الدوانيق - الدوانيقى: ١٣١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٥٠٤.

أبو جميلة: ٢٢٨، ٣٨٣، ٤٠٠.

- أبو حاتم الرازي: ۳۷۱.
- أبو حسان: ۲۳۴.
- أبو الحسن: ۴۱۲.
- أبو الحسن النهدي: ۲۴۴.
- أبو الحسن يشكري: ۲۹۱.
- أبو الحسين: ۳۷۰، ۳۷۷.
- أبو الحسين - زيد الشهيد بن علي عليه السلام.
- أبو حفص: ۳۷۶.
- أبو حفص الأعشى: ۳۶۸.
- أبو حمزة: ۷۸، ۱۵۱، ۱۵۳، ۱۵۴، ۲۰۷، ۲۲۰، ۲۶۷، ۴۱۴.
- أبو حمزة الثمالي: ۶۸، ۷۷، ۸۱، ۸۸، ۹۵، ۱۱۷، ۱۷۷، ۲۴۹، ۲۶۹، ۳۱۲، ۳۱۳، ۳۲۷.
- أبو حنيفة: ۱۷۹، ۱۸۵، ۳۲۲.
- أبو خالد: ۴۴، ۱۹۳، ۳۴۷.
- أبو خالد الأخرس: ۳۹۰.
- أبو خالد الكابلي: ۱۸۶، ۲۳۸.
- أبو داود: ۱۸۵.
- أبو داود العلوي: ۳۵۰.
- أبو داود المدني: ۳۶۸.
- أبو ذر: ۳۳۷.
- أبو الربيع: ۳۰۷.
- أبو زرعة: ۱۸۱.
- أبو سعيد: ۴۴۶.
- أبو سعيد الأشج: ۳۶۸.
- أبو سعي الخدرى: ۳۸۰.
- أبو سفيان (أبيه): ۱۷۰.
- أبو سلمة: ۴۴۸.
- أبو شعيب המחاملى: ۲۱۵.
- أبو شيبه الأسدي: ۲۳۴.
- أبو صالح الكنانى: ۲۶۱.
- أبو الصباح: ۱۶، ۲۳۳.
- أبو الصباح الكنانى: ۱۲۳.
- أبو الضحاك: ۴۲۴.
- أبو طاهر السلفى: ۳۸۱.

أبو العباس: ٢٣٤.

أبو العباس (أخو أبو جعفر الدوانيقي):

١٣١.

أبو العباس بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن العباس: ١٣٨، ٢٨٩، ٢٩٨.

أبو عبد الله (كنية الحسين الأصغر):

٣٧٣.

أبو عبد الله (ابن طباطبا): ٢٤٧.

أبو عبد الله البرقي (أبيه): ٥٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٥٠٥

أبو عبد الله المؤمن: ١٩٣.

أبو عبيدة: ٢٢٣، ٢٤٢.

أبو عبيدة الحداء- زياد بن أبي رجاء:

٢١٩، ٢٤٩، ٣٧٩، ٤٢٠.

أبو عروة: ١٠٣.

أبو عكرمة بن عمران الضبي: ٤٠.

أبو علقمة: ٢٣٤.

أبو عليّ: ٣٧٦.

أبو عليّ الأشعري: ١٣٩، ١٩١، ٢٢١، ٢٣١، ٢٤١، ٢٩٨.

أبو عيسى الترمذي: ٤٤٦.

أبو عيينة: ١٠٨، ١٠٩.

أبو فضال: ٨٢.

أبو الفضل - سدير الصيرفي.

أبو الفضل الربيعي: ٢٦٠.

أبو القاسم - إسحاق.

أبو القاسم بن شبل الوكيل - ابن شبل.

أبو القاسم الطبري اللالكائي - اللالكائي.

أبو القاسم الكوفي: ٤٦.

أبو قرّة: ٣٥٠.

أبو كهمس: ١٢٣.

أبو لييد المخزومي: ١٤١.

أبو ليلي: ٧٢.

أبو مالك الجهني: ١٧٨.

أبو محمّد: ١٧١، ٣٩٤، ٤١١.

أبو محمّد - أبو بصير الأسدی (الكوفی):

١٦٤، ١٦٥.

أبو محمّد الثمالي: ١٠٣.

أبو محمّد سفیان، عن أبيه: ١٧٠.

أبو محمّد الوايشی: ٢٥١.

أبو مخنف: ٣٥٨، ٣٦٢، ٣٧٠، ٣٧٢.

أبو مريم: ٤١٠.

أبو مريم الأنصاري: ٣٢٩.

أبو مسروق النهدي: ٤١٤.

أبو المغراء: ٧٧، ٢٤٠.

أبو المفضل: ٥٩، ١٨٨.

أبو المفضل الشيباني: ٢١، ٤٠، ٤٣.

أبو المقدم ثابت الحداد: ٤١١، ٤٢١.

أبو منصور: ٣٠٧.

أبو نصر: ٢١٧، ٤٤٦.

أبو نصر البخاري: ٣٦٣.

أبو نعيم: ١٨٠، ٤٣٣، ٤٤٣، ٤٤٦.

أبو نعيم الملائي: ٣٧١.

أبو نعيم النخعي: ٢١٨.

أبو نؤاس: ٤٠٥.

أبو وقره بن خالد البصري: ٣٨١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٥٠٦

أبو هارون المكفوف: ١٠٢، ١٦٩، ٣٨٠.

أبو الهذيل: ٧٥.

أبو هريرة: ٣٨٠، ٤٠٥.

أبو اليسع: ٧٧.

أم حكيم بنت اسيد بن المغيرة الثقفي:

٣٣٨، ٣٣٩.

أم سلمة (بنت الباقر عليه السلام): ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠.

أم سلمة (بنت الباقر عليه السلام)، زينب:

٣٣٩.

أم سلمة (زوجة الرسول صلى الله عليه وآله): ٧٠.

أم سليمان: ٣٣٩.

أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب - فاطمة بنت الحسن عليهم السلام: ١٥، ١٦، ١٧، ٢٥٣، ٣٣٩، ٣٧٥، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٤٤.
 أم عبدة بنت الحسن بن علي عليهما السلام: ١٧.
 أم علي: ٣٤٣، ٣٤٤.
 أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر:
 ١٥، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٤، ٤٣٩.

«المبهمات»

ابن لجعفر عليه السلام: ١٢٥، ٢٢١، ٢٤٥.
 ابن لحاجب عمر بن عبد العزيز: ٢٦٧.
 الحجاب: ٢٧٩.
 أخو عمر بن عبد العزيز: ٢٦٣.
 أخو مسلمة: ٢٧٥.
 إخوة يوسف: ٣١٨.
 أخيه (أخو يونس بن يعقوب): ٢٠٩.
 أربع من أهل مكة: ١٣٥.
 أصحاب هشام: ٢٧٩.
 أعرابي: ١١٢، ١١٤، ١٦٩، ١٧٢، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٦.
 الأقطع: ١٥٤.
 امرأة محرمة: ٣٤٥.
 امرأة من ثقيف: ٣٤٥.
 أمير المدينة: ١٦٠.
 بعض أصحاب المسالح: ٢٥٨.
 بعض أصحابنا: ٤٦، ٤٨، ٨٣، ٢٢١، ٣١٥، ٣٩٤.
 بعض أصحابه: ١٢٤، ١٣٩، ١٥٠، ٢٣٥، ٢٤٠، ٢٩٨، ٣٤٣، ٣٨٥، ٤٤٧، ٤٥٣.
 بعض أهله (الباقر عليه السلام): ٤٤٧.
 بعض شيعته: ٤٢٦.
 مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩ - الباقر ع، ص: ٥٠٧.
 بعض غلمانها (هشام): ٢٧٩.
 بعض قرابته: ٢٣٥.
 بعض من بنى امية: ٣٤١.
 بعض من حدثه: ٢٣٧.
 جارية: ٣٩، ٥٩، ٧٦، ١٤٥.
 جارية خماسية: ١٢٤.

جماعة: ٥٩، ٦٥، ١٥٠، ١٨٨، ٣٣٥.

جماعة من الدير: ٣٣٢.

حداد: ١٥٩.

الراعي: ٩٦.

رجل: ١٧، ٥١، ٧٧، ٨٢، ٩٦، ١٣١، ١٦٤، ١٨٠، ١٩٧، ٢٠٠، ٢١٥، ٢٢٨، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٩٦، ٣١٩، ٣٤٤، ٣٥٠، ٣٥٦، ٣٩٥،

٤٠٤، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٥٣.

رجل أبيض الرأس و اللحية: ١٧٤.

رجل أسود: ١٠٨.

رجلان سارقان: ١٥٠، ١٥٣.

رجل من أصحابنا: ٤٣١.

رجل من أصحابه: ٣٢٥، ٣٢٧.

رجل من آل مروان: ١٤٩.

رجل من الأنصار (الأنصاري): ٢٤٤.

رجل من أهل إفريقية: ١٢١، ١٦٩.

رجل من أهل بربر (البربري): ١٥٣، ١٥٤.

رجل من أهل خراسان: ١٢٠، ١٢١.

رجل من أهل الشام: ٤٢٨.

رجل من أهل فارس: ١٩٦.

رجل من بني إسرائيل: ٩٩.

رجل من بني امية: ٣٤٠.

رجل من بني مخزوم: ١٦٧.

رجل من الحجاج: ١١٠.

رجل من الخوارج: ٤٣٥.

رجل من الشام (الشامي): ١٠٦، ١٠٧.

رجل من الشيعة: ٢٤٤.

رجل من قريش: ٢٤٣.

رسول هشام: ٢٨١.

شاب (من قريش): ٣٣٣.

شيخ: ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤.

شيخ كبير: ٢٧٤.

شيخ كبير (قيم الحمام): ٢٣٧.

شيخ من أصحابنا: ١٨٤.

شيخ من أهل الرأي: ١٨١.

شيخ من أهل مدين: ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٦.

شيخ من بنى أمية: ٢٧٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ١٩-الباقرع، ص: ٥٠٨.

صاحب الحبس: ٢٧٤.

صاحب الطاوس: ٣١٦.

صاحب لی (للحسن الزيات البصرى):

٢٣١، ٢٣٢.

صبييا مريضا: ٢٢١.

عامل عبد الملك: ٢٤٧.

عامل عمر بن عبد العزيز بخراسان: ٢٦٥، ٢٦٦.

عامل مدين: ٢٨١، ٢٨٣.

عامل مدينة الرسول: ٢٧٥، ٢٨٣، ٤٥٦.

عامل هشام: ٢٨٦.

عبدا، أعور من آل أبي سفيان: ٣٠١.

عبد حبشى: ٣٧١.

عبد سندی: ٣٧٠، ٣٧١.

عجوز، عجوز صالحه: ٧٥، ١٥٠.

العدة: ٢٣، ٢٢٤، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٤١، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٤١٠، ٤٥٢.

عمّن أخبره: ١٥٠.

عمّن أخبره من أهل العلم: ١٨٨.

عمّن حدّته: ٣٨٣.

عمّن حدّته من أصحابنا: ٣٩٤.

عمّن ذكره: ١٩٣.

عمّن رأى: ٤٢٦.

عمّن رواه: ٣٩١.

غلام: ١٠٠، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ٣٠٥، ٣٨٦.

غلام، غلامه، غلمانه (من غلمان الباقر عليه السلام): ١٥٢، ٢١٧، ٢٢٦، ٢٤٠.

غلمان أبى (غلمان الباقر عليه السلام): ٢٨٢.

غلام سندی: ٣٧٠.

غلام لمعاوية بن إسحاق: ٣٧٠.

غير واحد من أصحابنا: ٤٧.

غير واحد من أصحابه: ٢٥٦.

القاضى: ٤٥٤، ٤٥٥.

قهرمانه: ٣٥٥.

منادى (رسول أبي جعفر عليه السلام): ١٢٦.

منادى (لعمر بن عبد العزيز): ٢٦١.

مولاه ثقيف: ٣٤٥.

مولي، لأبي جعفر عليه السلام: ٤٢٧.

نصراني: ٢١٩. النصراني: عالم نصراني: ٢٧٩، ٢٨٠.

والى المدينة: ١٥٢، ١٥٣.

وصيفة ناهد: ١٢٣.

ولى الميت: ٢٤٤.

اليمانى (رجل من أهل اليمن): ٦٥، ٦٦.

يهودية: ٣٩٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقرع، ص: ٥٠٩

٥- فهرس أسماء الأماكن و البقاع

أحجار الزيت: ١٣٢، ٢٩٠.

أحقاف عاد: ١١٤، (١٧٣).

الأخيرة: ١٤٠.

أرمينية: (١٧١).

إفريقية: ١٢١.

أم إبراهيم (حائط): (٧١).

أنطاكية: ٢٨٠.

البرقة: (٧١).

برهوت: ١١٥، (١٧٤).

البصرة: ٣٢٩، (٣٦٠).

البيقع: ١٠٨، (٣٧٤)، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٤١، (٤٤٢)، (٤٤٣)، (٤٤٤)، (٤٤٥).

البنية: (٣٣٦).

البيت (بيت الله): ٧٨، ٢١٤.

بيت حران: (٣٧٠).

بيت المقدس: ٣٠٨.

الجبانة: (٣٥٠)، ٣٨٤.

جبانة سالم: ٣٦٢، (٣٦٤).

جبانة الصيادين: (٣٦٣).

جبانة كنده: (٣٦٤).

- جبل أبى قبيس: (٨٧).
- جرجان: ١٢٠، (٣٦١).
- الجزيرة: (٣٦١).
- حارث: (١٧١).
- الحجاز: ١٠٧، ٢٨٥.
- الحجر: (٥١)، (٥٢)، ٩٨.
- الحجر الأسود: ٧٨، ٨٨، (٤٢٠).
- الحسنى: (٧١).
- حضر موت: (٣٦١).
- الحميمة: (٤٤٤)، (٤٤٥).
- حويرث: (١٧١).
- الحيرة: (١٧٢)، (٣٥٩)، (٣٦٢).
- خراسان: (١٧٥)، (١٧٦)، ٢٦٥، (٣٦٠)، (٣٦١).
- خيبر: ١٠٩.
- دار الصيدين: (٢٢٤).
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقرع، ص: ٥١٠
- دجلة: (١٧٢).
- الدلال: (٧١).
- دمشق: ٢٧٥، ٢٨٨، ٢٨٦.
- الدور: (١٧٢).
- دور أرحب و شاکر: (٣٧٠).
- الربذة: (٧٩)، ١٢٢.
- الرحبة: ١٤١.
- الرصافة: (٣٥٠)، (٣٥٨).
- الركن: (٤٣٣).
- الرملة: ١٠٨.
- الرى: (٣٦١).
- زمزم: ١٣٥.
- السقيفة: ١٦٤.
- سكة البريد: (٣٧٢).
- الشام: ١٠٧، ٢٦٤، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٨٥، (٤٢٨)، ٤٥٧.
- الصفاية: (٧١).
- الصفاء: ٥٤، (٨٧).

الطف: (١٩).

طور سيناء: ٣١٨.

طوس: (١٤٢).

طيبة: ٢٩، ٣٠.

العباسية: (٣٧٠).

العراق: (٤٢)، ٢٦٤، ٢٦٨، (٣٥٨)، (٣٦١)، (٣٦٨)، (٤٢٠).

العريض: (٧٦).

العواف: (٧١).

عين الحياة: ١٦٢، ١٦٣.

فجّ الروحاء: ٨٠.

فدك: ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤.

الفرات: ١٠٠، ١١٦، (٣٧٣)، ٣٨٦.

فسطاط أبي عبد الله: (٣٩١).

فيد: ٨٣، ١٤٠.

القادسية: (٣٥٧)، (٣٥٨)، (٣٥٩).

القبنة: ٤٣٨.

كربلاء: (١٧٢).

الكعبة: ٣٢٤، ٣٤٤، ٤٠٢.

الكوفة: ٧٥، ١٣٢، (١٣٣)، (١٣٤)، ١٣٨، ١٤٠، ١٤١، ١٤٩، ١٥٠، (٢٦٧)، ٣٢٢، ٣٤٥، (٣٥٧)، (٣٥٩)، (٣٦٠)، (٣٦١)، (٣٦٢)، (٣٦٤)،

(٣٦٨)، (٣٧٢)، ٣٨٧، (٣٨٩).

محلّة باغات باصفهان: (٣٤٢).

المدائن: (٣٦١).

مدین: ٢٧٤، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٦، (٣٣١)، (٣٣٣).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٥١١

المدينة: ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٥، ٥٦، (٥٩)، ٦٠، ٨٠، ٨٣، ٩١، (٩٧)، ١٠٦، ١١٠، ١١٣، (١١٧)، (١٢٢)، (١٣٣)، (١٣٦)، (١٤٠)، (١٤٢)،

(١٤٤)، (١٤٥)، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٧، ١٦٠، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٩، ٢٢٢، ٢٤١، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨١،

٢٨٢، ٢٨٣، ٢٩٧، ٣٠٥، (٣٢٩)، (٣٣١)، (٣٣٣)، (٣٤٩)، (٣٥٠)، (٣٧٣)، (٣٨١)، (٣٨٣)، ٣٨٥، (٣٨٨)، (٣٨٩)، (٣٩٠)، (٤٢٧)، (٤٣٣)،

٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، (٤٤٣)، (٤٤٤)، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٦.

المزدلفة: (٤١٢).

مسجد الأعظم: (٣٦٠)، (٣٦٥).

مسجد الجامع: ٣٨٧.

المسجد الحرام: ١٣٩، (١٤٦)، ٢٦٨، ٢٩٨، ٣٣٣.

مسجد المدينة: (١٣١).

مسجد الرسول: ٢٥، ٦٢، ١٤٥، ١٥٦، ١٥٧، (١٧٣)، ١٨٦، (٢٤١)، ٣١٢.

مشهد (باركرس): (٣٤١).

مصر: (١٧١).

مضيعة ابن أم الحكم: (٣٧١).

المقام: (٤٣٣).

مكة: ٢٩، ٨٩، ٩١، (٩٧)، ١١٠، ١٢٣، ١٣٥، ١٤٥، ١٦٤، ١٧١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٥٦، (٣٢٨)، (٣٢٩)، (٣٤٩)، (٣٥٧)، ٤١٩. مستدرک عوالم

العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١٩-الباقرع ٥١١-٥ - فهرس أسماء الأماكن و البقاع ص : ٥٠٩

لتزم: ٨٨، ١٧٧.

منى: (٢٢٤)، ٤٥٢.

الموصل: (٣٦١).

الميشب: (٧١).

النهران: ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٢٢.

الهجين: ٩٤.

الهند: ١٤٦.

وادی ضجنان: ١٠٩، ١٦٤.

وادی النمل: ٢٢٥.

واسط: (٣٦١).

يثرب: ٢٨٥، ٣٢٣، ٣٧٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ١٩-الباقرع، ص: ٥١٢

٦- مصادر التحقيق

١- إثبات الهداة للحر العاملي ط. قم

٢- إثبات الوصية للمسعودي ط. قم

٣- الاحتجاج للطبرسي ط. نجف

٤- إحقاق الحق للتستري ط. قم

٥- أخبار الدول للدمشقي ط. بغداد

٦- اختيار معرفة الرجال للطوسي ط. مشهد

٧- الاختصاص للمفيد ط. نجف

٨- الإرشاد للمفيد ط. نجف

٩- إرشاد القلوب للديلملي ط. نجف

١٠- الإستبصار للطوسي ط. نجف

١١- استجلاب ارتقاء الغرف للشافعي (مخطوط)

١٢- إسعاف الراغبين لابن الصبان ط. بيروت

- ١٣- الإشراف على فضل الأشراف للسمهودى ط. دمشق
- ١٤- الاصول الستة عشر ط. طهران
- ١٥- الأعلام للزركلى ط. بيروت
- ١٦- أعلام الدين للديلمى ط. قم
- ١٧- إعلم الورى بأعلم الهدى للفضل الطبرسى ط. نجف
- ١٨- أعيان الشيعة للأمين ط. بيروت
- ١٩- الأغاني لأبى الفرج ط. بيروت.
- ٢٠- إكمال الدين للصدوق ط. طهران
- ٢١- الأمالى للصدوق ط. بيروت
- ٢٢- الأمالى للطوسى ط. بغداد
- ٢٣- الأمالى للقالى ط. مصر
- ٢٤- الأمالى للمرضى ط. بيروت
- ٢٥- الأمالى للمفيد
- ٢٦- الإمامة و التبصرة لابن بابويه ط. قم
- ٢٧- الأمان من أخطار الأسفار لابن طاوس ط. قم
- ٢٨- أمل الآمل للحر العاملى ط. بغداد
- ٢٩- أمهات الأئمة للموسوى (مخطوط)
- ٣٠- الأنباء فى تاريخ الخلفاء للبحراني ط.
- مشهد
- ٣١- الأنساب للسمعاني
- ٣٢- أنساب الأشراف للبلاذرى ط. بيروت
- ٣٣- الإنصاف للبحراني ط. قم
- ٣٤- الأنوار الساطعة لآغا بزرك ط. بيروت
- ٣٥- الأنوار القدسيه للسنهوتى ط. مصر
- ٣٦- الأنوار المضيئة للنيلى
- ٣٧- الأوسط للطبراني
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج١٩-الباقع، ص: ٥١٣
- ٣٨- الإيقاظ من الهجعة للحر العاملى ط. قم
- ٣٩- بحار الأنوار للمجلسى ط. طهران
- ٤٠- بحر العرفان للقروينى (مخطوط)
- ٤١- البدء و التاريخ للخانجى ط. مصر
- ٤٢- البدايه و النهايه لابن كثير ط. بيروت
- ٤٣- البرهان فى تفسير القرآن للبحراني ط. قم

- ٤٤- بشارة المصطفى للطبرى ط. نجف
- ٤٥- بصائر الدرجات للصفار ط. إيران
- ٤٦- البيان و التبيين للنجاحظ ط. قم
- ٤٧- تاريخ الأئمة لابن أبى الثلج ط. قم
- ٤٨- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ط. بيروت
- ٤٩- تاريخ جرجان للسهمى ط. بيروت
- ٥٠- تاريخ الخميس للديار بكرى ط. مصر
- ٥١- تاريخ دمشق لابن عساكر ط. دمشق
- ٥٢- تاريخ الطبرى للطبرى ط. بيروت
- ٥٣- تاريخ الغفارى
- ٥٤- تاريخ قم للقمى ط. طهران
- ٥٥- تاريخ يعقوبى لليعقوبى ط. بيروت
- ٥٦- تأويل الآيات الظاهرة للنجفى ط. قم
- ٥٧- التحرير الطوسى للشهيد الثانى ط. قم
- ٥٨- التذكرة لابن حمدون
- ٥٩- تذكرة الخواص للجوزى ط. نجف
- ٦٠- التفسير للعايشى ط. طهران
- ٦١- التفسير للقمى ط. حجرية.
- ٦٢- تفسير التبيان للطوسى ط. نجف
- ٦٣- تقريب التهذيب للعسقلانى ط. بيروت
- ٦٤- تنبيه الخواطر لوزام ط. بيروت
- ٦٥- تنقيح المقال للمامقانى ط. نجف
- ٦٦- التوحيد للصدوق ط. طهران
- ٦٧- توضيح الاشتباه و الإشكال للساروى ط. طهران
- ٦٨- تهذيب الأحكام للطوسى ط. نجف
- ٦٩- الثاقب فى المناقب لمحمد بن على الطوسى ط. قم و (مخطوط)
- ٧٠- ثواب الأعمال للصدوق ط. طهران
- ٧١- جامع الأحاديث لأحمد بن عبد الجواد و عباس بن أحمد ط. دمشق.
- ٧٢- جامع الأخبار و الآثار ط. قم
- ٧٣- جامع البيان للطبرى ط. مصر
- ٧٤- جامع الرواة للأردبيلى ط. إيران
- ٧٥- الجرح و التعديل للرازى ط. بيروت
- ٧٦- جمهرة أنساب العرب لابن حزم ط. بيروت

- ٧٧- الجواهر الستية للحر العاملى ط. نجف
- ٧٨- جواهر العقدين للسمهودى ط. إسلامبول
- ٧٩- الجواهر الثمين لابن دقماق ط. بيروت
- ٨٠- حلية الأبرار للبحراني ط. قم
- ٨١- حلية الأولياء للأصفهاني ط. بيروت
- ٨٢- حياة الإمام الباقر عليه السلام للقرشى ط. نجف
- ٨٣- الخرائج و الجرائح للراوندى ط. قم
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٥١٤
- ٨٤- الخصال للصدوق ط. طهران
- ٨٥- خلاصة الوفاء للسمهودى ط. مصر
- ٨٦- الدرّة الباهرة للشهيد الأول ط. مشهد
- ٨٧- الدروس للشهيد الأول ط. قم
- ٨٨- دعائم الإسلام للتميمي ط. مصر
- ٨٩- الدعوات للراوندى ط. قم
- ٩٠- الدلائل للحميرى
- ٩١- دلائل الإمامة للطبرى ط. نجف
- ٩٢- الدمعة الساكبة للنجفى ط. حجر
- ٩٣- الذريعة لآغا بزرك ط. بيروت
- ٩٤- الرجال للبرقى ط. طهران
- ٩٥- الرجال للطوسى ط. نجف
- ٩٦- الرجال للنجاشى ط. طهران
- ٩٧- روضات الجنات للخوانسارى ط. قم
- ٩٨- الروضة النديّة للدمشقى ط. مصر
- ٩٩- روضة الواعظين للنيسابورى ط. قم
- ١٠٠- رياض العلماء للأصفهاني ط. قم
- ١٠١- الزهد للأهوازي ط. قم
- ١٠٢- زيد الشهيد للأمين ط. قم
- ١٠٣- سرّ أنساب العلويين للبخارى
- ١٠٤- سعد السعود لابن طاوس ط. نجف
- ١٠٥- السقيفة و فدك للجوهري ط. طهران
- ١٠٦- سير أعلام النبلاء للذهبي ط. بيروت
- ١٠٧- شذرات الذهب للحنبلى ط. القاهرة
- ١٠٨- شرح حجج أهل السنّة لالكائى

- ١٠٩- شرح المسائل الناصريات للمفيد
- ١١٠- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ط. مصر
- ١١١- شواهد النبوة للجامي
- ١١٢- الصحاح للجوهري ط. القاهرة
- ١١٣- صحيفة الإمام الرضا عليه السلام (نشر مدرسة الإمام المهدي عجل الله فرجه)
- ١١٤- الصحيفة السجادية الجامعة (نشر مدرسة الإمام المهدي عجل الله فرجه)
- ١١٥- الصراط المستقيم للعاملي ط. طهران
- ١١٦- الضياء اللامع لأغا بزرك ط. طهران
- ١١٧- طبقات الشافعية للأسنوي ط. بغداد
- ١١٨- طبقات الفقهاء للشافعي ط. بيروت
- ١١٩- الطبقات الكبرى لابن سعد ط. بيروت
- ١٢٠- طبقات المفسرين للداودي ط. بيروت
- ١٢١- الطرائف لابن طاوس ط. قم
- ١٢٢- العبر في خبر من غير للذهبي ط. بيروت
- ١٢٣- العدد القويّة للحلي ط. قم
- ١٢٤- العقد الفريد للأندلسي ط. بيروت
- ١٢٥- علل الشرائع للصدوق ط. نجف
- ١٢٦- عيون الأخبار لابن قتيبة ط. بيروت
- ١٢٧- عيون أخبار الرضا عليه السلام للصدوق ط. نجف
- ١٢٨- عيون المعجزات للشيخ حسين بن عبد الوهاب ط. قم
- ١٢٩- غاية الاختصار لابن زهرة ط. بولاق
- ١٣٠- الغدير للأميني ط. طهران
- ١٣١- غريب الحديث لابن الجوزي ط. بيروت
- ١٣٢- الغيبة للنعماني ط. طهران
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٥١٥
- ١٣٣- فرائد السمطين للحمويني ط. بيروت
- ١٣٤- فرج المهموم لابن طاوس ط. نجف
- ١٣٥- فصل الخطاب للبخاري
- ١٣٦- الفصل في الملل لابن حزم ط. بيروت
- ١٣٧- الفصول المهمة لابن الصبأغ ط. نجف
- ١٣٨- فضل الكوفة و مساجدها للمشهدي ط. بيروت
- ١٣٩- فلاح السائل لابن طاوس ط. طهران
- ١٤٠- الفهرست للنديم ط. طهران

- ١٤١- الفهرست للطوسي ط. نجف
- ١٤٢- فوات الوفيات للكتبي ط. بيروت
- ١٤٣- قاموس الرجال للتستري ط. قم
- ١٤٤- القاموس المحيط للفيروز آبادي ط. بيروت
- ١٤٥- قرب الإسناد للحميري ط. طهران
- ١٤٦- قصص الأنبياء للثعلبي (مخطوط)
- ١٤٧- قصص الأنبياء للراوندي ط. مشهد
- ١٤٨- الكافي للكليني ط. طهران
- ١٤٩- الكامل للمبرد ط. مصر
- ١٥٠- كامل الزيارات لابن قولويه ط. نجف
- ١٥١- الكامل في التاريخ لابن الأثير ط. بيروت
- ١٥٢- كشف الغمة للإربلي ط. تبريز
- ١٥٣- الكشف و البيان للثعلبي (مخطوط)
- ١٥٤- كفاية الأثر للخزاز ط. قم
- ١٥٥- لسان العرب للإفريقي ط. بيروت
- ١٥٦- لسان الميزان للعسقلاني ط. بيروت
- ١٥٧- مجالس المؤمنين للتستري
- ١٥٨- المجدي للعمري ط. قم
- ١٥٩- مجمع الأمثال للميداني ط. بيروت
- ١٦٠- مجمع البحرين للطريحي ط. إيران
- ١٦١- مجمع الرجال للقهبائي ط. أصفهان
- ١٦٢- مجمع الزوائد للهيثمي ط. بيروت
- ١٦٣- المحاسن للبرقي ط. طهران
- ١٦٤- المحجّة البيضاء لابن المرتضى ط. قم
- ١٦٥- مدينة المعاجز للبحراني ط. طهران
- ١٦٦- مرآة العقول للمجلسي ط. طهران
- ١٦٧- مراصد الاطلاع للبيدادي ط. مصر
- ١٦٨- مروج الذهب للمسعودي ط. قم
- ١٦٩- مسار الشيعة للمفيد ط. قم
- ١٧٠- مستدرک الوسائل للطبرسي ط. قم
- ١٧١- مسكن الفؤاد للشهيد الثاني ط. قم
- ١٧٢- مشارق أنوار اليقين للبرسي ط. بيروت
- ١٧٣- المصباح للكفعمي ط. طهران

- ١٧٤- مصباح المتهجد للطوسي ط. إيران
- ١٧٥- المصباح المنير للفيومي ط. قم
- ١٧٦- مطالب السئول للشافعي ط. طهران
- ١٧٧- المعارف لابن قتيبة
- ١٧٨- معاني الأخبار للصدوق ط. طهران
- ١٧٩- معجم البلدان للحموي ط. بيروت
- ١٨٠- معجم رجال الحديث للخوئي ط. نجف
- ١٨١- معجم الفرق الإسلامية للأمين ط. بيروت.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٥١٦
- ١٨٢- معجم ما استعجم للأندلسي ط. بيروت
- ١٨٣- معجم مقاييس اللغة لابن زكريا ط. إيران
- ١٨٤- المعجم الوسيط ط. طهران
- ١٨٥- مقاتل الطالبين للأصفهاني ط. نجف
- ١٨٦- المقالات و الفرق للأشعري ط. طهران
- ١٨٧- مقصد الراغب لحسين بن محمد (مخطوط)
- ١٨٨- المقنعة للمفيد ط. حجر
- ١٨٩- المقنع و الهداية للصدوق ط. قم
- ١٩٠- مكارم الأخلاق للطبرسي ط. نجف
- ١٩١- الملل و النحل للشهرستاني ط. مصر
- ١٩٢- المناقب للخوارزمي ط. نجف
- ١٩٣- مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب
- ١٩٤- منتخب البصائر للحلي ط. نجف
- ١٩٥- من لا يحضره الفقيه للصدوق ط. طهران
- ١٩٦- المؤمن للكوفي ط. قم
- ١٩٧- ميزان الاعتدال للذهبي ط. القاهرة.
- ١٩٨- النابس في القرن الخامس لآغا بزرك ط. بيروت
- ١٩٩- نثر الدرر للآبي
- ٢٠٠- النجم الناقب للنوري ط. مشهد
- ٢٠١- نزهة القلوب للشعبي
- ٢٠٢- نزهة الناظر و تنبيه الخاطر للحلواني ط. قم
- ٢٠٣- نضد الإيضاح للفيض الكاشاني
- ٢٠٤- نقد الرجال للتفريشي ط. طهران
- ٢٠٥- النهاية لابن الأثير ط. مصر

- ٢٠٦- نوايح الرواة لاغا بزرگ ط. بيروت
 ٢٠٧- نور الأبصار للشبلنجي ط. بيروت
 ٢٠٨- نور الثقلين للحويزي ط. قم
 ٢٠٩- الهداية الكبرى للخصيبي ط. بيروت و (مخطوط)
 ٢١٠- هدية العارفين للبغدادي ط. اسطنبول
 ٢١١- الوافي لفيض الكاشاني ط. أصفهان و ط. حجر
 ٢١٢- الوافي بالوفيات للصفدي
 ٢١٣- وسائل الشيعة للحر العاملي ط. طهران
 ٢١٤- وفيات الأعيان لابن خلكان ط. قم
 ٢١٥- ينابيع المودة للقندوزي ط. الكاظمية
 مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٥١٧

٧- فهرس الأبواب

إشارة

عناوين الأبواب

١- أبواب نسبه، و حال امه، و مولده عليه السلام

- ١- باب نسبه عليه السلام / ١٥ / ٤ / ...
 ٢- باب حال امه عليه السلام / ١٦ / ٤ / ٢
 ٣- باب مولده عليه السلام / ١٨ / ١٣ / ١

٢- أبواب أسمائه، و ألقابه، و كنيته، و نقش خاتمه، و حليته عليه السلام

- ١- باب اسمه و لقبه و كنيته عليه السلام / ٢٠ / ٦ / ٣
 ٢- باب نقش خاتمه عليه السلام / ٢٣ / ٦ / ١
 ٣- باب شمائله و حليته عليه السلام / ٢٥ / ٢ / ١

٣- أبواب النصوص على الخصوص على إمامته عليه السلام

- (أ) نصّ الله تعالى في المعراج بلا واسطة / ٢٦ / ... / ٩
 (ب) نصّ الله تعالى بواسطة جبرئيل عليه السلام / ٢٧ / ... / ٣
 (ت) النصّ من الصحيفة التي نزل بها جبرئيل عليه السلام / ٢٧ / ... / ١٠
 (ث) النصّ من أخبار إبراهيم عليه السلام / ٢٩ / ... / ٢

- (ج) النص من التوراة / ٢٩ / ... / ٣
- (ح) النص من كتاب هارون و إملاء موسى عليه السلام / ٢٩ / ... / ١
- (خ) النص من كتاب عيسى عليه السلام / ٢٩ / ... / ١
- (د) النص من الكتاب الموضوع على الصخرة في أرض الكعبة / ٢٩ / ... / ١
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٥١٨
- (ذ) نص الرسول صلى الله عليه و آله / ٣٠ / ... / ٣١
- (ر) نص أمير المؤمنين عليه السلام / ٣٢ / ... / ٢
- (ز) نص الإمام الحسن عليه السلام / ٣٣ / ... / ١
- (س) نص الإمام الحسين عليه السلام / ٣٣ / ... / ٢
- (ش) نص الإمام على بن الحسين عليه السلام / ٣٣ / ... / ٤
- (ص) نصه عليه السلام أي الباقر محمد بن على عليه السلام / ٣٤ / ... / ٣
- (ض) نص الإمام الصادق عليه السلام / ٣٤ / ... / ٧
- (ط) نص الإمام الكاظم عليه السلام / ٣٥ / ... / ١
- (ظ) نص الإمام الرضا عليه السلام / ٣٥ / ... / ٢
- (ع) نص الإمام محمد التقى عليه السلام / ٣٥ / ... / ١
- (غ) نص الإمام على التقى عليه السلام / ٣٥ / ... / ٢
- (ف) نص الإمام الحسن العسكري عليه السلام / ٣٥ / ... / ١
- (ق) ما ورد عن صاحب الأمر عليه السلام / ٣٥ / ... / ٢
- (ك) نص الخضر عليه السلام / ٣٦ / ... / ١
- (ل) نص الهاتف من بعض الجبال / ٣٦ / ... / ...
- (م) الآيات المؤولة بالائتمه الاثنى عشر عليهم السلام / ٣٦ / ... / ٢٢
- ١- باب نص أبيه عليه، و وصيته إليه عليهما السلام / ٣٩ / ٣ / ٣
- ٢- باب آخر، و هو من الأول / ٤٤ / ٢ / ١
- ٣- باب في دفع الصندوق و السفت إليه عليه السلام / ٤٥ / ٢ / ...
- ٤- باب آخر و هو أيضا من الأول، على وجه آخر / ٤٧ / ١ / ١

٤- أبواب فضائله، و مناقبه، و معالى اموره، و غرائب شأنه عليه السلام

- ١- باب إتيان الخضر إليه عليه السلام / ٥٠ / ١ / ٣
- ٢- باب إتيان إلياس إليه عليه السلام / ٥٣ / ١ / ...
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٥١٩
- ٣- باب رؤيه جابر له عليه السلام، و إقراءه سلام رسول الله صلى الله عليه و آله / ٥٥ / ٨ / ٦
- (٤) باب إبلاغه عليه السلام سلام رسول الله صلى الله عليه و آله / ٦٤ / ... / ١
- ٥- باب أن عنده عليه السلام الكتب السابقة / ٦٥ / ١ / ...

- ٦- باب أن عنده عليه السلام التوراة/ ١٦٥ / ١ / ...
- ٧- باب أن عنده عليه السلام الاسم الأعظم / ١٦٦ / ٢ / ٢
- (٨) باب أن عنده عليه السلام من أسرار الله تعالى / ١٦٨ / ... / ٢
- (٩) باب أنه عليه السلام مفوض إليه / ١٦٨ / ... / ١
- (١٠) باب أن عنده سلاح رسول الله و آثار النبوة و مصحف فاطمة عليهم السلام / ١٦٩ / ... / ٤
- (١١) باب أن عنده وصية فاطمة عليهما السلام / ١٧١ / ... / ١
- ١٢- باب أنه عليه السلام العارف بشيعته و أسماء شيعته و أسماء آبائهم و قبائلهم / ١٧١ / ٢ / ...
- ١٣- باب إن عنده الخيط الذي هو بقيته مما ترك آل موسى و آل هارون تحمله الملائكة / ١٧٣ / ١ / ...
- ١٤- باب إتيان الملائكة إليه عليه السلام / ١٧٥ / ٣ / ٦
- ١٥- باب إتيان الجن إليه عليه السلام / ١٧٨ / ٥ / ٥
- ١٦- باب أنه عليه السلام العارف بدواب البحر و أمهاتها و عماتها و خالاتها / ١٨٣ / ١ / ...
- ١٧- باب أن بينه عليه السلام و بين كل أرض ترا مثل ترّ البناء، و الريح مسخرة له عليه السلام / ١٨٤ / ١ / ...
- ١٨- باب إجابة دعواته عليه السلام / ١٨٤ / ٣ / ٣
- ١٩- باب جوامع فضائله و مناقبه، و معالي اموره، و غرائب شأنه عليه السلام / ١٨٨ / ٣ / ...
- (٢٠) باب أنه عليه السلام أعلم من موسى و الخضر على نبينا و آله و عليهما السلام / ١٩٢ / ... / ٢

٥- أبواب معجزاته عليه السلام

أ- أبواب علمه بمنطق الطير و الحيوانات و معجزاته فيها

- ١- باب علمه عليه السلام بمنطق الورشان و معجزته / ١٩٣ / ٣ / ١
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٥٢٠
- ٢- باب معجزته عليه السلام في العصفور / ١٩٥ / ١ / ١
- ٣- باب معجزته عليه السلام في الفاختة / ١٩٦ / ٢ / ١
- ٤- باب معجزته عليه السلام في الذئب / ١٩٧ / ١ / ...
- ٥- باب معجزته عليه السلام في الوزغ / ١٩٨ / ١ / ١
- (٦) باب معجزته عليه السلام في الشاة / ١٩٩ / ... / ١

ب- أبواب معجزاته ع في شفاء الله المرضى له، و إحيائه الموتى له، و إبراء الأكمه، و غيره

- ١- باب معجزاته عليه السلام في شفاء المرضى / ١٠٠ / ١ / ...
- ٢- باب معجزاته عليه السلام في إبراء الأكمه / ١٠١ / ٤ / ١
- (٣) باب معجزته عليه السلام في معالجة البواسير / ١٠٣ / ... / ١

٤- باب معجزته عليه السلام في ردّ الشباب / ١٠٥ / ١ ...

٥- باب معجزته عليه السلام في إحياء الله تعالى الموتى له. / ١٠٦ / ٤ ...

ج: أبواب معجزاته عليه السلام في الشجر

١- باب معجزته عليه السلام في النخلة في إطعامهم الرطب / ١١١ / ١ ...

٢- باب آخر، و هو من الأول، على وجه آخر / ١١٢ / ١ ...

٣- باب آخر على وجه آخر / ١١٢ / ١ ..

د - أبواب معجزاته عليه السلام في طي الأرض و نحوه

١- باب معجزته عليه السلام في طي الأرض، و رؤيته قابيل / ١١٣ / ٢ ...

٢- باب آخر / ١١٦ / ٢ / ١

٣- باب آخر / ١١٨ / ١ / ...

هـ - أبواب معجزاته ع في إخباره بالمغيبات

١- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضية / ١١٩ / ٦ / ١

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٥٢١

٢- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الحالّية، و ما في الضمير / ١٢٣ / ٧ / ٨

٣- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الآتية / ١٣٠ / ١٦ / ١١

٤- باب آخر فيما تضمّن إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضية و الحال معا / ١٤٥ / ٣ / ٢

٥- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضية و الآتية معا / ١٤٩ / ٢ / ١

٦- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الحالّية و الآتية معا / ١٥٠ / ١ / ..

٧- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضية و الحالّية و الآتية جميعا / ١٥١ / ١ ...

٦- أبواب إراءته عليه السلام الغرائب و العجائب

١- باب إراءته عليه السلام الزلزلة في المدينة / ١٥٥ / ١ / ...

٢- باب إراءته عليه السلام ملكوت السماوات و الأرض / ١٦١ / ٢ / ...

٣- باب إراءته عليه السلام معاوية عليه اللعنة و العذاب الأليم / ١٦٤ / ١ / ...

٤- باب إراءته عليه السلام جميع الأئمة و غير الشيعة / ١٦٤ / ١ / ...

٥- باب إراءته عليه السلام الذهب و الكنز / ١٦٥ / ٢ / ...

(٦) باب إراءته عليه السلام صحيفة الفرائض / ١٦٧ / ... / ١

٧- باب جوامع معجزاته عليه السلام / ١٦٨ / ٢ / ١١

٧- أبواب مكارم أخلاقه، و محاسن أوصافه، و إقرار المخالف و المؤلف بجلالته و فضله عليه السلام

- ١- باب علمه عليه السلام و إقرار المخالف و المؤلف بفضله / ١٧٧ / ٧ / ١٣
 - ٢- باب آخر في بعض ما ورد عنه عليه السلام / ١٨٨ / ٣ / ٢٢
 - (٣) باب لمع من وصاياه و كلماته عليه السلام في معان شتى / ٢٠٠ / ... / ٦٧
 - ٤- باب عمله و عبادته عليه السلام / ٢١٤ / ٣ / ٦
 - ٥- باب جوده و سخائه و صلته و عطائه عليه السلام / ٢١٧ / ٦ / ...
 - ٦- باب حسن خلقه و حلمه و عفوه و تواضعه عليه السلام / ٢١٩ / ١ / ٤
 - ٧- باب صبره و تسليمه و رضاه عليه السلام / ٢٢١ / ٢ / ...
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٥٢٢
- ٨- باب شكره عليه السلام / ٢٢٢ / ٢ / ١

٨- أبواب سيره و سننه و آدابه عليه السلام

- ١- باب سيرته عليه السلام في النوافل / ٢٢٣ / ١ / ...
- ٢- باب سيرته عليه السلام في الحج / ٢٢٣ / ١ / ١
- ٣- باب سيرته عليه السلام في الأضاحي / ٢٢٤ / ١ / ...
- ٤- باب سيرته عليه السلام في سيره و ركوبه / ٢٢٥ / ٢ / ١
- (٥) باب جلوسه عليه السلام في المسجد / ٢٢٧ / ... / ١
- ٦- باب لباسه عليه السلام / ٢٢٧ / ٢ / ١٣
- ٧- باب تهيئته للنساء، و معاشرته معهن، و سيرته عليه السلام فيهن / ٢٣٠ / ٤ / ...
- ٨- باب خضابه عليه السلام / ٢٣٢ / ٦ / ٥
- ٩- باب سيرته عليه السلام في إصلاح لحيته / ٢٣٥ / ٣ / ...
- ١٠- باب مشطه عليه السلام / ٢٣٦ / ١ / ...
- ١١- باب حمامه عليه السلام / ٢٣٦ / ٣ / ٥
- ١٢- باب طعامه و أكله عليه السلام / ٢٣٨ / ٢ / ٩
- ١٣- باب مسافرتة عليه السلام / ٢٤١ / ١ / ١
- ١٤- باب سيرته عليه السلام في تشييع الجنازة / ٢٤٣ / ٢ / ٤
- ١٥- باب سيرته عليه السلام في القرآن و قراءته / ٢٤٥ / ٣ / ٢
- ١٦- باب سيرته عليه السلام في الدعاء / ٢٤٨ / ١ / ٥
- ١٧- باب سيرته عليه السلام في الذكر / ٢٥٠ / ١ / ...
- ١٨- باب صدقته عليه السلام / ٢٥١ / ٢ / ...

١٩- باب عتقه عليه السلام / ٢٥١ / ٢ / ...

٢٠- باب سيرته عليه السلام مع ملك يمينه / ٢٥٢ / ١ / ...

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٥٢٣

٩- أبواب جمل تواريخه و أحواله ع مع خلفاء زمانه

١- باب جمل تواريخه و أحواله عليه السلام معهم / ٢٥٣ / ١ / ...

٢- باب آخر و هو من الأول / ٢٥٣ / ١ / ...

٣- باب آخر / ٢٥٤ / ٢ / ...

١٠- أبواب بعض أحواله عليه السلام في خلافة عبد الملك بن مروان و بعض الاحتجاجات عليه، و ما جرى في هذا الزمان

١- باب اعتراض الباقر عليه السلام للكثير مدح عبد الملك / ٢٥٥ / ١ / ...

٢- باب بعض الاحتجاجات على عبد الملك / ٢٥٦ / ١ / ...

٣- باب آخر / ٢٥٦ / ١ / ...

٤- باب موت عبد الملك بن مروان / ٢٥٨ / ١ / ...

١١- أبواب أحواله عليه السلام مع عمر بن عبد العزيز بن مروان

١- باب إخبار على بن الحسين و الباقر عليه السلام بخلافة عمر بن عبد العزيز / ٢٥٩ / ٢ / ...

٢- باب خلافة عمر بن عبد العزيز / ٢٦٠ / ١ / ...

٣- باب ردّ عمر بن عبد العزيز ظلامه آل محمد صلوات الله عليهم من فدك / ٢٦١ / ٣ / ٢

٤- باب في إزالة عمر بن عبد العزيز لعن أمير المؤمنين عليه السلام / ٢٦٤ / ١ / ١

٥- باب الاحتجاج على عمر بن عبد العزيز في الخلافة / ٢٦٥ / ١ / ٢

١٢- أبواب أحواله مع هشام بن عبد الملك

١- باب ملاقاته عليه السلام هشام بن عبد الملك في الحج و ما جرى بينهما / ٢٦٨ / ٢ / ...

٢- باب إشخاص هشام بن عبد الملك، الباقر عليه السلام من المدينة إلى الشام، و ما جرى بينهما، و ما ظهر فيه من المعجزات / ٢٦٩ / ٥ / ...

٣- باب آخر في بعض ما جرى بينه عليه السلام و بين هشام / ٢٨٩ / ١ / ...

٤- باب آخر / ٢٨٩ / ١ / ...

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقرع، ص: ٥٢٤

٥- باب نادر / ٢٩٠ / ١ / ...

٦- باب إخباره عليه السلام بهدم بناء هشام، و وقوعه على يد الوليد / ٢٩٠ / ١ / ...

١٣- أبواب أحواله عليه السلام فى خلافة ولید بن یزید بن عبد الملك عليهم اللعنة

- ١- باب قصة الوليد مع الأعرابي، و ما جرى بينهما / ٢٩١ / ١ / ...
٢- باب نادر / ٢٩٧ / ١ / ...

١٤- أبواب إخباره عليه السلام بسرعة زوال ملك بنى امية و بنى العباس

- ١- باب إخباره عليه السلام هشام بسرعة زوال ملكهم / ٢٩٨ / ١ / ...
٢- باب آخر / ٢٩٨ / ١ / ...
٣- باب آخر / ٢٩٩ / ١ / ...

١٥- أبواب مناظرته عليه السلام مع المخالفين

- ١- باب مناظرته عليه السلام مع محمد بن المنكدر / ٣٠٢ / ١ / ...
٢- باب مناظرته عليه السلام مع عبد الله بن نافع الأزرق / ٣٠٣ / ١ / ٢
٣- باب مناظرته عليه السلام مع قتادة بن دعامة البصرى / ٣١٠ / ١ / ...
٤- باب آخر، و هو من الأول، على وجه آخر / ٣١٢ / ١ / ...
٥- باب مناظرته عليه السلام مع عمرو بن عبيد البصرى / ٣١٤ / ١ / ١
٦- باب مناظرته عليه السلام مع طاوس اليماني / ٣١٦ / ٤ / ١
٧- باب مناظرته عليه السلام مع أبى حنيفة / ٣٢٢ / ١ / ...
٨- باب مناظرته عليه السلام مع عبد الله بن معمر الليثى / ٣٢٣ / ١ / ...
٩- باب مناظرته عليه السلام مع عاصم بن عمر / ٣٢٣ / ١ / ...
١٠- باب مناظرته عليه السلام مع عبد الله بن قيس الماصر، و مع من أرسله / ٣٢٤ / ١ / ...
(١١) باب مناظرته عليه السلام مع الحسن البصرى / ٣٢٧ / ... / ٣
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقع، ص: ٥٢٥
(١٢) باب مناظرته مع سالم / ٣٣٠ / ... / ١
(١٣) باب مناظرته مع الشيخ النصرانى / ٣٣١ / ... / ١
١٤- باب مناظرته عليه السلام مع بعض قريش / ٣٣٣ / ١ / ...
(١٥) باب مناظرته عليه السلام مع بعض الكيسانية / ٣٣٤ / ... / ١
(١٦) باب مناظرته عليه السلام مع جماعة من الشيعة / ٣٣٥ / ... / ١

١٦- أبواب أحوال أزواجه و أولاده عليه السلام

- ١- باب جمل أحوال أزواجه و أولاده عليه السلام عموما / ٣٣٨ / ٤ / ٧
٢- باب خصوص حال عبد الله من أولاده عليه السلام / ٣٤٣ / ٢ / ...

- (٣) باب خصوص حال على من أولاده / ٣٤٤ / ... / ١
- ٤- باب خصوص حال أمّ على من أزواجه عليه السلام / ٣٤٥ / ١ / ...
- ٥- باب حال أمّ فروة من أزواجه عليه السلام / ٣٤٦ / ٢ / ...
- ٦- باب حال زوجة من زوجاته عليه السلام / ٣٤٠ / ١ / ٢
- ٧- باب حال فروة من بناته عليه السلام / ٣٤١ / ... / ...
- (٨) باب في أحوال إخوته / ٣٤٦ / ... / ١

(١٧) أبواب أحوال أخيه زيد الشهيد

- (١) باب ولادته / ٣٤٧ / ... / ٣
- (٢) باب اسمه و كنيته / ٣٤٧ / ... / ١
- (٣) باب نقش خاتمه / ٣٤٧ / ... / ١
- (٤) باب حال أمّه / ٣٤٨ / ... / ٤
- (٥) باب فضله و مناقبه / ٣٤٨ / ... / ٢
- (٦) باب عبادته و تقواه / ٣٤٨ / ... / ٨
- (٧) باب إكبار و تقدير الأئمة و بنى هاشم لزيد / ٣٥١ / ... / ٥
- (٨) باب علمه و أدبه / ٣٥٣ / ... / ٦
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ١٩-الباقع، ص: ٥٢٦
- (٩) باب دخوله على هشام بن عبد الملك / ٣٥٥ / ... / ٢

(١٨) أبواب ثورته

- (١) باب عزمه على الثورة ضد الطغیان الاموى / ٣٥٧ / ... / ٢
- (٢) باب بداية انطلاق الثورة و مبايعة الناس له / ٣٥٧ / ... / ٣
- (٣) باب شعاره / ٣٦١ / ... / ٢
- (٤) باب عدد أصحابه / ٣٦٢ / ... / ٥
- (٥) باب المعركة و ما جرى فيها من الأحداث / ٣٦٣ / ... / ١

(١٩) أبواب ما يتعلق بشهادته

- (١) باب مبلغ عمره الشريف و تاريخ شهادته / ٣٦٧ / ... / ٤
- (٢) باب إخبار الرسول صلى الله عليه و آله و الأئمة بشهادته / ٣٦٧ / ... / ٦
- (٣) باب ما ورد في شهادته و صلبه / ٣٦٩ / ... / ٦
- (٤) باب حرق جثمانه الشريف / ٣٧٢ / ... / ٢
- (٥) باب حال أخيه الحسين الأصغر و سائر مواهبه / ٣٧٣ / ... / ٨

(٦) باب حال أخيه عبد الله الباهر و هو أخو الإمام الباقر لأمه و أبيه / ٣٧٤ / ... / ٧

(٧) باب حال أخيه عمر الأشرف / ٣٧٦ / ... / ٩

(٨) باب حال أخيه علي الأصغر / ٣٧٧ / ... / ٤

٢٠- أبواب أحوال أصحابه و بوابه عليه السلام

١- باب حال جمل أصحابه عليه السلام عموماً / ٣٧٨ / ٥ / ٤

٢- باب فيما ورد من حال جابر بن يزيد و المغيرة بن معبد / ٣٨٢ / ٢ / ...

٣- باب خصوص حال جابر بن يزيد الجعفي / ٣٨٣ / ٢ / ٤

٤- باب حال محمد بن مسلم / ٣٨٥ / ٦ / ٢

٥- باب حال حمران بن أعين / ٣٨٩ / ١ / ١٠

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ١٩-الباقر ع، ص: ٥٢٧

٦- باب حال مغيرة بن سعيد بخصوصه / ٣٩٣ / ١ / ٨

(٧) باب حال الفضيل بن يسار النهدي / ٣٩٦ / ... / ٣

(٨) باب حال سعد بن طريف الإسكافي / ٣٩٧ / ... / ١

(٩) باب حال عبد الله بن شريك العامري / ٣٩٨ / ... / ١

٢١- أبواب شعرائه و مداحيه عليه السلام

١- باب جمل أحوال شعرائه و مداحيه / ٣٩٩ / ١ / ٢

٢- باب في خصوص حال الكميته / ٣٩٩ / ٦ / ٢

(٣) باب نظمه عليه السلام للشعر / ٤٠٣ / ... / ١

(٤) باب فيما قال زيد بن علي بن الحسين عليه السلام أخوه فيه / ٤٠٣ / ١ / ...

٥- باب رجل مدحه عليه السلام / ٤٠٤ / ١ / ...

(ما قيل بمدحه صلوات الله عليه من بعض الشعراء) / ٤٠٤ / ... / ٣

٢٢- أبواب أحوال أهل زمانه عليه السلام و ما جرى بينه و بينهم

١- باب حال سلمة بن كهيل، و الحكم بن عتيبة / ٤١٠ / ١ / ١

٢- باب آخر فيما ورد في الحكم بن عتيبة بخصوصه / ٤١١ / ١ / ٢

٣- باب حال عكرمة / ٤١٢ / ٢ / ١

٤- باب حال سعد بن عبد الملك / ٤١٤ / ١ / ٢

٥- باب حال عبد الله بن المبارك / ٤١٩ / ١ / ...

(٦) باب حال سالم بن أبي حفصة / ٤١٩ / ... / ٣

(٧) باب حال سلمة بن كهيل و أبي المقدم و كثير النواء و سالم بن أبي حفصة و جماعة / ٤٢١ / ... / ٢

(٨) باب حال عقبه بن بشير الأسدى / ٤٢١ / ... / ١

(٩) باب حال حمزة بن عمارة البربرى / ٤٢٢ / ... / ١

(١٠) باب حال بيان التبان / ٤٢٢ / ... / ٢

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ١٩-الباقرع، ص: ٥٢٨

١١- باب حاله عليه السلام مع رجل من أهل زمانه و ما جرى بينهما / ٤٢٤ / ١ / ...

(١٢) باب ما جرى بينه عليه السلام و بين بعض أهل زمانه / ٤٢٥ / ... / ٣

(١٣) باب ما جرى بينه عليه السلام و بين عمر بن ذر / ٤٢٧ / ... / ١

(١٤) باب ما جرى بينه عليه السلام و بين عالم من أهل الشام / ٤٢٨ / ... / ١

(١٥) باب ما جرى بينه عليه السلام و بين أبى الجارود / ٤٣٠ / ... / ١

١٦- باب آخر، و هو من قبيل الأول / ٤٣١ / ١ / ٥

٢٣- أبواب ما يتعلّق بوفاته عليه السلام

١- باب مبلغ عمره، و تاريخ وفاته، و مدفنه عليه السلام / ٤٣٨ / ١١ / ١٥

٢- باب إخباره عليه السلام بوفاته، و نعيه نفسه / ٤٤٧ / ٦ / ...

٣- باب كيفية وفاته، و وصاياه عليه السلام / ٤٤٩ / ٩ / ٥

٤- باب آخر فيما ورد فى شهادته عليه السلام / ٤٥٤ / ٥ / ...

تم الكتاب بعون الملك الوهاب***** و نورد أبياتا من قصيدة للشاعر الخطيب الشيخ محمد جواد الجنابى النجفى:

إن فاخر الناس بالأشلاء و الرمم أو فى جديس من الأموات أو طسم

فنحن نفخر فى طه و حيدرهم أكرم الناس من عرب و من عجم

فالشمس قد أشرقت من بيت فاطمة لما أضاءت على الأحياء و الامم

و باب حيدر آفاق له فتحت تحيى القلوب و تحيى ميث الهمم

للعلم باقر علم الأنبياء بنى سرادقا شيدت بالسيف و القلم

سل عنه آثاره العظمى التى خلدت بعلمه مذ بنى للعلم و العلم

لباقر العلم آثار نقدها بمدى حفظها أئمن الذمم

يا منقذ الدين من أعداء بارئه و يا مبيد العدايا واصل الرحم

يا صاحب العصر أدر كنا فإن لنا دمع لبعذك يا ابن المرسلين همى

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥

الجزء العشرون القسم الأول

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على خير خلقه محمد و آله أجمعين؛

و اللعن الدائم على أعدائهم إلى قيام يوم الدين، و بعد:

بين يديك عزيزي القارئ سفر ثمين آخر يضم بين دفتيه جوانبا من حياة و سيرة الكوكب السادس المتألق في سماء العصمة و الطهارة، إمامنا المعصوم الصادق «جعفر بن محمد» عليهما السلام مشيد المدرسة العلمية الكبرى، و الجامعة الإسلامية الرائدة التي طبق صيتها الآفاق.

المدرسة الجعفرية: لا يختلف اثنان من أي الفرق و الطوائف و المذاهب الإسلامية في أن المدرسة الجعفرية هي أسمى و أكبر و أجل المدارس الإسلامية، و من أكثرها أصالة و عراقة بلا منازع، و لو لاها لا ندرس الكثير من العلوم، و أمحي العديد من الشرائع، و ضاع المهم من الاصول، و فقد الأصيل من الحقائق و الحجج؛

فالتاريخ لا يذكر لنا، بل لا يعرف مدرسة علمية كبرى كمدرسته عليه السلام التي استقطبت اهتمام الجميع، فدخلها طلاب البحث، و أمها رواد العلوم، لينهلوا من صافي ندير النبوة مختلف العلوم، و ليتفتنوا بظلال الإمامة، و يغرفوا من زلالها العذب الذي لا ينضب، حتى أن «هذه التي حملتها الإبل من الحجاز» كلمة جرت على ألسنتهم مثلا، و تعبيرا عن عجزهم عن إدراك هذه العلوم الخفية الصافية من معدن الوحي إلا بأن يتحملوا عمن استكانوا و نفروا إلى أهل بيت النبوة و تفقهوا منهم، ثم رجعوا إلى قومهم بقبس من علومهم.

و حسب هذه المدرسة المباركة أن واضع لبناتها الأولى، و باني أسسها من قال الله بحقه في القدسي «الباقر لعلمي و الداعي إلى سبيلي» (١) و أن قائدها و هاديتها و مغذيها:

«الناطق عن الله، الصادق في الله» (٢) كما أخبر به جبرئيل - في المعراج - عن الله عز و جل، و المأمور في الصحيفة المنزلة من عند الله على رسوله صلى الله عليه و آله و سلم ب

«حدث الناس و أفتهم، و انشر علوم أهل بيتك، و صدق آباءك الصالحين، و لا تخافن أحدا إلا الله، و أنت في حرز و أمان» (٣) و التاريخ يحدثنا كيف شرع مولانا الصادق عليه السلام يوم تسلّم قيادة الأئمة الإسلامية بتنفيذ دوره الإلهي بصدق و عزم راسخين رغم تعسّر الزمان و اشتداد الجور و الطغيان، فأشرقت شمس علومه، و تسلّلت آثارها بين حجب التعصّب و الأهواء، فأنارت جانبا كبيرا و مهيا من تراثنا الإسلامي الزاهر، و ما زالت بروقها تألق في حشود أحاديثه عليه السلام التي تغصّ بها كتب الفريقين، و التي رواها الآلاف من تلامذته مع ما كابدوه من قتل و محن، فهل لأحد أن

(١) أمالي الطوسي: ٢٩٧.

(٢) كفاية الأثر: ١٨٧.

(٣) كمال الدين: ٢ / ٦٦٩ ح ١٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٦ يتصوّر حجم الفراغ الهائل الذي سيصيب تراثنا فيما لو رفعت أحاديثه عليه السلام التي آثرناها من أبواب العلوم المختلفة في الفقه و التفسير و المعارف و الطبّ و الأخلاق و الاحتجاج و و!!!

و حقّا إنّه عليه السلام قد بهر بموسوعة علومه العجيبة، و مثال سيرته الحسينية، و نموذج شخصيته المهيبة القاصي و الداني - من لدن عصره حتى الوقت الحاضر - فأطلقوا كلمات التبجيل، و عبارات التجليل، و الشهادات الثمينة بحقه سيما حكّامهم و أنتمهم ... قال مالك بن أنس: ما رأيت عين، و لا سمعت اذن، و لا خطر على قلب بشر أفضل من «جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام علما و عبادة و ورعا».

و قال أبو حنيفة: «ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد عليهما السلام» و قال، و قال و ...

فهل لأحد بعد هذا ممّن له أدنى بصر أو بصيرة أن ينسب هذا العلم، و تلكم القدرة إلى الاكتساب و التعلّم و الأخذ من الآخرين؟! لا،

و ألف لا، كيف، و قد رأى بأم عينيه، أو سمع بملء أذنيه كيف غدا قوله صلوات الله عليه فيصلا حاسما تقف دونه كل أقوال العلماء، و تخضع له جل آراء الحكماء، و تنحني أمامه الجباه العالية واجمة خاضعة صاغرة؛
و كيف يختم على أفواه المجادلين و المحاجين بمجرد أن يقال «قال الصادق عليه السلام»!
كيف، و هو الذي رضع بندى الإيمان، و فطم بنور الإسلام، و غذى ببرد اليقين؟!
كيف، و هو الذي البس حلال العصمة، و اصطفى و ورث علم الكتاب، و لقن فصل الخطاب، و أوضح بمكانه معارف التنزيل و غوامض التأويل؟! مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع ٦ المقدمة
ص : ٥

، و هو الذي سلّمت إليه راية الحقّ، و كلّف هداية الخلق، و نبذ إليه عهد الإمامة، و ألزم حفظ الشريعة، و تجديد ما تهدّم من أركان الهدى مذ اطلقت الصيحات المشبوهة بتحريم الحديث و تدوينه، فابتدأت بمنشورات سقيفية، أساسها أحقاد خيرية، و ما تلاها من ضغائن أموية، تجلّت بمنكرات و شرارات يزيدية، استهدفت استيصال آل الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم و سبى حريمه، و ما كربلاء و الحرّة و هدم الكعبة إلّا غيض من حسدهم، و مثل صارخ لعداوتهم؟! فالحقّ، و الحقّ أقول: إن هذه العظمة المتوجهة بهالة العلم، و الإمكانية الهائلة الكامنة في شخصه و شخصيته صلوات الله عليه ما هي إلّا سرّ من أسرار الله عزّ و جلّ، و شعاع زاهر من أنوار النبوة، و قبس باهر من فيوضات الإمامة، و دليل قاهر من دلائل العصمة ...
إنّ هذا لهو الحقّ المبين، و هل بعد الحقّ إلّا الضلال و الخسران المهين؟
فسلام عليه يوم ولد صادقاً صديقا، و يوم قام بنشر علوم جدّه و دينه جعفرياً، إلى أن قبضه الرفيق الأعلى إليه شهيدا، ليوم يبعث فيه لامة جدّه شفيعا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٧

منهج التحقيق

إشارة

بعد استنساخ الكتاب و مقابله مع أصله و مصادر و البحار أتبعنا- كما هو دأبنا- طريقة التلفيق بين العوالم، و البحار، و المصادر، لإثبات متن صحيح سليم للكتاب، مشيرين في الهامش إلى الاختلافات اللفظية الضرورية باستعمال الرموز التالية:
«ع» للعوالم «ب» للبحار «م» للمصدر «خ ل» لأحد نسخ المصدر.
و من ثمّ أشرنا في نهاية كلّ حديث إلى مصدره و اتّحاداته بصورة مفصلة و مبنّية مع الإشارة إلى الأحاديث التي تقدّمت أو تأتي في طيات أبواب الكتاب، التي نقلها ثانية بعينها أو ما يشابهها.
كما قمنا بشرح بعض الألفاظ اللغوية الصعبة نسبياً شرحاً مبسّطاً موجزاً، مع إثبات ترجمة لبعض الأعلام الواردة في أسانيد و متون الروايات، خاصّة تلك التي صحفت و حرّفت بصورة شديدة؛
معتمدين في ذلك على أمّهات كتب تراجم الرجال.
و كذا الحال بالنسبة لأسماء القبائل و الأقوام و الفرق و الأماكن و البقاع.
و لما كان هدفنا الإحاطة بجميع جوانب الموضوع و إعطاء صورة واضحة للقارئ؛
قمنا باستدراك ما أمكننا من أبواب و أحاديث ابتدأناها بكلمة «استدراك» و أنهيناها بعلامة*** و وضع أرقام أبوابها و أحاديثها بين قوسين صغيرين (؟)

و قد تميّز هذا الكتاب باستدراك أبواب و عناوين جديدة في مختلف الموضوعات، سيّما في مواعظه و احتجاجاته عليه السّلام؛ و تجدر الإشارة هنا إلى أنّ المؤلّف (ره) كان قد جمع أحاديث هذين الموضوعين في مجلّدات العوالم الخاصّة بهما؛ فبالنسبة لاحتجاجاته عليه السّلام فقد أضفنا عليها الكثير، و نظّمنا لها فهرسا ألحقناه بفهارس الكتاب، مستخلصا من مجلّد العوالم الخاصّ بها، و على ترتيب المؤلّف، ليّتضح من خلاله جليا أنّ أغلب تلك الاحتجاجات مذكورة - بشكل مبعثر - في هذا الجلد.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٨
و أمّا مواعظه عليه السّلام فقد استحدثنا لها هذا العنوان، و ذكرنا أحاديثها كما جاء بها المؤلّف في المجلّد الخاصّ بها، و لما كان أغلب تلك المواعظ مذكورة في هذا المجلّد إلّا أنّها موزّعة على أبواب مختلفة، و تحت عناوين شتى، و تفاديا للتكرار فقد اكتفينا بالإشارة إلى مواضعها فيما تقدّم أو يأتي من أحاديث هذا الكتاب، و أمّا التي لم تذكر أصلا، فقد أوردناها بتمامها، و استدرکنا عليها ما وجدناه مناسبا أيضا.

كما أفردنا بابا خاصّا لحكمه عليه السّلام و كلماته القصار مرتّبة على حروف الهجاء.

و أمّا بالنسبة لرسائله و مكاتيبه عليه السّلام فقد استقصينا معظمها - باستثناء ما يتعلق بفقّهه عليه السّلام - و رتبناها على حروف الهجاء ضمن الأبواب الخاصّة.

و أمّا الروايات الخاصّة بالتفسير و الفقه فلم ندرجها، لأننا سنذكرها مفصّلة في موسوعتنا «جامع الأخبار و الآثار عن النبيّ و الأئمّة الأطهار عليهم السّلام».

و كذلك الحال بالنسبة لرواياته و أحاديثه عليه السّلام المتعلقة بأمر الطبّ و الأمراض و علاجها، فقد أرجأناها لنشرها إن شاء الله ضمن مجلّد العوالم الخاصّ بطبّ الأئمّة عليهم السّلام.

علما بأنّ كلّ ما بين المعقوفتين [] بدون إشارة فهو ممّا لم يكن في نسختي العوالم المعتمدتين في التحقيق، و إنّما أثبتناه من المصدر و البحار، أو من أحدهما.

و وضعنا الاختلافات اللفظيّة الطويلة نسبيا، أو التي تبهم الإشارة إليها في الهامش بين قوسين (.)

و حصرنا النصوص الواردة في المتن بين قوسى التنصيص الصغيرين (»).

و استعملناهما في الهامش لحصر شروح و تعليقات المصنّف على الأحاديث معلّمة في آخرها ب «منه ره».

التعريف بنسخ الكتاب:

اعتمدنا في تحقيق هذا المجلّد على نسختين خطيتين:

الأولى: و هي المحفوظة في خزانه مكتبة آية الله المرعشى (ره) العامّة في قم المقدّسة تحت الرقم (٣٥٣) ضمن المجموعة المشتملة على أجزاء: ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، من موسوعة عوالم العلوم، و نحفظ بمصوّرتها في مكتبة مؤسستنا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٩

الثانية: و هي المحفوظة في مكتبة العلامة السيد جلال الدين المحدّث الارموى (قده) و توجد مصوّرتها في مؤسستنا أيضا، و لها مصوّة أخرى في المكتبة الوطنيّة بطهران بإجازة من ولده السيد هاشم محدّث.

و تخلو النسختان التعليقات و الحواشى، و كلاهما بخطّ واضح، و التشابه بينهما كبير بما لا يدع مجالاً لتفضيل واحدة منها، لذا فقد اعتمدنا على كليهما، و رمزنا لهما بالحرف «ع»

شكر و تقدير:

بعد شكره تبارك و تعالی على أطفاه و مننه، أسجل شكری للإخوة المحققين في مؤسسه الإمام المهدي عليه السلام لتفانيهم و إخلاصهم في إحياء تراث الإسلام الزاهر، و أخص بالذكر منهم الإخوة الأفاضل: نجم الحاج عبد البدری، أمجد الحاج عبد الملك الساعاتی، و السيد فلاح الشریفی.

جزاهم الله عن الإسلام، و عن أئمتهم عليهم السلام، و عنی خير الجزاء، و كان الله شاكرا عليما.

هذه الموسوعة الكبرى:

ينبوع من ينابيع علوم أهل بيت الوحي و الرسالة عليهم السلام، و منهل من مناهل حكمهم الزاهرة، و قبس من منار فضائلهم، و تعدد أكبر جامع ديني يطفح بالفضيلة و يمتاز عما سواه من التأليف القيمة بغزارة العلم، و جودة السرد، و حسن التبويب و رصانة البيان، و طول باع مؤلفه قدس سره في التحقيق و التدقيق و التثبت و حسن الأطلاع، الذي لم ينسج على منواله، و لم يجمع على شاكلته.

و هي ترتيب و تتميم للموسوعة الجليلة العظيمة الموسوعة ب «بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار» لمؤلفها المولى العلامة البحائنه شيخ الإسلام ذى الفيض القدسي محمد باقر المجلسي أعلى الله مقامه؛

حيث كان في نيته أن يستدرك ما فاتته من مصادر لم تكن بين يديه، أو مما لم ينقل منه لدى تأليفه، حيث قال في البحار: ١/ ٤٦:

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٠

«ثم اعلم أنا سنذكر بعض أخبار الكتب المتقدمة التي لم نأخذ منها كثيرا لبعض الجهات، مع ما سيتجدد من الكتب في كتاب مفرد، سميناه ب «مستدرك البحار» إن شاء الله الكريم الغفار، إذ الإلحاق في هذا الكتاب يصير سببا لتغيير كثير من النسخ المتفرقة في البلاد، و الله الموفق للخير و الرشاد و السداد».

غير أن محتوم الأجل حال بينه و بين تحقيق هذا الأمل؛

حتى قبض الله الشيخ العلامة المحقق المدقق المتتبع «عبد الله البحراني الأصفهاني» من فضلاء تلامذة شيخ الإسلام المجلسي - ليحقق شطرا من تلك الامتية الرائعة الثمينة التي كانت لشيخه و استاذه؛

فجمع الفرائد و ألف الفوائد و نظم العوائد، و أبدع في التنظيم، و ابتكر في العناوين، حتى جاء كل مجلد كتابا حافلا بموضوعه، حاويا نوادره، جامعا شوارده؛ فجزاه الله عن الإسلام و أهله أفضل الجزاء.

و من خلال مراحل التحقيق المنجزة على هاتين الموسوعتين، خرجنا بحصيلة مجموعة كبيرة من الأحاديث و الروايات و التعليقات المهمة و الضرورية التي لم تكن موجودة في مظانها، أو لم تنقل أصلا.

ففرقناها على ما يناسبها من أبواب و عناوين، و ذلك لأجل أن يكون الكتاب جامعا في موضوعه، غنيا بتعليقاته، حاويا في عناوينه مغنيا عن مثيله، كافيا عما سواه، يجد فيه المحقق رغبته، و الباحث بغيته، و القارئ مأربه، و العالم مقصده، و الطالب ضالته و امتيته؛

سائلين منه تعالی تيسير عمل الجميع، و توفيق الساعين في هذا المجال لذكر المزيد من الأحاديث التي لم يعثر عليها بحق محمد و آله الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين.

الراجي لرحمة ربه الغني

محمد باقر بن آية الله السيد مرتضى الموسوي الموحد الأبطحي

«عفى عنه و عن والديه»

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١١

وقف كتابخانه و قرائت خانه عمومی آيت الله العظمى مرعشى نجفى - قم

مقطع من الصفحتين الأولى و الأخيرة من مصورة نسخة مكتبة آية الله العظمى المرعشى النجفى - قم

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٢
مقطع من الصفحتين الأولى و الأخيرة من مصورة نسخة
مكتبة السيد مير جلال الدين المحدث - طهران
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٣

الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

إشارة

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٥
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي وقفنا لمتابعة مذهب الصادق الصديق، و جعل ولايتنا له في الدنيا و الآخرة خير رفيق، و الصلاة و السلام على محمد و
آله الصادقين الذين أمرنا بالكون معهم أحسن الخالقين. و بعد:
فهذا هو المجلد المتمم للعشرين من كتاب
عوامل العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال
الذي جمعه و ألفه و صنّفه أقل عباد الله
«عبد الله بن نور الله»

نور الله الملك الخالق قلبهما بتصديق مولاها الصّادق
في أحوال الإمام الناطق بالحق السادس من أئمة الدين
«أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق الأمين»

صلوات عليه و عليه و على آباءه و أبناؤه الصادقين
راجيا من الله تعالى أن يحشره معه، و يجعله بفضل شافعه

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٦
و ها أنا ذا أشرع في المقصود بعون الله الملك المعبود قائلا، و إليه من غيره مائلا:
الكتاب المتمم للعشرين من كتاب عوامل العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال في أحوال
وليّ الملك الخالق، و الهادي لجميع الخلائق،
مولانا و مولى كلّ صامت و ناطق «أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق» صلوات الله و سلامه عليه، و جعل أفئدة من الناس تهوى إليه
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٧

١- أبواب نسبه و حال امّه و مولده عليه السلام

١- باب نسبه عليه السلام

الكتب:

١- الكافي: و أمّه أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد؛

و أمّها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر. «١»

٢- كشف الغمّة: نقلًا عن محمّد بن طلحة: و أمّا نسبه عليه السّلام أبا و أمّا:

فأبوه أبو جعفر محمّد الباقر «٢»؛

و أمّه أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر.

و عن الحافظ عبد العزيز: أمّه عليه السّلام أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر؛

و أمّها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر.

(١) ١/٤٧٢، عنه البحار: ١/٤٧ ذح ١؛ و أورده في الإرشاد للمفيد: ٣٠٣ (في باب ولد أبي جعفر عليه السّلام) و في أعلام الوري: ٢٧١.

(٢) دلائل الإمامة (١١١ و ١١٢): نسبه:

جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم ...

و أمّه فاطمة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر، و أمّها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر.

التحفّة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (١/٤١٠): جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي

طالب عليهم السّلام الإمام العلم، أبو عبد الله، الهاشمي العلويّ، الحسيني المدنيّ، سبط القاسم بن محمّد بن أبي بكر.

أمّه أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر، و أمّها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، و لهذا كان جعفر يقول: ولدني الصديق

مرّتين.

(عنه ملحقات الاحقاق: ١٢/٢١٢) و أورده في المبتكر الجامع لكتابي المختصر و المعتصر في علوم الأثر: ١٣٢، عنه ملحقات

الإحقاق: ١٩/٥٠٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٨

و نقلًا عن ابن الخشاب: و أمّه أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر. «١»

٣- المناقب لابن شهر اشوب: و أمّه فاطمة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر. «٢»

٤- الدروس:

أمّه عليه السّلام أمّ فروة ابنة القاسم [الفيهي] «٣» بن محمّد [النقيب بن أبي بكر]؛ و قال الجعفي: اسمها: فاطمة، و كنيته: أمّ فروة. «٤»

استدراك (١) الهداية الكبرى: أمّه أمّ فروة، و كانت تكنّى أمّ القاسم «٥»؛ و هي بنت القاسم. «٦»

(٢) عيون المعجزات، و إثبات الوصية: كانت أمّ الصادق عليه السّلام أمّ فروة بنت القاسم ... «٧».

(١) ١٥٥/٢ و ١٨٧، عنه البحار: ٥/٤٧ ضمن ح ٦. و أورده في الصراط المستقيم: ٢/١٣٨.

و في الأنوار القدسيّة: ٣٦، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩/٥٠٥.

(٢) ٣/٣٩٩، عنه البحار: ٥/٤٧ ذح ١٥.

(٣) قال في عمدة الطالب: ١٩٥: أمّه أمّ فروة بنت القاسم (الفيهي) ابن محمّد بن أبي بكر؛ و أمّها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر،

و لهذا كان الصادق عليه السّلام يقول: ولدني أبو بكر مرّتين.

التحفّة اللطيفة: مثله.

أقول: إنَّ نسب أمّ فروة إلى أبي بكر بأبيها محمّد، و أمّها بنت عبد الرحمن، و كذلك نسب ابنها عليه السّلام فإن قال احد في مثله: «ولدى مرتين» كان بهذا المعنى مجازاً، ليس بمعنى مرّة بعد اخرى.

تقدّم رقم الهامش: عن العمدة (القاسم الفقيه).

(٤) ١٥٣، عنه البحار: ١ / ٤٧ ذ ٢.

(٥) نظير هذه التكنية ب (أمّ أبيها) في فاطمة الزهراء عليه السّلام بنت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و بنت موسى بن جعفر عليهم السّلام.

(٦) ٢٤٧.

(٧) ١٧٨، ٨٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٩

٢- باب حال امه رضى الله عنها [و أبيها]

الأخبار، الأئمة، الصادق عليهم السلام

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عبد الله بن أحمد، عن إبراهيم ابن الحسن، عن وهب بن حفص، عن إسحاق بن جرير، قال:

قال أبو عبد الله عليه السّلام: كان سعيد بن المسيّب، و القاسم بن محمّد بن أبي بكر، و أبو خالد الكابلي من ثقات عليّ بن الحسين عليهما السّلام. «١»

ثمّ قال: و كانت امّي «٢» ممّن آمنت و اتّقت و أحسنت، و الله يحبّ المحسنين. «٣».

استدراك

الكتب:

(١) عيون المعجزات: كانت أمّ فروة من الصالحات القانتات، و من أتقى نساء أهل زمانها، رضى الله عنها. «٤»

(٢) إثبات الوصية: كانت من أتقى نساء زمانها؛

و روت عن عليّ بن الحسين عليهما السّلام أحاديث منها: قوله لها:

«يا أمّ فروة إنّي لأدعو لمذنبى شيعتنا فى اليوم و الليلة مائة مرّة- يعنى الاستغفار- لأننا نصبر على ما نعلم، و هم يصبرون على ما لا يعلمون». «٥»

(١) عيون المعجزات: (٨٥)، إثبات الوصية: (١٧٨):

و كان أبوها القاسم من ثقات أصحاب عليّ بن الحسين زين العابدين عليهما السّلام.

و قد تقدّم فى باب -١- عن الدروس، و عمدة الطالب: بنت القاسم الفقيه بن محمّد [النقيب].

(٢) تقدّم فى الباب الأوّل ص ١٨ ح ٣: أن أمّ الصادق عليه السّلام اسمها: فاطمة؛ كنيته: أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد.

(٣) ١/ ٤٧٢ ح ١، عنه البحار: ٧/ ٤٧ ح ٢١، و الوافي: ٣/ ٧٨٩ ح ١.

(٤) ١٧٨.

(٥) ٨٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٠

٣- باب مولده عليه السلام

الكتب:

١- الكافي: ولد أبو عبد الله عليه السلام سنة ثلاث و ثمانين. «١»

٢- إرشاد المفيد: كان مولد الصادق عليه السلام [بالمدينة] سنة ثلاث و ثمانين. «٢»

٣- روضة الواعظين، و المناقب لابن شهر اشوب:

ولد الصادق عليه السلام بالمدينة يوم الجمعة عند طلوع الفجر؛

و يقال: يوم الإثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة ثلاث و ثمانين؛ و قالوا: سنة (ست و) «٣» ثمانين. «٤»

٤- كشف الغمة: قال محمد بن طلحة:

أما ولادته عليه السلام فبالمدينة سنة ثمانين «٥» من الهجرة؛ و قيل: سنة ثلاث و ثمانين، و الأول أصح «٦».

(١) ١/ ٤٧٢، عنه البحار: ١/ ٤٧ ح ١. و أورده في دلائل الإمامة: ١١١، و في إثبات الوصية: ١٨٤، و في تاريخ أهل البيت: ٨١؛ و في

عيون المعجزات: ٨٥ و زاد في آخره «من الهجرة في حياة جدّه عليّ بن الحسين عليهما السلام. و أخرجه في ملحقات الإحقاق: ١٢/

٢٠٩ و ٢١٣ و ٢١٥، عن إكمال الرجال: ٦٢٣، و تذكرة الحفاظ: ١/ ١٦٦، و وسيلة النجاة: ٣٦٢.

(٢) ٣٠٤، عنه البحار: ٣/ ٤٧ ح ١٠.

(٣) أقول: و في هذا الإسناد إلى الجمع في المناقب: «قالوا: سنة ست و ثمانين»، عجب، كيف و إنّه لم نعثر على هذا القول، و لا على

نقله في غير هذا الكتاب، فإنّه في عمدة الطالب: أنّه ولد سنة ثمانين، و في الكافي، و الإرشاد، و إعلام الوري، و المصباح: أنّه عليه

السلام ولد سنة ثلاث و ثمانين، و في كشف الغمة، و الفصول المهمة و غيرها: أنّ الأصحّ هو الأوّل؛ فالظاهر أنّ ما في المناقب

مصحّف من النسخ، و يؤيّد أنّه (ره) لم يذكر القول المشهور بالثمانين، فتدبر، و اغتتم.

(٤) ٢٥٣، ٣/ ٣٩٩، عنهما البحار: ٤/ ٤٧ ح ١٢. و أورده الطبرسي في تاج المواليد: ١٣ (مثله).

و أخرجه رضى الدين الحلّي في العدد القويّة: ١٤٧ عن المناقب.

(٥) عمدة الطالب (١٩٥): ولد عليه السلام سنة ثمانين.

(٦) الفصول المهمة ٢٠٤: ولد عليه السلام [في] سنة ثمانين من الهجرة. و قيل: سنة ثلاث و ثمانين، و الأول أصحّ، عنه البحار: ١/ ٤٧

ح ٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢١

و قال- نقلا عن الحافظ عبد العزيز:- ولد عام الجحاف «١» سنة ثمانين. «٢»

و قال- نقلا عن ابن الخشاب:- كان مولده سنة ثمانين «٣» من الهجرة. «٤»

٥- إعلام الوري: ولد عليه السلام بالمدينة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة ثلاث و ثمانين من الهجرة. «٥»
 ٦- مصباح الكفعمي: ولد عليه السلام بالمدينة يوم الإثنين سابع عشر شهر ربيع الأول «٦» سنة ثلاث و ثمانين، و كانت ولادته عليه السلام في زمن عبد الملك بن مروان.
 و قال في موضع آخر: ولد عليه السلام في يوم الجمعة غرة شهر رجب. «٧»

(١) ذكر ابن الأثير في الكامل: ٤/ ٤٥٣ في أحداث سنة (٨٠): في هذه السنة أتى سيل بمكة فذهب بالحجاج، و كان يحمل الإبل عليها الأحمال و الرجال ما لأحد فيهم حيلة، و غرقت بيوت مكة، و بلغ السيل الركن، فسمي ذلك العام الجحاف، انتهى. يقال: سيل جحاف إذا أحرف كل شيء و ذهب به.

(٢) الأنوار القدسيّة: ٣٦: كانت ولادته سنة ثمانين للهجرة، و هي سنة سيل الجحاف.

و قيل: بل ولد يوم الثلاثاء قبل طلوع الشمس، ثامن شهر رمضان سنة ثلاث و ثمانين، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩/ ٥٠٦ و فيه (ثلاث و أربعين) و هو تصحيف.

(٣) «ثلاث و ثمانين» ع، ب.

(٤) ٢/ ١٥٥ و ١٦١ و ١٨٧، عنه البحار: ٤٧/ ٥ ح ٦. و أورد قطعة منه في مطالب السؤل: ٨١، و في التحفة اللطيفة: ١/ ٤١٠، و في نزهة الجليس: ٢/ ٣٥، عنها الإحقاق: ١٢/ ٢١٢ و ٢١٤.

و أورده في مقصد الراغب: ١٥٦ (مخطوط).

(٥) ٢٧١، عنه البحار: ٤٧/ ٦ صدر ح ١٧.

(٦) تاريخ الغفاري: إنه عليه السلام ولد في السابع عشر من ربيع الأول، عنه البحار: ٤٧/ ٢ ذح ٣.

(٧) ٢٣، عنه البحار: ٤٧/ ٢ ح ٥٤ (و لم نعثر فيه على ذيل الحديث).

خلاصة الأقوال بعد جمع شتاتها بوضع الفصول المهمّة، و تاريخ الغفاري في الهامش:

ولد بالمدينة، في زمن عبد الملك بن مروان، سنة عام الجحاف «٨٠» أو «٨٣» من الهجرة النبويّة الشريفّة، عند طلوع الفجر، من يوم الجمعة، أو الاثنين، أو الثلاثاء من ١٧ ربيع الأول، أو غرة شهر رجب، أو ثامن شهر رمضان المبارك.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٢

٢- أبواب أسمائه و ألقابه و كناه، و علها، و نقش خاتمه، و حليته، و شمائله صلوات الله عليه

١- باب جوامع أسمائه و ألقابه و كناه عليه السلام

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: و كان اسمه: جعفر؛

و يكتنى: أبا عبد الله، و أبا إسماعيل؛ و الخاصّ: أبو موسى؛

و ألقابه: الصادق، و الفاضل، و الطاهر، و القائم، و الكافل، و المنجي؛ و إليه تنسب الشيعة الجعفرية، و مسجده في الحلة. «١».

٢- كشف الغمّة: قال محمّد بن طلحة: اسمه عليه السلام جعفر؛

و كنيته: أبو عبد الله، و قيل: أبو إسماعيل [و أبو موسى]؛

و له ألقاب أشهرها: الصادق، و منها: الصابر، و الفاضل، و الطاهر.

الفصول المهمة: (نحوه). «٢»

٣- العدد القويّة: ألقابه: الصادق، و الفاضل، و القاهر، و الباقي، و الكامل، و المنجي، و الصابر، و الفاطر، و الطاهر. «٣»

استدراك (١) الهداية الكبرى: و كانت كنيته: أبو عبد الله، و أبو إسماعيل، و الخاصّ: أبو موسى، و لقبه: الصادق، و الفاضل، و القاهر، و التأم، و الكامل، و المنجي. «٤»

(٢) دلائل الإمامة: كنيته: أبو عبد الله، و لقبه: الصادق، و العاطر «٥»، و الطاهر؛ و إليه تنسب الجعافرة، و الشيعة الجعفرية. «٦»

(١) ٣/ ٤٠٠، عنه البحار: ٩/ ٤٧ ح ٥.

(٢) ٢/ ١٥٥، ٢٠٥، عنهما البحار: ١٠/ ٤٧ ح ٦.

(٣) ١٤٨ ضمن ح ٦٥، عنه البحار: ١١/ ٤٧ ح ١٢.

(٤) ٢٤٧.

(٥) العاطر: المحبّ للعطر، أو المكثّر منه.

(٦) ١١٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٣

(٣) مقصد الراغب: كنيته: أبو عبد الله، و أبو إسماعيل، و الخاصّ: أبو موسى؛ و ألقابه: الصادق، و العاقل، و القاهر، و الباقي، و الكامل، و المستحي، و العالم. «١»

(٤) تاريخ أهل البيت: لقب جعفر بن محمد عليهما السلام: الفاضل، الطاهر.

كنيته: أبو عبد الله، أبو إسماعيل. «٢»

(٥) ألقاب الرسول و عترته: هو أبو عبد الله الصادق، و الإمام المفترض الطاعة، صاحب الجفر و الجامعة، خليفة أبيه، وصي أبي جعفر، القائم بالإمامة؛

ينبوع العلوم، معدن السخاء «٣» و الكرم، منبع العلوم الإلهية، مشرّع الشرائع، أفضل أهل الزمان، شيخ الطالبين، مستجاب الدعوة، علامة زمانه، ذو المعجزات الباهرة، صاحب الآيات، معرس الفخار المعرق، فرع العلاء المثمر المورق. «٤»

(٦) عمدة الطالب: و يقال له عليه السلام: عمود الشرف. «٥»

٢- باب في خصوص اسمه جعفر عليه السلام

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- المناقب لابن شهر آشوب: محاسن البرقي: قال الصادق عليه السلام لضريس الكناسي «٦»: لم سَمّاك أبوك ضريسا؟ قال: كما سَمّاك أبوك جعفرا!

قال: إنّما سَمّاك أبوك ضريسا بجهل، لأنّ لابليس ابنا يقال له: ضريس، و إنّ أبى سَمّانى «جعفرا» بعلم على أنّه اسم نهر في الجنة، أ ما سمعت قول ذى الرمة «٧»:

- (١) ١٥٦ (مخطوط).
- (٢) ١٣١ و ١٣٨.
- (٣) «الحلم» خ ل.
- (٤) ٥٩.
- (٥) ١٩٥.
- (٦) راجع رجال الطوسي: ٢٢١، و جامع الرواة: ١/ ٤١٩، و معجم رجال الحديث: ٩/ ١٤٩ و ١٥١.
- (٧) هو أبو الحارث غيلان بن عقبه بن بهيش ...
- الشاعر المشهور المعروف بذي الرمة تجد ترجمته في وفيات الأعيان: ١١/ ٤.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٤ أبكى الوليد أبا الوليد أخا الوليد فتى العشيرة قد كان غيثا في السنين و جعفرًا غدقا و ميرة «١». «٢»

غير الأئمة عليهم السلام:

- ٢- علل الشرائع و الأمالي للصدوق: السناني، عن الأسدي، عن محمد بن أبي بشر «٣»، عن الحسين بن الهيثم، عن المنقري، عن حفص بن غياث:
- أنه كان إذا حدثنا عن جعفر بن محمد عليهما السلام، قال:
- حدثني خير الجعافر جعفر بن محمد عليهما السلام. «٤»

٣- باب آخر في خصوص اسمه الصادق عليه السلام و علته

إشارة

استدراك

علي، عن رسول الله صلوات الله عليهما

- (١) معاني الأخبار: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العلوي، عن محمد بن إبراهيم ابن أسباط، عن أحمد بن محمد بن زياد القطنان، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن عيسى ابن جعفر بن محمد العلوي، عن آباءه، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: إن النبي صلى الله عليه و آله و سلم سئل - في حديث إلى أن قال:-
- «و سئى الصادق صادقاً ليمتيز من المدعى للإمامة بغير حقها» و هو جعفر بن علي إمام الفطحية الثانية. «٥»

(١) «الجعفر: النهر الصغير، و الكبير الواسع، ضدّ؛ و الغدق - محرّكة -: الماء الكثير؛ و الميرة: ما يمتار من الطعام» منه ره.

(٢) ٣/ ٣٩٧، عنه البحار: ٤٧/ ٢٦.

(٣) «بشير» علل الشرائع، تصحيف. (راجع رجال الخوئي: ١٤/٢٤٣).

(٤) ٢٣٤ ح ٢، ٢٠٢ ح ١٤، عنهما البحار: ١٨/٤٧ ح ٩.

(٥) ٦٤ ح ١٧، عنه البحار: ٤٧/٩ ح ٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٥

الصحابه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(٢) الهداية الكبرى: قال الحسين بن حمدان: حدثني علي بن بشر، عن جعفر بن يزيد الرهاوي، عن محمد بن المفضل، عن الحسن ابن مسكان، عن داود الرقي، عن أبي حمزة الثمالي، عن ميثم التمار، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا ولد جعفر بن محمد بن علي بن الحسين صلوات الله عليه فسموه جعفر الصادق، فإنه يولد من ولده ولد يقال له: جعفر الكذاب، ويل له من جرأته علي، و بغيه علي أخيه صاحب الحق، و إمام الخلق، و مهدي أهل بيتي». فلأجل ذلك سمي جعفر الصادق، و جعفر الكذاب هو: جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق ... «١»

الأخبار، الأئمة:

زين العابدين، عن آباءه، عن رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين

١- علل الشرائع: علي بن أحمد بن محمد بن محمد [عن محمد بن هارون الصوفي، عن عبيد الله بن موسى الحبال، عن محمد بن الحسين الخشاب، عن محمد بن الحصين، عن المفضل، عن الثمالي، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فسموه الصادق عليه السلام، فإنه سيكون في ولده سمي له، يدعى الإمامة بغير حقها، و يسمى كذاباً». «٢»

٢- الخرائج و الجرائح: روى عن أبي خالد [الكابلي] أنه قال: قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام من الإمام بعدك؟ قال: محمد ابني، يبق العلم بقرا، و من بعد محمد جعفر، اسمه عند أهل السماء «الصادق».

قلت: كيف صار اسمه «الصادق» عليه السلام و كلكم الصادقون؟

(١) ٢٤٨، و أورد نحوه في مقصد الراغب: ١٥٦ (مخطوط).

(٢) ٢٣٤ ح ١، عنه البحار: ٤٧/٨ ح ٢، و إثبات الهداة: ١/٥٥٦ ح ١٩٤، و حلية الأبرار: ٢/١٣٨.

و أوردته في دلائل الإمامة: ١١٢ مرسلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (نحوه).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٦

قال: حدثني أبي، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

«إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فسموه الصادق، فإن الخامس الذي من ولده الذي اسمه جعفر، يدعى الإمامة اجترأ على الله و كذبا عليه، فهو عند الله جعفر الكذاب المفترى على الله».

ثم بكى علي بن الحسين عليهما السلام فقال: كأتى بجعفر الكذاب و قد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي الله، و المغيب في

حفظ الله. فكان كما ذكر. «١»

الباقر عليه السلام

٣- كفاية الأثر: بإسناده الآتي في باب النص عليه في الصغر عن الباقر عليه السلام ص ٥٤: أنه قال لمحمد بن مسلم: «و الله إنه لهو الصادق، الذي وصفه لنا رسول الله» الخبر. «٢»

٤- باب نقش خاتمه عليه السلام

الأخبار

١- المكارم- نقلا من كتاب اللباس- عن محمد بن عيسى، عن صفوان، قال: أخرج «٣» إلينا خاتم أبي عبد الله عليه السلام و كان نقشه «أنت ثقتي فاعصمني من خلقك». و عن إسماعيل بن موسى، قال: كان خاتم جدّي جعفر بن محمد عليهما السلام فضة كله، و عليه «يا ثقتي قني شرّ جميع خلقك» و إنه بلغ في الميراث خمسين ديناراً، زائد أبي علي عبد الله بن جعفر، فاشتراه أبي. «٤»

(١) ١/ ٢٦٨ ح ١٢، عنه البحار: ٢٣٠/ ٤٦ ح ٥، و ج ٩/ ٤٧ ح ٤، و أورده في ألقاب الرسول و عترته- ضمن مجموعة نفيسة-: ٥٩ عن أبي خالد، و في المناقب لابن شهر آشوب: ٣/ ٣٩٣ مرسل. (نحوه)، و تقدّم الحديث في عوالم النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام: ٣/ ١٥ ص ٢٥٨ ح ١. (٢) ٢٥٣، عنه البحار: ١٥/ ٤٧ ضمن ح ١٢. يأتي ص ٥٤ ضمن ح ١ و ١٣٢ ح ١. و يأتي ما يناسب المقام في باب صدقه عليه السلام ص ١٣١. (٣) الظاهر أنه عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام. (٤) ٨٨ و ٩٠، عنه البحار ١٠/ ٤٧ ح ٨. و رواه في تاريخ جرجان: ٣٢٩ بإسناده إلى محمد بن جعفر، قال: كان نقش خاتم أبي: اللهم أنت ثقتي فاعصمني من خلقك. عنه الإحقاق: ١٢/ ٢١٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٧

٢- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عبد الله بن محمد النهيكي، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال: مرّ بي معتب و معه خاتم، فقلت له: أي شيء هذا؟ فقال: خاتم أبي عبد الله عليه السلام. فأخذته لأقرأ ما فيه، فإذا فيه «اللهم أنت ثقتي ففني شرّ خلقك». «١»

الأئمة، الصادق عليه السلام:

٣- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن عمير، عن جميل بن درّاج، عن ابن زبّيان، و حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام: [قالا: قلنا له:

جعلنا فداك أي يكره أن يكتب الرجل في خاتمه غير اسمه و اسم أبيه؟]

فقال: في خاتمي مكتوب «الله خالق كل شيء». «٢»

الرضا عليه السلام:

٤- مكارم الاخلاق:- من كتاب اللباس - عن أبي الحسن عليه السلام قال:

قَوْمُوا «٣» خاتم أبي عبد الله عليه السلام. فأخذه أبي بسبعة؛

قال: قلت: سبعة دراهم؟ قال: سبعة دنانير. «٤»

٥- الكافي: [العدة، عن] أحمد، عن البرنطي، قال: كنت عند الرضا عليه السلام فأخرج إلينا خاتم أبي عبد الله عليه السلام فإذا عليه

«أنت ثقتي فاعصمني من الناس». «٥»

٦- عيون أخبار الرضا، و الأمالي للصدوق: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن محمد بن علي الكوفي، عن الحسن بن أبي العقبه الصيرفي،

عن الحسين بن خالد، عن الرضا عليه السلام: قال:

(١) ٤٧٣/٦ ح ٣، عنه البحار: ٤٧/١١ ح ١٠، و الوسائل: ٣/٤١٠ ح ٤.

(٢) ٤٧٣/٦ ح ٢، عنه البحار: ٤٧/١٠ ح ٩، و الوسائل: ٣/٤٠٨ ح ١.

(٣) «قاوموا» م، ع، ب. و ما أثبتناه من الكافي. قوم السلعة: سغرها و ثمنها.

(٤) ٨٣، عنه البحار: ٤٧/١٠ ح ٨. و رواه في الكافي: ٦/٤٧٠ ح ١٧ بإسناده إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام (مثله)، عنه الوسائل: ٣/

٣٩٢ ح ٢.

(٥) ٤٧٣/٦ ح ٤، عنه البحار: ٤٧/١١ ح ١١، و الوسائل: ٣/٤٠٩ ح ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٨

كان نقش خاتم جعفر بن محمد عليهما السلام «الله وليي» «١» و عصمتي من خلقه». «٢»

الكتب:

٧- الكفعمي: نقش خاتمه «الله خالق كل شيء». «٣»

٨- الفصول المهمة: نقش خاتمه عليه السلام:

«ما شاء الله لا قوة إلا بالله، أستغفر الله». «٤»

٩- العدد القوي: نقش خاتمه عليه السلام «الله عوني و عصمتي من الناس»

وقيل: نقشه «أنت ثقتي فاعصمني من خلقك».

وقيل: «ربي عصمني من خلقه». «٥»

٥- باب حليته و شمائله عليه السلام

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: كان الصادق عليه السلام ربع «٦» القامة، أزهر الوجه، حالك «٧» الشعر جعد، أشم «٨» الأنف، أنزع

[رقيق البشرة] رقيق المسربة «٩»، على خده خال أسود، و على جسده خيلان «١٠» حمرة. «١١»

- (١) «إنه وليي» عيون.
- (٢) ٥٦ / ٢ ضمن ح ٢٠٦، ٣٧١ ح ٥، عنهما البحار: ٨ / ٤٧ ح ١، و الوسائل: ٣ / ٤١٢ ح ٩.
- (٣) ٥٢٣، عنه البحار: ٤٧ / ١٠ ح ٧.
- (٤) ٢٠٥، عنه البحار: ٤٧ / ١٠ ح ٦.
- (٥) ١٤٨ ح ٦٥، عنه البحار: ٤٧ / ١١ ح ١٢.
- و أورد ذيله في دلائل الإمامة: ١١٢، وفيه «كان له خاتم نقشه: الله ربّي عصمتي من خلقه».
- (٦) رجل ربع: بين الطويل و القصير.
- (٧) الحال ك: الشديد السواد.
- (٨) «الشمم: ارتفاع قصبه الأنف و حسنها، و استواء أعلاها، و انتصاب الارينبه، أو ورود الأرنبة و حسن استواء القصبه و ارتفاعها، أو أن يطول الأنف و يدقّ و تسيل روته؛ [و الروثة: طرف الأرنبة من الانف].» منه ره.
- (٩) «و المسربة- بفتح الميم و ضم الراء-: الشعر وسط الصدر إلى البطن» منه ره.
- (١٠) الخيلان: جمع الخال: الشامة في البدن.
- (١١) ٤٠٠ / ٣، عنه البحار: ٩ / ٤٧ ح ٥.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٩
استدراك

(٣) أبواب النصوص على الأئمة الاثني عشر صلوات الله عليهم و أن سادسهم الإمام الصادق عليه السلام

(١) باب بعض الآيات المؤولة في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام

- لا ريب في أن الآيات المؤولة في النصوص على الأئمة الاثني عشر المعصومين عليهم السلام كثيرة؛ و قد استقصيناها في موسوعتنا «جامع الأخبار و الآثار» و ستقتصر هنا على ذكر قبس منها حذرا من التكرار:
- (١) المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ٢٤٢- في الحديث القدسي:- جابر الجعفي، عن الباقر عليه السلام- في خبر طويل- في قوله تعالى: فَعَلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا (البقرة: ٦٠)
- جاء المؤمنون إلى جدّي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقالوا: يا رسول الله تعرّفنا من الأئمة بعدك؟ فقال- و ساق الحديث إلى قوله:- فإنك إذا زوجت عليا من فاطمة خلّفت منها أحد عشر إماما من صلب عليّ، يكونون مع عليّ اثني عشر إماما ...
- (٢) التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام ٤٥٦ ضمن ح ٢٩٨: عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و بُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (البقرة: ٩٧) نبوة محمد صلى الله عليه و آله و سلم و ولاية عليّ عليه السلام و من بعده من الأئمة.
- (٣) إكمال الدين: ٢ / ٣٥٨ ح ٥٧، عن المفصل بن عمر، عن الصادق عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عزّ و جلّ: وَ إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ (البقرة: ١٢٤) فقلت له: يا ابن رسول الله! فما يعنى عزّ و جلّ بقوله «فأتمهنّ»؟

قال عليه السلام: يعنى أتمهنّ إلى القائم اثنى عشر إماما، تسعة من ولد الحسين عليه السلام ...

(٤) و منه: ١/ ٢٥٣ ح ٣، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال:

سمعت جابر بن عبد الله الأنصارى يقول: لما أنزل الله عزّ و جلّ على نبيّه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم:

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٠

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (النساء: ٥٩)؛

قلت: يا رسول الله عرفنا الله و رسوله، فمن أولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟

فقال صلّى الله عليه و آله و سلّم: هم خلفائى يا جابر، و أئمة المسلمين من بعدى:

أولهم على بن أبى طالب، ثمّ الحسن و الحسين ... ثمّ الصادق جعفر بن محمّد ...

(٥) كفاية الأثر: ١٨٣، عن أم سلمة، قالت:

سألت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم عن قول الله سبحانه ... وَ حَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا (النساء: ٦٩)؛

قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: الأئمة الاثنا عشر بعدى ...

(٦) المناقب لابن شهر اشوب: ١/ ٢١٣، قوله وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أَوْلَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ (النساء: ٨٣) ... روى أنّها نزلت فى الحجج

الاثنى عشر.

(٧) كتاب سليم: ١٨٥، ... و أنزل الله:

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ... (المائدة: ٣)؛

فقال سلمان الفارسى: يا رسول الله أنزلت هذه الآيات فى على خاصّة؟

فقال صلّى الله عليه و آله و سلّم: فيه و فى أوصيائى إلى يوم القيامة. فقال سلمان الفارسى:

يا رسول الله بينهم لنا؟ فقال صلّى الله عليه و آله و سلّم: علىّ أخى ... و أحد عشر إماما من ولده ...

(٨) اليقين: ٦٠: فقام جابر بن عبد الله الأنصارى، فقال: يا رسول الله!

و ما عدّة الأئمة؟ فقال صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا جابر سألتنى -رحمك الله- عن الإسلام بأجمعه، عدّتهم عدّة الشهور، و هى عند

الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السماوات و الأرض؛

و عدّتهم عدّة العيون التى انفجرت لموسى بن عمران عليه السلام حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنا عشرة عينا؛

و عدّتهم عدّة نعباء بنى إسرائيل: قال الله تعالى:

وَ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ بَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا (المائدة: ١٢)؛

فالأئمة يا جابر، أولهم على بن أبى طالب، و آخرهم القائم.

(٩) إكمال الدين: ٢/ ٣٣٧: ... قال جلّ ذكره:

إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا ... (المائدة: ٥٥)؛

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣١

المدعو إليه بالولاية، المثبت له الإمامة يوم غدیر خمّ بقول الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم، عن الله جلّ جلاله: «أ لست أولى بكم

منكم بأنفسكم»؟ قالوا: بلى.

قال: «فمن كنت مولاه فعلىّ مولاه ...» ذاك على بن أبى طالب أمير المؤمنين، و إمام المتّقين ...، و بعده الحسن، ثمّ الحسين ...، ثمّ

جعفر بن محمّد

(١٠) مقتضب الأثر: ٤٨، عن أبان بن عمر، قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام، فدخل عليه سفيان بن مصعب العبدى، فقال:

جعلني الله فداك ما تقول في قوله تعالى ذكره:

وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ؟ (الأعراف: ٤٦) قال عليه السلام:

هم الأوصياء من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم الاثنى عشر، لا يعرف الله إلا من عرفهم و عرفوه.

(١١) مجمع البيان: ٤/ ٤٨٧: الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ (الأعراف: ١٥٧) ...؛

و فيها أيضا مكتوب - أي في التوراة و الإنجيل: و أما ابن الأئمة فقد باركت عليه جدا جدا، و سيلد اثني عشر عظيما، و أخره لائمه عظيمة.

(١٢) كفاية الأثر: ٨٦: وَ قَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا (الأعراف: ١٦٠)؛

ف قيل: يا رسول الله! فكم الأئمة من بعدك؟ فقال: عدد الأسباط.

(١٣) و منه: ١٧٥، ... قال الحسين بن عليّ عليهما السلام: لما أنزل الله تعالى هذه الآية:

وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ (الأنفال: ٧٥)؛

سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن تأويلها، فقال: و الله، ما عنى بها غيركم، و أنتم أولو الأرحام؛ فإذا مت فأبوك عليّ

أولى بي و بمكاني، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به ...

فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به و بمكانه من بعده ...

(١٤) غيبة الطوسي: ٩٢، جابر الجعفي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تأويل قول الله عزّ و جلّ: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ

شَهْرًا ...؟ (التوبة: ٣٦).

قال: فتنفّس سيدي الصعداء، ثم قال: يا جابر!

أما السنة فهي جدى رسول الله، و شهورها اثنا عشر شهرا، فهو أمير المؤمنين؛

... و إلىّ، و إلى ابني جعفر ...

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-٢١-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٢

(١٥) غيبة النعماني: ٨٧ ح ١٨، داود بن كثير الرقي، قال:

دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام بالمدينة فقال لي: ... إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ... مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ

ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ (التوبة: ٣٦):

أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، الحسن بن عليّ ... جعفر بن محمد ...

(١٦) و منه: ٨٨ ح ١٩، عن زياد القندي، قال: سمعت أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: إن الله عزّ و جلّ خلق بيتا من

نور، جعل قوائمها أربعة أركان، كتب عليها أربعة أسماء: «تبارك» و «سبحان» و «الحمد» و «الله»، ثم خلق من الأربعة أربعة، و من

الأربعة أربعة، ثم قال جلّ و عزّ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا.

(١٧) إكمال الدين: ٣٤٥ ح ٣٠، عن عمر بن سالم صاحب السابري، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية: أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ

فَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ؟ (إبراهيم: ٢٤)

قال: «أصلها» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، «و فرعها» أمير المؤمنين عليه السلام، و الحسن و الحسين ثمرها، و تسعة من ولد

الحسين أغصانها ...

(١٨) كفاية الأثر: ٢٩٧، ... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَالَ لِي يَوْمًا:

يا جابر! إذا أدركت ولدي الباقر فاقرأه مني السلام، فإنه سمّي، و ابنه أشبه الناس بي ...

و سبعة من ولده أئمة معصومون أئمة أبرار؛

و السابع مهديهم يملأ الدنيا قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:
وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَئِمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا وَ أَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ... (الأنبياء: ٧٣).

(١٩) كتاب سليم: ١٥١، في حديث المناشدة، قال أمير المؤمنين عليه السلام:

انشدكم الله أتعلمون أن الله أنزل في سورة: ... و في هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم و تكونوا شهداء على الناس ... (الحج: ٧٨)؛
فقام سلمان، فقال: يا رسول الله! من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد، و هم شهداء على الناس، الذين اجتباهم الله و ما جعل عليهم في
الدين من حرج ملء أبيهم؟ قال صلى الله عليه و آله و سلم:

عنى بذلك ثلاثة عشر إنسانا: أنا و أخى و أحد عشر من ولدى. قالوا: اللهم نعم ...

(٢٠) المناقب لابن شهر اشوب: ١/ ٢٤٠، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم في قوله تعالى:

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٣

اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ ... (النور: ٣٥):

أنه قال: يا علي «النور» اسمي، «و المشكاة» أنت يا علي، «المصباح» الحسن و الحسين، «الزجاجه» علي بن الحسين، «كأنها كوكب
درى» محمد بن علي، «يوقد من شجرة» جعفر بن محمد ...

(٢١) البرهان في تفسير القرآن: ٢/ ١٣٦ ح ١٦:

فقال- أمير المؤمنين عليه السلام:- عجت لمن يقرأ هذه الآية و لم يعرفها حق معرفتها!

فقلت: أى آية يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام: قوله تعالى:

اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ ... (النور: ٣٥)

«المشكاة» محمد صلى الله عليه و آله و سلم «فيها مصباح» المصباح أنا.

«في زجاجه» الزجاجه الحسن و الحسين عليهما السلام.

«كأنها كوكب درى» و هو علي بن الحسين عليه السلام.

«يوقد من شجرة مباركة» محمد بن علي عليهما السلام، «زيتونه» جعفر بن محمد عليهما السلام ...

(٢٢) عيون أخبار الرضا: ١/ ٥١ ح ١٦: عن كعب الأبحار، قال في الخلفاء:

هم اثنا عشر، فإذا كان عند انقضائهم، و أت طبقه صالحه مد الله لهم في العمر؛ كذلك وعد الله هذه الامه، ثم قرأ:

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ (النور: ٥٥).

(٢٣) كفاية الأثر: ٥٦، قال جندل: يا رسول الله! قد وجدنا ذكرهم في التوراه، و قد بشرنا موسى بن عمران بك و بالأوصياء بعدك

من ذريتك؛ ثم تلا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا ...

فقال جندل: يا رسول الله! فما خوفهم؟

قال: يا جندل! في زمن كل واحد منهم سلطان يعتريه و يؤذيه ...

(٢٤) غيبة النعماني: ٨٤ ح ١٣، المفضل بن عمر، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما معنى قول الله عز و جل:

بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَ أَغْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا (الفرقان: ١١)، قال لى:

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٤

إن الله خلق السنه اثني عشر شهرا، و جعل الليل اثنتي عشرة ساعه، و جعل النهار اثنتي عشرة ساعه، و مئتا اثني عشر محدثا، و كان أمير

المؤمنين عليه السلام من تلك الساعات.

(٢٥) و منه: ٨٤ ح ١٥، قال أبو عبد الله عليه السلام: الليل اثنتا عشرة ساعة، و النهار اثنتا عشرة ساعة، و الشهور اثنا عشر شهراً، و الأئمة عليهم السلام اثنا عشر إماماً، و النقباء اثنا عشر نقيباً؛ و إنّ عليّاً ساعة من اثنتى عشرة ساعة، و هو قول الله عزّ و جلّ: بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ ...

(٢٦) إكمال الدين: ٢ / ٣٦٨ ح ٦، محمّد بن زياد الأزدي، قال:

سألت سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام عن قول الله عزّ و جلّ:

وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً؟ (لقمان: ٢٠)؛

قال عليه السلام: النعمة الظاهرة: الإمام الظاهر، و الباطنة: الإمام الغائب.

(٢٧) شواهد التنزيل: ٤٥٤، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى:

وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا (السجدة: ٢٤)؛

قال: نزلت في ولد فاطمة خاصة، جعل الله منهم أئمة يهدون بأمره.

(٢٨) سليم بن قيس: ١٥٠، ... إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُم تَطْهِيراً (الأحزاب: ٣٣) ...

عليّ عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم: و إنّما انزلت فيّ، و في أخي عليّ، و ابنتي فاطمة، و ابنتي الحسن و الحسين

صلوات الله عليهم خاصة- ليس معنا غيرنا- و في تسعة من ولد الحسين من بعدى.

(٢٩) كفاية الأثر: ١٥٦ عن عليّ عليه السلام، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في بيت أم سلمة و قد نزلت عليه

هذه الآية: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ...

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا عليّ! هذه الآية نزلت فيك، و في سبطي، و الأئمة من ولدك.

فقلت: يا رسول الله! و كم الأئمة بعدك؟

قال: أنت يا عليّ، ثم ابناك الحسن و الحسين، ... و بعد محمّد جعفر ابنه ...

(٣٠) الفضائل لابن شاذان: ١٥٨، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال:

لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ، كَشَفَ لَهُ عَنْ بَصَرِهِ، فَنَظَرَ فِي جَانِبِ الْعَرْشِ نُورًا؛ فَقَالَ: إِلَهِي وَ سَيِّدِي، مَا هَذَا النُّورُ؟ قَالَ: يَا إِبْرَاهِيمَ! هَذَا

محمّد صفيّ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-٢١-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٥

فقال: إلهي و سيدي ... إنّني أرى نورين يليان الأنوار الثلاثة.

قال: يا إبراهيم! هذان الحسن و الحسين يليان أباهما و أمهما و جدّهما.

قال: إلهي و سيدي، إنّني أرى تسعة أنوار أحرقوا بالخمسة الأنوار!

قال: يا إبراهيم، هؤلاء الأئمة من ولدهم ...

قال إبراهيم: اجعلني إلهي من شيعتهم و محبيهم.

قال: جعلتك منهم، فأنزل تعالى فيه:

وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِبِإِبْرَاهِيمَ* إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (الصفات: ٨٣، ٨٤).

(٣١) كفاية الأثر: ٨٦، عن أبي هريرة، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن قوله عزّ و جلّ: وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي

عَقِبِهِ؟ (الزخرف: ٢٨) قال: جعل الإمامة في عقب الحسين عليه السلام يخرج من صلبه تسعة من الأئمة، و منهم مهديّ هذه الامّة.

(٣٢) و منه: ٨٧ ... قال: قلت لأبي هريرة:

فمن أهل بيته- أى أهل بيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- نساؤه؟ قال: لا، أهل بيته صلبه و عصبته، و هم الأئمة الاثنا عشر الذين ذكرهم الله في قوله:

وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ، فَهَلْ جَعَلَهَا إِلَّا فِي عَقْبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟! (٣٣)

و منه: ٢٤٦، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قلت له:

يا ابن رسول الله! إن قوما يقولون: إن الله تبارك و تعالى جعل الإمامة في عقب الحسن و الحسين. قال: كذبوا و الله، أولم يسمعوا الله تعالى ذكره يقول:

وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ، فَهَلْ جَعَلَهَا إِلَّا فِي عَقْبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟! (٣٤)

(٣٤) كنز الفوائد: ٢ / ١٣٩، ضمن حديث عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال:

يا جارود! ليلة اسرى بي إلى السماء، أوحى الله عز و جلّ إليّ أن وَ سئَلْنَا مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا (الزخرف: ٤٥) على ما بعثوا؟ فقلت لهم: على ما بعثتم؟

فقالوا: على نبوتك و ولاية عليّ بن أبي طالب و الأئمة منكما ...

ثم أوحى إليّ أن التفت عن يمين العرش، فالتفت فإذا عليّ و الحسن و الحسين و عليّ بن الحسين و محمد بن عليّ و جعفر بن محمد ...

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٦

(٣٥) الاختصاص: ٢١٨، ... ثم تلا هذه الآية:

وَ السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ (البروج: ١) ثم قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

أ تدرى يا ابن عباس إن الله يقسم بالسماء ذات البروج، يعنى به السماء و بروجها؟! قلت: يا رسول الله! فما ذاك؟ قال: أما «السماء» فأنا، و أما «البروج» فالأئمة بعدى:

أولهم عليّ، و آخرهم المهدي صلوات الله عليهم أجمعين.

(٣٦) إكمال الدين: ٢٥٩ ح ٥، عن عليّ عليه السلام ... و قد سئل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- و أنا عنده- عن الأئمة بعده، فقال للسائل: وَ السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ إنَّ عددهم بعدد البروج.

و ربّ الليالي و الأيام و الشهور، إنَّ عددهم كعدد الشهور.

فقال السائل: فمن هم يا رسول الله؟

فوضع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يده على رأسي، فقال: أولهم هذا، و آخرهم المهدي ...

(٣٧) تأويل الآيات: ٢ / ٧٩٢ ح ١، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قوله تعالى وَ الْفَجْرِ* وَ لَيَالٍ عَشْرٍ* وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ* وَ اللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ (الفجر: ١-٤)

«الفجر» هو القائم، «و ليال عشر» الأئمة عليهم السلام من الحسن إلى الحسن، «و الشفع» أمير المؤمنين و فاطمة عليهما السلام ...

(٣٨) المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ٢٤٠، جابر الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام في تفسير قوله تعالى: وَ الْفَجْرِ* وَ لَيَالٍ عَشْرٍ ... يا

جابر!

الْفَجْرِ جَدِي، وَ لَيَالٍ عَشْرٍ عَشْرَةُ أئِمَّةٍ، وَ الشَّفْعِ أمير المؤمنين؛

وَ الْوَتْرِ اسم القائم.

(٣٩) الاختصاص: ٣٢٤، عن سليم بن قيس الشامي أنه سمع عليًا عليه السلام يقول:

إنّي و أوصيائي من ولدي أئمة مهتدون، كلنا محدثون.

قلت: يا أمير المؤمنين! من هم؟

قال: الحسن و الحسين، ثم قال: و عليّ - يومئذ رضيع - ثم ثمانية من بعده واحدا بعد واحد، و هم الذين أقسم الله بهم فقال: وَ وَالِدٍ وَ مَا وَ لَدَ (البلد: ٣):

أما «الوالد» فرسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم؛ «و ما ولد» يعنى هؤلاء الأوصياء ...

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٣٧

(٤٠) إلزام الناصب: ١ / ١١٠، عن ابن عباس، عن أمير المؤمنين عليه السلام: ...

و أما قوله: تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ (القدر: ٤) فَإِنَّهُ لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ مَعَهُ تَابُوتٌ مِنْ دَرِّ أَبِيضٍ لَهُ اثْنِي عَشَرَ أَبًا، فِيهِ رَقٌّ أَبِيضٌ، فِيهِ أَسْمَاءُ الْإِثْنِي عَشَرَ، فَعَرَضَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ أَمْرَهُ عَنْ رَبِّهِ: أَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَ هُمْ أَنْوَارٌ، قَالَ: وَ مَنْ هُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ:

أنا و أولادى الحسن و الحسين و عليّ بن الحسين و محمد بن عليّ و جعفر بن محمد ...

(٤١) الخصال: ٢ / ٤٧٩ ح ٤٧، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام:

إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لابن عباس: إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي كُلِّ سَنَةٍ، وَ إِنَّهُ يَنْزِلُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَمْرُ السَّنَةِ، وَ لِذَلِكَ الْأَمْرُ وَ لَاءُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ.

فقال ابن عباس: من هم؟ قال: أنا و أحد عشر من صلبى أئمة محدثون.

(٢) باب نصوص الله تعالى عليهم عليهم السلام فى المعراج بلا واسطة «١»

(١) عن أبي سلمة راعى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم، قال: سمعت النبى صَلَّى الله عليه و آله و سلم يقول:

... يا محمد! تحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا ربّ. فقال لى: التفت عن يمين العرش.

فالتفت، فإذا بعليّ، و فاطمة ...، و محمد بن عليّ، و جعفر بن محمد «٢»

(٢) عن أنس، قال: قال النبى صَلَّى الله عليه و آله و سلم: ... نوديت: يا محمد! ارفع رأسك.

فرفعت رأسى، فإذا أنا بأنوار عليّ و فاطمة ... و جعفر بن محمد ... «٣»

(٣) عن أنس، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: ... و رأيت اثني عشر اسما مكتوبا بالنور، و هم: عليّ بن أبى طالب، و

سبطاى، و بعدهما تسع أسماء: عليّ عليّ عليّ - ثلاث مرّات - و محمد، و محمد - مرّتين - و جعفر، و موسى، و الحسن، و الحجّة. «٤»

(٤) عن واثله بن الأسقع، يقول: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم يقول: ... قال:

ارفع رأسك. فرفعت رأسى، فإذا أنا بأنوار الأئمة بعدى اثنا عشر نورا. «٥»

(١) تقدّم هذا الباب إلى باب ٢٥ بصورة مفصّلة فى كتاب عوالم النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السّلام مع اتّحادات و تخريجات كلّ حديث و نورد هنا مقاطعا منها إتماما للفائدة، ذاكرين رقم الحديث و صفحة العوالم.

(٢) ٣٥ ح ١.

(٣) ٣٨ ح ٢.

(٤) ٣٩ ح ٣.

(٥) ٤٠ ح ٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٣٨

(٥) عن أبي أيوب، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: ...

و رأيت أحد عشر اسما مكتوبا بالنور على ساق العرش بعد عليّ، (فهم) «١»: الحسن و الحسين و عليّا و عليّا و عليّا و محمّدا و محمّدا و جعفرا و موسى و الحسن و الحجّة. «٢»

(٦) عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ... رأيت في ثلاث مواضع:

عليّا عليّا عليّا، محمّدا و محمّدا، و جعفرا و موسى و الحسن و الحجّة. «٣»

(٧) عن أمّ سلمة، قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: و رأيت أنوار عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين، و أنوار عليّ بن الحسين ... و محمّد بن عليّ و جعفر بن محمّد ... «٤»

(٨) ... سمعت عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: ... ثم قال:

يا محمّد! أتحب أن تراهم؟ قلت: نعم. قال: تقدّم أمامك؛ فتقدّمت أمامي، فإذا عليّ ابن أبي طالب ... و جعفر بن محمّد ... «٥»

(٩) عن أمير المؤمنين، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ... فقال عزّ و جلّ: ارفع رأسك.

فرفعت رأسي، فإذا أنا بأنوار عليّ، و فاطمة، ... و جعفر بن محمّد ... «٦»

(٣) باب نصّ الله عليهم صلوات الله عليهم بواسطة جبرئيل عليه السلام

(١) عن عائشة، قالت: كان لنا مشربة، و كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها ... إنّه سيخلق

من صلب الحسين ولد، و سمّاه عنده عليّا ... و يخرج من صلب محمّد ابنه و سمّاه عنده جعفرا، ناطقا عن الله، صادقا في الله ... «٧»

(٢) عن الحسين بن عليّ عليهما السلام، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قال: أخبرني جبرئيل عليه السلام: ... فقال:

هذا نور عليّ بن أبي طالب، و هذا نور الحسن ... و هذا نور «جعفر بن محمّد» ... «٨»

(٣) الباقر عليه السلام يقول: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ...

و لقد أتاني جبرئيل بأسمائهم و أسماء آبائهم ... «٩»

(١) هكذا و في خ: منهم، أقول: يحتمل الزيادة من النساخ فإنّه لا يناسب الإعراب «عليّا»، و كذلك في الحديث بعده.

(٢) ٤١ ح ٥.

(٣) ٤١ ح ٦، و مثله في ص ١٧٤ ذ ح ١٤٥، و ص ٢٦٢ ح ١.

(٤) ٤٢ ح ٧.

(٥) ٤٢ ح ٨.

(٦) ٤٤ ح ٩.

(٧) ٤٦ ح ١.

(٨) ٤٨ ح ٢.

(٩) ٤٩ ح ٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-٢١-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٩

(٤) ... فقام جابر بن عبد الله الأنصاري، و قال:

يا رسول الله! من الأئمّة من ولد عليّ بن أبي طالب؟

قال: الحسن و ...، ثمّ الصادق جعفر بن محمّد «١»

(٥) ... يا محمد! إن الله جعلك سيد الأنبياء، و جعل عليا سيد الأوصياء و خيرهم،

و جعل الأئمة من ذريتكما إلى أن يرث الله الأرض و من عليها ... «٢»

(٦) قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أخبرني جبرئيل عليه السلام عن الله عزّ و جلّ أنّه قال: عليّ بن أبي طالب حجّتي على خلقي و ديان ديني، اخرج من صلبه أئمة يقومون بأمرى. «٣»

(٤) باب فيما نزل به جبرئيل من النصوص عليهم صلوات الله عليهم في الصحيفة

(١) عن ابن عباس، قال: نزل جبرئيل عليه السلام بصحيفة من عند الله عزّ و جلّ على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيها اثنا عشر خاتما من ذهب ... «٤»

(٢) عن الحسين عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و عنده ابني بن كعب، فقال لي رسول الله: ... فركب الله عزّ و جلّ في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية.

و أخبرني جبرئيل عليه السلام أنّ الله تبارك و تعالى طيب هذه النطفة، و سمّاها عنده «جعفرا» و جعله هاديا مهديا، و راضيا مرضيا، يدعو ربّه، فيقول في دعائه:

«يا ديان غير متوان، يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ...» «٥»

(٣) عن الصادق عليه السلام قال: إنّ الله عزّ و جلّ أنزل على نبيّه صلى الله عليه و آله و سلم كتابا قبل أن يأتيه الموت ... ثمّ دفعه إليّ ففككت خاتمه، فوجدت فيه:

حدّث الناس و أفتهم، و انشر علوم أهل بيتك، و صدّق آباءك الصالحين، و لا تخافنّ أحدا إلّا الله، و أنت في حرز و أمان، ففعلت ... «٦»

(٤) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بصحيفة من السماء ... يا محمد! هذه وصيتك إلى النجيب من أهلك.

(١) ٥٠ ح ٤.

(٢) ٥١ ح ٥.

(٣) ٥٣ ح ٦.

(٤) ٥٣ ح ١.

(٥) ٥٨ ح ٧.

(٦) ٥٤ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٠

فقال له: يا جبرئيل من النجيب من أهلي؟ قال: عليّ بن أبي طالب ...

ثمّ دفعها إلى رجل بعده فكك خاتما فوجد فيه:

أن حدّث الناس و أفتهم و صدّق أباك؛

و لا تخافنّ إلّا الله فإنّك في حرز من الله و ضمان ... «١»

(٥) عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: الوصية نزلت من السماء على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كتابا مختوما ... حتّى

عدّد اثني عشر اسما. «٢»

(٦) عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

دفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي عليه السلام صحيفةً مختومةً باثني عشر خاتماً ... «٣»

(٧) عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إن الله جلَّ اسمه أنزل من السماء إلى كلِّ إمامٍ عهده و ما يعمل به ... «٤»

(٥) باب النص عليهم صلوات الله عليهم في اللوح

(١) عن جابر، قال: دخلت على فاطمة عليها السلام و بين يديها لوح مكتوب فيه أسماء الأوصياء، فعددت اثني عشر، آخرهم القائم ...

«٥»

(٢) عن جابر، قال: دخلت على مولاتي فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قدّامها لوح يكاد ضوءه يغشى

الأبصار، و فيه اثنا عشر اسماً. «٦»

(٣) عن جابر بن عبد الله: ... يا محمد! إنني اصطفتك على الأنبياء، و فضّلت وصييك على الأوصياء ... و جعفر الصادق في القول و

العمل؛

تنشب من بعده فتنة صماء فالويل كلّ الويل للمكذّب بعبدى و خيرتى من خلقى ... «٧»

(٤) ... قال جابر: فأشهد بالله أتى هكذا رأيت في اللوح مكتوباً: ... مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

البحراني ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع ٤٠ (٥) باب النص عليهم صلوات الله عليهم في اللوح ... ص : ٤٠

لك المرتابون في جعفر، الراذ عليه كالراذ عليّ، حقّ القول منى لأكرم من مثوى جعفر، و لأسرته في أشياعه و أنصاره و أوليائه ... «٨»

(١) ٥٥ ح ٣.

(٢) ٥٦ ح ٤.

(٣) ٥٧ ح ٥.

(٤) ٥٧ ح ٦.

(٥) ٦٥ ح ٢.

(٦) ٦٦ ح ٣.

(٧) ٦٧ ح ٥.

(٨) ٧٢ ح ٦، و مثله في ص ٧٤ ح ٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤١

(٦) باب النص عليهم صلوات الله عليهم في الوحي إلى إبراهيم الخليل عليه السلام

(١) عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: لما خلق الله إبراهيم الخليل عليه السلام ...

قال: إلهى و سيدي إننى أرى نورين يليان الأنوار الثلاثة.

قال: يا إبراهيم، هذان الحسن و الحسين، نوراهما يليان أباهما و جدّهما و أمّهما.

فقال: إلهى و سيدي، إننى أرى تسعة أنوار قد أحدقوا بالخمسة الأنوار؟!

قال: يا إبراهيم، هؤلاء الأئمة من ولد هم.

فقال: إلهي و سيدي فبمن يعرفون؟

قال: يا إبراهيم، أولهم علي بن الحسين، و محمد ولد علي، و جعفر ولد محمد. «١»

(٢) ... أوحى الله تعالى إلى إبراهيم الخليل عليه السلام فقال:

انطلق ياسماعيل ... و جاعل من ذريته اثني عشر عظيما. «٢»

(٧) باب النص عليهم صلوات الله عليهم في التوراة

(١) عن عبد الله بن أبي أوفى، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قال:

لما فتحت خيبر قالوا له: إن بها حبرا ... قال: فعد ذلك.

قال- الحبر:- ... و إنه يخرج منك أحد عشر نقيبا. «٣»

(٢) عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ... سمعته يقول- أي كعب الأحرار:- إن الأئمة من هذه الأمة بعد نبيها علي عدد نقباء

بنى إسرائيل، و أقبل علي بن أبي طالب، فقال كعب: هذا المقفّي «٤» أولهم، و أحد عشر من ولده، و سمّاهم كعب بأسمائهم في

التوراة ...، و أمّا «دوموه» فهو المدرّة، الناطق عن الله، الصادق. «٥»

(٣) عن حاجب بن سليمان أبي موزج، قال:

لقيت- بيت المقدس- عمران بن خاقان، فقال لي: يا أبا موزج! إننا نجد في التوراة ثلاثة عشر اسما، منها محمد، و اثني عشر من بعده

من أهل بيته. «٦»

(١) ٧٥ ح ١.

(٢) ٧٧ ح ٢.

(٣) ٧٧ ح ٣.

(٤) كذا في الأصل.

(٥) ٧٨ ح ٢.

(٦) ٨٠ ح ٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٢

(٨) باب النص عليهم صلوات الله عليهم في كتاب هارون و إمام موسى عليهما السلام

(١) ... فقال علي عليه السلام: يا هاروني، إن لمحمد اثني عشر إماما عدلا ... «١»

(٩) باب النص عليهم صلوات الله عليهم في كتاب عيسى عليه السلام

(١) عن سليم بن قيس الهلالي، قال: ...

و في ذلك الكتاب ثلاثة عشر رجلا من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله «٢»

(١٠) باب النصّ عليهم صلوات الله عليهم في الكتاب الموضوع على الصخرة التي في أرض الكعبة

(١) عن عبد الله بن ربيعة، قال: قال لي أبي: ... ثم يكون بعده الإمام جعفر، و هو الصادق، بالحكمة ناطق، مظهر كل معجزة، و سراج الامة؛

يموت موتا بأرض طيبة، موضع قبره البقيع «٣»

(١١) باب نصوص الرسول عليهم صلوات الله عليهم

(١) ... و تسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم أمتي. «٤»

(٢) ... فليتولّ عليّ بن أبي طالب، و ليأتهم بالأوصياء من ولده ... «٥»

(٣) ... إنه يكون من بعده اثنا عشر خليفة بعدة نقباء بني إسرائيل. «٦»

(٤) ... حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش. «٧»

(٥) ... يكون بعدى اثنا عشر أميراً. «٨»

(٦) أنا و عليّ و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون. «٩»

(٧) فبجزه ربي ما أنا بمتكلف، و لا أنا ناطق عن الهوى في عليّ و الأئمة من ولده. «١٠»

(٨) ... ثم وضع يده على كتف الحسين فقال:

(١) ٨٣ ح ١.

(٢) ٨٥ ح ١.

(٣) ٨٦ ح ١.

(٤) ٩١ ح ١.

(٥) ٩٢ ح ٢.

(٦) ٩٣ ح ٣.

(٧) ١٠٦ ح ١٦.

(٨) ١٠٧ ح ١٨.

(٩) ١١٧ ح ٤٠.

(١٠) ١١٨ ح ٤٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٣

إنه الإمام ابن الإمام، تسعة من صلبه أئمة أبرار أمناء معصومون، و التاسع قائمهم. «١»

(٩) فإذا انقضت مدة محمد قام بالأمر بعده ابنه جعفر، و يدعى بالصادق ... «٢»

(١٠) عن عبد الله بن عمر، قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

يا عليّ، أنا نذير امتي ... و محمد بن عليّ عارفها، و جعفر بن محمد كاتبها ... «٣»

(١١) عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قال: أنا واركبكم على الحوض، و أنت يا عليّ الساقى ...

و محمد بن عليّ الناشر، و جعفر بن محمد السائق ... «٤»

- (١٢) عن أنس، قال: سألت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، من حواريك يا رسول الله؟ فقال: الأئمة من بعدى اثنا عشر، من صلب علي و فاطمة، و هم حواريني و أنصار ديني. «٥»
- (١٣) ... عدتْهم عدَّة أشهر السنَّة، آخرهم يصلِّي عيسى بن مريم عليه السَّلام خلفه. «٦»
- (١٤) ... لن يزل هذا الأمر قائماً إلى اثني عشر قتيماً من قریش. «٧»
- (١٥) ... تسعة من ولد الحسين أئمة أبرار. قال: يا محمد، فسّمهم لي. قال: نعم، إذا مضى الحسين فابنه علي، ... فإذا مضى علي فابنه محمد؛ فإذا مضى محمد فابنه جعفر ... «٨»
- (١٦) عن عبد الله بن عباس، قلت: يا رسول الله، فكم الأئمة بعدك؟ قال: بعدد حوارى عيسى، و أسباط موسى، و نقيباء بنى إسرائيل. قلت: يا رسول الله، فكم كانوا؟ قال: كانوا اثني عشر، و الأئمة بعدى اثنا عشر: أولهم علي بن أبي طالب و بعده ... فإذا انقضى محمد فابنه جعفر ... «٩»
- (١٧) يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمة معصومون قوامون بالقسط. «١٠»
- (١٨) و أمّا النجوم الزاهرة فالأئمة التسعة من صلب الحسين و التاسع مهديهم. «١١»
- (١٩) عن ابن عباس، قال: سألت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حين حضرته وفاته: إذا كان ما نعوذ بالله منه فإلى من؟ - فأشار إلى علي عليه السَّلام - فقال: إلى هذا فإنه مع الحقّ

(١) ١٢٠ ح ٤٦.

(٢) ١٢٢ ح ٤٧.

(٣) ١٣٤ ح ٦٨.

(٤) ١٣٤ ح ٦٩.

(٥) ١٣٥ ح ٧١.

(٦) ١٣٥ ح ٧٣.

(٧) ١٣٦ ح ٧٤.

(٨) ١٣٨ ح ٧٨.

(٩) ١٤٠ ح ٧٩.

(١٠) ١٤٤ ح ٨٢.

(١١) ١٤٥ ح ١٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٤٤

و الحقّ معه، ثمّ يكون من بعده أحد عشر إماماً، مفترضة طاعتهم، كطاعتي. «١»

(٢٠) إنّ الأئمة بعدى اثنا عشر رجلاً من أهل بيتي، علي أولهم، و أوسطهم محمد و آخرهم محمد ... «٢»

(٢١) ... فقال له عبد الله بن مسعود: ما هؤلاء الأئمة الذين ذكرت في صلب الحسين؟ ... و يخرج الله من صلبه كلمة الحقّ و لسان الصدق.

فقال له ابن مسعود: فما اسمه يا نبي الله؟ قال: يقال له: جعفر، صادق في قوله و فعله، الطاعن عليه كالطاعن علي، و الرادّ عليه كالرادّ

عليّ. «٣»

(٢٢) ... و تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، هم عترتي من لحمي و دمي. «٤»

(٢٣) ... إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال لي يوما: يا جابر، إذا أدركت ولدي الباقر عليه السلام ...،

سبعة من ولده أئمة معصومون أئمة أبرار. «٥»

(٢٤) عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن خلفائي و أوصيائي و حجج الله على الخلق بعدى اثنا

عشر: أولهم أختي، و آخرهم ولدي. «٦»

(٢٥) عن سهل، قال: سألت فاطمة عليها السلام عن الأئمة؟

فقلت: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول لعليّ عليه السلام:

يا عليّ، أنت الإمام و الخليفة بعدى، و أنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ...

فإذا مضى محمد، فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم ... «٧»

(٢٦) «خطبة اللؤلؤة»: فقال: ... قلت: يا رسول الله، أ فلا تسميهم لي؟

قال: نعم، أنت الإمام و الخليفة بعدى ... و بعد محمد ابنه جعفر، يدعى بالصادق. «٨»

(٢٧) ... قال لي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا عليّ، الأئمة الراشدون المهديون المغضوبون حقوقهم من ولدك أحد عشر

إماما، و أنت. «٩»

(٢٨) ... ثم قال صلى الله عليه و آله و سلم: و أنا أدفعها إليك يا عليّ، و أنت تدفعها إلى ابنك الحسن و ...

و محمد يدفعها إلى ابنه جعفر ... «١٠»

(١) ١٥٤ ح ١٠٦.

(٢) ١٦٠ ح ١١٩.

(٣) ١٦١ ح ١٢٠.

(٤) ١٦٦ ح ١٢٧.

(٥) ١٨٦ ح ١٦١.

(٦) ١٩٢ ح ٢.

(٧) ١٩٥ ح ١٧٧.

(٨) ١٩٩ ح ١٨١.

(٩) ٢٠٥ ح ١٨٥.

(١٠) ٢١٤ ح ١٩١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٥

(٢٩) قال- أى عليّ عليه السلام:- قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ...

و إن من الأئمة بعدى من ذريّتك من اسمه اسمي، و من هو سمى موسى بن عمران؛ و إن الأئمة بعدى كعدد نبياء بني إسرائيل ... «١»

(٣٠) فقال صلى الله عليه و آله و سلم: وَ السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ إِنَّ عَدَدَهُمْ بَعْدَ الْبُرُوجِ؛

و ربّ الليالي و الأيام و الشهور، عددهم كعدد الشهور. «٢»

(٣١) «حديث المناشدة»: ... ثم وصيّه سمّي، ثم سبعة من ولده واحدا واحدا، حتّى يردوا على الحوض شهداء الله فى أرضه، و حجّته

على خلقه؛

من أطاعهم أطاع الله، و من عصاهم عصى الله. «٣»

(٣٢) عن الحسن بن عليّ عليهما السلام، قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول:

أنا سيد النبيين، و عليّ سيد الوصيين ... و الأئمة بعدهما سادة المتقين. «٤»

(٣٣) عن الحسن بن عليّ عليهما السلام، قال: خطب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال: ...

و يخرج الله من صلب محمّد مولودا يقال له:

جعفر، أصدق الناس قولاً و فعلاً، و هو الإمام و الحجّة بعد أبيه. «٥»

(٣٤) عن الحسين بن عليّ عليهما السلام، قال:

فأخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبي؟ فقال: لا، أنا خاتم النبيين؛

لكن يكون بعدى أئمة قوامون بالقسط بعدد نقباء بني إسرائيل. «٦»

(٣٥) قال الحسين بن عليّ عليهما السلام لَمَّا أنزل الله تعالى هذه الآية: وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ عَنْ

تأويلها، فقال: و الله ما عنى بها غيركم ...

فإذا مضى محمّد فابنه جعفر أولى به و بمكانه من بعده ... «٧»

(٣٦) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: كيف تهلك أمة أنا و عليّ و أحد عشر من ولدي - اولوا الألباب - أولها، و المسيح

عيسى بن مريم آخرها؟! «٨»

(٣٧) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ...

(١) ٢١٥ ح ١٩٣.

(٢) ٢١٧ ح ١٩٦. تقدّم في الآيات ص ٣٦ ح ٣٦.

(٣) ٢١٨ ح ١.

(٤) ٢١٩ ح ١٩٧.

(٥) ٢١٩ ح ١٩٨.

(٦) ٢٢٢ ح ٢٠٤.

(٧) ٢٢٥ ح ٢٠٧.

(٨) ٢٢٧ ح ٢١١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٤٦

و من الحسين أئمة هداة أعطاهم الله علمي و فهمي فتولّوهم ... «١»

(٣٨) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لأمير المؤمنين عليه السلام: ...

الأئمة من ولدك، بهم تسقى أمتي الغيث، و بهم يستجاب دعاؤهم، و بهم يصرف الله عنهم البلاء، و بهم تنزل الرحمة من السماء، و

هذا أولهم، و أوما بيده إلى الحسن عليه السلام؛

ثم أوما بيده إلى الحسين عليه السلام، ثم قال: و الأئمة من ولده. «٢»

(٣٩) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: ...

و تسعة من ولد الحسين أركان الدين، و دعائم الإسلام ... «٣»

- (٤٠) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي وَ أَحَدُ عَشْرٍ مِنْ وَلَدِي وَ أَنْتِ يَا عَلِيٌّ زَرُّ الْأَرْضِ ... «٤»
- (٤١) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ ...
- فَإِذَا حَضَرْتَهُ الْوَفَاءَ، فَلْيَسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ. «٥»

(١٢) بَابُ نَصِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ

- (١) وَ إِنَّ مَسْكَنَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ، مَعَهُ أَوْلَادُكَ الْإِثْنَا عَشَرَ إِمَامًا الْعَدُولِ. «٦»
- (٢) عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: ...
- أَنَا وَ أَحَدُ عَشْرٍ مِنْ صُلْبِي هُمُ الْأَثْمَةُ الْمَحْدَثُونَ. «٧»
- (٣) ... إِنَّ لِهَذِهِ الْأَثْمَةَ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا هَدَى. «٨»
- (٤) ... قَالَ - أَيُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ -:
- أَنَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْأَثْمَةُ التَّسْعَةُ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ. «٩»
- (٥) ... عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: لَا يَزَالُ فِي وَلَدِي مَأْمُونٌ مَأْمُولٌ. «١٠»
- (٦) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ:

(١) ٢٢٨ ح ٢١٤.

(٢) ٢٢٩ ح ٢١٥.

(٣) ٢٣٠ ح ٢١٦.

(٤) ٢٣٢ ح ٢٢٠.

(٥) ٢٣٦ ح ٢٢٧.

أقول: وَ مِثْلُ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ أَوْ نَحْوِهَا عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي عَوَالِمِ النُّصُوصِ مِنْ ص ٩١ - ٢٤٥ ح ١ - ٢٤٤.

(٦) ٢٤٦ ح ١.

(٧) ٢٤٨ ح ٢.

(٨) ٢٤٩ ح ٣.

(٩) ٢٥٠ ح ٤.

(١٠) ٢٥٠ ح ٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٤٧

أتى يهوديٌ أمير المؤمنين عليه السلام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله:

أخبرني كم لهذه الأمة من إمام هدي لا يضربهم من خذلهم؟ قال: اثنا عشر إماما. «١»

(٧) ... فَإِنَّ لِهَذِهِ الْأَثْمَةَ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا، هَادِينَ مَهْدِيِّينَ ... «٢»

(٨) منزل محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ وَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ مَعَهُ هَؤُلَاءِ الْإِثْنَا عَشَرَ. «٣»

(٩) ... فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَنْ هُمْ؟

قال عليه السلام: أنا و أحد عشر من صلبى أئمة محدثون. «٤»

(١٣) باب نصّ الحسن بن عليّ عليهم صلوات الله عليهم

- (١) ... سألت الحسن بن عليّ عليهما السّلام عن الأئمّة؟ فقال: عدد شهور الحول. «٥»
- (٢) ... سمعت الحسن بن عليّ عليهما السّلام يقول:
- الأئمّة بعد رسول الله اثنا عشر، تسعة من صلب أخى الحسين ... «٦»
- (٣) ... قال الحسن بن عليّ عليهما السّلام:
- الأئمّة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم عدد نقيباء بنى إسرائيل ... «٧»

(١٤) باب نصّ الحسين بن عليّ عليهم صلوات الله عليهم

- (١) ... و سأله رجل عن الأئمّة؟ فقال:
- عدد نقيباء بنى إسرائيل، تسعة من ولدى ... «٨»
- (٢) ... فأخبرني عن عدد الأئمّة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم؟
- قال: اثنا عشر عدد نقيباء بنى إسرائيل. قال: فسّمهم لي.
- قال: ... منهم عليّ ابني، و بعده محمّد ابنه، و بعده جعفر ابنه ... «٩»
- (٣) قال الحسين بن عليّ عليهما السّلام: منّا اثنا عشر مهديّا «١٠»

(١) ٢٥١ ح ٦.

(٢) ٢٥٢ ح ٧.

(٣) ٢٥٣ ح ٨.

(٤) ٢٥٤ ح ٩.

(٥) ٢٥٥ ح ١.

(٦) ٢٥٥ ح ٢.

(٧) ٢٥٥ ح ٣.

(٨) ٢٥٦ ح ١.

(٩) ٢٥٦ ح ٢.

(١٠) ٢٥٧ ح ٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٨

(١٥) باب نصّ عليّ بن الحسين عليهم صلوات الله عليهم

- (١) ... قال- أي عليّ بن الحسين عليهما السّلام:-
- ثمّ تمتدّ الغيبة بولّي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم ... «١»
- (٢) عن أبي خالد الكابلي، قال: دخلت على عليّ بن الحسين عليهما السّلام، فقلت:
- يا مولاي! أخبرني كم يكون من الأئمّة بعدك؟ قال عليه السّلام: ثمانية. «٣»

- (٣) عمر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السّلام، قال: ... فقلت:
فكم الأئمّة بعده - أي بعد الباقر -؟ قال: سبعة. «٤»
(٤) ... قال: اثنا عشر، عدد نقيب بني إسرائيل. «٥»
(٥) عن الحسين بن عليّ بن الحسين عليهما السّلام، قال:
سأل رجل أبي عليه السّلام عن الأئمّة؟ فقال عليه السّلام:
اثنا عشر، سبعة من صلب هذا، و وضع يده على كتف أخي محمّد. «٦»

(١٦) باب نصّ محمّد بن عليّ الباقر عليهم صلوات الله عليهم

- (١) عن الباقر عليه السّلام، قال:
إنّ الأئمّة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم كعدد نقيب بني إسرائيل، و كانوا اثني عشر ... «٧»
(٢) الأئمّة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم اثنا عشر، الثاني عشر هو القائم عليه السّلام ... «٨»
(٣) ... تكون تسعة أئمّة بعد الحسين بن عليّ عليهما السّلام، تاسعهم قائمهم. «٩»
(٤) ... إنّ الله عزّ و جلّ أرسل محمّدا صلّى الله عليه وآله و سلّم إلى الجنّ و الإنس،
و جعل من بعده اثني عشر وصيّا. «١٠»

(١) ٢٥٩ ح ١.

(٣) ٢٦٠ ح ٢.

(٤) ٢٦١ ح ٣.

(٥) ٢٦١ ح ٤.

(٦) ٢٦١ ح ٥.

(٧) ٢٦٢ ح ١.

(٨) ٢٦٣ ح ٢.

(٩) ٢٦٤ ح ٣.

(١٠) ٢٦٤ ح ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٤٩

(٥) نحن اثنا عشر إماما، منهم الحسن و الحسين ثمّ الأئمّة من ولد الحسين عليه السّلام. «١»

(٦) ... نحن اثنا عشر إماما من آل محمّد، كلّهم محدّثون بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم و عليّ ابن أبي طالب منهم. «٢»

(٧) ... نحن اثنا عشر محدّثا. «٣»

(٨) ... الاثنا عشر إمام من آل محمّد، كلّهم محدّث ... «٤»

(٩) ... بأبي و أمي المسّمى باسمي، المكنّى بكنيتي، السابع من بعدى ... «٥»

(١٠) ... يكون تسعة أئمّة بعد الحسين بن عليّ عليهما السّلام ... «٦»

(١١) ... سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول:

منا اثنا عشر محدّثا، السابع من ولدي القائم. «٧»

(١٧) باب نصّ جعفر بن محمد الصادق عليهم صلوات الله عليهم

- (١) عن الصادق عليه السلام، قال: الأئمة اثنا عشر.
- قلت: يا ابن رسول الله، فسّمهم لى؟ قال عليه السلام: من الماضين على بن أبى طالب، و الحسن و الحسين، و على بن الحسين، و محمد بن على، ثم أنا ... «٨»
- (٢) ... ثم الحسنين سبطا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ابنا خيرة النسوان ...
- ثم على بن الحسين، ثم محمد بن على، ثم جعفر بن محمد ... «٩»
- (٣) ابن عمران: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر مهديا. «١٠»
- (٤) عن أبى حمزة، عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال: منّا اثنا عشر مهديا. «١١»
- (٥) قال عليه السلام: يكون بعد الحسين تسعة أئمة، تاسعهم قائمهم. «١٢»
- (٦) ... إنّ الله خلق السنة اثني عشر شهرا، و جعل الليل اثنتى عشرة ساعة؛ و جعل النهار اثنتى عشرة ساعة، و منّا اثنا عشر محدّثا ... «١٣»

(١) ٢٦٥ ح ٥.

(٢) ٢٦٥ ح ٦.

(٣) ٢٦٦ ح ٧.

(٤) ٢٦٦ ح ٨.

(٥) ٢٦٧ ح ٩.

(٦) ٢٦٨ ح ١٠.

(٧) ٢٦٨ ح ١١.

(٨) ٢٦٩ ح ١.

(٩) ٢٧١ ح ٣.

(١٠) ٢٧١ ح ٤.

(١١) ٢٧٢ ح ٥.

(١٢) ٢٧٢ ح ٦.

(١٣) ٢٧٢ ح ٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٠

(٧) عن أبى بصير، قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: منّا اثنا عشر محدّثا. «١»

(٨) ... الليل اثنتا عشرة ساعة، و النهار اثنتا عشرة ساعة، و الشهور اثنا عشر شهرا، و الأئمة عليهم السلام اثنا عشر إماما، و النقباء اثنا عشر نقيبا؛

و إنّ عليا ساعة من اثنتى عشرة ساعة ... «٢»

(٩) ... إنّ عدّة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الآيه:

أمير المؤمنين على بن أبى طالب ...، محمد بن على، جعفر بن محمد ... «٣»

(١٠) عن إبراهيم الكرخي، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، و إني عنده جالس إذ دخل أبو الحسن موسى عليه السلام و هو غلام ... فقلت إليه فقبلته و جلست.

فقال لي أبو عبد الله: ... و يخرج الله من صلبه تكملة اثني عشر إماما مهديًا ... «٤»

(١١) ثم كشف حجابا من الحجب، فإذا خلفه محمد صلى الله عليه و آله و سلم و اثنا عشر وصيًا له. «٥»

(١٢) ... قلت: سمهم لي يا ابن رسول الله؟

قال: أولهم علي بن أبي طالب، و بعده الحسن و الحسين و بعده علي بن الحسين و بعده محمد بن علي الباقر، ثم أنا ... «٦»

(١٣) ... و محمد يخرج من صلب علي، و علي يخرج من صلب ابني هذا- و أشار إلى موسى عليه السلام- و هذا خرج من صلبى؛

و نحن اثنا عشر، كلنا معصومون مطهرون ... «٧»

(١٤) ... أن الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم علي بن أبي طالب عليه السلام، و بعده الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن

الحسين، ثم محمد بن علي، ثم أنا ... «٨»

(١٥) ... فأخبر علي عليه السلام: أن القائم عليه السلام هو الحادي عشر من ولده ... «٩»

(١٦) ... فقبل له: يا ابن رسول الله، و من الأربعة عشر؟ فقال:

محمد، و علي، و فاطمة، و الحسن، و الحسين، و الأئمة من ولد الحسين ... «١٠»

(١) ٢٧٢ ح ٨.

(٢) ٢٧٣ ح ٩.

(٣) ٢٧٤ ح ١١.

(٤) ٢٧٦ ح ١٣.

(٥) ٢٧٧ ح ١٤.

(٦) ٢٧٩ ح ١٦.

(٧) ٢٨٠ ح ١٧.

(٨) ٢٨٢ ح ١٨.

(٩) ٢٨٣ ح ١ م.

(١٠) ٢٨٤ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥١

(١٨) باب نص موسى بن جعفر عليهم صلوات الله عليهم

(١) إن الله عز و جل خلق بيتا من نور، جعل قوائمه أربعة أركان.

كتب عليها أسماء «تبارك» و «سبحان» و «الحمد» و «الله»؛

ثم خلق من الأربعة أربعة، و من الأربعة أربعة. «١»

(٢) ... و لو لم تمسسه نارٌ نُورٌ علي نُورٍ قال: منها إمام بعد إمام ... «٢»

(٣) ... -دعاء-: «و الإسلام ديني، و محمدا نبئي، و عليا، و الحسن، و الحسين و علي بن الحسين، و محمد بن علي، و جعفر بن محمد

... أئمتي؛

بهم أتولى، و من أعدائهم أتبرأ». (٣)

(١٩) باب نصّ عليّ بن موسى الرضا عليهم صلوات الله عليهم بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله و سلم

- (١) و من ولد الحسين أئمة تسعة، طاعتهم طاعتي و معصيتهم معصيتي. (٤)
 (٢) و من ولد الحسين تسعة أئمة، تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي. (٥)
 (٣) ... و من أحب أن يلقي الله و هو خفيف الظهر، فيوال جعفر الصادق عليه السلام. (٦)

(٢٠) باب نصّ محمد النقي عليهم صلوات الله عليهم عن النبي صلى الله عليه وآله و سلم

- (١) آمنوا بليلة القدر إنَّها تكون لعلّي بن أبي طالب، و ولده الأحد عشر من بعدى. (٧)
 (٢) ... يا أبا بكر! آمن بعلّي و بأحد عشر من ولده، إنَّهم مثلي إلّا النبوة ... (٨)

(٢١) باب نصّ عليّ النقي عليهم صلوات الله عليهم

- (١) إنَّ الإمام و الخليفة و وليّ الأمر بعده- أي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم- أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب، ثمَّ الحسن، ثمَّ الحسين، ثمَّ عليّ بن الحسين، ثمَّ محمد بن عليّ؛

(١) ٢٨٥ ح ١.

(٢) ٢٨٧ ح ٢.

(٣) ٢٨٧ ح ١.

(٤) ٢٨٩ ح ١.

(٥) ٢٩٠ ح ١.

(٦) ٢٩٠ ح ٢.

(٧) ٢٩٢ ح ١.

(٨) ٢٩٣ ح ١ م.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٢

ثمَّ جعفر بن محمد ... (١)

(٢) ... فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، و الأحد اسم أمير المؤمنين عليه السلام و ...؛

و الثلاثة عليّ بن الحسين و محمد بن عليّ و جعفر بن محمد ... (٢)

(٢٢) باب فيما ورد عن الحسن العسكري عليه السلام في ذلك

(١) ... طاعة آخرنا كطاعة أولنا، و المنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا ... (٣)

(٢) أنت ولدي و وصيّي، و أنا ولدتك؛

و أنت «م ح م د» بن الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر ... (٤)

(٢٣) باب ما ورد عن صاحب الأمر عليه السلام في ذلك

- (١) ... أنا خاتم الأوصياء، و بي يدفع الله عزّ و جلّ البلاء عن أهلي و شيعتي. «٥»
- (٢) ... و صلّى على جعفر بن محمّد إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّة ربّ العالمين ... «٦»
- (٣) ... و صلّى الله على محمّد المصطفى، و عليّ المرتضى و فاطمة الزهراء، و الحسن، و الحسين، و عليّ بن الحسين، و محمّد بن عليّ، و جعفر بن محمّد ... «٧»

(٢٤) باب نصّ الخضر عليهم صلوات الله عليهم

- (١) ... و أشهد على جعفر بن محمّد أنّه القائم بأمر محمّد بن عليّ ... «٨»

(١) ٢٩٤ ح ١.

(٢) ٢٩٦ ح ٢.

(٣) ٢٩٧ ح ١.

(٤) ٢٩٨ ح ٢.

(٥) ٢٩٩ ح ١.

(٦) ٣٠١ ح ٢.

(٧) ٣٠٢ ح ١.

(٨) ٣١٢ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٣

(٢٥) باب نصّ الهاتف من بعض الجبال عليهم صلوات الله عليهم

(١) ...

ناد من طيبة مثواه و في طيبة حلّا أحمد المبعوث بالحقّ عليه الله صلّى
و على التالي له في الفضل و المخصوص فضلا و على سبطيهما المسموم و المقتول قتلا
و على التسعة منهم محتدا طابوا و أصلاهم منار الحقّ للخلق إذا ما الخلق ضلّا
نادهم يا حجيج الله على العالم كلّا كلمات الله تمتّ بكم صدقا و عدلا «١»

(١) ٣١٣ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٤

٤- أبواب النصوص على الخصوص عليه عليه السلام**١- باب نصّ أبيه عليه عليهما السلام في الصغر**

الأخبار، الأصحاب:

١- كفاية الأثر: علي بن الحسين، عن هارون بن موسى، عن علي بن محمد بن مخلد، عن الحسن بن علي بن بزيع «١»، عن يحيى بن الحسن بن فرات، عن علي بن هاشم بن البريد، عن محمد بن مسلم، قال:
كنت عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهم السلام إذ دخل جعفر ابنه، و علي رأسه ذؤابة «٢»، و في يده عصا يلعب بها، فأخذه الباقر عليه السلام و ضمّه إليه ضمًا، ثم قال:
بأبي أنت و أمي لا تلهو و لا تلعب.
ثم قال لي: يا محمد! هذا إمامك بعدى، فاقتد به، و اقتبس من علمه؛
و الله إنّه لهو الصادق الذي وصفه لنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛
إن شيعته منصورون في الدنيا و الآخرة، و أعداءه ملعونون على لسان كل نبي.
فضحك جعفر، و احمرّ وجهه، فالتفت إليّ أبو جعفر عليه السلام، و قال لي: سله.
قلت له: يا ابن رسول الله! من أين الضحك؟ قال: يا محمد! العقل من القلب، و الحزن من الكبد، و النفس من الريّة، و الضحك من الطحال. فقلت و قبلت رأسه. «٣»

٢- باب نصّ أبيه عليه عليهما السلام في سائر الأوقات**الأخبار، الأصحاب:**

١- الإرشاد للمفيد: روى أبان بن عثمان، عن أبي الصباح الكناني، قال:
نظر أبو جعفر إلى ابنه أبي عبد الله عليه السلام، فقال:

(١) ترجم له في معجم رجال الحديث: ٢٦ / ٥.

(٢) الذؤابة: الناصية، و هي شعر في مقدّم الرأس؟ و الذؤابة، بالضم مهموز: الضفيرة من الشعر إذا كانت مرسلّة.

(٣) ٢٥٣، عنه البحار: ١٥ / ٤٧ ح ١٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٥
تري هذا؟ [هذا] من الذين قال الله تعالى: وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَوْا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (القصص: ٥).

إعلام الوری: الكليني، عن الحسين بن محمد، عن المعلى، عن الوشاء، عن أبان (مثله). «١»

٢- روى علي بن الحكم، عن طاهر صاحب أبي جعفر عليه السلام، قال:

كنت عنده، فأقبل جعفر عليه السلام، فقال أبو جعفر: هذا خير البرية.

إعلام الوری: الكليني، عن العدة، عن أحمد، عن علي بن الحكم (مثله)؛

الكافي: [عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم؛ و]

العدة، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، عن يونس بن يعقوب، عن طاهر؛

و أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن فضيل بن عثمان، عن طاهر (مثله). «٢»

٣- الإرشاد للمفيد: روى هشام بن سالم، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال:

سئل أبو جعفر عليه السلام عن القائم بعده، فضرب بيده على أبي عبد الله عليه السلام و قال:

هذا- و الله- قائم آل محمد. «٣»

(١) ٣٠٤، ٢٧٣، عنهما البحار: ١٣/٤٧ ح ٤، ٥؛ الكافي: ١/٣٠٦ ح ١ بهذا الإسناد مثله، عنه إثبات الهداة: ٥/٣٢٣ ح ٣، و الإيقاظ من الهجعة: ٣١٩، و حلية الأبرار: ٢/٢١٧، و البرهان: ٣/٢١٧ ح ١. و أورده في المناقب: ٣/٣٤٣، و كشف الغمة: ٢/١٦٧ عن أبان مثله. و أخرجه في المستجاد: ١٧٦، و البرهان: ٣/٢١٨ ح ٥ عن الإرشاد، و في الصراط المستقيم: ٢/١٦٢ عن الكافي.

(٢) ٣٠٥، ٢٧٤، ١/٣٠٦ و ٣٠٧ ح ٤ و ٥ و ٦، عنهما البحار: ١٣/٤٧ ح ٦. و رواه في الإمامة و التبصرة: ٦٥ ح ٥٥ بإسناده إلى طاهر (مثله). و أورده في كشف الغمة: ٢/١٦٧ عن علي بن الحكم، عن طاهر (مثله). و أخرجه في المستجاد: ١٧٧ عن الإرشاد، و في الصراط المستقيم:

٢/١٦٢، و إثبات الهداة: ٥/٣٢٤ عن الكافي.

(٣) ٣٠٤، عنه البحار: ١٣/٤٧ ح ٦، و رواه في إثبات الوصيَّة: ٧٨ عن جابر الجعفي و عنبسة بن مصعب (مثله). و أورده في كشف الغمة: ٢/١٦٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٦

٤- إعلام الوری: الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن القائم، فضرب بيده على أبي عبد الله، ثم قال: هذا- و الله- قائم آل محمد. قال عنبسة بن مصعب: فلما قبض أبو جعفر عليه السلام دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بذلك، فقال: صدق جابر علي أبي، ثم قال:

[لعلكم] ترون أن ليس كل إمام هو القائم بعد الإمام الذي قبله. «١»

٥- كفاية الأثر: علي بن الحسين الرازي «٢»، عن محمد بن القاسم [المحاربي]، عن جعفر بن الحسين بن علي، عن عبد الوهاب، عن أبيه همام بن نافع، قال:

قال أبو جعفر عليه السلام لأصحابه يوماً: إذا افتقدتموني فاقتدوا بهذا، فهو الإمام و الخليفة بعدي- و أشار إلى أبي عبد الله عليه السلام-. «٣»

٣- باب نص أبيه عليه عليهما السلام، و بوصيته إليه عند الوفاة «٤»

الأخبار، الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: الطالقاني، عن الحسين بن إسماعيل، عن سعيد بن محمد بن نصر القطان، عن عبيد (عبد، خ) الله بن محمد السلمي، عن محمد بن عبد الرحيم، عن محمد بن سعيد بن محمد، عن العباس بن أبي عمرو، عن صدقة بن أبي موسى، عن أبي نصر، قال: لما احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهم السلام عند الوفاة، دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهد إليه عهداً، فقال له أخوه زيد بن علي عليه السلام:

(١) ٢٧٣، عنه البحار: ١٤ / ٤٧ ح ١١. و رواه في الكافي: ٣٠٧ / ١ ح ٧، عنه حلية الأبرار: ٢ / ٢١٨. و أورده في إثبات الوصية: ١٧٥ و ١٧٩، عن عنبسة بن مصعب، عن جابر، و زاد في آخره دراية (هذا اسم لجميعهم) عنه إثبات الهداة: ٥ / ٣٣٠.

(٢) «الحسن» خ ل، ب.

(٣) ٢٥٤، عنه البحار: ١٥ / ٤٧ ح ١٣، و إثبات الهداة: ٥ / ٣٢٩ ح ١٦.

(٤) تقدّم ما يناسب المقام في: ١٩ / ٤٥١-٤٥٣، باب كيفية وفاته و وصاياه عليه السلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-٢١-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٧.

لو امتثلت في تمثال الحسن و الحسين عليهم السلام رجوت أن لا تكون أتيت منكرا.

فقال له: يا أبا الحسين «١»! إن الأمانات ليست بالتمثال، و لا العهود بالرسوم؛

و إنما هي أمور سابقة عن حجج الله عزّ و جلّ. «٢»

الأئمة، الصادق عليه السلام

٢- الإرشاد للمفيد: وصى إلى الصادق عليه السلام أبوه أبو جعفر عليه السلام وصية ظاهرة؛ و نصّ عليه بالإمامة نصّا جليًا:

فروى محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهم السلام، قال: لَمَّا حضرت أبي الوفاء، قال: يا جعفر! اوصيك بأصحابي خيرا.

قلت: جعلت فداك، و الله لأدعنهم و الرجل منهم يكون في المصر، فلا يسأل أحدا.

إعلام الوري: الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، (مثله). «٣»

٣- الإرشاد للمفيد: روى يونس، عن عبد الأعلى مولى آل سام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ أبي استودعني ما هناك «٤»،

فلَمَّا حضرته الوفاء، قال: ادع لي شهودا؛

فدعوت أربعة من قريش فيهم نافع «٥» مولى عبد الله بن عمر، فقال:

اكتب، هذا ما أوصى به يعقوب بنه:

(١) «أبا الحسن» م، تصحيف. راجع جامع الرواة: ١ / ٣٤٣، و سير أعلام النبلاء: ٥ / ٣٨٩.

(٢) ١ / ٤٠، عنه البحار: ١٢ / ٤٧ ح ١. و رواه في إكمال الدين: ١ / ٣٠٥ ح ١.

و أورده في الاحتجاج: ٢ / ١٣٦ عن صدقه، عن أبي بصير؛ و أخرجه في إثبات الهداة: ٥ / ٣٢٧ ح ١٢، و البحار: ٣٦ / ١٩٣ ح ٢، عن

العيون و الإكمال.

تقدّم في عوالم الامام الباقر عليه السلام: ١٩ / ٤٤٩ باب ٣ «في كيفية وفاته و وصاياه عليه السلام ما يناسب المقام».

(٣) ٣٠٤، ٢٧٣، عنهما البحار: ١٢ / ٤٧ ح ٢، ٣.

و أورده في الخرائج و الجرائح: ٢ / ٨٩٣ و فيه بقیة التخریجات و اتحادات الحديث.

(٤) قال المجلسي (ره): أي ما كان محفوظا عنده من الكتب و السلاح، و آثار الأنبياء.

(٥) قال المجلسي (ره): فيهم نافع أي منهم، بتغليب قريش على مواليهم، أو معهم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٨
يا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ «(١)».

و أوصى محمد بن علي إلى جعفر بن محمد عليهم السلام و أمره أن يكفنه في برده «٢» الذي كان يصلّي فيه يوم الجمعة، و أن يعممه بعمامته، و أن يربّع قبره، و يرفعه أربع أصابع، و أن يحلّ عنه أطماره «٣» عند دفنه، ثم قال للشهود: انصرفوا رحمكم الله. فقلت له: يا أبت! ما كان في هذا «٤» بأن يشهد عليه! فقال:

يا بني! كرهت أن تغلب «٥»، و أن يقال:

لم يوص إليه، و أردت أن تكون لك الحجّة.

إعلام الوري: الكليني عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس (مثله) «٦».

(١) البقرة: ١٣٢.

(٢) البردة: الشملة المخططة.

(٣) قال المجلسي (ره): و أن يحلّ عنه أطماره، الأطمار- جمع طمر بالكسر- و هو الثوب الخلق، و الكساء البالي، من غير صوف؛ و ضمائر- عنه و أطماره و دفنه- إمّا راجعة إلى جعفر عليه السلام أي يحلّ أزرار أثوابه عند إدخال والده القبر، فإضافة الدفن إلى الضمير إضافة إلى الفاعل، أو ضمير دفنه راجع إلى أبي جعفر عليه السلام إضافة إلى المفعول. أو الضمائر راجعة إلى أبي جعفر عليه السلام، فالمراد به حلّ عقد الأكفان و قيل: أمره بأن لا يدفنه في ثيابه المخططة.

(٤) قال أيضا: «ما كان في هذا» ما نافية أي لم تكن لك حاجة في هذا بأن تشهد أي إلى أن تشهد، أو استفهامية أي أي فائدة كانت في هذا؟.

(٥) و قال: أن تغلب على بناء المجهول أي الإمامة، فإنّ الوصية من علامتها أو فيما أوصى إليه ممّا يخالف العائدية، كتربيع القبر أو الأعم.

(٦) ٣٠٥، ٢٧٤، عنهما البحار: ١٣/٤٧ ح ٩ و ١٠، و رواه في الكافي: ١/٣٠٧ ح ٨ عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن (مثله)، عنه حلية الأبرار: ٢/٢١٨.

و أورده في المناقب: ٣/٣٩٨، و كشف الغمّة: ٢/١٦٧ عن أبي عبد الله عليه السلام و في الصراط المستقيم: ٢/١٦٢ عن يونس (قطعة).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٩
استدراك

الكتب:

(١) الفصول المهمة: وصى إليه أبو جعفر عليه السلام بالإمامة و غيرها وصية ظاهرة، و نصّ عليها نصّا جليًا. «(١)»

(٢) إثبات الوصية: إنّ أبا جعفر عليه السلام لما قربت وفاته دعا بأبي عبد الله جعفر ابنه عليهم السلام؛

فقال: إنّ هذه الليلة التي وعدت فيها. ثمّ سلّم إليه الاسم الأعظم و مواريث الأنبياء و السلاح، و قال له: يا أبا عبد الله! الله الله في الشيعة.

فقال أبو عبد الله: لا تركتهم يحتاجون إلى أحد... «(٢)»

(١) ٢٠٤، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٣٣٠.

(٢) ١٧٧، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٣٣٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٦٠

٥- أبواب فضائله، و مناقبه، و معالى أموره، و غرائب شأنه عليه السلام**١- باب أنه عليه السلام خير الناس****الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:**

١- الإرشاد للمفيد: روى علي بن الحكم، عن طاهر صاحب أبي جعفر عليه السلام قال:

كنت عنده فأقبل جعفر عليه السلام، فقال أبو جعفر عليه السلام: هذا خير البرية. «١»

غير الأئمة:

٢- قرب الإسناد: محمد بن عيسى، عن حفص بن عمر- مؤذن علي بن يقطين- قال: كنا نروى أنه يقف للناس في سنة أربعين و مائة

خير الناس، فحججت في تلك السنة، فإذا إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس «٢» واقف، قال:

فدخلنا من ذلك غم شديد لما كنا نرويه، فلم نلبث إذا أبو عبد الله عليه السلام واقف على بغل- أو بغلة- له، فرجعت أبشراً أصحابنا

«٣»، فقلت «٤»: هذا خير الناس الذي كنا نرويه.

فلما أمسينا قال إسماعيل لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول يا أبا عبد الله، سقط القرص؟

فدفع «٥» أبو عبد الله عليه السلام بغله، و قال له: نعم.

و دفع إسماعيل بن علي دابته على أثره، فسارا غير بعيد حتى سقط أبو عبد الله عليه السلام عن بغله- أو بغلته- فوقف إسماعيل عليه

حتى ركب، فقال له أبو عبد الله عليه السلام- رفع رأسه إليه- «٦» فقال: إن الإمام «٧» إذا دفع لم يكن له أن يقف إلا بالمزدلفة «٨».

(١) ٣٠٥، عنه البحار: ١٣/٤٧ ذ ح ٦.

(٢) ذكر الطبرى فى تاريخه: ١٤١/٦، و ابن الأثير فى الكامل: ٥/٤٨٣ فى حوادث سنة ١٣٧: و حج بالناس فى هذه السنة إسماعيل بن

علي بن عبد الله بن عباس، كذا قال الواقدي و غيره، و هو على الموصول، و لم يذكره فى سنة: ١٤٠ فى امراء الحج.

(٣) زاد فى المصدر: [و رجعت] و لعله كان نسخة لقوله «فرجعت».

(٤) «فقلنا» ع، ب. و المصدر، المطبوع الجديد: ١٦١.

(٥) «اندفع الفرس: أى أسرع فى السير» منه ره.

(٦) كذا.

(٧) أى إمام الحاج أو أميرهم.

(٨) المزدلفة: المشعر الحرام، و عن الصادق عليه السلام: إنما سميت مزدلفة لأنهم ازدلفوا إليها من عرفات.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٦١
فلم یزل إسماعیل یتقصد حتى ركب أبو عبد الله علیه السلام، و لحق به. «١»

٢- باب أن موارث الأنبياء عليهم السلام عنده عليه السلام

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- المناقب لابن شهر آشوب: الصادق عليه السلام:
إنّ عندي سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و إنّ عندي لراية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المغلبة؛
و إنّ عندي لخاتم سليمان بن داود عليه السلام، و إنّ عندي الطشت الذي كان موسى يقرب بها القربان، و إنّ عندي الاسم الذي كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا وضعه بين المسلمين و المشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابة، و إنّ عندي
لمثل الذي جاءت به الملائكة؛
و مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل - يعني أنّه كان دلالة على الإمامة-.
و في رواية الأعمش، قال عليه السلام:
ألواح موسى عندنا، و عصي موسى عندنا، و نحن ورثة النبيين. «٢»
استدراك (١) الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن معاوية ابن وهب، عن سعيد السّمان، قال:
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:
إنّما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل، كانت بنو إسرائيل أيّ أهل بيت وجد

(١) ٧٥، عنه البحار: ١٩ / ٤٧ ح ١٥ و ج ٢٥ / ٩٩ ح ٦، و الوسائل: ٢٩١ / ٨ ح ٤. و روى الكليني في الكافي: ٤ / ٥٤١ ح ٥ بإسناده إلى
حفص المؤدّن (نحوه)، عنه الوسائل: ٢٩٠ / ٨ ح ١.
(٢) ٣ / ٣٩٦، عنه البحار: ٢٥ / ٤٧ ضمن ح ٢٦. و رواه في بصائر الدرجات: ١٧٤ ح ٢، و في الكافي: ١ / ٢٣٢ ح ١ بإسناديهما إلى سعيد
السّمان، عن الصادق عليه السلام مفضّلاً (مثله). و أورده في الإرشاد: ٣٠٨، و الاحتجاج: ١٢ / ١٣٣، و روضة الواعظين: ٢٥٢، و إعلام
الورى: ٢٨٥. و في البحار: ٢٦ / ٢٠١ عن الإرشاد و الاحتجاج و بصائر الدرجات بطريقتين، و رواية الأعمش رواها الكليني في الكافي:
١ / ٢٣١ ح ٢، و في بصائر الدرجات: ١٨٣ ح ٣٢، بإسناديهما إلى أبي حمزة الثمالي (مثله)، عنه البحار: ٢٦ / ٢١٨ ح ٣٦. و أورده في
روضة الواعظين: ٢٥١ (مثله).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٦٢
التابوت على بابهم اوتوا النبوة، فمن صار إليه السلاح منا اوتى الإمامة. «١»

(٢) و منه: محمّد، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السّراج، عن بشر بن جعفر، عن مفضّل بن عمر،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سمعتة يقول: أتدرى ما كان قميص يوسف عليه السلام؟ قال: قلت: لا.

قال: إنّ إبراهيم عليه السلام لما اوقدت له النار، أتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من ثياب الجنة، فألبسه إياه، فلم يضرّه معه حرّ و لا برد،
فلما حضر إبراهيم الموت جعله في تيممة «٢» و علّقه على إسحاق، و علّقه إسحاق على يعقوب، فلما ولد يوسف عليه السلام علّقه

عليه، فكان في عضده حتى كان من أمره ما كان، فلما أخرجه يوسف بمصر من التيممة وجد يعقوب ريحه، و هي قوله تعالى: إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون «٣».

فهو ذلك القميص الذي أنزله الله من الجنة؛

قلت: جعلت فداك، فإلى من صار ذلك القميص؟ قال: إلى أهله، ثم قال:

كل نبي ورث علما أو غيره، فقد انتهى إلى آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم. «٤»

(٣) بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الأهوازي، عن النضر، عن الحلبي، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

يا أبا محمد! عندنا الصحف التي قال الله: صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى «٥».

قلت: الصحف هي الألواح؟ قال: نعم. «٦»

(٤) و منه: محمد بن عيسى، عن رواه، عن محمد، عن عبد الله بن إبراهيم الأنصاري الهمداني، عن أبي خالد القمّاط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سمعتة يقول: لنا ولادة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طهر، و عندنا صحف إبراهيم و موسى ورثناها

(١) ٢٣٨ / ١ ح ١، عنه البحار: ٤٥٦ / ١٣ ح ١٨، و روى في بصائر الدرجات: ١٨٠ ح ٢٢، بإسناده إلى الحلبي ضمن حديث مثله، و رواه في الكافي المذكور أيضا ح ٢ بإسناده إلى ابن أبي يعفور مثله.

(٢) التيممة: عوذة تعلق على الإنسان.

(٣) يوسف: ٩٤.

(٤) ٢٣٢ / ١ ح ٥، عنه البحار: ١٣٥ / ١٧ ح ١٣.

(٥) الأعلى: ١٩.

(٦) ١٣٧ ح ٨، عنه البحار: ١٨٥ / ٢٦ ح ١٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٦٣ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. «١».

٣- باب آخر في أن عنده عليه السلام درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و عمامته

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: عبد الرحمن بن كثير- في خبر طويل:-

إن رجلا دخل المدينة يسأل عن الإمام، فدلّوه على عبد الله بن الحسن، فسأله هنيئة ثم خرج، فدلّوه على جعفر بن محمد عليهما السلام فقصدته، فلما نظر إليه جعفر عليه السلام [قال:

يا هذا] إنك كنت دخلت «٢» مدينتنا هذه تسأل عن الإمام، فاستقبلك فتية من ولد الحسن فأرشدوك إلى عبد الله بن الحسن، فسألته هنيئة ثم خرجت، فإن شئت أخبرتك عما سألته، و ما ردّ عليك، ثم استقبلك فتية من ولد الحسين؛

فقالوا لك: يا هذا! إن رأيت أن تلقى جعفر بن محمد عليه السلام فافعل.

فقال: صدقت، قد كان كما ذكرت.

فقال عليه السّلام له: ارجع إلى عبد الله بن الحسن، فاسأله عن درع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم و عمامته، فذهب الرجل، فسأله عن درع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم و عمامته، فأخذ درعا من كندوج «٣» له فلبسها فإذا هي سابغة، فقال: كذا كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يلبس الدرع.

فرجع إلى الصادق فأخبره، فقال: ما صدق، ثم أخرج خاتما فضرب به الأرض، فإذا الدرع و العمامة ساقطين من جوف الخاتم! فلبس أبو عبد الله الدرع، فإذا هي إلى نصف ساقه، ثم تعمّم بالعمامة، فإذا هي سابغة فنزعها، ثم ردهما في الفصّ، ثم قال: هكذا كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يلبسها، إنّ هذا ليس ممّا غزل في الأرض، إنّ خزانه الله في

(١) ١٣٧ ح ٩، عنه البحار: ١٨٥/٢٦ ح ١٨.

و روى نحوه في بصائر الدرجات: ١٣٧ ح ١٠، ١١، ١٣ بطرق مختلفة.

(٢) «كنت مغرى فدخلت» م.

(٣) «قال الفيروزآبادي [في القاموس: ٢٠٥/١]: الكندوج: شبه المخزن، معرب كندو» منه ره.

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٦٤
كن «١»، و إنّ خزانه الإمام في خاتمه، و إنّ الله عنده الدنيا كسكرجة «٢»، و إنّها عند الإمام كصحيفة، و لو لم يكن الأمر هكذا لم نكن أئمة، و كئنا كسائر الناس. «٣»

٢- بصائر الدرجات: في حديث عليّ بن سعيد، عنه عليه السّلام:

إنّ عندي خاتم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم و درعه و سيفه و لواءه. «٤»

استدراك (١) الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السّلام: قال:

لبس أبي درع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ذات الفضول فخطت، و لبستها أنا، ففضلت.

بصائر الدرجات: إبراهيم بن محمد، عن الخشاب، عن محسن بن محمد، عن أبان بن عثمان (مثله). «٥»

(٤) باب أنّ عنده عليه السّلام سلاح رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم

(١) بصائر الدرجات: محمد بن أحمد، عن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن عبد الأعلى بن أعين، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: عندي سلاح رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لا انازع فيه، ثم قال:

إنّ السلاح مدفوع عنه، لو وضع عند شرّ خلق الله كان أخيرهم (الخبر).

(١) «و قوله عليه السّلام: في كن أي في لفظة كن، كناية عن إرادته الكاملة، و هو إشارة إلى قوله تعالى:

إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ» منه ره.

(٢) «السكرجة- بضم السين و الكاف و تشديد الراء- إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الإدام و هي فارسيّة» منه ره.

(٣) ٣/٣٤٩، عنه البحار: ١٨٤/٢٥ ح ٥، و ج ٤٧/١٢٥ ذ ١٧٤.

و أورد في الخرائج و الجرائح: ٧٧٩ ح ٩١، عنه البحار المذكور ص ١٢٠ ح ١٦٧. مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى

الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع ٦٤ (٤) باب أن عنده عليه السلام سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ص : ٦٤

(٤) «و سيأتي بتمامه في [ص ٩١٢ ح ٣] باب حال أولاد الحسن عليه السلام معه» منه ره.

(٥) ١/ ٢٣٤ ح ٤، ١٨٦ ح ٤٩، عنه البحار: ٢٦ / ٢١١ ح ٢٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٦٥
الكافي: الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن حماد بن عثمان (مثله). «١»

(٥) باب أن عنده عليه السلام نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن إسماعيل بن بزيع، عن عامر بن جذاعة «٢» قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: ألا أريك نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال: قلت: بلى. قال: فدعا بمطر «٣» ففتحه، فأخرج منه نعلين، كأنما رفعت الأيدي عنهما تلك الساعة، فقال: هذه نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و كان يعجبني بهما كأنما رفعت عنهما الأيدي تلك الساعة. «٤»

(٦) باب أن عنده عليه السلام راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «العقاب»

(١) بصائر الدرجات: عمّار بن موسى، عن الحسن بن ظريف، عن أبيه، عن الحسن بن زيد، قال: لما كان من أمر محمد بن عبد الله بن الحسن ما كان و دعاؤه لنفسه؛

أمر أبو عبد الله عليه السلام بسفط، فأخرج إليه منه صرة فيها مائة دينار، لينفقها لعمودان «٥»؛

فمدّ يده إلى خرقة فردّها، ثم قال: هذه عقاب «٦» راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. «٧»

(١) ١٨٤ ح ٣٩، و ص ١٨٦ ح ٤٦. ١/ ٢٣٤ ح ٢ و ص ٢٣٥ ح ٨ (نحوه). و أورده في روضة الواعظين:

٢٥١ مرسلا (مثله). و أخرجه في البحار: ٢٦ / ٢٠٩ ح ١٨ عن البصائر و الإرشاد للمفيد: ٣٠٩.

(٢) «خزاعة» خ ل، ب و هو تصحيف، ترجم له في معجم رجال الحديث: ٩ / ١٩٦.

(٣) القمطر، جمعها قماطر: ما تصان فيه الكتب.

(٤) ١٨٢ ح ٢٩، عنه البحار: ٢٦ / ٢١٨ ح ٣٤.

(٥) العمودان في بلاد بني جعفر بن كلاب. (معجم البلدان: ٤ / ١٥٨).

(٦) و في الحديث أنه كان اسم رايته صلى الله عليه وآله وسلم «العقاب» و هي العلم الضخم. (لسان العرب: ١ / ٦٢١).

(٧) ١٨١ ح ٢٦، عنه البحار: ٢٦ / ٢١٦ ح ٣٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٦٦

(٧) باب أن عنده عليه السلام عصا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) المناقب لابن شهر آشوب: (في حديث يأتي ص ١٠٠ ضمن ح ٦، و فيه):

خرج أبو عبد الله عليه السلام يتوكأ على عصا، فقال له أبو حنيفة:

يا ابن رسول الله! ما بلغت من السنّ ما تحتاج معه إلى العصا!
قال: هو كذلك، ولكنّها عصا رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم أردت التبرّك بها ...

٨- باب أنّ عنده عليه السّلام الجفر الأحمر و الأبيض، و مصحف فاطمة عليها السلام، و الجامعة

الأخبار، الأئمّة، الصادق عليه السلام:

١- المناقب لابن شهر آشوب: قال عليه السّلام: علمنا غابر، و مزبور، و نكت في القلوب [و نقر في الأسماع] و إنّ عندنا الجفر الأحمر، و الجفر الأبيض، و مصحف فاطمة عليها السلام، و إنّ عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس إليه. «١»

(١) ٣٩٦، عنه البحار: ٢٦/٤٧ ضمن ح ٢٦. و أورده في الإرشاد: ٣٠٧ و إعلام الوري: ٢٨٤، و الاحتجاج: ١٣٤/٢، و روضة الواعظين: ٢٥٣، كشف الغمّة: ١٦٩/٢ و زادوا فيه: فسئل عن تفسير هذا الكلام؟ فقال: أمّا الغابر، فالعلم بما يكون. و أمّا المزبور، فالعلم بما كان.

و أمّا النكت في القلوب، فهو الإلهام.

و أمّا النقر في الاسماع، فهو حديث الملائكة عليهم السّلام نسمع كلامهم و لا نرى أشخاصهم.

و أمّا الجفر الأحمر، فوعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، و لن يخرج حتّى يقوم قائمنا أهل البيت.

و أمّا الجفر الأبيض، فوعاء فيه توراة موسى، و إنجيل عيسى، و زبور داود، و كتب الله الاولى.

و أمّا مصحف فاطمة عليها السلام ففيه ما يكون من حادث، و أسماء كلّ من يملك إلى أن تقوم الساعة.

و أمّا الجامعة، فهو كتاب طوله سبعون ذراعاً، إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و من فلق فيه، و خطّ عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه بيده، فيه- و الله- جميع ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة، حتّى أنّ فيه أرش الخدش، و الجلدة، و نصف الجلدة.

و أخرجه في البحار: ١٨/٢٦ ح ١ عن الإرشاد، و في الإحقاق: ٢٢٦/١٢ عن وسيلة النجاة: ٣٤٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٦٧

٢- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميري، عن أبي بصير، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السّلام ذات يوم جالسا، إذ قال: يا أبا محمّد! هل تعرف إمامك؟

قلت: إي و الله الذي لا إله إلّا هو، و أنت هو، و وضعت يدي على ركبته أو فخذ.

فقال: صدقت، قد عرفت فاستمسك به. قلت: اريد أن تعطيني علامة الإمام.

قال: يا أبا محمّد! ليس بعد المعرفة علامة. قلت: أزداد إيمانا و يقينا.

قال: يا أبا محمّد! ترجع إلى الكوفة، و قد ولد لك عيسى، و من بعد عيسى محمّد، و من بعدهما ابتتان، و اعلم أنّ ابنيك مكتوبان

عندنا في الصحيفة الجامعة مع أسماء شيعتنا، و أسماء آبائهم، و أمهاتهم، و أجدادهم و أنسابهم، و ما يلدون إلى يوم القيامة؛

و أخرجهما، فإذا هي صفراء مدرجة «١».

الخرائج و الجرائح: عن أبي بصير (مثله). «٢»

٣- بصائر الدرجات: ابن يزيد، عن الوشاء، عن ابن أبي حمزة، قال: خرجت بأبي بصير أقوده إلى باب أبي عبد الله عليه السّلام، قال:

فقال لي: لا تتكلّم و لا تقل شيئا. فانتهيت به إلى الباب، فتنحج «٣»، فسمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: يا فلانة! افتحي لأبي محمّد

الباب.

قال: فدخلنا- و السراج بين يديه- فإذا سفت «٤» بين يديه مفتوح، قال: فوقعت على الرعدة، فجعلت أرتعد، فرفع رأسه إلي، فقال: أ بزاز أنت؟ قلت: نعم، جعلني الله فداك، قال: فرمى إلي بملاءة قوهية «٥» كانت على المرفقة «٦»، فقال: اطو هذه.

(١) المدرجة: الكتاب الملفوف، و الرقعة الملفوفة.

(٢) ١٩٠ / ٢، ٦٣٦ / ٢ ح ٣٧ (و فيه تخريجات الحديث).

(٣) تنحج الرجل: تردّد صوته في صدره، و في خ ل «فتح».

(٤) السفت: وعاء كالقفة أو الجوالق. ما يعبأ فيه الطيب و ما أشبهه من أدوات النساء.

(٥) الملاءة: الملحفة، و ما يفرش على السرير. و القوهية: منسوبة إلى قوهستان يعنى موضع الجبال. و أمّا المشهور بهذا الاسم، فأحد أطرافها متّصل بنواحي هراء، و يمتدّ في الجبال طولاً حتّى يتّصل بقرب نهاوند و همذان و بروجرد، و هذه الجبال كلّها تسمّى بهذا الاسم بين هراء و نيسابور ... (مراصد الاطلاع: ١١٣٥ / ٣).

(٦) أى المخدّة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٦٨

فظويتها، ثم قال: أ بزاز أنت- و هو ينظر في الصحيفة-؟ قال: فازددت رعدة.

قال: فلمّا خرجنا، قلت: يا أبا محمّد! ما رأيت كما مرّ بي الليلة، إنّي وجدت بين يدي أبي عبد الله عليه السّلام سفتاً قد أخرج منه صحيفة، فنظر فيها [فكلّمنا نظر فيها] أخذتني الرعدة!

قال: فضرب أبو بصير يده على جبهته، ثم قال: ويحك! ألا أخبرتني، فتلك- و الله- الصحيفة التي فيها أسامي الشيعة، و لو أخبرتني لسألته أن يريك اسمك فيها. «١»

٤- و منه: أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبد العزيز، عن حماد بن عثمان، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: تظهر الزنادقة «٢» سنّة ثمانية و عشرين و مائة و ذلك لأنّي نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام؛

[... أما إنّه ليس فيه من الحلال و الحرام، و لكن فيه علم ما يكون]. «٣»

٥- و منه: أحمد بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن ابن بكير؛ و أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عبد الملك قال:

كنّا عند أبي عبد الله عليه السّلام نحوا من ستين رجلاً و هو وسطنا، فجاء عبد الخالق بن عبد ربّه، فقال له: كنت مع إبراهيم بن محمّد جالسا، فذكروا أنّك تقول: إنّ عندنا كتاب عليّ عليه السّلام؛

(١) ١٧٢ ح ٥، عنه البحار: ١٢٣ / ٢٦ ح ١٤، و ٦٦ / ٤٧ ح ٨، و إثبات الهداة: ١٧٥ / ٥ ح ٧٢.

و رواه في دلائل الإمامة: ١٤٠، و الخرائج و الجرائح: ١ / ٣٠٥ ح ٩ (مثله). يأتي ص ٢٣١ ح ١.

(٢) «لعلّ المراد ابن أبي العوجاء و أضرابه الذين ظهروا في أواسط زمانه عليه السّلام» منه ره.

و قال في مرآة العقول: ٥٧ / ٣: تظهر الزنادقة: يخطر بالبال أنّ المراد بهم ابن أبي العوجاء، و ابن المقفع، و أضرابهما ممّن ناظر الصادق عليه السّلام معهم، و هذا التاريخ قبل وفاته عليه السّلام بعشرين سنّة، و كان هذا الوقت وقت طغيانهم و كثرتهم كما يظهر من الروايات و التواريخ.

و قيل: المراد بهم خلفاء بني العباس، فإنّهم روجوا كتب الفلاسفة و الزنادقة.

و في السنة المذكورة كتب أولهم إبراهيم السفّاح كتابا إلى أهل خراسان، و جعل أبا مسلم المروزي أميرا عليهم، و كان ذلك مادّة شوكة بني العباس.

(٣) ١٥٧ ح ١٨، عنه البحار: ٢٦/٤٤ ح ٧٧، و ج ٤٧/٤٥ ح ٧.

و رواه في الكافي: ١/٢٤٠ ح ٢، عنه البحار: ٤٣/٨٠ ح ٦٨ و عن البصائر.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٦٩

فقال: لا و الله ما ترك عليّ كتابا، و إن كان ترك عليّ كتابا ما هو إلّا إهابين «١»، و لوددت أنّه عند غلامي هذا فما ابالي عليه.

قال: فجلس أبو عبد الله عليه السّلام، ثمّ أقبل علينا، فقال: ما هو- و الله- كما يقولون، إنّهما جفران مكتوب فيهما، لا و الله إنّهما

لإهابان عليهما أصوافهما و أشعارهما مدحوسين «٢» كتبنا في أحدهما، [و في الآخر] سلاح رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

و عندنا- و الله- صحيفة طولها سبعون ذراعا، ما خلق الله من حلال إلّا و هو فيها حتّى أرش الخدش- و قال بظفره على ذراعه [فخطّ

به]-

و عندنا مصحف فاطمة عليها السلام أما و الله ما هو بالقرآن. «٣»

٦- و منه: في حديث عليّ بن سعيد، عنه عليه السّلام:

و عندي الجفر على رغم أنف من زعم. «٤»

استدراك (١) بصائر الدرجات: حدّثنا عبد الله بن محمّد [عمّن رواه] عن محمّد بن الحسن السري، عن عمّه عليّ بن السري الكرخي،

قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السّلام، فدخل عليه شيخ و معه ابنه، فقال له الشيخ:

جعلت فداك، أمن شيعتكم أنا؟ فأخرج أبو عبد الله عليه السّلام صحيفة مثل فخذ البعير، فناوله طرفها، ثمّ قال: أدرج. فأدرجه حتّى

أوقفه على حرف من حروف المعجم، فإذا اسم ابنه قبل اسمه، فصاح الابن فرحا: «٥» اسمي و الله.

(١) الإهاب: الجلد أو ما لم يدبغ؛.

(٢) «مدحوسين: مملوئين» منه ره.

(٣) ١٥١ ح ٢، عنه البحار: ٢٦/٣٨ ح ٦٩، و ج ٤٧/٢٧٠ ح ٢.

(٤) يأتي الحديث بتمامه ص ٩١٢ ح ٣ بتخرجاته.

(٥) «قد جاء» خ ل، ع.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٧٠

فوجم «١» الشيخ، ثمّ قال له: أدرج. فأدرج، ثمّ أوقفه أيضا على اسمه كذلك. «٢»

(٢) و منه: الحسن بن عليّ بن النعمان، عن أبيه عليّ بن النعمان، عن بكر بن كرب قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السّلام فسمعناه

يقول:

أما و الله، إنّ عندنا ما لا نحتاج إلى الناس، و إنّ الناس يحتاجون إلينا، إنّ عندنا الصحيفة سبعون ذراعا بخطّ عليّ و إملاء رسول الله

صلّى الله عليهما و عليّ أولادهما، فيها من كلّ حلال و حرام، و إنّكم لتأتوننا، فتدخلون علينا، فنعرف خياركم من شراركم. «٣»

(٣) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، قال: سمعت أبا عبد الله عليه

السّلام يقول:

إنّ عندي الجفر الأبيض. قال: قلنا: فأى شيء فيه؟ قال عليه السّلام:

زبور داود، و توراة موسى، و إنجيل عيسى، و صحف إبراهيم عليه السلام، و الحلال و الحرام، و مصحف فاطمة عليها السلام، ما أزعَم أن فيه قرآنا، و فيه ما يحتاج الناس إلينا، و لا نحتاج إلى أحد، حتّى فيه الجلدة، و نصف الجلدة، و ربع الجلدة، و أرش الخدش. و عندي الجفر الأحمر. قال: قلت: و أى شىء فى الجفر الأحمر؟ قال: السلاح و ذلك أنما يفتح للدم، يفتحه صاحب السيف للقتل. فقال له عبد الله بن أبى يعفور: أصلحك الله، أيعرف هذا بنو الحسن؟ فقال عليه السّلام: إى و الله، كما يعرفون الليل أنّه ليل، و النهار أنّه نهار، و لكنّهم يحملهم الحسد و طلب الدنيا على الجحود و الإنكار، و لو طلبوا الحقّ بالحقّ لكان خيرا لهم. «٤»

(٤) ينابيع المودّة: قال الإمام جعفر الصادق عليه السّلام: منّا الجفر الأبيض، و منّا الجفر الأحمر، و منّا الجفر الجامع. «٥»

(١) «فرحم» خ ل، ب. و الوجوم: السكوت على غيظ.

(٢) ١٧٣ ح ١٠، عنه البحار: ٢٤/١٢٤ ح ١٨.

(٣) ١٤٢ ح ١، و هذا الحديث مروىّ بألفاظ عديدة، و أسانيد شتى فى بصائر الدرجات: ١٤٢-١٤٦.

(٤) ١/٢٤٠ ح ٣، و رواه فى بصائر الدرجات: ١٥٠ ح ١، عنه البحار: ٢٦/٣٧ ح ٦٨.

(٥) ٤٠٤، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢/٢٢٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٧١

(٥) و منه: قال الإمام جعفر الصادق عليه السّلام: علمنا غابر و مزبور و كتاب مسطور فى رقّ منشور، و نكت فى القلوب، و مفاتيح أسرار الغيوب، و نقر فى الأسماع، و لا ينفر عنه الطباع و عندنا الجفر الأبيض، و الجفر الأحمر، و الجفر الأكبر، و الجفر الأصغر؛ و منّا الفرس الغوّاص، و الفارس القنّاص «١». «٢»

٩- باب أنّ عنده عليه السلام الاسم الأعظم

الأخبار، الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن أبى بصير، و داود الرقى، و معاوية بن عمّار [الدهنى] و معاوية بن وهب، و ابن سنان، قال:

كنا بالمدينة، حين بعث داود بن عليّ إلى المعلّى بن خنيس فقتله، فجلس أبو عبد الله عليه السّلام فلم يأتته شهرا، قال: فبعث إليه أن اتنى، فأبى أن يأتية، فبعث إليه خمس نفر من الحرس، فقال: اتنوني به، فإن أبى فأتوني به، أو برأسه. فدخلوا عليه و هو يصلى، و نحن نصلى معه الزوال، فقالوا: أجب داود بن عليّ. قال: فإن لم اجب؟ قالوا: أمرنا أن نأتيه برأسك! قال: و ما أظنّكم تقتلون ابن رسول الله قالوا: ما ندرى ما تقول، و ما نعرف إلّا الطاعة. قال: انصرفوا فإنّه خير لكم فى دنياكم و آخرتكم. قالوا: و الله لا ننصرف حتّى نذهب بك معنا، أو نذهب برأسك. قال: فلمّا علم أنّ القوم لا يذهبون إلّا بذهاب رأسه، و خاف على نفسه، قالوا:

رأيناه قد رفع يديه، فوضعهما على منكبيه، ثم بسطهما، ثم دعا بسبأته فسمعناه يقول:

«الساعة الساعة!» فسمعنا صراخا عاليا، فقالوا له: قم! فقال لهم: أما إن صاحبكم قد مات، و هذا الصراخ عليه، فابعثوا رجلا منكم، فإن لم يكن هذا الصراخ عليه قمت معكم.
قال: فبعثوا رجلا منهم، فما لبث أن أقبل، فقال:

(١) القنّاص: الصياد.

(٢) ٤١٥، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢٢٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٧٢
يا هؤلاء قد مات صاحبكم، و هذا الصراخ عليه، فانصرفوا.

فقلنا له: جعلنا الله فداك، ما كان حاله؟ قال: قتل مولاى المعلّى بن خنيس، فلم آتته منذ شهر، فبعث إلى أن آتته، فلما أن كان الساعة لم آتته، فبعث إلى ليضرب عنقى، فدعوت الله باسمه الأعظم، فبعث الله إليه ملكا بحربه، فطعنه فى مذاكيره، فقتله.

فقلت له: فرغ اليدين، ما هو؟ قال: الابتهاال. فقلت: فوضع يديك و جمعهما؟

فقال: التضرّع، قلت: و رفع الإصبع؟ قال: البصبصة. «١»

استدراك (١) رجال الكشي: نصر بن الصباح، قال: حدّثنى الحسن بن عليّ بن أبي عثمان السجّادة، قال: حدّثنى قاسم الصحّاف، عن رجل من أهل المدائن يعرفه القاسم، عن عمّار الساباطى، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام:

جعلت فداك، احبّ أن تخبرنى باسم الله تعالى الأعظم؟ فقال لى: إنك لن تقوى على ذلك! قال: فلما ألححت، قال: فمكانك إذا. ثم قام فدخل البيت هنيهة، ثم صاح بى:

ادخل. فدخلت، فقال لى: ما ذلك؟ فقلت: أخبرنى به جعلت فداك!

قال: فوضع يده على الأرض، فنظرت إلى البيت يدور بى، و أخذنى أمر عظيم كدت أهلك، فضحكت، فقلت: جعلت فداك، حسبى، لا اريد ذا. «٢»

(١٠) باب أنّ عنده عليه السلام اسم الله الأكبر

(١) بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن شعيب العقرقوفى، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان سليمان عنده اسم الله الأكبر - الذى

(١) ٢١٧ ح ٢، عنه البحار: ٤٧ / ٦٦ ح ٩، و الوسائل: ٤ / ١١٠٣ ح ٨، و إثبات الهداة: ٥ / ٣٧٦ ح ٧٣، و مدينة المعاجز: ٣٥٧ ح ١٤، و أورده فى الخرائج و الجرائح: ٢ / ٦١١ ح ٧ و ص ٦٤٧ ح ٥٧ نحوه. و يأتي ص ٤٧١ ح ٧.

(٢) ٢٥٣ ح ٤٧١، عنه مناقب ابن شهر آشوب: ٣ / ٣٦٩، و البحار: ٢٧ / ٢٧ ح ٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٧٣
إذا سئل به أعطى، و إذا دعى به أجاب - و لو كان اليوم لاحتاج إلينا. «١»

(١١) باب أنّ عنده عليه السلام اسم الله الأعظم، و أنّه كم حرف

(١) بصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن حفص، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً، كان عند آصف منها حرف واحد، فتكلم به فخشف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس، ثم تناول السرير بيده، ثم عادت الأرض كما كان أسرع من طرفه عين، وعندنا من الاسم اثنان وسبعون حرفاً، و حرف عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب المكتوب. (٢)

(١٢) باب أن عنده عليه السلام علم الكتاب

(١) بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن موسى، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك (٣) قال: ففرج أبو عبد الله عليه السلام بين أصابعه فوضعها على صدره، ثم قال: و الله عندنا علم الكتاب كله. (٤)

١٣- باب إتيان الخضر إليه عليهما السلام

الأخبار، م:

١- الخرائج و الجرائح: روى أن أبا جعفر عليه السلام كان في الحجر و معه ابنه جعفر عليه السلام، فأتاه رجل فسلم عليه، و جلس بين يديه، ثم قال: إني أريد أن أسألك. قال: سل ابني جعفر.

(١) ٢١١ ح ٢، عنه البحار: ٢٧/٢٧ ح ٧.

(٢) ٢٠٩ ح ٧، عنه البحار: ٢٦/٢٧ ح ٥، و هذه الأحاديث روى مثلها أو نحوها في بصائر الدرجات:

٢٠٨-٢١٦: باب في أن الإئمة عليهم السلام اعطوا اسم الله الأعظم و كم حرف هو، و باب فيما عند الأئمة عليهم الصلاة و السلام من اسم الله الأعظم و علم الكتاب.

(٣) النمل: ٤٠.

(٤) ٢١٢ ح ٢ عنه البحار: ٧٠/٢٦ ح ٣٧، و أورد نحوه مراسلا في عيون المعجزات: ٨٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٧٤

قال: فتحوّل الرجل، فجلس إليه، ثم قال: أسألك؟ قال: سل عما بدا لك.

قال: أسألك عن رجل أذنب ذنبا عظيما [عظيما عظيما].

قال: أفطر يوما من شهر رمضان متعمدا؟ قال: أعظم من ذلك.

قال: زنى في شهر رمضان؟ قال: أعظم من ذلك.

قال: قتل النفس؟ قال: أعظم من ذلك.

قال: إن كان من شيعة علي عليه السلام مشى إلى بيت الله الحرام (من منزله، ثم ليحلف عند الحجر) «١» أن لا يعود، و إن لم يكن من شيعة فلا بأس «٢».

فقال له الرجل: رحمكم الله يا ولد فاطمة- ثلاثا- هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ثم قام الرجل فذهب، فالتفت أبو جعفر عليه السلام [إلى جعفر عليه السلام] فقال: عرفت الرجل؟ قال: لا. قال: ذلك الخضر، إنما أردت أن اعرفك «٣». «٤»

٢- مناقب ابن شهر آشوب: داود الرقي، قال: خرج أخوان لي يريدان المزار، فعطش أحدهما عطشا شديدا، حتى سقط من الحمار، و سقط الآخر في يده.

فقام فصلي، و دعا الله و محمدا و أمير المؤمنين و الأئمة صلوات الله عليهم كان يدعو واحدا بعد واحد حتى بلغ إلى آخرهم جعفر بن محمد عليهم السلام، فلم يزل يدعو و يلوذ به، فإذا هو برجل قد قام عليه، و هو يقول: يا هذا! ما قصتكَ؟ فذكر له حاله، فناوله قطعة عود، و قال: ضع هذا بين شفثيه، ففعل ذلك، فإذا هو قد فتح عينيه و استوى جالسا، و لا عطش به. فمضى حتى زار القبر، فلما انصرفا إلى الكوفة، أتى صاحب الدعاء المدينة، فدخل على الصادق عليه السلام فقال له: اجلس، ما حال أخيك؟ أين العود؟ فقال: يا سيدي! إني لما أصبت

(١) «و حلف» ع، ب.

(٢) «قوله عليه السلام: لا بأس: لعل المراد به أنه ليس كفارة و لا تنفعه، لا شراط قبولها بالإيمان، و ما فيه من الكفر أعظم من كل إثم» منه ره.

(٣) «أقول: قد مرّ الخبر مع شرحه في كتاب العدل، و ليس من العدل إعادته» منه ره.

(٤) ٢ / ٦٣١ ح ٣٢، عنه البحار: ٤٧ / ٢١ ح ٢٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٧٥ بأخي اغتممت غمًا شديدا، فلما ردّ الله عليه روحه، نسيت العود من الفرح.

فقال الصادق عليه السلام: أما إنّه ساعة صرت إلى غم أخيك، أتاني أخي الخضر عليه السلام فبعثت إليك على يديه قطعة عود من شجرة طوبى، ثم التفت إلى خادم له، فقال:

علّي بالسفط. فأتى به، ففتحه و أخرج منه قطعة العود بعينها، ثم أراها إياه حتى عرفها، ثم ردّها إلى السفط. «١»

١٤- باب إتيان الملائكة إليه عليه السلام

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- كشف الغمّة: و من كتاب الدلائل للحميري، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ «٢».

قال أبو عبد الله عليه السلام: أما و الله لربما وسدنا لهم الوسائد في منازلنا.

و عن الحسين بن [أبي] العلاء القلانسي، قال أبو عبد الله عليه السلام:

يا حسين- و ضرب بيده إلى مساور «٣» في البيت-! فقال: مساور طالما- و الله- أتكأت عليها الملائكة، و ربّما التقطنا من زغبها «٤».

و عن عبد الله [بن] النجاشي «٥» قال: كنت في حلقة عبد الله بن الحسن، فقال:

يا ابن النجاشي! اتقوا الله، ما عندنا إلّا ما عند الناس.

قال: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بقوله، فقال:
و الله إن فينا من ينكت في قلبه، و ينقر في أذنه، و تصافحه الملائكة.

(١) ٣/٣٦٦، عنه البحار: ٤٧/١٣٨ ضمن ح ١٨٨، و مدينة المعاجز: ٤١٥ ح ٢٢٨.

(٢) فصلت: ٣٠.

(٣) المسور و المسورة: متكاً من جلد، جمعها مساور.

(٤) الزغب: صغار الريش.

(٥) هو عبد الله بن النجاشي بن عثيم بن سمعان، أبو بجير الأسدي النصري، يروى عن أبي عبد الله عليه السلام رسالة منه إليه، و قد ولى الأهواز من قبل المنصور (راجع رجال النجاشي: ٢١٣ رقم ٥٥).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٧٦

فقلت: اليوم؟ أو كان قبل اليوم؟ فقال: اليوم، و الله يا ابن النجاشي. «١»

٢-الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن مسمع كردين البصري، قال:

كنت لا أزيد على أكلة بالليل و النهار، فربما استأذنت على أبي عبد الله عليه السلام و أجد المائدة قد رفعت «٢»، لعلّي لا أراها بين يديه، فإذا دخلت دعا بها، فاصيب معه من الطعام، و لا أتأذى بذلك، و إذا عقبت بالطعام عند غيره لم أقدر على أن أقر، و لم أنم من النفخة، فشكوت ذلك إليه، و أخبرته بأنّي إذا أكلت عنده لم أتأذى به.

فقال: يا أبا سيار! إنك تأكل طعام قوم صالحين، تصافحهم الملائكة على فرشهم.

قال: قلت: و يظهرون لكم؟ قال:

فمسح يده على بعض صبيانه، فقال: هم ألطف بصياننا منّا بهم. «٣»

استدراك (١) دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن محمد بن همام، عن أحمد بن الحسين

المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن شعيب، عن محمد بن سنان، عن يونس بن ظبيان، قال:

استأذنت على أبي عبد الله عليه السلام فخرج إليّ معتب فأذن لي، فدخلت و لم يدخل معي كما كان يدخل، فلما أن صرت في الدار، نظرت إلى رجل على صورة أبي عبد الله عليه السلام فسلمت

(١) ٢/١٨٧، عنه البحار: ٤٧/٣٣ ضمن ح ٣٠.

و أورد في الخرائج و الجرائح: ٢/٨٥٠ ح ٦٥ (صدره) و روى في الكافي: ١/٣٩٣ ح ٢ و بصائر الدرجات: ٩٠ ح ٢ بإسناديهما إلى الحسين بن أبي العلاء (قطعة).

(٢) «و أجد المائدة قد رفعت»: جملة حاليّة، يعنى استأذنت عليه، و الحال أنّي أجد في نفسي أنّ المائدة قد رفعت، و إنّما فعلت ذلك لكيلا أرى المائدة بين يديه عليه السلام و المعنى: كنت أتعمد الاستيذان عليه بعد رفع المائدة لئلا يلزمني الأكل، لزعمي أنّي أتضرّر به (الوافي).

(٣) ١/٣٩٣ ح ١، عنه البحار: ٤٧/١٥٨ ح ٢٢٣، و الوافي: ٣/٦٣٤ ح ١.

و رواه في بصائر الدرجات: ٩٢ ح ٩، عنه عيون المعجزات: ٩١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٧٧

عليه كما كنت أفعل؛

قال: من أنت يا هذا؟ لقد وردت على كفر أو إيمان «١»- و كان بين يديه رجلان كأنّ على رءوسهما الطير- فقال لى: ادخل. فدخلت الدار الثانية، فإذا رجل على صورته عليه السلام و إذا بين يديه جمع «٢» كثير، كلهم صورهم واحدة، فقال: من تريد؟ قلت: اريد أبا عبد الله عليه السلام.

فقال: قد وردت على أمر عظيم، إما كفر أو إيمان.

ثم خرج من البيت رجل حين بدا به الشيب «٣»، فأخذ بيدي، و أوقفنى على الباب، و غشى بصرى من النور، فقلت: السلام عليكم يا بيت الله و نوره و حجابيه.

فقال: و عليك السلام يا يونس. فدخلت البيت، فإذا بين يديه طائران يحكيان، فكنت أفهم كلام أبى عبد الله، و لا أفهم كلامهما.

فلما خرجا، قال: يا يونس! سل، نحن محلّ النور فى الظلمات؛

و نحن البيت المعمور الذى من دخله كان آمنا، نحن عزّة «٤» الله و كبرياؤه.

قال: قلت: جعلت فداك، رأيت شيئا عجيبا، رأيت رجلا على صورتك!

قال: يا يونس! إننا لا نوصف، ذلك صاحب السماء الثالثة يسأل أن أستأذن الله له أن يصيره مع أخ له فى السماء الرابعة.

قال: قلت: فهؤلاء الذين فى الدار؟

قال: [هؤلاء] أصحاب القائم عليه السلام من الملائكة.

قال: قلت: فهذان؟ قال: جبرئيل و ميكائيل، نزلا إلى الأرض، فلن يصعدا حتى يكون هذا الأمر إن شاء الله، و هم خمسة آلاف؛

يا يونس! بنا أضاءت الأبصار، و سمعت الآذان، و وعت القلوب الإيمان. «٥»

(٢) الخرائج و الجرائح: عن أحمد بن الحسين، عن الحسن بن برة الأصم، عن

(١) قال المجلسى: أى إن أنكرت ما رأيت كفرت، و إن قبلت آمنت.

(٢) «خلق» ب.

(٣) أى لاح به الشيب.

(٤) «عتره» ب.

(٥) ١٢٦، عنه البحار: ١٩٦/٥٩ ح ١٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٧٨

عبد الله بن بكير، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

إنّ الملائكة لتنزل علينا فى رحالنا، و تنقلب على فرشنا، و تحضر موائدنا، و تأتينا من كلّ نبات فى زمانه، برطب و يابس، و تقلّب علينا

أجنحتها، و تقلّب على أجنحتها صبياننا، و تمنع الدوابّ أن تصل إلينا، و تأتينا فى وقت كلّ صلاة، فتصلّيها معنا.

و ما من يوم يأتى علينا و لا ليل إلّا و أخبار أهل الأرض عندنا، و ما يحدث فيها. و ما من ملك يموت فى الأرض و يقوم غيره إلّا و

تأتينا بخبره، و كيف كانت سيرته فى الدنيا. «١»

(١٥) باب أنه عليه السلام يسمع صوت الملائكة و الجنّ

(١) كامل الزيارات: حدّثنى أبى و أخى رحمهما الله، عن أحمد بن إدريس؛ و محمّد بن يحيى جميعا، عن العمركى بن علىّ

البوفكى، قال: حدّثنا يحيى- و كان فى خدمة أبى جعفر الثانى عليه السلام- عن علىّ، عن صفوان الجمال، عن أبى عبد الله عليه

السلام قال:

سألته في طريق المدينة، و نحن نريد مكة، فقلت: يا ابن رسول الله! مالي أراك كئيبا حزينا منكسرا؟ فقال: لو تسمع ما أسمع لشغلكت عن مسألتى!

قلت: فما الذي تسمع؟ قال: ابتهاج الملائكة إلى الله عزّ و جلّ على قتله أمير المؤمنين، و قتله الحسين عليه السلام، و نوح الجنّ و بكاء الملائكة الذين حوله و شدّة جزعهم؛ فمن يتهنّأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم، و ذكر الحديث. «٢»

١٦- باب إتيان الجنّ إليه عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: عبد الله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم، عن بشر، عن

(١) ٢/ ٨٥٢ ح ٦٧، عنه البحار: ٢٦/ ٣٥٦ ح ١٨، و عن بصائر الدرجات: ٩٣-٩٤ ح ١٧ و ٢١ بإسناده من طريقين إلى أبي عبد الله عليه السلام (مثله). و أخرجه في مدينة المعاجز: ٤٠٩ ملحوق ح ١٩٣ عن البصائر.
(٢) ٩٢، عنه مدينة المعاجز: ٤٠٤ ح ١٧٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٧٩ فضالة، عن محمد بن مسلم، عن المفضل بن عمر، قال:

حمل إلى أبي عبد الله عليه السلام مال من خراسان مع رجلين من أصحابه، لم يزالا يتفقدان المال حتّى مرّا بالرّي، فدفع إليهما رجل من أصحابهما كيسا فيه ألفا درهم، فجعلوا يتفقدان [المال] في كلّ يوم [و] الكيس، حتّى دنيا المدينة، فقال أحدهما لصاحبه: تعال حتّى ننظر ما حال المال؟ فنظرا، فإذا المال على حاله ما خلا كيس الرازي «١».
فقال أحدهما لصاحبه: الله المستعان على ما نقول الساعة لأبي عبد الله عليه السلام؟
فقال أحدهما: إنّه عليه السلام كريم، و أنا أرجو أن يكون علم ما نقول عنده.
فلما دخلا المدينة قصدا إليه، فسلما إليه المال، فقال لهما: أين كيس الرازي؟
فأخبراه بالقصة، فقال لهما: إن رأيتما الكيس تعرفانه؟ قالوا: نعم.

قال: يا جارية! علىّ بكيس كذا و كذا، فأخرجت الكيس، فدفعه أبو عبد الله عليه السلام إليهما، فقال: أ تعرفانه؟ قالوا: هو ذاك.
قال: إنّي احتجت في جوف الليل إلى مال، فوجّهت رجلا من الجنّ من شيعتنا، فأتاني بهذا الكيس من متاعكما.
الخرائج و الجرائح: عن المفضل (مثله). «٢»

٢- كشف الغمّة: عن عمّار السجستاني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كنت أجيء فأسأذن عليه، فجئت ذات ليلة، فجلست في فسطاطه بمنى، فاستؤذن لشباب كأنّهم رجال زطّ «٣»، و خرج عليّ عيسى شلقان «٤»، فذكرني له، فأذن لي.

فقال: يا عمّار! متى جئت؟

قلت: قبل أولئك الشباب الذين دخلوا عليك، و ما رأيتهم خرجوا.

- (١) نسبة إلى الرّي، و هي مدينة جنوب طهران.
- (٢) ٩٩ ح ٩، ٧٧٧/٢ ح ١٠١ و فيه تخريجات الحديث.
- (٣) الزط: جنس من السودان و الهنود.
- (٤) هو عيسى بن صبيح أبو منصور شلقان أبو صالح (راجع رجال المامقاني: ٢/٣٥٦).
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٨٠
- قال: اولئك قوم من الجنّ، سألوها عن مسائل، ثم ذهبوا. «١»
- ٣- و منه، عن أبي حمزة الثمالي، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بين مكّة و المدينة إذ التفت عن يساره، فرأى كلبا أسود، فقال: مالك قبحك الله، ما أشد مسارعتك!
- و إذا هو شبيه الطائر، [فقلت: ما هذا جعلت فداك؟] «٢»
- فقال: هذا «غثيم» «٣» بريد الجنّ، مات هشام الساعة، و هو يطير ينعاه في كل بلد.
- الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ ابن الحكم، عن مالك بن عطية، عن الثمالي (مثله). «٤»
- ٤- الكافي: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن حسان، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن ابن جبل «٥»، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
- كنّا ببابه، فخرج علينا قوم أشباه الزطّ، عليهم ازر و أكيسه، فسألنا أبا عبد الله عليه السلام عنهم، فقال: هؤلاء إخوانكم من الجنّ. «٦»
- استدراك (١) بصائر الدرجات: محمّد بن عيسى، عن أبي عبد الله المؤمن، عن أبي حنيفة

- (١) ١٩٩/٢، عنه البحار: ١٤٩/٤٧ ضمن ٢٠٣.
- (٢) أضفناها من الكافي و بقيّة الموارد لملازمتها السياق.
- (٣) كذا في الكافي، و هو صحيح يناسب الحديث «بريد الجنّ» يعنى موت هشام في كل بلد، و لما قاله في لسان العرب و القاموس: وقع فلان في أحواض غثيم (غثيم، لغه في غثيم) أي الموت، و في الباقي «عتم، عثم، عثيم، أعثم» بالعين، تصحيف.
- (٤) ١٩٢/٢، ٥٥٣/٦ ح ٨، عنهما البحار: ١٤٦/٤٧ ح ٢٠١، ٢٠٢. و رواه في بصائر الدرجات:
- ٩٦ ح ٤ و دلائل الإمامة: ١٣٢، بالإسناد إلى أبي حمزة الثمالي مثله. و أخرجه في ملحقات إحقاق الحق: ٢٥٦/١٢، عن الفصول المهمّة: ٢١١. و أورده في الخرائج و الجرائح: ٢/٨٥٥ ح ٧١ (و فيه تخريجات الحديث). يأتي ص ٣٨٣ ح ٢.
- (٥) «عن رجل» ع، ب. ترجم لابن جبل في معجم رجال الحديث: ١٧٠/٢٢.
- (٦) ٣٩٤/١ ح ٢، عنه البحار: ١٥٨/٤٧ ح ٢٢٤.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٨١
- سائق الحاجّ، عن بعض أصحابنا، قال: أتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت له:
- أقيم عليك حتى تشخص؟ فقال: لا، امض حتّى يقدم علينا أبو الفضل سدير، فإن تهيأ لنا بعض ما نريد كتبنا إليك.
- قال: فسرت يومين و ليلتين، فجاءني رجل طويل آدم بكتاب خاتمه رطب، و الكتاب رطب، قال: فقرأته فإذا فيه:
- «إنّ أبا الفضل قد قدم علينا، و نحن شاخصون إن شاء الله، فأقم حتّى نأتيك».
- قال: فأتاني، فقلت: جعلت فداك [إنّه] أتاني الكتاب رطبا و الخاتم رطبا! قال:
- فقال: إنّ لنا أتباعا من الجنّ كما أنّ لنا أتباعا من الإنس، فإذا أردنا أمرا بعثناهم. «١»

(٢) دلائل الإمامة: روى محمد بن عبد الله العطار، عن محمد بن الحسن، يرفعه إلى معتب مولى أبي عبد الله عليه السلام قال: إنني لواقف يوماً خارجاً من المدينة، وكان يوم التروية، فدنا مني رجل، فناولني طينة رطبة، والكتاب من أبي عبد الله عليه السلام وهو بمكة حاج، ففضضته وقرأته، فإذا هو فيه: «إذا كان غداً فاعل كذا و كذا» ونظرت إلى الرجل لأسأله متى عهدك به، فلم أر شيئاً؛ فلما قدم أبو عبد الله عليه السلام سألته عن ذلك، فقال:

ذلك من شيعتنا من مؤمنى العجن، إذا كانت لنا الحاجة المهمة أرسلناهم فيها. (٢)

١٧- باب جوامع فضائله و مناقبه، و إقرار المخالف و المؤلف بفضل عليه السلام

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن سويد، عن عمرو بن أبي المقدم، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يوم عرفه بالموقف وهو ينادى بأعلى صوته: أيها الناس! إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان الإمام، ثم كان علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم الحسن، ثم

(١) ١٠٢ ح ١٤، عنه البحار: ٢٧ / ٢١ ح ١٣، و إثبات الهداة: ٥ / ٣٨٧ ح ٩٧.

(٢) ١٣٢، عنه مدينة المعاجز: ٣٩٦ ح ٣٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٨٢ الحسين، [ثم علي بن الحسين] ثم محمد بن علي، ثم هـ «١»، فينادى ثلاث مرّات لمن بين يديه، و عن يمينه، و عن يساره، و من خلفه، اثني عشر صوتاً.

و قال عمرو: فلما أتيت «منى» سألت أصحاب العريّة عن تفسير «هه»؛

فقالوا: هه: لغة بني فلان «أنا فأسألوني»، قال: ثم سألت غيرهم أيضاً من أهل «٢» العريّة، فقالوا مثل ذلك. «٣»

٢- كشف الغمّة: و قال البرذون بن شبيب النهدي، و اسمه جعفر، قال:

سمعت جعفر بن محمد عليهم السلام يقول:

احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في اليتيمين، قال:

وَ كَانَ أَبُوهُمَا صَالِحاً «٤». «٥»

٣- علل الشرائع: ابن المتوكل، عن محمد بن علي «٦» ماجيلويه، عن البرقي، عن أبيه، عن حماد بن عثمان، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

كنت عند زياد بن عبيد الله و جماعة من أهل بيتي، فقال:

يا بني علي و فاطمة! ما فضلكم على الناس؟ فسكتوا.

فقلت: إن من فضلنا على الناس أنا لا نحب أن نكون من أحد سوانا، و ليس أحد من الناس لا يحب أن يكون منا إلا أشرك، ثم قال:

ارووا هذا الحديث. «٧»

(١) قال الليث «هه» تذكراً في حال، و تحذير في حال (لسان العرب: ١٣ / ٥٥١).

و هنا تتضمن كلا المعنيين ظاهراً، فهو في الوقت الذي يذكرهم فيه بأنه عليه السلام الإمام من بعد أبيه الباقر عليه السلام يحذّرهم عاقبة تجاهلهم هذا الأمر و الأخذ من غيره.

و هذا يتفق بالنتيجة مع المعنى المختصر و الدقيق الذي قيل لعمرو «أنا فاسألوني». كما سيأتي تباعاً (٢) «أصحاب» م.

(٣) ٤ / ٤٦٦ ح ١٠، عنه البحار: ٤٧ / ٥٨ ح ١٠٧، و الوافي: ٢ / ٣٠٣ ح ٦. يأتي مثله ص ١٠٧ ح ١.
(٤) الكهف: ٨٢.

(٥) ٢ / ١٦٢، عنه البحار: ٤٧ / ٣٣ ضمن ح ٣٠.

(٦) «عليّ بن محمّد» م، ب تصحيف.

(٧) ٥٨٣ ح ٢٤، عنه البحار: ٢٦ / ٢٤١ ح ٤، و ج ٤٧ / ١٦٦ ح ٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٨٣
محمّد التقى، عن آبائه:

٤- عيون أخبار الرضا: ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال:

دخل عمرو بن عبيد البصرى «١» على أبي عبد الله عليه السلام فلما سلّم و جلس عنده، تلا هذه الآية:

قول الله عزّ و جلّ الَّذِينَ يَجْتَبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ * «٢»؛

ثمّ سأل، عن الكبائر، فأجابه عليه السلام [ضمن حديث طويل إلى أن قال]-:

فخرج عمرو بن عبيد، و له صراخ من بكائه، و هو يقول:

هلك- و الله- من قال برأيه، و نازعكم في الفضل و العلم. «٣»

غير الأئمة:

٥- كشف الغمّة: عن عبد العزيز بن الأخضر، عن عمرو بن أبي المقدم «٤»، قال:

كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمّد عليه السلام علمت أنّه من سلالة النبيّن. «٥»

٦- أمالي الصدوق: الطالقاني، عن أحمد الهمداني، عن المنذر بن محمّد، عن جعفر بن سليمان، عن أبيه، عن عمرو بن خالد، قال:

(١) هو كبير المعتزلة و أولهم، تجد ترجمته في تنقيح المقال: ٢ / ٣٣٤، و جامع الرواة: ١ / ٦٢٤، و سير أعلام النبلاء: ٦ / ١٠٤.

(٢) النجم: ٣٢، الشورى: ٣٧.

(٣) ١ / ٢٨٥ ح ٣٣، عنه البحار: ٤٧ / ١٩ ح ١٣، و رواه في الكافي: ٢ / ٢٨٥ ح ٢٤، عنه الوسائل:

١١ / ٢٥٢ ح ٢ و البرهان: ٤ / ٢٥٢ ح ١ «سيأتي الخبر بتمامه في باب الكبائر إن شاء الله تعالى».

(٤) «أبو عمرو بن المقدم» م، و في إحقاق الحقّ «عمرو بن المقدم» كلاهما تصحيف.

هو عمرو بن أبي المقدم ثابت بن هرمز الحدّاد مولى بنى عجل روى عن عليّ بن الحسين و أبي جعفر و أبي عبد الله عليهم السلام ...

رجال النجاشي: ٢٩٠ رقم ٧٧٧، و تقريب التهذيب: ٢ / ٦٦ و ص ١٧٩.

(٥) ١٦٢ / ٢، عنه البحار: ٣٣ / ٤٧ ضمن ح ٣٠. و أخرجه في ملحقات إحقاق الحق: ٢٢٨ / ١٢ عن ينابيع المودة: ٢٨٠، و التذكرة لابن الجوزي: ٣٥١، و عن المختار في مناقب الأخيار لابن الأثير: ١٧، و مفتاح النجا: ١٦٨ جميعا عن فصل الخطاب، و في الإحقاق: ١٩ / ٥٠٧ عن المختصر و المعتصر في علوم الأثر: ١٣٢. و تسلسل هذا الحديث في المخطوطة بعد الحديث ٣ المتقدم، و نقلناه هنا لأنه مروى عن غير الأئمة عليهم السلام، فلاحظ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٨٤

قال زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام:

في كل زمان رجل من أهل البيت، يحتج الله به على خلقه؛

و حجة زماننا ابن أخي جعفر ابن محمد، لا يضل من تبعه، و لا يهتدي من خالفه. «١»

٧- و منه: المكتب، عن الأسدي، عن محمد بن أبي بشر، عن الحسين بن الهيثم، عن المنقري، قال: كان علي بن غراب إذا حدثنا عن جعفر بن محمد، قال:

حدثني الصادق عن الله جعفر بن محمد عليه السلام.

علل الشرائع: الحسن بن محمد العلوي، عن الأسدي (مثله). «٢»

٨- علل الشرائع، و الأمالي للصدوق: السناني، عن الأسدي، عن محمد بن أبي بشر، عن الحسين بن الهيثم، عن المنقري، عن حفص بن غياث: أنه كان إذا حدثنا عن جعفر ابن محمد عليه السلام قال: حدثني خير الجعفر جعفر بن محمد عليهم السلام. «٣»

٩- معاني الأخبار: القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن ابن عمارة، عن أبيه، عن سفيان بن سعيد، قال:

سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام و كان- و الله- صادقا كما سمى، الخبر. «٤»

استدراك (١) تاريخ يعقوبي: قال إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس: دخلت على أبي جعفر المنصور يوما- في حديث إلى أن قال- فقال لي:

(١) ٤٣٦ ح ٦، عنه البحار: ١٧٣ / ٤٦ ح ٢٤، و ج ١٩ / ٤٧ ح ١٣.

و أورده في روضة الواعظين: ٢٤٩، و مناقب ابن شهر آشوب: ٣ / ٣٩٧.

(٢) ٢٠٢ ح ١٥، ٢٣٤ ح ٣، عنهما البحار: ١٨ / ٤٧ ح ١٠، و ص ١٩ ح ١١.

(٣) تقدّم ص ٢٤ ح ٢.

(٤) ٣٨٥ ح ٢٠، عنه البحار: ١٣٥ / ١٣ صدر ح ٤٣، و ج ١٩ / ٤٧ ح ١٤، و البرهان: ١٩٦ / ٢ ح ٥ و ج ٣ / ٣٧ صدر ح ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٨٥

إن جعفرًا كان ممن قال الله فيه:

ثُمَّ أَوْزَنَّا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا «١»؛

و كان ممن اصطفى الله، و كان من السابقين بالخيرات. «٢»

(٢) الملل و النحل: قال: جعفر بن محمد الصادق هو ذو علم غزير، و أدب كامل في الحكمة، و زهد في الدنيا، و ورع تام عن الشهوات. «٣»

(٣) مطالب السؤل: هو- أي جعفر بن محمد الصادق- من عظماء أهل البيت و ساداتهم، ذو علوم جمة، و عبادة موفرة، و أوراد متواصلة، و زهادة بينة، و تلاوة كثيرة، يتبع معاني القرآن الكريم، و يستخرج من بحره جواهره، و يستنتج عجائبه، و يقسم أوقاته على أنواع الطاعات، بحيث يحاسب عليها نفسه.

رؤيته تذکر الآخرة، و استماع كلامه يزهد في الدنيا، و الاقتداء بهداه يورث الجنة، نور قسماته شاهد أنه من سلالة النبوة، و طهارة أفعاله تصدع بأنه من ذرية الرسالة- إلى أن قال:-

و أما مناقبه و صفاته فتكاد تفوت عدد الحاصر، و يحار في أنواعها فهم اليقظ الباصر، حتى أن من كثرة علومه المفاضة على قلبه من سجلال التقوى صارت الأحكام التي لا تدرك عللها، و العلوم التي تقصر الأفهام عن الإحاطة بحكمها، تضاف إليه و تروى عنه، و قد قيل:

إن كتاب الجفر الذي بالمغرب يتوارثه بنو عبد المؤمن هو من كلامه، و إن في هذه لمنقبة ستيه، و درجة في مقام الفضائل عليه، و هي نبذة يسيرة مما نقل عنه. (٤)

(٤) حلية الأولياء: و قال الحافظ أبو نعيم:

و منهم الإمام الناطق أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، أقبل على العبادة و الخضوع، و آثر العزلة و الخشوع، و نهى عن الرئاسة و الجموع. (٥)

(٥) وفيات الأعيان: قال: أبو عبد الله جعفر بن محمد الباقر بن عليّ زين العابدين

(١) فاطر: ٣٢.

(٢) ٣٨٣ / ٢.

(٣) ١٦٦ / ١.

(٤) ٨١، عنه ملحقات الإحقاق: ٢٠٨ / ١٢.

(٥) ١٩٢ / ٣، عنه كشف الغمة: ١٨٣ / ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٨٦

ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين أحد الأئمة الاثني عشر على مذهب الإمامية، و كان من سادات أهل البيت.

لقب بالصادق لصدقه، و فضله أشهر من أن يذكر. (١)

(٦) الأعلام للزركلي: جعفر الصادق بن محمد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين السبط الهاشمي القرشي، أبو عبد الله الملقب

بالصادق، سادس الأئمة الاثني عشر عند الإمامية، كان من أجلاء التابعين، و له منزلة رفيعة في العلم، أخذ عنه جماعة، منهم:

أبو حنيفة، و مالك.

و لقب بالصادق لأنه لم يعرف عنه الكذب قط، له أخبار مع الخلفاء من بني العباس، و كان جريئاً عليهم صداعاً في الحق. (٢)

(٧) فصل الخطاب: قال: اتفقوا على جلاله الصادق عليه السلام و سيادته:

قال الشيخ أبو عبد الرحمن السلمى في طبقات المشايخ الصوفية:

جعفر الصادق فاق جميع أقرانه من أهل البيت، و هو ذو علم غزير في الدين، و زهد بالغ في الدنيا، و ورع تام عن الشهوات، و أدب

كامل في الحكمة- إلى أن قال:-

و قال العالم عبد الله بن أسعد بن عليّ اليافعي اليماني نزيل الحرمين الشريفين في تاريخه: كان جعفر الصادق عليه السلام واسع العلم،

وافر الحلم، و له من الفضائل و المآثر ما لا يحصى. (٣)

(٨) نزهة الجليس: قال:

الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام أحد الأئمة الاثني عشر، كان من سادات

أهل البيت، و لُقّب بالصادق لصدقه في مقالته، و فضله أشهر من نار على علم، كيف لا؟! و هو ابن سيّد الامم. «٤»
(٩) الإتحاف بحبّ الأشراف: قال الشبراوى الشافعي:

(١) ٣٢٧ / ١

(٢) ١٢١ / ٢

(٣) على ما في ينابيع المودّة: ٣٨٠، عنه ملحقات الإحقاق: ٢٢٧ / ١٢.

(٤) ٣٥ / ٢، عنه ملحقات الإحقاق: ٢١٤ / ١٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٨٧
السادس من الأئمة جعفر الصادق، ذو المناقب الكثيرة و الفضائل الشهيرة؛

روى عنه الحديث كثيرون، مثل: مالك بن أنس، و أبي حنيفة، و يحيى بن سعيد، و ابن جريج و الثوري ... و غرر فضائله على جهات
الأيام كاملة، و أنديّة المجد و العزّ بمفاخره و مآثره أهله. «١»

(١٠) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: قال السخاوى:

كان من سادات أهل البيت فقها و علما و فضلا و جودا، يصلح للخلافة بسؤدده و فضله و علمه و شرفه، و مناقبه كثيرة تحتل
كراريس. «٢»

(١١) عمدة الطالب: مناقبه متواترة بين الأنام، مشهورة عند الخاصّ و العام. «٣»

(١) ٥٤، عنه ملحقات الإحقاق: ٢١٨ / ١٢.

(٢) ٤١٠ / ١، عنه ملحقات الإحقاق: ٢١٢ / ١٢.

(٣) ١٩٥.

أقول: نكتفي بهذه الأقوال لثلثة من العلماء على اختلاف مشاربهم و مذاهبهم بحقّ إمامنا الصادق عليه السّلام مع علمنا المستيق بأنّه
صلوات الله عليه أرفع شأنًا، و أسنى مقاما، و أعلى كلمة من كلّ ما قيل.

و سيأتى فى مطاوى كتابنا هذا العديد من الأحاديث المناسبة، و بالخصوص فى باب علمه عليه السّلام ص ٩٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٨٨

٦- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام

١- باب جوامع مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- الخصال، و علل الشرائع، و الأمالى للصدوق رحمه الله: ابن المتوكل، عن السعدآبادى، عن البرقى، عن أبيه، عن محمّد بن زياد
الأزدى، قال:

سمعت مالك بن أنس «١» فقيه المدينة يقول:

كنت أدخل إلى الصادق جعفر بن محمّد عليهم السّلام فيقدّم لى مخدّة، و يعرف لى قدرا، و يقول: يا مالك! إنى أحبّك. فكنت أسرّ

بذلك، و أحمد الله عليه. قال:

و كان عليه السلام لا يخلو من احدى ثلاث خصال: إما صائما، و إما قائما، و إما ذاكرا.

و كان من عظماء العباد، و أكابر الزهاد الذين يخشون الله عزّ و جلّ.

و كان كثير الحديث، طيب المجالسة، كثير الفوائد، فإذا قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم اخضرّ مرّة، و اصفرّ اخرى، حتّى ينكره من كان يعرفه.

و لقد حججت معه سنة، فلما استوت به راحلته عند الإحرام، كان كلّما همّ بالتلبية انقطع الصوت فى حلقه، و كاد أن يخزّ من راحلته!

فقلت: قل يا ابن رسول الله، و لا بدّ لك من أن تقول.

فقال عليه السلام: يا ابن أبى عامر! كيف أجسر أن أقول:

لييك اللهم لييك، و أخشى أن يقول عزّ و جلّ لى: لا لييك و لا سعديك.

المناقب لابن شهر آشوب، من كتاب الروضة (مثله). «٢»

٢- الأمالى للصدوق: ابن موسى، عن الأسدى، عن النخعى، عن النوفلى، قال:

(١) ترجم له فى سير أعلام النبلاء: ٨ / ٤٨ - ١٣٥ و المصادر المذكورة بهامشه.

(٢) ١ / ١٦٧ ح ٢١٩، ٢٣٤ ح ٤، ١٤٣ ح ٣، ٣ / ٣٩٥ عنها البحار: ١٦ / ٤٧ ح ١، ٢. و أخرج قطعة منه فى ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢٢٩ عن

«كتاب مالک» حياته و عصره و آرائه و فقهه: ١٠٤، و أتى قطعة منه ص ١٤٩ ح ٢ و ص ١٦٤ ح ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٨٩

سمعت مالک بن أنس الفقيه، يقول:

و الله ما رأيت عيني أفضل من جعفر بن محمد عليه السلام زهدا و فضلا و عبادة و ورعا.

و كنت أقصده فيكرمنى، و يقبل علىّ، فقلت له يوما:

يا ابن رسول الله! ما ثواب من صام يوما من رجب إيمانا و احتسابا؟

فقال- و كان و الله إذا قال صدق- حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، قال:

قال رسول الله عليه السلام: «من صام يوما من رجب، إيمانا و احتسابا، غفر له».

فقلت له: يا ابن رسول الله! فما ثواب من صام يوما من شعبان؟

فقال: حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم:

«من صام يوما من شعبان إيمانا و احتسابا غفر له». «١»

٣- المناقب لابن شهر آشوب: و قال مالک بن أنس:

ما رأيت عين، و لا سمعت اذن، و لا خطر على قلب بشر أفضل من جعفر الصادق عليه السلام فضلا و علما و عبادة و ورعا. «٢»

الكتب:

٤- المناقب لابن شهر آشوب: و يقال:

الإمام الصادق، و العلم الناطق، بالمكرمات سابق، و باب السيئات راتق، و باب الحسنات فاتق، لم يكن عتابا و لا سبّابا، و لا صحّابا، و

لا- طمّاعا، و لا خدّاعا و لا نمّاما، و لا ذمّاما، و لا أكولا، و لا عجولا، و لا ملولا، و لا مكثارا، و لا ثرثارا، و لا مهذارا، و لا طعّانا، و لا

لَعَانًا، و لا هَمَّازًا «٣»، و لا لَمَّازًا، و لا كَنَّازًا. «٤»

(١) ٤٣٥ ح ٢، عنه البحار: ٢٠ / ٤٧ ح ١٦، و الوسائل: ٧ / ٣٥٤ ح ١١.

(٢) ٣٧٢ / ٣، عنه البحار: ٢٨ / ٤٧ ضمن ح ٢٨.

(٣) أصل الهمز: الغمز و الوقعة في الناس و ذكر عيوبهم. و قيل:

«الهمزة» هو الذي يعيبك بوجهك.

و «اللمزة»: الذي يعيبك بالغيب، و قيل غير ذلك.

(٤) ٣٩٦ / ٣، عنه البحار: ٢٥ / ٤٧ ضمن ح ٢٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٩٠

٢- باب علمه عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- مجالس المفيد: المظفر بن محمّد [البلخي]، عن محمّد بن همام، عن أحمد ابن ما بنداد، عن منصور بن العباس، عن الحسن بن عليّ الخزاز، عن عليّ بن عقبة، عن سالم ابن أبي حفصة، قال:

لَمَّا هَلَكَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قُلْتُ لِأَصْحَابِي: أَنْتَظِرُونِي حَتَّى أَدْخُلَ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَاعْرِزِيهِ؛

فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَعَرَّيْتَهُ، ثُمَّ قُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، ذَهَبَ - وَاللَّهِ - مِنْ كَانَ يَقُولُ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» فَلَا يَسْأَلُ عَمَّنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، لَا وَاللَّهِ لَا يَرَى مِثْلَهُ أَبَدًا! قَالَ: فَسَكَتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:

«إِنَّ مِنْ [عِبَادِي مِنْ] يَتَصَدَّقُ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَارِيئُهَا لَهُ كَمَا يَرِيئُ أَحَدَكُمْ فَلَوْهَ «١» حَتَّى أَجْعَلَهَا لَهُ مِثْلَ أَحَدٍ».

فَخَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِي، فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ أَحَبَّ مِنْ هَذَا!

كُنَّا نَسْتَعْظِمُ قَوْلَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِلَا وَاسِطَةٍ»، فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِلَا وَاسِطَةٍ «٢». «٣»

٢- رجال الكشي: محمّد بن مسعود، عن الحسين بن إشكيب، عن عبد الرحمن ابن حمّاد، عن محمّد بن إسماعيل الميثمي، عن حذيفة بن منصور، عن سورة بن كليب،

(١) قال ابن الأثير في النهاية: ٣ / ٤٧٤ في حديث الصدقة «كما يريئ أحدكم فلوه»؛ الفلوه: المهر الصغير. و قيل: هو الفطيم من أولاد ذوات الحافر.

(٢) قال في تنقيح المقال: ٣ / ٢: و قد جعل جوابه حديثا عن الله عزّ و جلّ بلا واسطة تلويحا بأنك إن كنت فقدت من يخبر عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بلا واسطة، فأنا أخبر عن الله بلا واسطة، بل بالعلم الذي يعلم به الإمام عليه السلام جميع ما غاب عنه.

(٣) ٣٥٤ ح ٧، عنه البحار: ٢٧ / ٤٧ ح ٢٧، و حلية الأبرار: ٢ / ١٤٣.

و أورده في بشارة المصطفى: ٣٢٦، عن علي بن عقبه (مثله)، و يأتي ص ٩٩٩ ح ١ (مثله).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٩١

قال: قال لي زيد بن علي: يا سورة! كيف علمتم أن صاحبكم علي ما تذكرون؟

قال: فقلت: علي الخير سقطت. قال: فقال: هات.

فقلت له: كتبنا نأتي أخاك محمّد بن عليّ عليهما السّلام نسأله، فيقول: «قال رسول الله، و قال الله جلّ و عزّ في كتابه» حتّى مضى أخوك، فأتيناكم آل محمّد و أنت فيمن أتينا، فتخبرونا ببعض، و لا- تخبرونا بكلّ الذي نسألكم عنه، حتّى أتينا ابن أخيك جعفرا، فقال لنا كما قال أبوه: «قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و قال تعالى».

فتبسّم، و قال: أما و الله إن قلت هذا، فإنّ كتب عليّ صلوات الله عليه عنده [دوننا] «١».

المناقب لابن شهر آشوب: المرشد أبو يعلى الجعفرى، و أبو الحسين الكوفى، و أبو جعفر الطوسى، عن سورة (مثله). «٢»

استدراك (١) رجال النجاشى: قال أبو عليّ أحمد بن محمّد بن رباح الزهرى الطحّان: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن غالب، قال:

حدّثني محمّد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الله ابن خففة، قال: قال لي أبان بن تغلب:

مررت بقوم يعيرون عليّ روايتي عن جعفر عليه السّلام. قال: فقلت: كيف تلوّموني في روايتي عن رجل ما سألته عن شيء إلّا قال: «قال

رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم»!

قال: فمرّ صبيان و هم ينشدون: العجب كلّ العجب بين جمادى و رجب.

فسألته عنه، فقال: لقاء الأحياء بالأموال. «٣»

(٢) الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عليّ بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن زكريّا بن إبراهيم، قال:

كنت نصرانيا، فأسلمت و حججت، فدخلت عليّ أبى عبد الله عليه السّلام بمنى و الناس حوله

(١) من المناقب.

(٢) ٣٧٦ ح ٧٠٦، ٣/٣٧٤، عنهما البحار: ٣٦/٤٧ ح ٣٦، ٣٧.

(٣) ١٢/ عنه حلية الأبرار: ٢/١٤٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٩٢

كأنّه معلّم صبيان، هذا يسأله و هذا يسأله. «١»

الأئمة، الصادق عليه السلام:

٣- كشف الغمّة: من كتاب دلائل الحميرى، عن عبد الأعلى، و عبيدة بن بشير «٢» قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام ابتداء منه:

و الله إننى لأعلم ما فى السماوات و ما فى الأرض، و ما فى الجنّة و ما فى النار، و ما كان و ما يكون إلى أن تقوم الساعة. ثمّ سكت،

ثمّ قال: أعلمه من كتاب الله، أنظر إليه هكذا، ثمّ بسط كفه، و قال: إنّ الله يقول: وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ. «٣»

و عن إسماعيل بن جابر، عن أبى عبد الله عليه السّلام، قال: إنّ الله بعث محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم نبيا فلا نبىّ بعده، أنزل

عليه الكتاب فحتم به الكتب فلا كتاب بعده، أحلّ فيه حلاله، و حرّم فيه حرامه، فحلاله حلال إلى يوم القيامة، و حرامه حرام إلى يوم

القيامة، فيه نبأ من قبلكم، و خبر ما بعدكم، و فصل ما بينكم - ثمّ أومى بيده إلى صدره، و قال: - نحن نعلمه. «٤»

٤- رجال الكشّى: محمّد بن مسعود، عن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن أبى إسحاق، عن عليّ بن معبد، عن هشام بن

الحكم، قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام بمنى عن خمس مائة حرف من الكلام، فأقبلت أقول: يقولون كذا [أو كذا] قال: فيقول لي: قل كذا فقلت: هذا الحلال و الحرام و القرآن أعلم أنّك صاحبه، و أعلم الناس به، فهذا الكلام

(١) ١٦٠ / ٢ ضمن ح ١١، عنه حلية الأبرار: ١٤٥ / ٢.

قال في مرآة العقول: ٤٢٥ / ٨: و كأنّ التشبيه في كثرة اجتماعهم و سؤالهم، و لطفه عليه السّلام في جوابهم، و كونهم عنده بمنزلة الصبيان في احتياجهم إلى المعلم و إن كانوا من الفضلاء

(٢) «بشر» ع، ب. و في م «عبيد» بدل «عبيدة»، ترجم له في معجم رجال الحديث: ١١ / ١٠٠.

و في الكافي هكذا: عبد الأعلى، و أبو عبيدة و عبد الله بن بشر الخنعمي، سمعوا

(٣) النحل: ٨٩، و في م، ع، ب «و فيه تبيان كلّ شيء» و ما أثبتناه كما في ح ٤ الآتي في الاستدراكات عن المناقب لابن شهر آشوب.

(٤) ١٩٦ / ٢، عنه البحار: ٣٥ / ٤٧ ح ٣٣. و رواه في الكافي: ١ / ٢٦١ ح ٢ بإسناده من طريقين (مثله).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٩٣

من أين؟ فقال: يحتجّ الله على خلقه بحجّة لا يكون عنده كلّ ما يحتاجون إليه؟! «١»

٥- كشف الغمّة: عن صالح بن [أبي] «٢» الأسود، قال: سمعت جعفر بن محمّد عليهما السّلام يقول: سلوني قبل أن تفقدوني، فإنّه لا يحدثكم أحد بعدى بمثل حديثي. «٣»

استدراك (٣) المناقب لابن شهر آشوب: صفوان بن يحيى، عن بعض رجاله؛

عن الصادق عليه السّلام قال: و الله لقد اعطينا علم الأولين و الآخرين.

فقال له رجل من أصحابه: جعلت فداك، أ عندكم علم الغيب؟

فقال له: إنّي لأعلم ما في أصلاب الرجال و أرحام النساء، و يحكم! و سّعوا صدوركم، و لتبصر أعينكم، و لتع قلوبكم، فنحن حجّة الله تعالى في خلقه، و لن يسع ذلك إلّا صدر كلّ مؤمن قوياً، قوّته كقوّة جبال تهامة يا ذن الله. و الله لو أردت أن احصى لكم كلّ حصاة عليها لأخبرتكم، و ما من يوم و لا ليلة إلّا و الحصى يلد إيلادا، كما يلد هذا الخلق.

و و الله لتباغضون بعدى حتّى يأكل بعضكم بعضاً. «٤»

(٤) و منه: بكير بن أعين، قال: قبض أبو عبد الله على ذراع نفسه، و قال: يا بكير! هذا- و الله- جلد رسول الله، و هذه- و الله- عروق

رسول الله، و هذا- و الله- لحمه، و هذا عظمه؛

(١) ٢٧٣ ح ٤٩١، عنه البحار: ٣٥ / ٤٧ ح ٣٤، و رواه في الكافي: ١ / ٢٦٢ ح ٥، عنه الوافي: ٣ / ٦٠١ ح ٥، و رواه الطوسي في أماليه: ٤٦

ح ٢٤، عنه حلية الأبرار: ١٦١ / ٢، و رواه أيضا في بصائر الدرجات: ١٢٣ ح ٣ و فيه: فقال: و تشكّ يا هشام؟ من شكّ أنّ يحتج فقد افتري على الله، عنه البحار: ٢٦ / ١٣٨ ح ٧.

(٢) أضفناها، و هو الصحيح، راجع معجم رجال الحديث: ٥٦ / ٩، و الجرح و التعديل: ٣٩٥ / ٤.

(٣) ١٦٢ / ٢، عنه البحار: ٣٣ / ٤٧ ح ٣٠.

و أخرجه في ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٢٧ عن مفتاح النجا في مناقب آل العبا: ٧١ (مخطوط)، و تذكرة الحفاظ للذهبي: ١ / ١٦٦. و

في ج ١٩ / ٥٠٨، عن عيون التواريخ: ٦ / ٣٠ (مخطوط) و فيه: قال أبو حنيفة: ما رأيت أفقه من جعفر بن محمّد عليهما السّلام ... (مثله).

(٤) ٣٧٤ / ٣، البحار: ٢٧ / ٢٦ ح ٢٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٩٤

و إني لأعلم ما في السموات، و أعلم ما في الأرض، و أعلم ما في الدنيا، و أعلم ما في الآخرة؛ فرأى تغير جماعة، فقال: يا بكير! إني لأعلم ذلك من كتاب الله تعالى إذ يقول:

وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ «١». «٢»

(٣) باب أنه عليه السلام يعلم ما في السموات و ما في الأرض و ما بينهما

(١) دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو عليّ محمد بن همام، قال: حدّثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن شعيب، عن عليّ بن هاشم، عن المفضل بن عمر، قال: قلت لأبي عبد الله: جعلت فداك، ما لإبليس من السلطان؟ قال: ما يوسوس في قلوب الناس: قلت: ما لملك الموت؟ قال: يقبض أرواح الناس. قلت: و هما مسلّطان عليّ من في المشرق و المغرب؟ قال: نعم. قلت: فمالك أنت جعلت فداك من السلطان؟ قال: أعلم ما في المشرق و المغرب، و ما في السماوات و الأرض، و ما في البرّ و البحر، و عدد ما فيهنّ، و ذلك لإبليس، و لا لملك الموت. «٣»

(٢) و منه: أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي عليّ محمد ابن همام، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن أحمد بن عليّ، عن صالح بن عقبه، عن يزيد بن عبد الملك، قال: كان لي صديق، و كان يكثر الردّ عليّ من قال إنهم يعلمون الغيب. قال: فدخلت عليّ أبي عبد الله فأخبرته بأمره، فقال: قل له: إني و الله لأعلم ما في السماوات و ما في الأرض، و ما بينهما، و ما دونهما. «٤»

(١) النحل: ٨٩.

(٢) ٣/ ٣٧٤، بحار ٢٦/ ٢٨ ح ٢٩.

(٣) ١٢٥، عنه البحار: ٦٣/ ٢٧٥ ح ١٦٣. تقدّم ص ٩٢ ح ٣ و ٤ ما يفيد.

(٤) ١٢٧، عنه مدينة المعاجز: ٣٩٥ ح ١٢٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٩٥

(٤) باب أن حديثه عليه السلام حديث الله عزّ و جلّ

(١) إعلام الوری، و روضة الواعظین: كان عليه السلام يقول:

حديثي حديث أبي، و حديث أبي حديث جدّي، و حديث جدّي حديث عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين، و حديث أمير المؤمنين حديث رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم؛

و حديث رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم حديث الله عزّ و جلّ. «١»

(٢) إعلام الوری: قيل للصادق عليه السلام: أنت أعلم أم أبوك؟

فقال: أبي أعلم مني، و علم أبي لي. (٢)

(٣) ينابيع المودة: و في المناقب بسنده، عن عبد الأعلى بن أعين، قال:

سمعت جعفر الصادق عليه السلام يقول:

قد ولدني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و أنا أعلم كتاب الله، و فيه بدء الخلق و ما هو كائن إلى يوم القيامة، و فيه خبر السماء، و خبر الأرض، و خبر الجنة، و خبر النار، و خبر ما كان و ما يكون، و أنا أعلم ذلك كله كأنما أنظر إلى كفي، و أن الله يقول:

فيه تبيان كل شيء (٣) و يقول تعالى:

ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا (٤)

فنحن الذين اصطفانا الله جل شأنه، و أورثنا هذا الكتاب، فيه تبيان كل شيء. (٥)

(٤) إعلام الوري: روى عنه محمد بن شريح، أنه قال عليه السلام:

لولا أن الله تعالى فرض ولايتنا، و أمر بمودتنا ما وقفناكم على أبواننا، و لا أدخلناكم بيوتنا، و الله ما نقول إلّا ما قال ربنا؛

أصول عندنا نكترها، كما يكثر هؤلاء ذهبهم و فضتهم. (٦)

(١) ٢٨٥، ٢٥٣. و أخرجه في حلية الأبرار: ٢ / ١٤٠، عن إعلام الوري، و كشف الغمة: ٢ / ١٤٠.

(٢) ٢٩١. في دلالة على العنوان خفاء.

(٣) النحل: ٨٩. راجع ص ٩٢ هـ ٣.

(٤) فاطر: ٣٢.

(٥) ٢٣، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢٢٦.

(٦) ٢٨٥، عنه البحار: ٢ / ١٧٣ ذ ح ٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٩٦

(٥) باب أنه عليه السلام يزداد علما في ليلة الجمعة

(١) بصائر الدرجات: حدّثنا محمد بن أحمد، عن علي بن سليمان، عن محمد بن جمهور، عن رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال:

قال: إن لنا في كلّ ليلة جمعة وفدة إلى ربنا، فلا نزل إلّا بعلم مستطرف. (١) مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام

الجواد ع)، البحراني ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع ٩٦ (٥) باب أنه عليه السلام يزداد علما في ليلة الجمعة ص : ٩٦

(و منه: حدّثنا الحسن بن علي بن معاوية، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن أيوب، عن شريك بن مليح؛

و حدّثني الخضر بن عيسى، عن الكاهلي، عن عبد الله بن أيوب (٢)، عن شريك بن مليح، عن أبي يحيى الصنعاني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قال: يا أبا يحيى! إن لنا في ليالي الجمعة لشأنا من الشأن.

قال: فقلت له: جعلت فداك، و ما ذلك الشأن؟ قال: يؤذن لأرواح الأنبياء الموتى، و أرواح الأوصياء الموتى، و روح الوصي الذي بين

ظهرانيكم، يعرج بها إلى السماء حتّى توافي عرش ربها، فتطوف به اسبوعا، و تصلّى عند كلّ قائمة من قوائم العرش ركعتين، ثمّ تردّ

إلى الأبدان التي كانت فيها، فيصبح الأنبياء و الأوصياء قد ملئوا و اعطوا سرورا، و يصبح الوصي الذي بين ظهرانيكم و قد زيد في

علمه مثل جم الغفير.

الكافي: أحمد بن إدريس، و محمد بن يحيى، عن الحسن بن عليّ (مثله). «٣»

(٣) بصائر الدرجات: حدّثنا سلمة بن الخطّاب، عن عبد الله بن محمد، عن الحسين بن أحمد المنقري، عن يونس أو المفضل «٤»، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

ما من ليلة جمعة إلّا و لأولياء الله فيها سرور. قلت: كيف ذلك جعلت فداك؟

قال: إذا كانت ليلة الجمعة، وافى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم العرش، و وافى الأئمة العرش،

(١) ١٣١ ح ٣، عنه البحار: ٢٦ / ٨٩ ح ٧.

(٢) عبد الله بن أبي أيوب م، ع، ب، تصحيف ترجم له في معجم رجال الحديث: ١٠ / ١٢٠.

(٣) ١٣١ ح ٤، ٢٥٣ / ١ ح ١. و أخرجه في البحار: ١٧ / ١٥١ ح ٥٣ و ج ٢٦ / ٨٩ ح ٨ عن البصائر.

(٤) «يونس بن أبي الفضل» البصائر (المطبوع)، ب، و في نسخة من البصائر «يونس أبي الفضل» و ما اشتباه من الكافي و الوافي.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٩٧

و وافيت معهم، فما أرجع إلّا بعلم مستفاد، و لو لا ذلك لنفد ما عندنا.

الكافي: محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطّاب (مثله). «١»

(٦) باب أنه عليه السلام يعلم جميع العلوم التي خرجت إلى الملائكة و الأنبياء و الرسل عليه السلام

(١) الكافي: عليّ بن محمّد، و محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شَمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن القاسم، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ لله تبارك و تعالی علمين:

علما أظهر عليه ملائكته و أنبياءه و رسله، فما أظهر عليه ملائكته و رسله و أنبياءه فقد علمناه، و علما استأثر به فإذا بدا لله في شيء منه أعلمنا ذلك، و عرض على الأئمة الذين كانوا من قبلنا.

عليّ بن محمّد و محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن موسى بن القاسم، و محمد ابن يحيى، عن العمركي بن عليّ جميعا، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهم السلام (مثله). «٢»

(٢) و منه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إنّ لله عزّ و جلّ علمين: علما عنده لم يطلع عليه أحدا من خلقه، و علما نبذه إلى ملائكته و رسله، فما نبذه إلى ملائكته و رسله، فقد انتهى إلينا. «٣»

(١) ١٣١ ح ٥، ٢٥٤ / ٣ ح ٣. و أخرجه في البحار: ٢٢ / ٥٥٢ ح ٩ و ج ٢٦ / ٩٠ ح ٩ عن البصائر و في الوافي: ٣ / ٥٨٦ ح ٣، عن الكافي.

(٢) ٢٥٥ / ١ ح ١، و رواه في بصائر الدرجات: ٣٩٤ ح ٩، عنه البحار: ٢٦ / ٩٣ ح ٢٣، (بطرق مختلفة) و عن الاختصاص: ٣٠٧.

(٣) ٢٥٥ / ١ ح ٢، و رواه في بصائر الدرجات: ١١٠ ح ٤.

و تقدّم في المجلد الخاصّ بالإمامة، ما يناسب هذا الباب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٩٨

(٧) باب أنه عليه السلام أعلم من موسى و الخضر عليهما السلام

(١) دلائل الإمامة: روى إبراهيم بن إسحاق «١»، عن عبد الله بن حمّاد، عن سيف التّمّار، قال: كنّا مع أبي عبد الله عليه السّلام جماعة من الشيعة في الحجر، فقال: علينا عين!
فالتفتنا يمنة و يسرة، فلم نر أحدا، فقلنا: ليس علينا عين.

فقال: و ربّ الكعبة، و ربّ البيت - ثلاث مرّات - «٢» لو كنت بين موسى و الخضر لأخبرتهما أنّي أعلم منهما، ولأنبأتها بما ليس في أيديهما، لأنّ موسى و الخضر إنّما أعطيا علم ما كان و لم يعطيا علم ما هو كائن حتّى تقوم الساعة، و قد ورثناه عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

بصائر الدرجات: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق (مثله) إلى قوله «بما ليس في أيديهما».

و منه: حدّثنا أحمد بن الحسين، عن الحسين بن راشد، عن عليّ بن مهزيار، عن الأهوازي، قال: و حدّثوني جميعا، عن بعض أصحابنا، عن عبد الله بن حمّاد (مثله). «٣»

(٨) باب شهادات الأعلام و العلماء على فضله في العلوم

الكتب:

٦- المناقب لابن شهر آشوب: ينقل عن الصادق عليه السّلام من العلوم ما لا ينقل عن أحد، و قد جمع أصحاب الحديث أسماء الرواة من الثقات على اختلافهم في الآراء و المقالات، و كانوا أربعة آلاف رجل:
بيان ذلك أنّ ابن عقدة صنّف «٤» كتاب الرجال لأبي عبد الله عليه السّلام و عدّدهم فيه.

(١) «هاشم» م. و ما في المتن كما في سند البصائر، و لم نقف على رواية ابن هاشم عن عبد الله بن حمّاد، راجع معجم رجال الحديث: ١/ ٧٠ و ما بعدها، و ج ١٠ / ١٨١.

(٢) من البصائر. و في م «أمر أن».

(٣) ١٣٢، ٢٣٠ ح ٣ و ٤. و أخرجه في البحار: ٢٦ / ١٩٦ ح ٦ و ٧، عن البصائر.

(٤) قال النجاشي في رجاله: ٩٤ رقم ٢٣٣. هو أحمد بن محمّد بن سعيد بن ... رجل جليل في أصحاب الحديث، مشهور بالحفظ، و الحكايات تختلف عنه في الحفظ و عظمه، و كان كوفيّا زيديّا جاروديا على ذلك حتّى مات و ذكره أصحابنا لاختلاطه بهم و مداخلته إياهم و عظم محلّه و ثقته و أمانته. له كتب منها: ... كتاب الرجال، و هو كتاب من روى عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٩٩

و كان حفص بن غياث «١» إذا حدّث عنه، قال: حدّثني خير الجعافر جعفر بن محمّد و كان عليّ بن غراب، يقول: حدّثني الصادق جعفر بن محمّد عليهم السّلام. «٢»

حلية أبي نعيم: إنّ جعفر الصادق عليهما السّلام حدّث عنه من الأئمّة و الأعلام:

مالك بن أنس، و شعبة بن الحجّاج، و سفيان الثوري، و ابن جريج «٣»، و عبد الله بن عمرو، و روح بن القاسم، و سفيان بن عيينة، و سليمان بن بلال، و إسماعيل بن جعفر، و حاتم بن إسماعيل، و عبد العزيز بن المختار، و وهيب «٤» بن خالد، و إبراهيم بن طهمان «٥» في آخرين، قال: و أخرج عنه مسلم في صحيحه محتجاّ بحديثه. «٦»

و قال غيره «٧»: روى عنه مالك، و الشافعي، و الحسن بن صالح، و أيوب السخيتاني «٨»، و عمرو بن دينار، و أحمد بن حنبل.

(١) حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالك ... أبو عمر القاضي كوفي روى عن أبي عبد الله عليه السلام وولى القضاء ببغداد الشرقية لهارون، ثم ولاة قضاء الكوفة، و مات بها سنة ١٩٤، (رجال النجاشي: ١٣٤ رقم ٣٤٦).
(٢) تقدّم مثله ص ٨٤ ح ٧.

(٣) «جريح» بعض الموارد، تصحيف و كذا في كل ما يأتي.

(٤) «وهب» م. راجع سير أعلام النبلاء: ٨ / ٢٢٣.

(٥) «طحان» م، راجع سير أعلام النبلاء: ٧ / ٣٧٨.

(٦) حلية الأولياء: ٣ / ١٩٩، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٢ / ٢١٧، و كشف الغمّة: ٢ / ١٨٦.

(٧) أورد العديد من المصنّفين في مؤلفاتهم أسماء من روى عنه، منهم: الشافعي في مطالب السؤل:

٨١ و الأفغانى فى أتية الهدى: ١١٧، و الشبراوى الشافعى فى الإتحاف بحبّ الأشراف: ٥٤، و الشيخ مصطفى الدمشقى فى الروضة الندية: ١٢. و الشيخ محمّد المخلوف المالكى فى طبقات المالكية: ٥٢، و الشيخ أبو محمّد زهرة المصرى فى مالك: ١٠٤، و ابن حجر فى الصواعق:

١٢٠، راجع إحقاق الحق: ١٢ / ٢١٧.

(٨) «أبو أيوب السجستاني» م، و فى ع، ب «أبو أيوب السخيتاني، و ما أثبتناه كما فى ح ٨ و ١٥، و هو أيوب السخيتاني أبو بكر بن أبى تيممة كيسان، العزى، و يقال: ولاؤه لطهية، و قيل: الجهنية، عداده فى صغار التابعين. و يقال: مولى عمّار بن ياسر، مات بالطاعون سنة ١٣١ فى البصرة، من أصحاب الباقر، و الصادق (راجع معجم رجال الحديث: ٣ / ٢٤٦، سير أعلام النبلاء: ٦ / ١٥).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٠٠

و قال مالك بن أنس: ما رأيت عين ولا سمعت اذن ولا خطر على قلب بشر أفضل من جعفر الصادق عليه السلام فضلا و علما و عبادة و ورعا «١».

و سأل سيف الدولة عبد الحميد المالكي قاضي الكوفة عن مالك، فوصفه و قال: كان جريئاً «٢» جعفر الصادق عليه السلام - أى الريب - و كان مالك كثيرا ما يدعى سماعه، و ربّما قال:

حدّثنى الثقة، يعنيه عليه السلام. و جاء أبو حنيفة إليه لسمع منه، و خرج أبو عبد الله عليه السلام يتوكأ على عصا، فقال له أبو حنيفة: يا ابن رسول الله! ما بلغت إلى السنّ ما تحتاج معه إلى العصا.

قال: هو كذلك، و لكنّها عصا رسول الله أردت التبرك بها.

فوثب أبو حنيفة إليه، و قال له: أقبلها يا ابن رسول الله؟ فحسر أبو عبد الله عليه السلام عن ذراعه و قال له: و الله لقد علمت أنّ هذا بشر رسول الله، و أنّ هذا من شعره فما قبلته، و تقبل عصا!؟

أبو عبد الله المحدّث فى رامش [أفراى] أنّ أبا حنيفة من تلامذته، و أنّ أمّه كانت فى حباله الصادق عليه السلام، قال:

و كان محمّد بن الحسن أيضا من تلامذته، و لأجل ذلك كانت بنو العبّاس لم تحترمها.

قال: و كان أبو يزيد «٣» البسطامى طيفور السقاء خدمه و سقاه ثلاث عشرة سنة.

و قال أبو جعفر الطوسى: كان إبراهيم بن أدهم، و مالك بن دينار من غلمانة.

و دخل إليه سفيان الثورى يوما، فسمع منه كلاما أعجبه، فقال: هذا و الله يا ابن رسول الله الجوهري. فقال له: بل هذا خير من الجوهري، و هل الجوهري إلّا حجر «٤». «٥»

٧- المناقب لابن شهر آشوب: الترغيب و التهيب عن أبى القاسم الأصفهاني أنّه

(١) تقدّم في ص ٨٩ ح ٣.

(٢) «جره بنده» ب.

(٣) «جدّ أبو يزيد» ظاهراً (راجع سير أعلام النبلاء: ٨٦/١٣).

(٤) «اعلم أنّ ما ذكره علماؤنا من أنّ بعض المخالفين كانوا من تلامذة الأئمة عليهم السّلام و خدمهم و أتباعهم، ليس غرضهم مدح هؤلاء المخالفين أو إثبات كونهم من المؤمنين، بل الغرض أنّ المخالفين أيضاً يعترفون بفضل الأئمة عليهم السّلام و ينسبون أئمتهم و أنفسهم إليهم لإظهار فضلهم و علمهم، و إلّا فهؤلاء المبتدعين أشهر في الكفر و العناد من إبليس و فرعون ذى الأوتاد» منه ره.

(٥) ٣/ ٣٧٢، عنه البحار: ٢٧/٤٧ ح ٢٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٠١
دخل عليه سفیان الثوري، فقال عليه السّلام:

أنت رجل مطلوب، و للسّطان علينا عيون، فاخرج عنا غير مطرود، (القصة).

و دخل عليه الحسن بن صالح بن حيّ «١»، فقال له:

يا ابن رسول الله! ما تقول في قوله تعالى: أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ «٢» من اولوا الأمر الذين أمر الله بطاعتهم؟
قال: العلماء؛

فلما خرجوا قال الحسن: ما صنعنا! إلّا سألناه من هؤلاء العلماء.

فرجعوا إليه، فسألوه، فقال: الأئمة منّا أهل البيت.

و قال نوح بن درّاج لابن أبي ليلى «٣»: أ كنت تاركا قولاً قلته، أو قضاء قضيته لقول أحد؟

قال: لا، إلّا رجل واحد، قلت: من هو؟ قال: جعفر بن محمّد عليهما السّلام.

الحلية «٤» قال عمرو بن أبي المقدم:

كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمّد عليهما السّلام علمت أنّه من سلاله التّبيين، و لا تخلو كتب أحاديث و حكمه و زهد و موعظة من كلامه، يقولون: قال جعفر بن محمّد الصادق عليه السّلام؛ ذكره النّقاش و الثعلبي و القشيري و القزويني في تفاسيرهم.

و ذكر في الحلية، و الإبانة، و أسباب النزول، و الترغيب و التهيب، و شرف المصطفى، و فضائل الصحابة، و في تاريخ الطبري، و البلاذري، و الخطيب، و مسند أبي حنيفة، و اللالكائي «٥»، و قوت القلوب، و معرفة علوم الحديث. «٦»

و قد روت الأئمة بأسرها عنه دعاء أمّ داود.

(١) ترجم له في سير أعلام النبلاء: ٧/ ٣٦١ و المصادر المذكورة في هامشه.

(٢) النساء: ٥٩.

(٣) نوح بن درّاج النخعي مولاها الكوفي القاضي، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السّلام (راجع تنقيح المقال: ٣/ ٢٧٥)، و ابن أبي ليلى هو محمّد بن عبد الرحمن مفتي الكوفة و قاضيها أبو عبد الرحمن الأنصاري (راجع سير أعلام النبلاء: ٦/ ٣١٠).

(٤) حلية الأولياء: ٣/ ١٩٣.

(٥) ترجم له في سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٤١٩، و هداية العارفين: ٦/ ٥٠٤.

(٦) يندر أنّ تجد كتاباً من كتب الفريقين و في شتى المجالات و العلوم دون أن ينهل صاحبه من معين إمامنا الصادق عليه السّلام، و لو أتينا على ذكرها و استقصائها لطال بنا المقام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٠٢
عبد الغفار الجازی «١» و أبو الصباح الكنانی:

قال علیه السلام: إنی أتکلم علی سبعین وجها لی من کلها المخرج.

سئل عن محمّد بن عبد الله بن الحسن، فقال علیه السلام: ما من نبی و لا وصی و لا ملک إلّا و هو فی کتاب عندی- یعنی مصحف فاطمة- و الله ما لمحمّد بن عبد الله فيه اسم.

و أنشأ الصادق علیه السلام يقول:

و فینا یقینا یعدّ الوفاء و فینا تفرّخ أفرأخه

رأیت الوفاء یزین الرجال كما زین العذق شمراخه «٢» استدراک (٥) الإرشاد للمفید: نقل الناس عن الصادق علیه السلام من العلوم ما سارت به الركبان، و انتشر ذكره فی البلدان، و لم ینقل العلماء عن أحد من أهل بیته ما نقل عنه، و لا لقی أحد منهم من أهل الآثار و نقله الأخبار، و لا نقلوا عنهم كما نقلوا عن أبي عبد الله علیه السلام؛

فإن أصحاب الحدیث قد جمعوا أسماء الرواة عنه من الثقات علی اختلافهم فی الآراء و المقالات، فكانوا أربعة آلاف رجل. «٣»

(٦) إعلام الوری: كان أعلم أولاد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فی زمانه بالاتفاق، و أنبهم ذكرا، و أعلاهم قدرا، و أعظمهم مقاما عند العامیة و الخاصیة، و لم ینقل عن أحد من سائر العلوم ما نقل عنه، و إن أصحاب الحدیث قد جمعوا أسامی الرواة عنه من الثقات علی اختلافهم فی المقالات و الديات، فكانوا أربعة آلاف رجل. «٤»

(٧) إثبات الوصیة: یجلس للعامیة و الخاصیة، و یأتیة الناس من الأقطار یسألونه عن الحلال و الحرام، و عن تأویل القرآن، و فصل الخطاب؛

(١) «الحارثی» م، «الحازمی» ب. هو عبد الغفار بن حبيب الطائی الجازی من أهل الجازیة قریة بالنهرین، روى عن أبي عبد الله علیه السلام ... (راجع رجال النجاشی: ٢٤٧، تنقیح المقال: ١٥٨ / ٢، و غیره).

(٢) ٣ / ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٩٣، عنه البحار: ٢٩ / ٤٧ ح ٢٩.

(٣) ٣٠٣، عنه حلیة الأبرار: ٢ / ١٤٥.

(٤) ٢٨٤، عنه حلیة الأبرار: ٢ / ١٤٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٠٣
فلا یخرج أحد منهم إلّا راضیا بالجواب. «١»

(٨) الصواعق المحرقة: نقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان، و انتشر صیته فی جميع البلدان.

و روى عنه الأئمة الأكابر کیحیی بن سعید، و ابن جریج، و مالک، و السفیانین، و أبی حنیفة، و شعبه، و أيوب السختیانی. «٢»

(٩) منهاج التوسّل: جعفر بن محمّد علیهما السلام، ازدحم علی بابہ العلماء، و اقتبس من مشکاة أنواره الأصفیاء؛

و كان یتکلم بغوامض الأسرار و علوم الحقیقة، و هو ابن سبع سنین. «٣»

(١٠) نزهة الجلیس: صنف الخافیة فی علم الحروف، و قد ازدحم علی بابہ العلماء، و اقتبس من مشکاة أنوار الأصفیاء، و كان یتکلم

بغوامض الأسرار و العلوم الحقیقیة و هو ابن سبع سنین، و قد جعل فی خافیته الباب الكبير «أ ب ت ث» إلى آخرها.

و الباب الصغیر (أ ب ج د هـ و ز- إلى- قرشت) و هو مصوّب و مقلوب، من کلامهم:

الوفاء شمیمة الأخیار و صفة الأبرار. «٤»

(١١) المشروع الروی: له کلام نفیس جامع فی علم التوحید و الحقائق و المعارف و غیرها، و قد ألف جابر بن حیّان کتابا یشتمل علی

ألف ورقة، تتضمن رسائل و هي خمسمائة رسالة، و نقل عنه من العلوم ما سارت به الركبان، و اشتهر صيته في البلدان؛ و كان يقول: سلوني قبل أن تفقدوني، فإنه لا يحدّثكم أحد بعدى بمثل حديثي. «٥»
(١٢) الأنوار القدسيّة: كان تلميذه أبا موسى جابر بن حيّان الصوفي الطرسوسي، قد ألف كتابا يشتمل على ألف ورقة، تتضمن رسائل جعفر الصادق عليه السلام و هي خمسمائة رسالة. «٦»

(١) ١٨٠.

(٢) ١٢٠، عنه ينابيع المودة: ٣٦٠، ملحقات الاحقاق: ٢١٩ / ١٢.

(٣) ١٠٦.

(٤) ٥٠ / ١، عنه ملحقات الإحقاق: ٢١٤ / ١٢.

(٥) ٣٥، عنه ملحقات الاحقاق: ٥٠٨ / ١٩.

و مثله في الفصول المهمّة: ٢٠٤. عنه كشف الغمّة: ١٦٦ / ٢.

(٦) ٣٨، عنه ملحقات الإحقاق: ٥٠٨ / ١٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٠٤
(١٣) الروضة النديّة: الإمام جعفر الصادق عليه السلام كان فارس ميدان العلوم، غوّاص بحرى المنطوق و المفهوم، نقل عنه أكثر الناس على اختلاف مذاهبهم من العلوم ما سارت به الركبان، و انتشر ذكره في سائر الأقطار و البلدان، و قد جمع أسماء من يروى عنه، فكانوا أربعة آلاف رجل. «١»

(١٤) أئمة الهدى: كان الإمام جعفر الصادق عليه السلام بحرا زاخرا في العلم، حيث أخذ عنه أربعة آلاف شيخ، فرووا عنه الحديث الشريف، و منهم أعلام العلم كالإمام الأعظم أبي حنيفة، و الإمام مالك بن أنس، و الإمام سفيان الثوري، و غيرهم من أجلة العلماء. «١»

(١٥) مطالب السئول: استفاد منه- أي جعفر بن محمّد عليهما السلام- جماعة من الأئمة و أعلامهم، مثل: يحيى بن سعيد الأنصاري، و ابن جريج، و مالك بن أنس، و الثوري، و ابن عيينة، و شعبه، و أيوب السخيتاني، و غيرهم، و عدّوا أخذهم عنه منقبة شرفوا بها، و فضيلة اكتسبوها. «٢»

(٩) باب نبذة ممّا ورد عنه عليه السلام في التوحيد

(١) الزينة في الكلمات الإسلاميّة العربيّة: قال عليه السلام: أوّل ما خلق الله عزّ و جلّ اسم بالحروف غير مبثوث، و باللفظ غير منطوق، و بالشخص غير مجسّد، و بالتسمية غير موصوف، و باللون غير مصبوغ، منفى مبعّد منه الحدود، محجوب عن حسّ كلّ متوهّم، مستتر غير مستور؛

فجعل كلمة تاميّة على أربعة أجزاء معا، ليس منها واحد قبل الآخر، فأظهر منها ثلاثة أسماء لفاقة الخلق إليها، و حجب واحدا منها، و هو الاسم المكنون المخزون بهذه الأسماء الثلاثة التي أظهرت، فالظاهر هو الله عزّ و جلّ، و تبارك، و سبحان؛ لكلّ اسم من هذه أربعة أركان، فذلك اثنا عشر ركنا، ثم خلق لكلّ ركن ثلاثين اسما فعلا

(١) ١٢، ١١٧، عنه ملحقات الإحقاق: ٢١٨ / ١٢.

(٢) ٨١، عنه ملحقات الإحقاق: ٢١٧ / ١٢.

أقول: تقدّم في باب جوامع فضائله و إقرار المخالف و المؤلف بفضلله عليه السّلام ص ٨١ ما يناسب المقام. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٠٥ منسوباً إليها: فهو الرحمن، الرحيم، الملك، القدّوس، الخالق. «١»

(٢) محاضرات الآداب: سئل جعفر بن محمّد عليهما السّلام عن كيفية الله تعالى؛ فقال: نور لا ظلمة فيه، و حياة لا موت منها. «٢»

(٣) روض الرياحين: روينا عن الإمام الجليل ذى المجد الأثيل، سلاله النبوة، معدن الفضائل و العلوم و الفتوة جعفر الصادق عليه السّلام أنّه قال:

من زعم أنّ سبحانه في شيء، أو من شيء، أو على شيء، فقد أشرك بالله؛

إذ لو كان على شيء لكان محمولاً، و لو كان في شيء لكان محصوراً، و لو كان من شيء لكان محدثاً، و تعالى الله عن ذلك. نزّهه المجالس و منتخب النفائس: (مثله).

طبقات الشافعية: روى شطرا من الحديث و هو قوله عليه السّلام:

لو كان الله في شيء لكان محصوراً.

حاشية شرح الرسالة القشيرية: (مثله) إلى قوله «فقد أشرك». «٣»

(٤) رسالة النصيحة أو النورية: جاء عن جعفر الصادق عليه السّلام أنّ حيان أنّه كان يتكلّم في جميع العلوم عقيب الذكر.

و سأل بعض الفلاسفة في يوم حضوره للناس بمحضر الجميع منهم، فقال له:

ما دليلك على أنّ للعالم فاعلاً مختاراً يختار حدوثه؟

فقال: أ رأيت لو أنّا قدرنا لهذا المحدث الذي يختار و يدبّر الأكوان، و هو حكيم لا يفعل إلّا الأولى و يتقن المصنوعات، أي شيء كان يظهر في هذا الوجود؟

و هذا منّي على صورة الفرض، لا على أنّه على صورة الدليل.

قال له الفيلسوف: كان يفعل ما ينبغي، و يتقن الأشياء، و يضع كلّ شيء في محله.

قال له جعفر الصادق: فقد كان ذلك، و ما قدرته قد وقع. «٤»

(١) ١٢٩، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢٢٠.

(٢) ٣٩٨ / ٤، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢٢٠.

(٣) ٢٤٤، ٧ / ١، ٥ / ٢٠٩، ١ / ٥٨. عنها ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢٢١.

(٤) ٩، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢٢٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٠٦

(٥) و منه: جاء عنه- أي جعفر بن محمّد عليهما السّلام-: أنّه كان يوماً يذكر الله، فجاءه بعض الناس، فقال له: ما أقوى دليل على وجود الله الذي أنت ذاكرة؟ قال له: وجودي؛

و ذلك لأنّ وجودي حدث بعد أن لم يكن، بل فاعل يمتنع أن يقال: فاعل وجودي أنا؛

لأنّه لا- يخلو إمّا أن يقال: أحدثت نفسي حال ما كنت موجوداً أو حال ما كنت معدوماً؛ فإن أحدثت نفسي حال ما كنت موجوداً، فالموجود أيّ حاله له إلى الوجود؛

و إن أحدثت نفسى حال ما كنت معدوما، فالمعدوم كيف يكون موجدا للموجود؟

فدلّ على أنّ الّذى أنا ذاكره هو الّذى نشير إليه بالاشتقاق، و هو الصانع الفاعل لوجودى و وجود غيرى، عزّ و جلّ، ظاهر لا بتأويل المباشرة، باطن لا بتأويل المبعده، يسمع بغير آله، و يبصر بغير حدقه، لا تحدّه الصفات، و لا تأخذه السنات، القديم وجوده، و الأبد أزله، الّذى أين الأين لا يقال له: أين كان. «١»

(٦) ربيع الأبرار: قال رجل لجعفر بن محمد عليهما السلام:

ما الدليل على الله، و لا تذكر لى العالم و العرض و الجوهر؟
فقال له: هل ركبت البحر؟ قال: نعم.

قال: فهل عصفت بكم الريح حتّى خفتم الغرق؟ قال: نعم.

قال: فهل انقطع رجاؤك من المركب و الملاحين؟ قال: نعم.

قال: فهل تتبعت نفسك من ينجيك؟ قال: نعم.

قال: فإنّ ذلك هو الله، قال الله تعالى:

صَلِّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَّاهُ «٢» إِذَا مَسَّكُمْ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْتَرُونَ «٣». «٤»

(٧) إعلام الورى: روى أنّه سئل عن التوحيد و العدل، فقال عليه السلام:

التوحيد: أن لا تجوز على ربك ما جاز عليك؛

و العدل: أن لا تنسب إلى خالقك ما لامك عليه.

و هذا يؤول فى المعنى إلى قول أمير المؤمنين عليه السلام:

(١) ٩، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢٢٣.

(٢) الإسراء: ٦٧.

(٣) النحل: ٥٣.

(٤) ١١٣، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢٢٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٠٧

إنّ التوحيد [أن] لا تتوهمه، و العدل أن لا تتهمه. «١»

١٠- باب علمه عليه السلام بالعربية

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافى: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن النضر بن سويد، عن عمرو بن أبى المقدام، قال:

رأيت أبا عبد الله عليه السلام يوم عرفه بالموقف، و هو ينادى بأعلى صوته:

«أيها الناس! إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم كان الإمام، ثمّ كان علىّ بن أبى طالب عليه السلام، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ

علىّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن علىّ، ثمّ هه»، فينادى ثلاث مرّات لمن بين يديه، و عن يمينه، و عن يساره، و من خلفه، اثنى عشر

صوتا.

و قال عمرو: لما أتيت «منى» سألت أصحاب العريئة عن تعبير «هه» فقالوا: هه لغة بني فلان: «أنا فاسألوني» قال: ثم سألت غيرهم أيضا من أهل العريئة، فقالوا مثل ذلك. «٢»

١١- باب علمه عليه السلام بالطب

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن بعض أصحابنا، قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام الوجع، فقال: إذا أويت إلى فراشك فكل سكرتين؛

(١) ٢٩١.

أقول: هذه الأخبار هي غيض من فيض علمه عليه السلام في التوحيد، و له أخبار كثيرة في هذا الباب استقصينا معظمها في العوالم الخاص بالتوحيد، منها: الخبر المشهور بتوحيد المفضل بن عمر، و الخبر المشتهر بالاهليجة عوالم العلوم: ٣٢٦-٣٨٢. و يأتي ما يناسب المقام في أبواب مناظراته عليه السلام ص ٤٨٧. (٢) تقدم ص ٨٢ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٠٨. قال: ففعلت ذلك فبرأت، و أخبرت بعض المتطبين، و كان أفره «١» أهل بلادنا، فقال: من أين عرف أبو عبد الله عليه السلام هذا؟ هذا من مخزون علمنا، أما إنّه صاحب كتب، ينبغي أن يكون أصابه في بعض كتبه. «٢» ٢- و منه: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مزار، و غيره، عن يونس، عن هشام بن الحكم، عن زرارة، قال: رأيت داية «٣» أبي الحسن موسى عليه السلام تلقمه الارز و تضربه عليه، فغمّني ما رأيته. فلما دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال لي: أحسبك غمّك الذي رأيت من داية أبي الحسن موسى عليه السلام؟ فقلت له: نعم، جعلت فداك.

قال لي: نعم الطعام الأرز، يوسّع الأمعاء، و يقطع البواسير، و إنّنا لنغبط أهل العراق بأكلهم الأرز و البسر «٤» فإنهما يوسّعان الأمعاء، و يقطعان البواسير. «٥»

٣- و منه: العدة، عن البرقي، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه مهزم، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: ادع لنا الجارية، تجيئنا بدهن و كحل، فدعوت بها، فجاءت بقارورة بنفسج، و كان يوما شديد البرد، فصب مهزم في راحته منها، ثم قال: جعلت فداك، هذا بنفسج و هذا البرد الشديد؟! فقال: و ما باله يا مهزم؟! فقال: إنّ متطبيننا بالكوفة يزعمون أنّ البنفسج بارد! فقال: هو بارد في الصيف، لئن حارّ في الشتاء. «٦»

(١) الفارة: الحاذق بالشىء.

(٢) ٢٦٥ / ٨ ح ٣٨٥، عنه البحار: ٤١ / ٤٧ ح ٥٢، و ٣٠٠ / ٦٦ ح ١٣، و الوسائل: ١٧ / ٧٩ ح ٣.

و رواه أيضا في ج ٤ / ٣٣٣ ح ٥ عن أحمد بن محمد (مثله).

(٣) الداية: المرضعة الأجنبية. الحاضنة.

(٤) البسر: التمر إذا لَوّن و لم ينضج.

(٥) ٣٤١ / ٦ ح ٢، عنه البحار: ٤٢ / ٤٧ ح ٥٤، و الوسائل: ١٧ / ٩٥ ح ٢ و رواه في المحاسن: ٢ / ٥٠٣ ح ٦٣٦ (مثله)، عنه البحار: ١٦٦ / ٢٤١ ح ٥ و عن الكافي. يأتي ص ١٧٣ ح ١ (مثله).

(٦) ٥٢١ / ٦ ح ٦، عنه البحار: ٤٨ / ٤٧ ح ٧٤ و ج ٦٢ / ٢٢٢ ح ٧، و الوسائل: ١ / ٤٥٤ ح ٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٠٩

٤- و منه: (علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزة، عن إسحاق بن عمار؛ و ابن أبي عمير) «١» عن ابن اذينة، قال:

شكى رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام شقا في يديه و رجله؛

فقال له: خذ قطنه فاجعل فيها بانا «٢» وضعها على سرتك.

فقال إسحاق بن عمار: جعلت فداك، أن يجعل البان في قطنه، و يجعلها في سرتك؟!

فقال: أما أنت يا إسحاق فصب البان في سرتك، فإنها كبيرة.

قال ابن اذينة: لقيت الرجل بعد ذلك، فاخبرني أنه فعله مرة واحدة، فذهب عنه. «٣»

٥- و منه: (محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه رواه) «٤» عن رجل من العامة، قال: كنت اجالس أبا عبد الله عليه

السلام فلا و الله ما رأيت مجلسا أنبل من مجالسه، فقال لي ذات يوم: من أين تخرج العطسة؟ فقلت: من الأنف.

فقال لي: أصبت الخطأ. فقلت: جعلت فداك، من أين تخرج؟ فقال: من جميع البدن، كما أن النطفة تخرج من جميع البدن، و مخرجها

من الإحليل، ثم قال: أما رأيت الإنسان إذا عطس نفض «٥» أعضائه، و صاحب العطسة يأمن الموت سبعة أيام. «٦»

استدراك

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

(١) المحاسن: عن النضر بن سويد، عن علي بن صامت، عن ابن أخي شهاب بن عبد ربه، قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام

ما ألقى من الأوجاع و التخم، فقال:

(١) «بإسناده» ع.

(٢) البان: ضرب من الشجر له حب حار يؤخذ منه الدهن، و قد يطلق البان على نفس الدهن.

(٣) ٥٢٣ / ٦ ح ٢، عنه البحار: ٤٨ / ٤٧ ح ٧٥، و الوسائل: ١ / ٤٥٧ ح ٣.

(٤) «بإسناده» ع.

(٥) نفض: حرّك.

(٦) ٦٥٧ / ٢ ح ٢٣، عنه البحار: ٤٧ / ٤٧ ح ٧١، و ج ٦٠ / ٣٦٣ ح ٦، و الوسائل: ٨ / ٤٦٢ ح ٤، و حلية الأبرار: ٢ / ١٦٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١١٠

تغذّ و تعشّ و لا تأكل بينهما شيئاً، فإنّ فيه فساد البدن، أما سمعت الله عزّ و جلّ يقول:
لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا «١».

الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر ابن سويد، عن عليّ بن الصلت «٢»، عن ابن أخي شهاب بن عبد ربّه (مثله). «٣»

(٢) المحاسن: عن ابن أبي عمير، عن هاشم بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
مرضت مرضاً شديداً، فأصابني بطن، فذهب جسمي؛

فأمرت بارز، فقلّي، ثمّ جعل سويقاً، فكنت آخذه فرجع جسمي. «٤»

(٣) و منه: عن محمّد بن عليّ، عن عمرو بن عثمان، عن أبي عمرو، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خير تموركم البرنبيّ، يذهب بالداء و لا داء فيه، و يشبع و يذهب بالبلغم، مع كلّ تمره حسنةً.
و في حديث آخر: يهنىء و يمرىء، و يذهب بالأعياء و يشبع.

الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان (مثله). «٥»

(٤) المحاسن: عن أبيه، عن ذكره، عن صباح الحدّاء، عن سماعة، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام خلّ الخمر يشدّ اللثة، و يقتل دوابّ البطن، و يشدّ العقل؛ و رواه عن محمّد بن عليّ، عن أحمد بن محمّد، عن صباح الحدّاء؛

الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سماعة

(١) مريم: ٦٢.

(٢) في المحاسن «عليّ بن الصامت» و كلاهما وارد، راجع معجم رجال الحديث: ١٢/٦٧، ٦٨.

(٣) ٢/٤٢٠ ح ١٩٦، ٦/٢٨٨ ح ٢، و رواه في طب الأئمة: ٧٢ مثله، و أخرجه في الوسائل: ١٦/٤٦٦ ح ١ عن الكافي، و في البحار: ١٦٦/٣٤٢ ح ٥ عن المحاسن و الطبّ.

(٤) ٢/٥٠٣ ح ٦٣٠، عنه الوسائل: ١٧/٩٦ ح ١٠، و البحار: ١٧٤/٦٢ ح ٥.

(٥) ٢/٥٣٣ ح ٧٩٤، ٦/٣٤٥ ح ٥، و أخرجه في الوسائل: ١٧/١٠٥ ح ١ عن الكافي، و في البحار:

٢٠٣/٦٢ و ج ١٣٣/٦٦ ح ٣٣ عن المحاسن.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١١١

(مثله). «١»

(٥) المحاسن: عن موسى بن القاسم، عن يحيى بن مساور، عن أبي عبد الله عليه السلام، و عن صفوان بن يحيى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

السويق يجرّد المرّة و البلغم [من المعدة] جرداً، و يدفع سبعين نوعاً من أنواع البلاء؛

الكافي: عليّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله (مثله). «٢»

(٦) المحاسن: عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدى، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: الجبن و الجوز في كلّ واحد منهما الشفاء، و إن افترقا كان في كلّ واحد منهما الداء.

الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد (مثله). «٣»

(٧) المحاسن: عن أبيه، عن يونس، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لو يعلم الناس ما فى التّفاح ما داووا مرضاهم إلّا به.
 و عنه، عن بعضهم، عن أبى عبد الله عليه السّلام قال:
 أطعموا محموميكم التّفاح فما من شىء أنفع من التّفاح.
 الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد الله (مثله). «٤»
 (٨) المحاسن: عن منصور بن العباس، عن سعيد بن جناح، عن أحمد بن عمر، عن الحلبي - رفعه - قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام و
 هو يوصى رجلا، فقال:
 أقلل من شرب الماء، فإنّه يمدّ كلّ داء، و اجتنب الدواء ما احتمل بدنك الداء.

(١) ٤٨٧ / ٢ ح ٥٥٠، ٦ / ٣٣٠ ح ٩. و أخرجه فى الوسائل: ١٧ / ٦٩ ح ٢ عن الكافى.
 (٢) ٤٨٩ / ٢ ح ٥٦٧، ٦ / ٣٠٦ ح ١١، عنهما الوسائل: ١٧ / ٦ ح ٦. و أخرجه فى البحار: ٦٦ / ٢٧٩ ح ١٨ عن الكافى. و ما بين المعقوفتين
 من الكافى.
 (٣) ٤٩٥ / ٢ ح ٥٩٥، و ص ٤٩٧ ح ٦٠٤، الكافى: ٦ / ٣٤٠ ح ٢، عنهما الوسائل: ١٧ / ٩٣ ح ١، و أخرجه فى البحار: ٦٦ / ١٠٦ ح ١٣ عن
 المحاسن و المكارم: ١٩٢، و فى ص ١٩٨ ح ٣ عن المحاسن.
 (٤) ٥٥١ / ٢ ح ٨٩١، ٦ / ٨٩٢، ٦ / ٣٥٦ ح ١٠. و رواه فى طبّ الأئمة: ٦٦ ياسناده إلى الوشاء (مثله).
 و أخرجه فى البحار: ٦٦ / ١٧٢ ح ٢٢ و ٢٣ عن المحاسن، و فى الوسائل: ١٧ / ١٢٧ ح ٤.
 مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ١١٢
 الكافى: عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد بن أبى محمود، رفعه إلى أبى عبد الله عليه السّلام (مثله). «١»
 (٩) طبّ الأئمة: الحسين بن بسطام، عن حفص بن عمر، عن القاسم بن محمّد، عن إسماعيل بن أبى الحسن، قال: قال أبو عبد الله عليه
 السّلام:

خير ما تداويتم به الحجامه و السعوط «٢» و الحّمّام و الحقنة. «٣»
 (١٠) و منه: عبد الله و الحسين ابنا بسطام، قالوا: حدّثنا محمّد بن خلف، قال:
 حدّثنا [محمّد] الوشاء، قال: حدّثنا عبد الله «٤» بن سنان، قال:
 شكى رجل إلى أبى عبد الله عليه السّلام الوضح و البهق «٥»، فقال:
 ادخل الحّمّام، و اخلط الحنّاء بالنورة، و أطل بهما فإنّك لا تعان بعد ذلك شيئا.
 قال الرجل: فو الله ما فعلته إلّا مرّة واحدة، فعافانى الله منه، و ما عاد بعد ذلك. «٦»
 (١١) و منه: أبو جعفر أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا أبى محمّد بن خالد، عن محمّد ابن سنان [السنانى] «٧»، عن المفصّل بن عمر، قال:
 سألت أبا عبد الله عليه السّلام، قلت: يا ابن رسول الله! إنّه يصيبني ربو «٨» شديد إذا مشيت حتّى لربّما جلست فى مسافة ما بين دارى
 و دارك فى موضعين.

قال: [يا] مفصّل! اشرب له أبوال اللقاح «٩».

قال: فشربت ذلك، فمسح الله دائى. «١٠»

(١) ٥٧١ / ٢ ح ١١، ٦ / ٣٨٣ ح ٢. أخرجه فى الوسائل: ١٧ / ٩١ ح ٢ عن الكافى، و فى البحار: ٦٦ / ٤٥٥ ح ٣٨ عن المحاسن.
 (٢) السعوط: الدواء يصبّ فى الأنف.

(٣) ٦٨، عنه الوسائل: ١٧ / ١٨١ ح ٣، و البحار: ١١٧ / ٦٢ ح ٣١.

(٤) «محمّد» خ ل. و كلاهما وارد، راجع معجم رجال الحديث: ٢١٢ / ١٠، و ج ١٦ / ١٦٨.

(٥) الوضح: البرص. و البهق: بياض في الجسد لا من برص.

(٦) ٨٢، عنه البحار: ٢١١ / ٦٢ ح ٤.

(٧) من المصدر.

(٨) الربو: النفس العالى.

(٩) اللقاح: الناقة الحلوب الغزيرة اللبن.

(١٠) ١٠٩، عنه البحار: ١٨٢ / ٦٢ ح ٥، و الوسائل: ١٧ / ٨٨ ح ٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١١٣

(١٢) و منه: عن محمّد بن أبى نصر «١»، عن أبيه، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

شكوت إليه هيجانا في رأسى و أضراسى، و ضربانا في عيني حتى تورّم وجهى منه؛

فقال عليه السلام: عليك بهذا الهندباء، فاعصره و خذ ماءه، و صبّ عليه من هذا السكر الطبرزد، و أكثر منه، فإنّه يسكّنه و يدفع ضرره.

قال: فانصرفت إلى منزلى، فعالجته من ليلتى قبل أن أنام، و شربت و نمت عليه، فأصبحت و قد عوفيت بحمد الله و منه. «٢»

١٢- باب علمه عليه السلام ب [حقيقة الرؤيا، و تعبیرها]

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى أن أبا عماره المعروف بالطيّار، قال:

قلت لأبى عبد الله عليه السلام رأيت في النوم كأنّ معى قنّاء، قال: كان فيها زجّ «٣»؟ قلت: لا.

قال: لو رأيت فيها زجّا لولد لك غلام، لكن تولد جاريه. ثم مكث ساعة [يتحدّث]، ثم قال: كم في القنّاء من كعب «٤»؟ قلت: اثنا

عشر كعبا. قال: تلد الجارية اثنتى عشرة بنتا.

قال محمّد بن يحيى: فحدّثت بهذا الحديث العباس بن الوليد، فقال:

أنا من واحدة منهنّ، و لى إحدى عشرة خاله، و أبو عماره جدّى «٥». «٦»

(١) «محمّد بن أبى بصير» ب، تصحيف. راجع معجم رجال الحديث: ٣١٦ / ١٤.

(٢) ١٣٩، عنه البحار: ٢٠٩ / ٦٦ ذ ح ٢٢.

أقول: هذه نبذة من علمه عليه السلام في الطبّ، و قد أفرد المصنّف (ره) في هذه الموسوعة من عوالم العلوم مجلدا خاصا في الطبّ ج

٣٧، و قد استقصينا في المستدرکات جميع الأخبار و الأحاديث، و هو الآن قيد الطبع.

(٣) «القنّاء: الرمح» «الزجّ - بالضمّ -: الحديد في أسفله».

(٤) «الكعب: ما بين الانبوبين من القصب» منه ره.

(٥) «سيأتى بعض أخبار هذه الأبواب في أبواب مناظراته عليه السلام [ص ٥٦٩] مع علماء كلّ فنّ إن شاء الله تعالى» منه ره.

(٦) ٦٣٨ / ٢ ح ٤٣، عنه البحار: ٢٢ / ٤٧ ح ٢١، و ج ١٥٩ / ٦١ ح ٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١١٤

استدراک (١) المحاسن: عن أبيه، عن صفوان، عن داود، عن أخيه عبد الله، قال:

بعثني إنسان إلى أبي عبد الله عليه السلام زعم أنه يفزع في منامه من امرأة تأتيه، قال: فصحت حتى سمع الجيران، فقال أبو عبد الله عليه السلام:

اذهب فقل: إنك لا تؤدى الزكاة، قال: بلى والله إنني لأؤديها.

فقال: قل له: إن كنت تؤديها لا تؤديها إلى أهلها. (١)

(٢) الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول:

رأى المؤمن و رؤياه في آخر الزمان على سبعين جزء من أجزاء النبوة. (٢)

(٣) كتاب المؤمن للحسين بن سعيد: بإسناده، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إن المؤمن رؤياه (٣) جزء من سبعين جزء من النبوة، و منهم من يعطى على الثلاث (٤). (٥)

(٤) الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سعد بن أبي خلف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الرؤيا على

ثلاثة وجوه:

بشارة من الله للمؤمن، و تحذير من الشيطان، و أضغاث أحلام. (٦)

(٥) و منه: العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن درست بن أبي منصور، عن أبي بصير، قال: قلت

لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، الرؤيا الصادقة و الكاذبة مخرجهما من موضع واحد؟ قال: صدقت (٧).

أما الكاذبة المختلفة، فإن الرجل يراها في أول ليله في سلطان المردة الفسقة، و إنما هي

(١) ١ / ٨٧ ح ٢٧، عنه البحار: ١٥٩ / ٦١ ح ٥. و أخرجه في الوسائل: ١٥١ / ٦ ح ٦، و البحار: ٢١ / ٩٦ ح ٥ عن المحاسن، و عقاب

الأعمال: ٢٨٠. يأتي ص ١٠١٣ ح ١ (مثله).

(٢) ٨ / ٩٠ ح ٥٨، عنه البحار: ١٧٧ / ٦١ ح ٤٠.

(٣) «رأى المؤمن و رؤياه» ب.

(٤) «الثلاث» ب.

(٥) ٣٥ ح ٧١، عنه البحار: ١٩١ / ٦١ ح ٥٩. و يأتي نحوه ح ٤، عن الكافي.

(٦) ٨ / ٩٠ ح ٦١، عنه البحار: ١٨٠ / ٦١ ح ٤٢.

(٧) كذا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١١٥

شيء يخيل إلى الرجل، و هي كاذبة مخالفة لا خير فيها.

و أما الصادقة إذا رآها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة، و ذلك قبل السحر، فهي صادقة لا تختلف إن شاء الله، إلا أن يكون

جنباً أو ينام على غير طهر، أو لم يذكر الله عزّ و جلّ حقيقة ذكره، فإنها تختلف و تبطل على صاحبها. (١)

(٢) و منه: بالإسناد الآتي ص ٤٨٩ ح ٥:

و جاء موسى الزوّار العطار إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال له: يا ابن رسول الله! رأيت رؤيا هالتي: رأيت صهرا لي ميتا و قد

عانقني، و قد خفت أن يكون الأجل قد اقترب.

فقال: يا موسى! توقع الموت صباحا و مساء، فإنه ملاقينا؛

و معانقة الأموات للأحياء أطول لأعمارهم، فما كان اسم صهرك؟ قال: حسين.
فقال: أما إن رؤياك تدلّ على بقائك و زيارتك أبا عبد الله، فإنّ كلّ من عانق سمّي الحسين عليه السّلام يزوره إن شاء الله تعالى.
﴿٢﴾

(٧) و منه: إسماعيل بن عبد الله القرشي، قال:

أتى إلى أبي عبد الله عليه السّلام رجل، فقال له: يا ابن رسول الله! رأيت في منامي كأنّي خارج من مدينة الكوفة في موضع أعرفه، و كأنّ شبحاً من خشب، أو رجلاً منحوتاً من خشب على فرس من خشب يلوح بسيفه، و أنا اشاهده فزعا [مدعوراً] مرعوباً.
فقال عليه السّلام: أنت رجل تريد اغتيال رجل في معيشته، فاتق الله الذي خلقك ثمّ يميّتك.
فقال الرجل: أشهد أنّك قد اوتيت علماً و استنبطته من معدنه، اخبرك يا ابن رسول الله عمّا قد فشّرت لي: إنّ رجلاً من جيراني جاءني و عرض عليّ ضيعته، فهممت أن أملكها بوكس «٣» كثير لما عرفت أنّه ليس لها طالب غيري.
فقال أبو عبد الله عليه السّلام: و صاحبك يتولّانا و يبرأ من عدونا؟
فقال: نعم يا ابن رسول الله، رجل جيّد البصيرة، مستحکم الدين، و أنا تائب إلى الله عزّ و جلّ و إليك ممّا هممت به و نويته، فأخبرني يا ابن رسول الله، لو كان ناصبياً حلّ لي اغتياله؟

(١) ٨ / ٩١ ح ٦٢، عنه البحار: ١٩٣ / ٦١ ح ٧٥، و البرهان: ٣٠٥ / ٤ ح ٧.

(٢) ٨ / ٢٩٣ ح ٤٤٧ و ٤٤٨، عنه البحار: ١٦٣ / ٦١ ضمن ح ١٢.

(٣) الوكس: النقص.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-٢١-قسم ١-الصادق ع، ص: ١١٦

فقال: أدّ الأمانة لمن ائتمنك و أراد منك النصيحة، و لو إلى قاتل الحسين! «١»

(٨) و منه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة:

إنّ رجلاً دخل على أبي عبد الله عليه السّلام فقال:

رأيت كأنّ الشمس طالعة على رأسى دون جسدى.

فقال: تنال أمراً جسيماً، و نوراً ساطعاً، و دينا شاملاً، فلو غطّتك لانغمست فيه، و لكنّها غطّت رأسك، أما قرأت:

فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَارِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي «٢» فَلَمَّا أَفَلَّتْ تَبَرَّأَ مِنْهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قال: قلت: جعلت فداك، إنهم يقولون إنّ الشمس خليفه أو ملك؟

فقال: ما أراك تنال الخلافة، و لم يكن في آباتك و أجدادك ملك، و أىّ خلافة و ملوكية أكبر من الدين و النور ترجو به دخول الجنة، إنهم يغلطون.

قلت: صدقت، جعلت فداك. «٣».

(٩) أمالي الصدوق: عن الحسين بن إبراهيم بن ناتانة، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم الكرخي، قال:

قلت للصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام: إنّ رجلاً رأى ربّه عزّ و جلّ في منامه!

فما يكون ذلك؟ فقال: ذلك رجل لا دين له؛

إنّ الله تبارك و تعالى لا يرى في اليقظة، و لا في المنام، و لا في الدنيا، و لا في الآخرة. «٤»

(١٠) ثواب الأعمال: عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن الحسن المثني، عن

هشام بن أحمر و عبد الله بن مسكان و محمّد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: ثلاثة يعدّبون يوم القيامة:

من صور صورة من الحيوان يعذب حتى ينفخ فيها و ليس بنافخ فيها؛
و الذى يكذب فى منامه يعذب حتى يعقد بين شعيرتين و ليس بعاقدهما؛

(١) ٢٩٣ / ٨ ذ ح ٤٤٧ و ٤٤٨، عنه البحار: ١٦٣ / ٦١ ضمن ح ١٢.

(٢) الأنعام: ٧٨.

(٣) ٢٩١ / ٨ ح ٤٤٥، عنه البحار: ١٦١ / ٦١ ح ١٠.

(٤) ٤٨٨ ح ٥، عنه البحار: ١٦٧ / ٦١ ح ٢١. و أورده فى روضة الواعظين: ٣٤ مرسلًا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١١٧

و المستمع بين قوم و هم له كارهون، يصب فى اذنيه «الآنك» و هو الاسرب. «١»

(١١) قرب الإسناد: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من رأى أنه فى الحرم، و كان خائفًا،
أمن. «٢»

(١٢) الاختصاص: قال الصادق عليه السلام:

إذا كان العبد على معصية الله عز و جل، و أراد الله به خيرا، أراه فى منامه رؤيا ترؤعه، فينزجر بها عن تلك المعصية، و إن الرؤيا
الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة. «٣»

(١٣) دعوات الراوندى: حدّث أبو بكر بن عياش، قال:

كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فجاءه رجل، فقال:

رأيتك فى النوم كأنى أقول لك: كم بقى من أجلي؟

فقلت لى بيدك هكذا- و أوما إلى خمس- و قد شغل ذلك قلبى.

فقال عليه السلام: إنك سألتنى عن شىء لا يعلمه إلا الله عز و جل، و هى خمس تفرد الله بها؛ إن الله عنده علم الساعة و ينزل الغيث
و يعلم ما فى الأرحام و ما تدرى نفس ما ذا تكسب غداً و ما تدرى نفس بأى أرض تموت إن الله عليهم خير «٤». «٥»

(١) ٢٦٦ ح ١، عنه الوسائل: ٢٢١ / ١٢ ح ٨ (قطعة) و البحار: ٢١٨ / ٧ ح ١٢٨، و ج ١٨٢ / ٦١ ح ٤٧ و ج ١٧٦ / ٣٥٠ ح ١٤.

(٢) ٤٠، عنه الوسائل: ٣٣٨ / ٩ ح ٩، و البحار: ١٥٩ / ٦١ ح ٣.

(٣) ٢٣٤، عنه البحار: ١٦٧ / ٦١ ح ١٩.

(٤) لقمان: ٣٤.

(٥) ٢٣٩ ح ٦٧١، عنه البحار: ١٦٠ / ٦١ ح ٩، و ج ١٧٢ / ٨٢.

أقول: أمّا علومه عليه السلام فى القرآن، تنزيله، تفسيره، تأويله و ...

و علومه فى موسوعة الفقه الإسلامى على مذهب أهل البيت عليهم السلام؛

و أحوال أصحابه، تلامذته، و رواته و تقيمه عليه السلام لبعضهم؛

فلها مجلّدات كبار فى موسوعات «العوامل» و «جامع الأخبار و الآثار» و «و المعجم الرجالى الكبير» و كلّها قيد التحقيق و الطبع.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١١٨

الأخبار، م:

١- المناقب لابن شهر آشوب: روى عن الصادق عليه السلام:
تعصى الإله و أنت تظهر حبه؟ هذا لعمر ك في الفعال بدیع
لو كان حبك صادقا لأطعته إنَّ المحبَّ لمن يحب مطيع و له عليه السلام:
علم المحبَّة واضح لمريده و أرى القلوب عن المحبَّة في عمى
و لقد عجت لهالك و نجاته موجودة و لقد عجت لمن نجا تفسير الثعلبي، روى الأصمعي له عليه السلام:
أثامن «١» بالنفس النفيسة ربها فليس لها في الخلق كلهم ثمن
بها يشتري الجنات إن أنا بعته بشيء سواها إن ذلكم غبن
إذا ذهبت نفسى بدنيا أصبتها فقد ذهبت نفسى و قد ذهب الثمن «٢» ٢- و منه: و روى سفيان الثوري له عليه السلام:
لا اليسر يطرؤنا «٣» يوما فيبطنناو لا لأزمة «٤» دهر نظهر الجزعا
إن سرتنا الدهر لم نبهج لصحبته أو ساءنا الدهر لم نظهر له الهلعا
مثل النجوم على مضمار أولنا إذا تغيب نجم آخر طلعا

(١) «أثامن: من الماثمنة بمعنى المبيعة» منه ره.

(٢) «٣/٣٩٥، عنه البحار: ٢٤/٤٧ ضمن ح ٢٦.

(٣) «يطرقنا» م. يقال: طرأ عليه أمر: فاجأه.

(٤) «الأزمة- بالفتح-: الشدة» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١١٩
و يروى له عليه السلام:

اعمل على مهل «١» فإنك ميّت و اختر لنفسك أيها الإنسانا

فكأن ما قد كان لم يك إذ مضى و كأن ما هو كائن قد كانا ٣- و منه: و يروى له عليه السلام:

فى الأصل كئنا نجو ما يستضاء بناو للبرية نحن اليوم برهان

نحن البحور التي فيها لغائصكم درّ ثمين و ياقوت و مرجان

مساكن القدس و الفردوس نملكهاو نحن للقدس و الفردوس خزّان

من شدّ عتّا فبرهوت «٢» مساكنه و من أتانا فجئات و ولدان «٣» استدراك (١) كشف الغمّة: إبراهيم بن مسعود، قال:

كان رجل من التجار يختلف إلى جعفر بن محمد عليه السلام يخالطه «٤» و يعرفه بحسن حاله؛ فتغيّر حاله، فجعل يشكو إلى جعفر
عليه السلام، فقال له:

فلا تجزع و إن أعسرت يوما فقد أيسرت في زمن طويل

و لا تيأس فإنّ اليأس كفر لعلّ الله يغنى عن قليل

و لا تظنّ ربّك ظنّ سوء فإنّ الله أولى بالجميل «٥» ***

(١) «قوله عليه السلام: اعمل على مهل: أى للنديا» منه ره.

(٢) واد باليمن. قيل: هو بقرب حضرموت، جاء أن فيه أرواح الكفار (مرصد الاطلاع: ١ / ١٩٠).

(٣) ٣ / ٣٩٦، عنه البحار: ٤٧ / ٢٦ ضمن ح ٢٦.

(٤) «يخاطبه» ب.

(٥) ٢ / ١٦٢، عنه البحار: ٧٨ / ٢٠٣ ح ٣٦. و تأتي أربع آيات تروى له عليه السلام ص ١٢٥.

تقدم ص ١٠٢ ذ ح ٧، و يأتي ص ١٨٩ ح ٢ ما يناسب المقام.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٢٠

١٣- باب عبادته عليه السلام

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- الكافي: العدة، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن منصور، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

مرّ بي أبي و أنا بالطواف، و أنا حدث «١» و قد اجتهدت في العبادة، فرآني و أنا أتصاب عرقا، فقال لي: يا جعفر! يا بني! إن الله إذا أحب عبدا أدخله الجنة، و رضى منه باليسير. «٢»

٢- و منه، عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري و غيره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: اجتهدت في العبادة و أنا شاب، فقال لي أبي:

يا بني! دون ما أراك تصنع «٣»، فإن الله عزّ و جلّ إذا أحب عبدا رضى منه باليسير. «٤»
الأصحاب:

٣- الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، و عليّ بن محمد، جميعا، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن حفص بن غياث، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يتخلل بساتين الكوفة، فانتهى إلى نخلة، فتوضأ عندها، ثم ركع و سجد، فأحصيت في سجوده خمسمائة تسيحة؛

ثم استند إلى النخلة، فدعا بدعوات، ثم قال:

يا حفص! إنهما - و الله - النخلة التي قال - الله - جلّ ذكره لمريم عليها السلام:
وَهَزَى إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا حَيًّا «٥». «٦»

(١) أي شاب.

(٢) ٢ / ٨٦ ح ٤، عنه البحار: ٤٧ / ٥٥ ح ٩٤، و ج ٧١ / ٢١٣ ح ٦، و الوسائل:

١ / ٨٢ ح ٣، و حلية الأبرار: ٢ / ١٧٢. و أورده في تنبيه الخواطر: ٢ / ١٧٢ عن أبي بصير (مثله).

(٣) قال في مرآة العقول: ٨ / ١١١ «دون ما أراك تصنع» دون منصوب بفعل مقدر، أي اصنع دون ذلك.

(٤) ٧ / ٨٧ ح ٥، عنه البحار: ٤٧ / ٥٥ ح ٩٥، و ج ٧١ / ٢١٣ ح ٧، و الوسائل: ١ / ٨٢ ح ١.

و أورده في تنبيه الخواطر: ٢ / ١٨٧ عنه عليه السلام.

(٥) مريم: ٢٥.

(٦) ١٤٣ / ٨ ح ١١١، عنه البحار: ٢٠٨ / ١٤ ح ٥، و ج ٣٧ / ٤٧ ح ٣٨، و الوسائل: ٩٧٩ / ٤ ح ٦، و مدينة المعاجز: ٤٠٨ ح ٩١، و البرهان: ٩ / ٣ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٢١

٤- مهج الدعوات: قال الربیع (فی حدیث):

فصرت إلى بابه، فوجدته فی دار خلوته، فدخلت علیه من غیر استیذان، فوجدته معفراً خدييه، مبتهلاً بظهر يديه، قد أثر التراب فی وجهه و خدييه (الخبر). «١»

استدراك (١) الخرائج و الجرائح: عن منصور الصبقل- فی حدیث یأتی ص ٢٣٩ ح ٢٠، و فیہ:- فإذا أنا بأبی عبد الله ساجدا، فجلست حتى مللت، ثم قلت:

لا سبحن ما دام ساجدا، فقلت «سبحان ربی و بحمده، أستغفر ربی و أتوب إليه» ثلاثمائة مرّة و نیفا و ستین مرّة، فرفع رأسه! ...

(٢) مالک، حیاته و عصره و آرائه و فقهه: قال مالک: و لقد اختلفت إليه علیه السلام زمانا؛

فما كنت أراه إلّا علی ثلاث خصال: إمّا مصلياً، و إمّا صائماً، و إمّا یقرأ القرآن؛

و ما رأیته قطّ یحدّث عن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم إلّا علی الطهارة، و لا یتكلّم فیما لا یعنیه؛

و كان من العلماء العبّاد الزهّاد الذّین یخشون الله؛

و ما رأیته قطّ إلّا یخرج الوسادة من تحته، و یجعلها تحتی. «٢»

١٤- باب جوده و سخائه و صدقاته علیه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، قال: كان أبو عبد الله علیه السّلام إذا أعتّم «٣» و ذهب من اللیل شطره، أخذ جراباً فیهِ خبز و لحم و دراهم، فحمله علی عنقه، ثمّ ذهب به إلى أهل الحاجة من أهل المدینة فقسّمه فیهم و لا

(١) ١٧٥، عنه البحار: ١٨٨ / ٤٧ ضمن ح ٣٦.

(٢) ١٠٤، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ٢٢٩ / ١٢.

(٣) «أعتّم: أی دخل فی عتمة اللیل، و هی ظلمته» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٢٢

یعرفونه، فلما مضى أبو عبد الله علیه السّلام فقدوا ذلك فعلموا أنّه كان أبو عبد الله صلوات الله علیه. «١»

٢- ثواب الأعمال: أبی، عن السعد آبادی، عن البرقی، عن أبیه، عن سعدان بن مسلم، عن معلی بن خنیس، قال: خرج أبو عبد الله علیه

السّلام فی لیلة قدر، شتّ «٢» السماء، و هو یرید ظلّة بنی ساعدة، فاتّبعته فإذا هو قد سقط منه شیء، فقال: بسم الله اللهم ردّه علينا.

قال: فأتیته فسلمت علیه، فقال: [أنت] معلی؟ قلت: نعم جعلت فداك؛

فقال لی: التمس یدك، فما وجدت من شیء فادفعه إليّ.

قال: فإذا أنا بخبز منتشر، فجعلت أدفع إليه ما وجدت، فإذا أنا بجراب «٣» من خبز.

فقلت: جعلت فداك، أحمله عنك؟
فقال: لا، أنا أولى به منك، و لكن امض معي.
قال: فأتينا ظلمة بنى ساعدة، فإذا نحن بقوم نيام، فجعل يدس «٤» الرغيف و الرغيفين تحت ثوب كل واحد حتى أتى على آخرهم، ثم انصرفنا؛

فقلت: جعلت فداك، يعرف هؤلاء الحق؟
فقال: لو عرفوا لواسيناهم بالدقة «٤»- و الدقة هي الملح-
الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد (مثله) «٥». «٦»
٣- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن علي بن وهبان، عن عمّه، عن هارون بن عيسى، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام لمحمد ابنه:

(١) ٨ / ٤ ح ١، عنه البحار: ٣٨ / ٤٧ ح ٤٠، و الوسائل: ٢٧٨ / ٦ ح ١، و حلية الأبرار: ١٧٨ / ٢.

(٢) «شتت: أي أمطرت» منه ره.

(٣) الجراب: وعاء من إهاب شاة يوعى فيه الحبّ و الدقيق و نحوهما.

(٤) «الدس: الإخفاء» «الدقة- بالكسر-: الملح المدقوق».

(٥) «و تمام الخبر في باب الصدقة إن شاء الله تعالى» منه ره.

(٦) ١٧٣ ح ٢، ٨ / ٤ ح ٣، عنهما البحار: ٢٠ / ٤٧ ح ١٧، ١٨، و الوسائل: ٢٧٨ / ٦ ح ٢ و ص ٢٨٤ ح ١. و أورده في التهذيب: ١٠٥ / ٤ ح ٣٤، عنه الوسائل: ٢٧٩ / ٦ ح ٢.

و أخرجه في البحار: ١٢٥ / ٩٦ ح ٣٩ عن ثواب الأعمال.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٢٣

يا بنی کم فضل معک من تلك النفقة؟

قال: أربعون ديناراً. قال: أخرج فتصدّق بها.

قال: إنّه لم يبق معي غيرها! قال: تصدّق بها، فإنّ الله عزّ و جلّ يخلفها؛

أ ما علمت أنّ لكلّ شيء مفتاحاً، و مفتاح الرزق الصدقة؟! فتصدّق بها.

ففعل فما لبث أبو عبد الله عليه السلام عشرة أيام حتى جاءه من موضع أربعة آلاف دينار، فقال:

يا بنی! أعطينا لله أربعين ديناراً، فأعطانا الله أربعة آلاف دينار. «١»

٤- محاسن البرقي: ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، قال:

أرسل إلينا أبو عبد الله عليه السلام بقبع «٢» من رطب ضخّم مكوّم، و بقي شيء فحمض.

فقلت: رحمك الله، ما كنّا نصنع بهذا؟ قال: كل و أطمع. «٣»

٥- رجال الكشي: عن طاهر بن عيسى، عن جعفر بن أحمد، عن أبي الخير، عن علي بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن مفضل بن

قيس بن رمانة، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فشكوت إليه بعض حالي و سألته الدعاء، فقال:

يا جارية! هاتي الكيس الذي وصلنا به أبو جعفر «٤»، فجاءت بكيس؛

فقال: هذا كيس فيه أربعمائة دينار، فاستعن به.

قال: قلت: لا والله جعلت فداك، ما أردت هذا، ولكن أردت الدعاء لي.

فقال لي: ولا أدع الدعاء، ولكن لا تخبر الناس بكل ما أنت فيه، فتتهون عليهم. «٥»

٦- كشف الغمّة: عن محمد بن طلحة، قال: قال الهيثاج بن بسطام:

(١) ٩/٤ ح ٣، عنه البحار: ٣٨/٤٧ ح ٤١، والوسائل: ٢٥٧/٦ ح ٩.

(٢) «القباع، كغراب: مكيال ضخمة» منه ره.

(٣) ٢/٢ ح ٤٠١، عنه البحار: ٢٣/٤٧ ح ٢٥.

(٤) المراد به أبو الدوانيق كما في المصدر ص ١٨٣ ح ٣٢٠.

(٥) ١٨٤ ح ٣٢٢، عنه البحار: ٣٤/٤٧ ح ٣١، ورواه في الكافي: ٢١/٤ ح ٧ عن علي بن محمد، و أحمد بن محمد، عن علي بن

الحسن، عنه الوسائل: ١٥٨/١٢ ح ٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٢٤

كان جعفر بن محمد عليه السلام يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء. «١»

٧- المناقب لابن شهر آشوب: ذكر صاحب كتاب الحلية:

الإمام الناطق، ذو الزمام السابق، أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام؛

و ذكر فيها بالإسناد، عن هيثاج «٢» بن بسطام قال:

كان جعفر بن محمد عليه السلام يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء. «٣»

أبو جعفر الخثعمي، قال: أعطاني الصادق عليه السلام صرة، فقال لي: ادفعها إلى رجل من بني هاشم، ولا تعلمه أنني أعطيتك شيئاً.

قال: فأتيته، قال: جزاه الله خيراً، ما يزال كل حين يبعث بها فنعيش به إلى قابل، ولكن لا يصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله! «٤»

و في كتاب الفنون: نام رجل من الحاج في المدينة، فتوهم أن هميانه «٥» سرق [فخرج] فرأى جعفر الصادق عليه السلام مصلياً و لم

يعرفه، فتعلق به، و قال له:

أنت أخذت همياني، قال: ما كان فيه؟ قال: ألف دينار.

قال: فحمله إلى داره، و وزن له ألف دينار، و عاد إلى منزله، و وجد هميانه، فعاد إلى جعفر عليه السلام معتذراً بالمال، فأبى قبوله، و

قال: شيء خرج من يدي لا يعود إليّ، قال:

فسأل الرجل عنه، فقيل: هذا جعفر الصادق عليه السلام، قال: لا جرم هذا فعال مثله. «٦»

(١) ١٥٧/٢ ح ٣٣/٤٧ ح ٣٠؛ و أخرجه في الإحقاق: ٢٣٠/١٢ عن حلية الأولياء: ١٩٤/٣ و التذكرة لابن الجوزي: ٣٥٢، و

مطالب السنول لابن طلحة الشافعي: ٥٨٢. و في المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٣٩٤ عن حلية الأولياء، و في حلية الأبرار: ١٧٨/٢ عن

مطالب السنول.

(٢) «أبي الهيثاج» م، ع، ب، تصحيف. ترجم له في ميزان الاعتدال: ٣١٨/٤، و قال: مات سنة سبع و سبعين و مائة.

(٣) حلية الأولياء: ٣/١٩٣ و ١٩٤.

(٤) يأتي ص ١٨٨ (مثله) عن أمالي الطوسي.

(٥) الهميان: كيس تجعل فيه النفقة و يشد على الوسط.

(٦) أورد هذا الخبر في الرسالة القشيرية: ١١٤، و في مفيد العلوم و مبيد الهموم: ٢٤٤، و في نتاج الأفكار القدسية: ١٧٣/٣، و في

الإرشاد و التطريز: ١١١، و في كتاب الفتوة: ٢٤٣؛

و في التحفة المرضية في الأخبار القدسية و الأحاديث النبوية: ١٢٩ و نزهة المجالس و منتخب النفائس: ٢٢٤١، عنها ملحقات إحقاق الحق: ٢٣١ / ١٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٢٥ و دخل الأشجع السلمي على الصادق عليه السلام فوجده عليلاً، فجلس و سأل [عن علّة مزاجه] فقال له الصادق عليه السلام: تعدّ «١» عن العلّة، و اذكر ما جئت له، فقال:

ألبسك الله منه عافية في نومك المعترى و في أرقك «٢»

تخرج من جسمك السقام كما خرج ذلّ الفعال من عنقك فقال: يا غلام! أيش معك؟ قال: أربع مائة. قال: أعطها للأشجع.

و في عروس النرماشيري: إن سائلاً سأله حاجة، فأسعفها «٣»، فجعل السائل يشكره، فقال عليه السلام:

إذا ما طلبت خصال الندى و قد عصّك «٤» الدهر من جهده

فلا تطلبنّ إلى كالح «٥» أصاب اليسارة من كده

و لكن عليك بأهل العلى و من ورث المجد عن جدّه

فذاك إذا جئت طالباً تحبّ اليسارة من جدّه «٦» استدراك (١) الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن

عمر بن يزيد قال: رأيت مسمعا «٧» بالمدينة، و قد كان حمل إلى أبي عبد الله عليه السلام تلك السنة مالا؛

فردّه أبو عبد الله عليه السلام، فقلت له: لم ردّ عليك أبو عبد الله المال الذي حملته إليه؟

قال: فقال لي: إنني قلت له حين حملت إليه المال: إنني كنت وليت البحرين الغوص، فأصبت أربع مائة ألف درهم، و قد جئتك

بخمسةا بثمانين ألف درهم، و كرهت أن أحبسها

(١) عدّى فلان عن الأمر: خلّاه و انصرف عنه.

(٢) الأرق: السهر.

(٣) الإسعاف: الإعانة و قضاء الحاجة. يقال: سعفه بحاجته: قضاها له.

(٤) عصّه الزمان: اشتدّ عليه.

(٥) الكلوح: العبوس.

(٦) ٣/٣٩٤ و ٢٣/٤٧ ح ٢٦، و روى قطعة منه في أمالي ابن الشيخ: ٢/٢٩٠، عنه البحار: ٤٧/٥٤ ح ٨٨، و أخرج

قطعة منه في مستدرک الوسائل: ٧/٢٠٦ ح ٢.

(٧) أى مسمع بن عبد الملك كردين.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٢٦

عنك، و أن أعرض لها، و هى حقّك الذي جعله الله تبارك و تعالى في أموالنا.

فقال: أو مالنا من الأرض و ما أخرج الله منها إلّا الخمس يا أبا سيّار! إن الأرض كلّها لنا، فما أخرج الله منها من شيء فهو لنا، فقلت

له: و أنا أحمل إليك المال كلّه؟

فقال: يا أبا سيّار! قد طيّنناه لك، و أحللناك منه، فضمّ إليك مالك؛

و كلّ ما في أيدي شيعتنا من الأرض فهم فيه محلّون حتّى يقوم قائمنا، فيجيبهم طسق «١» ما كان في أيديهم و يترك الأرض في

أيديهم:

و أما ما كان فى أيدى غيرهم، فإن كسبهم من الأرض حرام عليهم، حتى يقوم قائمنا، فىأخذ الأرض من أيديهم و يخرجهم صغرة. قال عمر بن يزيد: فقال لى أبو سيار: ما أرى أحدا من أصحاب الضياع، و لا- ممن يلى الأعمال يأكل حلالا غيرى إلا من طيبوا له ذلك. مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع ١٢٦ الأخبار، الأصحاب: ص : ١٢١

هذیب: سعد بن عبد الله، عن أبى جعفر، عن ابن محبوب (مثله). (٢)

١٦- باب صبره و تسليمه عليه السلام و رضاه بقضاء الله تعالى

الأخبار، الأئمة: الحسن العسکرى، عن آباءه، عن الكاظم عليهم السلام.

١- عيون أخبار الرضا: المفسر، عن أحمد بن الحسن الحسينى، عن أبى محمد الحسن بن على، عن آباءه، عن موسى بن جعفر عليهم السلام قال: نعى إلى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ابنه إسماعيل بن جعفر، و هو أكبر أولاده، و هو يريد أن يأكل و قد اجتمع ندماءؤه، فتبسم ثم دعا بطعامه، و قعد مع ندمائه، و جعل يأكل أحسن من أكله سائر الأيام، و يحث ندماءه، و يضع بين أيديهم، و يعجبون منه أن لا يروا للحزن أثرا، فلما فرغ، قالوا: يا ابن رسول الله! لقد رأينا عجبا، أصبت بمثل هذا الابن و أنت كما ترى؟!

(١) الجباية: أخذ الخراج، و الطسق: الوظيفة من الخراج.

(٢) ١/ ٤٠٨ ح ٣، ٤/ ١٤٤ ح ٢٥.

أخرجه فى الوسائل: ٦/ ٣٨٢ ح ١٢، و حلية الأبرار: ٢/ ١٧٧ عن التهذيب.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٢٧

قال: و مالى لا- أكون كما ترون، و قد جاء فى خبر أصدق الصادقين «أتى ميت و إياكم» (١) «إن قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب أعينهم، و لم ينكروا من يخطفه» (٢) الموت منهم، و سلموا لأمر خالقهم عز و جل. (٣)

٢- دعوات الراوندى: كان للصادق عليه السلام ابن، فيينا هو يمشى بين يديه إذ غص فمات، فبكى و قال: لئن أخذت لقد أبقيت، و لئن ابتليت لقد عافيت؛

ثم حمل إلى النساء، فلما رأينه صرخن، فأقسم عليهن أن لا يصرخن؛

فلما أخرجه للدفن، قال: سبحان من يقتل أولادنا و لا تزداد له إلا حبا؛

فلما دفنه، قال: يا بنى! وسع الله فى ضريحك، و جمع بينك و بين نبيك، و قال عليه السلام:

إنّا قوم نسال الله ما نحبّ فيمن نحبّ فيعطينا، فإذا أحبّ ما نكره فيمن نحبّ رضينا. (٤)

استدراك (١) الاصول الستة عشر: روى عبد الملك بن حكيم فى كتابه الذى رواه هارون بن موسى التلعكبرى بإسناده عنه، عن بشير التبال، قال:

كنت على الصفا و أبو عبد الله عليه السلام قائم عليها إذ انحدر و انحدرت معه، و أقبل أبو الدوانيق على حمارته، و معه جنده على خيل و على إبل، فزحموا أبا عبد الله عليه السلام حتى خفت عليه من خيلهم، و أقبلت أقيه بنفسى و أكون بينهم و بينه، قال: فقلت فى نفسى:

يا ربّ عبدك و خير خلقك فى أرضك، و هؤلاء شرّ من الكلاب قد كانوا يفتنونه!

قال: فالتفت إلى و قال: يا بشير! قلت: لييك. قال: ارفع طرفك لتنظر.

(١) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الزمر: ٣٠ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ.

(٢) و خطف الشيء: استلبه بسرعة.

(٣) ٢ / ٢ ح ١، عنه مشكاة الأنوار: ٣٠٥، و البحار: ١٨ / ٤٧ ح ٧، و ج ١٢٨ / ٨٢ ح ٤، و الوسائل:

١٢ / ٩٠١ ح ١٤، و حلية الأبرار: ٢ / ٢١٩.

(٤) ٢٨٦ ح ١٥ و ١٦، عنه البحار: ١٨ / ٤٧ ح ٨، و ج ١٣٣ / ٨٢ ضمن ح ١٦، و مستدرک الوسائل:

١٢ / ٤٨٠ ح ١٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٢٨

قال: فإذا- و الله- واقية من الله أعظم ممّا عسيت أن أصفه.

قال: فقال: يا بشير! إنا اعطينا ما ترى، و لكننا امرنا أن نصبر، فصبرنا. «١»

١٧- باب شكره عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: الهيثم النهدي، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، قال:

كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بالمدينة و هو راكب حماره، فنزل و قد كنا صرنا إلى السوق أو قريبا من السوق، قال: فنزل و سجد و أطال السجود، و أنا أنتظره، ثم رفع رأسه.

قال: قلت: جعلت فداك، رأيتك نزلت فسجدت؟!

قال: إني ذكرت نعمه الله عليّ.

قال: قلت: قرب السوق، و الناس يجيئون و يذهبون؟! قال: إنه لم يرني أحد. «٢»

١٨- باب وفائه عليه السلام

١- الخرائج، و المناقب لابن شهر آشوب: هشام بن الحكم، قال:

كان رجل من ملوك أهل الجبل يأتي الصادق عليه السلام في حجة كل سنة، فينزله أبو عبد الله عليه السلام في دار من دوره في المدينة، و طال حجه و نزوله؛

فأعطى أبا عبد الله عليه السلام عشرة آلاف درهم ليشتري له دارا، و خرج إلى الحج؛

فلما انصرف، قال: جعلت فداك، اشتريت لى الدار؟ قال: نعم، و أتى بصكّ فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما اشترى جعفر بن محمد (لفلان بن فلان) الجبلي، اشترى له دارا فى الفردوس، حدّها الأوّل رسول الله

صلّى الله عليه و آله و سلّم و الحدّ الثانى أمير المؤمنين عليه السلام،

(٢) ٤٩٥ ح ٢، عنه البحار: ٢١ / ٤٧ ح ١٩.

و أورده في الخرائج و الجرائح: ٢ / ٧٧٤ ح ٩٧. و فيه بقیة تخريجات الحديث.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٢٩

و الحدّ الثالث الحسن بن علیّ علیهما السّلام، و الحدّ الرابع الحسين بن علیّ علیهما السّلام»

فلما قرأ الرجل ذلك، قال: قد رضيت جعلني الله فداك.

قال: فقال أبو عبد الله عليه السّلام: إنني أخذت ذلك المال ففرقته في ولد الحسن و الحسين عليهما السّلام، و أرجو أن يتقبل الله ذلك، و يثيبك به الجنّة.

قال: فانصرف الرجل إلى منزله، و كان الصكّ معه، ثمّ اعتلّ علّة الموت، فلما حضرته الوفاة جمع أهله و حلفهم أن يجعلوا الصكّ معه، ففعلوا ذلك؛

فلما أصبح القوم غدوا إلى قبره، فوجدوا الصكّ على ظهر القبر مكتوب عليه:

و في وليّ الله «جعفر بن محمّد» بما قال. «١»

المناقب لابن شهر آشوب: قرأت في شوق العروس [و انس النفوس] «٢»، عن أبي عبد الله الدامغانی أنّه سمع ليلة المعراج من بطنان العرش قائلاً يقول:

من يشتري قبّة في الخلد ثابتة في ظلّ طوبى رفيفات مبانها

دلّالها المصطفى و الله بانهاممّن أراد و جبريل مناديا «٣» ٢- و منه: عليّ بن أبي حمزة، قال: كان لي صديق من كتاب «٤» بنى اميّة، فقال لي:

استأذن لي عليّ بن أبي عبد الله عليه السّلام، فاستأذنت له، فلما دخل سلّم و جلس، ثمّ قال:

جعلت فداك، إنني كنت في ديوان هؤلاء القوم، فأصبت من دنياهم مالا كثيرا، و أغمضت في مطالبه.

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: لو لا أنّ بنى اميّة وجدوا من يكتب لهم، و يجبي لهم الفیء «٥»،

(١) ٣٠٣ / ١ ح ٧، ٣ / ٣٥٩ (و اللفظ له)، عنهما البحار: ١٣٤ / ٤٧ ح ١٨٣؛

و أورده في الصراط المستقيم: ١٨٦ / ٢ مرسلا، مختصرا.

و أخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٢٠٠، و إثبات الهداة: ٥ / ٤٠٦ ح ١٣٨.

(٢) مؤلّف الكتاب، هو الحسين بن محمّد بن إبراهيم الدامغانی الحنفی توفّي سنة ٤٧٨ ... راجع هديّة العارفين: ٥ / ٣١٠ و كشف الظنون: ٢ / ١٠٧٠.

(٣) ٣ / ٣٥٩، عنه البحار: ١٣٤ / ٤٧ ح ١٨٤. لعلّ المصنّف ذكره تأييدا، فإنّ الله تعالى يفي بدلالة المصطفى و ضمانه، و أوصياؤه صلّي الله عليه و آله و سلّم هم صفة الله و مصطفاه.

(٤) «كبار» م.

(٥) الفیء: الخراج.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٣٠

و يقاتل عنهم، و يشهد جماعتهم، لما سلبونا حقنا؛

و لو تركهم الناس و ما في أيديهم، ما وجدوا شيئا إلّا ما وقع في أيديهم.

فقال الفتى: جعلت فداك، فهل لي من مخرج منه؟ قال: إن قلت لك تفعل؟ قال:

أفعل، قال: اخرج من جميع ما كسبت في دواوينهم، فمن عرفت منهم رددت عليه ماله، و من لم تعرف تصدقت به، و أنا أضمن لك على الله الجنة.

قال: فأطرق الفتى طويلاً، فقال: قد فعلت جعلت فداك.

قال ابن أبي حمزة: فرجع الفتى معنا إلى الكوفة فما ترك شيئاً على وجه الأرض إلا أخرج منه حتى ثيابه التي كانت على بدنه؛ قال: فقسمناه له قسمة، و اشترينا له ثياباً، و بعثنا له بنفقة.

قال: فما أتى عليه أشهر قلائل حتى مرض، فكنا نعوده، قال: فدخلت عليه يوماً و هو في السياق «١» ففتح عينيه، ثم قال: يا علي! و في لي - و الله - صاحبك؛

قال: ثم مات فولينا أمره، فخرجت حتى دخلت على أبي عبد الله عليه السلام؛ فلما نظر إلي قال: يا علي! و فينا - و الله - لصاحبك.

فقلت: صدقت جعلت فداك، هكذا قال لي - و الله - عند موته. «٢»

٣- كشف الغمة: قال أبو بصير:

كان لي جار يتبع السلطان، فأصاب مالا، فاتخذ قياناً «٣» و كان يجمع الجموع، و يشرب المسكر، و يؤذيني، فشكوته إلى نفسه غير مرة، فلم ينته، فلما ألححت عليه، قال:

يا هذا! أنا رجل مبتلى، و أنت رجل معافي، فلو عزفتني لصاحبك، رجوت أن يستنقذني الله بك، فوقع ذلك في قلبي، فلما صرت إلى أبي عبد الله عليه السلام ذكرت له حاله، فقال لي:

إذا رجعت إلى الكوفة فإنه سيأتيك، فقل له: يقول لك جعفر بن محمد:

(١) ساق المريض سوقاً و سيقاً: شرع في نزع الروح.

(٢) ٣/٣٦٥، عنه البحار: ١٣٨/٤٧ ضمن ح ١٨٨، و ج ٣٧٥/٧٥ ح ٣١، ج ٢٣٧/٩٦ ح ٤، و رواه في الكافي: ١٠٦/٥ ح ٤، و التهذيب: ٣٣١/٦ ح ٤١، عنهما الوسائل: ١٢/١٤٤ ح ١.

(٣) القيان، جمع القينة: الأمة المغنية.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٣١
دع ما أنت عليه، و أضمن لك على الله الجنة.

قال: فلما رجعت إلى الكوفة، أتاني فيمن أتى، فاحتبسته حتى خلا منزلي، فقلت:

يا هذا! إنني ذكرت لك لأبي عبد الله عليه السلام فقال: اقرأه السلام، و قل له: يترك ما هو عليه، و أضمن له على الله الجنة. فبكي، ثم قال: الله! قال لك جعفر هذا؟

قال: فحلفت له أنه قال لي ما قلت لك، فقال لي: حسبك، و مضى؛

فلما كان بعد أيام بعث إليّ و دعاني، فإذا هو خلف باب داره عريان، فقال:

يا أبا بصير! ما بقي في منزلي شيء، إلا و قد أخرجته، و أنا كما ترى.

فمشيت إلى إخواني فجمعت له ما كسوته [به]، ثم لم يأت عليه إلا أيام يسيرة، حتى بعث إليّ: أني عليل فاتني، فجعلت أختلف إليه و اعالجه حتى نزل به الموت؛

فكنت عنده جالسا، و هو يجود بنفسه «١»، ثم غشى عليه غشية ثم أفاق، فقال:

يا أبا بصير! قد وفي صاحبك لنا، ثم مات؛

فحجبت، فأتيت أبا عبد الله عليه السّلام فاستأذنت عليه، فلما دخلت، قال لي - ابتداء من داخل البيت، و إحدى رجلتي في الصحن، و الاخرى في دهليز «٢» داره-:
يا أبا بصير! قد وفينا لصاحبك. «٣»

١٩- باب صدقه عليه السّلام

الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السّلام:

١- كفاية الأثر: عن محمد بن مسلم، عن الباقر عليه السّلام أنه قال:
والله إنّه لهُو الصادق، الذي وصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. «٤»

(١) جاد بنفسه: سمح بها عند الموت، فكأنه يدفعها، كما يدفع الإنسان حاله.

(٢) الدهليز: ما بين الباب و الدار، فارسي معرّب.

(٣) ١٩٤ / ٢. عنه البحار: ١٤٥ / ٤٧ ضمن ح ١٩٩. و رواه في الكافي: ١ / ٤٧٤ ح ٥ عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد عن بعض أصحابه، عن أبي بصير (مثله)، عنه البحار المذكور ص ١٤٦ ح ٢٠٠ و إثبات الهداة: ٥ / ٣٣٨ ح ١٠.
(٤) تقدّم ص ٢٦ ح ٣ (مثله).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٣٢

الأخبار، الأصحاب:

٢- الأملی للصدوق: المكتّب، عن الأسدي، عن محمد بن أبي بشر، عن الحسين بن الهيثم، عن المنقري، قال: كان علي بن غراب إذا حدّثنا عن جعفر بن محمد عليهما السّلام قال: حدّثني الصادق عن الله «جعفر بن محمد» عليهما السّلام.
علل الشرائع: الحسن بن محمد العلوي، عن الأسدي (مثله). «١»

٣- معاني الأخبار: القطان، عن السّكري، عن الجوهري، عن ابن عمارة، عن أبيه، عن سفيان بن سعيد، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السّلام و كان - و الله - صادقا كما سمّي، الخبر. «٢»

الكتب:

٤- المناقب لابن شهر آشوب: و قال المنصور للصادق عليه السّلام:

قد استدعاك أبو مسلم لإظهار تربة علي عليه السّلام فتوقّفت، تعلم، أم لا؟

فقال: إن في كتاب علي عليه السّلام أنّه يظهر في أيام عبد الله بن جعفر الهاشمي، وفرح المنصور بذلك، ثم إنّه عليه السّلام أظهر التربة، فاخبر المنصور بذلك و هو في الرصافة، فقال:

هذا هو الصادق، فليزر المؤمن بعد هذا، إن شاء الله، فلّقبه بالصادق.

و يقال: إنما سمى صادقاً، لأنه ما جُزِبَ عليه قطُّ زللٍ ولا تحريفٍ. (٣)

استدراك (١) تدریب الراوی فی شرح تقریب النوای: قال: الحاكم:

و أصحَّ طريق يروى في الدنيا أسانيد أهل البيت، جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي، إذا كان الراوي عن جعفر ثقة؛

هذه عبارة الحاكم، و وافقه من نقلها. (٤)

(١) تقدّم ص ٨٤ ح ٧ بتخرجاته.

(٢) تقدّم ص ٨٤ ح ٩.

(٣) ٣/٣٩٣، عنه البحار: ٣٣/٤٧ ضمن ح ٢٣٩.

(٤) ٣٦، عنه ملحقات الإحقاق: ٢٨/١٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٣٣

(٢) محاضرات الادباء: ليس في الأرض خمسة أشراف متناسقّة كتب عنهم الحديث إلّا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام. (١)

٢٠- باب حلمه، و عفوه و وصيته به، و كظم غيظه عليه السّلام

الأخبار، الأصحاب:

١- كشف الغمّة: [من كتاب الدلائل للحميري] عن جرير بن مرزوم «٢»، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السّلام إني أريد العمرة فأوصني.

فقال: اتق الله، و لا تعجل.

فقلت: أوصني! فلم يزدني على هذا؛

فخرجت من عنده من المدينة، فلقيني رجل شامي يريد مكة فصحبني، و كان معي سفرة «٣» فأخرجتها و أخرج سفرته و جعلنا نأكل؛ فذكر أهل البصرة فشتهم [ثم ذكر أهل الكوفة فشتهم] ثم ذكر الصادق عليه السّلام فوقع فيه، فأردت أن أرفع يدي فاهشتم «٤» أنفه، و احدثت نفسي بقتله أحيانا، فجعلت أتذكر قوله عليه السّلام:

«أتق الله و لا تعجل» و أنا أسمع شتمه، فلم أعد ما أمرني. «٥»

٢- و منه: من كتاب الدلائل للحميري، عن مرزوم، قال: قال [لي] أبو عبد الله عليه السّلام و هو بمكة: يا مرزوم! لو سمعت رجلا يسبني ما كنت صانعا؟ قلت: كنت أقتله.

(١) ١/٣٣٢، عنه ملحقات الإحقاق: ٢٣٨/١٢.

و تقدّم في باب خصوص اسمه الصادق و علته ص ٢٤ ما يناسب المقام.

(٢) كذا، و ذكره التستري في قاموسه: ٢/٣٥٩، و النمازي في مستدرکاته: ٢/١٢٨. و في إثبات الهداء «عن مرزوم» كما في الحديث

التالي - فلاحظ -.

(٣) السفره: طعام المسافر، ما يبسط عليه الأكل.

(٤) هشم الشيء: بالغ في هشمه أى كسره.

(٥) ١٨٨ / ٢، عنه البحار: ٣٤ / ٤٧ ضمن ح ٣٠، و إثبات الهداء: ٥ / ٤٢٧ ح ١٧٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٣٤

قال: يا مرآزم! إن سمعت من يسبني فلا تصنع به شيئاً.

قال: فخرجت من مكّة عند الزوال في يوم حارّ، فألجأني الحرّ إلى أن صرت «١» إلى بعض القباب و فيها قوم، فنزلت معهم، فسمعت

بعضهم يسبّ أبا عبد الله عليه السلام؛

فذكرت قوله، فلم أقل شيئاً، و لو لا ذلك لقتلته. «٢»

٣- المناقب لابن شهر آشوب: كتاب الروضة:

إنّه دخل سفیان الثورى على الصادق عليه السلام فرآه متغيّر اللون، فسأله عن ذلك، فقال:

كنت نهيت أن يصعدوا فوق البيت، فدخلت فإذا جارية من جواريتي ممن تربى بعض ولدى قد صعدت في سلم و الصبى معها، فلما

بصرت بى ارتعدت و تحيرت و سقط الصبى إلى الأرض فمات، فما تغير لوني لموت الصبى، إنّما تغير لوني لما أدخلت عليها من

الرب.

و كان عليه السلام قال لها: أنت حرّة لوجه الله، لا بأس عليك، مرّتين. «٣»

استدراك (١) ثمرات الأوراق: حكى عن جعفر الصادق عليه السلام أنّ غلاماً له وقف يصبّ الماء على يديه، فوقع الإبريق من يد

الغلام في الطست، فطار الرشاش في وجهه؛

فنظر جعفر عليه السلام إليه نظرة مغضب؛

فقال: يا مولاي! و الكاظمين الغيظ «٤»، قال: قد كظمت غيظي.

قال: و العافين عن الناس قال: عفوت عنك.

قال: و الله يحبّ المحسنين قال: اذهب فأنت حرّ لوجه الله الكريم.

(١) «عبرت» ع، ب.

(٢) ١٩٣ / ٢، عنه البحار: ١٤٥ / ٤٧ ضمن ح ١٩٩. يأتي ص ٢٤١ ح ٢٧.

(٣) ٣٩٥ / ٣، عنه البحار: ٢٤ / ٤٧ ضمن ح ٢٦.

أقول: تتضمّن أحاديث هذا الباب إخباره عليه السلام بالمغيبات الآتية، تأتي ص ٢٤٥ ب ٣.

(٤) آل عمران: ١٣٤ و كذا ما بعدها.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٣٥

المستطرف: (مثله). «١»

(٢) ألف باء: يروى أنّ جارية لجعفر بن محمّد كانت تصبّ على يديه الماء، فأصاب الإبريق جبهته، فألمه ألماً شديداً تبينّت الجارية

ذلك فيه، فقالت:

يا مولاي! و الكاظمين الغيظ «٤» قال: قد كظمت غيظي.

قالت: و العافين عن الناس قال: قد عفوت عنك.

قالت: و الله يحبّ المحسنين «٢»؛

قال: أنت حرّة لوجه الله تعالى، و لك ألف درهم. «٣»

(١) ٢/ ٢٢٣، ١/ ١٧٥، عنهما ملحقات الإحقاق: ١٢/ ٢٣٣.

(٢) آل عمران: ١٣٤. و كذا ما قبلها.

(٣) ٢/ ٤٩٩، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢/ ٢٣٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٣٦

٧- أبواب سيره و سننه و طريقته عليه السلام

١- باب سيرته عليه السلام في العلم

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، [عن يونس]، عن داود بن فرقد، عمّن حدّثه، عن ابن شبرمة «١» قال:

ما ذكرت حديثاً سمعته عن جعفر بن محمد عليهما السلام إلّا كاد أن يتصدّع قلبي، قال:

حدّثني أبي، عن جدّي، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم؛

و- قال ابن شبرمة: و اقسم بالله ما كذب أبوه علي جدّه، و لا جدّه علي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم- قال: قال رسول الله

صلّى الله عليه و آله و سلّم:

من عمل بالمقاييس فقد هلك و أهلك، و من أفتى [الناس بغير علم] و هو لا يعلم الناسخ من المنسوخ، و المحكم من المتشابه، فقد

هلك و أهلك. «٢»

٢- باب سيرته عليه السلام في التقية

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن بكّار بن بكر، عن موسى بن أشيم، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السّلام فسأله رجل عن آية من كتاب الله عزّ و جلّ، فأخبره بها، ثمّ دخل عليه داخل، فسأله عن تلك الآية

فأخبره بخلاف ما أخبر [به] الأوّل؛

(١) هو عبد الله بن شبرمة الضبّي الكوفي أبو شبرمة، كان قاضياً لأبي جعفر المنصور على سواء الكوفة، و كان شاعراً، مات سنة أربع و

أربعين و مائة (راجع جامع الرواة: ١/ ٤٩١).

(٢) ١/ ٤٣ ح ٩، عنه البحار: ٤٧/ ٤٩ ح ٧٩، و رواه في المحاسن: ١/ ٢٠٦ ح ٦١، عنه البحار:

٢/ ١١٨ ح ٢٤، و في أمالي الصدوق: ٣٤٣ ح ١٦، عنه البحار: ٢/ ٢٩٨ ح ١٨، و حلية الأبرار:

٢/ ١٥٤، و أوردته في منية المرید: ١٣٩ مرسلاً عن ابن شبرمة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٣٧
 فدخلني من ذلك ما شاء الله، حتى كأن قلبي يشرح بالسكاكين، فقلت في نفسي: تركت أبا قتادة «١» بالشام لا- يخطئ في الواو و
 شبهه، و جئت إلى هذا يخطئ هذا الخطأ كله!
 فبينما أنا كذلك إذ دخل عليه آخر، فسأله عن تلك الآية، فأخبره بخلاف ما أخبرني و أخبر صاحبي «٢»، فسكنت نفسي، فعلمت أن
 ذلك منه تقيّة.

قال: ثم التفت إليّ، فقال: يا ابن أشيم! إن الله عزّ و جلّ فوّض إلى سليمان بن داود عليهما السلام، فقال: هذا عطاؤنا فامتنن أو أمسك
 بغير حساب «٣» و فوّض إلى نبيّه صلّى الله عليه و آله و سلّم، فقال: ما آتاكم الرّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا «٤»
 فما فوّض إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فقد فوّضه إلينا. «٥»
 ٢- المناقب لابن شهر آشوب: عبد الغفار الجازي، و أبو الصباح الكناني، قال عليه السلام:

(١) هو أبو قتادة الشامي، قال يحيى بن معين: ليس بشيء كتبنا عنه ثم تركناه؛ و قال أحمد بن الحارث الغياثي: مات أبو قتادة الشامي-
 ليس الحرّاني - سنة أربع و ستين و مائة (راجع لسان الميزان: ٧/ ٩٧، و ميزان الاعتدال: ٤/ ٥٦٤).
 و ترجم له المجلسي (ره) في مرآة العقول: ٣/ ١٤٨، قائلاً: أبو قتادة العدوي- بفتح القاف-: من التابعين من علماء المخالفين اسمه
 تميم بن نذير، انتهى.

و فيه أنّ تميم بن نذير مات قبل المائة، كما في تقريب التهذيب: ٢/ ٤٦٣.

(٢) قال المجلسي (ره) في مرآة العقول: ٣/ ١٤٨: «بخلاف ما أخبرني»

كأنه كان شريكاً للسائل الأول فيما أخبره به في الاستماع و التوجّه، و لذا نسبه إلى نفسه أو يكون السائل أيضاً سأل عن الآية أولاً
 فأخبره، فيكون «صاحبي» بتشديد الباء للتشنيّة.

و لعلّ فيه سقما أو تصحيفاً فإنّه روى الصّفّار [في بصائر الدرجات: ٣٨٣ ح ٣] بسند آخر عن موسى ابن أشيم هكذا، قال: دخلت على
 أبي عبد الله عليه السلام فسألته عن مسألة فأجابني؛

فبينما أنا جالس إذ جاءه رجل فسأله عنها بعينها، فأجابه بخلاف ما أجابني، ثمّ جاء آخر فسأله عنها بعينها فأجابه بخلاف ما أجابني و
 أجاب صاحبي، ففزعت من ذلك و عظم عليّ، إلى آخر الخبر.

(٣) سورة ص: ٣٩.

(٤) الحشر: ٧.

(٥) ١/ ٢٦٥ ح ٣، عنه البحار: ٤٧/ ٤٩ ح ٧٩، و البرهان: ٤/ ٣١٤ ح ٣.

و رواه في بصائر الدرجات: ٣٨٣ ح ٢، و ص ٣٨٥ ح ٨، و ص ٣٨٦ ح ١١ بطرق مختلفة عن ابن أشيم، عن أبي عبد الله عليه السلام، و
 في الاختصاص: ٣٢٥، عنهما البحار: ٢٥/ ٣٣٢ ح ١٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٣٨

إنّي أتكلّم على سبعين وجهاً، لى من كلّها المخرج. «١»

٣- باب سيرته عليه السلام في الصلاة

- ١- الكافي: الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن ابن فضال، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و هو يصلي، فعددت له في الركوع و السجود ستين تسيحاً. «٢»
- ٢- و منه، محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن حمزة بن حرمان، و الحسن بن زياد، قالاً: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام و عنده قوم، فصلّى بهم العصر- و قد كنّا صلينا- فعددتنا له في ركوعه «سبحان ربّي العظيم و بحمده» أربعاً- أو ثلاثاً- و ثلاثين مرّة.
- و قال أحدهما في حديثه: «و بحمده» في الركوع و السجود سواء. «٣»

٤- باب سيرته عليه السلام في قراءته

الأخبار، الأصحاب:

- ١- الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن النعمان، عن يعقوب بن شعيب، عن حسين بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: في كم أقرأ القرآن؟ فقال: اقرأه أخماساً، اقرأه أسبوعاً، أما إن عندى مصحف مجزأ أربعة عشر جزء. «٤»
- ٢- فلاح السائل: روى أن مولانا [جعفر بن محمد] الصادق عليهما السلام كان يتلو القرآن في صلاته فغشى عليه، فلما أفق سئل ما الذى أوجب ما انتهت حالك إليه؟

(١) تقدّم ص ١٠١ ضمن ح ٧، و فيه ترجمه لعبد الغفار الجازى، فراجع.

(٢) ٣٢٩ / ٣ ح ٢، عنه البحار: ٤٧ / ٥٠ ح ٨٠، و الوسائل: ٩٢٦ / ٤ ح ١ و عن التهذيب: ٢٢٩ / ٢ ح ٦١.

(٣) ٣٢٩ / ٣ ح ٣، عنه البحار: ٤٧ / ٥٠ ح ٨١، و الوسائل: ٩٢٧ / ٤ ح ٢ و عن التهذيب: ٣٠٠ / ٢ ح ٦٦ و أخرجه فى البحار: ١٠٨ / ٨٥ ح ٨، عن مستطرفات السرائر: ٢٦ ح ٥ (و فيه تخريجاته).

(٤) ٦١٧ / ٢ ح ٣، عنه البحار: ٤٧ / ٤٧ ح ٧٠، و الوسائل: ٨٦٢ / ٤ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٣٩

فقال ما معناه: ما زلت أكرّر آيات القرآن حتى بلغت إلى حال كائنى «١» سمعتها مشافهة

(١) قوله: «كأنتى»- لا- «أنتى»- نظير ما قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى أخبار الغيب و علامات ظهور المهدي عليه السلام: «كأنتى أنظر إلى اصيلىع، أفيدع»

معناه: أنه عليه السلام يخلى بنفسه، و يفرغ بروحه خالصاً إلى حال و حى القرآن بحيث كأنه يسمع مشافهة و ذلك لمن كان له قلب أو ألقى السمع و هو شهيد.

و ليس هذا المورد و حيا كوحى القرآن إلى النبى صلى الله عليه و آله و سلم أو فى ليلة المعراج و الإسراء إذ كان قاب قوسين أو أدنى فأوحى الله إليه ما أوحى و ناداه: يا أحمد! فسمع كما رأى من آيات ربّه الكبرى؛

و لا نظير و حى موسى إذ آنس من جانب الطور الأيمن من الشجرة كلام ربّه الذى خلقه بأمره «كُنْ فَيَكُونُ»*: ناداه يا موسى إنه أنا الله ... وَ أَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحى؛

و لا من قبيل ما عقد له المجلسى فى البحار: ١٨ / ٢٦ بابا فى جهات علم الامام عليه السلام و أنه إذا سئل عن شىء كيف علمه و كيف

يجيب، فقال عليه السّلام: أعلمه الله إمّا بسمع صوت أو بنكت في القلب أو نقر في الاذن أفضل ممّن يسمع، نظير الوحي إلى أمّ موسى: وَ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خَفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي؛ وَ نظيره ما قيل لأمّ عيسى فناداها مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ سَرِيًّا وَ هُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا «مریم ٢٥-٢٦».

أقول و بالجملة: لا عجب في وحي الله تعالى بأقسامه لأنّه يقول للشئء: «كُنْ فَيَكُونُ»*

و لست الآن في مقام بيان كيفيّة علم الإمام، و لا في أنّ الإمام من الله، و حجّته لا بدّ و أنّ يكون علمه منه، لئلا يكون لله على الناس حجّة بل له الحجّة البالغة جميعا، فله سمع كسماع أمي موسى و عيسى، و هذا جائز لا شاهد عليه.

و أمّا هؤلاء فما قدروا الله حق قدره، إذ قالوا: «لا» أو ارتابوا، قياسا لهم صلوات الله عليهم بالانسان العادي، و إن كان هو أيضا قد يرى و يسمع في منامه- دون مرتبة الوحي- كما يسمع و يرى في يقظته؛ و لكن الكلام في أنّه ليس هذا المورد من قبيل الوحي، بل هو من باب حاله عليه السّلام عند تجريده النفس روحيا بحيث يكون كأنه يسمع و يرى مشافهة.

و عن الهروى القارى أنّه قال، في كتابه شرح عين العلم و زين الحلم: ٩٢، بعد أن أورد نحو الحديث أعلاه و كأنه عليه السّلام تصوّر أنّ الله سبحانه جعل لسانه بمنزلة شجرة موسى عليه السّلام و أنّه نودي في شأنه ما صدر من الكلام في ذلك المقام وفق المرام؛ و عن السهروردي قال في نتائج الأفكار القدسيّة: ٢/ ٤٤- بعد أن أورد الحديث عن شرح عين العلم:- إنّ روح جعفر الصادق عليه السّلام في ذلك الوقت كشجرة موسى عند ندائه منها بأنّي أنا الله.

أقول عجبا: بل شجرة موسى بمنزلة جهاز التلفزيون، به يسمع و يرى؛

و أمّا روح الإمام فهو بمنزلة موسى عليه السّلام يسمع و يرى، و على كلّ فليس معنى الحديث إلّا ما ذكرناه. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٤٠ ممّن أنزلها. «١»

٥- باب سيرته عليه السّلام في القراءة ليلة الجمعة

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی، عن عليّ بن أسباط، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن زيد الشحام، قال:

قال لي أبو عبد الله عليه السّلام- و نحن في الطريق في ليلة الجمعة:-

اقرأ فإنّها ليلة الجمعة قرآنا، فقرأت: إِنَّ يَوْمَ الْفُضْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ * يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ * إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ «٢»؛

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: نحن- و الله- الذي رحم الله، و نحن- و الله- الذي استثنى الله، [و] لكنّا «٣» نغني عنهم. «٤»

٦- باب سيرته عليه السّلام في دعائه

إشارة

الأخبار: الأئمة: الرضا، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام:

(١) أمالي الطوسي: الحسن بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن الطوسي، عن هلال بن محمد الحفّار، عن إسماعيل بن عليّ الدعبلی، عن أبيه عليّ بن عليّ - أخی دعبل

(١) ١٠٧، عنه البحار: ٥٨ / ٤٧ ح ١٠٨، و ج ٢٤٧ / ٨٤ ضمن ح ٣٩، و مستدرک الوسائل: ١٠٦ / ٤ ح ٤، و أخرجه في ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢٢٩ عن زين الحلم: ٩٢ و نتائج الأفكار القدسيّة: ٢ / ٤٤، و عوارف المعارف: ١٦٦ (نحوه).

(٢) الدخان: ٤٠ - ٤٢.

(٣) و في تأويل الآيات - عن تفسير محمد بن العباس - «و إنّنا و الله» و فيه «الذين» في الموضعين بدل «الذي».

(٤) ١ / ٤٢٣ ح ٥٦ عنه البحار: ٢٤ / ٢٠٥ ح ٣، و ج ٤٧ / ٥٥ ح ٩٣. و أورده في تأويل الآيات: ٢ / ٥٧٤ ح ٣ (نحوه) عنه البحار: ٢٤ / ٢٠٦ ح ٦، ج ٨٩ / ٣١١ ح ١٥، و البرهان: ٤ / ١٦٣ ح ٣. و أورده في المناقب: ٣ / ٥٠٤، عن زيد الشحام مثله، عنه البحار: ٢٤ / ٢٥٧ ح ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ١٤١

الخراعي - عن الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام، قال:

سمعت أبي «جعفر بن محمّد» يقول إذا أمسى: أمسينا و أمسى الملك لله الواحد القهار، و الحمد لله ربّ العالمين، الحمد لله الذي أذهب بالنهار، و جاء بالليل، و نحن في عافية منه؛

اللهمّ هذا خلق جديد قد غشنا، فما علمت فيه من خير فسّهله و قيضه و اكتبه أضعافا مضاعفة، و ما علمت فيه من شرّ فتجاوز عنه برحمتك؛

أمسيت لا أملك ما أرجو، و لا أدفع شرّ ما أخشى، أمسى الأمر لغيري، و أمسيت مرتها بكسبي، و أمسيت لا فقير أفقر مني، فسع - لفقري - من سعتك - ممّا كتبت على نفسك - التقوى ما أبقيتني، و الكرامة إذا توفّيتني، و الصبر على ما ابتليتني، و البركة فيما رزقتني، و العزم على طاعتك فيما بقي من عمري، و الشكر لك فيما أنعمت به عليّ. «١»

(٢) و منه: بهذا الإسناد: و كان يقول إذا خرج إلى الصلاة:

اللهمّ إنّني أسألك بحقّ السائلين لك، و بحقّ مخرجي هذا، فأنيّ لم أخرج أشرا و لا بطرا، و لا رياء و لا سمعة، و لكن خرجت ابتغاء رضوانك، و اجتناب سخطك، فعافني بعافيتك من النار. «٢»

الأخبار:

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن سحيم «٣»، عن ابن أبي يعفور، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول - و هو رافع يده إلى السماء -:
ربّ لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا، لا أقلّ من ذلك، و لا أكثر.

(١) /١ /٣٨٠، عنه البحار: ٢٤٩ /٨٦ ح ١٣، و حلية الأبرار: ٢ /٢٠٢.

(٢) /١ /٣٨١، عنه حلية الأبرار: ٢ /٢٠٣، و مستدرک الوسائل: ٣ /٤٣٧ ح ٣، و فيه «عن أبيه، عن علي بن دعبل» هنا «عن» زائدة (راجع رجال النجاشي: ٣٢ رقم ٦٩، و معجم رجال الحديث:

٣ /١٥٢، رقم ١٣٨٨ و غيرهما من كتب الرجال).

(٣) «سجيم» م، ب، ع. و ما أثبتناه كما في كتب الرجال بالحاء المهملة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٤٢

قال: فما كان بأسرع من أن تحدر الدموع من جوانب لحيته؛

ثم أقبل عليّ، فقال: يا ابن أبي يعفور! إنّ يونس بن متى عليه السّلام وكله الله عزّ و جلّ إلى نفسه أقلّ من طرفه عين، فأحدث ذلك الذنب. قلت: فبلغ به كفرًا؟ أصلحك الله.

قال: لا، و لكنّ الموت على تلك الحال هلاك «١». «٢»

٢- قرب الإسناد: أحمد و عبد الله ابنا محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول- و هو ساجد:-

اللهم اغفر لي و لأصحاب أبي، فإنّي أعلم أنّ فيهم من ينتقضي. «٣»

استدراك (٣) تفسير القمّي: حدّثني أبي، عن الفضل بن أبي قرّة، قال:

رأيت أبا عبد الله يطوف من أوّل الليل إلى آخره و هو يقول: اللهمّ وقتني شحّ نفسي.

فقلت: جعلت فداك، ما سمعتك تدعو بغير هذا الدعاء!

فقال: و أيّ شيء أشدّ من شحّ النفس! إنّ الله يقول:

وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * «٤». «٥»

(٤) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن عليّ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، قال: كان

أبو عبد الله عليه السّلام إذا خرج يقول:

«اللهمّ بك خرجت، و لك أسلمت، و بك آمنت، و عليك توكلت؛

اللهمّ بارك لي في يومى هذا، و ارزقني فوزه و فتحه و نصره و طهوره و هداه و بركته، و اصرف عني شرّه و شرّ ما فيه، بسم الله و بالله، و الله أكبر، و الحمد لله ربّ العالمين.

اللهمّ إنّي قد خرجت فبارك لي في خروجي، و انفعني به.

(١) قال في مرآة العقول: ١٢ /٤٥٣ ح ١٥، الحديث ضعيف على المشهور.

(٢) /٢ /٥٨١ ح ١٥، عنه البحار: ١٤ /٣٨٧ ح ٦، و ج ٤٦ /٤٧ ح ٦٦.

(٣) /٣ /٧٧، عنه البحار: ١٧ /٤٧ ح ٥.

(٤) الحشر: ٩، و التغابن: ١٦.

(٥) /٥ /٦٨٤، عنه البحار: ٧٣ /٣٠١ ح ٧، و البرهان: ٤ /٣٤٣ ح ٤، و مستدرک الوسائل: ٧ /٣٠ ح ١٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٤٣

قال: و إذا دخل في منزله قال ذلك.

المحاسن: محمد بن عليّ (مثله). «١»

(٥) الكافي: محمّد بن يحيى وغيره، عن محمّد بن أحمد، و محمّد بن الحسين جميعاً، عن موسى بن عمر، عن غسان البصرى، عن معاوية بن وهب؛

و على بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابنا، عن إبراهيم بن عقبه، عن معاوية بن وهب، قال: استأذنت على أبي عبد الله عليه السلام فقيل لى: ادخل. فدخلت، فوجدته فى مصلاه فى بيته، فجلست حتى قضى صلاته، فسمعتة و هو يناجى ربه و يقول:

يا من خصنا بالكرامة و خصنا بالوصية، و وعدنا الشفاعة، و أعطانا علم ما مضى و ما بقى، و جعل أفئدة من الناس تهوى إلينا «٢»؛ اغفر لى و لإخوانى و لزوّار قبر أبى [عبد الله] الحسين عليه السلام، الذين أنفقوا أموالهم و أشخصوا أبدانهم رغبة فى بزنا، رجاء لما عندك فى صلتنا، و سرورا أدخلوه على نبيك صلواتك عليه و آله، و إجابة منهم لأمرنا، و غيظاً أدخلوه على عدونا، أرادوا بذلك رضاك.

فكافهم عنّا بالرضوان، و اكأهم بالليل و النهار، و اخلف على أهاليهم و أولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف، و أصحابهم و اكفهم شرّ كلّ جبار عنيد، و كلّ ضعيف من خلقك أو شديد، و شرّ شياطين الإنس و الجنّ، و أعطهم أفضل ما أملاوا منك فى غربتهم عن أوطانهم، و ما آثرونا به على أبنائهم و أهاليهم و قرباتهم، اللهم إنّ أعداءنا عابوا عليهم خروجهم، فلم ينههم ذلك عن الشخوص إلينا، و خلافا منهم على من خلفنا؛

فارحم تلك الوجوه التى قد غيرتها الشمس، و ارحم تلك الخدود التى تقلبت على حفرة أبى عبد الله عليه السلام، و ارحم تلك الأعين التى جرت دموعها رحمة لنا.

و ارحم تلك القلوب التى جزعت و احترقت لنا، و ارحم الصرخة التى كانت لنا، اللهم إنى أستودعك تلك الأنفس، و تلك الأبدان، حتى نوافيهم على الحوض يوم العطش».

(١) ٢ / ٥٤٢ ح ٦، ٢ / ٣٥١ ح ٣٥، عنهما الوسائل: ٣ / ٥٧٩ ح ٣.

و أخرجه فى البحار: ٧٦ / ١٧١ ح ١٨، عن المحاسن، و فى حلية الأبرار: ٢ / ٢٠٢ عن الكافي.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى فى سورة إبراهيم: ٣٧: فَاجْعَلْ أَفئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٤٤

فما زال- و هو ساجد- يدعو بهذا الدعاء، فلما انصرف قلت:

جعلت فداك، لو أنّ هذا الذى سمعت منك كان لمن لا يعرف الله، لظننت أنّ النار لا تطعم منه شيئا، و الله لقد تمّيت أنّ كنت زرته و لم أحجّ؛

فقال لى: ما أقربك منه! فما الذى منعك من إتيانه «١»؟

ثمّ قال: يا معاوية! لم تدع ذلك؟ قلت: جعلت فداك، لم أدر أنّ الأمر يبلغ هذا كله؛

قال: يا معاوية! من يدعو لزوّاره فى السماء أكثر ممّن يدعو لهم فى الأرض.

ثواب الأعمال: أبى (ره) قال: حدّثنى سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبى عمير، عن معاوية بن وهب (مثله) و زاد فى آخره:

لا تدعه لخوف من أحد، فمن تركه لخوف، رأى من الحسرة ما يتمنى أنّ قبره كان بيده؛

أما تحبّ أن يرى الله شخصك و سوادك فيمن يدعو له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم؟

أما تحبّ أن تكون غدا فيمن تصافحه الملائكة؟

أما تحبّ أن تكون غدا فيمن يأتى و ليس عليه ذنب فيتبع به؟

أما تحب أن تكون غدا فيمن يصفح رسول الله عليه السلام. «٢»

(٦) الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مزار، عن يونس، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان إذا أهلّ هلال شهر رمضان قال: «اللهم أدخله علينا بالسلامة و الإسلام، و اليقين و الإيمان، و البرّ و التوفيق لما تحبّ و ترضى». «٣»
(٧) و منه: قال «٤» كان أبو عبد الله عليه السلام يدعو عند قراءة كتاب الله عزّ و جلّ:
«اللهم ربنا لك الحمد أنت المتوحد بالقدرة و السلطان المتين؛

(١) «زيارته» ثواب الأعمال.

(٢) ٤/ ٥٨٢ ح ١١، ١٢٠، عنهما الوسائل: ١٠/ ٣٢٠ ح ٧. و أخرجه في حلية الأبرار: ٢/ ٢٠٦ عن الكافي، و في البحار: ١٠١/ ٨ ح ٣٠ عن كامل الزيارات.

أقول: هو خطأ، بل عن ثواب الأعمال، فراجع كتاب «مزارنا».

(٣) ٤/ ٧٤ ح ٤، عنه الوسائل: ٧/ ٢٣٤ ح ٥، و حلية الأبرار: ٢/ ٢٠١.

(٤) قال في مرآة العقول: ١٢/ ٤٤٣: الحديث مرسل.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٤٥

و لك الحمد أنت المتعالى بالعزّ و الكبرياء و فوق السماوات و العرش العظيم.

ربنا و لك الحمد أنت المكتفى بعلمك، و المحتاج إليك كلّ ذى علم.

ربنا و لك الحمد يا منزل الآيات و الذكر العظيم.

ربنا فلک الحمد بما علمتنا من الحكمة و القرآن العظيم المبین.

اللهم أنت علمتناه قبل رغبتنا فى تعليمه، و اختصتنا به قبل رغبتنا بنفعه.

اللهم فإذا كان ذلك منّا منك و فضلا و جودا و لطفنا بنا، و رحمة لنا و امتنانا علينا من غير حولنا و لا حيلتنا و لا قوتنا، اللهم فحبب

إلينا حسن تلاوته، و حفظ آياته، و إيمانا بمتشابهه، و عملا بمحكمه و سببا فى تأويله، و هدى فى تدييره، و بصيرة بنوره.

اللهم و كما أنزلته شفاء لأولياك، و شفاء على أعدائك، و عمى على أهل معصيتك، و نورا لأهل طاعتك، اللهم فاجعله لنا حصنا

من عذابك، و حرزا من غضبك، و حاجزا عن معصيتك، و عصمة من سخطك، و دليلا على طاعتك، و نورا يوم نلقاك، نستضىء

به فى خلقك، و نجوز به على صراطك، و نهتدى به إلى جنتك.

اللهم إننا نعوذ بك من الشقوة فى حمله، و العمى عن عمله «١»، و الجور عن حكمه و العلوّ «١» عن قصده، و التقصير دون حقه.

اللهم احمل عنا ثقله، و أوجب لنا أجره، و أوزعنا شكره، و اجعلنا نراعيه و نحفظه؛

اللهم اجعلنا نتبع حلاله، و نجتنب حرامه، و نقيم حدوده، و نؤدى فرائضه؛

اللهم ارزقنا حلاوة فى تلاوته، و نشاطا فى قيامه، و وجلا فى ترتيله، و قوّة فى استعماله فى آناء الليل و أطراف النهار؛

اللهم و اشفنا من النوم باليسير، و أيقظنا فى ساعة الليل من رقاد الراقدين، و تبهنا عند الأحايين «٢» التى يستجاب فيها الدعاء من سنّة

الوسنانين.

اللهم اجعل لقلوبنا ذكاء عند عجائبه التى لا تنقضى، و لذادة عند ترديده، و عبرة عند ترجيعه، و نفعا بيننا عند استفهامه؛

(١) «علمه، الغلق» خ ل.

(٢) الحين: الوقت، و الغايه، و زمان غير محدود، جمعه أحيان، و جمع الجمع أحيين.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٤٦

اللهمّ إنّا نعوذ بك من تخلفه في قلوبنا، و توسده عند رقادنا، و نبذه وراء ظهورنا؛

و نعوذ بك من قساوة قلوبنا لما به وعظتنا؛

اللهمّ انفعنا بما صرّفت فيه من الآيات، و ذكّرنا بما ضربت فيه من المثالات «١»، و كفّر عنّا بتأويله السيئات، و ضاعف لنا به جزاء الحسنات، و ارفعنا به ثوابا في الدرجات، و لقّنا به البشري بعد الممات.

اللهمّ اجعله لنا زادا تقوّينا به في الموقف بين يديك، و طريقا واضحا نسلك به إليك، و علما نافعا نشكر به نعماءك، و تخشعا صادقا نستجّح به أسماءك، فإنّك اتّخذت به علينا حجة، قطعت به عذرنا، و اصطنعت به عندنا، نعمة قصر عنها شكرنا.

اللهمّ اجعله لنا وليّا يثبتنا من الزلل، و دليلا يهدينا لصالح العمل، و عوننا هاديا يقوّمنا من الميل، و عوننا يقوينا من الملل، حتّى يبلغ بنا أفضل الأمل «١».

اللهمّ اجعله لنا شافعا يوم اللقاء، و سلاحا يوم الارتقاء، و حجيجا يوم القضاء، و نورا يوم الظلماء، يوم لا أرض و لا سماء، يوم يجزى كلّ ساع بما سعى.

اللهمّ اجعله لنا رياء يوم الظمأ، و فوزا يوم الجزاء، من نار حامية، قليلة البقيا على من بها اصطلى و بحرّها تلظى.

اللهمّ اجعله لنا برهانا على رءوس الملاء، يوم يجمع فيه أهل الأرض و أهل السماء.

اللهمّ ارزقنا منازل الشهداء، و عيش السعداء، و مرافقة الأنبياء، إنّك سميع الدعاء. «٢»

(٨) و منه: حميد بن زياد، عن الحسين «٣» بن محمّد، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان، عن يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السّلام أنّه كان يقول عند منامه:

آمنت بالله، و كفرت بالطاغوت، اللهمّ احفظني في منامي، و في يقظتي. «٤»

(٩) و منه: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبّار، و محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن حجّاج، قال:

(١) «الامثال، العمل» خ ل.

(٢) ٥٧٣ / ٢، عنه مستدرک الوسائل: ٣٧٤ / ٤ ح ٨، و حلية الأبرار: ١٩٩ / ٢.

(٣) «الحسن» خ ل.

(٤) ٥٣٦ / ٢ ح ٣، عنه حلية الأبرار: ٢٠١ / ٢، و مستدرک الوسائل: ٤١ / ٥ ح ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٤٧

كان أبو عبد الله عليه السّلام إذا قام آخر الليل يرفع صوته حتّى يسمع أهل الدار، و يقول:

اللهمّ أعني على هول المطلع، و وسّع عليّ ضيق المضجع، و ارزقني خيرا ما قبل الموت، و ارزقني خيرا ما بعد الموت. «١»

(١٠) و منه: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي حمزة، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السّلام

يحرّك شفّتيه حين أراد أن يخرج، و هو قائم على الباب، فقلت: [إني] رأيتك تحرّك شفّتيك حين خرجت، فهل قلت شيئا؟

قال: نعم، إنّ الإنسان إذا خرج من منزله، قال حين يريد أن يخرج:

«الله أكبر، الله أكبر»- ثلاثا؛

«بالله أخرج، و بالله أدخل، و على الله أتوكّل»- ثلاث مرّات-

«اللهمّ افتح لي في وجهي هذا بخير، و اختم لي بخير، و قني شرّ كلّ دابة أنت آخذ بناصيتها، إنّ ربّي على صراط مستقيم»

لم يزل في ضمان الله عز و جل حتى يرده الله إلى المكان الذي كان فيه؛

و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب، عن أبي حمزة (مثله). «٢»

(١١) حلية الأولياء: حدثنا أبي، عن أبي الحسن العبدى، عن أبي بكر القرشى، عن الفضل بن غسان، عن أبيه، عن شيخ من أهل المدينة، قال:

كان من دعاء جعفر بن محمد عليه السلام: «اللهم أعزني بطاعتك، ولا تخزني بمعصيتك، اللهم ارزقني مواساة من قترت عليه رزقه بما وسعت علي من فضلك».

(١) ٢ / ٥٣٨ ح ١٣. و أورده في من لا يحضره الفقيه: ١ / ٤٨٠ ح ١٣٨٩ عن عبد الرحمن بن الحجاج (مثله)، و في مكارم الأخلاق: ٣٠٧، و أخرجه في البحار: ٨٧ / ١٩٢ ح ٦ عن الفقيه و الكافي، و في ج ٧٦ / ٢٠٣ عن المكارم، و في مستدرک الوسائل: ٤ / ١٥٢ ح ٩، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٠١ عن الكافي. تقدّم ص ١٤٢ ح ٤ مضمون هذا الحديث.

(٢) ٢ / ٥٤٠ ح ١، عنه الوسائل: ٨ / ٢٧٧ ح ٢، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٠١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ١٤٨
قال أبو معاوية - يعنى غسان - : فحدثت بذلك سعيد بن سلم «١»، فقال: هذا دعاء الأشراف.
المختار في مناقب الأخيار: (مثله). «٢»

(٧) باب سيرته عليه السلام في تطيبه إذا صام

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل النوفلي، عن الحسن ابن راشد، قال:
كان أبو عبد الله عليه السلام إذا صام تطيب بالطيب، و يقول: الطيب تحفة الصائم. «٣»

٨- باب سيرته عليه السلام في [زكاة] الفطرة

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار «٤»، عن صفوان [بن يحيى]، عن إسحاق بن عمار، عن معتب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

قال: اذهب فأعط عن عيالنا الفطرة، و أعط عن الرقيق، و اجمعهم و لا- تدع منهم أحدا؛ فإنك إن تركت منهم إنسانا تخوّفت عليه الفوت. قلت: و ما الفوت؟ قال: الموت. «٥»

(١) «مسلم» كشف الغمة. لعنه سعيد بن مسلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي، العالم بالحديث و العريضة.

ترجم له في تاريخ بغداد: ٩ / ٧٤.

(٢) ٣ / ١٩٦، ١٨ عنهما الإحقاق: ١٢ / ٢٨٩. و أخرجه في كشف الغمة: ٢ / ١٨٥ عن الحلية.

(٣) ١١٣/٤ ح ٣، عنه البحار: ٥٤/٤٧ ح ٨٩. و رواه في الفقيه: ١١٢/٢ ح ١٨٧٢، و التهذيب:

١/٤ ح ٢٦٥ ح ٣٧ بإسناديهما عن ابن راشد (مثله). و في الوسائل: ٦٤/٧ ح ٣، عن الكافي و الفقيه.

(٤) «عبد الله» ع، تصحيف. راجع معجم رجال الحديث: ٢٠٠/١٦.

(٥) ١٧٤/٤ ح ٢١، عنه البحار: ٥٤/٤٧ ح ٩٠. و رواه في من لا يحضره الفقيه: ١٨١/٢ ح ٢٠٧٨، عنه الوسائل: ٢٢٨/٦ ح ٥ و عن

الكافي و علل الشرائع: ٣٨٩ ح ١، و أخرجه في البحار: ١٠٤/٩٦ ح ٥ عن العلل.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٤٩

٩- باب سيرته عليه السلام في الحجّ [و زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله و سلم]

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن القاسم بن إبراهيم، عن ابن تغلب، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام مزاملة «١» فيما بين مكة و المدينة؛

فلما انتهى إلى الحرم نزل و اغتسل، و أخذ نعليه بيده، ثم دخل الحرم حافيا. «٢»

٢- الخصال، و أمالي الصدوق: بالإسناد عن مالك بن أنس فقيه المدينة- في وصفه مكارم أخلاق الصادق عليه السلام-: و لقد حججت معه سنة، فلما استوت به راحلته عند الإحرام، كان كلما همّ بالتلبية انقطع الصوت في حلقه، و كاد أن يختر عن راحلته.

فقلت: قل يا ابن رسول الله، و لا بدّ لك أن تقول؛

فقال عليه السلام: يا ابن أبي عامر! كيف أجسر أن أقول: لبيك اللهم لبيك، و أخشى أن يقول عزّ و جلّ لي: لا لبيك و لا سعديك.

«٣»

استدراك (١) الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن أبي المغراء، عن سلمة بن محرز، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ جاءه رجل يقال له: أبو الورد، فقال لأبي عبد الله عليه السلام:

رحمك الله، إنك لو كنت أرحت بدنك من المحمل؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا الورد! إنني أحب أن أشهد المنافع التي قال الله عزّ و جلّ:

لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ «٤» إنّه لا يشهدا أحدا إلّا نفعه الله.

(١) المزاملة: المعادلة على البعير.

(٢) ٣٩٨/٤ ح ١، عنه البحار: ٥٤/٤٧ ح ٩١، و الوسائل: ٣١٥/٩ ح ١، و حلية الأبرار: ١٧٣/٢.

و رواه في الفقيه: ٢٠٤/٢ ح ٢١٤١، و المحاسن: ٦٧ ح ١٢٩، و التهذيب: ٩٧/٥ ح ١، عنه الوسائل المذكور. و أخرجه في البحار: ١٩٩/

١٩٢ ح ٣، عن المحاسن.

(٣) تقدّم ص ٨٨ ضمن ح ١.

(٤) الحجّ: ٢٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٥٠

أما أنتم فترجعون مغفورا لكم، و أمّا غيركم فيحفظون في أهاليهم و أموالهم. «١»

(٢) و منه: [عدّة من أصحابنا، عن [أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن الرجل المحرم يدهن بعد الغسل؟ قال: نعم. فأدّهنا عنده بسليخة] «٢» بان؛

و ذكر أنّ أباه كان يدهن بعد ما يغتسل للإحرام؛

و أنّه يدهن بالدهن ما لم يكن غاليه أو دهنا فيه مسك أو عنبر. «٣»

(٣) و منه: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن عبد الله بن مسكان، عن عليّ بن عبد العزيز، قال: اغتسل أبو عبد الله عليه السّلام للإحرام، ثم دخل «مسجد الشجرة» «٤» فصلّى ثم خرج إلى الغلمان، فقال: هاتوا ما عندكم من لحوم الصيد حتّى نأكله. «٥»

(٤) و منه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن أسد بن أبي العلاء، عن محمّد بن الفضيل، عمّن رأى أبا عبد الله عليه السّلام و هو محرم قد كشف عن ظهره حتّى أبداه للشمس، و هو يقول: ليبيك في المذنين لبيك. «٦»

(١) ٢٤٣/٤ ح ٤٦، عنه الوسائل: ٧٠/٨ ح ٢٤، و البرهان: ٨٧/٣ ح ١، و حلية الأبرار: ١٧٣/٢.

يأتي ص ٢٠٣ ح ٢، ما يفيد.

(٢) السليخة: دهن ثمر البان قبل أن يربّب.

(٣) ٣٣٠/٤ ح ٥، عنه الوسائل: ١٠٦/٩ ح ٤.

(٤) قال في معجم البلدان: ٣/٣٢٥: ... هي الشجرة التي ولدت عندها أسماء بنت محمّد بن أبي بكر بندي الحلف، و كانت سمره، و كان النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم ينزلها من المدينة و يحرم منها، و هي على ستّة أميال من المدينة.

(٥) ٣٣٠/٤ ح ٦، عنه الوسائل: ١٨/٩ ح ٧. و رواه في من لا يحضره الفقيه: ٣٢٢/٢ ح ٣٥٦٦.

و التهذيب: ٨٣/٥ ح ٨٤ بإسناديهما إلى عليّ بن عبد العزيز (نحوه)، عنهما الوسائل المذكور.

(٦) ٣٣٦/٤ ح ٤، عنه الوسائل: ٥٥/٩ ح ٩، و حلية الأبرار: ١٤٠/٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٥١

(٥) و منه: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن عمر ابن يزيد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: حجّة أفضل من عتق سبعين رقبة.

فقلت: ما يعدل الحجّ شيء؟ قال: ما يعدله شيء، و لدرهم واحد في الحجّ أفضل من ألفي ألف درهم فيما سواه من سبيل الله.

ثم قال له: خرجت على نيف و سبعين بعيرا و بضع عشرة دابة، و لقد اشترت سودا أكثر بها العدد «١»، و لقد آذاني أكل الخلّ و الزيت، حتّى أنّ «حميدة» «٢» أمرت بدجاجة، فشويت [لي] فرجعت إلى نفسي. «٣»

(٦) و منه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، قال: صحبت أبا عبد الله عليه السّلام و هو متوجّه إلى مكّة؛

فلما صلّى قال: «اللهم خلّ سيلنا، و أحسن تسييرنا، و أحسن عافيتنا»

و كلّما صعد أكمه، قال: «اللهم لك الشرف على كلّ شرف». «٤»

(٧) و منه: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول لما انتهى إلى ظهر الكعبة حين يجوز الحجر:

«يا ذا المنّ و الطول و الجود و الكرم، إنّ عملي ضعيف فضاعفه لي، و تقبله منّي إنّك أنت السميع العليم». «٥»

(٨) و منه: أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: كنت أطوف بالبيت، فإذا رجل يقول:

ما بال هذين الركنين يستلمان، و لا يستلم هذان؟ فقلت: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم استلم هذين و لم يعرّض لهذين، فلا تعرّض لهما إذا لم يعرّض لهما رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

(١) سودا: أي عبيدا، و أكثر بها العدد: أي عدد الحاج.

(٢) زوجته، أم موسى الكاظم عليه السّلام.

(٣) ٢٦٠ / ٤ ح ٣١، عنه الوسائل: ٧٧ / ٨ ح ٣ (قطعة منه)، و حلية الأبرار: ١٧٤ / ٢.

(٤) ٢٨٧ / ٤ ح ١، عنه الوسائل: ٢٨٦ / ٨ ح ٢.

و رواه في المحاسن: ٣٥٣ / ٢ ح ٤٣، عنه، عن أبيه (مثله)، عنه البحار: ٢٤٥ / ٧٦ ح ٣٢.

(٥) ٤٠٧ / ٤ ح ٦، عنه الوسائل: ٤١٧ / ٩ ح ٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٥٢

قال جميل: و رأيت أبا عبد الله عليه السّلام يستلم الأركان كلّها. «١»

(٩) و منه: أحمد بن محمد، عن البرقي، رفعه، عن زيد الشحام أبي أسامة، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: كنت أطوف مع أبي عبد الله عليه السّلام و كان إذا انتهى إلى الحجر مسحه بيده و قبله، و إذا انتهى إلى الركن اليماني التزمه؛

فقلت: جعلت فداك، تمسح الحجر بيدك، و تلتزم اليماني؟ فقال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: ما أتيت الركن اليماني إلّا وجدت جبرئيل قد سبقني إليه يلتزمه. «٢»

(١٠) و منه: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم البجلي، عن أبي خديجة، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السّلام و هو ينحر بدنّته، معقولة يدها اليسرى، ثم يقوم من جانب يدها اليمنى و يقول:

«بسم الله، و الله أكبر، اللهم هذا منك و لك، اللهم تقبله منّي»

ثم يطعن في لبتّها، ثم يخرج السكين بيده، فإذا وجبت، قطع موضع الذبح بيده. «٣»

(١١) و منه: و عنه، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام و هو خارج من الكعبة و هو يقول:

«الله أكبر الله أكبر» حتّى قالها ثلاثا، ثم قال:

«اللهم لا تجهد بلاءنا، ربنا و لا تشمت بنا أعداءنا، فإنك أنت الضارّ النافع»؛

ثم هبط، فصلّى إلى جانب الدرجة، جعل الدرجة عن يساره مستقبل الكعبة ليس بينها و بينه أحد، ثم خرج إلى منزله. «٤»

(١٢) و منه: أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، قال:

رأيت أبا عبد الله عليه السّلام قد دخل الكعبة، ثم أراد بين العمودين، فلم يقدر عليه، فصلّى دونه، ثم خرج فمضى حتّى خرج من المسجد. «٥»

(١) ٤٠٨ / ٤ ح ٩، عنه الوسائل: ٤١٨ / ٩ ح ١.

(٢) ٤٠٨ / ٤ ح ١٠، عنه الوسائل: ٤١٩ / ٩ ح ٣.

(٣) ٤ / ٤٩٨ ح ٨، عنه الوسائل: ١٠ / ١٣٥ ح ٣، و البحار: ٦٥ / ٣٠١.

(٤) ٤ / ٥٢٩ ح ٧، عنه الوسائل: ٩ / ٣٧٧ ح ١. و أورده في قرب الإسناد: ٤ ح ١٠ (نحوه) عنه البحار:

٩٩ / ٣٦٨ ح ١.

(٥) ٤ / ٥٣٠ ح ٩، عنه الوسائل: ٩ / ٣٧٥ ح ٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٥٣

(١٣) و منه: أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن محمد بن مسعود، قال:

رأيت أبا عبد الله عليه السلام انتهى إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوضع يده عليه، و قال:

«أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي اجْتَبَاكَ وَ اخْتَارَكَ وَ هَدَاكَ وَ هَدَى بِكَ أَنْ يَصَلِّيَ عَلَيْكَ». ثم قال:

إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا «١».

كامل الزيارات: أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، و الحسين بن سعيد، و غير

واحد، عن حماد بن عيسى (مثله). «٢»

١٠- باب سيرته عليه السلام في اللباس

الأخبار، الأصحاب:

١- قرب الإسناد: محمد بن عيسى، قال: حدّثني حفص أبي «٣» محمّد مؤدّن عليّ ابن يقطين، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام في الروضة «٤»، و عليه جبّة خزّ سفر جليّة «٥».

الكافي: العدة، عن سهل، عن محمد بن عيسى (مثله). «٦»

٢- الكافي: أبو علي الأشعري، عن بعض أصحابه، عن محمّد بن سنان، عن حذيفة ابن منصور، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه

السلام بالحيرة «٧»، فأتاه رسول أبي العباس «٨» الخليفة

(١) الأحزاب: ٥٦.

(٢) ٤ / ٥٥٢ ح ٤، ١٧. و أخرجه في البحار: ١٠٠ / ١٥٤ ح ٢٣، و مستدرک الوسائل: ١٠ / ١٩٢ ح ٤ عن كامل الزيارات، و في الوسائل: ١٠ / ٢٦٩ ح ٥ عن الكافي.

(٣) «بن» ع، م، ب، تصحيف. راجع معجم رجال الحديث: ٦ / ١٤٢ و ص ١٥٨.

(٤) الروضة: الأرض ذات الخضرة، أو البستان الحسن. و لعلّ المراد بها هنا ما جاء في الحديث «ما بين قبري و منبري روضة من رياض

الجنة». و قال في مراصد الاطلاع: ٢ / ٦٤١: الرياض ببلاد العرب كثيرة، المعروف منها بالإضافة.

(٥) يعني لونها لون السفرجل.

(٦) ٨، ٦ / ٤٥٢ ح ١٠، عنهما البحار: ١٧ / ٤٧ ح ٣ و ٤، و الوسائل: ٣ / ٢٦٥ ح ١١، و رواه في اختيار معرفة الرجال: ٤٣٢ ح ٨١٤، عنه

مستدرک الوسائل: ٣ / ٢٠٥ ح ١٣، و ص ٢٥٣ ح ٥.

و أخرجه في البحار: ٨٣ / ٢٣١ ح ٢٦ عن قرب الإسناد، و في حلية الأبرار: ٢ / ١٩٧ عن الكافي.

(٧) الحيرة: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة.

(٨) «أبي جعفر» خ ل.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٥٤ يدعوه، فدعى بممطر «١» أحد وجهيه أسود، و الآخر أبيض، فلبسه.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: أما إنني ألبسه، و أنا أعلم أنه لباس أهل النار «٢». «٣»

٣- و منه: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن الحسين بن المختار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

اعمل لي قلانس «٤» بيضاء و لا تكسرهما، فإن السيد مثلي لا يلبس المكسر. «٥»

٤- و منه: العدة، عن سهل، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن الفضل بن كثير المدائني، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

دخل عليه بعض أصحابه فرأى عليه قميصا فيه قَب «٦» قد رقعته، فجعل ينظر إليه؛

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: مالك تنظر؟ فقال: قَب ملقى في قميصك؟!

قال: فقال [لي]: اضرب يدك إلى هذا الكتاب، فاقرا ما فيه. و كان بين يديه كتاب- أو قريب منه- فنظر الرجل فيه، فإذا فيه:

لا إيمان لمن لا حياء له، و لا مال لمن لا تقدير له، و لا جديد لمن لا خلق له. «٧»

٥- و منه: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن يعقوب السراج، قال: كنّا نمشي مع أبي عبد الله عليه السلام و هو يريد أن يعزّي ذا قرابة له بمولود له، فانقطع

(١) الممطر: ما يلبس في المطر يتوقى به.

(٢) «أظهر عليه السلام التقية في اللباس» منه ره. و قال الصدوق (ره) في علل الشرائع: لبسه للتقية، و إنما أخبر حذيفة بن منصور بأنه لباس أهل النار لأنه ائتمنه؛

و قد دخل إليه قوم من الشيعة يسألونه عن السواد و لم يثق إليهم في كتمان السر فاتقاهم فيه.

(٣) ٤٤٩ / ٦ ح ٢، عنه البحار: ٤٥ / ٤٧ ح ٤١، و الوسائل: ٢٧٩ / ٣ ح ٧، و حلية الأبرار: ١٩٧ / ٢ ح ٤٧٧ و رواه في علل الشرائع: ٣٤٧ ح ٤ و الفقيه: ٢٥٧ / ١ ح ٧٧١، عنهما الوسائل المذكور.

(٤) القلانس، جمع القلنسة: لباس للرأس مختلف الأنواع و الأشكال.

(٥) ٤٦٢ / ٦ ح ٣، عنه البحار: ٤٥ / ٤٧ ح ٤٢، و الوسائل: ٣٨٠ / ٣ ح ٥.

(٦) «القَب»: ما يدخل في جيب القميص من الرقاع» منه ره.

(٧) ٤٦٠ / ٦ ح ٣، عنه البحار: ٤٥ / ٤٧ ح ٤٣، و الوسائل: ٣٧٥ / ٣ ح ٢، و حلية الأبرار: ١٩٨ / ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٥٥ شمع نعل أبي عبد الله عليه السلام فتناول نعله من رجله، ثم مشى حافيا.

فنظر إليه ابن أبي يعفور، فخلع نعل نفسه من رجله، و خلع الشمع منها و ناولها أبا عبد الله عليه السلام، فأعرض عنه كهيئة المغضب، ثم أبي أن يقبله، و قال: لا، إن صاحب المصيبة أولى بالصبر عليها. فمشى حافيا حتى دخل على الرجل الذي أتاه ليعزّيه. «١»

٦- و منه: العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن حماد بن عثمان، قال: حضرت أبا عبد الله عليه السلام و قال له رجل:

أصلحك الله، ذكرت أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن، و يلبس القميص بأربعة دراهم، و ما أشبه ذلك، و نرى

عليك اللباس الجديد؟!

فقال له: إنَّ عليَّ بن أبي طالب عليه السَّلام كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر [عليه] و لو لبس مثل ذلك اليوم شهَّر به، فخير لباس كلِّ زمان لباس أهله؛

غير أنَّ قائمنا أهل البيت عليه السَّلام إذا قام لبس ثياب عليَّ عليه السَّلام و سار بسيرة عليَّ عليه السَّلام. «٢»

استدراك (١) الكافي: عدَّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمَّد بن عيسى، عن يونس ابن يعقوب، عن عبد الله بن يعقوب، عن عبد الله بن هلال، قال:

أمرني أبو عبد الله عليه السَّلام أن أشتري له إزارا، فقلت له: إنني لست اصيب إلَّا واسعا.

قال: اقطع منه و كفه «٣». قال: ثمَّ قال: إنَّ أبي قال: و ما جاوز الكعبين ففي النار.

و منه: محمَّد بن يحيى، عن أحمد بن محمَّد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب (مثله). «٤»

(١) ٤٦٤ / ٦ ح ١٤، عنه البحار: ٤٥ / ٤٧ ح ٦٤، و الوسائل: ٣ / ٣٨٤ ح ١.

(٢) ٤١١ / ١ ح ٤، عنه البحار: ٤٧ / ٥٤ ح ٩٢، و الوسائل: ٣ / ٣٤٨ ح ٧، و حلية الأبرار: ٢ / ٥٧٤.

و رواه بطريق آخر في الكافي: ٦ / ٤٤٤ ح ١٥، عنه الوسائل المذكور، و ص ٣٤٢ ح ٢.

(٣) كفَّ الثوب: خاط حاشيته خياطة ثانية بعد الشلِّ.

(٤) ٤٥٦ / ٦ ح ٣، عنه الوسائل: ٣ / ٣٦٧ ح ٥، و حلية الأبرار: ٢ / ١٩٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٥٦

(٢) و منه: عدَّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمَّد بن خالد، عن أبيه، عن محمَّد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السَّلام فدعا بأثواب، فذرع منه فعمد إلى خمسة أذرع فقطعها، ثمَّ شبر عرضها ستَّة أشبار، ثمَّ شقَّه و قال: شدُّوا ضفَّته، و هدَّبوا «١» طرفيه. «٢»

(٣) حلية الأولياء: حدَّثنا أبو أحمد محمَّد بن أحمد الغطريفى، ثنا محمَّد بن أحمد ابن مكرم الضبِّي، ثنا عليَّ بن عبد الحميد، ثنا موسى بن مسعود، ثنا سفيان الثوري؛

قال: دخلت على جعفر بن محمَّد و عليه جبَّة خزَّ دكنا، و كساء خزَّ إيرجاني «٣»؛

فجعلت أنظر إليه معجبا، فقال لي: يا ثوري! مالك تنظر إلينا لعلك تعجب ممَّا رأيت؟!

قال: قلت: يا ابن رسول الله! ليس هذا من لباسك و لا لباس آبائك.

فقال لي: يا ثوري! كان ذلك زمانا مقفرا مقفرا، و كانوا يعملون على قدر إقفاره و إقتاره، و هذا زمان قد أقبل كلُّ شىء فيه عزاليه. ثمَّ حسر عن رذن جبَّته، و إذا تحتها جبَّة صوف بيضاء، يقصر الذيل عن الذيل، و الرذن عن الرذن، فقال لي:

يا ثوري! لبسنا هذا لله، و هذا لكم، فما كان الله أخفينا، و ما كان لكم أبدينا. «٤»

الكتب:

(٤) المبتكر الجامع لكتابي المختصر و المعتصر في علوم الأثر: قال:

و كان يلبس الجبَّة الخشنة الغليظة القصيرة من الصوف على جسده، و يلبس الحلَّة الخزَّ على ظاهره و يقول:

(١) هَدَاب الثوب: الخيوط التي تبقى في طرفه من عرضيه دون حاشيته.

(٢) ٦/ ٤٥٨ ح ١٣، عنه الوسائل: ٣/ ٣٦٥ ح ٦، و حلية الأبرار: ٢/ ١٩٨.

(٣) كَذَا، و لعلها «أرجاني» نسبة إلى مدينة أرجان، و هي مدينة كبيرة كثيرة الخير- كما قال الاصطخري- بينها و بين شيراز ستون فرسخ. راجع معجم البلدان: ١/ ١٤٣.

أو لعلها تصحيف «أرجواني» نسبة إلى الأرجوان و هي ثياب حمر مصبوغة بالأرجوان.

(٤) ٣/ ١٩٣، عنه تذكرة الحفاظ: ١/ ١٥٨، و مطالب السؤل: ٨٢، و المختار في مناقب الأخبار:

١٧. و أخرجه عنها ملحقات الإحقاق: ١٢/ ٢٣٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٥٧

«نلبس الجبة لله، و الخزّ لكم، فما كان لله أخفيناه، و ما كان للناس أظهرناه». «١»

١١- باب لباسه عليه السلام في الصلاة

إشارة

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع ١٥٧ الأخبار، الأصحاب: ص

١٥٧ :

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن محمد ابن الحسين بن كثير الخزاز، عن أبيه، قال:

رأيت أبا عبد الله عليه السلام و عليه قميص غليظ خشن تحت ثيابه، و فوقها جبة صوف، و فوقها قميص غليظ، فمسستها، فقلت: جعلت فداك، إن الناس يكرهون لباس الصوف.

فقال: كَلِّمًا، كان أبي «محمّد بن علي» عليهما السلام يلبسها، و «كان علي بن الحسين» عليهم السلام يلبسها، و كانوا عليهم السلام يلبسون أغلظ ثيابهم إذا قاموا إلى الصلاة، و نحن نفعل ذلك. «٢»

١٢- باب سيرته عليه السلام مع من خرج من الحمام، و خروجه من الحمام

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: محمد بن يحيى - رفعه - عن عبد الله بن مسكان، قال:

كنا جماعة من أصحابنا دخلنا الحمام، فلما خرجنا لقينا أبو عبد الله عليه السلام فقال لنا:

من أين أقبلتم؟ فقلنا له: من الحمام. فقال: أنقى الله غسلكم.

فقلنا له: جعلنا فداك - و إنّنا جئنا معه حتّى دخل الحمام، فجلسنا له حتّى خرج - فقلنا له: أنقى الله غسلك.

فقال: طهركم الله. «٣»

(١) ١٣٢، عنه ملحقات الإحقاق: ٥٠٧/١٩.

(٢) ٤٥٠/٦ ح ٤، عنه البحار: ٤٢/٤٧ ح ٥٥ و ج ١٧٥/٨٣، و الوسائل: ٣/٣٣٠ ح ١، و حلية الأبرار: ١٩٧/٢. و أورده في دعوات الراوندي: ٣٢ ح ٦٨. عنه البحار: ١٠٨/٤٦ ح ١٠٤، و ج ٣٥٦/٨٤ ح ٥٤ و في مكارم الأخلاق: ١١٣ (نحوه).

(٣) ٥٠٠/٦ ح ٢٠، عنه البحار: ٤٦/٤٧ ح ٦٧، و الوسائل: ١/٣٨٢ ح ١، و حلية الأبرار: ٢/٢١١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٥٨.

١٣- باب سيرته عليه السلام في الحمام

الأخبار:

١- الكافي: الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان، عن أبي بصير، قال: دخل أبو عبد الله عليه السلام الحمام، فقال له صاحب الحمام: أخليه لك؟

فقال: لا حاجة لي في ذلك، المؤمن أخف من ذلك. «١»

استدراك (١) الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم، عن رفاعه ابن موسى، عن عمه أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان إذا أراد دخول الحمام، تناول شيئاً فأكله قال: قلت له: إن الناس عندنا يقولون: إنه على الريق أجود ما يكون؛ قال: لا، بل يؤكل شيء قبله، يطفى المرارة، و يسكن حرارة الجوف. «٢»

(٢) و منه: علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن حفص البختری:

إنّ أبا عبد الله عليه السلام كان يطلى إبطه بالنورة في الحمام. «٣»

(٣) و منه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحجاج، عن حماد بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، قال: دخلت مع أبي عبد الله الحمام، فقال لي:

يا عبد الرحمن! أطل. فقلت: إنّما أطلت منذ أيام. فقال: أطل، فإنّه طهور. «٤»

(٤) و منه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبي كهمس، عن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين، قال:

(١) ٥٠٣/٦ ح ٣٧، عنه البحار: ٤٧/٤٧ ح ٦٩، و الوسائل: ١/٣٨١ ح ٢.

(٢) ٤٩٧/٦ ح ٦، عنه الوسائل: ١/٣٧٧ ح ٢، و حلية الأبرار: ٢/٢١٠.

(٣) ٥٠٧/٦ ح ٣، عنه الوسائل: ١/٤٣٦ ح ١.

و روى (مثله) في الكافي المذكور ح ٢، و التهذيب: ١/٣٧٦ ح ١٧ بطرق مختلفة.

(٤) ٥٠٥/٦ ح ٢، عنه الوسائل: ١/٣٨٩ ح ١، و حلية الأبرار: ٢/٢١٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٥٩.

دخل أبو عبد الله عليه السلام الحمام و أنا ارید أن أخرج منه، فقال:

يا محمد! الا تطلى؟ فقلت: عهدي به منذ أيام. فقال: أما علمت أنها طهور. «١»

(٥) و منه: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن روه، قال: بعث أبو عبد الله عليه السّلام ابن أخيه في حاجة، فجاء- و أبو عبد الله عليه السّلام قد أطلّى بالنور- فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: أطلّ.

فقال: إنّما عهدي بالنور منذ ثلاث. فقال أبو عبد الله عليه السّلام: إنّ النور طهور. «٢»

(٦) و منه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بعض أصحابه، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال:

كنت معه أقوده، فأدخلته الحمام، فرأيت أبا عبد الله عليه السّلام يتنوّر، فدنا منه أبو بصير فسلم عليه، فقال: يا أبا بصير! تنوّر. فقال: إنّما تنوّرت أول من أمس، و اليوم الثالث.

فقال: أما علمت أنها طهور؟ فتنوّر. «٣»

(٧) و منه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة، قال: دخلت مع أبي بصير الحمام، فنظرت إلى أبي عبد الله عليه السّلام قد أطلّى، و أطلّى إبطيه بالنور.

قال: فخبرت أبا بصير، فقال: أرشدني إليه لأسأله عنه، فقلت: قد رأيته أنا؛

فقال: أنت قد رأيته و أنا لم أره، أرشدني إليه. قال: فأرشدته إليه، فقال له: جعلت فداك، أخبرني قاندي أنك أطلّيت إبطيك النور؟

قال: نعم يا أبا محمد! إنّ نتف الإبطين يضعف البصر، أطلّ يا أبا محمد! قال: فقال: أطلّيت منذ أيام. فقال: أطلّ فإنّه طهور. «٤»

(٨) التهذيب: بإسناده عن عليّ بن مهزيار، عن عمرو بن إبراهيم، عن خلف بن حمّاد، عن هارون بن حكيم الأرقط- خال أبي عبد الله عليه السّلام- «٥» قال:

(١) ٥٠٥ / ٦ ح ٣، عنه الوسائل: ١ / ٣٨٩ ح ٢.

(٢) ٥٠٥ / ٦ ح ٤، عنه الوسائل: ١ / ٣٨٦ ح ٢ و ص ٣٩٠ ح ٦.

(٣) ٥٠٥ / ٦ ح ٦، عنه الوسائل: ١ / ٣٨٩ ح ٣.

(٤) ٤٩٨ / ٦ ح ٩، عنه الوسائل: ١ / ٤٣٧ ح ١.

(٥) كذا، راجع قاموس الرجال: ٩ / ٢٧٧، و فيه بيان.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٦٠

أتيته في حاجة، فأصبت في الحمام يطلى، فذكرت له حاجتي، فقال: أ لا تطلى؟

فقلت: إنّما عهدي به أول من أمس. فقال: أطلّ فإنّ النور طهور. «١»

(٩) الكافي: بعض أصحابنا، عن ابن جمهور، عن محمد بن القاسم؛

و محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن يوسف بن السخت البصري، عن محمد ابن سليمان، عن إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد، عن الحسن بن عليّ بن مهران جميعاً؛

عن ابن أبي يعفور، قال: كنّا بالمدينة فلاحاني زرارة في نتف الإبط و حلقة، فقال:

حلقة أفضل. و قال زرارة: نتفه أفضل.

فاستأذنا عليّ أبي عبد الله عليه السّلام فأذن لنا، و هو في الحمام يطلى، و قد أطلّى إبطيه؛

فقلت لزرارة: يكفيك؟ قال: لا، لعله فعل هذا لما لا يجوز لي أن أفعله.

فقال عليه السّلام: فيما أنتما؟ فقلت: لاحاني زرارة في نتف الإبط و حلقة، فقلت: حلقة أفضل، و قال زرارة: نتفه أفضل.

فقال عليه السّلام: أصبت السنّة، و أخطأها زرارة، حلقة أفضل من نتفه، و طليه أفضل من حلقة، ثمّ قال لنا: أطلّيا. فقلنا: فعلنا ذلك منذ

ثلاث.

فقال عليه السلام أعيدا فإن الإطلاء طهور. «٢»

(١٠) و منه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن إسحاق بن عبد العزيز، قال:

سئل أبو عبد الله عليه السلام عن التدلّك بالدقيق بعد النورة؟ فقال: لا بأس.

قلت: يزعمون أنه إسراف! قال: ليس فيما أصلح البدن إسراف، إنّي ربّما أمرت بالنقى «٣» فإلت لي بالزيت فأتلّكك به، إنّما الإسراف

فيما أتلّف المال، و أضرّ البدن. «٤»

(١١) التهذيب: بإسناده عن محمد بن عليّ بن محبوب، عن العباس، عن عليّ بن

(١) /١ /٣٧٥ ح ١٤، عنه الوسائل: /١ /٣٩٠ ح ٧، و حلية الأبرار: /٢ /٢١٤.

(٢) /٦ /٥٠٨ ح ٥، عنه الوسائل: /١ /٤٣٧ ح ١، و حلية الأبرار: /٢ /٢١٣.

(٣) النقى: الدقيق المنخول.

(٤) /٦ /٤٩٩ ح ١٤، عنه الوسائل: /١ /٣٩٧ ح ٤.

و روى في الكافي المذكور ح ١٦ نحوه بطريق آخر، و كذلك في التهذيب: /١ /٣٧٦ ح ١٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٦١

إسماعيل، عن محمد بن حكيم، قال الميثمي: لا أعلمه إلّا قال:

رأيت أبا عبد الله عليه السلام- أو من رآه- متجرّدا، و على عورته ثوب؛

فقال: إنّ الفخذ ليست من العورة. «١»

(١٢) الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، قال: خرج أبو عبد الله عليه

السلام من الحمّام فتلبّس و تعمّم، فقال لي:

إذا خرجت من الحمّام فتعمّم.

قال: ما تركت العمامة عند خروجي من الحمّام في شتاء و لا صيف. «٢»

١٤- باب خضابه عليه السلام**الأخبار، الأصحاب:**

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن عمّار، قال:

رأيت أبا عبد الله عليه السلام «٣» يختضب بالحنّاء خضابا قانيا «٤». «٥»

١٥- باب سيرته عليه السلام في إصلاح لحيته**الأخبار، الأصحاب:**

١- الكافي: العدة، عن البرقي، عن بعض أصحابنا، عن ابن أسباط، عن عبد الله بن عثمان، أنّه رأى أبا عبد الله عليه السلام أحفى

شاربه حتى ألصقه بالعسيب «٦». «٧»

- (١) ٣٧٤ / ١ ح ٨، عنه الوسائل: ٣٦٤ / ١ ح ١، و حلية الأبرار: ٢ / ٢١٤.
- (٢) ٥٠٠ / ٦ ح ١٧، عنه الوسائل: ٣٧٩ / ١ ح ١، و حلية الأبرار: ٢ / ٢١٤.
- (٣) «أبا جعفر عليه السلام» خ ل.
- (٤) أقنى الرجل بالحناء: أى حمّر لحيته بها خضابا.
- (٥) ٤٨١ / ٦ ح ١٠، عنه البحار: ٤٦ / ٤٧ ح ٦٥، و الوسائل: ٤٠٨ / ٣ ح ١، و حلية الأبرار: ٢ / ١٢٣.
- (٦) «العسيب: منبت الشعر» منه ره.
- (٧) ٤٨٧ / ٦ ح ٩، عنه البحار: ٤٧ / ٤٧ ح ٦٨، الوسائل: ٤٢٢ / ١ ح ٥، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٠٩.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٦٢

١٦- باب مشطه عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

- ١- الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الحميد بن سعيد، قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن عظام الفيل يحلّ بيعه أو شراؤه، الذي يجعل منه الأمشاط؟ فقال: لا بأس، قد كان لأبي منه مشط- أو أمشاط- «١»
- استدراك (١) الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن محمد بن إسحاق، عن عمّار النوفلي، عن أبيه، قال:
- سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: المشط يذهب بالوباء؛
- و كان لأبي عبد الله عليه السلام مشط في المسجد، يتمشّط به إذا فرغ من صلاته. «٢»
- (٢) و منه: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن الحسن بن عاصم، عن أبيه، قال:
- دخلت على أبي إبراهيم عليه السلام و في يده مشط عاج يتمشّط به؛
- فقلت له: جعلت فداك، إن عندنا بالعراق من يزعم أنه لا يحلّ التمشّط بالعاج؟
- فقال: و لم؟ فقد كان لأبي عليه السلام منه مشط- أو مشطان؛
- ثم قال: تمشّطوا بالعاج، فإنّ العاج يذهب بالوباء. «٣»

- (١) ٢٢٦ / ٥ ح ١، عنه البحار: ٥٧ / ٤٧ ح ١٠٤، و الوسائل: ١٢٣ / ١٢ ح ٢ و رواه في التهذيب:
- ٣٧٣ / ٦ ح ٢٠٤، و ج ١٣٣ / ٧ ح ٥٦ بإسناده إلى صفوان (مثله).
- (٢) ٤٨٨ / ٦ ح ٢، عنه الوسائل: ٤٢٦ / ١ ح ٢، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٠٩.
- (٣) ٤٨٨ / ٦ ح ٣، عنه الوسائل: ٤٢٧ / ١ ح ١، و حلية الأبرار: ٢ / ٢١٥.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٦٣

١٧- باب [سيرته في] التدن عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: العدة، عن البرقي، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه مهزم، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: ادع لنا الجارية، تجميعنا بدهن و كحل، فدعوت بها؛ فجاءت بقارورة بنفسج، و كان يوماً شديد البرد، فصب مهزم في راحته منها، ثم قال: جعلت فداك، هذا بنفسج، و هذا البرد الشديد؟! فقال: و ما باله يا مهزم؟! فقال: إن متطيبينا بالكوفة يزعمون أن البنفسج بارد. فقال: هو بارد في الصيف، لئن حار في الشتاء. «١»

٢- و منه: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزة، عن إسحاق بن عمار، و ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، قال: شكى رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام شقاً في يديه و رجله، فقال له: خذ قطنه، فاجعل فيها بانا، وضعها على سرتك. فقال إسحاق بن عمار: جعلت فداك، أن يجعل البان في قطنه، و يجعلها في سرته؟! فقال: أما أنت يا إسحاق! فصب البان في سرتك فإنها كبيرة، قال ابن اذينة: لقيت الرجل بعد ذلك، فأخبرني أنه فعله مرة واحدة، فذهب عنه. «١»

١٨- باب سيرته عليه السلام في السواك

الأخبار، الأصحاب:

١- علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن عبد الله بن جبلة، عن إسحاق بن عمار، قال: حدثني مسلم مولى لأبي عبد الله عليه السلام قال: ترك أبو عبد الله عليه السلام السواك قبل أن يقبض بستين، و ذلك أن أسنانه ضعفت. «٢»

(١) تقدّم ص ١٠٨، ١٠٩ ح ٣، ٤، و لیت أدری لما ذا ذكر المؤلف الثاني هنا.

(٢) ٢٩٥ ح ١ باب ٢٢٨، عنه البحار: ١٧/٤٧ ح ٤، و الوسائل: ١/٣٥٩ ح ١ باب ١٠ و رواه في من لا يحضره الفقيه: ١/٥٤ ح ١٢١، عنه الوسائل المذكور.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-٢١-١-الصادق ع، ص: ١٦٤

١٩- باب [سيرته في] مجالسته عليه السلام و مجلسه

الأخبار، الأصحاب:

- ١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابه، رواه عن رجل من العامة، قال: كنت اجالس أبا عبد الله عليه السلام فلا والله ما رأيت مجلساً أنبل من مجلسه.
قال: فقال لي ذات يوم: من أين تخرج العطسة؟ فقلت: من الأنف.
فقال لي: أصبت الخطأ. فقلت: جعلت فداك، من أين تخرج؟ فقال:
من جميع البدن، كما أنّ النطفة تخرج من جميع البدن، ومخرجها من الإحليل، ثمّ قال: أ ما رأيت الإنسان إذا عطس نفّس أعضائه، و صاحب العطسة يأمن الموت سبعة أيام. «١»
- ٢- الخصال و علل الشرائع و الأمالي للصدوق رحمه الله: ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن زياد الأزدي، قال: سمعت مالك بن أنس فقيه المدينة يقول: كنت أدخل إلى الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام فيقدم لي مخدّة، و يعرف لي قدرا، و يقول: يا مالك! إنّي أحبّك. فكنت اسرّ بذلك، و أحمد الله عليه.
- إلى آخر ما مرّ في باب جوامع مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه-. «٢»

٢٠- باب جلوسه عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

- ١- الكافي: أبو عبد الله الأشعري، عن معلّى بن محمّد، عن الوشاء، عن حمّاد بن عثمان، قال: جلس أبو عبد الله عليه السلام متورّكا رجله اليمنى على فخذه اليسرى؛
فقال رجل: جعلت فداك، هذه جلسة مكروهة؟! فقال عليه السلام:
لا، إنّما هو شيء قالته اليهود: لَمَّا أَنْ فَرَّغَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، وَ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ جَلَسَ هَذِهِ الْجَلْسَةَ لِيَسْتَرِيحَ! فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ «٣» و بقى أبو عبد الله عليه السلام متورّكا كما هو.
«٤»

(١) تقدّم ص ١٠٩ ح ٥.

(٢) تقدّم ص ٨٨ ح ١.

(٣) البقرة: ٢٥٥.

(٤) ٢ / ٦٦١ ح ٥، عنه البحار: ٤٧ / ٤٧ ح ٧٢، و الوسائل: ٨ / ٤٧٣ ح ٣، و حلية الأبرار: ٢ / ١٨٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٦٥

٢١- باب سيرته عليه السلام في المكتوب

الأخبار، الأصحاب:

- ١- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن مرّازم بن حكيم، قال:
أمر أبو عبد الله عليه السلام بكتاب في حاجه، فكتب، ثمّ عرض عليه و لم يكن فيه استثناء «١»

فقال: كيف رجوتم أن يتم هذا، و ليس فيه استثناء؟!
انظروا كل موضع لا يكون فيه استثناء، فاستثنا فيه. «٢»

٢٢- باب سيرته عليه السلام في أكله، و طعامه المعروف، و إطعامه الناس

الأخبار:

١- المحاسن للبرقي: ابن فضال «٣»، عن ابن بكير، عن بعض أصحابه، قال:

كان أبو عبد الله عليه السلام ربما أطمعنا الفرانتي «٤» و الأخبصه «٥»، ثم يطعم الخبز و الزيت.

ف قيل له: لو دبرت أمرك حتى يعتدل؟

فقال: إنما تدبيرنا من الله، إذا وسع علينا وسعنا، و إذا قتر قترنا.

الكافي: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن فضال (مثله). «٦»

(١) إشارة إلى قوله تعالى: لا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله.

(٢) ٦٧٣ / ٢ ح ٩، و ج: ٦٧٣ / ٦ ح ٧، عنه البحار: ٤٨ / ٤٧ ح ٧٣، و الوسائل: ٤٩٦ / ٨ ح ١. و رواه في التهذيب: ٢٨١ / ٨ ح ٢٢،

يأسناده إلى مرازم، عنه الوسائل: ١٥٦ / ١٦ ح ١، و أخرجه في البحار: ٣٠٧ / ٧٦ ح ٨، و ج: ١٠٤ / ٢٣١ ح ٧٥، عن الزهد (و لم نجده). و

أورده في مشكاة الأنوار: ١٤٣ عن مرازم (مثله). و أورد نحوه في مستطرفات السرائر: ١٣٢ ح ٧ عن مرازم.

(٣) «أبي، عن ابن فضال» ع، ب، كلاهما وارد، راجع معجم رجال الحديث: ٥١ / ٥.

(٤) «قال الفيروز آبادي - ج ٤ / ٢٥٥-: الفرني: خبز غليظ مستدير، أو خبز مصعنه مضمومة الجوانب إلى الوسط، تشوى ثم تروى سمنا

و لبنا و سكرًا» منه ره.

(٥) «الخبيص: طعام معمول من التمر و السمن» منه ره.

(٦) ٤٠٠ / ٢ ح ٨٤، ٢٧٩ / ٦٥ ح ١، عنهما البحار: ٤٧ / ٢٢ ح ٢٢ و ٢٣، و ج: ٣١٨ / ٦٦ ح ١٢، و الوسائل: ٤٤٤ / ١٦ ح ٢، و حلية الأبرار:

١٨٥ / ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٦٦

٢- الكافي: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الأعلى، قال: أكلت مع أبي عبد الله عليه

السلام، فقال:

يا جارية! اثبتنا بطعامنا المعروف. فاتي بقصعة فيها خل و زيت، فأكلنا. «١»

٣- المحاسن للبرقي: محمد بن علي، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الأعلى، قال: أكلت مع أبي عبد الله عليه السلام فدعا و اتى

بدجاجة محشوة و بخبيص.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: هذه اهديت لفاطمة «٢»؛

ثم قال: يا جارية! اثبتنا بطعامنا المعروف. فجاءت بثريد خل و زيت. «٣»

استدراك (١) الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الأعلى، قال:

أكلت مع أبي عبد الله عليه السلام يوماً، فاتي بدجاجة محشوة خبيصاً، ففككناها و أكلناها. «٤»

(٢) منه: علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن محمد، عن منصور بن العباس، عن سليمان بن رشيد، عن أبيه، عن المفصل بن عمر، قال:

(١) ٣٢٨ / ٦ ح ٥، عنه البحار: ٤١ / ٤٧ ح ٥١، الوسائل: ١٧ / ٦٣ ح ١، و حلية الأبرار: ١٨٤ / ٢، و رواه في محاسن البرقي: ٤٨٣ ح ٥٣٢، عنه البحار: ١٨١ / ٦٦ ح ١١.

(٢) كأن المراد بفاطمة زوجته عليه السلام و هي فاطمة بنت الحسين الأثرم بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، أو اسم إحدى بناته التي زوجها من محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس كما في كشف الغمّة: ١٦١ / ٢؛ أو فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام كما في إرشاد المفيد: ٣١٩.

(٣) ٤٠٠ / ٢ ح ٨٥، عنه البحار: ٢٣ / ٤٧ ح ٢٤، و ج ٦ / ٦٥ ح ١٣، و ج ١١ / ٨٢ ح ١١، و ص ٣١٩ ذ ح ٩، و الوسائل: ١٦ / ٤٩٤ ح ٣، و ج ١٧ / ٣١ ح ٤.

(٤) ٣٢١ / ٦ ح ٣ و رواه بطريق آخر عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الأعلى قال ... (مثله)، عنه الوسائل: ١٧ / ٥٢ ح ٣. و رواه في المحاسن: ٢ / ٤٠٨ ح ١٢٧، بإسناده (مثله) عنه البحار: ١٦٦ / ٢٨٦ ح ٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٦٧
أكلت عند أبي عبد الله عليه السلام فاتي بلون، فقال: كل من هذا، فأنا فما شئ أحب إلي من الثريد، و لوددت أن الأسفاناجات «١» حرمت. «٢»

(٣) و منه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن أبي اسامه زيد الشحام، قال:

دخلت على سيدي أبي عبد الله عليه السلام و هو يأكل سكباجا «٣» بلحم البقر. «٤»

(٤) منه: علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن إسماعيل بن جابر، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدعا بالمائدة، فاتي بثريد و لحم، و دعا بزيت و صبّه على اللحم، فأكلت معه. «٥»

(٥) و منه: و بهذا الإسناد عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، كنّا بالمدينة، فأرسل إلينا: اصنعوا فالودج «٦» و أقلّوا.

فأرسلنا إليه في قصعة صغيرة. «٧»

(٦) و منه: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى،

(١) كذا، و في خ ل «الفشقارجات» و معناه ما يقدم إلى الضيف قبل الطعام معرب بيشپاره.

و قيل: مرق أبيض ليس فيه شيء من الحموضة، و في المحاسن «العقارجات».

(٢) ٣١٧ / ٦ ح ١، عنه الوسائل: ١٧ / ٤٥ ح ٤، و حلية الأبرار: ١٨٢ / ٢، و الوافي: ١٥ / ٣٥٠ ح ١.

و رواه في المحاسن: ٢ / ٤٠٣ ح ١٠٠ (مثله)، عنه البحار: ١٦٦ / ٨١ ح ٩.

(٣) السكباج: طعام يعمل من اللحم و الخلّ مع توابل و أفوايه. القطعة منه سكباجه.

(٤) ٣١٨ / ٦ ح ٦، عنه الوسائل: ١٧ / ٤٧ ح ١.

و رواه في المحاسن: ٢ / ٤٠٣ ح ٩٨، بإسناده عن معاوية (مثله). عنه البحار: ١٦٦ / ٨١ ح ٧.

(٥) ٣١٨ / ٦ ح ٧، عنه الوسائل: ١٧ / ٤٧ ح ٢.

و رواه في المحاسن: ٢ / ٤٠٣ ح ٩٩، بإسناده (مثله). عنه البحار: ١٦٦ / ٨١ ح ٨.

(٦) الفالودج: حلواء تعمل من الدقيق و الماء و العسل.

(٧) ٦ / ٣٢١ ح ٤، عنه الوسائل: ١٧ / ٥٣ ح ٤. و رواه في المحاسن: ٢ / ٤٠٨ ح ٣٠ بإسناده (مثله)، عنه البحار: ٦٦ / ٢٨٦ ح ٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٦٨

عن خالد بن نجیح، قال: كنت أفطر مع أبي عبد الله عليه السلام و مع أبي الحسن الأول عليه السلام في شهر رمضان، فكان أول ما يؤتى به قصعة من ثريد خلّ و زيت؛

فكان أول ما يتناول منها ثلاث لقم، ثم يؤتى بالجفنة. «١»

(٧) و منه: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد البصرى، عن أبي داود المسترق، عن حدّثه، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه

السلام فدعا بتمر فأكل، و أقبل يشرب عليه الماء؛

فقلت له: جعلت فداك، لو أمسكت عن الماء؛

فقال عليه السلام: إنّما آكل التمر لأستطيب عليه الماء. «٢»

(٨) المحاسن: محمد بن عليّ، عن عائذ بن حبيب بنع الهروى، قال:

كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فأتينا بثريد، فمددنا أيدينا إليه، فإذا هو حارّ؛

فقال أبو عبد الله عليه السلام: نهينا عن أكل النار، كفّوا، فإنّ البركة في برده. «٣»

(٩) الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بكر، قال:

كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فأطعمنا، ثم رفعنا أيدينا، فقلنا: «الحمد لله».

فقال أبو عبد الله عليه السلام: «اللهم هذا منك و من محمد رسولك، اللهم لك الحمد، صلّ على محمد و آل محمد». «٤»

(١٠) المحاسن: محمد بن عليّ، عن الحكم بن مسكين، عن عمرو بن شمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(١) ٦ / ٣٢٧ ح ١، عنه الوسائل: ١٧ / ٦٣ ح ٥، و رواه في المحاسن: ٢ / ٤٨٢ ح ٥١٩ (مثله) عنه البحار: ٦٦ / ١٨٠ ح ٨.

(٢) ٦ / ٣٨١ ح ٣، عنه الوسائل: ١٧ / ١٨٩ ح ١. و رواه في المحاسن: ٢ / ٥٧١ ح ٧، عن نوح بن شعيب (مثله)، عنه البحار: ٦٦ / ٤٥٥ ح

٣٥.

(٣) ٢ / ٤٠٧ ح ١٢١، عنه الوسائل: ١٦ / ٥١٧ ح ٩، و البحار: ٦٦ / ٤٠٣ ح ١٣.

(٤) ٦ / ٢٩٦ ح ٢٢، عنه الوسائل: ١٦ / ٤٨٨ ح ٧.

و رواه في المحاسن: ٢ / ٤٣٧ ح ٢٨١ (مثله)، عنه البحار: ٦٦ / ٣٧٧ ح ٣٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٦٩

إنّى لألحق أصابعى حتّى أرى أنّ خادمى يقول: ما أشره «١» مولاي! «٢»

(١١) و منه: أبى، عن النضر بن سويد، عن رجل، عن أبى بصير، قال:

كان أبو عبد الله عليه السلام يعجبه الزبيبة «٣». «٤»

(١٢) و منه: أبو يوسف، عن إسماعيل المدائنى، عن عبد الله بن بكير، قال:

أمر أبو عبد الله عليه السلام بلحم، فبرّد له، ثم اتى به، فقال: «الحمد لله الذى جعلنى أشتهيه».

ثم قال: النعمة في العافية، أفضل من النعمة على القدرة. «٥»

(١٣) و منه: أبى، عن صفوان، عن فضيل بن عثمان، عن نعيم الأحول، قال:

دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فقال لى:

اجلس فأصب معي من هذا الطعام حتى أحدثك بحديث سمعته من أبي، كان أبي يقول: لأن اطعم عشرة من المسلمين أحب إلي من أن أعتق عشر رقبات. «٦»

٢٣- باب [سيرته في] عشائه عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبيدة الواسطي، عن عجلان، قال: تعشيت مع أبي عبد الله عليه السلام بعد عتمه «٧»، و كان يتعشى بعد عتمه، فاتي بخل

(١) شره إلى الطعام: اشتد ميله إليه.

(٢) ٢/٤٤٣ ح ٣١٦، عنه الوسائل: ١٦/٤٩٦ ح ٥، و البحار: ١٦٦/٤٠٥ ح ٥.

(٣) قال المجلسي (ره): الزبيبة: كأنها الشورباجة التي تصنع من الزبيب المدقوق

(٤) ٢/٤٠١ ح ٩٢، عنه البحار: ١٦٦/٥٠٦ ح ١٠. و رواه في الكافي: ١٦/٣١٦ ح ٧ عن العدة، عن أحمد بن محمد (مثله)، عنه الوسائل: ١٧/٤٣ ح ١.

(٥) ٢/٤٠٦ ح ١١٢، عنه البحار: ١٦٦/٥٩ ح ١١. و رواه في الكافي: ١٦/٢٩٦ ح ٧٤ عن العدة، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن إسماعيل المدائني (مثله)، عنه الوسائل: ١٦/٤٨١ ح ٧.

(٦) ٢/٣٩٤ ح ٥٠، عنه البحار: ٧٤/٣٦٤ ح ٣٠.

(٧) العتمه: وقت صلاة العشاء، و قيل: الثلث الأول من الليل بعد غيوبه الشفق.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٧٠

و زيت و لحم بارد، فجعل ينتف اللحم فيطعمنيه، و يأكل هو الخلّ و الزيت و يدع اللحم، فقال: إنّ هذا طعامنا و طعام الأنبياء. «١»

٢- و منه: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي، عن يونس بن يعقوب، عن سليمان بن خالد، عن عامل كان لمحمد بن راشد، قال:

حضرت عشاء جعفر بن محمد عليهم السلام في الصيف، فاتي بخوان «٢» عليه خبز، و اتى بجفنة «٣» فيها ثريد و لحم يفور، فوضع يده فيها، فوجدها حارة، ثم رفعها و هو يقول:

نستجير بالله من النار، نعوذ بالله من النار، نحن لا نقوى على هذا، فكيف النار؟! و جعل يكرّر هذا الكلام حتى أمكنت القصة، فوضع يده فيها، و وضعنا أيدينا حتى أمكنتنا، فأكل و أكلنا معه.

ثم إنّ الخوان رفع، فقال عليه السلام: يا غلام! ائتنا بشيء. فاتي بتمر في طبق، فمددت يدي فإذا هو تمر، فقلت: أصلحك الله، هذا زمان الأعتاب و الفاكهة؟! قال عليه السلام: إنّ تمر.

ثم قال: ارفع هذا و ائتنا بشيء.

فاتي بتمر في طبق فمددت يدي، فقلت: هذا تمر. قال: إنّه طيب. «٤»

استدراك (١) المحاسن: منصور بن العباس، عن سليمان بن راشد، عن أبيه، عن المفضل ابن عمر، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ليلة و هو يتعشى، فقال:

(١) ٣٢٨ / ٦ ح ٤، عنه البحار: ٤١ / ٤٧ ح ٥٠، و ج ١٨٠ / ٦٦ ح ٧، و الوسائل: ٦٣ / ١٧ ح ٢، و حلية الأبرار: ١٨٣ / ٢. و رواه في المحاسن: ٤٨٢ / ٢ ح ٥١٨ عن أبيه، عن ابن أبي عمير (مثله).

(٢) الخوان: ما يؤكل عليه، معرّب.

(٣) الجفنة: القصة الكبيرة.

(٤) ١٦٤ / ٨ ح ١٧٤، عنه البحار: ٣٧ / ٤٧ ح ٣٩، و الوسائل: ١٧ / ١٠٢ ح ٢.

و روى (صدره) في المحاسن: ٤٠٧ / ٢ ح ١٢٢ عن ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب، عن سليمان بن خالد (نحوه). عنه البحار: ٦٦ / ٤٠٣ ح ١٤. و روى صدره في الكافي: ٣٢٢ / ٦ ح ٥:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب، عن سليمان بن خالد قال، عنه الوسائل: ١٦ / ٥١٦ ح ٣. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-٢١-الصادق ع، ص: ١٧١
يا مفضل! ادن، فكل. قلت: تعشيت. فقال: ادن فكل، فإنه يستحب للرجل إذا اکتهل ألاً بيتاً إلاً و في جوفه طعام حديث، فدنوت فأكلت. (١)

(٢) و منه: أبي، عن محمد بن سنان، عن زياد بن أبي الحلال، قال:

تعشيت مع أبي عبد الله عليه السلام بلحم ملتبس، فقال: هذا مرق الأنبياء.

الكافي: أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان (مثله). (٢)

(٣) المحاسن: صالح بن السندی، عن جعفر بن بشير، عن داود بن كثير، قال:

تعشيت مع أبي عبد الله عليه السلام عتمة، فلما فرغ من عشاءه حمد الله، ثم قال:

هذا عشائي و عشاء آبائي. فلما رفع الخوان تقمّم (٣) ما سقط عنه، ثم ألقاه إلى فيه.

الكافي: علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندی، عن أبان بن عثمان، عن داود بن كثير (مثله). (٤)

(٤) المحاسن: أبيه، عن سعدان، عن معتب، قال:

لما تعشى أبو عبد الله عليه السلام قال لي: ادخل الخزانة فاطلب لي سكرتين. فأتيته بهما. (٥)

(٥) و منه: عن محمد بن علي، عن عبيس بن هشام، عن الحسين بن أحمد المنقري، عن يونس بن ظبيان، قال: كنت مع أبي عبد الله

عليه السلام فحضر وقت العشاء، فذهبت أقوم؛

(١) ٤٢٢ / ٢ ح ٢٠٦، عنه البحار: ٣٤٤ / ٦٦ ح ١٤، و الوسائل: ١٦ / ٤٧٠ ح ٧.

(٢) ٤٦٨ / ٢ ح ٤٤٨، ٣١٦ / ٦ ح ٣ و فيه «بلحم بلبن» و أخرجه في الوسائل: ١٧ / ٤٠ ح ١ و ص ٤١ ح ٣ عن الكافي؛ و في البحار: ٦٦ / ٦٩ ح ٥٦ عن المحاسن و رواه في المحاسن: ٢ / ٤٦٦ ح ٤٣٨ عن أبيه، عن ابن أبي عمير و النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال (مثله). عنه البحار: ٦٨ / ٦٦ ح ٤٦.

(٣) تقمّم ما على المائدة: أكله و لم يترك منه شيئاً.

(٤) ٤٤٣ / ٢ ح ٣١٩، ٣٠٠ / ٦ ح ٢.

و أخرجه في البحار: ٢٢٨ / ٦٦ ح ١، عن المحاسن، و في الوسائل: ١٦ / ٤٦٩ ح ٥ عن الكافي.

(٥) ٥٠١ / ٢ ح ٦٢٥، عنه البحار: ٢٩٩ / ٦٦ ح ٧، و رواه في الكافي: ٣٣٣ / ٦ ح ٦ و زاد بعد قوله فاطلب لي سكرتين «فقلت: جعلت فداك،

ليس ثم شيء، فقال: ادخل ويحك! قال:

فدخلت، فوجدت» عنه الوسائل: ١٧ / ٧٩ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٧٢
فقال: اجلس يا عبد الله! فجلست حتى وضع الخوان، فسَمي حين وضع الخوان؛
فلما فرغ، قال: الحمد لله، اللهم هذا منك (و من محمد) صلى الله عليه و آله و سلم «١». «٢»

٢٤- باب غدائه عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن عبد الله بن سليمان، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجبن، فقال:
لقد سألتني عن طعام يعجبني، ثم أعطى الغلام درهما، فقال: يا غلام! ابتع لي جبنا.
و دعا بالعداء، فتغدينا معه، و اتى بالجبن، فأكل و أكلنا. «٣»
استدراك (١) المحاسن: أبو سليمان الحذاء الجبلي، عن محمّد بن الفيض، قال: تغديت مع أبي عبد الله عليه السلام و على الخوان بقل، و معنا شيخ، فجعل يتنكب «٤» عن الهندباء؛
فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أما إنكم تزعمون أنّها باردة، و ليس كذلك إنّما هي معتدلة، و فضلها على البقول كفضلنا على الناس.
الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله (مثله). «٥»

(١) «بمحمّد»: م.

(٢) ٢ / ٤٣٧ ح ٢٨٤، عنه البحار: ٦٦ / ٣٧٨ ح ٣٨، و رواه في الكافي:

٦ / ٢٩٥ ح ٢١، عنهما الوسائل: ١٦ / ٤٨٨ ح ٨؛ تقدّم نحو الحديث: ١٦٨ ح ٩.

(٣) ٦ / ٣٣٩ صدر ح ١، عنه البحار: ٤٦ / ٣٠٤ ح ٥٣، و ج ٤٧ / ٤٢ ح ٥٣، و ج ٦٥ / ١٥٦ ح ٢٩، و الوسائل: ١٧ / ٩٠ ح ١. و رواه في

المحاسن: ٢ / ٤٩٦ ح ٥٩٦، عنه البحار: ٦٥ / ١٥٢، و ج ٦٦ / ١٠٤ ح ٣، و الوسائل المذكور.

(٤) نكّب عنه: عدل و تنحّى.

(٥) ٢ / ٥٠٩ ح ٦٧٠، ٦ / ٣٦٣ ح ٧، عنهما الوسائل: ١٧ / ١٤١ ح ٣، و أخرجه في البحار: ٦٦ / ٢٠٨ ح ١٧ عن المحاسن؛ و يأتي ص ١٧٩

ح ١ ما يناسب المقام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٧٣

٢٥- باب [سيرته في] إطعام صبيانه عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

(١) الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مزار، و غيره، عن يونس، عن هشام بن الحكم، عن زرارة، قال:

رأيت داية أبي الحسن موسى عليه السلام تلقمه الارز و تضربه عليه، فعمنى ما رأيته؛
فلما دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال لي: أحسبك غمك الذي رأيت من داية أبي الحسن موسى عليه السلام؟ فقلت له: نعم
جعلت فداك؛
فقال لي: نعم الطعام الارز، يوسع الأمعاء، و يقطع البواسير، و إنا لنغبط أهل العراق بأكلهم الارز و البسر، فإنهما يوسعان الأمعاء، و
يقطعان البواسير. (١)

٢٦- باب [سيرته في] مشربه عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عمرو بن أبي المقدم، قال:
رأيت أبا عبد الله عليه السلام قد اتى بقدر من ماء، فيه ضبته من فضة (٢) فرأيته ينزعها بأسنانه. (٣)
استدراك (١) المحاسن: ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب، قال:
حدثني سيف الطحان، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و عنده رجل من قریش، فاستسقى أبو عبد الله عليه السلام فصب
الغلام في قدح، فشرب- و أنا إلى جنبه- فناولني فضلته في

(١) تقدّم ص ١٠٨ ح ٢ (مثله).

(٢) «ضبّة الفضة: القطعة منها تلصق بالشيء» منه ره.

(٣) ٢٦٧/٦ ح ٦، عنه البحار: ٣٩/٤٧ ح ٤٥، و ج ٥٣٠/٦٦ ح ١٥، و الوسائل: ١٠٨٦/٢ ح ٦، و حلية الأبرار: ١٨٦/٢، و رواه في
المحاسن: ٥٨٢/٢ ح ٦٤، عن محمد بن علي، عن جعفر بن بشير (مثله) عنه البحار: ٥٣٠/٦٦ ح ١٥، و الوسائل المذكور.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٧٤

القدح فشربتها، ثم قال: يا غلام! صب. فصب الغلام، و ناول القرشي. (١)

(٢) و منه: محمد بن علي، عن يونس بن يعقوب، عن أخيه يوسف، قال:

كنت مع أبي عبد الله عليه السلام في الحجر، فاستسقى، فأتى بقدر من صفر، فقال له رجل:

إن عبّاد بن كثير يكره الشرب في الصفر! فقال: ألا سألته ذهب أم فضة؟!

الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي (مثله). (٢)

(٣) المحاسن: القاسم بن محمد الجوهري، عن شيبان بن عمرو، عن حريز، عن محمد بن مسلم، قال: كنّا في مجلس أبي عبد الله عليه

السلام، فدخل علينا فتناول- إناء فيه ماء- بيده اليسرى، فشرب بنفس واحد، و هو قائم. (٣)

(٢٧) باب كيفية جلوسه عليه السلام عند الأكل «٤»

(٢٨) باب حمده عليه السلام عند الأكل [و بعده]

(١) المحاسن: الحسن بن علي بن فضال، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة، قال:

أكلت مع أبي عبد الله عليه السلام طعاما، فما احصى كم مرّة قال:
«الحمد لله الذي جعلني أشتهي». «٥»

(١) ٥٨٣ / ٢ ح ٧٠، ٣٨٥ / ٦ ح ٤، عنهما الوسائل: ١٠٨٤ / ٢ ح ٦.

و أخرجه في البحار: ٤٧٢ / ٦٦ ح ٥١ عن المحاسن. و رواه في الفقيه: ٣٥٣ / ٣ ح ٤٢٤٠ بإسناده عن يونس بن يعقوب (نحوه)، و في التهذيب: ٩٢ / ٩ ح ١٢٨ بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عنهما الوسائل المذكور.
(٢) ٥٨٣ / ٢ ح ٦٨، ٣٨٥ / ٦ ح ٤ و رواه في الفقيه: ٣٥٣ / ٣ ح ٤٢٤٠، عنها الوسائل: ١٠٨٤ / ٢ ح ٦ و أخرجه في البحار: ٥٣١ / ٦٦ ح ١٨ عن المحاسن.

(٣) ٤٥٦ / ٢ ح ٣٨٥، عنه الوسائل: ٢١٤ / ١٧ ح ٢، و البحار: ٤٦٥ / ٦٦ ح ٢١.

(٤) أقول: نحيل هذا الباب إلى كتاب فقهه عليه السلام: الأُطعمَة و الأُشربَة، فإنّ فيه بحثا و بيانا.

(٥) ٤٣٧ / ٢ ح ٢٨٣ عنه البحار: ٣٧٨ / ٦٦ ح ٣٧. و رواه في الكافي: ٢٩٥ / ٦ ح ١٧، عنه الوسائل:

٤٨٧ / ١٦ ح ٦. و تقدم ص ١٦٨، ١٦٩، ١٧١ ح ٩، ١٣، و ص ١٧١ ح ٥ ما يناسب عنوان الباب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٧٥

(٢٩) باب سيرته عليه السلام مع ما يسقط من الخوان

(١) المحاسن: بعض أصحابنا، عن الأصمّ، عن عبد الله الأرجاني، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و هو يأكل، فرأيتَه يتبع مثل السمسمَة من الطعام ما يسقط من الخوان.

فقلت: جعلت فداك، تتبع مثل هذا؟!!

قال: يا عبد الله! هذا رزقك فلا تدعه لغيرك، أما إن فيه شفاء من كلّ داء.

و قال: و رواه يعقوب بن يزيد، عن ابن فضال، عن أبي عبد الله الأرجاني (مثله). «١»

(٢) و منه: منصور بن العباس، عن الحسن بن معاوية بن وهب، عن أبيه، قال:

أكلنا عند أبي عبد الله عليه السلام فلما رفع الخوان لقط «٢» ما وقع منه، فأكله؛

ثم قال: إنّه ينفي الفقر، و يكثر الولد. «٣»

(٣٠) باب تخلّله عليه السلام

(١) الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن وهب بن عبد ربّه، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يتخلّل، فنظرت إليه، فقال:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله و سلّم كان يتخلّل، و هو يطيب الفم. «٤»

٣١- باب سيرته عليه السلام مع مضيفه

١- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن هارون بن الجهم قال: كنّا مع أبي عبد الله عليه السّلام بالحيرة حين قدم على أبي جعفر المنصور؛

(١) ٢ / ٤٤٤ ح ٣٢١، عنه البحار: ٦٦ / ٤٢٨ ح ٣. و رواه في الكافي: ١٦ / ٣٠١ ح ٩، عنه الوسائل: ١٦ / ٥٠٢ ح ٦.

(٢) من الكافي، و في المحاسن: تلقط.

(٣) ٢ / ٤٤٤ ح ٣٢٦، عنه البحار: ٦٦ / ٤٢٩ ح ٨. و رواه في الكافي: ١٦ / ٣٠٠ ح ٤، عنه الوسائل: ١٦ / ٥٠٢ ح ٦. و تقدّم ص ١٧١ ح ٣ في الاستدراكات ما يناسب المقام.

(٤) ٦ / ٣٧٦ ح ٣، عنه الوسائل: ١٦ / ٥٣١ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٧٦
فختن بعض القوادم ابنا له، و صنع طعاما و دعا الناس، و كان أبو عبد الله عليه السّلام فيمن دعي؛ فبينما هو على المائدة يأكل و معه عدّة على المائدة، فاستسقى رجل منهم ماء،
فاتى بقدر فيه شراب لهم، فلما أن صار القدر في يد الرجل قام أبو عبد الله عن المائدة، فسئل عن قيامه، فقال عليه السّلام: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم:
«ملعون ملعون من جلس على مائدة يشرب عليها الخمر».

و في رواية اخرى: «ملعون ملعون، من جلس طائعا على مائدة يشرب عليها الخمر». «١»

٢- و منه: الحسين بن محمّد، عن أحمد بن إسحاق، و محمّد بن يحيى، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل جميعا، عن سعدان بن مسلم، عن بعض أصحابنا، قال: لما قدم أبو عبد الله عليه السّلام الحيرة، ركب دابته و مضى إلى الخورنق «٢»، و نزل فاستظّل بظلّ دابته، و معه غلام له أسود، فرأى رجلا «٣» من أهل الكوفة قد اشترى نخلا؛ فقال للغلام: من هذا؟

فقال له: هذا جعفر بن محمّد عليهما السّلام، فجاء بطبق ضخم فوضعه بين يديه؛

فقال عليه السّلام للرجل: ما هذا؟ فقال: هذا البرنى «٤». فقال: فيه شفاء؛

و نظر إلى السابري «٥» فقال: ما هذا؟ فقال: السابري. فقال: هذا عندنا البيض «٦».

(١) ١٦ / ٢٦٨ ح ١، عنه البحار: ٤٧ / ٣٩ ح ٤٤، و الوسائل: ١٦ / ٤٠٠ ح ١، و أورده في المحاسن:

٢ / ٥٨٥ عن هارون بن الجهم (مثله) عنه البحار: ٧٩ / ١٤١ ح ٥٤. يأتي ص ٤٦٣ ح ١.

(٢) الخورنق: موضع بالكوفة، قيل: إنّه نهر، و المعروف أنّه القصر القائم إلى الآن بالكوفة بظاهر الحيرة، قيل: بناه النعمان بن المنذر في ستين سنة، بناه له رجل يقال له: سمنار .. (مراصد الاطلاع: ١ / ٤٨٩).

(٣) و ثمّ رجل: المحاسن، و البحار.

(٤) البرنى: هو نوع من أجود التمور.

(٥) ضرب من التمر؛

يقال: أجود تمر بالكوفة النرسيان و السابري (صحاح الجوهري: ٢ / ٦٧٦).

(٦) البيض - بالكسر -: لون من التمر (القاموس المحيط: ٢ / ٣٢٥).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٧٧
 و قال للمشان «١»: ما هذا؟ فقال الرجل: المشان. فقال: هذا عندنا أم جردان «٢».
 و نظر إلى الصرفان «٣»، فقال: ما هذا؟ فقال الرجل: الصرفان.
 فقال: هو عندنا العجوة «٤»، و فيه شفاء. «٥»

٣٢- باب سيرته عليه السلام مع ضيفه

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن رجل، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال:
 أكلنا مع أبي عبد الله عليه السلام فأتينا بقصعة من أرز، فجعلنا نعدّر «٦»؛
 فقال: ما صنعتم شيئاً، إن أشدكم حباً لنا أحسنكم أكلاً عندنا؛
 قال عبد الرحمن: فرفعت كشحة «٧» المائدة، فأكلت، فقال:

(١) المشان: نوع من الرطب (الصحيح للجوهري: ٢٢٠٤/٦).

(٢) أم جردان: هو نوع من التمر كبار، قيل: إن نخله يجتمع تحته الفأر، و هو الّذى يسمّى بالكوفة الموشان- يعنون الفار- بالفارسيّة
 (النهاية: ٢٥٨/١).

(٣) الصرفان: هو ضرب من أجود التمر و أوزنه (النهاية: ٢٤/٣).

(٤) العجوة: و هو نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحاني يضرب إلى السواد من غرس النبي صلى الله عليه و آله و سلم (النهاية: ٣/١٨٨).

(٥) ٣٤٧/٦ ح ١٥، عنه البحار: ٤٤/٤٧ ح ٦٠، الوسائل: ١٠٦/١٧ ح ٥ (قطعة)، و رواه في المحاسن للبرقي: ٥٣٦/٢ ح ٨٠٦، عنه
 البحار: ١٣٦/٦٦ ح ٤٤. يأتي ص ٤٦٣ ح ١.

(٦) قال ابن الأثير في النهاية: ١٩٨/٣: منه الحديث:

«جاء بطعام جشِب فكنّا نعدّر» أى نقصّر، و نرى أنّنا مجتهدون.

(٧) «لعل المراد بكشحة المائدة جانبها، أو المراد أكل ما يليه من الطعام؛

و الكشح: ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف» منه ره.

أقول: قال في معجم مقاييس اللغة: ١٨٤/٥، الكاشح: الّذى يتباعد عنك.

و المعنى استعارة و المراد ظاهراً رفع ما كان يباعدهم عن المائدة من خجل أو حياء؛ و فى بعض نسخ المصدر: «كسحة» بالسین
 المهملة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٧٨

نعم الآن، و أنشأ يحدثنا أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اهدى إليه قصعة أرز من ناحية الأنصار؛ فدعا سلمان و المقداد و أبا
 ذرّ رحمهم الله، فجعلوا يعدّرون فى الأكل، فقال:

«ما صنعتم شيئاً، أشدكم حباً لنا أحسنكم أكلاً عندنا» فجعلوا يأكلون أكلاً جيداً.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: رحمهم الله، ورضى الله عنهم، و صلى عليهم. «١»

٢- منه: علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عدّة من أصحابه، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الله بن سليمان الصيرفي، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقدم إلينا طعاما فيه شواء و أشياء بعده، ثم جاء بقصعة من ارز فأكلت معه، فقال: كل. قلت: قد أكلت. فقال: كل، فإنه يعتبر حبّ الرجل لأخيه بانساطه في طعامه. ثم حاز «٢» لى حوزا بإصبعه من القصعة؛ فقال لى: لتأكلنّ ذا بعد ما [قد] أكلت، فأكلته. «٣»

٣- و منه: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن عليّ، عن يونس، عن أبي الربيع، قال: دعا أبو عبد الله عليه السلام بطعام، فأتى بهريسه، فقال لنا: ادنوا فكلوا.

قال: فأقبل القوم يقصّرون، فقال عليه السلام: كلوا، فإنما تستبين مودّة الرجل لأخيه فى أكله [عنده]. قال: فأقبلنا نغصّ «٤» أنفسنا كما تغصّ الإبل. «٥»

٤- و منه: عدّة من أصحابنا، عن البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن أبي سعيد، عن أبي حمزة، قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة، فدعا بطعام مالنا عهد بمثله لذاذة و طيبا،

(١) ٢٧٨ / ٦ ح ٢، عنه البحار: ٣٩ / ٤٧ ح ٤٥، و الوسائل: ١٦ / ٤٣٧ ح ٣، و حلية الأبرار: ٢ / ١٨٩.

و رواه فى المحاسن: ٢ / ٤١٤ ح ١٦٣ (و فيه: عن عمر بن عبد العزيز الملقّب بزحل) عنه البحار: ٧٥ / ٤٥٠ ح ٩.

(٢) حاز: جمع.

(٣) ٢٧٩ / ٦ ح ٤، عنه البحار: ٤٧ / ٤٠ ح ٤٦، و الوسائل: ١٦ / ٤٣٧ ح ٥، و حلية الأبرار: ٢ / ١٨٩.

و رواه فى المحاسن: ٢ / ٤١٣ ح ١٥٨، عنه البحار: ٧٥ / ٤٤٩ ح ٤، و الوسائل المذكور.

(٤) غصّ المكان بأهله: ضاق. و المنزل غاصّ بالقوم: أى ممتلى بهم؛

و فى المحاسن «نصع». يقال: اصعرت الإبل: سارت شديدا.

(٥) ٢٧٩ / ٦ ح ٦، عنه البحار: ٤٧ / ٤٠ ح ٤٧، و الوسائل: ١٦ / ٤٣٧ ح ٥.

و رواه فى المحاسن: ٢ / ٤١٣ ح ١٦٢، عنه البحار: ٧٥ / ٤٥٠ ح ٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٧٩

و اتينا بتمر ننظر فيه إلى وجوهنا من صفائه و حسنه.

فقال رجل: لتسألنّ عن هذا النعيم الذى نعمتم به عند ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: [إن] الله عزّ و جلّ أكرم و أجلّ من أن يطعمكم طعاما فيسوّغكموه «١» ثمّ يسألكم عنه، و لكن يسألكم عمّا أنعم عليكم بمحمد و آل محمد. «٢»

٥- و منه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن موسى، عن ذبيان بن حكيم، عن موسى النميرى، عن ابن أبي يعفور، قال:

رأيت عند أبي عبد الله عليه السلام ضيفا، فقام يوما فى بعض الحوائج، فنهاه عن ذلك؛

و قام بنفسه إلى تلك الحاجة، و قال: نهى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم عن أن يستخدم الضيف. «٣»

استدراك ١- المحاسن: أبى، عن محمد بن أبى عمير، عن هشام بن سالم، قال:

دخلت مع عبد الله بن أبى يعفور على أبى عبد الله عليه السلام و نحن جماعة، فدعا بالغداء، فتغدّينا و تغدّى معنا، و كنت أحدث

القوم سناً، فجعلت اقصر و أنا آكل.

فقال لي: كل، أما علمت أنه تعرف مودة الرجل لأخيه بأكله من طعامه.

الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير (مثله). «٤»

(٢) المحاسن: إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن أبي المغراء حميد بن المثني العجلي، قال: حدثني خالي عنبسة بن مصعب:

(١) ساغ الشراب: هنا و سهل مدخله في الحلق فهو سائغ.

(٢) ٢٨٠ / ٦ ح ٣، عنه البحار: ٤٠ / ٤٧ ح ٤٨، و الوسائل: ٤٤٥ / ١٦ ح ٣، و حلية الأبرار: ١٨٥ / ٢، و البرهان: ٥٠٢ / ٤ ح ٣. و رواه في المحاسن: ٤٠٠ / ٢ ح ٨٣ عن عثمان بن عيسى (مثله) و عن محمد بن علي، عن عيسى بن هاشم، عن أبي خالد القمّاط، عن أبي حمزة (مثله)، عنه البحار:

٥٣ / ٢٤ ح ١٠، و ج ٣١٨ / ٦٦ ح ١١.

(٣) ٢٨٣ / ٦ ح ١، عنه الوسائل: ٤٥٧ / ١٦ ح ١ و البحار: ٤١ / ٤٧ ح ٤٩، و حلية الأبرار: ١٩٠ / ٢.

(٤) ٤١٣ / ٢ ح ١٦٠، ٢٧٨ / ٦ ح ١. أخرجه في البحار: ٤٤٩ / ٧٥ ح ٦ عن المحاسن، و في الوسائل: ٤٣٦ / ١٦ ح ١ عن الكافي، و تقدّمت الإشارة إليه في باب غدائه عليه السلام. ص ١٧٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٨٠

قال أتينا أبا عبد الله عليه السلام و هو يريد الخروج إلى مكة، فأمر بسفرته، فوضعت بين أيدينا؛ فقال: كلوا. فأكلنا و جعلنا نقصير في الأكل، فقال: كلوا. فأكلنا؛ فقال: أبيتكم أبيتكم، إنه كان يقال: اعتبر حبّ القوم بأكلهم. قال: فأكلنا، و ذهبت الحشمة. الكافي: علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله (مثله). «١»

(٣) المحاسن: ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، قال: أكلت مع أبي عبد الله عليه السلام شواء، فجعل يلقي بين يدي، ثم قال: إنه يقال: «اعتبر حبّ الرجل بأكله من طعام أخيه».

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن يونس بن يعقوب (مثله). «٢»

(٤) روضة الواعظين: روى أنه نزل على أبي عبد الله الصادق عليه السلام قوم من جهينة «٣» فأضافهم، فلما أرادوا الرحلة زوّدهم، و صلّهم و أعطاهم، ثم قال لغلّمانه: تنحوا لا- تعينوهم. فلما فرغوا، جاءوا ليوذّعوه، فقالوا له: يا ابن رسول الله! لقد أضفت فأحسنت الضيافة، و أعطيت فأجزلت العطية، ثم أمرت غلمانك أن لا يعينونا على الرحلة. فقال عليه السلام: إننا لأهل بيت لا نعين أضيافنا على الرحلة من عندنا. «٤»

(٣٣) باب سيرته عليه السلام في إطعام المساكين

(١) الأنوار القدسيّة:

كان جعفر بن محمد عليهما السلام يطعم المساكين حتّى لا يبقى لعائلته شيء. «٥»

(١) ٤١٣ / ٢ ح ١٦١، ٢٧٩ / ٦ ح ٥؛

أخرجه في الوسائل: ٤٣٧ / ١٦ ح ٤، و في البحار: ٤٤٩ / ٧٥ ح ٧.

(٢) ٤١٣ / ٢ ح ١٥٧، ٢٧٨ / ٦ ح ٣؛

أخرجه في الوسائل: ١٦/ ٤٣٦ ح ٢ عن الكافي، و في البحار: ٧٥/ ٤٤٩ ح ٣.

(٣) جهينة- بلفظ التصغير-: قرية كبيرة من نواحي الموصل على دجلة، و بقربها عين القيارة، و بها عين يخرج منها القار ... (مراسد الاطلاع: ١/ ٣٦٣).

(٤) ٢٧، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩/ ٥١٠.

(٥) ٢٥٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٨١

٣٤- باب سيرته عليه السلام مع الغرباء

الأخبار، الأصحاب:

١- رجال الكشي: طاهر بن عيسى الوراق، عن جعفر بن أحمد بن أيوب، عن صالح بن أبي حماد، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن محمد بن زيد الشحام، قال: رأني أبو عبد الله عليه السلام و أنا أصلي، فأرسل إليّ و دعاني؛ فقال لي: من أين أنت؟ قلت: من مواليك. قال: فأى مواليّ؟ قلت: من الكوفة. فقال: من تعرف من الكوفة؟ قلت: بشير التّبال، و شجرة (١).

قال: و كيف صنعتهما إليك؟ قلت: و ما أحسن صنعتهما إليّ! قال:

خير المسلمين من وصل و أعان و نفع، ما بت ليلة قطّ- و الله- و في مالي حقّ يسألنيه.

ثمّ قال: أىّ شيء معكم من النفقة؟ قلت: عندى مائتا درهم. قال: أرنيها. فأتيته بها؛ فزادني فيها ثلاثين درهما و دينارين، ثمّ قال: تعشّ عندى. فجئت فتعشّيت عنده.

قال: فلمّا كان من القابلة (٢) لم أذهب إليه، فأرسل إليّ، فدعاني من غده؛

فقال: مالك لم تأتني البارحة، قد شفقت عليّ؟ قلت: لم يجئني رسولك.

قال: فأنا رسول نفسي إليك، ما دمت مقيما في هذه البلدة، أىّ شيء تشتهي من الطعام؟

قلت: اللبن، فاشتري من أجلى شاء لبونا، قال:

فقلت له: علّمني دعاء. قال: اكتب:

«بسم الله الرحمن الرحيم، يا من أرجوه لكلّ خير، و آمن سخطه عند كلّ عثرة (٣)، يا من يعطى الكثير بالقليل، و يا من أعطى من سأله تحنّنا منه و رحمة، يا من أعطى من لم يسأله و لم يعرفه، صلّ على محمّد و أهل بيته، و أعطني بمسألتى [إياك جميع] خير الدنيا، و جميع خير الآخرة، فإنّه غير منقوص ما أعطيت، و زدني من سعة فضلك، يا كريم؛

(١) هو شجرة بن ميمون بن أبي أراكة التّبال، من أصحاب الصادق و الباقر عليهما السلام (راجع معجم رجال الحديث: ١٣/ ٩).

(٢) أى: الليلة القادمة.

(٣) كذا في «م، ب». و في «ع» و بقيّة الموارد «شر». و كلاهما وارد، و ما في المتن أظهر، و قد ورد مثله في أدعية الإمام السّجاد عليه السلام في نوافل يوم الجمعة، راجع الصحيفة السجادية الجامعة: ٥٧٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٨٢

ثم رفع يديه، فقال: «يا ذا المنّ و الطول، يا ذا الجلال و الإكرام؛ يا ذا النعماء و الجود، ارحم شيبتي من النار»، ثم وضع يده على لحيته، و لم يرفعها إلّا و قد امتلأ ظهر كفّه دموعاً. «١»

٣٥- باب سيرته عليه السلام مع السائل

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: العدة، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن مسمع بن عبد الملك، قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام بمنى، و بين أيدينا عنب نأكله.
فجاء سائل فسأله، فأمر بعنقود فأعطاه، فقال السائل: لا حاجة لي في هذا، إن كان درهم! قال: يسع الله عليك. فذهب ثم رجع، فقال: ردّوا العنقود. فقال عليه السلام: يسع الله لك، و لم يعطه شيئاً.
ثم جاء سائل آخر، فأخذ أبو عبد الله عليه السلام ثلاث حبات عنب فناولها إياه؛ فأخذها السائل من يده، ثم قال: الحمد لله ربّ العالمين الذي رزقني.
فقال أبو عبد الله عليه السلام: مكانك. فحشا ملء كفيها عنباً فناولها إياه؛ فأخذها السائل من يده، ثم قال: الحمد لله ربّ العالمين.
فقال: أبو عبد الله عليه السلام: مكانك، يا غلام! أيّ شيء معك من الدراهم؟ فإذا معه نحو من عشرين درهماً، فيما حزرناه «٢» أو نحوها، فناولها إياه، فأخذها، ثم قال: الحمد لله، هذا منك وحدك لا شريك لك. فقال أبو عبد الله عليه السلام: مكانك. فخلع قميصاً كان عليه، فقال: البس هذا. فلبسه، ثم قال: الحمد لله الذي كساني و سترني يا أبا عبد الله - أو قال: جزاك الله خيراً، لم يدع لأبي عبد الله عليه السلام إلّا بذاً - ثم انصرف فذهب، قال: فظننّا أنّه لو لم يدع له لم يزل يعطيه، لأنّه كلّما كان يعطيه حمد الله أعطاه. «٣»

(١) ٣٦٩ ح ٦٨٩، عنه البحار: ٣٦ / ٤٧ ح ٣٥، و ج ٣٦٠ / ٩٥ ح ١٥. و أورده في إقبال الأعمال:

٦٤٤، بإسناده عن محمد [بن ذكوان] السجّاد، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله) باختلاف.

(٢) حزر الشيء: قدره بالحدس و حَمَنه.

(٣) ٤٩ / ٤ ح ١٢، عنه البحار: ٤٢ / ٤٧ ح ٥٦، و الوسائل: ٢٧٢ / ٦ ح ١، و حلية الأبرار: ١٧٥ / ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ١٨٣

٢- مشارق الأنوار: إن فقيراً سأل الصادق عليه السلام، فقال لعبده: ما عندك؟

قال: أربعمائة درهم. فقال: أعطه إياها. فأعطاه، فأخذها و ولى شاكراً؛

فقال لعبده: أرجعه. فقال: يا سيدي! سألت فأعطيت، فما ذا بعد العطاء؟

فقال له: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: «خير الصدقة ما أبقى غني»، و إنّنا لم نغنيك، فخذ هذا الخاتم، فقد اعطيت فيه عشرة آلاف درهم، فإذا احتجت فبعه بهذه القيمة. «١»

٣- كتاب قضاء الحقوق للصورى: عن إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب «٢»، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و عنده المعلّى بن خنيس إذ دخل عليه رجل من أهل خراسان، فقال: يا ابن رسول الله! أنا من

مواليكم أهل البيت، و بينى و بينكم شقة بعيدة، و قد قلّ ذات يدي، و لا أقدر أن أتوجه إلى أهلى إلا أن تعيننى.

قال: فنظر أبو عبد الله عليه السلام يمينا و شمالا، و قال: ألا تستمعون ما يقول أخوكم؟

إنما المعروف ابتداء، فأمرًا ما أعطيت بعد ما سئلت، فإنما هو مكافأة لما بذل لك من وجهه، ثم قال: فبييت ليلته متأرقا متمللا بين اليأس و الرجاء، لا يدري أين يتوجه بحاجته، فيعزم على القصد إليك، فأناك و قلبه يرجف «٣» و فرائضه ترتعد، و قد نزل دمه فى

وجهه، و بعد هذا فلا يدري أن ينصرف من عندك بكتابة الرد، أم بسرور النجاح، فإن أعطيته رأيت أنك قد وصلته!؟

و قد قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: «و الذى فلق الحبة و برأ النسمة، و بعثنى بالحق نبيا لما يتجشم «٤» من مسألته إياك، أعظم ممّا ناله من معروفك».

قال: فجمعوا للخراسانى خمسة آلاف درهم، و دفعوها إليه. «٥»

(١) ٩٣، عنه البحار: ٤٧/٦١ ضمن ح ١١٦، و مستدرک الوسائل: ١٧٧/٧ ح ٤.

(٢) «إسحاق بن أبى إبراهيم بن يعقوب» م، و الظاهر هو إسحاق بن إبراهيم الأزدي العطار أبو يعقوب الكوفى، أبو ابراهيم، عدّه الشيخ فى رجاله ص ١٤٩، ١٥٠ من أصحاب الصادق عليه السلام، (راجع تنقيح المقال: ١/ ١١٠).

(٣) «يجب» خ. و وجب القلب: رجف و خفق.

(٤) «يحشم» م، و جشمت الأمر بالكسر، و تجشمته: إذا تكلفته. و حشمه: آذاه بتسميعة ما يكره.

(٥) ٢٨ ح ٣٧، عنه البحار: ٤٧/٦١ ح ١١٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٨٤

٤- الكافى: أحمد بن إدريس، و غيره، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن نوح بن عبد الله عن الذهلى - رفعه - عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: المعروف ابتداء، و أمّا من أعطيته بعد المسألة، فإنما كافيته بما بذل لك من وجهه، بييت ليلته أرقا متمللا، يمثل (يميل، خ) بين الرجاء و اليأس، لا يدري أين يتوجه لحاجته، ثم يعزم بالقصد لها فيأتيك، و قلبه يرجف، و فرائضه ترتعد، قد ترى دمه فى وجهه، لا يدري أ يرجع بكتابة أم بفرح. «١»

٥- و منه: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن أبى الأصبح، عن بندار ابن عاصم - رفعه - عن أبى عبد الله عليه السلام قال: [قال:]

ما توّسل إلى أحد بوسيله، و لا تدرّع بذريعة، أقرب له إلى ما يريد منى من رجل سلف إليه منى يد أتبعها أختها و أحسنت ربّها «٢»، فإننى رأيت منع الأواخر، يقطع لسان شكر الأوائل و لا سخت نفسى برد بكر الحوائج، و قد قال الشاعر:

و إذا ابتليت ببذل وجهك سائلا فابذله للمتكرم المفضل

إن الجواد إذا حباك بموعد أعطاك سلسا «٣» بغير مطال

و إذا السؤال مع النوال قرينه رجع السؤال و خفّ كلّ نوال «٤» استدراك (١) من لا يحضره الفقيه: روى عن مصادف، قال: كنت مع أبى عبد الله عليه السلام فى أرض له و هم يصرمون «٥» فجاء سائل يسأل، فقلت: الله يرزقك.

(١) ٢٣/٤ ح ٢، عنه البحار: ٤٧/٥٣ ح ٨٥، و الوسائل: ٣١٩/٦ ح ١.

(٢) «و أحسنت ربّها: أى تربيته بعدم المنع بعد ذلك العطاء، فإنّ منع النعم الأواخر يقطع لسان شكر المنعم عليه على النعم الأوائل، و لما ذكر أنّه يجب إتباع النعمة بالنعمة، بين أنّه لا يردّ بكر الحوائج أيضا أى الحاجة الاولى التى لم يسأل السائل قبلها» منه ره.

(٣) «السلس، ككتف: السهل اللين المنقاد» منه ره.

(٤) ٢٤ / ٤ ح ٥، عنه البحار: ٣٨ / ٤٧ ح ٤٢. و أورد قطعة منه في نزهة الناظر و تنبيه الخواطر: ١٢٠ ح ٦٩ (و فيه تخريجات الحديث).

(٥) الصرام: قطع الثمرة و اجتناؤها من النخلة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٨٥

فقال عليه السلام: مه! ليس ذاك لكم حتى تعطوا ثلاثة؛

[فإن أعطيتم بعد ذلك] «١» فلكم، و إن أمسكتم فلكم.

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن مرزم، عن مصادف (مثله). «٢»

(٢) و منه: علي بن محمد، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن موسى بن بكر، عن عجلان قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فجاء سائل، فقام إلى مكتل «٣» فيه تمر، فملا يده فناوله؛

ثم جاء آخر فسأله، فقام فأخذ بيده فناوله، ثم جاء آخر فسأله، فأخذ بيده فناوله؛

ثم جاء آخر فسأله، فقام فأخذ بيده فناوله. ثم جاء آخر، فقال: الله رازقنا و إياك.

ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان لا يسأله أحد من الدنيا شيئاً إلا أعطاه.

فأرسلت إليه امرأة ابناً لها، فقالت: انطلق إليه فاسأله، فإن قال لك: ليس عندنا شيء، فقل: أعطني قميصك، قال: فأخذ قميصه فرمى به

إليه؛

و في نسخة أخرى: فأعطاه، فأذبه الله تبارك و تعالى على القصد، فقال: و لا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك و لا تبشطها كل البشيط

فتفعد ملوماً محسوراً «٤». «٥»

(٣) و منه: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حسين بن مختار، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: صحبته بين مكة و المدينة، فجاء سائل، فأمر أن يعطى، ثم جاء آخر، فأمر أن يعطى، ثم جاء آخر، فأمر أن يعطى، ثم جاء الرابع،

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يشبعك الله، ثم التفت إلينا، فقال: أما إن عندنا ما نعطيه، و لكن أخشى أن نكون كأحد الثلاثة الذين لا

يستجاب لهم دعوة:

(١) في الكافي «إذا أعطيتم ثلاثة فإن أعطيتم».

(٢) ٤٧ / ٢ ح ٦٦٥، ٣ / ٥٦٦ ح ٥، عنهما الوسائل: ١٣٨ / ٦ ح ١. و أخرجه في حلية الأبرار: ١٧٩ / ٢ عن الكافي.

(٣) المكتل: زنبيل يعمل من الخوص.

(٤) الإسراء: ٢٩.

(٥) ٤٥ / ٤ ح ٧، عنه الوسائل: ٢٦٤ / ١٥ ح ٥، و البحار: ٢٧١ / ١٦ ح ٩، و رواه العياشي: ١٨٩ / ٢ ح ٥٩، عنه البحار: ١٦٩ / ٩٦ ح ١٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٨٦

رجل أعطاه الله مالا فأنفقه في غير حقّه، ثم قال: اللهم ارزقني فلا يستجاب له؛

و رجل يدعو على امرأته أن يريحه منها، و قد جعل الله عزّ و جلّ أمرها إليه. و رجل يدعو على جاره، و قد جعل الله عزّ و جلّ له

السييل إلى أن يتحوّل عن جواره و يبيع داره. «١»

٣٦- باب سيرته عليه السلام في الصدقة

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- الكافي: علي بن محمّد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن غير واحد، عن علي بن أسباط، عمّن رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

كان بيني وبين رجل قسمة أرض، وكان الرجل صاحب نجوم، وكان يتوخّى «٢» ساعة السعود فيخرج فيها، وأخرج أنا في ساعة النحوس، فاقسمنا، فخرج لي خير القسمين؛

فضرب الرجل بيده اليمنى على اليسرى، ثم قال: ما رأيت كالיום قط!

قلت: ويل الآخر، وما ذاك «٣»؟ قال: إنني صاحب نجوم أخرجتك في ساعة النحوس، وخرجت أنا في ساعة العود، ثم قسمنا، فخرج لك خير القسمين.

فقلت: ألا أحدثك بحديث حدّثني به أبي عليه السلام؟ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: «من سرّه أن يدفع الله عنه نحس يومه فليفتتح يومه بصدقه، يذهب الله بها عنه نحس يومه، ومن أحب أن

(١) ٢/ ٥١٠ ح ١، عنه الوسائل: ٤/ ١١٥٨ ح ١. ورواه في الخصال: ١/ ١٦٠ ح ٢٠٨، و من لا يحضره الفقيه: ٢/ ٦٩ ح ١٧٤٧. الكافي:

٤/ ١٦ ح ١ عن الوليد (مثله)، وفي أمالي الطوسي:

٢/ ٢٩٢ عن خلاد، عن رجل (نحوه).

(٢) يتوخّى: يقصد و يتحرّى.

(٣) «ويك ألا اخبرك ذاك» ع، ب. ألا اخبرك ذاك: أى ألا أخبرك ذاك الذى تدّعيه بما هو خير لك.

و فى بعض النسخ: ألا اخبرك ذاك؟ فلعلّه بضمّ الخاء أى ليس علمك نفعه هذا الذى ترى.

و فى بعضها: خيرك، أى ليس خيرك فى تلك القسمة التى وقعت؟ مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع ١٨٦ الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام: ص: ١٨٦

و فى بعض النسخ: ويل الآخر ما ذاك؟

و وجه بأنّ من قاعدة العرب أنّه إذا أراد حكاية ما لا يناسب مواجهة المحكى له به يعبره هكذا، كما يعبر عن ويلى بقولهم ويلى، فعبر عن ويلك عند نقل الحكاية للراوى بقوله: ويل الآخر منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٨٧

يذهب الله عنه نحس ليلته [فليفتتح ليلته] بصدقه، يدفع الله عنه نحس ليلته.

فقلت: و إنى افتتحت خروجى بصدقه، فهذا خير لك من علم النجوم. «١»

٢- و منه: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن شعيب، عن الحسين بن الحسن، عن عاصم، عن يونس، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام:

أنّه كان يتصدّق بالسكر، فقيل له: أتتصدّق بالسكر؟

فقال: نعم، إنّه ليس شيء أحبّ إليّ منه، فأنا أحبّ أن أتصدّق بأحبّ الأشياء إليّ. «٢»

استدراك

(٣٧) باب صدقته عليه السلام على غير المسلم

(١) الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن حديد، عن مرّام، عن مصادف، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه

السَّلام بين مَكَّة و المدينة، فمررنا على رجل في أصل شجرة و قد ألقى بنفسه، فقال: مل بنا إلى هذا الرجل، فإنِّي أخاف أن يكون قد أصابه عطش.

فملنا فإذا رجل من الفراسين «٣» طويل الشعر، فسأله أ عطشان أنت؟

فقال: نعم. فقال لي: انزل يا مصادف فاسقه. فنزلت فسقيته؛

ثم ركبت و سرنا، فقلت: هذا نصراني! فتصدَّق على نصراني؟

فقال: نعم، إذا كانوا في مثل هذا الحال. «٤»

(١) ٤/٦ ح ٩، عنه البحار: ٤٧/٥٢ ح ٨٤، و ج ٥٨/٢٧٣ ح ٦٢، و الوسائل: ٦/٢٧٣ ح ١؛

و أورده الراوندي في نوادره: ٥٣ عن الصادق، عن أبيه عليهما السَّلام، عنه البحار: ٥٨/٢٥٧ ح ٤٨، و ج ٩٦/١٣١ ذ ح ٦٢، و في دعواته: ١١٢ ح ٢٥١، عن الصادق عليه السَّلام، عنه البحار: ٥٨/٢٥٧ ح ٤٩.

(٢) ٤/٦١ ح ٣، عنه البحار: ٤٧/٥٣ ح ٨٦، و الوسائل: ٦/٣٣٠ ح ٢، و التهذيب: ٤/٣٣١ ح ١٠٤ و حلية الأبرار: ٢/١٧٩.

(٣) نسبة إلى الفرسان و هم فخذ- أى حى- من قبيلة مضر. راجع جمهرة النسب للكلبى: ٢٧٣.

(٤) ٤/٥٧ ح ٤، عنه الوسائل: ٦/٢٨٥ ح ٣، و حلية الأبرار ٢/١٨١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٨٨

٣٨- باب سيرته عليه السَّلام في صلة الرحم

الأخبار، الأصحاب:

١- أمالى الطوسى: روى عن أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير، عن علي بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر، عن أبي جعفر الخثعمي- قريب إسماعيل ابن جابر- قال: أعطاني أبو عبد الله عليه السَّلام خمسين ديناراً في صرة، فقال [لى]: ادفعها إلى رجل من بنى هاشم و لا تعلمه أنى أعطيتك شيئاً، قال: فأتيته؛ فقال: من أين هذا؟ جزاه الله خيراً. فما يزال كل حين يبعث بها فنكون ممّا يعيش فيه إلى قابل، و لكن لا يصلنى جعفر بدرهم، فى كثرة ماله! «١»

٢- تنبيه الخواطر: الفضل بن أبى قرّة «٢»، قال: كان أبو عبد الله عليه السَّلام يبسط رداءه و فيه صرر الدنانير، فيقول للرسول: اذهب بها إلى فلان و فلان- من أهل بيته- و قل لهم: هذه بعث بها إليكم من العراق.

قال: فيذهب بها الرسول إليهم فيقول ما قال، فيقولون: أمّا أنت فجزاك الله خيراً بصلتك قرابة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و أمّا جعفر فحكّم الله بيننا و بينه!

قال: فخرّ أبو عبد الله عليه السَّلام ساجداً، و يقول: اللهمّ أذلّ رقتى لولد أبى. «٣»

٣٩- باب سيرته عليه السَّلام مع أصحابه

الأخبار، الأصحاب، عنه عليه السَّلام:

١- أمالي الطوسي: الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمد بن وهبان، عن أحمد ابن إبراهيم، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن

(١) ٢/ ٢٩٠، عنه البحار: ٤٧/ ٥٤ ح ٨٨. و أورده في تنبيه الخواطر: ٢/ ٨٢.

و تقدّم مثله عن المناقب لابن شهر آشوب ص ١٢٤ ضمن ح ٧.

(٢) هو الفضل بن أبي قزّة التميمي السمندي (راجع تنقيح المقال: ٢/ ٦).

(٣) ٢/ ٢٦٦، عنه البحار: ٤٧/ ٦٠ ح ١١٤. يأتي ما يناسب المقام ص ٩٠٤ ح ١ باب حال الحسن بن علي بن علي بن الحسين عليهما السلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٨٩ هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

لوددت أنّي و أصحابي في فلاة من الأرض حتى نموت، أو يأتي الله بالفرج. «١»

٢- [العدد القويّة]: قال الثوري لجعفر بن محمد عليهما السلام:

يا ابن رسول الله! اعتزلت الناس؟

فقال: يا سفيان! فسد الزمان، و تغير الإخوان، فرأيت الانفراد أسكن للفؤاد، ثم قال:

ذهب الوفاء ذهب أمس الذاهب و الناس بين محاتل و موارد «٢»

يفشون بينهم المودة و الصفا و قلوبهم محشوة بعقارب [و قال الواقدي:

جعفر بن محمد من الطبقة الخامسة من التابعين من أهل المدينة]. «٣»

استدراك

(٤٠) باب سيرته عليه السلام مع صديقه

(١) الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن سلام، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن النعمان الجعفي، قال:

كان لأبي عبد الله عليه السلام صديق لا يكاد يفارقه إذا ذهب مكاناً؛

فبينما هو يمشى معه في الحدّائين، و معه غلام له سندی يمشى خلفهما إذ التفت الرجل يريد غلامه - ثلاث مرّات - فلم يره، فلمّا نظر

في الرابعة قال: يا ابن الفاعلة أين كنت؟

قال: فرجع أبو عبد الله عليه السلام يده فصكّ بها جبهته نفسه، ثم قال:

(١) ٢/ ٢٧٢، عنه البحار: ٤٧/ ٦٠ ح ١١٥.

(٢) الختال: الخداع، قال ابن الاثير في النهاية: ٥/ ١٧٢ فيه «و إن بايعتهم و اربوك»

أى خادعوك، من الورب و هو الفساد، و يجوز أن يكون من الإرب، و هو الدهاء.

(٣) ١٥٣ ح ٧٩، عنه البحار: ٤٧/ ٦٠ ح ١١٦.

و أخرجه في ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٥٢ عن التذكرة: ٣٥٥، و نزهة المجالس: ١/ ٥٠ إلى قوله: ثم قال: ذهب الوفاء، و ذكر بدل

كلمة فرأيت: فصار. يأتي ص ٤٨٦ ح ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٩٠

سبحان الله تقذف امه، قد كنت أرى أن لك ورعا، فإذا ليس لك ورع؛

فقال: جعلت فداك، إن أمه سندية مشركة؛

فقال: أما علمت أن لكل أمه نكاحها، تنح عنى.

قال: فما رأيت يمشى معه حتى فرق الموت بينهما.

و في رواية اخرى: إن لكل أمه نكاحا يحتجزون به عن الزنا. «١»

٤١- باب سيرته عليه السلام مع الغالية «٢»

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، قال:

خرج إلينا أبو عبد الله عليه السلام وهو مغضب، فقال: إنى خرجت أنفا في حاجه، فتعرض لى [بعض] سودان المدينة، فهتف بى: لبيك يا جعفر بن محمد، لبيك!

فرجعت عودى على بدئى «٣» إلى منزلى خائفا ذعرا ممّا قال [حتى] سجدت فى مسجدى لرّبى، و عفت له وجهى، و ذلكت له نفسى، و برئت إليه ممّا هتف بى؛

و لو أن عيسى بن مريم عدا ما قال الله فيه إذا لصم صمّا لا يسمع بعده أبدا، و عمى عمى، لا يبصر بعده أبدا، و خرس خرسا لا يتكلم بعده أبدا.

(١) ٣٢٤/٢ ح ٥، عنه الوسائل: ١١/ ٣٣٠ ح ١؛ و أورده فى تنبيه الخواطر: ٢/ ٢٠٦ عن عمرو بن النعمان (مثله).

(٢) قال فى مجمع البحرين: ١/ ٣١٨: فى حديث الشيعة:

«كونوا النمرقة الوسطى يرجع إليكم الغالى و يلحق بكم التالى»؛ فالغالى من يقول فى أهل البيت عليهما السلام ما لا يقولون فى أنفسهم كمن يدعى فيهم النبوة و الالهية.

(٣) «قال الجوهري: رجع عودا على بدء، و عوده على بدئه: أى لم ينقطع ذهابه حتى وصله برجوعه» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٩١

ثم قال: لعن الله أبا الخطاب «١»، و قتله بالحدید. «٢»

استدراك (١) أصل زيد النرسى: قال: لما لبى «٣» أبو الخطاب بالكوفة، و ادعى فى أبى عبد الله عليه السلام ما ادعاه، دخلت على أبى عبد الله عليه السلام مع عبيدة بن زرارة، فقلت له:

جعلت فداك، لقد ادعى أبو الخطاب و أصحابه فيك أمرا عظيما؛

إنه لبى بليتك جعفر، لبيك معراج! و زعم أصحابه أن أبا الخطاب اسرى به إليك، فلما هبط إلى الأرض (من ذلك) دعا إليك، و لذا لبى بك.

قال: فرأيت أبا عبد الله عليه السلام قد أرسل دمعته من حماليق «٤» عينه، و هو يقول:

يا رب برئت «٥» إليك ممّا ادعى فى الأجدع «٦» عبد بنى أسد:

(١) «قيل: لعله كان من أصحاب أبي الخطاب و يعتقد الربوبية فيه عليه السلام، فناداه بما ينادى الله تعالى به في الحج، فاضطرب عليه السلام لعظيم ما نسب إليه، و سجد مبراً نفسه عند الله من ذلك، و لعن أبا الخطاب لأنه كان مخترع هذا المذهب الفاسد» منه ره. و قال الشهرستاني في الملل و النحل: ١/ ١٧٩: و أبا الخطاب هو محمد بن أبي زينب الأسدي الأجدع مولى بني أسد، و هو الذي عز نفسه إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام؛

فلما وقف الصادق عليه السلام على غلوه الباطل في حقه تبرأ منه و لعنه، و أمر أصحابه بالبراءة منه، و شدّد القول في ذلك، و بالغ في التبري منه و اللعن عليه، فلما اعتزل عنه ادعى الإمامة لنفسه؛ زعم أبو الخطاب أن الأئمة أنبياء، ثم آلهة، و قال بالهية جعفر بن محمد، و إلهية آباءه عليهم السلام ...

و يسمّى أصحابه بالخطائبة نسبة إليه، و قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام- رقم ٣٤٥- محمد بن مقلص الأسدي الكوفي، أبو الخطاب ملعون، غال.

و قال ابن الغضائري: محمد بن أبي زينب أبو الخطاب الأجدع الزراد مولى بني أسد لعنه الله، أمره شهير ... (راجع معجم رجال الحديث: ١٤/ ٢٥٨ و غيره).

(٢) ٨/ ٢٢٥ ح ٢٨٦، عنه البحار: ٢٥/ ٣٢٠ ح ٩٠، و ج ٤٣/ ٤٧ ح ٥٧، و إثبات الهداة: ٥/ ٣٥٣ ح ٣٢، و ج ٧/ ٤٤٣ ح ١٦.

(٣) «ظهر» ع، ب.

(٤) حملاق العين: ما يسوده الكحل من باطن أجفانها، جمعها حماليق.

(٥) «تبرئت» خ ل.

(٦) الأجدع: مقطوع الأنف، أو طرف من الأطراف.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٩٢

خشع لك شعري و بشرى، عبد لك، ابن عبد لك، خاضع ذليل.

ثم أطرق ساعة في الأرض كأنه يناجي شيئاً، ثم رفع رأسه و هو يقول:

أجل، أجل! عبد خاضع خاشع ذليل لربّه، صاغر راغم من ربّه، خائف و جل؛

لى و الله ربّ أعبده لا اشرك به شيئاً، ماله؟ أخزاه الله و أربه، و لا آمن روعته يوم القيامة.

ما كانت تلبية الأنبياء هكذا و لا تلبية الرسل، إنّما لبّيت «بلييك اللهم لبّيك، [لبّيك] لا شريك لك» ثم قمنا من عنده؛

فقال: يا زيد! إنّما قلت لك هذا لأستقرّ في قبري، يا زيد! استر ذلك عن الأعداء. «١»

(٢) تاريخ جرجان: أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن وهب السقطي بالبصرة، حدّثنا أحمد بن محمد بن أبي الرجال الصلحي، حدّثنا

عبّاس بن محمد الدوري، حدّثنا محمد بن جعفر المدائني، حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن عيسى الجرجاني، قال:

قلت لجعفر بن محمد: إن شئت أخبرتك بما سمعت القوم يقولون، قال: فهات. قال:

قلت: فإنّ طائفة منهم عبدوك، اتّخذوك إلهاً من دون الله، و طائفة أخرى والوا لك بالنبوة! قال: فبكي حتّى ابتلت لحيته، ثم قال:

إن أمكنني الله من هؤلاء و لم أسفك دماءهم، سفك الله دم ولدى على يدي. «٢»

٤٢- باب سيرته عليه السلام مع ممالئكه

الأخبار، الأصحاب:

١- كتاب الحسين بن سعيد: ابن سنان، عن ابن مسكان، عن الحسن بن الصيقل، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا، فبعث غلاما له أعجميا في حاجة إلى رجل، فانطلق ثم رجع، فجعل أبو عبد الله عليه السلام يستفهمه الجواب، و جعل الغلام لا يفهمه مرارا، قال:

فلما رأته لا يتغير لسانه و لا يفهمه ظننت أنه عليه السلام سيغضب عليه، قال:

(١) ٤٦، عنه البحار: ٣٧٨ / ٤٧ ح ١٠١، و مستدرک الوسائل: ١٩٧ / ٩ ح ٣.

(٢) ٢٥٣، عنه ملحقات الإحقاق: ٢٣٦ / ١٢. يأتي ص ١١١٢ ح ٢. يأتي ص ١١١٢ ح ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٩٣

و أحدّ عليه السلام النظر إليه، ثم قال: أما والله لئن كنت عيى اللسان فما أنت بعيى القلب.

ثم قال: إنّ الحياء و العفاف و العيى - عيى اللسان، لا عيى القلب - من الإيمان؛

و الفحش و البذاء و السلاطة من النفاق. «١»

٢- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد الله الحجاج، عن حفص بن أبي عائشة، قال: بعث أبو عبد الله عليه السلام غلاما له في حاجة فأبطأ؛

فخرج أبو عبد الله عليه السلام على أثره لَمَّا أبطأ [عليه] فوجده نائما، فجلس عند رأسه يروّحه «٢» حتّى انتبه [فلَمَّا انتبه] قال له أبو عبد الله عليه السلام:

يا فلان! والله ما ذلك لك، تنام الليل و النهار؟ لك الليل، و لنا منك النهار.

المناقب لابن شهر آشوب: عن حفص «٣» بن أبي عائشة (مثله). «٤»

٤٣- باب سيرته عليه السلام في عتقه مواليه

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن غلام أعتقه أبو عبد الله عليه السلام: «٥» هذا ما أعتق جعفر بن محمّد، أعتق غلامه السندي، فلانا على أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أنّ محمّدا عبده و رسوله، و أنّ البعث حقّ، و أنّ الجنّة حقّ، و أنّ النار حقّ، و على أنه يوالى أولياء الله، و يتبرأ من أعداء الله، و يحلّ حلال الله، و يحرم حرام الله، و يؤمن برسول الله، و يقرب بما جاء من عند الله، أعتقه لوجه الله لا يريد منه «٦» جزاء و لا شكورا،

(١) ١٠ ح ٢١، عنه البحار: ٤٧ / ٤١ ح ١١٧، و ج ٢٨٩ / ٧١ ح ٥٦، و ج ١١٣ / ٧٩ ح ١٤، و الوسائل:

١١ / ٣٢٨ ح ١٠، و روى ذيله في الكافي: ١٠٦ / ٢ ح ٢.

(٢) رُوِّحَ عليه بالمروحة: حرّك يده بها يستجلب له الريح.

(٣) «جعفر» م، تصحيف، جامع الرواة: ١ / ٢٦٠.

(٤) ٨ / ٨٧ ح ٥٠، ٣ / ٣٩٥، عنهما البحار: ٤٧ / ٥٦ ح ٩٧، ٩٨، و حلية الأبرار: ٢ / ١٦٤ و ص ١٦٦ و أورده في تنبيه الخواطر: ٢ / ١٣٦ عن

حفص (مثله).

(٥) أقول: يظهر من أول الحديث التالي أن هنا سقطاً أو تقديراً.

(٦) انظر الحديث التالي.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٩٤
و ليس لأحد عليه سبيل إلّا بخير، شهد فلان. «١»

٢- و منه، محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم ابن أبي البلاد، قال: قرأت عتق أبي عبد الله عليه السلام فإذا هو شرحه:

هذا ما أعتق جعفر بن محمّد، أعتق فلانا غلامه لوجه الله، لا يريد منه «٢» جزاء و لا شكورا على أن يقيم الصلاة، و يؤتي الزكاة، و يحج البيت، و يصوم شهر رمضان، و يتوالى أولياء الله و يتبرأ من أعداء الله، شهد فلان و فلان و فلان (ثلاثة). «٣»

٤٤- باب سيرته عليه السلام في الصلح بين المتنازعين

الأخبار:

١- [الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمد بن سنان، عن أبي حنيفة] سائق «٤» الحاج، قال: مرّ بنا المفضل و أنا و ختني «٥» نشاجر في ميراث؛

فوقف علينا ساعة، ثم قال لنا: تعالوا إلى المنزل. فأتيناها، فأصلح بيننا بأربعة مائة درهم، فدفعها إلينا من عنده، حتّى إذا استوثق كلّ واحد منّا من صاحبه، قال:

أما إنّها ليست من مالي، و لكن أبو عبد الله عليه السلام أمرني إذا تنازع رجلان من أصحابنا في شيء أن اصلح بينهما، و أفتديهما من ماله، فهذا من مال أبي عبد الله عليه السلام. «٦»

(١) ١٨١ / ٦ ح ١، عنه البحار: ٤٤ / ٤٧ ح ٨، و الوسائل: ١٦ / ٨ ح ٢.

(٢) «به» م. قوله عليه السلام: لا يريد منه ...، إشارة إلى قوله تعالى في سورة الإنسان: ٩ لا تُريدُ مِنْكُمْ.

(٣) ١٨١ / ٦ ح ٢، عنه البحار: ٤٤ / ٤٧ ح ٥٩، و الوسائل: ١٦ / ٨ ح ١.

(٤) «سابق» م، كلاهما وارد. و هو سعيد بن بيان أبو حنيفة- غير إمام العامة- سائق الحاج، أي أمير الحاج في كلّ سنه من الكوفة إلى مكّة، و قيل: هو سابق الحاج أي يسبقهم بوصول مكّة (تنقيح المقال: ٢ / ٢٥).

(٥) الختن: كلّ من كان من قبل المرأة، مثل الأب و الأخ، و هم أختان، هكذا عند العرب، و أمّا عند العامة فختن الرجل: زوج ابنته.

(٦) ٢ / ٢٠٩ ح ٤، عنه البحار: ٤٧ / ٥٧ ح ١٠٦، و ج ٧٦ / ٤٥ ح ٩ و حلية الأبرار ٢ / ١٧٧. و رواه في التهذيب: ٦ / ٣١٢ ح ٧٠ بالإسناد عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن سنان مثله.

و أورده في تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٠٢، و أخرجه في الوسائل: ١٣ / ١٦٢ ح ٤ عن الكافي و التهذيب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٩٥

٤٥- باب سيرته عليه السلام مع وكيله

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن أحمد بن حماد، عن محمد بن مرزم، عن أبيه - أو عمه - قال: شهدت أبا عبد الله عليه السلام وهو يحاسب وكيلا له، والوكيل يكثر أن يقول: والله ما خنت [والله ما خنت] فقال له أبو عبد الله عليه السلام: يا هذا! خيانتك وتضييعك - علي - مالي سواء، إلّا أن «١» الخيانة شرّها عليك. «٢»

٤٦- باب سيرته عليه السلام مع غريمه

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: علي بن محمد، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن عبد الله بن حماد، عن عمر بن يزيد، قال: أتى رجل أبا عبد الله عليه السلام يقتضيه - وأنا [حاضر] عنده، فقال له: ليس عندنا اليوم شيء، ولكنه يأتينا خطر ووسمة «٣» فيباع ونعطيك إن شاء الله. فقال له الرجل: عدني. فقال: كيف أعدك، وأنا لما لا أرجو أرجى مني لما أرجو. «٤»

٤٧- باب سيرته عليه السلام مع مستأجره

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن

(١) في المصدر المطبوع: «الأن».

(٢) ٣٠٤/٥ ح ٢، عنه البحار: ٤٧/٦٠ ح ١١٣، والوسائل: ١٣/٢٩١ ح ١ والوافي: ١٧/١١٣ ح ٩.

(٣) الخطر: نبات يختضب به. والوسمة: نبات يختضب بورقه.

(٤) ٩٦/٥ ح ٥، عنه البحار: ٤٧/٥٨ ح ١١٠، والوسائل: ١٢/٣٣ ح ٦؛ ورواه في التهذيب: ٢/١٨٧ ح ١٤ بالإسناد عن محمد بن يعقوب (مثله).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٩٦ حنان، عن شعيب، قال:

تكارينا لأبي عبد الله عليه السلام قوما يعملون في بستان له، وكان أجلمهم إلى العصر؛

فلما فرغوا، قال لمعتب: أعطهم أجورهم قبل أن يجفّ عرقهم. «١»

٤٨- باب سيرته عليه السلام في أمواله

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إن رجلاً أتى جعفرًا عليه السلام شبيهاً بالمستنصح له، فقال له: يا أبا عبد الله! كيف صرت، اتخذت الأموال قطعاً متفرقة؟! و لو كانت في موضع واحد كان أيسر لمؤنتها، و أعظم لمنفعتها. فقال أبو عبد الله عليه السلام: اتخذتها متفرقة، فإن أصاب هذا المال شيء سلم هذا، و الصرة تجمع هذا كله. «٢»

٤٩- باب سيرته عليه السلام في أملاكه

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: أحمد بن إدريس؛ و غيره، عن محمد بن أحمد، عن علي بن الريان، عن أبيه، عن يونس، أو غيره، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

قلت له: جعلت فداك، بلغني أنك كنت تفعل في غلة «٣» عين زياد شيئاً، و أنا أحب أن أسمع منك. قال: فقال لي: نعم؛ كنت أمر إذا أدركت الثمرة أن يثلم في حيطانها الثلم، ليدخل الناس و يأكلوا، و كنت أمر

(١) ٢٨٩ / ٥ ح ٣، عنه البحار: ٥٧ / ٤٧ ح ١٠٥، و الوسائل: ١٣ / ٢٤٦ ح ٢.

(٢) ٩١ / ٥ ح ١، البحار: ٤٧ / ٥٨ ح ١٠٩، و الوسائل: ١٢ / ٤٤ ح ٢، و حلية الأبرار: ٢ / ١٩٢.

(٣) الغلة: الدخل من كراء دار و فائدة أرض و نحو ذلك؛

و عين زياد: اسم ضيعة، و الضيعة: الأرض المغلة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٩٧
في كل يوم أن يوضع عشر بيتات «١»، يعقد على كل بيتة عشرة، كلما أكل عشرة جاء عشرة اخرى، يلقي لكل نفس منهم مد من رطب.

و كنت أمر لجيران الضيعة كلهم: الشيخ، و العجوز، و الصبي، و المريض، و المرأة، و من لا يقدر أن يجيء فيأكل منها، لكل إنسان منهم مد، فإذا كان الجذاذ «٢» أوفيت القوام، و الوكلاء، و الرجال اجرتهم، و أحمل الباقي إلى المدينة، ففرقت في أهل البيوتات، و المستحقين، و الراحلتين و الثلاثة و الأقل و الأكثر على قدر استحقاقهم؛ و حصل لي بعد ذلك أربعمائه دينار، و كان غلتها أربعة آلاف دينار. «٣»

٥٠- باب سيرته عليه السلام في معيشته، و طلب الرزق

الأخبار، الأصحاب:

(١) الكافي: العدة، عن سهل، عن الدهقان، عن درست، عن عبد الأعلى مولى آل سام، قال:

(١) «في بعض النسخ بيتات بالباء الموحدة، ثم النون، ثم الياء المشناة التحتانية على بناء التصغير.

قال في النهاية [١ / ١٥٨] في الحديث: «أنه سأل رجلاً- قدم من الثغر هل شرب الجيش في البيتات الصغار» قال: لا إن القوم ليؤتون

بالإناء فيتداولونه حتى يشربوه كلهم، البتات هاهنا الأقداح الصغار، و قال: بسطنا له بناء أى نطعا، هكذا جاء تفسيره و يقال له أيضا المبنأة، انتهى.

و فى بعض النسخ ثبته بالثاء المثلثة ثم الباء الموحدة فالنون، و هو أظهر؛

قال الفيروزآبادى [فى القاموس: ٢٠٦ / ٤]: ثبث الثوب يشبه ثبنا و ثبانا بالكسر، ثنى طرفه، و خاطه، أو جعل فى الوعاء شيئا و حمله بين يديه و الثبين و الثبان بالكسر، و الثبنة بالضم الموضع الذى يحمل فيه من ثوبك تشبه بين يديك، ثم تجعل فيه من التمر أو غيره، و قد أثبت فى ثوبى؛

و قال الجزرى فى [النهاية: ٢٠٧ / ١] فى الحديث (إذا مرّ أحدكم بحائط فليأكل منه و لا تتخذ ثبانا) الثبان: الوعاء الذى يحمل فيه الشىء، و يوضع بين يدي الإنسان، يقال: ثبنت الثوب أثبته ثبنا و ثبانا، و هو أن تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيئا تحمله الواحدة ثبنة، انتهى؛

فيحتمل أن يكون الثبانات تصحيف الثبان، أو يقال: إنّه قد يجمع هكذا أيضا كغرفة على غرفات، و لبنة على لبنات» منه ره.

(٢) الجذاذ: القطع، الحصاد.

(٣) ٥٦٩ / ٣ ح ٢، عنه البحار: ٤٧ / ٥١ ح ٨٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٩٨

استقبلت أبا عبد الله عليه السلام فى بعض طرف المدينة فى يوم صائف شديد الحرّ؛

فقلت: جعلت فداك، حالك عند الله عزّ و جلّ، و قرابتك من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و أنت تجهد نفسك «١» فى مثل هذا اليوم!

فقال: يا عبد الأعلى! خرجت فى طلب الرزق لأستغنى عن مثلك. «٢»

استدراك (١) الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عليّ بن أبى حمزة، عن أبى بصير، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إننى لأعمل فى بعض ضياعى حتى أعرق- و إن لى من يكفينى- ليعلم الله عزّ و جلّ إننى أطلب الرزق الحلال. «٣»

٥١- باب سيرته عليه السلام فى الكيل

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافى: العدّة، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن داود بن سرحان، قال:

رأيت أبا عبد الله عليه السلام يكيل تمرا بيده، فقلت:

جعلت فداك، لو أمرت بعض ولدك أو بعض مواليك فيكفيك؛

[فقال: يا داود إنّه لا يصلح المرء المسلم إلّا ثلاثة:

التفقه فى الدين، و الصبر على النائبة، و حسن التقدير فى المعيشة]. «٤»

(١) فى المصدر المطبوع «لنفسك».

- (٢) ٥/٧٤ ح ٣، عنه البحار: ٤٧/٥٥ ح ٩٦، و الوافي: ١٧/٣٠ ح ٣، و عنه الوسائل: ١٢/١٠ ح ٢، و عن التهذيب: ٦/٣٢٤ ح ١٤.
- (٣) ٥/٧٧ ح ١٥، عنه الوسائل: ١٢/٢٣ ح ٨، و حلية الأبرار: ٢/١٩٢.
- (٤) ٥/٨٧ ح ٤، عنه البحار: ٤٧/٥٧ ح ١٠٣، و الوسائل: ١٢/٤١ ح ٥.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ١٩٩

٥٢- باب سيرته عليه السلام في الزراعة و السقى

الأخبار، الأصحاب:

- ١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن إسماعيل بن جابر، قال: أتيت أبا عبد الله عليه السلام و إذا هو في حائط له، بيده مسحاة، و هو يفتح بها الماء، و عليه قميص شبه الكرايس «١»، كأنه مخيط عليه من ضيقه. «٢»
- ٢- و منه: العدة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن القاسم ابن سليمان، قال: حدثني جميل بن صالح، عن أبي عمرو الشيباني، قال:
- رأيت أبا عبد الله عليه السلام و بيده مسحاة، و عليه إزار غليظ يعمل في حائط له، و العرق يتصبّ عن ظهره، فقلت: جعلت فداك، أعطني أكفك.
- فقال لي: إني أحب أن يتأذى الرجل بحرّ الشمس في طلب المعيشة. «٣»

٥٣- باب سيرته عليه السلام في التجارة

الأخبار، الأصحاب:

- ١- الكافي: العدة، عن سهل، عن علي بن أسباط، عن محمد بن عذافر، عن أبيه، قال: أعطى أبو عبد الله عليه السلام أبي ألفا و سبعمائة دينار، فقال له:
- اتجر لي بها، ثم قال: أما إنه ليس لي رغبة في ربحها، و إن كان الريح مرغوبا فيه؛
- و لكنني أحببت أن يراني الله عزّ و جلّ متعرضاً لفوائده؛
- قال: فربحت له فيها مائة دينار، ثم لقينته، فقلت له: قد ربحت لك فيها مائة دينار.
- قال: ففرح أبو عبد الله عليه السلام بذلك فرحا شديدا، فقال لي: أثبتها في رأس مالي.
- قال: فمات أبي و المال عنده، فأرسل إليّ أبو عبد الله عليه السلام فكتب:

(١) في الحديث «و عليه قميص من كرايس» هي جمع كرباس و هو القطن (النهاية: ٤/١٦١).

(٢) ٥/٧٦ ح ١١ عنه البحار: ٤٧/٥٦ ح ٩٩.

(٣) ٥/٧٦ ح ١٣، عنه البحار: ٤٧/٥٧ ح ١٠١، و الوسائل: ١٢/٢٣ ح ٧، و حلية الأبرار: ٢/١٩١، و الوافي: ١٧/٣٥ ح ١٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٠٠

عافانا الله و إياك، إن لي عند أبي محمد ألفا و ثمان مائة دينار، أعطيته يتجر بها، فادفعها إلي عمر بن يزيد.

قال: فنظرت في كتاب أبي فإذا فيه: «لأبي موسى عليه السلام عندى ألف و سبعمائة دينار، و أتجر له، فيها مائة دينار، عبد الله بن سنان، و عمر بن يزيد يعرفانه»

و منه «١»: علي بن محمد، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن عذافر، عن أبيه (مثله اختصاراً). «٢»
٢- و منه: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن أحمد بن النضر، عن أبي جعفر الفزاري، قال: دعا أبو عبد الله عليه السلام مولى له، يقال له: مصادف؛

فأعطاه ألف دينار و قال له: تجهز حتى تخرج إلى مصر، فإن عيالي قد كثروا.

قال: فتجهز بمتاع، و خرج مع التجار إلى مصر، فلما دنوا من مصر استقبلتهم قافلة خارجة من مصر، فسألوهم عن المتاع الذي معهم ما حاله في المدينة، و كان متاع العامة «٣»؛

فأخبروهم أنه ليس بمصر منه شيء، فتحالفوا و تعاقدوا على أن لا ينقصوا متاعهم من ربح الدينار ديناراً، فلما قبضوا أموالهم و انصرفوا إلى المدينة، فدخل مصادف على أبي عبد الله عليه السلام و معه كيسان في كل واحد ألف دينار، فقال: جعلت فداك، هذا رأس المال، و هذا الآخر ربح. فقال: إن هذا الربح كثير، و لكن ما صنعتم «٤» في المتاع؟ فحدثه كيف صنعوا، و كيف تحالفوا، فقال: سبحان الله تحلفون على قوم مسلمين ألا تبيعوهم إلا بربح الدينار ديناراً؟ ثم أخذ أحد الكيسين، فقال: هذا رأس مالي، و لا حاجة لنا في هذا الربح؛

ثم قال: يا مصادف! مجالدة «٥» السيوف أهون من طلب الحلال. «٦»

(١) أورد المصنف هذا الحديث في نهاية الباب ٥٢، و الصواب ما أثبتناه.

(٢) ٥/٧٦ ح ١٢، و ص ٧٧ ح ١٦، عنها البحار: ٤٧/٥٦ ح ١٠٠ و ١٠٢ و الوسائل: ١٢/٢٦ ح ١، ٢، و حلية الأبرار: ١٩١/٢، ١٩٢.

(٣) متاع العامة: أى الذى يحتاج إليه عامة الناس.

(٤) فى المصدر المطبوع «ما صنعته» تصحيف.

(٥) تجالدوا بالسيوف: تضاربوا، و فى م «مجالدة» و هو تصحيف.

(٦) ٥/١٦١ ح ١، عنه البحار: ٤٧/٥٩ ح ١١١، و الوافى: ١٧/٤٦٠ ح ١٢، و الوسائل: ١٢/٣١١ ح ١، و حلية الأبرار:

١٩٣/٢. و رواه فى التهذيب: ٧/١٣ ح ٥٨ بإسناده إلى محمد بن يعقوب (مثله)، عنه الوسائل.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٠١

٥٤- باب سيرته عليه السلام فى المعيشة فى الغلاء

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافى: محمد بن يحيى، عن علي بن إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن جهم ابن أبي جهم «١»، عن معتب، قال:

قال لى أبو عبد الله عليه السلام- و قد تزيد السعر بالمدينة-: كم عندنا من طعام؟

قال: قلت: عندنا ما يكفيننا أشهراً كثيرة.

قال: أخرج به و بعه، قال: قلت له: و ليس بالمدينة طعام! قال: بعه.

فلما بعته، قال: اشتر مع الناس يوماً بيوم، و قال:

يا معتب! اجعل قوت عيالى نصفا شعيرا، و نصفا حنطة، فإن الله يعلم أنى واجد «٢» أن اطعمهم الحنطة على وجهها، و لكنى احب أن يرانى الله قد أحسنت تقدير المعيشة. «٣»

استدراك (١) الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن حماد بن عثمان، قال: أصاب أهل المدينة غلاء و قحط حتى أقبل الرجل الموسر يخلط الحنطة بالشعير و يأكله، و يشتري ببعض الطعام؛ و كان عند أبى عبد الله عليه السّلام طعام جيّد قد اشتراه أوّل السنة، فقال لبعض مواليه: اشتر لنا شعيرا فاخلط بهذا الطعام أو بعه، فإننا نكره أن نأكل جيّدا، و يأكل الناس رديا. «٤»

(١) «جهمة» م، كلاهما وارد (راجع جامع الرواة: ١/ ١٧٠).

(٢) الواجد: الغنى القادر على الشىء.

(٣) ١٦٦/٥ ح ٢، عنه البحار: ٤٧/٥٩ ح ١١٢ و الوسائل: ١٢/٣٢١ ح ٢، و حلية الأبرار: ٢/١٩٣، و رواه فى التهذيب: ٧/١٦١ ح ١٥ بإسناده عن ابن يحيى العطار (مثله)، عنه الوسائل المذكورة.

(٤) ١٦٦/٥ ح ١، عنه الوسائل: ١٢/٣٢١ ح ١ و حلية الأبرار: ٢/١٩٣.

و رواه فى التهذيب: ٧/١٦٠ ح ٤ عنه الوسائل المذكورة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٠٢

٥٥- باب سيرته عليه السّلام فى المعيشة فى الرخص

الأخبار، الأصحاب:

١- المحاسن للبرقى: عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن بعض أصحابه، قال:

كان أبو عبد الله عليه السّلام ربما أطعمنا الفرانى و الأخبصه، ثم يطعم الخبز و الزيت؛ ف قيل له: لو دبّرت أمرك حتى يعتدل؛

فقال: إنّما تدبيرنا من الله، إذا وسّع علينا وسّعنا، و إذا قتر قترنا. «١»

٥٦- باب سيرته عليه السّلام فى السقم

الأخبار، الأصحاب:

١- أمالى الطوسى: أحمد بن عبدون، عن على بن محمد بن الزبير، عن على بن [الحسن بن] فضال، عن العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق، عن يحيى بن العلاء، قال:

كان أبو عبد الله عليه السّلام مريضا مدنفا «٢»، فأمر، فأخرج إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم فكان فيه، حتى أصبح ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان. «٣»

استدراك (١) الكافى: على بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن فضالة ابن أيوب، عن عمر بن أبان، و سيف بن عميرة، عن فضيل بن يسار، قال:

دخلت على أبا عبد الله عليه السلام في مرضه مرضها لم يبق منه إلا رأسه «٤»، فقال:
يا فضيل! يا فضيل! إنني كثيرا ما أقول:

(١) «قد مرّ الخبر مع شرحه في [ص ١٦٥ ح ٢] باب سيرته عليه السلام في أكله» منه ره.

(٢) دنف المريض: ثقل مرضه، و دنا من الموت.

(٣) ٢/ ٢٨٩، عنه البحار: ٤٧/ ٥٣ ح ٨٧، و ج ٩٧/ ٤، و مستدرک الوسائل: ٧/ ٤٧٤ ح ٢٧.

(٤) كناية عن نحافة جسمه عليه السلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٠٣

ما على رجل عزّفه الله هذا الأمر لو كان في رأس جبل حتّى يأتيه الموت «١»؛

يا فضيل بن يسار! إنّ الناس أخذوا يمينا و شمالا، و إنا و شيعتنا هدينا الصراط المستقيم؛

يا فضيل بن يسار! إنّ المؤمن لو أصبح له ما بين المشرق و المغرب كان ذلك خيرا له؛ و لو أصبح مقطعا أعضاؤه كان ذلك خيرا له؛

يا فضيل بن يسار! إنّ الله لا يفعل بالمؤمن إلّا ما هو خير له؛

يا فضيل بن يسار! لو عدلت الدنيا عند الله عزّ و جلّ جناح بعوضة ما سقى عدوّه منها شربة ماء؛

يا فضيل بن يسار! إنّ من كان همّه همّا واحدا كفاه الله همّه، و من كان همّه في كلّ واد لم يبالي الله بأيّ واد هلك.

التمحيص: عن الفضيل (مثله بأدنى تغيير و اختصار). «٢»

(٢) الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن الفضيل، عن الربيع بن خثيم، قال:

شهدت أبا عبد الله عليه السلام و هو يطاف به حول الكعبة في محمل، و هو شديد المرض؛

فكان كلّما بلغ الركن اليماني أمرهم فوضعه بالأرض، فأخرج يده من كوة المحمل حتّى يجزها على الأرض ثم يقول: ارفعوني.

فلما فعل ذلك مرارا في كلّ شوط، قلت له:

جعلت فداك، يا ابن رسول الله! إنّ هذا يشقّ عليك.

فقال: إنّني سمعت الله عزّ و جلّ يقول: لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ «٣»

فقلت: منافع الدنيا أو منافع الآخرة؟

فقال: الكلّ. «٤»

(١) الظاهر أنّ «ما» للاستفهام الإنكاري، لا نافية: بمعنى أي ضرر و خوف عليه؟

(٢) ٢/ ٢٤٦ ح ٥، ٥٦ ح ١١٢، عنهما البحار: ١٥٠/ ٦٧ ح ١١، و حلية الأبرار: ٢/ ١٧١.

(٣) الحج: ٢٨.

(٤) ٤/ ٤٢٢ ح ١، عنه الوسائل: ٩/ ٤٥٦ ح ٨، و حلية الأبرار: ٢/ ١٧١.

و رواه في التهذيب: ١٢٢/ ٥ ح ٧٠ بإسناده إلى محمّد بن يعقوب (مثله).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٠٤

الأخبار، الأصحاب:

- ١- الكافي: الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن محمد بن مهزيار، عن قتيبة الأعشى، قال: أتيت أبا عبد الله عليه السلام أعود ابنا له؛ فوجدته على الباب، فإذا هو مهتم حزين، فقلت: جعلت فداك، كيف الصبي؟ فقال: و الله إنه لما به «١»، ثم دخل فمكث ساعة، ثم خرج إلينا و قد أسفر وجهه «٢»، و ذهب التغيير و الحزن، قال: فطمعت أن يكون قد صلح الصبي؛ فقلت: كيف الصبي جعلت فداك؟ فقال: لقد مضى لسبيله. فقلت: جعلت فداك، لقد كنت و هو حى مهتم حزيناً، و قد رأيت حالك الساعة، و قد مات، غير تلك الحال، فكيف هذا؟ فقال: إنا أهل بيت إنما نجزع قبل المصيبة. فإذا وقع أمر الله رضينا بقضائه، و سلمنا لأمره. «٣»
- ٢- و منه: علي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن العلاء ابن الكامل، قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام فصرخت الصارخة من الدار؛ فقام أبو عبد الله عليه السلام ثم جلس، فاسترجع، و عاد فى حديثه حتى فرغ منه؛ ثم قال: إنا لنحب أن نعافى فى أنفسنا و أولادنا و أموالنا؛ فإذا وقع القضاء، فليس لنا أن نحب ما لم يحب الله لنا. «٣»

(١) كناية عن دوام اشتداد مرضه.

(٢) أسفر الوجه: حسن و أشرق.

(٣) ٢٢٥ / ٣ و ٢٢٦ ح ١١ و ١٣، عنهما البحار: ٤٧ / ٤٩ ح ٧٦ و ٧٨، و الوسائل: ٩١٨ / ٢ ح ١ و ٢، و حلية الأبرار: ٢٢٠ / ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٠٥

٨- أبواب معجزاته عليه السلام**إشارة**

[أقول: إن أئمة أهل البيت عليهم السلام من الله تعالى عليهم بشتى العلوم و المعارف، و حباهم بأنواع الفضائل و المناقب، و خصهم كما خص الأنبياء عليهم السلام بالكرامات و المعجزات الخارقة للعادة بما لم يخص غيرهم من العالمين. و بين يديك عزيزى القارئ غيض من فيض ما أجرى الله تعالى على يدى إمامنا الصادق عليه السلام من المعجزات التى كان لا بد منها لإتمام الحجّة، و إثبات الدليل، و إقناع أصحاب القلوب الغير مطمئنّة، إلّا بمثل هذه الكرامات، فكان يجريها عليه السلام و يأمر بأن لا تزداع إلّا على أهلها.

و نحيلك أيها القارئ إلى كتاب الخرائج و الجرائح: ٣ / ١٠١٨ فى باب الفرق بين الحيل و المعجزات، و الفرق بين المعجزات، و الشعبذة ...

للاطلاع.]

١- أبواب معجزاته عليه السلام في إخباره بالمغيبات

١- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضية

الأخبار، الأصحاب:

١- مجالس المفيد، و أمالي الطوسي: المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم، عن البرقي، عن أبيه، قال: حدثني من سمع حنان بن سدير يقول:

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٠٦
[سمعت أبي «سدير الصيرفي يقول:» ١] رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما يرى النائم، و بين يديه طبق مغطى بمنديل، فدنوت منه و سلمت عليه، فردّ [علّي] السلام، ثم كشف المنديل عن الطبق، فإذا فيه رطب، فجعل يأكل منه، فدنوت منه، فقلت: يا رسول الله! ناولني رطبة. فناولني واحدة فأكلتها، ثم قلت:

يا رسول الله! ناولني اخرى. فناولنيها فأكلتها، و جعلت كلما أكلت واحدة سألته اخرى، حتى أعطاني ثمانى رطبات فأكلتها، ثم طلبت منه اخرى، فقال لي: حسبك!

قال: فانتبهت من منامي، فلما كان من الغد، دخلت على جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام و بين يديه طبق مغطى بمنديل، كأنه الّذى رأيته فى المنام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فسلمت عليه، فردّ عليّ السلام، ثم كشف عن الطبق، فإذا فيه رطب! فجعل يأكل منه، فعجبت لذلك، فقلت: جعلت فداك، ناولني رطبة، فناولني فأكلتها، ثم طلبت اخرى، فناولني فأكلتها، و طلبت اخرى حتى أكلت ثمانى رطبات، ثم طلبت منه اخرى، فقال لي:

لو زادك جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لزدناك! فأخبرته الخبر، فتبسّم تبسّم عارف بما كان. «٢»

٢- أمالي الطوسي: المفيد، عن عليّ بن بلال، عن عليّ بن سليمان، عن أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد السيارى، عن محمد بن خالد البرقي، عن سعيد بن مسلم، عن داود بن كثير الرقي، قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ قال لي مبتدأ من قبل نفسه:

يا داود! لقد عرضت عليّ أعمالكم يوم الخميس، فرأيت فيما عرض عليّ من عملك صلتك لابن عمك فلان، فسرتني ذلك، إنني علمت أنّ صلتك له أسرع لفناء عمره و قطع أجله.

قال داود: و كان لي ابن عمّ معاندا [ناسبا] خيثا، بلغنى عنه و عن عياله سوء حال فصككت «٣» له نفقة قبل خروجي إلى مكة فلما صرت بالمدينة خبّرني أبو عبد الله عليه السلام بذلك. «٤»

(١) من أمالي الطوسي.

(٢) ٣٣٥، ١/١١٣، عنهما البحار: ٤٧/٦٣ ح ٢، و ج ٤١/٢٤١ ح ٩.

و أورده فى روضة الواعظين: ٢٥٠، و الثاقب فى المناقب: ٤١٢ ح ٢، عن حنان بن سدير (مثله).

(٣) الصكّ: وثيقه بمال أو نحوه.

(٤) ٢٧/٢، عنه البحار: ٤٧/٦٤ ح ٣. و أورده فى الخرائج و الجرائح: ٢/١١٢ ح ٨ و فيه تخريجات الحديث و يأتي ص ١١٠ ح ١٦.

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٠٧

٣- بصائر الدرجات: محمد بن الحسين و يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن عبد الله بن النجاشي «١»،

قال:

أصاب جبنة [فراء] «٢» من نضح بول شككت فيه، فغمرتها ماء في ليلة باردة؛

فلما دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ابتدأني، فقال لي: إن الفراء إذا غسلته بالماء فسد. «٣»

٤- و منه: إبراهيم بن هشام، عن أبي عبد الله البرقي، عن إبراهيم بن محمد الأشعري، عن أبي كهمس، قال:

كنت نازلاً بالمدينة في دار فيها وصيفة كانت تعجبنى، فانصرفت ليلاً ممسياً، فاستفتحت الباب ففتحت لي، فمددت يدي فقبضت على

ثديها، فلما كان من الغد، دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال: يا أبا كهمس! تب إلى الله مما صنعت البارحة. «٤»

٥- و منه: محمد بن عبد الجبار، عن أبي القاسم، عن محمد بن سهل، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن مهزم «٥»، قال:

كنا نزولاً بالمدينة، و كانت جارية لصاحب المنزل تعجبنى، و إنني أتيت الباب فاستفتحت، ففتحت لي الجارية، فغمزت ثديها؛

فلما كان من الغد، دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال:

(١) «عبد الله النجاشي» ع، م، ب، و كذا ما يأتي، هو عبد الله بن النجاشي بن غنيم بن سمعان أبو بجير (بحير) الأسدي راجع جامع

الرواة: ٥١٤ / ١، و تنقيح المقال: ٢ / ٢٢٠.

(٢) «القذی» م و هو تصحيف، و كذا ما بعدها.

(٣) ٢٤٢ ح ٢٦، عنه البحار: ٧١ / ٤٧ ح ٢٧. و أورده في الخرائج و الجرائح: ٧٣٥ / ٢ ح ٤٧، عن عبد الله بن النجاشي، و فيه بقیة

اتحادات و تخريجات الحديث، يأتي نحوه ص ٢٠٩ ح ٨، و (مثله) ص ٢١٧ ح ٢٤.

(٤) ٢٤٢ ح ١، عنه البحار: ٧١ / ٤٧ ح ٢٨، و أورده في الخرائج و الجرائح: ٧٢٨ / ٢ ح ٣٢ عن أبي كهمس، و فيه بقیة اتحادات و

تخريجات الحديث.

(٥) انظر ح ٤، ٥، ١٨ عن إبراهيم بن مهزم، و قد ذكر فيها إبراهيم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٠٨

يا مهزم! أين كان أقصى أترك اليوم «١»؟

فقلت له: ما برحت المسجد. فقال: أما تعلم أن أمرنا هذا لا ينال إلا بالورع.

مناقب ابن شهر آشوب: عن مهزم (مثله).

إعلام الوری: من كتاب نوادر الحكمة بإسناده، عن إبراهيم (مثله). «٢»

٦- بصائر الدرجات: محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن الحسين، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن إبراهيم بن مهزم، قال: خرجت

من عند أبي عبد الله عليه السلام ليلة ممسياً، فأتيت منزلي بالمدينة، و كانت أمي معي، فوقع بيني و بينها كلام، فأغلظت لها، فلما أن

كان من الغد صليت الغداة، و أتيت أبا عبد الله عليه السلام، فلما دخلت عليه، فقال لي مبتدئاً:

يا مهزم! مالك و للوالدة أغلظت في كلامها البارحة، أما علمت أن بطنها منزل قد سكنته، و أن حجرها مهد قد غمزته، و ثديها وعاء

قد شربته؟!

قال: قلت: بلى. قال: فلا تغلظ لها. «٣»

٧- و منه: محمد بن الحسين، عن حارث الطحان، قال: أخبرني أحمد- و كان من أصحاب أبي الجارود- عن الحارث بن حصيرة

الأزدی، قال: قدم رجل من أهل الكوفة إلى خراسان، فدعا الناس إلى ولاية جعفر بن محمد عليهما السلام، قال:

ففرقة أطاعت و أجابت، و فرقة جحدت و أنكرت، و فرقة ورعت و وقفت.

قال: فخرج من كل فرقة رجل، فدخلوا على أبي عبد الله عليه السلام، قال:

(١) «لعلّ المعنى: أين كان في الليل أقصى أترك، و منتهى عملك في هذا اليوم من التقوى و العبادة. أو أين كان اليوم آخر فعلك البارحة، و مهزم لم يفهم كلامه عليه السلام إلّا بعد إتمامه.

و يحتمل أن يكون قوله عليه السلام: أقصى أترك، سؤالاً عن فعله في هذا اليوم؛ ثم أشار إلى ما فعله في الليلة الماضية بقوله: أ ما تعلم منه ره.

أقول: و في الخرائج و الجرائح لم يرد ذكر كلمة «اليوم» في متن الحديث، فلاحظ.

(٢) ٢٤٣ ح ٢، ٣/٣٥٣، ٢٧٥، عنها البحار: ٧١/٤٧ ح ٢٩، ٣٠، ٣١. و أورده في الخرائج و الجرائح: ٧٢٨/٢ ح ٣٣، عن مهزم الأسدي، و التخريجات المذكورة بهامشه.

(٣) ٢٤٣ ح ٣، عنه البحار: ٧٢/٤٧ ح ٣٢، و أورده في الخرائج و الجرائح: ٧٢٩/٢ ح ٣٤ عن إبراهيم بن مهزم، و التخريجات المذكورة بهامشه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٠٩

فكان المتكلم منهم الذي ورع و وقف، و قد كان مع بعض القوم جارياً، فخلا بها الرجل و وقع عليها، فلما دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام و كان هو المتكلم، فقال له:

أصلحك الله، قدم علينا رجل من أهل الكوفة، فدعا الناس إلى طاعتك و ولايتك، فأجاب قوم، و أنكروا قوم، و ورع قوم و وقفوا.

قال: فمن أيّ الثلاث أنت؟ قال: أنا من الفرقة التي ورعت و وقفت.

قال: فأين كان ورعك ليلة كذا و كذا؟! قال: فارتاب الرجل. «١»

٨- و منه: محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عمّار السجستاني؛

قال: كان عبد الله بن النجاشي منقطعاً إلى [عبد الله بن] الحسن بن الحسن يقول بالزيدية، فقضيت أني خرجت و هو إلى مكة، فذهب هذا إلى [عبد الله بن] الحسن، و جئت أنا إلى أبي عبد الله عليه السلام.

قال: فلقيني بعد، فقال: استأذن لي على صاحبك، فقلت لأبي عبد الله عليه السلام:

إنه سألتني الإذن له عليك. قال: فقال: ائذن له. قال: فدخل عليه فسأله.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ما دعاك إلى ما صنعت، تذكر يوم كذا، يوم مررت على باب قوم، فسأل عليك ميزاب من الدار، فسألتهم، فقالوا: إنه قدر، فطرحت نفسك في النهر مع ثيابك و عليك مصبغة، فاجتمعوا عليك الصبيان يضحكونك و يضحكون منك؟!؟

قال عمّار: فالتفت الرجل إليّ، فقال: ما دعاك أن تخبر بخبري أبا عبد الله عليه السلام؟!؟

قال: قلت: لا و الله ما أخبرتته، هو ذا قدامي يسمع كلامي.

قال: فلما خرجنا، قال لي: يا عمّار! هذا صاحبى دون غيره.

المناقب لابن شهر آشوب، و الخرائج و الجرائح: مرسل (مثله). «٢»

٩- بصائر الدرجات: علي بن إسماعيل، عن ابن بزيع، عن سعدان بن مسلم، عن

(١) ٢٤٤ ح ٥، عنه البحار: ٧٢/٤٧ ح ٣٣. و أورده في الخرائج و الجرائح: ٧٢٣/٢ ح ٧٧، عن الحارث بن حصير الأزدي، و التخريجات المذكورة بهامشه.

(٢) ٢٤٥ ح ٦، ٣/٣٤٨، ٧٢٢/٢ ح ٢٦- و بقيّة تخريجات الحديث في هامشه- عنها البحار: ٧٣/٤٧ ح ٣٤، ٣٥، تقدّم ص ٢٠٧ ح ٣

(نحوه)، و يأتي ص ٢٢٣ ح ٣٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢١٠
شعيب العرقوفی، قال: بعث معی رجل بألف درهم، فقال: إني أحب أن أعرف فضل أبي عبد الله عليه السلام على أهل بيته، قال: خذ
خمسة دراهم ستوقه «١» فاجعلها في الدراهم، و خذ من الدراهم خمسة، فصرها في لبنه قميصك «٢»، فإنك ستعرف فضله.
[قال:] فأتيت بها أبا عبد الله عليه السلام، فنشرها و أخذ الخمسة، فقال: هاك خمستك، و هات خمستنا.

المناقب لابن شهر آشوب، و الخرائج و الجرائح: عن شعيب (مثله).

كشف الغمة: من كتاب الدلائل للحميري، عن شعيب (مثله). «٣»

١٠- بصائر الدرجات: عمر بن علي، عن عمه محمد بن عمر، عن صفوان بن يحيى، عن جعفر بن محمد [بن] الأشعث، قال: [قال جعفر
لصفوان] «٤»:

أ تدرى ما كان سبب دخولنا في هذا الأمر و معرفتنا به، و ما كان عندنا فيه ذكر، و لا معرفة بشيء مما عند الناس؟! قال: قلت: ما
ذلك؟

قال: إن أبا جعفر- يعني أبا الدوانيق- قال لأبي محمد بن الأشعث:

يا محمد! ابغ لي رجلا له عقل يؤدى عني.

فقال له: إني قد أصبته لك، هذا فلان بن مهاجر خالي. قال: اتنى به. قال: فأتاه بخاله.

فقال له أبو جعفر: يا ابن مهاجر! خذ هذا المال- فأعطاه ألف دينار «٥» أو ما شاء الله من ذلك- [فقال خذ هذا المال] «٤» و انت
المدينة، و ألقى عبد الله بن الحسن و عدده من أهل بيته، فيهم جعفر بن محمد، فقل لهم: إني رجل غريب من أهل خراسان، و بها شيعه
من شيعتكم، و جهوا إليكم بهذا المال، فادفع إلى كل واحد منهم على هذا الشرط، كذا و كذا، فإذا قبضوا المال، فقل:

(١) الستوق: درهم زيف ملبس بالفضة. و في م «سوقية» و هو تصحيف.

(٢) قال الجزري: لبنه القميص: رقعة موضع جيبه.

(٣) ٢٤٧ ح ٩، ٣٥٤ / ٣، ٦٣٠ / ٢ ح ٣١- و بقیة تخريجات الحديث في هامشها- ١٩٣ / ٢، عنها البحار: ٧٣ / ٤٧ ح ٣٦ و ٣٧ و ٣٨.

(٤) من النسخة المصححة للبصائر.

(٥) من خ ل. و في م، ع، ب «ألف الدنانير».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢١١

إني رسول و أحب أن يكون معي خطوطكم بقبضكم ما قبضتم مني.

قال: فأخذ المال، و أتى المدينة، ثم رجع إلى أبي جعفر، و كان محمد بن الأشعث عنده، فقال أبو جعفر: ما وراك؟

قال: أتيت القوم و فعلت ما أمرتني به، و هذه خطوطهم بقبضهم، خلا جعفر بن محمد، فإني أتيت و هو يصلي في مسجد الرسول صلى
الله عليه و آله و سلم، فجلست خلفه، و قلت ينصرف فأذكر له ما ذكرت لأصحابه، فعجل و انصرف، ثم التفت إلي، فقال:
يا هذا! اتق الله، و لا تغرن أهل بيت محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و قل لصاحبك: اتق الله و لا تغرن أهل بيت محمد صلى الله
عليه و آله و سلم فإنهم قريبا العهد بدولة بني مروان، و كلهم محتاج.

قال: فقلت: و ما ذا أصلحك الله؟

فقال: ادن مني، فأخبرني بجميع ما جرى بيني و بينك، حتى كأنه كان ثالثنا.

قال: فقال أبو جعفر: يا ابن مهاجر! اعلم أنه ليس من أهل بيت النبوة إلّا و فيهم محدث، و إن جعفر بن محمد محدث اليوم، فكانت

هذه دلالة أننا قلنا بهذه المقالة.

الخرائج و الجرائح: مرسلا (مثله).

الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان (مثله).

المناقب لابن شهر آشوب: عن صفوان (مثله). «١»

١١- بصائر الدرجات: أحمد بن موسى، عن محمد بن أحمد المعروف بغزال، عن أبي عمر الدماري، عن حدّته، قال:

جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام- وكان له أخ جارودي «٢»- فقال له أبو عبد الله عليه السلام:

(١) ٢٤٥ ح ٧، ٧٢٠ / ٢ ح ٢٥، ١ / ٤٧٥ ح ٦، ٣ / ٣٤٨، عنها البحار: ٧٤ / ٤٧ ح ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ (و بقيّة تخريجاته في كتاب الخرائج). يأتي ص ٤٧٧ ح ٢.

(٢) الجاروديّة: هم فرقة من الشيعة ينسبون إلى الزيدية و ليسوا منهم، نسبوا إلى رئيس لهم من أهل خراسان يقال له أبو الجارود زياد بن أبي زياد.

و عن بعض الأفاضل فرقتان: فرقة زيدية و هم شيعة، و فرقة بترية و هم لا يجعلون الإمامة لعلي عليه السلام بالنص بل عندهم هي شوري، و يجوزون تقديم المفضل على الفاضل فلا يدخلون في الشيعة.

مجمع البحرين: ٢٤ / ٣، (راجع الملل و النحل: ١ / ١٥٧).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢١٢

كيف أخوك؟ قال: جعلت فداك، خلفته صالحا. قال: و كيف هو؟

قال: قلت: هو مرضي في جميع حالاته، و عنده خير إلا أنه لا يقول بكم.

قال: و ما يمنعه؟ قال: قلت: جعلت فداك، يتورّع من ذلك!

قال: فقال لي: إذا رجعت إليه فقل له: أين كان ورعك ليلة نهر بلخ «١» أن تتورّع؟

قال: فانصرفت إلى منزله، فقلت لأخي: ما كانت قصّتك ليلة نهر بلخ؟ أن تتورّع من أن تقول بإمامة جعفر عليه السلام، و لا تتورّع من ليلة نهر بلخ؟!

قال: و من أخبرك؟ قلت: إن أبا عبد الله عليه السلام سألتني فأخبرته أنك لا تقول به تورّعا، فقال لي: قل له: أين [كان] ورعك ليلة نهر بلخ؟

فقال: يا أخي أشهد أنه كذا «٢»- كلمة لا يجوز أن تذكر-

قال: قلت: ويحك! اتق الله، كلّ ذا «٣»، ليس هو هكذا.

قال: فقال: ما علمه؟! و الله ما علم بي أحد من خلق الله إلا أنا و الجارية و ربّ العالمين!

قال: قلت: و ما كانت قصّتك؟

قال: خرجت من وراء النهر و قد فرغت من تجارتي، و أنا أريد [مدينة] بلخ، فصحبني رجل معه جارية له حسناء [فصاحبتة في الطريق] حتّى عبرنا نهر بلخ، فأتيناها ليلا، فقال [لي] الرجل مولى الجارية:

إمّا أحفظ عليك و تقدم أنت و تطلب لنا شيئا، و تقتبس نارا، أو تحفظ عليّ و أذهب أنا.

قال: فقلت: أنا أحفظ عليك، و اذهب أنت. قال:

فذهب الرجل، و كُنّا إلى جانب غيضة «٤» فأخذت الجارية، فأدخلتها الغيضة و واقعتها،

(١) بلخ: مدينة مشهورة بخراسان من أجلها و أشهرها و أكثرها خيرا، و بينها و بين ترمذ اثنا عشر فرسخا. و يقال لجيحون: نهر بلخ، (مراصد الاطلاع: ١/ ٢١٧).

(٢) إنه كذا: لعله نسبة عليه السلام إلى السحر و الكهانة.

(٣) كلّ ذا: أى أظنّ به و تنسب إليه كلّ ذا، و يحتمل أن يكون نسبة عليه السلام إلى الربوبية، فقال: تقول فيه و تغلو كلّ ذا منه ره.

(٤) الغيضة: مجتمع الشجر فى مغيض الماء.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢١٣

و انصرفت إلى موضعي، ثم أتى مولاها فاضطجعنا حتى قدمنا العراق، فما علم به أحد.

و لم أزل به حتى سكن، ثم قال به.

و حجبت من قابل فأدخلته إليه، فأخبره بالقصة؛

فقال: تستغفر الله و لا تعود. فاستقامت طريقته. «١»

١٢- و منه: أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبد العزيز، عن غير واحد، عن أبي بصير، قال: قدم إلينا رجل من أهل الشام، فعرضت عليه

الأمر فقبله، فدخلت عليه و هو فى سكرات الموت، فقال لى:

يا أبا بصير! قد قبلت ما قلت لى، فكيف لى بالجنة؟

فقلت: أنا ضامن لك على أبى عبد الله عليه السلام بالجنة.

فمات فدخلت على أبى عبد الله عليه السلام فابتدأنى، فقال لى: قد و فى لصاحبك بالجنة. «٢»

١٣- و منه: جعفر بن إسحاق، عن عثمان بن عليّ، عن خالد بن نجیح، قال:

قلت: إن أصحابنا قد قدموا من الكوفة، فذكروا أن المفضل شديد الوجع، فادع الله له.

قال: قد استراح، و كان هذا الكلام بعد موته بثلاثة أيام. «٣»

١٤- و منه: ابن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن الحكم، عن ميسر، قال:

قال أبو عبد الله: يا ميسر! لقد زيد فى عمرك، فأى شىء تعمل؟

قال: كنت أجيرا و أنا غلام بخمسة دراهم، فكنت أجريها على خالى. «٤»

١٥- و منه: محمّد بن عيسى، عن داود بن القاسم، قال:

(١) ٢٤٩ ح ١٦، عنه البحار: ٤٧/ ٧٥ ح ٤٣. و أورده فى الخرائج و الجرائح: ٢/ ٦١٧ ح ١٧.

(٢) ٢٥١ ح ٢، عنه البحار: ٤٧/ ٧٦ ح ٤٤، و أورده فى الخرائج و الجرائح: ٢/ ٧١٩ ح ٢٢، و فيه بقية تخريجات الحديث. تقدّم فى باب

وفائه عليه السلام ما يناسبه.

(٣) ٢٦٤ ح ١٠، ٤٧/ ٧٧ ح ٥١؛

و أورده فى الخرائج و الجرائح: ٢/ ٧١٥ ح ١٣، عن خالد بن نجیح، قلت لموسى عليه السلام (مثله).

(٤) أورده المؤلف ثانية فى باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الآتية ص ٢٤٦ ح ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢١٤

كنت معه «١» فرأى محمّدا و عليّا أبو عبد الله عليه السلام: فقال:

يا أبا هاشم! هذان الرجلان من إخوانك؟ قلت: نعم. فبينما نحن نسير إذ استقبلنا رجل من ولد إسحاق بن عمّار، فقال: يا أبا هاشم! هذا

واحد ليس من إخوانك. «٢»

١٦- و منه: أحمد بن محمد، عن عبد الله بن أيوب، عن داود الرقي، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: يا داود! أعمالكم عرضت عليّ يوم الخميس فرأيت لك فيها شيئاً فرحني، و ذلك صلتك لابن عمّك، أما إنّه سيمحق أجله و لا ينقص رزقك. قال داود: و كان لي ابن عمّ ناصب، كثير العيال محتاج، فلما خرجت إلى مكّة أمرت له بصلّة، فلما دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أخبرني بهذا.

المناقب لابن شهر آشوب: الشيخ المفيد بإسناده إلى داود (مثله). «٣»

١٧- الخرائج و الجرائح: روى أنّ رجلاً خراسانياً أقبل إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال [له]: ما فعل فلان؟ قال: لا علم لي به. قال: و لكنّي «٤» أخبرك به:

[إنّه] بعث معك بجارية لا حاجة لي فيها، قال: و لم؟ قال: لأنّك لم تراقب الله فيها، حيث عملت ما عملت ليلة نهر بلخ! فسكت الرجل، و علم أنّه أخبره بأمر عرفه. «٥»

١٨- و منه: روى أنّ إبراهيم بن مهزم الأسدي، قال: قدمت المدينة، فأتيت باب أبي

(١) كذا، و الحديث لا يخلو من إبهام و إضمار، كما أنّ رواية داود بن القاسم، عن أبي عبد الله عليه السلام لا تصحّ إلّا بواسطة، قال النجاشي في رجاله: ١٥٦ عند ترجمته لداود: ... شريف القدر، ثقة، روى أبوه عن أبي عبد الله عليه السلام، انتهى.

و قد أورد في الخرائج و الجرائح: ١/ ٢٣١ ح ٧٥ رواية عنه، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام، فلعله سقط لفظ «عن أبيه» عن السند مع احتمال أنّ تكنيتهما - بأبي هاشم - واحدة.

و أمّا ما يستفاد من هذه الرواية أنّ داود قد أدرك الإمام الصادق عليه السلام كما في مستدركات النمازي:

٣/ ٣٦٤ فيحتاج إلى وقفه و تأمل.

(٢) ٢٨٨ ح ٦، عنه البحار: ٤٧/ ٨٠ ح ٦٦.

(٣) ٤٢٩ ح ١، ٣/ ٣٥٤، عنهما البحار: ٤٧/ ٩٢ ح ١٠٠ و ١٠١.

تقدّم عن أمالي الطوسي: ص ٢٠٦ ح ٢، و يأتي ص ٢٧٢ ح ١.

(٤) «أنا» خ ل.

(٥) ١٠/ ٦١٠ ح ٥ (و التخريجات المذكورة في هامشه)، لاحظ ص ٢٢٣ ح ٣٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢١٥

عبد الله عليه السلام استفتحه، فندت جارية لفتح الباب، (فقرصت) «١» ثديها، و دخلت.

فقال [لي]: يا ابن مهزم! أما علمت أنّ ولايتنا لا تنال إلّا بالورع.

فأعطيت الله عهداً أنّي لا أعود إلى مثلها أبداً. «٢»

١٩- و منه: روى أنّ شعيب العرقوفى، قال:

دخلت أنا، و عليّ بن أبي حمزة، و أبو بصير على أبي عبد الله عليه السلام و معي ثلاثمائة ديناراً فصببتها قدّامه، فأخذ أبو عبد الله عليه

السلام قبضه منها لنفسه، و ردّ الباقي عليّ، و قال:

ردّ هذه [المائة] إلى موضعها الذي أخذتها منه.

فقال أبو بصير: يا شعيب! ما حال هذه الدنانير التي ردّها عليك؟

قلت: أخذتها من عروة أخي سراً و هو لا يعلم. فقال أبو بصير:

أعطاك أبو عبد الله عليه السلام علامة الإمامة، فعّد الدنانير، فإذا هي مائة لا تزيد و لا تنقص.

كشف الغمّة: من دلائل الحميري (مثله). «٣»

٢٠- الخرائج و الجرائح: روى عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال:

اشترت من مكّة بردة «٤»، فأليت على نفسي أن لا تخرج من ملكي حتى تكون كفني، فخرجت إلى عرفه، فوقف فيها للموقف، ثم انصرفت إلى جمع «٥» فقامت فيها في وقت الصلاة، فطويتها شفقة مني عليها، فقامت لأتوضأ، فلما عدت لم أرها، فاغتمت غمًا شديدًا فلما أصبحت أفضت مع الناس إلى مني؛

فأتاني رسول من أبي عبد الله عليه السلام، فقال: يقول لك أبو عبد الله عليه السلام: أقبل! فقامت مسرعا، فسلمت عليه، فقال: تحب أن نعطيك بردة تكون كفنك؟ و أمر

(١) تقدّم في ص ٢٠٧ ح ٤ «فقبضت على»، و في ح ٥ «فغمزت». و في رواية «فركت».

(٢) ٢/ ٦٢١ ح ٢١، (و التخريجات المذكورة في هامشه). و تقدّم نحوه ص ٢٠٧ ح ٥.

(٣) ٢/ ٦٣٢ ح ٣٣ (و فيه تخريجاته)، ٢/ ١٨٩، عنهما البحار: ١٠٥/ ٤٧ ح ١٣١ و ١٣٢.

و أورده في دلائل الامامة: ١٤٠، عنه مدينة المعاجز: ٣٩٦ ح ١٣٨، يأتي نحوه ص ٢٤١ ح ٢٤.

(٤) البردة: كساء من الصوف يلتحف به.

(٥) جمع، ضد التفزق: و هو المزدلفة (مراصد الاطلاع: ١/ ٣٤٦).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢١٦

غلامه، فأتي ببردة، فقال: خذها. «١»

٢١- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال:

اشترت من مكّة بردة، و آليت على نفسي أن لا تخرج [عن ملكي] حتى تكون كفني، فخرجت فيها إلى عرفه، فوقف فيها للموقف، ثم انصرفت إلى جمع، فقامت إليها في وقت الصلاة، فرفعتها و طويتها شفقة مني عليها، و قامت لأتوضأ، ثم عدت فلم أرها؛ فاغتمت لذلك غمًا شديدًا؛

فلما أصبحت- و قامت لأتوضأ- أفضت مع الناس إلى مني، فأني- و الله- لفي مسجد الخيف «٢» إذا أتاني رسول أبي عبد الله عليه السلام، فقال لي: يقول لك أبو عبد الله عليه السلام أقبل إلينا الساعة.

فقامت مسرعا حتى دخلت إليه و هو في فسطاط، فسلمت و جلست، فالتفت إليّ- أو رفع رأسه إليّ- [فقال: يا إبراهيم! أ تحب أن نعطيك بردة تكون كفنك؟

قال: قلت: و الذي يحلف به إبراهيم لقد ضاعت بردتي.

قال: فنادي غلامه، فأتي ببردة، فإذا هي- و الله- بردتي بعينها، و طيبي [و الله] بيدي.

قال: فقال: خذها يا إبراهيم و احمد الله. «٣»

٢٢- الخرائج و الجرائح: روى أن ابن أبي العوجاء و ثلاثة نفر من الدهريّة «٤»

اتفقوا على أن يعارض كل واحد منهم ربع القرآن، و كانوا بمكّة، عاهدوا على أن يجيئوا بمعارضته في العام القابل، فلما حال الحول، و اجتمعوا في مقام إبراهيم أيضا؛

(١) ٢/ ٦٤٤ ح ٥٢، عنه البحار: ١٠٩/ ٤٧ ح ١٤٢. يأتي في الحديث التالي مثله.

(٢) في الحديث «مسجد الخيف» الخيف: ما انحدر من غلظ الجبل و ارتفع عن مسيل الماء، و منه سمى مسجد الخيف بمنى، لأنه بنى

في خيف الجبل، و الأصل «مسجد خيف منى» فحُفِّف بالحذف (مجمع البحرين: ٥/ ٥٨).

(٣) ١٨٩ / ٢ و ١٩٢، عنه البحار: ١٤٧ / ٤٧ ح ٢٠٣ و أخرجه في إحقاق الحق: ١٢ / ٢٥٦ عن الفصول المهمة: ٢٢٩، و نور الأبصار: ١٦٢ تقدّم (مثله) في الحديث السابق. و يأتي ص ٣٢٢ ح ١.

(٤) الدهريّة: قوم يقولون: لا ربّ و لا جنّة و لا نار، و يقولون: ما يهلكنا إلّا الدهر، و هو دين وضعوه لأنفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت. (مجمع البحرين: ٣ / ٣٠٥).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢١٧
قال أحدهم: إنّي لَمَّا رأيت قول:

وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءِ «١» كففت عن المعارضة.

و قال الآخر: و كذا أنا لَمَّا وجدت قوله: فَلَمَّا اشْتَبَأُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا «٢»

أيست من المعارضة.

و كانوا يسرون بذلك، إذ مرّ عليهم الصادق عليه السلام [فالتفت إليهم] و قرأ عليهم:

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا «٣» فبهتوا. «٤»

٢٣- و منه: روى عن سدير أنّ كثير النواء دخل على أبي جعفر عليه السلام و قال:

زعم المغيرة بن سعيد أنّ معك ملكا يعرفك المؤمن من الكافر- في كلام طويل- فلما خرج قال عليه السلام: ما هو إلّا خبيث الولادة. و سمع هذا الكلام جماعة من [أهل] الكوفة، فقالوا: [لو] ذهبنا حتّى نسأل عن كثير، [فله خبر سوء. قالوا: فمضينا إلى الحى الذى هو فيه، فدللنا على عجز صالحه؛

فقلنا لها: نسألك عن أبي إسماعيل، قالت: كثير؟ قلنا: نعم.

قالت: تريدون أن تزوجه؟ قلنا: نعم. قالت: لا تفعلوا! فإنّ أمه قد وضعت في ذلك البيت رابع أربعة من الزنا، و أشارت إلى بيت من بيوت الدار. «٥»

٢٤- و منه: روى عن عبد الله بن النجاشى، قال: أصاب جبّة لى- فروا- ماء ميزاب، فغمستها فى الماء فى وقت بارد، فلما دخلت على أبى عبد الله عليه السلام ابتدأنى، فقال:

(١) هود: ٤٤.

(٢) يوسف: ٨٠. مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع ٢١٧ الأخبار، الأصحاب: ص: ٢٠٥

(٣) الإسراء: ٨٨.

(٤) ٧١٠ / ٢ ح ٥، عنه البحار: ٢١٣ / ١٧ ح ١٩، و ج ١١٧ / ٤٧ ح ١٥٦، و ج ١٦ / ٩٢ ح ١٥، و عنه إثبات الهداة: ٥ / ٣٩٥ ح ١١٧، و عن الاحتجاج: ١٤٢ / ٢.

(٥) ٧١٠ / ٢ ح ٦، عنه البحار: ٢٥٤ / ٤٦ ح ٤٩، و ج ١١٨ / ٤٧ ح ١٥٧.

و روى نحوه فى مستطرفات السرائر: ٤٢ ح ١٣، عن أبى عبد الله عليه السلام، عنه البحار: ٣٤٥ / ٤٧ ح ٧.

أقول: الحديث يروى معجزة للإمام الباقر عليه السلام و بالتالى فإنّ ذكره هنا غير مناسب و قد أورده المصنّف فى مجلّد العوامل الخاصّ بحياة الإمام الباقر عليه السلام ج ١٩ / ٧٥ ح ١ عن الخرائج.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢١٨

إنّ القراء إذا غسلت بالماء فسدت. «١»

٢٥- و منه: قال زرارة: كنت أنا، و عبد الواحد بن المختار، و سعيد بن لقمان، و عمر ابن شجرة الكندي، عند أبي عبد الله عليه السلام، فقام عمر فخرج، فأثنوا عليه خيرا و ذكروا ورعه، و بذل مال، فقال عليه السلام:

ما أرى لكم علما بالناس إنني لأكتفي من الرجل بلحظة، إن هذا من أخبث الناس.

قال: فكان عمر بن شجرة من أحرص الناس على ارتكاب محارم الله. «٢»

٢٦- المناقب لابن شهر آشوب: قال: جرى عند أبي عبد الله عليه السلام ذكر عمر بن شجرة «٣» الكندي، فزكوه، فقال عليه السلام:

ما أرى لكم علما بالناس، إنني لأكتفي من الرجل بلحظة، إن هذا من أخبث الناس.

قال: و كان عمر - بعد - ما يدع محرّما لله إلّا يركبه. «٤»

٢٧- الخرائج و الجرائح: روى عن عبد الرحمن بن كثير [قال]:

إنّ رجلا دخل يسأل عن الإمام بالمدينة [فاستقبله رجل من ولد الحسن، فدله على محمّد بن عبد الله، فصار إليه و ساء له هنيهة، فلم يجد عنده طائلا].

فاستقبله فتى من ولد الحسين عليه السلام فقال له: يا هذا! إنني أراك تسأل عن الإمام؟

قال: نعم. قال: فأصبت؟ قال: لا.

قال: فإن أحببت أن تلقى جعفر بن محمّد عليهما السلام فافعل.

فاستدله فأرشدته إليه، فلمّا دخل عليه، قال له:

(١) ٧٣٥ / ٢ ح ٤٧، عنه البحار: ١١٨ / ٤٧ ح ١٥٨. تقدّم ص ٢٠٧ ح ٣ عن البصائر (مثله).

(٢) ٧٣٧ / ٢ ح ٥١، عنه البحار: ١١٨ / ٤٧ ح ١٥٩. و رواه في بصائر الدرجات: ٢٨٩ ح ٣، عنه البحار: ١٢٨ / ٢٦ ح ٣٢، و مدينة المعاجز:

٣٨٩ ح ٩٨، يأتي في الحديث التالي (مثله).

(٣) «سحنة» م. «سجنة» ع، ب. و ما في المتن كما في تنقيح المقال: ٣٤٤ / ٢. و كما في الحديث السابق و أشار في معجم رجال

الحديث: ١٣ / ٤٤ عند ترجمته لعمر بن شجرة الكندي - إلى هذه الرواية و قال «عمر بن سخته» و كان قد استظهر اتّحادهما في ص ٤٣ من الجزء المذكور.

(٤) ٣٢١ / ٣، عنه البحار: ٢٦٣ / ٤٦ ضمن ح ٦٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٢١٩

[هذا] «١» إنك دخلت مدينتنا هذه تسأل عن الإمام، فاستقبلك [فتى] من ولد الحسن عليه السلام فأرشدك إلى محمّد بن عبد الله،

فسألته و خرجت، فإن شئت أخبرتك بما سألته عنه، و ما ردّه عليك، ثم استقبلك فتى من ولد الحسين عليه السلام و قال لك:

إن أحببت أن تلقى جعفر بن محمّد فافعل.

قال: صدقت [قد] كان كلّ ما ذكرت و وصفت. «٢»

٢٨- المناقب لابن شهر آشوب: عبد الرحمن بن كثير - في خبر طويل - إنّ رجلا دخل المدينة يسأل عن الإمام، فدّلوه على عبد الله بن

الحسن، فسأله هنيهة، ثم خرج، فدّلوه على جعفر بن محمّد عليهما السلام فقصده، فلمّا نظر إليه جعفر عليه السلام، قال:

يا هذا! إنك كنت [مغرى ف] دخلت «٣» مدينتنا هذه تسأل عن الإمام، فاستقبلك فتية من ولد الحسن عليه السلام فأرشدوك إلى

عبد الله بن الحسن فسألته هنيهة ثم خرجت، فإن شئت أخبرتك عمّا سألته، و ما ردّ عليك.

ثم استقبلك فتية من ولد الحسين عليه السلام، فقالوا لك: يا هذا! إن رأيت أن تلقى جعفر بن محمّد فافعل. فقال: صدقت، قد كان

كما ذكرت.

فقال له: ارجع إلى عبد الله بن الحسن، فأسأله عن درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و عمامته.

فذهب الرجل، فأسأله عن درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و العمامة، فأخذ درعا من كندوج له فلبسها، فإذا هي سابغة، فقال: كذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلبس الدرع.

فرجع إلى الصادق عليه السلام فأخبره، فقال: ما صدق، ثم أخرج خاتما فضرب به الأرض، فإذا الدرع و العمامة ساقطين من جوف الخاتم، فلبس أبو عبد الله عليه السلام الدرع، فإذا هي إلى نصف ساقه، ثم تعمم بالعمامة، فإذا هي سابغة فنزعها، ثم ردهما في الفص؛ ثم قال: هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلبسها.

(١) أي يا هذا، حذف حرف النداء كما أجاز بعض النحويين مع اسم الإشارة.

(٢) ٧٧٠ / ٢ ح ٩١، عنه البحار: ٤٧ / ١٢٠ ح ١٦٧. و أوردته في مناقب ابن شهر آشوب: ٣ / ٣٤٩، عنه البحار: ٤٧ / ١٢٥ ضمن ح ١٧٤. يأتي ح ٢٨ (مثله).

(٣) أغرى الرجل بكذا: حظه عليه. و في ع، ب «كنت دخلت».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٢٠

إن هذا ليس مما غزل في الأرض، إن خزانه الله في «كن»، و إن خزانه الإمام في خاتمه، و إن الله عنده الدنيا كسكرجة، و إنَّها عند الإمام كصحيفة؛

و لو لم يكن الأمر هكذا لم نكن أئمة، و كنا كسائر الناس. (١)

٢٩- منه: حدّث أبو عبد الله محمّد بن أحمد الديلمي البصري، عن محمّد بن أبي كثير الكوفي، قال: كنت لا أختتم صلاتي و لا أستفتحها إلّا بلعنهما، فرأيت في منامي طائرا معه تور «٢» من الجواهر، فيه شيء أحمر شبه الخلق «٣»، فنزل إلى البيت المحيط برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم أخرج شخصين من الضريح، فخلّقهما بذلك الخلق في عوارضهما، ثم ردهما إلى الضريح، و عاد مرتفعا؛

فسألت من حولى من هذا الطائر؟ و ما هذا الخلق؟ فقال: هذا ملك يجيء في كلّ ليلة جمعه يخلّقهما، فأزعجني ما رأيت فأصبحت لا تطيب نفسي بلعنهما، فدخلت على الصادق عليه السلام فلما رآني ضحك، و قال: رأيت الطائر؟ فقلت: نعم يا سيدي فقال: اقرأ:

إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ «٤»

فإذا رأيت شيئا تكرهه فاقراها، و الله ما هو ملك موكل بهما لإكرامهما، بل هو ملك موكل بمشارك الأرض و مغاربهما، إذا قتل قتيل ظلما أخذ من دمه فطوّقهما به في رقابهما، لأنهما سبب كلّ ظلم مذ كانا. «٥»

٣٠- و منه: و في حديث عليّ أنّه قال الصادق عليه السلام:

نعم، إنك خلّفت في منزلك ثلاثمائة درهم، و قلت: إذا رجعت أصرفها أو أبعث بها إلى محمّد بن عبد الله الدعبلّي. قال: و الله ما تركت في بيتي شيئا إلّا و قد أخبرتنى به!

و قال سماعة بن مهران: دخلت على الصادق عليه السلام، فقال لي مبتدأ:

(١) تقدّم ص ٦٣ ح ١ بتخرجاته- و بيان كندوج، و كن، و سكرجة- ص ٢١٨ ح ٢٧ (نحوه).

(٢) و التور: إناء من صفر أو حجارة كالإجائة، و قد يتوصّأ منه. «النهاية».

(٣) طيب مرّكّب يتخذ من الزعفران و غيره من أنواع الطيب، و الغالب عليه الصفرة أو الحمرة.

(٤) المجادلة: ١٠.

(٥) ٣/ ٣٦٣، عنه البحار: ١٢٤/ ٤٧ ح ١٧٣، و إثبات الهداة: ٤٦٣/ ٥ ح ٢٦٦، و مدينة المعاجز: ٤١٤ ح ٢٢٦. يناسب هذا الحديث لباب علمه عليه السلام بتعبير الرؤيا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٢١
يا سماعه! ما هذا الذي بينك و بين جمالك في الطريق؟ إياك أن تكون فاحشا أو صياحا
قال: و الله لقد كان ذلك، لأنه ظلمني. فنهاني عن مثل ذلك. «١»
٣١- و منه: ابن بابويه القمي في دلائل الأئمة و معجزاتهم، قال أبو بصير:

دخلت المدينة، و كانت معي جويرية لى فأصبت منها، ثم خرجت إلى الحمام، فلقيت أصحابنا الشيعة و هم متوجهون إلى الصادق عليه السلام، فخفت أن يسبقوني، و يفوتني الدخول عليه، فمشيت معهم حتى دخلت الدار معهم؛
فلما كنت بين يدي أبي عبد الله عليه السلام نظر إلي، ثم قال: يا أبا بصير! أما علمت أن بيوت الأنبياء و أولاد الأنبياء، لا يدخلها الجنب؟! فاستحييت و قلت: يا ابن رسول الله! إنني لقيت أصحابنا، و خفت أن يفوتني الدخول معهم، و لن أعود إلى مثلها أبدا. «٢»

٣٢- [و منه] و في كتاب الدلالات: عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني:

قال أبو بصير: اشتهدت دلالة الإمام، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أنا جنب؛
فقال: يا أبا محمد! ما كان لك فيما كنت فيه شغل، تدخل على إمامك و أنت جنب!
فقلت: جعلت فداك، ما عملته إلا عمدا. قال: أ و لم تؤمن؟

قلت: بلى، و لكن ليظمن قلبي، قال: فقم يا أبا محمد فاغتسل الخبر.

الخرائج و الجرائح: عن أبي بصير (مثله). «٣»

٣٣- المناقب لابن شهر آشوب: عبد الرحمن بن سالم، عن أبيه، قال:

(١) ٣/ ٣٥١، عنه البحار: ١٢٧/ ٤٧ ضمن ح ١٧٥ و مدينة المعاجز: ٤١٢ ح ٢١٣. و روى حديث سماعه في الكافي: ٣٢٦/ ٢ ح ١٤
بإسناده نحوه، عنه حلية الأبرار: ١٦٤/ ٢. و أورده في كشف الغمّة: ١٨٩/ ٢، عنه إثبات الهداة: ٤٣٠/ ٥ ح ١٧٦.
(٢) ٣/ ٣٥٤، عنه البحار: ١٢٩/ ٤٧ ضمن ح ١٧٦.

و روى نحوه في قرب الإسناد: ٢١، عن ابن سعد، عن الأزدي، و في بصائر الدرجات: ٢٤١ ح ٢٣ عن أبي طالب، عن بكر بن محمد،
عنهما البحار: ٣٣٦/ ٤٧ ح ٨، ٩، و أورده في إرشاد المفيد:

٣٠٧، و إعلام الوري: ٢٧٥، عن أبي بصير، عنهما البحار: ٢٧/ ٢٥٥ ح ٤.

(٣) ٣/ ٣٥٣، ٢/ ٦٣٤ ح ٣٥ (و فيه تخريجات الحديث) عنهما البحار: ١٢٩/ ٤٧ ذ ١٧٦ و ١٧٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٢٢
لما قدم أبو عبد الله عليه السلام إلى أبي جعفر، فقال أبو حنيفة لفر من أصحابه:
انطلقوا بنا إلى إمام الرافضة نسأله عن أشياء نحيرها فيها.

فانطلقوا، فلما دخلوا عليه، نظر إليه أبو عبد الله عليه السلام، فقال: أسألك بالله يا نعمان لما صدقتني عن شيء أسألك عنه، هل قلت
لأصحابك: مروا بنا إلى إمام الرافضة فنحيره؟
فقال: قد كان ذلك! قال: فاسأل ما شئت ... القصّة.

أبو العباس البقباق، قال: ترازًا «١» ابن أبي يعفور «٢»، و المعلى بن خنيس، فقال ابن أبي يعفور: الأوصياء علماء أتقياء أبرار. و قال ابن

خنيس: الأوصياء أنبياء. قال: فدخل على أبي عبد الله عليه السلام، فلما استقرّ مجلسهما، قال عليه السلام: أبرأ ممن قال: إنا أنبياء. (٣) ٣٤- و منه: سدير الصيرفي، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وقد اجتمع إليّ ماله، فأحببت دفعه إليه، و كنت حبست منه ديناراً لكي أعلم أقاويل الناس، فوضعت المال بين يديه؛

فقال لي: يا سدير خنتنا! ولم ترد بخيانتك إيانا قطيعتنا.

قلت: جعلت فداك، و ما ذاك؟ قال: أخذت شيئاً من حقنا لتعلم كيف مذهبنا.

قلت: صدقت جعلت فداك، إنما أردت أن أعلم قول أصحابي.

فقال لي: أ ما علمت أن كل ما يحتاج إليه نعلمه، و عندنا ذلك، أ ما سمعت قول الله:

وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ «٤» اعلم أن علم الأنبياء محفوظ في علمنا، مجتمع عندنا، و علمنا من علم الأنبياء، فأين يذهب بك؟! قلت: صدقت جعلت فداك. «٥»

(١) «قال الفيروزآبادي: ٣٨ / ٢، ٣٩: زرر كسمع تعدى على خصمه، و المزارّة: المعاضّة» منه ره.

(٢) «يعقوب» م، تصحيف. و هو عبد الله بن أبي يعفور العبدى، عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام و هو ثقة ثقة جليل في

أصحابنا كريم على أبي عبد الله عليه السلام (راجع تنقيح المقال: ٢ / ١٦٥، و جامع الرواة: ١ / ٤٦٧).

(٣) ٣ / ٣٥٤، عنه البحار: ٤٧ / ١٣٠ ذح ١٧٨، و رواه في رجال الكشي: ٢٤٦ ح ٤٥٦، عنه البحار:

٢٥ / ٢٩١ ح ٤٨، و إثبات الهداة: ٥ / ٤٤٣ ح ٢٠٥.

(٤) يس: ١٢.

(٥) ٣ / ٣٥٤، عنه البحار: ٤٧ / ١٣٠ ح ١٧٩، و إثبات الهداة: ٥ / ٤٦٢ ح ٢٦٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٢٣

٣٥- و منه:- و أجازني المنتهى الحسيني الجرجاني «١» في بصائر الدرجات بثلاثة طرق- أنه دخل رجل على الصادق عليه السلام

فلمزه رجل من أصحابنا؛

فقال الصادق عليه السلام- و أخذ على شيبته:-

إن كنت لا أعرف الرجال إلّا بما أبلغ عنهم، فبئست الشيبة شيبتي. «٢»

٣٦- و منه: و في كتاب الدلالات- بثلاثة طرق- عن الحسين بن أبي العلاء؛ و عليّ ابن [أبي] حمزة، و أبي بصير، قالوا: دخل رجل من

أهل خراسان على أبي عبد الله عليه السلام؛

فقال له: جعلت فداك، إن «فلان بن فلان» بعث معي بجارية، و أمرني أن أدفعها إليك.

قال: لا حاجة لي فيها، و إنا أهل بيت لا يدخل الدنس بيوتنا.

فقال له الرجل: و الله جعلت فداك لقد أخبرني أنّها مولدة بيته، و أنّها ربيبته في حجره.

قال: إنّها قد فسدت عليه. قال: لا علم لي بهذا.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: و لكنّي أعلم أنّ هذا هكذا.

الخرائج و الجرائح: عن الحسين (مثله). «٣»

٣٧- رجال الكشي: محمّد بن الحسن، عن الحسن بن خرزاذ، عن موسى بن القاسم، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عمّار السجستاني،

قال: زاملت أبا بجير «٤» عبد الله ابن النجاشي من سجستان «٥» إلى مكّة، و كان يرى رأى الزيدية فدخلت معه على أبي عبد الله

(١) كذا، و العبارة في «م، ب» مصحّفة. و المنتهى هو من مشايخ ابن شهر آشوب كما ذكر في مقدمته.

(٢) ٣/٣٦٤، عنه البحار: ١٣٧/٤٧ ضمن ح ١٨٧، و مدينة المعاجز: ٤١٤ ح ٢٢٧.

و رواه في بصائر الدرجات: ٣٦١ ح ١ بإسناده إلى ضريس، و في ص ٣٦٢ ح ٢ بإسناده إلى علي بن حنظل، و ح ٤ بإسناده إلى ابن سنان عمّن ذكره (مثله باختلاف).

(٣) ٣/٣٦٨، ٢/٦١٠ ح ٤، عنهما البحار: ١٤٠/٤٧ ذ ح ١٨٨ و ١٨٩.

و أخرجه في مدينة المعاجز: ٣٨٩ ح ٩٧، و مستدرک الوسائل: ٣٥/١٥ ح ١ عن المناقب، و في الوسائل: ٥٧٣/١٤ ح ١ عن الخرائج. راجع ص ٢١٤ ح ١٧.

(٤) تقدّم بيانه ص ٢٠٧.

(٥) سجستان: ناحية كبيرة و ولاية واسعة، و قيل: اسم للناحية و مدينتها زربخ، و بينها و بين هراة عشرة أيام، و هي جنوب هراة (مراصد الأطلاع: ٢/٦٩٤).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٢٤

عليه السّلام، فقال له: يا أبا بجير! أخبرني حين أصابك الميزاب، و عليك الصدر «١» من فراء، فدخلت النهر فخرجت، و تبعك الصبيان يعنطون «٢» [بك] أي شى صيرك على هذا؟

قال عمّار: فالتفت إلى أبو بجير، و قال لى: أي شىء كان هذا من الحديث حتى تحدّثه أبا عبد الله عليه السّلام؟! فقلت: لا و الله، ما ذكرت له و لا لغيره، و هذا هو يسمع كلامى.

فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: لم يخبرنى بشىء يا أبا بجير.

فلما خرجنا من عنده، قال لى أبو بجير: يا عمّار! أشهد أنّ هذا عالم آل محمّد، و أنّ الذى كنت عليه باطل، و أنّ هذا صاحب الأمر. «٣»

٣٨- مشارق الأنوار للبرسى: عن محمّد بن سنان [قال]:

إنّ رجلا قدم إلى أبى عبد الله عليه السّلام من خراسان، و معه صرر من الصدقات، معدودة مختومة، و عليها أسماء أصحابها مكتوبة، فلما دخل الرجل جعل أبو عبد الله عليه السّلام يسمّى أصحاب الصرر، و يقول: أخرج صرّة فلان، فإنّ فيها كذا و كذا.

ثمّ قال: أين صرّة المرأة التى بعثتها من غزل يدها؟ أخرجها، فقد قبلناها؛

ثمّ قال للرجل: أين الكيس الأزرق؟ [و كان فيما حمل إليه كيس أزرق] فيه ألف درهم، و كان الرجل قد فقده فى بعض طريقه، فلما ذكره الإمام عليه السّلام استحيا الرجل و قال: يا مولاي! فى بعض الطريق قد فقدته. فقال له الإمام عليه السّلام: تعرفه إذا رأيت؟ فقال: نعم.

فقال: [يا غلام! أخرج الكيس الأزرق، فأخرجه، فلما رآه الرجل عرفه؛

فقال له الإمام: إنّنا احتجنا إلى ما فيه، فأحضرناه قبل وصولك إلينا.

فقال الرجل: يا مولاي! إنّى ألتمس الجواب بوصول ما حملته إلى حضرتك.

فقال له: إنّ الجواب كتبناه و أنت فى الطريق. «٤»

(١) الصدر: الثوب يغشى الصدر.

(٢) «قال الفيروز آبادى: التعيط: الجلبه و الصياح و عيط، بالكسر مبيته: صوت الفتيان التزقين» منه ره.

(٣) ٣٤٢ ح ٦٣٤، عنه البحار: ١٥٣/٤٧ ح ٢١٤ تقدم ص ١٠٤ ح ٨ (مثله).

«أقول: تمامه في باب حدّ المرتد إن شاء الله تعالى» منه ره.

(٤) ٩١، عنه البحار: ١٥٥/٤٧، وإثبات الهداة: ٥/٤٢٠ ح ١٦١. يأتي ص ٣٢٣ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٢٥

٣٩- الخرائج و الجرائح: هارون بن رثاب، قال: كان لي أخ جارودي، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال لي: ما فعل أخوك

الجارودي؟ قلت: صالح، هو مرضى عند القاضي [و عند] الجيران في الحالات، غير أنه لا يقرب بولايتكم.

فقال: ما يمنعه من ذلك؟ قلت: يزعم أنه يتورع.

قال: فأين كان ورعه ليلة نهر بلخ؟! فقدمت على أخي فقلت لأخي حين قدمت عليه:

ثكلتك أمك، دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسألني عنك، و أخبرته أنه مرضى عند الجيران في الحالات كلها، غير أنه لا يقرب

بولايتكم، فقال: ما يمنعه ذلك؟

قلت: يزعم أنه يتورع. قال: فأين كان ورعه ليلة نهر بلخ؟!

فقال: أخبرك أبو عبد الله عليه السلام بهذا؟ قلت: نعم، قال: أشهد أنه حجّه رب العالمين.

قلت: أخبرني عن قصّيتك؟ قال: [نعم] أقبلت من وراء نهر بلخ، فصحبني رجل معه وصيفة فارهة «١» [الجمال، فلما كنا على النهر] قال

لي «٢»:

إما أن تقتبس لنا نارا فأحفظ عليك؛

و إما أن أقتبس نارا فتحفظ عليّ. فقلت: اذهب و اقتبس، و أحفظ عليك.

فلما ذهب، قمت إلى الوصيفة، و كان منى إليها ما كان، و الله ما أفشت و لا أفشيت لأحد، و لم يعلم [بذلك] إلّا الله [فدخله رعب].

فخرجت من السنة الثانية و هو معي، فأدخلته على أبي عبد الله عليه السلام [فذكرت الحديث] فما خرج من عنده حتى قال بإمامته. «٣»

٤٠- الكافي: عليّ، عن أبيه، عمّن ذكره، عن يونس بن يعقوب، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من أهل الشام، فناظر أصحابه عليه السلام، حتى انتهى إلى هشام بن الحكم؛

فقال الشامي: يا هذا! من أنظر للخلق، أربّهم أو أنفسهم؟

(١) الوصيفة: الجارية، و جارية فرهاء: الحسنة.

(٢) «فقال» ع، ب.

(٣) ٦١٧/٢ ح ١٧، عنه البحار: ١٥٦/٤٧ ح ٢٢٠ و أورد نحوه في المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٣٧٠ عن عبد الله بن كثير عن الصادق

عليه السلام، تقدّم ص ٢١١ ح ١١ عن بصائر الدرجات (مثله).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٢٦

فقال هشام: ربّهم أنظر لهم منهم لأنفسهم. فقال الشامي:

فهل أقام لهم من يجمع لهم كلمتهم، و يقيم أودهم، و يخبرهم بحقّهم من باطلهم؟

[قال هشام: في وقت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم أو الساعة؟]

قال الشامي: في وقت رسول الله، رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و الساعة من؟]

فقال هشام: هذا القاعد الذي تشدّد إليه الرحال، و يخبرنا بأخبار السماء [و الأرض] ورائه عن أب، عن جدّ.

قال الشامي: فكيف لي أن أعلم ذلك؟ قال هشام: سله عمّا بدا لك.

قال الشامي: قطعت عذري، فعلى السؤال.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا شامي أخبرك كيف كان سفرک؟ و كيف كان طريقك؟

كان كذا، و كان كذا، فأقبل الشامي يقول: صدقت، أسلمت لله الساعة.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: بل آمنت بالله الساعة، إن الإسلام قبل الإيمان، و عليه يتوارثون و يتناكحون، و الإيمان عليه يتابون.

فقال الشامي: صدقت؛

فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلا الله، و أن محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و أنك وصي الأوصياء. «١»

المناقب لابن شهر آشوب، و الاحتجاج: عن يونس (مثله). «٢»

استدراك (١) الكافي: عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عبد الحميد العطار، عن يونس بن يعقوب، عن عمر، أخى

عذافر، قال:

(١) «أقول: الخبر طويل أوردنا منه موضع الحاجة» منه ره. يأتي بتمامه فى ص ١٠٦٣ (مستدرکات).

(٢) ١٧١ / ١ ضمن ح ٤، ٣٦٨ / ٣، ١٢٢ / ٢ عنها البحار: ١٥٧ / ٤٧ ح ٢٢١ و ٢٢٢.

و رواه فى إرشاد المفيد: ٣١٢، و إعلام الوری: ٢٨٠، عنهما البحار: ٢٠٣ / ٤٨ ح ٧. و أخرجه فى كشف الغمة: ١٧٣ / ٢ عن الإرشاد، و

فى إثبات الهداة: ٣٣٦ / ٥ ح ٧ عن المصادر المتقدمة، و فى.

الوسائل: ١١ / ٤٥٤ ح ١٠ و ج ١٨ / ١٣٠ ح ٢ عن الكافي.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٢٧

دفع إلى إنسان ستمائة درهم- أو سبعمائة درهم- لأبى عبد الله عليه السلام فكانت فى جوالقى «١» فلمّا انتهت إلى الحفيرة «٢» شقّ

جوالقى و ذهب بجميع ما فيه، و وافقت عامل المدينة بها؛

فقال: أنت الذى شقّت زاملتك «٣» و ذهب بمتاعك؟ فقلت: نعم.

فقال: إذا قدمنا المدينة، فائتنا حتى اعوّضك.

قال: فلمّا انتهت إلى المدينة، دخلت على أبى عبد الله عليه السلام؛

فقال: يا عمر! شقّت زاملتك، و ذهب بمتاعك؟ فقلت: نعم.

فقال: ما أعطاك الله خير ممّا أخذ منك، إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ضلّت ناقته، فقال الناس فيها:

يخبرنا عن السماء، و لا يخبرنا عن ناقته! فهبط عليه جبرئيل عليه السلام، فقال:

يا محمد! ناقتك فى وادى كذا و كذا، ملفوف خطامها بشجرة كذا و كذا.

قال: فصعد المنبر، فحمد الله و أثنى عليه، و قال: يا أيها الناس! أكثرتم علىّ فى ناقتي، ألا و ما أعطانى الله خير ممّا أخذ منى، ألا و إنّ

ناقتى فى وادى كذا و كذا، ملفوف خطامها بشجرة كذا و كذا. فابتدرها الناس، فوجدوها كما قال رسول الله صلى الله عليه و آله و

سلم.

قال: ثمّ قال:

أنت عامل المدينة، فتنجز منه ما وعدك، فإنّما هو شىء دعاك الله إليه لم تطلبه منه.

دلائل الإمامة: أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، قال:

حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد الموسائى، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعى، قال: حدّثنا محمد بن أبى

عمير، عن الحسن، عن أبى حرّان، عن يونس بن يعقوب، عن عمر «٤» (مثله). «٥»

- (١) الجوالق: العدل من صوف أو شعر.
- (٢) الحفيرة: ماء لبنى موجن الضبابي، و لها جبل يقال له: العمود، ينسب إليها (مراصد الأطلال: ١/٤١٤).
- (٣) الزاملة: الدابة من الإبل و غيرها يحمل عليها.
- (٤) «عثمان» م، تصحيف.
- (٥) ١/٨ / ٢٢١ ح ٢٧٨، ١٣٩.
- و أخرجه في الوسائل: ١٢/ ١٥٨ ح ٨، و إثبات الهداة: ١/ ٤٤١ ح ٥٠ و البحار: ١٨/ ١٢٩ ح ٣٨.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٢٨
- (٢) دلائل الإمامة: حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الزيات، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبيد الله بن الحسن، عن الحسن بن هارون، قال: كنت بالمدينة، فكنت آتى موضعا أسمع فيه غناء جيران لنا؛ فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال لي ابتداء منه: إنّ السمع و البصر عمّا أبصر، و الفؤاد عمّا عقد عليه. «١»
- (٣) أمالي الطوسي: عن أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازي، عن أحمد بن محمّد ابن سعيد بن عقدة، عن جعفر بن عبد الله العلوي، عن القاسم بن جعفر العلوي، عن عبد الله ابن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم- في حديث طويل - قال: سمعت جارية لجار لي تغنى و تضرب، قال: فقمّت ساعة أسمع، قال: ثمّ خرجت، فلما أن كان الليل، دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فحين استقبلني، قال: الغناء! اجتنبوا الغناء! اجتنبوا الغناء! اجتنبوا قول الزور! فضاقت بي المجلس، و علمت أنّه يعينني. «٢»
- (٤) دلائل الإمامة: بإسناده «٣»، عن محمّد بن أبي عمير، عن عليّ بن أبي حمزة، قال: كنت مع أبي بصير، و معنا شعيب العرقوفى، قال: فأخرج إلى أبي عبد الله مالا، فوضعه بين يديه، و قال له: جعلت فداك، لك منه كذا و كذا من الزكاة.
- قال: فضرب أبو عبد الله بيده إليه، و قال: هذا لي، و هذا ليس لي.
- قال: فلما خرجنا، قال أبو بصير لشعيب: يا عرقوفى! اعطيت الليلة آية عظيمة. «٤»
- (٥) و منه: و روى عمّار الساباطي، قال: كنت لا- أعرف شيئا من هذا الأمر، و كان من عرفه عندنا رافضيا، فخرجت حاجا فإذا أنا بجماعة من الرافضة، فقالوا: يا عمّار! أقبل علينا. فقلت: ما يريد منّي هؤلاء؟!

(١) ١٣٨.

(٢) ... عنه الوسائل: ١٢/ ٢٣٠ ح ٢٤، و إثبات الهداة: ٥/ ٣٧٠ ح ٦٤.

(٣) المتقدّم فى ص ٢٢٧ ذ ح ١.

(٤) ١٤٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٢٩

فما في إتيانهم خير ولا ثواب، و لكني أصبو إليهم فأنظر ما يريدون، فأقبلت إليهم؛ فقالوا: يا عمار! خذ هذه الدنانير، فادفعها إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد.

فقلت: إنني أخشى أن يقطع عليّ دنانيركم.

فقالوا: خذها ولا تخش أن يقطع عليك. فقلت: لاجزبّ القوم.

فقلت: هاتوها. وأخذتها في يدي، فلما صرت إلى بعض الطريق، قطع علينا، فما ترك منا شيئاً إلا أخذ، فاستقبلنا غلام أبيض مشرب بالحمرة، عليه ذؤابتان، فقال:

[يا] عمار! قطع عليك؟ قلت: نعم. فقال: اتبعوني معشر القافلة.

فتبعناه حتى جاء إلى حيّ من أحياء العرب، فصاح بهم ردّوا إلى القوم متاعهم!

فلقد رأيتهم يبادرون من الخيم حتى ردّوا جميع ما أخذنا، ولم يدعوا منه شيئاً.

فقلت عند ذلك: لأسبق الناس إلى المدينة حتى أستمكن من قبر رسول الله، فسبقت الناس، فقامت أصلي عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم و صلّيت ثمان ركعات، و إذا بمناد ينادي:

يا عمار! رددنا عليكم متاعكم، فلم لا تردّ دنانيرنا؟ فالتفت فلم أر أحداً، فقلت:

هذا عمل الشيطان! ثم قمت أصلي، فصلّيت أربع ركعات، فإذا برجل قد ركزني و امغص «١» لقفائي، ثم قال: يا عمار! رددنا عليكم متاعكم، فلم لا تردّ دنانيرنا؟

فالتفت، و إذا بالغلام الأبيض المشرب بالحمرة، فقادني كما يقاد البعير، و ما أقدر أن أمتنع عليه حتى أدخلني إلى أبي عبد الله عليه السلام، فقال: يا أبا الحسن! معه - سبعة - «٢» مائة دينار. فقلت في نفسي: هؤلاء محدثون، و الله ما سبقني رسول و لا كتاب، فمن أين علم أن معي مائة دينار؟ فقال: لا تزيد حبة و لا تنقص حبة، فحسبتها فو الله ما زادت و لا نقصت.

ثم قال عليه السلام: يا عمار! سلّم علينا. قلت: السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

فقال عليه السلام: ليس هكذا يا عمار! فقلت: السلام عليك يا ابن عم رسول الله.

فقال عليه السلام: ليس هكذا يا عمار! فقلت: السلام عليك يا ابن رسول الله.

فقال عليه السلام: ليس هكذا يا عمار! فقلت: السلام عليك يا وصي رسول الله.

قال عليه السلام: صدقت يا عمار. ثم وضع يده على صدري، فقال عليه السلام:

(١) تمغصني الشيء، و تمغصت منه: آذاني.

(٢) كذا، و اللفظ غريب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٢٣٠

ما حان لك أن تؤمن؟! فو الله ما خرجت من عنده حتى توليت وليه، و تبرأت من عدوه. «١»

(٦) و منه: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي عليّ محمّد بن همام، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه،

عن الحسن بن عليّ، عن أبي عثمان، أو غيره، عن محمّد بن سنان، عن أبان، عن حذيفة بن منصور، عن رزام، قال:

بعثني أبو جعفر عبد الله الطويل - و هو المنصور - إلى المدينة، و أمرني إذا دخلت المدينة أن أفصّ الكتاب الذي دفعه إليّ و أعمل بما فيه.

قال: فما شعرت إلا بركب قد طلوعوا عليّ حين قربت من المدينة، و إذا رجل قد صار إلى جانبي، فقال: يا رزام! اتق الله، و لا تشرك في دم آل محمّد.

قال: فأنكرت ذلك، فقال لي: دعاك صاحبك نصف الليل، و خاط رقعة في جانب قبائك، و أمرك إذا صرت إلى المدينة تفضها، و تعمل بما فيها.

قال: فرميت بنفسى من المحمل، و قبلت رجله و [قلت: ظننت أن ذلك صاحبى و أنت سيدى و صاحبى، فما أصنع؟
قال: ارجع إليه، و اذهب بين يديه و تعال، فإنه رجل نساء، و قد انسى ذلك، فليس يسألك عنه. قال: فرجعت إليه، فلم يسألنى عن شىء، فقلت: صدق مولاي. «٢»

(٧) علل الشرائع: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن علىّ السكّرى، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن زكريّا بن دينار الغلابى البصرى، قال: حدّثنا علىّ بن حاتم، قال: حدّثنا الربيع بن عبد الله، قال: وقع بينى و بين عبد الله بن الحسن كلام فى الإمامة،- و ذكر الكلام إلى أن قال:-
و دخلت على الصادق عليه السّلام فلما بصر بى، قال لي:
أحسنت يا ربيع فيما كلّمت به عبد الله بن الحسن، ثبتك الله. «٣»

(١) ١٢٢، عنه مدينة المعاجز: ٣٩٣ ح ١٢٣، و إثبات الهداة: ٥/ ٤٥٥ ح ٢٣٨ مختصرا.

(٢) ١٢٩، عنه مدينة المعاجز: ٣٦٤ ح ٢٩، و إثبات الهداة: ٥/ ٤٥٦ ح ٢٤٢ مختصرا.

(٣) ٢٠٩ ح ١٢، عنه البحار: ٢٥/ ٢٥٨ ح ١٩، و إثبات الهداة: ٥/ ٣٦٧ ح ٥٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٣١

٢- باب إخباره عليه السّلام بالمغيبات الحائية، و ما فى الضمير، و نحوه

الأخبار، الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: ابن يزيد، عن الوشاء، عن ابن أبى حمزة، قال: خرجت بأبى بصير أقوده إلى باب أبى عبد الله عليه السّلام قال:
فقال لي: لا تتكلّم و لا تقل شيئا.

فانتهيت به إلى الباب، فتنحّج، فسمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول:
يا فلانة! افتحى لأبى محمّد الباب.

قال: فدخلنا و السراج بين يديه، فإذا سفظ بين يديه مفتوح؛

قال: فوقعت على الرعدة، فجعلت أرتعد؛

فرفع رأسه إلىّ، فقال: أ بزاز أنت؟!

قلت: نعم، جعلنى الله فداك.

قال: فرمى إلىّ بملاءة قوهية كانت على المرفقة، فقال: اطو هذه. فطويتها؛

ثم قال: أ بزاز أنت؟- و هو ينظر فى الصحيفة- قال: فازدت رعدة.

قال: فلما خرجنا، قلت: يا أبا محمّد! ما رأيت كما مرّ بى الليلة، إنى وجدت بين يدي أبى عبد الله عليه السّلام سفظا، قد أخرج منه صحيفة [فنظر فيها] فكلمنا نظر فيها أخذتنى الرعدة.

قال: فضرب أبو بصير يده على جبهته، ثم قال: ويحك! ألا أخبرتنى، فتلك و الله الصحيفة التى فيها أسامى الشيعة، و لو أخبرتنى لسألته أن يريك اسمك فيها. «١»

٢- و منه: أحمد بن محمد، عن بكر، عن عمر بن يزيد، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فبسط رجله «٢»، و قال: اغمزها يا عمر!

قال: فأضمرت في نفسي أن أسأله عن الإمام بعده،

(١) تقدم ص ٦٧ ح ٣ بتخرجاته و بياناته.

و يأتي صدره ص ٢٣٧ ح ١٣ عنه و عن المناقب لابن شهر آشوب و الخرائج و الجرائح.

(٢) «رجليه» م. و ما أثبتناه بقرينة الحديث التالي.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٣٢

قال: فقال [لى]: يا عمر! لا اخبرك عن الإمام بعدى. «١»

٣- و منه: محمد بن علي، عن عمه محمد بن عمر، عن عمر بن يزيد، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ليلة من الليالي، و لم يكن عنده أحد غيري، فمدّ رجله في حجرى، فقال: اغمزها يا عمر. قال:

فغمزت رجله، فنظرت إلى اضطراب في عضله ساقه، فأردت أن أسأله إلى من الأمر من بعده؛

فأشار لى، فقال: لا تسألنى فى هذه الليلة عن شىء، فإننى لست أجيبك.

كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميرى، عن عمر بن زيد (مثله). «٢»

٤- بصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبد الله البرقى، عن إبراهيم بن محمد، عن شهاب بن عبد ربّه، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أنا ارید [أن] أسأله عن الجنب يغرف الماء من الحبّ «٣»، فلمّا صرت عنده انسىت المسأله،

فنظر لى أبو عبد الله عليه السلام، فقال:

يا شهاب! لا بأس أن يغرف الجنب من الحبّ.

الخرائج و الجرائح: عن شهاب [مثله]. «٤»

٥- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الأهوازى، عن الحسين بن بردة؛

و عن جعفر بن بشير الخزاز، عن إسماعيل بن عبد العزيز، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

يا إسماعيل! ضع لى فى المتوضأ ماء. قال: فقمّت، فوضعت له، فدخل.

قال: فقلت فى نفسى: أنا أقول فيه كذا و كذا، و يدخل المتوضأ يتوضأ!

قال: فلم يلبث أن خرج، فقال: يا إسماعيل! لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم، اجعلونا

(١) ٢٣٦ ح ٤، عنه البحار: ٦٧/٤٧ ح ١٠، و مدينة المعاجز: ٣٨٠ ح ٦٩. أورده فى المناقب: ٣/٣٤٧ و كشف الغمّة: ٢/١٩٤، عن عمر

بن يزيد (مثله)، يأتي فى الحديث التالي (مثله).

(٢) ٢٣٥ ح ١، ١٩٤/٢، عنهما البحار: ٦٧/٤٧ ح ١١ و ١٢.

و أورده فى الخرائج و الجرائح: ٢/٧٣٤ ح ٤٠ (و التخرجات التى فى هامشه).

(٣) «الجبّ» ع. و الحبّ: الجرّة الكبيرة. و الجبّ: البئر العميقة.

(٤) ٢٣٦ ح ٣، ١١/٢/٦١٣ ح ١١ (و التخرجات التى فى هامشه). لاحظ ح ٧ الآتى.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٣٣

مخلوقين و قولوا فىنا ما شئتم، فلن تبلغوا.

فقال إسماعيل، و كنت أقول إنه «١»، و أقول و أقول.

كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميري، عن عبد العزيز [القزّاز] (مثله). «٢»

٦- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن أحمد، عن «٣» أسد بن أبي العلاء، عن هشام بن الأحمر «٤»، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام و أنا اريد أن أسأله عن المفضّل بن عمر، و هو في مصنعة «٥» له، في يوم شديد الحرّ، و العرق يسيل على خدّه، فيجرى على صدره؛

فابتدأني فقال: نعم- و الله- الرجل المفضّل بن عمر، نعم- و الله المذى لا إله إلا هو- الرجل المفضّل بن عمر الجعفي، حتّى أحصيت بضعا و ثلاثين مرّة، يقولها و يكرّرها، و قال: إنّما هو والد بعد والد. «٦»

٧- و منه: محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن الحكم، عن شهاب بن عبد ربّه، قال:

أتيت أبا عبد الله عليه السّلام أسأله، فابتدأني، فقال:

إن شئت فسل يا شهاب، و إن شئت أخبرناك بما جئت له. قلت: جعلت فداك، أخبرني.

قال عليه السّلام: جئت تسألني عن الجنب، يغرف الماء من الحبّ بالكوز، فيصيب يده الماء؟

قلت: نعم. قال: ليس به بأس.

(١) «أى إنّه الربّ، تعالى الله عن ذلك؛

و أقول: أى لم أرجع بعد عن هذا القول، أو المعنى: إنّي كنت مصرّاً على هذا القول» منه ره.

(٢) ٢٣٦ ح ٥، ١٩١ / ٢، عنهما البحار: ٤٧ / ٦٨ ح ١٥ و ١٦. و أورده في الخرائج و الجرائح: ٢ / ٧٣٥ ح ٤٥ (و التخريجات التي بهامشه). يأتي ص ٢٣٨ ح ١٦.

(٣) «بن» م، ع، ب. تصحيف. و فى م «الحسن» بدل «الحسين»، هو الحسين بن أحمد المنقرى.

(٤) كذا فى بقية الموارد، و فى م «أحمد».

(٥) «المصنعة»: الحوض يجمع المطر، و الأصوب فى ضيعة كما فى بعض النسخ» منه ره.

(٦) ٢٣٧ ح ٨، عنه البحار: ٤٧ / ٦٨ ح ١٧. و أورده فى الخرائج و الجرائح: ٢ / ٧٣٦ ح ٤٨ عن هشام الأحمر (نحوه). يأتي ص ١٠٠٢ ح ١ ب ٨ عن الغيبة للطوسى (مثله).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-٢١-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٣٤

قال: و إن شئت سل، و إن شئت أخبرتك. قال: قلت له: أخبرني.

قال: جئت تسألني عن الجنب، يسهو و يغمز يده فى الماء قبل أن يغسلها؟

قلت: و ذاك جعلت فداك. قال: إذا لم يكن أصاب يده شىء، فلا بأس بذاك.

[قال: و إن شئت سل، و إن شئت أخبرتك. قلت: أخبرني.

قال: جئت تسألني عن الجنب، يغتسل فيقطر الماء من جسمه فى الإناء؟ أو ينضح الماء من الأرض، فيقع فى الإناء؟ قلت: نعم جعلت فداك. قال: ليس بهذا بأس كلّه.

فسل و إن شئت أخبرتك. قلت: أخبرني.

قال: جئت تسألني عن الغدير، يكون فى جانبه الجيفة أتوضأ منه أو لا؟ قلت: نعم.

قال: فتوضأ من الجانب الآخر إلا أن يغلب على الماء الريح [فيتن].

و جئت لتسأل عن الماء الراكد من البئر.

قال: فما لم يكن فيه تغيير أو ريح غالبية.

قلت: فما التغيير؟ قال: الصفرة؛ فتوضأ منه، و كلما غلب عليه كثرة الماء فهو طاهر.

المناقب لابن شهر آشوب: عن شهاب (مثله). «١»

٨- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، قال: اختلف الناس في جابر بن يزيد، و أحاديثه و أعاجيبه؛

قال: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أنا اريد أن أسأله عنه، فابتدأني من غير أن أسأله:

رحم الله جابر بن يزيد الجعفي، كان يصدق علينا؛

و لعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا. «٢»

٩- و منه: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن إبراهيم بن الفضل، عن عمر بن يزيد، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و هو وجع، فولاني ظهره، و وجهه إلى الحائط؛

(١) ٢٣٨ ح ١٣، ٣/٣٤٧، عنهما البحار: ٤٧/٦٩ ح ١٨ و ١٩.

و أورده في الخرائج و الجرائح: ٢/٦٤٤ ح ٥٣ (و التخريجات التي في هامشه).

(٢) ٢٣٨ ح ١٢، عنه البحار: ٤٦/٣٢٧ ح ٦، و ج ٤٧/٦٩ ح ٢٠.

و أورده في الخرائج و الجرائح: ٢/٧٣٣ ح ٤٢ (و التخريجات التي في هامشه).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٣٥

فقلت في نفسي: ما أدري ما يصيبه في مرضه، و ما «١» سألته عن الإمام بعده؛

فأنا أفكر في ذلك، إذ حوّل وجهه إليّ، فقال:

إنّ الأمر ليس كما تظنّ، ليس عليّ - من وجعي هذا - بأس. «٢»

١٠- و منه: الحسن بن عليّ، عن عبيس «٣»، عن مروان «٤»، عن الحسين «٥» بن موسى الحنّاط «٦»، قال: خرجت أنا، و جميل بن درّاج، و عائذ الأحمسي حاجّين، قال:

(١) «و لو» خ ل.

(٢) ٢٣٩ ح ١٤، عنه البحار: ٤٧/٧٠ ح ٢١، و روى نحوه في دلائل الإمامة: ١٣٣، عنه كشف الغمّة:

٢/١٩٤، و أورده في ثاقب المناقب: ٤١٤ ح ١٦ عن عمر بن يزيد؛

و أخرجه في إثبات الهداة: ٥/٣٧٨ ح ٧٧ عن البصائر و الدلائل و كشف الغمّة.

(٣) «الحسين بن عليّ، عن عيسى» ب، ع، خ ل. و لم يذكر في (الوسائل ط. حجر) عيسى و لا عيسى و في دلائل الإمامة هكذا:

«الحسين بن عليّ بن عنبس» و هو المذكور في مستدركات النمازي: ٣/١٦٣.

و تجدر الإشارة إلى أن الحسن بن عليّ بن فضال يروي عن عبيس كما في التهذيب: ٥/٤٨٣ ح ١٧٢١. و ذكر في معجم رجال

الحديث: ٥/٥٢ أن ابن فضال روى عن: عبيس، عيسى الفراء، مروان بن مسلم، و هارون بن مسلم.

(٤) في التهذيب في سند هذا الحديث «هارون بن مسلم».

و تجدر الإشارة إلى أن الحسن بن عليّ بن فضال يروي عن مروان بن مسلم بلا واسطة.

قال الشيخ في الفهرست: ٣٢٨ رقم ٧١١: مروان بن مسلم، له كتاب رواه محمد بن أبي حمزة، أخبرنا به جماعة... عن الحسن بن علي بن فضال، عنه.

كما أن رواية ابن فضال، عن هارون بن مسلم صحيحة كما تقدم، و كما في الكافي: ٧٩ / ٨ ح ٣٥ وغيره، وقد صرح في جامع الرواة: ٢ / ٢٢٥ أن رواية ابن فضال، عن هارون بن مسلم كثيرة.

(٥) في التهذيب «الحسن». ترجم لهما في معجم رجال الحديث: ١٤٥ / ٥، و ج ١٠٠ / ٦، و ذكر أنهما أخوان، و الموجود في كتب الرجال هو رواية هارون بن مسلم عن الحسن بن موسى، دون أخيه الحسين فلاحظ؛ و على ما تقدم فكل من السندين وارد إلا أن سند التهذيب هو الظاهر.

(٦) «الخطاط» م. كلاهما وارد.

راجع رجال النجاشي: ٤٥ رقم ٩٠، و تنقيح المقال: ٣٤٧ / ١، و جامع الرواة: ٢٥٦ / ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٣٦ و كان يقول عائذ لنا: إن لي حاجة إلى أبي عبد الله عليه السلام أريد أن أسأله عنها.

قال: فدخلنا عليه، فلما جلسنا، قال لنا مبتدأ:

من أتى الله بما افترض عليه لم يسأله عما سوى ذلك.

قال: فغمزنا «١» عائذ، فلما قمنا، قلنا ما حاجتك؟ قال: الذي سمعنا منه، إنني رجل لا اطيق القيام بالليل، فخفت أن أكون مأثوما مأخوذاً به فأهلك.

كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميري، عن عائذ (مثله).

التهذيب: سعد، عن ابن يزيد، عن ابن فضال، عن هارون بن مسلم، عن الحسن بن موسى الخطاط (مثله). «٢»

١١- بصائر الدرجات: علي بن حسان، عن جعفر بن هارون الزيات، قال:

كنت أطوف بالكعبة، فرأيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت في نفسي:

هذا هو الذي يتبع، و الذي هو الإمام، و هو كذا و كذا!

قال: فما علمت به حتى ضرب يده على منكبي، ثم أقبل عليّ، و قال:

أَبَشْرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَ سَعْرٍ «٣». «٤»

١٢- و منه: أحمد بن محمد بن محمّد، عن الأهوازي، عن ابن فضال، عن أسد بن أبي العلاء، عن خالد بن نجیح الجوّان «٥» قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام و أنا أقول في نفسي:

ليس يدرون هؤلاء بين يدي من هم؟ قال: فأدنانني حتى جلست بين يديه؛

(١) غمزه بالعين أو الحاجب أو الجفن: أشار إليه بها.

(٢) ٢٣٩ ح ١٥، ١٩٢ / ٢، ١٠ / ٢ ح ٢٠، عنها البحار: ٧٠ / ٤٧ ح ٧٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤، و أورده في دلائل الإمامة: ١٣٦، و الخرائج و الجرائح: ٢ / ٧٣١ ح ٣٨ (و التخريجات المذكورة في هامشه).

(٣) القمر: ٢٤.

(٤) ٢٤٠ ح ٢١، عنه البحار: ٧٠ / ٤٧ ح ٢٥. و أورده في الخرائج و الجرائح:

٢ / ٧٣٤ ح ٤٤ (و التخريجات التي في هامشه). يأتي نحوه في الاستدراكات عن الثاقب في المناقب ص ٢٤٥ ح ٩ عن معمر الزيات.

(٥) «الجوّان» م، كلاهما وارد ترجم له النجاشي: ٢٥ رقم ٤٢١٧، و المامقاني في تنقيح المقال:

١/ ٣٩٣، و معجم رجال الحديث: ٣٨ / ٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٣٧

ثم قال لي: «يا هذا! إن لي رباً أعبد» ثلاث مرّات. (١)

١٣- و منه: ابن يزيد، عن الوشاء، عن البطائني، قال:

خرجت بأبي بصير أقوده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: فقال: لا تتكلم و لا تقل شيئاً؛

فانتهيت به إلى الباب، فتنحج، فسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

يا فلانة! افتحي لأبي محمّد الباب. قال: فدخلنا و السراج بين يديه، و إذا سفت بين يديه مفتوح، قال: فوَقعت على الرعدة، فجعلت

أرتعد، فرفع رأسه إليّ فقال: أ بَرّاز أنت؟

فقلت: نعم، جعلت فداك.

المناقب لابن شهر آشوب، و الخرائج و الجرائح: البطائني (مثله). (٢)

١٤- الخرائج و الجرائح: روى أنّ عبد الحميد الجرجاني، قال:

أتاني غلام بيض الأجمه (٣) فرأيتُه مختلفاً، فقلت للغلام: ما هذا البيض؟

قال: هذا بيض ديوك الماء، فأبيت أن آكل منه شيئاً حتّى أسأل أبا عبد الله عليه السلام؛

فدخلت المدينة، فأيتته فسألته عن مسألي، و نسيت تلك المسألة، فلمّا ارتحلنا، ذكرت المسألة و رأس القطار (٤) بيدي، فرميت [به]

إلى بعض أصحابي؛

و مضيت إلى أبي عبد الله عليه السلام فوجدت عنده خلقاً كثيراً، فقمّت تجاه وجهه، فرفع رأسه إليّ، و قال: يا عبد الحميد! لنا توتى

بديوك (٥) هير.

فقلت: أعطيتني الذي أريد، فانصرفت و لحقت بأصحابي. (٦)

(١) ٢٤١ ح ٢٤، عنه البحار: ٤٧ / ٧١ ح ٢٦، و إثبات الهداة: ٧ / ٤٦٤ ح ٤٩.

«أقول: سيأتي بإسناد آخر في [ص ١٠١٥ ح ١] أبواب أحوال أصحابه عليه السلام» منه ره.

(٢) تقدّم ص ٦٧ ح ٣، و ص ٢٣١ ح ١ بتخرجاته و بياناته، و لم نعثر على الحديث في نسخة المناقب التي عندنا.

(٣) الأجمه: الشجر الكثير الملتف، و الظاهر «بيض من الأجمه».

(٤) القطار من الإبل: قطعته منها يلي بعضها بعضاً على نسق واحد.

(٥) هكذا في كتابته في المصدر و البحار، و الظاهر «توتى» بديوك.

(٦) ٦٣٠ / ٢ ح ٣٠، عنه البحار: ٤٧ / ١٠٥ ح ١٣٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٣٨

١٥- الخرائج و الجرائح: روى عن إسماعيل بن مهران، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام اوّده، و كنت حاجباً في تلك السنة،

فخرجت، ثم ذكرت شيئاً أردت أن أسأله عنه، فرجعت إليه، و منزله غاصّ بالناس، و كان ما أسأله عنه بيض طير الماء؛

فقال لي من غير سؤال: الأصحّ أن لا تأكل بيض طير الماء. (١)

١٦- و منه: روى عن الحسن بن سعيد، عن عبد العزيز [القزاز]، قال:

كنت أقول بالربوبية فيهم، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال لي:

يا عبد العزيز! ضع ماء أتوضأ. ففعلت، فلمّا دخل يتوضأ، قلت في نفسي: هذا الذي قلت فيه ما قلت يتوضأ! فلمّا خرج، قال [لي]: يا عبد

العزیز!

لا تحمل على البناء فوق ما يطيق، فيهدم، إنا عبيد مخلوقون [لعبادة الله عز و جل]. «٢»

١٧- و منه: روى عن سليمان بن خالد، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و هو يكتب كتبنا إلى بغداد، و أنا ارید أن اودعه، فقال:

تجىء إلى بغداد؟ قلت: بلى. قال: تعين مولای هذا بدفع كتبه.

ففكرت و أنا فى صحن الدار أمشى، فقلت: هذا حجة الله على خلقه، يكتب إلى أبي أيوب الخورى «٣» و فلان و فلان، يسألهم

حوادثه!

فلما صرنا إلى باب الدار صاح بى: يا سليمان! ارجع أنت وحدك. فرجعت؛

فقال: كتبت إليهم لا خبرهم أنى عبد، ولى إليهم حاجة. «٤»

١٨- و منه: روى أن بحر الخياط، قال: كنت قاعدا عند «٥» فطر بن خليفة، فجاء ابن الملاح، فجلس ينظر إلى، فقال لى فطر: حدث إن

أردت، فليس عليك بأس.

فقال ابن الملاح: اخبرك باعجوبة رأيتها من ابن البكرية- يعنى الصادق عليه السلام.-

قال: ما هى؟ قال: كنت قاعدا وحدى احده و يحدثنى، إذ ضرب بيده إلى ناحية

(١) ٧٥٢ / ٢ (و التخريجات التى فى هامشه).

(٢) ٦٣٦ / ٢ (و التخريجات التى فى هامشه). تقدم ص ٢٣٢ ح ٥ نحوه، عن عبد العزيز.

(٣) «الجزرى» ع، ب.

(٤) ٦٣٩ / ٢ ح ٤٤، عنه البحار: ١٠٧ / ٤٧ ح ١٣٧.

(٥) «مع» م.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٣٩

المسجد شبه المتفكر، ثم استرجع، فقال: إنا لله و إنا إليه راجعون.

قلت: مالک؟ قال: قتل عمى زيد الساعة، ثم نهض فذهب.

فكتبت قوله فى تلك الساعة، و فى ذلك الشهر، ثم أقبلت إلى العراق «١»، فلما كنت فى الطريق استقبلنى راكب، فقال:

قتل زيد بن على فى يوم كذا [فى شهر كذا]، فى ساعة كذا، على ما قال أبو عبد الله عليه السلام.

قال فطر بن خليفة: إن عند الرجل علما جمًا. «٢»

١٩- و منه: روى عن على بن أبى حمزة، قال:

دخلت على أبى عبد الله عليه السلام مع أبى بصير، فبينما نحن قعود إذ تكلم أبو عبد الله عليه السلام، فقلت فى نفسى: هذا- و الله-

مما أحمله إلى الشيعة، هذا حديث لم أسمع بمثله قط.

قال: فنظر فى وجهى، ثم قال لى: إنى أتكلم بالحرف الواحد [لى] فيه سبعون وجهًا، إن شئت احدث كذا، و إن شئت احدث كذا. «٣»

٢٠- و منه: روى عن منصور الصيقل «٤» قال:

حججت فمررت بالمدينة، فأتيت قبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فسلمت عليه، ثم التفت، فإذا أنا بأبى عبد الله عليه السلام

ساجدا، فجلست حتى مللت، ثم قلت: لاسبحن ما دام «٥» ساجدا؛

فقلت: «سبحان ربى و بحمده، أستغفر ربى و أتوب إليه» ثلاثمائة مرة و نيفا و ستين مرة.

فرفع رأسه، ثم نهض، فاتبعته - و أنا أقول في نفسي: إن أذن لي فدخلت عليه قلت له: جعلت فداك، أنتم تصنعون هكذا!! فكيف ينبغي لنا أن نصنع؟ - فلما أن وقفت على الباب خرج إلي مصادف، فقال [لي]: ادخل يا منصور. فدخلت، فقال لي مبتدأ:

(١) «الفرات» ع، ب.

(٢) ٦٤٢/٢، عنه البحار: ١٠٨/٤٧ ح ١٤٠. و أورده في الصراط المستقيم: ١٨٨/٢ ح ٢٣ مرسلًا باختصار، عنه إثبات الهداة: ٥/٤٦١ ح ٢٥٧.

(٣) ٧٦١/٢ ح ٨١، عنه البحار: ١١٩/٤٧ ح ١٦٤. يأتي ص ٣٦٠ ح ٤.

(٤) «منصور بن الصيقل» ع. ترجم له في تنقيح المقال: ٣/٢٥٠.

(٥) «قدامه» ع، ب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٢٤٠
يا منصور! [إنكم] إن أكثرتم، أو قللتم، فو الله لا يقبل إلّا منكم. «١»
٢١ - المناقب لابن شهر آشوب: المفضل بن عمر، قال:

كنت أنا و خالد الجوان «٢»، و نجم «٣» الحطيم، و سليمان بن خالد علي باب الصادق عليه السلام فتكلمنا فيما يتكلم به أهل الغلو؛ فخرج علينا الصادق عليه السلام بلا حذاء و لا رداء، و هو ينتفض و يقول: يا خالد! يا مفضل! يا سليمان! يا نجم! لا، بلّ عباد مكرمون* لا يسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون «٤».

و قال صالح بن سهل: كنت أقول في الصادق عليه السلام ما تقول الغلاة، فنظر إلي و قال:

ويحك يا صالح! إنّا - و الله - عبيد مخلوقون، لنا ربّ نعبده، و إن لم نعبده عدّ بنا. «٥»

٢٢ - كشف الغمّة: عن مالك الجهني، قال: إنني يوما عند أبي عبد الله عليه السلام و أنا أحدث نفسي بفضل الأئمة من أهل البيت، إذا أقبل عليّ أبو عبد الله عليه السلام، فقال:

يا مالك! أنتم - و الله - شيعتنا حقًا، لا ترى أنك أفرطت في القول في فضلنا؛

يا مالك! إنّه ليس يقدر على صفة الله و كنه قدرته و عظمته، و لله المثل الأعلى، و كذلك لا يقدر أحد أن يصف حقّ المؤمن و يقوم به، كما أوجب الله له على أخيه المؤمن؛

يا مالك! إنّ المؤمنين ليلتقيان فيصافح كلّ واحد منهما صاحبه، فلا يزال الله ناظرًا إليهما بالمحبة و المغفرة، و إنّ الذنوب لتتحات عن وجوههما حتى يفترقا؛

فمن يقدر على صفة من هو هكذا عند الله تعالى؟ «٦»

(١) ٧٦٢/٢ ح ٨٣، عنه البحار: ١٢٠/٤٧ ح ١٦٥ و ج ١٦٥/٨٥ ح ١٥، و مستدرک الوسائل: ٤/٤٧٣ ح ٩. و إثبات الهداة: ٥/٤١٩ ح ١٥٨ مختصرًا.

(٢) «الجواز» ع، م، تقدّم بيانه ص ٢٣٦ هـ - ٥.

(٣) كذا، و في كتب الرجال نجم بن.

(٤) الأنبياء: ٢٦، ٢٧.

(٥) ٣/٣٤٧، عنه البحار: ١٢٥/٤٧ ضمن ح ١٧٤، و مدينة المعاجز: ٤١١ ح ٢٠٩، و روى ذيله فى رجال الكشى: ٣٤١ ح ٤٣٢، نه إنبات الهداة: ٥/٤٤٥ ح ٢١٠. و روى صدره فى الكافى: ٨/٢٣١ ح ٣٠٣ (نحوه) عنه إنبات الهداة: ٥/٣٥٣ ح ٣٣ و ص ٤٣٤ ح ١٨٩ عن كشف الغمة: ٢/١٩٦.

(٦) ٢/١٩٢، عنه البحار: ١٤٤/٤٧ ح ١٩٩ و ج ١٧٦/٤١ ح ٤٢، و إنبات الهداة: ٥/٤٣٢ ح ١٨٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٤١-٢٣ و منه: عن داود بن أعین، قال:

تفكرت فى قول الله تعالى: وَ مَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ «١».

قلت: خلقوا للعبادة، و يعصون و يعبدون غيره! و الله لأسألن جعفرًا عن هذه الآية؛

فأتيت الباب، فجلست ارید الدخول عليه، إذ رفع صوته فقرأ وَ مَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ «ثم قرأ لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً» (٢).

فعرفت أنها منسوخة. (٣)

٢٤- إعلام الورى: من كتاب نواذر الحكمة، عن محمد بن أبى حمزة، عن أبى بصير، قال: دخل شعيب العرقوفى على أبى عبد الله عليه السلام و معه صرة فيها دنانير، فوضعها بين يديه، فقال له أبو عبد الله عليه السلام:

أ زكاة أم صلة؟ فسكت، ثم قال: زكاة، و صلة. قال: فلا حاجة لنا فى الزكاة.

قال: فقبض أبو عبد الله عليه السلام قبضة فدفعها إليه، فلما خرج، قال أبو بصير:

قلت له: كم كانت الزكاة من هذه؟

قال: بقدر ما أعطانى، و الله لم يزد حبة، و لم ينقص حبة. (٤)

٢٥- و منه: من كتاب نواذر الحكمة بإسناده، عن عائذ الأحسى، قال:

دخلت على أبى عبد الله عليه السلام و أنا ارید أن أسأله عن صلاة الليل [و نسيت]، فقلت:

السلام عليك يا ابن رسول الله.

فقال: أجل و الله إنا ولده، و ما نحن بنى قرابة، من أتى الله بالصلوات الخمس المفروضات لم يسأل عمّا سوى ذلك، فاكنت بذلك. (٥)

(١) الذاريات: ٥٦.

(٢) الطلاق: ١.

(٣) ٢/١٩٩، عنه البحار: ١٤٨/٤٧ ضمن ح ٢٠٣.

(٤) ٢٧٥، عنه البحار: ١٥٠/٤٧ ح ٢٠٥، و إنبات الهداة: ٥/٣٩٨ ح ١٢٢، و مدينة المعاجز: ٤٠٢ ح ١٦٤، و أورده فى مناقب آل أبى طالب: ٣/٣٥٤.

(٥) ٢٧٤، عنه البحار: ١٥٠/٤٧ ح ٢٠٧، و أورده فى الخرائج و الجرائح: ٢/٧٣١ ح ٣٨ (و التخريجات التى فى هامشه).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٤٢-٢٦

و منه: على بن الحكم، عن عروة بن موسى الجعفى، قال:

قال لنا يوما و نحن نتحدث: الساعة انفقات عين هشام فى قبره!

قلنا: و متى مات؟ قال: اليوم الثالث «١».

قال: فحسبنا موته، و سألنا عنه، فكان كذلك.

المناقب لابن شهر آشوب: عن عروة (مثله).

«٢»

استدراك (١) بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال: سألته عن القضاء و القدر، فقال:

هما خلقان من خلق الله، و الله يزيد في الخلق ما يشاء.

و أردت أن أسأله عن المشيئة، فنظر إلّى، فقال: يا جميل! لا أجيبك في المشيئة. «٣»

(٢) و منه: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن أبي داود المسترق، عن عيسى الفراء، عن مالك الجهني، قال: كنت بين يدي أبي عبد الله

عليه السّلام، فوضعت يدي على خدي، و قلت في نفسي: لقد عظّمك الله و شرفك، فقال: يا مالك! الأمر أعظم ممّا تذهب إليه. «٤»

(٣) و منه: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن سماعة، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام و أنا أحدث نفسي، فرآني فقال:

مالك تحدّث نفسك؟ تشتهي أن ترى أبا جعفر عليه السّلام؟ قلت: نعم.

قال: فقم، فادخل البيت. فدخلت، فإذا أبو جعفر عليه السّلام. «٥»

(١) «الثالث: خبر اليوم» منه ره.

(٢) ٢٧٦، ٣/٣٥٣، عنهما البحار: ١٥١/٤٧ ذ ح ٢٠٧، ٢٠٨، و اثبات الهداة: ٣٩٨/٥ ح ١٢٤، و رواه في الاختصاص: ٣٠٩ عن عليّ بن

الحكم (مثله) عنه البحار: ١٥١/٢٦ ح ٣٨. و يأتي ص ٢٧١ ح ١.

(٣) ٢٤٠ ح ١٧، عنه البحار: ١٢٠/٥ ح ٦٢، و إثبات الهداة: ٣٧٨/٥ ح ٧٨.

(٤) ٢٤٠ ح ١٨، عنه إثبات الهداة: ٣٧٨/٥ ح ٧٩، و البحار: ١٤٥/٢٥ ح ١٨.

(٥) ٢٧٥ ح ٤، عنه البحار: ٣٠٣/٢٧ ح ٤، و إثبات الهداة: ٣٩٠/٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٤٣

(٤) الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار «١»، عن إسماعيل بن جابر، قال:

كنت فيما بين مكّة و المدينة أنا و صاحب لي، فتذاكرنا الأنصار: فقال أحدنا: هم نزاع من قبائل «٢»، و قال أحدنا: هم من أهل اليمن، قال:

فانتهينا إلى أبي عبد الله عليه السّلام و هو جالس في ظلّ شجرة، فابتدأ الحديث و لم نسأله، فقال: إنّ تبعاً لّمّا جاء من قبل العراق، و جاء معه العلماء، و أبناء الأنبياء- إلى أن قال:- ثمّ انصرف من مكّة إلى المدينة، و أنزل بها قوماً من أهل اليمن من غسان، و هم الأنصار. «٣»

(٥) و منه: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر ابن سويد، عن عاصم بن حميد، عن عنبسة بن مصعب، قال:

رأيت أبا عبد الله عليه السّلام بمنى يمشى و يركب، فحدّثت نفسي أن أسأله حين أدخل عليه؛ فابتدأني هو بالحديث، فقال: إنّ عليّ

بن الحسين عليه السّلام كان يخرج من منزله ماشياً إذا رمى الجمار، و منزلي اليوم أنفس «٤» من منزله، فأركب حتّى آتى منزله؛

فإذا انتهت إلى منزله مشيت حتّى أرمى الجمره. «٥»

(٦) معاني الأخبار: حدّثنا أحمد بن عيسى «٦»، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الوراق، قال: حدّثني بشر بن سعيد المعدّل، قال: حدّثنا

عبد الجبار بن كثير، قال:

سمعت محمّد بن حرب أمير المدينة يقول: سألت جعفر بن محمّد عليه السّلام فقلت له: يا ابن رسول الله! في نفسي مسألة أريد أن أسألكم عنها. فقال: إن شئت أخبرتك بمسألتك قبل أن تسألني، وإن شئت فسل.

(١) «خالد» إثبات الهداء، تصحيف، هو الحسين بن المختار، أبو عبد الله القلانسي.

(٢) نزاع القبائل: الغرباء الذين يجاورون قبائل ليسوا منها.

(٣) ٢١٥ / ٤ ح ١، عنه البحار:

١٤ / ٥٢١ ح ٦، و الوسائل: ٩ / ٣٤٥ ح ٣، و إثبات الهداء: ٥ / ٣٤٣ ح ١٦.

(٤) الأنفس: اسم تفضيل من النفاسة، يقال «هذا المكان أنفس من هذا» أي أبعد، أو أوسع.

(٥) ٤ / ٤٨٥ ح ٣، و رواه في التهذيب: ٥ / ٢٦٧ ح ٢٦، عنهما الوسائل: ١٠ / ٧٤ ح ٢.

(٦) «بن يحيى، بن محمّد» خ، و كلّهم مشايخ الصدوق.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٤٤

فقلت له: يا ابن رسول الله! وبأى شيء تعرف بما في نفسي قبل سؤالى عنه؟

قال: بالتوسّم والتفرّس، أما سمعت قول الله عزّ وجلّ إنّ في ذلك لآياتٍ للمتوسّمين «١»، و قول رسول الله صلّى الله عليه وآله و

سلم: «اتّقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله»؟

قال: فقلت: يا ابن رسول الله! فأخبرني بمسألتي.

فقال: أردت أن تسألني عن رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم لم لم يطق عليّ عليه السّلام حمله عند حطّه للأصنام من سطح

الكعبة مع قوته و شدّته- إلى أن قال:- فقلت له: عن هذا- والله- أردت أن أسألك، فأخبرني. ثمّ ذكر أنّه عليه السّلام أجابه بأجوبة

عجيبة- إلى أن قال:-

فقمّت إليه، و قبلت رأسه، و قلت: الله أعلم حيث يجعل رسالته. «٢»

(٧) الخرائج و الجرائح: ما روى عن أبي سيار مسمع بن عبد الملك كردين، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: سمعته يذكر رجلاً أو

رجلين بخير من أهل الكوفة، فأخبرتهما بما قال، و كانا يتواليانه، فقال أحدهما: سمعت و صدّقت و أطعت، و أحمد الله.

و قال الآخر- و أهوى بيده إلى جيبه فشقه و قال:- و الله، لا رضيت حتّى أسمع منه.

و خرج متوجّها نحوه و تبعته، فلمّا صرنا بالباب استأذنا، [فأذن لنا] فدخلنا، فلمّا رآه قال: يا فلان! أ يريد كلّ امرئ أن يؤتى صحفاً

منشرة؟ إنّ الذي أخبرك مسمع به لحقّ.

فقال: جعلت فداك، إنّني أحببت أن يزول الشكّ منّي، و لا أتصوّره بصورة من يقول ما لم يسمعه، قال: فالتفت إلى رجل عنده- من

سواد الكوفة صاحب قبالات- فقال لي: درفه.

ثمّ قال عليه السّلام: إنّ درفه- بالنبطية- خذها، أجل فخذها، فخرجنا من عنده. «٣»

(٨) و منه: ما روى سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسن بن شّمون، قال:

كتبت إليه عليه السّلام أشكو الفقر، ثمّ قلت في نفسي: أ ليس قال أبو عبد الله عليه السّلام:

«الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا، و القتل معنا خير من الحياة مع غيرنا».

فرجع الجواب: إنّ الله يمحصّ أولياءنا إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر، و قد يعفو عن كثير؛

(١) الحجر: ٧٥.

(٢) ٣٥٠ ح ١، و رواه الشهيد الأول في الأربعين حديث: ٦٩ ح ١. و عند تحقيقنا للكتاب الأخير ذكرنا فيه معظم اتّحادات و تخريجات الحديث.

(٣) ٧٦٠ / ٢ ح ٨٠ (و في هامشه تخريجات الحديث. و كذا الحديث التالي).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٤٥

و هو ممّا حدّثتك نفسك: الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا؛

و نحن كهف لمن التجأ إلينا، و نور لمن استضاء بنا، و عصمة لمن اعتصم بنا، من أحبنا كان معنا في السنام الأعلى، و من انحرف عنّا فإلى النار.

و قال أبو عبد الله عليه السلام: «تشهدون على عدوّكم بالنار، و لا تشهدون لوليكم بالجنة، ما يمنعكم من ذلك إلّا الضعف». (١)

(٩) الثاقب في المناقب: معمر الزيّات، قال:

كنت أطوف بالبيت و أبو عبد الله عليه السلام في الطواف، فنظرت إليه، و قلت في نفسي. (٣):

هل طاعته مفروضة على الناس؟ و الله ما هو بأطول الناس! و لا بأجمل الناس! فما لبث أن مرّ بي و وضع يده بين كتفي، ثم قال:

أَبَشْرًا مِنَّا وَاحِدًا تَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَ سَعْرٍ (٢)

فجازني، ثم أتاني أصحابنا، فقالوا: ما الذي قال لك؟

قلت: نعم كذا، و ما هو إلّا كما قلت في نفسي. (٣)

٣- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الآتية

الأخبار، الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبد العزيز، عن حماد بن عثمان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: تظهر

الزنادقة في سنة ثمانية و عشرين و مائة، و ذلك لأنّي نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام [... فيه علم ما يكون]. (٤)

٢- و منه: أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي اسامة، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام:

(١) ٧٣٩ / ٢ ح ٥٤. مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع ٢٤٥ الأخبار،

الأصحاب: ص: ٢٤٥

(٢) القمر: ٢٤.

(٣) ٤٠١ ح ٢- تقدّم نحوه ص ٢٣٦ ح ١١، عن بصائر الدرجات و يأتي ص ٣٠٩ ح ١ ما يناسب المقام.

(٤) تقدّم ص ٦٨ ح ٤ مع بيانه و تخريجاته.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٤٦

يا زيد! كم أتى عليك من سنة؟ قلت: جعلت فداك كذا سنة.

قال: يا أبا اسامة! جدّد عبادة ربّك، و أحدث توبة.

فبكيك، فقال لي: ما يبكيك يا زيد؟

قلت: نعتت إليّ نفسي. قال: يا زيد! أبشر فإنّك من شيعتنا، و أنت في الجنّة.

المناقب لابن شهر آشوب: عن أبي اسامه (مثله). «١»

٣- بصائر الدرجات: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن عبد الله، عن عبد الله بن إسحاق، عن عليّ، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

يا أبا محمد! ما يفعل أبو حمزة؟ قال: جعلت فداك، خلفته صالحا. فقال:

إذا رجعت إليه فأقرأه السلام، و أعلمه أنّه يموت يوم كذا و كذا، من شهر كذا و كذا.

قال أبو بصير: جعلت فداك، لقد كان فيه انس، و كان لكم شيعة.

قال: صدقت يا أبا محمد، ما عندنا خير له. قلت: جعلت فداك شيعتكم؟

قال: نعم، إذا خاف الله و راقبه، و توقّى الذنوب، فإذا فعل ذلك كان معنا في درجتنا.

قال أبو بصير: فرجعت، فما لبث أبو حمزة حتّى هلك تلك الساعة، في ذلك اليوم.

المناقب لابن شهر آشوب: عن أبي بصير (مثله).

كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميري، عن أبي بصير (مثله). «٢»

٤- بصائر الدرجات: ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن ميسر، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا ميسر! لقد زيد في عمرك، فأى شيء تعمل؟

قال: كنت أجيرا- و أنا غلام- بخمسة دراهم، فكنت اجريها على خالي. «٣»

(١) ٢٦٤ ح ٨ / ٣ / ٣٥٠، عنهما البحار: ٧٧ / ٤٧ ح ٤٩ و ٥٠؛

و رواه في دلائل الإمامة: ١٣٣ بإسناده إلى أبي اسامه (مثله)، يأتي نحوه ح ٥ و ٦.

(٢) ٢٦٣ ح ٦، ٣ / ٣٤٩، ٢ / ١٩٠، عنها البحار: ٧٧ / ٤٧ ح ٥٢، ٥٣ و ٥٤.

و أورده في الخرائج و الجرائح: ٧١٧ / ٢ ح ١٩ (و التخريجات التي في هامشه).

(٣) ٢٦٥ ح ١٤، عنه البحار: ٧٨ / ٤٧ ح ٥٥. و أورده في الخرائج و الجرائح: ٧١٤ / ٢ ح ١١ عن ميسر، (و التخريجات التي في هامشه).
تقدّم ص ٢١٣ ح ١٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٤٧

٥- و منه: الحسن بن عليّ، عن أبي الصباح، عن زيد الشحام، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال: يا زيد! جدّد عبادة، و أحدث توبة.

قال: نعتت إليّ نفسي جعلت فداك.

قال: فقال لي: يا زيد! ما عندنا خير لك، و أنت من شيعتنا.

قال: و قلت: و كيف لي أن أكون من شيعتكم؟! قال: فقال لي: أنت من شيعتنا؛

إلينا الصراط و الميزان، و حساب شيعتنا، و الله لأننا أرحم بكم منكم بأنفسكم؛

كأنّي أنظر إليك و إلى رفيقك «١» في درجتك في الجنّة. «٢»

٦- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل، عن زيد الشحام، قال:

قال لي أبو عبد الله عليه السلام: كم أتى لك سنة؟ قلت: كذا و كذا.

قال: يا أبا اسامه! أبشر فأنت معنا، و أنت من شيعتنا، أ ما ترضى أن تكون معنا؟

قلت: بلى يا سيدي، و كيف لي أن أكون معكم؟!!

فقال: يا زيد! إن الصراط إلينا و إن الميزان إلينا، و حساب شيعتنا إلينا،

و الله يا زيد إنني أرحم بكم من أنفسكم؛

و الله لكأني أنظر إليك و إلى الحارث بن المغيرة النضري في الجنة، في درجة واحدة. «٣»

٧- مناقب ابن شهر آشوب، و الخرائج و الجرائح: روى عن الحسين بن أبي العلاء، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ جاءه

رجل، أو مولى له، يشكو زوجته و سوء خلقها، قال: فائتني بها. [فأتاه بها] فقال لها: ما لزوجك [يشكوك]؟

قالت: فعل الله به و فعل. فقال لها: إن ثبت على هذا لم تعيشي إلّا ثلاثة أيام.

قالت: لا ابالي أن لا أراه أبداً.

(١) المراد به الحارث بن المغيرة النضري، كما صرح به في الحديث التالي.

(٢) ٢٦٥ ح ١٥، عنه البحار: ٧٨ / ٤٧ ح ٥٦، و عنه في مدينة المعاجز: ٣٨٢ ح ٨١، و عن دلائل الإمامة: ١٣٤ بإسناده إلى زيد الشحام

مثله.

(٣) ١٩٠ / ٢، عنه البحار: ١٤٣ / ٤٧ ح ١٩٧؛

و أورده في الخرائج و الجرائح: ٧١٤ / ٢ ح ١٠ (و التخريجات التي في هامشه).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٤٨

فقال له: خذ بيد زوجتك، فليس بينك و بينها إلّا ثلاثة أيام.

فلما كان اليوم الثالث، دخل عليه الرجل، فقال عليه السلام: ما فعلت زوجتك؟

قال: قد- و الله- دفتنها الساعة.

قلت: ما كان حالها؟ قال: كانت معتدية، فبتر الله عمرها، و أراحه منها. «١»

٨- الخرائج و الجرائح: روى شعيب، قال: دخلت عليه عليه السلام فقال لي:

من كان زميلك؟ قلت: الخير الفاضل أبو موسى البقال «٢».

قال: استوص به خيراً، فإنّ له عليك حقوقاً كثيرة؛

فأما أولهنّ: فما أنت عليه من دين الله، و حقّ الصحبة. قلت: لو استطعت ما مشى على الأرض «٣». قال: استوص به خيراً. قلت: دون هذا

أكتفي به منك.

قال: فخرجنا حتى نزلنا منزلاً في الطريق يقال له «و نقر» «٤» فنزلناه، و أمرت الغلمان أن تلقى للإبل العلف، و تصنع طعاماً، ففعلوا و

نظرت إلى أبي موسى و معه كوز من ماء، و أخذ طريقه للوضوء، و أنا أنظر حتى هبط في وهدة «٥» من الأرض، و ادرك الطعام،

فقال لي الغلمان: قد ادرك الطعام.

قلت: اطلبوا أبا موسى، فإنه أخذ في هذا الوجه يتوضأ.

(١) ٣/ ٣٥٢، ٢/ ٦١٠ ح ٦ (و اللفظ له، و فيه تخريجات الحديث) عنهما البحار: ٩٧ / ٤٧ ح ١١٢.

(٢) «التبال» م. و الظاهر البناء حيث ذكر في اختيار معرفة الرجال: ٣١٠ ح ٥٦١ رواية قريبة المضمون من الرواية أعلاه، عن حمدويه و

إبراهيم ابنا نصير.

(٣) «ما مشى على الأرض: أي أحمله على مركوبي، أو على كنفى، مبالغة في إكرامه» منه ره.

(٤) «و تقر» ع، ب. لم نقف على أى منهما، و لعلهما تصحيف. قال فى معجم البلدان: ٢٩٨ / ٥:

نقر: اسم بقعة شبه الوهدة يحيط بها كثيب فى رمله معترضة مهلكة، ذاهبة نحو جراد، بينها و بين حجر ثلاث ليال. ثم ذكر «النقرة» فقال: ... قال الأعرابي: كل أرض متصوبة فى وهدة فهى «نقرة» و بها سميت النقرة بطريق مكة التى يقال لها معدن النقرة ... و هو من منازل حاج الكوفة بين أضاح و ماوان ...

(٥) الوهدة: الأرض المنخفضة، و الهوة فى الأرض.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٤٩
 طلبه الغلمان، فلم يصيبوه [فقلت لهم: اطلبوا أبا موسى] و أعطيت الله عهدا أن لا أبرح من موضعى الذى أنا فيه ثلاثة أيام أطلبه، حتى ابلى إلى الله عذرا «١»؛

فاكترت الأعراب فى طلبه، و جعلت لمن جاء به عشرة آلاف درهم- و هى ديته- فانطلق الأعراب فى طلبه ثلاثة أيام، فلما كان اليوم الرابع أتانى القوم و آيسوا منه؛
 فقالوا [لى]: يا عبد الله! ما ترى صاحبك إلّا و قد اختطف «٢» إن هذه بلاد محصورة «٣» فقد فيها غير واحد، و نحن نرى لك أن ترتحل منها.

فلما قالوا لى هذه المقالة ارتحلت، حتى قدمنا الكوفة، و أخبرت أهله بقصته، و خرجت من قابل، حتى دخلت على أبى عبد الله عليه السلام، فقال لى: يا شعيب! ألم أمرك أن تستوصى بأبى موسى البقال خيرا؟ قلت: بلى، و لكن ذهب حيث ذهب.
 فقال: رحم الله أبا موسى، لو رأيت منازل أبى موسى فى الجنة لأقر الله عينك؛ [ثم قال]: كانت لأبى موسى درجة عند الله، لم يكن ينالها إلّا بالذى ابتلى به. «٤»

٩- و منه: روى أن عثمان بن عيسى، قال:

قال رجل لأبى عبد الله عليه السلام: ضيق إخوتى و بنو عمى على الدار، فلو تكلمت؛

قال: اصبر. فانصرفت سنتى، ثم عدت من قابل، فشكوتهم إليه، فقال: اصبر.

ثم عدت فى السنة الثالثة، فقال: اصبر، سيجعل الله لك فرجا.

فماتوا كلهم، فخرجت إليه، فقال: ما فعل أهل بيتك؟ قلت: ماتوا.

قال: هو ما صنعوا بك لعقوقهم إياك، و قطعهم رحمك. «٥»

(١) «يقال أبلاه عذرا: أى أداه إليه فقبله» منه ره.

(٢) أى اختطفه الجنّ و الشياطين. منه ره.

(٣) «يقال: مكان محتضر و محصور أى تحضره الشياطين، و يحتمل- على بعد- أن يكون المراد اختطاف السبع، و فى بعض النسخ محصورة بالصاد المهملة أى بلاد معلومة قليلة، سرنا فيها فلم نجده، و الأول أظهر» منه ره.

(٤) ٢ / ٦٣٣ ح ٣٤، عنه البحار: ١٠٥ / ٤٧ ح ١٣٣.

(٥) ٢ / ٦٣٧ ح ٤١، عنه البحار: ١٠٧ / ٤٧ ح ١٣٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٥٠
 ١٠- و منه: روى أن الطيالسى، قال: جئت من مكة إلى المدينة، فلما كنت على ليلتين من المدينة، ذهبت راحلتى و عليها نفقتى و متاعى، و أشياء كانت للناس معى.

فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فشكوت إليه، فقال: ادخل المسجد، فقل:

«اللهم إني أتيتك زائراً لبيتك الحرام، وإن رحلتى قد ذهبت، فردّها عليّ».

فجعلت أدعو، فإذا مناد ينادى على باب المسجد: يا صاحب الرحلة! اخرج، فخذ رحلتك، فقد آذيتنا منذ الليلة! فأخذتها، و ما فقدت منها خيطاً واحداً. (١)

١١- و منه: روى أن إسحاق بن عمار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

«إن لنا أموالاً نعامل بها الناس، و أخاف حدثاً يفرق أموالنا.

فقال: اجمع مالك إلى شهر ربيع.

فمات إسحاق في شهر ربيع. (٢)

١٢- و منه: روى عن بشير السبال، قال:

«كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ استأذن عليه رجل [فأذن له] ثم دخل، فجلس (٣).

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ما أنقى ثيابك هذه و أئينها!!

قال: هي لباس بلادنا، ثم قال: جئتك بهديّة، فدخل غلام و معه جراب فيه ثياب فوضعه، ثم تحدّث ساعة، ثم قام، فقال أبو عبد الله عليه السلام:

«إن بلغ الوقت، و صدق الوصف، فهو صاحب الرايات السود من خراسان يتقعقع (٤).

ثم قال للغلام قائم على رأسه: الحقه، فأسأله ما اسمك؟

(١) ٢ / ٦٣٨ ح ٤٢، عنه البحار: ١٠٧ / ٤٧ ح ١٣٥. يأتي ص ٣٣٤ ح ١.

(٢) ٢ / ٦٣٩ ح ٤٥، عنه البحار: ١٠٨ / ٤٧ ح ١٣٨؛

و أورده في كشف الغمّة: ١٩٧ / ٢، عن الدلائل للحميري و في إعلام الوري: ٢٧٦ عن عليّ بن إسماعيل، عن إسحاق بن عمار (مثله) عنه إثبات الهداة: ٥ / ٣٩٩ ح ١٢٦. يأتي ص ٢٥٩ ح ٢٣.

(٣) «المجلس» ع، «المسجد» ب.

(٤) الققعقة: صوت السلاح و نحوه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٥١
فقال: عبد الرحمن (١).

فقال أبو عبد الله عليه السلام: عبد الرحمن و الله - ثلاث مرّات - هو هو، و ربّ الكعبة.

قال بشير: فلمّا قدم أبو مسلم، جئت حتّى دخلت عليه، فإذا هو الرجل الذي دخل علينا. (٢)

١٣- المناقب لابن شهر آشوب، و الخرائج و الجرائح: عن أبي بصير، قال:

قال لي الصادق عليه السلام: اكنم عليّ ما أقول لك في المعلّى بن خنيس. قلت: أفعل.

قال: أما إنّه ما كان ينال درجته إلّا بما ينال منه داود بن عليّ.

قلت: و ما الذي يصيبه من داود بن عليّ؟

قال: يدعوه (فيأمر به) فيضرب عنقه و يصلبه.

قلت: متى ذلك؟ قال: من قابل. فلمّا كان من قابل، ولى داود المدينة، فقصّد قتل المعلّى، فدعاه و سأله عن أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، و سأله أن يكتبهم له.

فقال: ما أعرف من أصحابه أحداً، و إنّما أنا رجل أختلف في حوائجه.

قال: تكتمنى، أما إنك إن كتمتني قتلتك، فقال له المعلّي:

أبا لقتل تهددني؟! [و الله] لو كانوا تحت قدمي ما رفعت قدمي [عنهم لك]؛

فقتله و صلبه كما قال [أبو عبد الله] عليه السلام.

النجوم للسيد ابن طاوس: روينا بإسنادنا إلى الشيخين عبد الله بن جعفر الحميري و محمد بن جرير الطبري بإسنادهما، عن أبي بصير (مثله)؛

رجال الكشي: وجدت بخط جريئيل بن أحمد [عن محمد بن عبد الله بن مهران] عن محمد بن علي الصيرفي، عن الحسن، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي العلاء، و أبي

(١) أبو مسلم الخراساني، اسمه عبد الرحمن بن مسلم، و يقال: عبد الرحمن بن عثمان بن يسار الخراساني الأمير، صاحب الدعوة، و هازم جيوش الدولة الاموية، و القائم بإنشاء الدولة العباسية... (سير أعلام النبلاء: ٦/٤٨).

(٢) ٢/٦٤٥ ح ٥٤ (و فيه تخريجات الحديث)، عنه البحار: ١٠٩ ح ١٤٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٥٢

المغراء، عن أبي بصير (مثله). «١»

١٤-الخرائج و الجرائح: روى أنّ جماعة من بنى هاشم اجتمعوا بالأبواء «٢»:

منهم: إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، و أبو جعفر المنصور، و عبد الله ابن الحسن، و ابنه محمد و إبراهيم، و أرادوا أن يعقدوا لرجل منهم.

فقال عبد الله: هذا ابني هو المهديّ. و أرسلوا إلى جعفر عليه السلام فجاء، فقال:

لما ذا اجتمعتم؟ قالوا: نبايع محمد بن عبد الله، فهو المهديّ.

قال جعفر عليه السلام: لا تفعلوا [فإنّ هذا الأمر لم يأت بعد، و هو ليس بالمهديّ].

فقال عبد الله: يحملك على هذا الحسد لابني!

فقال: و الله لا يحملني ذلك] و لكن هذا و اخوته و أبناءهم دونكم؛

و ضرب بيده على ظهر أبي العباس، ثم قال لعبد الله:

ما هي إليك و لا إلى ابنيك، و لكنّها لبني العباس، و إنّ ابنيك لمقتولان.

ثم نهض، و قال: إنّ صاحب الرداء الأصفر- يعني أبا جعفر- يقتله.

- قال عبد العزيز بن عليّ: و الله ما خرجت من الدنيا حتّى رأيت قتله- «٣»؛

و انفضّ القوم، فقال أبو جعفر [لجعفر عليه السلام]: تتمّ الخلافة لي؟

(١) ٣/٣٥٢، ٢/٦٤٧ ح ٥٧ (و اللفظ له)، ٢٢٩، ٣٨٠ ح ٧١٣، عنها البحار: ١٠٩/٤٧ ح ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، و رواه في الهداية الكبرى:

٢٥٣، و في دلائل الإمامة: ١١٨ بإسناديهما إلى أبي بصير (مثله)، و أخرجه في إثبات الهداة: ٥/٤١٦ ح ١٥٢ عن الخرائج و الجرائح؛

و في مدينة المعاجز: ٣٥٩ ح ١٥ عن الكشي و دلائل الإمامة و المناقب؛

(يأتي ص ٢٥٧ ح ١٨ و ص ٤٦٧ ح ١، و ص ٤٦٨ ح ٢ (مثله).

(٢) الأبواء: قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينها و بين الجحفة ممّا يلي المدينة ثلاثة و عشرون ميلا، و قيل: جبل عن يمين آره و

يمين المصعد إلى مكة من المدينة، و بالأبواء قبر آمنه أمّ النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم (مراصد الأطلّاع: ١/١٩).

(٣) أى قتل محمد بن عبد الله الملقب بذي النفس الزكية، ففي رواية عبد الله بن المسور بلفظ: فإننا والله نجده يقتل محمداً...، ثم ما خرجت والله من الدنيا حتى رأيت قتلته.

راجع تفصيل ذلك في مقاتل الطالبين: ١٦٠-١٩٢، و عمدة الطالب: ١٠٣-١٠٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٥٣
فقال: نعم، أقوله حقاً. «١»

١٥- مجالس المفيد: الجعابي، عن محمد بن يحيى التميمي، عن الحسن بن بهرام [عن الحسن بن يحيى] عن الحسن بن حمدون، عن محمد بن إبراهيم بن عبد الله، عن سدير الصيرفي، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و عنده جماعة من أهل الكوفة، فأقبل عليهم و قال لهم: حجّوا قبل أن لا تحجّوا؛ [حجّوا] قبل أن يمنع البرّ جانبه. «٢»
حجّوا قبل هدم مسجد بالعراق «٣» بين نخل و أنهار.

حجّوا قبل أن تقطع سدره بالزوراء [نبت] على [عسل] عروق النخلة التي اجنت منها مريم عليها السلام رطباً جتياً، فعند ذلك تمنعون الحجّ، و تنقص الثمار، و تجذب البلاد، و تبتلون بغلاء الأسعار، و جور السلطان، و يظهر فيكم الظلم و العدوان، مع البلاء و الوباء و الجوع، و تظلمكم الفتن من جميع الآفاق؛

فويل لكم يا أهل العراق إذ جاءتكم الرايات من خراسان؛

و ويل لأهل الرىّ من الترك؛

و ويل لأهل العراق من أهل الرىّ؛

و ويل لهم، ثم ويل لهم من الثنّ «٤».

قال سدير: فقلت: يا مولاي! من الثنّ؟

قال: قوم آذانهم كأذان الفأر صغراً، لباسهم الحديد، كلامهم ككلام الشياطين، صغار الحدق، مرد فاضله جرد «٥»، استعيذوا بالله من شرّهم؛

(١) ٧٦٥ / ٢ ح ٨٥، عنه البحار: ١٢٠ / ٤٧ ح ١٦٦، و إثبات الهداة: ٣٩٦ / ٥ ح ١١٩؛ و أخرج نحوه في إحقاق الحقّ: ٢٤٨ / ١٢ عن ينابيع

المودّة: ٣٣٣، و الصواعق المحرقة: ١٢١، و جامع كرامات الأولياء: ٢ / ٤. يأتي ص ٣٩٥ ح ٧.

(٢) «قبل أن يمنع البرّ جانبه؛ أى يكون البرّ مخوفاً لا يمكن قطعه» منه ره.

(٣) المراد به مسجد براثا.

(٤) «قال الفيروز آبادي: الثنّ: الكوسج أو القليل شعر اللحية، أو الحاجبين».

(٥) «المرد، جمع الأمرد، و الجرد، جمع: الأجرد، و هو الذى ليس على بدنه شعر» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٥٤

اولئك يفتح الله على أيديهم الدين، و يكونون سبباً لأمرنا. «١»

استدراك (١) نوادر عليّ بن أسباط: عن عليّ بن الحسن بن القاسم اليشكري الخزّاز الكوفي «٢» المعروف بابن الطبال، عن أبي جعفر محمد بن معروف الهلالي، و كان قد أتت عليه مائة و ثمان و عشرون سنة، قال: مضيت إلى الحيرة إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فى وقت السّفاح، فوجدته قد تداكك «٣» الناس عليه ثلاثة أيام متواليات، فما كان لى فيه حيلة، و لا قدرت عليه من كثرة الناس، و تكانفهم «٤» عليه، فلمّا كان فى اليوم الرابع رآنى، و قد خفّ الناس عنه، فأدنانى، و مضى إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام فتبعته؛

فلما صار في بعض الطريق غمزه البول، فاعتزل عن الجادة ناحية فبال، و نبش الرمل بيده، فخرج له الماء فتطهر للصلاة، ثم قام فصلّي ركعتين، ثم دعا ربّه، و كان في دعائه:

«اللهم لا تجعلني ممن تقدّم فمرق، و لا ممن تخلّف فمحق، و اجعلني من النمط الأوسط»؛

ثم مشى و مشيت معه، فقال: يا غلام!

البحر لا جار له، و الملك لا صديق له، و العافية لا ثمن لها، كم من ناعم و لا يعلم؛

ثم قال: تمسكوا بالخمس، و قدّموا الاستخارة، و تبرّكوا بالسهولة، و تزيّنوا بالحلم، و اجتنبوا الكذب، و أوفوا المكيال و الميزان.

ثم قال: الهرب! الهرب! إذا خلعت العرب أعتتها، و منع البرّ جانبه، و انقطع الحجّ.

(١) ٦٣ ح ١٠، عنه البحار: ٤٧/١٢٢ ح ١٧١.

(٢) في م «أبو القاسم بن الحسن (عليّ بن القاسم خ) الشكري الخزّاز.

و في دلائل الإمامة و البحار، «عليّ بن الحسن بن القاسم (السكّري) البكري».

و ما أثبتناه كما في كتب الرجال. راجع كتابنا المعجم الرجالي الكبير.

(٣) تداكّ عليه القوم: ازدحموا.

(٤) «تكاثفهم» ب. و اكتنف القوم فلانا: أحاطوا به.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٥٥

ثم قال: حجّوا قبل أن لا تحجّوا، و أوما إلى القبلة بإبهامه، و قال:

يقتل في هذا الوجه سبعون ألفا أو يزيدون.

قال عليّ بن الحسن: فقد قتل في الهبير «١» و غيره شبيه بهذا؛

و قال أبو عبد الله عليه السّلام في هذا الخبر:

لا بدّ أن يخرج رجل من آل محمّد، و لا بدّ أن يمسك الراية البيضاء.

قال عليّ بن الحسن: فاجتمع أهل بنى رواس «٢»، و مضوا يريدون الصلاة في المسجد الجامع في سنة خمسين و مائتين، و كانوا قد

عقدوا عمامة بيضاء على قناة فأمسكها محمّد بن معروف وقت خروج يحيى بن عمر «٣».

و قال عليه السّلام في هذا الخبر: و يجفّ فراتكم. فجفّ الفرات.

و قال أيضا: يجيئونكم «٤» قوم صغار الأعين، فيخرجونكم من دوركم.

قال عليّ بن الحسن: فجاءنا كيجور «٥» و الأتراك معه، فأخرجوا الناس من دورهم.

و قال أبو عبد الله عليه السّلام أيضا: و تجيء السباع إلى دوركم.

قال عليّ: فجاءت السباع إلى دورنا.

[و قال أبو عبد الله عليه السّلام: و كأتى بجنازكم تحفر «٦».

(١) «الغير» ب. و الهبير: بالفتح، ثم السكون رمل زرود، عنده كانت وقعة ابن أبي سعيد الجنابي بالحاجّ لاثنتي عشرة ليلة بقيت من

المحرّم سنة اثنتي عشر و ثلاثمائة قتلهم و سباهم و أخذ أموالهم (مراصد الأطلاع: ٣/١٤٥١).

(٢) بنو رواس: بطن من عامر بن صعصعة من العدنانية، و هم بنو رواس بن الحارث بن كلاب ...

راجع نهاية الإرب: ٢٤٨، و جمهرة أنساب العرب: ٢٨٧.

(٣) «يحيى بن عمرو» م. هو يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المكنى بأبي الحسين عليهم السلام، ظهر بالكوفة ... ذكر ذلك ابن الأثير في الكامل في التاريخ:
١٢٦/٧ في سنة خمسين و مائتين.

(٤) «يحيئونكم» خ.

(٥) ذكر ابن الاثير في الكامل في التاريخ في أحداث سنة ٢٥٦ ظهور علي بن زيد على الكوفة و خروجها عنها ... وجه المعتمد إلى محاربه كيجور التركي و أمره أن يدعو إلى طاعته ... و دخل كيجور إلى الكوفة ثالث شوال من السنة.
(٦) كذا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٥٦
قال علي بن الحسن: فرأينا ذلك كله.

و قال أبو عبد الله عليه السلام: يخرج رجل أشقر ذو سبال، ينصب له كرسي على باب دار عمرو ابن حريث يدعو إلى البراءة من علي بن أبي طالب عليه السلام و يقتل خلقا من الخلق، و يقتل في يومه قال: فرأينا ذلك. «١»
*** ١٦- المناقب لابن شهر آشوب: شعيب بن ميثم، قال أبو عبد الله عليه السلام:

يا شعيب! أحسن إلى نفسك، وصل قرابتك، و تعاهد إخوانك، و لا تستبد بالشيء فتقول: ذا لنفسى و عيالى، إن الذى خلقهم هو الذى يرزقهم.

فقلت: نعى - و الله - إلى نفسى. فرجع شعيب، فو الله ما لبث إلا شهرا حتى مات.

صندل، عن سورة بن كليب، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سورة! كيف حججت العام؟ قال: استقرضت حجتي، و الله إنى لأعلم أن الله سيقضيها عني، و ما كانت حجتي [بعد المغفرة] إلا شوقا إليك، و إلى حديثك.

قال: أما حججتك، فقد قضاها الله فاعطيكها من عندي، ثم رفع مصلى تحته، فأخرج دنائير فعده عشرين دينارا، فقال: هذه حججتك، و عد عشرين دينارا، و قال: هذه معونة لك في حياتك حتى تموت.

قلت: أخبرتنى أن أجلى قد دنا؟

فقال: يا سورة! أما ترضى أن تكون معنا؟!

(١) ١٣١، عنه البحار: ٩٣/٤٧ ح ١٠٦.

و رواه في دلائل الإمامة: ١١٥ (صدره) عنه مدينة المعاجز: ٣٦٥ ح ٣١.

أقول: تضمن هذا الحديث بعض العلامات المذكورة في أحاديث علامات ظهور صاحب الزمان عليه السلام، و هي من العلامات الغير حتمية، و يحتمل تكرارها.

و تجدر الإشارة هنا إلى أن أحاديث الإمام الصادق عليه السلام الخاصة بعلامات الظهور - و التى تناسب هذا الباب - كثيرة جدا نظوى عنها الآن كشحا لأننا استقصينا معظمها فى موسوعة عوامل العلوم المجلد الخاص بالإمام الثانى عشر عجل الله تعالى فرجه الشريف، و كذلك فى باب النص على إمامته عليه السلام و فى غيره من الأبواب و فى العوامل المذكور ما يناسب هذا الباب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٥٧

فقال صندل: فما لبث إلا سبعة أشهر حتى مات. «١»

١٧- و منه: أبو بصير، قال موسى بن جعفر عليه السلام: فيما أوصانى به أبى عليه السلام: أن قال:

يا بنی! إذا أنا متّ فلا يغسلني أحد غيرك، فإنّ الإمام لا يغسله إلّا إمام؛

و اعلم أنّ عبد الله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه، فدعه فإنّ عمره قصير.

فلما أن مضى أبي، غسلته كما أمرني، و ادعى عبد الله الإمامة مكانه، فكان كما قال أبي، و ما لبث عبد الله يسيرا حتّى مات.

و روى مثل ذلك الصادق عليه السلام. «٢»

١٨- و منه: أبو بصير: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: و قد جرى ذكر المعلّى بن خنيس، فقال: يا أبا محمّد! اكنم عليّ ما أقول

لك في المعلّى.

قلت: أفعل.

فقال: أما إنّه ما كان ينال درجتنا إلّا بما كان ينال منه داود بن عليّ.

قلت: و ما الذي يصيبه من داود؟

قال: يدعونه فيأمر به، فيضرب عنقه و يصلبه و ذلك [من] قابل.

فلما كان [من] قابل ولى داود المدينة، فدعا المعلّى و سأله عن شيعة أبي عبد الله عليه السّلام فكتمه، فقال: أ تكتمنى؟ أما إنك إن

كتمتني قتلتك.

فقال المعلّى: أبا لقتل تهددني؟! و الله لو كانوا تحت قدمي ما رفعت قدمي عنهم؛

و إن أنت قتلتني لتسعدني و لتشقينّ.

فلما أراد قتله، قال المعلّى: أخرجني إلى الناس، فإنّ لى أشياء كثيرة، حتّى أشهد بذلك فأخرجه إلى السوق، فلما اجتمع الناس قال:

أيها الناس! اشهدوا أنّ ما تركت من مال عين، أو دين، أو أمه، أو عبد، أو دار، أو قليل،

(١) ٣/ ٣٥٠، عنه البحار: ١٢٦/ ٤٧ ح ١٧٥، و رواه في دلائل الإمامة: ١١٧، ١١٨، عنه مدينة المعاجز: ٣٩٢ ح ١١٢، ١١٤، و إثبات

الهداة: ٥/ ٤٥٥ ح ٢٣٧ مختصرا.

(٢) ٣/ ٣٥١، عنه البحار: ١٢٧/ ٤٧ ضمن ح ١٧٥، و ص ٢٥٥ ح ٢٥؛

و رواه في دلائل الإمامة: ١٦٣، عنه مدينة المعاجز: ٤٠٣ ح ١٦٨، و ص ٤٣٢ ح ٢٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٥٨

أو كثير، فهو لجعفر بن محمّد عليهما السلام، فقتل. «١»

١٩- المناقب لابن شهر آشوب، و إعلام الوری: من نوادر الحكمة:

عثمان بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال:

خرجت إلى قبا «٢» لأشترى نخلا، فلقيته عليه السلام و قد دخل المدينة، فقال: أين تريد؟

فقلت: لعلنا نشترى نخلا. فقال: أو أمتم الجراد؟ فقلت: لا و الله، لا أشترى نخله، فو الله ما لبثنا إلّا خمسا، حتّى جاء من الجراد ما لم

يترك في النخل حملا. «٣»

٢٠- المناقب لابن شهر آشوب: ابن جمهور العمى في كتاب الواحدة «٤» أنّ محمّد بن عبد الله بن الحسن قال لأبي عبد الله عليه

السلام: و الله إنّي لأعلم منك، و أسخى و أشجع.

فقال له: أمّا ما قلت: إنك أعلم منّي، فقد أعتق جدّي و جدّك ألف نسمة من كدّ يده، فسّمهم لى! و إن أحببت أن اسميهم لك إلى

آدم فعلت.

و أمّا ما قلت: إنك أسخى منّي، فو الله ما بتّ ليله و لله عليّ حقّ يطالبني به.

و أما ما قلت: إنك أشجع مني، فكأنني أرى رأسك و قد جيء به و وضع على حجر الزنابير، يسيل منه الدم إلى موضع كذا و كذا. قال: فحكى ذلك لأبيه، فقال:

يا بني آجرتي الله فيك، إن جعفر أخبرني أنك صاحب حجر الزنابير. «٥»

٢١- و منه: مهزم، عن أبي بردة، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال: ما فعل زيد؟

(١) ٣/ ٣٥٢، عنه البحار: ٤٧/ ١٢٩ ح ١٧٦.

تقدم عنه و عن الخرائج، و النجوم، و رجال الكشي ص ٢٥١ ح ١٣، و يأتي ص ٤٦٧ ح ١ (مثله).

(٢) قبا، بالضم: قرية قرب المدينة، و قبا: اسم بئر بها، و هي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار، على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة، و فيها مسجد التقوى، عامر، قدامه رصيف حسن، و آبار و مياه عذبة (مراصد الأطلاع: ٣/ ١٠٦١).

(٣) ٣/ ٣٥٥. ٢٧٥ عنهما البحار: ٤٧/ ١٣١ ح ١٨٠. و أخرجه في إثبات الهداة: ٥/ ٣٩٨ ح ١٢٣ عن إعلام الوري.

(٤) يأتي ذكره في ص ٩١٧.

(٥) ٣/ ٣٥٥، عنه البحار: ٤٧/ ١٣١ ح ١٨١. و أورده في الثاقب في المناقب: ٤٠٥ ح ٤، و إعلام الوري: ٢٨٠ (مثله).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٥٩

قلت: صلب في كناسة بني أسد «١». فبكي حتى بكت النساء من خلف الستور.

ثم قال: أما و الله لقد بقي لهم عنده طلبه ما أخذوها منه. فكنت أتفكر في قوله حتى رأيت جماعة قد أنزلوه يريدون أن يحرقوه، فقلت: هذه الطلبة التي قال لي. «٢»

٢٢- المناقب لابن شهر آشوب: و قال أبو الصباح الكناني:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن لنا جاراً من همدان «٣» يقال له «الجعد بن عبد الله» يسب أمير المؤمنين عليه السلام، أفتأذن لي أن أقتله؟

قال: إن الإسلام قيد الفتك «٤»، و لكن دعه فستكفي بغيرك.

قال: فانصرفت إلى الكوفة، فصليت الفجر في المسجد، و إذا أنا بقائل يقول:

وجد «٥» الجعد بن عبد الله على فراشه، مثل الزق المنفوخ [ميتاً].

فذهبوا يحملونه إذا لحمه سقط عن عظمه، فجمعه على نطح، و إذا تحته أسود «٦» فدفنوه. «٧»

٢٣- إعلام الوري، و المناقب لابن شهر آشوب: علي بن إسماعيل، عن إسحاق بن عمار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

إن لنا أموالاً و نحن نعامل الناس، و أخاف إن حدث حدث أن تغرق أموالنا.

قال: فقال: اجمع أموالك في كل شهر ربيع. فمات إسحاق في شهر ربيع.

(١) الكناسة، بالضم: محلّة بالكوفة مشهورة. (مراصد الأطلاع: ٣/ ١١٨٠).

(٢) ٣/ ٣٦٢، عنه البحار: ٤٧/ ١٣٧ ح ١٨٧، و أخرجه في إثبات الهداة: ٥/ ٣٦٩ ح ٦٣ عن أمالي الطوسي: ٢/ ٢٨٤.

(٣) أي من قبيلة همدان، أصلهم من اليمن، و سكن معظمهم الكوفة.

(٤) قال الجزري: الإيمان قيد الفتك: أي الإيمان يمنع من الفتك، كما يمنع القيد عن التصرف، و الفتك أن يأتي الرجل صاحبه و هو

غارّ، غافل فيشدّ عليه فيقتله» منه ره.

(٥) «قتل» م.

(٦) الأسود: الحيّة العظيمة السوداء.

(٧) ٣٦٤ / ٢ / ٢، عنه البحار: ١٣٧ / ٤٧ ضمن ح ١٨٧. و رواه في الكافي: ٣٧٥ / ٧ ح ١٦ بإسناده إلى أبي الصباح الكناني نحوه، عنه الوسائل: ١٩٩ / ١٩ ح ١ و عن التهذيب: ٢١٤ / ١٠ ح ٥٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٦٠

رجال الكشي: حمدويه و إبراهيم، عن أيوب، عن ابن المغيرة، عن علي بن إسماعيل (مثله). «١»

٢٤- المناقب لابن شهر آشوب، و كتاب النجوم للسيد ابن طاوس رضي الله عنه:

ياسنادنا إلى الحميري، في كتاب الدلائل، بإسناده عن ابن أبي يعفور، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «٢» لي ذات يوم:

بقي من أجلى خمس سنين. فحسب ذلك، فما زاد و لا نقص. «٣»

٢٥- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل، قيل: أراد عبد الله بن محمد الخروج مع زيد، فنهاه أبو عبد الله عليه السلام، و عظم عليه، فأبى إلا الخروج مع زيد، فقال له:

لكأني و الله بك بعد زيد، و قد خمرت «٤» كما تخمّر النساء، و حملت في هودج، و صنع بك ما يصنع بالنساء.

فلما كان من أمر زيد ما كان، جمع أصحابنا لعبد الله بن محمد دنائير و تكاروا له، و أخذوه حتى إذا صاروا به إلى الصحراء و شيعوه، تبسّم، فقالوا له: ما الذي أضحكك؟

فقال: و الله تعجبت من صاحبكم، إنّي ذكرت و قد نهاني عن الخروج فلم اطعه، و أخبرني بهذا الأمر الذي أنا فيه، و قال: «لكأني بك و قد خمرت كما تخمّر النساء، و جعلت في هودج» فعجبت. «٥»

٢٦- و منه: عن رفاعه بن موسى، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم جالسا، فأقبل أبو الحسن إلينا، فأخذته و وضعته في حجرى، و قبلت رأسه و ضمّمته إليّ.

(١) ٢٧٦، ٣ / ٣٦٨ (و اللفظ له)، ٤٠٨ ح ٧٦٧، عنها البحار: ١٤٠ / ٤٧، ١٩٠، ١٩١. تقدّم ص ٢٥٠ ح ١١ مثله.

(٢) كذا، و في المصدرين «إنّ أبي قال» يأتي بيانه ص ١١٢٠ ه ١.

(٣) ٣ / ٣٢٠، ٢٢٩ (و اللفظ له)، عنهما البحار: ١٤٠ / ٤٧ ح ١٩٢.

(٤) الخمار: المقنعة، سميت بذلك لأنّ الرأس يخمر بها أى يغطّى.

(٥) ٢ / ١٩١، عنه البحار: ١٤٤ / ٤٧ ح ١٩٩، و إثبات الهداة: ٤٣١ / ٥ ح ١٨١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٦١

فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا رفاعه! أما إنّه سيصير في يد آل العباس، و يتخلّص منهم، ثمّ يأخذونه ثانية، فيعطب «١» في أيديهم. «٢»

٢٧- و منه: عن مرازم، قال: قال [لي] أبو عبد الله عليه السلام و هو بمكة:

يا مرازم! لو سمعت رجلا يسبني ما كنت صانعا؟ قلت: كنت أقتله.

قال: يا مرازم إن سمعت من يسبني فلا تصنع به شيئا!

قال: فخرجت من مكة عند الزوال في يوم حارّ، فألجأني الحرّ إلى أن صرت إلى بعض القباب، و فيها قوم، فنزلت معهم، فسمعت بعضهم يسبّ أبا عبد الله عليه السلام؛

فذكرت قوله، فلم أقل شيئاً، و لو لا ذلك لقتلته. «٣»

٢٨- و منه: عن أبي بكر الحضرمي، قال:

ذكرنا أمر زيد و خروجه عند أبي عبد الله عليه السّلام، فقال: عمّي مقتول، إن خرج قتل؛ ففرّوا في بيوتكم، فوالله ما عليكم بأس. فقال رجل من القوم: إن شاء الله. «٤»

٢٩- و منه: عن يونس بن أبي يعفور، عن أخيه عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال:

مروان «٥» خاتم بني مروان، و إن خرج محمّد بن عبد الله قتل. «٦»

٣٠- المناقب لابن شهر آشوب، و إعلام الوري: من كتاب نوادر الحكمة: أحمد ابن محمّد، عن محمّد، بن فضيل، عن شهاب بن عبد ربّه، قال:

(١) فيعطب: فيهلك.

(٢) ١٩١/٢، عنه البحار: ١٤٥/٤٧ ضمن ح ١٩٩، و إثبات الهداة: ٤٣١/٥، ١٨٣.

(٣) تقدّم ص ١٣٣ ح ٢.

(٤) ١٩٨/٢، عنه البحار: ١٤٨/٤٧ ضمن ح ٢٠٣، و إثبات الهداة: ٤٣٥/٥ ح ١٩٣. يأتي ص ٣٢٥ ضمن ح ١ إخباره عليه السّلام زيّدا بشهادته.

(٥) هو أبو عبد الله مروان بن محمّد بن مروان في أيامه ظهر أبو مسلم الخراساني صاحب دعوة بني العبّاس و كان أوّل ظهوره بمرو فاستولى عليها، ثمّ على خراسان ثمّ ملك العراق، ثمّ فتح نهاوند، و أقبلت سعادة بني العبّاس، و ولّت الدنيا عن بني اميّة ... (الجوهر الثمين في سيرة الملوك و السلاطين: ١٠٧).

(٦) ١٩٧/٢، عنه البحار: ١٤٩/٤٧ ذ ح ٢٠٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٦٢

قال [لى] أبو عبد الله عليه السّلام: كيف [أنت] إذا نعانى إليك محمّد بن سليمان؟

قال: فلا و الله ما عرفت محمد بن سليمان، و لا علمت من هو.

قال: ثمّ كثر مالى، و عرضت تجارتي بالكوفة و البصرة، فإني يوما بالبصرة عند محمّد ابن سليمان، و هو والى البصرة، إذ ألقى إلى كتابا و قال لى:

يا شهاب! أعظم الله أجرك و آجرنا فى إمامك جعفر بن محمّد عليه السّلام.

قال: فذكرت الكلام، فخنقتنى العبرة، فخرجت فأتيت منزلى، و جعلت أبكى على أبي عبد الله عليه السّلام.

رجال الكشّى: محمّد بن مسعود، عن عليّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن فضيل «١»، عن شهاب؛ و عن محمّد بن مسعود، عن عبد الله بن محمّد، عن الوشاء، عن محمّد بن الفضيل، عن شهاب (مثله). «٢»

٣١- رجال الكشّى: طاهر بن عيسى، عن جعفر، عن الشجاعى، عن محمّد بن الحسين، عن سلام بن بشير الرّماني، و عليّ بن إبراهيم التيمي، عن محمّد الأصفهاني قال:

كنت قاعدا مع معروف بن خرّبوذ بمكة و نحن جماعة، فمرّ بنا قوم على حمير، معتمرون، من أهل المدينة، فقال لنا معروف: سلوهم هل كان بها خبر؛

فسألناهم، فقالوا: مات عبد الله بن الحسن. فأخبرناه بما قالوا.

قال: فلمّا جاؤوا، مرّ بنا قوم آخرون، فقال لنا معروف: فسلوهم هل كان بها خبر.

فسألناهم، فقالوا: كان عبد الله بن الحسن أصابته غشية، و قد أفاق. فأخبرناه بما قالوا.
فقال: ما أدري ما يقول هؤلاء و أولئك؟ أخبرني ابن المكرمة- يعنى أبا عبد الله عليه السلام:-
إن قبر عبد الله بن الحسن [بن الحسن] و أهل بيته على شاطئ الفرات.

(١) كذا، و الظاهر «محمد بن الفضيل» كما فى السندين المتقدم و الآتى.

(٢) ٣/ ٣٤٩، ٢٧٦ (و اللفظ له)، ٤١٤ ح ٧٨١ و ٧٨٢، عنهما البحار: ٤٧/ ١٥٠ ح ٢٠٥، ٢٠٦.

و رواه فى دلائل الإمامة: ١٣٨ بإسناده إلى شهاب بن عبد ربّه (مثله). و أخرجه فى إثبات الهداة:

٥/ ٣٩٨ ح ١٢٥ و فى مدينة المعاجز: ٤٠٩ ح ١٩٦، و يأتى ص ١١٢١ ح ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٦٣
قال: فحملهم أبو الدوانيق، فقبروا على شاطئ الفرات. «١»

٣٢- و منه: حمدويه، و إبراهيم، عن العبيدى، عن ابن أبى عمير، عن إسماعيل البصرى، عن أبى غيلان، قال: أتيت الفضيل بن يسار،
فأخبرته أن محمدا و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن قد خرجا، فقال لى: ليس أمرهما بشىء.

قال: فصنعت ذلك مرارا، كل ذلك يرد على مثل هذا الرد.

قال: قلت: رحمك الله، قد أتيتك غير مرّة أخبرك فتقول: ليس أمرهما بشىء؛ أفبرأيك تقول هذا؟

قال: فقال: لا و الله، و لكن سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن خرجا قتلا. «٢»

٣٣- و منه: حمدويه، و إبراهيم، عن محمد بن إسماعيل الرازى، عن أحمد بن سليمان، عن داود الرقى، قال:

دخلت على أبى عبد الله عليه السلام، فقلت [له]: جعلت فداك كم عدّة الطهارة؟

فقال: ما أوجبه الله فواحدة، و أضاف إليها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم واحدة لضعف الناس؛

و من توفى ثلاثا ثلاثا، فلا صلاة له، [أنا معه فى ذا حتى جاء داود بن زربى، فأخذ زاوية من البيت، فسأله عمّا سألت فى عدّة الطهارة،
فقال له: ثلاثا ثلاثا] من نقص عنه فلا صلاة له.

قال: فارتعدت فرائصى، و كاد أن يدخلنى الشيطان، فأبصر أبو عبد الله عليه السلام إلى، و قد تغير لوني، فقال: اسكن يا داود، هذا هو
الكفر أو ضرب الأعناق.

قال: فخرجنا من عنده، و كان ابن زربى إلى جوار بستان أبى جعفر المنصور، و كان قد التقى إلى أبى جعفر أمر داود بن زربى، و أنّه
رافضى يختلف إلى جعفر بن محمد؛

فقال أبو جعفر: إنى مطلع على طهارته، فإن هو توفى وضوء جعفر بن محمد فإنى لأعرف طهارته، حقّت عليه القول، و قتلته.

فاطلع - و داود يتهيأ للصلاة- من حيث لا يراه، فأسبغ داود بن زربى الوضوء ثلاثا ثلاثا

(١) ٢١٢ ح ٣٧٦، عنه البحار: ٤٧/ ١٥١ ح ٢٠٩، و يأتى ص ٩٣٧ ح ٤.

(٢) ٢١٤ ح ٣٨٢، عنه البحار: ٤٧/ ١٥١ ح ٢١٠، و إثبات الهداة: ٥/ ٤٤٢ ح ٢٠٤.

يأتى ص ٩١٩ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٦٤

كما أمره أبو عبد الله عليه السلام فما تم وضوءه حتى بعث إليه أبو جعفر المنصور، فدعاه.

قال: فقال داود: فلمّا أن دخلت عليه رحب [بى] و قال:

يا داود! قيل فيك شيء باطل، و ما أنت كذلك، قال: قد اطلعت على طهارتك و ليس طهارتك طهارة الرافضة، فاجعلني في حل. و أمر له بمائة ألف درهم.

قال: فقال داود الرقي: التقيت أنا و داود بن زربي عند أبي عبد الله عليه السلام؛

فقال له داود بن زربي: جعلني الله فداك، حقنت دماءنا في دار الدنيا، و نرجو أن ندخل بيمينك و بركتك الجنة.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: فعل الله ذلك بك و باخوانك من جميع المؤمنين.

فقال أبو عبد الله عليه السلام لداود بن زربي: حدث داود الرقي بما مرّ عليك، حتى تسكن روعته. قال: فحدثه بالأمر كله [قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام:

لهذا أفتيته لأنه كان أشرف على القتل من يد هذا العدو، ثم قال: يا داود بن زربي! توصاً مثني مثني، و لا تزيدنّ عليه، فإنك إن زدت عليه، فلا صلاة لك. «١»

٣٤- و منه: محمّد بن مسعود، عن عليّ بن محمّد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم [عن هشام]، عن شهاب بن عبد ربّه، قال: قال [لي] أبو عبد الله عليه السلام: يا شهاب! يكثر القتل في أهل بيت من قريش حتى يدعى الرجل منهم إلى الخلافة فيأبأها. ثم قال: يا شهاب! و لا تقل: إنني عنيت بنى عمي «٢» هؤلاء.

فقال شهاب: أشهد أنه عناهم. «٣»

٣٥- رجال النجاشي: ذكر أحمد بن الحسين رحمه الله أنه وجد في بعض الكتب:

أنّ أبا عبد الله عليه السلام قال لسماعة بن مهران سنة خمس و أربعين و مائة:

(١) ٣١٢ ح ٥٦٤، عنه البحار: ٤٧/١٥٢ ح ٢١٢؛

و أورده في ثاقب المناقب: ٤٢٦ ح ١٢ (مثله)، عنه مدينة المعاجز: ٤١٦ ح ٢٣٩.

(٢) «بنى عمي أي بنى الحسن، أو بنى العباس، و الأول أظهر» منه ره.

(٣) ٤١٥ ح ٧٨٥، عنه البحار: ٤٧/١٥٤ ح ٢١٥.

و رواه في الكافي: ٨/٤٥٣ بإسناده إلى شهاب ابن عبد ربّه (مثله).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٦٥

إن رجعت لم ترجع إلينا، فأقام عنده فمات، في تلك السنة. «١»

٣٦- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن المفضل بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له- أيام عبد الله بن علي

«٢»- قد اختلف هؤلاء فيما بينهم!

فقال: دع ذا عنك، إنّما يجيء فساد أمرهم من حيث بدا صلاحهم «٣». «٤»

٣٧- الاختصاص، و بصائر الدرجات، و رجال الكشي: - في حديث معلّى بن خنيس الآتي تمامه «٥» في باب معجزاته عليه السلام في

طى الأرض-

أنه عليه السلام قال لمعلّى بن خنيس: يا معلّى بن خنيس! و أنت مقتول، فاستعدّ. «٦»

٣٨- مقاتل الطالبين: بإسناده عن عيسى بن عبد الله، قال:

حدّثني أمي أم الحسين بنت عبد الله بن محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام، قالت:

قلت لعمرى جعفر بن محمّد عليهما السلام: إنني فديتك، ما أمر محمّد هذا؟ قال: فتنه، يقتل محمّد عند بيت رومي، و يقتل أخوه لأمه و

أبيه بالعراق، و حوافر فرسه في الماء. «٧»

٣٩- منه: بإسناده عن ابن داحة «٨» أن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: لعبد الله بن الحسن:

(١) ١٩٣ رقم ٥١٧، عنه البحار: ١٥٤/٤٧ ح ٢١٦.

(٢) ذكر ابن الأثير في تاريخه: ٤٩٦/٥ في حوادث سنة ١٣٩:

لما عزل سليمان عن البصرة، اختفى أخوه عبد الله بن عليّ و من معه من أصحابه خوفاً من المنصور فبلغ ذلك المنصور، فأرسل إلى سليمان و عيسى ابني عليّ بن عبد الله بن عباس في إشخاص عبد الله، و أعطاهما الأمان لعبد الله و عزم عليهما أن يفعلا.

فخرج سليمان و عيسى بعبد الله و قواده و مواليه حتى قدموا على المنصور ...

ثم أمر المنصور بقتل بعضهم بحضرته، و بعث الباقيين إلى أبي داود بخراسان، فقتلهم بها.

(٣) «أى كما أن أبا مسلم أتى من قبل خراسان و أصلح أمرهم، كذلك هلكوا يجيء من تلك الناحية و يفسد أمرهم» منه ره.

(٤) ٢١٢/٨ ح ٢٥٧، عنه البحار: ١٥٤/٤٧ ح ٢١٧.

(٥) ص ٣٠٧ ح ١.

(٦) ٣١٥، ٤٠٣، ٣٧٨ ح ٧٠٩، عنها البحار: ٨٧/٤٧ ح ٩١، ٩٢.

(٧) ١٦٨، عنه البحار: ٤٧/١٦٠.

(٨) هو إبراهيم بن سليمان بن (أبي) داحة، راجع كتب الرجال.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٦٦

إنّ هذا الأمر- و الله- ليس إليك، و لا إلى ابنيك؛

و إنّما هو لهذا- يعنى السّفاح- ثمّ لهذا- يعنى المنصور-

ثمّ لولده [من] بعده، لا يزال فيهم حتى يؤمّروا الصبيان، و يشاوروا النساء.

فقال عبد الله: و الله يا جعفر ما أطلعك الله على غيبه، و ما قلت هذا إلّا حسداً لابنّي.

فقال: لا و الله ما حسدت ابنيك، و إنّ هذا- يعنى أبا جعفر- يقتله على أحجار الزيت «١»، ثمّ يقتل أخاه بعده بالطفوف «٢»، و قوائم فرسه في الماء.

ثمّ قام مغضباً يجرّ رداءه، فتبعه أبو جعفر فقال: أتدرى ما قلت يا أبا عبد الله؟

قال: إي و الله أدريه، و إنّ لكائن. قال: فحدّثني من سمع أبا جعفر، يقول:

فانصرفت لوقتي فرتبت عمّالي، و ميّزت اموري تمييز مالك لها.

قال: فلمّا ولى أبو جعفر الخلافة سمى جعفر عليه السلام الصادق، و كان إذا ذكره، قال:

قال لي الصادق جعفر بن محمد كذا، كذا، فبقيت عليه. «٣»

استدراك (٢) ثواب الأعمال: حدّثني محمّد بن الحسن، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن

الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن الخيري، عن موسى بن القاسم الحضرمي، قال:

ورد أبو عبد الله عليه السلام في أوّل ولاية أبي جعفر فنزل النجف، فقال: يا موسى! اذهب إلى الطريق الأعظم، وقف على الطريق

فانظر، فإنّه سيجيئك رجل من ناحية القادسيّة؛

فإذا دنا فقل له: ها هنا رجل من ولد رسول الله يدعوك، فإنّه سيجيء معك.

(١) أحجار الزيت بالمدينة: موضع كان فيه أحجار غلب عليها الطريق و اندفنت (مراصد الأطلّاع:

٢ / ٦٧٨) و ذكره ابن الأثير في الكامل في التاريخ: ٥/ ٥٤٣-٥٥١ في حوادث سنة ١٤٥، في ذكر مسير عيسى بن موسى إلى محمد بن عبد الله و قتله (مفضلاً).

(٢) ذكر ابن الأثير في الكامل في التاريخ: ٥/ ٥٦٥-٥٦٩ مسير إبراهيم و قتله مفضلاً. يأتي ح ١٢-١٤.

(٣) ١٧٢، عنه البحار: ٤٧/ ١٦٠، و يأتي ص ٣٩٤ ح ٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٦٧
قال: فذهبت حتى قمت على الطريق، و الحرّ شديد، فلم أزل قائماً حتى كدت أن أعصى و أنصرف، إذ نظرت إلى شيء مقبل شبه رجل على بعير؛

قال: فلم أزل أنظر إليه حتى دنا مني، فقلت له: يا هذا! هاهنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يدعوك، و قد وصفك لي، فقال: اذهب بنا إليه، قال: فجتت به حتى أناخ بعيره ناحية، قريباً من الخيمة، قال: فدعا به، فدخل الأعرابي إليه ... الحديث. «١»

٣- تفسير العياشي: عن الحسن بن موسى الخشاب- رفعه- قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يرجع «٢» الأمر و الخلافة إلى آل أبي بكر أبداً، و لا إلى آل عمر، و لا إلى آل بني أمية، و لا في ولد طلحة و الزبير أبداً،

و ذلك أنهم بترّوا القرآن، و أبطلوا السنن، و عطّلوا الأحكام. «٣»

(٤) غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم، قال: حدّثنا عيسى بن هشام، عن عبد الله بن جبله، عن علي بن أبي المغيرة، عن أبي الصباح، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: ما وراءك؟ فقلت: سرور من عمك زيد، خرج يزعم أنه ابن سيّئه، و هو قائم هذه الأمة، و أنه ابن خير الإمام! فقال: كذب «٤» ليس هو كما قال، إن خرج قتل. «٥»

(٥) الثاقب في المناقب: عن يزيد بن خلف، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام- و قد ذكر عنده زيد، و هو يومئذ يتردد في المدينة- يقول:
«كأنّي به قد خرج إلى العراق، و يمكث يومين، و يقتل في اليوم الثالث، ثم يدار برأسه

(١) ١١٨ ح ٤٠، عنه البحار: ١٠١/ ٣٧ ح ٥٢، و إثبات الهداة: ٥/ ٣٦٦ ح ٥٤، و في الخبر إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضية و ما في الضمير، يأتي تمامه في عوالم العلوم المجلد الخاص بالمزار حيث تضمّن الخبر ثواب زيارة الحسين عليه السلام، و أنّ الرجل كان قاصداً لزيارته عليه السلام من اليمن.

(٢) من الكافي، إثبات الهداة، و في المصدر: لا يرفع.

(٣) ١/ ٥ ح ٧، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٤٢٥ ح ١٦٨، و البحار: ٩٢/ ٢٦ ح ٢٨.

و رواه في الكافي: ٢/ ٦٠٠ ح ٨، عنه الوافي: ٩/ ١٧٠٣ ح ٥.

(٤) كذا.

(٥) ٢٢٩ ح ١٠، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٤٢٥ ح ١٦٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٦٨

في البلدان، و يؤتى به، و ينصب هاهنا على قصبه» و أشار بيده.

قال: فسمعت اذني من أبي عبد الله عليه السلام، و رأيت عيني أن اتى برأسه حتى اقيم على قصبه في الموضع الذي أشار إليه عليه

السلام. «١»

(٦) غيبة الطوسي: من كتاب نصره الواقفة لأبي محمد علي بن أحمد العلوي «٢»؛

قال: حدّثني أبو محمد الصيرفي، عن عبد الكريم بن عمرو، عن أبي بصير؛

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: كأنّ بابني هذا - يعني أبا الحسن عليه السلام - قد أخذه بنو فلان «٣» فمكث في أيديهم حيناً ودهراً، ثم خرج من أيديهم، (الخبر). «٤»

(٧) أمالي الصدوق: - بالإسناد المتقدم في عوالم العلوم: ٢١ / ٤١ ح ١ م -

عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فدخل عليه رجل من طوس - و ساق الحديث: إلى أن قال - فدخل موسى بن جعفر فأجلسه على فخذه، و أقبل يقبل ما بين عينيه - ثم التفت إليه فقال له: يا طوسي! - إنّه الإمام والخليفة والحجة بعدى، و إنّه سيخرج من صلبه رجل يكون رضا لله عزّ و جلّ في سمائه، و لعباده في الأرض، يقتل في أرضكم بالسمّ ظلماً و عدواناً، و يدفن بها غريباً، (الخبر). «٥»

(١) ٤٠٥ ح ٣٣٦، عنه مدينة المعاجز: ٤١٥ ح ٢٣٣.

(٢) قال في الذريعة: ٢٤ / ١٧٨ بعد ذكر الكتاب: و مؤلفه:

هو غير أبي القاسم المعروف بعلي بن أحمد الكوفي.

(٣) أي بنو العباس.

(٤) ٣٧، عنه إثبات الهداة: ٥ / ٣٦٧ ح ٥٦.

(٥) يأتي في العوالم المذكور أربعة عشر حديثاً في النصّ على إمامة موسى بن جعفر عليه السلام. و كذلك في ص ٣٣٠ ح ١ في باب

فضل زيارة السيدة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليها السلام عن تاريخ قم ...

و إنّ لنا حرماً و هو بلدة قم، و ستدفن فيها امرأة من أولادى تسمى فاطمة فمن زارها وجبت له الجنة.

و فى ص ٤٦٥، و فى باب إخبار الصادق عليه السلام بشهادة ولده موسى عليه السلام ما يناسب المقام.

و يأتى أيضاً فى عوالم العلوم: ٢٢ / ٣٢ فى باب نصّ الصادق عليه السلام على إمامة الرضا عليه السلام ثلاثة أحاديث بالإضافة إلى

الحديث أعلاه. و فى ص ٤٦٨ فى باب إخبار الصادق عليه السلام بشهادة الرضا عليه السلام ثلاثة أحاديث أيضاً، و كذلك فى عوالم

الإمام الجواد و الهادى و العسكري و المهدي عليهم السلام أخبار كثيرة عن الصادق عليه السلام فى إخباره بالنص على إمامتهم عليهم

السلام أو بشهادتهم أو ... ما يناسب هذا الباب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٢٦٩

(٨) المحاسن: القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن المفضل بن عمر، قال: سرت مع أبي عبد الله عليه السلام إلى مكة،

فصرنا إلى بعض الأودية، فقال:

انزلوا فى هذا الموضع و لا تدخلوا الوادى.

فتزلنا فما لبثنا أن أظلمت سحابة، فهطلت علينا حتىّ سال الوادى، فأذى من كان فيه. «١»

(٩) دلائل الإمامة: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الخرقى، قال: حدّثنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبرى، قال: حدّثنا أبو

عليّ محمد بن همام، قال: حدّثنا حبيب ابن الحسين، قال: حدّثنا أبو هاشم عبيد بن خارجة، عن عليّ بن عثمان؛

عن فرات بن الأحنف، قال: كنت مع أبي عبد الله و نحن نريد زيارة أمير المؤمنين - إلى أن قال -: ثم مضى و مضيت معه حتىّ انتهى

إلى موضع، فنزل و صلى ركعتين و قال: ها هنا قبر أمير المؤمنين عليه السلام، أما إنّه لا تذهب الأيام حتىّ يبعث الله رجلاً ممتحناً فى

نفسه بالقتل يبني عليه حصنا فيه سبعون طاقا.

سمعت هذا الحديث قبل أن يبني على الموضوع شيء، ثم إن محمّد بن زيد وجّه فبنى عليه، فلم تمض الأيام حتى امتحن محمّد في نفسه بالقتل. «٢»

(١٠) رجال الكشي: بإسناده الآتي عن أبي جعفر الأحول، قال:

قال لي ابن أبي العوجاء: أليس من صنع شيئا و أحدثه حتى يعلم أنّه من صنعته فهو خالقه؟ قلت: بلى. قال: فأخلى شهرا أو شهرين، ثمّ تعال حتى اريك.

قال: فحجبت، فدخلت على أبي عبد الله عليه السّلام فقال: أما إنّّه قد هيأ لك شاتين، و هو جاء معه بعدّه من أصحابه، ثمّ يخرج لك الشاتين قد امتلأتا دودا، و يقول لك: هذا الدود يحدث من فعلى، فقل له: إن كان من صنعك و أنت أحدثته، فمميّز ذكوره من إناثه. فأخرج إليّ الدود، فقلت له: ميّز الذكور من الإناث، فقال:

هذه - و الله - ليست من إبرازك، هذه التي حملتها الإبل من الحجاز (الحديث). «٣»

(١) ٣٦٤/٢ ح ١٠٦، عنه البحار: ٢٧٩/٧٦ ح ١٨، و الوسائل: ٣١٦/٨ ح ٥.

(٢) ٢٤٤، عنه مدينة المعاجز: ٤٢١ ح ٢٤٨، و حلية الأبرار: ٦٣٨/٢.

(٣) يأتي بتمامه و تخريجاته في ص ١٠٧٨ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٧٠

(١١) الثاقب في المناقب: عن داود بن كثير، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام فقلت: يا ابن رسول الله! أسألك عن شيء يختلج في صدري، فقال:

يا داود! كأنّي بك قد كتفت بخدعة، فتدخل في صندوق، و لا يطلق عنك إلّا بألف درهم.

قال داود: فأضلني الشيطان عمّا أردت سؤاله، فخرجت متفكرا متحيرا ممّا قال؛

فمررت ببعض سكك الكوفة، فإذا جارية مليحة، فتعلقت بي، و قالت:

يا صاحب الحق! هل لك في الإمام بنا، فتفيدنا ببعض ما خصصت به دوننا؟

فقلت: ما أكره ذلك. فقالت لي: ادخل. فدخلت، فإذا أنا بزوجه قد أقبل إليها؛

فقلت لي: ادخل الصندوق، فإنّي لا آمنه عليك إن رأى اجتماعنا.

فدخلت الصندوق، فأقفلت عليّ، ثمّ قالت: قد وقعت موقع سوء، فإن افتديت نفسك بألف درهم و إلّا غمزت «١» بك إلى السلطان.

فأعطيتها ألف درهم و خلّت عني؛

فرجعت إلى أبي عبد الله عليه السّلام، فلما بصر بي، قال: نجوت الآن، فاحمد الله تعالى. «٢»

الكتب:

(١٢) الصواعق المحرقة: ... في آخر دولة بني امية و ضعفهم أراد بنو هاشم مبايعة محمّد و أخيه، و ارسل لجعفر ليبايعهما، فامتنع فاتهم

أنّه يحسد هما؛

فقال: و الله ليست لي و لا لهما، إنّها لصاحب القباء الأصفر، ليلعبن بها صبيانهم و غلمانهم. و كان المنصور العبّاسي يومئذ حاضرا و

عليه قباء أصفر.

فما زالت كلمة جعفر تعمل فيه حتى ملكوا. «٣».

(١٣) ينابيع المودة: و قد ذكر أهل السير أنّ عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط رضى الله عنهم كان شيخ بنى هاشم

في زمانه، جمع المحاسن الكثيرة، و هو والد محمد الملقب ب [ذى] النفس الزكية. و والد إبراهيم أيضا؛ فلما كان في أواخر دولة بنى مروان و ضعفهم، أراد بنو هاشم أن يبايعوا منهم من يقوم

(١) غمز بالرجل و عليه: طعن عليه و سعى به شرا.

(٢) ٤٠٤ ح ٣٣٥، عنه مدينة المعاجز: ٤١٥ ح ٢٣٢.

(٣) ١٢١، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢٤٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٧١ بالأمر، فاتفقوا على محمد و إبراهيم ابني عبد الله المحض.

فلما اجتمعوا لذلك، أرسلوا إلى جعفر الصادق عليه السلام، فقال عبد الله: إنه يفسد أمركم!

فلما دخل جعفر الصادق، سألهم عن سبب اجتماعهم، فأخبروه؛

فقال لعبد الله: يا ابن عمي! إنني لا أكنتم خيرية أحد من هذه الأمة إن استشارني، فكيف لا أدل على صلاحكم؟! فقال عبد الله: مد يدك لنباعك.

قال جعفر: و الله إنها ليست لي و لا لابنيك، و إنها لصاحب القباء الأصفر، و الله ليلعبن بها صبيانهم و غلمانهم، ثم نهض و خرج.

و كان المنصور العباسي يومئذ حاضرا، و عليه قباء أصفر، فكان كما قال. «١»

(١٤) الأنوار القدسية: و منها: أن ابن عمه عبد الله المحض، كان شيخ بنى هاشم، و هو والد محمد و أخيه، أرسلوا لجعفر ليبايعهما، و

قال: ليست لي و لا لهما، إنها لصاحب القباء الأصفر، يلعب بها صبيانهم.

و كان المنصور العباسي حاضرا و عليه قباء أصفر، فكان كذلك. «٢»

٤- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضية و الحالية معا

الأخبار، الأصحاب:

١- إعلام الوري: من كتاب نوادر الحكمه [علي بن الحكم] عن عروة بن موسى الجعفي، قال: قال لنا يوما- و نحن نتحدث:-

الساعة انفقت عين هشام في قبره. قلنا: و متى مات؟ قال: اليوم، الثالث.

قال: فحسبنا موته، و سألنا عنه، فكان كذلك.

المناقب لابن شهر آشوب: عن عروة (مثله). «٣»

(١) ٣٣٢، عنه جامع كرامات الأولياء: ٤ / ٢، و ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢٤٨.

(٢) ٣٦، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٥١١.

(٣) تقدّم ص ٢٤٢ ح ٢٦ (مثله) و يأتي ص ٣٨٤ ح ٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٧٢

٥- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضية و الآتية معا

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى أن داود الرقي، قال: حججت بأبي عبد الله عليه السلام سنة ست و أربعين و مائة، فمررنا بواد من أودية تهامة «١»؛ فلما أنخنا، صاح: يا داود! ارحل، ارحل. فما انتقلنا إلّا و قد جاء سيل، فذهب بكلّ شيء فيه. و قال له: تؤتى بين الصلاتين حتّى تؤخذ من منزلك. و قال: يا داود! إنّ أعمالكم عرضت على يوم الخميس، فرأيت فيها صلتك لابن عمك. قال داود: و كان لى ابن عمّ ناصبى كثير العيال محتاج، فلما خرجت إلى مكّة أمرت له بصلّة، فأخبرنى بها أبو عبد الله عليه السلام. «٢»

٦- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الحالية و الآتية معا

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: ابن مسكان، عن سليمان بن خالد- فى خبر طويل- أنه دخل على الصادق عليه السلام آذنه و آذن لقوم من أهل البصرة، فقال عليه السلام: كم عدّتهم؟ فقال: لا أدرى. فقال عليه السلام: اثنا عشر رجلاً؛ فلما دخلوا عليه، سألو عن حرب على و طلحة و الزبير و عائشة، قال: و ما تريدون بذلك؟ قالوا: نريد أن نعلم علم ذلك؛ قال: إذا تكفرون يا أهل البصرة. فقال: على كان مؤمناً منذ بعث الله نبيه إلى أن قبضه إليه؛ [ثم] لم يؤمر عليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أحدا قطّ، و لم يكن فى سرية قطّ إلّا كان أميرها.

(١) تهامة، بالكسر: تهامة تسائر البحر، منها مكّة، و الحجاز ما حجز بين تهامة و العروض ... و إنّما سمى الحجاز حجازاً، لأنّه حجز بين تهامة و نجد. (مراصد الاطلاع: ١/ ٢٨٣).

(٢) ١٢/ ٢ ح ٨، عنه البحار: ٩٨/ ٤٧ ح ١١٤. و تقدّم ص ١١٤ ح ١٦ عن بصائر الدرجات. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٧٣ و ذكر فيه أنّ طلحة و الزبير بايعاه، و غدرا به، و أنّ النبى صلى الله عليه و آله و سلم أمره بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين «١». فقالوا: لئن كان هذا عهد من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لقد ضلّ القوم جميعاً! فقال عليه السلام: أ لم أقل لكم إنّكم ستكفرون إن أخبرتكم؟ أما إنّكم سترجعون إلى أصحابكم من أهل البصرة، فتخبروهم بما أخبرتكم، فيكفرون أعظم من كفركم! فكان كما قال. «٢»

(١) الناكثون: أهل الجمل لأنهم نكثوا البيعة، أى نقضوها و استنزّلوا عائشة، و ساروا بها إلى البصرة، و القاسطون: أهل صفين لأنهم جاروا فى حكمهم و بغوا عليهم.

و المارقون: الخوارج لأنهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية، و هذا التفسير مروى عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم (مجمع البحرين: نكت).

(٢) ٣ / ٣٥١، عنه البحار: ١٢٧ / ٤٧ ضمن ح ١٧٥. و رواه فى دلائل الإمامة: ١٢٠ بإسناده إلى سليمان بن خالد (مثله)، عنه مدينة المعاجز: ٣٩٣ ح ١٢٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٧٤

٢- أبواب معجزاته عليه السلام فى الأشجار و الأثمار

١- باب معجزته عليه السلام فى النخلة و التمر و الرطب

الأخبار، الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: موسى بن الحسن، عن أحمد بن الحسين، عن أحمد بن إبراهيم، عن عبد الله بن بكير، عن عمر بن توبة «١»، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: كان أبو عبد الله البلخي معه، فانتهى إلى نخلة خاوية «٢» فقال:

أيتها النخلة السامعة المطيعة لربها، أطعمينا مما جعل الله فيك.

قال: فتساقط علينا رطب مختلف ألوانه، فأكلنا حتى تضرعنا «٣».

فقال البلخي: جعلت فداك، سنه فيكم كسنه مريم.

المناقب لابن شهر آشوب: سليمان (مثله). «٤»

٢- الخرائج و الجرائح: روى أن أبا مريم المدني، قال:

خرجت إلى الحج، فلما صرت قريبا من الشجرة «٥»، خرجت على حمار لى، قلت:

أدرك الجماعة و اصلى معهم، فنظرت إلى الجماعة يصلون، فأتيتهم [فوجدتهم قد صلوا] و إذا أبو عبد الله عليه السلام محتب «٦»

بردائه يستبح، فقال: صليت يا أبا مريم؟ قلت: لا.

قال: صل. فصليت، ثم ارتحلنا، فسرت تحت محمله؛

(١) «بويه» م، ب، تصحيف. راجع رجال النجاشي: ٢٨٤ رقم ٧٥٣، تنقيح المقال: ٣٤١ / ٢.

(٢) خوت الدار: تهدمت، و المراد بالنخلة الخاوية هنا التى لم يبق منها إلّا بقايا من ساقها.

(٣) «تضرع»: امتلأ شبعاً حتى بلغ الطعام أضلاعه» منه ره.

(٤) ٢٥٤ ح ٥، ٣ / ٣٦٦، عنهما البحار: ١٢٧ / ٤٧ ح ٤٥؛ و أورده فى الخرائج و الجرائح: ٧١٨ / ٢ ح ٢٠ (و التخريجات التى فى هامشه).

(٥) الشجرة- واحدة الشجر-: بذى حليفه على سنه أميال من المدينة (مراصد الأطلاق: ٧٨٤ / ٢).

(٦) الاحتباء: ضم الساقين إلى البطن بالثوب أو الديدن، و منه «الاحتباء حيطان العرب» أى ليس فى البرارى حيطان، فإذا أرادوا أن يستندوا احتبوا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٧٥

فقلت فى نفسى: قد خلوت به اليوم فأسأله عمّا بدا لى. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى

ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع ٢٧٥ الأخبار، الأصحاب: ص : ٢٧٤

ل: يا أبا مريم تسير تحت محملي؟ فقلت: نعم. و كان زميله غلاما له، يقال له «سالم» فرآني كثير الاختلاف «١» فقال: أراك كثير الاختلاف، أبك بطن «٢»؟

قلت: نعم. قال: أكلت البارحة حيتانا «٣»؟ قلت: نعم.

قال: فأتبعتها بتمرات؟ قلت: لا. قال: أما إنك لو أتبعتها بتمرات ما ضررك.

فسرنا حتى إذا كان وقت الزوال، نزل فقال: يا غلام! هات ماء أتوضأ به؛

فناوله فدخل إلى موضع يتوضأ، فلما خرج إذا هو بجذع، فدنا منه، فقال:

يا جذع! أطعمنا مما خلق الله فيك.

قال: رأيت الجذع اهتر، ثم اخضر، ثم أطلع، ثم اصفر، ثم ذئب «٤»؛

فأكل منه و أطعمني، كل ذلك أسرع من طرفه عين. «٥»

٣- و منه: روى أن محمد بن مسلم، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه المعلی بن خنيس باكيا، فقال: و ما يبكيك؟

قال: بالباب قوم يزعمون أن ليس لكم عليهم فضل، و أنكم و هم شيء واحد!

فسكت، ثم دعا بطبق من تمر، فأخذ منه ثمرة فشقها نصفين، و أكل التمر و غرس النوى في الأرض، فنبت و حمل بسرا «٦»، فأخذ منها

واحدة فشقها [نصفين] و أكل، و أخرج منها رقما و دفعه إلى المعلی، و قال: اقرأ! فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، لا إله إلا الله،

محمد رسول الله، علي المرتضى، [و] الحسن و الحسين، و علي بن الحسين؛

(١) اختلف من موضع إلى موضع: تردد.

(٢) البطن - محرّكة -: داء البطن، يقال: بطن بطننا: أصيب بوجع في بطنه.

(٣) جمع الحوت: السمك، و قد غلب في الكبير منه.

(٤) و المذنب - بكسر النون -: الذي بدا فيه الأرتاب من قبل ذنبه، و يقال له أيضا: التنوب.

(٥) ٢/ ٦٢٥ ح ٢٦، عنه البحار: ٤٧/ ١٠٢ ح ١٢٦.

(٦) و البسر: تمر النخل قبل أن يربط.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٧٦

[و عدّهم] واحدا واحدا إلى الحسن بن علي و ابنه عليهم السلام. «١»

٤- غيبة النعماني: سلامة بن محمد، عن علي بن عمر المعروف بالحاجي، عن ابن القاسم العلوي العبّاسي، عن جعفر بن محمد

الحسنی، عن محمد «٢» بن كثير، عن أبي أحمد بن موسى [الأسدي]، عن داود بن كثير، قال:

دخلت علي أبي عبد الله عليه السلام بالمدينة، فقال [لي]: ما الذي أبطأ بك يا داود عنا؟

فقلت: حاجة عرضت بالكوفة. فقال: من خلفت بها؟

فقلت: جعلت فداك خلفت بها عمّيك زيدا، تركته راكبا على فرس، متقلدا سيفا، ينادي بأعلى صوته: سلوني [سلوني] قبل أن

تفقدوني، فبين جوانحي علم جمّ، قد عرفت الناسخ من المنسوخ، و المثاني «٣» و القرآن العظيم، و إنني العلم بين الله و بينكم!

فقال عليه السلام لي: يا داود! لقد ذهبت بك المذاهب، ثم نادى: يا سماعه بن مهران! اتنى بسلة الرطب، فأتاه بسلة فيها رطب؛ فتناول

منها رطبة، فأكلها و استخرج النواة من فيه، فغرسها في الأرض، ففلقت و أنبتت، و أطلعت و أعدقت، فضرب بيده إلى بسرة من عذق

فشقها، و استخرج منها رقما أبيض، ففضّه و دفعه إليّ و قال: اقرأه.

فقرأته، و إذا فيه سطران: السطر الأول: لا إله إلا الله، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

و الثاني إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ «(٤):

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، الحسن بن علي، الحسين بن علي، علي بن الحسين، محمد بن علي، جعفر بن محمد، موسى بن جعفر، علي بن موسى، محمد بن

(١) ٢/٢٢٤ ح ٢٥، عنه البحار: ١٠٢/٤٧ ح ١٢٥، و إثبات الهداة: ١١١/٥ ح ١٤٦ و أورده في الصراط المستقيم: ١٨٨/٢ ح ١٩

باختصار، عنه إثبات الهداة: ١٥/٤٦٠ ح ٢٥٦.

(٢) «عبيد» م.

(٣) المثاني: قوله تعالى «و لقد آتيناك سبعا من المثاني و القرآن العظيم»: يعنى سورة الحمد إذ هي سبع آيات اتفاقا. و قيل: المراد بالتسمية مطلق التكرير لأنها تتكرر كل يوم عشر مرّات فصاعدا. و قيل: سمى القرآن مثاني لأنّ الأنباء و القصص تنثى فيه أو لاقتران آية الرحمة بآية العذاب (مجمع البحرين للطريحي مادة «ثنا»).

(٤) التوبة: ٣٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٧٧

علي، علي بن محمد، الحسن بن علي، الخلف الحجّة.

ثم قال: يا داود أتدرى متى كتب هذا في هذا؟ قلت: الله أعلم و رسوله و أنتم.

فقال: قبل أن يخلق الله آدم بألفى عام. «١»

استدراك (١) الهداية الكبرى: بإسناده عن المفضل بن عمر الجعفي، عن سيدنا أبي عبد الله الصادق عليه السلام، و هو جالس على بساط أحمر في وسط داره؛

و أنا أقول: إن كان داود اوتى ملكا عظيما، فالذى أوتيه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أهل بيته عليهم السلام أعظم و أجلّ، و قلت في نفسي:

اللهم إنى ما أشكك في حجبتك على خلقك، و أمّا جعفر فبين لى فيه آية تزيدنى ثباتا و يقينا.

فرفع رأسه إلى و قال: قد اوتيت سؤلك يا موسى «٢»؛

يا مفضل! ناولنى النواة، و أشار بيده إلى نواة فى جانب الدار، فأخذتها و ناولته إيّاها؛ فجمع سبّابته عليها، و غمرها فى الأرض، فغيبها و دعا بدعوات، سمعته يقول:

«اللهم فالق الحبّ و النوى» و لم أسمع الباقي، و إذا تلك النواة نبتت نخلة، و أخذت تعلقو حتى صارت بإزاء علو الدار، ثم حملت

حملا حسنا، و تهدلت و نارت «٣» و رطبت، و أنا أنظر إليها، فقال لى: يا مفضل! اهزها. فهزتها، فنثرت علينا فى الدار رطبا جتيا، ليس ممّا رأى الناس و لا عرفوه، و لا أكلوا أصفى منه، و هو أصفى من الجوهر، و أعطر من روائح المسك و العنبر تورى [الرطبة مثل

ما تورى] المرأة.

(١) ٨٧ ح ١٨، عنه البحار: ٢٤/٢٤٣ ح ٤، و ج ١٤١/٤٧ ح ١٩٣، و البرهان: ١٢٣/٢ ح ٢، و مدينة المعاجز: ١٦٧ ح ٤٧ و ٣٨٣ ح ٨٤

رواه فى تأويل الآيات: ١/٢٠٣ ح ١٢، عنه البحار: ٣٦/٤٠٠ ح ١٠، و إثبات الهداة: ٥/٤٤٩ ح ٢١٧ و رواه فى مقتضب الأثر: ٣٠، بإسناده إلى داود بن كثير الرقى، عنه الصراط المستقيم: ١٥٧/٢.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى فى سورة طه: ٣٦ قَالَ قَدْ أُوتِيَتْ سُؤْلُكَ يَا مُوسَى.

(٣) «بسرت» مدينة المعاجز.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٧٨

فقال لي: التقط، و كل. فالتقطت و أكلت.

فقال: ضمّ كل ما سقط من هذا الرطب، و اهده إلى مخلصي شيعتنا، الذين أوجب الله لهم الجنة، فلا يحلّ هذا الرطب إلّا لهم، فاهد إلى كل نفس منهم واحدة.

قال المفضل: فضممت ذلك الرطب، و ظننت أنّي لا اطيع حمله، فحفّ حتّى حملته إلى منزلي، و فرّقته فيمن أمرني به ممّن هو بالكوفة،

فخرج بأعدادهم، لا يزيد رطبة و لا ينقص رطبة.

فرجعت إليه، فقال لي: اعلم يا مفضل! إنّ هذه النخلة تطاولت و انبسطت في هذه الدنيا، فلم يبق مؤمن و لا مؤمنة من شيعتنا بالكوفة و غيرها بمقدار مضيتك إلى منزلتك و رجوعك إلينا إلّا و قد وصل إليهم منها، فهذا فضل من الله أعظم إلى جدنا محمد صلى الله عليه و آله و سلم،

و إنّ الكتب من شيعتنا سترد إلينا و إليك من طول رطبة.

قال المفضل: فلم تزل الكتب ترد عليه من سائر الشيعة من سائر الدنيا بذلك؛

فعرفت عددهم من كتبهم. (١)

(٢) الخرائج و الجرائح: يأتي ص ٣٧٤ ضمن حديث ٢، و فيه:

ثمّ سار عليه السلام حتّى انتهى إلى موضع فيه نخلة يابس فدننا منها، فقال: أيتها النخلة! أطعمينا ممّا جعل الله فيك. فانتشرت رطبا جتيا. (٢)

٢- باب معجزته عليه السلام في العنب

الأخبار، الأصحاب:

١- كشف الغمّة: عن محمد بن طلحة، قال: قال ليث بن سعد:

حججت سنة ثلاث عشرة و مائة «٣»، فأتيت مكة، فلما صليت العصر، رقيت أبا قبيس، و إذا أنا برجل جالس، و هو يدعو، فقال: يا ربّ يا ربّ، حتّى انقطع نفسه؛

(١) ٢٥٥، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٤٥٢ ح ٢٢٤، و مدينة المعاجز: ٤٢٢ ح ٢٥٥.

(٢) يأتي ص ٣٧٢، و ص ٣٧٥ ضمن ح ١ ما يناسب المقام.

(٣) ذكره في سير أعلام النبلاء: ٨/ ١٣٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٧٩

ثمّ قال: ربّ ربّ، حتّى انقطع نفسه؛

ثمّ قال: يا الله يا الله، حتّى انقطع نفسه؛

ثمّ قال: يا حيّ يا حيّ، حتّى انقطع نفسه؛

ثمّ قال: يا رحيم يا رحيم، حتّى انقطع نفسه؛

ثم قال: يا أرحم الراحمين - حتى انقطع نفسه - سبع مرّات؛

ثم قال: اللهم إني أشتهي من هذا العنب فأطعمنيه، اللهم و إن بردى قد أخلقا «١».

قال الليث: فو الله ما استتمّ كلامه حتى نظرت إلى سلّة مملوءة عنباً - و ليس على الأرض يومئذ عنب - و بردين جديدين موضوعين، فأراد أن يأكل فقلت له: أنا شريكك.

فقال لي: و لم؟ فقلت: لأنك كنت تدعو، و أنا أوّمن؛

فقال لي: تقدّم فكل و لا تخبأ شيئاً. فتقدّمت فأكلت شيئاً لم آكل مثله قطّ، و إذا عنب لا عجم «٢» له فأكلت حتى شبع، و السلّة لم تنقص.

ثم قال لي: خذ أحد البردين إليك. فقلت: أمّا البردان، فإنّي غنيّ عنهما.

فقال لي: توار عنيّ حتى ألبسهما، فتواريت عنه فاتّزر بالواحد، و ارتدى بالآخر، ثم أخذ البردين الذين كانا عليه، فجعلهما على يده و نزل، فاتّبعته، حتى إذا كان بالمسعى لقيه رجل، فقال: اكسني كسائك الله. فدفعهما إليه؛ فلحقت الرجل، فقلت: من هذا؟

قال: هذا جعفر بن محمّد. قال الليث: فطلبته لأسمع منه، فلم أجده؛

فيا لهذه الكرامة ما أسناها! و يا لهذه المنقبة ما أعظم صورتها و معناها. «٣»

(١) البرد: ثوب مخطط. أيضاً: كساء من الصوف يلتحف به، و أخلق الثوب: بلى.

(٢) العجم: نوى التمر، كلّ ما كان في جوف مأكول كالزبيب، يقال: ليس لهذا العنب عجم.

(٣) ٢ / ١٦٠ و ٢٠٢، عنه البحار: ١٤١ / ٤٧ ح ١٩٤، و إثبات الهداة: ٤٢٦ / ٥ ح ١٧١، و أخرجه في البحار: ١٥٨ / ٩٥ ح ٩، عن مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٣٥٩. و أخرجه في ملحقات إحقاق الحقّ:

٢٣٨ / ١٢ و ص ٢٣٩ عن مناقب ابن المغازلي، و مطالب السئول: ٨٣، و جامع كرامات الأولياء:

٥ / ٢، و مفتاح النجا: ١٦٨ و إسعاف الراغبين: ٢٥٠، و الصواعق المحرقة: ١٢١، و التذكرة لابن الجوزي: ٣٥٤، و صفه الصفوة: ١٧٣ / ٢، و المختار لابن الأثير: ١٨، و وسيلة النجاة: ٣٥٥، و وسيلة المآل: ١٠ بالفاظ و أسانيد شتى.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٢٨٠

أقول: ثم قال عليّ بن عيسى:

حديث الليث مشهور، و قد ذكره جماعة من الرواة و نقله الحديث؛

و أوّل ما رأيت في كتاب المستغنين تأليف الفقيه العالم أبي القاسم خلف بن عبد الملك ابن مسعود بن بشكوال «١» رحمه الله، و هذا الكتاب قرأته على الشيخ العدل رشيد الدين أبي عبد الله محمّد بن أبي القاسم بن عمر بن أبي القاسم، و هو قرأه على الشيخ

العالم محيي الدين استاذ دار الخلافة أبي محمّد يوسف بن الشيخ أبي الفرج ابن الجوزي، و هو يرويّه عن مؤلّفه، إجازة و كانت قراءتي في شعبان من سنة ستّ و ثمانين و ستمائة، بداري المطلّ على دجلة ببغداد، عمّرها الله تعالى؛

و قد أورد هذا الحديث جماعة من الأعيان، و ذكره الشيخ الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي رحمه الله في كتابه صفه الصفوة، و كلّهم يرويّه عن الليث، و كان ثقة معتبراً. «٢»

٣ - باب معجزته عليه السلام في العنب و الرمان

١- المناقب لابن شهر آشوب، و الخرائج و الجرائح:

روى أن داود بن كثير الرقي، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه موسى ابنه، و هو ينتفض [من البرد]؛ فقال له أبو عبد الله عليه السلام: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت في كنف «٣» الله، متقلبا في نعم (رحمة، خ) الله، أشتهي عنقود عنب جرشى «٤» و رمانة [خضراء].

(١) في كتاب هداية العارفين: ٣٤٩: خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الإمام أبو القاسم القرطبي الأندلسي المالكي الفقيه المؤرخ، ولد سنة ٤٩٤، و توفي سنة ٥٧٨، صنف من الكتب أخبار ابن عيينة ... المستغيثين بالله عند الحاجات و المهمات و المتضرعين إليه سبحانه و تعالى بالرغبات و الدعوات.

(٢) ٢ / ١٦٠، عنه البحار: ٤٧ / ١٤٢، و إثبات الهداة: ٥ / ٤٢٧.

(٣) الكنف - بالتحريك - : الحرز.

(٤) و الظاهر أنه منسوب إلى «جرش» بالفتح: موضع، و بالتحريك بلدة بالاردن. و جرش، بالضم، ثم الفتح و الشين معجمة: من مخاليف اليمن من جهة مكة (مراصد الأطلاع: ١ / ٣٢٦).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٢٨١
قلت: سبحان الله هذا الشتاء!!

فقال: يا داود! إن الله قادر على كل شيء، ادخل البستان.

[فدخلته] فإذا شجرة عليها عنقود من عنب جرشى و رمانة [خضراء]، فقلت:

آمنت بسرکم و علانيتکم [فقطعتهما] و أخرجهما إلى موسى، فقعده يأكل، فقال:

يا داود! و الله لهذا أفضل من رزق قديم، خص الله به مريم بنت عمران من الافق الأعلى. «١»

٤- باب معجزته عليه السلام في العنب و الرطب [باجابته دعائه عليه السلام]

الأخبار، الأصحاب:

١- المزار الكبير لمحمد بن المشهدى: بإسناده، عن سفیان الثوري، قال:

سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام و هو بعرفة، يقول:

«اللهم اجعل خطواتي هذه التي خطوتها في طاعتك، كفارة لما خطوتها في معصيتك» و ساق الدعاء إلى قوله:

«و أنا ضيفك فاجعل قرأى «٢» الجنة، و أطعمنى عنبا و رطبا».

قال سفیان: فو الله لقد هممت أن أنزل و أشتري له تمرا و موزا، و أقول له: هذا عوض العنب و الرطب، فإذا أنا بسلتين مملوءتين قد وضعتا بين يديه و إحداهما رطب، و الاخرى عنب، (تمام الخبر). «٣»

(١) ...، ٢ / ٦١٧ ح ١٦، عنهما البحار: ٤٧ / ١٠٠ ح ١١٩.

و أورده في «الثاقب في المناقب»: ٢٠ ح ٣.

(٢) القرى: الضيافة.

(٣) ١٩٤، عنه البحار: ٤٧ / ١٦١.

و أخرجه في إثبات الهداة: ٥ / ٤٠٩ ح ١٤٢، و مدينة المعاجز: ٤٠٦ ح ١٨٢ عن الخرائج. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٨٢

٣- أبواب معجزاته عليه السلام في الجبال

١- باب معجزته عليه السلام في الجبال و إقبالها عليه

الأخبار، الأصحاب:

١- الاختصاص: الحسن بن عليّ الزيتوني، و محمّد بن أحمد بن أبي قتادة، عن أحمد بن هلال، عن ابن محبوب، عن الحسن بن عطية، قال:

كان أبو عبد الله عليه السلام واقفا على الصفا، فقال له عبّاد البصري «١»: حديث يروى عنك. قال: و ما هو؟ قال: قلت: حرمة المؤمن أعظم من حرمة هذه البتية. قال: قد قلت ذلك، إنّ المؤمن لو قال لهذه الجبال: أقبلني، أقبلت. قال: فنظرت إلى الجبال قد أقبلت. فقال لها: على رسلك، إنّي لم اردك. «٢»

٢- باب آخر [في إطاعة الجبال لأمره عليه السلام]

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى أنّ عبد الرحمن بن الحجاج، قال:

كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بين مكة و المدينة، و هو على بغلة و أنا على حمار، و ليس معنا أحد، فقلت: يا سيدي! ما علامة الإمام؟

قال: يا عبد الرحمن! لو قال لهذا الجبل: سر، لسار.

فنظرت - و الله - إلى الجبل يسير، فنظر إليه، فقال: إنّي لم أعنك. «٣»

(١) الظاهر أنّه عبّاد بن كثير الثقفي البصري نزيل مكة (سير أعلام النبلاء: ٧ / ١٠٦).

(٢) ٣٢٠، عنه البحار: ٤٧ / ٨٩ ح ٩٥.

(٣) ٢ / ٦٢١ ح ٢٠، و عنه البحار: ٤٧ / ١٠١ ح ١٢٣، و إثبات الهداة: ٥ / ٤١٠ ح ١٤٤، و أورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٨ ح ١٧ مرسلا باختصار، عنه إثبات الهداة: ٥ / ٤٦٠ ح ٢٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٨٣

٣- باب آخر، على وجه آخر [في معرفته عليه السلام بحال الجبال]

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: محمد بن الفيض، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال أبو جعفر الدوانيقي للصادق عليه السلام: تدرى ما هذا؟ قال: و ما هو؟

قال: جبل هناك يقطر منه في السنة قطرات فتجمد، فهو جيد للبياض يكون في العين، يكحل به فيذهب بإذن الله. قال: نعم أعرفه، و إن شئت أخبرتك باسمه و حاله، هذا جبل كان عليه نبي من أنبياء بني إسرائيل هاربا من قومه، فعبد الله عليه، فعلم قومه فقتلوه، فهو يبكي على ذلك النبي، و هذه القطرات من بكائه له، و من الجانب الآخر عين تنبع من ذلك الماء بالليل و النهار، و لا يوصل إلى تلك العين. «١»

(١) ٣/ ٣٦٢، عنه البحار: ١٣٦/ ٤٧ ح ١٨٦، و ج ٢٣٨/ ٦٠ ح ٧٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٨٤

٤- أبواب معجزاته عليه السلام في البحار و الجب و الأنهار**١- باب معجزته عليه السلام في البحر****الأخبار، الأصحاب:**

١- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن محمد بن عمار، عن أبي بصير، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فركض «١» برجله الأرض، فإذا بحر فيه سفن من فضة، فركب و ركبت معه، حتى انتهى إلى موضع فيه خيام من فضة، فدخلها ثم خرج؛ فقال: رأيت الخيمة التي دخلتها أولا؟ فقلت: نعم.

قال: تلك خيمة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و الاخرى خيمة أمير المؤمنين عليه السلام، و الثالثة خيمة فاطمة عليها السلام، و الرابعة خيمة خديجة عليها السلام، و الخامسة خيمة الحسن عليه السلام، و السادسة خيمة الحسين عليه السلام، و السابعة خيمة علي بن الحسين عليه السلام، و الثامنة خيمة أبي عبد الله عليه السلام، و التاسعة خيمتي، و ليس أحد منا يموت إلّا و له خيمة يسكن فيها. «٢»

٢- باب آخر، و هو من الأول**الأخبار، الأصحاب:**

١- عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى «٣» رضى الله عنه: عن علي بن مهرا، عن داود بن كثير الرقي، قال: كنا في منزل أبي عبد الله عليه السلام و نحن نتذاكر فضائل الأنبياء عليهم السلام فقال عليه السلام مجيبا لنا: و الله ما خلق الله نبيا إلّا و محمد صلى الله عليه و آله و سلم أفضل منه، ثم خلع خاتمه، و وضعه على الأرض

(١) الركض: الضرب بالرجل و الإصا به.

(٢) ٤٠٥ ح ٥، عنه البحار: ٩١ / ٤٧ ح ٩٧، و ج ٥٧ / ٣٢٨ ح ٨.

و رواه في دلائل الإمامة: ١٣٥ بإسناده إلى أبي بصير، عنه مدينة المعاجز: ٣٩١ ح ١٣٥.

(٣) كذا، و مؤلفه الحسين بن عبد الوهاب.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٨٥

و تكلم بشيء، فانصدعت الأرض و انفرجت بقدره الله عزّ و جلّ؛

فإذا نحن ببحر عجاج (١)، في وسطه سفينة خضراء من زبرجدة خضراء، في وسطها قبة من درة بيضاء، حولها دار خضراء، مكتوب عليها «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين، بشر القائم فإنه يقاتل الأعداء، و يغيب المؤمنين، و ينصره عزّ و جلّ بالملائكة في عدد نجوم السماء».

ثم تكلم صلوات الله عليه بكلام، فثار ماء البحر، و ارتفع مع السفينة، فقال:

ادخلوها، فدخلنا القبة التي في السفينة، فإذا فيها أربعة كراسي من ألوان الجواهر، فجلس هو على أحدها، و أجلسني على واحد، و أجلس موسى و إسماعيل عليهما السلام كل واحد منهما على كرسى، ثم قال عليه السلام للسفينة:

سيرى بقدره الله تعالى. فسارت في بحر عجاج بين جبال الدرّ و اليواقيت.

ثم أدخل يده في البحر، و أخرج دررا و ياقوتا، فقال:

يا داود! إن كنت تريد الدنيا فخذ حاجتك.

فقلت: يا مولاي! لا حاجة لي في الدنيا. فرمى به في البحر، و غمس يده في البحر و أخرج مسكا و عنبرا، فشمه و شممني، و شمّم موسى و إسماعيل عليهما السلام؛

ثم رمى به في البحر، و سارت السفينة حتى انتهينا إلى جزيرة عظيمة [فيما] بين ذلك البحر، و إذا فيها قباب من الدرّ الأبيض، مفروشة بالسندس و الاستبرق (٢)، عليها ستور الارجوان (٣)، محفوفة بالملائكة؛

فلما نظروا إلينا، أقبلوا مدعنين له بالطاعة، مقرّين له بالولاية؛

فقلت: مولاي! لمن هذه القباب؟ فقال: للأئمة من ذرية محمد صلى الله عليه و آله و سلّم؛

كلما قبض إمام صار إلى هذا الموضع، إلى الوقت المعلوم، الذي ذكره الله تعالى.

ثم قال عليه السلام: قوموا بنا حتى نسلم على أمير المؤمنين عليه السلام، فقمنا و قام، و وقفنا بباب

(١) أي كثير الماء، كأنه يعجّ من كثرتة و صوت تدفّقه.

(٢) السندس: ما رقّ من الديباج. و الاستبرق: هو ثخين الديباج.

(٣) الارجوان- بضمّ الهمزة و سكون الجيم-: ورد أحمر شديد الحمرة يصبغ به.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٨٦

احدى القباب المزينة، و هي أجّلها و أعظمها، و سلّمنا على أمير المؤمنين عليه السلام و هو قاعد فيها، ثم عدل إلى قبة اخرى، و عدلنا معه، فسلم على الحسن بن عليّ عليهما السلام، و عدلنا منها إلى قبة بإزائها سلّمنا على الحسين بن عليّ عليهما السلام، ثم على عليّ بن الحسين عليهما السلام، ثم على محمد بن عليّ عليه السلام، كل واحد منهم في قبة مزينة مزخرفة.

ثم عدل إلى بنية بالجزيرة، و عدلنا معه، و إذا فيها قبة عظيمة من درة بيضاء مزينة بفنون الفرش و الستور، و إذا فيها سرير من ذهب مرصع بأنواع الجواهر؛

فقلت: يا مولاي! لمن هذه القبة؟

فقال: للقائم منا أهل البيت، صاحب الزمان.

ثم أوماً بيده، و تكلم بشيء، و إذا نحن فوق الأرض بالمدينة في منزل أبي عبد الله جعفر ابن محمد الصادق عليه السلام و أخرج خاتمه و ختم الأرض بين يديه فلم أر فيها صدعا و لا فرجة. «١»

استدراك (١) دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: و حدثنا أبو محمد، قال: حدثنا عمارة بن زيد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد، قال:

رأيت الصادق عليه السلام و قد جرى إليه بسمك مملوح، فمسح يده على سمكه، فمشت بين يديه، ثم ضرب بيده إلى الأرض، فإذا دجلة و الفرات تحت قدميه، ثم أرانا سفن البحر؛

ثم أرانا مطلع الشمس و مغربها بأسرع من لمح البصر. «٢»

(٢) الصراط المستقيم: أسند النيشابوري في أماليه إلى الرقي أنه دخل على الصادق عليه السلام رجل و قال: ما أكذبكم!

تقولون: عرض الله ولايتكم على يونس، فلما استقلها حبسه في بطن الحوت.

فقال عليه السلام: يا رقي! خذ بيد الرجل وضع يدك على عينيه، و الاخرى على عينيك، و ثب

(١) ٩٢، عنه البحار: ١٥٩/٤٧ ح ٢٢٧، و مدينة المعاجز: ٣٧٣ ح ٤٢.

و أورده في الصراط المستقيم: ١٣٣/٢، عنه إثبات الهداة: ٤٥٩/٥ ح ٢٥١.

(٢) ١١٣، عنه إثبات الهداة: ٤٥٣/٥ ح ٢٢٨، و مدينة المعاجز: ٣٥٧ ح ٦. يأتي ص ٣٥٥ ح ١.

مستدرك عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٨٧

به، فوثبت و فتحت عيني و أنا على شاطئ الجبال «١» مسيرة أربعة أيام من مدينة الرسول صلى الله عليه و آله و سلم فصلى عليه السلام و تفل في البحر، فتشقت أمواجه، فضج بالشهادتين و الإقرار بعلي و أولاده الأئمة، و خرج شيء رافع رأسه كالجبل، و قال: أنا «زالخا» حوت يونس.

فقال عليه السلام: لأي شيء حبس يونس فيك؟ فقال: عرضت ولايتكم عليه، فقال: لا أقدر على حملها، فحبس في، و كان يسبح بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين.

فقال عليه السلام: يا رقي! ثب. فقممت و تركت الرجل، فدخل عليه بعد أربعة أيام، و قال:

لم يكن خلق أبغض إلي منك، و الآن فما خلق أحب إلي منك، فهل من توبه؟

فقال عليه السلام: من تاب، تاب الله عليه. «٢»

(٣) الثاقب في المناقب: عن داود الرقي، قال:

خرجت مع أبي عبد الله عليه السلام حاجاً إلى مكة، و نحن نتسائر ذات يوم في أرض سبخة إذ دخل علينا وقت الصلاة، فقال: هلم بنا إلى هذا الجانب لتطهر و نصلي.

فقلت: إننا أرض سبخة لا ماء فيها! فقال: أطع إمامك! فملت، و سرنا ما شاء الله؛

فإذا نحن بعين فؤارة، و ماء بارد عذب، و أشجار خضر، فنزلنا و تطهرنا و صلينا و شربنا، و أروينا رواحنا، و ملأنا سقاءنا، و قمنا و مضينا، فلما سرنا غير بعيد قال لي:

يا داود! هل تعرف الموضع الذي كنا فيه؟ قلت: نعم، يا ابن رسول الله.

قال: فاذهب و جئني بسيفي فقد علقت على الشجرة فوق العين و نسيت.

فمضيت إليه، فوجدت السيف معلقاً على الشجرة، و ما رأيت أثراً من العين، و لا من الأشجار الخضر، و إنما هي أرض سبخة لا عهد

للماء فيها. «٣»

- (١) الجول: ناحية البئر و البحر و الجبل و جانبها كالجيل و الجال، قاله الفيروز آبادي في «جال».
- (٢) ١٣٣/٢، عنه إثبات الهداة: ٥/٤٥٩ ح ٢٥٠. يأتي ص ٣١٠.
- (٣) ٢٢٠ ح ٣٥٤، عنه مدينة المعاجز: ٤١٥ ح ٢٣٤.
- و يأتي في ص ٣١١ ح ١ ما يناسب المقام، و كذلك ص ٣١٣ ح ١ عن الاختصاص.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٨٨

٣- باب معجزته عليه السلام في الحب

الأخبار، الأصحاب:

- ١- بصائر الدرجات: موسى بن الحسن «١»، عن أحمد بن الحسن، عن أحمد بن إبراهيم، عن عبد الله بن بكير، عن عمر بن توبة «٢»، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان معه أبو عبد الله البلخي في سفر، فقال له: انظر هل ترى هاهنا جبًا؟ فنظر البلخي يمنة و يسرة، ثم انصرف، فقال: ما رأيت شيئاً.
- قال: بلى، انظر. فعاد أيضاً، ثم رجع إليه.
- ثم قال عليه السلام بأعلى صوته: ألا يا أيها الجبّ الزاخر السامع المطيع لربّه اسقنا ممّا جعل الله فيك. قال: فنبع منه أعذب ماء، و أطيبه و أرقّه و أحلاه.
- فقال له البلخي: جعلت فداك، سنّه فيكم كسنّه موسى. «٣»

٤- باب آخر، معجزته عليه السلام في إخراج الماء من الأرض

الأخبار، الأصحاب:

- ١- فرحة الغري: عبد الرحمن بن أحمد الحرابي، عن عبد العزيز بن الأخضر، عن أبي الفضل بن ناصر، عن محمد بن علي بن ميمون، عن محمد بن علي بن الحسين العلوي، عن محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي، و محمد بن الحسين بن غزال، عن علي بن الحسن «٤» بن قاسم، عن محمد بن معروف الهلالي، قال:

(١) هو الخشّاب الذي يروى عنه الصّفّار، و هذا السند برواية موسى، و كما يروى عن أحمد بن الحسن ابن علي بن فضال، و في البصائر و حيد.

(٢) «يزيد» م، كلاهما وارد؛

و ذكر في معجم رجال الحديث: ١٠/١٣١ في ترجمة عبد الله بن بكير أنّه يروى عن عمر بن يزيد.

(٣) ٥١٢ ح ٢٨، عنه البحار: ٤٧/٩٣ ح ١٠٤؛

و أورده في الخرائج و الجرائح: ٢/٧٧٧ ح ١٠٠، عنه إثبات الهداة: ٥/٣٩٣ ح ١٣.

(٤) «الحسين م، ع، ب، و ما أثبتناه في رجال الشيخ: ٤٨١ فيمن لم يرو عنهم المعجم: ١١/٣٤٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٨٩ مضيت الى الحيرة إلى جعفر بن محمد عليه السلام، فما كان لي فيه حيلة من كثرة الناس، فلما كان اليوم الرابع رأني، فأدناني، و تفرق الناس عنه، و مضى يريد قبر أمير المؤمنين عليه السلام فتبعته، و كنت أسمع كلامه و أنا معه أمشي، فحيث صار في بعض الطريق غمزه البول، فتنحى عن الطريق، فحفر الرمل و بال، ثم نبش الرمل فحفر، فخرج له ماء فتطهر للصلاة، و قام فصلّى ركعتين، فكان فيما كنت أسمعُه يدعو، يقول:

«اللهم لا تجعلني ممن تقدّم فمرق، و لا ممن تخلّف فمحق، و اجعلني من النمط الأوسط «١» ثم قال: يا غلام! لا تحدّث بما رأيت. المناقب لابن شهر آشوب: عمر بن حمزة العلوي (بإسناده) عن محمد بن معروف «٢» الهلالي (مثله). «٣»

(١) قال ابن الأثير في النهاية: ١١٩ / ٥، في حديث عليّ عليه السلام «خير هذه الامة النمط الأوسط». النمط: الطريقة من الطرائق و الضرب من الضروب، يقال: ليس هذا من النمط: أي من ذلك الضرب، و النمط: الجماعة من الناس أمرهم واحد. كره عليّ الغلوّ و التقصير في الدين.

(٢) «ميمون» م، ع، ب، و هو تصحيف للسند الأوّل و الهامش (راجع تنقيح المقال: ٣ / ١٨٩).

(٣) ٥٨، ٣ / ٣٦٣، عنهما البحار: ٩٣ / ٤٧ ح ١٠٥؛

و رواه عليّ بن أسباط في نوادره ص ١٢١ بأسناده إلى محمد بن معروف الهلالي.

و رواه في دلائل الإمامة: ١١٥ بأسناده إلى محمد بن معروف الهلالي (مثله).

عنه مدينة المعاجز: ٣٦٥ و عن المناقب لابن شهر آشوب، و عن الثاقب في المناقب: ١٥٨ ح ٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٩٠

٥- أبواب معجزاته عليه السلام في الطيور، و علمه بمنطق الطير

إشارة

استدراك

(١) باب علمه عليه السلام بمنطق الطير

(١) بصائر الدرجات: حدّثنا عليّ بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو الزيات، عن أبيه [، عن] الفيض بن المختار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إنّ سليمان بن داود، قال: «علّمنا منطق الطير و اوتينا من كلّ شيء»؛

وقد- و الله- علّمنا منطق الطير، و علم كلّ شيء. «١»

٢- باب جوامع معجزاته عليه السلام في الطيور، و إراءته إحياء أربعة من الطير

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن يونس بن زبيان، قال: كنت عند الصادق عليه السّلام مع جماعة، فقلت: قول الله تعالى لإبراهيم: فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ «٢»؛
أكانت أربعة من أجناس مختلفة، أو من جنس [واحد]؟
قال: أ تحبّون أن اريكم مثله؟ قلنا: بلى.

قال: يا طاوس! فإذا طاوس طار إلى حضرته، ثم قال: يا غراب! فإذا غراب بين يديه، ثم قال: يا بازي! فإذا بازي بين يديه، ثم قال: يا حمامة! فإذا حمامة بين يديه؛
ثم أمر بذبحها كلّها، و تقطيعها و نتف ريشها، و أن يخلط ذلك كلّه ببعضه ببعض؛
ثم أخذ برأس الطاوس، [فقال: يا طاوس] فرأينا لحمه و عظامه و ريشه يتميّز من غيرها حتّى التزق ذلك كلّه برأسه، و قام الطاوس بين يديه حيّا.

(١) ٣٤٤ ح ١٧، عنه البحار: ٢٦٤/٢٧ ح ١١ و عن الاختصاص: ٢٨٧.

تقدّم في عوالم الإمامة (المجلد: ١٨) في أبواب علومهم عليهم السّلام و ما عندهم ... ما يناسب المقام.
(٢) البقرة: ٢٦٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٩١
ثمّ صاح بالغراب كذلك، و بالبازي و الحمامة مثل ذلك؛
فقامت كلّها أحياء بين يديه. «١»

استدراك (١) الخرائج و الجرائح: الحسين بن زيد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام:
أخبرني عن قوله تعالى لإبراهيم أ و لَمْ تُؤْمِنْ «٢» قال: أ تحبّ أن اريك مثل ذلك.

قلت: نعم. فأخذ السكّين و قام، فذبح حمامة و غرابا و طاوسا و بازا، ثم قطعهنّ و خلطهنّ ثمّ ناداهنّ، فرأيت بعضها تصير إلى [بعض]
حتّى عادت كهيتها. «٣»

(٢) الصراط المستقيم: قال له جماعة: أحيى إبراهيم عليه السّلام الطيور؟!
قال عليه السّلام: أفتحّبون أن اريكم مثله؟ قالوا: بلى.

فدعا طاوسا و غرابا و بازا و حمامة، فطارت بين يديه، فأمرهم بذبحها و تقطيعها و خلطها، ففعلوا، ثم أخذ برءوسها و دعاها، فقامت أحياء. «٤»

٣- باب معجزته عليه السّلام في الحمام بخصوصه

الأخبار، الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن أحمد بن يوسف، عن [علّي بن] داود الحدّاد «٥»، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال:

كنت عنده إذ نظرت إلى زوج حمام عنده فهدر «٦» الذكر على الانثى؛

(١) ٢٩٧/١ ح ٤، و في هامشه تخريجات الحديث.

(٢) البقرة: ٢٦٠.

(٣) ٦٢٢/٢ ح ٢٢.

(٤) ١٨٦/٢ ح ٤، و أورد نحوه في ملحقات إحقاق الحق: ٢٥٧/١٢ عن وسيلة النجاة: ٣٥٧ مرسلا.

(٥) ترجم له في تنقيح المقال: ٢/٢٨٨ و جامع الرواة: ١/٥٧٨.

(٦) هدر الحمام: قرقر و كثر صوته في حنجرته.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٩٢
فقال لي: أ تدري ما يقول؟ قلت: لا. قال: يقول:

يا سكنى و عرسى! ما خلق أحب إلي منك، إلا أن يكون مولاي جعفر بن محمد عليهما السلام. «١»

٢- المناقب لابن شهر آشوب: معتب «٢» قال لأبي عبد الله عليه السلام- و رآه يضحك في بيته:-

جعلت فداك لست أدري بأيهما أنا أشد سرورا، بجلوسك في بيتي أو بضحكك؟

قال: إنه هدر الحمام الذكر على الانثى، فقال: أنت سكنى و عرسى، و الجالس على الفراش أحب إلي منك، فضحكت من قوله.

و هذا المعنى رواه الفضيل بن يسار «٣» في حديث برد الإسكاف، أن الطير قال:

يا سكنى و عرسى ما خلق الله خلقا أحب إلي منك؛

و ما حرصى عليك هذا الحرص إلا طمعا أن يرزقني الله ولدا منك يحبون أهل البيت. «٤»

استدراك (١) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الجاموراني، عن ابن أبي حمزة، عن صندل، عن داود بن فرقد، قال:

كنت جالسا في بيت أبي عبد الله عليه السلام فنظرت إلى حمام راعي «٥» يقرقر طويلا؛

فنظر إليّ أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا داود! تدري ما يقول هذا الطير؟

قلت: لا و الله، جعلت فداك.

(١) ٣٤٢ ح ٤، عنه البحار: ٨٥/٤٧ ح ٨٠؛

و رواه في دلائل الإمامة: ١٣٤ بإسناده إلى الفضيل بن يسار (مثله)، و الاختصاص: ٢٨٦، عنه البحار: ٢٧/٢٦٩ ح ٢١، و أخرجه في مدينة المعاجز: ٣٩٠ ح ١٠٢، عن المصادر أعلاه.

(٢) «مغيث» م، ب. و معتب هو مولى أبي عبد الله عليه السلام عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام ترجم له في تنقيح المقال: ٣/٢٢٧، و جامع الرواة: ٢/٢٤٦.

(٣) «الفضل بن بشار» ع، ب و هو تصحيف.

(٤) ٣/٣٤٦، عنه البحار: ١٢٤/٤٧ ح ١٧٤، و مدينة المعاجز: ٤١١ ح ٢٠٦.

(٥) الراعي: جنس من الحمام و الانثى راعيته.

و قيل: متولّد بين الورشان و الحمام، و قيل: طائر متولّد بين الفاخنة و الحمام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٩٣
قال: يدعو على قتلة الحسين عليه السلام فاتخذوه في منازلكم. «١»

٤- باب معجزته عليه السلام في الغراب**الأخبار، الأصحاب:**

- ١- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الأهوازي، و البرقي «٢»، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن عبد الله بن فرقد، قال: خرجنا مع أبي عبد الله عليه السلام متوجهين إلى مكة، حتى إذا كنا بسرف «٣» استقبله غراب ينطق في وجهه، فقال: مت جوعاً، ما تعلم شيئاً إلّا و نحن نعلمه، إلّا أنا أعلم بالله منك. فقلنا: هل كان في وجهه شيء؟ قال: نعم، سقطت ناقه بعرفات «٤». ومنه: محمد بن الحسين، عن داود بن فرقد، عن عبد الله (مثله) إلى قوله «بالله منك». المناقب لابن شهر آشوب: ابن فرقد (مثله). «٥»

٥- باب معجزته عليه السلام في الورشان «٦»**الأخبار: م:**

- ١- المناقب لابن شهر آشوب: و روى أنه عليه السلام قال:

(١) ٥٤٧/٦ ح ١٠، عنه الوسائل: ٣٧٩/٨ ح ١، و تقدّم في عوالم الإمام الحسين عليه السلام: ١٧/٤٩١ ح ٥ عن كامل الزيارات.

(٢) «عن البرقي» خ ل. يأتي نظير السند ص ٢٩٦ ح ٣.

(٣) سرف: موضع على ستة أميال من مكة (مراصد الاطلاع: ٧٠٨/٢).

(٤) «بقرب الفرات» خ ل.

(٥) ٣٤٥ ح ٢١، ٣٤٣ ح ١٠، ٣٤٦/٣، عنها البحار: ٨٥/٤٧ ح ٨١

و رواه في دلائل الامامة: ١٣٥، باسناده عن ابن مسكان (مثله)؛

و أورده في الخرائج و الجرائح: ٨٣٤/٢ ضمن ح ٥٠ بالإسناد عن الصفار (مثله).

(٦) الورشان: نوع من الحمام البري أكدر اللون، فيه بياض فوق ذنبه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٩٤

يقول الورشان: قدّستم، قدّستم. «١»

استدراك (١) بصائر الدرجات: يأتي الحديث في معجزته عليه السلام في الفاخنة (ص ٢٩٦ ح ٤) و فيه: و أمّا الورشان فيقول: قدّستم،

قدّستم، فوهبه لبعض أصحابه ... (الخبر).

٦- باب معجزته عليه السلام في الفاخنة**الأخبار الأصحاب:**

- ١- بصائر الدرجات ... «٢»

(١) ٣/ ٣٤٦، عنه البحار: ١٢٥ / ٤٧ ضمن ح ١٧٤.

(٢) ٣٤٤ ح ١٥، أورده المصنّف هنا، و هو يتضمّن معجزة للإمام الباقر عليه السّلام دون الصادق عليه السّلام، كما أورد (مثله) بهذا السند باختلاف في ج ١٩ / ٩٦ ح ١، عن الكافي، و بما أنّ الحديث كيف كان لا يرتبط بمعجزة للإمام الصادق عليه السّلام، فالأولى إلحاقه بما تقدّم، و لكن نورده هنا حفظاً للأمانة.

و سنورد لفظ البصائر أولاً و ما يقابله في الكافي مشيرين إلى الاختلاف و صحّحه:

(«أحمد بن محمّد، عن سعيد بن جناح، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: سمع (سمعت/ خ) فاخته تصيح من دار أبي عبد الله عليه السّلام فقال: أ تدرّون ما تقول هذه الفاخته؟ قال: قلت: لا.

قال: تقول «فقدتكم» أما إنّنا لنفقدنّها قبل أن تفقدنا. قال: فأمر بها، فذبحت».

و اللفظ في الكافي: ١٦ / ٥٥١ ح ١، هكذا: «... عن حفص بن البختري، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: كانت في دار أبي جعفر عليه السّلام فاخته، فسمعها يوماً و هي تصيح، فقال...».

أقول: و ظنّي أنّ نسخة البصائر لا تخلو من شيء، فإنّ قوله «عن أبي جعفر، قال» يرجع ضمير «قال» ابتداءً إلى أبي جعفر عليه السّلام و لكن يقتضى سياق الكلام أنّ يقول بعد ذلك «فقلت».

و أمّا إن رجع الضمير إلى «بعض أصحابنا» بقرينه ما ذكر، فالكلام صحيح و موافق للكافي؛ و المعنى أنّ الراوى يقول:

إنّ أبا جعفر سمع من داره أو دار أبي عبد الله عليهما السّلام فقال...، و يأتي في الحديث التالى عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السّلام (مثله) بإجمال من غير ذكر أبي جعفر عليه السّلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٩٥

٢- المناقب لابن شهر آشوب: داود بن فرقد، و عبد الله بن سنان، و حفص بن البختري «١»، عن أبي عبد الله عليه السّلام أنّه سمع فاخته تصيح في داره؛

فقال: تدرّون ما تقول هذه الفاخته؟ قلنا: لا.

قال: تقول: فقدتكم فقدتكم، فافقدوها قبل أن تفقدكم.

و روى عمر «٢» الأصفهاني عنه عليه السّلام مثل ذلك في صوت الصلصل «٣». «٤»

استدراك (١) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بكر بن صالح، عن محمّد بن أبي حمزة، عن عثمان الأصفهاني، قال: أهديت إلى إسماعيل بن أبي عبد الله عليه السّلام صلصلا، فدخل أبو عبد الله عليه السّلام فلما رآها، قال: هذا الطير المشؤوم أخرجوه، فإنّه يقول:

فقدتكم فقدتكم، فافقدوه قبل أن يفقدكم.

بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمّد (مثله). «٥»

(٢) الكافي: عنه، عن الجاموراني، عن ابن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي بصير، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام فقال لي: يا أبا محمّد اذهب بنا إلى إسماعيل نعوّده- و كان شاكياً- فقمنا و دخلنا على إسماعيل، فإذا في منزله فاخته في قفص تصيح؛

(١) تقدّمت روايته في الحديث السابق- المذكور في الهامش- عن رجل، عن أبي جعفر عليه السّلام؛ فهل تكون الرواية واحدة رواها البخري مرتين؟

أو رواها مرّة مشاهدة عن الصادق عليه السّلام، و أخرى سماعاً عن رجل، عن الباقر عليه السّلام؟.

(٢) أقول: الظاهر هو عثمان- و ليس عمر- راجع تنقيح المقال: ٢/ ٢٤٤ رقم ٧٧٥٩، و معجم رجال الحديث: ١١/ ١١٢، و قاموس الرجال: ٦/ ٢٤١؛

و انظر إلى الحديث الآتي في المستدرکات برواية الكليني في الكافي.

(٣) الصلصل، بالضمّ: الفاخئة. «أوردنا مثله بأسانيد في كتاب أحوال الحيوان» منه ره.

(٤) ٣/ ٣٤٦، عنه البحار: ٤٧/ ١٢٥ ضمن ح ١٧٤.

(٥) ٦/ ٥٥١ ح ٢، ٢٤٥ ح ٢٢، عنهما الوسائل: ٨/ ٣٨٧ ح ١، و البحار: ٦٥/ ١٦ ح ١٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٩٦

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: يا بني! ما يدعوك إلى إمساك هذه الفاخئة؟! أو ما علمت أنّها مشئومة؟ أو ما تدري ما تقول؟ قال إسماعيل: لا.

قال: إنّما تدعو على أربابها، فتقول: فقدتكم فقدتكم، فاخرجوها. «١»

(٣) بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، و البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الله بن مسكان، عن داود بن فرقد، و عبد الله بن سنان «٢» قال كُنّا عند أبي عبد الله عليه السّلام فسمع صوت [فاخئة] في الدار، فقال:

أين هذه التي أسمع صوتها؟ قلنا: هي في الدار، اهديت لبعضهم.

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: أما لنفقدنك قبل أن تفقدينا.

قال: ثمّ أمر بها، فاخرجت من الدار. «٣»

(٤) و منه: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن [عن عليّ بن أحمد، عن] «٤» بعض أصحابنا، قال: اهدى إلى أبي عبد الله عليه السّلام فاخئة و ورشان و طير راعبي، فقال أبو عبد الله عليه السّلام: أمّا الفاخئة فتقول: فقدتكم فقدتكم، فافقدوها قبل أن تفقدكم «٥». فأمر بها فذبحت.

و أمّا الورشان، فيقول: قدّستم، قدّستم، فوهبه لبعض أصحابه.

و الطير الراعبي يكون عندي أسرّ «٦» به. «٧»

(١) ٦/ ٥٥١ ح ٣، عنه الوسائل: ٨/ ٣٨٦ ح ٢؛ و عن الخرائج و الجرائح: ٢/ ٦٠٩ ح ٣، عن أبي بصير، و في هامشه تخريجات الحديث.

(٢) «عن عليّ بن سنان، سيّار/ خ» م، ب، و الوسائل؛ و ما أثبتناه كما في سند المناقب لابن شهر آشوب المتقدّم في ح ٢؛ ذلك أنّنا لم نقف فيما بين أيدينا من كتب الرجال على ترجمته له و أنّه من أصحاب الصادق عليه السّلام.

و أمّا داود بن فرقد، و عبد الله بن سنان، فكلاهما من أصحابه عليه السّلام.

(٣) ٣/ ٣٤٦ ح ٢٣، عنه البحار: ٦٥/ ١٤ ح ٦، و الوسائل: ٨/ ٣٨٦ ح ٣.

(٤) «أحمد بن محمّد، عن البنظي» ب.

(٥) «تفقدنا» خ.

(٦) «أنس» خ.

(٧) ٧/ ٣٤٣ ح ٧، عنه البحار: ٦٥/ ١٣ ح ٣، عن الاختصاص: ٢٨٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٩٧

٧- باب معجزته عليه السلام في العصفور

الأخبار، الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن سالم مولى أبان بن زياد الزطّي، قال: كنّا في حائط لأبي عبد الله عليه السلام و نفر معي؛ قال: فصاحت العصافير، فقال: أتدرى ما تقول؟ قال: فقلنا: جعلنا الله فداك لا والله ما ندرى ما تقول. قال: تقول: اللهم إنا خلق من خلقك لا بد لنا من رزقك، فأطعمنا و اسقنا [و أشبعنا]. «١»

(١) ٣٤٥ ح ٢٠، عنه البحار: ٤٧/٨٦ ح ٨٥، و ج ٣٠٣/٨٥ ح ٥، و أورده في الخرائج و الجرائح: ٢/٨٣٤ ضمن ح ٥٠، و في المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٣٤٦ (مثله).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٩٨

٦- أبواب معجزاته عليه السلام في الحيوانات و السبع

١- باب معجزته عليه السلام في الظبي

الأخبار، الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: «١» أحمد بن الحسن، عن أحمد بن إبراهيم، عن عبد الله بن بكير، عن عمر بن توبة «٢»، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا أبو عبد الله البلخي معه إذ هو بطبي يثغو «٣» و يحرك ذنبه؛ فقال أبو عبد الله عليه السلام: أفعل إن شاء الله. قال: ثم أقبل علينا، فقال: علمتم ما قال الظبي؟ قلنا: الله و رسوله و ابن رسوله أعلم. فقال: إنّه أتاني فأخبرني أنّ بعض أهل المدينة نصب شبكة لانتاه، فأخذها و لها خشفان «٤» لم ينهض، و لم يقويا للرعى، قال: فیسألني أن أسألهم أن يطلقوها، و ضمن لي أن إذا رضعت خشفيها حتى يقويا أن يردّها عليهم؛ قال: فاستحلفتها، فقال: «برئت من ولايتكم أهل البيت إن لم أف» و أنا فاعل ذلك به إن شاء الله. فقال البلخي: سنّه فيكم كسنّه سليمان «٥» عليه السلام. المناقب لابن شهر آشوب: عن سليمان (مثله). «٦»

(١) تقدّم ص ٢٨٨ ح ١، بالإسناد إلى «موسى بن الحسن» عن أحمد بن الحسن.

(٢) تقدّمت ترجمته في ص ٢٧٤ ح ١.

(٣) ثغت الشاة و نحوها، ثغاء: صاحت.

(٤) الخشف: ولد الطيبي أول ما يولد.

(٥) «مريم عليها السلام» خ، و الظاهر أنه تصحيف، قال الله تعالى في سليمان، «علمناه منطلق الطير».

(٦) ٣٤٩ ح ٨ ٣ / ٣٤٦، عنهما البحار: ٨٦ / ٤٧ ح ٨٦، ٨٧؛

و رواه في الاختصاص: ٢٩١ بإسناده إلى سليمان بن خالد، عنه مدينة المعاجز: ٤٠١ ح ١٦٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٢٩٩

٢- باب معجزته عليه السلام في الأسد [و السبع]

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب، و الخرائج و الجرائح: روى عن عبد الله بن يحيى الكاهلي [قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا لقيت السبع ما تقول له؟ قلت: لا أدري.

قال: إذا لقيته فاقراً في وجهه آية الكرسي، و قل:

عزمت عليك بعزيمة الله، و عزيمة محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و عزيمة سليمان بن داود عليه السلام، و عزيمة علي أمير المؤمنين، و الأئمة من بعده عليهما السلام [إلا تنحيت عن طريقنا، و لم تؤذنا، فإننا لا نؤذيك]. [فإنه ينصرف عنك.

قال عبد الله الكاهلي: فقدمت إلى الكوفة، فخرجت مع ابن عم لي إلى قرية، فإذا سبع قد اعترض لنا في الطريق، فقرأت في وجهه آية الكرسي، و قلت:

عزمت عليك بعزيمة الله، و عزيمة محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و عزيمة سليمان بن داود عليه السلام، و عزيمة أمير المؤمنين، و الأئمة من بعده عليهم السلام [إلا تنحيت عن طريقنا، و لم تؤذنا، فإننا لا نؤذيك.

قال: فنظرت إليه و قد طأطأ رأسه، و أدخل ذنبه بين رجليه، و ركب الطريق «١» راجعا من حيث جاء.

فقال ابن عمي: ما سمعت كلاماً أحسن من كلامك هذا الذي سمعته منك.

فقلت: أي شيء سمعت؟ هذا كلام جعفر بن محمد عليهما السلام.

فقال: أنا أشهد أنه إمام فرض الله طاعته. و ما كان ابن عمي يعرف قليلاً و لا كثيراً.

قال: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام من قابل فأخبرته الخبر، فقال: ترى أنني لم أشهدكم؟! بئس ما رأيت.

ثم قال: إن لي مع كل ولي اذنا سامعة، و عينا ناظرة، و لساناً ناطقاً.

ثم قال: يا عبد الله! أنا- و الله- صرفته عنكما، و علامة ذلك أنكما كنتما في البرية على شاطئ النهر، و اسم ابن عمك لمثبت عندنا، و ما كان الله ليमितه حتى يعرف هذا الأمر.

(١) ركب الطريق: مشى عليها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٠٠

قال: فرجعت إلى الكوفة، فأخبرت ابن عمي بمقالة أبي عبد الله عليهم السلام ففرح فرحاً شديداً، و سرّ به، و ما زال مستبصراً بذلك إلى أن مات.

كشف الغمّة: من دلائل الحميري، عن الكاهلي (مثله). «١»

٢- المناقب لابن شهر آشوب: أمالي أبي الفضل «٢»:

قال أبو حازم عبد الغفار بن الحسن:

قدم إبراهيم بن أدهم «٣» الكوفة و أنا معه، و ذلك على عهد المنصور، و قدمها جعفر بن محمد العلوي، فخرج جعفر عليه السلام يريد الرجوع إلى المدينة، فشيعه العلماء و أهل الفضل من [أهل] الكوفة، و كان فيمن شيعة سفيان الثوري، و إبراهيم بن أدهم، فتقدم المشييعون له، فإذا هم بأسد على الطريق؛

فقال لهم إبراهيم بن أدهم: فقوا حتى يأتي جعفر عليه السلام فننظر ما يصنع، فجاء جعفر عليه السلام فذكروا له الأسد، فأقبل حتى دنا من الأسد، فأخذ باذنه فنحاه عن الطريق.

ثم أقبل عليهم، فقال: أما إن الناس لو أطاعوا الله حق طاعته لحملوا عليه أثقالهم. «٤»

استدراك (١) دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال:

حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال:

حدثني أحمد بن الحسين - المعروف بابن أبي القاسم - عن أبيه، عن بعض رجاله، عن

(١) ٣/ ٣٥٠، ٢/ ٦٠٧ ح ٢- و في هامشه تخريجات الحديث؛ ٢/ ١٨٨، عنهما البحار: ٩٥/ ٤٧ ح ١٠٨، ١٠٩.

(٢) «المفضل» ع، ب. راجع كشف الظنون: ١/ ١٦٣.

(٣) هو إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر، القدوة الإمام العارف، سيد الزهراء، أبو إسحاق العجلي، وقيل: التميمي الخراساني البلخي (سير أعلام النبلاء: ٧/ ٣٨٧).

(٤) ٣/ ٣٦٦، عنه البحار: ١٣٩/ ٤٧ ضمن ح ١٨٨، و مدينة المعاجز: ٤١٥ ح ٢٣٠؛ و أورده في عدّة الداعي: ٨٦ (مثله)، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٤٥١ ح ٢٢١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٠١

الحسن بن علي بن يقطين، عن سعدان بن مسلم، عن المفضل بن عمر، قال:

كان المنصور قد وفد بأبي عبد الله عليه السلام إلى الكوفة، فلما أذن له، قال لي:

يا مفضل! هل لك في مرافقتي؟ فقلت: نعم، جعلت فداك.

قال: إذا كانت الليلة، فصر إلي. فلما كان في نصف الليل خرج، و خرجت معه، فإذا أنا بأسدين مسرجين ملجمين، قال: فخرجت

فضرب بيده إلى عيني فشدّها، ثم حملني رديفا فأصبح بالمدينة و أنا معه، فلم يزل في منزله حتى قدم عياله. «١»

(٢) و منه: بإسناده عن أحمد بن الحسين، عن أبيه «٢»، عن بعض رجاله، عن عبد الله بن محمد بن منصور بن بزرج «٣»، عن إسماعيل

بن جابر، عن أبي خالد الكابلي، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: يا أبا خالد!

خذ رقعتي فأت غيضة «٤» - قد سماها - فانشرها، فأبى سبع جاء معك فجنني به.

قال: فقلت: اعفني من ذلك جعلت فداك. قال: فقال لي: اذهب يا أبا خالد.

قال: فقلت في نفسي: يا أبا خالد لو أمرك جبار عنيف، ثم خالفته إذا كيف كان حالك؟

قال: ففعلت ذلك حتى إذا صرت إلى الغيضة، و نشرت الرقعة، جاء معي واحد منها، فلما صار بين يدي أبي عبد الله عليه السلام

نظرت إليه واقفا، ما يحرك من شعره شعرة، فأوماً بكلام لم أفهمه، قال: فلبثت عنده و أنا متعجب من سكون السبع بين يديه.

قال: فقال لي: يا أبا خالد! ما لك تفكر؟ قال: قلت: افكر في إعظام السبع.

قال: ثم مضى السبع، فما لبثت إلّا وقتاً [قليلاً] حتى طلع السبع و معه كيس في فيه؛

قال: قلت: جعلت فداك إن هذا لشيء عجيب!

قال: يا أبا خالد! هذا كيس ووجه به إلى «فلان بن فلان» مع المفضل بن عمر،

(١) ١٢٥، عنه البحار: ٦٥/٧٣ ح ٥، و إثبات الهداة: ٥/٤٥٥ ح ٢٤٠ و مدينة المعاجز: ٣٩٤.

(٢) في الأصل: أخيه، و في جميع الموارد المذكورة، فلعله تصحيف في الأصل: عن أبيه.

(٣) كذا في مدينة المعاجز، و في «م» «بزج» عن منصور (بن يونس) «بزج» راجع فهرست رجالنا و معجم رجال الحديث: ١٨/٣٥٤.

(٤) الغيضة: الأجمة، و الموضع يكثر فيه الشجر و يلتف.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٠٢

و احتجت إلى ما فيه، و كان الطريق مخوفاً، فبعثت بهذا السبع، فجاء به.

فقلت في نفسي: و الله لا أبرح حتى يقدم المفضل بن عمر و أعلم ذلك.

قال: فضحك أبو عبد الله، ثم قال لي: نعم يا أبا خالد لا تبرح حتى يأتي المفضل!

قال: فتدخلني - و الله - من ذلك حيرة، ثم قلت: أقلني جعلت فداك.

و أقمت أياماً، ثم قدم المفضل، و بعث إليّ أبو عبد الله عليه السلام فقال المفضل: جعلني الله فداك، إن فلانا بعث معي كيساً فيه

مال، فلما صرت في موضع كذا و كذا، جاء سبع و حال بيننا و بين رحالنا، فلما مضى السبع، طلبت الكيس في الرحل فلم أجده.

قال أبو عبد الله عليه السلام: يا مفضل! أ تعرف الكيس؟ قال: نعم جعلني الله فداك.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا جارية! هاتي الكيس. فأنت به الجارية، فلما نظر إليه المفضل قال: نعم هذا هو الكيس. ثم قال: يا

مفضل! تعرف السبع؟

قال: جعلني الله فداك كان في قلبي في ذلك الوقت رعب.

فقال له عليه السلام: ادن مني، فدنا منه، ثم وضع يده عليه، ثم قال لأبي خالد: امض برقعتي إلى الغيضة، فأتنا بالسبع فلما صرت إلى

الغيضة، فعلت مثل الفعل الأول، فجاء السبع معي، فلما صار بين يدي أبي عبد الله عليه السلام نظرت إلى إعظامه إياه، فاستغفرت في

نفسى؛

ثم قال: يا مفضل! هذا هو؟ قال: نعم، جعلني الله فداك.

فقال عليه السلام: يا مفضل! أبشر فأنت معنا. «١»

(٣) و منه: (بإسناده) عن أبي علي بن همام، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحميري، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي،

عن محمد بن هذيل، عن محمد بن سنان، قال: ووجه المنصور إلى سبعين رجلاً من أهل كابل «٢»، فدعاهم فقال لهم:

و يحكم! أنكم تزعمون أنكم ورثتم السحر عن آباءكم أيام موسى عليه السلام و أنكم تفرقون بين المرء و زوجته، و أن أبا عبد الله

جعفر بن محمد ساحر مثلكم، فاعملوا شيئاً من السحر، فإنكم إن أبهتتموه «٣» أعطيتكم الجائزة العظيمة و المال الجزيل.

(١) ١٢٨، عنه البحار: ٦٥/٧٤ ح ٦، و إثبات الهداة: ٥/٤٥٦ ح ٢٤١، و مدينة المعاجز: ٣٧٦ ح ٥٣.

(٢) كابل: عاصمة أفغانستان اليوم.

(٣) بهت الرجل: دهش، مأخوذاً بالحجة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٠٣

فقاموا إلى المجلس الذي فيه المنصور، و صوروا له سبعين صورة من صور السباع- لا يأكلون و لا يشربون، و إنما كانت صورا- و جلس كل واحد منهم تحت صورته؛
و جلس المنصور على سرير، و وضع إكليله على رأسه؛
ثم قال لحاجبه! ابعث إلى أبي عبد الله. فقام فدخل عليه، فلما أن نظر إليه و إليهم و بما قد استعدوا له، رفع بيده إلى السماء، ثم تكلم بكلام بعضه جهرا و بعضه خفيا، ثم قال:
و يحكم! أنا الذي أبطل سحركم، ثم نادى برفيع صوته: قسورة خذهم.
فوثب كل سبع منها على صاحبه و افترسه في مكانه؛
و وقع المنصور من سرير، و هو يقول: يا أبا عبد الله أقلني، فو الله لا عدت إلى مثلها أبدا!
فقال له: قد أقتلك. قال: يا سيدي! فرد السباع إلى ما كانت «١».
قال: هيهات إن عادت عصا موسى، فستعود السباع. «٢»

(٣) باب معجزته عليه السلام في الذئب

(١) دلائل الإمامة: عن الحسين، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن علي، عن محمد بن عمرو «٣» بن ميثم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام:
أنه خرج إلى ضيعة له مع بعض أصحابنا، فيناهم يسيرون إذا ذئب قد أقبل إليه؛
فلما رأوه غلمانهم أقبلوا إليه، قال: دعوه فإن له حاجة.
فدنا منه حتى وضع كفه على دابته، و تطاول بخطمه «٤» و طأطأ رأسه أبو عبد الله عليه السلام فكلّمه الذئب بكلام لا يعرف، فردّ عليه أبو عبد الله عليه السلام مثل كلامه، فرجع يعوى؛
فقال أصحابه: قد رأينا عجبا! فقال: إنه أخبرني:

(١) «إلى ما أكلوا» م، و المدينة، و ما أثبتناه من الاختصاص.

(٢) ١٤٤، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٤٥٧ ح ٢٤٦ عن الربيع، نحوه مختصرا، ٣٦٢ ح ٢٣ و رواه في الاختصاص: ٢٤٠. عنه مدينة المعاجز.

(٣) «عمر» مدينة المعاجز.

(٤) «بخرطمه» م. و الخطم للدابة: مقدّم الأنف و الفم.

و الخرطم: الأنف، و يستعمل للفيل خاصّة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٠٤

أنه خلف زوجته خلف هذا الجبل في كهف، و قد ضربها الطلق و خاف عليها، فسألني الدعاء لها بالخلاص، و أن يرزقها الله ذكرا يكون لنا وليا و محبا، فضمنت له ذلك.

قال: فانطلق أبو عبد الله، و انطلقنا معه إلى ضيعة، و قال:

إن الذئب قد ولد له جرو ذكرا.

قال: و مكثنا في ضيعة معه شهرا، ثم رجع مع أصحابه فيناهم راجعون، إذا هم- بالذئب و زوجته و جروه- فعووا في وجه أبي عبد الله عليه السلام فأجابهم، و رأى أصحاب أبي عبد الله عليه السلام الجرو، و علموا أنه قد قال لهم الحقّ.

و قال لهم أبو عبد الله عليه السلام: تدرّون ما قالوا؟ قالوا: لا، قال: كانوا يدعون الله لي و لكم بحسن الصحابة، و دعوت لهم بمثله، و أمرتهم أن لا يؤذون لي [ولينا] و لا لأهل بيتي، فضمنوا لي ذلك. «١»

(٤) باب معجزته عليه السلام في الشاة

(١) الثاقب في المناقب: عن سدير الصيرفي، قال: مرّ أبو عبد الله عليه السلام على حمار له يريد المدينة، فمرّ بقطيع من الغنم، فتخلّفت شاة من القطيع و أتّبت حماره، فتعبت الشاة، فحبس عليه السلام الحمار عليها حتّى دنت منه الشاة، فأومى برأسه نحوها، فقالت له: يا ابن رسول الله! أنصفتني من راعي هذا. قال: ويحك! ما بالك تريدان الإنصاف من راعيك؟! قالت: يا ابن رسول الله! يفجربى. فوقف عليها حتّى دنا منه الراعى، ثمّ قال له: ويلك، تفجر بها!! قال: فالتفت الراعى إليه يقول: أمن الشياطين أنت، أو من الجنّ، أو من الملائكة، أو من النبيين، أو من المرسلين؟ فقال: ويلك! ما أنا بشيطان، و لا جنّي، و لا ملك مقرّب، و لا نبيّ مرسل، و لكنّي ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و إن تبت استغفرت لك، و إن آبيت دعوت الله عليك بالسخط و اللعنة في ساعتك هذه.

(١) ١١٩، عنه البحار: ٦٥ / ٧٢ ح ٤، و مدينة المعاجز: ٣٩٢ ح ١١٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٣٠٥
فقال: يا ابن رسول الله! إنّي تائب عمّا كنت فيه، فاستغفر الله لي.
فقال للشاة: أيتها الشاة، ارجعي إلى قطيعك و مرعائك، فإنّه قد ضمن أن لا يعود إلى ما كان فيه إن شاء الله. فمرت الشاة و هي تقول: أشهد أن لا إله إلا الله، و أشهد أن محمّدا رسول الله، و أنك حجّة الله على خلقه، و لعن الله من ظلمكم و جحد ولايتكم. «١»

٥- باب جوامع معجزاته عليه السلام في الطيور و الحيوانات معا

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى أن العلاء بن سيّابة، قال: جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام و هو يصلّي فجاء هدهد، فوقع عند رأسه حتّى سلّم، و التفت إليه، فقال: قلت له: جئت لأسألك، فرأيت ما هو أعجب! قال عليه السلام: ما هو؟ قلت: ما صنع الهدهد! قال: [نعم] جاءني فشكا إليّ حيّة تأكل فراخه، فدعوت الله عليها، فأماتها. فقلت: يا مولاي! إنّي لا يعيش لي ولد، و كلّما ولدت امرأتى مات ولدها. قال: هذا ليس من ذلك الجنس، و لكن إذا رجعت إلى أهلِكَ فإنّه ستدخل كلبه إليك، فتريد امرأتك أن تطعمها، فمرها أن لا تطعمها، و قل للكلبة: إنّ أبا عبد الله عليه السلام أمرني أن أقول: أميطي «٢» عنّا، لعنك الله، فإنّه يعيش ولدك إن شاء الله. فعاش أولادى، و خلّفت غلمانا ثلاثة. «٣»

٢- و منه: روى عن صفوان بن يحيى، عن جابر، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام [فبرزنا معه] فإذا نحن برجل قد أضجع جدياً «٤» ليذبحه،

(١) ٤٢٥ ح ٣٦٠، عنه مدينة المعاجز: ١٦ ح ٢٣٧.

(٢) أميطي: تنحى و ابتعدى.

(٣) ٢/٦٤٣ ح ٥١، عنه البحار: ١٠٨/٤٧ ح ١٤١؛ و أورد قطعه منه فى الصراط المستقيم: ٢/١٨٩ ح ٢٤ مرسلًا و باختصار، عنه إثبات

الهداة: ٥/٤٦١ ح ٢٥٨.

(٤) الجدى: ولد المعز فى السنة الاولى.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٠٦

فصاح الجدى، فقال أبو عبد الله عليه السلام: كم ثمن هذا الجدى؟

فقال: أربعة دراهم. فحلها من كمه، و دفعها، و قال: خلّ سبيله.

قال: فسرنا، فإذا بصقر قد انقضّ على درّاجه «١» فصاحت الدرّاجه،

فأوما أبو عبد الله إلى الصقر بكمه، فرجع عن الدرّاجه.

فقلت: لقد رأيت عجباً من أمرك!

قال: نعم، إنّ الجدى لما أضجعه الرجل [ليذبحه] و بصر به، قال:

أستجير بالله و بكم أهل البيت ممّا يراد به، و كذلك قالت الدرّاجه؛

و لو أنّ شيعتنا استقامت لأسمعتهم منق الطير. «٢»

استدراك (١) دلائل الإمامة: قال أبو جعفر:

و حدّثنا أبو محمّد سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم بن وهب، قال:

اتى أبو عبد الله عليه السلام بشاة عجفاء حائل، فمسح ضرعها، فدرت لبنًا و استوت. «٣»

(١) الدرّاج: طائر شبيه بالحجل، و أكبر منه، أرقط بسواد و بياض، قصير المنقار، يطلق على الذكر و الانثى، جمعها دراريج، و واحدتها

درّاجه، و التاء للوحده لا للتأنيث.

(٢) ٢/٦١٦ ح ١٥ (و التخريجات التى فى هامشه).

(٣) ١١٣، عنه إثبات الهداة: ٥/٤٥٤ ح ٢١٣، و مدينة المعاجز: ٣٥٧ ح ٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٠٧

٧- أبواب معجزاته عليه السلام فى طى الأرض و نحوه

١- باب فيما فعل عليه السلام بمعلّى بن خنيس من نحو طى الأرض و إخباره عليه السلام بشهادته

الأخبار، الأصحاب:

١- الاختصاص: ابن أبى الخطّاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن حفص الأبيض التّمّار، قال:

دخلت على أبى عبد الله عليه السّلام أيام قتل المعلّى بن خنيس، و صلّبه رحمه الله قال: فقال لى: مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة

الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع ٣٠٧ الأخبار، الأصحاب: ص: ٣٠٧ حفص! إنى أمرت المعلّى بن خنيس بأمر فخالفتنى، فابتلى بالحديد، إنى نظرت إليه يوما و هو كئيب حزين، فقلت له: مالك يا معلّى؟ كأنك ذكرت أهلك و مالك (و ولدك) و عيالک؟ قال: أجل. قلت: ادن منى. فدنا منى، فمسحت وجهه، فقلت: أين تراك؟ قال: أرانى فى بيتى، هذه زوجتى، و هؤلاء ولدى. فتركته حتى يملأ منهم، و استترت منهم، حتى نال منها ما ينال الرجل من أهله. ثم قلت [له]: ادن منى. فدنا منى، فمسحت وجهه، فقلت: أين تراك؟ فقال: أرانى معك فى المدينة، هذا بيتك. قال: قلت له: يا معلّى! إن لنا حديثا من حفظه علينا، حفظ الله عليه دينه و دنياه. يا معلّى! لا تكونوا أسرى فى أيدي الناس بحديثنا، إن شاءوا أمنوا عليكم، و إن شاءوا قتلوكم. يا معلّى! إنّه من كتم الصعب من حديثنا، جعله الله نورا بين عينيه، و رزقه الله العزّة فى الناس، و من أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضّه السلاح أو يموت كيبلا «١». يا معلّى بن خنيس! و أنت مقتول فاستعدّ. رجال الكشّى: إبراهيم بن محمّد بن العباس، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعري،

(١) الكبل: القيد أو أعظم ما يكون من القيود.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٠٨ عن ابن أبى الخطاب (مثله). «١»

٢- باب آخر، و هو من الأوّل

١- الاختصاص، و بصائر الدرجات: أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن حماد بن عثمان، عن المعلّى بن خنيس، قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فى بعض حوائجى، قال: فقال لى: ما لى أراك كئيبا حزينا؟ قال: فقلت: ما بلغنى عن العراق من هذا الوباء [و] أذكر عيالى. قال: فيسرّك أنك تراهم: قلت: وددت و الله جعلت فداك. قال: فاصرف وجهك. فصرفت وجهى [ثم قال: أقبل بوجهك. قال: فأقبلت بوجهى، فإذا دارى ممثلة نصب عينى!] قال: ثم قال: ادخل دارك. قال: فدخلت، فإذا أنا لا أفقد من عيالى صغيرا و لا كبيرا، إلّا و هو لى فى دارى بما فيها! قال: ثم خرجت، فقال لى: اصرف وجهك. فصرفته، فنظرت فلم أر شيئا. «٢»

٣- باب آخر [فى طى الأرض للإصلاح بين قوم موسى عليه السلام]

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- الاختصاص، و بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن البرقي، عن بعض أصحابنا، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

(١) ٣١٥، ٣٧٨ ح ٧٠٩، عنهما البحار: ٨٧/٤٧ ح ٩١، ٩٢، و ج ٢٥/٣٨٠ ح ٣٤ عن الاختصاص.

و رواه في بصائر الدرجات: ٤٠٣ ح ٢، عنه البحار المذكور ح ٩١؛

و في دلائل الإمامة: ١٣٦ بإسناده إلى حفص الأبيض (مثله) عنه مدينة المعاجز: ٣٥٩ ح ١٦، و عن الاختصاص و الكشي. تقدّم ص ٢٦٥ ح ٣٦.

(٢) ٣١٨، ٤٠٦ ح ٨ (و اللفظ له)، عنهما البحار: ٩١/٤٧ ح ٩٨؛

و رواه في دلائل الإمامة: ١٣٨ بإسناده إلى المعلّى بن خنيس (مثله)، مدينة المعاجز: ٣٦٠؛

و أخرجه في إثبات الهداة: ٥/٣٩٢ ح ١٠٩ عن البصائر.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٠٩

إنّ رجلاً منّا «١» أتى قوم موسى في شيء كان بينهم [أصلح بينهم] و رجع و لم يقعد، فمرّ بنطفكم فشرّب منها، و مرّ على بابك، فدقّ عليك حلقة بابك؛

ثمّ رجع إلى منزله، و لم يقعد. «٢»

٤- باب آخر [في طي الأرض له عليه السلام و معرفته ما في الضمير]**الأخبار، الأصحاب:**

١- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميري، عن مالك الجهني، قال:

كنا بالمدينة حين اجليت الشيعة، و صاروا فرقا، فتنحينا عن المدينة ناحية، ثمّ خلونا

(١) أقول: الظاهر أنّ الحديث لا ربط له بالباب، حيث إنّ المؤلّف ذكره، في ص ١١٦ في أحوال أبي جعفر الباقر عليه السّلام مرّة، ثمّ ذكره في أبي عبد الله عليه السّلام هنا كما ذكره في كتاب الإمامة «شئون و غرائب أحوال الأئمة» مرّة ثالثة، و ذلك لأنّ قوله: «إنّ رجلاً منّا» فيه إبهام يحتمل الإمامين؛

و لكننا استقصينا الروايات الخاصّة التي تشير إلى هذه القصّة فبلغت «تسعة» و في بعضها تصريح بأنّ الرجل هو عالم أهل المدينة، أبو جعفر عليه السّلام، و بما أنّ المجلّد الخاصّ بأبي جعفر عليه السّلام قد طبعناه، فلنستدرک مجموعها بتخريجاتها و توضيحاتها في كتاب الإمامة باب «شئون و غرائب أحوال الأئمة» و نشير إليه في كتاب الإمام الباقر عليه السّلام.

و ملخصها: أنّ أبا جعفر عليه السّلام قال- أوّلا- لسدير: يا أبا الفضل! إنّي لأعرف رجلاً من أهل المدينة أخذ قبل مطلع الشمس ... فمرّ بنطفكم فشرّب منها.

و في رواية أخرى قال: قال لسدير: فلما انصرف من فرائكم، قال سدير: فرائنا الكوفة؟! قال:

نعم، فرائكم فرائ الكوفة.

و بعد أبى جعفر قال الصادق عليه السّلام- كما فى الحديث أعلاه- ليونس بن يعقوب: إنّ رجلاً منّا ... و مرّ على بابك فدقّ عليك حلقة بابك ... كما قال أيضاً لمحَمَّد بن مسلم: «إني لأعرف رجلاً من أهل المدينة ... و قال لسدير: «و مرّ على بابك فدقّ عليك حلقة بابك ثمّ رجع». و فى الاخرى: و لو لا أنّى كرهت أن اشهرك دقت عليك بابك ... و كيف كان يظهر أنّ المراد بالرجل هو أبو جعفر عليه السّلام، و أنّ المراد «بنطفكم» الماء الخالص فى فرات الكوفة، و أنّ يونس بن يعقوب و كذلك سدير لم يحسّا بدقّ الباب، أو لم يعرفا من دقّه، لأنّ الإمام عليه السّلام أراد أن لا يشهرهما بما لا يصلح لهما.

(٢) ٣١١، ٣٩٩ ح ١٠ (و اللفظ له) عنهما البحار: ٩٢ / ٤٧ ح ٩٩.

و أخرجه فى البحار: ٣٨٠ / ٢٥ ح ٣٢ عن الاختصاص، و أورده فى الخرائج: ٧٨٠ / ٢ ح ١٠٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣١٠

فجعلنا نذكر فضائلهم، و ما قالت الشيعة، إلى أن خطر ببالنا الربويّة؛

فما شعرنا بشيء إذا نحن بأبى عبد الله عليه السّلام واقف على حمار، فلم ندر من أين جاء، فقال: يا مالك! و يا خالد! متى أحدثتما الكلام فى الربويّة؟

فقلنا: ما خطر ببالنا إلّا الساعة.

فقال: اعلمنا أنّ لنا ربّاً يكلأنا بالليل و النهار نعبده.

يا مالك! و يا خالد! قولوا، فينا ما شتّم و اجعلونا مخلوقين.

فكررها علينا مراراً، و هو واقف على حماره. «١»

استدراك (١) دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا عماره بن يزيد، قال:

حدّثنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدّثنا الليث بن إبراهيم، قال:

صحبنا جعفر بن محمّد عليهم السّلام حتّى أتى الغرّى فى ليلته من المدينة، و أتى الكوفة فمشى على الماء، و عاد إلى المدينة، و لم ينقص من الليلة شيء. «٢»

(٢) الصراط المستقيم: تقدّم ص ٢٨٦ ح ٢، و فيه: فقال عليه السّلام:

يا رقى! خذ بيد الرجل وضع يدك على عينيه، و الاخرى على عينيك و ثب به، فوثبت و فتحت عينى و أنا على شاطئ الجبال مسيرة أربعة أيّام من مدينة الرسول صلى الله عليه و آله و سلّم فصلّى عليه السّلام؛ فقال عليه السّلام: يا رقى! ثب. فقمّت و تركت الرجل، فدخل عليه بعد أربع أيّام ...

(١) ١٩٧ / ٢، عنه البحار: ٢٨٩ / ٢٥ ح ٤٥ و ج ١٤٨ / ٤٧، و إثبات الهداة: ٤٨٠ / ٧ ح ٧٥.

(٢) ١١٤، عنه إثبات الهداة: ٤٥٤ / ٥ ح ٢٣٥، و مدينة المعاجز: ٣٥٧ ح ١٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣١١

٨- أبواب إراءته عليه السلام العجائب

١- باب إراءته عليه السلام الحوض و الجنّة

الأخبار، الأنمة، الصادق عليه السلام

١- الاختصاص، و بصائر الدرجات: الحسن بن أحمد بن «١» سلمة عن الحسن بن علي بن بقّاح، عن ابن جبلة، عن عبد الله بن سنان، قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام [عن الحوض] فقال لي: [هو] حوض ما بين بصرى «٢» إلى صنعاء «٣»، أتحب أن تراه؟ قلت: نعم جعلت فداك.

قال: فأخذ بيدي، و أخرجني إلى ظهر المدينة، ثم ضرب برجله، فنظرت إلى نهر يجري لا يدرك حافته، إلا الموضع الذي أنا فيه قائم، فإنه شبيه بالجزيرة؛

فكنت أنا و هو و قوفا، فنظرت إلى نهر يجري جانبه ماء أبيض من الثلج، و من جانبه هذا لبن أبيض من الثلج، و في وسطه خمر أحسن من الياقوت، فما رأيت شيئا أحسن من تلك الخمر بين اللبن و الماء.

فقلت له: جعلت فداك من أين مخرج هذا و مجراه؟

فقال: هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه أنهار في الجنة: عين من ماء، و عين من لبن، و عين من خمر، تجرى في هذا النهر.

و رأيت حافته عليها شجر، فيهنّ حور معلقات، برءوسهنّ شعر ما رأيت شيئا أحسن

(١) «عن» بصائر الدرجات، ع، ب، تصحيف (راجع معجم رجال الحديث: ٢٨٤ / ٤) و روى في التهذيب، عن الصفار، عن الحسن بن أحمد بن سلمة).

(٢) بصرى - بالضمّ و القصر -: في موضعين: احدهما بالشام، و هي التي وصلها النبي صلى الله عليه و آله و سلم للتجارة و هي المشهورة عند العرب، قال: هي قصبه كورة حوران؛

و الاخرى من قرى بغداد قرب عكبرى (مراصد الاطلاع: ١ / ٢٠١).

(٣) صنعاء: و هي في موضعين:

احدهما باليمن و هي العظمى، و الاخرى قرية بغوطة دمشق. (مراصد الاطلاع: ٢ / ٨٥٣).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٣١٢

منهنّ، و بأيديهنّ آنية ما رأيت آنية أحسن منها، ليست من آنية الدنيا.

فدنا من احدهنّ، فأومى بيده لتسقيه، فنظرت إليها، و قد مالت لتغرف من النهر، فمالت الشجرة معها، فاغترفت ثم ناولته فشرب.

ثم ناولها و أومى إليها، فمالت لتغرف فمالت الشجرة معها، ثم ناولته فناولني فشربت، فما رأيت شرابا كان ألين منه، و لا ألد منه، و

كانت رائحته رائحة المسك؛

فنظرت في الكأس، فإذا فيه ثلاثة ألوان من الشراب، فقلت له: جعلت فداك، ما رأيت كالיום قطّ، و لا كنت أرى أن الأمر هكذا.

فقال لي: هذا أقلّ ما أعدّه الله لشيئتنا، إن المؤمن إذا توفّي صارت روحه إلى هذا النهر، ورعت في رياضه، و شربت من شرابه؛

و إن عدونا إذا توفّي صارت روحه إلى وادي برهوت، فأخلدت في عذابه، و اطعمت من زقومه، و اسقيت من حميمه، فاستعيذوا بالله

من ذلك الوادي. «١»

استدراك (١) دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، قال: حدّثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي

القاسم، قال: حدّثني أبي، عن الحسن بن عليّ الحرّاني، عن محمد بن حرمان، عن داود بن كثير الرقي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه

السلام:

حدّثني عن القوم. فقال: الحديث أحبّ إليك أم المعايين؟ فقلت: المعايين.

فقال لأبي الحسن موسى عليه السلام: انطلق فائتني بالقصبه. فأنتى بها، فضرب بها الأرض ضربه فانشقّت عن بحر أسود، فضربها

فانفتحت عن باب، فإذا بهم وجوههم مسوَّدة، و أعينهم مزرقَّة، و كلُّ واحد منهم مشدود إلى جنب صخرة، موكل بكل واحد منهم ملك؛

و هم ينادون، و الملائكة تضرب وجوههم، و يقولون: كذبتُم ليس لكم محمد صلى الله عليه و آله و سلم.

(١) ٣١٦، ٤٠٣ ح ٣ (و اللفظ له)، عنهما البحار: ٢٨٧/٤٦ ح ٩، و ج ٣١٨/٤٧ ح ٣٥، و مدينة المعاجز: ٣٩١ ح ١١٠.

و أخرجه في البحار: ٣٤٢/٥٧ ح ٣٣، و إثبات الهداة: ٣٨٦/٥ ح ٩٦ عن البصائر.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣١٣

فقلت: جعلت فداك، من هؤلاء؟

فقال: ابن الجمل و زفر و نعتل و اللعين، ثم قال: انطبق عليهم إلى الوقت. «١»

٢- باب إراءته عليه السلام أصحاب القائم عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- [الاختصاص]: جعفر بن محمد بن مالك، عن أحمد بن المؤدب- من ولد الأشتر- عن محمد بن عمارة الشعراني، عن أبيه، عن أبي بصير، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام [و عنده رجل من أهل خراسان و هو يكلمه بلسان لا أفهمه، ثم رجع إلى شيء فهمته، فسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اركض برجلك الأرض، فإذا بحر تلك الأرض، على حافتيها فرسان، قد وضعوا رقابهم على قرابيس «٢» سروجهم.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: هؤلاء من أصحاب القائم عليه السلام. «٣»

استدراك

(٣) باب تحويله عليه السلام الحائط ذهباً، و إراقه الأسطوانة

(١) دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: و حدَّثنا أحمد بن منصور الرشادي، قال:

حدَّثنا عبد الرزاق، قال: حدَّثنا مهلب بن قيس، قال للصادق عليه السلام:

بأي شيء نعرف إمامة الإمام؟ قال عليه السلام: أن يفعل كذا، و وضع يده على حائط فإذا الحائط ذهب، ثم وضع يده على أسطوانة، فأورقت لساعتها.

ثم قال: بهذا يعرف الإمام. «٤»

(١) ١٤٢.

(٢) القربوس: حنو السرج أي قسمه المقوس المرتفع من قدام المقعد و من مؤخره.

(٣) ٣١٩، عنه البحار: ٨٩/٤٧ ح ٩٤؛

و رواه في دلائل الإمامة: ٢٤٥، عنه مدينة المعاجز: ٤٢١ ح ٢٤٩.

(٤) ١١٤، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٤٥٤ ح ٢٣٥، و مدينة المعاجز: ٣٥٧ ح ١٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣١٤

(٤) باب تأثير غضبه، و هدوئه عليه السلام في هيجان ريح سوداء، و هدوئها

(١) دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: و حدثنا سفيان، عن وكيع، عن عبد الله بن قيس، عن أبي قباغب الصدوحي، قال: رأيت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام و قد سئل عن مسألة، فغضب فامتأ منه مسجد الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و بلغ افق السماء، و هاجت لغضبه ريح سوداء حتى كادت تقلع المدينة؛ فلما هدأت هدأت لهدوئه؛

فقال عليه السلام: لو شئت لقلبتا على من عليها، و لكن رحمة الله وسعت كل شيء. «١»

(٥) باب تحية النبي صلى الله عليه و آله و سلم و آباءه له عليهم السلام و لشيعته بعذق رطب

(١) دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: و حدثنا أبو محمد، عن وكيع، عن الأعمش، عن قبيصة بن وائل، قال: كنت مع الصادق عليه السلام فغاب عني، ثم رجع و معه عذق من رطب، و قال: كانت رجلى اليمنى على كف جبرئيل، و اليسرى على كف ميكائيل، فصرت إلى النبي و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و علي و أبي عليهم السلام فحيتوني بهذا لى و لشيعتي. «٢»

(٦) باب انقياد الشمس له عليه السلام

(١) دلائل الإمامة: قال أبو جعفر عليه السلام: و حدثنا عبد الله، قال: حدثنا عمارة بن زيد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد، قال: قلت للصادق عليه السلام: أ تقدر أن تمسك الشمس بيدك؟ فقال: لو شئت لحجبتها عنك، فقلت: افعل. فرأيتة قد جرها كما يجز الدابة بعنانها، فاسودت و انكسفت، و ذلك بعين أهل المدينة كلهم، حتى ردها. «٣»

(١) ١١٣، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٤٥٣ ح ٢٢٩. و مدينة المعاجز: ٣٥٧ ح ٧.

(٢) ١١٣، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٤٥٤ ح ٢٣٢، و مدينة المعاجز: ٣٥٧ ح ١٠.

(٣) ١١٣، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٤٥٣ ح ٢٣٠، و مدينة المعاجز: ٣٥٧ ح ٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣١٥

(٧) باب إظهاره عليه السلام الثلج و العسل و النهر

(١) دلائل الإمامة: قال أبو جعفر:

حدّثنا أبو محمّد، قال: حدّثني عمارة، عن ابن سعيد، قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر ابن محمّد الصادق عليه السّلام و قد أظلتنا هاجرة «١» صعبة، فأظهر لنا ثلجا و عسلا و نهرا يجري في داره بالمدينة من غير حفر، حين لا تلج، و لا غسل، و لا ماء جاريا. «٢»

(٨) باب رفعه عليه السّلام منارة النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم و حيّطان القبر

(١) دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا سفيان، عن وكيع، عن الأعمش، عن قيس بن خالد، قال: رأيت الصادق عليه السّلام و قد رفع منارة النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم بيده اليسرى، و حيّطان القبر بيده اليمنى، ثمّ بلغ بهما عنان السماء، و قال: أنا جعفر، أنا النهر الأزخر «٣»، أنا صاحب الآيات الأقرم، أنا ابن «شبير و شبر». «٤»

(٩) باب إراءته عليه السّلام أصحابه كأس الملكوت

(١) دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمّد عبد الله، قال: قال لي عبد الله ابن بشر: سمعت الأحوص يقول: كنت مع الصادق عليه السّلام فسأله قوم عن كأس الملكوت؛ فرأيته و قد تحدّر نورا، ثمّ علا حتّى أنزل تلك الكأس فأدارها على أصحابه، و هي كأس مثل البيت العظيم أخفّ من الريش، من نور محصور «٥» مملوء شرابا؛ ثمّ قال عليه السّلام: لو علمتم بنور الله لعايتم هذا في الآخرة. «٦»

(١) الهاجرة: شدّة الحرّ.

(٢) ١١٣، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٤٥٤ ح ٢٣٣، و مدينة المعاجز: ٣٥٧ ح ١١.

(٣) زخر النهر: طما و فاض، و هو كناية عن علوّ شرفه، و كرمه و عطائه، و في المدينة «الأغور».

(٤) ١١٢، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٤٥٣ ح ٢٢٧، و مدينة المعاجز: ٣٥٦ ح ٥.

(٥) «محصور» مدينة العاجز.

(٦) ١١٢، عنه مدينة المعاجز: ٣٥٦ ح ٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣١٦

٩- أبواب إراءته عليه السّلام سبائك الذهب و الدنانير و غيرها

١- باب إراءته عليه السّلام سبائك الذهب

الأخبار، الأصحاب:

١- الاختصاص، و بصائر الدرجات:

أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبد العزيز، عن الخيبرى «١» عن يونس بن ظبيان، و المفصل بن عمر، و أبي سلمة السّراج، و الحسين بن ثوير بن أبي فاختة، قالوا:

كنا عند ابي عبد الله عليه السلام: فقال:

لنا خزائن الأرض و مفاتيحها، و لو شئت أن أقول يا حدى رجلى أخرجى ما فيك من الذهب، لأخرجت. قال: فقال يا حدى رجليه، فخطها فى الأرض خطأ؛

فانفجرت الأرض، ثم قال بيده، فأخرج سبيكه ذهب قدر شبر فتناولها، فقال: انظروا فيها حسنا حسنا، حتى لا تشكوا؛

ثم قال: انظروا فى الأرض.

فإذا سبائك فى الأرض كثيرة، بعضها على بعض يتلأأ.

فقال له بعضنا: جعلت فداك، اعطيتكم كل هذا «٢» و شيعتكم محتاجون؟! فقال: إن الله سيجمع لنا و لشيعتنا الدنيا و الآخرة، و يدخلهم جنات النعيم، و يدخل عدونا الجحيم.

الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد (مثله).

المناقب لابن شهر آشوب: عنهم (مثله). «٣»

(١) «الحميرى» البصائر، ع، ب و فى الاختصاص «رجل، عن الحسين بن أحمد الخبيرى». و ما أثبتناه كما فى الكافى.

(٢) «اعطيتكم ما اعطيتكم» الكافى و الاختصاص.

(٣) ٢٦٣، ٣٧٤ ح ١، ١ / ٤٧٤ ح ٤، ٣ / ٣٦٩، عنهما البحار: ٨٧ / ٤٧ ح ٨٨ و ٨٩ و ٩٠.

و أورده فى الخرائج و الجرائح: ٧٣٧ / ٢ ح ٥٢ (و فى هامشه بقیة التخريجات).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣١٧

٢- باب إراءته عليه السلام الدنانير [التي انحدرت] من الطشت

لأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن بعض أصحابه، قال:

حملت مالا إلى ابي عبد الله عليه السلام فاستكثرته فى نفسى، فلما دخلت عليه، دعا بسلام، و إذا طشت فى آخر الدار، فأمره أن يأتى به، ثم تكلم بكلام- لما اتى بالطشت- فانحدرت الدنانير من الطشت، حتى حالت بينى و بين الغلام، ثم التفت إلى و قال: أ ترى نحتاج إلى ما فى أيديكم؟! إنما نأخذ منكم ما نأخذ لنظهركم [به]. «١»

٣- باب إراءته عليه السلام الصفائح من الذهب

لأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى أن داود الرقى، قال:

كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال لى: مالى أرى لونك متغيرا؟

قلت: غيره دين فادح «٢» عظيم، و قد هممت بركوب البحر إلى السند «٣» لإنيان أخى فلان.

قال: إذا شئت [فافعل]. قلت: يرو عنى عنه أهوال البحر و زلازله.

فقال: [يا داود] إن الذى يحفظك فى البر هو حافظك فى البحر يا داود! لو لا اسمى و روحى لما أطردت الأنهار، و لا أينعت الثمار، و لا اخضرت الأشجار.

قال داود: فركبت البحر حتى [إذا] كنت بحيث ما شاء الله من ساحل البحر- بعد مسيرة مائة و عشرين يوما- خرجت قبل الزوال يوم الجمعة، فإذا السماء متغيمة، و إذا نور ساطع من قرن السماء إلى جدد «٤» الأرض، و إذا صوت خفى:

(١) ٢/٦١٤ ح ١٢، (و التخريجات التى فى هامشه).

(٢) «فاضح» ع، ب.

(٣) السند، بالكسر، ثم السكون و آخره دال مهملة: بلاد بين الهند و كرمان و سجستان قصبته المنصورة. و السند من أعمال طليبة، و مدينة فى إقليم فريش، و هما بالاندلس. و السند من إقليم باجه بالاندلس (مراصد الاطلاع: ٢/٧٤٦).

(٤) الجدد- بالتحريك-: المستوى من الأرض، و منه «أسألك باسمك الذى يمشى به على جدد الأرض (قاله الطريحي فى مادة جدد).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣١٨

يا داود! هذا أوان قضاء دينك، فارفع رأسك، قد سلمت.

قال: رفعت رأسى [انظر النور] و نوديت: عليك بما وراء الأكمة «١» [الحمراء] فأتيها، فإذا بصفائح من ذهب أحمر، ممسوح أحد جانبيه، و فى الجانب الآخر مكتوب هذا عطاؤنا فأمئن أو أمسك بغير حساب «٢»، و لها قيمة لا تحصى، فقلت: لا احدث فيها، حتى آتى المدينة. فقدمتها فدخلت على أبى عبد الله عليه السلام، فقال:

يا داود! إنما عطاؤنا النور الذى سطر لك، لا ما ذهب إليه من الذهب و الفضة، و لكن هو لك هنيئا مريئا، عطاء من رب كريم، فاحمد الله.

قال داود: فسألت معبًا خادمه، فقال:

كان فى ذلك الوقت [الذى تصفه] يحدث أصحابه منهم: خيشمة، و حمران، و عبد الأعلى، مقبلا [عليهم بوجهه] يحدثهم بمثل ما ذكرت؛

فلما حضرت الصلاة، قام فصلى بهم.

[قال داود:] فسألت هؤلاء جميعا، فحكوا لى حكاية معتب. «٣»

استدراك (١) الخرائج و الجرائح: يونس بن عبد الرحمن، و المغيرة بن ثور، قالا:

سمعنا داود الرقى يقول: كنت بإرمينية «٤»، و على دين فادح، فبينا أنا كذلك فى بعض طرق أرمينية، فإذا بهاتف بى، فنظرت يمنة و يسرة فلم أر شيئا؛

فرفعت رأسى، فإذا أنا بأبى عبد الله عليه السلام على الريح، تخفضه مرّة و ترفعه اخرى، فهبته، قال لى: يا داود! لن تقضى دينك حتى تحفظ القرآن.

قلت: ما أتى بك هاهنا؟

(١) الأكمة: التل.

(٢) سورة ص: ٣٩.

(٣) ٢/ ٦٢٢ ح ٢٣، عنه البحار: ٤٧/ ١٠٠ ح ١٢٠، و إثبات الهداة: ٧/ ٤١٠ ح ١٤٥، و مدينة المعاجز: ٤٠٥ ح ١٨٠.

(٤) أرمينية: اسم لصقع واسع عظيم في جهة الشمال، و حدّها من برذعة إلى باب الأبواب، و من الجهة الاخرى إلى بلاد الروم و جبل القبق ... (مراصد الاطلاع: ١/ ٦٠).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣١٩
قال: كانت لي حاجة بناحية الخزر «١» و الصين، فسألت ربّي أن يحملني على الريح فحملني، فرأيتك على حزنك، فأردت أن اطيّب قلبك.

قال: فاكتتبت القرآن حتّى حفظته، فقضى الله ديني. «٢»

٤- باب آخر [في تحويله عليه السلام الرمل ذهباً]

الأخبار، م:

١- مشارق الأنوار للبرسي: روى أن المنصور يوما دعاه، فركب معه إلى بعض النواحي، فجلس المنصور على تلّ هناك، و إلى جانبه أبو عبد الله عليه السلام

فجاء رجل و همّ أن يسأل المنصور، ثمّ أعرض عنه و سأل الصادق عليه السلام فحثى له من رمل هناك ملء يده، ثلاث مرّات، و قال له: اذهب، و أغل «٣».

فقال له بعض حاشية المنصور: أعرضت عن الملك، و سألت فقيرا لا يملك شيئا؟

فقال الرجل- و قد عرق وجهه خجلا ممّا أعطاه:- إنّي سألت من أنا واثق بعبّاته.

ثمّ جاء بالتراب إلى بيته، فقالت له زوجته: من أعطاك هذا؟ فقال: جعفر.

فقلت: و ما قال لك؟ قال: قال لي: أغل.

فقلت: إنّه صادق، فاذهب بقليل منه إلى أهل المعرفة، فإنّي أشمّ منه رائحة الغنا.

فأخذ الرجل منه جزءا، و مرّ به إلى بعض اليهود، فأعطاه فيما حمل منه إليه عشرة آلاف درهم، و قال له: ائتنى بباقيه على هذه القيمة.

«٤»

(١) الخزر- بالتحريك و آخره راء:- بلاد الترك، خلف باب الأبواب، و هم صنف من الترك، و هو إقليم من قصبه تسمى «إتل»، و

إتل: اسم نهر يجري إليهم بين الروس و بلغار.

و الخزر: اسم المملكة، و مدينتها إتل ... (مراصد الاطلاع: ١/ ٤٦٥).

(٢) ٢/ ٦٢٤ ح ٢٤، و أورده في الصراط المستقيم: ٢/ ١٨٨ ح ١٨ مختصرا عن داود الرقي، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٤٦٠ ح ٢٥٥.

(٣) أغلى السعر: جعله غاليا.

(٤) ٩٣، عنه البحار: ٤٧/ ١٥٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٢٠

١- باب إراءته نفسه عليه السّلام بحيث لا يرونه**الأخبار، الأصحاب:**

١- بصائر الدرجات: محمّد بن عيسى - رفعه - إلى المفضّل بن عمر، قال:
قال المفضّل: كان بين أبي عبد الله عليه السّلام وبين بعض بنى امية شىء، فدخل أبو عبد الله عليه السّلام على الديوان؛
فقام إلى البوّابين، فقال: من أدخل عليّ هذا؟ قالوا: لا والله ما رأينا أحدا. «١»

٢- باب آخر، و هو من الأوّل**الأخبار، الأصحاب:**

١- الخرائج و الجرائح: روى عن معاوية بن وهب، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السّلام بالمدينة و هو راكب على حمار له، فنزلنا - و
قد كنّا صرنا إلى السوق - فسجد سجدة طويلاً، و أنا أنتظره «٢»، ثم رفع رأسه، فسألته عن ذلك، فقال:
إنّي ذكرت نعمة الله عليّ؛ فقلت: ففى السوق، و الناس يجيئون و يذهبون؟!
فقال: إنّه لم يرني أحد منهم غيرك. «٣»
٢- منتخب البصائر «٤»، و بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الحسن «٥» بن عليّ،

(١) ٤٩٥ ح ٣، عنه البحار: ٩٢ / ٤٧، و إثبات الهداة: ٥١ / ٣٩٣ ح ١١٢.

(٢) «أنظر إليه» ع، ب.

(٣) ٧٧٤ / ٢ ح ٩٧ «و التخريجات التي فى هامشه».

(٤) «الاختصاص» ع. تصحيف، سببه تشابه رمزي الاختصاص «ختص» و منتخب البصائر «خص» فى كتاب البحار.

(٥) «الحسين» ع، ب و بصائر الدرجات. تصحيف. هو الحسن بن عليّ الوشاء كما صرح به فى منتخب البصائر، راجع معجم رجال
الحديث: ٧ / ٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٣٢١

عن عليّ بن ميسر «١»، قال:

لمّا قدم أبو عبد الله عليه السّلام على أبي جعفر، أقام أبو جعفر مولى له على رأسه و قال له:
إذا دخل عليّ فاضرب عنقه.

فلمّا دخل أبو عبد الله عليه السّلام نظر إلى أبي جعفر، و أسرّ شيئاً بينه و بين نفسه لا يدرى ما هو، ثمّ أظهر «يا من يكفى خلقه كلهم و
لا يكفيه أحد، اكفنى شرّ عبد الله [بن محمّد] بن عليّ» «٢» فصار أبو جعفر لا يبصر مولاه، و [صار مولاه] «٣» لا يبصره.

قال: فقال أبو جعفر: يا جعفر بن محمّد! لقد أتعبتك فى هذا الحرّ فانصرف

فخرج أبو عبد الله عليه السّلام من عنده، فقال أبو جعفر لمولاه: ما منعك أن تفعل ما أمرتك به؟!

[قال:] فقال: لا والله ما أبصرته، و لقد جاء شىء حال بينى و بينه.

فقال أبو جعفر: و الله لئن حدّثت بهذا الحديث لأقتلنك.

الخرائج و الجرائح: عن علي بن ميسرة (مثله). «٤»

- (١) كذا، و يأتي تباعاً عن الخرائج «ميسرة». كلاهما وارد، راجع جامع الرواة: ١/ ٦٠٥، و تنقيح المقال: ٢/ ٣١٢.
- (٢) هو أبو جعفر عبد الله بن محمّد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، الخليفة العباسي الثاني الذي بويع بالخلافة بعهد من أخيه السفّاح.
- (٣) من الكافي: ٢/ ٥٥٩ ح ١٢.
- (٤) ٨، ٤٩٤ ح ١، ٢/ ٧٧٣ ح ٩٦ و في هامشه تخريجات الحديث. و يأتي ص ٤٤٨ ح ١.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٢٢

١١- أبواب إحضاره عليه السّلام المغيّبات عنده

١- باب إحضاره عليه السّلام البردة

الأخبار، الأصحاب:

- ١- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال:
- اشترت من مكّة بردة، و آليت على نفسي أن لا تخرج عن ملكي حتّى تكون كفني، فخرجت فيها إلى عرفه، فوفقت فيها الموقف، ثم انصرفت إلى جمع، فقلت إليها في وقت الصلاة، فرفعتها و طويتها شفقه منّي عليها، و قمت لأتوضّأ، ثم عدت فلم أرها، فاغتمت غمّاً شديداً؛
- فلما أصبحت- و قمت لأتوضّأ- أفضت مع الناس إلى منى فإني- و الله- لفي مسجد الخيف إذ أتاني رسول أبي عبد الله عليه السّلام فقال لي: يقول لك أبو عبد الله عليه السّلام: أقبل إلينا الساعة.
- فقلت مسرعا حتّى دخلت إليه و هو في فسطاط، فسلمت و جلست؛
- فالتفت إليّ- أو رفع رأسه إليّ- فقال: يا إبراهيم! أ تحبّ أن نعطيك بردة تكون كفنك؟
- قال: قلت: و الذي يحلف به إبراهيم لقد ضاعت بردتي؛
- فنادى غلامه، فأتى ببردة، فإذا هي- و الله- بردتي بعينها، و طيبي [و الله] بيدي.
- قال: فقال: خذها يا إبراهيم و احمد الله. «١»

٢- باب إحضاره عليه السّلام الرقعة عنده

الأخبار، الأصحاب:

- ١- كشف الغمّة: عن هشام بن أحمر، قال: كتب أبو عبد الله عليه السّلام رقعة في حوائج لأشترها، و كتب إذا قرأت الرقعة خرّقها. فاشترت الحوائج [و أخذت الرقعة، فأدخلتها في

الفصول المهمة: ٢٢٩، و عن نور الأبصار للشبلنجي: ١٦٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٢٣
 زنفيلجتي «١» و قلت: أتبرک بها. قال: و قدمت عليه، فقال:
 يا هشام! اشتریت الحوائج؟ قلت: نعم. قال: و خرقت الرقعة؟ قلت:
 أدخلتها زنفيلجتي و أفقلت عليها الباب، أطلب البركة، و هو ذا المفتاح في تكثي.
 قال: فرغ جانب مصلاه و طرحها إلي، فقال: خرقتها. فخرقتها، و رجعت ففتشت الزنفيلجتي، فلم أجد فيها شيئاً. «٢»

٣- باب إحضاره عليه السلام الصرة عنده

الأخبار، الأصحاب:

١- مشارق الأنوار: عن محمد بن سنان أن رجلاً قدم إلى أبي عبد الله عليه السلام من خراسان، و معه صرر من الصدقات، معدودة مختومة، و عليها أسماء أصحابها مكتوبة.
 فلما دخل الرجل جعل أبو عبد الله عليه السلام يسمي أصحاب الصرر، و يقول: أخرج صرة فلان، فإن فيها كذا و كذا.
 ثم قال: أين صرة المرأة التي بعثتها من غزل يدها؟ أخرجها، فقد قبلناها.
 ثم قال للرجل: أين الكيس الأزرق؟ [و كان فيما حمل إليه كيس أزرق] فيه ألف درهم، و كان الرجل قد فقده في بعض طريقه، فلما ذكره الإمام عليه السلام استحيا الرجل فقال:
 يا مولاي! في بعض الطريق قد فقد، فقال له الإمام: تعرفه إذا رأيته؟ فقال: [نعم فقال:] يا غلام! أخرج الكيس الأزرق. فأخرجه، فلما رآه الرجل عرفه،
 فقال له الإمام عليه السلام: إننا احتجنا إلى ما فيه، فأحضرناه قبل وصولك إلينا.
 فقال الرجل: يا مولاي! إنني ألتمس الجواب بوصول ما حملته إلى حضرتك.
 فقال له: إن الجواب كتبناه و أنت في الطريق. «٣»

(١) الزنفيلجتي- بكسر الزاي و الفاء و فتح اللام: شبيه بالكنف، و هو معرب. أصله بالفارسية: زين بيله (لسان العرب: ٢ / ٢٩١).

(٢) ١٩٥ / ٢، عنه البحار: ١٤٧ / ٤٧، ضمن ح ٢٠٣، و إثبات الهداة: ٥ / ٤٣٤ ح ١٨٧.

(٣) تقدّم ص ٢٢٤ ح ٣٨ (مثله).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٢٤

١٢- أبواب معجزاته عليه السلام في المنامات و غيرها

١- باب ما وقع من معجزته عليه السلام في المنام لعبد الله بن علي بن الحسين عليهما السلام، عمه

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب، و الخرائج و الجرائح: روى أن الوليد بن صبيح قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السّلام في ليلة، إذ طرق الباب طارق، فقال للجارية:

انظري من هذا؟ فخرجت ثم دخلت، فقالت: هذا عمك عبد الله بن عليّ عليه السّلام.

فقال: أدخله، و قال لنا: ادخلوا البيت. فدخلنا بيتا [آخر] فسمعنا منه حسًا ظننا أن الداخل بعض نساءه، فلصق بعضنا ببعض، فلمّا دخل أقبل عليّ أبي عبد الله عليه السّلام، فلم يدع شيئًا من القبيح إلّا قاله في أبي عبد الله عليه السّلام، ثم خرج و خرجنا، فأقبل يحدثنا من الموضوع الذي قطع كلامه [عند دخول الرجل]. فقال بعضنا: لقد استقبلك هذا بشيء ما ظننا أن أحدا يستقبل به أحدا، حتّى لقد هم بعضنا أن يخرج إليه فيوقع به.

فقال: مه، لا تدخلوا فيما بيننا. فلمّا مضى من الليل ما مضى، طرق الباب طارق، فقال للجارية: انظري من هذا؟ فخرجت، ثم عادت، فقالت: هذا عمك عبد الله بن عليّ عليه السّلام قال لنا: عودوا إلى مواضعكم. ثم أذن له، فدخل بشهيق و نحيب و بكاء، و هو يقول:

يا ابن أخي اغفر لي، غفر الله لك، اصفح عني، صفح الله عنك.

فقال: غفر الله لك يا عمّ، ما الذي أحوجك إلى هذا؟

قال: إنني لَمّا أويت إلى فراشي، أتاني رجلان أسودان [غليظان] فشدّا وثاقي، ثم قال أحدهما للآخر: انطلق به إلى النار، فانطلق بي، فمررت برسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، فقلت:

يا رسول الله! أ ما ترى ما يفعل بي؟ قال: أ و لست الذي أسمعك ابني ما أسمعك؟

فقلت: يا رسول الله! لا أعود، فأمره، فخلّى عني، و إنني لأجد ألم الوثاق.

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: أوص.

قال: بم أوصي؟ فمالى [من] مال، و إن لي عيالا كثيرا، و عليّ دين.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٢٥

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: دينك عليّ، و عيالك إلى عيالي. فأوصى، فما خرجنا من المدينة حتّى مات، و ضمّ أبو عبد الله عليه السّلام عياله إليه، و قضى دينه، و زوج ابنه ابنته. «١»

٢- باب ما وقع من معجزته عليه السّلام في المنام لزيد بن عليّ بن الحسين عليهما السّلام، عمّه

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: معتّب، قال: قرع باب مولاي الصادق عليه السّلام فخرجت، فإذا يزيد بن عليّ عليه السّلام، فقال الصادق عليه السّلام لجلسائه:

ادخلوا هذا البيت، و ردّوا الباب، و لا يتكلّم منكم أحد.

فلمّا دخل، قام إليه فاعتنقا، و جلسا طويلا يتشاوران، ثم علا الكلام بينهما؛

فقال زيد: دع ذا عنك يا جعفر! فوالله لئن لم تمدّ يدك حتّى أبايعك، أو هذه يدي فبايعني، لأتعبنك و لاكلّفنك ما لا تطيق، فقد تركت الجهاد، و أخذت «٢» إلى الخفض، و أرخيت الستر، و احتويت على مال الشرق و الغرب!

فقال الصادق عليه السّلام: يرحمك الله يا عمّ، يغفر لك الله يا عمّ، و زيد يسمعه «٣» و يقول:

موعدنا الصبح أليس الصبح بقريب، و مضى، فتكلّم الناس في ذلك.

فقال: مه! لا تقولوا لعمّي زيد إلّا خيرا، رحم الله عمّي، فلو ظفر لوفى.

فلما كان في السحر قرع الباب، ففتحت له الباب، فدخل يشهق و يبكي و يقول:

ارحمني يا جعفر، يرحمك الله، ارض عني يا جعفر، رضى الله عنك؛

لله اغفر لى يا جعفر، غفر الله لك.

فقال الصادق عليه السلام: غفر الله لك، و رحمك و رضى عنك، فما الخبر يا عم؟

قال: نمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و على عليه السلام أمامه، و بيده حربته تلتهب التهابا كأنها نار و هو يقول: إياها

يا زيد آذيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى جعفر، فوالله لئن لم يرحمك، و يغفر لك،

(١) يأتي ص ٩٠١ ح ١ بتخرجاته.

(٢) «أخلد إلى المكان: أقام» منه ره.

(٣) «يسمعه: يشتمه» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٢٦

و يرضى عنك، لأرمينك بهذه الحربه، فلأضعها بين كتفيك، ثم لاخرجها من صدرك.

فانتبهت فرعا مرعوبا، فصرت إليك، فارحمني يرحمك الله، فقال:

رضى الله عنك، و غفر [الله] لك، أوصنى، فإنك مقتول مصلوب محروق بالنار فوصى زيد بعياله، و أولاده، و قضاء الدين عنه. «١»

٣- باب آخر [فى تأويله عليه السلام رؤيا إسماعيل بن عبد الله]

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافى: إسماعيل بن عبد الله القرشى، قال:

أتى إلى أبى عبد الله عليه السلام رجل فقال [له]: يا ابن رسول الله! رأيت فى منامى كأنى خارج من مدينه الكوفه فى موضع أعرفه، و

كأن شبحا من خشب، أو رجلا منحوتا من خشب، على فرس من خشب، يلوح بسيفه، و أنا اشاهده فرعا مرعوبا.

فقال له عليه السلام: أنت رجل تريد اغتيال رجل فى معيشته، فاتق الله الذى خلقك ثم يميتهك.

فقال الرجل: أشهد أنك قد اوتيت علما، و استنبطته من معدنه؛

اخبرك يا ابن رسول الله عما قد فسرت لى: أن رجلا من جيرانى جاءنى و عرض على ضيعته، فهممت أن أملكها بوكس «٢» كثير لما

عرفت أنه ليس لها طالب غيرى.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: و صاحبك يتولانا، و يبرأ من عدونا؟ فقال:

نعم يا ابن رسول الله [رجل جيد البصيره، مستحکم الدين، و أنا تائب إلى الله عزّ و جلّ و إليك ممّا هممت به و نويته، فأخبرنى يا ابن

رسول الله] لو كان ناصبا حلّ لى اغتياله؟

فقال: أدّ الأمانة لمن ائتمنك، و أراد منك النصيحة و لو إلى قاتل الحسين عليه السلام. «٣»

(١) يأتي ص ٩٠٢ ح ١ بتخرجاته.

(٢) «الوكس: النقص، و وكس فلان على المجهول أى خسر» منه ره.

(٣) ٢٩٣ / ٨ ح ٤٤٨، عنه البحار: ١٥٥ / ٤٧ ح ٢١٨، و الوسائل: ٣٣١ / ١٢ ح ١؛

أقول: يأتي- في المجلد الخاص من موسوعة العوالم في حقيقة الرؤيا و تعبيرها- ما يناسب هذا الباب عن الصادق عليه السلام منه ره. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٢٧

١٣- أبواب معجزاته عليه السلام في إبراء الأكمه

١- باب إراءته عليه السلام السماء لأبي بصير

الأخبار، الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن العباس، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: تريد أن تنظر بعينك إلى السماء؟ قلت: نعم. [قال:]: فمسح يده على عيني، فنظرت إلى السماء. «١»

٢- باب آخر، و هو من الأول [معجزته عليه السلام بإراءة أبي بصير الناس على صورة القردة و الخنازير]

الأخبار، الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن عبد الله بن جبلة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير: حججت مع أبي عبد الله عليه السلام فلما كنا في الطواف، قلت له: جعلت فداك يا ابن رسول الله، يغفر الله لهذا الخلق؟ فقال: يا أبا بصير! إن أكثر من ترى قردة و خنازير. قال: قلت له: أرنيهم. قال: فتكلم بكلمات، ثم أمر يده على بصري، فرأيتهم قردة و خنازير، فهالني ذلك، ثم أمر يده على بصري، فرأيتهم كما كانوا في المرة الاولى. ثم قال: يا أبا محمد! أنتم في الجنة تحبرون «٢»، و بين أطباق النار تطلبون فلا توجدون، و الله لا يجتمع في النار منكم ثلاثة، لا و الله و لا اثنان، لا و الله و لا واحد. «٣»

(١) ٢٧٠ ح ٥، عنه البحار: ٧٨ / ٤٧ ح ٥٧. و رواه في دلائل الإمامة: ١٣٤ بإسناده إلى أبي بصير (مثله).

(٢) «الحبر- بالفتح-: السرور و النعمة» منه ره.

(٣) ٢٧٠ ح ٤، عنه البحار: ٧٩ / ٤٧ ح ٥٨.

و أورده في الخرائج و الجرائح: ٨٢٧ / ٢ ح ٤٠ عن الصفار (مثله) (و فيه تخريجاته).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٢٨

٣- باب آخر [في إراءته عليه السلام نفسه لأبي بصير]

الأخبار، الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: تجسست جسد أبي عبد الله و مناكبه؛ قال: فقال: يا أبا محمد! تحب أن تراني؟ فقلت: نعم جعلت فداك. قال: فمسح يده على عيني، فإذا أنا أنظر إليه، [قال:] فقال: يا أبا محمد! لو لا شهرة الناس لتركتك بصيرا على حالك، ولكن لا تستقيم. قال: ثم مسح يده على عيني، فإذا أنا كما كنت. المناقب لابن شهر آشوب: عن موسى (مثله). «١» استدراك

(٤) باب آخر في معجزته عليه السلام لأبي هارون المكفوف

(١) الهداية الكبرى: بالإسناد إلى حمران بن أعين، عن أبي هارون المكفوف، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال أبو هارون: خرجت أريده فلقيني بعض أعدائه، فقال: أعمى يسعى إلى عند أعمى، فمصير كما إلى النار يا سحره يا كفره! فدخلت على مولاي الصادق صلوات الله عليه حزينا باكي العين، و عرفته ما جرى، فاسترجع و قال: يا أبا هارون! لا يحزنك ما قاله عدونا؛ فوالله ما اجترأ إلّا على الله، و قد نزلت به في الوقت عقوبة أندرت ناظريه من عينيه، و جعلت أنت من بعده بصيرا، و من علامة ذلك، خذ هذا الكتاب فاقرأه. قال أبو هارون: فأخذت الكتاب ففضضته، و قرأته إلى آخر حرف منه. ثم قال: لا تنظر في أمر يهّمك إلّا رأيت، لا تحجب بعد يومك هذا إلّا عن ما لا يهّمك.

(١) ٢٧١ ح ٧، ٣/٣٦٤، عنهما البحار: ٧٩/٤٧ ح ٥٩ و ٦٠؛

و رواه في دلائل الإمامة: ١٣٤ بإسناده إلى أبي بصير (مثله)، عنه مدينة المعاجز: ٣٨٣ ح ٨٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٢٩ قال أبو هارون: فصرفت قائدي من الباب، و جئت إلى بيتي أنظر إلى طريقي و إلى ما يهمنى، و قرأت سلك الدرهم و الدنانير، و نقش الفصوص، و تزويق السقوف؛ و لم أحجب إلّا عمّا لا يعينني، فإنّي لم أكن أراه. و سألت عن الرجل، فوجدته لم يبلغ بعض طريقه إلى داره حتّى فقد ناظريه من عينيه، و افتقر و كان ذا مال، فكان يسأل الناس عن الطريق. «١»

(١) ٢٥٧، عنه إثبات الهداة: ٥/٤٥٢ ح ٢٢٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٣٠

١- باب معجزته عليه السلام و استجابة دعائه في الإفاقة «١»**الأخبار، الأصحاب:**

١- قرب الإسناد: محمد بن عيسى، عن بكر بن محمد الأزدي، قال:

عرض [عارض] لقراءة لى و نحن فى طريق مكّة- و أحسبه قال: بالربذة «٢»- فلما صرنا إلى أبى عبد الله عليه السلام ذكرنا ذلك له، و سأله الدعاء له، ففعل.

قال بكر: فرأيت الرجل حيث عرض له، و رأيت حيث أفاق. «٣»

٢- باب معجزته عليه السلام و إجابة دعائه فى دفع الوباء**الأخبار، الأصحاب:**

١- أمالى الطوسى: أبو القاسم بن شبل، عن ظفر بن حمدون، عن إبراهيم بن إسحاق، عن ابن أبى عمير، عن سدير الصيرفى، قال:

جاءت امرأة إلى أبى عبد الله عليه السلام، فقالت له: جعلت فداك، إنى و أبى و أهل بيتى نتولناكم.

فقال لها أبو عبد الله عليه السلام: صدقت، فما الذى تريدين؟ قالت له المرأة:

جعلت فداك يا ابن رسول الله، أصابنى وضح «٤» فى عضدى، فادع الله أن يذهب به عنى.

قال أبو عبد الله عليه السلام: اللهم إنك تبرئ الأكمه و الأبرص، و تحيى العظام و هى رميم، ألبسها من عفوك و عافيتك ما ترى أثر إجابة دعائى.

(١) أفاق فلان: عاد إلى طبيعته من غشيه لحقته.

(٢) الربذة: من قرى المدينة على ثلاث أميال منها، قريبة من ذات عرق، على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكّة، بها قبر أبى ذرّ (رض). ... (مراصد الاطلاع: ٢ / ٦٠١).

(٣) ٩، عنه البحار: ٤٧ / ٦٣ ح ١.

(٤) الوباء، بالتحريك: البرص، البياض من كلّ شىء.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٣١

فقال المرأة: و الله لقد قمت، و ما بى منه قليل و لا كثير. «١»

٣- باب فى معجزته عليه السلام و إجابة دعائه فى دفع البياض عن الوجه**الأخبار، الأصحاب:**

١- المناقب لابن شهر آشوب: إسحاق، و إسماعيل، و يونس، بنو عمّار:

أنه استحال وجه يونس إلى البياض، فنظر الصادق عليه السلام إلى جبهته فصلّى ركعتين، ثم حمد الله و أثنى عليه و صلّى على النبى و

آله، ثم قال: قل:

«يا الله يا الله يا الله، يا رحمن يا رحمن يا رحيم يا رحيم، يا أرحم الراحمين، يا سميع الدعوات، يا معطي الخيرات، صلّ على محمّد و على أهل بيته الطاهرين الطيبين، و اصرف عني شرّ الدنيا و شرّ الآخرة، و اذهب عني شرّ الدنيا و شرّ الآخرة، و اذهب عني ما بى، فقد غاظني ذلك و أجزنتني».

قال: فو الله ما خرجنا من المدينة حتى تناثر عن وجهه مثل النخالة، و ذهب.

قال الحكم «٢» بن مسكين: و رأيت البياض بوجهه، ثم انصرف و ليس في وجهه شيء. «٣»

٤- باب معجزته عليه السلام و دعائه في دفع الصواع

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: معاوية بن وهب قال:

(١) ٢/ ٢١، عنه المناقب لابن شهر آشوب: ٣/ ٣٥٩، و البحار: ٤٧/ ٦٤ ح ٤، و مدينة المعاجز: ٣٩٩ ح ١٤٨.

(٢) الحكم بن مسكين، أبو محمّد الكوفي، مولى ثقيف، المكفوف، روى عن أبي عبد الله عليه السلام؛ و يظهر هنا أنّ بصره كفّ في آخر عمره.

(٣) ٣/ ٣٥٨، عنه البحار: ٤٧/ ١٣٣ ح ١٨٢، و مدينة المعاجز: ٤١٣ ح ٢٢٠؛

و روى نحوه في طبّ الأئمة: ١٠٩، عن إبراهيم بن سرحان المتطبّب، عن عليّ بن أسباط، عن حكيم بن مسكين، عن إسحاق بن إسماعيل و بشر بن عمّار قالاً:

أتينا أبا عبد الله عليه السلام و قد خرج بيونس من الداء الخبيث ...، عنه مدينة المعاجز: ٣٩٩ ح ١٥٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٣٢

صدع ابن لرجل من أهل مرو «١» فشكا ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام، فقال: أذنه متى.

قال: فمسح على رأسه، ثم قال إنَّ الله يُمسِكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَ لَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَرَ كَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ «٢» فبرئ ياذن الله. «٣»

٥- باب معجزته عليه السلام، و إجابة دعوته لحبابة الوالبيّة في دفع ما بها

الأخبار، الأصحاب:

١- طبّ الأئمة: أحمد بن منذر، عن عمر بن عبد العزيز، عن داود الرقي، قال:

كنت عند أبي عبد الله الصادق عليه السّلام فدخلت عليه حبابة الوالبيّة، و كانت خيرة، فسألته عن مسائل في الحلال و الحرام، فتعجبنا من حسن تلك المسائل، إذ قال لنا:

أ رأيتم مسائل أحسن من مسائل حبابة الوالبيّة؟

فقلنا: جعلنا فداك، لقد وقّرت ذلك في عيوننا و قلوبنا.

قال: فسألت دموعها، فقال الصادق عليه السلام: مالي أرى عينيك قد سالتا؟

قالت: يا ابن رسول الله! داء قد ظهر بي من الأدواء الخبيثة التي كانت تصيب الأنبياء عليه السلام والأولياء، وإن قرابتي وأهل بيتي يقولون قد أصابتها الخبيثة؟

ولو كان صاحبها كما قالت مفروض الطاعة لدعا لها، فكان الله تعالى يذهب عنها، وأنا والله سررت بذلك وعلمت أنه تمحيص «٤»، وكفارات، وأنه داء الصالحين.

فقال لها الصادق عليه السلام: وقد قالوا ذلك، قد أصابتك الخبيثة؟

قالت: نعم يا ابن رسول الله.

قال: فحرّك الصادق عليه السلام شفّيته بشيء ما أدري أيّ دعاء كان؟

فقال: ادخلي دار النساء حتى تنظرين إلى جسديك. قال: فدخلت، فكشفت عن ثيابها، ثم قامت ولم يبق في صدرها، ولا في جسدها شيء؛

(١) مرو- بالفتح-: بلدة من بلاد خراسان.

(٢) فاطر: ٤١.

(٣) ٣/ ٣٥٩، عنه البحار: ٤٧/ ١٣٤ ذ ح ١٨٢، و مدينة المعاجز: ٤١٤ ح ٢٢١.

(٤) التمحيص: الابتلاء والاختبار.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٣٣

فقال: اذهبي الآن إليهم وقولي لهم: هذا الذي يتقرّب إلى الله تعالى بإمامته. «١»

٦- باب معجزته عليه السلام بإجابة دعائه في دفع البلاء والآفات لرجل

الكتب:

١- دعوات الراوندي: كان الصادق عليه السلام تحت الميزاب و معه جماعة إذ جاءه شيخ فسلم، ثم قال:

يا ابن رسول الله! إنني لاحتجكم أهل البيت، وأبرأ من عدوّكم، وإنني بليت ببلاء شديد، وقد أتيت البيت متعوّذاً به ممّا أجد [و تعلقت بأستاره، ثم أقبلت إليك و أنا أرجو أن يكون سبب عافيتي ممّا أجد].

ثم بكى و أكبّ على أبي عبد الله عليه السلام يقبل رأسه و رجله، و جعل أبو عبد الله عليه السلام يتنحى عنه، فرحمه و بكى، ثم قال: هذا أخوكم و قد أتاكم متعوّذاً بكم، فارفعوا أيديكم.

فرفع أبو عبد الله عليه السلام يديه، و رفعنا أيدينا، ثم قال عليه السلام:

اللهم إنك خلقت هذه النفس من طينة أخلصتها، و جعلت منها أولياءك، و أولياء أولياءك، و إن شئت أن تنحى عن الآفات فعلت

[اللهم و قد تعوّذنا ببيتك الحرام الذي يأمن به كلّ شيء] اللهم و قد تعوّذ بنا، و أنا أسألك يا من احتجب بنوره عن خلقه، أسألك ب

[حقّ] محمّد و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام، يا غاية كلّ محزون و ملهوف و مكروب و مضطرّ و مبتل، أن تؤمنه

بأماننا ممّا يجد، و أن تمحو من طينته ما قدّر عليها من البلاء، و أن تفرّج كربته يا أرحم الراحمين».

فلما فرغ من الدعاء انطلق الرجل، فلما بلغ باب المسجد رجع و بكى، ثم قال:

اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ «٢»؛

و الله ما بلغت باب المسجد و بي مما أجد قليل و لا كثير، ثم ولى. «٣»

(١) ١١٠، عنه البحار: ٤٧/ ١٢١ ح ١٦٩، و إثبات الهداة: ٥/ ٤٣٨ ح ١٩٧ و مدينة المعاجز: ٤٠٠ ح ١٥٣.

(٢) الأنعام: ١٢٤.

(٣) ٢٠٤ ح ٥٥٧، عنه البحار: ٤٧/ ١٢٢ ح ١٧٠، و ج ٤٠/ ٩٤ ذ ح ٢٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٣٤

٧- باب معجزته عليه السلام في تعليم القرآن كله لمن لا يحسنه في ليلة

الأخبار، م:

١- الخرائج و الجرائح: روى أنه كان لأبي عبد الله عليه السلام مولى يقال له «مسلم» و كان لا يحسن القرآن، فعلمه في ليلة، فلما

أصبح، أصبح و قد أحكم القرآن. «١»

[الأخبار: الأئمة: الرضا عليهم السلام]

٢- رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن علي بن الحسن، عن محمد بن الوليد، عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن عليه السلام،

قال:

ذكر أن «مسلم» مولى جعفر بن محمد عليهم السلام سندی، و أن جعفرًا عليه السلام قال له:

أرجو أن تكون قد وافقت الاسم «٢»، و أنه علم القرآن في النوم، فأصبح و قد علمه.

محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد عن الوشاء، عن الرضا عليه السلام (مثله). «٣»

٨- باب معجزته عليه السلام بإجابة الدعاء في رد الضالة

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى أن الطيالسي قال: جئت من مكة إلى المدينة، فلما كنت على ليلتين من المدينة، ذهبت راحلتى و عليها

نفقتى و متاعى و أشياء كانت للناس معى، فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فشكوت إليه، فقال: ادخل المسجد، فقل:

«اللهم إني أتيتك زائراً لبيتك الحرام، و إن راحلتى قد ذهبت، فردّها عليّ»

فجعلت أدعو، فإذا مناد ينادى على باب المسجد: يا صاحب الراحلة! اخرج، فخذ راحلتك، فقد آذيتنا منذ الليلة! فأخذتها و ما فقدت

منها خيطاً واحداً. «٤»

(١) ١٠١/ ٤٧ ح ١٠١، عنه البحار: ٤٧/ ١٠١ ح ١٢١.

(٢) و المعنى أن تكون مسلماً حقاً في عقيدتك كاسمك.

(٣) ٣٣٨ ح ٦٢٤، عنه البحار: ٤٧/ ١٥٣ ح ٢١٣، و مدينة المعاجز: ٤٠٩ ح ٢٠٠.

(٤) تقدّم ص ٢٥٠ ح ١٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٣٥

٩- باب معجزته بإجابة دعائه عليه السلام في المال و الولد

الأخبار، الأصحاب:

١- رجال الكشي: حمدويه و إبراهيم ابنا نصير، عن محمد بن عيسى، عن الوشاء عن بشر بن طرخان، قال: لما قدم أبو عبد الله عليه السلام [الحيرة] أتته، فسألني عن صناعتی، فقلت: نخّاس. فقال: نخّاس الدواب؟ فقلت: نعم، و كنت رثّ الحال. فقال: اطلب لي بغلة فضحاء «١»، بيضاء الأعفاج «٢» بيضاء البطن. فقلت: ما رأيت هذه الصفة قط! [فقال: بلى]. فخرجت من عنده، فلقيت غلاما تحته بغلة بهذه الصفة، فسألته عنها، فدلّني على مولاه، فأتيته فلم أبرح حتى اشتريتها، ثم أتيت أبا عبد الله عليه السلام [بها]، فقال: نعم، [هذه] الصفة طلبت. ثم دعا لي، فقال: أنمي الله ولدك، و كثر مالك. فرزقت من ذلك بركة دعائه، و قنيت «٣» من الأولاد ما قصرت عنه الامتية. «٤»

١٠- باب معجزته عليه السلام بإجابة دعائه في الإخراج من الحبس

الأخبار، الأصحاب:

١- كشف الغمة: من كتاب الدلائل للحميري، عن عبد الحميد بن أبي العلاء-

(١) «الأفضح: الأبيض لا شديدا» منه ره.
 (٢) الأعفاج، جمع العفج: و هو ما ينتقل إليه الطعام بعد المعدة» منه ره.
 و في رواية الكافي ما لفظه: «أصب لي بغلة فضحاء، قلت: جعلت فداك و ما الفضحاء؟ قال: دهماء بيضاء البطن، بيضاء الافحاح- و في البحار الافجاج- بيضاء الجحفة...»
 (٣) «قنيت- بفتح النون-: أي اكتسبت و جمعت» منه ره.
 (٤) ٣١١ ح ٥٦٣، عنه البحار: ١٥٢ / ٤٧ ح ٢١١، و ج ١٩٨ / ٦٤ ح ٤٥، و إثبات الهداة: ٤٤٤ / ٥ ح ٢٠٩. و رواه في الكافي: ٥٣٧ / ٦ ح ٣ بإسناده إلى طرخان النخّاس (مثله)؛
 عنه البحار: ١٩٩ / ٦٤ ح ٤٦، و الوسائل: ٣٤٨ / ٨ ح ٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٣٦

و كان صديقا لمحمد بن عبد الله [بن عليّ] بن الحسين [بن عليّ] عليهم السلام، و كان به خاصا-
 فأخذه أبو جعفر «١» فحبسه في المضيق «٢» زمانا، ثم إنّه وافى الموسم، فلما كان يوم عرفته لقيه أبو عبد الله عليه السلام في الموقف، فقال:

يا محمد «٣»! ما فعل صديقك عبد الحميد؟

فقال: أخذه أبو جعفر فحبسه في المضيق زمانا، فرفع أبو عبد الله عليه السلام يده ساعة، ثم التفت إلى محمد بن عبد الله، فقال: يا محمد! قد- و الله- خلّي سبيل صاحبك، قال محمد: فسألت عبد الحميد، أي ساعة أخرجك أبو جعفر؟ قال: أخرجني يوم عرفه بعد العصر. المناقب لابن شهر آشوب: من كتاب الدلالات عن حنان، قال: حبس أبو جعفر عبد الحميد، و ذكر (مثله). «٤»

١١- باب آخر، و هو من الأول على وجه آخر

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن يحيى بن إبراهيم بن مهاجر، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: فلان يقرئك السلام، و فلان، و فلان، فقال: و عليهم السلام. قلت: يسألونك الدعاء، فقال: و مالهم؟ قلت: حبسهم أبو جعفر؛

(١) أي المنصور الدوانيقي.

(٢) المضيق: قرية في لحف آرة، بين مكة و المدينة. و قيل: المضيق، موضع بين مدينة الزبّاء بنت عمرو، و بين بلاد الخانوقه و قرقيسيا على الفرات (مرصد الاطلاع: ٣/ ١٢٨٢).

(٣) «يا أبا محمد» ع، ب، م، تصحيف واضح بقريته ما قبله و ما بعده.

(٤) ٢/ ١٩٠، ٣/ ٣٦١، عنهما البحار: ١٤٣/ ٤٧ ح ١٩٧ و ١٩٨؛ و رواه في دلائل الإمامة: ١١٨ باسناده إلى عبد الحميد (مثله)، عنه مدينة المعاجز: ٣٩١ ح ١١٥ و عن المناقب، و أخرجه في إثبات الهداة: ٥/ ٤٣١ ح ١٧٩ عن كشف الغمّة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٣٧
فقال: و مالهم؟ و ماله؟ قلت: استعملهم فحبسهم.

فقال: و مالهم؟ و ماله؟ ألم أنهم؟ ألم أنهم؟ ألم أنهم؟ هم النار، هم النار [هم النار].

ثم قال: اللهم لخدع عنهم سلطانهم «١».

قال: فانصرفت من مكة، فسألت عنهم، فإذا هم قد اخرجوا بعد الكلام بثلاثة أيام. «٢»

٢- المناقب لابن شهر آشوب: يحيى بن [إبراهيم بن] مهاجر، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: فلان يقرأ عليك السلام، و فلان و فلان، فقال: و عليهم السلام.

قلت: يسألونك الدعاء. فقال: مالهم؟ قلت: حبسهم أبو جعفر المنصور.

فقال: و مالهم و ماله؟ قلت: استعملهم فحبسهم.

فقال: و مالهم و ماله؟ ألم أنهم؟ ألم أنهم؟ ألم أنهم «٣»؟ هم النار، هم النار.

ثم قال: اللهم اخدع عنهم سلطانهم.

قال: فانصرفنا، فإذا هم قد اخرجوا. «٤»

١٢- باب آخر [في استجابة دعائه عليه السلام في الإخراج من الحبس أيضا]**الأخبار، الأصحاب:**

١- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميري، عن بكر بن أبي بكر الحضرمي قال: حبس أبو جعفر أبي، فخرجت إلى أبي عبد الله عليه السلام فأعلمته ذلك، فقال: إنني مشغول بابني إسماعيل، ولكن سأدعو له، قال: فمكثت أياما بالمدينة، فأرسل إلي أن ارحل، فإن الله قد كفاك أمر أيبك، فأما إسماعيل فقد أبي الله إلّا قبضه.

(١) كناية عن تحويل قلبه عن ضررهم، و اشتغاله بما يصير سببا عنهم، و ربّما يقرأ- بالجيم و الدال المهملة- بمعنى الحبس و القطع (مرآة العقول: ١٩/٦٣).

(٢) ١٠٧/٥ ح ٨، عنه البحار: ١٥٨/٤٧ ح ٢٢٥، و إثبات الهداة: ٣٤٨/٥ ح ٢٤، و الوسائل:

١٢/١٣٥ ح ٣، و مدينة المعاجز: ٣٧٤ ح ٤٤.

(٣) في البحار: لم يكررها و كذا ما بعدها.

(٤) ٣/٣٦٠، عنه البحار: ١٣٥/٤٧ ح ١٨٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٣٨

قال: فرحلت، فأتيت مدينة «١» ابن هبيرة، فصادفت أبا جعفر راكبا، فصحت إليه: أبي أبو بكر الحضرمي شيخ كبير! فقال: إن ابنه لا يحفظ لسانه، خلّوا سبيله. «٢»

استدراك (١) الثاقب في المناقب: عن بكير بن أعين، قال: حبس عبد الله بن عباس «٣» بالكوفة، فحملني رسالة إلى أبي عبد الله عليه السلام يسأله الدعاء بتخليته؛

فلما أن كان في يوم عرفة على الموقف، قلت له:

أذكر أمر مولاك عبد الله بن عباس، فرفع يده و حرّك شفتيه، ثم قال: أطلق عنه.

قال بكير: فرجعت إلى الكوفة، فسألت عن اليوم الذي خلّى عن عبد الله بن عباس، فوجدت تخليته في الوقت الذي دعا له أبو عبد الله عليه السلام بالتخليّة. «٤»

١٣- باب [معجزته] باستجابة جوامع دعواته عليه السلام لحماد بن عيسى**إشارة**

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع ٣٣٨ الأخبار، م: ص: ٣٣٨

الأخبار، م:

١- المناقب لابن شهر آشوب، و الخرائج و الجرائح: روى أنّ حماد بن عيسى؛

سأل الصادق عليه السلام أن يدعو له ليرزقه الله ما يحجّ به كثيرا، و أن يرزقه ضياعا حسنة، و دارا حسناء، و زوجة من أهل البيوتات صالحه، و أولادا أبرارا.

فقال الصادق عليه السلام: اللهم ارزق حمّاد بن عيسى ما يحجّ به خمسين حجة؛ و ارزقه ضياعا، و دارا حسناء، و زوجة صالحه من قوم كرام، و أولادا أبرارا.

(١) «قصر ابن هبيرة ينسب إلى يزيد بن عمر بن هبيرة و إلى العراق لمروان بن محمد، بناه بالقرب من جسر سورا، نزله السفّاح لما ولى و استتمّ تسقيف مقاصير فيه، و زاد في بنائه و سمّاه الهاشمية، و لم يزل اسم ابن هبيرة عنه فرفضه، و بنى حياله مدينة...» (مراصد الأطلاع: ١١٠١/٣).

(٢) ١٩٣/٢، عنه البحار: ١٤٥/٤٧، ضمن ح ١٩٩، و إثبات الهداء: ٤٣٣/٥ ح ١٨٦.

(٣) كذا، و لم نقف على ترجمته، و هو حتما غير عبد الله بن العباس بن عبد المطلّب الصحابي.

(٤) ٤٠٤ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٣٩
قال بعض من حضره: دخلت بعد سنين على حمّاد بن عيسى في داره بالبصرة؛
فقال لي: أتذكر دعاء الصادق عليه السلام لي؟ قلت: نعم.

قال: هذه دارى ليس في البلد مثلها، و ضياعى أحسن الضياع، و زوجتى من تعرفها من كرام الناس، و أولادى [هم من] تعرفهم [من الأبرار] و قد حججت ثمانية و أربعين حجة.

قال: فحجّ حمّاد حجّتين بعد ذلك؛

فلما خرج في الحجّة الحادية و الخمسين، و وصل إلى الجحفة «١»، و أراد أن يحرم، دخل واديا ليغتسل، فأخذ السيل، و مرّ به، فتبعه غلمان، فأخرجوه من الماء ميتا؛
فسمّى حمّاد غريق الجحفة. «٢»

(١) الجحفة: كانت قرية كبيرة، ذات منبر، على طريق مكة على أربع مراحل، و هى ميقات أهل مصر و الشام، إن لم يمرّوا على المدينة؛ و كان اسمها مهيعة، و سمّيت الجحفة لأنّ السيل جحفها (مراصد الأطلاع: ٣١٥/١).

(٢) ٤٢٢/٣، ٣٠٤ ح ٨- و اللفظ منه- (و التخريجات التى فى هامشه).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٤٠

١٥- أبواب معجزاته و استجابة دعواته عليه السلام فيمن دعا عليه

١- باب إجابة دعائه عليه السلام على داود بن عليّ في قتل المعلّى بن خنيس

الأخبار، م:

١- الخرائج و الجرائح: روى أن داود بن عليّ قتل المعلّى بن خنيس؛

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: قتلت قيمى «١» فى مالى و عيالى، ثمّ قال: لأدعونّ الله عليك.

قال داود: اصنع ما شئت.

فلما جنَّ الليل، قال عليه السَّلام: اللهم ارمه بسهم من سهامك، فافلق به قلبه.

فأصبح و قد مات داود [و الناس يهتئون به بموته].

فقال عليه السَّلام: لقد مات على دين أبي لهب، و قد دعوت الله فأجاب فيه الدعوة، و بعث إليه ملكا معه مرزبة «٢» من حديد، فضربه ضربه فما كانت إلَّا صيحة.

قال: فسألنا الخدم، قالوا: صاح في فراشه، فدنونا منه فإذا هو ميت. «٣»

استدراك (١) الفصول المهمة: روى أن داود بن علي بن العباس قتل المعلّى بن خنيس - مولى كان لجعفر الصادق عليه السَّلام - فأخذ ماله، فبلغ ذلك جعفرا، فدخل إلى داره و لم يزل ليله كله قائما إلى الصباح، و لما كان وقت السحر سمع منه و هو يقول في مناجاته: «يا ذا القوَّة القويَّة، و يا ذا المحال الشديد، و يا ذا العزَّة التي كلَّ خلقك لها ذليل، اكفنا هذا الطاغية، و انتقم لنا منه». فما كان إلَّا أن ارتفعت الأصوات بالصراخ و العويل، و قيل:

(١) القيم على الأمر: متوليه.

(٢) المرزبة - بالتخفيف -: المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد.

و قيل: عصا كبيرة من حديد تتخذ لتكسير المدر.

(٣) ٢ / ٦١١ ح ٧، و في هامشه تخريجات الحديث؛ و تقدّم نحوه ص ٢٥١ ح ١٣، و ٢٥٧ ح ١٨ و يأتي ص ٤٧١ ح ٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٣٤١

مات داود بن علي فجأه. «١»

(٢) وسيلة النجاة: روى موت داود في سحر الليلة التي دعا الصادق عليه السَّلام عليه. «٢»

(٣) جامع كرامات الأولياء: إنَّ بعض البغاة قتل مولاه، فلم يزل عليه السَّلام ليلته يصلّي ثم دعا عليه عند السحر، فسمعت الضجّة بموته.

«٣»

٢- باب دعائه عليه السَّلام على من منع غلامه من ماء زمزم

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: قال الميثمي «٤»: إن رجلا حدّثه، قال:

كنا نتعدّى مع أبي عبد الله عليه السَّلام، فقال لغلامه: انطلق و اتنا بماء زمزم «٥»؛

فانطلق الغلام، فما لبث أن جاء و ليس معه ماء، فقال:

إنَّ غلاما من غلمان زمزم منعني الماء، و قال: تريد لإله العراق!

فتغيّر لون أبي عبد الله عليه السَّلام و رفع يده عن الطعام، و تحرّكت شفتاه، ثم قال للغلام: ارجع فجئنا بالماء. ثم أكل، فلم يلبث أن

جاء الغلام بالماء، و هو متغيّر اللون، فقال: ما وراك؟

قال: سقط ذلك الغلام في بئر زمزم، ففتقطع، و هم يخرجونه. فحمد الله عليه. «٦»

(١) ٢٢٦، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٢ / ٢٥٨، و عن نور الأبصار: ١٦١.

(٢) ٣٥٧، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٢ / ٢٥٨.

(٣) ٤ / ٢، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٢ / ٢٤٨.

(٤) لعلّه عليّ بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التيمّار، أبو الحسن مولى بنى أسد، كوفى، سكن البصرة، و كان من وجوه المتكلمين من أصحابنا، قاله النجاشى فى رجاله: ٢٥١؛ أو أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار، الذى كان واقفا، كما فى رجال النجاشى: ٧٤.

(٥) زمزم: اسم بئر بمكة، سميت به لكثرة مائها، وقيل: لزمّ هاجر مائها حين انفجرت؛ وقيل: لزمّ جبرئيل عليه السّلام و كلامه (مجمع البحرين: مادة زمم).

(٦) ١١٣ / ٢ ح ٩، عنه البحار: ٩٨ / ٤٧ ح ١١٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٣٤٢

٢- و منه: روى أنّ سماعه بن مهران، قال: كُنّا عنده عليه السّلام فقال:

يا غلام! ائتنا بماء زمزم. ثمّ سمعته يقول: «اللهمّ أعمّ بصره، اللهمّ أخرج لسانه، اللهمّ اصمّ سمعه». قال: فرجع الغلام يبكى، فقال: مالك؟

قال: إنّ فلان القرشى ضربنى، و منعنى من السقاء. قال: ارجع فقد كفيته.

فرجع و قد عمى و صمّ و خرس، و قد اجتمع عليه الناس. «١»

٣- باب إجابة دعائه عليه السّلام على الحكيم بن العباس الكلبي لشماتته بقتل زيد بن عليّ و صلبه، و ترجيحه عثمان على عليّ عليه السّلام

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب:

و بلغ الصادق عليه السّلام قول الحكيم «٢» بن العباس الكلبي:

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة و لم أر مهديّا على الجذع يصلب

و قسم بعثمان عليّا سفاهة و عثمان خير من عليّ و أطيّب «٣»

(١) ١٣٩ / ٢ ح ٤٦، عنه البحار: ١٠٨ / ٤٧ ح ١٣٩.

(٢) هو شاعر، و من أولياء بنى امية، ترجم له فى تنقيح المقال تحت الرقم ٣٢٦٢.

(٣) قال عليّ بن عيسى فى كشف الغمّة: ٢ / ٢٠٣: هذا الحكم - أبعد الله - جار فى حكمه، و نادى على نفسه بكذبه و ظلمه، و الأمر بخلاف ما قال على رغمه.

و بيان ذلك أنّ زيدا رضى الله عنه لم يكن مهديّا، و لو كان، لم يكن ذلك مانعا من صلبه، فإنّ الأنبياء عليه السّلام قد نيل منهم أمور عظيمة، و كفى أمر يحيى و زكريّا عليهما السّلام و فى قتلات جرجيس عليه السّلام المتعدّدة كفاية، و قتل الأنبياء و الأوصياء و صلبهم و إحراقهم إنّما يكون طعنا فيهم لو كان من قبل الله تعالى، فأما إذا كان من الناس فلا بأس، فالنبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم شجّ جبينه، و كسرت رباعيته، و مات بأكلة خبير مسموما، فليكن ذلك قدحا فى نبوته.

و أمّا قوله: «و قسم بعثمان عليّا» فهذا كذب بحت، و زور صريح، فإنّنا لم نقسه به ساعة قطّ.

و أمّا قوله: «و عثمان خير من عليّ و أطيّب» فإنّنا لا نزاحمه فى اعتقاده، و يكفيه ذلك ذخيرة لمعاده، فهو أدرى بما اختاره من مذهبه، و

قد جنى معجلاً ثمرة كذبه، و الله يتولّى مجازاته يوم منقلبه.

فدام لى و لهم ما بى و ما بهم و مات أكثرنا غيظاً بما يجد

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٤٣
 فرفع الصادق عليه السلام يديه إلى السماء و هما يرعشان، فقال: اللهم إن كان عبدك كاذباً فسَلِّطْ عليه كلبك.
 فبعثه بنو امية إلى الكوفة، فبينما هو يدور فى سككها إذ افترسه الأسد، و اتّصل خبره بجعفر فخرّ ساجداً، ثمّ قال:
 الحمد لله الذى أنجزنا ما وعدنا. «١»

و إذا كان القتل و الصلب و أمثالهما عنده موجبا للنقيصة، و قادحا فى الإمامة، فكيف اختار عثمان و قال بإمامته و قد كان من قتله ما كان؟! و بالله المستعان على أمثال هذا الهذيان؛ فقد ظهر لك- أيدك الله- ميل الحكيم و بعده من الرشد حين حكم، و تعدّيه الحقّ فى النظم الذى نظم، فليته كالصاغاني حين وصل إلى بكم.

أقول: و قد ردّ على أبياته تلك بردود كثيرة، منها:

ألا إنكم فى صلب زيد كأنكم يهود على صلب المسيح تألبوا

و من قاس مولانا عليّاً أخا الهدى بضليلكم عثمان فهو مكذوب .

(١) /٣ /٣٦٠، عنه البحار: ٤٧ /١٣٦ ذ ح ١٨٥؛

و روى فى دلائل الإمامة: ١١٥ بإسناده إلى ثمامة بن أشرس عن محمّد بن راشد، عن أبيه (نحوه).

و أخرجه فى كشف الغمّة: ٢ /٢٠١-٢٠٣ عن صفوة الصفوة لابن الجوزى، و فى إحقاق الحقّ:

١٢ /٢٥٩، عن الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٠٨، و فرائد السمطين: ١ /٣٩٢، و نور الأبصار:

١٩٨، و وسيلة النجاة: ٣٦١، و فى ج ١٩ /٥١٠، عن الأنوار القدسيّة: ٣٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٤٤

١٦- أبواب معجزاته و استجابة دعواته عليه السلام فى إحياء الله تعالى الأموات

١- باب معجزته و استجابة دعائه عليه السلام فى إحياء الله تعالى ابن امرأة

الأخبار، الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن درّاج قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فدخلت عليه امرأة، فذكرت أنّها تركت ابنها بالملحفة على وجهه ميتاً، قال لها: لعله لم يمّت، فقومى فاذهبى إلى بيتك، و اغتسلى و صلّى ركعتين، و ادعى و قولى: «يا من وهبه لى و لم يك شيئا، جدّد لى هبته»

ثمّ حرّكيه، و لا تخبرى بذلك أحدا.

قال: ففعلت، فجاءت فحرّكته، فإذا هو قد بكى!

الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد (مثله).

المناقب لابن شهر آشوب: عن جميل (مثله). «١»

٢- باب معجزته عليه السلام في إحياء الله تعالى زوجة رجل**الأخبار، الأصحاب:**

١- بصائر الدرجات: عبد الله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي محمد بريد «٢»، عن داود بن كثير الرقي، قال: حج رجل من أصحابنا، فدخل على أبي عبد الله عليه السلام؛ فقال: فداك أبي و أمي إن أهلي قد توفيت و بقيت وحيدا.

(١) ٢٧٢ ح ١، ٤٧٩ / ٣ ح ١١، ٣٦٥ / ٣، عنها البحار: ٧٩ / ٤٧ ح ٦١، ٦٢، ٦٣. و أورده في دلائل الإمامة: ١٣١، و في «الثاقب في المناقب»: ٣٩٥ ح ١، عن جميل بن دراج (مثله)؛ و أخرجه في إثبات الهداة: ٥ / ٣٤١ ح ١٣، و الوسائل: ٥ / ٢٦٣ ح ٢ عن الكافي؛ و في مدينة المعاجز: ٣٨٣ ح ٨٥ عن البصائر و دلائل الإمامة. (٢) كذا، و في خ «يزيد» و في دلائل الإمامة، و مدينة المعاجز: هكذا «أبو محمد عن (بن) يزيد». مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٤٥. فقال أبو عبد الله عليه السلام: أفكنت تحبها؟ قال: نعم جعلت فداك. قال: ارجع إلى منزلك، فإنك سترجع إلى المنزل و هي تأكل [شيئا]. قال: فلما رجعت من حجتي، و دخلت منزلي، رأيتها قاعدة و هي تأكل. المناقب لابن شهر آشوب: بصائر الدرجات، عن سعد القمي بإسناده عن داود (مثله)، و زاد في آخره: و بين يديها طبق عليه تمر و زبيب. «١»

٣- باب آخر [في استجابة دعائه عليه السلام في إحياء الله تعالى أم غلام]**الأخبار، الأصحاب:**

١- المناقب لابن شهر آشوب، و الخرائج و الجرائح: روى عن صفوان، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتاه غلام، فقال: ماتت أمي. فقال له عليه السلام: لم تمت! قال: تركتها مسجى عليها! فقام أبو عبد الله عليه السلام و دخل عليها، فإذا هي قاعدة، فقال لابنها: ادخل إلى أمك، فشهاها من الطعام ما شاءت فأطعمها. فقال الغلام: يا أماه! ما تشتهين؟ قالت: أشتهى زيبيا مطبوخا. فقال له: ائتها بغضارة «٢» مملوءة زيبيا. فأكلت منها حاجتها، و قال [له: قل] لها: إن ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالباب يأمرک أن توصي، فأوصت، ثم توفيت. قال: فما خرجنا حتى صلى عليها أبو عبد الله عليه السلام و دفنت. «٣» استدراك (١) دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو علي محمد بن همام، قال:

(١) ٢٧٤ ح ٥، ٣/٣٦٥، عنهما البحار: ٤٧/٨٠ ح ٦٤ و ٦٥؛ و رواه في دلائل الإمامة: ١٣٢ بإسناده إلى داود بن كثير الرقي (مثله) و أخرجه في مدينة المعاجز: ٣٨٤ ح ٨٦ عن المصادر المتقدمة، و الثاقب في المناقب: ٣٩٦.
(٢) الغضارة: القصة الكبيرة (فارسية).

(٣) ...، ٢/٦١٤ ح ١٣، عنه البحار: ٤٧/٩٨ ح ١١٦.

و أورده في الصراط المستقيم: ٢/١٨٧ ح ١٣، عنه إثبات الهداة: ٥/٤٦٠ ح ٢٥٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٤٦
حدّثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن محمد بن سلمقان «١»، عن حدّثه، عن جابر بن يزيد، قال:

كنت مع أبي عبد الله عليه السلام جالسا إذ دخل عليه رجل من أهل خراسان؛
فقال: جعلت فداك، إنّي قدمت أنا و أمّي قاضيين لحقك، و إن أمّي ماتت دونك.

قال: اذهب فإنت بأمك.

قال جابر: فما رأيت أشدّ تسليما منه، ما ردّ على أبي عبد الله عليه السلام حتّى مضى فجاء بأمّه؛ فلما رأت أبا عبد الله عليه السلام
قالت: هذا الذي أمر ملك الموت بتركي.

ثمّ قالت: يا سيدي! أوصني.

قال عليه السلام: عليك بالبرّ للمؤمنين، فإنّ الإنسان يكون عمره ثلاثين سنة فيكون بارّا، فيجعلها ثلاثة و ستين سنة، و إنّ الإنسان يكون
عمره ثلاثة و ستين، فيكون غير بارّ فيبتر الله عمره، فيجعلها ثلاثين سنة. «٢»

٤- باب آخر [في استجابة دعائه عليه السلام في إحياء الله تعالى زوجه عيسى بن مهران]

الأخبار، م:

١- الخرائج و الجرائح: روى أنّ عيسى بن مهران، قال:

كان رجل من أهل خراسان من وراء النهر «٣»، و كان موسرا، و كان محبّا لأهل البيت، و كان يحجّ في كلّ سنة، و قد وظّف على
نفسه لأبي عبد الله عليه السلام في كلّ سنة ألف دينار من

(١) كذا و لم نعثر له على ترجمته، و في مدينة المعاجز «محمد بن سفيان» و الظاهر أنّه هو الصواب (راجع معجم رجال الحديث: ١٦/
١٣١).

(٢) ١٢٥، عنه إثبات الهداة: ٥/٤٥٥ ح ٢٣٩ مختصرا، و مدينة المعاجز: ٣٨٥ ح ٨٩.

(٣) ما وراء النهر: يراد به جيحون بخراسان، و ما كان منها شرقية، يقال له: بلاد الهياطلة؛ و في الإسلام سمّوه: ما وراء النهر (مراسد
الاطلاع: ٣/١٢٢٣).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٤٧

ماله، و كانت تحته ابنة عمّ له [تساويه] في اليسار و الديانة.

فقال في بعض السنين: يا ابن عمّ حجّ بي في هذه السنة. فأجابها إلى ذلك، فتجهّزت للحجّ، و حملت لعيال أبي عبد الله عليه السلام

و بناته من فواخر ثياب خراسان، و من الجواهر و غيره أشياء كثيرة خطيرة، و صير زوجها ألف دينار في كيس كعادته لأبي عبد الله عليه السلام، و صير الكيس في ربة «١» فيها حلّي [بنت عمّه] و طيب، و شخص يريد المدينة؛ فلما وردا صار إلى أبي عبد الله عليه السلام فسلم عليه، و أعلمه أنّه حجّ بأهله، و سأله الإذن لها في المصير إلى منزله للتسليم على أهله و بناته؛

فأذن لها أبو عبد الله عليه السلام في ذلك، فصارت إليهم، و فرقت ما حملت عليهم، و أقامت يوما عندهم و انصرفت، فلما كان من الغد، قال لها زوجها:

أخرجي تلك الربة لتسليم الألف دينار إلى أبي عبد الله عليه السلام.

فقلت: [هي] في موضع كذا. فأخذها و فتح القفل، فلم يجد الدنانير، و كان فيها حلّيها و ثيابها، فاستقرض ألف دينار من أهل بلده، و رهن الحلّي عندهم على ذلك، و صار إلى أبي عبد الله عليه السلام. فقال: قد وصلت إلينا الألف.

قال: يا مولاي! و كيف ذلك، و ما علم بمكانها غيري و غير بنت عمّي؟

فقال: مستنا ضيقه، فوجّهنا من أتى بها من شيعتي من الجنّ، فإني كلما أريد أمرا بعجلة أبعث واحدا منهم.

فزاد [ذلك] في بصيرة الرجل و سرّ به، و استرجع [الحلّي] ممّن أرهنه.

ثم انصرف إلى منزله فوجد امرأته تجود بنفسها، فسأل عن خبرها، فقالت خادماتها:

أصابها و جع في فؤادها، فهي على هذه الحالة.

فغمّضها و سجّأها، و شدّ حنكها، و تقدّم في إصلاح ما تحتاج إليه من الكفن و الكافور و حفر قبرها، و صار إلى أبي عبد الله عليه السلام فأخبره، و سأله أن يتفصّل بالصلاة عليها.

فقام عليه السلام و صلّى ركعتين و دعا، ثم قال للرجل: انصرف إلى رحلك، فإنّ أهلك لم تمت، و ستجدها في رحلك تأمر و تنهى، و هي في حال سلامة.

(١) «قال الجزري [في النهاية: ٢ / ١٨٩]: الربة: إناء مربّع كالجونة» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٣٤٨

فرجع الرجل، فأصابها كما وصف أبو عبد الله عليه السلام، ثم خرج يريد مكّة، و خرج أبو عبد الله عليه السلام للحجّ أيضا، فبينما المرأة تطوف بالبيت إذ رأت أبا عبد الله عليه السلام يطوف، و الناس قد حفّوا به، فقالت لزوجها: من هذا الرجل؟ قال: [هذا] أبو عبد الله. قالت: هذا - و الله - الرجل الذي رأيت يشفع إلى الله حتى ردّ روحى في جسدى. [و لم تكن رأته قبل]. «١»

٥- باب آخر [في استجابة دعائه عليه السلام في إحياء الله تعالى زوجة شاب]

الأخبار، م

١- الخرائج و الجرائح: روى أن داود الرقي، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل شاب يبكي و يقول:

نذرت على أن أحجّ بأهلى، فلما أن دخلت المدينة ماتت زوجتى.

قال: اذهب، فإنّها لم تمت. قال: ماتت و سجّيتها!! قال: فهي حيّة.

فخرج و رجع ضاحكا، قال: دخلت عليها و هي جالسة.

قال: يا داود! أ و لم تؤمن؟! قلت: بلى، و لكن ليطمئن قلبي. فلما كان يوم التروية «٢» قال لي أبو عبد الله عليه السلام: [يا داود!] قد اشتقت إلى بيت ربي.

قلت: يا سيدي! غدا عرفات.

قال: إذا صليت العشاء الآخرة فارحل «٣» ناقتي، و شدّ زمامها. ففعلت، فخرج و قرأ «قل هو الله أحد، و يس» ثم استوى عليها، و أردفني خلفه، فسرنا هويًا من «٤» الليل، و فعل في مواضع ما كان ينبغي، ثم قال:

(١) ٢/٦٢٧ ح ٢٨، تخريجات الحديث في هامشه.

(٢) هو الثامن من ذى الحجة، سمي بذلك، لأنهم كانوا يرتوون من الماء لما بعد.

(٣) الرحل: ما يجعل على ظهر البعير كالسرج. و ترخل البعير: شدّ عليه الرحل.

(٤) «هونا في» ع، ب. قال ابن الأثير في النهاية: ٥/٢٨٥: و فيه «كنت أسمع الهوى من الليل» الهوى بالفتح: الحين الطويل من الزمان. و قيل: هو مختص بالليل، انتهى.

و قيل: «مضى هوى أو هوى من الليل» أى هزيع أو قسم منه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٤٩

هذا بيت الله. ففعل ما كان ينبغي، فلما طلع الفجر، قام فأذن و أقام، و أقامني عن يمينه، و قرأ في أول الركعة «الحمد، و الضحى» «١» و في الثانية «الحمد، و قل هو الله أحد» ثم قنت، ثم سلّم و جلس، فلما طلعت الشمس، مرّ الشابّ و معه المرأة، فقالت لزوجها: هذا الذي شفّع إلى الله في إحيائي. «٢»

٦- باب آخر [في استجابة دعائه عليه السلام في إحياء الله تعالى زوجة العبد]

الأخبار، م:

١- الخرائج و الجرائح: روى أنّ صفوان بن يحيى، قال: قال لي العبدى «٣»:

قالت أهلي: قد طال عهدنا بالصادق عليه السلام فلو حججنا، و جدّدنا به العهد.

فقلت لها: و الله ما عندي شيء أحجّ به. فقالت: عندنا كسوة و حلّي، فبع ذلك و تجهّز به. ففعلت، فلما صرنا قرب المدينة مرضت مرضاً شديداً حتّى أشرفت على الموت، فلما دخلنا المدينة، خرجت من عندها و أنا آيس منها، فأتيت الصادق عليه السلام و عليه ثوبان ممصّران «٤»

فسلّمت عليه، فأجابني و سألتني عنها، فعرفته خبرها و قلت: إنّي خرجت و قد أيست منها.

فأطرق ملياً، ثم قال: يا عبدى! أنت حزين بسببها؟ قلت: نعم.

[قال]: لا بأس عليها، فقد دعوت الله لها بالعافية، فارجع إليها، فإنك تجدها [قد فاقت و هى] قاعدة، و الخادمة تلقمها الطبرزد «٥».

(١) لم تذكر سورة الانشراح مع الضحى باعتبار أنّه أمر مفروغ منه، أو لعلّه سقط.

(٢) ٢/٦٢٩ ح ٢٩، عنه البحار: ٤٧/١٠٤ ح ١٢٩.

(٣) لعلّه سفيان بن سعيد العبدى، أو سفيان بن مصعب العبدى الشاعر (راجع معجم رجال الحديث: ٨/١٥٧، ١٦١).

(٤) «الفيروزآبادى: الممصّر - بالكسر -: الطين الأحمر، و الممصّر، كمعظم: المصبوغ به» منه ره.

(٥) طبرزد، على وزن سفرجل: معرّب، و منه حديث «السكر الطبرزد يأكل الداء أكلاً»؛

قيل: الطبرزد: هو السكر الأبلوج، و به سعى نوع من التمر لحلاوته، و عن أبي حاتم: الطبرزد: بسرته صفراء مستديرة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٥٠

قال: فرجعت إليها مبادراً، فوجدتها قد أفقت و هي قاعدة، و الخادمة تلقمها الطبرزد؛ فقلت: ما حالك؟ قالت: قد صبّ الله عليّ العافية صبّاً، و قد اشتھت هذا السكر.

فقلت: خرجت من عندك آيساً، فسألني الصادق عليه السلام عنك فأخبرته بحالك، فقال: لا بأس عليها، ارجع إليها فهي تأكل السكر.

قالت: خرجت من عندي و أنا أجود بنفسي، فدخل عليّ رجل عليه ثوبان ممصّران، قال: مالك؟ قلت: أنا ميتة، و هذا ملك الموت قد جاء لقبض روحي، فقال: يا ملك الموت! قال: لبيك أيها الإمام. قال: أ لست امرت بالسمع و الطاعة لنا؟ قال: بلى. قال: فإنّي آمرک أن تؤخّر أمرها عشرين سنة. قال: السمع و الطاعة. قالت: فخرج هو و ملك الموت [من عندي] فأفقت من ساعتى. «١»

٧- باب آخر [في استجابة دعائه عليه السلام في إحياء الله تعالى رجلاً]

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى محمد بن راشد، عن جدّه، قال:

قصدت إلى جعفر بن محمد عليهما السلام أسأله عن مسألة، فقالوا: مات السيد الحميري الشاعر، و هو في جنازته، فمضيت إلى المقابر فاستفتيته، فأفتاني؛

فلما أن قمت أخذ بثوبي، فجدبه إليه، ثم قال: إنكم معاشر الأحداث تركتم العلم. فقلت: أنت إمام هذا الزمان؟ قال: نعم.

قلت: فدلّيل أو علامة؟ فقال: سلني عمّا شئت أخبرك به إن شاء الله.

قال: إنّي أصبت بأخ لي و [قد] دفنته في هذه المقابر، فأحيه لي بإذن الله.

قال: ما أنت بأهل لذلك، و لكن أخاك كان مؤمناً، و اسمه عندنا «أحمد».

ثمّ دنا من قبره [و دعا، قال: فانشق عنه قبره، و خرج إليّ و هو يقول:

(١) ٢٩٤/١ ح ٢، عنه البحار: ١١٥/٤٧ ح ١٥٢، و إثبات الهداة: ٥/٤٠١ ح ١٣٣، و مدينة المعاجز: ٣٨٦ ح ٩٢، و أورد قطعة منه في الصراط المستقيم: ٢/١٨٥ ح ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٥١

يا أخي! اتبعه و لا تفارقه، ثمّ عاد إلى قبره، و استحلّفتني على أن لا أخبر أحداً به. «١»

٢- المناقب لابن شهر آشوب: بصائر الدرجات، عن سعد القمي:

قال أبو الفضل بن دكين: حدّثني محمد بن راشد، عن أبيه، عن جدّه، قال:

سألت جعفر بن محمد عليهما السلام علامة، فقال: سلني ما شئت أخبرك إن شاء الله.

فقلت: أأخا لي مات في هذه المقابر، فتأمره أن يجيئني؟ قال: فما كان اسمه؟

قلت: أحمد، قال: يا أحمد! قم ياذن الله، و ياذن جعفر بن محمد.

فقام- و الله- و هو يقول: أتيته. «٢»

استدراك (١) دلائل الإمامة: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدّثني عبد الله بن العلاء، قال: حدّثنا محمد بن الحسين، عن عبد الله بن يزيد، عن حماد، عن أبيه، عن عمر ابن بكر، عن ابن أمّ بكر، عن شيخ من أصحابنا، قال: إنني لعند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل رجل، فقال له: جعلت فداك، إن أبي مات و كان من أنصب الناس، فبلغ من بغضه و عداوته أن كتم ماله مني في حياته و بعد وفاته، و لست أشكّ أنّه قد ترك مالا كثيرا.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أمّا أنت و الله مهتئ لنا، و إنني أريد سفرا.

فقال له: جعلت فداك، كلّ مالي لك.

فقال له: لا، لك ذلك و لكن هتئ لنا سفرة- قال: و كان صاحب هذا الحديث يعرف بصاحب السفرة-. فختم له أبو عبد الله عليه السلام خاتما، و قال له: اذهب بهذا الخاتم إلى برهوت فإنّ روحه صارت إلى برهوت «٣» و سمى له صاحب برهوت.

(١) ٧٤٢/٢ ح ٦٠، عنه البحار: ١١٨/٤٧ ح ١٦٠، و إثبات الهداة: ٤١٨/٥ ح ١٥٦، و مدينة المعاجز: ٤٠٩ ح ٩٩ و أورده في الثاقب في

المناقب: ٣٩٧ ح ٤، عنه مدينة المعاجز: ٣٩٠ ح ١٠٨

(٢) ٣٦٥/٣ ح ١٨٨، عنه البحار: ١٣٧/٤٧ ح ١٨٨، و إثبات الهداة: ٤٦٢/٥ ح ٢٦٤.

(٣) واد باليمن: قيل: هو بقرب حضرموت، جاء أن فيه أرواح الكفّار، و قيل: بئر بحضرموت، و قيل: هو اسم البلد الذي فيه البئر، رائجتها منتنة فظيعة جدا (مراصد الاطلاع: ١/ ١٩٠).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-٢١-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٥٢

ثم قال له: ناد صاحب برهوت باسمه- ثلاث مرّات- فإنّه سيجيئك.

فأتى برهوت، فنادى صاحبه باسمه ثلاث مرّات، فأجابه في الثالثة بلييك، و ظهر له، فناوله الطينة، فأخذها و قبلها و وضعها على عينيه، ثم قال له: جئت من عند من فضله الله و أمر بطاعته، [قال] ما حاجتك؟

قال الرجل: فأخبرته، فقال له: إنّه يجيئك في غير صورته. فتخيّل لي في صورة خبيثه فما شعرت إذ هو جاني و السلاسل في عنقه، فقال:

يا بني! و بكى فعرفته حين تكلم، قلت له: قد كنت أقول لك و أنهاك عما كنت فيه.

فقال: إنني حصلت على الشقاء، ثم قال لي: ما حاجتك؟

قلت: حاجتي المال الذي خلفته. قال: في المسجد الذي كنت تراني أصلي فيه، احفر حتى تبلغ قدر ذراعين أو ثلاثة، فإنّ فيه أربعة آلاف دينار.

قلت له: لعلك تكذبني. فقال لي:

هيهات! لقد جئت من عند من مسلكه الله، و أمره عظيم، و أعظم ممّا تذهب إليه.

فقال الرجل: قال لي صاحب برهوت: أ توصيني بشيء؟

قلت: اوصيك أن تضاعف عليه العذاب.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما لو رقت عليه لنفعه الله به، و خفف عنه العذاب. «١»

٨- باب آخر في إحياء الله تعالى البقرة بدعائه عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح (٢): روى عن المفضل بن عمر، قال:

كنت أمشي مع أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهم السلام بمكة [أو منى] إذا مررنا بامرأة بين يديها بقرة مئتة، و هي مع صبيته لها تبكيان. فقال عليه السلام: ما شأنك؟

(١) ١٢٧، عنه مدينة المعاجز: ٣٨٥ ح ٩٠.

(٢) «المنقب لابن شهر آشوب، و الخرائج و الجرائح» ع، و لم نعثر عليه في المنقب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٥٣

قالت: كنت أنا و صبياني نعيش من هذه البقرة و قد ماتت، لقد تحيرت في أمرى.

قال: أفتحيين أن يحييها الله لك؟ قالت: أو تسخر منى مع مصيبتى؟!

قال عليه السلام: كلاً! ما أردت ذلك. ثم دعا بدعاء، ثم ركضها (١) برجله، و صاح بها، فقامت البقرة مسرعة سوية، فقالت: عيسى ابن مريم و رب الكعبة.

فدخل الصادق عليه السلام بين الناس، فلم تعرفه المرأة. (٢)

استدراك ٢- مدينة المعاجز: البرسى: (بالإسناد) يرفعه عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: مررت بامرأة تبكي بمنى و حولها صبيان يبكون،

فقلت لها: يا أمه الله ما يبكيك؟ قالت: يا عبد الله إن لي صبية أيتاما و كانت لي بقرة (وقد ماتت، و قد كانت لنا كالأم الشفيقة نعمل عليها، و نأكل منها و قد بقيت بعدها مقطوعا بى و بأولادى لا حيلة لنا عليها، فقال: يا أمه الله أتحبين أن أحييها (لك) فألهمها الله تعالى (أن) قالت: نعم يا عبد الله!

قال: فتنحى عنها و صلى ركعتين، ثم رفع يده هنيئة و حرّك شفّته، ثم قام فمرّ بالبقرة فنخسها نخسة برجله، و قال لها:

قومى باذن الله تعالى فاستوت قائمة [باذن الله تعالى] على الأرض؛

فلما نظرت المرأة إلى البقرة قامت و صاحت و اعجبا (من ذلك) من تكون يا عبد الله؟

قال: فجاء الناس فاختلف بينهم و مضى عليه السلام. (٣)

(١) ركضها: ضربها، يقال: ركضت الدابة: إذا ضربتها برجلك لتستحثها.

(٢) ٢٩٤/١، عنه كشف الغمة: ١٩٩/٢، و البحار: ١١٥/٤٧ ح ١٥١، و مدينة المعاجز: ٣٩٣/٥ ح ١٦٤، و أشار إليه في إثبات الهداة: ٤٠١/٥، و أخرجه في إثبات الهداة: ٣٦٥/٥ ح ٥٣ عن الروضة في الفضائل (المنسوب إلى ابن بابويه/ كذا) بل هو لابن شاذان ص ١٦٠ (مخطوط).

و أورده ابن شاذان أيضا في الفضائل: ١٧٣. و رواه جماعة من أعلام القوم، منهم العلامة عبد الفتاح الحنفى الهندى فى مفتاح العارف: ٧١ على ما ذكره فى ملحقات الإحقاق: ٥١٢/١٩.

(٣) ٣٨٧ ح ٩٤. و رواه ابن شاذان فى الفضائل: ١٧٣، و الروضة: ٤٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٥٤

(٩) باب آخر في إحياء الله تعالى الحمار بدعائه عليه السلام

(١) الهداية الكبرى: بإسناده عن المفضل بن عمر، قال:

خرج أبو عبد الله الصادق صلوات الله عليه و أنا معه إلى بعض قرى سواد الكوفة، فلما رجعنا رأينا على الطريق رجلا يلطم رأسه، و يدعو بالويل و العويل، و بين يديه حمار قد نفق كان عليه رحله و زاده، فنظرت إليه فرحمته، فقلت:

لو أدركت يا مولاي هذا البائس برحمتك، و دعوت له أن يحيى حماره.

قال: يا مفضل! إننى أفعل هذا به، فأسأل الله تعالى فيحييه له، فإذا أحياه له، سألتنا من نحن، فنعرّفه أنفسنا، فيدخل الكوفة فينادى علينا فيها، و يقول للناس: هاهنا رجل يعرف بجعفر بن محمد و هو ساحر كذاب، فيقولون له:

ما رأيت من سحره؟ فيحدّثهم بالذى كان؟

فإذا سمعوه فرحت شيعتنا، و اغتم أعداؤنا، و ينسبوننا إلى السحر و الكهانة، و أن الجنّ تحدّثنا «١» و طيعنا، و يكذبون علينا [فى السحر و الكهانة]؛

فادن منه و خذ عليه العهد إن أحيينا له حماره لا يشنّع علينا، فإنّه يعطيك و لا يفى، و ما تشنّعه علينا بضارّ، بل يشنّع علينا أكثر أهل الكوفة من أعدائنا.

قال المفضل: فدنوت منه، فقلت له:

إن أحيى سيّدنا لك حمارك، تكتم عليه و لا تشنّع به؟ قال: نعم، فقلت: أعطنى عهد الله و ميثاقه على ذلك. فحلف، و دنا سيّدنا أبو عبد الله الصادق صلوات الله عليه من حماره و تكلم بكلمات، و قال لصاحب الحمار: امدد برسنه «٢».

فمدّه، فنهض حيّا، و حمل عليه رحله، و دخل الكوفة و نادى و شنّع فى الناس و الطرق، و قال: إنّ هاهنا ساحر يعرف بجعفر بن محمد! مرّ بحمارى و هو ميت، فتكلم عليه بسحره فأحياه، فشنّع أكثر المخالفين من أهل الكوفة.

(١) «تخدمنا» خ ل.

(٢) «رأسه» خ ل. و الرسن: الحبل الذى يقاد به البعير و غيره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٥٥

و قال لى من قابل: اخرج يا مفضل، فإنك تلقى صاحب الحمار سائل العينين، أصمّ الاذنين، مقطوع اليدين و الرجلين، أخرس اللسان على ظهر ذلك الحمار يطاف به.

[قال المفضل: فخرجت، فإذا الرجل فوق الحمار بتلك الصفة ينادى عليه].

فكان كما قال صلوات الله عليه. «١»

(١٠) باب آخر في إحياء الله تعالى السمكة له عليه السلام

(١) دلائل الإمامة: تقدّم ص ٢٨٦ ح ١ و فيه: قال:

رأيت الصادق عليه السلام و قد جرىء إليه بسمك مملوح فمسح يده على سمكة، فمشت بين يديه.

(١) ٢٥٦، عنه إثبات الهداة: ٥ / ٤٥٢ ح ٢٢٥، و مدينة المعاجز: ٢٢٢ ح ٢٥٦. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٥٦

١٧- أبواب معجزاته عليه السلام في عدم الحرق بالنار و القتل بالسيف

١- باب معجزته عليه السلام في عدم الحرق من دخول النار

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: المفضل بن عمر، قال: وجه المنصور إلى حسن بن زيد- وهو واليه على الحرمين- أن أحرق على جعفر بن محمد داره. فألقى النار في دار أبي عبد الله عليه السلام فأخذت النار في الباب و الدهليز «١» فخرج أبو عبد الله عليه السلام يتخطى النار و يمشى فيها و يقول: أنا ابن أعراق الثرى «٢» أنا ابن إبراهيم خليل الله. «٣»

٢- باب آخر في معجزته عليه السلام في عدم الحرق بالنار

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: حدّث إبراهيم، عن أبي حمزة، عن داود «٤» الرقي؛ قال: كنت عند سيدي الصادق عليه السلام إذ دخل سهل بن الحسن الخراساني فسلم عليه، ثم جلس، فقال له:

(١) الدهليز: ما بين الباب و الدار.
(٢) «رأيت في بعض الكتب أن أعراق الثرى كناية عن إسماعيل عليه السلام، و لعله إنّما كتني عنه بذلك لأنّ أولاده انتشروا في البرارى» منه ره.
قال الطريحي في مادة «عرق»: و في حديث أبي عبد الله عليه السلام: أنا ابن أعراق الثرى: أى أصول الأرض و أركانها من الأئمة و الأنبياء كإبراهيم و إسماعيل عليهم السلام. و ذكر في الثاقب في المناقب: «عرق الثرى»: لقب إبراهيم عليه السلام.
(٣) ٣ / ٣٦٢، عنه البحار: ٤٧ / ١٣٦ ذ ح ١٨٦، و رواه في الكافي: ١ / ٤٧٣ ح ٢ باسناده إلى المفضل بن عمر (مثله)، عنه إثبات الهداة: ٥ / ٣٣٥ ح ٦، و مدينة المعاجز: ٣٧٢ ح ٣٩.
و أورده في الثاقب في المناقب: ١٣٧.
(٤) «مأمون» م، ب و هو تصحيف.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٥٧
يا ابن رسول الله لكم الرأفة و الرحمة، و أنتم أهل بيت الإمامة، ما الذى يمنعك أن يكون لك حقّ تقعد عنه، و أنت تجد من شيعتك مائة ألف يضربون بين يديك بالسيف!؟

فقال له عليه السلام: اجلس يا خراسانى رعى الله حقك، [ثم] قال: يا حنيفه اسجى «١» التور. فسجرتة حتى صار كالجمرة، و ابيض علوه ثم قال: يا خراسانى! قم فاجلس فى التور. فقال الخراسانى: يا سيدى، يا ابن رسول الله! لا تعذبى بالنار، اقلنى اقالك الله. قال: قد اقلتك.

فبينما نحن كذلك إذ قبل هارون المكى «٢»، و نعله فى سبأته.

فقال: السلام عليك يا ابن رسول الله. فقال له الصادق عليه السلام: ألق النعل من يدك، و اجلس فى التور.

قال: فألقى النعل من سبأته، ثم جلس فى التور، و أقبل الإمام عليه السلام يحدث الخراسانى بحديث خراسان، حتى كأنه شاهد لها. ثم قال عليه السلام: قم يا خراسانى، و انظر ما فى التور.

قال: فقمتم إليه فرأيتة مرتبعا «٣» فخرج إلينا و سلم علينا، فقال له الإمام عليه السلام:

كم تجد بخراسان مثل هذا؟ فقلت: [لا] و الله و لا واحدا. فقال عليه السلام: لا و الله و لا واحدا، أما إننا لا نخرج فى زمان لا نجد فيه خمسة معاضدين لنا، نحن أعلم بالوقت. «٤»

٣- باب معجزته عليه السلام فى عدم القتل بالسيف

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى أن أبا خديجة «٥» روى عن رجل من كنده، و كان سياف بنى العباس، قال: لما جاء أبو الدوانيق بأبى عبد الله عليه السلام و إسماعيل، أمر بقتلهما، و هما محبوسان فى بيت، فأتى عليه اللعنة [إلى] أبى عبد الله عليه السلام ليلا فأخرجه و ضربه بسيفه حتى

(١) «سجرت التور: أحماه» منه ره.

(٢) ذكره فى معجم رجال الحديث: ٢٩١ / ١٩ و أورد الرواية.

(٣) ترع فى جلوسه: ثنى قدميه تحت فخذه مخالفا لهما.

(٤) ٣/ ٣٦٢، عنه البحار: ١٢٣ / ٤٧ ح ١٧٢، و مدينة المعاجز: ٤١٤ ح ٢٢٥.

(٥) هو سالم بن سلمة، أبو خديجة الرواجنى، مولى من أصحاب الصادق عليه السلام.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٥٨

قتله، ثم أخذ إسماعيل ليقتله، فقاتله ساعة، ثم قتله.

ثم جاء إليه، فقال: ما صنعت؟ قال: لقد قتلتهما و أرحتك منهما.

فلما أصبح إذا أبو عبد الله عليه السلام و إسماعيل جالسان، فاستأذنا، فقال أبو الدوانيق للرجل:

أ لست زعمت أنك قتلتهما؟ قال: بلى لقد عرفتهما كما أعرفك.

قال: فاذهب إلى الموضع الذى قتلتهما فيه، فانظر، فجاء، فإذا بجزورين منحورين.

قال: فبهت و رجع، فأخبره [و عرفه ما رأى] فنكس رأسه، و قال:

لا يسمعن منك هذا أحد.

فكان كقوله تعالى فى عيسى عليه السلام: وَ مَا قَتَلُوهُ وَ مَا صَلَّبُوهُ وَ لَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ «١». «٢»

استدراك (١) دلائل الإمامة: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، عن محمد بن جعفر الزيات، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام و هو راكب و أنا أمشي معه؛

فمررنا بعبد الله بن الحسن و هو راكب، فلما بصر بنا شال المقرعة ليضرب بها فخذ أبي عبد الله عليه السلام فأوما إليها الصادق، فجفت يمينه و المقرعة فيها، فقال له:

يا أبا عبد الله! بالرحم إلاً عفوت عني. فأوما إليه بيده، فرجعت يده، الخبر. (٣)

(١) النساء: ١٥٧.

(٢) ٢/ ٦٢٦ ح ٢٧ (و التخريجات التي في هامشه). يأتي ص ٤٤٩ ح ١؛

«أقول: سيأتي ما يناسب هذا الباب [ص ٤٤٦ ب ٩] في إرسال المنصور القائد إلى المدينة لقتل الصادق و ابنه موسى عليهما السلام» منه ره.

(٣) ١٤٤، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٤٥٧ ح ٢٤٧، و مدينة المعاجز: ٣٩٧ ح ١٤٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٥٩

١٨- أبواب معجزاته عليه السلام في معرفته بجميع اللغات

١- باب معرفته عليه السلام بجميع اللغات

الأخبار، الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن أبي القاسم «١»، و عبد الله بن عمران، عن محمد بن بشير، عن رجل، عن عمارة الساباطي، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام:

يا عمارة! أبو مسلم «٢» «فظلله، و كساه فكشحه بساطورا» «٣».

قلت: جعلت فداك، ما رأيت نبطياً أفصح منك!! فقال: يا عمارة! و بكلّ لسان. «٤»

٢- و منه: أحمد بن محمد بن الأهوازي، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن أخى مليح، عن فرقد، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و قد بعث غلاماً أعجمياً؛

فرجع إليه، فجعل يغيّر الرسالة فلا يخبرها «٥» حتى ظننت أنه سيغضب؛

فقال له: تكلم بأيّ لسان شئت، فإنّي أفهم عنك. «٦»

٣- الخرائج و الجرائح: روى أحمد بن قابوس «٧»، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: دخل عليه قوم من أهل خراسان، فقال- ابتداء [قبل أن يسأل]-: من جمع مالا يحرسه عدّبه الله على مقداره. فقالوا له- بالفارسيّة:- لا نفهم بالعربيّة.

(١) «ابن أبي قاسم» تصحيف. هو عبد الرحمن بن حماد (راجع جامع الرواة: ١/ ٤٤٢).

(٢) المروزي أو غيره.

(٣) في الاختصاص هكذا «يا عمّار أبو مسلم فطلّله و كسا و كسيحه بساطور» و في المناقب: «مظ الله و كسا و كسحه بساطورا».

(٤) ٣٣٣ ح ٤، عنه البحار: ٨٠ / ٤٧ ح ٦٧، و مدينة المعاجز: ٤١١ ح ٢٠٨.

و رواه في الاختصاص: ٢٨٣ (مثله)، عنه البحار: ١٩١ / ٢٦ ح ٤، و أورده في المناقب لابن شهر آشوب: ٣٤٧ / ٣ عن عمّار بن موسى الساباطي (مختصرا).

(٥) «فلا يخبرنا» م. و في الاختصاص «فلا يحيرها».

(٦) ٣٣٨ ح ٣، عنه البحار: ٨٥ / ٤٧ ح ٧٩. و رواه في الاختصاص: ٢٢٥ (مثله).

(٧) «فارس» ع، ب. ذكره النمازي في رجاله: ١ / ٤٠١ كما في المتن، بينما ذكره في الجامع في الرجال ص ١٤٧ كما في الهامش، فلاحظ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٦٠

فقال: «هر كه درم اندوزد جزايش دوزخ باشد»

و قال: إن لله مدينتين إحداهما بالمشرق و الاخرى بالمغرب، على كلّ مدينة سور من حديد، فيها ألف ألف باب من ذهب، كلّ باب بمصرعين، و في كلّ مدينة سبعون ألف إنسان «١» مختلفات اللغات، و أنا أعرف جميع تلك اللغات؛

و ما فيهما و ما بينهما حجة غيرى و غير آبائي و غير أبنائي بعدى. «٢»

٤- و منه: روى عن علي بن أبي حمزة، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام مع أبي بصير، فبينما نحن قعود إذ تكلم أبو عبد الله عليه السلام، فقلت في نفسي: هذا و الله ممّا أحمله إلى الشيعة، هذا حديث لم أسمع بمثله قطّ.

[قال:] فنظر في وجهي، ثم قال لي: إني أتكلّم بالحرف الواحد [لى] فيه سبعون وجهاً إن شئت أحدث كذا، و إن شئت أحدث كذا.

«٣»

٥- و منه: روى أن أبان بن تغلب، قال: غدوت من منزلى بالمدينة و أنا أريد أبا عبد الله عليه السلام فلما صرت بالباب، خرج على قوم من عنده لم أعرفهم، و لم أرقوما أحسن زياً منهم، و لا أحسن سيماء منهم، كأنّ الطير على رءوسهم «٤»، ثم دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام.

فجعل يحدثنا بحديث، فخرجنا من عنده، و قد فهمه خمسة نفر ممّا متفرّقى الألسن:

منها اللسان العربى، و الفارسى، و النبطى «٥»، و الحبشى، و السقلى «٦».

فقال بعضنا لبعض: ما هذا الحديث الذى حدّثنا به؟

(١) «لسان» م.

(٢) ٧٥٣ / ٢ ح ٧٠، عنه البحار: ١١٩ / ٤٧ ح ١٦٢، و مدينة المعاجز: ٤٠٩ ح ٢٠١.

(٣) ٧٦١ / ٢ ح ٨١، عنه البحار: ١١٩ / ٤٧ ح ١٦٤. تقدّم ص ٢٣٩ ح ١٩. و في الحديث دلالة على سعة علمه و اطلاعه عليه السلام، و ليس فيه ما يشير إلى معرفته باللغات، فلاحظ.

(٤) «قال الجزرى [النهاية: ٣ / ١٥٠] فى صفة الصحابة: و كأنّما على رءوسهم الطير و صفهم بالسكون و الوقار، و أنّهم لم يكن فيهم طيش و لا خفة، لأنّ الطير لا تكاد تقع إلّا على شىء ساكن» منه ره.

(٥) النبط: قوم من العجم كانوا ينزلون بين العراقيين، سمّوا نبطا لاستنباطهم ما يخرج من الأرض، ثم استعمل فى أخلاط الناس و عوامهم، و منه يقال: كلمة نبطية أى عامية.

(٦) السقلب: جيل من الناس كانوا يتاخمون الخزر، ثم انتشروا من هناك إلى أقطار متعدّدة من أوربا، الواحد: سقلبى، وجمعها: سقالبىة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٦١
فقال من لسانه عربى: حدّثنا كذا بالعربىة.

و قال الفارسى: ما فهمت إنّما حدّث بكذا و كذا بالفارسيّة، و قال الحبشى: ما حدّثنا إلّا بالحبشيّة. و قال السقلبى: ما حدّثنا إلّا بالسقلبىة.

فرجعوا إليه [فأخبروه] فقال عليه السّلام:

الحديث واحد، و لكنّه فسر لكم بألستكم. «١»

٢- باب معرفته عليه السّلام بالنبطية

الأخبار، الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: أحمد بن الحسين، عن الحسن بن براء، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر قال: حدّثنى رجل من أهل جسر بابل، قال:

كان فى القرية رجل يؤذنى، و يقول: يا رافضى، و يشتمنى، و كان يلقب بقرد القرية، قال: فحججت سنه [من ذلك اليوم]، فدخلت على أبى عبد الله عليه السّلام، فقال- ابتداء-: «قوفه مانا مات»، [قال:] فقلت: جعلت فداك متى؟ قال لى: الساعة. فكتبت اليوم و الساعة، فلما قدمت الكوفة تلقانى أخى، فسألته عمّن بقى و عمّن مات؛ فقال لى: «قوفه مانا مات». و هى بالنبطية: قرد القرية مات. فقلت له: متى؟

فقال لى: يوم كذا و كذا، و كان فى الوقت الذى أخبرنى به أبو عبد الله عليه السّلام. «٢»

٢- الاختصاص، و بصائر الدرجات: [أحمد بن محمّد بن عيسى، و] محمّد بن عبد الجبار، عن أبى عبد الله البرقى، عن فضالّه، عن مسمع كردين، عن أبى عبد الله عليه السّلام قال:

دخلت عليه و عنده إسماعيل، قال: و نحن إذ ذاك نأتّم به بعد أبيه، فذكر- فى حديث

(١) ١١٧ / ٢ ح ٦١٥، عنه البحار: ٩٩ / ٤٧ ح ١١٧.

و أورده فى الصراط المستقيم: ١٨٧ / ٢ ح ١٤ مختصرا.

(٢) ٣٣٤ ح ٧، عنه البحار: ٨١ / ٤٧ ح ٧١، و أورده فى الخرائج و الجرائح: ٧٥٢ / ٢ ح ٦٩ (و التخريجات التى فى هامشه).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٦٢
طويل- أنّه سمع [رجل] أبأ عبد الله عليه السّلام خلاف ما ظنّ فيه «١».

قال: فأتيّت رجلين من أهل الكوفة كانا يقولان به فأخبرتهما، فقال واحد منهما:

سمعت و أطعت و رضيت و سلّمت. و قال الآخر، و أهوى بيده إلى جيبه، فشقه، ثم قال: لا و الله، لا سمعت، و لا أطعت، و لا رضيت حتى أسمع منه.

قال: ثم خرج متوجّها إلى أبى عبد الله عليه السّلام؛

قال: و تبعته، فلما كنّا بالباب، فاستأذنا فأذن لى، فدخلت قبله، ثم أذن له فدخل؛

فلما دخل، قال له أبو عبد الله عليه السلام: يا فلان! أريد كل امرئ منكم أن يوتي صحفا منشرة؟ إن الذي أخبرك به فلان الحق. قلت: جعلت فداك، إنني أشتهي أن أسمع منك.

قال: إن فلانا إمامك و صاحبك من بعدى - يعنى أبا الحسن عليه السلام - فلا يدعيها فيما بينى و بينه إلا كاذب مفتر، فالتفت إلى الكوفى، و كان يحسن كلام النبطية، و كان صاحب قبالات «٢» فقال لى: «درفه» «٣». فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن «درفه» بالنبطية: خذها، أجل فخذها، فخرجنا من عنده. «٤»

٣- بصائر الدرجات: محمد بن عبد الجبار، عن اللؤلؤى، عن أحمد بن الحسن، عن الفيض بن المختار - فى حديث له طويل فى أمر أبى الحسن عليه السلام حتى قال له: - هو صاحبك الذى سألت عنه، فقم فأقر له بحقه. فقامت حتى قبلت رأسه و يده، و دعوت الله له. قال أبو عبد الله عليه السلام: أما إنه لم يؤذن له فى ذلك.

فقلت [له]: جعلت فداك، فاخبر به أحدا؟ فقال: نعم، أهلك و ولدك و رفقاءك. و كان معى أهلى و ولدى، و كان يونس بن ظبيان من رفقائى؛

فلما أخبرتهم حمدوا الله على ذلك، و قال يونس: لا و الله، حتى نسمع ذلك منه.

و كانت به عجلة، فخرج فأتبعته، فلما انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول له - و قد

(١) أى فى إسماعيل ابن الإمام عليه السلام.

(٢) القبالة: اسم لما يلتزمه الإنسان من عمل و دين و غير ذلك.

(٣) «درفه» الاختصاص «ذرقه» ب، و كذا ما بعدها.

(٤) ٢٨٤، ٣٣٩ ح ٧ (و اللفظ له) عنهما البحار: ٤٧/٨٢ ح ٧٢. تقدم ص ٢٤٤ ح ٧ عن الخرائج و الجرائح نحوه، فراجع.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٣٦٣ سبقنى - يا يونس! الأمر كما قال لك فيض: (زرقة، زرقة)، قال: فقلت: قد فعلت.

و الزرقة بالنبطية: أى خذه إليك. «١»

٤- و منه: الحسن بن على، عن أحمد بن هلال، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن يونس بن ظبيان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

أول خارجه خرجت على موسى بن عمران عليه السلام بمرج دابق «٢» و هو بالشام؛

و خرجت على المسيح بخران «٣»، و خرجت على أمير المؤمنين بالنهروان «٤»؛

و يخرج على القائم عليه السلام بالدسكرة، دسكرة الملك «٥».

ثم قال لى: «كيف مالح ديريين «٦» ماكى مالح» يعنى عند قريتك، و هو بالنبطية؛

و ذاك أن يونس كان من قرية دير بين ما. فقال: الدسكرة، أى عند دير بين ما. «٧»

٥- و منه: النهدي، عن إسماعيل بن مهران، عن رجل من أهل «بيرما» قال:

كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فودعته، و خرجت حتى بلغت الأعوص «٨»، ثم ذكرت حاجة لى، فرجعت إليه و البيت غاص بأهله؛ و كنت أردت أن أسأله عن بيوض ديوك الماء.

(١) ٣٣٦ ح ١١، عنه البحار: ٤٧/٨٣ ح ٧٥، و ج ١٤/٤٨ ح ٣، و عوالم العلوم: ٢١/٥٤ ح ٣ (و التخريجات التى فى هامشه).

(٢) دابق - بكسر الباء، و روى بالفتح - قرية بحلب، من عزاز، بينها و بين حلب أربع فراسخ، عندها مرج معشب نزه، كان ينزله بنو

- مروان إذا غزوا الصائفة (مراصد الاطلاع: ٢/ ٥٠٣).
- (٣) حزان: مدينة قديمة، قصبه ديار مضر. - و حزان: من قرى حلب.
و حزان: قرية بغوطه دمشق (مراصد الاطلاع: ١/ ٣٨٩).
- (٤) النهروان: و هي ثلاث نهروانات: أعلى و أوسط و أسفل، و هو كوره واسعة أسفل من بغداد من شرقي تامرا منحدرًا إلى واسط ... (مراصد الاطلاع: ٣/ ١٤٠٧).
- (٥) قال في معجم البلدان: ٢/ ٤٥٥: ... و الدسكرة أيضا: قرية في طريق خراسان، قرية من شهر ابان، و هي دسكرة الملك، كان هرمز بن سابور يكثر المقام بها فسميت بذلك
- (٦) «مايح ديريين» خ.
- (٧) ٣٣٦ ح ١٢، عنه البحار: ٤٧/ ٨٤ ح ٨٦.
- (٨) الأعوص: شعب لهذيل بتهمه (مراصد الاطلاع: ١/ ٩٦).
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٦٤
- فقال لي: (ياتب) «١» يعني البيض، (دعانا ميتا) يعني ديوك الماء، «بناحل» يعني لا تأكل. «٢»
- ٦- و منه: عبد الله بن جعفر، عن أحمد بن محمد بن إسحاق الكرخي، عن عمه محمد بن عبد الله بن جابر الكرخي - و كان رجلا خيرا، كان كاتباً لإسحاق بن إبراهيم «٣» ثم تاب من ذلك - عن إبراهيم الكرخي، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: يا إبراهيم! أين تنزل من الكرخ؟ قلت: في موضع يقال له: شادروان.
- قال: فقال لي: تعرف قطفتا «٤»؟
- [قال: قلت: نعم، ما ظننت أن أحدا من أهل المدينة يعرف قطفتا]
- قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام حين أتى أهل النهروان، نزل قطفتا، فاجتمع إليه أهل بادوريا «٥»، فشكوا إليه ثقل خراجهم، و كلموه بالنبطية، و أن لهم جيرانا أوسع أرضا و أقل خراجا، فأجابهم بالنبطية: (زعرزوطا «٦» من عوديا).
- قال: فمعناه: رب رجز «٧» صغير خير من رجز كبير. «٨»
-
- (١) «يابت» ع، ب.
- (٢) ٣٣٤ ح ٦، عنه البحار: ٤٧/ ٨١ ح ٦٩، و أورده في الخرائج و الجرائح: ٢/ ٧٥٢ ح ٦٨ (و التخريجات في هامشه).
- (٣) «عمبار» خ ل، ع، ب، ذكره في معجم رجال الحديث: ٢/ ١٤٠، عند ترجمته لأحمد بن عبد الله الكرخي كما في المتن، و في ج ١٦/ ٢٥٨، عند ترجمته لمحمد بن عبد الله بن جابر كما في الهامش.
- (٤) محلّة كبيرة ذات أسواق، بالجانب الغربي من بغداد ... (مراصد الاطلاع: ٣/ ١١٠٧).
- (٥) بادوريا: طسوج من كوره الاستان بالجانب الغربي من بغداد ... (مراصد الاطلاع: ١/ ١٤٩).
- (٦) «و غرزطا» م، «رعرروضا» ب ٤١، «رعرروظا» ع، ب ٤٧، و ما أثبتناه من خ ل.
- (٧) «الرجز»: نوع من الشعر معروف، و لعله عليه السلام ذكره على وجه التمثيل، و يحتمل أن يكون مثلاً معروفاً منه ره.
- (٨) ٣٣٥ ح ١٠، عنه البحار: ٤٠/ ١٧٠، و ج ٤١/ ٢٨٩ ح ١٣، و ج ٤٧/ ٨٣ ح ٧٤، و أورده في إثبات الوصيّة: ١٥٠ (مرسلا) و في المناقب لابن شهر آشوب: ١/ ٣٣٢، عن سعد بن عبد الله (نحوه).
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٦٥

٣- باب معرفته عليه السلام بالسريانية «١»**الأخبار، الأصحاب:**

١- بصائر الدرجات: محمد بن هارون، عن ابن أبي نجران، عن أبي هارون العبدى «٢»، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لبعض غلمانه في شيء جرى: لئن انتهيت و إلا ضربتك ضرب الحمار. قال: جعلت فداك، و ما ضرب الحمار؟ قال: إن نوحا عليه السلام لما أدخل السفينة من كل زوجين اثنين، جاء إلى الحمار فأبى أن يدخل، فأخذ جريدة من نخل، فضربه ضربة واحدة، و قال له: (عبسا شاطانا) أى ادخل يا شيطان. «٣»

٤- باب معرفته عليه السلام بلغة أهل الكتاب**الأخبار، الأصحاب:**

١- بصائر الدرجات: الحسن بن محمد، عن أبيه محمد بن علي بن شريف، عن علي بن أسباط، عن إسماعيل بن عباد، عن عامر بن علي الجامعي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، إننا نأكل ذبائح أهل الكتاب، و لا ندرى يسمون عليها أم لا؟ فقال: إذا سمعتم قد سموا فكلوا، أ تدرى ما يقولون على ذبائحهم؟ فقلت: لا.

(١) اللغة السريانية: لغة القس و الجاثليق.

(٢) كذا، راجع معجمنا فى الكنى، و معجم رجال الحديث: ٢٢ / ٢٧٠-٢٧٢، و قاموس الرجال:

١٠ / ٢١٢، فإنه يحتمل أن يكون هو و أبو هارون المكفوف، و أبو هارون مولى آل جعدة واحدا، و من أصحاب الصادق بل و الباقر عليهما السلام أيضا.

(٣) ٣٣٥ ح ٩، عنه البحار: ١١ / ٣٢٩ ح ٥٠، و ج ٤٧ / ٨٢ ح ٧٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٦٦

فقرأ كأنه يشبه يهودى قد هدّها «١». ثم قال: بهذا امروا.

فقلت: جعلت فداك، إن رأيت أن نكتبها؟

قال: اكتب: نوح أيوا أدينوا يلهيز مالحوا عالم أشرسوا أورضوا بنوا يوسعه [موسق] دغال أسطحو «٢». «٣»

٥- باب معرفته عليه السلام بالفارسية**الأخبار، الأصحاب:**

١- المناقب لابن شهر آشوب، و بصائر الدرجات: محمد بن أحمد [عن إبراهيم ابن إسحاق، عن عبد الله بن أحمد، عن رجل ذكره، عن أحمد بن قابوس، عن أبيه] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل عليه قوم من أهل خراسان، فقال- ابتداء من غير مسألة:- من جمع مالا من مهاوش، أذهب الله في نهابر «٤».

فقالوا: جعلنا فداك، لا نفهم هذا الكلام.

فقال عليه السلام: «[هر مال كه] از باد آيد بدم شود».

إعلام الوري: من كتاب نوادر الحكمة، عن أحمد بن قابوس، عن أبيه، عنه عليه السلام

(١) قال المجلسي ره: الهدّ سرعة القراءة «بهذا أمروا» أي من الله؛

و أقول: العبارة العبرانية- لغة اليهود- هكذا وجدتها في نسخ البصائر و فيه تصحيفات كثيرة من الرواة، لعدم معرفتهم بتلك اللغة، و الذي سمعت من بعض المستبصرين العارف بلغتهم و كان من علمائهم أن الدعاء الذي يتلوه اليهود عند الذبح هكذا، أوردناه مع شرحه:

«باروخ» تباركت «أتا» أنت «أدوناي» الله (الوهنو) إلها (ملخ ها عولام) ملك العالمين (أشر) الذي (قد شانوا) قدسنا (بميصوتاو) بأوامره (و صيوانو) و امرنا (عل) على (هشحيطا) الذبح. (انتهى)

(٢) و قال في المناقب: ما لفظه: إنه قال عليه السلام: أتدرى ما يقولون على ذبائحهم يعني اليهود؟ قلت: لا، قال: يقولون: نوح اودل آدموك يلهزبا يحول عالم اسر قدسوا و مضوا بنواصيهم و نيال استخفصوا.

(٣) ٣٣٣ ح ٥، عنه البحار: ٤٧ / ٨١ ح ٦٨، و ج ٢٧ / ٦٦ ح ٢٧، و الوسائل: ١٦ / ٢٩١ ح ٤٥.

و أورده في مناقب ابن شهر آشوب: ٣ / ٣٤٧ عن عامر بن عليّ الجامعي مختصرا.

(٤) «قال الفيروز آبادي: المهاوش: ما غضب و سرق. و قال: النهار: المهالك» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٦٧

(مثله). (١)

٢- الخرائج و الجرائح: روى أحمد بن قابوس «٢»، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: دخل عليه قوم من أهل خراسان، فقال- ابتداء:- من جمع مالا يحرسه، عدّبه الله على مقداره. قالوا [له]- بالفارسيّة:- لا نفهم بالعربيّة.

فقال لهم: «هر كه درم اندوزد جزايش دوزخ باشد». (٣)

٦- باب معرفته عليه السلام بالتركيّة

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: قال ابن فرقد: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و قد جاءه غلام أعجمي برسالة، فلم يزل يهذي «٤» و لا يعبر حتى ظننت أنه يضجره.

فقال له: تكلم بأى لسان شئت [تحسنه] سوى العربيّة، فإنك لا تحسنها، فإننى أفهم.

فكلمه بالتركيّة، فردّ عليه الجواب [بمثل لغته] فمضى الغلام متعجبا. (٥)

(١) ٣/٣٤٧، ٣٣٦ ح ١٤ (و اللفظ له)، ٢٧٦، عنها البحار: ٤٧/٨٤ ح ٧٧، ٧٨.

(٢) «فارس» ع، ب، تقدّم بيانه ص ٣٥٩ هـ-٧ فراجع.

(٣) تقدّم ص ٣٥٩ ح ٣ بتخريجاته.

(٤) هذى فى منطقته: إذا تكلم بكلام لا ربط له.

(٥) ٢/٧٥٩ ح ٧٧، عنه البحار: ٤٧/١١٩ ح ١٦٣، تقدّم نحوه ص ٣٥٩ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٦٨

١٩- أبواب ما اشتمل على معجزتين منه عليه السلام

١- باب إخباره عليه السلام بأن القديد غير مذكى ونطقه بذلك

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب، و الخرائج و الجرائح: عن سعد الإسكاف، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم، إذ دخل عليه رجل من أهل الجبل بهدايا و الطاف، و كان فيما أهدى إليه جراب فيه قديد وحش «١»؛

فثره أبو عبد الله عليه السلام ثم قال: خذها فأطعمها الكلاب.

قال الرجل: لم؟ قال: ليس بذكى «٢».

فقال الرجل: اشتريته من رجل مسلم ذكر أنه ذكى.

فردّه أبو عبد الله عليه السلام فى الجراب، و تكلم عليه بكلام لم أدر ما هو؛

ثم قال للرجل: قم فأدخله ذلك البيت [وضعه فى زاوية البيت]. ففعل؛

فسمع القديد يقول: «لا، يا عبد الله! ليس مثلى يأكله الإمام، و لا أولاد الأنبياء، لست بذكى». فحمل الرجل الجراب و خرج.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما قال؟ قال: أخبرنى بما أخبرتنى به أنه غير ذكى.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أ ما علمت يا أبا هارون أنا نعلم ما لا يعلم الناس؟

قال: [بلى]. فخرج و ألقاه على كلب لقيه. «٣»

(١) أى قديد كان من لحوم الحيوانات الوحشية، و فى بعض النسخ بالخاء المعجمة و هو الردىء من كلّ شىء منه ره. و القديد اللحم المملوح المجفّف فى الشمس.

(٢) قال تعالى: إلاً ما ذكيتم ذكيتم: ذبحتم، أى قطعتم الأوداج، و ذكرتم اسم الله عليه إذا ذبحتموه

(٣) ٣/٣٥٠، ٢/٦٠٦ ح ١، عنهما البحار: ٤٧/٩٥ ح ١٠٧. و رواه فى الهداية الكبرى: ٢٥٠ بإسناده عن محمد غلام سعد الإسكاف

(مثله) و فى دلائل الإمامة: ١٣٠ عن محمد بن سعد، عن الإسكافى، عنها مدينة المعاجز: ٣٩٥ ح ١٣٢. و أورده فى الصراط المستقيم:

٢/١٨٧ ح ٩ مرسلا، و فى الثاقب فى المناقب: ٤١٥ ح ١، عن سعد بن ظريف (مثله).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٦٩

٢- باب إخباره عليه السلام بخيانة الهندي و إنكاره، و تكلم ثيابه عليه

الأخبار، الأئمة، الرضا عليه السلام:

١- المناقب لابن شهر آشوب، و الخرائج و الجرائح: روى أن أبا الصلت الهروي روى عن الرضا عليه السلام أنه قال: قال لي أبي، موسى عليه السلام: كنت جالسا عند أبي عليه السلام إذ دخل عليه بعض أوليائنا، فقال: في الباب ركب كثير يريدون الدخول عليك، فقال لي:

انظر في الباب. فنظرت إلى جمال كثيرة عليها صناديق، و رجل راكب فرسا.

فقلت: من الرجل؟ فقال: رجل من السند و الهند، أردت الإمام جعفر بن محمد عليهما السلام.

فأعلمت والدي بذلك، فقال: لا تأذن للنجس الخائن.

فأقام بالباب مدة مديدة، فلم يؤذن له حتى شفع يزيد بن سليمان، و محمد بن سليمان، فأذن له. فدخل الهندي و جثى بين يديه، فقال: أصلح الله الإمام أنا رجل من [بلد] الهند من قبل ملكها، بعثني إليك بكتاب مختوم، ولي بالباب حول لم تأذن لي، فما ذنبي؟ أ هكذا يفعل [أولاد] الأنبياء؟!

قال: فظأطأ رأسه، ثم قال: وَ لَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ «١»

[و ليس مثلك من يطأ مجالس الأنبياء].

قال موسى عليه السلام: فأمرني أبي بأخذ الكتاب و فكّه، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، إلى جعفر بن محمد [الصادق] الطاهر من كل نجس، من ملك الهند:

أما بعد، فقد هداني الله على يديك، و أنه اهدى إليّ جاريه لم أر أحسن منها، و لم أجد أحدا يستأهلها غيرك، فبعثتها إليك مع شيء من الحلّي و الجواهر و الطيب، ثم جمعت وزرائي فاخترت منهم ألف رجل يصلحون للأمانة، و اخترت من الألف مائة، و اخترت من المائة عشرة، و اخترت من العشرة واحدا، و هو «ميزاب بن حباب» لم أر أوثق منه، فبعثت على يده هذه [الجارية و الهدية].

فقال جعفر عليه السلام: ارجع أيها الخائن، فما كنت بالذي أقبلها، لأنك خائن فيما ائتمنت

(١) سورة ص: ٨٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٧٠ عليه. فحلف أنه ما خان، فقال عليه السلام: إن شهد [عليك] بعض ثيابك بما خنت تشهد أن لا إله إلا الله، و أن محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ قال: أو تعفيني من ذلك؟

قال عليه السلام: أكتب إلى صاحبك بما فعلت؟ قال الهندي: إن علمت شيئا فاكتب.

و كان عليه فروة، فأمره بخلعها، ثم قام الإمام فركع ركعتين، ثم سجد.

قال موسى عليه السلام: فسمعته في سجوده يقول:

اللهم إني أسألك بمعاهد العزّ من عرشك، و منتهى الرحمة من كتابك أن تصلي على محمد عبدك و رسولك و أمينك في خلقك و آله، و أن تأذن لفرو هذا الهندي أن يتكلم «١» بلسان عربيّ مبين يسمعه من في المجلس من أوليائنا، ليكون ذلك عندهم آية من آيات أهل البيت، فيزدادوا إيمانا مع إيمانهم.

ثم رفع رأسه، فقال: أيها الفرو تكلم بما تعلم من الهندي.

قال موسى عليه السلام: فانقبضت الفروة، و صارت كالكبش، و قالت:

يا ابن رسول الله! ائتمنه الملك على هذه الجارية و ما معها، و أوصاه بحفظها، حتى صرنا إلى بعض الصحارى، فأصابنا المطر و ابتل جميع ما معنا، ثم احتبس المطر و طلعت الشمس، فنادى خادما كان مع الجارية يخدمها، يقال له «بشر» و قال [له]: لو دخلت هذه المدينة فأتيتنا بما فيها من الطعام. و دفع إليه دراهم، و دخل الخادم المدينة، فأمر الميزاب هذه الجارية أن تخرج من قبتها إلى مضرب قد نصب [لها] في الشمس، فخرجت و كشفت عن ساقها إذ كان في الأرض و حل، و نظر هذا الخائن إليها فراودها عن نفسها، فأجابته، و فجر بها و خانك.

فخرّ الهندي [على الأرض] فقال: ارحمني فقد أخطأت.

و أقرّ بذلك، ثم صار فروة كما كانت، و أمره أن يلبسها، فلما لبسها انضمت في حلقه و خنقته، حتى اسود وجهه.

فقال الصادق عليه السلام: أيها الفرو! خلّ عنه، حتى يرجع إلى صاحبه، فيكون هو أولى به منّا. فانحلّ الفرو، [و قال عليه السلام: خذ هديتك و ارجع إلى صاحبك]. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع ٣٧٠ الأخبار، الأئمة، الرضا عليه السلام: ص : ٣٦٩

ل الهندي: الله الله [يا مولاي] في، فإنك إن رددت الهدية خشيت أن ينكر ذلك عليّ،

(١) «أن ينطق بفعله، و أن يحكم» ع، ب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٧١
فإنه شديد العقوبة.

فقال: أسلم اعطك الجارية. فأبى، فقبل الهدية، و ردّ الجارية.

فلما رجع إلى الملك، رجع الجواب إلى أبي بعد أشهر فيه مكتوب:

بسم الله الرحمن الرحيم، إلى جعفر بن محمد الإمام عليه السلام من ملك الهند:

أما بعد، فقد أهديت إليك جارية فقبلت مني ما لا قيمة له، و رددت الجارية، فأنكر ذلك قلبي، و علمت أن الأنبياء و أولاد الأنبياء معهم فراسة «١»، فنظرت إلى الرسول بعين الخيانة، فاخترعت كتابا و أعلمته أنه جاءني منك بخيانة، و حلفت أنه لا ينجيه إلا الصدق، فأقرّ بما فعل، و أقرت الجارية بمثل ذلك، و أخبرت بما كان من [أمر] الفرو، فتعجبت من ذلك، و ضربت عنقها و عنقه، و أنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أن محمدا عبده و رسوله، و اعلم أنني [واصل] على أثر الكتاب.
فما أقام إلا مدة يسيرة، حتى ترك ملك الهند، و أسلم و حسن إسلامه. «٢»

٣- باب جعله عليه السلام المفتاح أسدا، و الأسد مفتاحا

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن أبي الصامت الحلواني، قال:

قلت للصادق عليه السلام: أعطني شيئا ينفي الشكّ عن قلبي. قال عليه السلام:

هات المفتاح الذي في كمنك «٣». فناولته، فإذا المفتاح [شبه] أسد، فخفت.

قال: خذ، و لا تخف. فأخذته، فعاد مفتاحا كما كان. «٤»

(١) فرس فراسة بالعين: ثبت النظر و أدرك الباطن من نظر الظاهر.

(٢) ٣/٣٦٧، ١/٢٩٩ ح ٦- و اللفظ له- (و التخريجات في هامشه).

(٣) الكتم من الثوب: مدخل اليد و مخرجها.

(٤) ١/٣٠٦ ح ١٠، عنه البحار: ١١٧/٤٧ ح ١٥٤؛ و أورده في الثاقب في المناقب: ٤٢٢ ح ٨، عنه مدينة المعاجز: ٤١٦ ح ٢٣٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٧٢

٢٠- أبواب جوامع معجزاته عليه السلام

١- باب معجزته عليه السلام في إطعام النخلة اليابسة الرطب، و نسبة الأعرابي السحر إليه، و صيرورته كلبا و عوده أعرابيا

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن علي بن أبي حمزة، قال:

حججت مع الصادق عليه السلام فجلسنا في بعض الطريق تحت نخلة يابسة، فحرّك شفّتيه بدعاء لم أفهمه، ثم قال: يا نخلة! أطمعنا ممّا جعل الله فيك من رزق عباده.

قال: فنظرت إلى النخلة و قد تمايلت نحو الصادق عليه السلام و عليها أعضاقها، و فيها الرطب، قال: ادن فسمّ و كل. فأكلنا منها رطبا أعذب رطب و أطيبه؛

فإذا نحن بأعرابي يقول: ما رأيت كاليوم سحرا أعظم من هذا!!

فقال الصادق عليه السلام: نحن ورثة الأنبياء ليس فينا ساحر و لا كاهن، بل ندعو الله فيجيب؛

فإن أحببت أن أدعو الله فيمسحك كلبا تهتدي إلى منزلك، و تدخل عليهم، و تبصص «١» لأهلك [فعلت]؟ قال الأعرابي - بجهله -: بلى.

فدعا الله، فصار كلبا في وقته، و مضى على وجهه. فقال لى الصادق عليه السلام:

اتبعه، فاتبعته، حتّى صار إلى [حنيه، فدخل إلى] منزله، فجعل يبصص لأهله و ولده، فأخذوا له عصا حتّى أخرجوه، فانصرفت إلى الصادق عليه السلام فأخبرته بما كان [منه]؛

فبينما نحن في حديثه إذ أقبل حتّى وقف بين يدي الصادق عليه السلام، و جعلت دموعه تسيل، فأقبل يتمرغ في التراب و يعوى، فرحمه فدعا الله [له] فعاد أعرابيا.

فقال له الصادق عليه السلام: هل آمنت يا أعرابي؟ قال: نعم، ألفا و ألفا. «٢»

(١) بصص و تبصص الكلب: حرّك ذنبه.

(٢) ١/٢٩٦ ح ٣، عنه كشف الغمّة: ١٩٩/٢، و إثبات الهداة: ٤٠٣/٥ ح ١٣٤، و البحار: ١١٠/٤٧ ح ١٤٧، و أورد قطعة منه في

الصراط المستقيم: ١٨٥/٢ ح ٣، و أورده في الثاقب في المناقب: ١٩٨ ح ٤، عنه مدينة المعاجز: ٣٨٢ ح ٧٨. و أخرجه في ملحقات

إحقاق الحق: ١٢/٢٦٠، عن وسيلة النجاة: ٣٥٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٧٣

٢- باب آخر [في معجزاته عليه السلام مع البلخي]

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن داود بن كثير الرقى، قال: كنت عند الصادق عليه السلام أنا و أبو الخطاب، و المفضل، و أبو عبد الله البلخي إذ دخل علينا كثير النواء فقال:

إنّ أبا الخطاب هذا يشتم أبا بكر و عمر «١» و يظهر البراءة منهما «٢».

فالتفت الصادق عليه السلام إلى أبي الخطاب و قال: يا محمد! ما تقول؟

قال: كذب، و الله ما سمع منى قطّ شتمهما.

فقال الصادق عليه السلام: قد حلف، و لا يحلف كاذبا.

فقال: صدق لم أسمع أنا منه، و لكن حدّثني الثقة به عنه.

قال الصادق عليه السلام: و إنّ الثقة لا يبلغ ذلك. فلما خرج كثير النواء، قال الصادق عليه السلام:

أما و الله لئن كان أبو الخطاب ذكر ما قال كثير، لقد علم من أمرهم ما لم يعلمه كثير؛

و الله لقد جلسا مجلس أمير المؤمنين عليه السلام غصبا، فلا- غفر الله لهما، و لا- عفا عنهما؛ فبهت أبو عبد الله البلخي، و نظر إلى الصادق عليه السلام متعجبا ممّا قال فيهما.

فقال الصادق عليه السلام: أنكرت ما سمعت [منى] فيهما؟ قال: كان ذلك.

قال الصادق عليه السلام: فهلّا كان [هذا] الإنكار منك، ليلة دفع إليك فلان بن فلان البلخي جاريتة فلانة، لتبيعهها [له] فلما عبرت النهر افترشتها في أصل شجرة؟! فقال البلخي:

قد مضى- و الله- لهذا الحديث أكثر من عشرين سنة، و لقد تبت إلى الله من ذلك.

فقال الصادق عليه السلام: لقد تبت و ما تاب الله عليك، و لقد غضب الله لصاحب الجارية.

ثمّ ركب و سار، و البلخيّ معه، فلما برزا، قال الصادق عليه السلام- و قد سمع صوت حمار:-

إنّ أهل النار يتأذون بهما و بأصواتهما، كما تتأذون بصوت الحمار.

فلما برزنا إلى الصحراء، فإذا نحن بجبّ كبير، فالتفت الصادق عليه السلام إلى البلخي، فقال:

(١) «و عمر و عثمان» ع، ب.

(٢) «منهم» ع، ب. و كذا ما يأتي بعدها بصيغة الجمع.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٧٤

اسقنا من هذا الجبّ. فدنا البلخي، ثمّ قال: هذا جبّ بعيد القعر، لا أرى ماء به.

فتقدّم الصادق عليه السلام فقال: أيّها الجبّ السامع المطيع لرّبّه! اسقنا ممّا جعل الله فيك من الماء بإذن الله. فنظرنا الماء يرتفع من الجبّ، فشربنا منه؛

ثمّ سار حتّى انتهى إلى موضع فيه نخلة يابسة، فدنا منها، فقال: أيّها النخلة! أطعمينا ممّا جعل الله فيك. فانتشرت رطبا جيّبا، ثمّ جازها، فالتفتنا فلم نر فيها شيئا.

ثمّ سار، فإذا نحن بطي قد أقبل فبصبص بذنبه إلى الصادق عليه السلام و تبعم «١» فقال:

أفعل إن شاء الله، فانصرف الطي.

فقال البلخي: لقد رأينا [شيئا] عجبا! فما سألك الطي؟

[فقال: استجار بي] و أخبرني أن بعض من يصيد الطباء بالمدينة صاد زوجته، و أن لها خشفين «٢» صغيرين، و سألتني أن أشتريها، و أطلقها [لله] إليه، فضمنت له ذلك.

و استقبل القبلة و دعا، و قال: الحمد لله كثيرا كما هو أهله و مستحقه، و تلا:

أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ «٣».

ثم قال: نحن - و الله - المحسودون.

ثم انصرف و نحن معه، فاشتري الطيبة و أطلقها، ثم قال:

لا تديعوا سرنا، و لا تحدّثوا به عند غير أهله، فإن المذيع سرنا أشدّ علينا من عدونا. «٤»

٣- باب آخر: [في معجزاته عليه السلام مع داود النيلي]

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: داود النيلي، قال:

(١) تبعمت الطيبة: صوتت بأرخم ما يكون من صوتها.

(٢) الخشف ولد الضبي أول ما يولد.

(٣) النساء: ٥٤.

(٤) ١/ ٢٩٧ ح ٥، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٤٠٤ ح ١٣٦، و البحار: ٨/ ٢٥١ (ط. حجر قطعة)، و ج ١١١/ ٤٧ ح ١٤٩، و مدينة المعاجز: ٤٠٧ ح ١٨٦، و أورده في الصراط المستقيم: ٢/ ١٨٦ ح ٥؛ و أخرجه في مدينة المعاجز: ٣٨١ ح ٧٧ عن الثاقب في المناقب: ٤٢٣ ح ٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٧٥

خرجت مع أبي عبد الله عليه السلام إلى الحجّ، فلمّا كان أوان الظهر، قال لي:

يا داود! اعدل بنا عن الطريق، حتّى نأخذ اهبه الصلاة.

فقلت: جعلت فداك، أو لسنا نحن في أرض قفر لا ماء فيها؟

فقال لي: ما أنت و ذاك! قال: فسكت، و عدلنا عن الطريق؛ فنزلنا في أرض قفر لا ماء فيها، فركضها برجله، فنبع لنا عين ماء يسيب

كأنه قطع الثلج؛

فتوضّأ و توضّيت، ثم أدينا ما علينا من الفرض، فلمّا هممنا بالمسير، التفت، فإذا بجذع نخل! فقال لي: يا داود! أ تحبّ أن اطعمك منه

رطبا. فقلت: نعم.

قال: فضرب بيده إلى الجذع، فهزّه، فاحضّر من أسفله إلى أعلاه.

قال: ثم اجتذبه الثانية، فأطعمنا اثنين و ثلاثين نوعا من أنواع الرطب، ثم مسح بيده عليه، فقال: عد نخلا بإذن الله تعالى. قال: فعاد

كسيرته الاولى. «١»

استدراك

(٤) باب آخر في معجزاته عليه السلام مع وفد خراسان

(١) الثاقب في المناقب: عن الحسن بن علي بن فضال، قال:

قال موسى بن عطية النيسابوري: اجتمع وفد خراسان من أقطارها، كبارها وعلماؤها، و قصدوا داري، و اجتمع علماء الشيعة و اختاروا أبا لبابة و طهمان و جماعة شتى، و قالوا بأجمعهم: رضينا بكم أن تردوا المدينة، فتسألوا عن المستخلف فيها، لنقلده أمرنا، فقد ذكر أن باقر العلم قد مضى، و لا ندري من نصبه الله بعده من آل الرسول من ولد علي و فاطمة عليهما السلام؛ و دفعوا إلينا مائة ألف درهم ذهبا و فضة، و قالوا: لتأتونا بالخبر و تعرفونا الإمام، فتطالبوه بسيف ذي الفقار، و القضيبي، و الخاتم، و البردة، و اللوح الذي فيه تثبيت الأئمة من ولد علي و فاطمة، فإن ذلك لا يكون إلا عند الإمام، فمن وجدتم ذلك عنده فسلموا إليه المال

(١) ٣/ ٣٦٦، عنه البحار: ١٣٩ / ٤٧ ضمن ح ١٨٨، و مدينة المعاجز: ٤١٥ ح ٢٢٩؛ و رواه في دلائل الإمامة: ١٤٣ بإسناده إلى داود بن كثير (مثله)، عنه مدينة العاجز: ٣٩٧ ح ١٤٣؛ و أورده في عيون المعجزات: ٨٦، عنه إثبات الهداة: ٥ / ٤٤٩ ح ٢١٨. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٣٧٦ فحملناه، و تجهزنا إلى المدينة، و حللنا بمسجد الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، فصلينا ركعتين، و سألنا من القائم بأمر الناس، و المستخلف فيها؟

فقالوا لنا: زيد بن علي، و ابن أخيه جعفر بن محمد عليهما السلام.

فقصدنا زيدا في مسجده، و سلمنا عليه، فرد علينا السلام و قال: من أين أقبلتم؟ قلنا:

أقبلنا من أرض خراسان لنعرف إمامنا، و من نقلده امورنا. فقال: قوموا.

و مشى بين أيدينا حتى دخل داره، فأخرج إلينا طعاما، فأكلنا، ثم قال: ما تريدون؟

فقلنا له: نريد أن ترينا ذا الفقار و القضيبي و الخاتم و البرد و اللوح الذي فيه تثبيت الأئمة عليهم السلام، فإن ذلك لا يكون إلا عند الإمام.

قال: فدعا بجارية له، [فدعا سफطا] فأخرجت إليه سफطا، فاستخرج منه سيفا في أديم أحمر، عليه سجع أخضر، فقال: هذا ذو الفقار. و أخرج إلينا قضيبيا، و دعا بدرع «١» من فضة، و استخرج منه خاتما و بردا، و لم يخرج اللوح الذي فيه تثبيت الأئمة عليهم السلام؛ فقام أبو لبابة من عنده [و قال]: قوموا بنا حتى نرجع إلى مولانا غدا، فنستوفى ما نحتاج إليه، و نوفيه ما عندنا و معنا. [قال]: فمضينا نريد جعفر بن محمد عليهما السلام، فقبل لنا:

إنه مضى إلى حائط له، فما لبثنا إلا ساعة حتى أقبل و قال: يا موسى بن عطية النيسابوري! و يا أبا لبابة! و يا طهمان! و يا أيها الوافدون من أرض خراسان! إلي فأقبلوا.

ثم قال: يا موسى! ما أسوأ ظنك بربك و بإمامك، لم جعلت في الفضة التي معك فضة غيرها، و في الذهب ذهبا غيره؟ أردت أن تمتحن إمامك، و تعلم ما عنده في ذلك، و جملة المال مائة ألف درهم.

ثم قال: يا موسى بن عطية! إن الأرض و من عليها لله و لرسوله و للإمام من بعد رسوله، أتيت عمي زيدا، فأخرج إليكم من السفط ما رأيتم، و قمت من عنده قاصدين إلي.

ثم قال: يا موسى بن عطية! و يا أيها الوافدون من خراسان! أرسلكم أهل بلدكم لتعرفوا الإمام و تطالبوه بسيف [الله] ذي الفقار الذي فضل به رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و نصر به أمير المؤمنين

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٧٧

عليه السلام و أئده، فأخرج إليكم زيد ما رأيتموه.

قال: ثم أوما بيده إلى فص خاتم له، فقلعه، ثم قال:

سبحان الله، الذي أودع الذخائر وئيه و النائب عنه في خليقته، ليريهم قدرته، و يكون الحجية عليهم حتى إذا عرضوا على النار بعد المخالفة لأمره، قال: أليس هذا بالحق؟

قالوا بلى و ربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون* «١».

قال: ثم أخرج لنا من وسط الخاتم البردة و القضيب و اللوح الذي فيه تثبيت الأئمة عليه السلام؛

ثم قال: سبحان الذي سخر للإمام كل شيء، و جعل له مقاليد السماوات و الأرض لينوب عن الله في خلقه، و يقيم فيهم حدوده [كما تقدم إليه ليثبت حجة الله على خلقه] فإن الإمام حجة الله تعالى في خلقه.

ثم قال: ادخل الدار أنت و من معك بإخلاص و إيقان و إيمان.

قال: فدخلت أنا و من معي، فقال: يا موسى! ترى التور الذي في زاوية البيت؟

فقلت: نعم. قال: ائني به، فأتيته [به] و وضعت بين يديه؛

و جئت بمروحة و تقربها على التور، و تكلم بكلام خفي؛

قال: فلم تزل الدنانير تخرج منه حتى حالت بيني و بينه؛

ثم قال: يا موسى بن عطية! اقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم

- لقد كفر - الذين قالوا إن الله فقير و نحن أغنياء «٢» لم نرد مالكم، لأننا فقراء، و ما أردنا إلا لنفركه على أوليائنا من الفقراء و ننتزع حق الله من الأغنياء، فإنها عقدة فرضها الله عليكم، قال الله عز و جل:

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ «٣».

و قال عز و جل: الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ* أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ «٤».

(١) الاحقاف: ٣٤.

(٢) آل عمران: ١٨١.

(٣) التوبة: ١١١.

(٤) البقرة: ١٥٦، ١٥٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٧٨

قال: ثم رمق الدنانير بعينه، فتبادرت إلى كؤ «١» كان في المجلس.

ثم قال: أحسنوا إلى إخوانكم المؤمنين، و صلوهم و لا تقطعوهم؛

فإنكم إن و صلتموهم كنتم منا و معنا، و لنا، لا علينا، و إن قطعتموهم انقطعت العصمة بيننا و بينكم، لا موصلين و لا مفصلين «٢».

فرد المال إلى أصحابه، و أخذ الفضة التي وضعت في الفضة، و الذهب الذي وضع في الذهب، و أمرهم أن يصلوا بذلك أوليائنا و شيعتنا الفقراء، فإنه الواصل إلينا، و نحن المكافئون عليه.

قال: ثم قال: يا موسى بن عطية! أراك أصلع، ادن مني.

فدنوت منه، فأمر يده على رأسي، فرجع الشعر قططا «٣»، فقال: يكون معك ذا حجة.

فقال: ادن مني يا أبا لبابة! وكان في عينه كوكب «٤»، فتفل في عينه، فسقط ذلك الكوكب.

و قال: هاتان حجتان إذا سألكما سائل فقولا: إمامنا فعل ذلك بنا.

و ودعنا و ودعناه، و هو إمامنا إلى يوم البعث، و رجعنا إلى بلدنا بالذهب و الفضة. «٥»

(١) الكو و الكوة: الخرق في الحائط.

(٢) «متصلين» خ.

(٣) رجل قَط و قَطط: قصير الشعر جعده.

(٤) الكوكب: نقطة بياض تحدث في العين.

(٥) ٤١٦ ح ٢، عنه مدينة المعاجز: ٤١١ ح ٢١٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٧٩

٩- أبواب جمل تواريخه و أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه

١- باب جمل تواريخه و أحواله عليه السلام معهم

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب:

ولد الصادق عليه السلام بالمدينة، يوم الجمعة، عند طلوع الفجر.

و يقال: يوم الإثنين، لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول، سنة ثلاث و ثمانين.

و قالوا: سنة ست و ثمانين. فأقام مع جدّه اثنتي عشرة سنة، و مع أبيه تسع عشرة سنة، و بعد أبيه أيام إمامته أربعاً و ثلاثين سنة.

فكان في سنّ إمامته، ملك إبراهيم بن الوليد «١»، و مروان الحمار «٢».

ثم صارت المسودة «٣» من أرض خراسان مع أبي مسلم، سنة اثنتين و ثلاثين و مائة؛

و انتزعوا الملك من بني امية، و قتلوا مروان الحمار.

ثم ملك أبو العباس السفاح «٤» أربع سنين و ستّة أشهر و أياماً، ثم ملك أخوه أبو جعفر

(١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان، بويع بالخلافة بعد أخيه يزيد في ذي الحجة سنة ست و عشرين و مائة

... و كانت خلافته شهرين و أياماً.

أقول: و عليه فإنّ سنّ إمامته عليه السلام التي دامت ٣٤ سنة، لم تقتصر على خلافة هؤلاء فقط بل و من تقدّمهم أيضا ابتداء من خلافة

هشام بن عبد الملك الذي استمرت خلافته من سنة ١٠٥-١٢٥ و خلالها كانت شهادة الإمام الباقر عليه السلام سنة ١١٤ و استلام

الصادق عليه السلام للإمامة، و سيأتي تفصيلها في الحديث التالي.

(٢) هو أبو عبد الله مروان بن محمّد بن مروان، نزل له إبراهيم عن الخلافة بعد دخوله إلى دمشق و بايعوه في سادس صفر، و هو آخر

خلفاء بني امية ... و كانت خلافته خمس سنين و اشهر (الجوهر الثمين في سيرة الملوك و السلاطين: ١٠٥، ١٠٦ و المصادر المذكورة

في هامشه).

(٣) المسوودة: يعنى أصحاب الدعوة العباسية لأنهم كانوا يلبسون ثيابا سودا.

(٤) هو أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم.

بويج بالخلافة يوم الجمعة رابع عشر ربيع الآخر سنة اثنتين و ثلاثين و مائة

و كانت خلافته أربع سنين و تسعة أشهر، و قيل: و ثمانية أشهر و يوما.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٨٠

المنصور «١» احدى و عشرين سنة و أحد عشر شهرا و أياما، و بعد مضي سنتين من ملكه، قبض عليه السيلام في شوال سنة ثمان و

أربعين و مائة، و قيل: يوم الإثنين النصف من رجب. «٢»

٢- باب آخر، و هو من الأول

الكتب:

١- إعلام الوری: ولد عليه السيلام بالمدينة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة ثلاث و ثمانين من الهجرة، و مضى عليه السلام في النصف من رجب.

و يقال: في شوال سنة ثمان و أربعين و مائة، و له خمس و ستون سنة.

أقام فيها مع جدّه و أبيه اثنتي عشرة سنة، و مع أبيه بعد جدّه تسع عشرة سنة، و بعد أبيه أيام إمامته أربعاً و ثلاثين سنة.

و كان في أيام إمامته بقيّة ملك هشام بن عبد الملك «٣»؛

و ملك الوليد بن يزيد بن عبد الملك «٤»؛

و ملك يزيد بن الوليد بن عبد الملك الملقب بالناقص «٥»؛

(١) هو أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي ... بويج بالخلافة بعهد من أخيه السفاح يوم الأحد ثالث عشر ذي الحجة سنة ست و ثلاثين و مائة، و هو الذي عمّر بغداد بالجانب الغربي، و كانت وفاته يوم السبت لليال خلت من ذي الحجة سنة ثمان و خمسين و مائة (الجواهر الثمين: ١١٣-١١٨).

(٢) ٣/٣٩٩، عنه البحار: ٤/٤٧ ح ١٢، ١٣، ١٤، و عن روضة الواعظين: ٢٥٣ (الحديث ١٢، ١٤).

(٣) هو أبو الوليد هشام بن عبد الملك بن مروان بويج بالخلافة يوم الجمعة لخمس ليال بقين من شعبان سنة خمس و مائة، و كانت وفاته يوم الأربعاء لثلاث خلون من ربيع الآخر سنة خمس و عشرين و مائة بدمشق و هو ابن ثلاث و خمسين سنة، و كانت خلافته عشرين سنة إلّا شهرا (الجواهر الثمين: ٩٨).

(٤) هو أبو العباس الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان تولّى الخلافة بعد عمّه هشام، و بويج يوم الأربعاء لثلاث خلون من ربيع الآخر سنة خمس و عشرين و مائة، و كان فاسقا متهتكا، لهجا بالشراب، أحضر المغنين من الآفاق ... كانت خلافته سنة و شهرين. (المصدر السابق ص ١٠٢).

(٥) هو أبو خالد يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان المعروف بيزيد الناقص، و إنّما سمى الناقص لأنه لمّا تولّى نقص من أرزاق الجند، و مات بدمشق لعشر بقين من ذي الحجة سنة ست و عشرين و مائة، و كانت خلافته سنة أشهر إلّا أياما (نفس المصدر ص ١٠٣).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٨١
و ملك إبراهيم بن الوليد؛
و ملك مروان بن محمد الحمار.

ثم صارت المسودة من أهل خراسان مع أبي مسلم سنة اثنتين و ثلاثين و مائة.
فملك أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الملقب بالسفاح، أربع سنين و ثمانية أشهر؛
ثم ملك أخوه أبو جعفر عبد الله الملقب بالمنصور، إحدى و عشرين سنة و أحد عشر شهرا.
و توفي الصادق عليه السلام بعد عشر سنين من ملكه «١»؛
و دفن بالبقيع، مع أبيه و جدّه و عمّه الحسن عليهم السلام. «٢»

٣- باب آخر [في حاله عليه السلام مع الدوانيقي]

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: بإسناده الآتي في أبواب أحواله عليه السلام مع المنصور الدوانيقي «٣»، عن معاوية بن عمّار، و العلاء بن سنيابة، و ظريف بن ناصح، قال:

لما بعث أبو الدوانيقي إلى أبي عبد الله عليه السلام، و ساق إلى إحضاره و جرى الكلام بينهما- إلى أن قال عليه السلام:-
يا أمير المؤمنين! إنّه لم ينل منا أهل البيت أحد دما إلّا سلبه الله ملكه.
فغضب لذلك و استشاط «٤»، فقال: علي رسلك «٥» يا أمير المؤمنين، إن هذا الملك كان في

(١) كذا، و الصواب بعد اثنتي عشرة سنة من ملك المنصور حيث استلم الخلافة سنة ١٣٦ هـ، و كانت شهادة الإمام الصادق عليه السلام سنة ١٤٨ هـ.

(٢) ٢٧١، عنه البحار: ٤٧/٦ ح ١٧.

(٣) ص ٤٢٨ ح ٣.

(٤) شاط به الغضب: اشتعل.

(٥) أي على مهلك و تأن.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٨٢
آل أبي سفيان؛

فلما قتل يزيد حسينا عليه السلام سلبه الله ملكه، فورثه آل مروان؛

فلما قتل هشام زيدا «١» سلبه الله ملكه، فورثه مروان بن محمد؛

فلما قتل مروان إبراهيم «٢» سلبه الله ملكه فأعطاكموه، فقال: صدقت، الخبر. «٣»

(١) أي زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام.

(٢) الظاهر هو إبراهيم بن محمد بن علي الإمام، ذكر ابن الأثير في الكامل في التاريخ: ٤٢٢/٥: ...

اختلف الناس في موته:

ف قيل: إن مروان حبسه بحرّان ... فهلك في وباء وقع بحرّان.

و قيل: إن مروان هدم على إبراهيم بيتا فقتله

(٣) تأتي تخريجاته ص ٤٢٩ هـ ٢.

و يأتي نحوه أيضا عن ثواب الأعمال ص ٣٨٤ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٨٣

١٠- أبواب أحواله عليه السلام مع خلفاء بني مروان

١- باب أحواله عليه السلام مع هشام بن الوليد «١» و ما جرى بينهما

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن، و معتب و مصادف موليا الصادق عليه السلام في خبر: أنه لما

دخل هشام بن الوليد المدينة، أتاه بنو العباس و شكوا من الصادق عليه السلام أنه أخذ تركات ماهر الخصى، دوننا.

فخطب أبو عبد الله عليه السلام فكان ممّا قال:

إنّ الله تعالى لما بعث رسوله محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم كان أبونا أبو طالب المواسي له بنفسه، و الناصر له، و أبوكم العباس و

أبو لهب يكذبانه، و يؤلّبان «٢» عليه شياطين الكفر، و أبوكم يبغى له الغوائل «٣»، و يقود إليه القبائل في بدر؛

و كان [في أوّل] رعيها «٤» و صاحب خيلها و رجلها، و المطعم يومئذ، و الناصب الحرب له.

ثمّ قال: فكان أبوكم طليقنا و عتيقنا، و أسلم كارها تحت سيوفنا، لم يهاجر إلى الله و رسوله هجرة قطّ، فقطع الله ولايته منّا بقول: و

الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ «٥» في كلام له، ثمّ قال: هذا مولى لنا مات فحزنا تراثه، إذ كان مولانا؛

و لأنّنا ولد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و أمنا فاطمة، أحرزت ميراثه. «٦»

٢- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميري، عن أبي حمزة الثمالي، قال:

(١) كذا، و الظاهر هو هشام بن عبد الملك الذي بويع بالخلافة سنة (١٠٥) و توفي سنة (١٢٥).

(٢) «ألّبت الجيش: أي جمعته، و التألّب: التحريض» منه ره.

(٣) الغائلة: الشّر. الحقد الباطن، جمعها: الغوائل. و الغوائل أيضا: الدواهي.

(٤) «الرعي: القطة من الخيل» منه ره.

(٥) الأنفال: ٧٢.

(٦) ١/ ٢٢٤، عنه البحار: ١٧٦/ ٤٧ ح ٢٢، و ج ١٠٤/ ٣٦٢ ح ١٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٨٤

كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بين مكّة و المدينة إذ التفت عن يساره، فرأى كلبا أسود، فقال:

مالك! قبحك الله، ما أشدّ مسارعتك! و إذا هو شبيه الطائر، [فقلت: ما هذا؟ جعلت فداك]، قال: هذا «عثم» بريد الجنّ، مات هشام

الساعة، و هو يطير ينعاه في كلّ بلد.

الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن الشمالي (مثله).

«١»

٣- إعلام الوري: علي بن الحكم، عن عروة بن موسى الجعفي، قال:

قال لنا يوما ونحن نتحدث: الساعة انفقات عين هشام في قبره.

قلنا: ومتى مات؟ قال: اليوم الثالث، قال: فحسبنا موته، و سألنا عنه، فكان كذلك.

المناقب لابن شهر آشوب: عن عروة (مثله). «٢»

٢- باب أحواله عليه السلام مع الوليد

الأخبار، الأصحاب:

١- ثواب الأعمال: أبي، عن محمد بن العطار، عن الأشعري، عن عبد الله بن محمد بن زياد، عن محمد بن الحلبي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

إن آل أبي سفيان قتلوا الحسين بن علي صلوات الله عليه فنزع الله ملكهم؛

وقتل هشام زيد بن علي عليه السلام فنزع الله ملكه؛

وقتل الوليد يحيى بن زيد رحمه الله فنزع الله ملكه. «٣»

٢- الاحتجاج: عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي، قال:

(١) تقدّم ص ٨٠ ح ٣ بتخريجاته وبياناته.

(٢) تقدّم ص ٢٧١ ح ١؛

«أقول: قد مرّ في أبواب أحوال زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام وشهادته [في عوالم العلوم: ١٨ و ١٩] بعض أحوال هشام و حزن الصادق عليه السلام بسبب شهادة زيد، لم أعيدها حذرا من الإكثار و الملال و روما للاختصار و الإجمال» منه ره.

(٣) ٢٦١ ح ١١، عنه البحار: ٣٠٨ / ٤٥ ح ٩، و ج ١٨٢ / ٤٦ ح ٤٦؛ و تقدّم في ج ١٨ / ٢٦٦ ح ١١، و هنا ص ٣٨١ ح ١، و يأتي ص ٣٨٦ ح ٢، و ص ٤٢٩ ضمن ح ٣، و ص ٩١٠ ح ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٨٥

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بمكة إذ دخل عليه أناس من المعتزلة «١» فيهم عمرو بن عبيد، و واصل بن عطاء، و حفص بن سالم «٢»، و أناس من رؤسائهم، و ذلك حين قتل الوليد «٣»؛

و اختلف أهل الشام بينهم، فتكلموا فأكثروا، و خطبوا فأطالوا؛

فقال لهم أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام:

إنكم قد أكثرتم علي فأطلتم، فأسندوا أمركم إلى رجل منكم، فليتكلم بحججتكم و ليوجز. فأسندوا أمرهم إلى عمرو بن عبيد فأبلغ و أطال، فكان فيما قال: أن قال:

قتل أهل الشام خليفتهم، و ضرب الله بعضهم ببعض، و تشتت أمرهم، فنظرنا فوجدنا رجلا له دين و عقل و مروءة، و معدن للخلافة، و هو محمد بن عبد الله بن الحسن، فأردنا أن نجتمع معه فنبايعه، ثم نظر أمرنا معه، و ندعو الناس إليه، فمن بايعه كنا معه، و كان منا، و

من اعتزلنا كففنا عنه، و من نصب لنا جاهدناه و نصبنا له على بغيه، و نردّه إلى الحقّ و أهله؛
و قد أحببنا أن نعرض ذلك عليك، فإنه لا غنى بنا عن مثلك، لفضلك و كثرة شيعتك؛
فلما فرغ، قال أبو عبد الله عليه السلام: أكلّكم على مثل ما قال عمرو؟ قالوا: نعم.
فحمد الله و أثنى عليه و صلّى على النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و احتجّ عليهم بحجج - كما سيأتي في أبواب مناظراته عليه السلام
مع المخالفين ص ٥٠٦ ح ١-

(١) قال ابن منظور في لسان العرب: ١١ / ٤٤٠:

المعتزلة: قوم من القدرية يلقّبون بالمعتزلة زعموا أنّهم اعتزلوا فتى الضلالة عندهم ...
و ذكر في كتاب المقالات و الفرق: ٤، أنّ هؤلاء اعتزلوا عن عليّ عليه السلام و امتنعوا من محاربتة و المحاربة معه بعد دخولهم في
بيعتة و الرضا به، فسّموا المعتزلة و صاروا أسلاف المعتزلة إلى آخر الأبد. و ذكرهم الشهرستاني في الملل و النحل: ١ / ٤٣. فراجع.
(٢) أبو عثمان عمرو بن عبيد بن باب، مولى بني عقيل، ثم آل عرادة بن يربوع بن مالك، كان جدّه «باب» من سبي كابل من جبال
السند. (وفيات الأعيان: ٣ / ٤٦٠).
واصل بن عطاء البليغ الأفوه، أبو حذيفة المخزومي، مولاهم البصري الغزالي و قيل: ولاؤه لبني ضبّة، مولده سنة ثمانين بالمدينة و كان
يلتج بالراء ... (سير أعلام النبلاء: ٥ / ٤٦٤).
و لم نعثر على ترجمة لحفص بن سالم المذكور.

(٣) المراد به الوليد بن يزيد بن عبد الملك، قتل سنة ستّ و عشرين و مائة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٣٨٦

ثمّ أقبل على عمرو، و قال: اتق الله يا عمرو، و أنتم أيها الرهط، فاتقوا الله؛

فإنّ أبي حدّثني و كان خير أهل الأرض و أعلمهم بكتاب الله و سنّه رسوله:

أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: «من ضرب الناس بسيفه و دعاهم إلى نفسه، و في المسلمين من هو أعلم منه فهو ضالّ
متكلّف».

الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن زرارة، عن عبد الكريم (مثله). «١»

٣- باب حاله عليه السلام مع مروان

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام

١- كشف الغمّة: عن يونس بن أبي يعفور، عن أخيه عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: مروان خاتم بني مروان، و إن خرج
محمّد بن عبد الله، قتل. «٢»

٢- الكافي: - في حديث معاوية بن عمّار، و علاء بن سيّابة، و ظريف بن ناصح-

قال الصادق عليه السلام للمنصور: فلما قتل هشام زيدا سلبه الله ملكه، فورثه مروان بن محمّد فلما قتل مروان إبراهيم سلبه الله ملكه
فأعطاكموه، الخبر. «٣»

٣- أمالي الطوسي: (المفيد، عن ابن الوليد، عن أبيه، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن ابن أبي حمزة) «٤»، عن عبد الله بن الوليد، قال:

دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام في زمن [بني] مروان، فقال: ممن أنتم؟ قلنا: من الكوفة. قال: ما من البلدان أكثر محبنا لنا من أهل الكوفة، لا سيما هذه العصابة «٥»؛

(١) يأتي تمام الحديث بتخريجاته ص ٥٠٦ ح ١.

«أقول: ذكروا في أنواع فرق الخوارج أن البهسيئة أصحاب أبي بهيس هيصم بن جابر، و كان بالحجاز، قتل في زمن الوليد» منه ره.

(٢) تقدّم ص ٢٦١ ح ٢٩.

(٣) ٥٦٢ / ٢ ح ٢٣، عنه البحار: ٢٠٩ / ٤٧ ذ ح ٥١. تقدّم ص ٣٨١ ح ١، و ص ٣٨٤ ح ١.

(٤) «بإسناده» ع.

(٥) أي الشيعة، فإنها أخصّ: البحار: ٦٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٨٧

إن الله هداكم لأمر جهله الناس، فأجبتونا و أبغضنا الناس، و بايعتمونا «١» و خالفنا الناس، و صدقتمونا و كذبنا الناس، فأحياكم الله محيانا، و أماتكم مماتنا.

فأشهد على أبي أنه كان يقول: ما بين أحدكم و بين أن يرى ما تقرّبه عينه، أو يغتبط، إلّا أن يبلغ نفسه هكذا- و أهوى بيده إلى حلقة- و قد قال الله عزّ و جلّ في كتابه: وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَ ذُرِّيَّةً «٢» فنحن ذريّة رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم. «٣»

٤- باب نادر في حال محمّد بن مروان

الكتب:

١- مجموعة ورام: قيل للمنصور: في حبسك محمّد بن مروان، فلو أمرت بإحضاره و مسألته عمّا جرى بينه و بين ملك النوبة «٤». [فأحضره، فسأله] فقال:

(١) «و تابعتمونا» خ.

(٢) الرعد: ٣٨.

(٣) ١٤٣ / ١، عنه تأويل الآيات: ٢٣٧ / ١ ح ١٨، و البحار: ٢٠ / ٦٨ ح ٣٤، و رواه أيضا في ج ٢ / ٢٩١ (بإسناده) إلى ابن الوليد (مثله) عنه

البحار: ١٦٥ / ٢٧ ح ٢٢، و ج ٢٢٢ / ٦٠ ح ٥٣؛

و رواه في الكافي: ٨ / ٨١ ح ٣٨، و تفسير فرات: ٢١٦ ح ٢٩١ و بشارة المصطفى: ٨١ و ص ١٣٤ بإسنادهم إلى عبد الله بن الوليد (مثله).

«أقول: روى أن مروان بن محمّد- و هو آخر ملوك بني امية- قال: يحرم الزاب- لما شاهد عبد الله ابن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن العباس [راجع كامل ابن الأثير: ٤٢٤ / ٥] بإزائه في صف خراسان- [و] لوددت أن عليّ بن أبي طالب تحت هذه الراية، بدلا عن هذا العي؛

وقيل: في فرق الخوارج الأباضية: أصحاب عبد الله بن أباض قتل في أيام مروان بن محمّد» منه ره.

أقول: المراد بالزباب هنا الزباب الأعلى: و هو نهر بين الموصل و أربيل و المعنى أى يحرم على أن أشرب من ماءه.
(٤) النوبة- بالضم، ثم السكون و باء موحدة-: بلاد واسعة عريضة في جنوب مصر، و هم نصارى، أهل شدة في العيش، أول بلادهم بعد أسوان

و اسم مدينة النوبة «دمقلة» و هي منزل الملك على ساحل النيل.

و نوبة أيضا: بلد صغير بإفريقيّة بين تونس و إقليبيا (مرصد الاطلاع: ٣/ ١٣٩٤).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٨٨
صرت إلى جزيرة النوبة في آخر أمرنا، فأمرت بالمضارب فضربت، فخرج النوب يتعجبون، و أقبل ملكهم، رجل طويل أصلع، حاف عليه كساء، فسلم و جلس على الأرض، فقلت: مالك لا تقعد على البساط؟
فقال: أنا ملك، و حق لمن رفعه الله أن يتواضع له إذا رفعه.
ثم قال: ما بالكم تطأون الزرع بدوابكم، و الفساد محرّم عليكم في كتابكم؟
فقلت: عبيدنا فعلوه بجهلهم.

قال: فما بالكم تشربون الخمر، و هي محرّمه عليكم في دينكم؟!

قلت: أشياعنا فعلوه بجهلهم.

قال: فما بالكم تلبسون الديباج، و تتحلون بالذهب، و هو محرّم عليكم على لسان نبيكم؟

قلت: فعل ذلك أعاجم من خدمنا، كرهنا الخلاف عليهم.

فجعل [يكرّر معاذيري و] ينظر في وجهي، و يكرّر معاذيري على وجه الاستهزاء؛

ثم قال: ليس كما تقول يا ابن مروان، و لكنكم قوم ملكتم فظلمتم، و تركتم ما امرتم، فأذاقكم الله وبال أمركم، و لله فيكم نقم لم تبلغ؛

و إنّي أخشى أن تنزل بك و أنت في أرضي فتصينني معك، فارتحل عني. «١»

(١) ١/ ٥٥، عنه البحار: ٤٧/ ١٨٦ ح ٣٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٨٩

١١- أبواب جمل أحواله عليه السلام مع خلفاء بني العباس و ولايتهم

١- باب شدة عناد سلطان بني العباس و مكرهم

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- أمالي الطوسي: الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمد بن وهبان، عن عليّ ابن حبشى، عن العباس بن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان [بن يحيى]، عن الحسين بن أبي غندر، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:
اتّقوا الله، و عليكم بالطاعة لأنتمكم، قولوا ما يقولون، و اصمتوا عما صمتوا؛
فإنكم في سلطان من قال الله تعالى: وَ إِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِتُرُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ «١»؛
يعنى بذلك ولد العباس، فاتّقوا الله فإنكم في هدنة، صلّوا في عشائهم، و اشهدوا جنازهم، و أدّوا الأمانة إليهم، الخبر. «٢»

٢- باب إخبار الباقر عليه السلام بخلفاء بني العباس**الأخبار، الأصحاب:**

١- المناقب لابن شهر آشوب: أبو بصير، قال:
كنت مع أبي جعفر عليه السلام في المسجد إذ دخل عليه أبو الدوانيق، و داود بن علي، و سليمان بن مجالد «٣»، حتى قعدوا في جانب
المسجد، فقال لهم: هذا أبو جعفر!
فأقبل إليه داود بن علي، و سليمان بن مجالد، فقال لهما:
ما منع جباركم أن يأتيني؟ فعذروه عنده؛

(١) إبراهيم: ٤٦.

(٢) ٢ / ٢٨٠، عنه البحار: ٤٧ / ١٦٢، ح ١، و ج ١٦٧ / ٧٤ ح ٣٣، و ج ١٤ / ٩٩ ح ٤٣ قطعة، و البرهان: ٢ / ٣٢٢ ح ٦.
(٣) تقدّم العوالم: ١٩ / ٢٩٩ ح ١ عن الكافي: ٨ / ٢١٠ ح ٥٦ (بن خالد)، و في الوافي: ٢ / ٤٤٩ و في بعض النسخ: (ابن خالد) مصحفان،
فإن ابن مجالد هذا مولى أبي جعفر المنصور (الطبقات الكبرى: ١ / ٣٣٣، ٤٨٩) و ابن خالد من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-٢١-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٩٠
فقال عليه السلام: يا داود! أما [إنه] لا تذهب الأيام حتى يليها و يطأ الرجال عقبه، و يملك شرقها و غربها، و تدين له الرجال، و تذلل
رقابها.

قال: فلها مدّة؟ قال: نعم، و الله ليتلقّفنها الصبيان منكم، كما تتلقّف الكرة.

فانطلقا، فأخبرا أبا جعفر بالذي سمعا من محمّد بن عليّ عليهما السلام، فبشّراه بذلك.

فلما وليا دعا سليمان بن مجالد، فقال:

يا سليمان بن مجالد! إنهم لا يزالوا في فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا دما- و أوماً بيده إلى صدره- فإذا أصابوا ذلك الدم، فبطنها خير
لهم من ظهرها؛

فجاء أبو الدوانيق إليه و سأله عن مقالهما، فصدّقهما الخبر، فكان كما قال. «١»

٣- باب آخر في جمل أحوال خلفاء بني العباس و بدو أمرهم**الكتب:**

١- المناقب لابن شهر آشوب: أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبين «٢»:

لما بويع محمّد بن عبد الله بن الحسن عليّ أنّه مهديّ هذه الأمة، جاء أبوه عبد الله إلى الصادق عليه السلام و قد كان ينهاه، و زعم أنّه
يحسده، فضرب الصادق عليه السلام يده على كتف عبد الله، و قال: إيها! و الله ما هي إليك و لا إلى ابنك، و إنّما هي لهذا- يعني
السفّاح- ثم لهذا- يعني المنصور- يقتله على «أحجار الزيت» «٣»، ثم يقتل أخاه بالطفوف، و قوائم فرسه في الماء.
فتبعه المنصور، فقال: ما قلت يا أبا عبد الله؟ فقال: ما سمعته، و إنّهُ لكائن؛

قال: فحدثني من سمع المنصور أنه قال:

انصرفت من وقتي فهيتأت أمري، فكان كما قال.

و روى أنه لما أكبر المنصور أمر ابني عبد الله، استطلع حالهما منه عليه السلام؟

(١) ٣/ ٣٢٤، عنه البحار: ١٧٦/٤٧ ح ٢٣، و مدينة المعاجز: ٣٤٧ ح ٨٣؛

تقدم في العوالم: ١٩/ ٢٩٩ ح ١ عن الكافي: ٨/ ٢١٠ ح ٥٦ بتفصيل، و جامع تخريجاته.

(٢) ص ١٧٢ بتفاوت.

(٣) أحجار الزيت: موضع بالمدينة كان فيه أحجار غلب عليها الطريق و اندفنت (مرصد الاطلاع: ٢/ ٤٧٨).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٩١

فقال الصادق عليه السلام: ما يؤول إليه حالهما، أتلو عليك آية فيها منتهى علمي، و تلا:

لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَ لَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَ لَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُولَنَّ الْأَذْبَارُ ثُمَّ لَا يُنصُرُونَ «١».

فخر المنصور ساجدا، و قال: حسبك أبا عبد الله.

ابن كادش العكبري «٢» في مقاتل العصابة العلوية كتابة:

لما بلغ أبا مسلم موت إبراهيم الإمام «٣»، وجه بكتبه إلى الحجاز: إلى جعفر بن محمد عليهما السلام، و عبد الله بن الحسن، و محمد

بن علي بن الحسين، يدعو كل واحد منهم إلى الخلافة، فبدأ بجعفر عليه السلام فلما قرأ الكتاب أحرقه، و قال: هذا الجواب.

فأتى عبد الله بن الحسن، فلما قرأ الكتاب، قال: أنا شيخ، و لكن ابني محمد مهدي هذه الأمة، فركب و أتى جعفر عليه السلام، فخرج

إليه و وضع يده على عنق حماره؛

و قال: يا أبا محمد! ما جاء بك في هذه الساعة؟

فأخبره، فقال: لا تفعلوا، فإن الأمر لم يأت بعد، فغضب عبد الله بن الحسن، و قال:

لقد علمت خلاف ما تقول، و لكنّه يحملك على ذلك الحسد لابني.

فقال عليه السلام: [لا] و الله ما ذلك يحملني، و لكنّ هذا و إخوته و أبناؤه دونك؛

و ضرب بيده على ظهر أبي العباس السفاح، ثم نهض، فاتبعه عبد الصمد بن علي، و أبو جعفر محمد بن علي بن عبد الله بن العباس،

فقالا له: أ تقول ذلك؟

قال: نعم و الله، أقول ذلك و أعلمه.

زكار بن أبي زكار «٤» الواسطي، قال: قبل رجل رأس أبي عبد الله عليه السلام فمسّ أبو عبد الله عليه السلام ثيابه، و قال: ما رأيت

كالיום أشدّ بياضا و لا أحسن منها!

فقال: جعلت فداك، هذه ثياب بلادنا، و جئتك منها بخير من هذه.

(١) الحشر: ١٢.

(٢) هو أبو العزّ أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله ... السلمي العكبري المعروف بابن الكادش، أخو المحدث أبي ياسر محمد

(سير أعلام النبلاء: ١٩/ ٥٥٨).

(٣) راجع حاله و وصيته لأخيه أبي العباس السفاح في مروج الذهب: ٣/ ٢٥٢.

(٤) هو زكار بن يحيى الواسطي، ترجم له في معجم رجال الحديث: ٧/ ٢٦٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٩٢
قال: فقال: يا معتب! اقبضها منه. ثم خرج الرجل، فقال أبو عبد الله عليه السلام: صدق الوصف، و قرب الوقت، هذا صاحب الرايات
السود الذي يأتي بها من خراسان؛

ثم قال: يا معتب! الحقه، فسله ما اسمه؛

ثم قال: إن كان عبد الرحمن فهو - و الله - هو.

قال: فرجع معتب، فقال: [قال]: اسمي عبد الرحمن.

قال: فلما ولى ولد العباس، نظرت إليه فإذا هو عبد الرحمن، أبو مسلم.

و في رامش أفرای: أن أبا سلمة «١» الخلال، وزير آل محمّد، عرض الخلافة على الصادق عليه السلام قبل وصول الجند إليه، فأبى و أخبره أن إبراهيم الإمام لا يصل من الشام إلى العراق، و هذا الأمر لأخويه: الأصغر ثم الأكبر، و يبقى في أولاد الأكبر، و أن أبا مسلم يبقى بلا- مقصود، فلمّا أقبلت الرايات كتب أيضا بقوله، و أخبره أن سبعين ألف مقاتل وصل إلينا، فنتظر أمرک، فقال: إن الجواب كما شافهتک.

فكان الأمر كما ذكر، فبقى إبراهيم الإمام في حبس مروان، و خطب باسم السفّاح.

و قرأت في بعض التواريخ: [أنه] لما أتى كتاب أبي سلمة الخلال إلى الصادق عليه السلام بالليل قرأه، ثم وضعه على المصباح فحرقه، فقال له الرسول- و ظنّ أن حرقه له تغطية و ستر و صيانة للأمر-: هل من جواب؟ قال: الجواب ما قد رأيت.

و قال أبو هريرة الأبار صاحب الصادق عليه السلام:

و لما دعى الداعون مولاي لم يكن ليثنى عليه عزمه بصواب

و لما دعوه بالكتاب أجابهم بحرق كتاب دون ردّ جواب

و ما كان مولاي كمشرى ضلالة و لا ملبسا منها الردى بثواب

و لكنّه لله في الأرض حجة دليل إلى خير و حسن مآب «٢»

(١) «أبا مسلم» م، ع، ب، تصحيف، هو أبو سلمة حفص بن سليمان الهمداني، مولاهم الكوفي و كان أبو مسلم تابعا له في الدعوة، ثم توهم منه ميل إلى عليّ عند ما قتل مروان إبراهيم الإمام، فلمّا قام السفّاح و زر له ... يقال له: وزير آل محمّد، و كان ينزل درب الخلالين فعرف بذلك (سير أعلام النبلاء: ٦/٧).

(٢) ٣/٣٥٥، عنه البحار: ٤٧/١٣١ ح ١٨١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٩٣

٢- إعلام الوری: من کتاب نوادر الحکمة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي محمّد الحميرى، عن الوليد بن العلاء بن سيّابة، عن زکّار بن أبي زکّار الواسطی، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل رجل، فسلم ثم قبل رأس أبي عبد الله عليه السلام؛

قال: فمسّ أبو عبد الله عليه السلام ثيابه و قال: ما رأيت كالיום ثيابا أشدّ بياضا و لا أحسن منها.

فقال: جعلت فداك، هذه ثياب بلادنا، و جئتک منها بخير من هذه.

قال: فقال: يا معتب! اقبضها منه. ثم خرج الرجل، فقال أبو عبد الله عليه السلام:

صدق الوصف و قرب الوقت، هذا صاحب الرايات السود التي يأتي بها من خراسان.

ثم قال: يا معتب! الحقه فسله ما اسمه.

ثم قال: [لى]: إن كان عبد الرحمن فهو- و الله- هو.

قال: فرجع معتب، فقال: قال: اسمى عبد الرحمن.

قال زكار بن أبى زكار: فمكثت زمانا، فلما ولى ولد العباس نظرت إليه و هو يعطى الجند، فقلت لأصحابه: من هذا الرجل؟ فقالوا: هذا عبد الرحمن أبو مسلم. «١»

٣- الكافى: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبى هاشم، عن الفضل الكاتب، قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فأتاه كتاب أبى مسلم؛

فقال: ليس لكتابك جواب، اخرج عنا، فجعلنا يسار بعضنا بعضا.

فقال: أى شىء تسارون يا فضل؟ إن الله عز ذكره لا يعجل لعجلة العباد، و لإزالة جبل عن موضعه أيسر من زوال ملك لم ينقض أجله.

ثم قال: إن فلان بن فلان، حتى بلغ السابع من ولد فلان «٢».

قلت: فما العلامة فيما بيننا و بينك جعلت فداك؟

قال: لا تبرح الأرض يا فضل حتى يخرج السفينى، فإذا خرج السفينى فأجيبوا إلينا-

(١) ٢٧٩، عنه البحار: ٤٧/ ٢٧٤ ح ١٥، تقدم ضمن الحديث السابق (مثله).

«أقول: ذكر فى الخرائج [٢/ ٦٥٤ ح ٥٤] أيضا هذه الحكاية، و قد مضت فى أبواب معجزاته عليه السلام [ص ٢٥٠ ح ١٢] عن الخرائج» منه ره.

(٢) قوله عليه السلام: السابع من ولد فلان أى الحجّة بن الحسن عليهما السلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٩٤

يقولها ثلاثا- و هو من المحتوم. «١»

٤- و منه: حميد بن زياد، عن أبى العباس عبيد الله بن أحمد الدهقان، عن على بن الحسن الطاطرى، عن محمد بن زياد، بىاع السابرى، عن أبان، عن صباح بن سيابة، عن المعلى بن خنيس، قال:

ذهبت بكتاب عبد السلام بن نعيم و سدير و كتب غير واحد إلى أبى عبد الله عليه السلام- حين ظهرت المسودة، قبل أن يظهر ولد العباس- بأننا قد قدرنا أن يؤول هذا الأمر إليك فما ترى؟

قال: فضرب بالكتب الأرض؛

ثم قال: اف اف، ما أنا لهؤلاء بإمام، أما يعلمون أنه إنما يقتل السفينى. «٢»

٥- أمالى الطوسى: الحسين بن إبراهيم القزوينى، عن محمد بن وهبان، عن أحمد ابن إبراهيم، عن الحسن بن على الزعفرانى، عن البرقى، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

لما خرج طالب الحق «٣» قيل لأبى عبد الله عليه السلام: نرجو أن يكون هذا اليمانى.

فقال: لا، اليمانى يوالى علينا، و هذا يبرأ منه. «٤»

٦- مقاتل الطالبيين: بإسناده عن ابن داحه «٥»: أن جعفر بن محمد عليهما السلام قال لعبد الله ابن الحسن: إن هذا الأمر- و الله- ليس إليك، و لا إلى ابنك؛

و إنما هو لهذا- يعنى السفاح- ثم لهذا- يعنى المنصور- ثم لولده [من] بعده لا يزال فيهم حتى يؤمروا الصبيان، و يشاوروا النساء.

(١) ٢٧٤ / ٨ ح ٤١٢، عنه البحار: ٢٩٧ / ٤٧ ح ٢٠، و الوسائل: ٣٧ / ١١ ح ٥.

(٢) ٣٣١ / ٨ ح ٥٠٩، عنه البحار: ٢٩٧ / ٤٧ ح ٢٢، و ج ٢٦٦ / ٥٢ ح ١٥٣، و الوسائل: ٣٧ / ١١ ح ٨

(٣) هو عبد الله بن يحيى الكندي، و كان قد سَمِيَ نفسه بطالب الحق، و خوطب بأمر المؤمنين؛

و كان أباضي المذهب من رؤساء الخوارج، قاله المسعودي في مروج الذهب: ٢٤٢ / ٣؛

و ذكره ابن الأثير في الكامل في التاريخ: ٣٥١ / ٥ و ص ٣٧٣ و ص ٣٩١؛

و الشهرستاني في الملل و النحل: ١٣٤ / ١، و غيرهم.

(٤) ٢٧٥ / ٢ ح ٢١، عنه البحار: ٢٩٧ / ٤٧ ح ٢١.

(٥) هو إبراهيم بن سليمان بن (أبي) داخه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٩٥

فقال عبد الله: و الله يا جعفر ما أطلعك الله على غيبه، و ما قلت هذا إلا حسدا لا بنى!

فقال عليه السلام: لا- و الله ما حسدت ابنيك، و إن هذا- يعني أبا جعفر- يقتله على أحجار الزيت، ثم يقتل أخاه بعده بالطفوف، و

قوائم فرسه في الماء.

ثم قام مغضبا يجزّ رداءه، فتبعه أبو جعفر، فقال:

أ تدرى ما قلت يا أبا عبد الله؟ قال: إى و الله أدريه، و إنّه لكائن.

قال: فحدّثنى من سمع أبا جعفر يقول:

فانصرفت لوقتي فرّبت عمّالى، و ميّزت أموري، تمييز مالك لها.

قال: فلمّا ولى أبو جعفر الخلافة سَمِيَ جعفر عليه السلام الصادق، و كان إذا ذكره، قال:

قال لى الصادق جعفر بن محمّد كذا و كذا، فبقيت عليه. «١»

٧- الخرائج و الجرائح: روى أنّ جماعة من بنى هاشم اجتمعوا بالأبواء، منهم إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن عباس، و أبو

جعفر المنصور، و عبد الله بن الحسن، و ابنه محمّد و إبراهيم، و أرادوا أن يعقدوا لرجل منهم.

فقال عبد الله: هذا ابني هو المهدي. و أرسلوا إلى جعفر عليه السلام فجاء، فقال:

لما ذا اجتمعتم؟ قالوا: نبايع محمّد بن عبد الله، فهو المهدي.

قال جعفر عليه السلام: لا تفعلوا [فإنّ هذا الأمر لم يأت بعد، و هو ليس بالمهدي.

فقال عبد الله: يحملك على هذا الحسد لابني، فقال: عليه السلام: و الله لا يحملنى ذلك] و لكن هذا و إخوته و أبناءهم دونكم، و

ضرب بيده على ظهر أبي العباس؛

ثم قال لعبد الله: ما هى إليك و لا إلى ابنيك، و لكنّها لبني العباس، و إن ابنيك لمقتولان.

ثم نهض و قال: إنّ صاحب الرداء الأصفر- يعنى أبا جعفر- يقتله؛

قال عبد العزيز بن عليّ: و الله ما خرجت من الدنيا حتّى رأيت قتله- و انفضّ القوم.

فقال أبو جعفر [لجعفر عليه السلام]: تتمّ الخلافة لى؟ فقال: نعم، أقوله حقّا. «٢»

(١) تقدّم ص ٢٦٥ ح ٣٩ بتخرجاته.

(٢) تقدّم ص ٢٥٢ ح ١٤ بتخرجاته و بياناته.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٩٦

١٢- أبواب أحواله عليه السلام مع أبي العباس عبد الله بن محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس الملقب بالسفاح و ما جرى بينهما

١- باب شدة التقية في زمانه

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أيوب بن نوح، عن العباس ابن عامر، عن داود بن الحصين، عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه قال- وهو بالحيرة في زمان أبي العباس-: إني دخلت عليه- وقد شكك الناس في الصوم، وهو- والله- من شهر رمضان- فسلمت عليه- فقال: يا أبا عبد الله! أصمت اليوم؟ فقلت: لا، و المائدة بين يديه. قال: فادن فكل. [قال:] فدنوت، فأكلت. قال: و قلت: الصوم معك، و الفطر معك. فقال الرجل لأبي عبد الله عليه السلام: تفتط يوماً من شهر رمضان؟! فقال: إي و الله [أن] أفطر يوماً من شهر رمضان، أحب إلي من أن يضرب عنقي. «١»

٢- و منه: العدة، عن سهل، عن علي بن الحكم، عن رفاعه، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت على أبي العباس بالحيرة، فقال: يا أبا عبد الله! ما تقول في الصيام اليوم؟ فقلت: ذاك إلى الإمام، إن صمت صمنا، و إن أفطرت أفطرتنا. فقال: يا غلام! علي بالمائدة. فأكلت معه، و أنا أعلم- و الله- أنه يوم من شهر رمضان، فكان إفطاري يوماً، و قضاؤه أيسر علي من أن يضرب عنقي، و لا يعبد الله. «٢»

استدراك (١) التهذيب: بإسناده عن محمد، عن الهيثم ابن أبي مسروق النهدي، عن أحمد بن

(١) ٨٣ / ٤ ح ٩، عنه البحار: ٤٧ / ٢١٠ ح ٥٣، و الوسائل: ٧ / ٩٥ ح ٤، و حلية الأبرار: ٢ / ١٦٦.

(٢) ٨٢ / ٤ ح ٧، عنه البحار: ٤٧ / ٢١٠، و الوسائل: ٧ / ٩٥ ح ٥، و حلية الأبرار: ٢ / ١٦٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٩٧

محمد بن أبي نصر، عن خلاد بن عمارة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: دخلت على أبي العباس في يوم شكك- و أنا أعلم أنه من شهر رمضان و هو يتغدى- فقال: يا أبا عبد الله! ليس هذا من أيامك، فقلت: لم يا أمير المؤمنين؟! ما صومي إلا بصومك، و لا إفطاري إلا بإفطارك.

قال: فقال: ادن. قال: فدنوت فأكلت، و أنا- و الله- أعلم أنه من شهر رمضان. «١»

٢- باب آخر، و هو من الأول أيضا

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن هارون بن خارجة، قال: كان رجل من أصحابنا طلق امرأته ثلاثا، فسأل أصحابنا، فقالوا: ليس بشيء.

فقال امرأته:

لا أرضى حتى تسأل أبا عبد الله عليه السلام- و كان بالحيرة إذ ذاك أيام أبي العباس- قال:
فذهبت إلى الحيرة و لم أقدر على كلامه، إذ منع الخليفة الناس من الدخول على أبي عبد الله عليه السلام و أنا أنظر كيف ألتمس
لقاءه، فإذا سوادى «٢» عليه جنبه صوف يبيع خيارا؛
فقلت له: بكم خيارك هذا كله؟ قال: بدرهم. فأعطيته درهما، و قلت له: أعطني جبتك هذه، فأخذتها و لبستها، و ناديت: من يشتري
خيارا؟ و دنوت منه؛ فإذا غلام من ناحية ينادى: يا صاحب الخيار!
فقال عليه السلام لى- لما دنوت منه-: ما أجود ما احتلت! أى حاجتك؟
قلت: إنى ابتليت، فطلقت أهلى ثلاثا فى دفعه، فسألت أصحابنا، فقالوا:
ليس بشيء، و إن المرأة قالت: لا أرضى حتى تسأل أبا عبد الله عليه السلام.
فقال: ارجع إلى أهلك، فليس عليك شيء. «٣»

(١) ٣١٧/٤ ح ٣٣، عنه الوسائل: ٩٥/٧ ح ٦، و الوافى: ١١/١٥٨ ح ٢، و حلية الأبرار: ١٦٧/٢.

(٢) سوادى: الظاهر نسبة إلى السواد ... و يراد به رستاق من رساتيق العراق و ضياعها، سُمى سوادا لخضرته بالنخل و الزرع. أو إلى
«السوادية» بالفتح: قرية بالكوفة (مراصد الاطلاع: ٧٥٠/٢).

(٣) ٦٤٢/٢ ح ٤٩، عنه البحار: ١٧١/٤٧ ح ٦، و ج ١٥٤/١٠٤ ح ٦٢، و الوسائل: ٣١٩/١٥ ح ١٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٩٨

٣- باب آخر [فى تقيته عليه السلام من السفاح]

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافى: أبو على الأشعري، عن بعض أصحابه، عن محمد بن سنان، عن حذيفة ابن منصور، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه
السلام بالحيرة، فأثاه رسول الله أبي العباس «١» الخليفة يدعوه، فدعى بممطر «٢» أحد وجهيه اسود و الآخر أبيض، فلبسه، ثم قال أبو
عبد الله عليه السلام:
أما إنى ألبسه، و أنا أعلم أنه لباس أهل النار «٣». «٤»

٤- باب آخر فى مناظرته عليه السلام مع المنصور فى زمان أبي العباس

الأخبار، الأصحاب:

١- كتاب صفات الشيعة للصدوق: (محمد بن علي ما جيلويه (ره) بإسناد يرفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له أبو جعفر
الدوانقى بالحيرة أيام أبي العباس) «٥»:
يا أبا عبد الله! ما بال «٦» الرجل من شيعتكم يستخرج ما فى جوفه فى مجلس واحد، حتى يعرف مذهبه؟!
فقال عليه السلام: ذلك لحلاوة الإيمان فى صدورهم، من حلاوته يبدونه تبديا. «٧»

(١) «أبي جعفر» خ ل.

(٢) الممطر و الممطرة: ما يلبس في المطر يتوقى به.

(٣) قال الصدوق (ره) في العلل: لبسه للتقية، و إنما أخبر حذيفة بن منصور بأنه لباس أهل النار، لأنه ائتمنه، و قد دخل إليه قوم من الشيعة يسألونه عن السواد و لم يثق إليهم في كتمان السرّ فاتقاهم فيه.

(٤) ٢/٤٤٩ ح ٢، عنه البحار: ٤٥/٤٧ ح ٦١، و الوسائل: ٢٧٩/٣ ح ٧، و حلية الأبرار: ١٩٧/٢.

و رواه الصدوق في الفقيه: ١/٢٥٢ ح ٧٧١، و علل الشرائع: ٣٤٧ ح ٤ بإسناده إلى حذيفة (مثله).

(٥) «إسناده قال أبو جعفر الدوانيقي بالحيرة أيام أبي العباس للصادق عليه السلام» ع، البحار: ٤٧.

(٦) البال: الحال و الشأن.

(٧) ٩٣ ح ٢٧، عنه البحار: ١٦٦/٤٧، و ج ٦٨/٤٤ ح ١١٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٣٩٩

١٣- أبواب أحواله عليه السلام مع أبي جعفر عبد الله الملقب بالمنصور، و ما أراد الملعون من قتله عليه السلام مرارا، و شخوصه إلى الكوفة «١» و بغداد

١- باب حج المنصور، و ما جرى بينه و بين الصادق عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- مهج الدعوات: روينا بإسنادنا إلى هارون بن موسى التلعكبري، [عن محمد بن همام، عن عبد الله بن كثير التمار] عن محمد بن علي الصيرفي، عن ابن أبي نجران، عن ياسر مولى الربيع «٢» قال:

سمعت الربيع يقول: لما حج المنصور و صار بالمدينة سهر ليلة فدعاني، فقال:

يا ربيع! انطلق في وقتك هذا على أخفض جناح «٣» و ألين مسير، فإن استطعت أن تكون وحدك فافعل، حتى تأتي أبا عبد الله جعفر بن محمد، فقل له:

هذا ابن عمك يقرأ عليك السلام، و يقول لك: إن الدار و إن نأت «٤» و الحال و إن اختلفت، فإننا نرجع إلى رحم أمس من يمين بشمال، و نعل بقبال «٥»؛

و هو يسألك المصير إليه في وقتك هذا، فإن سمح بالمصير معك فأوطه خدك؛

و إن امتنع بعذر أو غيره، فاردد الأمر إليه في ذلك؛

فإن أمرك بالمصير إليه في تأن، فيسر و لا تعسر، و اقبل العفو، و لا تعنف في قول و لا فعل.

(١) «الكعبة» خ ل. و هو تصحيف.

(٢) هو أبو الفضل الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة- و اسمه كيسان- مولى الحارث الحفار، مولى عثمان بن عفان،

كان الربيع المذكور حاجب أبي جعفر المنصور، ثم وزر له بعد أبي أيوب المورياتي ... (راجع وفيات الأعيان: ٢/٢٩٤-٢٩٩).

(٣) خافض الجناح: أي و قور ساكن.

(٤) نأت: بعدت.

(٥) «قبال النعل، ككتاب: زمام بين الإصبع الوسطى و التي تليها» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٠٠

قال الربيع: فصرت إلى بابه، فوجدته في دار خلوته، فدخلت عليه من غير استئذان؛

فوجدته معفراً خديّه، مبتهلاً بظهر يديه، قد أثر التراب في وجهه و خديّه؛

فأكبرت أن أقول شيئاً حتى فرغ من صلاته و دعائه، ثم انصرف بوجهه؛

فقلت: السلام عليك يا أبا عبد الله. فقال: و عليك السلام يا أخي، ما جاء بك؟

فقلت: ابن عمك يقرأ عليك السلام، و يقول [كذا و كذا]- حتى بلغت آخر الكلام-

فقال: [ويحك] يا ربيع! ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله و ما نزل من الحق و لا يكونوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ﴿١﴾.

ويحك يا ربيع! أفأمن أهل القرى أن يأتيتهم بأسنا بيئاتاً و هم نائمون* أ و أمن أهل القرى أن يأتيتهم بأسنا ضحى و هم يلعبون* أ

فأمِنُوا مَكَرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكَرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢﴾ فاقراً و بلغ على أمير المؤمنين السلام و رحمة الله و بركاته.

ثم أقبل على صلاته، و انصرف إلى بوجهه.

فقلت: هل بعد السلام من مستعجب عليه؟ أو إجابة؟ فقال: نعم، قل له:

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى* وَ أَعْطَى قَلِيلًا وَ أَكْذَى* أ عِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى* أَمْ لَمْ يُبَيِّنْ بِنَبَأٍ مَا فِي صُحُفِ مُوسَى* وَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى* أَلَا

تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى* وَ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى* وَ أَنْ سَعِيَهُ سَوْفَ يَرَى ﴿٣﴾؛

[و] إنا و الله يا أمير المؤمنين! قد خفناك، و خافت لخوفنا النسوة اللاتي أنت أعلم بهنّ، و لا بد لنا من الإيضاح به.

فإن كفت و إلا أجرينا اسمك على الله عزّ و جلّ في كلّ يوم خمس مرّات.

و أنت حدّثتنا عن أبيك، عن جدك: أن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: «أربع دعوات لا يحجب عن الله تعالى: دعاء

الوالد لولده، و الأخ بظهر الغيب لأخيه، و المظلوم، و المخلص».

قال الربيع: فما استتمّ الكلام حتى أت رسل المنصور تفقوا أثرى، و تعلم خبرى، فرجعت و أخبرته بما كان، فبكى.

ثم قال: ارجع إليه و قل له: الأمر في لقائك إليك و الجلوس عنّا؛

(١) الحديد: ١٦.

(٢) الأعراف: ٩٧-٩٩.

(٣) النجم: ٣٣-٤٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٠١

و أما النسوة اللاتي ذكرتهنّ فعليهنّ السلام، فقد آمن الله روعهنّ و جلا همهنّ.

قال: فرجعت إليه، فأخبرته بما قال المنصور؛

فقال: قل له: وصلت رحماً، و جزيت خيراً.

ثم اغرورقت عيناه حتى قطر من الدمع في حجره قطرات، ثم قال:

يا ربيع! إن هذه الدنيا و إن أمتعت ببهجتها، و غرت بزبرجها «١» فإنّ آخرها لا بدّ و أن يكون كآخر الربيع الذي يروق «٢» بخضرته،

ثم يهيج «٣» عند انتهاء مدّته؛

و على من نصح لنفسه و عرف حق ما عليه و له، أن لا- ينظر إليها نظر من غفل «٤» عن ربّه جلّ و علا، و حذر سوء منقلبه، فإنّ هذه الدنيا قد خدعت قوما فارقوها، أسرع ما كانوا إليها، و أكثر ما كانوا اغتباطا بها، طرقهم آجالهم بيّاتا و هم نائمون، أو ضحى و هم يلعبون؛

فكيف اخرجوا عنها، و إلى ما صاروا بعدها، أعقبتهم الألم، و أورثتهم الندم، و جرّعتهم مرّ المذاق، و غصصتهم بكأس الفراق، فيا ويح من رضى عنها، أو أقّرّ عينا [بها]، أما رأى مصرع آباءه، و من سلف من أعدائه و أوليائه؟!

يا ربيع! أطول بها حسرة، و أقبح بها كثرة، و أخسر بها صفقة، و أكبر بها ترحة «٥»، إذا عاين المغرور بها أجله، و قطع «٦» بالأمانى أمله، و ليعمل على أنّه اعطى أطول الأعمار و أمدها، و بلغ فيها جميع الآمال، هل قصارة إلّا الهرم؟ أو غايته إلّا الوحوم «٧»؟ نسأل الله لنا و لك عملا صالحا بطاعته، و مآبا إلى رحمته، و نزوعا عن معصيته، و بصيرة في حقه، فإنما ذلك لك له، و به.

فقلت: يا أبا عبد الله! أسألك بكلّ حقّ بينك و بين الله جلّ و علا إلّا ما عرفتنى ما ابتهلت به إلى ربك تعالى، و جعلته حاجزا بينك و بين حذررك و خوفك، لعلّ الله يجبر بدوائك كسيرا، مستدرّك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع ٤٠١ الأخبار، الأصحاب: ص : ٣٩٩

(١) «الزبرج- بالكسر-: الزينة».

(٢) «راقه: أعجبه».

(٣) «هاج النبات: يبس» منه ره.

(٤) «أن ينظر إليها نظر من عقل» ع، ب.

(٥) «الترح- محرّكة-: الهم».

(٦) «ينبغى أن يقرأ على بناء المجهول، أى قطع أمله مع الأمانى التى كان يأمل حصولها».

(٧) «طعام و خم: أى غير موافق» منه ره. و فى م «الرجم»، الرجم- بالتحريك-: و هو القبر.

مستدرّك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٠٢ و يغنى به فقيرا، و الله ما أعنى غير نفسى.

قال الربيع: فرجع يده، و أقبل على مسجده كارها أن يتلو الدعاء صحفا، و لا- يحضر ذلك بتّيه، فقال: [قل: «اللهم إنى أسألك يا مدرّك الهارين...»].

إلى آخر ما سيأتى فى كتاب الدعاء إن شاء الله تعالى. «١»

٢- باب استدعاء المنصور الصادق عليه السلام مرّة ثانية بعد عودته من مكّة إلى المدينة و ما جرى بينهما

الأخبار، الأصحاب:

١- مهج الدعوات: و من ذلك دعاء الصادق عليه السّلام لما استدعاه المنصور مرّة ثانية بعد عودته من مكّة إلى المدينة؛ حدّثنا أبو محمّد الحسن بن محمّد النوفلى، قال:

حدّثنى الربيع صاحب أبى جعفر المنصور، قال:

حججت مع أبى جعفر المنصور، فلما صرت «٢» فى بعض الطريق، قال لى المنصور:

يا ربيع! إذا نزلت المدينة فاذا كر لي جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، فوالله العظيم لا يقتله أحد غيري، احذر أن تدع أن تذكّرني به.

قال: فلما صرنا إلى المدينة، أنساني الله عزّ وجلّ ذكره. قال: فلما صرنا إلى مكّة؛

قال لي: يا ربيع! ألم أمرك أن تذكّرني بجعفر بن محمد إذا دخلت المدينة؟

قال: فقلت: نسيت ذلك يا مولاي يا أمير المؤمنين! قال: فقال لي:

إذا رجعت إلى المدينة فاذا كرني به، فلا بدّ من قتله، فإن لم تفعل لأضربنّ عنقك.

فقلت: نعم يا أمير المؤمنين، ثمّ قلت لغلماني و أصحابي:

اذكروني بجعفر بن محمد إذا دخلنا المدينة إن شاء الله تعالى.

[قال:] فلم يزل غلماني و أصحابي يذكرونني به في كلّ وقت و منزل ندخله و ننزله فيه، حتّى قدمنا المدينة، فلما نزلنا بها، دخلت إلى المنصور، فوقفت بين يديه؛

فقلت له: يا أمير المؤمنين! جعفر بن محمد.

(١) ١٧٥، عنه البحار: ٤٧/١٨٨ ح ٣٦.

(٢) «كان» ع، ب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٠٣

قال: فضجّ، و قال لي: نعم، اذهب يا ربيع فائتني به، و لا تأتني به إلّا مسحوبا.

قال: فقلت له: يا مولاي! يا أمير المؤمنين! حبّاً و كرامه، و أنا أفعل ذلك طاعةً لأمرك.

قال: ثمّ نهضت و أنا في حال عظيم من ارتكابي ذلك.

قال: فأتيت الإمام الصادق جعفر بن محمد عليهما السّلام و هو جالس في وسط داره، فقلت له: جعلت فداك، إن أمير المؤمنين يدعوك إليه.

فقال لي: السمع و الطاعة. ثمّ نهض و هو معي يمشي.

قال: فقلت [له]: يا ابن رسول الله! إنّه أمرني أن لا آتية بك إلّا مسحوبا.

قال: فقال الصادق عليه السّلام: امثل يا ربيع! ما أمرك به.

قال: فأخذت بطرف كفه أسوقه إليه، فلما أدخلته إليه، رأيتته و هو جالس على سريره، و في يده عمود من حديد يريد أن يقتله به، و نظرت إلى جعفر عليه السّلام و هو يحرك شفّتيه [فلا أشكّ أنّه قاتله، و لم أفهم الكلام الذي كان جعفر عليه السّلام يحرك شفّتيه] به، فوقف أنظر إليهما.

قال الربيع: فلما قرب منه جعفر بن محمد عليهما السّلام، قال له المنصور:

ادن منّي يا ابن عمّي! و تهلّل وجهه، و قرّبه منه، حتّى أجلسه معه على السرير، ثمّ قال:

يا غلام! ائتني بالحقّة «١»، فأثاه بالحقّة، فإذا فيها قدح الغالية، فغلّفه «٢» منها بيده، ثمّ حمّله على بغلته، و أمر له ببدره و خلعة «٣»، ثمّ أمره بالانصراف.

قال: فلما نهض من عنده، خرجت بين يديه حتّى وصل إلى منزله، فقلت له:

بأبي أنت و أمّي يا ابن رسول الله! إنّي لم أشكّ فيه [أنّه] ساعةً تدخل عليه يقتلك، و رأيتك تحرك شفّتيك في وقت دخولك عليه، فما قلت؟

قال لى: نعم يا ربيع! اعلم أنى قلت: «حسبى الرب من المرؤيين...». و سأتى فى كتاب الدعاء إن شاء الله تعالى.

(١) الحقّة: الوعاء الصغير.

(٢) «قال الجزرى [النهاية: ٣/ ٣٧٩]: فيه: كنت اغلف لحيه رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم بالغالية: أى أطخها به و أكثر، و الغالية: ضرب مرّكب من الطيب» منه ره.

(٣) البدره: عشرة آلاف درهم. و الخلعة: ما يعطيه الإنسان غيره من الثياب منحة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٠٤

كتاب العتيق الغروى: الحسن بن محمّد النوفلى، عن الربيع (مثله). «١»

استدراك (٢) مهج الدعوات: قال على بن موسى (ره): رأيت فى كتاب عتيق من وقف أمّ الخليفة الناصر، أوّله أخبار وقعة الحرّة بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

قرأت إنا أنزلناه فى ليله القدر حين دخلت على أبى جعفر و هو يريد قتلى، فحال الله بينه و بين ذلك، فلمّا قرأها حين نظر إليه لم يخرج إليه حتّى أطفه، و قيل له: بم احترست؟

قال: بالله و بقراءة إنا أنزلناه فى ليله القدر فقلت:

يا الله يا الله - سبعا - إنى أتشفع إليك بمحمّد صلى الله عليه وآله و سلم أن تقلبه «٢» لى.

فمن ابتلى بمثل ذلك فليصنع مثل صنعى، و لو لا أننا نقرأها و نأمر بقراءتها لخطفهم الناس، و لكن هى - و الله - لهم كهف. «٣»

*** ٣- كشف الغمّة: من كتاب محمّد بن طلحة، قال: حدّث عبد الله بن الفضل بن الربيع عن أبيه، قال: حجّ المنصور سنة سبع و أربعين و مائة، فقدم المدينة، و قال للربيع: ابعث إلى جعفر بن محمّد من يأتينا به متعبا، قتلى الله إن لم أقتله. فتغافل الربيع عنه لينسأه. ثم أعاد ذكره للربيع، و قال: ابعث من يأتي به متعبا، فتغافل عنه.

ثم أرسل إلى الربيع رساله قبيحة أغلظ عليه فيها، و أمره أن يبعث من يحضر جعفرا، ففعل، فلمّا أتاه، قال له الربيع: يا أبا عبد الله! اذكر الله، فإنّه قد أرسل إليك بما لا دافع له غير الله.

فقال جعفر عليه السلام: لا حول و لا قوة إلّا بالله.

ثم إن الربيع أعلم المنصور بحضوره، فلمّا دخل جعفر عليه السلام أوعده و أغلظ [له] و قال:

(١) ١٨٤، ...، عنهما البحار: ٤٧/ ١٩٠ ح ٣٧ و ج ٩٤/ ٢٧٩.

(٢) «و أن تغلبه» م. «من أن تقلبه» ب.

(٣) ١٨٦، عنه الجنّة الواقية: ٢٣١، و البحار: ٩٤/ ٢٨١ ح ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٠٥

أى عدوّ الله! اتّخذك أهل العراق إماما، يجوبون «١» إليك زكاة أموالهم، و تلحد فى سلطانى، و تبغية الغوائل «٢»، قتلى الله إن لم أقتلك، فقال له عليه السلام: يا أمير المؤمنين!

إنّ سليمان عليه السلام اعطى فشكره، و إنّ أيّوب عليه السلام ابتلى فصبره، و إنّ يوسف عليه السلام ظلم فغفره؛

[فهؤلاء أنبياء الله، و إليهم يرجع نسبك، و لك بهم أسوة حسنة.]

فقال المنصور: أجل يا أبا عبد الله ارفع إلى هنا عندي، ثم قال:

يا أبا عبد الله! إن فلانا أخبرني عنك بما قلت لك.

فقال: أحضره يا أمير المؤمنين لو وافقتني على ذلك. فأحضر الرجل الذي سعى به إلى المنصور، فقال له المنصور: أحمًا ما حكيت لي عن جعفر؟ فقال: نعم يا أمير المؤمنين.

فقال جعفر: حلّفه بما تختار. فقال له جعفر عليه السلام: قل برئت من حول الله وقوته، و التّجأت إلى حولي وقوتي، لقد فعل جعفر كذا و كذا. فامتنع الرجل، فنظر إليه المنصور نظرة منكّرة له، فحلّف بها، فما كان بأسرع من أن ضرب برجله الأرض، و خرّ ميّتا مكانه. فقال المنصور: جرّوا برجله و أخرجوه.

ثم قال: [لا عليك] «٣»، [يا] أبا عبد الله! أنت البريء الساحة، السليم الناحية، القليل الغائلة، جزاك الله من ذي رحم، أفضل ما جرى ذوى الأرحام أرحامهم.

ثم تناول يده فأجلسه معه على فراشه، ثم قال: عليّ بالطيب. فأتى بالغالية، فجعل يغلّف لحيه جعفر عليه السلام بيده، حتّى تركها تقطر. ثم قال: قم في حفظ الله و كلامه، ثم قال: يا ربيع! ألحق أبا عبد الله جائزته، و كسوته، انصرف أبا عبد الله في حفظه و كنفه. فانصرف؛

قال الربيع: فلحقته، فقلت: إنّي قد رأيت قبلك ما لم تره، و رأيت بعدك ما لا رأيته؛ فما قلت يا أبا عبد الله حين دخلت؟

قال: قلت: «اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، و اكنفني بركنك الذي لا يرام، و اغفر لي

(١) «يعثون» ع، ب.

(٢) الغائلة: الشرّ. الداهية، جمعها غوائل.

(٣) أثبتناه ما بين المعقوفتين لملازمته السياق من كتاب الاعتصام بحبل الاسلام، و في الأصل «و أنت من ذلك السنخ فلما سمع ذلك المنصور منه قال له: إليّ و عندي».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٠٦ بقدرتك عليّ، و لا أهلك و أنت رجائي.

اللهم أنت أكبر و أجلّ ممّا أخاف و أحذر.

اللهم بك أذفع في نحره، و أستعيذ بك من شرّه» ففعل الله بي ما رأيت. «١»

٤- المناقب لابن شهر آشوب: في الترغيب و الترهيب عن أبي القاسم الأصفهاني و العقد «٢» عن ابن عبد ربّه الاندلسي: أن المنصور قال لمّا رآه: قتلني الله إن لم أقتلك.

فقال له: إن سليمان اعطى فشكر، و إن أيّوب ابتلى فصبر، و إن يوسف ظلم فغفر، و أنت على إرث منهم، و أحقّ بمن تأسى بهم.

فقال: إليّ يا أبا عبد الله، فأنت القريب القرابة، و ذو الرحم الواشجة «٣»، السليم الناحية، القليل الغائلة. ثم صافحه يمينه و عانقه بشماله، و أمر له بكسوة و جائزة.

و في خبر آخر عن الربيع: أنه أجلسه إلى جانبه، فقال له: ارفع حوائجك.

فأخرج رقاعاً لأقوام، فقال المنصور: ارفع حوائجك في نفسك.

فقال: لا تدعوني حتّى أجيئك «٤». فقال: ما إلى ذلك [من] سبيل. «٥»

استدراك (٥) الأخبار الموقّعات: حدّثنا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: حدّثني الزبير، قال:

حدّثني عليّ بن صالح، عن عامر بن صالح: سمعت الفضل بن الربيع يحدث، عن أبيه الربيع، قال: قدم المنصور المدينة فأتاه قوم،

فوشوا بجعفر بن محمد، و قالوا:

إنه لا يرى الصلاة خلفك، و ينتقصك، و لا يرى التسليم عليك، فقال لهم:
و كيف أقف على صدق ما تقولون؟ قالوا: تمضى ثلاث ليال، فلا يصير إليك مسلماً.

(١) ١٥٨ / ٢، عنه البحار: ١٨٢ / ٤٧ ح ٢٨، و ج ٢٢٣ / ٩٥ ح ٢٢.

و أورد نحوه فى الاعتصام بحبل الاسلام، عنه ملحقات إحقاق الحق: ٥١٤ / ١٩.

(٢) العقد الفريد: ٢٨ / ٢.

(٣) «و شجت العروق و الأغصان: اشتبكت» منه ره.

(٤) «اجبيك» م، و تأتى فى ص ٤٣١ «أجيبك» ع، ب و فى الهامش «آتيك» م.

(٥) ٣٥٨ / ٣، عنه البحار: ١٧٨ / ٤٧ ح ٢٦، و مدينة المعاجز: ٣٦١ ذ ح ١٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٠٧

قال: إن كان، ففى ذلك لدليلا. فلما كان فى اليوم الرابع، قال:

يا ربيع! ائتنى بجعفر بن محمد، فقتلنى الله إن لم أقتله.

قال الربيع: فأخذنى ما قدّم و ما حدّث، فدافعت بإحضاره يومى ذلك؛

فلما كان من غد، قال: يا ربيع! أمرتك بإحضار جعفر بن محمد فوريت عن ذلك، ائتنى به، فقتلنى الله إن لم أقتله، و قتلنى الله إن لم أبدأ بك إن أنت لم تأتنى به.

قال الربيع: فمضيت إلى أبى عبد الله، فوافيته يصلّى إلى جنب اسطوانة التوبة، فقلت:

يا أبا عبد الله! أجب أمير المؤمنين لئلا شوى «١» لها. فأوجز فى صلاته و تشهد و سلّم، و أخذ نعله و مضى معى، و جعل يهمس بشىء أفهم بعضه، و بعضاً لم أفهم.

فلما أدخلته على أبى جعفر- إلى أن قال- فسرى عن أبى جعفر، و زال عنه الغضب، و قال: أنا أشهد [يا] أبا عبد الله أنك صادق، و أخذ بيده فرفعه، و قال: أنت أخى و ابن عمى.

و أجلسه معه على السرير، و قال: سلنى حاجتك، صغيرها و كبيرها.

قال: يا أمير المؤمنين! قد أذهلنى ما كان من لقائك و كلامك عن حاجاتى، و لكنتى أفكر و أجمع حوائجى إن شاء الله. قال الربيع:

فلما خرجت، قلت له: يا أبا عبد الله! سمعتك همست «٢» بكلام أحب أن أعرفه.

قال: نعم، إن جدى على بن الحسين عليهما السلام يقول:

من خاف من سلطان ظلامه أو تغطرسا «٣»، فليقل:

(١) أقول: يظهر من الحديث أن الربيع بعد تأكد المنصور بقوله «ائتنى به فقتلنى الله إن لم أقتله» أبلغ رسالته المشؤومة إلى الإمام عليه السلام لا- تصريحاً بما قال: بل «أجب أمير المؤمنين لئلا شوى لها» أى لأجل كلمته لا يبقى عمرك و هكذا أدرك الامام، فأوجز فى صلاته، و جعل يهمس همسا بشىء فى الطريق، و يدل عليه قوله عليه السلام: إن جدى على بن الحسين عليهما السلام يقول: «من خاف سلطان ظلامه...» و على كلّ فإن «شوى» واحدا شواة، فإن قيل- فى النفى المطلق-: «لا شوى لها» فبالمعنى.

و إن قيل- فى الاستثناء-: «ليس له إلا شوى» فالباقي هين يسير، و قيل فى القرآن الكريم: نَزَّاعِيَةٌ لِلشَّوَى: بمعنى نزع جلده الرأس، أو الأطراف و كلّ ما ليس بمقتل. و فى الطير المشوى: أى اللحم المكبوب.

(٢) همس الصوت: أخفاه.

(٣) غطرس: الغطرسه و التغطرس: التطاول على الأقران (لسان العرب: ٦/ ١٥٥).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٠٨

«اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، و اكنفني بركنك الذي لا يرام، و اغفر بقدرتك عليّ، فلا أهلكنّ و أنت رجائي، فكم من نعمه قد أنعمت عليّ قلّ عندها شكرى، و كم من بليته ابتليتني بها قلّ لك عندها صبرى، فيا من قلّ عند نعمته شكرى فلم يحرمنى، و يا من قلّ عند نعمته صبرى فلم يخذلنى، و يا من رآنى على الخطايا فلم يفضحنى، و يا ذا النعماء التي لا تحصى، و يا ذا الأيادي التي لا تنقضى؛ بك أستدفع مكروه ما أنا فيه، و أعوذ بك من شره يا أرحم الراحمين». (١)

(٦) سير أعلام النبلاء: أخبرنا عليّ بن أحمد فى كتابه، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا محمد بن عبد الباقي الأنصارى، أنبأنا أبو الحسين بن المهتدى بالله، أنبأنا عبيد الله بن أحمد الصيدلانى، حدّثنا أبو طالب عليّ بن أحمد الكاتب، حدّثنا عيسى بن أبى حرب الصفّار، عن الفضل بن الربيع، عن أبيه، قال: دعانى المنصور، فقال:

إنّ جعفر بن محمد يلحد فى سلطاني، قتلنى الله إن لم أقتله.

فأتيته، فقلت: أجب أمير المؤمنين. فتطهر و لبس ثيابا- أحسبه قال: جددا-

فأقبلت به، فاستأذنت له فقال: أدخله، قتلنى الله إن لم أقتله. فلمّا نظر إليه مقبلا، قام من مجلسه فتلّقاه و قال: مرحبا بالنقى الساحة! البرىء من الدغل و الخيانة، أخى و ابن عمى.

فأقعده معه على سريره، و أقبل عليه بوجهه، و سأله عن حاله، ثمّ قال:

سلنى عن حاجتك. فقال: أهل مكّة و المدينة قد تأخّر عطاؤهم فتأمر لهم به.

قال: أفعل، ثمّ قال: يا جارية! ائتنى بالتحفة. فأته بمدّهن زجاج فيه غالية، فغلّفه بيده و انصرف.

فأتبعته، فقلت: يا ابن رسول الله! أتيت بك و لا- أشكّ أنّه قاتلك، فكان منه ما رأيت، و قد رأيتك تحرّك شفّيتك بشىء عند الدخول، فما هو؟

قال: قلت: «اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، و اكنفني بركنك الذي لا يرام، و احفظنى بقدرتك عليّ، و لا تهلكنى و أنت رجائي».

(١) ١٤٩، عنه الإحقاق: ١٢/ ٢٥٠، و الصحيفة السجادية الجامعة: ٣٦٨/ ١٥٨.

و رواه ملخصا فى وسيلة النجاة: ٣٥٩، عنه ملحقات الإحقاق المذكور.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٠٩

ربّ كم من نعمه أنعمت بها عليّ قلّ لك عندها شكرى، و كم من بليته ابتليتني بها قلّ لها عندك صبرى، فيا من قلّ عند نعمته شكرى فلم يحرمنى، و يا من قلّ عند بليته صبرى فلم يخذلنى، و يا من رآنى على المعاصى فلم يفضحنى، و يا ذا النعم التي لا تحصى أبدا، و يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبدا، أعنى على دينى بدنيا، و على آخرتى بتقوى، و احفظنى فيما غبت عنه، و لا تكلنى إلى نفسى فيما خطرت، يا من لا تضرّه الذنوب، و لا تنقصه المغفرة، اغفر لى ما لا يضرك، و أعطنى ما لا ينقصك، يا وهّاب؛

أسألك فرجا قريبا، و صبورا جميلا، و العافية من جميع البلايا، و شكر العافية». (١)

(٧) الآيات البيّنات: بإسناده عن الربيع حاجب المنصور، قال:

لما أسندت الخلافة لأبى جعفر- يعنى المنصور العباسى- قال لى: يا ربيع! ابعث إلى جعفر بن محمد- يعنى جعفر الصادق بن محمد الباقر عليهما السلام-. قال: فقمتم من بين يديه؛

فقلت: أى بليته يريد أن يفعل، و أوهمته أنّى اريد أن أفعل، ثمّ أتيته بعد ساعة، فقال:

ألم أقل لك: ابعث إليّ جعفر بن محمد؟! فوالله لتأتيني به، أو لأقتلنك شرّ قتلة.

قال: فذهبت إليه، فقلت: أبا عبد الله! أجب أمير المؤمنين. فقام معي، فلما دنونا من الباب، قام فحرّك شفّتيه، ثم دخل فسلم، فلم يردّ عليه، ووقف فلم يجلس؛

ثم رفع رأسه فقال: يا جعفر! أنت الذي ألبت وكرّرت، وحدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم قال: «ينصب للغادر يوم القيامة لواء يعرف به».

قال جعفر بن محمد: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم قال:

«ينادي مناد يوم القيامة من بطنان العرش: ألا فليقم من كان أجره على الله.

فلا يقوم من عباده إلا المتفصلون»، ما زال يقول حتّى سكن ما به، ولان له.

فقال: اجلس أبا عبد الله، ارتفع أبا عبد الله.

(١) ٢٦٦/٦، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ٥١٣/١٩. ورواه في الفرج بعد الشدة: ٧٠، عنه التذكرة لابن الجوزي: ٣٥٣، والمختار

للجزري: ١٨. ورواه في كفاية الطالب: ٣٠٧، عنه مطالب السؤل: ٨٢، ونور الأبصار: ١٩٧ والآيات البيّنات: ١٦٢. ورواه في صفة

الصفوة: ١٧٦/٢، وروض الرياحين: ٥٨. عنها جميعا ملحقات الإحقاق: ٢٤٣/١٢-٢٤٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤١٠

ثم دعا بدهن فيه غاليه، فأراقه عليه بيده، والغالية تقطر من بين أصابع أمير المؤمنين؛

ثم قال: انصرف أبا عبد الله في حفظ الله تعالى، ثم قال: يا ربيع! أتبع أبا عبد الله جائزته وأضعفها، فخرجت، فقلت: أبا عبد الله! تعلم

محبّتي لك. قال: أنت منّا؛

حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم قال: «مولي القوم منهم».

فقلت: أبا عبد الله! شهدت ما لم تشهد، وعلمت ما لم تعلم، وقد دخلت ورأيتك تحرك شفّتيك عند دخولك إليه. قال: دعاء

كنت أدعوه به.

فقلت له: دعاء حفظته عند دخولك، أم شيء تأثرت به عن آبائك الطاهرين؟

قال: بل حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه: أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم كان إذا حزنه أمر دعا بهذا الدعاء؛

وكان يقول: إنّه دعاء الفرج، وهو:

«اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكلني بكنفك الذي لا يرام، وارحمني بقدرتك عليّ، أنت ثقتي ورجائي، فكم من نعمه

أنعمت بها عليّ قلّ لك بها شكرى، وكم من بليّة ابتليتني بها قلّ لك عندها صبرى، فيا من قلّ عند نعمته شكرى فلم يحرمنى، ويا

من قلّ عند بلائه صبرى فلم يخذلنى، ويا من رآنى على الخطايا فلم يفضحنى؛

أسألك أن تصلّى على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيت وباركت وترخمت على إبراهيم إنك حميد مجيد؛

اللهم أعنّى على دينى بدنياى، وعلى آخرتى بالتقوى، واحفظنى فيما غبت عنه، ولا تكننى إلى نفسى فيما حضرت، يا من لا تضرّه

الذنوب، ولا تنقصه المغفرة، هب لى ما لا يضرّك، واغفر لى ما لا ينقصك؛

يا إلهى! أسألك فرجا قريبا، وصبرا جميلا، وأسألك العافية من كلّ بليّة، وأسألك الشكر على العافية، وأسألك دوام العافية.

وأسألك الغنى عن الناس، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلىّ العظيم»

قال الربيع: فكتبته من جعفر عليه السّلام وها هو فى جيبى. قال موسى: فكتبته من الربيع، وها هو فى جيبى، وهكذا قال كلّ واحد من

الرواة إلى أن وصل إلى الشيخين حميد وأبي جيدة؛ فقال الأوّل منهما: فكتبته من أبى الحسن بن ظاهر، وها هو فى جيبى.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤١١

و قال ثانيهما: فكتبته من عبد الغنيّ: و ها هو في جيبى.

و أنا أقول: فكتبته منهما، و ها هو في جيبى.

هذا حديث جليل حسن غريب أخرجه ابن الطيلسان، و أبو عليّ بن أبي الأحوص و غيرهما من أرباب المسلسلات ببعض مخالفة. (١)

٣- باب استدعاء المنصور الصادق عليه السلام مرّة ثالثة بالربذة

الأخبار، الأصحاب:

١- مهج الدعوات: و من ذلك دعاء الصادق عليه السلام لما استدعاه المنصور إليه مرّة ثالثة بالربذة، روينا بإسنادنا إلى محمّد بن

الحسن الصفّار بإسناده في كتاب فضل الدعاء، عن إبراهيم بن جبلة، عن مخرمه الكندي، قال:

لما نزل أبو جعفر المنصور الربذة- و جعفر بن محمّد عليهما السلام يومئذ بها- قال:

من يعذرني من جعفر هذا، قدّم رجلا و آخر اخرى (٢) يقول:

أتنحى عن محمّد- أقول (٣): يعنى محمّد بن عبد الله بن الحسن-

فإن يظفر فإنما الأمر لى، و إن تكن الاخرى فكنت قد أحرزت نفسى، أما و الله لأقتلته.

ثم التفت إلى إبراهيم بن جبلة، و قال:

يا ابن جبلة! قم إليه، فضع فى عنقه ثيابه، ثم اثنى به سحبا.

قال إبراهيم: فخرجت حتى أتيت منزله، فلم اصبه، فطلبته فى مسجد أبى ذرّ، فوجدته فى باب المسجد، قال: فاستحييت أن أفعل ما

امرت به، فأخذت بكّمه، فقلت له:

(١) ١٥٩، عنه عين الأدب و السياسة: ١٨٢. عنهما إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٥٢.

(٢) «قدّم رجلا و آخر اخرى: أى وافق محمّد بن عبد الله فى بعض الأمر، و حتّه على الخروج، و تنحى عنه ظاهرا، أو حرّف الناس عن

ناحيتنا و لم يوافقه الخروج.

(يقول) أى الصادق عليه السلام: أتنحى عن محمّد بن عبد الله بن الحسن فإن يظفر محمّد فالأمر لى لكثرة شيعتى، و علم الناس بأنى

أعلم و أصلح لذلك، و إن انهزم و قتل فقد نحيت نفسى من القتل.

و يحتمل أن يكون قدّم رجلا و آخر اخرى: بمعناه المعروف أى تنكّر و تردّد حتى عزم على ذلك، و لكنّه بعيد عن السياق» منه ره.

(٣) «قوله: «أقول: يعنى محمّد بن عبد الله» من كلام السيّد» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤١٢

أجب أمير المؤمنين.

فقال: إنّا لله و إنّا إليه راجعون، دعنى حتى أصلى ركعتين، ثم بكى بكاء شديدا و أنا خلفه، ثم قال: اللهم أنت ثقتى (الدعاء)، ثم قال:

اصنع ما امرت به. فقلت:

و الله لا أفعل و لو ظننت أنّى اقتل، فأخذت بيده فذهبت به، لا و الله ما أشكك إلّا أنّه يقتله.

قال: فلما انتهيت إلى باب الستر، قال: يا إله جبرئيل (الدعاء).

ثم قال إبراهيم: فلما أدخلته عليه، قال: فاستوى جالسا، ثم أعاد عليه الكلام، فقال:

قدمت رجلا و أخرت اخرى، أما و الله لأقتلنك.

فقال: يا أمير المؤمنين! ما فعلت، فارفق بي، فو الله لقلما أصحبك.

فقال له أبو جعفر: انصرف؛

ثم التفت إلى عيسى بن علي، فقال: يا أبا العباس! الحقه، فسله أبي، أم به؟ قال:

فخرج يشتد حتى لحقه، فقال: يا أبا عبد الله! إن أمير المؤمنين يقول لك: أبك، أم به؟

فقال: لا، بل بي. فقال أبو جعفر: صدق «١».

قال إبراهيم: ثم خرجت فوجدته قاعدا ينتظرنى يتشكر لى صنعى به، و إذا به يحمد الله (و ذكر الدعاء). «٢»

٢- الخرائج و الجرائح: روى عن مخرمه «٣» الكندى، قال: إن أبا الدوانيق نزل بالربذة، و جعفر الصادق عليه السّلام بها، فقال: من يعذرني من جعفر، و الله لأقتلنه فدعاه؛

فلما دخل عليه جعفر عليه السّلام، قال: يا أمير المؤمنين! ارفق بي، فو الله لقلما أصحبك.

فقال أبو الدوانيق: انصرف. ثم قال لعيسى بن علي: الحقه فسله أبي، أم به؟

فخرج يشتد حتى لحقه؛

فقال: يا أبا عبد الله! إن أمير المؤمنين يقول: أبك، أم به؟ قال: لا، بل بي. «٤»

(١) كذا. أقول: و تصديقه هذا، ليس بمعنى أنه كان يعرف الخبر من قبله، بل كان إقرارا بأنه الملقب «الصادق» صدق.

(٢) ١٨٦، عنه البحار: ١٩٢ / ٤٧ ح ٣٨.

(٣) «محزمة» م. تقدّم فى الحديث السابق. و يأتى ص ١١٢٠ ح ٢.

(٤) ٦٤٧ / ٢ ح ٥٦، عنه البحار: ١٧١ / ٤٧ ح ١٧. يأتى ص ١١٢٠ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤١٣

٣- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميرى، عن عبد الله بن أبى لیلی، قال:

كنت بالربذة مع المنصور، و كان قد وجّه إلى أبى عبد الله عليه السّلام فاتى به، و بعث إلى المنصور فدعانى، فلما انتهيت إلى الباب سمعته يقول:

عجلوا علىّ به! قتلنى الله إن لم أقتله، سقى الله الأرض من دمى إن لم أسق الأرض من دمه، فسألت الحاجب من يعنى؟ قال: جعفر بن

محمّد عليهم السّلام. فإذا هو قد اتى به مع عدّة جلاوزة «١»، فلما انتهى إلى الباب- قبل أن يرفع الستر- رأيت قد تملمت شفتاه «٢»

عند رفع الستر، فدخل، فلما نظر إليه المنصور قال: مرحبا يا ابن عمّ، مرحبا يا ابن رسول الله.

فما زال يرفعه حتى أجلسه على وسادته، ثم دعا بالطعام، فرفعت رأسى، و أقبلت أنظر إليه، و جعل يلقمه جيّدا «٣» باردا، و قضى

حوادثه، و أمره بالانصراف.

فلما خرج، قلت له: قد عرفت موالاتى لك، و ما قد ابتليت به فى دخولى عليهم، و قد سمعت كلام الرجل و ما كان يقول، فلما صرت

إلى الباب رأيتك قد تملمت شفتاك، و ما أشكّ أنه شىء قلته، و رأيت ما صنع بك، فإن رأيت أن تعلمنى ذلك، فأقوله إذا دخلت

عليه.

قال: نعم، قلت: «ما شاء الله، ما شاء الله، لا يأتى بالخير إلّا الله، ما شاء الله؛

ما شاء الله، لا يصرف السوء إلّا الله، ما شاء الله، ما شاء الله، كلّ نعمه فمن الله؛

ما شاء الله [ما شاء الله] لا حول و لا قوة إلا بالله». (٤)

استدراك (١) الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال لي رجل: أي شيء قلت حين دخلت على أبي جعفر بالربذة؟

(١) الجلاوزة: جمع الجلاوز، و هو الشرطي الذي يخفّ في الذهاب و المجيء بين يدي الأمير.

(٢) تملمت شفتاه: تقلبت، تحرّكت.

(٣) «عليه و يلقيه جدبا» م. و في ع، ب «جديا» بدل «جيذا» و ما أثبتناه من الخرائج.

(٤) ١٩٥ / ٢، عنه البحار: ١٨٣ / ٤٧ ح ٢٩.

و أورده في الخرائج و الجرائح: ٢ / ٦٤١ ح ٤٨ (مثله) عنه البحار: ٢١٨ / ٩٥ ح ١٢ و ١٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤١٤

قال: قلت: «اللهم إنك تكفي من كل شيء و لا يكفي منك شيء؛

فاكفني بما شئت، و كيف شئت، و من حيث شئت، و أني شئت.» (١)

٤- باب استدعاء المنصور الصادق عليه السلام مرّة رابعة إلى الكوفة

الأخبار، الأصحاب:

١- مهج الدعوات:

و من ذلك دعاء الصادق عليه السلام لما استدعاه المنصور مرّة رابعة إلى الكوفة:

محمّد بن أبي القاسم الطبري، عن محمّد بن أحمد بن شهريار، عن محمّد بن محمّد [بن أحمد] بن عبد العزيز العكبري، عن محمّد بن عمر القطنان، عن عبد الله بن خلف، عن محمّد بن إبراهيم الهمداني، عن الحسن بن عليّ البصري، عن الهيثم بن عبد الله الرقاني، و العباس بن عبد العظيم العنبري، عن الفضل بن الربيع، عن أبيه، قال:

بعث المنصور إبراهيم بن جبله [إلى المدينة] ليشخص جعفر بن محمّد عليه السلام، فحدّثني إبراهيم بعد قدومه بجعفر أنّه لما دخل إليه فأخبره برسالة المنصور سمعه يقول: اللهم أنت ثقتي (الدعاء).

قال الربيع: فلما وافى إلى حضرة المنصور، دخلت فأخبرته بقدوم جعفر بن محمّد و إبراهيم، فدعا المسيّب بن زهير الضبي فدفع إليه سيفاً، و قال له:

إذا دخل جعفر بن محمّد فخاطبته و أوأمت إليك، فاضرب عنقه، و لا تستأمر.

فخرجت إليه و كان صديقا لي، الاقيه و اعاشره إذا حججت.

فقلت: يا ابن رسول الله! إنّ هذا الجبار قد أمر فيك بأمر كرهت أن ألقاك به، و إن كان في نفسك شيء تقوله، أو توصيني به.

فقال: لا يروّعك ذلك، فلو قد رأني لزال ذلك كله.

ثم أخذ بمجامع الستر، فقال: يا إله جبرئيل (الدعاء).

(١) ٥٥٩ / ٢ ح ١١، عنه إثبات الهداة: ٣٤٤ / ٥ ح ١٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤١٥

ثم دخل، فحرّك شفتيه بشيء لم أفهمه، فنظرت إلى المنصور؛

فما شبّهته إلّا بنار صبّ عليها ماء، فخدمت، ثم جعل يسكن غضبه، حتّى دنا منه جعفر ابن محمّد عليهما السّلام و صار مع سريره، فوثب المنصور و أخذ بيده، و رفعه على سريره؛

ثم قال له: يا أبا عبد الله! يعزّ عليّ - و الله - تعبك، و إنّما أحضرتك لأشكو إليك أهلك قطعوا رحمي، و طعنوا في ديني، و ألّبوا «١» الناس عليّ؛

و لو ولى هذا الأمر غيري ممّن هو أبعده رحماً مني، لسمعوا له و أطاعوا.

فقال له جعفر عليه السّلام: يا أمير المؤمنين! فأين يعدل بك عن سلفك الصالح، إنّ أيّوب عليه السّلام ابتلى فصبر، و إنّ يوسف عليه السّلام ظلم فغفر، و إنّ سليمان عليه السّلام اعطى فشكر.

فقال المنصور: قد صبرت و غفرت و شكرت، ثم قال:

«من أحبّ أن ينسىء في أجله، و يعافى في بدنه فليصل رحمه». قال: ليس هو هذا.

يا أبا عبد الله! حدّثنا حديثاً كنت سمعته منك في صلة الأرحام.

قال: نعم، حدّثني أبي، عن جدّي، أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال:

«البرّ، و صلة الأرحام عمارة الدنيا [و الآخرة]، و زيادة الأعمار». قال: ليس هذا هو.

قال: نعم، حدّثني أبي، عن جدّي: أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال:

«رأيت رحماً متعلّقاً بالعرش يشكو إلى الله تعالى عزّ و جلّ قاطعها؛

فقلت: يا جبرئيل! كم بينهم؟ فقال: سبعة آباء»، فقال: ليس هذا هو.

قال: نعم، حدّثني أبي، عن جدّي، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم:

«احتضر رجل بارّ في جواره رجل عاقّ، قال الله عزّ و جلّ لملك الموت: يا ملك الموت! كم بقي من أجل العاقّ؟ قال: ثلاثون سنة.

قال: حوّلها إلى هذا البارّ».

فقال المنصور: يا غلام! اتننى بالغالية. فأتاه بها، فجعل يغلّفه بيديه؛

ثم دفع إليه أربعة آلاف [دينار].

و دعا بدابّته، فاتى بها، فجعل يقول: قدّم قدّم إلى أن اتى بها إلى عند سريره.

(١) ألّبوا: جمعوا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤١٦

فركب جعفر بن محمّد عليهما السّلام و عدوت بين يديه، فسمعته يقول: الحمد لله (الدعاء).

فقلت له: يا ابن رسول الله! إنّ هذا الجبار يعرضني على السيف كلّ قليل «١»، و قد دعا المسيّب بن زهير، فدفع إليه سيفاً و أمره أن

يضرب عنقك، و إنّني رأيتك تحرّك شفتيك حين دخلت بشيء لم أفهمه عنك!

فقال: ليس هذا موضعه. فرحت إليه عشياً، فعلمني الدعاء. «٢»

استدراك (١) تأريخ مدينة دمشق: قرأت بخطّ أبي الحسن دنّا بن نطيف، و أنبائه - أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، و أبو الوحش سبيع بن

مسلم - عنه؛

أنا أبو القاسم حمزة بن عبد الله بن الحسين الطرابلسي بها، نا أبو الحسن محمّد بن أحمد ابن طالب البغدادي، نا أبو بكر بن دريد، نا

الحسن بن خضر، عن أبيه، حدّثني مولى له بجيلة من أهل الكوفة، حدّثني رزام مولى خالد بن عبد الله القسري، قال: بعث أبو [جعفر] المنصور إلى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام، و أمّه أم فروة بنت قاسم بن محمد بن أبي بكر، قال: فلما أقبلت به إليه- و المنصور بالحيرة- و علونا النجف، نزل جعفر بن محمد عن راحلته؛ فأسبح الوضوء، ثم استقبل القبلة، فصلّى ركعتين، ثم رفع يديه. قال رزام: فدنوت منه، فإذا هو يقول:

«اللهم بك أستفتح، و بك أستنجح، و بمحمد عبدك و رسولك أتوسل؛ اللهم سهّل حزونته، و ذلّل لي صعوبته، و أعطني من الخير أكثر ما أرجو، و اصرف عني من الشرّ أكثر ممّا أخاف». ثم ركب راحلته، فلما وقف بباب المنصور، و اعلم بمكانه، فتحت الأبواب و رفعت

(١) «يعرضني على السيف كلّ قليل: أي يأمرني بالقتل في كلّ زمان قليل، أو لكلّ أمر قليل، أو يأمر بقتلي كذلك، و الغرض بيان كونه سفاكا لا يبالي بالقتل» منه ره.

(٢) ١٨٨، عنه البحار: ١٩٣/٤٧ ح ٣٩، و ج ٢٨٤/٩٤. و مستدرک الوسائل: ١٣/١٧٦ ح ٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤١٧. الستور، فلما قرب من المنصور قام إليه فتلّاه، و أخذ بيده و ما شاه حتّى انتهى به إلى مجلسه فأجلسه فيه، ثم أقبل إليه يسأله عن حاله، و جعل جعفر يدعو له؛

ثمّ قال: قد عرفت ما كان منّي في أمر هذين الرجلين- يعني محمّد و إبراهيم ابني عبد الله ابن الحسن- و برى كان بهما، و قد استخفيا، و أخاف أن يشقّ العصا، و أن يلقيا بين أهل هذا البيت شرّاً لا يصلح أبدا، فأخبرني عنهما. فقال له جعفر عليه السلام: و الله لقد نهيتهما فلم يقبلا، فتركتهما كراهة أن أطلع على أمرهما؛ و ما زلت خاطبا في جعلك، مواظبا على طاعتك، قال: صدقت.

و لكنك تعلم أنّي أعلم أنّ أمرهما لن يخفى عنك و لن تفارقني إلّا أن تخبرني به.

فقال له: يا أمير المؤمنين! أفتأذن لي أن أتلو آية من كتاب الله عليك منتهى عملي و علمي. قال: هات على اسم الله. فقال جعفر عليه السلام:

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم: لئن أخرجوا لا يخرجون معهم و لئن قوتلوا لا ينصرونهم و لئن نصروهم ليولنّ الأذبار ثمّ لا ينصرون (١).

قال: فخرّ أبو جعفر ساجدا، ثم رفع رأسه فقّبل بين عينيه، و قال: حسبك. (٢)

(٢) إثبات الوصية: أرسل المنصور العباسي خلف الإمام الصادق عليه السلام فأقدمه من المدينة حتّى إذا علا النجف، نزل فتأهب للصلاة، ثمّ صلّى و رفع يديه، و قال:

«يا ناصر المظلوم المبغي عليه، يا حافظ الغلامين، لأبيهما (٣) احفظني اليوم لأبائي محمّد و عليّ و الحسن و الحسين، اللهم اضرب بالذلّ بين عينيه.

ثمّ قال: بالله استفتح و بالله استنجح، و بمحمد و آله أتوجه،

اللهم إنك تمحو ما تشاء و تثبت و عندك أم الكتاب (٤).

ثمّ أقبل حتّى انتهى إلى الباب، فاستقبله الربيع الحاجب، فقال له:

(١) الحشر: ١٢.

(٢) تاريخ مدينة دمشق (و النسخة مصورة من مخطوطة جامع السلطان أحمد في إسلامبول) عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٩/٥١٦.

(٣) يأتي بيانها ص ٤٢٨ هـ ٣.

(٤) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الرعد الآية: ٣٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤١٨

ما أشد غيظ هذا الجبار عليك! يعني ما قد هم به أن يأتي على آخركم؛

ثم دخل إليه فاستأذن له، فأذن، فدخل فسلم عليه؛

فروى أنه عليه السلام صافحه و قال له: روينا عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال: «إنّ الرحم إذا تماشت عطفت» فأجلسه المنصور إلى جنبه، ثم قال: إنّي قد انعطفت، و ليس عليك بأس.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أجل ما علىّ بأس.

ثم قال المنصور: يا جعفر! يبلغنا عنك ما يبلغنا. فقال له أبو عبد الله:

و الله ما فعلت، و لا أردت، و لو كنت فعلت، فإنّ سليمان اعطى فشكر، و إنّ أيوب ابتلى فصبر، و إنّ يوسف ظلم فغفر، و لا يأتي من ذلك النسل إلّا ما يشبهه.

فقال له أبو جعفر: صدقت يا أبا عبد الله. و أمر له بستة آلاف درهم؛

و قال له: تعرض حوائجك. فقال: حاجتي الإذن لي في الرجوع إلى أهلي.

قال: هو في يديك. فودّعه و خرج؛

فقال له الربيع: فأمر بقبض المال [فقال عليه السلام]: لا حاجة لي فيه، اصرفها حيث شئت.

فقال: إذن تغضبه، فأمر بقبض الدراهم، ثم وجه بها إلى منزل الربيع فخرج. «١»

٥- باب استدعاء المنصور الصادق عليه السلام مرّة خامسة إلى بغداد قبل قتل محمّد و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن

الأخبار، الأصحاب:

١- مهج الدعوات: و من ذلك دعاء الصادق عليه السلام لما استدعاه المنصور مرّة خامسة إلى بغداد قبل قتل محمّد و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن، و جدتها في كتاب عتيق [في آخره: و كتب الحسين بن عليّ بن هند بخطه في سؤال سنة ستّ و تسعين و ثلاثمائة، قال:]

حدّثنا محمّد بن أحمد بن عبد الله بن صفوة، عن محمّد بن العباس العاصمي، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن أبيه، عن محمّد بن الربيع الحاجب، قال:

(١) ١٨٣، و أخرج قطعه منه في مستدرک الوسائل: ١٢/١٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤١٩

قعد المنصور يوما في قصره في القبة الخضراء- و كانت قبل قتل محمّد و إبراهيم تدعى الحمراء- و كان له يوم يقعد فيه- يسمّى ذلك اليوم «يوم الذبح» و قد كان اشخص جعفر بن محمّد عليهما السلام من المدينة، فلم يزل في الحمراء نهاره كلّ حتّى جاء الليل،

و مضى أكثره؛

قال: ثم دعا أبي الربيع، فقال: يا ربيع! إنك تعرف موضعك مني، وإنه «١» يكون إلى الخبر ولا. تظهر عليه أمهات الأولاد، و تكون أنت المعالج له.

فقال: قلت [له]: يا أمير المؤمنين! ذلك من فضل الله عليّ، و فضل أمير المؤمنين، و ما فوقى في النصح غايةً. قال: كذلك أنت، سر الساعة إلى جعفر بن محمد بن فاطمة، فأتيتني [به] على الحال الذي تجده عليه، لا تغير شيئاً مما هو عليه.

فقلت: إننا لله و إننا إليه راجعون، هذا والله [هو] العطب «٢»، إن أتيت به على ما أراه من غضبه قتله، و ذهبت الآخرة، و إن لم آت به و أذهنت «٣» في أمره قتلني، و قتل نسلي، و أخذ أموالي، فخبرت «٤» بين الدنيا والآخرة، فمالت نفسي إلى الدنيا.

قال محمد بن الربيع: فدعاني أبي - و كنت أظنّ ولده و أغلظهم قلباً - فقال لي:

امض إلى جعفر بن محمد بن عليّ، فتسلّق «٥» على حائطه، و لا تستفتح عليه باباً، فيغير بعض ما هو عليه، و لكن انزل عليه نزولاً، فأت به على الحال التي هو فيها.

قال: فأتيته و قد ذهب الليل إلّا أقله، فأمرت بنصب السلايم، و تسلّقت عليه الحائط، فنزلت عليه داره، فوجدته قائماً يصلي، و عليه قميص، و مندبل قد أترز به؛

فلما سلّم من صلاته، قلت له: أجب أمير المؤمنين.

فقال: دعني، أَدعو و ألبس ثيابي. فقلت له: ليس إلى تركك و ذلك سبيل.

قال: فأدخل المغتسل و اتطهّر.

قال: قلت: و ليس إلى ذلك سبيل، فلا تشغل نفسك، فإنّي لا أدعك تغير شيئاً.

(١) «و إنّي» ع، ب.

(٢) العطب: الهلاك.

(٣) الادهان: المقاربة في الكلام، و التلبيح في القول.

(٤) «فمئزّت» م.

(٥) «تسلّق الجدار: تسوّره و علاه» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٢٠

قال: فأخرجته حافياً حاسراً في قميصه و مندبله، و كأن «١» قد جاوز السبعين؛

فلما مضى بعض الطريق، ضعف الشيخ فرحمته، فقلت له: اركب؛

فركب بغل شاكري «٢» كان معنا، ثم صرنا إلى الربيع، فسمعتة و هو يقول له:

ويلك يا ربيع! قد أبطأ الرجل، و جعل يستحقّه استحقاقاً شديداً؛

فلما أن وقعت عين الربيع على جعفر بن محمد عليهما السلام و هو بتلك الحال بكى. و كان الربيع يتشيع، فقال له جعفر عليه السلام:

يا ربيع! أنا أعلم ميلك إلينا، فدعني أصلي ركعتين و أدعو.

قال: شأنك و ما تشاء، فصلّي ركعتين خففهما، ثم دعا بعدهما بدعاء لم أفهمه، إلّا أنه دعاء طويل، و المنصور في ذلك كلّ يستحثّ

الربيع، فلما فرغ من دعائه على طول، أخذ الربيع بذراعيه، فأدخله على المنصور. فلما صار في صحن الإيوان، وقف ثم حرّك شفّتيه

بشيء، لم أدر ما هو، ثم أدخلته فوقف بين يديه؛

فلما نظر إليه قال: و أنت يا جعفر! ما تدع حسدك و بغيك، و إفسادك على أهل هذا البيت من بني العباس، و ما يزيدك الله بذلك

إلا شدة حسد و نكد، ما تبلغ به ما تقدره.

فقال له: و الله يا أمير المؤمنين! ما فعلت شيئاً من هذا، و لقد كنت في ولاية بني امية و أنت تعلم أنهم أعدى الخلق لنا و لكم، و أنهم لا حق لهم في هذا الأمر، فو الله ما بغيت عليهم، و لا بلغهم عنى سوء، مع جفائهم الذى كان لى.

فكيف يا أمير المؤمنين أصنع الآن هذا؟ و أنت ابن عمى و أمس الخلق بى رحماً، و أكثرهم عطاء و برّاً، فكيف أفعل هذا؟! فأطرق المنصور ساعة، و كان على لبد «٣»، و عن يساره مرفقة «٤» جرمقائية «٥»، و تحت لبدته سيف ذو فقار، كان لا يفارقه إذا قعد فى القبة.

(١) كأنه كان يبدو على مظهره عليه السلام من كبر السن، بسبب إرهاق و إجحاف و ظلم بني امية و بني العباس، و ذلك لأن عمره الشريف لم يتجاوز «٦٨» سنة، يوم شهادته على المشهور.

(٢) «الشاكري: الأجير و المستخدم، معرب جاك، قاله الفيروز آبادى» منه ره.

(٣) اللبد: البساط.

(٤) المرفقة: المخدة.

(٥) الجرامقة: قوم من العجم صاروا بالموصل فى أوائل الإسلام، الواحد جرمقانى، و كساء جرمقى بالكسر.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٢١

قال: أبطلت و أئمت. ثم رفع ثنى الوسادة، فأخرج منها إضبارة «١» كتب، فرمى بها إليه، و قال: هذه كتبك إلى أهل خراسان تدعوهم إلى نقض بيعتى، و أن يباعدوك دونى.

فقال: و الله يا أمير المؤمنين! ما فعلت، و لا أستحل ذلك، و لا هو من مذهبي، و إنى لمن يعتقد طاعتك على كل حال، و قد بلغت من السن ما قد أضعفنى عن ذلك لو أردته؛

فصيرنى فى بعض جيوشك، حتى يأتينى الموت فهو منى قريب.

فقال: لا و لا كرامة، ثم أطرق و ضرب يده إلى السيف، فسل منه مقدار شبر، و أخذ بمقبضه، فقلت: «إنا لله» ذهب- و الله- الرجل. ثم ردّ السيف، ثم قال:

يا جعفر! أما تستحى مع هذه الشيبة و مع هذا [النسب] أن تنطق بالباطل، و تشق عصا المسلمين؟ تريد أن تريق الدماء، و تطرح الفتنة بين الرعية و الأولياء.

فقال: لا و الله يا أمير المؤمنين! ما فعلت، و لا هذه كتبى و لا خطى، و لا خاتمى؛

فانتضى من السيف ذراعاً؛

فقلت: «إنا لله» مضى الرجل، و جعلت فى نفسى إن أمرنى [فيه] بأمر أن أعصيه، لأننى ظننت أنه يأمرنى أن آخذ السيف فأضرب به جعفرًا؛

فقلت: إن أمرنى ضربت المنصور، و إن أتى ذلك على و على ولدى، و تبت إلى الله عزّ و جلّ ممّا كنت نويت فيه أولاً.

فأقبل يعاتبه و جعفر يعتذر، ثم انتضى السيف «٢» [كله إلا شيئاً يسيراً منه؛

فقلت: «إنا لله» مضى- و الله- الرجل.

ثم أغمد السيف] و أطرق ساعة، ثم رفع رأسه، و قال: أظنك صادقاً، يا ربيع! هات العيبة «٣»- من موضع كانت فيه فى القبة- فأتيته بها، فقال: أدخل يدك فيها- فكانت مملوءة غالية- وضعها فى لحيته. و كانت بيضاء فاسودت، و قال لى:

(١) «الإضبارة- بالكسر و الفتح: الحزمة من الصحف» منه ره.

(٢) انتضى السيف: استلّه من غمده.

(٣) العيبة- بالفتح-: مستودع الثياب، أو مستودع أفضل الثياب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٢٢

احمله على فاره «١» من دوائى التي أركبها، و أعطه عشرة آلاف درهم، و شيعه إلى منزله مكرّما، و خيرّه إذا أتيت به إلى المنزل، بين المقام عندنا فنكرمه، و الانصراف إلى مدينة جدّه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم. فخرجنا من عنده و أنا مسرور [فرح] بسلامة جعفر عليه السّلام، و متعجب ممّا أراد المنصور، و ما صار إليه من أمره.

فلما صرنا فى الصحن، قلت له: يا ابن رسول الله! إننى لاعجب ممّا عمد إليه هذا فى شأنك «٢»، و ما أصارك الله إليه من كفايته و دفاعه، و لاعجب من أمر الله عزّ و جلّ؛

و قد سمعتك تدعو عقيب الركعتين بشيء لم أدر ما هو، إلّا أنّه طويل؛

و رأيتك قد حرّكت شفتيك هاهنا- أعنى الصحن- بشيء لم أدر ما هو؟ فقال لى:

أمّا الأوّل فدعاء الكرب و الشدائد، لم أدع به على أحد قبل يومئذ، جعلته عوضا من دعاء كثير أدعو به إذا قضيت صلاتى، لأننى لم أترك أن أدعو ما كنت أدعو به.

و أمّا الذى حرّكت به شفتى، فهو دعاء رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يوم الأحزاب (ثم ذكر الدعاء).

ثمّ قال: لو لا الخوف من أمير المؤمنين لدفعت إليك هذا المال، و لكن قد كنت طلبت منى أرضى بالمدينة، و أعطيتنى بها عشرة آلاف دينار، فلم أبعك و قد وهبتها لك.

قلت: يا ابن رسول الله! إنمّا رغبتى فى الدعاء الأوّل و الثانى، فإذا فعلت هذا فهو البرّ؛

و لا حاجة لى الآن فى الأرض.

فقال: إنّا أهل بيت لا نرجع فى معروفنا، نحن ننسخك الدعاء، و نسلم إليك الأرض، صر معى إلى المنزل، فصرت معه كما تقدّم المنصور، و كتب لى بعهدة الأرض؛

و أملى علىّ دعاء رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و أملى علىّ الذى دعا هو بعد الركعتين [الذى أوّله:

اللهمّ إننى أسألك يا مدرک الهارين ...] قال: فقلت: يا ابن رسول الله! لقد كثر استحثاث المنصور [لى] و استعجاله إياى، و أنت تدعو بهذا الدعاء الطويل متمهّلا كأنّك لم تخشه؟!]

قال: فقال لى: نعم، قد كنت أدعو به بعد صلاة الفجر، بدعاء لا بدّ منه؛

فأمّا الركعتان فهما: صلاة الغداة خففتهما، و دعوت بذلك الدعاء بعدهما.

فقلت له: أ ما خفت أبا جعفر و قد أعدّ لك ما أعدّ؟!]

(١) دابّة فارهة: أى نشيطه قويّة.

(٢) «بابك» م، ع، ب و ما أثبتناه من خ ل.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٢٣

قال: خيفة الله دون خيفته، و كان الله عزّ و جلّ فى صدرى أعظم منه.

قال الربيع: كان فى قلبى ما رأيت من المنصور و من غضبه و حنقه «١» على جعفر عليه السّلام، و من الجلالة له فى ساعة، ما لم أظنّه

يكون فى بشر، فلما وجدت منه خلوة، و طيب نفس؛ قلت: يا أمير المؤمنين! رأيت منك عجا. قال: ما هو؟

قلت: يا أمير المؤمنين! رأيت غضبك على جعفر غضبا لم أرك غضبته على أحد قط، و لا على عبد الله بن الحسن، و لا على غيره من كل الناس، حتى بلغ بك الأمر أن تقتله بالسيف، و حتى أنك أخرجت من سيفك شبرا، ثم أغمدته، ثم عاتبته، ثم أخرجت [منه ذراعا، ثم عاتبته، ثم أخرجته] كله إلا شيئا يسيرا، فلم أشك في قتلك له، ثم انجلي ذلك كله فعاد رضى، حتى أمرتني فسودت لحيته بالغالية التي لا يتغلف منها إلما أنت، و لا يغلف منها ولدك المهدي، و لا من وليته عهدك، و لا عمومتك، و أجزته و حملته، و أمرتني بتشييعه مكرما!

فقال: ويحك يا ربيع! ليس هو مما ينبغي أن يحدث به، و ستره أولى، و لا أحب أن يبلغ ولد فاطمة عليها السلام فيفتخرون و يتباهون بذلك علينا، حسنا ما نحن فيه.

و لكن لا أكنمك شيئا، انظر من في الدار فنحهم. قال: فنحيت كل من في الدار.

ثم قال لي: ارجع و لا- تبق [أحدا]. ففعلت، ثم قال لي: ليس إلما أنا و أنت، و الله لئن سمعت ما ألقىته إليك من أحد، لأقتلنك و ولدك و أهلک أجمعين، و لآخذن مالك.

قال: قلت: يا أمير المؤمنين! اعيدك بالله.

قال: يا ربيع! قد كنت مصرا على قتل جعفر، و أن لا أسمع له قولا، و لا أقبل له عذرا، و كان أمره و إن كان ممن لا يخرج بسيف أغلظ عندي، و أهم علي من أمر عبد الله بن الحسن، و قد كنت أعلم هذا منه و من آباءه على عهد بنى امية.

فلما هممت به في المرة الأولى، تمثّل لي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فإذا هو حائل بيني و بينه، باسط كفيه، حاسر عن ذراعيه، قد عبس و قطب في وجهي [فصرف وجهي] عنه.

ثم هممت به في المرة الثانية، و انتضيت من السيف أكثر مما انتضيت منه في المرة الأولى، فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قد قرب مني و دنا شديدا، و همّ بي أن لو فعلت لفعل؛

(١) الحق: شدة الاغتياظ.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٢٤
فأمسكت، ثم تجاسرت و قلت: هذا بعض أفعال الرئي «١».

ثم انتضيت السيف في الثالثة، فتمثّل لي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم باسط ذراعيه، قد تشمّر و احمرّ و عبس و قطب حتى كاد أن يضع يده عليّ، فخفت- و الله- لو فعلت لفعل، و كان مني ما رأيت؛ و هؤلاء من بنى فاطمة صلوات الله عليهم لا يجهل حقهم إلّا جاهل لا حظ له في الشريعة، فإياك أن يسمع هذا منك أحد.

قال محمّد بن الربيع: فما حدّثني به أبي حتى مات المنصور «٢»، و ما حدّثت أنا به حتى مات المهدي، و موسى، و هارون، و قتل محمّد «٣».

٦- باب استدعاء المنصور الصادق عليه السلام مرة سادسة، و هي ثاني مرة إلى بغداد بعد قتل محمّد و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن

الأخبار، الأصحاب:

١- مهج الدعوات: و من ذلك دعاء [مولانا] الصادق عليه السلام- لما استدعاه المنصور مرة سادسة، و هي ثاني مرة، إلى بغداد بعد قتل محمّد و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن- و جدته في الكتاب العتيق الذي قدّمنا ذكره بخطّ الحسين بن عليّ بن هند، قال:

حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن بشير بن حمّاد، عن صفوان بن مهران الجمّال، قال: رفع رجل من قريش المدينة من بني مخزوم إلى أبي جعفر المنصور- و ذلك بعد قتله لمحمّد و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن- أنّ جعفر بن محمّد بعث مولاة المعلّى بن خنيس بجباية الأموال من شيّعه، و أنّه كان يمدّ بها محمّد بن عبد الله؛

(١) «الرئى، على فعيل: التابع من الجنّ» منه ره.

(٢) مات المنصور لسّ خلون من ذى الحجّة، سنه ثمان و خمسين و مائه بيتر ميمون.

و ذكر ابن الأثير فى تاريخه: ٩٥ / ٦ فى ذكر حوادث سنه سبعين و مائه: و فيها توفى الربيع بن يونس حاجب المنصور.

(٣) ١٩٢، عنه البحار: ١٩٥ / ٤٧ ح ٤٠، و ج ٩٤ / ٢٨٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٢٥ فكاد المنصور أن يأكل كفه على جعفر غيظاً، و كتب إلى عمه داود بن عليّ، و داود إذ ذاك أمير المدينة، أن يسير إليه جعفر بن محمّد، و لا يرخص له فى التلّوم «١» و المقام.

فبعث إليه داود بكتاب المنصور، و قال [له]:

اعمد على المسير إلى أمير المؤمنين فى غد و لا تتأخّر.

قال صفوان: و كنت بالمدينة يومئذ، فأنفذ إليّ جعفر عليه السّلام، فصرت إليه، فقال لى: تعهد راحلتنا، فإنّا غادون فى غد- إن شاء الله- إلى العراق.

و نهض من وقته- و أنا معه- إلى مسجد النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم و كان ذلك بين الاولى و العصر، فركع فيه ركعات، ثم رفع يديه، فحفظت يومئذ من دعائه:

يا من ليس له ابتداء ... (الدعاء).

قال صفوان: سألت أبا عبد الله الصادق عليه السّلام بأن يعيد الدعاء عليّ، فأعاده و كتبه.

فلما أصبح أبو عبد الله عليه السّلام رحلت له الناقة «٢»، و سار متوجّها إلى العراق، حتّى قدم مدينة أبي جعفر «٣»، و أقبل حتّى استأذن، فأذن له.

قال صفوان: فأخبرنى بعض من شهدته عند أبي جعفر، قال:

فلما رآه أبو جعفر قرّبه و أدناه. ثمّ أسند قصّة الرافع على أبي عبد الله عليه السّلام، يقول فى قصّته: إنّ معلّى بن خنيس مولى جعفر بن محمّد يجبى له الأموال [من جميع الآفاق، و إنّ مدّ بها محمّد بن عبد الله، فدفع إليه القصّة، فقرأها أبو عبد الله عليه السّلام، فأقبل عليه المنصور، فقال:

يا جعفر بن محمّد! ما هذه الأموال التى يجيها لك معلّى بن خنيس؟]

فقال أبو عبد الله: معاذ الله من ذلك يا أمير المؤمنين.

قال له: تحلف على براءتك [من ذلك]؟

قال: نعم، أحلف بالله أنّه ما كان من ذلك شىء.

قال أبو جعفر: لا بل، تحلف بالطلاق و العتاق.

(١) «تلّوم فى الأمر: تمكّث و انتظر» منه ره.

(٢) رحل الناقة: شدّ على ظهرها الرحل.

(٣) يأتي ص ٤٢٧ وجه التسمية بمدينة أبي جعفر المنصور.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٢٦

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما ترضى يميني بالله الذي لا إله إلا هو؟!

قال أبو جعفر: فلا تتفق علي!

فقال أبو عبد الله عليه السلام: فأين تذهب بالفقه مني يا أمير المؤمنين؟!

قال له: دع عنك هذا، فأني أجمع الساعة بينك وبين الرجل الذي رفع عنك حتى يواجهك. فأتوا بالرجل، و سألوه بحضرة جعفر،

فقال: نعم، هذا صحيح، وهذا جعفر بن محمد، والذي قلت فيه كما قلت.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: تحلف أيها الرجل! أن هذا الذي رفعته صحيح؟ قال: نعم.

ثم ابتدأ الرجل باليمين، فقال: والله الذي لا إله إلا هو، الطالب الغالب، الحي القيوم.

فقال له جعفر عليه السلام: لا تعجل في يمينك، فأني أنا استحلف.

قال المنصور: وما أنكرت من هذه اليمين؟ قال: إن الله تعالى حي كريم، يستحي من عبده إذا أثنى عليه أن يعاجله بالعقوبة لمدحه

له، ولكن قل يا أيها الرجل:

أبرأ إلى الله من حوله وقوته، وألجأ إلى حولي وقوتي، إني لصادق برفيما أقول.

فقال المنصور للقرشي: احلف بما استحلفك به أبو عبد الله.

فحلف الرجل بهذه اليمين، فلم يستتم الكلام، حتى أجزم، وخر ميتا.

فراع أبا جعفر ذلك، وارتعدت فرائضه، فقال: يا أبا عبد الله! سر من غد إلى حرم جدك إن اخترت ذلك، وإن اخترت المقام عندنا

لم نأل «١» في إكرامك وبرك، فوالله لا قبلت عليك قول أحد بعدها أبدا. «٢»

٢- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن بعض أصحابه، عن صفوان الجمال، قال:

حملت أبا عبد الله عليه السلام الحملة الثانية إلى الكوفة، وأبو جعفر المنصور بها؛

(١) «لم نأل: أي لم نقصّر» منه ره.

(٢) ١٩٨، عنه البحار: ٢٠٠ / ٤٧ / ح ٤١ و ج ٢٩٤ / ٩٤، وأخرج قطعة منه في ملحقات إحقاق الحق:

١٩ / ٥١٠ عن الأنوار القدسيّة: ٣٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٢٧

فلما أشرف على الهاشميّة «١» مدينة أبي جعفر، أخرج رجله من غرز «٢» الرحل، ثم نزل ودع ببغلة شهباء، ولبس ثيابا بيضا وكمّة

بيضاء؛

فلما دخل عليه، قال له أبو جعفر: لقد تشبّهت بالأنبياء؟!

فقال أبو عبد الله عليه السلام: وأني تبعدني من أبناء الأنبياء؟

قال: لقد هممت أن أبعث إلى المدينة من يعقر نخلها، ويسبي ذريتها.

فقال: ولم ذاك يا أمير المؤمنين؟

فقال: رفع إلي أن مولاك المعلّى بن خنيس يدعو إليك و يجمع لك الأموال.

فقال: - والله - ما كان.

فقال: لست أرضى منك إلا بالطلاق والعتاق والهدى «٣» والمشى. فقال:

أبا لأنداد من دون الله تأمرني أن أحلف؟ إنه من لم يرض بالله فليس من الله في شيء.
فقال: أتتفقّه عليّ؟ فقال: و أنى تبعدني من الفقه «٤»، و أنا ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم؟!
فقال: فإني أجمع بينك و بين من سعى بك. قال: فافعل.

فجاء الرجل الذي سعى به، فقال [له] أبو عبد الله عليه السّلام: يا هذا! فقال: نعم، و الله الذي لا إله إلا هو، عالم الغيب و الشهادة،
الرحمن الرحيم، لقد فعلت.

فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: ويلك تمجد «٥» الله فيستحي من تعذيبك، و لكن قل:

(١) الهاشميّة: مدينة بناها السفّاح بالكوفة، و ذلك أنّه لما ولى الخلافة نزل بقصر ابن هبيرة و استتمّ بناءه، و جعله مدينة، و سمّاها
الهاشميّة: فكان الناس يسمّونها بابن هبيرة، فقال: ما أرى ذكر ابن هبيرة سقط عنها، فرفضها و بنى أخرى حيالها و سمّاها الهاشميّة، و
نزلها، ثمّ انتقل إلى الأنبار و بنى مدينته المعروفة به إلى جانبها، فلما مات دفن بها و استخلف المنصور فنزلها و استتمّ بناء ما كان بقي
فيها، ثمّ تحوّل عنها فبنى بغداد (مراصد الاطلاع: ٣/ ١٤٤٩).

أقول: الظاهر حسب ترتيب المؤلف أن يوضع هذا الحديث في الباب الرابع (باب استدعاء المنصور الصادق عليه السّلام إلى الكوفة
ص ٤١٤).

(٢) الغرز: كاب الرجل من جلد. و الكمّة: القلنسوة المدوّرة.

(٣) الهدى و الهدى: هو ما يهدى إلى بيت الله الحرام من بدنه أو غيره.

(٤) «التفقّه» ع، ب.

(٥) «تجلّل» ع، ب.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٢٨
برئت من حول الله و قوته و التجأت «١» إلى حولى و قوتى.

فحلف بها الرجل، فلم يستتمّها حتّى وقع ميتا.

فقال له أبو جعفر: لا اصّدق بعدها عليك أبدا. و أحسن جائزته و ردّه «٢».

٣- و منه: عليّ بن محمّد، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن أبي القاسم الكوفى، عن محمّد بن إسماعيل، عن معاوية بن عمّار، و
العلاء بن سيّابة، و ظريف بن ناصح، قال:

لما بعث أبو الدوانيق إلى أبي عبد الله عليه السّلام رفع يده إلى السماء، ثمّ قال:

«اللهم إنك حفظت الغلامين «٣» لصلاح أبيهما، فاحفظنى لصلاح آبائى، محمّد و عليّ و الحسن و الحسين، و عليّ بن الحسين، و
محمّد بن عليّ عليهم السّلام.

اللهم إنى أدرأ «٤» بك فى نحره، و أعوذ بك من شرّه.

ثمّ قال للجّمال: سر. فلما استقبله الربيع بباب أبي الدوانيق، قال له:

يا أبا عبد الله! ما أشدّ باطنه عليك، لقد سمعته يقول: و الله لا تركت لهم نخلا إلاّ عقرتة، و لا مالا إلاّ نهبتة، و لا ذريّة إلاّ سيّتها.

قال: فهمس بشيء خفىّ، و حرّك شفّتيه، فلما دخل سلّم و قعد، فردّ عليه السلام؛ ثمّ قال: أما و الله لقد هممت أن لا أترك لك نخلا
إلاّ عقرتة، و لا مالا إلاّ أخذته.

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: يا أمير المؤمنين! إنّ الله عزّ و جلّ ابتلى أيّوب فصبّر، و أعطى داود فشكر، و قدّر «٥» يوسف فغفر، و
أنت من ذلك النسل، و لا يأتى ذلك النسل إلاّ بما يشبه.

فقال: صدقت، قد عفوت عنكم.

فقال له: يا أمير المؤمنين! إنه لم ينل منا أهل البيت أحد دماً إلا سلبه الله ملكه.

(١) استظهرناها، و في م و بقيه الموارد «ألجئت / ألجأت».

(٢) ٢/٤٤٥ ح ٣، عنه البحار: ٢٠٣/٤٧ ح ٤٤، و الوسائل: ٣/٣٥٥ ح ٢، و مدينة المعاجز: ٤٠٨ ح ١٨٩، و حلية الأبرار: ٢/١٩٦.

(٣) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الكهف: ٨٢:

وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا....

(٤) أدرأ: أرفع.

(٥) أمكنه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٢٩

فغضب لذلك و استشاط «١»، فقال: على رسلك «٢» يا أمير المؤمنين، إن هذا الملك كان في آل أبي سفيان، فلما قتل يزيد حسينا عليه السلام سلبه الله ملكه، فورثه آل مروان.

فلما قتل هشام زيدا سلبه الله ملكه، فورثه مروان بن محمد.

فلما قتل مروان إبراهيم سلبه الله ملكه، فأعطاكموه.

فقال: صدقت، هات ارفع حوائجك. فقال: الإذن. فقال: هو في يدك متى شئت.

فخرج، فقال له الربيع: قد أمر لك بعشرة آلاف درهم.

قال: لا حاجة لي فيها. قال: إذن تغضبه، فخذها ثم تصدق بها. «٣».

٤- الإرشاد للمفيد: روى نقله الآثار أن المنصور لما أمر الربيع بإحضار أبي عبد الله عليه السلام فأحضره، فلما بصر به المنصور، قال له:

قتلني الله إن لم أقتلك، أ تلحد في سلطاني؟ و تبغيني الغوائل؟

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: و الله ما فعلت، و لا أردت، فإن كان بلغك فمن كاذب؛ و لو كنت فعلت فقد ظلم يوسف فغفر، و

ابتلى أيوب فصبر، و اعطى سليمان فشكر، فهؤلاء أنبياء الله، و إليهم يرجع نسبك. فقال له المنصور: أجل، ارتفع هاهنا.

فارتفع، فقال [له]: إن فلان بن فلان أخبرني عنك بما ذكرت.

فقال: أحضره يا أمير المؤمنين! ليوافقني على ذلك. فأحضر الرجل المذكور، فقال له المنصور: أنت سمعت ما حكيت عن جعفر؟ قال:

نعم.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: فاستحلفه على ذلك.

فقال له المنصور: أ تحلف؟ قال: نعم، و ابتدأ باليمين.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: دعني يا أمير المؤمنين أحلفه أنا؟ فقال له: افعل.

فقال أبو عبد الله عليه السلام للساعي «٤»: قل برئت من حول الله و قوته، و التجأت إلى حولى

(١) استشاط: التهب غضبا.

(٢) «الرسول - بالكسر -: الرفق و التؤدة» منه ره.

(٣) ٢/٥٦٢ ح ٢٢، عنه البحار: ٢٠٨/٤٧ ح ٥١، إثبات الهداة: ٥/٣٤٥ ح ٢١، مدينة المعاجز:

٣٦١ ح ١٩، و حلية الأبرار: ٢/١٦٧.

(٤) سعى سعاية و سعيافلان عند الأمير: نم عليه، و وشى به.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٣٠

و قوتی، لقد فعل كذا و كذا جعفر [و قال كذا و كذا جعفر].

فامتنع منها هنيهة، ثم حلف بها، فما برح حتى ضرب برجله.

فقال أبو جعفر: جزوا برجله، فأخرجوه لعنه الله.

قال الربيع: و كنت رأيت جعفر بن محمد عليهما السلام حين دخل على المنصور يحرك شفتيه، و كلما حرّكهما سكن غضب

المنصور، حتى أدناه منه، و قد رضى عنه؛

فلما خرج أبو عبد الله عليه السلام من عند أبي جعفر المنصور أتبعته، فقلت له:

إنّ هذا الرجل كان من أشدّ الناس غضبا عليك، فلما دخلت عليه كنت «١» تحرك شفتيك، و كلما حرّكتهما سكن غضبه، فبأى شيء

كنت تحرّكهما؟

قال: بدعاء جدّي الحسين بن عليّ عليهما السلام.

قلت: جعلت فداك، و ما هذا الدعاء؟

قال: «يا عدّتي عند شدّتي، و يا غوثي عند كربتي، احرسني بعينك التي لا تنام، و اكنفني بركنك الذي لا يرام».

قال الربيع: فحفظت هذا الدعاء، فما نزلت بي شدّة قطّ إلّا دعوت به، ففرّج [عني]؛

قال: و قلت لجعفر بن محمد عليهما السلام: لم منعت الساعي أن يحلف بالله؟

قال: كرهت أن يراه الله يوحدّه و يمجدّه فيحلم عنه، و يؤخّر عقوبته؛

فاستحلفته بما سمعت، فأخذّه الله أخذة رابية «٢». «٣»

٥- أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن أحمد بن محمد بن عيسى

(١) «و أنت» م، ع، ب. و ما أثبتناه من كشف الغمّة.

(٢) «قال البيضاوي في تفسيره [٢/٢١٧] في قوله تعالى (أخذة رابية) أي زائدة في الشدّة زيادة أعمالهم في القبح» منه ره.

(٣) ٣٠٥، عنه البحار: ٤٧/١٧٤ ح ٢١. و أورده في إعلام الوري: ٢٧٧، عنه حلية الأبرار: ٢/١٦٩ و في روضة الواعظين: ٢٥٠، و كشف

الغمّة: ٢/١٦٨، و في الألقاب الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم و عترته: ٦١ مختصرا، و في مقصد الراغب: ١٥٦ (نحوه).

و أورد الدعاء في مصباح الكفعمي: ٢٠٤ عن الإرشاد للمفيد، و فيه عن الكاظم عليه السلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٣١

العرّاد، عن محمد بن الحسن بن شّمون «١»، عن الحسن «٢» بن الفضل بن الربيع حاجب المنصور، لقيته بمكّة، قال: حدّثني أبي، عن

جدّي الربيع، قال:

دعاني المنصور يوما، فقال: يا ربيع! أحضر [لي] جعفر بن محمد [الساعة] و الله لأقتلنه. فوجّهت إليه، فلما وافى، قلت:

يا ابن رسول الله! إن كان لك وصيّه أو عهد تعهده [إلى أحد] فافعل.

قال: استأذن لي عليه. فدخلت إلى المنصور، فأعلمته موضعه، فقال: أدخله.

فلما وقعت عين جعفر عليه السلام على المنصور، رأيتّه يحرك شفتيه بشيء لم أفهمه و مضى.

فلما سلّم على المنصور، نهض إليه، فاعتنقه و أجلسه إلى جانبه، فقال له:

ارفع حوائجك. فأخرج رقاعا لأقوام، و سأل في آخرين، فقضيت حوائجه.

فقال المنصور: ارفع حوائجك في نفسك.

فقال له جعفر عليه السلام: لا تدعني حتى أجيئك «٣». فقال له المنصور:

مالي إلى ذلك سبيل، و أنت تزعم للناس يا أبا عبد الله أنك تعلم الغيب.

فقال جعفر عليه السلام: من أخبرك بهذا؟ فأوماً المنصور إلى شيخ قاعد بين يديه.

فقال جعفر عليه السلام للشيخ: أنت سمعتني أقول هذا؟ قال الشيخ: نعم.

قال جعفر عليه السلام للمنصور: أيلف يا أمير المؤمنين؟!

فقال له المنصور: احلف. فلما بدأ الشيخ في اليمين، قال جعفر عليه السلام للمنصور:

حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن «٤» أمير المؤمنين عليهم السلام:

«إنّ العبد إذا حلف باليمين التي ينزّه الله عزّ و جلّ فيها، و هو كاذب، امتنع الله عزّ و جلّ من عقوبته عليها في عاجلته لما نزّه الله عزّ و جلّ» و لكّني أنا استحلفه.

فقال المنصور: ذلك لك.

(١) «شمعون» م، تصحيف. (راجع معجم رجال الحديث: ١٥ / ٢٤٦).

(٢) «الحسين» م. تصحيف.

(٣) «آتيك» م. و تقدم في ص ٤٠٦ «اجيئك» و في هامشه «أجييك» م.

(٤) «عن» ساقط من نسخة المصدر، و قد حدّث الباقر عليه السّلام، عن أبيه «السّجاد»، عن جدّه «الشّهيد» عن أمير المؤمنين عليهم السّلام. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع ٤٣٢ الأخبار، الأصحاب: ٤٢٤ ص:

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٣٢

فقال جعفر عليه السّلام للشيخ: قل: «أبرأ إلى الله من حوله و قوّته، و ألجأ إلى حولي و قوّتي إن لم أكن سمعتك تقول هذا القول». فتلكاً «١» الشيخ؛

فرفع المنصور عموداً كان في يده، فقال: و الله لئن لم تحلف لأعلونك بهذا العمود.

فحلف الشيخ؛

فما أتمّ اليمين حتى دلّع لسانه، كما يدلّع الكلب، و مات لوقته، و نهض جعفر عليه السّلام.

قال الربيع: فقال لي المنصور: ويلك اكنمها الناس لا يفتنون «٢».

قال الربيع: فشيعت جعفراً عليه السّلام، و قلت له: يا ابن رسول الله! إنّ المنصور كان قد همّ بأمر عظيم، فلما وقعت عينك عليه، و عينه عليك، زال ذلك.

فقال: يا ربيع! إني رأيت البارحة رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم في النوم، فقال لي:

يا جعفر! خفته؟ فقلت: نعم، يا رسول الله. فقال لي: إذا وقعت عينك عليه فقل:

ببسم «٣» الله أستفتح، و ببسم الله أستنجح، و بمحمد صلّى الله عليه و آله و سلّم أتوجه؛

اللهمّ ذلّل لي صعوبه أمري، و كلّ صعوبه، و سهّل لي حزنه أمري، و كلّ حزنه، و اكفني مؤنه أمري، و كلّ مؤنه. «٤»

استدراك (١) التدوين: محمّد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازي أبو بكر، يروي عن أبي بكر بن خلّاد، قدم قزوين و حدّث بها، رأيت بخطّ بعض الثقات السالفين؛

ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز قدس سره قال: سمعت أبا بكر أحمد بن يوسف ابن خلاد، سمعت موسى بن عبيدة السكري، يقول: سعى رجل بجعفر بن محمد إلى أبي جعفر بأنه نال منك و قال فيك. فاحضر جعفر، فقال جعفر: معاذ الله.

(١) «تلكاً عليه: اعتل، و عنه: أبطاً» منه ره.

(٢) «لا يفتنون» م.

(٣) «بسم» م. و كذا ما بعدها تصحيف.

(٤) ٧٦/٢، عنه البحار: ١٦٤/٤٧ ح ٤، و ج ٢١٦/٩٥ ح ٩، و ج ٢٠٦/١٠٤ ح ٣، و إثبات الهداة:

٣٧٣/٥ ح ٦٩، و ص ٤١٩ ح ٢٤٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٣٣

فقال الساعي: بلى، نلت من أمير المؤمنين، و قلت فيه كذا و كذا.

فقال جعفر عليه السلام: حلفه بالله يا أمير المؤمنين! ثم افعل ما شئت. فحلف الرجل؛ فقال له جعفر عليه السلام: إن حلفت كاذبا أخرج الله منك كل قوة أعطاك. فقال: نعم.

فقام الرجل من ساعته أعمى أصم أشل أعرج، و خطا خطوتين و ارتعد، و سقط و مات. «١».

*** ٦- أمالي ابن الشيخ: جماعة، عن أبي المفضل، عن إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي، عن أبيه عبد الصمد، قال:

حدّثني عمي عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم [عن أبيه محمد بن إبراهيم] «٢» قال:

بعث أبو جعفر المنصور إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام و أمر بفرش، فطرح له إلى جانبه، فأجلسه عليها، ثم قال:

عليّ بمحمد، عليّ بالمهدي، يقول ذلك مرارا.

ف قيل له: الساعة [الساعة] يأتي يا أمير المؤمنين! ما يحبسه إلا أنه يتبخّر.

فما لبث أن وافى، و قد سبقته رائحته، فأقبل المنصور على جعفر عليه السلام فقال:

يا أبا عبد الله! حديث حدّثنيه في صلة الرحم، اذكره يسمعه المهدي.

قال: نعم، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن الرجل ليصل رحمه، و قد بقي من عمره ثلاث سنين، فيصيرها الله عزّ و جلّ ثلاثين

سنة، و يقطعها و قد بقي من عمره ثلاثون سنة، فيصيرها الله ثلاث سنين، ثم تلا عليه السلام يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ

الْكِتَابِ «٣» الآية.

قال: هذا حسن يا أبا عبد الله! و ليس إياه أردت.

قال أبو عبد الله عليه السلام: نعم، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: صلة الرحم تعمر الديار، و تزيد في الأعمار، و إن كان أهلها غير

(١) التدوين: ١/ ١٥١، عنه ملحقات احقاق الحق: ١٢/ ٢٤٧.

(٢) موجود في العوالم و البحار: ١٦٣/٤٧ و ٩٣/٧٤، و البرهان و المستدرک، دون نسخة المصدر.

(٣) الرعد: ٣٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٣٤

أخيار. قال: هذا حسن يا أبا عبد الله! و ليس هذا أردت.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: نعم، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: صلّة الرحم تهوّن الحساب، و تقى ميتة السوء. قال المنصور: نعم، إياه (هذا، خ) أردت. «١».

الأئمّة،

الصادق عليه السلام

٧- مقاتل الطالبين: (حدّثنا عليّ بن الحسين، قال: حدّثني الحسين بن عليّ السلولى قال: حدّثنا أحمد بن زيد، قال: حدّثنا عمّي أبو المعمر سعيد بن خيثم) قال: حدّثنا يونس بن أبي يعقوب، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد عليهما السلام من فيه إلى اذنى، قال: لمّا قتل إبراهيم بن عبد الله بن الحسن باخمرا «٢» و حسرنا «٣» من المدينة، فلم يترك فيها منّا محتلم، حتّى قدمنا الكوفة فمكثنا فيها شهرا نتوقّع فيها القتل؛ ثم خرج إلينا الربيع الحاجب، فقال: أين هؤلاء العلويّة! أدخلوا على أمير المؤمنين رجلين منكم من ذوى الحجى «٤». قال: فدخلنا إليه أنا و الحسين «٥» بن زيد. فلمّا صرت بين يديه، قال لى أنت الذى تعلم الغيب؟ قلت: لا يعلم الغيب إلّا الله. قال: أنت الذى يجبى إليك هذا الخراج؟ قلت: إليك يجبى - يا أمير المؤمنين - الخراج. قال: أ تدرّون لم دعوتكم؟ قلت: لا.

(١) ٩٤ / ٢، عنه البحار: ١٦٣ / ٤٧ ح ٣، و ج ٩٣ / ٧٤ ح ٢١. و البرهان: ٢ / ٢٩٩ ح ٧، و مستدرک الوسائل: ١٥ / ٢٤١ ح ٢٨. و يأتي عن غوالى اللثالى ص ٤٣٧ ح ١٠، و مثله ص ٤٥٦ ح ١.

(٢) باخمرا: موضع بين الكوفة و واسط، و هو إلى الكوفة أقرب، به قبر إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن، قتله بها أصحاب المنصور. (مراصد الأطلاع: ١ / ١٤٨).

(٣) «حسرنا» ع، ب، و كلاهما بمعنى.

(٤) ذوى الحجى: ذوى العقل و الفطنة.

(٥) «الحسن» م، ع، ب، تصحيف. راجع المجدى فى أنساب الطالبين: ١٥٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٤٣٥

قال: أردت أن أهدم رباعكم «١» و أروّع قلوبكم «٢»، و أعقر نخلكم، و أنزلكم بالشراة «٣»، لا يقربكم أحد من أهل الحجاز و أهل العراق، فإنّهم لكم مفسدة.

فقلت له: يا أمير المؤمنين! إنّ سليمان اعطى فشكر، و إنّ أيّوب ابتلى فصبر، و إنّ يوسف ظلم فغفر، و أنت من ذلك النسل «٤».

قال: فتبسّم، و قال: أعد علىّ. فأعدت، فقال:

مثلك فليكن زعيم القوم، و قد عفوت عنكم، و وهبت لكم جرم أهل البصرة.

حدّثنى الحديث الذى حدّثتنى، عن أبيك، عن آباءه، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

قلت: حدّثني أبي، عن آباءه، عن عليّ، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قال: صلّة الرحم تعمّر الديار، و تطيل الأعمار [و تكثر العمار] و إن كانوا كفّاراً. فقال: ليس هذا.

فقلت: حدّثني أبي، عن آباءه، عن عليّ، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: الأرحام معلّقة بالعرش، تنادي: [اللهمّ] صل من وصلني، و اقطع من قطعني. قال: ليس هذا.

قلت: حدّثني أبي، عن آباءه، عن عليّ، عن رسول الله عَلَيْهِ السّلام قال:

إنّ الله عزّ و جلّ يقول: أنا الرحمن خلقت الرحم، و شققت لها اسما من اسمي، فمن وصلها وصلته، و من قطعها بتّته «٥». قال: ليس هذا الحديث.

قلت: حدّثني أبي، عن آباءه، عن عليّ، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إنّ ملكا من ملوك الأرض «٦» بقي من عمره ثلاث سنين فوصل رحمه، فجعلها الله ثلاثين سنة.

(١) الربيع: المنزل و دار الإقامة، و ربيع القوم محلّتهم، و الرباع جمعه.

(٢) «و أغور قليكم» ع، ب. غور الماء: ذهب في الأرض. و القلب: البئر.

(٣) «و أتركم بالسراة» م. و الشراة: جبل شامخ مرتفع من دون عسفان، تأويه القروذ، لبني ليث، عن يسار عسفان، و به عقبه تذهب إلى ناحية الحجاز لمن سلك عسفان، يقال لها الخريطة، و الخريطة تلى الشراة: جبل صلد لا ينبت شيئا. و الشراة أيضا: صقع بالشام ... (مراصد الاطلاع:

٢ / ٧٨٨). و سراة الطريق: ظهره. يأتي بيانها في ص ٤٣٧ ح ١٠.

(٤) تقدّم في ص ٤٠٥ «نسبك» و في هامشها «السنخ» و في ص ٤٢٩ «النسل» «نسبك»

(٥) «قطعته» ب، كلاهما بمعنى واحد: أي قطعته.

(٦) «من الملوك في الأرض كان» م.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٣٦

فقال: هذا الحديث أردت، أي البلاد أحب إليك؟ فو الله لأصلنّ رحمى إليكم.

قلنا: المدينة. فسرحنا إلى المدينة، و كفى الله مئونته. «١».

٨- كشف الغمّة: قال الحافظ عبد العزيز: روى عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام قال: لما دفعت إلى أبي جعفر المنصور، انتهرني و كلّمني بكلام غليظ، ثمّ قال:

يا جعفر! قد علمت بفعل محمّد بن عبد الله الذي يسمّونه النفس الزكية و ما نزل به، و إنّما أنتظر الآن أن يتحرّك منكم أحد فالحق الكبير بالصغير.

قال: فقلت: يا أمير المؤمنين! حدّثني محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام أنّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: إنّ الرجل ليصل رحمه و قد بقي من عمره ثلاث سنين، فيمدّها الله إلى ثلاث و ثلاثين سنة، و إنّ الرجل ليقطع رحمه و قد بقي من عمره ثلاث و ثلاثون سنة، فيبترها الله تعالى إلى ثلاث سنين. قال: فقال لي: و الله

لقد سمعت هذا من أبيك؟ قلت: نعم. حتّى ردها عليّ ثلاثا، ثمّ قال: انصرف. «٢»

٩- الخرائج و الجرائح: روى أنّ أبا عبد الله عليه السّلام قال:

دعاني أبو جعفر الخليفة، و معي عبد الله بن الحسن، و هو يومئذ نازل بالحيرة «٣» قبل أن تبني بغداد، يريد قتلنا، لا يشكّ الناس فيه.

فلما دخلت عليه دعوت الله بكلام [و قد] قال لابن نهيك و هو القائم على رأسه:

إذا ضربت بإحدى يدي على الاخرى، فلا تناظره حتى تضرب عنقه.

فلما تكلمت بما أردت «٤» نزع الله من قلب أبي جعفر الخليفة الغيظ؛ فلما دخلت أجلسني مجلسه، و أمر لي بجائزة، و خرجنا من عنده.

فقال له أبو بصير- و كان حضر ذلك المجلس:- ما كان الكلام؟

قال: دعوت الله بدعاء يوسف، فاستجاب الله لي ولأهل بيتي. «٥»

(١) ٢٣٣، عنه البحار: ٤٧ / ٢١١.

(٢) ١٦٥ / ٢، عنه البحار: ٤٧ / ٢٠٦ ح ٤٧.

(٣) هذا الحديث قد أخرجه المؤلف هنا، و كان الأنسب أن يضعه في الباب الثامن في أمر المنصور بقتله عليه السلام مرة ثامنة في الحيرة ص ٤٤٥.

(٤) «اريد» في المصدر.

(٥) ٦٣٥ / ٢ ح ٣٦، عنه البحار: ٤٧ / ١٧٠ ح ١٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٣٧
١٠- غوالي اللثالي: قال الصادق عليه السلام:

طلب المنصور علماء المدينة، فلما وصلنا إليه خرج إلينا الربيع الحاجب، فقال:

ليدخل على أمير المؤمنين منكم اثنان. فدخلت أنا و عبد الله بن الحسن؛

فلما جلسنا عنده، قال: أنت الذي تعلم الغيب؟ فقلت: لا يعلم الغيب إلا الله.

فقال: أنت الذي يجبي إليك الخراج؟ فقلت: بل الخراج يجبي إليك.

فقال: أ تدري لم دعوتكم؟ فقلت: لا.

فقال: إنما دعوتكم لاخترب رباعكم، و أوغر «١» قلوبكم، و أنزلكم بالسراة «٢»، فلا أدع أحدا من أهل الشام و الحجاز يأتون إليكم، فإنهم لكم مفسدة.

فقلت: إن أيوب ابتلى فصبر، و إن يوسف ظلم فغفر، و إن سليمان اعطى فشكر؛

و أنت من نسل اولئك القوم. فسرى «٣» عنه، ثم قال:

حدّثني الحديث الذي حدّثني به منذ أوقات عن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم.

قلت: حدّثني أبي، عن جدّي، عن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم أنه قال:

«الرحم جبل ممدود من الأرض إلى السماء، يقول:

من قطعني قطعه الله، و من وصلني وصله الله». فقال: لست أعني هذا.

فقلت: حدّثني أبي، عن جدّي، عن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم [أنه قال:] «قال الله تعالى:

أنا الرحمن، خلقت الرحم و شققت لها اسما من اسمائي، فمن وصلها وصلته، و من قطعها قطعته». قال: لست أعني ذلك.

فقلت: حدّثني أبي، عن جدّي، عن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم أنه قال:

«إن ملكا من ملوك بني إسرائيل كان قد بقي من عمره ثلاث سنين، و وصل رحمه، فجعلها الله ثلاثين سنة، [و إن ملكا من ملوك

بني إسرائيل كان قد بقي من عمره ثلاثون سنة، فقطع رحمه، فجعله الله ثلاث سنين].»

(١) «الوغر: الحقد، الضغن، و العداوة، و التوقد من الغيظ، و أوغر صدره أدخلها فيه» منه ره.

(٢) «سراة الطريق: ظهره، و معظمه، أى أجعلكم فقراء تجلسون على الطريق للسؤال.

(٣) سرى عنه، على بناء التفعيل مجهولا: أى كشف عنه الحزن و الغضب» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٣٨
فقال: هذا الذى قصدت، و الله لأصلنّ اليوم رحمى.

ثم سرحنا إلى أهلنا سراحا جميلا. «١»

الرضا، عن أبيه عليهما السلام

١١- الخرائج و الجرائح: روى عن الرضا، عن أبيه عليهما السلام قال:

جاء رجل إلى جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له: انج بنفسك، فهذا «فلان بن فلان» قد وشى بك إلى المنصور، و ذكر أنك تأخذ البيعة لنفسك على الناس لتخرج عليهم.

فتبسّم، و قال: يا عبد الله! إلا ترع، فإنّ الله إذا أراد [إظهار] فضيلة كتمت أو جحدت، أثار عليها حاسدا باغيا يحركها حتى يبينها، أقعد معى حتى يأتيني الطلب، فتمضى معى إلى هناك، حتى تشاهد ما يجرى من قدرة الله التى لا معدل لها عن مؤمن.

فجاء الرسول، و قال: أجب أمير المؤمنين، فخرج الصادق عليه السلام و دخل، و قد امتلأ المنصور غيظا و غضبا، فقال له: أنت الذى تأخذ البيعة لنفسك على المسلمين، تريد أن تفرق جماعتهم، و تسعى فى هلكتهم، و تفسد ذات بينهم؟

فقال الصادق عليه السلام: ما فعلت شيئا من هذا. فقال المنصور:

فهذا فلان يذكر أنك فعلت [كذا، و أنّه أحد من دعوته إليك]. فقال: إنّه لكاذب.

قال المنصور: إنى احلفه، فإن حلف كفيت نفسى مؤوتتك.

فقال الصادق عليه السلام: إنّه إذا حلف كاذبا، باء ياثم.

فقال المنصور لحاجبه: حلف هذا الرجل على ما حكاه عن هذا- يعنى الصادق عليه السلام-

فقال [له] الحاجب: قل: و الله الذى لا إله إلا هو، و جعل يغلظ عليه اليمين.

فقال الصادق عليه السلام: لا تحلفه هكذا، فإنى سمعت أبى يذكر عن جدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنّه قال: إن من الناس من يحلف كاذبا، فيعظم الله فى يمينه، و يصفه بصفاته الحسنى، فىأتى تعظيمه لله على إثم كذبه و يمينه، فيؤخر عنه البلاء.

و لكن [دعنى] احلفه باليمين التى حدّثنى [بها] أبى، عن جدى، [عن] رسول الله: أنّه لا يحلف بها حالف إلا باء ياثمه. فقال المنصور: فحلفه إذا يا جعفر.

(١) ١/ ٣٦٢ ح ٤٥، عنه البحار: ١٨٧/ ٤٧ ح ٣٥. تقدّم ص ٤٣٤ ح ٧ (مثله).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٣٩

فقال الصادق عليه السلام للرجل: قل: إن كنت كاذبا عليك فقد برئت من حول الله و قوته و لجأت إلى حولى و قوتى. فقالها الرجل؛

فقال الصادق عليه السلام: اللهم إن [كان] كاذبا فأتمته. فما استتم [كلامه] حتى سقط الرجل ميتا، و احتمل، و مضى به، و سرى عن المنصور «١» و سأله «٢» عن حوائجه.

فقال عليه السلام: ليس لى حاجة إلا إلى الله، و الإسراع إلى أهلى، فإنّ قلوبهم بى متعلّقة.

فقال [المنصور]: ذلك إليك، فافعل [منه] ما بدا لك.

فخرج من عنده مكرّماً، قد تحيّر فيه المنصور [و من يليه]

فقال قوم: [ما ذا؟] رجل فاجأه الموت [ما أكثر ما يكون هذا!] و جعل الناس يصيرون إلى ذلك الميّت و ينظرون إليه، فلما استوى على سريره، جعل الناس يخوضون [في أمره]: فمن ذامّ له و حامد، إذ قعد على سريره، و كشف عن وجهه، و قال: يا أيّها الناس! إنّي لقيت ربّي [بعدكم]، فلقّاني السخط و اللعنة، و اشتدّ غضب زبانيته عليّ، للّذي كان منّي إلى جعفر بن محمّد الصّادق عليه السّلام، فاتّقوا الله، و لا تهلكوا فيه كما هلكت، ثمّ أعاد كفنه على وجهه، و عاد في موته، فأرّوه لا حراك فيه و هو ميّت، فدفنوه [و بقوا حائرين في ذلك]. «٣»

١٢- طبّ الأئمّة: الأشعث بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى، عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام عن موسى بن جعفر عليه السّلام قال: لما طلب أبو الدوانيق أبا عبد الله عليه السّلام و همّ بقتله، أخذه صاحب المدينة و وجّه به إليه، و كان أبو الدوانيق استعجله، و استتبّأ قدومه حرصاً منه على قتله.

فلما مثل بين يديه، ضحك في وجهه، ثمّ رحّب به، و أجلسه عنده، و قال:

يا ابن رسول الله! و الله لقد وّجّهت إليك و أنا عازم على قتلك، و لقد نظرت فالقي إليّ

(١) أى زال عنه ما كان يجد من الغضب، أو الهمّ.

(٢) «و مضى و أقبل المنصور على الصادق عليه السّلام فسأله» ع، ب.

(٣) ٢/ ٧٦٣ ح ٨٤، عنه الوسائل: ١٦/ ١٦٧ ح ٣، و البحار: ١٧٢/ ٤٧ ح ١٩.

و أورد نحوه في إرشاد المفيد: ٣٠٥ مرسل.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٤٠
محبّة لك، فو الله ما أجد أحداً من أهل بيتي أعزّ [عليّ] منك، و لا آثر «١» عندي؛ و لكن يا أبا عبد الله! ما كلام يبلغني عنك تهجنا «٢» فيه، و تذكرنا بسوء؟

فقال: يا أمير المؤمنين! ما ذكرتك قطّ بسوء.

فتبسّم أيضاً، و قال: و الله، أنت أصدق عندي من جميع من سعى بك إليّ.

هذا مجلسي بين يديك و خاتمي، فانبسط و لا تخشني في جليل أمرك و صغيره؛ فلست أردّك عن شيء. ثمّ أمره بالانصراف و حباه «٣» و أعطاه، فأبى أن يقبل شيئاً، و قال:

يا أمير المؤمنين! أنا في غناء و كفاية و خير كثير، فإذا هممت ببرى فعليكم بالمتخلفين من أهل بيتي، فارفع عنهم القتل.

قال: قد قبلت يا أبا عبد الله! و قد أمرت بمائة ألف درهم، ففرّق بينهم.

فقال: وصلت الرحم يا أمير المؤمنين!

فلما خرج من عنده، مشى بين يديه مشايخ قريش و شبّانهم من كلّ قبيلة، و معه عين أبي الدوانيق، فقال له: يا ابن رسول الله! لقد نظرت نظراً شافياً حين دخلت على أمير المؤمنين فما أنكرت منك شيئاً، غير أنّي نظرت إلى شفّتيك و قد حرّكتها بشيء، فما كان ذلك؟

قال: إنّي لما نظرت إليه، قلت:

«يا من لا يضام و لا يرام «٤»، و به تواصل الأرحام، صلّ على محمّد و آله، و اكفني شرّه بحولك و قوّتك» و الله ما زدت على ما سمعت.

قال: فرجع العين إلى أبي الدوانيق فأخبره بقوله، فقال:

و الله ما استتم ما قال، حتى ذهب ما كان في صدري من غائلة و شرّ. «٥»

- (١) آثره: أكرمه. اختاره و فضّله.
 (٢) هجا يهجو: عدّد معايبه و شتمه.
 (٣) حبوت الرجل حباء، بالكسر و المدّ: أعطيته الشيء بغير عوض.
 (٤) لا يضام: لا يقهر. و لا يرام: لا يطلب و لا يوصل.
 (٥) ١٢٠، عنه البحار: ١٧٣/٤٧ ح ٢٠، و ج ٢٢٠/٩٥ ح ١٦، و إثبات الهداة: ٤٣٩/٥ ح ١٩٨، و مستدرک الوسائل: ١٧٣/١٣ ح ١، و مدينة المعاجز: ٣٦٤ ح ٢٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٤١
 ١٣- عيون أخبار الرضا عليه السّلام: أحمد بن محمّد بن الصقر، و عليّ بن محمّد بن مهرويه معا، عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن أبيه، عن الحسن بن الفضل، عن الرضا، عن أبيه صلوات الله عليهما قال:
 أرسل أبو جعفر الدوانيقي إلى جعفر بن محمّد عليهما السّلام ليقتله، و طرح له سيفاً و نطعا «١» و قال للربيع: إذا أنا كلمته، ثم ضربت بإحدى يديّ على الأخرى، فاضرب عنقه.
 فلما دخل جعفر بن محمّد عليهما السّلام و نظر إليه من بعيد يحرك شفّتيه و أبو جعفر على فراشه، و قال: مرحباً و أهلاً بك يا أبا عبد الله، ما أرسلنا إليك إلّا رجاء أن نقضى دينك، و نقضى ذمامك «٢»، ثم سأله مسألةً لطيفةً عن أهل بيته، و قال: قد قضى الله حاجتك و دينك، و أخرج جائزتك، يا ربيع! لا تمضينّ ثالثة حتى يرجع جعفر إلى أهله.
 فلما خرج، قال له الربيع: يا أبا عبد الله أ رأيت السيف؟! إنّما كان وضع لك و النطع، فأى شيء رأيتك تحرك به شفّتيك؟
 قال جعفر بن محمّد عليهما السّلام: نعم يا ربيع، لّما رأيت الشرف في وجهه، قلت:
 «حسبي الربّ من المربوبين، و حسبي الخالق من المخلوقين، و حسبي الرازق من المرزوقين، و حسبي الله ربّ العالمين، حسبي من هو حسبي، حسبي من لم يزل حسبي، حسبي الله لا إله إلّا هو، عليه توكلت، و هو ربّ العرش العظيم». «٣»

- (١) النطع: بساط من الجلد يفرش تحت المحكوم عليه بالعذاب أو بقطع الرأس.
 (٢) الذمّة و الذمام: هما بمعنى العهد الأمان و الضمان، و الحرمة، و الحقّ، و سمى أهل الذمّة لدخولهم في عهد المسلمين، و أمانهم. نهاية الجزري: ١٦٨/٢.
 (٣) ٣٠٤/١ ح ٦٤، عنه البحار: ١٦٢/٤٧ ح ٢، و إثبات الهداة: ٣٦١/٥ ح ٤٦، و مدينة المعاجز:
 ٣٦٧ ح ٣٤ و أخرجه في ملحقات إحقاق الحقّ: ٢٤٦/١٢ عن مقتل الحسين للخوارزمي: ١١٣/٢ باسناده إلى موسى بن جعفر عليهما السّلام (مثله)، و أضاف:
 و في رواية أخرى أنّ الربيع قال للدوانيقي: ما بدا لك يا أمير المؤمنين حيث انبسطت إلى جعفر بن محمّد بعد ما أضمرت له ما أضمرت؟! قال و الله: لقد رأيت قدّامه أسدين فاغرين فمويهما؛
 فلو هممت به سوء لابتلعاني، فلذلك تضرّعت له و فعلت ما فعلت.
 مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٤٢

الأخبار، الأصحاب:

١- مهج الدعوات: و من ذلك دعاء الصادق عليه السلام لما استدعاه المنصور مرّة سابعة [...] قال: روى عن محمّد بن عبد الله الإسكندري أنه قال: كنت من جملة ندماء أمير المؤمنين المنصور أبي جعفر و خواصّه، و كنت صاحب سرّه من بين الجميع؛ فدخلت عليه يوما، فرأيتّه مغتّمًا و هو يتنفس نفسا باردا؛ فقلت: ما هذه الفكرة يا أمير المؤمنين؟! فقال لي: يا محمّد! لقد هلك من أولاد فاطمة عليهما السلام مقدار مائة [أو يزيدون] و قد بقي سيدهم و إمامهم.

فقلت له: من ذلك؟ قال: جعفر بن محمّد الصادق. فقلت له:

يا أمير المؤمنين! إنّه رجل أخلته العبادة، و اشتغل بالله عن طلب الملك و الخلافة.

فقال: يا محمّد! و قد علمت أنّك تقول به و بإمامته، و لكنّ الملك عقيم، و لقد آليت على نفسي أن لا امسى عشيّتي هذه، أو أفرغ منه.

قال محمّد: و الله لقد ضاقت عليّ الأرض برحبها.

ثمّ دعا سيّافا، و قال له: إذا أنا أحضرت أبا عبد الله الصادق و شغلته بالحديث، و وضعت قنسوتي عن رأسي فهي العلامة بيني و بينك، فاضرب عنقه.

ثمّ أحضر أبا عبد الله عليه السلام في تلك الساعة، و لحفته في الدار و هو يحرك شفّتيه، فلم أدر ما [هو] الذي قرأ، فرأيت القصر يموج كأنّه سفينة في لجج البحار، فرأيت أبا جعفر المنصور و هو يمشى بين يديه حافي القدمين، مكشوف الرأس، قد اصططكت أسنانه، و ارتعدت فرائصه، يحمّر ساعة، و يصفرّ [أخرى] و أخذ بعضدي أبي عبد الله الصادق عليه السلام و أجلسه على سرير ملكه، و جثى بين يديه، كما يجثو العبد بين يدي مولاه، ثمّ قال [له]: يا ابن رسول الله ما الذي جاء بك في هذه الساعة؟! قال:

جئتك يا أمير المؤمنين طاعة لله عزّ و جلّ، و لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و لأمر المؤمنين أدام الله عزّه قال: ما دعوتك، و الغلط من الرسول، ثمّ قال: سل حاجتك.

فقال: أسألك أن لا تدعوني لغير شغل. قال: لك ذلك و غير ذلك.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٤٣

ثمّ انصرف أبو عبد الله عليه السلام سريعا، و حمدت الله عزّ و جلّ كثيرا.

و دعا أبو جعفر المنصور بالدواويج «١» و نام، و لم ينتبه إلّا في نصف الليل، فلمّا انتبه كنت عند رأسه جالسا، فسره ذلك و قال لي: لا تخرج حتّى أقضى ما فاتني من صلاتي فاحدّثك بحديث، فلمّا قضى صلاته، أقبل عليّ و قال لي:

لما أحضرت أبا عبد الله الصادق، و هممت به ما هممت من سوء، رأيت تيّنا «٢» قد حوى بذنبه جميع داري و قصرى، و قد وضع شفّتيه العليا في أعلاها، و السفلى في أسفلها؛

و هو يكلمني بلسان طلق ذلق عربّي مبین:

يا منصور إنّ الله تعالى جدّه «٣» قد بعثنى إليك، و أمرني إن أنت أحدثت في أبي عبد الله الصادق حدثا فأنا أبتلعك و من في دارك جميعا، فطاش عقلي «٤»، و ارتعدت فرائصي، و اصططكت أسناني.

قال محمّد بن عبد الله الإسكندري: فقلت له:

ليس هذا بعجيب يا أمير المؤمنين! [فإنّ أبا عبد الله وارث علم النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، و جدّه أمير المؤمنين عليّ عليه السلام] و عنده من الأسماء و سائر الدعوات التي لو قرأها على الليل لأنار، و لو قرأها على النهار لأظلم، و لو قرأها على الأمواج في البحور لسكنت.

قال محمد: فقلت له بعد أيام: أتأذن لي يا أمير المؤمنين أن أخرج إلى زيارة أبي عبد الله الصادق عليه السلام؟ فأجاب و لم يأب، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام و سلمت، و قلت له:

أسألك يا مولاي! بحق جدك محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن تعلمني الدعاء الذي كنت تقرأه عند دخولك على أبي جعفر المنصور. قال: لك ذلك.

و منه: علي بن عبد الصمد، عن عمّ والده محمد بن علي بن عبد الصمد، عن جعفر بن محمد الدورستي، عن والده، عن الصدوق؛ قال: و حدثني الشيخ جدّي، عن والده علي بن عبد الصمد، عن محمد بن إبراهيم بن

(١) «الدوّاج، كرميان، و غراب: اللحاف الّذى يلبس، ذكره الفيروزآبادي، منه ره. و قال في لسان العرب: ٢/٢٧٧: الدوّاج: ضرب من الثياب؛ قال ابن دريد: لا أحسبه عربيًا صحيحًا، و لم يفّسه.

(٢) التّين: الحية العظيمة.

(٣) أى جلاله و عظّمته و سلطانه.

(٤) طاش عقلي: ذهب.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٤٤

نبال، عن الصدوق، عن أبيه، عن شيوخته، عن محمد بن عبد الله الإسكندري (مثله). «١»

الكتب:

٢- المناقب لابن شهر آشوب: قال الربيع الحاجب:

أخبرت الصادق عليه السلام بقول المنصور: لأقتلنّك و لأقتلنّ أهلک حتّى لا ابقى على الأرض منكم قامه سوط، و لاخرّبنّ المدينة حتّى لا أترك فيها جدارا قائما.

فقال: لا ترع من كلامه، و دعه في طغيانه.

فلما صار بين الستين، سمعت المنصور يقول: أدخلوه إليّ سريعًا. فأدخلته عليه؛

فقال: مرحبا بابن العمّ النسيب، و بالسيد القريب.

ثم أخذ بيده، و أجلسه على سيره، و أقبل عليه، ثم قال: أتدرى لم بعثت إليك؟

فقال: و أنّي لي علم بالغيب؟!

فقال: أرسلت إليك لتفرّق هذه الدنانير في أهلک، و هي عشرة آلاف دينار.

فقال: ولها غيري.

فقال: أقسمت عليك يا أبا عبد الله! لتفرّقها على فقراء أهلک.

ثم عانقه بيده و أجازته، و خلع عليه، و قال لي: يا ربيع! أصبحه قوما يردّونه إلى المدينة.

قال: فلما خرج أبو عبد الله عليه السلام قلت له:

يا أمير المؤمنين! لقد كنت من أشدّ الناس عليه غيظًا، فما الذي أرضاك عنه؟!

قال: يا ربيع! لما حضرت الباب رأيت تئينا عظيمًا يقرض «٢» بأنيابه، و هو يقول- بألسنة الأدميين-: إن أنت أشكت «٣» ابن رسول الله لأفصلنّ لحمك من عظمك.

و أورده فى عيون المعجزات: ٨٩ عن الاسقنطرى، و فى «الثاقب فى المناقب»: ٢٠٨ ح ١٣ عن محمّد بن الاسقنطورى. و أخرجه فى مدينة المعاجز: ٣٦١ ح ٢١ عن عيون المعجزات. «علّمه عليه السّلام الدعاء على ما سيأتى فى موضعه إن شاء الله تعالى [فى المجلّد الخاصّ بالدعاء]» منه ره.

(٢) «القرض، بالمعجمة و المهملة: القطع، و القبض» منه ره.

(٣) «أشكت: أى أدخلت الشوكة فى جسمه، مبالغة فى تعميم أنواع الضرر» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٤٥ فأفرعنى ذلك، و فعلت به ما رأيت. «١»

٨- باب آخر فى أمر المنصور بقتل الصادق عليه السّلام مرّة ثامنة فى الحيرة، و ما ظهر من معجزته عليه السّلام

الأخبار، الأصحاب:

١- مهج الدعوات: رأيت بخطّ عبد السلام البصرى بمدينة السلام [فى شهور سنة ثلاث و ستمائة فى كتاب قد كتب على أوّل الصفحة منه ما هذا صورته:

أخبار و إنشادات رواية أبى الحسن محمّد بن يوسف بن موسى الناقط، سماع عبد السلام بن الحسين و متّع به] أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمّد [بن محمّد] الزرارى «٢»، عن جدّه محمّد بن سليمان «٢»، عن ابن أبى الخطّاب، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، و أبى سعيد المكارى، و غير واحد، عن عبد الأعلى بن أعين، عن رزّام بن مسلم مولى خالد «٣» قال: بعثنى أبو الدوانيق أنا و نفرًا معى إلى أبى عبد الله عليه السّلام و هو بالحيرة لنقتله؛ فدخلنا عليه فى رواقه «٤» ليلا فنلنا منه حاجتنا، و من ابنه إسماعيل؛ ثمّ رجعنا إلى أبى الدوانيق، فقلنا له: قد فرغنا ممّا أمرتنا به. فلمّا أصبحنا من الغد، وجدنا فى رواقه ناقتين منحورتين. قال أبو الحسن محمّد بن يوسف:

(١) ٣/٣٥٧، عنه البحار: ١٧٨/٤٧ ح ٢٥، و مدينة المعاجز: ٣٦١ ح ٢٠.

و أورده فى فصل الخطاب: ٣٨١، ٣٣٥ مرسلًا نحوه، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/٢٤٩.

(٢) قال النجاشى: أحمد بن محمّد بن محمّد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سنسن، أبو غالب الزرارى؛ ففى المصدر، و «ب»، و سير أعلام النبلاء: ١٦/٢٨٩، الرازى؛ و فى نسخة «ع» عن سليمان بدل (بن سليمان) تصحيفان.

(٣) كذا، و هو غير رزّام بن مسلم مولى خالد بن عبد الله القسرى الذى عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السّلام و الآتى ذكره فى ص ٤٤٨ ح ١، و ص ٤٦١ ح ٣، و المترجم له فى معجم رجال الحديث: ٧/١٨٤.

(٤) الرواق: بالكسر: شىء كالفسطاط، و رواق البيت: ما بين يديه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٤٦ إنّ جعفر بن محمّد حال الله بينهم و بينه. «١».

٩- باب إرسال المنصور القائد إلى المدينة لقتل الصادق و ابنه موسى عليهما السّلام مرّة تاسعة

الأخبار، الأصحاب:

١- مهج الدعوات: و من ذلك ما احتجب به الصادق عليه السّلام جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما لما بعث المنصور إليه إلى المدينة ليقتله، و هي المرّة التاسعة:

رويناها من كتاب الخصائص للحافظ أبي الفتح محمّد بن أحمد بن عليّ النطنزي «٢»، عن عبد الواحد بن عليّ، عن أحمد بن إبراهيم، عن منصور بن أحمد «٣» الصيرفيّ، عن إسحاق بن عبد الرّبّ بن المفضّل، عن عبد الله بن عبد الحميد، عن محمّد بن مهران الأصفهانيّ، عن خلّاد بن يحيى، عن قيس بن الربيع، عن أبيه، قال:

دعاني المنصور يوماً، فقال: أ ما ترى ما هو هذا يبلغني عن هذا الحبشيّ؟ قلت: و من هو يا سيدي؟ قال: جعفر بن محمّد، و الله لأستأصلنّ شأفته «٤».

ثمّ دعا بقائد من قوّاده، فقال: انطلق إلى المدينة في ألف رجل، فاهجم على جعفر بن محمّد، و خذ رأسه، و رأس ابنه موسى بن جعفر في مسيرك.

فخرج القائد من ساعته حتّى قدم المدينة، و اخبر جعفر بن محمّد.

فأمر فاتي بناقتين، فأوثقهما على باب البيت، و دعا بأولاده موسى، و إسماعيل،

(١) ٢١٢، عنه البحار: ٤٧/٢٠٤ ح ٤٥.

و روى في دلائل الإمامة: ١١٩ (نحوه) بإسناده إلى مرّام، عنه مدينة المعاجز: ٣٩٢ ح ١١٦.

«قد مرّ (مثله) عن الخرائج و الجرائح [ص ٣٥٧ ح ١] في أبواب معجزاته عليه السّلام» منه ره.

(٢) ذكره في الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٧/ ١٧٠-١٧٣ مفضّلاً.

(٣) «منصور بن محمّد بن جعفر» م، و لم نقف على حاله.

(٤) «قال الجوهرى: الشّافّة: قرحةٌ تخرج في أسفل القدم، فتكوى فتذهب، و إذا قطعت مات صاحبها، و استأصل الله شأفته: أذهب، كما تذهب تلك القرحة، أو معناه أزاله من أصله» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانيّ، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٤٧

و محمّد و عبد الله، فجمعهم و قعد في المحراب، و جعل يهيمهم «١».

قال أبو نصر «٢»:

فحدّثني سيدي موسى بن جعفر عليهما السّلام أنّ القائد هجم عليه، فرأيت أبي و قد همهم بالدعاء، فأقبل القائد و كلّ من كان معه، قال: خذوا رأسي هذين القائمين، فاجتزّوا رأسهما. ففعلوا و انطلقوا إلى المنصور، فلمّا دخلوا عليه اطّلع المنصور في المخلاة «٣» التي كان فيها الرّأسان، فإذا هما رأسا ناقتين.

فقال المنصور: أيّ شيء هذا؟ قال: يا سيدي! ما كان بأسرع من أن دخلت البيت الذي فيه جعفر بن محمّد، فدار رأسي و لم أنظر ما بين يدي، فرأيت شخصين قائمين خيّل إليّ أنّهما جعفر و موسى ابنه، فأخذت رأسيهما.

فقال المنصور: اكنم عليّ. فما حدّثت به أحدا حتّى مات.

قال الربيع: فسألته موسى بن جعفر عليه السّلام عن الدعاء؛

فقال: سألت أبي عن الدعاء، فقال: هو دعاء الحجاب (و ذكر الدعاء). «٤»

(١) الهمهمة: كلام خفى لا يفهم.

(٢) أقول: فيما أن سند الحديث ليس فيه أبو نصر و لا أبو بصير، فمن هذا منقطع عن سابقه؟

(٣) المخلاة: ما يجعل فيه الخلى - و هو العشب الرطب و العلف - و يعلق في عنق الدابة.

(٤) ٢١٣، عنه البحار: ٢٠٤ / ٤٧ ح ٤٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٤٤٨

١٤- أبواب اخرى في بعض معجزاته، التي ظهرت عند المنصور، زائدا على ما مر في الأبواب السابقة

١- باب معجزته عليه السلام في عدم رؤيته

الأخبار، الأصحاب:

١- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميري، عن رزام بن مسلم مولى خالد بن عبد الله القسري، قال: إن المنصور قال لحاجبه:

إذا دخل عليّ جعفر بن محمد فاقتله، قبل أن يصل إليّ.

فدخل أبو عبد الله عليه السلام فجلس، فأرسل إلى الحاجب فدعاه، فنظر إليه و جعفر قاعد [عنده]، قال: ثم قال [له]: عد إلى مكانك.

قال: و أقبل يضرب يده على يده؛

فلما قام أبو عبد الله عليه السلام و خرج دعا حاجبه، فقال: بأيّ شيء أمرتك؟

قال: لا و الله ما رأيته حين دخل، و لا حين خرج، و لا رأيته إلّا و هو قاعد عندك. «١»

٢- باب آخر: [في عدم رؤيته عليه السلام أيضا]

الأخبار، الأصحاب:

١- منتخب البصائر، و بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ، عن عليّ بن ميسر، قال: لما قدم أبو عبد الله عليه السلام

على أبي جعفر، أقام أبو جعفر مولى له على رأسه، و قال له: إذا دخل عليّ فاضرب عنقه. فلما دخل أبو عبد الله عليه السلام نظر إلى

أبي جعفر، و أسرّ شيئا بينه و بين نفسه لا يدرى ما هو، ثم أظهر:

«يا من يكفي خلقه كلهم، و لا يكفيه أحد، اكفني شرّ عبد الله بن [محمد بن] عليّ»

فصار أبو جعفر لا يبصر مولاة، و [صار مولاة] لا يبصره.

قال: فقال أبو جعفر: يا جعفر بن محمد! لقد أتعتك في هذا الحرّ، فانصرف.

(١) ١٩١ / ٢ عنه البحار: ١٨٣ / ٤٧ ح ٢٩، و إثبات الهداة: ٤٣١ / ٥ ح ١٨٠؛

و أورده في الخرائج و الجرائح: ٦١٩ / ٢ ح ١٨ مرسلا (مثله).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٤٤٩

فخرج أبو عبد الله عليه السلام من عنده، فقال أبو جعفر لمولاه: ما منعك أن تفعل ما أمرتك به؟!

[قال: فقال: لا والله ما أبصرته، ولقد جاء شيء حال بيني وبينه.

فقال أبو جعفر: والله لئن حدثت بهذا الحديث لأقتلنك.

الخرائج و الجرائح: عن علي بن ميسرة (مثله). «١»

٣- باب آخر [في معجزته عليه السلام مع سيف المنصور]

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى أن أبا خديجة روى عن رجل من كنده، و كان سيف بنى العباس، قال: لما جاء أبو الدوانيق بأبي عبد الله و إسماعيل، أمر بقتلهما، و هما محبوسان في بيت، فأتى عليه اللعنة [إلى] أبي عبد الله عليه السلام ليلا، فأخرجه و ضربه بسيفه حتى قتله؛

ثم أخذ إسماعيل ليقتله، فقاتله ساعة ثم قتله، ثم جاء إليه فقال: ما صنعت؟

قال: لقد قتلتها و أرحتك منهما.

فلما أصبح إذا أبو عبد الله عليه السلام و إسماعيل جالسان، فاستأذنا، فقال أبو الدوانيق للرجل: أ لست زعمت أنك قتلتها؟ قال: بلى، لقد عرفتهما كما أعرفك.

قال: فاذهب إلى الموضوع الذي قتلتها فيه [فانظر] فجاء فإذا بجزورين منحورين، قال: فبهت و رجع [فأخبره]، فنكس رأسه [و عرفه ما رأى]

فقال: لا يسمعن منك هذا أحد، فكان كقوله تعالى في عيسى [ابن مريم]:

وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ. «٢»

(١) تقدّم الحديث بياناته و تخريجاته ص ٣٢٠ ح ٢.

(٢) تقدّم الحديث بياناته و تخريجاته ص ٣٥٧ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٥٠

١٥- أبواب ما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور في العلم و غيره

١- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و غيره

الأخبار، الأصحاب:

١- أمالي الصدوق: ابن البرقي، عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن عبد الله النماونجي «١»، عن عبد الجبار بن محمد، عن داود الشعيري، عن الربيع صاحب المنصور، قال: بعث المنصور إلى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يستقدمه لشيء بلغه عنه، فلما وافى بابه خرج إليه الحاجب، فقال: اعيذك بالله من سطوة هذا الجبار، فأنت رأيت حرده «٢» عليك شديدا. فقال الصادق عليه السلام: علي من

الله جنه واقية تعينى عليه إن شاء الله، استأذن لى عليه.

فاستأذن، فأذن له، فلما دخل سلم، فردّ عليه السلام، ثم قال له:

يا جعفر! قد علمت أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لأبيك على بن أبى طالب عليه السلام:

لولا- أن تقول فيك طوائف من أمتى ما قالت النصارى فى المسيح، لقلت فيك قولاً- لا- تمرّ بملا- إلّا أخذوا من تراب قدميك، يستشفون به.

وقال على عليه السلام: يهلك فى اثنان، ولا ذنب لى، محبّ غال، ومبغض ومفرط.

قال: قال ذلك، اعتذاراً منه أنّه لا يرضى بما يقول فيه الغالى والمفرط.

ولعمري إنّ عيسى بن مريم عليه السلام لو سكت عمّا قالت فيه النصارى لعذبه الله، ولقد تعلم ما يقال فيك من الزور والبهتان، وإسائكك عن ذلك، ورضائك به سخط الديان؛

زعم أوغاد «٣» الحجاز، وراع «٣» الناس: أنّك حبر «٣» الدهر، وناموسه «٣»، وحبّه

(١) «الناونجى» خ. و فى البحار ج ١٨ «أحمد» بدل «جعفر».

(٢) «الحدرد: الغضب» منه ره. و فى م «حقده».

(٣) «الوعد: الأحمق الضعيف، الرذل الدنى، وخادم القوم، و الجمع أوغاد».

«الرعاع، بالفتح: الاحداث الطغام». «الحبر، بالكسر و يفتح: العالم بتحبير الكلام و العلم و تحسينه». «الناموس: العالم بالسّرّ و صاحب الوحي» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٥١

المعبود و ترجمانه، و عيبه علمه، و ميزان قسطه، و مصباحه الذى يقطع به الطالب عرض الظلمة إلى ضياء النور.

و أنّ الله لا يقبل من عامل جهل جدك «١» فى الدنيا عملاً، و لا يرفع له يوم القيامة وزناً؛

فنسبوك إلى غير جدك، و قالوا فيك ما ليس فيك، فقل، فإن [أول] من قال الحق جدك، و أول من صدقه عليه أبوك، و أنت حرى أن تقتص آثارهما، و تسلك سبيلهما.

فقال الصادق عليه السلام: أنا فرع من فروع «٢» الزيتون، و قنديل من قناديل بيت النبوة؛

و أديب السفرة، و ربيب الكرام البررة «٣»، و مصباح من مصابيح المشكاة «٤» التى فيها نور النور، و صفوة الكلمة الباقية فى عقب المصطفين إلى يوم الحشر.

فالتفت المنصور إلى جلسائه، فقال: هذا قد أحالنى على بحر مّواج لا يدرك طرفه، و لا يبلغ عمقه، تحار فيه العلماء، و يغرق فيه السبحاء، و يضيق بالسابح عرض الفضاء؛

هذا الشجا «٥» المعترض فى حلوق الخلفاء، الذى لا يجوز نفيه، و لا يحلّ قتله؛

و لو لا ما يجمعنى و إياه شجرة طاب أصلها، و سبق فرعها، و عذب ثمرها، و بوركت فى الذرّ، و قدّست فى الزبر، لكان منى إليه ما لا يحمد فى العواقب، لما يبلغنى عنه من شدة عيبه لنا، و سوء القول فىنا.

فقال الصادق عليه السلام: لا تقبل فى ذى رحمك و أهل الرعاية من أهل بيتك، قول من حرّم الله عليه الجنة، و جعل مأواه النار، فإنّ النّمام شاهد زور، و شريك إبليس فى الإغراء بين الناس، فقد قال الله تعالى: يا أيّها الذين آمنوا إنّ جاءكم فاسقٌ بنبأٍ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالةٍ فتصبحوا على ما فعلتم نادمين «٦».

(١) «حدّك»، ع، ب و كذا ما بعدها.

(٢) «فرع» ع، ب. «الفرع- بضمّتين- جمع فرع» منه ره. إشارة إلى آية النور: شَجَرَةٌ مُبَارَكَةٌ زَيْتُونَةٌ لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ.

(٣) «السفرة: الملائكة» منه ره.

(٤) إشارة إلى قوله تعالى في سورة النور: ٣٥ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ ...

(٥) «الشجا: ما اعترض في الحلق من عظم و نحوه» منه ره.

(٦) الحجرات: ٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-٢١-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٥٢

و نحن لك أنصار و أعوان، و لملكك دعائم و أركان ما أمرت بالعرف و الإحسان، و أمضيت في الرعيّة أحكام القرآن، و أرغمت بطاعتك الله أنف الشيطان.

و إن كان يجب عليك في سعة فهمك، و كثرة علمك، و معرفتك بآداب الله أن تصل من قطعك، و تعطى من حرمك، و تعفو عن ظلمك؛

فإنّ المكافى ليس بالواصل، إنّما الواصل من إذا قطعه رحمه وصلها؛

فصل رحمك، يزد الله في عمرك، و يخفّف عنك الحساب يوم حشرک.

فقال المنصور: قد صفحت عنك لقدرك، و تجاوزت عنك لصدقك؛

فحدّثني عن نفسك بحديث أتّعظ به، و يكون لى زاجر صدق عن الموبقات.

فقال الصادق عليه السّلام: عليك بالحلم، فإنّه ركن العلم، و املك نفسك عند أسباب القدرة، فإنّك إن فعلت ما تقدر عليه، كنت كمن شفى غيضا، أو تداوى حقدا، أو يحبّ أن يذكر بالصلوة، و اعلم بأنّك إن عاقبت مستحقّا لم تكن غاية ما توصف به إلّا العدل [و لا أعرف حالا أفضل من حال العدل] و الحال التي توجب الشكر أفضل من الحال التي توجب الصبر.

فقال المنصور: وعظت فأحسنت، و قلت فأوجزت؛

فحدّثني عن فضل جدّك عليّ بن أبي طالب عليه السّلام حديثا لم تأثره العائمة.

فقال الصادق عليه السّلام: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال: رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم:

لما اسرى بي إلى السماء عهد إلى ربّي جلّ جلاله في عليّ عليه السّلام ثلاث كلمات، فقال: يا محمّد! فقلت: لئيك ربّي و سعديك.

فقال عزّ و جلّ: إنّ عليّا إمام المتّقين، و قائد الغرّ المحجّلين «١»، و يعسوب «٢» المؤمنين، فبشّره بذلك.

فبشّره النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، فخرّ عليّ عليه السّلام ساجدا شكرا لله عزّ و جلّ، ثم رفع رأسه، فقال:

(١) مجمع البحرين: «حجل»: في حديث عليّ عليه السّلام: «قائد الغرّ المحجّلين» أي مواضع الضوء من الأيدي و الأقدام، إذا دعوا

على رءوس الأشهاد، أو إلى الجنّة كانوا على هذا النهج. استعار أثر الضوء في الوجه و اليدين و الرجلين للإنسان، من البياض الذي يكون في وجه الفرس و يديه و رجله.

(٢) يعسوب: السيّد و الرئيس و المقدّم، و أصله ذكر النحل و أميرها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-٢١-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٥٣

يا رسول الله! بلغ من قدرى حتّى أنّي اذكر هناك؟

قال: نعم، و [إنّ] الله يعرفك، و إنّك لتذكر في الرفيق الأعلى.

فقال المنصور: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

كتاب الاستدراك «١»: بإسناده عن الحسين بن محمد بن عامر، بإسناده (مثله). «٢».

٢- باب فيما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور في إخباره عليه السلام بالهواء

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن صفوان الجمال، قال: كنت بالحيرة مع أبى عبد الله عليه السلام إذ أقبل الربيع، و قال: أجب أمير المؤمنين. فلم يلبث أن عاد؛ قلت: [يا مولاي!] أسرعت الانصراف. قال: إنه سألتنى عن شىء، فاسأل الربيع عنه. قال صفوان: و كان بينى و بين الربيع لطف، فخرجت إلى الربيع و سألته، فقال: اخبرك بالعجب، إن الأعراب خرجوا يجتنون الكمأة «٣» فأصابوا فى البرّ خلقا ملقى، فأتونى به، فأدخلته على الخليفة، فلما رآه، قال: نحه، و ادع جعفرا. فدعوته؛ فقال: يا أبا عبد الله! أخبرنى عن الهواء ما فيه؟ قال: فى الهواء موج مكفوف. قال: ففيه سكان؟ قال: نعم. قال: و ما سكانه؟ قال: خلق أبدانهم أبدان الحيتان، و رءوسهم رءوس الطير، و لهم أعرفة كأعرفة

(١) قال العلامة المجلسى فى أول البحار: (إنى لم أظفر بأصل الكتاب، و وجدت أخبارا مأخوذة منه بخط الشيخ شمس الدين الجبعى نقلا عن خط شيخنا الشهيد)؛ و ذكره المصنّف كذلك فى المجلد الأول من هذه الموسوعة. (٢) ٤٨٩ ح ٩، ...، عنهما البحار: ١٦٧/٤٧ ح ٩ و ١٠. و أخرج قطعه منه فى البحار: ٣٤٣/١٨ ح ٥٢، و ج ٢٦٣/٧٥ ح ٣، و إثبات الهداة: ٤١٧/٣ ح ٣٠٢ عن الأمالى، و فى البحار: ٢١٦/١٠ ح ١٨ عن الاستدراك. (٣) الكمء: نبات يقال له أيضا (شحم الأرض) يوجد فى الربيع تحت الأرض، و هو أصل مستدير لا ساق له و لا عرق، لونه يميل إلى الغبرة، جمعها: أكمؤ و كمأة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٥٤
الديكة، و نغانغ «١» كنغانغ الديكة، و أجنحة كأجنحة الطير، من ألوان أشدّ بياضا من الفضة المجلوة.
فقال الخليفة: هلّم الطشت. فجئت بها، و فيها ذلك الخلق، و إذا هو- و الله- كما وصفه جعفر عليه السلام، فلما نظر إليه جعفر، قال: هذا هو الخلق الذى يسكن الموج المكفوف. فأذن له بالانصراف، فلما خرج، قال [الخليفة]: ويلك يا ربيع! هذا الشجا المعترض فى حلقي، من أعلم الناس. كشف الغمّة: من دلائل الحميرى (مثله). «٢»

٣- باب فيما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور فى الذباب

الأخبار، الأصحاب:

١- علل الشرائع: ما جيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن أبيه، عن عمّن ذكره، عن الربيع حاجب «٣» المنصور، قال: قال المنصور يوماً لأبي عبد الله عليه السلام وقد وقع على المنصور ذباب فذبه عنه، ثم وقع عليه، فذبه عنه [ثم وقع عليه، فذبه عنه]، فقال: يا أبا عبد الله! لأى شىء خلق الله عزّ وجلّ الذباب؟ قال: ليذللّ به الجبارين. المناقب لابن شهر آشوب: حلية الأولياء، عن أحمد بن المقدم الرازى (مثله). «٤»

(١) «قال الفيروز آبادى [فى القاموس: ٣/ ١١٤] النغغ: موضع بين اللهاة و شوارب الحنجور، و اللحمة فى الحلق عند اللهازم، و الذى يكون فوق عنق البعير إذا اجترّ تحرّك» منه ره.

(٢) ٢/ ٦٤٠ ح ٤٧، ٢/ ١٩٦، عنهما البحار: ٤٧/ ١٧٠ ح ١٤ و ١٥، و إثبات الهداة: ٥/ ٤١٤ ح ١٤٩، و أورده فى إثبات الوصية: ١٨٣ مرسل (مثله)، و فى عيون المعجزات: ٨٨ نحوه، عنه مدينة المعاجز: ٤٠٦ ح ١٨٣، و أخرجه فى البحار: ٥٩/ ٣٣٨ ح ٥ عن الخرائج. (٣) «صاحب» م.

(٤) ٢/ ٤٩٦ ح ١، ٣/ ٣٧٥، عنهما البحار: ٤٧/ ١٦٦ ح ٦، ٧. و أورده فى كشف الغمة: ٢/ ١٥٨.

حلية الأولياء: ٣/ ١٩٨ عن محمّد بن عمر بن مسلم، عن الحسين بن عصمة، عن أحمد بن عمرو بن المقدم الرازى، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٧٥، و عن التذكرة لابن الجوزى: ٣٥٣، و المختار فى مناقب الأخيار: ١٧، و نور الأبصار للشبلنجى: ٢٠٠، و أخبار الدول و آثار الأول للقرمانى: ١١٢، و مطالب السئول لمحمّد بن طلحة الشامى: ٨٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٥٥

٤- باب آخر فى إذن المنصور له عليه السلام فى إفشاء العلم**الأخبار، الأصحاب:**

١- المناقب لابن شهر آشوب: محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر:

إنّ المنصور قد كان همّ بقتل أبى عبد الله عليه السّلام غير مرّة، فكان إذا بعث إليه و دعاه ليقتله، فإذا نظر إليه هابه و لم يقتله، غير أنّه منع الناس عنه، و منعه من القعود للناس، و استقصى عليه أشدّ الاستقصاء، حتّى أنّه كان يقع لأحداهم مسألة فى دينه، فى نكاح أو طلاق أو غير ذلك، فلا يكون علم ذلك عندهم، و لا يصلون إليه، فيعتزل الرجل و أهله؛

فشقّ ذلك على شيعة و صعب عليهم، حتّى ألقى الله عزّ و جلّ فى روع «١» المنصور أن يسأل الصادق عليه السلام ليتحفه «٢» بشىء من عنده، لا يكون لأحد مثله، فبعث إليه بمخصرة «٣» كانت للنبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم طولها ذراع، وفرح بها فرحاً شديداً، و أمر أن تشقّ له أربعة أرباع، و قسّمها فى أربعة مواضع.

ثمّ قال له: ما جزاؤك عندى إلّا أن اطلق لك، و تفشى علمك لشيعةك، و لا تعرّض لك، و لا لهم، فاقعد غير محتشم، و أفت الناس، و لا تكن فى بلد أنا فيه.

ففى العلم عن الصادق عليه السلام. «٤»

(١) الروح: الذهن و العقل.

(٢) التحفة: الهدية، الشيء الفاخر الثمين. و أصل التحفة: طرفه الفاكهة.

(٣) المخصرة: شيء كالسوط، ما يتوَكَّأ عليه كالعصا.

(٤) ٣/٣٦٤، عنه البحار: ١٨٠/٤٧، ضمن ح ٢٧، و مدينة المعاجز: ٣٦٢ ح ٢٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٥٦

الأخبار، الأصحاب:

١- أمالي الطوسي: جماعته، عن أبي المفضل، عن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، عن أبيه، عن عمه عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم، [عن أبيه] قال:

بعث أبو جعفر المنصور إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهم السلام و أمر بفرش فطرح له إلى جانبه، فأجلسه عليها، ثم قال: عليّ بمحمد، عليّ بالمهدي، يقول ذلك مرارا.

ف قيل له: الساعة [الساعة] يأتي يا أمير المؤمنين ما يحبسك إلا أنه يتبخّر.

فما لبث أن وافى و قد سبقته رائحته، فأقبل المنصور على جعفر عليه السلام؛

فقال: يا أبا عبد الله! حديث حدّثنيه في صلة الرحم، اذكره يسمعه المهدي.

قال: نعم، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم:

إنّ الرجل ليصل رحمه و قد بقى من عمره ثلاث سنين، فيصيرها الله عزّ و جلّ ثلاثين سنة، و يقطعها و قد بقى من عمره ثلاثون سنة،

فيصيرها الله ثلاث سنين، ثم تلا عليه السلام

يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ «١».

قال: هذا حسن يا أبا عبد الله، و ليس إياه أردت.

قال أبو عبد الله عليه السلام: نعم، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: صلة الرحم تعمّر الديار، و تزيد في الأعمار، و إن كان أهلها غير أخيار.

قال: هذا حسن يا أبا عبد الله، و ليس هذا أردت.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: نعم، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: صلة الرحم تهوّن الحساب، و تقى ميتة السوء.

قال المنصور: نعم، إياه أردت. «٢»

(١) الرعد: ٣٩.

(٢) تقدّم ص ٤٣٣ ح ٦ (بتخرجاته).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٥٧

١٦- أبواب سائر ما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور

١- باب [نصائحه و مواعظه عليه السلام للمنصور]

٢- باب آخر [في طلبه عليه السلام عين أبي زياد من المنصور]

الأخبار، الأصحاب:

١- مقاتل الطالبين: بإسناده «١» إلى أيوب بن عمر، قال: لقي جعفر عليه السلام أبا جعفر المنصور، فقال: [يا أمير المؤمنين!] أردد عليّ عين أبي زياد آكل من سعفها.
قال: إياي تكلم بهذا الكلام؟! و الله لأزهقن نفسك.
قال: لا تعجل قد بلغت ثلاثا و ستين، و فيها مات أبي، و جدّي عليّ بن أبي طالب، فعليّ كذا و كذا إن آذيتك بشيء «٢» أبدا؛
و إن بقيت بعدك إن آذيت الذي يقوم مقامك. فرق له و أعفاه. «٣»

٣- باب آخر [في إخباره عليه السلام المنصور بدنوّ أجله]

الأخبار، الأصحاب:

١- كشف الغمّة: من كتاب الحافظ عبد العزيز، قال: حدّث أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ [بن الحسين بن عليّ] بن أبي طالب عليهم السلام «٤»
قال: كتب إليّ عباد بن يعقوب يخبرني عن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد عليهما السلام، عن أبيه، قال:
دخل جعفر بن محمّد عليهما السلام عليّ أبي جعفر المنصور، فتكلّم، فلمّا خرج من عنده أرسل إليّ جعفر بن محمّد فردّه، فلمّا رجع
حرّك شفّتيه بشيء، فقليل له: ما قلت؟

(١) في المصدر: «أخبرني عمر بن عبد الله قال: حدّثنا أبو زيد، قال: حدّثني أيوب بن عمر».

(٢) «بنفسى» ع، ب.

(٣) ١٨٤، عنه البحار: ٤٧/ ٢١٠ ملحق ح ٥٤.

(٤) هو أبو الحسين يحيى - النشابة - بن الحسن بن جعفر الحجّة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن عليّ بن الحسين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام (راجع عمدة الطالب ص ٣١١، ٣١٨، ٣٣٠، ٣٣١. و المجدى في أنساب الطالبين: ١٩٤، و ١٩٥، و ٢٠٣.
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-٢١-الصادق ع، ص: ٤٥٨
قال: قلت: اللهم إنك «١» تكفى من كلّ شيء، و لا يكفى منك شيء، فاكفنيه.

فقال له: ما يقرك «٢» عندي؟

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: قد بلغت أشياء «٣» لم يبلغها أحد من آبائي في الإسلام،
و ما أراني أصحبك إلّا قليلا، ما أرى هذه السنّة تتم لي.

قال: فإن بقيت؟ قال: ما أراني أبقى.

قال: فقال أبو جعفر: احسبوا له. فحسبوا، فمات في سؤال «٤»

٤- باب آخر [في مواعظه عليه السلام للمنصور]

الكتب:

١- كشف الغمة: و قال الآبى «٥»: قال- للصادق عليه السلام- أبو جعفر المنصور: إنى قد عزمت على أن اخرب المدينة، و لا أدع بها نافخ ضرمة «٦». فقال: يا أمير المؤمنين! لا أجد بدا من النصاحة لك، فاقبلها إن شئت أو لا. قال: [قل. قال عليه السلام]: إنه قد مضى لك ثلاثة أسلاف: أيوب عليه السلام ابتلى فصبر، و سليمان عليه السلام اعطى فشكر، و يوسف عليه السلام قدر، فغفر؛ فاقتد بأيهم شئت. قال: قد عفوت. و قال: وقف أهل مكة و أهل المدينة بباب المنصور، فأذن الربيع لأهل مكة قبل أهل

(١) «أنت» ع، ب.

(٢) «فقال لى: ما يبرك» ع، ب.

(٣) كذا، و الظاهر «سنا»، سن رسول الله (٦٣)، أمير المؤمنين (٦٣)، الحسن (٤٧-٤٨)، الحسين (٥٧)، الباقر (٥٧)، الصادق (٦٥) عليهم السلام بلغ سنة (٦٥) و من قبله بين ٦٣-٤٧ و ٥٧.

(٤) ٢/ ١٦٥، عنه البحار: ٢٠٦/٤٧ ذ ح ٤٧. و يأتى ص ١١٢٠ ح ٣.

(٥) و لعله صاحب كتاب نثر الدرر، أبو سعيد منصور بن الحسين الآبى، الوزير (معجم رجال الحديث: ٣٩٧/١٨) و راجع فى الألقاب و الكنى إلى فهرسنا.

(٦) الضرمة: الجمره. النار. يقال: ما فى الدار نافخ ضرمة: أى أحد.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٥٩

المدينة، فقال جعفر عليه السلام: أ تأذن لأهل مكة قبل أهل المدينة؟

فقال الربيع: مكة العش. فقال جعفر: عش- و الله- صار خياره، و بقى شراره.

و قيل له: إن أبا جعفر المنصور لا يلبس منذ صارت الخلافة إليه إلا الخشن، و لا يأكل إلا الجشب.

فقال: يا ويحه مع ما قد مكن الله له من السلطان، و جى إليه من الأموال!

فقيل [له]: الحمد لله الذى حرمه من دنياه، ما له ترك دينه؟! «١»

و قال ابن حمدون:

كتب المنصور إلى جعفر بن محمد عليهما السلام: لم لا تغشانا كما يغشانا سائر الناس؟

فأجاباه عليه السلام: ليس لنا ما نخافك من أجله، و لا عندك من أمر الآخرة ما نرجوك له، و لا أنت فى نعمه فنهتكتك [بها]، و لا

تراها نعمة فنعزيتك بها، فما نضع عندك؟!

قال: فكتب إليه: تصحبنا لتصحنا.

فأجاباه عليه السلام: من أراد الدنيا لا ينضحك، و من أراد الآخرة لا يصحبك.

فقال المنصور: و الله لقد ميّز عندى منازل الناس، من يريد الدنيا ممّن يريد الآخرة؛

و إنّه ممّن يريد الآخرة لا الدنيا. (٢)

استدراك (١) محاضرات الادباء: قال له المنصور: نحن و أنتم فى رسول الله سواء.

قال عليه السلام: لو خطب إليكم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلمّ و تزوّج منكم لجاز له، و لا يجوز أن يتزوّج منّا؛ فهذا دليل على أنّا منه، و هو منّا. (٣)

(١) أخرج هذه القطعة فى ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩ / ٥٣٦، عن سير أعلام النبلاء: ٦ / ٢٦٦، إلّا أنّ فيه «ما بذل لأجله دينه» بدل «ما له ترك دينه».

(٢) ٢ / ٢٠٣ و ص ٢٠٨، عنه البحار: ٤٧ / ١٨٥ ضمن ح ٢٩.

و أخرجه قطعة منه فى ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩ / ٥٣٠، عن التذكرة الحمدونية: ٣٧٧.

(٣) ١ / ٣٤٤، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٧٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٤٦٠

(٢) الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابه؛ و على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير جميعاً، عن محمّد بن أبي حمزة، عن حمران، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام - و ذكر هؤلاء عنده و سوء حال الشيعة عندهم، فقال:-

إنّى سرت مع أبى جعفر المنصور و هو فى موكبه، و هو على فرس، و بين يديه خيل، و من خلفه خيل، و أنا على حمار إلى جانبه، فقال لى:

يا أبا عبد الله! قد كان ينبغي لك أن تفرح بما أعطانا الله من القوّة، و فتح لنا من العزّ، و لا تخبر الناس أنّك أحقّ بهذا الأمر منّا و أهل بيتك، فتغرينا بك و بهم.

قال: فقلت: و من رفع هذا إليك عنى فقد كذب.

فقال: لى أ تحلف على ما تقول؟

قال: فقلت: إنّ الناس سحرة - يعنى - يحبّون أن يفسدوا قلبك علىّ، فلا تمكّنهم من سمعك، فإنّا إليك أحوج منك إلينا.

فقال لى: تذكر يوم سألتك هل لنا ملك، فقلت: نعم طويل عريض شديد، فلا تزالون فى مهلة من أمركم و فسحة من دنياكم حتّى

تصيبوا منّا دما حراما فى شهر حرام فى بلد حرام؟

فعرفت أنّه قد حفظ الحديث، فقلت: لعلّ الله عزّ و جلّ أن يكفيك، فإنّى لم أخصّك بهذا، و إنّما هو حديث رويته، ثمّ لعلّ غيرك من أهل بيتك يتولّى ذلك، فسكت عنى.

فلما رجعت إلى منزلى، أتانى بعض موالينا، فقال:

جعلت فداك، و الله لقد رأيتك فى موكب أبى جعفر، و أنت على حمار، و هو على فرس، و قد أشرف عليك يكلمك كأنك تحته، فقلت - بينى و بين نفسى -:

هذا حجّة الله على الخلق، و صاحب هذا الأمر الذى يقتدى به، و هذا الآخر يعمل بالجور، و يقتل أولاد الأنبياء، و يسفك الدماء فى

الأرض بما لا يحبّ الله، و هو فى موكبه و أنت على حمار!

فدخلنى من ذلك شكّ حتّى خفت على دينى و نفسى.

قال: فقلت: لو رأيت من كان حولى، و بين يدى و من خلفى و عن يمينى و عن شمالى من الملائكة لاحتقرته و احتقرت ما هو فيه،

فقال:

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٦١

الآن سكن قلبي، ثم قال: إلى متى هؤلاء يملكون- أو متى الراحة منهم-؟ (الخبر). «١»

(٣) فلاح السائل: ذكر الكراچکی فی کتاب کتر الفوائد، قال:

جاء فی الحديث «٢» أنّ أبا جعفر المنصور خرج فی يوم جمعة متوکلًا علی يد الصادق جعفر ابن محمّد علیهما السلام فقال رجل یقال

له «رزّام» مولی خالد «٣» بن عبد الله: من هذا الذی بلغ من خطره ما یعتمد أمير المؤمنین علی یده؟

فقیل له: هذا أبو عبد الله جعفر بن محمّد الصادق علیهما السلام؛

فقال: إننی و الله ما علمت، لوددت أنّ خدّ أبي جعفر نعل لجعفر.

ثمّ قام فوقف بین یدی المنصور، فقال له: أسأل یا أمير المؤمنین؟

فقال له المنصور: سل هذا. فقال: إننی اریدک بالسؤال.

فقال له المنصور: سل هذا.

فالتفت رزّام إلى الإمام جعفر بن محمّد علیهما السلام فقال له: أخبرنی عن الصلاة و حدودها.

فقال له الصادق علیه السلام: للصلاة أربعة آلاف حدّ لست تؤاخذ بها.

فقال: أخبرنی بما لا یحلّ تركه، و لا تتمّ الصلاة إلّا به.

فقال أبو عبد الله علیه السّلام: لا- تتمّ الصلاة إلّا لذی طهر سابغ، و تمام بالغ، غیر نازغ، و لا زانغ، عرف فوقف، و أحببت فثبت، فهو

واقف بین الیأس و الطمع، و الصبر و الجزع، كأنّ الوعد له صنع، و الوعد به وقع، بذل عرضه «٤»، و تمثّل غرضه «٥»، و بذل فی الله

المهجة،

(١) ٣٦ / ٨ ح ٧، عنه البحار: ٥٢ / ٢٥٥، و إثبات الهداة: ٥ / ٣٥١ ح ٣١.

و تمام الخبر یأتی فی عوالم الإمام المهدي علیه السلام.

(٢) لم نعثر علیه فی النسخة المطبوعة لدينا.

(٣) «خادم» م. هو رزّام بن مسلم مولی خالد بن عبد الله القسری الکوفی من أصحاب الصادق علیه السّلام (راجع معجم رجال

الحديث: ٧ / ١٨٤)

(٤) أى عرض الحیاة الدنیا، أى طمع و ما یعرض منها یعنی الغنیمة و المال و متاع الحیاة الدنیا. و فی المصدر: «غرضه».

(٥) و الغرض- بالتحریک-: الهدف الذی یرمى إليه، أى تمثّل فی نظره ثواب الله تعالى. «عرضه» م.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٦٢

و تنكّب إليه غیر المحجّية، مرتغم بارتغام، یقطع علائق الاهتمام بعین من له قصد، و إليه وفد، و منه استرفد، فإذا أتى بذلك كانت هی

الصلاة التی بها امر، و عنها خبر، و إنّها هی الصلاة التی تنهى عن الفحشاء و المنکر.

فالتفت المنصور إلى أبي عبد الله علیه السلام فقال له:

یا أبا عبد الله! لا- نزال من بحرك تغترف، و إليك نزدلف، تبصیر من العمی، و تجلو بنورك الطخياء «١»، فنحن نعوم فی سبحات

قدسک و طامی بحرك. «٢»

(١) الطخياء: الظلمة.

(٢) ٢٣، عنه البحار: ١٨٥ / ٤٧ ح ٣٣، و ج ٨٤ / ٢٥٠ ح ٤٥، و مستدرک الوسائل: ٩١ / ٤ ح ١. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٦٣

١٧- أبواب سائر أحواله عليه السلام في الحيرة و ما وقع عليه في الحيرة، و ما ظهر منه الحيرة

١- باب قدومه عليه السلام الحيرة

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق؛

و محمد بن يحيى، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل جميعاً؛

عن سعدان بن مسلم، عن بعض أصحابنا، قال:

لما قدم أبو عبد الله عليه السلام الحيرة، ركب دابته و مضى إلى الخورتنق «١» فنزل فاستظل بظل دابته، و معه غلام له أسود، و ثم رجل

«٢» من أهل الكوفة قد اشترى نخلاً؛

فقال للغلام: من هذا؟

فقال له: هذا جعفر بن محمد عليهما السلام.

فجاء بطبق ضخم فوضعه بين يديه.

فقال للرجل: ما هذا؟ فقال: هذا البرني. فقال: فيه شفاء.

و نظر إلى السابري، فقال: ما هذا؟ فقال: السابري.

فقال: هذا عندنا البيض.

و قال للمشان: ما هذا؟ فقال الرجل: المشان. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٠-قسم-

١-الصادق ع ٤٦٣ الأخبار، الأصحاب: ص: ٤٦٣

ل: هذا عندنا أم جردان؛

و نظر إلى الصرفان، فقال: ما هذا؟ فقال الرجل: الصرفان.

فقال: هو عندنا العجوة، و فيه شفاء. «٣»

(١) الخورتنق: موضع بالكوفة، قيل: إنه نهر، و المعروف أنه القصر القائم إلى الآن بالكوفة بظاهر الحيرة. قيل: بناه النعمان بن المنذر في

ستين سنة، بناه له رجل يقال له: سنمار (مراصد الأطلاع): ١ / ٤٨٩.

(٢) «فرأى رجلاً» م.

(٣) تقدّم ص ١٧٦ ح ٢ بتخرجاته.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٦٤

٢- باب آخر [فيما جرى بينه عليه السلام و بين قائد للمنصور في الحيرة]

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، قال: كنّا مع أبي عبد الله عليه السّلام بالحيرة حين قدم على أبي جعفر المنصور، فختن بعض القواد ابنا له، و صنع طعاما و دعى الناس، و كان أبو عبد الله عليه السّلام فيمن دعى. فبينما هو على المائدة يأكل و معه عدّه على المائدة، فاستسقى رجل منهم ماء، فأتى بقدر فيه شراب لهم، فلمّا أن صار القدر في يد الرجل، قام أبو عبد الله عليه السّلام عن المائدة، فسئل عن قيامه، فقال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: ملعون من جلس على مائدة يشرب عليها الخمر. و في رواية اخرى: ملعون ملعون، من جلس طائعا على مائدة يشرب عليها الخمر. «١»

٣- باب آخر [فيما جرى بينه عليه السّلام و بين عاشر في الحيرة]**الأخبار، الأصحاب:**

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد [عن محمد] بن مرزم، عن أبيه قال: خرجنا مع أبي عبد الله عليه السّلام حيث خرج من عند أبي جعفر [المنصور] من الحيرة، فخرج ساعة أذن له، و انتهى إلى السالحين «٢» في أول الليل، فعرض له عاشر «٣» كأن يكون في السالحين في أول الليل. فقال له: لا أدعك أن تجوز. فألخ عليه، و طلب إليه، فأبى إباء، و أنا و مصادف معه؛

(١) تقدّم ص ١٧٥ ح ١ بتخريجاته و توضيحاته.

(٢) و العائمة تقول: الصالحين، و الصواب السليحين: و هي قرية من نهر عيسى ببغداد (مراصد الاطلاع: ٢/ ٦٨٤)، قال في معجم البلدان: ٢٩٨ / ٣.

... ذكر سيلحين في الفتوح و غيرها من الشعر يدلّ على أنّها قرب الحيرة ضاربة في البرّ، قرب القادسيّة، و لذلك ذكرها الشعراء أيام القادسيّة، مع الحيرة و القادسيّة ...

(٣) العاشر: الذي يأخذ عشر الأموال.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٦٥

فقال له مصادف: جعلت فداك إنّما هذا كلب قد آذاك، و أخاف أن يردّك، و ما أدري ما يكون من أمر أبي جعفر، و أنا و مرزم، أ تأذن لنا أن نضرب عنقه، ثمّ نظرته في النهر؟

فقال: كفّ يا مصادف! فلم يزل يطلب إليه حتّى ذهب من الليل أكثره، فأذن له فمضى؛

فقال: يا مرزم! هذا خير، أم الذي قلتماه؟ قلت: هذا جعلت فداك.

فقال [يا مرزم]: إنّ الرجل يخرج من الذلّ الصغير، فيدخله ذلك في الذلّ الكبير. «١»

(١) ٨٧ / ٨ ح ٤٩، عنه البحار: ٤٧ / ٢٠٦ ح ٤٨ و الوسائل: ١٨ / ٤٦٢ ح ٤، و حلية الأبرار: ٢ / ١٦٥.

و أورده في تنبيه الخواطر: ٢ / ١٣٥ عن مرزم (مثله).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٦٦

١٨- أبواب أحواله عليه السلام مع ولادة المنصور و عماله بالمدينة

١- باب حاله عليه السلام مع شبيهة بن غفال والى المدينة

الأخبار، الأصحاب:

١- أمالي الطوسي: المفيد، عن ابن قولويه، عن محمد بن همام، عن أحمد بن موسى النوفلي، عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن معاوية بن حكيم، عن عبد الله بن سليمان التيمي، قال:

لَمَّا قَتَلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ، صَارَ إِلَى الْمَدِينَةِ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ «شَيْبَةُ» (١) بِنِ غِفَالٍ، وَوَلَّاهُ الْمَنْصُورَ عَلِيَّ أَهْلَهَا، فَلَمَّا قَدِمَهَا، وَحَضَرَتِ الْجُمُعَةُ، صَارَ إِلَى مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَرَقَى الْمَنْبِرَ، وَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ، وَحَارَبَ الْمُؤْمِنِينَ، وَارَادَ الْأَمْرَ لِنَفْسِهِ، وَمنعهُ [من] أَهْلُهُ! فَحَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَآمَاتَهُ بِنُغْصَتِهِ؛

وَهُؤُلَاءُ وَلَدٌ يَتَّبِعُونَ أَثْرَهُ فِي الْفَسَادِ، وَطَلَبَ الْأَمْرَ بِغَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ لَهُ؛

فَهُمْ فِي نَوَاحِي الْأَرْضِ مَقْتُولُونَ، وَبِالدَّمَاءِ مَضْرُجُونَ (٢).

قال: فعظم هذا الكلام منه على الناس، و لم يجسر أحد منهم [أن] ينطق بحرف.

فقام إليه رجل عليه إزار قوميّ (٣) سحق (٤)، فقال:

و نحن نحمد الله و نصلى على محمد خاتم النبيين و سيد المرسلين، و على رسل الله

(١) كذا، و في م «شبة». و المذكور في كتب التاريخ «عبد الله بن الربيع الحارثي» ولى إمرة المدينة بعد قتل محمد و ذلك في سنة ١٤٥، و بقى واليا إلى سنة ١٤٧ هـ ثم عزله المنصور.

(راجع الكامل في التاريخ: ٥/ ٥٧٢، و الإمام الصادق عليه السلام و المذاهب الأربعة: ١/ ١٣٩).

(٢) «ضرجه بالدم: أدماه».

(٣) «قومس، بالضم و فتح الميم: صقع كبير بين خراسان و بلاد الجبل، و إقليم بالاندلس، و قومسان: قرية بهمذان، ذكرها الفيروزآبادي - القاموس المحيط: ٢/ ٢٤٢-» منه ره.

(٤) «سخين» ع، ب. و السحق: الثوب البالي.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٦٧

و أنبيائه أجمعين، أمّا ما قلت من خير فنحن أهلها، و ما قلت من سوء فأنت و صاحبك به أولى و أخرى (١)، يا من ركب غير راحلته، و أكل غير زاده، ارجع مأزورا (٢).

ثم أقبل على الناس، فقال: ألا ابتئكم بأخف الناس ميزانا يوم القيامة، و أبينهم خسرانا، من باع آخرته بدنيا غيره، و هو هذا الفاسق.

فأسكت الناس، و خرج الوالى من المسجد لم ينطق بحرف، فسألت عن الرجل؛

فقبل لى: هذا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام. (٤)

٢- باب حاله عليه السلام مع داود بن علي بن عبد الله بن العباس والى المدينة لقتله المعلّى بن خنيس و دعائه عليه السلام عليه

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: أبو بصير سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول- و قد جرى ذكر المعلّى بن خنيس، فقال:- يا أبا محمّد! اكنتم عليّ ما أقول لك في المعلّى. قلت: أفعل.

فقال: أما إنّه ما كان ينال درجتنا إلّا بما كان ينال منه داود بن عليّ.

قلت: و ما الذي يصيبه من داود؟ قال: يدعونه، فيأمر به، فيضرب عنقه، و يصلبه، و ذلك [من] قابل. فلمّا كان [من] قابل ولى داود المدينة، فدعا المعلّى و سأله عن شيعة أبي عبد الله عليه السلام فكتمه، فقال: أ تكتمنى؟! أما إنك إن كتمتني قتلتك.

فقال المعلّى: أبا لقتل تهددني؟! و الله لو كانوا تحت قدمي ما رفعت قدمي عنهم، و إن أنت قتلتني لتسعدني و لتشقينّ، فلمّا أراد قتله، قال المعلّى:

أخرجني إلى الناس، فإنّ لى أشياء كثيرة، حتّى أشهد بذلك،

فأخرجه إلى السوق، فلمّا اجتمع الناس، قال:

أيّها الناس، شهدوا أنّ ما تركت من مال عين، أو دين، أو أمه، أو عبد، أو دار، أو قليل،

(١) «فاختبر» ع، ب. و أخرى: أى أجدر.

(٢) من الإزار و المئزر و المآزر، لا من الوزر.

(٤) ١/ ٤٩، عنه البحار: ١٦٥/ ٤٧ ح ٥، و حلية الأبرار: ٢/ ٢١٥ ..

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٦٨

أو كثير، فهو لجعفر بن محمّد عليهما السلام، فقتل. «١»

٢- الخرائج و الجرائح: عن أبي بصير، قال:

قال لى الصادق عليه السلام: اكنتم عليّ ما أقول لك في المعلّى بن خنيس. قلت: أفعل.

قال: أما إنّه ما كان ينال درجته، إلّا بما ينال منه داود بن عليّ.

قلت: و ما الذي يصيبه من داود بن عليّ؟

قال: يدعو به، فيضرب عنقه و يصلبه. قلت: متى ذلك؟ قال: من قابل.

فلمّا كان من قابل، ولى داود المدينة، فقصد قتل المعلّى، فدعاه و سأله عن أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، و سأله أن يكتبهم [له]، فقال:

ما أعرف من أصحابه أحدا، و إنّما أنا رجل أختلف في حوائجه.

قال: تكتمنى، أما إنك إن كتمتني قتلتك. فقال له المعلّى:

أبا لقتل تهددني؟! [و الله] لو كانوا تحت قدمي ما رفعت قدمي [عنهم لك].

فقتله و صلبه كما قال أبو عبد الله عليه السلام.

رسالة النجوم لابن طاوس: روينا بإسنادنا إلى الشيخين عبد الله بن جعفر الحميري، و محمّد بن جرير الطبري بإسنادهما، عن أبي بصير (مثله).

رجال الكشي: وجدت بخط جبرئيل بن أحمد [عن محمد بن عبد الله بن مهران] عن محمد بن علي الصيرفي، عن الحسن، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي العلاء، و أبي المغراء، عن أبي بصير (مثله). «٢»
 ٣- مشارق الأنوار للبرسي: عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:
 إنَّ المعلّى بن خنيس ينال درجتنا، و إنَّ المدينة من قابل يليها داود بن عليّ، و يستدعيه و يأمره أن يكتب له أسماء شيعتي فيأبى فيقتله و يصلبه، فينال بذلك درجتنا.

فلما ولي داود المدينة من قابل، أحضر المعلّى و سأله عن الشيعة، فقال:

ما أعرفهم. فقال: اكتبهم لي و إلّا ضربت عنقك؟ فقال: بالقتل تهدّدي؟!

(١) تقدّم ص ٢٥٧ ح ١٨ بتخريجاته، و يأتي عن الخرائج و الجرائح في الحديث التالي «مثله».

(٢) تقدّم ص ٢٥١ ح ١٣ بتخريجاته.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٦٩

و الله لو كانوا تحت أقدامي ما رفعتها عنهم. فأمر بضرب عنقه و صلبه.

فلما دخل عليه الصادق عليه السلام، قال: يا داود! قتلت مولاي و وكيلي، و ما كفاك القتل حتّى صلبته، و الله لأدعون الله عليك [فيقتلك] كما قتلته.

فقال له داود: أ تهدّدي بدعائك؟ ادع الله لك، فإذا استجاب لك فادعه عليّ!

فخرج أبو عبد الله عليه السلام مغضبا، فلما جنّ الليل اغتسل، و استقبل القبلة، ثم قال:

«يا ذا، يا ذى، يا ذو، ارم داود بسهم من سهام، قهرك تبلبل «١» به قلبه».

ثم قال لغلامه: اخرج و اسمع الصائح. فجاء الخبر أنّ داود قد هلك.

فخرّ الإمام ساجدا، و قال: إنّه لقد دعوت الله عليه بثلاث كلمات، لو قسّمت على أهل الأرض لزلزلت بمن عليها. «٢»

٤- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عن حماد بن عثمان، عن المسمعي، قال: لما قتل داود بن عليّ المعلّى بن خنيس؛

قال أبو عبد الله عليه السلام: لأدعون الله تعالى على من قتل مولاي و أخذ مالي.

فقال له داود بن عليّ: إنك لتهدّدي بدعائك!

قال حماد: قال المسمعي: فحدّثني معتب أنّ أبا عبد الله عليه السلام لم يزل ليلته راكعا و ساجدا، فلما كان في السحر سمعته يقول و هو ساجد:

«اللهم إنّي أسألك بقوّتك القويّة، و بجلالك «٣» الشديد، الذي كلّ خلقك له ذليل، أن تصلّي على محمد و أهل بيته، و أن تأخذه الساعة الساعة»

فما رفع رأسه حتّى سمعنا الصيحة في دار داود بن عليّ؛

فرفع أبو عبد الله عليه السلام رأسه و قال: إنّي دعوت الله عليه بدعوة، بعث الله عزّ و جلّ عليه

(١) تفلقل، خ. يأتي ص ٤٧١ ح ٦ «تفلق».

(٢) ٩٢، عنه البحار: ٤٧ / ١٨١. في الهداية الكبرى: ٢٥٣ بالإسناد إلى أبي بصير (نحوه).

(٣) «بمحالك» ع. «المحال»: العقوبة و النكال، و يقال: المكر و الكيد؛ و قيل: القوّة و الشدّة (مجمع البحرين).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٧٠

ملکا فضرب رأسه بمرزبة «١» من حديد انشقت منها مثنائه فمات. «٢»

٥- المناقب لابن شهر آشوب: روى الأعمش؛ و الربيع؛ و ابن سنان، و علي بن أبي حمزة، و حسين بن أبي العلاء، و أبو المغراء، و أبو بصير أن داود بن علي بن عبد الله بن العباس لما قتل المعلی بن خنيس و أخذ ماله، قال الصادق عليه السلام: قتلت مولاي، و أخذت مالي، أما علمت أن الرجل ينام على الثكل، و لا ينام على الحرب؟ أما و الله لأدعون الله عليك.

فقال له داود: تهددنا بدعائك؟ كالمستهزىء بقوله.

فرجع أبو عبد الله عليه السلام إلى داره، فلم يزل ليله كله قائما و قاعدا؛

فبعث إليه داود خمسة من الحرس، و قال: ائتوني به، فإن أبي، فأتوني برأسه؛

فدخلنا عليه و هو يصلي، فقالوا له: أجب داود. قال: فإن لم اجب؟ قالوا: أمرنا بأمر.

قال: فانصرفوا فإنه هو خير لكم في دنياكم و آخرتكم. فأبوا إلا خروجه.

فرفع يديه فوضعهما على منكبيه، ثم بسطهما، ثم دعا بسبأته فسمعناه يقول:

الساعة الساعة، حتى سمعنا صراخا عاليا، فقال لهم: إن صاحبكم قد مات، فانصرفوا!

فسئل، فقال: بعث إلي ليضرب عنقي، فدعوت عليه بالاسم الأعظم، فبعث الله إليه ملكا بحربة، فطعنه في مذاكيره، فقتله.

و في رواية لبابة «٣» بنت عبد الله بن العباس:

(١) «المرزبة، بالكسر: المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد» منه ره.

(٢) ٥١٣/٢ ح ٥، عنه البحار: ٢٠٩/٤٧ ح ٥٢، و الوسائل: ١١٦٥/٤ ح ١، و مدينة المعاجز: ٣٥٨ ضمن ح ١٤، و أورده في إرشاد

المفيد: ٣٠٧ و إعلام الوری: ٢٧٦ مرسلا (مثله) باختلاف يسير، عنهما البحار: ٢٢١/٩٥ ح ٢٠، و في روضة الواعظين: ٢٥١/١، و

كشف الغمة: ١٦٧/٢ مرسلا و أخرجه في إثبات الهداة: ٣٩٩/٥ ح ١٢٨ عن إعلام الوری.

(٣) «لبانة» م، تصحيف. و الظاهر أنها غير لبابة بنت عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، زوج أبي الفضل العباس بن علي بن أبي

طالب عليهم السلام التي تزوجها زيد بن الحسن عليه السلام بعد شهادة العباس عليه السلام، أو لعله تصحيف في اسم العباس، و صوابه

جعفر؛ حيث أن لبابة بنت عبد الله بن جعفر كانت زوج علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، والد داود المذكور. راجع تراجم

أعلام النساء: ٣٨٦، ٣٨٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٧١

بات داود تلك الليلة حائرا قد أغمى عليه، فقامت أفتقده في الليل، فوجدته مستلقيا على قفاه، و ثعبان قد انطوى على صدره، و جعل

فاه على فيه، فأدخلت يدي في كفي فتناولته فعطف فاه إلي فرميت به، فانساب في ناحية البيت، و أنبتهت داود فوجدته حائرا قد

احمرت عيناه، فكرهت أن اخبره بما كان، و جزعت عليه؛

ثم انصرفت فوجدت ذلك الثعبان كذلك، ففعلت به مثل الذي فعلت [في] المرة الاولى، و حرّكت داود فأصبته ميتا، فما رفع رأسه

من السجود حتى سمع الواعية. «١»

٦- الخرائج و الجرائح: روى أن داود بن علي قتل المعلی بن خنيس، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: قتلت قيمى في مالي و عيالى،

ثم قال: لأدعون الله عليك.

قال داود: اصنع ما شئت.

فلما جن الليل قال عليه السلام: اللهم ارمه بسهم من سهامك تفلق «٢» به قلبه.

فأصبح و قد مات داود [و الناس يهتئون به بموته].

فقال عليه السلام: لقد مات على دين أبي لهب، و قد دعوت الله فأجاب فيه الدعوة، و بعث إليه ملكا معه مرزبة من حديد فضربه ضربه فما كانت إلّا صيحة. قال: فسألنا الخدم، فقالوا:

صاح في فراشه [صيحة] فدوننا منه، فإذا هو ميت. (٣)

٧- بصائر الدرجات: إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن أبي بصير؛

و داود الرقي، عن معاوية بن عمّار [الدهني]، و معاوية بن وهب، و ابن سنان، قال:

كنا بالمدينة، حين بعث داود بن عليّ إلى المعلّى بن خنيس فقتله.

فجلس أبو عبد الله عليه السلام فلم يأت شهره، قال: فبعث إليه أن اثني، فأبى أن يأتيه، فبعث إليه خمس نفر من الحرس، فقال: اثنوني به، فإن أبي فأثوني به أو برأسه.

فدخلوا عليه و هو يصلي، و نحن نصلي معه الزوال، فقالوا: أجب داود بن عليّ.

(١) ٣/ ٣٥٧ عنه البحار: ١٧٧/ ٤٧ ح ٢٤، و مستدرک الوسائل: ٥/ ٢٥٨ ح ٢، و مدينة المعاجز: ٣٥٨ ضمن ح ١٤، و أورده مختصرا في ألقاب الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و عترته: ٦١.

(٢) تقدّم ص ٤٦٩ ح ٣، «تبليبل»، «تقلقل»، فلاحظ.

(٣) تقدّم ص ٣٤٠ ح ١ بتخريجاته.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٧٢

قال: فإن لم اجب؟ قالوا: أمرنا أن نأتيه برأسك.

فقال: و ما أظنكم تقتلون ابن رسول الله.

قالوا: ما ندرى ما تقول، و ما نعرف إلّا الطاعة.

قال: انصرفوا فإنّه خير لكم في دنياكم و آخرتكم.

قالوا: و الله لا ننصرف حتّى نذهب بك معنا، أو نذهب برأسك.

قال: فلما علم أنّ القوم لا يذهبون إلّا بذهاب رأسه، و خاف على نفسه؛

قالوا: رأينا قد رفع يديه، فوضعهما على منكبيه، ثم بسطهما، ثم دعا بسبّابته، فسمعناه يقول: «الساعة الساعة!» فسمعنا صراخا عاليا، فقالوا له: قم!

فقال لهم: أما إنّ صاحبكم قد مات، و هذا الصراخ عليه، فابعثوا رجلا منكم، فإن لم يكن هذا الصراخ عليه، قمت معكم، قال: فبعثوا رجلا منهم؛

فما لبث أن أقبل، فقال: يا هؤلاء قد مات صاحبكم، و هذا الصراخ عليه، فانصرفوا.

فقلنا له: جعلنا الله فداك ما كان حاله؟

قال: قتل مولاى المعلّى بن خنيس، فلم آت منه شهر، فبعث إليّ أن آتية، فلما أن كان الساعة لم آت، فبعث إليّ ليضرب عنقي؛

فدعوت الله باسمه الأعظم، فبعث الله إليه ملكا بحربة، فطعنه في مذاكيره فقتله.

فقلت له: فرجع اليدين ما هو؟ قال: الابتهاال.

فقلت: فوضع يديك و جمعهما؟ قال: التضرّع.

قلت: رفع الإصبع؟ قال: البصبصة (١). (٢)

استدراك (١) الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السراج، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السّلام أنّ الذي دعا به أبو عبد الله عليه السّلام

(١) مجمع البحرين: ٤/ ١٦٤، عن ابن بابويه: أنّ البصبصة: هي أن ترفع سبابتيك إلى السماء و تحركهما و تدعو.
(٢) تقدّم ص ٧١ ح ١ بتخريجاته.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٧٣
على داود بن عليّ حين قتل المعلّى بن خنيس و أخذ مال أبي عبد الله عليه السّلام: اللهمّ إنّني أسألك بنورك الذي لا يطفى، و بعزائمك التي لا تخفى، و بعزك الذي لا ينقضي، و بنعمتك التي لا تحصي، و بسلطانك الذي كفت به فرعون عن موسى عليه السّلام». (١)

٣- باب حاله عليه السّلام مع محمّد بن خالد «٢» عامل المنصور على المدينة

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسن بن راشد، عن عليّ بن إسماعيل الميثمي، عن حبيب الخثعمي، قال: كتب أبو جعفر المنصور إلى محمّد بن خالد- و كان عامله على المدينة:-
أن يسأل أهل المدينة عن الخمسة في الزكاة من المائتين كيف صارت وزن سبعة، و لم يكن هذا على عهد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم؟
و أمره أن يسأل فيمن يسأل عبد الله بن الحسن، و جعفر بن محمّد عليهما السّلام
قال: فسأل أهل المدينة، فقالوا: أدركنا من كان قبلنا على هذا.
فبعث إلى عبد الله بن الحسن، و جعفر بن محمّد عليهما السّلام، فسأل عبد الله بن الحسن، فقال كما قال المستفتون من أهل المدينة، قال: فقال:
ما تقول يا أبا عبد الله؟ فقال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم جعل في كلّ أربعين اوقية، اوقية؛
فإذا حسبت ذلك كان على وزن سبعة، و قد كانت «٣» وزن ستّة و كانت الدراهم خمسة دوايق.
قال حبيب: فحسبناه فوجدناه كما قال.

(١) ٥٥٧/٢ ح ٥، عنه مدينة المعاجز: ٣٥٨ ضمن ح ١٤.

(٢) قال ابن الأثير في «الكامل في التاريخ»: ٥/ ٥١٩: و استعمل المنصور على المدينة محمّد بن خالد بن عبد الله القسري ... فقدم المدينة في رجب سنة إحدى و أربعين و مائة

(٣) يأتي شرحه ص ٥٩٠، و راجع في هامش الوافي: ١٠/ ٢٢٥ تفصيلاً للشعراني.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٧٤
فأقبل عليه عبد الله بن الحسن، فقال: من أين أخذت هذا؟
قال: قرأت في كتاب أمك فاطمة عليها السّلام.

قال: ثم انصرف، فبعث إليه محمد بن خالد: ابعث إلي بكتاب فاطمة عليها السلام. فأرسل إليه أبو عبد الله عليه السلام: إنني إنما أخبرتك أنني قرأته، و لم أخبرك أنه عندي. قال حبيب: فجعل محمد بن خالد يقول لي: ما رأيت مثل هذا قط. «١»

٢- التهذيب «٢»: محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن محمد بن مسلم؛ و الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن أحمد بن سليمان جميعاً، عن مرة مولى محمد بن خالد «٣» قال: صاح أهل المدينة إلى محمد بن خالد في الاستسقاء.

فقال لي: انطلق إلى أبي عبد الله عليه السلام فسله ما رأيك؟ فإن هؤلاء قد صاحوا إلي. فأتيته، فقلت له: ما قال لي، فقال لي: قل له: فليخرج!

قلت له: متى يخرج، جعلت فداك؟ قال: يوم الإثنين. قلت له: كيف يصنع؟

قال: يخرج المنبر، ثم يخرج يمشى كما يخرج يوم العيدين، و بين يديه المؤذنون في أيديهم عنزهم «٤» حتى إذا انتهى إلى المصلى، صلى بالناس ركعتين بلا أذان و لا إقامة؛

ثم يصعد المنبر، فيقلب رداءه، فيجعل الذي على يمينه على يساره، و الذي على يساره

(١) ٣/ ٥٠٧ ح ٢، عنه البحار: ٢٢٧/ ٤٧ ح ١٧، و الوسائل: ١٠٠/ ٦ ح ١، و رواه في علل الشرائع:

٣٧٣ ح ١، بإسناده إلى حبيب الخثعمي (مثله)، عنه البحار: ٣٩/ ٩٦ ح ١١. و أورده في المناقب:

٣/ ٣٨٩ مرسل.

«أقول: سيأتي توضيح الخبر و حلّه في أبواب مناظراته عليه السلام مع المخالفين إن شاء الله تعالى [ص ٥٨٩ ح ١، و راجع هامش ص ٤٧٣] منه ره.

(٢) «المناقب لابن شهر آشوب» ع، و هو اشتباه، و الصواب ما في المتن.

(٣) «مرة مولى خالد» م. «قرة مولى خالد» ب، ع، و ما أثبتاه كما في الكافي. راجع معجم رجال الحديث: ١٨/ ١٤٧، ١٤٨.

(٤) العنزة: شبيهة العكازة؛ لها زجّ من أسفلها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٧٥

على يمينه، ثم يستقبل القبلة، فيكبر الله مائة تكبيرة، رافعا بها صوته؛

ثم يلتفت إلى الناس عن يمينه، فيسبح الله مائة تسبيحة رافعا بها صوته، ثم يلتفت إلى الناس عن يساره، فيهلل الله مائة تهليل رافعا بها صوته، ثم يستقبل الناس فيحمد الله مائة تحميدة؛

ثم يرفع يديه فيدعو، ثم يدعون، فأني لأرجو أن لا يخيبوا.

قال: ففعل، فلما رجعنا، قالوا: هذا من تعليم جعفر عليه السلام.

و في رواية يونس: فما رجعنا حتى أهمتنا أنفسنا «١». «٢»

٤- باب حاله عليه السلام مع زياد بن عبيد الله الحارثي و ما جرى بينه عليه السلام و بينه

١- الكافي: العدة، عن سهل، عن البزنطي، عن أبي المغراء، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنني لذات يوم عند زياد بن عبيد الله الحارثي «٣» إذ جاء رجل يستعدي «٤» على أبيه، فقال: أصلح الله الأمير، إن أبي زوج ابنتي بغير إذني. فقال زياد لجلسائه الذين عنده: ما تقولون فيما يقول هذا الرجل؟ قالوا: نكاحه باطل.

قال: ثم أقبل عليّ، فقال: ما تقول يا أبا عبد الله؟

فلما سألتني أقبلت على المدين أجابوه، فقلت لهم: أليس فيما تروون أنتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن رجلاً جاء يستعديه على أبيه في مثل هذا، فقال [له] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنت و مالك لأبيك؟ قالوا: بلى.

(١) لعل المراد به أنه ما كان لنا هم إلا هم أنفسنا أن تبتل ثيابنا بالمطر، فيكون كناية عن سرعة الأمطار: (الوافي).

(٢) ١٤٨ / ٣ ح ٥، عنه البحار: ٢٣١ / ٤٧ ح ٢٠. و رواه في الكافي: ٣ / ٤٦٢ ح ١ بهذا الإسناد، عنه الوسائل: ٥ / ١٦٢ ح ٢، و الوافي: ٩ / ١٣٤٩ ح ١.

(٣) استعمله السفاح سنة ١٣٣ على مكة و المدينة و الطائف و اليمامة، و عزله المنصور سنة ١٤١ (راجع الكامل في التاريخ: ٥ / ٤٤٨، ٥٠٧ و فيه عبد الله بدل عبيد الله).

(٤) أي ذهب به إلى الأمير للاستعداد يعني طلب التقوية و النصر.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٧٦
فقلت لهم: فكيف يكون هذا، و هو و ماله لأبيه، و لا يجوز نكاحه [عليه]؟!

قال: فأخذ بقولهم، و ترك قولی!! «١»

٢- علل الشرائع: ابن المتوكل، عن علي بن محمد [بن] «٢» ما جيلويه، عن البرقي، عن أبيه، عن حماد بن عثمان، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت عند زياد بن عبيد الله و جماعة من أهل بيتي، فقال: يا بني علي و فاطمة ما فضلکم علی الناس؟ فسكتوا.

فقلت: إن من فضلنا على الناس أننا لا نحب أن نكون من «٣» أحد سوانا، و ليس أحد من الناس لا يحب أن يكون منا إلا أشرك.

[قال:] ثم قال: ارووا هذا الحديث. «٤»

٥- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين مهاجر بن عمّار الخزاعي رسول المنصور إلى المدينة

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن مهاجر بن عمّار الخزاعي، قال:

بعثني أبو الدوانيق إلى المدينة، و بعث معي بمال كثير، و أمرني أن أتصرع لأهل هذا البيت، و أتحنظ مقالتهم، قال: فلزمت الزاوية «٥» التي ممّا يلي القبلة «٦»، فلم أكن أتحنى منها في وقت الصلاة، لا في ليل و لا في نهار.
قال: و أقبلت أطرح إلى السؤال- الذين حول القبر- الدراهم و من هو فوقهم الشيء بعد

- (١) ٣٩٥ / ٥ ح ٣، عنه البحار: ٢٢٥ / ٤٧ ح ١٤، و الوسائل: ٢١٨ / ١٤ ح ٥. يأتي ص ٥٨٨ ح ١.
- (٢) «محمّد بن عليّ» ع، ب. تصحيح. فإنّ محمّدا من مشايخ الصدوق يروى عن أبيه عليّ بن محمّد، عن الرقيّ فيجوز لابن المتوكل أيضا أن يروى عن عليّ بن محمّد. لا عن محمّد. راجع أسانيدنا للروايات و معجمنا للرجال.
- (٣) في المصدر طبعه قم (تأمر) بدل ما بين القوسين.
- (٤) ٥٨٣ / ٢ ح ٢٤، عنه البحار: ٢٤١ / ٢٦ ح ٤، و ج ١٦٦ / ٤٧ ح ٨.
- (٥) أي زاوية قبر النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم.
- (٦) «القبر» ع، ب.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-٢١-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٧٧

الشيء، حتّى ناولت شبابا من بنى الحسن و مشيخة [منهم] حتّى ألفوني، و ألفتهم في السّر.

قال: و كنت كلّما دنوت من أبي عبد الله عليه السّلام يلاطفني و يكرمني، حتّى إذا كان يوما من الأيام [بعد ما نلت حاجتي ممّن كنت أريد من بنى الحسن و غيرهم]؛

دنوت من أبي عبد الله عليه السّلام و هو يصلّي، فلما قضى صلاته، التفت إليّ و قال:

تعال يا مهاجر!- و لم أكن أتسمّى [باسمى] و لا أتكنّى بكنيتي- فقال: قل لصاحبك:

يقول لك جعفر: كان أهل بيتك إلى غير هذا منك أحوج منهم إلى هذا، تجيء إلى قوم شباب محتاجين فتدسّ إليهم، ففعل أحدهم يتكلّم بكلمة تستحلّ بها سفك دمه؛

فلو بررتهم و وصلتهم [و أنلتهم] و أغنيتهم، كانوا [إلى هذا] أحوج ممّا تريد منهم.

قال: فلما أتيت أبا الدوانيق، قلت له:

جئتك من عند ساحر كان من أمره كذا و كذا! فقال:

صدق و الله [لقد] كانوا إلى غير هذا أحوج، و إياك أن يسمع هذا الكلام منك إنسان. «١»

٢- بصائر الدرجات: عمر بن عليّ، عن عمّه محمّد بن عمر «٢»، عن صفوان بن يحيى، عن جعفر بن محمّد بن الأشعث، قال: [قال جعفر لصفوان]: أتدرى ما كان سبب دخولنا في هذا الأمر و معرفتنا به، و ما كان عندنا فيه ذكر، و لا معرفة بشيء ممّا عند الناس؟

قال: قلت: ما ذاك؟ قال: إنّ أبا جعفر- يعنى أبا الدوانيق- قال لأبي، محمّد بن الأشعث: يا محمّد! ابغ لى رجلا له عقل يؤدّى عني.

فقال له:

إنّي قد أصبته لك، هذا فلان بن مهاجر «٣»، خالي. قال: فائتني به. قال: فأتاه بخاله.

(١) ٦٤٦ / ٢، عنه البحار: ١٧٢ / ٤٧ ح ١٨.

(٢) هكذا في المصحّحة، و في المطبوعة، و ع، و ب: «عمير» تصحيح؛ قال النجاشي: عمر بن عليّ بن عمر، يروى عن عمّه محمّد بن عمر.

(٣) هكذا في مصادر الحديث «البصائر، الكافي، المناقب».

و في قوله: «فلان بن مهاجر خالي ... فأتاه بخاله» تصريح بأنّ المكّنّي بفلان كان خالا لمحمّد بن الأشعث، و أنّه ابن المهاجر لا مهاجر بن عمّار الخزاعي في الحديث المتقدّم.

و الظاهر أنّه يحيى بن إبراهيم بن مهاجر الذي قال قلت لأبي عبد الله: «يسألونك الدعاء ... حسبهم أبو جعفر ...» الكافي: ١٠٧ / ٥ ح ٨.

ثمّ أقول: ربما يبدو أنّ المنصور بعث مهاجرا في أوّل الأمر، ثمّ احتال ثانيا و أرسل ابن المهاجر، و ذلك بشهادة اختلاف الاسم، و

مضمون الخبر في الحديثين.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٧٨
فقال له أبو جعفر: يا ابن مهاجر! خذ هذا المال- فأعطاه أوف دنانير، أو ما شاء الله من ذلك- و اتت المدينة، و التقى عبد الله بن الحسن، و عدّه من أهل بيته، فيهم جعفر بن محمد، فقل لهم: إنني رجل غريب من أهل خراسان، و بها شيعه من شيعتكم، و جهوا إليكم بهذا المال؛

فادفع إلى كل واحد منهم على هذا الشرط، كذا و كذا، فإذا قبضوا المال، فقل:

إنني رسول و احب أن يكون معي خطوطكم بقبضكم ما قبضتم مني؛

قال: فأخذ المال و أتى المدينة، ثم رجع إلى أبي جعفر، و كان محمد بن الأشعث عنده، فقال أبو جعفر: ما وراك؟

قال: أتيت القوم، و فعلت ما أمرتني به، و هذه خطوطهم بقبضهم [المال] خلا- جعفر بن محمد، فإني أتيت و هو يصلّي في مسجد الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، فجلست خلفه، و قلت: ينصرف فأذكر ما ذكرت لأصحابه، فعجل و انصرف، ثم التفت إليّ فقال: يا هذا! اتق الله و لا تغرنّ أهل بيت محمد، و قل لصاحبك:

اتق الله و لا تغرنّ أهل بيت محمد، فإنهم قريبوا العهد بدولة بني مروان، و كلهم محتاج.

قال: فقلت: و ما ذا أصلحك الله، فقال: ادن مني.

فأخبرني بجميع ما جرى بيني و بينك، حتى كأنه كان ثالثنا.

قال: فقال أبو جعفر: يا ابن مهاجر! اعلم أنه ليس من أهل [بيت] النبوة إلّا و فيهم محدث، و إن جعفر بن محمد عليهما السّلام محدث اليوم؛

فكانت هذه دلالة أنا قلنا بهذه المقالة.

الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان (مثله).

المناقب لابن شهر آشوب: عن صفوان (مثله). «١»

(١) تقدّم ص ٢١٠ ح ١٠ بتخرجاته.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٧٩

استدراك

(٦) باب حاله عليه السلام مع رزام و ما جرى بينه عليه السلام و بينه

(١) دلائل الإمامة: أخبرني محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن محمد بن همام، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن أبي عثمان؛ أو غيره، عن محمد بن سنان، عن أبان، عن حذيفة بن منصور، عن رزام «١» قال:
بعثني أبو جعفر عبد الله الطويل- و هو المنصور- إلى المدينة، و أمرني إذا دخلت المدينة أن أفصّ الكتاب الذي دفعه إليّ و أعمل بما فيه؛

قال: فما شعرت إلّا بركب قد طلوعوا عليّ حين قربت من المدينة، و إذا رجل قد صار إلى جانبي، فقال: يا رزام! اتق الله، و لا تشرك في دم آل محمد. قال: فأنكرت ذلك.

فقال لي: دعاك صاحبك نصف الليل، و خاط رقعة في جانب قباك، و أمرك إذا صرت إلى المدينة، تفضّها و تعمل بما فيها.

قال: فرميت بنفسي من المحمل، و قبلت رجله، و قلت: ظننت أنّ ذلك صاحبني، و أنت يا سيدي صاحبني، فما أصنع؟ قال:

ارجع إليه، و اذهب بين يديه و تعال، فإنه رجل نساء، و قد انسى ذلك، فليس يسألك عنه.

قال: فرجعت إليه، فلم يسألني عن شيء، فقلت: صدق مولاي. (٢)

(١) في نسخة مدينة المعاجز: مرازم، و بعده: يا مرازم، تصحيف، بل هو رزّام بن مسلم مولى خالد بن عبد الله القسري، الذي قال: «إن المنصور بعثني لحاجته... فقال لحاجبه إذ دخل على جعفر بن محمد فاقته» دلائل الإمامة: ١٩١، عنه البحار: ١٨٣ / ٤٧، و قال: «بعثني أبو الدوانيق أنا و نفرا معي إلى أبي عبد الله عليه السلام» مهج الدعوات: ٢١٢، عنه البحار: ٢٠٤ / ٤٧.

(٢) تقدّم ص ٢٣٠ ح ٦، بتخريجاته.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٤٨٠

١٩- أبواب شفاعته و رقاعه عليه السلام إلى حکّام زمانه لأصحابه

١- باب شفاعته عليه السلام لرفيد إلى (يزيد بن عمر) «١» بن هبيرة

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: الحسين بن محمد (٢) قال:

سخط عليّ بن هبيرة (٢) «٢» على رفيد، فعاذ بأبي عبد الله عليه السلام، فقال له: انصرف إليه و اقرأه مني السلام، و قل له: إنني أجرت عليك مولاك رفيدا، فلا تهجه بسوء.

فقال: جعلت فداك، شامئ خبيث الرأي!! فقال: اذهب إليه كما أقول لك.

قال: فاستقبلني أعرابي ببعض البوادي، فقال: أين تذهب؟ إنني أرى وجه مقتول، ثم قال لي: أخرج يدك. ففعلت، فقال: يد مقتول. ثم قال لي: أخرج لسانك. ففعلت، فقال:

امض، فلا بأس عليك، فإنّ في لسانك رسالة لو أتيت بها الجبال الرواسي لانقادت لك.

قال: فجنّت، فلمّا دخلت عليه أمر بقتلي.

فقلت: أيها الأمير! لم تظفر بي عنوة، و إنّما جئتك من ذات نفسي، و ها هنا أمر أذكره لك، ثم أنت و شأنك. فأمر من حضر فخرجوا.

فقلت له: مولاك جعفر بن محمد عليهما السلام يقرئك السلام و يقول لك:

قد أجرت عليك مولاك رفيدا، فلا تهجه بسوء.

فقال: [و] الله لقد قال لك جعفر هذه المقالة، و أقراني السلام؟ فحلفت؛

فردّها عليّ ثلاثا، ثم حلّ أكتافى، ثم قال: لا يقنعني منك حتّى تفعل بي ما فعلت بك.

(١) في الأصل: «عليّ بن» سهو، و ترجم ليزيد بن عمر بن هبيرة في وفيات الأعيان: ٣١٣ / ٦.

(٢) هكذا في المصدر، و ع، و ب، و الظاهر أنّ صاحب المناقب لخصه بما لا يخلو عن شيء، و أنّ الحسين بن محمد، و إنّ أسند إلى

رفيد مولى ابن هبيرة أنّه قال: سخط عليّ ابن هبيرة و حلف ليقتلني، فعاذ إلى أبي عبد الله عليه السلام و الصحيح ما رواه في الكافي:

١ / ٤٧٣ ح ٣ «الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن البرقي، عن أبيه، عن ذكره، عن رفيد مولى يزيد بن عمر بن هبيرة، قال:

سخط عليّ ابن هبيرة، و حلف عليّ ليقتلني، فهربت منه و عدت بأبي عبد الله عليه السلام...»

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٨١
قلت: ما تكتف يدي يديك! ولا تطيب نفسي. فقال: والله ما يقنعني إلا ذلك.
ففعلت كما فعل، و أطلقته، فناولني خاتمه، و قال: أمرى فى يدك، فدبر فيها ما شئت. «١»

٢- باب رقعته عليه السلام لمحمد بن سعيد إلى محمد بن (الثمالى)

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: التمس محمد بن سعيد من الصادق عليه السلام رقعته إلى محمد بن [أبى حمزة الثمالى] «٢» فى تأخير خراجه، فقال عليه السلام: قل له: سمعت جعفر بن محمد يقول: من أكرم لنا مواليا فبكرامه الله تعالى بدأ، و من أهانه فلسخط الله تعرّض؛

و من أحسن إلى شيعتنا فقد أحسن إلى أمير المؤمنين عليه السلام؛
و من أحسن إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقد أحسن إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و من أحسن إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقد أحسن إلى الله، و من أحسن إلى الله كان- و الله- معنا فى الرفيع الأعلى.

قال: فأتيته و ذكرته، فقال: بالله سمعت هذا الحديث من الصادق عليه السلام؟

فقلت: نعم. فقال: اجلس، ثم قال: يا غلام! ما على محمد بن سعيد من الخراج؟

قال: ستون ألف درهم. قال: امح اسمه من الديوان.

و أعطاني بكرة «٣» و جارية و بغلة بسرجها و لجامها،

قال: فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فلما نظر إلى تبسم.

(١) ٣/ ٣٦١، عنه البحار: ١٧٩ / ٤٧ ح ٢٧؛ و رواه فى الكافي: ١ / ٤٧٣ ح ٣، عنه إثبات الهداة: ٥ / ٣٣٧ ح ٨، و الوافى: ٣ / ٧٩٠ ح ٣، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٠٧، و مدينة المعاجز: ٣٧٢ ح ٤٠.

(٢) هكذا فى البحار، و فى المناقب «محمد بن أبى الشمال» و فى طبعة قم مستدرک الوسائل: ١٣ / ١٧٥ ح ٤: «محمد بن سمالي». و بما أن هذا الذى أرسل الصادق عليه السلام إليه الرقعة، لم نعر عليه فى الرجال باسم «محمد بن سمالي»، و أمّا محمد بن أبى حمزة الثمالى، و كذلك محمد بن أبى السماك، سمعان بن هيرة النجاشى الأسدى، و هما ممن يروى عنه عليه السلام، فيجوز أن يكون هو أحدهما. و الله العالم.

(٣) البكرة: عشرة آلاف درهم، و من المال: كمية عظيمة منه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٨٢
فقال: يا أبا محمد! تحدّثنى أو احدّثك؟ فقلت: يا ابن رسول الله! منك أحسن.

فحدّثنى- و الله- الحديث كأنه حاضر معى. «١»

٣- باب رقعته عليه السلام إلى [والى] الأهواز، لليقطينى

الأخبار، الأصحاب:

١- أعلام الدين للديلمى: روى عن الحسن بن [علی بن] يقطين «٢»، عن أبيه، عن جدّه، قال: ولى علينا بالأهواز رجل من كتاب يحيى بن خالد «٣»، و كان على بقايا من خراج، و كان فيها زوال نعمتى، و خروجى من ملكى؛ فقيل لى: إنّه ينتحل هذا الأمر «٤». فخشيت أن ألقاه مخافة أن لا يكون ما بلغنى حقًا، فيكون [فيه] خروجى من ملكى، و زوال نعمتى، فهربت منه إلى الله تعالى؛

و أتيت الصادق عليه السلام (مستجيرا) فكتب إليه رقعة صغيرة فيها:

«بسم الله الرحمن الرحيم إن لله فى ظلّ عرشه ظلالا يسكنه إلا من نفس عن أخيه كربة، أو أعانه بنفسه، أو صنع إليه معروفًا و لو بشقّ تمرّة، و هذا أخوك، و السلام»؛

ثم ختمها و دفعها إلىّ، و أمرنى أن اوصلها إليه.

فلما رجعت إلى بلدى، صرت إلى منزله، فاستأذنت عليه و قلت:

(١) ٣/ ٣٦١، عنه البحار: ١٧٩/ ٤٧ ضمن ح ٢٧.

(٢) قال النجاشى فى رجاله: ٤٥: الحسن بن على بن يقطين بن موسى مولى بنى هاشم، و قيل: مولى بنى أسد، كان ثقة متكلما، روى عن أبى الحسن و الرضا عليهما السلام.

و ترجم له فى معجم رجال الحديث: ٥/ ٦٠؛

(٣) هو يحيى بن خالد بن برمك أبو الفضل، و قيل: أبو على وزير هارون الرشيد، ترجم له فى وفيات الأعيان: ٦/ ٢١٩، و سير أعلام النبلاء: ٩/ ٨٩.

و ذكره الكشى: ٢٥٨ ح ٤٧٧ و ص ٦٠٤ ح ١١٢٣، و فيه: عن عبد الله بن طاوس سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام

قال: قلت له: إن يحيى بن خالد سمّ أباك موسى بن جعفر صلوات الله عليهما؟ قال: نعم ...

(٤) انتحل مذهب كذا أو قبيلة كذا: انتسب إليه أو إليها، و المراد بالأمر هنا ولاية أهل البيت عليهم السلام.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٨٣

رسول الصادق عليه السلام بالباب، فإذا أنا به، و قد خرج إلى حافيا، فلما بصر بى «١» سلّم علىّ، و قبل ما بين عينى، ثم قال لى:

يا سيّدى! أنت رسول مولاي؟ فقلت: نعم.

فقال: قد أعتقتنى من النار إن كنت صادقا.

فأخذ بيدي و أدخلنى منزله، و أجلسنى فى مجلسه، و قعد بين يديّ، ثم قال:

يا سيّدى! كيف خلّفت مولاي؟ فقلت: بخير.

فقال: الله الله؟ قلت: الله، حتى أعادها [ثلاثا]؛

ثم ناولته الرقعة، فقرأها و قبلها، و وضعها على عينيه، ثم قال: يا أخى! مر بأمرك.

فقلت: فى جريدتك «٢» علىّ كذا و كذا ألف درهم، و فيه عطبي و هلاكى.

فدعا بالجريدة، فمحا عنى كلّ ما كان فيها، و أعطانى براءة منها.

ثم دعا بصناديق ماله فنا صفىنى عليها، ثم دعا بدوائبه، فجعل يأخذ دابّة و يعطينى دابّة؛

ثم دعا بغلمانه، فجعل يعطينى غلاما و يأخذ غلاما، ثم دعا بكسوته، فجعل يأخذ ثوبا و يعطينى ثوبا، حتى شاطرنى جميع ملكه و يقول:

هل سررتك؟ فأقول: إى و الله، و زدت على السرور.

فلَمَّا كان في الموسم، قلت: و الله لا كان جزء هذا الفرج بشيء أحب إلى الله [و إلى] رسوله من الخروج إلى الحجّ و الدعاء له، و المصير إلى مولاي و سيدي الصادق عليه السّلام و شكره عنده، و أسأله الدعاء له، فخرجت إلى مكّة، و جعلت طريقي إلى مولاي عليه السّلام؛

فلَمَّا دخلت عليه رأيته و السرور في وجهه، و قال [لي]:

يا فلان ما كان من خبرك مع الرجل؟

فجعلت اورد عليه خبري، و جعل يتهلّل و وجهه و يسرّ السرور، فقلت:

يا سيدي! هل سررت بما كان منه إليّ؟ [سرّه الله تعالى في جميع اموره].

فقال: إي - و الله - سرّني، إي و الله لقد سرّ آبائي، إي و الله لقد سرّ أمير المؤمنين عليه السّلام، إي

(١) «فأبصرني و» م.

(٢) الجريدة: الصحيفة يكتب عليها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٤٨٤

و الله لقد سرّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، إي و الله لقد سرّ الله في عرشه. «١»

استدراك

(٤) باب رقعته عليه السّلام إلى رجل للنجاشي

(١) الكافي: يأتي ص ١٠٩٤ ح ١، و فيه:

عن محمّد بن جمهور، قال: كان النجاشي - و هو رجل من الدهاقين - عاملاً على الأهواز و فارس، فقال بعض أهل عمله لأبي عبد الله

عليه السّلام: إن في ديوان النجاشي عليّ خراجاً، و هو مؤمن يدين بطاعتك، فإن رأيت أن تكتب إليه كتاباً؟

قال: فكتب إليه أبو عبد الله عليه السّلام: «بسم الله الرحمن الرحيم سرّ أخاك، يسرّك الله».

قال: فلَمَّا ورد الكتاب عليه، دخل عليه و هو في مجلسه، فلَمَّا خلا، ناوله الكتاب و قال:

هذا كتاب أبي عبد الله عليه السّلام، فقبّله و وضعه على عينيه، و قال له: ما حاجتك؟

قال: خراج عليّ في ديوانك.

فقال له: و كم هو؟ قال: عشرة آلاف درهم.

فدعا كاتبه و أمره بأدائها عنه ... (الخبر)

(١) ٢٨٩، عنه البحار: ٢٠٧/٤٧ ح ٤٩. و أورده في عدّة الداعي: ١٧٩ (مثله)، عنه البحار المذكور ح ٥٠ عن الاختصاص: ٢٥٤ (نحوه)،

و ذكر المجلسي (ره) و فيه «مكان الصادق الكاظم عليهما السّلام؛ و لعلّه اظهر» و لم نعثر عليه.

و أورده نحو هذه الرواية في كتاب قضاء حقوق الإخوان: ٢٢ ح ٢٤، عنه البحار: ٣١٣/٧٤، ضمن ح ٦٩، عن رجل من أهل الرّي، و

فيه عن موسى بن جعفر عليهما السّلام (فلاحظ).

و أخرجه في مستدرک الوسائل: ١٣/١٣٣ ح ١٤ عن المجموع الرائق للسّيد هبة الله: ١٧٦، عن الأربعين لمحمّد بن سعيد.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٤٨٥

٢٠- أبواب شكاياته عليه السلام من طواعيت زمانه**١- باب شكايته عليه السلام من طاعة زمانه****الأخبار، الأصحاب:**

١- رجال الكشي: علي بن الحكم، عن منصور بن يونس، عن عنبسة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أشكو إلى الله وحدتي، و تقلقي من أهل المدينة، حتى تقدموا «١» و أراكم و أسرّ بكم، فليت هذه الطاعة أذن لي فاتخذت قصرا [في الطائف] «٢» فسكنته، و أسكنتكم معي، و أضمن له أن لا يجيء من ناحيتنا مكروه أبدا. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم (مثله). «٣»

٢- باب آخر [في شكايته عليه السلام من طاعة زمانه لعيسى بن القاسم]**الأخبار، الأصحاب:**

١- رجال الكشي: خلف «٤» بن حماد، عن سهل، عن موسى بن سلام، عن الحكم ابن مسكين، عن عيص بن القاسم، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام مع خالي سليمان بن خالد، فقال لخالي: من هذا الفتى؟ قال: هذا ابن اختي. قال: فيعرف أمركم؟ فقال له: نعم. فقال: الحمد لله الذي لم يجعله شيطانا، ثم قال: [يا ليتني] و إياكم بالطائف، احذّكم و تؤنسوني، و أضمن لهم أن لا نخرج عليهم أبدا. «٥»

(١) أي الموالون لأهل البيت عليهم السلام، أو خاصة الإمام عليه السلام.

(٢) من الكافي.

(٣) ٣٦٥ ح ٦٧٧، ٨ / ٢١٥ ح ٢٦١، عنهما البحار: ١٨٥ / ٤٧ ح ٣١ و ٣٢.

(٤) «صدقة» ع، ب. تصحيف، لم نعثر له على ترجمة. و خلف بن حمّاد يكتني أبا صالح، من أهل كش، و هو من مشايخ الكشي (راجع معجم رجال الحديث: ٦٧ / ٧).

(٥) ٣٦١ ح ٦٦٩، عنه البحار: ١٨٥ / ٤٧ ح ٣٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٨٦

٣- باب آخر [في شكايته عليه السلام من الطغاة و إثارة العزلة]**الأخبار، الأصحاب:**

١- أمالي الطوسي: [أبي، عن] الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمد بن وهبان، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن بن علي

الزعفراني، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لوددت أني و أصحابي في فلاة من الأرض حتى نموت، أو يأتي الله بالفرج. «١»

٢- [العدد القويّة]: قال الثوري لجعفر بن محمد عليهما السلام:

يا ابن رسول الله! اعتزلت الناس؟ فقال:

يا سفيان! فسد الزمان، و تغير الإخوان، فرأيت الانفراد أسكن للفؤاد، ثم قال:

ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهب و الناس بين مخاتل و موارد

يفشون بينهم المودّة و الصفوا قلوبهم محشوة بعقارب «٢»

(١) ٢/ ٢٧٢، عنه البحار: ٤٧/ ٦٠ ح ١١٥.

(٢) تقدّم ص ١٨٩ ح ٢ بتخرجاته.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٨٧

٢١- أبواب مناظراته عليه السلام مع المخالفين و ما ذكره المخالفون من علومه عليه السلام «١»

إشارة

[أقول: أفرد المؤلف مجلدا خاصا بالاحتجاجات و المناظرات للنبي و الأئمة عليهم السلام و حيث أن معظم احتجاجات و مناظرات الإمام الصادق عليه السلام مذكورة في هذا المجلد فقد استدركنا بقيتها في هذه الأبواب، و أبواب مناظرات أصحابه عليه السلام مع المخالفين الآتية ص ١٠٦٠.

و عملنا فهرسا ضمن فهرس الكتاب خاصا بعوالم الاحتجاجات المشار إليه بينا فيه الأحاديث المتّحدة و غير المتّحدة و أشرنا إلى رقم الصفحة و الحديث.]

١- أبواب مناظراته عليه السلام مع الأجلاء

١- باب مناظراته عليه السلام مع أبي حنيفة

الأخبار، الأصحاب:

١- الاحتجاج: عن الحسن بن محبوب، عن سماعة، قال:

قال أبو حنيفة لأبي عبد الله عليه السلام: كم بين المشرق و المغرب؟

قال: مسيرة يوم [للمشمس]، بل أقلّ من ذلك.

[قال:] فاستعظمه، فقال: يا عاجز لم تنكر هذا؟ إنّ الشمس تطلع من المشرق، و تغرب

(١) «قد مرّ كثير منها في أبواب البدع و المقاييس؛ و سيأتي في كتاب الاحتجاجات إن شاء الله تعالى» منه ره. لاحظ قولنا أعلاه الموضوع بين معقوفتين.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٨٨
فی المغرب فی أقل من یوم، (تمام الخبر). «١»

٢- المناقب لابن شهر آشوب: ذکر أبو القاسم البّغار فی مسند أبی حنیفة:

قال الحسن بن زیاد «٢»: سمعت أبا حنیفة و قد سئل، من أفضه من رأیت؟

قال: جعفر بن محمّد، لما أقدمه المنصور بعث إليّ، فقال:

يا أبا حنیفة! إنّ الناس قد فتنوا بجعفر بن محمّد، فهیئ له من مسائلک الشداد.

فهیات له أربعین مسألة، ثمّ بعث إليّ أبو جعفر و هو بالحیره فأتیته؛

فدخلت علیه، و جعفر جالس عن یمنه، فلما بصرت به، دخلنی من الهیئة لجعفر ما لم یدخلنی لأبی جعفر، فسلمت علیه، فأومی إليّ

فجلست، ثمّ التفت إليه، فقال:

يا أبا عبد الله! هذا أبو حنیفة. قال: نعم، أعرفه.

ثمّ التفت إليّ، فقال: يا أبا حنیفة! ألق علی أبی عبد الله علیه السلام من مسائلک.

فجعلت القی علیه فیجینى، فيقول: «أنتم تقولون كذا، و أهل المدينة يقولون كذا، و نحن نقول كذا» فربما تابعنا، و ربما تابعهم، و

ربما خالفنا جميعا،

حتى أتيت على الأربعين مسألة، فما أخلّ منها شيء.

ثمّ قال أبو حنیفة: أليس أنّ أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس. «٣»

٣- و منه: و سأله عليه السّلام أبو حنیفة عن قوله: و الله ربّنا ما كُنّا مُشْرِكِينَ «٤»، فقال: ما تقول فيها يا أبا حنیفة؟ فقال: أقول إنّهم لم

يكونوا مشركين.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: قال الله تعالى: انظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ «٤».

(١) ١١٨/٢، عنه البحار: ٢١٣/٤٧ ح ١، و ج ١٠٥/٨٣ ح ١.

(٢) هو الحسن بن زياد، أبو عليّ الأنصاري، مولا هم الكوفي اللؤلؤي، صاحب أبى حنیفة، نزل بغداد و صنّف، و تصدّر للفقّه (سير

أعلام النبلاء: ٥٤٣/٩).

(٣) ٣٧٨/٣، عنه البحار: ٢١٧/٤٧ ضمن ح ٤، و أخرجه في ملحقات إحقاق الحقّ: ٢٠٩/١٢ بأسانيد و ألفاظ شتى، عن جامع مسانيد

أبى حنیفة: ٢٢/١، و مناقب أبى حنیفة: ١٧٣/١، و الجواهر المضية: ٤٨٦/٢، و وسيلة النجاة: ص ٣٥٤، و تاريخ آل محمّد صلّى الله

عليه و آله و سلّم.

(٤) الأنعام: ٢٣، ٢٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٨٩

فقال: ما تقول فيها يا ابن رسول الله؟

فقال: هؤلاء قوم من أهل القبلة أشركوا من حيث لا يعلمون. «١»

٤- الكافي: العدة، عن سهل، عن ابن أسباط، عن عليّ بن أبى عبد الله، عن الحسين ابن يزيد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام

يقول و قد قال [له] أبو حنیفة: عجب الناس منك أمس، و أنت بعرفة تماكس بيدنك «٢» أشدّ مكاسا يكون!

قال: فقال له أبو عبد الله عليه السلام: و ما لله من الرضا أن أغبن في مالى؟

قال: فقال أبو حنیفة: لا و الله، ما لله في هذا من الرضا قليل و لا كثير؛

و ما نجيئك بشيء إلا جئنا بما لا مخرج لنا منه. (٣)

٥- و منه: عليّ، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ، عن أبي جعفر الصائغ، عن محمد بن مسلم، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و عنده أبو حنيفة، فقلت له:

جعلت فداك رأيت رؤيا عجيبة.

فقال: يا ابن مسلم! هاتها، فإنّ العالم بها جالس. و أومى بيده إلى أبي حنيفة.

قال: فقلت: رأيت كأنّي دخلت داري، و إذا أهلي قد خرجت عليّ، فكسرت جوزا كثيرا و نثرته عليّ، فتعجبت من هذه الرؤيا. فقال أبو

حنيفة: أنت رجل تخاصم و تجادل لئاما في موارث أهلِكَ، فبعد نصب «٤» شديد تنال حاجتك منها إن شاء الله.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أصبت- و الله- يا أبا حنيفة.

قال: ثم خرج أبو حنيفة من عنده، فقلت: جعلت فداك إنّي كرهت تعبير هذا الناصب.

فقال: يا ابن مسلم! لا يسؤك الله، فما يواطى «٥» تعبيرهم تعبيرنا، و لا تعبيرنا تعبيرهم، و ليس التعبير كما عبّره.

(١) ٣/ ٣٩٠، عنه البحار: ٤٧/ ٢٢٠ ضمن ح ٦.

(٢) ماكسه مكاسا: استحطه الثمن و استنقصه إياه.

و البدنة: تقع على الجمل و الناقة و البقرة، و هي بالإبل أشبه، سميت بدنة لعظمتها و سمنها منه ره.

(٣) ٤/ ٥٤٦ ح ٣٠، عنه البحار: ٤٧/ ٢٢٢ ح ٩، و الوسائل: ١٠/ ١١٨ ح ٢، و ١٢/ ٣٣٥ ح ١.

(٤) نصب نصبا: تعب و أعبا.

(٥) يواطى: يوافق.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٩٠

قال: فقلت له: جعلت فداك فقولك أصبت و تحلف عليه و هو مخطئ!؟

قال: نعم، حلفت عليه أنه أصاب الخطأ.

قال: فقلت له: فما تأويلها؟ قال: يا ابن مسلم!

إنك تتمتع بامرأة، فتعلم بها أهلِكَ، فتمزق «١» عليك ثيابا جددا، فإنّ القشر كسوة اللب.

قال ابن مسلم: فو الله ما كان بين تعبيره و تصحيح الرؤيا، إلا صبيحة الجمعة،

فلما كان غداة الجمعة، أنا جالس بالبواب إذ مرّت بي جارية فأعجبتني، فأمرت غلامي فردّها، ثم أدخلها داري، فتمتعت بها، فأحسيت

بي و بها أهلي، فدخلت علينا البيت، فبادرت الجارية نحو الباب و بقيت أنا، فمزقت عليّ ثيابا جددا كنت ألبسها في الأعياد. «٢»

٦- و منه: عليّ، عن أبيه، عن أحمد بن عبد الله العقيلي، عن عيسى بن عبد الله القرشي، قال: دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله عليه

السلام فقال له:

يا أبا حنيفة! بلغني أنك تقيس؟ قال: نعم.

قال: لا تقس، فإنّ أوّل من قاس إبليس حين قال:

خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ* «٣» فقاس ما بين النار و الطين، و لو قاس نورية آدم بنورية النار، عرف فضل ما بين النورين، و صفاء

أحدهما على الآخر. «٤»

استدراك (٧) علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن معاذ بن عبد الله،

(١) «فتخرق» ع، ب، و كلاهما بمعنى.

(٢) ٢٩٢ / ٨ ح ٤٤٧، عنه البحار: ٢٢٣ / ٤٧ ح ١١.

(٣) الأعراف: ١٢.

(٤) ٥٨ / ١ ح ٢٠، عنه البحار: ٢٢٦ / ٤٧ ح ١٦، و الوسائل: ٢٣ / ١٨ ح ٤؛ و رواه في علل الشرائع: ٨٧ ح ٣ بإسناده إلى عيسى بن عبد الله القرشي، و في آخره:

و لكن قس لي رأسك من جسدك، أخبرني عن اذنيك مالهما مرتان؟ و عن عينك مالهما مالحتان؟ و عن شفتيك مالهما عذبتان؟ الخبر (يأتي مثله ضمن الحديث التالي).

عنه البحار: ٢٩١ / ٢ ح ١٠، و ج ٣١٤ / ٦١ ح ٢٠، و ج ١٩٨ / ٦٣ ح ١١، و الوسائل: ٢٨ / ١٨ ح ٢٤، و حلية الأبرار: ١٥١ / ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٩١

عن بشير بن يحيى العامري، عن ابن أبي ليلى، قال: دخلت أنا و النعمان على جعفر بن محمد عليهما السلام، فرحب بنا و قال: يا ابن أبي ليلى! من هذا الرجل؟

قلت: جعلت فداك هذا رجل من أهل الكوفة، له رأى و نظر و نفاذ.

قال: فلعله الذي يقيس الأشياء برأيه؛

ثم قال له: يا نعمان! هل تحسن [أن] تقيس رأسك [من بدنك]؟ قال: لا.

قال: فما أراك تحسن تقيس شيئاً و لا تهتدي إلا من عند غيرك، فهل عرفت ممّا الملوحة في العينين؟ و المرارة في الاذنين؟ و البرودة في المنخرين؟ و العذوبة في الفم؟ قال: لا.

قال: فهل عرفت كلمة أولها كفر و آخرها إيمان؟ قال: لا.

قال ابن أبي ليلى: فقلت: جعلت فداك لا تدعنا في عمى ممّا وصفت لنا.

قال: نعم حدّثني أبي، عن آباءه، أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: إنّ الله تبارك و تعالى خلق عينيّ ابن آدم شحمتين، فجعل فيهما الملوحة، و لو لا ذلك لذابتا، و لم يقع فيهما شيء من القذى إلا أذابهما، و الملوحة تلفظ ما يقع في العينين من القذى.

و جعل المرارة في الاذنين حجاباً للدماغ، فليس من دابة تقع في الاذنين إلا التمسست الخروج، و لو لا ذلك لو صلت إلى الدماغ.

و جعل البرودة في المنخرين حجاباً للدماغ، و لو لا ذلك لسال الدماغ.

و جعل الله العذوبة في الفم ممّا من الله على ابن آدم ليجد لذّة الطعام و الشراب.

و أمّا كلمة أولها كفر و آخرها إيمان، فقول: «لا إله إلا الله» أولها كفر، و آخرها إيمان.

ثم قال: يا نعمان! إياك و القياس، فإنّ أبي حدّثني، عن آباءه، أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال:

من قاس شيئاً من الدين برأيه، قرنه الله مع إبليس في النار، فإنّه أول من قاس حين قال:

خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ * «١»، فدعوا الرأى و القياس، و ما قال قوم ليس له في دين الله برهان، فإنّ دين الله لم يوضع بالآراء و المقاييس.

و منه: حدّثنا الحسين بن أحمد، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، قال: حدّثنا أبو عبد الله الرازي، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن سفيان الحريري، عن معاذ، عن بشير بن

(١) الأعراف: ١٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٩٢

يحيى العامري، عن ابن أبي ليلى (مثله). «١»

(٨) و منه: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدّثنا أبو زرعة، قال: حدّثنا هشام بن عمّار، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله القرشي، عن ابن شبرمة، قال: دخلت أنا و أبو حنيفة على جعفر بن محمّد عليهما السّلام (مثله)؛ - إلى قوله و آخرها إيمان- و فيه:

ثمّ قال جعفر عليه السّلام: أيهما أعظم قتل النفس أو الزنا؟ قال: قتل النفس.

قال: فإنّ الله عزّ و جلّ قد قبل في قتل النفس شاهدين، و لم يقبل في الزنا إلّا أربعة.

ثمّ قال: أيهما أعظم الصلاة أم الصوم؟ قال: الصلاة.

قال: فما بال الحائض تقضى الصيام و لا تقضى الصلاة؟

فكيف يقوم لك القياس؟! فاتق الله و لا تقس. «٢»

(٩) و منه: حدّثنا أبي محمّد بن الحسن رحمهما الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال:

حدّثنا أبو زهير بن شبيب بن أنس، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السّلام إذ دخل عليه غلام من كندة فاستفتاه في مسألة، فأفتاه فيها؛

فعرفت الغلام و المسألة، فقدمت الكوفة، فدخلت على أبي حنيفة، فإذا ذاك الغلام بعينه يستفتيه في تلك المسألة بعينها، فأفتاه فيها

بخلاف ما أفتاه أبو عبد الله عليه السّلام؛

فقلت: ويلك يا أبا حنيفة! إنّي كنت العام حاجًا، فأتيت أبا عبد الله عليه السّلام مسلّمًا عليه، فوجدت هذا الغلام يستفتيه في

هذه المسألة بعينها، فأفتاه بخلاف ما أفتيته.

(١) ٨٢ ح ٤، ٨٦ ح ٦ (طبع قم)، عنه البحار: ٢/ ٢٨٦ ذ ح ٣، و ص ٢٩٥ ح ١٤، و ج ٦١، ٣١٢ ح ١٨، و الوسائل: ٢٩/ ١٨ ح ٢٦. و

أورده في الاحتجاج: ٢/ ١١٠ عن بشير بن يحيى (مثله)، عنه البحار:

٢/ ٢٨٦ ح ٣. تقدّم في باب علمه عليه السّلام ص ٩٨ ضمن ح ٦ عن المناقب ما يناسب المقام.

(٢) ٨٦ ح ٢، عنه البحار: ٢/ ٢٩١ ح ١١. و رواه في أخبار القضاء: ٧٧ بإسناده إلى محمّد بن عبد الله الزهري عن ابن شبرمة، و في حلية

الأولياء: ٣/ ١٩٦ بإسناده إلى عثمان بن جميع قال:

دخلت على جعفر بن محمّد عليهما السّلام أنا و ابن أبي ليلى و أبو حنيفة. و من طريق آخر إلى عبد الله بن شبرمة، عنهما ملحقات

إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢١٠، و رواه مفصّلًا في مناقب آل أبي طالب: ٣/ ٣٧٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٩٣

فقال: و ما يعلم جعفر بن محمّد، أنا أعلم منه، أنا لقيت الرجال، و سمعت من أفواههم، و جعفر بن محمّد صحفّي أخذ العلم من

الكتب!

فقلت في نفسي: و الله لأحجّن و لو حبوا.

قال: فكنت في طلب حجّة، فجاءتني حجّة فحججت، فأتيت أبا عبد الله عليه السّلام؛

فحكيت له الكلام فضحك، ثمّ قال: أمّا في قوله إنّي رجل صحفّي فقد صدق؛

قرأت صحف آباءئى إبراهيم و موسى. فقلت: و من له بمثل تلك الصحف؟

قال: فما لبثت أن طرق الباب طارق، و كان عنده جماعة من أصحابه؛

فقال للغلام: انظر من ذا؟ فرجع الغلام فقال: أبو حنيفة.

قال: أدخله. فدخل، فسلم على أبي عبد الله عليه السلام فردّ عليه.

ثم قال: أصلحك الله أأذن لي في القعود؟ فأقبل على أصحابه يحدثهم، ولم يلتفت إليه.

ثم قال الثانية والثالثة، فلم يلتفت إليه، فجلس أبو حنيفة من غير إذنه.

فلما علم أنه قد جلس التفت إليه، فقال: أين أبو حنيفة؟ فقيل: هو ذا أصلحك الله.

فقال: أنت فقيه أهل العراق؟ قال: نعم.

قال: فبم تفتيهم؟ قال: بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: يا أبا حنيفة! تعرف كتاب الله حق معرفته، وتعرف الناسخ والمنسوخ؟ قال: نعم.

قال: يا أبا حنيفة! لقد ادّعت علما، وبلك! ما جعل الله ذلك إلّا عند أهل الكتاب الذين أنزل عليهم، وبلك! ولا هو إلّا عند الخاصّ

من ذريّة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم، وما ورثك الله من كتابه حرفا، فإن كنت كما تقول ولست كما تقول، فأخبرني عن قول

الله عزّ وجلّ:

سِيرُوا فِيهَا لِيَالِيٍّ وَأَيَّامًا آمِنِينَ ﴿١﴾ أين ذلك من الأرض؟ قال: أحسبه ما بين مكّة والمدينة.

فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إلى أصحابه، فقال: تعلمون أنّ الناس يقطع عليهم بين المدينة ومكّة، فتؤخذ أموالهم ولا يأمنون على

أنفسهم ويقتلون؟ قالوا: نعم. قال: فسكت أبو حنيفة

(١) سبأ: ١٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٩٤

فقال: يا أبا حنيفة! أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ﴿١﴾

أين ذلك من الأرض؟ قال: الكعبة. قال: أفتعلم أنّ الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمنا؟

قال: فسكت.

ثم قال له: يا أبا حنيفة! إذا ورد عليك شيء ليس في كتاب الله، ولم تأت به الآثار والسنة، كيف تصنع؟ فقال: أصلحك الله: أقيس،

و أعمل فيه برأبي.

قال: يا أبا حنيفة! إنّ أوّل من قاس إبليس الملعون، قاس على ربنا تبارك وتعالى، فقال:

أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ * ﴿٢﴾. فسكت أبو حنيفة.

فقال: يا أبا حنيفة! أيما أرجس، البول أو الجنابة؟ فقال: البول.

فقال: فما بال الناس يغتسلون من الجنابة، ولا يغتسلون من البول؟ فسكت.

فقال: يا أبا حنيفة! أيما أفضل الصلاة أم الصوم؟ قال: الصلاة.

فقال: فما بال الحائض تقضى صومها، ولا تقضى صلاتها؟ فسكت.

فقال: يا أبا حنيفة! أخبرني عن رجل كانت له أمّ ولد، وله منها ابنة، وكانت له حرّة لا تلد، فزارت الصبيّة بنت أمّ الولد أباه، فقام

الرجل بعد فراغه من صلاة الفجر، فواقع أهله التي لا تلد وخرج إلى الحمام، فأرادت الحرّة أن تكيّد أمّ الولد وابتنها عند الرجل،

فقامت إليها بحرارة ذلك الماء، فوقع عليها وهي نائمة، فعالجتها كما يعالج الرجل المرأة، فعلقته؛

أي شيء عندك فيها؟ قال: لا والله ما عندي فيها شيء.

فقال: يا أبا حنيفة! أخبرني عن رجل كانت له جارية، فزوجها من مملوك له وغاب المملوك، فولد له من أهله مولود، وولد

للمملوك مولود من أمّ ولد له، فسقط البيت على الجاريتين ومات المولى، من الوارث؟ فقال: جعلت فداك: لا والله ما عندي فيها

شىء.

ثم قال أبو حنيفة: أصلحك الله إن عندنا قوما بالكوفة يزعمون أنك تأمرهم بالبراءة من فلان و فلان [و فلان]. فقال: ويلك يا أبا حنيفة! لم يكن هذا، معاذ الله.
فقال: أصلحك الله، إنهم يعظمون الأمر فيهما.
قال: فما تأمرني؟ قال: تكتب إليهم. قال: بما ذا؟ قال: تسألهم الكف عنهم.

(١) آل عمران: ٩٧.

(٢) الأعراف: ١٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٩٥
قال: لا يطيعوني. قال: بلى أصلحك الله إذا كنت أنت الكاتب و أنا الرسول أطاعوني.

قال: يا ابا حنيفة! أبيت إلّا جهلاً؟

كم بيني و بين الكوفة من الفراسخ؟ قال: أصلحك الله ما لا يحصى.

فقال: كم بيني و بينك؟ قال: لا شىء.

قال: أنت دخلت عليّ في منزلي، فاستأذنت في الجلوس ثلاث مرّات، فلم آذن لك؛ مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى

الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع ٤٩٥ الأخبار، الأصحاب: ص : ٤٨٧

ست بغير إذني خلافا عليّ، كيف يطيعوني اولئك و هم هناك و أنا هاهنا!؟

قال: فقبل رأسه و خرج و هو يقول: أعلم الناس، و لم نره عند عالم.

فقال أبو بكر الحضرمي: جعلت فداك الجواب في المسألتين الأولىين.

فقال: يا أبا بكر! «سيروا فيها ليالي و أياما آمينين» فقال: مع قائمنا أهل البيت.

و أمّا قوله و مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا

فمن بايعه و دخل معه، و مسح على يده، و دخل في عقد أصحابه، كان آمنا. «١»

(١٠) الصراط المستقيم: دخل النعمان على الصادق عليه السلام فقال:

من أنت؟ قال: مفتي العراق. قال: بم تفتي؟ قال: بكتاب الله.

قال: هل تعرف ناسخه و منسوخه، و محكمه و متشابهه؟ قال: نعم.

قال: فقله تعالى: وَ قَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سَيْرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّامًا آمِنِينَ «٢»؛

أى موضع هي؟ قال: بين مكّة و المدينة.

فقال: وَ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا «٣» ما هو؟ قال: البيت الحرام؛

فأشده جلساءه: هل تعلمون عدم الأمن عن النفس و المال بين مكّة و المدينة، و عدم أمن ابن الزبير و ابن جبير في البيت؟ قالوا: نعم.

قال أبو حنيفة: ليس لي علم بالكتاب، و إنّما أنا صاحب قياس.

قال له: أيما أعظم، القتل أو الزنا؟ قال: القتل.

قال: قنع الله فيه بشاهدين، و لم يقنع في الزنا إلّا بأربعة.

(٢) سبأ: ١٨.

(٣) آل عمران: ٩٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٩٦
أيما أفضل الصوم أم الصلاة؟ قال: الصلاة.

قال: فلم أوجب على الحائض قضاء الصوم، دون الصلاة؟

و أيما أقدر المنى أم البول؟ قال: البول. قال: فما بال الله أوجب الغسل منه دون البول.

قال: إنما أنا صاحب رأى. قال: فما ترى في امرأة إنسان و امرأة عبد، سافرا عنهما، فسقط البيت عليهما، فماتتا و تركتا ولدين لا يدري أيهما المالك من المملوك؟

قال: إنما أنا صاحب حدود.

قال: فأعور فقأ عين صحيح، و أقطع قطع يد رجل كيف حدّهما؟

قال: إنما أنا عالم بما بعث الأنبياء. قال عليه السلام: فقله سبحانه:

لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى «١» أ هذا شك من الله؟ قال: لا علم لى.

فقال عليه السلام: إنك تعمل بكتاب الله، و لست ممن ورثه، و إنك قياسي، و أول من قاس إبليس، و لم بين دين الإسلام على القياس، و إنك صاحب رأى، و خصّ الله نبيه بالرأى فى قوله: «و احكم بينهم بما أراك الله» «٢» فكان رأيه صوابا و من دونه خطأ؛ و من انزلت عليه الحدود أولى منك بعلمها، و أعلم منك بمباعد الأنبياء، خاتم الأنبياء.

و لو لا- أن يقال: دخل أبو حنيفة على جعفر بن رسول الله، فلم يسأله عن شيء لما سألتك، فقس إن كنت مقيسا، فقال: و الله لا تكلمت به بعدها.

فقال عليه السلام: كلاً إن حبّ الرئاسة غير تاركك كما لم يترك من كان قبلك، انتهى كلامه عليه السلام. «٣»

(١١) ألف باء: يروى عن عبد الرحمن بن أبى لىلى أنه قال: حججت فى السنة التى حجّ فيها أبو حنيفة إلى مكّة، فكنا فى الطريق حتى أتينا المدينة، فلما صرت إلى المدينة، قال لى أبو حنيفة: احبّ أن أدخل إلى هذا الرجل فاسلمّ عليه- يريد جعفر بن محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام- و أسأله و أخاف أن لا يأذن لى.

(١) طه: ٤٤.

(٢) اقتباس من قوله تعالى فى سورة النساء: ١٠٥ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحقّ لتحكّم بين الناس بما أراك الله...؛

(٣) ٢١١/٣. و أوردته فى الاحتجاج: ١١٥/٢، عنه البحار: ٢٨٧/٢ ح ٤، و حلية الأبرار: ١٥٥/٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٩٧

قال عبد الرحمن بن أبى لىلى: فقلت له: أخلق به- إن علم بمكانك- أن لا يأذن لك؛ و لكن كن معى، فإن أذن لى دخلت معى. قال: فمضينا إلى بابه، فقلت لغلامه:

أقرئه السلام، و قل له: عبد الرحمن بن أبى لىلى و رجل من أهل الكوفة.

قال: فرجع إلينا بالإذن، فدخلنا عليه، فرحب بنا و قرب حتى إذا اطماننا، أقبل علىّ؛ فقال: من هذا الرجل؟ فقلت: بأبى أنت و امى هذا أبو حنيفة فقيه أهل الكوفة.

قال: فأقبل عليه، فقال: أنت النعمان بن ثابت؟ قال: نعم، بأبى أنت و امى.

قال: أنت الذى تقيس الدين برأىك؟ قال: بأبى أنت و امى إنما أقول ذلك فى النازلة أو الحادثه، تحدث لى لها فى كتاب الله خبر،

و لا فى سنّة رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم، و لا فى إجماع عليه.

قال: فتبسّم، ثمّ قال: ويحك يا نعمان!

ما لم يكن له فى كتاب الله، و لا فى سنّة رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم، و لا فى إجماع المسلمين، و لا فى خبر المتّصل حجّة، فقد زال عنك حكمه، و وضع عنك فرضه، فلم تتكلّف و لم تؤمر.

ويحك يا نعمان! إياك و القياس، فإنّ أهل القياس لا يزالون فى التباس (الخبر). «١»

(١٢) الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام لأبى حنيفة:

يا أبا حنيفة! ما تقول فى بيت سقط على قوم و بقى منهم صبيّان:

أحدهما حرّ، و الآخر مملوك لصاحبه، فلم يعرف الحرّ من المملوك؟

فقال أبو حنيفة: يعتق نصف هذا، و يعتق نصف هذا، و يقسم المال بينهما! فقال أبو عبد الله عليه السّلام: ليس كذلك؛

و لكنّه يقرع بينهما، فمن أصابته القرعة فهو حرّ، و يعتق هذا، فيجعل مولى له. «٢»

(١) ٣٠٥/٢، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ٢١٣/١٢.

(٢) ١٣٨/٧ ح ٧، عنه البحار: ٢٠٣/١٠ ح ٧. و الوسائل: ٥٩٢/١٧ ح ٢ و عن من لا يحضره الفقيه:

٣٠٨/٤ ح ٥٦٦٠، و رواه فى التهذيب: ٣٦١/٩ ح ١٠ بإسناده إلى الحسين بن المختار (مثله) عنه الوسائل: ١٨٨/١٨ ح ٧.

و تقدّم ضمن ح ٩ ص ٤٩٤، عن علل الشرائع، و ح ١٠ ص ٤٩٦، عن الصراط المستقيم نحوه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٩٨

(١٣) الاختصاص: محمّد بن عبيد، عن حمّاد، عن محمّد بن مسلم، قال:

دخل أبو حنيفة على أبى عبد الله عليه السّلام فقال له: إنى رأيت ابنك موسى يصلّى و الناس يمرّون بين يديه، فلا ينهّاهم، و فيه ما فيه.

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: ادع لى موسى، فلمّا جاءه، قال: يا بنى! إنّ أبا حنيفة يذكر أنّك تصلّى، و الناس يمرّون بين يديك فلا

تنهّاهم؟ قال: نعم يا أبا، إنّ الذى كنت أصلّى له كان أقرب إلّى منهم، يقول الله تعالى: وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ «١»؛

قال: فضمّه أبو عبد الله عليه السّلام إلى نفسه، و قال: بأبى أنت و أمى يا مودع الأسرار.

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: يا أبا حنيفة! القتل عندكم أشدّ أم الزنا؟ فقال: بل القتل.

قال: فكيف أمر الله تعالى فى القتل بالشاهدين و فى الزنا بأربعة؟ كيف يدرك هذا بالقياس؟ يا أبا حنيفة! ترك الصلاة أشدّ أم ترك

الصيام؟ فقال: بل ترك الصلاة.

قال: فكيف تقضى المرأة صيامها و لا تقضى صلاتها، كيف يدرك هذا بالقياس؟

ويحك يا أبا حنيفة! النساء أضعف عن المكاسب أم الرجال؟ فقال: بل النساء.

قال: فكيف جعل الله تعالى للمرأة سهما و للرجل سهمين؟ كيف يدرك هذا بالقياس؟

يا أبا حنيفة! الغائط أقدر أم المنى؟ قال: بل الغائط.

قال: فكيف يستنجى من الغائط، و يغتسل من المنى؟ كيف يدرك هذا بالقياس؟

ويحك يا أبا حنيفة! تقول: سأنزل مثل ما أنزل الله؟

قال: أعوذ بالله أن أقوله. قال: بلى تقول أنت و أصحابك من حيث لا تعلمون.

قال أبو حنيفة: جعلت فداك حدّثني بحديث نحدّث به عنك.

قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: «إنّ الله أخذ ميثاق أهل البيت من أعلى علّتين، و أخذ طينه شيعتنا منّا، و لو جهد أهل السماء و أهل الأرض أن يغيّروا من ذلك شيئاً ما استطاعوه».

قال: فبكى أبو حنيفة بكاء شديداً، و بكى أصحابه، ثمّ خرج و خرجوا. «٢»

(١) سورة ق: ١٦.

(٢) ١٨٥، عنه البحار: ٢٠٤/١٠ ح ٨. و رواه في الكافي: ٢٩٧/٣ ح ٤، عنه الوسائل: ٣/٤٣٦ ح ١١، و البحار: ٤٨/١٧١ ح ٨، و ج ٨٣/٢٩٩، و إثبات الهداة: ٥/٤٧٦ ح ٢٢، يأتي في عوالم العلوم: ٢١/٤٢١ ح ١، عن الكافي: إلى قوله «يا مودع الأسرار».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٤٩٩

(١٤) كنز الكراجكي: روى الشيخ المفيد قدس الله روحه بإسناده إلى محمّد بن السائب الكلبي، قال: لما قدم الصادق عليه السّلام العراق نزل الحيرة، فدخل عليه أبو حنيفة؛ و سأله عن مسائل، و كان ممّا سأله أن قال له: جعلت فداك ما الأمر بالمعروف؟ فقال عليه السّلام: المعروف يا أبا حنيفة، المعروف في أهل السماء، المعروف في أهل الأرض، و ذاك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، قال:

جعلت فداك فما المنكر؟ قال: اللذان ظلماه حقّه، و ابتزّاه أمره، و حملا الناس على كتفه. قال: ألا ما هو أن ترى الرجل على معاصي الله فتنهاه عنها؟

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: ليس ذاك أمرا بمعروف، و لا نهيا عن منكر، إنّما ذاك خير قدّمه.

قال أبو حنيفة: أخبرني جعلت فداك عن قول الله عزّ و جلّ:

ثُمَّ لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ «١»؟

قال: فما هو عندك يا أبا حنيفة؟

قال: الأمن في السرب، و صحّة البدن، و القوت الحاضر!

فقال: يا أبا حنيفة! لئن وقفك الله أو أوقفك يوم القيامة حتّى يسألك عن كلّ أكلة أكلتها، و شربة شربتها، ليطولنّ ووقوفك! قال: فما النعيم جعلت فداك؟

قال: النعيم، نحن الذين أنقذ الله الناس بنا من الضلالة، و بصّرهم بنا من العمى، و علّمهم بنا من الجهل.

قال: جعلت فداك فكيف كان القرآن جديداً أبداً؟

قال: لأنّه لم يجعل لزمان دون زمان فتخلقه الأيام، و لو كان كذلك لفنى القرآن قبل فناء العالم. «٢»

(١٥) المناقب لابن شهر آشوب: أبو جعفر الطوسي في «الأمالى»، و أبو نعيم في «الحلية»، و صاحب الروضة بالإسناد- و الرواية يزيد بعضها على بعض:-

عن محمّد الصيرفي، و عن عبد الرحمن بن سالم: أنّه دخل ابن شبرمة و أبو حنيفة على

(١) التكاثر: ٨.

(٢) ٣٥٢/٢ ح ٨، عنه البحار: ٢٠٨/١٠ ح ١٠، و ج ٥٨/٢٤ ح ٣٤، و البرهان: ٤/٥٠٣ ح ١٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٠٠
الصادق علیه السلام فقال لأبي حنیفة: اتق الله و لا تقس الدين برأیک، فإن أول من قاس إبليس، إذ أمره الله تعالى بالسجود، فقال: أنا
خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ * «١»؛

ثم قال: هل تحسن أن تقيس رأسك من جسدك؟ قال: لا.

قال: فأخبرني عن الملوحة في العينين، و المرارة في الأذنين، و البرودة في المنخرين، و العذوبة في الشفتين لأي شيء جعل ذلك؟
قال: لا أدري.

فقال عليه السلام: إن الله تعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين، و جعل الملوحة فيهما منّا على بنى آدم، و لو لا ذلك لذابتا، و جعل
المرارة في الأذنين منّا على بنى آدم، و لو لا ذلك لقمحت الدواب فأكلت دماغه، و جعل الماء في المنخرين ليصعد النفس و
ينزل، و يجد منه الريح الطيبة و الرديئة، و جعل العذوبة في الشفتين ليجد ابن آدم لذّة مطعمه و مشربه.

ثم قال له: أخبرني عن كلمة أولها شرك و آخرها إيمان. قال: لا أدري. قال: «لا إله إلا الله»، ثم قال: أيما أعظم عند الله تعالى القتل
أو الزنا؟ فقال: بل القتل. قال: فإن الله تعالى قد رضى في القتل بشاهدين، و لم يرض في الزنا إلا بأربعة! ثم قال: إن الشاهد على الزنا
شهد على اثنين، و في القتل على واحد، لأنّ القتل فعل واحد، و الزنا فعلان.

ثم قال: أيما أعظم عند الله تعالى الصوم أو الصلاة؟ قال: لا، بل الصلاة.

قال: فما بال المرأة إذا حاضت تقضى الصوم و لا تقضى الصلاة؟ ثم قال: لأنها تخرج إلى صلاة «٢» فتداومها، و لا تخرج إلى صوم.

ثم قال: المرأة أضعف أم الرجل؟ قال: المرأة.

قال: فما بال المرأة و هي ضعيفة لها سهم واحد، و الرجل قوى له سهمان. ثم قال:

لأنّ الرجل يجبر على الإنفاق على المرأة، و لا تجبر المرأة على الإنفاق على الرجل.

ثم قال: البول أقدر أم المنى؟ قال: البول. قال: يجب على قياسك أن يجب الغسل من البول دون المنى، و قد أوجب الله تعالى الغسل
من المنى دون البول.

(١) الأعراف: ١٢.

(٢) «قوله عليه السلام: (لأنّها تخرج إلى صلاة) لعلّه منى على وجهين:

أحدهما أنّ الصلاة فعل و الصوم ترك، و الثاني أنّ الصلاة تكون دائماً و الصوم يكون في السنة مرّة؛ و يمكن أن يقرأ يحرّج - بالحاء
المهملة - منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٠١

ثم قال: لأنّ المنى اختيار، و يخرج من جميع الجسد، و يكون في الأيام؛

و البول ضرورة، و يكون في اليوم مرّات «١»، قال أبو حنیفة: كيف يخرج من جميع الجسد، و الله يقول: يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَ
التَّرَائِبِ «٢»؟

قال أبو عبد الله عليه السلام: فهل قال: لا يخرج من غير هذين الموضعين؟

ثم قال عليه السلام: لم لا تحيض المرأة إذا حبلت؟ قال: لا أدري؛

قال عليه السلام و الصلاة: حبس الله تعالى الدم، فجعله غذاء للولد.

ثم قال عليه السلام: أين مقعد الكاتين؟ قال: لا أدري.

قال: مقعدهما على الناجدين، و الفم: الدواة، و اللسان: القلم، و الريق: المداد.

ثم قال: لم يضع الرجل يده على مقدم رأسه عند المصيبة، و المرأة على خدها؟ قال: لا أدري. فقال عليه السّلام: اقتداء بآدم و حوّاء، حيث اهبطا من الجنّة، أما ترى أنّ من شأن الرجل الإكباب «٣» عند المصيبة، و من شأن المرأة رفعها رأسها إلى السماء إذا بكت.

ثم قال عليه السّلام: ما ترى في رجل كان له عبد، فتزوج، و زوج عبده في ليلة واحدة، ثم سافرا، و جعلا امرأتيهما في بيت واحد، فسقط البيت عليهم، فقتل المرأتين و بقى الغلامان؛ أيهما في رأيك المالك؟ و أيهما المملوك؟ و أيهما الوارث؟ و أيهما الموروث؟ ثم قال:

فما ترى في رجل أعمى فقأ عين صحيح، و أقطع قطع يد رجل كيف يقام عليهما الحدّ؟ ثم قال عليه السّلام: فأخبرني عن قول الله تعالى لموسى و هارون حين بعثهما إلى فرعون: لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى «٤» «لعلّ» منك شكّ؟ قال: نعم. قال: و كذلك من الله شكّ إذ قال: «لعله»؟

(١) أضاف في م «و هو مختار، و الآخر متولّج». و أورد المصنّف بيانا لم نقف على لفظه في المتن، و هو: قوله عليه السّلام: «فما بال الناس يغتسلون من الجنابة» لما حكم أبو حنيفة بأرجسية البول بناء على ما زعمه من طهارة محلّ المنى بالفرك ألزم عليه السّلام عليه ذلك، و إلّا فالمنى أرجس عندنا. (٢) الطارق: ٧.

(٣) «الاكتباب» ع، م. «الاكتتاب» ب. «قوله عليه السّلام: (أ ما ترى! أنّ من شأن الرجل) أى علّه هذا أيضا مثل علّه تلك، أى أكبّ آدم عليه السّلام عند هبوطه، و رفعت حوّاء رأسها عند خروجها. و سيأتى شرح تلك العلل في مواضعها إن شاء الله تعالى» منه ره. أقول: أكبّ الرجل إكبابا إذا نكس. (٤) طه: ٤٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٠٢. ثم قال: أخبرني عن قول الله تعالى: وَ قَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سَيْرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّاماً آمِنِينَ «١» أى موضع هو: قال: هو ما بين مكّة و المدينة. قال عليه السّلام: نشدتكم بالله هل تسرون بين مكّة و المدينة لا تأمنون على دماءكم من القتل، و على أموالكم من السرقة؟

ثم قال: و أخبرني عن قول الله تعالى: وَ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا «٢» أى موضع هو؟ قال: ذاك بيت الله الحرام.

فقال: نشدتكم بالله هل تعلمون أنّ عبد الله بن الزبير، و سعيد بن جبيرة دخلاه، فلم يأمنوا القتل؟ قال: فاعفني يا بن رسول الله. قال: فأنت الذي تقول: سأنزل مثل ما أنزل الله؟ قال: أعوذ بالله من هذا القول.

قال: إذا سئلت فما تصنع؟ قال: اجيب عن الكتاب، أو السنّة، أو الاجتهاد.

قال: إذا اجتهدت من رأيك و جب على المسلمين قبوله؟ قال: نعم. قال:

و كذلك و جب قبول ما أنزل الله تعالى، فكأنك قلت: سأنزل مثل ما أنزل الله تعالى. «٣»

١٦- و منه: و في حديث محمّد بن مسلم أنّ الصادق عليه السّلام قال لأبي حنيفة:

أخبرني عن هاتين النكتتين «٤» اللتين في يدي حمارك، ليس يثبت عليهما شعر؟

قال أبو حنيفة: خلق كخلق اذنيك في جسدك و عينيك.

فقال له: ترى هذا قياسا! إن الله تعالى خلق اذني لأسمع بهما، و خلق عيني لأبصر بهما، فهذا لما خلقه في جميع الدواب و ما ينتفع به؟ فانصرف أبو حنيفة معتبا.

فقلت: أخبرني ما هي؟ قال: إن الله تعالى يقول في كتابه:

لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ «٥» يعني منتصبا في بطن أمه، غذاؤه من غذائها، ممّا تأكل و تشرب أمه، هاهنا ميثاقه بين عينيه، فإذا أذن الله عزّ و جلّ في ولادته، أتاه ملك يقال له «حيوان»، فزجره زجرة انقلاب و نسي الميثاق، و خلق جميع البهائم في بطون أمهاتهنّ منكوسة، مؤخّره إلى مقدّم أمه، كما يأخذ الإنسان في بطن أمه؛

(١) سبأ: ١٨.

(٢) آل عمران: ٩٧.

(٣) ٣/ ٣٧٦، عنه البحار: ١٠/ ٢١٢ ح ١٣. و تقدّمت قطع منه ضمن أحاديث هذا الباب.

(٤) «الركبتين» م.

(٥) البلد: ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٠٣

فهاتان النكتتان السوداوان اللتان ترى ما بين الدوابّ هو موضع عيونها في بطن أمهاتها، فليس ينبت عليه الشعر، و هو لجميع البهائم ما خلا البعير؛

فإنّ عنق البعير طال، فتقدّم رأسه بين يديه و رجله. «١»

(١٧) دعائم الإسلام: روينا عن جعفر بن محمد صلوات الله عليهما:

أنّه قال لأبي حنيفة- و قد دخل عليه- فقال له: يا نعمان! ما الذي تعتمد عليه فيما لم تجد فيه نصّا في كتاب الله، و لا خيرا عن الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم؟ قال: أقيسه على ما وجدت من ذلك؛

- و ذكر نحو ما تقدّم من أحاديث الباب في البول و المنى و القتل و الزنا و الصلاة و الصوم إلى أن قال عليه السّلام- فاتق الله يا نعمان و لا- تقس، فإنّا نقف غدا نحن و أنت و من خالفنا بين يدي الله عزّ و جلّ، فيسألنا عن قولنا، و يسألكم عن قولكم «٢»، فنقول: قلنا: قال الله، و قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و تقول أنت و أصحابك: رأينا و قسنا، فيفعل الله بنا و بكم ما يشاء. «٣»

(١٢) أقول «٤»: قال: استاذي العلامة رفع الله مقامه وجدت بخطّ بعض الأفاضل نقلا من خطّ الشهيد رفع الله درجته قال: قال أبو حنيفة النعمان بن ثابت:

جئت إلى حجّام بمنى ليحلق رأسي، فقال: ادن ميامنك، و استقبل القبلة، و سمّ الله.

فتعلّمت منه ثلاث خصال لم تكن عندي، فقلت له: مملوك أنت أم حرّ؟ فقال: مملوك قلت: لمن؟ قال: لجعفر بن محمد العلويّ عليه السّلام.

قلت: أشاهد هو أم غائب؟ قال: شاهد.

فصرت إلى بابه، و استأذنت عليه فحجّيني، و جاء قوم من أهل الكوفة، فاستأذنوا فأذن لهم، فدخلت معهم، فلمّا صرت عنده، قلت له: يا ابن رسول الله! لو أرسلت إلى أهل الكوفة، فنهيتهم أن يشتموا أصحاب محمد صلّى الله عليه و آله و سلّم، فإنّي تركت بها أكثر من عشرة آلاف يشتمونهم. فقال: لا يقبلون منّي.

فقلت: و من لا يقبل منك و أنت ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم!

(١) ٣/٣٧٧، عنه البحار: ١٠/٢١٤ ح ١٤.

(٢) «و يسألهم عن قولهم» ع، ب.

(٣) ١/٩٠ ح ١٨٣، عنه البحار: ١٠/٢٢١ ح ٢٢. و أورده في شرف أصحاب الحديث: ٧٦، عن ابن شبرمة (مثله قطعة) عنه ملحقات الإحقاق: ١٩/٥٢٢.

(٤) القائل هو مصنف الكتاب ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٠٤

فقال: أنت ممن لم تقبل مني، دخلت داري بغير إذني، و جلست بغير أمری، و تكلمت بغير رأيي، و قد بلغني أنك تقول بالقياس؟ قلت: نعم، به أقول.

قال: ويحك يا نعمان! أول من قاس الله تعالى إبليس حين أمره بالسجود لآدم عليه السلام و قال خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ* (١).

أيما أكبر يا نعمان القتل أو الزنا؟ قلت: القتل.

قال: فلم جعل الله في القتل شاهدين، و في الزنا أربعة؟ أ ينقاس لك هذا؟ قلت: لا.

قال: فأیما أكبر البول أو المنى؟ قلت: البول.

قال: فلم أمر الله في البول بالوضوء و في المنى بال غسل؟ أ ينقاس لك هذا؟ قلت: لا.

قال: فأیما أكبر الصلاة أو الصيام؟ قلت: الصلاة. قال: فلم وجب على الحائض أن تقضى الصوم و لا تقضى الصلاة؟ أ ينقاس لك هذا؟ قلت: لا.

قال: فأیما أضعف المرأة أم الرجل؟ قلت: المرأة. قال: فلم جعل الله تعالى في الميراث للرجل سهمين، و للمرأة سهما؟ أ ينقاس لك هذا؟ قلت: لا.

قال: فلم حكم الله تعالى فيمن سرق عشرة دراهم بالقطع، و إذا قطع رجل يد رجل فعليه ديتهما خمسة آلاف درهم؟ أ ينقاس لك هذا؟ قلت: لا.

قال: و قد بلغني أنك تفسر آية في كتاب الله و هي: ثُمَّ لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (٢)؛

أنه الطعام الطيب و الماء البارد في اليوم الصائف. قلت: نعم.

قال له: دعاك رجل و أطعمك طعاما طيبا، و أسقاك ماء باردا، ثم امتن عليك به ما كنت تنسبه إليه؟ قلت: إلى البخل.

قال: أ فيخل الله تعالى؟! قلت: فما هو؟ قال: حبنا أهل البيت عليهم السلام. (٣)

(١٩) وفيات الأعيان: حكي كشاجم في كتاب «المصايد و المطارد»: (٤) أن جعفرًا عليه السلام سأل أبا حنيفة، فقال: ما تقول في محرم كسر رباعية طيبي؟

فقال: يا ابن رسول الله إما أعلم فيه.

(١) الأعراف: ١٢.

(٢) التكاثر: ٨.

(٣) البحار: ١٠/٢٢٠ ح ٢٠.

(٤) ص ٢٠٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٠٥

فقال له: أنت تتداهى، و لا تعلم أنّ الطي لا يكون له رباعية، و هي ثنيّ أبدا!؟ «١»

*** ٢٠-الاختصاص: عن سماعة، قال: سألت رجلأبا حنيفة [عن الشيء و] عن اللاشيء و عن الذي لا يقبل الله غيره [فأخبره عن الشيء] و عجز عن لا شيء؛

فقال: اذهب بهذه البغلة إلى إمام الرافضة، فبعها منه بلا شيء و اقض الثمن؛

فأخذ بعذارها «٢» و أتى بها أبو عبد الله عليه السلام، فقال له أبو عبد الله عليه السلام:

استأمرأبا حنيفة في بيع هذه البغلة.

قال: قد أمرني ببيعها. قال: بكم؟ قال: بلا شيء. قال له: ما تقول؟! قال: الحق أقول.

فقال: قد اشتريتها منك بلا شيء. قال: و أمر غلامه أن يدخله المربط.

قال: فبقى محمد بن الحسن «٣» ساعة ينتظر الثمن، فلما أبطأه الثمن، قال: جعلت فداك الثمن؟ قال: الميعاد إذا كان الغداء، فرجع إلى أبي حنيفة فأخبره، فسّر بذلك فرضيه منه.

فلما كان من الغد، وافى أبو حنيفة، فقال أبو عبد الله عليه السلام:

جئت لتقبض ثمن البغلة لا شيء؟ قال: نعم، و لا شيء ثمنها؟ قال: نعم.

فركب أبو عبد الله عليه السلام البغلة، و ركب أبو حنيفة بعض الدواب، فتصخرا «٤» جميعا؛ فلما ارتفع النهار نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى السراب يجرى قد ارتفع كأنه الماء الجاري؛

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا حنيفة! ما ذا عند الميمل «٥» كأنه يجرى؟

قال: ذاك الماء يا ابن رسول الله. فلما وافيا الميمل وجداه أمامهما فتباعد.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: اقض ثمن البغل، قال الله تعالى:

كَسْرَابٍ بَقِيْعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَ وَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ «٦».

قال: فخرج أبو حنيفة إلى أصحابه كئيبا حزينا، فقالوا له: مالك يا أبا حنيفة؟

(١) ٣٢٨ / ١، و أورده في حياة الحيوان: ٤ / ٢ (مثله).

(٢) عذار الدابة: ما على خديها من اللجام.

(٣) كذا، و الظاهر أنه اسم الرجل السائل.

(٤) أي خرجا إلى الصحراء.

(٥) منار يبنى للمسافر في أنشاز الأرض يهتدى به و يدرك المسافة.

(٦) النور: ٣٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٠٦

قال: ذهبت البغلة هدرًا. و كان قد أعطى بالبغلة عشرة آلاف درهم. «١»

٢١- كنز الفوائد للكرجكي: ذكروا أن أبا حنيفة أكل طعاما مع الإمام الصادق عليه السلام جعفر بن محمد عليهما السلام فلما رفع عليه السلام يده من أكله، قال:

«الحمد لله رب العالمين، اللهم إن هذا منك و من رسولك صلى الله عليه و آله و سلم».

فقال أبو حنيفة: يا أبا عبد الله! أ جعلت مع الله شريكا؟ فقال له: ويلك! إن الله تعالى يقول في كتابه: وَ مَا نَقْمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمْ اللَّهُ وَ

رَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ «٢». و يقول في موضع آخر:
 وَ لَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ قَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ رَسُولُهُ «٢».
 فقال أبو حنيفة: و الله لكأنني ما قرأتها قط من كتاب الله و لا سمعتها إلا في هذا الوقت.
 فقال أبو عبد الله عليه السلام: بلى قد قرأتها و سمعتها، و لكن الله تعالى أنزل فيك و في أشباهك: أُم عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا «٣»، و
 قال تعالى: كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ «٤». «٥»

٢- باب مناظرته عليه السلام مع عمرو بن عبيد «٤»

الأخبار، الأصحاب:

١- الاحتجاج: عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بمكة إذ دخل عليه اناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد، و واصل بن عطاء، و حفص بن سالم، و اناس من رؤسائهم، و ذلك حين قتل الوليد، و اختلف أهل الشام بينهم؛ فتكلموا فأكثروا، و خطبوا فأطالوا، فقال لهم أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام: إنكم قد

(١) ١٨٦، عنه البحار: ٢٣٩ / ٤٧ ح ٢٤، البرهان: ١٤٠ / ٣ ح ٤.

(٢) التوبة: ٧٤، ٥٩.

(٣) سورة محمد صلى الله عليه و آله و سلم: ٢٤.

(٤) المطففين: ١٤.

(٥) ٣٦ / ٢، عنه البحار: ٢١٦ / ١٠ ح ١٧، و ج ٢٤٠ / ٤٧ ح ٢٥، و ج ٣٨٤ / ٦٦ ح ٥٢، و الوسائل:

١٦ / ٤٨٢ ح ٩. يأتي ص ١٠٥٧ باب ٩ ما يناسب المقام.

(٦) قال في سير أعلام النبلاء: ١٠٤ / ٦: هو عمرو بن عبيد الزاهد العابد القدرى، كبير المعتزلة و أولهم، أبو عثمان البصرى، قال: قال الخطيب: مات بطريق مكة سنة ثلاث، و قيل: سنة أربع و أربعين و مائة. و ذكر في هامشه الكتب التي ترجمت له.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٠٧

أكثرتم على فاطمتي، فأسندوا أمركم إلى رجل منكم، فليتكلم بحجتكم و ليوجز.

فأسندوا أمرهم إلى عمرو بن عبيد، فأبلغ و أطال، فكان فيما قال، أن قال:

قتل أهل الشام خليفتهم، و ضرب الله بعضهم ببعض، و تشتت أمرهم، فنظرنا فوجدنا رجلا له دين و عقل و مروءة، و معدن للخلافة، و هو «محمد بن عبد الله بن الحسن» فأردنا أن نجتمع معه فنبايعه، ثم نظر أمرنا معه، و ندعو الناس إليه، فمن بايعه كنا معه و كان منا، و من اعترنا كففنا عنه، و من نصب لنا جاهدناه، و نصبنا له على بغية و نردّه إلى الحق و أهله، و قد أحببنا أن نعرض ذلك عليك، فإنه لا غنى لنا عن مثلك لفضلك و كثرة شيعتك.

فلما فرغ، قال أبو عبد الله عليه السلام: أكلكم على مثل ما قال عمرو؟ قالوا: نعم.

فحمد الله و أثنى عليه، و صلى على النبي صلى الله عليه و آله و سلم، ثم قال:

إنما نسخط إذا عصى الله، فإذا اطيع [الله] رضينا.

أخبرني يا عمرو، لو أن الامة قلدتك أمرها فملكته بغير قتال و لا مؤونة، فليل لك:

ولها من شئت، من كنت تولي؟ قال: كنت أجعلها شوري بين المسلمين.

قال: بين كلهم؟ قال: نعم. قال: بين فقهاءهم و خيارهم؟ قال: نعم.

قال: قريش و غيرهم؟ قال: العرب و العجم.

قال: أخبرني يا عمرو! أتتولى أبا بكر و عمر، أو تتبرأ منهما؟ قال: أتولاهما.

قال: يا عمرو! إن كنت رجلاً- تبرأ منهما، فإنه يجوز لك الخلاف عليهما، و إن كنت تتولاهما فقد خالفتهما، قد عهد عمر إلى أبي بكر فبايعه و لم يشاور أحداً، ثم ردها أبو بكر عليه و لم يشاور أحداً، ثم جعلها عمر شورى بين سته، فأخرج منها الأنصار [و المهاجرين] غير أولئك الستة من قريش، ثم أوصى فيهم الناس بشيء ما أراك ترضى به أنت و لا أصحابك.
قال: و ما صنع؟ قال: أمر صهيباً «١» أن يصلّى بالناس ثلاثة أيام، و أن يتشاور أولئك الستة

(١) هو صهيب بن سنان أبو يحيى النمري، من النمر بن قاسط، و يعرف بالرومي، لأنه أقام في الروم مدّة، و هو من أهل الجزيرة، سبي من قرية نينوى، من أعمال الموصل، و قد كان أبوه أو عمّه عاملاً لكسرى ثم إنّه جلب إلى مكّة فاشتراه عبد الله بن جدعان القرشي التيمي ... لما طعن عمر استنابه على الصلاة بالمسلمين، مات بالمدينة في سؤال سنة ثمان و ثلاثين (سير أعلام النبلاء: ١٧ / ٢).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٠٨

ليس فيهم أحد سواهم إلا ابن عمر، و يشاورونه، و ليس له من الأمر شيء؛

و أوصى من [كان]، بحضرته من المهاجرين و الأنصار إن مضت ثلاثة أيام و لم يفرغوا و يباعدوا أن يضرب أعناق الستة جميعاً؛

و إن اجتمع أربعة قبل أن تمضي ثلاثة أيام و خالف اثنان أن يضرب أعناق الاثنين؛

أفترضون بذاً فيما تجعلون من الشورى في المسلمين؟ قالوا: لا.

قال: يا عمرو! دع ذاً، أ رأيت لو بايعت صاحبك هذا الذي تدعو إليه، ثم اجتمعت لكم الاثية، و لم يختلف عليكم منها رجلاً، فأفضيتهم إلى المشركين الذين لم يسلموا و لم يؤدّوا الجزية، أ كان عندكم و عند صاحبكم من العلم ما تسيرون فيهم بسيرة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في المشركين في حروبه «١»؟ قالوا: نعم.

قال: فتصنعون ما ذاً؟

قالوا: ندعوهم إلى الإسلام، فإن أبوا دعوناهم إلى الجزية.

قال: و إن كانوا مجوساً و أهل كتاب؟

[قالوا: و إن كانوا مجوساً و أهل كتاب.

قال: و إن كانوا أهل الأوثان] و عبدة النيران و البهائم، و ليسوا بأهل كتاب؟

قالوا: سواء. قال: فأخبرني عن القرآن أ تقرأه؟ قال: نعم. قال: اقرأ:

قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ «٢».

قال: فاستثنى الله عزّ و جلّ، و اشترط من الذين أوتوا الكتاب منهم، و الذين لم يؤتوا الكتاب سواء؟ قال: نعم.

قال عليه السلام: عمّن أخذت هذا؟ قال: سمعت الناس يقولونه.

قال: فدع ذاً، فإنهم إن أبو الجزية فقاتلتهم فظهرت عليهم، كيف تصنع بالغنيمه؟

قال: اخرج الخمس، و اقسّم أربعة أخماس بين من قاتل عليها.

(٢) التوبة: ٢٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٠٩

قال: تقسّمه بين جميع من قاتل عليها؟ قال: نعم. «١»

قال: فقد خالفت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في فعله وَ في سيرته، وَ بيني وَ بينك فقهاء أهل المدينة وَ مشيختهم، فسلمهم فَإِنَّهُمْ لَا يَخْتَلِفُونَ وَ لَا يَتَنَازَعُونَ فِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا صَالِحُ الْأَعْرَابِ عَلَى أَنْ يَدْعَهُمْ فِي دِيَارِهِمْ، وَ أَنْ لَا يَهَاجِرُوا عَلَى أَنَّهُ إِنْ دَهَمَهُ «٢» مِنْ عَدُوِّهِ دَهْمٌ يَسْتَنْفِرُهُمْ «٣» فَيَقَاتِلُ بِهِمْ، وَ لَيْسَ لَهُمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ نَصِيبٌ؛ وَ أَنْتَ تَقُولُ بَيْنَ جَمِيعِهِمْ، فَقَدْ خَالَفتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي سِيرَتِهِ فِي الْمُشْرِكِينَ.

دع ذَا، مَا تَقُولُ فِي الصَّدَقَةِ؟ قَالَ: فَقَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ: «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ وَ الْعَامِلِينَ عَلَيْهَا» «٤» إِلَى آخِرِهَا. قَالَ: نَعَمْ، فَكَيْفَ تَقْسِمُ بَيْنَهُمْ؟

قال: اقسّمها على ثمانية أجزاء، فاعطى كل جزء من الثمانية جزء.

فقال عليه السّلام: إن كان صنف منهم عشرة آلاف، و صنف رجلا واحدا، أو رجلين أو ثلاثة، جعلت لهذا الواحد مثل ما جعلت للعشرة آلاف؟ قال: نعم.

قال: و كذا تصنع بين صدقات أهل الحضرة و أهل البوادي، فتجعلهم فيها سواء؟

قال: نعم. قال: فخالفت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في كل ما أتى به في سيرته، كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ صَدَقَةَ الْبُؤَادِي فِي أَهْلِ الْبُؤَادِي، وَ صَدَقَةَ الْحَضَرَةِ فِي أَهْلِ الْحَضَرَةِ؛ وَ لَا يَقْسِمُهُ بَيْنَهُمْ بِالسُّوِيَّةِ، إِنَّمَا يَقْسِمُهُ عَلَى قَدْرِ مَا يَحْضُرُهُ مِنْهُمْ، وَ عَلَى مَا يَرَى «٥».

(١) زاد في الكافي ما لفظه «قال: أخبرني عن الخمس من تعطيه؟ قال: حيثما سمى الله، قال: فقراً:

وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِأَيِّ الْقُرْبَى وَ الْأَيْتَامِ وَ الْمَسَاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ - الأنفال: ٤١- قال: الذي للرسول من تعطيه؟ و من ذوا القربى؟

قال: قد اختلف فيه الفقهاء، فقال بعضهم: قرابة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَ أهل بيته، وَ قال بعضهم: الخليفة، وَ قال بعضهم: قرابة الذين قاتلوا عليه من المسلمين.

قال: فأى ذلك تقول أنت؟ قال: لا أدري. قال: فأراك لا تدري، فدع ذا.

ثم قال: أ رأيت الأربعة أخماس تقسّمها بين جميع من قاتل عليها؟ قال: نعم.».

(٢) دهمه الأمر: غشيه، و الدهم: العدد الكثير.

(٣) «يستنفزهم» خ. و استنفر القوم: استنجدهم و استنصرهم و كلّفهم أن ينفروا.

(٤) التوبة: ٦٠.

(٥) «و على قدر ما يحضره» م.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥١٠

فإن كان في نفسك شيء مما قلت [لك]، فإن فقهاء أهل المدينة و مشيختهم كلّمهم لا يختلفون في أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كذا كان يصنع.

ثم أقبل على عمرو، و قال: اتق الله يا عمرو، و أنتم أيها الرهط «١» فاتقوا الله؛

فإنّ أبي حدّثني - و كان خير أهل الأرض و أعلمهم بكتاب الله و سنّة رسوله:-

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ ضَرَبَ النَّاسَ بِسَيْفِهِ وَدَعَاهُمْ إِلَى نَفْسِهِ، وَفِي الْمُسْلِمِينَ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ فَهُوَ ضَالٌّ مُتَكَلِّفٌ.

الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن زرارة، عن عبد الكريم (مثله). «٢»

٢- المناقب لابن شهر آشوب: دخل عمرو بن عبيد على الصادق عليه السلام وقرأ:

إِنْ تَجَبَّيْتُمْ كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ «٣» وَقَالَ: أَحَبُّ أَنْ أَعْرِفَ الْكِبَائِرَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ.

فَقَالَ: نَعَمْ يَا عَمْرُو، ثُمَّ فَصَّلَهُ بِأَنَّ الْكِبَائِرَ الشَّرْكَ بِاللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ * «٣»

وَالْيَأْسُ وَاللَّيْئُوسُ مِنَ رُوحِ اللَّهِ «٤».

وَعُقُوقُ الْوَالِدِينَ لِأَنَّ الْعَاقَّ جَبَّارٌ شَقِيٌّ وَبِرٌّ بِالْوَالِدَيْنِ وَ لَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا «٥»

وَقَتْلُ النَّفْسِ: وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا «٦».

وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ: [إِنَّ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ] «٧».

وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ: إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا «٨».

(١) الرهط: عدد يجمع من الثلاثة إلى العشرة و ليس فيهم امرأة.

(٢) ١١٨ / ٢، ٢٣ / ٥ ح ١، عنهما البحار: ٢١٣ / ٤٧ ح ٢ و ٣؛ و روى قطعة منه في الكافي: ٥٥٤ / ٣ ح ٣؛ و أورد قطعة منه في المقنعة:

٢٦٠ عن عبد الكريم بن عتبة. و التهذيب: ١٠٣ / ٤ ح ٢٦. و أخرج قطعة منه في البحار: ١٨٣ / ١٩ ح ٣٦ عن الكافي، و في ج ٧٨ / ٩٦ ح

٤ عن الاحتجاج، و في الوسائل: ١٨٣ / ٦ ح ١ عن الكافي و المقنعة، و ج ٢٨ / ١١ ح ٢ و ٨٥ ح ٣ عن الكافي و التهذيب، و في البحار:

٧٨ / ٩٦ ح ٨٧ ح ٤ و مستدرک الوسائل: ١١٥ / ٧ ح ١، و ١٢٤ ح ١ عن الاحتجاج، و تقدّم ص ٣٨٤ ح ٢ (مثله).

(٣) النساء: ٣١، ٤٨.

(٤) يوسف: ٨٧.

(٥) مريم: ٣٢.

(٦) النساء: ٩٣.

(٧) من الكافي، و الآية في سورة النور: ٢٣.

(٨) النساء: ١٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥١١

و الفرار من الزحف: وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبرُهُ «١».

و أكل الربا: الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا «٢».

و السحر: وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ «٢».

و الزنا: وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا «٣».

و اليمين الغموس: إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا «٤».

و الغلول: وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ «٤».

و منع الزكاة: يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ «٥».

و شهادة الزور: [وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ «٦» و يقول:].

و كتمان الشهادة: وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ «٧».

و شرب الخمر لقوله عليه السلام: شارب الخمر كعابد وثن. «٨»
و ترك الصلاة لقوله: من ترك الصلاة متعمدا فقد برىء من ذمّة الله و ذمّة رسوله.
و نقض العهد، و قطيعة الرحم: الَّذِينَ يُتْفَضُونَ عَهْدَ اللَّهِ * «٩».
و قول الزور: وَ اجْتَبُوا قَوْلَ الزُّورِ «١٠».
و الجراءة على الله: أ فَاْمُنُّوا مَكْرَ اللَّهِ «١١».
و كفران النعمة: وَ لَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ «١٢».
و بخس الكيل و الوزن: وَ يُلِّ لِلْمُطَفِّينَ «١٣».
و اللواط: الَّذِينَ يَجْتَبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ * «١٤».
و البدعة قوله عليه السلام: من تبسم في وجه مبتدع، فقد أعان على هدم دينه.

(١) الأنفال: ١٦.

(٢) البقرة: ٢٧٥، ١٠٢.

(٣) الفرقان: ٦٨.

(٤) آل عمران: ٧٧، ١٦١.

(٥) التوبة: ٣٥.

(٦) الفرقان: ٧٢.

(٧) البقرة: ٢٨٣.

(٨) روى الحديث في الكافي: ٦/ ٢٤٣ ح ١ عنه عليه السلام و فيه «مدمن الخمر» بدل «شارب الخمر».

(٩) البقرة: ٢٧، الرعد: ٢٥.

(١٠) الحج: ٣٠.

(١١) الأعراف: ٩٩.

(١٢) إبراهيم: ٧.

(١٣) المطففين: ١.

(١٤) النجم: ٣٢، الشورى: ٣٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥١٢
قال: فخرج عمرو، و له صراخ من بكائه، و هو يقول:
هلک من سلب تراثکم، و نازعکم فی الفضل و العلم. «١»

٣- باب مناظرته عليه السلام مع سفيان الثوري

الأخبار، الأصحاب:

١- كشف الغمّة: روى محمد بن طلحة، عن سفيان الثوري، قال:

دخلت على جعفر بن محمد عليهما السلام، و عليه جبّة خزّ دكنا، و كساء خزّ فجعلت أنظر إليه تعجبا، فقال لي: يا ثوري! ما لك تنظر

إلينا؟ لعلك تعجب مما ترى؟

فقلت: يا ابن رسول الله! ليس هذا من لباسك ولا لباس آبائك!!

قال: يا ثوري! كان ذلك زمان إقتار «٢» و افتقار، و كانوا يعملون على قدر إقتاره [و افتقاره]، و هذا زمان قد أسبل كل شيء عزاليه «٣»، ثم حسر ردن جبته، فإذا تحتها جبّة صوف بيضاء، يقصر الذيل عن الذيل، و الردن عن الردن. و قال: يا ثوري! لبسنا هذا لله تعالى و هذا لكم، فما كان لله أخفيناه، و ما كان لكم أبدينا. «٤»

(١) ٣/ ٣٧٥، عنه البحار: ٢١٦/ ٤٧ ح ٤.

و رواه في الكافي: ٢/ ٢٨٥ ح ٢٤ عنه الوسائل: ١١/ ٢٥٢ ح ٢ و عن مجمع البيان: ٣/ ٣٩.

و عيون اخبار الرضا: ١/ ٢٨٥ ح ٣٣، و علل الشرائع: ٣٩١.

و رواه في الفقيه: ٣/ ٥٦٣ ح ٤٩٣٢.

و أخرجه في البحار: ١٩/ ٤٩ ح ١٣ عن العيون، و في ج ٦/ ٧٩ ح ٧ عن العيون و العلل.

و يأتي في العوالم: ٢٣/ ١٨٤.

(٢) الإقتار: التضييق على الإنسان في الرزق، يقال: أقتَر الله رزقه: أي ضيِّقه و قلَّه.

(٣) أسبل المطر و الدمع إذا هطلا. يقال «أنزلت السماء عزاليها» إشارة إلى شدّة وقع المطر، فقوله:

«و أسبل كل شيء عزاليه» يريد به وفور الخير.

(٤) ٢/ ١٥٧، عنه البحار: ٢٢١/ ٤٧ ح ٧.

و أخرجه في ملحقات إحقاق الحق: ١٢/ ٢٣٦، عن حلية الأولياء: ٣/ ١٩٣، و تذكرة الحفاظ:

١/ ١٥٨، و مطالب السؤل في مناقب آل الرسول: ٨٢، و المختار في مناقب الأخيار: ١٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-٢-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥١٣

٤- باب آخر في جوابه عليه السلام من مسألة عبّاد المكي التي أخذها من سفيان الثوري

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: و سأله عبّاد المكي «١» عن رجل زنا و هو مريض، فإن اقيم عليه الحدّ خافوا أن يموت، ما تقول فيه؟ فقال:

هذه المسألة من تلقاء نفسك، أو أمرك بها إنسان؟ فقال: إن سفيان الثوري أمرني بها.

فقال عليه السلام: إن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم اتى برجل أحبن «٢» قد استسقى بطنه «٣» و بدت عروق فخذيته و قد زنا بامرأة مريضته، فأمر رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم فأتى بعرجون فيه مائة شمراخ «٤» فضربه به ضربه، و ضربها ضربه، و خلّى سيبلهما، و ذلك قوله: وَ حُذِّبِيْدِكَ ضِغْتًا فَاضْرِبْ بِهِ «٥». «٦»

٥- باب مناظرته عليه السلام مع الكلبى النسابة «٧»

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: الحسين بن محمد، عن المعلى [بن محمد]، عن محمد بن علي، عن

(١) كذا، قال في معجم رجال الحديث: ٢٢٨ / ٩: في الكافي يحيى بن عبيد المكي، ولا- يبعد وقوع سقط في [المناقب] و الفقيه و التهذيب، فإن يحيى بن عبيد المكي وقع في إسناد جملة من الروايات، و ذكر في الرجال أيضا خلاف عبيد المكي.

(٢) «الحبن، محرّكة: داء في البطن يعظم منه و يرم فهو أحين» منه ره.

(٣) «بيطنه» م.

(٤) العرجون: أصل العذق الذي يعوجّ على النخل يابساً بعد أن تقطع عنه الشماريخ. الشمراخ، بالكسر، و الشمروخ بالضم: العثكال و هو ما يكون فيه الرطب.

(٥) سورة ص: ٤٤.

(٦) ٣ / ٣٩٠، عنه البحار: ٢٢١ / ٤٧ ضمن ح ٦. رواه في الكافي: ٢٤٣ / ٧ ح ١ بإسناده إلى يحيى بن عبيد المكي، و في الفقيه: ٢٨ / ٤ ح ٥٠٠٧. عنهما الوسائل: ٣٢٠ / ١٨ ح ١.

(٧) قال في سير أعلام النبلاء: ٢٤٨ / ٦: هو العلامة الأخباري أبو النضر محمد بن السائب بن بشر الكلبى المفسر، و كان أيضا رأسا في الأنساب ... توفى سنة ست و أربعين و مائة.

و ذكر في هامشه الكتب التي ترجمت له.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥١٤

سماعة، عن الكلبى النسابة، قال:

دخلت المدينة، و لست أعرف شيئا من هذا الأمر «١» فأتيت المسجد، فإذا جماعة من قريش، فقلت: أخبروني عن عالم أهل هذا البيت؟ فقالوا: عبد الله بن الحسن.

فأتيت منزله، فاستأذنت، فخرج إلى رجل ظننت أنه غلام [له]، فقلت له:

استأذن لى على مولاك. فدخل ثم خرج، فقال لى: ادخل؛

فدخلت، فإذا أنا بشيخ معتكف شديد الاجتهاد، فسلمت عليه.

فقال لى: من أنت؟ فقلت: أنا الكلبى النسابة.

فقال: ما حاجتك؟ فقلت: جئت أسألك.

فقال: أمرت بابنى محمد؟ قلت: بدأت بك.

فقال: سل. فقلت: أخبرنى عن رجل قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟

فقال: تبين برأس الجوزاء «٢» و الباقي وزر عليه و عقوبة. فقلت فى نفسى: واحدة؛

فقلت: ما يقول الشيخ فى المسح على الخفين؟

فقال: قد مسح قوم صالحون، و نحن أهل البيت لا نمسح. فقلت فى نفسى: ثنتان.

فقلت: ما تقول فى أكل الجزى، أ حلال هو أم حرام؟

فقال: حلال إلّا أنا أهل البيت نعافه. فقلت فى نفسى: ثلاث «٣»؛

فقلت: و ما تقول فى شرب النبيذ؟

فقال: حلال إلّا أنا أهل البيت لا نشربه.

فقلت، فخرجت من عنده، و أنا أقول هذه العصابة تكذب على أهل هذا البيت؛

فدخلت المسجد، فنظرت إلى جماعة من قريش وغيرهم من الناس، فسلمت عليهم؛ ثم قلت لهم: من أعلم أهل هذا البيت؟ فقالوا: عبد الله بن الحسن.

(١) أي من أمر أهل البيت عليهم السلام.

(٢) (أي بعدد رأس الجوزاء، وهو إما الأنجم الثلاثة، أو حرف الجيم، هو ثلاث بحساب العدد و كيف كان يريد هي مطلقاً بالثلاث) مجمع البحرين: مادة «جوز».

(٣) أي هذه ثلاث علامات تدل على جهله.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥١٥

فقلت: قد أتيتك فلم أجد عنده شيئاً. فرفع رجل من القوم رأسه، فقال:

أنت جعفر بن محمد عليهما السلام فهو أعلم أهل هذا البيت. فلامه بعض من كان بالحضرة- فقلت: إن القوم إنما منعهم من إرشادي إليه أول مرة الحسد-

فقلت له: ويحك! إياه أردت.

فمضيت حتى صرت إلى منزله، فقرعت الباب، فخرج غلام له، فقال:

ادخل يا أخا كلب. فوالله لقد أدهشني، فدخلت و أنا مضطرب، و نظرت فإذا بشيخ على مصلى بلا مرفقه و لا بردعة «١» فابتدأني بعد أن سلمت عليه، فقال لي: من أنت؟

فقلت في نفسي: سبحان الله، غلامه يقول لي بالباب:

ادخل يا أخا كلب، و يسألني المولى من أنت! فقلت له: أنا الكلبى النسابة.

فضرب بيده على جبهته، و قال: كذب العادلون بالله، و ضلوا ضلالاً بعيداً، و خسروا خساراً مبيناً، يا أخا كلب! إن الله عز و جل يقول: وَعَادًا وَ ثَمُودَ وَ أَصْحَابَ الرَّسِّ وَ قُرُونًا يَتَّبِعُونَ ذَلِكَ كَثِيرًا «٢» أفتنسبها أنت؟ فقلت: لا جعلت فداك.

فقال لي: أفتنسب نفسك؟ قلت: نعم، أنا فلان بن فلان بن فلان حتى ارتفعت.

فقال لي: قف، ليس حيث تذهب، ويحك! أتدرى من فلان بن فلان؟

قلت: نعم فلان بن فلان.

قال: إن فلان بن فلان، [بن فلان] الراعى الكردى، إنما كان فلان [الراعى] الكردى على جبل آل فلان، فنزل إلى فلانة امرأة فلان من جبله الذى كان يرعى غنمه عليه؛

فأطعمها شيئاً و غشيها، فولدت فلانا [و] فلان بن فلان من فلانة و فلان بن فلان.

ثم قال: أتعرف هذه الأسماء؟

قلت: لا و الله جعلت فداك، فإن رأيت أن تكف عن هذا فعلت.

فقال: إنما قلت فقلت! [فقلت]: إنى لا أعود.

قال: لا نعود إذا، و اسأل عما جئت له.

(١) «المرفقة، بالكسر: المخدعة». «البردعة: الحلس الذى يلقي تحت الرجل» منه ره.

(٢) الفرقان: ٣٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥١٦

فقلت له: أخبرني عن رجل قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم [السماء]؟
فقال: ويحك! أما تقرأ سورة الطلاق؟! قلت: بلى. قال: فقرأت فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ «١»؛
قال: أ ترى ها هنا نجوم السماء؟ قلت: لا.
قلت: فرجل قال لامرأته: أنت طالق ثلاثاً؟
قال: ترد إلى كتاب الله و سنّة نبيّه صلّى الله عليه و آله و سلّم؛
ثم قال: لا طلاق إلّا على طهر من غير جماع بشاهدين مقبولين. فقلت في نفسي واحدة.
ثم قال: سل. قلت: ما تقول في المسح على الخفين؟
فتبسّم، ثم قال: إذا كان يوم القيامة، و ردّ الله كلّ شيء إلى شيئه، و ردّ الجلد إلى الغنم، فترى أصحاب المسح أين يذهب وضوءهم؟!
فقلت في نفسي: ثنتان.
ثم التفت إليّ، فقال: سل. فقلت: أخبرني عن أكل الجري؟
فقال: إنّ الله عزّ و جلّ مسح طائفه من بنى إسرائيل، فما أخذ منهم بحرا فهو الجري و الزمار و المارماهي و ما سوى ذلك، و ما أخذ
منهم بزّا فالقرده و الخنازير و الوبر «٢» و الورل «٣» و ما سوى ذلك. فقلت في نفسي: ثلاث.
ثم التفت إليّ، فقال: سل و قم. فقلت: ما تقول في النبيذ؟
فقال: حلال. فقلت: إنّنا ننبذ فنطرح فيه العكر «٤» و ما سوى ذلك و نشربه؟
فقال: شه شه «٥» تلك الخمره المنتنه.
فقلت: جعلت فداك فأى نبيذ تعني؟ فقال:

(١) الطلاق: ١.

(٢) «الوبر، بسكون الباء: دويبه على قدر السنور غبراء أو بيضاء».

(٣) «الورل، محرّكة: دابة كالضب».

(٤) «العكر: دردى [الدردى من الزيت و نحوه: الكدر الراسب في أسفله] الزيت و غيره» منه ره.

(٥) «شاه وجهه شوها: قبح، و شاهه يشيهه: عابه» منه ره.

و قال في مجمع البحرين: ٦ / ٣٥١: شه شه: كلمة استقدار.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥١٧

إنّ أهل المدينة شكوا إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم تغيير الماء و فساد طبائعهم، فأمرهم أن ينبذوا، فكان الرجل يأمر
خادمه أن ينبذ له، فيعمد إلى كفّ من التمر فيقذف به في الشنّ «١»، فمنه شربه و منه طهوره. فقلت: و كم كان عدد التمر الذي [كان]
في الكفّ؟

فقال: ما حمل الكفّ. فقلت: واحدة و ثنتان؟

فقال: ربما كانت واحدة، و ربما كانت ثنتين.

فقلت: و كم كان يسع الشنّ؟

فقال: ما بين الأربعين إلى الثمانين إلى ما فوق ذلك.

فقلت: بالأرطال «٢»؟ فقال: نعم، أرطال بمكيال العراق.

قال سماعة: قال الكلبي: ثم نهض عليه السلام و قمت، فخرجت و أنا أضرب بيدي على الاخرى و أنا أقول: إن كان شيء فهذا.

فلم يزل الكلبي يدين الله بحب آل هذا البيت حتى مات. «٣»

٦- باب جوابه عليه السلام عن مسألة ابن أبي العوجاء «٤»

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: علي، عن أبيه، عن نوح بن شعيب و محمد بن الحسن، قال:

سأل ابن أبي العوجاء هشام بن الحكم، فقال له: أليس الله حكيماً؟ قال: بلى، وهو أحكم الحاكمين. قال: فأخبرني عن قول الله عز و جل:

(١) الشن: القربة من الجلد المدبوغ.

(٢) الرطل: بالعراقي و المدني و المكي، و الرطل بالكسر و الفتح: نصف المن عبارة عن اثني عشر اوقية، و الرطل العراقي عبارة من مائة و ثلاثين درهما. و هي إحدى و تسعون مثقال ...

(٣) ١/ ٣٤٨ ح ٤، عنه البحار: ٢٢٨/ ٤٧ ح ١٩، و الوسائل: ٣١٢/ ٥ ح ٥، و مدينة المعاجز: ٣٩٧ ح ٤٥، و الوافي: ١٦٤/ ٢ ح ٩، و إثبات الهداة: ٣٣١/ ٥ ح ٢.

(٤) هو عبد الكريم بن أبي العوجاء أحد زنادقة عصر الإمام الصادق عليه السلام (الكنى و الألقاب ١/ ١٩٢) و ذكره ابن النديم في الفهرست: ٤٠١ في رؤساء المتكلمين الذين يظهرون الإسلام و يطنون الزندقة، و فيه: «نعمان بن أبي العوجاء». مستدرک علوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥١٨

فَانِكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَ ثَلَاثَ وَ رُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً «١».

أليس هذا فرض؟ قال: بلى. قال فأخبرني عن قوله عز و جل:

وَ لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَ لَوْ حَرَضْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ «١».

أي حكيم يتكلم بهذا؟ فلم يكن عنده جواب، فرحل إلى المدينة إلى أبي عبد الله عليه السلام؛

فقال عليه السلام: يا هشام! في غير وقت حج و لا عمرة؟ قال: نعم جعلت فداك، لأمر أهمني، إن ابن أبي العوجاء سألتني عن مسألة لم يكن عندي فيها شيء.

قال: و ما هي؟ قال: فأخبره بالقصة. فقال له أبو عبد الله عليه السلام:

أما قوله عز و جل: فَانِكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَ ثَلَاثَ وَ رُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً يعني في النفقة.

و أما قوله عز و جل: وَ لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَ لَوْ حَرَضْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ يعني في المودة.

قال: فلما قدم [عليه] هشام بهذا الجواب، و أخبره، قال: و الله ما هذا من عندك. «٢»

استدراك (١) الكافي: محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن أبي يسر «٣»، عن داود بن عبد الله، عن محمد بن عمرو بن محمد، عن

عيسى بن يونس، قال:

كان ابن أبي العوجاء من تلامذة الحسن البصري، فانحرف عن التوحيد؛

فقليل له: تركت مذهب صاحبك، و دخلت فيما لا أصل له و لا حقيقة!؟

(٢) ٥ / ٣٦٢ ح ١، عنه البحار: ٢٢٥ / ٤٧، الوسائل: ١٥ / ٨٦ ح ١.

و رواه في التهذيب: ٧ / ٤٢٠ ح ٥ (مثله) عنه الوسائل المذكور. و رواه القمّي في تفسيره: ١٤٣، وفيه: إنّه سأل رجل من الزنادقة أبا جعفر الأحول...» عنه المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٣٧٤، و الوسائل المذكور، و البحار: ١٠ / ٢٠٢ ح ٦، و ج ١٠٤ / ٥٠ ح ١.

(٣) «نصر» خ. «يسير» الوافي. انظر معجم رجال الحديث: ١٤ / ٢٩٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥١٩
فقال: إنّ صاحبي كان مخلطاً، كان يقول طوراً بالقدر، و طوراً بالجبر، و ما أعلمه اعتقد مذهبا دام عليه، و قدم مكّة متمرداً و إنكاراً على من يحجّ، و كان يكره العلماء مجالسته و مساءلته، لخبث لسانه و فساد ضميره، فأتى أبا عبد الله عليه السلام فجلس إليه في جماعة من نظرائه، فقال: يا أبا عبد الله! إنّ المجالس أمانات، و لا بدّ لكلّ من به سعال أن يسعل؛ أفتأذن في الكلام؟ فقال: تكلم.

فقال: إلى كم تدوسون هذا البيدر، و تلوذون بهذا الحجر، و تعبدون هذا البيت المعمور بالطوب «١» و المدر، و تهرولون حوله هرولة البعير إذا نفر،

إنّ من فكر في هذا و قدّر علم أنّ هذا فعل أسسه غير حكيم، و لا ذى نظر!

فقل فإنّك رأس هذا الأمر و سنامه، و أبوك أسه «٢» و تمامه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ من أضله الله و أعمى قلبه، استوخم الحقّ و لم يستعذبه، و صار الشيطان وليه و ربّه و قرينه، يورده مناهل الهلكة، ثمّ لا- يصدره، و هذا بيت استعبد الله به خلقه، ليختبر طاعتهم في إتيانه، فحثّهم على تعظيمه و زيارته، و جعله محلّ أنبيائه، و قبله للمصلّين إليه، فهو شعبة من رضوانه، و طريق يؤدّي إلى غفرانه، منصوب على استواء الكمال، و مجمع العظمة و الجلال، خلقه الله قبل دحو الأرض بألفى عام، فأحقّ من اطبع فيما أمر، و انتهى عمّا نهى عنه و زجر، الله المنشئ للأرواح و الصور. «٣»

(٢) الإرشاد للمفيد: جعفر بن محمّد بن قولويه، عن الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن العباس بن عمرو الفقيمي:

أنّ ابن أبي العوجاء و ابن طلوت و ابن الأعمى و ابن المقفّع في نفر من الزنادقة كانوا مجتمعين في الموسم بالمسجد الحرام، و أبو عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام فيه إذ ذاك يفتي الناس، و يفسّر لهم القرآن، و يجيب عن المسائل بالحجج و البيّنات.

(١) الطوب: الأجر.

(٢) الاسّ: الأصل.

(٣) ٤ / ١٩٧ ح ١، عنه الوسائل: ٣ / ٢١٦ ح ٥.

و رواه الصدوق في علل الشرائع: ٣ / ٤٠٣ و الأمالي: ٤٩٣ ح ٤، عنه البحار: ٩٩ / ٢٨ ح ١ و التوحيد:

٢٥٣ ح ٤ بإسناده إلى عيسى بن يونس، عنها الوسائل: ٨ / ٦ ح ١٠ و عن الكافي.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٢٠

فقال القوم لابن أبي العوجاء: هل لك في تغليب هذا الجالس، و سؤاله عمّا يفصحه عند هؤلاء المحيطين به؟ فقد ترى فتنة الناس به، و هو علامة زمانه.

فقال لهم ابن أبي العوجاء: نعم، ثمّ تقدّم ففرّق الناس، فقال:

يا أبا عبد الله! إنّ المجالس أمانات- و ذكر كما في الحديث السابق.-

فقال له ابن أبي العوجاء: ذكرت يا أبا عبد الله فأحلت على غائب!

فقال الصادق عليه السلام: كيف يكون- يا ويلك- غائباً، من هو مع خلقه شاهد، و إليهم أقرب من جبل الوريد؟! يسمع كلامهم، و

يعلم أسرارهم، لا- يخلو منه مكان، و لا يشغل به مكان، و لا يكون إلى مكان أقرب من مكان، تشهد له بذلك آثاره، و تدلّ عليه أفعاله؛

و الذي بعثه بالآيات المحكّمة و البراهين الواضحة محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم جاءنا بهذه العبادة؛ فإن شككت في شيء من أمره فسل عنه، اوضّحه لك.

قال: فأبلس «١» ابن أبي العوجاء، و لم يدر ما يقول، و انصرف من بين يديه، فقال لأصحابه: سألتكم أن تلتمسوا لي جمره، فألقيتموني على جمره. «٢» فقالوا له:

اسكت، فو الله لقد فضحتنا بحيرتك و انقطاعك، و ما رأينا أحقر منك اليوم في مجلسه. فقال: أبي تقولون هذا؟

إنه ابن من حلق رءوس من ترون- و أوما بيده إلى أهل الموسم-. «٣»

(٣) التوحيد: حدّثنا أبي، و محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمهما الله، قال:

حدّثنا أحمد بن إدريس، و محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن أحمد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسين، عن عليّ بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم، قال:

دخل ابن أبي العوجاء على أبي عبد الله عليه السلام فقال:

(١) أبلس في أمره: تحيّر.

(٢) قال المجلسي (ره) في البحار: ١٠ / ٢١١: الجمره- بالفتح:-

النار المتقدّة، و الحصاء. و المراد بالأوّل الثاني، و بالثاني الأوّل، أي سألتكم أن تطلبوا لي حصاء ألعب بها و أرميها، فألقيتموني في نار متقدّة لم يمكنني التخلص منها.

(٣) ٣١٥، عنه البحار: ١٠ / ٣٠٩ ح ١١. و أورده في إعلام الوري: ٢٨٩، و في كشف الغمّة: ٢ / ١٧٥ و الاحتجاج: ٢ / ٧٤. عنه البحار: ٣ / ٣٣ ح ٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٢١

أليس تزعم أن الله خالق كل شيء؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: بلى. فقال: أنا أخلق.

فقال عليه السلام له: كيف تخلق؟!

فقال: احدث في الموضوع، ثم ألثب عنه، فيصير دوابًا، فأكون أنا الذي خلقتها!

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أليس خالق الشيء يعرف كم خلقه؟ قال: بلى.

قال: فتعرف الذكر منها من الانثى، و تعرف كم عمرها؟! فسكت. «١»

(٤) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ، عن عبد الرحمن بن محمّد بن أبي هاشم، عن أحمد بن محسن الميثمي، قال:

كنت أنا و ابن أبي العوجاء و عبد الله بن المقفّع في المسجد الحرام، فقال ابن المقفّع:

ترون هذا الخلق- و أوما بيده إلى موضع الطواف- ما منهم أحد اوجب له اسم الإنسانيّة إلّا ذلك الشيخ الجالس- يعني أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام- فأما الباقيون فرعاع و بهائم.

فقال له ابن أبي العوجاء: و كيف أوجب هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء؟

قال: لأنني رأيت عنده ما لم أراه عندهم.

فقال له ابن أبي العوجاء: لا بد من اختبار ما قلت فيه منه.

قال: فقال له ابن المقفع: لا تفعل فإني أخاف أن يفسد عليك ما في يدك.

فقال: ليس ذا رأيك، و لكن تخاف أن يضعف رأيك عندي في إحلالك إياه المحل الذي وصفت.

فقال ابن المقفع: أما إذا توهمت على هذا، فقم إليه و تحفظ ما استطعت من الزلل،

و لا تشي عنانك إلى استرسال، فيسلمك إلى عقل، و سمه ما لك أو عليك؟

قال: فقام ابن أبي العوجاء، و بقيت أنا و ابن المقفع جالسين، فلما رجع إلينا ابن أبي العوجاء؛ قال: ويلك يا ابن المقفع! ما هذا ببشر، و

إن كان في الدنيا روحاني يتجسد إذا شاء ظاهرا، و يتروح إذا شاء باطنا، فهو هذا.

فقال له: و كيف ذلك؟ قال: جلست إليه، فلما لم يبق عنده غيري، ابتدأني فقال:

(١) ٢٩٥ ح ٥، عنه البحار: ٣/ ٥٠ ح ٢٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٢٢

إن يكن الأمر على ما يقول هؤلاء- و هو على ما يقولون- يعني أهل الطواف- فقد سلموا و عطبتهم، و إن يكن الأمر على ما تقولون- و

ليس كما تقولون- فقد استويتهم و هم. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٠-قسم ١-

الصادق ع ٥٢٢ الأخبار، الأصحاب: ص : ٥١٧

ت له: يرحمك الله و أى شىء نقول؟ و أى شىء يقولون؟ ما قولى و قولهم إلا واحدا.

فقال عليه السلام: و كيف يكون قولك و قولهم واحدا و هم يقولون:

إنّ لهم معادا و ثوابا و عقابا، و يدينون بأنّ فى السماء إلهها و أنّها عمران؛

و أنتم تزعمون أنّ السماء خراب ليس فيها أحد!؟

قال: فاغتنمتها منه، فقلت له: ما منعه- إن كان الأمر كما يقولون- أن يظهر لخلقه و يدعوهم إلى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان؟ و

لم احتجب عنهم و أرسل إليهم الرسل، و لو باشرهم بنفسه كان أقرب إلى الإيمان به؟

فقال لى عليه السلام: ويلك! و كيف احتجب عنك من أراك قدرته فى نفسك:

نشوءك و لم تكن، و كبرك بعد صغرك، و قوتك بعد ضعفك، و ضعفك بعد قوتك، و سقمك بعد صحتك، و صحتك بعد

سقمك، و رضاك بعد غضبك، و غضبك بعد رضاك، و حزنك بعد فرحك، و فرحك بعد حزنك، و حبك بعد بغضك، و

بغضك بعد حبك؛

و عزمك بعد أناتك، و أناتك بعد عزمك، و شهوتك بعد كراهتك، و كراهتك بعد شهوتك، و رغبتك بعد رهبتك، و رهبتك

بعد رغبتك، و رجاءك بعد يأسك، و يأسك بعد رجائك، و خاطرك بما لم يكن فى وهمك، و عزوب ما أنت معتقده عن

ذهنك، و ما زال يعدد على قدرته التى هى فى نفسى التى لا أدفعها حتى ظننت أنه سيظهر فيما بينى و بينه. «١»

(٥) الكافى: عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه

و زاد فى حديث ابن أبي العوجاء حين سأله أبو عبد الله عليه السلام قال: عاد ابن أبي العوجاء فى اليوم الثانى إلى مجلس أبي عبد الله

عليه السلام فجلس و هو ساكت لا ينطق، فقال أبو عبد الله عليه السلام:

كأنك جئت تعيد بعض ما كنا فيه؟ فقال: أردت ذلك يا ابن رسول الله.

(١) ٧٤/١ ح ٢، عنه الوافى: ١/ ٣١٤ ح ٢.

و رواه في التوحيد: ١٢٥ ح ٤ عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمّد بن خالد (مثله) عنه البحار: ٤٢/٣ ح ١٨

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٢٣
فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ما أعجب هذا! تنكر الله، و تشهد أنّي ابن رسول الله!
فقال: العادة تحملني على ذلك. فقال له العالم عليه السلام: فما يمنعك من الكلام؟

قال: إجلالا- لك و مهابة ما ينطلق لساني بين يديك، فإنّي شاهدت العلماء، و ناظرت المتكلمين، فما تداخلى هيبه قطّ مثل ما تداخلى من هيبتك.

قال عليه السلام: يكون ذلك، و لكن أفتح عليك بسؤال و أقبل عليه.

فقال له: أ مصنوع أنت أو غير مصنوع؟

فقال عبد الكريم بن أبي العوجاء: بل أنا غير مصنوع.

فقال له العالم عليه السلام: فصف لي لو كنت مصنوعا كيف كنت تكون؟

بقى عبد الكريم مليا لا يحير جوابا، و ولع بخشبة كانت بين يديه، و هو يقول: طويل عريض، عميق قصير، متحرّك ساكن، كلّ ذلك صفة خلقه.

فقال له العالم عليه السلام: فإن كنت لم تعلم صفة الصنعة غيرها، فاجعل نفسك مصنوعا لما تجد في نفسك ممّا يحدث من هذه الامور. فقال له عبد الكريم:

سألتنى عن مسألة لم يسألني عنها أحد قبلك، و لا يسألني أحد بعدك عن مثلها.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: هبك علمت أنّك لم تسأل فيما مضى، فما علمك أنّك لا تسأل فيما بعد؟! على أنّك يا عبد الكريم نقضت قولك، لأنّك تزعم أنّ الأشياء من الأوّل سواء، فكيف قدّمت و أخرت؟ ثمّ قال: يا عبد الكريم! أزيدك وضوحا، أ رأيت لو كان معك كيس فيه جواهر، فقال لك قائل: هل في الكيس دينار؟ فنفيت كون الدينار في الكيس، فقال لك قائل: صف لي الدينار؟ و كنت غير عالم بصفته؟

هل كان لك أن تنفي كون الدينار عن الكيس و أنت لا تعلم؟ قال: لا.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: فالعالم أكبر و أطول و أعرض من الكيس، فلعلّ في العالم صنعة من حيث لا تعلم صفة الصنعة من غير الصنعة؟

فانقطع عبد الكريم، و أجاب إلى الإسلام بعض أصحابه، و بقي معه بعض.

فعاد في اليوم الثالث، فقال: أقبّ السؤال.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: سل عمّا شئت. فقال: ما الدليل على حدث الأجسام؟

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٢٤

فقال عليه السلام: إنّي ما وجدت شيئا صغيرا و لا كبيرا إلّا و إذا ضمّ إليه مثله صار أكبر، و في ذلك زوال، و انتقال عن الحالة الاولى، و لو كان قديما ما زال و لا حال، لأنّ الّذى يزول و يحول يجوز أن يوجد و يبطل، فيكون بوجوده بعد عدمه دخول في الحديث، و في كونه في الأزل دخوله في القدم، و لن تجتمع صفة الأزل و العدم و الحدوث و القدم في شيء واحد.

فقال عبد الكريم: هبك علمت في جرى الحاليتين و الزمانين على ما ذكرت و استدلتت بذلك على حدوثها، فلو بقيت الأشياء على صغرها من أين كان لك أن تستدلّ على حدوثهنّ؟

فقال العالم عليه السلام: إنّما نتكلّم على هذا العالم الموضوع، فلو رفعناه و وضعنا عالما آخر كان لا شيء أدلّ على الحدث من رفعنا

إياه و وضعنا غيره؛

و لكن اجيبك من حيث قدرت أن تلزمنا، فنقول: إن الأشياء لو دامت على صغرها لكان في الوهم أنه متى ضمّ شيء إلى مثله كان أكبر، و في جواز التغيير عليه خروجه من القدم، كما أن في تغييره دخوله في الحدث، ليس لك وراءه شيء يا عبد الكريم؟ فانقطع و خزي؛

فلما كان من العام القابل التقى معه في الحرم، فقال له بعض شيعته: إن ابن أبي العوجاء قد أسلم. فقال العالم عليه السلام: هو أعمى من ذلك، لا يسلم.

فلما بصر بالعالم، قال: سيدي و مولاي!

فقال له العالم عليه السلام: ما جاء بك إلى هذا الموضوع؟ فقال:

عادة الجسد، و سنّة البلد، و لنظر ما الناس فيه من الجنون، و الحلق و رمى الحجاره!

فقال له العالم عليه السلام: أنت بعد على عتوك و ضلالك يا عبد الكريم؟ فذهب يتكلم؛

فقال له عليه السلام: لا جدال في الحجّ. و نفص رداءه من يده، و قال:

إن يكن الأمر كما تقول- و ليس كما تقول- نجونا و نجوت، و إن يكن الأمر كما نقول- و هو كما نقول- نجونا و هلكت.

فأقبل عبد الكريم على من معه، فقال: وجدت في قلبي حزازه، فردوني.

فردوه، فمات، لا رحمه الله. «١»

(١) ٧٦ / ١، و رواه في التوحيد: ٢٩٦ ح ٦، الدقاق، عن الكليني (مثله) عنه البحار: ٣ / ٤٥ ح ٢٠ و أورده في الاحتجاج: ٢ / ٧٦ مرسلا، قطعة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٢٥

(٦) أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن الحسن بن علي بن عاصم، عن سليمان بن داود الشاذكوني، عن حفص بن غياث، قال:

كنت عند سيد الجعفر جعفر بن محمد عليهما السلام لما أقدمه المنصور، فأثاب ابن أبي العوجاء- و كان ملحدا- فقال له: ما تقول في هذه الآية: كَلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا «١»؟ هب هذه الجلود عصت فعذبت، فما بال الغير يعذب؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: ويحك! هي هي، و هي غيرها. قال: اعقلني هذا القول.

فقال له: أ رأيت لو أن رجلا عمد إلى لبنه فكسرها، ثم صب عليها الماء و جبلها «٢» ثم ردها إلى هيئتها الاولى، ألم تكن هي هي، و هي غيرها؟ فقال: بلى، أمتع الله بك. «٣»

(٧) المناقب لابن شهر آشوب: يونس في حديثه، قال: سأل ابن أبي العوجاء أبا عبد الله عليه السلام: لم اختلفت ميتات الناس فمات بعضهم بالبطن، و بعضهم بالسل؟

فقال عليه السلام: لو كانت العلة واحدة أمن الناس حتى تجيء تلك العلة بعينها، فأحب الله أن لا يؤمن [على] حال.

قال: و لم يميل القلب إلى الخضرة «٤» أكثر ممّا يميل إلى غيرها؟

قال عليه السلام: من قبل أن الله تعالى خلق القلب أخضر، و من شأن الشيء أن يميل إلى شكله و يروى أنه لما جاء إلى أبي عبد الله عليه السلام قال له: ما اسمك؟ فلم يجبه، و أقبل عليه السلام على غيره، فانكفا راجعا إلى أصحابه، فقالوا: ما وراءك؟

قال: شرّ ابتدأني، فسألني عن اسمي، فإن كنت، قلت: «عبد الكريم» فيقول: من هذا الكريم المذى أنت عبده؟ فإمّا أقرّ بمليك، و إمّا أظهر منّي ما أكنتم.

فقالوا: انصرف عَنَّا. فلَمَّا انصرف، قال عليه السَّلام «٥»:

(١) النساء: ٥٦.

(٢) جبل التراب: صبَّ عليه الماء و دعه طينا.

(٣) ١٩٣/٢، عنه البحار: ١٠/٢١٩ ح ١٩. و أورده في الاحتجاج: ١٠٤/٢، و إعلام الدين: ٢١١، و تنبيه الخواطر: ٧٣/٢، عن حفص بن غياث (مثله).

(٤) قال المجلسي (ره): لعلَّ الخضرَةَ في القلب كنايةً عن كونه مأمورا بالعلم و الحكمة و محلاً لأزهار المعرفة، و قد مرَّ في كتاب التوحيد أنَّ الخضرَةَ صورةٌ و مثال للمعرفة.

(٥) كذا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٢٦

و أقبل ابن أبي العوجاء إلى أصحابه محجوجا، قد ظهر عليه ذلَّة الغلبة؛

فقال من قال منهم: إن هذه للحجَّة الدامغة، صدق، إن لم يكن خیر یرجى و لا شرَّ یتقى فالناس شرع سواء، و إن یکن منقلب إلى ثواب و عقاب فقد هلکنا.

فقال ابن أبي العوجاء لأصحابه: أو ليس بابن الذي نكل بالخلق، و أمر بالخلق، و شوّه عوراتهم، و فرق أموالهم، و حرّم نساءهم؟ «١»

٧- باب جوابه عليه السلام عن سؤال الزنديق

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: سأل زنديق، الصادق عليه السلام فقال:

ما علَّة الغسل من الجنابة، و إنَّما أتى حلالا و ليس في الحلال تديس؟

فقال عليه السَّلام: لأنَّ الجنابة بمنزلة الحيض، و ذلك أنَّ النطفة دم لم يستحکم، و لا یكون الجماع إلَّا بحركة غالبه، فإذا فرغ تنفَّس البدن، و وجد الرجل من نفسه رائحة كريهة؛

فوجب الغسل لذلك غسل الجنابة، أمانة ائتمن الله عليها عبيده ليختبرهم بها. «٢»

٨- باب جوابه عليه السلام عن سؤال زنديق آخر

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: علي بن إبراهيم [عن أبيه] عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن أبي جعفر الأحول، قال: سألتني رجل من الزنادقة،

فقال: كيف صارت الزكاة من كل ألف خمسة و عشرين درهما؟

فقلت له: إنَّما ذلك مثل الصلاة ثلاث و ثنتان و أربع. قال: فقبل منِّي.

ثم لقيت بعد ذلك أبا عبد الله عليه السلام فسألته عن ذلك.

(١) ٣/ ٣٨٠، عنه البحار: ١٠/ ٢٠١ ح ٥.

(٢) ٣/ ٣٨٧، عنه البحار: ٤٧/ ٢٢٠ ح ٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٢٧
 فقال: إن الله عزّ وجلّ حسب الأموال و المساكين، فوجد ما يكفيهم من كلّ ألف خمسة و عشرين، و لو لم يكفيهم لزادهم.
 قال: فرجعت إليه فأخبرته، فقال: جاءت هذه المسألة على الإبل من الحجاز، ثم قال: لو أتى أعطيت أحدا طاعة، لأعطيت صاحب هذا الكلام. (١)

استدراك (١) التوحيد للصدوق: الدقاق، عن أبي القاسم العلوي، عن البرمكي، عن الحسين ابن الحسن، عن إبراهيم بن هاشم القمي، عن العباس بن عمرو الفقيمي، عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي أتى أبا عبد الله عليه السلام و كان من قوله عليه السلام له:

لا يخلو قولك إنهما اثنان من أن يكونا قديمين قويين، أو يكونا ضعيفين، أو يكون أحدهما قويا و الآخر ضعيفا؛ فإن كانا قويين، فلم لا يدفع كلّ واحد منهما صاحبه و يتفرد بالتدبير؟ و إن زعمت أن أحدهما قوي و الآخر ضعيف، ثبت أنه واحد كما نقول، للعجز الظاهر في الثاني؛

و إن قلت: إنهما اثنان لم يخل من أن يكونا متفقين من كلّ جهة، أو مفترقين من كلّ جهة، فلما رأينا الخلق منتظما و الفلك جاريا و اختلاف الليل و النهار و الشمس و القمر، دلّ صحّة الأمر و التدبير و ائتلاف الأمر على أن المدبّر واحد؛ ثم يلزمك إن ادّعت اثنتين، فلا بدّ من فرجة بينهما حتى يكونا اثنتين، فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما معهما، فيلزمك ثلاثه؛ و إن ادّعت ثلاثه، لزمك ما قلنا في الإثنتين حتى يكون بينهم فرجتان فيكون خمسا، ثم يتناهى في العدد إلى ما لا نهاية في الكثرة.

قال هشام: فكان من سؤال الزنديق أن قال: فما الدليل عليه؟

قال أبو عبد الله عليه السلام: وجود الأفاعيل التي دلّت على أن صانعا صنعها، ألا ترى أنك إذا

(١) ٣/ ٥٠٩ ح ٤، عنه البحار: ٤٧/ ٢٢٨ ح ١٨، و الوسائل: ٩٩/ ٦ ح ٢؛

و رواه في المحاسن: ٢/ ٣٢٧ ح ٨٠ بإسناده عن قثم، عن أبي عبد الله عليه السلام، و الصدوق في العلل: ٣٦٩، عنهما الوسائل المذكور ح ٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٢٨

نظرت إلى بناء مشيد مبنى علمت أن له بانیا، و إن كنت لم تر الباني و لم تشاهده؟

قال: فما هو؟ قال: هو شيء بخلاف الأشياء، ارجع بقولي «شيء» إلى إثبات معنى و أنه شيء بحقيقة الشئية، غير أنه لا جسم و لا صورة، و لا يحسّ و لا يجسّ، و لا يدرك بالحواسّ الخمس، لا تدركه الأوهام، و لا تنقصه الدهور، و لا يغيره الزمان.
 قال السائل: فتقول: إنه سمع بصير؟

قال: هو سمع بصير، سمع بصير جارحة، و بصير بغير آله، بل يسمع بنفسه، و يبصر بنفسه، ليس قولي: إنه يسمع بنفسه و يبصر بنفسه أنه شيء، و النفس شيء آخر؛

و لكن أردت عبارة عن نفسي إذ كنت مسئولا، و إفهامك لك إذ كنت سائلا.

و أقول: يسمع بكّله، لا- أن الكلّ منه له بعض، و لكنّي أردت إفهاما و التعبير عن نفسي، و ليس مرجعي في ذلك إلا إلى أنه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات و لا اختلاف المعنى. قال السائل: فما هو؟

قال أبو عبد الله عليه السلام: هو الربّ، و هو المعبود، و هو الله؛

و ليس قولي: «اللّه» إثبات هذه الحروف: ألف، لام، هاء «ا»، و لكنّي أرجع إلى معنى هو شىء خالق الأشياء و صانعها، وقعت عليه هذه الحروف، و هو المعنى الذى يسمّى به اللّه و الرحمن و الرحيم و العزيز و أشباه ذلك من أسمائه، و هو المعبود جلّ و عزّ. قال السائل: فإنّنا لم نجد موهوما إلّا مخلوقا. قال أبو عبد الله عليه السلام:

لو كان ذلك كما تقول، لكان التوحيد عنّا مرتفعا، لأنّنا لم نكلّف أن نعتقد غير موهوم، و لكنّا نقول: كلّ موهوم بالحواسّ مدرك، فما تحدّه «٢» الحواسّ و تمثّله فهو مخلوق.

و لا- بدّ من إثبات صانع للأشياء خارج من الجهتين المذمومتين: إحداهما النفى إذ كان النفى هو الإبطال و العدم، و الجهة الثانية التشبيه [إذ كان التشبيه] من صفة المخلوق الظاهر التركيب و التأليف، فلم يكن بدّ من إثبات الصانع لوجود المصنوعين؛ و الاضطرار منهم إليه أثبت أنهم مصنوعون، و أنّ صانعهم غيرهم، و ليس مثلهم؟ إذ كان مثلهم شبيها بهم فى ظاهر التركيب و التأليف، و فيما يجرى عليهم من حدودهم

(١) «لاه» ب.

(٢) «تجده» م.

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٢٩ بعد أن لم يكونوا، و تنقلهم من صغر إلى كبر، و سواد إلى بياض، و قوّة إلى ضعف، و أحوال موجودة لا حاجة لنا إلى تفسيرها لثباتها و وجودها. قال السائل: فقد حدّده إذ أثبتّ وجوده؟

قال أبو عبد الله عليه السلام: لم احده و لكن أثبتّه، إذ لم يكن بين الإثبات و النفى منزلة.

قال السائل: فله إثية و مائية؟ قال: نعم، لا يثبت الشىء إلّا بإثية و مائية.

قال السائل: فله كيفية؟ قال: لا؛

لأنّ الكيفية جهة الصفة و الإحاطة، و لكن لا بدّ من الخروج من جهة التعطيل و التشبيه، لأنّ من نفاه أنكره و رفع «ا» ربوبيته و أبطله، و من شبّهه بغيره فقد أثبتّه بصفة المخلوقين المصنوعين الذين لا يستحقّون الربويّة، و لكن لا بدّ من إثبات ذات بلا كيفية لا يستحقّها غيره، و لا يشارك فيها، و لا يحاط بها، و لا يعلمها غيره. قال السائل: فيعاني الأشياء بنفسه؟

قال أبو عبد الله عليه السلام: هو أجلّ من أن يعانى الأشياء بمباشرة و معالجة؛

لأنّ ذلك صفة المخلوق الذى لا تجىء الأشياء إليه إلّا بالمباشرة و المعالجة، و هو تعالى نافذ الإرادة و المشيئة، فعّال لما يشاء.

قال السائل: فله رضى و سخط؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: نعم؛

و ليس ذلك على ما يوجد فى المخلوقين، و ذلك أنّ الرضى و السخط دخّال يدخل عليه، فينقله من حال إلى حال، و ذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين؛

و هو تبارك و تعالى العزيز الرحيم لا حاجة به إلى شىء ممّا خلق، و خلقه جميعا محتاجون إليه، و إنّما خلق الأشياء من غير حاجة و لا سبب اختراعا و ابتداعا.

قال السائل: فقله: الرّحمنُ على العرشِ استوى «٢»؟

قال أبو عبد الله عليه السلام: بذلك وصف نفسه، و كذلك هو مستول على العرش «٣»، بائن من

(١) «دفع» ب.

(٢) طه: ٥.

(٣) «أقول: و في تلك النسخة التي فيها تلك الزيادة [الآية بين معقوفتين]، زيادة اخرى ... بعد تمام الخبر و هي هذه: قال مصنف هذا الكتاب: قوله عليه السلام: إنه على العرش ليس بمعنى التمكّن فيه، و لكنّه بمعنى التعالي عليه بالقدرة، يقال: فلان على خير، و استقامة و على عمل كذا و كذا، ليس بمعنى التمكّن فيه و الاستقرار عليه، و لكن ذلك بمعنى التمكّن منه و القدرة عليه» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٣٠
خلقه، من غير أن يكون العرش حاملا له، و لا- أن يكون العرش حاويا له، و لا أن العرش محتازا له، و لكننا نقول: هو حامل العرش، و ممسك العرش، و نقول من ذلك ما قال:

وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ «١»؛

فثبتنا من العرش و الكرسي ما ثبته، و نفينا أن يكون العرش و الكرسي حاويا له، و أن يكون عزّ و جلّ محتاجا إلى مكان أو إلى شيء ممّا خلق، بل خلقه محتاجون إليه.

قال السائل: فما الفرق بين أن ترفعوا أيديكم إلى السماء، و بين أن تخفضوها نحو الأرض؟

قال أبو عبد الله عليه السلام: ذلك في علمه و إحاطته و قدرته سواء؛

و لكنّه عزّ و جلّ أمر أولياءه و عبادته برفع أيديهم إلى السماء نحو العرش لأنه جعله معدن الرزق، فثبتنا ما ثبته القرآن و الأخبار عن الرسول صلى الله عليه و آله و سلم حين قال: «ارفعوا أيديكم إلى الله عزّ و جلّ» و هذا تجمع عليه فرق الامة كلّها. «٢»

[قال السائل: فتقول: إنه ينزل إلى السماء الدنيا؟]

قال أبو عبد الله عليه السلام: نقول ذلك لأنّ الروايات قد صحّت به و الأخبار.

قال السائل: و إذا نزل أليس قد حال عن العرش، و حوله عن العرش انتقال؟

قال أبو عبد الله عليه السلام: ليس ذلك على ما يوجد من المخلوق الذي ينتقل باختلاف الحال عليه و الملائة و السأمة، و ناقل ينقله و يحوّل من حال إلى حال، بل هو تبارك و تعالي لا يحدث عليه الحال، و لا تجرى عليه الحدوث، فلا يكون نزوله «٣» كنزول المخلوق الذي متى تنحى عن مكان خلا منه المكان الأوّل، و لكنّه ينزل إلى سماء الدنيا بغير معاناة و لا حركة، فيكون هو

(١) البقرة: ٢٥٥.

(٢) «أقول: في بعض نسخ التوحيد بعد قوله: (فرق الامة كلّها) زيادة ... و هي الآية بين معقوفتين.

(٣) و قوله: (في النزول) ليس بمعنى الانتقال و قطع المسافة، و لكنّه على معنى إنزال الأمر منه إلى سماء الدنيا، لأنّ العرش هو المكان الذي ينتهي إليه بأعمال العباد من السدرة المنتهى إليه؛

و قد يجعل الله عزّ و جلّ السماء الدنيا في الثلث الأخير من الليل و في ليالي الجمعة مسافة الأعمال في ارتفاعها أقرب منها في سائر الأوقات إلى العرش» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٣١

كما في السماء السابعة على العرش كذلك هو في سماء الدنيا، إنّما يكشف عن عظمتة و يرى أولياءه نفسه «١» حيث شاء، و يكشف ما شاء من قدرته، و منظره في القرب و البعد سواء].

قال السائل: فمن أين أثبت أنبياء و رسلا؟

قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّنا لمّا أثبتنا أنّ لنا خالقا صانعا متعاليا عنّا و عن جميع ما خلق، و كان ذلك الصانع حكيما لم يجز أن يشاهده خلقه [و لا يلامسهم] و لا يلامسوه، و لا يباشروهم و لا يباشروه، و [لا] يحاجهم و [لا] يحاجوه؛

فثبت أنّ له سفراء في خلقه و عبادته يدلونهم على مصالحهم و منافعهم، و ما به بقاؤهم، و في تركه فناؤهم، فثبت الآمرون و الناهون

عن الحكيم العليم في خلقه، و ثبت عند ذلك أن له معبرين، و هم الأنبياء و صفوته من خلقه، حكماء مؤدبين بالحكمة، مبعوثين بها، غير مشاركين للناس في أحوالهم على مشاركتهم لهم في الخلق و التركيب؛
 مؤيدين من عند الحكيم العليم، بالحكمة و الدلائل و البراهين و الشواهد، من إحياء الموتى، و إبراء الأكمه و الأبرص، فلا تخلو أرض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقال الرسول، و وجوب عدالته. (٢)
 (٢) و منه: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن هاشم، عن محمد بن حماد، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب، قال: قال لي علي بن منصور: قال لي هشام بن الحكم:

(١) و قوله: (يرى أوليائه نفسه) فإنه يعني بإظهار بدائع فطرته، فقد جرت العادة بأن يقال للسلطان إذا أظهر قوة و قدرة و خيلا و رجلا: قد أظهر نفسه؛ و على ذلك دل الكلام و مجاز اللفظ. انتهى» منه ره.

(٢) ٢٤٣ ح ١، عنه البحار: ١٠/١٩٤ ح ٣. و رواه في علل الشرائع: ١٢٠ ح ٣؛ و معاني الأخبار:

٨ ح ١ و ٢ بإسناده من طريق آخر إلى هشام قطعة (مثله). و رواه في الكافي: ١/٨٠ ح ٥ بإسناده إلى هشام قطعة (مثله). و أورده في الاحتجاج: ٢/٦٩ مرسلا عن هشام (مثله) عنها جميعا إثبات الهداة: ١/١٤٢ ح ١، و أخرجه في البحار: ٣/٢٣٠ ح ٢٢، عن الاحتجاج و التوحيد، و في ص ٢٦٠ ح ٨، عن التوحيد و المعاني، و في ج ١١/٢٩ ح ٢٠، عن التوحيد و العلل و الاحتجاج.
 «أقول: قد مضى تفسير أجزاء الخبر في كتاب التوحيد؛ و هذا الخبر جزء من الخبر الآتي من الاحتجاج فلا تغفل» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٣٢

كان زنديق بمصر يبلغه عن أبي عبد الله عليه السلام [علم] فخرج إلى المدينة ليناظره، فلم يصادفه بها، فقبل له: هو بمكة. فخرج الزنديق إلى مكة، و نحن مع أبي عبد الله عليه السلام فقاربنا الزنديق - و نحن مع أبي عبد الله عليه السلام - في الطواف، فضرب كتفه كتف أبي عبد الله عليه السلام؛

فقال له جعفر عليه السلام: ما اسمك؟ قال: اسمي عبد الملك.

قال: فما كنيته؟ قال: أبو عبد الله.

قال: فمن الملك الذي أنت له عبد، أمن ملوك السماء أم من ملوك الأرض؟

و أخبرني عن ابنك، أعبد إله السماء أم عبد إله الأرض؟ فسكت.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: قل ما شئت تخصم.

قال هشام بن الحكم: قلت للزنديق: أ ما تردّ عليه؟ ففتح قولي.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: إذا فرغت من الطواف فأتنا.

فلما فرغ أبو عبد الله عليه السلام أتاه الزنديق، فقعد بين يديه، و نحن مجتمعون عنده؛

فقال للزنديق: أتعلم أن للأرض تحت و فوق؟ قال: نعم. قال: فدخلت تحتها؟ قال: لا.

قال: فما يدريك بما تحتها؟ قال: لا أدري إلّا أنّي أظنّ أن ليس تحتها شيء.

قال أبو عبد الله عليه السلام: فالظنّ عجز ما لم تستيقن؛

قال أبو عبد الله عليه السلام: فصعدت إلى السماء؟ قال: لا. قال: فتدري ما فيها؟ قال: لا.

[قال: فأتيت المشرق و المغرب، فنظرت ما خلفهما؟ قال: لا.]

قال: فعجبا لك! لم تبلغ المشرق، و لم تبلغ المغرب، و لم تنزل تحت الأرض، و لم تصعد إلى السماء، و لم تخبر «١» هنالك فتعرف ما

خلفهنّ «٢»، و أنت جاحد ما فيهنّ؟!]

و هل يجحد العاقل ما لا يعرف؟ فقال الزنديق: ما كلمنى بهذا أحد غيرك.
قال أبو عبد الله عليه السلام: فأنت فى شكك من ذلك؟ فعلل هو، أو لعل ليس هو.
قال الزنديق: و لعل ذاك.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أيها الرجل! ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم، فلا حجة للجاهل [على العالم]، يا أخا أهل مصر!
تفهم عني، فإننا لا نشك في الله أبدا؛

(١) «تجز» ب.

(٢) «خلقهن» ب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٣٣
أما ترى الشمس والقمر، والليل والنهار يلجان [و لا يشتبهان؟ يذهبان و لا يرجعان، قد اضطرًا] ليس لهما مكان إلا مكانهما؟ فإن
كانا يقدران على أن يذهبا و لا يرجعا، فلم يرجعا؟! و إن لم يكونا مضطرين فلم لا يصير الليل نهارا، و النهار ليلا؟ اضطرًا- و الله-
يا أخا أهل مصر إلى دوامهما، و الذى اضطرهما أحكم منهما، و أكبر منهما.
قال الزنديق: صدقت.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أخا أهل مصر! الذى تذهبون إليه، و تظنون بالوهم، فإن كان الدهر يذهب بهم لم لا يردهم؟ و إن
كان يردهم لم لا يذهب بهم؟ القوم مضطرون يا أخا أهل مصر، السماء مرفوعة، و الأرض موضوعة، لم لا تسقط السماء على الأرض؟
و لم لا تنحدر الأرض فوق طباقها فلا يتماسكان، و لا يتماسك من عليهما؟
فقال الزنديق: أمسكهما- و الله- ربهما و سيدهما.

فآمن الزنديق على يدي أبي عبد الله عليه السلام.

فقال له حمران بن أعين: جعلت فداك إن آمنت الزنادقة على يديك، فقد آمنت الكفار على يدي أبيك.

فقال المؤمن الذى آمن على يدي أبي عبد الله عليه السلام: اجعلنى من تلامذتك.

فقال أبو عبد الله عليه السلام لهشام بن الحكم: خذ إليك فعلمه. فعلمه هشام، فكان معلّم أهل مصر و أهل الشام، و حسنت طهارته
حتى رضى بها أبو عبد الله عليه السلام.

الاحتجاج: عن هشام بن الحكم (مثله). «١»

(٣) الاحتجاج: من سؤال الزنديق الذى سأل أبا عبد الله عليه السلام عن مسائل كثيرة: أنه قال: كيف يعبد الله الخلق و لم يروه؟

قال عليه السلام: رأته القلوب بنور الإيمان، و أثبتته العقول بيقظتها إثبات العيان «٢».

(١) ٢٩٣ ح ٤، ٧٢ / ٢، عنهما البحار: ٣ / ٥١ ح ٢٥.

و رواه فى الكافي: ١ / ٧٢ ح ١ بإسناده إلى هشام (مثله) عنه الوافى: ١ / ٣٠٩ ح ١.

(٢) «قوله عليه السلام: (إثبات العيان) أى كإثبات العيان و المشاهدة»؛

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٣٤

و أبصرته «١» الأبصار بما رأته من حسن التركيب و إحكام التأليف، ثم الرسل و آياتها و الكتب و محكماتها، و اقتصرت العلماء على
ما رأته من عظمته دون رؤيته.

قال: أليس هو قادرا أن يظهر لهم حتى يروه و يعرفوه، فيعبد على يقين؟

قال عليه السلام: ليس للمحال جواب «٢».

قال: فمن أين أثبت أنبياء و رسلا؟

قال عليه السلام: إنا لما أثبتنا أن لنا خالقا صانعا متعاليا عنا و عن جميع ما خلق، و كان ذلك الصانع حكيمًا، لم يجز أن يشاهده خلقه، و لا- أن يلامسوه، و لا- أن يباشروهم و يباشروهم و يحاجهم و يحاجوه، ثبت أن له سفراء في خلقه و عباده يدلونهم على مصالحهم و منافعهم و ما به بقاؤهم و في تركه فناؤهم، فثبت الآمرون و الناهون عن الحكيم العليم في خلقه؛

و ثبت عند ذلك أن له معبرين و هم الأنبياء و صفوته من خلقه، حكماء مؤذنين بالحكمة، مبعوثين عنه، مشاركين للناس في أحوالهم على مشاركتهم لهم في الخلق و التركيب؛

مؤذنين من عند الحكيم العليم بالحكمة و الدلائل و البراهين و الشواهد من إحياء الموتى، و إبراء الأكمه و الأبرص، فلا تخلو الأرض من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقال الرسول، و وجوب عدالته.

ثم قال عليه السلام بعد ذلك:

نحن نزعم أن الأرض لا- تخلو من حجة، و لا تكون الحجة إلا من عقب الأنبياء، ما بعث الله نبيا قط من غير نسل الأنبياء، و ذلك أن الله تعالى شرع لبنى آدم طريقا منيرا، و أخرج من آدم نسلا طاهرا طيبا، أخرج منه الأنبياء و الرسل، هم صفوة الله، و خلص الجوهر، طهروا في الأصلاب، و حفظوا في الأرحام، لم يصبهم سفاح الجاهلية، و لا شاب أنسابهم، لأن الله

(١) «قوله عليه السلام: (و أبصرتة) الإسناد مجازي، أو المراد بالأبصار: البصائر» منه ره.

(٢) أي ما فرضت من ظهوره تعالى للأبصار محال، و من أتى بالمحال ليس له جواب.

و في بعض النسخ: «ليس للمحيل جواب» أي لمن أتى بالمحال، و في بعضها في مكانه «للمحل» أي لا- يمكن الجواب عن تلك المسألة على وجه يوافق فهمك، لأنك سألت عن قدرة الله على المحال، فإن أجبت بأنه محال توهمت أن ذلك من نقص القدرة» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٣٥

عزّ و جلّ جعلهم في موضع لا- يكون أعلى درجة و شرفا منه، فمن كان خازن علم الله و أمين غيبه، و مستودع سرّه، و حجته على خلقه، و ترجمانه و لسانه، لا يكون إلا بهذه الصفة.

فالحجة لا يكون إلا من نسلهم يقوم مقام النبي صلى الله عليه و آله و سلم في الخلق بالعلم الذي عنده، و ورثه عن الرسول، إن جحدته الناس سكت، و كان بقاء ما عليه الناس قليلا ممّا في أيديهم من علم الرسول على اختلاف منهم فيه، قد أقاموا بينهم الرأى و القياس؛ و إنهم إن أقروا به و أطاعوه و أخذوا عنه ظهر العدل، و ذهب الاختلاف و التشاجر، و استوى الأمر، و أبان الدين، و غلب على الشكّ اليقين؛

و لا- يكاد أن يقرّ الناس به أو يحقّوا له «١» بعد فقد الرسول، و ما مضى رسول و لا نبي قطّ لم تختلف أمته من بعده، و إنما كان علّة اختلافهم، خلافتهم على الحجة و تركهم إياها.

قال: فما يصنع بالحجة إذا كان بهذه الصفة؟

قال عليه السلام: قد يقتدى به، و يخرج عنه الشيء بعد الشيء ممّا فيه منفعة الخلق و صلاحهم، فإن أحدثوا في دين الله شيئا أعلمهم؛ و إن زادوا فيه أخبرهم، و إن نقصوا «٢» منه شيئا أفادهم.

ثم قال الزنديق: من أيّ شيء خلق الأشياء؟ قال عليه السلام: لا من شيء.

فقال: فكيف يجيء من لا شيء شيء؟

قال عليه السلام: إنّ الأشياء لا تخلو أن تكون خلقت من شيء، أو من غير شيء، فإن كانت خلقت من شيء كان معه، فإن ذلك الشيء قديم، و القديم لا يكون حديثاً «٣» و لا يفنى و لا يتغير، و لا يخلو ذلك الشيء من أن يكون جوهرًا واحدًا و لونا واحدًا، فمن أين جاءت

(١) «و لا يطيعوا له أو يحفظوا له» م.

(٢) «نغدوا» م.

(٣) «أى ما يكون وجوده أزليًا لا يكون محدثًا معلولًا، فيكون واجب الوجود بذاته فلا يعتريه التغير و الفناء، و قد نسب إلى بعض الحكماء أنه قال:

المبدع الأوّل هو مبدع الصور فقط دون الهيولى، فإنّها لم تنزل مع المبدع؛

فأنكر عليه سائر الحكماء و قالوا: إنّ الهيولى لو كانت أزليّة قديمة لما قبلت الصور، و لما تغيّرت من حال إلى حال، و لما قبلت فعل غيرها، إذ الأزلي لا يتغير» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٣٦

هذه الألوان المختلفة «١» و الجواهر الكثيرة الموجودة في هذا العالم من ضروب شتى؟

و من أين جاء الموت إن كان الشيء الذي انشئت منه الأشياء حيًا؟

أو من أين جاءت الحياة إن كان ذلك الشيء ميتًا؟ و لا يجوز أن يكون من حيّ و ميت قديمين لم يزالا، لأنّ الحيّ لا يجيء منه ميت و هو لم يزل حيًا، و لا يجوز أيضا أن يكون الميت قديما لم يزل بما هو به من الموت، لأنّ الميت لا قدرة له و لا بقاء.

قال: فمن أين قالوا إنّ الأشياء أزليّة؟

قال: هذه مقالة قوم جحدوا مدبر الأشياء، فكذبوا الرسل و مقالتهم، و الأنبياء و ما أنبتوا

(١) لعلّ هذا الكلام مبني على ما زعموا من أنّ كلّ حادث لا بدّ له من منشأ و مبدأ يشاكله و يناسبه في الذات و الصفات، فألزمه عليه السلام ما يعتقده؛

أو المراد أنّ الاحتياج إلى المادّة إن كان لعجز الصانع تعالى عن إحداث شيء لم يكن، فلا بدّ من وجود الأشياء بصفاتها في المادّة حتّى يخرجها منها،

و هذا محالّ لاستلزامه كون المادّة ذات حقائق متباينة، و اتصافها بصفات متضادّة؛

و إن قلتم: إنّها مشتملة على بعضها فقد حكمتكم بإحداث بعضها من غير مادّة، فليكن الجميع كذلك، و إن قلتم: إنّ جوهر المادّة يتبدّل جوهرًا آخر و أعراضها أعراضًا آخر، فقد حكمتكم بفناء ما هو أزليّ و هذا محال كما مرّ، و بحدوث شيء آخر من غير شيء، و هذا مستلزم للمطلوب.

و أمّا ما ذكره عليه السلام في الحياة و الموت فيرجع إلى ما ذكرنا، و ملخصه أنّه لا يخلو إمّا أن تكون مادّة الكلّ حيًا بذاته أو ميتًا بذاته، أو تكون الأشياء من أصلين: أحدهما حيّ بذاته، و الآخر ميت بذاته؛

و هذا أيضا يحتمل وجهين: أحدهما أن يكون كلّ شيء مأخوذًا من كلّ من الحيّ و الميت؛

و الثاني أن يكون الحيّ مأخوذًا من الحيّ، و الميت مأخوذًا من الميت؛

فأبطل عليه السلام الأوّل بأنّه لو حصل الميت بذاته عن الحيّ بذاته، يلزم زوال الحياة الأزليّة عن هذا الجزء من المادّة، و قد مرّ امتناعه، أو تبدّل الحقيقة التي يحكم العقل بديهة بامتناعه؛

و لو قيل بإعدام الحيّ و إنشاء الميت، فيلزم المفسدة الاولى مع الإقرار بالمدعى، و هو حدوث الشيء لا من شيء، و بهذا يبطل الثاني، و كذا الثالث، لأنّ الجزء الحيّ من المادّة يجرى فيه ما سبق إذا حصل منه ميت، و أشار إليه بقوله: (لأنّ الحيّ لا يجيء منه ميت). و أشار إلى الرابع بقوله: (و لا- يجوز أن يكون الميت قديما) و به يبطل الثاني و الثالث أيضا، و تقديره أنّ الأزلّي لا بدّ أن يكون واجب الوجود بذاته، كاملا بذاته، لشهادة العقول بأنّ الاحتياج و النقص من شواهد الإمكان المحوج إلى المؤثر و الموجد فلا يكون الأزلّي ميتا» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٣٧

عنه، و سموا كتبهم أساطير [الأولين] و وضعوا لأنفسهم ديناً بآرائهم و استحسانهم؛

إنّ الأشياء تدلّ على حدوثها من دوران الفلك بما فيه، و هي سبعة أفلاك و تحرك الأرض و من عليها، و انقلاب الأزمنة، و اختلاف الوقت و الحوادث التي تحدث في العالم من زيادة و نقصان، و موت و بلى، و اضطراب النفس «١» إلى الإقرار بأنّ لها صناعا و مدبرا؛ أما ترى الحلو يصير حامضا، و العذب مرّا، و الحديد باليا، و كلّ إلى تغيير و فناء؟

قال: فلم يزل صناع العالم عالما بالأحداث التي أحدثها قبل أن يحدثها؟

قال: لم يزل يعلم، فخلق ما علم.

قال: أم مختلف هو أم مؤتلف «٢»؟

قال: لا يليق به الاختلاف و لا الائتلاف، إنّما يختلف المتجزّي، و يأتلف المتبعص، فلا يقال له: مؤتلف و لا مختلف.

قال: فكيف هو الله الواحد؟ قال: واحد في ذاته، فلا واحد كواحد، لأنّ ما سواه من الواحد متجزّي، و هو تبارك و تعالى واحد لا يتجزّأ و لا يقع عليه العدّ.

قال: فلائى علمه خلق الخلق و هو غير محتاج إليهم، و لا مضطرّ إلى خلقهم، و لا يليق به العبث بنا؟ قال: خلقهم لإظهار حكمته، و إنفاذ علمه، و إمضاء تدبيره.

قال: و كيف لا يقتصر على هذه الدار فيجعلها دار ثوابه و محتبس عقابه؟

قال: إنّ هذه الدار دار ابتلاء، و متجر الثواب، و مكتسب الرحمة، ملئت آفات، و طبقت شهوات، ليختبر فيها عبيده بالطاعة، فلا يكون دار عمل دار جزاء «٣».

قال: أفمن حكمته أن جعل لنفسه عدواً، و قد كان و لا عدوّ له؟ فخلق كما زعمت إبليس

(١) «قوله عليه السلام: (و اضطراب النفس) عطف على دوران الفلك»؛

(٢) «أى أ هو مركّب من أجزاء مختلفة الحقيقة أم من أجزاء متّفقة الحقيقة؟ فأجاب عليه السلام بنفيهما» منه ره

(٣) «أى لا يصلح كون دار العمل دار جزاء، لأنّ الاختيار و التكليف يقتضى كون دار العمل مشوّ بالراحة و الآلام و الصّحة و الأسقام، و لا- تكون ذات نعم خالصة ليصلح لكونها محلّ جزاء للمطيعين، و لا تكون عقوباتها خالصة، و إلّا لزم الإلجاء و ينافى التكليف فلا يصلح كونها دار عقاب للعاصين و الكافرين» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٣٨

فسلّطه على عبيده يدعوهم إلى خلاف طاعته، و يأمرهم بمعصيته، و جعل له من القوّة كما زعمت يصل بلطف الحيلة إلى قلوبهم فيوسوس إليهم، فيشكّكهم في ربّهم و يلبّس عليهم دينهم، فيزيلهم عن معرفته حتّى أنكر قوم لّمّا و سوس إليهم ربوبيّته، و عبدوا سواه؛ فلم سلّط عدوّه على عبيده، و جعل له السبيل إلى إغوائهم؟

قال: إنّ هذا العدو الذي ذكرت لا يضرّه عداوته، و لا ينفعه ولايته، و عداوته لا تنقص من ملكه شيئا، و ولايته لا تزيد فيه شيئا، و إنّما

يَتَّقِي العَدُوَّ إِذَا كَانَ فِي قُوَّةٍ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ، إِنَّ هَمَّ بِمَلِكٍ أَخَذَهُ، أَوْ بِسُلْطَانٍ قَهَرَهُ، فَأَمَّا إِبْلِيسُ فَعَبِدٌ خَلَقَهُ لِيَعْبُدَهُ وَيُوَحِّدَهُ، وَ قَدْ عَلِمَ حِينَ خَلَقَهُ مَا هُوَ، وَ إِلَى مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَعْبُدُهُ مَعَ مَلَائِكَتِهِ حَتَّى امْتَحَنَهُ بِسُجُودِ آدَمَ، فَامْتَنَعَ مِنْ ذَلِكَ حَسَدًا وَ شَقَاوَةً غَلَبَتْ عَلَيْهِ، فَلَعَنَهُ عِنْدَ ذَلِكَ، وَ أَخْرَجَهُ عَنِ صَفُوفِ الْمَلَائِكَةِ، وَ أَنْزَلَهُ إِلَى الْأَرْضِ مَلْعُونًا مَدْحُورًا، فَصَارَ عَدُوَّ آدَمَ وَ وَلَدَهُ بِذَلِكَ السَّبَبِ، وَ مَالَهُ مِنَ السُّلْطَنَةِ عَلَى وَلَدِهِ إِلَّا الْوَسْوسَةَ وَ الدُّعَاءَ إِلَى غَيْرِ السَّبِيلِ، وَ قَدْ أَقْرَعَ مَعَ مَعْصِيَتِهِ لِرَبِّهِ بِرَبُوبِيَّتِهِ.

قال: أفصلح السجود لغير الله؟ قال: لا.

قال: فكيف أمر الله الملائكة بالسجود لآدم؟

قال: إنَّ مَنْ سَجَدَ بِأَمْرِ اللَّهِ فَقَدْ سَجَدَ لِلَّهِ، فَكَانَ سُجُودَهُ لِلَّهِ إِذَا كَانَ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ.

قال: فمن أين أصل الكهانة؟ و من أين يخبر الناس بما يحدث؟

قال: إنَّ الكَهَانَةَ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي كُلِّ حِينٍ فَتَرَهُ مِنَ الرِّسْلِ، كَانَ الْكَاهِنُ بِمَنْزِلَةِ الْحَاكِمِ يَحْتَكِمُونَ إِلَيْهِ فِيمَا يَشْتَبِهَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأُمُورِ بَيْنَهُمْ، فَيُخْبِرُهُمْ بِأَشْيَاءٍ تَحْدُثُ؛

وَ ذَلِكَ فِي وَجْهِ شَتَّى [مِنْ] فِرَاسَةِ الْعَيْنِ، وَ ذِكَاةِ الْقَلْبِ، وَ وَسْوسَةِ النَّفْسِ، وَ فَطْنَةِ الرُّوحِ مَعَ قَذْفِ فِي قَلْبِهِ، لِأَنَّ مَا يَحْدُثُ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْحَوَادِثِ الظَّاهِرَةِ فَذَلِكَ يَعْلَمُ الشَّيْطَانُ وَ يُؤَدِّيهِ إِلَى الْكَاهِنِ، وَ يُخْبِرُهُ بِمَا يَحْدُثُ فِي الْمَنَازِلِ وَ الْأَطْرَافِ؛

وَ أَمَّا أَخْبَارُ السَّمَاءِ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ كَانَتْ تَقْعُدُ مَقَاعِدَ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ إِذْ ذَاكَ، وَ هِيَ لَا تَحْجُبُ وَ لَا تَرْجُمُ بِالنُّجُومِ، وَ إِنَّمَا مَنَعَتْ مِنَ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ لِئَلَّا يَقَعَ فِي الْأَرْضِ سَبَبٌ يَشَاكِلُ الْوَحْيَ مِنْ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَيَلْبَسُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ مَا جَاءَهُمْ عَنِ اللَّهِ لِإِثْبَاتِ الْحَيَّةِ وَ نَفْيِ الشُّبْهِ، وَ كَانَ الشَّيْطَانُ يَسْتَرِقُ الْكَلِمَةَ الْوَاحِدَةَ مِنْ خَبَرِ السَّمَاءِ بِمَا يَحْدُثُ مِنَ اللَّهِ فِي

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٣٩

خَلْقِهِ، فَيَحْتَفِظُهَا ثُمَّ يَهْبِطُ بِهَا إِلَى الْأَرْضِ، فَيَقْدِفُهَا إِلَى الْكَاهِنِ، فَإِذَا قَدْ زَادَ كَلِمَاتٍ مِنْ عِنْدِهِ، فَيَخْتَلِطُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ، فَمَا أَصَابَ الْكَاهِنُ مِنْ خَبَرٍ مِمَّا كَانَ يُخْبِرُ بِهِ، فَهُوَ مَا أَدَّاهُ إِلَيْهِ شَيْطَانُهُ مِمَّا سَمِعَهُ، وَ مَا أَخْطَأَ فِيهِ فَهُوَ مِنْ بَاطِلٍ مَا زَادَ فِيهِ، فَمَنْ مَنَعَتْ الشَّيَاطِينَ عَنِ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ انْقَطَعَتْ الْكَهَانَةُ، وَ الْيَوْمَ إِنَّمَا تُؤَدِّي الشَّيَاطِينَ إِلَى كَهَانَتِهَا أَخْبَارًا لِلنَّاسِ مِمَّا يَتَحَدَّثُونَ بِهِ وَ مَا يَحْدُثُونَ، وَ الشَّيَاطِينَ تُؤَدِّي إِلَى الشَّيَاطِينَ مَا يَحْدُثُ فِي الْبَعْدِ مِنَ الْحَوَادِثِ مِنْ سَارِقِ سَرَقَ، وَ قَاتِلِ قَتَلَ، وَ غَائِبِ غَابَ، وَ هُمْ بِمَنْزِلَةِ النَّاسِ أَيْضًا صَدُوقٌ وَ كَذُوبٌ.

فقال: كيف صعدت الشياطين إلى السماء و هم أمثال الناس في الخلقة و الكثافة، و قد كانوا يبنون لسليمان بن داود من البناء ما يعجز عنه ولد آدم؟

قال: غلظوا لسليمان كما سَخَرُوا، وَ هُمْ خَلَقَ رَقِيقٌ غَدَاؤُهُمُ التَّنَسُّمُ «١»؛

و الدليل على ذلك صعودهم إلى السماء لاستراق السمع، و لا يقدر الجسم الكثيف على الارتفاع «٢» إليها إلا بسلم أو سبب. قال:

فأخبرني عن السحر ما أصله؟ و كيف يقدر الساحر على ما يوصف من عجائبه و ما يفعل؟

قال: إنَّ السَّحْرَ عَلَى وَجْهِ شَتَّى: وَجْهِ مِنْهَا بِمَنْزِلَةِ الطَّبِّ «٣»، كَمَا أَنَّ الْأَطْبَاءَ وَضَعُوا لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً، فَكَذَلِكَ عِلْمُ السَّحْرِ احْتَالُوا لِكُلِّ صِحَّةٍ آفَةٍ، وَ لِكُلِّ عَافِيَةٍ عَاهِيَةٍ، وَ لِكُلِّ مَعْنَى حَيْلَةٍ.

و نوع آخر منه، خطفه و سرعه و مخاريق و خفة.

و نوع آخر ما يأخذ أولياء الشياطين عنهم.

قال: فمن أين علم الشياطين السحر؟

قال: من حيث عرف الأطباء الطب، بعضه تجربة، و بعضه علاج.

قال: فما تقول في الملكين:

هاروت و ماروت، و ما يقول الناس بأنهما يعلمان الناس السحر؟

(١) «النسيم» م.

(٢) «الارتقاء» خ.

(٣) «أى إن الله تعالى كما جعل لبعض الأدوية المضرة تأثيرا في البدن ثم جعل في بعض الأدوية ما يدفع ضرر تلك الأدوية، فكذلك جعل لبعض الأعمال تأثيرا في أبدان الخلق و عقولهم، فهذا هو السحر و أجرى على لسان الأنبياء و الأوصياء آيات و أدعية و أسماء و أعمالا تدفع ضرر ذلك عنهم» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٤٠
قال: إنهما موضع ابتلاء، و موقع فتنة، تسيبهما: اليوم لو فعل الإنسان كذا و كذا لكان كذا [و كذا] و لو يعالج بكذا و كذا لصار كذا، أصناف السحر، فيتعلمون منهما ما يخرج عنهما، فيقولان لهم: إنما نحن فتنة، فلا تأخذوا عنا ما يضركم و لا ينفكم.
قال: أيقدر الساحر أن يجعل الإنسان بسحره في صورة الكلب و الحمار، أو غير ذلك؟
قال: هو أعجز من ذلك، و أضعف من أن يغير خلق الله، إن من أبطل ما ركبته الله و صورته و غيره فهو شريك لله في خلقه، تعالى عن ذلك علوا كبيرا؛

لو قدر الساحر على ما وصفت لدفع عن نفسه الهرم و الآفة و الأمراض، و لنفى البياض عن رأسه، و الفقر عن ساحته؛
و إن من أكبر السحر النيمية، يفرق بها بين المتحايين، و يجلب العداوة على المتصافين، و يسفك بها الدماء، و يهدم بها الدور، و يكشف [بها] الستور، و النمام أشد من وطئ الأرض بقدم، فأقرب أقاويل السحر من الصواب أنه بمنزلة الطب، إن الساحر عالج الرجل فامتنع من مجامعة النساء، فجاء الطبيب «١» فعالجه بغير ذلك العلاج فابرى.
قال: فما بال ولد آدم فيهم شريف و وضع؟ قال: الشريف: المطيع، و الوضع: العاصي.

قال: أليس فيهم فاضل و مفضل؟

قال: إنما يتفاضلون بالتقوى.

قال: فتقول: إن ولد آدم كلهم سواء في الأصل لا يتفاضلون إلا بالتقوى؟

قال: نعم، إني وجدت أصل الخلق التراب، و الأب آدم، و الأم حواء، خلقهم إله واحد و هم عبيده، إن الله عز و جل اختار من ولد آدم اناسا طهر ميلادهم، و طيب أبدانهم، و حفظهم في أصلاب الرجال و أرحام النساء، أخرج منهم الأنبياء و الرسل؛
فهم أزكى فروع آدم، فعل ذلك [لا] لأمر استحقوه من الله عز و جل، و لكن علم الله منهم حين ذرأهم أنهم يطيعونه و يعبدونه و لا يشركون به شيئا، فهؤلاء بالطاعة نالوا من الله

(١) «فالمراد بقوله: (فجاء الطبيب) أى العالم بما يدفع السحر بالآيات و الأدعية؛ و يحتمل أن يكون بعض أنواع السحر يدفع بعمل الطب أيضا» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٤١

الكرامة و المنزلة الرفيعة عنده، و هؤلاء الذين لهم الشرف و الفضل و الحسب؛

و سائر الناس سواء، ألا من اتقى الله أكرمهم، و من أطاعه أحبه، و من أحبه لم يعدبه بالنار.

قال: فأخبرني عن الله عز و جل، كيف لم يخلق الخلق كلهم مطيعين موحدين و كان على ذلك قادرا؟ قال عليه السلام: لو خلقهم مطيعين لم يكن لهم ثواب؛ لأن الطاعة إذا ما كانت فعلهم، لم تكن جنة و لا نار، و لكن خلق خلقه فأمرهم بطاعته، و نهاهم عن

معصيته، و احتج عليهم برسله، و قطع عذرهم بكتبه، ليكونوا هم المذنبين يطيعون و يعصون، و يستوجبون بطاعتهم له الثواب، و بمعصيتهم إياه العقاب.

قال: فالعمل الصالح من العبد هو فعله؟ و العمل الشر من العبد هو فعله؟ قال:

العمل الصالح، العبد يفعله «١» و الله به أمره، و العمل الشر، العبد يفعله و الله عنه نهاه.

قال: أليس فعله بالآلة التي ركبها فيه؟

قال: نعم، و لكن بالآلة التي عمل بها الخير، قدر بها على الشر الذي نهاه عنه.

قال: فإلى العبد من الأمر شيء؟

قال: ما نهاه الله عن شيء إلا و قد علم أنه يطيق تركه، و لا أمره بشيء إلا و قد علم أنه يستطيع فعله، لأنه ليس من صفته الجور و العبث و الظلم، و تكليف العباد ما لا يطيقون.

قال: فمن خلقه الله كافرا يستطيع الإيمان، و له عليه بتركه الإيمان حجة؟

قال عليه السلام: إن الله خلق خلقه جميعا مسلمين، أمرهم و نهاهم، و الكفر اسم يلحق الفعل حين يفعله العبد، و لم يخلق الله العبد حين خلقه كافرا! إنه إنما كفر من بعد أن بلغ وقتا لزمته الحجة من الله تعالى، فعرض عليه الحق فجحده، فبانكاره الحق صار كافرا.

قال: فيجوز أن يقدر على العبد الشر، و يأمره بالخير، و هو لا يستطيع الخير أن يعمل و يعذبه عليه؟ قال: إنه لا يليق بعدل الله و رأفته أن يقدر على العبد الشر، و يريد منه، ثم يأمره بما يعلم أنه لا يستطيع أخذه و الانتزاع عما لا يقدر على تركه، ثم يعذبه على [تركه] أمره الذي علم أنه لا يستطيع أخذه.

قال: فيما ذا استحق الذين أغناهم و أوسع عليهم من رزقه الغنى و السعة؟

(١) «من العبد بفعله» م.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٤٢

و بما ذا استحق الفقراء التقدير و الضيق؟ قال: اختبر الأغنياء بما أعطاهم لينظر كيف شكرهم، و الفقراء بما منعهم لينظر كيف صبرهم. و وجه آخر: أنه عجل لقوم في حياتهم، و لقوم آخر ليوم حاجتهم إليه؛

و وجه آخر: أنه علم احتمال كل قوم فأعطاهم على قدر احتمالهم، و لو كان الخلق كلهم أغنياء لخرت الدنيا و فسد التدبير، و صار أهلها إلى الفناء، و لكن جعل بعضهم لبعض عونا، و جعل أسباب أرزاقهم في ضروب الأعمال و أنواع الصناعات؛ و ذلك أدوم في البقاء، و أصح في التدبير؛ ثم اختبر الأغنياء باستعطاف الفقراء كل ذلك لطف و رحمة من الحكيم الذي لا يعاب تدبيره.

قال: فبم استحق الطفل الصغير ما يصيبه من الأوجاع و الأمراض بلا ذنب عمله، و لا جرم سلف منه؟ قال: إن المرض على وجوه شتى «١» مرض بلوى، و مرض العقوبة، و مرض جعله علة للفناء و أنت تزعم أن ذلك من أغذية رديئة، و أشربة و بيئة «٢» أو من علة كانت بأمه، و تزعم أن من أحسن السياسة لبدنه، و أجمل النظر في أحوال نفسه، و عرف الضار مما يأكل من النافع لم يمرض، و تميل في قولك إلى من يزعم أنه لا يكون المرض و الموت إلا من المطعم و المشرب، قد مات أرسطاطاليس معلّم الأطباء، و أفلاطون رئيس الحكماء، و جالينوس شاخ «٣» و دق بصره، و ما دفع الموت حين نزل بساحته، و لم يألوا «٤» حفظ أنفسهم و النظر لما يوافقها، كم من مريض قد زاده المعالج سقما! و كم من طيب عالم، و بصير بالأدواء و الأدوية، ماهر مات، و عاش الجاهل بالطب بعده زمانا! فلا ذاك نفعه علمه بطبه عند انقطاع مدته و حضور أجله، و لا هذا ضرره الجهل بالطب مع بقاء المدّة و تأخر الأجل.

- (١) «لعله عليه السلام جعل مرض الأطفال من القسم الأول، لأنه ابتلاء للأبوين، لينظر كيف صبرهم و شكرهم، و الحاصل أنه عليه السلام أبطل ما توهمه السائل، و بنى عليه كلامه من أن المرض لا يكون إلا عقوبة لذنب»؛
- (٢) «أى مورثة للوباء و هو الطاعون، و أصله الهمز»؛
- (٣) «قوله: (شاخ) أى صار شيخا. و دقّ بصره أى ضعف، أو على بناء المجهول أى عمى»؛
- (٤) «قوله عليه السلام: (و لم يألوا) أى و لم يقصروا» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٤٣
ثم قال عليه السلام: إن أكثر الأطيياء قالوا: إن علم الطب لم يعرفه الأنبياء، فما نضنع على قياس قولهم بعلم زعموا ليس تعرفه الأنبياء الذين كانوا حجج الله على خلقه، و امانه في أرضه، و خزان علمه، و ورثه حكمته، و الأدلاء عليه، و الدعاة إلى طاعته؟ ثم إنى وجدت أكثرهم يتنكب في مذهبه سبل الأنبياء، و يكذب الكتب المنزلة عليهم من الله تبارك و تعالى، فهذا الذى أزهديني في طلبه و حامله.

قال: فكيف تزهد في قوم و أنت مؤدبهم و كبيرهم؟

قال: إنى رأيت الرجل الماهر في طبه إذا سأله لم يقف على حدود نفسه، و تأليف بدنه، و تركيب أعضائه، و مجرى الأغذية في جوارحه، و مخرج نفسه، و حركة لسانه، و مستقر كلامه، و نور بصره، و انتشار ذكره، و اختلاف شهواته، و انسكاب عبراته، و مجمع سمعه، و موضع عقله، و مسكن روحه، و مخرج عطسته، و هييج غمومه، و أسباب سروره، و علّة ما حدث فيه من بكم و صمم و غير ذلك، لم يكن عندهم في ذلك أكثر من أقاويل استحسوها، و علل فيما بينهم جوزوها.
قال: فأخبرني عن الله عزّ و جلّ، أله شريك في ملكه، أو مضادّ له في تدبيره؟ قال: لا.

قال: فما هذا الفساد الموجود في هذا العالم من سباع ضارية، و هو أمّ مخوفة، و خلق كثير مشوهة، و دود، و بعوض و حيات و عقارب؛

و زعمت أنه لا يخلق شيئا إلا لعله لأنه لا يعبث؟ قال:

أ لست تزعم أن العقارب تنفع من وجع المثانة و الحصاة، و لمن يبول في الفراش، و أن أفضل الترياق ما عولج من لحوم الأفاعى، و أن لحومها إذا أكلها المجذوم بشبّ «١»

نفعه، و تزعم أن الدود الأحمر الذى يصاب تحت الأرض نافع للاكلة؟ قال: نعم.

قال عليه السلام: فأما البعوض و البقّ، فبعض سببه أنه جعل أرزاق الطير، و أهان بها جبارا تمرّد على الله، و تجبر و أنكر ربوبيته، فسلب الله عليه أضعف خلقه ليريه قدرته و عظمته؛

و هى البعوض، فدخلت في منخره حتى وصلت إلى دماغه فقتلته.

و اعلم أنا لو وقفنا على كلّ شيء خلقه الله، لم خلقه؟ و لأى شيء أنشأه؟

(١) الشب: ملح معدنى قابض، لونه أبيض، و منه أزرق.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٤٤

لكنّا قد ساويناه في علمه، و علمنا كلّ ما يعلم و استغينا عنه، و كنّا و هو في العلم سواء.

قال: فأخبرني هل يعاب شيء من خلق الله و تدبيره؟ قال: لا.

قال: فإنّ الله خلق خلقه غرلا «١»، أ ذلك منه حكمه أم عبث؟ قال: بل حكمه منه.

قال: غيرتم خلق الله، و جعلتم فعلكم في قطع القلفة أصوب ممّا خلق الله لها، و عبتم الأقف «٢» و الله خلقه، و مدحتم الختان و هو

فعلكم، أم تقولون: إن ذلك من الله كان خطأ غير حكمة؟!

قال عليه السلام: ذلك من الله حكمة و صواب غير أنه سن ذلك و أوجه على خلقه، كما أن المولود إذا خرج من بطن أمه وجدنا سرته متصلة بسرته أمه، كذلك خلقها الحكيم؛

فأمر العباد بقطعها، و في تركها فساد بين للمولود و الامم؛

و كذلك أظفار الإنسان أمر إذا طالت أن تقلم، و كان قادرا يوم دبر خلقه الإنسان أن يخلقها خلقه لا تطول، و كذلك الشعر من الشارب و الرأس يطول فيجز، و كذلك الثيران خلقها [الله] فحولته و إخصاؤها أوفق، و ليس في ذلك عيب في تقدير الله تعالى.

قال: أ لست تقول: يقول الله تعالى: اذعوني أستجب لكم «٣»؛

و قد نرى المضطر يدعوه فلا يستجاب له، و المظلوم يستنصره على عدوه فلا ينصره؟

قال عليه السلام: ويحك! ما يدعوه أحد إلما استجاب له، أميا الظالم فدعاؤه مردود إلى أن يتوب إليه، و أما المحق فإنه إذا دعاه استجاب له، و صرف عنه البلاء من حيث لا يعلمه، [أ] و ادخر له ثوبا جزيلا ليوم حاجته إليه، و إن لم يكن الأمر الذي سأل العبد خيرة له إن أعطاه أمسك عنه، و المؤمن العارف بالله ربما عز عليه أن يدعوه فيما لا يدرى أصواب ذلك أم خطأ؛

و قد يسأل العبد ربّه إهلاك من لم تنقطع مدته، أو يسأل المطر وقتا، و لعله أوان لا يصلح فيه المطر لأنه أعرف بتدبير ما خلق من خلقه، و أشباه ذلك كثيرة، فافهم هذا.

قال: فأخبرني أيها الحكيم! ما بال السماء لا ينزل منها إلى الأرض أحد، و لا يصعد من الأرض إليها بشر، و لا طريق إليها و لا مسلك؟

(١) «قوله عليه السلام: (غزلا) هو جمع الأغرال، بمعنى الأقف: الذي لم يختن» منه ره.

(٢) الأغلغ «م» كلاهما بمعنى، و هو الذي لم يختن.

(٣) غافر: ٦٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٤٥

فلو نظر العباد في كل دهر مرة من يصعد إليها و ينزل لكان ذلك أثبت في الربوبية، و أنفى للشك، و أقوى لليقين، و أجدر أن يعلم العباد أن هناك مدبرا، إليه يصعد الصاعد، و من عنده يهبط الهابط! قال عليه السلام:

إن كل ما ترى في الأرض من التدبير إنما هو ينزل من السماء و منها يظهر، أما ما ترى الشمس منها تطلع، و هي نور النهار، و فيها قوام الدنيا، و لو حبست حار من عليها و هلك؟

و القمر منها يطلع، و هو نور الليل، و به يعلم عدد السنين و الحساب و الشهور و الأيام، و لو حبس لحرار من عليها و فسد التدبير؟

و في السماء النجوم التي يهتدى بها في ظلمات البر و البحر.

و من السماء ينزل الغيث الذي فيه حياة كل شيء من الزرع و النبات و الأنعام، و كل الخلق لو حبس عنهم لما عاشوا؟

و الريح لو حبست أياما لفسدت الأشياء جميعا و تغيرت؟ ثم الغيم و الرعد و البرق و الصواعق كل ذلك إنما هو دليل على أن هناك مدبرا يدبر كل شيء، و من عنده ينزل؛

و قد كلم الله موسى عليه السلام و ناجاه، و رفع الله عيسى بن مريم عليه السلام، و الملائكة تنزل من عنده، غير أنك لا تؤمن بما لم تره بعينك، و فيما تراه بعينك كفاية أن تفهم و تعقل.

قال: فلو أن الله رد إلينا من الأموات في كل مائة عام [واحد] لسأله عمّن مضى منّا إلى ما صاروا، و كيف حالهم، و ما ذا لقوا بعد الموت، و أي شيء صنع بهم، ليعمل الناس على اليقين، و اضمحلّ الشك، و ذهب الغلّ عن القلوب.

قال: إن هذه مقالة من أنكر الرسل و كذبهم، و لم يصدق بما [جاءوا] به من عند الله إذ أخبروا و قالوا: إن الله أخبر في كتابه عزّ و

جلّ على لسان الأنبياء حال من مات ممّا؛

أف يكون أحد أصدق من الله قولاً و من رسله؟ و قد رجع إلى الدنيا ممّن مات خلق كثير:

منهم أصحاب الكهف أماتهم الله ثلاثمائة عام و تسعة، ثمّ بعثهم في زمان قوم أنكروا البعث ليقطع حجّتهم، و ليريهم قدرته، و ليعلموا أنّ البعث حقّ؛

و أمات الله أرميا النبيّ الذي نظر إلى خراب بيت المقدس و ما حوله حين غزاهم

مستدرّك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٤٦

بخت نصر، فقال: «أني يحيى هذه الله بعد موتها، فأماته الله مائة عام ثمّ أحياه» (١) و نظر إلى أعضائه كيف تلتئم، و كيف تلبس اللحم، و إلى مفاصله و عروقه كيف توصل؛

فلما استوى قاعدا، قال: «أعلم أنّ الله على كلّ شيء قدير» (١).

و أحيى الله قوما خرجوا عن أوطانهم هاربين من الطاعون لا يحصى عددهم، فأماتهم الله دهراً طويلاً حتّى بليت عظامهم، و تقطعت أوصالهم، و صاروا تراباً، فبعث الله تعالى، في وقت أحبّ أن يرى خلقه قدرته، نبياً يقال له: حزقيل فدعاهم، فاجتمعت أبدانهم، و رجعت فيها أرواحهم، و قاموا كهيئة يوم ماتوا لا يفقدون من أعدادهم رجلاً؛

فعاشوا بعد ذلك دهراً طويلاً؛

و أنّ الله أمات قوما خرجوا مع موسى حين توجه إلى الله، فقالوا:

«أرنا الله جهرة، فأماتهم الله ثمّ أحياهم» (٢).

قال: فأخبرني عمّن قال بتناسخ الأرواح، من أيّ شيء قالوا ذلك؟

و بأيّ حجّة قاموا على مذاهبهم؟

قال: إنّ أصحاب التناسخ قد خلّفوا وراءهم منهاج الدين، و زينو لأنفسهم الضلالات، و أمرجوا (٣) أنفسهم في الشهوات، و زعموا أنّ السماء خاوية ما فيها شيء ممّا يوصف، و أنّ مدبّر هذا العالم في صورة المخلوقين بحجّة من روى «أنّ الله عزّ و جلّ خلق آدم على صورته» و أنّه لا جنّة و لا نار و لا بعث و لا نشور؛

و القيامة عندهم خروج الروح من قلبه، و ولوجه في قلب آخر، فإن كان محسناً في القلب الأوّل اعيد في قلب أفضل منه حسناً في أعلى درجة الدنيا، و إن كان مسيئاً أو غير عارف صار في بعض الدوابّ المتعبّة في الدنيا، أو هوامّ مشوّهة الخلقة، و ليس عليهم صوم

(١) إشارة إلى قوله تعالى في سورة البقرة: ٢٥٩.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى في سورة البقرة: ٥٥ و ٥٦.

(٣) «يقال: مرجت الدابة أمرجها بالضمّ مرجا: إذا أرسلتها ترعى؛ و قال قوم: فعل و أفعل فيه بمعنى» منه ره.

مستدرّك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٤٧

و لا صلاة، و لا شيء من العبادة أكثر من معرفة من تجب عليهم معرفته (١)، و كلّ شيء من شهوات الدنيا مباح لهم من فروج النساء، و غير ذلك من نكاح الأخوات و البنات و الخالات و ذوات البعولة، و كذلك الميتة و الخمر و الدم، فاستقبح مقاتلتهم كلّ الفرق، و لعنهم كلّ الامم، فلما سألوا الحجّة زاغوا و حادوا، فكذب مقاتلتهم التوراة، و لعنهم الفرقان؛

و زعموا مع ذلك أنّ إلههم ينتقل من قلب إلى قلب، و أنّ الأرواح الأزليّة هي التي كانت في آدم، ثمّ هلّم جزاً، تجرى إلى يومنا هذا في واحد بعد آخر؛

فإذا كان الخالق في صورة المخلوق، فبم يستدلّ على أنّ أحدهما خالق صاحبه؟

وقالوا: إن الملائكة من ولد آدم، كل من صار في أعلى درجة دينهم خرج من منزلة الامتحان و التصفية فهو ملك، فطورا تخالهم نصارى في أشياء، و طورا دهرية يقولون:

إن الأشياء على غير الحقيقة (٢)، قد كان يجب عليهم أن لا يأكلوا شيئا من اللحمان، لأن الذرات عندهم كلها من ولد آدم، حوّلوا من صورهم، فلا يجوز أكل لحوم القربات!

قال: و من زعم أن الله لم يزل و معه طينة موزية (٤) فلم يستطع التفصّي منها إلّا بامتزاجه

(١) «قوله عليه السلام: (أكثر من معرفة من تجب عليه - كذا - معرفته) أي الطبيعة التي يقولون إنها الصانع، أو الدهر، و يحتمل أن يكون هذا بيان مذاهب جماعة منهم يقولون بالصانع و أنه حلّ في الأجسام كما يدلّ عليه ما ذكره آخره»؛

(٢) «قوله عليه السلام: (على غير الحقيقة) أي بغير صانع و مدبّر، لأنّ ما جعلوه صانعا فهو ليس بصانع حقيقة، و أمّا شباهتهم بالنصاري فمن جهة قولهم بالحلول، و إنّ الأرواح بعد كمالها تتصل بالأجرام الفلكية»؛

(٤) «قوله: (لم يزل و معه طينة موزية) قال صاحب الملل و النحل [١/ ٢٥٠]: الديصانية أصحاب ديسان أثبتوا أصلين: نورا و ظلاما. فالنور يفعل الخير قصدا و اختيارا، و الظلام يفعل الشرّ طعنا و اضطرارا؛

فما كان من خير و نفع و طيب و حسن فمن النور، و ما كان من شرّ و ضرر و تنن و قبح فمن الظلام.

و اختلفوا في المزاج و الخلاص، فزعم بعضهم أن النور داخل [أحبّ/ع] الظلمة، و الظلمة تلقاه بخشونة و غلظ، فتأذى بها، و أحبّ أن يرققها و يلينها ثم يتخلّص منها، و ليس ذلك لاختلاف جنسهما، و لكن كما أنّ المنشار جنسه حديد، و صفحته لينة و أسنانه خشنة،

فاللين في النور، و الخشونة في الظلمة، و هما جنس واحد، فتلطّف النور بليته حتّى يدخل تلك الفرج، فما أمكنه إلّا

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٥٤٨

بها و دخوله فيها، فمن تلك الطينة خلق الأشياء!

قال عليه السلام: سبحان الله و تعالی! ما أعجز إلهها يوصف بالقدرة لا يستطيع التفصّي من الطينة! إن كانت الطينة حيّة أزلية فكانا إلهين قديمين فامتزجا، و دبّر العالم من أنفسهما، فإن كان ذلك كذلك، فمن أين جاء الموت و الفناء؟

و إن كانت الطينة ميتة، فلا بقاء للميت مع الأزلي القديم، و الميت لا يجيء منه حيّ؛

و هذه مقالة الديصانية أشدّ الزنادقة قولا، و أمهتهم «١» مثلا، نظروا في كتب قد صوّفتها أوائلهم، و حبروها لهم بألفاظ مزخرفة، من غير أصل ثابت، و لا حجة توجب إثبات ما ادّعوا، كلّ ذلك خلافا على الله و على رسله، و تكديبا بما جاءوا به عن الله؛

فأما من زعم أن الأبدان ظلمة، و الأرواح نور، و أن النور لا يعمل الشرّ، و الظلمة لا تعمل الخير، فلا يجب عليهم أن يلوموا أحدا على معصية، و لا ركوب حرمة، و لا إتيان فاحشة، و أن ذلك على الظلمة غير مستنكر، لأنّ ذلك فعلها، و لا له أن يدعو ربّا و لا يتضرّع إليه، لأنّ النور ربّ، و الربّ لا يتضرّع إلى نفسه، و لا يستعید بغيره، و لا لأحد من أهل هذه المقالة أن يقول: أحسنت [يا محسن] أو

أسأت، لأنّ الإساءة من فعل الظلمة و ذلك فعلها، و الإحسان من النور، و لا يقول النور لنفسه: أحسنت يا محسن، و ليس هناك ثالث؛

فكانت الظلمة على قياس قولهم أحكم فعلا، و أتقن تدبيرا، و أعزّ أركاننا من النور؛

بتلك الخشونة، فلا يتصوّر الوصول إلى كمال وجود إلّا بليّن و خشونة.

و قال بعضهم: بل الظلام لما احتال حتّى تشبّث بالنور من أسفل صفحته، فاجتهد النور حتّى يتخلّص منه و يدفعه عن نفسه، فاعتمد عليه فلجج فيه، و ذلك بمنزلة الإنسان الذي يريد الخروج من و حل وقع فيه، فيعتمد على رجله ليخرج فيزداد لجوجا فيه، فاحتاج النور

إلى زمان ليعالج التخلّص منه و التفرّد بعالمه.

و قال بعضهم: إنَّ النور إنَّما دخل [أجزاء] الظلام اختيارا ليصلحها، و يستخرج منها أجزاء صالحه لعالمه، فلما دخل تشبَّث به زمانا، فصار يفعل الجور و القبيح اضطرارا لا اختيارا، و لو انفرد في عالمه ما كان يحصل منه إلَّا الخير المحض و الحسن البحت، و فرق بين الفعل الاضطرارى و بين الفعل الاختيارى، انتهى؛

أقول: «قد مرَّ القول فى بيان اختلاف مذاهبهم و تطبيق الخبر عليها فى كتاب التوحيد» منه ره.

(١) «أهملهم» ب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٤٩
لأنَّ الأبدان محكمة، فمن صوّر هذا الخلق صورة واحدة على نعوت مختلفة، و كلَّ شىء يرى ظاهرا من الزهر و الأشجار و الثمار و الطير و الدوابَّ يجب أن يكون إليها؛
ثمَّ حبست النور فى حبسها و الدولة لها.

و أما ما ادَّعوا بأنَّ العقاب سوف تكون للنور فدعوى، و ينبغى على قياس قولهم أن لا يكون للنور فعل لأنَّه أسير، و ليس له سلطان، فلا فعل له و لا تدبير؛

و إن كان له مع الظلمة تدبير فما هو بأسير بل هو مطلق عزيز، فإن لم يكن كذلك؛

و كان أسير الظلمة فإنَّه يظهر فى هذا العالم إحسان و خير مع فساد و شرّ؛

فهذا يدلُّ على أنَّ الظلمة تحسن الخير و تفعله كما تحسن الشرّ و تفعله؛

فإن قالوا: محال ذلك، فلا نور يثبت و لا ظلمة، و بطلت دعواهم، و رجع الأمر إلى أنَّ الله واحد، و ما سواه باطل، فهذه مقالة «مانى» الزنديق و أصحابه.

و أما من قال: النور و الظلمة بينهما حكم، فلا بدَّ من أن يكون الثلاثة الحكم؛

لأنَّه لا يحتاج إلى الحاكم إلَّا مغلوب أو جاهل أو مظلوم.

و هذا مقالة المانوية «١»، و الحكاية عنهم تطول. قال: فما قصيدة مانى؟ قال: متفحّص أخذ بعض المجوسية فشابها ببعض النصرانية، فأخطأ الملتين و لم يصب مذهبا واحدا منهما، و زعم أنَّ العالم دبر من إلهين: نور و ظلمة، و أنَّ النور فى حصار من الظلمة على ما حكينا منه، فكذبته النصارى، و قبلته المجوس.

قال: فأخبرنى عن المجوس، أبعث الله إليهم نبيا؟ فأبى أجدهم كتبوا محكمه، و مواعظ بليغة، و أمثالا شافية، يقرّون بالثواب و العقاب، و لهم شرائع يعملون بها.

قال: ما من أمة إلَّا خلا فيها نذير، و قد بعث إليهم نبيّ بكتاب من عند الله، فأنكروه و جحدوا كتابه.

قال: و من هو، فإنَّ الناس يزعمون أنَّه خالد بن سنان؟

(١) «المدقونية» ب، ع. و الظاهر أنَّ جميعها تصحيف صوابه «المرقونية» و هم أصحاب «مرقيون» أثبتوا أصليين قديمين متضادين:

أحدهما النور، و الثانى الظلمة، و أثبتوا أصلا ثالثا هو المعدل الجامع، و هو سبب المزاج. راجع الملل و النحل: ١/ ٢٥٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٥٠

قال عليه السلام: إنَّ خالدا كان عربيا بدويا، ما كان نبيا، و إنَّما ذلك شىء يقوله الناس. قال:

أفرردشت؟

قال: إنَّ زردشت أتاهم بزممة «١» و ادَّعى النبوة، فأمن منهم قوم و جحدوه قوم، فأخرجوه فأكلته السباع فى بريته من الأرض.

قال: فأخبرنى عن المجوس كانوا أقرب إلى الصواب فى دهرهم أم العرب؟

قال: العرب في الجاهلية كانت أقرب إلى الدين الحنيفي من المجوس، و ذلك أن المجوس كفرت بكل الأنبياء، و جحدت كتبهم، و أنكرت براهينهم، و لم تأخذ بشيء من سننهم و آثارهم، و أن كبخسرو ملك المجوس في الدهر الأول قتل ثلاثمائة نبي؛ و كانت المجوس لا تغتسل من الجنابة، و العرب كانت تغتسل، و الاغتسال من خالص شرائع الحنيفية، و كانت المجوس لا تختن، و هو من سنن الأنبياء؛

و أن أول من فعل ذلك إبراهيم خليل الله.

و كانت المجوس لا تغسل موتاهم و لا تكفنها، و كانت العرب تفعل ذلك؛

و كانت المجوس ترمي الموتى في الصحارى و النواويس؛

و العرب توارىها في قبورها و تلحدها، و كذلك السنة على الرسل.

إن أول من حفر له قبر آدم أبو البشر، و الحد له لحد؛

و كانت المجوس تأتي الامهات، و تنكح البنات و الأخوات، و حرمت ذلك العرب؛

و أنكرت المجوس بيت الله الحرام، و سمته بيت الشيطان، و العرب كانت تحجه و تعظمه و تقول: بيت ربنا، و تقرّ بالتوراة و الإنجيل،

و تسأل أهل الكتاب «٢» و تأخذ عنهم، و كانت العرب في كل الأسباب أقرب إلى الدين الحنيفي من المجوس.

قال: فإنهم احتجوا بإتيان الأخوات أنها سنة من آدم!

قال: فما حجبتهم في إتيان البنات و الامهات، و قد حرّم ذلك آدم و نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و سائر الأنبياء عليهم السلام و

كل ما جاء عن الله عزّ و جلّ!؟

(١) الصوت البعيد، له دوى، و المراد أنه أتاهم بكلام غير مفهوم بعيد عن الأذهان مبين للحقّ منه ره.

(٢) «الكتب» م.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٥١

قال: فلم حرّم الله تعالى الخمر، و لا لذة أفضل منها؟

قال: حرّمها لأنها أمّ الخبائث، و اسّ كلّ شرّ «١»؛

يأتي على شاربها ساعة يسلب لبه و لا يعرف ربّه، و لا يترك معصية إلّا ركبها، و لا حرمة إلّا انتهكها، و لا رحمة ماسّة إلّا قطعها، و لا

فاحشة إلّا أتاهم؛

و السكران زمامه بيد الشيطان إن أمره أن يسجد للأوثان سجد، و ينقاد حيث ما قاده.

قال: فلم حرّم الدم المسفوح؟

قال: لأنه يورث القساوة، و يسلب الفؤاد رحمته، و يعفنّ البدن، و يغيّر اللون، و أكثر ما يصيب الإنسان الجذام يكون من أكل الدم.

قال: فأكل الغدد؟ قال: يورث الجذام.

قال: فالميتة لم حرّمها؟ قال: فرقا بينها «٢» و بين ما يذكر عليه اسم الله، و الميتة قد جمد فيها الدم و تراجع إلى بدنها، ف لحمها ثقيل غير

مرىء لأنها يؤكل لحمها بدمها.

قال: فالسمك ميتة؟

قال: إن السمك ذكاته إخراج حيا من الماء، ثم يترك حتى يموت من ذات نفسه، و ذلك أنه ليس له دم، و كذلك الجراد.

قال: فلم حرّم الزنا؟

قال: لما فيه من الفساد، و ذهاب الموارث، و انقطاع الأنساب، لا- تعلم المرأة في الزنا من أحبلها، و لا المولود يعلم من أبوه، و لا

أرحام موصلة، و لا قرابة معروفة.

قال: فلم حرّم اللواط؟

قال: من أجل أنه لو كان إتيان الغلام حلالاً لاستغنى الرجال عن النساء، و كان فيه قطع النسل و تعطيل الفروج، و كان في إجازة ذلك فساد كثير.

(١) «أو ليس كلّ شيء» ع، ب.

(٢) «قوله عليه السلام: (فرقا بينها) لما كانت الميتة نوعين: إحداهما ما اخلّ فيها بأصل الذبح، و الثانية ما اخلّ فيها بشرائط الذبح، فأشار عليه السلام إلى الثانية بقوله: (فرقا بينها). و الحاصل أنّ الحكمة فيه غرض يتعلّق بأديان الناس لا بأبدانهم، و أشار إلى الاولى بقوله: و الميتة قد جمد فيها الدم» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٥٢

قال: فلم حرّم إتيان البهيمة؟

قال عليه السلام: كره أن يضيّع الرجل ماءه، و يأتي غير شكله، و لو أباح ذلك لربط كلّ رجل أتاناً يركب ظهرها، و يغشى فرجها، فكان يكون في ذلك فساد كثير، فأباح ظهورها، و حرّم عليهم فروجها، و خلق للرجال النساء ليأمنوا بهنّ، و يسكنوا إليهنّ، و يكنّ موضع شهواتهم، و أمهات أولادهم.

قال: فما علّة الغسل من الجنابة، و إنّ ما أتى حلال، و ليس في الحلال تدنيس؟

قال عليه السلام: إنّ الجنابة بمنزلة الحيض؛

و ذلك أنّ النطفة دم لا تستحکم، و لا يكون الجماع إلّا بحركة شديدة و شهوة غالبية، و إذا فرغ تنفّس البدن «١»، و وجد الرجل من نفسه رائحة كريهة، فوجب الغسل لذلك، و غسل الجنابة مع ذلك أمانة ائتمن الله تعالى عليها عبيده ليختبرهم بها.

قال: أيها الحكيم!

فما تقول فيمن زعم أنّ هذا التدبير الذي يظهر في هذا العالم تدبير النجوم السبعة؟

قال: يحتاجون إلى دليل أنّ هذا العالم الأكبر و العالم الأصغر من تدبير النجوم التي تسبح في الفلك و تدور حيث دارت متعبة لا تفتري، و سائرة لا تقف.

ثمّ قال: و إنّ كلّ نجم منها موكل مدبّر، فهي بمنزلة العبيد المأمورين المنهيين، فلو كانت قديمة أزليّة لم تتغيّر من حال إلى حال.

قال: فمن قال بالطباع؟ قال: القدرية، فذلك قول من لم يملك البقاء، و لا صرف الحوادث، و غيّرته الأيام و الليالي، لا يردّ الهرم و لا يدفع الأجل، ما يدرى ما يصنع به؟

قال: فأخبرني عمّن زعم أنّ الخلق لم يزل يتناسلون و يتوالدون، و يذهب قرن و يجيء قرن، تفنيهم الأمراض و الأعراض و صنوف الآفات؛

يخبرك الآخر عن الأوّل، و ينبئك الخلف عن السلف، و القرون عن القرون أنّهم وجدوا الخلق على هذا الوصف بمنزلة الشجر و النبات؛

في كلّ دهر يخرج منه حكيم عليم بمصلحة الناس، بصير بتأليف الكلام، و يصنّف كتاباً

(١) «تنفّس البدن كناية عن العرق» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٥٣

قد حَبَّرَه بفطنته، و حَسَنَه بحكمته، قد جعله حاجزا بين الناس، يأمرهم بالخير و يحثهم عليه، و ينهاهم عن السوء و الفساد و يزرهم عنه، لئلا يتهاوشوا «١» و لا يقتل بعضهم بعضا.

قال عليه السَّلام: ويحك! إنَّ من خرج من بطن أمه أمس «٢»، و يرحل عن الدنيا غدا، لا علم له بما كان قبله، و لا ما يكون بعده، ثم إنَّه لا- يخلو الإنسان من أن يكون خلق نفسه، أو خلقه غيره، أولم يزل موجودا، فما ليس بشيء «٣» لا يقدر على أن يخلق شيئا، و هو ليس بشيء،

و كذلك ما لم يكن فيكون شيئا، يسأل فلا يعلم كيف كان ابتداءه، و لو كان الإنسان أزلنا لم تحدث فيه الحوادث، لأنَّ الأزل لا تغيِّره الأيام، و لا يأتي عليه الفناء؛

مع أننا لم نجد «٤» بناء من غير بان، و لا أثرا من غير مؤثر، و لا تأليفا من غير مؤلف؛ فمن زعم أنَّ أباه خلقه، قيل: فمن خلق أباه؟ و لو أنَّ الأب هو الذي خلق ابنه؛

(١) تهاوشوا: اختلطوا. و في المصدر: تهاوشوا، من تهاششت الكلاب أى يتقاتلون و يتواثبون.

(٢) حاصله أنَّ الأنبياء يخبرون الناس بما كان و ما يكون، فلو كان كما زعمه السائل فأنتى لهم علم ذلك؟

(٣) هذا إبطال للشقِّ الأوَّل، و هو أن يكون خلق نفسه، و هو مبني على ما يحكم به العقل من تقدّم العلة على المعلول بالوجود، و لما كان الشقِّ الثاني متضمِّنا لما هو المطلوب- و هو كون الصانع سوى هذه الممكنات الحادثة- و لما هو غير المطلوب- و هو كون صانعه مثله فى الحدوث- أبطل هذا بقول: (و كذلك ما لم يكن فيكون) أى لا يمكن أن يكون صانعه شيئا لم يكن فوجدا، و هو بحيث إذا سئل لا يعلم كيف ابتداء نفسه، لأنَّ الممكن الذى اكتسب الوجود من غيره، و هو فى معرض الزوال لا يتأتى منه إيجاد غيره. و يحتمل أن يكون ضمير «ابتداءه» راجعا إلى المعلول، أى كيف يكون إنسان موجدا للإنسان آخر مع أنَّه إذا سئل لا يعلم كيف كان ابتداء خلق هذا الآخر؛

و يحتمل أن يكون على الوجه الأوَّل دليلا آخر على إبطال الشقِّ الأوَّل؛

أى لا يكون الإنسان موجدا لنفسه، و إلَّا لكان يعلم ابتداء خلقه».

(٤) «و قوله: (مع أننا لم نجد) دليل آخر على إبطال ما سبق، مبتنى على ما يحكم به العقل من أنَّ التركيب و التأليف يوجب الاحتياج إلى المؤثر، ثم قال: فلو قيل: إنَّ خالق الابن هو الأب ننقل الكلام إلى الأب حتّى ينتهى إلى صانع غير مؤلف و لا مركب لا يحتاج إلى صانع آخر؛

و إنما خصَّ الأب لأنَّه أقرب الممكنات إليه، ثم أبطل كون الأب خالقا بوجه آخر، و هو أنَّه لو كان خالقا لابنه، لخلقته على ما يريد و يشتهي، و لملك حياته و بقاءه إلى آخر ما ذكره عليه السَّلام» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٥٤

لخلقته على شهوته، و صورته على محبته، و لملك حياته، و لجاز فيه حكمه؛

[و لكنَّه إن] مرض لم ينفعه، و [إن] مات عجز عن ردّه، إنَّ من استطاع أن يخلق خلقا و ينفخ فيه روحا حتّى يمشى على رجله سويا يقدر أن يدفع عنه الفساد.

قال: فما تقول فى علم النجوم؟

قال: هو علم قلَّت منافعه، و كثرت مضرَّاته، لأنَّه لا يدفع به المقدور، و لا يتقى به المحذور، إن أخبر المنجم بالبلاء لم ينجه التحرُّز من القضاء، و إن أخبر هو بخير لم يستطع تعجيله، و إن حدث به سوء لم يمكنه صرفه؛ و المنجم يضاد الله فى علمه بزعمه أنَّه يردّ قضاء الله عن خلقه.

قال: فالرسول أفضل أم الملك المرسل إليه؟ قال: بل الرسول أفضل. قال:

فما علة الملائكة الموكلين بعباده يكتبون عليهم و لهم، و الله عالم السرّ و ما هو أخفى؟

قال: استعبدتهم بذلك، و جعلهم شهودا على خلقه، ليكون العباد لملازمتهم إياهم أشدّ على طاعة الله مواظبة، و عن معصيته أشدّ

انقباضا، و كم من عبد يهّم بمعصية فيذكر مكانها فارغى و كفّف، فيقول: ربّي يراني، و حفظتى علىّ بذلك تشهد؛

و أنّ الله برأفته و لطفه أيضا و كلّهم بعباده، يذبّون عنهم مردة الشياطين، و هو أمّ الأرض، و آفات كثيرة من حيث لا يرون ياذن الله

إلى أن يجيء أمر الله عزّ و جلّ.

قال: فخلق الخلق للرحمة أم للعذاب؟ قال: خلقهم للرحمة، و كان في علمه قبل خلقه إياهم أنّ قوما منهم يصيرون إلى عذابه بأعمالهم

الردية و جحدهم به.

قال: يعذب من أنكر فاستوجب عذابه بإنكاره، فبم يعذب من وّحده و عرفه؟

قال: يعذب المنكر لإلهيته «١» عذاب الأبد، و يعذب المقرّ به عذابا عقوبه لمعصيته إياه فيما فرض عليه، ثم يخرج، و لا يظلم ربك

أحدا.

قال: فبين الكفر و الإيمان منزلة؟ قال: لا.

قال: فما الإيمان و ما الكفر؟ قال: الإيمان أن يصدّق الله فيما غاب عنه من عظمة الله لتصديقه بما شاهد من ذلك و عاين، و الكفر:

الجحود.

(١) «منكر كلّ من اصول الدين داخل في ذلك» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٥٥

قال: فما الشرك، و ما الشكّ؟ قال: الشرك أن يضمّ إلى الواحد الذي ليس كمثلته شيء آخر، و الشكّ ما لم يعتقد قلبه شيئا.

قال: أفيكون العالم جاهلا؟ قال: عالم بما يعلم، و جاهل بما يجهل.

قال: فما السعادة و ما الشقاوة؟

قال: السعادة سبب خير تمسّك به السعيد فيجرّه إلى النجاة؛

و الشقاوة سبب خذلان تمسّك به الشقيّ فيجرّه إلى الهلكة، و كلّ بعلم الله تعالى.

قال: أخبرني عن السراج إذا انطفأ أين يذهب نوره؟ قال: يذهب فلا يعود.

قال: فما أنكرت أن يكون الإنسان مثل ذلك إذا مات، و فارق الروح البدن لم يرجع إليه أبدا كما لا يرجع ضوء السراج إليه أبدا إذا

انطفأ؟

قال: لم تصب القياس، إنّ النار في الأجسام كامنة «١» و الأجسام قائمة بأعيانها، كالحجر و الحديد، فإذا ضرب أحدهما بالآخر سطعت

من بينهما نار يقتبس منهما سراج له ضوء؛

فالنار ثابتة في أجسامها، و الضوء ذاهب؛

و الروح جسم رقيق قد البس قالبا كثيفا، و ليس بمنزلة السراج الذي ذكرت؛

إنّ المذی خلق في الرحم جنينا من ماء صاف، و ركّب فيه ضروبا مختلفه من عروق و عصب و أسنان و شعر و عظام و غير ذلك، هو

يحييه بعد موته و يعيده بعد فئاته.

قال: فأين الروح؟ قال: في بطن الأرض حيث مصرع البدن إلى وقت البعث.

قال: فمن صلب أين روحه؟

قال: في كَفِّ الملك الذي قبضها حتى يودعها الأرض.

قال: فأخبرني عن الروح أغير الدم؟

(١) «قوله عليه السّلام: (إنّ النار في الأجسام كامنّة) ظاهره يدلّ على مذهب الكمون و البروز، و يمكن أن يكون المراد أنّها جزء للمركّبات؛ أو لما كان من ملاقات الأجسام تحصل النار حكم بكمونها فيها مجازاً. و حاصل ما ذكره عليه السّلام من الفرق أنّ ما يعدم عند انطفاء السراج هو الضوء؛ و أمّا جسم النار فهو يستحيل هواء و لا يعدم، و الروح ليس بعرض مثل الضوء حتّى يعدم بتغيّر محلّه و لا يعود، بل هو جسم باق بعد انفصاله عن البدن حتّى يعود إليه؛

ثمّ أزال عليه السّلام استبعاده إعادة البدن و إعادة الروح إليه بقوله: (إنّ الذي خلق في الرحم) منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٥٦

قال: نعم، الروح على ما وصفت لك مادّته من الدم، و من الدم رطوبة الجسم، و صفاء اللون، و حسن الصوت، و كثرة الضحك، فإذا جمد الدم فارق الروح البدن.

قال: فهل يوصف بخفّة و ثقل و وزن؟

قال: الروح بمنزلة الريح في الزقّ إذا نفخت فيه امتلأ الزقّ منها، فلا يزيد في وزن الزقّ ولو جها فيه و لا ينقصها خروجها منه، كذلك الروح ليس لها ثقل و لا وزن.

قال: فأخبرني ما جوهر الريح؟

قال: الريح هواء إذا تحرّك سمّي ريحا، فإذا سكن سمّي هواء، و به قوام الدنيا؛

و لو كَفَّت الريح ثلاثة أيّام لفسد كلّ شيء على وجه الأرض و نتن، و ذلك أنّ الريح بمنزلة المروحة تذبّ و تدفع الفساد عن كلّ شيء و تطيئه، فهي بمنزلة الروح إذا خرج عن البدن نتن البدن و تغيّر، تبارك الله أحسن الخالقين.

قال: أفيتلاشى الروح بعد خروجه عن قلبه أم هو باق؟

قال: بل هو باق إلى وقت ينفخ في الصور، فعند ذلك تبطل الأشياء و تفنى، فلا حسّ و لا محسوس، ثمّ اعيدت الأشياء كما بدأها مدبّرها، و ذلك أربعمائه سنة يسبب «١» فيها الخلق، و ذلك بين النفختين.

قال: و أنّي له بالبعث، و البدن قد بلى، و الأعضاء قد تفرّقت، فعوضو ببلده يأكلها سباعها، و عضو باخرى تمرّقه هو أمّها، و عضو قد صار ترابا بنى به مع الطين حائط؟ قال:

إنّ الذي أنشأه من غير شيء، و صوّره على غير مثال كان سبق إليه، قادر [على] أن يعيده كما بدأه.

قال: أوضح لي ذلك.

قال: إنّ الروح مقيمة في مكانها: روح المحسن في ضياء و فسحة، و روح المسيء في ضيق و ظلمة، و البدن يصير ترابا [كما] منه خلق، و ما تقذف به السباع و الهوامّ من أجوافها ممّا أكلته و مرّفته كلّ ذلك في التراب محفوظ عند من لا يعزب عنه مثقال ذرّة في ظلمات الأرض، و يعلم عدد الأشياء و وزنها، و إنّ تراب الروحانيين بمنزلة الذهب في التراب؛

(١) سبت: استراح. سبت الرجل: حار.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٥٧

فإذا كان حين البعث مطرت الأرض مطر النشور، فتربو الأرض «١» ثمّ تمخّض مخض السقاء، فيصير تراب البشر كمصير الذهب من

التراب إذا غسل بالماء، و الزبد من اللبن إذا مَخَص، فيجتمع تراب كلِّ قالب فينقل بإذن [الله] القادر إلى حيث الروح، فتعود الصور بإذن المصوِّر كهيئتها، و تلج الروح فيها، فإذا قد استوى لا ينكر من نفسه شيئاً «٢».

قال: أخبرني عن الناس يحشرون يوم القيامة عراة؟ قال: بل يحشرون في أكفانهم.

قال: أتى لهم بالأكفان و قد بليت؟ قال: إنَّ الذي أحيا أبدانهم جدّد أكفانهم.

قال: فمن مات بلا كفن؟ قال: يستر الله عورته بما شاء من عنده.

قال: فيعرضون صفوفاً؟

قال: نعم هم يومئذ عشرون و مائة ألف صفّ في عرض الأرض.

قال: أ و ليس توزن الأعمال؟

قال عليه السّلام: لا، إنَّ الأعمال ليست بأجسام، و إنّما هي صفة ما عملوا، و إنّما يحتاج إلى وزن الشئ من جهل عدد الأشياء، و لا يعرف ثقلها و خفتها، و إنّ الله لا يخفى عليه شئ.

قال: فما [معنى] الميزان؟ قال: العدل.

قال: فما معناه في كتابه: «فمن ثقلت موازينه»؟ قال: فمن رجح عمله.

قال: فأخبرني أو ليس في النار مقتنع أن يعدّب خلقه بها دون الحيات و العقارب؟ مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع ٥٥٧ الأخبار، الأصحاب: ص: ٥٢٦

: إنّما يعدّب بها قوما زعموا أنّها ليست من خلقه، إنّما شريكه الذي يخلقه، فيسلّط الله تعالى عليهم العقارب و الحيات في النار ليذيقهم بها وبال ما كانوا عليه، فجحدوا أن يكون صنعه.

قال: فمن أين قالوا: إنّ أهل الجنّة يأتي الرجل منهم إلى ثمرة يتناولها، فإذا أكلها عادت كهيئتها؟

قال: نعم، ذلك على قياس السراج، يأتي القابس فيقتبس منه فلا ينقص من ضوءه شئ، و قد امتلأت الدنيا منه سراجاً.

(١) «أى ترتفع، و ظاهر الخبر انعدام الصور، ثم عودها بعد فنائها، و بقاء موادّ الأبدان»؛

(٢) «أى يعرف أجزاء بدنه كما كان لم يتغيّر شئ منها» منه ره.

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٥٨

قال: أ ليسوا يأكلون و يشربون، و تزعم أنّه لا تكون لهم الحاجة؟

قال: بلى لأنّ غذاءهم رقيق لا ثقل «١» له، بل يخرج من أجسادهم بالعرق.

قال: فكيف تكون الحوراء في كلّ ما أتاها زوجها عذراء؟

قال: لأنّها خلقت من الطيب لا تعثرها عاهة، و لا تخالط جسمها آفة، و لا يجري في ثقبها شئ، و لا يدنّسها حيض، فالرحم ملتزقة (ملمدة)، إذ ليس فيه لسوى الإحليل مجرى.

قال: فهي تلبس سبعين حلّة، و يرى زوجها مخّ ساقها من وراء حللها و بدنّها؟

قال: نعم. كما يرى أحدكم الدراهم إذا القيت في ماء صاف، قدر قيد «٢» رمح.

قال: فكيف ينعم أهل الجنّة بما فيها من النعيم، و ما منهم أحد إلّا و قد افتقد ابنه أو أباه أو حميمه أو أمّه؟ فإذا افتقدوهم في الجنّة لم يشكّوا في مصيرهم إلى النار؟

فما يصنع بالنعيم من يعلم أنّ حميمه في النار يعدّب؟

قال عليه السّلام: إنّ أهل العلم قالوا: إنّهم ينسون ذكرهم، و قال: بعضهم، انتظروا «٣» قدومهم و رجوا أن يكونوا بين الجنّة و النار في

أصحاب الأعراف.

قال: فأخبرني عن الشمس أين تغيب؟

قال: إن بعض العلماء قالوا: إذا انحدرت أسفل القبة دار بها الفلك إلى بطن السماء صاعده أبدا إلى أن تنحط إلى موضع مطلعها- يعني أنها تغيب في عين حامئها، ثم تخرق الأرض «٤» راجعة إلى موضع مطلعها- فتحير تحت العرش حتى يؤذن لها بالطلع، و يسلب نورها كل يوم و يجلل نورا آخر.

قال: فالكرسي أكبر أم العرش؟ قال: كل شيء خلقه الله تعالى في جوف الكرسي خلا عرشه، فإنه أعظم من أن يحيط به الكرسي.

(١) «ثقل» م. الثقل: ما يستقر في أسفل الشيء من كدره.

(٢) و «قيد رمح - بالكسر -: أي قدره»؛

(٣) قوله: (و قال: بعضهم انتظروا) لعل في هذا التبهيم مصلحة، و أحدهما قول المعصوم، و الآخر قول غيره؛

و يحتمل أن يكون بعضهم ينسون و بعضهم ينتظرون، و كل معصوم ذكر حال بعضهم؛

(٤) «قوله عليه السلام: (ثم تخرق الأرض) أي تذهب تحتها» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٥٩

قال: فخلق النهار قبل الليل؟

قال: نعم خلق النهار قبل الليل، و الشمس قبل القمر، و الأرض قبل السماء، و وضع الأرض على الحوت، و الحوت في الماء، و الماء في صخرة مجوفة، و الصخرة على عاتق ملك، و الملك على الثرى، و الثرى على الريح العقيم، و الريح على الهواء، و الهواء تمسكه القدرة، و ليس تحت الريح العقيم إلا الهواء و الظلمات، و لا وراء ذلك سعة و لا ضيق «١» و لا شيء يتوهم، ثم خلق الكرسي فحشاها السماوات و الأرض، و الكرسي أكبر من كل شيء خلقه [الله]، ثم خلق العرش، فجعله أكبر من الكرسي. «٢»

(٤) معاني الأخبار: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن أحمد بن أحمد، عن سليمان بن الخصيب، قال: حدثنا الثقة، قال:

حدثنا أبو جمعة رحمة بن صدقة، قال: أتى رجل - من بني امية، و كان زنديقا - جعفر بن محمد عليهما السلام فقال:

قول الله عز و جل في كتابه المص «٣»؛

أي شيء أراد بهذا؟ و أي شيء فيه من الحلال و الحرام؟

و أي شيء فيه مما ينتفع به الناس؟

قال: فاغتاظ من ذلك جعفر بن محمد عليهما السلام فقال: أمسك و يحك!

الألف «واحد» و اللام «ثلاثون» و الميم «أربعون» و الصاد «ستون» «٤» كم معك؟

فقال الرجل: أحد و ثلاثون و مائة.

(١) «قوله: (و لا وراء ذلك سعة و لا ضيق) أي سوى السماوات، أي ليس بين ذلك الفضاء المظلم و بين السماء شيء، و الله يعلم» منه

ره.

(٢) ٧٧/٢، عنه البحار: ٣/٢٠٩ ح ٥، و ج ٤/٣٢٠ ح ٣، و ج ٥/٣١٧ ح ١٤، و ج ٦/٢١٦ ح ٨، و ج ١٠/١٦٤ ح ٢ (بتمامه) و ج ١٢/

٣٧ ح ١٨، و ج ١٣/٢١٧ ح ١٠، و ج ١٤/٦٩ ح ٤، و ص ٤٦١ ح ٢٧ و ج ٥٧/٧٧ ح ٥٣، و ج ٥٩/٣٢٦ ح ١٢، و ج ٦٠/١٥ ح ١٩، و

ج ٦١/٣٣ ح ٧ و ج ٦٣/٢٣٥ ح ٧٥ و ص ٧٦ ح ٣٠ و ص ٢١ ح ١٤ (قطع) و وسائل الشيعة: ١٥/١٦٢ ح ٧ (قطعة).

«هذا الخبر و إن كان مرسلًا لكن أكثر أجزائه أوردها الكليني و الصدوق متفرقة في المواضع المناسبة لها، و سياقه شاهد صدق على

حَقَّقْتَهُ» منه ره.

(٣) الأعراف: ١.

(٤) «تسعون» م، ع، ب. انظر البيان التالي.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٦٠

فقال له جعفر بن محمد عليهما السلام:

إذا انقضت سنة احدى و ثلاثين و مائة، انقضى ملك أصحابك. قال: فنظرنا، فلما انقضت سنة احدى و ثلاثين و مائة «١» يوم عاشوراء

دخل المسودة الكوفة و ذهب ملكهم. «٢»

٩- باب جوابه عليه السلام عن سؤال بعض الخوارج

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: علي، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد، عن السلمى، عن داود الرقي قال: سألت بعض الخوارج عن هذه الآية: مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعَزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ * وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ «٣».

ما الذى أحل الله من ذلك؟ و ما الذى حرم؟ فلم يكن عندى شىء، فدخلت على أبى عبد الله عليه السلام و أنا حاج فأخبرته بما كان، فقال: إن الله عز و جل أحل فى الاضحية بمنى الضأن و المعز الأهلية، و حرم أن يضحي بالجبليئة.

(١) «هذا الخبر لا- يستقيم إذا حمل على مدة ملكهم لعنهم الله، لأنه كان ألف شهر، و لا على تاريخ الهجرة بعد ابتناؤه عليه، لتأخر

حدوث هذا التاريخ عن زمن الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، و لا على تاريخ عام الفيل لأنه يزيد على أحد و ستين و مائة؛

مع أن أكثر نسخ الكتاب أحد و ثلاثون و مائة، و هو لا يوافق عدد الحروف؛

و قال شيخى و استاذى العلامة رفع الله مقامه: قد اشكل على حل هذا الخبر زمانا حتى عثرت على اختلاف ترتيب الأباجاد فى كتاب

عيون الحساب، فوجدت فيه أن ترتيب «أبجد» عند المغاربة هكذا: أبجد، هوز، حطى، كلمن، صغفض، قرست، ثخذ، طغش؛ فالصاد

المهملة عندهم ستون، و الصاد المعجمة تسعون، و السين المهملة ثلاثمائة، و الظاء المعجمة ثمانمائة، و الغين المعجمة تسعمائة، و

الشين المعجمة ألف؛ فحينئذ يستقيم ما فى أكثر النسخ من عدد المجموع، و لعل الاشتباه فى قوله: «و الصاد تسعون» من النسخ لظنهم

أنه مبنى على المشهور، و حينئذ يستقيم إذا بنى على البعثة، أو على نزول الآية كما لا يخفى على المتأمل، و الله يعلم» منه ره.

(٢) ٢٨ ح ٥، عنه البحار: ١٠/١٦٣ ح ١، و ج ٣٧٦/٩٢ ح ٧، و عنه فى إثبات الهداة: ٥/٣٦٣ ح ٤٩ و عن تفسير العياشى: ٢/٢ ح ٢.

(٣) الأنعام: ١٤٣، ١٤٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٦١

و أميا قوله: وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَحَلَّ فِي الْأَضْحِيَّةِ الْإِبِلَ الْعَرَابَ «١»، و حرم فيها البخاتي «٢»، و

أحل البقر الأهلية أن يضحي بها، و حرم الجبليئة.

فانصرفت إلى الرجل، فأخبرته بهذا الجواب.

فقال: هذا شىء حملته الإبل من الحجاز. «٣»

١٠- باب جوابه عليه السلام على خارجي آخر

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: قال بعض الخوارج لهشام بن الحكم:

العجم تتزوج في العرب؟ قال: نعم.

قال: فالعرب تتزوج في قريش؟ قال: نعم.

قال: فقريش تتزوج في بني هاشم؟ قال: نعم.

فجاء الخارجي إلى الصادق عليه السلام فقص عليه، ثم قال: أسمع منك؟

فقال عليه السلام: نعم، قد قلت ذلك. قال الخارجي: فما أنا ذا قد جئتك خاطبا.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: إنك لكفو في دينك و حسبك في قومك، و لكن الله عز و جل صاننا عن الصدقات، و هي أوساخ

أيدي الناس، فنكره أن نشرك فيما فضلنا الله به من لم يجعل الله له مثل ما جعل لنا.

فقام الخارجي و هو يقول: بالله ما رأيت رجلا مثله، ردني و الله أقبح رد، و ما خرج من قول صاحبه. (٤)

(١) الإبل العرب: خلاف البخاتي، و هي كرائم سالمة من الهجنة.

(٢) نوع من الإبل، الواحد بختي، و الأنثى بختيه، و الجمع بخاتي، الإبل الخراسانية.

(٣) ٣/ ٤٩٢ ح ١٧ عنه البحار: ٤٧/ ٢٢١ ح ٨، و البرهان: ١/ ٥٥٨ ح ٢؛ و رواه في الفقيه: ٢/ ٤٩٠ ح ٣٠٤٩ بإسناده عن داود الرقي، عنه

الوسائل: ١٠/ ٩٨ ح ٥ و عن الكافي؛ و رواه في الاختصاص:

٤٨، بإسناده إلى داود (مثله) عنه البحار: ١٠/ ٢١٥ ح ١٥.

(٤) ٣/ ٣٨١، عنه البحار: ٤٧/ ٢١٩ ح ٥، مستدرک الوسائل: ١٤/ ١٨٤ ح ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٦٢

١١- باب مناظرته عليه السلام مع ابن شبرمة القاضي «١»**الأخبار، الأصحاب:**

١- الكافي: العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن عبد الله بن سنان، قال: لما قدم أبو عبد الله عليه السلام على أبي

العباس و هو بالحيرة، خرج يوما يريد عيسى ابن موسى، فاستقبله بين الحيرة و الكوفة، و معه ابن شبرمة القاضي، فقال:

إلى أين يا أبا عبد الله؟ فقال: أردتك. فقال: قد قصر الله خطوك.

قال: فمضى معه، فقال له ابن شبرمة القاضي:

ما تقول يا أبا عبد الله في شيء سألتني عنه الأمير، فلم يكن عندي فيه شيء؟

فقال: و ما هو؟ قال: سألتني عن أول كتاب كتب في الأرض.

قال: نعم، إن الله عز و جل عرض على آدم عليه السلام ذريته عرض العين في صور الذر نبيًا فنيبًا، و ملكا فملكًا، و مؤمنا فمؤمنا، و

كافرا فكافرا، فلما انتهى إلى داود عليه السلام؛

قال: من هذا الذي نبأته و كرمته، و قصرت عمره؟

قال: فأوحى الله عزّ و جلّ إليه هذا ابنك داود، عمره أربعون سنة، و إنّي قد كتبت الآجال، و قسّمت الأزراق، و أنا أمحو ما أشاء و اثبت و عندي أمّ الكتاب؛
فإن جعلت له شيئاً من عمرك ألحقته له.
قال يا ربّ: قد جعلت له من عمري ستين سنة تمام المائة، قال:
فقال الله عزّ و جلّ لجبرئيل، و ميكائيل و ملك الموت: اكتبوا عليه كتاباً، فإنّه سينسى.
قال: فكتبوا عليه كتاباً، و ختموه بأجنحتهم، من طينه عليّين.
قال: فلمّا حضرت آدم الوفاة أتاه ملك الموت، فقال آدم: يا ملك الموت! ما جاء بك؟
قال: جيئت لأقبض روحك. قال: قد بقي من عمري ستون سنة.
فقال: إنك جعلتها لابنك داود، قال: و نزل جبرئيل، و أخرج له الكتاب.

(١) هو عبد الله بن شبرمه، أبو شبرمه، قاضي الكوفة.

توفى سنة أربع و أربعين و مائة (راجع سير أعلام النبلاء: ٦/ ٣٤٧).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٦٣

فقال أبو عبد الله عليه السلام:

فمن أجل ذلك إذا خرج الصكّ على المديون ذلّ المديون، فقبض روحه. «١»

١٢- باب ردّه عليه السلام على ابن أبي عوانة

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، أو غيره، عن حمّاد بن عثمان، قال:

كان بمكة رجل مولى لبني امية يقال له «ابن أبي عوانة» له عنادة «٢» و كان إذا دخل إلى مكة أبو عبد الله عليه السلام أو أحد من

أشياخ آل محمّد عليهم السلام يعث به، و إنّه أتى أبا عبد الله عليه السلام و هو في الطواف، فقال:

يا أبا عبد الله! ما تقول في استلام الحجر؟ فقال: استلمه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

فقال: ما أراك استلمته. قال: أكره أن اودى ضعيفا أو أتأذى.

قال: فقال: قد زعمت أن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم استلمه.

قال: نعم، و لكن كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إذا رأوه عرفوا له حقّه، و أنا فلا يعرفون لى حقّى. «٣»

١٣- باب مناظرته عليه السلام لرجل آخر، و ردّه عليه

الأخبار، الأنتمة: العسكري، عن آبائه، عن الصادق عليهم السلام

١- الاحتجاج: (بالإسناد) إلى أبي محمّد العسكري، عن آبائه، عن الصادق عليهم السلام:

أنّه قال: قوله عزّ و جلّ اهدنا الصراط المستقيم «٤» يقول:

أرشدنا للصراف المستقيم، أرشدنا للزوم الطريق المؤدى إلى محبتك، والمبلغ إلى جنتك [و المانع] من أن نتبع أهواءنا فنعطب «٥»، أو نأخذ بآرائنا فنهلك.

(١) ٣٧٨ / ٧ ح ١، عنه البحار: ٢٥٨ / ١١ ح ١، و ج ٢٢٢ / ٤٧ ح ١٠، و الجواهر الستية: ١٠ / ٢٦١ ح ٣ و مستدرک الوسائل: ١٣ / ٢٦١ ح ٣.

(٢) «عباءة» ع، ب. يقال: عند الرجل: أى خالف الحقّ و هو عارف به، فهو عنيد.

(٣) ٤٠٩ / ٤ ح ١٧، عنه البحار: ٢٣٢ / ٤٧ ح ٢١.

(٤) الفاتحة: ٦.

(٥) عطب: هلك.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٦٤
فإن من أتبع هواه، و أعجب برأيه كان كرجل سمعت غثاء الناس «١» تعظمه و تصفه، فأحبت لقاءه من حيث لا يعرفنى لأنظر مقداره و محلّه، فرأيته فى موضع قد أهدق به جماعة من غثاء العامّة، فوفقت منبذا عنهم، متغشياً بلثام أنظر إليه و إليهم؛
فما زال يراوغيهم «٢» حتى خالف طريقهم و فارقهم و لم يقتر.

فتفرقت جماعة العامّة عنه لحوائجهم، و تبعته أقتفى أثره، فلم يلبث أن مرّ بخباز فتغفّله، فأخذ من دكانه رغيفين مسارقة، فتعجّبت منه، ثمّ قلت فى نفسى لعلّه معاملته؛

ثمّ مرّ من بعده بصاحب رمان، فما زال به حتى تغفّله، فأخذ من عنده رمانتين مسارقة؛ فتعجّبت منه، ثمّ قلت فى نفسى لعلّه معاملته، ثمّ أقول: و ما حاجته إذا إلى المسارقة؟ ثمّ لم أزل أتبعه حتى مرّ بمريض، فوضع الرغيفين و الرمانتين بين يديه و مضى، و تبعته حتى استقرّ فى بقعة من صحراء؛

فقلت له: يا عبد الله! لقد سمعت بك و أحببت لقاءك، فلقيتك، لكننى رأيت منك ما شغل قلبى، و إنى سائلك عنه ليزول به شغل قلبى، قال: ما هو؟ قلت:

رأيتك مررت بخباز و سرقت منه رغيفين، ثمّ بصاحب الرمان فسرت منه رمانتين! فقال لى: قبل كلّ شيء حدّثنى من أنت؟

قلت: رجل من ولد آدم من أمّة محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم. قال: حدّثنى ممّن أنت؟

قلت: رجل من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم. قال: أين بلدك؟ قلت: المدينة.

قال: لعلك جعفر بن محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام. قلت: بلى.

قال لى: فما ينفعك شرف أصلك مع جهلك بما شرفت به، و تركك علم جدك و أبيك، لأنّه لا ينكر ما يجب أن يحمده و يمدح فاعله!

(١) فى الحديث «الناس ثلاث: عالم و متعلّم و غثاء، فنحن العلماء، و شيعتنا المتعلّمون؛

و سائر الناس غثاء» يريد أراذل الناس و أسقاطهم، شبّههم بذلك، لدناءة قدرهم و خفة أحلامهم (مجمع البحرين «غثاء»).

(٢) «قال الفيروزآبادى: راغ الرجل: مال و حاد عن الشىء، و روغان الثعلب مشهور بين العجم و العرب» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٦٥

قلت: و ما هو؟ قال: القرآن كتاب الله.

قلت: و ما الذى جهلت؟ قال: قول الله عزّ و جلّ:

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا «١».

و إنى لَمَا سرقت الرغيفين كانت سيئتين، و لَمَا سرقت الرمانتين كانت سيئتين، فهذه أربع سيئات، فلَمَا تصدقت بكل واحد منها كانت أربعين حسنة، فانتقص من أربعين حسنة أربع سيئات، بقي لى ست و ثلاثون.
قلت: ثكلتك أمك، أنت الجاهل بكتاب الله، أما سمعت قول الله عز و جل:

إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ «٢» إِنَّكَ لَمَا سرقت الرغيفين كانت سيئتين، و لَمَا سرقت الرمانتين كانت سيئتين، و لَمَا دفعتهما إلى غير صاحبهما، بغير أمر صاحبهما، كنت إنما أضفت أربع سيئات إلى أربع سيئات، و لم تضيف أربعين حسنة إلى أربع سيئات.
فجعل يلاحينى «٣» فانصرفت و تركته. «٤»
استدراك

(١٤) باب جوابه عليه السلام عن سؤال أبى شاعر الديصانى «٥»

(١) التوحيد: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال:

حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، قال: حدّثنى على بن منصور، قال: سمعت هشام بن الحكم، يقول:
دخل أبو شاعر الديصانى على أبى عبد الله عليه السلام فقال له:

(١) الأنعام: ١٦٠.

(٢) المائدة: ٢٧.

(٣) «لا حاه: نازعه» منه ره.

(٤) ٢/ ١٢٩، عنه البحار: ٢٣٨/٤٧ ح ٢٣. و رواه فى التفسير المنسوب للإمام العسكرى عليه السلام: ٤٤ أوردنا فيه تخريجات الحديث و عند تحقيقنا له.

(٥) ذكره ابن النديم فى الفهرست: ٤٠١، فى رؤساء المتكلمين الذين يظهرن الإسلام و يبطنون الزندقة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-٢١-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٦٦
إنك أحد النجوم الزواهر، و كان آباؤك بدورا بواهر، و أمهاتك عقيلات عباهر «١»، و عنصرك من أكرم العناصر، و إذا ذكر العلماء فبك تشنى الخناصر؛

فخبّرنى أيها البحر الخضم الزاخر، ما الدليل على حدوث العالم؟

فقال: أبو عبد الله عليه السلام: نستدلّ عليه بأقرب الأشياء. قال: و ما هو؟

قال: فدعا أبو عبد الله عليه السلام بيضه، فوضعها على راحته، فقال:

هذا حصن ملموم، داخله غرقى «٢» رقيق لطيف، به فضة سائلة، و ذهب مائع، ثم تنفلق عن مثل الطاوس، أدخلها شىء؟ فقال: لا.

قال: فهذا الدليل على حدوث العالم.

قال: أخبرت فأوجزت، و قلت: فأحسنت، و قد علمت أنا لا نقبل إلا ما أدركناه بأبصارنا، أو سمعناه بأذاننا، أو شمناه بمناخرنا، أو ذقناه بأفواهنا، أو لمسناه بأكفنا، أو تصوّر فى القلوب بيانا، أو استنبطته الروايات إيقانا.

قال أبو عبد الله عليه السلام: ذكرت الحواس الخمس، و هى لا تنفع شيئا بغير دليل، كما لا يقطع الظلمة بغير مصباح.

الأمالى للصدوق: أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثني أبي، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم (مثله). «٣»

(٢) الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن إسحاق الخفاف - أو عن أبيه - عن محمد بن إسحاق قال: إن عبد الله الديصاني سأله هشام بن الحكم، فقال له:

أ لك رب؟ فقال: بلى.

قال: أ قادر هو؟ قال: نعم، قادر قاهر.

(١) العقيلة: كريمة الحى. و العبير: النرجس، الياسمين. و العباهر: الممتلى الجسم، الطويل و هو كناية عن أن أمهاتك ذوات خلق و أخلاق كريمة و عالية.

(٢) يأتي بيانها ص ٥٩١.

(٣) ٢٩٢ ح ١، ٢٨٨ ح ٥، عنهما البحار: ٣/ ٣٩ ح ١٣.

و أورده فى الارشاد للمفيد: ٣١٦، و أعلام الدين ٣٦، و كشف الغمّة: ١٧٧/٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٥٦٧

قال: يقدر أن يدخل الدنيا كلها البيضة، لا تكبر البيضة و لا تصغر الدنيا؟

قال هشام: النظرة. فقال له: فقال: هل قد أنظرتك حولاً. ثم خرج عنه؛

فركب هشام إلى أبي عبد الله عليه السلام فاستأذن عليه، فأذن له، فقال له:

يا ابن رسول الله! أتانى عبد الله الديصاني بمسألة ليس المعول فيها إلا على الله و عليك.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: عما ذا سألك؟ فقال: قال لى: كيت و كيت.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا هشام! كم حواسك؟ قال خمس.

قال: أيها أصغر؟ قال الناظر. قال: و كم قدر الناظر، قال: مثل العدسة أو أقل منها.

فقال له: يا هشام! فانظر أمامك و فوقك و أخبرنى بما ترى.

فقال: أرى سماء و أرضاً و دوراً و قصوراً و برارى و جبلاً و أنهاراً.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: إن الذى قدر أن يدخل الذى تراه العدسة أو أقل منها قادر أن يدخل الدنيا كلها البيضة، لا تصغر

الدنيا و لا تكبر البيضة.

فأكب هشام عليه، و قبل يديه و رأسه و رجله و قال:

حسى يا ابن رسول الله. و انصرف إلى منزله، و غدا عليه الديصاني، فقال له:

يا هشام! إنى جئتك مسلماً، و لم أجئك متقاضياً للجواب. فقال له هشام:

إن كنت جئت متقاضياً فهالك الجواب، فخرج الديصاني عنه حتى أتى باب أبي عبد الله عليه السلام فاستأذن عليه، فأذن له، فلما قعد،

قال له: يا جعفر بن محمد! دلنى على معبودى؟

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ما اسمك؟ فخرج عنه، و لم يخبره باسمه.

فقال له أصحابه: كيف لم تخبره باسمك؟

قال: لو كنت قلت له: عبد الله، كان يقول: من هذا الذى أنت له عبد.

فقالوا: له عد إليه، و قبل له: يدلك على معبودك، و لا يسألك عن اسمك.

فرجع إليه فقال له: يا جعفر بن محمد! دلني على معبودي، ولا تسألني عن اسمي؟ فقال له أبو عبد الله عليه السلام: اجلس. وإذا غلام له صغير في كفه بيضة يلعب بها؛ فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ناولني يا غلام البيضة. فناوله إياها؛ فقال له أبو عبد الله عليه السلام: يا ديصاني! هذا حصن مكنون، له جلد غليظ، و تحت الجلد مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٦٨ الغليظ جلد رقيق، و تحت الجلد الرقيق ذهبه مائعة، و فضة ذائبة؛ فلا الذهب المائعة تختلط بالفضة الذائبة، و لا الفضة الذائبة تختلط بالذهب المائعة؛ فهي على حالها لم يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن صلاحها، و لا دخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها، لا يدري للذكر خلقت أم للانثى، تنفلق عن مثله ألوان الطواويس؛ أ ترى لها مدبراً؟ قال: فأطرق ملياً، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أن محمداً عبده و رسوله، و أنك إمام و حجّة من الله على خلقه، و أنا تائب ممّا كنت فيه. «١»

(١٥) باب ردّه عليه السلام على ما ادّعه الجعد بن درهم

(١) من كتاب الغرر للسيد المرتضى رضى الله عنه: قيل:

إنّ الجعد بن درهم جعل في قارورة ماء و تراباً، فاستحال دوداً و هوام، فقال لأصحابه: أنا خلقت ذلك، لأنني كنت سبب كونه.

فبلغ ذلك جعفر بن محمد عليهما السلام فقال: إن كان خلقه؛

فليقل: كم هو؟ و كم الذكران منه و الإناث؟ و كم وزن كلّ واحدة منهنّ؟

و ليأمر الذي سعى إلى هذا الوجه أن يرجع إلى غيره؛

فانقطع، و هرب. «٢»

(١) ١/ ٧٩ ح ٤، عنه الوافي: ١/ ٣١٩ ح ٤.

و رواه في التوحيد: ١٢٢ ح ١ بإسناده إلى الخفاف قال: حدّثني عدّة من أصحابنا (مثله) عنه البحار: ٣/ ٣٢ ح ٦، و ج ١/ ١٤٠ ح ٧، و روى نحوه في الهداية الكبرى: ٢٥٧.

(٢) ١/ ٢٨٤، عنه مناقب ابن شهر آشوب: ٣/ ٣٧٥، و البحار: ١٠/ ٢٠١ ح ٤.

تقدّم ص ٢٦٩ ح ٩ نحوه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٦٩

٢- أبواب مناظرته عليه السلام في علوم شتى

١- باب مناظرته عليه السلام في علم النجوم مع اليماني

الأخبار:

١- المناقب لابن شهر آشوب: أبان بن تغلب [في خبر]:
 أنه دخل يمانى على الصادق عليه السلام فقال له: مرحبا بك يا سعد!
 فقال الرجل: بهذا الاسم سمّنتى امّى، و قلّ من يعرفنى به.
 فقال: صدقت يا سعد المولى! فقال: جعلت فداك بهذا كنت القّب.
 فقال: لا خير فى القلب، إنّ الله يقول: وَ لَا تَنَابَرُوا بِاللِّقَابِ «١».
 ما صناعتك يا سعد؟ قال: أنا من أهل بيت ننظر فى النجوم.
 فقال: كم ضوء الشمس على ضوء القمر درجة؟ قال: لا أدرى.
 قال: فكم ضوء القمر على ضوء الزهرة درجة؟ قال: لا أدرى.
 قال: فكم للمشتري من ضوء عطارد؟ قال: لا أدرى.
 قال: فما اسم النجوم التى إذا طلعت هاجت البقر؟ قال: لا أدرى.
 فقال: يا أخا أهل اليمن! عندكم علماء؟ قال: نعم؛
 إنّ عالمهم ليزجر الطير، و يقفو الأثر فى الساعة الواحدة مسيرة سير الراكب المجّد.
 فقال عليه السلام: إنّ عالم المدينة أعلم من عالم اليمن؛
 لأنّ عالم المدينة ينتهى إلى حيث لا يقفو الأثر، و يزجر الطير، و يعلم ما فى اللحظة الواحدة مسيرة الشمس، فيقطع اثنى عشر برجاً، و
 اثنى عشر بحراً، و اثنى عشر عالماً.
 قال: ما ظننت أنّ أحدا يعلم هذا و يدرى. «٢»

(١) الحجرات: ١١.

(٢) ٣/ ٣٧٩، عنه البحار: ٢١٨/ ٤٧ ضمن ح ٤. و رواه الصدوق فى الخصال: ٤٨٩ ح ٦٨، بإسناده إلى أبان بن تغلب. و الطبرى فى
 دلائل الإمامة: ١٣٥، و الصّفّار فى بصائر الدرجات: ٤٠١ ح ١٤. و المفيد فى الاختصاص: ٣١٣، بإسنادهم عن أبان بن تغلب (نحوه) و
 أورده فى الاحتجاج: ١٠٠/ ٢ عن أبان (مثله)، و أخرجه فى البحار: ٣٦٨/ ٢٥ ح ١٣ عن البصائر و الاختصاص: ٥٨/ ٢٦٩ ح ٥٦ و مدينة
 المعاجز: ٤٠٨ ح ١٩٠ عن الخصال.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٧٠

٢- باب آخر و هو من الأوّل فى مناظرته عليه السلام مع هشام الخفّاف فى النجوم

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافى: أحمد بن محمّد، و على بن محمّد؛ جميعاً، عن على بن الحسن التيمى، عن محمّد بن الخطّاب الواسطى، عن يونس بن
 عبد الرحمن، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن حماد الأزدي، عن هشام الخفّاف، قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام:
 كيف بصرك بالنجوم؟ قال: قلت: ما خلّفت بالعراق أبصر بالنجوم منى.
 فقال: كيف دوران الفلك عندكم؟ قال: فأخذت قلنسوتى عن رأسى و أدرتها.

قال: فقال: إن كان الأمر على ما تقول؛

فما بال بنات نعش و الجدى و الفرقدين «١» لا يرون، يدورون يوما من الدهر في القبلة؟

قال: قلت: هذا [و الله] شيء لا أعرفه، و لا سمعت أحدا من أهل الحساب يذكره.

فقال لى: كم السكينة من الزهرة جزءا فى ضوءها؟

قال: قلت: هذا و الله نجم ما سمعت به، و لا سمعت أحدا من الناس يذكره.

فقال: سبحان الله! فأسقطتم نجما بأسره فعلى ما تحسبون!؟

ثم قال: فكم الزهرة من القمر جزءا فى ضوءه؟

قال: قلت: هذا شيء لا يعلمه إلا الله عزّ و جلّ.

قال: فكم القمر جزءا من الشمس فى ضوءها؟ قال: قلت: ما أعرف هذا.

قال: صدقت؛ ثم قال: ما بال العسكرين يلتقيان فى هذا حساب، و فى هذا حساب فيحسب هذا لصاحبه بالظفر، و يحسب هذا لصاحبه

بالظفر، ثم يلتقيان، فيهزم أحدهما الآخر؛

فأين كانت النحوس؟ قال: فقلت: لا و الله ما أعلم ذلك. قال: فقال: صدقت؛

إن أصل الحساب حقّ، و لكن لا يعلم ذلك إلا من علم مواليد الخلق كلّهم. «٢»

(١) بنات نعش: نجوم سبعة معروفة لا تغيب بل ينحط بعضها إلى جانب المغيب انحطاطا.

و الجدى - بالفتح فالسكون -: نجم إلى جنب القطب تعرف به القبلة و يقال له: جدى الفرقد.

و الفرقدين: هما نجمان مضيئان قريبان من القطب.

(٢) ٣٥١ / ٨ ح ٥٤٩، عنه البحار: ٢٢٤ / ٤٧ ح ١٢، و ج ٢٣٤٣ / ٥٨ ح ٢٤، و الوسائل: ١٢ / ١٠٢ ح ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٥٧١

٣ - باب مناظرته عليه السلام فى علم التشريح و الطب مع النصرانى

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: سالم الضرير:

أن نصرانيا سأل الصادق عليه السلام عن تفصيل الجسم، فقال عليه السلام:

إن الله تعالى خلق الإنسان على اثنى عشر وصلا؛

و على مائتين و ثمانية «١» و أربعين عظما، و على ثلاثمائة و ستين عرقا، فالعروق هى التى تسقى الجسد كله، و العظام تمسكها، و

اللحم يمسك العظام، و العصب يمسك اللحم.

و جعل فى يديه اثنتين و ثمانين عظما، فى كل يد أحد و أربعون عظما، منها:

فى كفه خمسة و ثلاثون عظما، و فى ساعده اثنان، و فى عضده واحد، و فى كتفه ثلاثة، و كذلك فى الاخرى.

و فى رجله ثلاثة و أربعون عظما، منها:

فى قدمه خمسة و ثلاثون عظما، و فى ساقه اثنان، و فى ركبته ثلاثة، و فى فخذ واحد؛

و فى وركه اثنان، و كذلك فى الاخرى.

و فى صلبه ثمانى عشر فقارة، و فى كل واحدة من جنبيه تسعة أضلاع؛
و فى عنقه «٢» ثمانية، و فى رأسه ستة و ثلاثون عظما؛
و فى فيه ثمانية و عشرون، و اثنان و ثلاثون «٣». «٤»

(١) «و ستة» ع، م- تصحيف، لأنه لا يستقيم الحساب و الأسنان غير داخله فى العدد.

(٢) «و قصته» ع، ب. «لعل المراد بالوقصة العنق. قال الفيروز آبادى: و قص عنقه، كوعد: كسرهما، و الوقص، بالتحريك: قصر العنق» منه ره.

(٣) و فى فيه ثمانية و عشرون: أى فى بدو الإنبات، ثم تنبت فى قريب من العشرين أربعة اخرى.

فلذا قال عليه السلام بعده: و اثنان و ثلاثون، و يحتمل أن يكون باعتبار اختلافها فى الاشخاص، و فيه إشارة إلى أن السن [ليس ب] عظم» منه ره.

(٤) ٣/٣ /٣٧٩، عنه البحار: ٢١٨ /٤٧ ضمن ح ٤، و ج ٣١٧ /٤١ ح ٢٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٧٢

٤- باب آخر و هو من الأول، أعنى فى علم الطب

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام

١- المناقب لابن شهر آشوب: حدّث أبو هفّان «١»- و ابن ماسويه حاضر «٢»:-

أنّ جعفر بن محمّد عليه السلام قال: الطبائع أربع:

الدم و هو عبد، و ربّما قتل العبد سيّده.

و الريح و هو عدوّ، إذا سدّدت له بابا أتاك من آخر. و البلغم و هو ملك يدارى.

و المرّة و هى الأرض، إذا رجفت رجفت بمن عليها.

فقال: أعد عليّ، فوالله ما يحسن جالينس «٣» أن يصف هذا الوصف. «٤»

استدراك

(٥) باب مناظرته عليه السلام فى علم الطب مع طبيب هندی

(١) الخصال، و علل الشرائع: الطالقانى، عن الحسن بن علىّ العدوى، عن عبّاد ابن صهيب، عن أبيه، عن جدّه، عن الربيع صاحب المنصور، قال:

حضر أبو عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام مجلس المنصور يوما، و عنده رجل من

(١) هو عبد الله بن أحمد بن حرب أبو هفّان الخرنوبى الشاعر البصرى، نزل بغداد، روى عن الأصمعى و غيره، ترجم له فى لسان الميزان: ٣/٢٤٩.

(٢) كذا، و ذكر ابن الاثير فى الكامل فى التاريخ: ٦/٤٣١ فى سنة ثمانى عشرة و مائتين توفى المأمون لاثنتى عشرة ليلة بقيت من

رجب فلما اشتد مرضه، و حضره الموت، كان عنده من يلقنه، فعرض عليه الشهادة و عنده ابن ماسويه الطيب، انتهى.
و ماسويه- يوحنا- توفي سنة ٨٥٧ م أي ما يقارب ٢٤٢ هـ. ق، طيب سرياني كان أبوه من أطباء العيون، و خدم الرشيد، نشأ في بغداد و عهد إليه الرشيد بترجمة الكتب الطبية؛ فكان طيب البلاط العباسي من أيام الرشيد حتى المتوكل- أعلام المنجد: ٦٢٨- فلاحظ.
(٣) جالينس هو طيب يوناني له اكتشافات خطيرة في التشريح، و هو من أكبر مراجع أطباء العرب.

(٤) ٣/ ٣٨٢، عنه البحار: ٢١٩/ ٤٧ ح ٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٧٣

الهند يقرأ كتب الطب، فجعل أبو عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ينصت لقراءته؛

فلما فرغ الهندي قال له: يا أبا عبد الله! أ تريد ممّا معي شيئاً؟

قال: لا، فإنّ ما معي خير ممّا معك، قال: و ما هو؟

قال: ادأوى الحارّ بالبارد، و البارد بالحارّ، و الرطب باليابس، و اليابس بالرطب، و أرد الأمر كلّه إلى الله عزّ و جلّ، و أستعمل ما قاله

رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم؛

و أعلم أنّ المعدة بيت الداء، و الحمية هي الدواء، و أعوذ البدن ما اعتاد.

فقال الهندي: و هل الطبّ إلّا هذا؟

فقال الصادق عليه السلام: أ فتراني عن كتب الطبّ أخذت؟ قال: نعم.

قال: لا و الله، ما أخذت إلّا عن الله سبحانه، فأخبرني أنا أعلم بالطبّ أم أنت؟

فقال الهندي: لا، بل أنا.

قال الصادق عليه السلام: فأسألك شيئاً؟ قال: سل.

قال عليه السلام: أخبرني يا هندی لم كان في الرأس شئون «١»؟ قال: لا أعلم.

قال عليه السلام: فلم جعل الشعر عليه من فوقه؟ قال: لا أعلم.

قال عليه السلام: فلم خلت الجبهة من الشعر؟ قال: لا أعلم.

قال عليه السلام: فلم كان لها تخطيط و أسارير «٢»؟ قال: لا أعلم.

قال عليه السلام: فلم كان الحاجبان من فوق العينين؟ قال: لا أعلم.

قال عليه السلام: فلم جعلت العينان كاللوزتين؟ قال: لا أعلم.

قال عليه السلام: فلم جعل الأنف فيما بينهما؟ قال: لا أعلم.

قال عليه السلام: فلم كان ثقب الأنف في أسفله؟ قال: لا أعلم.

قال عليه السلام: فلم جعلت الشفة و الشارب من فوق الفم؟ قال: لا أعلم.

(١) «قال ابن سينا في التشريح: أمّا الجمجمة فهي من سبعة أعظم:

أربعة كالجدار، واحدة كالقاعدة، و الباقيات يتألف منها القحف، و بعضها موصول إلى بعض بدروز، يقال لها: الشؤون» منه ره.

(٢) «قال الجوهري: السرر: واحد أسرار الكفّ و الجبهة، و هي خطوطها، و جمع الجمع: أسارير».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٧٤

قال عليه السلام: فلم احتد السنّ، و عرض الضرس، و طال الناب؟ قال: لا أعلم.

قال عليه السلام: فلم جعلت اللحية للرجال؟ قال: لا أعلم.

قال عليه السلام: فلم خلت الكفان من الشعر؟ قال: لا أعلم.

قال عليه السلام: فلم خلا الظفر و الشعر من الحياة؟ قال: لا أعلم.

قال عليه السلام: فلم كان القلب كحبّ الصنوبر؟ قال: لا أعلم.

قال عليه السلام: فلم كانت الريّة قطعيتين، و جعل حركتها في موضعها؟ قال: لا أعلم.

قال عليه السلام: فلم كانت الكبد حدباء؟ قال: لا أعلم.

قال عليه السلام: فلم كانت الكلية كحبّ اللوبيا؟ قال: لا أعلم.

قال عليه السلام: فلم جعل طيّ الركبتين إلى خلف؟ قال: لا أعلم.

قال: فلم تخصّرت «١» القدم؟ قال: لا أعلم.

فقال الصادق عليه السلام: لكنّي أعلم. قال: فأجب.

قال الصادق عليه السلام: كان في الرأس شئون: لأنّ المجوّف إذا كان بلا فصل أسرع إليه الصّداق؛

فإذا جعل ذا فصول كان الصّداق منه أبعد.

و جعل الشعر من فوقه: ليوصل بوصوله «٢» الأدهان إلى الدماغ؛

و يخرج بأطرافه البخار منه، و يردّ عنه الحرّ و البرد الواردين عليه.

و خلت الجبهة من الشعر: لأنّها مصبّ النور إلى العينين.

و جعل فيها التخطيط و الأسارير: ليحتبس العرق الوارد من الرأس عن العين، قدر ما يميّطه الإنسان عن نفسه، كالأنهار في الأرض التي

تحبس المياه.

و جعل الحاجبان من فوق العينان، ليرد عليهما من النور قدر الكفاف؛

ألا ترى يا هندي أنّ من غلبه النور جعل يده على عينيه ليرد عليهما قدر كفايتهما منه.

(١) «إذا كانت قدمه تمسّ الأرض من مقدّمها و عقبها، و تحوى أخصمها مع دقّة فيه»؛

(٢) «بوصوله: أي بسبب وصول الشعر إلى الدماغ تصل إليه الأدهان؛

ولعله كان بدله بأوصله لمقابلته قوله بأطرافه» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٧٥

و جعل الأنف فيما بينهما، ليقسّم النور قسمين، إلى كلّ عين سواء.

و كانت العين كاللوزة، ليجرى فيها الميل بالدواء، و يخرج منها الداء؛

و لو كانت مربّعة أو مدوّرة ما جرى فيها الميل، و ما وصل إليها دواء، و لا خرج منها داء.

و جعل ثقب الأنف في أسفله، لتنزل منه الأدوية المنحدرة من الدماغ، و يصعد فيه الأرياح إلى المشام، و لو كان في أعلاه لما انزل

داء، و لا وجد رائحة.

و جعل الشارب و الشفة فوق الفم: لحبس ما ينزل من الدماغ عن الفم، لئلا يتنغص على الإنسان طعامه و شرابه فيميّطه عن نفسه.

و جعلت اللحية للرجال، ليستغنى بها عن الكشف في المنظر «١» و يعلم بها الذكر من الانثى.

و جعل السنّ حادًا: لأنّ به يقع العضّ.

و جعل الضرس عريضًا: لأنّ به يقع الطحن و المضغ.

و كان الناب طويلًا: ليسند الأضراس و الأسنان «٢» كالاسطوانة في البناء.

و خلا الكفّان من الشعر: لأنّ بهما يقع للمس؛
 فلو كان فيهما شعر ما أدرى الإنسان ما يقابله و يلمسه.
 و خلا الشعر و الظفر من الحياة، لأنّ طولهما سمج و قصّهما حسن؛
 فلو كان فيهما حياة، لألم الإنسان، لقصّهما.
 و كان القلب كحبّ الصنوبر، لأنّه منكس؛
 فجعل رأسه دقيقا، ليدخل في الريّة، فتروّح عنه بيردها، لئلا يشيط «٣» الدماغ بحرّه.

(١) «قوله: في المنظر متعلّق بقوله: يستغنى؛

أى ليستغنى في النظر بسبب اللحيّة عن كشف العورة لاستعلام كونه ذكرا أو انثى»؛

(٢) «لعلّ ذلك لكونه طويلا يمنع وقوع الأسنان بعضها على بعض في بعض الأحوال، كما أنّ الاسطوانة تمنع وقوع السقف؛ أو لكونه أقوى و أثبت من سائر الأسنان، فيحفظ سائرهما بالالتصاق به، كما يجعل بين الاسطوانتين المثبتتين في الأرض أخشاب دقاق فتمسكانها»؛

(٣) «قال الجوهري: شاط السمن إذا نضج حتّى يحترق» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٧٦

و جعلت الريّة قطعيتين، ليدخل بين مضاعطها فيتروّح عنه بحركتها.

و كان الكبد حدياء، ليثقل المعدة، و يقع جميعها عليها فيعصرها، ليخرج ما فيها من البخار.

و جعلت الكلية كحبّ اللوبيا: لأنّ عليها مصبّ المنى نقطة بعد نقطة؛

فلو كانت مربّعة أو مدوّرة احتبست النقطة الأولى إلى الثانية، فلا يلتدّ بخروجها الحيّ؛ إذا المنى ينزل من فقار الظهر إلى الكلية، فهي كالودودة تنقبض و تنبسط، ترميه أوّلا فأوّلا إلى المئانة، كالبندقية من القوس.

و جعل طيّ الركبة إلى خلف: لأنّ الإنسان يمشى إلى ما بين يديه «١» فيعتدل الحركات؛ و لو لا ذلك لسقط في المشى؛

و جعلت القدم مخصّيرة: لأنّ الشىء إذا وقع على الأرض جميعه ثقل، كثقل حجر الرحي، فإذا كان على حرفه، دفعه الصبى، و إذا وقع على وجهه صعب نقله على الرجل.

فقال له الهندي: من أين لك هذا العلم؟

فقال عليه السّلام: أخذته عن آبائي عليهم السّلام عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، عن جبرئيل، عن ربّ العالمين جلّ جلاله، الّذى خلق الأجساد و الأرواح، فقال الهندي: صدقت؛

و أنا أشهد أن لا إله إلّا الله، و أنّ محمّدا رسول الله و عبده، و أنّك أعلم أهل زمانك. «٢»

(١) «لأنّ الإنسان يمشى إلى ما بين يديه» لعلّ المعنى أنّ الإنسان يميل في المشى إلى قدّامه بأعلى بدنه، و إنّما ينحنى أعاليه إلى هذه

الجهة كحالة الركوع مثلا، فلو كان طيّ الركبة من قدّامه أيضا؛

لكان يقع على وجهه، فجعلت الأعلى مائلة إلى قدّام؛

و الأسافل مائلة إلى الخلف لتعتدل الحركات، فلا يقع في المشى و لا في الركوع و أمثالها، فقوله يمشى إلى ما بين يديه أى مائلا إلى ما بين يديه.

و قد أثبتنا زيادة توضيح لهذا الخبر في كتاب أحوال الإنسان» منه ره.

(٢) ٥١١ / ٢ ح ٣، ٩٨ ح ١ عنهما البحار: ٢٠٥ / ١٠ ح ٩، و ج ٦١ ح ١٧، و أورده في المناقب لابن شهر آشوب: ٣٨٣ / ٣. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٧٧

٦- باب ما ورد في فقهه عليه السلام

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: و في امتحان الفقهاء «١»: رجل صانع، قطع عضو صبى بأمر أبيه، فإن مات فعليه نصف الديه، و إن عاش فعليه الديه كامله؛ هذا حجام، قطع حشفه صبى و هو يختنه، فإن مات فعليه نصف الديه، و نصف الديه على أبيه، لأنه شاركه في موته، و إن عاش فعليه الديه كامله لأنه قطع النسل، و به ورد الأثر عن الصادق عليه السلام. و فيه: أن رجلا حضرته الوفاة فأوصى: إن غلامى يسار هو ابنى فورثوه، و غلامى يسار فأعتقوه، فهو حرّ، الجواب: يسأل أى الغلامين كان يدخل عليهنّ، فيقول أبوهم لا يستترّ منه، فإنما هو ولده. فإن قال أولاده: إنّما أبونا قال: لا يستترّ منه، فإنه نشأ في حجورنا و هو صغير؛ فيقال لهم: أفيكم أهل البيت علامه؟ فإن قالوا: نعم، نظر، فان وجدت تلك العلامه بالصغير، فهو أخوهم، و إن لم توجد فيه يقرع بين الغلامين، فأيهما خرج سهمه فهو حرّ، بالمروى عنه عليه السلام «٢»، «٣» استدراك (١) الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن موسى، عن محمد بن

(١) لم نثر على مصنف باسم «امتحان الفقهاء» و أمّا امتحان الأفكار، امتحان الأذكياء فمذكوران في الذريعه، و كشف الظنون. (٢) «إنما ذكر الروايتين مع أنّها ليسا بمعتمدين، لبيان أنّ المخالفين يروون عنه عليه السلام و يثقون بقوله، و الأخيرة منهما موافقه في الجملة للاصول و لتحقيقها مقام آخر. و الأبواب السابقه و اللاحقه مشحونه بمناظراته عليه السلام في الفقه مع القوم، و إنّما أوردنا هذا الباب لذلك أنموذج، و قد مرّ علمه عليه السلام بتعبير الرؤيا في أبواب علمه، و باب مناظرته مع أبى حنيفه، فلم نكرّه» منه ره. (٣) ٣٨٦ / ٣، عنه البحار: ٢٢٠ / ٤٧ ضمن ح ٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٧٨ الصباح، عن بعض أصحابنا، قال:

أتى الربيع أبا جعفر المنصور- و هو خليفه- في الطواف فقال له: يا أمير المؤمنين!

مات فلان مولاك البارحة، فقطع فلان مولاك رأسه بعد موته، قال: فاستشاط و غضب.

قال: فقال لابن شبرمه و ابن أبى ليلى و عدّه معه من القضاة و الفقهاء: ما تقولون في هذا؟ فكلّ قال: ما عندنا في هذا شيء.

قال: فجعل يردّد المسأله في هذا و يقول: أقتله أم لا؟ فقالوا: ما عندنا في هذا شيء.

قال: فقال له بعضهم: قد قدم رجل الساعة، فإن كان عند أحد شيء، فعنده الجواب في هذا، و هو جعفر بن محمد عليه السلام، و قد

دخل المسعى، فقال للربيع: اذهب إليه، فقل له:

لو لا معرفتنا بشغل ما أنت فيه لسألناك أن تأتينا، ولكن أجبنا في كذا و كذا؛

قال: فأتاه الربيع و هو على المروءة، فأبلغه الرسالة؛

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: قد ترى شغل ما أنا فيه، و قبلك الفقهاء و العلماء فسلهم.

قال: فقال له: قد سألتهم، و لم يكن عندهم فيه شيء. قال: فردّه إليه.

فقال: سألك إلا أحببتنا فيه، فليس عند القوم في هذا شيء.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: حتى أفرغ ممّا أنا فيه، قال: فلما فرغ، جاء فجلس في جانب المسجد الحرام، فقال للربيع: اذهب فقل له: عليه مائة دينار، قال: فأبلغه ذلك.

فقالوا له: فسله كيف صار عليه مائة دينار؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام:

في النطفة عشرون، و في العلقة عشرون، و في المضغ عشرون، و في العظم عشرون، و في اللحم عشرون، ثم أنشأناه خلقا آخر؛ و هذا هو ميت بمنزلته قبل أن ينفخ فيه الروح في بطن امه جنينا.

قال: فرجع إليه فأخبره بالجواب، فأعجبهم ذلك؛

و قالوا: ارجع إليه فسله، الدنانير لمن هي، لورثته أم لا؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام: ليس لورثته فيها شيء، إنما هذا شيء أتى إليه في بدنه بعد موته، يحج بها عنه، أو يتصدق بها عنه، أو تصير في سبيل من سبيل الخير.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٧٩

قال: فزعم الرجل أنهم ردّوا الرسول إليه، فأجاب فيها أبو عبد الله عليه السلام بسنة و ثلاثين مسألة، و لم يحفظ الرجل إلا قدر هذا الجواب. «١»

(٢) المناقب لابن شهر آشوب: قال عمرو بن المقدم:

نادى رجل بأبي جعفر: يا أمير المؤمنين! إن هذين الرجلين طرقا أخی ليلا، فأخرجاه من منزله، فلم يرجع إليّ فو الله ما أدري ما صنعا به؟

فقال: يا أمير المؤمنين! كلّمناه، ثم رجع إلى منزله.

فتقدّم إلى الصادق عليه السلام، فقال: يا غلام! اكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: «كلّ من طرق رجلا بالليل، فأخرجه من منزله فهو له ضامن إلى أن يقيم البيّنة أنه قد ردّه إلى منزله»، قم يا غلام، نحّ هذا فاضرب عنقه؛ فقال: يا ابن رسول الله ما قتلته و لكن أمسكته، ثم جاء هذا فوجاه فقتله؛

فقال: أنا ابن رسول الله، يا غلام! نحّ هذا، فاضرب عنق الآخر.

فقال: يا ابن رسول الله، و الله ما عدّبتة، و لكن قتلته بضربة واحدة.

فأمر أخاه، فاضرب عنقه، ثم أمر بالآخر، فاضرب عنقه، و حبسه في السجن، و وقع على رأسه بحبس عمره، و يضرب كلّ سنة خمسين جلدة. «٢»

(٣) الخصال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الهيثم العجلي، و أحمد بن الحسن القطّان، و محمّد بن أحمد السناني، و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب، و عبد الله بن محمّد الصائغ، و عليّ بن عبد الله الورّاق رضی الله عنهم قالوا: حدّثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، قال: حدّثني أبو معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال:

هذه شرائع الدين لمن أراد أن يتمسك بها و أراد الله تعالى هداة:
إسباغ الوضوء كما أمر الله عزّ و جلّ في كتابه الناطق: غسل الوجه و اليدين إلى

(١) ٣٤٧/٧ ح ١، عنه الوسائل: ٢٤٧/١٩ ح ١، و حلية الأبرار: ٢/٢١٦.

و أورده في المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٣٨٦ مرسلا (مثله).

(٢) ٣/٣٨١، عنه البحار: ١٠٤/٣٩٦ ح ٤١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٨٠

المرفقين، و مسح الرأس و القدمين إلى الكعيبين - مرّة مرّة و مرّتان جائز -

و لا ينقض الوضوء إلّا البول و الريح و النوم و الغائط و الجنابة، و من مسح على الخفين، فقد خالف الله تعالى و رسوله صلّى الله عليه
و آله و سلّم و كتابه، و وضوؤه لم يتمّ، و صلاته غير مجزية.

و الأغسال: منها غسل الجنابة، و الحيض، و غسل الميّت، و غسل من مسّ الميّت بعد ما يبرد، و غسل من غسل الميّت، و غسل يوم
الجمعة، و غسل العيدين، و غسل دخول مكّة، و غسل دخول المدينة، و غسل الزيارة، و غسل الإحرام، و غسل يوم عرفه، و غسل ليلة
سبع عشرة من شهر رمضان، و غسل ليلة تسع عشرة من شهر رمضان، و غسل ليلة احدى و عشرين منه، و ليلة ثلاث و عشرين منه؛
أمّا الفرض فغسل الجنابة؛ و غسل الجنابة و الحيض واحد.

و صلاة الفريضة: الظهر أربع ركعات، و العصر أربع ركعات، و المغرب ثلاث ركعات، و العشاء الآخرة أربع ركعات، و الفجر
ركعتان؛

فجملة الصلوات المفروضة سبع عشر ركعة، و السنّة أربع و ثلاثون ركعة؛

منها أربع ركعات بعد المغرب، لا- تقصير فيها في السفر و الحضر، و ركعتان من جلوس بعد العشاء الآخرة تعدّان بركعة، و ثمان
ركعات في السحر و هي صلاة اللّيل، و الشفع ركعتان، و الوتر ركعة، و ركعتا الفجر بعد الوتر، و ثمان ركعات قبل الظهر، و ثمان
ركعات قبل العصر.

و الصلاة تستحبّ في أوّل الأوقات، و فضل الجماعة على الفرد بأربعة و عشرين،
و لا صلاة خلف الفاجر، و لا يقتدى إلّا بأهل الولاية؛

و لا يصلّى في جلود الميتة و إن دبّغت سبعين مرّة، و لا في جلود السباع،
و لا يسجد إلّا على الأرض، أو ما أنبت الأرض إلّا المأكول و القطن و الكتان.

و يقال في افتتاح الصلاة: تعالي عرشك، و لا يقال: تعالي جدك

و لا يقال في التشهد الأوّل: السلام علينا و على عباد الله الصالحين،

لأنّ تحليل الصلاة هو التسليم، و إذا قلت هذا فقد سلّمت.

و التقصير في ثمانية فراسخ، و هو بريدان، و إذا قصّرت أفطرت؛

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٨١

و من لم يقصّر في السفر لم تجز صلاته، لأنّه قد زاد في فرض الله عزّ و جلّ؛

و القنوت في جميع الصلوات سنّة واجبة في الركعة الثانية قبل الركوع و بعد القراءة.

و الصلاة على الميّت خمس تكبيرات، فمن نقص منها فقد خالف السنّة.

و الميّت يسأل من قبل رجليه سلا، و المرأة تؤخذ بالعرض من قبل اللحد؛

و القبور ترّبع و لا تسنم.

و الإجهار بيسم الله الرحمن الرحيم فى الصلاة واجب، و فرائض الصلاة سبع:

الوقت، و الطهور، و التوجّه، و القبلة، و الركوع، و السجود، و الدعاء.

و الزكاة فريضة واجبة على كلّ مائتى درهم خمسة دراهم، و لا تجب فيما دون ذلك من الفضة، و لا تجب على مال زكاة حتّى يحول عليه الحول من يوم ملكه صاحبه.

و لا يحلّ أن تدفع الزكاة إلّا إلى أهل الولاية و المعرفة.

و تجب على الذهب الزكاة إذا بلغ عشرين مثقالاً- فيكون فيه نصف دينار. و تجب على الحنطة و الشعير و التمر و الزبيب- إذا بلغ خمسة أو ساق- العشر إن كان سقى سيحاً؛

و إن سقى بالدوالى فعليه نصف العشر؛ و الوسق ستون صاعاً. و الصاع أربعة أمداد.

و تجب على الغنم الزكاة إذا بلغت أربعين شاة [و تزيد واحدة] فتكون فيها شاة إلى عشرين و مائة فإن زادت واحدة، ففيها شاتان إلى مائتين؛

فإن زادت واحدة، ففيها ثلاث شياة إلى ثلاثمائة، ثمّ بعد ذلك تكون فى كلّ مائة شاة شاة.

و تجب على البقر الزكاة إذا بلغت ثلاثين بقرة تبعه حولية؛

فيكون فيها تبع حولي إلى أن تبلغ أربعين بقرة، ثمّ يكون فيها مسنة إلى ستين؛

[فإذا بلغت] ففيها تبعان إلى أن تبلغ سبعين، ثمّ فيها تبع و مسنة إلى ثمانين.

و إذا بلغت ثمانين فيكون فيها مسنتان إلى تسعين، ثمّ يكون فيها ثلاث تبايع؛

ثمّ بعد ذلك يكون فى كلّ ثلاثين بقرة تبع، و فى كلّ أربعين مسنة.

و تجب على الإبل الزكاة إذا بلغت خمسة فيكون فيها شاة، فإذا بلغت عشرة فشاتان؛ فإذا بلغت خمسة عشر فثلاث شياة، فإذا بلغت عشرين فأربع شياة؛

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٨٢

فإذا بلغت خمسا و عشرين فخمس شياة، فإذا زادت واحدة ففيها بنت مخاض «١» فإذا بلغت خمسا و ثلاثين و زادت واحدة ففيها بنت لبون «٢»؛

فإذا بلغت خمسا و أربعين و زادت واحدة ففيها حقة «٣»، فإذا بلغت ستين و زادت واحدة ففيها جذعة «٤» إلى ثمانين؛

فإن زادت واحدة ففيها ثنى «٥» إلى تسعين، فإذا بلغت تسعين ففيها ابنتا لبون.

فإن زادت واحدة إلى عشرين و مائة ففيها حقتان طروقتا الفحل،

فإذا كثرت الإبل ففي كلّ أربعين بنت لبون، و فى كلّ خمسين حقة،

و يسقط الغنم بعد ذلك، و يرجع إلى أسنان الإبل.

و زكاة الفطرة واجبة على كلّ رأس صغير أو كبير، حرّ أو عبد، ذكرا أو انثى، أربعة أمداد من الحنطة و الشعير و التمر و الزبيب و هو صاع تام؛

و لا يجوز دفع ذلك أجمع إلّا إلى أهل الولاية و المعرفة.

و أكثر أيام الحيض عشرة أيام، و أقلها ثلاثة أيام، و المستحاضة تغتسل و تحتشى و تصلّى، و الحائض تترك الصلاة و لا تقضيها، و تترك الصوم و تقضيه.

و صيام شهر رمضان فريضة يصام لرؤيته، و يفطر لرؤيته.

و لا یصلی التطوع فی جماعه لأنّ ذلك بدعه و [كل بدعه] ضلالة، و كل ضلالة فی النار.
و صوم ثلاثة أيام فی كل شهر سنّه، و هو صوم خميسین بينهما أربعاء: الخميس الأول فی العشر الأول، و الأربعاء من العشر الأوسط، و
الخميس الأخير من العشر الأخير.
و صوم شعبان حسن لمن صامه لأنّ الصالحين قد صاموه أو رغبوا فيه؛

- (١) يقال للفصیل إذا استكمل الحول و دخل فی الثانية: ابن مخاض لأنّ امه لحقت بالمخض أى الحوامل و إن لم تكن حامل.
(٢) ابن اللبون: ولد الناقة استكمل السنة الثانية و دخل فی الثانية.
(٣) الحق: ما كان من الإبل ابن ثلاث سنين و دخل فی الرابع.
(٤) الجذع - بفتح تين - و هو من الإبل ما دخل فی السنة الخامسة.
(٥) الثني: الجمل الذى يدخل فی السنة السادسة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٥٨٣
و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم یصل شعبان بشهر رمضان.
و الفات من شهر رمضان إن قضى متفرقا جاز، و إن قضى متتابعاً فهو أفضل.
و حج البيت واجب لمن استطاع إليه سبيلاً، و هو الزاد و الراحلة مع صحّة البدن، و أن يكون للإنسان ما يخلفه على عياله و ما يرجع
إليه بعد حجّه، و لا يجوز الحجّ إلّا تمتّعاً؛
و لا يجوز القران و الأفراد إلّا لمن كان أهله حاضري المسجد الحرام؛
و لا يجوز الإحرام قبل بلوغ الميقات، و لا يجوز تأخيره عن الميقات إلّا لمرض أو تقيّة.
و قد قال الله عزّ و جلّ: وَ أَتَمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ لِلَّهِ «١»؛
و تمامها اجتناب الرفث و الفسوق و الجدال فی الحجّ.
و لا يجزى فی النسك الخصيّ لأنّه ناقص، و يجوز الموجه إذا لم يوجد غيره.
و فرائض الحجّ: الإحرام، و التلبية الأربع، و هى: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إنّ الحمد و النعمة لك و الملك لا
شريك لك»؛

و الطواف بالبيت للعمرة فريضة، و ركعته عند مقام إبراهيم عليه السلام فريضة.
و السعى بين الصفا و المروة فريضة. و طواف الحجّ فريضة؛
و ركعته عند المقام فريضة، و [بعده] السعى بين الصفا و المروة فريضة؛
و طواف النساء فريضة [و ركعته عند المقام فريضة] و لا يسعى بعده بين الصفا و المروة؛
و الوقوف بالمشعر فريضة. و الهدى للمتمتع فريضة.
فأما الوقوف بعرفة فهو سنّه واجب، و الحلق سنّه، و رمى الجمار سنّه.
و الجهاد واجب مع إمام عادل، و من قتل دون ماله فهو شهيد؛
و لا يحلّ قتل أحد من الكفار و النصاب فى دار التقيّة إلّا قاتل أو ساع فى فساد؛
و ذلك إذا لم تخف على نفسك و لا على أصحابك، و استعمال التقيّة فى دار التقيّة واجب، و لا حنث و لا كفارة على من حلف
تقيّة يدفع بذلك ظلماً عن نفسه.
و الطلاق للسنة على ما ذكره الله عزّ و جلّ فى كتابه و سنّه نبيّه صلى الله عليه و آله و سلم؛

و لا يجوز طلاق لغير السنّة، و كلّ طلاق يخالف الكتاب «٢» فليس بطلاق؛

(١) البقرة: ١٩٦.

(٢) «السنّة» خ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٨٤
كما أنّ كلّ نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح، و لا يجمع بين أكثر من أربع حرائر؛
و إذا طلقت المرأة للعدّة ثلاث مرّات لم تحلّ للزوج حتّى تنكح زوجا غيره؛
و قد قال عليه السلام:

«أتقوا تزويج المطلقات ثلاثا في موضع واحد، فإنّهنّ ذوات أزواج».

و الصلاة على النبی صلی الله عليه و آله و سلّم واجبة في كلّ المواطن، و عند العطاس، و الرياح، و غير ذلك.
و حبّ أولياء الله و الولایة لهم واجبة، و البراءة من أعدائهم واجبة، و من اللّذين ظلموا آل محمّد صلی الله عليهم، و هتكوا حجابهم، و أخذوا من فاطمة عليها السلام فذك، منعوها ميراثها، و غضبوا و زوجها حقوقهما، و همّوا بإحراق بيتها، و أسسوا الظلم؛
و غيروا سنّة رسول الله صلی الله عليه و آله و سلّم.
و البراءة من الناكثين و القاسطين و المارقين واجبة، و البراءة من الأنصاب و الأزلام أئمّة الضلال و قادة الجور كلّهم، أولهم و آخرهم،
واجبة.

و البراءة من أشقى الأولين و الآخرين شقيق عاقر ناقه ثمود قاتل أمير المؤمنين عليه السّلام واجبة، و البراءة من جميع قتله أهل البيت
عليهم السلام واجبة.

و الولایة للمؤمنين اللّذين لم يغيروا و لم يبدلوا بعد نبیهم واجبة:

مثل سلمان الفارسی، و أبی ذرّ الغفاری، و المقداد بن الأسود الکندی، و عمّار بن یاسر، و جابر بن عبد الله الأنصاری، و حذيفة بن
الیمان، و أبی الهيثم بن التيهان، و سهل بن حنيف، و أبی أيوب الأنصاری، و عبد الله بن الصامت، و عبادة بن الصامت، و خزيمه بن
ثابت ذی الشهادتين، و أبی سعيد الخدري، و من نجا نحوهم و فعل مثل فعلهم؛
و الولایة لأتباعهم و المقتدين بهم و بهداهم واجبة.

و برّ الوالدين واجب، فإن كانا مشركين فلا تطعهما- و لا غيرهما- في المعصية، فإنّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

و الأنبياء و الأوصياء لا ذنوب لهم لأنهم معصومون مطهرون.

و تحليل المتعتين واجب كما أنزلهما الله تعالى عزّ و جلّ في كتابه، و سنّهما رسول الله صلی الله عليه و آله و سلّم: متعة الحجّ، و متعة
النساء. و الفرائض على ما أنزل الله تبارك و تعالى.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٨٥

و العقيقة للولد الذکر و الانثى يوم السابع، و يسمّى الولد يوم السابع، و يحلق رأسه، و يتصدّق بوزن شعره ذهبا أو فضّة؛
و الله عزّ و جلّ لا يكلف نفسا إلّا وسعها، و لا يكلفها فوق طاقتها.

و أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين، و الله خالق كلّ شيء؛

و لا يقول بالجبر و لا بالتفويض، و لا يأخذ الله عزّ و جلّ البريء بالسقيم، و لا يعذب الله عزّ و جلّ الأطفال بذنوب الآباء، فإنّه تعالى
قال في محكم كتابه: «و لا تزرّ وازرّة و زرّ أخرى* «١» و قال عزّ و جلّ: «و أنّ لیس للإنسان إلّا ما سعى «٢»؛

و لله عزّ و جلّ أن يعفو و يتفصّل، و ليس له عزّ و جلّ أن يظلم، و لا- يفرض الله عزّ و جلّ على عباده طاعة من يعلم أنّه يغويهم و

يضلّهم، و لا يختار لرسالته و لا يصطفى من عباده من يعلم أنّه يكفر به و يعبد الشيطان دونه، و لا يتخذ على خلقه حجةً إلّا معصوماً. و الإسلام غير الإيمان، و كلّ مؤمن مسلم و ليس كلّ مسلم مؤمنًا، و لا يسرق السارق حين يسرق و هو مؤمن، و لا يزني الزاني و هو مؤمن، و أصحاب الحدود مسلمون، لا مؤمنون و لا كافرون، فإنّ الله تبارك و تعالى لا يدخل النار مؤمنًا و قد وعده الجنّة، و لا يخرج من النار كافراً و قد أوعده النار و الخلود فيها، و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء؛

فأصحاب الحدود فساق لا مؤمنون و لا كافرون، و لا يخلّدون في النار، و يخرجون منها يوماً [ما]، و الشفاعة جائزة لهم و للمستضعفين إذا ارتضى الله عزّ و جلّ دينهم.

و القرآن كلام الله تعالى ليس بخالق و لا مخلوق.

و الدار اليوم دار تقيّة و هي دار الإسلام، لا- دار كفر و لا دار إيمان، و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر واجبان على من أمكنه، و لم يخف على نفسه و لا على أصحابه.

و الإيمان هو أداء الفرائض و اجتناب الكبائر، و الإيمان هو معرفة بالقلب، و إقرار باللسان، و عمل بالأركان، و الإقرار بعذاب القبر و منكر و نكير، و البعث بعد الموت، و الحساب و الصراط و الميزان، و لا إيمان بالله إلّا بالبراءة من أعداء الله عزّ و جلّ.

و التكبير في العيدين واجب، أمّا في الفطر ففي خمس صلوات يتبدأ به من صلاة

(١) الأنعام: ١٦٤.

(٢) النجم: ٣٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٨٦
المغرب ليلة الفطر إلى صلاة العصر من يوم الفطر، و هو أن يقال: «الله أكبر، الله أكبر، لا- إله إلّا الله و الله أكبر [الله أكبر] و لله الحمد، الله أكبر على ما هدانا، و الحمد لله على ما أبلانا» لقوله عزّ و جلّ: وَ لَتَكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَ لَتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ «١».
و في الأضحى بالأضحية بالأمصار في دبر عشر صلوات، يتبدأ به من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الغداة يوم الثالث، و بمنى دبر خمس عشرة صلاة، يتبدأ به من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الغداة يوم الرابع، و يزداد في هذا التكبير «و الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام».

و النفساء لا- تقعد أكثر من عشرين يوماً إلّا أن تطهر قبل ذلك، و إن لم تطهر بعد العشرين اغتسلت و احتشت، و عملت عمل المستحاضة.

و الشراب، فكلّ ما أسكر كثيره، فقليله و كثيره حرام.

و كلّ ذى ناب من السباع، و ذى مخلب من الطير فأكله حرام، و الطحال حرام لأنّه دم، و الجري «٢» و المارماهى و الطافى «٣» و الزمير «٤» حرام، و كلّ سمك لا يكون له فلوس فأكله حرام

و يؤكل من البيض ما اختلف طرفاه، و لا يؤكل ما استوى طرفاه، و يؤكل من الجراد ما استقلّ بالطيران، و لا يؤكل منه الدبى «٥» لأنّه لا يستقلّ بالطيران، و ذكاة السمك و الجراد أخذه.

و الكبائر محرّمة، و هي: الشرك بالله عزّ و جلّ، و قتل النفس التي حرّم الله تعالى، و عقوق الوالدين، و الفرار من الزحف، و أكل مال اليتيم ظلماً، و أكل الربا بعد البيّنة، و قذف المحصنات، و بعد ذلك: الزنا، و اللواط، و السرقة، و أكل الميتة، و الدم، و لحم الخنزير، و ما اهلّ لغير الله به من غير ضرورة، و أكل السحت، و البخس في المكيال و الميزان، و الميسر، و شهادة الزور، و اليأس من روح الله، و الأمن من مكر الله، و القنوط من رحمة الله، و ترك معاونة المظلومين، و الركون إلى الظالمين، و اليمين الغموس «٦»، و حبس

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع ٥٨٦ الكتب: ص : ٥٧٧

(١) البقرة: ١٨٥.

(٢) الجزى: نوع من السمك النهري الطويل المعروف بالحنكليس.

(٣) السمك الطافي: هو الذى يموت فى الماء فيعلو و يظهر.

(٤) الزمير: نوع من السمك له شوكة ناتئ على ظهره.

(٥) الدبى: الجراد قبل أن يطير، واحدها «دبابة».

(٦) أى اليمين الكاذبة الفاجرة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٨٧

الحقوق من غير عسر، و استعمال الكبر و التجبر، و الكذب، و الإسراف، و التبذير، و الخيانة، و الاستخفاف بالحج، و المحاربة لأولياء الله عزّ و جلّ.

و الملاهى التى تصدّ عن ذكر الله تبارك و تعالى مكروهة:

كالغناء و ضرب الأوتار، و الإصرار على صغائر الذنوب.

ثمّ قال عليه السلام: إنّ فى هذا لبلاغا لقوم عابدين.

قال الصدوق: الكبائر هى سبع، و بعدها فكلّ ذنب كبير بالإضافة إلى ما هو أصغر منه، و صغير بالإضافة إلى ما هو أكبر منه، و هذا معنى ما ذكره الصادق عليه السلام فى هذا الحديث من ذكر الكبائر الزائدة على السبع، و لا قوة إلّا بالله. «١» «٢»

(١) ٢/٦٠٣ ح ٩، عنه البحار: ١٠/٢٢٢ ح ١، و ج ٨٠/٢١٤ ح ٦، و ص ٢٦٦ ح ١٩، و ج ٩١/١٢٨ ح ٢٧، و ج ٩٩/٣١٠ ح ٢٨، و الوسائل: ١/٢٧٩ ح ١٨، و ج ٥/١٢٢ ح ٦ (قطعة).

«أقول: أجزاء الخبر مشروحة، متفرقة على الأبواب المناسبة لها» منه ره.

(٢) و أنا أقول: من أراد الاطلاع على عامية المأثور من أحاديثه عليه السلام فى فقهه فعليه بالجوامع الحديثية الفقهية «الوافى، و وسائل الشيعة، المستدرک، جامع أحاديث الشيعة، و بعد فموسوعتنا جامع الأخبار و الآثار الجامعة لها»، و بالجملة فإنها طافحة بأحاديثه عليه السلام، بل كانت أبوابها مشحونة بها، و قلّ ما تخلو منها. فلله درّ إمامنا الصادق عليه السلام إذ قام فى عصره- بمشيئة الله- لنشر هذا الفقه من شريعته جدّه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أتى بهذا الكمّ الهائل، و النوع الأصيل المقارن بلا قياس و لا استحسان، حتى أقرّ أئمة معاصريه بقولهم: «ما رأينا أفقه منه»، و أذعنوا بأن: لا علم لنا و لا أثر، و شهدوا ب أن «هذا علم حملته الإبل من الحجاز» أو أن هذا «من عين صافية» حتى صار مثلا جاريا عند ما يقرع سمعهم شيئا من علومه.

فيا حيّذا لو اهتموا هؤلاء إلى كتاب الله تعالى: فَلَوْ لَا نَفَرْنَا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ... و ما آتاكم الرّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا، و استمعوا إلى رسوله صلى الله عليه و آله و سلم حيث قرن الكتاب بعترته فى قوله صلى الله عليه و آله و سلم: «إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى- أهل بيتى- ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا من بعدى أبدا» و أجابوا أهل بيته «سلونى قبل أن تفقدونى»؛ و الحاصل أنّهم اليوم لو اقتدوا بنجوم أهل البيت عليهم السلام قبل غروبهم، لكنّا اليوم فى سعة من العلم و... و لكن أسفا و ألف أسف على فرص فاتت و أخلّدت حسرات، حتى يأتى الله تعالى بقائمهم الذى يملأ الله به الأرض قسطا و عدلا بعد ما ملئت ظلما و جورا، عجل الله تعالى لنا فرجه الشريف.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٨٨

٣- أبواب مناظراته عليه السلام و ردّه على جماعة المخالفين «١»

١- باب مناظراته عليه السلام و ردّه على جماعة عند زياد بن عبيد الله الحارثي

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: العدة، عن سهل، عن البنزطي، عن أبي المغراء، عن عبيد بن زرارة؛ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إني لذات يوم عند زياد بن عبيد الله الحارثي إذ جاءه رجل يستعدى على أبيه، فقال: أصلح الله الأمير إن أبي زوج ابنتي بغير اذني؛ فقال زياد لجلسائه الذين عنده: ما تقولون فيما يقول هذا الرجل؟ قالوا: نكاحه باطل. قال: ثم أقبل عليّ، فقال: ما تقول يا أبا عبد الله؟ فلما سألتني أقبلت على الذين أجابوه، فقلت لهم: أليس فيما تروون أنتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن رجلا جاء يستعديه على أبيه في مثل هذا، فقال [له] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنت و مالك لأبيك؟ قالوا: بلى. فقلت لهم: فكيف يكون هذا و هو و ماله لأبيه، و لا يجوز نكاحه [عليه]؟! قال: فأخذ بقولهم، و ترك قولي. «٢»

٢- باب آخر [في ردّه عليه السلام على المخالفين في مسألة الوصية]

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن يحيى؛ عن معاوية بن عمّار، قال: ماتت اخت مفضل بن غياث «٣»، فأوصت بشيء من مالها، الثلث في سبيل الله، و الثلث في المساكين، و الثلث في الحجّ، فإذا هو لا يبلغ ما قالت؛ فذهبت أنا و هو إلى ابن أبي ليلى، فقصّ عليه القصّة؛ فقال: اجعل ثلثا في ذاء، و ثلثا في ذاء، و ثلثا في ذاء؛ فأتينا ابن شبرمه، فقال أيضا كما قال ابن أبي ليلى؛

(١) يأتي في أبواب المذمومين ص ١٠٤٠، ما يناسب المقام.

(٢) تقدم ص ٤٧٥ ح ١.

(٣) هو مفضل بن غياث القرشي الكوفي، من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ: ٥٦٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٨٩ فأتينا أبا حنيفة، فقال كما قالوا؛

فخرجنا إلى مكّة، فقال لي: سل أبا عبد الله عليه السلام، و لم تكن حجّت المرأة؛

فسألت أبا عبد الله عليه السلام فقال لي: ابدأ بالحجّ، فإنّه فريضة من الله عليها؛

و ما بقى فاجعله بعضا فى ذا، و بعضا فى ذا؛
 قال: فقدمت فدخلت المسجد، فاستقبلت أبا حنيفة و قلت له: سألت جعفر بن محمد عن الذى سألتك عنه، فقال لى: ابدأ بحق الله
 أولا، فإنه فريضة عليها، و ما بقى فاجعله بعضا فى ذا، و بعضا فى ذا، فوالله ما قال لى خيرا و لا شرا؛
 و جئت إلى حلقتة و قد طرحوها، و قالوا:
 قال أبو حنيفة: ابدأ بالحج، فإنه فريضة [من الله] عليها.
 قال: قلت: هو بالله كان «١» كذا و كذا؟! فقالوا: هو أخبرنا هذا. «٢»

٣- باب جوابه عليه السلام عن مسألة فيما كتب المنصور إلى محمد بن خالد أن يسأل فقهاء المدينة

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافى: على بن إبراهيم، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسن بن راشد، عن على بن إسماعيل الميثمى، عن حبيب الخثعمى، قال:
 كتب أبو جعفر المنصور إلى محمد بن خالد، و كان عامله على المدينة، أن يسأل أهل المدينة عن الخمسة فى الزكاة من المائتين،
 كيف صارت وزن سبعة، و لم يكن هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.
 و أمره أن يسأل فيمن يسأل عبد الله بن الحسن، و جعفر بن محمد عليهما السلام؛
 قال: فسأل أهل المدينة، فقالوا: أدركنا من كان قبلنا على هذا.
 فبعث إلى عبد الله بن الحسن، و جعفر بن محمد عليهما السلام، فسأل عبد الله بن الحسن؛ فقال كما قال المستفتون من أهل المدينة،
 قال: فقال: ما تقول يا أبا عبد الله؟

(١) «قال» ع، ب.

(٢) ٦٣/٧ ح ٢٢، البحار: ٢٢٦/٤٧ ح ١٥، و الوسائل: ١٣/٤٥٦ ح ٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٩٠
 فقال: إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جعل فى كل أربعين اوقية، اوقية، فإذا حسب ذلك كان على وزن سبعة، و قد كانت
 وزن ستة، و كانت الدراهم خمسة دوانيق.
 قال حبيب: فحسبناه، فوجدناه كما قال «١».
 فأقبل عليه عبد الله بن الحسن، فقال: من أين أخذت هذا؟
 قال: قرأت فى كتاب امك فاطمة عليها السلام.
 قال: ثم انصرف، فبعث إليه محمد بن خالد:
 ابعث إلى بكتاب فاطمة عليها السلام.
 فأرسل إليه أبو عبد الله عليه السلام: أتى إنما أخبرتك أتى قرأتها، و لم أخبرك أنه عندى.
 قال حبيب: فجعل محمد بن خالد يقول لى: ما رأيت مثل هذا قط «٢». «٣»

(١) «بيان و تحقيق و حل عقد و ضرب نقد:

اعلم أن الدرهم كان فى زمن الرسول صلى الله عليه و آله و سلم ستة دوانيق، ثم نقص فصار خمسة دوانيق، فصار ستة منها على وزن

خمسهُ ممّا كان فى زمن الرسول صلّى الله عليه وآله و سلّم، ثمّ تغبّر إلى أن صار سبعة دراهم، على وزن خمسهُ من دراهم زمانه عليه السلام، فاذا عرفت هذا فبممكن توجيه الخبر بوجهين:

الأول: أن يقال: إنهم لما سمعوا أنّ النصاب الأول مائتا درهم، و فيه خمسهُ دراهم، و رأوا فى زمانهم أنّ الفقهاء يحكمون بأنّ النصاب الأول مائتان و ثمانون و فيها سبعة دراهم، و لم يدروا ما السبب فى ذلك، فأجابهم عليه السلام بأنّ علهُ ذلك نقص وزن الدراهم، و إنّما ذكر الاوقية لأنهم كانوا يعلمون أنّ الاوقية كان فى زمن الرسول صلّى الله عليه وآله و سلّم وزن أربعين درهما، و كانت الاوقية لم تتغير عمّا كانت عليه، فلما حسبوا ذلك علموا النسبة بين الدرهمين.

كذا أفاده بعض الأفاضل: و هو مولانا محمّد تقى المجلسى (ره).

الثانى: أن يقال: إنهم كانوا يعلمون تغبّر الدراهم و نقصها، و إنّما اشتبه عليهم أنّه لم لا يجرى فى مائتى درهم من دراهم زمن الرسول صلّى الله عليه وآله و سلّم خمسهُ من دراهم زمانهم؟

فأجاب عليه السلام بأنّ النبى صلّى الله عليه وآله و سلّم قرّر لذلك نصف نصف العشر حيث جعل فى كلّ أربعين اوقية اوقية، فلا يجرى فى تينك المائتين إلا سبعة من دراهم زمانهم، حتّى يكون ربع العشر، فحسبه - فوجدوه كما قال عليه السلام.

(٢) «مثل هذا: أى مثل هذا الرجل أو هذا الجواب» منه ره.

(٣) تقدم ص ٤٧٣ ح ١، بتخرجات و توضيحات.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٥٩١

٤ - باب مناظرته عليه السلام مع سفيان الثورى و جماعه

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافى: على «١»، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال:

دخل سفيان الثورى على أبى عبد الله عليه السلام فرأى عليه ثياب بياض كأنها غرقى «٢» البيض فقال له: إنّ هذا اللباس ليس من لباسك؛

فقال له: اسمع منى، و ع ما أقول لك، فإنّه خير لك عاجلا و آجلا إن أنت متّ على السنّة و الحقّ، و لم تمت على بدعه، اخبرك أنّ رسول الله عليه السلام كان فى زمان مقفر جذب؛

فأبى إذا أقبلت الدنيا، فأحقّ أهلها بها أبرارها لا فجّارها، و مؤمنوها لا منافقوها، و مسلموها لا كفّارها، فما أنكرت يا ثورى؟! فوالله إننى لمع ما ترى، ما أتى علىّ مذ عقلت صباح و لا مساء، و لله فى مالى حقّ أمرنى [أن] أضعه موضعا إلا وضعتّه؛

قال: فأتاه قوم ممّن يظهرون الزهد و يدعون الناس أن يكونوا معهم على مثل المذى هم عليه من التقشّف «٣»، فقالوا [له]: إنّ صاحبنا حصر «٤» عن كلامك، و لم تحضره حججه؛

فقال لهم: فهاتوا حججكم! فقالوا له: إنّ حججنا من كتاب الله؛

فقال لهم: فادلوا «٥» بها، فإنّها أحقّ ما أتبع و عمل به، فقالوا:

يقول الله تبارك و تعالى، مخبرا عن قوم من أصحاب النبى صلّى الله عليه وآله و سلّم: وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ «٦» فمدح فعلهم، و قال فى موضع آخر: وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشْكِينًا وَتَيْمًا وَ أَسِيرًا

«٧» فتحن نكتفى بهذا.

- (١) «عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير» ع، ب، تصحيف. فإن رواية عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم كثيرة، راجع معجم رجال الحديث: ٢٨١ / ١٩.
- (٢) «الغرقى، كزبرج: القشرة الملتزقة ببياض البيض [أو البياض الذى يؤكل]».
- (٣) «المتشّف: المتبلّغ بقوت و مرّع، و من لا يبالي بما يلطخ بجسده» منه ره.
- (٤) حصر: عيبى فى النطق.
- (٥) «أدلى بحجّته: أى أظهرها» منه ره.
- (٦) الحشر: ٩.
- (٧) الإنسان: ٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٩٢

فقال رجل من الجلساء: إنا رأيناكم تزهّدون فى الأطعمة الطيبة، و مع ذلك تأمرون الناس بالخروج من أموالهم حتّى تمتّعوا أتم منها!

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: دعوا عنكم ما لا ينتفعون به، أخبرونى أيها النفر:

أ لكم علم بناسخ القرآن من منسوخه، و محكمه من متشابهه الذى فى مثله ضلّ من ضلّ، و هلك من هلك من هذه الأئمة؟ فقالوا له: أو بعضه، فأما كلّ فلا.

فقال لهم: فمن هاهنا أيتيم، و كذلك أحاديث رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم «١»؛

فأما ما ذكرتم من إخبار الله عزّ و جلّ إيانا فى كتابه عن القوم الذين أخبر عنهم بحسن فعالهم، فقد كان مباحا جائزا «٢»، و لم يكونوا نهوا عنه، و ثوابهم منه على الله عزّ و جلّ؛

و ذلك أنّ الله جلّ و تقدّس أمر بخلاف ما عملوا به، فصار أمره ناسخا لفعالهم، و كان نهى الله تبارك و تعالى رحمة منه للمؤمنين و نظرا، لكيلا يضرّوا بأنفسهم و عيالاتهم، منهم الضعفة الصغار، و الولدان، و الشيخ الفانى، و العجوزة الكبيرة، الذين لا يصبرون على الجوع؛

فإن تصدّقت برغيفى و لا رغيف لى غيره ضاعوا و هلكوا جوعا.

فمن ثم قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: خمس تمرات، أو خمس قرص، أو دنانير أو دراهم يملكها الإنسان و هو يريد أن يمضيها، فأفضلها ما أنفقه الإنسان على والديه؛

ثمّ الثانية على نفسه و عياله. ثمّ الثالثة على قرابته الفقراء؛

ثمّ الرابعة على جيرانه الفقراء. ثمّ الخامسة فى سبيل الله، و هو أحسنها أجرا.

و قال صلّى الله عليه و آله و سلّم للأَنْصارى- حين أعتق عند موته خمسة أو ستّة من الرقيق لم يكن يملك غيرهم و له أولاد صغار:-

لو أعلمتمونى أمره ما تركتكم تدفونوه مع المسلمين، يترك صبيّة صغارا يتكفّفون الناس!

ثمّ قال: حدّثنى أبى أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: ابدأ بمن تعول، الأدنى فالأدنى؛

ثمّ هذا ما نطق به الكتاب ردّا لقولكم، و نهيا عنه مفروضا من الله العزيز الحكيم؛

(١) أى فيها ناسخ و منسوخ، و محكم و متشابه و أنتم لا تعرفون. مرآة العقول: ٧ / ١٩.

(٢) هذا لا ينافى ما ذكره عليه السّلام فى جواب الثورى، فإنّه علّة شرعيّة الحكم أولا و نسخه ثانيا (مرآة العقول).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٩٣

قال: وَ الَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَ لَمْ يَقْتُرُوا وَ كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا «١».

أ فلا ترون أن الله تبارك و تعالى قال غير ما أراكم تدعون الناس إليه من الإثرة على أنفسهم؛ و سمى من فعل ما تدعون [الناس] إليه مسرفاً،

و فى غير آية من كتاب الله يقول: إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ * (٢).

فنهاهم عن الإسراف، و نهاهم عن التقثير، و لكن أمر بين الأمرين، لا يعطى جميع ما عنده، ثم يدعو الله أن يرزقه فلا يستجيب له؛ للحديث الذى جاء عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم: إن أصنافاً من أمتى لا يستجاب لهم دعاؤهم: رجل يدعو على والديه؛

و رجل يدعو على غريم ذهب له بمال، فلم يكتب عليه، و لم يشهد عليه؛

و رجل يدعو على امرأته، و قد جعل الله عزّ و جلّ تخليّة سبيلها بيده؛

و رجل يقعد فى بيته و يقول: «ربّ ارزقنى و لا يخرج، و لا يطلب الرزق، فيقول الله عزّ و جلّ له: «عبدى ألم أجعل لك السبيل إلى الطلب و الضرب فى الأرض بجوارح صحيحة، فتكون قد أعذرت فيما بينى و بينك فى الطلب لا تباغ أمرى، و لكى لا تكون كلاً على أهلك فإن شئت رزقتك، و إن شئت قترت عليك، و أنت [غير] معذور عندي؛

و رجل رزقه الله عزّ و جلّ مالا- كثيراً فأنفقه، ثم أقبل يدعو يا ربّ ارزقنى، فيقول الله عزّ و جلّ: ألم أرزقك رزقا واسعاً؟ فهلا اقتصدت فيه كما أمرتك، و لم تسرف و قد نهيتك عن الإسراف؛

و رجل يدعو فى قطيعة رحم؛

ثم علم الله جلّ اسمه نبيه صلى الله عليه و آله و سلم كيف ينفق، و ذلك أنه كانت عنده أوقية من الذهب، فكره أن تبيت عنده، فتصدّق بها، فأصبح و ليس عنده شىء، و جاء من يسأله، فلم يكن عنده ما يعطيه، فلامه السائل، و اغتمّ هو حيث لم يكن عنده ما يعطيه، و كان رحيماً رقيقاً؛

فأذب الله عزّ و جلّ نبيه صلى الله عليه و آله و سلم بأمره، فقال:

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا (٣).

(١) الفرقان: ٦٧.

(٢) الأنعام: ١٤١.

(٣) الإسراء: ٢٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٩٤

يقول: إن الناس قد يسألونك و لا يعذرونك، فإذا أعطيت جميع ما عندك من المال كنت قد حسرت «١» من المال؛

فهذه أحاديث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يصدّقها الكتاب، و الكتاب يصدّقه أهله من المؤمنين.

و قال أبو بكر عند موته حيث قيل له: أوصى، فقال: أوصى بالخمسة، و الخمسة كثير، فإنّ الله جلّ و عزّ قد رضى بالخمسة، فأوصى بالخمسة.

و قد جعل الله عزّ و جلّ له الثلث عند موته، و لو علم أنّ الثلث خير له أوصى به.

ثم «من قد علمتم بعده فى فضله و زهده: سلمان رضى الله عنه، و أبو ذر رحمه الله»:

فأما سلمان، فكان إذا أخذ عطاءه رفع منه قوته لسنته، حتّى يحضر عطاؤه من قابل، فقيل له:

يا أبا عبد الله! أنت فى زهدك تصنع هذا؟ و أنت لا تدري لعلّك تموت اليوم أو غدا؟

فكان جوابه أن قال: ما لكم لا ترجون لى البقاء، كما خفتم علىّ الفناء؟

أما علمتم يا جهلة أن النفس قد تلتاث «٢» على صاحبها إذا لم يكن [لها] من العيش ما تعتمد عليه، فإذا هي أحرزت معيشتها اطمأنت؛ و أميا أبو ذر رضى الله عنه فكانت له نوبيقات و شويهاث يحلبها و يذبح منها إذا اشتهى أهله اللحم، أو نزل به ضيف، أو رأى بأهل الماء الذين هم معه خصاصة نحر لهم الجزور، أو من الشياه على قدر ما يذهب عنهم بقرم «٣» اللحم، فيقسمه بينهم، و يأخذ هو كنصيب واحد منهم، لا يتفضل عليهم؛
و من أزهد [من] هؤلاء؟

و قد قال فيهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما قال، و لم يبلغ من أمرهما أن صارا لا يملكان شيئا البتة،

(١) «حسرت: على بناء المجهول من الحسر بمعنى الكشف، أى مكشوفاً عارياً من المال، أو من الحسور و هو الانقطاع، يقال: حسره السفر إذا قطع به؛

و على التقديرين تفسير لقوله تعالى محسوراً».

(٢) «الالتياث: الاختلاط و الالتفاف و الإبطاء»؛

(٣) «القرم، محرّكة: شهوة اللحم» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٩٥

كما تأمرون الناس باللقاء أمتعتهم و شيئهم، و يؤثرون به على أنفسهم و عيالاتهم؛

و اعلّموا أيها النفر أنّي سمعت أبي يروى، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال يوماً:

ما عجبت من شيء كعجبي من المؤمن، إنّه إن قرض جسده فى دار الدنيا بالمقاريض كان خيراً له، و إن ملك ما بين مشارق الأرض و مغاربها كان خيراً له، و كلّ ما يصنع الله عزّ و جلّ به فهو خير له.

فليت شعري هل يحق فيكم ما قد شرحت لكم منذ اليوم [أم] أزيدكم؟

أما علمتم أنّ الله عزّ و جلّ قد فرض على المؤمنين فى أوّل الأمر أن يقاتل الرجل منهم عشرة من المشركين «١» ليس له أن يولى وجهه عنهم، و من ولّاهم يومئذ دبره فقد تبوّأ مقعده من النار، ثمّ حوّلهم عن حالهم رحمةً منه لهم، فصار الرجل منهم عليه أن يقاتل رجلين من المشركين «٢» تخفيفاً من الله عزّ و جلّ للمؤمنين فنسخ الرجلان العشرة.

و أخبرونى أيضاً عن القضاء، أجورهُ هم حيث يقضون على الرجل منكم نفقة امرأته إذا قال: إني زاهد، و إني لا شيء لى؟

فإن قلت جورهُ، ظلّمكم «٣» أهل الإسلام، و إن قلت بل عدول، خصمتم أنفسكم؛

و حيث يردون «٤» صدقة من تصدّق على المساكين عند الموت بأكثر من الثلث؛

أخبرونى - لو كان الناس كلّهم كالمؤمنين تريدون زهاداً لا حاجة لهم فى متاع غيرهم - فعلى من كان يتصدّق بكفّارات الأيمان و النذور و الصدقات، من فرض الزكاة من الذهب و الفضّة و التمر و الزبيب، و سائر ما وجب فيه الزكاة من الإبل و البقر و الغنم و غير ذلك؟ إذا كان الأمر كما تقولون لا ينبغى لأحد أن يحبس شيئاً من عرض الدنيا إلّا قدّمه، و إن كان به خصاصة، فبئس ما ذهبتُم فيه، و حملتم الناس عليه:

من الجهل بكتاب الله عزّ و جلّ، و سنّة نبيّه صلى الله عليه و آله و سلم و أحاديثه التى يصدّقها الكتاب المنزل،

(١) قال تعالى: إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ. الأنفال: ١٥.

(٢) إشارة إلى وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ ... الأنفال: ٦٦.

(٣) قوله عليه السلام: ظلّمكم، على بناء التفعيل: أى نسبوكم إلى الظلم.

(٤) «قوله عليه السلام: حيث يردون، معطوف على قوله حيث يقضون» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٩٦

و ردّكم [إياها] بجهالتكم، و تركم النظر في غرائب القرآن من التفسير بالناسخ من المنسوخ، و المحكم و المتشابه، و الأمر و النهي.

و أخبروني أين أنتم عن سليمان بن داود عليهما السلام؟

حيث سأل الله ملكا لا ينبغي لأحد [من] بعده؟ فأعطاه الله عزّ و جلّ اسمه ذلك، و كان يقول الحقّ و يعمل به، ثمّ لم نجد الله عزّ و

جلّ عاب عليه ذلك، و لا أحدا من المؤمنين؛

و داود النبيّ عليه السلام قبله في ملكه و شدّة سلطانه.

ثمّ يوسف النبي «١» صلوات الله عليه حيث قال لملك مصر:

اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْمَ «٢» فكان- من أمره الّذي كان- أن اختار مملكة الملك و ما حولها إلى اليمن، و كانوا

يمتارون الطعام من عنده لمجاعة أصابتهم؛

و كان يقول الحقّ و يعمل به، فلم نجد أحدا عاب ذلك عليه.

ثمّ ذو القرنين عليه السّلام عبد أحبّ الله فأحبّه الله [و] طوى له الأسباب، و ملكه مشارق الأرض و مغاربها، و كان يقول الحقّ و يعمل

به، ثمّ لم نجد أحدا عاب ذلك عليه.

فتأدّبوا أيّها النفر بآداب الله عزّ و جلّ للمؤمنين، و اقتصروا على أمر الله و نهيه؛

و دعوا عنكم ما اشتبه عليكم ممّا لا علم لكم به، و ردّوا العلم إلى أهله، توجروا و تعذروا عند الله تبارك و تعالي، و كونوا في طلب

علم ناسخ القرآن من منسوخه، و محكمه من متشابهه، و ما أحلّ الله فيه ممّا حرّم، فإنّه أقرب لكم من الله، و أبعد لكم من الجهل؛

و دعوا الجهالة لأهلها، فإنّ أهل الجهل كثير، و أهل العلم قليل، و قد قال الله عزّ و جلّ:

وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ «٢»!

تحف العقول: احتجّاجه عليه السّلام على الصوفيّة لما دخلوا عليه فيما ينهون عنه من طلب الرزق، دخل سفيان الثوري على أبي عبد

الله عليه السلام فرأى عليه ثيابا بيضا كأنّها غرقى «٣»

(١) كان الترتيب بينه و بين سليمان و من قبله داود بحسب درجة الوضوح دون الزمان و إلّا كان يوسف متقدّما على داود فضلا عن

سليمان عليه السلام.

(٢) يوسف: ٥٥، ٧٦.

(٣) تقدّم بيانها ص ٥٩١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٩٧

البيض، و ساق إلى آخر الخبر (مثله). «١»

استدراك

(٥) باب مناظرته عليه السلام مع النصارى

إشارة

(١) المناقب لابن شهر آشوب: ابن جرير بن رستم الطبري، عن إسماعيل الطوسي، عن أحمد البصري، عن أبيه، عن أبي خنيس

الكوفي، قال:

حضرت مجلس الصادق عليه الصلاة والسلام و عنده جماعة من النصارى، فقالوا: فضل موسى و عيسى و محمد عليهما السلام سواء لأنهم صلوات الله عليهم أصحاب الشرائع و الكتب، فقال الصادق عليه السلام: إن محمدا صلى الله عليه و آله و سلم أفضل منهما و أعلم، و لقد أعطاه الله تبارك و تعالى من العلم ما لم يعط غيره؛

فقالوا: آية من كتاب الله تعالى نزلت في هذا؟ قال عليه السلام: نعم، قوله تعالى:

وَ كَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ﴿٢﴾. و قوله تعالى لعيسى:

وَ لِأَيُّبَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ ﴿٣﴾. و قوله تعالى للسيد المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم:

وَ جِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هَؤُلَاءِ وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ ﴿٤﴾. و قوله تعالى:

لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ وَ أَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدْداً ﴿٥﴾.

فهو - و الله - أعلم منهما؛

و لو حضر موسى و عيسى بحضرتي، و سألتني، لأجبتهما و سألتهما، ما أجابا. «٦»

(١) ٥/٦٥ ح ١، تحف العقول: ٣٤٨. و أخرجه في البحار: ٢٣٢/٤٧ ح ٢٢ و الوسائل: ٣/٣٤٩ ح ١٠، و ٤/٧١٦١، و ٦/٣٥ ح ٧، و

٣٠٢ ح ٨، و ١١/٦٣ ح ٢، و ١٢/١٤ ح ٦، و ص ٣٢٠ ح ٦، و ١٨/١٣٥ ح ٢٣ و البرهان: ٢/٢٧٣ ح ٢٧، و ٣/١٠٩ ح ١٣، و حلية

الأبرار: ٢/١٩٤ قطعاً منه، عن الكافي. و أخرجه في البحار: ٧٠/١٢٢ ح ١٣، عن تحف العقول.

أقول: تقدّم ص ٢١٦ ح ٢٢ في إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضية ما يناسب المقام.

(٢) الأعراف: ١٤٥.

(٣) الزخرف: ٦٣.

(٤) النحل: ٨٩.

(٥) الجن: ٢٨.

(٦) ٣/٣٨٥، عنه البحار: ١٠/٢١٥ ح ١٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٥٩٨

أقول: استكمالا للباب نورد هنا مجموعة أحاديث من كتاب الاحتجاج لم يوردها المؤلف - في المجلد الخاص بالاحتجاجات - و لها

دلالات مختلفة:

[توحيد الله جل جلاله] «١»

(١) الاحتجاج: عن هشام بن الحكم، قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أسماء الله عزّ ذكره و اشتقاقها، فقلت: «الله» ممّ هو مشتقّ؟

قال: يا هشام! الله مشتقّ من إله، و إله يقتضى مألوها، و الاسم غير المسمّى، فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر و لم يعبد شيئاً، و من

عبد الاسم و المعنى فقد كفر «٢» و عبد الاثنين، و من عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد؛

أ فهمت يا هشام؟ قال: فقلت: زدني!

فقال: إن لله تبارك و تعالى تسعة و تسعين اسما، فلو كان الاسم هو المسمّى لكان كلّ اسم منها إلهاً، و لكنّ «الله» معنى يدلّ عليه

بهذه الأسماء [و] كلها غيره،

يا هشام الخبز اسم للمأكل، و الماء اسم للمشروب، و الثوب اسم للملبوس، و النار اسم للمحرق،
أفهمت يا هشام فهما تدفع به و تناضل به أعداءنا، و المتخذين مع الله غيره؟ قلت: نعم،
قال: فقال: نفعك الله به، و ثبتك!

قال هشام: فوالله ما قهرني أحد في علم التوحيد حتى قمت مقامى هذا. «٣»

(٢) و منه: عنه يونس بن ظبيان، قال: دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام فقال:

أ رأيت الله حين عبده؟ قال: ما كنت أعبد شيئاً لم أره.

(١) تقدّم ص ٥٠ ما يناسب المقام.

(٢) «أشرك» الكافي.

(٣) ٧٢ / ٢، عنه البحار: ١٥٧ / ٤ ح ٢ و عن التوحيد: ٢٢٠ ح ١٣؛ و رواه في الكافي: ١١٤ / ١ ح ٢، باسناده إلى هشام (مثله)؛ عنه
الوسائل: ١٨ / ٥٦٦ ح ٤٥؛ تقدّم في عوالم العلوم: ٥ / ٥٦٣ ص ٥٧٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٥٩٩

قال: فكيف رأيت؟ قال: لم تره الأبصار بمشاهدة العيان، و لكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، لا يدرك بالحواس، و لا يقاس بالناس
معروف بغير تشبيه. «١»

(٣) و منه: عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى:

لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ «٢» قال: إحاطة الوهم، أ لا ترى إلى قوله:

قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرٌ مِنْ رَبِّكُمْ «٣» ليس يعني بصر العيون؛

فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ «٣» ليس يعني من أبصر نفسه و مَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا «٣» ليس يعني عمى العيون، إنّما عنى: إحاطة الوهم، كما يقال:

فلان بصير بالشعر، و فلان بصير بالفقه، و فلان بصير بالدرهم، و فلان بصير بالثياب، الله أعظم من أن يرى بالعين. «٤»

[تفسير الآيات و تأويلها]

(٥) (٤) و منه: و روى أنه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ في قصة إبراهيم عليه السلام:

قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسَأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ «٦».

قال: ما فعله كبيرهم، و ما كذب إبراهيم عليه السلام. قيل: و كيف ذلك؟

فقال: إنّما قال إبراهيم: فاسألوهم إن كانوا ينطقون، فإن نطقوا، فكبيرهم فعل؛

و إن لم ينطقوا فكبيرهم لم يفعل شيئاً، فما نطقوا، و ما كذب إبراهيم عليه السلام؛

و سئل عن قوله في سورة يوسف: أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنِّكُمْ لَسَارِقُونَ «٧».

قال: إنهم سرقوا يوسف من أبيه، أ لا ترى أنه قال لهم حين قالوا: ما ذا تفقدون قالوا نَفَقَدُ صُوعَ الْمَلِكِ «٧» و لم يقل سرقتم صواع

الملك، إنّما سرقوا يوسف من أبيه.

(١) ٧٦ / ٢، عنه البحار: ٣٣ / ٤ ح ١٠. تقدّم في عوالم العلوم: ٥ / ٤٨٨.

(٢) الأنعام: ١٠٣.

(٣) الأنعام: ١٠٤.

(٤) ٧٧/٢، عنه البحار: ٣٣/٤ ح ١١، و عن التوحيد: ١١٢ ح ١٠، و رواه في الكافي: ٩٨/١ ح ٩، بإسناده إلى عبد الله بن سنان (مثله) عنه الوافي: ٣٨٦/١ ح ١. تقدّم في عوالم العلوم: ٤٨٤/٥.

(٥) أقول: استقصينا جلّ ما روى عن الإمام الصادق عليه السّلام في التفسير و التأويل في كتابنا (جامع الأخبار و الآثار) المجلّدات الخاصّة بالتفسير.

(٦) الأنبياء: ٦٣.

(٧) يوسف: ٧٠، ٧٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-٢١-قسم ١-الصادق ع، ص: ٦٠٠
فستل عن قول إبراهيم: فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ «١».

قال: ما كان إبراهيم سقيماً، و ما كذب إنّما عنى سقيماً في دينه أي مرتاداً. «٢»

(٥) و منه: و عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن هذه الآية:

ثُمَّ أَوْزَنَّا الْكِتَابَ الَّذِينَ اضْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا «٣»؛

قال: أي شيء تقول؟ قلت: إنني أقول إنّها خاصّة لولد فاطمة عليها السلام.

فقال عليه السّلام: أمّا من سلّ سيفه، و دعا الناس إلى نفسه إلى الضلال من ولد فاطمة و غيرهم، فليس بداخل في [هذه] الآية.

قلت: من يدخل فيها؟ قال: الظالم لنفسه: الذي لا يدعو الناس إلى ضلال و لا هدى.

و المقتصد من أهل البيت هو العارف حقّ الإمام، و السابق بالخيرات هو الإمام. «٤»

[تفسيره عليه السّلام حديث جدّه صلى الله عليه و آله و سلّم]

(٦) و منه: عن عبد المؤمن الأنصاري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام:

إنّ قوماً رووا أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم قال: «اختلاف أمّتي رحمة»؟ فقال: صدقوا.

قلت: إن كان اختلافهم رحمة، فاجتماعهم عذاب!؟

قال: ليس حيث تذهب و ذهبوا، إنّما أراد قول الله عزّ و جلّ: فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ «٥»؛

أمرهم أن ينفروا إلى رسول الله، و يختلفوا إليه، و يتعلّموا، ثمّ يرجعوا إلى قومهم فيعلّموهم.

إنّما أراد اختلافهم في البلدان، لا اختلافاً في الدين، إنّما الدين واحد «٦».

(١) الصفات: ٨٨.

(٢) ١٠٤/٢، عنه البحار: ٧٦/١١ ح ٤، و عن معاني الأخبار: ٢٠٩ ح ١. و رواه في علل الشرائع:

٥٢ ح ٤، بإسناده إلى رجل من أصحابنا قطعاً (مثله).

(٣) فاطر: ٣٢.

(٤) تقدّم في عوالم العلوم: ٢٦٦/١٨ ح ١٠ بتخريجاته.

(٥) التوبة: ١٢٢.

(٦) ١٠٥/٢، عنه البحار: ٢٢٧/١ ح ١٩، و عن معاني الأخبار: ١٥٧ ح ١، و علل الشرائع: ٨٥ ح ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٦٠١

[فضل أمير المؤمنين عليه السلام]

(٧) و منه: عن محمد بن أبي عمير الكوفي، عن عبد الله بن الوليد السمان، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: ما يقول الناس في اولي العزم و صاحبكم أمير المؤمنين عليه السلام؟

قال: قلت: ما يقدمون على اولي العزم أحدا.

قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله تبارك و تعالى قال لموسى عليه السلام: وَ كَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً «١» و لم

يقبل كل شيء موعظة؛ و قال لعيسى عليه السلام:

وَ لِأَيُّبَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ «٢» و لم يقل كل شيء.

و قال لصاحبكم أمير المؤمنين عليه السلام: قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ «٣». و قال الله عز و جل:

وَ لَا رَطْبٍ وَ لَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ «٤» و علم هذا الكتاب عنده. «٥»

[فضل فاطمة الزهراء عليها السلام]

(٨) و منه: عن الحسين بن زيد عن جعفر الصادق عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال لفاطمة:

«يا فاطمة! إن الله عز و جل يغضب لغضبك، و يرضى لرضائك».

قال: فقال المحدثون بها، قال: فأتاه ابن جريح، فقال: يا أبا عبد الله! حدثنا اليوم حديثا استهزأه الناس. «٦»

قال: و ما هو؟ قال: حديث أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال لفاطمة عليها السلام:

«إن الله ليغضب لغضبك، و يرضى لرضائك». قال: فقال عليه السلام:

إن الله ليغضب فيما تروون لعبده المؤمن، و يرضى لرضاه؟ فقال: نعم. قال عليه السلام:

فما تنكر أن تكون ابنة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مؤمنة، يرضى الله لرضاها، و يغضب لغضبها.

قال: صدقت! الله أعلم حيث يجعل رسالاته. «٧»

(١) الأعراف: ١٤٥.

(٢) الزخرف: ٦٣.

(٣) الرعد: ٤٣.

(٤) الأنعام: ٥٩.

(٥) ٢ / ١٣٩، عنه البحار: ٣٥ / ٤٢٩ ح ٣. تقدّم في عوامل العلوم: ١٥: ٢ / ١٢٧.

(٦) «استشهرة» ب.

(٧) تقدّم في عوامل العلوم: ١١ / ١٣١ ح ١٥ بتخرجاته.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٦٠٢

[غيبه صاحب الأمر عليه السلام]

(٩) الاحتجاج: عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول:

إن لصاحب هذا الأمر غيبة لا بد منها، يرتاب فيها كل مبطل.

قلت له: و لم جعلت فداك؟

قال: لأمر لا يؤذن لي في كشفه لكم.

قلت: فما وجه الحكمة في غيبته؟

قال: وجه الحكمة في غيبته، وجه الحكمة في غيبات من تقدّمه من حجج الله تعالى ذكره، إن وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلّا بعد ظهوره؛

كما لم ينكشف وجه الحكمة لما أتاه الخضر من خرق السفينة، و قتل الغلام، و إقامة الجدار لموسى عليه السلام، إلى وقت افتراقهما؛ يا ابن الفضل! إن هذا الأمر أمر من الله، و سرّ من سرّ الله، و غيب من غيب الله، و متى علمنا أنّه عزّ و جلّ حكيم صدّقنا بأنّ أفعاله كلّها حكمه، و إن كان وجهها غير منكشف. «١»

(١٠) و منه: ما رواه الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إذا سمعت من أصحابك الحديث، و كلّهم ثقة، فموسّع عليك حتّى ترى القائم عليه السلام فتردّه عليه. «٢»

[تعارض الروايات، و الأخذ بالأرجح]

(١١) و منه: و روى سماعة بن مهران، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام قلت:

يرد علينا حديثان، واحد يأمرنا بالأخذ به، و الآخر ينهانا عنه؟

قال: لا تعمل بواحد منهما حتّى تلقى صاحبك، فتسأله عنه.

(١) ١٤٠ / ٢، عنه إثبات الهداة: ٤٣٨ / ٦ ح ٢١٧، و عن إكمال الدين: ٢ / ٤٨١ ح ١١، و عن العلل:

١ / ٢٤٥ ح ٨. و الأحاديث المرويّة عن الإمام الصادق عليه السلام في الإمام الحجّة عليه السلام كثيرة؛

استقصينا معظمها في عوالم الإمام صاحب الزّمان عليه السلام.

(٢) ١٠٨ / ٢، عنه البحار: ٢ / ٢٢٤، و الوسائل: ١٨ / ٨٧ ح ٤١. تقدّم في عوالم العلوم: ٣ / ٥٥٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٦٠٣

قال: قلت: لا بدّ من أن نعمل بأحدهما؟

قال: خذ بما فيه خلاف العامّة. «١»

(١٢) و منه: ما رواه محمّد بن سنان، عن نصر الخثعمي، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من عرف من أمرنا أن لا نقول إلّا حقّاً، فليكتف بما يعلم ممّا فإن سمع ممّا خلاف ما يعلم، فليعلم

أنّ ذلك ممّا دفاع و اختيار له. «٢»

(١٣) و منه: و عن عمر بن حنظلة: قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام: عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث، فتحاكما إلى السلطان أو إلى القضاة، أي يحلّ

ذلك؟

قال عليه السلام: من تحاكم إليهم في حقّ أو باطل، فإنّما تحاكم إلى الجبت و الطاغوت المنهّي عنه، و ما حكم له به فإنّما يأخذ سحتا،

و إن كان حقّه ثابتا له؛

لأنّه أخذه بحكم الطاغوت، و من أمر الله عزّ و جلّ أن يكفر به، قال الله عزّ و جلّ:

يُرِيدُونَ أَنْ يَتَّحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ ﴿٣﴾.

قلت: فكيف يصنعان وقد اختلفا؟

قال: ينظران من كان منكم ممن قد روى حديثنا، ونظر في حلالنا و حرامنا، و عرف أحكامنا، فليرضيا به حكما؛ فإنني قد جعلته عليكم حاكما، فإذا حكم بحكم و لم يقبله منه، فإنما بحكم الله استخف، و علينا رد، و الراذ علينا كافر، و راد على الله، و هو على حد من الشرك بالله.

(١) ١٠٩ / ٢، و قال في آخره: فقد أمر عليه السلام بترك ما وافق العامة، لأنه يحتمل أن يكون قد ورد مورد التقيّة، و ما خالفهم لا يحتمل ذلك، عنه البحار: ٢ / ٢٢٤، و الوسائل: ١٨ / ٨٨ ح ٤٢. تقدّم في عوالم العلوم: ٣ / ٥٥٣.

(٢) ١٠٦ / ٣، عنه البحار: ٢ / ٢٢٠، و رواه في الكافي: ١ / ٦٥ ح ٦، بإسناده إلى نصر (مثله)، و المحاسن: ٢ / ٣٣٥، بإسناده إلى رجل من أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله) عنهما البحار: ٢ / ٢٤٤ ح ٤٧. تقدّم في عوالم العلوم: ٣ / ٥٥٧ ح ٤٠.

(٣) النساء: ٦٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ١ - الصادق ع، ص: ٦٠٤

قلت: فإن كان كل واحد منهما اختار رجلا من أصحابنا، فرضيا أن يكونا الناظرين في حقهما فيما حكما، فإن الحكمين اختلفا في حديثكم؟

قال: إن الحكم ما حكم به أعدلها، و أفقهما، و أصدقهما في الحديث، و أروعهما؛ و لا يلتفت إلى ما حكم به الآخر.

قلت: فإنهما عدلان مرضيان، عرفا بذلك لا يفضل أحدهما صاحبه؟

قال: ينظر الآن إلى ما كان من روايتهما عنا في ذلك الذي حكما، المجمع عليه بين أصحابك، فيؤخذ به من حكمهما، و يترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند أصحابك؛

فإن المجمع عليه لا ريب فيه، و إنما الامور ثلاث:

أمر بين رشده فيتبع؛

و أمر بين غيّه فيجتنب؛

و أمر مشكل يردّ حكمه إلى الله عزّ و جلّ و إلى رسوله؛

حلال بين، و حرام بين، و شبهات تتردد بين ذلك، فمن ترك الشبهات نجا من المحرّمات، و من أخذ بالشبهات ارتكب المحرّمات، و هلك من حيث لا يعلم.

قلت: فإن كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكم؟

قال: ينظر ما وافق حكمه حكم الكتاب و السنّة، و خالف العامة فيؤخذ به، و يترك ما خالف حكمه حكم الكتاب و السنّة و وافق العامة.

قلت: جعلت فداك، أ رأيت إن كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب و السنّة، ثم وجدنا أحد الخبرين يوافق العامة، و الآخر يخالف، بأيهما نأخذ من الخبرين؟

قال: ينظر إلى ما هم إليه يميلون، فإن ما خالف العامة ففيه الرشاد.

قلت: جعلت فداك، فإن وافقهم الخبران جميعا؟

قال: انظروا إلى ما تميل إليه حكاهم و قضاتهم، فاتركوا جانبا، و خذوا بغيره.

قلت: فإن وافق حكاهم الخبرين جميعاً؟.

قال: إذا كان كذلك فارجه وقف عنده، حتى تلقى إمامك؛

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٦٠٥
فإن الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات، والله هو المرشد. «١»

[جوابه عليه السلام لمن سأله عن القائمين منهم]

(١٤) و منه: و قيل للصادق عليه السلام: ما يزال يخرج رجل منكم أهل البيت، فيقتل، و يقتل معه بشر كثير! فأطرق طويلاً، ثم قال:
إنّ فيهم الكذابين، و في غيرهم المكذبين. «٢»

(١) ١٠٦/٢، و قال في آخره:

جاء هذا الخبر على سبيل التقدير، لأنه قلما يتفق في الأثر أن يرد خبران مختلفان في حكم من الأحكام، موافقين للكتاب و السنّة، و ذلك مثل غسل الوجه، و اليدين في الوضوء، لأن الأخبار جاءت بغسلهما مرّة مرّة، و غسلهما مرّتين مرّتين؛ فظاهر القرآن لا يقتضى خلاف ذلك، بل يحتمل كلتا الروايتين، و مثل ذلك يؤخذ في أحكام الشرع و أمّا قوله عليه السلام للسائل: أرجه وقف عنده حتى تلقى إمامك، أمره بذلك عند تمكّنه من الوصول إلى الإمام، فأما إذا كان غائباً و لا يتمكّن من الوصول إليه، و الأصحاب كلّهم مجمعون على الخبرين، و لم يكن هناك رجحان لرواه أحدهما على الآخر بالكثرة و العدالة، كان الحكم بهما من باب التخيير.

عنه البحار: ١٠٦/٢، و ج ١٠٤/٢٦١ ح ١، و عنه في الوسائل: ١٨/٧٥ ح ١، و عن الكافي:

١/٦٧ ح ١٠، و ج ٧/٤١٢ ح ٥، و من لا يحضره الفقيه: ٣/٨ ح ٣٢٣٣، و التهذيب: ٦/٢١٨ ح ٦ و ص ٣٠١ ح ٥٢ بأسانيدهم إلى ابن حنظلة (مثله).

و أخرجه في الوسائل المذكور ص ٣ ح ٤، عن الكافي: و التهذيب، و في ص ١١٤ ح ١، عن الكافي.

(٢) ١٣٧/٢، عنه البحار: ١٧٩/٤٦ ح ٣٩. تقدّم في عوالم العلوم: ١٨/٢٦٦ ح ٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٦٠٦

أقول: بحمد الله تبارك و تعالی، و منه تمّ الجزء الأول من كتاب عوالم العلوم و المعارف و مستدرکاته في أحوال

الإمام الناطق بالحق جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام و يتلوه الجزء الثاني و نكتفي في هذا الجزء بالفهرس الاجمالي الخاصّ به و أمّا الفهارس العامّة و التفصيليّة للكتاب فنضعها في آخر الجزء الثاني إنشاء الله و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين و صلّى الله على محمّد و آله الطاهرين

الراجي لرحمة ربّه محمّد باقر بن آية الله السيد مرتضى الموحد الأبطحي الأصفهاني

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٦٠٧

الفهرس الإجمالي للجزء الأول

العنوان عدد الأبواب رقم الصفحة

١- أبواب نسبه، و حال امه، و مولده عليه السلام ١٧٣

٢- أبواب أسمائه و ألقابه و كناه و عللها، و نقش خاتمه، و حليته و شمائله عليه السلام ٢٢٥

- ٣- أبواب النصوص على الأئمة الاثنى عشر، سادسهم الصادق عليهم السلام ٢٥ ٢٩
- ٤- أبواب النصوص عليه- بالخصوص- ٣ ٥٤
- ٥- أبواب فضائله و مناقبه و معالي اموره و غرائب شأنه عليه السلام ١٧ ٦٠
- ٦- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام ١٩ ٨٨
- ٧- أبواب سيره و سننه و طريقته عليه السلام ٥٧ ١٣٦
- ٨- أبواب معجزاته عليه السلام: ٢٠٥
- (١) أبواب معجزاته عليه السلام في إخباره بالمغيبات ٦ ٢٠٥
- (٢) أبواب معجزاته عليه السلام في الأشجار و الأثمار ٤ ٢٧٤
- (٣) أبواب معجزاته عليه السلام في الجبال ٣ ٢٨٢
- (٤) أبواب معجزاته عليه السلام في البحار و الجب و الأنهار ٤ ٢٨٤
- (٥) أبواب معجزاته عليه السلام في الطيور، و علمه بمنطق الطير ٧ ٢٩٠
- (٦) أبواب معجزاته عليه السلام في الحيوانات و السبع ٥ ٢٩٨
- (٧) أبواب معجزاته عليه السلام في طي الأرض و نحوه ٤ ٣٠٧
- (٨) أبواب إراءته عليه السلام العجائب ٩ ٣١١
- (٩) أبواب إراءته عليه السلام سبائك الذهب و الدنانير و غيرها ٤ ٣١٦
- (١٠) أبواب إراءته عليه السلام الأشخاص بحيث لا يراهم الناس ٢ ٣٢٠
- (١١) أبواب إحضاره عليه السلام المغيبات عنده ٣ ٣٢٢
- (١٢) أبواب معجزاته عليه السلام في المنامات و غيرها ٣ ٣٢٤
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ١-الصادق ع، ص: ٦٠٨
- (١٣) أبواب معجزاته عليه السلام في إبراء الأكمه ٤ ٣٢٧
- (١٤) أبواب معجزاته عليه السلام في استجابة دعواته في دفع الأمراض و ... ١٣ ٣٣٠
- (١٥) أبواب معجزاته و استجابة دعواته عليه السلام فيمن دعا عليه ٣ ٣٤٠
- (١٦) أبواب معجزاته و استجابة دعواته عليه السلام في إحياء الله تعالى الأموات ١٠ ٣٤٤
- (١٧) أبواب معجزاته عليه السلام في عدم الحرق بالنار و القتل بالسيف ٣ ٣٥٦
- (١٨) أبواب معجزاته عليه السلام في معرفته بجميع اللغات ٦ ٣٦٧
- (١٩) أبواب ما اشتمل على معجزتين منه عليه السلام ٣ ٣٦٨
- (٢٠) أبواب جوامع معجزاته عليه السلام ٤ ٣٧٢
- ٩- أبواب جمل تواريخه و أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه ٣ ٣٧٩
- ١٠- أبواب أحواله عليه السلام مع خلفاء بني مروان ٤ ٣٨٣
- ١١- أبواب جمل أحواله عليه السلام مع خلفاء بني العباس و ولايتهم ٣ ٣٨٩
- ١٢- أبواب أحواله عليه السلام مع أبي العباس الملقب بالسفاح، و ما جرى بينهما ٤ ٣٩٦
- ١٣- أبواب أحواله عليه السلام مع أبي جعفر عبد الله الملقب بالمنصور ... ٩ ٣٩٩
- ١٤- أبواب بعض معجزاته عليه السلام التي ظهرت عند المنصور ... ٣ ٤٤٨

- ١٥- أبواب ما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور في العلم و غيره ٤ ٤٥٠
- ١٦- أبواب سائر ما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور ٤ ٤٥٦
- ١٧- أبواب سائر أحواله عليه السلام في الحيرة ... ٣ ٤٦٣
- ١٨- أبواب أحواله عليه السلام مع ولاة المنصور و عماله بالمدينة ٦ ٤٦٦
- ١٩- أبواب شفاعته و رقاعه عليه السلام إلى حكّام زمانه لأصحابه ٤ ٤٨٠
- ٢٠- أبواب شكاياته عليه السلام من طواغيت زمانه ٣ ٤٨٥
- ٢١- أبواب مناظراته عليه السلام مع المخالفين، و ما ذكره المخالفون من علومه عليه السلام ٤٨٧
- (١) أبواب مناظراته عليه السلام مع الأجلّاء ١٥ ٤٨٧
- (٢) أبواب مناظراته عليه السلام في علوم شتى ٦ ٥٦٩
- (٣) أبواب مناظراته عليه السلام و ردّه على جماعة المخالفين ٥ ٥٨٨
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦١١

الجزء العشرون القسم الثاني

إشارة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦١٣

الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

إشارة

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦١٥

٢٢- أبواب مواعظ الإمام السادس من الأئمة الاثني عشر، و الشافع يوم الحشر و مبین الحقائق جعفر بن محمد الصادق عليهم صلوات الله الخالق و ملائكته و جميع الخلائق

إشارة

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦١٦

أقول:

لقد أورد المؤلف الشيخ البهراني (ره) في المجلد الخاصّ بالمواعظ من هذه الموسوعة فصلا في مواعظ الإمام الصادق عليه السلام و لما كان معظم تلك المواعظ قد أوردتها أيضا في هذا المجلد الخاصّ بحياته عليه السلام ارتأينا درجها هنا بشكل مختصر حذرا من الإطالة و التكرار، و روما للاختصار.

و ذلك بالإشارة إلى موضع الحديث المتقدّم أو الآتي بعد ذكر عنوان الباب.

و جدير بالذكر أنّ المؤلف (قدّس سرّه) قد نظّم المواعظ على عدّة أبواب:

ابتدأها بكلمة «أبواب» ثم رتب منها أبوابا آخر ابتدأها بكلمة «أبواب» أيضا. ثم شرع بتفصيلها مبتدا إياها بكلمة «باب» وهذا الأمر قد يلتبس على القارئ؛ ولهذا قد قمنا برفع هذا الالتباس على النحو الآتي كما تراه في الفهرس الإجمالي، قد أعطينا لمجموع أبواب المواعظ أربعة فصول رئيسية؛

و أخذنا تسلسلا خاصا لكل من العناوين، و رمزنا للعناوين الثانويّة المبتدئة بأبواب بعدها برمز (أ، ب، ج...)؛ و بقي القسم الآخر من الأبواب الثانويّة التي تدخل فيها العناوين، فرمزنا لها علامة (*). ثمّ إنّنا وجدنا من المناسب أن نستدرك في هذا الكتاب المستطاب لمعا من كلماته، و شذرات من حكمه، و لآلي من مواعظه عليه السّلام مرتبة على حروف الهجاء؛ و بما أنّ كتب الفريقين مزينة و مملوءة بكلامه صلوات الله عليه، و يتطلّب جمعها مزيدا من الوقت و الجاهد، قد ارتأينا جمعها في كتابنا الكبير.

«جامع الأخبار و الآثار عن النبيّ و الأئمّة الأطهار عليهم السّلام» إنشاء الله تعالى الملك الجبار.

سائلين منه تعالى السداد و التوفيق، فإنّه خير معين و رفيق؛

و الحمد لله و الصلاة على رسوله محمّد و آله أمناء الطريق.

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦١٧

الفصل الأول: أبواب مواعظه عليه السّلام لخلفاء الجور و أتباعهم في زمانهم

١- أبواب مواعظه عليه السّلام في زمن خلفاء بني مروان

(١) باب مواعظته عليه السّلام في زمن هشام بن عبد الملك، و شكايه بني العباس: تقدّم (٣٨٣ ح ١).

(٢) باب مواعظته عليه السّلام في زمن الوليد عند قتل يحيى بن زيد

(١) الاحتجاج: عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السّلام بمكة إذ دخل عليه أناس من المعتزلة فيهم: عمرو بن عبيد- إلى أن قال:- ثمّ أقبل عليه السّلام على عمرو، و قال: اتق الله يا عمرو، و أنتم أيها الرهط، فاتّقوا الله فإنّ أبي حدّثني و كان خير أهل الأرض، و أعلمهم بكتاب الله و سنّة رسوله: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قال: من ضرب الناس بسيفه، و دعاهم إلى نفسه، و في المسلمين من هو أعلم منه فهو ضالّ متكلّف. تقدّم (٥٠٦ ح ١) و أيضا ما يفيد المقام (٣٨٤ ح ١).

(٣) باب مواعظته عليه السّلام في زمن مروان: تقدّم (٣٨٦ ح ١).

٢- أبواب مواعظه عليه السّلام في زمن خلفاء بني العباس

(١) باب مواعظته عليه السّلام في خلافتهم، لأصحابه: تقدّم (٣٨٩ ح ١).

(٢) باب مواعظته عليه السّلام في خلافة أبي العباس السفّاح: تقدّم (٣٩٦ ح ٢).

(٣) باب آخر [في بيان إيمان شيعته عليه السلام]: تقدم (٣٩٨ ح ١).

(٤) باب آخر [موعظته عليه السلام في التقيّة]: تقدم (٣٩٨ ح ١).

٣- أبواب موعظه عليه السلام في خلافة أبي جعفر المنصور

(١) باب موعظته عليه السلام لما حج المنصور، و صار بالمدينة: تقدم (٣٩٩ ح ١).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦١٨

(٢) باب آخر، موعظته عليه السلام للمنصور لما استدعاه مزّة رابعة إلى الكوفة: تقدم (٤١٤ ح ١).

(٣) باب آخر [موعظه عليه السلام في أمور شتى]: تقدم (٤٣٤-٤٣٧ ح ٧، ٨، ١٠).

(٤) باب آخر [موعظته عليه السلام في صلّة الرحم، و العدل، و الحلم]:

تقدم (٤٥٢ ح ١) «لا تقبل في ذى رحمك و أهل الرعاية من أهل بيتك، قول من حرّم الله عليه الجنة».

(٥) باب آخر [موعظته عليه السلام في علّة خلق الذباب]: تقدم (٤٥٤ ح ١).

(٦) باب آخر [موعظته عليه السلام في الصلاة]: تقدم (٤٦١ ح ٣).

(٧) باب آخر [موعظته عليه السلام في فضل أهل المدينة]: تقدم (٤٥٨ ح ١):

«وقف أهل مكّة و أهل المدينة بباب المنصور، فأذن الربيع لأهل مكّة قبل أهل المدينة، فقال جعفر عليه السلام: أ تأذن لأهل مكّة قبل أهل المدينة؟ فقال الربيع: مكّة العشّ.

فقال جعفر عليه السلام: عشّ - و الله - طار خياره، و بقى شراره».

(٨) باب آخر [موعظته عليه السلام في بخل المنصور]: تقدم (٤٥٩ ح ١):

«قيل له عليه السلام: إنّ أبا جعفر المنصور لا يلبس - منذ صارت الخلافة إليه - إلّا الخشن، و لا يأكل إلّا الجشب، فقال عليه السلام: يا ويحه، مع ما قد مكّن الله له من السلطان، و جبي إليه من الأموال! فقيل [له]: إنّما يفعل ذلك بخلا، و جمعا للأموال.

فقال عليه السلام: الحمد لله الذي حرّمه من دنياه، ما له ترك دينه».

(٩) باب آخر [موعظته عليه السلام في التمييز بين أهل الدنيا و الآخرة]: تقدم (٤٥٩ ح ١):

«كتب المنصور إلى جعفر بن محمّد عليهما السلام: لم لا تغشانا كما يغشانا سائر الناس؟

فأجاباه عليه السلام: ليس لنا ما نخافك من أجله، و لا عندك من أمر الآخرة ما نرجوك له، و لا أنت في نعمه فنهنتك [بها]، و لا تراها نقمة فنعزيك بها، فما نضع عندك؟! قال: فكتب إليه: تصحبنا لتصحنا.

فأجابه عليه السلام: من أراد الدنيا لا ينصحك، و من أراد الآخرة لا يصحبك.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦١٩
فقال المنصور: و الله، لقد ميز عندي منازل الناس، من يريد الدنيا ممن يريد الآخرة، و إنه ممن يريد الآخرة، لا الدنيا.

٤- أبواب مواعظه عليه السلام في «الخير»

(١) باب مواعظته عليه السلام في الخمر: تقدّم (٤٦٤ ح ١).

(٢) باب آخر [مواعظته عليه السلام مع عاشر عرض له]: تقدّم (٤٦٤ ح ١).

٥- أبواب مواعظه عليه السلام لولاية المنصور و خدمه

(١) باب مواعظته عليه السلام لشيبة بن غفال، و حاضري مجلسه: تقدّم (٤٦٦ ح ١).

(٢) باب مواعظته عليه السلام لداود بن عليّ و خدمه: تقدّم (٤٧٠ ح ٥) إلى قوله عليه السلام:

«بعث إليّ ليضرب عنقي، فدعوت عليه بالاسم الأعظم؛
فبعث الله إليه ملكا بحربة، فطعنه في مذاكيره، فقتله».

(٣) باب مواعظته عليه السلام لزياد بن عبيد الله: تقدّم (٤٧٦ ح ٢).

(٤) باب مواعظته عليه السلام لابن مهاجر، و المنصور: تقدّم (٤٧٧ ح ٢)

و فيه:

«فقال عليه السلام: يا هذا، اتق الله و لا تغزّن أهل بيت محمّد صلّى الله عليه و سلّم، و قل لصاحبك:
اتق الله، و لا تغزّن أهل بيت محمّد صلّى الله عليه و سلّم، فإنّهم قريبوا العهد بدولة بنى مروان، و كلّهم محتاج».

٦- أبواب مواعظه عليه السلام لشيعته في شفاعته إلى ولاية المنصور و غيره

(١) باب مواعظته عليه السلام لرفيد، في شفاعته إلى ابن هبيرة: تقدّم (٤٨٠ ح ١).

(٢) باب مواعظته عليه السلام لمحمّد بن سعيد، في شفاعته إلى محمّد الثمالى:

تقدّم (٤٨١ ح ١): «التمس محمّد بن سعيد من الصادق عليه السلام رقعة إلى محمّد بن أبي حمزة الثمالى في تأخير خراجه، فقال عليه
السلام: قل له: سمعت جعفر بن محمّد يقول:
من أكرم لنا مواليا فبكرامة الله تعالى بدأ».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٢٠

٧- أبواب مواعظه عليه السلام فيما كتب إلى الولاة**(١) باب مواعظته عليه السلام ليقطين في رقعة إلى [والى] الأهواز:**

تقدّم (٤٨٢ ح ١) و فيه: «روى عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن أبيه، عن جدّه، قال: ولّى علينا بالأهواز رجل ... فكتب عليه السّلام إليه رقعةً صغيره فيها:
بسم الله الرحمن الرحيم:
إنّ لله في ظلّ عرشه ظلالا لا يسكنه إلّا من نفّس عن أخيه كربه، أو أعانه بنفسه، أو صنع إليه معروفًا و لو بشقّ تمره، و هذا أخوك و السلام».

(٢) باب مواعظته عليه السلام فيما كتب إلى النجاشي:

تقدّم (٤٨٤ ح ١) و فيه:
«بسم الله الرحمن الرحيم:
سرّ أخاك، يسرّك الله».

٨- أبواب مواعظه عليه السلام للمخالفين**(١) باب مواعظته عليه السلام لأبي حنيفة: تقدّم (٤٩٠ ح ٦).****(٢) باب مواعظته عليه السلام لعمر بن عبيد:**

تقدّم (٦١٧ ح ١) و فيه:
«ثمّ أقبل عليه السّلام على عمرو بن عبيد، و قال:
أتق الله يا عمرو، و أنتم أيّها الرهط، فاتّقوا الله، فإنّ أبى حدّثنى- و كان خير أهل الأرض و أعلمهم بكتاب الله و سنّه رسوله-: أنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قال:
من ضرب الناس بسيفه، و دعاهم إلى نفسه، و فى المسلمين من هو أعلم منه، فهو ضالّ متكلّف».

(٣) باب مواعظته عليه السلام لسفيان الثوري:

تقدّم (٥١٢ ح ١).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٢١

الفصل الثانى: أبواب مواعظه عليه السلام لأصناف الخلق**١- أبواب مواعظه عليه السلام للنساء الأجنبية**

(١) باب موعظته عليه السلام لامرأة:

تقدم (٣٣٠ ح ١).

(٢) باب آخر [موعظته عليه السلام في إحياء ابن امرأة]:

تقدم (٣٤٤ ح ١).

(٣) باب آخر [موعظته عليه السلام مع امرأة شكها زوجها]:

تقدم (٢٤٧ ح ٧).

(٤) باب موعظته عليه السلام لزوج أبي عبيدة:

يأتي (١٠٤٢ ح ١).

(٥) باب موعظته عليه السلام لحبابة الوالدة:

تقدم (٣٣٢ ح ١).

(٦) باب آخر [موعظته عليه السلام في إحياء بقرة لامرأة]:

تقدم (٣٥٢ ح ١).

٢- أبواب موعظه عليه السلام لنسائه، و إمامه**(١) باب موعظته عليه السلام لنسائه:**

تقدم (١٢٧ ح ٢) إلى قوله عليه السلام:

«فأقسم عليهن أن لا يصرخن».

(١) مشكاة الأنوار: عن إسحاق بن عمار، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يعظ أهله و نساءه و هو يقول لهن:

لا تفلن في سجودكن أقل من ثلاث تسيحات، فإن كنتن فعلتن لم يكن أحسن عملا منكن. «١»

(٢) باب موعظته عليه السلام لأم إسماعيل، و أمته:

يأتي (٩٠١ ح ١).

(٣) باب موعظته عليه السلام لجاريتته:

يأتي (٩٠٣ ح ٤).

(٤) باب آخر [موعظته عليه السلام لجارية خالفت أمره]:

تقدم (١٣٤ ح ٣).

(١) ٢٦١، عنه البحار ٨٥ / ١٢٠ ح ٣٣، و ج ٨٨ / ١٢٩ ح ٧، و المستدرک: ٤ / ٢٤٢ ح ١.
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٦٢٢

٣ - أبواب موعظه عليه السلام للرجال، من أقاربه و ممالیکه و موالیه،**إشارة**

فيه خمسة أبواب:

أ - أبواب موعظه عليه السلام لأبنائه**(١) باب موعظته لابنه موسى الكاظم عليهما السلام في عبد الله أخيه:**

يأتي (٩٢٥ ح ١٠)

و فيه: «إنه قال لموسى عليه السلام: يا بنى، إن أخاك سيجلس مجلسى، و يدعى الإمامة بعدى، فلا تنازعه بكلمة، فإنه أول أهلى لحوقا بى».

(٢) باب موعظته عليه السلام لابنه موسى الكاظم عليه السلام

(١) حلية الأولياء: حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم، حدثنى أبو الحسين على بن الحسن الكاتب، حدثنى أبى، حدثنى الهيثم، حدثنى بعض أصحاب جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال: دخلت على جعفر، و موسى بين يديه، و هو يوصيه بهذه الوصية؛

فكان ممّا حفظت منها أن قال: يا بنى؛ مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٠ - قسم ٢ -

الصادق ع ٦٢٢ (٢) باب موعظته عليه السلام لابنه موسى الكاظم عليه السلام ص : ٦٢٢

ل وصيتى، و احفظ مقالتي، فإنك إن حفظتها تعيش سعيدا، و تموت حميدا.

يا بنى، من رضى بما قسم له استغنى، و من مدّ عينه إلى ما فى يد غيره مات فقيرا؛

و من لم يرض بما قسمه الله له، اتهم الله فى قضائه، و من استصغر زلّة نفسه، استعظم زلّة غيره، و من استصغر زلّة غيره استعظم زلّة نفسه؛

يا بنى، من كشف حجاب غيره، انكشفت عورات بيته، و من سلّ سيف البغى قتل به، و من احتقر لأخيه بئرا سقط فيها، و من داخل السفهاء حقّر؛

و من خالط العلماء و قرّ، و من دخل مداخل السوء اتهم؛

يا بنى، إياك أن تزرى بالرجال فيزرى بك، و إياك و الدخول فيما لا يعينك فتذلّ لذلك.

يا بنى، قل الحقّ، لك أو عليك، تستثان «١» من بين أقرانك.

(١) من الشأن، أي يعظم أمرك و حالك.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٢٣
يا بنی، کن لکتاب الله تالیا، و للإسلام فاشیا، و بالمعروف آمرا، و عن المنکر ناهیا، و لمن قطعک واصلا، و لمن سکت عنک مبتدا،
و لمن سألك معطیا.

و إياک و النمیمه، فإنها تزرع الشحاء فی قلوب الرجال.

و إياک و التعرض لعیوب الناس، فمنزلة التعرض لعیوب الناس بمنزلة الهدف؛

یا بنی، إذا طلبت الجود فعلیک بمعادنه، فإن للجود معادن، و للمعادن أصولا- و للأصول فروعا، و للفروع ثمرا، و لا یطیب ثمر إلا
بالأصول، و لا أصل ثابت إلا بمعادن طیب.

یا بنی، إن زرت فزر الأخیار، و لا تزر الفجار، فإنهم صخرة لا ینفجر ماؤها، و شجرة لا یخضر ورقها، و أرض لا یظهر عشبها.

قال علی بن موسی علیهما السلام: فما ترک هذه الوصیة إلى أن توفی. «١»

(٣) باب موعظته علیه السلام لابنه إسماعیل:

یأتی (٩٠٥ ح ٣).

(٤) باب آخر [موعظته علیه السلام لابنه إسماعیل]:

تقدّم (٢٩٥ ح ٢).

(٥) باب موعظته علیه السلام لابنه محمّد:

تقدّم (١٢٢ ح ٣).

(٦) باب موعظته علیه السلام لابنه عبد الله:

یأتی فی عوالم الإمام الكاظم علیه السلام (٥٠ ح ٢) و فیہ: «قال: رأیته یلوم عبد الله ولده، و یعظه، و یقول له:

ما یمنعک أن تكون مثل أخیک! فو الله إنی لأعرف النور فی وجهه.

فقال عبد الله: و کیف؟ ألیس أبی و أبوه واحدا، و أصلی و أصله واحدا؟!

فقال له أبو عبد الله علیه السلام: إنّه من نفسی، و أنت ابنی».

(٧) باب موعظته علیه السلام لأحد أبنائه

(١) مشکاة الأنوار: عن بعض أصحابه- رفعه- قال: قال علیه السلام لابنه:

یا بنی، أدّ الأمانة تسلّم لك دنیاك و آخرتك، و كن أمینا تكن غتیا. «٢»

(١) ١٩٥/٣، عنه إحقاق الحقّ: ٢٨٤/١٢، و ج ١٩/٥٣٤، و كشف الغمّة: ١٨٤/٢، و إثبات الهداة:

(٢) ٥٣، عنه البحار: ١١٧/٧٥ ذ ح ١٧، و المستدرک: ٧/١٤ ح ١١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٢٤

ب- أبواب مواعظه عليه السلام لأعمامه من أولاد علي بن الحسين عليهما السلام

(١) باب مواعظته عليه السلام لعبد الله بن علي بن الحسين صلوات الله عليهما:

يأتي (٩٣٦ ح ١)، وفيه:

«إنَّ عبد الله بن علي بن الحسين عليهما السَّلام في ليلة دخل على أبي عبد الله عليه السَّلام و لم يدع شيئاً من القبيح إلَّا قاله في أبي عبد الله عليه السَّلام و خرج، ثمَّ جاء بعد زمان بنحيب و شهيق و بكاء، و هو يقول: يا ابن أخي، اغفر لي فقال أبو عبد الله عليه السَّلام: أوص ...».

(٢) باب مواعظته عليه السلام لزید بن علي بن الحسين عليه السلام:

يأتي (٩٣٧ ح ١)، وفيه:

«فقال عليه السَّلام: رضی الله عنك، و غفر لك، أوصني، فإنَّك مقتول، مصلوب، محرق بالنار. فوصی زيد بعياله و أولاده، و قضاء الدين عنه.».

ج- أبواب مواعظه عليه السلام لبني أعمامه من بني الحسن عليه السلام

(١) باب مواعظته عليه السلام لعبد الله بن الحسن:

يأتي (٩٥٠ ح ٤).

(٢) باب مواعظته عليه السلام لعبد الله، و بني هاشم في عدم الخروج:

يأتي (٩٥٧ ح ١) وفيه: «فغضب عبد الله بن الحسن، و قال:

لقد علمت خلاف ما تقول: و الله ما أطلعك على غيبه، و لكن يحملك على هذا، الحسد لابني.

فقال عليه السَّلام: ما- و الله- ذلك يحملني، و لكن هذا و إخوته و أبناؤهم دونكم، و ضرب بيده على ظهر أبي العباس، ثمَّ ضرب بيده على كتف عبد الله بن الحسن، و قال:

إنَّها- و الله- ما هي إليك، و لا إلى ابنيك، و لكنَّها لهم، و إنَّ ابنيك لمقتولان.».

(٣) باب مواعظته عليه السلام فيما كتب إلى عبد الله بن الحسن، و بني أعمامه من أولاد الحسن حين حملوا يعزيبهم:

يأتي (٩٧٦ ح ٩).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٢٥

د- أبواب مواعظه عليه السلام لمماليكه

(١) باب مواعظه عليه السلام لغلامه:

تقدّم (١٩٢ ح ١).

(٢) باب آخر [موعظته عليه السلام لعلامه حين أبطأ عليه]:

تقدّم (١٩٣ ح ٢).

(٣) باب آخر [موعظته عليه السلام لعلام أعجمى]:

تقدّم (٣٥٩ ح ٢).

«باسناده عن فرقد، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام - إلى أن قال - فقال له: تكلم بأى لسان شئت، فإننى أفهم عنك»؛ و (٣٦٧ ح ١)، عن ابن فرقد (مثله)، و فى آخره: «تكلم بأى لسان شئت سوى العريئة، فإنك لا تحسنها، فإننى أفهم».

(٤) باب آخر [موعظته عليه السلام لعلامه فى شىء جرى]:

تقدّم (٣٦٥ ح ١).

هـ - أبواب موعظه عليه السلام لمواليه

(١) باب موعظته عليه السلام لمصادف:

تقدّم (٢٠٠ ح ٢) و فيه:

«قال عليه السلام: يا مصادف، مجادلة السيوف أهون من طلب الحلال».

(٢) باب موعظته عليه السلام لمعتب:

تقدّم (١٤٨ ح ١).

(٣) باب آخر [موعظته عليه السلام له فى تقدير المعيشة]:

تقدّم (٢٠١ ح ١) و فيه:

«قال عليه السلام: أحب أن يرانى الله قد أحسنت تقدير المعيشة».

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٦٢٦

٤ - أبواب موعظه عليه السلام لأصحابه و ندمائه،

إشارة

و فيه أربعة أبواب:

أ - أبواب موعظه عليه السلام لجماعتهم

(١) باب موعظته عليه السلام لجماعة أصحابه في النص على الكاظم عليه السلام:

يأتي (٩٣٢ ح ٤)، وفيه:

«استوصوا بموسى ابني خيرا، فإنه أفضل ولدي، و من أخلف من بعدي، فهو القائم مقامى، و الحجّة لله عزّ و جلّ على كافّة خلقه من بعدي».

(٢) باب آخر [موعظته عليه السلام حينما نعى إليه ابنه إسماعيل]:

تقدّم (١٢٦ ح ١).

(٣) باب آخر [موعظته عليه السلام لأصحابه في تقصيرهم في الأكل]:

تقدّم (١٧٨ ح ٣).

(٤) باب آخر [موعظته عليه السلام في المعروف]:

تقدّم (١٨٣ ح ٣)، وفيه:

«قال عليه السلام: إنّما المعروف ابتداء؛ فأما ما اعطيت بعد ما سئلت، فإنّما هي مكافأة لما بذل لك من وجهه».

(٥) باب موعظته عليه السلام لشيخته

(١) تحف العقول: و قال عليه السلام للمفضّل: أوصيك بستّ خصال تبلّغهنّ شيعتى.

قلت: و ما هنّ يا سيدي؟ قال عليه السلام:

أداء الأمانة إلى من ائتمنك، و أن ترضى لأخيكَ ما ترضى لنفسك، و اعلم أنّ للامور أواخر فاحذر العواقب، و أنّ للامور بغتات فكنّ على حذر، و إياك و مرتقى جبل سهل إذا كان المنحدر و عرا، و لا تعدنّ أخاك وعدا ليس في يدك وفاؤه. «١»

(٢) و منه: و قال عليه السلام: يا شيعة آل محمّد؛

إنّه ليس منّا من لم يملك نفسه عند الغضب، و لم يحسن صحبة من صحبه، و مرافقه من رافقه، و مصالحه من صالحه، و مخالفة من خالفه.

(١) ٣٦٧، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٠ ح ٩٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٢٧

يا شيعة آل محمّد، اتّقوا الله ما استطعتم، و لا حول و لا قوّة إلّا بالله. «١»

(٣) صفات الشيعة: ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب بإسناده- يرفعه- عن عبد الله بن زياد، قال:

سَلّمنا على أبى عبد الله عليه السّلام بمنى، ثمّ قلت: يا بن رسول الله، إنّنا قوم مجتازون، لسنا نطيق هذا المجلس منك كلّما أردناه، [و لا نقدر عليه] فأوصنا.

قال عليه السلام: عليكم بتقوى الله، وصدق الحديث، و أداء الأمانة، و حسن الصحبة لمن صحبكم، و إفشاء السلام، و إطعام الطعام. صلّوا في مساجدهم، و عودوا مرضاهم، و اتبعوا جنازتهم؛ فإنّ أبي حدّثني، أنّ شيعتنا أهل البيت كانوا خيار من كانوا منهم؛ إن كان فقيهه، كان منهم، و إن كان مؤدّن، كان منهم، و إن كان إمام، كان منهم؛ [و إن كان كافل يتيماً، كان منهم]، و إن كان صاحب أمانة، كان منهم؛ و إن كان صاحب وديعة، كان منهم؛ و كذلك كونوا، حبّونا إلى الناس و لا تبغضونا إليهم. «٢»

(٤) التوحيد: أبي، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن علي بن عاقبة، عن أبيه، قال سمعت: أبا عبد الله عليه السلام يقول: اجعلوا أمركم لله، و لا تجعلوه للناس، فإنّه ما كان لله فهو لله، و ما كان للناس فلا يصعد إلى الله، و لا تخاصموا الناس لدينكم، فإنّ المخاصمة ممرضة للقلب.

إنّ الله عزّ و جلّ قال لنبيّه صلّى الله عليه و سلّم:

إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ «٣»

و قال: أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ «٤»

(١) ٣٨٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٦٦ ح ١٧٨. مشكاة الأنوار: ١٩٣ (بزيادة).

(٢) ١٠٢ ح ٣٩، عنه البحار: ٧٤ / ١٦٢ ح ٢٥، و المستدرک: ٨ / ٣١٣ ح ١٢. و في مشكاة الأنوار: ١٤٦ عن عبد الله بن زياد (مثله).

(٣) القصص: ٥٦.

(٤) يونس: ٩٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٢٨ ذروا الناس، فإنّ الناس أخذوا عن الناس، و إنكم أخذتم عن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم؛ إنّي سمعت أبي عليه السلام يقول: إنّ الله عزّ و جلّ إذا كتب على عبد أن يدخل في هذا الأمر، كان أسرع إليه من الطير إلى و كره. «١»

(٥) مشكاة الأنوار: عن عبد الملك النوفلي، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام؛

فقال: أبلغ موالّي عني السلام، و أخبرهم أنّي أضمن لهم الجنة ما خلا سبعا:

مدمن خمر، أو ميسر، أو رادّ على [مؤمن، ظ]، أو مستكبر على مؤمن؛

أو منع مؤمناً من حاجة، أو من أتاه مؤمن في حاجة فلم يقضها له؛ أو من خطب إليه مؤمن فلم يزوجه.

قال: قلت: لا- و الله، لا- يرد عليّ أحد ممّن و حّيد الله بكامله كائناً من كان، فأخلى بينه و بين مالي. فقال: صدقت، إنك صدّيق، قد امتحن الله قلبك للتسليم و الإيمان. «٢»

(٦) و منه: عن عمر بن أبان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

يا معشر الشيعة، إنكم قد نسبتم إلينا، كونوا لنا زينا، و لا تكونوا علينا شينا؛ ما يمنعكم أن تكونوا مثل أصحاب عليّ رضوان الله عليه في الناس؟!

إن كان الرجل منهم ليكون في القبيلة، فيكون إمامهم، و مؤدّنهم، و صاحب أماناتهم و ودائعهم، عودوا مرضاهم، و اشهدوا جنازتهم، و صلّوا في مساجدهم، و لا يسبقوكم إلى خير، فأنتم- و الله- أحقّ منهم به؛

ثمّ التفت نحوي- و كنت أحدث القوم سنّاً- فقال: و أنتم يا معشر الأحداث، إيّاكم و الوسادة، عودوهم حتّى يصيروا أذنانا، و الله خير

لكم منهم. (٣)

(١) ٤١٤ ح ١٣. و رواه في الكافي: ١٦٦/١ ح ٣ و ج ٢١٣/٢ ح ٤، عنه الوسائل: ١١/١١ ح ٤٥٠ ح ٤، و البحار: ٢٠٩/٦٨ ح ١٤، و ج ٧٢/٢٨١ ح ٢ (قطعة) و الوافي: ١/٥٦٤ ح ٧، و ج ٥/٨٥٣ ح ٢.
و أورده في دعائم الإسلام: ١/٦٢ ح ١٠٥، عنه المستدرک: ١/١١٣ ح ١٤. و مشکاة الأنوار: ٣١١ (مثله). العياشي: ٢/١٣٧ ح ٤٨، عنه البحار: ٥/٢٠٧ ح ٤٣.
(٢) ١٠١.

(٣) ٦٧، عنه البحار: ٨٨/١١٩ ح ٨٣، إلى قوله: «فأنتم و الله أحقّ منهم به». و رواه في الكافي: ٢/٢٩٣ ح ٢ (صدره) عنه الوافي: ٥/٨٥٣ ح ٢، و الوسائل: ١/٥٢ ح ٥، و البحار: ٧٢/٢٨١ ح ٢.
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٢٩ (٧) و منه: (بالإسناد) إلى مهزم، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام.

فذكرت الشيعة، فقال: يا مهزم، إنما الشيعة من لا يعدو سمعه صوته، و لا شحنه (١) بدنه، و لا يحبّ لنا مبغضا، و لا يبغض لنا محبا، و لا يجالس لنا غالبا، و لا يهزّ هريز الكلب، و لا يطعم طمع الغراب، و لا يسأل الناس و إن مات جوعا؛
المتنحى عن الناس، الخفي عليهم، و إن اختلفت بهم الدار لم تختلف أقاويلهم؛ إن غابوا لم يفقدوا، و إن حضروا لم يؤبه بهم، و إن خطبوا لم يزوجوا؛

يخرجون من الدنيا و حوائجهم في صدورهم، إن لقوا مؤمنا أكرموا، و إن لقوا كافرا هجروا، و إن أتاهم ذو حاجة رحموا، و في أموالهم يتواسون، ثم قال:

يا مهزم، قال جدّي رسول الله صلى الله عليه و سلم لعليّ رضوان الله عليه:

«يا عليّ، كذب من زعم أنه يحبني و لا يحبك، أنا المدينة و أنت الباب، و من أين توتى المدينة إلّا من بابها».

و روى أيضا مهزم هذا الحديث إلى قوله: و إن مات جوعا؛

قال: قلت: جعلت فداك أين أطلب هؤلاء؟

قال: هؤلاء اطلبهم في أطراف الأرض، أولئك الخفيض عيشهم، و المنتقلة (٢) ديارهم، القليلة منازعتهم، إن مرضوا لم يعادوا، و إن ماتوا لم يشهدوا، و إن خاطبهم جاهل سلّموا، و عند الموت لا يجزعون، و في أموالهم يتواسون، إن لجأ إليهم ذو حاجة منهم رحموا، لم تختلف قلوبهم (٣) و إن اختلفت بهم البلدان؛

ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: كذب يا عليّ، من زعم أنه يحبني و يبغضك. (٤)

(٨) و منه: عن الفضيل، قال:

قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا فضيل، بلغ من لقيت من شيعتنا السلام، و قل لهم:

إنّا لا نغني عنهم من الله شيئا إلّا بورع، فاحفظوا ألسنتكم، و كفّوا أيديكم،

(١) في «ب»: و لا شجته، الشجن: الحزن و الهَمّ، و الشجن - بالتحريك -: الحقد و العداوة كالشحنة.

(٢) في «ب»: المنقلة.

(٣) في «ب»: لم يختلف قولهم.

(٤) ٦١، عنه البحار: ١٧٩/٦٨ ح ٣٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٣٠
و علیکم بالصبر و الصلاة، إن الله مع الصابرين. (١)

(٩) الکافی: سهل بن زیاد، عن علی بن أسباط، عن العلاء بن رزین، عن محمد بن ابن مسلم، قال: کتب أبو عبد الله علیه السلام إلى الشیعة: لیعطفنّ (٢) ذوو السنّ منکم و النهی علی ذوی الجهل و طلب الرئاسة، أو لتصبینکم لعنتی أجمعین. (٣)

(٦) باب آخر [موعظته علیه السلام فی رسالته إلى شیعته]:

یأتی (٨٦٩ ح ١).

(٧) باب آخر [موعظته علیه السلام لشیعته فی احتمال أمرهم علیهم السلام]:

یأتی (١٠٢٨ ح ١).

(٨) باب آخر [موعظته علیه السلام و حتّ شیعته علی مسألته]:

تقدّم (٩٣ ح ٥)، و فیه:

«قال علیه السلام: سلونی قبل أن تفقدونی».

(٩) باب آخر [موعظته علیه السلام لشیعته عند الخروج من الحمام]:

تقدّم (١٥٧ ح ١)

ب- أبواب مواعظه علیه السلام للإثنين منهم

(١) [باب موعظته علیه السلام لخالد، و مالک الجهنی]:

تقدّم (٣٠٩ ح ١)، و فیه:

«قال علیه السلام: یا مالک، و یا خالد، قولوا فینا ما شئتم، و اجعلونا مخلوقین».

(٢) باب آخر [موعظته علیه السلام لعبد الأعلى، و عبیده بن بشیر]:

تقدّم (٩٢ ح ٣).

(٣) باب آخر [موعظته علیه السلام لعبد الغفار الجازی و أبی الصباح الكنانی]:

تقدّم (١٠٢ ح ٧).

(١) ٤٤ و ص ٤٦، عنه مستدرک الوسائل: ١١ / ٢٦٨ ح ٣.

و رواه العیاشی فی تفسیره: ١ / ٦٨ ح ١٢٣، و ابن إدريس فی مستطرفات السرائر: ٧٤ ح ١٧ عن أبی جعفر علیه السلام، عنه البحار: ٧٠ /

٣٠٨ ح ٣٦، و الوسائل: ٨ / ٥٣٦ ح ٢٢.

(٢) قال في مرآة العقول: ليعطفن: من العطف بمعنى الميل و الشفقة، أى ليترحموا و يعطفوا على ذوى الجهل بأن ينهونهم عما ارتكبه من المنكرات.

و فى بعض النسخ: «عن ذوى الجهل» فالمراد: هجرانهم و إعراضهم عنهم.

(٣) ١٥٨ / ٨ ح ١٥٢، عنه الوسائل: ٣٩٥ / ١١ ح ٨، و الوافى: ٢٤٣ / ٢ ح ٢.

و أورده فى تنبيه الخواطر: ١٤٧ / ٢. أعلام الدين: ٢٣٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٦٣١

ج - أبواب مواعظه عليه السلام لأبى بصير «١»

(١) باب مواعظته عليه السلام له لما دخل عليه جنبا:

تقدم (٢٢١ ح ٣١، ٣٢).

(٢) باب آخر [مواعظته عليه السلام له فى فضل الشيعة]:

يأتى (١٠٦١ ح ١).

(٣) باب آخر [مواعظته عليه السلام له فى المعلى بن خنيس]:

تقدم (٢٥١ ح ١٣).

(٤) باب آخر [مواعظته عليه السلام له فى الحجيج]:

تقدم (٣٢٧ ح ١).

(٥) باب آخر [مواعظته عليه السلام له فى إراءته السماء]:

تقدم (٣٢٧ ح ١).

(٦) باب مواعظته عليه السلام له فى إذاعة الحديث

(١) المحاسن: أبيه، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبى بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حديث كثير؛

فقال: هل كتبت على شيئا قط؟ فبقيت أتذكر، فلما رأى ما بى، قال:

أما ما حدثت به أصحابك فلا بأس به، إنما الإذاعة أن تحدث به غير أصحابك. «٢»

(٧) باب مواعظته عليه السلام له فى الأصدقاء

(١) الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم؛ و محمد بن سنان، عن علي بن أبى حمزة، عن أبى

بصير، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تفتش الناس [عن أديانهم] فتبقى بلا صديق. «٣»

(٨) باب موعظته عليه السلام له في الحث على الورع و الاجتهاد

(١) مشكاة الأنوار: عن أبي بصير، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام:

(١) قال المجلسي ره: أقول: قد مرّ بعض مواعظه عليه السلام لأبي بصير في كتاب المعاد في باب الجنة، و بعضها في باب النار نقلاً من تفسير علي بن إبراهيم، فلا نعيدها دفعا للتكرار، و روما للاختصار. منه (ره).

(٢) ٢٥٨ / ١ ح ٣٠٦، عنه الوسائل: ١١ / ٤٩٧ ح ٢١ و البحار: ٢ / ٧٥ ح ٤٨. و أورده في مشكاة الأنوار:

٤١ عن أبي بصير، عنه البحار: ٧٥ / ٤٢٢، ضمن ح ٨٠. مختصر البصائر: ١٠٢ (مثله).

(٣) ٢ / ٦٥١ ح ٢، عنه الوسائل: ٨ / ٤٥٨ ح ٢، و الوافي: ٥ / ٥٧٥ ح ١١.

و أورده في تحف العقول: ٣٦٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٣٢

يا أبا محمّد، عليكم بالورع و الاجتهاد، و صدق الحديث، و أداء الأمانة، و حسن الصحابة لمن صحبكم، و طول السجود، فإنّ ذلك من سنن الأوّابين «١»

و قال: سمعته يقول: الأوّابون، هم التوّابون. «٢»

(٩) باب موعظته عليه السلام له في اجتناب السفلة من الناس

(١) مشكاة الأنوار: عن أبي بصير، قال أبو عبد الله عليه السلام: إياك و السفلة من الناس.

قلت: جعلت فداك، و ما السفلة؟ قال: من لا يخاف الله، إنّما شيعة جعفر من عفّ بطنه و فرجه، و عمل لخالقه، و إذا رأيت أولئك، فهم أصحاب جعفر. «٣»

(١٠) باب موعظته عليه السلام له في ذهاب كريمته

(١) مشكاة الأنوار: عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

جعلت فداك، بلغني أنّه ما ذهب الله بكريمته عبد فجعل له عوضاً دون الجنة.

قال: يا أبا محمّد، هاهنا ما هو أفضل و أكثر من هذا.

فقلت: و أيّ شيء أفضل من هذا؟ فقال: النظر إلى وجه الله. «٤»

د- أبواب مواعظه عليه السلام لسدير الصيرفي، و شعيب و غيرهما**(١) باب موعظته عليه السلام له:**

يأتي (١٠٥٥ ح ١).

(٢) باب آخر [موعظته عليه السلام له في إخباره ما كتّم]:

تقدّم (٢٢٢ ح ٣٤).

(٣) باب آخر [موعظته عليه السلام له بإخباره بما رآه في منامه]:

تقدّم (٢٠٥ ح ١).

(٤) باب موعظته عليه السلام لشعيب بن ميثم:

تقدّم (٢٥٦ ح ١٦)، وفيه:

(١) في «م»: الأولين. و الظاهر من سياق بعده أنه مصحّف.

(٢) ١٤٦، عنه البحار: ١٦٦ / ٨٥ ضمن ح ١٨، و المستدرک: ٤ / ٤٧٤ ح ١١.

(٣) ٦٣، و رواه في الكافي: ٢ / ٢٣٣ ح ٩، بإسناده إلى المفضّل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام (مثله) عنه البحار: ٨٧ / ٦٨ ح ٤٢، و

الوسائل: ١ / ٦٤ ح ٧. و رواه الكشّي: ٣٠٦ ح ٥٥٢، و الخصال: ١ / ٢٩٥ ح ٦٣، عنه أعلام الدين: ١٢٩. و رواه في صفات الشيعة: ٨٩ ح

٢١، عنه وسائل الشيعة: ١١ / ١٩٩ ح ١٣. و أورده في أعلام الدين: ١٢٥.

(٤) ٢٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٦٣٣

«قال عليه السلام: يا شعيب، أحسن إلى نفسك، وصل قرابتك».

(٥) باب موعظته عليه السلام لإسحاق بن عمّار

(١) الكافي: محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن إسحاق بن عمّار، قال: قال أبو

عبد الله عليه السلام: يا إسحاق، خف الله كأنك تراه، و إن كنت لا تراه فإنه يراك، فإن كنت ترى أنه لا يراك فقد كفرت، و إن

كنت تعلم أنه يراك ثم برزت له بالمعصية، فقد جعلته من أهون الناظرين عليك. «١»

(٢) و منه: العدة، عن سهل، عن يحيى بن المبارك، عن ابن جبلة، عن إسحاق ابن عمّار، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام،

فنظر إلى بوجه قاطب؛

فقلت: ما الذي غيرك لي؟ قال: الذي غيرك، لإخوانك، بلغني يا إسحاق، أنك أقعدت بابك بؤابا يردّ عنك فقراء الشيعة!

فقلت: جعلت فداك، إنني خفت الشهرة.

قال: أ فلا خفت البليّة؟ أو ما علمت أنّ المؤمنين إذا التقيا فتصافحا، أنزل الله تعالى الرحمة عليهما، فكانت تسعة و تسعون لأشدهما

حبًا لصاحبه؟

فإذا تعانقا غمرتهما الرحمة، و إذا قعدا يتحدّثان، قالت الحفظة بعضها لبعض:

اعتزلوا بنا، فلعلّ لهما سرًا، و قد ستره الله عليهما.

فقلت: أ ليس الله تعالى يقول: ما يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ «٢»؟

فقال: يا إسحاق، إن كانت الحفظة لا تسمع، فإنّ عالم السرّ يسمع و يرى. «٣»

(١) ٦٧ / ٢ ح ٢، عنه البحار: ٣٥٥ / ٧٠ ح ٢، و الوسائل: ١١ / ١٧٢ ح ٦، و الوافي: ٤ / ٢٨٨ ح ٤. و رواه في عقاب الأعمال: ١٧٧ ذ ح ١،

عنه البحار: ٣٨٦ / ٧٠ ح ٤٨، و ج ٢٠ / ٧٦ ح ٦. و في مشكاة الأنوار:

١١٧، عنه المستدرک: ١١ / ٢٢٩ ح ٦. جامع الأخبار: ٢٥٩.

(٢) سورة ق: ١٨.

(٣) ١٨١ / ٢ ح ١٤، عنه البحار: ١٥ / ٣٢١ ح ١، و ج ١٨٩ / ٥٩ ح ٤٢ (قطعة)، و ج ١٧٦ / ٢٩ ح ٢٤، و الوسائل: ٨ / ٥٦٢ ح ٢، و الوافي: ٥ / ٤١١ ح ١٦. و رواه في ثواب الأعمال: ١٧٦، عنه البحار:

٥ / ٣٢٣ ح ١١ و ج ١٧٦ / ٢٠ ح ٦ (نحوه). و في مشكاة الأنوار: ١٠٣، عن محمد بن سليمان، عن إسحاق بن عمار، عنه مستدرک الوسائل: ٩ / ٦٧ ح ٢. تنبيه الخواطر: ١٩٨ / ٢٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٣٤ (٣) مشكاة الأنوار: عن إسحاق بن عمار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

إني رجل مشهور، و إن أناسا من أصحابنا يأتوني و يغشوني، و قد اشتهرت بهم؛ أ فأمنعهم أن يأتوني؟ فقال: يا إسحاق، لا تمنعهم خلطتك، فإن ذلك لن يسعك.

فجاهدت به أن يجعل لي رخصة في [منع] خلطتهم، فأبى عليّ. «١»

(٤) و منه: عن الفضل بن سنان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لإسحاق: تدخل، إخوتك إلى منزلك، فأكلون طعامك، و يشربون شرابك، و يطؤون فراشك؟

قال: نعم. قال: أما إنهم ما يخرجون من بيتك إلّا و لهم الفضل عليك.

قال إسحاق: يا سيدي، يدخلون بيتي، و يأكلون طعامي، و يفترشون فرشي، و يخرجون من منزلي، و لهم الفضل عليّ!!؟

قال: نعم، إنهم يأكلون أرزاقهم، و يخرجون بذنوبك و ذنوب عيالك. «٢»

و تقدّم ما يفيد المقام (٢٥٠ ح ١١) و فيه: «قال عليه السلام:

اجمع مالك إلى شهر ربيع، فمات إسحاق في شهر ربيع».

(٦) باب موعظته عليه السلام لمالك الجهني:

تقدّم (٢٤٠ ح ٢٢)، و فيه:

«يا مالك، أنتم و الله شيعتنا حقًا، لا ترى أنك أفرطت في القول في فضلنا».

(٧) باب موعظته عليه السلام لابن أبي يعفور

(١) الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي كهمس، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: عبد الله بن أبي يعفور يقرئك السلام، قال: عليك و عليه السلام، إذا أتيت عبد الله فقرأه السلام، و قل له: إن جعفر بن محمد يقول لك: انظر ما بلغ به عليّ عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه و سلم فالزمه، فإن عليا عليه السلام

(١) ١٠٣، عنه مستدرک الوسائل: ٩ / ٦٧ ح ٣.

(٢) ١٠٢، و رواه في المحاسن: ٢ / ٣٩٠ ح ٢٨، عنه البحار: ٧٤ / ٣٦٢ ح ٢٠ و ج ١٧٥ / ٤٥٩ ح ٧، و رواه في الكافي: ٢ / ٢٠١ ح ٨ و ج ١٦ / ٢٨٤ ح ٤ (بإسنادهما) إلى الحسين بن نعيم، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام (نحوه)، عنه وسائل الشيعة: ١٦ / ٤٥٠ ح ٣٠، و البحار: ٧٤ / ٣٧٥ ح ٧٠ و ٧١، و الوافي: ٥ / ٦٧٥ ح ٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٣٥

إنما بلغ ما بلغ به عند رسول الله صلى الله عليه و سلم بصدق الحديث، و أداء الأمانة. «١»

(٢) و منه: و عنه، عن أحمد بن محمد، عن الحجاج، عن العلاء، عن ابن أبي يعفور، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: كونوا دعاة للناس بغير ألسنتكم؛

ليروا منكم الورع، و الاجتهاد، و الصلاة، و الخير، فإن ذلك داعية. «٢»

و تقدم ما يفيد المقام (١٤١ ح ١).

(٨) باب موعظته عليه السلام لزيد الشحام

(١) الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن عبد الكريم بن عمرو، عن أبي أسامة زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا زيد، اصبر على أعداء النعم، فإنك لن تكافئ من عصى الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه، يا زيد؛

إن الله اصطفى الإسلام و اختاره، فأحسنوا صحبته بالسخاء، و حسن الخلق. «٣»

(٢) مشكاة الأنوار: عن أبي أسامة، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام لا ودّعه؛ فقال لي: يا زيد، ما لكم و للناس؟ قد حملتم الناس عليّ؛

(١) ١٠٤/٢ ح ٥، عنه البحار: ٤/٧١ ح ٥، و الوسائل: ٨/٤٤٧ ح ٣، و ج ١٣/٢١٨ ح ١، و الوافي:

٤/٤٣٠ ح ٤. و أورده في مشكاة الأنوار: ٤٦ عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام (مثله)، عنه البحار: ٧٥/١١٦ ذ ح ١٧.

(٢) ٧٨/٢ ح ١٤، عنه البحار: ٧٠/٣٠٣ ح ١٣، و الوسائل: ١١/١٩٤ ح ١٣.

و رواه في الكافي: ٢/١٠٥ ح ١٠، عن العدة، عن أحمد بن محمد، (مثله بأدنى تفاوت) عنه الوسائل:

٨/٥١٣ ح ١، و البحار: ٧/٧١ ح ٨، و الوافي: ٤/٤٣١ ح ١٠.

و أورده في تنبيه الخواطر: ١/١٢، و مشكاة الأنوار: ٤٦ و ص ١٧٢، عن ابن أبي يعفور (نحوه)، عنه المستدرک: ٨/٤٥٦ ح ١١.

(٣) ١١٠/٢ ح ٨، عنه الوسائل: ٨/٥٢٧ ح ٥، و البحار: ٧١/٤١١ ح ٢٦، و الوافي: ٤/٤٤٥ ح ٧.

و أورده في مشكاة الأنوار: ٦٨ و ص ٢٢٣ (نحوه)، عن زيد الشحام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٣٦

و الله ما وجدت أحدا يطيعني و يأخذ بقولي إلّا رجل واحد، رحم الله عبد الله بن أبي يعفور، فإنه أمرته بأمر، و أوصيته بوصيته، فاتبع قولي، و أخذ بأمرى.

و الله إن الرجل منكم ليأتيني فأحدّثه بالحديث، لو أمسكه في جوفه لعزّ، و كيف لا يعزّ من عنده ما ليس عند الناس، يحتاج الناس

إلى ما في يديه، و لا يحتاج إلى ما في أيدي الناس، فامرّه أن يكتمه فلا يزال يذيعه حتى يذلّ به عند الناس و يعير به،

قلت: جعلت فداك، إن رأيت كفّ هذا عن مواليك، فإنه إذا بلغهم هذا عنك شقّ عليهم فقال: إني أقول- و الله- الحقّ، و إنك

تقدم غدا الكوفة فيأتيك إخوانك و معارفك، فيقولون: ما حدّثك جعفر؟ فما أنت قائل؟

قال: أقول لهم ما تأمرني به، لا أقصر عنه، و لا أعدوه إلى غيره.

قال: أقرئ من ترى أنّه يطيعني، و يأخذ بقولي منهم السلام، و اوصيهم بتقوى الله، و الورع في دينهم، و الاجتهاد لله، و صدق

الحديث، و أداء الأمانة، و طول السجود، و حسن الجوار، فهذا جاء محمد صلّى الله عليه و سلّم؛

و أدوا الأمانة إلى من ائتمنكم عليها من برّ أو فاجر؛

فإن رسول الله كان يأمر بردّ الخيط و المخيط؛

فصلوا في عشائهم، و اشهدوا جنائزهم، و عودوا مرضاهم، و أدوا حقوقهم؛

فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه، و صدق الحديث، و أدى الأمانة، و حسن خلقه مع الناس، قيل: هذا جعفرى، فيسرني ذلك، و قالوا: هذا أدب جعفرى؛

و إذا كان على غير ذلك، دخل على بلاؤه، و عاره و الله لقد حدثني أبى: أن الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة على رضوان الله عليه، فكان أقضاهم للحقوق، و أذاهم للأمانة، و أصدقهم للحديث؛

إليه وصاياهم و ودائعهم، يسأل عنه، فيقال: من مثل فلان!

فاتقوا الله و كونوا زينا و لا تكونوا شينا، جزوا إلينا كل مودة، و ادفعوا عنا كل قبيح، فإنه ما قيل لنا فما نحن كذلك، لنا حق في كتاب الله، و قرابة من رسول الله، و تطهير من الله، و ولادة طيبة، لا يدعيها أحد غيرنا إلا كذاب؛

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٣٧

أكثروا ذكر الله، و ذكر الموت، و تلاوة القرآن، و الصلاة على النبى؛ فإن الصلاة عليه عشر حسنات، خذ بما أوصيتك به، و أستودعك الله. «١»

و تقدّم ما يفيد المقام (١٤٠ ح ١، و ٢٤٥ ح ٢).

(٩) باب موعظته عليه السلام للحسين بن المختار:

تقدّم (١٥٤ ح ٣).

(١٠) باب موعظته عليه السلام للحسين بن كثير الخزاز:

تقدّم (١٥٧ ح ١).

(١١) باب موعظته عليه السلام لمهزم:

تقدّم (٢٠٧ ح ٥).

(١٢) باب موعظته عليه السلام لإبراهيم بن مهزم:

تقدّم (٢٠٨ ح ٦).

(١٣) باب موعظته عليه السلام لجريز بن مرازم:

تقدّم (١٣٣ ح ١).

(١٤) باب موعظته عليه السلام لسماعة بن مهران:

تقدّم (٢٢٠ ذ ح ٣٠).

(١٥) باب موعظته عليه السلام لعبد الله بن جندب

(١) تحف العقول: وصيته لعبد الله بن جندب: روى أنه عليه السلام قال:

يا عبد الله، لقد نصب إبليس حباله في دار الغرور، فما يقصد فيها إلّا أولياءنا، و لقد جلت الآخرة في أعينهم حتى ما يريدون بها بدلا؛ ثم قال: آه آه على قلوب حشيت نورا، و إنما كانت الدنيا عندهم بمنزلة الشجاع الأرقم «٢» و العدو الأعجم «٣»، آنسوا بالله، و استوحشوا مما به استأنس المترفون، أولئك أوليائي حقًا، و بهم تكشف كل فتنة، و ترفع كل بلية.

يا بن جنذب، حقّ على كلّ مسلم يعرفنا أن يعرض عمله في كلّ يوم و ليلة على نفسه، فيكون محاسب نفسه، فإن رأى حسنة استزاد منها، و إن رأى سيئة استغفر منها،

(١) ٦٤، عنه البحار: ١٨٥ / ١٦٦ ح ١٨ (قطعة).

و روى صدره في رجال الكشي: ٢٤٩ (بإسناده) عن أبي اسامة إلى قوله: فاتبع أمرى و أخذ بقولى.

(٢) الشجاع- بالكسر و الضمّ:- الحية العظيمة التي تواب الفارس و الرجل.

و الأرقم: أخبث الحيات، أو التي فيها سواد و بياض؛.

(٣) العجماء: البهيمة، و في الحديث: «جرح العجماء جبار» أى هدر لا غرم فيه، و سميت به لأنها لا تتكلم. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٣٨

لثا يخزى يوم القيامة؛

طوبى لعبد لم يغبط الخاطئين على ما اوتوا من نعيم الدنيا و زهرتها؛

طوبى لعبد طلب الآخرة و سعى لها، طوبى لمن لم تلهه الأمانى الكاذبة.

ثم قال عليه السلام: رحم الله قوما كانوا سراجا و منارا، كانوا دعاء إلبنا بأعمالهم و مجهود طاقتهم، ليس كمن يذيع أسرارنا.

يا بن جنذب، إنما المؤمنون الذين يخافون الله، و يشفقون أن يسلبوا ما اعطوا من الهدى، فإذا ذكروا الله و نعماءه، و جلوا، و أشفقوا،

و إذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا، مما أظهره من نفاذ قدرته، و على ربهم يتوكلون.

يا بن جنذب، قديما عمر الجهل، و قوى أساسه، و ذلك لا تتأخذهم دين الله لعبا، حتى لقد كان المتقرب منهم إلى الله بعلمه يريد

سواه، أولئك هم الظالمون.

يا بن جنذب، لو أن شيعتنا استقاموا، لصافحتهم الملائكة، و لأظلمهم الغمام، و لأشرقوا نهارا، و لأكلوا من فوقهم، و من تحت أرجلهم؛

و لما سألو الله شيئا إلّا أعطاهم.

يا ابن جنذب، لا تقل في المذنبين من أهل دعوتكم إلّا خيرا، و استكبنوا إلى الله في توفيقهم، و سلوا التوبة لهم، فكل من قصدنا و

والانا، و لم يوال عدونا، و قال ما يعلم و سكت عما لا يعلم أو أشكل عليه، فهو في الجنة.

يا بن جنذب، يهلك المتكلم على عمله، و لا- ينجو المجترئ على الذنوب الواثق برحمة الله. قلت: فمن ينجو؟ قال: الذين هم بين

الرجاء و الخوف، كأن قلوبهم في مخلب طائر شوقا إلى الثواب، و خوفا من العذاب.

يا بن جنذب، من سرّه أن يزوجه الله الحور العين، و يتوجه بالنور، فليدخل على أخيه المؤمن السرور.

يا بن جنذب، أقلّ النوم بالليل، و الكلام بالنهار، فما في الجسد شيء أقلّ شكرا من العين و اللسان، فإنّ أمّ سليمان قالت لسليمان عليه

السلام:

«يا بنى، إياك و النوم، فإنّه يفكرك يوم يحتاج الناس إلى أعمالهم».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٣٩

يا بن جنذب، إنّ للشيطان مصائد يصطاد بها، فتحاموا «١» شباكه و مصائده.

قلت: يا بن رسول الله، و ما هي؟ قال: إمّا مصائده: فصّد عن برّ الإخوان.

و أما شباكه: فنوم عن قضاء الصلوات التي فرضها الله؛

أما إنه ما يعبد الله بمثل نقل الأقدام إلى برّ الإخوان و زيارتهم؛

ويل للساهين عن الصلوات، النائمين في الخلوات، المستهزئين بالله و آياته في الفترات «٢» أولئك لا- خلاق لهم في الآخرة و لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ و لا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ و لا يُزَكِّيهِمْ و لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ «٣»

يا ابن جندب، من أصبح مهموما لسوى فكاك رقبته، فقد هون عليه الجليل، و رغب من ربّه في الربح الحقيق؛ و من غش أخاه، و حقّره، و ناواه «٤» جعل الله النار مأواه، و من حسد مؤمنا انماث الإيمان في قلبه، كما ينماث الملح في الماء.

يا بن جندب، الماشى في حاجة أخيه، كالساعى بين الصفا و المروّة؛

و قاضى حاجته، كالمتشخط بدمه في سبيل الله يوم بدر و احد.

و ما عذب الله أمّة إلّا عند استهانتهم بحقوق فقراء إخوانهم.

يا بن جندب، بلغ معاشر شيعتنا و قل لهم:

لا تذهبنّ بكم المذاهب- فو الله- لا تنال ولايتنا إلّا بالورع و الاجتهاد في الدنيا، و مواساة الإخوان في الله، و ليس من شيعتنا من يظلم الناس.

يا بن جندب، إنّما شيعتنا يعرفون بخصال شتى:

بالسخاء، و البذل للإخوان، و بأن يصلّوا الخميس ليلا و نهارا.

شيعتنا لا- يهزون هريز الكلب، و لا- يطمعون طمع الغراب، و لا- يجاورون لنا عدوّا، و لا يسألون لنا مبغضا و لو ماتوا جوعا، شيعتنا لا يأكلون الجزى، و لا يمسحون على الخفين، و يحافظون على الزوال، و لا يشربون مسكرا.

(١) فتحاموا: اجتنبوا و توقّوها.

(٢) الفترة: الضعف و الانكسار، و الفترة: انقطاع ما بين النبيين، و المراد بها زمان ضعف الدين. منه (ره).

(٣) آل عمران: ٧٧.

(٤) ناواه: فاخره، عاداه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٤٠

قلت: جعلت فداك، فأين أطلبهم؟

قال عليه السلام: على رءوس الجبال، و أطراف المدن، و إذا دخلت مدينة فسل عمّن لا يجاورهم، و لا يجاورونه، فذلك مؤمن كما قال الله:

و جاء من أقصا المدينة رجُلٌ يسعى «١» و الله لقد كان «حبيب النجار» وحده.

يا بن جندب، كلّ الذنوب مغفورة سوى عقوق أهل دعوتك؛

و كلّ البرّ مقبول إلّا ما كان رثاء.

يا بن جندب، أحب في الله، و استمسك بالعروة الوثقى، و اعتصم بالهدى، يقبل عملك، فإنّ الله يقول: و إني لغفار لمن تاب و آمن و عمّل صالحا ثم اهتدى «٢»

فلا يقبل إلّا الإيمان، و لا إيمان إلّا بعمل، و لا عمل إلّا بيقين، و لا يقين إلّا بالخشوع، و ملاكها كلّها الهدى، فمن اهتدى يقبل عمله، و صعد إلى الملكوت متقبلا؛ و الله يهدى من يشاء إلى صراطٍ مستقيم «٣»

يا بن جندب، إن أحببت أن تجاور الجليل في داره، و تسكن الفردوس في جواره، فلتهن عليك الدنيا، و اجعل الموت نصب عينك،

و لا تدخر شيئا لغد، و اعلم أن لك ما قدمت، و عليك ما أخرت.

يا بن جنذب، و من حرم نفسه كسبه فإنما يجمع لغيره، و من أطاع هواه فقد أطاع عدوه، من يثق بالله يكفه ما أهّمه من أمر دنياه و آخرته، و يحفظ له ما غاب عنه؛

و قد عجز من لم يعد لكلّ بلاء صبرا، و لكلّ نعمه شكرا، و لكلّ عسر يسرا.

صبر نفسك عند كلّ بليّة في ولد أو مال أو رزيّة، فإنما يقبض عاريتّه «(٤)»، و يأخذ هبته، ليلو فيهما صبرك و شكرك، و ارج الله رجاء لا- يجزئك على معصيته، و خفه خوفا لا- يؤيسك من رحمته، و لا- تغترّ بقول الجاهل و لا- بمدحه، فتكبر و تجبر و تعجب بعملك، فإنّ أفضل العمل العبادة و التواضع؛

(١) يس: ١٩.

(٢) طه: ٨٢، و في «م»: «إلّا من و آمن و عمل صالحاً ثمّ اهتدى

(٣) البقرة: ٢١٣، و النور: ٤٦.

(٤) العارئة و العارة: ما عطيه غيرك على أن يعيده إليك، يقال: كلّ عارة مستردة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٤١

فلا تضيع مالك، و تصلح مال غيرك ما خلفته وراء ظهرك؛

و اقنع بما قسمه الله لك، و لا تنظر إلّا إلى ما عندك، و لا تتمنّ ما لست تناله؛

فإنّ من قنع شبع، و من لم يقنع لم يشبع، و خذ حظك من آخرتك «(١)»؛

و لا تكن بطرا في الغنى، و لا جزعا في الفقر؛

و لا تكن فظّا غليظا يكره الناس قربك؛

و لا- تكن واهنا يحقرّك من عرفك، و لا تشارّ «(٢)» من فوقك، و لا تسخر بمن هو دونك، و لا تنازع الأمر أهله، و لا تطع السفهاء، و

لا تكن مهينا تحت كلّ أحد؛

و لا تتكلنّ على كفاية أحد، و قف عند كلّ أمر حتّى تعرف مدخله من مخرجه قبل أن تقع فيه، فتندم، و اجعل قلبك قريبا تشاركه

«(٣)»، و اجعل عملك والدا تتبعه؛

و اجعل نفسك عدواً تجاهده، و عارية تردّها، فإنّك قد جعلت طيب نفسك، و عزّفت آية الصّحة، و بين لك الداء، و دللت على

الدواء، فانظر قيامك على نفسك؛

و إن كانت لك يد عند إنسان فلا تفسدها بكثرة المنّ و الذكر لها، و لكن اتّبعها بأفضل منها، فإنّ ذلك أجمل بك في أخلاقك؛ و

أوجب للثواب في آخرتك؛

و عليك بالصمت تعدّد حلّما، جاهلا كنت أو عالما؛

فإنّ الصمت زين لك عند العلماء، و ستر لك عند الجهال.

يا بن جنذب، إنّ عيسى بن مريم عليه السلام قال لأصحابه:

«أ رأيتم لو أنّ أحدكم مرّ بأخيه فرأى ثوبه قد انكشف عن بعض عورته، أ كان كاشفا عنها كلّها، أم يردّ عليها ما انكشف منها؟ قالوا:

بل نردّ عليها. قال: كلّا، بل تكشفون عنها كلّها: فعرفوا أنّه مثل ضربه لهم، فقيل: يا روح الله، و كيف ذلك؟

قال: الرجل منكم يطّلع على العورة من أخيه فلا يسترها».

بحقّ أقول لكم: إنّكم لا- تصيبون ما تريدون إلّا بترك ما تشتهون، و لا تنالون ما تأملون إلّا بالصبر على ما تكرهون، إياكم و النظرة،

فإنها تزرع في القلب الشهوة، و كفى بها لصاحبها فتنة، طوبى لمن جعل بصره في قلبه، و لم يجعل بصره في عينه؛

(١) يأتي: ٦٤٩ ح ٣.

(٢) تشار: تخاصم.

(٣) «تشاوره»، «تتنازله» خ ل.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٤٢

لا تنظروا في عيوب الناس كالأرباب، و انظروا في عيوبكم كهيئة العبيد؛

إنما الناس رجالان: مبتلى و معافى، فارحموا المبتلى، و احمداوا الله على العافية.

يا بن جندب، صل من قطعك، و أعط من حرمك، و أحسن إلى من أساء إليك، و سلم على من سبك، و أنصف من خاصمك، و اعف عمن ظلمك؛

كما أنك تحب أن يعفى عنك، فاعتبر بعفو الله عنك، ألا- ترى أن شمسك أشرقت على الأبرار و الفجار، و أن مطره ينزل على الصالحين و الخاطئين.

يا بن جندب، لا تتصدق على أعين الناس ليزكوك، فإنك إن فعلت ذلك فقد استوفيت أجرك، و لكن إذا أعطيت يمينك فلا تطلع عليها شمالك، فإن الذي تتصدق له سراً، يجزيك علانية على رءوس الأشهاد، في اليوم الذي لا يضرك أن لا يطلع الناس على صدقتك، و اخفض الصوت، إن ربك الذي يعلم ما تسرون و ما تعلنون، قد علم ما تريدون قبل أن تسألوه، و إذا صمت فلا تغتب أحدا؛

و لا تلبسوا صيامكم بظلم، و لا تكن كالذي يصوم رثاء الناس مغبرةً و جوههم، شعته رءوسهم، يابسه أفواههم، لكي يعلم الناس أنهم صيام.

يا ابن جندب، الخير كله أمامك، و إن الشر كله أمامك، و لن ترى الخير و الشر إلا بعد الآخرة، لأن الله جلّ و عزّ جعل الخير كله في الجنة، و الشر كله في النار، لأنهما الباقيان؛

و الواجب على من وهب الله له الهدى، و أكرمه بالإيمان، و ألهمه رشده، و ركّب فيه عقلاً يتعرّف به نعمه، و آتاه علماً و حكماً يدبّر به أمر دينه و دنياه: أن يوجب على نفسه أن يشكر الله و لا يكفره، و أن يذكر الله و لا ينساه، و أن يطيع الله و لا يعصيه؛

للقديم الذي تفرّد له بحسن النظر، و للحديث الذي أنعم عليه بعد إذ أنشأ مخلوقاً، و للجزيل الذي وعده، و الفضل الذي لم يكلفه من طاعته فوق طاقته، و ما يعجز عن القيام به، و ضمن له العون على تيسير ما حمله من ذلك، و ندبه إلى الاستعانة على قليل ما كلفه، و هو معرض عمّا أمره و عاجز عنه، قد لبس ثوب الاستهانة فيما بينه و بين ربّه، متقلداً لهواه، ماضياً في شهواته، مؤثراً لدنياه على

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٤٣

آخرته، و هو في ذلك يتمنى جنان الفردوس؛

و ما ينبغي لأحد أن يطمع أن ينزل بعمل الفجار منازل الأبرار؛

أما إنّه لو وقعت الواقعة، و قامت القيامة، و جاءت الطامة، و نصب الجبار الموازين لفصل القضاء، و برز الخلائق ليوم الحساب؛ أيقنت عند ذلك: لمن تكون الرفعة و الكرامة، و بمن تحلّ الحسرة و الندامة؛

فاعمل اليوم في الدنيا بما ترجو به الفوز في الآخرة.

يا ابن جندب، قال الله جلّ و عزّ في بعض ما أوحى:

«إنما أقبل الصلاة ممن يتواضع لعظمتي، و يكف نفسه عن الشهوات من أجلي، و يقطع نهاره بذكري، و لا يتعظم على خلقي، و يطعم

الجائع، و يكسو العارى، و يرحم المصاب، و يؤوى «١» الغريب؛

فذلك يشرق نوره مثل الشمس، أجعل له فى الظلمة نورا، و فى الجهالة حلما، أكلاه بعزتي، و استحفظه ملائكتي، يدعوني فاليه، و يسألني فاعطيه، فمثل ذلك العبد عندى كمثل جنات الفردوس لا يسبق أثمارها، و لا تتغير عن حالها.

يا بن جندب، الإسلام عريان فلباسه الحياء، و زيتته الوقار، و مروءته العمل الصالح، و عماده الورع، و لكل شىء أساس، و أساس الإسلام حبنا أهل البيت.

يا بن جندب، إن لله تبارك و تعالى سورا من نوره، محفوظا بالزبرجد و الحرير، منجدا «٢» بالسندس و الديباج، يضرب هذا السور بين أوليائنا و بين أعدائنا؛

فإذا غلى الدماغ، و بلغت القلوب الحناجر، و نضجت الأكباد من طول الموقف، ادخل فى هذا السور أولياء الله، فكانوا فى أمن الله و حرزه، لهم فيها ما تشتهى الأنفس و تلذ الأعين، و أعداء الله قد أجمهم العرق، و قطعهم الفرق، و هم ينظرون إلى ما أعد الله لهم، فيقولون: ما لنا لا نرى رجالا كنا نعددهم من الأشرار «٣»

فينظر إليهم أولياء الله فيضحكون منهم، فذلك قوله عز و جل:

أَتَخَذْنَا هُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ «٤»

(١) «و يواسى» خ ل.

(٢) منجدا: مزينا.

(٣) سورة ص: ٦٢، ٦٣.

(٤) سورة ص: ٦٢، ٦٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٤٤
و قوله: فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ. عَلَى الْأَرَائِكِ يُنظُرُونَ «١»؛
فلا يبقى أحد ممن أعان مؤمنا من أوليائنا بكلمة إلا أدخله الله الجنة بغير حساب. «٢»

(١٦) باب موعظته عليه السلام لأبى جعفر محمد بن النعمان

(١) تحف العقول: وصيته عليه السلام لأبى جعفر محمد بن النعمان الأحول، قال أبو جعفر: قال لى الصادق عليه السلام: إن الله جل و عز غير أقواما فى القرآن بالإذاعة.

فقلت له: جعلت فداك، أين قال؟ قال: قوله:

وَ إِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ «٣» ثم قال:

المذيع علينا سرنا كالشاهر بسيفه علينا؛

رحم الله عبدا سمع بمكنون علمنا فدفنه تحت قدميه؛

و الله إنى لأعلم بشراركم من البيطار «٤» بالدواب، شراركم الذين لا يقرءون القرآن إلا هجرا «٥»، و لا يأتون الصلاة إلا دبرا «٦»، و لا يحفظون ألسنتهم.

اعلم أن الحسن بن على عليهما السلام لما طعن، و اختلف الناس عليه، سلم الأمر لمعاوية فسلمت عليه الشيعة: «عليك السلام يا مدلل المؤمنين»

فقال عليه السلام: «ما أنا بمدلل المؤمنين، و لكنى معر المؤمنين؛

إِنِّي لَمَّا رَأَيْتَكُمْ لَيْسَ بِكُمْ عَلَيْهِمْ قُوَّةٌ، سَلَّمْتُ الْأَمْرَ لِأَبْقَى أَنَا وَ أَنْتُمْ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ؛
 كَمَا عَابَ الْعَالَمَ السَّفِينَةَ لِتَبْقَى لِأَصْحَابِهَا، وَ كَذَلِكَ نَفْسِي وَ أَنْتُمْ لِنَبْقَى بَيْنَهُمْ».
 يَا بَنَ النَّعْمَانَ، إِنِّي لِأَحْدَثَ الرَّجُلَ مِنْكُمْ بِحَدِيثٍ فَيَتَحَدَّثُ بِهِ عَنِّي؛
 فَاسْتَحَلَّ بِذَلِكَ لَعْنَتَهُ وَ الْبِرَاءَةَ مِنْهُ، فَإِنَّ أَبِي كَانَ يَقُولُ:
 «وَ أَى شَيْءٍ أَقْرَّ لِلْعَيْنِ مِنَ التَّقِيَّةِ، إِنَّ التَّقِيَّةَ جَنَّةُ الْمُؤْمِنِ، وَ لَوْ لَا التَّقِيَّةَ مَا عَبَدَ اللَّهُ».
 وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ

(١) المطففين: ٣٤، ٣٥.

(٢) ٣٠١، عنه البحار: ٢٧٩ / ٧٨ ح ١.

(٣) النساء: ٨٣.

(٤) البيطار- بفتح الباء -: هو الذي يعالج الدواب.

(٥) الهجر: الهذيان.

(٦) الدابر من كل شيء: آخره، أى آخر وقتها.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٤٥

يَفْعَلُ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاءً «١»

يَا بَنَ النَّعْمَانَ، إِيَّاكَ وَ الْمَرَاءَ، فَإِنَّهُ يَحْبِطُ عَمَلَكَ، وَ إِيَّاكَ وَ الْجِدَالَ، فَإِنَّهُ يُوْبِقُكَ؛

وَ إِيَّاكَ وَ كَثْرَةَ الْخِصُومَاتِ، فَإِنَّهَا تَبْعِدُكَ مِنَ اللَّهِ.

ثُمَّ قَالَ: إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَعَلَّمُونَ الصَّمْتَ، وَ أَنْتُمْ تَتَعَلَّمُونَ الْكَلَامَ؛

كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا أَرَادَ التَّعَبُّدَ، يَتَعَلَّمُ الصَّمْتَ قَبْلَ ذَلِكَ بَعِشْرَ سَنِينَ، فَإِنْ كَانَ يَحْسَنُهُ وَ يَصْبِرُ عَلَيْهِ تَعَبَّدَ، وَ إِلَّا قَالَ: مَا أَنَا لَمَّا أَرُومُ بِأَهْلِ؛

إِنَّمَا يَنْجُو مِنْ أَطَالِ الصَّمْتِ عَنِ الْفَحْشَاءِ، وَ صَبَرَ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ عَلَى الْأَذَى، أَوْلَيْتَكَ النَّجْبَاءَ الْأَصْفِيَاءَ الْأَوْلِيَاءَ حَقًّا، وَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ؛

إِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ الْمَتْرَاسُونَ «٢»، الْمَشَاءُونَ بِالنَّمَائِمِ، الْحَسَدَةُ لِإِخْوَانِهِمْ؛

لَيْسُوا مِنِّي وَ لَا أَنَا مِنْهُمْ، إِنَّمَا أَوْلِيَاؤِي الَّذِينَ سَلَّمُوا لِأَمْرِنَا، وَ اتَّبَعُوا آثَارِنَا، وَ اقْتَدُوا بِنَا فِي كُلِّ أَمُورِنَا، ثُمَّ قَالَ:

وَ اللَّهُ لَوْ قَدَّمَ أَحَدَكُمْ مَلَأَ الْأَرْضَ ذَهَبًا عَلَى اللَّهِ، ثُمَّ حَسَدَ مُؤْمِنًا، لَكَانَ ذَلِكَ الذَّهَبُ مِمَّا يَكُودُ بِهِ فِي النَّارِ.

يَا بَنَ النَّعْمَانَ، إِنَّ الْمَذِيْعَ لَيْسَ كَقَاتِلِنَا بِسَيْفِهِ، بَلْ هُوَ أَعْظَمُ وَزْرًا، بَلْ هُوَ أَعْظَمُ وَزْرًا.

يَا بَنَ النَّعْمَانَ، إِنَّهُ مِنْ رَوَى عَلَيْنَا حَدِيثًا، فَهُوَ مَمَّنْ قَتَلْنَا عَمْدًا، وَ لَمْ يَقْتُلْنَا خَطَأً.

يَا بَنَ النَّعْمَانَ، إِذَا كَانَتْ دَوْلَةُ الظُّلْمِ، فَامْشِ وَ اسْتَقْبِلْ مِنَ تَتَّقِيهِ بِالتَّحِيَّةِ؛

فَإِنَّ الْمَتَعَرِّضَ لِلدَّوْلَةِ قَاتِلَ نَفْسِهِ وَ مَوْبِقَهَا، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ:

وَ لَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ «٣»

يَا بَنَ النَّعْمَانَ، إِنَّمَا أَهْلُ بَيْتِ لَا- يَزَالُ الشَّيْطَانُ يَدْخُلُ فِينَا مِنْ لَيْسَ مِنَّا، وَ لَا مِنْ أَهْلِ دِينِنَا، فَإِذَا رَفَعَهُ وَ نَظَرَ إِلَيْهِ النَّاسَ، أَمْرَهُ الشَّيْطَانُ

فَيَكْذِبُ عَلَيْنَا، وَ كَلَّمَا ذَهَبَ وَاحِدٌ جَاءَ آخَرَ.

(١) آل عمران: ٢٨.

(٢) قال في النهاية: ٢ / ٢٢١: أهل الرس: هم الذين يبتدئون الكذب و يوقعونه في أفواه الناس.

و قال الزمخشري: هو من رسّ بين القوم: إذا أفسد.

(٣) البقرة: ١٩٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٤٦

يا بن النعمان، من سئل عن علم، فقال: لا أدري، فقد ناصف العلم؛

و المؤمن يحقد ما دام في مجلسه، فإذا قام ذهب عنه الحقد.

يا بن النعمان، إن العالم لا يقدر أن يخبرك بكل ما يعلم؛

لأنه سرّ الله الذي أسره إلى جبرئيل عليه السلام، و أسره جبرئيل عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه و سلم و أسره محمد صلى الله عليه و سلم إلى عليّ عليه السلام، و أسره عليّ عليه السلام إلى الحسن عليه السلام، و أسره الحسن عليه السلام إلى الحسين عليه السلام، و أسره الحسين عليه السلام إلى عليّ عليه السلام، و أسره عليّ عليه السلام إلى محمد عليه السلام، و أسره محمد عليه السلام إلى من أسره، فلا تعجلوا فو الله لقد قرب هذا الأمر، - ثلاث مرّات - فأذعتموه، فأخره الله، و الله ما لكم سرّ إلّا و عدوّكم أعلم به منكم.

يا بن النعمان، ابق على نفسك فقد عصيتني، لا تدع سرّي؛

فإن المغيرة بن سعيد كذب على أبي، و أذاع سرّه، فأذاه الله حرّ الحديد؛

و إن أبا الخطاب، كذب عليّ، و أذاع سرّي، فأذاه الله حرّ الحديد؛

و من كتم أمرنا، زينه الله به في الدنيا و الآخرة، و أعطاه حظّه، و وقاه حرّ الحديد، و ضيق المحابس، إن بنى إسرائيل قحطوا حتّى هلكت المواشى و النسل؛

فدعا الله موسى بن عمران عليه السلام، فقال:

«يا موسى، إنهم أظهروا الزنا و الربا، و عمّروا الكنائس، و أضاعوا الزكّاء؛

فقال: «إلهي، تحنّ برحمتك عليهم، فإنهم لا يعقلون».

فأوحى الله إليه: «إني مرسل قطر السماء، و مختبرهم بعد أربعين يوماً».

فأذاعوا ذلك و أفشوه، فحبس عنهم القطر أربعين سنّة؛

و أنتم قد قرب أمركم، فأذعتموه في مجالسكم.

يا أبا جعفر، ما لكم و للناس، كفّوا عن الناس، و لا تدعوا أحدا إلى هذا الأمر؛

فو الله لو أن أهل السماوات و الأرض اجتمعوا على أن يضلّوا عبدا يريد الله هداة، ما استطاعوا أن يضلّوه، كفّوا عن الناس، و لا يقل

أحدكم: أخى و عمّي و جارى؛

فإن الله جلّ و عزّ إذا أراد بعبد خيرا طيب روحه، فلا يسمع معروفا إلّا عرفه، و لا منكرا إلّا أنكره، ثم قذف الله في قلبه كلمة يجمع بها أمره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٤٧

يا بن النعمان، إن أردت أن يصفو لك و دّ أخيك، فلا تمازحنه، و لا تماريته، و لا تباهيته، و لا تشارته، و لا تطلع صديقك من

سرّك، إلّا على ما لو أطلع عليه عدوّك لم يضرّك، فإنّ الصديق قد يكون عدوّك يوما.

يا بن النعمان، لا يكون العبد مؤمنا حتّى يكون فيه ثلاث سنن:

سنّة من الله، و سنّة من رسوله، و سنّة من الإمام.

فأما السنّة من الله جلّ و عزّ، فهو أن يكون كتوما للأسرار، يقول الله جلّ ذكره:

عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَيَّ غَيْبِي أَحَدًا «١»

و أما التي من رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فهو أن يدارى الناس، و يعاملهم بالأخلاق الحنيفة؛

و أما التي من الإمام فالصبر فى البأساء و الضراء، حتّى يأتيه الله بالفرج.

يا بن النعمان، ليست البلاغة بحدّة اللسان، و لا بكثرة الهديان؛

و لكنّها إصابة المعنى، و قصد الحجّة.

يا بن النعمان، من قعد إلى سبّ أولياء الله، فقد عصى الله؛

و من كظم غيظا فيما لا يقدر على إمضاءه، كان معنا فى السنام الأعلى.

و من استفتح نهاره بإذاعة سرّنا سلّط الله عليه حرّ الحديد، و ضيق المحابس.

يا بن النعمان، لا تطلب العلم لثلاث: لترائى به، و لا لتباهى به، و لا لتمازى؛

و لا تدعه لثلاث: رغبة فى الجهل، و زهادة فى العلم، و استحياء من الناس.

و العلم المصون كالسراج المطبق عليه.

يا بن النعمان، إنّ الله جلّ و عزّ إذا أراد بعبد خيرا، نكت فى قلبه نكتة بيضاء، فجال القلب يطلب الحقّ، ثمّ هو إلى أمركم أسرع من

الطير إلى و كره.

يا بن النعمان، إنّ حبنا أهل البيت ينزله الله من السماء، من خزائن تحت العرش كخزائن الذهب و الفضة، و لا ينزله إلّا بقدر، و لا

يعطيه إلّا خير الخلق؛

و إنّ له غمامة كغمامة القطر، فإذا أراد الله أن يخصّ به من أحبّ من خلقه، أذن

(١) الجنّ: ٢٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٤٨

لتلك الغمامة فتهطلت، كما تهطلت السحاب، فتصيب الجنين فى بطن أمّه. «١»

(١٧) باب موعظته عليه السلام لموسى بن أشيم:

تقدم (١٣٦ ح ١).

(١٨) باب موعظته عليه السلام لأبى الصباح الكناني:

تقدم (٢٥٩ ح ٢٢).

(١٩) باب موعظته عليه السلام لعيسى بن عبد الله:

يأتى (١٠٤٥).

(٢٠) باب موعظته عليه السلام لشقران مولى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم:

يأتى (١٠٤٦ ح ١)، و فيه:

«إنّ الحسن من كلّ أحد حسن، و منك أحسن».

هـ - أبواب مواعظه عليه السلام لآحاد أصحابه، و غيرهم الذين كانوا غير معلومی الأسماء، و ورد بلفظ بعض أصحابه، و رجل، و غيره

(١) باب مواعظته عليه السلام لبعض أصحابه:

تقدّم (١٥٤ ح ٤).

(٢) باب آخر [مواعظته عليه السلام لبعض أصحابه في المعيشة]:

تقدّم (١٦٥ ح ٢).

(٣) باب مواعظته عليه السلام لرجل:

تقدّم (١٥٥ ح ٦).

(٤) باب آخر [مواعظته عليه السلام لرجل من العامة]:

تقدّم (١٦٤ ح ١).

(٥) باب آخر [مواعظته عليه السلام لرجل في الجلوس]:

تقدّم (١٦٤ ح ١).

(٦) باب آخر [مواعظته عليه السلام لرجل في بيان معنى النعيم]:

تقدّم (١٧٨ ح ٤).

(٧) باب آخر مواعظته عليه السلام لرجل في امور شتى

(١) الأمالي للصدوق و عيون أخبار الرضا: الأسترآبادي، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن عليّ بن الناصر، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام [قال]: رأى الصادق عليه السلام رجلا قد اشتدّ جزعه على ولده، فقال: يا هذا، جزعت للمصيبة الصغرى، و غفلت عن المصيبة الكبرى! لو كنت لما صار إليه ولدك مستعدّا،

(١) ٣٠٧، عنه البحار: ٢٨٦ / ٧٨ ح ٢، و إثبات الهداء: ٨٧ / ١ ح ١١، و ج ٢ / ٤٨٨ ح ٤١٧، و المستدرک:

١٢ / ٢٦٠ ح ١ و ص ٢٥٧ ح ١٦. الكافي: ١ / ١٦٥ ح ١، و فيه: «يا ثابت» بدل «يا بن النعمان» و ج ٢ / ٢١٣ ح ٢، عنه الوسائل: ١١ / ٤٥٠ ح ٣. تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٠٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٦٤٩

لما اشتدّ عليه جزعك، فمصابك بتركك الاستعداد أعظم من مصابك بولدك. «١»

(٢) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن البرقي، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن حمزة بن حرمان، قال: شكى رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام أنّه يطلب فيصيب و لا يقنع، و تنازعه نفسه إلى ما هو أكثر منه، و قال: علّمني شيئا أنتفع به؛

فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن كان ما يكفيك يغنيك، فأدنى ما فيها يغنيك؛

و إن كان ما يكفيك لا يغنيك، فكل ما فيها لا يغنيك. «٢» مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع ٦٤٩ (٧) باب آخر موعظته عليه السلام لرجل في امور شتى ص : ٦٤٨ (و منه: علي بن محمّد بن عبد الله، و عن غيره، عن البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجیح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لرجل:

اقنع بما قسم الله لك، و لا تنظر إلى ما عند غيرك، و لا تتمن ما لست نائله؛

فإنه من قنع شيع، و من لم يقنع لم يشبع، و خذ حظك من آخرتك. «٣»

(٤) و منه: (بهذا الإسناد) قال عليه السلام لرجل: أحكم أمر دينك كما أحكم أهل الدنيا أمر دنياهم، فإنما جعلت الدنيا شاهدا يعرف بها ما غاب عنها من الآخرة؛

فاعرف الآخرة بها، و لا تنظر إلى الدنيا إلّا بالاعتبار. «٤»

(٥) و منه: (بهذا الإسناد) قال عليه السلام لرجل:

اعلم أنه لا عزّ إلّا لمن تذلل لله، و لا رفعة إلّا لمن تواضع لله. «٥»

(٦) و منه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن عليّ، عن فضيل ابن ميسر، قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام فجاء رجل، فشكى إليه مصيبة أصيب بها.

(١) ٢٩٣ ح ٥، ٢ / ٥ ح ١٠، عنهما البحار: ٧٤ / ٨٢ ح ٦، و الوسائل: ٢ / ٦٤٩ ح ٦، و المستدرک:

٢ / ٤٤٤ ح ١. مشكاة الأنوار: ٣٠٠ عن العيون. روضة الواعظين: ٥٦٣.

(٢) ١٣٩ / ٢ ح ١٠، عنه البحار: ١٧٨ / ٧٣ ح ٢٢، و الوافي: ٤ / ٤٠٩ ح ٩.

و أورده في مشكاة الأنوار: ١٣١ مرسلا (مثله)، عنه مستدرک الوسائل: ١٥ / ٢٢٤ ح ٦.

(٣) ٨ / ٢٤٣ ح ٣٣٧. و أورده في تنبيه الخواطر: ٢ / ١٥٣، عن خالد بن نجیح (مثله).

و مشكاة الأنوار: ١٣٠ مرسلا (مثله). تقدّم قطعة منه ص ٦٤١.

(٤) ٨ / ٢٤٣ ضمن ح ٣٣٧. و أورده في مشكاة الأنوار: ٢٤٢ و ٢٦٥.

(٥) المصدر السابق.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٥٠

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أما إنك إن تصبر تؤجر؛

و إن لم تصبر يمضى عليك قدر الله الذي قدر عليك، و أنت مأزور. «١»

(٧) و منه: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن حماد بن عثمان، قال: دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام فشكى إليه رجل من أصحابه؛

فلم يلبث أن جاء المشكّو، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ما لفلان يشكوك؟

فقال له: يشكوني أنّي استقضيت «٢» منه حقّي.

قال: فجلس أبو عبد الله عليه السلام مغضبا، ثم قال: كأنك إذا استقضيت حقك لم تسيء! أ رأيت ما حكى الله عزّ و جلّ في كتابه يَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ «٣»

أ ترى أنّهم خافوا الله أن يجور عليهم، لا و الله ما خافوا إلّا الاستقضاء، فسّمّا الله عزّ و جلّ سوء «٤» الحساب، فمن استقضى به فقد

أساء. «٥»

- (١) ٢٢٥ / ٣ ح ١٠، عنه الوسائل: ٩١٣ / ٢ ح ٣.
و أوردته في مشكاة الأنوار: ٢٧٩، عن صفوان الجمال. و في مسكن الفؤاد: ٥٧ و ١١٠ عن ميسرة (مثله)، عنه البحار: ١٤٢ / ٨٢ ضمن ح ٢٥. لثالي الأخبار: ٢٩٢ / ١.
- (٢) قال في مرآة العقول: ٥٤ / ١٩: قوله: «استقضيت» - بالضاد المعجمه - أي طلبت منه القضاء. و في بعض النسخ القديمة - بالصاد المهملة - في الموضوعين أي بلغت الغاية في الطلب.
- (٣) الرعد: ٢١.
- (٤) قال المجلسي (ره): السوء هنا بمعنى الإساءة و الإضرار و التعذيب لا فعل القبيح؛ و الحاصل: أنّ المداقفة في الحساب سمّاها الله سوءا يفعلها بمن يستحقّه على وجه التعذيب، فإذا فعلت ذلك بأخيك فحقّ له أن يشكوك.
- (٥) ١٠٠ / ٥ ح ١، و التهذيب: ١٩٤ / ٦ ح ٥٠، عنه الوسائل: ١٠٠ / ١٣ ح ١.
العياشي: ٢١٠ / ٢ ح ٤١، عنه البحار: ٢٦٦ / ٧ ح ٢٩.
و أوردته في تحف العقول: ٣٧٢ مرسلا عنه عليه السلام، عنه البحار: ٢٥٦ / ٧٨ ح ١٣٢.
و في مشكاة الأنوار: ١٠٤، و ص ١٨٧ عن حمّاد بن عثمان، عنه البحار: ٢٨٧ / ٧٤. و رواه في معاني الأخبار: ٢٤٦ ح ١ بإسناده إلى حمّاد بن عثمان (نحوه)، عنه البحار: ٢٧٢ / ٧٥. و في تفسير القمّي:
٣٤٠، عنه البحار: ١٠٣ / ١٤٩ ح ٢. و أخرجه في البحار: ٣٣٦ / ٧٠ عن الكافي و العياشي و المعاني.
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٦٥١
- (٨) صفات الشيعة: حدّثنا أبي (ره) قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن عليّ بن الصلت (بإسناده) عن محمّد بن عجلان، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فدخل رجل فسلم، فسأله: كيف من خلّفت من إخوانك؟ فأحسن الثناء، و زكّي و أطرى؛ فقال له: كيف عيادة أغنيائهم لفقرائهم؟ قال: قليلة.
قال: كيف مواصلة أغنيائهم لفقرائهم في ذات أيديهم؟
فقال: إنك تذكر أخلاقا ما هي فيمن عندنا.
قال عليه السلام: فكيف يزعم هؤلاء أنّهم لنا شيعة؟! «١»
- (٩) مشكاة الأنوار: عن عبد الله بن بكير، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و معي رجلان، فقال أحدهما لأبي عبد الله عليه السلام: آتى الجمعة؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام:
أنت الجمعة و الجماعة، و احضر الجنازة، و عد المريض، و اقص الحقوق،
ثم قال: أ تخافون أن نضلكم؟! لا و الله لا نضلكم أبدا. «٢»
- (١٠) و منه: عن أبان بن عثمان، قال: شكى رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام الضيق؛ فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ما ذنبى، أنتم اخترتموه. قال الرجل: و متى اخترناه؟
فقال: إنّ الله عرض عليكم الدنيا و الآخرة، فاخترتم الآخرة على الدنيا؛
و المؤمن ضيف على الكافر في هذه الدنيا، و أنتم الآن تأكلون و تشربون، و تلبسون و تنكحون، و هم في الآخرة لا يأكلون و لا يشربون، و لا يلبسون و لا ينكحون، و يستشفعونكم في الآخرة فلا تشفعون فيهم؛

و هو قول الله عز و جل: أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله

- فيجيونهم- إن الله حرمهما على الكافرين «٣» «٤»

(١١) الأمالى للصدوق: أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبد الله،

(١) ٨٥ ح ١٣، عنه البحار: ١٦٨/٦٨ ح ٢٧.

و أورده في مشكاة الأنوار: ٢٣٩، عن محمد بن عجلان (مثله).

(٢) ٦٧، عنه البحار: ١١٩/٨٨ ح ٢٨٣.

(٣) الأعراف: ٥٠.

(٤) ٢٦٦. و أورده في أعلام الدين: ٢٦٨، عنه البحار: ١٩٤/٨١ ضمن ح ٥٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٥٢

عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عنبسة بن بجاد العابد: إن رجلا قال للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: أوصني. فقال عليه

السلام: أعد جهازك، و قدّم زادك لطول سفرك، و كن وصي نفسك، و لا تأمن غيرك أن يبعث إليك بما يصلحك. «١»

(١٢) زهة الناظر: و قال عليه السلام لبعض شيعته يوصيه، لما أخبره أن السلطان قد قبله و أقبل عليه: اعلم أن التشاغل بالصغير يخلّ

بالمهم، و أفراد المهم بالشغل يأتي على الصغير و يلحقه بالكبير، و إنما يمني بهاتين الخلتين السلطان الذي تحمله قلة الثقة على ترك

الاستكفاء، فيكون كالنهر بين الأنهار الصغار، تنفجر إليه عظام الأودية؛

فإن تفرد بحمل ما تؤدى إليه، لم يلبث أن يغمره فيعود نفعه ضررا؛

فإن تشييعه (فجاز تعلق به حمل) «٢» بعضه بعضا، فعاد جنبه خصبا «٣»

فابدأ بالمهم، و لا تنس النظر في الصغير؛

و اجعل للامور الصغار من يجمعها و يعرضها عليك دفعتين، أو أكثر على كثرتها.

و انصب نفسك لشغل اليوم قبل أن يتصل به شغل غد، فيمتلىء النهر الذي قدّمت ذكره، و تلق كل يوم بفراغك فيما قد رسمته له من

الشغل في أمس.

و رتب لكفاتك في كل يوم ما يعملون في غد، فإذا كان في غد، فاستعرض منهم ما رتبته لهم بالأمس، و أخرج إلى كل واحد بما

يوجه فعله من كفاية أو عجز؛

فامح العاجز و أثبت الكافي، و شيع جميل الفعل بجميل القول؛

فإنك لن تستميل العاقل بمثل الإحسان.

و اجعل إحسانك إلى المحسن، تعاقب به المسيء، فلا عقوبة للمسيء أبلغ من أن

(١) ٢٣١ ح ١٢، و رواه في مستطرفات السرائر: ١٤٦ ح ١٩ عن عنبسة العابد، عنه البحار: ٢٧٠/٧٨ ح ١١١. إرشاد القلوب: ٥١. روضة

الواعظين: ٥٦٢. أورده في تنبيه الخواطر: ١٦٦/٢ عن عنبسة العابد، و في مشكاة الأنوار: ٧٢٥، عن عنبسة بن مصعب.

(٢) أقول: هكذا في النسخة، و لكن يحتمل بقريته السياق أن يكون اللفظ كالمراد:

و إن تشييعه لجاز أن تعلق بحمل بعضه بعضا (كالأودية الجارية إلى النهر الكبير).

(٣) فعاد جنبه خصيبا يقال: رجل خصيب: كثير الخير، رحب الجناب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٥٣

يراك قد أحسنت إلى غيره، و لم تحسن إليه، و لا سيّما إن كان ذلك منك باستحقاق، فإنّ المستحقّ يزيد فيما هو عليه، و المقصّر ينتقل عمّا هو فيه، و ملاك أمر السلطان مشاورة النصحاء، و حراسه شأنهم، و ترك الاستقراء، و استثبات الامور. «١»

(١٣) الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال: كتب أبو عبد الله عليه السّلام إلى رجل: بسم الله الرحمن الرحيم

أمّا بعد: فإنّ المناق لا يرغب فيما قد سعد به المؤمنون، و السعيد يتعظ بموعظة التقوى، و إن كان يراد بالموعظة غيره. «٢»

(١٤) و منه: عليّ بن محمّد، عمّن ذكره، عن محمّد بن الحسين، و حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد الكندي جميعاً، عن أحمد بن

الحسن الميثمي، عن رجل من أصحابه، قال: قرأت جواباً من أبي عبد الله عليه السّلام إلى رجل من أصحابه:

أمّا بعد: فإنّي أوصيك بتقوى الله، فإنّ الله قد ضمن لمن اتّقاه أن يحوّل عمّا يكره إلى ما يحبّ، و يرزقه من حيث لا يحتسب؛

فإياك أن تكون ممّن يخاف على العباد من ذنوبهم، و يأمن العقوبة من ذنبه؛

فإنّ الله عزّ و جلّ لا يخدع عن جنته، و لا ينال ما عنده إلّا بطاعته إن شاء الله. «٣»

(١) ١١٦ ح ٥٨.

(٢) ١٥٠ / ٨ / ١٣٢، و أورده في تنبيه الخواطر: ١٤٦ / ٢، و أعلام الدين: ٢٣٥.

(٣) ٤٩ / ٨ / ٩، عنه البحار: ٢٢٤ / ٧٨ ح ٩٤. أعلام الدين: ٢٢٢. تنبيه الخواطر: ٤٦ / ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-٢١-٢-الصادق ع، ص: ٦٥٤

٥- أبواب مواعظه عليه السّلام لأهل المذاهب المختلفة،

إشارة

و فيه أربعة أبواب:

أ- أبواب مواعظته لأهل الغلو «١»،

إشارة

و فيه ثلاث أبواب:

*- أبواب مواعظه عليه السّلام لداود بن كثير الرقي

(١) باب مواعظته عليه السّلام له في عرض الأعمال عليه:

تقدّم (٢٠٦ ح ٢).

(٢) باب آخر [مواعظته عليه السّلام له في طريق الحج]:

تقدّم (٢٧٢ ح ١).

(٣) باب آخر [موعظته عليه السلام له بإتيان العنب و الرمان في غير أوانه]:

تقدم (٢٨٠ ح ١)، و فيه: «يا داود، إن الله قادر على كل شيء، ادخل البستان».

* [أبواب مواظبه عليه السلام للمعلّى بن خنيس، و شهاب بن عبد ربّه]

(١) باب موعظته عليه السلام للمعلّى بن خنيس:

تقدم (٢٢٢ ح ٣٣)، و فيه:

«قال أبو عبد الله عليه السلام: أبرأ ممن قال: إنا أنبياء».

(٢) باب آخر [موعظته عليه السلام له في كتمان الصعب من حديثهم عليهم السلام]:

تقدم (٣٠٧ ح ١)، و فيه: «يا معلّى، لا تكونوا أسرى في أيدي الناس بحديثنا، إن شاءوا أمّنوا عليكم، و إن شاءوا قتلوكم. يا معلّى، إنّه من كتم الصعب من حديثنا، جعله الله نورا بين عينيه، و رزقه الله العزّة في الناس، و من أذاع الصعب من حديثنا، لم يمت حتّى يعضّه السلاح، أو يموت كبلا، يا معلّى بن خنيس، و أنت مقتول فاستعدّ».

(٣) باب موعظته عليه السلام له في كتم أمرهم عليهم السلام، و فضل التقيّة

(١) المحاسن: عن أبيه، عن عبد الله بن يحيى، عن حريز بن عبد الله السجستاني، عن معلّى بن خنيس، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

(١) بعده في الأصل بياض. و قد تقدم ص ١٩٠ في باب سيرته عليه السلام مع الغالية، ما يناسب المقام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٥٥

يا معلّى، اکتّم أمرنا و لا تدعه، فإنّه من كتم أمرنا و لم يدعه، أعزّه الله في الدنيا، و جعله نورا بين عينيه في الآخرة، يقوده إلى الجنّة. يا معلّى، من أذاع حديثنا و أمرنا و لم يكتمهما، أذله الله به في الدنيا، و نزع النور من بين عينيه في الآخرة، و جعله ظلماً تقوده إلى النار.

يا معلّى، إن التقيّة ديني و دين آبائي، و لا دين لمن لا تقيّة له.

يا معلّى، إن الله يحبّ أن يعبد في السرّ كما يحبّ أن يعبد في العلانية.

يا معلّى، إن المذبح لأمرنا كالجاحد به. «١»

(٤) باب آخر [موعظته عليه السلام له في مواساة الآخرين]:

تقدم (١٢٢ ح ٢).

(٥) باب آخر [موعظته عليه السلام له في السخاء و حسن الخلق]

(١) أمالي ابن الشيخ: (بالإسناد) إلى أبي قتادة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام للمعلّى ابن خنيس: يا معلّى، عليك بالسخاء، و حسن الخلق،

فإنهما يزینان الرجل كما تزین الواسطة القلادة. «٢»

(٦) باب موعظته علیه السلام لشهاب بن عبد ربّه:

تقدّم (٢٣٢ ح ٤).

(٧) باب آخر [موعظته علیه السلام له فی مساعدة الآخرين]:

يأتى (١٠٥٠ ح ٢).

(٨) باب آخر [موعظته علیه السلام له فی الزكاة]:

يأتى (١٠٤٩ ح ١).

* - أبواب موعظه علیه السلام لسائر أصحابه

(١) باب موعظته علیه السلام لهشام بن الحكم:

تقدّم (٩٢ ح ٤).

(٢) باب موعظته علیه السلام لسالم بن أبى حفصة:

تقدّم (٩٠ ح ١).

(١) ١/ ٢٥٥ ح ٢٨٦، عنه مشكاة الأنوار: ٤٠، و البحار: ١/ ٧١ ح ٤١. الكافي: ٢/ ٢٢٣ ح ٨، و ص ٣٧٠ ح ٢، عنه البحار: ١/ ٧٦ ح ٢٥،

و الوافي: ١/ ٧٠٠ ح ٦، و الوسائل: ١١/ ٤٩٥ ح ٧، و ص ٤٨٥ ح ٦.

مختصر بصائر الدرجات: ١٠١. التحصين فى صفات العارفين: ١١ ح ٢٠.

و أخرجه فى البحار: ١/ ٧٥ ح ٤٢١، ٨٠، و مستدرک الوسائل: ١٢/ ٢٥٥ ح ١٢، عن المشكاة المتقدم.

(٢) ٣٠١، عنه البحار: ١/ ٣٩١ ح ٥١، و الوسائل: ٨/ ٣١٨ ح ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٥٦

(٣) باب موعظته علیه السلام لإسماعيل بن عبد العزيز:

تقدّم (٢٣٢ ح ٥)، و فيه:

«قال علیه السلام: يا إسماعيل، لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم؛

اجعلونا مخلوقين، و قولوا فينا ما شئتم، فلن تبلغوا».

(٤) باب موعظته علیه السلام لصالح بن سهل:

تقدّم (٢٤٠ ح ٢١)، و فيه:

«قال صالح بن سهل: كنت أقول في الصادق عليه السلام ما تقول الغلاة، فنظر إليّ، و قال: ويحك يا صالح، إنا و الله عبید مخلوقون، لنا ربّ نعبده، و إن لم نعبده عدّنا».

(٥) باب موعظته عليه السلام لخالد بن نجیح:

تقدّم (٢٣٦ ح ١٢).

(٦) باب موعظته عليه السلام لحمران بن أعین

(١) تحف العقول: و قال عليه السلام لحمران بن أعین: يا حمران؛

انظر من هو دونك في المقدرة، و لا تنظر إلى من هو فوقك؛

فإنّ ذلك أقع لك بما قسم الله لك، و أخرى أن تستوجب الزيادة منه عزّ و جلّ.

و اعلم أنّ العمل الدائم القليل على اليقين، أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين، و اعلم أنّه لا ورع أنفع من تجنّب محارم الله، و الكفّ عن أذى المؤمنين و اغتياهم، و لا عيش أهنأ من حسن الخلق، و لا مال أنفع من القناعة باليسير المجزئ؛ و لا جهل أضرّ من العجب. «١»

(٧) باب موعظته عليه السلام لزرارة بن أعین

(١) نزهة الناظر: قال عليه السلام لزرارة بن أعین: يا زرارة، أعطيك جملة في القضاء و القدر؛ قال زرارة: نعم جعلت فداك.

قال: إذا كان يوم القيامة، و جمع الله الخلائق، سألهم عمّا عهد إليهم، و لم

(١) ٣٦٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٢ ح ٣٢. و رواه في الكافي: ٥٧ / ٢ ح ١ و ج ٨ / ٢٤٤ ح ٢٣٨، عنه البحار:

٧٠ / ١٤٧ ح ٨ (قطعة)، و الوسائل: ١١ / ١٥٨ ح ٦، و الوافي: ٤ / ٢٧٠ ح ٣.

و رواه في علل الشرائع: ٢ / ٥٥٩ ح ١، عنه البحار: ٧٠ / ١٧٣ ح ٢٨، و ج ٧٢ / ٤٢ ح ٤٤، و ج ٧٥ / ٢٥٣ ح ٣١ (قطعة)، و ج ٧٨ / ١٩٨ ح

٢١. الاختصاص: ٢٢٧، عنه البحار: ٦٩ / ٤٠٠ ح ٩٣.

تنبيه الخواطر: ٢ / ١٨٤. مشكاة الأنوار: ٧٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٥٧

يسألهم عمّا قضى عليهم. «١»

(٨) باب موعظته عليه السلام لزكريّا بن إبراهيم:

يأتي (١١٣٢ ح ١).

(٩) باب موعظته عليه السلام لحفص بن غياث

(١) الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، و عليّ بن محمّد القاساني جميعا، عن القاسم بن محمّد الأصفهاني، عن سليمان بن داود

المنقري، عن حفص بن غياث؛

قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا حفص، إن من صبر صبرا قليلا، و إن من جزع جزع قليلا، ثم قال عليه السلام: عليك بالصبر في

جميع امورك؛

فإن الله عز و جل بعث محمداً، فأمره بالصبر و الرفق، فقال: وَ اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَ اهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا. وَ ذَرْنِي وَ الْمُكَذِّبِينَ أُولَى النَّعْمَةِ «٢»

و قال تبارك و تعالى: اذْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ. وَ مَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَ مَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ «٣»

فصبر رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى نالوه بالعظائم، و رموه بها، فضاق صدره، فأنزل الله عز و جل: وَ لَقَدْ نَعَلِمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ. فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ كُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ «٤»، ثم كذبوه و رموه، فحزن لذلك، فأنزل الله عز و جل: قَدْ نَعَلِمُ إِنَّهُ لِيُخْزِنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَ لَكِنَّ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ. وَ لَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَ أُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا «٥»

فألزم النبي صلى الله عليه و سلم نفسه الصبر، فتعدوا فذكروا الله تبارك و تعالى و كذبوه، فقال:

قد صبرت في نفسي و أهلي و عرضي، و لا صبر لي على ذكر إلهي؛

فأنزل الله عز و جل: وَ لَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ مَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَ مَا

(١) ١١٨ ح ٤١، و أورده المفيد في الإرشاد: ٣١٧، و الكراچكي في الكنز: ٢٦٧ / ١، عنه البحار: ٥ / ٦٠ ح ١١١. كشف الغمّة: ٢ / ١٧٨.

مقصد الراغب: ١٥٩ (مخطوط). الدرّة الباهرة: ٣٢، عنه البحار:

٧٨ / ٢٢٨ ضمن ح ١٠٦. نور الثقلين: ٣ / ٤٢٠ ح ٣٨.

(٢) المزمّل: ١٠، ١١.

(٣) فصلت: ٣٥، ٣٦.

(٤) الحجر: ٩٧، ٩٨.

(٥) الأنعام: ٣٣، ٣٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٤٥٨

مَسْنَا مِنْ لُغُوبٍ. فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ «١»، فصبر النبي صلى الله عليه و سلم في جميع أحواله،

ثم بشر في عترته بالأئمة، و وصفوا بالصبر، فقال جل ثناؤه:

وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَ كَانُوا بآيَاتِنَا يُوقِنُونَ «٢»

فعند ذلك قال صلوات الله عليه: الصبر من الإيمان كالرأس من الجسد.

فشكر الله عز و جل ذلك له، فأنزل الله عز و جل: وَ تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسَيْنِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَ دَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ

فِرْعَوْنُ وَ قَوْمُهُ وَ مَا كَانُوا يَعْرِشُونَ «٣»

فقال صلى الله عليه و سلم: إنّه بشرى و انتقام. فأباح الله له قتال المشركين، فأنزل الله: فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ

أَحْضَرُوهُمْ وَ أَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ «٤»

وَ اقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقَفْتُمُوهُمْ «٥» فقتلهم الله على يد رسول الله صلى الله عليه و سلم و أحبائه، و جعل له ثواب صبره مع ما ادّخر له في

الآخرة، فمن صبر و احتسب، لم يخرج من الدنيا حتى يقر الله عينه في أعدائه مع ما يدّخر له في الآخرة. «٦»

(١٠) باب موعظته عليه السلام لعنوان البصري

(١) مشكاة الأنوار: عن عنوان البصرى- و كان شيخا كبيرا قد أتى عليه أربع و تسعون سنة- قال: كنت أختلف إلى مالك بن أنس سنين؛

فلما حضر جعفر الصادق عليه السلام المدينة اختلفت إليه، و أحببت أن آخذ عنه كما أخذت عن مالك، فقال لى يوما: إنى رجل مطلوب، و مع ذلك لى أورد فى كل ساعة من آناء الليل و النهار، فلا تشغلنى عن وردى، فخذ عن مالك، و اختلف إليه، كما كنت تختلف إليه؛

فاغتمت من ذلك، و خرجت من عنده، و قلت فى نفسى: لو تفرّس فى خيرا لما زجرنى عن الاختلاف إليه، و الأخذ عنه، فدخلت مسجد الرسول صلى الله عليه و سلم و سلمت عليه،

(١) سورة ق: ٣٨، ٣٩.

(٢) السجدة: ٢٤.

(٣) الأعراف: ١٣٧.

(٤) التوبة: ٥.

(٥) البقرة: ١٩١.

(٦) ٢/ ٨٨ ح ٣، عنه البحار: ٧١/ ٦٠ ح ١. و رواه القمى فى تفسيره: ١٨٤ عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقرى، عنه البحار: ٩/ ٢٠٢ ح ٦٦، و ج ١٨٢/ ١٨ ح ١٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٥٩
ثم رجعت من الغد إلى الروضة، و صلّيت فيها ركعتين، و قلت: أسألك يا الله يا الله، أن تعطف علىّ قلب جعفر، و ترزقنى من علمه ما أهتدى به إلى صراطك المستقيم.

و رجعت إلى دارى مغتمًا حزينا، و لم أختلف إلى مالك بن أنس لما اشرب قلبى من حبّ جعفر، فما خرجت من دارى إلما إلى الصلاة المكتوبة حتى عيل «١» صبرى، فلما ضاق صدرى، تنعلت و تردّيت، و قصدت جعفرا، و كان بعد ما صلّيت العصر، فلما حضرت باب داره، استأذنت عليه، فخرج خادم له؛

فقال: ما حاجتك؟ فقلت: السلام على الشريف. فقال: هو قائم فى مصلاه.

فجلست بحذاء بابه، فما لبثت إلما يسيرا إذ خرج خادم له، فقال: ادخل على بركة الله، فدخلت و سلمت عليه، فردّ علىّ السلام، و قال: اجلس غفر الله لك؛

فجلست، فأطرق مليئا، ثم رفع رأسه و قال: أبو من؟ قلت: أبو عبد الله.

قال: ثبت الله كنيتهك و وفّقك لمرضاته. قلت فى نفسى:

لو لم يكن لى من زيارته و التسليم عليه غير هذا الدعاء لكان كثيرا.

ثم أطرق مليئا، ثم رفع رأسه، فقال: يا أبا عبد الله، ما حاجتك؟

قلت: سألت الله أن يعطف قلبك علىّ، و يرزقنى من علمك، و أرجو أن الله تعالى أجابنى فى الشريف ما سألته. فقال: يا أبا عبد الله، ليس العلم بالتعلم، إنّما هو نور يقع فى قلب من يريد الله تبارك و تعالى أن يهديه، فإن أردت العلم فاطلب أولا من نفسك حقيقة العبودية، و اطلب العلم باستعماله، و استفهم الله يفهمك.

قلت: يا شريف، فقال: قل: يا أبا عبد الله؛

قلت: يا أبا عبد الله، ما حقيقة العبودية؟ قال: ثلاثة أشياء:

أن لا يرى العبد لنفسه فيما خوّله الله إليه ملكاً، لأنّ العبيد لا يكون لهم ملك، يرون المال مال الله يضعونه حيث أمرهم الله تعالى، و لا يدبّر العبد لنفسه تدبيراً، و جملة اشتغاله فيما أمره الله تعالى به و نهاه عنه، فإذا لم ير العبد لنفسه فيما خوّله الله تعالى ملكاً، هان عليه الإنفاق فيما أمره الله تعالى أن ينفق فيه؛

(١) عيل صبره: غلب.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٦٠
و إذا فوّض العبد تدبير نفسه على مدبّره، هان عليه مصائب الدنيا، و إذا اشتغل العبد بما أمره الله تعالى و نهاه، لا يتفرّغ منهما إلى المرء و المباهاة مع الناس،
فإذا أكرم الله العبد بهذه الثلاث، هان عليه الدنيا، و إبليس، و الخلق، و لا يطلب الدنيا تكاثراً و تفاخراً، و لا يطلب [ما] عند الناس عزّاً و علوّاً، و لا يدع أيامه باطلاً؛
فهذا أوّل درجة المتّقين قال الله تعالى: تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ «١»
قلت: يا أبا عبد الله، أوصني؟
فقال: أوصيك بتسعة أشياء، فإنّها وصيتي لمريدي الطريق إلى الله عزّ و جلّ،
و الله أسأل أن يوفّقك لاستعمالها: ثلاثة منها في رياضة النفس، و ثلاثة منها في الحلم، و ثلاثة منها في العلم، فاحفظها، و إياك و التهاون بها؛

قال عنوان: ففرّغت قلبي له، فقال عليه السلام:

أما اللواتي في الرياضة: إياك أن تأكل ما لا تشتهي، فإنّه يورث الحماقة و البله؛
و لا تأكل إلّا عند الجوع، و إذا أكلت فكل حلالاً، و سمّ الله، و اذكر حديث الرسول صلّى الله عليه و سلّم «ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه؛

فإن كان لا بدّ، فثلث لطعامه، و ثلث لشرابه، و ثلث لنفسه».

و أما اللواتي في الحلم: فمن قال لك: إن قلت واحدة سمعت عشرة؛

فقل: إن قلت عشرة لم تسمع واحدة، و من شتمك فقل: إن كنت صادقاً فيما تقول، فالله أسأل أن يغفرها لي، و إن كنت كاذباً فيما تقول فالله أسأل أن يغفرها لك؛

و من وعدك بالجفاء، فعده بالنصيحة و الدعاء.

و أما اللواتي في العلم: فاسأل العلماء ما جهلت، و إياك أن تسألهم تعنّتا و تجرّباً؛

و إياك أن تعمل برأيك شيئاً، و خذ بالاحتياط في جميع ما تجد إليه سبيلاً؛

و اهرب من الفتيا هربك من الأسد، و لا تجعل رقبتك للناس جسراً.

(١) القصص: ٨٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٦١

قم عنّي يا أبا عبد الله، فقد نصحت لك، و لا تفسد عليّ وردى؛

فإنّي امرؤ ضنين بنفسي، و السلام [على من اتّبع الهدى]. «١»

(١١) باب موعظته عليه السلام لعنّار بن أبي الأحوص

(١) الخصال: عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عمّار بن أبي الأحوص، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن عندنا أقواما يقولون بأمير المؤمنين عليه السلام، و يفضلونه على الناس كلهم، ليس يصفون ما نصف من فضلكم، أتولّاهم؟ فقال لي: نعم في الجملة، أليس عند الله عزّ و جلّ ما لم يكن عند رسول الله، و لرسول الله عند الله ما ليس لنا، و عندنا ما ليس عندكم، و عندكم ما ليس عند غيركم؟ إن الله تبارك و تعالى وضع الإسلام على سبعة أسهم: على الصبر، و الصدق، و اليقين، و الرضا، و الوفاء، و العلم، و الحلم. ثمّ قسّم ذلك بين الناس، فمن جعل فيه هذه السبعة الأسهم فهو كامل الإيمان محتمل، ثمّ قسّم لبعض الناس السهم، و لبعض السهمين؛ و لبعض الثلاثة الأسهم، و لبعض الأربعة الأسهم؛ و لبعض الخمسة الأسهم، و لبعض الستة الأسهم، و لبعض السبعة الأسهم. فلا- تحملوا على صاحب السهم سهمين، و لا على صاحب السهمين ثلاثة أسهم، و لا على صاحب الثلاثة أربعة أسهم، و لا على صاحب الأربعة خمسة أسهم، و لا على صاحب الخمسة ستة أسهم، و لا على صاحب الستة سبعة أسهم، فتثقلوهم و تنفروهم، و لكن ترفقوا بهم، و سهّلوا لهم المدخل، و سأضرب لك مثلا تعتبر به: أنّه كان رجل مسلم، و كان له جار كافر، و كان الكافر يرفق المؤمن، فأحبّ المؤمن للكافر الإسلام و لم يزل يزيّن الإسلام، و يحبّبه إلى الكافر حتّى أسلم، فغدا

(١) ٣٢٥. و أخرجه في البحار: ١/ ٢٢٤ ح ١٧، قال: وجدت بخطّ شيخنا البهائي قدّس الله روحه ما هذا لفظه: قال الشيخ شمس الدين محمّد بن مكّي: نقلت من خطّ الشيخ أحمد الفراهاني رحمه الله، عن عنوان البصري، و كان شيخا، و ذكر (مثله). مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٦٢ عليه المؤمن، فاستخرجه من منزله فذهب به إلى المسجد ليصلّي الفجر في جماعة؛ فلما صلّى، قال له: لو قعدنا نذكر الله عزّ و جلّ حتّى تطلع الشمس؟ فقعد معه، فقال له: لو تعلّمت القرآن إلى أن تزول الشمس، و صمت اليوم كان أفضل. فقعد معه و صام حتّى صلّى معه الظهر و العصر، فقال: لو صبرت حتّى تصلّي المغرب و العشاء الآخرة كان أفضل، فقعد معه حتّى صلّى المغرب و العشاء الآخرة. ثمّ نهضا و قد بلغ مجهوده، و حمّل عليه ما لا يطيق. فلما كان من الغد، غدا عليه و هو يريد به مثل ما صنع بالأمس، فدقّ عليه بابه، ثمّ قال له: اخرج حتّى نذهب إلى المسجد. فأجابه: انصرف عنّي فإنّ هذا دين شديد لا اطيقه؛ فلا تخزقوا «١» بهم، أمّا علمت أنّ إمارة بنى امية كانت بالسيف و العسف و الجور؛ و أنّ إمارتنا بالرفق، و التأليف، و الوقار، و التقيّة، و حسن الخلطة، و الورع، و الاجتهاد، فرغبوا الناس في دينكم و فيما أنتم فيه. «٢»

(١٢) باب موعظته عليه السلام للمفضّل بن عمر

(١) مشكاة الأنوار: عن أبي عبد الله عليه السلام قال لمفضّل بن عمر: يا مفضّل، إياك و الذنوب، و حدّر شيعتنا من الذنوب، فوالله ما هي إلى شيء أسرع منها إليكم؛

و الله إن أحدكم ليرمى بالسقم في بدنه، و ما هو إلا بذنوبه؛
و إن أحدكم ليحجب من الرزق، فيقول: مالي و ما شأنى! و ما هو إلا بذنوبه؛
و إنه لتصيبه المعزة (٣) من السلطان، فيقول: ما لى و ما هو إلا بالذنوب؛
و ذاك - و الله - إنكم لا تؤخذون بها في الآخرة. (٤)

(١) الخرق و الخرق: سوء التصرف، الجهل و الحمق، ضد الرفق.

(٢) ٣٥٤ ح ٣٥، عنه البحار: ١٦٩ / ٦٩ ح ١١، و الوسائل: ١١ / ٤٢٩ ح ٩.

و أورده في أعلام الدين: ٩٧، من قوله عليه السلام: «إن الله تبارك و تعالى وضع الإسلام على سبعة أسهم». و في مشكاة الأنوار: ٨٩ عن أبي جعفر بن بابويه، عن عمّار الأحوص، و ص ٢٣٩ (قطعة منه).

(٣) المعزة: المساءة و الأذى.

(٤) ٢٧٥، عنه مستدرک الوسائل: ١١ / ٣٣٢ ح ٢٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٦٦٣

(١٣) باب موعظته عليه السلام لمرام

(١) مشكاة الأنوار: عن مرّام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لى:
يا مرّام، لا يكن بينك و بين الناس إلا خيرا و إن شتمونا. (١)

(١٤) باب موعظته عليه السلام لإسماعيل بن عمّار

(١) مشكاة الأنوار: عن إسماعيل بن عمّار، قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام:
أوصيك بتقوى الله، و الورع، و صدق الحديث، و أداء الأمانة، و حسن الجوار، و كثرة السجود، فبذلك أمرنا محمد صلى الله عليه و سلم. (٢)

(١٥) باب موعظته عليه السلام لعمر بن مفضل

(١) مشكاة الأنوار: عن عمر بن مفضل، قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام:
تطيل الغيبة عن أهلك؟ قلت: نعم. قال: أين؟ قلت: الأهواز و فارس.
قال: فيم؟ قلت: فى طلب الدنيا و التجارة و الرزق.
قال: فانظر إذا طلبت منها شيئا فزوى (٣) عنك، فاذا ذكر الذى اختصك به من دينه، و من به عليك ممّا صرفه عن غيرك؛
فإن ذلك أحرى أن تسخو نفسك ممّا فاتك من الدنيا. (٤)

(١٦) باب موعظته عليه السلام لأبى عبيدة الحذاء

(١) تحف العقول: عن أبى عبيدة الحذاء، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام:
ادع الله لى أن لا يجعل رزقى على أيدى العباد. فقال أبو عبد الله عليه السلام:
أبى الله عليك ذلك إلا أن يجعل أرزاق العباد بعضهم من بعض؛

و لكن ادعو الله أن يجعل رزقك على أيدي خيار خلقه، فإنه من السعادة؛
و لا يجعله على أيدي شرار خلقه، فإنه من الشقاوة. «٥»

(١) ٢٨٣.

(٢) ٦٦، عنه البحار: ١٦٦ / ٨٥ ح ١٨.

(٣) صرف و نهى.

(٤) ١٠٨.

(٥) ٣٦١، عنه البحار: ٢٤٤ / ٧٨ ح ٥٠. و أورده في مشكاة الأنوار: ١٣٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٦٦٤

(١٧) باب موعظته عليه السلام لسان بن طريف

(١) مشكاة الأنوار: عن سنان بن طريف، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: خشيت أن أكون مستدرجا. قال: و لم؟

قلت: لأنني دعوت الله أن يرزقني دارا فرزقني، و دعوت الله أن يرزقني ألف درهم فرزقني ألفا، و دعوته أن يرزقني خادما فرزقني خادما!

قال: فأى شيء تقول؟ قال: أقول الحمد لله.

قال: فما أعطيت أفضل مما أعطيت. «١»

(١٨) باب موعظته عليه السلام لسعدان بن يزيد

(١) مشكاة الأنوار: عن سعدان بن يزيد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

إنني أرى من هو شديد الحال مضيقا عليه العيش، و أرى نفسى فى سعة من هذه الدنيا لا أمدّ يدي إلى شيء إلا رأيت فيه ما أحب، و قد أرى من هو أفضل مني قد صرف ذلك عنه، فقد خشيت أن يكون لي استدراجا من الله لي بخطيئتي.

فقال عليه السلام: أما مع الحمد، فلا و الله. «٢»

(١٩) باب موعظته ليونس «٣»

(١) تحف العقول: و قال له يونس:

لولائي لكم، و ما عرفني الله من حَقِّكم، أحب إلي من الدنيا بحذافيرها.

قال يونس: فتبينت الغضب فيه، ثم قال عليه السلام: يا يونس؛

قستنا بغير قياس، ما الدنيا و ما فيها، هل هي إلا سدّ فورة، أو ستر عورة؟

و أنت لك بمحببتنا الحياة الدائمة. «٤»

(١) ٢٧، عنه البحار: ٢١٣ / ٩٣ ح ٧، و مستدرک الوسائل: ٣١٠ / ٥ ح ٨.

(٢) ٢٨، عنه البحار: ٥٤ / ٧١ ضمن ح ٨٦، و مجمع الأنوار: ١٨٤ ح ٤١٩.

(٣) الظاهر هو يونس بن يعقوب بن قيس البجلي الكوفي، أبو علي، من أصحاب الصادق، و الكاظم و الرضا عليهم السّلام، راجع معجم رجال الحديث: ٢٠ / ٢٦٩.

(٤) ٣٧٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٦٥ ح ١٧٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٦٥

(٢٠) باب موعظته عليه السّلام لأبي عبد الله كاتب المهدي

(١) نزهة الناظر: أنفذ أبو عبد الله كاتب المهدي رسولا إلى الصادق عليه السّلام بكتاب منه، يقول فيه: و حاجتي إلى أن تهدي إلي من تبصيرك على مداراة هذا السلطان، و تدبير أمرى كحاجتي إلى دعائك لي.

فقال عليه السّلام لرسوله: قل له: احذر أن يعرفك السلطان:

بالطعن عليه في اختيار الكفأة، و إن أخطأ في اختيارهم؛

أو مصافاة من يباعد منهم، و إن قربت الأواصر «١» بينك و بينه؛

فإن الأولى تغريه «٢» بك، و الاخرى توحشه منك، و لكن تتوسّط في الحالين؛

و اكتف بعيب من اصطفوا له، و الإمساك عن تقريظهم عنده، و مخالفة من أقصوا بالتناهي عن تقريبيهم، و إذا كدت فتاناً في مكائدتك؛

و اعلم أنّ من عنّف بخيله كدحت فيه بأكثر من كدحها في عدوّه، و من صحب خيله بالصبر و الرفق كان قمنا «٣» أن يبلغ بها إرادته، و تنفذ فيها مكائده.

و اعلم أنّ لكلّ شيء حداً، فإن جاوزه كان سرفاً، و إن قصر عنه كان عجزاً؛

فلا- تبلغ بك نصيحة السلطان إلى أن تعادي له حاشيته و خاصيته، فإنّ ذلك ليس من حقّه عليك، و لكن الأقصى لحقّه، و الأدعى إليك للسلامة أن تستصلحهم جاهدك؛

فإنّك إذا فعلت ذلك شكرت نعمته، و أمنت حجّته، و طلب عدوّه عندك.

و اعلم أن عدوّ سلطانك عليك أعظم مؤونة منه عليه، و ذلك أنّه تكيده في الأخص من كفاته و أعوانه فيحصى مثالهم، و يبلغ آثارهم، فإن نكأه فيك، و سمك بعار الخيانة و الغدر، و إن نكأه بغيرك، ألزمتك مؤونة الوفاء و الصبر و العنى. «٤»

(١) العهود.

(٢) غرى بالشىء: أولع به و لزمه.

(٣) أى خليقا و جديرا.

(٤) ١١٤ ح ٥٢، عنه مستدرک الوسائل: ١٢ / ١٨٨ ح ٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٦٦

(٢١) باب موعظته عليه السّلام لعلي بن عبد العزيز

(١) صفات الشيعة: (بإسناده) عن علي بن عبد العزيز، قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام:

يا علي بن عبد العزيز، لا يغرنك بكاؤهم، فإنّ التقوى في القلب. «١»

(٢٢) باب موعظته عليه السّلام لمحمد بن زيد:

تقدّم (١٨١ ح ١).

ب- أبواب مواعظه عليه السّلام لسائر أرباب المذاهب الباطلة

(١) باب مواعظته عليه السّلام لجعفر بن هارون الزيات «٢»:

تقدّم (٢٣٦ ح ١١)

(٢) باب مواعظته عليه السّلام لعبد الأعلى مولى آل سام «٣»:

تقدّم (١٩٧ ح ١).

(٣) باب مواعظته عليه السّلام لسفيان عيينة:

يأتي (١٠٨١ ح ١).

(٤) باب آخر [مواعظته عليه السّلام له في التقيّة]:

يأتي (١٠٨٢ ح ٢).

(١) ١٠٢ ح ٣٧، عنه البحار: ٢٣٨/٧٠ ح ٤.

(٢) كذا، و قال في تنقيح المقال: ٢٢٩/١ بعد ذكر هذه الرواية المتقدّمة:

و يستفاد منه كونه شيعيًا لعدم إبدائهم عليهم السّلام أمثال ذلك إلّا لخلّص الشيعة؛

بل الإنصاف عدّ الرجل لهذه العناية الصادرة منه عليه السّلام، من الحسان، و الله العالم.

و استظهر في معجم رجال الحديث: ١٣٦/٤: اتّحاده مع جعفر بن هارون الكوفي الذي عدّه الشيخ في رجاله: ١٦٢ رقم ٢٢ من

أصحاب الصادق عليه السّلام، و قال: يكتنّى أبا عبد الله، ثقة.

(٣) كذا، قال في تنقيح المقال: ١٣٢/٢: قد بنى غير واحد على اتّحاده مع عبد الأعلى بن أعين؛

فإن تمّ ذلك كان الرجل في أعلى درجات الحسن أو أوّل درجة الصّحّة؛

و إلّا فلا شبهة في كونه إماميًا ممدوحًا بما سمعته من الكشّي، الذي مفاده أنّ الصادق عليه السّلام إنّما رخص له في المجادلة مع

المخالفين في علم الكلام.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٦٧

ج- أبواب مواعظه عليه السّلام لوصفيّة زمانه [و غيرهم]

*- أبواب مواعظه عليه السّلام لسفيان الثوري

(١) باب [مواعظته عليه السّلام له في اللباس]:

يأتي (١٠٨٧ ح ٣).

(٢) باب آخر [موعظته عليه السلام له فى اتباع الهدى]:

يأتى (١٠٨٨ ح ٤).

(٣) باب آخر [موعظته عليه السلام له فى استلام الحجر]:

يأتى (١٠٨٩ ح ٦).

(٤) باب آخر، موعظته عليه السلام له فى امور شتى

(١) تحف العقول: قال سفيان الثورى: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام؛

فقلت: كيف أصبحت يا بن رسول الله؟

فقال عليه السلام: و الله إننى لمحزون، و إننى لمشتغل القلب.

فقلت له: و ما أحزنك؟ و ما أشغل قلبك؟ فقال عليه السلام لى:

يا ثورى، إنّه من داخل قلبه صافى خالص دين الله شغله عمّا سواه.

يا ثورى، ما الدنيا؟ و ما عسى أن تكون؟ هل الدنيا إلّا أكل أكلته، أو ثوب لبسته، أو مركب ركبته، إن المؤمنين لم يطمئنا فى الدنيا، و لم يأمنوا قدوم الآخرة.

دار الدنيا دار زوال، و دار الآخرة دار قرار، أهل الدنيا أهل غفلة؛

إنّ أهل التقوى أخفّ أهل الدنيا مؤونة، و أكثرهم معونة، إن نسيت ذكروك، و إن ذكروك أعلموك، فأنزل الدنيا كمنزل نزلته فارتحلت عنه، أو كمال أصبته فى منامك فاستيقظت و ليس فى يدك شىء منه، فكم من حريص على أمر قد شقى به حين أتاه، و كم من تارك لأمر قد سعد به حين أتاه. «١»

(٢) و منه: قال سفيان الثورى: دخلت على الصادق عليه السلام فقلت له: أوصنى بوصية أحفظها من بعدك؟ قال عليه السلام: و تحفظ يا سفيان؟ قلت: أجل يا بن بنت رسول الله.

قال عليه السلام: يا سفيان، لا مروءة لكذوب، و لا راحة لحسود، و لا إزاء لملول؛

(١) ٣٧٧، عنه البحار: ٢٦٢ / ٧٨ ح ١٦٤. الكافى: ١٣٢ / ٢ ح ١٦ (نحوه) عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام، عنه البحار: ٣٦ / ٧٣ ح ١٧، و ج ١٦٥ / ٧٨ ح ٢. تنبيه الخواطر: ١٩٣ / ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٦٨ و لا خلة لمختال، و لا سؤدد لسيىء الخلق، ثم أمسك عليه السلام؛

فقلت: يا بن بنت رسول الله، زدنى؟

فقال عليه السلام: يا سفيان، ثق بالله تكن عارفا، و ارض بما قسمه لك تكن غنيا صاحب بمثل ما يصاحبونك به تزدد إيمانا، و لا تصاحب الفاجر فيعلمك من فجوره و شاور فى أمرك الذين يخشون الله عزّ و جلّ. ثم أمسك عليه السلام؛

فقلت: يا بن بنت رسول الله، زدنى؟

فقال عليه السلام: يا سفيان، من أراد عزّا بلا سلطان، و كثرة بلا إخوان، و هيبه بلا مال فلينتقل من ذلّ معاصى الله إلى عزّ طاعته. ثم أمسك عليه السلام؛

فقلت: يا بن بنت رسول الله، زدني؟
فقال عليه السلام: يا سفيان، أدبني أبي عليه السلام بثلاث، و نهاني عن ثلاث:
فأما اللواتي أدبني بهنّ: فإنه قال لي: يا بني، من يصحب صاحب السوء لا يسلم و من لا يقيّد ألفاظه يندم، و من يدخل مداخل السوء
يتهم.

قلت: يا بن بنت رسول الله، فما الثلاث اللواتي نهاك عنهنّ؟
قال عليه السلام: نهاني أن اصاحب حاسد نعمة، و شامتا بمصيبة، أو حامل نعمة. «١»
(٣) الأنوار القدسيّة: و قال ابن أبي حازم: كنت عند جعفر عليه السلام إذ جاء آذنه، فقال:
سفيان الثوري بالباب. فقال: ائذن له. فدخل، فقال جعفر: يا سفيان،
إنك رجل يطلبك السلطان، و إنّي أتقى السلطان، اخرج عني غير إثارة لذلك.
فقال سفيان: حدّثني حتّى أسمع و أقوم. فقال عليه السلام: حدّثني أبي، عن جدّي:
أن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قال: «من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله، و من استبطأ الرزق فليستغفر الله، و من حزنه أمر فليقل:
لا حول و لا قوّة إلّا بالله. «٢»
(٤) الجواهر النفيس: قال عليه السلام لسفيان الثوري: احفظ عني ثلاثا:

(١) ٣٧٦، عنه البحار: ٧٨ / ٢٦١ ح ١٦٠. و رواه في الزواجر عن اقتراف الكبائر: ١٧، و إسعاف الراغبين: ٢٥٢، عنهما ملحقات إحقاق
الحق: ١٢ / ٢٦٨.

(٢) ٣٨، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٩ / ٥٣٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٦٦٩
إذا صنعت معروفا فعجله فإنّ تعجيله تهنّته؛

و إن رأيت أنّه كبير فصعّره، فإنّ تصغيرك إياه أعظم له؛

و إذا فعلته فاستره، فإنّه إذا ظهر من غيرك كان أكبر لقدره، و أحسن في الناس. «١»

(٥) الجواهر المضيئة: حين سأله عليه السلام سفيان الثوري دعاء يدعو به عند البيت الحرام؛

[فقال: إذا بلغت البيت الحرام، فضع يدك على الحائط، ثم قل:

يا سائق الفوت، و يا سامع الصوت، و يا كاسي العظام لحما بعد الموت.

ثم ادع بما شئت. قال له سفيان: فعلمني ما لم أفتقه.

فقال: يا أبا عبد الله، إذا جاءك ما تحبّ فأكثر من الحمد، و إذا جاءك ما تكره، فأكثر من لا حول و لا قوّة إلّا بالله، و إذا استبطأت
الرزق، فأكثر من الاستغفار. «٢»

* - أبواب مواظبه عليه السلام لعباد البصري الصوفي

(١) باب مواظبه عليه السلام له:

يأتي (١٠٩٠ ح ١).

(٢) باب آخر [مواظبه عليه السلام له في هيئة الجلوس عند الأكل]:

يأتي (١٠٩١ ح ٢)

(٣) باب آخر [موعظته عليه السلام له في الثياب]:

يأتي (١٠٩١-١٠٩٢ ح ٣ و ٥).

د- أبواب موعظه عليه السلام للدهرية، و الجبرية، و غيرهم

(١) باب موعظته عليه السلام للدهرية:

تقدم (٢١٦ ح ٢٢).

(٢) باب موعظته عليه السلام لزندق آخر:

تقدم (٥٢٦ ح ١).

(٣) باب موعظته عليه السلام لطاوس اليماني في نفى الجبر:

يأتي (١٠٩٣ ح ١).

(١) ١٠٣، عنه ملحقات إحقاق الحق: ٥٢٦/١٩.

(٢) ٧٧٥، عن رواية الحاكم: ١/١٢٣. و رواه في حلية الأولياء: ٣/١٩٦ (بإسناده) إلى نصر بن كثير، قال: دخلت أنا و سفيان الثوري، و ذكر (مثله).

المختار في مناقب الأخبار: ١٨؛ عنها ملحقات إحقاق الحق: ٢٦٧/١٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٧٠

٦- أبواب موعظه عليه السلام لأهل الأمصار

(١) باب موعظته عليه السلام لأهل مكة و سائر الأمصار جميعا:

تقدم (١٠٧ ح ١).

(٢) باب موعظته عليه السلام لأهل خراسان:

تقدم (٢١٤ ح ١٧).

(٣) باب موعظته عليه السلام لأهل بلخ:

تقدم (٢٧٤ ح ١).

(٤) باب موعظته عليه السلام لأهل بغداد:

تقدّم (٢٣٨ ح ١٧).

(٥) باب موعظته عليه السلام لأهل الكوفة:

تقدّم (٢٥٣ ح ١٥).

(٦) باب موعظته عليه السلام لأهل البصرة:

تقدّم (٢٧٢ ح ١).

(٧) باب موعظته عليه السلام لأهل الشام:

يأتي (١١٠٢ ح ١)، وفيه:

«فقال الشامي: يا هذا، من أنظر للخلق؟ ... فقال أبو عبد الله عليه السلام:

يا شامي، اخبرك كيف كان سفرك؟ و كيف كان طريقك؟ كان كذا و كذا ...

فقال الشامي: صدقت، فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلا الله، و أنّ محمّدا رسول الله، و أنّك وصي الأوصياء».

٧- أبواب موعظه عليه السلام لأهل البوادي، و أهل الجبل

(١) باب موعظته عليه السلام لأعرابي:

تقدّم (٣٧٢ ح ١).

(٢) باب موعظته عليه السلام لأهل الجبل

(١) أمالي ابن الشيخ: الحسن بن محمّد الطوسي، عن أبيه محمّد بن الحسن الطوسي، عن أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازي، عن

ابن عقدة، عن عاصم بن عمرو، عن محمّد بن مسلم، قال: أتاني رجل من أهل الجبل؛

فدخلت معه على أبي عبد الله عليه السلام، فقال له: الوداع، أوصني. فقال عليه السلام:

أوصيك بتقوى الله، و برّ أخيك المسلم، و أحبّ له ما تحبّ لنفسك، و اكره له ما تكره لنفسك، و إن سألك فأعطه، و إن كفّ

عنك فأعرض عليه؛

لا تملّه خيرا فإنّه لا يملك، و كن له عضدا، فإنّه لك عضد؛

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٧١

و إن وجد عليك فلا تفارقه حتّى تحلّ سخيمته (١)، و إن غاب فاحفظه في غيبته، و إن شهد فاكفه و أعضده و وازره، و أكرمه و

لاطفه، فإنّه منك و أنت منه. (٢)

٨- أبواب موعظه عليه السلام للناس بحسب السنّ

(١) باب موعظته عليه السلام لشاب:

تقدم (٣٤٨ ح ١).

(٢) باب موعظته عليه السلام لعبد الرحمن بن سبابة - حدث السن -:يأتي (١١٥٦ ح ١)، وفيه: «عليك بصدق الحديث، و أداء الأمانة؛
تشارك الناس في أموالهم، هكذا- و جمع بين أصابعه-».**(٣) باب موعظته عليه السلام لفتى من كتاب بنى امية:**

يأتي (١١٥٣ ح ١).

(٤) باب موعظته عليه السلام للأحداث(١) مشكاة الأنوار: عنه عليه السلام قال: يا معشر الأحداث، اتقوا الله، و لا تأتوا الرؤساء، ذروهم حتى يصيروا أذنانا، لا تتخذوا الرجال
وليعة من دون الله. (٣)**(٥) باب موعظته عليه السلام لشيخ**(١) أمالي الطوسي: المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي محمد الأنصاري، عن معاوية
بن وهب، قال:كنت جالسا عند جعفر بن محمد عليهما السلام إذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر؛
فقال: السلام عليك و رحمة الله و بركاته.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: و عليك السلام و رحمة الله و بركاته، يا شيخ، ادن مني.

فدنا منه، فقبل يده فبكى، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: و ما يبكيك يا شيخ؟

قال له: يا بن رسول الله، أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة، أقول هذه السنة، و هذا الشهر، و هذا اليوم، و لا أراه فيكم،
فتلومني أن أبكي.

(١) السخيمة: الحقد و الضغينة. و في «ب»: حتى تسل سخيمته، و السل: الانتزاع و الإخراج في رفق.

(٢) ٩٧/١، عنه البحار: ٢٢٥/٧٤ ح ١٤، و الوسائل: ٥٤٩/٨ ح ٢٢.

(٣) ٣٣٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٧٢

قال: فبكى أبو عبد الله عليه السلام، ثم قال: يا شيخ، إن أخرجت مني كنت معنا؛

و إن عجلت كنت يوم القيامة مع ثقل رسول الله صلى الله عليه و سلم.

فقال الشيخ: ما ابالي ما فاتني بعد هذا يا بن رسول الله.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: يا شيخ، إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «إنني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسيكتم بهما لن

تضلّوا: كتاب الله المنزل، و عترتي أهل بيتي»، تجيء و أنت معنا يوم القيامة؛

قال: يا شيخ، ما أحسبك من أهل الكوفة؟ قال: لا.

قال: فمن أين أنت؟ قال: من سوادها، جعلت فداك.

قال: أين أنت من قبر جدّي المظلوم الحسين عليه السّلام؟ قال: إنّي لقريب منه.

قال: كيف إتيانك له؟ قال: إنّي لآتيه، و أكثر.

قال: يا شيخ، ذاك دم يطلب الله تعالى به، ما أصيب ولد فاطمة و لا يصابون بمثل الحسين عليه السّلام، و لقد قتل عليه السّلام في

سبعة عشر من أهل بيته نصحووا لله، و صبروا في جنب الله، فجزاهم [الله] أحسن جزاء الصابرين، إنّه إذا كان يوم القيامة أقبل رسول

الله صلّى الله عليه و سلّم و معه الحسين عليه السّلام و يده على رأسه يقطر دما، فيقول: يا ربّ، سل أمتي فيم قتلوا ابني؟

و قال عليه السّلام: كلّ الجزع و البكاء مكروه، سوى الجزع و البكاء على الحسين عليه السّلام. «١»

(٦) باب آخر [موعظته عليه السّلام لشيخ أيضا]

(١) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن أبي الصباح الكناني، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه

السّلام، فدخل عليه شيخ، فقال:

يا أبا عبد الله، أشكو إليك ولدي و عقوقهم، و إخواني و جفاهم عند كبر سنّي.

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: يا هذا، إنّ للحقّ دولة، و للباطل دولة، و كلّ واحد منهما في دولة صاحبه ذليل، و إنّ أدنى ما يصيب

المؤمن في دولة الباطل العقوق من ولده، و الجفاء من إخوانه، و ما من مؤمن يصيبه شيئا من الرفاهيّة في دولة الباطل إلّا ابتلى

(١) ١/١٦٢، عنه البحار: ٣١٣/٤٥ ح ١٤، و ج ٢٨٠/٤٤ ح ٩ (قطعة)، و الوسائل: ٩٢٣/٢ ح ٩، و ج ١٠/٣٩٥ ح ١٠. و رواه في بشارة

المصطفى: ٢٧٥، بإسناده إلى ابن قولويه (مثله).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٧٣

قبل موته، إمّا في بدنه، و إمّا في ولده، و إمّا في ماله، حتى يخلّصه الله ممّا اكتسب في دولة الباطل، و يوفّر له حظّه في دولة الحقّ،

فاصبر و أبشر. «١»

(٧) باب موعظته عليه السّلام للمشايخ عموما

(١) جامع الأخبار: روى عن أبي بصير، عن الصادق عليه السّلام، أنّه قال:

إنّ العبد لفي فسحة من أمره ما بينه و بين أربعين سنة؛

فإذا بلغ أربعين سنة، أوحى الله عزّ و جلّ إلى ملائكته: إنّي قد عمّرت عبدى عمرا، فغلظا و شدّدا و تحفّظا، و اكتبا عليه قليل عمله و

كثيره، و صغيره و كبيره. «٢»

(٢) منه: عن حازم بن حبيب الجعفي، قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام:

إذا بلغت ستّين سنة فاحسب نفسك في الموتى. «٣»

(٣) منه: عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال:

إنّ الله تعالى ليكرم أبناء السبعين، و يستحيى من أبناء الثمانين أن يعدّ بهم. «٤»

(٤) ثواب الأعمال: (بإسناده) عن خالد القلانسي، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال:

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَسْتَحْيِي مِنْ أَبْنَاءِ الثَّمَانِينَ أَنْ يَعْذِبَهُمْ. «٥»

(٨) باب آخر [موعظته عليه السلام لهم في حرمة الصلاة]

(١) ثواب الأعمال: أبي، عن سعد، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن الحسن، عن أحمد بن محمد المؤدب، عن عاصم بن حميد، عن خالد القلانسي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: يؤتى بشيخ يوم القيامة، فيدفع إليه كتابه، ظاهره مما يلي الناس،

(١) ٢/٤٤٧ ح ١٢، عنه الوافي: ٥/١٠٣٦ ح ١٢. و أورد مثله في مشكاة الأنوار: ٢٨٤، و المؤمن: ٢٣ ح ٣١، و في غيبة النعماني: ٣١٩ ح ٧ (نحوه) عنه البحار: ٥٢/٣٦٥ ح ١٤٣.

(٢) ٣٢٩ ح ٢. و رواه في الكافي: ٨/١٠٨ ح ٨٤، عنه الوافي: ٤/٣١٦ ح ١٣. و في الخصال: ٥٤٥ ح ٢٤، و الأمالي للصدوق: ٤٠ ح ١، عنهما البحار: ٧٣/٣٨٨ ح ٥، و الوسائل: ١١/٣٨١ ح ١.

و أورد في روضة الواعظين: ٥٤٨، عن الصادق عليه السلام (مثله).

(٣) ٣٣٠ ح ٤ و ٦.

(٤) ٣٣٠ ح ٤ و ٦.

(٥) ٢٢٤ ح ٢، عنه المستدرک: ٣/٩٣ ح ٣٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٧٤

لا يرى إلّا مساوي، فيطول ذلك عليه، فيقول: يا رب، تأمر بي «١» إلى النار؟

فيقول الجبار جلّ جلاله: يا شيخ، إني أستحي أن أعذبك و قد كنت تصلّي لي في دار الدنيا، اذهبوا بعدي إلى الجنة.

جامع الأخبار: عن الصادق عليه السلام (مثله). «٢»

٩- أبواب موعظه عليه السلام للأغنياء و المؤسرين

(١) باب موعظته عليه السلام لأهل خراسان:

تقدّم (٣٦٦ ح ١)، و فيه:

«قال عليه السلام: من جمع مالا من مهاوش، أذهب الله في نهاير».

(٢) باب آخر، و هو من الأوّل على وجه آخر:

تقدّم (٣٦٧ ح ٢).

(٣) باب آخر [موعظته عليه السلام لرجل من أهل خراسان]:

تقدّم (٣٤٦ ح ١)، و فيه:

«فزاد ذلك في بصيرة الرجل، و سرّ به، و استرجع الحلّي ممّن أرهنه».

١٠- أبواب موعظه عليه السلام للفقراء و المعسرين

(١) باب موعظته عليه السلام لأبي عماره الطيار:

يأتي (١١٣٤ ح ١)، و فيه: «إذا قدمت الكوفة، فافتح باب حانوتك، و ابسط بساطك، وضع ميزانك، و تعرض لرزق ربك».

(٢) باب آخر [موعظته عليه السلام لرجل ضاق حاله]:

يأتي (١١٣٤ ح ١)، و فيه:

«اذهب فخذ حانوتا في السوق، و ابسط بساطا، و ليكن عندك جرّة من ماء، و الزم باب حانوتك».

(٣) باب آخر [موعظته عليه السلام لحفص بن عمر البجلي]:

يأتي (١١٣٧ ح ١).

(٤) باب آخر [موعظته عليه السلام للمفضل بن قيس]:

تقدم (١٢٣ ح ٥).

(١) في الجامع: «أ تعيدني».

(٢) ٢٢٤ ح ٧. ٣٣٠ ح ٥٧ و رواه في الخصال: ٥٤٦ ح ٢٦، عنه البحار: ٣٩٠ / ٧٣ ح ١١. و في أمالي الصدوق: ٤٠ ح ٢، عنه البحار:

٨٢ / ٢٠٤ ح ٤، و الوسائل: ٢٧ / ٣ ح ٦. و أخرجه في المستدرک:

٩٣ / ٣ ح ٣٤ عن الثواب. و في مشكاة الأنوار: ١٧٠ عن الصادق عليه السلام (مثله). روضة الواعظين: ٥٧٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٦٧٥

الفصل الثالث: جوامع مواعظه عليه السلام، و نوادرها، و مواعظه عليه السلام في سيره، و نعيه نفسه، و عند وفاته عليه السلام**إشارة**

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع ٦٧٥ ١ - أبواب مواعظه عليه

السلام في سيره ص : ٦٧٥

١ - أبواب مواعظه عليه السلام في سيره**(١) باب موعظته عليه السلام في سيرته في العلم:**

تقدم (١٣٦ ح ١).

(٢) باب موعظته عليه السلام في سيرته في الصلاة:

تقدّم (١٣٨ ح ١).

(٣) باب موعظته عليه السلام في سيرته في قراءة القرآن:

تقدّم (١٣٨ ح ١ و ٢).

(٤) باب موعظته عليه السلام في سيرته في الصوم:

تقدّم (١٤٨ ح ١).

(٥) باب موعظته عليه السلام في سيرته في الفطر:

تقدّم (١٤٨ ح ١).

(٦) باب موعظته عليه السلام في سيرته في الحج:

تقدّم (١٤٩ ح ٢).

(٧) باب موعظته عليه السلام في سيرته في نعله:

تقدّم (١٥٤ ح ٥).

(٨) باب موعظته عليه السلام في أكله:

تقدّم (١٦٩ ح ١).

(٩) باب موعظته عليه السلام في أكل الطعام الحار:

تقدّم (١٧٠ ح ٢)، وفيه:

«قال عليه السلام: نعوذ بالله من النار، نحن لا نقوى على هذا، فكيف النار».

(١٠) باب موعظته عليه السلام في معروفه:

تقدّم (١٨١ ح ١)، وفيه: «خير المسلمين من وصل و أعان و نفع، ما بت ليلة قطّ - و الله - و في مالي حقّ يسألني».

(١١) باب آخر [موعظته عليه السلام في معروفه وجوده]:

تقدّم (١٨٤ ح ٥).

(١٢) باب آخر [موعظته عليه السلام في أن المعروف ما كان ابتداء]:

تقدّم (١٨٤ ح ٤).

(١٣) باب موعظته عليه السلام في الصدقة:

تقدم (١٨٦ ح ١).

(١٤) باب آخر [موعظته عليه السلام في تصدقه بأحب الأشياء]:

تقدم (١٨٧ ح ٢).

(١٥) باب موعظته عليه السلام في سيرته في صلة الرحم:

تقدم (١٨٨ ح ٢).

(١٦) باب موعظته عليه السلام في سيرته مع أصحابه:

تقدم (١٨٨ ح ١).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٦٧٦

(١٧) باب موعظته عليه السلام في سيرته في طلب الرزق:

تقدم (١٩٩ ح ٢).

(١٨) باب موعظته عليه السلام في سيرته في التجارة:

تقدم (١٩٩ ح ١)، وفيه:

«قال عليه السلام: ليس لي رغبة في ربحها و إن كان الربح مرغوبا فيه؛
و لكنني أحببت أن يراني الله عزّ و جلّ متعزّضا لفوائده».**(١٩) باب موعظته عليه السلام في سيرته في المصيبة و صبره:**

تقدم (٢٠٣ ح ١).

(٢٠) باب آخر [موعظته عليه السلام في اهتمامه بالحجّ و هو شديد المرض]:

تقدم (٢٠٤ ح ٢).

٢- أبواب جوامع موعظه عليه السلام**(١) باب [موعظته عليه السلام في دفع الفزع]**

(١) من لا- يحضره الفقيه: روى محمّد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، و هشام بن سالم، و محمّد بن حرمان، عن الصادق عليه السلام، قال:

عجبت لمن فزع من أربع، كيف لا يفزع إلى أربع؟! ع

عجبت لمن خاف، كيف لا يفزع إلى قوله تعالى: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ «١»

فإني سمعت الله عزّ وجلّ يقول بعقبها:

فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسُّهُمْ سُوءٌ «٢»

و عجبت لمن اغتمّ، كيف لا يفزع إلى قوله تعالى:

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ «٣»؟ فأني سمعت الله عزّ وجلّ يقول بعقبها: فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْعَمِّ وَكَذَلِكَ

نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ «٤»

و عجبت لمن مكر به، كيف لا يفزع إلى قوله تعالى:

وَأَفْوُضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ «٥»

فأني سمعت الله عزّ وجلّ يقول بعقبها: فَوْقَاءَ اللَّهِ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا «٦»

و عجبت لمن أراد الدنيا وزينتها، كيف لا يفزع إلى قوله تعالى:

(١) آل عمران: ١٧٣، ١٧٤.

(٢) آل عمران: ١٧٣، ١٧٤.

(٣) الأنبياء: ٨٧، ٨٨.

(٤) الأنبياء: ٨٧، ٨٨.

(٥) المؤمن: ٤٤، ٤٥.

(٦) المؤمن: ٤٤، ٤٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٧٧

ما شاء الله لا قوة إلا بالله «١» فأني سمعت الله عزّ وجلّ يقول بعقبها:

إِنْ تَرَنْ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا. فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ «٢» و عسى موجبة. «٣»

(٢) باب آخر [موعظته عليه السلام بامور شتى]

(١) من لا يحضره الفقيه: روى محمّد بن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه جاء

إليه رجل، فقال له:

أبى أنت و أمي يا بن رسول الله، علّمني موعظة.

فقال له عليه السلام: إن كان الله تبارك و تعالى قد تكفّل بالرزق، فاهتمامك لما ذا؟!

و إن كان الرزق مقسوما، فالحرص لما ذا؟!

و إن كان الحساب حقًا، فالجمع لما ذا؟!

و إن كان الخلف من الله عزّ وجلّ حقًا، فالبخل لما ذا؟!

و إن كانت العقوبة من الله عزّ وجلّ النار، فالمعصية لما ذا؟!

و إن كان الموت حقًا، فالفرح لما ذا؟!

و إن كان العرض على الله عزّ وجلّ حقًا، فالمكر لما ذا؟!

و إن كان الشيطان عدوًا، فالغافلة لما ذا؟!
و إن كان الممّر على الصراط حقًا، فالعجب لما ذا؟!
و إن كان كل شيء بقضاء من الله و قدره، فالحزن لما ذا؟!
و إن كانت الدنيا فانية، فالطمأنينة إليها لما ذا؟! «٤»

(١) الكهف: ٣٩، ٤٠.

(٢) الكهف: ٣٩، ٤٠.

(٣) ٣٩٢ / ٤ ح ٥٨٣٥، و في الخصال: ٢١٨ / ١ ح ٤٣، و الأمالي للصدوق: ١٥ ح ٢، عنهما البحار: ١٨٤ / ٩٣ ح ١، و ج ١٠٨ / ٧١، و المستدرک: ٣٩٩ / ٥ ح ٥. مشكاة الأنوار: ١١٩، روضة الواعظين: ٥٢٠. الجنة الواقية: ١٩٥ عن الصادق عليه السلام (مثله).
و أخرجه في إحقاق الحق: ١٩ / ٥٣٣ عن الأنوار القدسية: ٣٨.
(٤) ٣٩٢ / ٤ ح ٥٨٣٦، عنه الوسائل: ٧٨ / ١ ح ١٦. و رواه الصدوق في المواعظ: ٨٢.
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٦٧٨

(٣) باب آخر [موعظته عليه السلام فيمن يستحق أن يرحم]

(١) من لا يحضره الفقيه: قال عليه السلام: إنني لأرحم ثلاثة، و حقّ لهم أن يرحموا:
عزيز أصابته مذلة بعد العزّ، و غنى أصابته حاجة بعد الغنى؛
و عالم يستخفّ به أهله و الجهلة. «١»

(٤) باب آخر [موعظته عليه السلام في حقّ المؤمن]

(١) الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن ذريح المحاربي، قال:
سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول: أيما مؤمن نفس عن مؤمن كربته و هو معسر، يسرّ الله له حوائجه في الدنيا و الآخرة.
قال عليه السلام: و من ستر على مؤمن عورة يخافها، ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا و الآخرة.
قال عليه السلام: و الله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه.
فانتفعوا بالعظة، و ارغبوا في الخير. «٢»

(٥) باب آخر [موعظته عليه السلام في خصال خمس]

(١) من لا يحضره الفقيه: قال عليه السلام: خمس هنّ كما أقول: ليس لبخيل راحة؛ و لا

(١) ٣٩٤ / ٤ ح ٥٨٣٧. و رواه في الخصال: ٨٦ ح ١٨ عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام (مثله)، و في أمالي الصدوق: ٢٠ ح ٨، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن الأزدى، عن أبان و غيره، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله)، عنهما البحار: ٧٤ / ٤٠٥ ح ١. و أورده في تحف العقول: ٣٦٧ ح ٩٦.
(٢) ٢٠٠ / ٢ ح ٥، عنه البحار: ٧٤ / ٣٢٢ ح ٨٩، و الوسائل: ١١ / ٥٨٦ ح ٢، و الوافي: ٥ / ٦٧٢ ح ٥.

و رواه فى كتاب المؤمن: ٤٦ ح ١٠٩ (نحوه)، عنه مستدرک الوسائل: ١٢/٤١٣ ح ١.
 و رواه فى ثواب الأعمال: ١٦٣ ح ١، عن أبیه، عن محمد بن یحیی (مثله)، عنه البحار: ٧٥/٢٠ ح ١٦.
 و أورده فى أعلام الدین: ٣٩٠ ح ٣٩، عن أبی عبد الله علیه السلام، عن رسول الله صلى الله علیه و سلم (نحوه).
 أمالى الطوسى: ٩٧. أربعین ابن زهرة: ٦٩ ح ٣٦. إرشاد القلوب: ١٤٧.
 مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٧٩
 لحسود لذة، و لا للمملوك «١» و فاء، و لا لكذوب مروءة، و لا يسود سفيه. «٢»

(٦) باب آخر [موعظته عليه السلام فى من ملك نفسه]

(١) من لا يحضره الفقيه: [روى ابن فضال، عن غالب بن عثمان، عن شعيب العرقوفى] عن الصادق جعفر بن محمد علیهما السلام، قال:

من ملك نفسه، إذا رغب، و إذا رهب، و إذا اشتهى، و إذا غضب، و إذا رضى، حرّم الله جسده على النار. «٣»

(٧) باب آخر [موعظته عليه السلام فى الزهد]

(١) من لا يحضره الفقيه: سئل الصادق عليه السلام عن الزاهد فى الدنيا؟ فقال عليه السلام: الذى يترك حلالها مخافة حسابها، و يترك حرامها مخافة عذابه. «٤»

(٨) باب آخر [موعظته عليه السلام فى أحق الناس بالتمنى]

(١) من لا يحضره الفقيه: روى محمد بن سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن أبی عبد الله الصادق عليه السلام، قال: إن أحق الناس بأن يتمنى للناس الغنى: البخلاء، لأنّ الناس إذا استغنوا كفّوا عن أموالهم؛ و إن أحقّ الناس بأن يتمنى للناس الصلاح: أهل العيوب، لأنّ الناس إذا صلحوا

(١) «الملوك»: الخصال. «الملول»: تحف العقول.

(٢) ٣٩٤/٤ ح ٥٨٣٨. و رواه فى الخصال: ١/٢٧١ ح ١٠، عنه البحار: ٧٢/١٩٣ ح ١٣، و ج ٣٠٣/٧٣ ح ١٧، و ج ٣٣٨/٧٥ ح ١٣، و ج ١٩٤/٧٨ ح ١٠. و مستدرک الوسائل: ٧/٢٩ ح ١٠.

(٣) ٤٠٠/٤ ح ٥٨٦٠. و رواه فى ثواب الأعمال: ١٩٢ ح ١ عن أحمد بن محمد، عن سعد، عن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن غالب بن عثمان، عن شعيب العرقوفى، عن رجل، عن أبی عبد الله علیه السلام (مثله)، عنه البحار: ٧١/٣٥٩ ح ٧، و أخرجه فى الوسائل: ١١/١٢٣ ح ٨ عنهما.

و أورده فى تحف العقول: ٣٦١ (مختصراً). و فى مشكاة الأنوار: ٢٤٧ و ٣٠٧ (بزيادة مثله).

(٤) ٤٠٠/٤ ح ٥٨٦١. و رواه فى معانى الأخبار: ٢٨٧ ح ١، و عيون الأخبار: ١/٣١٢ ح ٨١، و الأمالى للصدوق: ٢٩٣ ح ٤، عنها البحار: ٧٠/٣١٠ ح ٦، و الوسائل: ١١/٣١٥ ح ١٦. روضة الواعظین:

٥٠٢. مشكاة الأنوار: ١١٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٨٠

كفوا عن تتبع عيوبهم، وإن أحق الناس بأن يتمنى للناس الحلم: أهل السفه الذين يحتاجون أن يعفى عن سفههم؛ فأصبح أهل البخل يتمنون فقر الناس، وأصبح أهل العيب يتمنون معائب الناس؛ وأصبح أهل السفه يتمنون سفه الناس، وفي الفقر الحاجة إلى البخيل؛ وفي الفساد طلب عورة أهل العيوب، وفي السفه المكافأة بالذنوب. «١»

(٩) باب آخر [موعظته عليه السلام في الراحة]

(١) من لا يحضره الفقيه: قال الصادق عليه السلام: النوم راحة للجسد، و النطق راحة للروح، و السكوت راحة للعقل. «٢»

(١٠) باب آخر [موعظته عليه السلام فيمن لم يكن له واعظ من نفسه]

(١) من لا يحضره الفقيه: قال الصادق عليه السلام: من لم يكن له واعظ من قلبه، و زاجر من نفسه، و لم يكن له قرين مرشد، استمكن عدوه من عنقه. «٣»

(١١) باب آخر [موعظته عليه السلام في الناس]

(١) من لا يحضره الفقيه: قال المفصل: سمعت الصادق عليه السلام، يقول: بليّة الناس علينا عظيمة، إن دعوناهم لم يجيونا، و إن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا. «٤»

(١) ٤/ ٤٠١ ح ٥٨٦٢، عنه الوافي: ٥/ ٩٩٥ ح ١. و رواه في الخصال: ١٥٢ ح ١٨٨، و أمالي الصدوق:

٣١٦ ح ٨، عنهما البحار: ٧٣/ ٣٠١ ح ٥ و ج ٧٨/ ١٩١ ح ٣.

و رواه في الكافي: ٨/ ١٧٠ ح ١٩١؛ و في تنبيه الخواطر: ٢/ ١٤٩ عن بعض الحكماء.

(٢) ٤/ ٤٠٢ ح ٥٨٦٥. و رواه الصدوق في الأمالي: ٣٥٨ ح ١، بإسناده عن سعدان بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله)، عنه

الوسائل: ٨/ ٥٣٠ ح ١٥، و البحار: ٧١/ ٢٧٦ ح ٦.

(٣) ٤/ ٤٠٢ ح ٥٨٦٦. و رواه الصدوق في الأمالي: ٣٥٨ ح ٢، (بإسناده) عن محمد بن سنان، عن المفصل بن عمر، عن الصادق عليه

السلام، عنه الوسائل: ٨٠/ ٤٢٥ ح ١، و البحار: ٧٤/ ١٨٧ ح ٨. و أورده في روضة الواعظين: ٤٨٧، و مشكاة الأنوار: ٨٥، عن الصادق

عليه السلام (مثله). نزهة الناظر: ١٢٤ ح ١٥ (نحوه) عن الكاظم عليه السلام.

(٤) ٤/ ٤٠٥ ح ٥٨٧٥، عنه الوافي: ٢/ ٢٣٧ ح ٦.

و رواه الصدوق في الأمالي: ٤٨٨ ح ٤، عنه البحار: ٢٣/ ٩٩ ح ١. علل الشرائع: ٦٤١ ح ٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٨١

(١٢) باب آخر [موعظته عليه السلام في الدنيا]

(١) من لا يحضره الفقيه: [روى علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام] قال: الدنيا طالبة و مطلوبة، فمن طلب الدنيا طلبه الموت حتى يخرجها منها، و من طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى توفيّه رزقه. «١»

(١٣) باب آخر [موعظته عليه السلام في التقوى]

(١) من لا يحضره الفقيه: [روى الحسن بن محبوب، عن الهيثم بن واقد، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام] يقول: من أخرج الله عزّ وجلّ من ذلّ المعاصي إلى عزّ التقوى أغناه الله بلا مال، و أعزّه بلا عشيرة، و آنسه بلا أنيس. و من خاف الله عزّ وجلّ أخاف الله منه كلّ شيء. و من لم يخف الله عزّ وجلّ أخافه الله من كلّ شيء. و من رضى من الله عزّ وجلّ باليسير من الرزق، رضى الله منه باليسير من العمل. و من لم يستح من طلب المعاش، خفت مؤونته، و نعم أهله. و من زهد في الدنيا، أثبت الله الحكمة في قلبه، و أنطق بها لسانه، و بصّره عيوب الدنيا داءها و دواءها، و أخرجته من الدنيا سالما إلى دار السلام. «٢»

(١٤) باب آخر [موعظته عليه السلام في جهاد النفس]

(١) من لا يحضره الفقيه: روى ابن مسكان، عن عبد الله بن أبي يعفور، قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام لرجل: اجعل قلبك قرينا تراوله «٣»، و اجعل

(١) ٤ / ٤٠٩ ح ٥٨٨٦، عنه نور الثقلين: ١ / ٤٦٤ ح ٦١٣.

و رواه الصدوق في المواعظ: ١٠٨ (بإسناده) عن هشام بن سالم (مثله).

(٢) ٤ / ٤١٠ ح ٥٨٩٠. الكافي: ٢ / ١٢٨ ح ١، عنه الوافي: ٤ / ٣٨٧ ح ١، و البحار: ٧٣ / ٤٨ ح ١٩. تحف العقول: ٥٧ ح ١٧٤ عن النبيّ صلّى الله عليه و سلّم، عنه البحار: ٧٧ / ١٦١ ح ١٧٤. ثواب الأعمال: ١٩٩ ح ١ (قطعة)، عنه البحار: ٧٠ / ٣١٣ ح ٢٦، و ج ٧ / ١٠٣ ح ٢٨. أمالي الطوسي: ٧٢ ح ٥، عنه البحار: ٦٩ / ٤٠٦ ح ١١٤، و الوسائل: ١١ / ١٩١ ح ٥. السرائر: ٨٢ ح ٢. أعلام الدين: ١٢١. مشكاة الأنوار: ١١٤.

(٣) المزاوله: مثل المحاولة و المعالجة. و في الكافي: اجعل قلبك بزا، أو ولدا و اصلا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٨٢ علمك و الذا تتبعه، و اجعل نفسك عدواً تجاهده، و اجعل مالك كعاريه تردّها. «١»

(١٥) باب آخر [موعظته عليه السلام في الإنفاق]

(١) من لا يحضره الفقيه: [روى يعقوب بن يزيد، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن الحسين بن أبي حمزة] قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أنفق و أيقن بالخلف «٢»؛ و اعلم أنّه من لم ينفق في طاعة الله، ابتلى بأن ينفق في معصية الله عزّ وجلّ؛ و من لم يمش في حاجة وليّ الله، ابتلى بأن يمشي في حاجة عدوّ الله عزّ وجلّ. «٣»

(١٦) باب آخر [موعظته عليه السلام في خصال متفرقة]

(١) من لا يحضره الفقيه: روى صفوان بن يحيى، و محمد بن أبي عمير، عن موسى ابن بكر، عن زرارة، عن الصادق جعفر بن محمد

عليهما السلام، قال:

الصنعة لا تكون صنعة إلا عند ذي حسب أو دين. الصلاة قربان كل تقى. الحج جهاد كل ضعيف. لكل شيء زكاة، و زكاة الجسد الصيام. جهاد المرأة حسن التبعل. استنزلوا الرزق بالصدقة، و من أيقن بالخلف جاد بالعطية؛

إن الله تبارك و تعالى ينزل المعونة على قدر المثونة؛

حصنوا أموالكم بالزكاة. التقدير نصف العيش. ما عال امرئ اقتصد.

قلّة العيال أحد اليسارين. الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر.

التوّد نصف العقل. الهّم نصف الهرم.

إنّ الله تبارك و تعالى ينزل الصبر على قدر المصيبة.

(١) ٤ / ٤١٠ ح ٥٨٩٢، الكافي: ٢ / ٤٥٤ ح ٧، عنهما الوسائل: ١١ / ١٢٢ ح ٤.

و أورده في مشكاة الأنوار: ٢٤٤ مرسلا (مثله).

(٢) إشارة إلى قوله تعالى في سورة سبأ: ٣٩: «وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ»

(٣) ٤ / ٤١٢ ح ٥٨٩٩. و رواه في جامع الأخبار: ٥٠٤، عنه البحار: ٩٦ / ١٣٠ ح ٥٧.

و أورده في مشكاة الأنوار: ١٨٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٨٣

من ضرب يده على فخذه عند مصيبتة حبط أجره. من أحزن والديه فقد عقهما. «١»

(١٧) باب آخر [موعظته عليه السلام في استكمال الإيمان]

(١) مختصر البصائر: سعد، عن أيوب بن نوح، عن جميل بن دراج، و الحسن بن علي بن عبد الله، عن العباس بن عامر القصباني، عن

الربيع بن محمد المكي، عن يحيى بن زكريا الأنصاري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول:

من سرّه أن يستكمل الإيمان فليقل: القول منّي في جميع الأشياء:

قول آل محمد عليهم السلام فيما أسروا، و فيما أعلنوا، و فيما بلغني، و فيما لم يبلغني. «٢»

(١٨) باب آخر [موعظته عليه السلام في حسن الخلق و السخاء]

(١) من لا يحضره الفقيه: سئل الصادق عليه السلام ما حدّ حسن الخلق؟

قال عليه السلام: تلتين جانبك، و تطيب كلامك، و تلقى أخاك ببشر حسن.

و سئل عليه السلام: ما حدّ السخاء؟ قال: تخرج من مالك الحقّ الذي أوجهه الله عزّ و جلّ عليك، فتضعه في موضعه. «٣»

(١٩) باب آخر [موعظته عليه السلام فيما يذهب ضياعا]

(١) من لا يحضره الفقيه: [روى أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن إسماعيل، عن عبد الله بن الوليد، عن أبي بصير؛

(١) ٤ / ٤١٦ ح ٥٩٠٤. الزهد: ٣٢ ح ٨٠، عنهما الوسائل: ١١ / ٥٣١ ح ٨.

و روى قطعة منه في الخصال: ٤٨ ح ٥٥، بإسناده عن سيف بن عميرة عنه عليه السلام، عنه البحار: ٧٤ / ٤١٨ ح ٤٢. عيون الأخبار: ٧ / ٢ ح ١٦. تحف العقول: ٣٥٨ (قطعة، نحوه) و ص ٢١٤، و ٢٢١ (قطعة)، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٠ ح ١٧، و ج ١٦٧ / ٩٦ ح ٩. (٢) ٩٣، عنه البحار: ٢٥ / ٣٦٤ ح ٢.

(٣) ٤١٢ / ٤ ح ٥٨٩٧ و ح ٥٨٩٨. روى في الكافي: ١٠٣ / ٢ ح ٤ بإسناده عن بعض أصحابه، عنه عليه السلام (مثل صدر الحديث)، عنه البحار: ٧٤ / ١٧١ ح ٣٩، و الوسائل: ٨ / ٥١٢ ح ٣، و عن معاني الأخبار: ٢٥٣ ح ١. و أورده الصدوق في المواعظ: ١١٦. تنبيه الخواطر: ١٨٨ / ٢. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٨٤ عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام [قال: أربعة يذهبن ضياعاً: مودة تمنح من لا وفاء له، و معروف يوضع عند من لا يشكره، و علم يعلم من لا يستمع له، و سرّ يودع من لا حضائنه له. «١»]

(٢٠) باب آخر [موعظته عليه السلام في شرك الشيطان]

(١) من لا يحضره الفقيه: قال الصادق عليه السلام: من لم يبال ما قال و ما قيل فيه، فهو شرك شيطان؛ و من لم يبال أن تراه الناس مسيئاً، فهو شرك شيطان؛ و من اغتاب أخاه المؤمن من غير ترة «٢» بينهما، فهو شرك شيطان؛ و من شغف بمحبة الحرام و شهوة الزنا، فهو شرك شيطان. ثم قال عليه السلام: لولد الزنا علامات: أحدها: بغضنا أهل البيت. و ثانيها: أنه يحنّ إلى الحرام الذي خلق منه. و ثالثها: الاستخفاف بالدين، و رابعها: سوء المحضر للناس، و لا يسىء محضر إخوانه إلّا من ولد على غير فراش أبيه، أو من حملت به أمه في حيضها. «٣»

(٢١) باب آخر [موعظته عليه السلام في الصبر على الدنيا]

(١) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: اصبروا على الدنيا، فإنّما هي ساعة، فما مضى منه فلا تجد له ألماً و لا سروراً؛ و ما لم يجيء فلا تدري ما هو، و إنّما هي ساعتك التي أنت فيها؛ فاصبر فيها على طاعة الله، و اصبر فيها عن معصية الله. «٤»

(١) ٤١٧ / ٤ ح ٥٩٠٧، عنه الوسائل: ١١ / ٥٣١ ح ٧. و رواه في المواعظ: ١٢٦ بهذا الإسناد. (٢) الترة: التباعد.

(٣) ٤١٧ / ٤ ح ٥٩٠٩، عنه الوسائل: ١١ / ٢٧٣ ح ١٥، و الوافي: ٥ / ١١٠٣ ح ٧.

(٤) ٢ / ٤٥٤ ح ٤، عنه الوسائل: ١١ / ١٨٧ ح ٥. مشكاة الأنوار: ٢٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٨٥

(٢٢) باب آخر [موعظته عليه السلام في النفس]

(١) الكافي: (بإسناده) - رفعه - قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: اقصر نفسك عما يضرّها من قبل أن تفارقك؛ واسع في فكاكها كما تسعى في طلب معيشتك، فإنّ نفسك رهينة بملكك. «١»

(٢٣) باب آخر [موعظته عليه السلام في عدم الحرص على الدنيا و الزهد فيها]

(١) الكافي: (بإسناده)، عن بعض أصحابه - رفعه - قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كم من طالب للدنيا لم يدركها، و مدرّك لها قد فارقها، فلا يشغلّك طلبها عن عملك، و التمسها من معطيها و مالكتها، فكم من حريص على الدنيا قد صرعه، و اشتغل بما أدرك منها عن طلب آخرته، حتّى فنى عمره، و أدركه أجله. «٢»

(٢٤) باب آخر [موعظته عليه السلام في تقديم عمل الخير للأخرة]

(١) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن ابن فضال، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّكم في آجال مقبوضة، و أيام معدودة؛ و الموت يأتي بغتة، من يزرع خيرا يحصد غبطة، و من يزرع شرا يحصد ندامة؛ و لكلّ زارع ما زرع، و لا يسبق البطيء منكم حظّه، و لا يدرّك حريص ما لم يقدر له، من اعطى خيرا فالله أعطاه، و من وقى شرا فالله وقاه. «٣»

(٢٥) باب آخر [موعظته عليه السلام في تجاهل الناس]

(١) الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، و عليّ بن محمّد القاساني جميعا، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان المنقري، عن حفص بن غياث، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن قدرت أن لا تعرف فافعل؛

(١) ٢ / ٤٥٥ ح ٨، عنه الوسائل: ١١ / ٢٣٦ ح ٢.

و أورده في تنبيه الخواطر: ٢ / ١٦١، و مشكاة الأنوار: ٢٤٤، عنه المستدرّك: ١١ / ٣٢٣ ح ٣.

(٢) ٢ / ٤٥٥ ح ٩ عنه الوافي: ٤ / ٣١٥ ح ١١. و أورده في مشكاة الأنوار: ٢٦٥ عنه عليهم السلام.

(٣) ٢ / ٤٥٨ ح ١٩، عنه الوافي: ٣ / ٧٥ ح ٦.

مستدرّك عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٦٨٦ و ما عليك ألاّ يثنى عليك الناس.

و ما عليك أن تكون مذموما عند الناس، إذا كنت محمودا عند الله. «١»

(١) باب [موعظته عليه السلام في الاعتماد على النفس]

(١) الكافي: (بإسناده) - رفعه - عن الصادق عليه السلام قال: احمل نفسك لنفسك، فإن لم تفعل لم يحملك غيرك. «٢»

(٢) باب آخر [موعظته عليه السلام فيمن سجنه الدنيا]

(١) الكافي: (بإسناده) قال أبو عبد الله عليه السلام: المسجون من سجنه دنياه عن آخرته. «٣»

(٣) باب آخر [موعظته عليه السلام في الصمت]

(١) من لا يحضره الفقيه: الصمت كنز وافر، و زين الحليم، و ستر الجاهل. «٤»

(٤) باب آخر [موعظته عليه السلام في قول الحق]

(١) من لا يحضره الفقيه: قال عليه السلام: كلام في حق خير من سكوت على باطل. «٥»

(٥) باب آخر [موعظته عليه السلام في فضل المؤمن]

(١) من لا يحضره الفقيه: قال الصادق عليه السلام:

(١) ٢/٤٥٦ ح ١٥، عنه الوسائل: ١١/٣٧٦ ح ٣، و الوافي: ٥/١٠٩٦ ح ١٥.

و أورده في تنبيه الخواطر: ٢/١٣٦ عنه عليه السلام (مثله)، و في مشكاة الأنوار: ٢٨٥، الكافي: ٨/٢٨ ح ٩٨، عنه البحار: ٧٨/٢٢٤ ح ٩٥.

(٢) ٢/٤٥٤ ح ٥، عنه الوسائل: ١١/١٢٢ ح ٢، و أورده في مشكاة الأنوار: ٢٤٤.

(٣) ٢/٤٥٥ ذ ح ٩.

(٤) ٤/٣٩٦ ح ٥٨٤٣، عنه الوسائل: ٨/٥٢٩ ح ١١، و الوافي: ٤/٤٥٥ ح ٢٥. و في الاختصاص: ٢٦ عن داود الرقي (مثله)، عنه المستدرک: ٩/١٦ ح ٤.

(٥) ٤/٣٩٦ ح ٥٨٤٤، عنه الوسائل: ٨/٥٢٩ ح ١٠، و الوافي: ٤/٤٥٥ ح ٢٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٦٨٧ حسب المؤمن من الله نصره أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عز و جل. «١»

(٦) باب آخر [موعظته عليه السلام في الصبر على أعداء النعم]

(١) من لا يحضره الفقيه: [روى ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب] عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: اصبر على أعداء النعم؛

فإنك لن تكافيء من عصي الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه. «٢»

(٧) باب آخر [موعظته عليه السلام في التبصر في الامور]

(١) من لا يحضره الفقيه: روى محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، قال:

سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق، فلا تزيده سرعة السير من الطريق إلا بعدا. «٣»

(٨) باب آخر [موعظته عليه السلام في مداراة الناس]

(١) من لا يحضره الفقيه: روى ابن أبي عمير، عن إسحاق بن عمار، قال:

قال الصادق عليه السلام: يا إسحاق، صانع «٤» المنافق بلسانك، و أخلص ودك

(١) ٤ / ٤٠٩ ح ٥٨٨٧، و في ص ٣٩٨ ح ٥٨٥١، بإسناده عن عبد الله بن وهب، عنه عليه السلام.

و رواه الصدوق في الأمالي: ٣٠٠ ح ١٣ (بإسناده) عن عبد الله بن بكير (مثله)، و في الخصال: ٢٧ / ١ ح ٩٦ (بإسناده) عن قتيبة الأعشى، عنها الوسائل: ١١ / ٤٠٩ ح ٣، و البحار: ٧١ / ٤١٤ ح ٣٣. و أورده في مشكاة الأنوار: ٣١٨.

(٢) ٤ / ٣٩٨ ح ٥٨٥٢، و رواه في الخصال: ٢٠ / ١ ح ٧١ (بإسناده) عن معاذ بن مسلم، عنهما الوسائل:

٨ / ٥٢٦ ح ١. و في المواعظ للصدوق: ٩١ (بإسناده) عن معاوية بن وهب.

و أورده في مشكاة الأنوار: ٢٤ عن روضة الواعظين: ٤٨٩.

(٣) ٤ / ٤٠١ ح ٥٨٦٤، عنه الوافي: ١ / ١٩٩ ح ١، و عن الكافي: ١ / ٤٣ ح ١. الأمالي للصدوق: ٣٤٣ ح ١٨، بإسناده عن طلحة بن زيد،

عنه الوسائل: ١٨ / ١٢ ح ١١. و أورده في تحف العقول: ٣٦٢، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٤ ح ٥١. مشكاة الأنوار: ١٣٤. روضة الواعظين: ١٤، و

أخرجه في البحار: ١ / ٢٠٦ ح ١، عن الأمالي و المحاسن: ١ / ١٩٨ ح ٢٤. كنز الفوائد: ١٠٩. أعلام الدين: ٨٣. أمالي المفيد:

٤٢ ح ١١ (نحوه)، عنه البحار: ١ / ٢٠٨ ح ٩.

(٤) صانعه: داراه، ولاينه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٨٨

للمؤمن، و إن جالسك يهودي فأحسن مجالسته. «١»

(٩) باب آخر [موعظته عليه السلام في أن العافية نعمة خفية]

(١) المكارم: قال الصادق عليه السلام: العافية نعمة خفية، إذا وجدت نسيت؛ و إذ افقدت ذكرت [و العافية نعمة يعجز عنها الشاكر].

«٢»

(١٠) باب آخر [موعظته عليه السلام في مجاهدة الهوى]

(١) من لا يحضره الفقيه: قال عليه السلام: جاهد هواك كما تجاهد عدوك. «٣»

(١١) باب آخر [موعظته عليه السلام في مراقبة الله تعالى]

(١) من لا يحضره الفقيه: [روى الحسين بن يزيد، عن علي بن غراب، قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: من خلا بذنب فراقب الله تعالى ذكره فيه، و استحيا من الحفظه، غفر الله عز و جل له جميع ذنوبه، و إن كانت مثل ذنوب الثقلين. «٤»]

(١٢) باب آخر [موعظته عليه السلام في إخراج حق الله تعالى من الأموال]

(١) من لا يحضره الفقيه: قال الصادق عليه السلام: إن لله تبارك و تعالى بقاعا تسمى

(١) ٤/٤٠٤ ح ٥٨٧٢، عنه الوسائل: ٨/٥٤١ ح ٧، و الوافي: ٥/٥٣٢ ح ١١.
و أورده في مشكاة الأنوار: ٨٢ عنه عليه السلام. و الاختصاص: ٢٢٥، عنه البحار: ٧٤/١٥٢ ح ١١.
و تحف العقول: ٢٩٢، عنه البحار: ٧٨/١٧٢ ح ١.
و أعلام الدين: ٣٠١، عنه البحار: ٧٨/١٨٨ ح ٤٢. و نزهة الناظر: ٩٩. و روضة الواعظين:
٤٣٣. و أمالي المفيد: ١٨٥ عن الباقر عليه السلام، عنه البحار: ٧٤/١٦٢ ح ٢٢، و عن الزهد: ٢٢ ح ٤٩.
(٢) ٣٤٩، و أورده في من لا يحضره الفقيه: ٤/٤٠٦ ح ٥٨٧٨، عنه الوافي: ٤/٣٥٤ ح ٣٠.
و أورده الصدوق في المواعظ: ١٠١، و الأمالي: ١٩٠ ح ١٣، عنه البحار: ٨١/١٧٢ ح ٥. تحف العقول: ٣٦١، عنه البحار: ٧٨/٢٤٣ ح ٤٣. روضة الواعظين: ٥٤٤.

(٣) ٤/٤١٠ ح ٥٨٩٣، عنه الوسائل: ١١/٢٢٢ ح ٥. و أورده الصدوق في المواعظ: ١١٢ عنه عليه السلام.
(٤) ٤/٤١١ ح ٥٨٩٥، عنه الوسائل: ١١/١٧٣ ح ١٠. و أورده الصدوق في المواعظ: ١١٢ عنه عليه السلام.
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٨٩
المنتقمة، فإذا أعطى الله عبدا مالا لم يخرج حق الله عز و جل منه؛
سلط الله عليه بقعة من تلك البقاع فأتلف ذلك المال فيها، ثم مات و تركها. «١»

(١٣) باب آخر [موعظته عليه السلام في المعونة و المئونة]

(١) من لا يحضره الفقيه: روى إسحاق بن عمار، عن الصادق عليه السلام أنه قال:
تنزل المعونة من السماء على قدر المئونة. «٢»

٤- أبواب مواعظه عليه السلام في (ضمن) الأشعار

(١) باب [موعظته عليه السلام في الوفاء]:

تقدّم (١٠٢ ذ ح ٧):
و فينا يقينا يعدّ الوفاء و فينا تفرّخ أفرأه

(٢) باب آخر [موعظته عليه السلام في صدق الطاعة لله تعالى]:

تقدّم (١١٨ ح ١):

تعصى الإله و أنت تظهر حبه هذا لعمرک فی الفعال بدیع

(٣) باب آخر [موعظته عليه السلام فی وضوح طریق الهدی]:

تقدّم (١١٨ ح ١):

علم المحجّة واضح لمريده و أرى القلوب عن المحجّة فی عمی

(٤) باب آخر [موعظته عليه السلام فی صيانة النفس]:

تقدّم (١١٨ ح ١):

اثامن بالنفس النفيسة ربّها فليس لها فی الخلق كلّهم ثمن

(٥) باب آخر [موعظته عليه السلام فی القناعة و الزهد]:

تقدّم (١١٨ ح ٢):

لا اليسر يطرونا يوما فيبطرنا و لا لأزمة دهر نظهر الجزعا

(٦) باب آخر [موعظته عليه السلام فی العمل للأخرة]:

تقدّم (١١٩ ح ٢):

(١) ٤/٤١٧ ح ٥٩٠٨، عنه الوسائل: ٣/٥٨٨ ح ٥.

و رواه الصدوق فی الأمالي: ٣٨ ح ٨، و المواعظ: ٢٦، و المعاني: ٢٣٥ ح ١، بإسناده عن أبي الحسين عليّ بن معلّى الأسدي، عنها الوسائل: ٦/٢٣ ح ٣، و البحار: ١١/٩٦ ح ١٤. تنبيه الخواطر: ١٠/٢.

(٢) ٤/٤١٨ ح ٥٩١١، عنه الوسائل: ١١/٥٥٠ ح ٥. و فی المواعظ: ١٢٨ (مثله). نهج البلاغة: ٤٩٤ ح ١٣٩ (نحوه)، عنه البحار: ١٠٤/٧٢ ح ١٧، و ج ١٦١/٩٦ ح ٢، عن قرب الإسناد: ٥٥ (نحوه).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٩٠ عمل على مهل فإنك ميت و اختر لنفسك أيها الإنسان

(٧) باب آخر [موعظته عليه السلام فی بيان منزلة الأئمة عليهم السلام]:

تقدم (١١٩ ح ٣):

فی الأصل كنّا نجوما يستضاء بنا و للبرية نحن اليوم برهان

(٨) باب آخر [موعظته عليه السلام فی طلب الحاجات من أهلها]:

تقدّم (١٢٥ ح ٧):

إذا ما طلبت خصال الندى و قد عضك الدهر من جاهده

٥- أبواب مواعظه عليه السلام في نعيه نفسه**(١) باب مواعظته عليه السلام للمنصور في نعيه نفسه:**

يأتي (١١٥٧ ح ٢).

(٢) باب آخر [مواعظته عليه السلام لابن أبي يعفور في نعيه نفسه]:

يأتي (١١٥٧ ح ١).

(٣) باب مواعظته عليه السلام لشهاب بن عبد ربّه [في نعيه نفسه]:

يأتي (١١٥٨ ح ٤).

٦- أبواب مواعظه عليه السلام عند وفاته**(١) باب مواعظته عليه السلام في وصيته للأطس:**

يأتي (١١٦٧ ح ١).

(٢) باب مواعظته عليه السلام في عدم الاستخفاف بالصلاة:

يأتي (١١٦٧-١١٦٨ ح ٢ و ٣).

(٣) باب مواعظته عليه السلام في وصيته إلى ابنه الكاظم عليه السلام في أخيه عبد الله:

يأتي (١١٧٢ ح ٣)، وفيه: «و اعلم أنّ عبد الله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه، فدعه، فإنّ عمره قصير».

(٤) باب مواعظته عليه السلام في وصيته إلى سائر أولاده في إمامة ابنه موسى عليه السلام،

و استشهاد يزيد بن أسباط على ذلك: يأتي في عوالم الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: ٦٣ ح ١

(٥) باب مواعظته عليه السلام في وصيته لعدّة:

يأتي (١١٧٠-١١٧١ ح ١ و ٢).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٩١

الفصل الرابع: مواعظ أولاده و أقاربه و أصحابه المقتبسة من فيض كلامه عليه السلام**١- أبواب مواعظ أولاده عليهم السلام**

(١) باب موعظة علي بن جعفر في النص على أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام:

يأتي في عوالم الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام: ٦٥ ح ١، إلى قول الصادق عليه السلام: «و الحجة لله عز و جل على كافة خلقه من بعدى».

(٢) باب آخر [موعظته أيضا لرجل في الإمامة]:

يأتي (٩٣١ ح ١).

(٣) باب آخر [موعظته أيضا في معرفته منزلة الإمام عليه السلام]:

يأتي (٩٣١ ح ٢): «دنا الطبيب ليقطع له العرق، فقام علي بن جعفر، فقال: يا سيدي، يبدأ بي لتكون حدة الحديد في قلبك».

(٤) باب موعظة محمد بن جعفر:

يأتي (٩٢٨ ح ٣):

«ذكر عن موسى بن سلمة أنه قال: اتى إلى محمد بن جعفر، فقيل له:

إن غلمان ذى الرئاستين قد ضربوا غلمانك على حطب اشتروه، فخرج متترا ببردين و معه هراوة، و هو يرتجز و يقول: الموت خير لك من عيش بذل».

و تبعه الناس حتى ضرب غلمان ذى الرئاستين، و أخذ الحطب منهم».

(٥) باب موعظة إسحاق بن جعفر:

يأتي (٩٢٦ ح ١).

٢- أبواب مواظب أقاربه عليه السلام**(١) باب موعظة عبد الله بن الحسن لابنه محمد:**

يأتي (٩٥٣ في ح ٥):

«يا بنى، آجرنى الله فيك؛

إن جعفرأ أخبرنى أنك صاحب حجر الزنابير».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٩٢

(٢) باب موعظة إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب:

يأتي (٩٦٩ في ح ٢) في حديث طويل في خروج محمد بن عبد الله بن الحسن:

«قال: فطلع بإسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب، و هو شيخ كبير ضعيف قد ذهب إحدى عينيه، و ذهب رجلاه، و هو يحمل

حملاً، فدعاه إلى البيعة؛

فقال له: يا بن أخي، إني شيخ كبير ضعيف، و أنا إلى برك و عونك أحوج.

فقال له: لا بد من أن تباع، فقال له:

و أي شيء تتفجع بيعتي، و الله إني لا ضيق عليك مكان اسم رجل إن كتبتة».

(٣) باب موعظة يحيى بن زيد رحمه الله:

يأتي (٩٤٢ ح ١):

«باسناده إلى متوكل بن هارون قال: لقيت يحيى بن زيد بن علي عليه السلام و هو متوجه إلى خراسان، فسلمت عليه، فقال لي: من أين

أقبلت؟ قلت: من الحجج ...

قال: كلنا له علم، غير أنهم يعلمون كل ما نعلم، و لا نعلم كل ما يعلمون».

٣- أبواب موعظ أصحابه عليه السلام

(١) باب موعظة المفضل بن عمر

(١) تحف العقول: وصية المفضل بن عمر لجماعة من الشيعة:

اوصيكم بتقوى الله وحده لا شريك له، و شهادة أن لا إله إلا الله، و أن محمدا عبده و رسوله، اتقوا الله، و قولوا قولا معروفا، و ابتغوا

رضوان الله، و اخشوا سخطه، و حافظوا على سنة الله، و لا تعدوا حدود الله، و راقبوا الله في جميع اموركم؛

و ارضوا بقضائه فيما لكم و عليكم؛

ألا و عليكم بالأمر بالمعروف و النهي عن المنكر؛

ألا- و من أحسن إليكم فزيده إحسانا، و اعفوا عمن أساء إليكم، و افعلوا بالناس ما تحبون أن يفعلوه بكم، ألا و خالطوهم بأحسن ما

تقدرون عليه، و إنكم أخرى أن لا- تجعلوا عليكم سبيلا، عليكم بالفقه في دين الله، و الورع عن محارمه، و حسن الصحابة لمن

صحابكم، بزا كان أو فاجرا؛

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٩٣

ألا و عليكم بالورع الشديد، فإن ملاك الدين الورع؛

صلوا الصلوات لمواقيتها، و أدوا الفرائض على حدودها.

ألا و لا تقصروا فيما فرض الله عليكم، و بما يرضى عنكم؛

فإني سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «تفقهوا في دين الله و لا تكونوا أعرابا؛

فإنه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله إليه يوم القيامة».

و عليكم بالقصد في الغنى و الفقر، و استعينوا ببعض الدنيا على الآخرة؛

فإني سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

«استعينوا ببعض هذه على هذه، و لا تكونوا كلا على الناس».

عليكم بالبر بجميع من خالطتموه، و حسن الصنيع إليه. ألا و إياكم و البغي؛

فإن أبا عبد الله عليه السلام كان يقول: «إن أسرع الشر عقوبة البغي».

أدوا ما افترض الله عليكم من الصلاة، و الصوم، و سائر فرائض الله،
و أدوا الزكاة المفروضة إلى أهلها، فإنّ أبا عبد الله عليه السلام قال: «يا مفضل؛
قل لأصحابك: يضعون الزكاة في أهلها، و إنّي ضامن لما ذهب لهم».

عليكم بولاية آل محمد صلى الله عليه و سلم، أصلحوا ذات بينكم، و لا يغتب بعضكم بعضاً، تزاوروا و تحابّوا، و ليحسن بعضكم إلى
بعض، و تلاقوا و تحدّثوا، و لا يبطنن «١» بعضكم عن بعض، و إياكم و التصارم «٢»! و إياكم و الهجران!
فإنّي سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «و الله لا يفترق رجلان من شيعتنا على الهجران إلّا برئت من أحدهما و لعنته، و أكثر ما
أفعل ذلك بكليهما».

فقال له معتب: جعلت فداك هذا الظالم، فما بال المظلوم؟

قال: لأنّه لا يدعو أخاه إلى صلته، سمعت أباي و هو يقول:

«إذا تنازع اثنان من شيعتنا، ففارق أحدهما الآخر، فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتّى يقول له: يا أخي، أنا الظالم، حتّى ينقطع الهجران
فيما بينهما؛

إنّ الله تبارك و تعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم».

(١) «يبطنن»: خ ل.

(٢) التصارم: التقاطع.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٩٤
لا تحقرّوا و لا تجفوا فقراء شيعة آل محمد عليهم السلام، و أطفوهم، و أعطوهم من الحقّ الذي جعله الله لهم في أموالكم، و أحسنوا
إليهم، لا تأكلوا الناس بآل محمد؛

فإنّي سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: افترق الناس فينا على ثلاث فرق:

فرقة أحبونا انتظار قائمنا ليصيبوا من ديننا، فقالوا و حافظوا كلامنا، و قصروا عن فعلنا، فسيحشرهم الله إلى النار؛

و فرقة أحبونا و سمعوا كلامنا، و لم يقصروا عن فعلنا، ليستأكلوا الناس بنا، فيملاّ الله بطونهم ناراً، و يسلّط عليهم الجوع و العطش.

و فرقة أحبونا و حافظوا قولنا، و أطاعوا أمرنا، و لم يخالفوا فعلنا؛

فاولئك منّا و نحن منهم».

و لا تدعوا صلة آل محمد عليهم السلام من أموالكم: من كان غنياً فيقدر غناه، و من كان فقيراً فيقدر فقره، فمن أراد أن يقضى الله له

أهمّ الحوائج إليه، فليصل آل محمد و شيعتهم بأحوج ما يكون إليه من ماله؛

لا تغضبوا من الحقّ إذا قيل لكم، و لا تبغضوا أهل الحقّ إذا صدعواكم به؛

فإنّ المؤمن لا يغضب من الحقّ إذا صدع به.

و قال أبو عبد الله عليه السلام مرّة و أنا معه: يا مفضل، كم أصحابك، فقلت: قليل.

فلما انصرفت إلى الكوفة أقبلت على الشيعة، فمّرّوني كلّ ممّرّق: يأكلون لحمي، و يشتمون عرضي، حتّى أنّ بعضهم استقبلني فوثب

في وجهي، و بعضهم قعد لي في سلك الكوفة يريد ضربي، و رموني بكلّ بهتان، حتّى بلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام؛

فلما رجعت إليه في السنة الثانية، كان أوّل ما استقبلني به بعد تسليمه عليّ أن قال: يا مفضل، ما هذا الذي بلغني أنّ هؤلاء يقولون لك

و فيك؟

قلت: و ما عليّ من قولهم. قال: أجل بل ذلك عليهم، أ يغضبون؟

بؤسا لهم، إنك قلت: إن أصحابك قليل، و لا و الله ما هم لنا شيعه، و لو كانوا لنا شيعه ما غضبوا من قولك، و ما اشمأزوا منه، لقد وصف الله شيعتنا بغير ما هم عليه؛

و ما شيعه جعفر إلا من كف لسانه، و عمل لخالقه، و رجا سيده، و خاف الله حق

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمه الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٩٥ خيفته، و يحهم! أ فيهم من قد صار كالحنايا «١» من كثرة الصلاة.

أو قد صار كالتائه من شدة الخوف، أو كالضير من الخشوع، أو كالضني «٢» من الصيام، أو كالأخرس من طول الصمت و السكوت؟ أو هل فيهم من قد أدأب ليله من طول القيام، و أدأب نهاره من الصيام، أو منع نفسه لذات الدنيا و نعيمها خوفا من الله و شوقا إلينا أهل البيت؟

أني يكونون لنا شيعه و إنهم ليخاصمون عدونا فينا، حتى يزيدوهم عداوة؛

و إنهم ليهزون هرير الكلب، و يطمعون طمع الغراب؛

و أما إني لو لا- أنني أتحوف عليهم أن اغريهم بك، لأمرتك أن تدخل بيتك و تغلق بابك، ثم لا تنظر إليهم ما بقيت، و لكن إن جاءوك فاقبل منهم؛

فإن الله قد جعلهم حجة على أنفسهم، و احتج بهم على غيرهم؛

لا تغزئكم الدنيا و ما ترون فيها من نعيمها و زهرتها و بهجتها و ملكها؛

فإنها لا تصلح لكم، فو الله ما صلحت لأهلها؛

و الحمد لله رب العالمين، و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله الطاهرين. «٣»

(٢) باب موعظة سالم بن أبي حفصة:

يأتي (١٠٣٥ ح ١).

(٣) باب موعظة أبي غسان:

يأتي (١٠٣٦ ح ١).

(٤) باب موعظة الأعمش:

يأتي (١٠٤٧ ح ١).

(٥) باب موعظة عبد الله بن أبي يعفور:

يأتي (١٠٥٧ ح ٢).

(٦) باب موعظة حريز السجستاني لأبي حنيفة:

يأتي (١٠٦٨ ح ١).

(٧) باب موعظة زرارة:

يأتي (١٠٦٩ و ١٠٧١ ح ٢ و ح ٥).

(١) قال في مجمع البحرين: ١/ ١١١: في الحديث: «لو صلّيتم حتى تكونوا كالحنايا» هي جمع «حنيّة» أو «حني القوس» لأنها محنيّة معطوفة.

(٢) ضني ضناء: اشتدّ مرضه حتى نحل جسمه.

(٣) ٥١٣، عنه البحار: ٧٨ / ٣٨٠ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٩٦

(٨) باب موعظة الحكم بن سالم

(١) الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن إبراهيم بن مهزم، عن الحكم بن سالم «١»، قال: دخل قوم فوعظهم، ثم قال:

ما منكم من أحد إلّا وقد عاين الجنّة و ما فيها، و عاين النار و ما فيها، إن كنتم تصدّقون بالكتاب. «٢»

٤- أبواب موعظ نساء زمانه

(١) باب موعظة سعيدة مولاة جعفر عليه السلام:

يأتي (١٠٤٦ ح ١).

(٢) باب موعظة امرأة أبي عبيدة:

يأتي (١٠٤٢ ح ١) إلى قولها:

«إنما أبكي أنّه مات و هو غريب».

(٣) باب موعظة امرأة:

يأتي (١١٤٢ ح ١) إلى قوله:

«قال: سمعت الناس يقولون: إنّها عثرت؛

فقالت: لعن الله ظالميك يا فاطمة، فارتكب منها ما ارتكب».

(١) هذا الحديث يناسب أن يكون من موعظ الأصحاب بناء على أنّ ظاهر فوعظهم؟ أنّه وعظهم بنفسه، و لا إضمار في الرواية عن الإمام عليه السلام، نعم في معجم رجال الحديث أنّ الرواية مضمرة!

(٢) ٢ / ٤٥٧ ح ١٦، عنه الوافي: ١٧٩ / ٤ ح ١.

و أورده في تنبيه الخواطر: ١٦١ / ٢ عن الحكم بن سالم (مثله).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٩٧

٢٣- أبواب حكمه و كلماته القصار عليه السلام مرتبة على حروف الهجاء

(١)

قال عليه السلام: آفة الدين: العجب، و الحسد، و الفخر. «١»

قال عليه السلام: أبى الله عليك ذلك إلا أن يجعل أرزاق العباد بعضهم من بعض.
تقدم (٦٦٣).

و قال عليه السلام: أبعد ما يكون العبد من الله ما لم يهّمه إلا بطنه و فرجه. «٢»

و قال عليه السلام: أبلغ موالى عنى السلام، و أخبرهم أنى أضمن لهم الجنة ما خلا سبعا:
تقدم (٦٢٨ ح ٥).

قال الفضيل بن عياض: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: أ تدرى من الشحيح؟

قلت: هو البخيل، فقال عليه السلام: الشح أشد من البخل، إن البخيل يبخل بما فى يده و الشحيح يشح على ما فى أيدي الناس و على ما فى يده، حتى لا يرى فى أيدي الناس شيئاً إلا تمنى أن يكون له بالحلّ و الحرام، و لا يشيع و لا ينتفع بما رزقه الله. «٣»
و قال عليه السلام: اتق الله بعض التقى و إن قلّ، و دع بينك و بينه ستراً و إن رقى. «٤»
و قال عليه السلام: اتق الله و لا تقس الدين برأيك ... (تقدم ٤٩٠ ح ٦).

(١) الكافي: ٣٠٧/٢ ح ٥، عنه الوسائل: ٢٩٣/١١ ح ٥، و البحار: ٢٤٨/٧٣ ح ٥، و الوافي: ٨٥٩/٥ ح ٣. و أورده فى نزهة الناظر: ١٠٧ ح ٧. و منية المرید: ١٦٣ عنه عليه السلام.

(٢) مشكاة الأنوار: ١٥٨.

(٣) تحف العقول: ٣٧١، عنه البحار: ٢٥٥/٧٨ ح ١٣٠.

و رواه فى الكافي: ٤٥/٤ ح ٧ (بإسناده) عن الفضل بن أبى قرّة.

و فى معانى الأخبار: ٢٤٥ ح ١، (بإسناده) عن الفضل بن عياض، عنه البحار: ٣٠٦/٧٣ ح ٢٩.

و أورده فى إرشاد القلوب: ١٣٨ مرسل (مثله) الفقيه: ٦٣/٢ ح ١٧١٥، عنه الوسائل: ٢٢/٦ ح ١٠.

(٤) تحف العقول: ٣٦١، عنه البحار: ٢٤٣/٧٨ ح ٤١، و الوسائل: ١١/١١ ح ٨.

نهج البلاغة: ٥١١ ح ٤٤٢، عنه البحار: ٢٨٤/٧٠ ح ٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٩٨

و قال عليه السلام: اتقوا الحالقة، فإنها تميمت الرجال.

قلت: و ما الحالقة؟ قال: قطيعه الرحم. «١»

و قال عليه السلام: اتقوا الله و اعملوا له، فإنه من يعمل لله يكن فى حاجته، و من يعمل لغير الله يكله الله إلى من عمل له. «٢»

و قال عليه السلام: اتقوا الله و تحابوا، و تزاوروا، و تواصلوا، و تراحموا، و كونوا إخواناً بررة. «٣»

و قال عليه السلام: اتقوا الله، و صونوا دينكم بالورع. «٤»

و قال عليه السلام: اتقوا الله، و عليكم بأداء الأمانة إلى من ائتمنكم؛

فلو أن قاتل على عليه السلام ائتمنى على الأمانة، لأدبها إليه. «٥»

و قال عليه السلام: اتقوا الله، و قوا أنفسكم بالاستغناء عن طلب الحوائج، و اعلموا أن من خضع لصاحب سلطان جائر، أو لمن يخالفه

في دينه طلبا لما في يديه من دنياه، أخمله الله و مقته عليه، و وكله إليه، فإن هو غلب على شيء من دنياه فصار إليه منه شيء، نزع الله البركة منه، و لم يؤجره على شيء ينفعه منه في حرج و لا عتق و لا بر. «٦»

(١) الكافي: ٢/ ٣٤٦ ح ٢، (بإسناده) عن حذيفة بن منصور، عنه البحار: ٧٤/ ١٢٣ ح ١٠٢، و الوسائل:

١٥/ ٢١٠ ح ٤، و الوافي: ٥/ ٩١٥ ح ١.

و أورده في مشكاة الأنوار: ١٦٥ مرسلا (مثله). الزهد: ٢٢ ح ٤٨.

(٢) مشكاة الأنوار: ٣١١.

(٣) مشكاة الأنوار: ٧٠.

(٤) الكافي: ٢/ ٧٦ ح ٢، بإسناده عن حكيم بن حديد، عنه البحار: ٧٠/ ٢٩٧ ح ٢، و الوسائل: ١١/ ١٩٣ ح ٧، و الوافي: ٤/ ٣٢٦ ح ٤.

مشكاة الأنوار: ٤٤، عنه المستدرک: ١١/ ٢٦٨ ح ٢.

(٥) أمالي الصدوق: ٢٠٤ ح ٥، عنه البحار: ٧٥/ ١١٤ ح ٢. الكافي: ٥/ ١٣٣ ح ٤ (نحوه)، و التهذيب:

١١/ ٣٥١ ح ١١٦، عنهما الوسائل: ١٣/ ٢٢١ ح ٢، و الوافي: ١٨/ ٨٢٤ ح ٣، الاختصاص: ٢٣٤ (نحوه)، عنه مستدرک الوسائل: ١٤/ ١١ ح

١٢.

(٦) مشكاة الأنوار: ١٨٥. فقه الرضا عليه السلام: ٣٦٧ (نحوه) عن العالم عليه السلام، عنه البحار: ٧٥/ ١٠٨ ضمن ح ١١، و المستدرک:

٧/ ٢٣١ ذ ح ٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٦٩٩

و قال عليه السلام: اتقوا الله، و كونوا إخوة بررة، متحابين في الله، متواصلين، متراحمين؛

تزاوروا و تلاقوا، و تذاكروا أمرنا و أحيوه. «١»

و عن غياث بن إبراهيم، قال: كان أبو عبد الله عليه السلام: إذا مرّ بجماعة يختصمون لا يجوزهم حتى يقول ثلاثا:

«اتقوا الله». يرفع بها صوته. «٢»

و قال عليه السلام: اتقوا المحقرات من الذنوب، فإنها لا تغفر.

قال: قلت: و ما المحقرات من الذنوب؟

قال: الرجل يذنب الذنب، فيقول: طوبى لي، لو لم يكن لي غير ذلك. «٣» مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام

الجواد ع)، البحراني ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع ٦٩٩ (أ) ص: ٦٩٧

ال عليه السلام: اتقوا هذه المحقرات من الذنوب، فإن لها طالبا [لا يغافل؛

و لا] «٤» يقول أحدكم: أذنبت و أستغفر الله، إن الله يقول:

و نَكُتُبُ مَا قَدَّمُوا وَ آتَا رَهُمْ وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ «٥» «٦»

و قال عليه السلام: أنقل إخواني علي من يتكلف لي، و أتحمق منه؛

(١) الكافي: ٢/ ١٧٥ ح ١ (بإسناده) عن شعيب العرقوفى، عنه البحار: ٧٤/ ٤٠١ ح ٤٥، و الوسائل:

٨/ ٥٥٢ ح ١، و الوافي: ٥/ ٥٤٧ ح ١.

و أورده في مشكاة الأنوار: ١٨٢ مرسلا عنه عليه السلام.

(٢) الكافي: ٥/ ٦١ ح ٤، التهذيب: ٦/ ١٨٠ ح ١٩، عنهما الوسائل: ١١/ ٣٩٤ ح ٣، و الوافي: ١٥/ ١٨٤ ح ٤. و أورده في تنبيه الخواطر:

١٢٥ / ٢. و مشكاة الأنوار: ٥٠، عنه البحار: ٩٢ / ١٠٠ ح ٨٦، و مستدرک الوسائل: ١٢ / ١٨١ ح ١٦.

(٣) الكافي: ٢ / ٢٨٧ ح ١، عنه الوسائل: ١١ / ٢٤٥ ح ١، و البحار: ٧٣ / ٣٤٥ ح ٢٩، و الوافي: ٥ / ١٠٠٩ ح ٣. و أورده في مشكاة الأنوار: ١٥٥ مرسلا عنه عليه السلام.

(٤) من مشكاة الأنوار.

(٥) يس: ١٢.

(٦) مشكاة الأنوار: ٧١. الكافي: ٢ / ٢٧٠ ح ١٠، عن الباقر عليه السلام (مثله) و أضاف:

و قال عزّ و جلّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَيْحِرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (لقمان: ١٦)؛

عنه الوسائل: ١١ / ٢٤٦ ح ٤، و البحار: ٧٣ / ٣٢١ ح ٨، و الوافي: ٥ / ١٠١٠ ح ٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٠٠ و أخفهم على قلبي من أكون معه كما أكون وحدي. «١»

و قال عليه السلام: اجري القلم في محبة الله، فمن أصفاه الله بالرضا فقد أكرمه؛ و من ابتلاه بالسخط فقد أهانه؛

و الرضا و السخط خلقان من خلق الله، و الله يزيد في الخلق ما يشاء. «٢»

و قال عليه السلام: اجعل قلبك قرينا تزاوله ... تقدّم (٦٨١ ح ١).

و قال عليه السلام: اجعلوا أمركم لله، و لا تجعلوه للناس ... تقدّم (٦٢٧ ح ٤).

و قال عليه السلام: أحبّ إخواني إلىّ من أهدى إلىّ عيوي. «٣»

و قال عليه السلام: أحبّ العباد إلىّ الله عزّ و جلّ رجل صدوق في حديثه، محافظ على صلواته و ما افترض الله عليه، مع أداء الأمانة.

ثمّ قال عليه السلام: من ائتمن على أمانة فأداها، فقد حلّ ألف عقده من عنقه من عقد النار، فبادروا بأداء الأمانة فإنّ من ائتمن على أمانة، و كلّ به إبليس مائة شيطان من مردّة أعوانه ليضلّوه، و يوسوسوا إليه حتّى يهلكوه إلّا من عصم الله عزّ و جلّ. «٤»

و قال عليه السلام: أحبّ للمسلم ما تحبّ لنفسك، و اكره له ما تكرهه لنفسك؛

و إذا احتجت فسله، و إذا سألك فأعطه، و لا تملّه خيرا و لا يملّه لك، و كن له ظهيرا فإنّه لك ظهير، و إذا غاب فاحفظه في غيبته، و

إذا شهد فرزه، و أكرمه و أجله، فإنّه منك و أنت منه، و إن أصابه خير فاحمد الله، و إن ابتلى فاعضده و تمحلّ له و أعنه؛

و إذا قال الرجل لأخيه أف لك، فقد انقطع ما بينهما من الولاية، فإن أهنته انماث

(١) الدرّة الخريدة: ٢ / ١٣٣، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٩٣.

(٢) مشكاة الأنوار: ٣٤، عنه البحار: ٧١ / ١٥٩ ضمن ح ٧٥.

(٣) تحف العقول: ٣٦٦، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٩ ح ٨٩.

و أورده في الاختصاص: ٢٤٠، عنه البحار: ٧٤ / ٢٨٢ ح ٤، و مستدرک الوسائل: ٨ / ٣٢٩ ح ٣.

(٤) أمالي الصدوق: ٢٤٣ ح ٨، عنه البحار: ٦٩ / ٣٨٤ ح ٤٦، و الوسائل: ١٣ / ٢١٩ ح ٧، و المستدرک:

بإسناده إلى الحسين بن أبي العلاء، عنه البحار: ٧٥ / ١١٦ ح ١٣. مشكاة الأنوار: ٥٣، و ٨٢ (صدره) عن الصادق عليه السلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٠١

الإيمان في قلبك كما ينماث الملح في الماء. «١»

و قال عليه السّلام: احتفظوا بكتبكم فسوف تحتاجون إليها. «٢»

و قال عليه السّلام: احذر من الناس ثلاثة: الخائن و الظلوم و النّمام؛

لأنّ من خان لك خانك، و من ظلم لك سيظلمك، و من نم إليك سينم عليك. «٣»

و قال عليه السّلام: الإحسان إلى المملوك يكسب العزّ. «٤»

و قال عليه السّلام: أحسنوا جوار نعم الله، و احذروا أن تنتقل عنكم إلى غيركم، أما إنّها لم تنتقل عن أحد قطّ و كادت أن ترجع إليه.

«٥»

و قال عليه السّلام: أحسنوا جوار النعم. [قيل: و ما جوار النعم؟] قال عليه السّلام:

الشكر لمن أنعم بها، و أداء حقوقها. «٦»

و قال عليه السّلام: احضروا مع قومكم مساجدكم، و أحبوا للناس ما تحبون لأنفسكم، أما يستحي الرجل منكم أن يعرف جاره حقّه،

و لا يعرف حقّ جاره. «٧»

و قال عليه السّلام: لسفيان الثوري: احفظ عني ثلاثا: إذا صنعت معروفا فعجله ...

تقدّم (٦٦٨ ح ٤).

(١) الاختصاص: ٢٧. أمالي الصدوق: ٢٦٥ ح ١٣ (بإسناده) عن الباقر عليه السّلام، عنه البحار: ٧٤/٢٢٢ ح ٥، و الوسائل: ٨/٥٤٨ ح

١٩. المؤمن: ٤٢ ح ٩٥، عنه المستدرک: ٩/٤٠ ذ ح ٣.

و أورده في روضة الواعظين: ٤٥١، عن الباقر عليه السّلام، و مشكاة الأنوار: ٨٣ و ١٠٤ عن الباقر عليه السّلام.

(٢) الكافي: ١/٥٢ ح ١٠ (بإسناده) عن عبيد بن زرارة، عنه الوسائل: ١٨/٥٦ ح ١٧ و ٢٣٦ ح ٧، و الوافي: ١/٢٣٥ ح ٣. و أورده في

مشكاة الأنوار: ١٤٢ مرسلا عنه عليه السّلام. منية المرید: ١٧٣، عنه البحار: ٢/١٥٢ ح ٤٠.

(٣) تحف العقول: ٣١٦، عنه البحار: ٧٨/٢٢٩ ذ ح ١٠٧.

(٤) مشكاة الأنوار: ١٧٩.

(٥) الكافي: ٤/٣٨ ح ٣. و الفقيه: ٢/٦٠ ح ١٧٠٦، عنهما الوافي: ١٠/٤٧٧ ح ٨. أمالي الطوسي:

٢٤٦، عنه الوسائل: ١١/٥٥١ ح ١، و البحار: ٧١/٤٧ ح ٥٨، و في ص ٥٤ عن مشكاة الأنوار: ٣٠.

(٦) مشكاة الأنوار: ٣٠، عنه البحار: ٧١/٥٤ ضمن ح ٨٦.

الكافي: ٤/٣٨ ح ٢، ح ٧، عنه الوافي: ١٠/٤٧٧ ح ٧. التهذيب: ٤/١٠٩ ح ٤٩.

(٧) مشكاة الأنوار: ١٨٩. و يأتي تمامه في (٧٨٤) «عليكم بالورع و الاجتهاد ...».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٠٢

و قال عليه السّلام: أحكم أمر دينك كما أحكم أهل الدنيا أمر دنياهم ... تقدّم (٦٤٩ ح ٤).

و قال عليه السّلام: احمل نفسك لنفسك ... تقدّم (٦٨٦ ح ١).

و قال عليه السّلام: اختر شيعتنا في خصلتين، فان كانتا فيهم، و إلّا فاعزب، ثم أعزب؛

قلت: ما هما؟ قال: المحافظة على الصلوات في مواقيتهنّ، و المواساة للإخوان و ان كان الشىء قليلا. «١»

و قال عليه السّلام: الإخوان ثلاثة:

فواحد: كالغذاء الذي يحتاج إليه كلّ وقت، فهو العاقل؛

و الثاني: في معنى الداء، و هو الأحمق؛

و الثالث: في معنى الدواء، فهو اللبيب. «٢»

و قال عليه السلام: الإخوان ثلاثة: مواس بنفسه، و آخر مواس بماله، و هما الصادقان في الإخاء، و آخر يأخذ منك البلغة، و يريدك لبعض اللذة، فلا تعدّه من أهل الثقة. «٣»

و قال عليه السلام: الأدب عند الأحمق، كالماء العذب في اصول الحنظل، كلما ازداد ريًا ازداد مرارة. «٤»

و قال عليه السلام: أدنى العقوق أفّ، و لو علم الله شيئًا أهون «٥» منه لنهى عنه. «٦»

و قال عليه السلام: أدوا الأمانة و لو إلى قاتل الحسين بن عليّ عليهما السلام. «٧»

(١) مصادقة الإخوان: ٨٢، عنه المستدرک: ٨ / ٤٤١ ح ١.

الكافي: ٢ / ٦٧٢ ح ٧ (نحوه)، عنه الوسائل: ٨ / ٥٠٣ ح ١.

(٢) تحف العقول: ٣٢٣ و ٣٢٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٨ ح ٧٥، و ٢٣٩ ح ٨٦.

(٣) تحف العقول: ٣٢٣ و ٣٢٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٨ ح ٧٥، و ٢٣٩ ح ٨٦.

(٤) ملحقات إحقاق الحق: ١٩ / ٥٢٩، عن التذكرة الحمدوية.

(٥) «أيسر»: خ.

(٦) الكافي: ٢ / ٣٤٨ ح ١ و ص ٣٤٩ ح ٩، عنه البحار: ٧٤ / ٥٩ ح ٢٢، و الوسائل: ١٥ / ٢١٦ ح ٢، و الوافي: ٥ / ٩١٢ ح ٦.

و أورده في مشكاة الأنوار: ١٦٢. صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٥٥ ح ١٨٢. إرشاد القلوب: ١٧٩.

(٧) أمالي الصدوق: ٢٠٣ ح ٤، عنه البحار: ٧٥ / ١١٣ ح ١، و الوسائل: ١٣ / ٢٢٤ ح ١٢، و المستدرک:

١٤ / ١٠ ح ٧. تحف العقول: ٣٧٤. و أورده في روضة الواعظين: ٤٣٥. و مشكاة الأنوار: ٥٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٠٣

و قال عليه السلام: إذا دخل المؤمن في قبره، كانت الصلاة عن يمينه، و الزكاة عن يساره، و البرّ مظل «١» عليه، و يتنحى الصبر ناحية، فإذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مساءلته؛

قال الصبر للصلاة و الزكاة و البرّ: دونكم صاحبكم، فإن عجزتم عنه فأنا دونه. «٢»

و قال عليه السلام: إذا اتهم المؤمن أخاه انماث الإيمان في قلبه، كما ينماث الملح في الماء. «٣»

و قال عليه السلام: إذا أحسنتم فاحمدوا الله، و إذا أسأتم فاستغفروا الله. «٤»

و قال عليه السلام: إذا أحببت رجلا، فلا تمازحه و لا تماره. «٥»

و قال عليه السلام: إذا أذنبت فاستغفر، فإنما هي خطايا في أعناق الرجال قبل أن يخلقوا؛ و إياكم و الإصرار على ذنب. «٦»

و قال عليه السلام: إذا أراد الله بقاء الإسلام و المسلمين، جعل المال عند من يؤدّي الحقّ منه، و يصنع فيه الخير؛

و إذا أراد فناء الإسلام و المسلمين، جعل المال عند من لا يؤدّي الحقّ منه، و لا يصنع فيه المعروف. «٧»

و قال عليه السلام: إذا أراد الله تبارك و تعالی، بعبد خيرا زهده في الدنيا، و فقّهه في الدين،

(١) في بعض النسخ: مطلّ، و أطلّ عليه: أشرف.

(٢) الكافي: ٢ / ٩٠ ح ٨، و ج ٣ / ٢٤٠ ح ١٣، عنه البحار: ٦ / ٢٦٥ ح ١٠٩، و ج ٧٢ / ٧١ ح ٥، و الوسائل:

٢ / ٩٠٢ ح ٣، و الوافي: ٤ / ٣٣٤ ح ٦. ثواب الأعمال: ٢٠٣ ح ١، عنه البحار: ٦ / ٢٣٠ ح ٣٥، و ج ٧١ / ٨٨ ح ٤٠. و أورده في مشكاة

الأنوار: ٢٦. مجمع الأنوار: ٣٧٦ ح ١٩٥. مسکن الفؤاد: ٥٠.

(٣) يأتي تمامه (٧٠٩): «إذا قال الرجل لأخيه أف...».

(٤) مشكاة الأنوار: ٢٧، عنه البحار: ٩٣/٢١٣ ح ١٧، و مجمع الأنوار: ١٨٥ ح ٤٢٣.

(٥) الكافي: ٢/٦٦٤ ح ٩، عنه الوسائل: ٨/٤٨١ ح ٣، و الوافي: ٥/٦٢٩ ح ١٠.

(٦) المشرح الروي: ١/٣٥، عنه إحقاق الحق: ١٢/٢٧٩، و ج ١٩/٥٢٤ و ص ٥٣١ عن الأنوار القدسيّة.

(٧) مشكاة الأنوار: ١٨٢. و روى نحوه في الكافي: ٤/٢٥ ح ١، عنه الوسائل: ١١/٥٢١ ح ١، و الوافي: ١٠/٤٤٧ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٠٤

و بصره عيوبها، و من اوتيهن «١» فقد اوتى خير الدنيا و الآخرة. «٢»

و قال عليه السلام: إذا أردت أن تعلم صحّة ما عند أخيك فأغضبه، فإن ثبت لك على المودّة فهو أخوك، و إلّا فلا. «٣»

و قال عليه السلام: إذا أردت شيئاً من الخير فلا تؤخّره، فإنّ العبد يصوم اليوم الحارّ يريد ما عند الله، فيعتقه الله به من النار، و لا تستقلّ

ما يتقرّب به إلى الله عزّ و جلّ و لو [ب] شقّ تمرّة. «٤»

و قال عليه السلام: إن أردتم أن تكونوا إخواني و أصحابي، فوطنوا أنفسكم على العداوة و البغضاء من الناس، و إلّا فلستم لي

بأصحاب. «٥»

و قال عليه السلام: إذا استأذن أحدكم، فليبدأ بالسلام، فإنّه اسم من أسماء الله عزّ و جلّ، فليستأذن من وراء الباب قبل أن ينظر إلى قعر

البيت، فإنّما امرتم بالاستئذان من أجل العين، و الاستئذان ثلاث مرّات، فإن قيل: ادخل، فليدخل، و إن قيل: ارجع، فليرجع اولاهنّ:

يسمع أهل البيت؛

و الثانية: يأخذ أهل البيت حذرهم؛

و الثالثة: يختار أهل البيت، إن شاءوا أذنوا، و إن شاءوا لم يأذنوا، ثمّ ليرجع. «٦»

و قال عليه السلام: إذا أشكل عليك أوّل شهر رمضان، فعّد الخامس من الشهر الذي صمته

(١) في مشكاة الأنوار: عيوبه، و من اوتى هذا.

(٢) الكافي: ٢/١٣٠ صدر ح ١٠، عنه الوسائل: ١١/٣١٢ ح ٨، و البحار: ٧٣/٥٥ ح ٢٨، و الوافي:

٤/٣٩١ ح ١٢. مشكاة الأنوار: ١١٤، عنه المستدرک: ١٢/٤٣. و أورده في تنبيه الخواطر: ٢/١٩٢.

(٣) تحف العقول: ٣٥٧، عنه البحار: ٧٨/٢٣٩ ح ٤.

(٤) الكافي: ٢/١٤٢ ح ٥، عنه البحار: ٧١/٢٢٢ ح ٣٤، و الوافي: ٤/٣٨٠ ح ٤، و الوسائل: ١/٨٥ ح ٧. الأمالي للصدوق: ٣٠٠ ح ١١

(نحوه)، عنه البحار: ٧١/٢١٥ ح ١٤.

و أورده في تنبيه الخواطر: ٢/١٩٦.

(٥) المؤمن: ٢٦ ح ٤٢. و أورده في أعلام الدين: ٤٣٦. مشكاة الأنوار: ٢٨٥.

(٦) مشكاة الأنوار: ١٩٤، عنه المستدرک: ٨/٣٧٦ ح ٥، و ج ١٤/٢٨٤ ح ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٠٥

في العام الماضي، فإنّه أوّل يوم من شهر رمضان الذي في العام المقبل. «١»

و قال عليه السلام: إذا اضعف البلاء إلى البلاء كان من البلاء عافية. «٢»

و قال عليه السلام: إذا أقبلت الدنيا على إنسان أعطته محاسن غيره؛

و إذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه. «٣»

و قال عليه السلام: إذا أقبلت دنيا قوم كسوا محاسن غيرهم؛

و إذا أدبرت سلبوا محاسن أنفسهم. «٤»

و قال عليه السلام: إذا أكثر العبد من الاستغفار، رفعت صحيفته و هي تتلأأ. «٥»

و قال عليه السلام: إذا التقيتم فتذاكروا، فإن ذلك حياة للقلوب. «٦»

و قال عليه السلام: إذا أويت إلى فراشك، فانظر ما سلكت في بطنك، و ما كسبت في يومك، و اذكر أنك ميت، و أن لك معادا.

«٧»

و قال عليه السلام: إذا بلغ العبد ثلاثا و ثلاثين سنة، فقد بلغ أشده؛

و إذا بلغ أربعين سنة، فقد بلغ منتهاه؛

و إذا ظعن «٨» في إحدى و أربعين، فهو في النقصان؛

(١) مجموعة اليواقيت المصرية: ٣٤٢، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٩/٥٢٣.

(٢) تحف العقول: ٣٥٧، عنه البحار: ٧٨/٢٣٩ ح ٣. و أوردته في التمهيد: ٣٢ ح ١٤ عن عبد الله بن المبارك عنه عليه السلام (مثله)،

عنه البحار: ٦٧/٢٤٠ ح ٦٧، و المستدرک: ٢/٤٣٤ ح ١١.

(٣) المشرح الروي: ١/٣٥، عنه إحقاق الحق: ١٢/٢٨٣، و ج ١٩/٥٢٥، و ص ٥٣٠، عن الأنوار القدسيّة. و أوردته في روضة الواعظين:

٥١٥، و مشكاة الأنوار: ٢٦٩.

(٤) تحف العقول: ٣٨٢، عنه البحار: ٧٨/٢٦٩ ح ١٨٥.

(٥) عدّة الداعي: ٢٥٠، عنه البحار: ٩٣/٢٨٤ ضمن ح ٣٢. و أوردته في مشكاة الأنوار: ١١١.

(٦) مشكاة الأنوار: ٢٥٥.

(٧) دعوات الراوندي: ١٢٣ ح ٣٠٢، عنه البحار: ٧١/٢٦٧ ذ ح ١٧. و أوردته في مشكاة الأنوار: ٨٩ و ص ٧٢ (نحوه).

(٨) ظعن: سار، و رحل. «ظعن»: خ. و ظعن في السنّ: شاخ و كبر.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٠٦

و ينبغي لصاحب الخمسين أن يكون كمن كان في النزاع. «١»

عن عليّ بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول:

إذا بلغ المرء أربعين سنة، آمنه الله عزّ و جلّ من الأدواء الثلاثة:

الجنون، و الجذام، و البرص.

فإذا بلغ الخمسين، خفف الله حسابه؛

فإذا بلغ الستين، رزقه الإنابة إليه؛

فإذا بلغ السبعين، أحبه أهل السماء؛

فإذا بلغ الثمانين، أمر الله بإثبات حسناته، و إلقاء سيئاته؛

فإذا بلغ التسعين، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخر، و كتب أسير الله في أرضه و في حديث آخر: فإذا بلغ المائة، ذلك أرذل

العمر «٢»؛

و قال عليه السلام: إذا زاد الرجل على الثلاثين، فهو كهل؛

و إذا زاد على الأربعين فهو شيخ. «٣»

و قال عليه السلام: ... إذا بلغت البيت الحرام ... تقدّم (٦٦٩ ح ٥).

و قال عليه السلام: إذا بلغك عن أخيك ما تكره، فاطلب له العذر إلى سبعين عذرا، فإن لم تجد له عذرا، فقل لنفسك: لعل له عذرا لا نعرفه. «٤»

و قال عليه السلام: إذا بلغك عن أخيك شيء يسوؤك فلا تغتم، فإنه إن كان كما يقول،

(١) الخصال: ٥٤٥ ح ٢٣، عنه البحار: ٣٨٩ / ٧٣ ح ٦، و الوسائل: ٣٨٢ / ١١ ح ٧.

و أورده في مشكاة الأنوار: ١٧٠. ثواب الأعمال: ٢٢٤ (نحوه).

(٢) و روى أن أزدل العمر، أن يكون عقله عقل ابن سبع سنين، و في الخصال: ٥٤٦ ح ٢٥، عنه البحار:

١١٩ / ٦ ح ٥ (قطعة). ثواب الأعمال: ٢٢٤ ح ١، عنه البحار: ٣٨٩ / ٧٣ ح ٨ و ٩.

و رواه في الكافي: ١٠٧ / ٨ ح ٨٣، عنه الوافي: ٨١٢ / ٥ ح ١٩. مشكاة الأنوار: ١٦٩.

(٣) تحف العقول: ٣٧٠، عنه البحار: ٢٥٣ / ٧٨ ح ١١٤، و الوسائل: ٧ / ٥ ح ٣٠ و ج ١٦ / ٤٧٠ ح ٨.

(٤) المشرع الروي: ٣٥ / ١، عنه إحقاق الحق: ٢٧٩ / ١٢، و ج ١٩ / ٥٢٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٠٧

و قال عليه السلام: إذا بلغك عن أخيك شيء يسوؤك فلا تغتم، فإنه إن كان كما يقول، كانت عقوبته عجلت، و إن كان على غير ما يقول، كانت حسنة لم تعملها. «١»

و قال عليه السلام: إذا بلغكم عن مسلم كلمة، فاحملوها على أحسن ما تجدون؛

فإن لم تجدوا فلو موا أنفسكم. «٢»

و قال عليه السلام: إذا تخلى المؤمن من الدنيا سما، و وجد حلاوة حبّ الله عزّ و جلّ و كان عند أهل الدنيا كأنه قد خولط، و إنما خالط القوم حلاوة حبّ الله، فلم يشتغلوا بغيره. «٣»

و قال عليه السلام: إذا جلس أحدكم في مجلس، فلا يبرحنّ منه حتّى يقول ثلاث مرّات:

«سبحانك و بحمدك لا إله إلا أنت اغفر لي و تب عليّ» فإن كان في خير فكان كالطابع عليه، و إن كان مجلس الوعظ، كان كفارة لما كان في ذلك المجلس. «٤»

و قال عليه السلام: إذا جلست مع الإخوان على المائدة فأطيلوا الجلوس، فإنها الساعة التي لا تحسب عليكم من أعماركم. «٥»

و قال عليه السلام: إذا خفت حديث النفس في الصلاة، فاطعن يديك اليسرى بيدك اليمنى، ثم قل:

بسم الله و بالله، توكلت على الله، أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم. «٦»

(١) حلية الأولياء: ١٩٨ / ٣ (بإسناده) إلى أبي مسعود، و الجزري في المختار: ١٨، عنهما إحقاق الحق:

٢٧٧ / ١٢. و زاد في آخره، قال: قال موسى عليه السلام: يا ربّ، أسألك ألا يذكرني أحد إلا بخير، قال: ما فعلت ذلك لنفسي، و أخرج في إحقاق الحق: ٥٣٢ / ١٩ عن الأنوار القدسيّة.

(٢) المشرع الروي: ٣٤، عنه إحقاق الحق: ٥٢٤ / ١٩.

و أورد مثله في الأنوار القدسيّة: ٣٨، عنه الإحقاق: ٥٣٣ / ١٩.

(٣) الكافي: ١٣٠ / ٢ ح ١٠، عنه الوسائل: ٣١٢ / ١١ ح ٨، و البحار: ٥٦ / ٧٣ ح ٢٨، و الوافي:

٣٩١ / ٤ ح ١٢. و أورده في مشكاة الأنوار: ١٢١. كتاب سليمان المروزي: ح ٤١.

(٤) مشكاة الأنوار: ٢٠٥. و أخرج الدعاء في البحار: ٧٥ / ٤٦٧ ح ١٧ من خط الشهيد قدس سره عن النبي صلى الله عليه و سلم (باختلاف يسير).

(٥) البركة في فضل السعي و الحركة: ٢٠٥، عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٥٢١.

(٦) مشكاة الأنوار: ٢٤٧، عنه البحار: ٨٨ / ٢٣٦ ح ٣٧.

الكافي: ٣ / ٣٥٨ ح ٤، و الفقيه: ١ / ٣٣٨ ح ٩٨٤، عنهما الوسائل: ٥ / ٣٤٥ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٠٨

و قال عليه السلام: إذا دخلت منزل أخيك، فاقبل الكرامة ما عدا الجلوس في الصدر. «١»

و قال عليه السلام: إذا دخلت منزلك فقل: بسم الله و بالله، و سلم على أهلک؛

و إن لم يكن فيه أحد، فقل: بسم الله، و سلام على رسوله و على أهل بيته، و السلام علينا و على عباد الله الصالحين، فإذا قلت ذلك، فرّ الشيطان من منزلک. «٢»

و قال عليه السلام: إذا رُق «٣» العرض استصعب جمعه. «٤»

و قال عليه السلام: إذا رأيت العالم محباً للدينا فاتهموه على دينكم، فإن كل محب يحوط بما أحب.

و قال عليه السلام: أوحى الله إلى داود عليه السلام: «لا- تجعل بيني و بينك عالما مفتونا بالدينا، فيصدك عن طريق محبتي، فإن أولئك قطاع طريق عبادي المريرين؛

إن أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم». «٥»

و قال عليه السلام: إذا رأيت العبد يتفقد الذنوب من الناس، ناسيا لذنبه، فاعلموا أنه قد مكر به. «٦»

و قال عليه السلام: إذا رأيت من أخيك شحا فاستر عليه. «٧»

و قال عليه السلام: إذا سلم الرجل من الجماعة أجزأ عنهم، و إذا ردّ واحد من القوم أجزأ عنهم. «٨»

(١) الفصول المهمة: ٢١٠، و نور الأبصار: ١٩٩، عنهما إحقاق الحق: ١٢ / ٢٨٠.

(٢) مشكاة الأنوار: ١٩٤، عنه المستدرک: ٨ / ٣٧٧ ح ٦.

(٣) في «ب»: دق.

(٤) أعلام الدين: ٣٠٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٧٧ ح ١١٣.

(٥) علل الشرائع: ٣٩٤ ح ١٢، عنه البحار: ٢ / ١٠٧ ح ٨، و عوالم العلوم: ٣ / ٣٦٤ ح ٢٤. و أورده في مشكاة الأنوار: ١٤٠. الكافي: ١ / ٤٦

ح ٤، عنه الوافي: ١ / ٢١٢ ح ٤. البحار: ١ / ١٥٤ في وصية موسى بن جعفر عليهما السلام لهشام بن الحكم عن التحف: ٣٨٣ قطعة

(نحوه). المحجبة البيضاء: ١ / ١٢٨.

(٦) تحف العقول: ٣٦٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٦ ح ٦٨. و رواه في مستطرفات السرائر: ٤٨ ح ٧، عنه البحار: ٧٥ / ٢١٥ ح ١٤ و الوسائل:

١١ / ٢٣١ ح ٧.

(٧) مشكاة الأنوار: ١٠٢.

(٨) تحف العقول: ٣٦٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٢ ح ٣٦. و روى صدره في الكافي: ٢ / ٦٤٧ ح ٢، عنه الوسائل: ٨ / ٤٥٠ ح ٢، و الوافي: ٥ /

٥٩٩ ح ١٩. و أورده في مشكاة الأنوار: ١٩٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٠٩

و قال عليه السلام: إذا سلم عليك اليهودي أو النصراني أو المشرك، فقل: عليك. «١»

و قال عليه السّلام: إذا صلّيت صلاة فريضة، فصلّها لوقتها صلاة مودّع يخاف أن لا يعود إليها أبداً، ثمّ اصرف ببصرك إلى موضع سجودك، فلو تعلم من عن يمينك و عن شمالك، لأحسنت صلاتك، و اعلم أنّك بين يدي من يراك و لا تراه. «٢»

و قال عليه السّلام: إذا صلح أمر دنياك فاتهم دينك. «٣»

و قال عليه السّلام: إذا ضاق أحدكم فليعلم أخاه، و لا يعين على نفسه. «٤»

و قال عليه السّلام: إذا ظننت أنّ الحقّ مهلكك فهو منجيك؛

و إذا ظننت أنّ الباطل منجيك فإنّه مهلكك. «٥»

سئل عن صفة العدل من الرجل؟

فقال عليه السّلام: إذا غصّ طرفه عن المحارم، و لسانه عن المائمه، و كفّه عن المظالم. «٦»

و قال عليه السّلام: إذا قال الرجل لأخيه: افّ، انقطع ما بينهما من الولاية؛

فإذا قال: أنت عدوّي فقد كفر أحدهما؛

فإذا اتّهمه انماث في قلبه الإيمان كما ينماث الملح في الماء. «٧»

- (١) الكافي: ٢ / ٦٤٩ ح ٤، عنه الوسائل: ٨ / ٤٥٢ ح ٣، و الوافي: ٥ / ٥٩٩ ح ١٩. السرائر: ١٣٨ ح ٧، عنه البحار: ١١ / ٧٦ ح ٤٥. تحف العقول: ٣٦٠، مشكاة الأنوار: ١٩٨.
- (٢) الأمالي للصدوق: ٤٠٣ ح ١٠. فلاح السائل: ١٥٧. مشكاة الأنوار: ٧٣، عنها البحار: ٨٤ / ٢٣٣ ح ٦. و أخرجه في الوسائل: ٣ / ٢٢ ح ١١، عن الأمالي و ثواب الأعمال: ٥٧ ح ٢.
- و أخرجه في الوسائل: ٤ / ٦٨٥ ح ٥ عن الأمالي. عدّة الداعي: ١٤٥. مكارم الأخلاق: ٣١٧. روضة الواعظين: ٣٧٣. و أورده في تنبيه الخواطر: ٢ / ١٦٥.
- (٣) تحف العقول: ٣٥٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٢ ح ٣٠.
- و رواه في أمالي الطوسي: ٢٨٠ ح ٧٨، بإسناده عن الإمام الهادي، عن آباءه، عن الصادق عليهم السّلام (نحوه)، عنه الوسائل: ٢ / ٩١٠ ح ٢١، و البحار: ٧٣ / ٩٨ ح ٨٢.
- (٤) مشكاة الأنوار: ١٨٦، عنه البحار: ٧٤ / ٢٨٦ ضمن ح ١٣.
- (٥) مشكاة الأنوار: ٣٣١.
- (٦) تحف العقول: ٣٦٥، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٨ ح ٧٩، و المستدرک: ١١ / ٣١٧ ح ٣.
- (٧) الاختصاص: ٢٨، عنه البحار: ٧٤ / ٢٢٢ ضمن ح ٢.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧١٠
- و قال عليه السّلام: إذا قهقهت فقل: اللهم لا تمقتني. «١»
- و قال عليه السّلام: إذا كان الزمان زمان جور، و أهله أهل غدر؛
- فالطمأنينة إلى كلّ أحد عجز. «٢»
- و قال عليه السّلام: إذا كان القوم ثلاثة من المؤمنين، فلا يتناجى منهم اثنان دون صاحبهما، فإنّ في ذلك ممّا يحزنه و يؤذيه. «٣»
- و قال عليه السّلام: إذا كان النائمون أكثر من المنتبهين، خرج عنهم المنتبهون أكثر ممّا خرج عنهم النائمون. «٤»
- و قال عليه السّلام: إذا كان يوم القيامة، و جمع الخلائق ... تقدّم (٦٥٦ ح ١).
- و قال عليه السّلام: إذا كان يوم القيامة جمع الله عزّ و جلّ الناس في صعيد واحد، و وضعت الموازين، فتوزن دماء الشهداء مع مداد

العلماء، فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء. «٥»

و قال عليه السلام: إذا كان يوم القيامة كشف غطاء من أعطيته الجنة، فوجد ريحها من كانت له روح من مسيرة خمسمائة عام، إلّا صنف واحد.

قلت: و من هم؟ قال: العاق لوالديه. «٦»

(١) مشكاة الأنوار: ١٩١. رواه في الكافي: ٢/ ٦٦٤ ح ١٣، عن أبي جعفر عليه السلام، عنه الوسائل: ٨/ ٤٧٩ ح ٢، و الوافي: ٥/ ٦٣٢ ح ١٥.

(٢) تحف العقول: ٣٥٧، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٩ ح ٢.

(٣) الكافي: ٢/ ٦٦٠ ح ١، عنه الوسائل: ٨/ ٤٧٢ ح ١، و الوافي: ٥/ ٦٢١ ح ٧. و أورده في مشكاة الأنوار: ١٠٦.

(٤) مشكاة الأنوار: ٢٦٣.

(٥) الأمالي للصدوق: ١٤٢ ح ١، عنه البحار: ٢/ ١٤ ح ٢٦، و ج ٧/ ٢٢٦ ح ١٤٤، و عوالم العلوم:

٢/ ١٨٦ ح ٢. و رواه في الأمالي للطوسي: ٢/ ١٣٥ (نحوه) عنه البحار: ٢/ ١٦ ح ٣٥. الفقيه: ٤/ ٣٩٨ ح ٥٨٥٣، عنه الوافي: ١/ ١٤٥ ح ٦.

و أورده في روضة الواعظين ١٣. و مشكاة الأنوار: ١٣٧. و عدّة الداعي: ٦٧.

(٦) الكافي: ٢/ ٣٤٨ ح ٣، عنه الوسائل: ١٥/ ٢١٦ ح ٣، و البحار: ٧٤/ ٦٠ ح ٢٤، و الوافي: ٥/ ٩١١ ح ٤. و أورده في مشكاة الأنوار:

١٦٤، عنه مستدرک الوسائل: ١٥/ ١٩٥ ح ٣٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧١١

و قال عليه السلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الصدود «١» لأوليائي؟

فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم، فيقال: هؤلاء الذين آذوا المؤمنين، و نصبوا لهم، و عاندوهم و عنفوه في دينهم، ثم يأمر بهم إلى جهنم. «٢»

و قال عليه السلام: إذا كان يوم القيامة يقوم عنق من الناس، فيأتون باب الجنة، فيضربونه فيقال لهم: من أنتم؟ فيقولون: نحن أهل الصبر. فيقال لهم: على ما صبرتم؟

فيقولون: كنا نصبر على طاعة الله، و نصبر عن معاصي الله.

فيقول الله عزّ و جلّ: صدقوا، أدخلوهم الجنة.

و هو قوله عزّ و جلّ: إِنَّمَا يُؤَفِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ «٣» «٤»

و قال عليه السلام: إذا لم تجتمع القرابة على ثلاثة أشياء، تعرّضوا لدخول الوهن عليهم و شماتة الأعداء بهم، و هي:

ترك الحسد فيما بينهم، لئلا يتحزّبوا فيتشتت أمرهم؛

و التواصل ليكون ذلك حاديا «٥» لهم على الالفه، و التعاون لتشملهم العزة. «٦»

و قال عليه السلام: إذا لم تكن في المملوك خصلة من ثلاث، فليس لمولاه في إمساكه راحة: دين يرشده، أو أدب يسوسه، أو خوف يردعه. «٧»

(١) قال في مرآة العقول: ١٠/ ٣٧٨: كذا في أكثر نسخ الكتاب، و ثواب الأعمال و غيرهما، و تطبيقه على ما يناسب المقام لا يخلو من تكلف، و في بعض النسخ: «المؤذون لأوليائي» فلا يحتاج إلى تكلف.

(٢) الكافي: ٢/ ٣٥١ ح ٢، عنه البحار: ٧/ ٢٠١ ح ٨٢، و ج ٧٥/ ١٥٤ ح ٢٣ (و له بيان، فراجع)، و الوسائل: ٨/ ٥٧٨ ح ٢، و الولفي: ٥/

٩٥٨ ح ٢. و رواه في ثواب الأعمال: ٣٠٦، عنه البحار:

١٤٩ / ٧٥ ح ٨. و أورده في مشكاة الأنوار: ١٠٧. أعلام الدين: ٥٥.

(٣) الزمر: ١٠.

(٤) الكافي: ٧٥ / ٢ ح ٤، عنه الوسائل: ١١ / ١٨٦ ح ١، و البحار: ٦٦ / ٣٦٢، و ج ٧٠ / ١٠١ ح ٥، و الوافي: ٤ / ٣٣٤ ح ٨. و أورده في مشكاة الأنوار: ١١٢.

(٥) أي يحدوهم و يسيرهم، و يحتمل أن يكون: «هاديا»، و قد يقرأ في بعض النسخ: «هاويا».

(٦) تحف العقول: ٣٢٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٧ ح ٦٩.

(٧) تحف العقول: ٣٢٢، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٥ ح ٦٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧١٢

و قال عليه السلام: إذا لم يغير «١» الرجل، فهو منكوس القلب. «٢»

و قال عليه السلام: إذا نزلت نازلة، فلا تشكها إلى أحد من أهل الخلاف؛

و لكن اذكرها لبعض إخوانك، فإنك لن تعدم خصلة من أربع خصال:

إما كفاية، و إما معونة بجاه، أو دعوة مستجابة، أو مشورة برأى. «٣»

و قال عليه السلام: إذا هم أحدكم بخير أو صلة، فإن عن يمينه و شماله شياطين؛

فليبادر لا يكفاه عن ذلك. «٤»

حمزة بن حمران، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إذا هم أحدكم بخير فلا يؤخره، فإن العبد ربما صلى الصلاة أو صام الصيام، فيقال له: اعمل ما شئت بعدها، فقد غفر الله لك. «٥»

و قال عليه السلام: إذا هممت بخير فبادر، فإنك لا تدري ما يحدث. «٦»

و قال عليه السلام: اذكر أخاك إذا توارى عنك بما تحب أن يذكرك به إذا تواريت عنه، ودعه من كل ما تحب أن يدعك منه، فإن ذلك هو العمل؛

(١) الغيور: هو ذو الغيرة، و من لم تكن فيه كان قلبه منكوسا.

(٢) الكافي: ٥ / ٥٣٦ ح ٢، عنه الوسائل: ١٤ / ١٠٨ ح ٣، و الوافي: ٢٢ / ٧٦٤ ح ٦، المحجة البيضاء:

٣ / ١٠٣. و أورده في مشكاة الأنوار: ٢٣٦ عنه عليه السلام.

(٣) تحف العقول: ٣٧٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٦٥ ح ١٧٤.

و رواه في الكافي: ٨ / ١٧٠ ح ١٩٢، عنه الوسائل: ٢ / ٦٣١ ح ٢، و الوافي: ٥ / ٧٠٧ ح ٢.

مصادفة الإخوان: ١٧٠ ح ٢٦، عنه البحار: ٨١ / ٢٠٧ ح ١٨. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٤٩.

(٤) الكافي: ٢ / ١٤٣ ح ٨، عنه الوسائل: ١ / ٨٦ ح ٩، و البحار: ٧١ / ٢٢٤ ح ٣٧، و الوافي: ٤ / ٣٨١ ح ٧. و أورده في تنبيه الخواطر: ٢ /

١٩٦ عنه عليه السلام.

(٥) الكافي: ٢ / ١٤٢ ح ١، عنه الوسائل: ١ / ٨٤ ح ١، و البحار: ٧١ / ٢٢٠ ح ٣٠، و الوافي: ٤ / ٣٧٩ ح ٣.

و أورده في تنبيه الخواطر: ٢ / ١٩٦ عنه عليه السلام.

(٦) الكافي: ٢ / ١٤٢ ح ٣، عنه الوسائل: ١ / ٨٤ ح ٣، و البحار: ٧١ / ٢٢٢ ح ٣٢، و الوافي: ٤ / ٣٧٩ ح ٢. و أورده في تنبيه الخواطر: ٢ /

١٩٦ عنه عليه السلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧١٣
و اعمل عمل من یعلم أنه مجزی بالإحسان، مأخوذ بالإجرام. «١»
وقال علیه السلام: أربعة أشياء القليل منها كثير: النار، و العداوة، و الفقر، و المرض. «٢»
وقال علیه السلام: أربعة تهرم قبل أو ان الهرم:
أكل القديد، و القعود على الندوة، و الصعود في الدرج، و جماعة العجوز. «٣»
وقال علیه السلام: أربعة لا تشیع من أربعة:
أرض من مطر، و عين من نظر، و انثى من ذكر، و عالم من علم. «٤»
وقال علیه السلام: أربعة لا تجزی فی أربع: الخيانة، و الغلول، و السرقة، و الربا؛
لا تجزی فی حج، و لا عمره، و لا جهاد، و لا صدقة. «٥»
وقال علیه السلام: أربعة لا یخلو منهم المؤمن، أو واحدة منهم: مؤمن یحسده، و هو أشدّهنّ «٦» علیه، و منافق یقفو أثره، أو عدوّ یجاهده، أو شیطان یغويه. «٧»
وقال علیه السلام: أربعة من أخلاق الأنبياء علیهم السلام: البرّ، و السخاء، و الصبر علی النائبة،

- (١) مشکاة الأنوار: ١٩٠. تنبيه الخواطر: ١/١٠٤.
أعلام الدين: ١٤٥، و تحف العقول: ٣٧٩، و كنز الفوائد: ٢/٣٢، عن الحسين بن عليّ علیهما السلام (نحوه)، عنه البحار: ٧٥/٢٦٢ ح ٦٨، و ج ١٢٧/٧٨ ح ١٠. المحجّة البيضاء: ٥/٢٠١.
(٢) الفصول المهمّة: ٢١٠، و نور الأبصار: ١٦٣، عنهما إحقاق الحقّ: ١٢/٢٨١.
(٣) تحف العقول: ٣١٧، عنه البحار: ٧٨/٢٣٠ ح ١٥.
(٤) تحف العقول: ٣١٧، عنه البحار: ٧٨/٢٩٣ ح ١٤. و رواه فی من لا یحضره الفقيه: ٣/٥٦١ ح ٤٩٣٠، و المحاسن: ١/٨ ح ٢٤. الخصال: ١/٢٢١ ح ٤٧، عنه البحار: ١/٢٢١ ح ١.
(٥) تحف العقول: ٣٧٤، عنه البحار: ٧٨/٢٥٩ ح ١٤٨، و ج ١٦٦/٩٦ ح ٥.
و رواه فی الکافی: ٥/١٢٤ ح ٢، عنه الوسائل: ١٢/٦٠ ح ٥، و ج ٣١٢/١٧ ح ١.
الفقيه: ٣/١٦١ ح ٣٥٩٠. الخصال: ١/٢١٦ ح ٣٨، عنه البحار: ٩٩/١٢٠ ح ٥، و ج ٢١/١٠٠ ح ٧، و الوسائل: ٨/١٠٢ ح ٤، و عن التهذيب: ٦/٣٦٨ ح ١٨٤.
(٦) «أيسرهنّ»: مشکاة الأنوار.
(٧) الکافی: ٢/٢٥٠ ح ٤، عنه الوسائل: ٨/٥٢٦ ح ٣، و البحار: ٦٨/٢١٩ ح ٨، و الوافی: ٥/٧٥٨ ح ٤. و أورده فی مشکاة الأنوار: ٢٨٤ عنه علیه السلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧١٤
و القيام بحقّ المؤمن. «١»
وقال علیه السلام: أربعة ينظر الله إليهم يوم القيامة:
من أقال نادما، أو أغاث لهفان، أو أعتق نسمة، أو زوج عذبا. «٢»
وقال علیه السلام: أربع لا ينبغي لشريف أن يأنف منها: قيامه من مجلسه لأبيه، و خدمته لضيفه، و قيامه على دابته و لو أن له مائة عبد،
و خدمته لمن يتعلّم منه. «٣»

و قال عليه السّلام: أربع من أتى بواحدةٍ منهنّ دخل الجنّة: من سقى هامّةً ظامئةً، أو أشبع كبدًا جائعةً، أو كسى جلدًا عاريّةً، أو أعتق رقبةً عانيّةً «٤» «٥»

و قال عليه السّلام: أربع من كنّ فيه كان مؤمنًا، و إن كان ما بين قرنه إلى قدمه ذنوب لم ينتقصه ذلك: الصدق، و أداء الأمانة، و الحياء، و حسن الخلق «٦» «٧»

و قال عليه السّلام: أربع من كنّ فيه كان مؤمنًا و إن كان من قرنه إلى قدمه ذنوب:

الصدق، و الحياء، و حسن الخلق، و الشكر. «٨»

و قال عليه السّلام: أربع يذهبن ضياعًا ... تقدّم «٦٣» ح ١.

و قال عليه السّلام: أرج الله رجاء لا يجزّئك على معصيته؛

(١) تحف العقول: ٣٧٥، عنه البحار: ٧٨ / ٢٦٠ ح ١٥٦.

(٢) الخصال: ٢٢٤ ح ٥٥، عنه البحار: ٧ / ٢٩٩ ح ٤٨، و ج ١٩ / ٧٥ ح ٣، و ج ١٠٣ / ٩٦ ح ٢٤، و ص ٢١٨ ح ٨، و ج ١٠٤ / ١٩٣ ح ٢، و الوسائل: ٢٨٧ / ١٢ ح ٥، و ج ١٤ / ٢٧ ح ٤. و أوردته في مشكاة الأنوار: ١٤٩، و معدن الجواهر: ٣٩.

(٣) الأنوار القدسيّة: ...، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩ / ٥٣٢.

(٤) العاني: الأسير.

(٥) المحاسن: ١ / ٢٩٤ ح ٤٥٦، عنه الوسائل: ١٦ / ٤ ح ٩، و البحار: ١٠٤ / ١٩٤ ح ١٠، و ج ٧٤ / ٣٦٠ ح ١ برمز «مل» مصحف، «سن». و أوردته في مشكاة الأنوار: ٤٧. أعلام الدين: ٢٩٤.

(٦) في «ب»: الصدق، و الحياء، و حسن الخلق، و الشكر.

(٧) تحف العقول: ٣٦٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٣ ح ١١. مشكاة الأنوار: ٢٣٩.

و رواه في الكافي: ٢ / ٥٦ ح ٦ (بإسناده) عن رجل من بني هاشم، عنه البحار: ٧٠ / ٣٧٦ ح ٢١، و الوسائل: ١١ / ١٥٥ ح ٥. الكافي: ٢ / ٩٩ ح ٣، (بإسناده) عن أبي ولّاد الحنّاط، عنه عليه السّلام، عنه الوسائل: ٨ / ٥٠٣ ح ٢. أمالي الطوسي: ١٨٩ ح ٢١. أمالي المفيد: ١٦٦ ح ١ (نحوه). التمهيص: ٦٧ ح ١٥٨ عن أمير المؤمنين عليه السّلام عن النبيّ صلّى الله عليه و سلّم، عنه البحار: ٦٧ / ٢٩٥ ح ١٩.

(٨) تحف العقول: ٣٦٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٣ ح ١١. مشكاة الأنوار: ٢٣٩.

و رواه في الكافي: ٢ / ٥٦ ح ٦ (بإسناده) عن رجل من بني هاشم، عنه البحار: ٧٠ / ٣٧٦ ح ٢١، و الوسائل: ١١ / ١٥٥ ح ٥. الكافي: ٢ / ٩٩ ح ٣، (بإسناده) عن أبي ولّاد الحنّاط، عنه عليه السّلام، عنه الوسائل: ٨ / ٥٠٣ ح ٢. أمالي الطوسي: ١٨٩ ح ٢١. أمالي المفيد: ١٦٦ ح ١ (نحوه). التمهيص: ٦٧ ح ١٥٨ عن أمير المؤمنين عليه السّلام عن النبيّ صلّى الله عليه و سلّم، عنه البحار: ٦٧ / ٢٩٥ ح ١٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧١٥

و خف الله خوفًا لا يؤيسك من رحمته. «١»

و قال عليه السّلام: أروح الروح اليأس عن الناس. «٢»

و قال عليه السّلام: إزالة الجبال أهون من إزالة قلب عن موضعه. «٣»

و قال عليه السّلام: استحي من الله بقدر [قربه منك، و خفه بقدر] قدرته عليك. «٤»

و قال عليه السّلام: الاسترسال إلى الملوك من علامة النوك «٥»، و الحوائج فرص، فخذوها عند إسفار الوجوه، و لا تعرّضوا لها عند التعيب و التقطيب. «٦»

و قال عليه السّلام: الاستقصاء «٧» فرقة. «٨»

و قال عليه السّلام: الإسلام درجة، و الإيمان على الإسلام درجة، و اليقين على الإيمان درجة، و ما اوتى الناس أقلّ من اليقين. «٩»

و قال عليه السّلام: إسماع الأصمّ من غير تضجّر صدقةً هنيئة. «١٠»

و قال عليه السّلام: اشكر من أنعم عليك، و أنعم على من شكرك، فإنّه لا إزالة للنعم إذا شكرت، و لا إقامة لها إذا كفرت، و الشكر زيادة في النعم، و أمان من الفقر. «١١»

(١) أمالي الصدوق: ٢٢ ح ٥، عنه البحار: ٣٨٤/٧٠ ح ٣٩، و الوسائل: ١١/١٧٠ ح ٧.

و أورده في روضة الواعظين: ٥٢٠. و مشكاة الأنوار: ١١٨. و جامع الأخبار: ٢٦١ ح ٣.
(٢) مشكاة الأنوار: ١٨٤.

(٣) تحف العقول: ٣٥٨، عنه البحار: ٧٨/٢٤٠ ح ٨.

(٤) نزهة الناظر: ١١٠ ح ٣١، و ص ٨٩ ح ٢ عن زين العابدين عليه السّلام (مثله).

(٥) النوكت: الحمق.

(٦) نزهة الناظر: ١٠٦ ح ٤. و أورده في مقصد الراغب: ١٥٨ (مخطوط).

(٧) استقصى المسألة: بلغ الغاية في البحث عنها.

(٨) تحف العقول: ٣١٥، عنه البحار: ٧٨/٢٢٩ ح ١.

(٩) تحف العقول: ٣٥٨. و رواه في الكافي: ٢/٥٢ ح ٤ (نحوه) و زاد في آخره: «و إنّما تمسّكتكم بأدنى الإسلام، فإنّياكم أن ينفلت من أيديكم»، عنه البحار: ٧٠/١٣٧ ح ٣، و الوافي: ١٤٥/٤ ح ٤.

(١٠) ثواب الأعمال: ١٦٨ ح ٥، عنه البحار: ٧٤/٣٨٨ ح ١، و الوسائل: ٨/٤٩٣ ح ٤، و عن الفقيه:

٣/١٧٨ ح ٣٦٧٢. و أورده في مشكاة الأنوار: ٢٢٠.

(١١) تحف العقول: ٣٥٩، عنه البحار: ٧٨/٢٤١ ح ٢٥. و رواه في الكافي: ٢/٩٤ ح ٣ (نحوه)، عنه البحار: ٧١/٢٧ ح ٤، و الوسائل: ١١/٢٤٨ ح ٢ و ص ٥٤٠ ح ٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧١٦

و قال عليه السّلام: اصبر على أعداء النعم ... تقدّم (٦٨٧ ح ١).

و قال عليه السّلام: اصبروا على الدنيا ... تقدّم (٦٨٤ ح ١).

و قال عليه السّلام: أصل الرجل عقله، و حسبه دينه، و كرمه تقواه؛

و الناس في آدم مستون. «١»

و قال عليه السّلام لحاجب بن عمّار: اضمن لي واحدة، اضمن لك ثلاثا:

اضمن لي أنّك لا تلقى أحدا ماليا في دار الخلافة إلّا قمت في قضاء حاجته؛

و أنا اضمن لك أن لا يصيبك حدّ السيف أبدا، و أن لا يظلك سقف السجن أبدا، و أن لا يدخل الفقر بيتك أبدا. «٢»

و قال عليه السّلام: اطلبوا العلم و لو بخوض اللجج، و شقّ المهج. «٣»

و قال عليه السّلام: اطلبوا العلم، و تزيّنوا معه بالحلم و الوقار؛

و تواضعوا لمن تعلّمونه العلم، و تواضعوا لمن طلبتم منه العلم؛

و لا تكونوا علماء جبارين، فيذهب باطلكم بحقّكم. «٤»

و قال عليه السّلام: أعدّ جهازك، و قدّم زادك لطول سفرك ... تقدّم (٦٥٢ ح ١).

و قال عليه السلام: أعربوا حديثنا «٥» فإننا قوم فصحاء. «٦»

(١) صفوة الصفوة: ٢ / ١٧٠، التذكرة لابن الجوزي: ٣٥٣، المختار لابن الأثير: ١٨، الفقيه و المتفقه:

١ / ١١٩، مطالب السؤل: ٨، عنها إحقاق الحق: ١٢ / ٢٦٣. كشف الغمة: ٢ / ٢٠٢.

(٢) البركة في فضل السعي و الحركة: ١٦٨، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٩ / ٥٢٢.

(٣) أعلام الدين: ٣٠٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٧٧ ضمن ح ١١٣.

و أورده في نزهة الناظر: ١٠٨ ح ١٤، و في مقصد الراغب: ١٥٨ (مخطوط).

(٤) أمالي الصدوق: ٢٩٤ ح ٩، عنه البحار: ٢ / ٤١ ح ٢، و عوالم العلوم: ٣ / ٢٦٦ ح ١٦، و ص ٣٤٢ ح ١، و ص ٣٨٢ ح ٨، و

المستدرک: ١١ / ٣٠٢ ح ١. و رواه في الكافي: ١ / ٣٦ ح ١، عنه الوسائل:

١١ / ٢١٩ ح ١، و الوافي: ١ / ١٦١ ح ١. روضة الواعظين: ١٣.

(٥) في «ب»: كلامنا.

(٦) الكافي: ١ / ٥٢ ح ١٣، عنه الوسائل: ١٨ / ٥٨ ح ٢٥. و أورده في مشكاة الأنوار: ١٤٢، و في الدرّة الباهرة: ٣٠، و عدّة الداعي: ١٨. و

أخرجه في البحار: ٢ / ١٥٠ ح ٢٨ نقلا من خطّ الشهيد رحمه الله.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧١٧

و قال عليه السلام: اعلم أنّ التشاغل بالصغير يخلّ بالمهمّ. تقدّم (٦٥٢ ح ١٢).

و قال عليه السلام: اعلم أنّ ضارب عليّ عليه السلام بالسيف و قاتله، لو ائتمنتني و استنصحتني و استشارني، ثم قبلت ذلك منه، لأديت

إليه الأمانة. «١»

و قال عليه السلام: اعلم أنّه لا عزّ إلّا لمن تدلّل لله ... تقدّم (٦٤٩ ح ٥).

و قال عليه السلام: اعلم عمل من قد عاين. «٢»

و قال عليه السلام: أغنى الغنى القناعة. «٣»

و قال عليه السلام: إفشاء السرّ سقوط. «٤»

و قال عليه السلام: أفضل الأعمال:

الصلاة لوقتها، و برّ الوالدين، و الجهاد في سبيل الله. «٥»

و قال عليه السلام: أفضل العبادة العلم بالله، و التواضع له. «٦»

و قال عليه السلام: أفضل الملوك من اعطى ثلاث خصال: الرأفة، و الجود، و العدل. «٧»

و قال عليه السلام: اقصر نفسك عمّا يضربها من قبل أن تفارقك ... تقدّم (٦٨٥ ح ١).

و قال عليه السلام: أقلل من معرفة الناس، و أنكر من عرفت منهم، و إن كان لك مائة صديق فاطرح منهم تسعة و تسعين، و كن من

الواحد على حذر. «٨»

(١) تحف العقول: ٣٧٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٨ ح ١٤٤. و أورده في تنبيه الخواطر: ١ / ١٢.

و تقدّم ص ٧٠٩ (نحوه) «اتّقوا الله و عليكم بأداء الأمانة ...» عن الكافي: ٥ / ١٣٣ ح ٥.

و رواه في الأمالي للصدوق: ٢٠٤ ذ ح ٥، عنه البحار: ٧٥ / ١١٤ ح ٢. التهذيب: ٦ / ٣٥١ ح ١١٥، عنه الوسائل: ١٣ / ٢٢١ ح ٢.

الاختصاص: ٢٣٤، عنه المستدرک: ١٤ / ١١ ح ١٢.

(٢) مشكاة الأنوار: ٤٦ و ١١٢، عنه البحار: ٨٤ / ٢٥٢ ح ٤٧.

(٣) مشكاة الأنوار: ١٣٠، عنه مستدرک الوسائل: ١٥ / ٢٢٣ ح ٤.

(٤) تحف العقول: ٣١٥، عنه البحار: ٧٨ / ٢٢٩ ح ١.

(٥) عدّة الداعي: ٧٥، عنه البحار: ٧٤ / ٨٥ ح ٩٩.

(٦) تحف العقول: ٣٦٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٧ ح ٧٥، و مستدرک الوسائل: ١١ / ٣٠٠ ح ١٥.

(٧) تحف العقول: ٣١٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٢ ح ٣٧.

(٨) غرر الخصائص: ٣٨٢، عنه إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٦٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧١٨

و قال عليه السلام: افنع بما قسم الله لك ... تقدّم (٦٤٩ ح ٣).

و قال عليه السلام: اكتب و بثّ علمك في إخوانك، فإن متّ فأورث كتبك بنيك؛

فإنّه يأتي على الناس زمان هرج، ما يأنسون إلّا بكتبهم. «١»

و قال عليه السلام: اكتبوا، فإنكم لا تحفظون حتّى تكتبوا. «٢»

و قال عليه السلام: أكثر ذكر الموت، فإنّه لم يكثر عبد ذكر الموت إلّا زهد في الدنيا. «٣»

و قال عليه السلام: قال الله تعالى لموسى: «أكثر ذكرى بالليل و النهار، و كن عند ذكرى خاشعا، و عند بلائى صابرا، و اطمئنّ عند

ذكرى، و اعبدنى و لا تشرك بى شيئا، إلى المصير، يا موسى، اجعلنى ذررك، وضع عندى كنزك من الباقيات الصالحات». «٤»

و قيل له عليه السلام: من أكرم الخلق على الله؟

فقال عليه السلام: أكثرهم ذكرا لله، و أعمالهم بطاعة الله.

قلت: فمن أبغض الخلق إلى الله؟ قال عليه السلام: من يتّهم الله. قلت: أحد يتّهم الله؟

قال عليه السلام: نعم، من استخار الله فجاءته الخيرة بما يكره فيسخط، فذلك يتّهم الله قلت: و من؟ قال: يشكو الله.

قلت: و أحد يشكوه؟! قال عليه السلام: نعم، من إذا ابتلى شكى بأكثر ممّا أصابه.

قلت: و من؟! قال عليه السلام: إذا اعطى لم يشكر، و إذا ابتلى لم يصبر.

قلت: فمن أكرم الخلق على الله؟

(١) الكافي: ١ / ٥٢ ح ١١، عنه الوسائل: ١٨ / ٥٦ ح ١٨، و البحار: ٢ / ١٥٠ ح ٢٧، و عوالم العلوم:

٣ / ٤٥٥ ح ٧. و رواه في كشف المحجّة: ٣٥. و أورده في مشكاة الأنوار: ١٤٢، و منية المريد: ١٧٣.

(٢) الكافي: ١ / ٥٢ ح ٩، عنه الوسائل: ١٨ / ٥٦ ح ١٦، و الوافي: ١ / ٢٣٥ ح ٢.

و أورده في منية المريد: ١٧٣، عنه البحار: ٢ / ١٥٢ ح ٣٨.

(٣) مشكاة الأنوار: ٣٠٥. و رواه في الكافي: ٢ / ١٣١ ح ١٣، و ج ٣ / ٢٥٥ ح ١٨، عن أبى جعفر عليه السلام، عنه الوافي: ٤ / ٣٩٣ ح ١٥،

و البحار: ٧٣ / ٦٤ ح ٣١، و الوسائل: ٢ / ٦٤٨ ح ١، و في الزهد: ٧٨ ح ٢١٠، عنه البحار: ٦ / ١٢٦ ح ٣، و ج ٧١ / ٢٦٦ ح ١٢. تنبيه

الخواطر: ٢ / ١٩٣.

(٤) الكافي: ٢ / ٤٩٧ ح ٩، عنه الوسائل: ٤ / ١١٨٢ ح ٣، و الوافي: ٩ / ١٤٤٣ ح ٨، و البحار: ١٣ / ٣٤٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧١٩

قال عليه السلام: من إذا اعطى شكر، و إذا ابتلى صبر. «١»

و قال عليه السّلام: أكرم نفسك عن هواك. «٢»

و قال عليه السّلام: أكل الرّمّان ينور القلب. «٣»

عن الحسن البزاز، عن أبي عبد الله عليه السّلام في حديث، قال:

ألا احذّكم بأشدّ ما افترض الله على خلقه؟ فذكر له ثلاثة أشياء، الثالث منها: ذكر الله في كل موطن إذا هجم على طاعة أو معصية. «٤»

عن عليّ بن عبد العزيز، قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: ألا- اخبركم بأصل الإسلام، و فرعه، و ذروته، و سنامه؟ قال: قلت: بلى جعلت فداك،

قال عليه السّلام: أصله الصلاة، و فرعه الزكاة، و ذروته و سنامه الجهاد في سبيل الله؛

ألا اخبرك بأبواب الخير؟ قلت: نعم، جعلت فداك،

قال: الصوم جنّة من النار، و الصدقة تحطّ الخطيئة، و قيام الرجل في جوف الليل يناجي ربّه، ثم تلا: تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَ طَمَعًا وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ «٥» «٦»

(١) تحف العقول: ٣٦٤، عنه البحار: ٢٤٧/٧٨ ح ٧٢. و أورد صدره في مشكاة الأنوار: ٥٤.

(٢) نزهة الناظر: ١١٠ ح ٢٧.

(٣) نزهة المجالس: ١/٥٤، المحاسن المجتمعة: ١٧٣، عنهما إحقاق الحق: ١٢/٢٧٣.

(٤) مشكاة الأنوار: ٥٣، عنه البحار: ١٦٣/٩٣ ح ٤٣، و المستدرک: ٥/٢٩١ ح ٢.

(٥) السجدة: ١٦.

(٦) المحاسن: ١/٢٨٩ ح ٤٣٤، عنه البحار: ٣٨٦/٦٨ ح ٣٥، و ج ١٦٧/١٦٠ ح ٥٩، و ج ١٩٦/٢٥٩ ح ٤٢. مشكاة الأنوار: ١٥٤. الكافي: ٤/٦٢ ح ٣، و الفقيه: ٢/٧٥ ح ١٧٧٥، عنهما الوسائل: ٧/٢٩٠ ح ٨ (قطعة)، و الوافي: ١١/٢٢ ح ٣. و التهذيب: ٤/١٥١ ح ٢. و في البحار:

٢٥٥/٩٦ ح ٣٥ عن الأمامي للطوسي. و رواه في الزهد: ١٣ ح ٢٦، و الكافي: ٢/٢٣ ح ١٥ (بإسناده) عن أبي جعفر عليه السّلام. و أوردته في التهذيب: ٢/٢٤٢ ح ٢٧ (بإسناده) عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: يا رسول الله، أخبرني عن الإسلام أصله و فرعه ... (مثله).

و أخرجه في الوسائل: ١/٨ ح ٣ عن الكافي و المحاسن و التهذيب و الزهد و الفقيه، بأسانيدهم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٢٠

و قال عليه السّلام: ألا إنّ الله عزّ و جلّ ارتضى لكم الإسلام ديناً، فأحسنوا صحبته بالسّخاء و حسن الخلق. «١»

سئل الصادق عليه السّلام: عن الزاهد في الدنيا؟

فقال عليه السّلام: الذي يترك حلالها مخافة حسابه تقدّم (٦٧٩ ح ١).

قيل له عليه السّلام: هل العباد مجبرون؟

فقال عليه السّلام: الله أعدل من أن يجبر عبده على معصيته، ثمّ يعدّبه عليها.

فقال له السائل: فهل أمرهم مفوض إليهم؟

فقال: الله أعزّ من أن يجوز في ملكه ما لا يريد.

فقال له عليه السّلام السائل: فكيف ذلك إذا؟

قال: أمر بين الأمرين، لا جبر ولا تفويض. (٢)

و قال عليه السلام: اللهم إنك بما أنت له أهل من العفو؛

أولى مني بما أنا له أهل من العقوبة. (٣)

و قال عليه السلام: إن أساس الدين: التوحيد، و العدل، و علمه كثير، و لا بد لعاقل منه، فاذا ما يسهل الوقوف عليه، و يتهيأ حفظه؛

فقال عليه السلام: أما التوحيد، فأن لا تجوز على ربك ما جاز عليك؛

و أما العدل، فأن لا تنسب إلى خالقك ما لامك عليه. (٤)

و قال عليه السلام: أما إنك إن تصبر تؤجر تقدم (٦٥٠ ح ٢).

(١) مشكاة الأنوار: ٢٢١، عنه مستدرک الوسائل: ٨ / ٤٤٤ ح ٩.

(٢) الاعتصام بحبل الله: ٣٧، و الإنصاف في التنبية على المعاني و الأسباب: ١٣٥، عنهما إحقاق الحق:

١٩ / ٥٣٠، و ٥٢٧.

(٣) نزهة الناظر: ١١٠ ح ٣٠. و أورده في الدرّة الباهرة: ٣٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٢٨ ح ١٠٤.

و في كشف الغمّة: ٢ / ٢٠٦.

(٤) التوحيد: ٩٦ ح ١، و معاني الأخبار: ١١ ح ٢، عنهما البحار: ٤ / ٢٦٤ ح ١٣، و ج ١٦ / ٥ ح ٢٣.

و أورده في مشكاة الأنوار: ٩. و روضة الواعظين: ٥٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٢١

قبل رجل يده، فقال عليه السلام: أما إنّه لا يصلح إلّا لنبيّ، أو من اريد به النبيّ صلى الله عليه و سلّم. (١)

و قال عليه السلام: لرجلين تخاصما بحضرته: أما إنّه لم يظفر بخير من ظفر بالظلم؛

و من يفعل السوء بالناس، فلا ينكر السوء إذا فعل به. (٢)

عن داود الرقي، قال: كانت الشيعة تسأل أبا عبد الله عليه السلام عن لبس السواد؛

قال: فوجدناه قاعدا، عليه جبة سوداء، و قلنسوة سوداء، و خفّ أسود مبطن بسواد، قال: ثم فتق ناحية منه، و قال: أما إن قطنه أسود، و

أخرج منه قطنا أسود؛

ثم قال: بيض قلبك، و البس ما شئت. (٣)

و قال عليه السلام: امتحن أحاك عند نعمه تتجدد لك، أو نائبة تنوبك. (٤)

و قال عليه السلام: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقول: إنني أودك، فكيف أعلم أنه يودني؟

فقال: امتحن قلبك، فإن كنت تودّه، فإنّه يودك. (٥)

و قال عليه السلام: امتحنوا شيعتنا عند مواقيت الصلاة، كيف محافظتهم عليها؛

و عند أسرارنا، كيف حفظهم لها عن عدونا؛

و إلى أموالهم، كيف مواساتهم لإخوانهم فيها. (٦)

و قال عليه السلام: امر الناس بخصلتين فضيحوهما، فصاروا منهما على غير شيء.

(١) كتاب زيد النرسي: ٤٦، عنه البحار: ٧٦ / ٤٢ ح ٤٥، و مستدرک الوسائل: ٩ / ٧١ ح ٤.

و أورده في مشكاة الأنوار: ٢٠٢.

(٢) تحف العقول: ٣٥٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٠ ح ١٢.

(٣) علل الشرائع: ٣٤٧ ح ٥، عنه الوسائل: ٣ / ٢٨٠ ح ٩. و أورده في مشكاة الأنوار: ٤٣.

(٤) نزهة الناظر: ١٠٩ ح ٢٠.

(٥) المحاسن: ١ / ٢٦٦ ح ٣٥٠، عنه البحار: ٧٤ / ١٨٢ ح ٤.

و رواه في الكافي: ٢ / ٦٥٢ ح ٢، عنه الوافي: ٥ / ٥٨٣ ح ١. و أورده في مشكاة الأنوار: ١٢٢.

(٦) قرب الإسناد: ٧٨ ح ٢٥٣، عنه الوسائل: ٣ / ٨٣ ح ٢٢، و البحار: ٦٨ / ١٤٩ ح ١، و ج ٣ / ٧٤ / ٣٩١ ح ٣، و ج ٣ / ٨٣ / ٢٣ ح ٤٢. و أورده

في أعلام الدين: ١٣٠. و مشكاة الأنوار: ٧٨. و روضة الواعظين:

٣٤٦. و أخرجه في الوسائل: ٣ / ٨٢ ح ١٦ عن الخصال: ١ / ١٠٣ ح ٦٢ باختلاف السند.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٢٢

[كثرة] «١» الصبر، و الكتمان. «٢»

و قال عليه السلام: امش ميلا و شيع جنازة رجل صالح، و امش ستّة أميال و زر أخا في الله. «٣»

و قال عليه السلام: إن أردت أن يختم بخير عملك ... يأتي (٨٩٥ ح ١).

و قال عليه السلام: إن أصابكم تمحيص فاصبروا، فإنما يتلى الله المؤمنين، و لم يزل إخوانكم، قليلا، ألا- و إن أقل أهل المحشر

المؤمنون. «٤»

و قال عليه السلام: الانتقاد عداوة. «٥»

و قال عليه السلام: الانس في ثلاث:

في الزوجة الموافقة، و الولد البار، و الصديق المصافي. «٦»

و قال عليه السلام: أنصف الناس من نفسك، و واسهم من مالك، و ارض لهم بما ترضى لنفسك، و اذكر الله كثيرا. «٧»

و قال عليه السلام: انظر قلبك فإن أنكر صاحبك فاعلم أنّ أحدكما قد أحدث؛

و في رواية أخرى: فاذا أنكر صاحبك فإنّ أحدكما قد أحدث «٨» «٩»

(١) ليست في الكافي و مشكاة الأنوار.

(٢) المحاسن: ١ / ٢٥٥ ح ٢٨٥، عنه البحار: ٢ / ٧٣ ح ٤٠. الكافي: ٢ / ٢٢٢ ح ٢، عنه البحار: ٧٥ / ٧٢ ح ١٩، و الوسائل: ١١ / ٤٨٤ ح ٣،

و الوافي: ٥ / ٦٩٧ ح ٢. و أورده في مشكاة الأنوار: ٢٤.

(٣) علم القلوب: ٢٢٤، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٢ / ٢٨٩.

(٤) التمحيص: ٣٣ ح ١٥، عنه البحار: ٦٧ / ٢٤٠ ذ ح ٦٧. و أورده في مشكاة الأنوار: ٢٨٧.

(٥) تحف العقول: ٣١٥، عنه البحار: ٧٨ / ٢٢٩ ح ١.

(٦) تحف العقول: ٣١٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣١ ح ٢٥.

(٧) الزهد: ١٩ ح ٤٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٢٧ ح ٩٩. و أورده في مشكاة الأنوار: ٧٤.

(٨) فقد أحدث أحدكما: الأمالي.

(٩) الكافي: ٢ / ٦٥٢ ح ١ و ص ٦٥٣ ح ٥، عنه الوافي: ٥ / ٥٨٤ ح ٤ و ٥.

الأمالي للمفيد: ١١ ح ٩، عنه البحار: ٧٤ / ١٨٢ ح ٦. مشكاة الأنوار: ١٠٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٢٣

و قال عليه السّلام: انظر ما بلغ به عليّ عليه السّلام عند رسول الله صلّى الله عليه و سلّم ... تقدّم (٦٣٤ ح ١).

و قال عليه السّلام: أنفع الأشياء للمرء، سبقه الناس إلى عيب نفسه، و أشدّ شيء مؤونة إخفاء الفاقة، و أقلّ الأشياء غناء، النصيحة لمن لا يقبلها، و مجاورة الحريص؛

و أروح الروح، اليأس من الناس، لا- تكن ضجرا، و لا- غلقا، و ذلّل نفسك باحتمال من خالفك ممّن هو فوقك، و من له الفضل عليك، فإنما أقررت له بفضله لئلا تخالفه، و من لا يعرف لأحد الفضل، فهو المعجب برأيه؛

و اعلم أنّه لا عزّ لمن لا يتدكّل لله، و لا رفعة لمن لا يتواضع لله. «١»

و قال عليه السّلام: أنفق و أيقن بالخلف ... تقدّم (٦٨٢ ح ١).

و قال عليه السّلام: أنقص الناس عقلا من ظلم دونه، و لم يصفح عمّن اعتذر إليه. «٢»

سئل عليه السّلام: ما أدنى حقّ المؤمن على أخيه؟

قال: أن لا تستأثر عليه بما هو أحوج إليه منه. «٣»

و قال عليه السّلام لرجل: إنك قد جعلت طيب نفسك، و بين لك الداء، و عرفت آية الصّحة، و دلت على الدواء، فانظر كيف قيامك على نفسك. «٤»

و قال عليه السّلام: إنكم في آجال مقبوضة ... تقدّم (٦٨٥ ح ١).

و قال عليه السّلام: إن أحقّ الناس بأن يتمنّى للناس الغنى: البخلاء. تقدّم (٦٧٩ ح ١).

و قال عليه السّلام: إن أشدّ الناس على العالم أهله الذين هم أهل دينه دون الناس. «٥»

و قال عليه السّلام: إن أصحاب عليّ عليه السّلام كانوا المنظور إليهم في القبائل، و كانوا أصحاب

(١) تحف العقول: ٣٦٦، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٩ ح ٨٧. الكافي: ٨ / ٢٤٣ ذ ح ٣٣٧، عنه الوافي:

٣ ك ٧٤ / ٥ ح ٣. مشكاة الأنوار: ٢٤٢. تنبيه الخواطر: ١٥٣ / ٢.

(٢) الدرّة الباهرة: ٣١، عنه البحار: ٧٨ / ٢٢٨ ضمن ح ١٠٥. نزهة الناظر: ١١٢ ح ٤٢.

(٣) الخصال: ١ / ٨ ح ٢٥، عنه البحار: ٧٤ / ٣٩١ ح ٤. و روضة الواعظين: ٤٥٠. مشكاة الأنوار: ٨٣.

(٤) الكافي: ٢ / ٤٥٤ ح ٦، عنه الوسائل: ١١ / ١٢٢ ح ٣، و الوافي: ٤ / ٣١٤ ح ٥.

(٥) مشكاة الأنوار: ١٤٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٢٤

الودائع، مرضيين عند الناس، سهار «١» الليل، مصايح النهار. «٢»

و قال عليه السّلام: إن أعلم الناس بالله، أرضاهم بقضاء الله. «٣»

و قال عليه السّلام: إن أهل الحقّ لم يزالوا منذ كانوا في شدّة، أما إن ذلك إلى مدّة قليلة، و عافية طويلة. «٤»

و قال عليه السّلام: إن الإيمان أفضل من الإسلام، و إن اليقين أفضل من الإيمان، و ما من شيء أعزّ من اليقين. «٥»

و قال عليه السّلام: إن الإيمان فوق الإسلام بدرجته، و التقوى فوق الإيمان بدرجته، و بعضه من بعض، فقد يكون المؤمن، في لسانه بعض الشيء الذي لم يعد الله عليه النار، و قال الله: إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم و ندخلكم مدخلا كريما «٦» و

يكون الآخر هو الفهم «٧» لسانا، و هو أشدّ لقاء للذنوب، و كلاهما مؤمن.

و اليقين فوق التقوى بدرجته، و لم يقسم بين الناس شيء أشدّ من اليقين؛

إن بعض الناس أشدّ يقينا من بعض و هم مؤمنون، و بعضهم أصبر من بعض على المصيبة، و على الفقر، و على المرض، و على

الخوف، و ذلك من اليقين. «٨»

و قال عليه السلام: إنَّ البخيل: من كسب مالا من غير حلّه، و أنفقه في غير حقّه. «٩»

(١) «شهب»: أعلام الدين.

(٢) مشكاة الأنوار: ٦٣، عنه البحار: ١٨٠ / ٦٨ ذ ح ٣٨. و أوردته في أعلام الدين: ١٤٢.

(٣) التمهيد: ٦٠ ح ١٣٠. مشكاة الأنوار: ٣٣، عنه البحار: ١٥٨ / ٧١ ضمن ح ٧٥.

(٤) الكافي: ٢ / ٢٥٥ ح ١٦، عنه البحار: ٢١٣ / ٦٧ ح ١٨، و الوسائل: ٩٠٦ / ٢ ح ٣، و الوافي: ٥ / ٧٦١ ح ١٧. و أوردته في مشكاة الأنوار: ٢٩٨. مسكن الفؤاد: ١١٥. المؤمن: ٢٠ ح ١٦. تنبيه الخواطر:

١٧ / ١، و ج ٢ / ٢٠٤.

(٥) مشكاة الأنوار: ١١، عنه البحار: ١٨١ / ٧٠ ضمن ح ٥٢. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع ٧٢٤ (أ) ص : ٦٩٧

(٦) النساء: ٣١.

(٧) الفهم - ككتف -: السريع الفهم، و لعل المراد لممه فيكون الآخر أشدّ لَمّا من غيره من جهة اللسان.

(٨) تحف العقول: ٣٧٢، عنه البحار: ٢٥٧ / ٧٨ ح ١٣٥.

(٩) تحف العقول: ٣٧٢، عنه البحار:

٧٨ / ٢٥٦ ح ١٣١. و في معاني الأخبار: ٢٤٥ ح ٢، عنه البحار: ٣٠٥ / ٧٣ ح ٢٢، و الوسائل: ٦ / ٢٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٢٥

و قال عليه السلام: إنَّ تمام التحيّة للمقيم المصافحة، و تمام التسليم على المسافر المعانقة. «١»

و قال عليه السلام: إنَّ الجار كالنفس غير مضارّ و لا آثم. «٢»

و قال عليه السلام: إنَّ الحرّ حرّ على جميع أحواله، إن نابتة نائبة صبر لها، و إن تداكّت عليه المصائب لم تكسره، و إن اسر و قهر و استبدل باليسر عسرا؛

كما كان يوسف الصديق الأمين صلوات الله عليه، لم يضرر حرّيته إن استعبد و قهر و اسر، و لم تضره ظلمة الجبّ و وحشته و ما ناله أن منّ الله عليه، فجعل الجبار العاتى له عبدا بعد إذ كان له مالكا، فأرسله و رحم به أمّة؛

و كذلك الصبر يعقب خيرا، فاصبروا و وطنوا أنفسكم على الصبر تؤجروا. «٣»

و قال عليه السلام: إنَّ الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب. «٤»

و قال عليه السلام: إنَّ الحسن من كلّ أحد حسن، و منك أحسن لمكانك منّا

يأتي (١٠٤٦ ح ١).

و قال عليه السلام: إنَّ الخطايا تحظر الرزق على المسلم. «٥»

و قال عليه السلام: إنَّ الدعاء يردّ القضاء، و إنَّ المؤمن ليأتي الذنب، فيحرم به الرزق. «٦»

و قال عليه السلام: إنَّ الدنيا يعطيها الله من أحبّ و أبغض؛

(١) تحف العقول: ٣٦٠، عنه البحار: ٢٤٣ / ٧٨ ح ٣٩.

الكافي: ٢ / ٦٤٦ ح ١٤، عنه الوافي: ٥ / ٦١٤ ح ٢، و الوسائل: ٨ / ٤٤٩ ح ١ ..

- (٢) مشكاة الأنوار: ١٨٢. و رواه في الكافي: ٢ / ٦٦٦ ضمن ح ٢ عنه عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، قال: قرأت في كتاب علي عليه السلام، عنه الوسائل: ٨ / ٤٨٧ ح ٢، و الوافي: ٥ / ٥١٩ ح ١٧.
- (٣) الكافي: ٢ / ٨٩ ح ٦، عنه الوسائل: ٢ / ٩٠٣ ح ٧.
- و أورده في مشكاة الأنوار: ٢١، عنه البحار: ٧١ / ٦٩ ح ٣ و ص ٩٦ ح ٦٢.
- (٤) الكافي: ٢ / ٣٠٦ ح ٢، عنه الوسائل: ١١ / ٢٩٢ ح ٢، و البحار: ٧٣ / ٢٤٤ ح ٢، و الوافي: ٥ / ٨٥٩.
- (٥) مشكاة الأنوار: ١٥٥. و أخرجه في مستدرک الوسائل: ١١ / ٣٣٤ ح ٣٤، عن مجموعة الشهيد (ره).
- (٦) قرب الإسناد: ٣٢ ح ١٠٤، عنه البحار: ٧٣ / ٣٤٩ ح ٤١؛

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٢٦ و إن الإيمان لا يعطيه إلّا من أحبّ. «١»

و قال عليه السلام: إن الذنب يحرم العبد الرزق، و ذلك قول الله عزّ و جلّ:

إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ «٢» «٣»

و قال عليه السلام: إن الرجل ليصدق على أخيه، فينال من صدقه على أخيه عنت، فيكون كاذبا عند الله؛

و إن الرجل ليكذب على أخيه يريد به منفعة، فيكون عند الله صادقا. «٤»

و قال عليه السلام: إن الرجل منكم ليخرج من منزله و ما أحدث خيرا، فيرجع و قد ملئت صحيفته حسنات ممّا شتم. «٥»

و قال عليه السلام: إن الرجل منكم ليشرب الشربة من الماء، فيوجب الله له بها الجنة.

ثم قال: ليأخذ الإناء فيضعه على فيه فيسّمي، ثم يشرب فينّحيه و هو يشتهي، فيحمد الله، ثم يعود فيشرب، ثم ينّحيه فيحمد الله، ثم يعود فيشرب، ثم ينّحيه فيحمد الله، ثم يعود

و يشرب، ثم ينّحيه، فيحمد الله، فيوجب الله له بها الجنة. «٦»

و قال عليه السلام: إن الزهاد في الدنيا نور الجلال عليهم، و أثر الخدمة بين أعينهم، و كيف لا يكونون كذلك، و إن الرجل لينقطع

إلى بعض ملوك الدنيا، فيرى أثره عليه، فكيف لمن ينقطع إلى ملك الملوك لا يرى أثره عليه؟ «٧»

(١) المحاسن: ١ / ٢١٦ ح ١٠٨، عنه البحار: ٦٨ / ٢٠٤ ح ٧. و رواه في الكافي: ٢ / ٢١٥ ح ٤، عنه الوافي: ٥ / ٧٣٩ ح ٢. و أورده في مشكاة الأنوار: ٣٩.

(٢) القلم: ١٧.

(٣) مشكاة الأنوار: ١٥٥، عنه مستدرک الوسائل: ١١ / ٣٣١ ح ٢٠.

(٤) مشكاة الأنوار: ٢١٠. و رواه في مصادقة الإخوان: ١٨١ ح ٢، عن الإمام الرضا عليه السلام، عنه الوسائل:

٨ / ٥٨٠ ح ١٠.

(٥) مشكاة الأنوار: ٩٢.

(٦) جامع الأخبار: ٣٥٠. و رواه في الكافي: ٢ / ٩٦ ح ١٦، و ج ٦ / ٣٨٤ ح ١، عنه البحار: ٧١ / ٣٢ ح ١١، و الوسائل: ١٧ / ١٩٩ ح ٣.

المحاسن: ٥٧٨٢ ح ٤٤. معاني الأخبار: ٣٨٥ ح ١٧، عنه البحار: ٦٦ / ٤٦٣ ح ١٥.

(٧) نزهة الناظر: ١١٩ ح ٦٧. و أورده في أعلام الدين:

٣٠٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٧٨ ضمن ح ١١٣، و عن كتاب الأربعين في قضاء حقوق المؤمنين.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٢٧

و قال عليه السلام: إن سرعة ائتلاف قلوب الأبرار إذا التقوا، و إن لم يظهروا التودّد بألسنتهم، كسرعة اختلاط ماء السماء بماء الأنهار؛

و إنَّ بعد ائتلاف قلوب الفجار إذا التقوا، و إنَّ أظهروا التودد بألسنتهم، كبعد البهائم من التعاطف، و إنَّ طال اعتلافها على مذود «١»
واحد. «٢»
و قال عليه السلام: إنَّ شراركم المترأسون الذين يجمعون الناس إليهم، و يحبون أن توطأ أعناقكم، و يشهرون أنفسهم، و يشتهرون، أو
تتخذهم ولائج. «٣»
لا بد من كذاب أو عاجز الرأي. «٤»
و قال عليه السلام: إنَّ شيعه علي عليه السلام كانوا خمص البطون، ذبل الشفاه، أهل رافه و علم و حلم، و يعرفون بالرهبايئه، فأعينوا
على ما أنتم عليه بالورع و الاجتهاد. «٥»
و قال عليه السلام: إنَّ الصبر و البر و الحلم و حسن الخلق من أخلاق الأنبياء. «٦»
و قال عليه السلام: إنَّ صلة الرحم و البر ليهونان الحساب، و يعصمان من الذنوب، فصلوا إخوانكم، و برّوا إخوانكم و لو بحسن
السلام، و ردّ الجواب. «٧»

(١) المذود: المرتع معتلف الدواب. (المنجد).

(٢) تحف العقول: ٣٧٣، عنه البحار: ٢٥٧/٧٨ ح ١٣٩. مشكاة الأنوار: ٢٠١.

(٣) الكافي: ٢/٢٩٩ ح ٨ (بإسناده) عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

أتراني لا أعرف خياركم من شراركم، بلى - واللّه - و إنَّ شراركم من أحب أن يوطأ عقبه، إنّه لا بد من كذاب، أو عاجز الرأي، عنه
البحار: ١٥٢/٧٣ ح ٨، و الوسائل: ١١/٢٨٠ ح ٩.

(٤) مشكاة الأنوار: ٣٣٤.

(٥) الكافي: ٢/٢٣٣ ح ١٠، عنه الوسائل: ١/٦٤ ح ٨، و ج ١١/١٤٧ ح ١٦، و الوافي: ٤/١٧٠ ح ٣١. صفات الشيعة: ٨٧ ح ١٨، و
التمحيص: ٦٦ ح ٥٦، عنهما البحار: ١٨٨/٦٨ ح ٤٣.

مشكاة الأنوار: ٦٢ و ٨٩. المحجّة البيضاء: ٤/٣٥٣.

(٦) الخصال: ١/٢٥١ ح ٢١، عنه الوسائل: ٢/٩٠٥ ح ٢٢، و البحار: ٦٩/٣٧٨ ح ٣٣، و ج ٧٤/٣٩٤ ح ٧، و مستدرک الوسائل: ١١/
١٩٠ ح ١٤.

(٧) تحف العقول: ٣٧٦، عنه البحار: ٧٨/٢٦١ ح ١٦٠. الكافي: ٢/١٥٧ ح ٣١، عنه الوافي: ٥/٥٠٧ ح ١٢، و الوسائل: ١٥/٢٤٨ ح ٣، و
البحار: ٧٤/١٣١ ح ٩٨. المحجّة البيضاء: ٣/٤٣٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٢٨

و قال عليه السلام: إنَّ الشيطان و كل باختلاس الحديث، فينسيه من أعوانه، يقال له:

«خلّاس»، فإذا أراد أحدكم أن يحدث بالحديث فنسيه، فليدع الله تبارك و تعالى، و ليصلّ على النبي، و ليلعن الخّلاس، فإنّه سيأتيه
الحديث إن شاء الله، و إن لم يذكره كان ذكر الله تبارك و تعالى، و الصلاة على النبي عوضاً من الحديث. «١»

و قال عليه السلام: إنَّ العبد لفي فسحة من أمره ... تقدّم (٤١١ ح ١).

و قال عليه السلام: إنَّ العبد المؤمن ليذكر الذنب الذي قد عمله منذ أربعين سنة، أقلّ أو أكثر، فما يذكره إلّا لتذكيره، فيستغفر الله منه،
فيغفر له. «٢»

و قال عليه السلام: إنَّ العبد ليتكلّم بالكلمة، فيكتب الله بها إيمانا في قلب آخر، فيغفر لهم جميعاً. «٣»

و قال عليه السلام: إنَّ العبد ليخرج إلى أخيه في الله ليزوره، فما يرجع حتّى يغفر له ذنوبه، و تقضى له حوائج الدنيا و الآخرة. «٤»

و قال عليه السلام: إنَّ العبد ليذنب الذنب فيغفر له.

قال: قلت: فكيف ذاك؟

قال: لا يزال نادما عليه، مستغفرا منه حتى يغفر له. «٥»

و قال عليه السلام: إنَّ العبد ليصدق حتى يكتب عند الله عزَّ و جلَّ من الصادقين، و يكذب حتى يكتب عند الله من الكاذبين، و إذا صدق قال الله: صدق و برَّ.

و إذا كذب، قال الله: كذب و فجر. «٦»

و قال عليه السلام: إنَّ العبد يكون له عند ربِّه درجة لا يبلغها بعمله، فيبتلى بجسده، أو يصاب في ماله، أو يصاب في ولده، فإن هو صبر بلغه الله إياها. «٧»

(١) مشكاة الأنوار: ١٠٨، ٩٧، ١٠٧، ٢٠٩، ١١٠.

(٢) مشكاة الأنوار: ١٠٨، ٩٧، ١٠٧، ٢٠٩، ١١٠.

(٣) مشكاة الأنوار: ١٠٨، ٩٧، ١٠٧، ٢٠٩، ١١٠.

(٤) مشكاة الأنوار: ١٠٨، ٩٧، ١٠٧، ٢٠٩، ١١٠.

(٥) مشكاة الأنوار: ١٠٨، ٩٧، ١٠٧، ٢٠٩، ١١٠.

(٦) الكافي: ١٠٥ / ٢ ح ٩، عنه البحار: ٧ / ٧١ ح ٩، و الوافي: ٤ / ٤٣١ ح ٨، و الوسائل: ٨ / ٥١٣ ح ٣، و عن المحاسن: ١ / ١١٨ ذ ح ١٢٥.

و أورده في مشكاة الأنوار: ١٧٢، عنه مستدرک الوسائل: ٨ / ٤٥٥ ح ٦.

(٧) المؤمن: ٢٦ ح ٤٥. مشكاة الأنوار: ١٢٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٢٩

و قال عليه السلام: إنَّ عظيم الأجر لمع عظيم البلاء، و ما أحبَّ الله قوما إلَّا ابتلاهم. «١»

و قال عليه السلام: إنَّ عيال المرء اسراؤه، فمن أنعم الله عليه بنعمته فليوسِّع على اسرائه، فإن لم يفعل أو شك أن تزول تلك النعمة عنه. «٢»

و قال عليه السلام: إنَّ العلم خليل المؤمن، و الحلم وزيره، و الصبر أمير جنوده، و الرفق أخوه، و اللين والده. «٣»

و قال عليه السلام: إنَّ الغنى و العزَّ يجولان، فإذا ظفرا بموضع التوكُّل أو طناه. «٤»

و قال عليه السلام: إنَّ في الجنة لمنزلة لا يبلغها عبد إلَّا ببلاء في جسده. «٥»

و قال عليه السلام: إنَّ في السماء ملكين موكلين بالعباد، فمن تواضع لله رفعاه، و من تكبر وضعاه. «٦»

و قال عليه السلام: إنَّ في تصافحكم مثل اجور المهاجرين. «٧»

و قال عليه السلام: إنَّ فيما أوحى الله عزَّ و جلَّ إلى موسى بن عمران صلوات الله عليه:

«يا موسى، ما خلقت خلقا، أحبَّ إليَّ من عبدى المؤمن، و إنِّي إنَّما ابتليتاه لما هو

(١) التمهيد: ٣١ ح ٦. الكافي: ٢ / ٢٥٢ ح ٣، عنه الوافي: ٥ / ٧٦٥ ح ١، و الوسائل: ٢ / ٩٠٨ ح ١٠.

أعلام الدين: ٤٣٦ بتقديم و تأخير.

(٢) الفصول المهمة: ٢١٠، و نور الأبصار: ١٦٣، عنهما إحقاق الحق: ١٢ / ٢٨٢.

(٣) تحف العقول: ٣٦١. الكافي: ٤٧/٢ ح ١ و ص ٢٣٠ ح ٢. التمهيد: ٦٦ ح ١٥٤. نزهة الناظر:

١٢٠ ح ٧١. أمالي الصدوق: ٤٧٤ ح ١٧. مشكاة الأنوار: ٧٧. أعلام الدين: ١٠٩.

الخصال: ٤٠٦، عنه الوسائل: ١١/١٤٣ ضمن ح ٩، و البحار: ٦٧/٢٦٨ ح ١.

(٤) الكافي: ٦٤/٢ ح ٣، عنه الوسائل: ١١/١٦٦ ح ٢، و البحار: ٧١/١٢٦ ح ٣، و الوافي: ٤/٢٨٢ ح ٣. و أورده في تنبيه الخواطر: ١٨٥. و مشكاة الأنوار: ١٦.

(٥) جامع الأخبار: ١٣٤، عنه البحار: ٦٧/٢٣٧ ضمن ح ٥٤. مشكاة الأنوار: ٣٩٤.

(٦) الكافي: ١٢٢/٢ ح ٢، عنه الوسائل: ١١/٢١٥ ح ١، و البحار: ٧٥/١٢٦ ح ٢٤، و الوافي: ٤/٤٦٨ ح ٢. مشكاة الأنوار: ٢٢٧. روضة الواعظين: ٤٤٦. تنبيه الخواطر: ١٩٠.

(٧) مشكاة الأنوار: ٢٠٠، عنه مستدرک الوسائل: ٩/٥٨ ح ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٣٠

خير له، و اعافيه لما هو خير له، و أزوى عنه لما هو خير له [و اعطيه لما هو خير له] و أنا أعلم بما يصلح عليه عبيدي، فليصبر على بلائي، و ليشكر نعمائي، و ليرض بقضائي، أكتبه في الصديقين عندي، إذا عمل برضائي و أطاع أمرى. «١»

و قال عليه السلام: إن قدرت أن لا تعرف فافعل ... تقدّم (٦٨٥ ح ١).

و قال عليه السلام: إن القلب إذا صفا، ضاقت به الأرض حتى يسمو. «٢»

و قال عليه السلام: إن القلب ليتجلجل في الجوف يطلب الحق، فإذا أصابه اطمأن و قر.

ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام: فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ - إلى قوله - كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ. «٣» «٤»

و قال عليه السلام: إن القلب ليرجع «٥» فيما بين الصدر و الحجرة حتى يعقد على الإيمان، فإذا عقد على الإيمان قر، و ذلك قول الله عز و جل: وَ مَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ «٦»

و قال عليه السلام: إن القلب يحيى و يموت، فإذا حي فأذبه بالتطوع، و إذا مات فاقصره على الفرائض. «٧»

و قال عليه السلام: إن قوما يأتون يوم القيامة يتخللون رقاب الناس، حتى يضربوا باب الجنة قبل الحساب، فيقولون لهم: بم تستحقون الدخول إلى الجنة قبل الحساب؟

فيقولون: كنا من الصابرين في الدنيا. «٨»

(١) الكافي: ١٢/٦١ ح ٧، عنه الوسائل: ٢/٩٠٠ ح ٩.

(٢) الكافي: ١٢/١٣٠ ذ ح ١٠، عنه الوسائل: ١١/٣١٣ ذ ح ٨.

(٣) الأنعام: ١٢٥.

(٤) الكافي: ١٢/٤٢١ ح ٥، عنه البحار: ٦٩/٣١٧ ضمن ح ٣٤، و الوافي: ٤/٢٤٧ ح ٧. و أورده في مشكاة الأنوار: ٢٥٥.

(٥) في المحاسن و الوافي: ليترجج.

(٦) الكافي: ١٢/٤٢١ ح ٤، عنه الوافي: ٤/٢٤٧ ح ٦، و البحار: ٦٨/٢٥٥ ح ١٤، و عن المحاسن:

١/٢٤٩ ح ٢٦١.

(٧) أعلام الدين: ٣٠٤، و الدرّة الباهرة: ٣٢، عنهما البحار: ٨٧/٤٧ ح ٤٢. نزهة الناظر: ١١٣ ح ٥١، و أخرجه في المستدرک: ٣/٥٥ ح ٣ عن الدرّة الباهرة.

(٨) مشكاة الأنوار: ٢٧٨، عنه مستدرک الوسائل: ١١/٢٨٣ ح ٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٣١
قال عليه السلام: إن كان الله تبارك و تعالی قد تكفل بالرزق ... تقدّم (٦٧٧ ح ٢).
و قال عليه السلام: إن كان الشؤم في شيء، فهو في اللسان، فاحزنوا ألسنتكم كما تخزنون أموالكم، و احذروا أهواءكم كما تحذرون
أعداءكم، فليس شيء أقتل للرجال من أتباع أهوائهم و حصائد ألسنتهم. «١»
و قال عليه السلام: إن كان ما يكتفيك يغيثك ... تقدّم (٦٤٩ ح ٢).
و قال عليه السلام: إن الكذبة لتنفض الوضوء إذا توضأ الرجل للصلاة، و تفسد الصيام.
فقیل له: إنّنا نكذب. فقال عليه السلام: ليس هو باللغو؛
و لكنّه الكذب على الله، و على رسوله، و على الأئمة صلوات الله عليهم.
ثم قال: إنّ الصيام ليس من الطعام و لا من الشراب و حده، إنّ مريم عليها السلام، قالت: إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا «٢» أي صمتا،
فاحفظوا ألسنتكم، و غصّوا أبصاركم و لا تحاسدوا و لا تنازعوا، فإنّ الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب. «٣»
و قال عليه السلام: إنّ لكلّ شيء زكاة، و زكاة العلم أن يعلمه أهله. «٤»
و قال عليه السلام: إنّ لكم نورا تعرفون به، حتّى أنّ أحدكم إذا صافح أخاه، يرى بشاشة عند تسليمه عليه. «٥»
و قال عليه السلام: إنّ لكم نورا تعرفون به في الدنيا، حتّى أنّ أحدكم إذا لقي أخاه قبله في موضع النور من جبهته. «٦»

(١) مشكاة الأنوار: ٦٨، عنه الوسائل: ٨ / ٥٣٤.

(٢) مريم: ٢٦.

(٣) تحف العقول: ٣٦٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٥ ح ٥٩.

و روى ذيله في الكافي: ٤ / ٨٩ ح ٩، عنه الوسائل: ٧ / ١١٧ ح ٤، و عن الفقيه: ٢ / ١٠٩.

(٤) تحف العقول: ٣٦٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٧ ح ٧٧. عدّة الداعي: ٦٢، عنه البحار: ٢ / ٢٥ ح ٨١، و العوالم: ٣ / ٢٨١ ح ٦١. و أورده في
مشكاة الأنوار: ١٣٩.

(٥) الكافي: ٢ / ٩٨ ح ١. مشكاة الأنوار ٢٠٢، عنه مستدرک الوسائل: ٩ / ٥٨ ح ٦.

جامع الأخبار: ١ / ٥٧٨ ح ٢٠.

(٦) الكافي: ٢ / ١٨٥ ح ١، عنه البحار: ٧٦ / ٣٧ ح ٣٤، و الوافي: ٥ / ٦١٦ ح ٢، و الوسائل: ٨ / ٥٦٦ ح ٦. مشكاة الأنوار: ٢٠٢، عنه
المستدرک: ٩ / ٧٠ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٣٢

و قال عليه السلام: إنّ للقرآن حدودا كحدود الدار. «١»

و قال عليه السلام: إنّ الله إذا أحب عبدا و كل به ملكين، فقال: عوّقا عليه مطلبه، و ضيقا عليه معيشته، حتّى يدعوني فإنّي أحبّ صوته.
«٢»

و قال عليه السلام: إنّ الله إذا أراد أن يستدرج عبدا ابتلاه بذنوب، ثمّ أنعم عليه بعد ذلك الذنب بنعمة، فينسيه ذلك الذنب الاستغفار،
فذلك الاستدراج. «٣»

و قال عليه السلام: إنّ الله إذا أراد بعبد خيرا فأذنب ذنبا، أتبعه بنقمة و يذكره الاستغفار؛

و إذا أراد بعبد شرا فأذنب ذنبا، أتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار، و يتمادى بها، و هو قول الله عزّ و جلّ: سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ
«٤» بالنعم عند المعاصي. «٥»

و قال عليه السّلام: إنّ الله إذا أنعم على عبد نعمة صيّر حوائج الناس إليه، فإن قضاها من غير استخفاف منه، اسكن الفردوس، و إن لن يقضها اسكن نار جهنّم، و نزع الله منه صالح ما أعطاه، و لم ينل شفاعته رسول الله صلّى الله عليه و سلّم يوم القيامة. «٦»
و قال عليه السّلام: إنّ الله إذا أنعم على عبد نعمة، لم يسلبه إياها ما استقام، حتّى يتغيّر عن طاعة الله، فإذا تغيّر عن طاعة الله، تغيّر الله له عند ذلك. «٧»

و قال عليه السّلام: إنّ الله أكرم من أن يكلف الناس ما لا يطيقون؛
و الله أعزّ من أن يكون في سلطانه ما لا يريد. «٨»

(١) المحاسن: ١/ ٢٧٣ ح ٣٧٥، عنه الوسائل: ١٨/ ١٤٢ ح ٤٠. مشكاة الأنوار: ١٥٣.

(٢) مشكاة الأنوار: ٢٩١.

(٣) مشكاة الأنوار: ٣٣٣.

(٤) الأعراف: ١٨٢.

(٥) الكافي: ٢/ ٤٥٢ ح ١، عنه الوسائل: ١١/ ٣٦٥ ح ٣، و الوافي: ٥/ ١٠٣٥ ح ١.

و رواه في علل الشرائع: ١/ ٥٦١ ح ١، عنه البحار: ٧٣/ ٣٨٧ ح ١.

و أورده في تنبيه الخواطر: ٢/ ١٦٠، و مشكاة الأنوار: ٣٣٣.

(٦) مشكاة الأنوار: ٣٣٣.

(٧) مشكاة الأنوار: ١٨٣.

(٨) المحاسن: ١/ ٢٩٦ ح ٤٦٤، عنه البحار: ٥/ ٤١ ح ٦٤.

و رواه في التوحيد: ٣٦٠ ح ٤، عنه البحار: ٥/ ٥٢ ح ٨٧. مشكاة الأنوار: ١٤٧.

مختصر البصائر: ١٣٣. الكافي: ١/ ١٦٠ ح ١٤، عنه الوافي: ١/ ٥٤٠ ح ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٣٣

و قال عليه السّلام: إنّ الله أنعم على قوم بالمواهب فلم يشكروا، فصارت عليهم وبالاً؛

و ابتلى قوما بالمصائب فصبروا، فصارت عليهم نعمة. «١»

و قال عليه السّلام: إنّ الله أهبط ملكاً إلى الأرض فلبث فيها دهراً طويلاً، ثمّ عرج إلى السماء، فقيل له: «ما رأيت؟ قال: رأيت عجائب كثيرة؛

و من أعجب ما رأيت، أنّي رأيت عبداً متقلّباً في نعمتك، يأكل رزقك، و يدعى الربوبيّة (لنفسه)، فعجبت من جرأته عليك، و من حلمك عنه.

فقال الله عزّ و جلّ: أ فمن حلمي عجبت؟ قال: نعم يا ربّ.

قال: قد أمهلته أربعمئة سنة لا يضرب عليه عرق، و لا يريد من الدنيا شيئاً إلّا ناله، و لا يتغيّر عليه فيها مطعم و لا مشرب. «٢»

و قال عليه السّلام: إنّ الله تبارك و تعالی أوحى إلى نبيّ من أنبياء بني إسرائيل:

«إن أحببت أن تلقاني غداً في حظيرة القدس، فكن في الدنيا وحيداً، غريباً، مهموماً، محزوناً، مستوحشاً من الناس، بمنزلة الطير الواحد، الّذي يطير في الأرض القفار، و يأكل من رءوس الأشجار، و يشرب من ماء العيون، فإذا كان الليل آوى وحده، و لم يأو مع الطيور،

استأنس برّبّه، و استوحش من الطيور. «٣»

و قال عليه السّلام: إنّ الله تبارك و تعالی خصّ رسله بمكارم الأخلاق، فامتحنوا أنفسكم، فإن كانت فيكم فاحمدوا الله، و اعلموا أنّ

ذلك من خير؛

(١) جامع الأخبار: ١٢٧. و رواه في أمالي الصدوق: ٢٤٩ ح ٤، عنه البحار: ٧١ / ٤١ ح ٣١. الكافي:

١٨ / ٩٢ ح ١٨، عنه البحار: ٧١ / ٨١ ح ١٨، و الوسائل: ٢ / ٩٠٥ ح ١٨.

التمحيص: ٦٠ ح ١٢٨، عنه البحار: ٧١ / ٩٤ ح ٥٥. و أورده في مشكاة الأنوار: ٢٦ و ص ٣٣. و روضة الواعظين: ٥٤٥ مرسلا (مثله). و تنبيه الخواطر: ١٨٧ / ٢.

(٢) الخصال: ١ / ٤١ ح ٣١، عنه البحار: ٧٣ / ٣٨١ ح ١. و أورده في مشكاة الأنوار: ٢٨٩.

(٣) إرشاد القلوب: ٦١ و ١٠٠. أمالي الصدوق: ١٦٥ ح ٤، عنه البحار: ٧٠ / ١٠٨ ح ١. و رواه في قصص الأنبياء: ٢٨٠ ح ٣٧٣، عنه

البحار: ١٤ / ٤٥٧ ح ١٠، و مستدرک الوسائل: ١١ / ٣٨٤ ح ٣. و أورده في روضة الواعظين: ٥٠٠. و في مشكاة الأنوار: ٢٥٧، عنه

مستدرک الوسائل: ٥ / ٢٠٨ ح ٢، و ج ٦ / ٣٣٣ ح ٢٠، و البحار: ٨٧ / ١٥٨ ح ٤٥. عدّة الداعي: ٢١٨. الجواهر السنيّة: ٣٤٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٧٣٤

و إن لا تكن فيكم فاسألوا الله، و ارغبوا إليه فيها، قال: فذكرها عشرة:

اليقين، و القناعة، و الصبر، و الشكر، و الحلم، و حسن الخلق، و السخاء، و الغيرة، و الشجاعة، و المروءة.

قال: و روى بعضهم بعد هذه الخصال العشرة، و زاد فيها: الصدق، و أداء الأمانة. «١»

و قال عليه السّلام: إنّ الله تبارك و تعالى خلق السعادة و الشقاء قبل أن يخلق خلقه، فمن خلقه الله سعيدا لم يبغضه الله أبدا، و إن

عمل شرا أبغض عمله، و لم يبغضه؛

و إن كان شقيا لم يحبه الله أبدا، و إن عمل صالحا أحبّ الله عمله و أبغضه لما يصيّرّه إليه، فإذا أحبّ الله شيئا لم يبغضه أبدا، و إذا

أبغض الله شيئا لم يحبه أبدا. «٢»

و قال عليه السّلام: إنّ الله تبارك و تعالى غيور يحبّ كلّ غيور، و لغيرته حرّم الفواحش ظاهرها و باطنها. «٣»

و قال عليه السّلام: إنّ الله تبارك و تعالى فوّض إلى المؤمن كلّ شيء، إلّا إذلال نفسه. «٤»

و قال عليه السّلام: إنّ الله تبارك و تعالى لم يبعث نبيا قطّ إلّا بصدق الحديث، و أداء الأمانة إلى البرّ و الفاجر. «٥»

(١) الكافي: ٢ / ٥٦ ح ٢، عنه الوافي: ٤ / ٢٦٤ ح ٢، و البحار: ٧٠ / ٣٧١ ح ١٨. الفقيه: ٣ / ٥٥٤ ح ٤٩٠١، الخصال: ٢ / ٤٣١ ح ١٢،

صفات الشيعة: ٨٩ ح ٦٧. أمالي الصدوق: ٣٢٣. معاني الأخبار: ١٩١ ح ٣، عنها الوسائل: ١١ / ١٣٨ ح ١، و البحار: ٦٩ / ٣٦٨ ح ٥. فقه

الرضا عليه السّلام: ٣٥٣ (نحوه) عن العالم عليه السّلام، عنه مستدرک الوسائل: ١١ / ١٩١ ح ١٧، و يأتي (نحوه) ص ٧٤٤.

(٢) المحاسن: ١ / ٢٧٩ ح ٤٠٥، و التوحيد: ٣٥٧ ح ٥، عنهما البحار: ٥ / ١٥٧ ح ١١. الكافي: ١ / ١٥٢ ح ١، عنه الوافي: ١ / ٥٢٧ ح ١.

(٣) الكافي: ٥ / ٥٣٥ ح ١، عنه الوسائل: ١٤ / ٤٢ ذ ح ٤.

(٤) الكافي: ٥ / ٦٣ ح ٣، عنه الوسائل: ١١ / ٤٢٤ ح ١، و الوافي: ٥ / ٧٥٠ ح ٤.

(٥) الكافي: ٢ / ١٠٤ ح ١، عنه البحار: ٧١ / ٢ ح ١، و الوسائل: ١٣ / ٢٢٣ ح ٧.

و أورد (نحوه) في مشكاة الأنوار: ٤٦، ١٧١، عنه مستدرک الوسائل: ٨ / ٤٥٥ ح ٥، و البحار:

٧٥ / ١١٦ ح ١٧. تنبيه الخواطر: ١٨٨ / ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٧٣٥

و قال عليه السّلام: إنّ الله تبارك و تعالى ليتعاهد المؤمن بالبلاء، ما يمنّ عليه أن يقوم ليلة إلّا تعاهده إمّا بمرض في جسده، أو

بمصيبة في أهل أو مال، أو مصيبة من مصائب الدنيا ليأجره عليها. «١»
وقال عليه السلام: إن الله تبارك و تعالى وضع الإسلام على سبعة أسهم....
تقدم (٦٦١ ح ١).

وقال عليه السلام: إن الله تعالى رضى لكم الإسلام ديناً، فأحسنوا صحبتته بالسخاء، و حسن الخلق. «٢»
وقال عليه السلام: إن الله تعالى رفيق يحب الرفق، و يعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف. «٣»
وقال عليه السلام: إن الله تعالى ركب العقل في الملائكة بدون الشهوة، و ركب الشهوة في البهائم بدون العقل، و ركبهما جميعاً في
بنى آدم، فمن غلب عقله على شهوته، كان خيراً من الملائكة، و من غلبت شهوته على عقله، كان شراً من البهائم. «٤»
وقال عليه السلام: إن الله جعل المؤمن على أن لا يقبل قوله، و لا ينتصف من عدوه. «٥»
وقال عليه السلام: إن الله جعل المؤمن في الدنيا غرضاً لعدوه، في قوله عز و جل:
فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا «٦»؛

(١) جامع الأخبار: ٣١١ ح ١٦، عنه البحار: ٦٧/٢٣٦ ضمن ح ٥٤. مشكاة الأنوار: ٢٩٣. المؤمن: ٢٢ ح ٢٦ (نحوه).
(٢) روضة الواعظين: ٤٤٨. و رواه الصدوق في الأمالي: ٢٢٣ ح ٣، عنه الوسائل: ٨/٥٠٨ ح ٢٩، و البحار: ٧١/٣٥٠ ح ٢، و ص ٣٩١ ح ٥٠، و عن الزهد: ٢٥ (بسنده آخر). أعلام الدين: ١١٩. و أوردته في مشكاة الأنوار: ٢٣٢.
(٣) الكافي: ١١٩/٢ ح ٥، عنه البحار: ٧٥/٦٠ ح ٢٤، و الوسائل: ١١/٢١٣ ح ٢. و أوردته في مشكاة الأنوار: ١٨٠.
(٤) مشكاة الأنوار: ٢٥١. و روى في علل الشرائع: ٤ ح ١ (نحوه)، عنه الوسائل: ١١/١٦٤ ح ٢.
(٥) مشكاة الأنوار: ٢٨٦، و ص ٢١٨ (نحوه) و أوردته في عدّة الداعي: ٢٤٠ (مثله) عنه البحار: ٨١/١٩٣.
(٦) غافر: ٤٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٣٦
فقال: أما و الله لقد سطوا عليه فقتلوه، و لكن وقاه أن يفتنوه في دينه. «١»
وقال عليه السلام: إن الله جعل وليه غرضاً للعدو. «٢»
وقال عليه السلام: إن الله خلق داراً، و خلق لها أهلاً، و هى الدنيا، و جعل أوليائه أضيافاً عليهم. «٣»
وقال عليه السلام: إن الله خلقنا من أعلى عليين، و خلق قلوب شيعتنا من حيث خلقنا، و خلق أبدانهم من دون ذلك، فمن ثم صارت
قلوبهم تحنّ إلينا؛
و إن الله خلق عدونا من يحموم، و خلق قلوب شيعتهم من حيث خلقهم؛
فمن ثم صارت قلوبهم تحنّ إليهم. «٤»
وقال عليه السلام: إن الله عزّ و جلّ إذا أحبّ عبداً قبض أحبّ ولده إليه. «٥»
وقال عليه السلام: إن الله عزّ و جلّ أعطى التائبين ثلاث خصال، لو أعطى خصله منها جميع أهل السماوات و الأرض لنجوا بها: قوله
عزّ و جلّ:

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ «٦» فمن أحبّه الله لم يعدّبه.

و قوله: الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ - إلى قوله - وَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ «٧»؛

و قوله عزّ و جلّ: وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ - إلى قوله - وَ كَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً «٨»، «٩»

وقال عليه السلام: إن الله عزّ و جلّ ليعتذر إلى عبده المؤمن المحتاج في الدنيا كما يعتذر

(١) مشكاة الأنوار: ٢٨٦. و أخرجه في البحار: ٦٧ / ٢٤٠ ح ٦٤، عن التميمي: ٣٢ ح ٩ صدر الحديث.

(٢) مشكاة الأنوار: ٢٦٦.

(٣) مشكاة الأنوار: ٢٩٦.

(٤) مشكاة الأنوار: ٩٥. و روى نحوه في علل الشرائع: ١١٧ ح ١٥، عنه البحار: ٥ / ٢٤٣ ح ٣١.

(٥) الكافي: ٣ / ٢١٩ ح ٥، عنه الوسائل: ٢ / ٨٩٤ ح ٤.

(٦) البقرة: ٢٢٢.

(٧) غافر: ٧ - ٩.

(٨) الفرقان: ٦٨ - ٧٠.

(٩) الكافي: ٢ / ٤٣٢ ح ٥، عنه البحار: ٦ / ٣٩ ح ٧٠، و الوسائل: ١١ / ٣٥٧ ح ٥، و الوافي: ٥ / ١٠٩٣ ح ٧. مشكاة الأنوار: ١٠٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٧٣٧

الأخ إلى أخيه فيقول: لا و عزّتي ما أفقرتك لهوان بك عليّ؛

فارفع هذا الغطاء و انظر ما عوّضتك من الدنيا، فيكشف الغطاء، فينظر إلى ما عوّضه الله من الدنيا. فيقول: [يا ربّ] ما يضرنّني ما منعتنّني

مع ما عوّضتنّني. «١»

و قال عليه السلام: إنّ الله علم أنّ الذنب خير للمؤمن من العجب، و لو لا ذلك ما ابتلى الله مؤمنا بذنب أبدا. «٢»

و قال عليه السلام: إنّ الله عيّر أقواما في القرآن بالإذاعة... تقدّم (٦٤٤ ح ١).

و قال عليه السلام: إنّ الله فوّض إلى المؤمن أمره كلّه، و لم يفوّض إليه أن يكون ذليلا؛

أ ما تسمع إلى الله جلّ ثناؤه و هو يقول: وَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ «٣»

فالمؤمن يكون عزيزا و لا ذليلا، ثمّ قال: إنّ المؤمن أعزّ من الجبل، و الجبل يستقلّ منه بالمعاول، و المؤمن لا يستقلّ من دينه بشيء.

«٤»

و قال عليه السلام: إنّ الله قد جعل كلّ خير في الترجية «٥» «٦»

و قال عليه السلام: إنّ الله قسّم العقل على ثلاثة أجزاء:

فمن الناس: من ابتداء بالعقل قبل خلقته، فهذا الذي يستدلّ بأول الكلام على آخره، ثمّ يجيب؛

و منهم من عجن عقله بالنطفة التي خلقهم الله منها، فهو الذي يصمت على ما يستغرق في الكلام، ثمّ يجيب، و منهم من ركّب فيه

العقل بعد كمال خلقته، فهو الذي

(١) التميمي: ٤٦ ح ٦٥، عنه البحار: ٧٢ / ٥٠ ح ٦٥. أعلام الدين: ٢٦٨ (نحوه).

(٢) تحف العقول: ٣٦٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٦ ح ٦١. الكافي: ٢ / ٣١٣ ح ١، عنه البحار: ٦٩ / ٢٣٥ ح ٢، و الوافي: ٥ / ٨٧٩ ح ١، و

الوسائل: ١ / ٧٥ ح ٧، و عن العلل: ٢ / ٥٧٩ ح ٨.

(٣) المنافقون: ٨.

(٤) مشكاة الأنوار: ٥٠ و ٩٦، عنه البحار: ٦٧ / ٧٢ ح ٤٢، و ج ١٠٠ / ٩٢ ح ٨٩، و المستدرک: ١٢ / ٢١٠ ح ١. الوسائل: ١١ / ٤٢٤ ح ١

عن الكافي: ٥ / ٦٣ ح ١، و التهذيب: ٦ / ١٧٩ ح ١٦.

(٥) يقال: زجيت الشيء تزجية: إذا دفعته برفق. و زجا الشيء: تيسر و استقام.

(٦) تحف العقول: ٣٦٦، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٩ ح ٨٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٣٨

إذا كلمته، يقول: أعد عليّ. «١»

و قال عليه السلام لهشام بن الحكم:

إن الله لا يشبه شيئاً، ولا يشبهه شيء، وكل ما وقع في الوهم فهو بخلافه. «٢»

عن أبي عماره بن الطيار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إن الله لم يسأل الناس ما في أيديهم قرضاً من حاجة منه إلى ذلك، وما كان لله حقّ فإنما هو لوليه، وإنما جعل المؤمنين بعضهم لبعض سلماً ومرتفعاً ودرجة؛

فإن الله و في لمن وفي له زائدا لمن شكر. «٣»

و قال عليه السلام: إن الله ليرحم الوالد لشدة حبه لولده. «٤»

و قال عليه السلام: إن الله و ملائكته و أرواح النبيين يستغفرون للشيعه، و يصلون عليهم إلى يوم القيامة. «٥»

و قال عليه السلام: إن الله يبغض السباب الطعان المتفحش. «٦»

و قال عليه السلام: إن الله يبغض الشهرتين:

شهره اللباس، و شهره الصلاة. «٧»

(١) علم القلوب: ٨٠، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٢ / ٢٩٠ و فيه: «قال: قيل لجعفر بن محمد الصادق عليه السلام: يا ابن رسول الله، ما

بال الناس منهم من إذا كلمته يستدلّ بأول كلامك على آخره ثمّ يجيب؛

و منهم من إذا كلمته يصمت حتى يستغرق في كلامك فيجيبك؟ و منهم إذا كلمته يقول: أعد عليّ؟».

(٢) نزهة الناظر: ١١٨ ح ٦٣. و رواه في التوحيد: ٨٠ ح ٣٦، عنه البحار: ٣ / ٢٩٩ ح ٣٠.

إرشاد المفيد: ٣١٧، عنه مشكاة الأنوار: ١٠. كشف الغمة: ٢ / ١٧٨. إرشاد القلوب: ١٦٧.

(٣) مشكاة الأنوار: ١٠٦.

(٤) عدّة الداعي: ٧٨. الكافي: ٥٠ / ٦ ح ٥، عنه الوسائل: ١٥ / ٢٠١ ح ٤. مكارم الأخلاق: ٢٢٦، عنه البحار: ١٠٤ / ٩١ ح ٩. ثواب

الأعمال: ٢٣٨ ح ١، عنه الوسائل: ١٥ / ٩٨ ح ٧. الفقيه: ٣ / ٤٨٢ ح ٤٦٩٥، و فيه و في المكارم و الثواب: «ليرحم الرجل» و في الكافي:

«ليرحم العبد».

(٥) مشكاة الأنوار: ٩٤.

(٦) غرر الخصائص: ٤٢، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٢ / ٢٦٦.

(٧) مشكاة الأنوار: ٣٢٠، عنه البحار: ٨٤ / ٢٦١ ح ٦١، و المستدرک: ٣ / ٢٤٥ ح ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٣٩

و قال عليه السلام: إن الله يبغض الغنيّ الظلوم. «١»

و قال عليه السلام: إن الله يذود المؤمن عمّا يكره ممّا يشتهي، كما يذود الرجل البعير عن إبله ليس منها. «٢»

و قال عليه السلام: إن الله يعطي الدنيا من يحبّ و يبغض، و لا يعطي الإيمان إلّا أهل صفوته من خلقه. «٣»

و قال عليه السلام: إن المؤمن ليتنعم بتسبيح الحلبيّ عليه في الجنة، في كلّ مفصل من المؤمن في الجنة ثلاثة أساور من ذهب و فضّة و

لؤلؤ. «٤»

و قال عليه السّلام: إنّ المؤمن ليدعو الله تعالى في حاجة، فيقول الله: أخرت حاجته شوقا إلى دعائه، فإذا كان يوم القيامة، يقول الله تعالى: عبدى دعوتنى فى كذا، فأخرت إجابتك و ثوابك كذا، و دعوتنى فى كذا، فأخرت إجابتك و ثوابك كذا؛ قال: فيتمنى المؤمن أنه لم يستجب له دعوة في الدنيا، لما يرى من حسن ثوابه. «٥»

و قال عليه السّلام: إنّ المؤمن منكم يوم القيامة ليمرّ به الرجل و قد امر به إلى النار، فيقول: يا فلان، أغننى فإننى كنت أصنع إليك المعروف في دار الدنيا.

فيقول للملك: خلّ سبيله. فيأمر الله به الملك، فيخلّى سبيله. «٦»

و قال عليه السّلام: إنّ المؤمن يخشع له كلّ شيء و يهابه كلّ شيء، ثمّ قال:

(١) تحف العقول: ٣٧١، عنه البحار: ٢٥٥ / ٧٨ ح ١٢٨.

(٢) المؤمن: ٢٢ ح ٢٥. التمهيد: ٥٥ ح ١١٠ (باختلاف سير)، عنه البحار: ٢٤٣ / ٦٧ ح ٨٠.

مشكاة الأنوار: ٢٨٩، و أعلام الدين: ٤٣٥، و فيهما: كما يزود الرجل البعير الأجر عن إبله.

(٣) تحف العقول: ٣٧٤ ح ١٤٩، عنه البحار: ٢٥٩ / ٧٨ ح ١٤٩. الكافي: ٢ / ٢١٤ ح ١ و فيه: «و لا يعطى هذا الأمر»، عنه الوافي: ٧٤٠ / ٥

ح ٤، و البحار: ٢٠٢ / ٦٨ ح ١. مشكاة الأنوار: ٢٩١.

(٤) ربيع الأبرار: ٥٥٠، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٢ / ٢٧٣.

(٥) مشكاة الأنوار: ٢٨٨. و روى نحوه في المؤمن: ٣٤ ح ٦٨.

و أخرجه في البحار: ٣٧٤ / ٩٣ ضمن ح ١٦ عن عدّة الداعي: ١٨٨.

(٦) مشكاة الأنوار: ٩٨، عنه البحار: ٧٠ / ٦٧ ح ٢٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-٢١-٢٢-الصادق ع، ص: ٧٤٠

إذا كان مخلصا لله أخاف الله منه كلّ شيء حتى هوام الأرض و سباعها و طير السماء. «١»

و قال عليه السّلام: إنّ المؤمنين إذا اعتنقا غمرتهما الرحمة، فإذا التزما لا يريدان بذلك إلّا وجه الله، و لا يريدان غرضا من أغراض الدنيا، قيل لهما: مغفورا لكما، فاستأنفا.

فإذا أقبلا على المساءلة، قالت الملائكة بعضها لبعض:

تنحوا عنهما، فإنّ لهما سزا، و قد ستر الله عليهما.

قال إسحاق: فقلت: جعلت فداك، فلا يكتب عليهما لفظهما؛

و قد قال الله عزّ و جلّ: ما يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ «٢»؟

قال: فتنفّس أبو عبد الله عليه السّلام الصعداء، ثمّ بكى حتى اخضلت «٣» دموعه لحيته، و قال: يا إسحاق، إنّ الله تبارك و تعالى إنّما

أمر الملائكة أن تعتزل عن المؤمنين إذا التقيا إجلالا لهما، و إنّّه و إن كانت الملائكة لا تكتب لفظهما و لا تعرف كلامهما، فإنّه يعرفه

و يحفظه عليهما عالم السرّ و أخفى. «٤»

و قال عليه السّلام: إنّ المتكبرين يجعلون في صور الذرّ، فيطأهم «٥» الناس حتى يفرغ الله من الحساب. «٦»

و قال عليه السّلام: إنّ المرء يحتاج في منزله و عياله إلى ثلاث خلال يتكلّفها، و إن لم يكن في طبعه ذلك: معاشرة جميلة، و سعة

بتقدير، و غيره بتحصّن. «٧»

(١) جامع الأخبار: ٢٦٨ ح ٥، عنه البحار: ٢٤٨ / ٧٠ ح ٢٢. مشكاة الأنوار: ١١.

(٢) سورة ق: ١٨.

(٣) ابتلت.

(٤) الكافي: ١٨٤ / ٢ ح ٢، عنه البحار: ٣٥ / ٧٦ ح ٣٣، و الوسائل: ٥٦٣ / ٨ ح ٢، و الوافي: ٥ / ٦١ ح ١.

و أورده في مشكاة الأنوار: ٢٠١، عنه مستدرک الوسائل: ٩ / ٦٨ ح ١.

(٥) في الكافي: يتوطأهم.

(٦) روضة الواعظين: ٤٤٥. عقاب الأعمال: ٢٦٥ ح ١٠. المحاسن: ١ / ١٢٣ ح ١٣٧.

الكافي: ٣١١ / ٢ ح ١١، عنه البحار: ٢٠١ / ٧ ح ٧٩، و ج ٢١٩ / ٧٣ ح ١١، و الوسائل: ٣٠٠ / ١١ ح ٧، و الوافي: ٥ / ٨٧٠ ح ٧. مشكاة

الأنوار: ٢٢٧.

(٧) تحف العقول: ٣٢٢، عنه البحار: ٢٣٦ / ٧٨ ح ٦٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٤١

و قال عليه السّلام: إنّ المكارم عشر، فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن، فإنّها قد تكون في العبد و لا تكون في سيّده، و تكون في

الرجل و لا تكون في ولده، قيل: و ما هنّ؟

قال عليه السّلام: صدق البأس «١»، و صدق اللسان، و أداء الأمانة، و صلة الرحم، و قرى الضيف، و إطعام السائل، و المكافأة عن

الصنائع، و التذمّم للجار، و التذمّم للصاحب، و رأسهنّ الحياء. «٢»

و قال عليه السّلام: إنّ لله تبارك و تعالى بقاعا تسمّى المنتقمه ... تقدّم (٦٨٨ ح ١).

و قال عليه السّلام: إنّ لله تعالى وجوها من خلقه، خلقهم لقضاء حوائج عبادته، يرون الجود مجدا، و الإفضال مغنما، و الله يحبّ مكارم

الأخلاق. «٣»

و قال عليه السّلام: إنّ لله عبادا في الأرض من خالص عبادته، ما ينزل من السماء تحفة إلى الأرض إلّا صرفها عنهم إلى غيرهم، و لا

بليّة إلّا صرفها إليهم. «٤»

و قال عليه السّلام: إنّ لله عبادا كسرت قلوبهم خشية، فأسكتهم عن النطق، و أنّهم لفصحاء عقلاء، ألباء، نبلاء، يستبقون إليه بالأعمال

الزكية، لا يستكثرون له الكثير، و لا يرضون له بالقليل، يرون في أنفسهم أنّهم شرار، و أنّهم أكياس أبرار. «٥»

و قال عليه السّلام: إنّ لله عبادا من خلقه في أرضه، يفرع إليهم في حوائج الدنيا و الآخرة، أولئك هم المؤمنون حقّا، آمنون يوم

القيامة، ألا و إنّ أحبّ المؤمنين إلى الله، من أعان المؤمن الفقير من الفقر في دنياه و معاشه؛

(١) في بعض النسخ: الناس. و في الوافي بيان لما في المتن.

(٢) مشكاة الأنوار: ٢٣٩. و رواه في الخصال: ٢ / ٤٣١ ح ١١، عنه البحار: ٦٩ / ٣٧٢ ح ١٧.

الكافي: ٥٥ / ٢ ح ١، عنه البحار: ٧٠ / ٣٦٧ ح ١٧، و الوافي: ٤ / ٢٦٥ ح ٥، و الوسائل: ١١ / ١٤٠ ح ٤، و عن أمالي الطوسي: ١٠ ح ١٢، و

رواه المفيد في الأمالي: ١٤٠.

(٣) الجواهر النفيس: ٩٩، عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٥٢٦.

(٤) الكافي: ٢ / ٢٥٣ ح ٥، عنه الوسائل: ٢ / ٩٠٨ ح ١٤، و الوافي: ٥ / ٧٦٦ ح ٥، و البحار: ٦٧ / ٢٠٧ ح ٨. تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٠٤. مسكّن

الفؤاد: ١١٣. مشكاة الأنوار: ٢٩٧. التمحيص: ٣٥ ح ٢٦، عنه المستدرک: ٢ / ٤٣٥ ح ١٧.

(٥) مشكاة الأنوار: ٥٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٤٢

و من أعان و نفع و دفع المكروه عن المؤمنين. (١)
 و قال عليه السلام: إنَّ لله عزَّ و جلَّ ... بأبواب الجبارين خلقا من خلقه يدفع بهم عن أوليائه أولئك عتقاء الله من النار. (٢)
 و قال عليه السلام: إنَّ لله عزَّ و جلَّ من خلقه عبادا، ما من بليته تنزل من السماء، أو تقتير في الرزق إلَّا ساقه إليهم، و لا عافية أو سعة في الرزق إلَّا صرفه عنهم؛

و لو أن نور أحدهم قسّم بين أهل الأرض جميعا لاكتفوا به. (٣)

و قال عليه السلام: إنَّ ممّا يحتجّ الله به تبارك و تعالى على عبده يوم القيامة، أن يقول له:

ألم اجملّ ذكرك. (٤)

عن الباقر أو الصادق عليهما السلام قال: إنَّ ممّا يزيّن الإسلام، الأخلاق الحسنة فيما بين الناس، فتواظبوا على محاسن الأخلاق، و حسن الهدى، و السمّت، فإنّ ذلك ممّا يزيّنكم عند الناس إذا نظروا إلى محاسن ما تنطقون به، و ألفوكم على ما يستطيعون بنقصكم فيه، و قد قال الله عزَّ و جلَّ لمحمّد صلّى الله عليه و سلّم:

وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (٥) و هو الخلق الذي في أيديكم. (٦)

و قال عليه السلام: إنَّ من أوثق عرى الإسلام أن تحبّ في الله، و تبغض في الله، و تعطى في الله، و تمنع في الله عزَّ و جلَّ. (٧)

(١) تحف العقول: ٣٧٦، عنه البحار: ٧٨ / ٢٦١ ح ١٥٨، و ج ٧٤ / ٣١٩ ح ٨٤.

(٢) مشكاة الأنوار: ٣١٦. روى نحوه عن الكاظم عليه السلام في الفقيه: ٣ / ١٧٦ ح ٣٦٦٤ و ح ٣٦٦٥، عنه الوسائل: ١٢ / ١٣٩ ح ١ و ٢.

(٣) المؤمن: ٢٢ ح ٢٣، عنه مستدرک الوسائل: ٢ / ٤٣٢ ح ٢.

(٤) مشكاة الأنوار: ٢٩٨.

(٥) القلم: ٤.

(٦) مشكاة الأنوار: ٢٤٠.

(٧) ثواب الأعمال: ٢٠٢ ح ١، و الأمالي للصدوق: ٤٦٣ ح ١٣، و المحاسن: ١ / ٢٦٣ ح ٣٢٨، عنها البحار: ٦٩ / ٢٣٦ ح ٢، و الوسائل:

١١ / ٤٣١ ح ٢، و عن الكافي: ٢ / ١٢٥ ح ٢. تحف العقول: ٣٦٢ ح ٥٧. روضة الواعظين: ٤٨٤. مشكاة الأنوار: ٨٤. البحار: ٧٠ / ٢٤٨ ذ

ح ٢٢ عن المحاسن.

و أخرجه في المستدرک: ١٢ / ٢٢٣ ح ١٨، عن أمالي المفيد: ١٥١ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٧٤٣

و قال عليه السلام: إنَّ من حقّ الوالدين على ولدهما أن يقضى ديونهما، و يوفّى نذورهما، و لا يستسبّ لهما، فإذا فعل ذلك كان بارًا، و إن كان عاقًا لهما في حياتهما.

و إن لم يقض ديونهما، و لم يوفّ نذورهما، و استسبّ لهما، كان عاقًا و إن كان بارًا في حياتهما. (١)

و قال عليه السلام: إنَّ من السنّة لبس الخاتم. (٢)

و قال عليه السلام: إنَّ من كان قبلكم ليوضع المنشار على مفرق رأسه، فيخرج بين رجله، فلا يعدو نفسه، و إنَّ أحد هؤلاء لو بلى بشيء من ذلك لأهلك أمّة من الامم. (٣)

و قال عليه السلام: إنَّ من كان قبلكم ممّن هو على ما أنتم عليه ليؤخذ الرجل منهم، فتقطع يده و رجلاه، و يصلب على جذوع النخل، و يشقّ بالمنشار، فلا يعدو ذلك نفسه، ثم تلا قوله عزَّ و جلَّ: أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ

مَسْتَهْمُوا الْبُأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ (٤) الآية. (٥)

وقال عليه السّلام: إنّ من اليقين أن لا ترضوا الناس بسخط الله، ولا تحمدوهم على رزق الله، ولا تذمّوهم على ما لم يؤتكم الله، فإنّ الرزق لا يسوقه حرص حريص، ولا ترده كراهة كاره، ولو أنّ أحدكم فز من رزقه كما يفز من الموت، لأدركه كما يدركه الموت.

ثمّ قال عليه السّلام: إنّ الله لعدله و قسطه؛ جعل الروح و الفرج في اليقين، و الرضا؛ و جعل الهمّ و الحزن في الشكّ و السخط. «٤»

(١) مشكاة الأنوار: ١٦٣، عنه مستدرک الوسائل: ١١٢ / ٢ ح ٣.

(٢) تحف العقول: ٣٦٦، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٩ ح ٨٨. الكافي: ٦ / ٤٦٨ ح ٣، عنه الوسائل: ٣ / ٣٩٢.

(٣) مشكاة الأنوار: ٢٨٧.

(٤) البقرة: ٢١٤.

(٥) مشكاة الأنوار: ٢٨٦. و روى نحوه في تفسير العياشي: ١ / ١٠٥ ح ٣١٠.

(٦) مشكاة الأنوار: ٧٣. الكافي: ٢ / ٥٧ ح ٢ (نحوه)، عنه البحار: ٧٠ / ١٤٣ ح ٧، و الوسائل: ١١ / ١٥٨ ح ٥. تحف العقول: ٣٧٧ ح ٦٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٦٣ ح ١٦٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٤٤

وقال عليه السّلام: إنّ موسى و هارون حين دخلا على فرعون لم يكن في جلسائه يومئذ ولد سفاح، كانوا ولد نكاح كلّهم، و لو كان فيهم ولد سفاح لأمر بقتلها، فقالوا:

أَرْجِهْ وَأَخَاهُ «١» و أمروه بالتأني و النظر، ثمّ وضع عليه السّلام يده على صدره؛

وقال: و كذلك نحن لا ينزع إلينا إلّا كلّ خبيث الولادة. «٢»

وقال عليه السّلام: إنّ الناس يعبدون الله على ثلاثة أوجه:

فطبقه يعبدونه رغبة في ثوابه، فتلك عبادة الحرصاء، و هو الطمع؛

و آخرون يعبدونه فرقا من النار، فتلك عبادة العبيد، و هي الرهبة؛

و لكن أعبده حباً له عزّ و جلّ، فتلك عبادة الكرام، و هو الأمن؛

لقوله عزّ و جلّ: وَ هُمْ مِنْ فَرَعِ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ «٣»

و لقوله عزّ و جلّ: إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ «٤»

فمن أحبّ الله أحبّه الله عزّ و جلّ و كان من الآمنين. «٥»

وقال عليه السّلام: إنّ يسلم الناس من ثلاثة أشياء، كانت سلامة شاملة:

لسان السوء، و يد السوء، و فعل السوء. «٦»

وقال عليه السّلام: إنّنا لنحبّ من [شيئتنا] من كان عاقلاً، عالماً، فهماً، فقيهاً، حليماً مدارياً، صبوراً، صدوقاً، وفتياً، إنّ الله خصّ الأنبياء

عليهم السّلام بمكارم الأخلاق، فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك، و من لم تكن فيه فليترضّع إلى الله، و ليسأله إيّاها.

قيل له: و ما هي؟ قال عليه السّلام: الورع، و القناعة، و الصبر، و الشكر، و الحلم، و الحياء، و السخاء، و الشجاعة، و الغيرة، و صدق

الحديث، و البرّ، و أداء الأمانة،

(٢) تفسير العياشي: ٢٤/٢ ح ٦٢، عنه البحار: ١٣٧/١٣ ح ٥٠.

(٣) النمل: ٨٩.

(٤) آل عمران: ٣١.

(٥) علل الشرائع: ١٣ ح ٨، و الخصال: ١٨٨/١ ح ٢٥٩، و الأمل للصدوق: ٤١ ح ٤، عنها البحار:

١٧/٧٠ ح ٩، و ص ١٩٧، و ص ٢٠٤ ح ١٣. روضة الواعظين: ٤٨٣، عنه مشكاة الأنوار: ١٢٣.

(٦) تحف العقول: ٣٢١، عنه البحار: ٢٣٥/٧٨ ح ٦١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٤٥

و اليقين، و حسن الخلق، و المروءة. «١»

و قال عليه السلام: إنا لنصبر، و إن شيعتنا لأصبر منّا.

قال: فاستعظمت ذلك، فقلت: كيف يكون شيعتكم أصبر منكم؟!

فقال عليه السلام: إنا لنصبر على ما نعلم، و أنتم تصبرون على ما لا تعلمون. «٢»

و قال عليه السلام: إنا ندعو الله فيما نحب، فإذا وقع ما نكره، لم نخالف الله فيما يحب. «٣»

و قال عليه السلام: إنا أعطاكم الله هذه الفضول من الأموال لتوجهوها حيث وجهها الله، و لم يعطكموها لتكنزوها. «٤»

و قال عليه السلام: إنا جعلت العاهات في أهل الحاجة لئلا تستر، و لو جعلت في الأغنياء لسترت. «٥»

و قال عليه السلام: إنا يؤمر بالمعروف و ينهى عن المنكر مؤمن فيتعظ، أو جاهل فيتعلم، فأما صاحب سوط و سيف فلا. «٦»

و قال عليه السلام: إنا يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر من كانت فيه ثلاث خصال:

عالم بما يأمر، عالم بما ينهى، عادل فيما يأمر، عادل فيما ينهى، رفيق بما يأمر، رفيق بما ينهى. «٧»

و قال عليه السلام: إنّه ليكون للعبد منزلة عند الله، فما ينالها إلّا بإحدى خصلتين:

(١) تحف العقول: ٣٦٢، عنه البحار: ٢٤٥/٧٨ ح ٥٦. و أورده في مشكاة الأنوار: ٢٣٨، أعلام الدين: ١١٨.

(٢) مشكاة الأنوار: ٢٧٤، عنه مستدرک الوسائل: ٢٨٤/١١ ح ٦.

(٣) مفيد العلوم و مبيد الهموم: ١٩٤، عنه إحقاق الحق: ٢٨٧/١٢، و فيه:

قال عليه السلام: حين توفى ابن له فخشى عليه الجزع، فخرج هاديا سالما، فقال له قائل: و خشينا عليك.

(٤) الكافي: ٣٢/٤ ح ٥، و الفقيه: ٥٧/٢ ح ١٦٩٣، عنهما الوسائل: ١١/٥٣٠ ح ٤. و أورده في مشكاة الأنوار: ٢٧٤.

(٥) علل الشرائع: ٨٢ ح ١، عنه البحار: ٣١٥/٥ ح ٨، و ج ١٨٢/٨١ ح ٣١.

مشكاة الأنوار: ٢٨٧. المناقب لابن شهر اشوب: ٢٥٩/٤. دعوات الراوندى: ٢١٠ ح ٥٦٩.

(٦) تحف العقول: ٣٥٨، عنه البحار: ٢٤٠/٧٨ ح ١٨. فقه الرضا عليه السلام: ٥١، عنه البحار: ١٠٠/٨٢.

(٧) تحف العقول: ٣٥٨، عنه البحار: ٢٤٠/٧٨ ح ١٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٤٦

إما بذهاب ماله، و إما بليته في جسده. «١»

و قال عليه السلام: إني لا أحب أن لا تجدّد لى نعمة، إلّا حمدت الله عليها مائة مرّة. «٢»

و قال عليه السلام: إني لأبادر صلة قرابتي قبل أن يستعفوا عني. «٣»

و قال عليه السلام: إني لأحب للمرء المسلم أن يكون داعية إلى دينه و قسمته. «٤»

و قال عليه السلام: إنني لأرحم ثلاثة، و حقّ لهم أن يرحموا ... تقدّم (٦٧٨ ح ١).
و قال عليه السلام: إنني لاسارع إلى حاجة عدوّي، خوفاً من أن أردّه فيستغني عني. «٥»
و قال عليه السلام: أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: «يا داود، تريد و اريد، فإن اكتفيت بما اريد ممّا تريد كفيتك ما تريد، و إن أبيت إلّا ما تريد أتعبتك فيما تريد و كان ما اريد». «٦»
و قال عليه السلام: أوحى الله إلى الدنيا: «من خدمني فاخدميه، و من لم يخدمني فاستخدميه». «٧»
و قال عليه السلام: أوحى الله تعالى إلى نبيّ من أنبيائه:
«قل للمؤمنين: لا يلبسوا لباس أعدائي، و لا يطعموا مطاعم أعدائي؛
و لا يسلكوا مسالك أعدائي، فيكونوا أعدائي كما هم أعدائي». «٨»
و قال عليه السلام: أوحى الله تعالى إلى الدنيا:

- (١) الكافي: ٢ / ٢٥٧ ح ٢٣، عنه الوسائل: ٢ / ٩٠٧ ح ٤، و البحار: ٦٧ / ٢١٥ ح ٢٣، و الوافي: ٥ / ٧٦٩ ح ٣. المؤمن: ٢٨ ح ٥٠، عنه المستدرک: ١ / ١٤١ ح ٦. أعلام الدين: ٤٣٧. مشكاة الأنوار: ٢٩٣.
(٢) مشكاة الأنوار: ٣١، عنه البحار: ٩٣ / ٢١٤ ضمن ح ١٧، و المستدرک: ٥ / ٣١١ ح ١٢.
(٣) مشكاة الأنوار: ١٦٦، ٢٢١.
(٤) مشكاة الأنوار: ١٦٦، ٢٢١.
(٥) ربيع الأبرار: ٣١٧، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٧١.
(٦) تحف العقول: ٣٧٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٩ ح ١٤٦.
التوحيد: ٣٣٧ ح ٤ (نحوه) عن أمير المؤمنين عليه السلام، عنه البحار: ٥ / ١٠٤ ح ٢٨، و ج ٧١ / ١٣٨ ح ٢٤، و ج ٨٢ / ١٣٦ ح ٢٢ عن مسکن الفؤاد: ٨١. الجواهر السنيّة: ٩١.
(٧) أخرجه في ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩ / ٥٣١ عن الأنوار القدسيّة.
(٨) الفقيه: ١ / ٢٥٢ ح ٧٧٠، و التهذيب: ٦ / ١٧٢ ح ١٠، و علل الشرائع: ٣٤٨ ح ٦، و عيون أخبار الرضا: ٢ / ٢٣ ح ٥١، (بإسناده) عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عنها الوسائل: ١١ / ١١١.
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٧٤٧
«أن اخدمي من خدمني، و أتعبني من خدمك». «١»
و قال عليه السلام: أوصيك بتقوى الله ... تقدّم (٦٦٣ ح ١).
و قال عليه السلام: أوصيك بحفظ ما بين رجلك، و ما بين لحيك. «٢»
و قال عليه السلام: أوصيك بسّ خصال ... تقدّم (٦٢٦ ح ١).
و قال عليه السلام: أولى الناس بالعمو أقدرهم على العقوبة، و أنقص الناس عقلاً من ظلم من دونه، و لم يصفح عمّن اعتذر إليه. «٣»
و قال عليه السلام: إياك أن تفرض على نفسك فريضه، فتفارقها اثني عشر هلالاً. «٤»
و قال عليه السلام: إياك و السفلة، فإنما شيعه عليّ من عفّ بطنه و فرجه، و اشتدّ جهاده، و عمل لخالقه، و رجا ثوابه، و خاف عقابه، فإذا رأيت أولئك، فاولئك شيعه جعفر. «٥»
و قال عليه السلام: إياك و السفلة من الناس ... تقدّم (٦٣٢ ح ٤).
و قال عليه السلام: إياكم و الخصومة في الدين، فإنها تشغل القلب، و تورث النفاق. «٦»

و قال عليه السّلام: إِيَّاكُمْ و المِزَاح، فَإِنَّهُ يَجْزِي السَّخِيمَةَ، و يورث الضَّعِيفَةَ، و هو السَّبُّ الأصغر. «٧»

(١) حلية الأولياء: ٣/ ١٩٤، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٩٢. كشف الغمّة: ٢/ ١٨٣.

(٢) مشكاة الأنوار: ١٧٠، عنه البحار: ٧١/ ٢٧٤ ح ٢٤. إرشاد القلوب: ٢٠٢.

(٣) أعلام الدين: ١٨٩، عنه البحار: ٧٨/ ٢٧٨. نزهة الناظر: ١١٢ ح ٤٢.

(٤) الكافي: ٢/ ٨٣ ح ٦، عنه البحار: ٧١/ ٢٢٠ ح ٢٩، و الوافي: ٤/ ٣٥٨ ح ٦، و الوسائل: ١/ ٧٠ ح ٦.

(٥) الكافي: ٢/ ٢٣٣ ح ٩، عنه الوسائل: ١/ ٦٤ ح ٧، و الخصال: ١/ ٢٩٥ ح ٦٣ بإسناده عن الصادق عليه السّلام قال: إنّما شيعة جعفر

...، عنهما البحار: ٦٨/ ١٨٧ ح ٤٢. و أورد مثله بدون قوله: «إياك و السفلة» عن صفات الشيعة: ٥٣ ح ٢١. أعلام الدين: ١٢٥. رجال

الكشّي: ٣٠٦ ح ٥٥٢. مشكاة الأنوار: ٥٨.

(٦) المختار: ١٨، و التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة: ١/ ٤١٠، المشرح الروي: ١/ ٣٥، عنها ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٦٢.

(٧) تحف العقول: ٣٧٩، عنه البحار: ٧٨/ ٢٦٥ ح ١٧٣. الكافي: ٢/ ٦٦٤ ح ١٢، بإسناده عن الصادق عليه السّلام، عن أمير المؤمنين عليه

السّلام، عنه الوسائل: ٨/ ٤٨٢ ح ٩. مشكاة الأنوار: ١٩٠ عن أمير المؤمنين عليه السّلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٤٨

و قال عليه السّلام: إِيَّاكُمْ و المِزَاح، فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ، و مهابة الرجل؛

كان أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يجلسون فيلهون، و يتحدثون، و يضحكون حتّى أنزل اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ

آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ «١»؛

فلَمَّا قرأ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عليهم هذه الآية، تركوا الحديث و اللهو و المزاح. «٢»

و قال عليه السّلام: إِيَّاكُمْ و ملاحاة الشعراء، فَإِنَّهُمْ يَطْبُونُ بِالْمَدْحِ، و يجودون بالهجاء. «٣»

و قال عليه السّلام: إِيَّاكُمْ و هؤلاء الرؤساء الذين يترأسون، فو الله ما خفقت النعال خلف رجل إلّا هلك و أهلك. «٤»

و قال عليه السّلام: إِيَّاكُمْ و الغيبة، فَإِنَّهَا إِدَامُ كِلَابِ النَّارِ. «٥»

و قال عليه السّلام: إِيَّاكُمْ و سقطه الاسترسال، فَإِنَّهَا لَا تَسْتَقَالُ. «٦»

و قال عليه السّلام: إِيَّاكُمْ و ما يعتذر منه؛

فإنَّ المؤمن لا يسيء و لا يعتذر، و المنافق يسيء كلَّ يوم و يعتذر. «٧»

و قال عليه السّلام: إِيَّاكُمْ و مخالطة السفلة، فَإِنَّ السَّفْلَةَ لَا تَوُولُ إِلَى خَيْرٍ. «٨»

و قال عليه السّلام: الأيام ثلاثة: فيوم مضى لا يدرك، و فيوم الناس فيه، فينبغي أن يغتنموه، و غدا إنّما في أيديهم أمه. «٩»

(١) الحديد: ١٦.

(٢) مشكاة الأنوار: ١٩١. الكافي: ٢/ ٦٦٥ ح ١٦ (صدره)، عنه الوسائل: ٨/ ٤٨٢ ح ١٠، و الوافي: ٥/ ٦٢٨ ح ٦.

(٣) الفصول المهمة: ٢٢٨، و نور الأبصار: ١٩٩، عنهما إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٧٩.

(٤) الكافي: ٢/ ٢٩٧ ح ٣، عنه البحار: ٧٣/ ١٥٠ ح ٣، و الوسائل: ١١/ ٢٧٩ ح ٤، و ج ١٨/ ٩٠ ح ٥.

تنبيه الخواطر: ٢/ ٢٠٥. مشكاة الأنوار: ٣٣٤.

(٥) أعلام الدين: ١٨٧، عنه البحار: ٧٥/ ٢٦٢ ح ٧٠.

(٦) نزهة الناظر: ١١٣ ح ٤٦، عنه البحار: ٧٨/ ٢٠٦ ح ٦٠. كشف الغمّة: ٢/ ٢٠٥.

(٧) الزهد: ٥ ح ٧، عنه الوسائل: ١١ / ٤٢٥ ح ٣.

(٨) علل الشرائع: ٥٢٧ ح ١، عنه البحار: ١٠٣ / ٨٤ ح ٨. و أورده في تحف العقول: ٣٦٦.

(٩) تحف العقول: ٣٢٤ ح ٨٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٨ ح ٨٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٤٩
و قال عليه السّلام: أيما أهل بيت اعطوا حظهم من الرفق، فقد وسّع الله عليهم في الرزق، و الرفق في تقدير المعيشة خير من السعة في المال، و الرفق لا يعجز عنه شيء، و التبذير لا يبقى معه شيء، إن الله عزّ و جلّ رفيق يحبّ الرفق. «١»
و قال عليه السّلام: أيما رجل أطع على قوم في دارهم لينظر إلى عوراتهم، فرموه ففقئوا عينه، أو جرحوه، فلا دية له. «٢»
و قال عليه السّلام: أيما عبد أقبل قبل «٣» ما يحبّ الله عزّ و جلّ، أقبل الله عزّ و جلّ قبل ما

(١) الكافي: ١١٩ / ٢ ح ٩، عنه البحار: ٧٥ / ٦٠ ح ٢٨، الوافي: ٤ / ٤٦٣ ح ١٠، الوسائل: ١١ / ٢١٣.

(٢) الكافي: ٧ / ٢٩٠ ح ١، عنه الوسائل: ١٩ / ٥٠ ح ٧.

(٣) قال المجلسي (ره): في القاموس: و إذا قبل قبلك- بالضم- أقصد قصدك، و قبالتة- بالضم- تجاهه، و القبل- محرّكة- المحجّة الواضحة، و لى قبلة- بكسر القاف- أى عنده، انتهى.

و المراد إقبال العبد نحو ما يحبّه الله، و كون ذلك مقصوده دائما و إقبال الله نحو ما يحبّه العبد توجيه أسباب ما يحبّه العبد من مطلوبات الدنيا و الآخرة، و الاعتصام بالله، الاعتماد و التوكّل عليه.

و من أقبل الله إلخ، هذه الجمل تحتل وجهين:

الأول: أن يكون لم يبال خبرا للموصول، و قوله: «لو سقطت» جملة اخرى استينافية: و قوله: «كان في حزب الله»، جزاء الشرط.

الثاني: أن يكون لم يبال جزاء الشرط، و مجموع الشرط و الجزاء خبر الموصول، و قوله: «كان في حزب الله» استينافا «فشملتهم بليّة» بالنصب على التمييز أو بالرفع، أى شملتهم بليّة بسبب النازلة، أو يكون من قبيل وضع الظاهر موضع المضمّر «بالتقوى» أى بسببه كما هو ظاهر الآية فقوله: «من كلّ بليّة» متعلّق بمحذوف، أى محفوظا من كلّ بليّة أو الباء للملابسة.

«و من كلّ» متعلّق بالتقوى أى بقيه من كلّ بليّة، و الأول أظهر.

و قوله: «في حزب الله» كناية عن الغلبة و الظفر أى لحزب الذين وعد الله نصرهم و تيسير امورهم كما قال تعالى: أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [المائدة: ٥٦].

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَ نَافِعٌ بَضْمَ الْمِيمِ، وَ الْبَاقُونَ- بِالْفَتْحِ- أَى فِي مَوْضِعِ إِقَامَةٍ

أَمِينٍ إَى أَمِنُوا فِيهِ الْغَيْرِ مِنَ الْمَوْتِ وَ الْحَوَادِثِ أَوْ أَمِنُوا فِيهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَ الْأَحْزَانِ؛

قال البيضاوي: يأمن صاحبه عن الآفة و الانتقال. انتهى.

و أقول: ظاهر أكثر المفسرين: أن المراد وصف مقامهم في الآخرة بالأمن، و ظاهر الرواية الدنيا، و يمكن حمله على الأعم و لا يأبى عنه الخبر، و لعل المراد أنهم من الضلال و الحيرة، و مضلات الفتن

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٥٠

يحبّ، و من اعتصم بالله عصمه الله، و من أقبل الله قبله و عصمه، لم يبال لو سقطت السماء على الأرض، أو كانت نازلة نزلت على أهل الأرض، فشملتهم بليّة، كان في حرز «١» الله بالتقوى من كلّ بليّة، أ ليس الله تبارك و تعالى يقول:

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ «٢» «٣»

و قال عليه السّلام: أيما عبد أنعم الله عليه بنعمة فعرفها بقلبه، و حمد الله عليها بلسانه، لم تنفذ حتّى يأمر الله له بالزيادة، و هو قوله: لئن

شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ «٤» «٥»

و قال عليه السّلام: أيما مؤمن شكّا حاجته و ضرّه إلى كافر أو إلى من يخالفه على دينه، فكأثما شكّا الله عزّ و جلّ إلى عدوّ من أعداء الله، و أيما رجل مؤمن شكّا حاجته و ضرّه إلى مؤمن مثله كانت شكواه إلى الله عزّ و جلّ. «٤»
و قال عليه السّلام: أيما مؤمن نفس عن مؤمن كربته و هو معسر ... تقدّم (٤٧٨ ح ١).
و قال عليه السّلام: الإيمان: إقرار و عمل و نيّة، و الإسلام: إقرار و عمل. «٧»
قال أبو بصير: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن الإيمان؟
فقال عليه السّلام: الإيمان بالله أن لا يعصى.

في الدنيا، و من جميع الآفات و العقوبات في الآخرة، و عليه يحمل قوله سبحانه: أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ [يونس: ٦١]، فإنّه لا يتخوّف عليهم الضلالة بعد الهداية، و لا يحزنون من مصائب الدنيا لعلهم بحسن عواقبها، و يحتمل أن يكون المعنى هنا: إنّ الله تعالى يحفظ المطيعين و المتّقين المتوكّلين عليه من أكثر النوازل و المصائب، و ينصرهم على أعدائهم غالباً، كما نصر كثيراً من الأنبياء و الأولياء على كثير من الفراعنة، و لا ينافي مغلوبيتهم في بعض الأحيان لبعض المصالح.

(١) «حزب»: م.

(٢) الدخان: ٥١.

(٣) الكافي: ٢/٦٥ ح ٤، عنه البحار: ٧١/١٢٧ ح ٤، و الوسائل: ١١/١٦٥ ح ١. عدّة الداعي: ٢٨٧، عنه البحار: ٧/٢٨٥ ح ٨. مشكاة الأنوار: ١٨ عنه المستدرک: ١١/٢١٣ ح ٢، و الوافي: ٤/٢٨٢ ح ٤.

(٤) إبراهيم: ٧.

(٥) تفسير القمّي: ٣٤٤، عنه البحار: ٧١/٤٢ ح ٣٦. تفسير العيّاشي:

٢/٢٢٢ ح ٣ و ٤. مشكاة الأنوار: ٢٩ و ٣٢.

(٦) الكافي: ٨/١٤٤ ح ١١٣، عنه الوسائل: ٢/٦٣١ ح ١، و الوافي: ٥/٧٠٧ ح ١.

(٧) تحف العقول: ٣٧٠، عنه البحار: ٧٨/٢٥٣ ح ١١٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٥١

قلت: فما الإسلام؟ فقال عليه السّلام: من نسك نسكنا، و ذبح ذبيحتنا. «١»

و قال عليه السّلام: الإيمان في القلب، و اليقين خطرات. «٢»

«ب»

و قال عليه السّلام: البخيل من بخل بالسّلام. «٣»

و قال عليه السّلام: برّوا آباءكم، يبرّكم أبناءكم؛

و عفا عن نساء الناس، تعفّ نساؤكم. «٤»

و قال عليه السّلام: البسملّة تيجان [العرب]. «٥»

و قال عليه السّلام: بعث عيسى بن مريم عليه السّلام رجلين من أصحابه في حاجة، فرجع أحدهما مثل الشنّ البالي، و الآخر شحما و سميّنا؛

فقال للذّي مثل الشنّ: «ما بلغ منك ما أرى؟ قال: الخوف من الله»؛

و قال للآخر السمين: «ما بلغ بك ما أرى؟ فقال: حسن الظن بالله». «٦»
قال محمد بن قيس: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الفتيان يلتقيان من أهل الباطل أبيعهما السلاح؟

(١) تحف العقول: ٣٧٥، عنه البحار: ١٧٨ / ٢٦٠ ح ١٥٢.

(٢) المحاسن: ١ / ٢٤٩ ح ٢٦٠، عنه البحار: ١٧٨ / ٧٠ ح ٣٨ و ج ٥ / ٧٦ ح ١٧. تحف العقول: ٣٥٨ ح ٩. التمحيص: ٦٤ ح ١٤٦، عنه البحار: ١٨٠ / ٧٠ ح ٤٩ ..

(٣) معاني الأخبار: ٢٤٦ ح ٨، عنه البحار: ٣٠٥ / ٧٣ ح ٢٧، و الوسائل: ٤٣٧ / ٨ ح ٢، و عن الكافي:

٢ / ٦٤٥ ح ٦، عنه الوافي: ٥ / ٥٩٦ ح ٧. تحف العقول: ٢٤٨. الجواهر السنية: ٣٣٧.

(٤) تحف العقول: ٣٥٩، عنه البحار: ٢٤٢ / ٧٨ ح ٣١. الكافي: ٥ / ٥٥٤ ح ٥، و الخصال: ١ / ٥٥ ح ٧٥ و الفقيه: ٤ / ٢١ ح ٤٩٨٥، عنها الوسائل: ١٤ / ٢٧٠ ح ٥. روضة الواعظين: ٤٢٨. مشكاة الأنوار: ١٦١. أمالي الصدوق: ٢٣٧.

(٥) كشف الغمّة: ٢ / ٢٠٣، عنه البحار: ١٧٨ / ٢١٠ ح ٩١.

(٦) مشكاة الأنوار: ٣٦، عنه البحار: ٧٠ / ٤٠٠ ح ٧٤، و المستدرک: ١١ / ٢٥١ ح ١١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٥٢

فقال عليه السلام: بهما ما يكتنهما: الدرع والخفتان «١» و البيضة، و نحو ذلك. «٢»

عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لنا من يخبرنا بما يكون كما كان عليّ عليه السلام يخبر أصحابه؟
فقال عليه السلام: بلي و الله، و لكن هات حديثا واحدا حدثتك، فكتمته.

فقال أبو بصير: فو الله ما وجدت حديثا واحدا كتّمته. «٣»

و قال عليه السلام: بلغ من لقيت عنا السلام، و قل لهم: إنّ أحدنا لا يغني عنهم - و الله - شيئا إلّا بورع، فاحفظوا ألسنتكم، و كفّوا أيديكم، و عليكم بالصبر و الصلاة، إنّ الله مع الصابرين. «٤»

و قال عليه السلام: بليّة الناس علينا عظيمة ... تقدّم (٦٨٠ ح ١).

و قال عليه السلام: البنات حسنات، و البنون نعم، فالحسنات يثاب عليهنّ، و النعمة يسأل عنها. «٥»

«ت»

و قال عليه السلام: التائب من الذنب كمن لا ذنب له؛

و المقيم على الذنب و هو يستغفر، كالمستهزىء. «٦»

(١) الخفتان: ضرب من الثياب، و الكلمة من الدخيل.

(٢) تحف العقول: ٣٧٤، عنه البحار: ١٧٨ / ٢٥٩ ح ١٤٧. الكافي: ٥ / ١١٣ ح ٣ باختلاف يسير، عنه الوسائل: ١٢ / ٧٠ ح ٣، و عن التهذيب: ٦ / ٣٥٤ ح ١٢٧، و الإستبصار: ٣ / ٥٧ ح ٣. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع ٧٥٢ «ت» ص : ٧٥٢

(٣) المحاسن: ١ / ٢٥٨ ح ٣٠٥. مشكاة الأنوار: ٤١، عنه البحار: ٧٥ / ٤٢٢.

(٤) مشكاة الأنوار: ٤٤ و ٤٦، عنه مستدرک الوسائل: ١١ / ٢٦٨ ح ٣. العياشي: ١ / ٦٨ ح ١٢٣. السرائر:

٧٤ ح ١٧، عنه البحار: ٣٠٨ / ٧٠ ح ٣٦.

(٥) الفقيه: ٤٨١ / ٣ ح ٤٦٩٢، عنه الوسائل: ١٥ / ١٠٤ ح ٤. ثواب الأعمال: ٢٣٩ ح ١، عنه البحار: ١٠٤ / ١٠٤ ح ٩٩، و الوسائل: ١٥ / ١٠٤ ح ٢. مكارم الأخلاق: ٢٢٦، عنه البحار: ١٠٤ / ٩٠ ح ٣. تحف العقول: ٣٨٢ ح ١٨٦. الكافي: ٧ / ٦ ح ١٢.

(٦) مشكاة الأنوار: ١١٠. و رواه في الكافي: ٢ / ٤٣٥ ح ١٠، عن أبي جعفر عليه السلام، عنه البحار: ٦ / ٤١ ح ٧٥، و الوسائل: ١١ / ٣٥٨ ح ٨، و الوافي: ٥ / ١٠٩٤ ح ١١. مكارم الأخلاق: ٣٣٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٧٥٣
و قال عليه السلام: تأخير التوبة اغترار، و طول التسوية حيرة؛

و الاعتلال على الله عز و جل هلكة؛

و الإصرار [على الذنب] أمن فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون «١» «٢»

عن معاوية بن وهب، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف ينبغي لنا أن نضع فيما بيننا و بين قومنا و فيما بيننا و بين خلطائنا من الناس؟ قال:

فقال: تؤدون الأمانة إليهم، و تقيمون الشهادة لهم و عليهم، و تعودون مرضاهم، و تشهدون جنازتهم. «٣»

و قال عليه السلام: تبسم المؤمن في وجه المؤمن حسنة. «٤»

و قال عبد الأعلى: كنت في حلقة بالمدينة، فذكروا الجود، فأكثروا، فقال رجل منها يكتي أبا دلين: إن جعفرًا، و إنّه لو لا أنه - ضمّ يده - فقال لي أبو عبد الله عليه السلام:

تجالس أهل المدينة؟ قلت: نعم. قال عليه السلام: فما حدثت بلغني؟

فقصصت عليه الحديث، فقال عليه السلام: ويح أبا دلين! إنما مثله مثل الريشة، تمرّ بها الريح فتطيرها، ثم قال عليه السلام:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «كل معروف صدقة، و أفضل الصدقة صدقة عن ظهر غنى، و ابدأ بمن تعول، و اليد العليا خير من السفلى، و لا يلوّم الله على الكفاف»؛

أ تظنون أنّ الله بخيل، و ترون أنّ شيئًا أجود من الله؟

(١) الأعراف: ٩٩.

(٢) نزهة الناظر: ١١٧ ح ٥٩. التذكرة الحمدوية: ١١٠، عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٥٢٨. تحف العقول:

٤٥٦ ح ٩ (مرسلا) عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، عنه البحار: ٦ / ٣٠ ح ٣٦. إرشاد المفيد: ٣١٨، عنه مشكاة الأنوار: ١١١. كنز الكراجكي: ٢ / ٣٣، عنه البحار: ٧٣ / ٣٦٥ ح ٩٧. كشف الغمّة: ٢ / ١٧٨ عنه البحار: ٧٨ / ٢٠٩ ح ٨٦. الدرّة الباهرة: ١٩ عن النبي صلى الله عليه و سلم.

(٣) الكافي: ٢ / ٦٣٥ ح ٢، عنه الوسائل: ٨ / ٣٩٨ ح ١، و الوافي: ٥ / ٥٢٣ ح ٢. مشكاة الأنوار: ١٨٩.

(٤) مشكاة الأنوار: ١٨٠. و روى نحوه في الكافي: ٢ / ٢٠٦ ح ١، عنه البحار: ٧٤ / ٢٩٨، و الوافي:

٥ / ٦٤٥ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٧٥٤

إنّ الجواد السيّد من وضع حقّ الله موضعه، و ليس الجواد من يأخذ المال من غير حلّه و يضع في غير حقّه.

أما و الله إنّي لأرجو أن ألقى الله و لم أتناول ما لا يحلّ بي، و ما ورد على حقّ الله إلا أمضيته، و ما بت ليلة قطّ و لله في مالي حقّ لم

أؤدّه. «١»

و قال عليه السّلام: و تجب للولد على والده ثلاث خصال:

اختياره لوالدته، و تحسين اسمه، و المبالغة في تأديبه. «٢»

و قال عليه السّلام: تحتاج الاخوة فيما بينهم إلى ثلاثة أشياء، فإن استعملوها و إلّا تباينوا و تباغضوا، و هي: التناصف، و التراحم، و نفى الحسد. «٣»

سئل أبو عبد الله عليه السّلام عن حدّ السخاء؟

فقال: تخرج من مالك الحقّ الذي أوجبه الله، عليك، فتضعه في موضعه. «٤»

و قال عليه السّلام: تحفظ يا سفيان؟ قلت: أجل يا بن بنت رسول الله ... تقدّم (٦٦٧ ح ٢).

و قال عليه السّلام لداود الرقي: تدخل يدك في فم الثّنين إلى المرفق، خير لك من طلب الحوائج إلى من لم يكن له و كان. «٥»

و قال عليه السّلام: ترك الحقوق مذلة، و إنّ الرجل يحتاج إلى أن يتعرّض فيها للكذب. «٦»

(١) تحف العقول: ٣٨٠، عنه البحار: ٢٦٦ / ٧٨ ح ١٧٩.

الكافي: ٢٦ / ٤ ح ١ (قطعة)، و الفقيه: ٥٥ / ٢ ح ١٦٨٢ (قطعة)، عنهما الوسائل: ٣٢٣ / ٦ ح ٥.

(٢) تحف العقول: ٣٢٢، عنه البحار: ٢٣٦ / ٧٨ ح ٦٧. نهج البلاغة: ٥٤٦ ح ٣٩٩.

(٣) تحف العقول: ٣٢٢، عنه البحار: ٢٣٦ / ٧٨ ح ٦٨.

(٤) معاني الأخبار: ٢٥٥ ح ١، و الكافي: ٣٩ / ٤ ح ٢، و الفقيه: ٤١٢ / ٤ ح ٥٨٩٨، عنها الوسائل: ٨ / ٦ ح ٣. مشكاة الأنوار: ٢٣٠ ح ٨

عنه المستدرک: ١٨ / ٧ ح ١٨ و في البحار: ٣٥٣ / ٧١ ح ١٠ عن المعاني.

(٥) تحف العقول: ٣٦٥، عنه البحار: ٢٤٨ / ٧٨ ح ٨١. الكافي: ٢ / ٢٢٤ ح ١. الاختصاص:

٢٢٧. التهذيب: ٣٢٩ / ٦ ح ٣٢، عنه الوافي: ٤١٤ / ١٧ ح ١٥، و الوسائل: ٤٨ / ١٢ ح ٢، و عن الفقيه:

٣٧٢ / ٤.

(٦) تحف العقول: ٣٦٠، عنه البحار: ٢٤٢ / ٧٨ ح ٣٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-٢-قسم-٢-الصادق ع، ص: ٧٥٥

و قال عليه السّلام: تصافحوا، فإنّها تذهب بالسخيمة. «١»

و قال عليه السّلام: تقرّبوا إلى الله تعالى بمواساة إخوانكم. «٢»

و قال عليه السّلام: التقيّة في كلّ ضرورة، و صاحبها أعلم بها حين تنزل به. «٣»

و قال عليه السّلام: التقيّة من دين الله. قلت: من دين الله!؟

قال: إي- و الله- من دين الله؛

و لقد قال يوسف: أَيُّهَا الْعَبْرُؤُا إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ «٤»، و الله ما كانوا سرقوا شيئا.

و قال إبراهيم: إِنِّي سَقِيمٌ «٥» و الله ما كان سقيما. «٦»

و سئل عليه السّلام ما حدّ حسن الخلق؟ قال عليه السّلام: تلين جانبك تقدّم (٦٨٣ ح ١).

و قال عليه السّلام: تمثّلت الدنيا لعيسى صلوات الله عليه في صورة امرأة زرقاء، فقال لها:

«كم تزوّجت؟ قالت: كثيرا ما. قال: فكلّ طلقك؟ قالت: بل كلّا قتلت.

قال صلوات الله عليه: فويح أزواجك الباقيين! كيف لا يعتبرون بالماضيين!؟» «٧»

و قال عليه السّلام: تنزل المعونة من السماء تقدّم (٦٨٩ ح ١).

و قال عليه السّلام: تنفيس كربة امرئ مسلم، أعظم أجرا من صومك و صلاتك، و هو أفضل ما تقرّب به [العباد] إلى الله عزّ و جلّ.
«٨»

و قال عليه السّلام: التواصل بين الإخوان في الحضرة التزاور؛
و التواصل في السفر المكاتبه. «٩»

(١) تحف العقول: ٣٦٠، عنه البحار: ٢٤٣ / ٧٨ ح ٤٠. الكافي: ١٨٣ / ٢ ح ١٨، عنه الوسائل: ٨ / ٥٤٤.

(٢) الخصال: ٨ ح ٢٦، عنه البحار: ٣٩١ / ٧٤ ح ٥. مشكاة الأنوار: ٨٣. و السخيمة: الضغينة و الحقد.

(٣) الكافي: ٢١٩ / ٢ ح ١٣، عنه البحار: ٤٣٢ / ٧٥ ح ٩٣، و الوسائل: ٦٨ / ١١ ح ١. المحاسن: ٢٥٩ / ١ ح ٣١٠. مشكاة الأنوار: ٤١.

(٤) يوسف: ٧٠.

(٥) الصافات: ٨٩.

(٦) جامع الأخبار: ٢٥٥ ح ٢٦، عنه البحار: ٤١٢ / ٧٥ ضمن ح ٦١.

(٧) الزهد: ٤٨ ح ١٢٩، و ص ٨١ ح ٢١٨، عنه البحار: ٣٣٠ / ١٤ ح ٦٧، و ج ١٢٥ / ٧٣ ح ١٢٠.

أخرجه في مشكاة الأنوار: ٢٧٠ (مثله).

(٨) الغايات: ٧٦. مشكاة الأنوار: ٢١١.

(٩) تحف العقول: ٣٥٨، عنه البحار: ٢٤٠ / ٧٨ ح ١٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٥٦

و قال عليه السّلام: تواصلوا، و تبارّوا، و تراحموا، و كونوا إخوة بررة كما أمركم الله. «١»

و قال عليه السّلام: تواصلوا لمن تتعلّمون منه، و تواضعوا لمن تعلّمون. «٢»

و قال عليه السّلام: التواضع أن ترضى من المجلس بدون شرفك، و أن تسلّم على من لاقيت، و أن تترك المراء و إن كنت محقّاً، و رأس الخير التواضع. «٣»

«ث»

و قال عليه السّلام: ثلاثة أشياء تدلّ على عقل فاعلها:

الرسول على قدر من أرسله، و الهدية على قدر مهديها، و الكتاب على قدر كاتبه. «٤»

و قال عليه السّلام: ثلاثة أشياء لا ترى كاملة في واحد قطّ:

الإيمان، و العقل، و الاجتهاد. «٥»

و قال عليه السّلام: ثلاثة أشياء لا يحاسب الله عليها المؤمن:

طعام يأكله، و ثوب يلبسه، و زوجة صالحه تعاونه و تحصّن فرجه. «٦»

و قال عليه السّلام: ثلاثة أشياء، لا ينبغي للعاقل أن ينسأهنّ على كلّ حال:

فناء الدنيا، و تصرف الأحوال، و الآفات التي لا أمان لها. «٧»

و قال عليه السّلام: ثلاثة أشياء، من احتقرها من الملوك و أهملها تفاقمت عليه:

(١) الزهد: ٢٢ ح ٤٨، عنه البحار: ٣٩٩ / ٧٤ ح ٣٩. مشكاة الأنوار: ٧٠.

- (٢) مشكاة الأنوار: ١٣٨. الكافي: ١/ ٣٦ ح ١، عنه الوسائل: ١١/ ٢١٢ ح ١. و نحوه في روضة الواعظين: ١٣، و الأمالي للصدوق: ٢٩٤ ح ٩، عنه البحار: ٢/ ٤١ ح ٢.
- (٣) الدرّة الباهرة: ٣٠، عنه البحار: ٧٥/ ١٢٣ ح ٢٠، و ج ٧٨/ ٢٧٧ ح ١١٣.
- (٤) تحف العقول: ٣٢٣، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٨ ح ٧٦.
- (٥) تحف العقول: ٣٢٤، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٨ ح ٨٥.
- (٦) الخصال: ٨٠ ح ٢، عنه البحار: ١٠٣/ ٢١٧ ح ٤، و الوسائل: ٣/ ٣٤١ ح ٧، و ج ١٦/ ٤٤٥ ح ٤.
- (٧) تحف العقول: ٣٢٤، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٨ ح ٨٤.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٥٧
خامل قليل الفضل شدّ عن الجماعة؛
و داعية إلى بدعة جعل جنّته الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر؛
و أهل بلد جعلوا لأنفسهم رئيسا يمنع السلطان من إقامة الحكم فيهم. «١»
و قال عليه السّلام: ثلاثة أشياء يحتاج الناس طرا إليها: الأمن، و العدل، و الخصب. «٢»
و قال عليه السّلام: ثلاثة أصول الكفر: الحرص، و الاستكبار، و الحسد. «٣»
و قال عليه السّلام: ثلاثة تجب على السلطان للخاصّة و العامّة:
مكافأة المحسن بالإحسان ليزدادوا رغبة فيه، و تغمّد ذنوب المسيء ليتوب و يرجع عن غيّه، و تألّفهم جميعا بالإحسان و الإنصاف. «٤»
و قال عليه السّلام: ثلاثة تدلّ على كرم المرء:
حسن الخلق، و كظم الغيظ، و غضّ الطرف. «٥»
و قال عليه السّلام: ثلاثة تزرى بالمرء: الحسد، و النميّة، و الطيش. «٦»
و قال عليه السّلام: ثلاثة تعقّب مكروها: حملة البطل في الحرب في غير فرصة، و إن رزق الظفر، و شرب الدواء من غير علّة، و إن سلم منه؛
و تعرّض للسلطان، و إن ظفر الطالب بحاجته منه. «٧»
و قال عليه السّلام: ثلاثة تعقّب الندامة: المباهاة، و المفاخرة، و المعازة. «٨»

(١) تحف العقول: ٣١٩، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٣ ح ٤١.

(٢) تحف العقول: ٣٢٠، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٤ ح ٤٤.

(٣) الخصال: ٩٠ ح ٢٨، و أمالي الصدوق: ٣٤١ ح ٧، عنهما البحار: ٧٢/ ١٢١ ح ١٦. مشكاة الأنوار: ٢٢٦. روضة الواعظين: ٤٤٥.

(٤) تحف العقول: ٣١٩، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٣ ح ٤٠.

(٥) تحف العقول: ٣١٩، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٢ ح ٣٤.

(٦) تحف العقول: ٣١٦، عنه البحار: ٧٨/ ٢٩٩ ح ٨.

(٧) تحف العقول: ٣٢١، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٤ ح ٥٣.

(٨) تحف العقول: ٣٢٠، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٤ ح ٤٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٥٨

و قال عليه السلام: ثلاثة تقضى لهم بالسلامة إلى بلوغ غايتهم:

المرأة إلى انقضاء حملها، و الملك إلى أن ينفد عمره، و الغائب إلى حين إيابه. «١»

و قال عليه السلام: ثلاثة تكدر العيش: السلطان الجائر، و الجار سوء، و المرأة البذيئة. «٢»

و قال عليه السلام: ثلاثة تورث الحرمان: الإلحاح في المسألة، و الغيبة، و الهزء. «٣»

و قال عليه السلام: ثلاثة تورث المحبة: الدين، و التواضع، و البذل. «٤»

و قال عليه السلام: ثلاثة فيهنّ البلاغة:

التقرب من معنى البغية، و التبعد من حشو الكلام، و الدلالة بالقليل على الكثير. «٥»

و قال عليه السلام: ثلاثة فيهنّ للمؤمن راحة:

دار واسعة توارى عورته و سوء حاله من الناس، و امرأة صالحة تعينه على أمر الدنيا و الآخرة، و بنت أو اخت يخرجها من بيته بموت أو تزويج. «٦»

و قال عليه السلام: ثلاثة لا بدّ لهم من ثلاث:

لا بدّ للجواد من كبوة، و للسيف من نبوة، و للحليم من هفوة. «٧»

و قال عليه السلام: ثلاثة لا بدّ من أدائهنّ على كلّ حال: الأمانة إلى البرّ و الفاجر، و الوفاء بالعهد للبرّ و الفاجر، و برّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين. «٨»

(١) تحف العقول: ٣٢٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٤ ح ٥١.

(٢) تحف العقول: ٣٢٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٤ ح ٤٥.

(٣) تحف العقول: ٣٢١، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٤ ح ٥٢.

(٤) تحف العقول: ٣١٦، عنه البحار: ٧٨ / ٢٩٩ ح ٤.

(٥) تحف العقول: ٣١٧، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٠ ح ١٩.

(٦) الخصال: ١٥٩ ح ٢٠٦، عنه الوسائل: ٣ / ٥٥٧ ح ٢.

(٧) تحف العقول: ٣١٧، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٠ ح ١٨.

(٨) مشكاة الأنوار: ٥٣، ١٦١، عنه المستدرک: ١٤ / ١٠ ح ١٠. و رواه في الخصال: ١٢٣ ح ١١٨ (نحوه)، عنه البحار: ٧٥ / ٩٢ ح ٣٢، و ج ٧٤ / ٧٠ ح ٤٦ و ٤٧. الكافي: ٥ / ١٣٢ ح ١، عنه الوسائل:

١٣ / ٢٢١ ح ١، و الوافي: ٤ / ٤٣٢ ح ١٥، و عن التهذيب: ٦ / ٣٥٠ ح ٩٨٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٥٩

و قال عليه السلام: ثلاثة لا تعرف إلا في ثلاثة مواطن: لا يعرف الحليم إلا عند الغضب؛ و لا الشجاع إلا عند الحرب، و لا أخ إلا عند الحاجة. «١»

و قال عليه السلام: ثلاثة لا يزيد الله بها الرجل المسلم إلا عزًا:

الصفح عمّن ظلمه، و الإعطاء لمن حرمه، و الصلّة لمن قطعته. «٢»

و قال عليه السلام: ثلاثة لا يصيبون إلا خيرا:

اولوا الصمت، و تاركوا الشرّ، و المكثرون ذكر الله عزّ و جلّ. «٣»

و قال عليه السلام: ثلاثة لا يضرّ معهنّ شيء:

الدعاء عند الكرب، و الاستغفار عند الذنب، و الشكر عند النعمة. «٤»

و قال عليه السلام: ثلاثة لا يعذر المرء فيها:

مشاورة ناصح، و مداراة حاسد، و التحبب إلى الناس. «٥»

و قال عليه السلام: ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة:

شريف من وضيع، و حليم من سفيه، و برّ من فاجر. «٦»

و قال عليه السلام: ثلاثة لا ينبغي للمرء الحازم أن يقدم عليها «٧»: شرب السم للتجربة، و إن نجا منه، و إفشاء السرّ إلى القرابة الحاسد

و إن نجا منه، و ركوب البحر، و إن كان الغنى فيه. «٨»

(١) تحف العقول: ٣١٦، عنه البحار: ٢٢٩ / ٧٨ ح ٩. إرشاد القلوب: ١٣٤. الاختصاص: ١٤٦، عنه البحار: ٤٢٦ / ٧١ ح ٧٠، و ج ٧٤ / ١٧٨ ح ٢١.

(٢) الفصول المهمة: ٢٢٨، و نور الأبصار: ١٦٣، عنهما الإحراق: ٢٨١ / ١٢.

(٣) نزهة الناظر: ١٠٨ ح ١٦، عنه مستدرک الوسائل: ٩ / ٢١ ح ١٩.

(٤) الكافي: ٩٥ / ٢ ح ٧، عنه الوافي: ٣٤٧ / ٤ ح ٩، و البحار: ٣٩ / ٧١ ح ٢٦. مشكاة الأنوار: ٦٠، عنه البحار: ٥٥ / ٧١ ح ٨٦. أمالي الطوسي: ٢٠٤ / ١.

(٥) تحف العقول: ٣١٨، عنه البحار: ٢٣٢ / ٧٨ ح ٢٨.

(٦) المحاسن: ١ / ٦ ذ ح ١٦. و رواه في الخصال: ٨٦ / ١ ح ١٦، عنه عليه السلام، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام، عنهما البحار: ٧١ / ٤١٦ ح ٤٢. مشكاة الأنوار: ١٤٨.

(٧) في التحف: أن يتقدّم عليها.

(٨) تحف العقول: ٣٢١، عنه البحار: ٢٣٥ / ٧٨ ح ٥٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٦٠ و قال عليه السلام: ثلاثة ليس معهنّ غربة:

حسن الأدب، و كفّ الأذى، و مجانبة الريب. «١»

و قال عليه السلام: ثلاثة مركبة في بني آدم: الحسد، و الحرص، و الشهوة. «٢»

و قال عليه السلام: ثلاثة مكسبة للبغضاء: النفاق، و الظلم، و العجب. «٣»

و قال عليه السلام: ثلاثة من استعملها أفسد دينه و دنياه:

من أساء ظنّه، و أمكن من سمعه، و أعطى قياده «٤» حليلته. «٥»

و قال عليه السلام: ثلاثة من تمسك بهنّ نال من الدنيا و الآخرة بغيته:

من اعتصم بالله، و رضى بقضاء الله، و أحسن الظنّ بالله. «٦»

و قال عليه السلام: ثلاثة من فرّط فيهنّ كان محروما:

استماعة جواد، و مصاحبة عالم، و استمالة سلطان. «٧»

و قال عليه السلام: ثلاثة من مكارم الدنيا و الآخرة:

تعفو عمّن ظلمك، و تصل من قطعك، و تحلم إذا جهل عليك. «٨»

و قال عليه السلام: ثلاثة هم أقرب الخلق إلى الله عزّ و جلّ يوم القيامة حتّى يفرغ الناس من الحساب: رجل لم تدعه قدرته في حال

غضبه إلى أن يحيف على من تحت يديه؛
و رجل مشى بين اثنين فلم يمل مع أحدهما على الآخر بشعيرة؛
و رجل قال الحقّ فيما له و عليه. «٩»

(١) تحف العقول: ٣٢٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٨ ح ٧٩.

(٢) تحف العقول: ٣٢٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٤ ح ٤٨. الخصال: ١ / ١٢٤ ح ١٢١. روضة الواعظين:

٤٩١، أعلام الدين: ١٣٣. مشكاة الأنوار: ٣١٠.

(٣) تحف العقول: ٣١٦.

(٤) القيادة: جبل يقاد به، و الحليّة: الزوجة.

(٥) تحف العقول: ٣١٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٢ ح ٣٦.

(٦) تحف العقول: ٣١٦.

(٧) تحف العقول: ٣١٦.

(٨) الكافي: ١٠٧ / ٢ ح ٣، عنه البحار: ٧١ / ٣٩٩ ح ٣، و الوسائل: ٨ / ٥٢١ ح ٣. مشكاة الأنوار:

١٦٦. تحف العقول: ٢٩٣.

(٩) الخصال: ١ / ٨١ ح ٥، و أمالي الصدوق: ٣٦٢ ح ١١، عنهما البحار: ٧٥ / ٢٦ ح ٧. الكافي: ٢ / ١٤٥ ح ٥، عنه البحار: ٧٥ / ٣٣ ح ٢٦،

و الوسائل: ١١ / ٢٢٥ ح ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٦١

و قال عليه السلام: ثلاثة يستدلّ بها على إصابته الرأي:

حسن اللقاء، و حسن الاستماع، و حسن الجواب. «١»

و قال عليه السلام: ثلاث يهدمن البدن، و ربّما قتلن:

أكل القديد الغاب «٢»، و دخول الحمّام على البطن، و نكاح العجائز. «٣»

و قال عليه السلام: ثلاثة أوقات لا يحجب فيها الدعاء عن الله تعالى:

في أثر المكتوبة، و عند نزول المطر، و ظهور آية- معجزة لله- في الأرض. «٤»

و قال عليه السلام: ثلاث خصال من رزقها كان كاملا: العقل، و الجمال، و الفصاحة. «٥»

و قال عليه السلام: ثلاث خصال هنّ أشدّ ما عمل به العبد:

إنصاف المؤمن من نفسه، و مواساة المرء لأخيه، و ذكر الله على كلّ حال.

قيل له: فما معنى ذكر الله على كلّ حال؟

قال عليه السلام: يذكر الله عند كلّ معصية يهّم بها، فيحول بينه و بين المعصية. «٦»

و قال عليه السلام: ثلاث خصال يحتاج إليها صاحب الدنيا:

الدعة من غير توان، و السعة مع قناعه، و الشجاعة من غير كسل. «٧»

و قال عليه السلام: ثلاث خصال تجب للملوك على أصحابهم و رعيتهم:

الطاعة لهم، و النصيحة لهم في المغيب و المشهد، و الدعاء بالنصر و الصلاح. «٨»

(١) تحف العقول: ٣٢٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٧ ح ٧٣.

(٢) الطعام إذا أتنن.

(٣) الكافي: ٦ / ٣١٤ ح ٦، عنه الوسائل: ١٧ / ٣٨ ح ٤.

(٤) الأمالي للطوسي: ٢٨٠ ح ٥٤٢، عنه البحار: ٨٥ / ٢٢١ ح ٨، و ج ٩٣ / ٣٤٣ ح ٣، و الوسائل: ٤ / ١١١٦ ح ٩.

(٥) تحف العقول: ٣٢٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٤ ح ٥٠.

(٦) تحف العقول: ٣٧٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٤ ح ١٧١. الخصال: ١ / ١٣١ ح ١٣٨ (نحوه) عن أبي جعفر عليه السّلام، و معاني الأخبار:

١٩٢ ح ٢، عن البرقي (مثله باختلاف يسير)، عنها البحار: ٩٣ / ١٥١ ح ٦. و أخرجه في الوسائل: ١١ / ٢٠٤ ح ١٥ عن معاني الأخبار.

(٧) تحف العقول: ٣٢٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٨ ح ٨٣.

(٨) تحف العقول: ٣١٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٣ ح ٣٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٦٢

و قال عليه السّلام: ثلاث خلال يقول كلّ إنسان إنّه على صواب منها:

دينه الذي يعتقده، و هواه الذي يستعلي عليه، و تدبيره في اموره. «١»

و قال عليه السّلام: ثلاث دعوات لا تحجب عن الله تعالى:

دعاء الوالد لولده إذا برّه، و دعوته عليه إذا عقّه، و دعاء المظلوم على ظالمه، و دعاؤه لمن انتصر له منه، و رجل مؤمن دعا لأخ له

مؤمن و اساه فينا، و دعاؤه عليه إذا لم يواسه مع القدرة عليه و اضطرار أخيه إليه. «٢»

و قال عليه السّلام: ثلاث لا يطيقهنّ الناس:

الصفح عن الناس، و مواساة الرجل أخاه في ماله، و ذكر الله كثيرا. «٣»

و قال عليه السّلام: ثلاث لم يجعل الله لأحد من الناس فيهنّ رخصة: برّ الوالدين، برّين كانا أو فاجرين، و وفاء بالعهد للبرّ و الفاجر، و

أداء الأمانة إلى البرّ و الفاجر. «٤»

و قال عليه السّلام: ثلاث من ابتلى بواحدة منهنّ تمنّى الموت:

فقر متتابع، و حرمة فاضحة، و عدوّ غالب. «٥»

و قال عليه السّلام: ثلاث من ابتلى بواحدة منهنّ كان طائح العقل:

نعمة مولية، و زوجة فاسدة، و فجيعة بحبيب. «٦»

(١) تحف العقول: ٣٢١، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٤ ح ٥٤.

(٢) الأمالي للطوسي: ٢٨٠ ح ٥٤١، عنه البحار: ٧٤ / ٣٩٦ ح ٢٣، و ج ٧٥ / ٣١٠ ح ١٠، و ج ٩٣ / ٣٥٦ ح ٦، و الوسائل: ٤ / ١١٦٣ ح ٦، و

المستدرک: ١٥ / ١٩٠ ح ١٠. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٧١.

(٣) مشكاة الأنوار: ٥٧، عنه البحار: ٩٣ / ١٦٥ ذ ح ٦٣. الزهد: ١٧ ح ٣٨. أعلام الدين: ١٢٠.

الخصال: ١ / ١٣٣ ح ١٤٢، و فيه: «مؤاخاة الأخ» بدل «مواساة الرجل»، عنه البحار: ٩٣ / ١٥٠ ح ٢، و الوسائل: ٤ / ١١٨٤ ح ١٢.

(٤) الخصال: ١ / ١٢٨ ح ١٢٩، عنه البحار: ٧٤ / ٧٠ ح ٤٧. و رواه في الكافي: ٥ / ١٣٢ ح ١، (بسند آخر نحوه) إلّا أنّه قال: ثلاث لا عذر

لأحد فيها، عنه الوسائل: ١٣ / ٢٢١ ذ ح ١. تحف العقول: ٣٦٧ ح ٩٥.

(٥) تحف العقول: ٣١٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٢ ح ٣١.

(٦) تحف العقول: ٣٢٢، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٦ ح ٦٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٦٣

و قال عليه السلام: ثلاث من أتى الله بواحدةٍ منهنَّ أوجب الله له الجنة:

الإِنفاق من إقتار، و البشر لجميع العالم، و الإنصاف من نفسه. «١»

و قال عليه السلام: ثلاث من كنَّ فيه استكمل الإيمان: من إذا غضب لم يخرج غضبه من الحق، و إذا رضى لم يخرج رضاه إلى

الباطل، و من إذا قدر عفا. «٢»

و قال عليه السلام: ثلاث من كنَّ فيه فهو منافق و إن صام و صلَّى:

من إذا حدَّث كذب، و إذا وعد أخلف، و إذا اتَّمن خان. «٣»

و قال عليه السلام: ثلاث من كنَّ فيه كان سيِّدا:

كظم الغيظ، و العفو عن المسيء، و الصلوة بالنفس و المال. «٤»

و قال عليه السلام: ثلاث من كنَّ فيه، كنَّ عليه: المكر، و النكث، و البغي.

و ذلك قول الله: وَ لَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ «٥»؛

فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاَهُمْ وَ قَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ «٦»؛

و قال جلَّ و عزَّ: فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ «٧»؛

و قال: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا «٨» «٩»

و قال عليه السلام: ثلاث من لم تكن فيه، فلا يرجى خيره أبدا:

من لم يخش الله في الغيب، و لم يرع عند الشيب، و لم يستحي من العيب. «١٠»

(١) الكافي: ١٠٣/٢ ح ٢، عنه الوسائل: ٥١٢/٨ ح ٦، و البحار: ١٦٩/٧٤ ح ٣٧.

مشكاة الأنوار: ١٧٩. تنبيه الخواطر: ١٨٨/٢.

(٢) تحف العقول: ٣٢٤، عنه البحار: ٢٣٨/٧٨ ح ٨٢.

(٣) تحف العقول: ٣١٦، عنه البحار: ٢٢٩/٧٨ ح ١٠.

الكافي: ٢/٢٩٠ ح ٨، عنه الوسائل: ٢٦٩/١١ ح ٤. المواعظ العددية: ٨٥ و ص ١٠٥ (نحوه).

(٤) تحف العقول: ٣١٧، عنه البحار: ٢٣٠/٧٨ ح ١٧.

(٥) فاطر: ٤٣.

(٦) النمل: ٥١.

(٧) الفتح: ١٠.

(٨) يونس: ٢٣.

(٩) تحف العقول: ٣١٧، عنه البحار: ٢٣١/٧٨ ح ٢٢. العياشي: ١٢١/٢ ح ١٣.

(١٠) روضة الواعظين: ٥٣١، عنه مستدرک الوسائل: ٤٦٥/٨ ح ١٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٦٤

و قال عليه السلام: ثلاث يجب على كلِّ إنسان تجنّبها:

مقارنة الأشرار، و محادثة النساء، و مجالسة أهل البدع. «١»

و قال عليه السلام: ثلاث يحجزن المرء عن طلب المعالي:

قصر الهمة، و قلّة الحيلة، و ضعف الرأى. «٢»

و قال عليه السّلام: ثمرة القناعة، الراحة. «٣»

«ج»

و قال عليه السّلام: جاهد هواك ... تقدّم (٦٨٨ ح ١).

و قال عليه السّلام: جاهل سخّي أفضل من ناسك بخيل. «٤»

و قال عليه السّلام: جبلت الشجاعة على ثلاث طبائع، لكلّ واحدةٍ منهنّ فضيلةٌ ليست للآخرى: السخاء بالنفس، و الأنفة من الذلّ، و طلب الذكر، فإن تكاملت في الشجاع كان البطل الذي لا يقام لسبيله، و الموسوم بالإقدام في عصره، و إن تفاضلت فيه بعضها على بعض كانت شجاعته في ذلك الذي تفاضلت فيه أكثر و أشدّ إقداماً. «٥»

و قال عليه السّلام: جبلت القلوب على حبّ من ينفعها، و بغض من أضرب بها. «٦»

و قال عليه السّلام: جعل الشرّ كلّهُ في بيت، و جعل مفتاحه حبّ الدنيا؛

و جعل الخير كلّهُ في بيت، و جعل مفتاحه الزهد في الدنيا. «٧»

(١) تحف العقول: ٣١٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٢ ح ٣٣.

(٢) تحف العقول: ٣١٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣١ ح ٢٣.

(٣) نهاية الإرب: ٣ / ٢٤٧، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٦٨.

(٤) نزهة الناظر: ١٠٨ ح ١٥.

(٥) تحف العقول: ٣٢٢، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٦ ح ٦٦.

(٦) الكافي: ٨ / ١٥٢ ح ١٤٠، عنه الوسائل: ١١ / ٤٤٥ ح ٥، و عن الفقيه: ٤ / ٤١٩ ح ٥٩١٧.

تحف العقول: ٣٧ و ٥٣.

(٧) مشكاة الأنوار: ٢٦٤. الكافي: ٢ / ١٢٨ ح ٢ (ذيل الحديث)، عنه الوافي: ٤ / ٣٨٧ ح ٢، و البحار:

٧٣ / ٤٩ ح ٢٠، و الوسائل: ١١ / ٣١٢ ح ٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٦٥

و قال عليه السّلام: جلساء الرجل، شركاؤه في الهدية. «١»

و قال عليه السّلام: جلوس المؤمن في المسجد رباطه. «٢»

و قال عليه السّلام: الجهاد أفضل الأشياء بعد الفرائض في وقت الجهاد؛

و لا جهاد إلّا مع الإمام. «٣»

و قال عليه السّلام: الجهل في ثلاث:

في تبدل الإخوان، و المنابذة بغير بيان، و التجسس عمّا لا يعنى. «٤»

و قال عليه السّلام: الجود زكاة السعادة، و الإيثار على النفس موجب لاسم الكرم. «٥»

و قال عليه السّلام: الجوع و الخوف أسرع إلى شيعتنا من ركض البراذين. «٦»

«ح»

و قال عليه السّلام: حبّ الأبرار للأبرار ثواب للأبرار؛

و حبّ الفجّار للأبرار فضيلة للأبرار، و بغض الفجّار للأبرار زين للأبرار، و بغض الأبرار للفجّار خزي على الفجّار. «٧»

و قال عليه السّلام: الحزم في ثلاثة:

الاستخدام للسلطان، و الطاعة للوالد، و الخضوع للمولى. «٨»

(١) الكافي: ١٤٣ / ٥ ح ١٠، عنه الوسائل: ٢١٨ / ١٢ ح ١، و الوافي: ١٧ / ٣٦٩ ح ٣.

(٢) مشكاة الأنوار: ٢٠٤.

(٣) كامل الزيارات: ٣٣٥، عنه البحار: ١٠٠ / ٢٥ ح ٢٢.

(٤) تحف العقول: ٣١٧، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٠ ح ٢١.

(٥) نهاية الإرب: ٣ / ٢٠٤، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٦٧.

(٦) التمهيد: ٣٠ ح ٢، عنه البحار: ١٦٧ / ٢٣٩ ح ٦٠. و البرذون: التركي من الخيل.

(٧) المحاسن ١ / ٢٦٦ ح ٣٤٥، عنه الوسائل: ١١ / ٤٣٥ ح ٢٠، و عن مصادفة الإخوان: ٣٤ ح ٤.

تحف العقول: ٤٨٧، عنه البحار: ٦٩ / ٢٣٨ ح ٨، و ج ٧٨ / ٣٧٢ ح ٨، و المستدرک: ١٢ / ٢٢٠ ح ١٠، و عن الاختصاص: ٢٣٩.

(٨) تحف العقول: ٣١٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣١ ح ٢٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٧٦٦

و قال عليه السّلام: حسب المؤمن - غيرا إن رأى منكرا - أن يعلم الله من يتتبعه له كاره. «١»

و قال عليه السّلام: حسب المؤمن من الله نصره ... تقدّم (٦٨٧ ح ١).

و قال عليه السّلام: الحسد حسدان: حسد فتنة، و حسد غفلة؛

فأما حسد الغافلة: فكما قالت الملائكة حين قال الله:

إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نُقَدِّسُ لَكَ «٢» أَى اجعل ذلك الخليفة منّا، و لم يقولوا حسدا لآدم من جهة الفتنة و الردّ و الجحود.

و الحسد الثانى الذى يصير به العبد إلى الكفر و الشرك، فهو حسد إبليس فى رده على الله، و إباطه عن السجود لآدم عليه السّلام. «٣»

و قال عليه السّلام: حسن الجوار زيادة فى الأعمار، و عمارة فى الديار. «٤»

و قال عليه السّلام: حسن الجوار، عمارة الديار، و مثراة المال. «٥»

و قال عليه السّلام: حسن الخلق من الدين، و هو يزيد فى الرزق. «٦»

و قال عليه السّلام: حسن الخلق، و حسن الجوار، و كفّ الأذى، و قلّة الصحبة؛

يزيد فى الرزق. «٧»

و قال عليه السّلام: حسن الخلق يزيد فى الرزق. «٨»

عن أبى بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن حدّ العبادة التى إذا فعلها كان مؤديا؟

(١) مشكاة الأنوار: ٤٩، عنه البحار: ١٠٠ / ٩٢ ح ٨٥. و المستدرک: ١٢ / ١٩٣ ح ١، و فيه: «حسب المؤمن خيرا». الكافي: ٥ / ٦٠ ح ١ و

فيه: «ان يعلم الله عزّ و جلّ من قلبه إنكاره»، و التهذيب: ٦ / ١٧٨ ح ١٠ و فيه: «حسب المؤمن عزّا»، عنهما الوسائل: ١١ / ٤٠٨ ح ١. تنبيه

الخواطر: ٢ / ١٢٤.

(٢) البقرة: ٣٠.

(٣) تحف العقول: ٣٧١، عنه البحار: ٢٥٥ / ٧٨ ح ١٢٥.

(٤) مشكاة الأنوار: ٢١٣، عنه مستدرک الوسائل: ٨ / ٤٢٧ ح ٧.

(٥) الإمتاع و المؤانسة: ٢ / ١٣٠، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٢ / ٢٧٠.

(٦) تحف العقول: ٣٧٣، عنه البحار: ٢٥٧ / ٧٨ ح ١٣٧.

(٧) مشكاة الأنوار: ١٤٩.

(٨) مشكاة الأنوار: ٢٢١. الزهد: ٣٠ ح ٧٦، عنه البحار: ٣٩٦ / ٧١ ح ٧٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٦٧

فقال عليه السلام: حسن التيبة بالطاعة. «١»

و قال عليه السلام: حشمة الانقباض أبقى للعز من انس التلاق. «٢»

و قال عليه السلام: حفظ الرجل أخاه بعد وفاته في تركته كرم. «٣»

و قال عليه السلام: حكمه تحريم الربا أن لا يتمنع الناس المعروف. «٤»

و من بليغ قول جعفر عليه السلام: ذكر له بخل المنصور؛

فقال: الحمد لله الذي حرّمه من دنياه ما بذل لأجله دينه. «٥»

و كان عليه السلام يقول عند المصيبة:

الحمد لله الذي لم يجعل مصيبتى في ديني، و الحمد لله الذي لو شاء أن تكون مصيبتى أعظم ممّا كان، كانت، و الحمد لله على الأمر

الذي شاء أن يكون و كان. «٦»

و قال عليه السلام: الحياء على عشرة أجزاء، تسعة في النساء، و واحد في الرجال:

فإذا حاضت الجارية ذهب جزء من حياتها، و إذا تزوّجت ذهب جزء؛

و إذا افترت ذهب جزء، و إذا ولدت ذهب جزء، و بقي لها خمسة أجزاء؛

فإن فجرت ذهب حياتها كلّها، و إن عفت بقي لها خمسة أجزاء. «٧»

(١) الكافي: ٢ / ٨٥ ح ٤، عنه البحار: ١٩٩ / ٧٠ ح ٣، و الوافي: ٤ / ٣٦٨ ح ٧، و الوسائل: ١ / ٣٥ ح ٢.

مشكاة الأنوار: ١١١.

(٢) الدرّة الباهرة: ٣١، عنه البحار: ٢٢٨ / ٧٨ ح ١٠٥. نزّه الناظر: ١١٢ ح ٤٥.

(٣) الفصول المهمّة: ٢١٠، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٢ / ٢٨٤.

(٤) إسعاف الراغبين، و حلية الأولياء: ٣ / ١٩٤، و المختار: ١٧، و مطالب السئول: ٨١، و تذكرة الخواص: ١٩٢، عنها ملحقات إحقاق

الحق: ١٢ / ٢٧٦.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٦ / ٢٦٦، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٩ / ٥٣٦.

(٦) تحف العقول: ٣٨١، عنه البحار: ٢٦٨ / ٧٨ ح ١٨٣. دعوات الراوندي: ٢٨٦ ح ١٤، عنه البحار:

١٣٣ / ٨٢ ح ١٦.

(٧) الخصال: ٢ / ٤٣٨ ح ٢٩، عنه البحار: ٢٤٤ / ١٠٣ ح ٢١. من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٤٦٨ ح ٤٦٣٠.

روضه الواعظين: ٥٣١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٦٨
 و قال عليه السلام: الحياء على وجهين: فمنه ضعف، و منه قوة و إسلام و إيمان. «١»
 و قال عليه السلام: الحياء من الإيمان، و الإيمان في الجنة؛
 و البذاء من الجفاء، و الجفاء في النار. «٢»
 عن الباقر أو الصادق عليهما السلام، قال:
 الحياء و الإيمان مقرونان في قرن، فإذا ذهب أحدهما تبعه صاحبه. «٣»
 و قال عليه السلام: الحياء و العفاف و العي - أعنى عي اللسان لا عي القلب - من الإيمان. «٤»

«خ»

و قال عليه السلام: الخائف من لم تدع له الرهبة لسانا ينطق به. «٥»
 و قال عليه السلام: خامس رمضان الماضي، أول رمضان الآتي. «٦»
 و قال عليه السلام: في قوله تعالى: خذ العفو «٧» الآية:
 ليس في القرآن آية أجمع لمكارم الأخلاق منها، و دخل فيها قبول المعاذير، و عدم الاستقصاء و التصديق للقائلين، و قبول الملتبس
 من الأمور، و عدم مكافأة الجاهل،

(١) تحف العقول: ٣٦٠، عنه البحار: ١٧٨ / ٢٤٢ ح ٣٤.

الخصال: ١ / ٥٥ ح ٧٦، و قرب الإسناد: ١٥٠ / ٤٦، عنهما البحار: ١٧١ / ٣٣٤ ح ١٠.

(٢) الزهد: ٦ ح ١٠، عنه الوسائل: ١١ / ٣٣٠ ح ٥، و البحار: ١١٢ / ٧٩ ح ١٢. الكافي: ١٠٦ / ٢ ح ١ صدر الحديث، عنه الوسائل: ٨ / ٥١٦
 ح ٢. روضة الواعظين: ٥٣١. إرشاد القلوب: ١١١. مسند أحمد بن حنبل: ٩ / ٢ و ص ٥٦، مشكاة الأنوار: ٢٣٣، و فيه: «و الرياء من
 الجفاء» عنه المستدرک: ٨ / ٤٦١ ح ٣.

(٣) مشكاة الأنوار: ٢٣٣، عنه المستدرک الوسائل: ٨ / ٤٦١ ح ٢.

الكافي: ١٠٦ / ٢ ح ٤، عنه البحار: ١٧١ / ٣٣١ ح ٤، و الوسائل: ٨ / ٥١٦ ح ١.

(٤) الكافي: ١٠٦ / ٢ ح ٢، عنه البحار: ١٧١ / ٣٢٩ ح ٢، و الوسائل: ٨ / ٥١٦ ح ٤.

(٥) تحف العقول: ٣٦٢، عنه البحار: ١٧٨ / ٢٤٤ ح ٥٤.

(٦) نزهة المجالس: ١٥٩، عن عجائب المخلوقات للقزويني، و فيه: ثم قال: و قد امتحنوا ذلك خمسين سنة فوجدوه صحيحا.

(٧) الأعراف: ١٩٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٦٩
 و عدم المؤاخذه و الالتفات - إلى قوله - و الإصغاء إلى سفاهته، و نحو ذلك من الآداب مع الاستمرار على القيام بحق الله تعالى، الذي
 هو الأمر بالمعروف، و النهي عن المنكر، غير مأخوذ في ذلك بلومة لائم. «١»
 و قال عليه السلام: خذ من حسن الظن بطرف، تروّج «٢» به أمرک، و تروّج به «٣» قلبک. «٤»
 و قال عليه السلام: خصلتان من كانتا فيه، و إلّا فاعزب، ثم اعزب، ثم اعزب!
 قيل: و ما هما؟ قال عليه السلام: الصلاة في مواقيتها و المحافظة عليها، و المواساة. «٥»
 و قال عليه السلام: خصلتين مهلكتين: تفتي الناس برأيك، أو تدين بما لا تعلم. «٦»

و قال عليه السلام: الخلال بعد الطعام يشدّ اللثات، و يجلب الرزق، و يطيب النكهة. «٧»

و قال عليه السلام: الخلق خلقان: أحدهما نية، و الآخر سجية، قيل: فأيهما أفضل؟

قال عليه السلام: النية، لأنّ صاحب السجية مجبول على أمر لا يستطيع غيره؛

و صاحب النية يتصبر على الطاعة تصبّراً، فهذا أفضل. «٨»

و قال عليه السلام: خمس خصال من لم تكن فيه خصلة منها، فليس فيه كثير مستمتع:

أولها: الوفاء، و الثانية: التدبير، و الثالثة: الحياء، و الرابعة: حسن الخلق؛

(١) شرح الخمسمائة آية: ١٠٩، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩ / ٥١٩.

(٢) في كشف الغمّة: يرخ، و في البحار: يروح. روح الأمر: أسرع.

(٣) و روح قلبه: أنعشه.

(٤) نزهة الناظر: ١٠٩ ح ١٨. كشف الغمّة: ٢ / ٢٠٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٠٩ ح ٨٤.

(٥) الخصال: ٤٧ ح ٥٠، عنه البحار: ٧٤ / ٣٩١ ح ٧، و ج ٨٣ / ١٢ ح ١٦، و الوسائل: ٣ / ٨١ ح ١٥.

(٦) تحف العقول: ٣٦٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٢ ح ١٠٨. المحاسن: ١ / ٢٠٥ ح ٥٥، عنه البحار:

٢ / ١١٨ ح ٢١. الخصال: ١ / ٥٢ ح ٦٦ (نحوه)، عنه البحار: ٢ / ١١٤ ح ٦، و الوسائل: ١٨ / ١٠ ح ٣.

(٧) بهجة المجالس: ٧٩، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ٢ / ٢٨٣.

(٨) تحف العقول: ٣٧٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٧ ح ١٣٨. الكافي: ٢ / ١٠١ ح ١١ عنه الوسائل: ٨ / ٥٠٥ ح ١٤، و البحار: ٧١ / ٣٧٧ ح ٩، و

الوافي: ٤ / ٤٢١ ح ١١.

الزهد: ٢٩ ح ٧٠، عنه البحار: ٧١ / ٣٩٥ ح ٧٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٧٠

و الخامسة، و هي تجمع هذه الخصال: الحرّية. «١»

و قال عليه السلام: خمس من لم تكن فيه لم يتهنّ «٢» بالعيش:

الصحة، و الأمن، و الغنى، و القناعة، و الأنيس الموافق. «٣»

و قال عليه السلام: خمس هنّ كما أقول: ليس لبخيل راحة.... تقدّم (٦٧٨ ح ١).

و قال عليه السلام: خياركم سمحاؤكم، و شراركم بخلاؤكم؛

و من صالح الأعمال البرّ بالإخوان، و السعى في حوائجهم، و ذلك مرغمة للشيطان، و ترحزح عن النيران، و دخول الجنان.

يا جميل، أخبر بهذا الحديث غرر أصحابك، قال: فقال له: جعلت فداك؛

من غرر أصحابي؟ قال: هم البازون بالإخوان في العسر و اليسر؛

ثمّ قال: يا جميل، أما إنّ صاحب الكثير يهون عليه ذلك، و قد مدح الله عزّ و جلّ صاحب القليل، فقال: وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ، وَ لَوْ

كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ «٤» «٥»

و قال عليه السلام: خير السادة:

أرحبهم ذراعاً عند الضيق، و أعدلهم حلماً عند الغضب، و أبسطهم وجهاً عند المسألة، و أرحمهم قلباً إذا سلط، و أكثرهم صفحاً إذا

قدر. «٦»

- (١) الخصال: ١/ ٢٨٤ ح ٣٣، عنه البحار: ٦٩/ ٣٨٧ ح ٥٢، وج ٧٤/ ١٧٥ ح ٧، وج ٧٨/ ١٩٤ ح ١١، و الوسائل: ١٤/ ٣١ ح ٧.
 (٢) أصله مهموز هكذا: «و لم يتهنأ» اعلى الهمزة ياء، ثم حذف بالجازم.
 (٣) الأمالی للصدوق: ٢٤٠ ذ ح ١٥، عنه البحار: ٦٩/ ٣٦٩ ذ ح ٨، وج ٧٢/ ٦٤ ح ١٢، وج ٧٤/ ١٨٦ ح ٦، وج ٨١/ ١٧٢ ح ٦.
 (٤) الحشر: ٩.

- (٥) الخصال: ١/ ٩٦ ح ٤٢، عنه البحار: ٧١/ ٣٥٠ ح ٣، وج ٧٤/ ٣٩٤ ح ١٨، و عن أمالی الطوسی: ٦٨ ح ٧، عنهما الوسائل: ٦/ ٣٠٠ ح ٢، و عن الكافي: ٤/ ٤١ ح ١٥. روضة الواعظین: ٤٤٧.
 أعلام الدين: ١٣٤، مشكاة الأنوار: ٨٢. قضاء حقوق المؤمنین: ٢١ ح ١٩.
 (٦) غرر الخصاص الواضحة: ١٢، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٢/ ٢٧٠.
 مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٧١

«٥»

- و قال عليه السلام: دراسة العلم لفتح المعرفة، و طول التجارب زيادة في العقل، و الشرف التقوى، و القنوع راحة الأبدان. «١»
 و قال عليه السلام: دعاء المؤمن للمؤمن يدفع عنه البلاء، و يدرّ عليه الرزق. «٢»
 و قال عليه السلام: دعا الله الناس في الدنيا بآبائهم ليتعارفوا، و دعاهم في الآخرة بأعمالهم ليتجاوزوا، فقال: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا «٣» يا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا «٤» «٥»
 و قال عليه السلام: دعامة الإسلام: العقل، و منه الفطنة و الفهم و الحفظ و العلم؛
 و بالعقل يكمل، و هو دليله و مبصّره و مفتاح أمره، فإذا كان تأييد عقله من النور، كان عالما حافظا زاكيا فطنا فهما، فعلم بذلك كيف، و لم، و حيث، و عرف من نصحه و من غشه، فإذا عرف ذلك، عرف مجراه و موصوله و مفصولة، و أخلص الوحداية لله، و الإقرار بالطاعة؛
 فإذا فعل ذلك كان مستدركا لما فات، و اردا على ما هو آت، فعرف ما هو فيه، و لأى شىء هو هاهنا، و من أين يأتي، و إلى ما هو صائر، و ذلك كله من تأييد العقل. «٦»
 و قال عليه السلام: الدنيا سجن المؤمن، و الصبر حصنه، و الجنة مأواه؛

- (١) نزهة الناظر: ١١٥ ح ٥٥.
 (٢) المؤمن: ٥٥ ذ ح ١٤٠. الاختصاص: ٢٨، عنه البحار: ٧٤/ ٢٢٢ ذ ح ٢.
 أعلام الدين: ٤٤٥. مشكاة الأنوار: ٣٣٠.
 (٣) الصف: ١٠، و قد ورد ذكرها في المصحف الشريف (٨٩) مرّة.
 و أجمعت كتب الفريقين على أنه ما نزلت هذه الآية المباركة إلّا و أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام رأسها، و أميرها، و قائدها، و شريفها.
 (٤) التحريم: ٧.
 (٥) الفصول المهمة: ٢١٠، و نور الأبصار: ١٩٩، عنهما إحقاق الحق: ١٢/ ٢٨٤.
 كشف الغمّة: ٢٠٧، عنه البحار: ٧٨/ ٢٠٨ ح ٧٢.
 (٦) مشكاة الأنوار: ٢٥٢، عنه مستدرک الوسائل: ١١/ ٢١٠ ح ٢٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٧٢
و الدنيا جنّة الكافر، و القبر سجنه، و النار مأواه. «١»
و قال عليه السّلام: الدنيا طالبة و مطلوبة ... تقدّم (٦٨١ ح ١).
و قال عليه السّلام: الدين غمّ بالليل، و ذلّ بالنهار. «٢»

«و»

و قال عليه السّلام: رأس الحزم التواضع، فقال له بعضهم: و ما التواضع؟
فقال عليه السّلام: أن ترضى من المجلس بدون شرفك، و أن تسلّم على من لقيت، و أن تترك المرء، و إن كنت محقًا. «٣»
و قال عليه السّلام: رأس طاعة الله الصبر، و الرضا عن الله فيما أحبّ العبد أو كرهه، و لا يرضى عبد عن الله فيما أحبّ أو كره إلا كان
خيراً له فيما أحبّ أو كره. «٤»
و قال عليه السّلام: الرجال أربعة: رجل يعلم، و يعلم أنّه يعلم، فذاك عالم، فتعلّموا منه و رجل يعلم، و لا يعلم أنّه يعلم، فذاك نائم
فتبّهوه؛

و رجل لا يعلم، و يعلم أنّه لا يعلم، فذاك جاهل فعلموه؛
و رجل لا يعلم، و لا يعلم أنّه لا يعلم، فذاك أحمق فاجتنبوه. «٥»
و قال عليه السّلام: الرجال ثلاثة: عاقل، و أحمق، و فاجر؛
فالعاقل إن تكلم أجاب، و إن نطق أصاب، و إن سمع وعى؛
و الأحمق إن تكلم عجل، و إن حدّث ذهل، و إن حمل على القبيح فعل؛
و الفاجر إن ائتمنته خانك، و إن حدّثته شانك. «٦»

(١) تحف العقول: ٣٦٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٦ ح ٦٦. الدعوات للراوندي: ٢٨٠ ح ٨١٧، عنه البحار:
١٦٩ / ٦ ح ٤١.

(٢) تحف العقول: ٣٥٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٢ ح ٢٩.

(٣) نزهة الناظر: ١٠٨ ذ ح ١٦، عنه مستدرک الوسائل: ١١ / ٣٠٠ ح ١٩. و رواه في نهاية الإرب: ٣ / ٢٣٦ عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ /
٢٧١.

(٤) الكافي: ٢ / ٦٠ ح ١، عنه البحار: ٧٢ / ٣٣٣ ح ١٨، و الوسائل: ٢ / ٩٠٠ ح ١٢، و الوافي: ٤ / ٢٧٣ ح ١. الدعوات: ١٢٣ ح ٣٠٣.
مسكن الفؤاد: ٨٢.

(٥) أخبار الحمقى: ٢٤، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٢ / ٢٦٣.

(٦) تحف العقول: ٣٢٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٧ ح ٧٤. تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٤٧ عن بعضهم (نحوه).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٧٣
و قال عليه السّلام: في قوله تعالى: رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله «١»
هم الرجال من بين الرجال على الحقيقة، لأنّ الله حفظ سرائرهم عن الرجوع إلى غيره، فلا تشغلهم الدنيا وزهرتها، و لا الآخرة و
نعيمها عن الله تعالى، لأنّهم في بساتين الانس. «٢»
و قال عليه السّلام: الرجل يجزع من الذلّ الصغير، فيدخله ذلك في الذلّ الكبير. «٣»

و قال عليه السّلام: رحم الله عبدا حَبِينا إلى الناس و لم يَبْغِضْنا إليهم؛
أما و الله لو يروون محاسن كلامنا لكانوا أعزّ، و ما استطاع أحد أن يتعلّق عليهم بشيء، و لكن أحدهم يسمع الكلمة فيحطّ إليها عشرا.
«٤»

و قال عليه السّلام: ردّ جواب الكتاب واجب كوجوب ردّ السلام؛
و البادى بالسلام أولى بالله و رسوله. «٥»
و قال عليه السّلام: الرغبة في الدنيا تورث الغمّ و الحزن؛
و الزهد في الدنيا راحة القلب و البدن. «٦»
و قال عليه السّلام: رواية الحديث و بثّه في الناس أفضل من عبادة. «٧»
و قال عليه السّلام: الروح و الراحة، في الرضا و اليقين، و الهَمّ و الحزن، في الشكّ و السخط. «٨»

(١) النور: ٣٧.

(٢) نزهة المجالس: ١ / ٥١، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢٧٣.

(٣) تحف العقول: ٣٦٦، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٩ ح ٨٦.

(٤) الكافي: ٨ / ٢٢٩ ح ٢٩٣، عنه الوافي: ٢ / ٢٤٤ ح ٤. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٥٢. مشكاة الأنوار: ١٨٠.

(٥) الكافي: ٢ / ٧٠ ح ٢، عنه الوسائل: ٨ / ٤٣٧ ح ١، و ص ٤٩٤ ح ١ (صدره)، و الوافي: ٥ / ٧١ ح ١١، و البحار: ٨٤ / ٢٧٣. مشكاة الأنوار: ١٤٤.

(٦) تحف العقول: ٣٥٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٠ ح ١٠. الخصال: ١ / ٧٣ ح ١١٤، عنه البحار: ٧٣ / ٩١ ح ٦٥. روضة الواعظين: ٥١٠. مشكاة الأنوار: ٢٦٩.

(٧) جامع بيان العلم و فضله: ٢٨، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٥٢٠.

(٨) مشكاة الأنوار: ٣٤، عنه البحار: ٧١ / ١٥٩ ضمن ح ٧٥. روضة الواعظين: ٤٩٤ (نحوه).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٧٤

«س»

و قال عليه السّلام: سارعوا في طلب العلم، فو الّذى نفسى بيده لحديث واحد في حلال و حرام تأخذه من صادق، خير من الدنيا و ما حملت من ذهب و فضّة. «١»

و قال عليه السّلام: سبحان من لو كانت الدنيا خيرا كلّها لما ابتلى فيها من أحبّ؛

سبحان من لو كانت الدنيا كلّها شراّ لما نجى منها من أراد. «٢»

و قال عليه السّلام: ستّة أشياء ليس للعباد فيها صنع:

المعرفة، و الجهل، و الرضا، و الغضب، و النوم، و اليقظة. «٣»

و قال عليه السّلام: ستّة لا تكون في مؤمن:

العسر، و النكد، و الحسد، و اللجاجة، و الكذب، و البغي. «٤»

و قال عليه السّلام: ستّ خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته:

ولد صالح يستغفر له، و مصحف يقرأ فيه، و قلب يحفره، و غرس يغرسه، و صدقة ماء يجريه، و سنّة حسنة يؤخذ بها بعده. «٥»

و قال عليه السّلام: السخاء أن تسخو نفس العبد عن الحرام أن تطلبه، فإذا ظفر بالحلال

(١) مشكاة الأنوار: ١٣٣. و رواه في المحاسن: ١/ ٢٢٧ ح ١٥٦ عن أبي جعفر عليه السّلام، عنه البحار: ٢/ ١٤٦ ح ١٤، و الوسائل: ١٨/ ٦٨ ح ٦٩.

(٢) مشكاة الأنوار: ٢٦٤، عنه البحار: ٧١/ ١٤٤ (قطعة).

(٣) الخصال: ١/ ٣٢٥ ح ١٣، و المحاسن: ١/ ١٠ ح ٢٩، عنهما البحار: ٥/ ٢٢١ ح ٢.

الكافي: ١/ ١٦٤ ح ١، عنه الوافي: ١/ ٥٥٥ ح ٨. مشكاة الأنوار: ١٥٠.

(٤) تحف العقول: ٣٧٧، عنه البحار: ٧٨/ ٢٦٢ ح ١٦١.

الخصال: ١/ ٣٢٥ ح ١٥، عنه البحار: ٧٢/ ١٩٣ ح ١٢. أعلام الدين: ١٢٩.

(٥) الخصال: ٣٢٣ ح ٩، أمالي الصدوق: ١٤٣ ح ٢، عنهما البحار: ٧١/ ٢٥٧ ح ٢، و ج ١٠٣/ ٦٤ ح ٣ و ص ١٨١ ح ١.

الكافي: ٧/ ٥٧ ح ٥، عنه الوافي: ٣/ ٩١ ح ٩، و الوسائل: ١٣/ ٢٩٣ ح ٥ و عن الفقيه: ١/ ٨٥ ح ٥٥٥ و الخصال و الأمالي. و أخرجه في البحار: ٦/ ٢٩٣ ح ٢ عن الخصال.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٧٥
طابت نفسه أن ينفقه في طاعة الله. «١»

و قال عليه السّلام: السخاء فطنة، اللوم تغافل. «٢»

و قال عليه السّلام: السخيّ الكريم الذي ينفق ماله في حقّ الله. «٣»

و قال عليه السّلام: سرّك من دمك، فلا يجريّن «٤» في غير أوداجك. «٥»

و قال عليه السّلام: السرور في ثلاث:

في الوفاء، و رعاية الحقوق، و النهوض في النوائب. «٦»

و قال عليه السّلام: السلام تطوّع، و الردّ فريضة. «٧»

و قال عليه السّلام: سلوا ربكم العافية، فإنكم لستم من أهل البلاء، فإنّه من كان قبلكم من بنى إسرائيل شقوا بالمناسير على أن يعطوا الكفر فلم يعطوا. «٨»

و قال عليه السّلام: سلوني قبل أن تفقدوني، فإنّه لا يحدثكم أحد بعدى بمثل حديثي. «٩»

و قال عليه السّلام: سوء الخلق نكد. «١٠»

(١) مشكاة الأنوار: ٢٣٠، عنه مستدرک الوسائل: ١٥/ ٢٥٧ ح ٦.

(٢) تحف العقول: ٣١٥، عنه البحار: ٧٨/ ٢٢٩ ح ١.

(٣) تحف العقول: ٣٧٣، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥٨ ح ١٤٠.

جامع الأخبار: ٣٠٧ ح ٤، عنه البحار: ٧١/ ٣٥٦ ح ١٨. مشكاة الأنوار: ٢٣٠.

(٤) فلا تجريه: «ب».

(٥) نزهة الناظر: ١١٢ ح ٤٠. أعلام الدين: ٣٠٣، عنه البحار: ٧٨/ ٢٧٨ ح ١١٣.

(٦) تحف العقول: ٣٢٣، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٧ ح ٧٢.

(٧) تحف العقول: ٣٦٠، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٣ ح ٣٧.

الكافي: ٢/ ٦٤٤ ح ١، عنه الوافي: ٥/ ٥٩٥ ح ١ و الوسائل: ٨/ ٤٣٨ ح ٣.

(٨) المحاسن: ١/ ٢٥٠ ح ٢٦٣، عنه البحار: ٧٠/ ١٧٨ ح ٤٠.

(٩) المشرع الروي: ٣٤، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٩/ ٥٢٤.

(١٠) تحف العقول: ٣٧٢، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥٦ ح ١٣٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٧٦

«ش»

و قال عليه السلام: شرار الخلق الملوک، و ذلك أنهم ضدّ صاحب الحقّ. «١»

و قال عليه السلام: شرف المؤمن قيام الليل، و عزّه استغناؤه عن الناس. «٢»

و قال عليه السلام: شفيح المذنب إقراره، و توبه المجرم الاعتذار. «٣»

و قال عليه السلام: شكر النعمة اجتناب المحارم، و تمام الشكر قول الرجل:

«الحمد لله رب العالمين». «٤»

و قال عليه السلام: الشكوى أن يقول: لقد ابتليت بما لم يتل به أحد، و يقول:

لقد أصابني ما لم يصب أحدا، و ليس الشكوى أن يقول:

سهرت البارحة، و حممت اليوم، و نحو هذا. «٥»

و قال عليه السلام: الشهرة خيرها و شرّها في النار. «٦»

و قال عليه السلام: الشياطين على المؤمن أكثر من الذباب على اللحم. «٧»

و قال عليه السلام: الشيعة ثلاث: محبّ وادّ، فهو متبّا، و مترتّب بنا، و نحن زين لمن ترتّب بنا، و مستأكل بنا الناس، و من استأكل بنا

افتقر. «٨»

و قال عليه السلام: شيعتنا الذين إذا خلوا ذكروا الله كثيرا. «٩»

(١) مشكاة الأنوار: ٣١٧.

(٢) الكافي: ٢/ ١٤٨ ح ١، عنه البحار: مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ج ٢٠-قسم ٢-

الصادق ع ٧٧٦ «ش» ص: ٧٧٦

١٠٩/ ٧٥ ح ١٤، و الوافي: ٤/ ٤١٥ ح ١، و الوسائل: ٦/ ٣١٣ ح ١. أعلام الدين: ١٢٠.

(٣) نهاية الإرب: ٣/ ٢٣٤، عنه إحقاق الحق: ١٢/ ٢٦٨.

(٤) الكافي: ٢/ ٩٥ ح ١٠، عنه البحار:

٧١/ ٤٠ ح ٢٩، و الوافي: ٤/ ٣٤٨ ح ١٠. مشكاة الأنوار: ٣١. المحجّة البيضاء: ٧/ ١٤٩.

(٥) مشكاة الأنوار: ٢٧٩. معاني الأخبار: ١٤٢ ح ١، عنه البحار: ٨١/ ٢٠٢ ح ١. مكارم الأخلاق: ٣٨٥.

(٦) مشكاة الأنوار: ٣٢٠، عنه مستدرک الوسائل: ١/ ١٢٠ ح ١١.

(٧) مشكاة الأنوار: ٢٨٧. و روى نحوه في المؤمن: ١٦ ح ٦، عنه البحار: ٦٧/ ٢٤٦ ح ٨٦.

و الاختصاص: ٢٤، عنه البحار: ٦٧/ ٢٣٩ ح ٥٧، و أعلام الدين: ٤٣٣.

(٨) الخصال: ١/ ١٠٣ ح ٦١، عنه البحار: ٦٨/ ١٥٣ ح ٨. أعلام الدين: ١٣٠. مشكاة الأنوار: ٧٨.

(٩) عدّة الداعي: ٢٣٤ ح ٧، عنه البحار: ١٦٢ / ٩٣ ضمن ح ٤٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٧٧
و قال عليه السلام: شيعتنا كلّهم في الجنة، محسنهم و مسيئهم، و هم يتفاضلون فيها بعد ذلك بالأعمال. «١»

«ص»

و قال عليه السلام: صانع المناقق بلسانك، و أخلص و دك للمؤمن تقدّم (٦٨٧ ح ١)

و قال عليه السلام: الصبر رأس الإيمان. «٢»

و قال عليه السلام: الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد، كذلك إذا ذهب الصبر ذهب الإيمان.
«٣»

و قال عليه السلام: الصبر من اليقين. «٤»

و قال عليه السلام: صعبة عشرين يوماً «٥» قرابة. «٦»

و قال عليه السلام: الصداقة محدودة، و من لم تكن فيه تلك الحدود، فلا تنسبه إلى كمال الصداقة، و من لم يكن فيه شيء من تلك
الحدود فلا تنسبه إلى شيء من الصداقة:

أولها: أن تكون سريره و علانيته لك واحدة؛

و الثانية: أن يرى زينك زينه و شينك شينه؛

و الثالثة: أن لا يغيره عليك مال و لا ولاية؛

و الرابعة: أن لا يمنعك شيئاً ممّا تصل إليه مقدرته؛

(١) مشكاة الأنوار: ٩١.

(٢) جامع الأخبار: ٣١٦ ح ٨. الكافي: ٨٧ / ٢ ح ١، عنه الوسائل: ٩٠٣ / ٢ ح ٩، و الوافي: ٣٣٣ / ٤ ح ١، و البحار: ٦٧ / ٧١ ح ٢.

(٣) الكافي: ٨٧ / ٢ ح ٢، و ص ٨٩ ح ٥ بسند آخر (مثله)، عنهما الوافي: ٣٣٣ / ٤ ح ٣ و ٤، و البحار:

٧١ / ٨١ ح ١٧، و الوسائل: ٩٠٣ / ٢ ح ٨، و ص ٩٠٤ ح ١٤.

مشكاة الأنوار: ٢١، عنه المستدرک: ٢٨٤ / ١١ ح ٨.

(٤) مشكاة الأنوار: ٢٠، عنه البحار: ١٨٢ / ٧٠ ضمن ح ٥٢.

(٥) سنة: تحف العقول.

(٦) الفصول المهمة: ٢١٠، نور الأبصار: ١٦٣، عنهما إحقاق الحق: ٢٨٠ / ١٢.

أورده في تحف العقول: ٣٥٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٠ ح ١٦. المحجّة البيضاء: ٣ / ٤٣٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٧٨

و الخامسة: أن لا يسلمك عند النكبات؛ «١»

و قال عليه السلام: صدرک أوسع لسرک. «٢»

و قال عليه السلام: صدقة يحبها الله: إصلاح بين الناس إذا تفاسدوا، و تقارب بينهم إذا تباعدوا. «٣»

و قال عليه السلام: الصّبح الجميل أن لا تعاقب على الذنب؛

و الصبر الجميل الذي ليس فيه شكوى. «٤»

و قال عليه السلام: الصلاة قربان كل تقى، و الحجج جهاد كل ضعيف، و زكاة البدن الصيام، و الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر؛ و استنزولوا الرزق بالصدقة، و حصنوا أموالكم بالزكاة؛ و ما عال من اقتصد، و التدبير نصف العيش، و التوّد نصف العقل؛ و قلّة العيال إحدى اليسارين، و من أحزن والديه فقد عقهما؛ و من ضرب يده على فخذه عند مصيبته فقد حبط أجره؛ و الصنعة لا تكون صنعة إلا عند ذى حسب و دين؛ و الله تعالى منزل الصبر على قدر المصيبة، و منزل الرزق على قدر المثوثة؛ و من قدر معيشته رزقه الله، و من بذر معيشته حرمه الله تعالى. «٥»

- (١) الأمالى للصدوق: ٥٣٢ ح ٧، و الخصال: ٣٧٧ ح ١٩، عنهما البحار: ١٧٣ / ٧٤ ح ١، و الوسائل: ٨ / ٥٠٢ ح ٣. و رواه فى الكافى: ٢ / ٦٣٩ ح ٥ (بسنده آخر)، عنه الوسائل: ٨ / ٤١٣ ح ١، و الوافى: ٥ / ٥٧٣ ح ٨. تحف العقول: ٣٦٦ (مثله)، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٩ ح ٩٠.
- مشكاة الأنوار: ٨٣، عنه مستدرک الوسائل: ٨ / ٣٢٩ ح ١. روضة الواعظين: ٤٥١.
- (٢) نزهة الناظر: ١١٢ ح ٤١. أعلام الدين: ٣٠٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٧٨ ضمن ح ١١٣.
- (٣) الكافى: ٢ / ٢٠٩ ح ١ و ح ٢، عنهما الوافى: ٥ / ٥٣٩ ح ١ و ٢، و الوسائل: ١٣ / ١٦٢ ح ٢، و البحار: ٧٦ / ٤٤ ح ٦. أمالى المفيد: ١٢ ح ١٠ (نحوه)، عنه المستدرک: ٧ / ٢٦٣ ح ٧، و البحار: ٧٦ / ٤٤ ح ٤. مشكاة الأنوار: ١٧٦ (مثله).
- (٤) تحف العقول: ٣٦٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٣ ح ١٠٩.
- (٥) حلية الأولياء: ٣ / ١٩٤، و المختار: ١٨، عنهما إحقاق الحق: ١٢ / ٢٨٧.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٧٩
- و قال عليه السلام: صلاح حال التعايش و التعاشر، ملء مكيال؛ ثلثاه فطنة، و ثلثه تغافل. «١»
- و قال عليه السلام: صلاح من جهل الكرامة فى هوانه. «٢»
- و قال عليه السلام: صلة الرحم تهون الحساب يوم القيامة، قال الله تعالى: وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ «٣» «٤»
- و قال عليه السلام: صلة الرحم، و برّ الوالدين، يمدّ الله بهما فى العمر؛ و يزيد فى المعيشة. «٥»
- و قال عليه السلام: صلة الرحم منسأة فى الأجل، مثرة فى المال، محبّة فى الأهل. «٦»
- و قال عليه السلام: صل رحمك و لو بشربة من ماء؛ و أفضل ما يوصل به الأرحام كفّ الأذى عنها. «٧»
- و قال عليه السلام: الصمت كنز وافر تقدّم (٦٨٦ ح ١)
- و قال عليه السلام: الصنعة لا تكون صنعة إلا عند ذى حسب تقدّم (٦٨٢ ح ١).

و قال عليه السّلام: ضحك المؤمن تبسّم. «٨»

(١) تحف العقول: ٣٥٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤١ ح ٢٢.

(٢) نزهة الناظر: ١١١ ح ٣٤.

(٣) الرعد: ٢١.

(٤) نزهة الناظر: ١١٩ ح ٦٨. أعلام الدين: ٣٠٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٧٨ ذ ح ١١٣.

(٥) مشكاة الأنوار: ١٦٦، عنه مستدرک الوسائل: ١٥ / ٢٣٧ ح ١٥.

(٦) قرب الإسناد: ٣٥٥ ح ١٢٧٢، عنه البحار: ٧٤ / ٨٨ ح ١.

(٧) قرب الإسناد: ٣٥٥ ح ١٢٧٢، عنه البحار: ٧٤ / ٨٨ ح ١.

مشكاة الأنوار: ١٦٦. نزهة الناظر: ٣٦ ح ١١١، و الزهد: ٤١ ح ١١٠ (نحوه) عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛

عنه البحار: ٧٤ / ١٠٢ ح ٥٨، و المستدرک: ١٥ / ٢٤٠ ح ٢٥.

(٨) تحف العقول: ٣٦٦، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٠ ح ٩٢. الكافي: ٢ / ٦٦٤ ح ٥، عنه الوافي: ٥ / ٦٣٢ ح ٤، و الوسائل: ٨ / ٤٧٩ ح ٣. مشكاة

الأنوار: ١٩١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٨٠

«ط»

و قال عليه السّلام: الطاعم الشاكر، له مثل أجر الصائم المحتسب؛

و المعافى الشاكر، له مثل أجر المبتلى الصابر. «١»

سئل أبو عبد الله عليه السّلام عن طعام الأسير؟

فقال عليه السّلام: طعام الأسير على أسره و إن كان يراد قتله من الغد، فإنّه ينبغي أن يطعم، و يسقى، و يظلل، و يرفق به، من كافر أو

غيره. «٢»

و قال عليه السّلام: طعام الماء الحياء، و طعام الخبز القوّة؛

و ضعف البدن و قوته من شحم الكليتين؛

و موضع العقل الدماغ، و القسوة و الرقة في القلب. «٣»

و قال عليه السّلام: طلب الحوائج إلى الناس استلاب للعزّة، و مذهبة للحياء، و اليأس ممّا في أيدي الناس عزّ للمؤمن في دينه، و الطمع

هو الفقر الحاضر. «٤»

و قال عليه السّلام: طلب الحوائج إلى الناس هو الفقر الحاضر. «٥»

و قال عليه السّلام: طلبه العلم ثلاثة، فاعرفوهم بأعيانهم و صفاتهم: صنّف يطلبه للجهل و المرء، و صنّف يطلبه للاستطالة و الختل، و

صنّف يطلبه للفقّه و العقل؛

(١) تحف العقول: ٣٦٤، عنه البحار: ٧١ / ٢٢ ح ١ و ص ٢٨ ح ٥، و ج ٧٨ / ٢٤٦ ح ٦٩.

الكافي: ٢ / ٩٤ ح ١ (نحوه)، عنه الوافي: ٤ / ٣٤٥ ح ١، و الوسائل: ١١ / ٥٤٠ ح ٤، و البحار:

٧١ / ٢٢ ح ١. ثواب الأعمال: ٢١٦ ح ١، عنه الوسائل: ٤ / ١١٩٧ ح ٤.

روضه الواعظين: ٥٤٥. مشكاة الأنوار: ٢٧. قرب الإسناد: ٣٩.

(٢) مشكاة الأنوار: ١٨٢. الكافي: ٣٥ / ٥ ح ٢ (نحوه) عنه الوسائل: ١١ / ٦٨ ح ١، و الوافي: ٥ / ٥٤٧ ح ١.

(٣) تحف العقول: ٣٧٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٤ ح ١٢٤.

(٤) الكافي: ١٤٨ / ٢ ح ٤، عنه البحار: ٧٥ / ١١٠ ح ١٧، و الوسائل: ٦ / ٣١٤ ح ٥.

مشكاة الأنوار: ١٨٤.

(٥) مشكاة الأنوار: ١٨٥، التحف: ٢٧٩، عنه البحار: ٧٨ / ١٣٦ ح ١٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٨١

فصاحب الجهل و المراء، مؤذ ممار، متعرض للمقال في أنديه الرجال بتذاكر العلم و صفة اللحم قد تسربل بالخشوع، و تخلى من الورع، فدق الله من هذا خيشومه، و قطع منه حيزومه.

و صاحب الاستطالة و الختل، ذو خب و ملق، يستطيل على مثله من أشباهه، و يتواضع للأغنياء من دونه، فهو لحوائهم هاضم، و لدينه حاطم؛

فأعمى الله على هذا خبره، و قطع من آثار العلماء أثره.

و صاحب الفقه و العقل، ذو كآبة و حزن و سهر، قد تحنك في برنسه، و قام الليل في حنسه، يعمل و يخشى و جلا، داعيا مشفقا،

مقبلا على شأنه، عارفا بأهل زمانه، مستوحشا من أوثق إخوانه، فشد الله من هذا أركانه، و أعطاه يوم القيامة أمانه. «١»

و قال عليه السلام: طوبى لعبد نومة «٢» عرف الناس فصاحبهم ببدنه، و لم يصاحبهم في أعمالهم بقلبه، فعرفوه في الظاهر، و عرفهم في الباطن. «٣»

«ع»

و قال عليه السلام: العافية نعمة خفية تقدم (٦٨٨ ح ١)

و قال عليه السلام: العاقل لا يستخف بأحد، و أحق من لا يستخف به ثلاثة:

العلماء، و السلطان، و الإخوان، لأنه من استخف بالعلماء أفسد دينه؛

و من استخف بالسلطان أفسد دنياه، و من استخف بالإخوان أفسد مروته. «٤»

(١) الكافي: ١ / ٤٩ ح ٥، عنه البحار: ٨٣ / ١٩٥ (قطعة)، و المستدرک: ٣ / ٢١٤ ح ١، و ج ٨ / ٣٢٨ ح ٩، و ج ٩ / ٧٣ ح ٣ (قطعة). أعلام

الدين: ٨٩. أمالي الصدوق: ٥٠٢ ح ٩.

(٢) نومة- بضم النون و سكون الواو-: الذي لا يؤوبه له، و لا يلتفت إليه- و بفتح الواو-: الخامل.

(٣) معاني الأخبار: ٣٨٠ ح ٨، عنه البحار: ٧٥ / ٧٠ ح ٨، و المستدرک: ١٢ / ٣٠٢ ح ٣٩.

مشكاة الأنوار: ٢١٠.

(٤) تحف العقول: ٣٢٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٣ ح ٤٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٨٢

و قال عليه السلام: عالم أفضل من ألف عابد، و ألف زاهد، و ألف مجتهد «١» «٢»

و قال عليه السلام: العالم لا يتكلم بالفضول. «٣»

و قال عليه السلام: العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق. تقدم (٦٨٧ ح ١).

و قال عليه السّلام: عجا للموقن بالرزق كيف يتعب!؟

و عجا للموقن بالحساب كيف يغافل!؟ و عجا للموقن بالموت كيف يفرح!؟ «٤»

و قال عليه السّلام: عجبت للمرء المسلم لا يقضى الله عزّ و جلّ له قضاء إلّا خيرا له! و إن قرض بالمقاريض كان خيرا له، و إن ملك مشارق الأرض و مغاربها كان خيرا له. «٥»

و قال عليه السّلام: عجبت لمن فرع من أربع كيف لا يفرع إلى أربع!؟ تقدّم (٦٧٦ ح ١).

و قال عليه السّلام: عجبت لمن يبخل بالدنيا و هي مقبله عليه! أو يبخل بها و هي مدبرة عنه! فلا- الإنفاق مع الإقبال يضره! و لا الإمساك مع الإدبار ينفعه! «٦»

و قال عليه السّلام: العجب يكلم «٧» المحاسن، و الحسد للصديق من سقم المودّة، و لن تمنع الناس من عرضك إلّا بما تنشر عليهم من فضلك. «٨»

و قال عليه السّلام: العزّ أن تذللّ للحقّ إذا ألزمتك. «٩»

و قال عليه السّلام: عزّت السلامة حتّى لقد خفي مطلبها، فإن تك في شيء فيوشك أن

(١) الذي يجتهد في العبادة.

(٢) تحف العقول: ٣٦٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٧ ح ٧٦. بصائر الدرجات: ٨ ح ٩، عنه البحار: ١٩ / ٢.

(٣) مشكاة الأنوار: ٣١٩، عنه مستدرک الوسائل: ٩ / ٣٣ ح ١٩.

(٤) تفسير غريب القرآن للسجستاني: ٢٥، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩ / ٥٢٥.

(٥) الكافي: ٢ / ٦٢ ح ٨، عنه البحار: ٧٢ / ٣٣١ ح ١٥، و الوسائل: ٢ / ٨٩٨ ح ١، و الوافي: ٤ / ٢٧٧ ح ٨. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٨٤. عدّة

الداعي: ٣١. مشكاة الأنوار: ٣٠٢. المؤمن: ١٥ ح ٢.

(٦) الأمالي للصدوق: ١٤٣ ح ٤، عنه البحار: ٧٣ / ٣٠٠ ح ٣. مشكاة الأنوار: ٢٦٩. روضة الواعظين:

٤٤٨ و ٥١٢.

(٧) التكليم: التجريح. و في الحديث: «ذهب الأولون لم تكلمهم الدنيا من حسناتهم شيئا» أي لم تؤثر فيهم، و لم تقدح في أديانهم.

(لسان العرب: ١٢ / ٥٢٥).

(٨) نزهة الناظر: ١١٠ ح ٢٨.

(٩) نزهة الناظر: ١١١ ح ٣٣. الدرّة الباهرة: ٣١، عنه البحار: ٧٨ / ٢٢٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٨٣

تكون في الخمول، فإن لم توجد فيه ففي التحلّي و ليس كالخمول، فإن لم تكن فيه ففي الصمت، فإن لم تكن فيه ففي كلام السلف الصالح؛

و السعيد من وجد في نفسه خلوة. «١»

و قال عليه السّلام: العزلة عبادة، و إنّ أقلّ العتب على الرجل قعوده في منزله. «٢»

و قال عليه السّلام: على العالم إذا علم أن لا يعنّف، و إذا علم أن لا يأنف. «٣»

و قال عليه السّلام: العلماء امناء، و الأتقياء حصون، و العمّال سادة. «٤»

و قال عليه السّلام: العلم ثلاثة: آية محكمة، و فريضة عادلة، و سنّة قائمة. «٥»

و قال عليه السّلام: العلم مقرون إلى العمل، فمن علم عمل، و من عمل علم، و العلم يهتف بالعمل، فإن أجابه و إلّا ارتحل. «٦»

و قال عليه السّلام: عليك بالجدّ، و لا تخرجنّ نفسك من حدّ التقصير في عبادة الله و طاعته، فإنّ الله تعالى لا يعبد حقّ عبادته. «٧»

(١) الأنوار القدسيّة: ٣٧، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩ / ٥٣١.

(٢) التحصين: ١٧ ح ٢٩، عنه مستدرک الوسائل: ١١ / ٣٨٨ ح ٢٠.

و أورده في مشكاة الأنوار: ٢٥٧، نقلا عن المحاسن، و فيه: «أقلّ العيب على المرء».

(٣) ربيع الأبرار: ٤٥٨، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢٧٤.

(٤) مشكاة الأنوار: ٦٠، عنه البحار: ٧٠ / ٢٨٧ ح ١١.

(٥) تحف العقول: ٣٢٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٨ ح ٧٧، و ج ١ / ٢١١ ح ٥، عن الإمام الكاظم عليه السّلام، عن غوالي اللثالي العزيزيّة:

٧٩ / ٤ ح ٧٥.

(٦) منية المرید: ٧٤، عنه البحار: ٢ / ٤٠ ح ٧١، و ص ٣٦ ح ٤٣ عن نهج البلاغة: ٥٣٩ ح ٣٦٦ (مثله).

الكافي: ١ / ٤٤ ح ٢، عنه الوافي: ١ / ٢٠٤ ح ٢. مشكاة الأنوار: ١٣٩. تنبيه الخواطر: ١ / ٨٤.

(٧) عدّة الداعي: ٢٢٤، عنه البحار: ٧٢ / ٣٢٢ ح ٣٧. تحف العقول: ٤٠٩ ح ١٥، عنه البحار: ٧٨ / ٣٢٠ ح ١٥. مستطرفات السرائر: ٨٠

ح ٩. أمالي الطوسي: ١٣٢، عنه البحار: ٧١ / ٢٢٨ ح ٣.

الكافي: ٢ / ٧٢ ح ١، عنه البحار: ٧١ / ٢٣٥ ح ١٦، و الوافي: ٤ / ٢٩٩ ح ١.

و هذا الحديث مروى في تمام المصادر غير عدّة الداعي عن الإمام الكاظم عليه السّلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٨٤

و قال عليه السّلام: عليكم باتّقاء الله، و صدق الحديث، و الورع، و الاجتهاد، و الخروج عن معاصي الله، و اعلموا أنّه ليس منّا من لم

يملك نفسه عند الغضب، و ليس منّا من لم يحسن صحبته من صحبه، و مرافقه من رافقه، و مخالطه من خالطه، و مجاوره من جاوره، و

مجاملة من جامله، و ممالحة من مالحه، و مخالفة من خالفه؛

و عليكم باتّقاء الله، و الكفّ، و التقية، و الكتمان، فإنّي - و الله - نظرت يمينا و شمالا، فلما رأيت الناس قد أخذوا هكذا و هكذا،

أخذت الجادة في غمار الناس، فاتّقوا الله ما استطعتم، و لا قوّة إلّا بالله. «١»

و قال عليه السّلام: عليكم بالورع، فإنّه الدين الذي نلازمه، و ندين الله به، و نريده ممّن يوالينا، لا تتعبونا بالشفاعة. «٢»

و قال عليه السّلام: عليكم بالورع، فإنّه لا ينال ما عند الله إلّا بالورع. «٣»

و قال عليه السّلام: عليكم بالورع و الاجتهاد، و اشهدوا الجنائز، و عودوا المرضى، و احضروا مع قومكم مساجدكم، و أحبّوا للناس ما

تحبّون لأنفسكم؛

أ ما يستحيى الرجل منكم أن يعرف جاره حقّه، و لا يعرف حقّ جاره. «٤»

و قال عليه السّلام: عليكم بتقوى الله، و صدق الحديث تقدّم (٦٢٧ ح ٣).

و قال عليه السّلام: عودوا مرضاكم، و سلوهم الدعاء، فإنّه يعدل دعاء الملائكة؛

و من مرض ليلة فقبلها بقبولها، كتب الله له عبادة ستين سنة؛

قلت: ما معنى قبولها؟

قال: لا يشكو ما أصابه فيها إلى أحد. «٥»

(١) مشكاة الأنوار: ١٩٣.

- (٢) الأمالى للطوسى: ٢٨١ ح ٨٢، عنه البحار: ٣٠٦ / ٧٠ ح ٢٩.
- (٣) الكافى: ٧٦ / ٢ ح ٣، عنه البحار: ٢٩٧ / ٧٠ ح ٣، و الوافى: ٣٢٦ / ٤ ح ٥، و الوسائل: ١١ / ١١٢.
- (٤) الكافى: ٦٣٥ / ٢ ح ٣، و ج ١٤٦ / ٨ ح ١٢١، عنهما الوافى: ٥٢٤ / ٥ ح ٥، و الوسائل: ٨ / ٣٩٩ ح ٤.
- (٥) مشكاة الأنوار: ٢٨١. منتهى المطلب: ٤٢٥ (قطعة)، عنه البحار: ٢١٩ / ٨١ ح ١٥. روضة الواعظين: ٤٥٢ (قطعة).
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٧٨٥

«غ»

و قال عليه السلام: الغضب مفتاح كل شر. «١»
 و قال عليه السلام: الغضب ممحقة لقلب الحكيم؛
 و من لم يملك غضبه لم يملك عقله. «٢»

«ف»

و سأله عليه السلام بعض الملحدين، فقال: ما فعل ربك؟
 فقال عليه السلام: فسخ العزم، و كشف الغمر. «٣»
 و سئل عليه السلام عن فضيلة لأمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه لم يشركه فيها غيره؟
 فقال عليه السلام: فضل الأقربين بالسبق، و سبق الأبعدين بالقرابة. «٤»
 و قال عليه السلام: الفقر عند الله مثل الشهادة، و لا يعطيه من عباده إلا من أحب. «٥»
 و قال عليه السلام: الفقهاء امناء الرسل، فإذا رأيتم الفقهاء قد ركبوا إلى السلاطين، فاتهموهم. «٦»
 و قال عليه السلام: فوت الحاجة خير من طلبها من غير أهلها؛
 و أشد من المصيبة سوء الخلق منها. «٧»
 و قيل له عليه السلام: أين طريق الراحة؟ فقال عليه السلام: فى خلاف الهوى؛

- (١) ربيع الأبرار: ١٧٣، عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٢٧١. مشكاة الأنوار: ٣٠٧.
- (٢) تحف العقول: ٣٧١. الكافى: ٣٠٥ / ٢ ح ١٣، عنه البحار: ٢٧٨ / ٧٣ ح ٣٣، و الوافى: ٨٦٥ / ٥ ح ١١، و الوسائل: ١١ / ٢٨٨ ح ١١.
- (٣) نزهة الناظر: ١٠٨ ح ١٣.
- (٤) نزهة الناظر: ١٠٨ ح ١٧. و أورده فى كشف الغمة: ٢٠٣ / ٢، عنه البحار: ٢١٠ / ٧٨ ح ٩١.
- (٥) التمهيد: ٤٦ ح ٦٤، عنه البحار: ٥٠ / ٧٢ ح ٦٤. مشكاة الأنوار: ٢٩١.
- (٦) حلية الأولياء: ٣ / ١٩٤، و الخفة اللطيفة: ١ / ٤١٠، و المشرع الروى: ١ / ٣٥، و المختار فى مناقب الأخيار: ١٨، عنها ملحقات إحقاق الحق: ١٢ / ٢٨٨.
- (٧) تحف العقول: ٣٥٩، عنه البحار: ٢٤١ / ٧٨ ح ٢٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٧٨٦
 قيل: فمتى يجد عبد الراحة؟ فقال عليه السلام: عند أول يوم يصير فى الجنة. «١»
 و قال عليه السلام: فيما ناجى الله تبارك و تعالى به موسى عليه السلام: «يا موسى، ما تقرب إلى المتقربون بمثل الورع عن محارمى،

فإني أمنحهم جنان عدني لا اشرك معهم أحدا». (٢)

«ق»

و قال عليه السلام: القادر على الشيء سلطان. (٣)

و قال عليه السلام: قال الله تبارك و تعالى: «ما تحبب إلي عبدى بأحب مما افترضت عليه». (٤)

و قال عليه السلام: قال الله تبارك و تعالى: ليأذن بحرب منى من أذلّ عبدى المؤمن، و ليأمن غضبى من أكرم عبدى المؤمن. (٥)

و قال عليه السلام: قال الله عزّ و جلّ: أنا خير شريك، من أشرك معى غيرى فى عمل لم أقبله، إلّا ما كان لى خالصا. (٦)

و قال عليه السلام: قال الله تبارك و تعالى: «ليأذننى بحرب من استدلّ عبدى المؤمن، و أنا أسرع شىء إلى نصره أوليائى». (٧)

(١) تحف العقول: ٣٧٠، عنه البحار: ٢٥٤ / ٧٨ ح ١٢٢.

(٢) مشكاة الأنوار: ٤٥، عنه البحار: ٣٠٨ / ٧٠ ضمن ح ٣٨، و المستدرک: ٢٦٨ / ١١ ح ٥.

(٣) نزهة الناظر: ١١٢ ح ٤٣، أعلام الدين: ٣٠٤.

(٤) الكافى: ٨٢ / ٢ ح ٥، عنه البحار: ١٩٦ / ٧١ ح ٥، و الوسائل: ٢٠٦ / ١١ ح ٤، و الجواهر السنية: ٣٣٧. مشكاة الأنوار: ١١٣.

(٥) ثواب الأعمال: ٢٨٤ ح ١، عنه البحار: ١٤٥ / ٧٥ ح ١٢.

الكافى: ٣٥٠ / ٢ ح ١، عنه الوسائل: ٥٨٧ / ٨ ح ١، و الوافى: ٩٥٩ / ٥ ح ١، و البحار: ١٥٢ / ٧٥ ح ٢٢. المحاسن: ٩٧ / ١ ح ٦١، عنه

الوسائل: ٨ / ٥٩٠ ح ١. أعلام الدين: ٢٤٨.

(٦) المحاسن: ٢٥٢ / ١ ح ٢٧٠، عنه البحار: ٢٤٣ / ٧٠ ح ١٥، و عن الزهد: ٦٣ ح ١٦٧. و رواه الكافى:

٢ / ٢٩٥ ح ٩، عنه الوسائل: ٤٤ / ١ ح ٩، و الوافى: ٨٥٦ / ٥ ح ١٠، و البحار: ٢٨٨ / ٧٢ ح ٩.

تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٣٤. الجواهر السنية: ٣٣٨.

(٧) مشكاة الأنوار: ٣٢٢. الكافى: ٣٥١ / ٢ ح ٥ (باختلاف فى صدره)، عنه الوسائل: ٥٨٨ / ٨ ح ٢، و البحار: ١٥٨ / ٧٥ ح ٢٧، و الوافى:

٥ / ٩٦٠ ح ٤. المؤمن: ٦٩ ح ١٨٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-٢-قسم-٢-الصادق ع، ص: ٧٨٧

و قال عليه السلام: قال الله تبارك و تعالى:

«يا عبادى الصديقين، تنعموا بعبادتي فى الدنيا فإنكم تنعمون بها فى الآخرة». (١)

و قال عليه السلام: قال الله عزّ و جلّ: «لا أنزع كريمتى عبد فيصبر لحكمى، و يسلم بقضائى، فأرض له ثوابا دون الجنة». (٢)

و قال عليه السلام: قال الله عزّ و جلّ: «لو لا أن يجد عبدى فى نفسه، لتوّجت عبدى الكافر تاجا من ذهب، لا يرى بؤسا حتى يلقانى». (٣)

«٣»

و قال عليه السلام: قال الله عزّ و جلّ: «لو لا أن يجد عبدى المؤمن فى قلبه، لعصبت رأس الكافر بعصابة حديد لا يصدع رأسه أبدا». (٤)

«٤»

و قال عليه السلام: قال موسى عليه السلام: «يا ربّ، أسألك ألّا يذكرنى أحد إلّا بخير؛

قال [الله عزّ و جلّ]: ما فعلت ذلك بنفسى». (٥)

و قال عليه السلام: قد عجز من لم يعدّ لكلّ بلاء صبرا، و لكلّ نعمه شكرا، و لكلّ عسر يسرا، اصبر نفسك عند كلّ بليّة و رزيّة فى ولد

أو فى مال، فإنّ الله إنّما يقبض عاريتته و هبته ليلو شكرك و صبرك. (٦)

و قال عليه السّلام: قد كنت فرضت عليكم الخمس في أموالكم، فقد جعلت مكانه برّ إخوانكم. «٧»

و قال عليه السّلام: القرآن ظاهره أنيق، و باطنه عميق. «٨»

و قال عليه السّلام: القصد إلى الله بالقلوب، أبلغ من القصد إليه بالبدن؛

(١) الكافي: ٨٣ / ٢ ح ٢، عنه البحار: ٢٥٣ / ٧٠ ح ٩، و الوافي: ٣٥٥ / ٤ ح ٢، و الوسائل: ١ / ٦١ ح ٣، و عن أمالي الصدوق: ٢٤٧ ح ٢.

عدة الداعي: ١٩٤. تنبيه الخواطر: ١٦٨ / ٢. الجواهر السنية:

١٣٧. مشكاة الأنوار: ١١٢.

(٢) مشكاة الأنوار؛ ٢٧٧، ٢٩٦.

(٣) مشكاة الأنوار؛ ٢٧٧، ٢٩٦.

(٤) الكافي: ٢٥٧ / ٢ ح ٢٤، عنه البحار: ٢١٦ / ٦٧ ح ٢٤، و الوافي: ٧٧٠ / ٥ ح ٧.

التمحيص: ٤٧ ح ٧٣ (نحوه).

(٥) سير أعلام النبلاء: ٢٦٤ / ٦، عنه الإحقاق: ٥٣٥ / ١٩.

(٦) تحف العقول: ٣٦١، عنه البحار: ٢٤٣ / ٧٨ ح ٤٦.

(٧) مشكاة الأنوار: ١٠٢.

(٨) كشف الغمة: ٢٠٥ / ٢، عنه البحار: ٢٠٦ / ٧٨ ح ٤٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٨٨

و حركات القلوب، أبلغ من حركات الأعمال «١»

و قال عليه السّلام: قضاء الحوائج إلى الله، و أسبابها- بعد الله- العباد، تجرى على أيديهم، فما قضى الله من ذلك، فاقبلوا من الله بالشكر، و ما زوى «٢» عنكم منها، فاقبلوه عن الله بالرضا و التسليم و الصبر، فعسى أن يكون ذلك خيرا لكم، فإنّ الله أعلم بما يصلحكم و أنتم لا تعلمون. «٣»

و قال عليه السّلام: قضاء الحوائج إلى الله عزّ و جلّ، و أسبابها إلى العباد، فمن قضيت له حاجة فليقبلها عن الله بالرضا و الصبر. «٤»

و قال عليه السّلام: قضاء حاجة المؤمن أفضل من ألف حجّة متقبلة بمناسكها، و عتق ألف رقبة لوجه الله، و حملان ألف فرس في سبيل الله بسرجهها و لجمها. «٥»

و قال عليه السّلام: من رأى أخاه على أمر يكرهه، و لم يردعه عنه، و هو يقدر عليه، فقد خانته، و من لم يجتنب مصادقة الأحمق، يوشك أن يتخلّق بأخلاقه. «٦»

و قال عليه السّلام: القضاء أربعة، ثلاثة في النار، و واحد في الجنّة: رجل قضى بجور و هو يعلم، فهو في النار، و رجل قضى بجور و هو لا يعلم، فهو في النار؛

و رجل قضى بحقّ و هو لا يعلم، فهو في النار.

و رجل قضى بحقّ و هو يعلم، فهو في الجنّة. «٧»

و قال عليه السّلام: القلب يتكل على الكتابة. «٨»

(١) مشكاة الأنوار: ٢٥٧.

(٢) زوا: نخاه و منعه.

(٣) تحف العقول: ٣٦٥، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٨ ح ٨٢.

(٤) مشكاة الأنوار: ٣٤، عنه البحار: ٧١ / ١٥٩ ضمن ح ٧٥.

(٥) أمالي الصدوق: ١٦٢، عنه البحار: ٧٤ / ١٩٠ ح ٢، و ج ٧٥ / ٦٥ ح ٢، و المستدرک: ٨ / ٣٣٦ ح ٤.

(٦) مشكاة الأنوار: ٧٧. الأمالي للصدوق: ١٩٦ ح ١، عنه البحار: ٧٤ / ٢٨٥ ح ٥، و الوسائل: ١١ / ٥٨١ ح ٦. روضة الواعظين: ٣٤٤.

(٧) تحف العقول: ٣٦٥، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٧ ح ٧٨.

(٨) الكافي: ١ / ٥٢ ح ٨، عنه الوسائل: ١٨ / ٥٦ ح ١٥، و ص ٥٦ ح ١٥، و الوافي: ١ / ٢٣٥ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٨٩

و قال عليه السّلام: قم بالحقّ، و اعتزل ما لا يعينك، و تجنّب عدوّك، و احذر صديقك من الأقوام إلّا الأيمن، و لا أمين إلّا من خشى الله؛

و لا تصحب الفاجر و لا تطلعه على سرّك، و استشر أمرک الذين يخشون ربّهم. «١»

و قال عليه السّلام: القهقهة من الشيطان. «٢»

و قال عليه السّلام: قوام الدنيا بثلاثة أشياء: النار، و الملح، و الماء. «٣»

و قال عليه السّلام: القيامة عرس المتّقين. «٤»

«ك»

قيل له عليه السّلام: ما كان في وصية لقمان؟

فقال عليه السّلام: كان فيها الأعاجيب، و كان من أعجب ما فيها أن قال لابنه: «خف الله خيفة لو جتته ببرّ الثقلين لعذبك، و ارج الله

رجاء لو جتته بذنوب الثقلين لرحمك». «٥»

و قال عليه السّلام: كأنّك إذا استقضيت حقّك لم تسيء تقدّم (٦٥٠ ح ٧)

و قال عليه السّلام: الكبر رداء الله، فمن نازع الله شيئاً من ذلك أكبه الله في النار. «٦»

و قال عليه السّلام: كتاب الله عزّ و جلّ على أربعة أشياء:

على العبارة، و الإشارة، و اللطائف، و الحقائق، فالعبارة للعوام، و الإشارة للخواصّ، و اللطائف للأولياء، و الحقائق للأنبياء عليهم

السّلام. «٧»

(١) مشكاة الأنوار: ٦٩.

(٢) الكافي: ٢ / ٦٦٤ ح ١٠، عنه الوافي: ٥ / ٦٣٢ ح ٧، و الوسائل: ٨ / ٤٧٩ ح ١.

(٣) تحف العقول: ٣٢١، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٥ ح ٥٦.

(٤) الخصال: ١ / ١٣ ح ٤٦، عنه البحار: ٧ / ١٧٦ ح ٧، و ج ٧٠ / ٢٨٨ ح ١٨. روضة الواعظين: ٥٧٢، مشكاة الأنوار: ٤٤.

(٥) تحف العقول: ٣٧٥، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٩ ح ١٥١.

(٦) الكافي: ٢ / ٣٠٩ ح ٥، عنه البحار: ٧٣ / ٢١٥ ح ٥، و الوافي: ٥ / ٨٦٩ ح ٣، و الوسائل: ١١ / ٢٩٩ ح ٣. مشكاة الأنوار: ٢٢٧. ثواب

الأعمال: ٢٦٤ ح ٢.

(٧) الدرّة الباهرة: ٣١. أعلام الدين: ١٨٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٧٨ ضمن ح ١١٣. نزهة الناظر: ١١٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٩٠

و قال عليه السلام: كتمان الحاجة من كنوز الله. «١»

و قال عليه السلام: كتمان المصيبة من كنوز البر. «٢»

و قال عليه السلام: كثرة السحت، يمحق الرزق. «٣»

و قال عليه السلام: كثرة الضحك، تذهب بماء الوجه. «٤»

و قال عليه السلام: كثرة الضحك، تمجّ الإيمان مجاً. «٥»

و قيل له عليه السلام: إنّ النصارى يقولون: إنّ ليلة الميلاد في أربعة و عشرين من كانون؛

فقال عليه السلام: كذبوا، بل في النصف من حزيران؛

و يستوى الليل و النهار في النصف من آذار. «٦»

و قال عليه السلام: كظم الغيظ عن العدو في دولتهم، تقيته حزم لمن أخذ به، و تحرز عن التعرض للبلاء في الدنيا، و معاندة الأعداء في دولتهم؛

و مماظتهم في غير تقيته ترك أمر الله، فجاملوا الناس يسمّن ذلك لكم عندهم، و لا تعادوهم فتحملوهم على رقابكم فتذّلوا. «٧»

و قال عليه السلام «٨»: الكعبة بيت الله، و الحرم حجابها، و الموقف بابها، فلما قصدوه أوقفهم بالباب ليتضرّعوا، فلما أذن لهم بالدخول، أدناهم من الباب الثاني و هو المزدلفة، فلما نظر إلى كثرة تضرّعهم، و طول اجتهادهم رحمهم، فلما رحمهم،

(١) مشكاة الأنوار: ٢١١.

(٢) مشكاة الأنوار: ٢٧٨.

(٣) تحف العقول: ٣٧٢ ح ١٣٤، عنه البحار: ٢٥٦ / ٧٨ ح ١٣٣.

(٤) الكافي: ٢ / ٦٦٤ ح ١١، عنه الوسائل: ٨ / ٤٨١ ح ٤، و الوافي: ٥ / ٦٣١ ح ٢.

(٥) الكافي: ٢ / ٦٦٥ ح ١٤، عنه الوسائل: ٨ / ٤٨١ ح ٧، و الوافي: ٥ / ٦٣١ ح ٣.

(٦) تحف العقول: ٣٧٥، عنه البحار: ٧٨ / ٢٦٠ ح ١٥٤.

(٧) الكافي: ٢ / ١٠٩ ح ٤، عنه الوافي: ٥ / ٥٢٥ ح ٩، و الوسائل: ٨ / ٥٢٥ ح ١، و البحار: ٧١ / ٤٠٩ ح ٢٣. المحاسن: ١ / ٢٥٩ ح ٣١٢،

عنه البحار: ٧٥ / ٣٩٩ ح ٣٨. مشكاة الأنوار: ٦٧.

(٨) قاله عليه السلام لما سئل: لم جعل الموقف من وراء الحرم، و لم يصرف في المشعر الحرام؟

و عن كراهة صوم الحاج أيام التشريق؟ و عن تعلقهم بأستار الكعبة و هي خرق لا تنفع شيئاً؟

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٩١

أمرهم بتقريب قربانهم، فلما قربوا قربانهم، و قضوا فتشهم، و تطهروا من الذنوب، أمرهم بالزيارة لبيته، و كره لهم الصوم أيام التشريق، لأنهم في ضيافة الله، و لا يجب للضيف أن يصوم، و تعلقهم بالأستار مثلهم مثل رجل بينه و بين الآخرة جرم، فهو يتعلّق به، و يطوف

حواله، رجاء أن يهب له جرمه. «١»

و قال عليه السلام: كفى بالمرء خزيًا أن يلبس ثوبا يشهره، أو يركب دابة مشهورة.

قلت: و ما الدابة المشهورة؟ قال عليه السلام: البلقاء. «٢»

و قال عليه السلام: كفى بخشية الله علما، و كفى بالاغترار به جهلا. «٣»

و قال عليه السلام: كفارة عمل السلطان، الإحسان إلى الإخوان. «٤»

و قال عليه السلام: كفارة عمل السلطان، قضاء حوائج الإخوان. «٥»

و قال عليه السلام: كَفَّ عن محارم الله، و امثل أوامره تكن عابدا، و ارض بما قسم الله تكن مسلما، و اصحب الناس على ما تحب أن يصحبوك تكن مؤمنا؛

و لا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره. «٦»

و قال عليه السلام: كلام في حق خير تقدم (٦٨٦ ح ١)

و قال عليه السلام: كل ذي صناعة مضطر إلى ثلاث خلال يجتلب بها المكسب، و هي:

أن يكون حاذقا بعمله، مؤديا للأمانة فيه، مستميلا لمن استعمله. «٧»

و قال عليه السلام: كل رياء شرك، إنه من عمل للناس كان ثوابه على الناس، و من عمل

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة: ٤١١، عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٢٦٤.

(٢) تحف العقول: ٣٦٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٢ ح ١٠٥.

(٣) تحف العقول: ٣٦٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٧ ح ٧٤.

(٤) الفصول المهمة: ٢١٠، و نور الأبصار: ١٦٣، و فيه: «الشیطان» بدل «السلطان» مصحف، عنهما إحقاق الحق: ١٢ / ٢٨١.

(٥) الفقيه: ٣ / ١٧٦ ح ٣٦٦٦، عنه الوسائل: ١٢ / ١٣٩ ح ٣، و الوافي: ١٧ / ١٦٩ ح ٩. مشكاة الأنوار: ٣١٦.

(٦) الأنوار القدسية: ٣٧، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٩ / ٥٣١.

(٧) تحف العقول: ٣٢٢، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٦ ح ٦٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٩٢

لله كان ثوابه على الله. «١»

و قال عليه السلام: كل شيء مردود إلى كتاب الله و السنة؛

و كل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف. «٢»

و قال عليه السلام: كل شيء يحتاج إلى عقل إلا شيئا واحدا، فقيل: ما هو؟

فقال: الدول. «٣»

و قال عليه السلام: كل كذب مسئول عنه صاحبه يوما، إلا كذبا في ثلاثة: رجل كاند في حربه فهو موضوع عنه، أو رجل أصلح بين

اثنين يلقي هذا بغير ما يلقي به هذا، يريد بذلك الإصلاح ما بينهما، أو رجل وعد أهله شيئا و لا يريد أن يتم لهم. «٤»

و قال عليه السلام: كلما تقارب هذا الأمر «٥» كان أشد للتقية. «٦»

و قال عليه السلام: كل ما حجب الله عن العباد، فموضوع عنهم حتى يعرفهموه. «٧»

و قال عليه السلام: الكمال كل الكمال:

التفقه في الدين، و الصبر على النائبة، و تدبير المعيشة. «٨»

(١) الكافي: ٢ / ٢٩٣ ح ٣، عنه البحار: ٧٢ / ٢٨١ ح ٣، و الوافي: ٥ / ٨٥٣ ح ٣، و الوسائل: ١ / ٥٢ ح ٤. علل الشرائع: ٥٦ (نحوه). الزهد:

٦٥ ح ١٧٣ (باختلاف في التقديم و التأخير).

(٢) المحاسن: ١ / ٢٢٠ ح ١٢٨، عنه البحار: ٢ / ٢٤٢ ح ٣٧، و عن العياشي: ١ / ٩ ح ٥٤، عنه المستدرک: ١٧ / ٣٠٤ ح ٦. الكافي: ١ / ٦٩

ح ٣، عنه الوسائل: ١٨ / ٧٩ ح ١٤.

إثبات الهداة: ١ / ١١١ ح ٧. مشكاة الأنوار: ١٥٢.

(٣) نزهة الناظر: ١٠٦ ح ٣. و أورده في مقصد الراغب: ١٥٨ (مخطوط).

(٤) الكافي: ٣٤٢ / ٢ ح ١٨، عنه البحار: ٧٢ / ٢٤٢ ح ٥، و الوسائل: ٨ / ٥٧٩ ح ٥، و الوافي: ٥ / ٩٣٤ ح ٢١. مشكاة الأنوار: ١٧٦.

(٥) أي خروج صاحب الأمر عليه السلام.

(٦) الكافي: ٢ / ٢٢٠ ح ١٧، عنه البحار: ٧٥ / ٤٣٤ ح ٩٧، و الوافي: ٥ / ٦٩٣ ح ١٨، الوسائل: ١١ / ٤٦٢ ح ١١. المحاسن: ٢٥٩ ح ٣١١،

عنه البحار: ٧٥ / ٣٩٩ ح ٣٧. مشكاة الأنوار: ٤٣.

(٧) تحف العقول: ٣٦٥، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٨ ح ٨٠. الكافي: ١ / ١٦٤ ح ٣، و التوحيد: ٤١٣ ح ٩ (باختلاف يسير فيهما)، عنهما

الوسائل: ١٨ / ١١٩ ح ٢٨. إثبات الهداة: ١ / ٨٦ ح ٨.

(٨) جامع بيان العلم و فضله: ٧٣، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٩ / ٥١٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٩٣

و قال عليه السلام: كم من صبر ساعة قد أورثت فرحا طويلا؛

و كم من لذة ساعة قد أورثت حزنا طويلا. «١»

و قال عليه السلام: كم من طالب للدنيا لم يدركها ... تقدّم (٦٨٥ ح ١).

و قال عليه السلام: كم من نعمه لله على عبده في غير أملة. و كم من مؤمل أملا الخيار في غيره، و كم من ساع إلى حتفه و هو مبطن

عن حظه. «٢»

و قال عليه السلام: كونوا دعاة للناس بغير ألسنتكم ... تقدّم (٦٣٥ ح ٢).

و قال عليه السلام: كونوا لنا زينا، و لا تكونوا علينا شينا، قولوا للناس حسنا، و احفظوا ألسنتكم، و كفّوها عن الفضول، و قبيح القول.

«٣»

و قال عليه السلام: كيف أعتذر و قد احتججت؛

و كيف أحتج و قد علمت بالذي صنعت. «٤»

و قال عليه السلام: كيف يكون المؤمن مؤمنا و هو يسخط قسمه، و يحقر «٥» منزلته، و الحاكم عليه الله، فأنا الضامن - لمن لا «٦»

يهجس في قلبه إلّا الرضا - أن يدعوا الله فيستجاب له. «٧»

«ل»

و قال عليه السلام: لا تأكلوا من يد جاءت ثم شبت. «٨»

و قال عليه السلام: لا تأمن إلّا من خاف الله تعالى. «٩»

(١) الأمالى للمفيد: ٤٢ ح ٩، عنه البحار: ٧١ / ٩١ ح ٤٥، و المستدرک: ١١ / ٢٦٣ ح ١١ و ص ٢٨٦ ح ١٣.

(٢) تحف العقول: ٣٦١، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٣ ح ٤٥.

(٣) روضة الواعظين: ٥٣٩، عنه البحار: ٧١ / ٢٨٦ ضمن ح ٤١. تقدّم نحوه ص ٦٣٦.

(٤) حلية الأولياء: ٣ / ١٩٤، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٢ / ٢٨٨.

(٥) في مشكاة الأنوار: «يحقر». «لم».

(٦) في مشكاة الأنوار: «يحقر». «لم».

(٧) مشكاة الأنوار: ٣٠١، عنه البحار: ٧١ / ١٥٩ ضمن ح ٧٥.

(٨) إسعاف الراغبين: ٢٥١، المشرع الروي: ٣٥ / ١، عنهما إحقاق الحق: ٢٧٢ / ١٢.

(٩) مشكاة الأنوار: ١١٧. جامع الأخبار: ٢٥٨ ح ١٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٩٤

و قال عليه السلام: لا تتبع أحاك بعد القطيعة وقيعته فيه، فتسد عليه طريق الرجوع إليك، و لعل التجارب أن تردّه إليك. «١»

و قال عليه السلام: لا تتقن بأخيك كل الثقة، فإن صرعه الاسترسال «٢» لا تستقال. «٣»

و قال عليه السلام: لا تحدّث من تخاف أن يكذبك، و لا تسأل من تخاف أن يمنعك؛ و لا تأمن من تخاف أن يغدر بك. «٤»

و قال عليه السلام: لا تحقروا فقراء شيعتنا، فإنه من حق مؤمن منهم فقيرا و استخف به حقره الله، و لم يزل ماقتا له حتى يرجع عن

محقرته. «٥»

و قال عليه السلام: لا تدخل لأخيك في أمر مضرتك عليك أعظم من منفعتك له. «٦»

و قال عليه السلام: لا تدع كتابه «بسم الله الرحمن الرحيم» في الكتاب و إن كان بعده شعر. «٧»

و قال عليه السلام: لا تدوم النعم إلّا بعد ثلاث:

معرفة بما يلزم لله سبحانه فيها، و أداء شكرها، و التعب فيها. «٨»

و قال عليه السلام: لا تذهب الحشمة [فيما] بينك و بين أخيك، و أبق منها، فإن ذهاب

(١) نزهة الناظر: ١٠٩ ح ٢٥. أعلام الدين: ٢٩٢، عنه البحار: ١٦٦ / ٧٤ ح ٣١.

(٢) الصرع- بالفتح و الكسر-: الطرح على الأرض. و الاسترسال: الطمأنينة إلى الإنسان و الثقة به فيما يحدثه، و أصله

السكون و الثبات. و قال الطريحي بعد إيراده لهذا الحديث:

كأن المراد: يعرض له ما يشينه عنك (مجمع البحرين: صرع، و رسل).

(٣) تحف العقول: ٣٥٧، عنه البحار: ٢٣٩ / ٧٨ ح ٦. مصادقة الإخوان: ١٨٨ ح ٣، عنه المستدرک:

٨ / ٤٤١ ح ٢. أمالي الصدوق: ٥٣٢ ح ٧، عنه البحار: ١٧٣ / ٧٤ ح ٣. تنبيه الخواطر: ١١٨ / ٢.

(٤) نزهة الناظر: ١١٥ ح ٥٤. أعلام الدين: ٣٠٤، عنه البحار: ٢٧٨ / ٧٨ ح ١١٣.

(٥) مشكاة الأنوار: ٣٢٢، عنه مستدرک الوسائل: ١٠٤ / ٩ ح ٦.

(٦) الكافي: ٣٢ / ٤ ح ١، عنه الوسائل: ٥٤٤ / ١١ ح ١.

(٧) الكافي: ٦٧٢ / ٢ ح ١، عنه الوسائل: ٤٩٤ / ٨ ح ١.

(٨) تحف العقول: ٣١٨، عنه البحار: ٢٣٢ / ٧٨ ح ٣٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٩٥

الحشمة ذهاب الحياء، و بقاء الحشمة بقاء المودة. «١»

و قال عليه السلام: لا تستحي من بذل القليل، فإن الحرمان أقل منه. «٢»

و قال عليه السلام: لا تستخفوا بفقراء شيعه علي، فإن الرجل منهم يشفع في مثل ربيعه و مضر. «٣»

و قال عليه السلام: لا تستكثروا كثير الخير، و لا تستقلوا قليل الذنوب، فإن قليل الذنوب يجتمع حتى يصير كثيرا، و خافوا الله في السر

حتى تعطوا من أنفسكم النصف؛

و سارعوا إلى طاعة الله، و أصدقوا الحديث، و أدوا الأمانة، فإن ذلك لكم؛

و لا تظلموا، و لا تدخلوا فيما لا يحل لكم، فإن ذلك عليكم. «٤»

و قال عليه السّلام: لا تشاور أحق، و لا تستعن بكذّاب، و لا تتق بمودّة ملول «٥»؛
فإنّ الكذّاب يقرب لك البعيد، و يبغّد لك القريب، الأحق يقاهد لك نفسه، و لا يبلغ ما تريد، و الملول «٦» أوثق ما كنت به
خذلك، و أوصل ما كنت له قطعك. «٧»
و قال عليه السّلام: لا تشيروا إلى المطر بالأصابع، و لا إلى الهلال بالأصابع. «٨»
و قال عليه السّلام: لا تصلح الصنعة إلّا عند ذى حسب، أو دين، و ما أقلّ من يشكر المعروف. «٩»

(١) تحف العقول: ٣٧٠، عنه البحار: ٢٥٣ / ٧٨ ح ١١٧. و أورده فى مشكاة الأنوار: ١٠٥ و ١٨٦، عنه البحار: ٢٨٦ / ٧٤ ح ١٣، و فيه:
«المروّة» بدل «المودّة».

(٢) نهاية الأرب: ٣ / ٢٠٤، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٦٦.

(٣) مشكاة الأنوار: ٨٠. روضه الواعظين: ٣٤٩.

(٤) مشكاة الأنوار: ٧١. و روى صدره فى الكافى: ٢ / ٢٨٧ ح ٢، عنه البحار: ٧٣ / ٣٤٦ ح ٣٠، و الوافى: ٥ / ١٠٠٩ ح ٢، و الوسائل: ١١ /
٢٤٥ ح ٢.

(٥) تحف العقول: ٣١٦، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٠ ح ١٣، و فيه: «ملوك» بدل «ملول» فى الموضوعين.

(٦) تحف العقول: ٣١٦، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٠ ح ١٣، و فيه: «ملوك» بدل «ملول» فى الموضوعين.

(٧) تحف العقول: ٣١٦، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٠ ح ١٣، و فيه: «ملوك» بدل «ملول» فى الموضوعين.

(٨) مشكاة الأنوار: ٣١٨. الكافى: ٨ / ٢١٨ ح ٢٦٨، العلل: ٤٦٣ ح ٨، عنهما البحار: ٥٩ / ٣٨٢ ح ٢٦ و ج ٩١ / ٣٣٨ ح ٢٢ عن قرب
الإسناد: ٣٦. و أخرجه فى الوسائل: ٥ / ١٦٧ ح ٢ عن الكافى و القرب.

(٩) تحف العقول: ٣٥٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٠ ح ١٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٩٦

و قال عليه السّلام: لا تطلع صديقك من سرّك إلّا على ما لو اطّلع عليه عدوك لم يضرك، فإنّ الصديق قد يكون عدوك يوما ما.
«١»

و قال عليه السّلام: لا تطيب السكنى إلّا بثلاث:

الهواء الطيب، و الماء الغزير العذب، و الأرض الخوّارة. «٢»

و قال عليه السّلام: لا تعتدّ بمودّة أحد حتّى تغضبه ثلاث مرّات. «٣»

و قال عليه السّلام: لا تعدّن مصيبة اعطيت عليها الصبر، و استوجبت عليها من الله ثوابا بمصيبة، إنّما المصيبة أن يحرم صاحبها أجرها و
ثوابها إذا لم يصبر عند نزولها. «٤»

و قال عليه السّلام: لا تعط سلاحك الفاجر فيضلك. «٥»

و قال عليه السّلام: لا تغشّ الناس، فتبقى بغير صديق. «٦»

و قال عليه السّلام: لا تفتشّ الناس عن أديانهم، فتبقى بلا صديق ... تقدّم (٦٣١ ح ٢).

و قال عليه السّلام: لا تقلن فى سجودكّن أقلّ من ثلاث تسيحات ... تقدّم (٦٢١ ح ١).

و سأله رجل: أن يعلم ما ينال به خير الدنيا و الآخرة و لا يطول عليه؟

فقال عليه السّلام: لا تكذب. «٧»

و قال عليه السّلام: لا تكلفوهم قضاء الحوائج، فيكلفونا غدا قضاء حوائجهم يوم القيامة. «٨»

(١) الأمالی للصدوق: ٥٣٢ ضمن ح ٧، عنه البحار: ٧٥ / ٧١ ح ١٢.

(٢) تحف العقول: ٣٢٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٤ ح ٤٦.

و ارتخى الأرض: ارتخت من كثرة المطر، فساح ترابها.

(٣) تحف العقول: ٣٥٧، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٩ ح ٥.

(٤) تحف العقول: ٣٧٥، عنه البحار: ٧٨ / ٢٦١ ح ١٥٧. الكافي: ٣ / ٢٢٤ ح ٧، عنه الوسائل: ٢ / ٩١٢ ح ٢، و الوافي: ٢٥ / ٥٦٨ ح ٢٥.

مسكن الفؤاد: ٥٧، عنه البحار: ٨٢ / ١٤٤ ح ٢٦.

(٥) مشكاة الأنوار: ١٤١.

(٦) مشكاة الأنوار: ١٠٤، عنه البحار: ٧٤ / ٢٨٧ ح ١٣.

(٧) تحف العقول: ٣٥٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤١ ح ٢٧.

(٨) مشكاة الأنوار: ٣١٦، علل الشرائع: ٥٦٤ ح ١ بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام (نحوه) عنه البحار: ٩٦ / ١٥٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٧٩٧

و قال عليه السلام: لا تكلم بما لا يعينك، ودع كثيرا من الكلام فيما يعينك حتى تجد له موضعا، فرب متكلم تكلم بالحق بما يعنيه في غير موضعه، فتعب.

و لا تمارين سفیها، و لا حلیماء، فإنّ الحليم يغلبك، و السفیه یردیک.

و اذکر أحاك إذا تغيب بأحسن ما تحب أن يذكرك به إذا تغيبت عنه، فإنّ هذا هو العمل، و اعمل عمل من يعلم أنه مجزى بالإحسان، مأخوذ بالإجماع. «١»

و قال عليه السلام: لا تكمل هيئة الشريف إلا بالتواضع. «٢»

و قال عليه السلام: لا تكن ضجرا، و لا غلقا، و ذلّ نفسك باحتمال من خالفك ممن هو فوقك، و من له الفضل عليك، فإنما أقررت له بفضل لثا تخالفه، و من لا يعرف لأحد الفضل، فهو المعجب برأيه. «٣»

و قال عليه السلام: لا تكون مؤمنا حتى تكون خائفا راجيا؛

و لا تكون خائفا راجيا حتى تكون عاملا لما تخاف و ترجو. «٤»

و قال عليه السلام: لا تكوننّ أول مشير، و إياك و الرأي الفطير، و تجبّ ارتجال الكلام، و لا تشر على مستبد برأيه، و لا على وغد، و

لا على متلون، و لا على لجوج، و خف الله في موافقه «٥» هوى المستشير، فإنما التماس موافقه لؤم، و سوء الاستماع منه جناية. «٦»

(١) تحف العقول: ٣٧٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٦٥ ح ١٧٦. أعلام الدين: ٨٥ و ١٤٥. كنز الكراچکی:

١٩٤ (نحوه).

(٢) نزهة الناظر: ١٠٧، مقصد الراغب: ١٥٨ (مخطوط).

(٣) الكافي: ٨ / ٢٤٣ ضمن ح ٣٣٧ (صدره)، تحف العقول: ٣٦٦، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٩ ضمن ح ٨٧.

مشكاة الأنوار: ٢٤٢.

(٤) تحف العقول: ٣٦٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٣ ح ١١٢، و المستدرک: ١١ / ٢٢٥ ح ٤.

الكافي: ٢ / ٧١ ح ١١، عنه البحار: ٧٠ / ٣٦٥ ح ٩، و الوسائل: ١١ / ١٧٠ ح ٥، و الوافي: ٤ / ٢٩١ ح ٩. أمالی المفید: ١٢٣، عنه البحار:

٧٠ / ٣٩٢ ح ٦١، و المستدرک: ١١ / ٢٢٧ ح ٩. تنبيه الخواطر:

١٨٥ / ٢. عدّة الداعي: ١٣٧.

(٥) في «نزهة الناظر»: مواقع.

(٦) نزهة الناظر: ١١٣ ح ٤٩. أعلام الدين: ٣٠٤. الدرّة الباهرة: ٣١، عنه البحار: ١٠٤ / ٧٥ ح ٣٧، و المستدرک: ٨ / ٣٤٥ ح ٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٧٩٨

وقال عليه السّلام: لا تكوننّ دواراً في الأسواق، ولا تكن شراً دقائق الأشياء بنفسك، فإنّه يكره للمرء ذى الحسب و الدين أن يلي دقائق الأشياء بنفسه إلّا في ثلاثة أشياء:

شراء العقار، و الرقيق، و الإبل. «١»

وقال عليه السّلام: لا تمار فيذهب بهاؤك؛

لا تمارينّ حلیمًا، و لا سفیها، فإنّ الحلیم يغلبك، و السفیه يرديك. «٢»

وقال عليه السّلام: لا تنظروا إلى أهل البلاء، فإنّ ذلك يحزنهم. «٣»

وقال عليه السّلام: لا تنظروا إلى كثرة صلاتهم و صيامهم، فإنّما هو شيء اعتادوه، فإن تركوه استوحشوا، و لكن انظروا إلى صدق الحديث، و أداء الأمانة. «٤»

وقال عليه السّلام: لا جبر و لا قدر، لكن أمر بين الأمرين. «٥»

وقال عليه السّلام: لاحبّ الرجل إذا جاء أمر يكرهه: أن لا يرى ذلك في وجهه، و إذا جاء ما يسره: أن لا يرى ذلك في وجهه. «٦»

وقال عليه السّلام: لا حسب كحسن الخلق. «٧»

وقال عليه السّلام: لا خير فيمن لا تقية له، و لا إيمان لمن لا تقية له. «٨»

وقال عليه السّلام: لا دليل على الله بالحقيقة غير الله، و لا داعي إلى الله في الحقيقة سوى الله، إنّ الله سبحانه دلّنا بنفسه من نفسه على نفسه. «٩»

وقال عليه السّلام: لا دين لمن لا تقية له، و إنّ التقية لأوسع ما بين السماء و الأرض. «١٠»

(١) تحف العقول: ٣٧٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٦٥ ح ١٧٥.

(٢) مشكاة الأنوار: ٣١٩، عنه مستدرک الوسائل: ٩ / ٧٣ ح ٢.

(٣) مشكاة الأنوار: ٢٨، عنه البحار: ١٦ / ٧٥ ح ١١.

(٤) مشكاة الأنوار: ٨٩.

(٥) علم الكتاب: ٣٧٤، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٢ / ٢٧٥.

(٦) مشكاة الأنوار: ٣٠١، ٢٢١.

(٧) مشكاة الأنوار: ٣٠١، ٢٢١.

(٨) المحاسن: ١ / ٢٥٧ ح ٢٩٩، عنه البحار:

٧٥ / ٣٩٧ ح ٢٦، و الوسائل: ١١ / ٤٦٦ ح ٢٩. مشكاة الأنوار: ٤٢.

(٩) علم القلوب: ٩٨، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٢ / ٢٨٩.

(١٠) جامع الأخبار: ١١٢، عنه البحار: ٧٥ / ٤١٢ ضمن ح ٦١، و المستدرک: ١٢ / ٢٥٦ ح ١٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٧٩٩

وقال عليه السّلام: لا دين لمن لا عهد له، و لا إيمان لمن لا أمانة له؛

و لا صلاة لمن لا زكاة له، و لا زكاة لمن لا ورع له. «١»

و قال عليه السلام: لا رضاع بعد فطام، و لا وصال فى صيام، و لا يتم بعد احتلام؛

و لا صمت يوم إلى الليل، و لا تعزب بعد الهجرة، و لا هجرة بعد الفتح؛

و لا- طلاق قبل النكاح، و لا عتق قبل ملك، و لا يمين لولد مع والده، و لا للمملوك مع مولاه، و لا للمرأة مع زوجها، و لا نذر فى

معصية، و لا يمين فى قطيعة. «٢»

و قال عليه السلام: لا زاد أفضل من التقوى، و لا شىء أحسن من الصمت؛

و لا عدو أضر من الجهل، و لا داء أدوى من الكذب. «٣»

و قال عليه السلام: لا زاد كالتقوى. «٤»

و قال عليه السلام: لإزالة جبل عن موضعه أيسر من زوال ملك لم ينقض أجله. «٥»

و قال عليه السلام: لا صغيرة مع الإصرار، و لا كبيرة مع الاستغفار. «٦»

(١) مشكاة الأنوار: ٤٦، عنه البحار: ٢٥٢ / ٨٤ ذ ح ٤٧.

(٢) تحف العقول: ٢٨١، عنه البحار: ٢٦٧ / ٧٨ ح ١٨. أمالى الطوسى: ٣٧ / ٢ ح ٣، و أمالى الصدوق:

٢٢٧، عنهما البحار: ٢٦٢ / ٩٦ ح ٤، و ج ٢١٧ / ١٠٤ ح ٨، و الوسائل: ٣٨٩ / ٧ ح ١١ و ج ١٢٩ / ١٦ ح ١، و عن الفقيه: ١١٦ / ٢، و فقه

الإمام الرضا عليه السلام: ١٥٧، و نوادر ابن عيسى: ٥٧.

دعائم الإسلام: ٢٦٣ / ٢ ح ١٠٠٠، عنه مستدرک الوسائل: ٢٩٢ / ١٥ ح ١ و ٣، عن الجعفریات:

ح ٧١٤. و أخرجه فى البحار: ١٦٣ / ١٠٣ ح ٨، عن أمالى الطوسى، و ص ٣٢٣ ح ٦ و ٧ و ٨ عن أمالى الصدوق و أمالى الطوسى و

نوادر الراوندى: ٢٦ ح ١٧،

و فى ج ٢٣٢ / ١٠٤ ح ٧٨، عن نوادر ابن عيسى، و ص ١٥٠ ح ٤٤ عن أمالى الصدوق.

(٣) حلية الأولياء: ١٩٦ / ٣، و المختار فى مناقب الأخيار: ١٨، و المشرع الروى: ٣٥ / ١، عنها ملحقات إحقاق الحق: ٢٩١ / ١٢. كشف

الغمّة: ٢٨٥ / ٢.

(٤) الأنوار القدسيّة: ٣٧، عنه ملحقات إحقاق الحق: ٥٣٢ / ١٩.

(٥) الكافى: ٢٧٤ / ٨ ح ١٢، عنه وسائل الشيعة: ٣٧ / ١١ ح ٥، و البحار: ٢٩٧ / ٤٧ ح ٢٠، و الوافى: ٤٥٢ / ٢ ح ١٠.

(٦) جامع الأخبار: ٦٧ ح ٢٦. مشكاة الأنوار: ١١١. الجنتة الواقية: ٦٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٠٠

و قال عليه السلام: لا عزّ إلا لمن تدلّل لله، و لا رفعة إلا لمن تواضع لله؛

و لا أمن إلا لمن خاف الله، و لا ربح إلا لمن باع الله نفسه. «١»

و قال عليه السلام: لا غنى بالزوجة فيما بينها و بين زوجها الموافق لها عن ثلاث خصال، و هنّ: صيانة نفسها عن كلّ دنس، حتّى

يطمئنّ قلبه إلى الثقة بها فى حال المحبوب و المكروه، و حياطه ليكون ذلك عاطفا عليها عند زلّة تكون منها؛

و إظهار العشق له بالخلابة و الهيئة الحسنه لها فى عينه. «٢»

و قال عليه السلام: لا غنى بالزوج عن ثلاثة أشياء فيما بينه و بين زوجته:

و هى الموافقة ليجتلب بها موافقتها و محبتها و هواها، و حسن خلقه معها؛

و استعماله استعماله قلبها، بالهيئة الحسنه فى عينها، و توسعته عليها. «٣»

و قال عليه السّلام: لا مال أعود من العقل، و لا مصيبة أعظم من الجهل، و لا مظاهره كالمشاوره، ألا و إنّ الله يقول: «إني جواد كريم، و لا يجاورني لثيم». «٤»

و قال عليه السّلام: لا مروءة لكذوب، و لا راحة لحسود، و لا خلّة لبخيل، و لا إخاء لملول، و لا سؤدد لسبيء الخلق. «٥»
حين قيل له عليه السّلام: لم صار الشعر، و الخطب يملّ ما اعيد منها، و القرآن لا يملّ؟
فقال عليه السّلام: لأنّ القرآن حجّة على أهل الدهر الثاني، كما هو حجّة على أهل الدهر الأوّل، فكلّ طائفة تتلقاه غصّاً جديداً، و لأنّ كلّ امرئ في نفسه متى أعاده و فكّر فيه، تلقّى منه في كلّ مدّة علوما غصّة، و ليس هذا كلّه في الشعر و الخطب. «٦»
حين سئل عليه السّلام: لم سمّي البيت العتيق؟
قال عليه السّلام: لأنّ الله تعالى عتقه من الطوفان. «٧»

(١) أعلام الدين: ١٢٠. مشكاة الأنوار: ٢٢٦ (قطعة). تنبيه الخواطر: ١/ ٢٠٢.

(٢) تحف العقول: ٣٢٣، عنه البحار: ٢٣٧/ ٧٨ ح ٧٠.

(٣) تحف العقول: ٣٢٣، عنه البحار: ٢٣٧/ ٧٨ ح ٧٠.

(٤) الأنوار القدسيّة: ٣٦، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩/ ٥٣٠ و ٥٣١.

(٥) الأنوار القدسيّة: ٣٦، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩/ ٥٣٠ و ٥٣١.

(٦) الجامع المحرّر: ٢٨٧، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢/ ٢٧٥.

(٧) نور الأبصار: ١٩٩، و الفصول المهمّة: ٢١٠، عنهما الإحقاق: ١٢/ ٢٩٠. كشف الغمّة: ٢/ ٢٠٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٠١
لما قيل له: ما بالنا ندعو فلا يستجاب لنا؟

فقال عليه السّلام: لأنّكم تدعون من لا تعرفونه. «١»

و قال عليه السّلام: لأنّ أندم على العفو، أحبّ إليّ من [أن] أندم على العقوبة. «٢»

و قال عليه السّلام: لا يؤمن رجل فيه الشحّ و الحسد و الجبن؛ و لا يكون المؤمن جباناً و لا حريصاً و لا شحيحاً. «٣»

و قال عليه السّلام: لا يبلغ أحدكم حقيقة الإيمان حتّى يحبّ أبعد الخلق منه في الله، و يبغض أقرب الخلق منه في الله. «٤»

و قال عليه السّلام: لا يتبع الرجل بعد موته إلّا ثلاث خصال: صدقة أجزاها الله له في حياته، فهي تجرى له بعد موته، و سنّة هدى يعمل بها، و ولد صالح يدعو له. «٥»

و قال عليه السّلام: لا يتكلّم أحد بكلمة هدى فيؤخذ بها، إلّا كان له مثل أجر من أخذ بها و لا يتكلّم بكلمة ضلالة فيؤخذ بها، إلّا كان عليه مثل وزر من أخذ بها. «٦»

و قال عليه السّلام: لا يتمّ المعروف إلّا بثلاث خلال:

(١) الرسالة القشيريّة: ١٣٢، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٦٦.

(٢) الفاضل للمبرّد: ٨٩، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢/ ٢٧١.

(٣) روضة الواعظين: ٤٩١. مشكاة الأنوار: ٣١٠. أعلام الدين: ٥٨.

الخصال: ٨٢ ح ٨، عنه البحار: ١٦١/ ٧٣ ح ٩، و ص ٢٥١ ح ١٠، و ص ٣٠٢ ح ١٢، و ج ٣٠١/ ٧٥ ح ١، و الوسائل: ٢٣/ ٦ ح ١٦، و عن صفات الشيعة: ٧٩ ح ٥٩.

(٤) تحف العقول: ٣٦٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٢ ح ١٠٦.

(٥) تحف العقول: ٣٦٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٥ ح ٥٨.

أمالى الصدوق: ٣٨ ح ٧، عنه البحار: ٦ / ٢٩٤ ح ٤، و ج ١ / ٣٥٧ ح ١، و ج ١٠٤ / ٩٩ ح ٨٠، و الوسائل: ١١ / ٤٣٧ ح ٦، و ج ١٣ / ٢٩٢ ح ١، و عن الكافي: ٧ / ٥٦ ح ١، و التهذيب: ٩ / ٢٣٢ ح ٢.

(٦) تحف العقول: ٣٧٥، عنه البحار: ٧٨ / ٢٦٠ ح ١٥٣. الكافي: ١ / ٣٥ ح ٤ (نحوه)، ثواب الأعمال:

١٦٠ ح ١، عنه الوسائل: ١١ / ٤٣٧ ح ٤، و البحار: ٢ / ١٩ ح ٥٢. الاختصاص: ٢٤٤، عنه المستدرک: ١٢ / ٢٢٩ ح ٣. أعلام الدين: ٢٤١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٠٢

تعجيله، و تقليل كثيره، و ترك الامتنان به. «١» مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٠-

قسم ٢-الصادق ع ٨٠٢ «ل» ص: ٧٩٣

ال عليه السلام: لا يجمع الله لمنافق و لا فاسق:

حسن السمات، و الفقه، و حسن الخلق أبدا. «٢»

و قال عليه السلام: لا يحفظ الدين إلّا بعصيان الهوى، و لا يبلغ الرضا إلّا بخيفة أو طاعة. «٣»

و قال عليه السلام: لا يدخل الجنة حبّ، و لا خائن، و لا سيّئ لمملوكه. «٤»

و قال عليه السلام: لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر. «٥»

و قيل له عليه السلام: ما المروءة؟

فقال عليه السلام: لا يراک الله حيث نهاک، و لا يفقدک من حيث أمرک. «٦»

و قال عليه السلام: لا يزال الرجل المؤمن يكتب محسنا ما دام ساکتا؛

فإذا تكلم كتب محسنا أو مسيئا. «٧»

و قال عليه السلام: لا يزال العزّ قلقلًا حتّى يدخل دارا قد أيس أهلها ممّا في أيدي الناس فيوطنها. «٨»

(١) تحف العقول: ٣٢٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٧ ح ٧١. و رواه في حلية الأولياء: ٣ / ١٩٨ (نحوه)، و الفصول المهمّة: ٢٢٤، و إسعاف

الراغبين: ٢٤٩، و نور الأبصار: ١٦٣، و المختار: ١٧ (مخطوط)، و صفة الصفوة: ٢ / ١٦٩، و مطالب السئول: ٨٢، عنها الإحقاق: ١٢ / ٢٤٥.

(٢) تحف العقول: ٣٧٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٤ ح ١٢٣، الخصال: ١ / ١٢٧ ح ١٢٦. أعلام الدين: ١٣٣.

(٣) نزهة الناظر: ١٠٧. مقصد الراغب: ١٥٨ (مخطوط).

(٤) مشكاة الأنوار: ١٧٩. مسند أحمد بن حنبل: ١ / ٤.

(٥) روضة الواعظين: ٤٤٦. و رواه في الكافي: ٢ / ٣١٠ ح ٦، عنه البحار: ٧٣ / ٢١٦ ح ٧، و الوافي:

٥ / ٨٧١ ح ٩، و الوسائل: ١١ / ٣٠٥ ح ١. مشكاة الأنوار: ٢٢٧.

(٦) تحف العقول: ٣٥٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤١ ح ٢٤. أمالي المفيد: ٤٤ ح ٣.

(٧) الاختصاص: ٢٢٦، عنه البحار: ٧١ / ٢٨٩ ح ٥٢، و المستدرک: ٩ / ١٦ ح ١.

و أورده في مشكاة الأنوار: ١٧٣، و روضة الواعظين: ٥٣٩.

(٨) نزهة الناظر: ١١٩ ح ٦٦. كشف الغمّة: ٢ / ٢٠٥، عنه البحار: ٧٨ / ٢٠٦ ح ٥٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٠٣

و قال عليه السّلام: لا يستجاب لمن يدعو على جاره، و قد جعل الله له السبيل إلى أن يبيع داره، و يتحوّل عن جواره. «١»
و قال عليه السّلام: لا يستغنى المؤمن عن خصلة، و به الحاجة إلى ثلاث خصال:
توفيق من الله، و واعظ من نفسه، و قبول ممّن ينصحه. «٢»
و قال عليه السّلام: لا يستغنى أهل كلّ بلد عن ثلاثة، يفرغ إليهم في أمر دنياهم و آخرتهم، فإنّ عدموا ذلك كانوا همجا: فقيه عالم ورع، و أمير خيّر مطاع، و طبيب بصير ثقة. «٣»
و قال عليه السّلام: لا يستكمل عبد حقيقة الإيمان حتّى تكون فيه خصال ثلاث:
الفقه في الدين، و حسن التقدير في المعيشة، و الصبر على الرزايا. «٤»
و قال عليه السّلام: لا يصلح المؤمن إلّا على ثلاث خصال:
التفقه في الدين، و حسن التقدير في المعيشة، و الصبر على النائبة. «٥»
و قال عليه السّلام: لا يعدّ العاقل عاقلا حتّى يستكمل ثلاثا:
إعطاء الحقّ من نفسه على حال الرضا و الغضب، و أن يرضى للناس ما يرضى لنفسه، و استعمال الحلم عند العثرة. «٦»
و قال عليه السّلام: لا يفترق رجلان على الهجران إلّا استوجب أحدهما البراءة و اللعنة، و ربّما استحقّ ذلك كلاهما؛
فقال له معتّب: جعلني الله فداك، هذا الظالم فما بال المظلوم؟

(١) مشكاة الأنوار: ٢١٤، عنه مستدرک الوسائل: ٨ / ٤٣٠ ح ٥.

(٢) مشكاة الأنوار: ٣٣٢، عنه مستدرک الوسائل: ١١ / ١٣٧ ح ٣.

(٣) تحف العقول: ٣٢١، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٥ ح ٥٩.

(٤) تحف العقول: ٣٢٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٩ ح ٨٧.

(٥) تحف العقول: ٣٥٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٠ ح ١٤، و في ج ١ / ٢٢١ ح ٦٢، عن كتاب الحسين بن عثمان: ١٠٨. الخصال: ١ / ١٢٤ ح ١٢ (نحوه)، عنه البحار: ١ / ٢١٠ ح ٣.

المحاسن: ١ / ٥ ح ١١. تنبيه الخواطر: ٢ / ٨٠. أعلام الدين: ٧٤. التمهيص: ٦٨ ح ١٦٤.

(٦) تحف العقول: ٣١٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٢ ح ٢٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٠٤
قال: لأنّه لا يدعو أخاه إلى صلته، و لا يتغامس له عن كلامه؛

سمعت أبي يقول: «إذا تنازع اثنان، فعازّ أحدهما الآخر، فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتّى يقول لصاحبه: أى أخى أنا الظالم، حتّى يقطع الهجران فيما بينه و بين صاحبه، فإنّ الله تبارك و تعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم». «١»

و قال عليه السّلام: لا يغرّتك بكاؤهم، فإنّ التقوى في القلب. تقدّم (٦٦٦ ح ١)

و قال عليه السّلام: لا يغرّتك الناس عن نفسك تقدّم (ص ٤١١ ح ٢٥)

و قال عليه السّلام: لا يقبل الله عزّ و جلّ عملا إلّا بمعرفة، و لا معرفة إلّا بعمل؛

و من يعمل «٢» دلّته المعرفة على العمل؛

و من لم يعمل فلا معرفة له، إنّ الإيمان بعضه من بعض. «٣»

و قال عليه السّلام: لا يكون الأمين أمينا حتّى يؤتمن على ثلاثة فيؤدّيها:

على الأموال، و الأسرار، و الفروج؛

و إن حفظ اثنين و ضييع واحدة، فليس بأمين. «٤»

و قال عليه السلام: لا يكون الجواد جوادا إلا بثلاثة:

يكون سخيا بماله على اليسر و العسر، و أن يبذله للمستحق، و يرى أن الذي أخذه- من شكر الذي أسدى إليه- أكثر مما أعطاه. «٥»

و قال عليه السلام: لا يكون المؤمن مؤمنا، حتى يكون أبغض عند الناس من جيفة حمار. «٦»

و قال عليه السلام: لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا؛

(١) الكافي: ٢/ ٣٤٤ ح ١، عنه البحار: ٧٥/ ١٨٤ ح ١، و الوسائل: ٨/ ٥٨٤ ح ٣، و الوافي: ٥/ ٩١٩.

(٢) «فمن عرف»: ب.

(٣) المحاسن: ١/ ١٩٨ ح ٢٥. أمالي الصدوق: ٣٤٤ ح ١٩، عنهما البحار: ١/ ٢٠٦ ح ٢. مشكاة الأنوار: ١٣٣.

(٤) تحف العقول: ٣١٦، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٠ ح ١٢.

(٥) تحف العقول: ٣١٨، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣١ ح ٢٧.

(٦) مشكاة الأنوار: ٢٨٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٠٥

و لا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف و يرجو. «١»

و قال عليه السلام: لا ينبغي للمؤمن أن يجلس إلا حيث ينتهي به الجلوس، فإن تخطى أعناق الرجال سخافة. «٢»

و قال عليه السلام: لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه.

قلت: بم يذل نفسه؟ قال: يدخل فيما يعتذر منه. «٣»

و قال عليه السلام: لا ينبغي لمن لم يكن عالما أن يعد سعيدا؛

و لا لمن لم يكن ودودا أن يعد حميدا، و لا لمن لم يكن صبورا أن يعد كاملا؛

و لا لمن لا يتقى ملامة العلماء و ذمهم أن يرجى له خير الدنيا و الآخرة.

و ينبغي للعاقل أن يكون صدوقا ليؤمن على حديثه، و شكورا ليستوجب الزيادة. «٤»

و قال عليه السلام: لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه. «٥»

و قال عليه السلام: لا ينفك المؤمن من خصال أربع:

من جار يؤذيه، و شيطان يغويه، و منافق يقفو أثره، و مؤمن يحسده؛ قال سماعة:

قلت: جعلت فداك مؤمن يحسده، قال: يا سماعة، أما إنه أشدهم عليه.

قلت: و كيف ذلك؟ قال: لأنه يقول القول، فيصدق عليه. «٦»

(١) أمالي المفيد: ١٩٥ ح ٢٧، عنه البحار: ٧٠/ ٣٩٢ ح ٦١، و المستدرک: ١١/ ٢٢٧ ح ٩.

الكافي: ٢/ ٧١ ح ١١، عنه الوافي: ٤/ ٢٩١ ح ٩، و البحار: ٧٠/ ٣٦٥ ح ٩. مشكاة الأنوار: ١١٨ (صدر الحديث)، عنه المستدرک: ١١/

٢٢٤ ح ١.

(٢) الأمالي للطوسي: ٣٠٤ ح ٥٣ صدره هكذا: «لكل شىء حلية، و حلية الخوان البقل»، عنه البحار: ٧٥/ ٤٦٤ ح ٢، و المستدرک: ٨/

٤٠٤ ح ٦.

(٣) مشكاة الأنوار: ٥٠ و ص ٢٤٤، عنه البحار: ١٠٠/ ٩٣ ح ٩١.

(٤) تحف العقول: ٣٦٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٦ ح ٧٠.

(٥) مشكاة الأنوار: ٤٤، عنه البحار: ٧٠ / ٣٠٨ ضمن ح ٣٨. الكافي: ٢ / ٧٦ ذ ح ١ (بزيادة)، عنه البحار: ٧ / ٢٩٦ ح ١، و الوسائل: ١١ /

١٩٢ ح ٢، و الوافي: ٤ / ٣٢٥ ح ٢. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٨٦.

(٦) روضة الواعظين: ٣٤٥. مشكاة الأنوار: ٧٨ و ص ٢٨٥. و رواه في الخصال: ٢٢٩ ح ٧٠، عنه البحار: ٦٨ / ٢٢٤ ح ١٩. أمالي الصدوق: ٢٩٨ ح ٩. أعلام الدين: ١٣٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٠٦

لَمَّا قِيلَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِمَ حَرَّمَ اللَّهُ الرِّبَا؟ [فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِنَلَّا يَتَّبِعُ النَّاسَ بِالْمَعْرُوفِ. «١»]

و قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَجَاهِلٍ سَخِيٍّ، خَيْرٌ مِنْ نَاسِكٍ بَخِيلٍ. «٢»

و قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِحَظِّ الْإِنْسَانِ طَرَفٍ مِنْ خَيْرِهِ. «٣»

و قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَقَدْ تَجَلَّى اللَّهُ تَعَالَى لِعِبَادِهِ فِي كَلَامِهِ، وَ لَكِنْ لَا يَبْصُرُونَ. «٤»

و قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِكُلِّ شَيْءٍ شَيْءٌ يَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ، وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْتَرِيحُ إِلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ كَمَا يَسْتَرِيحُ الطَّيْرُ إِلَى شِكْلِهِ. «٥»

و قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِلصَّدَاقَةِ خَمْسُ شُرُوطٍ، فَمَنْ كَانَتْ فِيهِ فَانْسَبُوهَ إِلَيْهَا، وَ مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ فَلَا تَنْسَبُوهَ إِلَى شَيْءٍ مِنْهَا، وَ هِيَ: أَنْ يَكُونَ زَيْنَ صَدِيقِهِ، وَ سَرِيرَتَهُ كَعَلَانِيَتِهِ؛

وَ أَنْ لَا يَغْيِرَهُ عَلَيْهِ مَالٌ، وَ أَنْ يَرَاهُ أَهْلًا لِجَمِيعِ مَوَدَّتِهِ، وَ لَا يَسْلَمُهُ عِنْدَ النِّكَبَاتِ. «٦»

و قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ سَبْعَةٌ حَقُوقٌ وَاجِبَاتٌ، مَا فِيهَا حَقٌّ إِلَّا وَ هُوَ عَلَيْهِ وَاجِبٌ، إِنْ خَالَفَهُ خَرَجَ مِنْ وَلايَةِ اللَّهِ، وَ تَرَكَ طَاعَتَهُ، وَ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ نَصِيبٌ

قُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ حَدَّثَنِي، مَا هِيَ؟

قَالَ: أَيْسَرُ حَقٍّ مِنْهَا أَنْ يَحِبَّ لَهُ مَا يَحِبُّ لِنَفْسِهِ، وَ يَكْرَهُ لَهُ مَا يَكْرَهُ لِنَفْسِهِ.

وَ الْحَقُّ الثَّانِي: أَنْ يَمْشِيَ فِي حَاجَتِهِ، وَ يَتَّبِعِي رِضَاهُ، وَ لَا يَخَالَفُ قَوْلَهُ.

وَ الْحَقُّ الثَّلَاثُ: أَنْ تَصْلُبَهُ بِنَفْسِكَ وَ مَالِكَ وَ يَدِكَ وَ رِجْلِكَ وَ لِسَانِكَ.

وَ الْحَقُّ الرَّابِعُ: أَنْ تَكُونَ عَيْنُهُ وَ دَلِيلُهُ وَ مَرَاتَهُ وَ قَمِيصُهُ.

وَ الْحَقُّ الْخَامِسُ: أَنْ لَا تَشْعَبَ وَ يَجُوعَ، وَ لَا تَلْبَسَ وَ يَعْزَى، وَ لَا تَرُويَ وَ يَظْمَأُ.

وَ الْحَقُّ السَّادِسُ: أَنْ تَكُونَ لَكَ امْرَأَةٌ وَ خَادِمٌ، وَ لَيْسَ لِأَخِيكَ امْرَأَةٌ وَ لَا- خَادِمٌ، أَنْ تَبْعَثَ خَادِمَكَ فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ، وَ يَصْنَعُ طَعَامَهُ، وَ يَمْهَدُ فِرَاشَهُ؛

(١) الجواهر النفيس: ١٠٣، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٩ / ٥٢٦.

(٢) أعلام الدين: ٣٠٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٧٧ ضمن ح ١١٣.

(٣) نزهة الناظر: ١١٠ ح ٢٦.

(٤) عوارف المعارف: ١٦٥، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢٩٤.

(٥) المؤمن: ٣٩ ح ٩١، عنه البحار: ٧٤ / ٢٧٤ ح ١٨.

(٦) نور الأبصار: ١٩٩، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٢ / ٢٩١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٠٧

فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ إِنَّمَا جَعَلَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ.

و الحق السابع: أن تبرّ قسمه، و تجيب دعوته، و تشهد جنازته، و تعوده في مرضه، و تشخص بيدنك في قضاء حاجته، و لا توجه إلى أن يسألك، و لكن تبادر إلى قضاء حوائجه؛

فإذا فعلت ذلك به وصلت ولايتك بولايته، و ولايته بولاية الله عزّ و جلّ. «١»

و قال عليه السلام: لله في السراء نعمة التفضل، و في الضراء نعمة التطهر. «٢»

و قال عليه السلام: لما أن خلق الله العقل قال له: أقبل. فأقبل. ثم قال له: أدبر. فأدبر، فقال: و عزّتي و جلالتي ما خلقت خلقاً أحبّ إليّ منك؛

بك آخذ، و بك اعطى، و عليك ائيب. «٣»

و قال عليه السلام: لم أر أوعظ من المقبرة، و لا آنس من كتاب الله تعالى؛

و لا أسلم من الوحدة. «٤»

و قال عليه السلام: لم يخلق الله يقينا لا شكّ فيه، أشبه بشكّ لا يقين فيه، من الموت. «٥»

و قال عليه السلام: لم يسترد في محبوب بمثل الشكر؛

و لم يستنقص من مكروه بمثل الصبر. «٦»

و قال عليه السلام: لم يطلب أحد الحقّ بباب أفضل من الزهد في الدنيا، و هو ضدّ لما

(١) روضة الواعظين: ٣٤٤. الخصال: ٣٥٠ ح ٢٦، عنه البحار: ٧٤ / ٢٢٤ ح ١٢، و عن أمالي الطوسي:

٩٨ ح ٣، و الاختصاص: ٢٣. الكافي: ٢ / ١٦٩ ح ٢ (نحوه)، عنه الوسائل: ٨ / ٥٤٤ ح ٧، و الوافي:

٥ / ٥٥٧ ح ٢. أعلام الدين: ٢٥٤. المؤمن: ٤١ ح ٩٣. منية المرید: ١٦٩. قضاء حقوق المؤمنين:

٣٢ ح ٤٦. مصادقة الإخوان: ١٤٣ ح ٤.

(٢) تحف العقول: ٣٦١، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٣ ح ٤٤.

(٣) مشكاة الأنوار: ٢٤٨. الجواهر الستية: ٣٥٤.

(٤) سلوة الأحران: ٤٥، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٨٧.

(٥) تحف العقول: ٣٦٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٦ ح ٦٧. الخصال: ١ / ١٤ ح ١٤.

(٦) تحف العقول: ٣٦٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٦ ح ٦٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٠٨

طلب أعداء الحقّ. قلت: جعلت فداك، ممّا ذا؟ قال: من الرغبة فيها.

و قال: ألا من صبر كريم، فإنّما هي أيام قلائل؛

ألا إنّ حرام عليكم أن تجدوا طعم الإيمان حتّى تزهدوا في الدنيا. «١»

و قال عليه السلام: لم يقسم بين العباد أقلّ من خمس:

اليقين، و القنوع، و الصبر، و الشكر، و الذي يكمل له هذا كلّ العقل. «٢»

و قال عليه السلام: لم يكن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم يقول - لشيء قد مضى -: لو كان غيره. «٣»

و قال عليه السلام: لم ينزل من السماء شيء أقلّ، و لا أعزّ من ثلاثة أشياء:

التسليم، و البرّ، و اليقين. «٤»

و قال عليه السلام: لن أجدى «٥» أحد عن أحد شيئاً إلّا بالعمل؛

و لن تناولوا ما عند الله إلا بالورع. «٦»

و قال عليه السلام: لن تبقى الأرض إلا و فيها عالم يعرف الحق من الباطل. «٧»

و قال عليه السلام: لن تكونوا مؤمنين حتى تعدوا البلاء نعمة، و الرخاء مصيبة. «٨»

و قيل له: بم يداوى الحرص؟ فقال عليه السلام: لن تنتقم من حرصك بمثل القناعة. «٩»

و قال عليه السلام: لو أن مؤمنا على لوح في البحر، لقيض الله له منافقا يؤذيه. «١٠»

(١) الكافي: ٢ / ١٣٠ ح ١٠ (زيادة في صدره)، عنه البحار: ٧٣ / ٥٦ ضمن ح ٢٨، و الوسائل: ١١ / ٣١٢ ح ٥، و الوافي: ٤ / ٣٩١ ح ١٢.

(٢) الخصال: ٢٨٥ ح ٣٦، عنه البحار: ٧٠ / ١٧٣ ح ٢٦.

(٣) مشكاة الأنوار: ١٧، عنه البحار: ٧١ / ١٥٧ ضمن ح ٧٥.

(٤) مشكاة الأنوار: ٢٧، عنه البحار: ٦٩ / ٤٠٨ ح ١١٩. أعلام الدين: ١١٩.

(٥) لن أجدى: ما أغنى أبدا، يقولون: «ما يجدي عنك هذا» أى ما ينفع. و فى مشكاة الأنوار: آخذ.

(٦) مشكاة الأنوار: ٤٤، عنه البحار: ٧٠ / ٣٠٨ ضمن ح ٣٨، و المستدرک: ١١ / ٢٦٨ ح ٢ (قطعة).

(٧) مشكاة الأنوار: ١٣٤.

(٨) تحف العقول: ٣٧٧، عنه البحار: ٧٨ / ٢٦٢ ح ١٦٦، و ج ١٦٧ / ٢٣٧ ح ٥٤ (نحوه) عن الإمام الكاظم عليه السلام، عن جامع الأخبار:

٣١٣ ح ٢٣.

(٩) نزهة الناظر: ١١٠ ح ٢٩.

(١٠) التمهيد: ٣٠ ح ٣، عنه البحار: ٦٧ / ٢٤٠ ح ٦١، و عن جامع الأخبار: ٣٥٣ ح ٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٠٩

و قال عليه السلام: لو حلف الرجل أن لا يحك أنفه بالحائط، لا يتلاه الله حتى يحك أنفه بالحائط. «١»

و قيل له: خلوت بالعقيق «٢»، و تعجبك الوحدة.

فقال عليه السلام: لو ذقت حلاوة الوحدة، لاستوحشت من نفسك؛

ثم قال عليه السلام: أقل ما يجد العبد فى الوحدة، أمن مداراة الناس. «٣»

و قال عليه السلام: لو علم سيئ الخلق أنه يعذب نفسه، لتسمح فى خلقه. «٤»

و قال عليه السلام: لو فقد القلب حب الدنيا وزن ذرة، فلا يخدع. «٥»

و قال عليه السلام: لو لا إلهام المؤمنين على الله عز و جل فى طلب الرزق، لنقلهم من الحال التى هم فيها إلى حال أضيقت منها. «٦»

و قال عليه السلام: لو يعلم المؤمن، ما له فى المصائب من الأجر؛

لتمنى أن يقرض بالمقاريض. «٧»

و قال أرباب السير: وقع الذباب على وجه المنصور، فذبه حتى أعجزه و أضجره، فدخل جعفر عليه السلام، فقال له: يا أبا عبد الله، ما

الحكمة فى خلق الذباب؟

(١) النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى: ٥٢ ح ٩٥. مشكاة الأنوار: ١٥٤.

(٢) عقيق المدينة، فيه عيون و نخل، و قيل: هما عقيقان: الأكبر ممّا يلى الحرة إلى قصر المرجل.

و العقيق الأصغر: ما سفل عن قصر المراجل إلى منتهى العرصه، و فى هذا العقيق دور و قصور و منازل و قرى (مراصد الأطلاع: ١٢ / ٢)

(٩٥٢).

(٣) تحف العقول: ٣٧٠، عنه البحار: ٢٥٤ / ٧٨ ح ١١٩.

(٤) نزهة الناظر: ١٠٦ ح ٥، عنه مستدرک الوسائل: ٧٥ / ١٢ ح ٩.

(٥) مشكاة الأنوار: ٢٦٥.

(٦) الكافي: ٢ / ٢٦١ ح ٥، عنه البحار: ٨ / ٧٢ ذ ح ٧، و الوافي: ٥ / ٧٨٥ ح ٢، و الوسائل: ٤ / ١١٠٩ ح ٥. الكافي: ٢ / ٢٦٤ ح ١٦

(ياسناده) عن محمد بن صغير (مثله) إلا أنه قال:

«لو لا إلحاح هذه الشيعة»، عنه البحار: ٢٤ / ٧٢ ح ١٨.

(٧) المؤمن ١٥ ح ٣، عنه البحار: ١٦٠ / ٧١ ذ ح ٧٦. التحميص: ٣٢ ح ١٣.

الكافي: ٢ / ٢٥٥ ح ١٥ (نحوه)، عنه البحار: ٦٧ / ٢١٢ ح ١٧، و الوسائل: ٢ / ٩٠٨ ذ ح ١٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨١٠

فقال عليه السلام: ليدل به الجابرة. «١»

و قال عليه السلام: ليس الإيمان بالتحلى و لا بالتمنى، و لكن الإيمان ما خلص في القلوب، و صدقته الأعمال. «٢»

و قال عليه السلام: ليس الأمر و الاحتمال بالقول فقط، لكن قبوله و احتمالته أن تصونوه كما صانه الله، و تعظموه كما عظمه الله، و

تؤدوا حقه كما أمر الله. «٣»

و قال عليه السلام: ليس الزهد في الدنيا بإضاعة المال، و لا بتحريم الحلال، بل الزهد في الدنيا، أن لا تكون بما في يدك أوثق منك

بما في يد الله عز و جل. «٤»

و قال عليه السلام: ليس القبلة على الفم إلا للزوجة، و الولد الصغير. «٥»

حين سأله معاوية بن عمار بقوله: إنهم يسألوننا عن القرآن، مخلوق هو؟

قال عليه السلام: ليس بخالق و لا مخلوق، و لكنّه كلام الله عز و جل. «٦»

و قال عليه السلام: ليس حسن الجوار كف الأذى؛

و لكن حسن الجوار صبرك على الأذى. «٧»

و قال عليه السلام: ليس شيء إلا له حد، قال: قلت: جعلت فداك فما حد التوكل؟

(١) الأنوار القدسيّة: ٣٨، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٩ / ٥٣٣.

(٢) تحف العقول: ٣٧٠، عنه البحار: ٢٥٣ / ٧٨ ح ١١٣.

معاني الأخبار: ١٨٧ ح ٣، عنه البحار: ٧٢ / ٦٩ ح ٢٦.

(٣) مشكاة الأنوار: ٧١. غيبة النعماني: ٣٧ ح ١١ (نحوه)، عنه المستدرک: ١٢ / ٢٧٦ ح ٥.

(٤) معاني الأخبار: ٢٥١ ح ٣، عنه البحار: ٧٠ / ٣١٠ ح ٤، و الوسائل: ١١ / ٣١٥ ح ١٣. مشكاة الأنوار:

١١٣، عنه المستدرک: ١٢ / ٤٣ ح ٤. الكافي: ٥ / ٧٠ ح ٢ (نحوه)، و التهذيب: ٦ / ٣١٧ ح ٢٠، عنهما الوسائل: ١٢ / ٢٠ ح ٢.

(٥) مشكاة الأنوار: ٢٠٢، عنه مستدرک الوسائل: ٩ / ٧٠ ح ٢. تحف العقول: ١٧ / ٤٠٩ ح ١٧. الكافي:

٢ / ١٨٦ ح ٥٦، عنه البحار: ٧٦ / ٤١ ح ٣٩، و الوافي: ٥ / ٦١٦ ح ٤، و الوسائل: ٨ / ٥٦٥ ح ٢.

(٦) الاعتقاد: ٣٩، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٢ / ٢٦٧.

(٧) الكافي: ٢ / ٦٦٧ ح ٩، عنه الوسائل: ٨ / ٤٨٤ ح ٢، و الوافي: ٥ / ٥١٧ ح ٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨١١
قال: اليقين. قلت: فما حدّ اليقين؟ قال: أَلّا تخاف مع الله شيئا. «١»
و قال عليه السّلام: ليس لإبليس جند أشدّ من النساء و الغضب. «٢»
و قال عليه السّلام: ليس لك أن تأتمن الخائن و قد جرّبتة؛
و ليس لك أن تتهم من اتّمنت. «٣»
و قال عليه السّلام: ليس للعبد قبض و لا بسط ممّا أمر الله به أو نهى عنه، إلّا و من الله فيه ابتلاء و قضاء. «٤»
و قال عليه السّلام: ليس لمولود صديق، و لا لحسود غني؛
و كثرة النظر في الحكمة تلّجح العقل. «٥»
و قال عليه السّلام: ليس من أحد- و إن ساعدته الامور- بمستخلص غضارة «٦» عيش إلّا من خلال مكروه، و من انتظر بمعالجة
الفرصة مؤاجلة الاستقصاء «٧»، سلبته الأيام فرصته، لأنّ من شأن الأيام السلب، و سبيل الزمن الفوت. «٨»
و قال عليه السّلام: ليس ممّا غير المتواصلين فينا، ليس ممّا غير المتباذلين فينا. «٩»
و قال عليه السّلام: ليس ممّا من لم يلزم التقيّة، و يصوننا عن سفلة الرعيّة. «١٠»

(١) الكافي: ٥٧ / ٢ ح ١، عنه البحار: ١٤٢ / ٧٠ ح ٦، و الوسائل: ١٥٨ / ١١ ح ٤، و الوافي: ٢٦٩ / ٤ ح ١. تنبيه الخواطر: ٨٤ / ٢.

(٢) تحف العقول: ٣٦٣، عنه البحار: ٢٤٦ / ٧٨ ح ٦٥.

(٣) تحف العقول: ٣٦٤، عنه البحار: ٢٤٧ / ٧٨ ح ٧١. قرب الإسناد: ٨٤ ح ٢٧٦.

(٤) مشكاة الأنوار: ٣٣٤. المحاسن: ٢٧٨ / ١ ح ٤٠١ (نحوه)، عنه البحار: ٣٨ / ٥ ح ٥٦.

(٥) تحف العقول: ٣٦٤، عنه البحار: ٢٤٧ / ٧٨ ح ٧٣.

(٦) غضارة العيش: طيبه.

(٧) لعلّ المراد أنّ من وجد الفرصة و لم يستفد منها، و ينتظر زمنا حتّى يستوفى من المطلوب بنحو أنّ ذهبت هذه الفرصة أيضا، و لم ينل بشيء من المطلوب أبدا.

(٨) تحف العقول: ٣٨١، عنه البحار: ٢٦٨ / ٧٨ ح ١٨١.

(٩) مشكاة الأنوار: ١٨٣.

(١٠) الأمالي للطوسي: ٢٨١ ح ٨٨، عنه البحار: ٣٩٥ / ٧٥ ح ١٤، و الوسائل: ٤٦٦ / ١١ ح ٢٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨١٢

و قال عليه السّلام: ليس ممّا من لم يوقّر كبيرا، و [لم] يرحم صغيرا. «١»

و قال عليه السّلام: ليس من الإنصاف مطالبة الإخوان بالإنصاف. «٢»

و قال عليه السّلام: ليس من شيعة عليّ من لا يتقى. «٣»

و قال عليه السّلام: ليس من شيعتنا من يكون في مصر يكون فيه مائة ألف «٤»، و يكون في المصر أروع منه. «٥»

و قال عليه السّلام: ليس من شيعتنا من ملك عشرة آلاف درهم، إلّا من أعطى يمينا و شمالا و قدّاما و خلفا. «٦»

و قال عليه السّلام: ليس من شيعتنا من قال «٧» بلسانه، و خالفنا في أعمالنا و آثارنا، و لكنّ شيعتنا من وافقنا بلسانه و قلبه، و اتّبع آثارنا،
و عمل بأعمالنا، أولئك شيعتنا. «٨»

عن المفصل بن عمر، قال: قال رجل لأبي عبد الله عليه السّلام- و أنا عنده:-

إِنَّ مَنْ قَبْلَنَا يَقُولُونَ: إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا، نَوَّهَ مِنْهُ بِاسْمِهِ مِنَ السَّمَاءِ:

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فَلَانًا فَأَحْبَبُوهُ، فَيَلْقَى اللَّهُ مَحَبَّتَهُ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ، وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا، نَوَّهَ مِنْهُ بِاسْمِهِ مِنَ السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ فَلَانًا فَاَبْغَضُوهُ، فَيَلْقَى اللَّهُ لَهُ الْبُغْضَاءَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ، قَالَ:

(١) تنبيه الخواطر: ١٩٧/٢.

و رواه في الكافي: ١٦٥/٢ ح ١ وفيه: «كبيرنا» بدل «كبيراً»، و «صغيرنا» بدل «صغيراً»، عنه البحار:

١٣٨/٧٥ ح ٣، و الوافي: ٥٤٤/٥ ح ٨، و الوسائل: ٤٦٧/٨ ح ٣. نزهة الناظر: ٢٦ ح ٧١.

(٢) الأمالي للطوسي: ٢٧٩ ح ٧٥، عنه البحار: ٢٧/٧٥ ح ١٤، و الوسائل: ٤٥٨/٨ ح ٣.

مشكاة الأنوار: ١٨٨.

(٣) جامع الأخبار: ١١٢، عنه البحار: ٤١٢/٧٥ ضمن ح ٦١.

(٤) في البحار: آلف.

(٥) مستطرفات السرائر: ١٤٦ ح ٢٠، عنه البحار: ١٦٤/٦٨ ذ ح ١٣، و الوسائل: ١٩٦/١١ ح ١٨.

(٦) مشكاة الأنوار: ٢٧٤. تحف العقول: ٣٧٧ ذ ح ١٦٧ (نحوه).

(٧) «واقفنا»: ب.

(٨) مستطرفات السرائر: ١٤٧ ح ٢١، عنه البحار: ١٦٤/٦٨ ح ١٣، و الوسائل: ١٩٦/١١ ح ١٩. مشكاة الأنوار: ٧٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨١٣

و كان أبو عبد الله عليه السلام متكئاً، فاستوى جالساً، ثم نفض كفه، و قال: ليس هكذا؛

و لكن إذا أحبَّ الله عبداً، أغرى به الناس ليقولوا فيه ما ليس فيه، يؤجره و يؤثمهم، و إذا أبغض عبداً، ألقى الله عزَّ و جلَّ له المحبة

في قلوب العباد ليقولوا فيه ما ليس فيه، ليؤثمهم و إياه؛

ثم قال: من كان أحبَّ إلى الله تعالى من يحيى بن زكريا؟

ثم أغرى به جميع من رأيت حتى صنعوا به ما صنعوا!

و من كان أحبَّ إلى الله من الحسين بن عليّ عليهم السلام؟ أغرى به حتى قتلوه، و من كان أبغض إلى الله من أبي فلان و فلان؟

ليس كما قالوا. «١»

و قال عليه السلام: ليس يحب للملوك أن يفرطوا في ثلاث:

في حفظ الثغور، و تفقد المظالم، و اختيار الصالحين لأعمالهم. «٢»

«م»

و قال عليه السلام: ما ابالي إلى من ائتمنت خائناً أو مضيعاً. «٣»

و قال عليه السلام: ما ابتلى المؤمن بشيء أشدَّ عليه من خصال ثلاث يحرمها، قيل:

ما هنَّ؟

قال: المواساة في ذات يده بالله «٤»، و الإنصاف من نفسه، و ذكر الله كثيراً.

أما إنِّي لا أقول لكم: «سبحان الله، و الحمد لله، و لا إله إلا الله، و الله أكبر»

(١) المؤمن: ٢٠ ح ١٨. و رواه في معاني الأخبار: ٣٨١ ح ١١، عنه البحار: ٧١ / ٣٧١ ح ٢ (نحوه).

مشكاة الأنوار: ٢٨٦.

(٢) تحف العقول: ٣١٩، بزيادة «و» في أول الحديث، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٣ ح ٣٨.

(٣) تحف العقول: ٣٦٧، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٠ ح ٩٣. الكافي: ٥ / ٣٠٠ ح ٤، قال عليه السلام: «ما ابالي ائتمنت خائنا أو مضيعا» عنه

الوسائل: ١٣ / ٢٣٤ ح ٦. الجعفریات: ١٧١، كما في الكافي (باسناده) عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه و

سلم، عنه المستدرک: ٩ / ٨١ ح ٣، و ج ١٤ / ١٩ ح ١.

(٤) «في ذات الله عز و جل»: المشكاة، ب.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨١٤

و لكن ذكر الله عند ما أحلّ له، و ذكر الله عند ما حرّم عليه. «١»

و قال عليه السلام: ما أحبّ الله عبدا إلّا أغرى به هذا الخلق. «٢»

و قال عليه السلام: ما أحد يموت من المؤمنين أحبّ إلى إبليس من موت فقيه. «٣»

و قال عليه السلام: ما ارتج «٤» امرؤ، و أحجم عليه الرأي، و أعيت به الحيل، إلّا كان الرفق مفتاحه. «٥»

و قال عليه السلام لمّا سئل عن القدر: ما استطعت أن تلوم العبد عليه، فهو فعله؛

و ما لم تستطع فهو فعل الله، يقول الله للعبد: لم عصيت؟ و لم كفرت؟

و لا يقول: لم مرضت؟ و لم كنت أسود، أو أبيض؟. «٦»

و قال عليه السلام: ما أعطى الله عبدا ثلاثين ألفا و هو يريد به الخير، و ما جمع رجل قطّ عشرة آلاف من حلّ، و قد يجمع الله الدنيا و

الآخرة لأقوام إذا أعطوا القريب، و رزقوا العمل الصالح، فقد جمعت لهم الدنيا و الآخرة. «٧»

و قال عليه السلام: ما أعطى الله عبدا من الدنيا كثيرا، ثم أدخله الجنة إلّا كان أقلّ لحظه «٨» فيها. «٩»

(١) الخصال: ١ / ١٢٨ ح ١٣٠، و معاني الأخبار: ١٩٢ ح ١، عنهما البحار: ٩٣ / ١٥١ ح ٥. الكافي:

٢ / ١٤٥ ح ٩، عنه البحار: ٧٥ / ٣٥ ح ٣٠. التمهيص: ٦٨ ح ١٥٧ (باختلاف السند)، مشكاة الأنوار:

٥٧. تحف العقول: ٢٠٧، عنه البحار: ٩٣ / ١٦٤، و المستدرک: ٥ / ٢٩٢ ح ٨، و ج ١١ / ٢٧٩ ح ١٣. و أخرجه في الوسائل: ١١ / ٢٠٢ ح

٩ عن المعاني.

(٢) مشكاة الأنوار: ٢٨٦. أعلام الدين: ٢٦٨. المؤمن: ٢١ ح ١٩.

(٣) مشكاة الأنوار: ١٤١. منية المرید: ٣٠، عنه البحار: ١ / ٢٢٠ ح ٥٥.

الكافي: ١ / ٣٨ ح ١، و الفقيه: ١ / ١٨٦ ح ٥٥٩، عنهما الوافي: ١ / ١٤٧ ح ١. يأتي ص ٨٢١ (مثله).

(٤) ارتج على الخطيب: استغلق عليه الكلام.

(٥) نزهة الناظر: ١٠٦ ح ٦، عنه مستدرک الوسائل: ١١ / ٢٩٥ ح ١٣.

(٦) فضل الاعتزال: ٣٣٧، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٩ / ٥٢٧.

(٧) مشكاة الأنوار: ٢٧٣، عنه البحار: ٧٢ / ٦٦ ح ٣.

(٨) و في «م»: لحظة.

(٩) مشكاة الأنوار: ٢٧٤. التمهيص: ٥٠ ح ٩٠، عنه البحار: ٧٢ / ٦٧ ح ٢٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨١٥

و قال عليه السلام: ما أعطى الله مؤمنا أكثر من أربعين ألفا لخير يريد به. «١»

و قال عليه السلام: ما افتقرت كفّ تختمت بفيروزج. «٢»

و قال عليه السلام: ما أفلت المؤمن من واحدة من ثلاث، و لربما اجتمعت الثلاث عليه:

إمّا بعض من يكون معه فى الدار يغلق عليه بابه و يؤذيه، أو جار يؤذيه، أو من فى طريقه إلى حوائجه يؤذيه، و لو أن مؤمنا على قلّة

جبل لبعث الله عزّ و جلّ إليه شيطانا يؤذيه، و يجعل الله له من إيمانه انسا لا يستوحش معه إلى أحد. «٣»

و قال عليه السلام: ما أقيح الانتقام بأهل الأقدار. «٤»

و قال عليه السلام: ما التقى مؤمنان قطّ إلّا كان أحدهما أشدهما حبا لأخيه. «٥»

و قال عليه السلام: ما بعث الله نبيا قطّ إلّا بصدق الحديث، و أداء الأمانة. «٦»

و قيل له عليه السلام: ما الدليل على الواحد؟ فقال عليه السلام: ما بالخلق من الحاجة. «٧»

و دخل سفيان الثورى، فرأى عليه جبّة من خزّ، فقال له:

إنكم من بيت النبوة تلبسون هذا!؟

فقال عليه السلام: ما تدرى! أدخل يدك، فإذا تحته مسح من شعر خشن؛

ثم قال: يا ثورى، أرني ما تحت جبتك، فوجد تحتها قميصا أرقّ من بياض

(١) مشكاة الأنوار: ٢٧٤. التمهيص: ٥٠ ح ٨٧ (نحوه).

(٢) ربيع الأبرار: ٥٥١، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٢ / ٢٧٤.

(٣) الكافي: ٢ / ٢٤٩ ح ٣، عنه البحار: ٦٨ / ٢١٨ ح ٧، و الوافى: ٥ / ٧٥٧ ح ٣، و الوسائل: ٨ / ٤٨٥ ح ٣. المؤمن: ٢٣ ح ٢٩.

(٤) تحف العقول: ٣٥٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤١ ح ٢٣.

(٥) المحاسن: ١ / ٢٦٣ ح ٣٣٣، عنه البحار: ٧٤ / ٣٩٨ ح ٣٢. الكافي: ٢ / ١٢٧ ح ١٥، عنه البحار:

٦٩ / ٢٥٠ ح ٢٦، و الوافى: ٤ / ٤٨٥ ح ١٦، و الوسائل: ١١ / ٤٣٩ ح ٢، و عن المحاسن.

المؤمن: ٣١ ح ٦٠، عنه المستدرک: ٩ / ٦٢ ح ١٣. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٩١. مشكاة الأنوار: ١٢٢.

(٦) مشكاة الأنوار: ٥٢، عنه مستدرک الوسائل: ١٤ / ٧ ح ١٠.

(٧) تحف العقول: ٣٧٧، عنه البحار: ٧٨ / ٢٦٢ ح ١٦٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨١٦

البيض؛ فحجل سفيان، ثم قال: يا ثورى، لا تكثر الدخول علينا تضرنا و نضرک. «١»

و قال عليه السلام: ما شىء يستفيد امرؤ مسلم أضرّ عليه من مال يستفیده، و أيسره أن يخطب إليه من هو خير منه، أو مثله فى الدين،

فيقول: لا، ليس له مال، لا ازوجه. «٢»

و قال عليه السلام: ما صافح رسول الله صلى الله عليه و سلم رجلا قطّ، فنزع يده حتى يكون هو الذى ينزع يده منه. «٣»

و قال عليه السلام: ما عظمت نعمة عبد إلّا اشتدت مؤونة الناس عليه، فإن تضجّر فقد تعرّض لسلب النعمة. «٤»

و قال عليه السلام: ما عند الله شىء أفضل من أداء حقّ المؤمن. «٥»

و قال عليه السلام: ما فتح الله على عبد بابا من الدنيا، إلّا فتح عليه من الحرص مثليه «٦» «٧»

و قال عليه السلام: ما قضى الله تبارك و تعالى لمؤمن قضاء فرضى به، إلّا جعل الخيرة له فيما قضى. «٨»

و قال عليه السلام: ما كان عبد ليحبس نفسه على الله، إلّا أدخله الله الجنة. «٩»

و قال عليه السلام: ما كان ولا يكون إلى يوم القيامة رجل مؤمن إلّا و له جار يؤذيه. «١٠»

(١) الأنوار القدسيّة: ٣٨، عنه الإحقاق: ١٩/٥٣٣.

(٢) مشكاة الأنوار: ٢٧٢.

(٣) الكافي: ٢/١٨٢ ح ١٥، عنه البحار: ١٧٦/٣٠ ح ٢٥، والوافي: ٥/٦١٢ ح ١٧، والوسائل: ٨/٥٠٠.

(٤) مشكاة الأنوار: ٣٣٣. أمالي الطوسي: ٣٠٦ ح ٦٢، عنه الوسائل: ١١/٥٥١ ح ١٢، والبحار:

١٦١/٩٦ ح ٣.

(٥) مشكاة الأنوار: ٢٢٤.

(٦) حرص على حفظ ما ناله، و حرص على الزيادة.

(٧) تحف العقول: ٣٧٠، عنه البحار: ٧٨/٢٥٤ ح ١٢٠.

(٨) المؤمن: ٢٢.

(٩) الأمالي للمفيد: ٣٥٠ ح ٥، عنه البحار: ٧٠/٧١ ح ١٩، و المستدرک: ١١/٢٥٤ ح ٥. أمالي الطوسي: ١٢٢ ح ٢. مشكاة الأنوار:

٢٥٧.

(١٠) الأمالي للطوسي: ٢٨٠ ح ٧٧، عنه البحار: ٦٧/٢٢٦ ح ٣٣، و عن عيون أخبار الرضا: ٢/٣٣ ح ٥٩، و صحيفة الرضا: ٢٧٣ ح ٩

(باختلاف السند فيهما). الكافي: ٢/٢٥٢ ح ١٣، عنه الوافي: ٥/٧٥٩ ح ٩. و أخرجه في الوسائل: ٨/٤٨٦ ح ١١ عن العيون، و في

البحار: ٧٢/٤٤ ذح ٥٢ عن صحيفة الرضا عليه السلام. مشكاة الأنوار: ٢٨٣. كشف الغمّة: ٢/٢٦٨. الفصول المهمّة: ٢٣٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨١٧

و قال عليه السلام: ما كان ولا يكون و ليس بكائن، نبى و لا مؤمن إلّا و قد سلط عليهم حميم يؤذيه، فإن لم يكن حميم فجار يؤذيه،

و ذلك قوله عزّ و جلّ:

وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ «١» «٢»

و قال عليه السلام: ما كلّ من أراد شيئاً قدر عليه، و لا كلّ من قدر على شيء وفق له، و لا كلّ من وفق أصاب له موضعاً؛

فإذا اجتمعت التية و القدرة، و التوفيق، و الإصابة، فهناك تجب السعادة. «٣»

حين سأله أعرابي، فقال: هل رأيت ربك؟

فقال عليه السلام: ما كنت لأعبد رباً لم أره. قال الأعرابي: كيف رأيت؟

قال عليه السلام: لم تره الأبصار بمشاهدة العيان، و لكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، لا تدركه الحواس، و لا يقاس بالناس، و لكنّه

معروف بالآيات، مشهور بالعلامات، لا يجوز في قضائه، و لا يحيف في حكمه، هو الواحد الذي لا إله إلّا هو؛

ثمّ قال الأعرابي: أعلم أنّك من أهل بيت النبوة و الشرف. «٤»

و قال عليه السلام: المال أربعة آلاف، و اثنا عشر ألف درهم كثر، و لم يجتمع عشرون ألفاً من حلال، و صاحب الثلاثين ألفاً هالك،

و ليس من شيعتنا من يملك مائة ألف درهم. «٥»

قال المفصل بن عمر: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحساب؟

فقال عليه السلام: المال. قلت: فالكرم؟

قال عليه السلام: التقوى. قلت: فالسؤدد؟ قال عليه السلام: السخاء، و يحك!

أما رأيت حاتم طي كيف ساد قومه، و ما كان بأجودهم موضعاً. «٦»

و قال عليه السلام: ما لكم تسوأن رسول الله؟ فقال رجل: جعلت فداك، و كيف نسوءه؟

(١) الفرقان: ٣١.

(٢) مشكاة الأنوار: ٢٨٧.

(٣) نزهة الناظر: ١١٩ ح ٦٤. مشكاة الأنوار: ٣٣٢، عن الإرشاد للمفيد: ٣١٧.

(٤) علم القلوب: ٥٨، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٢ / ٢٨٨.

(٥) تحف العقول: ٣٧٧، عنه البحار: ١٧٨ / ٢٦٣ ح ١٦٧. مشكاة: ٢٧٤ (نحوه).

(٦) تحف العقول: ٣٧٣، عنه البحار: ١٧٨ / ٢٥٨ ح ١٤٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨١٨
قال: أ ما تعلمون أن أعمالكم تعرض عليه، فإذا رأى معصية ساءه ذلك، فلا تسوءوا رسول الله صلى الله عليه و سلم و سرّوه. «١»
و قال عليه السلام: ما مشى الحسين بين يدي الحسن عليهما السلام قطّ، و لا بدره بمنطق إذا اجتماعا تعظيما له. «٢»
عن الصادق و الباقر عليهما السلام قالا: ما من أحد إلّا و هو يصيب حظًا من الزنا؛ فزنا العينين:
النظر، و زنا الفم: القبلة، و زنا اليدين: اللمس، صدق الفرج، ذلك أم كذب. «٣»
و قال عليه السلام: ما من أمر يختلف فيه اثنان إلّا و له أصل في كتاب الله عزّ و جلّ، و لكن لا تبلغه عقول الرجال. «٤»
و قال عليه السلام: ما من جرعة يتجرّعها عبد أحبّ إلى الله من جرعة غيظ يتجرّعها (عند ترددها) «٥» في قلبه، إمّا بصبر، و إمّا بحلم.
«٦»

و قال عليه السلام: ما من حمى و لا صداع و لا عرق يضرب إلّا بذنب، و ما يعفو الله أكثر. «٧»

و قال عليه السلام: ما من رزية تدخل على عبد مسلم أشدّ عليه من مال يصيبه، و أهون من ذلك أن يأتيه أخوه فيقول: زوجني، فيقول:
لا أفعل، أنا أغنى منك. «٨»

(١) الأمل للمفيد: ١٩٦ ح ٢٩، الزهد: ١٦ ح ٣٢، عنهما البحار: ١٧٣ / ٣٦٠ ح ٨٥، و المستدرک:

١٢ / ١٦٣ ح ٧. الكافي: ١ / ٢١٩ ح ٣، عنه الوافي: ٣ / ٥٤٥ ح ٤، و الوسائل: ١١ / ٣٨٧ ح ٤.

(٢) مشكاة الأنوار: ١٧٠، عنه مستدرک الوسائل: ٨ / ٣٩٣ ح ٩.

(٣) الكافي: ٥ / ٥٥٩ ح ١١، عنه الوسائل: ١٤ / ٢٤٦ ح ٢. مشكاة الأنوار: ١٥٨.

(٤) مشكاة الأنوار: ٢٤٩. و رواه في الكافي: ١ / ٦٠ ح ٦، عنه البرهان: ١ / ١٤ ح ٤.

المحاسن: ١ / ٢٦٧ ح ٣٥٥، عنه البحار: ٩٢ / ١٠٠ ح ٧.

(٥) المحاسن: «عبد يرددها».

(٦) المحاسن: ١ / ٢٩٢ ذ ٤٥٠، عنه البحار: ٩٣ / ٣٣٢ ذ ١٩. الكافي: ٢ / ١١١ ح ١٣، عنه البحار:

١ / ٤١٣ ح ٢٩، و الوسائل: ٨ / ٥٢٤ ح ٦، و الوافي: ٤ / ٤٤٤ ح ٤. عدّة الداعي: ١٥٨.

(٧) مشكاة الأنوار: ٢٧٨، عنه مستدرک الوسائل: ١١ / ٣٣٢ ح ٢٥.

(٨) مشكاة الأنوار: ٢٧٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨١٩
و قال عليه السلام: ما من شيء أحبّ إلى من رجل سلف منّي إليه يد أتبعها اختها، و أحسنت ربّها، لأنّي رأيت منع الأواخر يقطع لسان

شكر الأوائل. (١)

و قال عليه السلام: ما من شيء إلا و له حد. قيل: فما حدّ اليقين؟

قال عليه السلام: أن لا تخاف شيئا. (٢)

و قال عليه السلام: ما من عبد حسن خلقه، و بسط يده، إلا كان في ضمان الله لا محالة، و ممن يهديه حتى يدخله الجنة. (٣)

و قال عليه السلام: ما من عبد كظم غيظا إلا زاده الله عزّ و جلّ به عزّا في الدنيا و الآخرة؛

و قد قال الله تبارك و تعالى: وَ الْكَافِرِينَ الْعُتْبَاءُ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (٤) و آتاه الله الجنة مكان غيظه ذلك. (٥)

و قال عليه السلام: ما من عبد مؤمن يذنب إلا أجله الله سبع ساعات، فإن هو تاب لم يكتب عليه شيء، و إن لم يتب كتب الله عليه

سنة. (٦)

و قال عليه السلام: ما من عبد يسرّ خيرا إلا لم تذهب الأيام حتى يظهر الله له خيرا، و ما من عبد يسرّ شرا إلا لم تذهب الأيام حتى يظهر

الله له شرا. (٧)

و قال عليه السلام: ما من عبدين مسلمين إلا و بينهما حجاب من الله، فإن قال أحدهما هجرا في صاحبه، هتك الله ذلك الستر، فإن

برى أحدهما من صاحبه، كفر أحدهما.

(١) نزهة الناظر: ١٢٠ ح ٦٩. الكافي: ٢٤/٤ ح ٥ (نحوه)، عنه الوسائل: ٣٢٠/٦ ح ١، و الوافي: ١٠/٤٢٤ ح ٨ و البحار: ٣٨/٤٧ ح ٤٢.

أعلام الدين: ٢٨٤. و أورده في كشف الغمّة: ٢٠٥/٢ (بتغير يسير)، عنه البحار: ٢٠٦/٧٨ ح ٥٣.

(٢) تحف العقول: ٣٦١، عنه البحار: ٢٤٣/٧٨ ح ٤٧.

(٣) مشكاة الأنوار: ٢٣٠، عنه مستدرک الوسائل: ١٥/٢٥٧ ح ١.

(٤) آل عمران: ١٣٤.

(٥) مشكاة الأنوار: ٢١٧، عنه مستدرک الوسائل: ٩/١١ ح ٣.

(٦) مشكاة الأنوار: ١١٠. الزهد: ٦٩ ح ١٨٥ (نحوه)، عنه البحار: ٣٨/٦ ح ٦٣.

(٧) الكافي: ٢/٢٩٥ ح ١٢، عنه البحار: ٧٢/٢٨٩ ح ١٢، و الوافي: ٥/٨٥٤ ح ٥، و الوسائل: ١/٤١ ح ٢. مشكاة الأنوار: ٧٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٢٠

يعنى أشدهما قولاً. (١)

و قال عليه السلام: ما من مؤمن إلا و في قلبه نوران: نور خيفة، و نور رجاء، لو وزن هذا لم يزد على هذا، و لو وزن هذا لم يزد على

هذا. (٢)

و قال عليه السلام: ما من مؤمن إلا و فيه دعاة. قلت: و ما الدعابة؟ قال: المزاح. (٣)

و قال عليه السلام: ما من مؤمن إلا و هو يذكر في كلّ أربعين يوما ببلاء يصيبه، إما في ماله، أو في ولده، أو في نفسه، فيؤجر عليه، أو

هم لا يدري من أين هو. (٤)

و قال عليه السلام: ما من مؤمن نال بسلطانه من الدنيا إلا نقص حظّه من الآخرة. (٥)

و قال عليه السلام: ما من مؤمن يخذل أخاه و هو يقدر على نصرته، إلا خذله الله في الدنيا و الآخرة. (٦)

و قال عليه السلام: ما من مؤمنين إلا و بينهما حجاب من الله، فإذا قال له هجرا، هتك الله ذلك الحجاب، فإن قال: لبست ثوبي، فقد

كفر أحدهما، فإن أتهمه اثمات الإيمان في قلبه كما ينمات الملح في الماء. (٧)

و قال عليه السلام: ما موت أحد أحبّ إلى إبليس من موت فقيه. (٨)

و قال عليه السّلام: ما هلك من عرف قدره، و ما يبكي الناس على الفوت، إنّما يبكون

(١) مشكاة الأنوار: ١٠٣.

(٢) تحف العقول: ٣٧٥، عنه البحار: ١٧٨ / ٢٦٠ ذ ح ١٥١.

(٣) الكافي: ٢ / ٦٦٣ ح ٢، عنه الوسائل: ٨ / ٤٧٧ ح ٣، و الوافي: ٥ / ٦٢٧ ح ٢.

(٤) جامع الأخبار: ٣١٢، عنه البحار: ٦٧ / ٢٣٧ ضمن ح ٥٤، و ج ٨١ / ١٩٨ ضمن ح ٥٥.

(٥) مشكاة الأنوار: ٢٧٤.

(٦) المؤمن: ٦٧ ح ١٧٨، عنه المستدرک: ٩ / ١٠١ ح ٤. الأمالی للصدوق: ٣٩٣ ح ١٦، و ثواب الأعمال: ٢٨٤، عنهما البحار: ١٧ / ٧٥ ح

١. المحاسن: ١ / ٩٩ ح ٦٦، عنه الوسائل: ٨ / ٥٨٩ ح ٩. مشكاة الأنوار: ٨٤.

(٧) مشكاة الأنوار: ١٠٥. الاختصاص: ٢٢ (نحوه)، عنه البحار: ٧٤ / ٢٢١ ح ٢.

(٨) جامع بيان العلم و فضله: ٧٣، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٥١٨. تقدّم ص ٨١٤ (مثله).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٢١

على الفضول، ثم قال: فكم عسى أن يكفى الإنسان! «١»

و قال عليه السّلام: ما يصنع أحدكم أن يظهر حسنا و يسرّ شيئا، أليس يرجع إلى نفسه فيعلم أنّ ذلك ليس كذلك، و الله عزّ و جلّ

يقول: بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ «٢»؛

إنّ السريرة إذا صحّت قويت العلانية. «٣»

و قال عليه السّلام: ما يضّرّ من كان على هذا الرأى، و لا يكون له أن يستظلّ فيه إلّا الشجر، و لا يأكل إلّا فى رزقه. «٤»

و قال عليه السّلام: ما يمرّ بالمؤمن أربعون يوما و ما يعاهده الله، إمّا بمرض فى جسده، أو بمصيبة يأجره الله عليها. «٥»

و قال عليه السّلام: ما يمنع الرجل منكم أن يبزّ والديه حيين و ميتين، يصلّى عنهما، و يتصدّق عنهما، و يحجّ عنهما، و يصوم عنهما،

فيكون الذى صنع لهما، و له مثل ذلك، فيزيده الله عزّ و جلّ ببزّه و صلته خيرا كثيرا. «٦»

و قال عليه السّلام: ما ينبغي للمؤمن أن يستوحش إلى أخيه فمن دونه، المؤمن عزيز فى دينه. «٧»

و قال عليه السّلام: المؤمن أخو المؤمن، لا يظلمه، و لا يخذله، و لا يغشّه، و لا يغبته، و لا يخونه، و لا يكذّبه. «٨»

(١) مشكاة الأنوار: ١٣١، عنه مستدرک الوسائل: ١٥ / ٢٢٤ ح ٨.

(٢) القيامة: ١٤.

(٣) الكافي: ٢ / ٢٩٥ ح ١١، عنه البحار: ٧٢ / ٢٨٩ ح ١١، و الوافي: ٥ / ٨٥٥ ح ٨، و الوسائل: ١ / ٤٧ ح ١. مشكاة الأنوار: ٣٢١. أمالى

المفيد: ٢١٤ ح ٦.

(٤) مشكاة الأنوار: ٢٩٦.

(٥) مشكاة الأنوار: ٢٩٢. جامع الأخبار: ٣١ (نحوه)، عنه البحار: ٦٧ / ٢٣٦.

(٦) الكافي: ٢ / ١٥٩ ح ٧، عنه البحار: ٧٤ / ٤٦ ح ٧، و الوافي: ٥ / ٤٩٦ ح ٥، و الوسائل: ٥ / ٣٦٥، و ج ١٥ / ٢٢٠. عدّة الداعي: ٧٦، عنه

الوسائل: ٢ / ٦٥٦، و البحار: ٨٢ / ٦٢ ذ ح ٢. مشكاة الأنوار:

١٥٩. المحجّة البيضاء: ٣ / ٤٤١.

(٧) الكافي: ٢ / ٢٤٥ ح ٤، عنه البحار: ٦٧ / ١٥٠ ح ١٠، و الوافي: ٥ / ٧٤٣ ح ٨. مصادقة الإخوان: ١٥٣.

(٨) مشكاة الأنوار: ١٨٦، عنه البحار: ٢٨٦ / ٧٤ ضمن ح ١٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٢٢
و قال عليه السّلام: المؤمن إذا غضب لم يخرج غضبه من حقّ، و إذا رضى لم يدخله رضاه فى باطل، و الذى إذا قدر لم يأخذ أكثر ممّا له. «١»

و قال عليه السّلام: المؤمن أعظم حرمة من الكعبة. «٢»

و قال عليه السّلام: المؤمن بين مخافتين: ذنب قد مضى لا يدرى ما يصنع الله فيه؛ و عمر قد بقى لا يدرى ما يكتسب فيه من المهالك؛ فهو لا يصبح إلّا خائفاً، و لا يمسى إلّا خائفاً، و لا يصلحه إلّا الخوف. «٣»

و قال عليه السّلام: المؤمن زعيم أهل بيته، شاهد عليهم ولايتهم. «٤»

و قال عليه السّلام: المؤمن فى الدنيا غريب؛

لا يجزع من ذلّها، و لا يتنافس أهلها فى عزّها. «٥»

و قال عليه السّلام: المؤمن لا يخاف غير الله، و لا يقول إلّا الحقّ. «٦»

و قال عليه السّلام: المؤمن لا يخلق على الكذب، و لا على الخيانة؛

و خصلتان لا يجتمعان فى المنافق: سمت حسن، و فقه فى سنّة. «٧»

و قال عليه السّلام: المؤمن لا يشبع و يجوع أخوه، و لا يروى و يظمأ أخوه، و لا يكسى و يعرى أخوه، ما أعظم حقّ المسلم على المسلم! «٨»

(١) نزهة الناظر: ١٠٩ ح ١٩. أعلام الدين: ٣٠٣، عنه البحار: ٢٧٧ / ٧٨ ضمن ح ١١٣.

و رواه فى الفصول المهمّة: ٢١٠، و نور الأبصار: ١٩٩، عنهما ملحقات الإحقاق: ٢٨١ / ١٢.

(٢) مشكاة الأنوار: ٨٣، عنه البحار: ٦٧ / ٧١ ح ٣٥. الخصال: ٢٧ / ١ ح ٩٥، عنه البحار: ١٦ / ٦٨ ح ٢٠.

(٣) تحف العقول: ٣٧٧، عنه البحار: ٧٨ / ٢٦٢ ح ١٦٢. الكافي: ٧١ / ٢ ح ٢، عنه البحار: ٧٠ / ٣٦٥ ح ١٠، و الوسائل: ١١ / ١٧٢ ح ٢، و الوافي: ٢٩٣ / ٤ ح ١٣.

(٤) مشكاة الأنوار: ٩٩، عنه البحار: ٦٧ / ٧١ ح ٣٣.

(٥) تحف العقول: ٣٧٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٤ ح ١٢١.

(٦) مشكاة الأنوار: ١١٧، عنه مستدرک الوسائل: ١١ / ٢٢٨ ح ٣.

(٧) تحف العقول: ٣٦٧، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥١ ح ٩٨.

(٨) مشكاة الأنوار: ١٠٤. الاختصاص: ٢٢ (نحوه)، عنه البحار: ٧٤ / ٢٢١ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٢٣

و قال عليه السّلام: المؤمن لا يغشّ المؤمن، و لا يظلمه، و لا يخونه، و لا يخذله، و لا يكذّبه، و لا يعتابه، و لا يقول له: افّ؛ فإنّه إذا قال له: افّ، لم تكن بينهما ولاية، فإذا اتهمه انماث الإيمان فى قلبه كما ينماث الملح فى الماء، و من أطعم مؤمّنين أشبعهما، كان أفضل من رقبة. «١»

و قال عليه السّلام: المؤمن لا يغلبه فرجه، و لا يفصحه بطنه. «٢»

و قال عليه السّلام: المؤمن لا يمضى عليه أربعون ليلة إلّا عرض له أمر يحزنه و يذكره به «٣» «٤»

و قال عليه السّلام: المؤمن من أمن جاره بوائقه، قلت: ما بوائقه؟ قال: ظلّمه و غشمه. «٥»

و قال عليه السلام: المؤمن يدارى و لا يمارى. «٦»
و قال عليه السلام: المؤمن يطبع على الصبر على النوائب. «٧»
و قال عليه السلام: مجاملة الناس ثلث العقل. «٨»
و قال عليه السلام: مروءة الرجل فى نفسه، نسب لعقبه و قبيلته. «٩»
و قال عليه السلام: المروءة مروءتان: مروءة الحضر، و مروءة السفر، فأما مروءة الحضر:

-
- (١) مشكاة الأنوار: ١٠٤. الاختصاص: ٢٣ (نحوه)، عنه البحار: ٧٤ / ٢٢١ ح ٢.
(٢) تحف العقول: ٣٥٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٠ ح ١٥.
(٣) فى المصادر: يذكر به، و فى التمهيد: يذكره ربّه.
(٤) المؤمن: ٢٣ ح ٣٠. الكافى: ٢ / ٢٥٤ ح ١، عنه البحار: ٦٧ / ٢١١ ح ١٤، و الوسائل: ٢ / ٩٠٧ ح ٧، و الوافى: ٥ / ٧٦٠ ح ١٥.
التمهيد: ٤٤ ح ٥٤. تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٠٤. أعلام الدين: ١٢٥. مشكاة الأنوار: ٢٩٣.
(٥) مشكاة الأنوار: ٢١٣، عنه مستدرک الوسائل: ٨ / ٤٢٣ ح ١١.
(٦) أعلام الدين: ٣٠٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٧٧ ح ١١٣.
(٧) مشكاة الأنوار: ٢٣، عنه البحار: ٧١ / ٩٧ ح ٦٣.
(٨) تحف العقول: ٣٦٦، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٠ ح ٩١.
الكافى: ٢ / ٦٤٣ ح ٢، عنه الوسائل: ٨ / ٤٣٤ ح ١، و الوافى: ٥ / ٥٣١ ح ٩.
(٩) نزهة الناظر: ١١٦ ح ٥٦. كشف الغمّة: ٢ / ٢٠٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٠٩ ح ٨٢.
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٢٤
فتلاوة القرآن، و حضور المساجد، و صحبة أهل الخير، و النظر فى الفقه «١»؛
و أما مروءة السفر: فبذل الزاد، و المزاح فى غير ما يسخط الله، و قلّة الخلاف على من صحبك، و ترك الرواية عليهم إذا أنت فارقتهم.
«٢»

و قال عليه السلام: مسألة ابن آدم فتنه، إن أعطاه حمد من لم يعطه، و إن ردّه ذمّ من لم يمنعه. «٣»
و قال عليه السلام: المستبدّ برأيه، موقوف على مداحض الزلل. «٤»
و قال عليه السلام: المسترسل موقى، و المحترس ملقى. «٥»
و قال عليه السلام: المسجون من سجنته دنياه عن آخرته. تقدّم (٦٨٦ ح ١).
و قال عليه السلام: المسلم أخو المسلم، هو عينه و مرآته و دليله، لا يخونه و لا يخدعه و لا يظلمه و لا يكذّبه و لا يغتابه. «٦»
و قال عليه السلام: المسلم لا يقضى الله له قضاء إلّا كان خيرا له، و إن قطع قطعاً كان خيرا له و إن ملك مشارق الأرض و مغاربها
كان خيرا له. «٧»
و قال عليه السلام: المشى المستعجل يذهب ببهاء المؤمن، و يطفى نوره. «٨»

-
- (١) من المعانى و أمالى المفيد، و فى تحف العقول و البحار: «التفقه».
(٢) تحف العقول: ٣٧٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٨ ح ١٤٣. أمالى المفيد: ٤٤ ح ٣.
معانى الأخبار: ٢٥٨ ح ٨، عنه الوسائل: ٨ / ٣٢٠ ح ١٢، و البحار: ٧٦ / ٣١٣ ح ٩.

(٣) تحف العقول: ٣٦٥، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٨ ح ٨٣.

(٤) نزهة الناظر: ١١٢ ح ٤٤. أعلام الدين: ١٩٠ و ص ٣٠٤، عنه البحار: ٧٥ / ١٠٥ ح ٤١. الدرّة الباهرة: ٣٢ (نحوه).

(٥) نزهة الناظر: ١١١ ح ٣٥.

(٦) الكافي: ١٦٦ / ٢ ح ٥، عنه البحار: ٧٤ / ٢٧٠ ح ٩، و الوافي: ٥ / ٥٥٤ ح ٨، و الوسائل: ٨ / ٥٤٣ ح ٤ و ص ٥٩٧ ح ٣. تنبيه الخواطر: ١٩٧ / ٢. تقدّم (٨٢٢) المؤمن أخ

(٧) مشكاة الأنوار: ٣٠٢ ح ١٢٧. الكافي: ٢ / ٦٢ ح ٨، و في أوّله: «عجبت للمرء المسلم»، عنه الوافي:

٢٧٧ / ٤ ح ٨، و الوسائل: ٢ / ٨٩٨ ح ١، و البحار: ٧٢ / ٣٣١ ح ١٥. المؤمن: ١٥ ح ٢ (نحوه)، عنه البحار: ٧١ / ١٦٠ ذ ح ٧٦. تنبيه الخواطر: ١٨٤ / ٢. عدّة الداعي: ٣١.

(٨) تحف العقول: ٣٧١، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٥ ح ١٢٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٢٥ و قال عليه السّلام: مصافحة المؤمن بألف حسنة. «١»

و قال عليه السّلام: مطعم الربا، و آكله و شاربه و كاتبه و شاهده. و الواشمة و المتوشمة.

و الناجش و المنجوش له. ملعونون على لسان محمّد صلّى الله عليه و سلّم «٢» «٣»

و قال عليه السّلام: المعروف: زكاة النعم، و الشفاعة: زكاة الجاه، و العلل: زكاة الأبدان، و العفو: زكاة الظفر، و ما أدّيت زكاته فهو مأمون السلب. «٤»

و قال عليه السّلام: المعروف كاسمه، و ليس شيء أفضل من المعروف إلّا ثوابه، و المعروف هديّة من الله إلى عبده، و ليس كلّ من يحبّ أن يصنع المعروف إلى الناس يصنعه، و لا كلّ من رغب فيه يقدر عليه، و لا كلّ من يقدر عليه يؤذن له فيه؛

فإذا منّ الله على العبد جمع له الرغبة في المعروف، و القدرة، و الإذن، فهناك تمتّ السعادة و الكرامة للطالب و المطلوب إليه. «٥»

و قال عليه السّلام: المقيم على الذنب - و هو منه مستغفر - كالمستهزئ. «٦»

و قال عليه السّلام: من اتّمن خائناً على أمانه لم يكن له على الله ضمان. «٧»

(١) مشكاة الأنوار: ٢٠٣، عنه مستدرک الوسائل: ٩ / ٥٨ ح ٥.

جامع الأخبار: ١٥ / ٥٧٢. إرشاد القلوب: ١٤٦، عنه الوسائل: ٨ / ٥٥٧ ح ١٨.

(٢) و الوشم: غرز الإبرة في البدن، و ذرّ النيلج عليه، ما يحدثه الوشم في اليد من الخطوط.

النجش: قيل النجش أن يريد رجل يبيع بياعةً فيساومه الآخر فيها بثمن كثير ينظر إليه ناظر فيقع فيها، أو أن ينفر الناس عن الشيء إلى غيره.

(٣) مشكاة الأنوار: ٣١٨.

و رواه في الكافي: ٥ / ٥٥٩ ح ١٣، عنه عليه السّلام عن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم، عنه الوسائل: ١٤ / ١٧٧ ح ١.

(٤) تحف العقول: ٣٨١، عنه البحار: ٧٨ / ٢٦٨ ح ١٨٢. أعلام الدين: ١٦٨.

(٥) تحف العقول: ٣٦٣ ح ٦٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٦ ح ٦٣.

الكافي: ٤ / ٢٦ ح ٣، و في أوّله: «رأيت المعروف كاسمه...»، و الفقيه: ٢ / ٥٥ ح ١٦٨٦، عنهما الوسائل: ١١ / ٥٢٧ ح ١. مكارم الأخلاق: ١٣٤.

(٦) تنبيه الخواطر: ١ / ١٨، عنه البحار: ٦ / ٣٦ ح ٥٤. مشكاة الأنوار: ١٥٦.

(٧) قرب الإسناد: ١٣١. تحف العقول: ٣٦٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٢ ح ٣٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٢٦

و قال عليه السلام: من ابتلى من المؤمنين ببلاء فصبر عليه، كان له مثل أجر ألف شهيد. «١»

و قال عليه السلام: من اجتمعت عليه كلمة بحسن الثناء، فأتهموه فإنه ليس منكم. «٢»

و قال عليه السلام: من اجتهد لدينه أضرب بآخرته؛

و من أثر آخرته آتاه الله رزقه، و سعد بقاء ربه. «٣»

و قال عليه السلام: من أحب أن يخفف الله عزّ و جلّ عنه سكرات الموت، فليكن بقرابته وصولاً، و بوالديه بازاً، فإذا كان كذلك،

هوّن الله عليه سكرات الموت، و لم يصبه في حياته فقر أبداً. «٤»

و قال عليه السلام: من أحب أن يذكر، خمل، و من أحب أن يخمل ذكر. «٥»

و قال عليه السلام: من احتشم أخاه حرمت وصلته، و من اغتمه سقطت حرمة. «٦»

و قال عليه السلام: من أخذ من وجه أخيه المؤمن قذاً «٧» كتب الله عزّ و جلّ له عشر حسنات، و من تبسّم في وجه أخيه كانت له

حسنة. «٨»

و قال عليه السلام: من أخرجه الله عزّ و جلّ من ذلّ المعاصي إلى عزّ التقوى. تقدّم (٦٨١)

و قال عليه السلام: من أخلاق الجاهل الإجابة قبل أن يسمع، و المعارضة قبل أن يفهم، و الحكم بما لا يعلم. «٩»

(١) الكافي: ٩٢ / ٢ ح ١٧، عنه البحار: ٧١ / ٧٨ ح ١٤، و الوافي: ٣٣٨ / ٤ ح ١٧، و الوسائل: ٩٠٢ / ٢ ح ١. مشكاة الأنوار: ٢٦.

(٢) مشكاة الأنوار: ٣٢٥. السرائر: ح ١٠٥.

(٣) مشكاة الأنوار: ١١٤.

(٤) روضة الواعظين: ٤٢٩، عنه البحار: ٧٤ / ٨١ ضمن ح ٨٢.

(٥) مشكاة الأنوار: ٢٨٢، البحار: ٦٧ / ٢٠٠ ح ٢.

(٦) تحف العقول: ٣٧٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٤ ح ١١٨.

(٧) القذى جمع قذاء، و هو ما يقع في العين و الماء و الشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك.

(٨) الكافي: ٢٠٥ / ٢ ح ١، عنه البحار: ٧٤ / ٢٩٧ ح ٣٠، و الوسائل: ١١ / ٥٨٩ ح ١، و الوافي: ٥ / ٦٤٥.

(٩) أعلام الدين: ٣٠٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٧٨ ضمن ح ١١٣. و أورده في التذكرة الحمدونية: ١١١، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٩ /

٥٢٩. الدرّة الباهرة: ٣١. نزهة الناظر: ٣٤. أعلام الدين: ١٨٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٢٧

و قال عليه السلام: من أدب الأديب دفن أدبه. «١»

قيل لأبي عبد الله عليه السلام: من أكرم الخلق على الله؟

قال عليه السلام: من إذا أعطى شكر، و إذا ابتلى صبر. «٢»

و قال عليه السلام: من أذاع علينا شيئاً من أمرنا، فهو كمن قتلنا عمداً، و لم يقتلنا خطأ. «٣»

و قال عليه السلام: من أراد الحديث لمنفعة الدنيا، لم يكن له في الآخرة نصيب؛

و من أراد به خير الآخرة، أعطاه الله خير الدنيا و الآخرة. «٤»

و قال عليه السلام: من أراد أن يطول الله عمره فليقم أمره؛

و من أراد أن يحطّ وزره فليرخ ستره، و من أراد أن يرفع ذكره فليخمل أمره. «٥»
 و قال عليه السّلام: من أراد أن يعمل بشيء من الخير، فليدم عليه سنّة، ثم إن شاء فليدم، و إن شاء فليترك. «٦» مستدرک عوامل
 العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع ٨٢٧ «م» ص: ٨١٣
 ال عليه السّلام: من أراد عزّا بلا عشيرة، و هيبه بلا سلطان، فليخرج من ذلّ المعصية إلى عزّ الطاعة. «٧»
 و قال عليه السّلام: من استبطأ رزقه، فليكثر من الاستغفار. «٨»
 و قال عليه السّلام: من استدلّ مؤمنا، أو حقره لقلّة ذات يده و لفقره، شهره الله يوم القيامة

(١) نزهة الناظر: ١١٢ ح ٣٩. مقصد الراغب: ١٥٩ (مخطوط).

(٢) التمهيد: ٦٨ ح ١٦٣، عنه البحار: ٧١ / ٥٣ ح ٨٢. أعلام الدين: ١١٩.

مشكاة الأنوار: ٢٢، عنه البحار: ٧٠ / ١٨٤.

(٣) المحاسن: ١ / ٢٥٦ ح ٢٨٩، عنه البحار: ٧٥ / ٣٩٧ ح ٢٢. الكافي: ٢ / ٣٧١ ح ٩، عنه الوسائل:

١١ / ٤٩٦ ح ١٦، و الوافي: ٥ / ٩٤٥ ح ٤. مشكاة الأنوار: ٤١. مختصر البصائر: ١٠٣ ح ٢٩٧.

(٤) منية المرید: ٤٥، عنه البحار: ٢ / ١٥٨ ح ٢. الكافي: ١ / ٤٦ ح ٢، عنه الوافي: ١ / ٢١٢ ح ٢، و الوسائل: ١٨ / ٥٣ ح ٤، و البحار: ٧٠ /

٢٢٥، و عوامل العلوم: ٣ / ٤٧٤ ح ١٨. مشكاة الأنوار: ١٤٠.

(٥) تحف العقول: ٣٧٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٦٤ ح ١٧٠.

(٦) مشكاة الأنوار: ١١٢.

(٧) إسعاف الراغبين: ٢٥٢، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٧٦.

(٨) المشرع الروي: ١ / ٣٥، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٨٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٢٨

على رءوس الخلائق. «١»

و قال عليه السّلام: من أشدّ ما فرض الله على خلقه ذكر الله كثيرا، ثم قال:

أما، لا أعنى «سبحان الله، و الحمد لله، و لا إله إلا الله، و الله أكبر» و إن كان منه؛ و لكن ذكر الله عند ما أحلّ و حرّم، فإن كان طاعة

عمل بها، و إن كان معصية تركها. «٢»

و قال عليه السّلام: من أصبح و أمسى و الدنيا أكبر همّه، جعل الله تعالى الفقر بين عينيه، و شتّت أمره، و لم ينل من الدنيا إلا ما قسم

الله له. و من أصبح و أمسى و الآخرة أكبر همّه، جعل الله الغنى في قلبه، و جمع له أمره. «٣»

و قال عليه السّلام: من اعتدل يومه فهو مغبون، و من كان في غده شرا من يومه «٤» فهو مفتون، و من لم يتفقّد نقصان في نفسه دام

نقصه، و من دام نقصه فالموت خير له؛

و من أذنب من غير عمد كان للعفو أهلا. «٥»

و قال عليه السّلام: من أعجب بشيء من أمواله، و أراد بقاءه فليقل:

«ما شاء الله لا قوة إلا بالله». «٦»

و قال عليه السّلام: من أعظم فتنة تكون على الأمة، قوم يفتون في الامور برأيهم، فيحرّمون ما أحلّ الله، و يحلّون ما حرّم الله. «٧»

(١) ثواب الأعمال: ٢٩٩ ذ ح ١، عنه البحار: ٧٥ / ١٤٦ ذ ح ١٥. المحاسن: ١ / ٩٧ ح ٦٠. مشكاة الأنوار: ٣٢٢. تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٠٨.

الكافي: ٣٥٣ / ٢ ح ٩، عنه الوافي: ٩٦١ / ٥ ح ٦.

و الوسائل: ٥٩١ / ٨ ح ٤ عن المحاسن.

(٢) مشكاة الأنوار: ٥٤، عنه مستدرک الوسائل: ٢٧٩ / ١١ ح ١١.

(٣) الكافي: ٣١٩ / ٢ ح ١٥، عنه البحار: ١٧ / ٧٣ ح ٦. مشكاة الأنوار: ٢٦٥. تحف العقول: ٤٨، عن النبي صلى الله عليه و سلم (قطعة).

المحجّة البيضاء: ٣٥١ / ٧. سنن ابن ماجه: ٢ / ١٣٧٥ ح ٤٠١٥. سنن الترمذی:

١٤٢ / ٤ ح ٢٤٦٥.

(٤) من كان غده شرّ يوميه (نزهة الناظر).

(٥) أعلام الدين: ٣٠٣، عنه البحار: ٢٧٧ / ٧٨ ح ١١٣. نزهة الناظر: ١٠٧ ح ٨. مقصد الراغب: ١٥٨.

(٦) الأنوار القدسيّة: ٣٧، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٥٣٢.

(٧) الميزان للشعراني: ١ / ٥٧، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢٧٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٢٩

و قال عليه السلام: من قال: «علم الله» ما لا يعلم، اهترّ العرش إعظاما له. «١»

و قال عليه السلام: من أغاث أخاه المؤمن للهفان للهفان عند جاهده فنفس كربته، و أعانه على نجاح حاجته كتب الله عزّ و جلّ له

بذلك ثنتين و سبعين رحمة من الله؛

يعجل له منها واحدة يصلح بها أمر معيشته، و يدخر له إحدى و سبعين رحمة لأفراع يوم القيامة و أهواله. «٢»

و قال عليه السلام: من أغاث لهفانا، أو كشف كربته مؤمن، كتب الله له ثلاثا و سبعين رحمة، ادخر له اثنين و سبعين رحمة، و عجل له

واحدة. «٣»

و قال عليه السلام: من اغتیب عنده أخوه المؤمن فنصره، و أعانه، نصره الله في الدنيا و الآخرة و من لم ينصره و لم يدفع عنه و هو

يقدر، خذله الله، و حقره في الدنيا و الآخرة. «٤»

و قال عليه السلام: من أفشى سرّنا أهل البيت، أذقه الله حرّ الحديد. «٥»

و قال عليه السلام: المنافق إذا حدّث عن الله و عن رسوله كذب، و إذا وعد الله و رسوله أخلف، و إذا ملك خان الله و رسوله في

ماله، و ذلك قول الله عزّ و جلّ: فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ «٦» و قوله:

وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ «٧» «٨»

و قال عليه السلام: من أكرمك فأكرمه، و من استخفّ بك فأكرم نفسك عنه. «٩»

(١) الكافي: ٤٣٧ / ٧ ح ٣، عنه الوسائل: ١٢٤ / ١٦ ح ٣، و الوافي: ١٠٤٩ / ١٦ ح ١٥.

(٢) الكافي: ١٩٩ / ٢ ح ١، عنه الوسائل: ٥٨٦ / ١١ ح ١، و الوافي: ٦٧١ / ٥ ح ١، و البحار: ٣١٩ / ٧٤ ح ٨٥. ثواب الأعمال: ١٧٩، عنه

البحار: ٢١ / ٧٥ ح ٢٢. المؤمن: ٥٦ ح ١٤٥، عنه المستدرک:

٤١٤ / ١٢ ح ٦.

(٣) مشكاة الأنوار: ٢١١.

(٤) عدّة الداعي: ١٧٨، عنه البحار: ٢٦٢ / ٧٥ ح ٦٩.

(٥) جامع الأخبار: ٢٥٥، عنه البحار: ٤١٢ / ٧٥ ضمن ح ٦١. مشكاة الأنوار: ٤٣.

(٦) التوبة: ٧٧.

(٧) الأنفال: ٧١.

(٨) تحف العقول: ٣٦٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٢ ح ١٠٤.

(٩) نزهة الناظر: ١١١ ح ٣٦، أعلام الدين: ٣٠٣. الدرّة الباهرة: ٣٤، عنه البحار: ١٦٧ / ٧٤ ح ٣٤، و ج ٢٢٨ / ٧٨ ح ١٠٥، و فيه: «من أمّك فأكرمه»، و في ص ٢٧٨ ضمن ح ١١٣ عن كتاب الأربعين في قضاء حقوق المؤمنين.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٣٠
و قال عليه السّلام: من أكرم مؤمنا فكأنما يكرم الله. «١»

و قال عليه السّلام: من أمّل رجلا هابه، و من قصر عن شيء عابه. «٢»

و قال عليه السّلام: من أنصف الناس من نفسه، رضی به حکما لغيره. «٣»

و قال عليه السّلام: من أنعم الله عليه نعمه فعرّفها بقلبه، و علم أنّ المنعم عليه الله، فقد أدّى شكرها و إن لم يحرك لسانه، و من علم أنّ المعاقب على الذنوب الله، فقد استغفر و إن لم يحرك به لسانه، و قرأ: **إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ، الْآيَةَ «٤» «٥»**
و قال عليه السّلام: من أنعم الله عليه بنعمه، فجاء عند تلك النعمة بمزمار فقد كفرها.

و من أصيب بمصيبة، فجاء عند تلك المصيبة بنائحة فقد كفرها «٦» «٧»

و قال عليه السّلام: من أوثق عرى الإيمان أن تحبّ في الله، و تبغض في الله، و تعطى في الله، و تمنع في الله. «٨»

(١) مشكاة الأنوار: ١٨٧. الكافي: ٢ / ٢٠٦ ح ٣، عنه الوسائل: ١١ / ٥٩٠ ح ١، و البحار: ٧٤ / ٢٩٨ ح ٣٢، و الوافي: ٥ / ٦٤٥ ح ٣، أعلام الدين: ٤٤٤. المؤمن: ٥٤ ح ١٣٨. المحجة البيضاء: ٣ / ٣٧.

(٢) نزهة الناظر: ١١٩ ح ٦٥. الدرّة الباهرة: ٣٢، عنه البحار: ٧٨ / ٢٢٨ ذ ح ١٠٦.

(٣) تحف العقول: ٣٥٧، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٩ ح ١. الكافي: ٢ / ١٤٦ ح ١٢، عنه الوافي: ٤ / ٤٧٦ ح ١١، و الوسائل: ١١ / ٢٢٤ ح ١، و البحار: ٧٥ / ٣٧ ح ٣٤. الخصال: ٨ ح ٢٤، عنه المستدرک:

١١ / ٣٠٩ ح ٤. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٩٦.

(٤) البقرة: ٢٨٤.

(٥) تحف العقول: ٣٦٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٢ ح ١٠٧.

(٦) «أحبطها»: ب.

(٧) الكافي: ٦ / ٤٣٢ ح ١١، عنه الوسائل: ١٢ / ٩٠ ح ٥ و ص ٢٣٣ ح ٧، و الوافي: ١٧ / ٢١٢ ح ٢٠.

مشكاة الأنوار: ٣٣٣، عنه البحار: ٨٢ / ١٠٣ ذ ح ٤٩، و المستدرک: ٢ / ٤٥٠ ح ٧.

(٨) تحف العقول: ٣٦٢، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٥ ح ٥٧.

الكافي: ٢ / ١٢٥ ح ٢، و أمالي الصدوق: ٤٦٣ ح ١٣، و المحاسن: ١ / ٢٦٣ ح ٣٢٨، و ثواب الأعمال: ٢٠٢ ح ١، عنها الوسائل: ١١ / ٤٣١ ح ٢، و البحار: ٦٩ / ٢٣٦ ح ٢ و ص ٢٣٩ ح ١٣، و ج ٧٠ / ٢٤٨ ذ ح ٢٢ عن المحاسن. أمالي المفيد: ١٥١. مشكاة الأنوار: ٨٤ و ١٢٣. الزهد: ١٧ ح ٣٥.

تنبيه الخواطر: ٢ / ١٩١. روضة الواعظين: ٤٨٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٣١
و قال عليه السّلام: من بدأ بكلام قبل سلام فلا تجيبوه. «١»

و قال عليه السّلام: من برئ من ثلاثة نال ثلاثة: من برئ من الشرّ نال العزّ؛

و من برئ من الكبر نال الكرامة، و من برئ من البخل نال الشرف. «٢»

و قال عليه السلام: من تزين للناس بما يحب الله، و بارز الله [في السر] «٣» بما يكرهه، لقي الله، و هو غضبان آسف. «٤»

و قال عليه السلام: من تطأطأ للسلطان تخطاه، و من تناول عليه أوداه. «٥»

و قال عليه السلام: من تعرض لسلطان جائر فأصابته منه بليته، لم يؤجر عليها، و لم يرزق الصبر عليها. «٦»

و قال عليه السلام: من تعلق قلبه بحب الدنيا، تعلق من ضررها بثلاث خصال:

هم لا يفنى، و أمل لا يدرك، و رجاء لا ينال. «٧»

و قال عليه السلام: من تعلم بابا من العلم، عمل به أو لم يعمل، كان أفضل من أن يصلّي

(١) تحف العقول: ٣٦٠، عنه البحار: ٢٤٣ / ٧٨ ح ٣٩. الكافي: ٢ / ٦٤٤ ح ٢، عنه المحجّة البيضاء:

٣ / ٣٨١ و ٢٨٤، و الوافي: ٥ / ٥٩٥ ح ٢، و الوسائل: ٨ / ٤٣٦ ح ٤.

(٢) تحف العقول: ٣١٦، عنه البحار: ٧٨ / ٢٩٩ ح ٥.

(٣) أضفناها من قرب الإسناد: ٤٥ بالإسناد عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام، عن رسول الله صلّى الله عليه و سلم.

(٤) مشكاة الأنوار: ٣٢١. و أخرجه في الوسائل: ١ / ٥٠ ح ٤، و البحار: ٧١ / ٣٦٤ ح ٤ عن قرب الإسناد، و فيه: «لقد لقي الله و هو عليه

غضبان له ماقت».

(٥) نزهة الناظر: ١٠٦ ح ٢.

(٦) تحف العقول: ٣٥٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤١ ح ٢٠. الكافي: ٥ / ٦٠ ح ٣، و التهذيب: ٦ / ١٧٨ ح ١٢، عنهما الوافي: ١٥ / ١٨٢ ح ٣، و

الوسائل: ١١ / ٤٠١ ح ٣. ثواب الأعمال: ٢٩٦ ح ١، عنه البحار: ٧٥ / ٢٧٢ ح ١٦. مشكاة الأنوار: ٣١٧، عنه البحار: ١٠٠ / ٩٢ ح ٨٨ و

المستدرک: ١٢ / ١٨٧ ح ٥. المحجّة البيضاء: ٤ / ١٠٨. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٤.

(٧) تحف العقول: ٣٦٧، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٠ ح ٩٧. الكافي: ٢ / ٣٢٠ ح ١٧، عنه الوافي: ٥ / ٨٩٧ ح ١٨، و البحار: ٧٣ / ٢٤ ح ١٦.

الخصال: ١ / ٨٨ ح ٢٢، عنه البحار: ٧٣ / ٩١ ح ٦٦، و ص ١٠٣ ح ٩٣. روضة الواعظين: ٥١١. مشكاة الأنوار: ٢٦٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٨٣٢

ألف ركعة تطوعا. «١»

و قال عليه السلام: من تعلم بابا من العلم ليعلمه الناس ابتغاء وجه الله، أعطاه الله أجر سبعين نبيا. «٢»

و قال عليه السلام: من تعلم و عمل و علم لله، دعي في ملكوت السماوات عظيما.

فقيل له: تعلم لله، و عمل لله، و علم لله؟ قال: نعم. «٣»

و قال عليه السلام: من التواضع أن تسلّم على من لقيت. «٤»

و قال عليه السلام: من توضأ فأصبح «٥» الوضوء، ثم صلّى ركعتين فأتم ركوعهما و سجودهما، ثم جلس فأثنى على الله، و صلّى على

رسول الله، ثم سأل الله حاجته، فقد طلب الخير في مظانه، و من طلب الخير في مظانه لم يخيب. «٦»

و قال عليه السلام: من التوكل أن لا تخاف مع الله غيره. «٧»

و قال عليه السلام: من تولى أمرا من امور الناس، فعدل، و فتح بابه، و رفع ستره، و نظر في امور الناس، كان حقا على الله عزّ و جلّ أن

يؤمن روعته يوم القيامة، و يدخله الجنة. «٨»

و قال عليه السلام: من جالس لنا عابا، أو مدح لنا قاليا، أو واصل لنا قاطعا، أو قطع لنا واصلا، أو ولى لنا عدوا، أو عادى لنا وليا، فقد

كفر بالذي أنزل السبع المثاني و القرآن العظيم. «٩»

(١) مشكاة الأنوار: ١٣٦. روضة الواعظين: ١٧ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عنه البحار: ١ / ١٨٠ ح ٦٧، و الوسائل: ١٨ / ١٤ ح ٢٢.

(٢) مشكاة الأنوار: ١٣٦.

(٣) مشكاة الأنوار: ١٣٢. الأمالي للطوسي: ١ / ٤٦، عنه البحار: ٢ / ٢٩ ح ١١.

الكافي: ١ / ٣٥ ح ١٦، عنه الوافي: ١ / ١٦٠ ح ٧. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٧٩.

(٤) الكافي: ٢ / ٦٤٦ ح ١٢، عنه الوسائل: ٨ / ٤٣٨ ح ٤، و الوافي: ٥ / ٥٩٦ ح ٨. مشكاة الأنوار: ١٩٧، المحجّة البيضاء: ٣ / ٣٨٥.
(٥) في «م»: فأوسع.

(٦) مشكاة الأنوار: ٧٥، عنه البحار: ٨٤ / ٢٥٢ ح ٤٧.

(٧) مشكاة الأنوار: ٢٠، ١٩٢.

(٨) مشكاة الأنوار: ٢٠، ١٩٢.

(٩) الأمالي للصدوق: ٥٥ ح ٧، عنه البحار: ٢٧ / ٥٢ ح ٤، ٨٤، و الوسائل: ١١ / ٥٠٦ ح ١٥.

روضة الواعظين: ٤٨٤. مشكاة الأنوار: ٨٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٣٣
و قال عليه السلام: من حقّ أخيك أن تحتل له الظلم في ثلاثة مواقف:

عند الغضب، و عند الزلّة، و عند الهفوة. «١»

و قال عليه السلام: من حقّر مؤمنا لقلّة ماله حقّره الله، فلم يزل عند الله محقورا حتّى يتوب ممّا صنع، و قال: إنهم يباهون بأكفائهم يوم القيامة. «٢»

و قال عليه السلام: من حقّر مؤمنا مسكينا، لم يزل الله عزّ و جلّ حاقرا له حتّى يرجع عن محقرته إياه. «٣»

و قال عليه السلام: من خاف الله عزّ و جلّ أخاف الله منه كلّ شيء.

و من لم يخف الله عزّ و جلّ أخافه الله من كلّ شيء. «٤»

و قال عليه السلام: من خالف سنّة محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقد كفر. «٥»

و قال عليه السلام: من خلا بذنب فراقب الله تعالى ... تقدّم (٦٨٨ ح ١).

و قال عليه السلام: من دعا الناس إلى نفسه، و فيهم من هو أعلم منه، فهو مبتدع ضالّ. «٦»

و قال عليه السلام: من دعا لأخيه المؤمن، دفع الله عنه البلاء، و درّ عليه الرزق. «٧»

و قال عليه السلام: من رزق ثلاثا، نال ثلاثا، و هو الغنى الأكبر:

(١) نزّهة الناظر: ١٠٩ ح ٢١.

(٢) مشكاة الأنوار: ٥٩، عنه البحار: ٧٥ / ١٤٥ ح ١١.

(٣) الكافي: ٢ / ٣٥١ ح ٤، عنه البحار: ٧٥ / ١٥٧ ح ٢٦، و الوافي: ٥ / ٩٦١ ح ٧، و الوسائل: ٨ / ٥٩١ ح ٥. إرشاد القلوب: ١٤٢. المؤمن:

٦٨ ح ١٨٢، عنه المستدرک: ٩ / ١٠٣ ح ١. التمهيص: ٥٠ ح ٨٩، عنه البحار: ٧٢ / ٥٢ ح ٧٨.

(٤) الأمالي للطوسي: ١٤٠، عنه البحار: ٧٠ / ٣٨١ ح ٣٢.

مشكاة الأنوار: ١١٧، عنه المستدرک: ١١ / ٢٢٩ ح ٥.

(٥) المحاسن: ١ / ٢٢٠ ح ١٢٦، عنه البحار: ٢ / ٢٦٢ ح ٧، و المستدرک: ١٠ / ٨٠ ح ١١.

الكافي: ١ / ٧٠ ح ٦، عنه الوسائل: ١٨ / ٧٩ ح ١٦، و الوافي: ١ / ٢٩٧ ح ٦، إثبات الهداة: ١ / ١١١ ح ٨. مشكاة الأنوار: ١٥١.

(٦) تحف العقول: ٣٧٥، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٩ ح ١٥٠.

(٧) مشكاة الأنوار: ٣٣٠. الاختصاص: ٢٨ (نحوه)، عنه البحار: ٧٤ / ٢٢٢ ح ٢. الكافي: ٢ / ٥٠٧ ح ٢ (نحوه)، عنه الوافي: ٩ / ١٥٢ ح ٢، و الوسائل: ٤ / ١١٤٥ ح ٢، و البحار: ٩٣ / ٣٨٥ ح ٩.

أعلام الدين: ٤٤٥. أمالي الصدوق: ٣٦٩ ح ١. المؤمن: ٥٥ ح ١٤٠. روضة الواعظين: ٣٨٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٣٤

القناعة بما اعطى، و اليأس ممّا فى أيدى الناس، و ترك الفضول. «١»

و قال عليه السلام: من رضى بدون الشرف من المجلس، لم يزل يصلّى الله عزّ و جلّ و ملائكته عليه حتّى يقوم. «٢»

و قال عليه السلام: من رضى بالقليل من الرزق، قبل الله منه اليسير من العمل، و من رضى باليسير من الحلال، خفّت مؤونته، و زكت مكسبته، و خرج من حدّ العجز. «٣»

و قال عليه السلام: من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه، و هدم مروءته ليسقطه من أعين الناس، أخرجه الله عزّ و جلّ من ولايته إلى ولاية الشيطان، فلا يقبله الشيطان. «٤»

و قال عليه السلام: من زعم أنّ الله فى شىء، أو من شىء، أو على شىء، فقد أشرك، لأنّه لو كان على شىء كان محمولاً، أو فى شىء كان محصوراً، أو من شىء كان محدثاً. «٥»

و قال عليه السلام: من زهد فى الدنيا أثبت الله الحكمة فى قلبه، و أنطق بها لسانه، و بصره عيوب الدنيا، داءها و دواءها، و أخرجه من الدنيا سالماً إلى دار السلام. «٦»

(١) تحف العقول: ٣١٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣١ ح ٢٦.

(٢) مشكاة الأنوار: ٢٠٤، عنه مستدرک الوسائل: ٨ / ٤٠٣ ح ٣.

(٣) تحف العقول: ٣٧٧، عنه البحار: ٧٨ / ٢٦٢ ح ١٦٣.

الكافي: ٢ / ١٣٨ ح ٤ (بزيادة فى صدره)، عنه الوافي: ٤ / ٤٠٥ ح ٢، و الوسائل: ١٥ / ٢٤١ ح ٦، و البحار: ٧٣ / ١٧٥ ح ١٦. أعلام الدين: ١٦١، الجواهر السنيّة: ٥١. تنبيه الخواطر: ١ / ٢٣٠.

(٤) الكافي: ٢ / ٣٥٨ ح ١، عنه البحار: ٧٥ / ١٦٨ ح ٤٠، و الوافي: ٥ / ٩٧٦ ح ٥. أمالي الصدوق: ٣٩٣ ح ١٧، و عقاب الأعمال: ٢٨٧ ح ١، و المحاسن: ١ / ١٠٣ ح ٧٩، عنها الوسائل: ٨ / ٦٠٨ ح ٢. روضة الواعظين: ٤٥٢، أعلام الدين: ٤٠٤. السرائر: ١٥٣ ح ٦. مشكاة الأنوار: ٨٤.

(٥) التذكرة الحمدويّة: ٣٧٧، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩ / ٥٣٠.

(٦) الكافي: ٢ / ١٢٨ ح ١، عنه البحار: ٧٣ / ٤٨ ح ١٩، و الوسائل: ١١ / ٣١٠ ح ١، و الوافي: ٤ / ٣٨٧ ح ١. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٨٩. السرائر: ٤٨١، عنه البحار: ٢ / ٣٣ ح ٢٧، و ج ٧٨ / ٢٧٠ ح ١١٠. تحف العقول: ٥٧، عن النبي صلّى الله عليه و سلّم (و الحديث طويل)، عنه البحار: ٧٧ / ١٦١ ح ٤٧. ثواب الأعمال: ٢٠٠، عنه البحار: ٧٠ / ٣١٣ ح ١٦. أمالي الطوسي: ٧٢١ ح ٥، عنه البحار: ٦٩ / ٤٠٦ ح ١١٤. و هذه موجوده فى هذه المصادر باختلاف السند و المتن.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٣٥

و قال عليه السلام: من زين الإيمان الفقه، و من زين الفقه الحلم، و من زين الحلم الرفق؛ و من زين الرفق اللين، و من زين اللين

السهولة. «١»

و قال عليه السلام: من ساء خلقه، عذب نفسه. «٢»

و قال عليه السلام: من سأل فوق قدره استحق الحرمان. «٣»

و قال عليه السلام: من سأله أخوه المؤمن حاجة من ضرّ، فمنعه من سعة و هو يقدر عليها من عنده أو من عند غيره، حشره الله يوم

القيامة مقرونة يده إلى عنقه، حتى يفرغ الله من حساب الخلق. «٤»

و قال عليه السلام: من ستر عورة مؤمن، ستر الله عزّ و جلّ عورته يوم القيامة.

و من هتك ستر مؤمن، هتك الله ستره يوم القيامة. «٥»

و قال عليه السلام: من سرّه أن يستكمل الإيمان فليقل... تقدّم (٦٨٣ ح ١).

و قال عليه السلام: من سعادة الرجل حسن الخلق. «٦»

و قال عليه السلام: لرجل من قبيلة: من سيّد هذه القبيلة؟ فقال الرجل: أنا.

فقال عليه السلام: لو كنت سيّدهم ما قلت: أنا. «٧»

(١) تحف العقول: ٣٦٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥١ ح ١٠٠.

(٢) تحف العقول: ٣٦٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٦ ح ٦٢.

الكافي: ٢ / ٣٢١ ح ٤، عنه الوافي: ٥ / ٨٨٨ ح ١، و الوسائل: ١١ / ٣٢٤ ح ٤، و عن أمالي الصدوق:

١٧١ ح ٣، عنه البحار: ٧٣ / ٢٩٦ ح ٢. روضة الواعظين: ٤٣٩، مشكاة الأنوار: ٢٢٤.

(٣) نزهة الناظر: ١١٠ ح ٣٢. أعلام الدين: ٣٠٣. كتاب الأربعين في قضاء حقوق المؤمنين، عنه البحار:

٧٨ / ٢٧٨ ح ١١٣. عدّة الداعي: ١٤٠، عنه البحار: ٩٣ / ٣٢٧ ح ١١، و المستدرک: ٥ / ٢١٥ ح ٨.

مقصد الراغب: ٣٥٩ (مخطوط). و أورده في الدرّة الباهرة: ٣١، وفيه: «من ينال فوق».

(٤) مشكاة الأنوار: ١٠١ و ١٨٦، عنه البحار: ٧٤ / ٢٨٧ ضمن ح ١٣.

(٥) المؤمن: ٦٩ ح ١٨٧، عنه مستدرک الوسائل: ٩ / ١٠٩ ح ٢.

(٦) مشكاة الأنوار: ٢٢٣، عنه مستدرک الوسائل: ٨ / ٤٤٦ ح ١٧. شهاب الأخبار: ٣٩ ح ٢٤١.

(٧) الأنوار القدسيّة: ٣٧، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٥٣٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٣٦

و قال عليه السلام: من شكى إلى مؤمن، فقد شكى إلى الله عزّ و جلّ.

و من شكى إلى مخالف، فقد شكى إلى الله عزّ و جلّ. «١»

و قال عليه السلام: من شكر الله على ما أفيد، فقد استوجب على الله المزيد.

و من أضع الشكر فقد خاطر بالنعيم، و لم يأمن بالتغيّر و النقم. «٢»

و قال عليه السلام: من شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه، و لا شحنه أذنه، و لا يمتدح بنا معلنا، و لا يواصل لنا مبغضا، و لا يخاصم لنا

وئيا، و لا يجالس لنا عائبا.

قال له مهزم: فكيف أصنع بهؤلاء المتشيعه؟

فقال عليه السلام: فيهم التمحيص، و فيهم التمييز، و فيهم التنزيل، تأتي عليهم سنون تفيهم، و طاعون يقتلهم، و اختلاف يبدهم؛

شيعتنا من لا يهرّ هريز الكلب، و لا يطعم طمع الغراب، و لا يسأل و إن مات جوعا.

قلت: فأين أطلب هؤلاء؟

قال عليه السّلام: اطلبهم في أطراف الأرض، أولئك الخفيض عيشهم، المنتقلة دارهم، الذين إن شهدوا لم يعرفوا، و إن غابوا لم يفتقدوا، و إن مرضوا لم يعادوا، و إن خطبوا لم يزوجوا، و إن رأوا منكرا أنكروا، و إن خاطبهم جاهل سلّموا، و إن لجأ إليهم ذو الحاجة منهم رحموا، و عند الموت هم لا يحزنون، لم تختلف قلوبهم، و إن رأيتهم اختلفت بهم البلدان. «٣»
و قال عليه السّلام: من صحّه يقين المرء المسلم أن لا يرضى الناس بسخط الله، و لا يحمدهم على ما رزق الله، و لا يلومهم على ما لم يؤتته الله؛

فإن رزقه لا يسوقه حرص حريص، و لا يرده كره كاره، و لو أن أحدكم فرّ من رزقه

(١) معاني الأخبار: ٤٠٧ ح ٨٤، عنه البحار: ٣٢٥ / ٧٢ ح ٣، و ج ٨١ / ٢٠٧ ح ١٩، و الوسائل: ٢ / ٦٣٢.

(٢) مشكاة الأنوار: ٣١، عنه البحار: ٥٥ / ٧١ ضمن ح ٨٦.

(٣) تحف العقول: ٣٧٨، عنه البحار: ٢٦٣ / ٧٨ ح ١٦٩. الكافي: ٢ / ٢٣٨ ح ٢٧، عنه الوافي: ٤ / ١٧٢ ح ٣٦، و الوسائل: ١١ / ١٤٩ ح ٢٧، و البحار: ١٨٠ / ٦٨ ح ٣٩. المحجّة البيضاء: ٤ / ٣٥٣.

التحميم: ٧٠ ح ١٦٩، عنه البحار: ٤٠٢ / ٦٩ ح ١٠٤ ح ١٠٤. أعلام الدين: ١١٣. أعلام الدين: ١١٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٨٣٧

كما يفرّ من الموت، لأدرکه رزقه قبل موته كما يدركه الموت. «١»

و قال عليه السّلام: من صدق لسانه زكى عمله، و من حسنت نيته زيد في رزقه، و من حسن برّه بأهل بيته زيد في عمره. «٢»

و قال عليه السّلام: من ضرب مملوكه إلّا في حدّ أكثر من ثلاثة أسواط، اقتص منه يوم القيامة. «٣»

و قال عليه السّلام: من طلب ثلاثة بغير حقّ، حرم ثلاثة بحقّ: من طلب الدنيا بغير حقّ حرم الآخرة بحقّ، و من طلب الرئاسة بغير حقّ حرم الطاعة له بحقّ؛

و من طلب المال بغير حقّ حرم بقاؤه له بحقّ. «٤»

و قال عليه السّلام: من طلب الرئاسة هلك. «٥»

و قال عليه السّلام: من ظنّ أنّه بنفسه دنا، جعل ثمّ مسافه، إنّما التدانى أنّه كلّما قرب منه بعد عن أنواع المعارف، إذ لا دنوّ و لا بعد. «٦»

و قال عليه السّلام: من ظهر غضبه ظهر كيده، و من قوى هواه ضعف حزمه. «٧»

و قال عليه السّلام: من عاتب على كلّ ذنب كثر تعبّبه. «٨»

(١) تحف العقول: ٣٧٧، عنه البحار: ٢٦٣ / ٧٨ ح ١٦٨. الكافي: ٢ / ٥٧ ح ٢، عنه الوافي: ٤ / ٢٦٩ ح ٢، و البحار: ٧٠ / ١٤٣ ح ٧، و الوسائل: ١١ / ١٥٨ ح ٥. مشكاة الأنوار: ١٢.

(٢) الكافي: ٢ / ١٠٥ ح ١١، عنه الوسائل: ٨ / ٥١٤ ح ٤، و البحار: ٨ / ٧١ ح ١١، و الوافي: ٤ / ٤٣١ ح ١٠. الكافي: ٨ / ٢١٩ ح ٢٦٩ (نحوه). أمالي الطوسي: ٢٤٥ ح ١٧، عنه البحار: ٣٨٥ / ٦٩ ح ٤٨، و ج ٧٠ / ٢٠٥ ح ١٥، و الوسائل: ١ / ٤٠ ح ٢٣. تحف العقول: ٢٩٥. نزهة الناظر: ١١٦ ح ٥٧.

الخصال: ٨٧ ح ٢١، عنه البحار: ٣٨٥ / ٦٩ ح ٤٧، و ج ١٠٣ / ٢٢٥ ح ٩. الدعوات: ١٢٧ ح ٣١٥.

(٣) مشكاة الأنوار: ١٧٩.

(٤) تحف العقول: ٣٢١، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٥ ح ٥٧.

(٥) الكافي: ٢ / ٢٩٧ ح ٢، عنه البحار: ٧٣ / ١٥٠ ح ٢، والوسائل: ١١ / ٢٧٩ ح ٢، والوافي: ٥ / ٨٤٣.

(٦) نتائج الأفكار القدسية: ٢ / ٥٩ في تفسير قوله تعالى: ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٢ / ٢٩٤.

(٧) نزهة الناظر: ١٠٩ ح ٢٢.

(٨) أخرجه في البحار: ٧٨ / ٢٧٨ ح ١١٣ عن كتاب الأربعين. إرشاد القلوب: ١٨٦. نزهة الناظر:

١١٥ ذ ح ٥٤. الدرّة الباهرة: ٣٢، عنه البحار: ٧٤ / ١٨٠ ملحق ح ٢٨. تنبيه الخواطر: ١ / ٧٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٣٨

و قال عليه السلام: من عاد مريضا من المسلمين خاض في رمال الرحمة؛

و من جلس إليه غمرته الرحمة، فإذا بلغ إلى منزله شيعه سبعون ألف ملك، حتى يدخل إلى منزله، كلهم يقولون: ألا طبت و طابت لك الجنة. «١»

و قال عليه السلام: منع الجود سوء الظنّ بالمعبود. «٢»

و سئل عليه السلام عن الدقة؟

فقال عليه السلام: منع اليسير، و طلب الحقير. «٣»

و قال عليه السلام: من عذب لسانه، زكى عقله، و من حسنت نيته، زيد في رزقه، و من حسن برّه بأهله، زيد في عمره. «٤»

و قال عليه السلام: من عرف الله خاف الله، و من خاف الله سحت نفسه عن الدنيا. «٥»

و قال عليه السلام: من عرف الله كلّ لسانه. «٦»

و قيل له: ما البلاغة؟

فقال عليه السلام: من عرف شيئا قلّ كلامه فيه، و إنّما سمى البليغ لأنّه يبلغ حاجته بأهون سعيه. «٧»

و قال عليه السلام: من عرقت جبهته في حاجة أخيه في الله عزّ و جلّ لم يعدّب بعد ذلك. «٨»

و قال عليه السلام: من عزّى حزينا كسى في الموقف حلّة يحبى بها. «٩»

و قال عليه السلام: من عظم دين الله عظم حقّ إخوانه؛

(١) مشكاة الأنوار: ١٠١، المؤمن: ٦٠ ح ١٥٤، عنه مستدرک الوسائل: ٢ / ٧٥ ح ٨.

(٢) الفصول المهمة: ٢١٠. نور الأبصار: ١٦٣، عنهما الإحقاق: ١٢ / ٢٨٣.

(٣) نزهة الناظر: ١٠٧ ح ٩.

(٤) أعلام الدين: ٣٠٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٧٨ ضمن ح ١١٣. تقدّم (٨٣٧) من صدق لسانه

(٥) تحف العقول: ٣٦٢، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٤ ح ٥٣. الكافي: ٢ / ٦٨ ح ٤، عنه الوسائل: ١١ / ١٧٣ ح ٧، و البحار: ٧٠ / ٣٥٦ ح ٣، و

الوافي: ٤ / ٢٨٨ ح ٦. مشكاة الأنوار: ١١٧. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٨٥ نزهة الناظر: ٣٩ ذ ح ١١٨.

(٦) مشكاة الأنوار: ١٧٦.

(٧) تحف العقول: ٣٥٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤١ ح ٢٨.

(٨) مشكاة الأنوار: ١٩٤، ٢٧٩.

(٩) مشكاة الأنوار: ١٩٤، ٢٧٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٣٩
 و من استخفّ بدينه استخفّ بإخوانه. «١»
 و قال عليه السلام: من العقوق أن ينظر الرجل إلى والديه فيحدّ النظر إليهما. «٢»
 و قال عليه السلام: من علم أن كلامه من عمله، قلّ كلامه إلّا من خير. «٣»
 و قال عليه السلام: من علم «٤» موضع كلامه من عمله، قلّ كلامه فيما لا يعنيه. «٥»
 و قال عليه السلام: من عمل بما علم، كفى ما لا يعلم. «٦»
 و قال عليه السلام: من غير مؤمنا بذنب، لم يمت حتّى يركبه. «٧»
 و قال عليه السلام: من العيش دار يكرى، و خبز يشرى. «٨»
 و قال عليه السلام: من غضب عليك من إخوانك ثلاث مرّات، فلم يقل فيك مكروها فأعدّه لنفسك. «٩»
 و قال عليه السلام: من الغيبة ما تقول في أخيك، ما ستره الله عليه؛

(١) مشكاة الأنوار: ٣٢٢، عنه مستدرک الوسائل: ٩/ ٤٩ ح ٢٥.

(٢) الكافي: ٢/ ٣٤٩ ذ ح ٧ (بزيادة في صدره)، عنه البحار: ٧٤/ ٦٤ ذ ح ٢٨، و الوافي: ٥/ ٩١٢ ح ٧، و الوسائل: ١٥/ ٢١٧ ح ٧، و عن الزهد: ١٥ ح ٢٠. مشكاة الأنوار: ٥٦٤، و أخرجه في المستدرک: ١٥/ ١٩٢ ح ١٥ عن الزهد.

(٣) مشكاة الأنوار: ١٧٦.

(٤) في الوسائل: «ماز».

(٥) الزهد: ٤ ح ٤، عنه البحار: ٧١/ ٢٨٩ ح ٥٤، و الوسائل: ٨/ ٥٣٩ ح ٧. مشكاة الأنوار: ١٧٦.

(٦) ثواب الأعمال: ١٦١ ح ١، و التوحيد: ٤١٦ ح ٢، عنهما البحار: ٢/ ٣٠ ح ١٤ و ص ٢٨٠ ح ٤٩، و الوسائل: ١٨/ ١٢٠ ح ٣٠. أعلام الدين: ٣٨٩. مشكاة الأنوار: ١٣٩.

(٧) الكافي: ٢/ ٣٥٦ ح ٣، عنه البحار: ٧٣/ ٣٨٤ ح ٢، و الوافي: ٥/ ٩٧٣ ح ١٠، و الوسائل: ٨/ ٥٩٦ ح ١. المحاسن: ٢/ ١٠٣ ح ٨٢. ثواب الأعمال: ٢٩٥ ح ٢. المؤمن: ٦٦ ح ١٧٣. المحجّة البيضاء: ٣/ ٣٧٧. منية المرید: ١٦٨.

(٨) تحف العقول: ٣٥٨، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٠ ح ١١.

(٩) تحف العقول: ٣٦٨، عنه البحار: ٧٤/ ٢٥١ ح ١٠١. أمالي الصدوق: ٣٥٢، عنه البحار: ٧٤/ ١٧٣ ح ٢. روضة الواعظين: ٤٥٢. معدن الجواهر: ٣٤. المستدرک: ٨/ ٣٣٠ ح ٢، عن مشكاة الأنوار. تنبيه الخواطر: ٢/ ١١٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٤٠
 و من البهتان أن تقول في أخيك ما ليس فيه. «١»

و قال عليه السلام: من قال بعد صلاة الصبح- قبل أن يتكلّم:-

«بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول و لا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم» يعيدها سبع مرّات، دفع الله عنه سبعين نوعا من أنواع البلاء، أهونها الجذام و البرص. «٢»

و قال عليه السلام: من قال: السلام عليكم، فهي عشر حسنات؛

و من قال: السلام عليكم و رحمة الله، فهي عشرون حسنة؛

و من قال: السلام عليكم و رحمة الله و بركاته، فهي ثلاثون. «٣»

و قال عليه السلام: من قال لأخيه: مرحبا، كتب الله له مرحبا إلى يوم القيامة. «٤»

و قال عليه السلام: من قدم في دعائه أربعين من المؤمنين، ثم دعا لنفسه، استجيب له. «٥»

و قال عليه السلام: من قرأ سورة الرعد، لم تصبه صاعقة أبدا. «٦»

و قال عليه السلام: من قرأ سورة الكوثر بعد صلاة يصليها نصف الليل من ليلة الجمعة

(١) مشكاة الأنوار: ٨٨ و ١٧٤. معاني الأخبار: ١٨٤ ح ١، عنه البحار: ٧٥ / ٢٤٨ ح ١٥، و الوسائل:

٨ / ٦٠٠ ح ١٤ و عن أمالي الصدوق: ٢٠٣.

الكافي: ٢ / ٣٥٨ ح ٧ (نحوه)، عنه الوسائل: ٨ / ٦٠٤ ح ٢، و الوافي: ٥ / ٩٧٨ ح ٥.

(٢) الأمالي للطوسي: ٤١٥ ح ٨٣، عنه البحار: ٨٦ / ٩٥ ح ١، و الوسائل: ٤ / ١٠٥٢ ح ١٧، و عن أمالي الصدوق: ٣٤٣ ح ٣. مشكاة

الأنوار: ٣٠٠.

(٣) الكافي: ٢ / ٦٤٥ ح ٩، عنه الوافي: ٥ / ٥٩٧ ح ١٠، و الوسائل: ٨ / ٤٤٤ ح ١.

(٤) الكافي: ٢ / ٢٠٦ ح ٢، عنه البحار: ٧٤ / ٢٩٨ ح ٣١، و الوافي: ٥ / ٦٤٥ ح ٢، و الوسائل: ١١ / ٥٨٩ ح ٢. المحجة البيضاء: ٣ / ٣٦٨.

مصادقة الإخوان: ١٨٣ (بإسناده) عن أبي جعفر، عن أبيه عليهما السلام، عنه المستدرک: ١٢ / ٤١٨ ح ٣.

(٥) الأمالي للصدوق: ٣٦٩ ح ٤، عنه البحار: ٩٣ / ٣٨٤ ح ٦، و الوسائل: ٤ / ١١٥٤ ح ٢ و ح ١ و ٣ و ٤ (مثله باختلاف يسير) عن

الكافي: ٣ / ٥٠٩ ح ٥، و أمالي الصدوق: ٣١٠ ح ٨، و أمالي الطوسي:

٤٢٤ ح ٧، و الخصال: ٥٣٧. روضة الواعظين: ٣٨٢.

(٦) بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز: ٢٦٧، عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٢٩٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٤١

ألف مزة، رأى فى منامه النبى صلى الله عليه و سلم. «١»

و قال عليه السلام: من قضى حاجة المؤمن من غير استخفاف منه، اسكن الفردوس. «٢»

و قال عليه السلام: من كان الحزم حارسه، و الصدق جليسه، عظمت بهجته، و تمت مروته، و من كان الهوى مالكة، و العجز راحته،

عاقاه عن السلامة، و أسلماه إلى الهلكة. «٣»

و قال عليه السلام: من كان بذى اللسان فحاشا، لم يبال ما قال أو قيل فيه، فإنه لغية «٤»، أو شرك الشيطان. «٥»

و قال عليه السلام: من كانت فيه خلمة من ثلاثة، انتظمت فيه ثلاثتها فى تفخيمه، و هيئته، و جماله: من كان له ورع، أو سماحة، أو

شجاعة. «٦»

و قال عليه السلام: من كان غده شر يوميه، فهو مفتون. «٧»

قيل لأبى عبد الله عليه السلام: بم يعرف الناجى؟

فقال عليه السلام: من كان فعله لقلوبه موافقا فهو ناج، و من لم يكن فعله لقلوبه موافقا فإنما ذلك مستودع. «٨»

(١) سعادة الدارين: ٤٨٦، عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٢٧٢.

(٢) مشكاة الأنوار: ٣٢٣.

(٣) نزهة الناظر: ١٠٧ ح ١٢. الدرّة الباهرة: ٣٠. التذكرة الحمدوتية: ٢٦٩، عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٥٢٩.

(٤) أى مخلوق من الزنا، و فى تحف العقول: لبغى.

(٥) مشكاة الأنوار: ٢٦٠. و رواه فى الكافي: ٢/٣٢٣ ح ٢ (بإسناده) عن النبي صلى الله عليه و سلم (نحوه)، عنه الوسائل:

١١/٣٢٩ ح ١. تحف العقول: ٤٤ ح ٦٣. معانى الأخبار: ٤٠٠ ح ٦. الاختصاص: ٢١٤ (نحوه قطعة)، عنه المستدرک: ١٢/٨٤ ح ٣.

(٦) تحف العقول: ٣٢٠، عنه البحار: ٧٨/٢٣٤ ح ٤٩.

(٧) أعلام الدين: ٣٠٣، عنه البحار: ٧٨/٢٧٧ ضمن ح ١١٣.

(٨) الأمالى للصدوق: ٢٩٣ ح ٧، عنه البحار: ٢٦/٢ ح ١، و الوسائل: ١١/٤١٩ ح ٤. الكافي: ١/٤٥ ح ٥، و ج ٢/٤١٩ ذ ح ١، عنه

الوافى: ١/٢٠٦ ح ٥.

روضه الواعظين: ٤٨٦. مشكاة الأنوار: ٨٤. منية المرید: ٥٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٤٢

و قال عليه السلام: من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر، فلا يتكلم فى دوله الباطل إلا بالتقية. «١»

و قال عليه السلام: من كان يحبنا و هو فى موضع لا يشينه، فهو من خالص الله يوم القيامة.

قلت: ما موضع لا يشينه؟ قال: لم يجعله ولد زنى. «٢»

و قال عليه السلام: من كثر اشتباكه بالدنيا، كان أشد لحسرتة عند فراقها. «٣»

و قال عليه السلام: من كثر ذنوبه و لم يجد ما يكفرها به، ابتلاه الله عز و جل بالحزن فى الدنيا ليكفرها به، فإن فعل ذلك به، و إلا

عذبه فى قبره، فيلقى الله عز و جل يوم يلقاه و ليس شىء يشهد عليه بشىء من ذنوبه. «٤»

و قال عليه السلام: من كظم غيظه و هو يقدر على إنفاذه، ملأ الله قلبه أمنا و إيمانا إلى يوم القيامة. «٥»

و قال عليه السلام: من كف يده عن الناس فإنما يكف عنهم يدا واحدة، و يكفون عنه أيدى كثيرة. «٦»

و قال عليه السلام: من كلف أخاه حاجة فلم يبالغ فيها، فقد خان الله و رسوله. «٧»

و قال عليه السلام: من لقى الناس بوجه، و غابهم «٨» بوجه، جاء يوم القيامة و له لسانان من نار. «٩»

(١) جامع الأخبار: ٢٥٤، عنه البحار: ٧٥/٤١٢ ضمن ح ٦١، و المستدرک: ١٢/٢٥٦ ذ ح ١٤.

مشكاة الأنوار: ٤٢.

(٢) مشكاة الأنوار: ٢٢٦.

(٣) الكافي: ٢/٣٢٠ ح ١٦، عنه البحار: ٧٣/١٩ ح ٧٨، و الوافى: ٥/٨٩٧ ح ١٧، و الوسائل: ١١/٣١٨ ح ٣. مشكاة الأنوار: ٢٧٢.

(٤) مشكاة الأنوار: ٢٨١، عنه المستدرک: ١١/٣٣٢ ح ٢٦، و البحار: ٦٧/٢٣٥ ح ٥٣. روضة الواعظين: ٥٠١.

(٥) مشكاة الأنوار: ٢١٧، عنه مستدرک الوسائل: ٩/١٢ ح ٤. روضة الواعظين: ٤٤٤.

(٦) الخصال: ١٧ ذ ح ٦٠، عنه البحار: ٧٥/٥٣ ذ ح ٩. مشكاة الأنوار: ١٧٧، عنه المستدرک: ٨/٣٥٥.

(٧) مشكاة الأنوار: ١٩٤.

(٨) «عابهم»: الأمالى و الوسائل.

(٩) معانى الأخبار: ١٨٥ ح ٢، الأمالى للصدوق: ٢٧٧ ح ١٩، عنهما البحار: ٧٥/٢٠٣ ح ٣. الخصال:

١/٣٨ ح ١٩. ثواب الأعمال: ٣١٩. أعلام الدين: ٤٠٨. روضة الواعظين: ٥٤١.

و أخرجه فى الوسائل: ٨/٥٨١ ح ١، عن الكافي: ٢/٣٤٣ ح ١ (بإختلاف) عن الثواب و المعانى.

و فى ص ٥٨٣ ح ٩ عن الأمالى و الخصال.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٤٣
و قال عليه السلام: من لم تكن فيه ثلاث خصال لم ينفعه الإيمان: حلم يردّ به جهل الجاهل، و ورع يحجزه عن طلب المحارم، و خلق يدارى به الناس. «١»

و قال عليه السلام: من لم تكن فيه خصلته من ثلاثة لم يعد نبيلاً:

من لم يكن له عقل يزيّنه، أو جده تغنيه، أو عشيرة تعضده. «٢»

و قال عليه السلام: من لم يؤاخ إلّا من لا عيب فيه قلّ صديقه. «٣»

و قال عليه السلام: من لم يبال ما قال، و ما قيل فيه تقدّم (٦٨٤ ح ١).

و قال عليه السلام: و من لم يتفقّد النقصان في نفسه، دام نقصه؛

و من دام نقصه فالموت خير له، و من أذنب من غير تعمّد كان للعفو أهلاً. «٤»

و قال عليه السلام: من لم يرض من صديقه إلّا الإيثار على نفسه دام سخطه. «٥»

و قال عليه السلام: من لم يرغب في ثلاث ابتلى بثلاث:

من لم يرغب في السلامة، ابتلى بالخذلان.

و من لم يرغب في المعروف، ابتلى بالندامة.

و من لم يرغب في الاستكثار من الإخوان، ابتلى بالخسران. «٦»

و قال عليه السلام: من لم يستح من العيب، و يرعوى عند المشيب، و يخشى الله بظهر الغيب، فلا خير فيه. «٧»

و قال عليه السلام: من لم يغضب من الجفوة لم يشكر النعمة. «٨»

(١) تحف العقول: ٣٢٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٨ ح ٨١.

(٢) تحف العقول: ٣١٦، عنه البحار: ٧٨ / ٢٩٩ ح ٧.

(٣) نزهة الناظر: ١١٥ ضمن ح ٥٤.

(٤) إعلام الدين: ٣٠٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٧٧ ح ١١٣. نزهة الناظر: ١٠٧ ح ٨. مقصد الراغب: ١٥٨.

(٥) الدرّة الباهرة: ٣٢. أعلام الدين: ٣٠٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٧٨ ضمن ح ١١٣. تنبيه الخواطر: ٧٣.

إرشاد القلوب: ١٨٦.

(٦) تحف العقول: ٣١٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٢ ح ٣٢.

(٧) الفصول المهمة: ٢١٠، و نور الأبصار: ١٦٣، عنها إحقاق الحق: ١٢ / ٢٧٨.

(٨) التذكرة لابن الجوزي: ٣٥٣، و المختار: ١٨، و صفوة الصفوة: ٢ / ١٧٠، عنها إحقاق الحق:

١٢ / ٢٦٣. الخصال: ١ / ١١ ح ٣٨. كشف الغمّة: ٢ / ٢٠٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٤٤

و قال عليه السلام: من لم يقدّم الامتحان قبل الثقة، و الثقة قبل الانس، أثمرت مروّته ندماً. «١»

و قال عليه السلام: من لم يكن له واعظ من قلبه تقدّم (٦٨٠ ح ١).

و قال عليه السلام: من لم يوص عند موته لذوى قرابته ممّن لا يرث، فقد ختم عمله بمعصية. «٢»

و قال عليه السلام: من مشى مع أخيه المؤمن في حاجة فلم ينصحه، فقد خان الله و رسوله. «٣»

و قال عليه السلام: من ملك نفسه إذا رغب، و إذا رهب تقدّم (٦٧٩ ح ١).

و قال عليه السّلام: من نظر إلى أبيه نظر مآقت، و هما ظالمان له، لم يقبل الله له صلاة. «٤»

و قال عليه السّلام: من وثق بثلاثة كان مغرورا:

من صدّق بما لا يكون، و ركن إلى من لا يثق به، و طمع في ما لا يملك. «٥»

و قال عليه السّلام: من وجد منكم برد حبتنا على قلبه، فليحمد الله على أولى النعم.

قلت: و ما أولى النعم؟

قال: طيب المولد. «٦»

(١) نزهة الناظر: ١٠٩ ح ٢٤.

(٢) مشكاة الأنوار: ٣٣٥. تفسير العياشي: ١/ ٧٦ ح ١٦٦، عنه عليه السّلام، عن أبيه، عن عليّ عليهما السّلام، عنه البحار: ١٠٣/ ٢٠٠ ح

٣٢، و المستدرک: ١٤/ ١٣٨ ح ٢. الفقيه: ٤/ ١٨٢ ح ٥٤١٥. التهذيب:

٩/ ٢٤٦ ح ٤، عنهما الوسائل: ١٣/ ٤٧١ ح ٣. إثبات الهداة: ١/ ١٩٣ ح ٩٨.

(٣) مشكاة الأنوار: ١٠٢. الكافي: ٢/ ٣٦٢ ح ١ (نحوه) عنه عليه السّلام عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، عنه البحار: ٧٥/ ١٨٢ ح ٢٤، و

الوافي: ٥/ ٩٨٥ ح ٢، و الوسائل: ١١/ ٥٩٦ ح ١. أربعين حديث لابن زهرة: ٤٨.

(٤) الكافي: ٢/ ٣٤٩ ح ٥، عنه البحار: ٧٤/ ٦١ ح ٢٦، و الوسائل: ١٥/ ٢١٧ ح ٥، و الوافي: ٥/ ٩١١ ح ٢. مشكاة الأنوار: ١٦٤، عنه

المستدرک: ١٥/ ١٩٥ ح ٣١. ارشاد القلوب: ١٧٩.

تنبيه الخواطر: ٢/ ٢٠٨.

(٥) تحف العقول: ٣١٩، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٢ ح ٣٥.

(٦) المحاسن: ١/ ١٣٩ ح ٢٦ بإسناده عن إسحاق، عنه البحار: ٢٧/ ١٥٢ ح ٢٣. روضة الواعظين:

٣٢١، بشارة المصطفى: ١٧١. مشكاة الأنوار: ٣٣١، و ص ٨١ عن الباقر عليه السّلام (نحوه).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-٢-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٤٥

و قال عليه السّلام: من وضع حبه في غير موضعه، فقد تعرّض للقطيعة. «١»

و قال عليه السّلام: من أوقف نفسه موقف التهمة، فلا يلومنّ من أساء به الظنّ.

و من كتم سرّه كانت الخيرة في يده، و كلّ حديث جاوز اثنين فاش؛

وضع أمر أخيك على أحسنه، و لا تطلبنّ بكلمة خرجت من أخيك سوءاً و أنت تجد لها في الخير محملاً؛

و عليك ياخوان الصدق، فإنّهم عدّة عند الرخاء، و جنة عند البلاء.

و شاور في حديثك الذين يخافون الله، و أحبب الإخوان على قدر التقوى.

و اتق شرار النساء، و كن من خيارهنّ على حذر، و إن أمرنكم بالمعروف فخالفوهنّ حتّى لا يطمعن منكم في المنكر. «٢»

و قال عليه السّلام: من يصحب صاحب السوء لا يسلم، و من يدخل مدخل السوء يتهم؛ و من لا يملك لسانه يندم. «٣»

عن عليّ بن المغيرة، قال: سألت أبا عبد الله عن شرك الشيطان؛

فقال عليه السّلام: مهما شككت فيه، فلا تشكّن في الناقص الخلق. «٤»

و قال عليه السّلام: مودة يوم صلة، و مودة سنة رحم مائة، من قطعها قطعها الله عزّ و جلّ. «٥»

و قال عليه السلام: الناس ثلاثة:

جاهل يأبى أن يتعلم، و عالم قد شقّه علمه، و عاقل يعمل لدنياه و آخرته. «٦»

(١) المحاسن: ١/ ٢٦٦ ح ٣٤٦، عنه البحار: ١٨٧/ ٧٤ ح ١١، و الوسائل: ١١/ ٤٣٦ ح ٣١. مشكاة الأنوار: ٣٣٢.

(٢) تحف العقول: ٣٦٨، عنه البحار: ١٧٨/ ٢٥١ ح ١٠٣. أمالي الصدوق: ١٨٢ (نحوه) عن الباقر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليهم

السلام، عنه الوسائل: ٨/ ٤٢٢ ح ٣. الاختصاص: ٢٢٦، كما في الأمالي، عنه المستدرک: ٨/ ٣٤٠ ح ٤.

(٣) إسعاف الراغبين: ٢٥٢، عنه إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٧٦.

(٤) مشكاة الأنوار: ٢٦٠.

(٥) آداب العشرة و ذكر الصحبة و الإخوة: ٦٢ عنه إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٦٤.

(٦) تحف العقول: ٣٢٤، عنه البحار: ١٧٨/ ٢٣٨ ح ٧٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٤٦

و قال عليه السلام: الناس سواء كأسنان المشط، و المرء كثير بأخيه، و لا خير في صحبة من لم ير لك مثل الذي يرى لنفسه. «١»

و قال عليه السلام: الناس طبقات ثلاث:

طبقة هم منا و نحن منهم، و طبقة يتزوّنون بنا، و طبقة يأكل بعضهم بعضا بنا. «٢»

و قال عليه السلام: الناس في التوحيد على ثلاثة أوجه: مثبت، و ناف، و مشبه:

فالنافي مبطل، و المثبت مؤمن، و المشبه مشرك. «٣»

و قال عليه السلام: الناس في القدرة على ثلاثة أوجه:

رجل يزعم أنّ الأمر مقووض إليه، فقد وهن الله في سلطانه، فهو هالك.

و رجل يزعم أنّ الله أجبر العباد على المعاصي و كلّفهم ما لا يطيقون، فقد ظلم الله في حكمه، فهو هالك.

و رجل يزعم أنّ الله كلّف العباد ما يطيقونه و لم يكلفهم ما لا يطيقونه، فإذا أحسن حمد الله، و إذا أساء استغفر الله، فهذا مسلم بالغ.

«٤»

و قال عليه السلام: الناس كلهم ثلاث طبقات:

سادة مطاعون، و أكفاء متكافون، و أناس متعادون. «٥»

و قال عليه السلام: الناس مأمورون، و منهيون، و من كان له عذر عذره الله. «٦»

و قال عليه السلام: الناس معادن كمعادن الذهب و الفضة، ما كان له في الجاهلية أصل

(١) تحف العقول: ٣٦٨، عنه البحار: ١٧٨/ ٢٥١ ح ٩٩. نزّهة الناظر: ٣٩/ ١٢٠.

(٢) الكافي: ٨/ ٢٢٠ ح ٢٧٥. مشكاة الأنوار: ٦٣.

(٣) تحف العقول: ٣٧٠، عنه البحار: ١٧٨/ ٢٥٣ ح ١١٥.

(٤) تحف العقول: ٣٧١، عنه البحار: ١٧٨/ ٢٥٥ ح ١٢٦. التوحيد: ٣٦ ح ٥، و الخصال: ١/ ١٩٥ ح ٢٧١، عنهما الوسائل: ١٨/ ٥٥٩ ح ١٠،

و البحار: ٥/ ٩ ح ١٤. نزّهة الناظر: ١١٨ ح ٦٢. مقصد الراغب: ١٥٩ (مخطوط).

(٥) تحف العقول: ٣٢١، عنه البحار: ١٧٨/ ٢٣٥ ح ٥٥.

(٦) المحاسن: ١/ ٢٤٥ ح ٢٤٢، عنه البحار: ٥/ ٣٠١ ح ٦. التوحيد: ٤٠٥ ح ١. مشكاة الأنوار: ٢٦٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٤٧
فإنه له في الإسلام أصل. «١»

و قال عليه السلام: النجاة في ثلاث:

تمسك عليك لسانك، و يسعك بيتك، و تندم على خطيئتك. «٢»

و قال عليه السلام: نحن علويون، و شيعتنا علويون، و هم خير منا، لأنهم يقتلون فينا و لا نقتل فيهم. «٣»

و قال عليه السلام: النساء ثلاث: فواحدة لك، و واحدة لك و عليك، و واحدة عليك لا لك، فأما التي هي لك فالمرأة العذراء، و أما التي هي لك و عليك فالثيب؛

و أما التي هي عليك لا لك، فهي المتبع التي لها ولد من غيرك. «٤»

و قال عليه السلام: النشرة «٥» في عشرة أشياء: في المشي، و الركوب، و الارتماس في الماء، و النظر إلى الخضراء، و الأكل، و الشرب، و الجماع، و السواك [و غسل الرأس بالخطمي] «٦» و النظر إلى المرأة الحسنة، و محادثة الرجال. «٧»

قال سفيان: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يجوز أن يزكي الرجل نفسه؟

قال: نعم إذا اضطر إليه، أما سمعت قول يوسف: اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظٌ عليهم «٨»، و قول العبد الصالح: أنا لكم ناصح أمين «٩» «١٠»

(١) مشكاة الأنوار: ٢٦٠. شهاب الأخبار: ٢٧ ح ١٥٩ (صدره)، عنه البحار: ٦١ / ٦٥ ح ٥١.

مسند أحمد بن حنبل: ٢ / ٥٣٩.

(٢) تحف العقول: ٣١٧، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٠ ح ٢٠، و ج ٧ / ٧٠ ح ٦، و الوسائل: ١١ / ٢٨٥ ح ٦.

(٣) مشكاة الأنوار: ٣٢٥.

(٤) تحف العقول: ٣١٧، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٠ ح ١٦.

(٥) «النشوة» الخصال، و بعض الموارد.

(٦) كذا في الخصال ح ٣٨، و لعله باعتبار أن الأكل و الشرب واحد.

(٧) الخصال: ٤٤٣ ح ٣٧ و ٣٨، عنه البحار: ٧٦ / ٣٢٢ ح ٢ و ٣، و الوسائل: ١ / ٣٥٠ ح ٢٤. المحاسن:

١٤ ح ٤٠، عنه الوسائل: ١ / ٣٥٢ ح ٣٥، و ٣٨٤ ح ٧ (قطعة). مشكاة الأنوار: ١٥٠.

(٨) يوسف: ٥٥.

(٩) الأعراف: ٦٨.

(١٠) تحف العقول: ٣٧٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٨ ح ١٤٥. العياشي: ٢ / ١٨١ ح ٤٠، عنه البحار: ١٢ / ٣٠٤ ح ١٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٤٨

و قال عليه السلام: نعم الجرعة الغيظ لمن صبر عليها، فإن عظيم الأجر لمن عظيم البلاء، و ما أحب الله قوما إلا ابتلاهم. «١»

و قال عليه السلام: نعم و حشيتي، فأمسكوها بالشكر. «٢»

و قال عليه السلام: النوم راحة للجسد تقدم (٦٨٠ ح ١).

«٥»

و قيل له عليه السلام: قوم يعملون بالمعاصي و يقولون: نرجو، فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم الموت؟

فقال عليه السلام: هؤلاء قوم يترجحون في الأمانى، كذبوا ليس يرجون، إن من رجا شيئاً طلبه، و من خاف من شيء هرب منه. «٣»
و قال عليه السلام: الهدية على ثلاثة وجوه: هدية مكافأة، و هدية مصانعة، و هدية لله. «٤»
قال مسعدة: و سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: و سئل عن الحديث الذى جاء عن النبى صلى الله عليه و سلم: «إن أفضل الجهاد كلمة عدل عند إمام جائر» ما معناه؟
قال عليه السلام: هذا أن يأمره بعد معرفته، و هو مع ذلك يقبل منه، و إلّا فلا. «٥»

(١) الكافي: ١٠٩ / ٢ ح ٢، عنه الوسائل: ٥٢٣ / ٨ ح ١، و البحار: ٢٤٠ / ٦٧ ح ٦٢، و ج ١ / ٧١ ح ٤٠٨ ح ٢١. و رواه فى مشكاة الأنوار: ٢١٧، و المؤمن: ٢٤ ح ٣٦.
(٢) ربيع الأبرار: ٦٤٧، عنه ملحقات الإحقاق: ٢٧٠ / ١٢.
(٣) تحف العقول: ٣٦٢، عنه البحار: ٢٤٥ / ٧٨ ح ٥٥. الكافي: ٦٨ / ٢ ح ٥، عنه الوافي: ٢٨٩ / ٤ ح ٨، و الوسائل: ١٦٩ / ١١ ح ١، و البحار: ٣٥٧ / ٧٠ ح ٤. إرشاد القلوب: ١٠٧. مشكاة الأنوار: ١١٧.
تنبيه الخواطر: ١٨٥ / ٢.
(٤) الخصال: ٨٩ / ١ ح ٢٦، عنه البحار: ٤٥ / ٧٥ ح ٢. الكافي: ١٤١ / ٥ ح ١، و التهذيب: ٣٧٨ / ٦ ح ١١٠٧، و الفقيه: ٣٠٠ / ٣ ح ٤٠٧٧، عنها الوسائل: ٢١٢ / ١٢ ح ١. و الوافي: ٣٦٥ / ١٧ ح ١.
تحف العقول: ٤٩ ح ١١٩، عنه البحار: ١٥٣ / ٧٧ ح ١١٨. مشكاة الأنوار: ٢٢٠.
(٥) مشكاة الأنوار: ٥١، عنه البحار: ٩٣ / ١٠٠ ح ٩٣. الكافي: ٥٩ / ٥ ح ١٦، عنه الوافي: ١٨١ / ١٥ ح ١. التهذيب: ١٧٨ / ٦ ح ٩، الخصال: ١٦ ح ١٦، عنها الوسائل: ٤٠٠ / ١١ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-٢١-٢٢-الصادق ع، ص: ٨٤٩

عطس رجل عند أبى عبد الله عليه السلام فقال: الحمد لله و السلام على رسول الله؛

فقال أبو عبد الله عليه السلام: هذا حقّ الله قد أديت، و هذا حقّ رسول الله، فأين حقنا؟ «١»

و روى أنّه عليه السلام قال، و قد قيل بمجلسه: جاور ملكا أو بحرا؛

فقال عليه السلام: هذا كلام محال، و الصواب: لا تجاور ملكا و لا بحرا؛

لأنّ الملك يؤذيك، و البحر لا يرويك. «٢»

عن المفضل بن عمر، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: المؤمن يصيبه الهموم و الأحزان؛

فقال عليه السلام: هذا من الذنوب و التقصير، و ذنوب النيبين و الموقنين مغفورة لهم. «٣»

سأل بعض أصحابنا أبا عبد الله عليه السلام عن مسألة؛

فقال عليه السلام: هذه تخرج فى القرعة، ثم قال:

و أىّ قضيتيه أعدل من القرعة إذا فوضوا الأمر إلى الله عزّ و جلّ؟ أليس الله تبارك و تعالى يقول: فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ «٤»؟

«٥»

حين سئل عن العالم الذى أمر بالنظر إليه؟ [قال عليه السلام]: هو العالم الذى إذا نظرت إليه ذكرك الآخرة، و من كان على خلاف

ذلك فالنظر إليه فتنة. «٦»

و سئل عليه السلام عن التواضع، فقال: هو أن ترضى من المجلس بدون شرفك، و أن تسلّم على من لقيت، و أن تترك المرء و إن

كنت محققاً. «٧»

و قال عليه السّلام: هل كتبت عليّ شيئاً حطّ؟ ... تقدّم (٦٣١ ح ١).

(١) مشكاة الأنوار: ٢٠٦، عنه مستدرک الوسائل: ٨ / ٣٨٢ ح ٥.

(٢) نزهة الناظر: ١١٨ ح ٦٠. كشف الغمّة: ٢ / ٢٠٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢١٠ ح ٨٩. الدرّة الباهرة: ٣٢، عنه البحار: ٧٨ / ٢٢٨ ح ١٠٦.

(٣) مشكاة الأنوار: ٢٩٥.

(٤) الصفات: ١٤١.

(٥) المحاسن: ٢ / ٦٠٣ ح ٣٠، و أمان الأخطار: ٩٥، و فتح الأبواب: ٢٧١، عنها الوسائل: ١٨ / ١٩١ ح ١٧.

و أخرجه في البحار: ١٠٤ / ٣٢٤ ح ٣، عن المحاسن و ص ٣٢٥ ح ٥ عن فتح الأبواب.

(٦) سمير الليالي: ٢ / ٣٨٥، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٧٤، و ج ١٩ / ٥١٩.

(٧) أعلام الدين: ٣٠٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٧٧ ضمن ح ١١٣. نزهة الناظر: ١٠٨ ح ١٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٥٠

و قال عليه السّلام: الهوى يقظان، و العقل نائم. «١»

«و»

و قال عليه السّلام: و الله إنّي لمحزون، و إنّي لمشتغل القلب تقدّم (٦٦٧ ح ١).

ذكر له عليه السّلام قول راهب أنّه قال في لباس الشعر: هو أشبه بلباس أهل المصيبة؛

فقال عليه السّلام: و أيّ مصيبة أعظم من مصائب الدين. «٢»

و قال عليه السّلام: وجدنا العلم كلّه في أربع: أولها: أن تعرف ربّك.

و الثاني: أن تعرف ما صنع بك. و الثالث: أن تعرف ما أراد منك.

و الرابع: أن تعرف ما تخرج به من ذنبك- و قال بعضهم: ما يخرجك من دينك-. «٣»

و قال عليه السّلام: وجدنا بطانة السلطان ثلاث طبقات:

طبقة موافقة للخير، و هي بركة عليها و على السلطان و على الرعيّة. و طبقة غايتها المحاماة على ما في أيديها، فتلك لا محمودة و لا

مدمومة، بل هي إلى الدّم أقرب.

و طبقة موافقة للشرّ، و هي مشؤمة، مدمومة عليها و على السلطان. «٤»

و قال ابن سنان: دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام و قد صلّى العصر، و هو جالس مستقبل القبلة في المسجد، فقلت: يا بن رسول

الله، إنّ بعض السلاطين يأمننا على الأموال يستودعناها، و ليس يدفع إليكم خمسكم، أفنؤديها إليهم؟

فقال عليه السّلام: و ربّ هذه القبلة- ثلاث مرّات- لو أنّ ابن ملجم قاتل أبي- فإنّي أطلبه، و هو متسترّ لأنّه قتل أبي- ائتمني على أمانة

لأديتها إليه. «٥»

(١) نزهة الناظر: ١١٣ ح ٤٨. الدرّة الباهرة: ٣١، عنه البحار: ٧٨ / ٢٢٨ ح ١٠٥. مقصد الراغب: ١٥٩.

(٢) مشكاة الأنوار: ١٠٨.

(٣) جامع بيان العلم و الفضل: ٩، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩ / ٥١٩.

(٤) تحف العقول: ٣٢٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٣ ح ٤٣.

(٥) مشكاة الأنوار: ٩٦، و ٥٢، عنه البحار: ١١٧/٧٥ ضمن ح ١٧٨، و المستدرک: ١٤/١٠ ح ٩.
 مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٥١
 و قال عليه السلام: الوصية حق على كل مسلم. «١»
 قيل لأبي عبد الله عليه السلام: أي الخصال بالمرء أجمل؟
 قال عليه السلام: و قار بلا مهابة، و سماحة بلا طلب مكافأة، و تشاغل بغير متاع الدنيا. «٢»
 و قال عليه السلام: ولايتي لأبائي أحب إلي من نسبي؛
 و ولايتي لهم تنفعني من غير نسبي، و نسبي لا ينفعني بغير ولاية. «٣»
 و قال عليه السلام: الولد الصالح ميراث الله من المؤمن إذا قبضه. «٤»
 و قال عليه السلام: ولد واحد يقدمه الرجل أفضل من سبعين يخلفونه من بعده، كلهم قد ركب الخيل، و قاتل في سبيل الله. «٥»
 و قال عليه السلام: و هل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم؟! «٦»
 و قال عليه السلام: ويل لقوم لا يدينون الله بالأمر بالمعروف، و النهي عن المنكر. «٧»

(١) روضة الواعظين: ٥٥٥، عنه البحار: ١٠٣/١٩٥ ح ٨. التهذيب: ٩/١٧٢ ح ١، عنه الوسائل:
 ١٣/٣٥٢ ح ٣، و الوافي: ٢٤/٢١ ح ١. دعوات الراوندي: ٢٣١ ضمن ح ٦٤٥، عن النبي صلى الله عليه و سلم، عنه المستدرک: ١٤/٨٧
 ح ٨٧، و البحار: ١٠٣/٢٠٠ ح ٣٦. دعائم الإسلام: ٢/٣٤٥ ح ١٢٩٢، عن أبي جعفر عليه السلام، عنه المستدرک: ١٤/٨٧ ح ٤.
 مكارم الأخلاق: ٣٨٩.
 (٢) الأمالي للصدوق: ٢٣٨ ح ٨، و الخصال: ٩٢ ح ٣٦، عنهما البحار: ٦٩/٣٦٩ ح ٧، و ج ٧١/٣٣٧ ح ١. الكافي: ٢/٢٤٠ ح ٣٣، عنه
 البحار: ٦٩/٣٦٧ ح ٢. و الوافي: ٤/١٦٧ ح ٢٢. التمهيص: ٦٨ ح ١٦٦. تنبيه الخواطر: ٢/١٦٧.
 (٣) مشكاة الأنوار: ٣٣٢.
 (٤) مشكاة الأنوار: ٢٨٠، عنه البحار: ٨٢/١٢٤ ح ١٨، و المستدرک: ٢/٣٨٩ ح ٨.
 (٥) مسكن الفؤاد: ٣٠، عنه البحار: ٨٢/١١٦ ح ٨، و المستدرک: ٢/٣٩٠ ح ١٠. الكافي: ٣/٢١٨ ح ١، عنه الوسائل: ٢/٨٩٣ ح ١، و
 الوافي: ٢٥/٥٤٥ ح ١. مشكاة الأنوار: ٢٣.
 (٦) مشكاة الأنوار: ١٧٦. الزهد: ١٠ ح ١٨، (مرفوعاً) عن النبي صلى الله عليه و سلم، عنه الوسائل: ٨/٥٩٩ ح ١١، و البحار: ٧١/٢٩٠
 ح ٥٧، و ج ٧٥/٢٦٠ ح ٦٢. تحف العقول: ٥٦ عن النبي صلى الله عليه و سلم.
 (٧) مشكاة الأنوار: ٤٩، عنه البحار: ١٠٠/٩١ ح ٨١، و المستدرک: ١٢/١٨١ ح ١٥. الكافي: ٥/٥٦ ح ٤، عنه الوسائل: ١١/٣٩٣ ح ١،
 و الوافي: ١٥/١٧٢ ح ٥. الزهد: ١٠٦ ح ٢٨٩، عنه البحار:
 ٦٩/٤٠٢ ح ١٠٢، و ج ١٠٠/٨٧ ح ٦٢. التهذيب: ٦/١٧٦ ح ٢. روضة الواعظين: ٤٢٦. تنبيه الخواطر: ٢/٢١٣.
 مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٥٢

«ي»

و قال عليه السلام: يا أبا محمد، عليكم بالورع و الاجتهاد تقدّم (٦٣٢ ح ١).
 و قال عليه السلام: يا أبا محمد، هاهنا ما هو أفضل و أكثر من هذا ... تقدّم (٦٣٢ ح ١).
 و قال عليه السلام: يا ابن آدم، مالك تأسف على مفقود لا يرده إليك الفوت، و ما لك تفرح بوجود لا يتركه في يديك الموت؟

«١»

- و قال عليه السلام: يا إسحاق، خف الله كأنك تراه تقدّم (٦٣٣ ح ١).
- و قال عليه السلام: يا أهل الإيمان و محلّ الكتمان، تفكروا و تذكروا عند غفلة الساهين. «٢»
- و قال عليه السلام: يا حفص، إن من صبر صبر قليلا، و إن من جزع جزع قليلا
تقدّم (٦٥٧ ح ١).
- و قال عليه السلام: يا حمران، انظر من هو دونك في المقدره تقدّم (٦٥٦ ح ١).
- و قال عليه السلام: يا زيد، اصبر على أعداء النعم تقدّم (٦٣٥ ح ١).
- و قال عليه السلام: يا زيد، ما لكم و للناس؟ قد حملتم الناس على تقدّم (٦٣٥ ح ٢).
- و قال عليه السلام: يا شيعة آل محمد، إنّه ليس منّا من لم يملك نفسه ... تقدّم (٦٢٦ ح ٢)
- و قال عليه السلام: يا عبد الله، لقد نصب إبليس جباله في دار الغرور ... تقدّم (٦٣٧ ح ١)
- و قال عليه السلام: يا فضيل، بلغ من لقيت من شيعتنا السلام و قل لهم ... تقدّم (٦٢٩ ح ٨)
- و قال عليه السلام: يا مرازم، لا يكن بينك و بين الناس إلّا خيرا و إن شتمونا. تقدّم (٦٦٣ ح ١)
- و قال عليه السلام: يا معشر الشيعة، إنكم قد نسبتم إلينا تقدّم (٦٢٨ ح ٦).
- و قال عليه السلام: يا معلّى، اكنم أمرنا و لا تدعه تقدّم (٦٥٥ ح ١).
- و قال عليه السلام: يا معلّى، عليك بالسخاء، و حسن الخلق تقدّم (٦٥٥ ح ١).
- و قال عليه السلام: يا معلّى، لا تكونوا أسرى في أيدي الناس بحديثنا ... تقدّم (٦٥٤ ح ١)

(١) تفسير فتح البيان: ٢٣٨ / ٩، عنه ملحقات إحقاق الحق: ٢٦٦ / ١٢.

(٢) تحف العقول: ٣٧٣، عنه البحار: ٢٥٨ / ٧٨ ح ١٤١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٥٣
و قال عليه السلام: يا مفضل، إياك و الذنوب تقدّم (٦٦٣ ح ١).

و قال عليه السلام: يا مهزم، إنّما الشيعة من لا يعدو سمعه صوته تقدّم (٦٢٩ ح ٧). مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى

الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع ٨٥٣ «ي» ص: ٨٥٢

ال عليه السلام: يا هذا، إنّ للحقّ دولةً تقدّم (٦٧٢ ح ١).

و قال عليه السلام: يا هذا، جزعت للمصيبة الصغرى تقدّم (٦٤٨ ح ١).

و قال عليه السلام: يا يونس، قستنا بغير قياس تقدّم (٦٦٤ ح ١).

و قال عليه السلام: يأتي على الناس زمان ليس فيه شيء أعزّ من أخ أنيس، و كسب درهم حلال. «١»

و قال عليه السلام: يؤتى بعد يوم القيامة ليست له حسنة، فيقال له:

«اذكر و تذكّر، هل لك حسنة؟»

فيقول: «مالي حسنة، غير أنّ فلانا عبدك المؤمن مرّ بي فسألني ماء ليتوضأ به فيصلّي فأعطيته، فيدعي بذلك العبد المؤمن» فيقول: «نعم يا رب».

فيقول الربّ جلّ ثناؤه: «قد غفرت لك، أدخلوا عبدى جنّتي». «٢»

و قال عليه السلام: يجب للوالدين على الولد ثلاثة أشياء:

شكرهما على كل حال، و طاعتهما فيما يأمرانه و ينهيانه عنه في غير معصية الله، و نصيحتهما في السر و العلانية «٣»
 عن عبد الرحمن بن أبي نجران، قال: عطس نصراني عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له القوم: هداك الله.
 فقال أبو عبد الله عليه السلام: يرحمك الله.
 فقالوا له: تقول هذا؟ إنه نصراني! فقال: لن يهديه الله حتى يرحمه. «٤»

(١) تحف العقول: ٣٦٨، عنه البحار: ١٧٨ / ٢٥١ ح ١٠٢. أمان الأخطار: ٥٨ (نحوه) عن أبي الحسن الهادي عليه السلام، عنه البحار: ١٠٣ / ١٠ ح ٤٣. مصادقة الإخوان: ١٨٩ ح ٨.
 (٢) مشكاة الأنوار: ٩٨، عنه البحار: ١٦٧ / ٧٠ ح ٣٠.
 (٣) تحف العقول: ٣٢٢، عنه البحار: ١٧٨ / ٢٣٦ ح ٦٧، نهج البلاغة: ٥٤٦ ح ٣٩٩.
 (٤) مشكاة الأنوار: ٢٠٧. ٢. لكافي: ١٢ / ٦٥٦ ح ١٨، عنه الوسائل: ١٨ / ٤٦٦ ح ١، و الوافي: ٥ / ٦٤١ ح ٢.
 مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٥٤
 و قال عليه السلام: يسلم الراكب على الماشي، و الماشي على القاعد، و إذا لقيت جماعة جماعة سلم الأقل على الأكثر، و إذا لقي واحد جماعة سلم الواحد على الجماعة. «١»
 و قال عليه السلام: يسلم الرجل إذا دخل على أهله، و إذا دخل يضرب بنعليه و يتحنح، يصنع ذلك حتى يؤذنه أنه قد جاء، حتى لا يرى شيئاً يكرهه. «٢»

قيل: و سأله بعض الملحدين، فقال: ما يفعل ربك في هذه الساعة؟

فقال عليه السلام: يسوق المقادير إلى المواقيت. «٣»

و قال عليه السلام: يصبح الرجل و يمسي على شلل، خير له من أن يمسي و يصبح على الجرب، فنعوذ بالله من الجرب. «٤»

و قال عليه السلام في قول الله عز و جل: اتقوا الله حق تقاته «٥»

قال: يطاع فلا يعصى، و يذكر فلا ينسى، و يشكر فلا يكفر. «٦»

و قال عليه السلام: يقال للمؤمن يوم القيامة: تصفح وجوه الناس، فمن كان سقاك شربة، أو أطعمك أكلة، أو فعل بك كذا و كذا، فخذ بيده، فأدخله الجنة.

قال: فإنه ليمر على الصراط و معه بشر كثير، فتقول الملائكة: «إلى أين يا ولي الله؟ إلى أين يا عبد الله؟»

فيقول الله جل ثناؤه: «أجيزوا العبدى». فأجازوه؛

و إنما سمى المؤمن مؤمناً، لأنه يؤمن على الله، فيجيز أمانه. «٧»

(١) الكافي: ٢ / ٦٤٧ ح ٣، عنه الوسائل: ١٨ / ٤٥٠ ح ٤، و الوافي: ٥ / ٥٩٨ ح ١٦. مشكاة الأنوار:

١٩٧، عنه المستدرک: ١٨ / ٣٧١ ح ١.

(٢) جامع الأخبار: ٢٣١، عنه البحار: ١١ / ٧٦ ضمن ح ٤٦.

(٣) نزهة الناظر: ١٠٨ ح ١٣.

(٤) مشكاة الأنوار: ٢٨٠.

(٥) آل عمران: ١٠٢.

(٦) تحف العقول: ٣٦٢، عنه البحار: ١٧٨ / ٢٤٤ ح ٥٢. العياشي: ١ / ١٩٤ ح ١٢٠، عنه البحار:

٢٣٢ / ٦٨، و عن معاني الأخبار: ٢٤٠ ح ١، عنه البحار: ٧٠ / ٢٩١ ح ٣١، و الوسائل: ١١ / ١٨٦ ح ٧، و عن الزهد: ١٧ ح ٣٧. المحاسن: ١ / ٢٠٤ ح ٥٠.

(٧) مشكاة الأنوار: ٩٩، عنه البحار: ٧٠ / ٦٧ ح ٣١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٥٥

و قال عليه السلام: يمتحن الصديق بثلاث خصال، فإن كان مؤاتيا فيها فهو الصديق المصافي، وإلا كان صديق رخاء لا صديق شدة:

تبتغي منه مالا، أو تأمنه على مال، أو تشاركه في مكروه. (١)

و قال عليه السلام: ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال:

و قور عند الهزاهز، صبور عند البلاء، شكور عند الرخاء، قانع بما رزقه الله، لا يظلم الأعداء، و لا يتحمل الأصدقاء، بدنه منه في تعب، و الناس منه في راحة. (٢)

و قال عليه السلام: يهلكك الله ستة بسنة: الأمراء بالجور، و العرب بالعصبية، و الدهاقين بالكبر، و التجار بالخيانة، و أهل الرستاق بالجهل، و الفقهاء بالحسد. (٣)

أقول: لم نكن بصدد استقصاء كلماته عليه السلام، و إنما اخترنا شطرا بما شملته الجوامع الحديثية في هذا الباب - لأنه خارج عن موضوعات كتابنا هذا الخاص بحياته عليه السلام - علما بأن الاستقصاء المنظم يحتاج إلى جهود كبيرة جدا لسبر الكتب، و غور المخطوطات التي تعج بكلامه، و ستجد كلامه عليه السلام في كتابنا «جامع الأخبار و الآثار» بأكثر من ذلك إن شاء الله تعالى، و الله هو الموفق المبين، فانتظر.

(١) تحف العقول: ٣٢١، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٥ ح ٦٠.

(٢) تحف العقول: ٣٦١، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٤ ح ٤٨. الكافي: ٢ / ٤٧ ح ١ و ص ٢٣٠ ح ٢، و أمالي الصدوق: ٤٧٤ ح ١٧، و الفقيه: ٤ / ٣٥٤، (بإسناده) عن الصادق، عن آبائه في وصية النبي صلى الله عليه و سلم لعلي عليه السلام عنها الوسائل: ١١ / ١٤٣ ح ٩. الخصال: ٢ / ٤٠٦ ح ١، و التمهيد: ٦٦، عنهما و عن الكافي، البحار: ٦٧ / ٢٦٨ ح ١. أعلام الدين: ١٠٩. مشكاة الأنوار: ٧٧. روضة الواعظين: ٣٤٤.

(٣) نزهة الناظر: ١١٥ ح ٥٣. الدرّة الباهرة: ٣٤، و الاختصاص: ٢٣٤، عنهما المستدرک: ١١ / ٣٧٤ ح ١٤. المحاسن: ١ / ١٠ ح ٣. الخصال: ١ / ٣٢٥ ح ١٤ بإسناده رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، عنه المستدرک: ١٤ / ١٣ ح ٧، و البحار: ٢ / ١٠٨ ح ١٠. كشف الغمّة: ٢ / ٢٠٦، عنه البحار: ٧٨ / ٢٠٧ ح ٦٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٥٦

(٢٤) أبواب رسائله و مكاتيبه عليه السلام

(١) باب رسالته عليه السلام إلى أصحابه «١»

(١) الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن حفص المؤذن، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ و عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام:

إنه كتب بهذه الرسالة إلى أصحابه، و أمرهم بمدارستها، و النظر فيها، و تعاهدها و العمل بها، فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم، فإذا فرغوا من الصلاة نظروا فيها.

قال: و حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكِ الْكُوفِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّبِيعِ الصَّخَّافِ، عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُحَمَّدِ السَّرَّاجِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قال: خرجت هذه الرسالة من أبي عبد الله عليه السلام إلى أصحابه: (٢)
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَمَا بَعْدُ:
 فَاسْأَلُوا رَبَّكُمْ الْعَافِيَةَ، وَ عَلَيْكُمْ بِالِدَعَةِ «٣» وَ الْوَقَارِ وَ السَّكِينَةَ؛

(١) أقول: تجدر الإشارة إلى أن المؤلف ذكر هذا الباب، و الأبواب التالية له: ٧، ٨، ٩ في أبواب مواعظه عليه السلام للإثنين، و لا تحادها مع هذه الأبواب أوردناها في رسائله، و أشرنا إليها في المواعظ. علما بأن باب ٧ قد تقدمت في المجلد الأول.
 (٢) أقول: في تحف العقول: (٣١٣)، عنه البحار: ٢٩٣/٧٨، ذكر أجزاء خمسة من هذه الرسالة هكذا:
 ١- من قوله: «أما بعد» (و ذكر مثله إلى قوله عليه السلام) «و مجالسهم واحدة». (سبعة أسطر)
 ٢- و من قوله عليه السلام ص ٨٦٧: «إن العبد إذا كان خلقه الله»- إلى قوله عليه السلام:- «لا حول و لا قوة إلا بالله». (عشرة أسطر).
 ٣- من قوله عليه السلام ص ٨٦١: أكثروا من الدعاء- إلى قوله عليه السلام- إلا ذكره بخير. (أربعة أسطر).
 ٤- من قوله عليه السلام ص ٨٦٢: و عليكم بالمحافظة على الصلوات- إلى قوله عليه السلام- دعوة المسلم المظلوم مستجابة. (ستة عشر سطرا).

٥- من قوله عليه السلام ص ٨٥٨: إياكم أن تشره نفوسكم- إلى قوله عليه السلام- أبدأ الأبدان (ستة أسطر).
 (٣) الدعاء: خفض العيش و الطمأنينة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٥٧
 و عليكم بالحياء و التنزه عما تنزه عنه الصالحون قبلكم؛

و عليكم بمجاملة أهل الباطل، تحمّلوا الضيم منهم، و إياكم و مماظتهم «١»؛

دينوا فيما بينكم و بينهم- إذا أنتم جالستموهم و خالطتموهم و نازعتموهم الكلام، فإنه لا بد لكم من مجالستهم و مخالطتهم و منازعتهم الكلام- بالتقية التي أمركم الله أن تأخذوا بها فيما بينكم و بينهم، فإذا ابتليتم بذلك منهم، فإنهم سيؤذونكم و تعرفون في وجوههم المنكر «٢»، و لو لا أن الله تعالى يدفعهم عنكم لسطوا بكم «٣»،

و ما في صدورهم من العداوة و البغضاء أكثر مما يبدو لكم، و مجالسكم و مجالسهم واحدة، و أرواحكم و أرواحهم مختلفة لا تأتلف، لا تحبونهم أبدا، و لا يحبونكم، غير أن الله تعالى أكرمكم بالحق و بصيركموه، و لم يجعلهم من أهله، فتجاملونهم و تصبرون عليهم، و هم لا مجاملة لهم، و لا صبر لهم على شيء «٤»؛

و حيلهم [و] وسواس بعضهم إلى بعض، فإن أعداء الله إن استطاعوا صدوكم عن الحق، فيعصمكم الله من ذلك، فاتقوا الله، و كفوا ألسنتكم إلا من خير.

و إياكم أن تزلقوا ألسنتكم بقول الزور و البهتان، و الإثم و العدوان، فإنكم إن كفتتم ألسنتكم عما يكرهه الله مما نهاكم عنه كان خيرا لكم عند ربكم من أن تزلقوا ألسنتكم به، فإن زلق اللسان فيما يكره الله و ما ينهى عنه مرداة للعبد عند الله، و مقت من الله، و صم و عمى و بكم يورثه الله إياه يوم القيامة، فتصبروا كما قال الله: صُمُّ بُكْمٌ عُمَى فَهَمٌّ لَا يَزِجُجُونَ «٥» يعني لا ينطقون و لا يؤذون لهم فَيَعْتَدِرُونَ «٦»

و إياكم و ما نهاكم الله عنه أن تركبوه؛

(١) مماظنتهم: منازعتهم.

(٢) في تحف العقول: «و يعرفون في وجوهكم المنكر».

(٣) سطا عليه و به: قهره و أذله، قال تعالى: يَكَاذِبُونَ يَسْتُطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا الْحَجَّ: ٧٢.

(٤) قال العلامة المجلسي (ره): اعلم أنه يظهر من بعض النسخ المصححة أنه قد اختل نظم هذا الحديث و ترتيبه بسبب تقديم بعض الورقات و تأخير بعضها و فيها قوله: «و لا صبر لهم على شيء» متصل بقوله فيما بعد [ص ٨٦٦]: «من اموركم تدفون أنتم السيئة...» و هو الصواب.

(٥) البقرة: ١٨.

(٦) المرسلات: ٣٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٥٨

و عليكم بالصمت إلّا فيما ينفعكم الله به من أمر آخرتكم، و يأجركم عليه؛

و أكثروا من التهليل و التقديس و التسبيح، و الثناء على الله، و التضرع إليه، و الرغبة فيما عنده من الخير الذي لا يقدر قدره، و لا يبلغ كنهه أحد؛

فاشغلوا ألسنتكم بذلك عمّا نهى الله عنه، من أقاويل الباطل التي تعقب أهلها خلودا في النار، من مات عليها، و لم يتب إلى الله، و لم ينزع عنها.

و عليكم بالدعاء، فإنّ المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج عند ربهم بأفضل من الدعاء، و الرغبة إليه، و التضرع إلى الله و المسألة له، فارغبوا فيما رغبكم الله فيه، و أجبوا الله إلى ما دعاكم إليه، لتفلحوا و تنجوا من عذاب الله؛

و إياكم أن تشره «١» أنفسكم إلى شيء مميّا حرّم الله عليكم، فإنّه من انتهك ما حرّم الله عليه هاهنا في الدنيا، حال الله بينه و بين الجنة و نعيمها و لذتها و كرامتها القائمة الدائمة لأهل الجنة أبد الأبدین.

و اعلموا أنه بسّ الحظّ الخطر لمن خاطر الله بترك طاعة الله و ركوب معصيته، فاختار أن ينتهك محارم الله في لذات دنيا منقطعة، زائلة عن أهلها على خلود نعيم في الجنة و لذاتها و كرامه أهلها، ويل لأولئك، ما أخيب حظهم! و أخسر كرتهم! و أسوأ حالهم عند ربهم يوم القيامة! استجبروا الله أن يجيركم في مثالهم أبدا، و أن يبتليكم بما ابتلاهم به، و لا قوة لنا و لكم إلّا به.

فاتقوا الله أيتها العصابة الناجية، إن أتمّ الله لكم ما أعطاكم به، فإنّه لا يتمّ الأمر حتّى يدخل عليكم مثل الئذی دخل على الصالحين قبلكم، و حتّى تبتلوا في أنفسكم و أموالكم، و حتّى تسمعوا من أعداء الله أذى كثيرا، فتصبروا و تعرّكوا «٢» بجنوبكم، و حتّى يستذلّوكم و يبغضوكم، و حتّى يحملوا عليكم الضيم، فتحملوا منهم، تلتمسون بذلك وجه الله و الدار الآخرة، و حتّى تكظمو الغيظ الشديد في الأذى في الله عزّ و جلّ يجترمونه «٣» إليكم، و حتّى يكذبوكم بالحقّ و يعادوكم فيه، و يبغضوكم عليه، فتصبروا

(١) شره: غلب حرصه.

(٢) يقال: عرك الأذى بجنبه أي احتمله.

(٣) أي يكتسبونه و يحملونه، يقال: اجترم لأهله: اكتسب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٥٩

على ذلك منهم؛

و مصداق ذلك كلّ في كتاب الله الذي أنزله جبرئيل عليه السلام على نبيكم صلى الله عليه و سلّم سمعتم قول الله عزّ و جلّ لنبيكم صلى الله عليه و سلّم:

فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ «١»، ثم قال:

«و إن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا و اودوا» «٢» فقد كذب نبي الله و الرسل من قبله، و اودوا مع التكذيب بالحق؛

فإن سرّكم «٣» أمر الله فيهم الذي خلقهم له في الأصل - أصل الخلق - من الكفر الذي سبق في علم الله أن يخلقهم له في الأصل، و من الذين سمّاهم الله في كتابه في قوله: وَ جَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ «٤» فتدبروا هذا و اعقلوه و لا تجهلوه، فإنه من يجهل هذا و أشباهه ممّا افترض الله عليه في كتابه ممّا أمر الله به و نهى عنه، ترك دين الله، و ركب معاصيه، فاستوجب سخط الله، فأكبه الله على وجهه في النار.

و قال: أيتها العصابة المرحومة المفلحة، إن الله أتم لكم ما آتاكم من الخير، و اعلموا أنه ليس من علم الله و لا من أمره، أن يأخذ أحد من خلق الله في دينه بهوى، و لا - رأى و لا - مقائيس، قد أنزل الله القرآن و جعل فيه تبيان كلّ شيء، و جعل للقرآن و لتعلم القرآن أهلا - لا - يسع أهل علم القرآن الذين آتاهم الله علمه أن يأخذوا فيه بهوى، و لا رأى و لا مقائيس، أغناهم الله عن ذلك بما آتاهم من علمه و خصّ بهم به، و وضعه عندهم كرامة من الله أكرمهم بها، و هم أهل الذكر الذين أمر الله هذه الأمة بسؤالهم، و هم الذين من سألهم - و قد سبق في علم الله أن يصدقهم و يتبع أثرهم -

أرشدوه و أعطوه من علم القرآن ما يهتدى به إلى الله بإذنه و إلى جميع سبل الحق؛

و هم الذين لا يرغب عنهم و عن مسألتهم، و عن علمهم الذي أكرمهم الله به، و جعله عندهم، إلّا من سبق عليه في علم الله الشقاء في أصل الخلق تحت الأظلة؛

(١) الأحقاف: ٣٥.

(٢) اقتباس من سورة الأنعام و لقد كذبت رسل من قبلك الآية: ٣٤.

(٣) قال المجلسي (ره): في النسخ المصححة متصل بما سيأتي ص ٨٥٩ أن تكونوا مع نبي الله محمد صلى الله عليه و سلم.

(٤) اقتباس من سورة القصص و جعلناهم أئمة يدعون الآية: ٤١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٨٦٠

فأولئك الذين يرغبون عن سؤال أهل الذكر، و الذين آتاهم الله علم القرآن، و وضعه عندهم، و أمر بسؤالهم، و أولئك الذين يأخذون بأهوائهم و آرائهم و مقاييسهم حتى دخلهم الشيطان، لأنهم جعلوا أهل الإيمان في علم القرآن عند الله كافرين، و جعلوا أهل الضلالة في علم القرآن عند الله مؤمنين؛

و حتى جعلوا ما أحلّ الله في كثير من الأمر حراما، و جعلوا ما حرّم الله في كثير من الأمر حلالا، فذلك أصل ثمره أهوائهم.

و قد عهد إليهم رسول الله صلى الله عليه و سلم قبل موته، فقالوا: نحن بعد ما قبض الله عزّ و جلّ رسوله يسعنا أن نأخذ بما اجتمع عليه رأى الناس بعد ما قبض الله عزّ و جلّ رسوله صلى الله عليه و سلم و بعد عهده الذي عهدنا إلينا و أمرنا به، مخالفة لله و لرسوله صلى الله عليه و سلم.

فما أحد أجراً على الله، و لا أبين ضلاله، ممّن أخذ بذلك، و زعم أن ذلك يسعه؛

و الله إن لله على خلقه أن يطيعوه و يتبعوا أمره في حياة محمد صلى الله عليه و سلم و بعد موته؛

هل يستطيع أولئك أعداء الله أن يزعموا أن أحدا ممّن أسلم مع محمد صلى الله عليه و سلم أخذ بقوله و رأيه و مقاييسه؟

فإن قال: نعم، فقد كذب على الله و ضلّ ضلالا بعيدا، و إن قال: لا، لم يكن لأحد أن يأخذ برأيه و هواه و مقاييسه، فقد أقرّ بالحجّة على نفسه، و هو ممّن يزعم أن الله يطاع و يتبع أمره بعد قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم و قد قال الله، و قوله الحق:

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١﴾؛

وذلك لتعلموا أن الله يطاع و يتبع أمره في حياة محمد صلى الله عليه و سلم، و بعد قبض الله محمدا صلى الله عليه و سلم و كما لم يكن لأحد من الناس مع محمد صلى الله عليه و سلم أن يأخذ بهواه، و لا رأيه، و لا مقياسه خلافا لأمر محمد صلى الله عليه و سلم، فكذلك لم يكن لأحد من الناس بعد محمد صلى الله عليه و سلم أن يأخذ بهواه و لا رأيه، و لا مقياسه.
و قال: دعوا رفع أيديكم في الصلاة إلا مرة واحدة حين تفتح الصلاة.

(١) آل عمران: ١٤٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٦١
فإن الناس قد شهروكم بذلك، و الله المستعان و لا حول و لا قوة إلا بالله.
و قال: أكثروا من أن تدعوا الله، فإن الله يحب من عباده المؤمنين أن يدعوه؛
و قد وعد الله عباده المؤمنين بالاستجابة، و الله مصير دعاء المؤمنين يوم القيامة لهم عملا يزيدهم به في الجنة؛
فأكثروا ذكر الله ما استطعتم في كل ساعة من ساعات الليل و النهار، فإن الله أمر بكثرة الذكر له، و الله ذاكر لمن ذكره من المؤمنين؛
و اعلمو أن الله لم يذكره أحد من عباده المؤمنين إلا ذكره بخير؛
فأعطوا الله من أنفسكم الاجتهاد في طاعته، فإن الله لا يدرك شيء من الخير عنده إلا بطاعته، و اجتناب محارمه التي حرم الله في ظاهر القرآن و باطنه.

فإن الله تبارك و تعالى قال في كتابه، و قوله الحق: وَ ذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَ بَاطِنَهُ ﴿١﴾
و اعلمو أن ما أمر الله به أن تجتنبوه فقد حرمه، و أتبعوا آثار رسول الله صلى الله عليه و سلم و سنته، فخذوا بها، و لا تتبعوا أهواءكم
و آراءكم ففضلوا، فإن أضل الناس عند الله من أتبع هواه و رأيه بغير هدى من الله، و أحسنوا إلى أنفسكم ما استطعتم؛
إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَ إِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ﴿٢﴾
و جاملوا الناس، و لا تحملوهم على رقابكم، تجمعوا مع ذلك طاعة ربكم.

و إياكم و سب أعداء الله حيث يسمعونكم، فيسبوا الله عدوا بغير علم، و قد ينبغي لكم أن تعلموا حد سبهم لله كيف هو؛
إنه من سب أولياء الله فقد انتهك سب الله، و من أظلم عند الله ممن استسب لله و لأولياء الله، فمهلا مهلا فاتبعوا أمر الله، و لا حول
و لا قوة إلا بالله.

و قال: أيتها العصابة الحافظ الله لهم أمرهم، عليكم بآثار رسول الله صلى الله عليه و سلم و سنته، و آثار الأئمة الهداة من أهل بيت
رسول الله صلى الله عليه و سلم من بعده و سنتهم؛
فإنه من أخذ بذلك فقد اهتدى، و من ترك ذلك و رغب عنه ضل، لأنهم هم الذين أمر الله بطاعتهم و ولايتهم.

(١) الأنعام: ١٢٠.

(٢) الإسراء: ٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٦٢
و قد قال أبونا رسول الله صلى الله عليه و سلم: «المدائمة على العمل في اتباع الآثار و السنن و إن قل، أَرْضَى لَه و أنفع عنده في
العاقبة من الاجتهاد في البدع، و اتباع الأهواء»

ألا إن أتباع الأهواء، و أتباع البدع بغير هدى من الله ضلال، و كل ضلال بدعة، و كل بدعة في النار، و لن ينال شيء من الخير عند الله إلا بطاعته و الصبر و الرضا؛

لأن الصبر و الرضا من طاعة الله، و اعلموا أنه لن يؤمن عبد من عبده حتى يرضى عن الله فيما صنع الله إليه، و صنع به على ما أحب و كره، و لن يصنع الله بمن صبر و رضى عن الله إلا ما هو أهله، و هو خير له مما أحب و كره.

و عليكم بالمحافظة على الصلوات و الصلاة الوسطى، و قوموا لله قانتين «١» كما أمر الله به المؤمنين - في كتابه من قبلكم - و إياكم «٢»

و عليكم بحب المساكين المسلمين، فإنه من حقرهم و تكبر عليهم، فقد زلّ عن دين الله، و الله له حاقر «٣» ماقت؛ و قد قال أبونا رسول الله صلى الله عليه و سلم: «أمرني ربي بحب المساكين المسلمين منهم».

و اعلموا أن من حقر أحدا من المسلمين، ألقى الله عليه المقت منه، و المحقرة حتى يمقته الناس، و الله له أشد مقتا؛ فاتقوا الله في إخوانكم المسلمين المساكين، فإن لهم عليكم حقا أن تحبّوهم، فإن الله أمر رسوله صلى الله عليه و سلم بحبهم، فمن لم يحب من أمر الله بحبه فقد عصى الله و رسوله، و من عصى الله و رسوله و مات على ذلك، مات و هو من الغاوين. و إياكم و العظمة و الكبر، فإن الكبر رداء الله عزّ و جلّ.

فمن نازع الله رداءه، قصمه الله و أذله يوم القيامة.

و إياكم أن يبغى بعضكم على بعض، فإنها ليست من خصال الصالحين؛

فإنه من بغى صير الله بغيه على نفسه، و صارت نصره الله لمن بغى عليه، و من نصره الله غلب و أصاب الظفر من الله.

(١) إشارة إلى قوله تعالى: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ البقرة: ٢٣٨.

(٢) «و إياكم»: عطف على المؤمنين.

(٣) أى باغض.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٦٣

و إياكم أن يحسد بعضكم بعضا، فإن الكفر أصله الحسد.

و إياكم أن تعينوا على مسلم مظلوم، فيدعو الله عليكم و يستجاب له فيكم.

فإن أبانا رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يقول: «إن دعوة المسلم المظلوم مستجابة».

و ليعن بعضكم بعضا، فإن أبانا رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يقول: «إن معونة المسلم خير و أعظم أجرا من صيام شهر، و اعتكافه في المسجد الحرام».

و إياكم و إفسار أحد من إخوانكم المسلمين أن تعسروه «١» بالشيء يكون لكم قبله و هو معسر، فإن أبانا رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يقول: «ليس لمسلم أن يعسر مسلما، و من أنظر معسرا أظله الله بظله يوم لا ظل إلا ظله».

و إياكم أيتها العصابة المرحومة، المفضلة على من سواها و حبس حقوق الله قبلكم يوما بعد يوم، و ساعة بعد ساعة، فإنه من عجل حقوق الله قبله كان الله أقدر على التعجيل له إلى مضاعفة الخير في العاجل و الآجل، و إنه من أخر حقوق الله قبله كان الله أقدر على تأخير رزقه، و من حبس الله رزقه لم يقدر أن يرزق نفسه.

فأدوا إلى الله حق ما رزقكم، يطيب الله لكم بقيته، و ينجز لكم ما وعدكم من مضاعفته لكم الأضعاف الكثيرة التي لا يعلم عددها و لا كنه فضلها إلا الله رب العالمين

و قال: اتقوا الله أيتها العصابة، و إن استطعتم أن لا يكون منكم محرّج الإمام «٢»؛

فإنَّ محرّج الإمام هو الذي يسعى بأهل الصلاح من أتباع الإمام، المسلمين لفضله، الصابرين على أداء حقّه، العارفين لحرّمته؛ و اعلموا أنّه من نزل بذلك المنزل عند الإمام، فهو محرّج الإمام؛ فإذا فعل ذلك عند الإمام أخرج الإمام إلى أن يلعن أهل الصلاح من أتباعه، المسلمين لفضله، الصابرين على أداء حقّه، العارفين بحرّمته؛

(١) عسر الغريم يعسره و يعسره: طلب منه على عسرة (القاموس المحيط: ٢ / ٨٨).

(٢) قال الطريحي في مجمع البحرين: ٢ / ٢٨٩: كأنّه من أخرجّه إليه: ألجأه.

و حاصل المعنى أنّه لا- يكون منكم من يلجئ الإمام إلى ما يكرهه، كأن يفشى أمره إلى ولاية الجور؛ فإنّه من فعل ذلك بالإمام فقد سعى بأهل الصلاح.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٦٤

فإذا لعنهم لإخراج أعداء الله الإمام، صارت لعنته رحمته من الله عليهم، و صارت اللعنة من الله و من الملائكة و رسله على أولئك.

و اعلموا أيتها العصابة، أنّ السنّة من الله قد جرت في الصالحين قبل، و قال:

من سرّه أن يلقى الله و هو مؤمن حقًا حقًا، فليتولّ الله و رسوله و الذين آمنوا، و ليبرأ إلى الله من عدوّهم، و يسلم لما انتهى إليه من فضلهم؛

لا ينّ فضلهم لا- يبلغه ملك مقرب، و لا- نبى مرسل، و لا من دون ذلك، ألم تسمعوا ما ذكر الله من فضل أتباع الأئمة الهداة و هم

المؤمنون، قال: فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا «١»؛

فهذا وجه من وجوه فضل أتباع الأئمة، فكيف بهم و فضلهم!

و من سرّه أن يتمّ الله له إيمانه حتّى يكون مؤمنا حقًا حقًا، فليف لله بشروطه التي اشترطها على المؤمنين، فإنّه قد اشترط مع ولايته و

ولاية رسوله و ولاية أئمة المؤمنين، إقام الصلاة، و إيتاء الزكاة، و إقراض الله قرضا حسنا، و اجتناب الفواحش ما ظهر منها و ما بطن،

فلم يبق شيء مما فسّر ممّا حرّم الله إلّا و قد دخل في جملة قوله «٢»

فمن دان الله فيما بينه و بين الله مخلصا لله و لم يرخّص لنفسه في ترك شيء من هذا، فهو عند الله في حزبه الغالبيين، و هو من

المؤمنين حقًا.

و إياكم و الإصرار على شيء ممّا حرّم الله في ظهر القرآن و بطنه؛

و قد قال الله تعالى: وَ لَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَ هُمْ يَعْلَمُونَ «٣»؛

- إلى هاهنا رواية القاسم بن الربيع - «٤»

يعنى المؤمنين قبلكم، إذا نسوا شيئًا ممّا اشترط الله في كتابه عرفوا أنّهم قد عصوا الله في تركهم ذلك الشيء، فاستغفروا و لم يعودوا

إلى تركه، فذلك معنى قول الله:

وَ لَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَ هُمْ يَعْلَمُونَ

(١) النساء: ٦٩.

(٢) أى في الفواحش.

(٣) آل عمران: ١٣٥.

(٤) أى و ما بعده برواية حفص و إسماعيل.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٦٥

و اعلّموا أنّه إنّما أمر و نهى ليطاع فيما أمر به، و لينتهى عمّا نهى عنه؛

فمن اتّبع أمره فقد أطاعه، و قد أدرك كلّ شيء من الخير عنده، و من لم ينته عمّا نهى الله عنه فقد عصاه، فإن مات على معصيته أكبه الله على وجهه في النار.

و اعلّموا أنّه ليس بين الله و بين أحد من خلقه ملك مقرب، و لا نبي مرسل، و لا من دون ذلك من خلقه كلّهم إلّا طاعتهم له؛

فاجتهدوا في طاعة الله، إن سرّكم أن تكونوا مؤمنين حقًا حقًا، و لا قوّة إلّا بالله.

و قال: و عليكم بطاعة ربّكم ما استطعتم، فإنّ الله ربّكم.

و اعلّموا أنّ الإسلام هو التسليم، و التسليم هو الإسلام، فمن سلّم فقد أسلم، و من لم يسلم فلا إسلام له، و من سرّه أن يبلغ إلى نفسه في الإحسان فليطع الله؛

فإنّه من أطاع الله فقد أبلغ إلى نفسه في الإحسان.

و إيّاكم و معاصي الله أن تركبوها، فإنّه من انتهك معاصي الله فركبها، فقد أبلغ في الإساءة إلى نفسه، و ليس بين الإحسان و الإساءة

منزلة، فلاهل الإحسان عند ربّهم الجنّة، و لأهل الإساءة عند ربّهم النار؛

فاعلموا بطاعة الله، و اجتنبوا معاصيه، و اعلّموا أنّه ليس يغني عنكم من الله أحد من خلقه شيئًا، لا ملك مقرب، و لا نبي مرسل، و لا

من دون ذلك؛

فمن سرّه أن تنفعه شفاعة الشافعين عند الله، فليطلب إلى الله أن يرضى عنه.

و اعلّموا أنّ أحدا من خلق الله لم يصب رضى الله إلّا بطاعته، و طاعة رسوله، و طاعة ولاة أمره من آل محمّد صلوات الله عليهم، و

معصيتهم من معصية الله، و لم ينكر لهم فضلا، عظم، أو صغر.

و اعلّموا أنّ المنكرين هم المكذّبون، و أنّ المكذّبين هم المنافقون، و أنّ الله عزّ و جلّ قال للمنافقين، و قوله الحقّ:

إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَ لَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١﴾

و لا يفرقن ﴿٢﴾ أحد منكم - ألزم الله قلبه طاعته و خشيته - من أحد من الناس ممّن

(١) النساء: ١٤٥.

(٢) أي لا يخافن.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٦٦

أخرجه الله من صفة الحقّ، و لم يجعله من أهلها، فإنّ من لم يجعله الله من أهل صفة الحقّ، فاولئك هم شياطين الإنس و الجنّ، و إنّ

لشياطين الإنس حيلة و مكرا و خدائع و وسوسة بعضهم إلى بعض، يريدون - إن استطاعوا - أن يردّوا أهل الحقّ عمّا أكرمهم الله به،

من النظر في دين الله الذي لم يجعل الله شياطين الإنس من أهله، إرادة أن يستوى أعداء الله و أهل الحقّ في الشكّ و الإنكار و

التكذيب، فيكونون سواء كما وصف الله تعالى في كتابه من قوله: وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً ﴿١﴾

ثمّ نهى الله أهل النصر بالحقّ أن يتخذوا من أعداء الله وليًا و لا نصيرًا، فلا يهولتكم و لا يردنكم عن النصر بالحقّ الذي خصكم الله به

من حيلة شياطين الإنس و مكرهم من ﴿٢﴾

اموركم، تدفعون أنتم السيئة بالتّي هي أحسن فيما بينكم و بينهم، تلتمسون بذلك وجه ربّكم بطاعته، و هم لا خير عندهم، لا يحلّ

لكم أن تظهروهم على أصول دين الله؛

فإنّهم إن سمعوا منكم فيه شيئًا عادوكم عليه، و رفعوه عليكم، و جاهدوا على هلاككم، و استقبلوكم بما تكرهون، و لم يكن لكم

النصفه منهم فى دول الفجر، فاعرفوا منزلتكم فيما بينكم و بين اهل الباطل، فإنه لا ينبغي لأهل الحق أن ينزلوا أنفسهم منزله أهل الباطل لأن الله لم يجعل أهل الحق عنده بمنزله أهل الباطل؛

ألم يعرفوا وجه قول الله فى كتابه إذ يقول: أَمْ نَجْعِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْمَأْرُضِ أَمْ نَجْعِلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ «٣»؛

أكرموا أنفسكم عن أهل الباطل و لا تجعلوا الله تبارك و تعالى- و له المثل الأعلى- و إمامكم، و دينكم الذى تدينون به عرضه لأهل الباطل، فتغضبوا الله عليكم فتهلكوا؛

فمهلا مهلا يا أهل الصلاح، لا تتركوا أمر الله، و أمر من أمركم بطاعته، فيغير الله ما بكم من نعمة، أحبوا فى الله من وصف صفتكم، و أبغضوا فى الله من خالفكم؛

و ابدلوا مودتكم و نصيحتكم لمن وصف صفتكم، و لا تبدلوا لمن رغب عن صفتكم و عاداكم عليها، و بغى لكم الغوائل.

(١) النساء: ٨٩.

(٢) فى بعض النسخ المصححة [من هنا] متصل بما تقدم ص ٨٥٧:

«و لا صبر لهم على شيء».

(٣) سورة ص: ٢٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٦٧

هذا أدبنا أدب الله، فخذوا به، و تفهموه، و اعقلوه، و لا تنبذوه وراء ظهوركم؛

ما وافق هداكم أخذتم به، و ما وافق هواكم طرحتموه و لم تأخذوا به؛

و إياكم و التجبر على الله، و اعلموا أن عبدا لم يتل بالتجبر على الله إلا تجبر على دين الله، فاستقيموا لله و لا ترتدوا على أعقابكم فتقلبوا خاسرين.

أجارنا الله و إياكم من التجبر على الله، و لا قوة لنا و لكم إلا بالله.

و قال عليه السلام: إن العبد إذا كان خلقه الله فى الأصل- أصل الخلق- مؤمنا لم يمت حتى يكره الله إليه الشر، و يباعد عنه، و من

كره الله إليه الشر و باعده عنه، عافاه الله من الكبر أن يدخله و الجبرية، فلانت عريكته «١»، و حسن خلقه، و طلق وجهه، و صار عليه

وقار الإسلام و سكينته و تخشعه، و ورع عن محارم الله، و اجتنب مساخطه، و رزقه الله مودة الناس و مجاملتهم، و ترك مقاطعه الناس

و الخصومات، و لم يكن منها و لا من أهلها فى شيء.

و إن العبد إذا كان الله خلقه فى الأصل- أصل الخلق- كافرا، لم يمت حتى يحب إليه الشر، و يقربه منه، فإذا حبب إليه الشر و قربه

منه، ابتلى بالكبر و الجبرية، فقسى قلبه، و ساء خلقه، و غلظ وجهه، و ظهر فحشه، و قلل حياؤه، و كشف الله ستره، و ركب المحارم فلم

ينزع عنها، و ركب معاصى الله، و أبغض طاعته و أهلها؛

فبعد ما بين حال المؤمن و حال الكافر.

سلوا الله العافية و اطلبوها إليه، و لا حول و لا قوة إلا بالله. صبروا النفس على البلاء فى الدنيا، فإن تتابع البلاء فيها، و الشدة فى طاعة

الله، و ولايته و ولاية من أمر بولايته، خير عاقبة عند الله فى الآخرة من ملك الدنيا، و إن طال تتابع نعيمها و زهرتها و غصارة عيشها

فى معصية الله، و ولاية من نهى الله عن ولايته و طاعته.

فإن الله أمر بولاية الأئمة الذين سماهم الله فى كتابه فى قوله:

وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا «٢» و هم الذين أمر الله بولايتهم و طاعتهم.

(١) العريكة: الطبيعة، يقال: فلان لئین العريكة، إذا كان سلسا مطاوعا منقادا قليل الخلاف و النفور.

(٢) الأنبياء: ٧٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٦٨
و الذين نهى الله عن ولايتهم و طاعتهم، و هم أئمة الضلالة، الذين قضى الله أن يكون لهم دول في الدنيا على أولياء الله الأئمة من آل محمد، يعملون في دولتهم بمعصية الله و معصية رسوله صلى الله عليه و سلم، ليحق عليهم كلمة العذاب، و ليتم «١» أن تكونوا مع نبي الله محمد صلى الله عليه و سلم و الرسل من قبله.

فتدبروا ما قص الله عليكم في كتابه، مما ابتلى به أنبياءه و أتباعهم المؤمنين؛

ثم سلوا الله أن يعطيكم الصبر على البلاء، في السراء و الضراء، و الشدة و الرخاء، مثل الذي أعطاهم؛

و إرباكم و مماظة أهل الباطل، و عليكم بهدى الصالحين، و وقارهم و سكينتهم، و حلمهم و تخشعهم، و ورعهم عن محارم الله، و صدقهم و وفائهم، و اجتهادهم لله في العمل بطاعته، فإنكم إن لم تفعلوا ذلك لم تنزلوا عند ربكم منزلة الصالحين قبلكم.

و اعلموا أن الله إذا أراد بعد خيرا شرح صدره للإسلام، فإذا أعطاه ذلك انطلق لسانه بالحق، و عقد قلبه عليه فعمل به، فإذا جمع الله له ذلك تم له إسلامه، و كان عند الله إن مات على ذلك الحال من المسلمين حقا، و إذا لم يرد الله بعد خيرا، و كله إلى نفسه، و كان صدره ضيقا حرجا، فإن جرى على لسانه حق لم يعقد قلبه عليه، و إذا لم يعقد قلبه عليه لم يعطه الله العمل به، فإذا اجتمع ذلك عليه حتى يموت، و هو على تلك الحال، كان عند الله من المنافقين، و صار ما جرى على لسانه من الحق الذي لم يعطه الله أن يعقد قلبه عليه، و لم يعطه العمل به حجة عليه [يوم القيامة]؛

فاتقوا الله و سلوه أن يشرح صدوركم للإسلام، و أن يجعل ألسنتكم تنطق بالحق حتى يتوفاكم و أنتم على ذلك، و أن يجعل منقلبكم منقلب الصالحين قبلكم؛

و لا قوة إلا بالله، و الحمد لله رب العالمين.

و من سره أن يعلم أن الله يحبه، فيعمل بطاعة الله و ليبتعنا، أ لم يسمع قول الله عز و جل لبيته صلى الله عليه و سلم: قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ «٢»
و الله، لا يطيع الله عبد أبدا إلا أدخل الله عليه في طاعته أتباعا؛

(١) من هنا في النسخ المصححة متصل بما تقدم في ص ٨٥٩ «فإن سرّكم».

(٢) آل عمران: ٣١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٦٩

و لا و الله لا يتبعنا عبد أبدا إلا أحبه الله، و لا و الله لا يدع أحد أتباعنا أبدا إلا أبغضنا؛

و لا و الله لا يبغضنا أحد أبدا إلا عصى الله، و من مات عاصيا لله أخزاه الله، و أكبه على وجهه في النار، و الحمد لله رب العالمين.

(١)

(٢) باب كتابه عليه السلام إلى الشيعة

الكافي: تقدّم ص (٦٣٠ ح ٩)، و فيه:

«ليعطفنّ ذوو السنّ منكم و النهي، على ذوى الجهل و طلب الرئاسة...».

(٣) باب كتابه عليه السلام إلى أصحاب الرأي و القياس

(١) المحاسن: أبي، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام في رسالته إلى أصحاب الرأي و القياس:

أما بعد، فإنه من دعا غيره إلى دينه بالارتياء و المقاييس، لم ينصف و لم يصب حظّه، لأنّ المدعوّ إلى ذلك لا يخلو أيضا من الارتياء و المقاييس، و متى ما لم يكن بالداعي قوّة في دعائه على المدعوّ، لم يؤمن على الداعي أن يحتاج إلى المدعوّ بعد قليل، لأنّنا قد رأينا المتعلّم الطالب ربّما كان فائقا للمعلّم و لو بعد حين؛ و رأينا المعلّم الداعي ربّما احتاج في رأيه إلى رأى من يدعو؛ و في ذلك تحيّر الجاهلون، و شكّ المرتابون، و ظنّ الظانّون. و لو كان ذلك عند الله جائزا لم يبعث الله الرسل بما فيه الفصل، و لم ينه عن الهزل، و لم يعب الجهل، و لكنّ الناس لما سفهوا الحقّ، و غمطوا النعمة، و استغنوا بجهلهم و تدابيرهم عن علم الله، و اكتفوا بذلك دون رسله و القوام بأمره، و قالوا:

(١) الكافي: ٢/٨ ح ١، عنه البحار: ٧٨/٢١٠ ح ٩٣، و الوافي: المجلد ٣ الجزء ٥ ص ٢٦ (ط. حجر) (باختلاف)، و ألحقها محقق كتاب الكافي المذكور في ص ٣٩٧ منه عن نسخة الوافي المتقدّم. و فرقها في الوسائل و مستدرک الوسائل على أبواب مختلفة.

أقول: في تحف العقول: (٣١٢) و عنه البحار: ٧٨/٢٩٣ أجزاء من الحديث حسب ما ذكرناه ص ٨٥٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٧٠ لا شيء إلا ما أدركته عقولنا، و عرفته ألبابنا! فولّاهم الله ما تولّوا، و أهملهم و خذلهم حتّى صاروا عبدة أنفسهم من حيث لا يعلمون. و لو كان الله رضى منهم اجتهادهم و ارتياءهم، فيما ادّعوا من ذلك، لم يبعث الله إليهم فاصلا لما بينهم، و لا زاجرا عن وصفهم؛ و إنّما استدللنا أنّ رضى الله غير ذلك ببعثه الرسل بالامور القيّمة الصحيحة، و التحذير عن الامور المشكّلة المفسدة؛ ثمّ جعلهم أبوابه و صراطه و الأدلّاء عليه بامور محجوبة عن الرأي و القياس؛ فمن طلب ما عند الله بقياس و رأى لم يزد من الله إلّا بعدا، و لم يبعث رسولا قطّ - و إن طال عمره - قابلا من الناس خلاف ما جاء به حتّى يكون متبوعا مرّة و تابعا اخرى، و لم ير أيضا فيما جاء به استعمل رأيا و لا مقياسا، حتّى يكون ذلك واضحا عنده كالوحي من الله؛

و في ذلك دليل لكلّ ذى لبّ و حجي أن أصحاب الرأي و القياس مخطئون مدحضون، و إنّما الاختلاف فيما دون الرسل لا في الرسل.

فإياك أيّها المستمع، أن تجمع عليك خصلتين:

إحدهما: القذف بما جاش بصدرك، و أتباعك لنفسك إلى غير قصد و لا معرفة حدّ، و الاخرى: استغناؤك عمّا فيه حاجتك، و تكذيبك لمن إليه مردّك.

و إياك و ترك الحقّ سأمه و ملاله، و انتجاعك الباطل جهلا و ضلالة؛

لأنّنا لم نجد تابعا لهواه، جائزا عمّا ذكرنا قطّ رشيدا، فانظر في ذلك. «١»

(٤) باب كتبه عليه السلام إلى أبي أيوب الخوري، و غيره

(١) الخرائج و الجرائح: تقدّم (٢٣٨ ح ١٧)، و فيه: عن سليمان بن خالد، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و هو يكتب كتباً إلى بغداد....»

(١) ٢٠٩ / ١ ح ٧٦، عنه الوسائل: ٣١ / ١٨ ح ٣٢، و البحار: ٣١٣ / ٢ ح ٧٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٧١

(٥) باب كتابه عليه السلام إلى عبد الرحيم القصير «١»

(١) التوحيد: ابن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن العباس بن معروف، قال: حدّثني عبد الرحمن بن أبي نجران، عن حماد بن

عثمان، عن عبد الرحيم القصير قال: كتبت على يدى عبد الملك بن أعين إلى أبي عبد الله عليه السلام؛

جعلت فداك، اختلف الناس في أشياء قد كتبت بها إليك، فإن رأيت جعلني الله فداك أن تشرح لي جميع ما كتبت به إليك:

اختلف الناس جعلت فداك بالعراق في المعرفة، و الجحود؛

فأخبرني جعلت فداك أهما مخلوقان؟

و اختلفوا في القرآن: فزعم قوم: أن القرآن كلام الله غير مخلوق؛

و قال آخرون: كلام الله مخلوق؛

و عن الاستطاعة، أقبل الفعل أو مع الفعل؟ فإن أصحابنا قد اختلفوا فيه، و رروا فيه.

و عن الله تبارك و تعالى، هل يوصف بالصورة أو بالتخطيط؟

فإن رأيت جعلني الله فداك أن تكتب إليّ بالمذهب الصحيح من التوحيد؛

و عن الحركات أهي مخلوقة أو غير مخلوقة؟ و عن الإيمان ما هو؟

فكتب عليه السلام على يدى عبد الملك بن أعين: سألت عن المعرفة، ما هي؟

فاعلم رحمك الله، أن المعرفة من صنع الله عزّ و جلّ في القلب مخلوقة، و الجحود صنع الله في القلب مخلوق، و ليس للعباد فيهما

من صنع، و لهم فيهما الاختيار من الاكتساب، فبشهوتهم الإيمان اختاروا المعرفة، فكانوا بذلك مؤمنين عارفين، و بشهوتهم الكفر

اختاروا الجحود، فكانوا بذلك كافرين جاحدين ضلّالاً، و ذلك بتوفيق الله لهم، و خذلان من خذله الله، فبالاختبار و الاكتساب

عاقبهم الله و أثابهم.

و سألت رحمك الله عن القرآن، و اختلاف الناس قبلكم؛

(١) مولى بنى أسد، كوفى، عدّه البرقى من أصحاب الصادق عليه السلام ممّن أدرك الباقر عليه السلام.

ترجم له في معجم رجال الحديث: ١٢ / ١٠، و تنقيح المقال: ١٥٠ / ٢، و غيرهما.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٧٢

فإنّ القرآن كلام الله محدث غير مخلوق، و غير أزليّ مع الله تعالى ذكره «١» و تعالى عن ذلك علواً كبيراً، كان الله عزّ و جلّ و لا

شئ غير الله، معروف و لا مجهول؛

كان عزّ و جلّ و لا متكلم و لا مرید و لا متحرّك و لا فاعل، جلّ و عزّ ربّنا؛

فجميع هذه الصفات محدثة عند حدوث الفعل منه، جلّ و عزّ ربّنا؛

و القرآن كلام الله غير مخلوق، فيه خبر من كان قبلكم، و خبر ما يكون بعدكم، انزل من عند الله على محمّد رسول الله صلّى الله

عليه و سلم.

و سألت رحمك الله عن الاستطاعة للفعل؛

فإن الله عزّ و جلّ خلق العبد و جعل له الآلة و الصحّة، و هي القوّة التي يكون العبد بها متحرّكاً مستطيعاً للفعل، و لا متحرّك إلاّ و هو يريد الفعل؛

و هي صفة مضافة إلى الشهوة التي هي خلق الله عزّ و جلّ، مركّبة في الإنسان؛

فإذا تحرّكت الشهوة في الإنسان اشتهى الشيء فأراد، فمن ثمّ قيل للإنسان: مرید فإذا أراد الفعل و فعل، كان مع الاستطاعة و الحركة، فمن ثمّ قيل للعبد: مستطيع متحرّك. فإذا كان الإنسان ساكناً غير مرید للفعل، و كان معه الآلة و هي القوّة و الصحّة اللتان بهما تكون حركات الإنسان و فعله، كان سكونه لعلّة سكون الشهوة.

فقيل: ساكن، فوصف بالسكون.

فإذا اشتهى الإنسان و تحرّكت شهوته التي ركبت فيه، اشتهى الفعل و تحرّكت بالقوّة المركّبة فيه، و استعمل الآلة التي بها يفعل الفعل، فيكون الفعل منه عند ما تحرّك و اكتسبه، فقيل: فاعل و متحرّك و مكتسب و مستطيع،

أو لا ترى أنّ جميع ذلك صفات يوصف بها الإنسان؟

و سألت رحمك الله عن التوحيد؟ و ما ذهب إليه من قبلك؟

فتعالى الله الذي ليس كمثله شيء و هو السميع البصير، تعالى الله عمّا يصفه

(١) قال الصدوق (رض): كأنّ المراد من هذا الحديث ما كان فيه من ذكر القرآن،

و معنى ما فيه أنّه «غير مخلوق» أي غير مكذوب، و لا يعنى به أنّه غير محدث، لأنّه قد قال: «محدث غير مخلوق و غير أزلّي مع الله تعالى ذكره».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٧٣

الواصفون، المشبهون الله تبارك و تعالى بخلقه، المفترّون على الله عزّ و جلّ.

فاعلم رحمك الله أنّ المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله عزّ و جلّ، فانف عن الله البطلان و التشبيه، فلا نفى و لا تشبيه، و هو الله الثابت الموجود، تعالى الله عمّا يصفه الواصفون، و لا تعد القرآن «١»، فتضلّ بعد البيان.

و سألت رحمك الله عن الإيمان؟ فالإيمان هو إقرار باللسان، و عقد بالقلب، و عمل بالأركان، فالإيمان بعضه من بعض، و قد يكون العبد مسلماً قبل أن يكون مؤمناً، و لا يكون مؤمناً حتّى يكون مسلماً، فالإسلام قبل الإيمان و هو يشارك الإيمان؛

فإذا أتى العبد بكبيرة من كبائر المعاصي، أو صغيرة من صغائر المعاصي التي نهى الله عزّ و جلّ عنها، كان خارجاً من الإيمان، و ساقطاً عنه اسم الإيمان، و ثابتاً عليه اسم الإسلام، فإن تاب و استغفر عاد إلى الإيمان، و لم يخرج إلى الكفر و الجحود و الاستحلال؛

و إذا قال للحلال: هذا حرام، و للحرام: هذا حلال، و دان بذلك؛

فعندها يكون خارجاً من الإيمان و الإسلام إلى الكفر؛

و كان بمنزلة رجل دخل الحرم، ثمّ دخل الكعبة، فأحدث في الكعبة حدثاً، فأخرج عن الكعبة و عن الحرم، فضربت عنقه، و صار إلى النار. «٢»

(٦) باب كتابه عليه السلام إلى عبد الله بن الحسن

(١) إقبال الأعمال: بإسناده الآتي في (ص ٩٧٦ ح ٩) إلى عطية بن نجیح بن المطهر، و إسحاق بن عمّار، قال: إنّ أبا عبد الله جعفر بن

محمد عليهما السلام كتب إلى عبد الله بن الحسن حين حمل هو و أهل بيته يعزّيه عمّا صار إليه:

(١) أى لا تتجاوز عمّا فى القرآن.

(٢) ٢٢٦ ح ٥٧ و ص ١٠٢ ح ١٥ قطعة، عنه البحار: ٣٠ / ٥ ح ٣٩، و ج ٨٤ / ٥٧ ح ٦٦ (قطعة).

و روى قطعة منه فى الكافى: ١ / ١٠٠ ح ١، عن على بن إبراهيم، عن ابن معروف، عنه إثبات الهداة:

١ / ١١٢ ح ١١. و قطعة منه فى الكافى: ٢ / ٢٧ ح ١ بهذا الإسناد، عنه الوسائل: ١٨ / ٥٦٨ ح ٥٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٨٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم، إلى الخلف الصالح و الذرية الطيبة من ولد أخيه و ابن عمه، أمّا بعد: فلئن كنت قد تفرّدت أنت و أهل بيتك

(٧) باب كتابه عليه السلام إلى عبد الله بن محمد الدوانقى

(١) كشف الغمّة: تقدّم (٤٥٨ ضمن ح ١)، و فيه: «قال ابن حمدون:

كتب المنصور إلى جعفر بن محمد عليهما السلام: لم لا تغشانا كما يغشانا سائر الناس؟

فأجابه عليه السلام: ليس لنا ما نخافك من أجله ...

(٢) و منه: تقدّم (٤٥٩ ضمن ح ١)، و فيه: «قال: فكتب المنصور إليه:

تصبحنا لتصبحنا. فأجابه عليه السلام: من أراد الدنيا لا ينضحك

(٨) باب كتابه عليه السلام إلى عبد الله بن النجاشى

(١) رسالة كشف الريّة عن أحكام الغيبة للشهيد الثانى رفع الله درجته:

(بإسناده) عن الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن عبد الله

بن سليمان النوفلى، قال:

كنت عند جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فاذا بمولى لعبد الله بن النجاشى «١» قد ورد عليه، فسلم عليه، و أوصل إليه كتابه،

ففضّه و قرأه، فاذا أوّل سطر [فيه]:

بسم الله الرحمن الرحيم أطل الله تعالى بقاء سيدي [و مولاى]، و جعلنى من كلّ سوء فداه، و لا أرانى فيه مكروها، فإنّه ولىّ ذلك و

القادر عليه.

اعلم سيدي و مولاى أنّى بليت بولاية الأهواز، فإن رأى سيدي أن يحدّ لى حدّا، أو يمثّل لى مثالا لأستدلّ به على ما يقربنى إلى الله

عزّ و جلّ و إلى رسوله، و يلخصّ فى كتابه ما يرى لى العمل به، و فيما أبدله و أبدله، و أين أضع زكاتى، و فيمن أصرّفها؟

و بمن آنس، و إلى من أستريح، و بمن أثق، و آمن، و ألجأ إليه فى سرّى؟

(١) «عبد الله النجاشى» م، ب. تقدّم ترجمته.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٨٧٥

فعسى أن يخلصنى [الله] بهدايتك و دلاتك «١»؛

فإنك حجّة الله على خلقه، و أمينه فى بلاده، لا زالت نعمته عليك.

قال عبد الله بن سليمان: فأجابه أبو عبد الله عليه السلام:

بسم الله الرحمن الرحيم حاطك الله بصنعه، و لطف بك بمنه، و كلاك برعايته، فإنه ولي ذلك؛

أما بعد، فقد جاء إلى رسولك بكتابك، فقرأته و فهمت [ما فيه و] جميع ما ذكرته و سألت عنه، و زعمت أنك بليت بولاية الأهواز، فسرنى ذلك و ساءنى؛

و سأخبرك بما ساءنى من ذلك، و ما سرنى إن شاء الله تعالى.

فأما سرورى بولايتك، فقلت: عسى أن يغيث الله بك ملهوفاً خائفاً من أولياء آل محمّد، و يعزّ بك ذليلهم، و يكسو بك عاريهم، و يقوى بك ضعيفهم، و يطفى بك نار المخالفين عنهم، و أما الذى ساءنى من ذلك، فإن أدنى ما أخاف عليك أن تعثر «٢» بولئى لنا، فلا تشم [رائحة] حظيرة القدس؛

فإنى ملخص لك جميع ما سألت عنه، إن أنت عملت به و لم تجاوزه، رجوت أن تسلم إن شاء الله تعالى: أخبرنى أبى - يا عبد الله - عن آباءه، عن على بن أبى طالب عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنه قال: «من استشاره أخوه المؤمن، فلم يمحصه النصيحة، سلبه الله لبه».

و اعلم أنى سأشير عليك برأى إن أنت عملت به، تخلّصت مما أنت متخوفه؛

و اعلم أن خلاصك و نجاتك من حقن الدماء، و كفّ الأذى عن أولياء الله، و الرفق بالرعيّة، و التأنى، و حسن المعاشرة مع لين فى غير ضعف، و شدّة فى غير عنف، و مداراة صاحبك، و من يرد عليك من رسله؛ و ارتق «٣» فتق رعيتك بأن توقفهم على ما وافق الحقّ و العدل إن شاء الله.

و إياك و السعاة و أهل النائم، فلا يلتزقن منهم بك أحد، و لا يراك الله يوماً و لا ليلة و أنت تقبل منهم صرفاً و لا عدلاً، فيسخط الله عليك، و يهتك سترك.

(١) «بولايتك» خ ل.

(٢) فى «ب» تغييرك.

(٣) الرتق ضد الفتق، أى أصلح ذات بينهم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٨٧٦

و احذر مكر خوز الأهواز، فإن أبى أخبرنى، عن آباءه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام:

أنه قال: «إن الإيمان لا يثبت فى قلب يهودى، و لا خوزى أبداً».

فأما من تأنس به و تستريح إليه، و تلجىء امورك إليه، فذلك الرجل الممتحن المستبصر الأمين، الموافق لك على دينك؛

و ميز أعوانك، و جرّب الفريقين، فإن رأيت هناك رشداً فشأنك و إياه؛

و إياك أن تعطى درهما، أو تخلع ثوباً، أو تحمل على دابة فى غير ذات الله تعالى لشاعر، أو مضحك، أو متمرح إلا أعطيت مثله فى ذات الله؛

و لتكن جوائزك و عطاياك و خلعتك للقرود و الرسل و الأجناد، و أصحاب الرسائل و أصحاب الشرط و الأحماس، و ما أردت أن تصرفه فى وجوه البرّ و النجاح، و الفتوة «١» و الصدقة، و الحجّ، و المشرب، و الكسوة التى تصلّى فيها و تصل بها، و الهدية التى تهديها إلى الله تعالى و إلى رسوله صلى الله عليه و سلم من أطيب كسبك، و من طرف «٢» الهدايا.

يا عبد الله، أجاهد أن لا تكنز ذهباً و لا فضة، فتكون من أهل هذه الآية التى قال الله عزّ و جلّ: الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ وَ لَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ «٣»

و لا تستصغرَن شيئا من حلو، أو فضل طعام تصرفه في بطون خالية، تسكن بها غضب الله تبارك و تعالى.
 و اعلم أنني سمعت أبي يحدث، عن آباءه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لأصحابه يوما: «ما آمن بالله و اليوم الآخر من بات شبعان و جاره جائع، فقلنا: هلكننا يا رسول الله. فقال: من فضل طعامكم، و من فضل تمركم و رزقكم «٤» [و خلقكم] و خرقكم، تطفئون بها غضب الرب».
 و سأبتئتك بهوان الدنيا، و هوان شرفها «٥» على ما مضى من السلف و التابعين؛
 فقد حدثني أبي محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام، قال: «لما تجهز الحسين عليه السلام إلى الكوفة، أتاه ابن عباس، فناشده الله و الرحم أن يكون هو المقتول بالطف؛

(١) و العتق (خ).

(٢) و من طرق (خ).

(٣) التوبة: ٣٤.

(٤) و ورقكم (خ).

(٥) زخرفها (خ).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٧٧

فقال عليه السلام: أنا أعرف بمصرعي منك، و ما وكدي من الدنيا إلا فراقها؛

ألا اخبرك يا بن عباس بحديث أمير المؤمنين عليه السلام و الدنيا؟

فقال له: بلى، لعمري إنني لأحب أن تحدثني بأمرها؛

فقال أبي: قال علي بن الحسين عليهما السلام: سمعت أبا عبد الله الحسين عليه السلام يقول:

حدثني أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال:

إنني كنت بفدك في بعض حيطانها، و قد صارت لفاطمة عليها السلام قال: فإذا أنا بامرأة قد قحمت علي، و في يدي مسحاة، و أنا

أعمل بها، فلما نظرت إليها طار قلبي مما بداخلني من جمالها، فشبَّهتها ببثينة بنت عامر الجمحي، و كانت من أجمل نساء قريش

فقلت: يا بن أبي طالب، هل لك أن تتزوج بي، فاغنيك عن هذه المسحاة، و أدلك على خزائن الأرض، فيكون لك الملك ما بقيت

و لعقبك من بعدك؟

فقال لها عليه السلام: من أنت حتى أخطبك من أهلك؟ فقلت: أنا الدنيا. قال:

قلت لها: فارجعي و اطلبي زوجا غيري، و أقبلت على مسحاتي؛

و أنشأت أقول:

لقد خاب من غرته دنيا دثيئة و ما هي إن عزت قرونا بنائل «١»

أتنا على زي العزيز بثينة و زينتها في مثل تلك الشمائل

فقلت لها غري سواي فإنتي عزوف عن الدنيا و لست بجاهل

و ما أنا و الدنيا فإن محمد أحل صريعا بين تلك الجنادل

وهبها أتني بالكنوز و درهاو أموال قارون و ملك القبائل

أليس جميعا للفناء مصيرهاو يطلب من خزائنها بالطوائل

فغري سواي إنني غير راغب بما فيك من ملك و عز و نائل

فقد قنعت نفسى بما قد رزقته فشأنك يا دنيا و أهل الغوائل
فإني أخاف الله يوم لقائه و أخشى عذابا دائما غير زائل

(١) «بطائل» خ ل.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٧٨
فخرج من الدنيا و ليس فى عنقه تبعه لأحد حتى لقي الله محمودا غير ملوم و لا مذموم، ثم اقتدت به الأئمة من بعده بما قد بلغكم، لم
يتلّطخوا بشيء من بوائقها عليهم السلام أجمعين و أحسن مثوالم.

و لقد و جهت إليك بمكارم الدنيا و الآخرة، عن الصادق [المصدق] رسول الله صلى الله عليه و سلم فإن أنت عملت بما نصحت لك
فى كتابى هذا، ثم كانت عليك من الذنوب و الخطايا كمثّل أوزان الجبال، و أمواج البحار، رجوت الله أن يتجاوز «١» عنك جلّ و
عزّ بقدرته.

يا عبد الله، إياك أن تخيف مؤمنا، فإنّ أبى محمد بن علىّ، حدّثنى عن أبيه، عن جدّه علىّ بن أبى طالب عليهم السلام أنّه كان يقول:
«من نظر إلى مؤمن [نظرة] ليخيفه بها، أخافه الله يوم لا ظلّ إلا ظلّه، و حشره فى صورة الذرّ، لحمه و جسده و جميع أعضائه، حتى
يورده مورده».

و حدّثنى أبى، عن آباءه، عن علىّ عليهم السلام عن النبىّ صلى الله عليه و سلم أنّه قال: «من أغاث لهفانا من المؤمنين، أغاثه الله يوم
لا ظلّ إلا ظلّه، و آمنه يوم الفرع الأكبر، و آمنه من سوء المنقلب.

و من قضى لأخيه المؤمن حاجة، قضى الله له حوائج كثيرة، إحداها الجنة.

و من كسا أخاه المؤمن من عرى، كساه الله من سندس الجنة و إستبرقها و حريرها، و لم يزل يخوض فى رضوان الله ما دام على
المكسو منها سلك.

و من أطعم أخاه من جوع، أطعمه الله من طيبات الجنة.

و من سقاه من ظمأ، سقاه الله من الرحيق المختوم.

و من أخدم أخاه [المؤمن] أخدمه الله من الولدان المخاضدين، و أسكنه مع أوليائه الطاهرين، و من حمل أخاه المؤمن على راحلة،
حملة الله على ناقه من نوق الجنة، و باهى به الملائكة المقرّبين يوم القيامة.

و من زوج أخاه المؤمن امرأةً يأنس بها و تشدّ عضده و يستريح إليها، زوجّه الله من الحور العين، و آنسه بمن أحبّ من الصديقين من
أهل بيت نبىّه و إخوانه و آنسهم به.

(١) فى «ب»: أن يتجافى، و فى نسخة: أن يتحامى.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٧٩
و من أعان أخاه المؤمن على سلطان جائر، أعانه الله على إجازة الصراط عند زلزلة الأقدام، و من زار أخاه المؤمن إلى منزله لا لحاجة
منه إليه، كتب من زوّار الله، و كان حقيقا على الله أن يكرم زائرّه.

يا عبد الله، و حدّثنى أبى، عن آباءه، عن علىّ عليهم السلام: أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو يقول لأصحابه يوما:
«معاشر الناس: إنّه ليس بمؤمن من آمن بلسانه، و لم يؤمن بقلبه، فلا تتبعوا عثرات المؤمنين، فإنّه من اتبع عثرة مؤمن اتبع الله عثرته
يوم القيامة، و فضحه فى جوف بيته».

و حدّثنى أبى، عن آباءه، عن علىّ عليهم السلام أنّه قال: «أخذ الله ميثاق المؤمن أن لا يصدّق فى مقالته، و لا يتصف [به] من عدوّه،

و على أن لا يشفى غيظه إلّا بفضيحة نفسه، لأنّ كلّ مؤمن ملجم، و ذلك لغاية قصيرة، و راحه طويلة؛
أخذ الله ميثاق المؤمن على أشياء: أسرها [عليه] مؤمن مثله يقول بمقاتله يبغيه و يحسده، و الشيطان يغيوه و يمقته، و السلطان يقفو
أثره و يتبع عثراته، و كافر بالذى هو به مؤمن، يرى سفك دمه ديناً، و إباحه حريمه غنماً، فما بقاء المؤمن بعد هذا؟
يا عبد الله، و حدّثني أبي، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام، عن النبيّ صلّى الله عليه و سلّم، قال:
«نزل جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد، إنّ الله يقرأ عليك السلام و يقول:
اشتقت للمؤمن اسماً من أسمائي، سمّيته مؤمناً؛
فالمؤمن منّي و أنا منه، من استهان بمؤمن فقد استقبلني بالمحاربة».

يا عبد الله، و حدّثني أبي، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام، عن النبيّ صلّى الله عليه و سلّم أنّه قال يوماً:
«يا عليّ، لا تناظر رجلاً حتّى تنظر في سريرته، فإن كانت سريرته حسنة، فإنّ الله عزّ و جلّ لم يكن ليخذل وليه، و إن كانت سريرته
رديته فقد يكفيه مساويه؛

فلو جاهدت أن تعمل به أكثر ممّا عمله من معاصي الله عزّ و جلّ ما قدرت عليه».

يا عبد الله، و حدّثني أبي، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام، عن النبيّ صلّى الله عليه و سلّم أنّه قال:

«أدنى الكفر أن يسمع الرجل عن أخيه الكلمة، فيحفظها عليه يريد أن يفضحه بها، أولئك لا خلاق لهم».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٨٠

يا عبد الله، و حدّثني أبي، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام أنّه قال: «من قال في مؤمن ما رأته عيناه، و سمعت أذناه ما يشينه، و يهدم
مروّته، فهو من الذين قال الله عزّ و جلّ:

إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾».

يا عبد الله، و حدّثني أبي، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام أنّه قال:

«من روى عن أخيه المؤمن رواية يريد بها هدم مروّته و ثلبه، أوبقه الله تعالى بخطيئته حتّى يأتي بمخرج ممّا قال، و لن يأتي بالمخرج
منه أبداً.

و من أدخل على أخيه المؤمن سروراً، فقد أدخل على أهل البيت عليهم السلام سروراً؛

و من أدخل على أهل البيت سروراً، فقد أدخل على رسول الله صلّى الله عليه و سلّم سروراً؛

و من أدخل على رسول الله صلّى الله عليه و سلّم سروراً، فقد سرّ الله؛

و من سرّ الله، فحقيق عليه أن يدخله الجنّة».

ثمّ إنّي أوصيك بتقوى الله، و إثارة طاعته، و الاعتصام بحبله، فإنّه من اعتصم بحبل الله، فقد هدى إلى صراط مستقيم، فاتّق الله و لا
تؤثر أحداً على رضاه و هواه؛

فإنّها وصيّة الله عزّ و جلّ إلى خلقه، لا يقبل منهم غيرها، و لا يعظم سواها.

و اعلم أنّ الخلائق لم يوكّلوا بشيء أعظم من التقوى، فإنّه وصيّتنا أهل البيت، فإن استطعت أن لا تنال من الدنيا شيئاً تسأل عنه غداً
فافعل.

قال عبد الله بن سليمان: فلما وصل كتاب الصادق عليه السلام إلى النجاشي، نظر فيه و قال:

صدق - و الله الذي لا إله إلّا هو - مولاي، فما عمل أحد بما في هذا الكتاب إلّا نجاً.

فلم يزل عبد الله يعمل به أيام حياته. «٢»

(٢) الكافي: (بإسناده) عن محمّد بن جمهور، قال:

كان النجاشي - وهو رجل من الدهاقين - عاملاً على الأهواز، و فارس؛ فقال بعض أهل عمله لأبي عبد الله عليه السلام: إن في ديوان النجاشي عليّ خراج، و هو مؤمن يدين بطاعتك، فإن رأيت أن تكتب إليه كتاباً؟

(١) النور: ١٩.

(٢) ٣٢٧ ح ١٠، عنه البحار: ٣٦٠ / ٧٥ ح ٧٧، و ج ١٨٩ / ٧٧ ح ١١؛ و رواه ابن زهرة في الأربعين حديث في حقوق الإخوان: ٤٦ ح ٦ بإسناده (مثله).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٨٨١
قال: فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم، سرّ أخاك يسرّك الله. «١»

(٩) باب كتابه عليه السلام إلى محمد بن إبراهيم

(١) إكمال الدين: أبي، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن فضالة ابن أيوب، عن داود، عن فضيل الرسان، قال: كتب محمد بن إبراهيم إلى أبي عبد الله عليه السلام: أخبرنا ما فضلكم أهل البيت؟ فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام: إن الكواكب جعلت في السماء أماناً لأهل السماء، فإذا ذهب نجوم السماء، جاء أهل السماء ما كانوا يوعدون، و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «جعل أهل بيتي أماناً لأمّتي، فإذا ذهب أهل بيتي جاء أمّتي ما كانوا يوعدون». «٢»

(١٠) باب كتابه عليه السلام إلى محمد بن أبي زينب (و يكتي أبا الخطاب)

(١) بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن حفص المؤذن، قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى أبي الخطاب: بلغني أنك تزعم أن الخمر «٣» رجل؛ و أن الزنا رجل، و أن الصلاة رجل، و أن الصوم رجل، و ليس كما تقول؛ نحن أصل الخير، و فروعه طاعة الله، و عدونا أصل الشر، و فروعه معصية الله؛ ثم كتب: كيف يطاع من لا يعرف، و كيف يعرف من لا يطاع؟! «٤»

(١١) باب كتابه عليه السلام إلى محمد بن الحسن بن شتون

(١) الخرائج و الجرائح: تقدّم (٢٤٤ ح ٨)، و فيه: «كتبت إليه عليه السلام أشكو الفقر، ثم قلت في نفسي: أليس قال أبو عبد الله عليه السلام:

(١) يأتي ص ١١٣١ ح ١.

(٢) ٢٠٥ / ١ ح ١٧، عنه البحار: ٣٠٩ / ٢٧ ح ٥، و إثبات الهداة: ٣٦٢ / ٢ ح ١٨٥.

(٣) «الخمسة»: خ ل.

(٤) ٥٣٦ ح ٢، عنه البحار: ٣٠١ / ٢٤ ح ٨. و رواه في اختيار معرفة الرجال: ٢٩١ ح ٥١٢ بإسناده إلى بشير الدهان (مثله)، عنه البحار المذكور ص ٢٩٩ ح ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٨٢
الفقر معنا خیر من الغنی مع غیرنا، و القتل معنا خیر من الحیاة مع غیرنا!
فرجع الجواب: إن الله یمحص أولیاءنا إذا تکاثفت ذنوبهم بالفقر...

(١٢) باب کتابه علیه السلام إلى محمد بن أبی حمزة الثمالی

(١) المناقب لابن شهر اشوب: تقدّم ص (٤٨١ ح ١)، و فیه:

«التمس محمد بن سعید من الصادق علیه السلام رقة إلى محمد بن أبی حمزة الثمالی فی تأخیر خراجہ، فقال علیه السلام: قل له ...».

(١٣) باب کتابه علیه السلام إلى محمد بن عذافر

(١) الکافی: تقدّم ص (١٩٩ ح ١)، و فیه: «قال: مات أبی و المال عنده،

فأرسل إلى أبو عبد الله علیه السلام فکتب: عافانا الله و إياک، إن لی عند أبی محمد ألفا و ثمانمائة ديناراً، أعطیته یتجر بها، فادفعها إلى عمر بن یزید ...».

(١٤) باب کتابه علیه السلام إلى معتب مولى أبی عبد الله علیه السلام

(١) دلائل الإمامة: «بإسناده إلى معتب مولى أبی عبد الله علیه السلام قال:

إنی لواقف یوما خارجا من المدينة، و کان یوم الترویة، فدنا منی رجل، فناولنی طینة رطبة، و الکتاب من أبی عبد الله علیه السلام و هو بمكة حاج، ففضضته و قرأته؛

فإذا هو فیه: إذا کان غدا، افعل کذا و کذا ...». تقدّم ص (٥٨١ ح ٢).

(١٥) باب کتابه علیه السلام إلى المفضل بن عمر

(١) مختصر بصائر الدرجات: القاسم بن الربیع الوریاق، و محمد بن الحسین الخطّاب، عن محمد بن سنان، عن صباح المدائنی، عن المفضل:

أنّه کتب إلى أبی عبد الله علیه السلام فجاءه هذا الجواب من أبی عبد الله علیه السلام:

أمّا بعد، فإنی أوصیک و نفسی بتقوی الله و طاعته، فإنّ من التقوی الطاعة و الورع و التواضع لله، و الطمأنینة و الاجتهاد و الأخذ بأمره، و النصيحة لرسله، و المسارعة فی

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٨٣

مرضاته، و اجتناب ما نهی عنه.

فإنّه من یتق [الله] فقد أحرز نفسه من النار یاذن الله، و أصاب الخیر کلّه فی الدنیا و الآخرة، و من أمر بالتقوی فقد أبلغ الموعظة، جعلنا الله [و إياکم] من المتّقین برحمته

جاءنی کتابک فقرأته، و فهمت الّذی فیه، فحمدت الله علی سلامتک، و عافیة الله إریاک، ألبسنا الله و إریاک عافیته فی الدنیا و الآخرة؛

کتبت تذکر: أن قوما أنا أعرفهم کان أعجبتک نحوهم و شأنهم، و أنك ابغت عنهم امورا تروی عنهم، و کرهتها لهم، و لم تر منهم إلاّ طریقا حسنا، و ورعا و تخشعا.

و بلغك أنهم يزعمون أن الدين إنما هو معرفة الرجال، ثم بعد ذلك إذا عرفتهم فاعمل ما شئت، و ذكرت أنك قد عرفت أن أصل الدين معرفة الرجال، فوفقك الله.

و ذكرت: أنه بلغك أنهم يزعمون أن الصلاة، و الزكاة، و صوم شهر رمضان، و الحج، و العمرة، و المسجد الحرام، و البيت الحرام، و المشعر الحرام، و الشهر الحرام هو رجل، و أن الطهر و الاغتسال من الجنابة هو رجل؛ و كل فريضة افترضها الله عزّ و جلّ على عباده هو رجل.

و أنهم ذكروا ذلك بزعمهم أن من عرف ذلك الرجل، فقد اكتفى بعلمه من غير عمل، و قد صلّى، و آتى الزكاة، و صام، و حجّ، و اعتمر، و اغتسل من الجنابة و تطهّر، و عظم حرّات الله، و الشهر الحرام، و المسجد الحرام [و البيت الحرام]؛ و أنهم ذكروا [أن] من عرف هذا بعينه و بحده و ثبت في قلبه، جاز له أن يتهاون فليس له أن يجتهد في العمل، و زعموا أنهم إذا عرفوا ذلك الرجل، فقد قبلت منهم هذه الحدود لوقتها، و إن هم لم يعملوا بها؛

و أنه بلغك أنهم يزعمون أن الفواحش التي نهى الله عنها: الخمر، و الميسر، و الدم، و الميتة، و لحم الخنزير، هم رجل؛ و ذكروا أن ما حرّم الله عزّ و جلّ من نكاح الامهات، و البنات، و العّمات، و الخالات، و بنات الأخ، و بنات الاخت، و ما حرّم على المؤمنين من النساء ممّا حرّم الله، إنما عنى بذلك نكاح نساء النبي، و ما سوى ذلك مباح كلّ.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٨٤ و ذكرت أنه بلغك أنهم يترادفون المرأة الواحدة، و يشهدون بعضهم لبعض بالزور، و يزعمون أن لهذا ظهرا و بطنا يعرفونه، فالظاهر ما يتناهون عنه، يأخذون به مدافعة «١» عنهم، و الباطن هو الذي يطلبون، و به امروا بزعمهم.

كتبت تذكر الذي عظم من ذلك عليك حين بلغك؛ فكتبت تسألني عن قولهم في ذلك، أحلال، أم حرام؟ و كتبت تسألني عن تفسير ذلك، و أنا ابينه حتى لا تكون من ذلك في عمى، و لا [في] شبهة.

و قد كتبت إليك في كتابي هذا تفسير ما سألت عنه، فاحفظه كلّ، كما قال الله في كتابه: وَ تَعِيَهَا أذُنٌ وَاعِيَةٌ «٢»، [أنا] أصفه لك بحلاله، و أنفى عنك حرامه إن شاء الله تعالى كما وصفت لك، و اعرفكه حتى تعرفه إن شاء الله، فلا تنكره إن شاء الله، و لا قوّة إلّا بالله، و القوّة و العزّة لله جميعا.

اخبرك أنه من كان يؤمن و يدين بهذه الصفة التي كتبت تسألني عنها، فهو عندي مشرك بالله تبارك و تعالى، بين الشرك، لا يشكّ فيه «٣»

و اخبرك أن هذا القول كان من قوم سمعوا ما لم يعقلوه عن أهله، و لم يعطوا فهم ذلك، و لم يعرفوا حدود ما سمعوا، فوضعوا حدود تلك الأشياء مقايسة برأيهم، و منتهى عقولهم، و لم يضعوها على حدود ما امروا كذبا و افتراء على الله و على رسوله صلّى الله عليه و سلّم، و جرأه على المعاصي، فكفى بهذا لهم جهلا؛

و لو أنهم وضعوها على حدودها التي حدّت لهم و قبلوها لم يكن به بأس؛ و لكنهم حرّفوها و تعدّوا الحقّ، و كذبوا و تهاونوا بأمر الله و طاعته.

و لكنني اخبرك أن الله حدّها بحدودها لئلا يتعدّى حدوده أحد، و لو كان الأمر كما ذكروا لعذر الناس بجهلهم ما لم يعرفوا حدّ ما حدّ لهم، و لكان المقصّر و المتعدّي حدود الله معذورا، [إذا لم يعرفوها]، و لكن جعلها حدودا محدودة لا يتعدّاها إلّا مشرك كافر، قال الله عزّ و جلّ:

(٢) الحاقّة: ١٢.

(٣) فى «م»: لا يسع لأحد الشكّ فيه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٨٥
تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ «١»

و اخبرك حقًا يقينا: أنّ الله تبارك و تعالى اختار الإسلام لنفسه دينًا، و رضيه لخلقّه، فلم يقبل من أحد [عملاً] إلّا به، و به بعث أنبياءه و رسله،

ثم قال: وَ بِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ «٢» فعليه، و به بعث أنبياءه و رسله، و نبّيه محمداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ؛

فأصل الدين معرفة الرسل و ولايتهم، و أنّ الله عزّ و جلّ أحلّ حلالاً، و حرّم حراماً، فجعل حلاله حلالاً إلى يوم القيامة، و جعل حرامه حراماً إلى يوم القيامة؛

فمعرفة الرسل و ولايتهم و طاعتهم هى الحلال؛

فالمحلّل ما أحلّوا، و المحرّم ما حرّموا؛

و هم أصله، و منهم الفروع الحلال، [و ذلك سعيهم]، و من فروعهم أمرهم شيعتهم و أهل ولايتهم بالحلال [من] إقامة الصلاة، و إيتاء الزكاة، و صوم شهر رمضان، و حجّ البيت، و العمرة، و تعظيم حرّات الله عزّ و جلّ و شعائره، و مشاعره، و تعظيم البيت الحرام، و المسجد الحرام، و الشهر الحرام، و الطهور، و الاغتسال من الجنابة، و مكارم الأخلاق و محاسنها، و جميع البرّ، و ذكر الله ذلك فى كتابه.

فقال: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ وَ إِيْتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَ يَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ «٣»؛

فعدّوهم [هم] الحرام المحرّم، و أولياؤهم هم الداخلون فى أمرهم إلى يوم القيامة و هم الفواحش ما ظهر منها و ما بطن، و الخمر و الميسر و الربا و الدم و لحم الخنزير فهم الحرام المحرّم، و أصل كلّ حرام، و هم الشرّ، و أصل كلّ شرّ؛

و منهم فروع الشرّ كلّّه، و من تلك الفروع استحلالهم الحرام و إيتانهم إياه؛

و من فروعهم تكذيب الأنبياء عليهم السّلام و جحود الأوصياء عليهم السّلام، و ركوب الفواحش:

من الزنا، و السرقة، و شرب الخمر، و المسكر، و أكل مال اليتيم، و أكل الربا، و الخديعة، و الخيانة، و ركوب المحارم كلّها، و انتهاك المعاصى.

(١) البقرة: ٢٢٩.

(٢) الإسراء: ١٠٥.

(٣) النحل: ٩٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٨٦

و إنّما أمر الله تعالى بالعدل و الإحسان، و إيتاء ذى القربى «١» يعنى مودّة ذوى القربى و ابتغاء طاعتهم، و ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغى، و هم أعداء الأنبياء عليهم السّلام و أوصياء الأنبياء عليهم السّلام و هم المنهى [عنهم] و عن مودّتهم و طاعتهم، يعظكم بهذا لعلكم تذكرون

و اخبرك أنّى لو قلت لك: إنّ الفاحشة و الخمر و الميسر و الزنا و الميتة و الدم و لحم الخنزير هو رجل، و أنا أعلم أنّ الله قد حرّم هذا الأصل، و حرّم فروعها، و نهى عنه، و جعل ولايته كمن عبد من دون الله وثنا و شركا؛

و من دعا إلى عبادة نفسه، فهو كفرعون إذ قال: أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى «٢»؛

فهذا كله على وجه، إن شئت قلت: هو رجل، و هو إلى جهنم، و [كل] من شايعه على ذلك، فإنهم مثل قول الله: **إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ** «٣» لصدقت.

ثم إنى لو قلت: إنه فلان، و هو ذلك كله لصدقت، إن فلانا هو المعبود [من دون الله و] المتعدى لحدود الله التى نهى عنها أن تتعدى.

ثم إنى اخبرك أن [الدين و] أصل الدين هو رجل، و ذلك الرجل هو اليقين، و هو الإيمان، و هو إمام [أتمته و] أهل زمانه، فمن عرفه عرف الله و دينه، و من أنكره أنكر الله و دينه، و من جهله جهل الله و دينه، و لا يعرف الله و دينه و حدوده و شرائعه بغير ذلك الإمام، كذلك جرى بأن معرفة الرجال دين الله عز و جل. و المعرفة على وجهين:

معرفة ثابتة على بصيرة، يعرف بها دين الله [و يوصل بها إلى معرفة الله] فهذه المعرفة الباطنة الثابتة بعينها، الموجبة حقها، المستوجب أهلها عليها الشكر لله، التى من عليكم بها، متا من الله يمين به على من يشاء من عبادته مع المعرفة الظاهرة؛ و معرفة فى الظاهر، فأهل المعرفة فى الظاهر الذين علموا أمرنا بالحق على غير علم به لا يلحق بأهل المعرفة فى الباطن على بصيرتهم، و لا يصلون بتلك المعرفة

(١) زاد فى خ ل: «فالأنباء و أوصيائهم هم العدل و الإحسان و إيتاء ذى القربى».

(٢) النازعات: ٢٤.

(٣) البقرة: ١٧٣، النحل: ١١٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٨٧ المقصرة إلى حق معرفة الله، كما قال فى كتابه:

و لا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة إلا من شهد بالحق و هم يعلمون «١»

فمن شهد شهادة الحق لا يعقد عليه قلبه، و لا يبصر ما يتكلم به، لم يثبه الله عليه مثل ثواب من عقد عليه قلبه على بصيرة فيه؛

و كذلك من تكلم بجور لا يعقد عليه قلبه، لا يعاقب عليه عقوبة من عقد عليه قلبه، و ثبت عليه على بصيرة. و قد عرفت كيف كان حال رجال أهل المعرفة فى الظاهر، و الإقرار بالحق على غير علم فى قديم الدهر و حديثه إلى [أن] انتهى الأمر إلى نبي الله صلى الله عليه و سلم و بعده إلى من صاروا [أوصياءه] و إلى من انتهت به معرفتهم؛

و إنما عرفوا بمعرفة أعمالهم و دينهم الذى دانوا به الله عز و جل المحسن بإحسانه، و المسىء بإساءته، و قد يقال: إنه من دخل فى هذا الأمر بغير يقين و لا بصيرة خرج منه كما دخل فيه؛ رزقنا الله و إياك معرفة ثابتة على بصيرة.

و اخبرك أنى لو قلت: إن الصلاة، و الزكاة، و صوم شهر رمضان، و الحج، و العمرة، و المسجد الحرام، و البيت الحرام، و المشعر الحرام، و الطهور و الاغتسال من الجنابة، و كل فريضة كان ذلك هو النبي صلى الله عليه و سلم الذى جاء به من عند ربه لصدقت؛ لأن ذلك كله إنما يعرف بالنبي صلى الله عليه و سلم، و لو لا معرفة ذلك النبي صلى الله عليه و سلم و الإقرار به و التسليم له، ما عرفت ذلك، فذلك من من الله عز و جل على من يمين به عليه، و لو لا ذلك لم أعرف شيئا من هذا؛

فهذا كله [ذلك]، النبي صلى الله عليه و سلم و أصله، و هو فرعه، و هو دعانى إليه، و دلتى عليه، و عرفني به، و أمرنى به، و أوجب له على الطاعة فيما أمرنى به، لا يسعنى جهله؛

و كيف يسعنى جهل من هو فيما بينى و بين الله؟ و كيف يستقيم لى لو لا أنى أصف أن دينى هو الذى أتانى به ذلك النبي صلى الله

عليه و سلم أن أصف أن الدين غيره؛
و كيف لا يكون هو معرفة الرجل، و إنما هو الذي جاء به عن الله عز و جل؛

(١) الزخرف: ٨٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٨٨
و إنما أنكر دين الله عز و جل من أنكره بأن قال: أبعث الله بشراً رسولاً «١»
ثم قال: أبشّر يهدوننا «٢» فكفروا بذلك الرجل و كذبوا به، و تولّوا عنه و هم معرضون، و قالوا: لو لا أنزل عليه ملك «٣»، فقال لهم
الله تبارك و تعالی:

قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَ هُدًى لِلنَّاسِ «٤»؛

ثم قال في آية اخرى: و لو أنزلنا ملكاً لقضيت الأمر ثم لا ينظرون. و لو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً «٥» مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة
الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع ٨٨٨ (١٥) باب كتابه عليه السلام إلى المفضل بن عمر ص :

٨٨٢

لله تبارك و تعالی إنما أحب أن يعرف بالرجال، و أن يطاع بطاعتهم؛
فجعلهم سبيله و وجهه الذي يؤتى منه، لا- يقبل الله من العباد غير ذلك، لا يسأل عما يفعل و هم يسألون، فقال فيما أوجب من محبته
لذلك:

مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا «٦»؛

فمن قال لك: إن هذه الفريضة كلها إنما هي رجل و هو يعرف حد ما يتكلم به، فقد صدق؛

و من قال على الصفة التي ذكرت بغير طاعة؛

لا يغني التمسك في الأصل بترك الفروع شيئاً، [كما] لا تغني شهادة أن لا إله إلا الله بترك شهادة أن محمداً رسول الله صلى الله
عليه و سلم؛

و لم يبعث الله نبياً قط إلا بالبز و العدل و المكارم و محاسن [الأخلاق و محاسن] الأعمال، و النهي عن الفواحش ما ظهر منها و ما
بطن؛

فالباطن منه و لاية أهل الباطل، و الظاهر منها فروعهم.

و لم يبعث الله نبياً قط يدعو إلى معرفة ليس معها طاعة في أمر و نهى؛

و إنما يتقبل الله من العباد العمل بالفرائض التي افترضها الله على حدودها مع معرفة من جاءهم [بها] من عنده، و دعاهم إليه.

فأول ذلك معرفة من دعا إليه، ثم طاعته فيما افترض فيما يقرب به ممن لا طاعة له؛

(١) الإسراء: ٩٤.

(٢) التغابن: ٦.

(٣) الأنعام: ٨، ٩١، ٨ و ٩.

(٤) الأنعام: ٨، ٩١، ٨ و ٩.

(٥) الأنعام: ٨، ٩١، ٨ و ٩.

(٦) النساء: ٨٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٨٩

و أنه من عرف أطاع، و من أطاع حرّم الحرام ظاهره و باطنه؛

و لا- يكون تحريم الباطن و استحلال الظاهر، إنّما حرّم الله الظاهر بالباطن، و الباطن بالظاهر معا جميعا، و لا يكون الأصل و الفرع، و باطن الحرام حرام و ظاهره حلال، و لا يحرم الباطن و يستحل الظاهر؛

و كذلك لا يستقيم أن يعرف صلاة الباطن و لا يعرف صلاة الظاهر، و لا الزكاة و لا الصوم، و لا الحجّ، و لا العمرة، و لا المسجد الحرام، و لا جميع حرّات الله و لا شعائر الله و أن تترك بمعرفة الباطن، لأنّ باطنه ظهره، و لا يستقيم واحد منهما إلّا بصاحبه إذا كان الباطن حراما خبيثا، فالظاهر منه حرام خبيث، إنّما يشبه الباطن بالظاهر.

فمن زعم أنّ ذلك إنّما هي المعرفة، و أنّه إذا عرف اكتفى بغير طاعة، فقد كذب و أشرك، و ذاك لم يعرف و لم يطع، و إنّما قيل: اعرف، و اعمل ما شئت من الخير؛

فإنّه يقبل ذلك منه، و لا يقبل ذلك منك بغير معرفة؛

فإذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة و الخير، قلّ أو كثر بعد أن لا تترك شيئا من الفرائض و السنن الواجبة، فإنّه مقبول منك مع جميع أعمالك.

و اخبرك أنّه من عرف أطاع، فإذا عرف، صلّى و صام و اعتمر و عظم حرّات الله كلّها، و لم يدع منها شيئا، و عمل بالبرّ كلّ، و مكارم الأخلاق كلّها، و اجتنب سيئها؛

و مبتدأ كلّ ذلك هو النبيّ صلّى الله عليه و سلّم، و النبيّ صلّى الله عليه و سلّم أصله، و هو أصل هذا كلّ، لأنّه هو جاء به و دلّ عليه، و أمر به، و لا يقبل الله عزّ و جلّ من أحد شيئا منه إلّا به.

فمن عرفه اجتنب الكبائر، و حرّم الفواحش كلّها ما ظهر منها و ما بطن، و حرّم المحارم كلّها، لأنّه بمعرفة النبيّ صلّى الله عليه و سلّم و طاعته، دخل فيما دخل فيه النبيّ صلّى الله عليه و سلّم، و خرج ممّا خرج منه.

و من زعم أنّه يحلّل الحلال، و يحرم الحرام بغير معرفة النبيّ صلّى الله عليه و سلّم، لم يحلّل لله حلالا، و لم يحرم له حراما، و أنّه من صلّى و زكى، و حجّ و اعتمر، و فعل البرّ كلّ بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته، فإنّه لم يقبل منه شيئا من ذلك، و لم يصلّ، و لم

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٩٠

يصم، و لم يزكّ، و لم يحجّ، و لم يعتمر، و لم يغتسل من الجنابة، و لم يتطهر، و لم يحرم لله حراما، و لم يحلّل لله حلالا؛

و ليس له صلاة و إن ركع و سجد، و لا له زكاة و إن أخرج من كلّ أربعين درهما درهما، و لا له حجّ، و لا عمرة، و إنّما يقبل ذلك كلّ بمعرفة رجل، و هو من أمر الله خلقه بطاعته و الأخذ عنه، فمن عرفه و أخذ عنه فقد أطاع الله عزّ و جلّ.

و أمّا ما ذكرت أنّهم يستحلّون نكاح ذوات الأرحام التي حرّم الله عزّ و جلّ في كتابه؛

فإنّهم زعموا أنّه إنّما حرّم، و عنى بذلك النكاح: نكاح نساء النبيّ صلّى الله عليه و سلّم؛

فإنّ أحقّ ما يبدا به تعظيم حقّ الله [و كرامته] و كرامته رسوله و تعظيم شأنه، و ما حرّم الله على تابعيه، و نكاح نساءه من بعده بقوله: وَ ما كان لكم أن تؤذوا رسول الله و لا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً إنّ ذلكم كان عند الله عظيماً ﴿١﴾

و قال الله تبارك و تعالی: النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴿٢﴾ و هو أب لهم، ثمّ قال: وَ لَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَ مَقْتًا وَ سَاءَ سَبِيلًا ﴿٣﴾

فمن حرّم نساء النبيّ صلّى الله عليه و سلّم لتحريم الله ذلك فقد حرّم [ما حرّم] الله في كتابه من الأمهات و البنات و الأخوات و العمّات و الخالات و بنات الأخ و بنات الأخت، و ما حرّم الله من الرضاع، لأنّ تحريم ذلك كتحریم نساء النبيّ صلّى الله عليه و سلّم،

فمن استحلّ ما حرّم الله عزّ و جلّ من نكاح ما حرّم الله، فقد أشرك بالله إذ اتّخذ ذلك ديناً.

و أما ما ذكرت أنهم يترادفون المرأة الواحدة، فأعوذ بالله أن يكون ذلك من دين الله عزّ و جلّ، و دين رسوله صلّى الله عليه و سلّم، إنّما دينه أن يحلّ ما أحلّ الله، و يحرم ما حرم الله، و إنّ ممّا أحلّ الله المتعة من النساء في كتابه، و المتعة في الحجّ، أحلهما ثم لم يحرمهما؛

فإذا أراد الرجل المسلم أن يتمتع من المرأة، فعلى كتاب الله و سنّة نبيه، نكاحا غير سفاح، تراضيا على ما أحبا من الأجره و الأجل، كما قال الله: فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ

(١) الأحزاب: ٥٣، ٦.

(٢) الأحزاب: ٥٣، ٦.

(٣) النساء: ٢٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٩١
فَأْتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيهَا تَرَاضِيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ «١» إنّ هما أحبا مدّا في الأجل على ذلك الأجر، أو ما أحبا، في آخر يوم من أجلهما، قبل أن ينقضى الأجل، قبل غروب الشمس مدّا فيه و زادا في الأجل على ما أحبا؛
فإن مضى آخر يوم منه لم يصلح إلّا بأمر مستقبل، و ليس بينهما عدّة إلّا لرجل سواه، فإن أرادت سواه اعتدّت خمسة و أربعين يوما، و ليس بينهما ميراث؛

ثمّ إن شاءت تمتعت من آخر، فهذا حلال لها إلى يوم القيامة، إن شاءت تمتعت منه أبدا، و إن شاءت من عشرين بعد أن تعتدّ من كلّ واحد فارقتة، خمسة و أربعين يوما، فلها ذلك ما بقيت في الدنيا، كلّ هذا حلال لها على حدود الله التي بينها على لسان رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: وَ مَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ «٢»؛

و إذا أردت المتعة في الحجّ، فأحرم من العقيق «٣» و اجعلها متعة، فمتى ما قدمت مكّة طفت بالبيت، و استلمت الحجر الأسود، و فتحت به و ختمت سبعة أشواط؛

ثمّ تصلّى ركعتين عند مقام إبراهيم، ثمّ اخرج من المسجد، فاسع بين الصفا و المروة سبعة أشواط، تفتح بالصفا و تختم بالمروة؛
فإذا فعلت ذلك قصرت حتّى إذا كان يوم التروية صنعت ما صنعت في العقيق؛

ثمّ أحرم بين الركن و المقام بالحجّ، فلم تزل محرما حتّى تقف بالموقف؛

ثمّ ترمي الجمرات، و تذبح [و تحلق] و تحلّ و تغتسل، ثمّ تزور البيت؛

فإذا أنت فعلت ذلك فقد أحللت، و هو قول الله:

فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ «٤» أن تذبح.

و أما ما ذكرت أنهم يستحلون الشهادات بعضهم لبعض على غيرهم؛

فإنّ ذلك لا يجوز، و لا يحلّ، و ليس على ما تأولوا، لقول الله عزّ و جلّ:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا

(١) النساء: ٢٤.

(٢) الطلاق: ١.

(٣) العقيق: و هو واد من أودية المدينة يزيد على بريد، قريب من ذات عرق قبلها بمرحلة أو مرحلتين (مجمع البحرين: ٥/٢١٦).

(٤) البقرة: ١٩٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٩٢
عَدَلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ- فذلك إذا كان مسافرا و حضره الموت أشهد
اثنين ذوى عدل من أهل دينه، فإن لم يجد فاخران ممن يقرأ القرآن من غير أهل ولايته- تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ
ارْتَبْتُمْ لَا- نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا- نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْآثِمِينَ. فَإِنْ عَزَّرَ عَلَىٰ أُمَّهُمَا اسْتِحْقَاقًا إِنَّمَا فَاخِرَانِ يَقُومَانِ
مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ- من أهل ولايته- فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتَيْهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ.
ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا «١»؛

و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقضى بشهادة رجل واحد مع يمين المدعى، و لا يبطل حق مسلم، و لا يرد شهادة مؤمن، فإذا
أخذ يمين المدعى، و شهادة الرجل، قضى له بحقه، و ليس يعمل اليوم بهذا و قد ترك، فإذا كان للرجل المسلم قبل آخر حق
فجحدته، و لم يكن له شاهد غير واحد، فهو إذا رفعه إلى بعض ولاه الجور أبطلوا حقه، و لم يقضوا فيه بقضاء رسول الله صلى الله عليه
و سلم، و قد كان في الحق أن لا يبطل حق رجل مسلم، و كان يستخرج الله على يديه حق رجل مسلم، و يأجره الله عز و جل و يجيء
عدلا، كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعمل به.

و أما ما ذكرت في آخر كتابك أنهم يزعمون أن الله رب العالمين هو النبي محمد صلى الله عليه و سلم و أنك شبّهت قولهم بقول
الذين قالوا في عيسى عليه السلام ما قالوا؛

فقد عرفت أن السنن و الأمثال قائمة لم يكن شيء فيما مضى إلا سيكون مثله، حتى لو كانت هناك شاه برشاء كان هاهنا مثلها؛

و اعلم أنه سيضل قوم على ضلالة من كان قبلهم؛

فكتبت تسألني عن مثل ذلك، و ما هو و ما أرادوا به؟

و أخبرك أن الله تبارك و تعالى خلق الخلق لا شريك له، له الخلق و الأمر و الدنيا

(١) المائدة: ١٠٦-١٠٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٩٣

و الآخرة، و هو رب كل شيء و خالقه، خلق الخلق؛

و أوجب أن يعرفه بأبيائه، فاحتج عليهم بهم؛

فالنبي صلى الله عليه و سلم هو الدليل على الله عز و جل، و هو عبد مخلوق مربوب، اصطفاه لنفسه برسالته، و أكرمه بها، و جعله
خليفته في أرضه، و في خليقته، و لسانه فيهم، و أمينه عليهم، و خازنه في السماوات و الأرضين؛

قوله قول الله عز و جل، لا- يقول على الله إله الحق، من أطاعه أطاع الله، و من عصاه عصى الله، و هو مولى كل من كان الله ربه و
وليه، من أبى أن يقّر له بالطاعة، فقد أبى أن يقّر لربه بالطاعة و بالعبودية، و من أقرّ بطاعته أطاع الله و هداه.

فالنبي صلى الله عليه و سلم مولى الخلق جميعا، عرفوا ذلك أو أنكروا، و هو الوالد المبرور؛

فمن أحبه و أطاعه فهو الولد البار، و هو بجانب للكباير؛

و قد بينت لك ما سألتني عنه، و قد علمت أن قوما سمعوا صفتنا هذه، فلم يعقلوها «١» بل حرّفوها و وضعوها على غير حدودها على

نحو ما قد بلغك، و ما قد كتبت به إليّ، و قد برىء الله و رسوله صلى الله عليه و سلم منهم، و ممن يصفون من أعمالهم الخبيثة، و
ينسبوننا إلینا أننا نقول بها، و نأمرهم بالأخذ بها؛

فقد رمانا الناس بها، و الله يحكم بيننا و بينهم، فإنه يقول:

إِنَّ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصِنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ. يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَ

أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. يُؤْمِنُ دِينَهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقُّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ «٢»؛

و أما ما كتبت به و نحوه، و تخوّفت أن تكون صفتهم من صفته؛

فقد أكرمهم الله عزّ و جلّ عن ذلك، تعالى ربنا عما يقول الظالمون علوا كبيرا، صفتي هذه هي صفة صاحبنا النبي صلى الله عليه و سلم و هي صفة من وصفه من بعده، و عنه أخذنا ذلك، و به نفتدى، فجزاه الله عنا أفضل الجزاء، فإنّ جزاءه على الله عزّ و جلّ؛ فتفهم كتابي هذا، و العزة لله جميعا، و القوّة به، و صلى الله على محمّد عبده

(١) «فلم يقولوا بها»: خ ل.

(٢) النور: ٢٣-٢٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٩٤ و رسوله و على آله و عترته و سلّم تسليما كثيرا.

بصائر الدرجات: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثنا القاسم بن الربيع الوراق، عن محمّد بن سنان (مثله). «١»

(٢) علل الشرائع: حدّثنا محمّد بن عليّ بن عمار بن جيلويه رحمه الله، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد «٢» بن عليّ الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن صباح المدائني، عن المفصل بن عمر: أن أبا عبد الله عليه السلام كتب إليه كتابا فيه: إن الله تعالى لم يبعث نبيا قطّ يدعو إلى معرفة الله ليس معها طاعة في أمر و لا نهى، و إنّما يقبل الله من العباد العمل بالفرائض التي افترضها الله على حدودها مع معرفة من دعا إليه.

و من أطاع حرّم الحرام ظاهره و باطنه، و صلى و صام و حجّ و اعتمر، و عظّم حرّات الله كلّها، و لم يدع منها شيئا، و عمل بالبرّ كلّ، و مكارم الأخلاق كلّها، و تجنّب سيئها.

و من زعم أنّه يحلّ الحلال، و يحرمّ الحرام بغير معرفة النبي صلى الله عليه و سلّم، لم يحلّ لله حلالا و لم يحرمّ له حراما، و أنّ من صلى و زكى و حجّ و اعتمر، و فعل ذلك كلّ بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته، فلم يفعل شيئا من ذلك، لم يصلّ، و لم يصم، و لم يزكّ، و لم يحجّ، و لم يعتمر، و لم يغتسل من الجنابة، و لم يتطهّر، و لم يحرمّ لله [حراما، و لم يحلّ لله] حلالا، و ليس له صلاة و إن ركع، و إن سجد، و لا له زكاة، و لا حجّ، و إنّما ذلك كلّ يكون بمعرفة رجل من الله تعالى على خلقه بطاعته، و أمر بالأخذ عنه. فمن عرفه و أخذ عنه أطاع الله، و من زعم أنّ ذلك إنّما هي المعرفة، و أنّه إذا عرف اكتفى بغير طاعته، فقد كذب و أشرك؛ و إنّما قيل: اعرف و اعمل ما شئت من الخير، فإنّه لا يقبل منك ذلك بغير معرفة؛

(١) ٧٨، ٥٢٦ ح ١. عنهما البحار: ٢٤/٢٨٦ ح ١، و في الوسائل: ٨/١٦٧ ح ٣٠، و ج: ١٣/٣٩٣ ح ٨، و ج: ١٤/٣١١ ح ٢، و ج: ١٨/١٩٧ ح ١٨، و إثبات الهداة: ٧/٤٦٥ ح ٥٣ (قطعة).

(٢) «يحيى»: م، تصحيف. راجع معجم رجال الحديث: ١٧/٦١ رقم ١١٤٠٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٩٥ فإذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة قلّ أو كثر، فإنّه مقبول منك. «١»

(١٦) باب كتابه عليه السلام إلى يزيد بن عمر بن هبيرة

(١) المناقب لابن شهر اشوب: تقدّم (ص ٤٨٠ ح ١)، و فيه:

«سخط ابن هبيرة على رفيد، فعاذ بأبي عبد الله عليه السلام فقال له: انصرف إليه و اقرأه مني السلام، و قل له: إنني أجزت عليك

مولاك رفيدا، فلا تهجه بسوء ...».

(١٧) باب كتابه عليه السلام إلى بعض الأصحاب

(١) بصائر الدرجات: تقدّم ص (٨٠ ح ١)، وفيه: «عن بعض أصحابنا، قال: أتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت له: اقيم عليك حتى تشخص؟ ... قال: فسرت يومين و ليلتين، فجاءني رجل طويل آدم بكتاب، خاتمه رطب ...».

(١٨) باب كتابه عليه السلام إلى بعض الناس

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: بالإسناد المتقدم ص (١٢٦ ح ١)، قال: «كتب الصادق عليه السلام إلى بعض الناس: إن أردت أن يختم بخير عملك حتى تقبض و أنت في أفضل الأعمال، فعظم لله حقّه أن [لا-] تبذل نعماءه في معاصيه، و أن تغتر بحلمه عنك، و أكرم كلّ من وجدته يذكرنا «٢» أو ينتحل مودّتنا، ثم ليس عليك، صادقاً كان أو كاذباً،

(١) ٢٥٠ ح ٧، عنه البحار: ١٧٥ / ٢٧ ح ٢١.

أقول: فيه شبه من الكتاب الذي سبق، و يحتمل أن يكون قد استخرج منه. و له رسالة إلى أبي عبد الله عليه السلام يعلمه أن أقواماً ظهرُوا من أهل هذه الملة يجحدون الربوبية، و يجادلون على ذلك، و يسأله أن يردّ عليهم قولهم، و يحتجّ عليهم فيما ادّعوا بحسب ما احتجّ به على غيرهم، فكتب أبو عبد الله عليه السلام ... تمام الخبر في عوالم العلوم: ٣٨٢ / ٤؛ هذا الخبر المروي عن المفضل بن عمر في التوحيد المشتهر بالإهليلج. (٢) في «م»: منّا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٩٦
إنّما لك يتتك و عليه كذبه. «١»

(١٩) باب كتابه عليه السلام إلى رجل

(١) المحاسن: أبي، عمّن ذكره «٢»، عن أبي عبد الله عليه السلام في رسالة: و أمّا ما سألت من القرآن، فذلك أيضاً من خطراتك المتفاوتة المختلفة؛ لأنّ القرآن ليس على ما ذكرت، و كلّ ما سمعت فمعناه غير ما ذهبت إليه. و إنّما القرآن أمثال لقوم يعلمون دون غيرهم، و لقوم يتلونه حقّ تلاوته، و هم الذين يؤمنون به و يعرفونه، فأما غيرهم فما أشدّ إشكاله عليهم، و أبعد من مذاهب قلوبهم؟! و لذلك قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: «[إنّه] ليس شيء أبعد من قلوب الرجال من تفسير القرآن، و في ذلك تحير الخلاق أجمعون إلّا من شاء الله». و إنّما أراد الله بتعميته في ذلك:

أن ينتهوا إلى بابه و صراطه، و أن يعبدوه و ينتهوا في قوله إلى طاعة القوام بكتابه، و الناطقين عن أمره، و أن يستنبطوا «٣» ما احتاجوا

إليه من ذلك عنهم، لا عن أنفسهم؛
 ثم قال: وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴿٤﴾؛
 فأما غيرهم فليس يعلم ذلك أبداً، ولا يوجد؛
 وقد علمت أنه لا يستقيم أن يكون الخلق كلهم ولاة الأمر، إذ لا يجدون من يأمرون عليه، ولا من يبلغونه أمر الله ونهيه، فجعل الله
 الولاية خواصاً ليقضى بهم من

(١) ٤/٢ ح ٨، عنه البحار: ٣٥١/٧٣ ح ٤٩، و ج ٣٠٣/٧٤ ح ٤٤، و ج ١٩٥/٧٨ ح ١٥ (و فيه عن الخصال و هو اشتباه). و معادن
 الحكمة: ١٢٣/٢ رقم ١٢٤.

(٢) كذا في م، ب، و في الوسائل و معادن الحكمة: ١١١، أوردا سند الحديث المذكور قبله في المصدر- تحت رقم ٣٥٥- و هو
 «أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن الحسن بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن حماد بن عمار، عن المعلى بن خنيس، قال: قال أبو عبد الله
 عليه السلام في رسالة...».

(٣) في «م»: يستنطقوا.

(٤) النساء: ٨٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٩٧
 لم يخصصهم بذلك، فافهم ذلك إن شاء الله.

و إِيَّاكَ و إِيَّاكَ و تلاوة «١» القرآن برأيك، فإنَّ الناس غير مشتركين في علمه كاشتراكهم فيما سواه من الامور، و لا قادرين عليه و لا
 على تأويله إلَّا من حدّه، و بابه الذي جعله الله له، فافهم إن شاء الله، و اطلب الأمر من مكانه، تجده إن شاء الله. «٢»

(٢٠) باب كتابه عليه السلام إلى رجل أيضا

(١) الكافي: تقدّم (٦٣٥ ح ١٢)، و فيه: «كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى رجل:

بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد: فإنَّ المنافق لا يرغب فيما قد سعد به المؤمنون...»

(٢١) باب كتابه عليه السلام إلى رجل من أصحابه

(١) الكافي: تقدّم (ص ٦٥٣ ح ١٤) و فيه: «قرأت جوابا من أبي عبد الله عليه السلام إلى رجل من أصحابه: أمّا بعد: فإنّي أوصيك
 بتقوى الله...».

(٢٢) باب كتابه عليه السلام إلى رجل من كتاب يحيى بن خالد «٣»

(١) أعلام الدين للديلمي: تقدّم (ص ٤٨٢ ح ١)، و فيه:

روى عن الحسن بن علي بن يقطين، عن أبيه، عن جدّه، قال:

ولّى علينا بالأهواز رجل من كتّاب يحيى بن خالد، و كان عليّ بقايا من خراج ...

إلى أن قال: و أتيت الصادق عليه السلام مستجيرا، فكتب إليه رقعة صغيرة، فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم إنّ لله في ظلّ عرشه ظلا لا يسكنه إلّا من نفس عن أخيه كربة، أو أعانه بنفسه ...

(١) كذا، و الظاهر «تأويل».

(٢) ١/ ٢٤٨ ح ٣٥٦، عنه تأويل الآيات: ١/ ١٤٠ ح ٢٠ (قطعة)، و البحار: ٩٢/ ١٠٠ ح ٧٢، و الوسائل:

١٨/ ١٤١ ح ٣٨. و أخرجه في جامع الأخبار و الآثار: ١/ ٤٧١ ح ١٩ عن المحاسن و تأويل الآيات.

(٣) تقدّم لنا بيان حوله في ص ٤٨٢ هامش ٣، فراجع.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٩٨

(٢٣) باب كتابه عليه السلام إلى رجل من ملوك أهل الجبل

(١) الخرائج، و المناقب لابن شهر اشوب: تقدّم (ص ١٢٨ ح ١ ب ٧) و فيه:

فلَمّا حضرته الوفاة- أي الرجل- جمع أهله و حلفهم أن يجعلوا الصكّ معه، ففعلوا ذلك، فلَمّا أصبح القوم غدوا إلى قبره، فوجدوا الصكّ على ظهر القبر مكتوب عليه: و في ولىّ الله جعفر بن محمّد عليهما السلام بما قال. «١»

(١) أقول: و للإمام الصادق عليه السلام رسائل في الفقه سنذكرها في موسوعتنا «جامع الأخبار و الآثار» على ترتيب أبواب الفقه، أضف إليها كتب الجعفریات، و نوادر الراوندى (بالإسناد) إلى موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائهم عليهم السلام؛

و كتاب المروزي بإسناده عن موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام؛

و كتاب عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام؛

و له عليه السلام رسائل في مواضع شتى: منها

«الرسائل الجعفرية» في خمسمائة رسالة، جمعها و دونها جابر بن حيان في ألف صفحة ... (الذريعة:

١٠/ ٢٤٤ / ٧٨٢).

«رسالة جعفر الصادق عليه السلام» في علم الصناعة و الحجر الكريم ..» (الذريعة: ٥/ ١٠٩، و ج ١١/ ١٦٣).

و في معجم ما كتب عن الرسول و أهل البيت عليهم السلام: (٨/ ٣١٩-٣٢٠):

«رسالة في الإكسير»؛

و رسالة في فضل الحجر و موسى؛

و رسالة في الكيمياء؛

و رسالة في الوصايا و الفصول (تبحث في الكيمياء)؛

و رسالة الفأل؛

و رسالة في الصناعة و الحجر، كلّها منسوبة للإمام الصادق عليه السلام؛

و أيضا ذكر فيه ص: ٣٥٣-٣٥٥ نسخ عن الصادق عليه السلام لأصحابه، فراجع؛

و أقول أخيرا: قال السيد أشرف الدين الكيايى في كتابه الفارسي في خصوص حال عليّ بن محمّد بن الإمام الباقر عليه السلام:

أنّ للإمام الصادق عليه السلام رسالة إلى أخيه «سلطان علي» كانت على أديم، قد نقلها من كتاب «تبويب الأمالي (مخطوط) نسخة منه عند العلامة السيد مهدي الروحاني «دامت بركاته».

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٨٩٩

٢٥- أبواب أحوال أزواجه و أولاده صلوات الله عليه

١- باب جمل أحوالهم جميعا

الكتب

١- إرشاد المفيد: كان لأبي عبد الله عليه السلام عشرة أولاد: إسماعيل، و عبد الله، و أم فروة، أمهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام؛
و موسى عليه السلام، و إسحاق، و محمد، لأم ولد؛
و العباس، و علي، و أسماء، و فاطمة، لامهات شتى. «١»
٢- كشف الغمّة: قال محمد بن طلحة: و أمّا أولاده فكانوا سبعة:
ستة ذكور، و بنت واحدة، و قيل أكثر من ذلك؛
و أسماء أولاده: موسى، و هو الكاظم عليه السلام، و إسماعيل، و محمد، و علي، و عبد الله، و إسحاق، و أم فروة.
و قال عبد العزيز بن الأخضر: ولد جعفر بن محمد عليهم السلام:
إسماعيل الأعرج، و عبد الله، و أم فروة، و أمهم فاطمة بنت الحسين (الأثرم) «٢» بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.
و موسى بن جعفر الإمام عليه السلام و أمه حميدة أم ولد؛
و إسحاق، و محمد، و فاطمة- تزوّجها محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن

(١) ٣١٩، عنه المستجد من الإرشاد: ١٧٩، و كشف الغمّة: ٢ / ١٨٠، و البحار: ٤٧ / ٢٤١ ح ٢.

و أورده في تاج المواليد: ١٢١، و إعلام الوري: ٢٩١ (مثله).

(٢) يقال: الأثرم لسقوط ثنيّة من أسنانه، يأتي في حديث (٣) أنه وصف الحسين بالأصغر مرّتين.

و هو الحسين بن علي بن الحسين (كما في الحديث السابق) مولود بين سبطي رسول الله الحسن و الحسين صلوات الله عليهما، أمه «لم»
لم» زوجة الحسن بن علي بن أبي طالب فهو عمّ الصادق عليه السلام، و بنته فاطمة زوجته عليه السلام، فمنها ولد إسماعيل و عبد الله
و أم فروة؛

و من ذلك قد ينسب الحسين إلى علي بن الحسين بن علي كما في الإرشاد للمفيد ص: ١٧٤.

و في نفس الموضوع: الحسين الأثرم بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٠٠

عبد الله بن العباس فماتت عنده- و أمهم أم ولد.

و يحيى، و العباس، و أسماء، و فاطمة الصغرى، و هم لامهات أولاد شتى.

و قال ابن الخشاب: كان له ست بنين، و ابنة واحدة:

إسماعيل، و موسى الإمام عليه السلام، و محمد، و علي، و عبد الله، و إسحاق، و أم فروة، و هي التي تزوّجها من ابن عمّه الخارج مع

زيد بن علي. «١»

٣- المناقب لابن شهر اشوب: أولاده عليه السلام عشرة:

إسماعيل الأمين «٢»، و عبد الله «٣»، من فاطمة بنت الحسين الأصغر.

و موسى الإمام عليه السلام، و محمد الديباج «٤»، و إسحاق «٥» لأم ولد ثلاثهم.

و عليّ العريضي «٦» لأمّ ولد؛

و العباس «٧» لأمّ ولد.

ابنته أسماء أم فروة، التي زوّجها من ابن عمّه الخارج، و يقال له ثلاث بنات:

أم فروة من فاطمة بنت الحسين الأصغر، و أسماء من أمّ ولد، و فاطمة من أمّ ولد. «٨»

(١) ١٦١ / ٢، و ص ١٨٧، عنه البحار: ٢٤١ / ٤٧ ح ١، و أورد قطعه منه في تاريخ أهل البيت عليهم السلام:

١٠٥، و الهداية الكبرى: ٢٤٧، و تاريخ الأئمة: ١٩، و تاج الموالي: ٤٥.

(٢) يأتي في باب حال إسماعيل من أولاده عليه السلام.

و باب نفى إمامته، و وفاته في حياة أبيه عليه السلام.

(٣) أفرد المصنف لكل واحد منهم بابا فيه ترجمته، يأتي في محله.

(٤) أفرد المصنف لكل واحد منهم بابا فيه ترجمته، يأتي في محله.

(٥) أفرد المصنف لكل واحد منهم بابا فيه ترجمته، يأتي في محله.

(٦) أفرد المصنف لكل واحد منهم بابا فيه ترجمته، يأتي في محله.

(٧) أفرد المصنف لكل واحد منهم بابا فيه ترجمته، يأتي في محله.

(٨) ٤٠٠ / ٣، عنه البحار: ٢٢٥ / ٤٧ ح ٦.

أقول: و بالجملة إنّ أولاده عليه السلام حسب هذه الأسماء المتقدمة: الإمام موسى عليه السلام، إسماعيل الأعرج، محمّد الديباج، عبد

الله، إسحاق، العباس، عليّ العريضي، الحسين؛

فهى ثمانية إلا أنّ من ذكر أحد الأخيرين لم يذكر الثاني، فمن المحتمل تصحيف الحسين، عن عريضي.

و بناته عليه السلام: أمّ فروة، أسماء، فاطمة، فاطمة الصغرى؛

فهنّ أربعة إلا أنّه في المناقب جعل الأولين واحدا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٠١

٢- باب خصوص حال أمّ موسى من أزواجه عليه السلام

الأخبار: الأئمة: أبي الحسن موسى عليه السلام

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عبد الله الكاهليّ، عن أبي الحسن عليه السلام، قال:

كان أبي عليه السلام يبعث أمي، و أمّ فروة تقضيان حقوق أهل المدينة. «١»

٣- باب خصوص حال أمّ إسماعيل من أزواجه

الأخبار: الأصحاب

١- التهذيب: الحسين بن سعيد، عن النضر، عن هشام بن سالم، عن محمّد بن مسلم، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسطاطه

و هو يكلم امرأة، فأبطأت عليه؛

فقال: ادنه هذه أمّ إسماعيل جاءت، و أنا أزعم أنّ هذا المكان الذي أحبط الله فيه حجّها عام أوّل، كنت أردت الإحرام فقلت: ضعوا

لى الماء فى الخباء، فذهبت الجارية بالماء فوضعت فاستخففتها «٢» فأصبت منها؛

فقلت: اغسلي رأسك، أو امسحيه مسحاً شديداً لا- تعلم به مولاتك، فإذا أردت الإحرام فاغسلي جسدك ولا تغسلي رأسك، فتستريب مولاتك؛
فدخلت فسطاط مولاتها، فذهبت تتناول شيئاً، فمست مولاتها رأسها، فإذا لزوج الماء، فحلقت رأسها و ضربتها.
فقلت لها: هذا المكان الذي أحبط الله فيه حجك. (٣)

(١) ٢١٧/٣ ذ ح ٥، عنه البحار: ٤٧/٤٩ ح ٧٧، والوسائل: ٨٩٠/٢ ذ ح ١، و عن الفقيه: ١/١٧٨ ح ٥٢٩.
(٢) فاستخففتها: أي فوجدت إتيانها خفيفة سهلة، و يحتمل أن يكون كناية عن المراودة، من قوله:
استخف فلانا عن رأيه: أي حملة على الخفة و الجهل و أزاله عن رأيه، منه (ره).
(٣) ١٣٤/١ ح ٦٢، عنه البحار: ٤٧/٢٦٦ ح ٣٦، والوسائل: ١/٥٠٨ ح ١.
و في الإستبصار: ١/١٢٤ ح ٤، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام.
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٠٢.

٤- باب خصوص حال إسماعيل من أولاده عليه السلام

إشارة

الأخبار: الأصحاب

١- كتاب الحسين بن سعيد: فضالته، عن ابن عميرة، عن ابن مسكان، عن عمارة بن حيان، قال: أخبرني أبو عبد الله عليه السلام برب ابنه إسماعيل، قال:
كنت احبه و قد ازداد إلي حبا، الخبر. (١)
٢- إكمال الدين: ابن الوليد، عن سعد، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن أبي نجران، عن الحسين بن المختار، عن الوليد بن صبيح، قال: جاءني رجل، فقال لي: تعال حتى أريك ابن الرجل (٢)؟ قال: فذهبت معه، قال:
فجاء بي إلى قوم يشربون فيهم إسماعيل بن جعفر قال: فخرجت مغموماً، فجئت إلى الحجر، فإذا إسماعيل بن جعفر متعلق بالبيت بيكي، قد بل أستار الكعبة بدموعه؛
قال: فخرجت اشتد (٣)، فإذا إسماعيل جالس مع القوم، فرجعت، فإذا هو آخذ بأستار الكعبة قد بلها بدموعه! قال: فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام؛
فقال: لقد ابتلى ابني بشيطان يتمثل في صورته.
الخرائج و الجرائح: عن الوليد بن صبيح (مثله).
و فيه: حتى أريك ابن إلهك. (٤)

(١) الزهد: ٣٤، عنه البحار: ٤٧/٢٦٨ ح ٤٠- و فيه رمز «ير» لبصائر الدرجات و هو تصحيف لرمز «ين» لكتاب الحسين بن سعيد- و ج ٧٤/٨١ ح ٨٥ و في الوسائل: ١٥/٢٠٥ ح ٣، عنه و عن الكافي: ٢/١٦١ ح ١٢ بإسناده إلى عمارة بن حيان، عنه البحار: ٧٤/٥٥ ح ١٢؛
(٢) أي إسماعيل ابن الإمام الصادق عليه السلام، و في «الإمامة» و «ب»: أين، و في الخرائج: «ابن إلهك».
(٣) في الإمامة: و أسندت.

(٤) ١ / ٧٠، ٢ / ٦٣٧ ح ٤٠، عنهما البحار: ٢٤٧ / ٤٧ ح ٦ و ٧.

و رواه في الإمامة و التبصرة: ٧١ ح ٥٩ بإسناده إلى الوليد بن صبيح (مثله).

و قال الصدوق في ذيل الرواية: و قد روى أنّ الشيطان لا يتمثل في صورة نبي، و لا في صورة وصي نبي، فكيف يجوز أن ينص عليه بالإمامة، مع صحته هذا القول منه فيه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٠٣

استدراك

(٣) كتاب زيد النرسي: عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ شيطانا قد ولع بابني إسماعيل يتصوّر في صورته ليفتن به الناس، و إنّّه لا يتصوّر في صورة نبي و لا وصي نبي، فمن قال لك من الناس: إنّ إسماعيل ابني حتى لم يمت، فإنّما ذلك الشيطان تمثّل له في صورة إسماعيل، ما زلت أبتهل إلى الله عزّ و جلّ في إسماعيل ابني أن يحييه لي، و يكون القيم من بعدى، فأبى ربّي ذلك؛ و إنّ هذا شيء ليس إلى الرجل مّا يضعه حيث يشاء، و إنّما ذلك عهد من الله عزّ و جلّ يعهده إلى من يشاء، فشاء الله أن يكون ابني موسى، و أبى أن يكون إسماعيل؛

و لو جاهد الشيطان أن يتمثّل بابني موسى ما قدر على ذلك أبدا، و الحمد لله. «١»

٤- كتاب التمهيص: [بإسناده] عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت معتباً يحدث:

أنّ إسماعيل بن أبي عبد الله عليه السّلام حمّ حمى شديدة، فأعلموا أبا عبد الله عليه السّلام بحمّاه، فقال: ائته فسله، أيّ شيء عملت اليوم من سوء، فعجلّ الله عليك العقوبة؟

قال: فأتيته فإذا هو موعوك «٢» فسألته عمّا عمل، فسكت، و قيل لي:

إنّه ضرب بنت زلفى اليوم بيده، فوقع على درّاعة الباب، فعقر «٣» وجهها.

فأتيت أبا عبد الله عليه السّلام فأخبرته بما قالوا، فقال: الحمد لله، إنّنا أهل بيت يعجلّ الله لأولادنا العقوبة في الدنيا، ثمّ دعا بالجارية، فقال: اجعلي إسماعيل في حلّ ممّا ضربك، فقالت: هو في حلّ، فوهب لها أبو عبد الله عليه السّلام شيئاً؛

ثمّ قال لي: اذهب فانظر ما حاله، قال: فأتيته، و قد تركته الحمّى. «٤»

٥- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن حريز، قال:

(١) ٤٩، عنه البحار: ٢٦٩ / ٤٧ ح ٤٣، و إثبات الهداة: ٤٩٣ / ٥ ح ٦٠.

(٢) وعكته الحمّى: اشتدّت عليه و آذته، فهو موعوك.

(٣) عقر: جرح.

(٤) ٣٧ ح ٣٢، عنه البحار: ٢٦٨ / ٤٧ ح ٣٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٠٤

كانت لإسماعيل بن أبي عبد الله عليه السّلام دنانير، و أراد رجل من قريش أن يخرج إلى اليمن، فقال إسماعيل: يا أبة، إنّ فلانا يريد الخروج إلى اليمن، و عندي كذا و كذا ديناراً، أفترى أن أدفعها إليه، يتناع لي بها بضاعة من اليمن؟

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: يا بني، أ ما بلغك أنّه يشرب الخمر؟

فقال إسماعيل: هكذا يقول الناس، فقال: يا بني، لا تفعل.

فعصى إسماعيل أباه، و دفع إليه دنانيره، فاستهلكها و لم يأت به بشيء منها؛

فخرج إسماعيل، وقضى أن أبا عبد الله عليه السلام حجّ و حجّ إسماعيل تلك السنة؛ فجعل يطوف بالبيت و يقول: اللهم آجرني و اخلف عليّ، فلحقه أبو عبد الله عليه السلام فهمزه بيده من خلفه، و قال له: مه يا بني، فلا و الله مالك على الله هذا [حجّة]، و لا لك أن يأجرك، و لا يخلف عليك، و قد بلغك أنّه يشرب الخمر فائتمنته.

فقال إسماعيل: يا أبت، إنّي لم أره يشرب الخمر، إنّما سمعت الناس يقولون.

فقال: يا بني، إنّ الله عزّ و جلّ [يقول] في كتابه: يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ «١» يقول: يصدّق لله و يصدّق للمؤمنين، فإذا شهد عندك المؤمنون فصدّقهم، و لا تأتمن شارب الخمر، فإنّ الله عزّ و جلّ يقول في كتابه و لا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ «٢» فأى سفیه أسفه من شارب الخمر، إنّ شارب الخمر لا يزوج إذا خطب، و لا يشفع إذا شفع، و لا يؤتمن على أمانه، فمن ائتمنه على أمانه فاستهلكها، لم يكن للذي ائتمنه على الله أن يأجره، و لا يخلف عليه. «٣»

٦- إكمال الدين: ابن المتوكل، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن راشد، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام [عن إسماعيل]

فقال: عاص لا يشبهني، و لا يشبه أحدا من آبائي. «٤»

(١) التوبة: ٦١.

(٢) النساء: ٥.

(٣) ٢٩٩ / ٥ ح ١، عنه البحار: ٢ / ٢٧٣ ح ١٣، و ج ٢٦٧ / ٤٧ ح ٣٨، و الوسائل: ١٣ / ٢٣٠ ح ١ و البرهان: ١ / ٣٤٢ ح ٥، و ج ١٣٨ / ٢ ح ١، و الوافي: ١٨ / ٩٥٦ ح ١١.

(٤) ١ / ٧٠، عنه البحار: ٤٧ / ٢٤٧ ح ٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٠٥

٧- و منه: ابن إدريس، عن أبيه، عن الأشعري، عن ابن يزيد، عن البنزطي، عن حماد، عن عبيد بن زرارة، قال: ذكرت إسماعيل عند أبي عبد الله عليه السلام؛

فقال: لا و الله، لا يشبهني، و لا يشبه أحدا من آبائي. «١»

٥- باب آخر، نفى إمامة إسماعيل، و وفاته في حياة أبيه عليه السلام

إشارة

الأخبار: الأصحاب

١- الخرائج و الجرائح: روى عن مفضل بن مزيد «٢» قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

إسماعيل ابنك جعل الله له علينا من الطاعة ما جعل لآبائه؟- و إسماعيل يومئذ حيّ-

فقال: يكفى «٣» ذلك، فظننت أنّه اتقاني، فما لبث أن مات إسماعيل. «٤»

٢- غيبة النعماني: ابن عقده، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن ابن فضال، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، قال: وصف إسماعيل أخى لأبي عبد الله عليه السلام دينه و اعتقاده، فقال: إنّي أشهد أن لا إله إلا الله، و أنّ محمّدا رسول الله صلى الله عليه و سلّم و أنّكم؛

و وصفهم، يعنى الأئمّة، واحدا واحدا حتّى انتهى إلى أبي عبد الله عليه السلام؛

[ثم] قال: و إسماعيل من بعدك! قال: أمّا إسماعيل فلا. «٥»

٣- و منه: محمّد بن همام، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعه، عن أحمد بن الحسن، عن أبي نجیح المسمعي، عن الفيض بن المختار، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ما تقول في أرض أتقبلها من السلطان، ثم

(١) ١/ ٧٠، عنه البحار: ٢٤٧/ ٤٧ ح ٩.

(٢) هو المفضل بن مزيد الكاتب كوفي، أخو شعيب الكاتب، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الباقر عليه السلام و عدّه البرقي من أصحاب الصادق عليه السلام، و ترجم له، فراجع.

(٣) لعل المراد أنّ الله يكفي عن إسماعيل مؤنّه ذلك بموته. منه (ره).

(٤) ٢/ ٦٣٧ ح ٣٩، عنه البحار: ٢٥٠/ ٤٧ ح ٢١.

(٥) ٣٢٤ ح ١، عنه البحار: ٢٦١/ ٤٧ ح ٢٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٠٦
أؤجرها من أكرتي «١» على أنّ ما أخرج الله منها من شيء كان لي من ذلك النصف، أو الثلث، أو أقلّ من ذلك أو أكثر، هل يصلح ذلك؟ قال: لا بأس [به].

فقال له إسماعيل ابنه: يا أبتاه، لم تحفظ!

قال: أو ليس كذلك اعامل أكرتي يا بني؟!؟

أليس من أجل ذلك كثيرا ما أقول لك الزمنى فلا تفعل؟! فقام إسماعيل فخرج؛

فقلت: جعلت فداك فما على إسماعيل أن لا يلزمك إذا كنت متى مضيت افضيت الأشياء إليه من بعدك، كما افضيت الأشياء إليك من بعد أبيك؟ فقال: يا فيض، إنّ إسماعيل ليس [منّي]، كأننا من أبي.

قلت: جعلت فداك فقد كان لا شكّ في أنّ الرحال تحطّ إليه من بعدك؛

فإن كان ما نخاف- و إنّنا نسأل الله من ذلك العافية- فإلى من؟

فأمسك عني، فقبت ركبتيه و قلت: ارحم شيتي، فإنما هي النار؛

إنّي و الله لو طمعت أن أموت قبلك ما باليت، و لكنّي أخاف أن أبقى بعدك.

فقال لي: مكانك. ثمّ قام إلى ستر في البيت، فرفعه و دخل، فمكث قليلا ثمّ صاح بي: يا فيض، ادخل. فدخلت فإذا هو بمسجده قد صلّى، و انحرف عن القبلة.

فجلست بين يديه، فدخل عليه أبو الحسن موسى عليه السلام و هو يومئذ غلام في يده درّة «٢» فأقعه على فخذيه، و قال له: بأبي أنت و أمي ما هذه المخففة «٣» التي بيدك؟

فقال: مررت بعلّي أخي، و هي في يده، و هو يضرب بها بهيمة، فانتزعتها من يده فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا فيض، إنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم افضيت إليه صحف إبراهيم و موسى، فائتمن عليها عليا، ثمّ ائتمن عليها عليّ الحسن، ثمّ ائتمن عليها الحسن الحسين [أخاه]، و ائتمن الحسين عليها عليّ بن الحسين، ثمّ ائتمن عليها عليّ بن الحسين محمّد بن عليّ، و ائتمن عليها أبي، فكانت عندي؛

و قد ائتمنت ابني هذا عليها على حدائته و هي عنده، فعرفت ما أراد.

(١) الغير: ع، ب. و الأكار، جمعه أكره و أكّارون: الحرّاث.

(٢) الدرّة و المخففة: بمعنى واحد، و هو السوط.

(٣) الدرّة و المخففة: بمعنى واحد، و هو السوط.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٠٧
فقلت: جعلت فداك زدني، فقال: يا فيض، إنّ أبي كان إذا أراد أن لا تردّ له دعوة، أجلسني عن يمينه و دعا، فأمنت، فلا تردّ له دعوة؛
و كذا أصنع بابني هذا، و قد ذكرت أمس بالموقف، فذكرتك بخير.

قال فيض: فبكيت سرورا، ثم قلت له: يا سيدي، زدني.

فقال: إنّ أبي كان إذا أراد سفرا و أنا معه فنعس، و كان [هو] على راحلته، أدنيت راحلتي من راحلته، فوسّدت ذراعي الميل و الميلين
حتّى يقضى وطره من النوم؛

و كذلك يصنع بي ولدي هذا. فقلت [له]: زدني جعلت فداك.

فقال: يا فيض، إنّي لأجد بابني هذا ما كان يعقوب يجده بيوسف.

فقلت: سيدي زدني. فقال: هو صاحبك الذي سألت عنه، قم فأقرّ له بحقه.

فقلت حتّى قبلت يده و رأسه، و دعوت الله له.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما إنّه لم يؤذن لي في المرّة الاولى منك.

فقلت: جعلت فداك اخبر به عنك؟ قال: نعم، أهلك و ولدك و رفاقك.

و كان معي أهلي و ولدي، و كان معي يونس بن ظبيان من رفقائي؛

فلما أخبرتهم، حمدوا الله على ذلك، و قال يونس:

لا و الله حتّى أسمع ذلك منه. و كانت به عجلة، فخرج فاتبعته؛

فلما انتهيت إلى الباب، سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول له- و قد سبقني يونس:-

الأمر كما قال لك فيض، اسكت، و اقبل. فقال: سمعت و أطعت. ثم دخلت، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام حين دخلت: يا فيض،

زرقه [زرقه] «١» قلت له: قد فعلت. «٢»

٤- إكمال الدين: أبي، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن ابن بزيح، عن ظريف ابن ناصح، عن الحسن بن زيد، قال: ماتت ابنة لأبي

عبد الله عليه السلام فراح عليها سنة.

ثم مات ولد آخر، فراح عليه سنة؛

(١) الزرقة بالنبطية: أي خذه إليك.

(٢) ٣٢٤ ح ٢، عنه البحار: ٢٥٩/٤٧ ح ٢٧، و عوامل الإمام الكاظم عليه السلام ج ٣٩/٢١ ح ١١ و ص ٥٤ ح ٣. و تقدّم قطعة منه في ج

١/ ٣٦٢ ح ٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٠٨

ثم مات إسماعيل، فجزع عليه جزعا شديدا، فقطع النوح.

قال: فقيل لأبي عبد الله عليه السلام: أصلحك الله يناح في دارك؟

فقال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قال [لما مات حمزة]: لبيكين [لكنّ] حمزة، لا بواكي له. «١»

٥- و منه: ابن الوليد، عن ابن متيل، عن ابن يزيد، عن ابن فضال، عن محمد بن عبد الله الكوفي، قال: لما حضرت إسماعيل بن أبي

عبد الله عليه السلام الوفاة؛

جزع أبو عبد الله عليه السلام جزعا شديدا، قال: فلَمَّا أن أغمضه، دعا بقميص غسل أو جديد فلبسه، ثم تسرح، و خرج يأمر و ينهى. «٢» قال: فقال له بعض أصحابه:

جعلت فداك لقد ظننا أننا لا ننتفع بك زمانا لما رأينا من جزعك؟

قال: إنا أهل بيت نجزع ما لم تنزل المصيبة، فإذا نزلت صبرنا. «٣»

استدراك

(٦) تنبيه الخواطر: لما حضرت إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام الوفاة، نظر الناس إلى الصادق عليه السلام جزعا، يدخل مرّة و يخرج اخرى، و يقوم مرّة و يقعد اخرى.

فلَمَّا توفى إسماعيل، دخل الصادق عليه السلام إلى بيته، و لبس أنظف ثيابه، و سرح شعره، و جاء إلى مجلسه، فجلس ساكتا عن المصيبة، كأن لم يصب بمصيبة؛

ف قيل له في ذلك، فقال عليه السلام: إنا أهل بيت نطيع الله فيما أحبّ، و نسأله ما نحبّ، و إذا فعل بنا ما نحبّ شكرنا، و إذا فعل بنا ما نكره رضينا. «٤»

٧- إكمال الدين: ابن الوليد، عن الصفار، عن أيوب بن نوح، و ابن يزيد معا، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن شعيب، عن أبي كهمس «٥» قال:

(١) ٧٣ / ١، عنه البحار: ٢٤٨ / ٤٧ ح ١٣، و ج ٨٢ / ٨٤ ح ٢٥، و الوسائل: ٨٩٢ / ٢ ح ٢.

(٢) أى فى أمر ابنه إسماعيل فى كفته، و دفنه.

(٣) ٧٣ / ١، عنه البحار: ٢٤٩ / ٤٧ ح ١٤، و ج ٨٢ / ٨٦ ح ٣٢، و الوسائل: ٩١٩ / ٢ ح ٥.

(٤) ٢٥٣ / ٢.

(٥) هو الهيثم بن عبد الله، أبو كهمس.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٠٩

حضرت موت إسماعيل، و أبو عبد الله عليه السلام [جالس] عنده، فلَمَّا حضره الموت، شدّ لحييه [و غمّضه]، و غطّاه بالملحفه، ثم أمر بتهيئته، فلَمَّا فرغ من أمره، دعا بكفته؛

و كتب فى حاشية الكفن: «إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله». «١»

٨- و منه: العطار، عن سعد، عن ابن هاشم، و ابن أبي الخطاب معا، عن عمرو بن عثمان الثقفى، عن أبي كهمس، قال:

حضرت موت إسماعيل ابن أبي عبد الله عليه السلام، فرأيت أبا عبد الله عليه السلام و قد سجد سجدة، فأطال السجود، ثم رفع رأسه فنظر إليه قليلا، و نظر إلى وجهه، [قال]:

ثم سجد سجدة اخرى أطول من الاولى.

ثم رفع رأسه و قد حضره الموت، فغمّضه و ربط لحييه، و غطّى عليه ملحفه.

ثم قام، و قد رأيت وجهه و قد دخل منه شيء، الله أعلم به. [قال]:

ثم قام، فدخل منزله، فمكث ساعة، ثم خرج علينا مدّنا مكتحلا، عليه ثياب غير الثياب التي كانت عليه، و وجهه غير الذي دخل به؛ فأمر و نهى فى أمره، حتّى إذا فرغ [منه] دعى بكفته، فكتب فى حاشية الكفن:

«إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله». «٢»

٩- و منه: أبي، عن الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ [عن ابن أبي عمير]، عن محمد بن أبي حمزة، عن مرة مولى محمد بن خالد، قال:

لَمَّا مات إسماعيل فانتهى أبو عبد الله عليه السلام إلى القبر، أرسل نفسه فقعد على جانب «٣» القبر لم ينزل في القبر، ثم قال: هكذا صنع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم بإبراهيم ولده. «٤»

(١) ٧٢ / ١، عنه البحار: ٢٤٨ / ٤٧ ح ١١، و ج ٢٣٨ / ٨١ ح ٢٣، و الوسائل: ٧٥٧ / ٢ ح ١، و عن التهذيب: ٣٠٩ / ١ ح ٦٦. يأتي ص ٩١٩ ضمن ح ١٩ عن المناقب مثله.

(٢) ٧٢ / ١، عنه البحار: ٢٤٨ / ٤٧ ح ١٢، و ج ٣٢٧ / ٨١ ح ٢٥، و الوسائل: ٧٥٧ / ٢ ح ٢. (٣) «حاشية»: ع، ب.

(٤) ٧٢ / ١، عنه البحار: ٢٤٩ / ٤٧ ح ١٥، و ج ٢٣ / ٨٢ ح ١١، و الوسائل: ٨٥٢ / ٢ ح ٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩١٠

١٠- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزة، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لَمَّا مات إسماعيل بن أبي عبد الله، أتى أبو عبد الله عليه السلام القبر فأرخی «١» نفسه فقعد ثم قال: رحمك الله و صَلَّى عليك، و لم ينزل في قبره، و قال: هكذا فعل النبي صَلَّى الله عليه و سلم بإبراهيم عليه السلام. «٢»

١١- إكمال الدين: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الأهوازي، عن القاسم بن محمد، عن الحسين بن عثمان «٣»، عن رجل من بني هاشم، قال:

لَمَّا مات إسماعيل خرج إلينا أبو عبد الله عليه السلام فتقدّم السرير بلا حذاء و لا رداء.

الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن القاسم بن محمد، عن الحسين بن عثمان (مثله). «٤»

١٢- إكمال الدين: أبي، عن سعد، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ، عن حماد، عن حريز «٥»، عن إسماعيل بن جابر؛ و الأرقط بن عمر: أن «٦» عبد الله؟

(١) أي أرسلها.

(٢) ١٩٣ / ٣ ح ٣، عنه البحار: ٢٤٩ / ٤٧ ح ١٦، و ج ٣٢٤ / ٨٢، و الوسائل: ٨٥١ / ٢ ح ٣.

(٣) من الكافي، و في الإكمال: «عمر»، فتدبر. راجع معجم الرجال: ٣٥ / ٦، و ج ٣٥٨ / ١٤.

أقول: و لم نعث رواية «القاسم» عن «ابن عمر».

(٤) ٧٢ / ١، ٢٠٤ / ٣ ح ٥، عنهما البحار: ٢٤٩ / ٤٧ ح ١٧، ١٨، و الوسائل: ٦٥٤ / ٢ ح ٧. و رواه في التهذيب: ٤٦٣ / ١ ح ١٥٨، عنه الوسائل المذكور. و أورده في من لا يحضره الفقيه: ١٧٧ / ١ ح ٥٢٤.

(٥) «جبرير» م، تصحيف، هو حريز بن عبد الله السجستاني، أبو محمد الأزدي من أهل الكوفة....

راجع معجم رجال الحديث: ٢٤٩ / ٤، و ج ١١٢ / ٣، و ص ١١٥ ترجمة إسماعيل الأرقط، و ترجمة إسماعيل بن جابر.

(٦) هكذا في الإكمال، و في البحار: عن عبد الله.

و يكون احتمال التصحيف ب «الأرقط بن عمر» لأن الأرقط هو: محمد بن عبد الله الباهر كما صرح به مصعب الزبيرى في «أنساب قريش»: ٦٣ و هو ابن عم الإمام الصادق عليه السلام.

فإنّ أبا عبد الله الصادق عليه السلام كانت اخته أم سلمة، و زوجها ابن عمّها الأرقط المسمّى ب محمد بن عبد الله الباهر. و كان

إسماعيل بن الأرقط بن الباهر قد روى عن خاله الصادق عليه السلام في الكافي: ٣/ ٤٧٨ ح ٦-٤

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩١١

قال: كان أبو عبد الله عليه السلام عند إسماعيل حين قبض «١»؛

فلما رأى الأرقط جزعه، قال: يا أبا عبد الله، قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال: فارتدع، ثم قال: صدقت، أنا لك اليوم أشكر. «٢»

١٣- الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد الكندي، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبان، عن عبد الله بن راشد، قال:

كنت مع أبي عبد الله عليه السلام حين مات [إسماعيل] ابنه فانزل في قبره، ثم رمى بنفسه على الأرض ممّا يلي القبلة، ثم قال: هكذا

صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم بإبراهيم. «٣»

١٤- التهذيب: الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن إسماعيل ابن جابر، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام

حين مات ابنه إسماعيل الأكبر؛

فجعل يقبله و هو ميت، فقلت: جعلت فداك؟

أليس لا ينبغي أن يمس الميت بعد ما يموت، و من مسه فعليه الغسل؟

فقال: أمّا بحرارته فلا بأس، إنّما ذاك إذا برد. «٤»

١٥- إكمال الدين، و الأمالي للصدوق: الدقاق، عن الأسدي، عن البرمكي، عن الحسين بن الهيثم، عن عباد بن يعقوب الأسدي، عن

عنبسة بن بجاد العابد، قال:

لما مات إسماعيل بن جعفر بن محمد عليهما السلام و فرغنا من جنازته، جلس الصادق

«عن إسماعيل بن الأرقط - و أمه أم سلمة أخت أبي عبد الله عليه السلام - عنه عليه السلام». كما أنّ الأرقط أيضا روى عنه عليه السلام

في الكافي: ٥/ ٩١ بإسناده عن خلف بن حماد، عن هارون بن الجهم، عن الأرقط، عنه عليه السلام.

و أمّا ما ورد في التهذيب: ١/ ٣٧٥ ح ١٤، بإسناده إلى خلف بن حماد، عن هارون بن حكيم الأرقط خال أبي عبد الله عليه السلام

فمصحف؛ لأنّ الشيخ في «رجال» و «فهرسته» لم يذكر غير هارون بن الجهم،

فلعله كان في الأصل: خلف بن حماد، عن هارون بن الجهم، عن الأرقط (ابن عمّ) أبي عبد الله، عنه عليه السلام، أو هارون بن الجهم،

عن إسماعيل بن الأرقط، عنه عليه السلام؛ و هو خاله، فتدبر؛

و راجع قاموس الرجال ١/ ٧١١ ج ١٠. في الأرقط، و إسماعيل بن الأرقط، و هارون بن الحكيم.

(١) «حتى قضى»: ع، ب.

(٢) ١/ ٧٢، عنه البحار: ٤٧/ ٢٥٠ ح ١٩.

(٣) ٣/ ١٩٤ ح ٧، عنه البحار: ٢٢/ ١٥٦ ح ١٤، و ج ٤٧/ ٢٦٤ ح ٣٣، و الوسائل: ٢/ ٨٥٢ ح ٧.

(٤) ١/ ٤٢٩ ح ١١، عنه البحار: ٤٧/ ٢٦٧ ح ٣٧، و الوسائل: ٢/ ٩٢٧ ح ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩١٢

جعفر بن محمد عليهم السلام و جلسنا حوله و هو مطرق، ثم رفع رأسه، فقال:

أيها الناس: إنّ هذه الدنيا دار فراق، و دار التواء، لا دار استواء، على أنّ فراق المألوف حرقه لا تدفع، و لوعه لا تردّ، و إنّما يتفاضل

الناس بحسن العزاء، و صحّة الفكر، فمن لم يثكل أخاه، ثكله أخوه، و من لم يقدم ولدا كان هو المقدم دون الولد؛

ثمّ تمثّل عليه السلام بقول أبي خراش الهذلي يرثي أخاه:

و لا تحسبى أنى تناسيت عهده و لكن صبرى يا اميم جميل (١) الأئمة: الصادق عليه السلام
 ١٦- إكمال الدين: أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد الأهوازي، عن فضالة؛ و ابن فضال، عن يونس بن يعقوب،
 عن سعيد بن عبد الله الأعرج، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:
 لما مات إسماعيل أمرت به- و هو مسجى - أن يكشف عن وجهه، فقُبلت جبهته و ذقنه و نحره، ثم أمرت به فغطى، ثم قلت: اكشفوا
 عنه؛

فقُبلت أيضا جبهته و ذقنه و نحره، ثم أمرتهم فغطوه، ثم أمرت به فغسل (٢)؛
 ثم دخلت عليه و قد كفن، فقلت: اكشفوا عن وجهه، فقُبلت جبهته و ذقنه و نحره.
 و عوذته، ثم قلت: درّجوه. فقلت: بأى شىء عوذته؟ قال: بالقرآن. (٣)

(١) ١/ ٧٣، ١٩٧ ح ٤، عنهما البحار: ٢٤٥/٤٧ ح ٣. و أورده فى روضة الواعظين: ٥١٣، و تنبيه الخواطر: ١٦٥/٢، (مثله). و أخرجه فى
 البحار: ٧٣/٨٢ ح ٥ عن الأمالى.

(٢) قال الصدوق رحمه الله بعد ذلك: قوله عليه السلام:

«أمرت به فغسل» يبطل إمامة إسماعيل لأن الإمام لا يغسله إلّا إمام إذا حضره». منه (ره).

أقول: ما كان إسماعيل إماما حتى يبطل إمامته عليه السلام بقوله «ثم أمرت به فغسل»

فإن قول الصدوق ره «الإمام لا يغسله إلّا إمام إذا حضره» ليس عامًا لمن كان مرجوًا عند البعض أن يصير بعد أبيه إماما، فهو إذا كان
 مرجوًا عند البعض، و لم يكن عند الله قبل أبيه، و لا أيام حياته إماما.

(٣) ١/ ٧١، عنه البحار: ٢٤٧/٤٧ ح ١٠، و ج ١٦/٨١ ح ٢٢، و الوسائل: ٩٣٤/٢ ح ٢. و أورده فى من لا يحضره الفقيه: ١/ ١٦١ ح
 ٤٤٩، عنه الوسائل المذكور.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩١٣

الحسن العسكرى، عن آبائه، عن الكاظم عليهم السلام

١٧- عيون أخبار الرضا: المفسر، عن أحمد بن الحسن الحسينى، عن أبى محمد الحسن بن على، عن آبائه، عن موسى بن جعفر عليهما
 السلام، قال:

نعى إلى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ابنه إسماعيل بن جعفر، و هو أكبر أولاده، و هو يريد أن يأكل و قد اجتمع ندماءؤه،
 فتبسّم ثم دعا بطعامه، و قعد مع ندمائه، و جعل يأكل أحسن من أكله سائر الأيام، و يحثّ ندماءه، و يضع بين أيديهم، و يعجبون منه
 أن لا يروا للحنز أثرًا، فلما فرغ، قالوا: يا بن رسول الله، لقد رأينا عجايبًا؛

اصبت بمثل هذا الابن، و أنت كما ترى؟! قال: و ما لى لا أكون كما ترون، و قد جاء فى خبر أصدق الصادقين أنى ميت و إياكم، إن
 قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب أعينهم، و لم ينكروا من يخطفه الموت منهم، و سلّموا لأمر خالفهم عزّ و جلّ. (١)

١٨- غيبة النعمانى: من مشهور كلام أبى عبد الله عليه السلام عند وقوفه على قبر إسماعيل:

غلبنى الحزن لك على الحزن عليك.

اللهم [إنى] وهبت لإسماعيل جميع ما قصّر عنه ممّا افترضت عليه من حقّى، فهب لى جميع ما قصر عنه فيما افترضت عليه من حقك.

(٢)

الكتب

١٩- المناقب لابن شهر اشوب: اختلفت الأئمة بعد النبى صلى الله عليه و سلّم فى الإمامة بين النصّ و الاختيار، فصحّ لأهل النصّ من

طرف المخالف و المؤلف بأن الأئمة اثنا عشر، و نبغت السبعية «٣» بعد جعفر الصادق عليه السلام و ادعوا دعوى فارقوا بها الأمة بأسرها.

(١) تقدّم: ج ١/ ١٢٦ ح ١.

(٢) ٣٢٧ ح ٧، عنه البحار: ٢٣/ ٤٨ ح ٣٦.

(٣) السبعية: لقبوا بذلك لأمرين: أحدهما: اعتقادهم أنّ دور الإمامة سبعة سبعة، و احتجّوا بأنّ السماوات سبع، و الأرضين سبع، و أيام الاسبوع سبعة، فدلّ على أنّ دور الأئمة يتمّ بسبعة، و أنّ الانتهاء إلى السابع هو آخر الأدوار، و هو المراد بالقيامة، و أنّ تعاقب هذه الأدوار لا آخر له.

و الثاني: لقولهم أنّ تدبير العالم السفلي منوط بالكواكب السبعة: زحل، ثمّ المشتري، ثمّ المريخ، ثمّ الزهرة، ثمّ الشمس، ثمّ عطارد، ثمّ القمر. (تليس إبليس: ١٠٣).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-٢١-٢-الصادق ع، ص: ٩١٤
و كان الصادق عليه السلام قد نصّ على ابنه موسى عليه السلام و أشهد على ذلك:

ابنيه، إسحاق، و عليّ، و المفضل بن عمر، و معاذ بن كثير، و عبد الرحمن بن الحجاج، و الفيض بن المختار، و يعقوب السراج، و حمران بن أعين، و أبا بصير، و داود الرقي، و يونس بن ظبيان، و يزيد بن سليط، و سليمان بن خالد، و صفوان الجمال، و الكتب بذلك شاهدة.

و كان الصادق عليه السلام أخبر بهذه الفتنة بعده، و أظهر موت إسماعيل و غسله و تجهيزه و تكفينه و دفنه، و تشييع في جنازته بلا حذاء، و أمر بالحجّ عنه بعد وفاته.

ابن بابويه: بالإسناد عن منصور بن حازم، قال: كنت جالسا مع أبي عبد الله عليه السلام على الباب، و معه إسماعيل إذ مرّ علينا موسى عليه السلام و هو غلام؛

فقال إسماعيل: سبق بالخير ابن الأمة.

زرارة بن أعين، قال: دعا الصادق عليه السلام داود بن كثير الرقي، و حمران بن أعين، و أبا بصير، و دخل عليه المفضل بن عمر، و أتى بجماعه حتى صاروا ثلاثين رجلا؛

فقال: يا داود، اكشف عن وجه إسماعيل. فكشف عن وجهه، فقال: تأمله يا داود، فانظره أحيّ هو أم ميّت؟ فقال: بل هو ميّت. فجعل يعرضه على رجل رجل حتى أتى على آخرهم، فقال عليه السلام: اللهم اشهد. ثمّ أمر بغسله و تجهيزه.

ثمّ قال: يا مفضل، احسر «١» عن وجهه. فحسر عن وجهه، فقال:

أحيّ هو أم ميّت؟ انظروه أجمعكم. فقال: بل هو يا سيدنا، ميّت.

فقال: شهدتم بذلك و تحققتموه؟ قالوا: نعم. و قد تعجبوا من فعله.

فقال: اللهم اشهد عليهم. ثمّ حمل إلى قبره، فلما وضع في لحدّه، قال:

يا مفضل، اكشف عن وجهه. فكشف، فقال للجماعة:

انظروا أحيّ هو أم ميّت؟ فقالوا: بل ميّت يا وليّ الله.

فقال: اللهم اشهد، فإنّه سيرتاب المبطلون، يُريدون أن يُطفئوا نور الله - ثمّ أومئ إلى موسى عليه السلام و قال: - وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ «٢»

(١) احسر: اكشف.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الصف: ٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩١٥

ثم حثوا عليه التراب، ثم أعاد علينا القول، فقال:

الميت المكفن المحطّ المدفون في هذا اللحد من هو؟ قلنا: إسماعيل ولدك.

فقال: اللهم اشهد. ثم أخذ بيد موسى، فقال:

هو حق، والحقّ معه، ومنه، إلى أن يرث الله الأرض و من عليها.

عنبسة العابد، قال: لما توفّي إسماعيل بن جعفر، قال الصادق عليه السلام:

أيها الناس: إنّ هذه الدنيا دار فراق، و دار التواء لا دار استواء- في كلام له- ثم تمثّل بقول أبي خراش:

ولا تحسبي أنّي تناسيت عهدو لكنّ صبري يا اميم جميل أبو كهمس في حديثه «١»: حضرت موت إسماعيل، و أبو عبد الله عليه

السلام جالس عنده؛

ثم قال- بعد كلام-: كتب على حاشية الكفن: إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله.

و روى عن الصادق عليه السلام أنّه استدعى بعض شيعته، و أعطاه دراهم، و أمره أن يحجّ بها عن ابنه إسماعيل، و قال له:

إنّك إذا حججت عنه، لك تسعة أسهم من الثواب، و لإسماعيل سهم واحد. «٢»

٢٠- الإرشاد للمفيد: و كان إسماعيل أكبر إخوته، و كان أبو عبد الله عليه السلام شديد المحبّة له، و البرّ به، و الإشفاق عليه، و كان

قوم من الشيعة يظنون أنّه القائم بعد أبيه و الخليفة له من بعده، إذ كان أكبر إخوته سنّاً، و لميل أبيه إليه، و إكرامه له؛

فمات في حياة أبيه عليه السلام بالعريض «٣» و حمل على رقاب الرجال إلى أبيه بالمدينة حتّى دفن بالبقيع.

و روى أنّ أبا عبد الله عليه السلام جزع عليه جزعا شديدا، و حزن عليه حزنا عظيما، و تقدّم سريره بغير حذاء و لا رداء، و أمر بوضع

سريره على الأرض [قبل دفنه] مرارا كثيرة؛

و كان يكشف عن وجهه و ينظر إليه، يريد بذلك تحقيق أمر وفاته عند الظّائنين

(١) تقدم ص ٩٠٨ ح ٧ عن إكمال الدين.

(٢) ٢٨٨ / ١ و ص ٢٢٩، عنه البحار: ٢٥٣ / ٤٧ ح ٢٤، و إثبات الهداة: ٤٩٢ / ٥ (صدره).

(٣) عريض، مصغّر عرض: واد بالمدينة (مرصد الأطلّاع: ٩٣٦ / ٢).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩١٦

خلافته له من بعده، و إزالة الشبهة عنهم في حياته.

و لما مات إسماعيل رحمة الله عليه انصرف عن القول بإمامته بعد أبيه من كان يظنّ ذلك و يعتقد من أصحاب أبيه عليه السلام، و

أقام على حياته شرذمة لم تكن من خاصّة أبيه، و لا من الرواة عنه، و كانوا من الأبعد و الأطراف.

فلما مات الصادق عليه السلام انتقل فريق منهم إلى القول بإمامة موسى بن جعفر عليهم السلام [بعد أبيه]، و افترق الباقران فريقين:

فريق منهم رجعوا عن حياة إسماعيل «١»، و قالوا بإمامة ابنه محمّد بن إسماعيل، لظنّهم أنّ الإمامة كانت في أبيه، و أنّ الابن أحقّ

بمقام الإمامة من الأخ.

و فريق ثبتوا على حياة إسماعيل، و هم اليوم شدّاذ لا يعرف منهم أحد يومئذ إليه.

و هذان الفريقان يسمّيان بالإسماعيلية، و المعروف منهم الآن من يزعم أنّ الإمامة بعد إسماعيل في ولده، و ولد ولده إلى آخر الزمان.

استدراك

(٢١) المجدي في أنساب الطالبين: في رواية أبي الغنائم الحسيني، عن أبي القاسم ابن خداع نشابة المصريين: أن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام أكبر ولد أبيه، مات بالعريض، و دفن بالبقيع سنة ثمان و ثلاثين و مائة، قبل وفات أبيه بعشر سنوات. «٣»

(٢٢) كتاب زيد النرسي: هارون بن موسى التلعكبري، عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، عن جعفر بن عبد الله العلوي، أبو عبد الله المحمدي، عن محمد بن أبي عمير، عن زيد النرسي، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما بدا الله بدءاً أعظم من بدءاً بدا له في إسماعيل ابني. «٤»

(٢٣) و منه: بهذا الإسناد، عن زيد النرسي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

(١) أي رجعوا عن قولهم بأنه حيّ و هو القائم.

(٢) ٣١٩، عنه المستجاد من كتاب الإرشاد: ١٧٩، و كشف الغمّة: ٢ / ١٨٠، و البحار: ٤٧ / ٢٤٢ ح ٢.

و أورده في إعلام الوري: ٢٩٢ (مثله).

(٣) ١٠٠.

(٤) ٤٩، عنه البحار: ٤٧ / ٢٦٩ ح ٤١، و إثبات الهداة: ٥ / ٤٩٣ ح ٥٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩١٧
 إني ناجيت الله و نازلته في إسماعيل ابني أن يكون من بعدى؛
 فأبى ربي إلا أن يكون موسى ابني. «١»

٦- باب أحوال عبد الله بن جعفر، و نفى إمامته

إشارة

الأخبار: الأصحاب

١- الخرائج و الجرائح: روى عن المفضل بن عمر، قال: لما قضى الصادق عليه السلام كانت وصيته في الإمامة إلى موسى الكاظم عليه السلام فادعى أخوه عبد الله الإمامة، و كان أكبر ولد جعفر عليه السلام في وقته ذلك، و هو المعروف بالأفطح. فأمر موسى عليه السلام بجمع حطب كثير في وسط داره، فأرسل إلى أخيه عبد الله يسأله أن يصير إليه، فلما صار عنده، و مع موسى عليه السلام جماعة من وجوه الإمامية. فلما جلس إليه أخوه عبد الله، أمر موسى عليه السلام أن تضرم النار في ذلك الحطب، فاضرمت، و لا يعلم الناس السبب فيه، حتى صار الحطب كله جمراً. ثم قام موسى عليه السلام و جلس بثيابه في وسط النار، و أقبل يحدث القوم ساعة، ثم قام فنفض ثوبه و رجع إلى المجلس، فقال لأخيه عبد الله: إن كنت تزعم أنك الإمام بعد أبيك، فاجلس في ذلك المجلس.

قالوا: فرأينا عبد الله قد تغير لونه، فقام يجزّ رداءه حتى خرج من دار موسى عليه السلام. «٢»

٢- و منه: روى عن داود بن كثير الرقي، قال: وفد من خراسان وافد يكتنى «أبا جعفر» و اجتمع إليه جماعة من أهل خراسان، فسألوه أن

يحمل لهم أموالا و متاعا،

(١) ٤٩، عنه البحار: ٢٦٩ / ٤٧ ح ٤٢، و إثبات الهداة: ٤٩٣ / ٥ ح ٥٩. يأتي في عوالم الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام ج ٢١ / ٤٣- ٤٨ باب النص عليه عند نفى إمامة إسماعيل، و باب النص عليه عند وفاة إسماعيل و فيها (٩) أحاديث. و راجع البحار: ٩٢ / ٤ ب ٣ بحث حول البداء و النسخ.

(٢) ٣٠٨ / ١، عنه كشف الغمة: ٢٤٦ / ٢، و إثبات الهداة: ٥٤١ / ٥ ح ٧٨، و البحار: ٢٥١ / ٤٧ ح ٢٢، و ج ٤٨ / ٦٧ ح ٨٩ و مدينة المعاجز: ٤٥٩ ح ٩٣. و أورده في الثاقب في المناقب: ١٣٧ ح ١، عن المفضل بن عمر. و أورده مرسلا في الصراط المستقيم: ١٨٩ / ٢ ح ٢، عنه إثبات الهداة: ٥٧٢ / ٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩١٨ و مسائلهم في الفتاوى و المشاورة، فورد الكوفة، فنزل، و زار أمير المؤمنين عليه السلام، و رأى في ناحيته رجلا حوله جماعة، فلما فرغ من زيارته، قصدهم فوجدهم شيعه فقهاء، و يسمعون [من] الشيخ [فسألهم عنه] فقالوا: هو أبو حمزة الثمالي. قال: فبينما نحن جلوس إذ أقبل أعرابي، فقال: جئت من المدينة، و قد مات جعفر بن محمد عليهم السلام. فشقق أبو حمزة، و ضرب بيده الأرض، ثم سأل الأعرابي: هل سمعت له بوصيته؟ قال: أوصى إلى ابنه عبد الله، و إلى ابنه موسى، و إلى المنصور.

فقال أبو حمزة: الحمد لله الذي لم يضلنا، دلّ على الصغير، و بين على الكبير، و ستر الأمر العظيم. و وثب إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام فصلّى و صلّىنا؛

ثم أقبلت عليه، و قلت له: فسّر لي ما قلته؟

فقال: بين أن الكبير ذو عاهة «١»، و دلّ على الصغير بأن أدخل يده مع الكبير؛

و ستر [الأمر العظيم] بالمنصور حتى إذا سئل المنصور من وصيته؟ قيل: أنت.

قال الخراساني: فلم أفهم جواب ما قاله، و وردت المدينة، و معي المال و الثياب و المسائل، و كان فيما معي درهم، دفعته إلى امرأه تسمى: «شطيطة» و مندبل.

فقلت لها: أنا أحمل عنك مائة درهم «٢»

فقلت: إن الله لا يستحي من الحق، فعوّجت الدرهم، و طرحته في بعض الأكياس، فلما حصلت بالمدينة سألت عن الوصي، فقيل [لي]: عبد الله ابنه؛

فقصدته، فوجدت بابا مرشوشا مكنوسا، عليه بواب، فأنكرت ذلك في نفسي؛ [و استأذنت و دخلت بعد الإذن، فإذا هو جالس في منصبه، فأنكرت ذلك أيضا]؛

(١) بين أن الكبير ذو عاهة: أي لو لم يكن الكبير ذا عاهة لأفرده في الوصية؛

فلما أشرك معه الصغير أعلم أنه غير صالح للإمامة؛

(٢) أحمل عنك مائة درهم: كأن الرجل استحيا عن أن يحمل درهما واحدا لقلته.

فقال: لا أحمل عنك إلا مائة درهم، فأجابته بقوله: إن الله لا يستحي من الحق فلا تستحي من ذلك؛

و إنما عوّج الدرهم لئلا يلتبس بغيره. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩١٩

فقلت: أنت وصي الصادق عليه السلام، الإمام المفترض الطاعة؟ قال: نعم.

قلت: كم في المائتين من الدراهم زكاة؟ قال: خمسة دراهم.

فقلت: و كم في المائة؟ قال درهمان و نصف.

قلت: و رجل قال لامرأته: أنت طالق بعدد نجوم السماء [هل] تطلقين غير شهود؟

قال: نعم، و يكفى من النجوم رأس الجوزاء «١» ثلاثاً!

فعجبت من جواباته و مجلسه، فقال: احمل إلي ما معك؟

قلت: ما معي شيء، و جئت إلى قبر النبي صلى الله عليه و سلم. فلما رجعت إلى بيتي إذا أنا بغلام أسود واقف، فقال: سلام عليك.

فرددت عليه السلام، فقال: أجب من تريد.

فنهضت معه، فجاءني إلى باب دار مهجورة، و دخل و أدخلني، فرأيت موسى بن جعفر عليهما السلام على حصير الصلاة، فقال لي: يا

أبا جعفر، [اجلس]. و أجلسني قريبا، فرأيت دلالة، أدبا و علما و منطقا، و قال لي: احمل ما معك. فحملته إلى حضرته، فأوماً بيده إلى

الكيس [الذي فيه درهم المرأة] فقال لي: افتحه. ففتحته، و قال لي:

اقلبه، فقلبته، فظهر درهم شطيطة المعوج، فأخذه [بيده] و قال: افتح تلك الرزمة. مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى

الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع ٩١٩ ٦- باب أحوال عبد الله بن جعفر، و نفى إمامته ص: ٩١٧

حتها، فأخذ المنديل منها بيده، و قال- و هو مقبل عليّ -: إن الله لا يستحي من الحق. يا أبا جعفر، اقرأ على شطيطة السلام مني، و ادفع

إليها هذه الصرة.

و قال لي: اردد ما معك إلى من حملة، و ادفعه إلى أهله، و قل: قد قبله و وصلكم به. و أقمت عنده، و حادثني و علمني، و قال [لي]:

ألم يقل لك أبو حمزة الثمالي بظهر الكوفة و أنتم زوار أمير المؤمنين كذا و كذا؟ قلت: نعم؛

قال: كذلك يكون المؤمن إذا نور الله قلبه، كان علمه بالوجه «٢»، ثم قال [لي]:

(١) الجوزاء: نجم يقال إنَّها تعترض في جوز السماء أي وسطها، و رأس الجوزاء: هو إمَّا الأنجم الثلاث، أو حرف الجيم، و هو ثلاث

بحساب العدد؛

(٢) كان علمه بالوجه: أي بالوجه الذي ينبغي أن يعلم به، أو بوجه الكلام، و إيمانه من غير تصريح، كما ورد أن القرآن ذو وجوه، أو

إذا نظر إلى وجه الرجل علم ما في ضميره فيكون ذكره على التنظير، و لكل وجه منه (ره).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٢٠

قم إلى ثقاة أصحاب الماضي فسلمهم عن نصه.

قال أبو جعفر الخراساني: فلقبت جماعة كثيرة منهم شهدوا بالنص على موسى عليه السلام، ثم مضى أبو جعفر إلى خراسان؛

قال داود الرقي: فكاتبني من خراسان: أنه وجد جماعة ممن حملوا المال قد صاروا فطحيته «١»، و أنه وجد «شطيطة» على أمرها تتوقعه

يعود.

قال: فلما رأيتها عرفتني سلام مولانا عليها، و قبوله منها دون غيرها، و سلمت إليها الصرة ففرحت، و قالت لي: أمسك الدراهم معك،

فإنها لكفني.

فأقامت ثلاثة أيام، و توفيت [إلى رحمة الله تعالى]. «٢»

٣- رجال الكشي: جعفر بن محمد، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أبي يحيى، عن هشام بن سالم، قال: كنا بالمدينة بعد وفاة أبي

عبد الله عليه السلام، أنا و مؤمن الطاق أبو جعفر، و الناس مجتمعون [على أن عبد الله صاحب الأمر بعد أبيه؛

فدخلنا عليه أنا و صاحب الطاق و الناس مجتمعون] عند عبد الله، و ذلك أنهم رووا عن أبي عبد الله عليه السلام أن الأمر في الكبير ما لم يكن به عاهة، فدخلنا نسأله عما كنا نسأل عنه أباه، فسألناه عن الزكاة في كم تجب؟ قال: في مائتين خمسة. قلنا: ففي مائة؟ قال: درهمان و نصف [درهم. قال:] قلنا له: و الله ما تقول المرجئة «٣» هذا. فرفع يده إلى السماء، فقال: لا و الله ما أدري ما تقول المرجئة.

(١) يأتي بيانها في هذا الباب.

(٢) ٣١ ح ٢٢ (و فيه تخريجات و اتّحادات الحديث).

(٣) المرجئة: سموا بذلك لاعتقادهم أن الله تعالى أرجأ تعذيبهم عن المعاصي، أي أخره عنهم.

وقيل: لأنهم زعموا أن الله تعالى أخر نصب الإمام ليكون باختيار الأئمة بعد النبي صلى الله عليه و سلم، و لأنهم تولوا المختلفين جميعا، و زعموا أن أهل القبلة كلهم مؤمنون بإقرارهم الظاهر بالإيمان، و رجوا لهم جميعا المغفرة، و اختلفت المرجئة إلى أربع فرق: أ- الجهمية، ب- الغيلانية، ج- الماصرية، د- والشكاك و البترية (راجع المقالات و الفرق: ٥، فرق الشيعة: ٢٥، الملل و النحل: ١/ ١٣٩).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٢١

قال: فخرجنا من عنده ضللاً، لا ندرى إلى أين نتوجه أنا و أبو جعفر [الأحول]، فقعدنا في بعض أزقة المدينة، باكين حيارى، لا ندرى إلى من نقصد، و إلى من نتوجه، نقول: إلى المرجئة، إلى القدرية «١»، إلى الزيدية «٢»، إلى المعتزلة «٣»، إلى الخوارج «٤»؟ قال: فنحن كذلك إذ رأيت رجلاً شيخاً لا أعرفه يومئذ إلى يده؛

فخفت أن يكون عينا من عيون أبي جعفر «٥»، و ذلك أنه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون (إلى من اتفقت شيعه جعفر عليه السلام عليه) «٦» فيضربون عنقه، فخفت أن يكون منهم

فقلت لأبي جعفر «٧»: تنح فإني خائف على نفسي و عليك، و إنما يريدني ليس يريدك فتتح عني لا تهلك و تعين على نفسك. فتنحى غير بعيد، و تبعت الشيخ؛

و ذلك أتى ظننت أنني لا أقدر على التخلص منه، فما زلت أتبعه حتى ورد بي على باب أبي الحسن موسى عليه السلام، ثم خلاني و مضى، فإذا خادم بالباب، فقال لي:

ادخل رحمتك الله. فدخلت، فإذا أبو الحسن عليه السلام، فقال لي ابتداء: لا إلى المرجئة، و لا إلى القدرية، و لا إلى الزيدية، و لا إلى المعتزلة، و لا إلى الخوارج،

(١) القدرية: هم المنسوبون إلى القدر، و يزعمون أن كل عبد خالق فعله، و لا يرون المعاصي و الكفر بتقدير الله و مشيئته، فنسبوا إلى القدر لأنه بدعتهم و ضلالتهم (مجمع البحرين، مادة «قدر»).

(٢) الزيدية: من قال بإمامه زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام؛

و هؤلاء يقولون بإمامه كل فاطمي عالم صالح ذى رأى يخرج بالسيف. راجع مجمع البحرين، مادة «زيد» (كتاب المقالات و الفرق: ١٨، الملل و النحل: ١/ ١٥٤).

(٣) المعتزلة: اعتزلوا عن علي عليه السلام و امتنعوا من محاربه و المحاربة معه بعد دخولهم في بيعته و الرضا به، فسّموا المعتزلة. (كتاب المقالات و الفرق: ٤، الملل و النحل: ١/ ٤٣).

(٤) الخوارج: كانوا مع عليّ عليه السلام و خالفوه بعد تحكيم الحاكمين بينه و بين معاوية و أهل الشام، و قالوا: لا- حكم إلّا لله، و كفّروا عليّا عليه السلام و تبرّءوا منه و أمر عليهم ذا النديّة، و هم المارقون، فخرج عليّ عليه السلام فحاربهم بالنهروان، فقتلهم و قتل ذا النديّة فسّموا الحروريّة لوقعة حروراء، و سمّوا جميعا الخوارج، و منهم افترت فرق الخوارج كلّها (كتاب الفرق و المقالات: ٥، الملل و النحل: ١/ ١١٤).

(٥) أي المنصور الدوانيقي.

(٦) «علي من اتفق شيعة جعفر» م. و المتن من الكافي.

(٧) أي مؤمن الطاق.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٢٢
إلى، إلى، إلى.

قال: فقلت له: جعلت فداك مضي أبوك؟ قال: نعم؛

قلت: جعلت فداك [مضي في موت؟ قال: نعم؛

قلت: جعلت فداك] فمن لنا بعده؟ فقال: إن شاء الله يهديك، لهداك؛

قلت: جعلت فداك إن عبد الله يزعم أنه من بعد أبيه. فقال: يريد عبد الله أن لا يعبد الله، قال: قلت له: جعلت فداك فمن لنا [من] بعده؟

فقال: إن شاء الله أن يهديك، هداك أيضا.

قلت: جعلت فداك أنت هو؟ قال لي: ما أقول ذلك.

قلت في نفسي: لم اصب طريق المسألة.

قال: قلت: جعلت فداك عليك إمام؟ قال: لا. فدخلني شيء لا يعلمه إلّا الله، إعظاما له و هيبه أكثر ما كان يحلّ بي من أبيه إذا دخلت عليه.

قلت: جعلت فداك، أسألك عما كان يسأل أبوك؟

قال: سل تخبر و لا تدع، فإن أذعت فهو الذبح. [قال: فسألته فإذا هو بحر.

قال: قلت: جعلت فداك شيعتك و شيعة أبيك ضلال، فالقئ إليهم و أدعهم إليك، فقد أخذت عليّ بالكتمان؟ قال: من آنست منهم رشدا فألق عليهم و خذ عليهم بالكتمان،- فإن أذاعوا فهو الذبح- و أشار بيده إلى حلقة. قال: فخرجت من عنده، فلقيت أبا جعفر، فقال لي: ما وراك؟ قال: قلت: الهدى.

قال: فحدّثته بالقصة. [قال: ثم لقيت المفضّل بن عمر، و أبا بصير، قال:

فدخلوا عليه و سلّموا [عليه] فسمعوا كلامه و سألوه. [قال: ثم قطعوا عليه عليه السلام. ثم قال: ثم لقيت الناس أفواجا، قال: فكان كلّ من دخل عليه قطع عليه، إلّا طائفة مثل عمّار «١» و أصحابه، فبقى عبد الله لا يدخل عليه أحد إلّا قليلا من الناس، قال:

(١) هو عمّار بن موسى الساباطي، أبو الفضل، مولى، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام و كان فطحيا، غير أنّا لا نطعن عليه بهذه الطريقة، لأنّه و إن كان كذلك فهو ثقة في النقل (قاله في معجم رجال الحديث: ١٢/ ٢٨٢).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٢٣
فلما رأى ذلك، و سأل عن حال الناس، قال: فاخبر أنّ هشام بن سالم صدّ عنه الناس.

[قال: فقال هشام: فأقعد لي بالمدينة غير واحد ليضربوني. «١»

٤- بصائر الدرجات: الهيثم النهدي، عن إسماعيل بن سهل، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: دخلت على عبد الله بن جعفر، و أبو الحسن في المجلس فدامه مرآة و آلتها، مردى بالرداء مؤزرا؛ فأقبلت على عبد الله فلم أسأله حتى [جرى] ذكر الزكاة، فسألته؛ فقال: تسألني عن الزكاة؟! من كانت عنده أربعون درهما، ففيها درهم.

قال: فاستشعرته «٢» و تعجبت منه، فقلت له: أصلحك الله قد عرفت مودتي لأبيك و انقطاعي إليه، و قد سمعت منه كتبا، فتحب أن آتيك بها؟ قال: نعم بنو أخ، اثنا.

فقلت مستغيثا برسول الله صلى الله عليه و سلم، فأتيت القبر، فقلت: يا رسول الله، إلى من: إلى القدرية، إلى الحرورية، إلى المرجئة، إلى الزيدية؟

قال: فإنني كذلك إذا أتاني غلام صغير دون الخمس، ف جذب ثوبي.

فقال لي: أجب. قلت: من؟ قال: سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام.

فدخلت إلى صحن الدار، فإذا هو في بيت، و عليه كلة «٣»

فقال: يا هشام، قلت: لتيك؛

فقال لي: لا إلى المرجئة، و لا إلى القدرية، و لكن إلينا. ثم دخلت عليه. «٤»

(١) ٢٨٢ ح ٥٠٢، عنه البحار: ٢٦٢/٤٧ ح ٣٠، و إثبات الهداة: ٥٠٠/٥ ذ ح ٩.

و رواه في الكافي: ١/٣٥١ ح ٧، عنه إثبات الهداة المذكور ح ٩. و في إرشاد المفيد: ٣٢٦، و في الإمامة و التبصرة: ٧٣ ح ١ بإسنادهم إلى هشام بن سالم.

و أورده في كشف الغمة: ٢/٢٢٢ عن هشام بن سالم. يأتي ص (١٠٥٤ ح ١).

(٢) لعل المراد بالاستشعار النظر إليه على وجه التعجب. منه (ره).

(٣) الكلة - بالكسر -: الستر الرقيق، يخاط كالبيت يتوقى فيه من البعوض. منه (ره).

(٤) ٢٥٠ ح ١، عنه البحار: ٢٥٠/٤٧، و ج ٤٨/٥٠ ح ٤٤.

يأتي في عوالم الإمام الكاظم عليه السلام ٩٠ ح ٤ بتخرجاته.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٢٤

٥- المكارم: عن رفاعه، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يكون له بنون و امهم ليست بواحدة، أ يفضل أحدهم على الآخر؟

قال: نعم، لا بأس [به] قد كان أبي عليه السلام يفضلني على [أخي] عبد الله. «١»

استدراك

(٦) الإمامة و التبصرة: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن فضيل، عن طاهر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان يلوم عبد الله و يعاتبه و يعظه و يقول: ما يمنعك أن تكون مثل أخيك؟ فو الله إنني لأعرف النور في وجهه؛ فقال عبد الله: أليس أبي و أبوه واحدا، و أصلي و أصله واحدا؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنه من نفسي، و أنت ابني. «٢»

(٧) و منه: و عنه، عن محمد بن الحسين، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا بمنى،

فسألته عن مسألة و عبد الله جالس عنده؛

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا بصير، هيه الآن. فلما قام عبد الله، قال أبو عبد الله عليه السلام:

تسألني و عبد الله جالس؟! فقال أبو بصير: و ما لعبد الله؟ قال عليه السلام: مرجئ صغير. «٣»

(٨) و منه: و عنه، عن محمد بن أحمد، عن علي بن إسماعيل، عن صفوان، عن عبد الله بن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام، فقال: كفوا عما تسألون. فأمرنا بالسكوت حتى قام عبد الله و خرج من عنده، فقال لنا أبو عبد الله عليه السلام:

إنه ليس على شيء مما أنتم عليه، و إنني لبريء منه، برأ الله منه. «٤»

(٩) الإرشاد للمفيد: في حديث يأتي في عوالم العلوم: ٢١ / ٥٠ ح ١.

و فيه: قال أبو عبد الله عليه السلام: ... فهذا صاحبكم، و ضرب بيده على منكب أبي الحسن الأيمن، و هو فيما أعلم يومئذ خماسي، و عبد الله بن جعفر جالس معنا.

(١) ٢٢٨، عنه البحار: ١٠٤ / ٩٣ ح ٢٧. و رواه في الفقيه: ٣ / ٤٨٣ ح ٤٧٠٣، عنه الوسائل: ١٥ / ٢٠٤.

(٢) ٧٣ ح ٦٣. يأتي في عوالم الإمام الكاظم عليه السلام، عن الإرشاد و إعلام الوري.

(٣) ٧٤ ح ٦٤، ٦٥.

(٤) ٧٤ ح ٦٤، ٦٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٢٥

الكتب

١٠- رجال الكشي: الفطحية: هم القائلون بإمامة عبد الله بن جعفر بن محمد، و سموا بذلك لأنه قيل: إنه كان أفتح الرأس «١»، و قال بعضهم: كان أفتح الرجلين.

و قال بعضهم: إنهم نسبوا إلى رئيس من أهل الكوفة، يقال له: عبد الله بن فطيح؛

و الذين قالوا بإمامته عامة مشايخ العصاة، و فقهاؤها مالوا إلى هذه المقالة؛

فدخلت عليهم الشبهة لما روى عنهم عليهم السلام أنهم قالوا:

الإمامة في الأكبر من ولد الإمام إذا مضى إمام؛

ثم منهم من رجع عن القول بإمامته لما امتحنه بمسائل من الحلال و الحرام لم يكن عنده فيها جواب، و لما ظهر منه من الأشياء التي لا ينبغي [أن تظهر] من الإمام؛

ثم إن عبد الله مات بعد أبيه بسبعين يوماً، فرجع الباقون- إلا شذاذا منهم- عن القول بإمامته إلى القول بإمامة أبي الحسن موسى عليه السلام، و رجعوا إلى الخبر الذي روى أن الإمامة لا تكون في الأخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السلام.

و بقي شذاذ منهم على القول بإمامته، و بعد أن مات قال بإمامة أبي الحسن موسى عليه السلام.

و روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لموسى: يا بنى، إن أخاك سيجلس مجلسي و يدعى الإمامة بعدى، فلا تنازعه بكلمة، فإنه أول أهلي لحوقاً بي. «٢»

١١- إرشاد المفيد: و كان عبد الله بن جعفر أكبر اخوته بعد إسماعيل، و لم تكن منزلته عند أبيه كمنزلة غيره من ولده في الإكرام.

و كان متهما بالخلاف على أبيه في الاعتقاد.

و يقال: إنه كان يخالط الحشوية، و يميل إلى مذهب المرجئة، و ادعى بعد أبيه الإمامة و احتج بأنه أكبر اخوته الباقين، و أتبعه على

قوله جماعة من أصحاب أبي عبد الله، عليه السلام، ثم رجع أكثرهم بعد ذلك إلى القول بإمامة أخيه موسى عليه السلام لما تبينوا ضعف دعواه، وقوة أمر أبي الحسن عليه السلام ودلالة حقه وبراہین إمامته؛

(١) قال الجوهری: رجل أفتح أى عريض الرأس. منه (ره).

(٢) ٢٥٤ ح ٤٧٢، عنه البحار: ٤٧ / ٢٦١ ح ٢٩. وإثبات الهداء: ٥ / ٤٤٣ ح ٢٠٦ (قطعة).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٩٢٦

و أقام نفر يسير منهم على أمرهم، و دانوا بإمامة عبد الله «١» [ابن جعفر عليه السلام]؛

و هم الطائفة الملقبة بالفطحية، و إنما لزمهم هذا اللقب لقولهم بإمامة عبد الله، و كان أفتح الرجلين. و يقال: إنهم لقبوا بذلك لأن داعيهم إلى إمامة عبد الله كان يقال له: عبد الله ابن فطیح «٢» «٣»

٧- باب حال إسحاق بن جعفر عليه السلام

إشارة

الكتب

١- إرشاد المفيد: و كان إسحاق بن جعفر من أهل الفضل و الصلاح و الورع و الاجتهاد، و روى عنه الناس الحديث و الآثار، و كان ابن كاسب «٤» إذا حدث عنه يقول:

حدثني [الثقة] الرضى إسحاق بن جعفر، و كان إسحاق يقول بإمامة أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، و روى عن أبيه النص بالإمامة على أخيه موسى عليه السلام. «٥»

استدراك

(٢) المجدى فى أنساب الطالبين: إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام ولد بالعريض و مرض و زمن، و كان محدثاً ثقة فاضلاً، يلقب المؤمن، ادعته طائفة من الشيعة إماماً، و له عقب باق «٦»

(١) «أبى عبد الله» م، و هو اشتباه.

(٢) كذا فى ح ١٠ المتقدم، و كتاب المقالات و الفرق:

٨٧، و فرق الشيعة: ٨٨. و فى م، ع، ب «الأفتح».

(٣) ٣٢٠ عنه كشف الغمّة: ٢ / ١٨٠، و البحار: ٤٧ / ٢٤٢ ضمن ح ٢.

و أورد فى اعلام الورى: ٢٩٢ (مثله)، و أورد نحوه فى المقالات و الفرق: ٨٧.

(٤) فى سير اعلام النبلاء: ١١ / ١٥٨: ابن كاسب هو الحافظ المحدث الكبير، أبو الفضل، يعقوب بن حميد بن كاسب المدنى نزيل مكة ... مات فى آخر سنة احدى و أربعين و مائتين.

(٥) ٣٢١، عنه البحار: ٤٧ / ٢٤٢ ضمن ح ٢. و أورد فى اعلام الورى: ٢٩٣ (مثله).

(٦) ٩٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٩٢٧

٨- باب حال محمد بن جعفر عليه السلام

إشارة

الأخبار: الأصحاب

١- عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن عمير بن يزيد، قال:

كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام: فذكر محمد بن جعفر عليه السلام، فقال:

إني جعلت على نفسي أن لا يظنني و إياه سقف بيت؛

فقلت في نفسي: هذا يأمرنا بالبرّ و الصلّة و يقول هذا لعمّه! فنظر إليّ، فقال:

هذا من البرّ و الصلّة، إنّه متى يأتيني و يدخل عليّ، فيقول فيّ، فيصدّقه الناس، و إذا لم يدخل عليّ، و لم أدخل عليه، لم يقبل قوله إذا

قال. «١»

٢- و منه: الوراق [عن سعد بن عبد الله] عن ابن أبي الخطاب، عن إسحاق بن موسى، قال: لما خرج عمّي محمد بن جعفر بمكّة، و

دعا إلى نفسه، و دعى بأمر المؤمنين و بويع له بالخلافة، دخل عليه الرضا عليه السلام و أنا معه، فقال له:

يا عمّ، لا تكذب أباك و لا أخاك، فإنّ هذا الأمر لا يتمّ؛

ثمّ خرج و خرجت معه إلى المدينة، فلم يلبث إلّا قليلا حتّى قدم الجلودى، فلقية فهزمه، ثمّ استأمن إليه، فلبس السواد، و صعد المنبر،

فخلع نفسه، و قال: إنّ هذا الأمر للمأمون، و ليس لي فيه حقّ. ثمّ اخرج إلى خراسان، فمات بجرجان «٢» «٣»

الكتب

٣- إرشاد المفيد: و كان محمد بن جعفر سخيا شجاعا، و كان يصوم يوما و يفطر

(١) ٢/٢٠٤ ح ١، عنه البحار: ٢٤٦/٤٧ ح ٤.

و أورده في الخرائج و الجرائح: ٢/٧٣٦ ح ٤٩ (و فيه بقيّة تخريجات الحديث).

(٢) جرجان- بالضم-: مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان و خراسان، و هي قطعتان: إحداها المدينة، و الاخرى بكرآباد، و بينهما نهر

كبير يحتمل جرى السفن فيه، و بها الزيتون و النخل و الجوز و الرمان و قصب السكر و الأترج (مراصد الاطلاع: ١/٣٢٣).

و قدم محمد بن جعفر مع المأمون جرجان في سنة ٢٠٣ و مات في تلك السنة (تاريخ جرجان: ٣٦٠).

(٣) ٢/٢٠٧، عنه البحار: ٢٤٦/٤٧ ح ٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٢٨

يوما، و يرى رأى الزيدية في الخروج بالسيف.

و روى عن زوجته خديجة بنت عبد الله بن الحسين «١» أنّها قالت: ما خرج من عندنا محمّد يوما قطّ في ثوب فرجع حتّى يكسوه، و

كان يذبح في كلّ يوم كبشا لأضيافه؛

و خرج على المأمون في سنة تسع و تسعين و مائة «٢» بمكّة، و اتّبعته الزيدية الجارودية «٣»، فخرج لقتاله عيسى الجلودى، ففرّق

جمعه، و أخذه و أنفذه إلى المأمون؛

[فلما وصل إليه أكرمه] و أدنى مجلسه منه، و وصله و أحسن جائزته.

فكان مقيما معه بخراسان يركب إليه في موكب من بنى عمّه.

و كان المأمون يحتمل منه ما لا يحتمله السلطان من رعيته.

و روى أن المأمون أنكر ركوبه إليه في جماعة من الطالبين الذين خرجوا على المأمون في سنة مائتين فأمّنهم، و خرج التوقيع إليهم: «لا تركبوا مع محمد بن جعفر، و اركبوا مع عبد الله بن الحسين» فأبوا أن يركبوا و لزموا منازلهم، فخرج التوقيع: «اركبوا مع من أحببتهم» فكانوا يركبون مع محمد بن جعفر إذا ركب إلى المأمون، و ينصرفون [بانصرافه].
و ذكر عن موسى بن سلمة أنه قال: اتى [إلى] محمد بن جعفر عليه السلام فقيل له:

(١) هي أم يحيى بن محمد بن جعفر عليه السلام. راجع تاريخ جرجان: ٣٦٠.
(٢) ذكر ابن الأثير في تاريخه: ٣١٢ / ٦، في ذكر ما فعله الحسين بن الحسن الأفتس بمكة و البيعة لمحمد بن جعفر - في أحداث سنة مائتين - قال: أقاموه في ربيع الأول، فباعوه، و جمعوا له الناس طوعا و كرها، و سمّوه أمير المؤمنين ... و سار سنة إحدى و مائتين إلى العراق، فسيره الحسن بن سهل إلى المأمون بمرو.
(٣) هم أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر، فقالوا بفضل عليّ، و لم يروا مقامه لأحد سواه، و زعموا أن من دفع علينا عن هذا المقام فهو كافر، و أن الأمة كفرت و ضلت في تركها بيعته؛
ثم جعلوا الإمامة بعده في الحسن بن عليّ، ثم في الحسين بن عليّ، ثم شوري بين أولادهما؛
فمن خرج منهم و شهر سيفه و دعا إلى نفسه فهو مستحق للإمامة. (المقالات و الفرق: ١٨، و الملل و النحل: ١ / ١٥٧).
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٩٢٩
إنّ غلمان ذى الرئاستين «١» قد ضربوا غلمانك على حطب اشتروه، فخرج مئترا ببردین و معه هراوة «٢» و هو يرتجز و يقول: «الموت خير لك من عيش بذل».

و تبعه الناس حتى ضرب غلمان ذى الرئاستين، و أخذ الحطب منهم.
فرجع الخبر إلى المأمون، فبعث إلى ذى الرئاستين، فقال [له]:
ائت محمد بن جعفر فاعتذر إليه، و حكّمه «٣» في غلمانك.
قال: فخرج ذو الرئاستين إلى محمد بن جعفر عليه السلام. قال موسى بن سلمة:
كنت عند محمد بن جعفر جالسا حتى أتى، فقيل له: هذا ذو الرئاستين.
فقال: لا يجلس إلّا على الأرض. و تناول بساطا كان في البيت، فرمى به هو و من معه ناحية، و لم يبق في البيت إلّا و سادة جلس عليها محمد بن جعفر عليه السلام.

فلما دخل عليه ذو الرئاستين، وسّع له محمّد على الوسادة، فأبى أن يجلس عليها، و جلس على الأرض، فاعتذر إليه، و حكّمه في غلمانه.

و توفّي محمد بن جعفر في خراسان مع المأمون، فركب المأمون ليشهده، فلقيهم و قد خرجوا به، فلما نظر إلى السرير، نزل فترجل، و مشى حتى دخل بين العمودين، فلم يزل بينهما حتى وضع، فتقدّم و صلّى عليه، ثمّ حمله حتى بلغ به القبر، ثمّ دخل قبره، فلم يزل فيه حتى بنى عليه، ثمّ خرج فقام على قبره حتى دفن.

فقال له عبيد الله بن الحسين و دعا له: يا أمير المؤمنين، إنك قد تعبت [اليوم] فلو ركب. فقال له المأمون: إن هذه رحم قطعت من مائتي سنة.

و روى عن إسماعيل «٤» بن محمد بن جعفر عليه السلام أنه قال:

قلت لأخي و هو إلى جنبي و المأمون قائم على القبر: لو كلمناه في دين الشيخ فلا

(١) هو الفضل بن سهل، أبو العباس السرخسي، أخو الحسن بن سهل، و كان يلقب بذي الرئاستين لأنه تقلد الوزارة و السيف (راجع ترجمته في وفيات الأعيان: ٤ / ٤١-٤٤).

(٢) الهراوة: العصا الضخمة.

(٣) أي فوض إليه الحكم فيهم.

(٤) من أجل ولد محمّد، و هو لأمّ ولد، ادّعت الشمطية فيه الأمر بعد أبيه، و كان المأمون وصله بخمسة و عشرين ألف دينار... (المجدي: ٩٦).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٣٠

نجده أقرب منه في وقته هذا. فابتدأنا المأمون، فقال: كم ترك أبو جعفر من الدّين؟

فقلت له: خمسة و عشرين ألف دينار.

فقال: قد قضى الله عنه دينه، إلى من أوصى؟

قلنا: إلى ابن له يقال له: يحيى «١» بالمدينة؛

فقال: ليس هو بالمدينة، و هو بمصر. و قد علمنا كونه فيها، و لكن كرهنّا أن نعلمه بخروجه من المدينة لئلا يسوؤه ذلك، لعلمه

بكرهتنا لخروجه عنها. «٢»

استدراك

(٤) المقالات و الفرق: قالت الفرقة الرابعة من أصحاب جعفر بن محمّد عليهما السلام:

إنّ الإمام بعد جعفر: ابنه محمّد، و أمّه أمّ ولد، يقال لها: حميدة، كان هو و موسى و إسحاق بنو جعفر لأمّ واحدة، و تأوّلوا في إمامته خبراً، زعموا أنّه رواه بعضهم: أنّ محمّد بن جعفر دخل ذات يوم على أبيه، و هو صبيّ صغير، فدعاه أبوه فاشتدّ يعلو نحوه، فكبا و عثر بقميصه، و سقط لحرّ وجهه، فقام جعفر عليه السلام فعدا نحوه حافياً، فحمله و قبّل وجهه، و مسح التراب عنه بثوبه، و ضمّه إلى صدره، و قال:

سمعت أبي محمّد بن عليّ يقول: يا جعفر، إذا ولد لك ولد يشبهني، فسّمه باسمي، و كنهه بكنتي، فهو شبيهي و شبيه رسول الله صلّى الله عليه و سلّم و عليّ سنّته.

فجعل هؤلاء الإمامة في محمّد بن جعفر، و في ولده من بعده، و هذه الفرقة تسمّى «السميطية» تنسب إلى رئيس لهم كان يقال له: يحيى بن أبي السميط.

و قال بعضهم: هم الشمطية لأنّ رئيسهم كان يقال له: يحيى بن أبي سميط. «٣»

(٥) المجدي في أنساب الطالبين: محمّد أبا جعفر إمام الشمطية؛

و هم أصحاب ابن الأشمط، و قبره بخراسان، و كان شيخاً متقدماً شجاعاً، دعا

(١) ذكر في المجدي: ٩٦، أنّ يحيى بن محمّد بن الحسينية كان وصيّ أبيه، انقرض ولده، انتهى.

و أمّه خديجة بنت عبد الله بن الحسين.

(٢) ٢/ ٢١٣، عنه كشف الغمّة: ٢/ ١٨١، و البحار: ٢٤٣/ ٤٧ ضمن ح ٢. و أورده في إعلام الوري: ٢٩٣.

(٣) ٨٦. و أورده في فرق الشيعة: ٨٧، و الملل و النحل: ١٦٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٣١

إلى نفسه، و يلقَّب بالمأمون، و كان لأم ولد، خرج بمكَّة أيام المأمون العبَّاسي.

فحدَّثني شيخي أبو الحسن محمَّد بن محمَّد الحسيني، قال: حدَّثني أبو الفرج الأصفهاني الكاتب، و أبو عبد الله الصفواني الأصم، و الدندانى الحسيني:

أنَّ محمَّد بن الصادق كانت في عينه نكتة بياض، و كان يروى للناس أنَّه حدَّث عن آباءه، أنَّهم قالوا: صاحب هذا الأمر في عينه شيء، فاتَّهم بهذا الحديث. «١»

٩- باب أحوال عليّ بن جعفر عليه السَّلام

الأخبار: الأصحاب

١- رجال الكشي: حمدويه، عن الخشاب، عن ابن أسباط و غيره، عن عليّ بن جعفر بن محمَّد عليهما السَّلام قال: قال لي رجل - أحسبه من الواقفة -:

ما فعل أخوك أبو الحسن؟ قلت: قد مات. قال: و ما يدريك بذلك؟

قال: قلت: اقتسمت أمواله، و انكحت نساؤه، و نطق الناطق من بعده.

قال: و من الناطق من بعده؟ قلت: ابنه عليّ. قال: فما فعل؟ قلت له: مات.

قال: و ما يدريك أنَّه مات؟ قلت: قسَّمت أمواله، و نكحت نساؤه، و نطق الناطق من بعده. قال: و من الناطق من بعده؟ قلت: أبو جعفر ابنه؛

قال: فقال له: أنت في سنِّك و قدرك، و أبوك جعفر بن محمَّد تقول هذا القول في هذا الغلام؟! قال: قلت: ما أراك إلَّا شيطانًا!

قال: ثمَّ أخذ بلحيته، فرفعها إلى السماء، ثمَّ قال:

فما حيلتي إن كان الله رآه أهلاً لهذا، و لم ير هذه الشيبة لهذا أهلاً. «٢»

٢- و منه: نصر بن الصباح، عن إسحاق بن محمَّد البصري، عن الحسين بن موسى ابن جعفر، قال: كنت عند أبي جعفر «٣» عليه السَّلام بالمدينة، و عنده عليّ بن جعفر، و أعرابيٌّ من أهل المدينة جالس؛

(١) ٩٦.

(٢) ٤٢٩ ح ٨٠٣، عنه البحار: ٢٦٣/٤٧ ح ٣١.

(٣) أى الإمام محمَّد الجواد عليه السَّلام.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٣٢

فقال لي الأعرابي: من هذا الفتى؟ و أشار إلى أبي جعفر عليه السَّلام.

قلت: هذا وصي رسول الله.

قال: يا سبحان الله! رسول الله صلى الله عليه و آله و سلَّم قد مات منذ مائتي سنة و كذا و كذا سنة، و هذا حدث، كيف يكون هذا

وصي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلَّم!؟

قلت: هذا وصي عليّ بن موسى، و عليّ وصي موسى بن جعفر؛

و موسى وصي جعفر بن محمَّد، و جعفر وصي محمَّد بن عليّ،

و محمَّد وصي عليّ بن الحسين، و عليّ وصي الحسين،

و الحسين وصي الحسن، و الحسن وصي عليّ بن أبي طالب؛

و عليّ بن أبي طالب وصيّ رسول الله صلوات الله عليهم؛

قال: و دنا الطيب ليقطع له العرق، فقام عليّ بن جعفر، فقال:

يا سيدي، يبدأ بي لتكون حدة الحديد في قبلك.

قال: قلت: يهتكتك هذا عمّ أبيه. قال: و قطع له العرق، ثمّ أراد أبو جعفر عليه السّلام النهوض، فقام عليّ بن جعفر عليه السّلام فسوّى له نعليه حتّى يلبسهما. «١»

الكتب

٣- إرشاد المفيد: و كان عليّ بن جعفر رضى الله عنه راوية للحديث، سديد الطريق، شديد الورع، كثير الفضل، و لزم أخاه موسى عليه السّلام، و روى عنه شيئا كثيرا. «٢»

٤- إرشاد المفيد، و إعلام الوري: روى محمّد بن الوليد، قال: سمعت عليّ بن جعفر بن محمّد الصادق عليهما السّلام يقول: سمعت أبي جعفر بن محمّد عليهما السّلام يقول لجماعة من خاصّته و أصحابه: استوصوا بموسى ابني خيرا، فإنّه أفضل ولدي، و من اخلف من بعدى.

(١) ٤٢٩ ح ٨٠٤، عنه البحار: ٢٦٤/٤٧ ح ٣٢، و ج ١٠٤/٥٠ ح ١٩.

(٢) ٣٢٢، عنه البحار: ٢٤٥/٤٧ ضمن ح ٢.

و أورد في إعلام الوري: ٢٩٣ (نحوه)، و أضاف في آخره ما لفظه: و قال بإمامة أخيه، و إمامة عليّ بن موسى، و محمّد بن عليّ عليه السّلام، و روى من أبيه النصّ على موسى أخيه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٣٣

و هو القائم مقامى، و الحجّة لله عزّ و جلّ على كافّة خلقه من بعدى.

و كان عليّ بن جعفر شديد التمسّك بأخيه موسى و الانقطاع إليه، و التوفّر على أخذ معالم الدين منه، و له مسائل مشهورة عنه، و جوابات رواها سماعا منه عليه السّلام. «١»

١٠- باب حال العباس بن جعفر عليه السّلام

الكتب ١- الإرشاد للمفيد: و كان العباس بن جعفر رحمه الله فاضلا [نبيلًا]. «٢»

١١- باب حال عبد الله الفطيم «٣» من أولاده

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن زرارة، قال:

رأيت ابنا لأبي عبد الله عليه السّلام في حياة أبي جعفر عليه السّلام يقال له:

(١) ٣٢٦، ٢٩٩، عنهما البحار: ٢٠/٤٨ ح ٣٠، و إثبات الهداة: ٥/٤٨٥ ح ٤٤.

و أخرجه في كشف الغمّة: ٢/٢٢١ عن الإرشاد.

أقول: تجدر الإشارة إلى أنّ لعلّي بن جعفر عليه السّلام مسائل كثيرة في الفقه رواها عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السّلام. جمعت في كتاب يعرف ب «مسائل عليّ بن جعفر عليه السّلام».

و قد قمنا بتحقيقه، و إضافة الكثير من الأحاديث المستدركة عليه، بلغ مجموعها أكثر من تسعمائة حديث و قد ترجم له في العديد من كتب التراجم و السير شارحين حياته الشريفة الطويلة الطيبة التي امتدت إلى حياة الإمام الهادي عليه السلام، بعد أن تجاوز عمره الشريف أكثر من ثمانين عاما.

و اختلف في محل دفنه على ثلاث آراء: الأول في قم، المزار المشهور بعلي بن جعفر، و الثاني في سمنان و الثالث في العريض - المدينة المنورة - و هو الصواب على أكثر الآراء.

و قد ذكرنا تفاصيل ذلك في مقدمته الكتاب المشار إليه آنفا، و سيصدر إن شاء الله.

راجع أيضا مستدرک عوامل العلوم الخاص بحياة الإمام الجواد عليه السلام ج ٢٢ / ٥٥٠ باب حال عم أبيه علي بن جعفر عليه السلام.

(٢) ٣٢٢، عنه البحار: ٢٤٥ / ٤٧ ضمن ح ٢. و أورده في إعلام الوری: ٢٩٣ (مثله).

(٣) الفطيم: الطفل الذي انتهت مدته رضاعته.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٩٣٤

عبد الله الفطيم قد درج «١» فقلت له: يا غلام، من ذا الذي إلى جنبك؟ - لمولى لهم - فقال: هذا مولاي. فقال له المولى - يمازحه -: لست لك بمولى.

فقال: ذلك شر لك «٢» فطعن في جنازة الغلام «٣» فمات، فاخرج في سفت إلى البقيع، فخرج أبو جعفر عليه السلام و عليه جبة خز صفراء، و عمامة خز صفراء، و مطرف خز أصفر فانطلق يمشى إلى البقيع، و هو معتمد علي، و الناس يعزونه على ابن ابنه.

فلما انتهى إلى البقيع، تقدّم أبو جعفر عليه السلام فصلّى عليه، و كبر عليه أربعاً؛

ثم أمر به دفن، ثم أخذ بيدي فتخى بي، ثم قال: إنّه لم يكن يصلّى على الأطفال، إنّما كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يأمر بهم، فيدفنون من وراء «٤» و لا يصلّى عليهم، و إنّما صلّيت عليه من أجل أهل المدينة، كراهية أن يقولوا لا يصلّون على أطفالهم. «٥»

(١) أي كان ابتداء مشيه؛

(٢) أي نفى كونك مولى لي شر لك، إذ كونك مولى لي شرف لك؛

(٣) كأنه من باب مجاز المشاركة، و في التهذيب (جنان) و هو أظهر.

و قيل: هو حنّار - بالكسر - قال في القاموس: [٢ / ٤] «الحنّار»: حلقة الدبر أو ما بينه و بين القبل، أو الخط بين الخصيتين، و؟؟ رتق الجفن، و شيء في أقصى فم البعير؛

(٤) في التهذيب و الإستبصار من وراء و وراء مكّرا، و قال في النهاية: [٥ / ١٧٨]: و منه حديث الشفاعة (يقول إبراهيم: إنّي كنت خليلاً من وراء و وراء)

هكذا يروى مبنيًا على الفتح: أي من خلف حجاب، و منه حديث معقل أنّه حدّث ابن زياد بحديث، فقال: أشيء سمعته من رسول الله صلّى الله عليه و سلّم أو من وراء و وراء؟ أي ممّن جاء خلفه و بعده، و يقال لولد الولد:

وراء، انتهى. و الظاهر أنّه كناية إمّا عن عدم الإحضار في محضر الجماعة للصلاة عليه، أو عدم إحضار الناس و إعلامهم لذلك. و يحتمل أن يكون بيانًا للضمير في يدفنون أي كان يأمر في أولاد أولاده بذلك؛

و يحتمل وجهاً آخر و هو، أن يكون المعنى إنّّه عليه السلام كان يفعل ذلك بعد النبي صلّى الله عليه و سلّم و بعد الأزمنة المتصلة بعصره، فيكون الغرض بيان كون هذا الحكم مستمرًا من زمن النبي صلّى الله عليه و سلّم إلى الأعصار بعده، ليظهر كون فعلهم على خلافه بدعة واضحة فوضعت. منه (ره).

(٥) ٢٠٦ / ٣ ح ٣، عنه البحار: ٢٦٤ / ٤٧ ح ٣٤، و الوسائل: ٧٩٠ / ٢ ح ١، و حلية الأبرار: ١٢١ / ٢، و ص ١٣٣. و رواه في الإستبصار: ١ /

٤٧٩ ح ٢، و التهذيب: ٣ / ١٩٨ ح ٤، عنه الوسائل المذكور.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٣٥

٢٦- أبواب أحوال أقربائه وعشائره و ما جرى بينه عليه السّلام و بينهم، و ما وقع عليهم من الجور و الظلم؛ و أحوال من خرج في زمانه عليه السّلام من بنى الحسن، و أولاد زيد، و غيرهم

إشارة

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٣٦

أ- أبواب أحواله عليه السّلام مع أعمامه من أولاد علي بن الحسين عليه السّلام و ما جرى بينه و بينهم

١- باب حاله عليه السّلام مع عبد الله بن علي بن الحسين «١» عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب

١- المناقب لابن شهر اشوب، و الخرائج و الجرائح: روى أنّ الوليد بن صبيح قال: كُنّا عند أبي عبد الله عليه السّلام في ليلة إذ طرق الباب طارق، فقال للجارية: انظري من هذا؟ فخرجت، ثمّ دخلت، فقالت: هذا عمّك عبد الله بن عليّ عليه السّلام. فقال: ادخليه. و قال لنا: ادخلوا البيت. فدخلنا بيتا، فسمعنا منه حسّا، ظننّا أنّ الداخِل بعض نسائه، فلصق بعضنا ببعض، فلمّا دخل أقبل عليّ أبي عبد الله عليه السّلام، فلم يدع شيئا من القبيح إلّا قاله في أبي عبد الله عليه السّلام. ثمّ خرج و خرجنا، فأقبل يحدّثنا من الموضوع الذي قطع كلامه؛ فقال بعضنا: لقد استقبلك هذا بشيء ما ظننّا أنّ أحدا يستقبل به أحدا، حتّى لقد همّ بعضنا أن يخرج إليه فيوقع به. فقال: مه، لا- تدخلوا فيما بيننا. فلمّا مضى من الليل ما مضى، طرق الباب طارق فقال للجارية: انظري من هذا؟ فخرجت، ثمّ عادت، فقالت: هذا عمّك عبد الله بن عليّ عليه السّلام. فقال لنا: عودوا إلى مواضعكم. ثمّ أذن له، فدخل بشهيق و نحيب و بكاء؛ و هو يقول: يا بن أخي، اغفر؟؟ لى غفر الله لك، اصفح عنيّ صفح الله عنك. فقال: غفر الله لك يا عمّ، ما الذي أحوجك إلى هذا؟

(١) لقبه الباهر لجماله، قالوا: ما جلس مجلسا إلّا بهر جماله و حسنه من حضر، و ولّى صدقات النبيّ صلّى الله عليه و سلّم، و أمّه أمّ أخيه محمّد الباقر عليه السّلام، و توفّي و هو ابن سبع و خمسين سنه، و ولّى صدقات أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام ... (عمدة الطالب: ٢٥٢، المجدي: ١٤٣).

و تقدّم في عوامل العلوم ج ١٨ / ٢١٤ باب حاله بخصوصه، فراجع.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٣٧

قال: إنّي لَمَيّا أويت إلى فراشي أتاني رجلاّن أسودان فشدّوا وثاقي، ثمّ قال أحدهما للآخر: انطلق به إلى النار. فانطلق بي، فمررت برسول الله صلّى الله عليه و سلّم، فقلت:

يا رسول الله، لا أعود. فأمره فخلّى عنّي، و إنّي لأجد ألم الوثاق.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أوص.

قال: بم أوصي؟ مالي مال، و إن لي عيالا كثيرة، و عليّ دين.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: دينك عليّ، و عيالك إلي عيالي. فأوصي، فما خرجنا من المدينة حتّى مات، و ضمّ أبو عبد الله عليه السلام عياله إليه، و قضى دينه، و زوج ابنه ابنته. «١»

٢- باب حاله عليه السلام مع زيد بن عليّ بن الحسين «٢» عليهما السلام

الأخبار: الأصحاب

١- المناقب لابن شهر اشوب: معتب، قال: قرع باب مولاي الصادق عليه السلام فخرجت، فإذا يزيد بن عليّ عليه السلام، فقال الصادق عليه السلام لجلسائه:

ادخلوا هذا البيت، و ردّوا الباب، و لا يتكلّم منكم أحد.

فلما دخل قام إليه فاعتنقا، و جلسا طويلا يتشاوران، ثمّ علا الكلام بينهما.

فقال زيد: دع ذا عنك يا جعفر، فوالله لئن لم تمدّ يدك حتّى ابايعك أو هذه يدي فبايعني، لا؟؟؟ تعبتك و لاكلّفنك ما لا تطيق، فقد تركت الجهاد، و أخذت «٣» إلى الخفض، و أرخيت الستر، و احتويت على مال الشرق و الغرب.

فقال الصادق عليه السلام: يرحمك الله يا عمّ [يغفر لك الله يا عمّ، يغفر لك الله يا عمّ، يغفر لك الله يا عمّ]، و زيد يسمعه «٤» و يقول:

(١) ...، ١٩ / ٢ ح ١٩، عنهما البحار: ٩٦ / ٤٧ ح ١١٠، و أخرجه في إثبات الهداة: ٥ / ٤١٠ ح ١٤٣، و البحار: ٤٦ / ١٨٤ ح ٥٠، و مدينة المعاجز: ٤٠٥ ح ١٧٩ عن الخرائج، و تقدّم ص ٣٢٤ ح ١، و في عوالم الباقر عليه السلام ج ١٩ / ٣٧٤، باب حال عبد الله الباهر، أخ الإمام الباقر لأمه و أبيه، و فيه (٧) أحاديث

(٢) تقدّمت ترجمته في عوالم العلوم ج ١٨ / ٢١٩-٢٦٣، و ج ١٩ / ٣٤٧-٣٧٢.

(٣) أخلد إلى المكان: أقام؛

(٤) أسمع: شتمه. منه (ره). أقول: اسمعه: جعله يسمع.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٣٨

موعدنا الصبح، أليس الصبح بقريب؟ و مضى، فتكلّم الناس في ذلك؛

فقال: مه، لا تقولوا لعمّي زيد إلّا خيرا، رحم الله عمّي، فلو ظفر لوفى.

فلما كان في السحر قرع الباب، ففتحت له الباب، فدخل يشهق و يبكي، و يقول:

ارحمني يا جعفر، يرحمك الله، ارض عنّي يا جعفر، رضى الله عنك، اغفر لي يا جعفر، غفر الله لك.

فقال الصادق عليه السلام: غفر الله لك و رحمك و رضى عنك، فما الخبر يا عمّ؟

قال: نمت فرأيت رسول الله صلّى الله عليه و سلّم داخلا عليّ، و عن يمينه الحسن، و عن يساره الحسين، و فاطمة خلفه، و عليّ أمامه،

و بيده حربة تلهب التهابا كأنّها نار، و هو يقول: إيها يا زيد، آذيت رسول الله صلّى الله عليه و سلّم في جعفر، و الله لئن لم يرحمك،

و يغفر لك، و يرضى عنك، لأرمنيك بهذه الحربة، فلأضعها بين كتفيك، ثمّ لاخرجها من صدرك.

فانتبهت فرعا مرعوبا، فصرت إليك، فارحمني يرحمك الله.

فقال عليه السلام: رضى الله عنك، و غفر لك، أوصنى، فإنك مقتول، مصلوب، محرّق بالنار.

فوصى زيد بعياله و أولاده، و قضاء الدين عنه. «١»

٢- غيبة النعماني: سلامة بن محمّد، عن عليّ بن عمر المعروف بالحاجي، عن ابن القاسم العلوي العبّاسي، عن جعفر بن محمّد الحسنى، عن محمّد بن كثير، عن أبي أحمد بن موسى، عن داود بن كثير، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بالمدينة، فقال لى: ما الذى أبطأ بك يا داود عنّا؟

فقلت: حاجة عرضت بالكوفة. فقال: من خلفت بها؟

فقلت: جعلت فداك خلفت بها عمّك زيدا، تركته راكبا على فرس، متقلدا سيفا؛ ينادى بأعلى صوته: سلونى [سلونى] قبل أن تفقدونى، فبين جوانحى علم جمّ، قد عرفت الناسخ من المنسوخ، و المثانى و القرآن العظيم، و إنّى العلم بين الله و بينكم.

(١) ٣/ ٣٥٢، عنه البحار: ٤٧/ ١٢٨ ذ ١٧٥، و إثبات الهداة: ٥/ ٤٦١ ح ٢٦٠، و مدينة المعاجز:

٤١٢ ح ٢١٤. تقدّم ص ٣٢٥ ح ١، و ص ٦٢٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٣٩

فقال لى: يا داود، لقد ذهبت بك المذاهب، ثم نادى: يا سماعة بن مهران، ائتنى بسلة الرطب. فأتاه بسلة فيها رطب، فتناول منها رطبة فأكلها، و استخراج النواة من فيه، فغرسها فى الأرض، ففلقت و أنبتت، و أطلعت و أعدقت، فضرب بيده إلى بسرة من عدق، فشققها و استخراج منها رقّا أبيض، ففضّه و دفعه إلى و قال: اقرأه.

فقرأته و إذا فيه سطران: السطر الأول: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله.

و الثانى: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ «١»:

أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب، الحسن بن عليّ، الحسين بن عليّ، عليّ بن الحسين، محمّد بن عليّ، جعفر بن محمّد، موسى بن جعفر، عليّ بن موسى، محمّد ابن عليّ، عليّ بن محمّد، الحسن بن عليّ، الخلف الحجّة.

ثم قال: يا داود، أتدرى متى كتب هذا فى هذا؟ قلت: الله أعلم و رسوله و أنتم.

قال: قبل أن يخلق الله آدم بألفى عام. «٢»

٣- باب حال الحسن بن عليّ بن عليّ بن الحسين «٣» عليهما السلام

الأخبار: الأصحاب

١- غيبة الطوسى: جماعة، عن البزوفرى، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن هشام بن أحمر، عن سالمة مولاة أبى

(١) التوبة: ٣٦.

(٢) تقدّم (ص ٢٧٦ ح ٤ بتخرجاته).

أقول: قد مرّت أحوال زيد فى عوالم الإمام السّجاد عليه السلام [ج ١٨ / ٢١٩] و شهادته و حزن الصادق عليه السلام عليه فلا نعيد حذرا للملال و طول المقام. منه (ره).

و قد استوفينا جوانب من حياته فيما استدر كناه على كتاب أحوال الإمام الباقر عليه السلام ج ١٩ / ٣٤٧-٣٧٢.

(٣) و هو الأفتس أى أفتس الأنف، و كان معه علم لمحمّد بن عبد الله بن الحسن، أصغر، و فيه صورة حيّة، مات أبوه و هو حمل.

راجع مقاتل الطالبين: ١٩٠، المجدي في أنساب الطالبين: ٢١٢، عمدة الطالب: ٣٣٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٤٠
عبد الله عليه السلام، قالت: كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام حين حضرته الوفاة و اغمى عليه، فلما أفاق، قال:
أعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين عليهما السلام- و هو- الأفضس سبعين ديناراً، و أعطوا فلانا كذا، و فلانا كذا.
فقلت: أتعطى رجلاً حمل عليك بالشفرة يريد أن يقتلك؟

قال: تريد أن لا أكون من الذين قال الله عز و جل: وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ
«١».

نعم، يا سالمه، إن الله تعالى خلق الجنة فطيها، و طيب ريحها، و إن ريحها ليوجد من مسيرة ألفى عام، و لا يجد ريحها عاق، و لا
قاطع رحم. «٢»

٤- باب حال يحيى بن زيد بن علي بن الحسين «٣» عليهما السلام من بنى أعمامه

الأخبار: الأصحاب

١- الصحيفة الكاملة: حدّثنا السيد الأجلّ نجم الدين بهاء الشرف، أبو الحسن محمّد بن الحسن بن أحمد بن علي بن محمّد بن عمر
بن يحيى العلويّ الحسيني (ره) قال: أخبرنا الشيخ السعيد، أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن شهريار، الخازن لخزانة

(١) الرعد: ٢١.

(٢) ١١٩، عنه البحار: ١٨٢ / ٤٦، ج ٢ / ٤٧، ح ٧، و ص ٢٧٦ ح ١٧، و ج ٩٦ / ٧٤ ح ٢٩. يأتي ص ١٦٧ ح ١. و تقدّم في عوالم
ج ٢١٧ / ١٨ ح ١.

(٣) هو الشهيد يحيى بن زيد بن الإمام علي بن الحسين عليهم السلام ثار مع أبيه علي بن مروان، و قاد الثورة بعد استشهاد أبيه، و بعد
حوادث و حروب كثيرة قتل في قرية يقال لها: «أرغوية»؛
و حمل رأسه الشريف إلى الفاسق الوليد بن يزيد، و صلب جسده بالجوزجان.

و في رواية أنه صلب بالكناسة مدّة سنة و شهراً، ثم أمر الوليد أن ينزل عن خشبته و يحرق، ففعل به ذلك و ذرّ رماده في الفرات.

تجد ترجمته و قصّة ثورته في: مقاتل الطالبين: ١٠٣-١٠٨، عمدة الطالب: ٢٥٩، البداية و النهاية:

٥ / ١٠، الكامل لابن الأثير: ٢٧١ / ٥، تاريخ الطبري: ٢٩٩ / ٨، تاريخ الإسلام للذهبي: ١٨١ / ٥، الأعلام للزركلي: ١٧٩ / ٩، رجال
المامقاني: ٣ / ٣١٦، رجال ابن داود: ٣٧٤. عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، و في ص: ٣٦٤ من
أصحاب الكاظم عليه السلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٤١

مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، في شهر ربيع الأوّل من سنة ستّ عشرة و خمسمائة قراءة عليه، و أنا أسمع؛

قال: سمعتها على الشيخ الصدوق، أبي منصور محمّد بن محمّد بن أحمد بن عبد العزيز العكبريّ المعدّل رحمه الله، عن أبي المفضل
محمّد بن عبد الله بن المطّلب الشيباني، قال:

حدّثنا الشريف أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه السلام، قال:

حدّثنا عبد الله بن عمر بن خطّاب الزيات سنة خمس و ستين و مائتين، قال:

حدّثني خالي عليّ بن النعمان الأعلم، قال:

حدّثني عمير بن متوكل الثقفي البلخي، عن أبيه متوكل بن هارون، قال:

لقيت يحيى بن زيد بن عليّ عليه السّلام و هو متوجّه إلى خراسان، فسلمت عليه؛

فقال لي: من أين أقبلت؟ قلت: من الحجّ.

فسألني عن أهله و بنى عمّه بالمدينة، و أحفى السؤال «١» عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام؛

فأخبرته بخبره و خبرهم، و حزنهم على أبيه زيد بن عليّ عليه السّلام.

فقال لي: قد كان عمّي محمّد بن عليّ عليهما السّلام أشار على أبي بترك الخروج، و عرفه إن هو خرج و فارق المدينة ما يكون إليه

مصير أمره؛

فهل لقيت ابن عمّي جعفر بن محمّد عليهما السّلام؟ قلت: نعم.

قال: فهل سمعته يذكر شيئاً من أمرى؟ قلت: نعم. قال: بم ذكرني؟ خبرني.

قلت: جعلت فداك ما أحبّ أن أستقبلك بما سمعته منه.

فقال: أبا لموت تخوّفني؟ هات ما سمعته. فقلت: سمعته يقول:

إنّك تقتل و تصلب كما قتل أبوك و صلب.

فتغيّر وجهه، و قال: يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ «٢»

يا متوكل، إنّ الله عزّ و جلّ أيد هذا الأمر بنا، و جعل لنا العلم و السيف، فجمعاً

(١) ألخ فيه و بالغ.

(٢) الرعد: ٣٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٤٢

لنا، و خصّ بنو عمّنا بالعلم وحده.

فقلت: جعلت فداك إنّي رأيت الناس إلى ابن عمّيك جعفر بن محمّد عليهما السّلام أميل منهم إليك و إلى أبيك. فقال: إنّ عمّي

محمّد بن عليّ و ابنه جعفر عليهما السّلام دعوا الناس إلى الحياة، و نحن دعوناهم إلى الموت. فقلت: يا بن رسول الله، أهم أعلم، أم

أنتم؟

فأطرق إلى الأرض ملياً، ثم رفع رأسه، و قال:

كلّنا له علم غير أنّهم يعلمون كلّ ما نعلم، و لا نعلم كلّ ما يعلمون.

ثم قال لي: أ كتبت من ابن عمّي شيئاً؟ قلت: نعم.

قال: أرنه. فأخرجت إليه و جوها من العلم، و أخرجت له دعاء أملاه عليّ أبو عبد الله عليه السّلام، و حدّثني أنّ أباه محمّد بن عليّ

عليهما السّلام أملاه عليه، و أخبره أنّه من دعاء أبيه عليّ بن الحسين عليهم السّلام من دعاء «الصحيفة الكاملة» فنظر فيه يحيى حتّى أتى

على آخره؛

و قال لي: أتأذن لي في نسخه؟ فقلت: يا بن رسول الله، أ تستأذن فيما هو عنكم؟

فقال: أما، لاخرجنّ إليك صحيفة من الدعاء الكامل، ممّا حفظه أبي، عن أبيه، و إنّ أبي أوصاني بصونها و منعها غير أهلها.

قال عمير: قال أبي: فقمّت إليه، فقبلت رأسه، و قلت له: و الله يا بن رسول الله إنّي لأدين الله بحبكم و طاعتكم، و إنّي لأرجو أن

يسعدني في حياتي و مماتي بولايتكم

فرمى صحيفتي التي دفعتها إليه إلى غلام كان معه، و قال:

اكتب هذا الدعاء بخطّ بين حسن، و أعرضه عليّ لعلّي أحفظه؛

فإني كنت أطلبه من جعفر بن محمد حفظه الله فيمنعني.

قال المتوكل: فندمت على ما فعلت، و لم أدر ما أصنع، و لم يكن أبو عبد الله عليه السلام تقدّم إليّ ألاً أدفعه إلى أحد، ثم دعا بعيته

«١» فاستخرج منها صحيفة [مقفلة] مختومه، فنظر إلى الخاتم و قبله و بكى، ثم فضّه و فتح القفل، ثم نشر الصحيفة، و وضعها على عينه،

و أمرها على وجهه، و قال:

و الله يا متوكل، لو لا ما ذكرت من قول ابن عمّي أننى اقتل و اصلب لما دفعتها

(١) العيبة: مستودع الثياب.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٤٣

إليك، و لكنت بها ضنينا «١» و لكتي أعلم أنّ قوله حقّ، أخذه عن آبائه عليهم السلام، و أنّه سيصحّ، فخفت أن يقع مثل هذا العلم إلى

بنى امية فيكتموه، و يدخروه في خزائنهم لأنفسهم، فاقبضها و اكفنيها و تربص بها، فإذا قضى الله من أمرى و أمر هؤلاء القوم ما هو

قاض، فهي أمانة لي عندك حتى توصلها إلى ابني عمّي محمد، و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ عليهما السلام

فإنهما القائمان في هذا الأمر بعدى.

قال المتوكل: فقبضت الصحيفة، فلما قتل يحيى بن زيد صرت إلى المدينة؛

فلقيت أبا عبد الله عليه السلام فحدّثته الحديث عن يحيى، فبكي و اشتدّ و جده به، و قال:

رحم الله ابن عمّي و الحقّه بآبائه و أجداده، و الله يا متوكل، ما منعني من دفع الدعاء إليه إلاّ الذي خافه على صحيفة أبيه، و أين

الصحيفة؟ فقلت: ها هي.

ففتحها، و قال: هذا- و الله- خطّ عمّي زيد، و دعاء جدّي عليّ بن الحسين عليهما السلام.

ثم قال لابنه: قم يا إسماعيل، فأتنى بالدعاء الذي أمرتك بحفظه و صونه.

فقام إسماعيل، فأخرج صحيفة كأنها الصحيفة التي دفعها إليّ يحيى بن زيد؛

فقبلها أبو عبد الله عليه السلام و وضعها على عينه، و قال:

هذا خطّ أبي، و إملاء جدّي عليهما السلام بمشهد منّي.

فقلت: يا بن رسول الله، إن رأيت أن أعرضها مع صحيفة زيد و يحيى؟

فأذن لي في ذلك، و قال: قد رأيتك لذلك أهلاً. فنظرت و إذا هما أمر واحد، و لم أجد حرفاً منها يخالف ما في الصحيفة الاخرى.

ثم استأذنت أبا عبد الله عليه السلام في دفع الصحيفة إلى ابني عبد الله بن الحسن؛

فقال: إنّ الله يأمركم أن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها «٢» نعم، ادفعها إليهما.

فلما نهضت للقائهما، قال لي: مكانك. ثم وجه إلى محمد و إبراهيم فجاء؛

فقال: هذا ميراث ابن عمكما يحيى من أبيه، قد خصّيه كما به دون إخوته، و نحن مشترطون عليكم فيه شرطاً. فقالا: رحمك الله، قل،

فقولك المقبول.

فقال: لا تخرجا بهذه الصحيفة من المدينة. قالوا: و لم ذاك؟

(١) ضنينا: بخيلاً شحيحاً.

(٢) النساء: ٥٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٤٤
قال: إن ابن عمكما خاف عليها أمرا، أخافه أنا عليكما.

قالا: إنما خاف عليها حين علم أنه يقتل.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: و أنتم فلا تأمنا، فو الله إنني لأعلم أنكما ستخرجان كما خرج، و ستقتلان كما قتل. فقاما و هما يقولان:
لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

فلما خرجا، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: [يا متوكل، كيف] قال لك يحيى: إن عمي محمد بن علي و ابنه جعفر ادعوا الناس إلى
الحياة، و دعوناهم إلى الموت؟

قلت: نعم أصلحك الله، قد قال لي ابن عمك يحيى ذلك.

فقال: يرحم الله يحيى، إن أبي حدثني، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام:

إن رسول الله صلى الله عليه و سلم أخذته نعسه و هو على منبره، فرأى في منامه رجالا ينزون «١» على منبره نزو القردة، يردون الناس
على أعقابهم القهقري، فاستوى رسول الله صلى الله عليه و سلم جالسا و الحزن يعرف في وجهه، فأتاه جبرئيل عليه السلام بهذه الآية:
و ما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس و الشجرة الملعونة في القرآن و نخوفهم فما يزيدهم إلا طغيانا كبيرا «٢» يعني بني امية.

فقال: يا جبرئيل، أعلى عهدي يكونون، و في زمني؟

قال: لا، و لكن تدور رحى الإسلام من مهاجرك، فتلبث بذلك عشرا، ثم تدور رحى الإسلام على رأس خمس و ثلاثين من
مهاجرك، فتلبث بذلك خمسا.

ثم لا بد من رحى ضلالة هي قائمة على قطبها، ثم ملك الفراعنة.

قال: و أنزل الله تعالى في ذلك: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ. و ما أدراك ما ليلة القدر. ليلة القدر خير من ألف شهر «٣» تملكها بنو امية
ليس فيها ليلة القدر.

[قال:] فأطلع الله عز و جل نبيه صلى الله عليه و سلم: أن بني امية تملك سلطان هذه الأمية، و ملكها طول هذه المدة، فلو طاولتهم
الجبال لظالوا عليها، حتى يأذن الله عز و جل بزوال ملكهم، و هم في ذلك يستشعرون عداوتنا أهل البيت و بغضنا، أخبر الله نبيه صلى
الله عليه و سلم بما يلقي أهل بيت محمد صلى الله عليه و سلم، و أهل مودتهم و شيعتهم منهم في أيامهم و ملكهم.

(١) يثبون.

(٢) الإسراء: ٦٠.

(٣) القدر: ١-٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٤٥

قال: و أنزل الله تعالى فيهم: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَدُلُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا و أَحْلُوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ، جَهَنَّمَ يَصِيلُونَهَا و بئس القار «١»، و
نعمة الله: «محمد و أهل بيته»

حبهم إيمان يدخل الجنة، و بغضهم كفر و نفاق يدخل النار.

فأسر رسول الله صلى الله عليه و سلم ذلك إلى علي و أهل بيته عليهم السلام «٢» [قال] ثم قال أبو عبد الله عليه السلام:

ما خرج و لا يخرج منا أهل البيت إلى قيام قائمنا أحد، ليدفع ظلما أو ينعش حقا إلا اصطلمته البلية، و كان قيامه زيادة في مكروهننا
شيعتنا.

قال المتوكل بن هارون: ثم أملى عليّ أبو عبد الله عليه السّلام الأدعية، و هي خمسة و سبعون بابا، سقط عني منها أحد عشر بابا، و حفظت منها نيفا و ستين بابا.

و حدّثنا أبو المفضل، قال: و حدّثني محمّد بن الحسن بن روزبه أبو بكر المدائني الكاتب نزيل الرّحبة في داره، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن مسلم المطهري، قال:

حدّثني أبي، عن عمير بن متوكل البلخي، عن أبيه متوكل بن هارون، قال:

لقيت يحيى بن زيد بن عليّ عليه السّلام، فذكر الحديث بتمامه إلى رؤيا النبيّ صلّى الله عليه و سلّم التي ذكرها جعفر بن محمّد، عن آباءه صلوات الله عليهم. «٣»

٢- ثواب الأعمال: بإسناده عن محمّد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال: إنّ آل أبي سفيان قتلوا الحسين بن عليّ صلوات الله عليه فنزع الله ملكهم، و قتل هشام زيد بن عليّ عليه السّلام فنزع الله ملكه، و قتل الوليد يحيى بن زيد رحمه الله فنزع الله ملكه. «٤»

(١) إبراهيم: ٢٨.

(٢) هذه أحاديث متواترة روتها الخاصّة و العامّة بألفاظ مختلفة و أسانيد شتى في أكثر كتب الحديث و التاريخ و التفسير، منها: ما رواه الكليني في الكافي: ١٥٩ / ٤ ح ١٠، و ج ٨ / ٢٢٢ ح ٢٨٠ بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السّلام. و روتها العامّة في كتبهم، منها: تفسير الطبري: ١١٢ / ٥، تفسير النيسابوري: ٣٠٠ / ٤، تفسير الفخر الرازي: ٢٣٧ / ٢٠، تفسير القرطبي: ٢٨٣ / ١٠، تاريخ بغداد: ٣ / ٣٤٣، و كنز العمال: ٣ / ٣٥٨، و غيرها.

(٣) الصحيفة السّجادية الكاملة: ١، عنه الصحيفة السّجادية الجامعة: ٦١١.

(٤) تقدّم ص ٣٨٤ ح ١ بتخرجاته.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٤٦

الكتب

٣- قال في القاموس: و سورين، نهر بالرّي، و أهلها يتطيرون منه، لأنّ السيف الّذي قتل به يحيى بن زيد بن عليّ بن الحسين عليهم السّلام غسل فيه. «١»

٥- باب حال الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السّلام من بنى أعمامه

الأخبار: الأصحاب

١- مقاتل الطالبيين: روى (بإسناده)، عن محول «٢» بن إبراهيم، قال: شهد الحسين ابن زيد حرب محمّد، و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السّلام، ثمّ توارى، و كان مقيما في منزل جعفر بن محمّد عليهما السّلام، و كان جعفر ربّاه، و نشأ في حجره منذ قتل أبوه، و أخذه عنه علما كثيرا.

(و بإسناده) عن عبّاد بن يعقوب، قال:

كان الحسين بن زيد يلقّب ذا الدمعة، لكثرة بكائه «٣» «٤»

(١) القاموس المحيط: ٥٣ / ٢.

(٢) «محول» ع، ب. تصحيف، ترجم له في معجم رجال الحديث: ١٠٦ / ١٨.

(٣) سألت زوجته: ما أكثر بكاءك؟ فقال: و هل ترك السهمان و النار سرورا يمنعني من البكاء- يعني السهمين اللذين قتل بهما أبوه

زيد و أخوه يحيى. (مقاتل الطالبين).

(٤) ٢٥٧، عنه البحار: ٣٠٦ / ٤٧ ذ ح ٢٦.

أقول: تقدّم في عوالم الإمام الباقر عليه السلام ج ١٩ / ٣٧٣: حال الحسين بن عليّ بن الحسين عليه السلام.

و في ص ٣٧٦، حال عمر الأشرف بن عليّ بن الحسين عليهما السلام.

و في ص ٣٧٧، حال عليّ بن عليّ بن الحسين عليهما السلام.

و هم أعمام الإمام الصادق عليه السلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٩٤٧

ب - أبواب أحواله عليه السلام مع بنى أعمامه من بنى الحسن عليه السلام

١ - باب حاله عليه السلام مع ولد الحسن عموماً

الأخبار: الأصحاب

١- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الأهوازي، عن القاسم بن محمد، عن عبد الصمد بن بشير، عن فضيل [بن] سكرة، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام

فقال: يا فضيل، أتدرى في أيّ شيء كنت أنظر قبل؟ قال: قلت: لا.

قال: كنت أنظر في كتاب فاطمة عليها السلام، فليس ملك يملك إلّا وفيه مكتوب اسمه و اسم أبيه، فما وجدت لولد الحسن «١» فيه

شيئاً. «٢»

٢- الاحتجاج: روى عنه عليه السلام أنّه قال: ليس منّا [أحد] إلّا و له عدوّ من أهل بيته.

ف قيل له: بنو الحسن لا يعرفون لمن الحقّ؟

قال: بلى، و لكن يحملهم «٣» الحسد. «٤»

٣- بصائر الدرجات: ابن يزيد، و محمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن عليّ بن سعيد «٥» قال: كنت قاعدا عند أبي

عبد الله عليه السلام و عنده أناس من أصحابنا، فقال له معلّى بن خنيس: جعلت فداك ما لقيت من الحسن بن الحسن؟

ثمّ قال له الطيّار «٦»: جعلت فداك بينا أنا أمشي في بعض السكك إذ لقيت محمد بن عبد الله بن الحسن علي حمار، حوله أناس من

الزيدية، فقال لي:

أيها الرجل: إليّ [إلى] فإنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قال:

(١) لعلّ المراد أولاد الحسن عليه السلام الذين كانوا في ذلك الزمان. منه (ره).

(٢) ١٦٩ ح ٣، عنه البحار: ٢٧٢ / ٤٧ ح ٧.

و رواه في الإمامة و التبصرة: ٥٠ ح ٣٤، (و فيه بقية تخريجات الحديث).

(٣) «يمنعهم» ب.

(٤) ١٣٧ / ٢، عنه البحار: ١٨٠ / ٤٦ ح ٤٠، و ج ٢٧٣ / ٤٧ ح ١٠.

(٥) «سعد» خ.

(٦) هو محمد بن عبد الله الطيّار، عدّه الشيخ من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام قائلا: محمد الطيّار مولى فزاره (ترجمته في

الكنى و الالقباب: ٢ / ٤١٢، معجم رجال الحديث: ١٦ / ٢٨٧).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٤٨
من صلّى صلاتنا، و استقبل قبلتنا، و أكل ذبيحتنا، فذاک المسلم الذي له ذمّة الله و ذمّة رسوله، من شاء أقام، و من شاء ظعن.
فقلت له: اتق الله، و لا یغرّک هؤلاء الذين حولک.

فقال أبو عبد الله عليه السلام للطیّار: فلم تقل له غیر هذا؟ قال: لا.

قال: فهلّا قلت [له]: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قال ذلك، و المسلمون مقرّون له بالطاعة؛

فلما قبض رسول الله صلّى الله عليه و سلّم و وقع الاختلاف انقطع ذلك؟!

فقال محمّد بن عبد الله بن علی: العجب لعبد الله بن الحسن أنّه يهزأ و يقول:

هذا فی جفركم الذي تدعون.

فغضب أبو عبد الله عليه السلام، فقال: العجب لعبد الله بن الحسن، يقول:

ليس فینا إمام صدق، ما هو بإمام، و لا كان أبوه إماماً؛

و يزعم أنّ علی بن أبي طالب عليه السلام لم یکن إماماً، و یردّد ذلك.

و أمّا قوله: فی الجفر، فإنّما هو جلد ثور مذبوح «١» كالجراب، فيه كتب، و علم ما یحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة، من حلال و

حرام، [و إنّ لـ] «٢» إملاء رسول الله صلّى الله عليه و سلّم، و خطّه علیّ عليه السلام بيده؛

و فيه مصحف فاطمة عليها السلام ما فيه آية من القرآن، و إنّ عندی خاتم رسول الله صلّى الله عليه و سلّم و درعه، و سيفه، و لواءه، و

عندی الجفر علی رغم أنف من زعم. «٣»

٢- باب خصوص حال عبد الله بن الحسن، و ما جرى بينه عليه السلام و بينه

الأخبار: الأصحاب

١- بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن البنزطي، عن حماد بن عثمان، عن علی بن سعيد، قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه

السلام [و عنده محمّد بن عبد الله بن علی إلى جنبه جالسا، و فی المجلس عبد الملك بن أعين، و محمّد الطیّار، و شهاب بن

(١) مدبوغ (خ).

(٢) أخذناه من الحديث التالي من نفس الراوی.

(٣) ١٥٦ ح ١٥، عنه البحار: ٢٦/٤٢ ح ٧٤، و ج ٤٧/٢٧١ ح ٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٤٩

عبد ربّه [فقال رجل [من أصحابنا]:

جعلت فداك، إنّ عبد الله بن الحسن يقول: لنا فی هذا الأمر ما ليس لغيرنا؛

فقال أبو عبد الله عليه السلام: - بعد كلام- أما تعجبون من عبد الله يزعم أنّ أباه علياً لم یکن إماماً، و يقول: إنّّه ليس عندنا علم، و

صدق؟! و الله ما عنده علم.

و لكن و الله- و أهوى بيده إلى صدره:-

إنّ عندنا سلاح رسول الله صلّى الله عليه و سلّم و سيفه، و درعه، و عندنا- و الله- مصحف فاطمة ما فيه آية من كتاب الله، و إنّّه

لإملاء رسول الله صلّى الله عليه و سلّم، و خطّه علیّ عليه السلام بيده؛

و [عندنا و الله] الجفر و ما يدرون ما هو أمسك «١» شاء أو مسك بعير؟

[ثم أقبل إلينا و قال: أبشروا، أما ترضون أنكم تجيئون يوم القيامة آخذين بحجزه عليّ، و عليّ آخذ بحجزه رسول الله صلّى الله عليه و سلّم]؟ «٢»

٢- الكافي: أحمد بن محمد بن أحمد الكوفي: عن عليّ بن الحسن التيمي، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن جعفر، قال: حدّثني معتب، أو غيره، قال:

بعث عبد الله بن الحسن إلى أبي عبد الله عليه السلام: يقول لك أبو محمد:

أنا أشجع منك، و أنا أسخى منك، و أنا أعلم منك، فقال لرسوله:

أما الشجاعة: فو الله ما كان لك موقف يعرف فيه جنبك من شجاعتك؛

و أما السخاء: فهو الذي يأخذ الشيء [من جهته] فيضعه في حقّه؛

و أما العلم: فقد أعتق أبو بكر عليّ بن أبي طالب عليه السّلام ألف مملوك، فسمّ لنا خمسة منهم، و أنت عالم، فعاد إليه فأعلمه، ثم عاد إليه، فقال له:

يقول لك: أنت رجل صحفّي! فقال له أبو عبد الله عليه السلام: قل [له]:

إي و الله، صحف إبراهيم و موسى و عيسى، ورثتها، عن آبائي عليه السلام. «٣»

٣- و منه: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن صفوان الجمال، قال: وقع بين أبي عبد الله عليه السلام و بين عبد الله بن الحسن كلام حتّى وقعت

(١) المسك - بالفتح -: الجلد.

(٢) ١٥٣ ح ٥، عنه البحار: ٢٦ / ٤٠ ح ٧١، و ج ٤٧ / ٢٧١ ح ٣.

(٣) ٣٦٣ / ٨ ح ٥٥٣، عنه البحار: ٤٧ / ٢٩٨ ح ٢٣، و الوافي: ٣ / ٧٩٤ ح ٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٩٥٠

الضوضاء «١» بينهم و اجتمع الناس، فافترقا عشيتيهما بذلك، و غدوت في حاجه، فإذا أنا بأبي عبد الله عليه السّلام على باب عبد الله بن الحسن، و هو يقول:

يا جاريه، قولي لأبي محمد [يخرج]. قال: فخرج.

فقال: يا أبا عبد الله، ما بكر بك؟

فقال: إنّي تلوت آية من كتاب الله عزّ و جلّ البارحة، فأقلقتني، قال: و ما هي؟

قال: قول الله جلّ و عزّ، ذكره: الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ «٢» فقال:

صدقت، لكأني لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله جلّ و عزّ قطّ، فاعتنقا و بكيا. «٣»

٤- كشف الغمّة: عن الحافظ عبد العزيز بن الأخضر، قال:

وقع بين جعفر عليه السلام و عبد الله بن الحسن كلام في صدر «٤» يوم، فأغلظ له في القول عبد الله بن الحسن، ثم افترقا، و راحا إلى المسجد، فالتقيا على باب المسجد؛

فقال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام لعبد الله بن الحسن: كيف أمسيت يا أبا محمد؟

فقال: بخير - كما يقول المغضب - فقال: يا أبا محمد، أما علمت أنّ صلة الرحم تخفّف الحساب، فقال: لا تزال تجيء بالشيء لا نعرفه، قال: فإنّي أتلو عليك به قرآنا؛

قال: و ذلك أيضا؟ قال: نعم، قال: فهاته؛

قال: قول الله عز و جل: وَالَّذِينَ يَصْتَلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ قَالَ: فلا تراني بعدها قاطعا رحما. «٥»

(١) الضوضاء: أصوات الناس و غلبتهم، و هي مصدر، كذا في النهاية [ج ٣ / ١٠٥]. منه (ره).

(٢) الرعد: ٢١.

(٣) ١٥٥ / ٢ ح ٢٣، عنه البحار: ٢٩٨ / ٤٧ ح ٢٤، و حلية الأبرار:

١٦٥ / ٢، و البرهان: ٢٨٨ / ٢ ح ٢، و الوافي: ٥١٣ / ٥ ح ٣٢.

(٤) صدر كل شيء: أوله و مقدمه.

(٥) ١٦٣ / ٢، عنه البحار: ٢٧٤ / ٤٧ ح ١٤.

و رواه في المجلس الصالح الكافي: ٨٦ عن الحسن بن أحمد، عن محمد بن زكريا، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه (مثله)، عنه ملحقات إحقاق الحق: ٥٠٩ / ١٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٩٥١

٣- باب حال محمد بن عبد الله بن الحسن «١»

الأخبار: الأصحاب

١- بصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران الهمداني، عن يونس، عن علي الصائغ، قال: لقي أبا عبد الله عليه السلام محمد بن عبد الله بن الحسن، فدعاه محمد إلى منزله، فأبى أن يذهب معه، و أرسل معه إسماعيل و أومى إليه: أن كف، و وضع يده على فيه، و أمره بالكف، فلما انتهى إلى منزله أعاد إليه الرسول يسأله إتيانه، فأبى أبو عبد الله عليه السلام، و أتى الرسول محمدا، فأخبره بامتناعه، فضحك محمد، ثم قال: ما منعه من إتياني إلا أنه ينظر في الصحف؛

قال: فرجع إسماعيل، فحكى لأبي عبد الله عليه السلام الكلام؛ مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع ٩٥١ - ٣ - باب حال محمد بن عبد الله بن الحسن ص: ٩٥١

سل أبو عبد الله عليه السلام رسولا من قبله [إليه] و قال [له]: إن إسماعيل أخبرني بما كان منك، و قد صدقت، أتى أنظر في الصحف الأولى صحف إبراهيم و موسى؛

فسل نفسك و أباك هل ذلك عندك كما؟

قال: فلما أن بلغه الرسول، سكت فلم يجب بشيء، و أخبر الرسول أبا عبد الله عليه السلام بسكوته، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أصاب وجه الجواب قلّ الكلام. «٢»

٢- و منه: محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، و جعفر بن بشير، عن عنبسة، عن ابن خنيس، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل محمد بن عبد الله بن الحسن فسلم [عليه] ثم ذهب، و رق له أبو عبد الله عليه السلام و دمعت عينه؛

(١) و هو المقتول بأحجار الزيت، المعروف بذي النفس الزكية، لما روى عن النبي صلى الله عليه و سلم:

تقتل بأحجار الزيت من ولدى نفس زكية.

تجد ترجمته و قصيدة ثورته في مقاتل الطالبيين: ١٥٧ - ٢٠٠، تاريخ الطبري: ٢٠١ / ٩، الكامل في التاريخ: ٥ / ٥٢٩ - ٥٥٥، أعلام

الزركلى: ٩٠ / ٧، شذرات الذهب: ٢١٣ / ١، الوافى بالوفيات:

٣ / ٢٩٧، دول الإسلام للذهبي: ٧٣ / ١، عمدة الطالب: ١٠٣، و غيرها.

(٢) ١٣٨ ح ١٢، عنه البحار: ١٨٦ / ٢٦ ح ٢١، و ج ٢٧٠ / ٤٧ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٥٢

فقلت له: لقد رأيتك صنعت به ما لم تكن تصنع؟ قال: رقت له، لأنه ينسب في أمر ليس له، لم أجده في كتاب علي عليه السلام من خلفاء هذه الأمة و لا ملوكها. «١»

٣- و منه: يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن جماعة سمعوا أبا عبد الله عليه السلام يقول: و قد سئل عن محمد، فقال: إن عندى لكتابين فيهما اسم كل نبي و كل ملك يملك، لا و الله ما محمد بن عبد الله في أحدهما. «٢»

٤- و منه: علي بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم، عن ابن خنيس قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من نبي و لا وصي و لا ملك إلّا في كتاب عندى، لا و الله ما لمحمد بن عبد الله بن الحسن فيه اسم.

و منه: عبد الله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن العيص، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله). «٣»

٥- إعلام الورى: ذكر ابن جمهور العمى في كتاب «الواحدة» «٤» قال: حدّث أصحابنا أن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن، قال لأبي عبد الله عليه السلام:

و الله إننى لأعلم منك، و أسخى منك، و أشجع منك؛

فقال: أمّا ما قلت: إنك أعلم منى، فقد أعتق جدّى و جدّك ألف نسمة من كدّ يده فسّمهم لى، و إن أحببت أن أسّمهم لك إلى آدم فعلت؛

(١) ١٦٨ ح ١، عنه البحار: ١٥٥ / ٢٦ ح ١، و ج ٢٧٢ / ٤٧ ح ٥، و مدينة المعاجز: ٣٧٨ ح ٥٩.

و رواه فى الكافى: ٣٩٥ / ٨ ح ٥٩٤ بإسناده إلى المعلّى بن خنيس (مثله)، عنه إثبات الهداة: ٣٥٣ / ٥ ح ٣٤، و الوافى: ٢٣٧ / ٢ ح ٨.

(٢) ١٦٩ ح ٢، عنه البحار: ١٥٥ / ٢٦ ح ٢، و ج ٢٧٢ / ٤٧ ح ٦. و رواه فى الكافى: ٢٤٢ / ١ ح ٧، و الإمامة و التبصرة: ٥١ ح ٣٦ بإسنادهما إلى فضيل و بريد و زرارة (نحوه).

(٣) ١٦٩ ح ٤ و ٦، عنه البحار: ١٥٦ / ٢٦ ح ٤، و ج ٢٧٣ / ٤٧ ح ٨ و ٩.

و رواه فى الإمامة و التبصرة: ٥١ ح ٣٥ بإسناده إلى المعلّى بن خنيس (مثله).

(٤) قال الشيخ فى الفهرس: ١٤٦ رقم ٦١٥: محمد بن الحسن بن جمهور العمى البصرى، و عدّ من كتبه كتاب الواحدة و ... راجع الذريعة: ٢٥ / ٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٥٣

و أمّا ما قلت: إنك أسخى منى، فو الله ما بتّ ليله و لله على حقّ يطالبنى به؛

و أمّا ما قلت: إنك أشجع [منى] فكأنّى أرى رأسك و قد جىء و وضع على حجر الزنابير يسيل منه الدم إلى موضع كذا و كذا، قال: فصار إلى أبيه، و قال:

يا أبة، كلّمت جعفر بن محمد بكذا، فردّ على كذا؛

فقال أبوه: يا بنى، آجرنى الله فيك، إنّ جعفرأ أخبرنى أنّك صاحب حجر الزنابير. «١»

٤- باب حال إبراهيم بن عبد الله بن الحسن «٢»

الأخبار: الأصحاب

١- عيون أخبار الرضا: أبي، عن أحمد بن إدريس [عن سهل] عن علي بن الريان، عن الدهقان، عن الحسن بن خالد [الكوفي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال:

قلت: جعلت فداك حديث كان يرويه عبد الله [بن بكير، عن عبيد بن زرارة؛

قال: فقال: عليه السلام لي: ما هو؟

قلت: روى عن عبيد بن زرارة أنه [لقى أبا عبد الله عليه السلام في السنة التي خرج فيها إبراهيم بن عبد الله بن الحسن، فقال له:

جعلت فداك، إن هذا قد ألف الكلام، و سارع الناس إليه، فما الذي تأمر به؟

(١) ٢٨٠، عنه البحار: ٢٧٥ / ٤٧ / ذ ح ١٥، و مدينة المعاجز: ٣٧١ ح ٣٨. و أورده في الثاقب في المناقب:

٤٠٥ ح ٤، و في المناقب لابن شهر اشوب: ٣ / ٣٥٥، عنه البحار: ١٣١ / ٤٧ ح ١٨١.

(٢) هو قتيل باخمري، و كان جاريا على شاكله أخيه محمد، بايعه أربعة آلاف مقاتل فاستوى على البصرة، و هزم المنصور منها إلى الكوفة، و سير الجموع إلى الأهواز و فارس و واسط، و هاجم الكوفة؛

فكانت بينه و بين جيوش المنصور وقائع هائلة إلى أن استشهد رضوان الله عليه فاحتز رأسه، و ارسل إلى أبي جعفر المنصور، تجد

ترجمته و القصيدة الكاملة لثورته في مقاتل الطالبين: ٢١٠-٢٥٦، عمدة الطالب: ١٠٨-١١٠، الكامل في التاريخ: ٥ / ٥٦٠-٥٧١، تاريخ

الطبري: ٩ / ٢٤٣، دول الإسلام: ١ / ٧٤، و أعلام الزركلي: ١ / ٤١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٥٤

قال: فقال: اتقوا الله، و اسكنوا ما سكنت السماء و الأرض «١» الخبر. «٢»

٢- رجال الكشي: حمدويه، و إبراهيم، عن العبيدي، عن ابن [أبي] عمير، عن إسماعيل البصري، عن أبي غيلان، قال: أتيت الفضيل بن

يسار، فأخبرته أن محمدا و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن قد خرجا، فقال لي: ليس أمرهما بشيء؛

قال: فصنعت ذلك مرارا، كل ذلك يرد علي مثل هذا الرد، قال: قلت: رحمك الله قد أتيتك غير مرة أخبرك، فتقول: ليس أمرهما

بشيء، أفرأيك تقول هذا؟

قال: فقال: لا و الله، و لكن سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن خرجا قتلا. «٣»

٥- باب حال الحسن بن الحسن عليه السلام «٤» و ما جرى بينه عليه السلام و بينه

الأخبار: الأصحاب

١- الاحتجاج: عن ابن أبي يعفور «٥» قال:

لقيت أنا و معلّى بن خنيس، الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، فقال:

(١) أي اسكنوا ما سكنت السماء من النداء، و الأرض من الخسف.

(٢) ٣١٠ / ١ ح ٧٥، عنه البحار: ٢٧٣ / ٤٧ ح ١٣. و رواه في معاني الأخبار: ٦٦ ح ١.

و في أمالي الطوسي: ٢ / ٣٦ بإسناده إلى الحسين بن خالد (مثله)، عنه البحار: ٥٢ / ١٨٨ ح ١٦، و الوسائل: ١١ / ٣٩ ح ١٤. يأتي ص

٩٧٥ ح ٨.

(٣) تقدم ص ٢٦٣ ح ٣٢.

(٤) هو الحسن المثنى بن الحسن بن عليّ عليهما السلام، و يكتى أباً محمّداً، و أمه خولة بنت منظور بن زبانه؛

خطب إلى عمّه الحسين عليه السلام فزوجه فاطمة، و كان يتولّى صدقات أمير المؤمنين عليه السلام؛

و نازعه فيها زين العابدين عليه السلام، ثم سلّمها له ... دس إليه سليمان بن عبد الملك من سقاه سماً فمات.

و أعقب من خمس رجال: عبد الله المحض، و إبراهيم الغمر، و الحسن المثلث، و أمهم فاطمة بنت الحسين عليه السلام و داود، و

جعفر و أمهم أمّ ولد روميّة تدعى حبيبة، و هى التى علّمها الإمام الصادق عليه السلام الدعاء المعروف «بدعاء أمّ داود» تجد ترجمته

فى عمدة الطالب: ٩٨. و غيره.

(٥) «أبو يعقوب» م، كلاهما وارد، حيث أنّ عبد الله بن أبي يعفور من أصحاب الصادق عليه السلام، و اسم أبي يعفور «واقد» و قيل:

«وقدان»، راجع معجم رجال الحديث: ١٠ / ١٠٠. و أبو يعقوب الأسدى إمام بنى الصيد الكوفى، عدّه الشيخ فى رجاله: ٣٣٩ رقم ٢٥

من أصحاب الصادق عليه السلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٥٥

يا يهودى، فأخبرنا بما قال [فينا] جعفر بن محمّد عليهما السلام؛

فقال: هو - و الله - أولى باليهوديّة منكما، إنّ اليهودى من شرب الخمر. «١»

٢- و منه: بهذا الإسناد، قال: سمعت أباً عبد الله عليه السلام يقول: لو توفى الحسن بن الحسن بالزنا و الربا و شرب الخمر، كان خيراً

[له] ممّا توفى عليه. «٢»

٣- رجال الكشى: حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: لقيت الحسن بن الحسن

عليه السلام؛

فقال: أ ما لنا حقّ؟ أ ما لنا حرمة؟

إذا اخترتم منا رجلاً واحداً كفاكم، فلم يكن له عندى جواب، فلقيت أباً عبد الله عليه السلام فأخبرته بما كان من قوله [لى]؛

فقال لى: القه، فقل له: أتيناكم، فقلنا: هل عندكم ما ليس عند غيركم؟ فقلتم:

لا، فصدّقناكم و كنتم أهل ذلك، و أتينا بنى عمّكم، فقلنا: هل عندكم ما ليس عند الناس؟ فقالوا: نعم، فصدّقناهم و كانوا أهل ذلك؛

قال: فلقيته، فقلت له ما قال لى، [فقال لى] الحسن: فإنّ عندنا ما ليس عند الناس، فلم يكن عندى شىء، فأتيت أباً عبد الله عليه السلام

فأخبرته، فقال لى:

القه، و قل: إنّ الله عزّ و جلّ يقول فى كتابه: ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَنَارَهُ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ «٣» فاقعدوا لنا حتّى

نسألکم.

قال: فلقيته فحاججته بذلك، فقال [لى]: أ فما عندكم شىء إلّا تعيبونا «٤»؟ إن كان فلان «٥» تفرّغ، و شغلنا! فذاك الذى يذهب بحقنا.

«٦»

(١) ١٣٨ / ٢، عنه البحار: ٢٧٣ / ٤٧ ح ١١، و الوسائل: ٢٥٧ / ١٩ ح ١٩.

(٢) ١٣٨ / ٢، عنه البحار: ٢٧٣ / ٤٧ ح ١٢.

(٣) الأحقاف: ٤.

(٤) أى إلّا أن تعيبونا، و يمكن أن يقرأ: ألّا - بالفتح - ليكون بدلاً، أو عطف بيان لقوله: شىء.

(٥) و فلان: كناية عن الصادق عليه السلام، و غرضه أنّ تفرّغه صار سبباً لأعلميته، و اشتغالنا بالأمور سبباً لجهلنا. منه (ره).

(٦) ٢٣٠، عنه البحار: ٢٧٥ / ٤٧ ح ١٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٥٦

٦- باب خروج من خرج من بنى الحسن فى زمانه و ما جرى بينه عليه السلام و بينهم و ما جرى عليهم من الحبس و القتل، و غيره

الأخبار: الأصحاب

١- إعلام الورى، و إرشاد المفيد: وجدت بخط أبى الفرج على بن الحسين بن محمد الأصفهاني فى أصل كتابه المعروف بمقاتل الطالبين «١»: أخبرنى عمر بن عبد الله، عن عمر بن شبة «٢»، عن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمى، و ابن داحه؛ قال أبو زيد «٣»: و حدثنى عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، عن الحسن بن أيوب مولى بنى نمير، عن عبد الأعلى بن أعين؛ قال: و حدثنى إبراهيم بن محمد بن أبى الكرام الجعفرى، عن أبيه؛ قال: و حدثنى محمد بن يحيى، عن عبد الله بن يحيى، قال: و حدثنى عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على، عن أبيه- و قد دخل حديث بعضهم فى حديث الآخرين:- إن جماعة من بنى هاشم اجتمعوا بالأبواء «٤» و فيهم: إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس، و أبو جعفر المنصور، و صالح بن على، و عبد الله بن الحسن، و ابنه محمد، و إبراهيم، و محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان؛ فقال صالح بن على: قد علمتم أنكم الذين تمد الناس إليهم أعينهم، و قد جمعكم الله فى هذا الموضع، فاعقدوا بيعه لرجل منكم، تعطونه إياها من أنفسكم، و توثقوا على ذلك حتى يفتح الله و هو خير الفاتحين، فحمد الله عبد الله بن الحسن، و أثنى عليه، ثم قال: قد علمتم أن ابنى هذا هو المهدي، فهلم لنبايعه.

(١) ص ١٤٠-١٤٢.

(٢) «شبيهة» م، ب، ع، مصحف، و ما أثبتناه كما فى المقاتل، و هو الصواب، ترجم له فى سير أعلام النبلاء: ١٢ / ٣٦٩ و المصادر المذكورة بهامشه.

(٣) هو عمر بن شبة المذكور.

(٤) الأبواء: قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينها و بين الجحفة مما يلى المدينة ثلاثة و عشرون ميلا. و قيل: جبل عن يمين آره، و يمين المصعد إلى مكة من المدينة (مراصد الاطلاع: ١ / ١٩).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٥٧ و قال أبو جعفر «١»: لأى شىء تخدعون أنفسكم، و الله لقد علمتم ما الناس إلى أحد أمور «٢» أعناقنا، و لا أسرع إجابة منهم إلى هذا الفتى- يريد به محمد بن عبد الله-؛ قالوا: قد- و الله- صدقت إن هذا الذى نعلم. فبايعوا محمدا جميعا، و مسحوا على يده؛

قال عيسى: و جاء رسول عبد الله بن الحسن إلى أبى أن اتنا، فإننا مجتمعون لأمر، و أرسل بذلك إلى جعفر بن محمد عليهما السلام، و قال غير عيسى: إن عبد الله بن الحسن قال لمن حضر: لا تريدوا جعفرا، فإننا نخاف أن يفسد عليكم أمركم؛ قال عيسى بن عبد الله بن محمد: فأرسلنى أبى أنظر ما اجتمعوا له، فجيئتهم و محمد بن عبد الله يصلى على نفسه «٣» رحل مثنى؛ فقلت لهم: أرسلنى أبى إليكم أسألکم لأى شىء اجتمعتم؟

فقال عبد الله: اجتمعنا لنبايع المهدي محمد بن عبد الله، قال: و جاء جعفر بن محمد عليهما السلام فأوسع له عبد الله بن الحسن إلى جنبه، فتكلم بمثل كلامه؛

فقال جعفر عليه السلام: لا تفعلوا، فإنّ هذا الأمر لم يأت بعد، إن كنت ترى- يعنى عبد الله- أنّ ابنك هذا هو المهديّ فليس به، ولا هذا أوانه، و إن كنت إنّما تريد أن تخرجه غضبا لله، و ليأمر بالمعروف، و ينهى عن المنكر، فإنّا- و الله- لا ندعك و أنت شيخنا، و نبايع ابنك في هذا الأمر؛

فغضب عبد الله بن الحسن، و قال: لقد علمت خلاف ما تقول، و الله ما أطلعك على غيبه، و لكن يحملك على هذا، الحسد لابني! فقال (عليه السلام): و الله ما ذاك يحملني، و لكن هذا و إخوته و أبناؤهم دونكم، و ضرب

(١) أى المنصور.

(٢) مار الشيء يمور مورا: أى تحرّك، و جاء و ذهب، و مور العنق هنا كناية عند شدّة التسليم و الانقياد له و خفض الرؤوس عنده. منه (ره).

و فى الإرشاد «أطوع». و فى أعلام الورى و مقاتل الطالبين، و فى البحار ٤٦: «أصور». يقال: هو أصور إلى كذا: إذا مال عنقه و وجهه إليه.

(٣) الطنفسة: البساط الذى له خمل رقيق، و هى ما تجعل تحت الرجل على كتفى البعير.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٥٨

بيده على ظهر أبى العباس، ثم ضرب بيده على كتف عبد الله بن الحسن، و قال:

إنّها و الله ما هى إليك، و لا إلى ابنك، و لكنّها لهم، و إنّ ابنك لمقتولان؛

ثم نهض، فتوكأ على يد عبد العزيز بن عمران الزهرى، فقال: أ رأيت صاحب الرداء الأصفر- يعنى أبا جعفر؟- فقال له: نعم، قال: قال:

إنّا- و الله- نجده يقتله فقال له عبد العزيز: أ يقتل محمدا؟ قال: نعم، فقلت فى نفسى: حسده و ربّ الكعبة؛

ثم قال:- و الله- ما خرجت من الدنيا حتى رأيت قتلهما.

قال: فلمّا قال جعفر عليه السلام ذلك و نهض القوم و افترقوا، تبعه عبد الصمد و أبو جعفر، فقالا: يا أبا عبد الله، أ تقول هذا؟! قال: نعم، أقوله- و الله- و أعلمه.

قال أبو الفرج: و حدّثنى على بن العباس المقانعى، عن بكّار بن أحمد، عن حسن بن حسين، عن عنبسة بن بجّاد العابد، قال: كان جعفر بن محمّد عليهما السلام إذا رأى محمّد بن عبد الله بن الحسن تغرغرت عيناه [بالدموع] ثم يقول: بنفسى هو «١» إنّ الناس ليقولون فيه، و إنّ لمقتول «٢»، ليس هو فى كتاب على عليه السلام من خلفاء هذه الأمة. «٣»

٢- الكافى: بعض أصحابنا، عن محمّد بن حسان، عن محمّد بن رنجويه «٤»، عن عبد الله بن الحكم الأرمنى، عن عبد الله بن إبراهيم بن محمّد الجعفرى؛

(١) بنفسى هو: أى صاحب الأمر عليه السلام.

(٢) ليقولون فيه: أى يقولون فى محمّد بن عبد الله بأنّه المهديّ عليه السلام، و إنّ لمقتول: أى محمّد بن عبد الله؛ و هو دليل على أنّه ليس بالمهديّ عليه السلام. منه (ره).

(٣) ٢٧٨، ٣١٠ و اللفظ له، عنهما البحار: ١٨٧ / ٤٦ ح ٥٣، و ج ٢٧٦ / ٤٧ ح ١٨، و أخرجه فى كشف الغمّة: ١٧١ / ٢، و إثبات الهداء: ٤٤٠ / ٥ ح ١٩٩ و ٢٠٠ عن الإرشاد للمفيد.

(٤) هكذا فى نسخة العوالم: و نسخة من الكافى على ما فى جامع أحاديث الشيعة: (٣ / ٤٨٨)؛

و فى الوافى و البحار «محمّد بن رنجويه»، و فى معجم رجال الحديث: ٨٣ / ١٦: «محمّد بن رنجويه»، و فى ج: ٤٣ / ١٩ «موسى بن

رنجويه، أبو عمران الأرميني، و يؤيد نسخة «موسى» أن النجاشي لم يذكر محمداً في رجاله، و ذكر في ص ٤٠٩ رقم ١٠٨٨، أن موسى بن رنجويه أبو عمران الأرميني، ضعيف له كتاب أكثره عن عبد الله بن الحكم.

أخبرنا ... عن محمد بن حسان، عن موسى بن رنجويه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٥٩

قال: أتينا خديجة بنت عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام نغزيها بابتها، فوجدنا عندها موسى بن عبد الله بن الحسن، فإذا هي في ناحية قريباً من النساء فعزيناهم، ثم أقبلنا عليه، فإذا هو يقول لابنه أبي يشكر الرائية: قولتي، فقالت:

اعدد رسول الله و اعدد بعده أسد الإله و ثالثاً عباساً

و اعدد علي الخير و اعدد جعفر و اعدد عقيلاً بعده الزواسا فقال: أحسنت و أطربتيني، زيديني، فاندفعت «١» تقول:

و مآ إمام المتقين محمداً حمزة مآ و المهذب جعفر

و مآ علي صهره و ابن عمه فارسه ذاك الإمام المطهر «٢»

فأقمنا عندها حتى كاد الليل أن يجيء، ثم قالت خديجة:

سمعت عمي محمداً بن علي عليهما السلام و هو يقول: إنما تحتاج المرأة في المآتم إلى النوح لتسيل دمعتها، و لا ينبغي لها أن تقول هجراً «٣» فإذا جاء الليل فلا تؤذي الملائكة بالنوح، ثم خرجنا، فغدونا إليها غدوة، فتذاكرنا عندها اختزال «٤» منزلها من دار أبي عبد

الله جعفر بن محمد عليهما السلام، فقال: هذه دار تسمى دار السرقة «٥»، فقالت:

[هذا] ما اصطفي مهادينا- تعني محمد بن عبد الله بن الحسن تمازحه بذلك؛

فقال موسى بن عبد الله: و الله لأخبرنكم بالعجب، رأيت أبي رحمه الله لَمَّا أخذ في أمر محمد بن عبد الله، و أجمع على لقاء أصحابه، فقال: لا أجد هذا الأمر يستقيم إلَّا أن ألقى أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام، فانطلق و هو متكئ عليّ، فانطلقت معه

حتى

(١) اندفعت: أي شرعت في الكلام. منه (ره).

(٢) في «م»: قدّم عجز البيت الثاني على الأول.

(٣) «الهجرج- بالضم-: الفحش من القول؛

(٤) الاختزال: الانفراد و البعد؛

(٥) فقال: أي الجعفري، هذه أي دار خديجة، تسمى دار السرقة، لكثرة وقوع السرقة فيها؛

فقال خديجة: إنما اختارها محمد بن عبد الله فبقينا فيها بعده.

و يحتمل أن يكون العائد في قوله (فقال) راجع إلى موسى، و إنما سماها دار السرقة لأنها ممّا غضبها محمد بن عبد الله ممّن خالفه، و هو المراد بالاصطفاء، و الأول أظهر.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٦٠

أتينا أبا عبد الله عليه السلام، فلقيناه خارجاً يريد المسجد، فاستوقفه أبي و كلمه؛

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ليس هذا موضع ذلك، نلتقي إن شاء الله؛

فرجع أبي مسروراً، ثم أقام حتى إذا كان الغد أو بعده بيوم، انطلقنا حتى أتيناها؛

فدخل عليه أبي و أنا معه، فابتدأ الكلام، ثم قال له فيما يقول: قد علمت «١» جعلت فداك أن السنّ لي عليك «٢» و أنّ في قومك من هو أسنّ منك، و لكنّ الله عزّ و جلّ قد قدّم لك فضلاً ليس هو لأحد من قومك، و قد جئتكم معتمداً لما أعلم من برك، و أعلم-

فديتك - أنك إذا أجبني لم يتخلف عني أحد من أصحابك، و لم يختلف عليّ اثنان من قريش و لا غيرهم؛ فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: إنك تجد غيري أطوع لك مني، و لا حاجة لك فيّ، فو الله إنك لتعلم أنّي أريد البادية أو أهتم «٣» بها فأتقل عنها، و أريد الحجّ فما أدركه إلّا بعد كدّ و تعب و مشقّة على نفسي، فاطلب غيري و سلّه ذلك، و لا تعلمهم أنّك جئتني؛ فقال له: إنّ الناس مادّون أعناقهم إليك، و إن أجبني لم يتخلف عني أحد، و لك أن لا تكلف قتالا و لا مكروها؛ قال: و هجم علينا ناس، فدخلوا و قطعوا كلامنا؛

فقال أبي: جعلت فداك ما تقول؟ فقال: نلتقي إن شاء الله؛

فقال: أليس على ما أحبّ؟ فقال: على ما تحبّ إن شاء الله من إصلاح حالك؛

ثمّ انصرف حتّى جاء البيت، فبعث رسولا إلى محمّد في جبل بجهينة - يقال له:

«الأشقر» على ليلتين من المدينة - فبشّره و أعلمه أنّه قد ظفر له بوجه حاجته و ما طلب؛

ثمّ عاد بعد ثلاثة أيام فوقفنا بالباب، و لم نكن نحجب إذا جئنا، فأبطأ الرسول، ثمّ أذن لنا فدخلنا عليه، فجلست في ناحية الحجر، و دنا أبي إليه؛

فقبل رأسه، ثمّ قال: جعلت فداك قد عدت إليك راجيا مؤمّلا، قد انبسط رجائي

(١) على صيغة المتكلم؛

(٢) أي أنا أسنّ منك، و غرضه من هذه الكلمات نفى إمامته عليه السّلام حتّى يستقيم تكليفه بالبيعة؛

(٣) الهمّ: فوق الإرادة. و كلمة «أو» بمعنى بل، أو الشكّ من الراوي. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٩٦١

و أملی، و رجوت الدرک «١» لحاجتي؛

فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: يا بن عمّ، إنني اعيدك بالله من التعرّض لهذا الأمر الّذي أمسيت فيه، و إنني لخائف عليك أن يكسبك شرّاء، فجرى الكلام بينهما حتّى أفضى إلى ما لم يكن يريد، و كان من قوله: بأيّ شيء كان الحسين أحقّ بها من الحسن؟

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: رحم الله الحسن، و رحم الحسين، و كيف ذكرت هذا؟

قال: لأنّ الحسين عليه السّلام كان ينبغي له إذا عدل أن يجعلها في الأسنّ من ولد الحسن فقال أبو عبد الله عليه السّلام: إنّ الله تبارك

و تعالی لما أن أوحى إلى محمّد صلّى الله عليه و سلّم أوحى إليه بما شاء [و لم يؤامر أحدا من خلقه، و أمر محمّد صلّى الله عليه و سلّم عليّا عليه السّلام بما شاء] ففعل ما امر به، و لسنا نقول فيه «٢» إلّا ما قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم من تبجيله و تصديقه؛

فلو كان أمر الحسين عليه السّلام أن يصيرها في الأسنّ، أو ينقلها في ولدتهما - يعني الوصيّة - لفعل ذلك الحسين عليه السّلام، و ما هو

بالمتمّم عندنا في الذخيرة لنفسه؛

و لقد ولّي و ترك «٣» ذلك، و لكنّه مضى لما امر به و هو جدّك «٤» و عمّك؛

فإن قلت خيرا فما أولاك به، و إن قلت هجرا فيغفر الله لك؛

أطعني يا بن عمّ، و اسمع كلامي، فو الله الّذي لا إله إلّا هو لا آلوک نصحا «٥» و حرصا، فكيف و لا أراك «٦» تفعل و ما لأمر الله

من مردّد. فسّر أبي عند ذلك؛

(١) الدرک: اللحاق؛

(٢) أي في عليّ عليه السّلام من تبجيله، و المعنى أنّا لا نقول في عليّ عليه السّلام أنّه يجوز له تبديل أحد من الأوصياء بغيره، أو لا

نقول ما ينافي تبجيله و تصديقه، و هو أنه خان فيما أمر به، و غير أمر الرسول صلى الله عليه و سلم؛

(٣) و لقد ولى و ترك: أى كيف يدخره لنفسه و قد استشهد و ترك لغيره؛

(٤) و هو جدك: لأن أمه كانت بنت الحسين عليه السلام؛

(٥) قال المطرزي: لا ألوك نصحا معناه: لا أمنعك و لا أنقصك، من آلى فى الأمر يألو إذا قصر، انتهى؛

(٦) فكيف: من باب الاكتفاء ببعض الكلام أى أقصر فى نصحك مع ما يلزمنى من مودتك لقرابتك و سنك؛ و لا أراك: كلام

مستأنف، و يحتمل أن يكون المعنى كيف يكون كلامى محمولا على غير النصح، و الحال أنى أعلم أنك لا تفعل، إذ لو لم يكن الله

تعالى و إطاعة أمره لكان ذكره مع عدم تجويز التأثير لغوا و الأول أظهر. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٦٢

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: و الله إنك لتعلم أنه الأحوال الأکشف «١» الأخصر المقتول بسدّه أشجع [بين دورها] عند بطن مسيلها

«٢»؛

فقال أبى: ليس هو «٣» ذلك، و الله ليحاربن «٤» باليوم يوما، و بالساعة ساعة، و بالسنة سنة، و ليقومن بئار بنى أبى طالب جميعا؛

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: يغفر الله لك، ما أخوفنى أن يكون هذا البيت يلحق صاحبنا «متك نفسك فى الخلاء ضلالا» «٥»

لا و الله لا يملك أكثر من حيطان المدينة، و لا يبلغ عمله الطائف إذا أحفل - يعنى إذا أجاهد نفسه- و ما للأمر من بد أن يقع، فائق

الله، و ارحم نفسك و بنى أبيك؛

فو الله إنى لأراه أشأم سلحة «٦» أخرجتها أصلاب الرجال إلى أرحام النساء؛

و الله إنه المقتول بسدّه أشجع بين دورها، و الله لكأنى به صريعا مسلوبا بزّته «٧» بين رجله لبنه «٨» و لا ينفع هذا الغلام ما يسمع - قال

موسى بن عبد الله: يعينى -

و ليخرجنّ معه، فيهزم و يقتل صاحبه، ثم يمضى فيخرج معه راية اخرى، فيقتل كبشها و يتفرق جيشها، فإن أطاعنى فليطلب الأمان عند

ذلك من بنى العيّاس حتى يأتيه الله بالفرج، و لقد علمت بأنّ هذا الأمر لا- يتم، و إنك لتعلم و نعلم أنّ ابنك الأحوال الأخصر

الأکشف المقتول بسدّه أشجع، بين دورها عن بطن مسيلها؛

(١) الأکشف: الذى تنبت له شعيرات فى أقصى ناصيته و لا يكاد يسترسل، و العرب تشأم به؛

(٢) السدّه - بالضم -: الباب [و قد يقرأ - بالفتح - لمناسبة المسيل.

و الأشجع: اسم قبيلة من غطفان؛ و ضمير مسيلها للسدّه أو للاشجع لأنه اسم القبيلة؛

(٣) أى محمّد ذاك الذى ذكرت، أو ليس الأمر كما ذكرت. منه (ره).

(٤) «ليجازين»: ع، ب.

(٥) البيت للأخطل يهجو فيه جريرا، صدره «انعق بضأنك يا جرير فإثما»، أى إنه ضأنك عن مقابلة الذئب.

متك: أى جعلتك متمنيا بالأمانى الباطلة، ضلالا: أى محالا، و هو أن يغلب الضأن على الذئب؛

(٦) قال المطرزي: السلاح: التغوط، و قوله: قم يا سلح الغراب، معناه: يا خبيث. منه (ره).

أقول: المراد ب «السلحة» هنا النطفة بقرينه ما بعدها؛

(٧) البرّة: المتاع و السلاح.

(٨) كناية عن ستر عورته بها. قاله الفيض (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٦٣

فقام أبى و هو يقول: بل يغنى الله عنك، و لتعودنَّ أو ليفى الله بك «١» و بغيرك؛

و ما أردت بهذا إلّا امتناع غيرك، و أن تكون ذريعتهم إلى ذاك.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: و الله يعلم ما اريد إلّا نصحك و رشدك، و ما على إلّا الجاهد فقام أبى يجرّ ثوبه مغضبا، فلحقه أبو عبد الله عليه السلام، فقال له:

اخبرك أتى سمعت عمك «٢» و هو خالك يذكر أنك و بنى أبيك ستقتلون، فإن أطعنى و رأيت أن تدفع بآلتى هي أحسن فافعل، فوالله الذى لا إله إلّا هو، عالم الغيب و الشهادة، الرحمن الرحيم، الكبير المتعال على خلقه، لوددت أتى فديتك بولدى و بأحبهم إليّ، و بأحب أهل بيتى إليّ، و ما يعدلك عندى شىء، فلا ترى أتى غششتك؛ فخرج أبى من عنده مغضبا أسفا؛

قال: فما أقمنا بعد ذلك إلّا قليلا، عشرين ليلة أو نحوها، حتى قدمت رسل أبى جعفر، فأخذوا أبى «٣» و عمومتى: سليمان بن حسن «٤» و حسن بن حسن «٥» و إبراهيم بن

(١) و فى م: «أو ليقى». أو ليفى الله بك: أى يسهل الله أن يمضى بك جبرا، أو من الفىء: بمعنى الرجوع أى يرجعك الله إلينا.

(٢) المراد بالعم، على بن الحسين مجازا. منه (ره).

(٣) أى عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام، و يكنى أبا محمد، و أمه فاطمة بنت الحسين عليه السلام قتل فى محبسه بالهاشمية سنة خمس و أربعين و مائة، و هو ابن خمس و سبعين سنة (مقاتل الطالبين: ١٧٩ و ١٨٤).

(٤) كذا، و ذكر ابن عنبه فى عمدة الطالب: ١٠١، أن عقب الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام من خمس رجال: عبد الله المحض، و إبراهيم الغمر، و الحسن المثلث، و أمهم فاطمة بنت الحسين بن على عليهما السلام. و من داود و جعفر، و أمهما أم ولد رومية تدعى حبيبة، و هى التى علّمها الصادق عليه السلام الدعاء المعروف بدعاء أم داود انتهى. و لم أجد ذكرا لسليمان هذا فى مقاتل الطالبين و المجدى فى أنساب الطالبين، و فى غيرها من كتب الأنساب التى عندنا.

(٥) الحسن بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام: أمه فاطمة بنت الحسين عليه السلام؛

توفى فى محبسه بالهاشمية فى ذى القعدة سنة خمس و أربعين و مائة، و هو ابن ثمان و ستين سنة. (مقاتل الطالبين: ١٨٥ و ١٨٦).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-٢١-٢٢-الصادق ع، ص: ٩٦٤

حسن «١» و داود بن حسن «٢» و على بن حسن «٣» و سليمان بن داود بن حسن «٤» و على بن إبراهيم بن حسن «٥» و حسن بن جعفر بن حسن «٦» و طباطبا إبراهيم بن إسماعيل [بن إبراهيم] بن الحسن «٧» و عبد الله بن داود «٨» قال:

(١) إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام يكنى أبا الحسن، و أمه فاطمة بنت الحسين عليه السلام توفى فى الحبس بالهاشمية فى شهر ربيع الأول سنة خمس و أربعين و مائة؛ و هو أول من توفى منهم (مقاتل الطالبين: ٨٧ و ١٨٨) و ذكر فى عمدة الطالب: ١٦١: توفى فى حبسه، و له تسع و ستون سنة.

(٢) يأتى حاله ص ٩٧١ ح ١٠ عن إقبال الأعمال.

(٣) ذكر فى مقاتل الطالبين: ١٩٠-١٩٥ على بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام، و كان يكنى أبا الحسن، و كان يقال له: على الخير، و على الأغر، و على العابد. قال:

فلما فتحوا الباب- أى باب السجن بالهاشمية، بعد مقتل محمد و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام- وجدوهم موتى، و أصابونى و بى رمق، و سقونى الماء و أخرجونى فعشت؛

و توفى و هو ابن خمس و أربعين سنة، لسبع بقين من المحرم سنة ست و أربعين و مائة.

(٤) أمّ كلثوم بنت زين العابدين عليه السلام، و خلّى سبيله بعد مقتل محمد و إبراهيم (المقاتل: ١٢٨).

(٥) عليّ بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام أمّه ولد تدعى مذهبه، و يكنّى أبا قرمة، شهد فخا. قال ابن اليقطان: لا بقيّة له (عمدة الطالب: ١٦٢)؛

و لم يذكره في مقاتل الطالبين فيمن حبس أو خلّى سبيله.

(٦) حمل معهم من المدينة و خلّى المنصور سبيله بعد مقتل محمد و إبراهيم. (مقاتل الطالبين: ١٢٨).

(٧) كذا، و الصواب إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام، و هو الذي يقال له: طباطبا، و قيل: إنّ ابنه إبراهيم طباطبا، و كان مع بني الحسن بن الحسن في المطبق (مقاتل الطالبين:

١٣٥، و هو فيمن خلّى سبيله بعد مقتل محمد و إبراهيم، و قال في عمدة الطالب: ١٦٢:

العقب من إبراهيم الغمر في إسماعيل الديباج وحده يكنّى أبا إبراهيم و قال له: الشريف الخلاص، و شهد فخا. و العقب منه في رجلين: الحسن التّج، و إبراهيم طباطبا.

ترجم له في معجم رجال الحديث: ١ / ٢١١ رقم ١١٤.

(٨) عبد الله بن داود بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام، خلّى سبيله بعد مقتل محمد و إبراهيم.

أقول: و ذكر في مقاتل الطالبين بالإضافة إلى هؤلاء:

أ- عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام، و يكنّى أبا جعفر، توفى في يوم الأضحى و هو ابن ستّ و أربعين سنة، سنة خمس و أربعين و مائة (المقاتل: ١٢٨، ١٣٣).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٦٥

فصفّدوا «١» في الحديد، ثم حملوا في محامل أعراء لا وطاء فيها؛

و وقفوا بالمصلّى لكي يشمتهم الناس، قال: فكفّ الناس عنهم، و رّفوا لهم للحال التي هم فيها، ثم انطلقوا بهم حتى وقفوا عند باب مسجد رسول الله صلّى الله عليه و سلّم.

قال عبد الله بن إبراهيم الجعفرى: فحدّثتنا خديجة بنت عمر بن عليّ عليه السّلام أنّهم لما اوقفوا عند باب المسجد- الباب الذي يقال له: باب جبرئيل- أطلع عليهم أبو عبد الله عليه السلام و عامّة ردائه مطروح بالأرض، ثم أطلع من باب المسجد، فقال:

لعنكم الله يا معشر الأنصار- ثلاثا- ما على هذا عاهدتم رسول الله صلّى الله عليه و سلّم و لا بايعتموه، أما و الله إن كنت حريصا «٢» و لكنى غلبت، و ليس للقضاء مدفع؛

ب- العباس بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام، توفى في الحبس و هو ابن خمس و ثلاثين لسبع بقين من شهر رمضان سنة خمس و أربعين و مائة (المقاتل: ١٣٤).

ج- محمّد بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام، و كان يدعى الديباج الأصفر من حسنه، أمر المنصور العباسى بأسطوانة مبنية ففرقت، ثم ادخل فيها فبنيت عليه و هو حيّ.

د- عليّ بن محمّد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام، حبس مع أهله فمات معهم و قيل: إنّه بقى في الحبس فمات في أيام المهدي العباسى، و الصحيح أنّه توفى في أيام المنصور.

ه- موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام؛

قيل: إنّه لم يزل محبوسا حتى أطلقه المهدي، و قيل: إنّه توارى حتى مات (المقاتل: ٢٥٩).

و مَن قتل من ولد الحسن في زمن المنصور: عبد الله الأشتر بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، كان أخرجه معلّمه بعد قتل أبيه إلى بلد الهند، فقتل بها و وجّه برأسه إلى أبي جعفر المنصور (المقاتل: ٢٠٦).

و مَن حمل معهم من المدينة، و خلّى أبو جعفر المنصور لهم السبيل بعد مقتل محمد و إبراهيم؛ منهم: جعفر بن الحسن بن الحسن، و ابنه الحسن بن جعفر، و موسى بن عبد الله بن الحسن، و داود بن الحسن، و سليمان، و عبد الله ابنا داود بن الحسن، و إسحاق و إسماعيل ابنا إبراهيم بن الحسن.

و ذكر محمد بن علي بن حمزة أنّ إسحاق و إسماعيل قتلا. و الّذي ذكرناه من تخليتهما أصحّ، أخبرني به عمر بن عبد الله العتكي عن عمر بن شبة، عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي (قاله في مقاتل الطالبين: ١٢٨).

(١) صفّده: شدّه؛

(٢) إن كنت حريصا: أي على النصح، و «إن» مخفّفة. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٦٦
ثمّ قام و أخذ إحدى نعليه، فأدخلها رجله، و الاخرى في يده، و عامّة ردائه يجرّه في الأرض، ثمّ دخل بيته، فحمّ عشرين ليلة لم يزل يبكي فيها الليل و النهار حتّى خفنا عليه. فهذا حديث خديجة.

قال الجعفري: و حدّثنا موسى بن عبد الله بن الحسن [أنّه] لما طلع بالقوم في المحامل، قام أبو عبد الله عليه السّلام من المسجد، ثمّ أهوى إلى المحمل الّذي فيه عبد الله بن الحسن - يريد كلامه - فمَنع أشدّ المنع، و أهوى إليه الحرسى «١» فدفعه، و قال «تنحّ عن هذا، فإنّ الله سيكفيك، و يكفى غيرك» ثمّ دخل بهم الزقاق؛

و رجع أبو عبد الله عليه السّلام إلى منزله، فلم يبلغ بهم البقيع حتّى ابتلى الحرسى بلاء شديدا، رمحته «٢» ناقته، فدقّت ورکه فمات فيها، و مضى بالقوم، فأقمنا بعد ذلك حيناً،

ثمّ أتى محمد بن عبد الله بن الحسن، فأخبر أنّ أباه و عمومته قتلوا، قتلهم أبو جعفر، إلّا حسن بن جعفر، و طباطبا، و علي بن إبراهيم، و سليمان بن داود، و داود بن حسن، و عبد الله بن داود.

قال: فظهر محمد بن عبد الله عند ذلك، و دعا الناس لبيعته؛

قال: فكنت ثالث ثلاثة بايعوه، و استوسق «٣» الناس لبيعته، و لم يختلف عليه قرشيّ و لا أنصاريّ و لا عربيّ.

قال: و شاور عيسى بن زيد، و كان من ثقافته، و كان على شرطه «٤» فشاوره في البعثة إلى وجوه قومه، فقال له عيسى بن زيد: إن دعوتهم دعاء يسيرا لم يجيبوك، أو تغلظ عليهم، فخلّني و إيّاهم؛

فقال له محمد: امض إلى من أردت منهم، فقال: ابعث إلى رئيسهم و كبيرهم - يعني أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السّلام - فإنّك إذا أغلظت عليه علموا جميعا أنّك

(١) الحرسى: واحد حرس السلطان؛

(٢) رمحه الفرس: ضربه برجله. منه (ره).

(٣) «استوثق» ع، ب. استوسقوا: أي اجتمعوا و انضموا.

(٤) «شرطته» ع، ب. سمى الشرط لأنّهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها، الواحد: شرطه، و شرطى.

(لسان العرب: ٣٢٩/٧).

ستمرهم على الطريق التي أمرت عليها أبا عبد الله عليه السلام؛

قال: فوالله ما لبثنا أن أتى بأبي عبد الله عليه السلام حتى أوقف بين يديه؛

فقال له عيسى بن زيد: أسلم تسلم.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أحدثت نبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم؟!؛

فقال له محمد: لا، ولكن بايع تأمن على نفسك و مالك و ولدك، و لا تكلفن حربا فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ما فتى حرب و

لا-قتال، و لقد تقدمت إلى أبيك و حذرتك المذى حاق به، و لكن لا ينفع حذر من قدر، يا بن أخي، عليك بالشباب، ودع عنك

الشيوخ، فقال له محمد: ما أقرب ما بيني و بينك في السن؛

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: إنني لم اعازك «١» و لم أجيء لأتقدم عليك في الذي أنت فيه.

فقال له محمد: لا و الله لا بد من أن تباع.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ما فتى يا بن أخي طلب، و لا حرب، و إنني لاريد الخروج إلى البادية فيصدمني ذلك، و يثقل علي

حتى يكلمني في ذلك الأهل «٢» غير مرة، و ما يمنعني منه إلا الضعف، و الله و الرحم «٣» أن تدبر عتأ و نشقى بك.

فقال له: يا أبا عبد الله، قد و الله مات أبو الدوانيق - يعني أبا جعفر -؛

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: و ما تصنع بي و قد مات؟ قال: اريد الجمال بك، قال:

ما إلى ما تريد سبيل، لا و الله ما مات أبو الدوانيق، إلا أن يكون مات موت النوم؛ قال: و الله لتبايعني طائعا أو مكرها، و لا تحمد في

بيعتك؛

فأبى عليه إباء شديدا، و أمر به إلى الحبس، فقال له عيسى بن زيد: أما إن طرحناه في السجن و قد خرب السجن، و ليس عليه اليوم

غلق، خفنا أن يهرب منه؛

فضحك أبو عبد الله عليه السلام ثم قال: لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم، أو تراك

(١) المعازة: المغالبة في الخطاب. منه (ره).

(٢) أى يلومني أهلى بترك السعى لطلب المعاش و غير ذلك. (قاله في المرأة).

(٣) و الله و الرحم: أى أشدك الله و الرحم أن تكلفنا البيعة فتقتل أنت كما هو المقدر، و نفع في مشقة و تعب بسبب بيعتك، أو أن

تدبر عتأ و لا تعمل بنصحنا و نتعب بمفارقتك. و الأول أظهر. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٦٨

تسجننى؟ قال: نعم، و الذى أكرم محمدا صلى الله عليه وسلم بالنبوة لاسجنك و لاشددن عليك!

فقال عيسى بن زيد: احبسوه في المخبأ، و ذلك دار ربطة اليوم «١»

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أما و الله إننى سأقول ثم اصدق؛

فقال له عيسى بن زيد: لو تكلمت لكسرت فمك؛

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أما و الله يا أكشف، يا أزرق، لكأنتى بك تطلب لنفسك جحرا تدخل فيه، و ما أنت في المذكورين

عند اللقاء، و إننى لأظنك إذا صفق خلفك طرت مثل الهيق «٢» النافر.

ففر عليه محمد بانتهاز: احبسه و شدد عليه، و اغلظ عليه؛

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أما و الله لكأنتى بك خارجا من سدة أشجع إلى بطن الوادى، و قد حمل عليك فارس معلّم، في يده

طراة «٣» نصفها أبيض و نصفها أسود، على فرس كميّ أفرح «٤» فطعنك فلم يصنع فيك شيئا، و ضربت خيشوم فرسه فطرحته، و

حمل عليك آخر خارج من زقاق آل أبي عمّار الدثليين «٥» عليه غدירתان «٦» مضافورتان، وقد خرجتا من تحت بيضته، كثير شعر الشارين، فهو- والله- صاحبك فلا رحم الله رمته «٧» فقال له محمّد: يا أبا عبد الله، حسبت «٨» فأخطأت.

(١) و ذلك دار ريطه اليوم: لعلها كانت تنسج فيها الريطه، أو توضع فيها، و هي اسم نوع من الثياب، و يمكن أن يقرأ بالباء الموحدة من ربط الخيل. منه (ره).

أقول: الظاهر أن المراد ب «ريطة» ريطه بنت أبي هاشم عبد الله بن محمّد بن الحنفية، و هي أم يحيى بن زيد، و كانت تسكن ذلك الدار في ذلك اليوم (راجع عمده الطالب: ٢٥٩).

(٢) الهيق: الذكر من النعام؛

(٣) الطزادة: رمح قصير؛

(٤) الكميت: بين الأسود و الأحمر. و القرحة في وجه الفرس: مادون الغرّة. منه (ره).

(٥) قال في المرآة: الدئل - بالضمّ و كسر الهمزة -: أبو قبيلة، و النسبة دئلي و دولي.

(٦) الغديرة: الذؤابة؛

(٧) الرمة - بالكسر -: العظام البالية؛

(٨) من حساب النجوم، أو الحسابان و الظنّ. منه (ره).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٦٩

و قام إليه السراقى ابن سلخ الحوت، فدفع في ظهره حتى ادخل السجن، و اصطفى ما كان له من مال، و ما كان لقومه ممن لم يخرج مع محمّد.

قال: فطلع بإسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، و هو شيخ كبير ضعيف قد ذهب إحدى عينيه، و ذهب رجلاه، و هو يحمل حملا، فدعاه إلى البيعة.

فقال له: يا بن أخي، إنني شيخ كبير ضعيف، و أنا إلى برك و عونك أحوج.

فقال له: لا بد من أن تباع.

فقال له: و أي شيء تنتفع ببيعتي، و الله إنني لاضيق عليك مكان اسم رجل، إن كتبت، قال: لا بد لك أن تفعل فأغظ عليه في القول.

فقال له إسماعيل: ادع لي جعفر بن محمّد عليهما السلام فلعلنا نباع جميعا.

قال: فدعا جعفرا عليه السلام، فقال له إسماعيل: جعلت فداك إن رأيت أن تبين له فافعل، لعل الله يكفه عنا. قال: قد أجمعت ألا أكلمه، فليبر «١» في رأيه.

فقال إسماعيل لأبي عبد الله عليه السلام: انشدك الله هل تذكر يوما أتيت أباك محمّد بن عليّ عليهما السلام، و عليّ حلتان صفراوان، فأدام النظر إليّ فبكي، فقلت له: ما يبكيك؟

فقال لي: يبكي أنك تقتل عند كبر سنك ضياعا، لا ينتطح في دمك عنزان «٢»

قال: فقلت: متى ذاك؟

قال: إذا دعيت إلى الباطل فأبته، و إذا نظرت إلى الأحوال مشوم قومه ينتمى من آل الحسن على منبر رسول الله صلى الله عليه و سلم، يدعو إلى نفسه، قد تسمى بغير اسمه «٣»

فأحدث عهدك و اكتب وصيتك، فإنك مقتول في يومك أو [من] غد.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: نعم و هذا- و ربّ الكعبة- لا يصوم شهر رمضان إلّا أقله فأستودعك الله يا أبا الحسن، و أعظم الله أجرنا فيك، و أحسن الخلافة على من

(١) «أفليز» م. لعله مصحف.

(٢) قال المطرزي في الأمثال: لا ينتطح فيها عنزان، يضرب في أمر هين لا يكون له تغيير و لا نكير.

و قال الجزري [في النهاية: ٥/ ٧٤]: أي لا يلتقي فيها اثنان ضعيفان، لأنّ النطاح من شأن التيوس و الكباش لا من شأن العنوز. منه (ره).

(٣) أي باسم المهدى.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٧٠

خلفت، و إنّا لله و إنّا إليه راجعون.

قال: ثم احتمل إسماعيل، و ردّ جعفر إلى الحبس.

قال: فو الله ما أمسينا حتّى دخل عليه بنو أخيه، بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر، فتوطّوه حتّى قتلوه، و بعث محمّد بن عبد الله إلى جعفر عليه السلام فخلّى سبيله.

قال: و أقمنا بعد ذلك حتّى استهللنا شهر رمضان؛

فبلغنا خروج عيسى بن موسى يريد المدينة.

قال: فتقدّم محمّد بن عبد الله على مقدّمته يزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر، و كان على مقدّمه عيسى بن موسى ولد الحسن بن

زيد بن الحسن بن الحسن، و قاسم، و محمّد بن زيد، و عليّ و إبراهيم بنو الحسن بن زيد، فهزم يزيد بن معاوية؛

و قدم عيسى بن موسى المدينة، و صار القتال بالمدينة، فنزل بذباب «١» و دخلت علينا المسودة «٢» من خلفنا، و خرج محمّد في

أصحابه حتّى بلغ السوق، فأوصلهم «٣» و مضى، ثم تبعهم حتّى انتهى إلى مسجد الخوامين فنظر إلى ما هناك فضاء ليس فيه مسود و

لا مبيض «٤»، فاستقدم حتّى انتهى إلى شعب فزاره «٥»

ثم دخل هذيل، ثم مضى إلى أشجع، فخرج إليه الفارس- الذي قال أبو عبد الله عليه السلام- من خلفه من سكة هذيل، فطعنه فلم

يصنع فيه شيئاً، و حمل على الفارس، فضرب خيشوم فرسه بالسيف، فطعنه الفارس فأنفذه في الدرع؛

(١) ذباب: جبل بالمدينة (مرصد الاطلاع: ٢/ ٥٨٣).

(٢): كانوا يلبسون السود من الثياب، يعنى بهم أصحاب دولة العباسية الذين كانوا مع عيسى بن موسى.

(٣): أي أصحابه إلى السوق، فتركهم و مضى لبعض شأنه، ثم رجع و تبع أصحابه، فلم يرههم فمضى حتّى انتهى إلى مسجد الخوامين،

أي يتاعى الخام و هو الجلد لم يدبغ. منه (ره).

(٤) قال المجلسي في المرأة: المبيضة كمدّته: فرقة من الثنوية لتبييضهم ثيابهم مخالفة للمسودة من العباسيين؛

(٥) الشعب- بالكسر-: الطريق في الجبل، و مسيل الماء في بطن أرض، أو ما انفرج بين جبلين.

و قال: فزاره: أبو قبيلة من غطفان (مرآة العقول: ٤/ ١٤٥).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٧١

و انثنى عليه محمّد فضربه فأثخنه، و خرج عليه «١» حميد بن قحطبة- و هو مدبر «٢» على الفارس يضربه- من زقاق العماريين، فطعنه

طعنه أنفذ السنان فيه، فكسر الرمح و حمل على حميد، فطعنه حميد بزجج «٣» الرمح فصرعه، ثم نزل إليه فضربه حتّى أثخنه و قتله، و

أخذ رأسه، و دخل الجند من كلّ جانب، و اخذت المدينة، و اجلينا «٤» هربا في البلاد.

قال موسى بن عبد الله: فانطلقت حتى لحقت بإبراهيم بن عبد الله، فوجدت عيسى بن زيد مكمنا عنده، فأخبرته بسوء تدبيره، وخرجنا معه حتى اصيب رحمه الله، ثم مضيت مع ابن أخي الأشتر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن حسن حتى اصيب بالسند، ثم رجعت شريدا طريدا، تضيق على البلاد، فلما ضاقت على الأرض، و اشتد [بى] الخوف، ذكرت ما قال أبو عبد الله عليه السلام، فجئت إلى المهدي «٥» و قد حجج، و هو يخطب الناس فى ظل الكعبة، فما شعر إلّا و أتى قد قمت من تحت المنبر، فقلت:

لى الأمان يا أمير المؤمنين، و أدلك على نصيحة لك عندى، فقال: نعم، ما هي؟

قلت: أدلك على موسى بن عبد الله بن حسن، فقال: نعم، لك الأمان.

فقلت له: أعطنى ما أثق به، فأخذت منه عهدا و موثيق، و وثقت لنفسى؛

ثم قلت: أنا موسى بن عبد الله، فقال لى: إذا تكرم و تحبى.

فقلت له: أقطعنى إلى بعض أهل بيتك يقوم بأمرى عندك.

فقال لى: انظر إلى من أردت، فقلت: عمك العباس بن محمد.

فقال العباس: لا حاجة لى فيك، فقلت: و لكن لى فيك الحاجة، أسألك بحق أمير المؤمنين إلّا قبلتنى. فقبلنى شاء أو أبى.

و قال لى المهدي: من يعرفك؟- و حوله أصحابنا أو أكثرهم-

(١) «إليه» ع، ب.

(٢) و هو مدبر: أى محمد؛

(٣) الزج- بالضم-: الحديدة التى أسفل الرمح؛

(٤) يقال: أجلوا عن البلاد، و أجليتهم أنا، يتعدى و لا يتعدى. منه (ره).

(٥) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، بويع بالخلافة سنة (١٥٨) بعهد من أبيه، و هو ثالث حكام بنى العباس.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٧٢

فقلت: هذا الحسن بن زيد يعرفنى، و هذا موسى بن جعفر عليهما السلام يعرفنى، و هذا الحسن بن عبد الله بن عباس يعرفنى.

فقالوا: نعم يا أمير المؤمنين، كأنه لم يغب عنا. ثم قلت للمهدي: يا أمير المؤمنين، لقد أخبرنى بهذا المقام أبو هذا الرجل، و أشرت إلى موسى بن جعفر عليهما السلام.

قال موسى بن عبد الله: و كذبت على جعفر عليه السلام كذبة.

فقلت له: و أمرنى أن اقرئك السلام، و قال: إنه إمام عدل و سحاء.

قال: فأمر لموسى بن جعفر عليهما السلام بخمسة آلاف دينار، فأمر لى منها موسى عليه السلام بألفى دينار، و وصل عامته أصحابه، و وصلنى فأحسن صلتى.

فحيث ما ذكر ولد محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام فقولوا: صلى الله عليهم، و ملائكته، و حملته عرشه، و الكرام الكاتبون، و

خصّوا أبا عبد الله عليه السلام بأطيب ذلك، و جرى موسى بن جعفر عليهما السلام عنى خيرا، فأنا و الله مولاهم بعد الله. «١»

٣- مقاتل الطالبيين: بأسانيد المتكثرة إلى الحسين بن زيد، قال:

إنى لواقف بين القبر و المنبر إذا رأيت بنى الحسن يخرج بهم من دار مروان مع أبى الأضر «٢» يراد بهم الربذة، فأرسل إلى جعفر بن

محمد، فقال: ما وراك؟

قلت: رأيت بنى الحسن يخرج بهم فى محامل. فقال: اجلس. فجلست؛

قال: فدعا غلاما له، ثم دعا ربه كثيرا، ثم قال لغلامه: اذهب، فإذا حملوا فأنت فأخبرني. قال: فأتاه الرسول، فقال: اقبل بهم.

(١) ١/ ٣٥٨-٣٦٦ ح ١٧، عنه البحار: ٢٧٨/٤٧ ح ١٩، وإثبات الهداة: ٣٣٣/٥ ح ٣، و الوسائل:

٢/ ٨٩٣ ح ١، و ج ١٢/ ٩٠ ح ٦ قطعة منه، و الوافي: ١٥١/ ٢ ح ٨، و مدينة المعاجز: ٣٦٨ ح ٣٥، و أورده في الثاقب في المناقب: ٣٨١ ح ٣، و ص ٤٠٧ ح ٦.

(٢) ذكر ابن الأثير في الكامل: ٥/ ٥٢٤ في ذكر حبس أولاد الحسن و ذلك سنة أربع و أربعين و مائة ...

فأخذهم- أي رياح بن عثمان بن حيان المري- و سار بهم إلى الربذة، و جعلت القيود و السلاسل في أرجلهم و أعناقهم، و جعلهم في محامل بغير وطاء، و لما خرج بهم رياح من المدينة، وقف جعفر بن محمد عليهم السلام من وراء ستر يراهم و لا يرونه، و هو يبكي و دموعه تجرى على لحيته، و هو يدعو الله؛

ثم قال: و الله لا يحفظ الله حرميه بعد هؤلاء

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٧٣

فقام جعفر عليه السلام فوقفت وراء ستر شعر أبيض من ورائه، فطلع بعبد الله بن الحسن، و إبراهيم بن الحسن، و جميع أهلهم، كل واحد منهم معادله مسود «١»؛

فلما نظر إليهم جعفر بن محمد صلوات الله عليهما هملت عيناه، حتى جرت دموعه على لحيته، ثم أقبل [عليّ] فقال:

يا أبا عبد الله، و الله لا تحفظ لله حرمة بعد هذا، و الله ما وفّت الأنصار و لا أبناء الأنصار لرسول الله صلى الله عليه و سلم بما أعطوه من البيعة على العقبة «٢»

ثم قال جعفر عليه السلام: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّ النبي صلى الله عليه و سلم قال له: «خذ عليهم البيعة بالعقبة».

فقال: كيف آخذ عليهم؟ قال: خذ عليهم يبايعون الله و رسوله.

قال ابن الجعد في حديثه: «على أن يطاع الله فلا يعصى». و قال الآخرون:

«على أن يمتنعوا رسول الله صلى الله عليه و سلم و ذريته ممّا يمتنعون منه أنفسهم و ذراريهم». «٣»

قال: فو الله ما وفّوا له حتى خرج من بين أظهرهم، ثم لا أحد يمنع يد لأمس؛

اللهم فاشدد وطأتك على الأنصار. «٤»

٤- رجال الكشي: طاهر بن عيسى، عن جعفر، عن الشجاعى، عن محمد بن الحسين، عن سلام بن بشير الرمانى، و عليّ بن إبراهيم التيمي؛

عن محمد الأصفهاني، قال: كنت قاعدا مع معروف بن خربوذ بمكة، و نحن جماعة، فمرّ بنا قوم على حمير معتمرون من أهل المدينة، فقال لنا معروف: سلوهم هل كان بها خبر؟ فسألناهم، فقالوا: مات عبد الله بن الحسن. فأخبرناه بما قالوا.

قال: فلما جاوزوا مرّ بنا قوم آخرون؛

(١) أي من جند بني العباس لتسويدهم ثيابهم.

(٢) العقبة- بالتحريك: الجبل الطويل يعرض للطريق فيأخذ فيه، و هو طويل صعب إلى صعود الجبل.

و العقبة التي بايع رسول الله صلى الله عليه و سلم عندها الأنصار بمنى (مرصد الأطلاق: ٢/ ٩٤٨).

(٣) في المصدر المطبوع ذكر الجملة على صيغة المخاطب، و ما في المتن أنسب.

(٤) ١٤٨، عنه البحار: ٣٠٥ / ٤٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٧٤

فقال لنا معروف: فسلوهم هل كان بها خبر؟ فسألناهم؛

فقالوا: كان عبد الله بن الحسن أصابته غشية، و قد أفاق، فأخبرناه بما قالوا.

فقال: ما أدري ما يقول هؤلاء، و أولئك؟ أخبرني ابن المكرمة- يعنى أبا عبد الله عليه السلام- أن قبر عبد الله بن الحسن [بن الحسن]

و أهل بيته على شاطئ الفرات.

قال: فحملهم أبو الدوانيق، فقبروا على شاطئ الفرات. «١»

٥- الخرائج و الجرائح: روى عن ظريف بن ناصح، قال: لما كانت الليلة التي خرج فيها محمد بن عبد الله بن الحسن، دعا أبو عبد الله

عليه السلام بسفط، و أخذ منه صرة؛

و قال: هذه مائتا دينار عزلها علي بن الحسين عليهما السلام من ثمن شيء باعه لهذا الحدث الذي حدث الليلة في المدينة، و أخذها و

مضى من وقته إلى طيبة «٢»

و قال: هذه حادثة ينجو منها من كان عنها مسيرة ثلاث ليال.

و كانت تلك الدنانير نفقته بطيبة إلى [أن] قتل محمد بن عبد الله. «٣»

٦- كشف الغيبة: قال محمد بن سعيد: لما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن، هرب جعفر إلى ماله بالفرع «٤» فلم يزل هناك مقيما

حتى قتل محمد.

فلما قتل محمد، و اطمأن الناس و أمنوا، رجع إلى المدينة، فلم يزل بها حتى مات لسنة ثمان و أربعين و مائة في خلافة أبي جعفر، و

هو يومئذ ابن إحدى و سبعين سنة «٥» «٦»

(١) تقدم ص (٢٦٢ ح ٣١).

(٢) طيبة: اسم ضيعة كانت للإمام الصادق عليه السلام، ذكرها معتب مولاة في حديث له مذكور في البصائر: ٢٣٤ ح ٣.

(٣) ٧٧٠ / ٢ ح ٩٠، عنه البحار: ٣٣ / ٤٦ ح ٢٧. و روى الصفار في بصائر الدرجات: ١٧٥ ح ٣، عنه البحار: ٢٦ / ٢٠٤ ح ٥. و تقدم في

عوامل العلوم ج ١٨ / ٧٠ ح ٤.

(٤) الفرع: قرية من نواحي الربدة، عن يسار السقيا، بينها و بين المدينة ثمانية برد، على طريق مكة؛

وقيل: أربع ليالي ... (مراصد الأطلاع: ٣ / ١٠٢٨).

(٥) كذا، و على المشهور أن عمره الشريف يوم فارق الحياة خمس و ستون سنة؛

و في رواية: ثمان و ستون سنة. انظر باب مدة عمره عليه السلام.

(٦) ١٦٢ / ٢، عنه البحار: ٤٧ / ٥ ضمن ح ١٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٧٥

٧- مقاتل الطالبيين: بإسناده إلى علي بن إسماعيل أن عيسى بن موسى لما «١» قدم، قال جعفر بن محمد عليهما السلام: أ هو هو؟ قيل:

من تعنى يا أبا عبد الله؟

قال: المتلعب بدمائنا [أما] و الله لا يحلأ «٢» منها بشيء «٣»

و بإسناده إلى سعيد الرومي «٤» مولى جعفر بن محمد، قال:

أرسلني جعفر بن محمد أنظر ما يصنعون، فجنته فأخبرته أن محمدا قتل، و أن عيسى قبض على عين أبي زياد، فأبلس «٥» طويلا، ثم

قال: ما يدعو عيسى إلى أن يسيء بنا، و يقطع أرحامنا؟ فوالله لا يذوق هو، و لا ولده منها شيئا [أبدا]. «٦»
الرضا عليه السلام

٨- أمالي ابن الشيخ: عن والده، عن المفيد، عن أحمد بن محمد بن عيسى العلوي، عن حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي، عن أبي عمرو الكشي، عن حمدويه «٧» عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن خالد، قال:
قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إن عبد الله بن بكير كان يروى حديثنا و تأوله، و أنا أحب أن أعرضه عليك. فقال: ما ذلك الحديث؟

(١) في م: أخبرني عمر بن عبد الله، قال: حدثني عمر بن شبة، قال:

حدثني علي بن إسماعيل بن صالح بن ميثم أن عيسى لَمَّا.

(٢) حلاه الشيء: أعطاه إياه.

(٣) في «م» أضاف «يعني محمد و إبراهيم».

(٤) في م: أخبرني محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو زيد، قال: حدثنا الرومي.

(٥) أي سكت لحيرة، و في «ع» و «ب» فنكس.

(٦) ١٨٤، عنه البحار: ٣٠٥ / ٤٧ ضمن ح ٢٦.

(٧) كذا في الوسائل، هو حمدويه بن نصير الكشي من مشايخ أبي عمرو الكشي، و يروى عنه في اختياره كثيرا. راجع معجم رجال الحديث: ٢٥٤ / ٦.

و في م، ب، ع هكذا: «حمدويه بن بشر» و لعلها من إضافات النسخ، أو تصحيف «محمد بن بشر» الذي هو من مشايخ الكشي أيضا كما في اختياره ح ٣٢١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٧٦

قلت: قال ابن بكير: حدثني عبيد بن زرار «١» قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام أيام خروج محمد بن عبد الله بن الحسن، إذ دخل عليه رجل من أصحابنا، فقال له:

جعلت فداك إن محمد بن عبد الله قد خرج و أجابه الناس، فما تقول في الخروج معه؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام: اسكن ما سكنت السماء و الأرض.

فقال عبد الله بن بكير: فإذا كان الأمر هكذا، و لم يكن خروج ما سكنت السماء و الأرض، فما من قائم و [لا] من خروج. فقال أبو الحسن عليه السلام:

صدق أبو عبد الله عليه السلام، و ليس الأمر على ما يتأوله ابن بكير، إنما قال أبو عبد الله عليه السلام:

اسكنوا ما سكنت السماء من النداء، و الأرض من الخسف بالجيش. «٢»

الكتب

٩- إقبال الأعمال: بإسناده [بعده طرق إلى جدّه أبي جعفر الطوسي] عن الشيخ المفيد، و الغضائري، عن الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن أبي عمير، عن إسحاق بن عمار؛

و أيضا بالإسناد عن الشيخ، عن أحمد بن محمد بن سعيد بن موسى الأهوازي عن ابن عقدة، عن محمد بن الحسن القطراني، عن حسين بن أيوب الخثعمي، عن صالح بن أبي الأسود، عن عطية بن نجیح بن المطهر الرازي، و إسحاق بن عمار الصيرفي، قال: إن أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام كتب إلى عبد الله بن الحسن حين حمل هو و أهل بيته يعزيه عما صار إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم إلى الخلف الصالح و الذرية الطيبة من ولد أخيه و ابن عمه أما بعد: فلئن كنت قد تفردت أنت و أهل بيتك ممن حمل معك بما أصابكم، ما

(١) «عبيد الله بن زرارة» م. قال في معجم رجال الحديث: ١١ / ٥٢: هو متحد مع عبيد بن زرارة جزما فإن المعروف المشهور و الوارد في الروايات عبيد بن زرارة، و أما عبيد الله بن زرارة فلم نعر له على ذكر في غير كلام البرقي، و من البعيد جدا تعرض البرقي لغير المعروف و تركه التعرض لمن هو معروف و مشهور

(٢) تقدم (٩٥٣ ح ١). عن عيون أخبار الرضا عليه السلام بتخرجاته.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٧٧

انفردت بالحزن و الغيظ و الكابة و أليم و جع القلب دوني؛

و لقد نالني من ذلك من الجزع و القلق و حرّ المصيبة مثل ما نالك؛

و لكن رجعت إلى ما أمر الله جلّ و عزّ به المتقين من الصبر و حسن العزاء:

حين يقول لنبیہ صلی الله عليه و آله الطيبين: وَ اصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ﴿١﴾

و حين يقول: فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَ لَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْخُوْتِ ﴿٢﴾

و حين يقول لنبیہ صلی الله عليه و سلم حين مثل بحمزة: وَ إِنِ عَاقِبَتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَ لَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴿٣﴾، فصبر رسول الله صلی الله عليه و سلم و لم يعاقب.

و حين يقول: وَ أَمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ وَ اصْطِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْتُلْكَ رِزْقًا نَحْنُ نَزْرُقُكَ وَ الْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى ﴿٤﴾

و حين يقول: الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿٥﴾

و حين يقول: إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٦﴾

و حين يقول لقمان لابنه: وَ اصْبِرْ عَلَيَّ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٧﴾

و حين يقول عن موسى: قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَ اصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨﴾ و حين يقول:

الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٩﴾

و حين يقول: ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَ تَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴿١٠﴾

و حين يقول: وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١١﴾

(١) الطور: ٤٨.

(٢) القلم: ٤٨.

(٣) النحل: ١٢٦.

(٤) طه: ١٣٢.

(٥) البقرة: ١٥٦، ١٥٧.

(٦) الزمر: ١٠.

(٧) لقمان: ١٧.

(٨) الأعراف: ١٢٨.

(٩) العصر: ٣.

(١٠) البلد: ١٧.

(١١) البقرة: ١٥٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٧٨
و حين يقول: وَكَأَيُّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرًا فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ
(١)

و حين يقول: وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ (٢)

و حين يقول: وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ (٣)

و أمثال ذلك من القرآن كثير.

و اعلم- أى عمّ و ابن عمّ!- أن الله عزّ و جلّ لم يبال بضرّ الدنيا لولّيته ساعة [قطّ]؛

و لا شيء أحبّ إليه من الضرّ و الجاهد و البلاء مع الصبر؛

و أنه تبارك و تعالى لم يبال بنعيم الدنيا لعدوّه ساعة قطّ؛

و لو لا ذلك ما كان أعداؤه يقتلون أوليائه و يخيفونهم (٤) و يمنعونهم، و أعداؤه آمنون مطمئنون عالون ظاهرون.

و لو لا ذلك ما قتل زكريّا و يحيى (٥) بن زكريّا ظلما و عدوانا فى بغى من البغايا.

و لو لا- ذلك ما قتل جدّك علىّ بن أبى طالب عليه السّلام لما قام بأمر الله- جلّ و عزّ- ظلما، و عمّك الحسين بن فاطمة عليهما

السّلام اضطهادا و عدوانا.

و لو لا- ذلك ما قال الله جلّ و عزّ فى كتابه: وَ لَوْ لَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُؤْتِيَهُمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ وَ

مَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ (٦)

و لو لا ذلك لما قال فى كتابه: أَيْحَسِبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَ بَيْنٍ. نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ (٧) و لو لا ذلك لما

جاء فى الحديث:

«لو لا أن يحزن المؤمن لجعلت للكافر عصابة من حديد فلا يصدع رأسه أبدا».

و لو لا ذلك لما جاء فى الحديث: «إن الدنيا لا تساوى عند الله جلّ و عزّ جناح بعوضة؛

و لو لا ذلك ما سقى كافرا منها شربة من ماء».

(١) آل عمران: ١٤٦.

(٢) الأحزاب: ٣٥.

(٣) يونس: ١٠٩.

(٤) «يخوفونهم» ع، ب. «يخيفونهم» خ ل.

(٥) «و احتجب يحيى» م.

(٦) الزخرف: ٣٣.

(٧) المؤمنون: ٥٥، ٥٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٧٩

و لو لا ذلك لما جاء في الحديث:

«لو أن مؤمنا على قلة جبل لابتعث الله له كافرا أو منافقا يؤذيه».

و لو لا ذلك لما جاء في الحديث: «إنه إذا أحب الله قوما، أو أحب عبدا صب عليه البلاء صبا، فلا يخرج من غم إلا وقع في غم».

و لو لا ذلك لما جاء في الحديث:

«ما من جرعتين أحب إلى الله عزّ وجلّ أن يجرعهما عبده المؤمن في الدنيا من جرعة غيظ كظم عليها، و جرعة حزن عند مصيبة صبر عليها بحسن عزاء و احتساب».

و لو لا ذلك لما كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم يدعون على من ظلمهم، بطول العمر، و صحّة البدن، و كثرة المال و الولد، و لو لا ذلك ما بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا خصّ رجلا بالترحم عليه، و الاستغفار استشهد.

فعلیکم يا عمّ، و ابن عمّ و بنی عمومتی و إختوتی بالصبر، و الرضاء، و التسليم، و التفویض إلى الله جلّ و عزّ، و الرضا و الصبر على قضائه، و التمسك بطاعته، و النزول عند أمره، أفرغ الله علينا و علیکم الصبر، و ختم لنا و لكم بالأجر و السعادة، و أنقذنا و إياکم (١) من كل هلكة، بحوله و قوته، إنه سمیع قریب؛

و صلى الله على صفوته من خلقه محمد النبي و أهل بيته. (٢)

أقول (٣): و هذا آخر التعزية بلفظها من أصل صحيح بخط محمد بن علي بن مهجناب البرّاز (٤) تاريخه في صفر سنة ثمان و أربعين و أربعمائه.

و قد اشتملت هذه التعزية على وصف عبد الله بن الحسن بالعبد الصالح، و الدعاء

(١) «و أنقذكم و إيانا» م.

(٢) (٥٧٨، عنه البحار: ٢٩٨ / ٤٧ ح ٢٥، و ج ٨٢ / ١٤٥ ح ٣٢.

(٣) أي السيد ابن طاوس و كذا ما بعدها.

(٤) ترجم له في النابس في القرن الخامس: ١٨١ و قال: هو غير أبي الغنائم محمد بن علي بن الحسين بن مهجناب البرّاز ظاهرا لأنه مجاز من أبي غالب أحمد بن محمد الزراري المتوفى ٣٤٨ هـ. ق.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٨٠

[عند جانبها] له و ابني عمّه بالسعادة [و دلائل الصفا الراجح].

و هذا يدلّ على أن [هذه] الجماعة المحمولين كانوا عند مولانا الصادق عليه السّلام معذورين و ممدوحين و مظلومين، و بحقه عارفين.

أقول: و قد يوجد في الكتب أنهم كانوا للصادقين (١) عليهما السّلام مفارقين؛

و ذلك محتمل للتقيّة، لئلا ينسب إظهارهم لإنكار المنكر إلى الأئمة الطاهرين.

و ممّا يدلّ [على] أنهم كانوا عارفين بالحقّ و به شاهدين:

ما رويناه بإسنادنا إلى أبي العباس أحمد بن نصر بن سعد من كتاب «الرجال» ممّا خرج منه و عليه، سماع الحسين بن عليّ بن الحسن و هو نسخة عتيقه بلفظه، قال:

أخبرنا محمد بن عبد الله بن سعيد الكندي، قال: هذا كتاب غالب بن عثمان الهمداني و قرأت فيه، أخبرني خلاد بن عمير الكندي، مولى آل حجر بن عدی، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام فقال: هل لكم علم بآل الحسن الذين خرج بهم ممّا قبلنا؟ و كان قد اتّصل بنا عنهم خبر، فلم

نحب أن نبدأ به؛

فقلنا: نرجو أن يعافيه الله.

فقال: و أين هم من العافية؟ ثم بكى عليه السلام حتى علا صوته و بكينا، ثم قال:

حدّثني أبي، عن فاطمة بنت الحسين عليه السّلام، قالت: سمعت أبي صلوات الله عليه يقول: «يقتل منك، أو يصاب منك، نفر بشطّ الفرات ما سبقهم الأوّلون، و لا يدرّكهم الآخرون» و إنّه لم يبق من ولدها غيرهم.

أقول: و هذه شهادة صريحة، من طرق صحيحة بمدح المأخوذ من بنى الحسن عليه و عليهم السّلام، و إنهم مضوا إلى الله جلّ جلاله بشرف المقام و الظفر بالسعادة و الإكرام.

و من ذلك ما رواه أبو الفرج الأصفهاني، عن يحيى بن عبد الله - البزدي سلم من المذنبين تخلّفوا في الحبس من بنى الحسن - فقال: حدّثنا عبد الله بن فاطمة الصغرى، عن

(١) أى الإمامين الباقر و الصادق عليهما السّلام.

مستدرّك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٩٨١

أبيها، عن جدّتها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلّم قالت: قال لى رسول الله صلى الله عليه و سلّم:

يدفن من ولدى سبعة بشطّ الفرات، لم يسبقهم الأوّلون و لم يدرّكهم الآخرون.

فقلت: نحن ثمانية؟ فقال: هكذا سمعت. فلما فتحوا الباب وجدوهم موتى، و أصابونى، و بى رمق، و سقونى ماء و أخرجونى، فعشت.

و من الأخبار الشاهدة بمعرفتهم بالحقّ:

ما رواه أحمد بن إبراهيم الحسينى فى [كتاب] المصاييح «١»: بإسناده: أنّ جماعة سألوا عبد الله بن الحسن، و هو فى المحمل الذى حمل فيه إلى سجن الكوفة؛

فقلنا: يا بن رسول الله، محمّد ابنك المهدى؟

فقال: يخرج محمّد من هاهنا - و أشار إلى المدينة - فيكون كلحس «٢» الثور أنفه حتى يقتل، و لكن إذا سمعتم بالمأثور، و قد خرج بخراسان فهو صاحبكم.

أقول: لعلها «بالموتور» و هذا صريح أنّه عارف بما ذكرناه. و ممّا يزيدك بيانا:

ما روينا بإسناده إلى جدّى أبى جعفر الطوسى، عن جماعة، عن هارون بن موسى التلعكبرى، عن ابن همام، عن جميل، عن القاسم

بن إسماعيل، عن أحمد بن رباح، عن أبى الفرج أبان بن محمّد المعروف بالسندى، نقلناه من أصله «٣»، قال:

كان أبو عبد الله عليه السّلام فى الحجّ - فى السنة التى قدم فيها أبو عبد الله «٤» - تحت

(١) ذكره فى الذريعة: ٧٩ / ٢١.

(٢) «كلحس» م، و ذكر فى حاشية الإقبال: ٥٨٢، ما لفظه: كذا فى النسخ كلّها، و الظاهر أنّ الأصل «كلحس الثور» بالسّين المهملة،

فيكون كناية عن قتله الناس و تركية الأرض من أوساخ الفسدة، كما يلحس الثور أوساخ نفسه، ... و الله العالم.

(٣) ذكره فى الذريعة: ١٣٦ / ٢ قائلًا: أصل أبان بن محمّد البجلي المعروف بسندى البرّاز ...

و قال النجاشى فى رجاله: ١٨٧ رقم ٤٩٧: سندى بن محمّد، و اسمه أبان، يكنّى «أبا بشر» ...

أقول: و لعله يكنّى بأبى الفرج أيضا.

(٤) كذا فى م، ب، ع. و الظاهر «عبد الله» و المراد به المنصور ثانى خلفاء بنى العباس، ذكره ابن الأثير فى الكامل: ٥ / ٥٠٠ فى ذكر

عدّة حوادث سنه أربعين و مائه، قال: و فيها حج المنصور.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٨٢

الميزاب، و هو يدعو، و عن يمينه عبد الله بن الحسن، و عن يساره الحسن بن الحسن، و خلفه جعفر بن الحسن، قال: فجاءه عبّاد بن كثير البصرى، فقال له:

يا أبا عبد الله، قال: فسكت عنه، حتّى قالها ثلاثا [قال:] ثم قال له:

يا جعفر، قال: فقال له: قل ما تشاء يا أبا كثير.

قال: إنى وجدت فى كتاب لى علم هذه البيّة رجل ينقضها حجرا حجرا.

قال: فقال [له]: كذب كتابك يا أبا كثير، و لكن كأنى - و الله- بأصغر القدمين، خممش «١» الساقين، ضخم البطن، رقيق العنق، ضخم الرأس، على هذا الركن - و أشار بيده إلى الركن اليمانى - يمنع الناس من الطواف، حتّى يتذعروا منه، ثم يبعث الله له رجلا منى - و أشار بيده إلى صدره - فيقتله قتل عاد و ثمود، و فرعون ذى الأوتاد.

قال: فقال له عند ذلك عبد الله بن الحسن:

صدق - و الله - أبو عبد الله عليه السلام حتّى صدّقه كلهم جميعا.

أقول: فهل تراهم إلّا عارفين بالمهدى عليه السلام و بالحقّ اليقين [و لله متّقين].

[فصل] و ممّا يزيدك بيانا ما رواه: أن بنى الحسن عليه السلام ما كانوا يعتقدون فيمن خرج منهم أنّه المهدى عليه السلام، و إن تسموا بذلك، أن أولهم خروجا و أولهم تسميا بالمهدى محمّد بن عبد الله بن الحسن.

و قد ذكر يحيى بن الحسين الحسينى «٢» فى كتاب «الأمالى» بإسناده عن طاهر بن عبيد، عن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن أنّه سئل عن أخيه محمّد، أ هو المهدى الذى يذكر؟

فقال: إنّ المهدى عدّه من الله تعالى لنبيّه صلى الله عليه و سلّم، وعده أن يجعل من أهله مهديّا، لم يسمّ بعينه، و لم يوقّت زمانه؛

و قد قام أخى لله بفريضة عليه فى الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، فإن أراد الله تعالى

(١) قد يطلق الخمش على الأثر، و المراد ظاهرا «بخمش الساقين» أى فيهما أثر.

(٢) هو الناطق بالحقّ أبو طالب يحيى بن الحسين الأحوال ابن هارون الأقطع بن الحسين ... المولود سنه ٣٤٠ هـ، و المتوفى بجرجان سنه ٤٢٤ هـ من أئمة الزيدية ... (راجع الذريعة: ٣١٨ / ٢).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٨٣

أن يجعله المهدى الذى يذكر، فهو فضل الله يمنّ به على من يشاء من عباده، و إلّا فلم يترك أخى فريضة الله عليه لانتظار ميعاد لم يؤمر بانتظاره [و هذا آخر لفظ حديثه].

و روى فى حديث قبله بكراريس من الأمالى: عن أبى خالد الواسطى:

أنّ محمّد بن عبد الله بن الحسن، قال: يا أبا خالد، إنى خارج و أنا - و الله - مقتول، ثم ذكر عذره فى خروجه مع علمه أنّه مقتول، و كلّ ذلك يكشف عن تمسّكهم بالله و الرسول صلى الله عليه و سلّم.

و روى حديث علم محمّد بن عبد الله بن الحسن أنّه يقتل، أحمد بن إبراهيم فى كتاب «المصاييح» فى الفصل المتقدّم «١» «٢» مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع ٩٨٣ ٦ - باب خروج من خرج

من بنى الحسن فى زمانه و ما جرى بينه عليه السلام و بينهم و ما جرى عليهم من الحبس و القتل، و غيره ص: ٩٥٦

إقبال الأعمال: إنا روينا دعاء النصف من رجب عن خلق كثير، قد تضمّن ذكر أسمائهم كتاب الإجازات، و سوف أذكر أكمل روايته

(٣)؛

فمن الروايات في ذلك أنّ المنصور لما حبس عبد الله بن الحسن و جماعة من آل أبي طالب، و قتل ولديه محمّد و إبراهيم، أخذ داود بن الحسن بن الحسن عليه السّلام - و هو ابن داية أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السّلام؛

(١) ص ٩٤٥.

(٢) ٥٨٠، عنه البحار: ٣٠١ / ٤٧.

«هذا آخر ما أخرجناه من كتاب الإقبال» منه ره.

أقول: أورد أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبيين: ١٦٦ باب في ذكر إنكار عبد الله بن الحسن و أهله و غيرهم أن يكون محمّد المهديّ، و قولهم فيه إنّه النفس الزكية.

(٣) زاد في م بعد لفظ «كتاب الإجازات» فيما يخصّني من الإجازات بطرقهم المؤتلفه و المختلفه؛

و هو دعاء جليل مشهور بين أهل الروايات و قد صار موسما عظيما في يوم النصف من رجب معروفا بالإجابات و تفريج الكربات، و وجدت في بعض طرق من يرويه زيادات.

و زاد بعد لفظ «أكمل روايته» احتياطا للظفر بفائدة؛

فمن الرواة من يرفعه إلى مولانا موسى بن جعفر الكاظم عليهما السّلام؛

و منهم من يرويه عن أمّ داود جدّتنا رضوان الله عليها و عليه، فمن الروايات

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٩٨٤

لأنّ أمّ داود «١» أرضعت الصادق عليه السّلام منها بلبن ولدها داود - و حملة مكبلا بالحديد.

قالت أمّ داود: فغاب عني حيننا بالعراق، و لم أسمع له خيرا، و لم أزل أدعو و أتضرّع إلى الله جلّ اسمه، و أسأل إخواني من أهل الديانة و الجدّ و الاجتهاد أن يدعو الله تعالى [لي]، و أنا في ذلك كلّ لا أرى في دعائي الإجابة.

فدخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السّلام يوما أعوده في علّة و جدّها، فسألته عن حاله، و دعوت له، فقال لي: يا أمّ داود، و ما فعل داود؟ - و كنت قد أرضعته بلبنه - فقلت: يا سيدي، و أين داود و قد فارقتني منذ مدّة طويلة، و هو محبوس بالعراق.

فقال: و أين أنت عن دعاء الاستفتاح، و هو الدعاء الذي تفتح له أبواب السماء، و يلقي صاحبه الإجابة من ساعته، و ليس لصاحبه عند الله تعالى جزاء إلّا الجنة؟

فقلت له: كيف ذلك يا بن الصادقين؟

فقال لي: يا أمّ داود، قد دنا الشهر الحرام العظيم شهر رجب، و هو شهر مسموع فيه الدعاء، شهر الله الأصمّ، فصومي الثلاثة الأيام البيض، و هي يوم الثالث عشر و الرابع عشر و الخامس عشر، و اغتسلي في يوم الخامس عشر وقت الزوال. «٢»

ثمّ علّمها عليه السّلام دعاء و عملا مخصوصا سيأتي شرحهما في موضعه.

ثمّ قال السيّد رضي الله عنه: فقالت أمّ جدّنا داود رضوان الله عليها:

فكتبت هذا الدعاء و انصرفت، و دخل شهر رجب، و فعلت مثل ما أمرني به - تعني الصادق عليه السّلام - ثمّ رقدت تلك الليلة، فلمّا كان في آخر الليل، رأيت محمّدا صلّى الله عليه و سلّم و كلّ من صلّيت عليهم من الملائكة و النبيين، و محمّد صلّى الله عليه و عليهم يقول:

يا أمّ داود، أبشري و كلّ من ترين من [أعوانك و] إخوانك، و كلّهم يشفعون لك و يبشرونك بنجح حاجتك، و أبشري فإنّ الله تعالى سيحفظك و يحفظ ولدك، و يرده عليك.

(١) و هي أم ولد رومية تدعى حبيبة، ذكر ذلك في عمدة الطالب: ١٠١. ترجم لداود في المجدي: ٨٩.

(٢) ٦٥٨، عنه البحار: ٣٠٧/٤٧ ح ٢٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٨٥
قالت: فانتبهت، فما لبثت إلّا قدر مسافة الطريق من العراق إلى المدينة للراكب المجدد المسرع المعجل، حتّى قدم عليّ داود، فسألته عن حاله؛

فقال: إنّي كنت محبوسا في أضيق حبس، و أثقل حديد- و في رواية: و أثقل قيد- إلى يوم النصف من رجب، فلما كان الليل رأيت في منامي كأنّ الأرض قد قبضت لي، فرأيتك على حصير صلاتك، و حولك رجال رءوسهم في السماء و أرجلهم في الأرض، يسبحون الله تعالى حولك؛

فقال لي قائل منهم، حسن الوجه، نظيف الثوب، طيب الرائحة، خلته جدّي رسول الله صلى الله عليه و سلم: «أبشر يا بن العجوزة الصالحة، فقد استجاب الله لامرّك فيك دعاءها» فانتبهت، و رسل المنصور على الباب، فدخلت عليه في جوف الليل، فأمر بفكّ الحديد عني، و الإحسان إليّ، و أمر لي بعشرة آلاف درهم، و حملت على نجيب «١» و سوّقت بأشدّ السير و أسرعه، حتّى دخلت المدينة.

قالت أم داود: فمضيت به إلى أبي عبد الله عليه السّلام، فقال: إنّ المنصور رأى أمير المؤمنين عليّا عليه السّلام في المنام، يقول له: «أطلق ولدي، و إلّا القيكتك في النار»؛ و رأى كأنّ تحت قدميه النار، فاستيقظ و قد سقط في يديه «٢» فأطلقك يا داود. «٣»

(١) النجيب من الإبل: القويّ الخفيف السريع.

(٢) سقط في يديه، على بناء المجهول: أي ندم، و منه قوله تعالى

وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمُ [الأعراف: ١٤٩]. منه (ره).

(٣) إقبال الأعمال: ٦٦٣، عنه البحار: ٣٠٧/٤٧ ح ٢٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٨٦

ج- أبواب حال سائر أقاربه عليه السّلام من بنى الحسن و بنى الحسين و ما جرى عليهم من أهل الظلم

١- باب حال بنى الحسن من أقاربه عليه السّلام و جعلهم المنصور في الأبنية

الأخبار: الأصحاب

١- عيون أخبار الرضا عليه السّلام: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الحسين البرّاز، قال: حدّثنا أبو منصور المطرز، قال: سمعت الحاكم أبا

أحمد محمّد بن محمّد بن إسحاق الأنماطي النيسابوري، يقول بإسناد متّصل ذكره [محمّد]:

أنّه لَمّا بنا المنصور الأبنية ببغداد، جعل يطلب العلويّة طلبا شديدا، و يجعل من ظفر به منهم في الأسطوانات المجوّفة المبتيّة من الجصّ و الآجر، فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه، عليه شعر أسود، من ولد الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام فسلمه إلى البناء المذى كان يا بنى له، و أمره أن يجعله في جوف اسطوانة و يا بنى عليه و وكلّ عليه من ثقافته من يراعى ذلك، حتّى يجعله في جوف اسطوانة بمشهده، فجعله البناء في جوف اسطوانة، فدخلته رقة عليه، و رحمته له، فترك في الاسطوانة فرجة يدخل منها الروح «١» و قال للغلام: لا بأس عليك، فاصبر فإنّي سأخرجك من جوف هذه الاسطوانة إذا جنّ الليل.

فلَمّا جنّ الليل، جاء البناء في ظلمته، و أخرج ذلك العلوي من جوف تلك الاسطوانة، و قال له: اتق الله في دمي و دم الفعله المذيين

معى، و غيب شخصك، فإننى إنما أخرجتك فى ظلمة هذه الليلة من جوف هذه الاسطوانة، لأننى خفت إن تركتك فى جوفها أن يكون جدك رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم القيامة خصمى بين يدى الله عز و جل، ثم أخذ شعره بآلات الجصاصين كما أمكن، و قال له: غيب شخصك و انج بنفسك، و لا ترجع إلى امك.

(١) الروح: نسيم الريح.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٨٧
فقال الغلام: فإن كان [هذا] هكذا، فعرف أمى أنى قد نجوت و هربت، لتطيب نفسها و يقلّ جزعها و بكاؤها إن لم يكن لعودى إليها وجه.

فهرب الغلام، و لا يدري أين قصد من وجه أرض الله تعالى، و لا إلى أى بلد وقع، قال ذلك البناء: و قد كان الغلام عرفنى مكان أمه، و أعطانى العلامة شعره فانتهيت إليها فى الموضع الذى كان دلنى عليه، فسمعت دويًا كدوي النحل من البكاء. فعملت أنها أمه، فدنوت منها و عرفتها خبر ابنها، و أعطيتها شعره، و انصرفت. (١)

٢- باب حال بنى الحسين عليه السلام و أمر المنصور بقتلهم

الأخبار: الأصحاب

١- كتاب الاستدراك (٢): بإسناده إلى الأعمش (٣)؛

أنّ المنصور- حيث طلبه، فتطهر و تكفّن و تحنط- قال له:

حدّثنى بحديث سمعته أنا و أنت من جعفر بن محمد فى بنى حمان (٤)

قال: قلت له: أى الأحاديث؟ قال: حديث أركان جهنم.

قال: قلت: أو تعفينى؟ قال: ليس إلى ذلك سبيل.

قال: قلت: حدّثنا جعفر بن محمد، عن آباءه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم قال:

(١) ١ / ١١١ ح ٢، عنه البحار: ٤٧ / ٣٠٦ ح ٢٧.

(٢) قال فى الذريعة ٢ / ٢٢: الاستدراك لبعض قدماء الأصحاب كما نقله الشيخ شمس الدين محمد الجبى جدّ شيخنا البهائى من مجموعته الموجودة بخطه، عن خطّ شيخنا الشهيد محمد بن مكى

و قال العلامة المجلسى (ره) فى أول البحار: «إننى لم أظفر بأصل الكتاب، و وجدت أخبارا مأخوذة منه بخطّ الشيخ شمس الدين الجبى نقلًا عن خطّ شيخنا الشهيد».

(٣) هو سليمان بن مهران أبو محمّد الأسدى الأعمش الكوفى من أصحاب الصادق عليه السلام (معجم رجال الحديث: ٨ / ٢٨٢ و الكنى و الألقاب: ٢ / ٣٩).

(٤) كذا، و بنو حمان بطن من تميم من العدنانية، و هم بنو حمان بن عبد العزى بن كعب بن زيد مناة بن تميم (نهاية الإرب: ٢٢٤) و فى جمهرة أنساب العرب: ٢٢٠ زاد بعد كعب «بن سعد».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٨٨

لجهنم سبعة أبواب، و هى الأركان، لسبعة فراعنة، ثم ذكر الأعمش:

نمرود بن كنعان فرعون الخليل، و مصعب بن الوليد فرعون موسى، و أبا جهل بن هشام، و الأول، و الثانى، و السادس يزيد قاتل

ولدى، ثم سكت.

فقال لى الفرعون السابع؟

قلت: رجل من ولد العباس يلى الخلافة، يلقب بالدوانيقي، اسمه المنصور.

قال: فقال لى: صدقت، هكذا حدثنا جعفر بن محمد عليهما السلام؛

قال: فرفع رأسه، و إذا على رأسه غلام أمرد، ما رأيت أحسن وجها منه، فقال:

إن كنت أحد أبواب جهنم فلم أستبق هذا؟ و كان الغلام علويا حسيتيا.

فقال له الغلام: سألتك يا أمير المؤمنين، بحق آبائي إلاً عفوت عني.

فأبى ذلك، و أمر المرزبان «١» به.

فلما مد يده، حرّك شفّيته بكلام لم أعلمه، فإذا هو كأنه طير قد طار منه.

قال الأعمش: فمرّ على بعد أيام، فقلت: أفسمت عليك بحق أمير المؤمنين لما علمتني الكلام.

فقال: ذاك دعاء المحنة لنا أهل البيت، و هو الذى دعا به أمير المؤمنين عليه السلام لما نام على فراش رسول الله صلى الله عليه و

سلم، ثم ذكر الدعاء؛

قال الأعمش: و أمر المنصور فى رجل بأمر غليظ، فجلس فى بيت لينفذ فيه أمره، ثم فتح عنه فلم يوجد، فقال المنصور: أسمعتموه

يقول شيئا؟

فقال الموكل: سمعته يقول:

«يا من لا إله غيره فأدعوه، و لا ربّ سواه فأرجوه، نجنى الساعة».

فقال: و الله، لقد استغاث بكريم فنجاه. «٢»

(١) المرزبان عند الفرس: الرئيس.

(٢) عنه البحار: ٤٧ / ٣٠٩ ح ٢٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٨٩

٣- باب نادر فى حال سائر أقاربه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

١- الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن عثمان أبى إسماعيل السراج، عن عبد الله

بن وضاح، و على بن أبى حمزة، عن إسماعيل بن الأرقط «١»- و أمه أم سلمة أخت أبى عبد الله عليه السلام- قال:

مرضت فى شهر رمضان مرضا شديدا حتى ثقلت، و اجتمعت بنو هاشم ليلا للجنائز، و هم يرون أنى ميت، فجزعت امي على، فقال لها

أبو عبد الله عليه السلام- خالى:-

اصعدى إلى فوق البيت فأبرزى إلى السماء، و صلّى ركعتين، فإذا سلّمت فقولى:

اللهم إنك وهبته لى و لم يك شيئا، اللهم و إنى أستوهبكه مبتدئا فأعزنيه.

قال: ففعلت فأفقت و قعدت؛

و دعوا بسحور لهم هريسة، فتسحروا بها، و تسحرت معهم. «٢»

(١) هو إسماعيل بن محمد الأرقط ابن عبد الله بن زين العابدين عليه السلام.

و كان خرج مع أبي السرايا. (المجدى فى أنساب الطالبين: ١٤٤).

(٢) ٣/ ٤٧٨ ح ٦، عنه البحار: ٤٧/ ٣٠٤ ح ٢٦، و الوسائل: ٥/ ٢٦٢ ح ١.

أقول: و ممن أمر المنصور بحبسه من ولد جعفر الطيار ابن أبي طالب رضوان الله عليهما:

الحسن بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، حيث استعمله محمد بن عبد الله بن الحسن على مكة، فلما قتل محمد أخذه المنصور، فضربه بالسوط و حبسه، فلم يزل فى الحبس حتى مات أبو جعفر المنصور، فأطلقه المهدي و أجاره.

و حمزة بن إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قبض عليه أبو جعفر، فأقامه للناس و حبسه، فمات فى حبسه (راجع مقاتل الطالبين: ٢٠١، و ٢٦٦).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٩٠

٢٧- أبواب أحوال شعرائه و مداحيه

١- باب حال أشجع السلمى

الأخبار: الأئمة: عليّ النقي، عن آبائه، عن الكاظم عليهم السلام

١- أمالى الطوسى: الفحام، عن المنصورى «١» عن عمّ أبيه «٢» عن عليّ بن محمد العسكرى، عن آبائه، عن موسى بن جعفر عليهم السلام، قال:

كنت عند سيدنا الصادق عليه السلام إذ دخل عليه «أشجع السلمى» «٣» يمدحه، فوجده عليلاً فجلس و أمسك، فقال له سيدنا الصادق عليه السلام: عد «٤» عن العلة، و اذكر ما جئت له. فقال له:

ألبسك الله منه عافية فى نومك المعترى و فى أرقك

يخرج من جسمك السقام كما أخرج ذلّ السؤال من عنقك فقال: يا غلام، أيش معك؟ قال: أربعمائة درهم. قال: أعطها للأشجع. قال: فأخذها، و شكر، و ولى، فقال: ردّوه.

فقال: يا سيدى، سألت فأعطيت و أغنيت، فلم رددتني؟

قال: حدّثني أبى، عن آبائه، عن النبيّ صلى الله عليه و سلم أنه [قال]:

«خير العطاء ما أبقي نعمة باقية» و إنّ الذى أعطيتك لا يبقى لك نعمة باقية، و هذا خاتمي، فإن اعطيت به عشرة آلاف درهم، و إلّا فعد إلى وقت كذا و كذا، اوفك إيّاها.

(١) هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن المنصور، عدّه الشيخ فى رجاله: ٥٠٠ رقم ٥٩ ممن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام و وصفه قائلاً: عبّاسى هاشمى.

(٢) هو أبو عيسى بن المنصور، عدّه الشيخ فى رجاله: ٤١٧ رقم ٢ من أصحاب الهادى عليه السلام.

(٣) هو أشجع بن عمرو، أبو الوليد، و قيل: أبو عمرو السلمى الشاعر، من أهل الرقّة، قدم البصرة فتأدّب بها، ثمّ ورد بغداد فنزلها، و اتّصل بالبرامكة، و كان حلوا ظريفاً، و له كلام جزل و مدح رصين. (تاريخ بغداد: ٧/ ٤٥ رقم ٣٥٠١).

(٤) عدا الأمر، و عن الأمر: جاوزه و تركه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٩١
 قال: يا سيدي، قد أغنيتني، و أنا كثير الأسفار، و أحصل في المواضع المفزعة، فتعلمني ما آمن به على نفسي؟ قال:
 فإذا خفت أمرا، فاترك يمينك على أم رأسك، و اقرأ برفيع صوتك: أَعْيَرَ دِينَ اللَّهِ يَبْعُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ
 طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ «١»
 قال أشجع: فصلت في واد «٢» تعبت فيه الجح، فسمعت قائلا يقول: خذوه.
 فقرأتها، فقال قائل: كيف تأخذه، و قد احتجز بآية طيبة؟!
 دعوات الراوندي: مرسلا (مثله). «٣»

٢- باب حال الكميته «٤»

الأخبار: الأصحاب

١- رجال الكشي: طاهر بن عيسى، عن جعفر بن أحمد، عن صالح بن أبي حماد، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، قال:
 أنشد الكميته أبا عبد الله عليه السلام شعره:
 أخلص الله لي «٥» هواي فما غرق نزعا و ما تطيش سهامي فقال أبو عبد الله عليه السلام: لا تقل هكذا، و لكن قل:
 فقد اغرق نزعا و ما تطيش سهامي. «٦»
 الكافي: العدة، عن سهل، عن محمد بن الوليد (مثله). «٧»

(١) آل عمران: ٨٣.

(٢) «دار» م.

(٣) ٢٨٧/١، ٢٩١ ح ٣٧، عنهما البحار: ٤٧/٣١٠ ح ١ و ٣١١ ح ٢. و أورده في تنبيه الخواطر: ١٧١/٢ مرسلا عن الإمام موسى بن
 جعفر (مثله)؛ و أخرجه في البحار: ٦٣/٧٥ ح ٢٨، و ج ١٤٨/٩٥ ح ١ عن الأمامي.
 (٤) تقدّم في عوالم الإمام الباقر عليه السلام ج ١٩/٣٩٩ باب في خصوص حال الكميته.
 (٥) «في» م. و ما في المتن كما في بقية المصادر.
 (٦) و أضاف في رواية: إنّ الكميته قال للإمام عليه السلام: يا مولاي، أنت أشعر منّي في هذا المعنى.
 و قد تقدّم في ج ١٩/٤٠٢ شرح البيت.
 (٧) ٢٠٦ ح ٣٦٢، ٨/٢١٥ ح ٢٦٢، عنهما البحار: ٤٧/٣٢٢ ح ١٥، و ص ٣٢٣ ح ١٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٩٢

٢- رجال الكشي: نصر بن صباح، عن إسحاق بن محمد البصري، عن محمد بن جمهور العمي، عن موسى بن بشار الوشاء، عن داود
 بن النعمان، قال:

دخل الكميته فأنشده، و ذكر نحوه، ثم قال في آخره:

إنّ الله عزّ و جلّ يحبّ معالي الامور، و يكره سفاسفها «١»

فقال الكميته: يا سيدي، أسألك عن مسألة، و كان متكئا، فاستوى جالسا، و كسر في صدره و سادة «٢» ثم قال: سل. فقال: أسألك
 عن الرجلين؟

فقال عليه السلام: يا كميته بن زيد، ما اهريق في الإسلام محجمة من دم، و لا اكتسب مال من غير حله، و لا نكح فرج حرام إلّا و

ذلك في أعناقهما إلى يوم يقوم قائمنا؛

و نحن معاشر بني هاشم نأمر كبارنا و صغارنا بسببهما، و البراءة منهما. «٣»

الأئمة: الكاظم عليه السلام

٣- رجال الكشي: نصر بن صباح، عن إسحاق بن محمد البصري، عن جعفر بن محمد بن الفضيل، عن محمد بن علي الهمداني، عن درست بن أبي منصور، قال:

كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام و عنده الكميت بن زيد «٤»؛

فقال للكميت: أنت الذي تقول:

فالآن صرت إلى اميئة و الامور إلى مصائر قال: قد قلت ذلك، فو الله ما رجعت عن إيماني، و إنني لكم لموال، و لعدوكم لقال «٥» و لكنني قلته على التقيئة.

(١) قال الجوهرى: السفساف: الردىء من كل شيء، و الأمر الحقيق، و فى الحديث: إن الله يحب معالى الامور و يكره سفسافها. منه (ره).

(٢) كسر الوسادة: ثناها، و اتكأ عليها.

(٣) ٢٠٦ ح ٣٦٣، عنه البحار: ٤٧/٣٢٣ ح ١٧، و الوسائل: ٤٧/١٢ ح ٣.

(٤) كذا، و لا نعلمه إلا من اشتباهات النسخ، فولادة الإمام الكاظم عليه السلام كانت سنة ١٢٨ هـ، و وفاة الكميت سنة ١٢٦. زد على ذلك أن أبا الفرج الأصفهاني روى فى الأغاني: ١٥/١٢١ بإسناده إلى عبد الله بن الجارود، أن الكميت دخل على أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام فقال له: يا كميت، أنت القائل ... و ذكر مثل الحديث. تقدّم بتمامه فى حياة الباقر عليه السلام ج ١٩/٤٠٣.

(٥) أى لمبغض.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٩٣

قال: أما لئن قلت ذلك، إن التقيئة تجوز فى شرب الخمر. «١»

الكتب

٤- رجال الكشي: علي بن محمد بن قتيبة، عن أبي محمد الفضل بن شاذان، عن أبي المسيح عبد الله بن مروان الجواني، قال: كان عندنا رجل من عباد الله الصالحين و كان راوية لشعر الكميت - يعنى الهاشميات - و كان سمع ذلك منه، و كان عالما بها فتركه خمسا و عشرين سنة لا يستحل روايته و إنشاده، ثم عاد فيه؛

ف قيل له: ألم تكن زهدت فيها و تركتها؟!

فقال: نعم، و لكننى رأيت رؤيا دعتنى إلى العود فيه. ف قيل له: و ما رأيت؟

قال: رأيت كأن القيامة قد قامت، و كأنما أنا فى المحشر، فدفعت إلى مجلّة.

قال أبو محمد: [فقلت] لأبى المسيح: و ما المجلّة؟

قال: الصحيفة، قال: نشرتها، فإذا فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم، أسماء من يدخل الجنة من محبى علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

فنظرت فى السطر الأول، فإذا أسماء قوم لم أعرفهم، و نظرت فى السطر الثانى، فإذا هو كذلك، و نظرت فى السطر الثالث و الرابع، فإذا فيه:

«و الكميت بن زيد الأسدى» قال: فذلك دعانى إلى العود فيه. «٢»

٣- باب حال السيد إسماعيل بن محمد الحميري «٣» من شعرائه

إشارة

الأخبار: الأصحاب

١- أمالي الطوسي: المفيد، عن محمد بن عمران المرزباني، عن محمد بن يحيى،

(١) ٢٠٧ ح ٣٦٤، عنه البحار: ٣٢٣/٤٧ ح ١٨، الوسائل: ١١/٤٦٩ ح ٧.

(٢) ٢٠٨ ح ٣٦٧، عنه البحار: ٣٢٤/٤٧ ح ٢١.

(٣) شاعر جليل القدر، عظيم المنزلة و الشأن، من شعراء أهل البيت عليهم السلام.

و تقدم ذكره في حياة الإمام الباقر عليه السلام ج ١٩/٤٠٦. ترجم له السيد الأمين في أعيان الشيعة: ٣/٤٠٥-٤٣٠، و أورد الكثير من شعره، و أقوال العلماء فيه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٩٤

عن جبلة بن محمد بن جبلة، عن أبيه، قال:

اجتمع عندنا السيد بن محمد الحميري، و جعفر بن عفان الطائي «١»؛

فقال له السيد: ويحك! أتقول في آل محمد عليهم السلام:

ما بال بيتكم تخرب سقفه و ثيابكم من أرذل الأثواب فقال جعفر: فما أنكرت من ذلك؟ فقال له السيد:

إذا لم تحسن المدح فاسكت، أ توصف آل محمد عليهم السلام بمثل هذا؟!

و لكني أعذرك، هذا طبعك و علمك و منتهاك، و قد قلت أمحو عنهم عار مدحك:

اقسم بالله و آلائه و المرء عمّا قال مستول

إنّ عليّ بن أبي طالب على التقى و البرّ مجبول

و إنّه كان الإمام الذي له على الأمة تفضيل

يقول بالحقّ و يعنى به و لا تلهيه الأباطيل

كان إذا الحرب مرتها القناو أحجمت عنها البهاليل «٢»

يمشى إلى القرن و فى كفه أبيض ماضى الحدّ مصقول

مشى العفرنى بين أشباله «٣» أبرزه للقنص الغيل «٤»

ذاك الذي سلّم فى ليلة عليه ميكال و جبريل

ميكال فى ألف و جبريل فى ألف و يتلوهم سرافيل

ليلة بدر مددا انزلوا كأنهم طير أباييل

فسلموا لما أتوا حدوه و ذلك إعظام و تبجيل كذا يقال فيه يا جعفر، و شعر ك يقال مثله لأهل الخصاصة و الضعف.

(١) المكفوف من شعراء الكوفة، المتوفى حدود سنة ١٥٠ هـ. (ترجم له فى أعيان الشيعة: ٤/١٢٨).

(٢) قال الفيروز آبادى: البهلول كمسرور: الضحّاك، و السيد الجامع لكلّ خير؛

(٣) أسد عفرنى: شديد؛ الأشبال: جمع شبل، و هو ولد الأسد؛

(٤) القنص - محرّكة: ابنا معد بن عدنان؛ إبل أو بقر غيل - بضمّتين -: كثيرة، أو سمان. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٩٩٥
فقبل جعفر رأسه، و قال: أنت - والله الرأس يا أبا هاشم، و نحن الأذنان. «١»

٢- أمالي الطوسي: المفيد، عن المرزباني، قال: وجدت بخط محمد بن القاسم ابن مهرويه، قال: حدّثني الحمدوني «٢» الشاعر، قال:
سمعت الرياشي «٣» ينشد للسيد بن محمد الحميري:

إنّ امرأ خصمه أبو حسن لعازب الرأي داخص الحجج
لا يقبل الله منه معذرة ولا يلقّيه «٤» حجة الفلج. «٥»

٣- إكمال الدين: ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن محمد بن إسماعيل، عن حيان السراج، قال: سمعت السيد
ابن محمد الحميري، يقول:

كنت أقول بالغلوّ، و أعتقد غيبه محمد بن عليّ بن الحنفية رضى الله عنه، قد ضللت في ذلك زمانا، فمنّ الله عليّ بالصادق جعفر بن
محمد عليهما السلام و أنقذني به من النار، و هداني إلى سواء الصراط؛

فسألته بعد ما صحّ عندي بالدلائل التي شاهدها منه، أنّه حجة الله عليّ و على جميع أهل زمانه، و أنّه الإمام الذي فرض الله طاعته، و
أوجب الاقتداء به؛

فقلت له: يا بن رسول الله، قد روى لنا أخبار عن آبائك عليهم السلام في الغيبة، و صحّ كونها، فأخبرني بمن تقع؟
فقال عليه السلام: [إنّ الغيبة] ستقع بالسادس من ولدي، و هو الثاني عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه و سلّم: أولهم
أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، و آخرهم القائم

(١) ١ / ٢٠١، عنه البحار: ٣١٤ / ٤٧ ح ٦، و الغدير: ٢ / ٢٦٧.

(٢) هو محمد بن بشر السوسجزي من غلمان أبي سهل النوبختي، ينسب إلى آل حمدون، و له كتب.
(ترجم له في الكنى و الألقاب: ٢ / ١٧٢).

(٣) هو أبو الفضل العباس بن الفرّج البصرى النحوى اللغوى المؤرّخ.

قال الخطيب في تاريخ بغداد: ١٢ / ١٣٨: قدم بغداد، و حدّث بها، و كان من الأدب و علم النحو بمحلّ عال ... (ترجم له في الكنى و
الألقاب: ٢ / ٣٥٤).

(٤) «و لا يلقّنه»: ع، ب.

(٥) ١ / ٢٣٤، عنه البحار: ٣١٦ / ٤٧ ح ٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ٩٩٦

بالحقّ، بقيّة الله في الأرض، و صاحب الزمان، و الله لو بقى في غيبته ما بقى نوح في قومه، لم يخرج من الدنيا حتّى يظهر فيملاً
الأرض قسطاً و عدلاً، كما ملئت جوراً و ظلماً. قال السيد: فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام تبت
إلى الله تعالى ذكره، على يديه، و قلت قصيدة أولها:

فلما رأيت الناس في الدين قد غووا تجعفرت باسم الله فيمن تجعفر

و ناديت باسم الله و الله أكبر و أيقنت أنّ الله يعفو و يغفر

و دنت بدين الله «١» ما كنت ديتابه و نهاني سيد الناس جعفر

فقلت فهبني قد تهودت برهه و إلّا فديني دين من يتنصر

و إني إلى الرحمن من ذاك تائب و إني قد أسلمت و الله أكبر
 فلست بغال ما حييت و راجع إلى ما عليه كنت اخفى و اظهر
 و لا قاتلا حتى برضوى «٢» محمّداً إن عاب جهّال مقالى فأكثروا
 و لكنّه ممّن مضى لسبيله على أفضل الحالات يقفى و يخبر
 مع الطيبين الطاهرين الالى لهم من المصطفى فرع زكى و عنصر إلى آخر القصيدة [و هي طويلة] و قلت بعد ذلك قصيدة اخرى:
 أيا راكبا نحو المدينة جسر عذافرة «٣» يطوى بها كل سبب «٤»
 إذا ما هداك الله عاينت جعفر اقل لولّى الله و ابن المهذب
 ألا يا أمين الله و ابن أمينة أتوب إلى الرحمن ثم تأوّبي
 إليك من الأمر الذى كنت مبطنا «٥» احارب فيه جاهدا كل معرب

(١) «غير» ع، ب.

(٢) رضوى: جبل بين مكة، قرب ينبع، على مسير يوم منها ... يزعم الكيسانية أن محمّد بن الحنفية مقيم به حتى يرزق. (مراصد الاطلاع: ٢ / ٦٢٠).

(٣) العذافر: العظيمة الشديدة من الإبل، الجسرة: البعير الذى أعيى و غلظ من السير؛

(٤) السبب: المفازة أو الأرض المستوية البعيدة. منه (ره).

(٥) «مطبنا» م. و أبطن الشيء: أخفاه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٩٧ و ما كان قولى فى ابن خولة «١» مطنبا معاندة منى لنسل المطيب

و لكن روينا عن وصى محمّداً لم يك «٢» فيما قاله بالمكذب

بأنّ ولّى الله «٣» يفقد لا يرى ستيرا «٤» كفعل الخائف المترقب

فتقسم أموال الفقيه كأنما تعنيه بين الصفيح «٥» المنصب

فيمكث حيناً ثم ينبع نبعه كنبعه جدى من الافق كوكب «٦»

يسير بنصر الله من بيت ربّه على سؤدد منه و أمر مسبب

يسير إلى أعدائه بلوائه فيقتلهم قتلا كجزان «٧» مغضب

فلما روى أن ابن خولة غائب صرفنا إليه قولنا لم نكدب

و قلنا هو المهديّ و القائم «٨» الذى يعيش به من عدله كلّ مجذب

فإن قلت فالحق قولك و الذى أمرت فحتم غير ما متعصب «٩»

و اشهد ربّى أن قولك حجّه على الناس طراً «١٠» من مطيع و مذنب

بأنّ ولّى الأمر و القائم الذى تطلع نفسى نحوه بتطرّب

له غيبة لا بدّ من أن يغيها فصلّى عليه الله من متعيب

فيمكث حيناً ثم يظهر حينه فيملاً عدلاً كلّ شرق و مغرب «١١»

(١) و هو محمّد بن على بن أبى طالب عليه السلام و هو المشهور بابن الحنفية، و امه خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة ... (عمدة

الطالب: (٣٥٢).

(٢) «و ما كان» م.

(٣) «الأمر» م.

(٤) «سنيئا» ع، ب.

(٥) قال الفيروزآبادي: الصفيح: السماء، و وجه كل شيء عريض، و هنا يحتمل الوجهين، و على الثاني يكون المراد الحجر الذي يفرش على القبر، أو اللبن التي تنضد على اللحد. منه (ره).

(٦) كذا، و في بعض نسخ الحديث:

فيمكث حيناً ثم يشرق شخصه مضيئاً بنور العدل اشراق كوكب و هكذا في إعلام الوري المنقول من كمال الدين.

(٧) «يقال: جرن جرونا: تعوّد الأمر و مرن» منه (ره).

و قيل فرس حرّون: الذي لا ينقاد، و الاسم الحران. و هذا المعنى أنسب.

(٨) «العالم» ع، ب. و كذا التي بعدها.

(٩) و ما في قوله: «غير ما متعصب» زائدة؛

(١٠) طراً: أي جميعاً. منه (ره).

(١١) «فيملك من في شرقها و المغرب» م.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٩٨ بذاك أدين الله سزا و جهرة و لست و إن عوتبت فيه بمعتب

و كان حيان السراج، الراوى لهذا الحديث من الكيسانية. (١)

٤- إرشاد المفيد: و فيه يقول السيد الحميرى رحمه الله- و قد رجع عن قوله بمذهب الكيسانية لما بلغه إنكار أبى عبد الله عليه السلام مقاله، و دعاه إلى القول بنظام الإمامة-

ثم ذكر الأبيات مع اختصار. (٢)

٥- المناقب لابن شهر آشوب: [عن] داود الرقى [قال]: بلغ السيد الحميرى أنه ذكر عند الصادق عليه السلام، فقال عليه السلام: السيد كافر. فأناه، و قال:

يا سيدي، أنا كافر مع شدة حبي لكم، و معاداتي الناس فيكم؟

قال: و ما ينفعك ذاك، و أنت كافر بحجة الدهر و الزمان؟!

ثم أخذ بيده و أدخله بيتاً، فإذا في البيت قبر، فصلّى ركعتين، ثم ضرب بيده على القبر، فصار القبر قطعاً، فخرج شخص من قبره ينفذ التراب عن رأسه و لحيته؛

فقال له الصادق عليه السلام: من أنت؟ قال: أنا محمد بن عليّ المسمى بابن الحنفية.

فقال: فمن أنا؟ قال: جعفر بن محمد حجة الدهر و الزمان.

فخرج السيد يقول: تجعفت باسم الله فيمن تجعفر. (٣)

استدراك

(٦) الثاقب في المناقب: عن السيد أبى هاشم إسماعيل بن محمد الحميرى؛

قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام و قلت: يا بن رسول الله، بلغنى أنك تقول فى: «إنه ليس على شيء» و أنا قد

أفنت عمري في محبتكم، و هجرت

(١) ٣٣/١، عنه البحار: ٧٩/٤٢ ح ٨ و ج ٣١٧/٤٧ ح ٨، و إثبات الهداة: ٣٦١/٢ ح ١٨٤، و ج ٣٨٦/٦ ح ٩٦، و الغدير: ٢٤٥/٢ ح ٢. و أورد في روضة الواعظين: ٢٥٤ قطعة من الشعر.

أورده في إعلام الوري: ٢٨٦ و ص ٤٠٩، عنه الإثبات المذكور، و مدينة المعاجز: ٣٨٤.

(٢) ٣١٨، عنه كشف الغمة: ١٧٨/٢، و البحار: ٣١٩/٤٧ ح ٩.

(٣) ٣٧٠/٣، عنه البحار: ٣٢٠/٤٧ ح ١١، و إثبات الهداة: ٤٩٣/٥ ح ٢٦٥، و الغدير: ٢٥٠/٢.

أقول: و هذه معجزة تضاف إلى أبواب معجزاته و استجابة دعواته عليه السلام في إحياء الله تعالى الأموات له.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ٩٩٩
الناس فيكم في كيت و كيت! فقال: أ لست القائل في محمد بن الحنفية:

حتى متى؟ و إلى متى؟ و كم المدى؟ يا بن الوصي و أنت حتى ترزق

تثوى برضوى لا- تزال و لا ترى و بنا إليك من الصباية أولق؟! و أن محمد بن الحنفية قام بشعب رضوى، أسد عن يمينه، و نمر عن شماله، يوتى برزقه غدوة و عشية؟! و يحك! إن رسول الله صلى الله عليه و سلم و عليا و الحسن و الحسين عليهم السلام كانوا خيرا منه، و قد ذاقوا الموت!. قال: فهل لك على ذلك من دليل؟

قال: نعم، إن أبي أخبرني أنه كان قد صلى عليه، و حضر دفنه، و أنا اريك آية.

فأخذ بيده، فمضى به إلى قبر، و ضرب بيده عليه، و دعا الله تعالى، فانشق القبر عن رجل أبيض الرأس و اللحية، فنفض التراب عن رأسه و وجهه، و هو يقول:

يا أبا هاشم، تعرفني؟ قال: لا.

قال: أنا محمد بن الحنفية، إن الإمام بعد الحسين بن علي: علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم هذا. ثم أدخل رأسه في القبر، و انضم عليه القبر.

فقال إسماعيل بن محمد عند ذلك:

تجعفرت بسم الله و الله أكبر و أيقنت أن الله يعفو و يغفر ...

و القصيدة طويلة. «١»

٧- المناقب لابن شهر اشوب: و في أخبار السيد أنه ناظر معه مؤمن الطاق في ابن الحنفية، فغلبه عليه، فقال:

تركت ابن خولة لا عن قلى و إني لك الكلف الوامق «٢»

و إني له حافظ في المغيب أدين بما دان في الصادق

هو الحبر حبر بنى هاشم و نور من الملك الرازق

به ينعش الله جمع العباد و يجرى البلاغة في الناطق

(١) ٣٩٥ ح ٣٢٢، عنه مدينة المعاجز: ٣٨٤ ح ٨٧.

(٢) يقال: كلفت بهذا الأمر: أى اولعت به. الوامق: المحب. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٠٠ أتاني برهانه

معلنا فندنت و لم أك كالمائق «١»

كمن صدّ بعد بيان الهدى إلى حبتر و أبي حامق «٢» فقال الطاقى: أحسنت، الآن أتيت رشدك، و بلغت أشدك، و تبوّأت من الخير موضعا، و من الجنّة مقعدا. «٣»

٨- المناقب لابن شهر اشوب: و أنشد فيه:

أمدح أبا عبد الإله فتى البرية فى احتماله
سبط النبىّ محمّد حبل تفرّع من حباله
تغشى العيون الناظرات إذا سمون إلى جلاله
عذب الموارد بحره يروى الخلائق من سجاله
بحر أطلّ على البحور يمدّه ندى بلاله «٤»

سقت العباد يمينه و سقى البلاد ندى شماله
يحكى السحاب يمينه و الودق «٥» يخرج من خلاله
الأرض ميراث له و الناس طرّا فى عياله
يا حجّة الله الجليل و عينه و زعيم آله
و ابن الوصىّ المصطفى و شبيه أحمد فى كماله
أنت ابن بنت محمّد حذوا خلقت على مثاله
فضياء نورك نوره و ظلال روحك من ظلاله
فيك الخلاص عن الردى و بك الهداية من ضلاله
اثنى و لست ببالغ عشر الفريده من خصاله. «٦»

(١) الموق: حمق فى غباوة، يقال: أحقق و امق؛

(٢) الحبتر و أبو حامق: كناية عن (الثانى و الأوّل)، أو كلاهما عن الأوّل، و قد مرّ أنّ حبتر كثيرا ما يعبر به عن (الأوّل). منه (ره).

(٣) ٣/ ٣٧١، عنه البحار: ٤٧/ ٣٢١، الغدير: ٢/ ٢٥٠.

(٤) البلال و البلال: نداوة الماء.

(٥) الودق: المطر.

(٦) ٣/ ٣٧١، عنه البحار: ٤٧/ ٣٢١ ح ١٤، و الغدير: ٢/ ٢٥١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٠١

٩- الخرائج و الجرائح: روى أنّ الباقر عليه السّلام دعا للكमित لما أراد أعداء آل محمّد صلّى الله عليه و سلّم أخذه و إهلاكه، و كان متواريا، فخرج فى ظلمة الليل هاربا، و قد أقعدوا على كلّ طريق جماعة، ليأخذوه إن خرج فى خفية.

فلما وصل الكमित إلى الفضاء، و أراد أن يسلك طريقا، جاء أسد فمنعه من أن يسرى فيها، فسلك اخرى فمنعه منها أيضا، و كأنّه أشار إلى الكमित أن يسلك خلفه، و مضى الأسد فى جانب [و] الكमित [خلفه] إلى أن مرّ، و تخلّص من الأعداء.

و كذلك كان حال السيّد الحميرى، دعا له الصادق عليه السّلام لما هرب من أبويه، و قد حرّشا السلطان عليه [لنصبهما]، فدله سيع على الطريق، و نجا منهما. «١»

١٠- رجال الكشّى: نصر بن الصّبّاح، عن ابن عيسى، عن ابن نجران، عن ابن بكير، عن محمّد بن النعمان، قال:

دخلت على السيّد ابن محمّد، و هو لما به قد اسودّ وجهه، و زرقت عيناه «٢» و عطش كبده، و هو يومئذ يقول بمحمّد بن الحنفية، و

هو من حشمه، و كان ممّن يشرب المسكر؛

فجئت و [كان] قد قدم أبو عبد الله عليه السّلام الكوفة، لأنّه كان انصرف من عند أبي جعفر المنصور، فدخلت على أبي عبد الله عليه السّلام؛

فقلت: جعلت فداك، إنّي فارقت السيّد ابن محمّد الحميري لما به قد اسودّ وجهه، و أزرقّت عيناه «٣»، و عطش كبده، و سلب الكلام، و إنّه كان يشرب المسكر.

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: أسرجوا حماري. فاسرج له، و ركب و مضى، و مضيت معه، حتّى دخلنا على السيّد، و إنّ جماعة محدقون به، فقعد أبو عبد الله عليه السّلام عند رأسه

و قال: يا سيّد، ففتح عينيه ينظر إلى أبي عبد الله عليه السّلام، و لا يمكنه الكلام، و قد اسودّ [وجهه]، فجعل يبكي و عينه إلى أبي عبد الله عليه السّلام و لا يمكنه الكلام، و إنّا لتتبيّن منه «٤» أنّه يريد الكلام و لا يمكنه.

(١) ٩٤١ / ٢، عنه البحار: ٣١٩ / ٤٧ ح ١٠.

(٢) أزرقّت عينه و زرقّت: مالت و ظهر بياضها.

(٣) أزرقّت عينه و زرقّت: مالت و ظهر بياضها.

(٤) «فيه»: م.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٠٢
فرأينا أبا عبد الله عليه السّلام حرّك شفّيته، فنطق السيّد، فقال:

جعلني الله فداك، بأولياك يفعل هذا؟

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: يا سيّد، قل بالحقّ يكشف الله ما بك و يرحمك، و يدخلك جنته التي وعد أولياءه.
فقال في ذلك: «تجعفرت بسم الله و الله أكبر».

فلم يبرح أبو عبد الله عليه السّلام حتّى قعد السيّد على استه.

و روى أنّ أبا عبد الله عليه السّلام لقي السيّد ابن محمّد الحميري، فقال:

سمّتك أمك سيّدا، و وقّقت في ذلك، و أنت سيّد الشعراء.

ثمّ أنشد السيّد في ذلك:

و لقد عجبت لقائل لي مرّة علّامة فهم من الفقهاء

سمّاك قومك سيّدا صدقوا به «١» أنت الموقّ سيد الشعراء

ما أنت حين تخصّ آل محمّد بالمدح منك و شاعر بسواء

مدح الملوک ذوی الغنی لعطائهم و المدح منك لهم لغير «٢» عطاء

فابشر فإنّك فائز في حبّهم لو قد وردت عليهم بجزاء

ما تعدل الدنيا جميعا كلّها من حوض أحمد شربة من ماء «٣» ١١- أمالي الطوسي: المفيد، عن محمّد بن عمران، عن عبيد «٤» الله بن الحسن، عن محمّد بن رشيد، قال: آخر شعر قاله السيّد ابن محمّد رحمه الله قبل وفاته بساعة، و ذلك أنّه اغمى عليه و اسودّ لونه، ثمّ أفاق و قد ابيضّ وجهه، و هو يقول:

أحبّ الّذي من مات من أهل ودّه تلقّاه بالبشرى لدى الموت يضحك

و من مات يهوى غيره من عدوّه فليس له إلّا إلى النار مسلك

أبا حسن تفديك نفسي و اسرتي و مالي و ما أصبحت في الأرض أملك

(١) «سَمَّتَكَ امْك سَيِّدا صدقت به» خ.

(٢) «بغير»: ع، ب.

(٣) ٢٨٧ ح ٥٠٧، عنه البحار: ٣٢٧/٤٧ ح ٢٣.

(٤) في ع و البحار ج ٦: «عبد». و في البشارة: «عبد الله بن الحسين».

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٠٣ أبا حسن إني بفضلك عارف و إني بحبل من هواك لممسك

و أنت وصي المصطفى و ابن عمه و إنا نعادي مبغضيك و نترك

موالیک ناج مؤمن بين الهدى و قالیک معروف الضلالة مشرک

و لاح لحاني «١» في علي و حزبه فقلت لحاك الله إنك أعفك «٢» «٣» ١٢- رجال الكشي: محمد بن رشيد الهروي، قال:

حدّثني السيد «٤»- و سمّاه و ذكر أنه خير- قال: سألته عن الخبر الذي يروي أن السيد اسودّ وجهه عند موته، فقال: [ذلك] الشعر الذي

يروي له في ذلك، [ما] حدّثني أبو الحسين بن أيوب المروزي «٥»؛

قال: روى أن السيد ابن محمد الشاعر اسودّ وجهه عند الموت، فقال:

هكذا يفعل بأوليائكم يا أمير المؤمنين!؟

قال: فايض وجهه كأنه القمر ليلة البدر، فأنشأ يقول:

احبّ الذي من مات من أهل ودّه، إلى آخر الأبيات. «٦»

١٣- أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن يحيى بن علي بن عبد الجبار [عن عمه محمد بن عبد الجبار] عن علي بن الحسين

[بن عون] بن أبي حرب، عن أبيه قال: دخلت على السيد ابن محمّد الحميري عائدا في علته التي مات فيها، فوجدته يساق «٧» به، و

وجدت عنده جماعة من جيرانه و كانوا عثمانية؛

(١) «قال الجوهري: لحيت الرجل ألحاه لحيا: إذا لمته ... و قولهم لحاه الله: أي قبّحه و لعنه؛

(٢) أعفك: أحمق. منه (ره).

(٣) ٤٨/١، عنه البحار: ١٨١/٦ ح ٩، و ج ٣١١/٤٧ ح ٣. و رواه في بشارة المصطفى: ٧٦ بإسناده إلى الشيخ الطوسي (مثله)، باختلاف

بسيط في ألفاظ القصيدة و زيادة فيها.

(٤) الظاهر سقوط واسطة في السند كأن يكون «حدّثني فلان عن»، أو ممّن يضاف إلى السيد كغلام أو ابن

(٥) ذكره في معجم رجال الحديث: ١٤٩/٢١.

(٦) ٢٨٦ ح ٥٠٦، عنه البحار: ٣١٣/٤٧ ح ٥.

(٧) ساق المريض سوقا و سياقاً: شرع في نزع الروح.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٠٤

و كان السيد جميل الوجه، رحب الجبهة، عريض ما بين السالفتين «١»، فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد، ثم لم تزل

تزيد و تنمي حتّى طبقت وجهه- يعني اسودادا- فاغتم لذلك من حضره من الشيعة، فظهر من الناصبة سرور و شماتة؛

فلم يلبث بذلك إلّا قليلا حتّى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء، فلم تزل تزيد أيضا و تنمي حتّى أسفر وجهه و أشرق، و

أفتر «٢» السيد ضاحكا، و أنشأ يقول:

كذب الزاعمون أنّ عليّالين ينجى محبته من هناة «٣»

قد و ربّي دخلت جنّة عدن و عفا لى الإله عن سيئاتى

فابشروا اليوم أولياء علىّ و تولّوا عليّا حتّى الممات

ثمّ من بعده تولّوا بنيه واحدا بعد واحد بالصفات «٤» ثمّ أتبع قوله هذا:

أشهد أن لا إله إلاّ الله حقّا حقّا، أشهد أنّ محمّدا رسول الله حقّا حقّا؛

أشهد أنّ عليّا أمير المؤمنين حقّا حقّا، أشهد أنّ لا إله إلاّ الله.

ثمّ أغمض عينه بنفسه، فكأنّما كانت روحه ذبالة «٥» طفئت، أو حصاة سقطت.

قال علىّ بن الحسين: قال لى أبى الحسين بن عون، و كان اذينه، حاضرا، فقال:

الله أكبر! ما من شهد كمن لم يشهد، أخبرنى- و إلّا فصمتا- الفضيل بن يسار، عن أبى جعفر؛ و عن جعفر عليهما السّلام أنّهما قالا:

حرام علىّ روح أن تفارق جسدها حتّى ترى الخمسة: حتّى ترى محمّدا و عليّا و فاطمة و حسنا و حسيننا عليهم السّلام بحيث تقرّ عينها،

أو تسخن عينها؛

فانتشر هذا القول فى الناس، فشهد جنازته، و الله الموافق و المفارق. «٦»

(١) السالفة: جانب العتق و هما سالفتان.

(٢) أفتر الرجل: ضحك ضحكا حسنا.

(٣) الهناة: الداهية و الهنات: خصال الشرّ.

(٤) فى المصدر قدّم البيت الأخير محلّ الأوّل و بالعكس.

(٥) الذبالة: الفتيلة.

(٦) ٢/ ٢٤٠، عنه البحار: ٣٩/ ٢٤١ ح ٢٩، و ج ٤٧/ ٣١٢ ح ٤. و أورده فى كشف الغمّة: ١/ ٤١٤، عنه البحار: ٦/ ١٩٣ ح ٤٢، و عن

الأمالى للطوسى، و عن المناقب لابن شهر اشوب: ٣/ ٢٣ (نحوه).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٠٥

الأئمة: الصادق عليه السّلام

١٤- المناقب لابن شهر اشوب: عثمان بن عمر الكوّاء- فى خبر- إنّ السّيد، قال له:

اخرج إلى باب الدار، تصادف غلاما نوبّيا علىّ بغلة شهباء، معه حنوط و كفن يدفعها إليك. قال: فخرجت فإذا بالغلام الموصف، فلمّا

رأنى قال:

يا عثمان، إنّ سيّدى جعفر بن محمّد عليهم السّلام يقول لك:

ما آن أن ترجع عن كفرک و ضلالک؟! فإنّ الله عزّ و جلّ أطع عليك، فرآك للسّيد خادما، فانتجبك فخذ فى جهازه. «١»

١٥- و منه: الأغانى: قال عبّاد بن صهيب:

كنت عند جعفر بن محمّد عليه السّلام فأتاه نعى السّيد، فدعا له و ترخّم عليه؛

فقال له رجل: يا بن رسول الله، و هو يشرب الخمر، و يؤمن بالرجعة! فقال عليه السّلام:

حدّثنى أبى، عن جدّى: أنّ محبّى آل محمّد لا يموتون إلّا تائبين، و قد تاب.

و رفع مصلىّ كان تحته، فأخرج كتابا من السّيد يعرفه أنّه قد تاب و يسأله الدعاء. «٢»

١٦- رجال الكشي: نصر بن الصباح، عن إسحاق بن محمد البصري، عن علي بن إسماعيل، عن فضيل الرسان، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بعد ما قتل زيد بن علي عليه السلام فدخلت بيتا في جوف بيت. فقال لي: يا فضيل، قتل عمي زيد؟ قلت: [نعم] جعلت فداك. قال: رحمه الله، أما إنه كان مؤمنا، و كان عارفا، و كان عالما، و كان صدوقا؛ أما إنه لو ظفر لوفى، أما إنه لو ملك لعرف كيف يضعها. قلت: يا سيدي، ألا انشدك شعرا؟ قال: أمهل. ثم أمر بستور فسدت، و بأبواب ففتحت، ثم قال: أنشد. فأنشده:

(١) ٣/ ٣٧٠، عنه البحار: ٤٧/ ٣٢٠ ح ١٢.

(٢) ٣/ ٣٧٠، عنه البحار: ٤٧/ ٣٢٠ ح ١٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٠٦ لأم عمرو «١» باللوى «٢» مربع «٣» طامسة «٤» أعلامه بلقع «٥» لَمَا وقفن العيس «٦» في رسمه و العين من عرفانه تدمع ذكرت من قد كنت أهوى به فبت و القلب شجو «٧» موجع عجبت من قوم أتوا أحمد بخطة ليس لها مدفع قالوا له لو شئت أخبرتنا إلى من الغاية و المفزع إذا توليت و فارقتنا و منهم في الملك من يطمع فقال لو أخبرتكم مفزعا ما ذا عسيتم فيه أن تصنعوا؟ صنيع أهل العجل إذ فارقوا هارون فالترك له أودع «٨» فالناس يوم البعث راياتهم خمس فمنها هالك أربع قائدها العجل و فرعونها و سامري الأمة «٩» المفزع و مجدع «١٠» من دينه مارق أجدع عبد لكع أو كع «١١»

(١) أم عمرو: يعبر به عن مطلق الحبيبة؛

(٢) اللوى، كإلى: ما التوى من الرمل، أو مسترقه؛

(٣) المربع: منزل القوم في الربيع؛

(٤) الطموس: الدروس و الانمحاء؛

(٥) البلقع: الأرض القفر التي لا شيء بها؛

(٦) العيس: مفعول لقوله و قفت، و هو- بالكسر-: الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة؛

(٧) الشجو: الهم و الحزن. و في م «شج». يقال: شج رأسه: جرحه، كسره؛

(٨) فالترك له أودع: أي إن كنتم تصنعون مثل صنيعهم، فالترك لهذا السؤال أودع لكم، من الدعة بمعنى الرحمة و الخفض؛

(٩) و سامري الأمة إشارة إلى عثمان أو إلى عمر، إما بأن يكون عطف تفسير لقوله: فرعونها، أو بأن يكون فرعونها إشارة إلى عثمان،

و على الأوّل يكون المجدع عبارة عن عثمان، و الأجدع إلى معاوية، لكن الأظهر أنّ تمام البيت وصف لمعاوية؛
(١٠) و في م «مخدع» و «أخدع»، بدل «أجدع». قال الفيروز آبادي: الجدع: قطع الأنف و الاذن، أو اليد أو الشفة، فهو أجدع، و الأجدع
الشیطان. و حمار مجدّع، كمعظم: مقطوع الاذنين، و جادع مجادعة و جداعا: شاتم و خاصم كتجادع؛
(١١) اللكع، كصرد: اللثيم و العبد الأحمق، و قال: و كع، ككرم: لؤم و صلب و اشتدّ، و فلان و كيع و كيع و و كوع لكوع: لثيم. منه (ره).
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٠٧ و رايه قائدها
وجهه كأنه الشمس إذ تطلع قال: فسمعت نحيبا من وراء الستر، و قال: من قال هذا الشعر؟
قلت: السيد ابن محمد الحميري.

فقال: رحمه الله. فقلت: إنني رأيت يشرب النبيذ.

فقال: رحمه الله. قلت: إنني رأيت يشرب نبيذ الرستاق! قال: تعني الخمر؟

قلت: نعم. قال: رحمه الله، و ما ذلك على الله أن يغفر لمحبّ عليّ عليه السلام. «١»

الرضا عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم

١٧- في بعض تأليفات أصحابنا: أنه روى بإسناده عن سهل بن ذيبيان «٢»، قال:

دخلت على الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في بعض الأيام قبل أن يدخل عليه أحد من الناس، فقال لي: مرحبا بك يا بن
ذيبيان، الساعة أراد رسولنا أن يأتيك لتحضر عندنا.

فقلت: لما ذا يا بن رسول الله؟ فقال: لمنام رأيت البارحة، و قد أزعجني و أزعجتني.

فقلت: خيرا يكون إن شاء الله تعالى.

فقال: يا بن ذيبيان، رأيت كأنني قد نصب لي سلم فيه مائة مرقاة، فصعدت إلى أعلاه. فقلت: يا مولاي، اهتيتك بطول العمر، و ربّما
تعيش مائة سنة لكلّ مرقاة سنة.

فقال لي عليه السلام: ما شاء الله كان.

ثم قال: يا بن ذيبيان، فلما صعدت إلى أعلى السلم، رأيت كأنني دخلت في قبّة خضراء يرى ظاهرها من باطنها، و رأيت جدّي رسول
الله صلى الله عليه و سلم جالسا فيها، و إلى يمينه و شماله غلامان حسنان، يشرق النور من وجوههما؛

و رأيت امرأة بهيّة الخلقه، و رأيت بين يديه، شخصا بهي الخلقه جالسا عنده؛

و رأيت رجلا واقفا بين يديه، و هو يقرأ هذه القصيدة: «لأمّ عمرو باللوى مربع».

فلما رأني النبيّ صلى الله عليه و سلم قال لي: مرحبا بك يا ولدي يا عليّ بن موسى الرضا، سلم

(١) ٢٨٥ ح ٥٠٥، عنه البحار: ٣٢٥ / ٤٧ ح ٢٢.

و تأتي القصيدة بتمامها (٥٤ بيت) في الحديث التالي باختلاف في بعض ألفاظها، فلاحظ.

(٢) ذكره النمازي في رجاله: ١٧٥ / ٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٠٨
على أبيك عليّ، فسلمت عليه، ثم قال لي: سلم على امّيك فاطمة الزهراء، فسلمت عليها، فقال لي: و سلم على أبويك الحسن و
الحسين، فسلمت عليهما، ثم قال لي:

و سلم علي شاعرنا و مادحنا في دار الدنيا السيد إسماعيل الحميري.

فسلمت عليه و جلست، فالتفت النبيّ صلى الله عليه و سلم إلى السيد إسماعيل، و قال له:

عد إلى ما كنا فيه من إنشاد القصيدة، فأنشد يقول:

لأُم عمرو باللوى مربع طامسةً أعلامه بلقع فبكى النبي صَلَّى اللهُ عليه و سَلَّمَ، فلَمَّا بلغ إلى قوله: «و وجهه كالشمس إذ تطلع».

بكى النبي صَلَّى اللهُ عليه و سَلَّمَ و فاطمة عليها السَّلَام معه، و من معه، و لَمَّا بلغ إلى قوله:

قالوا له لو شئت أعلمتنا إلى من الغاية و المفزع رفع النبي صَلَّى اللهُ عليه و سَلَّمَ يديه و قال: إلهي أنت الشاهد عليّ و عليهم أتى أعلمتهم أن الغاية و المفزع عليّ بن أبي طالب. و أشار بيده إليه، و هو جالس بين يديه صلوات الله عليه.

قال عليّ بن موسى الرضا عليه السَّلَام: فلَمَّا فرغ السيد إسماعيل الحميري من إنشاد القصيدة، التفت النبي صَلَّى اللهُ عليه و سَلَّمَ إليّ و قال لي: يا عليّ بن موسى، احفظ هذه القصيدة، و مر شيعتنا بحفظها، و أعلمهم أن من حفظها و أدمن قراءتها، ضمنت له الجنة على الله تعالى.

قال الرضا عليه السَّلَام: و لم يزل يكررها عليّ حتى حفظتها منه، و القصيدة هذه:

لأُم عمرو باللوى مربع طامسةً أعلامه بلقع

تروح عنه الطير و حشيه و الاسد من خيفته تفزع

برسم دار ما بها مونس إلا صلال «١» في الثرى و قع

رقش «٢» يخاف الموت نفثاتها و السم في أنيابها منقع

لَمَّا وقفن العيس في رسمهاو العين من عرفانه تدمع

ذكرت من قد كنت ألهو به فبت و القلب شجّ موجع

كأنّ بالنار لما شفني من حبّ أروى كبدى تلذع

(١) الصلّ - بالكسر -: جنس حيات خبيث جدًا.

(٢) حية رقصاء: فيها نقط سود و بيض.

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ١٠٠٩ عجبت من قوم أتوا أحمد بخطه ليس لها موضع

قالوا له لو شئت أعلمتنا إلى من الغاية و المفزع

إذا توفيت و فارقتناو فيهم في الملك من يطمع

فقال: لو أعلمتكم مفزعاكنم عسيتم فيه أن تصنعوا

صنيع أهل العجل إذ فارقواهارون فالترك له أودع

و في الذي قال بيان لمن كان إذا يعقل أو يسمع

ثم أتته بعد ذا عزمه من ربّه ليس لها مدفع

أبلغ و إلا لم تكن مبلغاو الله منهم عاصم يمنع

فَعِنْدَهَا قام النبي الذي كان بما يأمره يصدع

يخطب مأمورا و في كفه كفّ عليّ ظاهرا تلمع

رافعها أكرم بكفّ الذي يرفع الكفّ الذي يرفع

يقول و الأملاك من حوله و الله فيهم شاهد يسمع

من كنت مولاه فهذا له مولى فلم يرضوا و لم يقتنعوا «١»

فاتهموه و حنت منهم على خلاف الصادق الأضلع
و ظلّ قوم غاظهم فعله كأنما آنافهم تجدع
حتى إذا واروه في قبره «٢» و انصرفوا عن دفنه ضيّعوا
ما قال بالأمس و أوصى به و اشتروا الضرّ بما ينفع
و قطعوا أرحامه بعده فسوف يجزون بما قطعوا
و أزمعوا غدرا بمولاهم تبا لما كانوا به أزمعوا
لاهم عليه يردوا حوضه غدا و لا هو فيهم يشفع
حوض له ما بين صنعا إلى أيلة «٣» و العرض به أوسع

(١) «يسمعوا»: خ ل.

(٢) «لحده»: خ ل.

(٣) أيلة- بالفتح- مدينة على ساحل بحر قزقم ممّا يلي الشام. قيل: هي آخر الحجاز، و أول الشام، و هي مدينة اليهود الذين اعتدوا في السبت، و بها يجتاز حجاج مصر؛ و أيلة: موضع برضوى، و هو جبل ينبع بين مكّة و المدينة (مراصد الأطلاع: ١ / ١٣٨).

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠١٠ ينصب فيه علم للهدى و الحوض من ماء له مترع

يفيض من رحمته كوثر أبيض كالفضة أو أنصع

حصاه ياقوت و مرجانه و لؤلؤ لم تجنه أصبع

بطحاؤه «١» مسك و حافاته يهتّر منها مونق مربع

أخضر ما دون الورى ناضرو فاقع أصفر أو أنصع

فيه أباريق و قدحانه يذبّ عنها الرجل الأضلع

يذبّ عنها ابن أبي طالب ذبا كجربا إبل شرع

و العطر و الريحان أنواعه زاك و قد هبت به زعزع «٢»

ريح من الجنة مأمورة ذاهبة ليس لها مرجع

إذا دنوا منه لكى يشربوا قيل لهم: تبا لكم فارجعوا

دونكم فالتمسوا منها «٣» يرويكم أو مطعما يشبع

هذا لمن و الى بنى أحمد و لم يكن غيرهم يتبع

فالفوز للشارب من حوضه و الويل و الذلّ لمن يمنع

و الناس يوم الحشر راياتهم خمس فمنها هالك أربع

فراية العجل و فرعونها و سامرى الأمة المشنع

و راية يقدمها أدلم «٤» عبد لئيم لكع أو كع «٥»

و راية يقدمها حبت «٦» للزور و البيهتان قد أبدعوا

و راية يقدمها نعثل [٧] لا برد الله له مضجع

(١) البطحاء: الأرض المستوية؛

(٢) الزعزعة: تحريك الشجرة و نحوها، أو كلّ تحريك شديد.

(٣) المنهل: موضع الشرب على الطريق. منه (ره).

(٤) الأدلم: الطويل الأسود، و المراد به هنا الثاني و فى خ ل «أبكم»؛ (٢) الأوّكع: الطويل الأحمق؛

(٥) الحبتر: القصير، يقال: للثعلب حبتر، و المراد به هنا الأوّل؛

(٦) نعثل: اسم رجل كان طويل اللحية، قال الجوهري: و كان عثمان إذا نيل منه و عيب شبه بذلك (مجمع البحرين: نعثل). منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠١١ أربعة فى سقر
اودعو ليس لها من قعرها مطلع

و راية يقدمها حيدرو وجهه كالشمس إذ تطلع

غدا يلاقى المصطفى حيدرو راية الحمد له ترفع

مولى له الجنة مأمورة و النار من إجلاله تفرع

إمام صدق و له شيعه يرووا من الحوض و لم يمنعوا

بذاك جاء الوحي من ربنا يا شيعه الحق فلا تجزعوا

الحميرى مادحك لم يزل و لو يقطع إصبع إصبع

و بعدها صلّوا على المصطفى و صنوه حيدرة الأصلح «١»

٤- باب نادر [مدح عبد الملك بن المبارك له عليه السلام]

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر اشوب: «شوق العروس»، عن الدامغانى، أنه استقبله عبد الملك ابن المبارك «٢» فقال:

(١) البحار: ٣٢٨ / ٤٧، عنه الغدير: ٢ / ٢٢٢، و فيه:

هذا المنام ذكره القاضى الشهيد المرعشى فى مجالس المؤمنين: ٤٣٦ نقلا- عن رجال الكششى، و لم يوجد فى المطبوع منه، و لعل
القاضى وقف على أصل النسخة الكاملة و وجده فيه؛

و نقله الشيخ أبو على فى رجال، منتهى المقال: ١٤٣، عن عيون الأخبار لشيخنا الصدوق؛

و تبعه الشيخ المعاصر فى تنقيح المقال: ١ / ٥٩، و السيد الأمين فى أعيان الشيعة: ١٣ / ١٧٠، و لم نجده فى نسخ العيون المخطوطة و
المطبوعة.

و رواه شيخنا المولى محمّد قاسم الهزارجرى فى شرح القصيدة، و السيد الزنوزى فى الروضة الاولى من كتابه الضخم الفخم «رياض
الجنة». و السيد محمّد مهدى فى آخر كتابه «رياض المصائب»؛

ثم ذكر شروح القصيدة، قال: شرح هذه العيئة جمع من أعلام الطائفة ... (انتهى).

و ذكر كذلك الشيخ آقا بزرك الطهرانى فى الذريعة: ١٤ / ٩-١٤ جمع من الأعلام الذين شرحوا هذه القصيدة.

(٢) الظاهر هو عبد الملك بن المبارك بن واضح، من العامّة، ولد سنة ثمان عشر و مائة، ترجم له فى سير أعلام النبلاء: ٣٧٨ / ٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠١٢ أنت يا جعفر فوق
المدح و المدح عناء

إنما الأشراف أرض و لهم أنت سماء
 جاز حدّ المدح من قد ولدته الأنبياء
 الله أظهر دينه و أعزّه بمحمّدو الله أكرم بالخلافة جعفر بن محمّد «١» استدراك

(٥) باب فيمن مدحه عليه السلام من الشعراء

(١) المناقب لابن شهر اشوب: قال العونى: «٢»
 عج بالمطى على بقيق الغرقدو اقرأ التحية جعفر بن محمّد
 و قل ابن بنت محمّد و وصيه يا نور كل هداية لم تجحد
 يا صادقاً شهد الإله بصدقه فكفى مهابة ذى الجلال الأجد
 يا بن الهدى و أبا الهدى أنت الهدى يا نور حاضر سرّ كل موحد
 يا بن النبى محمّد أنت الذى أوضحت قصد ولاء آل محمّد
 يا سادس الأنوار يا علم الهدى ضلّ امرؤ بولائككم لم يهتد «٣» (٢) روضة الواعظين: قال أبو محمّد طلحة العونى:
 سلام على الطهر المطهر جعفر سلام على مولى إلى آخر الدهر «٤»

(١) ٣/٣٩٧، عنه البحار: ٢٦/٤٧ ذ ٢٦.

أقول: تقدّم فى عوالم الإمام الحسين عليه السلام ج ١٧/ ٥٤٠- ما يناسب المقام- فى باب ثواب إنشاد الشعر فيه عليه السلام و فيه ستّة
 أحاديث، حيث قال فى حضرة الإمام الصادق عليه السلام بعض الشعراء يرثون سيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام منهم:
 أبو عماره، و جعفر بن عفّان، و عبد الله بن غالب، و أبو هارون المكفوف.

(٢) هو أبو محمّد طلحة بن عبيد الله بن أبى عون الغسانى العونى، من شعراء القرن الرابع، ترجم له العلامة الأمينى فى الغدير: ١٢٨/٤.

(٣) ٣/٣٩٨.

(٤) ٢١٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠١٣

(٣) المناقب لابن شهر اشوب: ابن الحجاج «١»

يا سيّدا أروى أحاديثه رواية المستبصر الحاذق

كأنتى أروى حديث النبى محمّد عن جعفر الصادق «٢» (٤) و منه: البشوى «٣»:

سليل أئمة سلکوا كراما على منهاج جدّهم الرسول

إذا ما مشكل أعياننا أتونا بالبيان و بالدليل «٤» (٥) و منه: قال الحسن بن محمّد المتجعفر:

فأنت السلالة من هاشم و أنت المهذب و الأطهر

و من جدّه فى العلى شامخ و من فخره الأعظم الأفر

و من أهله خير هذا الورى و من لهم البيت و المنبر

و من لهم الزمزم و الصفا و من لهم الركن و المشعر

و من شرعوا الدين فى العالمين فأنوارهم أبدا تزه

و من لهم الحوض يوم المقام و من لهم النشر و المحشر

و أنتم كنوز لأشباعكم و أنكم الصفو و الجوهر
و أنكم الغرر الطاهرون و أنكم الذهب الأحمر
و سيد أيامنا جعفر و حسبك من سيد جعفر «٥»

(١) هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحجاج النيلي البغدادي الإمامي، الكاتب الفاضل، الأديب الشاعر من شعراء أهل البيت عليهم السلام: كان معاصرا للسيدتين، و له ديوان شعر كبير عدّة مجلّدات؛
و جمع الشريف الرضي المختار من شعره سمّاه الحسن من شعر الحسين ... (ترجم له في الكنى و الألقاب: ١/ ٢٤٥، و الغدير: ١/ ٩٠).

(٢) ٣/ ٣٩٣.

(٣) هو أبو عبد الله الحسين بن داود الكردي البشنوي، من الشعراء المجاهرين في مدائح العترة الطاهرة عليهم السلام و عدّه ابن شهر اشوب منهم في معالم العلماء: ٤٢ رقم ٢٦٨، له كتاب رسائل البشنوية، و كتاب الدلائل (ترجم له في الغدير: ١/ ٣٥).

(٤) ٣/ ٣٩٣. الغدير: ١/ ٣٩.

(٥) ٣/ ٣٦٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠١٤
(٦) كشف الغمّة: قال الإربلي:

و قد مدحت مولانا الصادق عليه السلام و مدائحه مذكورة بلسان عدوّه و وليه، و مريبه على قطر السحاب، و وسميه و وبليه، بشعر يقصر عن مداه، و لا ينهض بأدنى ما يجب من وصف علاه.

فما قدر نظمي و نثري، و مبلغ كلامي و شعري عند من تعجز الفصحاء عن عدّ مفاخره و حدّ ماثره، و لكنّي أتبع العادة على كلّ تقدير، ولي ثواب التّبة و علىّ عهدة التقصير، و الله نعم المولى و نعم النصير.

مناقب الصادق مشهورة ينقلها عن صادق صادق

سما إلى نيل العلى و ادعاو كلّ عن إدراكه اللاحق

جرى إلى المجد كأبائه كما جرى في الحلبة السابق

وفاق أهل الأرض في عصره و هو على حالاته فائق

سماؤه بالوجود هطّالة و سببه هامى الحيا دافق

و كلّ ذى فضل بإفضاله و فضله معترف ناطق

له مكان في العلى شامخ و طود مجد صاعد شامق

من دوحه العزّ التي فرعها سام على أوج السها سامق «١»

نائله صوب حيا مسبل و بشره في صوبه بارق

صواب رأى إن عدا جاهل و صوب غيث إن عرا طارق

كأنما طلعت ما بدالناظريه القمر الشارق

له من الأفضال حاد على البذل و من أخلاقه سائق

يروقه بذل الندى و اللهى «٢» و هو لهم أجمعهم رائق

خلاق طابت و طالت على أبداع في إيجادها الخالق

(١) السها: كوكب صغير خفيّ الضوء في بنات نعش الكبرى أو الصغرى.

و السامق من سمق النبات و الشجر و غيره: ارتفع و علا و طال.

(٢) اللهيئة: العطية، أو أفضل العطايا و أجزئها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠١٥ شاد المعالي و سعى للعلی فهی له و هو لها عاشق

إن أعضل الأمر فلا يهتدى إليه فهو الفاتق الراقق

يشوقه المجد و لا غرو أن يشوقه و هو له شائق

مولای إني فيكم مخلص إن شاب بالحبّ لكم ماذق «١»

لكم موال و إلى بابكم انضى «٢» المطايا و بكم واثق

أرجو بكم نيل الأمانی إذانجی مطيع و هوى مارق «٣» (٧) المناقب لابن شهر اشوب: قال مالك بن أعين الجهني:

و غيبت عنك فيا ليتني شهدت الذي كنت لم أشهد

فأسبيت في سبّه جعفر او شاهدت في لطف العود

فإن قيل نفسك قلت الفداء و كفّ المتيه بالمرصد

عشيّة يدفن فيك الهدى و غرته من بنى أحمد «٤»

(٨) و منه: و قال آخر:

يا عين ابكى جعفر بن محمّد بن المشاعر كلّها و المسجد «٥» (٩) مقتضب الأثر لابن عياش: عن عبد الله بن محمّد المسعودي، عن

الحسن بن محمّد الوهبي، عن عليّ بن قادم، عن عيسى بن داب، قال:

لما حمل أبو عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام على سريره، و اخرج إلى البقيع ليدفن، قال أبو هريرة «٦»:

(١) مذاق الودّ: شابه و لم يخلصه.

(٢) أنضى البعير: هزله.

(٣) ٢ / ٢١٠.

(٤) ٣ / ٣٩٧.

(٥) ٣ / ٣٩٧.

(٦) أبو هريرة العجلي، عدّه في معالم العلماء: ١٤٩ من شعراء أهل البيت عليهم السلام المجاهرين، و ترجم له في تنقيح المقال: ٣٨ / ٣

و فيه: يحتمل اتّحاده مع أبي هريرة البرّاز.

و ذكره في بهجة الآمال في شرح زبدة المقال: ٧ / ٤٨٨.

و في المناقب لابن شهر اشوب: ٣ / ٣٥٦: قال: قرأت في بعض التواريخ: لما أتى كتاب أبي مسلم الخلال إلى الصادق عليه السلام بالليل

قرأه، ثمّ وضعه على المصباح فحرقه، فقال له الرسول- و ظنّ أنّ حرقه له تغطية و ستر و صيانة للأمر-: هل من جواب؟ قال عليه

السلام: الجواب ما قد رأيت.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠١٦ أقول و قد راحوا به

يحملونه على كاهل من حامله و عاتق

أ تدرّون ما ذا تحملون إلى الثرى ثيرا «١» ثوى من رأس علياء شاهق

غداة حثا الحاثون فوق ضريحه ترابا و أولى كان فوق المفارق
 أيا صادق بن الصادقين أئيه «٢» بأبائك الأطهار حلفه «٣» صادق
 لحقا بكم ذو العرش أقسم في الوري فقال تعالى الله ربّ المشارق
 نجوم هي اثنا عشرة كنّ سبعا إلى الله في علم من الله سابق «٤»

(٦) باب في ما نظمه ابن حمّاد من قول الصادق عليه السلام للصيرفي في الحجيج

(١) المناقب لابن شهر اشوب: سدير الصيرفي، قال:

كنت مع الصادق عليه السلام في عرفات، فرأيت الحجيج و سمعت الضجيج، فتوسّيت و قلت في نفسي: أ ترى هؤلاء كلّهم على الضلال؟

فناداني الصادق عليه السلام فقال: تأمل. فتأملتهم، فاذا هم قرده و خنازير.

و قال أبو هريرة الأبار صاحب الصادق عليه السلام:

و لما دعا الداعون مولاى لم يكن ليثنى عليه عزمه بصواب

و لما دعوه بالكتاب أجابهم بحرق الكتاب دون ردّ جواب

و ما كان مولاى كمشرى ضلالة و لا ملبسا منها الردى بثواب

و لكنّه لله في الأرض حجّة دليل إلى خير و حسن مآب و كذلك أورد الأبيات المذكورة في المتن أعلاه ص ٣٩٨ عن أبي هريرة

الأبار إلى «بأبائك الأطهار حلفه صادق» فيظهر أنّ الجميع واحد.

(١) ثبير الأثير و ثبير الخضراء و النصح و الزنج و الأعرج و الأحذب و غيناء: جبال بظاهر مكّة (القاموس المحيط: ١ / ٣٨١) و التمييز بالإضافة.

(٢) الأئيه: اليمين، القسم.

(٣) الحلف: اليمين، يقال: حلف يحلف حلفا: أقسم.

(٤) ٥٢. و أورده في مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٣٩٨ مرسلا عن أبي هريرة الأبار.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠١٧

ابن حمّاد «١»:

لم لم يسمعوا مقال سديرو هو في قوله سديد رشيد

كنت مع جعفر لدى عرفات و لجمع الحجيج عجب شديد

فتوسّمت ثم قلت ترى ضلّ عن الله جمع هذا الجنود

فانثنى سيدي على و ناداني تأمل ترى الذي قد تريد

فتأملتهم إذا هم خنازير بلا شكّ كلّهم و قرود «٢»

(١) هو الشاعر أبو الحسن عليّ بن حمّاد بن عبيد الله بن حمّاد العبدى العدوى البصرى؛

كان حمّاد والد المترجم له أحد شعراء أهل البيت عليهم السلام كما ذكره ولده؛

و المترجم له علم من أعلام الشيعة و فدّ من علمائها، و من صدور شعرائها، و من حفظة الحديث المعاصرين للشيخ الصدوق و نظرائه؛

و قد أدركه النجاشي و قال في رجاله: ٢٤٤ قد رأته رحمه الله؛
و الظاهر أنه ولد في أوائل القرن الرابع، و توفي في أواخره.

ترجم له في تنقيح المقال: ٢/ ٢٨٦، الغدير: ٤/ ١٥٣، و معالم العلماء: ١٤٧، معجم رجال الحديث: ١١/ ٤٢٠.
(٢) ٣/ ٣٦١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠١٨

٢٨- أبواب أحوال أصحابه، و بوابه، و كلائه، و أهل زمانه عليه السلام

أ- أبواب الممدوحين عموما

١- باب و كلائه و أصحابه عليه السلام الممدوحين عموما

الكتب

١- غيبة الطوسي: و من المحمودين: المعلی بن خنيس؛

و كان من قوام أبي عبد الله عليه السلام و إنما قتله داود بن عليّ بسببه، و كان محمودا عنده، و مضى على منهاجه، و أمره مشهور؛
فروى عن أبي بصير، قال: لما قتل داود بن عليّ، المعلی بن خنيس و صلبه، عظم ذلك على أبي عبد الله عليه السلام و اشتدّ عليه، و
قال له: يا داود، على ما قتلت مولاي، و قيمى فى مالى و على عيالى؟- و الله- إنه لأوجه عند الله منك- فى حديث طويل-.
و فى خبر آخر: أنه قال: أما و الله لقد دخل الجنة. «١»

و منهم: نصر بن قابوس اللخمي «٢» فروى: أنه كان و كيلا لأبي عبد الله عليه السلام عشرين سنة، و لم يعلم أنه و كيل، و كان خيرا
فاضلا.

و كان عبد الرحمن بن الحجاج «٣» و كيلا لأبي عبد الله عليه السلام و مات فى عصر الرضا عليه السلام

(١) تقدّم ص (٤٦٧) الباب الثانى، باب حاله عليه السلام مع داود بن عليّ و الى المدينة، لقتله المعلی بن خنيس، و دعائه عليه السلام
عليه، و فيه ثمانية أحاديث.

(٢) ترجم له النجاشي فى رجاله: ٤٢٧، و فيه: نصر بن قابوس اللخمي القابوسى، روى عن أبي عبد الله و أبي إبراهيم و أبي الحسن
الرضا عليهم السلام و كان ذا منزلة عندهم، ترجم له فى معجم رجال الحديث: ١٩/ ١٧٢، و غيرهما.

(٣) هو عبد الرحمن بن الحجاج البجليّ، مولاهم كوفى، يتاع السابري، سكن بغداد، و رمى بالكيسانية، روى عن أبي عبد الله و أبي
الحسن عليهما السلام و بقى بعد أبي الحسن عليه السلام و رجع إلى الحقّ و لقي الرضا عليه السلام
و كان ثقة ثقة، ثبتا، وجها ...

راجع رجال النجاشي: ٢٣٧. و تنقيح المقال: ٢/ ١٤٠، و معجم رجال الحديث: ٩/ ٣٢٧ و غيرها.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠١٩

على ولايته «١» «٢»

٢- باب بوابه «٣» من أصحابه و مواليه عليه السلام عموما

إشارة

الكتب

١- المناقب لابن شهر اشوب: بابه: محمد بن سنان «٤»
و اجتمعت العصابة على تصديق سته من فقهاء عليه السلام وهم:
جميل بن دراج، و عبد الله بن مسكان، و عبد الله بن بكير؛
و حماد بن عيسى، و حماد بن عثمان، و ابان بن عثمان.
و أصحابه من التابعين نحو:

إسماعيل بن عبد الرحمن الكوفى، و عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليه السلام.
و من خواص أصحابه:

معاوية بن عمارة مولى بنى دهن- و هو حى من بجيلة- و زيد الشحام، و عبد الله بن أبى يعفور، و أبى جعفر محمد بن علي بن النعمان
الأحول، و أبو الفضيل سدير بن حكيم، و عبد السلام بن عبد الرحمن، و جابر بن يزيد الجعفى، و أبو حمزة الثمالى ثابت بن دينار، و
المفضل بن قيس بن رمانه، و المفضل بن عمر الجعفى، و نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، و ميسرة «٥» بن عبد العزيز، و عبد الله بن
عجلان، و جابر المكفوف، و أبو داود المسترق، و إبراهيم بن مهزم الأسدى، و بشام الصيرفى، و سليمان بن مهران أبو محمد الأسدى
مولاهم الأعمش، و أبو خالد القمطاط و اسمه يزيد بن ثعلبة بن ميمون، و أبو بكر الحضرمى، و الحسن بن زياد، و عبد الرحمن بن

(١) «و عدّ الشيخ فى هذا الكتاب من المحمودين: حمران بن أعين، و المفضل بن عمر، و ذكر ما أوردناه من الأخبار» منه (ره).
(٢) ٢١٠، عنه البحار: ٤٧ / ٣٤٢ ح ٣٢.

(٣) البواب: الملازم للباب.

(٤) محمد بن سنان هذا غير محمد بن سنان الزهرى، و غير محمد بن سنان المترجم له فى (معجم رجال الحديث: ١٦ / ١٥٥) الذى
كان من أصحاب الرضا و الهادى و الجواد عليهم السلام.
(٥) كذا، و يأتى «ميسر» و كلاهما وارد.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٢٠
عبد العزيز الأنصارى من ولد أبى امامة، و سفيان بن عيينة بن أبى عمران الهلالى، و عبد العزيز بن أبى حازم، و سلمة بن دينار
المدنى.

و من مواليه: معتب، و مسلم، و مصادف. «١»

استدراك

(٢) تاريخ الأئمة: بابه: المفضل بن عمر. «٢»

أقول: و من مواليه:

المعلّى بن خنيس، سعيد الرومى «٣»، صباح «٤»، طاهر «٥»، العباس بن زيد «٦»، الفضيل «٧»، المغيرة «٨»، موسى «٩»، نصر بن صاعد
«١٠»، سلمة مولاة أبى عبد الله عليه السلام «١١»

(١) ٢٨٠ / ٤، عنه البحار: ٤٧ / ٣٥٠ ح ٥٢.

(٢) ٣٣.

(٣) سعيد الرومي مولى أبي عبد الله، روى عنه حمّاد و أبان (رجال الشيخ: ٣٠٤ رقم ٢٧، و ترجم له في معجم رجال الحديث: ٨ / ١٤٧).

(٤) عدّه البرقي من أصحاب أبي عبد الله عليه السّلام (معجم رجال الحديث: ١٠٣ / ٩).

(٥) عدّه البرقي و الشيخ في رجاله: ٢٢٢ رقم ٦ من أصحاب الصادق عليه السّلام (راجع معجم رجال الحديث: ١٦٥ / ٩).

(٦) عبّاس بن زيد مولى جعفر بن محمّد مدني، له أحاديث ... (رجال النجاشي: ٢٨٢ رقم ٧٥٠، رجال الشيخ: ٢٤٦ رقم ٣٧٤، معجم رجال الحديث: ٢٣٣ / ٩).

(٧) روى عن أبي عبد الله عليه السّلام، و روى عنه داود بن النعمان (راجع المعجم: ٣٦٩ / ١٣).

(٨) المغيرة مولى أبي عبد الله عليه السّلام مدني، روى عنه عليّ بن عبد الله من أصحاب الصادق عليه السّلام (رجال الشيخ: ٣٠٩ رقم ٤٧٠، و ص ٣١٨ رقم ٦٢٥).

(٩) موسى مولى أبي عبد الله، عدّه الشيخ في رجاله: ٣٢٢ رقم ٦٦٨ من أصحاب الصادق عليه السّلام و كذلك البرقي، راجع (معجم رجال الحديث: ٩٩ / ١٩).

(١٠) نصر بن صاعد مولى أبي عبد الله (ترجم في تنقيح المقال: ٢٦٨ / ٣).

(١١) عدّها الشيخ في رجاله ٣٤١ رقم ٢ من أصحاب أبي عبد الله عليه السّلام.

أقول: تقدّم ص (٣٨٣ ح ١)، أنّ من مواليه عليه السّلام، أيضا ماهر الخصى، مات أيام إمامته عليه السّلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٢١
٣-الاختصاص: من أصحابه:

عبد الله بن أبي يعفور، [أبان بن تغلب] بكير بن أعين، محمّد بن مسلم الثقفى الطائفي، محمّد بن النعمان. «١»

٣- باب من روى النصّ بالإمامة من أبي عبد الله عليه السّلام على ابنه أبي الحسن موسى عليه السّلام من أصحابه

إشارة

الكتب مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع ٣١٠٢١ - باب من روى النصّ بالإمامة من أبي عبد الله عليه السّلام على ابنه أبي الحسن موسى عليه السّلام من أصحابه ص: ١٠٢١
إرشاد المفيد: ممّن روى صريح النصّ بالإمامة من أبي عبد الله الصادق عليه السّلام على ابنه أبي الحسن موسى عليه السّلام من شيوخ أصحاب أبي عبد الله عليه السّلام، و خاصّته و بطانته و ثقافته الفقهاء الصالحين رحمة الله عليهم:
المفضّل بن عمر الجعفي، و معاذ بن كثير، و عبد الرحمن بن الحجّاج، و الفيض ابن المختار، و يعقوب السّراج، و سليمان بن خالد، و صفوان الجمّال.

و غيرهم ممّن يطول بذكرهم الكتاب. «٢»

استدراك

أقول: و ممّن روى النصّ بالإمامة من أبي عبد الله عليه السّلام على ابنه أبي الحسن موسى عليه السّلام بالاضافة إلى ما تقدّم:

يزيد الصائغ، إسحاق بن جعفر الصادق عليه السّلام، إبراهيم الكرخي؛

ابن حازم، عيسى شلقان، عبد الله بن الفضل الهاشمي، سلمة بن محرز؛

الوليد بن صبيح، أبو بصير، زرارة بن أعين، هارون بن سعيد العجلي؛
 طاهر بن محمد، يزيد بن سليط الزيدي، داود بن كثير؛
 عيسى بن عبد الله بن محمد، نصر بن قابوس، الحسن بن هارون؛
 عبد الله بن سنان أبو أيوب النحوي، النضر بن سويد؛

(١) ٦، عنه البحار: ٣٨٢ / ٤٧ ح ١٠٣.

(٢) ٣٢٣، عنه البحار: ٣٤٣ / ٤٧، و عوالم العلوم ج ٢١ / ٦٥ ح ٢ بتخرجات الحديث.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ١٠٢٢
 يزيد بن أسباط، علي بن جعفر عليه السلام. «١»

(٤) باب تسمية الفقهاء من أصحاب أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام

الكتب

(١) رجال الكشي: أجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأولين من أصحاب أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام و انقادوا لهم
 بالفقه، فقالوا: أفقه الأولين سته: زرارة، و معروف بن خربوذ، و بريد، و أبو بصير الأسدي، و الفضيل بن يسار، و محمد بن مسلم
 الطائفي.

قالوا: و أفقه الستة: زرارة، و قال بعضهم:

مكان أبي بصير الأسدي، أبو بصير المرادي، و هو ليث بن البختری. «٢»

(٥) باب تسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام

الكتب

(١) رجال الكشي: أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح من هؤلاء و تصديقهم لما يقولون، و أقروا لهم بالفقه، من دون أولئك
 الستة الذين عدّناهم و سمّيناهم «٣» ستة نفر: جميل بن درّاج، و عبد الله بن مسكان، و عبد الله بن بكير، و حماد بن عيسى.
 و حماد بن عثمان، و أبان بن عثمان.

قالوا: و زعم أبو إسحاق الفقيه يعني ثعلبة بن ميمون:

إن أفقه هؤلاء جميل بن درّاج، و هم أحداث أصحاب أبي عبد الله عليه السلام. «٤»

(١) استخلصنا هذه الأسماء من عوالم العلوم المجلّد الخاصّ بحياة الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام و مستدرکاته ج ٢١ / ٣١ - ٦٦:
 أبواب النصوص عليه عليه السلام على الخصوص.

و هناك نصوص عامة عن الصادق في ولده موسى عليهما السلام تقدّمت في عوالم النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام ج
 ٣ / ١٥، و ما لخصناه في أبواب النصوص عليه.

(٢) ٢٣٨ ح ٤٣١، و تقدّم في ج ١٩ / ٣٧٩ ح ٤، عن المناقب لابن شهر اشوب.

(٣) في الحديث المتقدّم.

(٤) ٣٧٥ ح ٧٠٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٢٣

(٦) باب المؤلفین من أصحابه علیه السلام

من المناسب أن نذكر مؤلفی الكتب من أصحاب الصادق علیه السلام و بیان أحوالهم، و لكن نكون قد أطلنا، و نطاق الكتاب لا يتسع لذكرهم.

و نرى من الخیر هنا أن نشیر إلى أهم المصادر التي ورد فيها ذكرهم و ترجمتهم، و أسماء مؤلفاتهم، نحو: رجال النجاشی، الفهرست للشيخ الطوسي، جامع الرواة؛ الفهرست لابن النديم؛ و الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢/ ١٢٥-١٦٧، و ج ٦/ ٣٠١-٣٧٤، و غيرها.

٧- باب الأربعة من أصحابه، و أحبائه

الأخبار: الأئمة: الصادق علیه السلام

١- إكمال الدين: أبي؛ و ابن الوليد معا، عن أحمد بن إدريس، و محمد العطار معا، عن الأشعري، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن الفضل بن عبد الملك؛
عن أبي عبد الله علیه السلام أنه قال: أربعة أحب الناس إليّ أحياء و أمواتا:
بريد العجلي، و زرارة بن أعين، و محمد بن مسلم، و الأحول «١»؛
أحب الناس إليّ أحياء و أمواتا. «٢»

٨- باب الأربعة الذين أحيوا أحاديث الباقر علیه السلام من أصحابه

إشارة

الأخبار: الأئمة: الصادق علیه السلام

١- الاختصاص: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام يقول:

(١) يعني محمد بن النعمان البجلي مؤمن الطاق.

(٢) ١/ ٧٦، عنه البحار: ٤٧/ ٣٤٠ ح ٢٣. و رواه في اختيار معرفة الرجال: ١٨٥ ح ٣٢٦، و ص ٢٤٠ ح ٤٣٨ بإسناده إلى أبي العباس البقباق، عن أبي عبد الله علیه السلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٢٤
ما أحد أحياء ذكرنا و أحاديث أبي، إلّا زرارة، و أبو بصير المرادي، و محمد بن مسلم، و بريد بن معاوية، و لولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هدى، هؤلاء حفاظ الدين، و ائمة أبي علي حلال الله و حرامه، و هم السابقون إلينا في الدنيا و الآخرة. «١»

استدراك

الأخبار: الأصحاب

(٢) رجال الكششى: حدّثنا الحسين بن الحسن بن بندار القمى، قال: حدّثنى سعد ابن عبد الله بن أبى خلف القمى، قال: حدّثنى محمّد بن عبد الله المسمعى، قال:

حدّثنى على بن حديد، و على بن أسباط، عن جميل بن درّاج، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول:

أوتاد الأرض و أعلام الدين أربعة: محمّد بن مسلم، و بريد بن معاوية، و ليث بن البخترى المرادى، و زرارة بن أعين. «٢»

٩- باب الاثنين من أصحابه

الأخبار، الأئمة: الصادق عليه السّلام

١- رجال الكششى: جعفر بن محمّد، عن على بن الحسن بن فضال، عن أخويه محمّد و أحمد، عن أبيهم، عن ابن بكير، عن ميسّر بن عبد العزيز، قال:

قال لى أبو عبد الله عليه السّلام: رأيت كأتى على جبل، فيجىء الناس فيركبونه، فإذا كثروا عليه تصاعد بهم الجبل، فينتشرون «٣» عنه و يسقطون، فلم يبق معى إلّا عصابة يسيرة؛

أنت منهم، و صاحبك الأحمر- يعنى عبد الله بن عجلان-. «٤»

(١) ٦١، عنه البحار: ٣٩٠ / ٤٧ ح ١١٢.

(٢) ٢٣٨ ح ٤٣٢. و فى ص ١٣٦ ح ٢١٩ بإسناده إلى سليمان بن خالد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام (نحوه) عنه الوسائل: ١٨ / ١٠٤ ح ٢١. و أورده فى روضة الواعظين: ٣٤٣ / ٢.

(٣) «فينتشرون» ب.

(٤) ٢٤٢ ح ٤٤٣، عنه البحار: ٣٥٠ / ٤٧ ح ٥٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٢٥

١٠- باب عبد الرحمن بن الحجاج، و أبى عبيدة

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السّلام

١- المحاسن للبرقى: الحسن بن على بن يقطين، عن أبيه «١»، عن جميل؛

عن أبى عبد الله عليه السّلام، قال: من مات بين الحرمين بعثه الله فى الآمين يوم القيامة؛ أما إن عبد الرحمن بن الحجاج، و أبى عبيدة منهم. «٢»

١١- باب زيد الشحام، و الحارث بن المغيرة النضرى

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السّلام

١- الخرائج و الجرائح: روى عن زيد الشحام، قال: قال لى أبو عبد الله عليه السّلام:

كم أتى عليك من سنة؟ قلت: كذا و كذا.

قال: جدّد عبادة ربك، و أحدث توبة. فبكيت؛

قال: ما يبكيك؟ قلت: نعت إلى نفسى.

قال: أبشر فإنك من شيعتنا و معنا في الجنة، إلينا الصراط و الميزان و حساب شيعتنا، و الله إنا أرحم بكم منكم بأنفسكم. و إنني أنظر إليك و إلى رفيقك الحارث بن المغيرة النضري في درجتك في الجنة. «٣»

(١) «زبيدة» م. و رواية الحسن بن علي بن يقطين، عن أخيه الحسين، و روايتهما عن أبيهما، عن جدّهما، و هكذا رواية جميل، عن علي بن يقطين ثابتة و صحيحة و أما رواية هؤلاء عن جميل؛ أو زبيدة فغير ثابتة.
(٢) ١/ ٧٠ ح ١٤٠، عنه البحار: ٤٧/ ٣٤١ ح ٢٦، و ج: ٩٩/ ٣٨٧ ح ١.
(٣) ٢/ ٧١٤ ح ١٠ (و في هامشه تخريجات الحديث).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٢٦

ب- أبواب المذمومين من أصحابه عليه السلام

١- باب جماعة المذمومين، و هي الأربعة

الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام

١- تفسير العياشي: عن أبي بصير، قال: أبو جعفر عليه السلام يقول:

إنّ الحكم بن عتيبة «١» و سلمة، و كثير النواء، و أبا المقدام، و التمار- يعنى سالما- أضلّوا كثيرا ممّن ضلّ من هؤلاء الناس، و إنّهم ممّن قال الله: و من الناس من يقول آمنا بالله و باليوم الآخر و ما هم بمؤمنين «٢»
و إنّهم ممّن قال الله: أقسموا بالله جهد أيمانهم إنّهم لمعكم حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين «٣» «٤»

٢- باب الثلاثة المذمومين

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- رجال الكشي: حمدويه، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير؛

و محمد بن مسعود، عن أحمد بن المنصور، عن أحمد بن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عيسى، عن عبد الحميد بن أبي الديلم، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتاه كتاب عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعيم، و كتاب الفيض بن المختار، و سليمان بن خالد يخبرونه أنّ الكوفة شاغرة برجلها «٥» و أنّه إن أمرهم أن

(١) تقدّم في عوامل العلوم ج ١٩/ ٤١٠ باب حال سلمة بن كهيل، و الحكم بن عتيبة، و في ص ٤١١ باب آخر فيما ورد في الحكم بن عتيبة بخصوصه.

(٢) البقرة: ٨.

(٣) المائدة: ٥٣.

(٤) ١/ ٣٢٦ ح ١٣٤، عنه البحار: ٤٧/ ٣٤٦ ح ٤٢، و البرهان: ١/ ٤٧٨ ح ١. و تقدّم في عوامل العلوم ج ١٩/ ٤٢١ باب حال سلمة بن كهيل، و أبي المقدام، و كثير النواء، و سالم بن أبي حفصة، و جماعة.

(٥) قال الفيروز آبادي: شجر الرجل المرأة: رفع رجلها للنكاح، كأشغرها فشغرت، و الأرض لم يبق بها أحد يحميها و يضبطها، و بلدة شاغرة برجلها لم تمتنع من غارة أحد لخلوها. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٢٧
يأخذوها أخذوها، فلما قرأ كتابهم، رمى به، ثم قال:

ما أنا لهؤلاء بإمام «١»، أما علموا أن أصحابهم [يقتل] السفيناني. «٢»

٣- باب الاثنین المذمومین و هما: أبو حنیفة، و سفیان الثوری

الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام

١- الكافي: علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندی، عن جعفر بن بشير، و محمد

(١) أقول: تجدر الإشارة إلى أن هؤلاء الثلاثة ممدوحين، و أنهم من الإمامية؛

قال النجاشي في رجاله: ١٨٣ عند ترجمته لسليمان بن خالد: كان قارنا فقيها و جيبها ... مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام فتوجع لفقده، و دعا لولده و أوصى بهم

و قال في ص ٣١١ عند ترجمته للفيض بن المختار: ثقة، عين ...

و قال في ص ١٠٨ عند ترجمته لبكر بن محمد- ابن أخ عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعيم-: من بيت جليل بالكوفة من آل نعيم، عمومته، شديد و عبد السلام

و ذكر في تنقيح المقال: ١٥٢ / ٢ رقم: ٦٥٨٩، أن عبد السلام بن عبد الرحمن كان إماميا ممدوحا من الحسان.

فالظاهر أن المؤلف إنما جعل هؤلاء الثلاثة في باب المذمومين اعتمادا على خصوص هذه الرواية و هي و إن كان ظاهرها يزرى بهم إلما أن التأمل يقضى بخلاف ذلك، كما أن رميه عليه السلام لكتابهم لم يكن إلّا حرصا منه على تركهم الخروج بالسيف باعتبارهم محلّ لطفه و مورد عنايته.

و لا ريب أن عبد الحميد راوى الحديث هو ابن أخي (المعلّى بن خنيس، المقتول ظلما)؛

و حديثه يشتمل على امور:

أ- إعلام هؤلاء الثلاثة بأن الكوفة شاغرة لا راعى لها، فهي مستعدة للخروج بالسيف.

ب- طلبهم الأمر، و استيذانهم في الخروج ليكون عليه السلام إمامهم في ذلك.

ج- و أنه عليه السلام في حضور عبد الحميد هذا أبي شديدا، و ردعهم عن ذلك أكيدا برميه عليه السلام الكتاب، و تبرئه من كونه إمامهم، فإنه عليه السلام بقوله: (أما علموا أن أصحابهم يقتل السفيناني) أعلم بأنه عالم بأن لكل شيء أجلا، و أنه ما بلغ و ما حان حينه، كما أن السفيناني ما خرج بعد، و لا يقتله إلّا الموعود المنتظر عليه السلام.

راجع لزيادة التفاصيل: تنقيح المقال: ١٦ / ٢ رقم: ٩٥٤١، و ص ٥٦ رقم: ٥١٩٥، و معجم رجال الحديث: ٢٥٦ / ٨، ٢١ / ١٠، و ج: ١٣ / ٣٧٤.

(٢) ٣٥٣ ح ٦٦٢، عنه البحار: ٣٥١ / ٤٧ ح ٥٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٢٨

ابن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، جميعا عن أبي جميلة، عن خالد بن عمار، عن سدير، قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام و هو داخل و أنا خارج، و أخذ بيدي ثم استقبل البيت، فقال:

يا سدير، إنما أمر الناس أن يأتوا هذه الأحجار فيطوفوا بها، ثم يأتونا فيعلمونا ولايتهم لنا، و هو قول الله: وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَ آمَنَ وَ

عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى «١»- ثم أومى بيده إلى صدره- إلى ولايتنا، ثم قال:

يا سدير، فاريك الصادين عن دين الله؟ ثم نظر إلى أبي حنيفة و سفيان الثوري في ذلك الزمان، و هم حلق في المسجد، فقال: هؤلاء الصادون عن دين الله بلا- هدى من الله، و لا- كتاب مبين، إن هؤلاء الأخابث لو جلسوا في بيوتهم، فجال الناس، فلم يجدوا أحدا يخبرهم عن الله تبارك و تعالى، و عن رسوله، حتى يأتونا، فنخبرهم عن الله تبارك و تعالى و عن رسول الله صلى الله عليه و سلم. (٢)

٤- باب آخر في أبي حنيفة، و الحسن البصري

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن عبد الأعلى، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنه ليس من احتمال أمرنا التصديق له و القبول فقط، من احتمال أمرنا ستره و صيانتته من غير أهله، فقرأهم السلام و قل لهم: رحم الله عبدا اجتز (٣) مودة الناس إلى نفسه. حدّثوهم بما يعرفون، و استروا عنهم ما ينكرون. ثم قال: و الله ما الناصب لنا حربا بأشدّ علينا مؤونة من الناطق علينا بما نكره، فإذا عرفتم من عبد إذاعة فامشوا إليه، و ردّوه عنها، فإن قبل منكم و إلّا فتحملوا عليه بمن يثقل عليه، و يسمع منه، فإن الرجل منكم يطلب الحاجة فيلطف فيها حتى تقضى له،

(١) طه: ٨٢.

(٢) ١/ ٣٩٢ ح ٣، عنه البحار: ٤٧/ ٣٦٤ ح ٨١ و البرهان: ٣/ ٣٩ ح ١.

(٣) اجتز الشئ: جزّه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٢٩
فالتفوا في حاجتي كما تلتفون في حوائجكم، فإن هو قبل منكم، و إلّا فادفوا كلامه تحت أقدامكم، و لا تقولوا إنه يقول و يقول، فإن ذلك يحمل عليّ و عليكم؛ أما- و الله- لو كنتم تقولون ما أقول لأقررت أنكم أصحابي؛ هذا أبو حنيفة له أصحاب، و هذا الحسن البصري له أصحاب، و أنا امرؤ من قريش، قد ولدني رسول الله صلى الله عليه و سلم و علمت كتاب الله، و فيه تبيان كلّ شئ: بدء الخلق، و أمر السماء، و أمر الأرض، و أمر الأولين، و أمر الآخرين، و أمر ما كان و [أمر] ما يكون، كأنني أنظر إلى ذلك نصب عيني. (١)

٥- باب المجهولين من أصحابه عليه السلام

الكتب

١- الاختصاص: المجهولون من أصحاب أبي عبد الله و أبي جعفر عليهم السلام:

محمد بن مسكان، يوسف الطاطري، عمر الكردي- روى عنه المفضل- هشام ابن المثني الرازي. (٢)

(١) ٢/ ٢٢٢ ح ٥، عنه البحار: ٤٧/ ٣٧١ ح ٩٢، و ج ٧٤/ ٧٥ ح ٢٢، و وسائل الشيعة: ١١/ ٤١٤ ح ١، و ص ٤٨٤ ح ٥.

(٢) ١٩١، عنه البحار: ٤٧/ ٣٥٠ ح ٥٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٣٠

ج- أبواب آحاد الممدوحين

١- باب حال المعلی بن خنيس «١»

الأخبار: الأصحاب

١- رجال الكشي: أبو جعفر أحمد بن إبراهيم القرشي، قال:

أخبرني بعض أصحابنا، قال: كان المعلی بن خنيس رحمه الله إذا كان يوم العيد خرج إلى الصحراء شعثا «٢» مغبرا في زي ملهوف، فإذا صعد الخطيب المنبر، مدّ يده نحو السماء، ثم قال:

اللهم هذا مقام خلفائك و أصفياك، و مواضع امنائك الذين خصصتهم [بها] ابتزوها و أنت المقدر لما تشاء «٣»، لا يغلب قضاؤك، و لا- يجاوز المحتوم من تدبيرك «٤» كيف شئت، و أنى شئت، علمك في إرادتك، كعلمك في خلقك، حتى عاد صفوتك، و خلفائك مغلوبين مقهورين مستترين «٥»، يرون حكمك مبدلا، و كتابك منبذًا، و فرائضك محرّفة عن جهات شرائعك، و سنن نبيك صلواتك عليه و آله متروكة؛

اللهم العن أعداءهم من الأوّلين و الآخريين، و الغادين و الرائحين، و الماضين و الغابرين. اللهم و العن جابرة زماننا، و أشياعهم و أتباعهم و أحزابهم و أعوانهم، إنك على كلّ شيء قدير. «٦»

٢- و منه: عن ابن أبي نجران، عن حماد الناب، عن المسمعي، قال:

لما أخذ داود بن عليّ المعلی بن خنيس حبسه، فأراد قتله، فقال له المعلی: أخرجني إلى الناس، فإنّ لي دينا كثيرا و مالا حتى أشهد بذلك.

(١) تقدّم ذكره (ص ٤٦٧ باب ٢).

(٢) الشعث: كخشن، من كان شعره مغبرا، و المغبر من كان لونه لون الغبار، أو ملطخا بالغبار.

(٣) في ع، ب: «للاشياء».

(٤) «قدرك» البحار: ٩٠.

(٥) «مبتزين» ع، البحار: ٤٧.

(٦) ٣٨١ ح ٧١٥، عنه البحار: ٣٦٣/٤٧ ح ٧٨، و ج ٩٠/٣٦٩ ح ١٩، و المستدرک: ١٤٦/٦ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٣١

فأخرجه إلى السوق، فلمّا اجتمع الناس، قال: [يا] أيها الناس؛ أنا معلی بن خنيس، فمن عرفني فقد عرفني، اشهدوا أنّ ما تركت من مال: عين أو دين، أو أمة أو عبد، أو دار أو قليل أو كثير، فهو لجعفر بن محمد عليهما السلام.

قال: فشدّ عليه صاحب شرطة داود، فقتله.

قال: فلمّا بلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام خرج يجزّ ذيله حتى دخل على داود بن عليّ و إسماعيل ابنه خلفه، فقال: يا داود، قتلت مولاي و أخذت مالي

فقال: ما أنا قتلته، و لا أخذت مالك؛

فقال: و الله لأدعونّ [الله] على من قتل مولاي و أخذ مالي؛

قال: ما قتلته، و لكن قتله صاحب شرطتي. فقال: بإذنك أو بغير إذنك؟

فقال: بغير إذني. فقال: يا إسماعيل شأنك به؛

[قال: فخرج إسماعيل و السيف معه حتى قتله في مجلسه؛

قال حماد: و أخبرني المسمعي، عن معتب، قال: فلم يزل أبو عبد الله عليه السلام ليلته ساجدا و قائما [قال: فسمعتة في آخر الليل و هو ساجد يقول:

«اللهم إني أسألك بقوتك القويّة، و بمحالك الشديدة، و بعزتك التي خلقتك لها ذليل، أن تصلي عليّ محمّد و آل محمّد، و أن تأخذ الساعة». قال:

فو الله ما رفع رأسه من سجوده حتى سمعنا الصائحة، فقالوا: مات داود بن عليّ؛

فقال أبو عبد الله عليه السلام: إني دعوت الله عليه بدعوة، فبعث الله إليه ملكا، فضرب رأسه بمرزبة انشقت [منها] مئنته. «١»

٣- و منه: حمدويه، عن محمّد بن عيسى، و محمّد بن مسعود، عن جبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، قال:

قال داود بن عليّ لأبي عبد الله عليه السلام:

ما أنا قتلته - يعني معلّى - قال: فمن قتله؟

(١) ٣٧٧ ح ٧٠٨، عنه البحار: ٤٧/٣٥٢ ح ٥٩ و ج ٩٥/٢٢٥ ح ٢٤ قطعة، و الوسائل: ١٩/٣٢ ح ٢.

و تقدّم ذيل الحديث (ص ٤٦٩ ح ٤) عن الكافي.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٣٢

قال: السيرافي - و كان صاحب شرطته - قال: أقدنا «١» منه. قال: قد أقدتك.

قال: فلما أخذ السيرافي و قدّم ليقتل، جعل يقول: يا معشر المسلمين يأمروني بقتل الناس فأقتلهم لهم، ثم يقتلونني، فقتل السيرافي. «٢»

٤- و (منه): محمّد بن مسعود، قال: كتب إليّ الفضل، قال: حدّثنا ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن إسماعيل بن جابر، قال:

لما قدم أبو إسحاق عليه السلام «٣» من مكّة، فذكر له قتل المعلّى بن خنيس، قال:

فقام مغضبا يجرّ ثوبه، فقال له إسماعيل ابنه: يا أبه أين تذهب؟

فقال عليه السلام: لو كانت نازلة لأقدمت «٤» عليها. فجاء حتى دخل عليّ داود بن عليّ؛ فقال له: يا داود، لقد أتيت ذنبا لا يغفره الله لك. قال: و ما ذلك الذنب؟

قال: قتلت رجلا من أهل الجنّة. ثم مكث ساعة، ثم قال: إن شاء الله.

فقال له داود: و أنت قد أتيت ذنبا لا يغفره الله لك.

قال: و ما ذاك الذنب؟ قال: زوجت ابنتك فلانا الاموى، قال: إن كنت زوجت فلانا الاموى، فقد زوج رسول الله صلى الله عليه و سلّم عثمان، ولى برسول الله اسوة.

قال: ما أنا قتلته! قال: فمن قتله؟ قال: قتله السيرافي.

قال: فأقدنا منه. قال: فلما كان من الغد، غدا [إلى] السيرافي فأخذه فقتله؛

فجعل يصيح: يا عباد الله، يأمروني أن أقتل لهم الناس، ثم يقتلونني! «٥»

٥- علل الشرائع: ابن إدريس «٦» عن أبيه، عن الأشعري، عن محمّد بن عيسى، عن الهيثم، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الوليد بن صبيح، قال:

(١) أقدنا منه: أي مكنا نقله قودا و قصاصا. منه (ره).

(٢) ٣٧٩ ح ٧١٠، عنه البحار: ٣٥٢ / ٤٧ ح ٦٠، و الوسائل: ٣٢ / ١٩ ح ٣.

(٣) كذا، و المراد به الصادق عليه السلام.

(٤) لقدمت، خ.

(٥) ٣٧٩ ح ٧١١، عنه البحار: ٣٥٣ / ٤٧ ح ٦١، و ج ١٠٣ / ٣٧٩ ح ١٨، و المستدرک: ٢٢٦ / ١٨ ح ١.

(٦) هو الحسين بن أحمد، من مشايخ الصدوق، ترجم له في معجم رجال الحديث: ١٩٢ / ٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ١٠٣٣

جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام يدعى على المعلى بن خنيس دينا عليه، قال:

فقال: ذهب بحقي. [قال: له:] ذهب بحقك الذي قتله، ثم قال للوليد:

قم إلى الرجل فاقضه من حقه، فإني أريد أن أبرّد عليه جلده، و إن «١» كان باردا.

الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير (مثله). «٢»

٢- باب حال عمران بن عبد الله القمي

الأخبار: الأصحاب

١- الاختصاص: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن موسى بن طلحة عن بعض الكوفيين [رفعه] قال:

كنت بمنى إذ أقبل عمران بن عبد الله القمي و معه مضارب للرجال و النساء، و فيها كنف «٣» و ضربها في مضرب أبي عبد الله عليه

السلام إذ أقبل أبو عبد الله عليه السلام و معه نساؤه؛

فقال: ما هذا؟

فقلت: جعلت فداك هذه مضارب ضربها لك عمران بن عبد الله القمي.

قال: فنزل [بها] ثم قال: يا غلام، عمران بن عبد الله. قال: فأقبل، فقال:

جعلت فداك هذه المضارب التي أمرتني أن أعملها لك. فقال: بكم ارتفعت؟

فقال له: جعلت فداك إن الكرايس من صنعتي، و عملتها لك، فأنا أحبّ - جعلت فداك - أن تقبلها مني هديّة، و قد رددت المال

الذي أعطيتني.

قال: فقبض أبو عبد الله عليه السلام على يده، ثم قال: أسأل الله تعالى أن يصلي على محمّد و آل محمّد، و أن يظلك [و عترتك]

يوم لا ظلّ إلا ظلّه.

رجال الكشي: ابن قولويه، عن سعد، عن ابن عيسى (مثله). «٤»

(١) «الذي» الكافي.

(٢) ٥٢٨ / ٢ ح ٨، ٩٤ / ٥ ح ٨، عنهما البحار: ٣٣٧ / ٤٧ ح ١٤ و ١٥، و الوسائل: ٩١ / ١٣ ح ١. و أخرجه في البحار: ١٠٣ / ١٤٣ ح ١١

عن العلل.

(٣) الكنف - بالضم - جمع الكنيف. منه (ره).

(٤) ٦٣، ٣٣١ ح ٦٠٦، عنهما البحار: ٣٣٥ / ٤٧ ح ٤ و ٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٣٤
 ٢- الاختصاص: ابن قولويه، عن ابن العیاشی، عن أبيه، عن علی بن محمد، عن الحسين بن عبد الله، عن عبد الله بن علی، عن أحمد بن حمزة بن «١» عمران القمي؛
 عن حماد الناب، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بمنى ونحن جماعة إذ دخل عليه عمران بن عبد الله القمي فسأله، و برّه، و بشه «٢»؛

فلما أن قام، قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من هذا الذي بررته هذا البر؟
 فقال: هذا من أهل بيت النجباء، ما أراد بهم جبار من الجابرة إلا قصمه الله. «٣»
 ٣- و منه: بهذا الإسناد، عن أحمد بن حمزة، عن مرزبان بن عمران، عن أبان بن عثمان، قال: أقبل عمران بن عبد الله القمي على أبي عبد الله عليه السلام فقربه أبو عبد الله عليه السلام؛ فقال: كيف أنت؟ و كيف ولدك؟ و كيف أهلك؟ و كيف بنو عمك؟ و كيف أهل بيتك؟ ثم حدثه ملثا، فلما خرج، قيل لأبي عبد الله عليه السلام: من هذا؟

(١) أقول: أصل هذا الحديث من الكشي، و الاختصاص، و عنهما البحار و العوالم و كتب الرجال؛
 و في الاختصاص بنسخته، و نسخة من الكشي، و عنهما البحار: «أحمد بن حمزة بن عمران»؛
 فيكون رواية أحمد، عن حماد بلا واسطة، و يؤيده ما روى في الاستبصار و التهذيب: ٣٦/٩ و ٧٥ عن أحمد بن حمزة القمي، عن أبان بن عثمان، عن الصادق عليه السلام بلا واسطة.
 و في النسخة الاخرى عن الكشي: «أحمد بن حمزة، عن عمران، عن حماد الناب (بن عثمان)
 فعليه يكون أحمد، عن حماد بواسطة عمران، و يؤيده ما أورده في الحديث الثاني بهذا الإسناد عن أحمد، عن حمزة، عن مرزبان بن عمران، عن أبان بن عثمان؛
 و ليس المراد بالعمران هو: «عمران بن عبد الله» الذي ذكر في متن الحديث إقباله على الإمام و إكرامه عليه السلام له، بل ما ذكره النجاشي «عمران بن محمد بن عمران بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي».
 فالمراد بعمران هذا ابن عبد الله جد عمران بن محمد.

بعد هذا يحتاج إلى تأمّل و نظر في النسخ، و في حال أحمد بن حمزة القمي، أنه هل كان من ذرية عمران بن عبد الله بن سعد الأشعري أم لا؟ راجع كتب الرجال، و قاموس الرجال: ١/ ٤٥٩.
 (٢) بش بالصادق: سر به.

(٣) ٦٤، عنه البحار: ٣٣٥/٤٧ ح ٦ و رواه الكشي في اختيار معرفة الرجال: ٣٣٣ ح ٦٠٨ بإسناده إلى حماد الناب (مثله) عنه البحار: ٦٠/ ٢١١ ح ١٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٣٥
 قال: نجيب من قوم نجباء «١» ما نصب لهم جبار إلا قصمه الله. «٢»

٣- باب صفوان الجمال

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام.

١- قرب الإسناد: السندی بن محمد، عن صفوان الجمال، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له؛

ثم قلت له: أشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حجة الله على خلقه؛
ثم كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه و كان حجة الله على خلقه. فقال عليه السلام: رحمك الله.
ثم كان الحسن بن عليّ صلى الله عليه و كان حجة الله على خلقه. فقال عليه السلام: رحمك الله.
ثم كان الحسين بن عليّ صلى الله عليه و كان حجة الله على خلقه. فقال عليه السلام: رحمك الله.
ثم كان عليّ بن الحسين عليه السلام و كان حجة الله على خلقه لله، و كان محمّد بن عليّ عليهما السلام و كان حجة الله على خلقه،
و أنت حجة الله على خلقه. فقال عليه السلام: رحمك الله. «٣»

٤- باب سالم بن أبي حفصة «٤»

الأخبار: الأصحاب

١- أمالي الطوسي: المفيد، عن المظفر بن [محمّد بن] أحمد البلخي، عن محمّد

(١) «النجباء» م.

(٢) ٦٤، عنه البحار: ٣٣٦/٤٧ ح ٧، و رواه الكشي في اختيار معرفة الرجال: ٣٣٣ ح ٦٠٩ بإسناده إلى أبان بن عثمان (مثله)، و زاد في آخره «قال الحسين: عرضت هذين الحديثين على أحمد بن حمزة، فقال:

أعرفهما ولا أحفظ من رواهما لي». عنه البحار: ٦٠/٢١١ ح ١٩.

(٣) ٣٠، عنه البحار: ٣٩٦/٣٦ ح ١ و ج ٣٣٦/٤٧ ح ١٠. و تقدّم في عوامل العلوم: ٣/١٥ ص ٢٦٩ ح ٢.

أقول: تأتي في عوامل العلوم: ٣٧/٢١ و ص ٥٠ و ٦٦ و ١٣٥ و ١٨٤، روايات تشير إلى فضله.

(٤) كذا صنّفه المؤلّف في الممدوحين هنا، مستندا بالرواية الحاضرة، و قد تقدّم في ج ١٩/٤١٩، أحاديث في ذمّه، فتأمّل فيها و في جمعها، ترجم له في تنقيح المقال: ٣/٢، و جامع الرواة: ٣٤٧/٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٣٦

ابن همام الإسكافي، عن أحمد بن ما بنداد، عن منصور، عن الحسن بن عليّ الخزاز عن عليّ بن عاقبة، عن سالم بن أبي حفصة، قال: لمّا هلك أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام قلت لأصحابي: انتظروني حتّى أدخل على أبي عبد الله جعفر بن محمّد فاعزّيه به، فدخلت عليه فعزّيته، ثم قلت:

إنّنا لله و إنّنا إليه راجعون، ذهب- و الله- من كان يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا- يسأل عمّن بينه و بين رسول الله صلى الله عليه وسلم لا و الله لا يرى مثله أبداً.

قال: فسكت أبو عبد الله عليه السلام ساعة، ثم قال: قال الله تعالى: «إنّ من عبادي من يتصدّق بشقّ تمره فاريبها له كما يربي أحدكم فلوه، حتّى أجعلها له مثل جبل احد».

فخرجت إلى أصحابي، فقلت: ما رأيت أعجب من هذا، كُنّا نستعظم قول أبي جعفر عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم» بلا واسطة.

فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: «قال الله تعالى» بلا واسطة. «١»

٥- باب مسعود بن سعد

الأخبار: الأصحاب

١- أمالي الطوسي: أبو عمرو عبد الواحد بن محمد، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يحيى، قال: سمعت أبا غسان (٢) يقول: ما رأيت في جعفي أفضل من مسعود بن سعد، و هو أبو سعد الجعفي. (٣)

(١) ١٢٥/١، عنه الوسائل: ٢٦٥/٦ ح ٦، و مستدرک الوسائل: ١٦٨/٧ ح ٣، و البحار: ٣٣٧/٤٧ ح ٤٢ و ج: ١٢٢/٩٦ ح ٣٠ و عن رجال الكشي: ٢٣٣ ح ٤٢٣ (نحوه).

تقدم (ص ٩٠ ح ١) مثله عن المجالس للمفيد.

(٢) الظاهر هو مالك بن إسماعيل بن زياد بن درهم الكوفي الهندي، شيخ البخاري في صحيحه مات سنة ٢١٩، ذكره ابن سعد في طبقاته ٤٠٤/٦: قال: و كان أبو غسان ثقة صدوقا، متشيعا شديد التشيع.

راجع الكنى و الألقاب: ١/١٢٨، و تنقيح المقال: ٢/٤٧.

(٣) ٢٧٩/١، عنه البحار: ٣٣٧/٤٧ ح ١٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٣٧

٦- باب ذريح المحاربي

الأخبار: الأصحاب

١- معاني الأخبار: أبي، عن محمد العطار، عن سهل، عن علي بن سليمان، عن زياد القندي، عن عبد الله بن سنان، عن ذريح المحاربي، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الله أمرني في كتابه بأمر، فاحب أن أعلمه.

قال: و ما ذاك؟ قلت: قول الله عز و جل: ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ وَ لِيُؤْفُوا نُدُورَهُمْ «١»

قال: لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ لقاء الإمام، وَ لِيُؤْفُوا نُدُورَهُمْ تلك المناسك.

قال عبد الله بن سنان: فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: جعلني الله فداك قول الله عز و جل: ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ وَ لِيُؤْفُوا نُدُورَهُمْ؟ قال: أخذ الشارب، و قص الأظافر، و ما أشبه ذلك.

قال: قلت: جعلت فداك فإن ذريح المحاربي حدثني عنك أنك قلت له:

ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ لقاء الإمام «و ليؤفوا ندورهم» تلك المناسك! فقال: صدق ذريح، و صدقت [أنت] إن للقرآن ظاهرا و باطنا، و من يحتمل ما يحتمل ذريح؟ «٢»

٧- باب إسماعيل بن عبد الرحمن

الأخبار: الأصحاب

١- الاختصاص: أبو غالب الزراري، عن محمد بن سعيد الكوفي، عن محمد بن فضل بن إبراهيم، عن أبيه، عن النعمان بن عمرو الجعفي، عن محمد بن إسماعيل ابن عبد الرحمن الجعفي، قال:

(١) الحج: ٢٩.

(٢) ٣٤٠ ح ١٠، عنه البحار: ٣٣٨/٤٧ ح ١٦، و ج ٨٣/٩٢ ح ١٥، و ج ٣١٨/٩٩ ح ٢٠. و رواه في الكافي: ٤/٥٤٩ ح ٤ بإسناده إلى

ذريح المحاربي، عنه البحار: ٣٦٠/٢٤ ذ ح ٨٤، و في الفقيه: ٢/٤٨٥ ح ٣٠٣٦، عنه الوسائل: ١٠/٢٥٣ ح ٣؛

و في تأويل الآيات: ١/ ٣٣٦ ح ٨ (نحوه). عنه البحار: ٢٤/ ٣٦٠ ح ٨٤ و البرهان: ٣/ ٩٠ ح ٢٨.

و أخرجه في الوسائل: ١٠/ ١٧٩ ح ٨ عن المصادر المتقدمة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٣٨

دخلت أنا و عمي الحسين بن عبد الرحمن على أبي عبد الله عليه السلام فأدناه، و قال:

[ابن] من هذا معك؟ قال: ابن أخي إسماعيل.

فقال: رحم الله إسماعيل و تجاوز عنه سيئ عمله؛

كيف خلفتموه؟ قال: بخير ما آتاه «١» الله لنا من مودتكم.

فقال: يا حصين! لا تستصغروا مودتنا، فإنها من الباقيات الصالحات.

قال: يا بن رسول الله! ما استصغرتها، و لكن أحمد الله عليها. «٢»

٨- باب المفضل بن عمر

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- غيبة الطوسي: الغضائري، عن البيزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن

الحسين بن أحمد المنقري، عن أسد بن أبي العلاء، عن هشام بن أحمد، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أنا أريد أن أسأله عن المفضل بن عمر، و هو في ضيعة له، في يوم شديد الحر، و العرق يسيل

على صدره، فابتدأني، فقال:

نعم- و الله الذي لا إله إلا هو- الرجل المفضل بن عمر الجعفي؛

[نعم- و الله الذي لا إله إلا هو- الرجل المفضل بن عمر الجعفي]

حتى أحصيت بضعا و ثلاثين مرة يكررها، و قال: إنما هو والد بعد والد. «٣»

٢- الاختصاص: محمد بن علي، عن ابن المتوكل، عن علي بن إبراهيم، عن اليقطيني، عن أبي أحمد الأزدي، عن عبد الله بن الفضل

الهاشمي، قال:

كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام إذ دخل المفضل بن عمر، فلما بصر به ضحك إليه، ثم قال: إني يا مفضل، فو ربّي إني

لاحبك، و احب من يحبك.

(١) «أبقى» خ.

(٢) ٨٢، عنه البحار: ٢٧/ ٧٥ ح ٣، و ج ٤٧/ ٣٤٠ ح ٢٢.

(٣) ٣٤٦ ح ٢٩٧، عنه البحار: ٤٧/ ٣٤٠ ح ٢٤، و إثبات الهداة: ٣/ ٩٥ ح ٦٢.

تقدم ص ٢٣٣ ح ٦، عن البصائر (مثله).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٣٩

يا مفضل، لو عرف جميع أصحابي ما تعرف ما اختلف اثنان.

فقال له المفضل: يا بن رسول الله، لقد حسبت أن أكون قد انزلت فوق منزلتي.

فقال عليه السلام: بل انزلت المنزلة التي أنزلك الله بها، فقال: يا بن رسول الله؛

فما منزلة جابر بن يزيد منكم؟ قال: منزلة سلمان من رسول الله صلى الله عليه و سلم.

قال: ثم أقبل عليّ، فقال: يا عبد الله بن الفضل، إن الله تبارك و تعالی خلقنا من نور عظمته، و صنعنا برحمته، و خلق أرواحكم منا، فنحن نحن إليكم، و أنتم تحنون إلينا؛

و الله لو جاهد أهل المشرق و المغرب أن يزيدوا في شيعتنا رجلا، أو ينقصوا منهم رجلا ما قدروا على ذلك، و إنهم لمكتوبون عندنا بأسمائهم و أسماء آبائهم و عشائريهم و أنسابهم، يا عبد الله بن الفضل، لو شئت لأريتك اسمك في صحيفتنا.

قال: ثم دعا بصحيفة، فنشرها، فوجدتها بيضاء ليس فيها أثر الكتابة.

فقلت: يا بن رسول الله، ما أرى فيها أثر كتابة.

قال: فمسح يده عليها، فوجدتها مكتوبة، و وجدت في أسفلها اسمي، فسجدت لله شكرا. (١)

الكاظم عليه السلام

٣- غيبة الطوسي: عن هشام بن أحمر، قال: حملت إلى أبي إبراهيم عليه السلام إلى المدينة أموالا، فقال: ردّها فادفعها إلى المفضل بن عمر.

فرددتها إلى جعفي، فحططتها على باب المفضل. (٢)

٤- و منه: روى عن موسى بن بكر، قال: كنت في خدمة أبي الحسن عليه السلام؛

فلم أكن أرى شيئا يصل إليه إلّا من ناحية المفضل؛

و لربّما رأيت الرجل يجيء بالشيء فلا يقبله منه، و يقول: أوصله إلى المفضل. (٣)

(١) ٢١١، عنه البحار: ٣٩٥ / ٤٧ ح ١٢٠، و مدينة المعاجز: ٣٤ / ٦ ح ٢٥٧.

(٢) ٣٤٧ ح ٢٩٨، عنه البحار: ٣٤٢ / ٤٧ ح ٢٩.

(٣) ٣٤٧ ح ٢٩٩، عنه البحار: ٣٤٢ / ٤٧ ح ٣٠. و رواه في اختيار معرفة الرجال: ٣٢٨ ح ٥٩٥ بإسناده إلى موسى بن بكر (مثله).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٤٠

الرضا عليه السلام

٥- إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الوليد، عن يحيى بن الحبيب الزيات،

قال: أخبرني من كان عند أبي الحسن الرضا عليه السلام [جالسا] فلما نهض القوم، قال لهم أبو الحسن الرضا عليه السلام:

القوا أبا جعفر فسلموا له (١) و أحدثوا به عهدا، فلما نهض القوم التفت إليّ؛

فقال: يرحم الله المفضل، إنّه كان ليقنع بدون هذا. (٢)

٩- باب يحيى بن سابور

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- المحاسن: أبي، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن عبد الله بن مسكان، عن بدر بن الوليد الخثعمي، قال: دخل يحيى بن سابور على

أبي عبد الله عليه السلام ليودّعه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما والله إنكم لعلى الحقّ، و إنّ من خالفكم لعلى غير الحقّ، و الله ما

أشكّ أنكم في الجنة، فإنّي لأرجو أن يقرّ الله أعينكم إلى قريب. (٣)

١٠- باب زكريّا بن سابور

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد بن يسار أنه حضر أحد ابني سابور، و كان لهما فضل و ورع

(١) «عليه» خ. و المراد بأبي جعفر «الإمام الجواد» عليه السلام.

(٢) ٣٥٩، عنه كشف الغمّة: ٢/٣٥٣، و البحار: ٤٧/٣٤٥ ح ٣٧.

و رواه في اختيار معرفة الرجال: ٣٢٨ ح ٥٩٣، بإسناده إلى محمّد بن حبيب. و في الكافي: ١/٣٢٠ ح ١ بإسناده إلى يحيى بن حبيب، عنه إعلام الوري: ٣٤٧، و إثبات الهداة: ٦/١٥٦ ح ٤، و عن رجال الكشي و تقدّم ص ١٠٢٠ ح ٢: باب المفضّل بن عمر.

(٣) ١/١٤٦ ح ٥٢، عنه البحار: ٤٧/٣٤٢ ح ٢٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٤١ و إخبارات «١» فمرض أحدهما، و ما أحسبه إلّا زكريّا بن سابور.

قال: فحضرته عند موته فبسط يده، ثم قال: ابيضّت يدي يا عليّ «٢»

قال: فدخلت على أبي عبد الله عليه السّلام و عنده محمّد بن مسلم، قال: فلما قمت من عنده ظننت أن محمّدًا يخبره بخبر الرجل، فأتبعني برسول، فرجعت إليه؛

فقال: أخبرني عن هذا الرجل الذي حضرته عند الموت، أي شيء سمعته يقول؟

قال: قلت: بسط يده، ثم قال: ابيضّت يدي يا عليّ.

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: و الله رآه، و الله رآه، و الله رآه. «٣»

١١- باب حمران بن أعين

الأخبار: الأئمّة: الباقر عليه السلام

١- غيبة الطوسي: الغضائري، عن البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام- و ذكرنا حمران بن أعين- فقال:

لا يرتدّ- و الله- أبدا، ثم أطرق هنيئاً، ثم قال: أجل، لا يرتدّ- و الله- أبدا. «٤»

٢- الاختصاص: أحمد بن محمّد، عن سعد، عن ابن يزيد، عن مروك، عن هشام ابن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال: سمعته يقول: نعم الشفيح أنا و أبي لحمران بن أعين يوم القيامة، نأخذ بيده، و لا نزايله حتّى ندخل الجنة جميعاً. «٥»

(١) الإخبارات: الخشوع و التواضع.

(٢) أي عند ما رأى عليّاً عليه السلام في تلك الساعة اطمأنّ إلى عاقبته، أو أنّه عليه السلام صافحه؛ و سيأتي تباعاً قول الإمام عليه السلام: «رآه و الله».

(٣) ٣/١٣٠ ح ٣، عنه البحار: ٣٩/٢٣٧ ح ٢٤، و ج ٤٧/٣٦٢ ح ٧٥.

و رواه في رجال الكشي: ٣٣٥ ح ٦١٤ بإسناده إلى سعيد بن يسار (مثله).

و رواه الحسن بن سليمان الحلّي بإسناده إلى أبي عمرو الكشي، عنه البحار: ٢٧/١٦٤ ح ٢١.

(٤) ٢٠٩، عنه البحار: ٤٧/٣٤٢ ح ٣١.

(٥) ١٩٢، عنه البحار: ٤٧/٣٥١ ح ٥٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٤٢
 ٣- و منه: روى محمد بن عيسى، عن زياد القندي، عن أبي عبد الله عليه السلام:
 أنه قال في حمران: إنه رجل من أهل الجنة. «١»

١٢- باب أبي عبيدة «٢»

الأخبار: الأئمة: أبي الحسن عليه السلام

١- السرائر لابن إدريس: أبان بن تغلب، عن ابن أسباط، عن الحجاج، عن حماد (أو عن داود، شك أبو الحسن) «٣» [قال]: جاءت امرأة أبي عبيدة إلى أبي عبد الله عليه السلام بعد موته، فقالت: إنما أبكى أنه مات و هو غريب، فقال عليه السلام [لها]: ليس هو غريب، إن أبا عبيدة من أهل البيت عليهم السلام. «٤»

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

٢- التهذيب: محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن داود بن سرحان، قال:
 قال أبو عبد الله عليه السلام في كفن أبي عبيدة الحداء: إنما الحنوط الكافور؛
 ولكن اذهب فاصنع كما يصنع الناس. «٥»

(١) ١٩٢، عنه البحار: ٣٥٢ / ٤٧ ح ٥٨.

تقدم في عوالم العلوم: ج ١٩ / ٣٨٩ باب حال حمران بن أعين، وفيه (١١) حديثاً.

(٢) هو زياد بن عيسى أبو عبيدة الحداء، ثقة، روى عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام (النجاشي: ١٧٠)

تقدم في عوالم العلوم: ٣٧٩ / ١٩ ح ٣ أنه من أصحاب الباقر عليه السلام.

(٣) «أو داود قال» ع، ب. الظاهر أن الشك من أبي الحسن علي بن أسباط. و عليه فإن عنوان «الأخبار، الأئمة، أبي الحسن عليه السلام»
 يكون بدله «الأخبار، الأصحاب» كما هي طريقة المؤلف.

(٤) مستطرفات السرائر: ٤٠ ح ٤، عنه البحار: ٣٤٥ / ٤٧ ح ٣٨.

(٥) ١ / ٤٣٦ ح ٤٩، عنه الوسائل: ٧٣٤ / ٢ ح ٧، و عن الكافي: ١٤٦ / ٣ ح ٤، بإسناده إلى داود بن سرحان، قال: مات أبو عبيدة الحداء،

و أنا بالمدينة، فأرسل إليّ أبو عبد الله عليه السلام بديا نار؛

و قال: اشتر بهذا حنوطاً، و اعلم أن الحنوط هو الكافور، و لكن اصنع كما يصنع الناس.

قال: فلما مضيت أتبعني بديا نار، و قال: اشتر بهذا كافورا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٤٣

١٣- باب يونس بن ظبيان

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- السرائر لابن إدريس: من جامع البنزطي، عن هشام بن سالم، قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن يونس بن ظبيان، فقال عليه السلام:

رحمه الله، و بنى له بيتاً في الجنة، كان- و الله- مأمونا على الحديث. «١»

١٤- باب عبد الله بن عجلان

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- تفسير العياشي: عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له:

إن عبد الله بن عجلان قال في مرضه الذي مات فيه: إنه لا يموت «٢» فمات.

فقال: لا غفر الله شيئا من ذنوبه، أين ذهب؟!

إن موسى عليه السلام اختار سبعين رجلا من قومه فلما أخذتهم الرجفة، قال: رب أصحابي، أصحابي!

قال: إني ابدلك بهم من هو خير لكم منهم.

فقال: إني عرفتهم و وجدت ريحهم.

قال: فبعثهم الله له أنبياء. «٣»

(١) مستطرفات السرائر: ٦١ ح ٣٥، عنه البحار: ٣٤٦/٤٧ ح ٤٠.

(٢) لعله إنما قال ذلك لما سمع منه عليه السلام أنه يكون من أنصار القائم عليه السلام فيبين عليه السلام أنه إنما يكون ذلك في الرجعة بما ذكر من القصة، فتفهم. منه (ره).

(٣) ٣٠ / ٢ ح ٨٣، عنه البحار: ٣٤٧/٤٧ ح ٤٥، و البرهان: ٣٨ / ٢ ح ١.

و رواه في رجال الكشي: ٢٤٣ ح ٤٤٥، بإسناده إلى بشير، و الحارث بن المغيرة (مثله)، عنه البحار:

١٣/ ٢٤٢ ح ٥٠، و عن العياشي، و رواه العياشي أيضا بطريق آخر عن أبان بن عثمان، عن الحارث (مثله): عنه البحار: ١٣ المذكور.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٤٤

١٥- باب الحسن بن زياد العطار

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- مجالس المفيد: أبو غالب الزراري، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن محمد بن الحسن بن زياد العطار، عن أبيه، قال:

لما قدم زيد الكوفه، دخل قلبي من ذلك بعض ما يدخل، قال: فخرجت إلى مكه، و مررت بالمدينة، فدخلت على أبي عبد الله عليه

السلام و هو مريض، فوجدته على سرير مستلقيا عليه، و ما بين جلده و عظمه شيء، فقلت: إني احب أن أعرض عليك ديني، فانقلب

على جنبه، ثم نظر إلي، فقال: يا حسن، ما كنت أحسبك إلّا و قد استغيت عن هذا، ثم قال: هات؛

فقلت: أشهد أن لا إله إلّا الله، و أشهد أن محمدا رسول الله، فقال عليه السلام: معي مثلها، فقلت: و أنا مقرّ بجميع ما جاء به محمد بن

عبد الله صلى الله عليه و سلم، قال: فسكت؛

قلت: و أشهد أن عليا إمام بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم فرض طاعته، من شك فيه كان ضالا، و من جحدته كان كافرا، قال:

فسكت؛

قلت: و أشهد أن الحسن و الحسين عليهما السلام بمنزلته، حتى انتهيت إليه عليه السلام؛

فقلت: و أشهد أنك بمنزلة الحسن و الحسين و من تقدّم من الأئمة؛

قال: كفّ، قد عرفت الذي تريد، ما تريد إلّا أن أتولّك على هذا؛

قال: قلت: فإذا تولّيتني على هذا، فقد بلغت الذي أردت، قال: قد تولّيتك عليه فقلت: جعلت فداك إني قد هممت بالمقام، قال: و لم؟

قال: قلت: إن ظفر زيد [أ] و أصحابه، فليس أحد أسوأ حالا عندهم منا؛

و إن ظفر بنو امية فنحن عندهم بتلك المنزلة؛

قال: فقال لي: انصرف، ليس عليك بأس من اولي، و لا من اولي «١» «٢»

(١) في «ب»: من الي و لا من الي، و هو مخفف اولي، و كلمة اولي اسم إشارة، أي ليس عليك بأس من زيد و أصحابه، و لا من بني امية، و أنت في سلم من هؤلاء، و هؤلاء.

(٢) ح ٣٢ ح ٦، عنه البحار: ٣٤٨ / ٤٧ ح ٤٦، و حلية الأبرار: ١٧٠ / ٢، و مدينة المعاجز: ٤٠٣ ح ١٦٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٤٥

١٦- باب عيسى بن عبد الله

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- مجالس المفيد: ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن موسى ابن طلحة، عن أبي محمد- أخى يونس بن يعقوب- عن أخيه يونس، قال:

كنت بالمدينة فاستقبلني جعفر بن محمد عليهما السلام في بعض أزقتها، فقال: اذهب يا يونس، فإنّ بالباب رجل منّا أهل البيت، قال: فجئت إلى الباب، فإذا عيسى بن عبد الله جالس، فقلت له: من أنت؟ قال: [أنا] رجل من أهل قم، قال: فلم يكن بأسرع [من] أن أقبل أبو عبد الله عليه السلام على حمار، فدخل على الحمار الدار؛

ثم التفت إلينا، فقال: ادخلا، ثم قال: يا يونس، أحسب أنّك أنكرت قولي لك:

إنّ عيسى بن عبد الله منّا أهل البيت؟ [قال]: قلت: إي و الله جعلت فداك؛

لأنّ عيسى بن عبد الله رجل من أهل قم، فكيف يكون منكم أهل البيت؟!

قال: يا يونس، عيسى بن عبد الله رجل منّا حيّ، و هو منّا ميت.

الاختصاص: ابن الوليد، عن سعد (مثله). «١»

٢- الاختصاص: أحمد بن محمد بن يحيى، عن عبد الله الحميري، عن محمد بن الوليد الخزاز، عن يونس بن يعقوب، قال: دخل عيسى بن عبد الله القمي على أبي عبد الله عليه السلام فلما انصرف، قال لخدمته: ادعه. فانصرف إليه، فأوصاه بأشياء؛

ثم قال: يا عيسى بن عبد الله، إنّ الله يقول: وَ أَمُرُّ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ «٢»

و إنّك منّا أهل البيت، فإذا كانت الشمس من هاهنا، مقدارها من هاهنا من العصر، فصلّ ست ركعات، قال: ثم ودّعه، و قبل ما بين عيني عيسى، و انصرف. «٣»

(١) ح ١٤٠ ح ٦، ٦٣، عنهما البحار: ٣٤٩ / ٤٧ ح ٤٧ و ٤٨. و رواه في رجال الكشي: ٣٣٢ ح ٦٠٧ بإسناده إلى يونس بن يعقوب (مثله).

(٢) طه: ١٣٢.

(٣) ١٩١، عنه البحار: ٣٤٩ / ٤٧ ح ٤٩، و ج ٨٣ / ١٥٥ ح ١. و رواه في رجال الكشي: ٣٣٣ ح ٦١٠ بإسناده إلى يونس بن يعقوب (مثله).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٤٦

١٧- باب الشقران «١» مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم

الكتب

١- إعلام الوري، و المناقب لابن شهر اشوب: قال الشقران مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم: خرج العطاء أيام أبي جعفر و مالى شفيح، فبقيت على الباب متحيراً، و إذا أنا بجعفر الصادق عليه السلام فقمتم إليه، فقلت له: جعلني الله فداك أنا مولاك الشقران فرحب بي، و ذكرت له حاجتي، فنزل و دخل، و خرج و أعطاني من كمه، فصبه في كمي؛ ثم قال: يا شقران، إن الحسن من كل أحد حسن، و إنك منك أحسن لمكانك منا. و إن القبيح من كل أحد قبيح، و إنك منك أقيح. وعظه على جهة التعريض، لأنه كان يشرب. العدد القويّة: في ربيع الأبرار، عن الشقراني (مثله). «٢»

١٨- باب سعيدة «٣» مولاته عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام
١- رجال الكشي: محمّد بن مسعود، عن عليّ بن الحسن، عن محمّد بن الوليد، عن العيّاس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ذكر، أن سعيدة مولاة جعفر عليه السلام؛ كانت من أهل الفضل، كانت تعلم كلما سمعت من أبي عبد الله عليه السلام؛ و أنه كان عندها وصية رسول الله صلى الله عليه و سلم. و أن جعفرًا قال لها: أسألي الله الذي عرفنيك في الدنيا أن يزوجنيك في الجنة.

(١) قال في الإصابة: ١٥٣/٢: شقران مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم يقال: كان اسمه صالح بن عدى، و كان فيمن حضر غسل رسول الله صلى الله عليه و سلم و دفنه؛ و قال أبو معشر: شهد بدرا. و ذكره في تنقيح المقال: ٨٨/٢.
(٢) ٣٦٢/٣، ١٥٢ ح ٧٨، عنهما البحار: ٣٤٩/٤٧ ح ٥٠ و ٥١.
و أخرجه في هامش ملحقات إحقاق الحقّ: ٢٣١/١٢ عن ربيع الأبرار للزمخشري: ٥١١/٢.
(٣) عدّها الشيخ في رجاله: ٣٤٢ من أصحاب الصادق عليه السلام.
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٤٧
و أنها كانت في قرب دار جعفر عليه السلام، لم تكن ترى في المسجد إلّا مسلمة على النبي صلى الله عليه و سلم خارجة إلى مكّة، أو قادمة من مكّة.
و ذكر أنه كان آخر قولها: قد رضينا الثواب، و أمنا العقاب. «١»

١٩- باب سليمان الأعمش

الأخبار: الأصحاب

١- أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن إبراهيم بن حفص العسكري، عن عبيد بن الهيثم، عن الحسن بن سعيد- ابن عم شريك-؛
عن شريك بن عبد الله القاضي، قال: حضرت الأعمش في علته التي قبض فيها؛

فبينما أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمة، و ابن أبي ليلى، و أبو حنيفة، فسألوه عن حاله، فذكر ضعفا شديدا، و ذكر ما يتخوف من خطيئاته، و أدركته رنة «٢» فبكى؛

فأقبل عليه أبو حنيفة، فقال: يا أبا محمد، اتق الله و انظر لنفسك، فإنك في آخر يوم من أيام الدنيا، و أول يوم من أيام الآخرة؛ و قد كنت تحدّث في عليّ بن أبي طالب عليه السلام بأحاديث لو رجعت عنها كان خيرا لك.

قال الأعمش: مثل ما ذا يا نعمان؟ قال: مثل حديث عباية: أنا قسيم النار؛

قال: أو لمثلي تقول- يا يهودي-: أقعدوني، سندوني، أقعدوني؛

حدّثني- و الذي إليه مصيري- موسى بن طريف، و لم أر أسديا كان خيرا منه، قال: سمعت عباية بن ربيعي، إمام الحنّ، قال: سمعت عليّا أمير المؤمنين عليه السلام يقول:

أنا قسيم النار، أقول: هذا وليي دعيه، و هذا عدوي، خذيه.

و حدّثني أبو المتوكل الناجي «٣»- في إمرة الحجاج، و كان يشتم عليّا شتما مقدعا؛ يعنى الحجاج لعنه الله- عن أبي سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

(١) ٣٦٦ ح ٦٨١، عنه البحار: ٤٧ / ٣٥١ ح ٥٦.

(٢) «ذمة» م. و الرنة: الصوت. أى صوت بتأوه.

(٣) هو أبو المتوكل الناجي البصرى، اسمه عليّ بن داود، ترجم له فى سير أعلام النبلاء: ٨ / ٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٤٨

إذا كان يوم القيامة يأمر الله عزّ و جلّ، فأقعد أنا، و عليّ على الصراط، و يقال لنا:

أدخلا الجنة من آمن بى و أحببكم، و أدخلا النار من كفر بى و أبغضكم.

قال أبو سعيد: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما آمن بالله من لم يؤمن بى، و لم يؤمن بى من لم يتولّ،- أو قال: لم يحبّ عليّا-

و تلا: أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ «١»

قال: فجعل أبو حنيفة إزاره على رأسه، و قال:

قوموا بنا لا يجيئنا أبو محمد «٢» بأطم من هذا.

قال الحسن بن سعيد: قال لى شريك بن عبد الله:

فما أمسى- يعنى الأعمش- حتّى فارق الدنيا، رحمه الله. «٣»

٢- بشارة المصطفى: محمّد بن عبد الوهاب الرازى، عن محمّد بن أحمد النيسابورى، عن محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحسن

[الخطيب الدينورى، عن أبي الحسن عليّ بن أحمد بن محمّد] البرّازى، عن أحمد بن عبد الله الهاشمى، عن عليّ بن عاذل القطان، عن

محمّد بن تميم الواسطى، عن الحمانى، عن شريك، قال:

كنت عند سليمان الأعمش فى مرضه الذى قبض فيه، إذ دخل عليّا ابن أبي ليلى، و ابن شبرمة، و أبو حنيفة؛

فأقبل أبو حنيفة على سليمان الأعمش، فقال: يا سليمان الأعمش، اتق الله وحده لا شريك له، و اعلم أنّك فى أول يوم من أيام

الآخرة، و آخر يوم من أيام الدنيا؛

و قد كنت تروى فى عليّ بن أبي طالب أحاديث لو أمسكت عنها لكان أفضل!

فقال سليمان الأعمش: لمثلي يقال هذا؟! أقعدوني، أسندوني.

ثمّ أقبل على أبي حنيفة، فقال: يا أبا حنيفة، حدّثني أبو المتوكل الناجى، عن أبي سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و

سَلَّمَ: إذا كان يوم القيامة يقول الله عزَّ و جلَّ لى و لعلى بن أبى طالب: أدخلوا الجنة [كلَّ] من أحبكم، و النار من أبغضكم؛

(١) سورة ق: ٢٤.

(٢) كنية سليمان بن مهران الأعمش.

(٣) ٢/ ٢٤١، عنه البحار: ٣٩/ ١٩٦ ح ٧، و ج ٤٧/ ٤١٢ ح ١٩، و البرهان: ٤/ ٢٢٥ ح ١٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٤٩

و هو قول الله عزَّ و جلَّ: أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١﴾

فقال أبو حنيفة: قوموا بنا لا يأتى بشيء هو أعظم من هذا.

قال (٢) «الفضل: سألت الحسن [بن علىّ عليهما السلام] «٣» فقلت: من الكافر؟

قال: الكافر بجدي رسول الله صلى الله عليه و سلم.

قلت: و من العنيد؟ قال: الجاحد حقّ علىّ بن أبى طالب عليه السلام. «٤»

٢٠- باب شهاب بن عبد ربّه

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- الكافي: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن جميل بن درّاج، عن الوليد بن صبيح، قال: قال لى شهاب بن عبد ربّه: اقرأ أبا عبد

الله عليه السلام، عنى السلام، و أعلمه أنّه يصيبنى فرع فى منامى. قال: فقلت له: إن شهابا يقرؤك السلام؛ و يقول لك: إنّه يصيبنى

فرع فى منامى. قال: قل له: فليزكى ماله؛

قال: فأبلغت شهابا ذلك، فقال لى: فتبّلغه عنى؟ فقلت: نعم؛

فقال: قل له: إن الصبيان فضلا عن الرجال ليعلمون أنّى ازكى مالى!

قال: فأبلغته، فقال أبو عبد الله عليه السلام: قل له: إنك تخرجها و لا تضعها فى مواضعها. «٥»

٢- و منه: علىّ بن محمّد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عمّن ذكره، عن الوليد بن أبى العلاء، عن معتب، قال:

(١) سورة ق: ٢٤.

(٢) الظاهر أنّه غير الحديث الأوّل، و أنّه سقط صدره.

(٣) من أربعين الخزاعى، و فى البرهان «الحسين» بدل «الحسن».

(٤) ٥٩، عنه البحار: ٤٧/ ٣٥٧ ح ٦٦. و رواه فى أربعين الخزاعى: ١٤ ح ١٤، بإسناده عن محمّد بن تميم (مثله). و فى تأويل الآيات: ٢/

٦١٠ ح ١٠ (مثله)، عنه البحار: ٢٤/ ٢٧٣ ح ٥٨، و البرهان: ٤/ ٢٢٦ ح ١٣، و أخرجه فى البرهان المذكور ح ١٢ عن صاحب الأربعين

حديثاً عن الأربعين.

(٥) ٣/ ٥٤٦ ح ٤، عنه البحار: ٤٧/ ٣٦٤ ح ٧٩، و عنه الوسائل: ٦/ ١٤٩ ح ١، و عن التهذيب: ٤/ ٥٢ ح ٧. تقدّم ج ١/ ١١٤ ح ١ (نحوه).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٥٠

دخل محمّد بن بشر الوشاء على أبى عبد الله عليه السّلام يسأله أن يكلم شهابا أن يخفّف عنه حتّى ينقضى الموسم، و كان له عليه

ألف دينار؛

فأرسل إليه فأتاه، فقال له: قد عرفت حال محمّد و انقطاعه إلينا؛

وقد ذكر أن لك عليه ألف دينار، و لم تذهب في بطن و لا فرج، و إنما ذهبت دينا على الرجال، و وضايع وضعها، و أنا أحب أن تجعله في حل. فقال:

لعلك ممن يزعم أنه يقبض (١) من حسناته فتعطاها؟ فقال: كذلك في أيدينا (٢)

فقال أبو عبد الله عليه السلام: الله أكرم و أعدل من أن يتقرب إليه عبده، فيقوم في الليلة القرة (٣) أو يصوم في اليوم الحار، أو يطوف بهذا البيت، ثم يسلبه ذلك فيعطاه، و لكن لله فضل كثير يكافئ المؤمن. فقال: فهو في حل. (٤)

٢١- باب عبد العزيز بن نافع

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- الكافي: العدة، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن يونس بن يعقوب، عن عبد العزيز بن نافع، قال:

طلبنا الإذن على أبي عبد الله عليه السلام و أرسلنا إليه فأرسل إلينا: ادخلوا اثنين اثنين؛

فدخلت أنا و رجل معي، فقلت للرجل: أحب أن تستأذن بالمسألة، فقال: نعم؛

فقال له: جعلت فداك إن أبي كان ممن سباه بنو امية، و قد علمت أن بنى امية لم يكن لهم أن يحرموا و لا يحللوا، و لم يكن لهم مما في أيديهم قليل و لا كثير؛

و إنما ذلك لكم، فإذا ذكرت [رد] المذى كنت فيه، دخلني من ذلك ما يكاد يفسد على عيني ما أنا فيه، فقال له: أنت في حل مما كان من ذلك؛

و كل من كان في مثل حالك من ورائي، فهو في حل من ذلك.

(١) «يقتص»: ع، ب.

(٢) أي في علمنا.

(٣) ليلة قرة: أي باردة.

(٤) ٣٦/٤ ح ٢، عنه البحار: ٣٦٤/٤٧ ح ٨٠، و الوسائل: ١١/٥٤٨ ح ٢، و الوافي: ١٠/٣٣٣ ح ٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٥١
قال: فقمنا، و خرجنا، فسبقنا معتب (١) إلى نفر القعود الذين ينتظرون إذن أبي عبد الله عليه السلام، فقال لهم: قد ظفر عبد العزيز بن نافع (٢) بشيء ما ظفر بمثله أحد قط.

قيل له: و ما ذاك؟ ففسره لهم. فقام اثنان، فدخل على أبي عبد الله عليه السلام؛

فقال أحدهما: جعلت فداك إن أبي كان من سبايا بنى امية، و قد علمت أن بنى امية لم يكن لهم من ذلك قليل و لا كثير، و أنا أحب أن تجعلني من ذلك في حل؛

فقال: و ذاك إلينا؟! ما ذاك إلينا، ما لنا أن نحل، و لا أن نحرم (٣)

فخرج الرجلان، و غضب أبو عبد الله عليه السلام، فلم يدخل عليه أحد في تلك الليلة إلا بدأه أبو عبد الله عليه السلام، فقال: أ لا تعجبون من فلان! يجيئني فيستحلني مما صنعت بنو امية، كأنه يرى أن ذلك لنا؟! مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى

الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع ١٠٥١ ٢١- باب عبد العزيز بن نافع ص : ١٠٥٠

م ينتفع أحد في تلك الليلة بقليل و لا كثير إلا الأولين، فإنهما غنيا بحاجتهما. (٤)

٢٢- باب خالد بن نجیح الجواز

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن خالد بن نجیح الجوّاز «٥» قال:

(١) هو مولى أبي عبد الله عليه السلام.

(٢) هو عبد العزيز بن نافع الاموى، مولاهم كوفى، عدّه الشيخ (ره) فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام- راجع تنقيح المقال: ١٥٦/٢- و إنما خصّه معتب بذلك لتصرّفه فى أموال بنى امية، و حصل على ما يريد بدون تجشّم سؤال. (راجع مرآة العقول: ٦/٢٧٦).

(٣) الظاهر أنّ امتناعه عليه السلام عن تحليل من سوى الأولين للتقية و عدم انتشار الأمر، أو لعدم كونهم من التائبين التاركين لعملهم، أو من أهل المعرفة، أو من أهل الفقر و الحاجة، و الأول أظهر (قاله فى مرآة العقول).

(٤) ١/ ٥٤٥ ح ١٥، عنه البحار: ٤٧/ ٣٦٦ ح ٨٣، و الوسائل: ٦/ ٣٨٤ ح ١٨.

(٥) كذا، و مثله فى رجال الشيخ: ١٨٦ رقم ٧، إلّا أنّ المذكور فى رجال النجاشى: ١٥٠ رقم ٣٩١، و رجال الشيخ: ٣٤٩ رقم ٤ «الجوّان»، و قد يذكر فى بعض الموارد «الخزّاز»، راجع معجم رجال الحديث: ٧/ ٣٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٥٢ دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و عنده خلق، فقنّعت رأسى و جلست فى ناحية، و قلت فى نفسى: ويحكم! ما أغفلكم! عند من تكلمون، عند ربّ العالمين!؟

قال: فنادانى: ويحك يا خالد، إني و الله عبد مخلوق، لى ربّ أعبده إن لم أعبده- و الله- عدّبنى بالنار، فقلت: لا و الله، لا أقول فيك أبدا إلّا قولك فى نفسك. «١»

٢٣- باب هشام بن سالم

الأخبار: الأصحاب

١- إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينى، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطى، عن هشام بن سالم، قال:

كُنّا بالمدينة بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام أنا و محمّد بن النعمان صاحب الطاق و الناس مجتمعون على عبد الله بن جعفر أنّه صاحب الأمر بعد أبيه.

فدخلنا عليه، و الناس عنده، فسألناه عن الزكاة فى كم تجب؟

فقال: فى مائتين درهم خمسة دراهم.

فقلنا [له]: ففى مائة درهم؟ قال: درهمان و نصف «٢»

قلنا: و الله ما تقول المرجئة هذا. فقال: و الله ما أدرى ما تقول المرجئة.

قال: فخرجنا ضلّالاً ما ندرى إلى أين نتوجه أنا و أبو جعفر الأحول، فقعدنا فى بعض أزقة المدينة باكيين لا ندرى [إلى] أين نتوجه، و إلى من نقصد، نقول:

إلى المرجئة [أم] إلى القدرية [أم] إلى المعتزلة [أم] إلى الزيدية؟

فنحن كذلك إذ رأيت رجلاً شيخاً لا أعرفه يومئذ إلى يده، فخفت أن يكون عينا من عيون أبي جعفر المنصور، و ذلك أنّه كان له

بالمدينة جواسيس على من يجتمع بعد

(١) ٢٤١ ح ٢٥، عنه البحار: ٣٤١ / ٤٧ ح ٢٥.

و أورده في الخرائج و الجرائح: ٢ / ٧٣٥ ح ٤٦ (و فيه تخريجات الحديث). تقدّم ص ٢٣٦ ح ١٢ (مثله).

(٢) أصبح وزن (٧) دراهم في زمن الصادق عليه السلام تساوى وزن (٥) دراهم ما كان عليه في زمن الرسول صلى الله عليه و سلم. و راجع بيان ذلك فيما تقدّم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٥٣

جعفر إليه الناس، فيؤخذ و يضرب عنقه، فخفت أن يكون ذلك منهم؛

فقلت للأحوال: تنحّ، فأني خائف على نفسي و عليك، و إنما يريدني ليس يريدك فتنحّ عني لا تهلك فتعين على نفسك. فتنحّي عني بعيدا، و تبعت الشيخ؛

و ذلك أتى ظننت أنني لا أقدر على التخلّص منه، فما زلت أتبعه و قد عزمت على الموت، حتّى ورد بي على باب أبي الحسن موسى عليه السلام، ثمّ خلّاني و مضى.

فإذا خادم بالباب، فقال لي: ادخل رحمك الله، فدخلت فإذا أبو الحسن موسى عليه السلام، فقال لي ابتداء منه: إني إلى، لا إلى المرجئة، و لا إلى القدرية، و لا إلى المعتزلة، و لا إلى الزيدية، و لا إلى الخوارج.

قلت: جعلت فداك، مضى أبوك؟ قال: نعم. قلت: مضى موتا؟ قال: نعم.

قلت: فمن لنا من بعده؟ قال: إن شاء الله تعالى أن يهديك هداك.

قلت: جعلت فداك إن عبد الله أخاك، يزعم أنّه الإمام [من] بعد أبيه؛

فقال: عبد الله يريد أن لا يعبد الله.

قلت: جعلت فداك، فمن لنا بعده؟ فقال: إن شاء الله أن يهديك هداك.

قلت: جعلت فداك، فأنت هو؟ قال: لا أقول ذلك. قال: فقلت في نفسي:

لم أصب طريق المسألة، ثمّ قلت له: جعلت فداك، عليك إمام؟ قال: لا.

فدخلني شيء لا يعلمه إلّا الله إعظاما له و هيبة.

ثمّ قلت له: جعلت فداك، أسألك كما كنت أسأل أباك.

قال: أسأل تخبر، و لا تدع، فإن أذعت فهو الذبح. فسألته، فإذا هو بحر لا ينزف فقلت: جعلت فداك شيعه أبيك ضلال، فالقى إليهم

هذا الأمر، و أذعوهم إليك، فقد أخذت عليّ الكتمان؟ قال: من آنت منهم رشدا فألق إليه، و خذ عليه الكتمان؛ فإن أذاع فهو

الذبح- و أشار بيده إلى حلقه-

قال: فخرجت من عنده و لقيت أبا جعفر الأحول، فقال لي: ما وراك؟

قلت: الهدى، و حدّثته بالقصة [قال:] ثمّ لقينا زرارة «١» و أبا بصير، فدخلنا عليه،

(١) «الفضيل»: الكافي.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٥٤

و سمعا كلامه، و سألاه، و قطعاه عليه.

ثمّ لقينا الناس أفواجا، فكلّ من دخل عليه، قطع عليه إلّا طائفة عمّار الساباطى «١» و بقى عبد الله لا يدخل عليه من الناس إلّا قليل.

المناقب لابن شهر اشوب: مرسلا (مثله). «٢»

٢٤- باب يونس بن عمار

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن يونس بن عمار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

إن لي جاراً من قريش من آل محرز «٣» قد نوه باسمي و شهري كلما مرت به قال:

هذا الرافضي يحمل الأموال إلى جعفر بن محمد.

فقال لي: فادع الله عليه، إذا كنت في صلاة الليل، و أنت ساجد في السجدة الأخيرة من الركعتين الأولتين، فاحمد الله عز و جل و سجده، و قل:

اللهم إن فلان بن فلان» قد شهري و نوه بي و غاظني، و عرضني للمكاره؛

اللهم اضربه بسهم عاجل تشغله به عني.

اللهم و قرب أجله، و اقطع أثره، و عجل ذلك يا رب الساعة الساعة.

(١) ذكر في معجم رجال الحديث: ٢٨٣ / ١٢: قال الشيخ: قد ضعفه - أي عمار الساباطي - جماعة من أهل النقل، و ذكروا أن ما ينفرد

بنقله لا يعمل به لأنه كان فطحياً، غير أننا لا نطعن عليه بهذه الطريقة، لأنه و إن كان كذلك فهو ثقة في النقل لا يطعن عليه

(٢) ٣٢٦، ٣ / ٤٠٩، عنهما البحار: ٣٤٣ / ٤٧ ح ٣٥، ٣٦. و أورده في الخرائج و الجرائح: ٢ / ٧٣٠ ح ٣٧ (في هامشه بقيه تخريجات

الحديث). و تقدم عن رجال الكشي ص ٩٢٠ ح ٣.

(٣) ذكر في جمهرة أنساب العرب: محرز بن أسيد بن أخشن، و محرز بن حارثة، و محرز بن عامر، و محرز بن نضلة، و محرز بن وزر

بن عمران.

و الظاهر هو الأول لأن من أحفاده مالك بن أدهم بن محرز بن أسيد بن أخشن ... كان من أصحاب أبي جعفر المنصور، و بلغ مائة

سنة، و أبوه من قواد الحجاج ... (الجمهرة ص ٢٤٦).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-٢١-٢-الصادق ع، ص: ١٠٥٥

قال: فلما قدمنا إلى الكوفة، قدمنا ليلاً، فسألت أهلنا عنه، قلت: ما فعل فلان؟

فقالوا: هو مريض، فما انقضى آخر كلامي حتى سمعت الصياح من منزله؛

و قالوا: قد مات. «١»

٢٥- باب إسحاق بن عمار

إشارة

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رجل، عن إسحاق بن عمار؛

قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن رجلاً استشارني في الحج، و كان ضعيف الحال، فأشرت عليه أن لا يحج.

فقال: ما أخلقك أن تمرض سنة. [قال:] فمرضت سنة. «٢»

استدراك

(٢) رجال الكشي: محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن زياد القندي، قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا رأى إسحاق بن عمار وإسماعيل بن عمار، قال: وقد يجمعهما الأقوام - يعنى الدنيا والآخرة - «٣»

٢٦- باب سدير الصيرفي

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام.

١- الكافي: محمد بن الحسن، و علي بن محمد بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن سدير الصيرفي، قال:

(١) ١١٢ / ٢ ح ٣، عنه البحار: ٣٦١ / ٤٧ ح ٧٤، و الوسائل: ١١٦٤ / ٤ ح ١.

(٢) ٣٧١ / ٤ ح ١، عنه البحار: ٣٦٨ / ٤٧ ح ٨٥.

(٣) ٤٠٢ ح ٧٥٢ و فيه أحاديث اخرى تناسب هذا المقام منها: ح ٥٨٩، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩....

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٥٦
دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: و الله ما يسعك القعود. فقال: و لم يا سدير؟
قلت: لكثرة مواليك و شيعتك و أنصارك، و الله لو كان لأمير المؤمنين عليه السلام مالك من الشيعة و الأنصار و الموالى، ما طمع فيه تيم و لا عدى «١»

فقال: يا سدير، و كم عسى أن يكونوا؟ قلت: مائة ألف. قال: مائة ألف؟ قلت:

نعم، و مائتي ألف؟ فقال: و مائتي ألف؟ قلت: نعم، و نصف الدنيا.

قال: فسكت عني، ثم قال: يخف عليك أن تبلغ معنا إلى ينبع «٢»؟ قلت: نعم.

فأمر بحمار و بغل أن يسرجا، فبادرت، فركبت الحمار، فقال:

يا سدير، أ ترى أن تؤثرنى بالحمار؟ قلت: البغل أزين و أنبل. قال: الحمار أرفق بى.

فنزلت، فركب الحمار، و ركبت البغل، فمضينا فحانت الصلاة؛

فقال: يا سدير، انزل بنا نصلى، ثم قال: هذه أرض سبخة لا تجوز الصلاة فيها.

فسرنا حتى صرنا إلى أرض حمراء، و نظر إلى غلام يرمى جداء «٣» فقال:

و الله يا سدير لو كان لى شيعة بعدد هذه الجداء، ما وسعنى القعود. و نزلنا و صلينا، فلما فرغنا من الصلاة عطفت على الجداء، فعددتها فإذا هى سبعة عشر! «٤»

٢٧- باب عبد الله بن أبي يعفور

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- الاختصاص: عدة من مشايخنا، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن يحيى، عن حماد بن عثمان قال:

(١) أى الأول و الثانى.

(٢) ينبع: حصن و قرية غناء على يمين رضوى لمن كان منحدرًا من أهل المدينة إلى البحر على ليلة من رضوى، و هى لبني الحسن بن على بن أبى طالب ... (مراصد الاطلاع: ٣/ ١٤٨٥).

(٣) الجدى: من اولاد المعز، و هو ما بلغ ستّة أشهر أو سبعة، و الجمع: جداء.

(٤) ٢/ ٢٤٢ ح ٤، عنه البحار: ٣٧٢/ ٤٧ ح ٩٣، و ج ١٦٠/ ٤٧ ح ٤، و الوسائل: ٣/ ٤٤٧ ح ٤.

و تقدّم ص ١٠١٦ ح ١ عن المناقب لابن شهر اشوب ما يناسب المقام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٥٧

أردت الخروج إلى مكة، فأتيت ابن أبى يعفور مودّعا له، فقلت: أ لك حاجة؟

قال: نعم، تقرئ أبا عبد الله عليه السلام السلام.

قال: فقدمت المدينة، فدخلت عليه، فسألنى، ثم قال: ما فعل ابن أبى يعفور؟ قال:

قلت: صالح جعلت فداك آخر عهدى به، و قد أتيت مودّعا [له] فسألنى أن اقرئك السلام.

قال: و عليه السلام، أقرئه السلام صلى الله عليه، و قل: كن على ما عهدتك عليه. «١»

٢- و منه: جعفر بن الحسين، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبى عمير، عن سليمان الفراء، عن عبد الله بن

أبى يعفور، قال:

كان أصحابنا يدفون إليه الزكاة، يقسمها فى أصحابه، فكان يقسمها فيهم و هو يبكى؛ قال سليمان: فأقول له: ما يبكيك؟

قال: فيقول: أخاف أن يروا أنّها من قبلى. «٢»

٢٨- باب محمد بن مسلم «٣»

الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام.

١- الاختصاص: ابن الوليد، عن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبى عمير أن هشام بن سالم قال له:

ما اختلفت أنا و زارة قطّ فأتينا محمد بن مسلم، فسألناه عن ذلك إلّا قال لنا:

قال أبو جعفر عليه السلام فيها كذا و كذا، و قال أبو عبد الله عليه السلام فيها كذا و كذا. «٤»

٢- و منه: جعفر بن الحسين، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن محمد بن عيسى، عن ياسين الضرير، عن حريز، عن محمد بن مسلم، قال:

ما شجر فى قلبى شيء قطّ إلّا سألت عنه أبا جعفر عليه السلام حتى سألته عن ثلاثين ألف

(١) ١٩١، عنه البحار: ٣٧٣/ ٤٧ ح ٩٥.

(٢) ١٩٠، عنه البحار: ٣٧٤/ ٤٧ ح ٩٦.

(٣) هو محمد بن مسلم بن رياح (رباح) أبو جعفر الأوقص الطحان الأعور السمان الطائفى الكوفى القصير الحدّاج الثقفى مولاهم،

ترجم له أغلب كتب الرجال، راجع تنقيح المقال: ٣/ ١٨٤.

(٤) ٤٧، عنه البحار: ٣٨٩/ ٤٧ ح ١١٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٥٨

حديث، و سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ستّة عشر ألف حديث. «١»

٣- و منه: أحمد بن محمد بن يحيى، عن سعد، عن ابن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، قال: أقام محمد بن مسلم أربع

سنين بالمدينة يدخل على أبي جعفر عليه السلام يسأله، ثم كان يدخل [بعده] على أبي عبد الله عليه السلام يسأله.

قال ابن عمير: سمعت عبد الرحمن بن الحجاج، وحماد بن عثمان يقولان:

ما كان أحد من الشيعة أفقه من محمد بن مسلم. «٢»

٤- رجال الكشي: حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمد بن مسلم، قال: إني لنائم ذات ليلة على السطح إذ طرق الباب طارق، فقلت: من هذا؟ فقال: أشرف «٣» يرحمك الله. فأشرفت فإذا امرأة، فقالت:

بنت عروس ضربها الطلق، فما زالت تطلق حتى ماتت، والولد يتحرك في بطنها، ويذهب ويجيء فما أصنع؟

فقلت: يا أمه الله، سئل محمد بن علي بن الحسين الباقر عليهم السلام عن مثل ذلك، فقال: يشق بطن الميت، ويستخرج الولد، يا أمه الله، افعلی مثل ذلك؛

أنا يا أمه الله [رجل] في ستر، من وجهك إلي؟

قال: قالت [لي]: يرحمك الله جئت إلى أبي حنيفة صاحب الرأي، فقال لي:

ما عندي فيها شيء، ولكن عليك بمحمد بن مسلم الثقفي فإنه يخبرك؛

فمهما أفتاك به من شيء فعودي إلي فأعلمنيه. فقلت لها: امضي بسلامة.

فلما كان الغد، خرجت إلى المسجد وأبو حنيفة يسأل عنها أصحابه، فتنحنت؛

فقال: اللهم غفرا «٤»، دعنا نعيش.

المناقب لابن شهر اشوب: عن محمد بن مسلم (مثله).

(١) ١٩٧، عنه البحار: ٣٢٨ / ٤٦ ح ٨، و تقدم في عوالم ج ١٩ / ٣٨٧ ح ٣.

(٢) ١٩٩، عنه البحار: ٣٩٣ / ٤٧ ح ١١٦. و رواه في رجال الكشي: ١٦٧ ح ٢٨٠ بإسناده إلى هشام بن سالم (مثله) عنه حلية الأبرار: ٢ / ١٦١.

(٣) «شريك»: الكشي، و البحار.

(٤) الغفر: الستر. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٥٩

الاختصاص: أحمد بن محمد بن يحيى، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال (مثله). «١»

٥- الكافي: الحسين بن محمد، عن السيارى، قال: [قال]:

روى عن ابن أبي ليلى أنه قدم إليه رجل خصما له، فقال: إن هذا باعني هذه الجارية فلم أجد على ركبها «٢» حين كشفتها شعرا، و زعمت أنه لم يكن لها قط.

قال: فقال له ابن أبي ليلى: إن الناس ليحتالون لهذا بالحيل، حتى يذهبوا به؛

فما الذي كرهت؟ قال: أيها القاضي، إن كان عيبا فاقض لي به.

قال: اصبر حتى أخرج إليك، فإني أجد أذى في بطني.

ثم دخل و خرج من باب آخر، فأتى محمد بن مسلم الثقفي، فقال له: أي شيء تروون عن أبي جعفر عليه السلام في المرأة لا يكون على ركبها شعر؟ أ يكون ذلك عيبا؟

فقال له محمد بن مسلم: أما هذا نصا فلا أعرفه؛

و لكن حدثني أبو جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه و سلم، أنه قال:

كل ما كان في أصل الخلقة فزاد أو نقص، فهو عيب.

فقال له ابن أبي ليلى حسبك، ثم رجع إلى القوم، فقضى لهم بالعيب. «٣»

٦- رجال الكشي: محمد بن قولويه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن أبي كهمس، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال لي: شهد محمد بن مسلم الثقفي «٤» القصير عند ابن أبي ليلى بشهادة، فردّ شهادته؟ فقلت: نعم. فقال: إذا صرت إلى الكوفة، فأتيت ابن أبي ليلى، فقل له:

(١) ١٦٢ ح ٢٧٥، ٣ / ٣٣١، ١٩٩، عنها البحار: ٤٧ / ٤١٠ ح ١٤، ١٥ و ١٦.

و أخرجه في الوسائل: ٢ / ٦٤٧ ح ٨، عن رجال الكشي.

(٢) الركب، بالتحريك، منبت العانة، فعن الخليل هو للمرأة خاصّة، و عن الفراء هو للرجل و المرأة. (مجمع البحرين: ركب).

(٣) ٢١٥ / ٥ ح ١٢، عنه البحار: ٤٧ / ٤١١ ح ١٨، و الوسائل: ١٢ / ٤١٠ ح ١.

(٤) «الواسطي»: الاختصاص.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٦٠

أسألك عن ثلاث مسائل لا تفتنى فيها بالقياس، و لا تقول قال أصحابنا، ثم سله:

عن الرجل يشكّ في الركعتين الأولى من الفريضة؟

و عن الرجل يصيب جسده أو ثيابه البول كيف يغسله؟

و عن الرجل يرمى الجمار بسبع حصيات فتسقط منه واحدة، كيف يصنع؟

فإذا لم يكن عنده فيها شيء، فقل له: يقول لك جعفر بن محمد: ما حملك على أن رددت شهادة رجل أعرف بأحكام الله منك، و أعلم بسيرة رسول الله صلى الله عليه و سلم منك؟!

قال أبو كهمس: فلما قدمت أتيت ابن أبي ليلى قبل أن أصير إلى منزلي؛

فقلت له: أسألك عن ثلاث مسائل لا تفتنى فيها بالقياس، و لا تقول: قال أصحابنا قال: هات. قال: قلت: ما تقول في رجل شكّ في الركعتين الأولى من الفريضة؟ فأطرق، ثم رفع رأسه إليّ، فقال: قال أصحابنا.

فقلت: هذا شرطى عليك ألا تقول: قال أصحابنا، فقال: ما عندي فيها شيء.

فقلت له: ما تقول في الرجل يصيب جسده أو ثيابه بالبول كيف يغسله؟

فأطرق، ثم رفع رأسه، فقال: قال أصحابنا! فقلت [له]: هذا شرطى عليك.

فقال: ما عندي فيها شيء.

فقلت: رجل رمى الجمار بسبع حصيات فسقطت منه حصاة، كيف يصنع فيها؟

فطأ رأسه، ثم رفعه، فقال: قال أصحابنا!

فقلت: أصلحك الله هذا شرطى عليك. فقال: ليس عندي فيها شيء.

فقلت: يقول لك جعفر بن محمد عليهما السلام: ما حملك على أن رددت شهادة رجل أعرف منك بأحكام الله، و أعرف منك بسنة «١» رسول الله صلى الله عليه و سلم؟!

فقال لي: و من هو؟ فقلت: محمد بن مسلم الطائفي القصير.

قال: فقال: و الله إن جعفر بن محمد عليهما السلام قال لك هذا؟!

[قال:] فقلت: و الله إنه قال لي جعفر عليه السلام هذا.
فأرسل إلي محمد بن مسلم، فدعاه فشهد عنده بتلك الشهادة، فأجاز شهادته.

(١) «بسيرة»: ب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٦١
الاختصاص: أحمد بن هارون، و جعفر بن الحسين، عن ابن الوليد، عن الصفار، و سعد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن علي بن عاقبة، أو غيره، عن أبي كهمس (مثله). «١»

٢٩- باب أبي بصير «٢»

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام ١- الاختصاص: ابن الوليد، عن ابن متيل، عن النهاوندی، عن محمد «٣» بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن أبي بصير، قال «٤»:

أتيت أبا عبد الله عليه السلام بعد أن كبرت سنّي، و قد أجاهدني النفس؛
فقال: يا أبا محمد، ما هذا النفس [العالی]؟
فقلت له: جعلت فداك [يا بن رسول الله] كبر سنّي، و رقّ عظمي، و اقترب

(١) ١٦٣ ح ٢٧٧، ١٩٨، عنهما البحار: ٤٧ / ٤٠٢ ح ٥، ٦.

و أورده في المناقب لابن شهر اشوب: ٣ / ٣٩٠ عن أبي كهمس «قطعة».

أقول: قد مرّ أحوال محمد بن مسلم في أبواب أحوال أصحاب الباقر عليه السلام [ج ١٩ / ٣٨٥]؛
فلا نعيدها حذرا من التكرار و الإكثار. منه (ره).

(٢) هو يحيى بن القاسم، أبو بصير الأسدي، و قيل: أبو محمد، ثقة و جيه، روى عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام. و قيل: يحيى بن أبي القاسم، و اسم أبي القاسم إسحاق، و روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام (رجال النجاشي: ٤٤١، معجم رجال الحديث: ٨٨ / ٢٠).

(٣) «أحمد»: ع، ب. و هو تصحيف و الصحيح محمد. راجع معجم رجال الحديث: ١٢٦ / ١٦ - ١٣٠.

(٤) الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن أبيه قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه أبو بصير و قد خفّره النفس، فلما أخذ مجلسه قال له أبو عبد الله عليه السلام:

فضائل الشيعة: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدّثني محمد بن الحسن الصفار، قال: حدّثني عبّاد بن سليمان، عن محمد بن سليمان، عن أبيه سليمان الديلمي، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه أبو بصير و قد أحضره النفس؛
فلما أن أخذ مجلسه قال له أبو عبد الله عليه السلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٦٢

أجلى، مع أنّي لست أدري ما أصير إليه في آخرتي «١»؛

فقال [له أبو عبد الله عليه السلام]: يا أبا محمد، إنك لتقول هذا القول؟

فقلت: جعلت فداك، كيف لا أقوله؟! فقال [يا أبا محمد]:

أما علمت أن الله تبارك و تعالی يكرم الشباب منكم، و يستحيى من الكهول.

قلت: جعلت فداك، كيف يكرم الشباب منّا، و يستحيى من الكهول؟

قال: [الله] يكرم الشباب منكم أن يعدّ بهم، و يستحيى من الكهول أن يحاسبهم؛ قال: قلت: جعلت فداك هذا لنا خاصّة، أم لأهل التوحيد؟

قال: فقال: لا- و الله- إلّا لكم خاصّة، دون العامّة.

[و فى الخبر] إنّ الله تعالى يقول: شيب المؤمن نوري، و أنا أستحي أن احرق نوري بنارى، و قد قيل: الشيب حلية العقل و سمة الوقار] فهل سررتك؟.

قال: قلت: جعلت فداك زدنى، فإنّا قد نبزنا «٢» نيزا، انكسرت له ظهورنا، و ماتت له أفئدتنا، و استحلت به الولاة دماءنا فى حديث رواه فقهاءهم هؤلاء [لهم].

قال: فقال [أبو عبد الله عليه السلام]: الرفضة؟ [قال] قلت: نعم.

قال: لا- و الله ما هم سمّوكم [به]، بل الله سمّاكم، أما علمت [يا أبا محمّد] «٣» أنّه كان مع فرعون سبعون رجلا من بنى إسرائيل يدينون بدينه، فلما استبان لهم ضلال فرعون و هدى موسى، رفضوا فرعون و لحقوا بموسى، فكانوا فى عسكر موسى أشدّ أهل ذلك العسكر عبادة، و أشدّهم اجتهادا إلّا أنّهم رفضوا فرعون.

(١) فى الفضائل: مع ما أتى لا أدرى على ما أرد عليه فى آخرتى.

و فى الكافى: مع أنّى لست أدرى ما أرد عليه من أمر آخرتى.

(٢) التناز: التعاير و التداعى بالألقاب. و فى الفضائل: رمينا بشيء.

(٣) فى الفضائل و الكافى: أما علمت يا أبا محمّد أنّ سبعين رجلا من بنى إسرائيل رفضوا فرعون [و قومه] لما استبان لهم ضلالهم، فلحقوا بموسى عليه السلام لما استبان لهم هداة، فسّموا فى عسكر موسى الرفضة، لأنّهم رفضوا فرعون؛ و كانوا أشدّ [أهل] ذلك العسكر عبادة، و أشدّهم حبا لموسى و هارون و ذريتهما عليهما السلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٦٣

فأوحى الله إلى موسى أن اثبت لهم هذا الاسم فى التوراة، فأتى قد [سمّيتهم به و] نحلّتهم [إياه. فأثبت موسى عليه السلام الاسم لهم] ثمّ ذكر الله هذا الاسم حتّى «١» سمّاكم به، إذ رفضتم فرعون و هامان و جنودهما، و اتّبعتم محمّدا صلّى الله عليه و سلّم و آل محمّد؛ يا أبا محمّد، فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك، زدنى «٢»

فقال: افرق الناس كلّ فرقة، و استشيعوا كلّ شيعة، فاستشيعتم «٣» مع أهل بيت نبيكم [محمّد صلّى الله عليه و سلّم]، فذهبتم حيث ذهب الله «٤»، و اخترتم ما اختار الله [لكم]، و أحببتم من أحبّ الله، و أردتم من أراد الله، فأبشروا ثمّ أبشروا؛

فأنتم و الله المرحومون، المتقبّل من محسنكم، و المتجاوز عن مسيئكم، من لم يلق الله بمثل ما أنتم عليه [يوم القيامة] لم يتقبّل [الله] منه حسنة، و لم يتجاوز عنه سيئة يا أبا محمّد، فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك، زدنى.

[قال]: فقال: [يا أبا محمّد] إنّ الله و ملائكته «٥» يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق عن الشجر فى أوان سقوطه، و ذلك قول الله تعالى:

وَ الْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ «٦»

فاستغفارهم- و الله- لكم دون هذا العالم (الخلق، خ)؛

فهل سررتك يا أبا محمّد؟ قال: قلت: جعلت فداك، زدنى.

فقال: [يا أبا محمد] لقد ذكركم الله في كتابه، فقال:

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿٧﴾

(١) حتى نحلكموه، يا أبا محمد، رفضوا الخير، ورفضتم الشر، افترق الناس ...

(٢) نحلكموه، يا أبا محمد رفضوا الخير، ورفضتم الشر (الخير). الفضائل والكافي.

(٣) في الفضائل والكافي: «و تشعبوا كل شعبة فانشعبتم».

(٤) في الكافي: ذهبوا.

(٥) في الفضائل: ان لله عز و جل ملائكة تسقط الذنوب.

(٦) الشورى: ٥.

(٧) الأحزاب: ٢٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٦٤

والله ما عنى غيركم إذ وفيتم ما أخذ عليكم ميثاقكم من ولايتنا، و إذ لم تبدلوا بنا غيرنا، و لو فعلتم لغيركم الله كما عير غيركم فى كتابه إذ يقول: «١»

وَمَا وَجَدْنَا لَأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴿٢﴾؛

فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك، زدنى.

قال: لقد ذكركم الله فى كتابه، فقال: [إخواناً على سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٣﴾]

والله ما أراد بهذا غيركم، يا أبا محمد، فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك، زدنى قال: فقال: يا أبا محمد [الأخلاء يومئذ بعضهم

لبعض عدو إلا المتقين ﴿٤﴾ فالخلق - والله - غدا أعداء، غيرنا و شيعتنا، و ما عنى بالمتقين غيرنا و غير شيعتنا؛

فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك، زدنى.

فقال: لقد ذكركم الله فى كتابه، فقال: وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴿٥﴾؛

فمحمد صلى الله عليه و سلم [فى هذه الآية من] النبيين؛

و نحن [فى هذا الموضع] الصديقين و الشهداء، و أنتم الصالحين؛

فتسموا بالصالح كما سماكم الله [عز و جل]، فو الله ما عنى غيركم؛

فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك، زدنى.

فقال: لقد جمعنا الله و ولينا (شيعتنا، خ) و عدونا فى آية من كتابه، فقال: قُلْ - يا محمد - هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿٦﴾

[فتحن الذين يعلمون، و عدونا الذين لا يعلمون، و شيعتنا هم اولوا الألباب]

فهل سررتك؟ يا أبا محمد قال: قلت: جعلت فداك، زدنى.

(١) فى الفضائل و الكافي: إنكم وفيتم بما أخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا، و إنكم لم تبدلوا بنا غيرنا، و لو لم تفعلوا لغيركم الله كما

عيرهم، حيث يقول جل ذكره.

(٢) الأعراف: ١٠٢.

(٣) الحجر: ٤٧.

(٤) الزخرف: ٦٧.

(٥) النساء: ٦٩.

(٦) الزمر: ٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٦٥

قال: فقال: [لقد] ذكركم الله في كتابه إذ حكي عن عدوكم و هو في النار، فقال:

و قالوا ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدُّهم من الأشرار اتَّخَذْنَا هُمْ سِحْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ [٣] و الله ما عنى الله، و لا أراد بهذا غيركم إذ صرتم عند أهل هذا العالم شرار الناس، فأنتم [و الله] في النار تطلبون، و في الجنة- و الله- تحبرون؛

فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك، زدنى.

قال: فقال: لقد ذكركم الله في كتابه، فأعاذكم من الشيطان، فقال:

إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ و الله ما عنى غيرنا و غير شيعتنا؛

فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك، زدنى.

قال: و الله لقد ذكركم الله في كتابه، فأوجب لكم المغفرة، فقال: يا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا

(قال: قلت: جعلت فداك ليس هكذا نقرؤه، إنما نقرأ «١») يا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا

قال: يا أبا محمد، فإذا غفر الله الذنوب جميعاً فمن يعذب؟

و الله ما عنى غيرنا و غير شيعتنا، و إنها لخاصة لنا و لكم؛

فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك، زدنى.

قال: و الله ما استثنى الله أحدا من الأوصياء و لا أتباعهم ما خلا أمير المؤمنين عليه السلام و شيعته إذ يقول: يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً و لا هُمْ يُنصَرُونَ. إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ «٢» و الله ما عنى بالرحمة غير أمير المؤمنين عليه السلام و شيعته؛

فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك، زدنى.

قال: قال على بن الحسين عليه السلام: «ليس على فطرة الإسلام غيرنا و غير شيعتنا، و سائر الناس من ذلك براء» فهل شفيتك يا أبا محمد؟

(١) الظاهر أن المراد من قوله «إنما نقرأ» ما تتضمنه الآية من معنى لا من حيث لفظها و قراءتها، أى نفهم و نستوعب بأن الآية عامة لجميع الناس و ليست خاصة لفئة منهم.

(٢) الدخان: ٤١-٤٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٦٦

[يا أبا محمد، فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك، زدنى.

قال: يا أبا محمد، ما من آية نزلت تقود إلى الجنة و تذكر أهلها بخير إلّا و هى فينا و فى شيعتنا، و ما من آية نزلت تذكر أهلها بسوء و تسوق إلى النار، إلّا و هى فى عدونا و من خلفنا.

[فهل سررتك يا أبا محمد؟] قال: قلت: جعلت فداك، زدنى.

فقال: يا أبا محمّد، ليس على ملّة إبراهيم عليه السّلام إلّا نحن و شيعتنا و سائر الناس من ذلك براء، يا أبا محمّد، فهل سررتك؟
و في رواية اخرى: فقال: حسبي. [«١»]

٢- قرب الإسناد: ابن سعد، عن الأزدي، قال:

خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبد الله عليه السّلام فلحقنا أبو بصير خارجاً من زقاق من أزقة المدينة، و هو جنب و نحن لا علم لنا، حتّى دخلنا على أبي عبد الله عليه السّلام فسلمنا عليه، فرفع رأسه إلى أبي بصير، فقال له: يا أبا بصير، أ ما تعلم أنّه لا ينبغي للجنب أن يدخل بيوت الأنبياء؟! فرجع أبو بصير و دخلنا.

بصائر الدرجات: أبو طالب، عن الأزدي (مثله). [«٢»]

٣- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن العباس، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، قال:

قال لي أبو عبد الله عليه السّلام: تريد أن تنظر بعينك إلى السماء؟

(١) ١٠١، عنه البحار: ٤٧/٣٩٠ ح ١١٤، و ج ٤٨/٦٨ ذ ح ٩٣.

و رواه في الكافي: ٨/٣٣ ح ٦ بإسناده إلى سليمان بن عبد الله (نحوه باختلاف ما) عنه البحار: ٢٤/٢٠٧ ح ٩ (قطعة)، و ج ٦٨ المتقدم، و البرهان: ٣/٣٠٣ ح ٦، و ج ٤/١٦٣ ح ١، و الوافي: ٥/٧٩٥ ح ١، و رواه في فضائل الشيعة للصدوق: ٥٩ ح ١٨، عنه البحار: ٧/١٧٩ ح ١٧، و البرهان: ٤/٧٨ ح ٥.

و روى قطعة منه في تأويل الآيات: ٢/٥١٩ ح ١، عنه البحار: ٢٤/٢٦٠ ح ١٢.

أقول: و كلّ ما بين معقوفين من الفضائل و الكافي.

(٢) ٢١، ٢٤١ ح ٢٣، عنهما البحار: ٤٧/٣٣٦ ح ٨، ٩. و أورده في الخرائج و الجرائح: ٢/٦٣٤ ح ٣٥ (نحوه). و تقدّم في أبواب معجزاته عليه السّلام ص ٢٢١ ح ٣١ عن المناقب (مثله).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٦٧

قلت: نعم. فمسح يده على عيني، فنظرت إلى السماء. [«١»]

٣٠- باب محمّد بن النعمان، مؤمن الطاق

الكتب

١- الاختصاص: أبو جعفر الأحوال، محمّد بن النعمان مؤمن الطاق، مولى لبجيلة، و كان صيرفياً، و لقبه الناس شيطان الطاق، و ذلك أنّهم شكّوا في درهم، فعرضوه عليه، فقال لهم: ستوق [«٢»]

فقالوا: ما هو إلّا شيطان الطاق، و أصحابنا يلقبونه: مؤمن الطاق، و كان من متكلمي الشيعة، مدحه أبو عبد الله عليه السّلام على ذلك. [«٣»]

٣١- باب ابن مسكان [«٤»]

الأخبار: الأصحاب

١- الاختصاص: ذكر أبو النضر محمّد بن مسعود: أنّ ابن مسكان كان لا يدخل على أبي عبد الله عليه السّلام شفقه أن لا يوفيه حقّ إجلاله.

فكان يسمع من أصحابه، و يأتي أن يدخل عليه إجلالاً له و إعظاماً له عليه السّلام.

و ذكر يونس بن عبد الرحمن: إن ابن مسكان كان رجلاً مؤمناً، و كان يتلقى أصحابه إذا قدموا، فيأخذ ما عندهم. «٥»

(١) ٢٧٠ ح ٥، عنه البحار: ٧٨ / ٤٧ ح ٥٧.

أقول: قد مرّ أمثاله و بعض أحوال أبي بصير في أبواب معجزاته عليه السلام في إبراء الأكمه. منه (ره).

(٢) السّوق: درهم زيف ملتبس بالفضة.

(٣) ٢٠٠، عنه البحار: ٣٩٤ / ٤٧ ح ١١٧.

أقول: ستأتي مناظراته إن شاء الله تعالى في أبواب مناظرات أصحابه. منه (ره).

(٤) ابن مسكان ينطبق على جماعة، منهم: عبد الله، عمران، محمد، الحسين، صفوان، و لكن إطلاقه لا ينصرف إلّا إلى الأوّل، ترجم له

في تنقيح المقال: ٢ / ٢١٦ و غيره.

(٥) ٢٠٣، عنه البحار: ٣٩٤ / ٤٧ ح ١١٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٦٨

٣٢- باب حريز بن عبد الله

الأخبار: الأصحاب

١- رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن جعفر بن أحمد، عن العمركي، عن أحمد بن شيبه (بشر، خ)، عن يحيى بن المثنى، عن علي

بن الحسن بن رباط، عن حريز، قال: دخلت على أبي حنيفة، و عنده كتب كادت تحول فيما بيننا و بينه، فقال لي:

هذه الكتب كلّها في الطلاق، و أنتم- و أقبل يقلّب بيده-

قال: قلت: نحن نجتمع هذا كلّ في حرف.

قال: و ما هو؟ [قال]: قلت:

قوله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْضُوا الْعِدَّةَ «١»

فقال لي: فأنت لا تعلم شيئاً إلّا برواية؟ قلت: أجل.

فقال لي: ما تقول في مكاتب كانت مكاتبته ألف درهم، فأدى تسعمائة و تسعة و تسعين درهما، ثمّ أحدث- يعني الزنا- كيف تحدّه؟

فقلت: عندي بعينها حديث، حدّثني محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام: إن علينا عليه السلام كان يضرب بالسوط، و بثلته، و

بنصفه، و ببعضه، بقدر أدائه،

فقال لي: أما إنني أسألك عن مسألة لا يكون فيها شيء؟

فما تقول في جمل اخرج من البحر؟

فقلت: إن شاء فليكن جملاً و إن شاء فليكن بقرة، إن كان عليه فلوس «٢» أكلناه، و إلّا فلا. «٣»

(١) الطلاق: ١.

(٢) فلوس السمك: ما عليه من القشرة.

(٣) ٣٨٤ ح ٧١٨، عنه البحار: ٤٠٩ / ٤٧ ح ١٢، و ج ٢١٨ / ٦٥ ح ٧٩، و ج ٨٥ / ٧٩ ح ١٤، و الوسائل:

١٠٧ / ١٨ ح ٣٢، و مستدرک الوسائل: ١٦٧ / ١٦ ح ٤.

و رواه في الاختصاص: ٢٠٢ بإسناده إلى العمركي (مثله) عنه البحار: ٦٥ المتقدم.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٦٩

الكتب

٢- الاختصاص: حريز بن عبد الله انتقل إلى سجستان «١» و قتل بها.

و كان سبب قتله أنه كان له أصحاب يقولون بمقالته، و كان الغالب على سجستان الشراء «٢» و كان أصحاب حريز يسمعون منهم ثلب أمير المؤمنين عليه السلام و سبّه؛

فيخبرون حريزا و يستأمرونه في قتل من يسمعون منه ذلك، فأذن لهم؛

فلا يزال الشراء يجدون منهم القتل بعد القتل، فلا يتوهمون على الشيعة لقلّة عددهم، و يطالبون المرجئة و يقاتلونهم؛

فلا يزال الأمر هكذا حتّى وقفوا عليه فطلبوهم، فاجتمع أصحاب حريز إلى حريز في المسجد، فغرقوا عليهم المسجد «٣»، و قلبوا أرضه رحمهم الله. «٤»

٣٣- باب زرارة بن أعين

إشارة

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- الاختصاص: ابن الوليد، عن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

رحم الله زرارة بن أعين، لولا زرارة لاندست أحاديث أبي. «٥»

استدراك

(٢) رجال الكشي: محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن الحسن بن فضال، قال: حدّثني أخوأي محمّد و أحمد ابنا الحسن، عن أبيهما الحسن بن عليّ بن فضال،

(١) سجستان: ناحية كبيرة و ولاية واسعة، فقيل: اسم للناحية و مدينتها زرنج، و بينها و بين هراة عشرة أيّام، و هي جنوبي هراة، و أرضها كلّها رملة سبخة، و الرياح فيها لا تسكن (مراصد الاطلاع: ٢/٦٩٤).

(٢) الشراء: هم الخوارج الذين خرجوا على الإمام، و إنّما لزمهم هذا اللقب لأنهم زعموا أنّهم شروا دنياهم بالآخرة أي باعوا. (مجمع البحرين: شرا).

(٣) أي هدموه عليهم من قواعده.

(٤) ٢٠٣، عنه البحار: ٣٩٤/٤٧ ح ١١٩.

(٥) ٦١، عنه البحار: ٣٩٠/٤٧ ح ١١٣. و رواه في رجال الكشي: ١٣٣ ح ٢١٠، و ص ١٣٦ ح ٢١٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٧٠

عن بكير، عن زرارة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

يا زرارة إنّ اسمك في أسامي أهل الجنة بغير ألف؟. «١»

قلت: نعم جعلت فداك، اسمي عبد ربّه، و لكنّي لُقبت بزارة. «٢»

الكاظم عليه السلام

٣- إكمال الدين: ابن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن عبد الجبار، عن منصور ابن العباس، عن مروك بن عبيد، عن درست، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال:

ذكر بين يديه زرارة، فقال: و الله إنني سأستوهبه من ربي يوم القيامة، فيهبه لي؛ ويحك، إن زرارة بن أعين أبغض عدونا في الله، و أحب ولينا في الله. «٣»

٤- تفسير العياشي: عن ابن أبي عمير، قال: وجه زرارة ابنه عبيدا إلى المدينة يستخبر له خبر أبي الحسن عليه السلام و عبد الله، فمات قبل أن يرجع إليه ابنه.

قال محمد بن أبي عمير: حدثني محمد بن حكيم، قال:

قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام فذكرت له زرارة و توجيه ابنه عبيدا [إلى المدينة]؛

فقال أبو الحسن عليه السلام: إنني لأرجو أن يكون [زرارة] ممن قال الله: وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ «٤» «٥»
الرضا عليه السلام.

٥- إكمال الدين: الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن اليقطيني، عن إبراهيم بن

(١) يفصح عن علمه عليه السلام بالغيب، و علمه بحقيقته أصل أسماء شيعته المسمون بها، فقد أخبر عليه السلام زرارة باسمه الأصلي الذي سمي به دون أن يصرح به قائلا: «إن اسمك ... بدون ألف» أي إن «زرارة» الذي فيه حرف «ألف» ليس اسمك! فقال زرارة: نعم، اسمي «عبد ربه» و هو خال من حرف الألف.

قال في الفهرست للنديم: ٢٧٦: زرارة: لقب، و اسمه: عبد ربه

(٢) ١٣٣ ح ٢٠٨، و روى الكشي في رجاله من ص ١٣٣-١٦٠ نحو (٦٠) حديثا يناسب هذا الباب فراجع.

(٣) ١/ ٧٦، عنه البحار: ٤٧/ ٣٣٩ ح ٢٠.

(٤) النساء: ١٠٠.

(٥) ١/ ٢٧٠ ح ٢٥٣، عنه مجمع البيان: ٣/ ١٠٠، و البحار: ٢٧/ ٢٩٧ ح ٨، و ج: ٤٧/ ٣٣٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٧١

محمد الهمداني رضی الله عنه قال: قلت للرضا عليه السلام: يا بن رسول الله؛

أخبرني عن زرارة هل كان يعرف حق أبيك عليه السلام؟ فقال: نعم، فقلت له:

فلم بعث ابنه عبيدا ليتعرف الخبر إلى من أوصى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام؟

فقال: إن زرارة كان يعرف أمر أبي عليه السلام و نصّ أبيه عليه، و إنّما بعث ابنه ليتعرف من أبي عليه السلام هل يجوز [له] أن يرفع التقيّة في إظهار أمره، و نصّ أبيه عليه.

و إنّه لما أبطأ عنه ابنه طولب بإظهار قوله في أبي عليه السلام، فلم يحبّ أن يقدم على ذلك دون أمره، فرفع المصحف، و قال:

اللهم إن إمامي من أثبت هذا المصحف إمامته من ولد جعفر بن محمد عليهما السلام. «١»

٦- منه: أبي، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن أحمد بن هلال، عن محمد ابن عبيد الله «٢» بن زرارة، عن أبيه، قال:

لما بعث زرارة عبيدا ابنه إلى المدينة ليسأل عن الخبر بعد مضى أبي عبد الله عليه السلام؛

فلما اشتدّ به الأمر أخذ المصحف، و قال:

من أثبت إمامته هذا المصحف، فهو إمامي. «٣»

(١) ١/ ٧٥، عنه البحار: ٤٧/ ٣٣٨ ح ١٨.

(٢) «عبد الله»، خ راجع ترجمته في «تاريخ آل زرارة»: ٩٠، للعلامة السيد محمد علي الموحّد الأبطحي»، و يأتي في الأحاديث «عبيد».

(٣) ١/ ٧٥، عنه البحار: ٤٧/ ٣٣٩ ح ١٩. و روى الكشي في رجاله: ١٥٥ ح ٢٥٤ بإسناده إلى محمد بن عبد الله بن زرارة (مثله)، ١٥٤ ح ٢٥٢ بإسناده إلى جميل بن درّاج، مفضّلاً (نحوه).

قال الصدوق (ره): هذا الخبر لا يوجب أنه لم يعرف؛

على أن راوى هذا الخبر أحمد بن هلال، و هو مجروح عند مشايخنا رضی الله عنهم:

حدّثنا شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضی الله عنه، قال: سمعت سعد بن عبد الله يقول:

ما رأينا و لا سمعنا بمتشيع رجع عن التشيع إلى النصب إلا أحمد بن هلال؛

و كانوا يقولون: إن ما تفرّد بروايته أحمد بن هلال، فلا يجوز استعماله.

أقول: و يدلّ على أنه كان يعرف الأمر كما ورد في حديث (٥).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٧٢

٣٤- باب عبد الله بن أعين

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- التهذيب: علي بن الحسين، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الحسين بن موسى، عن جعفر بن عيسى، قال: قدم أبو عبد الله عليه السلام مكّة فسألني عن عبد الله بن أعين، فقلت: مات. فقال: مات؟ قلت: نعم. قال: انطلق بنا إلى قبره حتّى نصلى عليه، قلت: نعم، فقال: لا، و لكن نصلى عليه هاهنا، فرفع يديه يدعو، و اجتهد في الدعاء، و ترخّم عليه. (١)

٣٥- باب أبي هارون المكفوف

[الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام]

١- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي إسحاق الخفاف، عن محمد بن زيد، عن أبي هارون المكفوف، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام:

أيسرّك أن يكون لك قائد يا أبا هارون؟ قال: قلت: نعم جعلت فداك. قال:

فأعطاني ثلاثين ديناراً، و قال: اشتر خادماً كسومياً (٢) فاشتره فلماً أن حجّ، دخل عليه، فقال له: كيف رأيت قائدك يا أبا هارون؟ فقال: خيراً؛

فأعطاه خمسة و عشرين ديناراً، فقال له: اشتر جارية شباتية (٣) فإنّ أولادهنّ قرّة (٤)؛ فاشترت جارية شباتية، فزوجتها منه، فأصبحت ثلاث بنات، فأهديت واحدة منهنّ إلى بعض ولد أبي عبد الله عليه السلام و أرجو أن يجعل ثوابي منها الجنة، و بقيت بنتان ما

(١) ٣/ ٢٠٢ ح ١٩، عنه الوسائل: ٢/ ٧٩٥ ح ٤، و عن الإستبصار: ١/ ٤٨٣ ح ٧.

(٢) كسومياً: أي جلداء، و في بعض النسخ كسوتياً: و الكسوتية: بلد بالمغرب، و في بعضها كشوتياً: و هو اسم بلد (مرآة العقول: ٢٠/ ٢٧٩).

(٣) الشباني و الاشباني - بالضم -: الأحمر الوجه (مرآة العقول).

(٤) «فره» الوسائل. و قرّة: أى قرّة العين، و لا يبعد أن يكون بالفاء و الهاء من الفراهة (مرآة العقول).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ١٠٧٣
يسرني بهنّ ألوف «١» «٢»

٣٦ - باب عيسى بن أبي منصور

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- قرب الإسناد: محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد؛

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا سرّك أن تنظر إلى خيار في الدنيا، [و] خيار في الآخرة، فانظر إلى هذا الشيخ: يعني عيسى بن أبي منصور. «٣»
استدراك

٣٧ - باب جابر بن يزيد

(١) الاختصاص: تقدّم (١٠٣٨ ح ١) في حديث (بإسناده) إلى عبد الله بن الفضل الهاشمي، قال- إلى أن قال المفضل -: يا بن رسول الله، فما منزلة جابر بن يزيد منكم؟ قال عليه السلام: منزلة سلمان من رسول الله صلى الله عليه و سلم. «٤»

٣٨ - باب داود بن كثير الرقي

(١) الاختصاص: تقدّم (١٠٣٨ ح ١) في حديث (بإسناده) إلى عبد الله بن الفضل الهاشمي، قال- إلى أن قال المفضل -:
فما منزلة داود بن كثير الرقي منكم؟ قال عليه السلام: منزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه و سلم.
(٢) رجال الكشي: عليّ بن محمد، قال: حدّثني أحمد بن محمد، عن أبي عبد الله

(١) و هذا كناية عن مدى حبه لهنّ، و شدّة تعلّقه بهنّ، إذ لا يعدل بهنّ المبالغ الضخمة الطائفة.

(٢) ٤٨٠ / ٥ ح ٤، عنه الوسائل: ٥٤٧ / ١٤ ح ١، و الوافي: ٦٨٩ / ٢٢ ح ٢، و حلية الأبرار: ٩٣ / ٤ ح ٥.

و تقدّم ص ٣٢٨ ح ١ ما يناسب المقام.

(٣) ٩، عنه البحار: ٣٣٤ / ٤٧ ح ٣. و أورد الخبر في الكنى و الألقاب: ٣٣٠ / ٢.

(٤) أقول: تقدّم في عوامل العلوم: ٣٨٢ / ١٩ - ٣٨٥ مجموعة من الأحاديث تشير إلى منزلة جابر، فراجع.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ١٠٧٤
البرقي - رفعه - قال: نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى داود الرقي، و قد ولى، فقال:
من سرّه أن ينظر إلى رجل من أصحاب القائم عليه السلام فينظر إلى هذا.
و قال في موضع آخر: أنزلوه فيكم بمنزلة المقداد رحمه الله. «١»

٣٩ - باب عبد الله بن الفضل «٢»

(١) الاختصاص: تقدّم (١٠٣٩ ح ٢)، و فيه:

«يا عبد الله بن الفضل، لو شئت لأريتك اسمك في صحيفتنا؟
قال: ثم دعا بصحيفة، فنشرها، فوجدتها بيضاء ليس فيها أثر كتابة؛
فقلت: يا بن رسول الله، ما أرى فيها أثر كتابة؟ قال: فمسح يده عليها؛
فوجدتها مكتوبة، و وجدت في أسفلها اسمي، فسجدت لله شكراً.»

٤٠- باب أبان بن تغلب

(١) رجال الكشي: محمد بن قولويه، عن سعد بن عبد الله القمي، عن ابن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ذكرنا أبان بن تغلب عند أبي عبد الله عليه السلام، فقال: رحمه الله، أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان. (٣)
(٢) ومنه: حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن تغلب، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: جالس أهل المدينة، فإني أحب أن يروا في شيعتنا مثلك. (٤)

(١) ٤٠٢ ح ٧٥١، عنه الإيقاظ من الهجعة: ٢٦٤ ح ٦٥.

(٢) هو عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، أبو محمد النوفلي، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ثقة ... (رجال النجاشي: ٢٢٣ رقم ٥٨٥).

(٣) ٣٣٠ ح ٦٠١، و الجئة الواقية: ٢٩٢.

(٤) ٣٣٠ ح ٦٠٣. و أورد النجاشي في رجاله: ١٠ قال له أبو جعفر عليه السلام: اجلس في مسجد المدينة، و أفت الناس، فإني أحب أن يروا في شيعتي مثلك.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٧٥

٤١- باب جميل بن دراج «١»

(١) رجال الكشي: نصر بن الصباح، عن الفضل بن شاذان، قال:
دخلت على محمد بن أبي عمير و هو ساجد، فأطال السجود، فلمّا رفع رأسه، و ذكر له «٢» طول سجوده، فقال: كيف لو رأيت جميل بن دراج؟ ثمّ حدثه أنّه دخل على جميل فوجده ساجداً، فأطال السجود جدّاً، فلمّا رفع رأسه قال له محمد بن أبي عمير: أطلت السجود؟ فقال: كيف لو رأيت معروف بن خربوذ؟ «٣»

٤٢- باب حماد بن عيسى

(١) قرب الإسناد: يأتي في عوالم العلوم: ١٦٦/٢١ ح ١، و فيه:

«عن حماد بن عيسى، قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام بالبصرة فقلت له: جعلت فداك، ادع الله تعالى أن يرزقني داراً، و زوجةً، و ولداً، و خادماً، و الحجّ في كلّ عام، قال: فرفع يده، ثمّ قال:

اللهم صلّ على محمد و آل محمد و ارزق حماد بن عيسى داراً، و زوجةً، و ولداً، و خادماً، و الحجّ خمسين سنة ... فرزقه الله كلّ ذلك». (٤)

(١) و دراج يكنى بأبي الصبيح- بن عبد الله أبو علي النخعي، و قال ابن فضال: أبو محمد، شيخنا، و وجه الطائفة، ثقة، روى عن أبي

عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام ... رجال النجاشي: ١٢٦.

(٢) زاد في م «الفضل».

(٣) ٢٥٢ ح ٤٦٩، عنه البحار: ٢٠٧/٨٦ ح ٢١، و مستدرک الوسائل: ١٥٦/٥ ح ٣. و تقدّم ص ٩٨٦ ب ٥ ما يناسب لمقام جميل بن درّاج، و لحّماد بن عيسى الآتي.

(٤) تقدّم الهامش قبل ذلك، و يأتي في عوالم ج ٢١/٣٨٢ ما يناسب هذا الباب، و ص ٣٨٣-٤١٨ باب حال هشام بن الحكم من أصحابه.

أقول: ترجمت كتب الرجال و السير للكثير من أصحاب و تلامذة الإمام الصادق عليه السلام، و بينت حال كلّ منهم و صرفنا النظر عن ذكرهم جميعا خشية الإطالة و التكرار؛

و نكتفي بهذا العدد من أصحابه الممدوحين، و سنورد تباعا بعضا من أحوال أصحابه المذمومين.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-٢١-٢٢-الصادق ع، ص: ١٠٧٦

د- أبواب المذمومين من أصحابه و أهل زمانه عليه السلام

١- باب ابن أبي ليلى القاضى «١»

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- الاحتجاج: سعيد بن أبي الخضيب، قال:

دخلت أنا و ابن أبي ليلى المدينة، فبينما نحن في مسجد الرسول صلى الله عليه و سلم إذ دخل جعفر ابن محمّد عليهما السلام، فقمنا إليه، فسألنى عن نفسى و أهلى، ثم قال: من هذا معك؟ فقلت:

ابن أبي ليلى قاضى المسلمين، فقال: نعم. ثم قال له: أ تأخذ ما لهذا فتعطيه هذا؟

و تفرّق بين المرء و زوجته، و لا تخاف في هذا أحدا؟ قال: نعم.

فقال: فبأى شىء تقضى؟ قال: بما بلغنى عن رسول الله صلى الله عليه و سلم و عن أبى بكر و عمر قال: فبلغك أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: أقضاكم على [بعدى]؟ قال: نعم.

قال: فكيف تقضى بغير قضاء على عليه السلام، و قد بلغك هذا؟

قال: فاصفرّ وجه ابن أبي ليلى.

ثم قال: الشمس مثلا «٢» لنفسك، و الله لا أكلمك من رأسى كلمة أبدا. «٣»

٢- باب أبى الخطاب محمّد بن أبى زينب الأجدع

الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام

١- بصائر الدرجات: على بن حسان، عن موسى بن بكر، عن حمران، عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من أهل بيتى اثنا عشر محدّثا.

(١) هو محمّد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى القاضى، الكوفى، مات سنة (١٤٨) من أصحاب الصادق عليه السلام، ولى القضاء مدّة طويلة من قبل بنى امية، ثم من قبل بنى العباس و كان يقضى بين المسلمين من غير استناد إلى الأئمة المعصومين سلام الله عليهم أجمعين. (معجم رجال الحديث: ٢٣٩/١٦، و سير أعلام النبلاء: ٣١٠/٦).

(٢) «زميلاً» ع، ب.

(٣) ١٠٢/٢، عنه البحار: ٣٣٤/٤٧ ح ١، و ج ١٠٤/٢٦٤٤ ح ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٧٧
فقال له عبد الله بن زبيد «١»- كان أخا عليّ لأمه:-
سبحان الله كان محدّثاً؟- كالمُنكر لذلك-

فأقبل عليه أبو جعفر عليه السلام فقال: أما والله إن ابن أمك بعد، قد كان يعرف ذلك.

قال: فلما قال ذلك، سكت الرجل، فقال أبو جعفر عليه السلام:

هي التي هلك فيها أبو الخطاب، لم يدر تأويل المحدث والنبي «٢» «٣»

الصادق عليه السلام.

٢- معاني الأخبار: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:
قيل له:

إن أبا الخطاب يذكر عنك أنك قلت له: إذا عرفت الحق فاعمل ما شئت.

فقال: لعن الله أبا الخطاب، والله ما قلت له هكذا. «٤»

٣- الكافي: العدة، عن سهل، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدى، عن ابن أبي يعفور، قال:

كان خطاب الجهني خليطاً لنا، و كان شديد النصب لآل محمّد عليهم السلام و كان يصحب نجدة الحروري «٥» قال: فدخلت عليه
أعوده للخلطة و التقية؛

فإذا هو مغمى عليه في حدّ الموت، فسمعتة يقول: مالي و لك يا عليّ!

فأخبرت بذلك أبا عبد الله عليه السلام، فقال أبو عبد الله عليه السلام:

(١) لعنه عبد الله بن زبيد الهاشمي. و في ع، ب «زيد». راجع تنقيح المقال: ١٨١ / ٢ رقم: ٦٨٥٣.

(٢) لا يخفى غرابه هذا الخبر، إذ لم ينقل أنّ أبا الخطاب أدرك الباقر عليه السلام، و لو كان أدركه فلا شك أنّ هذا المذهب الفاسد
إنما ظهر منه في أواسط زمن الصادق عليه السلام، إلّا أن يقال: إنّ أبا جعفر الذي ذكر ثانياً هو الثاني عليه السلام فيكون من كلام عليّ
بن حسان، أو يكون غير المعصوم، والله يعلم. منه (ره).

(٣) ٣٢٠ ح ٤، عنه البحار: ٢٦/٦٧ ح ٦، و ج ٤٧/٣٤١ ح ٢٧.

(٤) ٣٨٨ ح ٢٦، عنه البحار: ٤٧/٣٣٨ ح ١٧.

(٥) «الحرورية» م، و حروري: يقصر و يمدّ، اسم قرية بقرب الكوفة نسب إليها الحرورية،- بفتح الحاء و ضمّها- و هم الخوارج. و
نجدة الحروري، ذكره ابن الأثير في تاريخه: ٢٩٦/٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٧٨

رآه و ربّ الكعبة، رآه و ربّ الكعبة [رآه و ربّ الكعبة]. «١»

الكاظم عليه السلام.

٤- قرب الإسناد: محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن عيسى شلقان «٢»، عن موسى بن جعفر عليه السلام، قال:

إنّ أبا الخطاب ممّن أعير الإيمان ثمّ سلبه الله، الخبر. «٣»

صاحب الأمر عليه السلام

٥- الاحتجاج: الكليني، عن إسحاق بن يعقوب، قال:

(سألت محمّد بن عثمان العمرى «ره» أن يوصل لى كتابا قد سألت فيه عن مسائل أشكلت علىّ، فورد التوقيع بخطّ مولانا صاحب الزمان عليه السّلام) «٤»:

و أما أبو الخطّاب محمّد بن أبى زينب الأجدع ملعون، و أصحابه ملعونون؛

فلا تجالس أهل مقاتلهم، فإتّى منهم برىء، و آبائى عليهم السّلام منهم براء، الخبر. «٥»

٦- الكافى: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن علىّ بن الحكم؛

عن علىّ بن عاقبة، قال:

كان أبو الخطّاب قبل أن يفسد هو يحمل المسائل لأصحابنا، و يجىء بجواباتها. «٦»

(١) ١٣٣ / ٣ ح ٩، عنه البحار: ٣٦٢ / ٤٧ ح ٧٦.

(٢) هو عيسى بن أبى منصور صبيح شلقان، أبو صالح، قال النجاشى: عربى صليب ثقة، روى عن أبى عبد الله، ترجم له المامقانى فى تنقيح المقال: ٣٥٦ / ٢ و غيره، و تقدّم ذكره فى الممدوحين.

(٣) ١٤٣، عنه البحار: ٣٣٦ / ٤٧ ح ١١.

(٤) «ورد التوقيع على يد محمّد بن عثمان العمرى» ع، ب.

(٥) ٢ / ٢٨١، عنه البحار: ٣٣٤ / ٤٧ ح ٢، و ج ١٨٠ / ٥٣ ح ١٠، و رواه فى إكمال الدين: ٢ / ٤٨٥ ح ٤.

و فى غيبة الطوسى: ١٧٦ بإسنادهما إلى إسحاق بن يعقوب (مثله).

(٦) ٥ / ١٥٠ ح ١٣، عنه البحار: ٣٤٦ / ٤٧ ح ٤١، و الوسائل: ٩ / ١٢ ح ١، و رواه فى من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٢٦٨ ح ٣٩٦٧، و التهذيب: ٤ / ٩، عنهما الوسائل المذكور.

و روى فى رجال الكشّى: ٢٩٠ فى محمّد بن أبى زينب (٤٧) حديثا يناسب هذا الباب، فراجع.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٧٩

٣- باب كثير النواء

إشارة

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السّلام

١- السرائر لابن إدريس: [أبان بن تغلب]، عن محمّد بن علىّ؛

عن حنّان بن سدیر، قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السّلام أنا و جماعة من أصحابنا، فذكر كثير النواء- قال: و بلغه عنه أنّه ذكره بشىء -

فقال لنا أبو عبد الله عليه السّلام: أما إنكم إن سألتم عنه وجدتموه أنّه لغيّة «١»

فلما قدمنا الكوفة سألت عن منزله، فدللت عليه، فأتينا منزله فإذا دار كبيرة؛ فسألنا عنه، فقالوا: فى ذلك البيت عجوزة كبيرة قد أتى عليها سنون كثيرة؛

فسلمنا عليها و قلنا لها: نسألك عن كثير النواء؟

قالت: و ما حاجتكم إلى أن تسألوا عنه؟ قلت: لحاجّة إليه [نعلمه].

قالت لنا: ولد فى ذلك البيت، ولدته أمّه سادس سنّة من الزنا.

قال محمد بن إدريس رحمه الله:

هذا كثير النواء الذي ينسب البترية (٢) من الزيدية إليه، لأنه كان أبتري اليد.

قال محمد بن إدريس رحمه الله:

يحسن أن يقال هاهنا: كان مقطوع اليد. (٣)

استدراك

(٢) رجال الكشي: علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن أبي القاسم الكوفي، عن الحسين بن محمد بن عمران، عن زرعة، عن

(١) أي المخلوق من الزنا (مجمع البحرين: ١/ ٣٧٦).

(٢) البترية: فرقة من الزيدية وهم الضعفاء منهم، وهم أصحاب كثير النواء، والحسن بن صالح بن حنّ، و سالم بن أبي حفص، و الحكم بن عتيبة، و سلمة بن كهيل، و أبي المقداد، و هم الذين دعوا الناس إلى ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم خلطوها بولاية أبي بكر و عمر ... (فرق الشيعة: ٧٠)؛ و قيل: سبب تسميتهم بالبترية غير ذلك.

(٣) مستطرفات السرائر: ٤٢ ح ١٣، عنه البحار: ٤٧/ ٣٤٥ ح ٣٩. و أورده في الخرائج و الجرائح: ٢/ ٧١٠ ح ٦ (نحوه عن أبي جعفر عليه السلام) عنه البحار: ٤٦/ ٢٥٣ ح ٤٩، و ج ٤٧/ ١١٨ ح ١٥٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٨٠ سماعه، عن أبي بصير، قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام كثير النواء، و سالم بن أبي حفصه، و أبا الجارود، فقال: كذابون، مكذبون، كفّار، عليهم لعنة الله.

قال: قلت: جعلت فداك، كذابون قد عرفتهم، فما معنى مكذبون؟ قال: كذابون يأتونا فيخبرونا أنهم يصدّقونا، و ليسوا كذلك، و يسمعون حديثنا فيكذبون به. (١)

(٣) و منه: عنه، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة؛ عن أبي بكر الحضرمي، قال: قال: أبو عبد الله عليه السلام:

اللهم إني إليك من كثير النواء برىء في الدنيا و الآخرة. (٢)

٤- باب هارون بن سعد

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع ١٠٨٠ ٤ - باب هارون بن سعد ص : ١٠٨٠

بار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- تفسير العياشي: عن داود بن فرقد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

جعلت فداك، كنت أصلي عند القبر، و إذا رجل خلفي يقول:

«أ تريدون أن تهدوا من أضلّ الله و الله أركسهم بما كسبوا» (٣)؛

قال: فالتفت إليه، و قد تأوّل على هذه الآية، و ما أدري من هو و أنا أقول:

وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿٤﴾
 فإذا هو هارون بن سعد. قال: فضحك أبو عبد الله عليه السلام، ثم قال:
 إذا أصبت الجواب- أو قال الكلام- بإذن الله. «٥»
 ٢- منه: عن داود بن فرقد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

(١) ٢٣٠ ح ٤١٦، عنه البحار: ٣٧ / ٣٢.

(٢) ٢٤١ ح ٤٤٠.

(٣) الآية في كتاب الله الكريم: فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا أ تُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَ مَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا النساء: ٨٨.
 (٤) الأنعام: ١٢١.

(٥) ١ / ٣٧٥ ح ٨٨، عنه البحار: ٤٧ / ٣٤٦ ح ٤٣، البرهان: ١ / ٥٥٢ ح ٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٨١
 عرضت لى إلى ربي حاجة، فهجرت «١» فيها إلى المسجد، و كذلك أفعّل إذا عرضت [بى] الحاجة، فبينا أنا أصلى فى الروضة إذا
 رجل على رأسى؛

قال: فقلت: ممّن الرجل؟ فقال: من أهل الكوفة.

قال: قلت: ممّن الرجل؟ قال: من أسلم.

قال: فقلت: ممّن الرجل؟ قال: من الزيدية.

قال: قلت: يا أخا أسلم من تعرف منهم؟

قال: أعرف خيرهم و سيدهم [و رشدهم] و أفضلهم، هارون بن سعد.

قلت: يا أخا أسلم ذاك رأس العجائية «٢» كما سمعت الله يقول:

إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيِّئًا لَّهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ ذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا «٣»؛ و إنّما الزيدى حقًا محمّد بن سالم يتاع القصب. «٤»

٥- باب سفيان بن عيينة

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- رجال الكشي: حمدويه بن نصير، عن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن أسباط، قال: قال سفيان بن عيينة لأبى عبد الله عليه السلام: إنّه
 يروى أنّ عليّ بن أبى طالب عليه السلام كان يلبس الخشن من الثياب، و أنت تلبس القوهى «٥» المروى؟ قال: ويحك؛

(١) الهاجرة: نصف النهار عند اشتداد الحرّ، أو من عند الزوال إلى العصر، لأنّ الناس يسكنون فى بيوتهم كأنّهم قد تهاجروا من شدة
 الحرّ (مجمع البحرين: ٣ / ٥١٦).

(٢) العجائية: فرقة من الزيدية، و هم الضعفاء منهم، و هم أصحاب هارون بن سعد العجلي.

(٣) الأعراف: ١٥٢.

(٤) ٢ / ٢٩ ح ٨٢، عنه البحار: ٤٧ / ٣٤٧ ح ٤٤، و البرهان: ٢ / ٣٨ ح ٢.

و يأتى فى عوالم العلوم: ٢١ / ٤٩ ح ١ ما يناسب هذا الباب.

(٥) نوع من الثياب تنسب إلى قوهستان، يعنى موضع الجبال، و أما المشهور بهذا الاسم فأحد أطرافها متصل بنواحي هراة ... (مراصد الأطلاع: ٣/ ١١٣٥). و المروى نسبة إلى «مرو» بلدة من بلاد خراسان و النسبة إليها «مروزي» على غير قياس، و «ثوب مروى» على القياس، مجمع البحرين: ١/ ٣٩١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٨٢
 إن علينا عليه السلام كان في زمان ضيق، فإذا اتسع الزمان، فأبرار الزمان أولى به. «١»

الرضا، عن الصادق عليه السلام

٢- رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن علي بن الحسن، عن محمد بن الوليد، عن العباس بن هلال، قال: ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام أن سفيان بن عيينة لقي أبا عبد الله عليه السلام فقال له: يا أبا عبد الله، إلى متى هذه التقيّة، و قد بلغت هذا السن؟! فقال: و الذي بعث محمداً بالحق، لو أن رجلاً صلّى ما بين الركن و المقام عمره، ثم لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت، للقي الله بميتة جاهليّة. «٢»

٦- باب سفيان الثوري «٣»

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- رجال الكشي: وجدت في كتاب أبي محمد جبرئيل بن أحمد الفاريابي بخطه حدّثني محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل الكوفي، عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد، عن ميمون بن عبد الله، قال: أتى قوم أبا عبد الله عليه السلام يسألونه الحديث من الأمصار و أنا عنده، فقال [لى]: أ تعرف أحداً من القوم؟ قلت: لا. فقال: كيف دخلوا عليّ؟ قلت: هؤلاء قوم يطلبون الحديث من كلّ وجه، لا- يبالون ممّن أخذوا [الحديث].

فقال لرجل منهم: هل سمعت من غيري من الحديث؟ قال: نعم.

قال: فحدّثني ببعض ما سمعت. قال: إنّما جئت لأسمع منك، لم أجيء احديثك و قال للآخر: ذلك ما يمنعه أن يحدّثني ما سمع؟ قال: [و] تتفضّل أن تحدّثني بما

(١) ٣٩٢ ح ٧٣٩، عنه البحار: ٤٧/ ٣٥٣ ح ٦٢.

(٢) ٣٩٠ ح ٧٣٥، عنه البحار: ٤٧/ ٣٥٧ ح ٦٥، و ج ٧٩/ ٣١٥ ح ٢٦، و الوسائل: ٣/ ٣٥٠ ح ١١.

(٣) هو أبو عبد الله سفيان بن مسروق الكوفي، قال الطريحي في مجمع البحرين: ٣/ ٢٣٨: سفيان الثوري كان في شرطة هشام بن عبد الملك، و هو ممّن شهد قتل زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام، فإمّا أن يكون ممّن قتله أو أعان عليه أو خذله. ترجم له في أكثر كتب الرجال و السير.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٨٣
 سمعت، أ جعل الذي حدّثك حديثه أمانة لا تحدّث به أحداً «١»؟ قال: لا.

قال: فأسمعنا بعض ما اقتبست من العلم حتى نفيذك «٢» إن شاء الله.

قال: حدّثني سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، قال.

النبيذ كلّه حلال إلّا الخمر، ثم سكت. فقال أبو عبد الله عليه السلام: زدنا.

قال: حدّثني سفيان، عمّن حدّثه، عن محمد بن عليّ عليهما السلام أنّه قال:

من لا يمسح على خفيه فهو صاحب بدعة، و من لم يشرب النبيذ فهو مبتدع؛
و من لم يأكل الجزيث «٣» و طعام أهل الذمة و ذبائحهم فهو ضالّ.

أما النبيذ: فقد شربه عمر نبيذ زبيب، فرشحه بالماء، و أمّا المسح على الخفين:
فقد مسح عمر على الخفين، ثلاثا فى السفر، و يوما و ليلة فى الحضر.

و أمّا الذبائح. فقد أكلها على عليه السّلام و قال: كلوها فإنّ الله تعالى يقول: الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَ طَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ
لَكُمْ وَ طَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ «٤» ثمّ سكت.

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: زدنا. فقال: فقد حدّثتك بما سمعت:
فقال: أكل الذى سمعت هذا؟ قال: لا. قال: زدنا.

قال: حدّثنا عمرو بن عبيد، عن الحسن «٥» قال: أشياء صدّق الناس بها، و أخذوا بها و ليس فى الكتاب لها أصل، منها عذاب القبر، و
منها الميزان، و منها الحوض، و منها الشفاعة، و منها التّيه، ينوى الرجل من الخير و الشرّ فلا يعمله فيتاب عليه، و لا يثاب الرجل إلّا بما
عمل، إن خيرا فخيرا، و إن شرا فشرّا.

قال: فضحكت من حديثه، فغمزنى أبو عبد الله عليه السّلام أن كفّ حتى نسمع.

قال: فرفع رأسه إلىّ، فقال: ما يضحكك! من الحقّ أم من الباطل؟

قلت له: أصلحك الله، و أبكى! و إنّما يضحكنى منك تعجّبا كيف حفظت هذه الأحاديث؟! فسكتّ فقال أبو عبد الله عليه السّلام:
زدنا.

(١) «أبدا» ع، ب.

(٢) «نعتدّ بك» ب. «نقتدى بك» ع.

(٣) الجزيث: ضرب من السمك يشبه الحيات.

(٤) المائة: ٥.

(٥) أى الحسن البصرى.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٨٤

قال: حدّثنى سفيان الثورى، عن محمّد بن المنكدر، أنّه رأى عليّا عليه السّلام على منبر بالكوفة و هو يقول: لئن اتيت برجل يفضّ لنى
على أبى بكر و عمر لاجلّدنّه حدّ المفترى فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: زدنا.

فقال: حدّثنى سفيان، عن جعفر أنّه قال: حبّ أبى بكر و عمر إيمان، و بغضهما كفر.

قال أبو عبد الله عليه السّلام: زدنا.

قال: حدّثنى يونس بن عبيد، عن الحسن، أنّ عليّا عليه السّلام أبطأ على بيعة أبى بكر، فقال له عتيق «١»: ما خلفك عن البيعة؟ و الله
لقد هممت أن أضرب عنقك.

فقال [له] علىّ عليه السّلام: يا خليفة رسول الله! لا تثريب «٢» فقال: لا تثريب.

فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: زدنا.

قال: حدّثنى سفيان الثورى، عن الحسن، أنّ أبى بكر أمر خالد بن الوليد أن يضرب عنق علىّ عليه السّلام إذا سلّم من صلاة الصبح، و
أنّ أبى بكر سلّم بينه و بين نفسه، ثمّ قال: يا خالد، لا تفعل ما أمرتك.

فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: زدنا.

قال: حدّثني نعيم بن عبد «٣» الله، عن جعفر بن محمّد أنّه قال: ودّ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام أنّه بنخيلات ينبع، يستظلّ بظلّهنّ، و يأكل من حشفهنّ «٤» و لم يشهد يوم الجمل و لا النهروان. و حدّثني به سفيان [عن الحسن].
قال أبو عبد الله عليه السّلام: زدنا.

قال: حدّثنا عبّاد، عن جعفر بن محمّد، أنّه قال: لما رأى عليّ بن أبي طالب عليه السّلام يوم الجمل كثرة الدماء، قال لابنه الحسن: يا بنيّ هلكت! قال له الحسن: يا أبت! أليس قد نهيتك عن هذا الخروج؟ فقال عليّ عليه السّلام: يا بنيّ لم أدر أنّ الأمر يبلغ هذا

(١) المراد به الأوّل.

(٢) التثريب: توبيخ و تعبير و استقصاء في اللوم.

(٣) «عبيد» ع، ب. و الظاهر أنّه نعيم بن عبد الله المجرم المدني الفقيه مولى آل عمر بن الخطّاب عاش إلى قريب سنّة عشرين و مائة (سير أعلام النبلاء: ٢٢٧/٥).

(٤) الحشفة: أردأ التمر، أو اليابس الفاسد منه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٨٥

المبلغ، فقال أبو عبد الله عليه السّلام: زدنا.

قال: حدّثني سفيان الثوري، عن جعفر بن محمّد، أنّ عليّاً عليه السّلام لما قتل أهل صفّين بكى عليهم، ثمّ قال: جمع الله بيني و بينهم في الجنّة!

قال: فضاق بي البيت، و عرقت و كدت أن أخرج من مسكى «١»

فأردت أن أقوم إليه و أتوطأه «٢» ثمّ ذكرت غمز أبي عبد الله عليه السّلام فكففت.

فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: من أيّ البلاد أنت؟ قال: من أهل البصرة.

قال: فهذا الذي تحدّث عنه و تذكر اسمه جعفر بن محمّد تعرفه؟ قال: لا.

قال: فهل سمعت منه شيئاً قطّ؟ قال: لا.

قال: فهذه الأحاديث عندك حقّ؟ قال: نعم.

قال: فمتى سمعتها؟ قال: لا أحفظ؛

قال «٣»: إلّا أنّها أحاديث أهل مصرنا، منذ دهرنا لا يمترون «٤» فيها.

قال له أبو عبد الله عليه السّلام: لو رأيت هذا الرجل الذي تحدّث عنه، فقال لك: هذه التي ترونها عنّي كذب، و قال: لا أعرفها و لم احّدث بها، هل كنت تصدّقه؟

قال: لا. قال: لم؟

قال: لأنّه شهد على قوله رجال لو شهد أحدهم على عتق «٥» رجل لجاز قوله؛

فقال عليه السّلام: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم حدّثني أبي، عن جدّي؛

قال: ما اسمك؟ قال عليه السّلام: ما تسأل عن اسمي؟ إنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قال: خلق الله الأرواح قبل الأجساد بألفي عام، ثمّ أسكنها الهواء، فما تعارف منها، اتّلف هاهنا، و ما تناكر منها ثمّ اختلف هاهنا؛

و من كذب علينا أهل البيت حشره الله يوم القيامة أعمى يهودياً، و إن أدرك الدجال

(١) المسك: الجلد. و المسك: العقل الوافر، و العبارة كناية عن خروجه من طوره.

(٢) أتوطاً، من وطئ.

(٣) كذا، ولعلها من إضافات النساخ لأن ما بعدها متمم لما قبله «لا أحفظ إلا...».

(٤) التمارى و المماراة: المجادلة على مذهب الشك و الريبة.

(٥) «عتق» ع، ب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٨٦

آمن به، و إن لم يدركه آمن به فى قبره، يا غلام! ضع لى ماء، و غمزنى؛

فقال: لا تبرح. و قام القوم فانصرفوا، و قد كتبوا الحديث الذى سمعوا منه.

ثم إنه خرج و وجهه منقبض، فقال: أما سمعت ما يحدث به هؤلاء؟

قلت: أصلحك الله ما هؤلاء، و ما حديثهم؟

قال: أعجب حديثهم كان عندى الكذب على، و الحكاية عني ما لم أقل، و لم يسمعه عني أحد، و قولهم: لو أنكر الأحاديث ما صدقناه؛

ما لهؤلاء! لا أمهل الله لهم، و لا أملى لهم.

ثم قال [لنا]: إن علياً عليه السلام لئما أراد الخروج من البصرة، قام على أطرافها، ثم قال: لعنك الله يا أنتن الأرض ترابا، و أسرعها

خرابا، و أشدها عذابا، فيك الداء الدوى قيل: ما هو يا أمير المؤمنين؟

قال: كلام القدر الذى فيه الفرية على الله، و بغضنا أهل البيت، و فيه سخط الله، و سخط نبيه صلى الله عليه و سلم، و كذبهم علينا أهل

البيت، و استحلالهم الكذب علينا. «١»

٢- رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن الحسين بن إشكيب، عن الحسن بن الحسين المروزى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن

أحمد بن عمر، قال:

سمعت بعض أصحاب أبى عبد الله عليه السلام يحدث أن سفيان الثورى دخل على أبى عبد الله عليه السلام و عليه ثياب جواد «٢»،

فقال:

يا أبا عبد الله، إن آباءك لم يكونوا يلبسون مثل هذه الثياب؟! فقال له:

إن آباءى عليهم السلام كانوا [يلبسون ذلك] فى زمان مقفر [مقصر] مقتر، و هذا زمان قد أرخت الدنيا عزاليها «٣» فأحق أهلها بها

أبرارهم. «٤»

(١) ٣٩٣ ح ٧٤١، عنه البحار: ٣٥٤/٤٧ ح ٦٤، و ج ٢/ ١٦٠ ح ٧ (قطعة منه).

(٢) جمع جيد على وزن فعيل، و هو خلاف الردى.

(٣) «العزالي، بكسر اللام و فتحها: جمع العزلاء، و هى فم المزايدة الأسفل، و إرخاؤها كناية عن كثرة النعم و اتساعها كما يقال لبيان

كثرة المطر: أرخت السماء عزاليها» منه ره.

(٤) ٣٩٣ ح ٧٤٠، عنه البحار: ٣٥٤/٤٧ ح ٦٣، و ج ٧٩. ٣١٥ ح ٢٧، و الوسائل: ٣/ ٣٥٠ ح ١٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٨٧

٣- الكافي: علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن محمد بن علي - رفعه - قال:

مرّ سفيان الثورى فى المسجد الحرام، فرأى أبا عبد الله عليه السلام و عليه ثياب كثيرة القيامة، حسان، فقال: و الله لآتيته و لاوبخته.

فدنا منه، فقال: يا بن رسول الله؛

ما لبس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مثل هذا اللباس، ولا عليّ، ولا أحد من آبائك؟ فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في زمان قتر مقتر، وكان يأخذ لقتره وإقتاره، وإنّ الدنيا بعد ذلك أرخت عزاليها، فأحقّ أهلها بها أبرارها، ثمّ تلا:

قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ «١» فنحن أحقّ من أخذ منها ما أعطاه الله، غير أنّي يا ثوري، ما ترى عليّ [من ثوب] إنّما ألبسه للناس.

ثمّ اجتذب بيد سفيان فجّرّها إليه، ثمّ رفع الثوب الأعلى، وأخرج ثوبا تحت ذلك على جلده غليظا، فقال: هذا ألبسه لنفسى، وما رأيته للناس؛

ثمّ جذب ثوبا على سفيان، أعلاه غليظ خشن، و داخل ذلك ثوب لين، فقال:

لبست هذا الأعلى للناس، و لبست هذا لنفسك تسرّها. «٢»

٤- تفسير فرات: الحسين بن سعيد، معننا عن سفيان، قال:

قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السّلام: يا سفيان، لا تذهبن بك المذاهب، عليك بالقصد، و عليك أن تتبع الهدى. قلت: يا بن رسول الله، و ما أتباع الهدى؟

قال: كتاب الله، و لزوم هذا الرجل. [قال:] فقال لي: يا سفيان، أنت لا تدري من هو؟ قلت: لا و الله [يا بن رسول الله] ما أدري من هو؟ قال: فقال لي: و الله، لكنك أثرت الدنيا على الآخرة، و من آثر الدنيا على الآخرة حشره الله يوم القيامة أعمى؛

(١) الأعراف: ٣٢.

(٢) ٤٤٢/٦ ح ٨، عنه البحار: ٣٦٠/٤٧ ح ٧١، و الوسائل: ٣/٣٥٠ ح ١، و حلية الأبرار: ١٩٤/٢ و البرهان: ١١/٢ ح ٣، و مدينة المعاجز: ٤٠٧ ح ١٨٨.

يأتى نظيره فى باب عبّاد الصوفى ح ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٨٨

قال: قلت: يا بن رسول الله، أخبرنى عن هذا الرجل؟ لعلّ الله ينفعنى به.

قال: يا سفيان، هو- و الله- أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب عليه السّلام من أتبعه فقد اعطى ما لم يعط أحد، و من لم يتبعه فقد خسر خسارانا مينا؛

هو- و الله- جدنا عليّ بن أبى طالب عليه السّلام.

يا سفيان، إن أردت العروة الوثقى فعليك بعليّ عليه السّلام، فإنّه- و الله- ينجيك من العذاب، يا سفيان، لا تتبع هواك فتضلّ عن سواء السبيل. «١»

٥- الكافى: محمّد بن الحسن، عن بعض أصحابنا، عن عليّ بن الحكم، عن الحكم بن مسكين، عن رجل من قريش من أهل مكّة، قال: قال سفيان الثورى:

اذهب بنا إلى جعفر بن محمّد عليه السّلام، قال: فذهبت معه إليه، فوجدناه قد ركب دابّته؛

فقال له سفيان: يا أبا عبد الله، حدّثنا بحديث خطبة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فى مسجد الخيف، قال: دعنى حتّى أذهب فى حاجتى، فإنّى قد ركبت، فإذا جئت حدّثتك؛

فقد: أسألك بقرابتك من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما حدّثتنى، قال: فنزل؛

فقال له سفيان: مر لى بدواة و قرطاس حتّى اثبتته. فدعا به، ثمّ قال:

اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم خطبة رسول الله في مسجد الخيف: نصر «٢» الله عبدا سمع مقالتي فوعاها، وبلغها من لم يبلغه، يا أيها الناس، ليبلغ الشاهد الغائب؛ فرب حامل فقه ليس بفقير، و رب حامل فقه إلى من هو أفقر منه؛ ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، و النصيحة لأئمة المسلمين، و اللزوم لجماعتهم، فإن دعوتهم محيطة من ورائهم.

المؤمنون إخوة تتكافى دماؤهم، و هم يد من سواهم، يسعى بذمتهم أدناهم.
فكتبه [سفيان] ثم عرضه عليه، و ركب أبو عبد الله عليه السلام و جئت أنا و سفيان؛ فلما كنا في بعض الطريق، قال لي: كما أنت حتى أنظر في هذا الحديث.
فقلت له: قد- و الله- ألزم أبو عبد الله عليه السلام رقبتك شيئا لا يذهب من رقبتك أبدا.
فقال: و أي شيء ذلك؟

(١) ١١٥ ح ١١٧، عنه البحار: ٣٦٣/٤٧ ح ٧٧.

(٢) «نصر» ع، ب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٨٩
فقلت له: ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم:
إخلاص العمل لله، قد عرفناه، و النصيحة لأئمة المسلمين؛
من هؤلاء الأئمة الذين يجب علينا نصيحتهم؟ معاوية بن أبي سفيان، و يزيد بن معاوية، و مروان بن الحكم!!
و كل من لا تجوز شهادته عندنا، و لا تجوز الصلاة خلفهم؟
و قوله: و اللزوم لجماعتهم، فأئى الجماعة؟
مرجئ يقول: من لم يصل، و لم يصم، و لم يغتسل من جنابه، و هدم الكعبة، و نكح امه فهو على إيمان جبرئيل و ميكائيل؟!
أو قدرى يقول: لا يكون ما شاء الله عز و جل، و يكون ما شاء إبليس؟!
أو حرورى يتبرأ من على بن أبى طالب، و شهد عليه بالكفر؟!
أو جهمي «١» يقول: إنما هي معرفة الله وحده، ليس الإيمان شيء غيرها؟!
قال: ويحك! و أى شيء يقولون؟

فقلت: يقولون: إن على بن أبى طالب عليه السلام- و الله- الإمام الذى يجب علينا نصيحته، و لزوم جماعتهم: أهل بيته.

قال: فأخذ الكتاب فخرقه، ثم قال: لا تخبر بها أحدا. «٢»

٦- و منه: على، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، و ابن أبى عمير؛

(١) الجهمية: أصحاب جهم بن صفوان، و هو من الجبرية الخالصة. ظهرت بدعته بترمز، و قتله مسلم بن أحوز بمرو، فى آخر ملك بنى امية. وافق المعتزلة فى نفي الصفات الأزلية، و زاد عليهم أشياء. (الملل و النحل: ١/ ٨٦) و قال فى المقالات و الفرق: ٦؛ هم أصحاب جهم بن صفوان، و هم مرجئة أهل خراسان.

(٢) ١/ ٤٠٣ ح ٢، عنه البحار: ١٣٨/٢١ ح ٣٣، و ج ٢٧/٦٩ ح ٦، و ج ٤٧/٣٦٥ ح ٨٢، و الوسائل:

١٨/٦٣ ح ١٦. و روى (الخطبة) فى أمالى المفيد: ١٨٦ ح ١٣؛

و أوردها فى تحف العقول: ٤٢، و المجازات النبوية: ٢٦ ح ٣، و دعائم الإسلام: ١/ ٨٠ ح ١٥٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٩٠
عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

كنت أطوف، و سفيان الثوري قريب مني، فقال:

يا أبا عبد الله، كيف كان يصنع رسول الله صلى الله عليه و سلم بالحجر إذا انتهى إليه؟

فقلت: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يستلمه في كل طواف فريضة، و نافلة.

قال: فتخلف عني قليلا، فلما انتهيت إلى الحجر، جزت و مشيت فلم أستلمه، فلحقني، فقال: يا أبا عبد الله؛

ألم تخبرني أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يستلم الحجر في كل طواف، فريضة و نافلة؟

قلت: بلى. قال: فقد مررت به فلم تستلم!

فقلت: إن الناس كانوا يرون لرسول الله صلى الله عليه و سلم ما لا يرون لي، و كان إذا انتهى إلى الحجر أفرجوا له حتى يستلمه، و إنني أكره الزحام. «١»

٧- باب عبادة بن كثير البصري الصوفي «٢»

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام لعباد بن كثير البصري الصوفي: ويحك يا عبادة، غرك أن عف بطنك و فرجك، إن الله عز و جل يقول في كتابه:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ قُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا. يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ «٣»؛

(١) ٤/ ٤٠٤ ح ٢، عنه البحار: ٤٧/ ٣٦٩، و الوسائل: ٩/ ٣٨٦ ح ٤، و حلية الأبرار: ١/ ١٦٦.

أورد في كشف الغمة: ٢/ ١٥٦، ١٥٨، و في حلية الأبرار: ٢/ ١٥٧، ١٥٨؛

و في ملحقات إحقاق الحق: ١٢/ ٢٦٩، أحاديث تناسب هذا الباب فيها مواعظه عليه السلام للسفياني، أوردناها في أبواب مواعظه عليه السلام لسفيان الثوري (ص ٦٥٧)، فلا حظ.

(٢) قال في تنقيح المقال: ٢/ ١٢٢: عبادة بن كثير الكاهلي الثقفى الصوفى البصرى، مقيم بمكة للعبادة، مرانى، و باعتبار ذلك يسمى مكيا أيضا، و هو صاحب سفيان الثوري.

(ترجم له في سير أعلام النبلاء: ٧/ ١٠٦).

(٣) الأحزاب: ٧٠، ٧١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٩١

اعلم أنه لا يتقبل الله عز و جل منك شيئا حتى تقول قولاً عدلاً. «١»

٢- و منه: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي إسماعيل البصرى، عن الفضيل بن يسار، قال: كان عبادة البصرى عند أبي عبد الله عليه السلام يأكل؛

فوضع أبو عبد الله عليه السلام يده على الأرض، فقال له عبادة: أصلحك الله أ ما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن هذا؟ فرفع يده فأكل؛

ثم أعادها أيضا، فقال له أيضا، فرفعها ثم أكل فأعادها، فقال له عبادة أيضا؛

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: لا والله، ما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا قط. «٢»

٣- ومنه: العدة، عن سهل، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، قال: كان أبو عبد الله عليه السلام متكئا على - أو قال: على أبي - فلقبه عباد بن كثير البصري و عليه ثياب مروية حسان؛

فقال: يا أبا عبد الله، إنك من أهل بيت النبوة، و كان أبوك و كان «٣»، فما هذه الثياب المروية «٤» عليك؟ فلو لبست دون هذه الثياب! فقال له أبو عبد الله عليه السلام:

ويلك يا عباد! من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق «٥»؟

إن الله عز و جل إذا أنعم على عبده نعمه، أحب أن يراها عليه، ليس بها بأس، و يلك يا عباد، إنما أنا بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تؤذني.

و كان عباد يلبس ثوبين قطويين «٦» «٧»

(١) ١٠٧ / ٨، عنه البحار: ٤٧ / ٣٥٩ ح ٦٨، و الوسائل: ١ / ٩١ ح ٤، و البرهان: ٣ / ٣٤٠.

(٢) ٢٧١ / ٦ ح ٥، عنه البحار: ٤٧ / ٣٦٠ ح ٧٠، و ج ٦٦ / ٣٩٠، و الوسائل: ١٦ / ٤١٥ ح ١.

(٣) كذا و كذا من الورع و التقوى و القناعة و لبسه الخشن من الثياب.

(٤) الماري: كساء مخطط. و في ع، ب: «المزينة».

(٥) الأعراف: ٣٢.

(٦) كذا في ع، ب. و في م «قطريين». و الظاهر «قطواتين» نسبة إلى قطوان موضع بالكوفة، و منه الأكسية القطواتية (مجمع البحرين: ١ / ٣٤٧).

(٧) ٤٤٣ / ٦ ح ١٣، عنه البحار: ٤٧ / ٣٦١ ح ٣، و الوسائل: ٣ / ٣٤٧ ح ٤، و البرهان: ٢ / ١١ ح ٤.

تقدم نظيره في باب سفیان الثوري ح ٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ١٠٩٢

٤- و منه: عده من أصحابنا، عن الحسين بن الحسن بن يزيد، عن بدر، عن أبيه، قال: حدثني سلام أبو علي الخراساني، عن سلام بن سعيد المخزومي، قال:

بينما أنا جالس عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه عباد بن كثير عابد أهل البصرة و ابن شريح فقيه أهل مكة، و عند أبي عبد الله عليه السلام ميمون القداح «١» مولى أبي جعفر عليه السلام فسأله عباد بن كثير، فقال: يا أبا عبد الله، في كم ثوب كفن رسول الله؟

قال: في ثلاثة أثواب، ثوبين صحاريين، و ثوب حبرة، و كان في البرد «٢» قلة.

فكأنما أزور «٣» عباد بن كثير من ذلك.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن نخله مريم عليها السلام إنما كانت عجوة «٤» و نزلت من السماء، فما نبت من أصلها كان عجوة، و ما كان من لقاط فهو لون «٥»

فلما خرجوا من عنده، قال عباد بن كثير لابن شريح:

و الله ما أدري ما هذا المثل الذي ضربه لي أبو عبد الله عليه السلام؟

فقال ابن شريح: هذا الغلام يخبرك، فإنه منهم - يعني ميمون - . فسأله:

فقال ميمون: أما تعلم ما قال لك؟ قال: لا والله. فقال: إنه ضرب لك مثل نفسه، فأخبرك أنه ولد من ولد رسول الله صلى الله عليه و

سَلِّمْ، و علم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلِّمْ عندهم؛

فما جاء من عندهم، فهو صواب، و ما جاء من عند غيرهم فهو لقاط. «٤»

٥- و منه: الحسين بن محمد، عن المعلّى [بن محمد]، عن الوشاء، عن عبد الله

(١) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب السّجّاد و الباقر عليهما السّلام و في ص ٣١٧ عدّه من أصحاب الصادق عليه السّلام و قال:

ميمون القدّاح المكي مولى بنى هاشم روى عنهما عليهما السّلام.

(٢) صحار- بالمهملات مع التحريك-: قرية باليمن ينسب إليها الثياب.

و الحبرة- كعنبه-: ثوب يصنع باليمن، من قطن أو كتّان مخطّط.

و البرد- بالضمّ فالسكون-: ثوب مخطّط، و قد يقال لغير المخطّط أيضا.

(٣) ازورّ عنه: عدل عنه و انحرف.

(٤) العجوة: ضرب من أجود التمر.

(٥) اللقاط: ما كان ساقطا ممّا لا قيمة له. و اللون: الدقل، و هو أردأ التمر، و ليس بأصل كالعجوة و البرنى.

(٦) ١/ ٤٠٠ ح ٦، عنه البحار: ٣٦٨/ ٤٧ ح ٨٦، و الوسائل: ٧٢٩/ ٢ ح ١٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٩٣

ابن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: بينا أنا في الطواف، و إذا برجل يجذب ثوبى، و إذا عبّاد بن كثير البصرى، فقال:

يا جعفر، تلبس مثل هذه الثياب و أنت في هذا الموضع، مع المكان الذى أنت فيه من على عليه السّلام؟!!

فقلت: ثوب فرقى «١» اشتريته بديا نار، و كان على عليه السّلام فى زمان يستقيم له ما ليس فيه، و لو لبست مثل ذلك اللباس فى

زماننا، لقال الناس: هذا مرأء مثل عبّاد. «٢»

٨- باب طاوس اليماني «٣»

الكتب

١- تنبيه الخواطر: دخل طاوس اليماني على جعفر بن محمد الصادق عليهما السّلام؛

فقال له: أنت طاوس؟ فقال: نعم، فقال عليه السّلام: طاوس طير مشنوم، ما نزل بساحة قوم إلّا آذنهم بالرحيل، نشدتك بالله [يا طاوس]

هل تعلم أنّ أحدا أقبل للعذر من الله؟ فقال: اللهم لا. قال عليه السّلام: فنشدتك بالله هل تعلم [أنّ أحدا] أصدق [فى القول] ممّن قال:

لا أقدر، و لا قدرة له؟ قال: اللهم لا.

قال عليه السّلام: فلم لا تقبل ممّن لا أقبل للعذر منه، [و] ممّن لا أصدق فى القول منه «٤»؟! قال: فنفض أثوابه، و قال: ما بينى و بين

الحقّ عداوة. «٥»

(١) قال الفيروزآبادى: فرقب، كقنفذ: موضع، و منه الثياب الفرقبيّة، أو هى ثياب بيض من كتّان. منه ره.

(٢) ٦/ ٤٤٣ ح ٩، عنه البحار: ٣٦١/ ٤٧ ح ٧٢، و الوسائل: ٣٤٧/ ٣ ح ٣.

و رواه فى رجال الكشّى: ٣٩١ ح ٧٣٦، عنه البحار: ٣١٥/ ٧٩ ح ٢٨. و الوسائل المذكور.

(٣) هو طاوس بن كيسان، أبو عبد الرحمن اليماني، عدّه الشيخ من أصحاب السّجّاد، و لم ينصّوا فى كتب الرجال عليه بمدح و لا

قدح، و لكن عبارات هذا الخبر تدلّ على ذمّه، و عدم معرفته بحقّ الإمام؛

و هناك أخبار آخر تدلّ على ذمّه (راجع تنقيح المقال: ١٠٧/٢).

(٤) كأنّه عليه السّلام ردّ عليه في القول بالجبر و نفى الاستطاعة. منه (ره).

(٥) ١٥، عنه البحار: ٣٥٨/٤٧ ح ٦٧، و ج ٤١/٦٥ ح ٢ (قطعة منه). و أورده المصنّف - في عوالم الاحتجاجات - عن استاذة المجلسي

(ره) في البحار: ١٠/٢٢ ح ٢١ نقلا عن خطّ الشهيد (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ١٠٩٤

٩- باب أبي حنيفة

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السّلام

١- الكافي: العدة، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال: قال [لي] أبو عبد الله:

قال لي إبراهيم بن ميمون: كنت جالسا عند أبي حنيفة، فجاء رجل فسأله؛

فقال: ما ترى في رجل قد حجّ حجة الإسلام، أ يحجّ «١» أفضل، أم يعتق رقبة؟

فقال: لا، بل عتق رقبة، فقال أبو عبد الله عليه السّلام:

كذب و الله و أثم، لحجّة أفضل من عتق رقبة و رقبة [و رقبة] حتى عدّ عشرةا.

ثم قال: ويحه! في أيّ رقبة طواف بالبيت، و سعى بين الصفا و المروة، و الوقوف بعرفة، و حلق الرأس، و رمى الجمار؟

لو كان كما قال: لعطل الناس الحجّ، و لو فعلوا كان ينبغي للإمام أن يجبرهم على الحجّ إن شاءوا و إن أبوا، فإنّ هذا البيت إنّما وضع للحجّ. «٢»

٢- و منه: العدة، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي ولّاد الحنّاط؛

قال: اكرتت بغلا إلى قصر ابن هيرة ذاهبا و جائيا بكذا و كذا، و خرجت في طلب غريم لي، فلما صرت قرب قنطرة الكوفة، اخبرت أنّ صاحبي توجه إلى النيل «٣» فتوجهت نحو النيل، فلما أتيت النيل، اخبرت أنّ صاحبي توجه إلى بغداد، فاتبعته و ظفرت به، و فرغت ممّا بيني و بينه، و رجعت إلى الكوفة.

(١) هكذا في «ع، ب». و في «م»: الحج.

(٢) ٢٥٩/٤ ح ٣٠، عنه البحار: ٣٧١/٤٧ ح ٩١، و الوسائل: ١٥/٨ ح ١، و ص ٨٤ ح ١، و الوافي:

١٢/٢٣٠ ح ٤٩، و عن التهذيب: ٥/٢٢ ح ١٢. و روى ذيل الحديث في علل الشرائع: ٨٣/٢ ح ١، عنه البحار: ١٨/٩٩ ح ١٥، و الوسائل المذكور.

(٣) النيل: بليدة في سواد الكوفة (مراصد الأطلاع: ٣/١٤١٣).

أقول: و هي الآن من قرى مدينة الحلة في الطريق الذهاب إلى بغداد.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ١٠٩٥

و كان ذهابي و مجيئي خمسة عشر يوما، فأخبرت صاحب البغل بعذري، و أردت أن أتحلّل منه ممّا صنعت و ارضيه، فبذلت [له]

خمس عشرة درهما، فأبى أن يقبل، فتراضينا بأبي حنيفة، فأخبرته بالقصة، و أخبره الرجل، فقال لي: ما صنعت بالبغل؟

فقلت: قد دفعته إليه سليما.

قال: نعم، بعد خمسة عشر يوما.

فقال: ما تريد من الرجل؟

قال: اريد كرى بغلى، فقد حبسه على خمسة عشر يوما.

فقال: ما أرى لك حقاً لأنه اكرهه إلى قصر ابن هبيرة، فخالف و ركبته إلى النيل و إلى بغداد، فضمن قيمة البغل، و سقط الكرى، فلما ردّ البغل سليماً، و قبضته لم يلزمه الكرى.

قال: فخرجنا من عنده، و جعل صاحب البغل يسترجع، فرحمته مما أفتى به أبو حنيفة [فأعطيته شيئاً، و تحللت منه؛ فحجبت تلك السنة، فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بما أفتى به أبو حنيفة].

فقال لى: فى مثل هذا القضاء و شبهه تحبس السماء ماءها، و تمنع الأرض بركتها قال: فقلت لأبى عبد الله عليه السلام: فما ترى أنت؟ قال: أرى له عليك مثل كرى بغل ذاهباً من الكوفة إلى النيل، و مثل كرى بغل راكباً من النيل إلى بغداد، و مثل كرى بغل من بغداد إلى الكوفة توفيه إياه.

قال: فقلت: جعلت فداك [إنى] قد علفته بدراهم، فلى عليه علفه؟ فقال: لا، لأنك غاصب.

فقلت: أ رأيت لو عطب البغل و نفق، أ ليس كان يلزمنى؟

قال: نعم، قيمة بغل يوم خالفته.

قلت: فإن أصاب البغل كسر أو دبر أو غمز؟

فقال: عليك قيمة ما بين الصخرة و العيب، يوم تردّه عليه.

قلت: فمن يعرف ذلك؟

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٩٦

قال: أنت و هو، إمّا أن يحلف هو على القيامة فيلزمك، فإن ردّ اليمين عليك فحلفت على القيامة لزمه ذلك، أو يأتي صاحب البغل بشهود يشهدون أنّ قيمة البغل حين اكرى كذا و كذا فيلزمك.

قلت: إنى كنت أعطيته دراهم و رضى بها و حللتى.

فقال: إنّما رضى بها و حللك حين قضى عليه أبو حنيفة بالجور و الظلم؛

و لكننا ارجع إليه فأخبره بما أفتيتك [به]، فإن جعلك فى حلّ بعد معرفته، فلا شىء عليك بعد ذلك.

قال أبو ولّاد: فلما انصرفت من وجهى ذلك، لقيت المكارى، فأخبرته بما أفتانى به أبو عبد الله عليه السلام، و قلت له: قل ما شئت حتى اعطيكه؟

فقال: قد حبيت إلى جعفر بن محمد عليهما السلام و وقع فى قلبى له التفضيل، و أنت فى حلّ، و إن أحببت أن أردّ عليك الذى أخذته منك، فعلت. «١»

(١) ٢٩٠ / ٥ ح ٦، عنه البحار: ٣٧٥ / ٤٧ ح ٩٨، و الوسائل: ٢٥٥ / ١٣ ح ١. و رواه فى التهذيب: ٢١٥ / ٧ ح ٢٥، و الإستبصار: ١٣٤ / ٣ ح ٢ عنهما الوسائل المذكور.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٩٧

أ- أبواب مناظرات الجماعة من أصحابه عليه السلام مع المخالفين

١- باب مناظرات جماعة من أصحابه عليه السلام مع الشامي في العلوم المختلفة

إشارة

الأخبار: الأصحاب

١- رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن علي بن محمد بن يزيد، عن الأشعري، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن حماد، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب، عن هشام بن سالم، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابه، فورد رجل من أهل الشام فاستأذن فأذن له، فلما دخل سلم، فأمره أبو عبد الله عليه السلام بالجلوس، ثم قال له:

ما حاجتك أيها الرجل؟

قال: بلغني أنك عالم بكل ما تسأل عنه، فصرت إليك لاناظرك.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: فيما ذا؟

قال: في القرآن وقطعه، وإسكانه، وخفضه، ونصبه، ورفع.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا حمران، دونك الرجل.

فقال الرجل: إنما أريدك أنت، لا حمران.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن غلبت حمران فقد غلبتني.

فأقبل الشامي يسأل حمران حتى غرض «١» و حمران يجيبه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: كيف رأيت يا شامي؟!

قال: رأيت حاذقا، ما سألته عن شيء إلا أجابني فيه.

(١) غرض منه: ضجر و مل. و في ع، ب «حتى ضجر و مل و عرض».

عرض: أي تعب و وقف، من قولهم: عرضت الناقة- بالكسر- أي أصابها كسر أو من قولهم عرض الشاء- بالكسر- أيضا: أي انشق من كثرة العشب. منه (ره).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٩٨

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا حمران، سل الشامي. فما تركه يكشر «١»

فقال الشامي: أ رأيت يا أبا عبد الله، اناظرک في العريئة.

فالتفت أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا أبا بن تغلب، ناظره. فما ترك الشامي يكشر.

فقال: أريد أن اناظرک في الفقه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا زرارة، ناظره. [فناظره] فما ترك الشامي يكشر.

قال: أريد أن اناظرک في الكلام. فقال: يا مؤمن الطاق، ناظره.

فناظره فسجل «٢» الكلام بينهما، ثم تكلم مؤمن الطاق بكلامه، فغلبه به.

فقال: أريد أن اناظرک في الاستطاعة «٣» فقال للطيار «٤»: كلمه فيها.

قال: فكلمه فما تركه يكشر.

فقال: اريد أن اناظرک في التوحيد. فقال لهشام بن سالم: کلمه.

فسجل الکلام بينهما، ثم خصمه هشام.

فقال: اريد أن أتکلم في الإمامة. فقال لهشام بن الحكم: کلمه يا أبا الحكم.

فکلمه، فما ترکه یرتم، و لا یحلی، و لا یمز «٥»

(١) کشر عن أسنانه یکشر: أبدی. و الکشر: التبسم؛

(٢) قال الجزري [النهاية: ٢/ ٣٤٤]: السجل: الدلو المأی ماء، و یجمع علی سجال. و منه الحديث:

و الحرب بیننا سجال: أي مرّة لنا و مرّة علينا. و قال: یقال: سجلت الماء سجلا إذا صببته صبّا متّصلا. منه (ره). و أسجل الکلام: أرسله و أطلقه. و تساجلا: تباريا و تسابقا.

(٣) قال في مجمع البحرين: ٤/ ٣٧٢: في حديث الاستطاعة، قال البصري لأبي عبد الله عليه السلام:

الناس مجبورون؟ قال عليه السلام: لو كانوا مجبورين لكانوا معذورين.

قال: ففوّض إليهم؟ قال عليه السلام: لا. قال: فما هم؟

فقال عليه السلام: علم منهم فعلا فجعل فيهم آله الفعل، فإذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين

(٤) هو محمّد بن عبد الله الطيار من أصحاب الصادق عليه السلام شديد الخصومة عن أهل البيت عليهم السلام؛

و كان في المناظرة كالطير يقع و يقوم (الكنى و الألقاب: ٢/ ٤١٢). و ترجم له في أكثر كتب الرجال.

(٥) یقال: ما رتم فلان بكلمة: ما تكلم بها، ذكره الجوهری.

و قال: ما أمرّ، و لا أحلى: إذا لم یقل شيئا. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٠٩٩

قال: فبقی یضحک أبو عبد الله عليه السلام حتّى بدت نواجذه «١»

فقال الشامي: كأنّک أردت أن تخبرني أنّ في شيعتك مثل هؤلاء الرجال؟

قال: هو ذلك، ثم قال: يا أخا أهل الشام، أمّا حمران فحرفك، فحرت له، فغلبك بلسانه، و سألك عن حرف من الحقّ فلم تعرفه.

و أمّا أبان بن تغلب، فمغث «٢» حقّا باطل فغلبك.

و أمّا زرارة، ففاسك فغلب قياسه قياسك.

و أمّا الطيار، فكان كالطير يقع و يقوم، و أنت كالطير المقصوص [لا نهوض لك].

و أمّا هشام بن سالم، فأحسن أن يقع «٣» و يطير.

و أمّا هشام بن الحكم، فتكلم بالحقّ، فما سوّغك بريقك «٤»

يا أخا أهل الشام، إنّ الله أخذ ضغتنا «٥» من الحقّ، و ضغتنا من الباطل فمغثها؛

ثم أخرجهما إلى الناس، ثم بعث أنبياء يفترقون بينهما، ففرّقا «٦» الأنبياء و الأوصياء.

فبعث الله الأنبياء ليعرّفوا ذلك، و جعل الأنبياء قبل الأوصياء، ليعلم الناس من يفضّل الله و من يختصّ، و لو كان الحقّ على حدة، و

الباطل على حدة، كلّ واحد منهما قائم بشأنه، ما احتاج الناس إلى نبيّ و لا وصيّ.

و لكنّ الله خلطهما، و جعل تفریقهما إلى الأنبياء، و الأئمة عليهم السلام من عباده.

فقال الشامي: قد أفلح من جالسك. فقال أبو عبد الله عليه السلام:

إنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم كان يجالسه جبرائيل و ميکائيل، و إسرافيل يصعد إلى السماء، فيأتيه بالخبر من عند الجبار، فإن

كان ذلك كذلك، فهو كذلك.

(١) النواجد: أقصى الأضراس و هي أربعة؛

(٢) المغث: المرس في الماء و المزج. منه (ره).

(٣) «قام حباري و يقع»: ع، ب.

(٤) ما سَوَّغَكَ بريقك: أي ما ترك ريقك يسوغ و يدخل حلقك. منه (ره).

(٥) أي مجموعة، مثل أضغاث الحشيش يجمعها الإنسان فيكون منها ضروب مجتمعة.

(٦) «فعرّفها»: ع، ب.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٠٠

فقال الشامي: اجعلني من شيعتك و علمني.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا هشام، علمه، فإني أحب أن يكون تلميذا لك.

قال علي بن منصور، و أبو مالك الحضرمي:

رأينا الشامي عند هشام بعد موت أبي عبد الله عليه السلام و يأتي الشامي بهدايا أهل الشام، و هشام يرده هدايا أهل العراق، قال علي

بن منصور: و كان الشامي ذكّي القلب. «١»

استدراك

(٢) الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عمّن ذكره، عن يونس بن يعقوب، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من أهل الشام؛

فقال: إنني رجل صاحب كلام و فقه و فرائض، و قد جئت لمناظرة أصحابك.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: كلامك من كلام رسول الله صلى الله عليه و سلم أو من عندك؟

فقال: من كلام رسول الله صلى الله عليه و سلم و من عندي.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: فأنت إذا شريك رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قال: لا.

قال: فسمعت الوحي عن الله عزّ و جلّ يخبرك؟ قال: لا.

قال: فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قال: لا.

فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إلى فقال: يا يونس بن يعقوب، هذا قد خصم نفسه قبل أن يتكلم، ثم قال: يا يونس، لو كنت تحسن

الكلام كلمته.

قال يونس: فيا لها من حسرة، فقلت: جعلت فداك؛

إنني سمعتك تنهى عن الكلام، و تقول: ويل لأصحاب الكلام، يقولون: هذا ينقاد و هذا لا ينقاد، و هذا ينساق و هذا لا ينساق، و هذا

نعقله و هذا لا نعقله.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنما قلت:

فويل لهم إن تركوا ما أقول، و ذهبوا إلى ما يريدون.

ثم قال لي: اخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلمين، فأدخله.

قال: فأدخلت حمران بن أعين، و كان يحسن الكلام، و أدخلت الأحول، و كان

(١) ٢٧٥ ح ٤٩٤، عنه البحار: ٤٧/٤٠٧ ح ١١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٠١
يحسن الكلام، و أدخلت هشام بن سالم، و كان يحسن الكلام، و أدخلت قيس بن الماصر، و كان عندي أحسنهم كلاما، و كان قد
تعلم الكلام من علي بن الحسين عليهما السلام.
فلما استقر بنا المجلس - و كان أبو عبد الله عليه السلام قبل الحج يستقر أياما في جبل في طرف الحرم في فارة «١» له مضروبة - قال:
فأخرج أبو عبد الله عليه السلام رأسه من فارتته، فإذا هو ببعير يخب «٢» فقال: هشام و رب الكعبة.
قال: فظننا أن هشاما رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة له.
قال: فورد هشام بن الحكم، و هو أول ما اختطت لحيته، و ليس فينا إلا من هو أكبر سنًا منه، قال: فوسع له أبو عبد الله عليه السلام و
قال: ناصرنا بقلبه و لسانه و يده.

ثم قال: يا حمران، كلم الرجل. فكلمه، فظهر عليه حمران.

ثم قال: يا طاقى، كلمه. فكلمه فظهر عليه الأحوال؛

ثم قال: يا هشام بن سالم، كلمه. فتعارفا «٣»؛

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لقيس الماصر: كلمه.

فأقبل أبو عبد الله عليه السلام يضحك من كلامهما مما قد أصاب الشامى.

فقال للشامى: كلم هذا الغلام - يعنى هشام بن الحكم - . فقال: نعم.

فقال لهشام: يا غلام، سلى فى إمامة هذا. فغضب هشام حتى ارتعد؛

ثم قال للشامى: يا هذا، أربك أنظر لخلقته، أم خلقه لأنفسهم؟

فقال الشامى: بل ربى أنظر لخلقته.

قال: ففعل بنظره لهم ما ذا؟ قال: أقام لهم حجّة و دليلا كيلا يتشتتوا أو يختلفوا

(١) الفارة: مظلّة بعمودين.

(٢) خبّ الفرس: راح بين يديه و رجله، أى قام على إحداها مرّة و على الأخرى مرّة.

(٣) قال فى مرآة العقول: ٢/ ٢٧١: فى أكثر النسخ: بالعين و الراء المهملتين و الفاء، أى تكلم بما عرف كل منهما صاحبه و كلامه بلا

غلبة لأحدهما على الآخر؛

و فى بعضها: بالواو و القاف أى تعوّق كل منهما عن الغلبة؛ و فى بعضها بالفاء و الراء و القاف، و هو الظاهر. و فى بعضها: بالعين و

الراء و القاف أى وقعا فى العرق كناية عن طول المناظرة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٠٢

يتألفهم، و يقيم أودهم، و يخبرهم بفرض ربهم.

قال: فمن هو؟ قال: رسول الله صلى الله عليه و سلم.

قال هشام: فبعد رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قال: الكتاب و السنّة.

قال هشام: فهل نفعنا اليوم الكتاب و السنّة فى رفع الاختلاف عنا؟

قال الشامى: نعم. قال: فلم اختلفنا أنا و أنت و صرت إلينا من الشام فى مخالفتنا إياك؟ قال: فسكت الشامى.

فقال أبو عبد الله عليه السلام للشامي: ما لك لا تتكلم؟

قال الشامي: إن قلت: لم نختلف كذبت، و إن قلت: إن الكتاب و السنة يرفعان عنا الاختلاف أبطلت، لأنهما يحتملان الوجوه، و إن قلت: قد اختلفنا و كل واحد منا يدعى الحق، فلم ينفعنا إذن الكتاب و السنة إلا أن لي عليه هذه الحجّة.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: سلّه تجده مليّا.

فقال الشامي: يا هذا، من أنظر للخلق؛ أربهم أو أنفسهم؟

فقال هشام: ربهم أنظر لهم منهم لأنفسهم.

فقال الشامي: فهل أقام لهم من يجمع لهم كلمتهم، و يقيم أودهم، و يخبرهم بحقهم من باطلهم؟

قال هشام: في وقت رسول الله صلى الله عليه و سلم أو الساعة؟

قال الشامي: في وقت رسول الله، رسول الله صلى الله عليه و سلم و الساعة من؟

فقال هشام: هذا القاعد الذي تشدّ إليه الرحال، و يخبرنا بأخبار السماء [و الأرض] ورائه عن أب، عن جدّ.

قال الشامي: فكيف لي أن أعلم ذلك؟ قال هشام: سلّه عمّا بدا لك.

قال الشامي: قطعت عذري، فعلى السؤال.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا شامي، اخبرك كيف كان سفرك؟ و كيف كان طريقك؟

كان كذا و كذا؛ فأقبل الشامي يقول: صدقت، أسلمت لله الساعة.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: بل آمنت بالله الساعة، إن الإسلام قبل الإيمان، و عليه

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٠٣

يتوارثون و يتناكحون، و الإيمان عليه يثابون. فقال الشامي: صدقت، فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلا الله، و أن محمدا رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنك وصي الأوصياء.

ثم التفت أبو عبد الله عليه السلام إلى حمران، فقال: تجرى الكلام على الأثر فتصيب.

و التفت إلى هشام بن سالم، فقال: تريد الأثر و لا تعرفه. ثم التفت إلى الأحول؛

فقال: قياس و رواج، تكسر باطلا بباطل إلا أن باطلك أظهر.

ثم التفت إلى قيس الماصر، فقال: تتكلم و أقرب ما تكون من الخبر عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أبعد ما تكون منه، تمزج

الحقّ مع الباطل، و قليل الحقّ يكفى عن كثير الباطل؛

أنت و الأحول قفازان حاذقان.

قال يونس: فظننت- و الله- أنه يقول لهشام قريبا ممّا قال لهما، ثم قال:

يا هشام، لا تكاد تقع تلوى رجلك، إذا هممت بالأرض طرت، مثلك فليكلّم الناس، فاتق الزلّة، و الشفاعة من ورائها إن شاء الله. «١»

٢- باب مناظرة محمّد بن نوفل، و هيثم بن حبيب الصيرفي، و حبيب بن نزار مع أبي حنيفة

الأخبار: الأصحاب

١- مجالس المفيد: الجعابي، عن ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن التيملي، قال:

وجدت في كتاب أبي: حدّثنا محمّد بن مسلم الأشجعي، عن محمّد بن نوفل، قال:

[كنت عند الهيثم بن حبيب الصيرفي] فدخل علينا أبو حنيفة النعمان بن ثابت، فذكرنا أمير المؤمنين عليه السلام و دار بيننا كلام في

غدير خمّ.

فقال أبو حنيفة: قد قلت لأصحابنا: لا تقرّوا لهم بحديث غدير خمّ فيخصموكم. فتغيّر وجه الهيثم بن حبيب الصيرفي، و قال له: لم لا يقرّون به؟ أما هو عندك يا نعمان؟ قال: [بلى] هو عندي و قد رويته.

(١) تقدّم ص ٢٢٥ ح ٤٠، عن الكافي و المناقب و الاحتجاج بتخريجاته.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٠٤ قال: فلم لا يقرّون به، و قد حدّثنا به حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم: أنّ عليّاً عليه السّلام نشد الله في الرحبة من سمعه؟

فقال أبو حنيفة: أفلا ترون أنّه قد جرى في ذلك خوض حتّى نشد علىّ الناس لذلك؟ فقال الهيثم: فنحن نكذب عليّاً أو نردّ قوله؟ فقال أبو حنيفة:

ما نكذب عليّاً، و لا نردّ قولاً قاله، و لكنّك تعلم أنّ الناس قد غلا منهم قوم.

فقال الهيثم: يقوله رسول الله صلّى الله عليه و سلّم و يخطب به، و نشفق نحن منه و نتقيه، لغلوّ غال، أو قال قائل؟! ثمّ جاء من قطع الكلام بمسألة سأل عنها، و دار الحديث بالكوفة، و كان معنا في السوق حبيب بن نزار بن حيّان «١» فجاء إلى الهيثم، فقال له: قد بلغني ما دار عنك في عليّ عليه السّلام و قول من قال «٢»، و كان حبيب مولى لبني هاشم؛

فقال له الهيثم: النظر يمرّ فيه أكثر من هذا، فخصّص الأمر. فحججنا بعد ذلك، و معنا حبيب، فدخلنا علىّ أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السّلام فسلمنا عليه، فقال له حبيب: يا أبا عبد الله، كان من الأمر كذا و كذا. فتيّن الكراهيّة في وجه أبي عبد الله عليه السّلام. فقال له حبيب: هذا محمّد بن نوفل حضر ذلك.

فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: أي حبيب كفّ خالقوا الناس بأخلاقهم و خالفوهم بأعمالكم، فإنّ لكلّ امرئ ما اكتسب، و هو يوم القيامة مع من أحبّ، لا تحملوا الناس عليكم و علينا، و أدخلوا في دهماء «٣» الناس. فإنّ لنا أياماً و دولة يأتي بها الله إذا شاء، فسكت حبيب، فقال عليه السّلام: أفهمت يا حبيب؟ لا تخالفوا أمرى فتندموا. فقال: لن اخالف أمرى. قال أبو العباس: و سألت عليّ بن الحسن، عن محمّد بن نوفل؛ فقال: كوفي. قلت: ممّن؟ قال: أحسبه مولى لبني هاشم.

(١) هو حبيب بن نزار بن حيّان الهاشمي مولا هم الكوفي الصيرفي، عدّه الشيخ في رجاله: ١٧٢ من أصحاب الصادق عليه السّلام. ترجم له في تنقيح المقال: ١/ ٢٥٣.

(٢) «و قوله»: ع، ب.

(٣) الدهماء: عامّة الناس و سوادهم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٠٥

و كان حبيب بن نزار بن حيّان مولى لبني هاشم؛

و كان الخبر فيما جرى بينه و بين أبي حنيفة حين ظهر أمر بني العباس، فلم يمكنهم إظهار ما كان عليه آل محمّد عليهم السّلام. «١»

٣- باب مناظرة ابن حكيم و صاحبه مع شريك «٢» من قول محمّد بن مسلم

الأخبار: الأصحاب

١- رجال الكشي: ابن قتيبة، عن الفضل، عن أبيه، عن غير واحد من أصحابنا، عن محمد بن حكيم و صاحب له- قال أبو محمد: قد كان درس اسمه في كتاب أبي- قالوا: رأينا شريكا واقفا في حائط من حيطان فلان- قد كان درس اسمه أيضا في الكتاب- قال أحدنا لصاحبه: هل لك في خلوة من شريك؟ فأتيناه فسلمنا عليه، فرد علينا السلام، فقلنا: يا أبا عبد الله، مسألة. فقال: في أي شيء؟ فقلنا: في الصلاة. فقال: سلوا عما بدا لكم. فقلنا: لا نريد أن تقول: قال فلان، و قال فلان، إنما نريد أن تسندنا إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال: أ ليس في الصلاة؟ فقلنا: بلى. فقال: سلوا عما بدا لكم. فقلنا: في كم يجب التقصير؟ قال: كان ابن مسعود يقول: لا يغزركم سوادنا هذا، و كان يقول: فلان. قال: قلت: إنا استثنينا عليك ألا تحدثنا إلا عن نبي الله صلى الله عليه و سلم. قال: و الله إنه لقبيح لشيخ يسأل عن مسألة في الصلاة عن النبي صلى الله عليه و سلم لا يكون عنده فيها شيء، و أقبح من ذلك أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه و سلم.

(١) ٢٦ ح ٩، عنه البحار: ٤٧/٤٠١ ح ٤، و مستدرک الوسائل: ١٢/٢٧٨ ح ٩.

(٢) هو شريك بن عبد الله النخعي، أبو عبد الله الكوفي؛

قال الذهبي في ميزان الاعتدال: ٢/٢٧٠: قال ابن معين: شريك بن عبد الله بن سنان بن أنس النخعي جدّه قاتل الحسين عليه السلام. ترجم له في معجم رجال الحديث: ٢٦/٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٠٦ قلنا: فمسألة أخرى. فقال: أ ليس في الصلاة؟ قلنا: بلى.

قال: سلوا عما بدا لكم؛

قلنا: على من تجب صلاة الجمعة؟

قال: عادت المسألة جذعة «١» ما عندي في هذا عن رسول الله صلى الله عليه و سلم شيء.

قال: فأردنا الانصراف، فقال: إنكم لم تسألوا عن هذا إلا و عندكم منه علم.

قال: قلت: نعم، أخبرنا محمد بن مسلم الثقفي، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي صلى الله عليه و سلم.

فقال: الثقفي الطويل اللحية؟ فقلنا: نعم.

قال: أما إنه لقد كان مأمونا على الحديث، و لكن كانوا يقولون: إنه خشبي. «٢»

ثم قال: ما ذا روى؟ قلنا: روى عن النبي صلى الله عليه و سلم أن التقصير يجب في بردين «٣»؛

و إذا اجتمع خمسة أحدهم الإمام، فلهم أن يجمعوا. «٤»

(١) جذعة أي شابة طرية، أي عادت الحالة السابقة، المسألة الأولى حيث لا أعلمها؛

(٢) إنه خشبي: قال السمعاني في الأنساب: الخشبي- بفتح الخاء و الشين المعجمتين في آخرها الباء الموحدة- هذه النسبة إلى جماعة من الخشبة، و هم طائفة من الروافض يقال لكل واحد منهم:

الخشبي، و يحكى عن منصور بن المعتمر، قال:

إن كان من يحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقال له «خشبيّ» فاشهدوا أنّي ساجدٌ.
وقال في النهاية في حديث ابن عمر: إنّه كان يصلّي خلف الخشبة، هم أصحاب المختار بن أبي عبيدة.
و يقال لضرب من الشيعة: الخشبيّة، قيل: لأنهم حافظوا خشبة زيد بن عليّ حين صلب.
و الوجه الأوّل، لأنّ صلب زيد [كان] بعد عمر بكثير.

(٣) قال الطريحي في مجمع البحرين: ١٣/٣: البريد- بالفتح- على فعيل: أربعة فراسخ اثنا عشر ميلا، و روى فرسخين ستّة أميال، و المشهور الذي عليه العمل خلافه.

(٤) ١٦٥ ح ٢٧٩، عنه البحار: ٤٧/٤٠٣ ح ٧، و ج ١٠/٨٩ ح ١، و الوسائل: ٥/٤٩٣ ح ١٧.
و رواه في الاختصاص: ٤٥ بإسناده إلى جعفر بن محمّد (مثله).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٠٧

ب- أبواب مناظرات آحاد أصحابه عليه السلام مع الخصم

(مناظرات مؤمن الطاق)

١- باب مناظرات مؤمن الطاق مع ابن أبي خدره

الأخبار: الأصحاب

١- الاحتجاج: البرقي، عن أبيه، عن شريك بن عبد الله، عن الأعمش، قال:

اجتمعت الشيعة و المحكّمه «١» عند أبي نعيم النخعي بالكوفة، و أبو جعفر محمّد بن النعمان مؤمن الطاق حاضر، فقال ابن أبي خدره:
«٢»:

أنا أقرّر معكم أيّتها الشيعة: أنّ أبا بكر أفضل من عليّ و [من] جميع أصحاب النبيّ صلّى الله عليه و سلّم بأربع خصال لا يقدر على دفعها أحد من الناس: هو ثان مع رسول الله صلّى الله عليه و سلّم في بيته مدفون، و هو ثاني اثنين معه في الغار، و هو ثاني اثنين صلّى بالناس آخر صلاة قبض بعدها رسول الله صلّى الله عليه و سلّم، و هو ثاني اثنين الصديق من [هذه] الأئمّة.

قال أبو جعفر مؤمن الطاق رحمه الله عليه: يا ابن أبي خدره، و أنا أقرّر معك أنّ عليّا أفضل من أبي بكر و جميع أصحاب النبيّ صلّى الله عليه و سلّم بهذه الخصال التي وصفتها، و أنّها مثلبة لصاحبك، و الزمك طاعة عليّ عليه السلام من ثلاث جهات:

من القرآن و صفاء، و من خبر رسول الله صلّى الله عليه و سلّم نصّاً، و من حجّة العقل اعتباراً.

و وقع الاتفاق على إبراهيم النخعي، و عليّ أبي إسحاق السبيعي، و عليّ سليمان ابن مهران الأعمش، فقال: أبو جعفر مؤمن الطاق:

أخبرني يا ابن أبي خدره، عن النبيّ صلّى الله عليه و سلّم: أترك بيوتته التي أضافها الله إليه، و نهى الناس عن دخولها إلّا بإذنه ميراثاً لأهله و ولده؟ أو تركها صدقة على جميع المسلمين؟

(١) قال الجوهرى في الصحاح: ٥/١٩٠٢: الخوارج يسمّون المحكّمه؛ لإنكارهم أمر الحاكمين

و قسم في كتاب المقالات و الفرق: ١٣٠ الخوارج إلى سبع فرق:

المحكّمه: و هم الذين خرجوا على عليّ عليه السلام عند التحكيم، و كفّروا عثمان و أكثر الصحابة ...

(٢) «خدره»: م، و كذا ما بعدها، و لعلّ فيها تصحيف إذ لم نقف عليهما الآن.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٠٨

قل ما شئت. فانقطع ابن أبي خدره لما أورد عليه ذلك، و عرف خطأ ما فيه.

فقال أبو جعفر مؤمن الطاق: إن تركها ميراثا لولده و أزواجه، فإنه قبض عن تسع نسوة، و إنما لعائشة بنت أبي بكر تسع ثمن هذا البيت الذي دفن فيه صاحبك، و لا يصيبها من البيت ذراع في ذراع.

و إن كان صدقة، فالبلية أطم و أعظم، فإنه لم يصب له من البيت إلا ما لأدنى رجل من المسلمين، فدخل بيت النبي صلى الله عليه و سلم بغير إذنه في حياته و بعد وفاته معصية إلا لعلي بن أبي طالب عليه السلام و ولده، فإن الله أحل لهم ما أحل للنبي صلى الله عليه و سلم.

ثم قال [لهم]: إنكم تعلمون أن النبي صلى الله عليه و سلم أمر بسد أبواب جميع الناس التي كانت مشرعة إلى المسجد، ما خلا باب علي عليه السلام فسأله أبو بكر أن يترك له كوة لينظر منها إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فأبى عليه، و غضب عمه العباس من ذلك؛

فخطب النبي صلى الله عليه و سلم خطبه، و قال: إن الله تبارك و تعالى أمر لموسى بن عمران و هارون أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا، و أمرهما أن لا يبيت في مسجدهما جنب، و لا يقرب فيه النساء إلا موسى و هارون و ذريتهما؛ و إن عليا مني هو بمنزلة هارون من موسى، و ذريته كذرية هارون، و لا يحل لأحد أن يقرب النساء في مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم و لا يبيت فيه جنبا إلا علي و ذريته عليهم السلام. فقالوا بأجمعهم: كذلك كان.

فقال أبو جعفر: ذهب ربع دينك يا بن أبي خدره؛

و هذه منقبة لصاحبي ليس لأحد مثلها، و مثله لصاحبك؛

و أميا قولك: ثاني اثنين إذ هما في الغار، أخبرني هل أنزل الله سكينته على رسول الله صلى الله عليه و سلم و على المؤمنين في غير الغار؟ قال ابن أبي خدره: نعم.

قال أبو جعفر: فقد أخرج صاحبك في الغار من السكينه و خصه بالحزن، و مكان علي عليه السلام في هذه الليلة على فراش النبي صلى الله عليه و سلم، و بذل مهجته دونه، أفضل من مكان صاحبك في الغار. فقال الناس: صدقت. فقال أبو جعفر: يا بن أبي خدره، ذهب نصف دينك؛

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٠٩

و أميا قولك: ثاني اثنين الصديق من الأئمة [فقد] أوجب الله على صاحبك الاستغفار لعلي بن أبي طالب عليه السلام في قوله عز و جل:

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ﴿١﴾

إلى آخر الآية، و الذي ادعت إنما هو شيء سماه الناس، و من سماه القرآن و شهد له بالصدق و التصديق أولى به ممن سماه الناس، و قد قال علي عليه السلام على منبر البصرة:

«أنا الصديق الأكبر آمنت قبل أن آمن أبو بكر، و صدقت قبله». مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

البحراني ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع ١١٠٩ - باب مناظرات مؤمن الطاق مع ابن أبي خدره ص: ١١٠٧

الناس: صدقت.

قال أبو جعفر مؤمن الطاق: يا بن أبي خدره، ذهب ثلاثة أرباع دينك؛

و أما قولك في الصلاة بالناس، كنت ادعت لصاحبك فضيلة لم تتم (٢) له، و إنها إلى التهمة أقرب منها إلى الفضيلة، فلو كان ذلك بأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم لما عزله عن تلك الصلاة بعينها، أما علمت أنه لما تقدم أبو بكر ليصلي بالناس خرج رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فَتَقَدَّمَ وَ صَلَّى بِالنَّاسِ وَ عَزَلَهُ عَنْهَا، وَ لَا تَخْلُو هَذِهِ الصَّلَاةَ مِنْ أَحَدٍ وَ جَهِينَ:
إِمَّا أَنْ تَكُونَ حِيلَةً وَقَعْتَ مِنْهُ، فَلَمَّا حَسَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِذَلِكَ خَرَجَ مُبَادِرًا مَعَ عَلْتِهِ، فَتَحَاهُ عَنْهَا لِكَيْ لَا يَحْتَجِّجَ [بِهَا] بَعْدَهُ
عَلَى أُمَّتِهِ، فَيَكُونُوا فِي ذَلِكَ مَعذُورِينَ.

وَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ هُوَ الَّذِي أَمَرَهُ بِذَلِكَ، وَ كَانَ ذَلِكَ مَفْوضًا إِلَيْهِ كَمَا فِي قِصَّةِ تَبْلِيغِ بَرَاءَةَ، فَنَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ: «لَا يُؤَدِّيهَا إِلَّا
أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ» فَبَعَثَ عَلِيًّا فِي طَلْبِهِ، وَ أَخَذَهَا مِنْهُ، وَ عَزَلَهَا عَنْهَا وَ عَن تَبْلِيغِهَا، فَكَذَلِكَ كَانَتْ قِصَّةُ الصَّلَاةِ.
وَ فِي الْحَالَتَيْنِ هُوَ مَذْمُومٌ لِأَنَّهُ كَشَفَ عَنْهُ مَا كَانَ مُسْتَوْرًا عَلَيْهِ، وَ فِي ذَلِكَ دَلِيلٌ وَاضِحٌ لِأَنَّهُ لَا يَصْلِحُ لِلِاسْتِخْلَافِ بَعْدَهُ، وَ لَا هُوَ مَأْمُونٌ
عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ.

فَقَالَ: النَّاسُ: صَدَقْتَ. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَوْمِنُ الطَّاقِ:

يَا بَنَ أَبِي خَدْرَةَ، ذَهَبَ دِينُكَ كُلَّهُ، وَ فَضَحْتَ حَيْثُ مَدَحْتَ.

فَقَالَ النَّاسُ لِأَبِي جَعْفَرٍ: هَاتِ حَجَّتَكَ فِيمَا أَدَّعَيْتَ مِنْ طَاعَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَوْمِنُ الطَّاقِ: أَمَّا مِنَ الْقُرْآنِ وَصَفًا: فَقَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ:

(١) الْحَشْرِ: ١٠.

(٢) «تَقِم»: ع، ب.

مُسْتَدْرَكُ عَوَالِمِ الْعُلُومِ (مِنْ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ع إِلَى الْإِمَامِ الْجَوَادِ ع)، الْبِحْرَانِي، ج ٢٠-قِسْم ٢-الصادق ع، ص: ١١١٠

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ «١»؛

فَوَجَدْنَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ فِي الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ:

وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِينِ الْبَأْسِ «٢» يَعْنِي فِي الْحَرْبِ وَ التَّعَبِ؛ أَوْلِيكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ أَوْلِيكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ «٣»؛

فَوَقَعَ الْإِجْمَاعُ مِنَ الْأُمَّةِ بِأَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْلَى بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَفَرَّ مِنْ زَحْفٍ قَطُّ كَمَا فَرَّ غَيْرُهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ.

فَقَالَ النَّاسُ: صَدَقْتَ.

وَ أَمَّا الْخَبْرُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ نَصًّا، فَقَالَ:

«إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي:

كِتَابُ اللَّهِ وَ عَتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

وَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «إِنَّمَا مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمِثْلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مِنْ رَكِبِهَا نَجَا، وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ، وَ مَنْ تَقَدَّمَهَا مَرَقَ، وَ

مَنْ لَزِمَهَا لَحِقَ».

فَالْتَمَسْتُكَ بِأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ هَادٍ مَهْتَدٍ بِشَهَادَةِ مِنَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ الْمَتَمَسِّكَ بِغَيْرِهِمْ ضَالٌّ

مُضَلٌّ.

قَالَ النَّاسُ: صَدَقْتَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ.

وَ أَمَّا مِنْ حِجَّةِ الْعَقْلِ: فَإِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ يَسْتَعْبِدُونَ بِطَاعَةِ الْعَالَمِ، وَ وَجَدْنَا الْإِجْمَاعَ قَدْ وَقَعَ عَلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ أَصْحَابِ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ كَانَ [جَمِيعَ] النَّاسِ يَسْأَلُونَهُ وَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ، وَ كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْتَغْنِيًا عَنْهُمْ؛

هَذَا مِنَ الشَّاهِدِ، وَ الدَّلِيلِ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ، قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ

كَيْفَ تَحْكُمُونَ «٤»

فَمَا اتَّفَقَ يَوْمَ أَحْسَنَ مِنْهُ، وَ دَخَلَ فِي هَذَا الْأَمْرِ عَالَمٌ كَثِيرٌ. «٥»

(١) التوبة: ١١٩.

(٢) البقرة: ١٧٧.

(٣) البقرة: ١٧٧.

(٤) يونس: ٣٥.

(٥) ١٤٣/٢، عنه البحار: ٣٩٦/٤٧ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١١١

٢- باب آخر في مناظرة مؤمن الطاق مع أبي حنيفة

إشارة

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: عليّ - رفعه - قال: سألت أبو حنيفة أبا جعفر محمد بن النعمان صاحب الطاق، فقال له: [يا أبا جعفر،] ما تقول في المتعة أ تزعم أنّها حلال؟ قال: نعم.

قال: فما يمنعك أن تأمر نساءك أن يستمتعن، و يكتسبن عليك؟

فقال له أبو جعفر: ليس كلّ الصناعات يرغب فيها، وإن كانت حلالا، و للناس أقدار و مراتب يرفعون أقدارهم؛

و لكن ما تقول يا أبا حنيفة، في النيذ؟ أ تزعم أنّه حلال؟ فقال: نعم.

قال: فما يمنعك أن تقعد نساءك في الحوانيت تباذات فيكتسبن عليك؟

فقال أبو حنيفة: واحدة بواحدة، و سهمك أنفذ.

ثمّ قال له: يا أبا جعفر، إنّ الآية التي في «سأل سائل» تنطق بتحريم المتعة، و الرواية عن النبيّ صلى الله عليه و سلّم قد جاءت بنسخها.

فقال له أبو جعفر: يا أبا حنيفة، إنّ سورة «سأل سائل» مكّية، و آية المتعة مدنيّة، و روايتك شاذّة رديّة.

فقال له أبو حنيفة: و آية الميراث أيضا تنطق بنسخ المتعة.

فقال أبو جعفر: قد ثبت النكاح بغير ميراث.

قال أبو حنيفة: من أين قلت ذلك؟ فقال أبو جعفر: لو أنّ رجلا- من المسلمين تزوّج امرأة من أهل الكتاب، ثمّ توفّي عنها ما تقول فيها؟ قال: لا ترث منه.

قال: فقد ثبت النكاح بغير ميراث. ثمّ افترقا. «١»

٢- الاحتجاج: و قد كانت لأبي جعفر مؤمن الطاق مقامات مع أبي حنيفة، فمن ذلك ما روى أنّه قال يوما من الأيام لمؤمن الطاق: إنكم تقولون بالرجعة؟ قال: نعم.

قال أبو حنيفة: فأعطني الآن ألف درهم حتّى اعطيك ألف دينار إذا رجعنا.

(١) ٥/ ٤٥٠ ح ٨، عنه البحار: ٤١١/٤٧ ح ١٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١١٢

قال الطاق لأبي حنيفة: فأعطني كفيلا بأنك ترجع إنسانا و لا ترجع خنزيرا.

و قال له يوما آخر:

لم لم يطالب علي بن أبي طالب بحقه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان له حق؟ فأجابه مؤمن الطاق [فقال]: خاف أن يقتله الجن كما قتلوا سعد بن عبادَةَ «١» بسهم المغيرة بن شعبه [و في رواية بسهم خالد بن الوليد]. و كان أبو حنيفة يوما آخر يتماشى مع مؤمن الطاق في سكة من سكة الكوفة، إذا مناد ينادى: من يدنني على صبي ضال؟ فقال مؤمن الطاق:

أما الصبي الضال فلم نره، و إن أردت شيئا ضالاً فخذ هذا- عني به أبا حنيفة-.

و لما مات الصادق عليه السلام رأى أبو حنيفة مؤمن الطاق، فقال له: مات إمامك؟

قال: نعم، أما إمامك فمن المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم «٢» «٣»

٣- رجال الكشي: و قال أبو حنيفة لمؤمن الطاق- و قد مات جعفر بن محمد عليه السلام- يا أبا جعفر، إن إمامك قد مات؛

فقال أبو جعفر: و لكن إمامك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم. «٤»

(١) في تنقيح المقال: ١٦/٢، عن الإستيعاب [٣٥/٢] أنه- أي سعد بن عبادَةَ- كان عقيباً سيّداً جواداً مقدّماً وجيهاً، له سيادة و رئاسة يعترف له قومه بها، و تخلف عن بيعه أبي بكر، و خرج من المدينة، و لم يرجع إليها إلى أن مات بحوران من أرض الشام، انتهى. و قد أُرّخ بعضهم قتله سنة خمس عشرة من الهجرة، و قيل: في خلافة أبي بكر، و قيل: بعد سنتين و نصف من خلافة عمر، و سبب قتله أن عمر بعث محمد بن سلمة الأنصاري، و خالد بن الوليد من المدينة ليقتلاه، فرمى إليه كل واحد منهما سهماً فقاتلاه؛ و أرادت العامية ستر ذلك فأشبهوا أن طائفة من الجنّ قتلت سعداً لأنه بال قائماً، و اعترض عليهم بأنهم يجعلون ذنب سعد بوله قائماً مع أن البخاري في صحيحه عدّ ذلك من السنن النبوية، فكيف أدى «ما ادّعوا كونه سنّة» إلى قتل الجنّ له ... راجع سير أعلام النبلاء: ١/ ٢٧٠، و المصادر التي في هامشه.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى في سورة ص: ٨٠، ٨١.

(٣) ١٤٨/٢، عنه البحار: ٣٩٩/٤٧ ذ ح ١.

(٤) ١٨٧ ذ ح ٣٢٩، عنه البحار: ٤٧/٤٠٥ ذ ح ٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١١٣

٤- و منه: و قيل: إنه- يعني: مؤمن الطاق- دخل على أبي حنيفة يوماً، فقال له أبو حنيفة: بلغني عنكم معشر الشيعة شيء. فقال: فما هو؟

قال: بلغني أن الميت منكم إذا مات كسرتم يده اليسرى لكي يعطى كتابه بيمينه؛ فقال: مكذوب علينا يا نعمان، و لكن بلغني عنكم معشر المرجئة أن الميت منكم إذا مات قمعتم في دبره قمعا، فصببتم فيه جرّة من ماء لكي لا يعطش يوم القيامة. فقال أبو حنيفة: مكذوب علينا و عليكم. «١»

استدراك

(٥) الاختصاص: يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، قال:

قال أبو حنيفة لأبي جعفر مؤمن الطاق: ما تقول في الطلاق الثلاث؟

قال: أ على خلاف الكتاب و السنّة؟ قال: نعم. قال أبو جعفر: لا يجوز ذلك.

قال أبو حنيفة: و لم لا يجوز ذلك؟

قال: لأنّ التزويج عقد عقد بالطاعة، فلا يحلّ بالمعصية، و إذا لم يجز التزويج بجهة المعصية لم يجز الطلاق بجهة المعصية، و في

إجازة ذلك طعن على الله عزّ و جلّ فيما أمر به، و على رسوله فيما سنّ، لأنّه إذا كان العمل بخلافهما فلا معنى لهما، و فى قولنا من شدّد عنهما ردّ إليهما و هو صاغر.

قال أبو حنيفة: قد جوّز العلماء ذلك.

قال أبو جعفر: بثس العلماء الذين جوّزوا للعبد العمل بالمعصية، و استعمال سنّة الشيطان فى دين الله، و لا عالم أكبر من الكتاب و السنّة، فلم تجوّزون للعبد الجمع بين ما فرق الله من الطلاق الثلاث فى وقت واحد، و لا- تجوّزون له الجمع بين ما فرق الله من الصلوات الخمس؟ و فى تجويز ذلك تعطيل الكتاب و هدم السنّة، و قد قال الله جلّ و عزّ: وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ «٢» [المتعدى لحدود الله بإفراقه].

ما تقول يا أبا حنيفة، فى رجل طلق امرأته على سنّة الشيطان؟ أ يجوز له ذلك الطلاق؟

(١) ١٩٠ ذ ح ٣٣٢، عنه البحار: ٤٧/٤٠٧ ذ ح ١٠.

(٢) الطلاق: ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١١٤

قال أبو حنيفة: خالف السنّة، و بانت منه امرأته، و عصى ربّه.

قال أبو جعفر: فهو كما قلنا، إذا خالف سنّة الله عمل بسنّة الشيطان، و من أمضى سنّته فهو على ملّته ليس له فى دين الله نصيب.

قال أبو حنيفة: هذا عمر بن الخطّاب، و هو من أفضل أئمّة المسلمين!!

قال: إنّ الله جلّ ثناؤه جعل لكم فى الطلاق أناء فاستعجلتموه، و أجزنا لكم ما استعجلتموه. «١»

قال أبو جعفر: إنّ عمر كان لا يعرف أحكام الدين. قال أبو حنيفة: و كيف ذلك؟

قال أبو جعفر: ما أقول فيه ما تنكره: أمّا أوّل ذلك، فإنّه قال:

لا يصلّى الجنب حتّى يجد الماء و لو سنه و الأئمّة على خلاف ذلك؛

و أتاه أبو كيف العائذى، فقال: يا أمير المؤمنين، إنى غبت، فقدمت و قد تزوّجت امرأتى، فقال: إن كان قد دخل بها فهو أحقّ بها، و

إن لم يكن دخل بها فأت أولى بها، و هذا حكم لا يعرف، و الأئمّة على خلافه.

و قضى فى رجل غاب عن أهله أربع سنين أنّها تتزوّج إن شاءت! و الأئمّة على خلاف ذلك، إنّها لا تتزوّج أبدا حتّى تقوم البيّنة أنّه

مات [أو كفر] أو طلقها؛

و إنّه قتل سبعة نفر من أهل اليمن برجل واحد، و قال: لو لا ما عليه أهل صنعاء لقتلتهم به، و الأئمّة على خلافه؛

و اتى بامرأة حبلى شهدوا عليها بالفاحشة، فأمر برجمها، فقال له علىّ عليه السّلام: إن كان لك السبيل عليها، فما سبيلك على ما فى

بطنها؟ فقال: لو لا علىّ لهلك عمر؛

و أتى بمجنونة قد زنت، فأمر برجمها، فقال له علىّ عليه السّلام:

أ ما علمت أنّ القلم قد رفع عنها حتّى تصح؟ فقال: لو لا علىّ لهلك عمر؛

و إنّه لم يدر الكلالة، فسأل النّبىّ صلّى الله عليه و سلّم عنها، فأخبره بها فلم يفهم عنه؛

فسأل ابنته حفصة أن تسأل النّبىّ عن الكلالة، فسألته، فقال لها: أبوك أمرك بهذا؟

(١) رواه أحمد فى مسنده: ٣١٤/١، و مسلم فى صحيحه: ٥٧٤/١، و البيهقى فى سننه: ٣٣٦/٧، و الحاكم فى مستدرکه: ١٩٦/٢، و

القرطبى فى تفسيره: ١٣٠/٣، عنها الغدير: ١٧٨/٦ (ط. ٢)

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١١٥
 قالت: نعم. فقال لها: إن أباك لا يفهمها حتى يموت!
 فمن لم يعرف الكلاله، كيف يعرف أحكام الدين؟! «١»

٣- باب آخر، مناظرة مؤمن الطاق مع ابن أبي العوجاء بتعليم الصادق عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

١- رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن الحسين بن إشكيب، عن الحسن بن الحسين، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي جعفر الأحول، قال: قال ابن أبي العوجاء مرة: أليس من صنع شيئا وأحدثه حتى يعلم أنه من صنعه فهو خالقه؟ قلت: بلى.
 قال: فأخلى «٢» شهرا أو شهرين، ثم تعال حتى أريك.
 قال: فحججت، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال: أما إنه قد هتأ لك شاتين، و هو جاء معه بعدة من أصحابه، ثم يخرج لك الشاتين قد امتلأتا دودا، و يقول لك:
 هذا الدود يحدث من فعلی، فقل له: إن كان من صنعك و أنت أحدثته، فميز ذكوره من إناثه! فأخرج إليّ الدود، فقلت له: ميز الذكور من الإناث.

فقال: هذه- و الله- ليست من إبرازك «٣»، هذه التي حملتها الإبل من الحجاز.
 ثم قال عليه السلام: و يقول لك: أليس تزعم أنه غني. فقل: بلى. فيقول: أ يكون الغني عندك من المعقول في وقت من الأوقات ليس عنده ذهب و لا فضة؟ فقل له: نعم.
 فإنه سيقول لك كيف يكون هذا غنيا?
 فقل [له]: إن كان الغني عندك أن يكون الغني غنيا من قبل فضته و ذهبه و تجارته، فهذا كله مما يتعامل الناس به، فأى القياس أكثر و أولى بأن يقال: غني من أحدث الغني، فأغني به الناس قبل أن يكون شيء و هو وحده؟ أو من أفاد مالا من هبة أو

(١) ١٠٦، عنه البحار: ١٠/ ٢٣٠ ح ١ و ص ١٦١ ح ٣، و ج ١٧٩/ ٨٩ ح ٧.

(٢) خلا الرجل: انفراد في مكان. و في م: «فأخلى».

(٣) أي إخراجك. و أبرز الشيء: أظهره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١١٦
 صدقة أو تجارة؟ قال: فقلت له ذلك.

قال: فقال: و هذه- و الله- ليست من إبرازك، هذه- و الله- مما تحملها الإبل [من الحجاز]. «١»

٤- باب مناظرة مؤمن الطاق مع الضحاک الشاری

الأخبار: الأصحاب

١- رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن أبي يعقوب إسحاق بن محمد، عن أحمد بن صدقة، عن أبي مالك الأحمسي، قال: خرج الضحاک الشاری بالكوفة، فحكم، و تسمى يامرة المؤمنين، و دعا الناس إلى نفسه، فأتاه مؤمن الطاق؛
 فلما رأته الشراء «٢» وثبوا في وجهه، فقال لهم: جانح «٣»
 قال: فأتى به صاحبهم؛

فقال لهم مؤمن الطاق: أنا رجل على بصيرة من ديني، و سمعتك نصف العدل، فأحببت الدخول معك. فقال الضحّاك لأصحابه: إن دخل هذا معكم نفعكم.

قال: ثم أقبل مؤمن الطاق على الضحّاك، فقال: لم تبرأت من علي بن أبي طالب و استحلتتم قتله و قتاله؟ قال: لأنه حكم في دين الله. قال: و كل من حكم في دين الله استحلتتم قتله و قتاله و البراءة منه؟ قال: نعم.

قال: فأخبرني عن الدين الذي جئت اناظرك عليه لأدخل معك فيه إن غلبت حجتي حجّتك، أو حجّتك حجّتي من يوقف المخطئ على خطائه، و يحكم للمصيب بصوابه؟ فلا بد لنا من إنسان يحكم بيننا.

(١) ١٨٩ ح ٣٣٢، عنه البحار: ٤٧/٤٠٦ ح ١٠، و إثبات الهداة: ٥/٤٤١ ح ٢٠٢، و ما بين المعقوفتين أضفناه بقرينه ما قبلها. تقدّم (ص ٢٤٩ ح ١٠).

(٢) الشراء: الخوارج الذين خرجوا عن طاعة الإمام، و إنّما لزمهم هذا اللقب لأنهم زعموا أنّهم شروا دنياهم بآخرتهم (مجمع البحرين: ١/٢٤٥).

(٣) جانح: أي أنا مائل إليكم من قوله تعالى و إنّ جنّحوا لّلسلم فاجنّح لها» منه (ره).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١١٧

قال: فأشار الضحّاك إلى رجل من أصحابه، فقال: هذا الحكم بيننا، فهو عالم بالدين قال: و قد حكمت هذا في الدين الذي جئت اناظرك فيه؟ قال: نعم.

فأقبل مؤمن الطاق على أصحابه، فقال: إنّ هذا صاحبكم قد حكم في دين الله فشأنكم به. فضربوا الضحّاك بأسياهم حتى سكت. «١» استدرّاك

(٥) باب مناظرة مؤمن الطاق مع رجل من الشراء

(١) رجال الكشي: محمّد بن مسعود، عن إسحاق بن محمّد البصري، عن أحمد ابن صدقة، عن أبي مالك الأحمسي، قال: كان رجل من الشراء يقدم المدينة في كلّ سنة، فكان يأتي أبا عبد الله عليه السلام فيودعه ما يحتاج إليه، فأتاه سنة من تلك السنين، و عنده مؤمن الطاق، و المجلس غاصّ بأهله فقال الشاري: وددت أنّي رأيت رجلا من أصحابك أكلمه؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام لمؤمن الطاق: كلمه يا محمّد، فكلمه به، فقطعه سائلا و مجيبا.

فقال الشاري لأبي عبد الله عليه السلام: ما ظننت أنّ في أصحابك أحدا يحسن هكذا!

فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ في أصحابي من هو أكثر من هذا.

قال: فأعجبت مؤمن الطاق نفسه، فقال: يا سيدي، سررتك؟ قال عليه السلام: و الله لقد سررتني، و الله لقد قطعته، و الله لقد حصرته، و الله ما قلت من الحقّ حرفا واحدا! قال: و كيف «٢»؟ قال عليه السلام: لأنك تكلمت على القياس، و القياس ليس من ديني. «٣»

(١) ١٨٧ ح ٣٣٠، عنه البحار: ٤٧/٤٠٥ ح ٩.

(٢) «و لم»: الوسائل.

(٣) ١٨٨ ح ٣٣١، عنه الوسائل: ١٨/٣٨ ح ٣٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١١٨

٦- باب مناظرة مؤمن الطاق مع زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام

إشارة

الأخبار: الأصحاب

١- رجال الكشي: محمّد بن مسعود، عن إسحاق بن محمّد البصري، عن ابن صدقة الكاتب، عن أبي مالك الأحمسي، عن مؤمن الطاق- واسمه محمّد بن علي بن النعمان، أبو جعفر الأحول- قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام؛ فدخل زيد بن علي، فقال [لي]: يا محمّد بن علي، أنت الذي تزعم أنّ في آل محمّد إماما مفترض الطاعة معروف بعينه؟ قال: قلت: نعم، و كان أبوك أحدهم.

قال: ويحك! فما كان يمنعه من أن يقول لي، فو الله لقد كان يؤتى بالطعام الحارّ فيقعدي على فخذه، و يتناول البضعة فيبرّدها ثمّ يلقميها؛

أفتراه كان يشفق عليّ من حرّ الطعام، و لا يشفق عليّ من حرّ النار؟!

قال: قلت: كره أن يقول [لك] فتكفر، فيجب من الله عليك الوعيد، و لا يكون له فيك شفاعه، فتركك مرجئا لله فيك المشيئة، و له فيك الشفاعه. «١»

استدراك

(٢) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبان، قال: أخبرني الأحول:

أنّ زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام بعث إليه و هو مستخف، قال: فأنتيته، فقال لي:

يا أبا جعفر، ما تقول إن طرقتك طارق منّا، أ تخرج معه؟

قال: فقلت له: إن كان أباك أو أخاك، خرجت معه.

قال: فقال لي: فأنا أريد أن أخرج اجاهد هؤلاء القوم، فأخرج معي.

قال: قلت: لا، ما أفعل جعلت فداك. قال: فقال لي: أ ترغب نفسك عنّي؟

(١) ١٨٦ ح ٣٢٩، عنه البحار: ٤٧/٤٠٥ ح ٨.

و أورده في مناقب ابن شهر آشوب: ١/٢٢٣، عنه عوالم العلوم: ١٨/٢٤٤ ح ٢. و رواه بطريق آخر أيضا ص ١٨٦ ضمن ح ٣٢٨، عنه

البحار: ٤٦/١٩٣ ح ٦٢، و العوالم: ١٨/٢٤٤ ح ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١١٩

قال: قلت له: إنّما هي نفس واحدة؛

فإن كان لله في الأرض حجّة، فالمتخلف عنك ناج، و الخارج معك هالك.

و إن لا تكن لله حجّة في الأرض، فالمتخلف عنك و الخارج معك سواء.

قال: فقال لي: يا أبا جعفر، كنت أجلس مع أبي عليّ الخوان، فيلقمني البضعة السمينه، و يبرّد لي اللقمة الحارة حتّى تبرد، شفقه عليّ، و

لم يشفق عليّ من حرّ النار؟

إذا أخبرك بالدين و لم يخبرني به!

فقلت له: جعلت فداك من شفقتك عليك من حرّ النار لم يخبرك، خاف عليك أن لا- تقبله فتدخل النار، و أخبرني أنا، فإن قبلت

نجوت، و إن لم أقبل لم يبال أن أدخل النار.
ثم قلت له: جعلت فداك: أنتم أفضل أم الأنبياء؟ قال: بل الأنبياء.
قلت: يقول يعقوب ليوسف:

يا بُنَيَّ لا تَقْضُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا «١»؛
لم لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه؟ ولكن كتمهم ذلك؛
فكذا أبوك كتمك لأنه خاف عليك؛

قال: فقال: أما والله لئن قلت ذلك، لقد حدثني صاحبك بالمدينة- يعنى أبا عبد الله عليه السلام- أنني اقتل و اصلب بالكناسة، و أن
عنده لصحيفة فيها قتلى و صلبى؛

فحججت، فحدثت أبا عبد الله عليه السلام بمقاله زيد و ما قلت له؛

فقال لي: أخذته من بين يديه، و من خلفه، و عن يمينه، و عن شماله، و من فوق رأسه، و من تحت قدميه، و لم تترك له مسلكا
يسلكه. «٢»

(١) يوسف: ٥.

(٢) ١/ ١٧٤ ح ٥، عنه الوافي: ٢/ ٢٢٣ ح ٢. و أورده في الاحتجاج: ٢/ ١٤٠، عنه البحار: ٤٦/ ١٨٠ ح ٤٢. و في المناقب لابن شهر
اشوب: ٣/ ٢٢٣، عنه البحار: ٤٦/ ١٨٩ ح ٥٤.

أقول: تقدم في عوالم العلوم: ١٨/ ٢٤٠ (باب احتجاج الإمام الصادق عليه السلام على زيد بن عليّ عليهما السلام) ما يناسب المقام.
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٢٠

ج- أبواب مناظرات سائر آحاد أصحابه عليه السلام

١- باب مناظرة فضال بن الحسن بن فضال الكوفي مع أبي حنيفة

الأخبار: الأصحاب

١- الاحتجاج: إنه مرّ فضال بن الحسن بن فضال الكوفي بأبي حنيفة، و هو في جمع كثير يملى عليهم شيئا من فقهه و حديثه، فقال
لصاحب كان معه:

و الله لا أبرح حتى «١» أخجل أبا حنيفة.

فقال صاحبه الذي كان معه: إن أبا حنيفة ممن قد علت حالته، و ظهرت حجته.

قال: صه «٢» هل رأيت حجة ضالّ علت على حجة مؤمن؟!

ثم دنا منه، فسلم عليه [فردّها] و ردّ القوم السلام بأجمعهم، فقال: يا أبا حنيفة، إن أخا لي يقول: إن خير الناس بعد رسول الله صلى الله
عليه و سلم عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

و أنا أقول: أبو بكر خير الناس و بعده عمر، فما تقول أنت رحمك الله؟

فأطرق مليئا، ثم رفع رأسه، فقال: كفى بمكانهما من رسول الله صلى الله عليه و سلم كرما و فخرا؛

أما علمت أنّهما ضجيعاه في قبره، فأى حجة تريد أوضح من هذا!!

فقال له فضال: إنني قد قلت ذلك لأخي، فقال:

و الله لئن كان الموضع لرسول الله صلى الله عليه و سلم دونهما، فقد ظلما بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق، و إن كان الموضع

لهما فوهباه لرسول الله صَلَّى الله عليه و سلم لقد أساء و ما أحسنا إذ رجعا في هبتهما و نسيا عهدهما. فأطرق أبو حنيفة ساعة، ثم قال له: لم يكن له و لا- لهما خاصية، و لكنهما نظرا في حق عائشة و حفصة، فاستحقا الدفن في ذلك الموضوع بحقوق ابنتيهما!

فقال له فضال: قد قلت له ذلك، فقال: أنت تعلم أن النبي صَلَّى الله عليه و سلم مات عن تسع نساء، و نظرنا فإذا لكل واحدة منهن تسع الثمن، ثم نظرنا في تسع الثمن، فإذا هو شبر في شبر، فكيف يستحق الرجلان أكثر من ذلك؟

(١) «أو» ع، ب.

(٢) اسم فعل بمعنى اسكت. و في ع، ب «مه» و هو اسم فعل بمعنى انكف. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٢١

و بعد [ذلك] فما بال عائشة و حفصة ترثان رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم و فاطمة بنته تمنع الميراث؟! فقال أبو حنيفة: يا قوم، نحوه عني، فإنه رافضي خبيث. (١)

٢- باب مناظرة هشام بن الحكم مع أبي عبيدة المعتزلي «٢»

الكتب

١- المناقب لابن شهر اشوب: قال أبو عبيدة المعتزلي لهشام بن الحكم: الدليل على صحة معتقدنا و بطلان معتقدكم، كثرتنا و قلتكم، مع كثرة أولاد علي و ادعائهم! فقال هشام: لست إيانا أردت بهذا القول؛ إنما أردت الطعن على نوح عليه السلام حيث لبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما يدعوهم إلى النجاة ليلا و نهارا، و ما آمن معه إلا قليل. (٣)

٣- باب مناظرة هشام بن الحكم مع جماعة من المتكلمين

الكتب

١- المناقب لابن شهر اشوب: سأل هشام بن الحكم جماعة من المتكلمين، فقال: أخبروني حين بعث محمدا صَلَّى الله عليه و سلم بعثه بنعمة تامّة، أو بنعمة ناقصة؟ قالوا: بنعمة تامّة. قال: فأئما أتم أن يكون في أهل بيت واحد نبوة و خلافة؟ أو يكون نبوة بلا خلافة؟ قالوا: بل يكون نبوة و خلافة. قال: فلما ذا جعلتموها في غيرها.

(١) ١٤٩ / ٢، عنه البحار: ٤٧ / ٤٠٠ ح ٢. و أورده في كنز الفوائد: ٢٩٤ / ١، و الفصول المختارة من العيون و المحاسن: ٤٢، عنه البحار: ٢٣١ / ١٠.

(٢) كذا، و الظاهر عمرو بن عبيد، تقدّمت ترجمته ص ٥٠٦ هامش ٦ و تأتي له مناظرة اخرى معه في عوالم العلوم: ٢١ / ٤٠٥ ح ٨.

(٣) ١ / ٢٣٦، عنه البحار: ٤٧ / ٤٠١ ح ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٢٢

فإذا صارت في بني هاشم ضربتم وجوههم بالسيوف! فافحموا. «١»

استدراك

(٤) باب مناظرة أبي بكر الحضرمي مع زيد بن علي عليه السلام

(١) رجال الكشي: ابن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن أبيه، عن محمّد بن جمهور، عن بكّار بن أبي بكر الحضرمي، قال: دخل أبو بكر الحضرمي وعلقمه على زيد بن علي عليه السلام، و كان علقمه أكبر من أبي، فجلس أحدهما عن يمينه، و الآخر عن يساره، و كان بلغهما أنّه قال:

ليس الإمام منّا من أرحى عليه الستر، إنّما الإمام من شهر سيفه.

فقال له أبو بكر- و كان أجراًهما- يا أبا الحسين- كنية زيد بن علي عليه السلام- أخبرني عن علي بن أبي طالب عليه السلام أ كان إماماً و هو مرخي عليه ستره؟

أ و لم يكن إماماً حتّى خرج و شهر سيفه؟!

قال: و كان زيد يبصر الكلام، قال: فسكت، فلم يجبه.

فردّ عليه الكلام ثلاث مرّات كلّ ذلك لا يجيبه بشيء. فقال له أبو بكر: إن كان علي بن أبي طالب عليه السلام إماماً، فقد يجوز أن يكون بعده إمام مرخي عليه ستره؛

و إن كان علي عليه السلام لم يكن إماماً و هو مرخي عليه ستره، فأنت ما جاء بك هاهنا.

قال: فطلب إلى علقمه أن يكفّ عنه، فكفّ.

محمّد بن مسعود، قال: كتب إلى الشاذاني أبو عبد الله، يذكر عن الفضل، عن أبيه (مثله).

المناقب لابن شهر اشوب: مرسلاً (مثله). «٢»

(١) ٢٣٦/١، عنه البحار: ٤٧/٤٠١ ذ ح ٣.

يأتي في عوالم العلوم: ٢١/٣٨٣-٤١٧ باب حال هشام بن الحكم من بدو حاله و ما آل إليه أمره و احتجاجاته إلى وفاته. و تقدّم (ص ٥٦٦ ح ٢)، مناظرته مع أبي شاعر الديصاني.

(٢) ٤١٦ ح ٧٨٨، ٢٢٣/١، عنهما البحار: ٤٦/١٩٧ ح ٧١، ٧٢. و تقدّم في العوالم: ١٨/٢٤٦ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٢٣

(٥) باب مناظرة زرارة مع زيد بن علي عليه السلام

(١) رجال الكشي: محمّد بن مسعود، عن عبد الله بن محمّد بن خالد الطيالسي، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبي خدّاش، عن علي بن إسماعيل، عن أبي خالد؛

و حدّثني محمّد بن مسعود، عن علي بن محمّد القمي، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن ابن الريان، عن الحسن بن راشد، عن علي بن إسماعيل، عن أبي خالد، عن زرارة، قال: قال لي زيد بن علي عليه السلام و أنا عند أبي عبد الله عليه السلام:

ما تقول يا فتى، في رجل من آل محمّد استنصرك؟

فقلت: إن كان مفروض الطاعة نصرته، و إن كان غير مفروض الطاعة فلي أن أفعل، ولي أن لا أفعل. فلما خرج، قال أبو عبد الله عليه السلام:

أخذته - و الله - من بين يديه و من خلفه، و ما تركت له مخرجا.
الاحتجاج، و المناقب لابن شهر اشوب: عن زرارة (مثله). «١»

(٦) باب مناظرة أبي الصباح الكناني مع زيد بن علي عليه السلام

(١) رجال الكشي: تقدّم في عوالم العلوم للإمام زين العابدين: ج ١٨ / ٢٤٠ ح ١.

(٧) باب مناظرة السيد الحميري مع سوار القاضي بحضرة المنصور

(١) الفصول المختارة: ممّا جرى للسيد الحميري مع سوار:

ما حدّث به الحارث بن عبيد الله الربيعي، قال: كنت جالسا في مجلس المنصور، و هو بالجسر الأكبر، و سوار عنده، و السيد ينشده:
إنّ الإله الذي لا شيء يشبهه أتاكم الملك للدنيا و للدين
أتاكم الله ملكا لا زوال له حتّى يقاد إليكم صاحب الصين
و صاحب الهند مأخوذ برمته و صاحب الترك محبوس على هون

(١) ١٥٢ ح ٢٤٨، ١٣٧ / ٢، ٢٢٣ / ١، عنها البحار: ١٩٣ / ٤٦ ح ٦٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ١١٢٤
حتّى أتى على القصيدة، و المنصور مسرور.

فقال سوار: هذا - و الله - يا أمير المؤمنين، يعطيك بلسانه ما ليس في قلبه.

و الله إنّ القوم الذين يدين بحبهم لغيركم، و إنّهم لينطوى في عداوتكم.

فقال السيد: و الله إنّ لكاذب، و إنّني في مديحك لصادق، و لكنّه حمله الحسد إذ رآك على هذه الحال، و إنّ انقطاعي [إليكم] و
مودّتي لكم أهل البيت لمعرق لي فيها عن أبوي، و إنّ هذا و قومه لأعداؤكم في الجاهليّة و الإسلام، و قد أنزل الله عزّ و جلّ على نبيّه
عليه و سلّم السلام في أهل بيت هذا:

إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ «١»؛

فقال المنصور: صدقت. فقال سوار: يا أمير المؤمنين، إنّ يقول بالرجعة، و يتناول الشيخين بالسبّ و الوقعة فيهما، فقال السيد:

أمّا قوله: بأنّي أقول بالرجعة، فإنّ قولي في ذلك على ما قال الله تعالى:

وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ «٢»

و قد قال في موضع آخر: وَ حَشَرْنَاَهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا «٣»؛

فعلمت أنّ هاهنا حشرين: أحدهما عامّ، و الآخر خاصّ. و قال سبحانه:

رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَ أَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ «٤»؛

و قال الله تعالى: فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ «٥»؛

و قال الله تعالى: أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَ هُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ «٦» فهذا كتاب الله عزّ
و جلّ، و قد قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم:

«يحشر المتكبرون في صور الذرّ يوم القيامة»

و قال صلّى الله عليه و سلّم: «لم يجر في بني إسرائيل شيء إلّا و يكون في أمّتي مثله، حتّى المسخ و الخسف و القذف».

(١) الحجرات: ٤.

(٢) النمل: ٨٣.

(٣) الكهف: ٤٧.

(٤) المؤمن (غافر): ١١.

(٥) البقرة: ٢٥٩، ٢٤٣.

(٦) البقرة: ٢٥٩، ٢٤٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٢٥

و قال حذيفة: «و الله ما أبعد أن يمسح الله كثيرا من هذه الأمة قرده و خنازير»

فالرجعة التي نذهب إليها هي ما نطق به القرآن، و جاءت به السنّة، و إنني لأعتقد أن الله تعالى يردّ هذا- يعني سؤارا- إلى الدنيا كلبا

أو قردا أو خنزيرا أو ذرّة، فإنّه- و الله- متجبر متكبر كافر. قال: فضحك المنصور، و أنشد السيد يقول:

جائت سؤارا أبا شملة عند الإمام الحاكم العادل

فقال قولا خطأ كله عند الوري الحافي و الناعل

ما ذبّ عما قلت من وصمة في أهله بل ليج في الباطل

و بان للمنصور صدقي كما قد بان كذب الأنوك الجاهل

يبغض ذا العرش و من يصطفى من رسله بالتير الفاضل

و يشنأ الحبر الجواد الذي فضل بالفضل على الفاضل

و يعتدى بالحكم في معشر أدوا حقوق الرسل للراسل

فبين الله تراويقه فصار مثل الهائم الهائل قال: فقال المنصور: كفّ عنه.

فقال السيد: يا أمير المؤمنين، البادىء أظلم، يكفّ عنّي حتى أكفّ عنه.

فقال المنصور لسؤار: تكلم بكلام فيه نصفه، كفّ عنه حتى لا يهجوك. «١»

(٨) مناظرة رجل من الشيعة مع بعض المخالفين بحضرة الصادق عليه السلام

الأئمة: العسكري عليه السلام

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: محمد بن عليّ بن محمد، عن الحسن بن محمد بن أحمد، و محمد بن جعفر

بن أحمد، عن الصدوق، عن الأسترآبادي، عن يوسف بن محمد بن زياد، و عليّ بن محمد بن سيار، عن الإمام الحسن العسكري عليه

السلام:

قال بعض المخالفين بحضرة الصادق عليه السلام لرجل من الشيعة:

(١) ٥٧، عنه البحار: ١٠ / ٢٣٢ ح ٣، و ج ٥٣ / ١٣٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٢٦

ما تقول في العشرة من الصحابة؟ قال:

أقول فيهم الخير الجميل الذي يحطّ الله به سيئاتي، و يرفع به درجاتي.

قال السائل: الحمد لله على ما أنقذني من بغضك، كنت أظنك رافضياً تبغض الصحابة.

فقال الرجل: ألا من أبغض واحدا من الصحابة، فعليه لعنة الله.

قال: لعلك تتأول ما تقول؟ قال: فمن أبغض العشرة من الصحابة «١»

فقال: من أبغض العشرة، فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين.

فوثب الرجل، فقبّل رأسه، و قال: اجعلني في حلّ ممّا قدفتك به من الرفض قبل اليوم. قال: اليوم أنت في حلّ و أنت أخي. ثم انصرف السائل.

فقال له الصادق عليه السلام: جودت! لله درّك، لقد عجبت الملائكة في السماوات من حسن توريثك، و تطفّك بما خلّصك، و لم تثلم دينك، و زاد الله في مخالفتنا غمّا إلى غمّ، و حجب عنهم مراد منتحلي مودّتنا في تقديتهم.

فقال بعض أصحاب الصادق عليه السلام:

يا بن رسول الله، ما عقلنا من كلام هذا إلّا موافقة صاحبنا لهذا المتعنت الناصب؟

فقال الصادق عليه السلام: لئن كنتم لم تفهموا ما عني، فقد فهمناه نحن، و قد شكر الله له إنّ ولينا الموالى لأولياننا، المعادى لأعدائنا إذا ابتلاه الله بمن يمتحنه من مخالفيه، و فقه لجواب يسلم معه دينه و عرضه، و يعظّم الله بالتقيّة ثوابه؛

إنّ صاحبكم هذا قال: من عاب واحدا منهم فعليه لعنة الله.

أى من عاب واحدا منهم: هو أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛

و قال في الثانية: من عابهم أو شتمهم فعليه لعنة الله.

و قد صدق لأنّ من عابهم فقد عاب عليّا عليه السلام، لأنّه أحدهم، فإذا لم يعب عليّا عليه السلام و لم يذمه فلم يعبهم، و إنّما عاب بعضهم.

و لقد كان لحزقيل المؤمن مع قوم فرعون الذين وشوا به إلى فرعون مثل هذه

(١) في «ب»: لعلك تتأول، ما تقول فيمن أبغض العشرة من الصحابة؟.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٢٧

التوراة، كان حزقيل يدعوهم إلى توحيد الله و نبوة موسى و تفضيل محمّد رسول الله صلّى الله عليه و سلّم على جميع رسل الله و خلقه، و تفضيل عليّ بن أبي طالب عليه السلام و الخيار من الأئمة على سائر أوصياء النبيين، و إلى البراءة من ربوبيّة فرعون، فوشى به الواشون إلى فرعون، و قالوا: إنّ حزقيل يدعو إلى مخالفتك، و يعين أعداءك على مضادّتك.

فقال لهم فرعون: إنّ ابن عمّي، و خليفتي على ملكي، و وليّ عهدي، إن فعل ما قلتم، فقد استحقّ أشدّ العذاب على كفره لنعمتي، و إن كنتم عليه كاذبين، فقد استحققتم أشدّ العذاب لإيثاركم الدخول في مساءته.

فجاء بحزقيل، و جاء بهم، فكاشفوه، و قالوا: أنت تجحد ربوبيّة فرعون الملك و تكفر نعماءه؟ فقال حزقيل: أيها الملك، هل جرّبت عليّ كذبا قطّ؟ قال: لا.

قال: فسلمهم من ربّهم؟ قالوا: فرعون هذا.

قال لهم: و من خالقكم؟ قالوا: فرعون هذا.

قال لهم: و من رازقكم، الكافل لمعايشكم، و الدافع عنكم مكارهكم؟

قالوا: فرعون هذا.

قال حزقيل: أيها الملك، فاشهدك، و كلّ من حضرك: أنّ ربّهم هو ربّي، و خالقهم هو خالقي، و رازقهم هو رازقي، و مصلح

معاشهم هو مصلح معاشي، لا رب لي ولا خالق ولا رازق غير ربهم وخالقهم ورازقهم.
 و اشهدك و من حضرک أن کل رب و خالق و رازق سوى ربهم و خالقهم و رازقهم، فأنا برىء منه و من ربوبيته، و كافر بالهيته.
 يقول حزقيل هذا، و هو يعنى أن ربهم هو الله ربى، و هو لم يقل: إن الذى قالوا:
 هو «١» أنه ربهم، هو ربى، و خفى هذا المعنى على فرعون و من حضره، و توهموا أنه يقول: فرعون ربى و خالقى و رازقى.
 فقال لهم: يا رجال السوء، و يا طلاب الفساد فى ملكى، و مریدی الفتنة بينى و بين ابن عمى، و هو عضدى، أنتم المستحقون لعذابى
 لإرادتكم فساد أمرى، و هلاك ابن

(١) فى «ب»: هم.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٢٨
 عمى، و الفت فى عضدى.

ثم أمر بالأوتاد، فجعل فى ساق كل واحد منهم وتد، و فى صدره وتد، و أمر أصحاب أمشاط الحديد، فشققوا بها لحومهم من أبدانهم.
 فذلك ما قال الله تعالى: فَوَقَاهُ اللَّهُ يَعْنَى حَزْقِيلَ سَيِّئَاتِ مَا مَكَّرُوا بِهِ لَمَّا وَشَوْا بِهِ إِلَى فِرْعَوْنَ لِيَهْلِكَ بِهِ وَ حَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ حَلٌّ بِهِمْ سُوءَ
 الْعَذَابِ «١» و هم الذين وشوا بحزقيل إليه لَمَّا أوتد فيهم الأوتاد، و مشط عن أبدانهم لحومها بالأمشاط. «٢»

(٩) باب مناظرة أبي خالد القمط مع رجل من الزيدية

(١) رجال الكشي: تقدّم فى العوالم: ٢٤٧ / ١٨ ح ١، و فيه:

«قال- أى القمط-: قال لى رجل من الزيدية أيام زيد:

ما منعك أن تخرج مع زيد؟

قال: قلت له: إن كان أحد فى الأرض مفروض الطاعة، فالخارج قبله هالك، و إن كان ليس فى الأرض مفروض الطاعة، فالخارج و
 الجالس موسع لهما.

فلم يرد على شيئاً؛

قال: فمضيت من فورى إلى أبى عبد الله عليه السلام فأخبرته بما قال لى الزيدى، و بما قلت له، و كان متكئاً فجلس: ثم قال لى:
 أخذته من بين يديه...».

(١) غافر: ٤٥.

(٢) ٣٥٥ ح ٢٤٧، عنه البحار: ٤٠٢ / ٧٥ ضمن ح ٤٢، و البرهان: ٩٨ / ٤ ح ٣، و مستدرک الوسائل:

١٢ / ٢٦٢ ح ٢، و عنه البحار: ١٦٠ / ١٣ ح ١، و عن الاحتجاج: ١٣٠ / ٢ بإسناده عن العسكرى عليه السلام.

و أخرجه فى البحار: ١١ / ٧١ ح ٢٣ عن الاحتجاج.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٢٩

٣٠- أبواب أحوال أهل زمانه عليه السلام و سائر أصحابه زاندا على ما مر

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: العدة، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن زرعة، قال:

كان رجل بالمدينة، و كان له جارية نفيسة، ف وقعت في قلب رجل و أعجب بها، فشكى ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام، قال: تعرض لرؤيتها، و كلما رأيتها، فقل: «أسأل الله من فضله».

ف فعل، فما لبث إلا يسيرا حتى عرض لوليتها سفر، فجاء إلى الرجل، فقال:

يا فلان، أنت جاري و أوثق الناس عندي، و قد عرض لي سفر، و أنا أحب أن اودعك فلانة جاريتي تكون عندك. فقال الرجل:

ليس لي امرأة، و لا معي في منزلي امرأة، فكيف تكون جاريتك عندي؟

فقال: اقومها «١» عليك بالثمن، و تضمّنه لي تكون عندك، فإذا أنا قدمت فبعنيها، أشتريها منك، و إن نلت منها نلت ما يحل لك، ففعل و غلظ عليه في الثمن؛

و خرج الرجل، فمكثت عنده ما شاء الله حتى قضى وطره منها.

ثم قدم رسول لبعض خلفاء بني امية يشتري له جوارى، فكانت هي فيمن سمى أن يشتري، فبعث الوالي إليه، فقال له: جارية فلان. قال: فلان غائب؛

فقهره على بيعها، فأعطاه من الثمن ما كان فيه ربح.

فلما اخذت الجارية، و اخرج بها من المدينة، قدم مولاها، فأول شيء سأله، سأله عن الجارية كيف هي؟ فأخبره بخبرها، و أخرج إليه المال كله، الذي قومه عليه و الذي ربح، فقال: هذا ثمنها فخذ. فأبى الرجل، و قال: لا آخذ إلا ما قومت عليك، و ما كان من فضل فخذ لك هنيئا. فصنع الله له بحسن نيته. «٢»

(١) قومت المتاع: جعلت له قيمة، و القيامة: الثمن الذي يقاوم المتاع أي يقوم مقامه.

(٢) ٥ / ٥٥٩ ح ١٥، عنه البحار: ٤٧ / ٣٥٩ ح ٦٩، و الوسائل: ١٤ / ٦٠ ح ٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٣٠

٢- باب آخر [في حال عمر بن يزيد، و صاحبه و خادمته]

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ذكره، عن ابن بكير؛

عن عمر بن يزيد، قال: حاضت صاحبتى و أنا بالمدينة، و كان ميعاد جمالنا، و إيان مقامنا و خروجنا قبل أن تطهر، و لم تقرب المسجد، و لا القبر، و لا المنبر.

فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام، فقال: مرها فلتغتسل، و لتأت مقام جبرئيل عليه السلام فإن جبرئيل عليه السلام كان يجيء فيستأذن على رسول الله صلى الله عليه و سلم، و إن كان على حال لا ينبغي أن يأذن له، قام في مكانه حتى يخرج إليه، و إن أذن له دخل عليه.

فقلت: و أين المكان؟ فقال عليه السلام: حيال الميزاب الذي إذا خرجت من الباب [الذي] يقال له «باب فاطمة» عليها السلام بحذاء القبر، إذا رفعت رأسك بحذاء الميزاب، و الميزاب فوق رأسك، و الباب من وراء ظهرك، و تجلس في ذلك الموضع، و تجلس معها نساء، و لتدع ربها، و يؤمن على دعائها. قال: فقلت: و أي شيء تقول؟

قال: تقول: اللهم إني أسألك بأنك أنت الله [الذي] ليس كمثلك شيء، أن تفعل بي «١» كذا و كذا. قال: فصنعت صاحبتى الذي

أمرني، فظهرت و دخلت المسجد.

قال: و كان لنا خادم «٢» أيضا فحاضت، فقالت:

يا سيدي، ألا أذهب - أنا زادة «٣» - فأصنع كما صنعت سيديتي؟ فقلت: بلى.

(١) «لى» م.

(٢) الخادم: واحد الخدم، و هو الذي يخدم القوم و يخرج معهم: يقع على الذكر و الانثى، قاله في المغرب، إلا أنه كثر في كلامهم بمعنى الجارية (مجمع البحرين: ١٦ / ٥٥).

(٣) قيل: زادة اسم الجارية، فيكون بدلا أو عطف بيان لضمير المتكلم، و يحتمل أن يكون مهموزا بكسر الهمزة، يقال: زاده كمنعه: أى أفرغه. و فى التهذيب: زيادة، أى زيادة على ما فعلت سيديتي.

و الأظهر أن زاده: بمعنى أيضا، و هو و إن لم يكن مذكورا فى كتب اللغة، لكنه شائع متداول بين العرب الآن، حتى أنه قل ما يخلو كلام منهم عنه، يقولون: أنا زاد أفعل، أو أنا عاد أفعل، أى أنا أيضا أفعل، فالتاء إما للتأنيث، أو زيد من النسخ، و أما اليوم فلا يلحقون التاء. منه (ره).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ١١٣١

فذهبت فصنعت مثل ما صنعت مولاتها، فظهرت و دخلت المسجد. «١»

٣ - باب آخر [حال النجاشى و بعض أهل عمله]

الأخبار: الأصحاب

١- الكافى: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن السيارى، عن محمّد بن جمهور، قال: كان النجاشى «٢» و هو رجل من الدهاقين «٣» عاملا - على الأهواز و فارس؛ فقال: بعض أهل عمله لأبى عبد الله عليه السلام: إن فى ديوان النجاشى على خراجا و هو مؤمن يدين بطاعتك، فإن رأيت أن تكتب لى إليه كتابا.

قال: فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام: «بسم الله الرحمن الرحيم سرّ أخاك، يسرّك الله» قال: فلمّا ورد الكتاب عليه، دخل عليه و هو فى مجلسه، فلمّا خلا ناوله الكتاب و قال: هذا كتاب أبى عبد الله عليه السلام، فقبله و وضعه على عينيه، و قال له: ما حاجتك؟ قال: خراج علىّ فى ديوانك. فقال له: و كم هو؟ قال: عشرة آلاف درهم.

فدعا كاتبه و أمره بأدائها عنه، ثم أخرجها منها، و أمر أن يثبتها له لقبال.

ثم قال له: سررتك؟ فقال: نعم، جعلت فداك. [ثم أمر له بمركب و جارية و غلام و أمر له بتخت «٤» ثياب، فى كل ذلك يقول له: هل سررتك؟

فيقول: نعم، جعلت فداك. فكلمّا قال: نعم، زاده حتى فرغ.

ثم قال له: احمل فرش هذا البيت الذى كنت جالسا فيه حين دفعت إلىّ كتاب

(١) ٤ / ٤٥٢ ح ٢، عنه البحار: ١٨ / ٢٦٣ ح ١٨، و ج ٤٧ / ٣٦٩ ح ٨٨، و الوسائل: ٩ / ٥٠٩ ح ٢.

و يأتى فى عوامل الحجّ ج ٤٢.

(٢) قال المجلسى (ره) فى البحار: ٧٤. يظهر من كتب الرجال أن النجاشى المذكور فى الخبر اسمه عبد الله، و أنه ثامن آباء أحمد بن

علىّ النجاشى صاحب الرجال المشهور [راجع رجال النجاشى: ١٠١ رقم ٢٥٣، و ص ٢١٣ رقم ٥٥٥] و فى [القاموس المحيط: ٢ / ٢٨٩]:

النجاشي: بتشديد الياء و بتخفيفها أفصح، و تكسر نونها، أو هو أفصح [أصحمة ملك الحبشة].

(٣) الدهقان: رئيس الإقليم، جمعها دهاقنة و دهاقين.

(٤) التخت: خزنة الثياب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٣٢

مولاي الذي ناولتني فيه، و ارفع إلي حوائجك.

قال: ففعل، و خرج الرجل، فصار إلى أبي عبد الله عليه السلام بعد ذلك، فحدّثه [الرجل] بالحديث على جهته، فجعل يسرّ بما فعل،

فقال الرجل:

يا بن رسول الله، كأنه قد سرّك ما فعل بي؟ فقال: إي و الله، لقد سرّ الله و رسوله.

الاختصاص: السيارى، عن ابن جمهور (مثله). «١»

٤- باب آخر [في حال زكريا بن إبراهيم]

الأخبار: الأصحاب.

١- الكافي: العدة، عن البرقي، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن زكريا بن إبراهيم، قال: كنت نصرانيا فأسلمت، و

حججت، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقلت: إنني كنت على النصرانية، و إنني أسلمت.

فقال: و أي شيء رأيت في الإسلام؟ قلت: قول الله عزّ و جلّ:

«مَا كُنْتُ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَا كُنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ» (٢)

(١) ٢ / ١٩٠ ح ٩، ٢٥٤، عنهما البحار: ٣٧٠ / ٤٧ ح ٨٩، ٩٠، و أخرجه في البحار: ٢٩٢ / ٧٤ ح ٢٢، و الوسائل: ١١ / ٥٧٢ ح ١١، و حلية

الأبرار: ٢ / ٢٠٨ عن الكافي. تقدّم ص (٤٨٤ ح ١).

(٢) الشورى: ٥٢. قال المجلسي ره: الآية هكذا:

«و كذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا» و المراد به الروح الذي يكون مع الأنبياء و الأئمّة عليهم السلام.

و قيل: يعنى ما اوحى إليه، و سمّاه روحا لأنّ القلوب تحيى به؛

و قيل: جبرئيل، و المعنى أرسلناه إليك بالوحي «ما كنت تدري ما الكتاب و لا الإيمان» أى قبل الوحي «و لكن جعلناه نورا» أى الروح

أو الكتاب أو الإيمان «نهدي به من نشاء من عبادنا» بالتوفيق للقبول و النظر فيه، و بعده «و إنك لتهدى إلى صراط مستقيم».

و كأنّ السائل أرجع الضمير فى «جعلناه» إلى الإيمان، و حمل الآية على أنّ الإيمان موهبى، و هو بهداية الله تعالى و إن كان بتوسيط

الأنبياء و الحجج عليهم السلام.

و الحاصل أنّه عليه السلام لما سأله عن سبب إسلامه و قال: أى شيء رأيت فى الإسلام من الحجّة و البرهان، صار سببا لإسلامك؟

فأجاب بأنّ الله تعالى ألقى الهداية فى قلبى و هدانى للإسلام، كما هو مضمون الآية الكريمة، فصدّقه عليه السلام. و قال: «و لقد

هداك الله، ثمّ قال: اللهم اهده: أى زد فى هدايته أو ثبته عليها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٣٣

فقال: لقد هداك الله، ثمّ قال: اللهم اهده- ثلاثا- سل عمّا شئت يا بنى.

فقلت: إنّ أبى و أمى على النصرانية و أهل بيتى، و أمى مكفوفة البصر، فأكون معهم، و آكل فى آنيهم؟

فقال: يأكلون لحم الخنزير؟ فقلت: لا، و لا يمسونه.

فقال: لا بأس، فانظر أمك فبرها، فإذا ماتت «١»، فلا تكلها إلى غيرك، كن أنت الذي تقوم بشأنها، ولا تخبرن أحدا «٢» أنك أتيتني، حتى تأتيني بمنى إن شاء الله.

قال: فأتيته بمنى و الناس حوله، كأنه معلّم صبيان «٣»، هذا يسأله، و هذا يسأله.

فلما قدمت الكوفة، ألطفت لأمي، و كنت اطعمها، و أفلى ثوبها «٤» و رأسها و أخدمها، فقالت لي: يا بني، ما كنت تصنع بي هذا، و أنت على ديني؛

فما الذي أرى منك منذ هاجرت، فدخلت في الحنيفية «٥»؟

فقلت: رجل من ولد نبيّنا، أمرني بهذا. فقالت: هذا الرجل هو نبيّ؟

فقلت: لا، و لكنّه ابن نبيّ. فقالت: يا بنيّ [إنّ هذا نبيّ، إنّ هذه وصايا الأنبياء.

فقلت: يا أمه، إنّه ليس يكون بعد نبيّنا نبيّ، و لكنّه ابنه.

فقالت: يا بنيّ [دينك خير دين أعرضه عليّ. فعرضته عليها، فدخلت في الإسلام

(١) ظاهره أنّ هذا لعلمه عليه السّلام بأنّها تسلم عند الموت (قاله المجلسي ره).

(٢) قيل: لعلّه إنّما نهاه عن إخباره بإتيانه إليه كيلا يصرفه بعض رؤساء الضلالة عنه، و يدخله في ضلالته قبل أن يهتدى للحقّ. و أقول:

يحتمل أن يكون للثقيّة لا سيّما و قد اشتمل الخبر على الإعجاز أيضا، و كأنّه لذلك طوى حديث اهتدائه في إتيانه الثاني أو الاولى؛

و يحمّل أن يكون ترك ذلك لظهوره من سياق القصة. (قاله المجلسي ره).

(٣) كأنّ التشبيه في كثرة اجتماعهم و سؤالهم، و لطفه عليه السّلام في جوابهم، و كونهم عنده بمنزلة الصبيان في احتياجهم إلى

المعلّم، و إنّ كانوا من الفضلاء، و قبولهم ما سمعوا منه من غير اعتراض (قاله المجلسي ره).

(٤) «أفلى ثوبها: أي انظر فيه لاستخراج قملها». منه (ره).

(٥) الحنيفية ملّة الإسلام لميله عن الإفراط و التفريط إلى الوسط، أو الملة الإبراهيمية لأنّ النبيّ صلّى الله عليه و سلّم كان ينتسب إليها

(قاله المجلسي ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٣٤

و علمتها [الصلاة] فصلت الظهر و العصر و المغرب و العشاء الآخرة؛

ثمّ عرض لها عارض في الليل، فقالت: يا بنيّ، أعد عليّ ما علمتني.

فأعدته عليها، فأقرت به و ماتت.

فلما أصبحت كان المسلمون الذين غسلوها، و كنت أنا الذي صلّيت عليها، و نزلت في قبرها. «١»

٥- باب آخر [في حال أبي عمارة الطيّار]

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن أبي عمارة الطيّار «٢» قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام:

إنّه «٣» قد ذهب مالي و تفرّق ما في يدي، و عيالي كثير.

فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: إذا قدمت الكوفة، فافتح باب حانوتك، و ابسط بساطك، و وضع ميزانك، و تعرّض لرزق ربّك.

[قال: فلما أن قدم الكوفة، فتح باب حانوته، و بسط بساطه، و وضع ميزانه؛

قال: فتعجّب من حوله بأن ليس في بيته قليل و لا كثير من المتاع، و لا عنده شيء.

قال: فجاءه رجل، فقال: اشتر لي ثوبا.

قال: فاشترى له و أخذ ثمنه، و صار الثمن إليه، ثم جاءه آخر، فقال: اشتر لي

(١) / ٢ / ١٦٠ ح ١١، عنه البحار: ٣٧٤ / ٤٧ ح ٩٧، و ج ٥٣ / ٧٤ ح ١١، و الوسائل: ١٠٩٢ / ٢ ذ ح ١، و حلية الأبرار: ١٤٥ / ٢. و رواه في الكافي: ٢٦٤ / ٦ ح ١٠ بطرق آخر (قطعة منه)، عنه الوسائل:

١٠٩٢ / ٢ ح ١. و أورده في مشكاة الأنوار: ١٥٩ عن معاوية بن وهب، عن زكريا بن إبراهيم.

(٢) ترجم له في معجم رجال الحديث: ٢٦٨ / ٦ بعنوان حمزة بن الطيار، و في ص ٢٧٦ حمزة بن محمد الطيار، و في ص ٢٧٨ حمزة بن محمد، و في ص ٢٨٤ حمزة الطيار، و في ج ٣١٠ / ٢١ أبو عماره بن الطيار و ج ١٩٣ / ٢٢ «ابن الطيار»، و الظاهر كلهم واحد. يأتي في الحديث التالي «ابن الطيار».

(٣) «أني» ع، ب.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٣٥

ثوبا. قال: فطلب له في السوق، ثم اشترى له ثوبا، فأخذ ثمنه فصار في يده، و كذلك يصنع التجار، يأخذ بعضهم من بعض.

ثم جاءه رجل آخر، فقال له: يا أبا عماره، إن لي عدلا من كتان فهل تشتريه، و أوخر ك بئمنه سنه؟ فقال: نعم، احمله و جئني به. قال: فحمله [إليه] فاشتراه منه بتأخير سنه.

قال: فقام الرجل فذهب، ثم أتاه آت من أهل السوق، فقال [له]: يا أبا عماره، ما هذا العدل؟ قال: هذا عدل اشتريته. فقال: فبعني نصفه و اعجل لك ثمنه؟

قال: نعم. فاشتراه منه، و أعطاه نصف المتاع، و أخذ نصف الثمن.

قال: فصار في يده الباقي إلى سنه، قال: فجعل يشتري بئمنه الثوب و الثوبين و يعرض و يشتري و يبيع، حتى أثنى، و عرض وجهه «١»، و أصاب معروفا. «٢»

٢- التهذيب: أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عن صباح الحداء؛

عن ابن الطيار «٣»، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

إنه كان في يدي شيء فتفترق، و ضقت به ضيقا شديدا.

فقال لي: أ لك حانوت في السوق؟ فقلت: نعم، و قد تركته.

فقال: إذا رجعت إلى الكوفة، فاقعد في حانوتك، و اكنسه.

و إذا أردت أن تخرج إلى سوقك، فصل ركعتين أو أربع ركعات، ثم قل في دبر صلاتك:

«توجهت بلا- حول منى و لا- قوة، و لكن بحولك يا رب و قوتك، و أبرأ من الحول و القوة إلا بك، فأنت حولي و منك قوتي، اللهم

فارزقني من فضلك الواسع رزقا كثيرا طيبا، و أنا خافض «٤» في عافيتك، فإنه لا يملكها أحد غيرك».

(١) أي صار وجيها.

(٢) / ٥ / ٣٠٤ ح ٣، عنه البحار: ٣٧٦ / ٤٧ ح ٩٩، و الوسائل: ٣٤ / ١٢ ح ٣.

و رواه في التهذيب: ٤ / ٧ ح ١٣، عنه الوسائل المذكور.

(٣) «أبي» م، ع، ب.

و ما أثبتناه كما في الكافي و الوسائل و الوافي. تقدمت ترجمته في الحديث السابق.

(٤) الخفض: الراحة و السكون، يقال: هو في خفض من العيش أى في سعة و راحة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٣٦

قال: ففعلت ذلك، و كنت أخرج إلى دكاني حتى خفت أن يأخذني الجابي (١) باجرة دكاني و ما عندي شيء.

قال: فجاء جالب (٢) بمتاع، فقال لي: تكريني نصف بيتك؟ فأكريته نصف بيتي ببراء البيت كله، قال: و عرض متاعه فاعطى به شيئاً

لم يبيعه، فقلت له: هل لك إلى خير، تبيني عدلا من متاعك هذا، أبيع و آخذ فضله، و أدفع إليك ثمنه؟

قال: فكيف لي بذلك؟ قال: قلت له: لك الله عليّ بذلك. قال: فخذ عدلا منها قال: فأخذته و رقمته، و جاء برد شديد، فبعت المتاع

من يومي، و دفعت إليه الثمن، و أخذت الفضل، فما زلت آخذ عدلا و أبيع و آخذ فضله، و أردّ عليه رأس المال، حتى ركب

الدواب، و اشتريت الرقيق، و بنيت الدور. (٣)

٦- باب آخر [حال رجل مدني أصابه ضيق شديد]

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن اللؤلؤي، عن صفوان [بن يحيى]، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال:

كان رجل من أصحابنا بالمدينة، فضاقت ضيقاً شديداً، و اشتدّت حاله؛

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: اذهب فخذ حانوتاً في السوق، و ابسط بساطاً، و ليكن عندك جرّة من ماء، و الزم باب حانوتك.

قال: ففعل الرجل، فمكث ما شاء الله.

(١) الجابي: هو الذي يأخذ الخراج و يجمعه.

(٢) الجلاب: الذي يشتري الغنم و غيرها من القرى و يجيء بها و يبيعه بالمدينة.

و يتوسّع به فيطلق على الذي يجلب الأرزاق إلى البلدان، و منه «الجالب مرزوق، و المحتكر ملعون».

(مجمع البحرين: ٢/ ٢٤).

(٣) ٣/ ٣١٢ ح ١٣، عنه البحار: ٤٧/ ٣٦٧ ح ٨٤، و رواه في الكافي: ٣/ ٤٧٤ ح ٣، عنه و عن التهذيب:

الوسائل: ٥/ ٢٥١ ح ٢، و الوافي: ٩/ ١٤٣١ ح ٢٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٣٧

قال: ثم قدمت رفقة من مصر، فألقوا متاعهم، كل رجل منهم عند معرفته، و عند صديقه، حتى ملأوا الحوانيت، و بقي رجل [منهم] لم

يصب حانوتاً يلقي فيه متاعه.

فقال له أهل السوق: ها هنا رجل ليس به بأس، و ليس في حانوته متاع، فلو ألقيت متاعك في حانوته. فذهب إليه، فقال له: القى متاعى

في حانوتك؟

فقال له: نعم. فألقى متاعه في حانوته، و جعل يبيع متاعه، الأوّل فالأوّل، حتى إذا حضر خروج الرفقة بقي عند الرجل شيء يسير من

متاعه، فكره المقام عليه.

فقال لصاحبنا: اخلف هذا المتاع عندك تبينه، و تبعث إليّ بثمانه؟

قال: فقال: نعم.

فخرجت الرفقة، و خرج الرجل معهم، و خلف المتاع عنده، فباعه صاحبنا، و بعث بثمانه إليه، فلما أن تهيأ خروج رفقة مصر من مصر،

بعث إليه ببضاعة فباعها، و ردّ إليه ثمنها، فلما رأى ذلك الرجل أقام بمصر، و جعل يبعث إليه بالمتاع و يجهّز عليه، قال: فأصاب، و

كثر ماله، و أثرى. «١»

٧- باب آخر [حال حفص بن عمر البجلي]

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: العدة، عن سهل، عن العباس بن عامر، عن أبي عبد الرحمن المسعودي، عن حفص بن عمر البجلي، قال:

شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام حالي، و انتشار أمرى عليّ؛

قال: فقال لي: إذا قدمت الكوفة، فبع سادة من بيتك بعشرة دراهم، و ادع إخوانك، و أعدّ لهم طعاما، و سلهم يدعون الله لك.

قال: ففعلت و ما أمكنتني ذلك حتى بع و سادة، و اتخذت طعاما كما أمرني، و سألتهم أن يدعوا الله لي.

قال: فو الله ما مكثت إلّا قليلا حتى أتاني غريم لي، فدق الباب عليّ، و صالحني

(١) ٥ / ٣٠٩ ح ٢٥، عنه البحار: ٣٧٧ / ٤٧ ح ١٠٠، و الوسائل: ٣٥ / ١٢ ح ٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٣٨

من مال لي كثير، كنت أحسبه نحوًا من عشرة آلاف درهم.

قال: ثم أقبلت الأشياء عليّ. «١»

٨- باب آخر [حال سعيد بن عمرو الجعفي]

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: العدة، عن أحمد بن محمد، عن الحجاج، عن ثعلبة [بن ميمون]، عن سعيد بن عمرو الجعفي، قال: خرجت إلى مكة و أنا

من أشد الناس حالًا؛

فشكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام فلما خرجت من عنده، وجدت علي بابة كيسا فيه سبعمائة دينار، فرجعت إليه من فوري ذلك،

فأخبرته، فقال:

يا سعيد، اتق الله عزّ و جلّ و عرفه في المشاهد، و كنت رجوت أن يرخص لي فيه.

فخرجت و أنا معتمّم، فأتيت مني، و تنحيت عن الناس، و تقصّيت حتى أتيت الموقوفة «٢» فنزلت في بيت متنحيا عن الناس، ثم قلت: من

يعرف الكيس؟

قال: فأول صوت صوته، فإذا رجل على رأسي يقول: أنا صاحب الكيس.

قال: فقلت في نفسي: أنت فلا كنت، قلت: ما علامة الكيس؟ فأخبرني بعلامته، فدفعته إليه، قال: فتنحى ناحية، فعدها فإذا الدنانير على

حالتها، ثم عدّ منها سبعين دينارًا، فقال: خذها حلالًا خير من سبعمائة حرامًا.

فأخذتها ثم دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته كيف تنحيت، و كيف صنعت.

فقال: أما إنك حين شكوت إليّ، أمرنا بثلاثين دينارًا، يا جارية هاتيها.

فأخذتها و أنا من أحسن قومي حالًا. «٣»

(١) ٥ / ٣١٤ ح ٤٢، عنه البحار: ٣٨٢ / ٤٧ ح ١٠٤، و الوسائل: ٣٢ / ١٢ ح ٢.

و رواه في الاختصاص: ١٩ بإسناده إلى القاسم بن بريد، عن أبيه، عنه البحار: ٢٩٨ / ٩٥ ح ١٦.

(٢) أى المنازل الموقوفة بمنى لمن لا فسطاط له.

(٣) ١٣٨ / ٥ ح ٤، عنه البحار: ٣٨٥ / ٤٧ ح ١٠٨، و الوسائل: ٣٥٦ / ١٧ ح ١. و أورد نحوه فى الخرائج و الجرائح: ٧٠٩ / ٢ ح ٤، عنه البحار: ٣٨٥ / ٤٧ ح ١٠٨، و الوسائل: ٣٥٦ / ١٧ ح ١. و أورد نحوه فى الخرائج و الجرائح: ٧٠٩ / ٢ ح ٤، عنه البحار: ١١٧ / ٤٧ ح ١٥، و ج ٢٥٠ / ١٠٤ ح ١١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٣٩

٩- باب آخر [ترحمه عليه السلام على أحد أوليائه]

الأخبار: الأصحاب

١- التهذيب: إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن الحسن بن علي، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن زيد الشحام، قال: سألت أبو عبد الله عليه السلام عن رجل و نحن عنده، فقيل له: مات. فترحم عليه، و قال فيه خيرا. فقال رجل من القوم: لى عليه دينيرات، فغلبنى عليها و سماها يسيرة. قال: فاستبان ذلك فى وجه أبى عبد الله عليه السلام، و قال: أ ترى الله يأخذ و لى على عليه السلام، فيلقيه فى النار، فيعذب به من أجل ذهبك؟! قال: فقال الرجل: هو فى حل جعلنى الله فداك. فقال أبو عبد الله عليه السلام: أ فلا كان ذلك قبل الآن؟! «١» «٢» استدراك

(١٠) باب حال رجل من أهل السواد

(١) كشف الغمّة: نقل أنه كان رجل من أهل السواد يلزم جعفرًا عليه السلام ففقده، فسأل عنه، فقال له رجل - يريد أن يستنقص به -: إنه نبطي، فقال جعفر عليه السلام: أصل الرجل عقله، و حسبه دينه، و كرمه تقواه، و الناس فى آدم مستون. فاستحى ذلك القائل. «٣»

(١١) باب حال جماعة من أهل زمانه عليه السلام

(١) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن أبيه، عن عبد الله بن

(١) ٤٦٤ / ١ ح ١٦٥، عنه الوافى: ٤٧٣ / ١٠ ح ٩.

(٢) قال فى الوافى: يعنى أ فلا كان تحليلك إياه قبل الآن، يعنى كان ينبغى أن يكون تحليلك قبل الآن، و الحكم محمول على إفسار المديون، و صرفه المال فى الطاعة، و كأنه كان يكتف فقره كما يشعر به قول الرجل: «فغلبنى عليها و سماها يسيرة» فإنه يدل على أنه لم يعلم بفقره، و لعلّه عليه السلام إنما قال له ذلك لعلّمه بأن يجعله بذلك فى حلّ فلا يلقى فى النار من أجل دينيراته، فلا ينبغى لأحد أن يغترّ بهذا الكلام فيذهب بحقوق الناس فإنها لا تترك.

(٣) ١٥٨ / ٢ ح ٢٠٢ / ٧٨ ح ٣٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٤٠

الفضل، عن بعض أصحابنا، قال:

شكونا إلى أبى عبد الله عليه السلام ذهاب ثيابنا عند القصارين.

فقال: اكتبوا عليها «بركة لنا». ففعلنا ذلك، فما ذهب لنا بعد ذلك ثوب. «١»

(١٢) باب حال رجل جاءه يقتضيه عليه السلام

(١) و منه: على بن محمّد، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن عبد الله بن حمّاد، عن عمر بن يزيد، قال: أتى رجل أبا عبد الله عليه السلام يقتضيه، و أنا حاضر، فقال له: ليس عندنا اليوم شيء، و لكنّه يأتينا خطر و وسمه «٢» فتباغ و نعطيك إن شاء الله. فقال له الرجل: عدني.

فقال عليه السلام: كيف أعدك و أنا لما لا أرجو أرجى مني لما أرجو. «٣»

(١٣) باب حال أبي هارون مولى آل جعدة

(١) و منه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن أبي هارون مولى آل جعدة، قال: كنت جليسا لأبي عبد الله عليه السلام بالمدينة، ففقدني أياما، ثمّ إنّي جئت إليه، فقال لي: لم أرك منذ أيام يا أبا هارون؟ فقلت: ولد لي غلام. فقال: بارك الله [لك] فيه، فما سمّيته؟ قلت: سمّيته محمّدا.

قال: فأقبل بخدّه نحو الأرض و هو يقول: محمّد محمّد محمّد، حتّى كاد يلصق خدّه بالأرض، ثمّ قال: بنفسى و بولدى و بأهلى و بأبوى و بأهل الأرض كلّهم جميعا الفداء لرسول الله صلّى الله عليه و سلّم، لا تسبّه، و لا تضربه، و لا تسيء إليه، و اعلم أنّه ليس في الأرض دار فيها اسم محمّد، إلّا و هى تقدّس كلّ يوم ... (الخبر). «٤»

(١) ٣٠٧/٥ ح ١٧.

(٢) الخطر - بالكسر - نبات يختضب به، الوسمه: نبت يختضب بورقه.

(٣) ٩٦/٥ ح ٥، عنه البحار: ٤٧/٥٨ ح ١١٠، و حلية الأبرار: ١٤١/٢.

(٤) ٣٩/٦ ح ٢، عنه الوسائل: ١٥/١٢٦ ح ٤، و البحار: ١٧/٣٠ ح ٩، و حلية الأبرار: ١٤١/٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٤١

٣١- أبواب جور المخالفين من أهل زمانه عليه عليه السلام و على شيعته

١- باب حبس امرأة لعنت ظالمة عليها السلام

الأخبار: الأصحاب

١- في كتاب مزار لبعض قدماء أصحابنا: مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع ١١٤١ ١ - باب حبس امرأة لعنت ظالمة عليها السلام ص: ١١٤١

جدت في كتاب مقتل لبعض متأخريهم أيضا [خبرا أحببت إيرادها] و اللفظ للأول:

قال: حدّثنا جماعة، عن الشيخ المفيد أبي على الحسن بن على الطوسي؛

و عن الشريف أبي الفضل المنتهى ابن أبي زيد بن كيايكي الحسيني؛

و عن الشيخ الأمين أبي عبد الله محمّد [بن أحمد] بن شهر يار الخازن؛

و عن الشيخ الجليل ابن شهر اشوب، عن المقرئ عبد الجبار الرازي؛

و كلهم يروون عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي الطوسي رضي الله عنه قال:
حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي بالمشهد المقدّس بالغرّي على صاحبه السلام في شهر رمضان من سنة ثمان و
خمسین و أربعمائه، قال:

حدّثنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، قال:

حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد «١» الله السلمي، قالوا:

حدّثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي؛

و الشيخ الأمين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن، قال جميعا:

حدّثنا الشيخ أبو منصور محمد بن أحمد بن عبد العزيز العكبري المعدّل بها في داره ببغداد سنة سبع و ستين و أربعمائه، قال:

حدّثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني «٢»، قال:

حدّثنا محمد بن يزيد بن «٣» أبي الأزهر البوشنجي النحوي، قال:

(١) «عبيد» المستدرک. و لم نقف عليه عاجلا.

(٢) ترجم له في تاريخ بغداد: ٤٦٦ / ٥.

(٣) «عن» البحار ج ١٠٠، و لم نقف عليه. و بوشنج: بليدة نزهة خصيبة في وادي مشجر، من نواحي هراة (مراصد الاطلاع: ١ / ٢٣٠).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ١١٤٢

حدّثنا أبو الصباح محمد بن عبد الله بن زيد النهلي، قال:

أخبرني أبي، قال: حدّثنا الشريف زيد بن جعفر العلوي، قال:

حدّثنا محمد بن وهبان النبهاني «١» قال:

حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري، قال:

حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد العلوي، قال: حدّثنا محمد بن جمهور العمي، عن الهيثم بن عبد الله الناقد، عن بشّار
المكاري، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بالكوفة، و قد قدّم له طبق رطب [طبرزد] «٢» و هو يأكل، فقال: يا بشّار، ادن فكل، فقلت: هناك

الله، و جعلني فداك، قد أخذتني الغيرة من شيء رأيت في طريقي، أوجع قلبي، و بلغ منّي، فقال لي: بحقّي لِمَا دنوت فأكلت.

قال: فدنوت فأكلت، فقال لي: حديثك؟

قلت: رأيت جلوازا «٣» يضرب رأس امرأة، و يسوقها إلى الحبس و هي تنادي بأعلى صوتها: المستغاث بالله و رسوله، و لا يغيثها أحد.

قال عليه السلام: و لم فعل بها ذلك؟ قال: سمعت الناس يقولون: إنّها عثرت، فقالت:

«لعن الله ظالميك يا فاطمة» فارتكب منها ما ارتكب!

قال: فقطع الأكل، و لم يزل يبكي حتّى ابتلّ منديلته، و لحيته، و صدره بالدموع.

ثمّ قال: يا بشّار، قم بنا إلى مسجد السهلة «٤» فدعوا الله عزّ و جلّ، و نسأله خلاص

(١) عدّه الشيخ في رجال: ٥٠٥ رقم ٧٧، فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلا: محمد بن وهبان بن محمد النبهاني المعروف بالديلمي.

و ترجم له في معجم رجال الحديث: ٣٥٤ / ١٧.

(٢) الطبرزد: هو السكر الأبلوج، و به سمّي نوع من التمر لحلاوته، و عن أبي حاتم: الطبرزدة: بسرّتها صفراء مستديرة. (مجمع البحرين:

١٤ / ٣٧٦.

(٣) الجواز: الشرطي الذي يخف في الذهاب و المجيء بين يدي الأمير.

(٤) مسجد السهلة: موضع يقرب من مسجد الكوفة.

قال الصدوق (ره): هو موضع إدريس كان يخطط فيه، و الموضع الذي خرج منه إبراهيم، و من تحته اخذت طينه كل نبي، و هو منزل القائم عليه السلام إذا قام بأهله (مجمع البحرين: ٥ / ٤٠٠).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٤٣
هذه المرأة، قال: و وجه بعض الشيعة إلى باب السلطان، و تقدّم إليه بأن لا يبرح إلى أن يأتيه رسوله، فإن حدث بالمرأة حدث صار إلينا حيث كنا.

قال: فصرنا إلى مسجد السهلة، و صلّى كلّ واحد منا ركعتين؛

ثم رفع الصادق عليه السلام يده إلى السماء، و قال: أنت الله- إلى آخر الدعاء- «١» قال:

فخرّ ساجدا لا أسمع منه إلا النفس، ثم رفع رأسه، فقال: قم فقد اطلقت المرأة.

قال: فخرجنا جميعا، فبينما نحن في بعض الطريق، إذ لحق بنا الرجل الذي وجهناه إلى باب السلطان، فقال له: ما الخبر؟ قال: اطلق عنها.

قال: كيف كان إخراجها. قال: لا أدري، و لكنني كنت واقفا على باب السلطان إذ خرج حاجب فدعاها، و قال لها: ما الذي تكلمت؟

قالت: عثرت، فقلت: لعن الله ظالميك يا فاطمة، ففعل بي ما فعل!

قال: فأخرج مائتي درهم، و قال: خذي هذه، و اجعلي الأمير في حلّ.

فأبت أن تأخذها، فلما رأى ذلك منها دخل، و أعلم صاحبه بذلك، ثم خرج فقال: انصرفي إلى بيتك. فذهبت إلى منزلها. فقال أبو

عبد الله عليه السلام:

أبت أن تأخذ المائتي درهم؟ قال: نعم، و هي- و الله- محتاجة إليها.

قال: فأخرج من جيبه صرة فيها سبعة دنانير، و قال:

اذهب أنت بهذه إلى منزلها، فأقرئها مني السلام، و ادفع إليها هذه الدنانير.

قال: فذهبنا جميعا، فأقرأناها منه السلام، فقالت: بالله أقرأني جعفر بن محمد السلام؟ فقلت لها: رحمك الله، و الله إن جعفر بن محمد

أقرأك السلام؛

فشقت جيبها و وقعت مغشية عليها.

قال: فصرنا حتى أفاقت، و قالت: أعدها عليّ، فأعدناها عليها، حتى فعلت ذلك ثلاثا، ثم قلنا لها: خذي، هذا ما أرسل به إليك، و

أبشري بذلك.

فأخذته منّا، و قالت: سلوه أن يستوهب أمته من الله، فما أعرف أحدا توّسل به إلى الله أكثر منه و من آبائه و أجداده عليهم السلام.

(١) الدعاء المذكور في كتب الأدعية و المزار.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٤٤

قال: فرجعنا إلى أبي عبد الله عليه السلام فجعلنا نحدّثه بما كان منها، فجعل يبكي و يدعو لها، ثم قلت: ليت شعري متى أرى فرجل

آل محمد عليهما السلام؟

قال: يا بشّار، إذ توفّي وليّ الله، و هو الرابع من ولدي في أشدّ البقاع بين شرار العباد، فعند ذلك يصل إلى ولد بني فلان «١» مصيبة

سوداء، فإذا رأيت ذلك التقت حلق البطان «٢» و لا مردّ لأمر الله. «٣»

٢- باب آخر [محاولة رجل إساءته عليه السلام في شيعته]

الأخبار: الأصحاب

١- كتاب التمهيد: عن فرات بن أحنف، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من هؤلاء الملاعين، فقال: و الله لأسوءته في شيعته.

فقال: يا أبا عبد الله، أقبل إليّ.

فلم يقبل إليه، فأعاد، فلم يقبل إليه، ثم أعاد الثالثة، فقال: هذا أنا ذا مقبل، فقل و لن تقول خيرا.

فقال: إن شيعتك يشربون النبيذ، فقال: و ما بأس بالنبيذ؟

أخبرني أبي، عن جابر بن عبد الله أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم كانوا يشربون النبيذ.

فقال: لست أعنيك النبيذ [إنما] أعنيك المسكر.

فقال: شيعتنا أزكى و أطهر من أن يجرى للشيطان في أمعائهم رسيس «٤» و إن فعل ذلك المخذول منهم، فيجد رباً رءوفاً، و نبياً

بالاستغفار له عطوفاً، و ولينا له عند

(١) المراد: بنى العباس، و كان ابتداء و هي دولتهم عند وفاة أبي الحسن العسكري عليه السلام.

(٢) القتب، الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير، و يقال: التقت حلقتا البطان للأمر إذا اشتد. منه (ره).

(٣) المزار للمشهدي: ١٨٤ ح ١٤، عنه البحار: ٣٧/٤٧، و ج ١٠٠/٤١١، مستدرک الوسائل: ٣/٤١٨ ح ١٠. تقدّم في عوالم الزهراء

عليه السلام ج ٢/١١٣٠ ح ١.

(٤) الرسيس: الشيء الثابت، و ابتداء الحب.

و الرسيس الأثر و أوّل الشيء، أي لا يدخل في أمعائهم شيء مسكر. منه (ره).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٤٥

الحوض ولوفا «١» و تكون و أصحابك ببرهوت ملهوفاً «٢»

قال: فافحم الرجل و سكت، ثم قال: لست أعنيك المسكر، إنما أعنيك الخمر.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: سلبك الله لسانك، مالك تؤذينا في شيعتنا منذ اليوم؛

أخبرني أبي، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، عن جبرئيل،

عن الله تعالى أنه قال:

يا محمد، إنني حضرت «٣» الفردوس على جميع النبيين حتى تدخلها أنت و عليّ و شيعتكم، إلا من اقترف منهم كبيرة، فإنني أبلوه في

ماله أو بخوف من سلطانه، حتى تلقاه الملائكة بالروح و الريحان، و أنا عليه غير غضبان [فيكون ذلك حلاً لما كان منه]

فهل عند أصحابك هؤلاء شيء من هذا؟! [فلم أو دع] «٤»

مشارك الأنوار: (مثله) عن أبي الحسن الثاني عليه السلام. «٥»

٣- باب آخر [فيما جرى له عليه السلام بعد قتل العمري]

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: الحسين، عن أحمد بن هلال، عن زرعة، عن سماعة، قال:

تعرض رجل من ولد عمر بن الخطاب بجارية رجل عقيلى، فقالت له: إن هذا العمرى قد آذاني، فقال لها: عديه، و أدخله الدهليز. فأدخلته فشدّ عليه فقتله، و ألقاه

(١) المؤلف: صاحب، الصديق. «يقال: و لف البرق: إذا تتابع، و الولوف: البرق المتتابع اللمعان، و لا يبعد أن يكون بالكاف من و كف البيت: أى قطر». منه (ره).

(٢) الملهوف: اللهفان المتحير، و فى بعض النسخ ملوفا، و هو تصحيف مكوف، كما هو فى نسخة المشارق، أى مجموعا، و هو الأصح. و برهوت: واد باليمن، و قيل: هو بقرب حضرموت، جاء أن فيه أرواح الكفار... (مراصد الأطلاع: ١/ ١٩٠).

(٣) الحظر: المنع.

(٤) قوله «لم»، «لم»: فعل أمر من لام يلوم.

(٥) ٣٩ ح ٤٠، ١٨٢ (نحوه)، عنهما البحار: ٣٨١ / ٤٧ ح ١٠٢، و ج ١٥٣ / ٧٩ ح ٦٦.

و أخرجه فى البحار: ١٤٤ / ٦٨ عن التميمي و رياض الجنان.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٤٦

فى الطريق، فاجتمع البكريون و العمريون و العثمانيون، و قالوا:

ما لصاحبنا كفو، لن نقتل به إلا جعفر بن محمد! و ما قتل صاحبنا غيره. و كان أبو عبد الله عليه السلام قد مضى نحو قبا «١» فلقيته بما اجتمع القوم عليه، فقال: دعهم. قال: فلما جاء و رأوه، وثبوا عليه، و قالوا: ما قتل صاحبنا أحد غيرك، و ما نقتل به أحدا غيرك.

فقال: ليكلمنى منكم جماعة، فاعتزل قوم منهم، فأخذ بأيديهم، فأدخلهم المسجد، فخرجوا و هم يقولون: شيخنا أبو عبد الله جعفر بن محمد، معاذ الله أن يكون مثله يفعل هذا، و لا يأمر به، انصرفوا.

قال: فمضيت معه، فقلت: جعلت فداك ما كان أقرب رضاهم من سخطهم؟

قال: نعم، دعوتهم فقلت: أمسكوا و إلا أخرجت الصحيفة.

فقلت: و ما هذه الصحيفة جعلنى الله فداك؟

فقال: [إن] أم الخطاب كانت أمه للزبير بن عبد المطلب، فسطر «٢» بها نفيل فأجلها فطلبه الزبير، فخرج هاربا إلى الطائف، فخرج الزبير خلفه، فبصرت به ثقيف فقالوا: يا أبا عبد الله، ما تعمل هاهنا؟

قال: جاريتى سطر بها نفيلكم. فهرب «٣» منه إلى الشام؛

و خرج الزبير فى تجارة له إلى الشام، فدخل على ملك الدومة «٤»؛

فقال له: يا أبا عبد الله، لى إليك حاجة. قال: و ما حاجتك أيها الملك؟

فقال: رجل من أهلك قد أخذت ولده، فاحب أن تردّه عليه.

(١) قبا: قرية قرب المدينة، و قبا: اسم بئر بها، و هى مساكن بنى عمر بن عوف من الأنصار، على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة، و فيها مسجد التقوى. (مراصد الأطلاع: ٣ / ١٠٦١).

(٢) سطر، بالمهملة: أى زخرف لها الكلام و خدعها، و فى بعض النسخ «شطربها»- بالمعجمة- أى قصدها.

(٣) «فخرج»: ع، ب.

(٤) دومة الجندل: هى من أعمال المدينة، حصن على سبعة مراحل من دمشق. و دومة: من القرى من وادى القرى و القرية دومة، و سكاكة و ذو القارة، و على دومة سور يتحصن به، و فى داخل السور حصن منيع يقال له: مارد و هو حصن أكيدر بن عبد الملك ...

(مراسد الاطلاع: ٢ / ٥٤٢).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٤٧
قال: ليظهر لي حتى أعرفه، فلما أن كان من الغد دخل إلى الملك، فلما رآه الملك ضحك، فقال: ما يضحكك أيها الملك؟ قال: ما
أظن هذا الرجل ولدته عربيته، لما رأيته قد دخلت لم يملك استه أن جعل يضرب.

فقال: أيها الملك إذا صرت إلى مكة قضيت حاجتك. فلما قدم الزبير، تحمّل [عليه] ببطون قريش كلها أن يدفع إليه ابنه فأبى، ثم
تحمّل عليه بعبد المطلب؛

فقال: ما بيني وبينه عمل، أما علمتم ما فعل في ابني فلان، ولكن امضوا أنتم إليه.

فقصدوه و كلموه، فقال لهم الزبير: إن الشيطان له دولة، وإن ابن هذا ابن الشيطان، و لست آمن أن يترأس علينا، ولكن ادخلوه من
باب المسجد على أن أحمي له حديدته، و أخط في وجهه خطوطا، و أكتب عليه و على ابنه أن لا يتصدّر في مجلس، و لا يتأمر
على أولادنا و لا يضرب معنا بسهم.

قال: ففعلوا، و خطّ وجهه بالحديدته، و كتب عليه الكتاب، و ذلك الكتاب عندنا.

فقلت لهم: إن أمسكتهم و إلّا خرجت الكتاب، ففيه فضيحتكم. فأمسكوا؛

و توفّي مولى لرسول الله صلى الله عليه و سلم لم يخلف وارثا، فخاصم فيه ولد العباس أبا عبد الله عليه السلام و كان هشام بن عبد
الملك قد حجّ في تلك السنة، فجلس لهم؛

فقال داود بن عليّ «١»: الولاء لنا. و قال أبو عبد الله عليه السلام: بل الولاء لي.

فقال داود بن عليّ: إن أباك قاتل معاوية.

فقال: إن كان أبي قاتل معاوية، فقد كان حظّ أبيك فيه الأوفر، ثمّ فرّ بخيانتته «٢» و قال: و الله لا طوقنك غدا طوق الحمامة.

فقال له داود بن عليّ: كلامك هذا أهون عليّ من بعة في وادي الأزرق «٣»

فقال: أما إنّه واد ليس لك، و لا لأبيك فيه حقّ.

قال: فقال هشام: إذا كان غدا جلست لكم.

(١) هو عمّ المنصور و السفاح.

(٢) «بخيانتته» ع، ب.

(٣) وادي الأزرق: بالحجاز. (مراسد الاطلاع: ١ / ٦٥).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٤٨
فلما أن كان من الغد، خرج أبو عبد الله عليه السلام و معه كتاب في كرباسة، و جلس لهم هشام، فوضع أبو عبد الله عليه السلام
الكتاب بين يديه، فلما [أن] قرأه، قال: ادعوا لي جندل الخزاعي، و عكاشة الضميري- و كانا شيخين قد أدركا الجاهلية- فرمى بالكتاب
إليهما، فقال: تعرفان هذه الخطوط؟

قالا: نعم، هذا خطّ العاص بن امية، و هذا خطّ فلان و فلان [فلان] من قريش، و هذا خطّ حرب بن امية.

فقال هشام: يا أبا عبد الله، أرى خطوط أجدادي عندكم؟ فقال: نعم.

قال: فقد قضيت بالولاء لك. قال: فخرج و هو يقول:

إن عادت العقرب عدنا لهاو كانت النعل لها حاضرة «١» قال فقلت: ما هذا الكتاب جعلت فداك؟

قال: فإنّ نثيلة كانت أمه لأمّ الزبير و لأبي طالب و عبد الله، فأخذها عبد المطلب، فأولدها فلانا، فقال له الزبير: هذه الجارية ورثناها من

أمنا، و ابنك هذا عبد لنا، فتحمل عليه ببطون قريش.

قال: فقال: قد أجبته على خلّة، على أن لا يتصدّر ابنك هذا في مجلس، و لا يضرب معنا بسهم، فكتب عليه كتابا، و أشهد عليه، فهو هذا الكتاب «٢» «٣»

(١) البيت للفضل بن عباس بن عتبة، قاله في رجل من بنى كنانة يقال له: عقرب بن أبي عقرب و كان تاجرا، و هو شديد المطل حتى ضرب المثل في مطله، فقيل: أمطل من عقرب.

(راجع حياة الحيوان للدميري: ٢ / ٦١)، و مجمع الأمثال للميداني، و الأغاني: ١٥ / ٧).

(٢) أقول: قد مضى شرحه في كتاب مطاعن الثلاثة. منه (ره).

(٣) ٨ / ٢٥٨ ح ٣٧٢، عنه البحار: ٨ / ٣١٢ (طبع حجر) و ج ٢٢ / ٢٦٨ ح ١٣، و ج ٤٧ / ٣٨٦ ح ١٠٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٤٩

٣٢- أبواب أحوال بعض غلاة زمانه عليه السلام استدراك

(١) باب جمل أحوال غلاة زمانه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

(١) رجال الكشي: سعد بن عبد الله، قال: حدّثني محمّد بن خالد الطيالسي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن ابن سنان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

إنّا أهل بيت صادقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا، فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس، كان رسول الله صلّى الله عليه و سلّم أصدق البريّة لهجة، و كان مسيلمه يكذب عليه؛

و كان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله من بعد رسول الله صلّى الله عليه و سلّم؛

و كان الذي يكذب عليه و يعمل في تكذيب صدقه بما يفتري عليه من الكذب عبد الله بن سبأ لعنه الله، و كان أبو عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام قد ابتلى بالمختار.

ثم ذكر أبو عبد الله الحارث الشامي، و بنان «١»، فقال:

كانا يكذبان عليّ بن الحسين عليهما السلام، ثم ذكر المغيرة بن سعيد، و بزيعا و السري، و أبا الخطاب، و معمر، و بشار الشعيري «٢» و حمزة البربري، و صائد النهدي فقال: لعنهم الله، إنّا لا نخلو من كذاب أو عاجز الرأي، كفانا الله مؤونه كلّ كذاب و أذاقهم الله

حرّ الحديد. «٣»

(٢) تاريخ جرجان: بإسناده: عن عيسى الجرجاني، قال:

قلت لجعفر بن محمّد: إن شئت أخبرتك بما سمعت القوم يقولون. قال: فهات.

(١) «بيان»: م، كلاهما وارد، راجع معجم رجال الحديث: ٣ / ٣٦٤، و تقدّم بيانه مفصّلا في العوالم:

١٩ / ٤٢٣.

(٢) «الأشعري»: م. يأتي بيانه في محلّه. راجع رجال الكشي: ٣٩٨ ح ٧٤٣-٧٤٦، و معجم رجال الحديث: ٣ / ٣٠٤.

(٣) ٣٠٥ ح ٥٤٩، عنه البحار: ٢ / ٢١٧ ح ١٢، و ج ٢٥ / ٢٦٢ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٥٠
قال: قلت: فإن طائفة منهم عبدوك، اتخذوك إلهًا من دون الله، و طائفة أخرى و الوالك بالنبوة. قال: فبکی حتى ابتلت لحيته، ثم قال:

إن أمكنني الله من هؤلاء فلم أسفك دماءهم، سفك الله دم ولدي على يدي. «١»

(٢) باب المغيرة بن سعيد العجلي «٢»

الأخبار: الأصحاب

(١) رجال الكشي: حمدويه و إبراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، قال: اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجعفي؛

فقلت لهم: أسأل أبا عبد الله عليه السلام، فلما دخلت ابتدأني، فقال: رحم الله جابر الجعفي، كان يصدق علينا، لعن الله المغيرة بن سعيد، كان يكذب علينا. «٣»

الأئمة: الرضا عليه السلام

(٢) و منه: حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال:

حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي يحيى زكريا بن يحيى الواسطي؛

و حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن أخيه جعفر بن عيسى، و أبي يحيى الواسطي، قال أبو الحسن الرضا عليه السلام:

كان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي جعفر عليه السلام فأذقه الله حر الحديد. «٤»

(١) تقدّم ص ١٩٢ ح ٢ بتخريجاته.

(٢) المغيرة بن سعيد العجلي، و أصحابه يسمون المغيرة، ادعى أن الإمامة بعد محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام في محمد- النفس الزكية- بن عبد الله بن الحسن بن الحسن الخارج في المدينة، و زعم أنه حتى لم يمت. و كان المغيرة مولى لخالد بن عبد الله القسري، و ادعى الإمامة لنفسه بعد الإمام محمد، و بعد ذلك ادعى النبوة لنفسه، و استحل المحارم و غلا في حق علي عليه السلام غلوا لا يعتقد عاقل، و زاد على ذلك قوله بالتشبيه ... الملل و النحل: ١/ ١٧٦، و راجع فرق الشيعة: ٧١، و المقالات و الفرق: ٥٠ و ٧٤.

(٣) ١٩١ ح ٣٣٦. و رواه في الاختصاص: ٢٠٠، عنه البحار: ٤٦ / ٣٤١ ح ٣١. تقدّم ص ٢٣٤ ح ٨ عن بصائر الدرجات.

(٤) ٢٢٣ ح ٣٩٩، عنه البحار: ٦٧ / ٢٠٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٥١

(٣) باب محمد بن أبي زينب أبي الخطاب

الأخبار: الأصحاب

(١) رجال الكشي: حمدويه و إبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا الحسين بن موسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن عيسى بن أبي منصور، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام و ذكر أبا الخطاب، فقال: اللهم العن أبا الخطاب، فإنه خوفني قائما و قاعدا و على فراشي، اللهم أذقه حر الحديد. «١»

(٢) و منه: حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبيه عمران بن علي، قال: سمعت أبا

عبد الله عليه السلام يقول:

لعن الله أبا الخطاب، و لعن من قتل معه، و لعن من بقى منهم، و لعن الله من دخل قلبه رحمة لهم. «٢»

(٤) باب بزيع «٣»

الأخبار: الأصحاب

(١) الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن حماد بن عثمان، عن ابن أبي يعفور، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن بزيعا يزعم أنه نبي؛

(١) ٢٩٠ ح ٥٠٩، عنه إثبات الهداة: ٥ / ٤٤٤ ح ٢٠٨.

(٢) ٢٩٥ ح ٥٢١، عنه البحار: ٢٥ / ٢٧٩ ح ٢٣؛

و أورد في المصدر المذكور: ٢٩٠-٣٠٨ (٤٧) رواية في ذمه و ذم أصحابه، فراجع.

(٣) قال في المقالات و الفرق: ٥٢: ... و فرقة منهم قالت: إن بزيعا- و كان حائكا من حاكّة الكوفة- هو نبي رسول مثل أبي الخطاب و شريكه، أرسله جعفر بن محمّد عليه السلام، و جعله شريك أبي الخطاب في النبوة و الرسالة كما أشرك الله موسى و هارون عليهما السلام؛

فلما بلغ ذلك برىء من بزيع و أصحابه، و برىء منهم جماعة أصحاب أبي الخطاب.

و قال في ص ٥٤: و البزيعيّة كلّها تزعم أنّ كلّما يقذف في قلوبهم فهو وحى، و أنّه يوحى إليهم ...

ترجم له في معجم رجال الحديث: ٣ / ٢٩١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٥٢

فقال: إن سمعته يقول ذلك، فاقتله. قال: فجلست له غير مرّة، فلم يمكّنني ذلك. «١»

(٢) رجال الكشي: سعد، قال: حدّثني العبيدي، عن يونس، عن العباس بن عامر القصباني، و حدّثني أيوب بن نوح، و الحسن بن

موسى الخشاب، و الحسن بن عبد الله ابن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن حماد بن أبي طلحة، عن ابن أبي يعفور؛

قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام: فقال: ما فعل بزيع؟ فقلت له: قتل.

فقال: الحمد لله، أما إنّه ليس لهؤلاء المغيريّة شيء خيرا من القتل، لأنّهم لا يتوبون أبدا. «٢»

(٥) باب بشار الشعيري «٣»

الأخبار: الأصحاب

(١) رجال الكشي: حمدويه، قال: حدّثنا يعقوب، عن ابن أبي عمير، عن علي بن يقطين، عن المدائني «٤» عن أبي عبد الله عليه

السلام، قال: قال لي:

يا مرازم، من بشار؟ قلت: بشار الشعير، قال: لعن الله بشارا.

قال: ثمّ قال لي: أيا مرازم، قل لهم:

ويلكم! توبوا إلى الله، فإنّكم كافرون مشركون. «٥»

(١) ٧ / ٢٥٨ ح ١٣، عنه الوسائل: ١٨ / ٥٥٥ ح ٢.

(٢) ٣٠٥ ح ٥٥٠.

(٣) قال في معجم رجال الحديث: ٣/٣٠٤ و مقالة بشار هي مقالة العليوية، يقولون:

إنّ علياً عليه السلام ربّ (هرب) و ظهر بالعلوية الهاشمية، و أظهر وليه من عنده و رسوله بالمحمدية.

(٤) هو مرّازم بن حكيم الأزدي، مولى ثقة. ترجم له النجاشي في رجاله: ٤٢٤ رقم ١١٣٨.

(٥) ٣٩٨ ح ٧٤٣، عنه البحار: ٢٥/٣٠٤ ح ٧٠. و أورد في المصدر المذكور: ٣٩٨-٤٠١، أربعة أحاديث في ذمّه و ذم أصحابه. و تقدّم

ص ١٩٠ باب سيرته عليه السلام مع الغالية.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٥٣

٣٣- أبواب نوادر أحوال أهل زمانه عليه السلام زائداً على ما مرّ**١- باب [حال مولى لعلّي بن الحسين عليهما السلام]**

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن داود بن زرّبي، قال:

أخبرني مولى لعلّي بن الحسين عليهما السلام، قال: كنت بالكوفة، فقدم أبو عبد الله عليه السلام الحيرة، فأتيته فقلت [له]: جعلت فداك لو كلمت داود بن عليّ، أو بعض هؤلاء فأدخل في بعض هذه الولايات؟ فقال: ما كنت لأفعل.

قال: فانصرفت إلى منزلي، فتفكرت، فقلت: ما أحسبه من عنى إلّا مخافة أن أظلم أو أجور،- والله- لآتيته، و لاعطيته الطلاق و العتاق و الأيمان المغلظة أن لا أظلم أحداً، و لا أجور، و لأعدّلنّ.

قال: فأتيته، فقلت: جعلت فداك إنّي فكّرت في إباتك عليّ، فظننت أنّك إنّما [منعتني و] كرهت ذلك مخافة أن أجور أو أظلم، و إنّ كلّ امرأة لي طالق، و كلّ مملوك لي حرّ عليّ، و عليّ إن ظلمت أحداً، أو جرت عليه، و إن لم أعدل.

قال: كيف قلت؟ قال: فأعدت عليه الأيمان، فرفع رأسه إلى السماء، فقال:

تناول السماء أيسر عليك من ذلك. «١»

٢- باب آخر [حال أحد كتّاب بني امية]

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: عليّ بن محمّد بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن عليّ بن أبي حمزة، قال: كان لي صديق من كتّاب بني امية، فقال لي:

استأذن لي عليّ بن أبي عبد الله عليه السلام. فاستأذنت له [عليه]، فأذن له، فلمّا أن دخل

(١) ١٠٧/٥ ح ٩، عنه البحار: ٤٧/٣٨٣ ح ١٠٦، و الوسائل: ١٢/١٣٦ ح ٤، و الوافي: ١٧/١٥٦ ح ٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٥٤

سلمّ و جلس، ثمّ قال: جعلت فداك إنّي كنت في ديوان هؤلاء القوم، فأصبت من دنياهم مالا كثيراً، و أغمضت في مطالبه «١»

فقال أبو عبد الله عليه السلام: لو لا أنّ بني امية وجدوا من يكتب لهم، و يجبي لهم الفىء «٢» و يقاتل عنهم، و يشهد جماعتهم، لما سلبونا حقنا، و لو تركهم الناس و ما في أيديهم، ما وجدوا شيئاً إلّا ما وقع في أيديهم.

قال: فقال الفتى: جعلت فداك، فهل لى مخرج منه؟

قال: إن قلت لك، تفعل؟ قال: أفعل.

قال [له]: فاخرج من جميع ما كسبت فى ديوانهم، فمن عرفت منهم رددت عليه ماله، و من لم تعرف تصدقت به، و أنا أضمن لك على الله عزّ و جلّ الجنة.

فأطرق الفتى [رأسه] طويلا، ثمّ قال: قد فعلت جعلت فداك.

قال ابن أبى حمزة: فرجع الفتى معنا إلى الكوفة، فما ترك شيئا على وجه الأرض إلّا خرج منه، حتّى ثيابه التى [كانت] على بدنه.

قال: فقسمت له قسمه، و اشترينا له ثيابا، و بعثنا إليه بنفقة.

قال: فما أتى عليه إلّا أشهر قلائل حتّى مرض، فكنا نعوده.

قال: فدخلت عليه يوما و هو فى السوق «٣»؛

قال: ففتح عينيه، ثمّ قال [لى]: يا علىّ و فى لى - و الله - صاحبك.

قال: ثمّ مات، فتولينا أمره، فخرجت حتّى دخلت على أبى عبد الله عليه السلام، فلما نظر إلّى قال: يا علىّ و فينا - و الله - لصاحبك.

قال: فقلت له: صدقت جعلت فداك، هكذا - و الله - قال لى عند موته «٤»

(١) أى تساهلت فى تحصيله، و لم أجتنب فيه الحرام و الشبهات.

(٢) الفىء: الخراج.

(٣) ساق المريض نفسه عند الموت، و سيق على المجهول: شرع فى نزع الروح.

(٤) ١٠٦ / ٥ ح ٤، عنه البحار: ٣٨٢ / ٤٧ ح ١٠٥، و الوسائل: ١٢ / ١٤٤ ح ١، و الوافى: ١٧ / ١٥٣ ح ٤.

و رواه فى التهذيب: ٣٣١ / ٦ ح ٤١؛

و تقدّم ص ١٢٩ ح ٢ عن المناقب لابن شهر اشوب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ١١٥٥

٣ - باب آخر [حال عبد الرحمن بن سيّابة]

الأخبار: الأصحاب

١- الكافى: الحسين بن محمّد، عن محمّد بن أحمد النهدى، عن كثير بن يونس، عن عبد الرحمن بن سيّابة، قال:

لما هلك أبى «سيّابة» جاء رجل من إخوانه إلّى، فضرب الباب علىّ، فخرجت إليه، فعزّانى، و قال لى: هل ترك أبوك شيئا؟ فقلت له: لا.

فدفع إلّى كيسا فيه ألف درهم، و قال لى: أحسن حفظها، و كل فضلها «١»

فدخلت إلى امّى و أنا فرح فأخبرتها، فلما كان بالعشى أتيت صديقا كان لأبى فاشترى لى بضائع سابرى «٢» و جلست فى حانوت،

فرزقنى الله عزّ و جلّ فيها خيرا [كثيرا] و حضر الحجّ فوقع فى قلبى، فجئت إلى امّى و قلت لها: إنّه قد وقع فى قلبى أن اخرج إلى مكّة.

فقال لى: ردّ دراهم فلان عليه، فهياتها و جئت بها إليه، فدفعتها إليه، فكأنتى و هبتها له، فقال: لعلك استقلتتها! فأزيدك؟ قلت: لا، و

لكن [قد] وقع فى قلبى الحجّ، و أحببت أن يكون شيكك عندك.

ثمّ خرجت، ففضيت نسكى، ثمّ رجعت إلى المدينة، فدخلت مع الناس على أبى عبد الله عليه السلام، و كان يأذن إذنا عاما، فجلست

فى مواخير الناس، و كنت حدثا؛

فأخذ الناس يسألونه و يجيبهم، فلما خفّ الناس عنه، أشار إليّ، فدنوت إليه، فقال لي: أ لك حاجة؟
فقلت: جعلت فداك أنا عبد الرحمن بن سنيابة.
فقال [لي]: ما فعل أبوك؟ فقلت: هلك.
قال: فتوجّع و ترخّم، قال: ثم قال لي: أ فترك شيئاً؟ قلت: لا.

(١) «كسبها» الوافي.

(٢) السابري: ضرب من الثياب الرقاق تعمل بسابور موضع بفارس.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٥٦
قال: فمن أين حججت؟ قال: فابتدأت، فحدّثته بقصّة الرجل.
قال: فما تركني أفرغ منها حتّى قال لي: فما فعلت [في] الألف؟ قال:
قلت: رددتها على صاحبها.
قال: فقال: قد أحسنت، و قال لي: أ لا أوصيك؟
قلت: بلى جعلت فداك.
فقال: عليك بصدق الحديث، و أداء الأمانة، تشرك الناس في أموالهم هكذا- و جمع بين أصابعه-.
قال: فحفظت ذلك عنه، فركّبت ثلاثمائة ألف درهم. «١»

(١) ١٣٤ / ٥ ح ٩، عنه البحار: ٣٨٤ / ٤٧ ح ١٠٧، و الوسائل: ٢١٩ / ١٣ ح ٦ قطعة، و الوافي: ١٨ / ٨٢٩ ح ٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٥٧

٣٤- أبواب وفاته [و فضل زيارته] عليه السلام

١- باب نعيه نفسه عليه السلام

إشارة

الأخبار: الأصحاب

١- المناقب لابن شهر اشوب، و النجوم لابن طاوس: بإسنادنا إلى الحميري، في كتاب «الدلائل» بإسناده عن ابن أبي يعفور، قال:
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لي «١» ذات يوم:
بقي من أجلى خمس سنين فحسبت ذلك، فما زاد و لا نقص. «٢»
٢- الخرائج و الجرائح: روى عن مخرمة «٣» الكندي، قال:
إنّ أبا الدوانيق نزل بالربذة و جعفر الصادق عليه السلام بها؛
قال: من يعذرني من جعفر، و الله لأقتلنه.
فدعاه، فلما دخل عليه جعفر عليه السلام، قال:
يا أمير المؤمنين، ارفق بي، فو الله لقلّما أصحّبك، فقال أبو الدوانيق: انصرف.

ثم قال لعيسى بن علي: الحقه فسله أبي، أم به؟ فخرج يشتد حتى لحقه؛

فقال: يا أبا عبد الله، إن أمير المؤمنين يقول: أبك، أم به؟ قال: لا، بل بي. «٤»

٣- كشف الغمّة: من كتاب الحافظ عبد العزيز، قال:

حدّث أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ [بن الحسين بن عليّ] بن أبي طالب عليهما السلام، قال:

كتب إليّ عباد بن يعقوب يخبرني عن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد عليهما السلام، عن أبيه، قال:

(١) كذا في ع، ب. وفي المناقب: «قال الصادق عليه السلام: إن أبي قال ذات ...».

و في النجوم: «يقول: قال أبي صلوات الله عليه ذات ...». فالحديث في المصدرين يتضمّن إخبار الصادق بوفاء أبيه الباقر عليهما

السلام، فلاحظ. وقد تقدّم الحديث في ٢٦٠ ح ٤؛

و في عوالم الإمام الباقر عليه السلام ص ١٤٤ ح ١٦ و ص ٤٤٧ ح ١ عن المناقب و إعلام الوري.

(٢) تقدم ص ٢٦٠ ح ٢٤.

(٣) تقدم في ص ٤٤١، ٤١٢.

(٤) تقدّم ص ٤١٢ ح ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٥٨

دخل جعفر بن محمد عليّ أبي جعفر المنصور، فتكلّم، فلما خرجوا من عنده أرسل إلى جعفر بن محمد عليه السلام فردّه، فلما رجع

حرّك شفّيته بشيء؛

ف قيل له: ما قلت؟ قال:

قلت: اللهم إنك «١» تكفي من كلّ شيء، و لا يكفي منك شيء، فاكفنيه.

فقال له: ما يقرّك عندي؟.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: قد بلغت سنّا «٢» لم يبلغها أحد من آبائي في الإسلام و ما أراني أصحبك إلّا قليلا، ما أرى هذه السنة

تتم لي.

قال: فإن بقيت؟ قال: ما أراني أبقى.

قال: فقال أبو جعفر: احسبوا له. فحسبوا، فمات في سؤال. «٣»

٤- المناقب لابن شهر اشوب، و إعلام الوري: من كتاب «نوادير الحكمة» عن أحمد ابن محمد، عن محمد بن فضيل، عن شهاب بن

عبد ربّه، قال:

قال لي أبو عبد الله عليه السلام: كيف [أنت] إذا نعانى إليك محمد بن سليمان؟

قال: فلا و الله ما عرفت محمد بن سليمان، و لا علمت من هو؟

قال: ثم كثر مالي، و عرضت تجارتي بالكوفة و البصرة، فأني يوما بالبصرة عند محمد بن سليمان- و هو والي البصرة- إذ ألقى إليّ

كتابا، و قال لي:

يا شهاب، أعظم الله أجرك و أجرنا في إمامك جعفر بن محمد عليهما السلام.

قال: فذكرت الكلام، فخنقتني العبرة، فخرجت، فأتيت منزلي، و جعلت أبكي على أبي عبد الله عليه السلام. «٤»

(٥) المختار: قال سفيان بن عيينة: قال لي جعفر بن محمد عليهما السلام: توفي علي بن أبي طالب عليه السلام، و هو ابن ثمان و خمسين سنة. و قتل الحسين بن علي عليه السلام، و هو ابن ثمان و خمسين.

(١) «أنت» ع، ب.

(٢) «أشياء»: م، ب.

(٣) تقدّم ص ٤٥٧ ح ١ بتخريجاته.

(٤) تقدّم ص ٢٦١ ح ٣٠ بتخريجاته.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٥٩ و توفي علي بن الحسين عليهما السلام، و هو ابن ثمان و خمسين سنة. و توفي محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام، و هو ابن ثمان و خمسين سنة. قال جعفر عليه السلام: و أنا بهذه السنة في ثمان و خمسين سنة. فتوفي فيها رحمة الله عليهم أجمعين. (١)

٢- باب مدّة عمره، و تأريخ وفاته، و مدفنه عليه السلام

إشارة

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: سعد، و الحميري معا، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، قال:

قبض أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهم السلام و هو ابن خمس و ستين سنة، في عام ثمان و أربعين و مائة؛ و عاش بعد أبي جعفر عليه السلام أربعا و ثلاثين سنة. (٢)

الكتب

٢- و منه: ولد أبو عبد الله عليه السلام سنة ثلاث و ثمانين، و مضى عليه السلام في شوال من سنة ثمان و أربعين و مائة، و له خمس و ستون سنة، و دفن بالبقيع. (٣)

٣- إرشاد المفيد: كان مولد الصادق عليه السلام بالمدينة سنة ثلاث و ثمانين. و مضى عليه السلام في شوال [من] سنة ثمان و أربعين و مائة، و له خمس و ستون سنة. و دفن بالبقيع مع أبيه و جدّه و عمّه الحسن عليهم السلام. (٤)

(١) ٢٢، عنه ملحقات إحقاق الحق: ٢١٦/١٢.

(٢) ١/٤٧٥ ح ٧، عنه البحار: ٤٧/٦ ح ١٨، و الوافي: ٣/٧٩٦ ح ١٠.

(٣) ١/٤٧٢، عنه البحار: ٤٧/١ ح ١.

(٤) ٣٠٤، عنه كشف الغمّة: ١٦٦/٢، و البحار: ٣/٤٧ ح ١٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٦٠

٤- كشف الغمّة: قال محمد بن طلحة:

أما ولادته عليه السلام: فبالمدينة سنة ثمانين من الهجرة.

وقيل: سنة ثلاث و ثمانين، و الأول أصح.

و أما نسبه أبا و أما:

فأبوه أبو جعفر، محمد الباقر عليهما السلام.

و أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر.

و أما عمره: فإنه مات في سنة ثمان و أربعين و مائة في خلافة [أبي جعفر] المنصور، فيكون عمره ثمان و ستين سنة، هذا هو الأظهر، و قيل غير ذلك.

و قبره [بالمدينة] بالبقيع، و هو القبر الذي فيه أبوه، و جدّه، و عمّه عليهم السلام.

و قال الحافظ عبد العزيز:

أمّه عليه السلام أم فروة- و اسمها قريبة- بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر.

و أمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر.

ولد عام الجحاف «١» سنة ثمانين، و مات سنة ثمان و أربعين و مائة.

و قال محمد بن سعيد: لما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن، هرب جعفر إلى ماله بالفرع «٢» فلم يزل هناك مقيما حتى قتل محمد؛ فلما قتل محمد و اطمأنّ الناس و أمنوا، رجع إلى المدينة، فلم يزل بها حتى مات سنة ثمان و أربعين و مائة في خلافة أبي جعفر، و هو يومئذ ابن إحدى و سبعين سنة.

(١) الجحفة- بالضم، ثم السكون، و الفاء-: كانت قرية كبيرة، ذات منبر، على طريق مكة على أربع مراحل و هي ميقات أهل مصر و الشام إن لم يمرّوا على المدينة، و كان اسمها: «مهيعة».

و سميت الجحفة لأنّ السيل جحفها، و بينها و بين البحر ستّة أميال، و بينها و بين غدیر خمّ ميلان. (مراصد الأطلّاع: ١ / ٣١٥). و ذكر ابن الأثير في تاريخه: ٤ / ٤٥٣، قال:

ثم دخلت سنة ثمانين، في هذه أتى سيل بمكة، فذهب بالحجاج، و كان يحمل الإبل عليها الأحمال و الرجال ما لأحد فيهم حيلة، و غرقت و بلغ السيل الركن، فسّمى ذلك العام الجحاف.

(٢) الفرع: قرية من نواحي الرّبذة، عن يسار السّقياء، بينها و بين المدينة ثمان برد، على طريق مكة، و قيل:

أربع ليالى. (مراصد الأطلّاع: ٣ / ١٠٢٨).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٦١

و قال ابن الخشاب «١» بالإسناد الأوّل، عن محمد بن سنان:

مضى أبو عبد الله عليه السلام و هو ابن خمس و ستين سنة، و يقال: ثمان و ستين سنة، في سنة مائة و ثمان و أربعين؛

و كان مولده عليه السلام سنة ثلاث و ثمانين من الهجرة [في إحدى الروايات؛

و في الرواية الثانية كان مولده سنة ثمانين من الهجرة].

و كان مقامه مع جدّه عليّ بن الحسين عليهما السلام اثنتي عشرة سنة و أياما، و في الثانية كان مقامه مع جدّه خمس عشرة سنة [و كان مقامه مع أبيه بعد مضيّ جدّه أربع عشرة سنة].

و توفّي أبو جعفر عليه السلام و لأبي عبد الله عليه السلام أربع و ثلاثون سنة في إحدى الروايتين.

و أقام بعد أبيه أربعاً و ثلاثين سنة، و كان عمره عليه السلام في إحدى الروايتين خمسا و ستين سنة، و في الرواية الأخرى ثمان و ستين سنة.

قال لنا الذراع «٢»: و الأولى هي الصحيحة؛

و أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر. «٣»

٥- إعلام الوری: ولد عليه السلام بالمدينة ثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة ثلاث و ثمانين من الهجرة؛

و مضى عليه السلام في النصف من رجب، و يقال: في شوال سنة ثمان و أربعين و مائة.

و له خمس و ستون سنة، أقام فيها مع جدّه و أبيه عليهما السلام اثنتي عشرة سنة، و مع أبيه بعد جدّه عليهما السلام تسع عشرة سنة، و بعد أبيه عليه السلام أيام إمامته عليه السلام أربعاً و ثلاثين سنة.

و كان في أيام إمامته عليه السلام بقيّة ملك هشام بن عبد الملك، و ملك الوليد بن يزيد بن عبد الملك، و ملك يزيد بن الوليد بن عبد الملك الملقّب بالناقص «٤»، و ملك إبراهيم بن

(١) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد الخشاب، ترجم له في سير أعلام النبلاء: ٥٢٣/٢٠.

(٢) هو أحمد بن نصر الذراع، بغدادی مشهور، ترجم له في ميزان الاعتدال: ١/١٦١، و قاموس الرجال:

١/٦٦٧، و فيه: «الذراع» بدل: «الذراع».

(٣) ١٥٥/٢، و ص ١٦١، و ص ١٦٢، و ص ١٨٧، عنه البحار: ٤٧/٥ ح ١٦.

(٤) سمى الناقص لأنه لما تولّى نقص من أرزاق الجند (الجواهر الثمين: ١٠٣).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٦٢

الوليد، و ملك مروان بن محمد الحمار «١»

ثم صارت المسوودة من أهل خراسان مع أبي مسلم سنة اثنتين و ثلاثين و مائة، فملك أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الملقّب بالسفّاح أربع سنين و ثمانية أشهر [ثم ملك أخوه أبو جعفر عبد الله، الملقّب بالمنصور إحدى و عشرين سنة و أحد عشر شهراً].

و توفى الصادق عليه السلام بعد عشر سنين من ملكه «٢»

و دفن بالبقيع مع أبيه و جدّه و عمّه الحسن عليهم السلام. «٣»

٦- المناقب لابن شهر اشوب: ولد الصادق عليه السلام بالمدينة يوم الجمعة عند طلوع الفجر، و يقال: يوم الإثنين ثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة ثلاث و ثمانين، و قالوا: سنة ست و ثمانين.

فأقام مع جدّه اثنتي عشرة سنة، و مع أبيه تسع عشرة سنة، و بعد أبيه أيام إمامته أربعاً و ثلاثين سنة، فكان في سنّ إمامته ملك إبراهيم بن الوليد، و مروان الحمار «٤»

ثم سارت المسوودة في أرض خراسان مع أبي مسلم سنة اثنتين و ثلاثين و مائة، و انتزعوا الملك من بني امية، و قتلوا مروان الحمار.

ثم ملك أبو العباس السفّاح أربع سنين و ستّة أشهر و أياماً؛

ثم ملك أخوه أبو جعفر المنصور إحدى و عشرين سنة و أحد عشر شهراً و أياماً.

(١) ذكر السيوطي في تاريخ الخلفاء: ٢٧٨: أنه يلقّب بالجعدى نسبة إلى مؤدّب الجعد بن درهم، و بالحمار لأنه كان لا يجفّ له لبد في محاربة الخارجين عليه. كان يصل السير بالسير، و يصبر على مكاره الحرب، و يقال في المثل: فلان أصبر من حمار في الحرب،

فلذلك لَقَّبَ به. وقيل: لأنَّ العرب تسمَّى كلَّ مائة سنة حمارة، فلَمَّا قارب ملك بني اميَّة مائة سنة، لَقَّبوا مروان بالحمارة لذلك.

(٢) كذا، و يأتي بيانه في الحديث التالي.

(٣) تقدّم ص ٣٨٠ ح ١ بتخريجاته.

(٤) تقدّم في الحديث السابق عن إعلام الوري و هو الصواب:

«و كان في أيام إمامته عليه السّلام بقيَّة ملك هشام بن عبد الملك، و ملك الوليد بن يزيد بن عبد الملك، و ملك يزيد بن الوليد بن عبد الملك، و ملك إبراهيم بن الوليد، و ملك مروان الحمارة».

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٦٣

و بعد مضيّ سنتين من ملكه «١» قبض في شوال سنة ثمان و أربعين و مائة؛

وقيل: يوم الإثنين النصف من رجب.

و قال أبو جعفر القمي: سمّه المنصور، و دفن في البقيع؛

و قد كمل عمره خمسا و ستين «٢» سنة. و يقال: كان عمره خمسين سنة. «٣»

٧- روضة الواعظين: مضي «٤» صلوات الله عليه في شوال سنة ثمان و أربعين و مائة؛

وقيل: يوم الإثنين النصف من رجب. «٥»

٨- الكفعمي: توفّي عليه السّلام بالمدينة يوم الإثنين في النصف من رجب، سنة ثمان و أربعين و مائة مسموما في عنب.

و قال في موضع آخر: ولد عليه السّلام في يوم الجمعة، غرّة شهر رجب. «٦»

٩- الفصول المهمّة: ولد عليه السّلام في ثمانين من الهجرة.

وقيل: سنة ثلاث و ثمانين، و الأوّل أصحّ.

و مات سنة ثمان و أربعين و مائة [في شوال] و له من العمر ثمان و ستون سنة.

و يقال: إنّه مات بالسّم في أيام المنصور. «٧»

(١) كذا، و تقدّم في الحديث السابق عن إعلام الوري «و توفّي بعد عشر سنين من ملكه».

أقول: المتفق عليه في أكثر كتب التاريخ أنّه بويع أبو جعفر المنصور بالخلافة بعهد من أخيه السّفاح يوم الأحد، ثالث عشر ذي الحجّة سنة ستّ و ثلاثين و مائة، و شهادة الإمام الصادق عليه السّلام في الخامس و العشرين من شوال سنة ثمان و أربعين و مائة، فعليه تكون شهادته عليه السّلام بعد مضيّ أحد عشرة سنة و عشرة أشهر و اثني عشر يوما من ملك أبي جعفر المنصور.

(٢) «خمسین» المصدر.

(٣) ٣/٣٩٩، عنه البحار: ٤/٤٧ و ص ٥ ح ١٢-١٤ (و عن روضة الواعظين: ٢٥٣) و ١٥. و أورده في دلائل الإمامة: ١١١ عن أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام (مثله).

(٤) «قبض»: ع، ب.

(٥) ٢٥٣، عنه البحار: ٤/٤٧ ح ١٤، و عن المناقب لابن شهر اشوب: ٣/٣٩٩.

(٦) ٥٢٣، عنه البحار: ٢/٤٧ ذ ح ٤.

و لم نقف في المصباح على ولادته عليه السّلام في يوم الجمعة غرّة شهر رجب.

(٧) ٢٠٥، و ص ٢١٢، عنه البحار: ١/٤٧ ح ٣.

و ذكر صدره في مطالب السؤل: ٨١، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٢/٢١٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٦٤

استدراك

(١٠) الهداية الكبرى: مضى مولانا جعفر الصادق ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم و له خمس و ستون سنة، في ثمان و أربعين و مائة من الهجرة.

و كان مقامه مع جدّه عليه السلام تسع عشرة سنة، و أقام مع أبيه اثنتي عشرة سنة «١»؛

و أقام بعد أبيه أربعاً و ثلاثين سنة. و مشهده بالبقيع إلى جانب مشهد أبيه محمد بن علي و جدّه علي بن الحسين صلوات الله عليهما. «٢»

(١١) دلائل الإمامة: قبض ولي الله جعفر بن محمد في سؤال سنة ثمان و أربعين و مائة. سمّه المنصور فقتله، و مضى و قد كمل عمره خمساً و ستين سنة.

و روى أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله أنه قبض و هو ابن ثمان و ستين. و الأول أصح، لأنني نقلته من أصل أبي علي محمد بن همام رحمه الله.

و دفن بالبقيع مع أبيه و جدّه. «٣»

(١٢) عيون المعجزات: قبض عليه السلام و له خمس و ستون سنة في سنة ثمان و أربعين و مائة من الهجرة.

و كان مولده في سنة ثلاث و ثمانين.

و أقام مع جدّه علي بن الحسين عليهما السلام اثنتي عشرة سنة، و مع أبيه عشرين سنة، و منفرداً بالإمامة ثلاثاً و ثلاثين سنة، و مشهده بالبقيع إلى جانب قبر أبيه و جدّه عليهما السلام.

و روى أنه عليه السلام دفن بالبقيع في قبر أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام. «٤»

(١٣) ألقاب الرسول و عترته عليهم السلام: مضى في سؤال من سنة ثمان و أربعين و مائة، و له يومئذ خمس و ستون سنة، و دفن بالبقيع مع أبيه و جدّه و عمّه الحسن عليهم السلام. «٥»

(١٤) تاريخ أهل البيت: مضى أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام و هو ابن

(١) كذا، و في العبارة تقديم و تأخير، صوابه: «أقام مع جدّه عليه السلام اثنتي عشرة سنة، و مع أبيه تسع عشرة سنة». كما تقدّم ص

١١٢٦.

(٢) ٢٤٧.

(٣) ١١١.

(٤) ٩٤.

(٥) ٤٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٦٥

خمس و ستين سنة في عام ثمان و أربعين و مائة.

و كان مولده سنة ثلاث و ثمانين من الهجرة.

و كان مقامه مع جدّه اثنتي عشرة سنة، و مع أبيه- بعد مضى جدّه- تسع عشرة سنة و بعد أبيه أربعاً و ثلاثين سنة. «١»

(١٥) إكمال الرجال: ولد سنة ثمانين؛

و مات سنة ثمان و أربعين و مائة، و هو ابن ثمان و ستين سنة.

و دفن بالبقيع في قبر فيه أبوه محمد الباقر، و جدّه عليّ زين العابدين عليهم السلام. «٢»

(١٦) وسيلة النجاة: ولد سنة ثمانين بالمدينة، و توفّي بها في شوال سنة ثمان و أربعين و مائة، و هو ابن ثمان و ستين سنة، و دفن

البقيع في قبر فيه أبوه و جدّه و عمّ جدّه، و ما أكرم ذلك القبر بأن جمع من الأشراف الكرام. «٣»

(١٧) الفصول المهمّة: مات الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام سنة ثمان و أربعين و مائة في شوال؛ و له من العمر ثمان و ستون

سنة؛

أقام فيها مع جدّه عليّ بن الحسين اثنتي عشرة سنة و أياما، و مع أبيه محمّد بن عليّ بعد وفاة جدّه ثلاث عشرة سنة «٤» و بقي بعد

موت أبيه أربعاً و ثلاثين سنة، و هي مدّة إمامته عليه السلام، يقال: إنّه مات بالسّم في أيام المنصور، و قبره بالبقيع، دفن في القبر الذي

فيه أبوه و جدّه و عمّ جدّه، فلله درّه من قبر ما أكرمه و أشرفه. «٥»

(١٨) إسعاف الراغبين: مات عليه السلام مسموماً سنة ثمان و أربعين و مائة. «٦»

(١٩) الصواعق المحرقة: توفّي سنة ثمان و أربعين «٧» و مائة مسموماً أيضاً على

(١) ١٨١.

(٢) ٦٢٣، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ٢٠٩ / ١٢.

(٣) ٣٦٢، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ٢١٥ / ١٢.

(٤) كذا، و هو تصحيف بين.

(٥) ٢١٢، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ٢١٥ / ١٢، و عن نور الأبصار: ١٩٤ مع تلخيص بإسقاط قوله:

«و هي مدّة إمامته».

(٦) ٢٥٣، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ٢١٥ / ١٢.

(٧) في م: «أربع و ثمانين» و هو تصحيف ظاهر.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٦٦

ما حكى، و عمره ثمان و ستون سنة، و دفن بالقبة السابقة عند أهله. «١»

(٢٠) التذكرة: قال الواقدي:

توفّي في خلافة أبي جعفر المنصور بالمدينة سنة ثمان و أربعين و مائة. «٢»

(٢١) و منه: اختلفوا في مبلغ سنّه على أقوال: أحدها: خمس و ستون، و الثاني:

خمس و خمسون. و قال الواقدي: إحدى و سبعون. «٣»

(٢٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: مات سنة ثمان و أربعين و مائة عن ثمان و ستين، و دفن بالبقيع مع أبيه و جدّه و عمّه.

«٤»

(٢٣) عيون التواريخ: و فيها- أي سنة ثمان و أربعين و مائة- توفّي جعفر بن محمد الباقر ابن عليّ زين العابدين ابن الحسين بن عليّ

بن أبي طالب عليهم السلام، إلى أن قال:

مولده سنة ثمانين- إلى أن قال:- و توفّي في هذه السنة، و دفن بالبقيع عند قبر أبيه محمد الباقر، و جدّه عليّ زين العابدين، و عمّ جدّه

الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام فلله درّه من قبر ما أكرمه و أشرفه، و لُقّب بالصادق لصدقه في مقاله. «٥»

(٢٤) العرائس الواضحة: ولد سنة ثمانين بالمدينة، و توفّي ثمان و أربعين و مائة. «٦»

(٢٥) نزهة المجالس: و توفي في شوال سنة ثمان و أربعين و مائة بالمدينة المنورة؛ و دفن بالبقيع في قبر فيه: أبوه: محمد الباقر، و جدّه: زين العابدين، و عمّ جدّه:
الحسن بن عليّ عليهما السلام، فلله درّه من قبر ما أكرمه و أشرفه. «٧»

- (١) ١٢١، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ٢١٦/١٢.
(٢) ٣٥٥، ٣٥٦، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ٢١٦/١٢.
(٣) ٣٥٥، ٣٥٦، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ٢١٦/١٢.
(٤) ٤١٠ / ١، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ٢١٢/١٢.
(٥) ٢٩ / ٦، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ٥٠٧/١٩. و ذكره في تاريخ ابن الوردي: ٢٦٦ / ١، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ٥٠٦ / ١٩. و في نزهة المجالس: ٥٠ / ١، عنه الإحقاق: ٢١٢ / ١٢ (صدر الحديث).
(٦) ٢٠٥، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ٢١٤/١٢.
(٧) ٣٥ / ٢، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ٢١٤/١٢.
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ١١٦٧

٣- باب كيفية وفاته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

١- غيبة الطوسي: جماعة، عن البرزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن هشام بن أحمد؛
عن سالمه مولاة أبي عبد الله عليه السلام، قالت: كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام حين حضرته الوفاة و اغمى عليه، فلما أفاق، قال: اعطوا الحسن بن عليّ بن عليّ بن الحسين عليهما السلام - و هو الأفطس - سبعين ديناراً، و اعطوا فلانا كذا، و فلانا كذا.

فقلت: أتعطى رجلا حمل عليك بالشفرة، يريد أن يقتلك؟!!

قال: تريد أن لا أكون من الذين قال الله عزّ و جلّ: وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ
«١»

نعم يا سالمه، إنّ الله خلق الجنّة فطيبها و طيب ريحها، و إنّ ريحها لتوجد من مسيرة ألفى عام، و لا يجد ريحها عاق، و لا قاطع رحم.
«٢»

٢- ثواب الأعمال: ما جيلويه، عن عمّه، عن الكوفي «٣»، عن ابن فضال، عن الميثمي «٤»، عن أبي بصير، قال:

دخلت على أمّ حميدة اعزّيتها بأبي عبد الله عليه السلام فبكت و بكيت لبكائها، ثمّ قالت:

يا أبا محمد، لو رأيت أبا عبد الله عليه السلام عند الموت لرأيت عجبا، فتح عينيه؛

ثمّ قال: اجمعوا لي كلّ من بيني و بينه قرابه. قالت: فلم تترك أحدا إلّا جمعناه.

قالت: فنظر إليهم، ثمّ قال: إنّ شفاعتنا لا تنال مستخفاً بالصلاة.

(٢) تقدّم في ص ٩٣٩ ح ١ بتخريجاته.

(٣) هو محمّد بن عليّ القرشي كما صرّح به في «م» و الأمالي. عدّه الشيخ في رجاله: ٣٨٧ من أصحاب الرضا عليه السّلام، قال المامقاني في تنقيح المقال: ٣/ ١٥٩: و كأنّه أبو سميئة.

(٤) الظاهر هو أحمد بن الحسن الميثمي، كما صرّح به الصدوق في أماليه. و في المصدر و المحاسن - كما سيأتي - «المثني» و المراد به المثني بن الوليد، روى عن أبي بصير.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ١١٦٨

المحاسن للبرقي: محمّد بن عليّ، و غيره، عن ابن فضال، عن المثني، عن أبي بصير (مثله). «١»

الأئمة: الكاظم عليه السّلام

٣- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السّراج، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، قال: قال أبو الحسن الأوّل عليه السّلام:

إنّه لَمّا حضر أبي الوفاء، قال لي: يا بنيّ إنّه لا ينال شفاعتنا من استخفّ بالصلاة. «٢»

٤- باب آخر في أنّه عليه السّلام قبض شهيدا مسموما

الأخبار

١- مشارق الأنوار للبرسي: روى أنّ المنصور لَمّا أراد قتل أبي عبد الله عليه السّلام استدعى قوما من الأعاجم - يقال لهم: البعرعر - لا يفهمون و لا يعقلون، فخلع عليهم الدباج [المتقل] و الوشي «٣» [المنسوج]، و حمل إليهم الأموال، ثمّ استدعاهم و كانوا مائة رجل، و قال للترجمان: قل لهم: إن لي عدوّا يدخل عليّ الليلة، فاقتلوه إذا دخل.

قال: فأخذوا أسلحتهم، و وقفوا ممثلين لأمره، فاستدعى جعفرًا عليه السّلام و أمره أن يدخل وحده، ثمّ قال للترجمان: قل لهم: هذا عدوّي فقطعوه.

فلَمّا دخل عليه السّلام تعاووا عوّى الكلاب، و رموا أسلحتهم، و كتفوا أيديهم إلى ظهورهم، و خرّوا له سجّدا، و مرّغوا وجوههم على التراب.

(١) ٢٧٢ ح ١، ٨٠ ح ٦، عنهما البحار: ٢/ ٤٧ ح ٥، ٦.

و أخرجه في البحار: ٢٣٤/ ٨٣ ح ١٠، عن ثواب الأعمال و أمالي الصدوق: ٣٩١ ح ١٠، و في ج ١٩/ ٨٤ ح ٣١، و الوسائل: ١٧/ ٣ ح ١١، عن المصادر المتقدّمة.

(٢) ٢٧٠/ ٣ ح ١٥، عنه البحار: ٧/ ٤٧ ح ٢٣، و الوسائل: ٣/ ١٥ ح ٣.

و رواه في الكافي: ٦/ ٤٠١ ح ٧، بإسناده إلى أبي بصير، و زاد في آخره: «و لا يرد علينا الحوض من أدمن هذه الأشربة، فقلت: يا أبة، و أيّ الأشربة؟ فقال: كلّ مسكر».

(٣) أي الثياب الموشية. يقال: وشى الثوب: حسّنه بالألوان و منعه و نقّشه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ١١٦٩

فلَمّا رأى المنصور ذلك خاف على نفسه، و قال: ما جاء بك؟ قال: أنت، و ما جئتك إلّا مغتسلا محنطا، فقال المنصور: معاذ الله أن يكون ما تزعم، ارجع راشدا.

فخرج جعفر عليه السّلام و القوم على وجوههم سجّدا؛

فقال للترجمان: قل لهم: لم لا قتلهم عدوّ الملك؟ فقالوا: نقتل ولينا الذي يلقانا كلّ يوم، و يدبّر أمرنا كما يدبّر الرجل [أمر] ولده، و لا نعرف وليا سواه!؟

فخاف المنصور من قولهم، و سرّحهم تحت الليل، ثم قتله [بعد ذلك] بالسمّ. «١»

الكتب

٢- المناقب لابن شهر اشوب: و قال أبو جعفر القمّي: سمّه المنصور. «٢»

٣- إقبال الأعمال: في أدعيه شهر رمضان: و ضاعف العذاب على من شرك في دمه و هو المنصور. «٣»

٤- الفصول المهمّة: و يقال: إنّه مات بالسمّ في أيام المنصور. «٤»

٥- الكفعمي: و توفّي عليه السّلام يوم الإثنين في النصف من رجب، سنه ثمان و أربعين و مائه مسموما في عنب. «٥»

٥- باب كفته عليه السّلام

إشارة

الأخبار: الأئمّة: الكاظم عليه السّلام

١- الكافي: سعد، [عن أبي جعفر] «٦» عن محمّد بن عمرو «٧» بن سعيد، عن يونس

(١) ٩٣، عنه البحار: ٤٧ / ١٨١، و إثبات الهداة: ٥ / ٤٢٣ ح ١٦٤.

(٢) ٣٩٩، عنه البحار: ٤٧ / ٥ ح ١٥.

(٣) ٩٧، عنه البحار: ٤٧ / ٨.

(٤) ٢١٢، عنه البحار: ٤٧ / ١ ذ ح ٣.

(٥) تقدّم ص ١١٥٤ ح ٨.

(٦) من الوسائل، و هو إمّا: أحمد بن محمّد بن عيسى، أو أحمد بن محمّد بن خالد، و كلاهما روى عن محمّد بن عمرو بن سعيد.

(٧) «عمر»: م. و ما أثبتناه كما في بقيّة الموارد. قال في معجم رجال الحديث: ١٧ / ٧١: ... في الوسائل محمّد بن عمرو بن سعيد، و الظاهر هو الصحيح. راجع أيضا ص ٨٦ من المجلّد المذكور.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٧٠

ابن يعقوب؛ عن أبي الحسن الأوّل عليه السّلام، قال: سمعته يقول:

أنا كفّنت أبي في ثوبين شطويين «١»؛ كان يحرم فيهما، و في قميص من قمصه، و في عمامة كانت لعلّي بن الحسين عليه السّلام، و في برد اشتريته «٢» بأربعين دينارا.

الكافي: العدة، عن سهل، عن محمّد بن عمرو بن سعيد (مثله)؛

و زاد في آخره: لو كان اليوم لساوى أربعمائه دينار.

التهذيب: عن سهل بن زياد (مثله). «٣»

استدراك

٢- فقه الرضا عليه السّلام: قال العالم عليه السّلام: و كتب أبي في وصيته:

أن كفته في ثلاث أثواب:

أحدها رداء له حبرة، و كان يصلّي فيه يوم الجمعة، و ثوب آخر، و قميص.
فقلت لأبي: لم تكتب هذا؟ فقال: إنّي أخاف أن يغلبك الناس، يقولون: كَفَنَهُ بأربعة أثواب أو خمسة، فلا تقبل قولهم. و عصيّته بعد
بعمامة، ليس تعدّ العمامة من الكفن، إنّما تعدّ ممّا يلفّ به الجسد، و شققنا له القبر شقًا من أجا أنّه كان رجلا بدينا.
و أمرني أن أجعل ارتفاع قبره أربعة مفرّجات. «٤»

٦- باب آخر في وصيته عليه السلام و ما وقع بعد وفاته

الأخبار: الأصحاب

١- المناقب لابن شهر اشوب، و الغيبة للطوسي: روى أبو أيوب الخوزي، قال:
بعث إليّ أبو جعفر المنصور في جوف الليل، فدخلت عليه و هو جالس على

(١) شطا: اسم قرية بناحية مصر، تنسب إليها الثياب الشطويّة. منه (ره).

(٢) «اشتراه»: الكافي.

(٣) ١/ ٤٧٥ ح ٨، ٣/ ١٤٩ ح ٨، ١/ ٤٣٤ ح ٣٨، عنها الوسائل: ٢/ ٧٢٩ ح ١٥، و ص ٧٣٣ ح ٢، و ص ٧٤٩ ح ٥. و أخرجه في البحار:
٤٧/ ٤٧ ح ٧، ١٩، ٢٠ عن الكافي.

(٤) ١٨٣، عنه جامع أحاديث الشيعة: ٣/ ٢٣٢. و تقدّم في عوالم العلوم: ١٩/ ٤٥١ ح ٥ (مثله).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٧١
كرسى، و بين يديه شمعة، و في يده كتاب، فلمّا سلّمت عليه، رمى الكتاب إليّ و هو يبكي، و قال: هذا كتاب محمّد بن سليمان «١»،
يخبرنا أنّ جعفر بن محمّد قد مات؛ مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٠-قسم ٢-
الصادق ع ١١٧١ ٦- باب آخر في وصيته عليه السلام و ما وقع بعد وفاته ص : ١١٧٠

أ و إنّا إليه راجعون- ثلاثا- و أين مثل جعفر!؟

ثمّ قال لي: اكتب. فكتب صدر الكتاب، ثمّ قال.

اكتب: إن كان [قد] أوصى إلى رجل بعينه، فقدّمه و اضرب عنقه.

قال: فرجع الجواب إليه أنّه قد أوصى إلى خمسة: أحدهم أبو جعفر المنصور، و محمّد بن سليمان، و عبد الله، و موسى، ابني جعفر، و
حميدة.

فقال المنصور، ليس إلى قتل هؤلاء سبيل.

إعلام الوري: الكليني، عن عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، و غيره، عن محمّد بن الوليد، عن يونس، عن داود بن زربي، عن أبي
أيوب الخوزي «٢» (مثله). «٣»

٢- المناقب لابن شهر اشوب: داود بن كثير الرقي، قال:

أتى أعرابيّ إلى أبي حمزة الثمالي فسأله خبرا، فقال:

توفّي جعفر الصادق عليه السلام فشقق شهقه و اغمى عليه؛

فلمّا أفاق، قال: هل أوصى إلى أحد؟ قال: نعم، أوصى إلى ابنه عبد الله، و موسى، و أبي جعفر المنصور.

فضحك أبو حمزة، و قال: الحمد لله الذي هدانا إلى الهدى، و بين لنا عن الكبير، و دلّنا على الصغير، و أخفى عن أمر عظيم.

(١) هو محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن الاس عامل المنصور على البصرة.

راجع الكامل في التاريخ: ٥/ ٥٤٣.

(٢) «الحوزي»: إعلام الوری. قال الكشي في رجاله: ٣٧٢ ح ٦٩٥: القاسم بن عروة مولى أبي أيوب الخوزي وزير أبي جعفر المنصور. وانظر السند السابق.

(٣) ٣/ ٤٣٤، ١١٩- و اللفظ له-، ٢٩٨، و أخرجه في البحار: ٣/ ٤٧ ح ٨، ٩ عن الغيبة للطوسي، و إعلام الوری. و رواه في الكافي: ١/ ٣١٠ ح ١٣، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٤٧٢ ح ١٥، و حلية الأبرار: ٢/ ٢٩١.

و مستدرک الوسائل: ١٤/ ١٢٧ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٧٢

فستل عن قوله [فقال]: بين عيوب الكبير، و دلّ على الصغير لإضافته إياه؛

و كتم الوصية للمنصور لأنه لو سأل المنصور عن الوصية، لقليل: أنت. «١»

الأئمة: الكاظم عليه السلام

٣- المناقب لابن شهر اشوب: أبو بصير، قال موسى بن جعفر عليه السلام:

فيما أوصاني به أبي عليه السلام أن قال لي: يا بني، إذا أنا مت فلا يغسلني أحد غيرك، فإن الإمام لا يغسله إلّا إمام.

و اعلم أن عبد الله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه، فدعه، فإن عمره قصير.

فلما أن مضى أبي و ما لبث عبد الله يسيرا حتى مات.

و روى مثل ذلك الصادق عليه السلام. «٢»

٧- باب ما وقع بعد وفاته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: العدة، عن سهل، عن عثمان بن عيسى، عن عده من أصحابنا، قال:

لما قبض أبو جعفر عليه السلام أمر أبو عبد الله عليه السلام بالسراج في البيت الذي كان يسكنه حتى قبض أبو عبد الله عليه السلام.

ثم أمر أبو الحسن عليه السلام بمثل ذلك في بيت أبي عبد الله عليه السلام حتى به إلى العراق، ثم لا أدري ما كان. «٣»

(١) ٣/ ٤٣٤، عنه البحار: ٤/ ٤٧ ح ١١، و إثبات الهداة: ٥/ ٤٨٧ ح ٤٧. تقدّم ص ٨٨٢ ضمن ح ٢ (مثله).

أقول: يأتي في عوالم العلوم الإمام الكاظم عليه السلام: ج ٢١/ ٦٣، بعض وصاياه لولده موسى عليه السلام.

(٢) تقدّم ص ٢٥٧ ح ١٧ بتخریجه.

(٣) ٣/ ٢٥١ ح ٥، عنه البحار: ٧/ ٤٧ ح ٢٢، و ج ١٠٠/ ١٣٢ ح ١٨، و الوسائل: ٢/ ٦٧٣ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٧٣

استدراك

(٨) باب فضل زيارته عليه السلام

الأئمة: الصادق عليه السلام

(١) روضة الواعظين: قال الصادق عليه السلام:

من زارني غفرت له ذنوبه، و لم يمت فقيرا. «١»

العسكري عليه السلام

(٩٢) التهذيب: روى عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام أنه قال:

من زار جعفرا و أباه لم يشتك عينيه، و لم يصبه سقم، و لم يمت مبتلى. «٢»

(٩) باب زيارته صلوات الله عليه من القرب و البعد

أقول: سيأتي جوامع زيارته صلوات الله عليه في عوالم الدعاء ج ٦٣، فراجع.

تم هذا المجلد

على يد جامعة و مؤلفه،

حامدا مصليا مستغفرا،

في يوم السبت بعد الظهر

في عاشر شهر جمادى الآخر

(١) ٢٥٤.

(٢) ٧٨ / ٦ ح ٢، عنه البحار: ١٠٠ / ١٤٥ ح ٣٥، و الوسائل: ١٠ / ٤٢٦ ح ٢.

و أورده في روضة الواعظين: ٢٥٤ (مثله).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٧٤

و يتلوه الجزء الثالث فيما أسند إسماعيل بن موسى، عن أبيه الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه الإمام جعفر بن محمد الصادق، عن

آبائهم عليهم السلام

و يشتمل على:

١- الجعفریات، و یسمى أيضا الأشعثیات.

٢- و نوادر الراوندی.

٣- و کتاب مسند الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام إلى الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام.

تأليف: أبي عمران موسى بن إبراهيم المروزي

و للكتب الثلاثة مستدركات لمؤسستنا

و يتلوه الجزء الرابع فيما أسند علي بن جعفر، عن أخيه الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه الإمام جعفر بن محمد الصادق، عن آبائهم

السلام

و يشتمل على:

١- مسائل علي بن جعفر عليه السلام (و مستدركاتهما لمؤسستنا).

هذا كله بالإضافة إلى ما أخرج من أحاديثه عليه السلام في موسوعة «عوالم العلوم و المعارف و مستدركاتهما» حسب ترتيب كتبها و

أبوابها و مواضعها لذكر أخبار الصادق عليه السلام، من كتاب العقل و العلم، و التوحيد، و المعارف، و النبوة، و الإمامة عامة و خاصة

و المخلوقات العلوية و السفلية- الدنيا و الآخرة- و الاحتجاج، و جوامع كلماته و غرر حكمه، و أدعيته و مناجاته، و الآداب و السنن،

ووو

و أيضا بالإضافة إلى ما في كتابنا «جامع الأخبار والآثار» في علوم القرآن، و تفسيره، و تأويله، و الأحكام الفقهيّة، و التعاليم الطيّبة و المواصفات الصحيّة- جسميّة و روحيّة- و وو ...

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٧٥

الفهارس العامة للكتاب بجزئيه

إشارة

- ١- فهرس الآيات القرآنيّة الشريفة المقدّسة.
 - ٢- فهرس أسماء الأنبياء، و الملائكة، و الجنّ و الشياطين.
 - ٣- فهرس الأسماء المقدّسة للمعصومين الأربعة عشر عليهم السّلام.
 - ٤- فهرس الأعلام.
 - ٥- فهرس الأديان، و الكتب السماويّة.
 - ٦- فهرس الفرق، و الأقوام، و الطوائف، و القبائل، و الجماعات المختلفة.
 - ٧- فهرس الأماكن، و البقاع، و المدن.
 - ٨- فهرس الحوادث، و الوقائع، و الحروب، و الأيام.
 - ٩- فهرس إجماليّ للجزء الأوّل و الثاني.
 - ١٠- فهرس تفصيليّ عام لعناوين الكتاب بجزئيه.
 - ١١- مصادر التحقيق.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٧٧

١- فهرس الآيات القرآنيّة

«الشريفة المقدّسة» بسم الله الرحمن الرحيم ٦٢٠، ٦٥٣، ٧٩٤، ٨٤٠، ٨٥٦، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٨١، ٨٩٧، ٨٩٧، ٩٧٦، ٩٩٣، ١٠٨٦
الآية رقم الآية الصفحة
الفتاحة
اهدنا الصراط المستقيم ٦ ٥٦٣
البقرة
و من الناس من يقول آمنا بالله و ... ١٠٢٦٨
صمّ بكم عمى فهم لا يرجعون ١٨ ٨٥٧
الذين ينقضون عهد الله ٢٧ ٥١١
إنني جاعل في الأرض خليفة قالوا ... ٣٠ ٧٦٦
وسع كرسيه السموات و الأرض ٥٥ ٥٣٠
فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه ٦٠ ٢٩
و بشرى للمؤمنين ٩٧ ٢٩

و لقد اعلموا لمن اشتراه ١٠٢ ٥١١

و إذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهنّ ١٢٤ ٢٩

يا بني إنّ الله اصطفى لكم الدين فلا تموتنّ ... ١٣٢ ٥٨

و لنبلونكم بشيء من الخوف و الجوع و نقص من ... ١٥٥ ٩٧٧

الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا ... هم المهتدون ١٥٦، ١٥٧ ٣٧٧، ٩٧٧

إنّما حرّم عليكم الميتة و الدم و لحم الخنزير ١٧٣ ٨٨٦

و الصابرين في البأساء و الضراء و حين ... ١٧٧ ١١١٠

و لتكملوا العدة و لتكبروا الله على ما هداكم ١٨٥ ٥٨٥

و اقتلوهم حيث ثقتموهم ١٩١ ٦٥٨

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٧٨

و لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ١٩٥ ٦٤٥

و أتموا الحجّ و العمرة ... فمن تمتع بالعمرة ... ١٩٦ ٥٨٣، ٨٩١

و الله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ٢١٣ ٦٤٠

أم حسبتم أن تدخلوا الجنة و لمّا يأتكم ... ٢١٤ ٧٤٣

إنّ الله يحبّ التّوابين و يحبّ المتطهّرين ٢٢٢ ٧٣٦

تلك حدود الله فلا تعتدوها و من ... ٢٢٩ ٨٨٥

ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم و هم أوف ... ٢٤٣ ١١٢٤

الله لا إله إلا هو الحيّ القيوم لا تأخذه ... ٢٥٥ ١٦٤

فأماته الله مائة عام ثم بعثه ٢٥٩ ١١٢٤

أو لم تؤمن ... فخذ أربعة من الطير ٢٦٠، ٢٩٠، ٢٩١

الذين يأكلون الربا ٢٧٥ ٥١١

و من يكتمها فإنّه آثم قلبه ٢٨٣ ٥١١

و إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه ٢٨٤ ٨٣٠

آل عمران لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون ... ٢٨ ٦٤٤

قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم ... ٣١، ٧٣، ٧٤٤، ٨٦٨

إنّ الذين يشتررون ... أولئك لا خلاق لهم ... ٧٧ ٥١١، ٦٣٩

أفغير دين الله يبغون و له أسلم ... ٨٣ ٩٩١

و من دخله كان آمنا ٩٧ ٤٩٣، ٤٩٥، ٥٠٢

اتّقوا الله حقّ تقاته ١٠٢ ٨٥٤

و الكاظمين الغيظ و العافين عن الناس و الله ... ١٣٤ ١٣٤، ٨١٩

و لم يصروا على ما فعلوا و هم يعلمون ١٣٥ ٨٦٤

و ما محمّد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ... ١٤٤ ٨٦٠

و كآتين من نبىّ قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا ... ١٤٦ ٩٧٨

و من يغلل يأت بما غلّ ١٦١ ٥١١

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٧٩

حسبنا الله و نعم الوكيل ... لم يمسههم سوء ١٧٣، ١٧٤ ٦٧٦

الذين قالوا إن الله فقير و نحن أغنياء ١٨١ ٣٧٧

النساء فأنكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و ثلاث ... ١٨٣ ٥

و لا تؤتوا السفهاء أموالك ٩٠٤ ٥

إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما ١٠ ٥١٠

و لا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلّا ... ٢٢ ٨٩٠

فما استمتعتم به منهنّ فاتوهنّ اجورهنّ ... ٢٤ ٨٩١

إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم ... ٣١ ٥١٠، ٧٢٤

إن الله لا يغفر أن يشرك به ٤٨ ٥١٠

أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله ... ٥٤ ٣٧٤

كلّما فضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ٥٦ ٥٢٥

إن الله يأمركم أن تؤدّوا أمانات إلى أهلها ٥٨ ٩٤٣

يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول ... ٢٩ ٥٩، ١٠١

يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت و قد ... ٦٠ ٦٠٣

و من يطع الله و الرسول فاولئك مع ... رفيقا ٦٩ ٣٠، ٨٦٤، ١٠٦٤

من يطع الرسول فقد أطاع الله ... ٨٠ ٨٨٨

و إذا جاءهم أمر من الأمن ... و لو ردّوه إلى ... ٨٣ ٣٠، ٤٤، ٨٩٦

ودّوا لو تكفّروا كما كفّروا ... ٨٩ ٨٦٦

و من يقتل مؤمنا متعمدا ٩٣ ٥١٠

و من يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ... ١٠٠ ١٠٧٠

و لن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ... ١٢٩ ٥١٨

إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ... ١٤٥ ٨٦٥

و ما قتلوه و ما صلبوه و لكن شبه لهم ١٥٧ ٣٥٨

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٨٠

المائدة اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي ٣ ٣٠

اليوم احلّ لكم الطيبات و طعام الذين ... ٥ ١٠٨٣

و لقد أخذ الله ميثاق بنى إسرائيل و بعثنا منهم ... ١٢ ٣٠

إنما يتقبل الله من المتقين ٢٧ ٥٦٥

أقسموا بالله جاهد إيمانهم ... ٥٣ ١٠٢٦

إنما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا ... ٥٥ ٣٠

يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا ... و اسمعوا ١٠٦-١٠٨ ٨٩١

الأنعام لو لا انزل عليه ملك و لو أنزلنا ... رجلا ٨، ٩ ٨٨٨

قد نعلم إنه ليحزنك الذي الذي يقولون أتاهم نصرنا ٣٣، ٣٤ ٦٥٧

و لا رطب و لا يابس إلا في كتاب مبين ٥٩، ٦٠

فلما رء الشمس بازغة قال هذا ربّي ١١٦٧٨

قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى ... ٩١ ٨٨٨

لا تدركه الأبصار ١٠٣ ٥٩٩

قد جاءكم بصائر من ربكم ... فعليها ١٠٤ ٥٩٩

و ذروا ظاهر الإثم و باطنه ١٢٠ ٨٦١

و إن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ... ١٢١ ١٠٨٠

الله أعلم حيث يجعل رسالته ١٢٤ ٣٣٣

فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره ١٢٥ ٧٣٠

إنه لا يحبّ المسرفين ١٤١ ٥٩٣

و من الضأن اثنين و من المعز اثنين قل ... ١٤٣، ١٤٤ ٥٦٠

من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها و من جاء ... ١٦٠ ٥٦٥

و لا تزرر وازرة و زر اخرى ١٦٤ ٥٨٥

الأعراف المص ٣ ٥٥٩

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٨١

أنا خير منه خلقتني من نار و خلقتة من طين ١٢ ٤٩٠، ٤٩٤، ٥٠٠، ٥٠٤

قل من حزم زينة الله التي أخرج ... ٣٢ ١٠٥، ١٠٨٧، ١٠٩١

و على الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم ٤٦ ٣١

أفيضوا علينا من الماء أو ممّا رزقكم الله ٥٠ ٦٥١

أنا لكم ناصح أمين ٦٨ ٨٤٧

أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ... الخاسرون ٩٧-٩٩ ٤٠٠، ٧٥٣

أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله ... ٩٩ ٥١١

و ما وجدنا لأكثرهم من عهد و إن ... ١٠٢ ١٠٦٤

أرجه و أخاه ١١١ ٧٤٤

قال موسى لقومه استعينوا بالله و اصبروا إن ... ١٢٨ ٩٧٧

و تمت كلمة ربك الحسنی على بنی إسرائيل بما ... ١٣٧ ٦٥٨

و كتبنا له في الألواح من كلّ شيء موعظة ١٤٥ ٥٩٧، ٦٠١

إنّ الذين اتّخذوا العجل سينالهم غضب ... ١٥٢ ١٠٨١

الذين يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة و ١٥٧ ٣١

و قطعناهم اثنتي عشرة أسباطا امّا ١٦٠ ٣١

سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ١٨٢ ٧٣٢

خذ العفو ١٩٩ ٧٦٨

الأنفال و من يؤلّهم يومئذ دبره ١٦ ٥١١

و إن يريدوا خيانتك فقد خانوا الله ... ٧١ ٨٢٩

و الذين آمنوا و لم يهاجروا مالكم من وليتهم من ٧٢ ٣٨٣

و اولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض ٧٥ ٣١

التوبة فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم و خذوهم ... ٥ ٦٥٨

قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله و لا باليوم الآخر ... ٢٠ ٥٠٨

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٨٢

الذين يكتزون الذهب و الفضة و لا ينفقونها ... ٣٤ ٨٧٧

يوم يحمى عليها في نار جهنم ٣٥ ٥١١

إن عدّة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ... ٣٦ ٣١، ٣٢، ٥٠، ٢٧٦، ٩٣٩

و لو أنّهم رضوا ما آتاهم الله و رسوله و قالوا ... ٥٩ ٥٠٦

إنّما الصدقات للفقراء و المساكين و العاملين ٦٠ ٥٠٩

يؤمن بالله و يؤمن للمؤمنين ٦١ ٩٠٤

و ما نعموا إلّا أن أغناهم الله و رسوله من فضله ٧٤ ٥٠٦

فأعقبهم نفاقا في قلوبهم إلى يوم يلقونه ... ٧٧ ٨٢٩

إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم و أموالهم ... ١١١ ٣٧٧

يا أيّها الذين آمنوا اتقوا الله و كونوا ... ١١٩ ١١١٠

فلو لا نفر من كلّ فرقة منهم طائفة ليتفقهوا ... ١٢٢ ٦٠٠

يونس يا أيّها الناس إنّما بغيكم على أنفسكم ... ٢٣ ٧٦٣

أفمن يهدى إلى الحقّ أحقّ أن يتبع أمّن ... ٣٥ ١١١٠

أفأنت تكره الناس حتّى يكونوا مؤمنين ٩٩ ٦٢٧

و اصبر حتّى يحكم الله و هو خير الحاكمين ١٠٩ ٩٧٨

وقيل يا أرض ابلعي ماءك و يا سماء ... ٤٤ ٢١٧

يوسف يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك ... ١٠٨٥، ١١١٩

اجعلني على خزائن الأرض إنّني حفيظ عليم ٥٥، ٥٩٦، ٨٤٧

أيتها العير إنّكم لسارقون ٧٠، ٥٩٩، ٧٥٥

ما ذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ٧٢ ٥٩٩

و فوق كلّ ذي علم عليم ٧٦ ٥٩٦

فلما استئسوا منه خلصوا نجيا ٨٠ ٢١٧

و لا تيأسوا من روح الله ٨٧ ٥١٠

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٨٣

إنّني لأجد ريح يوسف لو لا أن تفنّدون ٩٤ ٦٢

الرعد الَّذِينَ يَصَلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ ... ١ ٩٥٠
و الَّذِينَ يَصَلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ ... يخافون سوء ٢١ ٦٥٠، ٧٧٩، ٩٤٠، ٩٥٠، ١١٦٧
الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ ٢٥ ٥١١
و لَقَدْ أَرْسَلْنَا رِسَالًا مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنَا لَهُمْ ... ٣٨ ٣٨٧
يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يَثْبُتُ وَ عِنْدَهُ أَمَّ الْكِتَابِ ٣٩ ٤٣٣، ٤٥٦، ٩٤١
قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مِنْ ... ٤٣ ٦٠١
إِبْرَاهِيمَ لئنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ، وَ لئنْ كَفَرْتُمْ ... ١١٧ ٥١١، ٧٥٠
أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ ٢٤ ٣٢
أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ ... ٢٨ ٩٤٥
وَ إِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ٤٦ ٣٨٩
الْحَجَرِ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ٤٧ ١٠٦٤
إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ٧٥ ٢٤٤
وَ لَقَدْ نَعَلْنَاكَ يُضِيقُ صَدْرَكَ ... السَّاجِدِينَ ٩٧، ٩٨ ٦٥٧
النَّحْلِ وَ إِذَا مَسَّكُمْ الضَّرُّ فَالْيَهُ تَجَارُونَ ٥٣ ١٠٦
وَ جِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ... ٨٩، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ٥٩٧
إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ ... ٩٠ ٨٨٥
إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَ الدَّمَ وَ لَحْمَ الْخَنزِيرِ ١١٥ ٨٨٦
وَ إِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَاقَبْتُمْ ... ١٢٦ ٩٧٧
مُسْتَدْرَكُ عَوَالِمِ الْعُلُومِ (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٨٤
الإِسْرَاءُ فَإِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ ٧ ٨٦١
وَ لَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَ لَا ... ٢٩ ١٨٥، ٥٩٣
وَ مَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ... ٦٠ ٩٤٤
إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ٦٥ ١٠٦٥
ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَاهَ ٦٧ ١٠٦
قُلْ لئنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا ... ٨٨ ٢١٧
أَبْعَثَ اللَّهُ بَشْرًا رَسُولًا ٩٤ ٨٨٨
وَ بِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ ١٠٥ ٨٨٥
الْكَهْفِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ... مِنْ جَنَّاتِكَ ٣٩، ٤٠ ٦٧٧
وَ حَشَرْنَا هُمْ فَلَمْ نَغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ٤٧ ١١٢٤
وَ كَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا ٨٢ ٨٢
مَرْيَمَ وَ هَزَى إِلَيْكَ بِجَذَعِ النَّخْلَةِ تَسَاقُطُ ... ٢٥ ١٢٠
إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا ٢٦ ٧٣١
وَ بَرًّا بِوَالِدَتِي وَ لَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ٣٢ ٥١٠

- لهم رزقهم فيها بكرة و عشيا ٦٢ ١١٠
 طه الرحمن على العرش استوى ٥٢٩ ٥
 لعله يتذكر أو يخشى ٤٤ ٤٩٦، ٥٠١
 و ائى لغفار لمن تاب و آمن و عمل ... ٨٢ ٦٤٠، ١٠٢٨
 و امر أهلك بالصلاة و اصطر عليها لا نسألك ... ١٣٢ ٩٧٧، ١٠٤٥
 مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٨٥
 الأنبياء بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول و هم ... ٢٦، ٢٧ ٢٤٠، ٦٢٦
 قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ... ٦٣ ٥٩٩
 و جعلناهم أئمة يهدون بأمرنا و أوحينا إليهم ... ٧٣ ٣٢، ٨٦٧
 لا إله إلا أنت سبحانك ... ننجى المؤمنين ٨٧، ٨٨ ٦٧٦
 ليشهدوا منافع لهم ٢٨ ١٤٩
 الحج ثم ليقضوا تفثهم و ليوفوا نذورهم ... ٢٩ ١٠٣٧
 و اجتنبوا قول الزور ٣٠ ٥١١
 و فى هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم و تكونوا ... ٧٨ ٣٢
 المؤمنون أ يحسبون أن ما نمدهم به من مال ... لا يشعرون ٥٥، ٥٦، ٩٧٨
 النور إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة ... ١٩ ٨٨٠
 إن الذين يرمون المحصنات الغافلات ... ٢٣-٢٥ ٥١٠، ٨٩٣
 الله نور السموات و الأرض مثل نوره كمشكاة ... ٣٣، ٣٥ ٥١
 رجال لا تلهيهم تجارة و لا بيع عن ذكر الله ٣٧ ٧٧٣
 كسراب بقیعة يحسبه الظمان ماء ... ٣٩ ٥٠٥
 و الله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم ٤٦ ٦٤٠
 وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ٥٥ ٣٣
 الفرقان بل كذبوا بالساعة و أعتدنا لمن كذب ... ١١ ٣٣، ٣٤
 و كذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين ٣١ ٨١٧
 و عادا و ثمودا و أصحاب الرس و قرونا ... ٣٨ ٥١٥
 مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٨٦
 و الذين إذا أنفقوا لم يسرفوا و لم يقتروا ... ٦٧ ٥٩٣
 و الذين لا يدعون مع الله إلها ... و لا يزنون ... ٦٨-٧٠ ٥١١، ٧٣٦
 و الذين لا يشهدون الزور ٧٢ ٥١١
 الشعراء أرجه و أخاه ٣٦ ٧٤٤
 النمل قال الذى عنده علم من الكتاب أنا آتيتك ... ٤٠ ٧٣
 فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا ... ٥١ ٧٦٣
 و يوم نحشر من كل أمة فوجا ممن يكذب بآياتنا ... ٨٣ ١١٢٤

و هم من فرع يومئذ آمنون ٧٤٤ ٨٩
القصص و نريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ٥٥ ٥
و جعلناهم ائمة يدعون إلى النار ٨٥٩ ٤١
إنك لا تهدي من أحببت و لكنّ الله ... ٦٢٧ ٥٦
تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون ... ٦٦٠ ٨٣
لقمان إنّها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن ... ٦٩٩ ١٦
و اصبر على ما أصابك إنّ ذلك من عزم الامور ٩٧٧ ١٧
و أسبغ عليكم نعمة ظاهرة و باطنة ٣٤ ٢٠
إنّ الله عنده علم الساعة و ينزل الغيث و يعلم ... ١١٧ ٣٤
السجدة تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربّهم ... ٧١٩ ١٦
و جعلنا منهم ائمة يهدون بأمرنا لما صبروا ... ٦٥٨ ٢٤ ٣٤
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٨٧
الأحزاب النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ... ٨٩٠ ٦
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله ... ١٠٦٣ ٢٣
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ... ٣٤ ٣٣
و الصابرين و الصابرات ٩٧٨ ٣٥
و ما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ... ٨٩٠ ٥٣
إنّ الله و ملائكته يصلّون على النبيّ ... ١٥٣ ٥٦
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ... أعمالكم ٧٠، ٧١ ١٠٩٠
سبأ و قدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى و أيا ما آمنين ١٨ ٤٩٣، ٤٩٥، ٥٠٢
فاطر ثمّ أورتنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ٣٢ ٨٥، ٩٥، ٦٠٠
إنّ الله يمسك السموات و الأرض أن تزولا و لئن ... ٣٣٢ ٤١
و لا يحق المكر السيئ إلّا بأهله ٧٦٣ ٤٣
يس و نكتب ما قدّموا و آثارهم و كلّ شيء أحصيناه ... ٢٢٢ ١٢، ٦٩٩
و جاء من أقصى المدينة رجل يسعى ٦٤٠ ١٩
الصفات و إنّ من شيعته لإبراهيم إذ جاء ربّه بقلب سليم ٨٣، ٨٤ ٣٥
فنظر نظرة في النجوم فقال إنّي سقيم ٨٨، ٨٩ ٦٠٠، ٧٥٥
فساهم فكان من المدحّضين ١٤١ ٨٤٩
ص أم نجعل الذين آمنوا و عملوا الصالحات ... ٨٦٦ ٢٨
هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب ٣٩ ١٣٧، ٣١٨
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٨٨
و خذ بيدك ضعفا فاضرب به ٥١٣ ٤٤
و قالوا ما لنا لا نرى رجالا كئنا نعدّهم ... ٦٢، ٦٣ ٦٤٣، ١٠٦٥

و لتعلمنّ نبأه بعد حين ٨٨ ٣٦٩

الزمر قل هل يستوى الذين يعلمون و الذين ... ١٠٦٤٩

إنّما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ١٠، ٧١١، ٩٧٧

يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا ... ١٠٦٤٥، ١٠٦٤٥٣

غافر (المؤمن) الذين يحملون العرش و من حوله ... الفوز العظيم ٧-٧٣٦٩

ربّنا أمّتنا اثنتين و أحببتنا اثنتين فاعترفنا ... ١١ ١١٢٤

و افوض أمرى إلى الله ... فوقاه الله سيئات ... ٤٤، ٤٥، ٦٧٦، ٧٣٥، ١١٢٨

ادعونى أستجب لكم ٦٠ ٥٤٤

فصلت إنّ الذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا ... ٣٠ ٧٥

ادفع بالتى هى أحسن فإذا الذى ... حظّ عظيم ٣٥، ٣٦ ٦٥٧

الشورى و الملائكة يسبحون بحمد ربّهم و يستغفرون ... ٥ ١٠٦٣

الذين يجتنبون كبائر الإثم ٣٧، ٨٣، ٥١١

ما كنت تدري ما الكتاب و لا ... ٥٢ ١١٣٢

الزخرف و جعلها كلمة باقية فى عقبه ٢٨ ٣٥

و لو لا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن ... ٣٣ ٩٧٨

و سئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا ٤٥ ٣٥

و لا يبين لكم بعض الذى تختلفون فيه ٦٣ ٥٩٧، ٦٠١

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٨٩

الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدوّ ... ٦٧ ١٠٦٤

و لا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة ... ٨٦ ٨٨٧

الدخان إنّ يوم الفصل ... يوم لا يغنى ... العزيز الرحيم ٤٠-٤٢، ١٤٠، ١٠٦٤، ١٠٦٦

إنّ المتّقين فى مقام أمين ٥١ ٧٥٠

الأحقاف اتّونى بكتاب من قبل هذا أو ... ٤ ٩٥٥

قالوا بلى و ربّنا قال فذوقوا العذاب ... ٣٤ ٣٧٧

و اصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ... ٣٥ ٨٥٩

محمّد صلى الله عليه و سلم أم على قلوب أقفالها ٢٤ ٥٠٦

الفتح فمن نكث فإنّما ينكث على نفسه ١٠ ٧٦٣

الحجرات إنّ الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم ٤ ١١٢٤

يا أيّها الذين آمنوا إنّ جاءكم فاسق بنبأ ... ٦ ٤٥١

و لا تنازروا بالألقاب ١١ ٥٦٩

ق و نحن أقرب إليه من حبل الوريد ١٦ ٤٩٨

ما يلفظ من قول إلّا لديه رقيب عتيد ١٨ ٦٣٣، ٧٤٠

ألقيا فى جهنّم كلّ كفّار عنيد ٢٤ ١٠٤٨، ١٠٤٩

- و لقد خلقنا السموات و الأرض و ما بينهما ... ٣٨، ٣٩ ٤٥٨
- الذاريات و ما خلقت الجنّ و الإنس إلا ليعبدون ٥٦ ١٤١
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٩٠
- الطور و اصبر لحکم ربّک فإنّک بأعيننا ٤٨ ٩٧٧
- النجم اللّذين يجتنبون کبائر الإثم ٣٢ ٨٣، ٥١١
- أ فرأيت الّذي تولّى و أعطى قليلا ... سوف يرى ٣٣- ٤٠ ٤٠٠
- و أن ليس للإنسان إلا ما سعى ٣٩ ٥٨٥
- القمر أبشرا منّا واحدا تتّبعه إنّنا إذا لفي ضلال و سعر ٢٤ ٢٣٦، ٢٤٥
- الحديد ألم یأن للّذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ... ١٦ ٤٠٠، ٧٤٨
- الحشر ما آتاکم الرسول فخذوه و ما نهاکم عنه فانتهوا ١٣٧٧
- و یؤثرون علی أنفسهم ... و من یوق شحّ ... ٩ ١٤٢، ٥٩١، ٧٧٠
- و اللّذين جاءوا من بعدهم یقولون ربّنا اغفر ... ١٠ ١١٠٩
- لئن اخرجوا لا یخرجون معهم و لئن قوتلوا ... ١٢ ٣٩٠، ٤١٧
- المنافقون و لله العزّة و لرسوله و للمؤمنین ٧٣٧٨
- التغابن أبشر یهدوننا ٦ ٨٥، ٨٨٨
- و من یوق شحّ نفسه فأولئك هم الظالمون ١٦ ١٤٢
- الطلاق یا أيّها النبیّ ... فطلّقوهنّ ... و من یتعدّد ... ١ ١٤١، ٥١٦، ٨٩١، ١٠٦٨، ١١١٣
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٩١
- التحریم یا أيّها اللّذين کفروا ٧ ٧٧١
- القلم إنّک لعلی خلق عظیم ٤ ٧٤٢
- إنّا بلوناهم کما بلونا أصحاب الجنّة ١٧ ٧٢٦
- فاصبر لحکم ربّک و لا تکن کصاحب الحوت ٤٨ ٩٧٧
- الحاقّة و تعیها اذن واعیه ١٢ ٨٨٤
- المعارج سأل سائل ١ ١١١١
- الجنّ عالم الغیب فلا یظهر علی غیبه أحدا ٢٦ ٦٤٧
- لیعلم أن قد أبلغوا رسالات ربّهم و أحاط ... ٢٨ ٥٩٧
- المزمل و اصبر علی ما یقولون و اهجرهم ... اولی النعمة ١٠، ١١ ٦٥٧
- القیامة بل الإنسان علی نفسه بصیرة ١٤ ٨٢١
- الإنسان و یطعمون الطعام علی حبّه مسکینا و یتیما و أسیرا ٨ ٥٩١
- المرسلات و لا یؤذن لهم فیعتذرون ٣٦ ٨٥٧
- النازعات أنا ربّکم الأعلى ٢٤ ٨٨٦
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٩٢

المطففين ويل للمطففين ٥١١

كلًا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ١٤ ٥٠٦

فاليوم الذين آمنوا من الكفار ... ينظرون ٣٤، ٣٥ ٦٤٤

البروج و السماء ذات البروج ٣٦١، ٤٥

الطارق يخرج من بين الصلب و التراثب ٥٠١٧

الأعلى صحف إبراهيم و موسى ١٩ ٦٢

الفجر و الفجر و ليال عشر و الشفع و الوتر و الليل إذا يسر ١-٣٦٤

البلد و والد و ما ولد ٣٦٣

لقد خلقنا الإنسان في كبد ٥٠٢٤

ثم كان من الذين آمنوا و تواصلوا بالصبر ... ١٧ ٩٧٧

القدر إنا أنزلناه في ليلة القدر ... ألف شهر ١-٣ ٩٤٤

تنزل الملائكة ٣٧٤

التكاثر ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ٨ ٤٩٩، ٥٠٤

العصر الذين آمنوا و عملوا الصالحات و تواصلوا بالحق ٣ ٧٧١، ٩٧٧

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٩٣

٢- فهرس أسماء الأنبياء، و الملائكة، و الجنّ و الشياطين

الأنبياء آدم عليه السلام: ٢٧٧، ٥٠١، ٥٣٨، ٥٤٠، ٥٤٦، ٥٥٠، ٥٤٢، ٥٦٦، ٧٦٦، ٩٥٢، ١١٣٩.

إبراهيم عليه السلام: ٣٤، ٣٥، ٤١، ٢٩٠، ٢٩١، ٣٥٦، ٥٥٠، ٥٩٩، ٦٠٠.

أرميا النبي عليه السلام: ٥٤٥.

أيوب عليه السلام: ٤٠٥، ٤٠٦، ٤١٥، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٥، ٤٥٨.

حزقيل: ٥٤٦، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨.

الخضر عليه السلام: ٧٤، ٨٢، ٩٨، ٦٠٢.

داود عليه السلام: ٢٧٧، ٥٦٢، ٥٩٦.

ذو القرنين عليه السلام: ٥٩٦.

زكريّا عليه السلام: ٩٧٨.

سليمان عليه السلام: ٧٢، ٢٩٠، ٢٩٨، ٢٩٩، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤١٥، ٤٢٩، ٤٣٥، ٤٥٨.

عيسى بن مريم عليهما السلام: ٤٣، ٤٥، ١٩٠، ٣٦٣، ٤٥٠، ٥٤٥، ٥٥٠، ٥٩٧، ٦٠١، ٦٤١

موسى بن عمران عليهما السلام: ٣٠، ٣٣، ٩٨، ٢٧٧، ٢٨٨، ٣٠٢، ٣٦٣، ٤٩٣، ٥٠١

٥٤٥، ٥٤٦، ٥٩٧، ٦٠١، ٦٠٢، ٧٤٤، ٩٧٧، ١٠٤٣، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١١٠٨، ١١٢٧.

نوح عليه السلام: ٥٥٠، ٩٩٦، ١١٢١.

هارون عليه السلام: ٥٠١، ٧٤٤، ١١٠٨.

يحيى بن زكريّا عليهما السلام: ١١٣، ٩٧٨.

يوسف عليه السلام: ٦٢، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤١٥، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٥٨، ٤٩٦، ٥٩٩، ٧٢٥.

يونس عليه السلام: ٢٨٦، ٢٨٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٩٤

الملائكة إسرئيل عليه السلام: ٩٩٤، ١٠٩٩.

جبرئيل عليه السلام: ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٦٢، ٧٧، ٣١٤، ٥٦٢، ٩٤٤، ٩٩٤، ١٠٨٩، ١٠٩٩، ١١٠٩، ١١٤٥.

حملة عرشه عليه السلام: ٩٧٢.

حور: ٣١١.

الكرام الكاتبون عليهم السلام: ٩٧٢.

ماروت: ٥٤٠.

ملك مقرب: ٣٠٤.

ملك الموت عليه السلام: ٣٥٠.

ميكائيل عليه السلام: ٧٧، ٣١٤، ٥٦٢، ٩٩٤، ١٠٨٩، ١٠٩٩.

هاروت: ٥٤٠.

الملائكة: ٢٨٥، ٣٠٤، ٣١٢، ١١٢٦، ١١٤٥.

الجنّ و الشياطين إبليس: ٢٣، ٤٩٠، ٥٠٠، ٥٣٨، ٦٣٧، ٧٠٠، ٨١٤، ٨٢٠، ٨٥٢، ١٠٨٩.

الجنّ: ٣٠٤، ١١١٢.

خلاس: ٧٢٨.

الشياطين: ٣٠٤، ٧١٢، ٧٧٦.

شياطين الإنس و الجنّ: ٨٦٦.

الشیطان: ٣٠٤، ٦٣٩، ٦٧٧، ٦٨٤، ٧٠٠، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧١٣، ٧٢٨، ٧٧٠، ٧٨٩، ٨٠٥، ٨١٥، ٨٣٤، ٨٤١، ٨٦٠، ٨٧٩، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٣١.

١٠٦٥، ١١٤٤، ١١٤٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٩٥

٣- فهرس الأسماء المقدسة للمعصومين الأربعة عشر عليهم السلام

لم نذكر أرقام الصفحات التي ورد فيها ذكر رسول الله محمد صلى الله عليه و سلم، و الإمام علي بن أبي طالب، و الإمام الصادق عليه السلام لكثرتها.

فاطمة الزهراء الشهيذة عليها السلام:

٢٩، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٤٣، ٤٤، ٥٠، ٥٢، ٢٨٤، ٢٨٧، ٣٣٣، ٣٨٣، ٤٠١، ٤٣٨، ٤٧٨، ٤٩١، ١١٢١، ١١٤٢.

الإمام المجتبي، أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام:

٣١-٣٨، ٤١-٤٧، ٤٩-٥٢، ٥٦، ٨١، ١٠٧، ١٢٩، ١٢٧، ٢٧٦، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٣، ٣١٤، ٣٣٢، ٣٨١، ٤١٧، ٤٢٨، ٤٣٢، ٤٣٨، ٤٣٩،

٩٦١، ٩٩٩، ١٠٣٥، ١٠٤٤، ١٠٤٩، ١١٥٩، ١١٦٤، ١١٦٦.

الإمام الشهيد، أبو عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام:

٣١، ٥٢، ٥٦، ٨١، ٨٩، ٩٥، ١٠٧، ١٢٩، ١٣٣، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧، ٣١٤، ٣٣٣، ٣٨٤، ٤١٧، ٤٢٨-٤٣٠، ٤٣٦، ٤٩٨، ٩٣٢.

أبان بن عثمان: ٥٤، ٥٥، ٦٤، ١٤٦، ١٧١، ٦٥١، ٦٧٦، ١٠١٩، ١٠٢٢، ١٠٣٤.

أبان بن عثمان الأحمر: ٦٧٧.

أبان بن عمر: ٣١.

أبان بن محمد، أبو الفرج، المعروف بالسندی: ٩٨١.

إبراهيم: ٢٠٧، ٢٦٠، ٢٦٣، ٣٥٦، ٣٨٢، ٣٨٦، ٤٢٩، ٩٥٤، ١١٥٠.

إبراهيم الإسام: ٣٩١، ٣٩٢.

إبراهيم بن أبي البلاد: ١٩٤، ٢٠٧-٢٠٩، ٢٢٣.

إبراهيم بن أدهم: ١٠٠، ٣٠٠.

إبراهيم بن إسحاق: ٧١، ٩٨، ٣٣٠، ٣٦٦، ٤٧١، ١٠٥٥، ١١٥٣.

إبراهيم بن إسحاق الأحمر: ١٩٥، ٤٢٨، ١١٤٠.

إبراهيم بن إسماعيل: ٨٠.

إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن طباطبا: ٩٦٤.

إبراهيم بن جبلة: ٤١١، ٤١٢، ٤١٤.

إبراهيم بن الحسن: ١٩، ٩٦٣.

إبراهيم بن حفص العسكري: ١٠٤٧.

إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه و سلم: ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١.

إبراهيم بن سعيد: ٢٨٦، ٣١٠، ٣١٤.

إبراهيم بن طهمان: ٩٩.

إبراهيم بن عبد الحميد: ٢٧، ١٤٠، ٢١٥، ٢١٦، ٢٥٨، ٣٢٢، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٦٩، ١٠٧٣، ١١٥١.

إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي، (عن أبيه): ٤٣٣، ٤٥٦.

إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي، (عن أبيه): ٤٣٣، ٤٥٦.

إبراهيم بن عبد الله بن الحسن: ٢٥٢، ٢٦٣، ٢٧٠، ٢٧١، ٣٩٥، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٤، ٤٣٤، ٤٦٦، ٩٤٦، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٦، ٩٧١، ٩٨٢.

إبراهيم بن عاقبة: ١٤٣.

إبراهيم بن الفضل: ٢٣٤.

إبراهيم بن محمد: ٦٤، ٦٥، ٢٣٢، ٥٦٠.

إبراهيم بن محمد الأشعري: ٢٠٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١١٩٨.

إبراهيم بن محمد بن أبي الكرام الجعفری (عن أبيه): ٩٥٦.

إبراهيم بن محمد بن العباس: ٣٠٧.

إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس: ٢٥٢، ٣٩٥، ٩٥٦.

إبراهيم بن محمد الهمداني: ١٠٧٠.

إبراهيم بن مسعود: ١١٩.

إبراهيم بن مهزم الأسدي: ٢١٤، ٢١٥، ٦٣٧، ٦٩٦، ١٠١٩.

- إبراهيم بن مهزيار: ٩٠٩، ٩١٠، ١١٣٩، ١١٥٩.
- إبراهيم بن ميمون (القدّاح): ١٠٩٤.
- إبراهيم بن نصير: ٣٣٥، ١١٥١.
- إبراهيم بن نعيم العبدى: ٥٤، ١٠١، ١٣٧، ٢٤٧، ٢٥٩.
- إبراهيم بن الوليد: ٣٧٩، ٣٨١، ١١٦١، ١١٦٢.
- إبراهيم بن وهب: ٣٠٦.
- إبراهيم بن هاشم (القمي): ٧٣، ٢٠٧، ٢٣٢، ٥٢٧، ٥٦٦، ٩٥١، ١٠٥٧، ١٠٦٩، ١٠٩٧.
- إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد: ١٦٠.
- إبراهيم الكرخي: ٥٠، ١١٦، ٣٦٤، ١٠٢١.
- إبراهيم النخعي: ١١٠٧.
- أبي بن كعب: ٣٩.
- أحمد البصري، (عن أبيه): ٥٩٧.
- أحمد بن إبراهيم: ١٨٨، ٢٧٤، ٢٨٨، ٢٩٨، ٣٩٤، ٤٤٦، ٤٨٦، ٩٨٣.
- أحمد بن إبراهيم الحسيني: ٩٨١.
- أحمد بن إبراهيم القرشي، أبو جعفر: ١٠٣٠.
- أحمد بن أبي عبد الله البرقي (عن أبيه): ٢٧، ٥٥، ١٠٩، ١١١، ١٥٠، ١٥١، ١٦٧، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٥، ١٨٧، ١٩٩، ٢٠٨، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٩٢، ٤٢٦، ٤٦٣، ٤٩٠، ٤٩٢، ٤٨٥، ١٠٨٧، ١١٣٩.
- أحمد بن أحمد: ٥٥٩.
- أحمد بن إدريس: ٧٨، ٩٦، ١٨٤، ١٩٦، ٢٦٦، ٣٠٧، ٥٢٠، ٩٣٩، ٩٥٣، ١٠٢٣، ١٠٣٨، ١٠٤١، ١١٤٢، ١١٦٧.
- أحمد بن إسحاق: ١٥٨، ١٧٦، ٤٦٣.
- أحمد بن الحسن: ٢٨٨، ٢٩٨، ٣٦٢، ٩٠٥. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني ج ٢٠ - قسم ٢ -
الصادق ع ١١٩٨ ٤ - فهرس الأعلام و الرواة ص : ١١٩٧
- د بن الحسن بن فضال (عن أبيه): ٦٨.
- أحمد بن الحسن الحسيني: ١٢٦، ٦٤٨، ٩١٣.
- أحمد بن الحسن الميثمي: ١٥٤، ١٦٢، ٣٠٨، ٤٥٣، ٤٨٢، ٩١١.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ١١٩٩.
- أحمد بن الحسين، (عن أبيه): ٧٧، ٩٨، ٢٣٠، ٢٦٤، ٢٧٤، ٣٠٨، ٣٦١، ٤٧٩.
- أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم (عن أبيه): ٧٦، ٩٤، ٣٠٠، ٣٠١، ٣١٢، ٣٤٥.
- أحمد بن حمّاد: ١٩٥.
- أحمد بن حمزة بن عمران القمي: ١٠٣٤.
- أحمد بن حنبل: ٩٩.
- أحمد بن رزق: ٢٠٢.
- أحمد بن رياح: ٩٨١.

أحمد بن محمد بن خالد البرقي (عن أبيه):

٩١، ١١٤، ١٥٦، ١٦٠، ١٦٧، ٢٠١، ٢٩٥، ٣٠٢، ٥٢١، ٦٨٤، ١٠٤٩.

أحمد بن محمد بن رياح الزهري، أبو علي:

٩١.

أحمد بن محمد بن زياد القطن: ٢٤.

أحمد بن محمد بن سعيد: ٩٨.

أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني:

٢٢٨، ٩١٦.

أحمد بن محمد بن سعيد بن موسى الأهوازي:

٩٧٦.

أحمد بن محمد بن الصقر: ٤٤١.

أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي: ٢٢٨، ٦٧٠.

أحمد بن محمد بن عيسى: ٥٧، ١٤١، ١٤٧، ١٥٣، ١٥٩، ١٦١، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٩٣، ١٩٦، ١٩٨، ٢٦٤، ٣٦١، ٣٨٦.

٤٦٣، ٥٦٥، ٥٨٨، ٦٣١، ٦٣٤، ٦٨٣، ١٠٢٨، ١٠٥٢، ١٠٧٢، ١١١٨، ١١٥٠.

أحمد بن محمد بن عيسى (عن أبيه): ٨٧٤.

أحمد بن محمد بن عيسى العزاد: ٤٣٠.

أحمد بن محمد بن عيسى العلوي: ٩٧٥.

أحمد بن محمد بن محمد الزراري، أبو غالب: ٤٤٥.

أحمد بن محمد بن مقسم: ٦٢٢.

أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي: ٥٧٩.

أحمد بن محمد بن يحيى (القطار): ٦٥١، ١٠٤٥، ١٠٥٨، ١٠٥٩.

أحمد بن محمد بن يحيى العلوي: ٢٤.

أحمد بن السيارى: ٢٠٦.

أحمد بن محمد المؤدب: ٦٧٣.

أحمد بن محمد الوراق: ٢٤٣.

أحمد بن المقدم الرازي: ٤٥٤.

أحمد بن منذر: ٣٣٢.

أحمد بن منصور: ١٠٢٦.

أحمد بن منصور الرشادي: ٣١٣.

أحمد بن موسى: ٧٣، ١٧٩، ٢١١.

أحمد بن موسى النوفلي: ٤٦٦.

أحمد بن مهران: ٥٥، ١٤٠.

أحمد بن نصر الذارع الذارع.

- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٠١
- أحمد بن النضر: ١٨٩، ٢٠٠.
- أحمد بن نوح بن عبد الله: ١٨٤.
- أحمد بن هارون: ١٠٦١.
- أحمد بن هلال: ٢٨٢، ٣٦٣، ١٠٧١، ١١٤٥.
- أحمد بن يحيى: ١٠٣٦.
- أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، أبو العباس: ٥٧٩.
- أحمد بن يوسف: ٢٩١.
- أحمد بن يوسف بن خالد، أبو بكر: ٤٣٢.
- أحمد الهمداني: ٨٤.
- اذينة: ٩٦٨.
- ارسطاطاليس: ٥٤٢.
- أرقط بن عمر: ٩١٠، ٩١١.
- إسحاق: ٧٤٠، ٨٥٢.
- إسحاق بن إبراهيم: ٣٦٤.
- إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب: ١٨٣.
- إسحاق بن جرير: ١٩.
- إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام: ٩١، ٩٠٠، ٩١٤، ٩٢٦، ٩٣٠، ١٠٢١.
- إسحاق بن عبد العزيز: ١٦٠.
- إسحاق بن عمّار: ١٠٩، ١٤٨، ١٦٣، ٢٥٠، ٢٥٩، ٢٩٥، ٢٩١، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤١، ١٥٤٢، ١

إسماعيل بن جابر: ٩٢، ١٦٧، ١٨٨، ٢٤٣، ٣٠١، ٨٥٦، ٩١٠، ٩١١، ١٠٣٢.

إسماعيل البصري: ٢٦٣، ٩٥٤.

إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السّلام (الأمين) (الأعرج): ٩٩، ١٢٦، ٢٨٥، ٢٩٥، ٢٩٦، ٦٢٣، ٦٢٦، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠٣-٩٠٦، ٩٠٨، ٩٠٩-٩١٧، ٩٢٥، ٩٤٣، ١٠٣١، ١٠٣٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٠٢
إسماعيل بن سهل: ٩٢٣.

إسماعيل بن عبّاد: ٣٦٥.

إسماعيل بن عبد الرحمن الكوفى: ١٠١٩.

إسماعيل بن عبد العزيز: ٢٣٢، ٦٥٦.

إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب:
٦٩٢، ٩٦٩.

إسماعيل بن عبد الله القرشى: ١١٥، ٣٢٦.

إسماعيل بن عليّ بن عبد الله بن العباس: ٦٠، ٦١، ٨٤.

إسماعيل بن عليّ الدعبلی: ١٤١.

إسماعيل بن عمّار: ٦٦٣، ١٠٥٥.

إسماعيل بن محمّد بن جعفر عليه السّلام: ٩٢٩.

إسماعيل بن محمّد الحميرى، أبو هشام:

٩٩٣-٩٩٥، ٩٩٨.

إسماعيل بن مخلّد السّراج: ٨٥٦.

إسماعيل بن مزار: ١٠٨، ١٤٤، ١٧٣.

إسماعيل بن موسى: ٢٦.

إسماعيل بن مهران: ١٧٩، ٢٠١، ٢٣٨، ٣٦٣.

إسماعيل الطوسى: ٥٩٧.

إسماعيل المدائنى: ١٦٩.

الأشجع السلمى: ١٢٥، ٩٩٠.

الأشعث بن عبد الله: ٤٣٩.

الأعمش: ١١٠٧.

أفلاطون: ٥٤٢.

أنس: ٣٧، ٤٣.

أيوب: ٢٦٠.

أيوب بن عمر: ٤٥٧.

أيوب بن نوح: ٣٩٦، ٦٨٣، ٩٠٨، ١١٥٢.

أيوب السخيتانى: ٩٩، ١٠٣.

بحر الخياط: ٢٣٨.

بخت نصر: ٥٤٦.

بدر بن الوليد الخثعمي: ١٠٤٠.

بريد: ١٠٢٢.

بريد، أبو محمد: ٣٤٤.

بريد بن معاوية: ١٠٢٤.

بريد العجلي: ١٠٢٣.

بزيع: ١١٤٩، ١١٥١، ١١٥٢.

بسام الصيرفي: ١٠١٩.

بشار الشعيري (بنياع الشعير): ١١٤٩، ١١٥٢.

بشار المكارى: ١١٤٢، ١١٤٤.

بشر: ٧٨، ٣٧٠.

بشر بن جعفر: ٦٢.

بشر بن سعيد المعدل: ٢٤٣.

بشر بن طرخان: ٣٣٥.

بشير بن حماد: ٤٢٤.

بشير بن يحيى العامري: ٤٩١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٠٣

بشير التبال: ١٢٧، ١٢٨، ٢٥٠.

بكار بن أبي بكر الحضرمي: ٣٣٧، ١١٢٢.

بكار بن أحمد: ٩٥٨.

بكار بن بكر: ١٣٦.

بكر: ٢٣١.

بكر بن أعين: ٣٣٨.

بكر بن صالح: ٢٩٥.

بكر بن عبد الله بن حبيب: ٥٧٩.

بكر بن كرب: ٧٠.

بكر بن محمد الأزدي: ٣٣٠.

بكر بن أعين: ١٠٢١.

بنان: ١١٤٩.

بندار بن عاصم: ١٨٤.

تميم بن بهلول: ٥٧٩.

ثابت بن دينار: ٨٠، ٤٩، ١٤٧، ١٧٨، ٢٤، ٢٤٦، ٣٥٦، ٣٨٣، ٣٨٤، ١٠١٩

ثعلبة (بن ميمون): ٢٩٧، ١٠٢٢، ١١٣٨.

جابر: ٣٤-٣٦، ٤٠، ٤٤، ٣٠٥.

جابر بن حيان: ١٠٣، ١٠٥.

جابر بن عبد الله الأنصاري: ٢٥، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٩، ٤٠، ٥٨٤، ١١٤٤.

جابر (بن يزيد) الجعفي: ٢٩، ٣١، ٣٦، ٥٥، ٥٦، ٢٣٤، ٣٤٦، ١٠١٩، ١٠٣٩، ١٠٧٣، ١١٥٠.

جابر المكفوف: ١٠١٩.

جالينوس: ٥٤٢، ٥٧٢.

جبرئيل بن أحمد: ٢٥١، ٤٦٨، ١٠٣١.

جبرئيل بن أحمد الفاريابي، أبو محمد: ١٠٨٢.

جللة بن محمد بن جللة، (عن أبيه): ٩٩٤.

جرير بن مرزم: ١٣٣، ٦٣٧.

الجعد بن درهم: ٥٦٨.

الجعد بن عبد الله: ٢٥٩.

جعفر: ٢٦٢، ٩٧٣.

جعفر (البردون بن شبيب النهدي): ٨٢.

جعفر بن أحمد: ١٢٣، ٩٩١، ١٠٦٨.

جعفر بن أحمد بن أيوب: ١٨١.

جعفر بن إسحاق: ٢١٣.

جعفر بن بشير: ١٧١، ١٧٣، ٩٢٤، ٩٥١، ١٠٢٧، ١٠٤٢.

جعفر بن بشير الخزاز: ٢٣٢.

جعفر بن الحسن: ٩٨٢.

جعفر بن الحسن: ٩٨٢.

جعفر بن الحسين: ١٠٥٧، ١٠٦١.

جعفر بن الحسين بن علي: ٥٦.

جعفر بن سليمان (عن أبيه): ٨٤.

جعفر بن عبد الله العلوي المحمدي أبو عبد الله المحمدي: ٢٢٨، ٩٠٥، ٩١٦.

جعفر بن عبد الله النماونجي: ٤٥٠.

جعفر بن عفان (الطائي): ٩٩٤، ١٠١٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٠٤

جعفر بن علي: ٢٤.

جعفر بن علي بن محمد عليه السلام: ٢٥، ٢٦.

جعفر بن عيسى: ١٠٧٢، ١١٥٠.

جعفر بن محمد: ٩٢٠، ١٠٢٤.

- جعفر بن محمد الأشعري: ١٠٩١.
- جعفر بن محمد بن الأشعث: ٢١٠، ٤٧٧.
- جعفر بن محمد بن جعفر، أبو عبد الله: ٩٤١.
- جعفر بن محمد بن الفضيل: ٩٩٢.
- جعفر بن محمد بن قولويه (عن أبيه): ٥١٩، ٨٧٤.
- جعفر بن محمد بن مالك الكوفي: ٢٨٤، ٣١٣، ٨٥٦.
- جعفر بن محمد الحسنی: ٩٣٨.
- جعفر بن محمد الحميري، أبو عبد الله: ٣٠٢.
- جعفر بن محمد الدورىستى (عن والده): ٤٤٣.
- جعفر بن محمد العولى: ٣٠٠.
- جعفر بن محمد الموسائى، أبو القاسم: ٢٢٧.
- جعفر بن هارون الزيات: ٢٣٦، ٦٦٦.
- جعفر بن يزيد الرهاوى: ٢٥.
- جميل: ٧٧١، ٩٨١، ١٠٢٥، ١٠٧٤.
- جميل بن دراج: ٢٧، ٢٣٥، ٢٤٢، ٣٤٤، ٦٨٣، ١٠١٩، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٦، ١٠٤٩، ١٠٧٥.
- جميل بن صالح: ١٥١، ١٩٩، ٦٧٨، ٩٣٩، ١١٦٧.
- جندل: ٣٣.
- جندل الخزاعى: ١١٤٧.
- جهم بن أبى جهم: ٢٠١.
- خالد: ٣١٠، ٦٣٠.
- خالد بن سنان: ٥٤٩.
- خالد بن عبد الله القسرى: ٤١٦.
- خالد بن عمارة: ١٠٢٨.
- خالد بن نجیح الجواز خالد بن نجیح الجوان: ١٦٨، ٢١٣، ٢٣٦، ٢٤٠، ٦٤٩، ٦٥٦، ١٠٥١، ١٠٥٢.
- خالد القلانسى: ٦٧٣.
- خزيمة بن ثابت: ٥٨٤.
- الخضر بن عيسى: ٩٦.
- خطاب الجهنى: ١٠٧٧.
- خلاد بن عمارة: ٣٩٧.
- خلاد بن عمير الكندى مولى آل حجر بن عدى: ٩٨٠.
- خلاد بن يحيى: ٤٤٦.
- خلف بن حماد: ١٥٩، ٤٨٥، ٥٦٢.
- خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال أبو القاسم: ٢٧٠.

الحسن بن جعفر بن الحسن: ٩٦٤، ٩٦٦.

الحسن بن الجهم: ١٢١.

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام:

٩٤٧، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٦٣، ٩٨٢، ١١١٥.

الحسن بن الحسين: ٢٠٨، ٩٥٨.

الحسن بن الحسين المروزي: ١٠٨٦.

الحسن بن حمدون: ٢٥٣.

الحسن بن خالد الكوفي: ٩٥٣.

الحسن بن خرزاد: ٢٢٣.

الحسن بن خضر، (عن أبيه): ٤١٦.

الحسن بن راشد: ٩٨، ١٤٨، ١٦٨، ٢٦٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٠٦

٤٧٣، ٥٨٩، ٩٠٤، ١١٢٣.

الحسن بن زياد (العطار): ١٣٨، ٤٨٨، ١٠١٩.

الحسن بن زيد: ٦٥، ٣٥٦، ٩٠٧، ٩٧٢.

الحسن بن سعيد (ابن عم شريك): ١٩٨، ٢٣٨، ١٠٤٧، ١٠٤٨.

الحسن بن شعيب: ٧٦، ٩٤.

الحسن بن صالح (بن حي): ٩٩، ١٠١.

الحسن بن الصيقل: ١٩٢.

الحسن بن ظريف (عن أبيه): ٦٥.

الحسن بن عبد الله بن عباس: ٩٧٢.

الحسن بن عبد الله بن المغيرة: ١١٥٢.

الحسن بن عطية: ٢٨٢.

الحسن بن علي: ١٧٠، ١٧٨، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٤٧، ٣٢٠، ٣٦٣، ٤٤٨، ٤٧٩، ٤٨٩، ٥٦٣، ٦٥٠، ١١٣٩.

الحسن بن علي البصري: ٤١٤.

الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني: ٢٢١، ٤٩١.

الحسن بن علي بن أبي عثمان السجادة: ٧٢.

الحسن بن علي بن بزيع: ٥٤.

الحسن بن علي بن بقّاح: ٣١١.

الحسن بن علي بن عاصم: ٥٢٤.

الحسن بن علي بن عبد الله: ٦٨٣.

الحسن بن علي بن علي بن الحسين عليه السلام، الأفتس: ٦٩٠، ٩٣٩، ٩٤٠، ١١٦٧.

الحسن بن علي بن فضال: ١٢١، ١٥٢، ١٣٨، ١٥٨، ١٢٣، ١٦٥-١٦٨، ١٥٥، ١٧٤، ١٨٠، ١٧٥، ١٩٨، ٢٠٢، ٢٢٨، ٢٣٦، ٢٩٧، ٣٧٥، ٨٨١

١٠٦٩.

الحسن بن علي بن معاوية: ٩٦.

الحسن بن علي بن مهزيار: ١٦٠.

الحسن بن علي بن الناصر (عن أبيه): ٦٤٨.

الحسن بن علي بن النعمان: ٧٠، ١٠٧، ٩٢٠.

الحسن بن علي بن يقطين (عن أبيه، عن جدّه): ١٥٠، ١٥٤، ٣٠١، ٤١٩، ٤٨٢، ٤٢٠، ٨٩٧، ١٠٢٥.

الحسن بن علي الحرّاني: ٣١٢.

الحسن بن علي الخزاز: ٩٠، ١٠٣٦.

الحسن بن علي الزعفراني: ١٨٨، ٣٩٤، ٤٨٦.

الحسن بن علي الزيتوني: ٢٨٢.

الحسن بن علي السكري، أبو سعيد: ٢٣٠.

الحسن بن علي العدوي: ٥٧٢.

الحسن بن علي الكوفي: ١٥٣.

الحسن بن علي الوشاء: ٥٥، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ١٦٤، ٢٣١، ٢٣٧، ٢٦٢، ٣٣٥، ٦٣٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٠٧.

١١٢٣.

الحسن بن الفضل بن الربيع (عن أبيه، عن جدّه): ٤٣١، ٤٤١.

الحسن بن محبوب: ٥٦، ١١١، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٤١، ١٥٤، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٨٠، ١٩٠، ٢٨٢، ٣٥٨، ٤٨٧، ٤٣٤، ٦٧٨، ٦٨١.

الحسن بن محمد: ١٤١، ٨٥٦، ١٠٤٤.

الحسن بن محمد بن أحمد: ١١٢٥.

الحسن بن محمد بن جمهور العمي: ١٦٠، ٢٥٨.

الحسن بن محمد بن سماعة: ١٥٤، ١٦٢، ٩٠٥.

الحسن بن محمد بن مهزيار: ٢٠٣.

الحسن بن محمد الطوسي: ٦٧٠.

الحسن بن محمد العلوي: ٨٤، ١٣٢.

الحسن بن محمد الكندي: ٦٥٣، ٩١١.

الحسن بن محمد المتجعفر: ١٠١٣.

الحسن بن محمد النوفلي، أبو محمد: ٤٠٢، ٤٠٤.

الحسن بن محمد الوهبي: ١٠١٥.

الحسن بن مسكان: ٢٥.

الحسن بن معاوية بن وهب (عن أبيه): ١٧٥.

الحسن بن موسى الحنّاط: ٢٣٦.

الحسن بن موسى الخشاب: ٧٣، ٢٦٧، ١١٥٢.

الحسن بن هارون: ٢٢٨، ١٠٢١.

الحسن بن يحيى: ٢٥٣.

الحسين: ٦٤، ٣٠٣.

الحسين بن إبراهيم بن أحمد المكتب: ٥٧٩.

الحسين بن إبراهيم بن ناتانة: ١١٦.

الحسين بن إبراهيم القزويني: ١٨٨، ٣٨٩، ٣٩٤، ٤٨٦.

الحسين بن أبي حمزة: ٦٨٢.

الحسين بن أبي العلاء (القلانسي): ٧٠، ٧٥، ١٥٠، ٢٢٣، ٢٤٧، ٢٥١، ٤٦٨، ٤٧٠.

الحسين بن أبي غندر: ٣٨٩.

الحسين بن أحمد، (عن أبيه): ٢٣٢، ٤٩١.

الحسين بن أحمد المنقري: ٩٦، ١٧١، ١٠٣٨.

الحسين بن إسماعيل: ٥٦.

الحسين بن إشكيب: ٩٠، ١٠٨٦.

الحسين بن أيوب الخثعمي: ٩٧٦.

الحسين بن بردة: ٢٣٢.

الحسين بن بسطام: ١١٢.

الحسين بن ثوير بن أبي فاختة: ٣١٦.

الحسين بن الحسن: ١٨٧، ٥٢٧.

الحسين بن الحسن بن بندار القمي: ١٠٢٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٠٨

الحسين بن الحسن بن عاصم (عن أبيه): ١٦٢.

الحسين بن الحسن بن يزيد: ١٠٩٢.

الحسين بن حمدان: ٢٥.

الحسين بن خالد: ٢٧، ١٣٨، ٩٧٥.

الحسين بن داود الكردي البشنوي البشنوي.

الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام ذا الدمعة: ٢٩١، ٤٣٤، ٦٠١، ٩٤٦.

الحسين بن سعيد: ٩٧، ١١٠، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٩٤، ٢٣٣، ٢٤٣، ٢٩٦، ٥٦٥، ٨٨١، ٩٠١، ٩٠٢، ٩١١، ٩١٢، ١٠٣٨، ١٠٨٧، ١٠٩٤، ١١٥٩.

الحسين بن عبد الله: ١٠٣٤.

الحسين بن عبد الله الخرقى، أبو عبد الله: ٢٦٩.

الحسين بن عثمان: ٩١٠.

الحسين بن علي بن الحسن: ٤٨، ٩٨٠.

الحسين بن علي بن سفيان البزوفري: ١١٤٢.

الحسين بن علي بن هند: ٤١٨، ٤٢٤.

الحسين بن عليّ السلولي: ٤٣٤.

الحسين بن عمر: ٩١٠.

الحسين بن كثير الخزاز: ٦٣٧.

الحسين بن محمّد: ٥٥، ٦٤، ١٣٨، ١٤٦، ١٥٨، ١٦٨، ١٧٦، ١٧٨، ٢٠٣، ٢٤٦، ٣٦٥، ٤٦٣، ٤٧٤، ٤٨٠، ٥١٣، ٥٦٣، ٦٣٥، ٦٥٠، ١٠٥٩، ١٠٩٢، ١١٥٥.

الحسين بن محمّد الأشعري: ٦٥.

الحسين بن محمّد بن عامر: ٤٥٣.

الحسين بن محمّد بن عمران: ١٠٧٩.

الحسين بن المختار: ١٥٤، ١٨٥، ٢٠٤، ٢٤٣، ٣٢٧، ٤٩٧، ٦٣١، ٦٣٧، ٩٠٢، ١٠٦٦، ١١٣٩.

الحسين بن موسى: ٥٧٧، ١٠٧٢، ١١٥١.

الحسين بن موسى بن جعفر: ٩٣١.

الحسين بن موسى الحنّاط: ٢٣٥.

الحسين بن الهيثم: ٢٤، ٨٤، ١٣٢، ٩١١.

الحسين بن يزيد: ٤٨٩، ٦٨٨.

الحصين بن عبد الرحمن: ١٠٣٨.

حفص: ٨٥٢، ٨٦٤.

حفص، أبو محمّد، مؤذّن عليّ بن يقطين حفص المؤذّن.

حفص الأبيض التّمّار: ٣٠٧.

حفص البجلي حفص بن عمر البجلي.

حفص بن أبي عائشة: ١٩٣.

حفص بن البختری: ١٢١، ١٥٨، ٢٩٦.

حفص بن سالم: ٣٨٥، ٥٠٦.

حفص بن عمر (البجلي): ٦٠، ١١٢، ٦٧٤، ١١٣٧.

حفص بن غياث: ٢٤، ٢٧، ٨٤، ٩٩، ١٢٠، ٥٢٥، ٦٥٧، ٦٨٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٠٩

حفص المؤذّن: ١٥٣، ٨٥٦، ٨٨١.

الحكم بن عتيبة: ١٠٢٦.

الحكم بن سالم: ٦٩٦.

الحكم بن مسكين: ١٦٨، ٣٣١، ٤٨٥، ١٠٨٨.

الحكيم بن العباس الكلبي: ٣٤٢.

حمّاد (عن أبيه): ٣٥١، ٤٩٨، ٩٠٣، ٩٠٥، ٩١٠، ١٠٤٢.

حمّاد الأزدي: ٥٧٠.

حمّاد بن أبي طلحة: ١١٥٢.

- حمّاد بن عثمان: ٤٤، ٤٥، ٤٨، ٨٢، ١٥٥، ١٥٨، ١٤٤، ٢٠١، ٢٤٥، ٣٠٨، ٤٤٩، ٤٧٦، ٥٤٣، ٤٥٠، ٨٧١، ٩٤٨، ١٠١٩، ١٠٢٢، ١٠٣٢، ١٠٥٦، ١٠٥٨، ١١٥١.
- حمّاد بن عيسى: ١٥٣، ١٨٥، ٢٠٤، ٢٤٣، ٣٢٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٤٩٧، ٤٣١، ٩١١، ١٠١٩، ١٠٢٢، ١٠٢٦، ١٠٦٦، ١٠٧٥.
- حمدان بن سليمان: ٩٩٥.
- حمدويه (بن نصير): ٢٦٠، ٢٦٣، ٣٣٥، ٩٣١، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٧٥، ١٠٢٦، ١٠٣١، ١٠٥٨، ١٠٧٤، ١١٥٢.
- حمران بن أعين: ٣١٨، ٣٢٨، ٤٥٩، ٤٦٧، ٤٥٦، ٨٥٢، ٩١٤، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٧٦، ١٠٩٧-١٠٩٩، ١١٠١، ١١٠٣، ١١٥٠، ١١٥١.
- حمزة: ٩٠٨، ٩٥٩، ٩٧٧.
- حمزة البربري: ١١٤٩.
- حمزة بن حمران: ١٣٨، ٤٤٩، ٧١٢.
- حمزة بن عبد الله بن الحسين الطرابلسي: ٤١٦.
- حميد بن زياد: ١٤٦، ١٥٤، ١٤٢، ٣٩٣، ٤١٠، ٤٥٣، ٩٠٥، ٩١١، ١٠٤٤.
- حميد بن قحطبة: ٩٧١.
- حميد بن المثنى العجلي: ١٧٩.
- حنّان (بن سدير): ٢٠٥، ٣٣٦، ١٠٧٩.
- حيان السراج: ٩٩٥، ٩٩٨.
- حيدر بن محمّد بن نعيم السمرقندي: ٩٧٥.
- داود: ٨٨١، ١٠٤٢.
- داود بن أعين: ٢٤١.
- داود بن الحسن (بن الحسن عليه السلام): ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٨٤.
- داود بن الحصين: ٣٩٦.
- داود بن زربي: ٢٦٣، ٢٦٤، ١١٥٣.
- داود بن سرحان: ١٩٨، ١٠٤٢.
- داود بن عبد الله: ٥١٨.
- داود بن عليّ (بن عبد الله بن العباس): ٧١، ٢٥١، ٢٥٧، ٣٤٠، ٣٨٩، ٤٢٥، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢١٠.
- ١٠١٨، ١٠٣٠، ١٠٣٢، ١١٤٧.
- داود بن فرقد: ١٣٦، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ١٠٨٠.
- داود بن القاسم، أبو هاشم: ٢١٣.
- داود بن كثير الرقي: ٢٥، ٣١، ٧١، ٧٤، ٧٥، ١٧١، ٢٠٦، ٢١٤، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٤-٢٨٧، ٣١٠، ٣١٢.
- ٣١٧، ٣١٨، ٣٣٢، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٧٣، ٤١٦، ٤٧١، ٥٤٠، ٤٥٤، ٧٢١، ٧٥٤، ٩١٤، ٩١٧، ٩٢٠، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٩٨، ١٠٢١، ١٠٣٩، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١١٧١.
- داود بن النعمان: ٩٩٢.
- داود الشعير: ٤٥٠.

- داود (عن أخيه عبد الله): ١١٤.
- داود النيلي: ٣٧٤، ٣٧٥.
- درست (بن أبي منصور): ١١٤، ١٩٧، ٩٩٢، ١٠٧٠.
- دعبل الخزاعي: ١٤١.
- دنتا بن نطيف، أبو الحسن: ٤١٦.
- ذبيان بن حكيم: ١٧٩.
- ذريح المحاربي: ١٠٣٧.
- الربيع: ١٢٠، ٣٩٩ - ٤١٠، ٤١٤، ٤١٨ - ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٨ - ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٤١، ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٨، ٤٧٠، ٤٧٢، ٥٧٨، ٦١٨
- الربيع بن خثيم: ٢٠٣.
- الربيع بن عبد الله: ٢٣٠.
- الربيع بن محمد المكي: ٤٨٣.
- رحمة بن صدقة، أبو جمعة: ٥٥٩.
- رزّام: ٢٣٠، ٤١٦، ٤٧٩.
- رزّام بن مسلم مولى خالد بن عبد الله القسري:
- ٤٤٥، ٤٤٨، ٤٦١.
- رفاعة (بن موسى): ١٥٨، ٢٦٠، ٢٦١، ٣٩٦، ٩٢٤.
- رفيد: ٤٨٠، ٤١٩، ٨٩٥.
- روح بن القاسم: ٩٩.
- الزبير: ٢٧٢، ٢٧٣، ٤٠٦.
- الزبير بن عبد المطلب: ١١٤٦، ١١٤٧.
- زرارة (بن أعين): ١٠٨، ١٦٠، ١٧٣، ٢١٨، ٣٨٦، ٥١٠، ٥١٠، ٤١٠، ٤٥٦، ٤٨٢، ٤٩٥، ٩١٤، ٩٣٣، ١٠٢١، ١٠٢٤، ١٠٤١، ١٠٥٣، ١٠٥٧، ١٠٦٩، ١٠٧١، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٢٣.
- زردشت: ٥٥٠.
- زرعة: ١٠٧٩، ١١٢٩، ١١٤٥.
- زفر: ٣١٣.
- زكار بن أبي زكار الواسطي: ٣٩١، ٣٩٢.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ١٢١١
- زكريّا بن إبراهيم: ٩١، ٤٥٧، ١١٣٢.
- زكريّا بن سابور: ١٠٤١.
- زكريّا بن يحيى الواسطي، أبو يحيى: ١١٥٠.
- زياد بن أبي الحلال: ١٧١، ٢٣٤، ١١٥٠.
- زياد بن عبيد الله الحارثي: ٨٢، ٤٧٥، ٥٨٨، ٦١٩.

- سعيد بن جبير: ٥٠٢.
- سعيد بن جناح: ١١١.
- سعيد بن خيثم: ٤٣٤.
- سعيد بن سلم: ١٤٨.
- سعيد بن عبد الله الأعرج: ٩١٢.
- سعيد بن عمرو الجعفي: ١١٣٨.
- سعيد بن لقمان: ٢١٨.
- سعيد بن محمد بن نصر القطان: ٥٦.
- سعيد بن مسلم: ٢٠٦.
- سعيد بن المسيب: ١٩.
- سعيد بن يسار: ١٠٤٠.
- سعيد الرومي، مولى جعفر بن محمد عليهما السلام:
٩٧٥، ١٠٢٠.
- سعيد السمان: ٦١.
- سفيان: ١١٨، ٣١٤، ٣١٥، ٧٥٤، ٨٤٧.
- سفيان، أبو محمد (عن أبيه): ٣٠٦.
- سفيان بن سعيد: ٨٤.
- سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي: ٩٩، ٦٦٦، ١٠٢٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١١٥٨.
- سفيان بن مصعب العبدي: ٣١.
- سفيان الثوري: ٨٦، ٩٩، ١٠٠، ١٠٤، ١٣٤، ١٥٦، ١٨٩، ٢٨١، ٣٠٠، ٤٨٦، ٥١٢، ٥١٣، ٥٩١، ٥٩٦، ٦٢٠، ٦٦٧-٦٦٩، ٧٠١، ٨١٦، ١٠٢٧، ١٠٨٦-١٠٩٠.
- سفيان الحريري: ٤٩١.
- سلام، أبو علي الخراساني: ١٠٩٢.
- سلام بن بشير الرمياني: ٢٦٢، ٩٧٣. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٠-قسم ٢-
الصادق ع ١٢١٢ ٤ - فهرس الأعلام و الرواة ص : ١١٩٧
- بن سعيد المخزومي: ١٠٩٢.
- سلامة بن محمد: ٢٧٦، ٩٣٨.
- سلمان الفارسي: ٣٠، ٣٢، ١٧٨، ٥٨٤، ٥٩٤، ١٠٣٩، ١٠٧٣.
- سلمة: ١٠٢٦.
- سلمة بن الخطاب: ٩٦، ٩٧، ٤٧٣، ٥٨٩، ٦٧٣.
- سلمة بن دينار المدني: ١٠٢٠.
- سلمة بن محرز: ١٤٩، ١٠٢١.
- سليمان الأعمش سليمان بن مهران الأعمش سليمان بن بلال: ٩٩.

سليمان بن حسن: ٩٦٣.

سليمان بن خالد: ٧٥، ١٧٠، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٧٢، ٢٨٨، ٢٩٨، ٤٨٥، ٥٧٠، ٩١٤، ٩٢٤، ٩٥٥، ١٠٢١، ١٠٢٤،

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ١٢١٣، ١٠٢٦.

سليمان بن الخصيب: ٥٥٩.

سليمان بن داود: ١٢٠، ٩٦٦.

سليمان بن داود بن الحسن: ٩٦٤.

سليمان بن داود الشاذكوني: ٥٢٥.

سليمان (بن داود) المنقري: ٦٨٥، ٦٥٧.

سليمان بن راشد، (عن أبيه): ١٦٦، ١٧٠.

سليمان بن مجالد: ٣٨٩، ٣٩٠.

سليمان بن مهران الأعمش: ١٠٤٨، ١١٠٧.

سليمان الفراء: ١٠٥٧.

سليم بن قيس الشامي: ٣٦.

سليم بن قيس الهلالي: ٤٢.

سماعة (بن مهران): ٩٧، ١١٠، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٤٢، ٢٦٤، ٢٧٦، ٣٤٢، ٤٨٧، ٥٠٥، ٥١٣، ٦٠٢، ٦٣٧، ٨٠٦، ٩٣٩، ١٠٨٠، ١١٤٥.

سنان بن طريف: ٦٦٤.

السندی بن محمد: ١٠٣٥.

سوار القاضي: ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥.

سورة بن كليب: ٩١، ٢٥٦.

سهل: ٤٤، ١٥٣ - ١٥٥، ١٩٧، ١٩٩، ٣٩٦، ٤٧٥، ٤٨٥، ٤٨٩، ٥٨٨، ٩٥٣، ٩٩١، ١٠٣٧، ١٠٧٧، ١٠٩١، ١١٣٧، ١١٧٠، ١١٧٢.

سهل بن الحسن الخراساني: ٣٥٦، ٣٥٧.

سهل بن حنيف: ٥٨٤.

سهل بن ذبيان: ١٠٠٧.

سهل بن زياد: ٨٠، ٩٧، ١٨٤، ٢٢٦، ٥٢٠، ٦٣٠، ٦٣٣، ٦٤٩، ١٠٤٠، ١١٧٠، ١١٧١.

سيف بن التمار: ٩٨.

سيف بن عميرة: ١٦١، ١٧٩، ٢٠٢، ٢٤٥، ٢٩٥، ١٠٨٠.

سيف الطحان: ١٧٣.

شريك بن عبد الله (القاضي): ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١١٠٥، ١١٠٧.

شريك بن مليح: ٩٦.

شعبة (بن الحجاج): ٩٩، ١٠٣، ١٠٤.

شعيب: ١٩٦، ٢٤٨، ٢٤٩.

شعيب العقرقوفي: ٧٢، ٢١٠، ٢١٥، ٢٢٨، ٢٤١، ٦٧٩.

شقران مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم: ٤٤٨، ٤٤٦، ١٠٤٦.

شهاب: ١٠٥٠.

شهاب بن عبد ربّه: ٢٣٢، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٩٠، ٢٤٨، ١٠٤٩، ١١٥٨.

شيبان بن عمرو: ١٧٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢١٤

شيبه بن غفال: ٤٦٦، ٦١٩.

صائد النهدي: ١١٤٩.

صالح بن أبي الأسود: ٩٣، ٩٧٦.

صالح بن أبي حمّاد: ١٨١، ١٩٥، ٩٩١.

صالح بن السندی: ١٧١، ١٧٣، ١٠٢٧.

صالح بن سهل: ٢٤٠، ٦٥٦.

صالح بن عاقبة: ٩٤.

صالح بن عليّ: ٩٥٦.

صباح: ١٠٢٠.

صباح الحدّاء: ١١٠، ١١٣٥.

صباح المدائني: ٤٨٩، ٨٨٢، ٨٩٤.

صدقة بن أبي موسى: ٥٦.

صفوان: ٢٦، ١١٤، ١٤٨، ١٥٠، ١٦٩، ٣٨٩، ٩٢٤.

صفوان (بن مهران) الجمّال: ٧٨، ٤٢٤-٤٢٦، ٤٢٨، ٤٥٣، ٩١٤، ٩٤٩، ١٠٢١، ١٠٣٥.

صفوان بن يحيى: ٩٣، ١١١، ١٤٧، ١٦٢، ٢١٠، ٢١١، ٣٠٥، ٣٤٩، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨٢، ٩٠٥، ٩٥٢، ١٠٧٨، ١٠٨٩، ١١٣٦.

صندل: ٢٥٦، ٢٩٢.

صهيب: ٥٠٧.

الضحّاك الشاري: ١١١٦، ١١١٧.

ضريس الكناسي: ٢٣.

طاهر: ٥٥، ٩٢٤، ١٠٢٠.

طاهر بن عبيد: ٩٨٢.

طاهر بن عيسى (الورّاق): ١٢٣، ١٨١، ٢٦٢، ٩٧٣، ٩٩١.

طاهر بن محمّد: ١٠٢١.

طاهر، صاحب أبي جعفر عليه السلام: ٥٥، ٦٠.

طاوس اليماني: ٦٦٩، ١٠٩٣.

طلحة: ٢٧٢، ٢٧٣.

طهمان: ٣٧٥، ٣٧٦.

طيفور السقاء، أبو يزيد البسطامي: ١٠٠.

ظريف بن ناصح: ٣٨١، ٣٨٦، ٤٢٨، ٩٠٧، ٩٧٤.

ظفر بن حمدون: ٣٣٠.

عائد بن حبيب (الأحمس): ١٦٨، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤١.

العاص بن أمية: ١١٤٨.

عاصم: ١٨٧.

عاصم بن حميد: ٢٤٣، ٦٧٣.

عاصم بن عمرو: ٦٧٠.

عامر بن جداعة: ٦٥.

عامر بن صالح: ٤٠٦.

عامر بن عليّ الجامعي: ٣٦٥.

عباد: ١٠٨٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢١٥

عباد البصري: ١٧٤، ٢٨٢، ٦٦٩، ٩٨٢، ١٠٩٠-١٠٩٣.

عباد بن الصامت: ٥٨٤.

عباد بن صهيب (عن أبيه، عن جدّه): ٥٧٢، ١٠٠٥.

عباد بن كثير البصري الصوفي عباد البصري.

عباد بن يعقوب (الأسدي): ٤٥٧، ٩١١، ٩٤٦، ١١٥٧.

عباد المكي: ٥١٣.

العباس: ١٦٠، ٣٢٧، ٣٨٣، ١١٠٨.

العباس بن جعفر: ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٣٣.

العباس بن زيد: ١٠٢٠.

العباس بن عامر: ١٢٣، ١٨٨، ٢٠٢، ٣٩٦، ٦٨٣، ١١٣٧، ١١٥٢.

العباس بن عبد العظيم العنبري: ٤١٤.

العباس بن عمرو الفقيمي: ٥١٩، ٥٢٧.

العباس بن محمد: ٩٧١.

العباس بن محمد بن الحسين (عن أبيه):

٣٨٩.

العباس بن محمد الدوري: ١٩٢.

العباس بن معروف: ٨٧١، ١٠٧٩.

العباس بن الوليد: ١١٣.

العباس بن هلال: ٣٣٤، ١٠٤٦، ١٠٨٢.

عباية: ١٠٤٧.

عبد الأعلى: ٩٢، ١٦٥-١٦٧، ٣١٨، ٦٣٠، ١٠٢٨.

عبد الأعلى بن أعين: ٦٤، ٩٥، ٤٤٥، ٩٥٦

عبد الأعلى مولى آل سام: ٥٧، ١٩٧، ٦٦٦.

عبد الجبار بن كثير: ٢٤٣.

عبد الجبار بن محمد: ٤٥٠.

عبد الجبار الرازي: ١١٤١.

عبد الحميد بن أبي الديلم: ١٠٢٦.

عبد الحميد بن أبي العلاء: ٣٣٥، ٣٣٦.

عبد الحميد بن سعيد: ١٦٢.

عبد الحميد بن الجرجاني: ٢٣٧.

عبد الحميد بن المالكي سيف الدولة: ١٠٠.

عبد الخالق بن عبد ربه: ٦٨.

عبد ربه زرارة بن أعين.

عبد الرحمن أبو مسلم: ٢٥١، ٢٩١-٣٩٣.

عبد الرحمن بن أبي حاتم (عن أبيه): ٤٤١، ٤٩٢.

عبد الرحمن بن أبي عبد الله: ١٥٨.

عبد الرحمن بن أبي ليلى: ٤٩٦، ٤٩٧.

عبد الرحمن بن أبي نجران- ابن أبي نجران.

عبد الرحمن بن أبي هاشم- عبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم.

عبد الرحمن بن أحمد الحربي: ٢٨٨.

عبد الرحمن بن الحجاج: ١٤٧، ١٧٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢١٦

٢٨٢، ٩١٤، ١٠١٨، ١٠٢١، ١٠٢٥، ١٠٥٨، ١٠٩٠، ١١٣٦.

عبد الرحمن بن حماد: ٩٠.

عبد الرحمن بن سالم (عن أبيه): ٢٢١، ٤٩٩.

عبد الرحمن بن سيابة: ٦٧١، ١١٥٥.

عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري: ١٠١٩.

عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة: ٩٥٦.

عبد الرحمن بن كثير: ٦٣، ٧٣، ١٠٨، ١٦٣، ٢١٨، ٢٢٠.

عبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم البجلي:

١٥٢، ٥٢١، ٩٥١.

عبد الرحيم القصير: ٨٧١.

عبد الرزاق: ٣١٣.

عبد السلام البصري: ٤٤٥.

عبد السلام بن الحسين: ٤٤٥.

عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعيم: ١٠١٩، ١٠٢٦.

عبد السلام بن نعيم: ٣٩٤.

عبد الصمد: ٤٣٣، ٩٥٨.

عبد الصمد بن بشير: ٧٣، ٩٤٧.

عبد الصمد بن عليّ: ٣٩١.

عبد العزيز: ٢٣٨.

عبد العزيز بن أبي حازم: ١٠٢٠.

عبد العزيز (بن الأخضر) الحافظ: ٢١، ٨٣، ٢٨٨، ٤٣٦، ٤٥٧، ٩٥٠، ١١٥٧، ١١٦٠.

عبد العزيز بن عليّ: ٢٥٢.

عبد العزيز بن عمران الزهري: ٩٥٨.

عبد العزيز بن المختار: ٩٩.

عبد العزيز بن نافع: ١٠٥٠، ١٠٥١.

عبد العزيز العبدي: ١١١، ١٠٧٧.

عبد العزيز القزّاز: ٢٣٣.

عبد العظيم بن عبد الله الحسنى: ٨٣، ١٤٠.

عبد الغفّار بن الحسن، أبو حازم: ٣٠٠.

عبد الغفّار الجازي: ١٠١، ١٣٧، ٦٣٠.

عبد الغنى: ٤١.

عبد الكريم: ٦١٠.

عبد الكريم بن أبي العوجاء ابن أبي العوجاء.

عبد الكريم بن عتبة الهاشمي: ٣٨٤، ٣٨٦، ٥٠٦، ٥١٠.

عبد الكريم بن عمرو: ٢٦٨، ٦٣٥.

عبد الله: ٢٦١، ٣١٤، ٤٤٦، ٥٨٢، ٩١٠.

عبد الله، أبو محمّد: ٣١٥.

عبد الله الأرجاني: ١٧٥.

عبد الله بن إبراهيم: ٦٢.

عبد الله بن إبراهيم بن محمّد الجعفرى: ٩٥٨، ٩٦٥.

عبد الله بن أبي أوفى: ٤١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-٢-قسم-٢-الصادق ع، ص: ١٢١٧

عبد الله بن أبي بكر بن محمّد: ٢٢٨.

عبد الله بن أبي ليلي: ٤١٣.

عبد الله بن أبي يعفور: ٧٠، ١٤٠، ١٤١، ١٥٥، ١٦٠، ١٧٩، ٢٢٢، ٢٦٠، ٣٨٦، ٦٣٤، ٦٣٦، ٦٨١، ٦٩٥، ١٠١٩، ١٠٢١، ١٠٥٧.

عبد الله بن أحمد: ١٩، ٣٦٦.

عبد الله بن أحمد بن نهيك: ٢٢٧.

عبد الله بن أحمد الخشاب ابن الخشاب.

عبد الله بن إسحاق: ٢٤٦.

عبد الله بن أسعد بن عليّ الياضي: ٨٦.

عبد الله بن أعين: ١٠٧٢.

عبد الله بن أيوب: ٩٦، ٢١٤.

عبد الله بن بسطام: ١١٢.

عبد الله بن بشر: ٣١٥.

عبد الله بن بكير: ٦٨، ٧٨، ١٣٨، ١٦٥، ١٦٩، ١٧٤، ٢٠٢، ٢٧٤، ٢٨٨، ٢٩٨، ٦٥١، ٩٥٣، ٩٧٥، ١٠١٩، ١٠٢٢.

عبد الله بن جبلة: ١٦٣، ٢٦٧، ٣١١، ٣٢٧، ٦٣٣.

عبد الله بن جعفر الحميري: ٦٢٧.

عبد الله بن جعفر الصادق عليه السلام: ٢٦، ٢٥٧، ٣٦٤، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٩٠، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩١٧-٩٢٦، ٩٥٢، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١١٧١،

١١٧٢.

عبد الله بن جندب: ٦٣٧، ٦٤٣.

عبد الله بن الحسن: ٦٣، ٧٥، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٢٠، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٥٢، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٠، ٢٧١، ٣٥٨، ٣٩١، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٦٦،

٤٧٣، ٤٨٧، ٤٩٢، ٥١٤، ٥٨٩، ٦٢٤، ٦٩١، ٩٤٨، ٨٧٣، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥٦، ٩٦٦، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٦، ٩٧٩، ٩٨٢، ١٠١٩.

عبد الله بن الحكم الأرمني: ٩٥٨.

عبد الله بن حماد (الأنصاري): ٧١، ٩٨، ١٩٥، ٤٧١، ١٠٥٥، ١١٤٠، ١١٥٣.

عبد الله بن خفقة: ٩١.

عبد الله بن خلف: ٤١٤.

عبد الله بن داود: ٩٦٤، ٩٦٦.

عبد الله بن راشد: ٩١١.

عبد الله بن ربيعة، (عن أبيه): ٤٢.

عبد الله بن زبيد: ١٠٧٧.

عبد الله بن الزبير: ٥٠٢.

عبد الله بن زياد: ٦٢٧.

عبد الله بن سبأ: ١١٤٩.

عبد الله بن سليمان التيمي: ٤٦٦.

عبد الله بن سليمان: ١٧٢، ٨٧٥، ٨٨٠.

عبد الله بن سليمان الصيرفي: ١٧٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢١٨

عبد الله بن سليمان النوفلي: ٨٧٤.

- عبد الله بن سنان: ١٥٢، ١٧٢، ٢٠٠، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣١١، ٥٦٢، ٥٩٩، ٩٠٣، ١٠٢١، ١٠٣٧، ١٠٩٢، ١٠٩٤.
- عبد الله بن عامر: ١٣٨، ٢٠٣، ٤٧٤.
- عبد الله بن عباس: ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٣، ٤٤، ٤٧، ٣٣٨.
- عبد الله بن عبد الحميد: ٤٤٦.
- عبد الله بن عبد الرحمن: ٩٧، ١٠٨٢.
- عبد الله بن عثمان: ١٦١، ٩٨٩.
- عبد الله بن عجلان: ١٠١٩، ١٠٤٣.
- عبد الله بن العلاء: ٢٥١.
- عبد الله بن علي: ٢٦٥، ٣٢٤، ١٠٣٤.
- عبد الله بن علي بن الحسين عليه السلام: ٦٢٤، ٩٣٦.
- عبد الله بن عمر: ٣٨، ٤٣.
- عبد الله بن عمران: ٣٥٩.
- عبد الله بن عمر بن خطاب الزيات: ٩٤١.
- عبد الله بن عمرو: ٩٩.
- عبد الله بن غالب: ١٠١٢.
- عبد الله بن فاطمة الصغرى: ٩٨٠.
- عبد الله بن فرقد: ٢٩٣.
- عبد الله بن الفضل، أبو محمد النوفلي: ١٠٣٩، ١٠٧٤، ١١٣٩.
- عبد الله بن الفضل بن الربيع، (عن أبيه): ٤٠٤.
- عبد الله بن الفضل النوفلي: ١٤٨.
- عبد الله بن الفضل الهاشمي: ٢٦٨، ٦٠٢، ١٠٢١، ١٠٣٨، ١٠٧٣.
- عبد الله بن فطيح: ٩٢٥.
- عبد الله بن القاسم: ٩٧، ٣٠٧، ١٠٥١.
- عبد الله بن قيس: ٣١٤.
- عبد الله بن كثير التمار: ٣٩٩.
- عبد الله بن المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط عليه السلام عبد الله بن الحسن.
- عبد الله بن محمد: ٦٩، ٧٨، ٩٦، ٢٦٠، ٢٦٢.
- عبد الله بن محمد بن إبراهيم: ٣٤٤.
- عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي: ١١٢٣.
- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن: ٩٧١.
- عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله، أبو جعفر المنصور، الدوانيقي: ١٢٦، ١٢٧، ١٣٢، ١٧٥، ٢١٠، ٢١١، ٢٣٠، ٢٥٢، ٢٦٣، ٢٦٤.
- ٢٦٦، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٨٣، ٢٨٦، ٣٠٠-٣٠٣، ٣٠٥، ٣١٠، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢١، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٥٦، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٦، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٤، ٣٩٥.
- ٣٩٨-٤٠٢، ٤٠٩-٤٢٣، ٤٦١، ٤٦٤، ٤٧٣، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٨، ٤٧٨، ٥٨٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢١٩
 عبد الله بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن عتيّاس، أبو العباس السّفّاح: ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٦٦، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٩٠-٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٧، ٥٦٢، ٦٠٧، ١١٦٢.

عبد الله بن محمّد بن عليّ (عن أبيه): ٢٢٨.

عبد الله بن محمّد بن عيسى: ١٤١.

عبد الله بن محمّد بن منصور بن بزرج: ٣٠١.

عبد الله بن محمّد المسعودي: ١٠١٥.

عبد الله بن محمّد النهيكي: ٢٧.

عبد الله بن مروان الجوّاني: ٩٩٣.

عبد الله بن مسعود: ٤٤.

عبد الله بن مسكان: ٦٢، ١١٦، ١٥٠، ١٥٧، ١٥٧، ١٩٢، ٢٧٢، ٢٩٣، ٢٩٦، ٣٦٣، ٤٤٥، ٤٧٩، ٩٢٤، ١٠١٩، ١٠٢٢، ١٠٤٠.

عبد الله بن المقفّع: ٥٢١.

عبد الله بن النجاشي: ٧٥، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٧، ٢٢٣.

عبد الله بن وضاح: ٩٨٩.

عبد الله بن الوليد: ٣٨٦، ٦٨٣.

عبد الله الوليد السّمّان: ٦٠١.

عبد الله بن هلال: ١٥٥.

عبد الله بن يحيى الكاهلي: ٣٩٩، ٣٠٠، ٦٥٤، ٩٠١، ٩٥٦.

عبد الله بن يزيد: ٣٥١.

عبد الله بن يعقوب: ١٥٥.

عبد الله الحجاج: ١٩٣.

عبد الله الحميري: ١٠٤٥.

عبد الله الديصاني أبو شاکر الديصاني.

عبد الله الطويل، أبو جعفر عبد الله بن محمّد بن عليّ بن عبد الله.

عبد الله الفطيم: ٩٣٣.

عبد الله الكاهلي عبد الله بن يحيى الكاهلي.

عبد المؤمن الأنصاري: ٦٠٠.

عبد المطلب: ١١٤٧، ١١٤٨.

عبد الملك: ٥٣٢.

عبد الملك بن أعين: ٨٧١، ٩٤٨.

عبد الملك بن المبارك: ١٠١١.

عبد الملك بن مروان: ٢١.

عبد الملك النوفلي: ٦٢٨.

عبد الواحد بن علي: ٤٤٦.

عبد الواحد بن محمد، أبو عمر: ١٠٣٦.

عبد الواحد بن المختار: ٢١٨.

عبد الوهاب: ٥٦.

عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم: ٤٣٣.

عبيد الله بن أحمد الدهقان، أبو العباس:

٣٩٣.

عبيد الله بن أحمد الصيدلاني: ٤٠٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٢٠

عبيد الله بن الحسن: ١٠٠٢.

عبيد الله بن الحسين: ٩٢٩.

عبيد الله بن محمد السلمي: ٥٦.

عبيد الله بن موسى الحنّال: ٢٥.

عبيد بن خارجة، أبو هاشم: ٢٦٩.

عبيد بن زرارة: ٨٢، ١٧٤، ١٩١، ٤٧٥، ٤٧٦، ٥٨٨، ٩٠٥، ٩١٦، ٩٥٣، ٩٧٦، ١٠٧٠، ١٠٧١.

عبيد بن الهيثم: ١٠٤٧.

عبيدة بن بشير: ٩٢، ٦٣٠.

عبيدة الواسطي: ١٦٩.

عبيس: ٢٣٥.

عبيس بن هاشم: ١٧١، ٢٦٧.

عتيق أبو بكر.

عثم (غثيم): ٨٠، ٣٨٤.

عثمان: ٣٤٢، ١٠٣٢.

عثمان الأصفهاني: ٢٩٥.

عثمان بن علي: ٢١٣.

عثمان بن عمر الكواء: ١٠٠٥.

عثمان بن عيسى: ١٦٠، ١٦٧، ١٧٨، ١٨٢، ٢٥٨، ٢٤٩، ٣٦٣، ٤٤٩، ٤٨٤، ١١٧٢.

عجلان: ١٦٩، ١٨٥.

عروة بن موسى الجعفي: ٢٤٢، ٢٧١، ٣٨٤.

عطية بن نجیح بن المطهر: ٨٧٣، ٩٧٦.

عقيل: ٩٥٩.

عكاشة الضميري: ١١٤٨.

العلاء: ٦٣٥.

علي بن الحسن بن رباط: ١٠٦٨.

علي بن الحسن بن زيد: ٩٣٤.

علي بن الحسن بن فضال: ١٨٨، ١٠٢٤.

علي بن الحسن التيملي: ٥٧٠، ٩٤٩، ١١٠٣.

علي بن الحسن الرازي: ٥٦.

علي بن الحسن الطاطري: ٣٩٣.

علي بن الحسن الكاتب (عن أبيه): ٦٢٢.

علي بن الحسين: ٥٤، ٤٣٤، ١٠٧٢.

علي بن الحسين بن عون (عن أبيه): ١٠٠٣، ١٠٠٤.

علي بن الحسين بن القاسم: ٢٨٨.

علي بن الحسين بن محمد، أبو الفرج: ٩٥٦.

علي بن الحكم: ٥٥، ٦٠، ٦١، ٦٥، ٧٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٢٢

٧٢، ٨٠، ٩١، ١١٠، ١٤٧، ١٥٠، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١، ١٦٦، ٢٠١، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٦٤، ٢٧١، ٣٨٤، ٣٩٦، ٤٨٥، ٤٣١، ٤٦١، ٤٨١، ٩٠١،

٩٤٩، ١٠٥٤، ١٠٧٨، ١٠٨٠، ١٠٨٨، ١١١٨، ١١٢٩، ١١٣٢، ١١٥٠.

علي بن داود الحداد: ٢٩١.

علي بن الريان، (عن أبيه): ١٩٦، ٩٥٣.

علي بن زياد: ٣٨٤.

علي بن السري الكرخي: ٩٤.

علي بن سعد: ٦٤، ٦٩.

علي بن سعيد: ٩٤٧، ٩٤٨.

علي بن سليمان: ٩٦، ٢٠٦، ١٠٣٧.

علي بن صالح: ٤٠٦.

علي بن صامت: ١٠٩.

علي بن عاذل القطان: ١٠٤٨.

علي بن العباس المقانعي: ٩٥٨.

علي بن عبد الله الوراق: ٥٧٩.

علي بن عبد الحميد: ١٥٦.

علي بن عبد الرحمن بن أبي هاشم: ١٤٢.

علي بن عبد الصمد: ٤٤٣.

علي بن عبد العزيز: ١٥٠، ٦٦٦، ٧١٩.

علي بن عثمان: ٢٦٩.

علي بن عاقبة (عن أبيه): ٩٠، ١٥٨، ٦٢٧، ١٠٣٦، ١٠٦١، ١٠٧٨.

علي بن علي، أخى دعبل: ١٤١.

علي بن عمر، المعروف بالحاجي: ٢٧٦، ٩٣٨.

علي بن عيسى: ٢٨٠.

علي بن غراب: ٨٤، ٩٩، ١٣٢، ٦٨٨.

علي بن [الحسن بن] فضال: ٢٠٢.

علي بن قادم: ١٠١٥.

علي بن محمد: ٨٠، ٩٢، ٩٧، ١١٢، ١٢٠، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٦٢، ٢٦٤، ٤٢٨، ٥٧٠، ٦٥٣، ١٠٣٤، ١٠٤٠، ١٠٧٣، ١٠٧٩، ١١٧١.

علي بن محمد بن بندار: ١١١، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٨، ١٥٥، ١٠٨٧، ١١٥٣.

علي بن محمد بن الزبير: ١٨٨، ٢٠٢.

علي بن محمد بن سيار: ١١٢٥.

علي بن محمد بن عبد الله: ٦٤٩، ١٠٤٩.

علي بن محمد بن القاسم الشكري الخزاز الكوفي (ابن الطيال): ٢٥٤.

علي بن محمد بن قتيبة: ٩٩٣.

علي بن محمد بن ماجيلويه: ٤٧٦.

علي بن محمد بن مخلد: ٥٤.

علي بن محمد بن مهرويه: ٤٤١.

علي بن محمد بن يزيد: ١٠٩٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٢٣

علي بن محمد القاساني: ٦٨٥، ٦٥٧.

علي بن محمد القمي: ١١٢٣.

علي بن معبد: ٩٢.

علي بن المغيرة: ٧٠٦، ٨٤٥.

علي بن منصور: ٥٣١، ٥٦٥، ١١٠٠.

علي بن مهران: ٢٨٤.

علي بن مهزيار: ٩٨، ١٣٨، ١٥٣، ١٥٩، ٢٠٣، ٤٧٤، ٩٠٩، ٩١٠، ١١٣٩، ١١٥٩.

علي بن ميسر (ميسرة): ٣٢١، ٤٤٨، ٤٤٩.

علي بن النعمان: ٧٠، ١٣٨، ٩٤١.

علي بن وهبان، عن عمه: ١٢٢.

علي بن هاشم: ٩٤.

علي بن هاشم بن البريد: ٥٤.

علي بن هبيرة: ٤٨٠.

علي بن يعقوب الهاشمي: ٥٢٠.

علي بن يقطين، (عن أبيه): ١١٥٢.

عليّ الصائغ: ٩٥١.

عليّ العريضي بن الصادق عليه السلام: ٩٠٠.

عمّار بن أبي الأحوص: ٦٦١.

عمّار بن حيّان: ٩٠٢.

عمّار بن مروان: ٢٤٢.

عمّار بن موسى الساباطي: ٦٥، ٣٥٩.

عمّار بن يسار: ٥٨٤.

عمارة بن زيد: ٢٨٦، ٣١٠، ٣١٤، ٣١٥.

عمّار الساباطي عمّار بن موسى الساباطي.

عمّار السجستاني: ٧٩، ٢٠٩، ٢٢٣، ٢٢٤.

عمّار النوفلي (عن أبيه): ١٦٢.

عمّار و أصحابه: ٩٢٢.

عمر: ٣٧٣، ٥٠٧.

عمر أخو عذافر: ٢٢٧.

عمران بن خاقان: ٤١.

عمران بن عبد الله القمي: ١٠٣٣، ١٠٣٤.

عمران بن عليّ: ١١٥١.

عمر بن أبان: ٢٠٢، ٦٢٨.

عمر بن اذينة: ١١٦، ١٥١، ١٦٣، ٢٠٧، ٣٨٦، ٥١٠.

عمر بن بكر: ٣٥١.

عمر بن توبة: ٢٧٤، ٢٨٨، ٢٩٨.

عمر بن حمزة العلوي: ٢٨٩.

عمر بن حنظلة: ٦٠٣.

عمر بن الخطّاب: ١٠٧٦، ١٠٨٣، ١١١٤، ١١٢٠.

عمر بن سالم، صاحب السابري: ٣٢.

عمر بن شبة: ٩٥٦.

عمر بن شجرة الكندي: ٢١٨.

عمر بن عبد الله: ٩٥٦.

عمر بن عبد العزيز: ٦٨، ٢١٣، ٢٤٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٢٤

٣١٦، ١٠٧٤.

عمر بن عليّ: ٢٤، ٢١٠، ٤٧٧.

عمر بن عليّ (عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام):

.٤٨

عمر بن محمّد: ٤٠٨.

عمر بن المفضل: ٦٦٣.

عمر بن يزيد: ١٢٥، ١٥٠، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٣٢٤، ٨٨٢، ١١٣٠، ١١٤٠.

عمر الكردي: ١٠٢٩.

العمركي بن عليّ: ٩٧.

عمرو بن إبراهيم: ٥٩.

عمرو بن أبي المقدام: ٨١-٨٣، ١٠١، ١٠٧، ١٧٣، ٥٧٩.

عمرو بن حريث: ٢٥٦.

عمرو بن خالد: ٨٤.

عمرو بن دينار: ٩٩.

عمرو بن شمر: ١٦٨.

عمرو بن عبيد: ٥٠٦-٥١٢، ٣٨٥، ٣٨٦، ٦١٧، ٦٢٠، ١٠٨٣.

عمرو بن عبيد البصري: ٨٣.

عمرو بن عثمان الثقفي: ١١٠، ٩٠٩.

عمرو بن النعمان: ١٨٩.

عمير بن متوكل البلخي: ٩٤١، ٩٤٥.

عمير بن يزيد: ٩٢٧.

عمير (عن أبيه): ٩٤٢.

عنيسة (بن بجاد العابد): ٤٨٥، ٦٥٢، ٩١١، ٩٥١، ٩٥٨.

عنيسة بن مصعب: ٥٦، ١٧٩، ٢٤٣.

عنوان البصري: ٦٥٨.

عيسى: ٦٧، ٣٥٨، ٩٥٧.

عيسى بن أبي حرب الصفار: ٤٠٨.

عيسى بن أبي منصور: ١٠٧٣، ١١٥١.

عيسى بن جعفر بن محمّد العلوي (عن آبائه):

.٢٤

عيسى بن داب: ١٠١٥.

عيسى بن زيد: ٩٦٦-٩٦٨، ٩٧٠، ٩٧١.

عيسى (بن) شلقان: ٧٩، ١٠٢١، ١٠٧٨.

عيسى بن عبد الله: ٢٦٥، ٦٤٨.

عيسى بن عبد الله بن محمّد: ٩٥٧، ١٠٢١.

عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر، (عن أبيه): ٩٥٦.

عيسى بن عبد الله القرشي: ٤٩٠.

عيسى بن عبد الله القمي: ١٠٤٥.

عيسى بن علي: ٤١٢، ١١٥٧.

عيسى بن مهران: ٣٤٦.

عيسى بن موسى: ٥٦٢، ٩٧٠، ٩٧٥.

عيسى بن يونس: ٥١٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٢٥

عيسى الجرجاني: ١٩٢، ١١٤٩.

عيسى الجلودي: ٩٢٨.

عيسى الفراء: ٢٤٢.

عيسى بن القاسم: ٤٨٥، ٩٥٢.

غالب بن عثمان (الهمداني): ٦٧٩، ٩٨٠.

غسان البصري: ١٤٣.

غياث بن إبراهيم: ٦٩٩.

فرات بن أحنف: ٢٦٩، ١١٤٤.

فرعون: ٥٠١، ٧٤٤، ٩٨٢، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١١٢٦-١١٢٨.

فرقد: ٣٥٩، ٦٢٥.

فضال بن الحسن بن فضال الكوفي: ١١٢٠.

فضالة: ٧٩، ٣٦١، ٩٠٢، ٩١٢.

فضالة بن أيوب: ١٦١، ٢٠٢، ٤٧٤، ٨٨١.

الفضل: ١٠٣٢، ١٠٤٩.

الفضل بن أبي قرّة: ١٤٢، ١٨٨.

الفضل بن الربيع: ٤٠٦، ٤٠٨، ٤١٤.

الفضل بن سنان: ٦٣٤.

الفضل بن شاذان (عن أبيه): ١٤٧، ١٥٨، ٩٩٣، ١٠٧٥، ١٠٨٩، ١١٠٥، ١١٢٢.

الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي: ٩٥٦.

الفضل بن عبد الملك: ١٠٢٣.

الفضل بن غسان (عن أبيه): ١٤٧.

الفضل بن كثير المدائني: ١٥٤.

فضل بن مرزوق: ١٩٢.

فضيل: ٢٦٢، ٦٢٩، ٨٥٢، ٩٢٤، ١٠٢٠.

فضيل بن سكرة: ٩٤٧.

فضيل بن عثمان: ٥٥، ١٦٩.

الفضيل بن عياض: ٦٩٧.

فضيل بن ميسر: ٦٤٩.

فضيل بن يسار: ٦٤، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٦٣، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٢، ٩٥٤، ١٠٠٤، ١٠٢٢، ١٠٩١.

فضيل الرسان: ٨٨١، ١٠٠٥.

فطر بن خليفة: ٢٣٨، ٢٣٩.

الفيض بن المختار: ٢٩٠، ٣٦٢، ٩٠٥، ٩٠٧، ٩١٤، ١٠٢١، ١٠٢٦.

القاسم: ٧٢، ٩٧٠.

القاسم بن إبراهيم: ١٤٩.

القاسم بن إسماعيل: ٩٨١.

القاسم بن جعفر العلوي: ٢٢٨.

القاسم بن الربيع: ٨٦٤.

القاسم بن ربيع الصحاف: ٧٢.

القاسم بن ربيع الوراق: ٨٨٢، ٨٩٤.

القاسم بن زيد: ٩٣٤.

القاسم بن سليمان: ١٩٩.

القاسم بن محمد: ٩٧، ١١٢، ١٢٠، ١٩٨، ١٩٨، ٩١٠، ٩٤٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٢٦

القاسم بن محمد الأصفهاني: ٦٥٧.

القاسم بن محمد بن أبي بكر: ١٩.

القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم: ٢٦٧. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٠-قسم -

٢-الصادق ع ١٢٢٦ ٤ - فهرس الأعلام و الرواة ص : ١١٩٧

اسم بن محمد الجوهري: ١٧٤.

القاسم بن يحيى: ١٦٨، ٢٦٩.

قاسم الصحاف القاسم بن الربيع الصحاف.

قيصة بن وائل: ٣١٤.

قتيبة الأعمش: ٢٠٣.

قيس بن خالد: ٣١٥.

قيس بن الربيع، عن إيه: ٤٤٦.

قيس (بن) الماصر: ١١٠١، ١١٠٣.

كثير: ٦٣٣.

كثير بن يونس: ١١٥٥.

كثير الخزاز: ٦٣٧.

كثير النواء: ٢١٧، ٣٧٣، ١٠٧٩، ١٠٨٠.

كعب الأخبار: ٣٣، ٤١.

الكميت (بن زيد): ٩٩١-٩٩٣، ١٠٠١.

كيجور: ٢٥٥.

كيخسرو: ٢٥٥.

لقمان: ٧٨٩، ٩٧٧.

الليث بن إبراهيم: ٣١٠.

ليث بن البختری أبو بصير المرادی.

ليث بن سعد: ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠.

مالك: ١٠٣، ١٢٠.

مالك (بن أعين) الجهني: ٢٤٠، ٢٤٢، ٣٠٩، ٣١٠، ٤٣٠، ٤٣٤، ١٠١٥.

مالك بن أنس: ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩٩، ١٠٤، ١٤٩، ١٦٤، ٤٥٨، ٤٥٩.

مالك بن عطية: ٨٠، ١٩٠، ٣٨٤، ١٠٥٤.

المأمون: ٩٢٧-٩٣٠.

مأمون الرقي: ٣٥٦.

مانى: ٥٤٩.

ماهر الخصي: ٣٨٣.

متوكل بن هارون: ٤٩٢، ٩٤١-٩٤٣، ٩٤٥.

المثنى: ١١٦٨.

محسن بن محمد: ٦٤.

محمد: ٦٢، ٢١٤، ٣٩٦، ٤٢٤، ٤٤٣، ٤٤٦، ٤٥٦.

محمد الأصفهاني: ٢٦٢، ٩٧٣.

محمد بن إبراهيم: ٧٨، ٤٣٣، ٨٨١.

محمد بن إبراهيم بن أسباط: ٢٤.

محمد بن إبراهيم بن عبد الله: ٢٥٣.

محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس: ٨٩٩.

محمد بن إبراهيم بن تبال: ٤٤٣.

محمد بن إبراهيم الهمداني: ٤١٤.

محمد بن أبي الأصبغ: ١٨٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٢٧

محمد بن أبي بشر: ٢٤، ٨٤، ١٣١.

محمد بن أبي زينب الأجدع، أبو الخطاب:

١٩١، ٣٧٣، ٨٨١، ١٠٧٨، ١١٥١.

محمد بن أبي حمزة: ١٠٩، ١٦٣، ٢٤١، ٢٩٥، ٤٥٩، ٤١٩، ٨٨٢، ٩٠٩، ٩١٠.

محمد بن أبي عبد الله: ٥١٨.

محمد بن أبي عمير (الكوفي): ٢٧، ٥٧، ١٠٩، ١١٠، ١١٤، ١١٦، ١٤٤، ١٤٧، ١٥٠، ١٥١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٩، ١٧٩، ١٨٨، ٢٠٧، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٤٦، ٢٦٣، ٢٦٥، ٣٣٠، ٣٨٦، ٣٩٤، ٤١٣، ٤٥٨، ٤٨٦، ٥١٠، ٥٦٦، ٦٠١، ٦٧٦، ٦٨٢، ١٠٧٠، ١٠٧٥.

محمد بن أبي القاسم: ٢٠٥، ٨٩٤.

محمد بن أبي القاسم بن عمر بن أبي القاسم، رشيد الدين، أبو عبد الله: ٢٨٠.

محمد بن أبي القاسم الطبري: ٤١٤.

محمد بن أبي كثير الكوفي: ٢١٩.

محمد بن أبي نصر (عن أبيه): ١١٣.

محمد بن أبي يسر: ٥١٨.

محمد بن أحمد: ٦٤، ٩٢، ١٤٣، ١٦٠، ١٨٤، ١٩٦، ٣٦٦، ٣٩٦، ٤٩١، ٥٢٠، ٩٢٤، ١٠٧٩، ١١٣١.

محمد بن أحمد (المعروف بغزال): ٢١١.

محمد بن أحمد بن أبي قتادة: ٢٨٢.

محمد بن أحمد بن أبي محمود: ١١٢.

محمد بن أحمد بن شهريار (الخازن): ٤١٤، ١١٤١.

محمد بن أحمد بن طالب البغدادي، أبو الحسن: ٤١٦.

محمد بن أحمد بن عبد الله بن صفوة: ٤١٨.

محمد بن أحمد بن عبد العزيز العكبري المعدل: ١١٤١.

محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد المنصوري.

محمد بن أحمد بن علي بن الصلت: ٦٥١.

محمد بن أحمد بن علي النطنزي: ٤٤٦.

محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن الخطيب: ١٠٤٨.

محمد بن أحمد بن مسلم المطهرى (عن أبيه):

٩٤٥.

محمد بن أحمد بن مكرم الضبي: ١٥٦.

محمد بن أحمد بن الوليد-ابن الوليد.

محمد بن أحمد بن يحيى: ٢٦٦، ١١٢٣.

محمد بن أحمد الديلمي، أبو عبد الله: ٢١٩.

محمد بن أحمد السناني: ٥٧٩.

محمد بن أحمد العلوي: ١١٤٢.

محمد بن أحمد الغطريفي: ١٥٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٢٨

محمد بن أحمد الغطريفي: ١٥٦.

محمد بن أحمد النهدي: ١١٥٥.

- محمد بن أحمد النيسابوري: ١٠٤٨.
- محمد بن إدريس: ١٠٧٩.
- محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد عليهم السلام، (عن أبيه): ١١٥٧.
- محمد بن إسماعيل: ٦٢، ٨٠، ١٤٦، ١٥٨، ١٧٦، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٣٣، ٢٦٦، ٣٨٤، ٤٢٨، ٤٦٣، ٤٧٢، ٤٩٧، ٩١٦، ٩٨٩، ٩٩٥، ١٠٨٩، ١١٦٨.
- محمد بن إسماعيل بن بزيع: ٨٥٦.
- محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن: ١٠٣٧.
- محمد بن إسماعيل الرازي: ٢٦٣.
- محمد بن إسماعيل الميثمي: ٩١.
- محمد بن بشر الوشاء: ١٠٥٠.
- محمد بن بشير: ٣٥٩.
- محمد بن تميم الواسطي: ١٠٤٨.
- محمد بن الثمالي: ٤٨١.
- محمد بن جرير الطبري: ٢٥١، ٤٦٨.
- محمد (بن جعفر الصادق عليه السلام): ١٢٣، ١٢٣، ٦٢٣، ٦٩١، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٢٧-٩٣١.
- محمد بن جعفر بن أحمد: ١١٢٥.
- محمد بن جعفر الرزاز: ٤٢٤.
- محمد بن جعفر الزيات: ٢٢٨، ٣٥٨.
- محمد بن جعفر المدائني: ١٩٢.
- محمد بن جمهور (القمي، العمي): ٩٦، ٤٨٤، ٤٨٠، ٩٩٢، ١١٢٢، ١١٣١، ١١٤٢.
- محمد بن حرب، أمير المدينة: ٢٤٣.
- محمد بن حسان: ٩٥٨.
- محمد بن الحسن: ٨١، ٩٧، ١٠٠، ١١٦، ٢٢٣، ٥٠٥، ٥١٧، ٦٣٣، ١٠٥٥، ١٠٨٨.
- محمد (بن الحسن) بن أحمد بن علي بن محمد: ٩٤٠.
- محمد (بن الحسن) بن أحمد بن الوليد محمد بن أحمد بن الوليد.
- محمد بن الحسن بن روزه، أبو بكر المدائني:
- ٩٤٥.
- محمد بن الحسن بن زياد العطار، (عن أبيه):
- ١٠٤٤.
- محمد بن الحسن بن شمون: ٩٧، ٣٤٤، ٤٣١، ٨٨١.
- محمد بن الحسن السري: ٦٩.
- محمد بن الحسن الصفار الصفار.
- محمد بن الحسن الطوسي الطوسي.

- محمد بن الحسن القطراني: ٩٧٦.
- محمد بن الحسن الميثمي: ١١٦.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٢٩
- محمد بن الحسين: ٦٢، ٨٠، ٨١، ١٠٧، ١٣٨، ١٤٣، ١٥٣، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢٤٢، ٢٤٢، ٢٦٦، ٢٩٣، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٨٤، ٣٥١، ٥٢٠، ٦٥٣، ٩٢٤، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٥١، ٩٧٣، ١٠٤٢، ١٠٥١، ١٠٧٨.
- محمد بن الحسين بن أبي الخطاب: ١٦٣، ١٨١، ٢٢٨، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٥٨، ٤٤٥، ٤٢٧.
- محمد بن الحسين بن غزال: ٢٨٨.
- محمد بن الحسين بن كثير (عن أبيه): ١٥٧.
- محمد بن الحسين الخشاب: ٢٥.
- محمد بن الحسين الخطاب: ٨٨٢.
- محمد بن الحصين: ٢٥.
- محمد بن حفص: ٧٣.
- محمد بن حكيم: ١٦١، ١٠٧٠، ١١٠٥.
- محمد بن حماد: ١٠٩٧.
- محمد بن حمران: ٣١٢، ٤٧٦.
- محمد بن الحنفية: ٩٩٧-٩٩٩، ١٠٠١.
- محمد بن خالد: ٥٥، ١١٢، ١٢٢، ١٦١، ٢٠٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٥٨٩، ٥٩٠.
- محمد بن خالد البرقي: ٢٠٦.
- محمد بن خالد الطيالسي: ١١٤٩.
- محمد بن الخطاب الواسطي: ٥٧٠.
- محمد بن خلف: ١١٢.
- محمد بن راشد (عن أبيه، عن جده): ٣٥٠، ٣٥١.
- محمد بن الربيع الحاجب: ٤١٩، ٤٢٤.
- محمد بن رشيد الهروي: ١٠٠٢، ١٠٠٣.
- محمد بن رنجويه: ٩٥٨.
- محمد بن زكريا بن دينار الغلابي: ٢٣٠.
- محمد بن زياد (الأزدى): ٣٤، ٨٨، ١٦٤، ٦٧٧.
- محمد بن زياد، بئاع السابري: ٣٩٤.
- محمد بن زيد: ٦٦٦، ٩٧٠، ١٠٧٢.
- محمد بن زيد الشحام: ١٨١.
- محمد بن سالم، بئاع القصب: ١٠٨١.
- محمد بن سعيد: ٤٨١، ٦١٩، ٨٨٢، ٩٧٤.
- محمد بن سعيد الأهوازي: ٦٢، ٩٨، ٢٣٢، ٢٣٦، ٣٥٩.

- محمد بن عبد الله الطيار- الطيار.
- محمد بن عبد الله العطار- محمد العطار.
- محمد بن عبد الله القرشي: ٤٩٢.
- محمد بن عبد الله الكوفي: ٩٠٨.
- محمد بن عبد الله المسمعي: ١٠٢٤.
- محمد بن عبد الباقي الأنصاري: ٤٠٨.
- محمد بن عبد الجبار: ١٤٦، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٧، ١٦٢، ١٧٠، ٢٠٠، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١١، ٣٤١، ٣٤٢، ٤٧٨، ٩٠٢،
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٣١
١٠٠٣، ١٠٧٠.
- محمد بن عبد الحميد العطار: ٢٢٦.
- محمد بن عبد الرحمن بن وهب: ١٩٢.
- محمد بن عبد الرحيم: ٥٦.
- محمد بن عبد الملك: ٦٨.
- محمد بن عبد الوهاب الرازي: ١٠٤٨.
- محمد بن عبيد: ٤٩٨.
- محمد بن عثمان العمري: ١٠٧٨.
- محمد بن عجلان: ٦٥١.
- محمد بن عذافر (عن أبيه): ١٩٩، ٢٠٠، ٨٨٢.
- محمد بن علي: ٥٥، ١١٠، ١٤٢، ١٤٣، ١٦٨، ١٧١، ١٧٤، ٢٣٢، ٣٠٣، ٥١٣، ٥٢١، ١٠٣٨، ١٠٧٩، ١٠٨٧.
- محمد بن علي بن الحسين العلوي: ٢٨٨، ٣٩١.
- محمد بن علي بن الحنفية محمد بن الحنفية.
- محمد بن علي بن شريف: ٣٦٥.
- محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، أبو جعفر: ٣٩١.
- محمد بن علي بن عبد الصمد: ٤٤٣.
- محمد بن علي بن محبوب: ١٦٠.
- محمد بن علي بن محمد: ١١٢٥.
- محمد بن علي بن مهجناب البراز: ٩٧٩.
- محمد بن علي بن ميمون: ٢٨٨.
- محمد بن علي بن النعمان، أبو جعفر الأحول، مؤمن الطاق: ٢٦٩، ٥٢٦، ٦٤٤-٦٤٧، ٩٢٠، ٩٩٩، ١٠٠١، ١٠١٩، ١٠٢١، ١٠٥٢، ١٠٦٧،
١١٠٧-١١٠٩، ١١١١-١١١٣، ١١١٥-١١١٩.
- محمد بن علي الصيرفي: ٢٥١، ٣٩٩، ٤٦٨.
- محمد بن علي الكوفي: ٢٧، ٨٩٤.
- محمد بن علي ماجيلويه: ٨٢، ٣٩٨، ٨٩٤.

محمد بن علي الهمداني: ٩٩٢.

محمد بن عمار: ٢٨٤.

محمد بن عمار الشعرائي (عن أبيه): ٣١٣.

محمد بن عمر: ٢١٠، ٢٣٢، ٤٧٧.

محمد بن عمران (المرزباني): ٩٩٣، ١٠٠٢.

محمد بن عمر القطان: ٤١٤.

محمد بن عمرو بن سعيد: ١١٦٩، ١١٧٠.

محمد بن عمرو بن محمد: ٥١٨.

محمد بن عمرو بن ميثم: ٣٠٣.

محمد بن عمرو الزيّات: ٢٩٠.

محمد بن عيسى (عبيد): ٢٦، ٥٨، ٦٠، ٦٢، ٨٠، ١٣٦، ١٥٣، ١٥٥، ٢١٣، ٢٤٢، ٣٢٠، ٣٣٠، ٣٣٥، ٤٢٤، ٤٣٩

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٣٢

٤٧٤، ٥٢٦، ٩٥٥، ٩٧٥، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٤٢، ١٠٥٥، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٧٣، ١٠٨١، ١٠٨٣، ١٠٩٠.

محمد بن فضل بن إبراهيم (عن أبيه): ١٠٣٧.

محمد بن الفضيل (الكوفي): ١٥٠، ٢٠٣، ٢٦١، ٢٦٢، ١٠٨٢، ١١٥٨.

محمد بن الفيض: ١٧٢، ٢٨٣.

محمد بن القاسم (بن مهرويه): ٥٦، ١٦٠، ٢٢٣، ٩٩٥.

محمد بن قولويه: ١٠٥٩، ١٠٧٤، ١١٥٠.

محمد بن قيس: ٧٥١.

محمد بن كثير: ٢٧٦، ٩٣٨.

محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز العكبري: ٤١٤، ٩٤١.

محمد بن محمد بن إسحاق الأنماطي النيسابوري: ٩٨٦.

محمد بن مرزوم (عن أبيه، أو عمه): ١٩٥، ٤٦٤.

محمد بن مروان: ١١٦، ٣٨٧، ٣٨٨.

محمد بن مسعود: ٩٠، ٩٢، ١٥٣، ٢٦٢، ٢٦٤، ٣٣٤، ١٠٢٦، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٧١، ١٠٨١، ١٠٨٦، ١٠٩٧، ١١١٥، ١١١٨،

١١٢٢، ١١٢٣.

محمد بن مسكان: ١٠٢٩.

محمد بن مسلم الأشجعي: ١١٠٣.

محمد بن مسلم الثقفي الطائفي (القصير):

٦٣٠، ٦٧٠، ٩٠١، ٩٠٢، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٤١، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦٨، ١١٠٦.

محمد بن معروف الهلالي، أبو جعفر: ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٨٨، ٢٨٩.

محمد بن المفصل: ٢٥.

محمد بن المنكدر: ١٠٨٤.

محمد بن مهران الأصفهاني: ٤٤٦.

محمد بن نصير: ١٠٥٥.

محمد بن النعمان محمد بن علي بن النعمان، مؤمن الطاق.

محمد بن نوفل: ١١٠٣، ١١٠٤.

محمد بن الوليد (الخزاز): ٩١، ٣٣٤، ٩٣٢، ٩٩١، ١٠٤٠، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٨٢، ١١٧١.

محمد بن وهبان النبهاني: ١١٤٢.

محمد بن هارون: ٣٦٥.

محمد بن هارون الصوفي: ٢٥.

محمد بن هارون بن موسى، أبو الحسين عن أبيه): ٧٦، ٩٤، ٢٢٧، ٢٣٠، ٣٠٠، ٣١٢، ٣٤٥، ٤٧٨.

محمد بن هذيل: ٣٠٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-٢-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٣٣

محمد بن همام، أبو علي (الإسكافي): ٧٦، ٩٠، ٩٤، ٢٣٠، ٢٦٩، ٣٠٠، ٣٤٥، ٣٩٩، ٤٦٦، ٤٧٨، ٩٠٥، ١٠٣٦.

محمّد بن يحيى: ١٩، ٥٦، ٥٧، ٧٨، ٨٠، ٨١، ٩٦، ٩٧، ١٠٧، ١١٠، ١١١، ١١٣، ١٢١، ١٢٢، ١٢٥، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٧، ١٥٢، ١٥٥،

١٥٧، ١٦١، ١٦٤، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٥، ١٨٧، ١٩٣، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٣، ٣١٦، ٣٣٦، ٣٤٤، ٣٨٤، ٣٩٦، ٤٥٩، ٤٦٣،

٤٦٤، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٨٥، ٤٨٨، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٧٨، ٩٠١، ٩٢٤، ٩٤٩، ٩٥٦، ٩٨٩، ٩٩٣، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٤٠، ١٠٥٢، ١٠٥٤، ١٠٥٦، ١٠٧٨،

١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٤، ١١٤٠، ١١٥١، ١١٦٨.

محمد بن يحيى التميمي: ٢٥٣.

محمد بن يحيى الخزاز: ١٥٥.

محمد بن يحيى العطار محمد العطار.

محمد بن يعقوب - الكليني.

محمد بن يوسف بن موسى الناقط، أبو الحسن: ٤٤٥.

محمد الحلبي: ٣٨٤، ٩٤٥.

محمد الديباج محمد بن جعفر عليه السلام.

محمد الصيرفي: ٤٩٩.

محمد الطيار الطيار.

محمد العطار: ٨١، ٣٨٤، ٥٢٠، ٩٠٤، ٩٠٩، ١٠٢٣، ١٠٣٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩.

محمد و أخيه: ٢٧٠.

محمد الوشاء: ١١٢.

محول بن إبراهيم: ٩٤٦.

المختار: ١١٤٩.

مرازم: ١٣٣، ١٦٥، ١٨٥، ١٨٧، ٢٦١، ٤٦٥، ٤٦٣، ٨٥٢، ١١٥٢.

مرّة، مولى محمد بن خالد: ٤٧٤، ٩٠٩.

مرزبان بن عمران: ١٠٣٤.

مروان: ٢٣٥، ٦٠٧.

مروان بن الحكم: ١٠٨٩.

مروان بن سلم: ٥٢٠.

مروان بن محمد (الحمار): ٢٦١، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٦، ٤٢٩، ١١٦٢.

مروك (بن عبيد): ١٠٤١، ١٠٧٠.

مسعدة بن زياد: ١١٧، ٨٤٨.

مسعدة بن صدقة: ٥٩١، ٦٥٣.

مسعود بن سعد، أبو سعد: ١٠٣٦.

مسلم (مولى أبي عبد الله): ٩٩، ١٦٣، ٣٣٤، ١٠٢٠.

مسمع بن عبد الملك كردين (البصرى) أبو

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٣٤

سيار: ٧٥، ١٢٥، ١٨٢، ٢٤٤، ٣٦١.

المسيب بن زهير الضبي: ٤١٤.

مسيلمة: ١١٤٩.

مصادف: ١٨٤، ١٨٥، ١٨٧، ٢٠٠، ٣٨٣، ٤٦٤، ٦٢٥، ١٠٢٠.

مصعب بن الوليد، فرعون موسى: ٩٨٨.

المظفر بن محمد (بن أحمد البلخي): ٩٠، ١٠٣٥.

معاذ: ٤٩١.

معاذ بن عبد الله: ٤٩٠.

معاذ بن كثير: ٩١٤، ١٠٢١.

معاوية: ١١١٠.

معاوية بن أبي سفيان: ٦٤٤، ١٠٨٩، ١١٤٧.

معاوية بن حكيم: ٤٦٦.

معاوية بن عمار: ١٤٤، ١٦١، ١٢٨، ١٤٣، ١٤٤، ١٦٦، ٣٢٠، ٣٣١، ٤٧١، ١٠١٩، ١١٠.

معاوية بن وهب: ٦٧١، ٦٨٧، ٧٥٣، ١١٣٢.

معتب: ٢٧، ٧٦، ٨١، ١٤٨، ١٧١، ١٩٦، ٢٠١، ٢٩٢، ٣١٨، ٣٨٣، ٣٩١، ٣٩٣، ٦٢٥، ٨٨٢، ٩٠٣، ٩٣٧، ٩٤٩، ١٠٢٠، ١٠٣١، ١٠٤٩.

معروف بن خزبوذ: ٢٦٢، ٩٧٣، ١٠٢٢، ١٠٧٥.

المعلّى: ٥١٣، ٨٥٢.

المعلّى بن خنيس: ٧١، ٧٢، ١٢٢، ١٨٣، ٢٢٢، ٢٥١، ٢٥٧، ٢٦٥، ٢٧٥، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٤٠، ٣٩٤، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٦٧-٤٦٧، ٤٧٣، ٦٣١، ٦٥٤،

٦٥٥، ٩٤٧، ٩٥٤، ١٠١٨، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣.

معلّى بن محمد: ٦٤، ٦٥، ١٦٤، ١٦٨، ١٧٨، ٢٤٦، ٦٣٥، ٦٥٠، ١٠٩٢.

معمّر: ١١٢، ١١٤٩.

معمّر بن خلاد: ١٩٦.

معمر الزيئات: ٢٤٥.

المغيرة: ١٠٢٠.

المغيرة بن ثور: ٣٠٨.

المغيرة بن سعيد العجلي: ٢١٧، ٢٣٤، ٢٤٤، ١١٤٩، ١١٥٠.

المغيرة بن شعبة: ١١١٢.

المفضل: ٢٥، ٧٩، ١٩٤، ٣٧٣، ٤٢٦، ٤٨٠، ٤٩٤، ٨٥٣، ٨٨٢، ١٠٢٩، ١٠٧٣.

المفضل بن عمر: ٢٩، ٣٣، ٤٢، ٧٩، ٩٤، ١١٢، ١٦٦، ١٧٠، ٢٤٠، ٢٦٩، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٥٢، ٣٥٤-٣٥٦، ٣٥٨، ٤٥٥، ٤٦٢، ٤٩٢، ٤٩٤، ٨١٢، ٨١٧

٨١٧ ٨١٢

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٣٥

٨٤٩، ٨٩٤، ٩١٤، ٩١٧، ٩٢٢، ١٠٢٠، ١٠٣٩، ١٠٤٠.

المفضل بن عمر الجعفی: ٢٣٣، ٢٧٧، ٢٧٨، ١٠١٩، ١٠٢١، ١٠٣٨، ١٠٣٩.

المفضل بن قيس (بن رمانة): ١٢٣، ٤٧٤، ١٠١٩.

المفضل بن مزيد: ٢٦٥، ٩٠٥.

المقداد بن الأسود الكندی: ١٧٨، ٥٨٤، ١٠٣٩، ١٠٧٣.

المنتهى بن أبي زيد بن كيايكي الحسيني:

١١٤١.

المنذر بن محمد: ٨٤.

منصور (راوی): ١٢١، ١٠٣٦.

المنصور، أبو جعفر: ١٢٧، ١٧٥، ٢١٠، ٢١١، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٣-٤٢٤، ٤٦١، ٤٦٤، ٤٧٣، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤١٧-٤١٩، ٤٩٠، ٨٠٩، ٨٧٤، ٩١٨، ٩٢١، ٩٥٦، ٩٦٧، ٩٧٤، ٩٨٣-٩٨٤، ٩٨٨، ١٠٠١، ١٠٤٦، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٦٠، ١١٦٢-١١٦٤-١١٦٨-١١٧١.

١١٧١.

منصور بن أحمد الصيرفي: ٤٤٦.

منصور بن حازم: ٩١٤.

منصور بن العباس: ٩٠، ١١١، ١٦٦، ١٧٠، ١٧٥، ١٠٧٠.

منصور بن یونس: ٤٨٥.

منصور الصيقل: ١٢٠، ٢٣٩، ٢٤٠.

موسى: ٤٢٤، ١٠٢٠.

موسى بن أشيم: ١٣٦، ٦٤٨.

موسى بن بشار الوشاء: ٩٩٢.

موسى بن بكر: ١٨٥، ٤٨٢، ١٠٣٩، ١٠٧٦.

موسى بن الحسن: ٢٧٤، ٢٨٨.

موسى بن سعدان (عن أبيه): ٩٦، ٣٠٧، ٣٢٨، ١٠٥١.

- موسى بن سلام: ٤٨٥.
- موسى بن سلمة: ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٢٩.
- موسى بن طريف: ١٠٤٧.
- موسى بن طلحة: ١٠٣٣، ١٠٤٥.
- موسى بن عبد الله بن الحسن: ٣٨٣، ٩٥٩، ٩٦٢، ٩٦٦، ٩٧١، ٩٧٢.
- موسى بن عبيدة السكري: ٤٣٢.
- موسى بن عطية النيسابوري: ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨.
- موسى بن عمر: ١٤٣.
- موسى بن عمران: ٤٥.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٣٦
- موسى بن القاسم (الحضرمي): ٩٧، ١١١، ٢٦٦.
- موسى بن مسعود: ١٥٦.
- موسى الزوّار العطار: ١١٥.
- موسى النميري: ١٧٩.
- مهاجر بن عمّار الخزاعي: ٤٧٦.
- المهدي محمد بن عبد الله بن محمد بن عليّ.
- مهمز: ١٠٨، ١٦٣، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٥٨، ٦١٨، ٦٢٩، ٦٣٧، ٨٥٣.
- ميثم التمار: ٢٥.
- ميزاب بن حباب: ٣٦٩.
- ميسر: ٢١٣، ٢٤٦.
- ميسرة بن عبد العزيز: ١٠١٩، ١٠٢٤.
- ميمون بن عبد الله: ١٠٨٢.
- ميمون القداح (مولى أبي جعفر عليه السلام): ١٠٩٢.
- نافع مولى عبد الله بن عمر: ٥٧.
- نجدة الحروري: ١٠٧٧.
- نجم الحطيم: ٢٤٠.
- نصر بن صاعد: ١٠٢٠.
- نصر بن الصباح: ٧٢، ٩٩٢، ١٠٠١، ١٠٠٥، ١٠٧٥.
- نصر بن قابوس اللخمي: ١٠١٨، ١٠٢١.
- نصر الخثعمي: ٦٠٣.
- النضر: ٦٢، ٢٩٣، ٣٥٩، ١٥٢، ١٦٩، ١٨٥، ١٩٩، ٢٢٨، ٢٤٣، ٢٩٦، ٩٠١، ١٠٤٠.
- نضر بن سويد: ١٠٢١، ١٠٩٤، ١١٥١.
- نعتل: ٣١٣.

النعمان بن ثابت - أبو حنيفة.

النعمان بن عمرو الجعفي: ١٠٣٧.

نعيم الأحول: ١٦٩.

نعيم بن عبد الله: ١٠٨٤.

نفيل: ١١٤٦.

نمرود بن كنعان، فرعون الخليل: ٩٨٨.

نوح بن دَرَّاج: ١٠١.

نوح بن شعيب: ٥١٧.

نوفل بن الحارث بن عبد المطلب: ١٠١٩.

واثلة بن الأسقع: ٣٧.

واصل بن عطاء: ٣٨٥، ٥٠٦.

وكيع: ٣١٤، ٣١٥.

الوليد: ٣٨٤، ٣٨٥، ٥٠٦، ٦١٧، ١٠٣٣.

الوليد بن أبي العلاء: ١٠٤٩.

الوليد بن صبيح: ١٨٥، ٣٢٤، ٩٠٢، ٩٣٦، ١٠٢١، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٤٩.

الوليد بن عبد الملك: ٦٠٧.

الوليد بن يزيد عبد الملك: ٣٨٠، ١١٦١.

وهب بن حفص: ١٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ١٢٣٧

وهب بن خالد: ٩٩.

وهب بن عبد ربه: ١٧٥.

وهيب بن حفص: ٩٢٤.

هارون بن الجهم: ١٧٥، ٤٦٣.

هارون بن حكيم الأرقط: ١٥٨.

هارون بن خارجة: ٣٩٧.

هارون بن رثاب: ٢٢٥.

هارون بن سعد: ١٠٨٠، ١٠٨١.

هارون بن سعيد (العجلي): ١٠٢١.

هارون بن عيسى: ١٢٣.

هارون بن مسلم: ١١٧، ٢٣٦، ٥٩١، ٦٥٣.

هارون بن موسى (التلعكبري): ٥٤، ١٢٧، ٣٦٩، ٣٩٩، ٩١٦، ٩٨١.

هارون المكي: ٣٥٧.

هامان: ١٠٦٣.

هشام: ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٧١، ٣٨١، ٣٨٤، ٣٨٦، ٤٢٩، ٩٤٥.

هشام بن أحمر: ١١٦، ٢٣٣، ٣٢٢، ٩٣٩، ١١٦٧.

هشام بن الحكم: ٩٢، ١٠٨، ١٢٨، ١٧٣، ١٥٨، ٢١٣، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٤٦، ٥١٧، ٥٢١٨، ٥٢٧، ٥٣١-٥٣٣، ٥٦١، ٥٦٥، ٥٦٧، ٥٩٨، ٦٥٥، ٧٣٨، ١٠٤١، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠١-١١٠٣، ١١٢١.

هشام بن سالم: ٥٥، ٥٧، ١١٠، ١١٤، ١٢١، ١٧٩، ١٨٩، ٣٩٤، ٤٨٦، ٦٧٦، ٦٨١، ٩٠١، ٩٢٠، ٩٢٣، ١٠٢٣، ١٠٤٣، ١٠٥٢، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠١، ١١٠٣.

هشام بن عبد الملك: ٣٨٠، ٦١٧، ١١٤٧، ١١٦١.

هشام بن عمّار: ٤٩٢.

هشام بن المثنى الرازي: ١٠٢٩.

هشام بن الوليد: ٣٨٣.

هشام الخفاف: ٥٧٠.

همام بن نافع: ٥٦.

الهيّاج بن بسطام: ١٢٤.

الهيثم: ٦٢٢، ١٠٣٢.

الهيثم بن أبي مسروق النهدي: ٣٩٦.

الهيثم بن حبيب الصيرفي: ١١٠٣، ١١٠٤.

الهيثم بن عبد الله أبو كهمس.

الهيثم بن عبد الله الرماني: ٤١٤.

الهيثم بن عبد الله الناقد: ١١٤٢.

الهيثم بن واقد: ٦٨١، ١٠٨٢.

الهيثم النهدي: ١٢٨، ٩٢٣.

ياسر مولى الربيع: ٣٩٩.

ياسين الضرير: ١٠٥٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٣٨ يحيى: ٧٨، ٩٣٠.

يحيى بن إبراهيم بن مهاجر: ٣٣٦، ٣٣٧.

يحيى بن أبي السميط- يحيى بن أبي شميطة.

يحيى بن أبي شميطة: ٩٣٠.

يحيى بن أبي العلاء يحيى بن العلاء.

يحيى بن أبي عمران الهمداني: ١٣٦، ٩٥١.

يحيى بن الحبيب الزيتيات: ١٠٤٠.

يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله: ٤٥٧، ١١٥٧.

يحيى بن الحسين بن فرات: ٥٤.

- يحيى بن الحسين الحسيني: ٩٨٢.
- يحيى بن زكريا الأنصاري: ٦٨٣.
- يحيى بن زيد: ٦١٧، ٩٤٦.
- يحيى بن زيد بن علي: ٣٨٤، ٦٩٢، ٩٤١، ٩٤٥.
- يحيى بن سابور: ١٠٤٠.
- يحيى بن سعيد: ٨٦، ١٠٣، ١٠٤.
- يحيى بن الصادق عليه السلام: ٩٠٠.
- يحيى بن عبد الله: ٩٨٠.
- يحيى بن العلاء: ١٤٦، ٢٠٢.
- يحيى بن علي بن عبد الجبار: ١٠٠٣.
- يحيى بن عمر: ٢٥٥.
- يحيى بن المبارك: ٦٣٣.
- يحيى بن المثنى: ١٠٦٨.
- يحيى بن مساور: ١١١.
- يحيى الحلبي: ٢٢٨، ٢٩٣، ٢٩٦، ١٠٤٠، ١١٥١.
- يزيد: ٣٨١، ٤٢٩.
- يزيد بن أسباط: ٦٩٠، ١٠٢٢.
- يزيد بن ثعلبة بن ميمون: ١٠١٩.
- يزيد بن خلف: ٢٦٧.
- يزيد بن سليط: ٩١٤، ١٠٢١.
- يزيد بن سليمان: ٣٦٩.
- يزيد بن عبد الملك: ٩٤.
- يزيد بن عمر بن هبيرة: ٨٩٥.
- يزيد بن معاوية: ٩٨٨، ١٠٨٩.
- يزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر: ٩٧٠.
- يزيد بن الوليد بن عبد الملك: ٣٨٠، ١١٦١.
- يزيد الصائغ: ١٠٢١.
- يسار: ٥٧٧.
- يعقوب: ١١٥٢.
- يعقوب بن شعيب: ١٣٨.
- يعقوب بن يزيد: ١١٦، ١٤٤، ١٧٦، ٢٠٧، ٦٨٢، ٩٥٢، ١٠٧٤، ١١١٣.
- يعقوب السراج: ١٥٤، ٩١٤، ١٠٢١.
- يقطين (عن جدّه): ٦٢٠.

يوسف بن أبي الفرج بن الجوزي: ٢٨٠.

يوسف بن السخت البصري: ١٦٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٣٩

يوسف بن يعقوب: ١٧٤.

يوسف الطاطري: ١٠٢٩.

يونس: ٥٧، ٥٨، ٧٧، ١٠٨، ١١١، ١٣٦، ١٤٤، ١٧٨، ١٨٧، ١٩٦، ٣٣١، ٤٧٤، ٤٧٥، ٥٢٥، ٥٢٦، ٦٦٤، ٨٥٣، ٩٥١، ٩٥٥، ١٠٩٠، ١١٥٢،

١١٧١.

يونس بن أبي الفضل: ٩٦.

يونس بن أبي يعفور: ٢٦١، ٣٨٦.

يونس بن أبي يعقوب: ٤٣٤.

يونس بن ظبيان: ٧٦، ١٧١، ١٩٠، ٣١٦، ٣٦٢، ٣٦٣، ٥٩٨، ٩٠٧، ٩١٤، ١٠٤٣

يونس بن عبد الرحمن: ٣١٨، ٥٣١، ٥٧٠، ١٠٦٧، ١٠٨٦، ١٠٩٧، ١١١٥.

يونس بن عبيد: ١٠٨٤.

يونس بن عمّار: ١٠٥٤.

يوسف بن محمّد بن زياد: ١١٢٥.

يونس بن يعقوب: ٥٥، ٩١، ١٢٣، ١٥٢، ١٥٥، ١٦٥-١٦٧، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٨، ١٨٠، ٢٢٥-٢٢٧، ٣٠٨، ٥٣١، ٩١٢، ٩٩١، ١٠٤٠،

١٠٤٥، ١٠٥٠، ١٠٩٧، ١١٠٠، ١١٦٩.

الألقاب

الآبي: ٤٥٨.

الأجدع (عبد بنى أسد) أبو الخطاب.

الأحوص: ٣١٥.

الأحول: ١٠٢٣، ١٠٥٣، ١١٠١، ١١٠٣، ١١١٨.

أخا كلب الكلبي الشابة.

الأدلم الثاني.

الإربلي: ١٠١٤.

الأزدي: ١٠٦٦.

الأسترآبادي: ١١٢٥، ٦٤٨.

الأسدي: ٢٤، ٨٤، ٨٨، ١٣٢، ٩١١.

الأشعري: ٣٠٧، ٣٨٤، ٩٠٤، ٩٠٥، ١٠٢٣، ١٠٣٢، ١٠٩٧.

الأصم: ١٧٥.

الأصمعي: ١١٨.

الأعمش: ٣٠٦، ٣١٤، ٣١٥، ٤٧٠، ٥٧٩، ٦٩٥، ٩٨٨، ١٠٤٧.

الأفطح عبد الله بن جعفر الصادق عليه السلام.

الافطس الحسن بن علي بن علي بن الحسين عليه السلام.

الأهوازي: ٩٨، ٩٢، ٩٨، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٩٣، ٣٥٩، ٨٨١، ٩١٠، ٩٤٧.

الأول: ٩٨٨.

البرسي: ١١٦٨.

البرقي (عن أبيه): ٢٧، ٣١، ٥٤، ٨٢، ٨٣

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٤٠

٨٨، ١٠٨، ١١٤، ١٢٢، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٩، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٧١، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٨، ٢٠٥، ٢٩٣، ٢٩٦، ٣٠٨، ٤٥٤، ٤٧٦،

٤٨٦، ٥٤٢، ٥٤٩، ٨٦٩، ٨٩٦، ١٠٤٠، ١١٠٧، ١١٣٢.

البرمكي: ٥٣٧، ٩١١.

البرنطي: ٢٧، ٤٧٥، ٥٨٨، ٩٠٥، ٩٤٨، ١٠٤٣.

البرزوفري: ٩٣٩، ١٠٣٨، ١٠٤١، ١١٦٧.

البشوي: ١٠١٣.

البطائني: ٢٣٧.

الثاني: ٩٨٨.

الثعلبي: ١٠١.

الثمالي: ٢٥.

الثوري: ٨٦، ١٨٩.

الجاموراني: ٢٩٢، ٢٩٥.

الجعابي: ٢٥٣، ١١٠٣.

الجعفري: ٩٦٦.

الجلودي عيسى الجلودي.

الجوهري: ٨٤، ١٣٢.

حيدر: ١٠٠٠، ١٠١٠.

الحبالي: ١٥٨، ٦٣٥، ١٠٤٢، ١١٣٨.

الحلبي: ٦٢، ١١١.

الحماني: ١٠٤٨.

الحمدوني: ٩٩٥.

الحميري: ٢٦٠، ٣٠٩، ٣٥٠، ٣٨٣، ٤١٣، ٤٤٨، ٤٥٤، ٨٨١، ٩٠٩، ٩٩٦، ٩٩٨، ١٠٠١-١٠٠٥، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠١١، ١١٢٣-١١٢٥،

١١٥٧، ١١٥٩. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع ١٢٤٠ الألقاب

ص: ١٢٣٩

راساني: ٩١٨.

الخشّاب: ٦٤، ٩٣١، ١١٥٢.

- الخيبرى: ٢٦٦، ٣١٦.
- الدامغانى: ١٠١١.
- الدجال: ١٠٨٥.
- الدقاق: ٥٢٧، ٩١١.
- الدوانيقى أبو جعفر.
- الدهقان: ١٩٧، ٩٥٣.
- الذارع: ١١٦١.
- الذهلى: ١٨٤.
- الرجلان عمر و أبو بكر.
- الرياشى: ٩٩٥.
- سامرى الائمة: ١٠١٠.
- السخاوى: ٨٧.
- السراقى، ابن سلخ الحوت: ٩٦٩.
- السعد آبادى: ٨٣، ٨٨، ١٢٢، ١٦٤.
- السفاح: ٢٥٤، ٢٦٦، ١١٦٢.
- السفيانى: ٣٩٣، ٣٩٤، ١٠٢٧.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٤١
- السفيانين: ١٠٣.
- السقلى: ٣٦١.
- السكرى: ٨٤، ١٣٢.
- السلمى: ٥٦٠.
- السنانى: ٢٤، ٨٤.
- السيارى: ١٠٥٩، ١١٣١، ١١٣٢.
- السيرافى: ١٠٣٢.
- الشاذانى، أبو عبد الله: ١١٢٢.
- الشارى: ١١١٧.
- الشافعى: ٩٩.
- الشامى: ١١٠١-١١٠٣.
- الشبراوى الشافعى: ٨٦.
- الشجاعى: ٢٦٢، ٩٧٣.
- الشقرانى: ١٠٤٦.
- الشهيد الثانى: ٥٠٣، ٨٧٤.
- الشيخين: ١١٢٤.

- الصدوق (عن أبيه): ٢٧، ١٢٢، ١٦٣، ٢٠٥، ٢٢١، ٣٨٤، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٩٠، ٥٢٠، ٥٥١، ٦٦١، ٦٧٣، ٨٨١، ٩٠٧، ٩٠٩، ٩١٢، ٩٥٣، ٩٧٦، ١١٢٥.
- الصفار: ١١٦، ٣٨٦، ٤١١، ٥٣١، ٦٢٧، ٨٧١، ٩٠٨، ٩٧٦، ١٠٢٣، ١٠٣٣، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٦١، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧٧.
- الطاقى: ١١٠١.
- الطالقانى: ٥٦، ٥٧٢.
- طباطبا: ٩٦٦.
- الطوسى محمّد بن الحسن الطوسى.
- الطيّار - محمّد بن عبد الله الطيّار: ٩٤٨، ١٠٩٨، ١٠٩٩.
- الطيالسى: ٢٥٠، ٣٣٤.
- العبدى: ٣٤٩.
- العبيدى: ٩٥٤، ١١٥٢.
- العطار محمّد العطار.
- العلوى: ٥٥٩.
- العمركى: ١٠٦٨.
- العونى: ١٠١٢.
- الغضائرى: ٩٧٦، ١٠٣٨، ١٠٤١.
- الفارسى: ٣٦١.
- الفحام: ٩٩٠.
- القزوينى: ١٠١.
- القطّان: ٨٤، ١٣٢.
- الكاهلى: ٩٦.
- الكراجكى: ٤٦١.
- الكلبى النسابة: ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٧.
- الكلينى: ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٤٧٤، ٥١٩، ١٠٤٠، ١٠٥٢، ١١٧١.
- الكوفى: ١١٦٧.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ١٢٤٢.
- اللؤلؤى: ٣٦٢، ١١٣٦.
- ماجيلويه (عن عمّه): ٤٥٤، ١١٦٧.
- المجلسى (استاذى العلامة): ٥٠٣.
- المختار: ١١٤٩.
- المدائنى: ١١٥٢.
- المرزبانى: ٩٩٥.
- المسمعى: ٤٦٩، ١٠٣٠، ١٠٣١.

المفسر: ١٢٦، ٨٧٧.

المفيد: ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٤، ٣٨٦، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٣، ٤٩٢، ٤٩٥، ٤٩٥، ١٠٣٥.

المقرى عبد الجبار الرازى.

المكارى: ١٠٩٦.

المكتب: ٨٤، ١٣٢.

المنصورى (عن عم أبيه): ٩٩٠.

المنقرى: ٢٤، ٨٤، ١٣٢.

مؤمن الطاق محمّد بن عليّ بن النعمان.

الميشى: ١٦١، ٣٤١، ١١٦٧.

النجاشى: ٦٢٠، ٨٨٠، ١١٣١.

النخعى: ٨٨.

نعثل: ١٠١٠.

النقّاش: ١٠١.

النهاوندى: ١٠٦١.

النهدى: ٣٦٣.

النوفلى: ٨٨.

النيشابورى: ٢٨٦.

الهمدانى: ٩٢٧، ١٠٧٠.

الواقدى: ١١٦٦.

الورّاق: ٢٩٧.

الوشاء: ٥٥، ٦٧، ١٦٤، ٢٣١، ٢٣٧، ٢٦٢، ٣٣٥، ١٠٩٢.

اليقطينى: ٦١٠، ١٠٣٨، ١٠٧٠.

اليمانى: ٣٩٤.

مصادف: ١٨٤، ١٨٥.

الكنى

ابن أبان: ٩١٠.

ابن أبى حازم: ٦٦٨.

ابن أبى حمزة: ٦٧، ٢٩٢، ٢٩٥، ٣٨٦.

ابن أبى خدره: ١١٠٧-١١٠٩.

ابن أبى الخطّاب: ١٦٣، ١٨١، ٣٠٧، ٤٤٥، ٩٠٩، ٩٢٧، ٩٧٦.

ابن أبى عبد الله: ٢١٣.

ابن أبى عمير: ٢٧، ٥٢، ٥٧، ١٠٩، ١١٠، ١١٤، ١١٦، ١٢١، ١٤٧، ١٥٠، ١٥١، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٩، ١٨٨، ٢٣٣، ٢٤٦، ٢٦٣.

٢٦٥، ٣٣٠، ٣٨٦، ٣٩٤، ٤١٣، ٤٨٦، ٥١٠، ٥٦٦، ٦٨٧،

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٤٣
٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٨-٩١٠، ٩١٦، ٩٢٣، ٩٣٣، ٩٤٧، ٩٥٤، ٩٧٦، ١٠٢٣، ١٠٢٦، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٨، ١٠٤٩، ١٠٥٥، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٦٩،
١٠٧٠، ١٠٧٤، ١٠٨٩، ١٠٩١، ١١١٣، ١١٥٢، ١١٥٣.

ابن أبي عوانة: ٥٦٣.

ابن أبي العوجاء: ٢١٦، ٢٦٩، ٥١٧-٥٢٦، ١١١٥.

ابن أبي لیلی: ١٠١، ٤٩١، ٤٩٢، ٥٧٨، ٥٨٨، ١٠٤٧، ١٠٥٩، ١٠٦٠.

ابن أبي لیلی (القاضي): ١٠٧٦.

ابن أبي نجران: ٧١، ٣٦٥، ٨٥٣، ٩٠٢، ١٠٠١، ١٠٣٠، ١٠٥٦، ١١٣٥.

ابن أبي يعفور: ١٤٠، ١٤١، ١٥٥، ١٦٠، ٢٢٢، ٢٦٠، ٦٩٠، ٩٥٤، ١٠٥٧، ١٠٧٧، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٧.

ابن أخي إسماعيل: ١٠٣٨.

ابن أخي شهاب بن عبد ربّه: ١٠٩، ١١٠.

ابن أخي الصادق عليه السلام: ١٥٩.

ابن ادريس (عن أبيه): ٩٠٥، ١٠٣٢، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٧٩.

ابن آدم: ٨٢٤، ٨٥٢.

ابن اذينة: ١١٦، ١٦٣، ٣٨٦، ٥١٠، ٩٣٣، ٩٤٧، ٩٥٢.

ابن أسباط: ١٦١، ٩٣١، ١٠٤٢.

ابن الأعمى: ٥١٩.

ابن امرأة: ٣٤٤.

ابن بابويه القمي (عن أبيه) الصدوق.

ابن البرقي، (عن أبيه، عن جدّه): ٤٥٠.

ابن بزيع: ٢١٠، ٩٠٧.

ابن بكير: ٦٨، ١٣٨، ١٦٥، ١٧٤، ٢٠٢، ٦٤٩، ٩٧٦، ١٠٢٤، ١٠٤١، ١٠٥٨، ١١٣٠.

ابن تغلب: ١٤٩.

ابن جبلة عبد الله بن جبلة: ٣١١.

ابن جريح: ٨٦، ٩٩، ١٠٣، ١٠٤.

ابن جرير بن رستم الطبري: ٥٩٧.

ابن الجعد: ٩٧٣.

ابن الجمل: ٣١٣.

ابن جمهور: ١٦٠، ٥٢٨، ٩٥٢، ١١٣٢.

ابن حازم: ١٠٢١.

ابن الحجّاج الحسين بن أحمد بن الحجّاج النيلي: ١٠١٣.

ابن حمّاد: ١٠١٦، ١٠١٧.

ابن حمدون: ٤٥٩، ٤٠٨، ٨٧٤.

ابن الخشاب: ١٨، ٢١، ٩٠٠، ١١٤١.

ابن خنيس: ٩٥١، ٩٥٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٤٤

ابن خولة محمد بن الحنفية (ره).

ابن داخه: ٢٦٥، ٣٩٤، ٩٥٦.

ابن رثاب: ١٤١.

ابن الريان: ١١٢٣.

ابن سعد: ١٠٦٦.

ابن سعيد: ٣١٥.

ابن سنان: ٧١، ٧٥، ١١٢، ١٩٢-١٩٤، ١٩٩، ٤٤٥، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٨٥، ١١٤٠، ١١٤٩.

ابن شبرمة: ٤٩٢، ٤٩٩، ٥٧٨، ٥٨٨، ١٠٤٧.

ابن شبرمة القاضي: ٥٦٢.

ابن شريح: ١٠٩٢.

ابن شهر اشوب: ١١٤١، ١١٥٧.

ابن الشيخ عن والده: ٩٧٥.

ابن الشيطان: ١١٤٧.

ابن صدقة الكاتب أحمد بن صدقة.

ابن طالوت: ٥١٩.

ابن طاوس: ١١٥٧.

ابن الطيار: ١١٣٥.

ابن الطيلسان: ٤١١.

ابن ظبيان: ٢٧.

ابن عباس: ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٨٧٦، ٨٧٧.

ابن عبد ربه الأندلسي: ٤٠٦.

ابن عبدوس: ٩٩٥.

ابن عقدة: ٩٨، ٦٧٠، ٩٠٥، ٩٧٦، ١٠٣٦، ١١٠٣.

ابن عماره (عن أبيه): ٨٤، ١٣٢.

ابن عم داود الرقي: ٢١٤.

ابن عمران: ٤٩.

ابن عمه: ٨٧٤، ٩٠٠.

ابن عميرة: ٩٠٢.

ابن عياش: ١٠١٥.

ابن يزيد: ٤٧، ٢١٣، ٢٣١، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٦، ٢٠٤، ٩٠٥، ٩٠٨، ٩٤٧، ١٠٢٣، ١٠٢٦، ١٠٤١، ١٠٥٨.

أبو أحمد: ١٥٦.

أبو أحمد الأزدي: ١٠٣٨.

أبو أحمد بن موسى: ٢٧٦، ٩٣٨.

ابو اذينة: ٤١٠.

أبو اسامة (زيد): ٢٤٦.

أبو إسحاق الخفاف: ١٠٧٢.

أبو إسحاق السبيعي: ١١٠٧.

أبو إسحاق الفقيه ثعلبة بن ميمون.

أبو إسحاق: ٩٢.

أبو إسماعيل البصري: ١٠٩١.

أبو إسماعيل السراج: ٤٢، ٤٧٢، ١١٦٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٤٦

أبو الأزهر: ٩٧٢.

أبو أيوب: ٣٨، ١٤٧.

أبو أيوب الأنصاري: ٥٨٤.

أبو أيوب الخزاز: ١٤٧.

أبو أيوب الخوزي: ١١٧٠، ١١٧١.

أبو أيوب النحوي عبد الله بن سنان.

أبو بجير: ٢٢٣، ٢٢٤.

أبو بردة: ٢٥٨.

أبو بصير (أبو محمد): ٥٠، ٥٢، ٤٢، ٤٧، ٤٨، ٧١، ٧٢، ٩٧، ١١٤، ١٣٠، ١٣١، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٩، ٢١٣، ٢١٥، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٣١،

٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٦، ٤٠٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٧٣، ٤٨٣، ٩١٤، ٩٢٢، ١٠١٨، ١٠٢١، ١٠٢٦، ١٠٥٣، ١٠٤١، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٨٠، ١١٥٩،

١١٦٧، ١١٦٨، ١١٧٢.

أبو بصير الأسدی: ١٠٢٢.

أبو بصير المرادي: ١٠٢٢، ١٠٢٤.

أبو بكر: ٨٤، ١٦٨، ٣٧٣، ٥٠٧، ٥٩٤، ١٠٧٦، ١٠٨٣، ١١٠٧-١١٠٩.

أبو بكر بن دريد: ٤١٦.

أبو بكر بن عياش: ١١٧.

أبو بكر الحضرمي: ٣٣٨، ٤٩٥، ١٠١٩، ١١٢٢.

أبو بكر القرشي: ١٤٧.

أبو الجارود: ١٠٨٠.

أبو جعفر: ١٢٦، ٢٨٦، ٣٠٥، ٣١٠، ٢١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٩٢٣، ٩٥٨، ١١٦٩.

أبو جعفر الأحول (مؤمن الطاق): ٢٦٩، ٥٢٦، ٩١٧، ٩٢١، ١٠٥٢، ١٠٦٧، ١١١٥.

أبو جعفر الخثعمي: ١٢٤، ١٨٨.

أبو جعفر الصائغ: ٤٨٩.

أبو جعفر الطوسي محمّد بن الحسن الطوسي: ٩١، ١٠٠، ١٤١، ٤٨٦، ٤٩٩، ٦٧٠، ٩٧٦، ٩٨١، ١١٤١.

أبو جعفر الفزاري: ٢٠٠.

أبو جعفر القمي: ١١٦٣، ١١٦٩.

أبو جعفر المنصور المنصور.

أبو جميلة: ٩٩٢، ١٠٢٨.

أبو جهل بن هشام: ٩٨٨.

أبو جيدة: ٤١٠.

أبو حامق: ١٠٠٠.

أبو الحسن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر.

أبو الحسن بن ظاهر: ٤١٠.

أبو الحسن العبدى: ١٤٧.

أبو الحسن محمّد بن محمّد الحسيني: ٩٣١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٤٧

أبو الحسين: ٧٦.

أبو الحسين بن أيوب المروزي: ١٠٠٣.

أبو الحسين بن عون: ١٠٠٤.

أبو الحسين بن المهدي بالله: ٤٠٨.

أبو الحسين الكوفي: ٩١.

أبو حمزة: ٤٩، ١٤٧، ١٧٨، ٢٤٦، ٣٥٦.

أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار: ٣٥، ٨٠، ٣٨٣، ٣٨٤، ٩١٨، ٩١٩، ١٠١٩، ١١٧١.

أبو حنيفة: ٨٦، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٤، ٢٢٢، ٤٨٧-٤٩٦، ٤٩٨-٥٠٠، ٥٠٢-٥٠٦، ٥٨٩، ٦٢٠، ٦٩٥، ١٠٢٧، ١٠٢٩، ١٠٤٧-١٠٤٩، ١٠٥٨،

١٠٦٨، ١٠٩٤، ١٠٩٦، ١١٠٣-١١٠٥، ١١١١-١١١٤، ١١٢٠، ١١٢١.

أبو حنيفة سائق الحاج: ٨٠، ١٩٤.

أبو خالد القمّاط يزيد بن ثعلبة بن ميمون:

١١٢٨، ٦٢.

أبو خالد: ١١٢٣.

أبو خالد الكابلي: ١٩، ٢٥، ٤٨، ٣٠١، ٣٠٢.

أبو خالد الواسطي: ٩٨٣.

أبو خدّاش: ١١٢٣.

أبو خراش الهذلي: ٩١٢.

- أبو خديجة: ١٤٢، ١٥٢، ٣٥٧، ٤٤٩.
- أبو الخطّاب - محمّد بن أبي زينب الأجدع:
١٩١، ٣٧٣، ٤٤٦، ١٠٧٧، ١١٤٩.
- أبو خنيس الكوفي: ٥٩٧.
- أبو الخير: ١٢٣.
- أبو داود المسترق: ١٦٨، ٢٤٢، ١٠١٩.
- أبو الدوانيق الدوانيقى (أبو جعفر)
أبو ذرّ: ١٧٨، ٥٨٤، ٥٩٤.
- أبو زرعة: ٤٩٢.
- أبو زهير بن شبيب بن أنس: ٤٩٢.
- أبو زيد عمر بن شبّه.
- أبو سعد الجعفي مسعود بن سعد.
- أبو سعيد: ١٧٨.
- أبو سعيد الخدرى: ٥٨٤، ١٠٤٧، ١٠٤٨.
- أبو سعيد المكارى: ٤٤٥.
- أبو سلمة الخلال: ٣٩٢.
- أبو سلمة راعى رسول الله صلى الله عليه و سلم: ٣٧.
- أبو سلمة السراج: ٣١٦.
- أبو سيبأه: ١١٥٥.
- أبو سيار مسمع كردين البصرى.
- أبو شاكر الديصانى: ٥٦٥-٥٦٧.
- أبو الصامت الحلوانى: ٣٧١.
- أبو الصباح الكنانى: ٥٤، ١٠١، ١٣٧، ٢٤٧
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٤٨
- ٢٥٩، ٢٦٧، ٤٣٠، ٤٤٨، ٤٧٢، ١١٢٣
- أبو الصباح النهلى، (عن أبيه): ١١٤٢.
- أبو الصلت الهروى: ٣٦٩.
- أبو طالب: ٣٨٣.
- أبو الطفيل: ٤٦، ١١٠٤.
- أبو العباس: ٢٥٢، ٣٩٦، ٣٩٧، ٥٦٢.
- أبو العباس أحمد بن نصر بن سعد: ٩٨٠.
- أبو العباس البقباق: ٢٢٢.
- أبو العباس السّفاح: ٣٧٩، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٤، ٤١٧، ٤٢٤، ٩٥٨.

- أبو العباس النخعي: ٢٢٧.
- أبو عبد الله الأشعري: ١٦٤.
- أبو عبد الله البخلي: ٢٧٤.
- أبو عبد الله البرقي: ٢٠٧، ٢٣٢، ٣٦١، ١٠٧٣.
- أبو عبد الله البلخي: ٢٨٨، ٣٧٣.
- أبو عبد الله الغضائري: ١١٤١.
- أبو عبد الله الدامغاني: ١٢٩.
- أبو عبد الله الرازي: ٤٩١.
- أبو عبد الله الصفواني الأصم: ٩٣١.
- أبو عبد الله كاتب المهدي: ٦٦٥.
- أبو عبد الله المؤمن: ٨٠.
- أبو عبد الله المحدث: ١٠٠.
- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار: ٩٤٠.
- أبو عبد الرحمن المسعودي: ١١٣٧.
- أبو عبيدة: ١٠٢٥.
- أبو عبيدة الحذاء: ٦٦٣، ١٠٤٢.
- أبو عبيدة المعتزلي: ١١٢١.
- أبو عثمان: ٢٣٠، ٤٧٩.
- أبو العلاء: ٢٥١، ٤٦٨.
- أبو علي الأشعري: ١٤٦، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٧، ١٧٠، ١٨٩، ٢٠٠، ٢١١، ٣٩٧، ٤٧٨.
- أبو علي بن أبي الأحوص: ٤١١.
- أبو علي بن همام: ٣٠٢.
- أبو عمارة (بن) الطيار: ١١٣، ٦٧٤، ١٠١٢، ٧٣٨، ١١٣٤، ١١٣٥.
- أبو عمر الدماري: ٢١١.
- أبو عمرو: ١١٠.
- أبو عمرو الشيباني: ١٩٩.
- أبو عمرو الكشي: ٩٧٥.
- أبو غالب الزراري: ١٠٣٧، ١٠٤٤.
- أبو غسان: ٦٩٥، ١٠٣٦.
- أبو الغنائم الحسيني: ٩١٦.
- أبو غيلان: ٢٦٣، ٩٥٤.
- أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصفهاني.
- أبو الفرج الأصفهاني: ٩٥٨، ٩٨١، ٩٣١.

- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٤٩
- أبو الفضل: ٣٠٠.
- أبو الفضل بن دكين: ٣٥١.
- أبو الفضل الشيباني: ١١٤١.
- أبو الفضل كيا بكي: ١١٤١.
- أبو الفضيل سدير بن حكيم.
- أبو القاسم: ٢٠٧، ٣٥٩.
- أبو القاسم الأصفهاني: ١٠٠، ٤٠٦.
- أبو القاسم البغاري: ٤٨٨.
- أبو القاسم بن خداع: ٩١٦.
- أبو القاسم العلوي: ٥٢٧.
- أبو القاسم الكوفي: ٤٢٨، ١٠٧٩.
- أبو قباقب الصدوحى: ٣١٤.
- أبو قتادة: ١٣٧، ٦٥٥.
- أبو قولويه (عن أبيه): ١٥٣.
- أبو كههمس: ١٥٨، ٢٠٧، ٦٣٤، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٥، ١٠٥٩ - ١٠٦١.
- أبو لبابة: ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٨.
- أبو لهب: ٣٤٠، ٣٨٣، ٤٧١.
- أبو مالك الأحمسي: ١١١٦ - ١١١٨.
- أبو مالك الحضرمي: ١١٠٠.
- أبو المتوكل الناجي: ١٠٤٧، ١٠٤٨.
- أبو محمد الفضل بن شاذان.
- أبو محمد: ٢٨٦، ٣١٤، ٣١٥، ٨٥٢، ٨٨٢، ١٠٤٨، ١١٠٥.
- أبو محمد (أخ يونس بن يعقوب): ١٠٤٥.
- أبو محمد الأسدي سليمان بن مهران.
- أبو محمد الأنصاري: ٦٧١.
- أبو محمد بن الحسن: ٤٩٢.
- أبو محمد محمد الطوسي: ١١٤١.
- أبو محمد الحميري: ٣٩٢.
- أبو محمد الصيرفي: ٢٦٨.
- أبو محمد طلحة بن عبيد الله العونى العونى.
- أبو محمد النوفلى عبد الله بن الفضل.
- أبو مريم المدني: ٢٧٤، ٢٧٥.

أبو مسلم: ۱۳۲، ۳۷۹، ۳۸۰، ۳۹۱، ۳۹۲، ۱۱۶۲.

أبو المسيح عبد الله بن مروان الجواني.

أبو معاوية: ۱۴۸، ۵۷۹.

أبو المغراء: ۱۴۹، ۲۵۲، ۴۶۸، ۴۷۰، ۴۷۵.

أبو المفضل: ۴۳۰، ۴۳۳، ۵۲۴، ۵۸۸، ۹۴۵، ۱۰۰۳، ۱۰۴۷.

أبو المفضل السلمي: ۱۱۴۱.

أبو المقدام سالم.

أبو منصور: ۱۲۱.

أبو منصور المطرزي: ۹۸۶.

أبو موسى البقال: ۲۴۸، ۲۴۹.

أبو نجیح المسمعی: ۹۰۵.

أبو نصر: ۴۴۷.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ۲۰-قسم ۲-الصادق ع، ص: ۱۲۵۰

أبو نصره: ۵۶.

أبو نعيم: ۴۹۹.

أبو نعيم الأصفهاني، (عن أبيه): ۸۵، ۱۴۷.

أبو نعيم النخعي: ۱۱۰۷.

أبو هارون سعد الإسكاف.

أبو هارون العبدی: ۳۶۵.

أبو هارون المكفوف: ۳۲۸، ۱۰۱۲، ۱۰۷۲.

أبو هارون مولى آل جعدة: ۱۱۴۰.

أبو هرّان: ۲۲۷.

أبو هريرة الآبار: ۳۹۲.

أبو هريرة العجلي: ۳۵، ۱۰۱۵.

أبو هفّان: ۵۷۲.

أبو الهيثم بن التيهان: ۵۸۴.

أبو ولّاد الحنّاط: ۱۰۹۴، ۱۰۹۶.

أبو يحيى: ۹۲۰.

أبو يحيى الصنعاني: ۹۶.

أبو يحيى الواسطي: ۱۰۵۲، ۱۱۵۰.

أبو يزيد البسطامي (طيفور السقاء): ۱۰۰.

أبو يسار مسمع.

أبو يوسف: ۱۶۹.

النساء

- أسماء (بنت جعفر عليه السلام): ٨٩٩، ٩٠٠
- أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر: ١٧، ١١٦٠.
- أم إسماعيل: ٦٢١، ٩٠١.
- أم الحسين بنت عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام: ٢٦٥.
- أم الخطاب: ١١٤٦.
- أم الخليفة الناصر: ٤٠٤.
- أم حميدة: ١١٦٧.
- أم داود: ٩٨٤، ٩٨٥.
- امرأة أبي عبيدة: ١٠٤٢.
- أم سلمة: ٣٠، ٣٤، ٣٨.
- أم سلمة (أخت أبي عبد الله عليه السلام): ٩٨٩.
- أم سليمان: ٦٣٨.
- أم فروة ابنة القاسم [الفقيه] بن محمد النجيب بن أبي بكر: ١٨.
- أم فروة (بنت جعفر عليه السلام): ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١.
- أم فروة بنت القاسم الفقيه بن محمد (بن أبي بكر): ١٧، ١٩، ٤١٦، ١١٦٠، ١١٦١
- أم موسى الكاظم عليه السلام: ٩٠١.
- بثينة بنت عامر الجمحي: ٨٧٧.
- بلقيس: ٧٣.
- حبابة الوالبيّة: ٣٣٢، ٦٢١.
- حفصة: ١١١٤، ١١٢٠، ١١٢١.
- حميدة (أم الكاظم عليه السلام): ٨٩٩، ٩٣٠.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٥١
- ١١٧١.
- حنيفة: ٣٥٧.
- حواء: ٥٠١، ٥٤٠.
- خديجة عليها السلام: ٢٨٤.
- خديجة بنت عبد الله بن الحسين: ٩٢٨.
- خديجة بنت عمر بن علي: ٩٥٩، ٩٦٥، ٩٦٦.
- زوجه عيسى بن مهران: ٣٤٦.
- سعيدة، مولاة جعفر عليه السلام: ٦٩٦، ١٠٤٦.
- سلمة (سالمة) مولاة أبي عبد الله عليه السلام: ٩٣٩، ٩٤٠، ١٠٢٠، ١١٦٧

شطیطة: ۹۱۸ - ۹۲۰.

عائشة بنت أبي بكر: ۳۸، ۲۷۲، ۱۱۰۸، ۱۱۲۱.

فاطمة: ۱۶۶.

فاطمة أم القاسم: ۱۸.

فاطمة (بنت جعفر عليه السلام): ۸۹۹.

فاطمة بنت الحسين عليه السلام: ۹۸۰.

فاطمة بنت الحسين الأثرم بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام: ۸۹۹.

فاطمة بنت الحسين الأصغر: ۹۰۰.

فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: عليه السلام ۸۹۹.

فاطمة الصغرى (بنت جعفر عليه السلام): ۹۰۰.

فاطمة الصغرى (عن أبيه): ۹۸۰.

قريبة أم فروة بنت القاسم بن محمد.

لبابة بنت عبد الله بن العباس: ۴۷۰.

مريم (بنت عمران): ۲۷۴، ۷۳۱، ۱۰۹۲.

نثيلة: ۱۱۴۸.

المبهمات

ابن أم بكر: ۳۵۱.

ابن امرأة: ۶۱۱.

ابنة أبي يشكر: ۹۵۹.

ابنة عم له: ۳۴۶.

ابنة لأبي عبد الله عليه السلام: ۹۰۷.

ابن عم داود بن كثير: ۲۰۶.

ابن عم عبد الله الكاهلي: ۲۹۹، ۳۰۰.

ابن عم ناصبي: ۲۷۲.

ابن لأبي عبد الله الصادق عليه السلام: ۱۲۷.

ابن لرجل من أهل مرو: ۳۳۲.

اثنان من قريش: ۹۶۰.

أحد أبناء جعفر الصادق عليه السلام: ۶۱۳.

أحدا بنى سابور: ۱۰۴۰.

إحداهن: ۳۱۲.

أحد أوليائه: ۱۱۳۹.

أحد كتاب بنى امية: ۱۱۵۳.

أخا أسلم: ١٠٨١.

أخت (مفضل بن غياث): ٥٨٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٥٢

أخ جارودي: ٢٢٥.

أسديا: ١٠٤٧.

أصحاب حرز: ١٠٦٩.

أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم: ٧٤٨.

أصحابنا: ٢١٣، ٩٥٢، ٣٠٣، ٤٩٣، ٦٢٦

أعرابي: ٢٦٧، ٣٧٢، ٤٨٠، ٦٧٠، ٩١٨، ١١٧١.

أعرابي من أهل المدينة: ٩٣١.

أمّة لأمّ الزبير و أبي طالب و عبد الله: ١١٤٨.

أمّة للزبير بن عبد المطلب: ١١٤٦.

امرأة: ١٨٥، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٤٤، ٣٥٢، ٦٢١، ٦٩٦، ٩٠١، ١٠٥٨.

امرأة أبي عبيدة: ٦٩٦.

امرأة زرقاء: ٧٥٥.

امرأة قد قحمت: ٨٧٧.

امرأة من أهل الكتاب: ١١١١.

امرؤ من قريش: ١٠٢٩.

أمّ غلام: ٣٤٥.

أناسا من اصحابنا: ٦٣٤، ٩٤٧.

بعض أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام: ١٩٠، ٦٢٢، ١٠٨٦، ١١٢٦.

بعض أصحابنا: ٥٥، ٨٠، ٩٨، ١٠٧، ١٤٣، ١٦٠، ١٦١، ١٧٥، ١٧٦، ٢٤٢، ٢٩٦، ٣٠٣، ٣٠٨، ٤٦٣، ٥٢٢، ٥٧٧، ٦٨٤، ٨٤٩، ٨٩٥، ٩٥٨،

١٠٣٠.

بعض أصحابه عليه السلام: ١٠٩، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٩، ١٦٤، ١٦٥، ٢٠٢، ٣١٧، ٣٩٧، ٤٢٦، ٤٥٩، ٤٩٢، ٦٢٣، ٦٤٨، ٦٨٥.

بعض أعدائه: ٣٢٨، ٣٢٩.

بعض أوليائنا: ٣٦٩.

بعض أهل عمله: ١١٣١.

بعض أهل المدينة: ٢٩٨.

بعض البغاة: ٣٤١.

بعض حاشية المنصور: ٣١٩.

بعض الخوارج: ٥٦٠، ٥٦١.

بعض رجاله: ٧٦، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٤٥.

بعض الشيعة: ١١٤٣.

بعض شيعته عليه السلام: ٩١٥، ٦٥٢.

بعض العلماء: ٥٥٨.

بعض غلمانها: ٣٦٥.

بعض الفلاسفة: ١٠٥.

بعض قدماء أصحابنا: ١١٤١.

بعض القواد: ١٧٦، ٤٦٤.

بعض الكوفيين: ١٠٣٣.

بعض المخالفين: ١١٢٥.

بعض الملحدين: ٨٥٤.

بعض من حضره: ٣٣٩.

بعض من يصيد الظباء: ٣٧٤.

بعض موالينا: ٤٦٠.

بعض الناس: ٨٩٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٥٣

بعض ولد أبي عبد الله عليه السلام: ١٠٧٢.

بعض اليهود: ٣١٩.

الترجمان: ١١٣٢.

الثقة: ٥٥٩.

ثلاثة نفر من الدهرية: ٢١٦.

ثلاثين رجلا: ٩١٤.

جار لأبي بصير: ١٣٠.

جار من قريش من آل محرز: ١٠٥٤.

جارود: ٣٥.

جارية: ٧٩، ١٠٨، ١١٣، ١٢٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٣، ٢٢٨، ٣٢٤، ٣٦٩، ٣٧٠، ٤١١، ١١٣٨.

جارية خالفت أمره: ٦٢١.

جارية رجل عقيلي: ١١٤٥.

جارية شبانية: ١٠٧٢.

جارية فلان: ١١٢٩.

جارية مليحة: ٢٧٠.

جارية نفيسة: ١١٢٩. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع ١٢٥٣

المبهمات ص: ١٢٥١

يته: ٦٢١.

جلواز: ١١٤٢.

جماعة: ١٧٨، ١٧٩، ٢٩١، ٤٣٠، ٤٣٣، ٤٥٦، ٥٢٤، ١١٤١.

جماعة سألوا عبد الله بن الحسن: ٩٨١.

جماعة من أصحابنا: ١٥٧، ١٠٧٩.

جماعة من أهل زمانه عليه السلام: ١١٣٩.

جماعة من أهل خراسان: ٩١٧.

جماعة من جيرانه و كانوا عثمانية: ١٠٠٣.

جماعة من الشيعة: ٦٩٢.

جماعة من المتكلمين: ١١٢١.

جماعة ممن حملوا المال: ٩٢٠.

جماعة من النصارى: ٥٩٧.

جماعة من وجوه الإمامية: ٩١٧.

جمع كثير: ٧٧.

جهمى: ١٠٨٩.

جويرية: ٢٢١.

الحاجب: ٤١٣، ٤٤٨.

حبر: ٤١.

الحبشي: ٣٤١.

حجاج: ٥٠٣.

حرورى: ١٠٨٩.

خادم أيضا: ١١٣٠.

خادم كسومى: ١٠٧٢.

خال ميسر: ٢٤٦.

ختن (سائق الحاج): ١٩٤.

خدم المنصور: ٦٠٩.

خلفاء بنى مروان: ٦٠٧.

خمسة من الحرس: ٤٧٠، ٤٧١.

خمس نفر: ٧١.

داية أبى الحسن موسى عليه السلام: ١٠٨، ١٧٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٥٤

رأس العجلية: ١٠٨١.

الراعى: ٣٠٤.

رافضى: ١٠٥٤، ١١٢١، ١١٢٦.

راهب: ٨٥٠.

رجل من أهل جسر بابل: ٣٦١.

رجل من أهل الجنة: ١٠٣٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٥٥

رجل من أهل خراسان: ١٨٣، ٢٢٣، ٣١٣.

رجل من أهل قم: ١٠٤٥.

رجل من بني امية: ٥٥٩.

رجل من بني هاشم: ١٢٤، ١٨٨، ٩١٠.

رجل من التجار: ١١٩.

رجل من الجلساء: ٥٩٢.

رجل من الجن: ٧٩؛

رجل من الحجاج: ١٢٤.

رجل من خراسان: ٢٢٤، ٢٤٦، ٣٢٣.

رجل من الدهاقين: ١١٣١.

رجل من الزنادقة: ٥٢٦.

رجل من الزيدية: ١٠٨١، ١١٢٨.

رجل من السند و الهند: ٣٦٩، ٣٧٠.

رجل من سواد الكوفة: ٢٤٤.

رجل من الشراء: ١١١٧.

رجل من طوس (طوسي): ٢٦٨.

رجل من العامة: ١٠٩، ١٦٤، ٦٤٨.

رجل من عبادنا الصالحين: ٩٩٣.

رجل من قبيلة: ٨٣٥.

رجل من قريش: ١٧٣.

رجل من قريش من أهل مكة: ١٠٨٨.

رجل من قريش من بني مخزوم: ٤٢٤، ٤٢٦

رجل من القوم: ١١٣٩.

رجل من كتاب يحيى بن خالد: ٤٨٢، ٨٩٧

رجل من كندة: ٢٥٧، ٤٤٩.

رجل من المسلمين: ١١١١.

رجل من ملوك أهل الجبل: ١٢٨، ٨٩٨.

رجل من الواقفة: ٨٩٥.

رجل من ولد إسحاق بن عمار: ٢١٤.

رجل من ولد عقيل: ١١٠١.

رجل من ولد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ٢٦٦، ٢٦٧.

رجل من ولد العباس: ٩٨٨.

رجل من ولد عمر بن الخطاب: ١١٤٥.

رجل من ولد نبينا: ١١٣٣.

رجل منهم لم يصب حانوتا: ١١٣٧.

رجل من الهند: ٥٧٣، ٥٧٥، ٥٧٦.

رجلين من أصحابنا: ٦٠٣.

رجلين من أصحابه: ٧٥٢.

رسل أبي جعفر: ٩٦٣.

رسول أبي العباس، الخليفة: ١٥٣، ٣٩٨.

رسول أبي عبد الله عليه السلام: ٢١٥، ٣٢٢.

رسول لبعض خلفاء بني امية: ١١٢٩.

رفقة من مصر: ١١٣٧.

ركب كثير: ٣٦٩.

رومي: ٢٦٥.

رئيس من أهل الكوفة: ٩٢٥.

الزندق: ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٣١-٥٣٤.

زوجة أبي عبيدة: ٦٢١.

زوجة داود الرقي: ٣٤٨.

زوجة رجل: ٣٤٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٥٦

زوجة العبدى: ٣٤٩.

سائل: ١٢٥، ١٨٤، ١٨٥.

سبعة نفر من أهل اليمن: ١١١٤.

الستة من قريش: ٥٠٧، ٥٠٨.

سوادى: ٣٩٧.

سياف: ٤٤٢.

سياف بنى العباس رجل من كندة.

سيد هذه القبيلة: ٨٣٥.

شاب: ٣٤٨، ٣٤٩.

الشارى رجل من الشراء.

شاعر: ١٨٤.

شامى: ٤٨٠.

الشامى رجل من أهل الشام.

شباب: ٧٩.

الشرأة: ١١١٦.

شيخ: ٣٣٣، ٤٣١، ٩٢١.

شيخا ضالّ: ١١١٢.

شيخان قد أدركا الجاهليّة: ١١٤٨.

شيخ قد انحنى من الكبر: ٦٧١.

شيخ من أصحابنا: ٣٥١.

شيخ من أهل المدينة: ١٤٧.

شيخ (و معه ابنه): ٦٩، ٧٠.

صاحب برهوت: ٣٥٢.

صاحب الحمار: ٣٥٥.

صاحب الرداء الأصفر: ٩٥٨.

صاحبكم: ١١٢٦.

صاحبنا: ١١٤٦.

صبيّ ضال: ١٣٤، ١١١٢.

الصبيان: ٢٢٤.

الصحابة: ١٠٨٨.

صديق لعلّى بن أبى حمزة: ١٢٩.

صديق من كتاب بنى امية: ١١٥٣.

صيرفتيا: ١٠٦٧.

طلّاب الفساد: ١١٢٧.

عاشر: ٤٦٤.

عامل (لمحمّد بن راشد): ١٧٠.

عامل المدينة: ٢٢٧.

عبده عليه السلام: ١٨٣.

عجوز صالحه: ٢١٧.

عجوز كبيرة: ١٠٧٩.

العده: ٢٧، ٥٥، ٧٢، ١٠٨، ١١٤، ١٢١، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٥، ١٦١، ١٦٣، ١٨٢، ١٩٧ - ١٩٩، ٣٩٦، ٤٧٥، ٤٨٩، ٥٦٢، ٦٣٣، ٩٩١،

١٠٥٠، ١٠٧٧، ١٠٩١، ١٠٩٤، ١١٢٩، ١١٣٢، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٧٠.

عده جلاوزة: ٤١٣.

عده من أصحابنا: ٢٧، ٥٥، ٦١، ٧٠، ٧٥، ٩١، ٩٧، ١١١، ١٢٢، ١٤٢، ١٥٠، ١٥١، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠،

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ١٢٥٧

- ١٦٧، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٨، ١٨٤، ١٨٧، ١٩٠، ١٩٨، ٢٠١، ٢٢٦، ٢٢٣، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٢٦، ٢٦٣، ٢٩٧، ٤٩٧، ٥٢١، ٦٤٩، ٦٧٢، ٦٨٤، ٦٨٥، ١١١٨، ١١٣٩، ١١٧٢.
- عدّة من أصحابه: ١١١٥.
- عدّة من القضاة و الفقهاء: ٥٧٨.
- عدّة من مشايخنا: ١٠٥٦.
- عمّن أخيره: ١٥٨.
- عمّن حدّثه: ١٣٦، ١٦٨، ٣٤٦، ١٠٨٣.
- عمّن ذكره: ١١٠، ١٥٤، ٦٨٥، ٨٦٩، ١٠٤٩، ١١٠٠، ١١٣٠.
- عمّن رواه: ٦٢، ٦٩، ١٥٩، ١٨٦.
- عن رجل ذكره: ٣٦٦.
- عين أبي الدوانيق: ٤٤٠.
- غريم لى: ١١٣٧.
- غلام: ١٢٥، ١٣٣، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٤، ١٨٩، ١٩٣، ٢٢٤، ٢٣٧، ٢٥١، ٣١٧، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٥، ٤٨١، ٥٧٩، ٦٠٢.
- غلام أبيض: ٢٢٩.
- غلام أسود: ٤٦٣.
- غلام أعجمي: ١٩٢، ٣٥٩، ٣٦٧، ٦٢٥.
- غلام حسن الوجه: ٩٨٦.
- غلام علويًا: ٩٨٨.
- غلام عمران بن عبد الله: ١٠٣٣.
- غلام من كنده: ٤٩٢.
- غلام نوبيا: ١٠٠٥.
- غلامه: ٢١٥، ٤٦٩، ٦٢٥.
- غلامه السندي: ١٩٣.
- غلامي: ٦٩.
- غلام يرعى جداء: ١٠٥٦.
- الغلامين: ٤١٧، ٤٢٨.
- الغلمان: ٢٤٨، ٢٤٩.
- غلمان ذى الرئاستين: ٦٩١، ٩٢٩.
- غلمانه: ١٨٠.
- غير واحد: ١٤٦، ١٥٣، ٢١٣، ٤٤٥.
- غير واحد من أصحابنا: ١١٠٥.
- فتى من كتاب بنى امية: ٦٧١.
- فتى من ولد الحسين عليه السلام: ٢١٩.

فقراء الشيعة: ٦٣٣.

فقراء شيعة آل محمد عليهم السلام: ٦٩٤.

فقراء شيعة علي عليه السلام: ٧٩٥.

فقراء شيعتنا: ٧٩٤.

فقير: ١٨٣.

فلان: ٥٧٨، ٨٨٦، ١١٠٥.

فلان الأموي: ١٠٣٢.

فلان بن فلان: ٣٠١، ٣٩٣، ٤٢٩، ٤٣٨.

فلان بن فلان البلخي: ٣٧٣، ٣٧٤.

فلان بن فلان بن فلان: ٥١٥.

فلان بن مهاجر: ٢١٠، ٤٧٧، ٤٧٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٥٨

فلانة: ٦٧، ٢٣١، ٢٣٧.

فلان الراعي الكردي: ٥١٥.

فلان القرشي: ٣٤٢.

فلان و فلان و فلان: ٣٣٦، ٣٣٧.

الفيلسوف: ١٠٥.

قاتل الحسين بن علي عليه السلام: ٧٠٢.

قدرى: ١٠٨٩.

قوم: ١٠٨٢، ١١٤٩.

قوم على حمير معتمرون: ٢٦٢.

قوم منهم: ١١٤٦.

قوم يعملون بالمعاصي: ٨٤٨.

كافر: ٦٦١.

مؤذن علي بن يقطين: ٦٠.

مرأة: ٢٢٤.

مرجئ: ١٠٨٩.

مريدي الفتنة: ١١٢٧.

المسلم: ٧٠٠، ٧٠٧، ٧٨٢، ٨٢٤، ٨٣٦، ٨٥١، ٨٩٠، ١٠٨٨.

المشرك: ٧٠٩.

ملك الدومة: ١١٤٦.

ملكا من ملوك بني إسرائيل: ٤٣٧.

ملك الهند: ٣٦٩، ٣٧١.

- مملوك لى حر: ١١٥٣.
- مناد ينادى: ١١١٢.
- منافق: ٨٢٢، ٨٢٩.
- من رأى أبا عبد الله عليه السلام: ١٥٠.
- موالى: ٦٢٨، ٦٩٧.
- مولى الجارية: ٢١٢.
- مولى لأبى جعفر المنصور: ٣٢١.
- مولى لبنى هاشم: ١١٠٥.
- مولى لعلى بن الحسين عليه السلام: ١١٥٣.
- مولى له: ٤١٦.
- الناس: ١٠٢.
- الناصب: ١١٢٦.
- نبطى: ١١٣٩.
- نبي من أنبياء بنى إسرائيل: ٧٣٣.
- نبي من أنبيائه: ٧٤٦، ٧٤٧.
- النجاشى (رجل من الدهاقين): ٤٨٤.
- نجيب من قوم نجباء: ١٠٣٥.
- نصرانى: ٥٧١، ٧٠٩، ١١٣٢.
- نفر من أصحابنا: ٢٢٢.
- نفر من الزنادقة: ٥١٩.
- والى الأهواز: ٦٢٠.
- والى البصرة: ١١٥٨.
- وجوه قومه: ٩٦٦.
- ولد بنى فلان: ١١٤٤.
- ولى على عليه السلام: ١١٣٩.
- الهندى رجل من الهند و السند.
- اليهودى: ٧٠٩، ٩٥٥، ١٠٤٧، ١٠٨٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٥٩

٥- فهرس الأديان، و الكتب السماوية

الإسلام:

٣٠، ٢٥٩، ٤٩٦، ٥٠٨، ٥٨٥، ٥٩٥، ٦٢٣، ٦٣٥، ٦٤٣، ٦٦١، ٧٠٣، ٧١٥، ٧١٩، ٧٢٤، ٧٣٥، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٧٢، ٨٦٥، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٧٣، ٨٨٥، ٩٤٤، ٩٩٢، ١٠٩٤، ١١٠٢، ١١٢٤، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٥٨.

الإنجيل (عيسى): ٣١، ٧٠، ٥٥٠.

التوراة (موسى): ٣١، ٣٣، ٤١، ٧٠، ٥٥٠، ١٠٦٣.

الحنفية: ١١٣٣.

زبور داود: ٧٠.

صحف إبراهيم و موسى و عيسى عليهم السلام:

٦٢، ٧٠، ٤٩٣، ٩٠٦، ٩٤٩، ٩٥١.

الصحيفة الجامعة: ٦٦، ٦٧.

صحيفتنا: ١٠٧٤.

القرآن الكريم، كتاب الله تعالى:

٨٥٩، ٩٢، ١٠٢، ١٢١، ١٤٤، ٢٧٦، ٣٢٤، ٥١٩، ٥٣٠، ٥٦٥، ٥٨٥، ٥٩٢، ٥٩٦، ٦٣٧، ٦٤٤، ٦٦٢، ٦٧٥، ٧٣٢، ٧٣٧، ٧٨٧، ٧٩٢، ٨٠٠، ٨١٠

٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦٤، ٨٧١-٨٧٣، ٨٩٠، ٨٩٦، ٨٩٧، ٩٣٨، ٩٤٨، ٩٧٨، ١٠٨٧، ١٠٩٧، ١١٠٧، ١١٠٩، ١١١٠، ١١٢٥.

كتاب علي عليه السلام: ٦٨، ١٣٢، ٩٥٢، ٩٥٨.

كتاب (مصحف) فاطمة عليها السلام:

٦٦، ٦٨، ٦٩، ١٠٢، ٢٤٥، ٤٧٤، ٥٩٠، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩.

كتاب هارون: ٤٢.

النصرانية: ١١٣٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٦٠

٦- فهرس الفرق، و الأقوام، و الطوائف، و القبائل، و الجماعات المختلفة

آل أبي بكر: ٢٦٧.

آل أبي سفيان: ٣٨١، ٣٨٤، ٤٢٩، ٩٤٥.

آل بني امية: ٢٦٧.

آل الحسن: ٩٦٩، ٩٨٠.

آل العباس: ٢٦١.

آل عمر: ٢٦٧.

آل محمد عليهم السلام: ٦٩٣، ٦٩٤، ٨٦٥، ٨٦٨، ٩٩٤، ١٠٠٢، ١٠٣١، ١٠٣٣، ١٠٦٣، ١٠٧٧، ١١٠٥، ١١١٨، ١١٢٣.

آل مروان: ٣٨١، ٤٢٩.

أئمة المسلمين: ١٠٨٨، ١١٤٤.

الأبرار: ٦٤٢، ٦٤٣، ٧٢٧، ٧٦٥.

الأحداث: ٦٧١.

أشياء آل محمد عليهم السلام: ٥٦٣.

أصحاب ابن الأشمط: ٩٣٠.

أصحاب أهل المدينة: ٢٠١.

أصحاب التناسخ: ٥٤٦.

أصحاب الحديث: ١٠٢.

أصحاب حريز: ١٠٦٩.

أصحاب الرأى و القياس: ٨٦٩، ٨٧٠.

أصحاب الرسائل: ٨٧٦.

أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم (النبي): ٩٧٩، ١١٠٧، ١١١٠، ١١٤٤.

أصحاب الشرط و الأخماس: ٨٧٦.

أصحاب على عليه السلام: ٦٢٨، ٧٢٣.

أصحاب القائم عليه السلام: ٧٧، ٣١٣.

أصحابك: ١١١٧.

أصحابكم من أهل البصرة: ٢٧٣.

أصحاب الكهف: ٥٤٥.

أصحابنا: ١٠٥٧، ١٠٦٠، ١١٥٠.

أصحابنا الشيعة: ٢٢١.

أصحابه عليه السلام: ١٠٦٧، ١٠٩٧، ١١٠٧، ١١١٦.

أصحابي: ١١١٧.

أعداء الله: ٨٥٧، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٤، ٨٦٦.

أعداء آل محمد عليهم السلام: ١٠٠١.

أعداء الأنبياء: ٨٨٦.

الأتراك: ٢٥٥.

الأجناد: ٨٧٦.

الإسماعيلية: ٩١٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٦١

الأعراب: ٥٠٩.

ألف رجل: ٤٤٦.

أناس من المعتزلة: ٣٨٥.

الأنصار: ٩٧٣، ١٠٥٦.

أهل الإحسان: ٨٦٥.

أهل الآخرة: ٦٠٨.

أهل الأرض كلهم: ١١٤٠.

أهل الإساءة: ٨٦٥.

أهل الأوثان: ٥٠٨.

أهل الإيمان: ٨٥٢، ٨٦٠.

- أهل الباطل: ٨٥٧، ٨٦٦، ٨٨٨.
- أهل البدع: ٧٦٤.
- أهل البصرة: ٤٣٥، ٤٧٠، ١٠٨٥، ١٠٩٢.
- أهل بغداد: ٤٧٠.
- أهل بلخ: ٤٧٠.
- أهل بنى رواس: ٢٥٥.
- أهل البوادي: ٥٠٩، ٤٧٠.
- أهل البيت عليهم السلام: ٤٤٣، ٤٤٧، ٨٢٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٩٠٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ١٠٤٢، ١٠٤٥، ١٠٨٢، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١١٢٤.
- أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و سلم: ١١١٠.
- أهل بيت محمد صلى الله عليه و سلم: ٤١٩، ٩٤٤.
- أهل بيت نبيكم محمد صلى الله عليه و سلم: ١٠٦٣.
- أهل بيت صادقون: ١١٤٩.
- أهل بيت النجباء: ١٠٣٤.
- أهل بيته: ٨٧٣، ٩٤٥.
- أهل بيتي: ٨٨١، ١١١٠، ١١٣٣.
- أهل الجبل: ٤٧٠.
- أهل الجنة: ١٠٧٠.
- أهل الحضرة: ٥٠٩.
- أهل الحق: ٨٦٦.
- أهل خراسان: ٤٢١، ٤٧٠، ٤٧٤.
- أهل الخير: ٨٢٤.
- أهل الدنيا: ٦٠٨.
- أهل الديانة و الجِدِّ و الاجتهاد: ٩٨٤.
- أهل الذمة: ١٠٨٣.
- أهل الرستاق: ٨٥٥.
- أهل الرى: ٢٥٣.
- أهل السوق: ١١٣٧.
- أهل الشام: ٥٠٦، ٤٧٠، ١١٠٠.
- أهل صفين: ١٠٨٥.
- أهل الصلاح: ٨٦٦.
- أهل صنعاء: ١١١٤.
- أهل الضلالة: ٨٦٠.
- أهل العراق: ٢٥٣، ١١٠٠.

أهل علم القرآن: ٨٥٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٦٢

أهل الغلو: ٦٥٤.

أهل الكتاب: ٥٠٨، ١١١١.

أهل الكوفة: ٦٧٠، ٦٧٢، ١٠٨١.

أهل المدينة: ٤٧٤، ٥٨٩، ٦١٨، ٧٥٤، ٩٠١، ٩٧٣، ١٠٧٤.

أهل المعرفة: ٨٨٧.

أهل مكة: ١٠٩٢.

أهل النار: ٣٧٣.

أهل النصر: ٨٦٦.

أهل هذا العالم: ١٠٦٥.

أهل ولايتهم: ٨٨٥.

أوصياء الأنبياء: ٨٨٦.

أولاد الحسن: ٦٢٤.

أولاد زيد: ٩٣٥.

أولاد علي بن الحسين: ٦٢٤، ٩٣٦.

أولاد فاطمة عليها السلام: ٤٤٢.

أولادنا: ١١٤٧.

أولياء الله: ٨٦١، ٨٦٨، ٨٧٥.

أولياء آل محمد: ٨٧٥.

البتريّة: ١٠٧٩.

البععر: ١١٦٨.

البكريون: ١١٤٦.

بنو إسرائيل: ١١٢٤.

بنو الحسن عليه السلام: ٧٠، ٤٧٧، ٩٤٧.

بنو حمان: ٩٨٧.

بنو العباس: ٨٦، ١٠٠، ٣٨٣، ٦١٧، ٩٦٢، ١١٠٥.

بنو امية: ١٢٩، ٢٧٠، ٣٤٣، ٣٧٩، ٦٦٢، ٩٤٤، ٩٩٢، ١٠٤٤، ١٠٥١، ١١٥٤، ١١٦٢.

بنو عبد المؤمن: ٨٥.

بنو علي و فاطمة: ٤٧٦.

بنو فاطمة عليها السلام: ٤٢٤.

بنو مروان: ٣٨٦، ٤٧٨، ٦١٧.

بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر: ٩٧٠.

بنو هاشم: ٢٧٠، ٥٤١، ٤٢٤، ٩٨٩، ٩٩٩، ١١٢٢.

بنى أبى طالب: ٩٤٢.

بنى أحمد: ١٠١٠، ١٠١٥.

بنى آدم: ٧٣٥، ٧٤٠.

بنى إسرائيل: ٤١.

بنى الحسن: ٩٣٥، ٩٤٧، ٩٧٢، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٤.

بنى الحسين عليه السلام: ٩٨٦، ٩٨٧.

التابعين: ٨٧٤.

التجار: ٨٥٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٤٣

الترك: ١٠٠٩، ١١٢٣.

تيم: ١٠٥٤.

الثط: ٢٥٥.

ثقيف: ١١٤٤.

ثمود: ٩٨٢.

الجاحدين: ٨٧١.

الجارودية: ٩٢٨.

الجاهلية: ١١٢٤.

الجبرية: ٤٦٩، ٨٤٧.

جماعة: ٩٧٣، ٩٨١، ١٠٠٣.

جماعة سمعوا أبا عبد الله عليه السلام: ٩٥٢.

جماعة من أصحاب الصادق عليه السلام: ٩٢٥.

جماعة من أصحابه: ١٠٩٧.

جماعة من آل أبى طالب: ٩٨٣.

جماعة من أهل خراسان: ٩١٧.

جماعة من أهل الكوفة: ٢٥٣.

جماعة من بنى هاشم: ٢٥٢، ٣٩٥، ٩٥٤.

جماعة من خاصته و أصحابه: ٩٣٢.

جماعة من الشيعة: ٩٨.

جماعة من قريش: ٥١٤.

جماعتهم: ١١٥٤.

الحرورية: ٩٢٣.

الحشوية: ٩٢٥.

حوارى عيسى عليه السلام: ٤٣.

خشى: ١١٠٦.

الخوارج: ٩٢١، ١٠٥٣، ١٠٦٩، ١١١٦.

الدهاقين: ٨٥٥.

الدهرية: ٥٤٧، ٦٦٩.

الديصائية: ٥٤٨.

الذرية الطيبة: ٨٧٤.

ذرية هارون عليه السلام: ١١٠٨.

ذى القربى: ٨٨٦.

الرافضة: ١٠٦٢.

ربيعه: ٧٩٥.

الزنادقة: ٦٨.

زوار أمير المؤمنين عليه السلام: ٩١٩.

الزيدية: ٩٢١، ٩٢٣، ٩٢٨، ٩٤٧، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٧٩، ١٠٨١.

الساعة: ٨٧٥.

سبعون رجلا من أهل كابل: ٣٠٢.

سبعون رجلا من بنى إسرائيل: ١٠٦٢.

ستون رجلا: ٦٨.

شباب من بنى الحسن: ٤٧٦.

الشراة الخوارج.

الشميطية: ٩٣٠.

الشيعة: ٣٠٩، ٣١٠، ٤٦٠، ٤٦٨، ٦٢٨-

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٦٤

٦٣١، ٦٤٤، ٦٥١، ٦٩٤، ٦٩٥، ٧٢١، ٧٣٨، ٧٧٧، ٨٥٣، ٩٢٦، ١٠٥٦، ١٠٥٨، ١٠٦٩، ١١٠٧.

شيعة آل محمد صلى الله عليه و سلم: ٦١٦، ٦٢٦، ٦٢٧، ٨٥٢.

شيعة أبيك: ١٠٥٣.

شيعة أبى عبد الله عليه السلام: ٢٥٧، ٤٦٧.

شيعة جعفر عليه السلام: ٦٣٢، ٦٩٥، ٧٤٧، ٩٢١.

شيعة على عليه السلام: ٦٣٦، ٧٢٧، ٧٤٧، ٨١٢.

شيعةك: ٩٢٢، ١١٠٧، ١١٠٠، ١١٤٤.

شيعةكم: ٧٤٤.

شيعةكما: ١١٤٥.

شيعةنا: ٦٢٧، ٦٢٩، ٦٣٤، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٦٢، ٦٩٣، ٧٠٢، ٧٣٦، ٧٤٤، ٧٧٧، ٨١٢، ٨٣٦، ٨٤٧، ٨٥٢، ٩٤٥، ١٠٠٨، ١٠٢٥، ١٠٣٩، ١٠٦٣-

١٠٦٦، ١١٤٤، ١١٤٥.

شيخته عليه السلام: ١٦٧، ٣٠٦، ١٠٦٤، ١٠٦٦، ١١٤١، ١١٤٤.

شيختهم: ٨٨٥، ٩٤٤.

شيعتي: ٦٢٦.

شيوخ أصحاب أبي عبد الله عليه السلام: ١٠٢١.

الصالحون: ٨٥٧، ٨٦٢، ٨٦٤، ٨٦٨.

الصدّيقين من أهل بيت نبيّه: ٨٧٨.

الصوفيّة: ٥٩٦، ٦٦٧.

طائفة عمّار الساباطي: ١٠٥٤.

الطالبين: ٩٢٨.

طلّاب الرئاسة: ٨٦٩.

عاد: ٩٨٢.

عامّة مشايخ العصابة: ٩٢٥.

عبدة النيران و البهائم: ٥٠٨.

عترتي: ١١١٠.

العثمانيون: ١١٤٦.

العجم: ٥٠٧، ٥٦١.

عدّي: ١٠٥٦.

العرب: ٥٥٠، ٥٠٧، ٥٦١.

العصابة المرحومة: ٨٥٩، ٨٦٣.

العلماء: ١١١٣.

علماء الشيعة: ٣٧٥.

العلويّة: ٤٣٤، ٥٥٩، ٩٨٦.

العلويون: ٨٤٧.

العمريون: ١١٤٦.

غلاة زمانة عليه السلام: ١١٤٩.

فتى من ولد الحسن عليه السلام: ٦٨.

فتية من ولد الحسن عليه السلام: ٦٣، ٢٢٠.

فتية من ولد الحسين عليه السلام: ٦٣، ٢٠٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠ - قسم ٢ - الصادق ع، ص: ١٢٦٥

الفجار: ٧٦٦.

الفتحية: ٩٢٠، ٩٢٥، ٩٢٦.

القدرية: ٩٢١، ٩٢٣، ١٠٥٢، ١٠٥٣.

قريش: ٤٢، ٤٣، ٥٠٧، ٥٦١، ٩٠٤، ٩٦٠، ١١٤٨.

القصاصين: ١١٤٠.

القواد: ٨٧٦.

القوم: ١٣٨، ١٩٦، ٣١٢، ٥٩١، ٦٩٦.

قوم أشباه الزط: ٨٠.

قوم صغار الأعين: ٢٥٥.

قوم فرعون: ١١٢٦.

قوم من الأعاجم: ١١٦٨.

قوم من أهل خراسان: ٣٥٩، ٣٦٦.

قوم من أهل الكوفة: ٥٠٣.

قوما من أهل اليمن: ٢٤٣.

قوم من الجن: ٨٠.

قوم من جهينة: ١٨٠.

قوم من الشيعة: ٩١٥.

قوم موسى عليه السلام: ٣٠٩.

الكافرين: ٨٦٠، ٨٧١، ١١٥٢.

الكيسانية: ٩٩٨.

الكذابون: ١٠٨.

الكفار: ١٠٨٠.

المانوية: ٥٤٩.

متكلمي الشيعة: ١٠٦٧.

محب علي عليه السلام: ١٠٠٧.

محب آل محمد عليهم السلام: ١٠٠٥.

المجوس: ٥٠٨، ٥٤٩، ٥٥٠.

المخالفين: ١٠٩٧، ١١٤١. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع ١٢٦٥

٦- فهرس الفرق، و الأقوام، و الطوائف، و القبائل، و الجماعات المختلفة ص : ١٢٦٠

رتابون: ٨٦٩.

المرجئة: ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٣، ٩٢٥، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٦٩.

المساكين: ٨٦٢.

المسلمين: ٦١٧، ٧٠٣، ٨٣٨، ٨٥٨، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٨، ١٠٧٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٣٤.

المسودة: ٣٨١، ٣٩٤، ٥٦٠.

المسودة من أهل خراسان: ١١٦٢.

مشايخ قريش و شبانهم: ٤٤٠.

المشركين: ١١٥٢، ٦٥٨.

مضر: ٧٩٥.

معاشر بنى هاشم: ٩٩٢.

المعتزلة: ٦١٧، ٩٢١، ١٠٥٢، ١٠٥٣.

معشر الأحداث: ٦٢٨.

معشر الأنصار: ٩٦٥.

معشر الشيعة: ١١١٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٦٦

معشر المرجئة: ١١١٣.

المغيرية: ١١٥٢.

المكذبين: ٨٦٥، ١٠٨٠.

ملة إبراهيم عليه السلام: ١٠٦٦.

ملحدين: ٧٨٥.

المنافقين: ٨٦٥.

المنكرين: ٨٦٥.

الموالي: ١٠٥٦.

مواليك: ٦٣٦.

المؤمنين: ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٧٨، ٨٧٩، ٩٠٤، ١٠٨٨.

الناصبه: ١٠٠٤.

نساءه عليه السلام: ٦٢١.

نساء قريش: ٨٧٧.

نساء النبي صلى الله عليه وسلم: ٨٨٤، ٨٩٠.

النصارى: ٤٥٠، ٥٤٧، ٧٩٠.

نقباء بنى إسرائيل: ٣٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٧، ٤٨.

وفد خراسان: ٣٧٥.

ولاية المنصور: ٦١٩.

ولد آدم: ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٧.

ولد الحسن عليه السلام: ٩٤٧، ٩٦١، ٩٨٦.

ولد جعفر بن محمد عليهما السلام: ١٠٧١.

ولد العباس: ٣٨٩، ٣٩٢-٣٩٤، ١١٤٧.

ولد طلحة و الزبير: ٢٦٧.

ولد علي عليه السلام: ٤٤٢.

ولد فاطمة عليها السلام: ٣٤، ٦٠٠، ٦٧٢.

ولد محمد بن علي بن الحسين: ٩٧٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٦٧

٧- فهرس الأماكن، و البقاع، و المدن

الأبواء: ٢٥٢، ٣٩٥، ٩٥٦.

أبواب الجبارين: ٧٤٢.

أبواب جميع الناس: ١١٠٨.

أبو قبيس (جبل): ٢٧٨.

أحجار الزيت: ٢٦٦، ٣٩٠، ٣٩٥.

أرض حمراء: ١٠٥٦.

أرض الكعبة: ٤٢.

إرميئة: ٣١٨.

اسطوانة التوبة: ٤٠٧.

أشجع: ٩٧٠.

أعوص: ٣٦٣.

الأهواز: ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٦٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٨٠، ٤٩٧، ١١٣١.

إيلة: ١٠٠٩.

باب أبي الحسن موسى عليه السلام: ٩٢١.

باب جبرئيل عليه السلام: ٩٦٥.

باب دار عمرو بن حريث: ٢٥٦.

باب السلطان: ١١٤٣.

باب علي عليه السلام: ١١٠٨.

باب فاطمة عليها السلام: ١١٣٠.

باب المنصور: ٤٥٨، ٦١٨.

باخمرا: ٤٣٤.

بادوريا: ٣٦٤.

البادية: ٩٦٠، ٩٦٧.

بدر: ٣٨٣.

البحرين: ١٢٥.

برهوت: ٣٥١.

بصرى: ٣١١.

البصرة: ١٣٣، ٢٦٢، ٢٧٢، ٢٧٣.

بستان أبي جعفر المنصور: ٢٦٣.

بطن الوادي: ٩٦٨.

بعض أزقة الكوفة: ١٠٥٢.

بعض أزقة المدينة: ٩٢١، ١٠٥٢.

بعض الجبال: ٥٣.

بعض قرى سواد الكوفة: ٣٥٤.

بغداد: ٢٣٨، ٤١٨، ٤٢٤، ٤٣٦، ٨٧٠، ٩٨٦، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١١٤١.

البيق: ٤٢، ٣٨١، ٩١٥، ٩١٦، ٩٣٤، ٩٦٦، ١٠١٥، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦٢-١١٦٦.

البيت الحرام (المعمور، العتيق): ٧٤، ٧٧، ٢٥٠، ٥٠٢، ٥٥٠، ٧٠٦، ٨٨٣، ٨٨٥، ٨٨٧، ١٠٩٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٦٨

بيت المقدس: ٤١.

بيت النبوة: ٨١٦.

بيرما: ٣٦٣.

بيوت الأنبياء: ١٠٦٦.

الثراء: ٤٣٥.

جبل آل فلان: ٥١٥.

جبل بجهينة يقال له الأشقر: ٩٦٠.

جبل في طرف الحرم: ١١٠١.

الجحفة: ٣٣٩.

جرجان: ٩٢٧.

جزيرة النوبة: ٣٨٨.

الجسر الأكبر: ١١٢٣.

جسر بابل: ٣٦١.

جعفر (اسم نهر في الجنة): ٢٣.

الجنة: ٩٢، ٩٥، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ٢١٣، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٨١، ٣١١، ٣٢٧، ٧٧٧، ٨٣٨، ٨٧٨، ١٠٢٥، ١٠٤١، ١٠٤٣، ١٠٤٦، ١٠٦٥، ١٠٦٦،

١١٦٧، ١٠٨٥.

جنة عدن: ٤٦، ٤٧.

جهينة: ١٨٠.

حائط لأبي عبد الله عليه السلام: ٢٩٧.

حائط من حيطان فلان: ١١٠٥.

الحجاز: ٢٦٩، ٣٩١، ٤٣٥، ٥٦١، ١١١٥، ١١١٦.

الحجر (الأسود): ٧٣، ٩٨، ١٥٢، ١٧٤، ٥٦٣، ٨٩١، ١٠٩٠.

حجر الزنابير: ٢٥٨، ٦٩١، ٩٥٣.

الحدائين: ١٨٩.

حزان: ٣٦٣.

الحرّة: ٤٠٤.

الحرمين الشريفين: ٨٦، ٣٥٦، ١٠٢٥.

الحفيرة: ٢٢٧.

الحلة: ٢٢.

الحوض: ٤٣، ٤٥، ٣١١، ١٠٨٣.

الحيرة: ١٥٣، ١٧٥، ١٧٦، ٢٥٤، ٢٨٩، ٣٣٠، ٣٩٦-٣٩٨، ٤١٦، ٤٣٦، ٤٤٥، ٤٥٣، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٩٩، ٥٦٢، ٦١٩.

حيطان المدينة: ٩٦٢.

خراسان: ٧٩، ١٨٣، ٢٠٨، ٢١٠، ٢٢٣، ٢٥٠، ٢٥٣، ٣١٣، ٣٢٣، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٩٢، ٣٩٣،

٤٢١، ٤٧٨، ٤٩٢، ٩١٧، ٩٢٠، ٩٢٧-٩٣٠، ٩٣٠، ٩٤١، ٩٨١.

خزانة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: ٩٤٠.

الخزر: ٣١٩.

الخورنق: ١٧٦، ٤٦٣.

دار جعفر: ١٠٤٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٦٩

دار ريطة: ٩٤٨.

دار السرقة: ٩٥٩.

دار السلام: ٨٣٤.

دار مروان: ٩٧٢.

دار موسى الكاظم عليه السلام: ٩١٧.

دجلة: ٢٨٦.

الدسكرة: ٣٦٣.

دسكرة الملك: ٣٦٣.

ذباب: ٩٧٠.

الربذة: ٣٣٠، ٤١١-٤١٣، ٩٧٢، ١١٥٧.

الرجبة: ٩٤٥، ١١٠٤.

الرصافة: ١٣٢.

رضوى: ٩٩٦، ٩٩٩.

الركن اليماني: ١٥٢، ٢٠٣، ٨٩١، ٩٨٢، ١٠٨٢.

الري: ٢٥٣، ٩٤٦.

زقاق آل أبي عمّار: ٩٦٨.

زقاق العماريين: ٩٧١.

زقاق من أزقة المدينة: ١٠٦٦.

- زمزم: ٣٤١.
- الزوراء: ٢٥٣.
- السالحين: ٤٦٤.
- سجستان: ٢٢٣، ١٠٦٩.
- سجن الكوفة: ٩٨١.
- سدة أشجع: ٩٦٢، ٩٦٨.
- سرف: ٢٩٣.
- سكة من سكة الكوفة: ١١١٢.
- السند: ٣١٧، ٩٧١.
- السند، و الهند: ٣٦٩.
- سورين: ٩٤٦.
- شادروان: ٣٦٤.
- شاطى الجال: ٢٨٧، ٣١٠.
- شاطى الفرات: ٢٦٢، ٢٦٣، ٩٧٤، ٩٨٠، ٩٨١.
- الشام: ٢٢٥، ٣٦٣، ٣٩٢، ٤٣٧، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٣٣، ١١٠٢، ١١٤٦.
- شعب رضوى: ٩٩٩.
- شعب فزارة: ٩٧٠.
- الصراط: ٨٥٤.
- الصفاء: ١٢٧، ٢٨٢، ٥٨٣، ٦٣٩، ٨٩١، ١٠٩٤.
- صنعاء: ٣١١، ١٠٠٩.
- الصين: ٣١٩.
- الطائف: ٤٨٥، ٩٦٢، ١١٤٦.
- طريق المدينة: ٧٨.
- الطف: ٨٧٦.
- الطفوف: ٢٦٦، ٣٩٠، ٣٩٥.
- طوس: ٢٦٨.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٧٠
- طبيبة: ٥٣.
- ظلة بنى ساعدة: ١٢٢.
- العراق: ١٦٢، ١٧٣، ١٨٨، ٢١٣، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٥٣، ٢٦٥، ٢٦٧، ٣٠٨، ٣٤١، ٣٩٢، ٤٠٥، ٤٢٥، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥١٧، ٥٧٠.
- ٨٧١، ٩٨٤، ٩٨٥، ١١٧٢.
- العرش: ٣٤، ٣٥.
- عرفات (عرفة): ٢١٥، ٢١٦، ٢٨١، ٢٩٣، ٣٢٢، ٣٤٨، ٥٨٣، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠٩٤.

العريض: ٩١٥، ٩١٦، ٩٢٦.

العقبة: ٩٧٣.

العقيق: ٨٩١.

العمودان: ١٥٢، ٦٥.

عين أبي زياد: ١٩٦، ٤٥٧.

غدير خم: ١١٠٣.

الغري: ٣١٠.

فارس: ٦٦٣، ٨٨٠، ١١٣١.

فدك: ٨٧٧، ٥٨٤.

الفرات: ٢٨٦، ٢٥٥.

الفردوس: ١٢٨، ١١٤٥.

الفرع: ١١٦٠.

فرقبي: ١٠٩٣.

القادسيه: ٢٦٦.

قبا: ٢٥٨.

قبر إسماعيل: ٩١٣.

القبة الخضراء: ٤١٩.

قبر أمير المؤمنين عليه السلام: ٢٥٤، ٢٦٩، ٢٨٩، ٩١٨.

قبر جدى المظلوم الحسين عليه السلام: ٦٧٢.

قبر عبد الله بن الحسن بن الحسن: ٢٦٢، ٩٧٤.

قبر النبى صلى الله عليه وسلم: ١٥٢، ٢٢٩، ٢٣٩، ٩١٩.

قبره (قبر عبد الله بن أعين): ١٠٧٢.

قرية ديربين ما: ٣٦٣.

قصر أبي هبيرة: ١٠٩٤، ١٠٩٥.

قطفتا: ٣٦٤.

قنطرة الكوفة: ١٠٩٤.

القوهى المروى: ١٠٨١.

كابل: ٣٠٢.

الكرخ: ٣٦٤.

الكعبة: ٩٨، ١٥١، ١٥٢، ٢٠٣، ٢٣٦، ٢٤٤، ٢٥١، ٨٧٣، ٩٠٢، ٩٦٩، ٩٧١، ١٠٨٧، ١٠٨٩.

الكنائس: ٦٤٦.

الكناسة: ١١١٩.

كناسة بنى أسد: ٢٥٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ۲۰-قسم ۲-الصادق ع، ص: ۱۲۷۱

کنده: ۴۹۲.

الکوفة: ۶۷، ۱۰۸، ۱۱۵، ۱۲۰، ۱۳۰، ۱۳۱، ۱۳۳، ۱۶۳، ۱۷۶، ۱۸۱، ۱۹۱، ۲۰۸، ۲۰۹، ۲۱۳، ۲۱۷، ۲۴۴، ۲۴۹، ۲۵۳، ۲۶۲، ۲۷۰، ۲۷۶، ۲۷۸، ۲۹۹، ۳۰۰، ۳۰۱، ۳۱۰، ۳۲۶، ۳۳۸، ۳۴۳، ۳۵۴، ۳۶۱، ۳۶۲، ۳۸۶، ۴۱۴، ۴۱۶، ۴۲۶، ۴۳۴، ۴۶۳، ۴۹۱، ۴۹۲، ۴۹۴، ۴۹۵، ۴۹۷، ۵۰۳، ۵۶۰، ۵۶۲، ۶۱۸، ۶۹۴، ۸۷۶، ۹۱۸، ۹۳۸، ۱۰۰۱، ۱۰۵۵، ۱۰۵۹، ۱۰۹۴، ۱۰۹۵، ۱۱۰۴، ۱۱۰۷، ۱۱۱۶، ۱۱۳۳، ۱۱۳۵، ۱۱۳۷، ۱۱۴۲، ۱۱۵۳، ۱۱۵۸.

المدائن: ۷۲.

المدينة: ۲۰، ۲۱، ۳۲، ۶۳، ۷۱، ۷۴، ۷۹، ۸۰، ۸۱، ۸۸، ۱۲۱، ۱۲۴، ۱۲۵، ۱۲۸، ۱۳۳، ۱۴۷، ۱۴۹، ۱۸۰، ۱۸۷، ۱۸۹، ۱۹۰، ۱۹۷، ۱۹۸، ۲۰۰، ۲۰۱، ۲۰۶، ۲۰۷، ۲۰۸، ۲۱۰، ۲۱۱، ۲۱۴، ۲۱۸، ۲۱۹، ۲۲۱، ۲۲۷-۲۲۹، ۲۳۰، ۲۳۷، ۲۳۹، ۲۴۳، ۲۵۰، ۲۵۱، ۲۵۷، ۲۵۸، ۲۶۲، ۲۶۷، ۲۶۷، ۲۸۲، ۲۸۶، ۲۸۷، ۲۹۸، ۳۰۰، ۳۰۴، ۳۰۷، ۳۰۹-۳۱۱، ۳۱۴، ۳۱۸، ۳۲۰، ۳۲۵، ۳۳۱، ۳۳۴، ۳۳۷، ۳۳۸، ۳۴۷-۳۴۹، ۳۶۰، ۳۷۵، ۳۷۶، ۳۷۹، ۳۸۰، ۳۸۳، ۳۸۴، ۳۹۹، ۴۰۲، ۴۰۴، ۴۰۶، ۴۰۸، ۴۱۴، ۴۱۷، ۴۲۲، ۴۲۴، ۴۲۵، ۴۲۷، ۴۳۴، ۴۳۶، ۴۳۷، ۴۳۹، ۴۴۴، ۴۴۶، ۴۵۸، ۴۵۹، ۴۶۶، ۴۶۷، ۴۶۸، ۴۷۱، ۴۷۳، ۴۷۴، ۴۷۶، ۴۷۸، ۴۷۹، ۴۸۵، ۴۸۸، ۴۹۳، ۴۹۵، ۴۹۶، ۵۰۲، ۵۰۹، ۵۱۰، ۵۱۴، ۵۱۷، ۵۳۲، ۵۶۴، ۵۶۹، ۵۸۰، ۵۸۹، ۶۱۷، ۸۸۲، ۹۱۵، ۹۱۸، ۹۲۰، ۹۲۳، ۹۲۷، ۹۳۸، ۹۴۱، ۹۴۳، ۹۶۰، ۹۷۰، ۹۷۱، ۹۷۴، ۹۸۱، ۹۸۵، ۹۹۶، ۱۰۳۹، ۱۰۴۵، ۱۰۵۲، ۱۰۵۷، ۱۰۵۸، ۱۰۶۶، ۱۰۷۰، ۱۰۷۶، ۱۱۱۷، ۱۱۱۹، ۱۱۲۹، ۱۱۳۰، ۱۱۴۰، ۱۱۵۵، ۱۱۶۰-۱۱۶۳.

مدينة أبي جعفر: ۴۲۵.

مدينة السلام: ۴۴۵.

مرج دابق: ۳۶۳.

مروية: ۱۰۹۱.

المزدلفة: ۶۰.

مسجد أبو ذر: ۴۱۱.

المسجد الحرام: ۵۱۹، ۵۲۱، ۵۷۸، ۵۸۳، ۸۸۳، ۸۸۵، ۸۸۷.

مسجد الخوامين: ۹۷۰.

مسجد الخيف: ۲۱۶، ۳۲۲، ۱۰۸۸.

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم: ۲۰۲، ۲۱۱، ۳۷۶.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ۲۰-قسم ۲-الصادق ع، ص: ۱۲۷۲

۴۲۵، ۴۶۶، ۶۵۸، ۱۰۷۶، ۱۱۰۸.

مسجد السهلة: ۱۱۴۲، ۱۱۴۳.

مسجد الشجرة: ۱۵۰.

المشعر الحرام: ۵۸۳، ۸۸۳، ۸۸۵، ۸۸۷.

المشهد المقدس بالغرّي: ۱۱۴۱.

مصر: ۲۰۰، ۵۳۲، ۵۳۳، ۱۱۰۸، ۱۱۳۷.

المقام: ۸۹۱، ۱۰۸۲.

مقام إبراهيم عليه السلام: ۵۸۳، ۸۹۱.

مقام جبرئيل: ١١٣٠.

مكة (المكرمة): ٧٨، ٨٠، ٨١، ١٣٣، ١٣٤، ١٤٩، ١٥١، ١٨٠، ١٨٥، ١٨٧، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٣، ٢٤٣، ٢٥٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٨٧، ٢٩٣، ٣٢٢، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٤٨، ٣٥٢، ٣٨٤، ٣٨٥، ٤٠٢، ٤٠٨، ٤٣١، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٨٣، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٦، ٥٠٢، ٥٠٦، ٥٣٢، ٥٤٣، ٥٨٠، ٥٨٩، ٥١٧، ٥١٨، ٨٨٢، ٨٩١، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٣١، ٩٧٣، ١٠٣٢، ١٠٤٤، ١٠٤٧، ١٠٥٧، ١٠٧٢، ١١٣٨، ١١٤٧، ١١٥٥.

ملكوت السموات: ٨٣٢.

منى: ٧٩، ٨٢، ٩١، ٩٢، ١٠٧، ٢١٥، ٢١٦، ٢٤٣، ٣٢٢، ٣٥٢، ٣٥٣، ٥٠٣، ٥٦٠، ٦٢٧، ١٠٣٣، ١١٣٨.

منارة النبي صلى الله عليه و سلم: ٣١٥.

منبر البصرة: ١١٠٩.

منبر رسول الله صلى الله عليه و سلم: ٩٦٩.

منبر الكوفة: ١٠٨٤.

منزل أبي عبد الله عليه السلام: ٢٨٤، ٢٨٦، ١٠٦٦.

منزل جعفر بن محمد عليه السلام: ٩٤٦.

الموقوفة: ١١٣٨.

الميزاب: ٣٧٠، ٩٨٢، ١١٣٠.

الميزان: ١٠٨٤.

النهران: ٣٦٣، ٣٦٤، ١٠٨٤.

النجف: ٢٦٦، ٤١٦، ٤١٧.

النوبة: ٣٨٧.

النيل: ١٠٩٤، ١٠٩٥.

واد تعبت فيه الجن: ٩٩١.

وادي الأزرق: ١١٤٧.

وادي برهوت: ٣١٢.

واد من أودية تهامة: ٢٧٢.

ونقر: ٢٤٨.

الهاشمية: ٤٢٧.

الهبير: ٢٥٥.

هذيل: ٩٧٠.

همدان: ٢٥٩.

الهند: ٣٦٩، ٣٧١، ٥٧٣.

اليمن: ٢٤٣، ٥٦٩، ٩٠٤.

ينبع: ١٠٥٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٧٣

٨- فهرس الحوادث، و الوقائع، و الحروب، و الأيام

- أربعه و عشرين من كانون: ٧٩٠.
- أول يوم من شهر رمضان: ٧٠٥.
- أيام التشريق: ٧٩١.
- أيام زيد: ١١٢٨.
- أيام المأمون العباسي: ٩٣١.
- ثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول، سنة اثنين و ثلاثين و مائة: ٣٨١، ١١٦٢.
- ثلاث عشر ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة ثلاث و ثمانين من الهجرة: ٢١.
- رأس خمس و ثلاثين من مهاجر ك: ٩٤٤.
- سنة أربعين و مائة: ٦٠.
- سنة تسع و تسعين و مائة: ٩٢٨.
- سنة ثلاث عشرة و مائة: ٢٧٨.
- سنة ثلاث و ثمانين من الهجرة: ٢٠، ١١٥٩-١١٦٣، ١١٦٥.
- سنة ثمان و أربعين و أربعمائة: ٩٧٩، ١١٥٩، ١١٦٠.
- سنة ثمان و أربعين و مائة في سؤال: ١١٦٣.
- سنة ثمان و أربعين و مائة من الهجرة: ١١٦٤، ١١٦٦.
- سنة ثمانين و عشرين و مائة: ٦٨، ٢٤٥.
- سنة ثمانين من الهجرة: ٢٠، ٢١، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٣.
- سنة خمس و أربعين و مائة: ٢٤٤.
- سنة خمس و ستين و مائتين: ٩٤١.
- سنة خمس و مائتين: ٢٥٥.
- سنة سبع و أربعين و مائة: ٤٠٤.
- سنة سبع و ستين و أربعمائة: ١١٤١.
- سنة ست و أربعين و مائة: ٢٧٢.
- سنة ست و ثمانين و ستمائة: ٢٨٠.
- سنة مائة و ثمان و أربعين: ١١٦١، ١١٩١.
- سنة مائتين: ٩٢٨.
- سؤال سنة ثمان و أربعين و مائة: ٣٨٠، ١١٥٩، ١١٦١، ١١٦٣-١١٦٦.
- الشهر الحرام: ٨٨٣.
- شهر رمضان من سنة ثمان و خمسين و أربعمائة: ١١٤١.
- عام ثمان و أربعين و مائة: ١١٦٥.
- عام الجحاف سنة ثمانين: ٢١، ١١٦٠.

ليلة إحدى و عشرين [من شهر رمضان]: ٥٨٠

ليلة بدر: ٩٩٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٧٤

ليلة تسع عشرة من شهر رمضان: ٥٨٠.

ليلة سبع عشرة من شهر رمضان: ٥٨٠.

ليلة المعراج: ١٢٩.

ليلة الميلاد: ٧٩٠.

ليلة نهر بلخ: ٢١٢، ٢١٤.

النصف من حزيران: ٧٩٠.

النصف من رجب: ٩٨٥.

يوم الإثنين سابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث و ثمانين من الهجرة: ٢١.

يوم الإثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة ثلاث و ثمانين: ٢٠، ٣٧٩، ٣٨٠.

يوم الإثنين من النصف من رجب سنة ثمان و أربعين و مائة: ١١٦٩.

يوم الإثنين النصف من رجب: ٣٨٠، ١١٦٣.

يوم الأحزاب: ٤٢٢.

يوم بدر و احد: ٦٣٩.

يوم التروية: ٨١، ٣٤٨، ٨٨٢، ٨٩١.

يوم الجمعة عند طلوع الفجر: ١١٦٢.

يوم الجمعة غرة شهر رجب: ٢١، ١١٦٣.

يوم الجمل: ١٠٨٥.

يوم خلق السموات و الأرض: ٣٠.

يوم الذبح: ٤١٩.

يوم عرفة: ٨١، ١٠٧، ٣٣٦، ٣٣٨، ٥٨٠.

يوم غدیر خم: ٣١.

يوم الفزع الأكبر: ٨٧٨.

يوم القيامة: ٣٠، ٩٢، ٩٥، ٨٣٥، ٨٤٢، ٨٥٣، ٨٦١، ٨٩١، ٩٤٨، ٩٤٩، ١٠٤٧، ١٠٨٧، ١١٠٤، ١١١٣، ١١٢٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٧٥

٩- الفهرس الإجمالي للجزء الأول و الثاني:

«الجزء الأول»

العنوان الصفحة

١- أبواب نسبه، و حال امه، و مولده عليه السلام. ١٧

- ٢- أبواب أسمائه و ألقابه و كناه و عللها، و نقش خاتمه، و حليته و شمائله عليه السلام. ٢٢
- ٣- أبواب النصوص على الأئمة الاثنى عشر، و إن سادسهم الإمام الصادق عليهم السلام. ٢٩
- ٤- أبواب النصوص عليه- بالخصوص- ٥٤.
- ٥- أبواب فضائله و مناقبه، و معالي اموره، و غرائب شأنه عليه السلام. ٦٠
- ٦- أبواب مكارم أخلاقه، و محاسن أوصافه عليه السلام. ٨٨
- ٧- أبواب سيره، و سننه، و طريقته عليه السلام. ١٣٦
- ٨- أبواب معجزاته عليه السلام: ٢٠٥
- ١- أبواب معجزاته عليه السلام في إخباره بالمغيبات. ٢٠٥
- ٢- أبواب معجزاته عليه السلام في الأشجار و الأثمار. ٢٧٤
- ٣- أبواب معجزاته عليه السلام في الجبال. ٢٨٢
- ٤- أبواب معجزاته عليه السلام في البحار و الجبّ و الأنهار. ٢٨٤
- ٥- أبواب معجزاته عليه السلام في الطيور، و علمه بمنطق الطير. ٢٩٠
- ٦- أبواب معجزاته عليه السلام في الحيوانات و السبع. ٢٩٨
- ٧- أبواب معجزاته عليه السلام في طي الأرض و نحوه. ٣٠٧
- ٨- أبواب إراءته عليه السلام العجائب. ٣١١
- ٩- أبواب إراءته عليه السلام سبائك الذهب و الدنانير و غيرها. ٣١٦
- ١٠- أبواب إراءته عليه السلام الأشخاص بحيث لا يراهم الناس. ٣٢٠
- ١١- أبواب إحضاره عليه السلام المغيبات عنده. ٣٢٢
- ١٢- أبواب معجزاته عليه السلام في المنامات و غيرها. ٣٢٤
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٧٦
- ١٣- أبواب معجزاته عليه السلام في إبراء الأكمه. ٣٢٧
- ١٤- أبواب معجزاته عليه السلام في استجابة دعواته في دفع الأمراض و ٣٣٠
- ١٥- أبواب معجزاته و استجابة دعواته عليه السلام فيمن دعا عليه. ٣٤٠
- ١٦- أبواب معجزاته و استجابة دعواته عليه السلام في إحياء الله تعالى الأموات. ٣٤٤
- ١٧- أبواب معجزاته عليه السلام في عدم الحرق بالنار، و القتل بالسيف. ٣٥٦
- ١٨- أبواب معجزاته عليه السلام في معرفته بجميع اللغات. ٣٦٧
- ١٩- أبواب ما اشتمل على معجزتين منه عليه السلام. ٣٦٨
- ٢٠- أبواب جوامع معجزاته عليه السلام. ٣٧٢
- ٩- أبواب جمل تواريخه و أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه. ٣٧٩
- ١٠- أبواب أحواله عليه السلام مع خلفاء بني مروان. ٣٨٣
- ١١- أبواب جمل أحواله عليه السلام مع خلفاء بني العباس و ولايتهم. ٣٨٩
- ١٢- أبواب أحواله عليه السلام مع أبي العباس الملقب بالسفاح، و ما جرى بينهما. ٣٩٦
- ١٣- أبواب أحواله عليه السلام مع أبي جعفر عبد الله الملقب بالمنصور. ٣٩٩

- ١٤- أبواب بعض معجزاته عليه السلام التي ظهرت عند المنصور. ٤٤٨
- ١٥- أبواب ما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور في العلم و غيره. ٤٥٠
- ١٦- أبواب سائر ما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور. ٤٥٦
- ١٧- أبواب سائر أحواله عليه السلام في الحيرة. ٤٦٣
- ١٨- أبواب أحواله عليه السلام مع ولاة المنصور و عماله بالمدينة. ٤٦٦
- ١٩- أبواب شفاعته و رقاعه عليه السلام إلى حكّام زمانه لأصحابه. ٤٨٠
- ٢٠- أبواب شكاياته عليه السلام من طواغيت زمانه. ٤٨٥
- ٢١- أبواب مناظراته عليه السلام مع المخالفين، و ما ذكره المخالفون من علومه عليه السلام. ٤٨٧
- ١- أبواب مناظراته عليه السلام مع الأجلّاء. ٤٨٧
- ٢- أبواب مناظراته عليه السلام في علوم شتى. ٥٦٩
- ٣- أبواب مناظراته عليه السلام و ردّه على جماعة المخالفين. ٥٨٨
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٧٧

«الجزء الثاني»

- ٢٢- أبواب مواعظه عليه السلام، و فيه أربعة فصول:
- الفصل الأوّل: مواعظه عليه السلام لخلفاء الجور و أتباعه في زمانه ١- أبواب مواعظه عليه السلام في زمن بني مروان. ٦١٧
- ٢- أبواب مواعظه في زمن خلفاء بني العباس. ٦١٧
- ٣- أبواب مواعظه عليه السلام في خلافة أبي جعفر المنصور. ٦١٧
- ٤- أبواب مواعظه عليه السلام في الحيرة. ٦١٩
- ٥- أبواب مواعظه عليه السلام لولاة المنصور و خدامه. ٦١٩
- ٦- أبواب مواعظه عليه السلام في شفاعته إلى ولاة المنصور و غيره. ٦١٩
- ٧- أبواب مواعظه عليه السلام فيما كتب إلى الولاة. ٦٢٠
- ٨- أبواب مواعظه عليه السلام للمخالفين. ٦٢٠
- الفصل الثاني: مواعظه عليه السلام لأصناف الخلق ١- أبواب مواعظه للنساء الأجنبيات. ٦٢١
- ٢- أبواب مواعظه عليه السلام لنسائه و إمائه. ٦٢١
- ٣- أبواب مواعظه عليه السلام للرجال من أقاربه و مماليكه و مواليه، فيه خمسة أبواب: ٦٢٢
- أ- أبواب مواعظه عليه السلام لأبنائه. ٦٢٢
- ب- أبواب مواعظه عليه السلام لأعمامه من أولاد عليّ بن الحسين عليهما السلام. ٦٢٤
- ج- أبواب مواعظه عليه السلام لبني أعمامه من بني الحسن. ٦٢٤
- د- أبواب مواعظه عليه السلام لمماليكه. ٦٢٥
- هـ- أبواب مواعظه عليه السلام لمواليه. ٦٢٥
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٧٨
- ٤- أبواب مواعظه عليه السلام لأصحابه و ندمائه، فيه أربعة أبواب: ٦٢٦

- أ- أبواب مواعظه عليه السلام لجماعتهم. ٦٢٦
- ب- أبواب مواعظه عليه السلام لاثنتين منهم. ٦٣٠
- ج- أبواب مواعظه عليه السلام لأبي بصير. ٦٣١
- د- أبواب مواعظه عليه السلام لسدير الصيرفي، و شعيب بن ميثم و غيرهما. ٦٣٢
- هـ- أبواب مواعظه عليه السلام لآحاد أصحابه، و غيرهم الذين كانوا غير معلومي الأسماء، و ورد بلفظ بعض أصحابه و رجل، و غيره.

٦٤٨

٥- أبواب مواعظه عليه السلام لأهل المذاهب المختلفة، و فيه أربعة أبواب: ٦٥٤

أ- أبواب مواعظه عليه السلام لأهل الغلو، و فيه ثلاثة أبواب: ٦٥٤

*- أبواب مواعظه عليه السلام لداود بن كثير الرقي. ٦٥٤

*- أبواب مواعظه عليه السلام للمعلّى، و شهاب بن عبد ربه. ٦٥٤

*- أبواب مواعظه عليه السلام لسائر أصحابه. ٦٥٥

ب- أبواب مواعظه عليه السلام لسائر أرباب المذاهب الباطلة. ٦٦٦

ج- أبواب مواعظه عليه السلام لصوفية زمانه و غيرهم. ٦٦٧

د- أبواب مواعظه عليه السلام للدهريّة، و الجبريّة، و غيرهم. ٦٦٩

٦- أبواب مواعظه عليه السلام لأهل الأمصار. ٦٧٠

٧- أبواب مواعظه عليه السلام لأهل البوادي، و أهل الجبل. ٦٧٠

٨- أبواب مواعظه عليه السلام للناس بحسب السن. ٦٧١

٩- أبواب مواعظه عليه السلام للأغنياء و المؤسرين. ٦٧٤

١٠- أبواب مواعظه عليه السلام للفقراء و المعسرين. ٦٧٤

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٧٩

الفصل الثالث: جوامع مواعظه عليه السلام و نوادرها، و مواعظه عليه السلام في سيره، و نعيه نفسه، و عند وفاته عليه السلام:

١- أبواب مواعظه عليه السلام في سيره. ٦٧٥

٢- أبواب جوامع مواعظه عليه السلام. ٦٧٦

٣- أبواب نوادر مواعظه عليه السلام. ٦٨٦

٤- أبواب مواعظه عليه السلام في ضمن الأشعار. ٦٨٩

٥- أبواب مواعظه عليه السلام في نعيه نفسه. ٦٩٠

٦- أبواب مواعظه عليه السلام عند وفاته. ٦٩٠

الفصل الرابع: مواعظ أقربائه و أصحابه المقتبسة من فيض كلامه عليه السلام:

١- أبواب مواعظ أولاده عليه السلام. ٦٩١

٢- أبواب مواعظ أقاربه عليه السلام. ٦٩١

٣- أبواب مواعظ أصحابه عليه السلام. ٦٩٢

٤- أبواب مواعظ نساء زمانه عليه السلام. ٦٩٦

٢٣- أبواب حكمه، و كلماته القصار عليه السلام مرتبة على حروف الهجاء ٦٩٧

٢٤- أبواب رسائله، و مكاتيبه صلوات الله عليه ٨٥٦

٢٥- أبواب أحوال أزواجه و أولاده صلوات الله عليه ٨٩٩

٢٦- أبواب أحوال أقربائه و عشائره، و ما جرى بينه عليه السلام و بينهم

و ما وقع عليهم من الجور و الظلم، و أحوال من خرج في زمانه عليه السلام من بنى الحسن عليه السلام و أولاد زيد (ره)، و غيرهم

٩٣٥

أ- أبواب أحواله عليه السلام مع أعمامه من أولاد علي بن الحسين عليهما السلام. ٩٣٦

ب- أبواب أحواله عليه السلام مع بنى أعمامه من بنى الحسن عليه السلام. ٩٤٧

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٨٠

ج- أبواب حال سائر أقاربه عليه السلام من بنى الحسن و بنى الحسين عليهما السلام. ٩٨٦

٢٧- أبواب أحوال شعرائه و مداحيه ٩٩٠

٢٨- أبواب أحوال أصحابه، و بوابه، و وكلائه، و أهل زمانه عليه السلام:

أ- أبواب الممدوحين عموماً. ١٠١٨

ب- أبواب المذمومين من أصحابه عليه السلام. ١٠٢٦

ج- أبواب آحاد الممدوحين. ١٠٣٠

د- أبواب المذمومين من أصحابه، و أهل زمانه عليه السلام. ١٠٧٦

٢٩- أبواب مناظرات أصحابه عليه السلام مع المخالفين أ- أبواب مناظرات الجماعة من أصحابه عليه السلام مع المخالفين. ١٠٩٧

ب- أبواب مناظرات آحاد أصحابه عليه السلام مع الخصم (مناظرات مؤمن الطاق). ١١٠٧

ج- أبواب مناظرات سائر أصحابه عليه السلام. ١١٢٠

٣٠- أبواب أحوال أهل زمانه عليه السلام، و سائر أصحابه، زائدا على ما مرّ ١١٢٩

٣١- أبواب جور المخالفين من أهل زمانه عليه السلام و على شيعته ١١٤١

٣٢- أبواب أحوال بعض غلاة أهل زمانه عليه السلام ١١٤٩

٣٣- أبواب نوادر أحوال أهل زمانه عليه السلام، زائدا على ما مرّ ١١٥٣

٣٤- أبواب وفاته، و فضل زيارته عليه السلام ١١٥٧

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٨١

١٠- فهرس تفصيلي لعناوين الكتاب بجزئه الأول و الثاني:

«الجزء الأول»

رقم الباب الصفحة

١- أبواب نسبه، و حال امه، و مولده عليه السلام ١- باب نسبه عليه السلام. ١٧

٢- باب حال امه رضى الله عنها و أبيها. ١٩

٣- باب مولده عليه السلام. ٢٠

٢- أبواب أسمائه و ألقابه و كناه، و عللها، و نقش خاتمه، و حليته، و شمائله عليه السلام ١- باب جوامع أسمائه و ألقابه و كناه. ٢٢

- ٢- باب خصوص اسمه جعفر عليه السلام. ٢٣
- ٣- باب آخر خصوص اسمه الصادق عليه السلام، و علقته. ٢٤
- ٤- باب نقش خاتمه عليه السلام. ٢٦
- ٥- باب حليته و شمائله عليه السلام. ٢٨
- ٣- أبواب النصوص على الأئمة الاثنى عشر صلوات الله عليهم و أن سادسهم الإمام الصادق عليهما السلام ١- باب الآيات المؤولة في النصوص على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام. ٢٩
- ٢- باب نصوص الله تعالى عليهم عليهم السلام في المعراج بلا واسطة. ٣٧
- ٣- باب نصّ الله تعالى عليهم صلوات الله عليهم بواسطة جبرائيل عليه السلام. ٣٨
- ٤- باب فيما نزل به جبرائيل عليه السلام من النصوص عليهم صلوات الله عليهم في الصحيفة. ٣٩
- ٥- باب النصّ عليهم صلوات الله عليهم في اللوح. ٤٠
- ٦- باب النصّ عليهم صلوات الله عليهم في الوحي إلى إبراهيم الخليل عليه السلام. ٤١
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٨٢
- ٧- باب النصّ عليهم صلوات الله عليهم في التوراة. ٤١
- ٨- باب النصّ عليهم صلوات الله عليهم في كتاب هارون، و إملاء موسى عليهما السلام. ٤٢
- ٩- باب النصّ عليهم صلوات الله عليهم في كتاب عيسى عليه السلام. ٤٢
- ١٠- النصّ عليهم صلوات الله عليهم من الكتاب الموضوع على الصخرة التي في الكعبة. ٤٢
- ١١- باب نصّ رسول الله صلى الله عليه و سلم عليهم صلوات الله عليهم. ٤٢
- ١٢- باب نصّ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام عليهم صلوات الله عليهم. ٤٦
- ١٣- باب نصّ الإمام الحسن بن عليّ المجتبي عليهم صلوات الله عليهم. ٤٧
- ١٤- باب نصّ الإمام الحسين بن عليّ الشهيد عليهم صلوات الله عليهم. ٤٧
- ١٥- باب نصّ الإمام عليّ بن الحسين السّجاد عليهم صلوات الله عليهم. ٤٨
- ١٦- باب نصّ الإمام محمّد بن عليّ الباقر عليهم صلوات الله عليهم. ٤٨
- ١٧- باب نصّ الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليهم صلوات الله عليهم. ٤٩
- ١٨- باب نصّ الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهم صلوات الله عليهم. ٥١
- ١٩- باب نصّ الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهم صلوات الله عليهم. ٥١
- ٢٠- باب نصّ الإمام محمّد بن عليّ التقى عليهم صلوات الله عليهم. ٥١
- ٢١- باب نصّ الإمام عليّ بن محمّد النقي عليهم صلوات الله عليهم. ٥١
- ٢٢- باب نصّ ما ورد عن الإمام الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام. ٥٢
- ٢٣- باب ما ورد عن الإمام صاحب الأمر و الزمان عليه السلام في ذلك. ٥٢
- ٢٤- باب نصّ الخضر عليهم صلوات الله عليهم. ٥٢
- ٢٥- باب نصّ الهاتف من بعض الجبال عليهم صلوات الله عليهم. ٥٣
- ٤- أبواب النصوص على الخصوص عليه عليه السلام ١- باب نصّ أبيه عليه عليهما السلام في الصغر. ٥٤
- ٢- باب نصّ أبيه عليه عليهما السلام في سائر الأوقات. ٥٤

- ٣- باب نصّ أبيه عليه عليهما السلام و بوصيته إليه عند الوفاة. ٥٦
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٨٣
- ٥- أبواب فضائله، و مناقبه، و معالی أمورہ، و غرائب شأنه عليه السلام ١- باب أنه عليه السلام خير الناس. ٦٠
- ٢- باب أن موارث الأنبياء عليهم السلام عنده عليه السلام. ٦١
- ٣- باب آخر: «أنّ عنده عليه السلام درع رسول الله صلى الله عليه و سلم و عمّامته». ٦٣
- ٤- باب أنّ عنده عليه السلام سلاح رسول الله صلى الله عليه و سلم. ٦٤
- ٥- باب أنّ عنده عليه السلام نعل رسول الله صلى الله عليه و سلم. ٦٥
- ٦- باب أنّ عنده عليه السلام راية رسول الله صلى الله عليه و سلم «العقاب». ٦٥
- ٧- باب أنّ عنده عليه السلام عصا رسول الله صلى الله عليه و سلم. ٦٦
- ٨- باب أنّ عنده عليه السلام الجفر الأحمر و الأبيض، و مصحف فاطمة عليها السلام، و الجامعة. ٦٦
- ٩- باب أنّ عنده عليه السلام الاسم الأعظم. ٧١
- ١٠- باب أنّ عنده عليه السلام اسم الله الأكبر. ٧٢
- ١١- باب أنّ عنده عليه السلام اسم الله الأعظم، و أنه كم حرف. ٧٣
- ١٢- باب أنّ عنده عليه السلام علم الكتاب. ٧٣
- ١٣- باب أنّ الخضر يأتي إليه عليهما السلام. ٧٣
- ١٤- باب أنّ الملائكة تأتي إليه عليه السلام. ٧٥
- ١٥- باب أنه عليه السلام يسمع صوت الملائكة و الجنّ. ٧٨
- ١٦- باب أنّ الجنّ تأتي إليه عليه السلام. ٧٨
- ١٧- باب جوامع فضائله و مناقبه، و إقرار المخالف و المؤلف بفضله عليه السلام. ٨١
- ٦- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام ١- باب جوامع مكارم أخلاقه، و محاسن أوصافه عليه السلام. ٨٨
- ٢- باب علمه عليه السلام. ٩٠
- ٣- باب أنه عليه السلام يعلم ما في السماوات و ما في الأرض و ما بينهما. ٩٤
- ٤- باب أنّ حديثه عليه السلام حديث الله عزّ و جلّ. ٩٥
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٨٤
- ٥- باب أنه عليه السلام يزداد علما في ليلة الجمعة. ٩٦
- ٦- باب أنه عليه السلام يعلم جميع العلوم التي خرجت إلى الملائكة و الأنبياء و الرسل عليهم السلام. ٩٧
- ٧- باب أنه عليه السلام أعلم من موسى و الخضر عليهما السلام. ٩٨
- ٨- باب شهادات الأعلام و العلماء على فضله في العلوم. ٩٨
- ٩- باب نبذة مما ورد عنه عليه السلام في التوحيد. ١٠٤
- ١٠- باب علمه عليه السلام بالعريّة. ١٠٧
- ١١- باب علمه عليه السلام بالطبّ. ١٠٧
- ١٢- باب علمه عليه السلام بحقيقة الرؤيا، و تعبيرها. ١١٣
- ١٣- باب بعض ما روى عنه عليه السلام من الأشعار. ١١٨

- ١٤- باب عبادته عليه السلام. ١٢٠
- ١٥- باب جوده، و سخائه، و تصدقاته عليه السلام. ١٢١
- ١٦- باب صبره و تسليمه عليه السلام، و رضاه بقضاء الله تعالى. ١٢٦
- ١٧- باب شكره عليه السلام. ١٢٨
- ١٨- باب وفائه عليه السلام. ١٢٨
- ١٩- باب صدقه عليه السلام. ١٣١
- ٢٠- باب حلمه، و عفوه و وصيته به، و كظم غيظه عليه السلام. ١٣٣
- ٧- أبواب سيره، و سننه، و طريقته عليه السلام ١- باب سيرته عليه السلام في العلم. ١٣٦
- ٢- باب سيرته عليه السلام في التقية. ١٣٦ مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٠-قسم ٢-
- الصادق ع ١٢٨٤ «الجزء الأول» ص : ١٢٨١
- باب سيرته عليه السلام في الصلاة. ١٣٨
- ٤- باب سيرته عليه السلام في قراءته. ١٣٨
- ٥- باب سيرته عليه السلام في القراءة ليلة الجمعة. ١٤٠
- ٦- باب سيرته عليه السلام في دعائه. ١٤٠
- ٧- باب سيرته عليه السلام في تطيبه إذا صام. ١٤٨
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٨٥
- ٨- باب سيرته عليه السلام في زكاة الفطرة. ١٤٨
- ٩- باب سيرته عليه السلام في الحجّ، و زيارة قبر النبي صلى الله عليه و سلم. ١٤٩
- ١٠- باب سيرته عليه السلام في اللباس. ١٥٣
- ١١- باب لباسه عليه السلام في الصلاة. ١٥٧
- ١٢- باب سيرته عليه السلام مع من خرج من الحمام، و خروجه من الحمام. ١٥٧
- ١٣- باب سيرته عليه السلام في الحمام. ١٥٨
- ١٤- باب خضابه عليه السلام. ١٦١
- ١٥- باب سيرته عليه السلام في إصلاح لحيته. ١٦١
- ١٦- باب مشطه عليه السلام. ١٦٢
- ١٧- باب سيرته في التدهن عليه السلام. ١٦٣
- ١٨- باب سيرته عليه السلام في السواك. ٦٣
- ١٩- باب سيرته عليه السلام في مجالسته و مجلسه. ١٦٤
- ٢٠- باب جلوسه عليه السلام. ١٦٤
- ٢١- باب سيرته عليه السلام في المكتوب. ١٦٥
- ٢٢- باب سيرته عليه السلام في أكله، و طعامه المعروف، و إطعامه الناس. ١٦٥
- ٢٣- باب سيرته عليه السلام في عشاءه. ١٦٩
- ٢٤- باب غدائه عليه السلام. ١٧٢

- ٢٥- باب سيرته عليه السلام في إطعام صبيانه. ١٧٣
- ٢٦- باب سيرته عليه السلام في مشربه. ١٧٣
- ٢٧- باب كيفية جلوسه عليه السلام عند الأكل. ١٧٤
- ٢٨- باب حمده عليه السلام عند الأكل و بعده. ١٧٤
- ٢٩- باب سيرته عليه السلام مع ما يسقط من الخوان. ١٧٥
- ٣٠- باب تخلله عليه السلام. ١٧٥
- ٣١- باب سيرته عليه السلام مع مضيئه. ١٧٥
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٨٦
- ٣٢- باب سيرته عليه السلام مع ضيفه. ١٧٧
- ٣٣- باب سيرته عليه السلام في إطعام المساكين. ١٨٠
- ٣٤- باب سيرته عليه السلام مع الغرباء. ١٨١
- ٣٥- باب سيرته عليه السلام مع السائل. ١٨٢
- ٣٦- باب سيرته عليه السلام في الصدقة. ١٨٦
- ٣٧- باب صدقته عليه السلام على غير المسلم. ١٨٧
- ٣٨- باب سيرته عليه السلام في صلة الرحم. ١٨٨
- ٣٩- باب سيرته عليه السلام مع أصحابه. ١٨٨
- ٤٠- باب سيرته عليه السلام مع صديقه. ١٨٩
- ٤١- باب سيرته عليه السلام مع الغالية. ١٩٠
- ٤٢- باب سيرته عليه السلام مع ممالিকে. ١٩٢
- ٤٣- باب سيرته عليه السلام في عتق موالیه. ١٩٣
- ٤٤- باب سيرته عليه السلام في الصلح بين المتنازعين. ١٩٤
- ٤٥- باب سيرته عليه السلام مع وكيله. ١٩٥
- ٤٦- باب سيرته عليه السلام مع غريمه. ١٩٥
- ٤٧- باب سيرته عليه السلام مع مستأجره. ١٩٥
- ٤٨- باب سيرته عليه السلام في أمواله. ١٩٦
- ٤٩- باب سيرته عليه السلام في أملاكه. ١٩٦
- ٥٠- باب سيرته عليه السلام في معيسته، و طلب الرزق. ١٩٧
- ٥١- باب سيرته عليه السلام في الكيل. ١٩٨
- ٥٢- باب سيرته عليه السلام في الزراعة و السقى. ١٩٩
- ٥٣- باب سيرته عليه السلام في التجارة. ١٩٩
- ٥٤- باب سيرته عليه السلام في المعيشة في الغلاء. ٢٠١
- ٥٥- باب سيرته عليه السلام في المعيشة في الرخص. ٢٠٢
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٨٧

- ٥٦- باب سيرته عليه السلام في السقم. ٢٠٢
- ٥٧- باب سيرته عليه السلام في الموتى، و التعزية، و المصيبة. ٢٠٤
- ٨- أبواب معجزاته عليه السلام:؟؟
- ؟؟ ١ أبواب معجزاته عليه السلام في إخباره بالمغيبات؟؟
- ١- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضية. ٢٠٥
- ٢- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الحادثة، و ما في الضمير، و نحوه. ٢٣١
- ٣- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الآتية. ٢٤٥
- ٤- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضية و الحادثة معا. ٢٧١
- ٥- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضية و الآتية معا. ٢٧٢
- ٦- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الحادثة و الآتية معا. ٢٧٢
- ٢ أبواب معجزاته عليه السلام في الأشجار و الأثمار؟؟
- ١- باب معجزته عليه السلام في النخلة و التمر و الرطب. ٢٧٤
- ٢- باب معجزته عليه السلام في العنب. ٢٧٨
- ٣- باب معجزته عليه السلام في العنب و الرمان. ٢٨٠
- ٤- باب معجزته عليه السلام في العنب و الرطب، بإجابته دعائه عليه السلام. ٢٨١
- ٣ أبواب معجزاته عليه السلام في الجبال؟؟
- ١- باب معجزته عليه السلام في الجبال، و إقبالها عليه. ٢٨٢
- ٢- باب آخر، في إطاعة الجبال لأمره عليه السلام. ٢٨٢
- ٣- باب آخر، على وجه آخر، في معرفته عليه السلام بحال الجبال. ٢٨٣
- ٤ أبواب معجزاته عليه السلام في البحار و الجبّ و الأنهار؟؟
- ١- باب معجزته عليه السلام في البحر. ٢٨٤
- ٢- باب آخر، و هو من الأوّل. ٢٨٤
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٨٨
- ٣- باب معجزته عليه السلام في الجبّ. ٢٨٨
- ٤- باب آخر، معجزته عليه السلام في إخراج الماء من الأرض. ٢٨٨
- ٥ أبواب معجزاته عليه السلام في الطيور، و علمه بمنطق الطير؟؟
- ١- باب علمه عليه السلام بمنطق الطير. ٢٩٠
- ٢- باب جوامع معجزاته عليه السلام في الطيور، و إراءته إحياء أربعة من الطير. ٢٩٠
- ٣- باب معجزته عليه السلام في الحمام بخصوصه. ٢٩١
- ٤- باب معجزته عليه السلام في الغراب. ٢٩٣
- ٥- باب معجزته عليه السلام في الورشان. ٢٩٣
- ٦- باب معجزته عليه السلام في الفاختة. ٢٩٤
- ٧- باب معجزته عليه السلام في العصفور. ٢٩٧

٦ أبواب معجزاته عليه السّلام في الحيوانات و السبع؟؟

١- باب معجزته عليه السّلام في الطي. ٢٩٨

٢- باب معجزته عليه السّلام في الأسد، و السبع. ٢٩٩

٣- باب معجزته عليه السّلام في الذئب. ٣٠٣

٤- باب معجزته عليه السّلام في الشاة. ٣٠٤

٥- باب جوامع معجزاته عليه السّلام في الطيور و الحيوانات معا. ٣٠٥

٧ أبواب معجزاته عليه السّلام في طي الأرض و نحوه؟؟

١- باب فيما فعل عليه السّلام بمعلّى بن خنيس من نحو طي الأرض، و إخباره عليه السّلام بشهادته. ٣٠٧

٢- باب آخر، و هو من الأوّل. ٣٠٨

٣- باب آخر، في طي الأرض للإصلاح بين قوم موسى عليه السّلام. ٣٠٨

٤- باب آخر، في طي الأرض له عليه السّلام و معرفته ما في الضمير. ٣٠٩

٨ أبواب إراءته عليه السّلام العجائب؟؟

١- باب إراءته عليه السّلام الحوض و الجنّة [و جهنّم]. ٣١١

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٨٩

٢- باب إراءته عليه السّلام أصحاب القائم عليه السّلام. ٣١٣

٣- باب تحويله عليه السّلام الحائط ذهاباً، و إيقاظه الأسطوانة. ٣١٣

٤- باب تأثير غضبه و هدوئه عليه السّلام في هيجان ریح سوداء و هدوئها. ٣١٤

٥- باب تحية النبي صلى الله عليه و سلم و آباءه له عليهم السّلام و لشيعته بعدق رطب ٣١٤

٦- باب انقياد الشمس له عليه السّلام. ٣١٤

٧- باب إظهاره عليه السّلام الثلج، و العسل، و النهر. ٣١٥

٨- باب رفعه عليه السّلام منارة النبي صلى الله عليه و سلم، و حيطان القبر. ٣١٥

٩- باب إراءته عليه السّلام أصحابه كأس الملكوت. ٣١٥

٩ أبواب إراءته عليه السّلام سبائك الذهب و الدنانير، و غيرها؟؟

١- باب إراءته عليه السّلام سبائك الذهب. ٣١٦

٢- باب إراءته عليه السّلام الدنانير التي انحدرت من الطشت. ٣١٧

٣- باب إراءته عليه السّلام الصفائح من الذهب. ٣١٧

٤- باب آخر، في تحويله عليه السّلام الرمل ذهاباً. ٣١٩

١٠ أبواب إراءته عليه السّلام الأشخاص بحيث لا يراهم الناس؟؟

١- باب إراءته نفسه عليه السّلام بحيث لا يرونه. ٣٢٠

٢- باب آخر، و هو من الأوّل. ٣٢٠

١١ أبواب إحضاره عليه السّلام المغيّبات عنده؟؟

١- باب إحضاره عليه السّلام البردة. ٣٢٢

٢- باب إحضاره عليه السّلام الرقعة عنده. ٣٢٢

٣- باب إحضاره عليه السلام الصّرة عنده. ٣٢٣

١٢ أبواب معجزاته عليه السلام فى المنامات، و غيرها؟؟؟

١- باب ما وقع من معجزته عليه السلام فى المنام لعبد الله بن على عمّه. ٣٢٤

٢- باب ما وقع من معجزته عليه السلام فى المنام لزيد بن على عمّه. ٣٢٥

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٩٠

٣- باب آخر، فى تأويله عليه السلام رؤيا إسماعيل بن عبد الله. ٣٢٦

[١٣] أبواب معجزاته عليه السلام فى إبراء الأكمه ١- باب إراءته عليه السلام السماء لأبى بصير. ٣٢٧

٢- باب آخر، و هو من الأوّل بإراءه أبى بصير الناس على صورة القردة و الخنازير. ٣٢٧

٣- باب آخر، إراءته نفسه عليه السلام لأبى بصير. ٣٢٨

٤- باب آخر، معجزته عليه السلام لأبى هارون المكفوف. ٣٢٨

[١٤] أبواب معجزاته عليه السلام فى استجابة دعواته فى دفع الأمراض و الآفات و العاهات و البليات ١- باب معجزته عليه السلام و

استجابة دعائه فى الإفاة. ٣٣٠

٢- باب معجزته عليه السلام و إجابة دعائه فى دفع الوضح. ٣٣٠

٣- باب معجزته عليه السلام و إجابة دعائه فى دفع البياض عن الوجه. ٣٣١

٤- باب معجزته عليه السلام و دعائه فى دفع الصداع. ٣٣١

٥- باب معجزته عليه السلام و إجابة دعوته لحبابة الوالبيّة فى دفع ما بها. ٣٣٢

٦- باب معجزته عليه السلام و إجابة دعائه فى دفع البلاء و الآفات لرجل. ٣٣٣

٧- باب معجزته عليه السلام فى تعليم القرآن كلّ لمن لا يحسنه فى ليلة. ٣٣٤

٨- باب معجزته عليه السلام و إجابة دعائه فى ردّ الضالة. ٣٣٤

٩- باب معجزته عليه السلام بإجابة دعائه عليه السلام فى المال و الولد. ٣٣٥

١٠- باب معجزته عليه السلام و إجابة دعائه فى الإخراج عن الحبس. ٣٣٥

١١- باب آخر، و هو من الأوّل على وجه آخر. ٣٣٦

١٢- باب آخر، استجابة دعائه عليه السلام فى الإخراج عن الحبس أيضا. ٣٣٧

١٣- باب معجزته عليه السلام باستجابة جوامع دعواته عليه السلام لحّماد بن عيسى. ٣٣٨

[١٥] أبواب معجزاته و استجابة دعواته عليه السلام فىمن دعا عليه ١- باب إجابة دعائه عليه السلام على داود بن على فى قتل المعلّى

بن خنيس. ٣٤٠

٢- باب دعائه عليه السلام على منع غلامه من ماء زمزم. ٣٤١

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٩١

٣- باب إجابة دعائه عليه السلام على الحكيم بن العباس الكلبى لشماتته بقتل زيد بن على و صلبه، و ترجيحه عثمان على الإمام على

عليه السلام. ٣٤٢

[١٦] أبواب معجزاته و استجابة دعواته عليه السلام فى إحياء الله تعالى الأموات ١- باب معجزته و استجابة دعائه عليه السلام فى إحياء

الله تعالى ابن امرأة. ٣٤٤

٢- باب معجزته عليه السلام فى إحياء الله تعالى زوجة رجل. ٣٤٤

٣- باب آخر، استجابة دعائه عليه السلام في إحياء الله تعالى أم غلام. ٣٤٥

٤- باب آخر، استجابة دعائه عليه السلام في إحياء الله تعالى زوجة عيسى بن مهران. ٣٤٦

٥- باب آخر، استجابة دعائه عليه السلام في إحياء الله تعالى زوجة شاب. ٣٤٨

٦- باب آخر، استجابة دعائه عليه السلام في إحياء الله تعالى زوجة العبدى. ٣٤٩

٧- باب آخر، استجابة دعائه عليه السلام في إحياء الله تعالى رجلا. ٣٥٠

٨- باب آخر إحياء الله تعالى البقرة، بدعائه عليه السلام. ٣٥٢

٩- باب آخر إحياء الله تعالى الحمار، بدعائه عليه السلام. ٣٥٤

١٠- باب آخر إحياء الله تعالى السمكة له عليه السلام. ٣٥٥

[١٧] أبواب معجزاته عليه السلام في عدم الحرق بالنار، و القتل بالسيف ١- باب معجزته عليه السلام في عدم الحرق من دخول النار.

٣٥٦

٢- باب آخر، معجزته عليه السلام في عدم الحرق بالنار. ٣٥٦

٣- باب معجزته عليه السلام في عدم القتل بالسيف. ٣٥٧

[١٨] أبواب معجزاته عليه السلام في معرفته بجميع اللغات ١- باب معرفته عليه السلام بجميع اللغات. ٣٥٩

٢- باب معرفته عليه السلام بالنبطية. ٣٦١

٣- باب معرفته عليه السلام بالسريانية. ٣٦٥

٤- باب معرفته عليه السلام بلغه أهل الكتاب. ٣٦٥

٥- باب معرفته عليه السلام بالفارسية. ٣٦٦

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٩٢

٦- باب معرفته عليه السلام بالتركية. ٣٦٧

[١٩] أبواب ما اشتمل على معجزتين منه عليه السلام ١- باب إخباره عليه السلام بأنّ القديد غير مذكى، و نطقه بذلك. ٣٦٨

٢- باب إخباره عليه السلام بخيانة الهندي و إنكاره، و تكلم ثيابه عليه. ٣٦٩

٣- باب جعله عليه السلام المفتاح أسدا، و الأسد مفتاحا. ٣٧١

[٢٠] أبواب جوامع معجزاته عليه السلام ١- باب معجزته في إطعام النخلة اليابسة الرطب، و نسبة الأعرابي السحر إليه، و صيرورته كلبا

٣٧٢

٢- باب آخر، معجزاته عليه السلام مع البلخي. ٣٧٣

٣- باب آخر، معجزته عليه السلام مع داود النيلي. ٣٧٤

٤- باب آخر، معجزته عليه السلام مع وفد خراسان. ٣٧٥

٩- أبواب جمل تواريخه و أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه ١- باب جمل تواريخه و أحواله عليه السلام معهم. ٣٧٩

٢- باب آخر، و هو من الأول. ٣٨٠

٣- باب آخر، حاله عليه السلام مع الدوانيقي. ٣٨١

١٠- أبواب أحواله عليه السلام مع خلفاء بني مروان ١- باب أحواله عليه السلام مع هشام بن الوليد، و ما جرى بينهما. ٣٨٣

٢- باب أحواله عليه السلام مع الوليد. ٣٨٤

٣- باب حاله عليه السلام مع مروان. ٣٨٦

- ٤- باب نادر، في حال محمد بن مروان. ٣٨٧
- ١١- أبواب جمل أحواله عليه السلام مع خلفاء بني العباس، و ولايتهم ١- باب شدة عناد سلطان بني العباس و مكرهم. ٣٨٩
- ٢- باب إخبار الإمام الباقر عليه السلام بخلفاء بني العباس. ٣٨٩
- ٣- باب آخر، جمل أحوال خلفاء بني العباس، و بدو أمرهم. ٣٩٠
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٩٣
- ١٢- أبواب أحواله عليه السلام مع أبي العباس عبد الله بن محمد السفاح و ما جرى بينهما ١- باب شدة التقيّة في زمانه. ٣٩٦
- ٢- باب آخر، و هو من الأوّل أيضا. ٣٩٧
- ٣- باب آخر، تقيته عليه السلام من السفاح. ٣٩٨
- ٤- باب آخر، مناظرته عليه السلام مع المنصور في زمان أبي العباس. ٣٩٨
- ١٣- أبواب أحواله عليه السلام مع أبي جعفر المنصور، و ما أراد الملعون من قتله عليه السلام مرارا، و شخوصه الى الكوفة و بغداد ١-
- باب حج المنصور، و ما جرى بينه و بين الإمام الصادق عليه السلام. ٣٩٩
- ٢- باب استدعاء المنصور الإمام الصادق عليه السلام مرّة ثانية بعد عودته من مكّة إلى المدينة ... ٤٠٢
- ٣- باب استدعاء المنصور الإمام الصادق عليه السلام مرّة ثالثة بالربذة. ٤١١
- ٤- باب استدعاء المنصور الإمام الصادق عليه السلام مرّة رابعة إلى الكوفة. ٤١٤
- ٥- باب استدعاء المنصور الإمام الصادق عليه السلام مرّة خامسة إلى بغداد قبل قتل محمد و إبراهيم ٤١٨
- ٦- باب استدعاء المنصور الإمام الصادق عليه السلام مرّة سادسة و هو ثانی مرّة إلى بغداد بعد قتل ... ٤٢٤
- ٧- باب استدعاء المنصور الإمام الصادق عليه السلام مرّة سابعة. ٤٢٢
- ٨- باب آخر، أمر المنصور بقتل الإمام الصادق عليه السلام مرّة ثامنة في «الحيرة»، و ما ظهر من معجزته عليه السلام. ٤٤٥
- ٩- باب إرسال المنصور القائد إلى المدينة لقتل الإمام الصادق و ابنه موسى عليهما السلام مرّة تاسعة. ٤٤٦
- ١٤- أبواب اخرى بعض معجزاته عليه السلام التي ظهرت عند المنصور زائدا على ما مرّ ١- باب معجزته عليه السلام في عدم رؤيته
- ٤٤٨
- ٢- باب آخر، في عدم رؤيته عليه السلام أيضا ٤٤٨
- ٣- باب آخر، في معجزته عليه السلام مع سيف المنصور ٤٤٩
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٩٤
- ١٥- أبواب ما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور في العلم، و غيره ١- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور في فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهما السلام. ٤٥٠
- ٢- باب فيما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور في إخباره بالهواء. ٤٥٣
- ٣- باب فيما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور في الذباب. ٤٥٤
- ٤- باب آخر، إذن المنصور له عليه السلام في إفشاء العلم. ٤٥٥
- ١٦- أبواب سائر ما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور لعنه الله ١- باب نصائحه و مواعظه عليه السلام للمنصور. ٤٥٦
- ٢- باب آخر، طلبه عليه السلام عين أبي زياد من المنصور. ٤٥٧
- ٣- باب آخر، إخباره عليه السلام بالمنصور بدنو أجله. ٤٥٧
- ٤- باب آخر، مواعظه عليه السلام للمنصور. ٤٥٨

- ١٧- أبواب سائر أحواله عليه السَّلام في «الحيرة»، و ما وقع عليه في «الحيرة» و ما ظهر منه في «الحيرة» ١- باب قدومه عليه السَّلام الحيرة. ٤٦٣
- ٢- باب آخر، فيما جرى بينه عليه السَّلام و بين قائد للمنصور في الحيرة. ٤٦٤
- ٣- باب آخر، فيما جرى بينه عليه السَّلام و بين عاشر في الحيرة. ٤٦٤
- ١٨- أبواب أحواله عليه السَّلام مع ولاة المنصور، و عماله بالمدينة ١- باب حاله عليه السَّلام مع شيبه بن غفال والى المدينة ٤٦٦
- ٢- باب حاله عليه السَّلام مع داود بن علي بن عبد الله والى المدينة لقتله المعلّى، و دعائه عليه السَّلام عليه. ٤٦٧
- ٣- باب حاله عليه السَّلام مع محمّد بن خالد عامل المنصور على المدينة. ٤٧٣
- ٤- باب حاله عليه السَّلام مع زياد بن عبيد الله الحارثي، و ما جرى بينه عليه السَّلام و بينه. ٤٧٥
- ٥- باب ما جرى بينه عليه السَّلام و بين مهاجر بن عمّار الخزاعي رسول المنصور إلى المدينة. ٤٧٦
- ٦- باب حاله عليه السَّلام مع رزّام، و ما جرى بينه عليه السَّلام و بينه. ٤٧٩
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٩٥
- ١٩- أبواب شفاعته، و رقاعه عليه السَّلام إلى حكام زمانه لأصحابه ١- باب شفاعته عليه السَّلام لرفيد، إلى يزيد بن عمر بن هبيرة. ٤٨٠
- ٢- باب رقعته عليه السَّلام لمحمّد بن سعيد، إلى محمّد بن الشمالي. ٤٨١
- ٣- باب رقعته عليه السَّلام إلى والى الأهواز، لليقطيني. ٤٨٢
- ٤- باب رقعته عليه السَّلام إلى رجل، للنجاشي. ٤٨٤
- ٢٠- أبواب شكاياته عليه السَّلام من طواغيت زمانه ١- باب شكايته عليه السَّلام من طاغية زمانه. ٤٨٥
- ٢- باب آخر، شكايته عليه السَّلام من طاغية زمانه، لعيص بن القاسم. ٤٨٥
- ٣- باب آخر، شكايته عليه السَّلام من الطغاة، و ايثاره العزلة. ٤٨٦
- ٢١- أبواب مناظراته عليه السَّلام مع المخالفين، و ما ذكره المخالفون من علومه عليه السَّلام ١- باب مناظراته عليه السَّلام مع أبي حنيفة. ٤٨٧
- ٢- باب مناظراته عليه السَّلام مع عمرو بن عبيد. ٥٠٦
- ٣- باب مناظراته عليه السَّلام مع سفيان الثوري. ٥١٢
- ٤- باب آخر، في جوابه عليه السَّلام من مسألة عبّاد المكي التي أخذها من سفيان الثوري. ٥١٣
- ٥- باب مناظراته عليه السَّلام مع الكلبي النسابة. ٥١٣
- ٦- باب جوابه عليه السَّلام عن مسألة ابن أبي العوجاء. ٥١٧
- ٧- باب جوابه عليه السَّلام عن سؤال الزنديق. ٥٢٦
- ٨- باب جوابه عليه السَّلام عن سؤال زنديق آخر. ٥٢٦
- ٩- باب جوابه عليه السَّلام عن سؤال بعض الخوارج. ٥٦٠
- ١٠- باب جوابه عليه السَّلام على خارجي آخر. ٥٦١
- ١١- باب مناظرته عليه السَّلام مع ابن شبرمة القاضي. ٥٦٢
- ١٢- باب ردّه عليه السَّلام على ابن أبي عوانة. ٥٦٣
- ١٣- باب مناظرته عليه السَّلام لرجل آخر، و ردّه عليه. ٥٦٣
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٩٦

١٤- جوابه عليه السلام عن سؤال أبي شاعر الديصاني. ٥٦٥

١٥- باب ردّه عليه السلام على ما ادّعه الجعد بن درهم. ٥٦٨

٢٢- أبواب مناظراته عليه السلام في علوم شتى ١- باب مناظرته عليه السلام في علم النجوم مع اليماني. ٥٦٩

٢- باب آخر، و هو من الأوّل في مناظرته عليه السلام مع هشام الخفاف في النجوم. ٥٧٠

٣- باب مناظرته عليه السلام في علم التشريح و الطبّ، مع النصراني. ٥٧١

٤- باب آخر، و هو من الأوّل- أعنى في علم الطبّ-. ٥٧٢

٥- باب مناظرته عليه السلام في علم الطبّ مع طيب هندی. ٥٧٢

٦- باب ما ورد في فقهه عليه السلام. ٥٧٧

٢٣- أبواب مناظراته عليه السلام، و ردّه على جماعة المخالفين ١- باب مناظرته عليه السلام و ردّه على جماعة، عند زياد بن عبيد الله

الحارثي. ٥٨٨

٢- باب آخر، ردّه عليه السلام على المخالفين في مسألة في الوصيّة. ٥٨٨

٣- باب جوابه عليه السلام عن مسألة فيما كتب المنصور إلى محمّد بن خالد أن يسأل فقهاء المدينة. ٥٨٩

٤- باب مناظراته عليه السلام مع سفیان الثوري، و جماعة. ٥٩١

٥- باب مناظرته عليه السلام مع النصارى. ٥٩٧

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٩٧

فهرس تفصيلی عام لعناوين الكتاب «الجزء الثاني»

رقم الباب الصفحة

٢٢- أبواب مواعظه عليه السلام، و فيه فصول أربعة:

الفصل الأوّل أبواب مواعظه عليه السلام لخلفاء الجور و أتباعهم في زمانهم ١- أبواب مواعظه عليه السلام في زمن خلفاء بني مروان

١- باب مواعظته عليه السلام في زمن هشام بن عبد الملك، و شكايّة بني العباس. ٦١٧

٢- باب مواعظته عليه السلام في زمن الوليد عند قتل يحيى بن زيد. ٦١٧

٣- باب مواعظته عليه السلام في زمن مروان. ٦١٧

٢- أبواب مواعظه عليه السلام في زمن خلفاء بني العباس ١- باب مواعظته عليه السلام في خلافتهم، لأصحابه. ٦١٧

٢- باب مواعظته عليه السلام في خلافة أبي العباس السفّاح. ٦١٧

٣- باب آخر، في بيان إيمان شيعته عليه السلام. ٦١٧

٤- باب آخر، مواعظته عليه السلام في التقيّة. ٦١٧

٣- أبواب مواعظه عليه السلام في خلافة أبي جعفر المنصور ١- باب مواعظته عليه السلام لما حجّ المنصور، و صار بالمدينة. ٦١٧

٢- باب آخر، مواعظته عليه السلام للمنصور لما استدعاه مرّة رابعة إلى الكوفة. ٦١٨

٣- باب آخر، مواعظه عليه السلام في امور شتى. ٦١٨

٤- باب آخر، مواعظته عليه السلام في صلة الرحم، و العدل، و الحلم. ٦١٨

٥- باب آخر، مواعظته عليه السلام في علّة خلق الذباب. ٦١٨

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٩٨

- ٦- باب آخر، موعظته عليه السلام في الصلاة. ٦١٨
- ٧- باب آخر، موعظته عليه السلام في فضل أهل المدينة. ٦١٨
- ٨- باب آخر، موعظته عليه السلام في بخل المنصور. ٦١٨
- ٩- باب آخر، موعظته عليه السلام في التمييز بين أهل الدنيا والآخرة. ٦١٨
- ٤- أبواب موعظه عليه السلام في «الحيرة» ١- باب موعظته عليه السلام في الخمر. ٦١٩
- ٢- باب آخر، موعظته عليه السلام مع عاشر عرض له. ٦١٩
- ٥- أبواب موعظه عليه السلام لولاية المنصور وخدمه ١- باب موعظته عليه السلام لشيبة بن غفال، و حاضري مجلسه. ٦١٩
- ٢- باب موعظته عليه السلام لداود بن علي وخدمه. ٦١٩
- ٣- باب موعظته عليه السلام لزياد بن عبيد الله. ٦١٩
- ٤- باب موعظته عليه السلام لابن مهاجر، و المنصور. ٦١٩
- ٦- أبواب موعظه عليه السلام في شفاعته- إلى ولاية المنصور و غيره- لشيعة عليه السلام ١- باب موعظته عليه السلام لرفيد، في شفاعته إلى ابن هبيرة. ٦١٩
- ٢- باب موعظته عليه السلام لمحمد بن سعيد، في شفاعته إلى محمد بن أبي حمزة الثمالي. ٦١٩
- ٧- أبواب موعظه عليه السلام فيما كتب إلى الولاة ١- باب موعظته عليه السلام في رفته إلى والي الأهواز ليقطين. ٦٢٠
- ٢- باب موعظته عليه السلام فيما كتب إلى النجاشي. ٦٢٠
- ٨- أبواب موعظه عليه السلام للمخالفين ١- باب موعظته عليه السلام لأبي حنيفة. ٦٢٠
- ٢- باب موعظته عليه السلام لعمر بن عبيد. ٦٢٠
- ٣- باب موعظته عليه السلام لسفيان الثوري. ٦٢٠
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٢٩٩
- الفصل الثاني:
- أبواب موعظه عليه السلام لأصناف الخلق ١- أبواب موعظه عليه السلام للنساء الأجنبية ١- باب موعظته عليه السلام لامرأة. ٦٢١
- ٢- باب آخر، موعظته عليه السلام في إحياء ابن امرأة. ٦٢١
- ٣- باب آخر، موعظته عليه السلام مع امرأة شكها زوجها. ٦٢١
- ٤- باب موعظته عليه السلام لزوجة أبي عبيدة. ٦٢١
- ٥- باب موعظته عليه السلام لحبابة الواليتة. ٦٢١
- ٦- باب آخر، موعظته عليه السلام في إحياء بقرة لامرأة. ٦٢١
- ٢- أبواب موعظه عليه السلام لنسائه، و إمامه ١- باب موعظته عليه السلام لنسائه. ٦٢١
- ٢- باب موعظته عليه السلام لأم إسماعيل، و أمته. ٦٢١
- ٣- باب موعظته عليه السلام لجاريته. ٦٢١
- ٤- باب آخر، موعظته عليه السلام لجارية خالفت أمره. ٦٢١
- ٣- أبواب موعظه عليه السلام للرجال، من أقاربه و مماليكه و مواليه، فيه خمسة أبواب:
- أ- أبواب موعظه عليه السلام لأبنائه:
- ١- باب موعظته لابنه موسى الكاظم عليهما السلام في عبد الله أخيه. ٦٢٢

- ٢- باب موعظته عليه السلام لابنه موسى الكاظم عليه السلام. ٦٢٢
- ٣- باب موعظته عليه السلام لابنه إسماعيل. ٦٢٣
- ٤- باب آخر، موعظته عليه السلام لابنه إسماعيل. ٦٢٣
- ٥- باب موعظته عليه السلام لابنه محمد. ٦٢٣
- ٦- باب موعظته عليه السلام لابنه عبد الله. ٦٢٣
- ٧- باب موعظته عليه السلام لأحد أبنائه. ٦٢٣
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٣٠٠
- ب- أبواب موعظه عليه السلام لأعمامه من أولاد علي بن الحسين عليهما السلام:
- ١- باب موعظته عليه السلام لعبد الله بن علي بن الحسين عليه السلام. ٦٢٤
- ٢- باب موعظته عليه السلام لزيد بن علي بن الحسين عليهما السلام. ٦٢٤
- ج- أبواب موعظه عليه السلام لبني أعمامه من بني الحسن عليه السلام:
- ١- باب موعظته عليه السلام لعبد الله بن الحسن. ٦٢٤
- ٢- باب موعظته عليه السلام لعبد الله، و بني هاشم في عدم الخروج. ٦٢٤
- ٣- باب موعظته عليه السلام فيما كتب إلى عبد الله بن الحسن، و بني أعمامه من أولاد الحسن ... ٦٢٤
- د- أبواب موعظه عليه السلام لمماليكه:
- ١- باب موعظته عليه السلام لغلّامه. ٦٢٥
- ٢- باب آخر، موعظته عليه السلام لغلّامه حين أبطأ عليه. ٦٢٥
- ٣- باب آخر، موعظته عليه السلام لغلّام أعجمي. ٦٢٥
- ٤- باب آخر، موعظته عليه السلام لغلّامه في شيء جرى. ٦٢٥
- هـ- أبواب موعظه عليه السلام لمواليه:
- ١- باب موعظته عليه السلام لمصادف. ٦٢٥
- ٢- باب موعظته عليه السلام لمعتب. ٦٢٥
- ٣- باب آخر، موعظته عليه السلام له في تقدير المعيشة. ٦٢٥
- ٤- أبواب موعظه عليه السلام لأصحابه و ندمائه، و فيه أربعة أبواب:
- أ- أبواب موعظه عليه السلام لجماعتهم:
- ١- باب موعظته عليه السلام لجماعة أصحابه في النصّ على الكاظم عليه السلام. ٦٢٦
- ٣- باب آخر، موعظته عليه السلام لأصحابه في تفصيرهم في الأكل. ٦٢٦
- ٤- باب آخر، موعظته عليه السلام في المعروف. ٦٢٦
- ٥- باب موعظته عليه السلام لشيئته. ٦٢٦
- ٦- باب آخر، موعظته عليه السلام في رسالة إلى شيئته. ٦٣٠
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٣٠١
- ٧- باب آخر، موعظته عليه السلام لشيئته في احتمال أمرهم عليهم السلام. ٦٣٠
- ٨- باب آخر، موعظته عليه السلام و حثّ شيئته على مسألة. ٦٣٠

٩- باب آخر، موعظته عليه السلام لشيعته عند الخروج من الحمام. ٦٣٠

ب- أبواب موعظه عليه السلام للاثنين منهم:

١- باب موعظته عليه السلام لخالد، و مالك الجهني. ٦٣٠.

٢- باب آخر، موعظته عليه السلام لعبد الأعلى، و عبدة بن بشير. ٦٣٠

٣- باب آخر، موعظته عليه السلام لعبد الغفار الجازي، و أبي الصباح الكناني. ٦٣٠

ج- أبواب موعظه عليه السلام لأبي بصير:

١- باب موعظته عليه السلام له لما دخل عليه جنبا. ٦٣١

٢- باب آخر، موعظته عليه السلام له في فضل الشيعة. ٦٣١

٣- باب آخر، موعظته عليه السلام له في المعلى بن خنيس. ٦٣١

٤- باب آخر، موعظته عليه السلام له في الحجيج. ٦٣١

٥- باب آخر، موعظته عليه السلام له في إراءته السماء. ٦٣١

٦- باب موعظته عليه السلام له في إذاعة الحديث. ٦٣١

٧- باب موعظته عليه السلام له في الأصدقاء. ٦٣١

٨- باب موعظته عليه السلام له في الحث على الورع و الاجتهاد. ٦٣١

٩- باب موعظته عليه السلام له في اجتناب السفلة من الناس. ٦٣٢

١٠- باب موعظته عليه السلام له في ذهاب كريمته. ٦٣٢

د- أبواب موعظه عليه السلام لسدير الصيرفي، و شعيب بن ميثم، و لغيرهما:

١- باب موعظته عليه السلام له. ٦٣٢

٢- باب آخر، موعظته عليه السلام له في إخباره ما كتم. ٦٣٢

٣- باب آخر، موعظته عليه السلام له بإخباره بما رآه في منامه. ٦٣٢

٤- باب موعظته عليه السلام لشعيب بن ميثم. ٦٣٢

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٣٠٢

٥- باب موعظته عليه السلام لإسحاق بن عمار. ٦٣٣

٦- باب موعظته عليه السلام لمالك الجهني. ٦٣٤

٧- باب موعظته عليه السلام لابن أبي يعفور. ٦٣٤

٨- باب موعظته عليه السلام لزيد الشحام. ٦٣٥

٩- باب موعظته عليه السلام للحسين بن المختار. ٦٣٧

١٠- باب موعظته عليه السلام للحسين بن كثير الخزاز. ٦٣٧

١١- باب موعظته عليه السلام لمهزم. ٦٣٧

١٢- باب موعظته عليه السلام لإبراهيم بن مهزم. ٦٣٧

١٣- باب موعظته عليه السلام لجريير بن مرزم. ٦٣٧

١٤- باب موعظته عليه السلام لسماعة بن مهران. ٦٣٧

١٥- باب موعظته عليه السلام لعبد الله بن جندب. ٦٣٧

- ١٦- باب موعظته عليه السلام لأبي جعفر محمد بن النعمان. ٦٤٤
- ١٧- باب موعظته عليه السلام لموسى بن أشيم. ٦٤٨
- ١٨- باب موعظته عليه السلام لأبي الصباح الكناني. ٦٤٨
- ١٩- باب موعظته عليه السلام لعيسى بن عبد الله. ٦٤٨
- ٢٠- باب موعظته عليه السلام لشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ٦٤٨
- هـ- أبواب موعظته عليه السلام لأحد أصحابه، وغيرهم الذين كانوا غير معلومي الأسماء و ورد بلفظ بعض أصحابه، و رجل، و غيره:
- ١- باب موعظته عليه السلام لبعض أصحابه. ٦٤٨
- ٢- باب آخر، موعظته عليه السلام لبعض أصحابه في المعيشة. ٦٤٨
- ٣- باب موعظته عليه السلام لرجل. ٦٤٨
- ٤- باب آخر، موعظته عليه السلام لرجل من العامة. ٦٤٨
- ٥- باب آخر، موعظته عليه السلام لرجل في الجلوس. ٦٤٨
- ٦- باب آخر، موعظته عليه السلام لرجل في بيان معنى النعيم. ٦٤٨
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٣٠٣
- ٧- باب آخر، موعظته عليه السلام لرجل في أمور شتى. ٦٤٨
- ٥- أبواب موعظته عليه السلام لأهل المذاهب المختلفة، و فيه أربعة أبواب:
- أ- أبواب موعظته لأهل الغلو، و فيه ثلاث أبواب:
- *- أبواب موعظته عليه السلام لداود بن كثير الرقي:
- ١- باب موعظته عليه السلام له في عرض الأعمال عليه. ٦٥٤
- ٢- باب آخر، موعظته عليه السلام له في طريق الحج. ٦٥٤
- ٣- باب آخر، موعظته عليه السلام له بإتيان العنب و الرمان في غير أوانه. ٦٥٤
- *- أبواب موعظته عليه السلام للمعلّى بن خنيس، و شهاب بن عبد ربّه:
- ١- باب موعظته عليه السلام للمعلّى بن خنيس. ٦٥٤
- ٢- باب آخر، موعظته عليه السلام له في كتمان الصعب من حديثهم عليهم السلام. ٦٥٤
- ٣- باب موعظته عليه السلام له في كتم أمرهم عليهم السلام و فضل التقيّة. ٦٥٤
- ٤- باب آخر، موعظته عليه السلام له في مواساة الآخرين. ٦٥٥
- ٥- باب آخر، موعظته عليه السلام له في السخاء، و حسن الخلق. ٦٥٥
- ٦- باب موعظته عليه السلام لشهاب بن عبد ربّه. ٦٥٥
- ٧- باب آخر، موعظته عليه السلام له في مساعدة الآخرين. ٦٥٥
- ٨- باب آخر، موعظته عليه السلام له في الزكاة. ٦٥٥
- *- أبواب موعظته عليه السلام لسائر أصحابه:
- ١- باب موعظته عليه السلام لهشام بن الحكم. ٦٥٥
- ٢- باب موعظته عليه السلام لسالم بن أبي حفصة. ٦٥٥
- ٣- باب موعظته عليه السلام لإسماعيل بن عبد العزيز. ٦٥٦

- ٤- باب موعظته عليه السلام لصالح بن سهل. ٦٥٦
- ٥- باب موعظته عليه السلام لخالد بن نجیح. ٦٥٦
- ٦- باب موعظته عليه السلام لحمران بن أعین. ٦٥٦
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٣٠٤
- ٧- باب موعظته عليه السلام لزرارة بن أعین. ٦٥٦
- ٨- باب موعظته عليه السلام لزكريا بن إبراهيم. ٦٥٧
- ٩- باب موعظته عليه السلام لحفص بن غياث. ٦٥٧
- ١٠- باب موعظته عليه السلام لعنوان البصرى. ٦٥٨
- ١١- باب موعظته عليه السلام لعمار بن أبى الأحوص. ٦٦١
- ١٢- باب موعظته عليه السلام للمفضل بن عمر. ٦٦٢
- ١٣- باب موعظته عليه السلام لمرزم. ٦٦٣
- ١٤- باب موعظته عليه السلام لإسماعيل بن عمارة. ٦٦٣
- ١٥- باب موعظته عليه السلام لعمر بن مفضل. ٦٦٣
- ١٦- باب موعظته عليه السلام لأبى عبيدة الحذاء. ٦٦٣
- ١٧- باب موعظته عليه السلام لسان بن طريف. ٦٦٤
- ١٨- باب موعظته عليه السلام لسعدان بن يزيد. ٦٦٤
- ١٩- باب موعظته ليونس. ٦٦٤
- ٢٠- باب موعظته عليه السلام لأبى عبد الله كاتب المهدي. ٦٦٥
- ٢١- باب موعظته عليه السلام لعلي بن عبد العزيز. ٦٦٦
- ٢٢- باب موعظته عليه السلام لمحمد بن زيد. ٦٦٦
- ب- أبواب موعظته عليه السلام لسائر أرباب المذاهب الباطلة:
- ١- باب موعظته عليه السلام لجعفر بن هارون الزيات. ٦٦٦
- ٢- باب موعظته عليه السلام لعبد الأعلى مولى آل سام. ٦٦٦
- ٣- باب موعظته عليه السلام لسفيان بن عيينة. ٦٦٦
- ٤- باب آخر، موعظته عليه السلام له فى التقيّة. ٦٦٦
- ج- أبواب موعظته عليه السلام لصوفيّة زمانه، و غيرهم:
- *- أبواب موعظته عليه السلام لسفيان الثورى:
- ١- باب موعظته عليه السلام له فى اللباس. ٦٦٧
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٣٠٥
- ٢- باب آخر، موعظته عليه السلام له فى اتباع الهدى. ٦٦٧
- ٣- باب آخر، موعظته عليه السلام له فى استلام الحجر. ٦٦٧
- ٤- باب آخر، موعظته عليه السلام له فى امور شتى. ٦٦٧
- *- أبواب موعظته عليه السلام لعباد البصرى الصوفى:

- ١- باب موعظته عليه السلام له. ٦٦٩
- ٢- باب آخر، موعظته عليه السلام له في هيئة الجلوس عند الأكل. ٦٦٩
- ٣- باب آخر، موعظته عليه السلام له في الثياب. ٦٦٩
- د- أبواب موعظته عليه السلام للدهريّة، و الجبريّة، و غيرهم:
 - ١- باب موعظته عليه السلام للدهريّة. ٦٦٩
 - ٢- باب موعظته عليه السلام لزنديق آخر. ٦٦٩
 - ٣- باب موعظته عليه السلام لطاوس اليماني في نفى الجبر. ٦٦٩
- ٦- أبواب موعظته عليه السلام لأهل الأمصار ١- باب موعظته عليه السلام لأهل مكّة و سائر الأمصار جميعا. ٦٧٠
 - ٢- باب موعظته عليه السلام لأهل خراسان. ٦٧٠
 - ٣- باب موعظته عليه السلام لأهل بلخ. ٦٧٠
 - ٤- باب موعظته عليه السلام لأهل بغداد. ٦٧٠
 - ٥- باب موعظته عليه السلام لأهل الكوفة. ٦٧٠
 - ٦- باب موعظته عليه السلام لأهل البصرة. ٦٧٠
 - ٧- باب موعظته عليه السلام لأهل الشام. ٦٧٠
- ٧- أبواب موعظته عليه السلام لأهل البواد، و أهل الجبل ١- باب موعظته عليه السلام لأعرابي. ٦٧٠
 - ٢- باب موعظته عليه السلام لأهل الجبل. ٦٧٠
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٣٠٦
- ٨- أبواب موعظته عليه السلام للناس بحسب السن ١- باب موعظته عليه السلام لشاب. ٦٧١
 - ٢- باب موعظته عليه السلام لعبد الرحمن بن سيّابة- حدث السنّ-. ٦٧١
 - ٣- باب موعظته عليه السلام لفتى من كتاب بنى امية. ٦٧١
 - ٤- باب موعظته عليه السلام للأحداث. ٦٧١
 - ٥- باب موعظته عليه السلام لشيخ. ٦٧١
 - ٦- باب آخر، موعظته عليه السلام لشيخ أيضا. ٦٧٢
 - ٧- باب موعظته عليه السلام للمشايخ عموما. ٦٧٣
 - ٨- باب آخر، موعظته عليه السلام لهم في حرمة الصلاة. ٦٧٣
- ٩- أبواب موعظته عليه السلام للأغنياء و المؤسرين ١- باب موعظته عليه السلام لأهل خراسان. ٦٧٤
 - ٢- باب آخر، و هو من الأوّل على وجه آخر. ٦٧٤
 - ٣- باب آخر، موعظته عليه السلام لرجل من أهل خراسان. ٦٧٤
- ١٠- أبواب موعظته عليه السلام للفقراء و المعسرین ١- باب موعظته عليه السلام لأبي عمارة الطيّار ٦٧٤
 - ٢- باب آخر، موعظته عليه السلام لرجل ضاق حاله ٦٧٤.
 - ٣- باب آخر، موعظته عليه السلام لحفص الجلي ٦٧٤
 - ٤- باب آخر، موعظته عليه السلام للمفضّل بن قيس ٦٧٤

- جوامع مواعظه عليه السّلام و نوادرها، و مواعظه عليه السّلام في سيره، و نعيه نفسه، و عند وفاته عليه السّلام ١- أبواب مواعظه عليه السّلام في سيره ١- باب مواعظه عليه السّلام في سيرته في العلم. ٦٧٥
- ٢- باب مواعظه عليه السّلام في سيرته في الصلاة. ٦٧٥
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٣٠٧
- ٣- باب مواعظه عليه السّلام في سيرته في قراءة القرآن. ٦٧٥
- ٤- باب مواعظه عليه السّلام في سيرته في الصوم. ٦٧٥
- ٥- باب مواعظه عليه السّلام في سيرته في الفطر. ٦٧٥
- ٦- باب مواعظه عليه السّلام في سيرته في الحجّ. ٦٧٥
- ٧- باب مواعظه عليه السّلام في سيرته في نعله. ٦٧٥
- ٨- باب مواعظه عليه السّلام في أكله. ٦٧٥
- ٩- باب مواعظه عليه السّلام في أكل الطعام الحارّ. ٦٧٥
- ١٠- باب مواعظه عليه السّلام في معرفه. ٦٧٥
- ١١- باب آخر، مواعظه عليه السّلام في معرفه وجوده. ٦٧٥
- ١٢- باب آخر، مواعظه عليه السّلام في أنّ المعروف ما كان ابتداء. ٦٧٥
- ١٣- باب مواعظه عليه السّلام في الصدقة. ٦٧٥
- ١٤- باب آخر، مواعظه عليه السّلام في تصدّقه بأحبّ الأشياء. ٦٧٥
- ١٥- باب مواعظه عليه السّلام في سيرته في صلة الرحم. ٦٧٥
- ١٦- باب مواعظه عليه السّلام في سيرته مع أصحابه. ٦٧٥
- ١٧- باب مواعظه عليه السّلام في سيرته في طلب الرزق. ٦٧٦
- ١٨- باب مواعظه عليه السّلام في سيرته في التجارة. ٦٧٦
- ١٩- باب مواعظه عليه السّلام في سيرته في المصيبة و صبره. ٦٧٦
- ٢٠- باب آخر، مواعظه عليه السّلام في اهتمامه بالحجّ و هو شديد المرض. ٦٧٦
- ٢- أبواب جوامع مواعظه عليه السّلام ١- باب مواعظه عليه السّلام في دفع الفزع. ٦٧٦
- ٢- باب آخر، مواعظه عليه السّلام بامور شتى. ٦٧٧
- ٣- باب آخر، مواعظه عليه السّلام فيمن يستحق أن يرحم. ٦٧٨
- ٤- باب آخر، مواعظه عليه السّلام في حقّ المؤمن. ٦٧٨
- ٥- باب آخر، مواعظه عليه السّلام في خصال خمس. ٦٧٨
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٣٠٨
- ٦- باب آخر، مواعظه عليه السّلام في من ملك نفسه. ٦٧٩
- ٧- باب آخر، مواعظه عليه السّلام في الزهد. ٦٧٩
- ٨- باب آخر، مواعظه عليه السّلام في أحقّ الناس بالتمنى. ٦٧٩
- ٩- باب آخر، مواعظه عليه السّلام في الراحة. ٦٨٠
- ١٠- باب آخر، مواعظه عليه السّلام فيمن لم يكن له واعظ من نفسه. ٦٨٠

- ١١- باب آخر، موعظته عليه السلام في الناس. ٦٨٠
- ١٢- باب آخر، موعظته عليه السلام في الدنيا. ٦٨١
- ١٣- باب آخر، موعظته عليه السلام في التقوى. ٦٨١
- ١٤- باب آخر، موعظته عليه السلام في جهاد النفس. ٦٨١
- ١٥- باب آخر، موعظته عليه السلام في الإنفاق. ٦٨٢
- ١٦- باب آخر، موعظته عليه السلام في خصال متفرقة. ٦٨٢
- ١٧- باب آخر، موعظته عليه السلام في استكمال الإيمان. ٦٨٣
- ١٨- باب آخر، موعظته عليه السلام في حسن الخلق و السخاء. ٦٨٣
- ١٩- باب آخر، موعظته عليه السلام فيما يذهب ضياعا. ٦٨٣
- ٢٠- باب آخر، موعظته عليه السلام في شرك الشيطان. ٦٨٤
- ٢١- باب آخر، موعظته عليه السلام في الصبر على الدنيا. ٦٨٤
- ٢٢- باب آخر، موعظته عليه السلام في النفس. ٦٨٥
- ٢٣- باب آخر، موعظته عليه السلام في عدم الحرص على الدنيا. ٦٨٥
- ٢٤- باب آخر، موعظته عليه السلام في تقديم عمل الخير للآخرة. ٦٨٥
- ٢٥- باب آخر، موعظته عليه السلام في تجاهل الناس. ٦٨٥
- ٣- أبواب نوادر مواظبه عليه السلام ١- باب موعظته عليه السلام في الاعتماد على النفس. ٦٨٦
- ٢- باب آخر، موعظته عليه السلام فيمن سجنته الدنيا. ٦٨٦
- ٣- باب آخر، موعظته عليه السلام في الصمت. ٦٨٦
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٣٠٩
- ٤- باب آخر، موعظته عليه السلام في قول الحق. ٦٨٦
- ٥- باب آخر، موعظته عليه السلام في فضل المؤمن. ٦٨٦
- ٦- باب آخر، موعظته عليه السلام في الصبر على أعداء النعم. ٦٨٧
- ٧- باب آخر، موعظته عليه السلام في التبصير في الامور. ٦٨٧ مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع ١٣٠٩ فهرس تفصيلي عام لعناوين الكتاب «الجزء الثاني» ص : ١٢٩٧
- باب آخر، موعظته عليه السلام في مداراة الناس. ٦٨٧
- ٩- باب آخر، موعظته عليه السلام في أن العافية نعمة خفية. ٦٨٨
- ١٠- باب آخر، موعظته عليه السلام في مجاهدة الهوى. ٦٨٨
- ١١- باب آخر، موعظته عليه السلام في مراقبة الله تعالى. ٦٨٨
- ١٢- باب آخر، موعظته عليه السلام في إخراج حق الله تعالى من الأموال. ٦٨٨
- ١٣- باب آخر، موعظته عليه السلام في المعونة و المئونة. ٦٨٩
- ٤- أبواب مواظبه عليه السلام ضمن الأشعار ١- باب موعظته عليه السلام في الوفاء. ٦٨٩
- ٢- باب آخر، موعظته عليه السلام في صدق الطاعة لله تعالى. ٦٨٩
- ٣- باب آخر، موعظته عليه السلام في وضوح طريق الهدى. ٦٨٩

- ٤- باب آخر، موعظته عليه السلام في صيانته النفس. ٦٨٩
- ٥- باب آخر، موعظته عليه السلام في القناعة و الزهد. ٦٨٩
- ٦- باب آخر، موعظته عليه السلام في العمل للآخرة. ٦٩٠
- ٧- باب آخر، موعظته عليه السلام في بيان منزلة الأئمة عليهم السلام. ٦٩٠
- ٨- باب آخر، موعظته عليه السلام في طلب الحاجات من أهله. ٦٩٠
- ٥- أبواب موعظه عليه السلام في نعيه نفسه ١- باب موعظته عليه السلام للمنصور في نعيه نفسه. ٦٩٠
- ٢- باب آخر، موعظته عليه السلام لابن أبي يعفور في نعيه نفسه. ٦٩٠
- ٣- باب موعظته عليه السلام لشهاب بن عبد ربّه. ٦٩٠
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٣١٠
- ٦- أبواب موعظه عليه السلام عند وفاته ١- باب موعظته عليه السلام في وصيته للأفطس. ٦٩٠
- ٢- باب موعظته عليه السلام في عدم الاستخفاف بالصلاة. ٦٩٠
- ٣- باب موعظته عليه السلام في وصيته إلى ابنه الكاظم عليه السلام في أخيه عبد الله. ٦٩٠
- ٤- باب موعظته عليه السلام في وصيته إلى سائر أولاده في إمامة ابنه موسى عليه السلام. ٦٩٠
- ٥- باب موعظته عليه السلام في وصيته لعدّه. ٦٩٠
- الفصل الرابع:

- موعظ أولاده و أقاربه و أصحابه المقتبسة من فيض كلامه عليه السلام ١- أبواب موعظ أولاده عليهم السلام ١- باب موعظة علي بن جعفر عليه السلام، في النصّ على أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام. ٦٩١
- ٢- باب آخر، موعظة علي بن جعفر عليه السلام، لرجل في الإمامة. ٦٩١
- ٣- باب آخر، موعظة علي بن جعفر عليه السلام، في معرفته منزلة الإمام عليه السلام. ٦٩١
- ٤- باب موعظة محمّد بن جعفر عليه السلام. ٦٩١
- ٥- باب موعظة إسحاق بن جعفر عليه السلام. ٦٩١
- ٢- أبواب موعظ أقاربه عليه السلام ١- باب موعظة عبد الله بن الحسن لابنه محمّد. ٦٩١
- ٢- باب موعظة إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب. ٦٩٢
- ٣- باب موعظة يحيى بن زيد. ٦٩٢
- ٣- أبواب موعظ أصحابه عليه السلام ١- باب موعظة المفصل بن عمر. ٦٩٢
- ٢- باب موعظة سالم بن أبي حفصة. ٦٩٥
- ٣- باب موعظة أبي غسان. ٦٩٥
- ٤- باب موعظة الأعمش. ٦٩٥
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٣١١
- ٥- باب موعظة عبد الله بن أبي يعفور. ٦٩٥
- ٦- باب موعظة حريز السجستاني لأبي حنيفة. ٦٩٥
- ٧- باب موعظة زرارة. ٦٩٦
- ٨- باب موعظة الحكم بن سالم. ٦٩٦

- ٤- أبواب مواعظ نساء زمانه ١- باب موعظة سعيدة مولاة جعفر عليه السلام. ٦٩٦
- ٢- باب موعظة امرأة أبي عبيدة. ٦٩٦
- ٣- باب موعظة امرأة. ٦٩٦
- ٢٣- أبواب حكمه و كلماته القصار عليه السلام، مرتبة على حروف الهجاء ٦٩٦
- ٢٤- أبواب رسائله و مكاتيبه عليه السلام ١- باب رسالته عليه السلام إلى أصحابه. ٨٥٦
- ٢- باب كتابه عليه السلام إلى الشيعة. ٨٦٩
- ٣- باب كتابه عليه السلام إلى أصحاب الرأي و القياس. ٨٦٩
- ٤- باب كتبه عليه السلام إلى أبي أيوب الخوري، و غيره. ٨٧٠
- ٥- باب كتابه عليه السلام إلى عبد الرحيم القصير. ٨٧١
- ٦- باب كتابه عليه السلام إلى عبد الله بن الحسن. ٨٧٣
- ٧- باب كتابه عليه السلام إلى عبد الله بن محمد الدوانيقي. ٨٧٤
- ٨- باب كتابه عليه السلام إلى عبد الله بن النجاشي. ٨٧٤
- ٩- باب كتابه عليه السلام إلى محمد بن إبراهيم. ٨٨١
- ١٠- باب كتابه عليه السلام إلى محمد بن أبي زينب و يكتي أبا الخطاب. ٨٨١
- ١١- باب كتابه عليه السلام إلى محمد بن الحسن بن شمون. ٨٨١
- ١٢- باب كتابه عليه السلام إلى محمد بن أبي حمزة الثمالي. ٨٨٢
- ١٣- باب كتابه عليه السلام إلى محمد بن عذافر. ٨٨٢
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٣١٢
- ١٤- باب كتابه عليه السلام إلى معتب مولى أبي عبد الله عليه السلام. ٨٨٢
- ١٥- باب كتابه عليه السلام إلى المفضل بن عمر. ٨٨٢
- ١٦- باب كتابه عليه السلام إلى يزيد بن عمر بن هبيرة. ٨٩٥
- ١٧- باب كتابه عليه السلام إلى بعض الأصحاب. ٨٩٥
- ١٨- باب كتابه عليه السلام إلى بعض الناس. ٨٩٥
- ١٩- باب كتابه عليه السلام إلى رجل. ٨٩٦
- ٢٠- باب كتابه عليه السلام إلى رجل أيضا. ٨٩٧
- ٢١- باب كتابه عليه السلام إلى رجل من أصحابه. ٨٩٧
- ٢٢- باب كتابه عليه السلام إلى رجل من كتاب يحيى بن خالد. ٨٩٧
- ٢٣- باب كتابه عليه السلام إلى رجل من ملوك أهل الجبل. ٨٩٨
- ٢٥- أبواب أحوال أزواجه و أولاده صلوات الله عليه ١- باب جمل أحوالهم جميعا. ٨٩٩
- ٢- باب خصوص حال أم موسى من أزواجه عليه السلام. ٩٠١
- ٣- باب خصوص حال أم إسماعيل من أزواجه. ٩٠١
- ٤- باب خصوص حال إسماعيل من أولاده عليه السلام. ٩٠٢
- ٥- باب آخر، نفى إمامة إسماعيل، و وفاته في حياة أبيه عليه السلام. ٩٠٥

- ٦- باب أحوال عبد الله بن جعفر، و نفى إمامته. ٩١٧
 ٧- باب حال إسحاق بن جعفر عليه السلام. ٩٢٦
 ٨- باب حال محمد بن جعفر عليه السلام. ٩٢٧
 ٩- باب أحوال علي بن جعفر عليه السلام. ٩٣١
 ١٠- باب حال العباس بن جعفر عليه السلام. ٩٣٣
 ١١- باب حال عبد الله الفطيم من أولاده. ٩٣٣

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٣١٣

٢٦- أبواب أحوال أقربائه و عشائره و ما جرى بينه عليه السلام و بينهم، و ما وقع عليهم من الجور و الظلم؛ و أحوال من خرج في زمانه عليه السلام من بنى الحسن و أولاد زيد، و غيرهم أ- أبواب أحواله عليه السلام مع أعمامه من أولاد علي بن الحسين عليهما السلام، و ما جرى بينه و بينهم:

- ١- باب حاله عليه السلام مع عبد الله بن علي بن الحسين عليهما السلام. ٩٣٦
 ٢- باب حاله عليه السلام مع زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام. ٩٣٧
 ٣- باب حال الحسن بن علي بن علي بن الحسين عليهما السلام. ٩٣٩

- ٤- باب حال يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام من بنى أعمامه. ٩٤٠
 ٥- باب حال الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام من بنى أعمامه. ٩٤٦
 ب- أبواب أحواله عليه السلام مع بنى أعمامه من بنى الحسن عليه السلام:

١- باب حاله عليه السلام مع ولد الحسن عموماً. ٩٤٧

٢- باب خصوص حال عبد الله بن الحسن، و ما جرى بينه عليه السلام و بينه. ٩٤٨

٣- باب حال محمد بن عبد الله بن الحسن. ٩٥١

٤- باب حال إبراهيم بن عبد الله بن الحسن. ٩٥٣

٥- باب حال الحسن بن الحسن عليه السلام، و ما جرى بينه عليه السلام و بينه. ٩٥٤

٦- باب خروج من خرج من بنى الحسن في زمانه، و ما جرى بينه عليه السلام و بينهم، و ما جرى عليهم من الحبس و القتل، و غيره. ٩٥٦

ج- أبواب حال سائر أقاربه عليه السلام من بنى الحسن و بنى الحسين و ما جرى عليهم من أهل الظلم:

١- باب حال بنى الحسن من أقاربه عليه السلام و جعلهم المنصور في الأبنية. ٩٨٦

٢- باب حال بنى الحسين عليه السلام و أمر المنصور بقتلهم. ٩٨٧

٣- باب نادر، حال سائر أقاربه عليه السلام. ٩٨٩

٢٧- أبواب أحوال شعرائه، و مداحيه ١- باب حال أشجع السلمى. ٩٩٠

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٣١٤

٢- باب حال الكميته. ٩٩١

٣- باب حال السيد إسماعيل بن محمد الحميرى من شعرائه. ٩٩٣

٤- باب نادر، في مدح عبد الملك بن المبارك له عليه السلام. ١٠١١

٥- باب فيمن مدحه عليه السلام من الشعراء. ١٠١٢

٦- باب في ما نظمه ابن حمّاد من قول الصادق عليه السّلام للصيرفي في الحجيج. ١٠١٦

٢٨- أبواب أحوال أصحابه، و بوابه، و وكلائه، و أهل زمانه عليه السّلام أ- أبواب الممدوحين عموماً ١- باب وكلائه و أصحابه عليه

السّلام الممدوحين عموماً. ١٠١٨

٢- باب بوابه من أصحابه و مواليه عليه السّلام عموماً. ١٠١٩

٣- باب من روى النص بالإمامة من أبي عبد الله على ابنه أبي الحسن عليهما السّلام من أصحابه. ١٠٢١

٤- باب تسمية الفقهاء من أصحاب أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السّلام. ١٠٢٢

٥- باب تسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبد الله عليه السّلام. ١٠٢٢

٦- باب المؤلّفين من أصحابه عليه السّلام، و أحبائه. ١٠٢٣

٧- باب الأربعة من أصحابه، و أحبائه. ١٠٢٣

٨- باب الأربعة الذين أحيوا أحاديث الباقر عليه السّلام من أصحابه. ١٠٢٣

٩- باب الاثني عشر من أصحابه. ١٠٢٤

٧- باب عبد الرحمن بن الحجاج، و أبي عبيدة. ١٠٢٥

١١- باب زيد الشحام، و الحارث بن المغيرة النضري. ١٠٢٥

ب- أبواب المذمومين من أصحابه عليه السّلام ١- باب جماعة المذمومين، و هي الأربعة. ١٠٢٦

٢- باب الثلاثة المذمومين. ١٠٢٦

٣- باب الاثني عشر المذمومين و هما أبو حنيفة، و سفيان الثوري. ١٠٢٧

٤- باب آخر، في أبي حنيفة، و الحسن البصري. ١٠٢٨

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٣١٥

٥- باب المجهولين من أصحابه عليه السّلام. ١٠٢٩

ج- أبواب آحاد الممدوحين ١- باب حال المعلّي بن خنيس. ١٠٣٠

٢- باب حال عمران بن عبد الله القمي. ١٠٣٣

٣- باب صفوان الجمال. ١٠٣٥

٤- باب سالم بن أبي حفصة. ١٠٣٥

٥- باب مسعود بن سعد. ١٠٣٦

٦- باب ذريح المحاربي. ١٠٣٧

٧- باب إسماعيل بن عبد الرحمن. ١٠٣٧

٨- باب المفصل بن عمر. ١٠٣٨

٩- باب يحيى بن سابور. ١٠٣٨

١٠- باب زكريّا بن سابور. ١٠٤٠

١١- باب حمران بن أعين. ١٠٤١

١٢- باب أبي عبيدة. ١٠٤٢

١٣- باب يونس بن ظبيان. ١٠٤٣

١٤- باب عبد الله بن عجلان. ١٠٤٣

- ١٥- باب الحسن بن زياد العطار. ١٠٤٤
- ١٦- باب عيسى بن عبد الله. ١٠٤٥
- ١٧- باب الشقران مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم. ١٠٤٦
- ١٨- باب سعيدة مولاته عليه السلام. ١٠٤٦
- ١٩- باب سليمان الأعمش. ١٠٤٧
- ٢٠- باب شهاب بن عبد ربه. ١٠٤٩
- ٢١- باب عبد العزيز بن نافع. ١٠٥٠
- ٢٢- باب خالد بن نجيح الجوزي. ١٠٥١
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٣١٦
- ٢٣- باب هشام بن سالم. ١٠٥٢
- ٢٤- باب يونس بن عمارة. ١٠٥٤
- ٢٥- باب إسحاق بن عمارة. ١٠٥٥
- ٢٦- باب سدير الصيرفي. ١٠٥٥
- ٢٧- باب عبد الله بن أبي يعفور. ١٠٥٦
- ٢٨- باب محمد بن مسلم. ١٠٥٧
- ٢٩- باب أبي بصير. ١٠٦١
- ٣٠- باب محمد بن النعمان، مؤمن الطاق. ١٠٦٧
- ٣١- باب ابن مسكان. ١٠٦٧
- ٣٢- باب حريز بن عبد الله. ١٠٦٨
- ٣٣- باب زرارة بن أعين. ١٠٦٩
- ٣٤- باب عبد الله بن أعين. ١٠٧٢
- ٣٥- باب أبي هارون المكفوف. ١٠٧٢
- ٣٦- باب عيسى بن أبي منصور. ١٠٧٣
- ٣٧- باب جابر بن يزيد. ١٠٧٣
- ٣٨- باب داود بن كثير الرقي. ١٠٧٣
- ٣٩- باب عبد الله بن الفضل. ١٠٧٤
- ٤٠- باب أبان بن تغلب. ١٠٧٤
- ٤١- باب جميل بن دراج. ١٠٧٥
- ٤٢- باب حماد بن عيسى. ١٠٧٥
- د- أبواب المذمومين من أصحابه و أهل زمانه عليه السلام ١- باب ابن أبي ليلى القاضي. ١٠٧٦
- ٢- باب أبي الخطاب محمد بن أبي زينب الأجدع. ١٠٧٦
- ٣- باب كثير النواء. ١٠٧٩
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٣١٧

- ٤- باب هارون بن سعد. ١٠٨٠
- ٥- باب سفيان بن عيينة. ١٠٨١
- ٦- باب سفيان الثوري. ١٠٨٢
- ٧- باب عباد بن كثير البصري الصوفي. ١٠٩٠
- ٨- باب طاوس اليماني. ١٠٩٣
- ٩- باب أبي حنيفة. ١٠٩٤
- ٢٩- أبواب مناظرات أصحابه عليه السلام مع المخالفين أ- أبواب مناظرات الجماعة من أصحابه عليه السلام مع المخالفين ١- باب مناظرات جماعة من أصحابه عليه السلام مع الشامي في العلوم المختلفة. ١٠٩٧
- ٢- باب مناظرة محمد بن نوفل، و هيثم الصيرفي، و حبيب بن نزار مع أبي حنيفة. ١١٠٣
- ٣- باب مناظرة ابن حكيم و صاحبه مع شريك من قول محمد بن مسلم. ١١٠٥
- ب- أبواب مناظرات آحاد أصحابه عليه السلام مع الخصم (مناظرات مؤمن الطاق) ١- باب مناظرات مؤمن الطاق مع ابن أبي خدره. ١١٠٧
- ٢- باب آخر، في مناظرة مؤمن الطاق مع أبي حنيفة. ١١١١
- ٣- باب آخر، في مناظرة مؤمن الطاق مع ابن أبي العوجاء بتعليم الإمام الصادق عليه السلام. ١١١٥
- ٤- باب مناظرة مؤمن الطاق مع الضحّاك الشاري. ١١١٦
- ٥- باب مناظرة مؤمن الطاق مع رجل من الشراء. ١١١٧
- ٦- باب مناظرة مؤمن الطاق مع زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام. ١١١٨
- ج- أبواب مناظرات سائر آحاد أصحابه عليه السلام ١- باب مناظرة فضال بن الحسن بن فضال الكوفي مع أبي حنيفة. ١١٢٠
- ٢- باب مناظرة هشام بن الحكم مع أبي عبيدة المعتزلي. ١١٢١
- ٣- باب مناظرة هشام بن الحكم مع جماعة من المتكلمين. ١١٢١
- ٤- باب مناظرة أبي بكر الحضرمي مع زيد بن عليّ عليه السلام. ١١٢٢
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٣١٨
- ٥- باب مناظرة زرارة مع زيد بن عليّ عليه السلام. ١١٢٣
- ٦- باب مناظرة أبي الصباح الكناني مع زيد بن عليّ عليه السلام. ١١٢٣
- ٧- باب مناظرة السيد الحميري مع سوار القاضي بحضرة المنصور. ١١٢٣
- ٨- مناظرة رجل من الشيعة مع بعض المخالفين بحضرة الصادق عليه السلام. ١١٢٥
- ٩- باب مناظرة أبي خالد القمّاط مع رجل من الزيدية. ١١٢٨
- ٣٠- أبواب أحوال أهل زمانه عليه السلام و سائر أصحابه زائدا على ما مرّ ١- باب حال رجل مدني علمه عليه السلام دعاء. ١١٢٩
- ٢- باب آخر، حال عمر بن يزيد، و صاحبه و خادمته. ١١٣٠
- ٣- باب آخر، حال النجاشي و بعض أهل عمله. ١١٣١
- ٤- باب آخر، حال زكريّا بن إبراهيم. ١١٣٢
- ٥- باب آخر، حال أبي عماره الطيار. ١١٣٤
- ٦- باب آخر، حال رجل مدنيّ أصابه ضيق شديد. ١١٣٦

- ٧- باب آخر، حال حفص بن عمر البجلي. ١١٣٧
- ٨- باب آخر، حال سعيد بن عمرو الجعفي. ١١٣٨
- ٩- باب آخر، ترخمه عليه السلام على أحد أوليائه. ١١٣٩
- ١٠- باب حال رجل من أهل السواد. ١١٣٩
- ١١- باب حال جماعة من أهل زمانه عليه السلام. ١١٣٩
- ١٢- باب حال رجل جاءه يقتضيه عليه السلام. ١١٤٠
- ١٣- باب حال أبي هارون مولى آل جعدة. ١١٤٠
- ٣١- أبواب جور المخالفين من أهل زمانه عليه السلام و على شيعته ١- باب حبس امرأة لعنت ظالمى فاطمة. ١١٤١
- ٢- باب آخر، محاولة رجل ملعون الإساءة إليه عليه السلام فى شيعته. ١١٤٤
- ٣- باب آخر، فيما جرى له عليه السلام بعد قتل العمرى. ١١٤٥
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٣١٩
- ٣٢- أبواب أحوال بعض غلاة زمانه عليه السلام ١- باب جمل أحوال غلاة زمانه عليه السلام. ١١٤٩
- ٢- باب المغيرة بن سعيد العجلي. ١١٥٠
- ٣- باب محمد بن أبي زينب أبي الخطاب. ١١٥١
- ٤- باب بزيع. ١١٥١
- ٥- باب بشار الشعيرى. ١١٥٢
- ٣٣- أبواب نوادر أحوال أهل زمانه عليه السلام زائدا على ما مر ١- باب حال مولى لعلى بن الحسين عليهما السلام. ١١٥٣
- ٢- باب آخر، حال أحد كتّاب بنى امية. ١١٥٣
- ٣- باب آخر، حال عبد الرحمن بن سيابة. ١١٥٥
- ٣٤- أبواب وفاته، و فضل زيارته عليه السلام ١- باب نعيه نفسه عليه السلام. ١١٥٧
- ٢- باب مدّة عمره، و تاريخ وفاته، و مدفنه عليه السلام. ١١٥٩
- ٣- باب كفيته وفاته عليه السلام. ١١٦٧
- ٤- باب آخر، فى أنه عليه السلام قبض شهيدا مسموما. ١١٦٨
- ٥- باب كفنه عليه السلام. ١١٦٩
- ٦- باب آخر، فى وصيته عليه السلام و ما وقع بعد وفاته. ١١٧٠
- ٧- باب ما وقع بعد وفاته عليه السلام. ١١٧٢
- ٨- باب فضل زيارته عليه السلام. ١١٧٣
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٠-قسم ٢-الصادق ع، ص: ١٣٢٠

١١- ذكرى هامة لفهرس مصادر التحقيق و التخريج لهذا الكتاب

أقول:- حامدا لله تعالى، و مصليا على حبيبه محمد و آله لا سيما خاتم أوصيائه صاحب العصر و الزمان المهدي الموعود عجل الله تعالى فرجه:-

إنّا قد أنهينا (بمشيئته و عونته تبارك و تعالى) جمع تخريجات أحاديث كتاب «عوالم العلوم و مستدركات» و قد ارتأينا- دفعا للتكرار و

روما للاختصار- أن نسير كما سلكه اسوتنا المحدث الكبير شيخ الإسلام «محمد باقر المجلسي قدس سره القدوسي» في كتابه «بحار الأنوار الشريف»؛

و تبعه تلميذه الشيخ المتبحر البحراني نور الله مضجعه العرفاني في كتابه «عوامل العلوم الشريف» و غيرهما، في وضع مصادر التحقيق و تعريفها في أول الكتاب فقط.

علما بأن ما استدر كناه على كتب «البحار، و العوالم، و الوافي، و وسائل الشيعة و مستدر ك وسائل الشيعة، و تفسير البرهان، و إحقاق الحق» و غيرها من أمهات الكتب الشيعية و السنية- بطوائفها المتعددة- يزيد عليها بكثير؛ فأصبحت (بحمد الله تعالى) موسوعة موسعة كبيرة منظمة مرتبطة.

و لذلك نحيل القارئ الكريم، و المحقق اللبيب إلى المجلد الأول من «عوامل العلوم و مستدر كاته» القسم الخاص بتعريف الكتاب و مصادره و توثيقها؛

فإنه قيد الإنجاز و الطبع، و سيصدر إن شاء الله تعالى فانتظر.

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، و سلام على المرسلين، لا سيما خاتم النبيين محمد المصطفى و آله الطاهرين إلى خاتم الأئمة المعصومين بقیة الله في الأرضين حجة الله على العالمين عليهم صلوات الله و الملائكة و عباد الله الصالحين.

محمد باقر بن العلامة السيد مرتضى الموحد الأبطحي الأصفهاني «عفى الله عنه و عن والديه»

مستدر ك عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣

الجزء الحادي والعشرون

إشارة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التقديم:

إشارة

إلى مفتاح الندى، و قطب رحى الهدى، خاتم صحيفة النبوة، محمد المصطفى

إلى عنوان الحزن و الشجى، الممدوحة في «هل أتى»: فاطمة الزهراء

إلى أعلام التقى، و مصابيح الدجى؛ الأئمة الأئمة، لا سيما خاتم الأوصياء

إلى من وضعت عليه أعباء النبوة، و امتحن بالاضطلاع بها في حديث اللوح.

نبعة النبوة، على لسان الصادق عليه السلام.

صاحب الدموع الغزيرة، و حليف السجدة الطويلة.

كاظم الغيظ، و صائم القيظ

الإمام المظلوم، المسموم، المعذب في قعر السجون و ظلم المطامير

«موسى بن جعفر» عليهما السلام إلى بضعته سميّة امها «فاطمة» ربيبة مهد العصمة و الولاية، و مشعل أنوار الحكمة و الهداية صلوات الله عليها و عليهم أجمعين.

من المتفتنين بظلال آلائها، و اللائذين بحرمتها: حرم أهل البيت، و عش آل محمد «قم المقدسة»

بشذرات من الأحاديث القدسيّة و النبويّة الحديث القدسي «حديث اللوح» برواية المحدثّة فاطمة الزهراء عليها السلام:

«يا محمّد... ويل للمفتريين الجاحدين عند انقضاء مدّة عبدى «موسى» و حيبى و خيرتى.

إنّ المكذّب به كالمكذّب بكلّ أوليائي، و هو وليّى و ناصرى، و من أضع عليه أعباء النبوة، و أمتحنه بالاضطّلاع بها» (١).

الرسول الأعظم صلّى الله عليه و آله:

«من أحبّ أن يلقي الله تعالى طاهرا مطهرا، فليتولّ موسى الكاظم» (٢).

«... و أمّا موسى بن جعفر فالتمس به العافية من الله عزّ و جل» (٣).

الإمام الصادق عليه السلام: «إنّه نبعه نبوة» (٤).

(١)- غيبة النعماني: ٦٥.

(٢)- الحديث الرابع من كتاب الأربعين لأبى الفتح محمد بن أبى الفواس.

(٣)- البحار: ٣٣/٩٤، و ص ٣٥.

(٤)- هذا المجلد من العوالم ص ٣١٧ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤

هذه الموسوعة الكبرى:

ينبوع من ينابيع علوم أهل بيت الوحي و الرسالة عليهم السلام، و منهل من مناهل حكمهم الزاخرة، و قبس من منار فضائلهم، و تعدّ أكبر جامع دينى يفتح بالفضيلة، و يمتاز عمّا سواه من التّأليف القيمة بغزارة العلم، و جودة السرد، و حسن التّبويب و رصانة البيان، و طول باع مؤلفه قدس سره فى التحقيق و التدقيق و التّثبت و حسن الاطّلاع. الذى لم ينسج على منواله، و لم يجمع على شاكلته.

و هى ترتيب و تميم للموسوعة الجليلّة العظيمة الموسومة ب «بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار» لمؤلفها المولى العلامة البهائى شيخ الإسلام ذى الفيض القدسي محمد باقر المجلسى أعلى الله مقامه، حيث كان فى نيّته أن يستدرک ما فاته من مصادر لم تكن بين يديه، أو ممّا لم ينقل منه لدى تأليفه حيث قال فى البحار: ١/ ٤٦:

«ثم اعلم أنا سنذكر بعض أخبار الكتب المتقدّمة التى لم نأخذ منها كثيرا لبعض الجهات، مع ما سيتجدّد من الكتب فى كتاب مفرد، سمّيناه ب «مستدرک البحار» إن شاء الله الكريم الغفار، إذ الإلحاق فى هذا الكتاب يصير سببا لتغيير كثير من النسخ المتفرقة فى البلاد، و الله الموفق للخير و الرشاد و السداد».

غير أن محتوم الأجل حال بينه و بين تحقيق هذا الأمل.

حتى قيض الله الشيخ العلامة المحقّق المدقّق المتتبع «عبد الله البهراني الأصفهاني» من فضلاء تلامذة شيخ الإسلام المجلسى - ليحقق شطرا من تلك الأمانة الرائعة الثمينة التى كانت لشيخه و أستاذه، فجمع الفرائد و ألف الفوائد و نظّم العوائد، و أبدع فى التنظيم، و ابتكر فى العناوين، حتّى جاء كلّ مجلّد كتابا حافلا بموضوعه، حاويا نوادره، جامعا شوارده، فجزاه الله عن الإسلام و أهله أفضل الجزاء.

و من خلال مراحل التحقيق المنجزة على هاتين الموسوعتين، خرجنا بحصيلة مجموعة كبيرة من الأحاديث و الروايات و التعليقات المهمة و الضرورية إمّا لم تكن موجودة فى مظانّها، أو لم تنقل أصلا.

ففرقناها على ما يناسبها من أبواب و عناوين، و ذلك لأجل أن يكون الكتاب جامعا فى موضوعه، غنيّا بتعليقاته، حاويا فى عناوينه مغنيا عن مثيله، كافيا عمّا سواه، يجد فيه المحقّق رغبته، و الباحث بغيته، و القارئ مأربه، و العالم مقصده، و الطالب ضالّته.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥

منهج التحقيق

إشارة

بعد استنساخ الكتاب و مقابله مع أصله و مصادره و البحار، أتبعنا- كما هو دأبنا- طريقة التلفيق بين العوالم، و البحار، و المصادر، لإثبات متن صحيح سليم للكتاب، مشيرين في الهامش إلى الاختلافات اللفظية الضرورية باستعمال الرموز التالية:

«ع» للعوالم * «ب» للبحار * «م» للمصدر * «خ ل» لأحد نسخ المصدر.

و من ثمّ أشرنا في نهاية كل حديث إلى مصادره و اتحاداته بصورة مفصلة و مبيّنة.

مع الإشارة إلى الأحاديث التي تقدّمت أو يأتي في طيات أبواب الكتاب نقلها ثانية بعينها أو ما يشابهها.

كما و قمنا بشرح بعض الألفاظ اللغوية الصعبة نسبياً شرحاً مبسطاً موجزاً. مع إثبات ترجمة لبعض الأعلام الواردة في أسانيد و متون الروايات، خاصة تلك التي صحّفت و حرّفت بصورة شديدة، معتمدين في ذلك على أمهات كتب تراجم الرجال.

و كذا الحال بالنسبة لأسماء القبائل و الأقوام و الفرق و الأماكن و البقاع.

علماً أنّ كلّ ما بين المعقوفين [] بدون إشارة فهو ممّا لم يكن في نسختي العوالم المعتمدتين في التحقيق، و إنّما أثبتناه من المصدر و البحار، أو من أحدهما.

و وضعنا الاختلافات اللفظية الطويلة نسبياً، أو التي تبهم الإشارة إليها في الهامش، بين قوسين ().

و حصرنا النصوص الواردة في المتن بين قوسى التنصيص الصغيرين (»).

و استعملناهما في الهامش لحصر شروح و تعليقات المصنّف على الأحاديث، معلّمة في آخرها ب «منه قدس سره».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٦

نسخ الكتاب

١- النسخة المحفوظة في خزانه مخطوطات مكتبة سماحة آية الله العظمى شهاب الدين المرعشى النجفى - دام ظلّه الوارف-، في قم المقدسة، برقم «٣٥٣» كتبت بخط النسخ، و تضم بين دفتيها خمسة أجزاء من العوالم هي: ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢. و تقع في «٥٨٩» صفحة.

تمّ استنساخها في يوم الأربعاء ثانى عشر ذى القعدة الحرام سنة ثلاث و ستين و مائتين بعد الألف، على يد محمّد مهدي بن محمّد باقر.

٢- النسخة المحفوظة في مكتبة شخصية لبيت علم الحجّة الحاج ميرزا على محمّد الإزهي في أصفهان.

تقدير و عرفان

اسجّل شكرى لكلّ الطاقات الشائبة المخلصة العاملة في مؤسسه الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، التي لم تدخر وسعها في مقابلة و تحقيق و تصحيح و تدقيق هذا الكتاب إحياء لتراث أهل بيت العصمة و الطهارة عليهم السلام سيما الاخوة الأفاضل:

شاكر شيع، إبراهيم لا له على، أمجد عبد الملك الساعاتى، نجم عبد البدرى، السيد فلاح الشريفى، و مسئول المونتاج: فارس حسون، و كان الله شاكرًا عليهما، فلهم من الله الأجر و الثواب.

خادم علوم اهل بيت الرسالة راجى رحمة ربه «السيد محمد باقر» نجل العلامة الحجة الآية «السيد المرتضى» الموحد الأبطحى
الاصفهانى قم المقدسة

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٧
الكتاب الحادى و العشرون من كتاب عوامل العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال فى أحوال الإمام العالم
المحيط بجميع العوالم مولانا أبى إبراهيم موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليه و على آباءه و أبناءه الأكارم
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٨
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله القائم الدائم الذى وقفنا لمنهاج «موسى الكاظم» عليه السلام.

و الصلاة و السلام على محمد سيد الأنام، و آله الذين هم مصايح الدجى و الظلام.

و بعد: فيقول الراجى لشفاعة «موسى الكاظم» من الأكارم و الأعظم

«عبد الله بن نور الله» نور الله قلبهما بمحبته و محبة آباءه و أبناءه الأفاخم:

هذا هو المجلّد الحادى و العشرون من كتاب عوامل العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال الذى جمعه و ألفه و
صنّفه هذا الأحقر فى أحوال سابع أئمة البشر، و الشافع يوم المحشر، الإمام المنصور المظفر «أبى إبراهيم موسى بن جعفر» صلوات الله
عليه و على آباءه و أبناءه أجمعين أبدا إلى يوم الدين.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٩

١- أبواب نسبه و حال امه و ولادته عليه السلام

١- باب نسبه عليه السلام و اسم امه عليها السلام.

الأخبار: الأصحاب:

١- إرشاد المفيد و إعلام الورى: قالوا: و لما دخل هارون الرشيد المدينة توجه لزيارة النبى صلى الله عليه و آله و معه الناس، فتقدّم
الرشيد إلى قبر رسول الله صلى الله عليه و آله و قال: «السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا ابن عمّ» مفتخرا بذلك على غيره.
فتقدّم أبو الحسن عليه السلام فقال: «السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبة» (١).
فتغير وجه الرشيد، و تبين الغيظ فيه - الخبر - (٢).

(١) - «يا أبتاه» ب.

(٢) - إرشاد المفيد: ٣٣٤، إعلام الورى: ٣٠٧، عنهما البحار: ١٠٣/٤٨ ح ٧ (قطعة) و أخرجه فى حلية الأبرار: ٢/٢٧٤ عن إعلام الورى.
و رواه الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد: ٣١/١٣، عنه سير أعلام النبلاء: ٦/٢٧٣.
و وفيات الأعيان: ٥/٣٠٩. و فى كفاية الطالب: ٤٥٧.

و أورده فى تذكرة الخواص: ٣٥٠، و فى البداية و النهاية: ١٠/١٨٣.

و زادوا جميعا فى آخره: «و قال: هذا الفخر يا أبا الحسن حقاً».

و أورده مرسلا فى مفتاح النجا: ١٧٥ (مخطوط)، و زاد فيه:

«فقبض على موسى عليه السلام، و ذهب به معه إلى بغداد، و حبسه زمانا طويلا.

ثم أمر السندی بن شاهك حتى سمّه، فوعك موسى عليه السلام، و مات بعد ثلاثة أيام». و ابن الصبّان المالكي في إسعاف الراغبين (المطبوع بهامش نور الأبصار: ٢٤٧) بمثل ما مرّ في مفتاح النجا، و فيه: «فلم يخرج من حبسه إلّا مقيدا ميتا مسموما» و ابن حجر في الصواعق المحرقة: ١٢٢ بنحو آخر. أخرج عن هذه المصادر في إحقاق الحقّ: ١٢/٣٠٣ و ٣٣٤ و ٣٣٧-.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٠

٢- عيون أخبار الرضا: في رواية سليمان بن حفص: و أمّه أمّ ولد يقال لها «حميدة» و هي أمّ أخويه إسحاق و محمد ابني جعفر. «١»

الكتب:

٣- الكافي: و أمّه أمّ ولد يقال لها «حميدة». «٢»

٤- الإرشاد للمفيد: و أمّه أمّ ولد يقال لها «حميدة البربرية». «٣»

٥- المناقب لابن شهر آشوب: أمّه «حميدة المصفأة» ابنة صاعد البربري.

و يقال: إنّه أندلسية، أمّ ولد تكنّى «لؤلؤة». «٤»

٦- كشف الغمّة: برواية كمال الدين محمد بن طلحة: أمّه أمّ ولد تسمّى «حميدة البربرية»

و قيل غير ذلك «٥». و برواية أخرى: أمّه «حميدة البربرية» و يقال: «الأندلسية» أمّ ولد، و هي أمّ إسحاق و فاطمة. «٦»

٧- إعلام الوری: أمّه أمّ ولد يقال لها «حميدة البربرية»، و يقال لها «حميدة المصفأة» «٧».

- يأتي في ص ١٩٧ باب ٥ ح ١، و ص ٢٤٣ ح ٢ عن إرشاد المفيد و إعلام الوری أيضا.

و في ص ٢٤٤ ح ٣ عن الاحتجاج، و فيه اتحادات آخر.

(١)- عيون الأخبار: ١/٨٥ ح ٧، عنه البحار: ١/٢٢٨ ح ٣٠ (قطعة).

(٢)- الكافي: ١/٤٧٦، عنه البحار: ٩/٤٨ ح ١٣ (قطعة).

(٣)- إرشاد المفيد: ٣٢٣، عنه البحار: ٦/٤٨ ح ٨.

(٤)- المناقب: ٣/٤٣٧.

و أخرج في البحار: ٦/٤٨ ح ٩ عن إرشاد المفيد: ٣٢٣ مثله.

و أورده في مقصد الراغب: ١٦٠ (مخطوط).

(٥)- كشف الغمّة: ٢/٢١٢، عنه البحار: ٧/٤٨ ح ١٠.

(٦)- كشف الغمّة: ٢/٢٣٧- و هي رواية ابن الخشاب- عنه البحار: ٧/٤٨ ح ١٠.

(٧)- إعلام الوری: ٢٩٤، عنه البحار: ١/٤٨ ح ١ (قطعة).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١١

مستدرکات

١- الهداية الكبرى للخصيبي: أمّه «حميدة» البربرية، و يقال: الأندلسية، و البربرية أصحّ. «١»

٢- دلائل الإمامة: و أمّه «حميدة» بنت صاعد البربري «٢».

٣- الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: أمه تسمى «حميدة» البربرية. «٣»

٤- تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي: أمه ولد أندلسية، وقيل: بربرية اسمها «حميدة». «٤»

٥- فصل الخطاب لمحمد خواجه پارسا البخاري: أمه جارية اسمها «حميدة». «٥»

(١)- الهداية الكبرى: ٢٦٣.

(٢)- دلائل الإمامة: ١٤٨.

(٣)- الفصول المهمة: ٢١٤.

(٤)- تذكرة الخواص: ٣٤٨.

(٥)- فصل الخطاب على ما في ينابيع المودة: ٣٨٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٢

٢- باب حال أمه عليه السلام

الأخبار:

الأصحاب، عن الباقر عليه السلام:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن عيسى بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: دخل ابن عكاشة بن محسن الأسدي على أبي جعفر عليه السلام فكان أبو عبد الله عليه السلام قائما عنده، فقدم إليه عنبا فقال: حبة حبة يأكله الشيخ الكبير أو الصبي الصغير، و ثلاثة و أربعة من يظن أنه لا يشبع، فكله حبتين حبتين فإنه يستحب.

فقال لأبي جعفر عليه السلام: لأي شيء لا تزوج أبا عبد الله عليه السلام فقد أدرك التزويج؟ و بين يديه صرة مختومة فقال: سيجيء نخاس من أهل بربر ينزل دار ميمون، فنشترى له بهذه الصرة جارية. قال: فأتى لذلك ما أتى.

فدخلنا يوما على أبي جعفر عليه السلام. فقال: ألا أخبركم عن النخاس الذي ذكرته لكم؟ قد قدم، فذهبوا و اشتروا بهذه الصرة منه جارية. فأتينا النخاس فقال:

قد بعث ما كان عندي إلّا جاريتين إحداهما أمثل من الأخرى.

قلنا: فأخرجهما حتى نظر إليهما. فأخرجهما فقلنا: بكم تباع هذه الجارية المتماثلة «١»؟ قال: بسبعين دينارًا. قلنا: أحسن. قال: لا أنقص من سبعين دينارًا.

فقلنا: نشترىها منك بهذه الصرة ما بلغت و ما ندرى ما فيها.

و كان عنده رجل أبيض الرأس و اللحية فقال: فكّوا الخاتم، و زنوا.

فقال النخاس: لا تفكّوا، فإنها إن نقصت حبة من السبعين لم ابايعكم.

قال الشيخ: زنوا.

قال: ففكّنا و وزنّا الدنانير، فإذا هي سبعون دينارًا لا تزيد و لا تنقص.

فأخذنا الجارية، فأدخلناها على أبي جعفر عليه السلام و جعفر عليه السلام قائم عنده.

فأخبرنا أبا جعفر عليه السلام بما كان، فحمد الله، ثم قال لها: ما اسمك؟

(١) - «بيان: تماثل العليل: قارب البرء، و أمائل القوم خيارهم، و قوله المتماثلة: يحتمل أن يكون مأخوذاً من كل من المعنيين، و المتماثلة بالأوّل أظهر و أمثل». منه قدس سرّه

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٣
قالت: حميدة.

فقال: حميدة في الدنيا، محمودة في الآخرة، أخبريني عنك أبكر أم ثيب؟
قالت: بكر.

قال: كيف و لا يقع في يد النّخاسين شيء إلّا أفسدوه؟

قالت: كان يجيء فيقعد منّي مقعد الرجل من المرأة، فيسلط الله عليه رجلاً أبيض الرأس و اللحية، فلا يزال يلطمه حتى يقوم عنّي، ففعل بي مرارا، و فعل الشيخ مرارا.

فقال: يا جعفر خذها إليك. فولدت خير أهل الأرض موسى بن جعفر عليهما السلام.

الكافي: الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن علي بن السندي، عن عيسى بن عبد الرحمن (مثله). «١»

الصادق عليه السلام:

٢- إعلام الوری: عبد الجبار بن علی الرازی، عن شیخ الطائفة، عن الحسين بن عبيد الله، عن أحمد البزوفري، عن حميد بن زياد، عن العباس بن عبيد الله بن أحمد الدهقان، عن إبراهيم بن صالح الأنماطي، عن محمد بن الفضيل و زياد بن النعمان و سيف بن عميرة، عن هشام بن أحمد «٢»، قال:

أرسل إليّ أبو عبد الله عليه السلام في يوم شديد الحرّ، فقال لي: اذهب إلى فلان

(١) - الخرائج و الجرائح: ١٤٦ (مخطوط)، الكافي: ١/ ٤٧٦ ح ١، عنهما البحار: ٥/ ٤٨ و ٥ ح ٥ و ٦.

و أخرجه في مدينة المعاجز: ٣٣٨ ح ٥١ عن الكافي.

و أورد مثله في كشف الغمّة: ٢/ ١٤٥، و في ثاقب المناقب: ٣٢٠، و نحوه في إثبات الوصية: ١٨٤.

و روى نحوه في دلائل الإمامة: ١٤٨ عن أبي النجم الطبرستاني، عن أبي جعفر الشلمغاني، رفعه إلى جابر عن أبي جعفر عليه السلام.

(٢) - في بعض المصادر: أحمد.

عده الشيخ الطوسي في رجاله: ٣٣٠ رقم ٢٠ و ص ٣٦٣ رقم ٣ من أصحاب الإمام الصادق و الكاظم عليهما السلام.

و عده البرقي في رجاله: ٤٨ من أصحاب الكاظم عليه السلام، و ممن أدرك الصادق عليه السلام.

راجع رجال السيد الخوئي: ٣١٧/١٩ و ٣٢٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٤

الإفريقي فاعترض جارية عنده، من حالها كذا و كذا، و من صفتها كذا [و كذا].

فأتيت الرجل فاعترضت ما عنده، فلم أر ما وصف لي، فرجعت إليه فأخبرته، فقال: عد إليه فإنها عنده.

فرجعت إلى الإفريقي، فحلف لي ما عنده شيء إلّا و قد عرضه عليّ.

ثم قال: عندي و صيفة مريضة، محلوقة الرأس، ليس ممّا تعرض.

فقلت له: اعرضها عليّ. فجاء بها متوكئة على جاريتين تخطّ برجليها الأرض فأرانيها فعرفت الصفة، فقلت: بكم هي؟ فقال لي: اذهب بها إليه فيحكم فيها.

ثم قال لي: قد والله أردتها منذ ملكتها فما قدرت عليها، ولقد أخبرني الذي اشتريتها منه [عند] ذلك أنه لم يصل إليها، و حلقت الجارية أنها نظرت إلى القمر وقع في حجرها.

فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بمقالته، فأعطاني مائتي دينار، فذهبت بها إليه، فقال الرجل: هي حرّة لوجه الله إن لم يكن بعث إليّ بشرائها من المغرب.

فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بمقالته.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا ابن أحمر أما إنها تلد مولودا ليس بينه وبين الله حجاب.

وقد روى الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الإرشاد مثل هذا الخبر مسندا إلى هشام ابن أحمر أيضا، إلا أن فيه: إن أبا الحسن موسى عليه السلام أمره ببيع هذه الجارية، و أنها كانت أم الرضا عليه السلام.

أمالى الطوسي: الحسين بن عبيد الله (مثله). «١»

(١) - إعلام الوري: ٣٠٩، أمالي الشيخ الطوسي: ٢ / ٣٣١، إرشاد المفيد: ٣٤٥، عنهم البحار: ٨ / ٤٨ و ٩ ح ١١ و ١٢.

و أخرجه في إثبات الهداة: ٥ / ٣٧١ عن الأمالي و الإعلام.

و رواه بمثل ما مرّ في الإرشاد، و في الاختصاص: ١٩٢، و في عيون الأخبار: ١٧ / ١ ح ٤، و دلائل الإمامة:

١٧٥، و الكافي: ١ / ٤٨٦ ح ١، و إثبات الوصية: ١٩٥، و الخرائج و الجرائح: ٣٤١.

و أورده مثل الإرشاد أيضا في عيون المعجزات: ١٠٦، و المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٤٧١، و كشف الغمّة: ٢ / ٢٧٢.

و أخرجه في مدينة المعاجز: ٤٦١ عن الدلائل و الخرائج، و في ص ٤٧٢ عن الكافي و العيون.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ١٥

٣- الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن عبد الله بن أحمد، عن علي بن الحسين، عن ابن سنان، عن سابق بن الوليد، عن المعلّى بن خنيس: أن أبا عبد الله عليه السلام قال: حميدة مصفأة من الأدناس، كسبيكة الذهب، ما زالت الأملاك تحرسها حتى أدت إليّ، كرامة من الله لي و الحجّة من بعدى. «١»

٣- باب مولده عليه السلام

الكتب:

١- الكافي: ولد عليه السلام بالأبواء سنة ثمان و عشرين و مائة.

و قال بعضهم: تسع و عشرين و مائة. «٢»

٢- إرشاد المفيد: و كان مولده عليه السلام بالأبواء سنة ثمان و عشرين و مائة. «٣»

٣- المناقب لابن شهر آشوب: ولد عليه السلام بالأبواء - موضع بين مكّة و المدينة - يوم الأحد لسبع خلون من صفر سنة ثمان و عشرين و مائة. «٤»

٤- كشف الغمّة: قال كمال الدين محمد بن طلحة: أمّا ولادته عليه السلام بالأبواء سنة ثمان و عشرين و مائة من الهجرة. و قيل: تسع و عشرين و مائة.

ثم قال: و قال ابن الخشاب: و بالإسناد الأول، عن محمد بن سنان: ولد موسى بن جعفر عليه السلام بالأبواء سنة ثمان و عشرين و مائة. ثم قال: و فى رواية اخرى كان مولده سنة مائة و تسع و عشرين من الهجرة. و حدثنى بذلك صدقته، عن أبيه، عن ابن محبوب.

- و فى حلية الأبرار: ٢ / ٢٩٦ عن العيون، و البحار: ٧ / ٤٩ ح ١١ عن العيون و الخرائج و الإرشاد. يأتي مثله فى ص ٦٧ ح ٢ عن إعلام الورى (قطعة) و ح ٣ عن كشف الغمّة.
- (١)- الكافى: ١ / ٤٧٧ ح ٢، عنه البحار: ٦ / ٤٨ ح ٧.
- (٢)- الكافى: ١ / ٤٧٦، عنه البحار: ٩ / ٤٨ ح ١٣.
- (٣)- إرشاد المفيد: ٣٢٣، عنه البحار: ٦ / ٤٨ ح ٨.
- (٤)- المناقب: ٣ / ٤٣٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٦
ثم قال: و قال الحافظ عبد العزيز: ذكر الخطيب أنه ولد موسى بن جعفر عليه السلام بالمدينة فى سنة ثمان و عشرين، و قيل: تسع و عشرين و مائة. «١»

- ٥- إعلام الورى: ولد عليه السلام بالأبواء- منزل بين مكة و المدينة- لسبع خلون من صفر سنة ثمان و عشرين و مائة. «٢»
- ٦- روضة الواعظين: ولد عليه السلام يوم الأحد لسبع خلون من صفر سنة ثمان و عشرين و مائة. «٣»
- ٧- الدروس: ولد عليه السلام بالأبواء [بين مكة و المدينة] سنة ثمان و عشرين و مائة. و قيل: سنة تسع و عشرين و مائة، يوم الأحد سابع صفر. «٤»*

* مستدرکات

- ١- الفصول المهمة لابن الصبّاغ المالکى: ولد موسى الكاظم عليه السلام بالأبواء سنة ثمان و عشرين و مائة من الهجرة. «٥»
- ٢- كفاية الطالب للكنجى: أبو الحسن موسى الكاظم عليه السلام، مولده بالأبواء سنة ثمان و عشرين و مائة. «٦»
- ٣- عمدة الطالب: ولد عليه السلام بالأبواء سنة ثمان و عشرين و مائة. «٧»
- ٤- سير أعلام النبلاء: قيل: إنه عليه السلام ولد سنة ثمان و عشرين و مائة بالمدينة. «٨»

- (١)- كشف الغمّة: ٢ / ٢١٢، عنه البحار: ٧ / ٤٨ ح ١٠. تاريخ بغداد: ١٣ / ٢٧.
- تأتى بعض قطعات الحديث فى ص ٤٥٠ ح ١٠ عن كشف الغمّة أيضا.
- (٢)- إعلام الورى: ٢٩٤، عنه البحار: ١ / ٤٨ ح ١ (قطعة).
- (٣)- روضة الواعظين: ١ / ٢٦٤، عنه البحار: ٩ / ٤٨ ح ١٤.
- (٤)- الدروس الشرعية للشهيد الأول «قدس سرّه»: ١٥٣، عنه البحار: ٩ / ٤٨ ح ١٥.
- (٥)- الفصول المهمة: ٢١٤.
- (٦)- كفاية الطالب: ٤٥٧.
- (٧)- عمدة الطالب: ١٩٦.
- (٨)- سير أعلام النبلاء: ٦ / ٢٧٠.

- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٧
- ٥- الإتحاف بحب الأشراف للشبراوی: ولد عليه السلام بالمدينة سنة ثمان و عشرين و مائة. «١»
- ٦- الأنوار القدسيّة للسنهوتی الشافعی: ولد عليه السلام بالمدينة يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر سنة ثمان و عشرين و مائة. «٢»
- ٧- نور الأبصار للشبلنجی: ولد موسى الكاظم عليه السلام سنة ثمان و عشرين و مائة من الهجرة. «٣»
- ٨- عيون المعجزات: و كانت ولادته عليه السلام سنة ثمان و عشرين و مائة. «٤»
- ٩- غاية الاختصار لتاج الدین بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسينی: ولد عليه السلام في سنة ثمان و عشرين و مائة. «٥»
- ١٠- العرائس الواضحة للشيخ عبد الهادي الأبياري: ولد عليه السلام سنة مائة و تسع و عشرين. «٦»
- ١١- وفيات الأعيان لابن خلكان: و كانت ولادته عليه السلام يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر سنة تسع و عشرين و مائة. «٧»
- ١٢- تذكرة الخواص، و صفة الصفوة لسبط ابن جوزی: ولد موسى بن جعفر عليهما السلام بالمدينة في سنة ثمان و عشرين، و قيل: تسع و عشرين و مائة.
- كشف الغمّة: عن صفة الصفوة (مثله). «٨»
- ١٣- مطالب السؤل للعلامة محمد بن طلحة الشامي الشافعی: أما ولادته (أى موسى بن جعفر عليه السلام) فبالأبواء سنة ثمان و عشرين و مائة للهجرة. و قيل: تسع

(١)- الإتحاف: ١٥٠.

(٢)- الأنوار القدسيّة: ٣٨.

(٣)- نور الأبصار: ١٦٤.

(٤)- عيون المعجزات: ٩٦.

(٥)- غاية الاختصار: ٩١.

(٦)- العرائس الواضحة: ٢٠٥.

(٧)- وفيات الأعيان: ٥ / ٣١٠.

(٨)- تذكرة الخواص: ٣٤٨، صفة الصفوة: ١٨٧ / ٢ كشف الغمّة: ٢٥٠ / ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٨

عشرين و مائة. «١»

١٤- المختار في مناقب الأخيار لابن الأثير: ولد عليه السلام بالمدينة في سنة ثمان و عشرين، و قيل: سنة تسع و عشرين و مائة «٢».

١٥- البداية و النهاية لابن كثير: ولد عليه السلام سنة ثمان أو تسع و عشرين و مائة. «٣»

١٦- دلائل الإمامة للطبري: قال أبو محمد الحسن بن عليّ الثاني عليهما السلام:

ولد عليه السلام بالأبواء بين مكّة و المدينة في شهر ذى الحجة سنة مائة و سبعة و عشرين من الهجرة. «٤»

١٧- منهاج السنّة لابن تيميّة: ولد عليه السلام بالمدينة في سنة بضع و عشرين و مائة. «٥»

(١)- مطالب السؤل: ٨٣.

(٢)- المختار في مناقب الأخيار: ٣٣.

(٣)- البداية و النهاية: ٣٣.

(٤) - دلائل الإمامة: ١٤٦.

(٥) - منهاج السنّة: ١٢٤. أخرجه عن بعض المصادر أعلاه في إحقاق الحق: ١٢ / ٢٩٦ - ٢٩٨. و ج ١٩ / ٥٣٧ و ٥٣٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ١٩

٤ - باب كيفية حمله و ولادته عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام:

١- بصائر الدرجات: أحمد بن الحسين، عن المختار بن زياد، عن أبي جعفر محمد بن مسلم «١»، عن أبيه، عن أبي بصير قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام، فلما نزلنا الأبواء وضع لنا أبو عبد الله عليه السلام الغداء و لأصحابه و أكثره و أطابه. فبينما نحن نتغذى إذ أتاه رسول حميدة: «أنّ الطلق قد ضربني» و قد أمرتني «أن لا أسبقك بابنك هذا».

فقام أبو عبد الله عليه السلام فرحا مسرورا، فلم يلبث أن عاد إلينا، حاسرا عن ذراعيه، ضاحكا سنّه، فقلنا: أضحكك الله سنك، و أقرّ عينك، ما صنعت حميدة؟

فقال: وهب الله لي غلاما، و هو خير من برأ الله، و لقد خبّرتني عنه بأمر كنت أعلم به منها.

قلت: جعلت فداك، و ما خبّرتك عنه حميدة؟

قال: ذكرت أنّه لَمَّا وقع من بطنها وقع واضعا يديه على الأرض، رافعا رأسه إلى السماء، فأخبرتها أنّ تلك أماره «٢» رسول الله صلّى الله عليه و آله و أماره الامام من بعده.

فقلت: جعلت [فداك] و ما تلك من علامة الإمام؟

(١) - «سليم» ع و ب. هو: محمّد بن مسلم بن رياح (رباح)، أبو جعفر الطخّان الأوقص الأعور، الثقفى، الكوفى، الطائفى. فقيه، ثقة، ورع، له كتاب الأربعمائه مسألة في أبواب الحلال و الحرام.

عدّه النجاشى و الشيخ الطوسى و البرقى من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام، و زاد الشيخ و من أصحاب الكاظم عليه السلام. و عدّه الشيخ المفيد فى رسالته العديّة من الفقهاء و الأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال و الحرام و الفتيا و الأحكام الذين لا يطعن عليهم، و لا طريق إلى ذمّ واحد منهم ...

راجع بشأنه: رجال النجاشى: ٣٢٣ رقم ٨٨٢، رجال الشيخ الطوسى: ١٣٥ و ٣٠٠ و ٣٥٨، رجال البرقى: ٩ و ١٧، رجال ابن داود: ١٨٤، و رجال السيّد الخوئى: ١٧ / ٢٧٨.

(٢) - أماره: جمعها أمارات، أى: العلامة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٢٠

فقال: إنّهُ لَمَّا كان فى الليلة التى علق بجدى فيها، أتى آت جدّ أبى و هو راقد، فأتاه بكأس فيها شربة أرقّ من الماء، و أبيض من اللبن، و ألين من الزبد، و أحلى من الشهد، و أبرد من الثلج، فسقاه [إياه]، و أمره بالجماع، فقام فرحا مسرورا، فجامع فعلق فيها بجدى.

و لَمَّا كان فى الليلة التى علق فيها بأبى أتى آت جدّى فسقاه كما سقى جدّ أبى، و أمره بالجماع فقام فرحا مسرورا، فجامع فعلق بأبى.

و لَمَّا كان فى الليلة التى علق بى فيها، أتى آت أبى، فسقاه و أمره كما أمرهم، فقام فرحا مسرورا، فجامع فعلق بى.

و لَمَّا كان فى الليلة التى علق فيها [بابنى] هذا، أتانى آت كما أتى جدّ أبى و جدّى و أبى، فسقانى كما سقاهم، و أمرنى كما أمرهم،

فقلت فرحا مسرورا بعلم الله بما وهب لي، فجامعت فعلق بابني هذا المولود، فدونكم، فهو - والله - صاحبكم من بعدى. «١»
أقول: تمامه في أبواب ولادتهم عليهم السلام في كتاب الإمامة.

٢- المحاسن للبرقي: الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حججنا مع أبي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام، فلما نزلنا الأبواء، وضع لنا الغداء، وكان إذا وضع الطعام لأصحابه أكثره و أطابه قال: فيينا نحن نأكل إذ أتاه رسول حميدة، فقال: إن حميدة تقول لك:

«إني قد أنكرت نفسي، وقد وجدت ما كنت أجد إذا حضرتني ولادتي» وقد أمرتني «أن لا أسبقك بابني هذا».

قال: فقام أبو عبد الله عليه السلام فانطلق مع الرسول، فلما انصرف «٢» قال له أصحابه:

سرّك الله و جعلنا فداك، ما صنعت حميدة؟

قال: قد سلّمها الله، و وهب لي غلاما، و هو خير من برأ الله في خلقه، و قد

(١)- بصائر الدرجات: ٤٤٠ ح ٤ (تمامه)، عنه البحار: ٤٢ / ٢٥ ح ١٧ و ج ٢ / ٤٨ ح ٢.

و مثله في الحديث ٢.

(٢)- «انطلق» ع و م.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢١

أخبرتني حميدة، ظننت أنني لا أعرفه، و لقد كنت أعلم به منها؛

فقلت: و ما أخبرتك به حميدة؟

قال: ذكرت أنه لما سقط من بطنها، سقط واضعا يده على الأرض، رافعا رأسه إلى السماء، فأخبرتها أن تلك أمارة رسول الله صلى الله عليه و آله و أمارة الوصي من بعده.

فقلت: و ما هذا من علامة رسول الله صلى الله عليه و آله و علامة الوصي من بعده؟

فقال: يا أبا محمد، إنه لما أن كانت الليلة التي علق فيها بابني هذا المولود أتاني آت فسقاني كما سقاهم، و أمرني بمثل الذي أمرهم، فقلت بعلم الله مسرورا بمعرفتي ما يهب الله لي، فجامعت فعلق بابني هذا المولود، فدونكم فهو و الله صاحبكم من بعدى.

إن نطفة الإمام مما أخبرتك، فإذا سكنت النطفة في الرحم أربعة أشهر و أنشأ فيه الروح، بعث الله تبارك و تعالى إليه ملكا يقال له «حيوان»، فكتب على عضده الأيمن «و تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ» «١».

فإذا وقع من بطن أمه وقع واضعا يديه على الأرض، رافعا رأسه إلى السماء.

فإذا وضع يده على الأرض فإن مناديا يناديه من بطنان العرش من قبل رب العزة في الأفق الأعلى باسمه و اسم أبيه:

«يا فلان ابن فلان اثبت مليا «٢» لعظيم خلقتك، أنت صفوتي من خلقي، و موضع سرّي، و عيبة علمي، و أميني على وحيي، و خليفتي في أرضي، لك و لمن تولّك أوجب رحمتي، و منحت جناني و أحللت جوارى، ثمّ و عزّتي لأصليين من عاداك أشدّ عذابي، و إن وسّعت عليهم في الدنيا سعة رزقي».

قال: فإذا انقضى صوت المنادى أجابه هو، و هو واضع يده على الأرض، رافعا رأسه إلى السماء، و يقول: «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِمًا بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» «٣».

(١)- سورة الأنعام: ١١٥.

(٢)- «ثلاثا» ع و ب. قال الجزري في النهاية: ٣٦٣ / ٤.

المليّ: هو الطائفة من الزمان لا حدّ لها. يقال: مضى مليّ من النهار، و مليّ من الدهر: أي طائفة منه.

(٣) - سورة آل عمران: ١٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٢

قال: فإذا قال ذلك، أعطاه الله العلم الأول، و العلم الآخر، و استحقّ زيارة الروح في ليلة القدر. قلت: و الروح ليس هو جبرئيل؟ قال: لا، الروح خلق أعظم من جبرئيل، إن جبرئيل من الملائكة، و إن الروح خلق أعظم من الملائكة، أليس يقول الله تبارك و تعالی «تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ» (١). «٢»

٣- و منه: على بن حديد، عن منصور بن يونس؛ و داود بن رزين، عن منهال القصّاب قال: خرجت من مكّة و أنا اريد المدينة، فمررت بالأبواء و قد ولد لأبي عبد الله عليه السّلام فسبقته إلى المدينة، و دخل بعدى بيوم فأطعم الناس ثلاثا، فكنت آكل فيمن يأكل، فما آكل شيئا إلى الغد حتى أعود فأكل، فمكثت بذلك ثلاثا اطعم حتى أرتفق «٣»، ثم لا أطعم شيئا إلى الغد. «٤»

(١) - سورة القدر: ٤.

(٢) - المحاسن: ٣١٤ / ٢ ح ٣٢، عنه البحار: ٣ / ٤٨ ح ٣.

و روى مثله في الكافي: ١ / ٣٨٥ ح ١ بإسناده عن أبي بصير.

عنهما إثبات الهداة: ٥ / ٤٧٥ ح ٢٠ و ص ٥٢٢ ح ٤٣.

و أخرجه في حلية الأبرار: ٢ / ٤ و ص ٢٢٦ و البحار: ١٥ / ٢٩٧ ح ٣٦ عن الكافي.

و أورده ملخصا في عيون المعجزات: ٩٥ عن أبي بصير.

(٣) - توضيح: قال الفيروزآبادي: ارتفق: اتّكأ على مرفق يده أو على المخدّة و امتلأ. منه قدّس سرّه.

القاموس المحيط: ٣ / ٢٣٦. مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢١-الكاظم ع ٢٢ الأخبار:

الأئمة: الصادق عليه السلام: ص: ١٩

(٤) - المحاسن: ٢ / ٤١٨ ح ١٨٧، عنه الوسائل: ١٥ / ١٣٣ ح ١ و البحار: ٤ / ٤٨ ح ٤، و ج ١٠٤ / ١١٥ ح ٣٨.

و مثله في الحديث «١».

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٣

٢- أبواب أسمائه، و ألقابه، و كناه، و حليته، و نقش خاتمه عليه السّلام

١- باب جوامع أسمائه و كناه و ألقابه عليه السّلام.

الكتب:

١- مطالب السّئول: أمّا اسمه: فموسى، و كنيته: أبو الحسن، و قيل: أبو إسماعيل. و كان له ألقاب متعدده: الكاظم - و هو أشهرها - و

الصابر و الصالح و الأمين. «١»

٢- إرشاد المفيد: كان عليه السّلام يكنى أبا إبراهيم، و أبا الحسن، و أبا علي.

و يعرف ب «العبد الصالح» و ينعت أيضا ب «الكاظم» عليه السّلام. «٢»

٣- المناقب لابن شهر آشوب: كنيته: أبو الحسن الأوّل، و أبو الحسن الماضي و أبو إبراهيم و أبو علي. و يعرف بالعبد الصالح، و

النفس الزكية، و زين المجتهدين، و الوفيّ، و الصابر و الأمين و الزاهر.

و سمي بذلك لأنه زهر بأخلاقه الشريفة و كرمه المضيء التام. «٣»
 ٤- و منه: و كان الناس بالمدينة يسمونه: زين المجتهدين،
 و سمي ب «الكاظم» لما كظمه من الغيظ و صبر عليه من فعل الظالمين، حتى مضى قتيلاً في حبسهم و وثاقهم. «٣»*

(١)- مطالب السؤل: ٨٣، عنه البحار: ١١ / ٤٨ ح ٨.

(٢)- إرشاد المفيد: ٣٢٣، عنه البحار: ١١ / ٤٨ ح ٦.

(٣)- المناقب: ٣ / ٤٣٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٤

* مستدرکات

- ١- دلائل الإمامة: و يكتنى أبا الحسن، و أبا إبراهيم- و الثاني أثبت- لأنه قال: منحني أبي كنيته - يعني أباه الصادق عليه السلام- و لقبه: العبد الصالح، و الوفي، و الصابر، و الكاظم، و الأمين. «١»
- ٢- تاريخ بغداد للخطيب: كان موسى بن جعفر عليهما السلام يدعى: العبد الصالح من عبادته و اجتهاده. الشذورات الذهبية لابن طولون، و نزهة الجليس: نقلا عنه (مثله). «٢»
- ٣- الفصول المهمة، و نور الأبصار: أما كنيته: فأبو الحسن. و ألقابه كثيرة: أشهرها: الكاظم، ثم الصابر، و الصالح، و الأمين. «٣»
- ٤- مطالب السؤل لمحمد بن طلحة الشافعي: و كان له ألقاب كثيرة: الكاظم و هو أشهرها، و الصابر، و الصالح، و الأمين. «٤»
- ٥- الهداية الكبرى للخصيبي: و كناه: أبو الحسن، و أبو إبراهيم، و الخاص، و أبو علي. و لقبه: الكاظم، و الصابر، و المصلح، و المبرهن، و البيان، و ذو المعجزات. «٥»
- ٦- وسيلة النجاة للعلامة السهالوي: كنى موسى بن جعفر بأبي الحسن، و أبي إبراهيم، و أبي علي، و أبي إسماعيل، و أشهرها الأول. و لقب بالكاظم، و الصابر، و الصالح، و الأمين، أشهرها أيضا الأول. «٦»
- ٧- تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي: يلقب بالكاظم، و المأمون، و الطيب، و السيد. و كنيته أبو الحسن، و يدعى بالعبد الصالح لعبادته و اجتهاده و قيامه بالليل. «٧»
- ٨- صفة الصفوة للمصنف المذكور: كان عليه السلام يدعى العبد الصالح لأجل عبادته و اجتهاده و قيامه بالليل.

(١)- دلائل الإمامة: ١٤٨.

(٢)- تاريخ بغداد: ٢٧ / ١٣، الشذورات الذهبية: ٨٩، نزهة الجليس: ٢ / ٤٦.

(٣)- الفصول المهمة: ٢١٤، نور الابصار: ١٦٤.

(٤)- مطالب السؤل: ٨٣.

(٥)- الهداية الكبرى: ٢٦٣.

(٦)- وسيلة النجاة: ٣٦٤.

(٧)- تذكرة الخواص: ٣٤٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٥

كشف الغمة: نقلا عنه (مثله). «١»

٩- البداية و النهاية لابن كثير: موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام، يكتنى أبا الحسن الهاشمي، و يقال له: الكاظم. «٢»

١٠- مرآة الجنان لليافعي: السيد أبو الحسن موسى الكاظم عليه السلام ولد جعفر الصادق عليه السلام، كان صالحا، عابدا، جوادا، حليما، كبير القدر، و هو أحد الأئمة الاثنا عشر المعصومين في اعتقاد الإمامية.

و كان يدعى بالعبد الصالح من عبادته و اجتهاده. «٣»

١١- فصل الخطاب للخواجه پارسا البخاري: و من أئمة أهل البيت:

أبو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق عليه السلام.

و كان عليه السلام صالحا، عابدا، جوادا، كريما، حليما، كبير القدر، كثير العلم.

كان يدعى بالعبد الصالح، و في كل يوم يسجد لله سجدة طويلا بعد ارتفاع الشمس إلى الزوال.

وسيلة النجاة: نقلا عنه (مثله). «٤»

(١)- صفة الصفوة: ١٨٤ / ٢، كشف الغمة: ٢٥٠ / ٢.

(٢)- البداية و النهاية: ١٨٣ / ١٠.

(٣)- مرآة الجنان: ٣٩٤ / ١.

(٤)- فصل الخطاب علي ما في ينابيع المودة: ٣٨٢، وسيلة النجاة: ٣٦٤.

أخرجه عن بعض المصادر المذكورة أعلاه في إحقاق الحق: ٢٩٧ / ١٢ - ٣٠٧، و ج ١٩ / ٥٣٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٦

٢- باب آخر في خصوص تسميته بالكاظم، و عنته

الأخبار: الأصحاب:

١- علل الشرائع و عيون أخبار الرضا: الوراق، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن ربيع بن عبد الرحمن قال: كان و الله موسى بن جعفر عليه السلام من المتوسمين، يعلم من يقف عليه بعد موته، و يجحد الإمامة بعد إمامته، فكان يكظم غيظه عليهم، و لا يبدي لهم ما يعرفه منهم، فسُمي الكاظم لذلك.

معاني الأخبار: مرسلا (مثله). «١»

الكتب:

٢- المناقب لابن شهر آشوب: و سُمي الكاظم لما كظمه من الغيظ، و غصّ بصره عمّا فعله الظالمون به، حتى مضى قتيلا في حبسهم.

و الكاظم: الممتلي خوفا و حزنا، و منه «كظم قربته» إذا شدّ رأسها.

و «الكاظمة» البئر الضيقة، و السقاية المملوءة. «٢»*

* مستدرکات

١- الكامل في التاريخ لابن الأثير: كان يلقب بالكاظم، لأنه كان يحسن إلى

- (١)- علل الشرائع: ١/ ٢٣٥ ح ١، عيون الأخبار: ١/ ١١٢ ح ١، معاني الأخبار: ٦٥، عنهم البحار: ١٠/ ٤٨ ح ١.
و أخرجه في ص ٢٥٥ ح ٨، و في مدينة المعاجز: ٤٢٦، و في حلية الأبرار: ٢/ ٢٧٥،
و في إثبات الهداة: ٥/ ٥١٨ ح ٣٣ عن العيون. و أخرجه في الوسائل: ٨/ ٥٢٥ ح ١٣ عن العلل.
و أورده في مناقب ابن شهر آشوب: ٣/ ٤٣٧. يأتي في ص ٤٨٩ ح ٧ عن عيون الأخبار.
(٢)- المناقب: ٣/ ٤٣٧، عنه البحار: ١١/ ٤٨ ح ٧ (قطعة).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٧
من يسيء إليه. كان هذا عادته أبدا. «١»

- ٢- الصواعق المحرقة لابن حجر: موسى الكاظم: و هو وارثه- أي جعفر بن محمد عليهما السلام- علما، و معرفة، و كمالا و فضلا.
سمي الكاظم لكثرة تجاوزه و حلمه، و كان معروفا عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله. «٢»
٣- إسعاف الراغبين لابن الصبان: و أمّا موسى الكاظم فكان معروفا عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله.
و كان من أعبد أهل زمانه، و من أكابر العلماء الأسخياء. إلى أن قال:
و لُقّب بالكاظم لكثرة تجاوزه و حلمه. «٣»

٤- الأنوار القدسيّة للسهنوتى: الإمام موسى الكاظم عليه السلام، تبارك من أنتج مبارك هذا الثمر من تلك الشجرة النبوية المطهرة ما
أقدره، فهو إمام الصبر على التقوى و العبادة، الحائز لقصب السبق في ميدان سيادة الولاية و ولاية السيادة.
سمي بالكاظم لكثرة تجاوزه و حلمه، و كان معروفا عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله، و بالعبد الصالح من كثرة عبادته و
اجتهاده و قيامه الليل، فانه كان أعبد أهل زمانه. «٤»

- ٥- وسيلة النجاة للسهاولوى: و في شواهد النبوة: أنه إنّما لُقّب بالكاظم لفرط حلمه و تجاوزه عن المعتدين. «٥»
٦- الفصول المهمّة، و نور الأبصار: قال بعض أهل العلم: الكاظم هو الإمام الكبير القدر و الأوحد، الحجة الحبر الساهر ليله قائما،
القاطع نهاره صائما، المسمّى لفرط حلمه و تجاوزه عن المعتدين كاظما، و هو المعروف عند أهل العراق بباب الحوائج إلى الله،

(١)- الكامل في التاريخ: ٦/ ١٦٤.

(٢)- الصواعق المحرقة: ١٢١.

(٣)- إسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الأبصار: ٢٤٦.

(٤)- الأنوار القدسيّة: ٣٨.

(٥)- وسيلة النجاة: ٣٦٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٨
و ذلك لنجح قضاء حوائج المسلمين. «١»

٧- مطالب السئول لمحمد بن طلحة الشافعي: أبو الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام هو الإمام الكبير القدر، العظيم الشأن،
المجتهد الجاد في الاجتهاد، المشهور بالعبادة، المواظب على الطاعات، المشهور بالكرامات، يبيت الليل ساجدا و قائما و يقطع النهار

متصدقا و صائما، و لفرط حلمه و تجاوزه عن المعتدين عليه دعى كاظما.

كان يجازى المسىء باحسانه، و يقابل الجانى بعفوه عنه، و لكثرة عبادته كان يسمى بالعبء الصالح و يعرف فى العراق بباب الحوائج إلى الله لنجح مطالب المتوسلين إلى الله تعالى به.

كراماته تحار منها العقول، و تقضى بأن له عند الله قدم صدق لا تزول و لا تزول. «٢»

٨- الروضة الندية للشيخ مصطفى رشدى الدمشقى: الإمام موسى الكاظم عليه السلام أبو إبراهيم، كان يبيت الليل ساجدا و قائما، و يقطع النهار متصدقا و صائما، حلما يتجاوز عن المعتدين عليه، كريما يقابل المسىء بالاحسان إليه و لذا لقب بالكاظم، و لكثرة عبادته سمي بالعبء الصالح، و يعرف فى العراق بباب الحوائج إلى الله تعالى لنجح المتوسلين به إليه سبحانه، عباداته مشهورة، تقضى بأن له قدم صدق عند الله لا يزول، و كراماته مشهورة تحار منها العقول. «٣»

٩- العرائس الواضحة للأبيارى: سمي بالكاظم لإحسانه إلى من يسىء إليه. «٤»

(١)- الفصول المهمة: ٢١٣، نور الأبصار: ١٦٤.

(٢)- مطالب السؤل: ٨٣.

(٣)- الروضة الندية: ١١.

(٤)- العرائس الواضحة: ٢٠٥.

أخرجه عن بعض المصادر أعلاه فى إحقاق الحق: ١٢/٢٩٧-٣٠٧، و ج ١٩/٥٣٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٩

٣- باب حليته و شمائله عليه السلام.

:

١- المناقب لابن شهر آشوب: و كان عليه السلام أزهر إلّا فى القيظ لحرارة مزاجه، ربع، تمام خضر، حالك، كثر اللحية. «١»

٢- الفصول المهمة: صفته أسمر. «٢»

٣- عمدة الطالب: كان موسى الكاظم عليه السلام أسود اللون، عظيم الفضل، رابط الجأش، واسع العطاء، و كان يضرب المثل بصرار موسى، و كان أهله يقولون:

عجبا لمن جاءته صرة موسى فشكى القلة. «٣»

٤- باب نقش خاتمه عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام:

١- عيون أخبار الرضا، و الأمالى للصدوق: أبى، عن سعد، عن البرقى، عن محمد بن على الكوفى، عن الحسن بن أبى العقبه، عن الحسين بن خالد، عن الرضا عليه السلام قال: كان نقش خاتم أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام «حسبى الله».

قال: و بسط الرضا عليه السلام كفه و خاتم أبيه فى إصبعه حتى أراى النقص. «٤»

(١) - «توضيح: المراد بالازهر: المشرق المتلألئ لا الأبيض، وقوله «لحرارة مزاجه» تعليل لعدم الزهرة في القيظ، و الزرع متوسط القامة». منه قدس سره.

المناقب: ٣ / ٤٣٧، عنه البحار: ١١ / ٤٨ ح ٧ (قطعة).

(٢) - الفصول المهمة: ٢١٤، عنه البحار: ١١ / ٤٨ ح ٩.

و ذكره الشبلنجي في نور الأبصار: ١٦٤، عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٢٩٨.

(٣) - عمدة الطالب: ١٩٦، عنه البحار: ٤٨ / ٢٤٨ ح ٥٧.

(٤) - عيون أخبار الرضا: ٢ / ٥٩ ح ٢٠٦ (قطعة)، أمالي الصدوق: ٣٧١ ح ٥ (قطعة).

عنهما البحار: ١٠ / ٤٨ ح ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٠

٢- الكافي: العدة، عن أحمد، عن البنظي، عن الرضا عليه السلام قال:

كان نقش خاتم أبي الحسن عليه السلام: «حسبي الله»، وفيه وردة، و هلال في أعلاه. «١»

٣- و منه: العدة، عن أحمد، عن أبيه، عن يونس، عن الرضا عليه السلام قال:

كان نقش خاتم أبي: «حسبي الله». «٢»

الكتب:

٤- الفصول المهمة: نقش خاتمه «الملك لله وحده» «٣».*

* استدراك

١- دلائل الإمامة: كان له خاتم، نقشه فضه «حسبي الله» «٤».

(١) - الكافي: ٦ / ٤٧٣ ح ٤ (قطعة)، عنه البحار: ١٠ / ٤٨ ح ٤.

(٢) - الكافي: ٤ / ٤٧٣ ح ٥ (قطعة)، عنه البحار: ١١ / ٤٨ ح ٥.

(٣) - الفصول المهمة: ٢١٤، عنه البحار: ١١ / ٤٨ ح ٩.

و ذكره الشبلنجي في نور الأبصار: ١٦٤، عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٢٩٨.

(٤) - دلائل الامامة: ١٤٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣١

٣- أبواب النصوص عليه صلوات الله عليه على الخصوص

١- باب النص عليه في المهدي

الأخبار: الأصحاب:

١- إعلام الوري، و الارشاد للمفيد: روى محمد بن سنان، عن يعقوب السراج قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و هو واقف

على رأس أبي الحسن موسى، و هو في المهد فجعل يسارّه طويلا، فجلست حتى فرغ، فقامت إليه فقال: ادن إلي مولاك فسلم عليه. فدنوت فسلمت عليه، فردّ عليّ بلسان فصيح، ثم قال لي: اذهب فغيّر اسم ابنتك التي سميتها أمس، فإنّه اسم يبغضه الله. و كانت ولدت لي بنت، و سميتها بالحميراء. فقال أبو عبد الله عليه السلام: انته إلى امره ترشد. فغيّرت اسمها. «١»*

(١) - إعلام الوري: ٢٩٩، إرشاد المفيد: ٣٢٥، عنهما البحار: ١٩ / ٤٨ ح ٢٤.

و أخرجه في ص ٧٣ ح ٩٩ (قطعة) عن المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٤٠٧.

و رواه في الكافي: ١ / ٣١٠ ح ١١، و في إثبات الوصية: ١٨٦، و في دلائل الإمامة: ١٦١.

و أورده في ثاقب المناقب: ٣٧٣، و في كشف الغمّة: ٢ / ٢٢١، و في الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٣.

و أخرجه في مدينة المعاجز: ٤٣١ ح ١٩ عن الكافي و ثاقب المناقب، و في إثبات الهداة: ٥ / ٤٧١ ح ١٢، و في حلية الأبرار: ٢ / ٢٩٠.

و في الوسائل: ١٥ / ١٢٣ ح ٣ عن الكافي، و في مستدرک الوسائل: ٢ / ٦١٨ ح ٦ عن إرشاد المفيد.

يأتي في ص ٧٣ ح ١ عن مناقب ابن شهر آشوب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٢

* استدراك

١- غيبة الطوسي: من كتاب «نصرة الواقفة» تصنيف علي بن أحمد العلوي الموسوي قال: أخبرني علي بن خلف الأنماطي، قال: حدثنا عبد الله بن وضاح، عن يزيد الصانع، قال: لما ولد لأبي عبد الله عليه السلام أبو الحسن عليه السلام عملت له أوصاحا «١» و أهديتها إليه، فلما أتيت أبا عبد الله عليه السلام بها، قال لي: يا يزيد أهديتها- و الله- لقائم آل محمد صلى الله عليه و آله.

قال الشيخ قدس سرّه: فهو مع كونه خيرا واحدا رجالة غير معروفين، و لو سلم لكان الوجه فيه ما قلناه من أنّه القائم من بعده بلا فصل «٢».

(١) - الوضح: الحلّي من الفضة.

(٢) - غيبة الطوسي: ٣٠، إثبات الهداة: ٥ / ٤٧٩ ح ٣٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٣

٢- باب النص عليه في صغره عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- إعلام الوري، و الإرشاد للمفيد: روى يعقوب بن جعفر الحميري، عن إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام قال: كنت عند أبي يومما فسأله علي بن عمر بن علي فقال: جعلت فداك إلى من نفرع، و يفرع الناس بعدك؟

فقال: إلى صاحب هذين الثوبين الأصفرين و الغديرتين «١»، و هو الطالع عليك من الباب، فما لبثنا أن طلع علينا كفّان آخذتان بالبابين حتى انفتحتا و دخل علينا أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام، و هو صبي و عليه ثوبان أصفران. «٢»

٢- إكمال الدين: علي بن [أحمد بن] عبد الله بن أحمد «٣»، عن أبيه، عن [جدّه أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه] محمد بن

خالد، عن محمد بن سنان، و أبي علي الزرّاد معا، عن إبراهيم الكرخي، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأتني لجالس عنده، إذ دخل أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام و هو غلام، فقامت إليه فقبلته و جلست، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا إبراهيم أما إنّه صاحبك من بعدى.

(١)- الغدائر: الذوائب، و الغديرتان، الذؤابتان اللتان تسقطان على الصدر.

وقيل: الغدائر للنساء، و هي المظفورة، و الظفائر للرجال.

و في صفته صلى الله عليه و آله: قدم مكّة و له أربع غدائر، و هي الذوائب، واحداً منها غديرة. لسان العرب: ١٠ / ٥.

(٢)- إعلام الوری: ٢٩٩، إرشاد المفيد: ٣٢٦، عنهما البحار: ٢٠ / ٤٨ ح ٢٩.

و رواه في الكافي: ٣٠٨ / ١ ح ٥، عنه مدينة المعاجز: ٤١٩ ح ٢٤٤، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٨٩، و إثبات الهداة: ٥ / ٤٦٩ ح ٦. و أورده في كشف الغمّة: ٢ / ٢٢١، و في الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٤.

(٣)- هو: علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، من مشايخ الصدوق «قدّس سره».

ذكره في المشيخة في طريقه إلى محمّد بن مسلم الثقفی، قال:

فقد روته عن علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه محمد بن خالد.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٤

أما ليهلكنّ فيه قوم، و يسعد آخرون، فلعن الله قاتله و ضاعف على روحه العذاب.

أما ليخرجنّ الله من صلبه خير أهل الأرض في زمانه، سمى جدّه، و وارث علمه و أحكامه و فضائله، معدن الإمامة، و رأس الحكمة، يقتله جبار بني فلان، بعد عجائب طريقه حسداً له، و لكن الله بالغ أمره و لو كره المشركون.

يخرج الله من صلبه تمام اثني عشر مهدياً، اختصهم الله بكرامته، و أحلهم دار قدسه، المقرّ بالثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله يذبّ عنه.

قال: فدخل رجل من موالى بني امية فانقطع الكلام، فعدت إلى أبي عبد الله عليه السلام إحدى عشرة مرّة أريد منه أن يستتمّ الكلام، فما قدرت على ذلك، فلمّا كان قابل السنة الثانية دخلت عليه و هو جالس فقال:

يا إبراهيم [هو] المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد، و بلاء طويل، و جزع و خوف، فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان، حسبك يا إبراهيم.

فما رجعت بشيء أسرّ من هذا لقلبي، و لا أقرّ لعيني.

و منه: علي بن أحمد، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن أبي إبراهيم الكوفي (مثله) «١».

٣- إرشاد المفيد: روى موسى الصيقل، عن المفضل بن عمر رحمه الله قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل أبو إبراهيم موسى عليه السلام و هو غلام، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: استوص به، وضع أمره عند من تثق به من أصحابك.

إعلام الوری: الكليني، عن أحمد بن مهرا، عن محمد بن علي، عن موسى الصيقل (مثله). «٢»

(١)- كمال الدين: ٣٣٤ ح ٥ و ص ٦٤٧ ح ٨، عنه إعلام الوری: ٤٣٠، و إثبات الهداة: ٢ / ٤٠٣ ح ٢٥٢ و ج ٥ / ٣٦٥ ح ٥٢، و البحار:

١٥ / ٤٨ و ١٦ ح ٦ و ٧ ح ١٤٤ / ٥١ ح ٨ و ج ٥٢ / ١٢٩ ح ٢٤.

و رواه في غيبة النعماني: ٩٠ ح ٢١، عنه إثبات الهداة: ٣٨ / ٣ ح ٦٧٤. و البحار: ٣٦ / ٤٠١ ح ١٢، و العوالم: ٣ / ١٥ ص ٢٧٥ ح ١٣. و أوردته في الصراط المستقيم: ٢ / ٢٢٨، و منتخب الأنوار المضيئة: ١٩٦.

(٢) - إرشاد المفيد: ٣٢٤، إعلام الوري: ٢٩٦، عنهما البحار: ٤٨ / ١٧ ح ١٣ و ١٤ -.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٣٥

٤ - إرشاد المفيد: روى ثبت، عن معاذ بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت: أسأل الله الذي رزق أباك منك هذه المنزلة، أن يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها.

فقال: قد فعل الله ذلك. قلت: من هو جعلت فداك.

فأشار إلى العبد الصالح، و هو راقد، فقال: هذا الراقد. و هو يومئذ غلام.

إعلام الوري: الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب، عن ثيب (مثله). «١»

٥ - الكافي: محمد بن يحيى، و الحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن علي بن الحسين بن علي، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي جميلة، عن معاذ بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الوصية نزلت من السماء على محمد صلى الله عليه و آله كتابا، لم ينزل على محمد صلى الله عليه و آله كتاب مختوم إلا الوصية.

فقال جبرئيل عليه السلام: يا محمد هذه وصيتك في امتك عند أهل بيتك.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: أي أهل بيتي يا جبرئيل؟ قال:

نجيب الله منهم و ذريته، ليرثك علم النبوة كما ورثه إبراهيم عليه السلام، و ميراثه لعلى عليه السلام و ذريته من صلبه. فقال: و كان عليها خواتيم.

قال: ففتح على عليه السلام الخاتم الأول و مضى لما فيها.

ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم الثاني و مضى لما امر به فيها.

و رواه في الكافي: ١ / ٣٠٨ ح ٤، عنه حلية الأبرار: ٢ / ٢٨٩، و إثبات الهداة: ٥ / ٤٦٩ ح ٥. و أوردته في كشف الغمّة: ٢ / ٢١٩. (١) - إرشاد المفيد: ٣٢٤، إعلام الوري: ٢٩٦.

و رواه في الكافي: ١ / ٣٠٨ ح ٢، عنه إثبات الهداة: ٥ / ٤٦٨ ح ٣ و حلية الأبرار: ٢ / ٢٨٨.

و أوردته في الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٣، و في كشف الغمّة: ٢ / ٢١٩.

و يأتي مثله في ذيل الحديث «٥».

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٣٦

فلما توفى الحسن و مضى فتح الحسين عليه السلام الخاتم الثالث فوجد فيها: أن «قاتل فاقتل و تقتل، و اخرج بأقوام للشهادة لا شهادة لهم إلا معك» قال: ففعل عليه السلام. فلما مضى دفعها إلى علي بن الحسين قبل ذلك، ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها:

أن «اصمت و اطرق لما حجب العلم».

فلما توفى و مضى دفعها إلى محمد بن علي عليه السلام، ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها:

أن «فسر كتاب الله، و صدق أباك، و ورث ابنك، و اصطنع الأمانة، و قم بحق الله عز و جل، و قل الحق في الخوف و الأمن، و لا تخش إلا الله». ففعل ثم دفعها إلى الذي يليه. قال: قلت له: جعلت فداك فأنت هو؟

قال: فقال: ما بي إلا أن تذهب يا معاذ فتروى علي.

قال: فقلت: أسأل الله الذي رزقك من آباءك هذه المنزلة أن يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات.

قال: قد فعل الله ذلك يا معاذ. قال: فقلت: فمن هو جعلت فداك؟

قال: هذا الراقد. و أشار بيده إلى العبد الصالح و هو راقد «١».

٦- الإرشاد للمفيد: روى عبد الأعلى عن الفيض بن المختار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: خذ بيدي من النار، من لنا بعدك؟ قال:

فدخل أبو إبراهيم، و هو يومئذ غلام، فقال: هذا صاحبكم، فتمسك به.

إعلام الوري: الكليني، عن أحمد بن مهرا، عن محمد بن علي، عن عبد الأعلى (مثله) «٢».

٧- الإرشاد للمفيد: روى ابن أبي نجران، عن ابن حازم قال: قلت لأبي عبد الله

(١)- الكافي: ١/ ٢٧٩ ح ١، عنه البحار: ٢٧/ ٤٨ ح ٤٦، و مدينة المعاجز: ٣٣٧ ح ٤٩، و حلية الأبرار: ٩٠/ ٢ و الجواهر السنية: ٢١٦.

(٢)- إرشاد المفيد: ٣٢٤، إعلام الوري: ٢٩٧، عنهما البحار: ١٨/ ٤٨ ح ١٨ و ١٩.

رواه في الكافي: ١/ ٣٠٧ ح ١، عنه حلية الأبرار: ٢/ ٢٨٨، و إثبات الهداة: ٥/ ٤٦٨ ح ٢.

و أورده في الصراط المستقيم: ٢/ ١٦٣، و في كشف الغمة: ٢/ ٢٢٠، و في الفصول المهمة: ٢١٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٧

عليه السلام: بأبي أنت و أمي، إنّ الأنفس يغدى عليها و يراح، فإذا كان ذلك فمن؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كان ذلك، فهذا صاحبكم. - و ضرب بيده على منكب أبي الحسن الأيمن، و هو فيما أعلم يومئذ خماسي «١» و عبد الله بن جعفر جالس معنا.

إعلام الوري: الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن صفوان الجمال، قال: قال ابن حازم (و ذكر مثله). «٢»

٨- إرشاد المفيد: روى الوشاء، عن علي بن الحسين، عن صفوان الجمال، قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الأمر.

قال: صاحب هذا الأمر لا يلهو و لا يلعب.

و أقبل أبو الحسن و هو صغير و معه بهمة «٣» و يقول لها: اسجدي لربك، فأخذه أبو عبد الله عليه السلام و ضمّه إليه و قال: بأبي أنت و أمي من لا يلهو و لا يلعب.

إعلام الوري: الكليني، عن الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن الوشاء (مثله). «٤»

٩- غيبة النعماني: محمد بن همام، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن

(١)- «بيان: قوله: خماسي: أي كان طوله خمسة أشبار.

وقيل: أي كان له خمس سنين، و الأول هو الموافق لكلام اللغويين». منه قدس سرّه.

(٢)- إرشاد المفيد: ٣٢٤، إعلام الوري: ٢٩٧، عنه البحار: ١٨/ ٤٨ ح ٢٠ و ٢١.

رواه في الكافي: ١/ ٣٠٩ ح ٦، عنه حلية الأبرار: ٢/ ٢٨٩، و إثبات الهداة: ٥/ ٤٦٩ ح ٨.

و أورده في كشف الغمة: ٢/ ٢٢٠ و الفصول المهمة: ٢١٣، عنه إحقاق الحق: ١٢/ ٢٩٩.

يأتي في ص ٥٠ ح ١ عن الإرشاد و إعلام الوري أيضا.

(٣)- «عناق» الكافي و إعلام الوري و كشف الغمة و الصراط المستقيم.

و أوردهما معا في البحار، و الظاهر أنّه «بهمة أو عناق».

«توضيح: البهمة: الواحد من أولاد الضأن.

و العناق كسحاب الأنثى من أولاد المعز، ما لم يتم لها سنه». منه قدس سره.

(٤) - إرشاد المفيد: ٣٢٥، إعلام الوری: ٢٩٧، عنهما البحار: ١٩ / ٤٨ و ٢٠ ح ٢٧ و ٢٨.

رواه في الكافي: ١ / ٣١١ ح ١٥، عنه حلية الأبرار: ٢ / ٢٩١، و إثبات الهداة: ٥ / ٤٧٢ ح ١٣.

و أورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٤، و في كشف الغمّة: ٢ / ٢٢١، و الخرائج و الجرائح: ٢٠٠، عنه إثبات الهداة: ٥ / ٤٨٧ ح ٤٨.

و يأتي في ص ١٨٤ باب ٤ ح ١ عن المناقب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٣٨

سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن محمد بن إسحاق «١»، عن أبيه

قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسألته عن صاحب الأمر من بعده.

فقال لي: صاحب البهمة. و كان موسى عليه السلام في ناحية الدار صبيًا، و معه عناق مكينة و هو يقول لها: اسجدي لله الذي خلقك.

«٢»

١٠ - قرب الإسناد: محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن عيسى شلقان، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أنا أريد أن

أسأله عن أبي الخطاب فقال لي مبتدئا قبل أن أجلس: يا عيسى ما منعك أن تلقي ابني فتسأله عن جميع ما تريد؟

قال عيسى: فذهبت إلى العبد الصالح عليه السلام و هو قاعد في الكتاب «٣» و على شفثيه أثر المداد، فقال لي مبتدئا:

يا عيسى إن الله تبارك و تعالى أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها أبدا، و أخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا

عنها أبدا.

و أعار قوما الإيمان زمانا ثم سلبهم إياه،

و إن أبا الخطاب ممن اعير الإيمان ثم سلبه الله. فضمته إلي و قبلت بين عينيه، ثم قلت: بأبي أنت و أمي ذرية بعضها من بعض و الله

سميع عليم.

ثم رجعت إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: ما صنعت يا عيسى؟ قلت له: بأبي أنت و أمي أتيته فأخبرني مبتدئا من غير أن أسأله

عن جميع ما أردت أن أسأله عنه،

(١) - «الحسن بن محمد التيملي، عن يحيى بن إسحاق» ع و ب.

أحمد بن الحسن (الحسين) الميثمي، روى عن محمد بن إسحاق، و روى عنه الحسن بن سماعة، كما ورد في أسانيد الأحاديث.

و ذكره الأردبيلي في جامع الرواة: ١ / ٤٦ و ٤٨، و قال: كان واقفيا.

راجع رجال السيد الخوئي: ٢ / ٨٤ و ٩٩.

(٢) - غيبة النعماني: ٣٢٧ ح ٥، عنه البحار: ٢٣ / ٤٨ ح ٣٥.

تقدمت تخريجاته في الحديث السابق.

(٣) - الكتاب: جمعها كتابيب، موضع التعليم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٣٩

فعلمت و الله عند ذلك أنه صاحب هذا الأمر.

فقال: يا عيسى إن ابني هذا الذي رأيت لو سألته عميا بين دفتي المصحف لأجابك فيه بعلم. ثم أخرجه ذلك اليوم من الكتاب،

فعلمت ذلك اليوم أنه صاحب هذا الأمر «١».

١١- رجال الكشي: جعفر بن أحمد بن أيوب، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبي نجیح، عن الفيض بن المختار؛ وعنه، عن علي بن إسماعيل، عن أبي نجیح، عن الفيض قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ما تقول في الأرض أتقبلها من السلطان ثم أؤجرها آخرين، علي أن ما أخرج الله فيها من شيء كان لي من ذلك النصف، أو الثلث، أو أقل من ذلك أو أكثر؟ قال: لا بأس.

قال له إسماعيل ابنه: يا أبة، لم تحفظ. قال: فقال: يا بني أو ليس كذلك أعامل أكثرتي «٢»؟ إني كثيرا ما أقول لك الزمنى فلا تفعل. فقام إسماعيل فخرج.

فقلت: جعلت فداك و ما علي إسماعيل أن لا يلزمك إذا كنت أفضيت إليه الأشياء من بعدك كما أفضيت إليك بعد أبيك؟ قال: فقال: يا فيض إن إسماعيل ليس كأننا من أبي. قلت: جعلت فداك فقد كنا لا نشك أن الرحال ستحط إليه من بعدك، و قد قلت فيه ما قلت، فإن كان ما نخاف- و أسأل الله العافية- فإلى من؟ قال: فأمسك عني، فقبلت ركبته، و قلت: ارحم، سيدى فإنما هي النار، و إني

(١)- قرب الإسناد: ١٤٣، عنه البحار: ٢٤/٤٨ ح ٤٠.

و أورده في مناقب ابن شهر آشوب: ٣/٤١١، عنه البحار: ٤٨/٤٨ ح ٤٨، و في الصراط المستقيم: ٢/١٩٣ ح ٢٥. يأتي في ص ٧٤ ح ١ عن الخرائج، و في ص ٩٢ ح ٧ عن المناقب و الخرائج، و في ص ٣١٦ باب ٢ ح ١ عن الكافي. (٢)- أكر الأرض: حفرها و حرثها، الأكار، جمعه أكرة و أكارون: الحرث.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٠ و الله لو طمعت أن أموت قبلك لما باليت، و لكنني أخاف البقاء بعدك. فقال لي: مكانك. ثم قام إلى ستر في البيت فرفعه فدخل، ثم مكث قليلا، ثم صاح:

يا فيض ادخل. فدخلت فإذا هو في المسجد قد صلى فيه و انحرف عن القبلة، فجلست بين يديه فدخل إليه أبو الحسن عليه السلام و هو يومئذ خماسي، و في يده درة «١» فأقعدته على فخذه، فقال له: بأبي أنت و أمي ما هذه المخفقة «١» بيدك؟ قال: مررت بعلي أخي و هي في يده يضرب بهيمة، فانتزعتها من يده.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا فيض إن رسول الله صلى الله عليه و آله أفضيت إليه صحف إبراهيم و موسى عليهما السلام فائتمن عليها رسول الله صلى الله عليه و آله عليا عليه السلام، و ائتمن عليها علي عليه السلام الحسن عليه السلام و ائتمن عليها الحسن عليه السلام الحسين عليه السلام، و ائتمن عليها علي بن الحسين عليهما السلام محمد بن علي عليهما السلام و ائتمنني عليها أبي فكانت عندي، و لقد ائتمنت عليها ابني هذا علي حدثته، و هي عنده. فعرفت ما أراد، فقلت له: جعلت فداك زدني.

قال: يا فيض إن أبي كان إذا أراد أن لا ترد له دعوة أقعدني على يمينه، فدعا و أمنت، فلا ترد له دعوة، و كذلك أصنع بابني هذا، و لقد ذكرناك أمس بالموقف فذكرناك بخير. فقلت له: يا سيدى زدني.

قال: يا فيض إن أبي كان إذا سافر و أنا معه، فنعس و هو علي راحلته أدنيت راحلتي من راحلته فوسدته ذراعي الميل و الميلين حتى يقضى وطره من النوم، و كذلك يصنع بي ابني هذا. قال: قلت: جعلت فداك زدني.

قال: إني لأجد بابني هذا ما كان يجد يعقوب بيوسف.

قلت: يا سيدى زدني. قال: هو صاحبك الذي سألت عنه، فأقر له بحقه.

(١) - الدرّة و المخففة بمعنى واحد، و هو: السوط.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤١
فقدت حتى قبلت رأسه، و دعوت الله له.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما إنّه لم يؤذن (له في أمرك منه) «١».

قلت: جعلت فداك اخبر به أحدا؟ قال: نعم، أهلك و ولدك و رفقاءك. و كان معي أهلي و ولدي، و يونس بن ظبيان من رفقائي،
فلما أخبرتهم حمدوا الله على ذلك كثيرا.

فقال يونس: لا و الله حتى أسمع ذلك منه. - و كانت فيه عجلة-، فخرج فاتبعته.

فلما انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبد الله عليه السلام، و قد سبقني، و قال: الأمر كما قال لك فيض. قال: سمعت و أطعت. «٢»*

* مستدرکات

١- أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني - مولى بني هاشم-، قال:
حدثنا المنذر بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام فدخل عليه رجل من طوس ... و ساق الحديث إلى أن قال: فدخل موسى بن جعفر عليهما السلام فأجلسه على فخذه، و
أقبل يقبل ما بين عينيه، ثم التفت إليه فقال له: يا طوسي، إنّه الإمام، و الخليفة، و الحجّة بعدي. (الحديث).

(١) - «لى في أمرك منك» م.

(٢) - رجال الكشي: ٣٥٤ ح ٦٦٣، عنه الوسائل: ١٣ / ٢٦٢ ح ٥ (صدره)، و البحار: ٢٦ / ٤٨ ح ٤٥.

و رواه بلفظ و أسانيد اخرى في الكافي: ١ / ٣٠٩ ح ٩، و في إثبات الوصيّة: ١٨٧، و في الإمامة و التبصرة:
٦٦ ح ٥٦. و أخرجه في إثبات الهداة: ٥ / ٤٧٠ ح ١٠ عن الكافي.

و روى صدره في الكافي: ٥ / ٢٦٩ ح ٢ و في التهذيب: ٧ / ١٩٩ ح ٢٧.

و أخرجه عنهما و عن رجال الكشي في الوسائل: ١٣ / ٢٠٨ ح ٣.

يأتي في ص ٤٤ ح ٢ عن البصائر و الاختصاص، و بعضه في ص ٥٤ ح ٣ عن البصائر و إعلام الوري.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٢
التهذيب: بإسناده عن أحمد بن محمد الكوفي (مثله). «١»

٢- الكافي: علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن عيسى بن هشام، قال:

حدثني عمر الرّماني، عن فيض بن المختار قال: إنّي لعند أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل أبو الحسن موسى عليه السلام و هو غلام
فالتزمته و قبلته، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أنتم السفينة و هذا ملاحها.

قال: فحججت من قابل و معي ألفا دينار، فبعثت بألف إلى أبي عبد الله عليه السلام، و ألف إليه، فلما دخلت على أبي عبد الله عليه
السلام قال: يا فيض عدلته بي؟!

قلت: إنّما فعلت ذلك لقولك.

فقال: أما و الله ما أنا فعلت ذلك، بل الله عز و جل فعله به. «٢»

٣- غيبة الطوسي: قال أبو محمد علي بن أحمد العلوي الموسوي في كتابه «نصرة الواقفة»: حدثنا: عبد الله بن سلام - أبو هريرة-، عن

زرعة، عن مفضل: قال:

كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ جاءه أبو الحسن و محمّد و معهما عناق يتجاذبانها فغلبه محمد عليها، فاستحيى أبو الحسن، فجاء فجلس إلى جانبي فضممته إليّ و قبلته، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما إنّ صاحبكم. (الخبر). (٣)

(١) - أمالي الصدوق: ٤٧٠ ح ١١، عنه البحار: ١٠١/٢٣ ح ١٥، و ج ١٠٢/٤٢ ح ٤٨.

التهذيب: ١٠٨/٦ ح ٧، عنه إثبات الهداة: ٣٦٠/٥ ح ٤٤، و ص ٤٧٦ ح ٢٣، و ج ١١/٦ ح ٢٠.

عنهما في الوسائل: ١٠/٣٢٢ ح ١١.

(٢) - الكافي: ٣١١/١ ح ١٦، عنه حلية الأبرار: ٢/٢٩١، و إثبات الهداة: ٤٧٣/٥ ح ١٦.

(٣) - غيبة الطوسي: ٣٨، عنه إثبات الهداة: ٣٦٨ ح ٦٠، و ص ٤٨٢ ح ٣٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٣

٣- باب النص عليه بعد بلوغه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: الوراق، عن سعد، عن اليقطيني، عن يونس، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب الخزاز، عن سلمة بن محرز، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن رجلا من العجليّة «١» قال لي: كم عسى أن يبقى لكم هذا الشيخ؟ إنما هو سنة أو سنتين حتى يهلك، ثم تصيرون ليس لكم أحد تنظرون إليه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أ لا قلت له: هذا موسى بن جعفر عليه السلام قد أدرك ما يدرك الرجال، و قد اشترينا له جارية تباح له، فكأنك به إن شاء الله قد ولد له خلف فقيه. «٢»

٤- باب النص عليه عند نفى إمامة اسماعيل «٣»

الأخبار: الأصحاب:

١- غيبة النعماني: ابن عقدة، عن القاسم بن محمد بن الحسين، عن عبيس بن

(١) - فرقة من ضعفاء الزيدية، و هم أصحاب هارون بن سعد العجلي الكوفي الأعور.

راجع في ترجمته: رجال الشيخ الطوسي: ٣٢٨، رجال العلامة: ٢٦٣، تقريب التهذيب: ٣١١/٢ رقم ٩، جامع الرواة: ٣٠٦/٢، رجال الكشي: ٢٣١ رقم ٤١٨، و فرق الشيعة: ٦٩.

(٢) - عيون أخبار الرضا: ٢٤/١ ح ٢٠، عنه البحار: ٢٣/٤٨ ح ٣٧.

و يأتي في عوالم الرضا باب نص الصادق عليه عليهما السلام ح ١.

(٣) - قال الشيخ المفيد في الإرشاد: ٣١٩.

«كان إسماعيل أكبر اخوته، و كان أبو عبد الله عليه السلام شديد المحبة له، و البرّ به و الإشفاق عليه، و كان قوم من الشيعة يظنون أنّه القائم بعد أبيه، و الخليفة له من بعده، إذ كان أكبر اخوته سنّا، و لميل أبيه إليه، و إكرامه له. فمات في حياة أبيه عليه السلام بالعريض

و حمل على رقاب الرجال إلى أبيه بالمدينة، حتى دفن بالقيع ..

ولما مات إسماعيل رحمه الله عليه انصرف عن القول بامامته بعد أبيه من كان يظن ذلك و يعتقد من أصحاب أبيه عليه السلام و أقام على حياته شردمة لم تكن من خاصه أبيه و لا من الرواة عنه و كانوا من الأبعاد-

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٤

هشام، عن درست، عن الوليد بن صبيح، قال: كان بيني وبين رجل يقال له «عبد الجليل» صداقة فقدم «١» فقال لي: إن أبا عبد الله عليه السلام أوصى إلى إسماعيل.

قال: فقلت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام: إن عبد الجليل حدثني بأنك أوصيت إلى إسماعيل في حياته قبل موته بثلاث سنين.

فقال: يا وليد لا والله، فإن كنت فعلت فإلى فلان- يعني أبا الحسن موسى عليه السلام و سمّاه- «٢»

٢- بصائر الدرجات: محمد بن عبد الجبار، عن أبي عبد الله البرقي، عن فضالة، عن مسمع كردين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه و عنده إسماعيل.

قال: و نحن إذ ذاك نأتم به بعد أبيه.

فذكر في حديث طويل أنه سمع رجل أبا عبد الله عليه السلام خلاف ما ظن «٣» فيه.

قال: فأتيت رجلين من أهل الكوفة كانا يقولان به، فأخبرتهما.

فقال واحد منهما: «سمعت و أطعت و رضيت و سلمت».

و قال الآخر- و أهوى بيده إلى جيبه فشقه ثم قال:- «لا والله لا سمعت و لا أطعت و لا رضيت حتى أسمع منه».

قال: ثم خرج متوجّها إلى أبي عبد الله عليه السلام.

قال: و تبعته، فلما كنّا بالباب فاستأذنا، فأذن لي فدخلت قبله، ثم اذن له فدخل.

فلما دخل قال له أبو عبد الله عليه السلام: يا فلان أيريد كل امرئ منكم أن يؤتى صحفاً منشرة «٤»، إن الذي أخبرك به فلان الحق.

- و الأطراف ...» و راجع أيضا فرق الشيعة: ٧٩ و ص ٨٠، و الفصول المختارة من العيون و المحاسن: ٢ / ٨٩ أقول: العريض: واد بالمدينة. معجم البلدان: ٤ / ١١٤.

(١)- «في قدم» ب، م.

(٢)- غيبة النعماني: ٣٢٦ ح ٣، عنه البحار: ٢٢ / ٤٨ ح ٣٣.

(٣)- «أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول فيه خلاف ما ظننا» الاختصاص.

(٤)- اقتباس من قوله عز و جل: «بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً» المدثر: ٥٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٥

قال: جعلت فداك إنني أشتي أن أسمع منك. قال: إن فلانا إمامك و صاحبك من بعدى- يعني أبا الحسن عليه السلام- فلا يدعيها فيما بيني و بينه إلا كاذب مفتر. فالتفت إلى الكوفي، و كان يحسن كلام النبطية «١»، و كان صاحب قبالات، فقال لي: درفه. فقال أبو

عبد الله: إن «درفه» بالنبطية «خذها» أجل فخذها.

فخرجنا من عنده. «٢»

الاختصاص: ابن عيسى، و ابن عبد الجبار، عن البرقي (مثله). «٣»

٣- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبيه، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام،

قال: سألته و طلبت و نصبت «٤» إليه أن يجعل هذا الأمر إلى إسماعيل، فأبى الله إلا أن يجعله لأبي الحسن موسى عليه السلام. «٥»

٤- و منه: الحسين بن محمد، عن المعلی، عن الوشاء، عن عمرو بن أبان، عن

(١)- نسبة إلى النبط و هم قوم من العرب دخلوا في العجم و الروم و اختلفت أنسابهم و فسدت ألسنتهم، و هم ينزلون سواد العراق، و قيل: ينزلون البطائح بين العراقيين، سموا بذلك لأنهم أول من استنبط الأرض، و قيل: لمعرفةهم بأنباط الماء.

راجع كتاب العين للفراهيدي: ٧ / ٤٣٩، مجمع البحرين: ٤ / ٢٧٥، و النهاية لابن الأثير: ٥ / ٩.

(٢)- بصائر الدرجات: ٣٣٩ ح ٧، عنه البحار: ٢٤ / ٤٨ ح ٤١.

و أخرجه في البحار: ٨٢ / ٤٧ ح ٧٢ عنه و عن الاختصاص.

و تقدّم نحوه في ص ٣٩ ح ١١، و يأتي في ص ٥٤ ح ٣.

(٣)- الاختصاص: ٢٨٤، عنه البحار: ٢٥ / ٤٨ ح ٤٢.

(٤)- «مضيت» م، ب. و مثله قوله تعالى: «فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ» أي انصب إلى ربك في الدعاء، و ارجب إليه في المسألة يعطك ... و

معنى انصب من النصب و هو التعب. راجع مجمع البيان: ١٠ / ٥٠٩ في تفسير سورة الانشراح: ٧.

(٥)- بصائر الدرجات: ٤٧٢ ح ١١، عنه البحار: ٢٣ / ٧٢ ح ١٤، و ج ٢٥ / ٤٨ ح ٤٣، و إثبات الهداة:

٥ / ٤٨٤ ح ٤٢.

و رواه في كتاب زيد النرسي: ٤٩ باختلاف اللفظ، عنه البحار: ٤٧ / ٢٦٩ ح ٤٢، و إثبات الهداة:

٥ / ٤٩٣ ح ٥٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٦

أبي بصير، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكروا الأوصياء، و ذكر إسماعيل، فقال: لا و الله يا أبا محمد ما ذاك إلينا، و ما

هو إلا إلى الله عزّ و جل ينزل واحدا بعد واحد. «١»*

* مستدرکات

١- الكافي: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن عبد الله القلاء، عن المفضل ابن عمر، قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام أبا

الحسن موسى عليه السلام و هو يومئذ غلام، فقال:

هذا المولود الذي لم يولد فينا مولود أعظم بركة على شيعتنا منه.

ثم قال: لا تجفوا إسماعيل. «٢»

٢- كتاب زيد النرسي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن شيطانا قد ولع بابني إسماعيل يتصوّر في صورته ليفتن به الناس: و إنّه لا

يتصوّر في صورة نبيّ و لا وصيّ نبيّ، فمن قال لك من الناس: «إنّ إسماعيل ابني حيّ لم يمّت» فإنما ذلك الشيطان تمثّل له في صورة

إسماعيل.

ما زلت أبتهل إلى الله عزّ و جلّ في إسماعيل ابني أن يحييه لي و يكون القيم من بعدى، فأبى ربّي ذلك، و إنّ هذا شيء ليس إلى

الرجل منّا يضعه حيث يشاء، و إنّما ذلك عهد من الله عزّ و جلّ يعهده إلى من يشاء، فشاء الله أن يكون ابني موسى، و أبي أن يكون

إسماعيل، و لو جهد الشيطان أن يتمثّل بابني موسى ما قدر على ذلك أبدا و الحمد لله. «٣»

٣- إثبات الوصية: روى أن أبا عبد الله كان محبّا لإسماعيل ابنه، و كان يثنى

(١) - بصائر الدرجات: ٤٧٣ ح ١٤، عنه البحار: ٢٥ / ٤٨ ح ٤٤، و اثبات الهداة: ٤٨٤ / ٥ ح ٤١.

و رواه في ص ٤٧١ ح ٤ باسناده إلى عمرو بن أبان، عنه البحار: ٢٣ / ٧١ ح ١١.

(٢) - الكافي: ٣٠٩ / ١ ح ٨، عنه إثبات الهداة: ٤٦٩ / ٥ ح ٧، و حلية الأبرار: ٢٨٩ / ٢.

(٣) - كتاب زيد النرسي: ٤٩، عنه البحار: ٢٦٩ / ٤٧ ح ٤٣ و إثبات الهداة: ٤٩٣ / ٥ ح ٦٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٧

عليه خيرا، فتشاجر قوم من مواليه و موالي أبي الحسن موسى عليه السلام في ذلك و ادّعوا لإسماعيل الأمر في حياة أبي عبد الله عليه السلام.

فقال لهم أصحاب أبي الحسن: باهلونا. فيه فخرجوا معهم إلى الصحراء لياهلوهم فأظلت الجمع غمامة، فأمرت على أصحاب أبي الحسن دون اولئك.

فاستبشروا و رجعوا إلى أبي عبد الله عليه السلام فأخبروهم بذلك، فسّمّاهم «الممطورة». «١»

(١) - إثبات الوصية: ١٨٧، عنه إثبات الهداة: ٥٧٦ / ٥ ح ١٤٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٨

٥- باب آخر في النص عليه عند وفاة إسماعيل

الأخبار: الأصحاب:

١- غيبة النعماني: روى عن زرارة بن أعين أنه قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و عن يمينه سيّد ولده موسى عليه السلام، و قدّامه مرقد مغطى، فقال لي: يا زرارة جئني بدواود الرقي، و حرمان، و أبي بصير.

و دخل عليه المفضل بن عمر، فخرجت فأحضرت من أمرني بإحضاره؛ و لم تزل الناس يدخلون واحدا اثر واحد، حتى صرنا في البيت ثلاثين رجلا.

فلما حشد المجلس قال: يا داود اكشف لي عن وجه إسماعيل. فكشفت عن وجهه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا داود، أحيّ هو أم ميّت؟

قال داود: يا مولاي هو ميّت، فجعل يعرض ذلك على رجل رجل، حتى أتى على آخر من في المجلس، و كلّ يقول: هو ميّت يا مولاي. فقال: اللهم اشهد.

ثم أمر بغسله و حنوطه، و إدراجه في أثوابه.

فلما فرغ منه قال للمفضل: يا مفضل احسر عن وجهه. فحسر عن وجهه فقال:

أحيّ هو أم ميّت؟ فقال: ميّت.

فقال: اللهم اشهد عليهم. ثم حمل إلى قبره، فلمّا وضع في لحدّه، قال: يا مفضل اكشف عن وجهه. و قال للجماعة: أحيّ هو أم ميّت؟ قلنا له: ميّت. فقال: اللهم اشهد، و اشهدوا فإنّه سيرتاب المبطلون، يريدون اطفاء نور الله بأفواههم - ثم أومى إلى موسى عليه السلام - و

الله متمّ نوره و لو كره المشركون.

ثم حثوا عليه التراب، ثم أعاد علينا القول، فقال: الميّت المحنّط المكفّن المدفون في هذا اللحد من هو؟ قلنا: إسماعيل. قال: اللهم اشهد.

ثم أخذ بيد موسى عليه السلام، و قال: هو حقّ، و الحقّ معه و منه، إلى أن يرث الله الأرض و من عليها. وجدت هذا الحديث عند بعض إخواننا فذكر أنه نسخه من أبي المرجى بن محمد بن المعمر الثعلبي، و ذكر أنه حدّثه به المعروف بأبي سهل، يرويه عن أبي الصلاح.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٩ و رواه بندار القميّ، عن بندار بن محمد بن صدقة «١»، و محمد بن عمرو، عن زرارة.

و إنّ أبا المرجى ذكر أنه عرض هذا الحديث على بعض إخوانه فقال:

إنّه حدّثه به الحسن بن المنذر باسناد له عن زرارة، و زاد فيه:

إنّ أبا عبد الله عليه السّلام قال: و الله ليظهرنّ عليكم صاحبكم و ليس في عتق أحد له «٢» ببعه. و قال: فلا يظهر صاحبكم حتى يشك فيه أهل اليقين (قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ * أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ). «٣»*

* استدراك

١- كمال الدين: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال:

حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد قال: حدّثنا عليّ بن الحكم؛ و عليّ بن الحسن، عن نافع الورّاق، عن هارون بن خارجة، قال: قال لى هارون بن سعد العجلي: قد مات اسماعيل الذي كنتم تمدّون أعناقكم إليه، و جعفر شيخ كبير يموت غدا أو بعد غد، فتبقون بلا إمام. فلم أدر ما أقول له، فأخبرت أبا عبد الله عليه السّلام بمقالته، فقال: هيهات هيهات أبا الله- و الله- أن ينقطع هذا الأمر حتّى ينقطع اللّيل و النّهار، فإذا رأيته فقل له:

هذا موسى بن جعفر، يكبر و يزوجه فيولد له ولد، فيكون خلفا إن شاء الله.

غيبه الطوسي: باسناده عن سعد بن عبد الله (مثله). «٤»

(١)- «أبي المرجى ابن محمد الغمر الثعلبي، و ذكر أنه حدّثه به المعروف بأبي سهل، يرويه عن أبي الفرج وراق بندار القميّ، عن بندار، عن محمد بن صدقة» م.

(٢)- «في عتقه لأحد» م.

(٣)- غيبة النعماني: ٣٢٧ ح ٨، عنه البحار: ٤٨ / ٢١ ح ٣٢. و الآية: ٦٧ و ٦٨ من سورة «ص». و أورده في المناقب لابن شهر آشوب: ٨ /

٢٢٩ عن زرارة بن أعين، عنه البحار: ٤٧ / ٢٥٤، و إثبات الهداة: ٥ / ٤٩٢ ح ٥٥

(٤)- كمال الدين: ٦٥٧ ح ٢، عنه إثبات الهداة: ٥ / ٤٧٩ ح ٢٩.

غيبه الطوسي: ٢٨، عنه البحار: ٤٩ / ٢٦ ح ٤٣ و إثبات الهداة: ٦ / ٢٤ ح ٥٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٠

٦- باب النص عليه في نفي إمامة عبد الله بن جعفر «١»

الأخبار: الأصحاب:

١- الإرشاد للمفيد: روى ابن أبي نجران، عن ابن حازم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: بأبي أنت و أمي إنّ الأنفس يغدى عليها و يراح، فإذا كان ذلك فمن؟ قال أبو عبد الله عليه السّلام: إذا كان ذلك فهذا صاحبكم. و ضرب بيده على منكب أبي الحسن الأيمن،

و هو فيما أعلم يومئذ خماسي، و عبد الله بن جعفر جالس معنا.

إعلام الوري: الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن صفوان الجمال قال: قال ابن حازم ... (و ذكر مثله). «٢»

٢- إرشاد المفيد: روى الفضل، عن طاهر بن محمد «٣»، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رأيت يَوْمَ يَلُومُ عبد الله ولده و يعظه و يقول له: ما يمنعك أن تكون مثل أخيك؟ فو الله إنني لأعرف النور في وجهه.

(١)- قال الشيخ المفيد في الإرشاد: ٣٢٠:

«كان عبد الله بن جعفر أكبر إخوته بعد إسماعيل و لم يكن منزلته عند أبيه منزلة غيره من ولده في الإكرام، و كان متهما بالخلاف على أبيه في الاعتقاد فيقال: إنه كان يخالط الحشوية و يميل إلى مذاهب المرجئة، و ادعى بعد أبيه الإمامة و احتج بأنه أكبر إخوته الباقين، فتابعه على قوله جماعة من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، ثم رجع أكثرهم بعد ذلك إلى القول بإمامة أخيه موسى عليه السلام لما تبينوا ضعف دعواه، و قوة أمر أبي الحسن، و دلالة حقيقته، و براهين إمامته، و أقام نفر يسير منهم على أمرهم و دانوا بإمامة عبد الله، و هم الطائفة الملقبة بالفطحية، و إنما لزمهم هذا اللقب لقولهم بإمامة عبد الله، و كان أفتح الرجلين.

و يقال: إنهم لقبوا بذلك لأن داعيهم إلى إمامة عبد الله كان يقال له عبد الله بن أفتح».

راجع أيضا الفصول المختارة من العيون و المحاسن: ٨٩ / ٢ و ص ٩٣، و فرق الشيعة: ٨٨.

(٢)- تقدم مع تخريجاته في ص ٣٦ ح ٧.

(٣)- «فضيل، عن طاهر» الكافي و الإمامة و التبصرة و إعلام الوري.

راجع رجال السيد الخوئي: ٥٥ / ٤ - ٥٩ في ترجمة جعفر بن بشير، و ج ٩ / ١٦١ في ترجمة طاهر، و ج ١٣ / ٣٤٧ في ترجمة الفضيل، و ص ٣٥٢ في ترجمة الفضيل بن الزبير الرسان.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥١

فقال عبد الله: و كيف؟ أليس أبي و أبوه واحدا؟ و أصلي و أصله واحدا؟

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: إنه من نفسي، و أنت ابني «١». «٢»

إعلام الوري: الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن جعفر بن بشير، عن فضل الرسان، عن طاهر (مثله). «٣»

٧- باب سائر النصوص عليه في سائر الأوقات

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: أبي، و ابن الوليد، و ابن المتوكل، و العطار، و ما جيلويه، جميعا عن محمد العطار، عن الأشعري، عن عبد الله بن محمد الشامي، عن الخشاب، عن ابن أسباط، عن الحسين مولى أبي عبد الله، عن أبي الحكم، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفرى، عن يزيد بن سليط الزيدى، قال:

لقينا أبا عبد الله عليه السلام في طريق مكة و نحن جماعة، فقلت له: بأبي أنت و أمي أنتم الأئمة المطهرون، و الموت لا يعرى منه أحد، فأحدث إلني شيئا ألقيه إلى من يخلفني. فقال لى: نعم، هؤلاء ولدى، و هذا سيدهم- و أشار إلى ابنه موسى عليه السلام- و فيه علم الحكم، و الفهم، و السخاء، و المعرفة بما يحتاج الناس إليه، فيما اختلفوا فيه من

(١)- قال الشيخ المجلسي في مرآة العقول: ٣ / ٣٣٦: «و الحاصل أن انتسابك إلى بالنسب الجسداني، و انتسابه إلى بالروابط الجسمانية

و الروحانية و العقلانية، و إذا كان هو بهذه المنزلة منه عليه السلام فكان أولى بالإمامة من سائر الأولاد؛ فهو نصّ على إمامته عليه السلام.

أقول: هو من قبيل قوله تعالى في آية المباهلة: «أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ».

(٢) - إرشاد المفيد: ٣٢٥، عنه البحار: ١٨ / ٤٨ ح ٢٢.

(٣) - إعلام الوری: ٣٩٨، عنه البحار: ١٩ / ٤٨ ح ٢٣.

و رواه الكليني في الكافي: ١ / ٣١٠ ح ١٠، عنه إثبات الهداة: ٤٧١ ح ١١، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٩٠.

و رواه والد الصدوق في الإمامة و التبصرة: ٧٣ ح ٦٣. و أورده مرسلًا البياضی في الصراط المستقیم: ٢ / ١٦٣.

عن المفصل عن ظاهر، و القطب الراوندي في الخرائج و الجرائح: ٤٦٣ (مخطوط).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٢.

أمر دينهم، و فيه حسن الخلق، و حسن الجوار، و هو باب من أبواب الله عزّ و جلّ، و فيه اخرى هي خير من هذا كلّه. فقال له أبي: و ما هي بأبي أنت و أمي؟

قال: يخرج الله منه غوث هذه الامّة، و غياثها، و علمها، و نورها، و فهمها، و حكمها، خير مولود و خير ناشئ، يحقن الله به الدماء، و يصلح به ذات البين، و يلّم به الشعب (١)، و يشعب (٢) به الصدع، و يكسو به العارى، و يشبع به الجائع، و يؤمن به الخائف، و ينزل به القطر، و ياتمر له العباد، خير كهل، و خير ناشئ، يبشّر به عشيرته قبل أوان حملها، قوله حكم، و صمته علم، يبيّن للناس ما يختلفون فيه. قال: فقال أبي: بأبي أنت و أمي فيكون له ولد بعده؟

قال: نعم، ثم قطع الكلام.

قال يزيد: ثم نقيت أبا الحسن - يعنى موسى بن جعفر عليه السلام - بعد، فقلت له: بأبي أنت و أمي، إني أريد أن تخبرني بمثل ما أخبر به أبوك.

قال: فقال: كان أبي عليه السلام في زمن ليس هذا مثله.

قال يزيد: فقلت: من يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله.

قال: فضحك، ثم قال: أخبرك يا أبا عمارة إني خرجت من منزلي فأوصيت في الظاهر إلى بنى و أشركتهم مع على ابني، و أفردته بوصيتي في الباطن.

و لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله في المنام و أمير المؤمنين عليه السلام معه، و معه خاتم، و سيف، و عصا، و كتاب، و عمامة، فقلت له: ما هذا؟

فقال: أما العمامة: فسلطان الله عزّ و جلّ،

و أما السيف: فعزة الله عزّ و جلّ،

و أما الكتاب: فنور الله عزّ و جلّ،

و أما العصا: فقوة الله عزّ و جلّ؛

(١) - «توضيح: لمّ الله شعثه: أى أصلح و جمع ما تفرّق من أموره قاله الجوهري» منه قدس سرّه.

(٢) - «و قال - أى الجوهري -: الشعب: الصدع فى الشيء، و إصلاحه أيضا الشعب» منه قدس سره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٣.

و أمّا الخاتم: فجامع هذه الأمور.

ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَالأمر يخرج إلى علي ابنك.

قال: ثم قال: يا يزيد إنَّها وديعه عندك، فلا تخبر بها إلا عاقلا أو عبدا امتحن الله قلبه للإيمان، أو صادقا، و لا تكفر نعم الله تعالى، و إن سئلت عن الشهادة فأدِّها، فإنَّ الله تبارك و تعالى يقول: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأماناتِ إلی أَهْلِها) «١». و قال عزَّ و جل: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ) «٢». فقلت: و الله ما كنت لأفعل هذا أبدا.

قال: ثم قال أبو الحسن عليه السَّلام: ثم وصفه لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال: علي ابنك الذي ينظر بنور الله، و يسمع بتفهيمه، و ينطق بحكمته، يصيب و لا يخطئ، و يعلم و لا يجهل، قد ملئ حكما و علما، و ما أقلَّ مقامك معه، إنَّما هو شيء كأن لم يكن، فإذا رجعت من سفرك فاصلح أمرك، و افرغ ممَّا أردت فإنك منتقل عنه، و مجاور غيره، فاجمع ولدك، و أشهد الله عليهم جميعا، و كفى بالله شهيدا.

ثم قال: يا يزيد إنِّي أؤخذ في هذه السَّنة، و علي ابني سمِّي علي بن أبي طالب عليه السَّلام، و سمِّي علي بن الحسين عليهما السَّلام اعطى فهم الأول و علمه، و نصره و رداءه، و ليس له أن يتكلم إلَّا بعد هارون بأربع سنين، فإذا مضت أربع سنين، فسله عما شئت يجيبك إن شاء الله تعالى. «٣»

(١) - سورة النساء: ٥٨.

(٢) - سورة البقرة: ١٤٠.

(٣) - عيون أخبار الرضا: ١/ ٢٣ ح ٩، عنه البحار: ٤٨/ ١٢ ح ١، و حلية الأبرار: ٢/ ٣٧٨، و مدينة المعاجز: ٤٢٠ ح ٢٤٦.

و رواه الكليني في الكافي: ١/ ٣١٣ ح ١٤، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٤٧٤ ح ١٨، و ج ٦/ ٦ ح ١١، و حلية الأبرار: ٢/ ٢٩٢ و ص ٣٧٥ و ص ٣٨٩.

و رواه الشيخ المفيد في الإرشاد: ٣٤٤، و الشيخ الطوسي في الغيبة: ٢٧ باسنادهما عن الكليني.

و رواه والد الصدوق في الإمامة و التبصرة: ٧٧ ح ٦٨.

و أخرجه في إعلام الوري: ٣١٧ عن الكليني و الصدوق، عنه البحار: ٥٠/ ٢٥ ح ١٧.

و أخرجه في البحار: ٤٩/ ١١ ح ١ عن العيون و إعلام الوري و الإمامة و التبصرة.

و أورده في كشف الغمّة: ٢/ ٢٧٢، جميعا باسنادهم إلى يزيد بن سليط.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٤

٢- عيون أخبار الرضا: ابن الوليد، عن الصفار، عن الخشاب، عن البنظي، عن زكريا بن آدم، عن داود بن كثير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك و قد منى للموت قبلك، إن كان كون فإلي من؟

قال: إلى ابني موسى فكان ذلك الكون، فو الله ما شككت في موسى عليه السلام طرفه عين قط، ثم مكثت نحو من ثلاثين سنة.

ثم أتيت أبا الحسن موسى عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إن كان كون فإلي من؟ قال: فإلي علي ابني.

قال: فكان ذلك الكون. فو الله ما شككت في علي عليه السلام طرفه عين قط. «١»

٣- بصائر الدرجات: محمد بن عبد الجبار، عن اللؤلؤي، عن أحمد بن الحسن، عن الفيض بن المختار- في حديث له طويل في أمر أبي الحسن - حتى قال له:

هو صاحبك الذي سألت عنه، فقم فأقر له بحقه.

فقلت حتى قبلت رأسه و يده، و دعوت الله له.

قال أبو عبد الله: أما إنّه لم يؤذن له في ذلك. فقلت: جعلت فداك فأخبر به أحدا؟ فقال: نعم، أهلك و ولدك و رفقاءك. و كان معي أهلي و ولدي.

و كان يونس بن ظبيان من رفقائي، فلمّا أخبرتهم حمدوا الله على ذلك، و قال يونس: لا و الله حتى نسمع ذلك منه. و كانت به عجلة، فخرج فاتّبعته، فلما انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول له و قد سبقني: يا يونس الأمر كما قال لك فيض، زرقه زرقه. قال: فقلت: قد فعلت؛ و «الزرقه» بالنبطية أي: خذه إليك. «٢»

– و أخرج قطعتين منه في ينابيع المودّة: ٣٨٣ عن فصل الخطاب لمحمد خواجه پارسا، عنه إحقاق الحق: ٣٠٨ / ١٢.

(١)– عيون أخبار الرضا: ١ / ١٨ ح ٦، عنه البحار: ١٤ / ٤٨ ح ٢، و إثبات الهداة: ٥ / ٤٧٧ ح ٢٤، و ج ١٥ / ٦ ح ٢٩، و حلية الأبرار: ٢ / ٣٨١.

و روى قطعة منه المسعودي في إثبات الوصية: ١٩٨ باسناده إلى داود بن كثير.

(٢)– بصائر الدرجات: ٣٣٦ ح ١١، عنه البحار: ٨٣ / ٤٧ ح ٧٥، و ج ١٤ / ٤٨ ح ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١–الكاظم ع، ص: ٥٥

إعلام الوری: الكليني، عن محمد بن يحيى، و أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار (مثله). «١»

٤– كمال الدين: الدقاق، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن المفضل بن عمر، قال: دخلت على سيدي جعفر بن محمد عليه السلام، فقلت: يا سيدي لو عهدت إلينا في الخلف من بعدك؟ فقال لي: يا مفضل الإمام من بعدى ابني موسى.

و الخلف المأمول المنتظر م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى عليهم السلام. «٢»

٥– و منه: [أبي و] ابن الوليد، عن الصّيفار، عن ابن أبي الخطاب و اليقطيني معا، عن ابن أبي نجران، عن عيسى بن عبد الله [بن محمد] «٣» بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن خاله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، قال: قلت له: إن كان كون و لا أراني الله يومك فبمن آتم؟ فأومى إلى موسى عليه السلام.

(١)– إعلام الوری: ٢٩١، عنه البحار: ١٥ / ٤٨ ح ٤.

و رواه في الكافي: ١ / ٣٠٩ ح ٩، عنه إثبات الهداة: ٥ / ٤٧٠ ح ١٠، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٩٠.

و أورده في مناقب ابن شهر آشوب: ٣ / ٤٣٥ مرسلا.

و تقدم نحوه مفصلا في ص ٣٩ ح ١١، و ص ٤٤ ح ٢.

و راجع مرآة العقول: ٣ / ٣٣٤ في شرح بعض فقرات الحديث.

(٢)– كمال الدين: ٢ / ٣٣٤ ح ٤، عنه الوسائل: ١١ / ٤٩١ ح ٢٢، و البحار: ١٥ / ٤٨ ح ٥، و ج ١٤٣ / ٥١ ح ٧، و إثبات الهداة: ٥ / ٤٧٩ ح ٢٨، و ج ١٤١ / ٦ ح ١٤١.

و رواه الخصبي في الهداية الكبرى: ٣٧٥ باسناده عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن أبيه محمد، عن كثير بن عبد الله، عن المفضل

و أورده مرسلا في الصراط المستقيم: ٢/ ٢٢٨، و إعلام الوري: ٤٢٩.

(٣) - ليس في العوالم و البحار و الكافي: ١/ ٢٨٦.

و في إثبات الوصية: «عيسى بن عبد الملك» بدل «عيسى بن عبد الله».

و ما في المتن هو الصحيح كما في كمال الدين و الامامة و التبصرة، و كما عنونه في رجال النجاشي: ٢٩٥، و فهرست الطوسي: ٢٤٩

رقم ٥٦٤، و رجال الشيخ: ٢٥٧ رقم ٥٥٤ و غيرها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٦

فقلت له: فإن مضى فإلى من؟ قال: فإلى ولده.

قلت: فإن مضى ولده و ترك أخا كبيرا و ابنا صغيرا، فبمن آتم؟

قال: بولده، ثم هكذا أبدا.

فقلت: فإن أنا لم أعرفه و لم أعرف موضعه فما أصنع؟ قال: تقول: «اللهم إني أتولى من بقى من حججك من ولد الإمام الماضي» فإن

ذلك يجزيك. «١»

إعلام الوري: الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي نجران (مثله). «٢»

كمال الدين: أبي، عن سعد، و الحميري معا، عن ابن أبي الخطاب و اليقطيني معا، عن ابن أبي نجران (مثله). «٣»

إرشاد المفيد: روى ابن أبي نجران (مثله). «٤»

٦- الإرشاد للمفيد: روى أبو علي الأرجاني، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال:

دخلت على جعفر بن محمد عليه السلام في منزله، و هو في بيت كذا من داره، في مسجد له و هو يدعو، و على يمينه موسى بن جعفر

عليه السلام يؤمن على دعائه، فقلت له:

جعلني الله فداك، قد عرفت انقطاعي إليك، و خدمتي لك، فمن ولي الأمر بعدك؟ قال: يا عبد الرحمن إن موسى قد لبس الدرع

فاستوت عليه.

فقلت له: لا أحتاج بعدها إلى شيء. «٥»

(١) - كمال الدين: ٢/ ٣٤٩ ح ٤٣، عنه البحار: ٢٧/ ٢٩٧ ح ٥، و ج ١٦/ ٤٨ ح ٨، و ج ٥٢/ ٤٨ ح ٧٢.

(٢) - إعلام الوري: ٢٩٧، عنه البحار: ١٦/ ٤٨ ح ٩.

و رواه الكليني في الكافي: ١/ ٢٨٦ ح ٥، و ص ٣٠٩ ح ٧، عنه البحار: ٢٥٣/ ٢٥ ح ١١، و إثبات الهداة:

١/ ١٦٤ ح ٤٧، و ج ٥/ ٤٦٧ ح ١، و ج ٢/ ٦ ح ١، و حلية الأبرار: ٢/ ٢٨٩.

(٣) - كمال الدين: ٧/ ٤١٥ ح ٧، عنه البحار: ١٦/ ٤٨ ح ١٠.

(٤) - إرشاد المفيد: ٣٢٥، عنه البحار: ١٦/ ٤٨ ح ١١.

و رواه والد الصدوق في الإمامة و التبصرة: ١٢٤ ح ١٢٢ بطريقتين.

و أورده المسعودي في إثبات الوصية: ١٨٧، و البياضي في الصراط المستقيم: ٢/ ١٦٣.

و راجع مرآة العقول: ٣/ ٢١٢ و ص ٣٣٣ في شرح بعض ألفاظ الحديث.

(٥) - إرشاد المفيد: ٣٢٤، عنه البحار: ١٧/ ٤٨ ح ١٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٧

٧- و منه: روى ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: دعا أبو عبد الله عليه السلام أبا الحسن يوما، و نحن عنده، فقال لنا:

عليكم بهذا بعدى، فهو و الله صاحبكم بعدى. «١»

إعلام الورى: الكلينى، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان عن ابن مسكان (مثله). «٢»

٨- عيون أخبار الرضا: أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحيزال، عن سعيد بن أبى الجهم، عن نصر بن قابوس، قال: قلت لأبى إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام: إتنى سألت أباك عليه السلام: من الذى يكون بعدك؟ فأخبرنى أنك أنت هو، فلما توفى أبو عبد الله عليه السلام ذهب الناس يمينا و شمالا، و قلت أنا و أصحابى بك، فأخبرنى من الذى يكون بعدك؟ قال: ابنى على عليه السلام. «٣»*

و رواه الكلينى فى الكافى: ١/ ٣٠٨ ح ٣ باسناده عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن الأرجانى ...، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٤٦٨ ح ٤، و حلية الأبرار: ٢/ ٢٨٨.

و أورده فى كشف الغمة: ٢/ ٢٢٠، و الصراط المستقيم: ٢/ ١٦٢، و ابن الصبغ المالكى فى الفصول المهمة:

٢١٣، عنه إحقاق الحق: ١٢/ ٢٩٩، جميعا عن الأرجانى رسلا. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

البحرانى ج ٢١-الكاظم ع ٥٧ الأخبار: الأصحاب: ص : ٥١

و راجع مرآة العقول: ٣/ ٣٣٠. و يأتى فى ص ٧٠ باب ٢ ح ١.

(١)- إرشاد المفيد: ٣٢٥، عنه البحار: ١٩/ ٤٨ ح ٢٥.

(٢)- إعلام الورى: ٢٩٨، عنه البحار: ١٩/ ٤٨ ح ٢٦.

و رواه فى الكافى: ١/ ٣١٠ ح ١٢، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٤٧٢ ح ١٤، و حلية الأبرار: ٢/ ٢٩١.

و رواه والد الصدوق فى الإمامة و التبصرة: ٧٠ ح ٥٧ عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب ابن يزيد، عن صفوان

و أورده فى كشف الغمة: ٢/ ٢٢١، و الصراط المستقيم: ٢/ ١٦٣ عن ابن مسكان.

و راجع مرآة العقول: ٣/ ٣٣٧.

(٣)- عيون أخبار الرضا: ١/ ٣١ ح ٢٦، عنه البحار: ٢٣/ ٤٨ ح ٣٨.

و رواه فى رجال الكشى: ٤٥١ ح ٨٤٩ عن حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن أحمد بن أبى نصر، عن سعيد بن أبى الجهم ...، عنه

البحار: ٢٠/ ٤٩ ح ٢٤ و عن العيون.

و رواه الكلينى فى الكافى: ١/ ٣١٣ ح ١٢ عن أحمد بن مهران، عن محمد بن على، عن سعيد بن أبى الجهم ...، عنه غيبة الطوسى:

٢٧، و إعلام الورى: ٣١٦، و إثبات الهداة: ٥/ ٤٧٣ ح ١٧، و حلية الأبرار:

٢/ ٣٧٥.

و رواه الشيخ المفيد فى الإرشاد: ٣٤٤ عن ابن قولويه عن الكلينى، عنه الصراط المستقيم: ٢/ ١٦٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٨.

* استدرک

١- إثبات الوصية: روى عن نصر بن قابوس، قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فسألته عن الإمام من بعده.

فقال: أبو الحسن موسى بن جعفر ابنى الامام بعدى. «١»

و أورده المسعودى فى إثبات الوصية: ١٩٧ عن أحمد بن محمد بن أبى نصر

و أخرجه في البحار: ٢٥ / ٤٩ ح ٣٩ الإرشاد و غيبة الطوسي و إعلام الوری.

و راجع مرآة العقول: ٣ / ٣٤٦.

(١) - إثبات الوصية: ١٨٦، عنه إثبات الهداة: ٥ / ٤٩٣ ح ٥٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٩

الأئمة: الرضا عليه السلام:

٩- عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصولي، عن المبرد، عن الرياشي، قال:

حدّثنا أبو عاصم، و رواه عن الرضا عليه السّلام أن موسى بن جعفر عليه السّلام تكلم يوما بين يدي أبيه عليه السّلام فأحسن، فقال له: يا بنّي الحمد لله الذي جعلك خلفا من الآباء، و سرورا من الأبناء، و عوضا عن الأصدقاء. «١»*

* مستدرکات

١- كمال الدين: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم ابن هاشم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن إبراهيم بن محمّد الهمداني، قال: قلت للرضا عليه السّلام: أخبرني يا ابن رسول الله عن زرارة، هل كان يعرف حق أبيك عليه السّلام؟ قال: نعم.

فقلت: لم بعث ابنه عبيدا ليعرف الخبر إلى من أوصى جعفر بن محمّد الصادق عليه السّلام؟

فقال: إنّ زرارة كان يعرف أمر أبي عليه السّلام، و نصّ أبيه عليه، و إنّما بعثه ليتعرّف من أبي عليه السّلام: هل يجوز له أن يرفع التقيّة في إظهار أمره، و نصّ أبيه عليه؟ و إنّ لَمّا أبطأ عليه ابنه طولب باظهار قوله في أبي عليه السّلام، فلم يحبّ أن يقدم على ذلك دون أمره، فرفع المصحف، و قال:

«اللهم إنّ إمامي من أثبت هذا المصحف إمامته من ولد جعفر بن محمّد». «٢»

٢- غيبة النعماني: عبد الواحد، عن أحمد بن محمّد بن رباح، عن أحمد بن علي الحميري، عن الحسين بن أيوب، عن عبد الكريم بن عمرو الخنعمي، عن جماعة

(١) - عيون أخبار الرضا: ٢ / ١٢٧ ح ٤، عنه البحار: ٢٤ ح ٣٩، و إثبات الهداة: ٥ / ٤٧٨ ح ٢٦.

(٢) - كمال الدين: ٧٥، عنه البحار: ٤٧ / ٣٣٨ ح ١٨ و إثبات الهداة: ٥ / ٤٧٨ ح ٢٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٦٠

الصائغ قال- في حديث المفضل بن عمر مع أبي عبد الله عليه السّلام:-

ثمّ طلع أبو الحسن موسى عليه السّلام، فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: يسرّك أن تنظر إلى صاحب كتاب عليّ؟

فقال له المفضل: و أيّ شيء يسرّني إذن أعظم من ذلك؟ فقال: هو هذا، صاحب كتاب عليّ، الكتاب المكنون الذي قال الله عزّ و

جلّ: «لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ». «١»

٣- الكافي: أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبد الجبار، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن يحيى بن عمرو، عن داود الرقي قال:

قلت لأبي الحسن موسى عليه السّلام:

إنّي قد كبرت سنّي، و دقّ عظمي، و إنّي سألت أباك عليه السّلام فأخبرني بك، فأخبرني من بعدك؟ فقال: هذا أبو الحسن الرضا.

(٢)

٤- الكافي: علي بن محمد، عن أبي علي محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلي، عن أحمد بن يحيى المعروف بكر، عن محمد بن خداهي، عن عبد الله بن أيوب، عن عبد الله بن هاشم، عن عبد الكريم بن عمرو الخنعمي، عن حبابه الواليه قالت:

رأيت أمير المؤمنين عليه السلام في شرطة الخميس، و معه درة لها سبابتان يضرب بها يتاعى الجري، و المارماهي، و الزمار، و يقول لهم: يا يتاعى مسوخ بنى إسرائيل، و جند بنى مروان. فقام إليه فرات بن أحنف، فقال: يا أمير المؤمنين، و ما جند بنى مروان؟ قال: فقال له: أقوام حلقوا اللحي، و فتلوا الشوارب فمسخوا. فلم أر ناطقا أحسن نطقا منه. ثم أتبعته، فلم أزل أقفو أثره حتى قعد في رحبة المسجد، فقلت له: يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة يرحمك الله؟ قالت: فقال اثني بتلك الحصاة. و أشار بيده إلى حصاة، فأتيته بها فطبع لي فيها بخاتمته، ثم قال لي:

يا حبابه! إذا ادعى مدع الإمامة، فقد أن يطبع كما رأيت فاعلمى أنه إمام

(١)- غيبة النعماني: ٣٢٦ ح ٤، عنه البحار: ٢٢ / ٤٨ ح ٣٤، و الآية: ٧٩ من سورة الواقعة.

(٢)- الكافي: ٣١٢ / ١ ح ٥، عنه إثبات الهداة: ٥ / ٤٧٥ ح ١٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٦١
مفترض الطاعة، و الإمام لا يعزب عنه شيء يريد.

قالت: ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين عليه السلام، فجنّت إلى الحسن عليه السلام و هو في مجلس أمير المؤمنين عليه السلام، و الناس يسألونه، فقال: يا حبابه الواليه. فقلت: نعم يا مولاي. فقال: هاتي ما معك. قالت: فأعطيتها، فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين عليه السلام.

قالت: ثم أتيت الحسين عليه السلام و هو في مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله فقرب و رحب، ثم قال لي: إن في الدلالة دليلا على ما تريد، أ تريدين دلالة الامامة؟

فقلت: نعم يا سيدي. فقال: هاتي ما معك. فناولته الحصاة فطبع لي فيها.

قالت: ثم أتيت علي بن الحسين عليهما السلام و قد بلغ بي الكبر إلى أن أرعشت و أنا أعد يومئذ مائة و ثلاث عشرة سنة، فرأيته راكعا و ساجدا مشغولا بالعبادة، فيئست من الدلالة، فأوما إلي بالسبابة فعاد إلي شباي.

قالت: فقلت: يا سيدي كم مضى من الدنيا و كم بقي؟ فقال: أمّا ما مضى فنعم، و أمّا ما بقي فلا.

قالت: ثم قال لي: هاتي ما معك. فأعطيتها الحصاة فطبع لي فيها.

ثم أتيت أبا جعفر عليه السلام فطبع لي فيها.

ثم أتيت أبا عبد الله عليه السلام فطبع لي فيها.

ثم أتيت أبا الحسن موسى عليه السلام فطبع لي فيها.

ثم أتيت الرضا عليه السلام فطبع لي فيها.

و عاشت حبابه بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكر محمد بن هشام. (١)

كمال الدين: عن علي بن أحمد الدقاق، عن محمد بن يعقوب (مثله). (٢)

(١)- الكافي: ٣٤٦ / ١ ح ٣، عنه الوسائل: ٣٣٢ / ١٦ ح ٣، و إثبات الهداة: ٤ / ٤٣٥ ح ٦، و ج ٥ / ٤٩٨ ح ٨، و ج ٦ / ١٦٧ ح ٢، و مدينة

المعاجز: ٨٥ ح ٢١٥ و ٢٠٥ ح ٢٨ و ٢٤٠ ح ٢٦ و ٣٠٠ ح ٢٩ و ٣٩٨ ح ١٤٦ و ٤٤٢ ح ٦١ و ٥٠٥ ح ١٢٢.

(٢) - كمال الدين: ٥٣٦ ح ١، عنه إعلام الوری: ٢٠٩، و الخرائج و الجرائح: ١١٣ (ط حجر). -

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٦٢

٥- غيبة الطوسی: من کتاب «نصرة الواقفة» قال: حدّثني أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبيه، عن أبي سعيد المدائني قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الله استنقذ بني إسرائيل من فرعونها بموسى بن عمران، و إن الله يستنقذ هذه الامة من فرعونها بسميه.

قال الشيخ الطوسی: الوجه فيه: إن الله استنقذهم بأن دلّهم على إمامته و الإبانة عن حقه بخلاف ما ذهب إليه الواقفة. «١»

٦- و منه: من الكتاب المذكور: قال: روى جعفر بن سماعه، عن محمد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن هارون، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: ابني هذا - يعني أبا الحسن - هو القائم، و هو من المحتوم. «٢»

٧- و منه: من الكتاب المذكور: قال: حدّثني الحسين بن علي بن معمر، عن أبيه، عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام - و ذكر البداء لله -

فقال: فما أخرج الله إلى الملائكة، و أخرجه الملائكة إلى الرسل، فأخرجه الرسل إلى الأدميين فليس فيه بداء، و إن من المحتوم أن ابني هذا هو القائم.

قال الشيخ الطوسی - قدس سره -: ... معناه القائم بعده في موضع الإمامة و الاستحقاق لها، دون القيام بالسيف. «٣»

و البحار: ١٧٥ / ٢٥ ح ١، و ج ٢٠٥ / ٦٥ ح ٣٣، و ج ١١٢ / ٧٦ ح ١١.

و أخرجه في الوسائل: ١ / ٤٢٣ ح ٤ عن الكافي و كمال الدين.

و أورده في ثاقب المناقب: ١٠٤ عن عبد الكريم الخثعمي، و في منتخب الأنوار المضيئة: ٩٢ مرسلًا.

(١) - غيبة الطوسی: ٣٠، عنه إثبات الهداة: ٤٨٠ / ٥ ح ٣١.

(٢) - غيبة الطوسی: ٣٢، عنه إثبات الهداة: ٤٨٠ / ٥ ح ٣٢.

(٣) - غيبة الطوسی: ٣٥، عنه إثبات الهداة: ٤٨٢ / ٥ ح ٣٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٦٣

٨ - باب النص عليه من أبيه عند وفاته صلوات الله عليه

الأخبار: الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: يزيد بن أسباط، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في مرضته التي مات فيها، فقال لي: يا يزيد أ ترى هذا الصبي؟

إذا رأيت الناس قد اختلفوا فيه، فاشهد عليّ بأنّي أخبرتك أنّ يوسف إنّما كان ذنبه عند إخوته حتى طرحوه في الجبّ الحسد له حين أخبرهم أنّه رأى أحد عشر كوكبا و الشمس و القمر و هم له ساجدون؛ و كذلك لا بد لهذا الغلام من أن يحسد.

ثم دعا موسى، و عبد الله، و إسحاق، و محمداً، و العباس و قال لهم: هذا وصي الأوصياء، و عالم علم العلماء، و شهيد على الأموات و الأحياء.

ثم قال: يا يزيد (ستكتب شهادتهم و يسألون) «١». «٢»*

١- المناقب لابن شهر آشوب: أبو بصير، قال موسى بن جعفر عليهما السلام: فيما أوصاني به أبي أن قال: «يا بني إذا ماتت فلا يغتلبني أحد غيرك فإن الإمام لا يغسله إلا إمام. و اعلم أن عبد الله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه، فدعه، فإن عمره قصير». فلما مضى، غسلته كما أمرني، و ادعى عبد الله الإمامة مكانه، فكان كما قال أبي، و ما لبث عبد الله يسيرا حتى مات. و روى مثل ذلك الصادق عليه السلام.

(١)- اقتباس من سورة الزخرف: ١٩.

(٢)- المناقب: ٣/ ٤٣٥، عنه البحار: ٢٠/ ٤٨ ح ٣١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٦٤
دلائل الإمامة: الحسن، عن أحمد، عن محمد بن علي الصيرفي، عن علي بن محمد، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير، عن العبد الصالح (مثله).

إثبات الوصية: عن علي بن أبي حمزة الثمالي، عن أبي بصير، عن العبد الصالح (مثله).

كشف الغمّة: نقلا من كتاب الدلائل للحميري، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).

الخرائج و الجرائح: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله). «١»

٢- إثبات الوصية: روى أنه لما قرب أمره دعا أبا إبراهيم موسى ابنه عليه السلام و سلم إليه الوصية و موارث الأنبياء و نص عليه بحضرة خواص مواليه.

عيون المعجزات: مرسلا (مثله). «٢»

(١)- المناقب لابن شهر آشوب: ٣/ ٣٥١، عنه البحار: ٤٧/ ١٢٧، دلائل الإمامة: ١٦٣، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٢ ح ٢٣ و ص ٤٠٣ ح ١٦٨، إثبات الوصية: ١٩٢، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٥٧٦ ح ١٤٧، كشف الغمّة: ٢/ ١٣٧، عنه البحار: ٤٦/ ٢٦٩ ح ٦٩ و إثبات الهداة: ٥/ ٢٤٥ ح ٤٣ و ص ٢٦٤ ح ٨، الخرائج: ١٣٦، عنه البحار:

٤٦/ ١٦٦ ح ٩ و ص ٢٦٩ ح ٧٠. و في الأخيرين «عن أبي جعفر» فلاحظ.

(٢)- إثبات الوصية: ١٨٤، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٤٩٣ ح ٥٦، عيون المعجزات: ٩٤، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٤٩١

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٦٥

٩- باب فيمن سمع و روى النص عليه من أبيه صلوات الله عليه

الأخبار: الأصحاب:

١- إعلام الوری، و الإرشاد للمفيد: روى محمد بن الوليد قال: سمعت علي ابن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول: سمعت أبي «جعفر بن محمد» عليه السلام يقول لجماعة من خاصته و أصحابه: استوصوا بموسى ابني خيرا فإنه أفضل ولدي، و من أخلف من بعدى؛ و هو القائم مقامى، و الحجّة لله عزّ و جل على كافة خلقه من بعدى.

و كان على بن جعفر شديد التمسك بأخيه موسى و الانقطاع إليه، و التوقّر على أخذ معالم الدين منه، و له مسائل مشهورة عنه، و

جوابات رواها سماعاً منه. «١»

و الأخبار فيما ذكرناه أكثر من أن تحصى على ما بيناه و وصفناه. «٢»

الكتب:

٢- إرشاد المفيد: ممن روى صريح النص بالامامة من أبي عبد الله الصادق عليه السّلام على ابنه أبي الحسن موسى عليه السّلام من شيوخ أصحاب أبي عبد الله عليه السّلام و خاصيته و بطانته و ثقاته الفقهاء الصالحين رحمة الله عليهم أجمعين: المفصل بن عمر الجعفي «٣»، و معاذ بن كثير «٤»، و عبد الرحمن بن الحجاج «٥»، و الفيض بن المختار «٦»، و يعقوب السراج «٧»،

(١)- و تعدّ هذه المسائل و أجوبة الإمام عليه السّلام عنها من الأصول المعتمدة بين الطائفة، رواها الحميري في قرب الاسناد: ٨٣-١٧٥ عن عبد الله بن الحسن العلوي، عن جدّه علي بن جعفر.

و أوردها الشيخ المجلسي في البحار: ١٠/٢٤٩-٢٩١ بغير رواية الحميري.

(٢)- إرشاد المفيد: ٣٢٦، إعلام الوري: ٢٩٩، عنهما البحار: ٤٨/٢٠ ح ٣٠، و إثبات الهداة: ٥/٤٨٥ و أورده في الصراط المستقيم: ١٢/١٦٣، و كشف الغمة: ٢/٢٢١ عن محمد بن الوليد.

(٣)- تقدّمت روايته في ص ٣٤ ح ٣، و ص ٤٢ ح ٣ م و ص ٥٥ ح ٤، و ص ٥٩ ح ٢ م.

(٤)- تقدّمت روايته في ص ٣٥ ح ٤ و ٥.

(٥)- تقدّمت روايته في ص ٥٦ ح ٦.

(٦)- تقدّمت روايته في ص ٣٦ ح ٦، و ص ٣٩ ح ١١، و ص ٤٢ ح ٢ م، و ص ٥٤ ح ٣.

(٧)- تقدّمت روايته في ص ٣١ باب ١ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٦٦

و سليمان بن خالد «١»، و صفوان الجمال «٢»، و غيرهم ممن يطول بذكرهم الكتاب.

و قد روى ذلك من إخوته إسحاق «٣» و علي «٤» ابنا جعفر بن محمد عليه السّلام، و كانا من الفضل و الورع على ما لا يختلف فيه اثنان. «٥»

(١)- تقدّمت روايته في ص ٥٧ ح ٧.

(٢)- تقدّمت روايته في ص ٣٧ ح ٨.

(٣)- تقدّمت روايته في ص ٣٣ باب ٢ ح ١.

(٤)- تقدّمت روايته في ص ٦٥ باب ٩ ح ١.

(٥)- إرشاد المفيد: ٣٢٣، عنه البحار: ٤٧/٣٤٣ ح ٣٤، و ج ١٦/٤٨ ح ١٢، و إثبات الهداة: ٥/٤٨٩.

و أورده ابن شهر آشوب في المناقب: ١/٢٢٨ ح ٣/٤٣٥، عنه البحار: ٤٧/٢٥٣ ح ٢٤، و إثبات الهداة:

٥/٤٩٢، و زاد فيه:

حمران بن أعين. و يونس بن ظبيان.

و ممن روى النص من الإمام الصادق على ابنه الكاظم عليهما السلام إضافة لما نقله الشيخ المفيد و ابن شهر آشوب:

إبراهيم الكرخي في ص ٣٣ ح ٢.

- ابن حازم في ص ٣٦ ح ٧، و ص ٥٠ ح ١.
- أبو بصير في ص ٤٥ ح ٣ و ٤، و ص ٦٣ ح ١ م.
- أبو عاصم، عن الرضا، عن الصادق عليهما السلام في ص ٥٩ ح ٩.
- الحسن بن هارون في ص ٦٢ ح ٦ م.
- داود بن كثير في ص ٥٤ ح ٢.
- زرارة بن أعين في ص ٤٨ ح ١.
- زيد النرسی في ص ٤٦ ح ٢ م.
- سلمة بن محرز في ص ٤٣ باب ٣ ح ١.
- طاهر بن محمد في ص ٥٠ ح ٢.
- عبد الله بن سنان في ص ٦٢ ح ٧ م.
- عبد الله بن الفضل الهاشمي في ص ٤١ ح ١ م.
- عيسى شلقان في ص ٣٨ ح ١٠.
- عيسى بن عبد الله بن محمد العلوي في ص ٥٥ ح ٥.
- محمد بن إسحاق، عن أبيه في ص ٣٧ ح ٩.
- مسمع كردين في ص ٤٤ ح ٢.
- نصر بن قابوس في ص ٥٧ ح ٨، و ص ٥٨ ح ١ م.
- الوليد بن صبيح في ص ٤٣ باب ٤ ح ١.
- هارون بن خارجة في ص ٤٩ ح ١ م.
- يزيد بن اسباط في ص ٦٣ باب ٨ ح ١.
- يزيد بن سليط الزيدي في ص ٥١ باب ٧ ح ١.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٦٧

٤- أبواب فضائله و مناقبه عليه السلام

١- باب أنه خير خلق الله في زمانه

الأخبار: الأصحاب و الأئمة عليهم السلام:

١- الخرائج و الجرائح، و الكافي: في حديث عبد الرحمن المتقدم ذكره في باب أحوال أمه عليه السلام أنه لما حضرت حميدة المصفاة- أم موسى عليه السلام- عند الباقر عليه السلام و سألتها عن حالها، و قصت عليه قصتها، قال الباقر عليه السلام للصادق عليه السلام:

خذها إليك. فولدت خير أهل الأرض موسى بن جعفر عليهما السلام. «١»

الصادق عليه السلام:

٢- إعلام الوري: في الباب المتقدم ذكره في حديث هشام بن أحمر عن الصادق عليه السلام أنه قال بعد بيع الجارية- أم موسى عليه السلام:-

يا ابن أحمر أما إنها تلد مولودا ليس بينه وبين الله حجاب. الخبر. (٢)

الكاظم عليه السلام:

٣- كشف الغمة: روى هشام بن أحمر أنه ورد تاجر من المغرب و معه جوار،

(١)- تقدم بتمامه في ص ١٢ باب ٢ ح ١.

و رواه محمد مبین السهالوی فی وسیلة النجاة: ٣٦٤ عن ابن عكاشة الأسدي، عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٢٩٩.

(٢)- تقدم بتمامه في ص ١٣ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٦٨

فعرضهنّ على أبي الحسن عليه السلام، فلم يختر منهنّ شيئا و قال: أرنا.

فقال: عندي اخرى و هي مريضة. فقال: ما عليك أن تعرضها. فأبى، فانصرف.

ثمّ إنّه أرسلني من الغد إليه، و قال: قل له: كم غايتك فيها؟ فقال: ما انقصها من كذا و كذا. فقلت: قد أخذتها.

فقال: هي لك؛ و لكن أخبرني من الرجل الذي كان معك بالأمس؟ قلت:

رجل من بني هاشم. فقال: من أي بني هاشم؟ قلت: ما عندي أكثر من هذا.

فقال: إنني أخبرك عن هذه الوصيفة؛ إنني اشتريتها من أقصى المغرب، فلقيتني امرأة من أهل الكتاب فقالت: ما هذه الوصيفة معك؟

فقلت: اشتريتها لنفسى.

فقلت: ما ينبغي أن تكون هذه عند مثلك؛ إن هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض، و لا تلبث عنده إلّا قليلا حتى تلد

منه غلاما ما يولد بشرق الأرض و لا غربها مثله، [يدين له شرق الأرض و غربها] (١)،

قال: فأتيته بها فلم تلبث إلّا قليلا حتى ولدت عليا الرضا عليه السلام. (٢)

٤- قرب الإسناد: أحمد بن محمد، عن أحمد بن أبي محمود الخراساني، عن عثمان ابن عيسى قال: رأيت أبا الحسن الماضي عليه

السلام في حوض من حياض ما بين مكة و المدينة عليه إزار، و هو في الماء فجعل يأخذ الماء في فيه ثمّ يمجه، و هو يصفر، فقلت:

هذا خير من خلق الله في زمانه و يفعل هذا؟!!

ثمّ دخلت عليه بالمدينة، فقال لي: أين نزلت؟ فقلت له: نزلت أنا و رفيق لي في دار فلان. فقال: بادروا و حوّلوا ثيابكم و اخرجوا منها

الساعة.

قال: فبادرت و أخذت ثيابنا و خرجنا، فلمّا صرنا خارجا من الدار انهارت الدار. (٣)*

(١)- ليس في المصدر.

(٢)- كشف الغمة: ٢ / ٢٧٢، عنه البحار: ٣٣ / ٤٨.

و تقدّم الحديث بكامل تخريجاته في ص ١٣ ح ٢، و يأتي في ص ٩٧ ح ٣، و ص ٣٢٣ ح ١.

(٣)- قرب الإسناد: ١٤٤، عنه البحار: ٤٤ / ٤٨ ح ٢٥، و ج ٧٩ / ٢٦٥ ح ٣، و مدينة المعاجز: ٤٤١ ح ٥١.

و يأتي في ص ١٠٠ ح ٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٦٩

* استدراك

باب شدة حب أبيه له عليه السلام ١- كشف الغمة: من كتاب صفة الصفوة لابن الجوزي قال:

قيل له عليه السلام: ما بلغ بك من حبك ابنك موسى؟

قال: وددت أن ليس لي ولد غيره، حتى لا يشركه في حبي له أحد.

الإتحاف بحب الأشراف: مرسل (مثله). «١»

(١)- كشف الغمة: ٢/٢٠٧، عنه البحار: ٧٨/٢٠٩ ح ٧٨، وإثبات الهداة: ٥/٤٨٨ ح ٥٠، الإتحاف:

١٤٨، عنه إحقاق الحق: ١٢/٣٠٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٧٠

٢- باب استواء درع النبي صلى الله عليه وآله عليه.

الأخبار: الأصحاب:

١- إرشاد المفيد: روى أبو علي الأرجاني، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال:

دخلت على جعفر بن محمد صلوات الله عليه في منزله، و هو في بيت كذا من داره، في مسجد له و هو يدعو، و علي يمينه موسى بن

جعفر عليه السلام يؤمن على دعائه، فقلت له: جعلني الله فداك، قد عرفت انقطاعي إليك، و خدمتي لك، فمن ولي الأمر بعدك؟

قال: يا عبد الرحمن إن موسى قد لبس الدرع فاستوت عليه.

فقلت له: لا أحتاج بعدها إلى شيء. «١»

٣- باب إتيان الجن إليه

الأخبار: الأصحاب:

١- قرب الإسناد: محمد بن الحسين، عن علي بن حسان الواسطي، عن موسى بن بكر قال: دفع إلي أبو الحسن الأول عليه السلام رقعة

فيها حوائج، و قال لي:

اعمل بما فيها. فوضعتها تحت المصلى، و توانيت عنها، فمررت فإذا الرقعة في يده، فسألني عن الرقعة. فقلت: في البيت. فقال: يا موسى

إذا أمرتك بالشيء فاعمله، و إلا غضبت عليك.

فعلت أن الذي دفعها إليه بعض صبيان الجن. «٢»

٢- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن القاسم، عن جدّه، عن يعقوب بن إبراهيم الجعفري، قال: سمعت إبراهيم بن وهب و هو

يقول:

(١)- تقدم بكامل تخريجاته في ص ٥٦ ح ٦.

(٢) - قرب الإسناد: ١٤٢، عنه البحار: ٤٤ / ٤٨ ح ٢٤، و مدينة المعاجز: ٤٤١ ح ٥٢. يأتي في ص ١٥٠ ح ١. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٧١
خرجت و أنا ارید أبا الحسن علیه السّلام بالعریض فانطلقت حتی أشرفت علی قصر بنی سراء، ثم انحدرت الوادی فسمعت صوتاً لا أرى شخصه و هو یقول:
«یا أبا جعفر صاحبک خلف القصر عند السّد، فاقرأه منّی السلام».
فالتفت فلم أر أحداً، ثم ردّ علیّ الصوت باللفظ الذی کان، ثم فعل ذلك ثلاثاً فاقشعرّ جلدی. ثم انحدرت فی الوادی حتی أتیت قصد الطريق الذی خلف القصر، و لم أطأ فی القصر.
ثم أتیت السّد نحو السّمات، ثم انطلقت قصد الغدير، فوجدت خمسين حیات رواقع «١» من عند الغدير، ثم استمعت فسمعت كلاماً و مراجعة فطفقت «٢» بنعلی لیسع و طئی، فسمعت أبا الحسن علیه السّلام یتنحیح، فتنححت و أجبته، ثم نظرت و هجمت فإذا حیة متعلّقة بساق شجرة، فقال: لا تخشى «٣» و لا ضائر.
فرمت بنفسها، ثم نهضت علی منكبها، ثم أدخلت رأسها فی اذنه فأكثرت من الصفير، فأجاب: بلی، قد فصلت بینکم، و لا ینبغی خلاف ما أقول إلّا ظالم، و من ظلم فی دنیاہ فله عذاب النار فی آخرته مع عقاب شدید، اعاقبه إیاه و آخذ ماله إن کان له حتی یتوب.
فقلت: بأبی أنت و امی ألكم علیهم طاعة؟
فقال: نعم و الذی أكرم محمداً صلّى الله علیه و آله بالنبوة، و أعزّ علیا علیه السّلام بالوصیة و الولاية، إنهم لأطوع لنا منکم، یا معشر الإنس و قلیل ما هم «٤». «٥»*

(١) - أى مختلفه الألوان.

(٢) - أى شرعت أضرب به. و فی بعض النسخ: «فصفت».

(٣) - خطاباً للحیة؛ أى لا تخافی، فإنّه لیس هنا أحد یضرك.

(٤) - قال الشيخ المجلسی فی البحار: ٦٣: «أى المطيعون من الإنس أو من الجن بالنسبة إلى غیرهم من المخلوقات».

(٥) - بصائر الدرجات: ١٠٣ ح ١٥، عنه البحار: ٢٧ / ٢١ ح ١٣، و ج ٤٨ / ٤٨ ح ٣٩، و ج ٦٣ / ٦٧ ح ٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٧٢

* استدراك

إشارة

١- المناقب الفاخرة فی العترة الطاهرة للسید الرضى: قال: روى أحمد بن حنبل قال:

دخلت فی بعض الأيام علی الإمام موسى بن جعفر علیهما السلام حتى أقرأ علیه و إذا بثعبان قد وضع فمه علی اذن موسى علیه السلام كالمحدّث له.

فلما فرغ حدّثه موسى علیه السلام حدیثاً لم أفهمه، ثم انساب الثعبان.

فقال: یا أحمد هذا رسول من الجنّ، قد اختلفوا فی مسألة، فجاءنی یسألنی عنها، فأخبرته. فبالله علیک یا أحمد، لا تخبر بهذا إلّا بعد موتی. فما أخبرت به حتى مات. «١»

باب اتيان الملائكة اليه عليه السلام

١- بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن هاشم و إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن المفضل بن عمر، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فبينما أنا عنده جالس، إذ أقبل موسى عليه السلام ابنه و في رقبته قلادة فيها ريش غلاظ، فدعوت به فقبلته و ضمته إلي، ثم قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، أي شيء هذا الذي في رقبته موسى؟ فقال: هذا من أجنحة الملائكة. قال: قلت: و إنها لتأينكم؟! فقال: نعم إنها لتأيننا و تعفر في فرشنا، و إن هذا الذي في رقبته موسى من أجنحتها. «٢»

(١)- عنه مدينة المعاجز: ٤٥٠ ح ٧٥.

(٢)- بصائر الدرجات: ٩٣ ح ١٣، و ص ٩٤ ح ٢٠، عنه البحار: ٣٥٥ / ٢٦ ح ١٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٧٣

٥- أبواب معجزاته صلوات الله عليه**١- أبواب تكلمه في المهد، و علمه في الصغر****١- باب تكلمه في المهد****الأخبار: الأصحاب:**

١- المناقب لابن شهر آشوب: يعقوب السراج قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و هو واقف على رأس أبي الحسن و هو في المهد فجعل يساره طويلا، فقال لي: ادن إلي مولاك. فدنوت فسلمت عليه، فرد علي السلام بلسان فصيح، ثم قال: «اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها أمس، فإنه اسم يبغضه الله». و كانت ولدت لي ابنة فسميتها بفلانة «١». فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: انتة إلى امره ترشد. فغيرت اسمها. «٢»

٢- باب آخر و هو من الأول أيضا.**الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام:**

١- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميري، عن زكريا بن آدم، قال:

(١)- أقول: في الكافي: فسميتها بالحميراء منه قدس سره.

(٢)- المناقب: ٣ / ٤٠٧، عنه البحار: ٧٣ / ٤٨ ذ ح ٩٩.

و تقدم الحديث في ص ٣١ ح ١ عن إرشاد المفيد و إعلام الوري.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١-الکاظم ع، ص: ٧٤
سمعت الرضا علیه السلام يقول: كان أبی علیه السلام ممن تكلم فی المهد. «١»

٣- باب وفور علمه علیه السلام فی الصغر

الأخبار: الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح «٢»: روى عن عيسى شلقان قال: دخلت على أبی عبد الله علیه السلام و أنا ارید أن أسأله عن أبی الخطاب فقال لى مبتدئا من قبل أن أجلس: [يا عيسى] ما منعك أن تلقى ابنى موسى فتسأله عن جميع ما تريد؟ قال عيسى: فذهبت إلى العبد الصالح علیه السلام و هو قاعد فى الكتاب و على شفتیه أثر المداد، فقال لى مبتدئا: يا عيسى إن الله أخذ ميثاق النبیین على النبوة فلم يتحولوا عنها، و أخذ ميثاق الوصیین على الوصية فلم يتحولوا عنها أبدا، و إن قوما إيمانهم عارية، و إن أبأ الخطاب ممن اعير الإيمان فسلبه الله إياه. «٣»
فضممته إلى و قبلت ما بين عينيه و قلت: «ذرية بعضها من بعض».
ثم رجعت إلى الصادق علیه السلام، فقال لى: ما صنعت؟ قلت: أتيت فأخبرنى مبتدئا من غير أن أسأله عن جميع ما أردت، فعلمت عند ذلك أنه صاحب هذا الأمر.
فقال: يا عيسى إن ابنى هذا الذى رأيت لو سألته عما بين دفتى المصحف لأجابك فيه بعلم. ثم أخرجه ذلك اليوم من الكتاب. «٤»*

(١)- كشف الغمة: ٢/ ٢٤٤، عنه البحار: ٣٢/ ٤٨، و إثبات الهداة: ٥/ ٥٥٧ ح ١٠٢.
(٢)- «المناقب» البحار. و الحديث موجود فى المناقب: ٣/ ٤١١ إلى قوله «ذرية بعضها من بعض و الله سمیع عليم»، و بتمامه فى الخرائج.
(٣)- «فسلبت» ع.
(٤)- الخرائج و الجرائح: ٣٤١ (مخطوط)، البحار: ٤٨/ ٥٨ ح ٦٨.
و تقدّم فى ص ٣٩ ح ١٠ عن قرب الإسناد.
و يأتى فى ص ٩٢ ح ٧ عن المناقب و الخرائج. و ص ٣١٦ باب ٢ ح ١ عن الكافى.
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١-الکاظم ع، ص: ٧٥

* استدراك

باب علمه علیه السلام بسائر مخلوقات الله

١- ثاقب المناقب: لقد وجدت فى بعض كتب أصحابنا رضى الله عنهم: أنه كان للرشيد باز أبيض يحبه حبا شديدا. و طار فى بعض متصدياته، حتى غاب عن أعينهم.
فأمر الرشيد بأن يضرب له قبة و نزل تحتها، و حلف أن لا- يرح من موضعه، أو يجيئوا إليه بالباز. و أقام بالموضع، و أنفذ وجوه العسكر، و خرج الامراء فى طلبه على مسير يوم و اثنين و ثلاثة.

فلما كان من اليوم الثاني آخر النهار، نزل البازي عليه في يده حيوان متحرّك، و يلمع كما يلمع السيف في الشمس. فأخذ من يده بالرفق، و رجع داره، فطرحه في طست ذهب. و دعا الأشراف و الأطباء و الحكماء و الفقهاء و القضاة و الحكّام فقال: هل فيكم من رأى مثل هذه الصورة قطّ؟ فقالوا: ما رأينا مثلها قطّ، و لا ندرى ما هي. قال: كيف لنا بعلمها؟ قال له ابن أكنم القاضي و أبو يوسف القاضي: ما لك غير إمام الروافض موسى ابن جعفر عليه السّلام تبعث و تحضر جماعة من الروافض و تسأله عنها، فإن علم، كانت معرفتها لنا فائدة. و إن لم يعلم افتضح عند أصحابه الذين عندهم أنّه يعلم الغيب، و ينظر في السماء إلى الملائكة. فقال: هذا- و تربة المهدي- نعم الرأى.

و بعث إلى أبي الحسن، و سأله أن يحضر المجلس الساعة و من عنده من الروافض. فحضر أبو الحسن عليه السّلام، و جماعة من الشيعة معه و قال: يا أبا الحسن، أنا أحضرتك شوقا إليك.

فقال: دعنى من شوقك، ألا إنّ الله تعالى خلق بين السماء و الأرض بحرا مكفوبا عذبا زلالا، يموج بعضه على بعض من جوانبه، لثلا يطغى على خزنته، فينزل منه مكيال فيهلك ما تحته، و طوله أربعة فراسخ في أربعة فراسخ من فراسخ الملائكة، مستدرّك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٧٦

الفرسخ مسيرة مائتى عام للراكب يحف به الصافون المسبحون.

و خلق سكّانا أشخا صغا و كبارا. فأكبر ما فيه من هذه الصورة شبرا و أكثر، له رأس مثل رأس آدمى، و له أنف و اذنان و عينان، و الذكور منها له سواد في وجهه مثل اللحي، و الاناث لها شعور على رأسها كما للنساء. لها أجساد كأجساد السمك، و فلوس مثل فلوس السمك، و بطون مثل بطونها، و مواضع الأجنحة مثل أكف. و أرجل مثل أيدى الناس و أرجلهم، تلمع لمعانا عظيما، لأنّها متبرّجة بالأنوار، يتغشى الناظر حتّى يزدجر.

اتخذوها للتقديس و التهليل و التكبير، فإذا قصّر أحدها في التسيح، سلط الله عليها البراة البيض فأكلتها، و جعلت رزقها. و ما يحلّ لك أن تأخذ من هذا البازي رزقه الذى بعثه الله إليه ليأكله.

فقال الرشيد: اخرجوا الطست. فأخرجه فنظر إليها، فما أخطأ ممّا قال أبو الحسن موسى عليه السّلام. ثم انصرف، فطرحها الرشيد للبازي، فقطعها و أكلها، فما نقط لها دم و لا سقط منها شيء.

فقال الرشيد لجماعة الهاشميين: إنّنا لو حدّثنا بهذا لكنّا نصدّق؟! «١»

باب آخر علمه عليه السّلام بامور أخرى

١- الكافى: محمّد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن سجّادة، عن موسى بن بكر قال: كنّا عند أبى الحسن عليه السّلام، فإذا دنائير مصبوبة بين يديه.

فنظر إلى دينار، فأخذه بيده، ثم قطعه بنصفين، ثم قال لى: ألقه فى البالوعة حتّى لا يباع شيء فيه غشّ.

التهذيب: عن موسى بن بكر (مثله). «٢»

(١)- ثاقب المناقب: ٣٨٨ (مخطوط)، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٧ ح ١٢٢.

(٢)- الكافى: ١٦٠ / ٥ ح ٣، عنه الوسائل: ٢٠٩ / ١٢ ح ٥.

و أورده فى التهذيب: ١٢ / ٧ ح ٥٠، عنه و عن الكافى فى حلية الأبرار: ٢ / ٢٨٠.

مستدرّك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٧٧.

٢- أبواب علمه عليه السلام بالمغيبات و إخباره عنها

١- باب إخباره عن المغيبات الماضية

الأخبار: الأصحاب:

١- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميري، عن الوشاء- الحسن بن علي- قال: حججت أنا و خالي إسماعيل بن إلياس فكتبت إلى أبي الحسن الأول عليه السلام، و كتب خالي: إن لي بنات و ليس لي ذكر، و قد قتل رجالنا، و قد خلّفت امرأتي حاملاً، فادع الله أن يجعله غلاماً، و سمّه.

فوقع عليه السلام في الكتاب: قد قضى الله حاجتك فسمّه «محمدًا». فقدمنا إلى الكوفة و قد ولد له غلام قبل وصولنا إلى الكوفة بستة أيام، دخلنا يوم سابعه.

فقال أبو محمد «١»: هو و الله اليوم رجل و له أولاد. «٢»

٢- و منه: عن الأصعب بن موسى قال: بعث معي رجل من أصحابنا إلى أبي إبراهيم عليه السلام بمائة دينار، و كانت معي بضاعة لنفسى [و بضاعة له]، فلما دخلت المدينة صببت على الماء، و غسلت بضاعتي و بضاعة الرجل، و ذرت عليها مسكاً، ثم إنني عدّدت بضاعة الرجل فوجدتها تسعة و تسعين ديناراً، فأعدت عدّها و هي كذلك؛ فأخذت ديناراً آخر لي فغسلته و ذرت عليه المسك، و أعدتها في صرة كما كانت، و دخلت عليه في الليل، فقلت له:

(١)- أبو محمد: كنية الحسن بن علي الوشاء- راوى الحديث

(٢)- كشف الغمّة: ٢/ ٢٤٣، عنه البحار: ٤٨/ ٣٢. و يأتي في ص ٧٩ ح ٦ عن قرب الإسناد.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٧٨ جعلت فداك إن معي شيئاً أتقرب به إلى الله تعالى. فقال: هات.

فناولته دنانيري و قلت له: جعلت فداك إن فلانا مولاك بعث إليك معي بشيء.

فقال: هات. فناولته الصرة. قال: صيها. فصبيتها، فنثرها بيده، و أخرج ديناراً منها.

ثم قال: إنما بعث إلينا وزناً لا عدداً. «١»

٣- و منه: عن علي بن أبي حمزة، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام في السنة التي قبض فيها أبو عبد الله عليه السلام فقلت له: كم أتى لك؟ قال: تسع عشرة سنة. قال: فقلت: إن أباك أسر إلى سراً، و حدّثني بحديث فاخبرني به.

فقال: قال لك كذا و كذا. حتى نسق علي ما أخبرني به أبو عبد الله عليه السلام. «٢»

٤- الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين أن بعض أصحابنا كتب إلى أبي الحسن الماضي عليه السلام يسأله عن الصلاة على الزجاج قال: فلما نفذ كتابي إليه تفكرت و قلت: هو مما أنبت الأرض، و ما كان لي أن أسأل عنه.

قال: فكتب إلي: لا تصلّ على الزجاج، و إن حدّثتك نفسك أنه مما أنبت الأرض، و لكنه من الملح و الرمل، و هما ممسوخان. «٣»

المناقب لابن شهر آشوب: محمد بن الحسين (مثله). «٤»

٥- قرب الإسناد: محمد بن الحسن، عن عثمان بن عيسى قال: قلت لأبي

- (١) - كشف الغمّة: ٢/ ٢٤٤، عنه البحار: ٤٨/ ٣٢، و إثبات الهداة: ٥/ ٥٥٧ ح ١٠٣.
و أورده في ثاقب المناقب: ٣٨٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٧ ح ١٢١. و يأتي مختصراً في ص ٨٦ ح ١٧.
- (٢) - كشف الغمّة: ٢/ ٢٣٨، عنه البحار: ٤٨/ ٣٢، و إثبات الهداة: ٥/ ٥٥٤ ح ٩٦.
- (٣) - الكافي: ٣/ ٣٣٢ ح ١٤، عنه البحار: ٤٨/ ٣٧ ح ١٢.
و رواه الشيخ الصدوق في علل الشرائع: ٢/ ٣٤٢ باب ٤٢ ح ٥ عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن السياري: إن بعض اهل المدائن ...، عنه البحار: ٨٥/ ١٤٧ ذ ح ٢.
- و رواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ٢/ ٣٠٤ ح ٨٧ عن محمد بن يحيى، عنه مدينة المعاجز: ٤٥١ ح ٨٠.
و أخرجه الأربلي في كشف الغمّة: ٢/ ٣٨٤ عن كتاب دلائل الحميري باسناده عن محمد بن الحسن بن مصعب المدائني، عنه البحار: ٨٥/ ١٤٧ ح ٣.
- و أخرجه في الوسائل: ٣/ ٦٠٤ باب ١٢ ح ١ عن الكافي و العلل و كشف الغمّة.
- (٤) - المناقب: ٣/ ٤٢١، عنه البحار: ٤٨/ ٣٧ ح ١٣.
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٧٩
الحسن الأول عليه السلام: إن الحسن بن محمد له إخوة من أبيه، و ليس يولد له ولد إلا مات، فادع الله له. فقال: قضيت حاجته. فولد له غلامان. «١»
- ٦- و منه: أحمد بن محمد، عن الوشاء، قال: حجبت أيام خالي إسماعيل بن إلياس فكتبنا إلى أبي الحسن الأول عليه السلام، فكتب خالي: إن لي بنات و ليس لي ذكر و قد قلّ رجالنا، و قد خلفت امرأتى و هي حامل فادع الله أن يجعله غلاماً و سمّه.
فوقع في الكتاب: «قد قضى الله تبارك و تعالى حاجتك و سمّه محمداً».
فقدمنا الكوفة و قد ولد له «٢» غلام قبل دخولي الكوفة بستة أيام، و دخلنا يوم سابعه.
قال أبو محمد: فهو و الله اليوم رجل له أولاد. «٣»
- ٧- و منه: محمد بن الحسين، عن علي بن جعفر بن ناجية أنه كان اشترى طيلسانا طرازيًا «٤» أزرق بمائة درهم، و حمله معه إلى أبي الحسن الأول عليه السلام و لم يعلم به أحد؛ و كنت أخرج أنا مع عبد الرحمن بن الحجاج «٥»، و كان هو إذ ذاك قيماً لأبي الحسن الأول عليه السلام، فبعث بما كان معه.
- فكتب: «اطلبوا لي ساجاً «٦» طرازيًا أزرق». فطلبوه بالمدينة فلم يوجد عند أحد، فقلت له: هذا هو معي، و ما جئت به إلا له. فبعثوا به إليه، و قالوا له: أصبناه مع

- (١) - قرب الإسناد: ١٢٦، عنه البحار: ٤٨/ ٤٣ ح ٢٠. و يأتي في ص ١٦٥ باب ٣ ح ١.
- (٢) - كذا في كشف الغمّة، و في م، ع و ب: لي. و هو تصحيف.
- (٣) - قرب الإسناد: ١٤١، عنه البحار: ٤٣ ح ٢١. تقدم ص ٧٧ ح ١ عن كشف الغمّة.
- (٤) - «توضيح: قال الفيروز آبادي: الطراز- بالكسر-: الموضع الذي تنسج فيه الثياب الجيدة؛ و محلّة بمرو، و بأصفهان، و بلد قرب اسيحاج» منه قدس سرّه. القاموس المحيط: ٢/ ١٨٠ (طرز).
- (٥) - البجلي الكوفي، بياع السابري، سكن بغداد، و كان ثقة ثقة ثباتاً، و جهلاً.
روى أبو القاسم نصر بن الصباح، قال: عبد الرحمن بن الحجاج شهد له أبو الحسن عليه السلام بالجنة.
و كان أبو عبد الله عليه السلام يقول لعبد الرحمن: يا عبد الرحمن كَلِّم أهل المدينة، فإنني أحب أن يرى في رجال الشيعة مثلك.

رجال الكشي، ٤٤٢ ح ٨٣٠، رجال النجاشي: ٢٣٧ رقم ٦٣٠.

(٦) - «و قال - أي الفيروز آبادي - الساج: الطيلسان الأخضر أو الأسود» منه قدس سره. القاموس المحيط: ١٩٥ / ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٨٠
على بن جعفر.

و لَمَّا كان من قابل اشترت طيلسانا مثله و حملته معي، و لم يعلم به أحد، فلَمَّا قدمنا المدينة أرسل إليهم: «اطلبوا لي طيلسانا مثله مع ذلك الرجل». فسألوني، فقلت: هو ذا معي.
فبعثوا به إليه. (١)

٨- قرب الإسناد: محمد بن الحسين، عن علي بن جعفر بن ناجية، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: استقرضت من «غالب» مولى الربيع ستة آلاف درهم نمت بها بضاعتي، و دفع إلي شيئا أذعهه إلى أبي الحسن الأول عليه السلام، و قال: إذا قضيت من الستة آلاف درهم حاجتك، فادفعها أيضا إلى أبي الحسن عليه السلام.
فلَمَّا قدمت المدينة بعثت إليه بما كان معي، و الذي من قبل «غالب»، فأرسل إلي: «فأين الستة آلاف درهم؟»
«فقلت: استقرضتها منه، و أمرني أن أذفعها إليك، فإذا بعثت متاعي بعثت بها إليك. فأرسل إلي: «عجلها لنا، فإننا نحتاج إليها» فبعث بها إليه. (٢)

٩- بصائر الدرجات (٣): سلمة بن الخطاب، عن عبد الله بن محمد، عن عبد الله بن القاسم بن الحرث البطل، عن مرازم قال: دخلت المدينة فرأيت جارية في الدار التي نزلتها فعجبتي، فأردت أن أتمتع منها فأبت أن تزوجني نفسها.
قال: فجئت بعد العتمة فقرعت الباب، فكانت هي التي فتحت لي، فوضعت يدي على صدرها فبادرتني حتى دخلت، فلما أصبحت دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال: يا مرازم ليس من شيعتنا من خلا ثم لم يرع قلبه. (٤)

(١) - قرب الإسناد: ١٤١، عنه الوسائل: ٣ / ٣٦١ ح ٣، و البحار: ٤٣ / ٤٨ ح ٢٢.

(٢) - قرب الإسناد: ١٤٢، عنه البحار: ٤٤ / ٤٨ ح ٢٣، و مدينة المعاجز: ٤٤١ ح ٤٨.

(٣) - «و منه» ع، و كذا في الموضوع التالي. و الأول تصحيف و الثاني أبدلناه بالصریح.

(٤) - بصائر الدرجات: ٢٤٧ ح ١٠، عنه البحار: ٤٥ / ٤٨ ح ٢٦، و ج ١٥٣ / ٦٨ ح ٩، و إثبات الهداة:

٥ / ٥٢٤ ح ٤٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٨١

١٠- قرب الإسناد: الحسن بن علي بن النعمان، عن عثمان بن عيسى قال:

وهب رجل جارية لابنه، فولدت منه أولادا، فقالت الجارية بعد ذلك: قد كان أبوك وطأني قبل أن يهبنى لك.

فسئل أبو الحسن عليه السلام عنها، فقال: لا تصدق، إنها «١» تفر من سوء خلقه.

فقيل ذلك للجارية، فقالت: صدق، و الله ما هربت إلّا من سوء خلقه. (٢)

١١- قصص الراوندي: بالإسناد إلى الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمه، عن الكوفي، عن شريف بن سابق، عن أسود بن رزين القاضي قال: دخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام، و لم يكن رآني قط فقال: من أهل السد [أنت] قلت: من أهل الباب. فقال الثانية: من أهل السد أنت؟ قلت: من أهل الباب. قال: من أهل السد؟ قلت: نعم، قال: ذاك السد الذي عمله ذو القرنين. (٣)

١٢- بصائر الدرجات: معاوية بن حكيم، عن جعفر بن محمد بن يونس، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: استقرض أبو الحسن عليه

السّلام، من شهاب بن عبد ربّه.

قال: و كتب كتابا و وضع على يدّي- عبد الرحمن بن الحجّاج- و قال: «إن حدث بي حدث فخرّقه».

قال عبد الرحمن: [فخرجت] من مكّة فلقيني أبو الحسن عليه السّلام فأرسل إليّ بمنى فقال لي: يا عبد الرحمن «٤» خرّق الكتاب. قال: ففعلت، و قدمت الكوفة فسألته عن

(١)- «إنما» ب، س.

(٢)- قرب الإسناد: ١٤٥، عنه الوسائل: ٣٨٥/١٤ ح ٣، و البحار: ٤٦/٤٨ ح ٣٢، و ج ١٧/١٠٤ ح ٦، و مدينة المعاجز: ٤٤١ ح ٥٤.

و رواه في ص ١٢٦ عن محمّد بن الحسين عن عثمان بن عيسى. عنه البحار: ١٦/١٠٤ ح ٥.

و رواه في الكافي: ٥٦٦/٥ ح ٤٤ عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عثمان بن عيسى، عنه الوسائل: ٣٨٥/١٤ ح ١ و عن قرب الإسناد- الثاني-.

و رواه في الكافي المذكور ح ٤٣ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى رفعه عن أبي عبد الله عليه السّلام، عنه الوسائل المذكور ح ٢.

(٣)- قصص الأنبياء: ٧٣ (مخطوط)، عنه البحار: ١٩٦/١٢ ح ٢٢، و ج ٤٨/٥٠ ح ٤٢.

(٤)- «يا عبد الله» م.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٨٢

شهاب، فإذا هو قد مات في وقت لم يمكن فيه بعث الكتاب. «١»

١٣- الخرائج و الجرائح: روى عن عيسى المدائني قال: خرجت سنه إلى مكّة فأقمت بها. ثم قلت «اقيم بالمدينة مثل ما أقمت بمكّة فهو أعظم لثوابي» فقدمت المدينة فنزلت طرف المصلّى إلى جنب دار أبي ذرّ، فجعلت أختلف إلى سيدي، فأصابنا مطر شديد بالمدينة، فأتيت أبا الحسن عليه السّلام مسلّمًا عليه يوما و إنّ السماء تهطل، فلما دخلت ابتدأني فقال لي: و عليك السّلام يا عيسى، ارجع، فقد انهدم بيتك على متاعك.

فانصرفت راجعا فإذا البيت قد انهار، و استعملت عملة فاستخرجوا متاعي كلّه و لا افتقدته غير سطل كان لي.

فلما أتيت بالغد مسلّمًا عليه، قال: هل فقدت من متاعك شيئا فندعو الله لك بالخلف؟ قلت: ما فقدت شيئا، ما خلا سطلا كان لي أتوضأ منه فقدته.

فأطرق مليا ثم رفع رأسه إليّ فقال. قد ظننت أنّك أنسيت السطل، فسل جاريه ربّ الدار عنه و قل لها: أنت رفعت السطل في الخلاء فردّيه؛ فإنّها سترده عليك.

فلما انصرفت أتيت جارية ربّ الدار، فقلت: إنّي نسيت السطل في الخلاء فردّيه عليّ أتوضأ به. فردّت عليّ سطلي. «٢»

كشف الغمّة: من دلائل الحميري، عن عيسى المدائني (مثله). «٣»

١٤- الخرائج و الجرائح: روى أنّ علي بن أبي حمزة قال: كنت عند موسى بن جعفر عليه السّلام إذ أتاه رجل من أهل الري يقال له «جندب» فسلم عليه و جلس

(١)- بصائر الدرجات: ٢٦٣ ح ٥، عنه البحار: ٥٣/٤٨ ح ٥٢، و إثبات الهداة: ٥٢٦/٥ ح ٥٠.

و أورده القطب الراوندي في الخرائج و الجرائح: ٣٧٢، و عماد الدين في ثاقب المناقب: ٣٧٥ عن عبد الرحمن، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٦ ح ١٧.

(٢)- الخرائج و الجرائح: ١٦٣، عنه البحار: ٤٨ / ٦٠ ح ٧٤ و عن كشف الغمّة.

و أورده الشبلنجي في نور الأبصار: ١٦٥، و المالكي في الفصول المهمّة: ٢١٧ عن عيسى المدائني باختلاف يسير، عنهما احقاق الحق: ٣٢١ / ١٢.

(٣)- كشف الغمّة: ٢ / ٢٤١، عنه إثبات الهداة: ٥ / ٥٥٥ ح ٩٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٨٣
فساء له أبو الحسن عليه السّلام و أحسن السّؤال به، ثمّ قال له: يا جنّاب ما فعل أخوك؟
قال له: بخير و هو يقرئك السّلام.

فقال: يا جنّاب أعظم الله لك أجرك في أخيك.

فقال: ورد كتابه من الكوفة لثلاثة عشر يوماً بالسّلام.

فقال: إنّه و الله مات بعد كتابه بيومين و دفع إلى امرأته مالا، و قال: ليكن هذا المال عندك فإذا قدم أخى فادفعه إليه و قد أودعته الأرض في البيت الذي كان يسكن «١» فيه، فإذا أنت أتيتها فتلطف لها و أطمعها في نفسك، فإنّها ستدفعه إليك.
قال على بن أبي حمزة: و كان جنّاب رجلاً كبيراً جميلاً.

قال: فلقيت جنّاباً بعد ما فقد أبو الحسن عليه السّلام فسألته عما قال له.

فقال: صدق و الله سيدي ما زاد، و لا نقص، لا في الكتاب، و لا في المال. «٢»

عيون المعجزات: عن على (مثله). «٣»

النجوم لابن طاوس: باسنادنا إلى الحميري في كتاب الدلائل يرفعه إلى على (مثله). «٤»

كشف الغمّة: من كتاب الدلائل، عن على (مثله). «٥»

١٥- الخرائج و الجرائح: روى أنّ على بن أبي حمزة قال: بعثني أبو الحسن في حاجة فجنّت و إذا معتب «٦» على الباب، فقلت: أعلم مولاي بمكاني. فدخل معتب

(١)- كذا في كشف الغمّة، و في ب ع م: «يكون».

(٢)- الخرائج و الجرائح: ١٦٣، عنه البحار: ٤٨ / ٦١ ح ٧٦.

و أورده في دلائل الإمامة: ١٦٢، و الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٠ ح ٧- مختصراً- و ثاقب المناقب: ٤٠٦، إثبات الوصيّة: ١٩١ عن على بن أبي حمزة.

(٣)- عيون المعجزات: ٩٨، عنه البحار: ٤٨ / ٦١ ح ٧٧.

(٤)- فرج المهموم في معرفة نهج الحلال من علم النجوم: ٢٣٠، عنه البحار: ٤٨ / ٦١ ح ٧٨.

(٥)- كشف الغمّة: ٢ / ٢٤١، عنه البحار: ٤٨ / ٦١ ح ٧٩، و إثبات الهداة: ٥ / ٥٥٦ ح ٩٩.

(٦)- عدّه الشيخ الطوسي في رجاله: ٣٢٠ رقم «٦٥٤» من أصحاب الصادق.

و عدّه في ص ٣٥٨ رقم «٤» من أصحاب الكاظم قائلًا: معتب مولى أبي عبد الله عليه السّلام ثقة.

و روى عن الصادق عليه السّلام أنّه قال: هم عشرة- يعنى مواليه- فخيرهم و أفضلهم معتب.

رجال الكشي: ٢٥٠ ح ٤٦٥. رجال السيد الخوئي: ١٨ / ٢٦١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٨٤
و مرّت بي امرأة فقلت: لو لا أنّ معتباً دخل فأعلم مولاي بمكاني لاتبعت هذه المرأة فتمتعت بها.

فخرج معتب فقال: ادخل. فدخلت عليه و هو على مصلى تحته مرفقة «١»، فمد يده و أخرج من تحت المرفقة صرة فناولنيها و قال: الحق المرأة فإنها على دكان [العلاف بالبيع تنتظر ك. فأخذت الدراهم، و كنت إذا قال لى شيئا لا اراجعه. فأتيت البقيع فإذا المرأة على دكان] العلاف، تقول: يا عبد الله قد حبستنى. قلت: أنا؟! قالت: نعم. فذهبت بها، و تمتعت بها. «٢»

١٦- و منه: روى عن المعلّى بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن بكّار القمى، قال: حججت أربعين حجّة، فلما كان فى آخرها أصبت بنفقتى فقدمت مكّة فأقمت حتى يصدر الناس ثمّ أصير إلى المدينة فأزور رسول الله صلى الله عليه و آله و أنظر إلى سيدى أبى الحسن موسى عليه السلام، و عسى أن أعمل عملا بيدي فأجمع شيئا فأستعين به على طريقى إلى الكوفة. فخرجت حتى صرت إلى المدينة، فأتيت رسول الله صلى الله عليه و آله فسلمت عليه، ثمّ جئت إلى المصلى إلى الموضع الذى يقوم فيه الفعلة، فقمّت فيه رجاء أن يسبب الله لى عملا أعمله. فبينما أنا كذلك إذا أنا برجل قد أقبل فاجتمع حوله الفعلة، فجئت فوقفّت معهم فذهب بجماعة فاتبعته، فقلت: يا عبد الله إئتى رجل غريب فإن رأيت أن تذهب بى معهم فتستعملنى. قال: أنت من أهل الكوفة؟ قلت: نعم. قال: اذهب. فانطلقت معه إلى دار كبيرة تبنى جديدة، فعملت فيها أياما، و كئيا لا نعطى من اسبوع إلى اسبوع إلّا يوما واحدا، و كان العمال لا يعملون.

(١)- أى المتكأ و المخدّة.

(٢)- الخرائج و الجرائح: ١٦٤. عنه البحار: ٤٨ / ٦٢ ح ٨١.

و أورده فى الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٠ ح ١٠، عنه إثبات الهداة: ٥ / ٥٧٣ ح ١٤٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٨٥

فقلت للوكيل: استعملنى عليهم، حتى أستعملهم و أعمل معهم. فقال: قد استعملتك. فكنت أعمل و أستعملهم.

قال: فإنى لواقف ذات يوم على السلم إذ نظرت إلى أبى الحسن موسى عليه السلام قد أقبل و أنا فى السلم فى الدار، ثمّ رفع رأسه إلى فقال: بكار! جئتنا، انزل. فنزلت.

قال: فتنحى ناحيئى، فقال: ما تصنع هاهنا؟ فقلت: جعلت فداك أصبت بنفقتى بجمع فأقمت إلى صدور الناس، ثمّ إئتى صرت إلى المدينة فأتيت المصلى فقلت أطلب عملا فبينما أنا قائم إذ جاء و كيلك، فذهب برجال فسألته أن يستعملنى كما يستعملهم. فقال لى: قم يومك هذا.

فلما كان من الغد و كان اليوم الذى يعطون فيه جاء فقعد على الباب، فجعل يدعو الوكيل برجل رجل يعطيه، فكلما ذهب لأدنو قال لى بيده كذا.

حتى إذا كان فى آخرهم قال لى: أدن. فدنوت فدفع إليّ صرة فيها خمسة عشر دينارا، فقال لى: خذ هذه نفقتك إلى الكوفة.

ثمّ قال: اخرج غدا. قلت: نعم جعلت فداك؛ و لم أستطع أن أردّه، ثمّ ذهب و عاد إليّ الرسول فقال: قال أبو الحسن: ائتنى غدا قبل أن تذهب.

فلما كان من الغد أتيته، فقال: اخرج الساعة حتى تصير إلى فيد «١» فإنك توافق قوما يخرجون إلى الكوفة، و هاك هذا الكتاب فادفعه إلى على بن أبى حمزة.

قال: فانطلقت فلا و الله ما تلقانى خلق حتى صرت إلى فيد، فإذا قوم قد تهيأوا للخروج إلى الكوفة من الغد، فاشترت بعيرا و صحبتهم

إلى الكوفة، فدخلتها ليلاً. فقلت: أصير إلى منزلي، فأرقد ليلتي هذه، ثم أغدو بكتاب مولاي إلى علي بن أبي حمزة. فأتيت منزلي فأخبرت أن اللصوص دخلوا حانوتي قبل قدومي بأيام. فلمّا أن أصبحت صلّيت الفجر فبينما أنا جالس متفكّر فيما ذهب لي من حانوتي إذا أنا بقارع يقرع الباب، فخرجت فإذا علي بن أبي حمزة، فعانقته و سلّم عليّ، ثم قال لي: يا بكار هات كتاب سيدي.

(١) - بليدة في نصف طريق مكّة من الكوفة. معجم البلدان: ٢٨٢ / ٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٨٦
قلت: نعم قد كنت على المجيء إليك الساعة.

قال: هات قد علمت أنّك قدمت ممسياً. فأخرجت الكتاب فدفعته إليه.

فأخذه و قبله و وضعه على عينيه و بكى، فقلت: ما يبكيك؟

قال: شوفا إلى سيدي. ففكّه و قرأه ثم رفع رأسه و قال: يا بكار دخل عليك اللصوص؟ قلت: نعم.

[قال:] فأخذوا ما في حانوتك؟ قلت: نعم.

قال: إنّ الله قد أخلف عليك، قد أمرني مولاك و مولاي أن أخلف عليك ما ذهب منك. و أعطاني أربعين ديناراً.

قال: فقومت ما ذهب، فإذا قيمته أربعون ديناراً. ففتح عليّ الكتاب فإذا فيه «ادفع إلى بكار قيمة ما ذهب من حانوته أربعين ديناراً». «١»

١٧- الخرائج و الجرائح: روى عن الأصعب بن موسى، قال: حملت دنانير إلى موسى بن جعفر عليه السلام بعضها لي و بعضها لإخواني، فلمّا دخلت المدينة أخرجت الذي لأصحابي فعدده، فكان تسعة و تسعين ديناراً، فأخرجت من عندي ديناراً فأتممتها مائة دينار، فدخلت فصببتها بين يديه.

فأخذ ديناراً من بينها ثم قال: هاك دينارك، إنما بعث إلينا وزناً، لا عدداً. «٢»

١٨- و منه: قال خالد بن نجيج: قلت لموسى عليه السلام: إنّ أصحابنا قدموا من الكوفة فذكروا أنّ المفضل شديد الوجع، فادع الله له. قال: قد استراح.

و كان هذا الكلام بعد موته بثلاثة أيّام. «٣»

(١) - الخرائج و الجرائح: ١٦٥، عنه البحار: ٤٨ / ٦٢ ح ٨٢، و مدينة المعاجز: ٤٥٩ ح ٩٧.

و أورده في ثاقب المناقب: ١٧٧ عن المعلّى بن محمد. و في الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٠ ح ١١ - مختصراً.

(٢) - الخرائج و الجرائح: ١٧٠، عنه البحار: ٤٨ / ٦٧ ح ٨٨. و تقدم بتمامه في ص ٧٧ ح ٢ عن كشف الغمّة.

(٣) - الخرائج: ٣٧٢، عنه البحار: ٤٨ / ٧٢ ح ٩٨. و رواه في بصائر الدرجات: ٢٦٤ ح ١٠ بإسناده عن خالد بن نجيج، و نحوه في رجال الكشي: ٣٢٩ ح ٥٩٧ بإسناده عن عيسى بن سليمان، عنه عليه السلام. و أخرجه في إثبات الهداة: ٥ / ٥٢٧ ح ٥٣ عن البصائر و الكشي، و في ص ٥٦١ ح ٥٣ عن الكشي.

و أورده في ثاقب المناقب: ٣٧٤ عن خالد بن نجيج، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٦ ح ١١٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٨٧

١٩- المناقب لابن شهر آشوب: علي بن أبي حمزة، قال: كنّا بمكّة سنة من السنين فأصاب الناس تلك السنة صاعقة كبيرة حتى مات من ذلك خلق كثير.

فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال مبتدئاً، من غير أن أسأله: يا علي ينبغي للغريق و المصعوق أن يتربّص به ثلاثاً إلى أن يجيء

منه ریح يدلّ علی موته.

قلت له: جعلت فداك كأنك تخبرني أنه دفن ناس كثير أحياء!؟

قال: نعم يا علي قد دفن ناس كثير أحياء، ما ماتوا إلّا في قبورهم. «١»

٢٠- ومنه: علي بن أبي حمزة، قال: أرسلني أبو الحسن عليه السّلام إلى رجل من بني حنيفه وقال: إنك تجده في ميمنه المسجد.

فدفعته إليه كتابه فقرأه، ثم قال: ائتنى يوم كذا و كذا حتى اعطيك جوابه.

فأتيته في اليوم الذي كان وعدني، فأعطاني جواب الكتاب.

ثم لبث شهرا فأتيته لاسلم عليه فقيل: إن الرجل قد مات.

فلما رجعت من قابل إلى مكة لقيت أبا الحسن و أعطيته جواب كتابه فقال:

رحمه الله. فقال: يا علي لم لم تشهد جنازته؟ قلت: قد فاتت مني. «٢»

٢١- شعيب العرقوفى: قال: بعثت مباركا- مولاي- إلى أبي الحسن عليه السّلام و معه مائتا دينار، و كتبت معه كتابا؛ فذكر لى مبارك

أنه سأل عن أبي الحسن

(١)- المناقب: ٣/ ٤١١، عنه البحار: ٧٥/ ٤٨.

و رواه الكليني في الكافي: ٣/ ٢١٠ ح ٦ عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن علي بن أبي حمزة، و رواه الشيخ الطوسى في

التهذيب: ١/ ٣٣٨ ح ١٥٩ عن المفيد، عن ابن قولويه، عن الكليني، عنهما الوسائل:

٢/ ٦٧٧ ح ٥.

و رواه في دلائل الإمامة: ١٦٣ بإسناده عن أحمد بن محمد، عن علي بن محمد، عن الحسن، عن أبيه، عن علي بن أبي حمزة، عنه

مدينة المعاجز: ٤٣٣ ح ٢٤.

(٢)- المناقب: ٣/ ٤١٢، عنه البحار: ٧٦/ ٤٨.

و أورده في مختصر بصائر الدرجات: ٩٩؛ و أخرجه في الوسائل: ١/ ٣٧ ح ٩ عن بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله بإسناده عن محمد

بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن علي بن محمد بن عبد الله الحنّاط، عن علي بن أبي حمزة.

و يأتي في ص ١١٩ ح ١ عن المناقب أيضا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٨٨

عليه السّلام فقيل: قد خرج إلى مكة. فقلت: لأسير بين مكة و المدينة بالليل، و إذا هاتف يهتف بى يا مبارك مولى شعيب العرقوفى.

فقلت: من أنت يا عبد الله؟

فقال: أنا معتّب، يقول لك أبو الحسن عليه السّلام: هات الكتاب الذي معك، و واف بالذى معك إلى منى.

فزلت من محملى و دفعت إليه الكتاب، و صرت إلى منى فأدخلت عليه، و صببت الدنانير التى معى قدّامه فجّر بعضها إليه و دفع

بعضها بيده، ثم قال لى: يا مبارك ادفع هذه الدنانير إلى شعيب و قل له: يقول أبو الحسن: ردّها إلى موضعها الذى أخذتها منه، فإنّ

صاحبها يحتاج إليها.

فخرجت من عنده و قدمت على سيدى و قلت: ما قصة هذه الدنانير؟

قال: إننى طلبت من فاطمة خمسين دينارا لأتّم بها هذه الدنانير فامتنعت علىّ و قالت: اريد أن أشتري بها قراح «١» فلان بن فلان.

فأخذتها منها سرّا و لم ألتفت إلى كلامها. ثم دعا شعيب بالميزان فوزنها، فإذا هى خمسون دينارا. «٢»

٢- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الحالية، و ما فى الضمير

الأخبار: الأصحاب:

١- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميرى عن خالد قال: خرجت و أنا اريد أبا الحسن عليه السلام فدخلت عليه، و هو فى عرصه داره جالس فسلمت عليه و جلست، و قد كنت أتيت لأسأله عن رجل من أصحابنا كنت سألته حاجة فلم

(١)- القراح من الأرضين: كل قطعته على حياها من منابت النخل و غير ذلك. راجع لسان العرب: ٢ / ٥٦١

(٢)- المناقب: ٣ / ٤١٢، عنه البحار: ٤٨ / ٧٦.

و رواه فى دلائل الإمامة: ١٦٥ عن الحسن، عن احمد بن محمد، عن محمد بن محمد بن على، عن على، عن شعيب العرقوفى، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٤ ح ٢٨ و عن المناقب لابن شهر آشوب.

و أخرجه فى إثبات الهداة: ٥ / ٥٦٩ ح ١٢٨ عن مناقب فاطمة- مختصرا-.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٨٩

يفعل؛ فالتفت إلى و قال: ينبغى لأحدكم إذا لبس الثوب الجديد أن يمرّ يده عليه و يقول: «الحمد لله الذى كسانى ما اوارى به عورتى، و أتجمل به بين الناس».

و إذا أعجبه شىء فلا يكثر ذكره فإن ذلك ممّا يهدّه.

و إذا كانت لأحدكم إلى أخيه حاجة و وسيلة لا يمكنه قضاؤها فلا يذكره إلا بخير، فإن الله يوقع ذلك فى صدره فيقضى حاجته.

قال: فرفعت رأسى و أنا أقول: لا إله إلا الله.

فالتفت إلى و قال: يا خالد! اعمل ما أمرتك «١».

٢- بصائر الدرجات: الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن الوشاء، عن محمد بن على، عن خالد الجوّان «٢» قال: دخلت على أبى الحسن عليه السلام و هو فى عرصه داره، و هو يومئذ بالرميلة، فلما نظرت إليه قلت: بأبى أنت و أمى يا سيدى مظلوم، مغصوب مضطهد- فى نفسى «٣»-، ثم دنوت منه، فقبت ما بين عينيه، و جلست بين يديه.

فالتفت إلى فقال: يا خالد «٤» نحن أعلم بهذا الأمر فلا تتصوّر هذا فى نفسك.

قال: قلت: جعلت فداك- و الله- ما أردت بهذا شيئاً.

قال: فقال: نحن أعلم بهذا الأمر من غيرنا لو أردنا اذن إلينا «٥»، و إن لهؤلاء القوم مدّة و غاية لا بد من الانتهاء إليها.

قال: فقلت: لا أعود اضمر فى نفسى شيئاً أبداً.

(١)- كشف الغمّة: ٢ / ٢٤٢، عنه البحار: ٤٨ / ٣١، و إثبات الهداة: ٥ / ٥٥٦ ح ١٠٠.

و أخرجه ملخصاً فى إثبات الهداة: ٥ / ٥٦٨ ح ١٢٥ عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها عليهم السلام.

(٢)- هو خالد بن نجیح الجوّان- بالجيم و تشديد الواو؛ و فى آخره نون- و ان اختلفت النسخ فى لقبه على أقوال هى: الجواز، الجوار، الحوار، الخوار، و الخزاز.

فهذه تصحيحات كما أثبت ذلك فى توضيح الاشتباه: ١٤٥ رقم ٦٢٩، و قاموس الرجال: ٣ / ٤٦٧، و تنقيح المقال: ١ / ٣٨٨، و رجال

النجاشى: ١٥٠ رقم ٣٩١.

(٣) - «توضيح: قوله «في نفسي» متعلق بقوله «قلت». و في الخرائج «قلت في تفسير مظلوم» منه قدس سره.

(٤) - «يا ابن خالد» ب، ع، م. و هو خطأ، باعتبار أن الراوى هو خالد.

(٥) - «في الخرائج: لو أردناه لردّ إلينا» منه قدس سره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٩٠

قال: فقال: لا تعد أبدا. «١»

الخرائج و الجرائح: عن المعلّى (مثله). «٢»

٣- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابنا، قال: دخلت على أبي الحسن الماضي عليه السلام و هو

محموم، و وجهه إلى الحائط، فتناول بعض أهل بيته يذكره. فقلت في نفسي:

هذا خير خلق الله في زمانه، يوصينا بالبرّ و يقول في رجل من أهل بيته هذا القول.

قال: فحوّل وجهه فقال: إنّ الذي سمعت من البرّ؛ إنّني إذا قلت هذا لم يصدّقوا قوله، و إن لم أقل هذا صدّقوا قوله عليّ. «٣»

٤- و منه: الهيثم النهدي، عن إسماعيل بن سهل، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: دخلت على عبد الله بن جعفر، و أبو

الحسن في المجلس، قدّامه مرآة و آلتها، مردّي بالرداء مؤزرا، فأقبلت على عبد الله فلم أزل أسأله، حتى جرى ذكر الزكاة فسأله فقال:

تسألني عن الزكاة؟! من كانت عنده أربعون درهما ففيها درهم.

قال: فاستشعرته و تعجبت منه، فقلت له: أصلحك الله قد عرفت مودّتي لأبيك و انقطاعي إليه، و قد سمعت منه كتباً فتحبّ أن آتيك

بها؟ قال: نعم بنو أخ، اثنتا.

فقمتم مستغيثا برسول الله، فأتيت القبر فقلت: يا رسول الله إلى من؟ إلى القدريّة، إلى الحروريّة، إلى المرجئة، إلى الزيدية.

قال: فإنّي كذلك إذ أتاني غلام صغير دون الخمس فجذب ثوبي فقال لي:

أجب. قلت: من؟ قال: سيدي موسى بن جعفر.

(١) - بصائر الدرجات: ١٢٦ ح ٧، عنه البحار: ١٣٩ / ٢٦ ح ٩، و ج ٤٩ / ٤٨ ح ٤٠.

و أورده في دلائل الإمامة: ١٥٩ عن الحسين بن محمد بن عامر، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٩ ح ١٣.

و أورده في ثاقب المناقب: ٣٧٦ عن خالد بن نجیح، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٧ ح ١١٩.

(٢) - الخرائج و الجرائح: ٤٤٩، عنه البحار: ٤٨ / ٥٠ ح ٤١.

(٣) - بصائر الدرجات: ٢٣٨ ح ١١، عنه البحار: ٤٨ / ٥٠ ح ٤٣، و إثبات الهداة: ٥٢٤ / ٥ ح ٤٦، و مدينة المعاجز: ٤٤١ ح ٥٥. و يأتي

نحوه في ص ٣٥٦ ح ١ عن البصائر أيضا، و ح ٢ عن قرب الإسناد.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٩١

فدخلت إلى صحن الدار، فإذا هو في بيت و عليه كلّ «١».

فقال: يا هشام. قلت: لبيك. فقال لي: لا إلى المرجئة، و لا إلى القدريّة، و لكن إلينا. ثم دخلت عليه. «٢»

٥- و منه: أحمد بن محمد، عن الأهوازي، عن ابن أبي عمير، عن سالم مولى علي بن يقطين، عن علي بن يقطين، قال: أردت أن

أكتب إليه عليه السلام أسأله: يتنور الرجل و هو جنب؟

قال: فكتب إليّ ابتداء: النورة تزيد جنب نظافة، و لكن لا يجمع الرجل مختضبا، و لا تجماع امرأة مختضبة. «٣»

الخرائج و الجرائح: علي بن يقطين (مثله). «٤»

٦- بصائر الدرجات: ابن يزيد، عن محمد بن الحسن بن زياد، عن الحسن

(١) - الكَلَّةُ: الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق و البعوض. لسان العرب: ١١ / ٥٩٥.

العين: ٥ / ٥٧٩.

(٢) - بصائر الدرجات: ٢٥٠ ح ١، عنه البحار: ٤٧ / ٢٥٠ ح ٢٠، و ج ٤٨ / ٥٠ ح ٤٤، و إثبات الهداة: ٥ / ٥٢٣ و رواه والد الصدوق في الإمامة و التبصرة: ٧٢ ح ٦١ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير.

و أورده مرسلا عن هشام بن سالم في الخرائج و الجرائح: ٣٨٠، و إثبات الوصية: ١٩١، و الصراط المستقيم: ١٩٢ / ٢ ح ١٨ - مختصرا -.

و رواه الطبري في دلائل الإمامة: ١٥٩ عن أبي الحسن بن هبة الله، عن الشيخ الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عنه حلية الابرار: ٢ / ٢٣٣.

و يأتي مثله مطولا في ح ٦.

(٣) - بصائر الدرجات: ٢٥١ ح ٣، عنه البحار: ٤٨ / ٥١ ح ٤٥، و ج ٧٦ / ٩٠ ح ١٠، و ج ١٠٣ / ٢٨٩ ح ٢٧.

و أورده الشيخ الطوسي في التهذيب: ١ / ٣٧٧ ح ٢٢ عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عنه الوسائل: ١ / ٤٩٩ ح ٣ و عن الخرائج، و إثبات الهداة: ٥ / ٥٠٧ ح ٢٣ و عن البصائر.

و رواه في دلائل الإمامة: ١٦٠ بإسناده إلى ابن أبي عمير، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٠ ح ١٥.

و أورده في ثاقب المناقب: ٣٧٧ عن علي بن يقطين، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٧ ح ١٢٠.

و أورده مختصرا مرسلا في الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٣ ح ٢٤.

(٤) - الخرائج و الجرائح: ٣٤١، عنه البحار: ٤٨ / ٥١ ح ٤٦. و أورد نحوه في وسيلة النجاة: ٣٦٩، عنه إحقاق الحق:

١٢ / ٣٢٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٩٢

الواسطي، عن هشام بن سالم، قال: لما دخلت على عبد الله بن أبي عبد الله فسألته فلم أر عنده شيئا، فدخلني من ذلك ما الله به عليم، و خفت أن لا يكون أبو عبد الله عليه السلام ترك خلفا. فأتيت قبر النبي صلى الله عليه و آله، فجلست عند رأسه، أدعو الله و أستغيث به.

ثم فكرت فقلت: أصير إلى قول الزنادقة؛ ثم فكرت فيما يدخل عليهم، و رأيت قولهم يفسد. ثم قلت: لا - بل قول الخوارج فأمر بالمعروف و أنهى عن المنكر، و أضرب بسيفي حتى أموت؛ ثم فكرت في قولهم، و ما يدخل عليهم، فوجدته يفسد.

ثم قلت: أصير إلى المرجئة؛ ثم فكرت فيما يدخل عليهم، فإذا قولهم يفسد.

فبينما أنا أفكر في نفسي و أمشي إذ مرّ بي بعض موالى أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: أ تحب أن استأذن لك على أبي الحسن عليه السلام؟ فقلت: نعم.

فذهب فلم يلبث أن عاد إليّ فقال: قم و ادخل عليه.

فلما نظر إليّ أبو الحسن عليه السلام قال لي مبتدئا: يا هشام! لا إلى الزنادقة، و لا إلى الخوارج، و لا إلى المرجئة، و لا إلى القدرية و لكن إلينا.

قلت: أنت صاحبى، ثم سأله فأجابني عما أردت. «١» مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢١ - الكاظم ع ٩٢ الأخبار: الأصحاب: ص : ٨٨

المناقب لابن شهر آشوب و الخرائج و الجرائح: روى عن عيسى شلقان قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أنا أريد أن أسأله

عن أبي الخطاب، فقال لي مبتدئا من قبل أن أجلس: ما منعك أن تلقى ابني «موسى» فتسأله عن جميع ما تريد؟

(١) - بصائر الدرجات: ٢٥١ ح ٤، عنه البحار: ٤٨ / ٥١ ح ٤٧، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٣٤، و مدينة المعاجز: ٤٢٩.

و رواه الكليني في الكافي: ١ / ٣٥١ ح ٧ عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي، عن هشام بن سالم، باختلاف يسير، عنه إعلام الوري: ٣٠٠، و إثبات الهداة: ٥ / ٤٩٨ ح ٩، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٣١.

و رواه الشيخ المفيد في الإرشاد: ٣٢٦ عن ابن قولويه، عن الكليني، عنه البحار: ٤٧ / ٣٤٣ ح ٣٥، و عن مناقب ابن شهر آشوب: ٣ / ٤٠٩ - مرسلا.

و أورده في كشف الغمّة: ٢ / ٢٢٢، و نحوه في ثاقب المناقب: ٣٧٦، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٠، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٣٤. و تقدم مثله مختصرا في ح ٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٩٣

قال عيسى: فذهبت إلى العبد الصالح عليه السلام و هو قاعد في الكتاب و على شفتيه أثر المداد، فقال لي مبتدئا: يا عيسى إن الله أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها، و أخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها أبدا، و إن قوما أيمانهم عارية، و إن أبا الخطاب ممن أعير الإيمان فسلبه الله إياه. فضمامته إلي و قبلت ما بين عينيه، و قلت: «ذرية بعضها من بعض». ثم رجعت إلى الصادق عليه السلام فقال لي: ما صنعت؟ قلت: أتيته فأخبرني مبتدئا من غير أن أسأله عن جميع ما أردت، فعلمت عند ذلك أنه صاحب هذا الأمر.

فقال: يا عيسى إن ابني هذا الذي رأيت لو سألته عما بين دفتي المصحف لأجابك فيه بعلم. ثم أخرجه ذلك اليوم من الكتاب. «١»

٨- المناقب و الخرائج: روى عن أحمد بن عمر الحلال، قال: سمعت الأخرس يذكر موسى بن جعفر عليه السلام بسوء فاشتريت سكيناً و قلت في نفسي: و الله لأقتلنه إذا خرج للمسجد، فأقمت على ذلك و جلست فما شعرت إلّا برقعة أبي الحسن عليه السلام قد طلعت عليّ فيها: «بحقّي عليك لما كفت عن الأخرس، فإن الله يغني و هو حسبي». فما بقي أيام إلّا و مات. «٢»

٩- المناقب لابن شهر آشوب: بيان بن نافع التفليسي قال: خلفت والدي مع الحرم في الموسم و قصدت موسى بن جعفر عليهما السلام فلما أن قربت منه هممت

(١) - المناقب: ٣ / ٤١١ - قطعة. الخرائج و الجرائح: ٣٤١، عنهما البحار: ٤٨ / ٥٨ ح ٦٨.

و تقدم الحديث في ص ٣٨ ح ١٠ عن قرب الإسناد، و في ص ٧٤ باب ٣ ح ١ عن الخرائج. و يأتي نحوه في ص ٣١٦ باب ٢ ح ١ عن الكافي.

(٢) - المناقب: ٣ / ٤٠٨. الخرائج: ٣٤٠، عنهما البحار: ٤٨ / ٥٩ ح ٦٩.

و رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٢٥٢ ح ٦ عن موسى بن عمر، عن أحمد بن عمر الحلال، عنه البحار:

٤٩ / ٤٧ ح ٤٤، و ص ٢٧٤ ح ٢٢، و إثبات الهداة: ٦ / ١٢١ ح ٢٥، و مدينة المعاجز: ٤٧٨ ح ٢٩.

و أورده في ثاقب المناقب: ٣٧٧ عن أحمد بن عمر الحلال، عنه مدينة المعاجز: ٤٦١ ح ١٠٢ و عن الخرائج و المناقب. و في البصائر و ثاقب المناقب: «الإمام الرضا» بدل «موسى بن جعفر» عليهما السلام.

و يأتي الحديث في ص ١٢٤ ح ٣ عن الخرائج و المناقب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٩٤

بالسلام عليه، فأقبل عليّ بوجهه و قال: برّ حجّك، يا ابن نافع آجرك الله في أبيك فإنه قد قبضه إليه في هذه الساعة، فارجع فخذ في

جهازه.

فبقيت متحيراً عند قوله، و قد كنت خلقتة و ما به علة.

فقال: يا ابن نافع أفلا تؤمن؟ فرجعت، فإذا أنا بالجوارى يلطنن حدودهنّ، فقلت:

ما وراء كنّ؟ قلن: أبوك فارق الدنيا.

قال ابن نافع: فجئت إليه أسأله عما أخفاه ورائي، فقال لي: أبدا ما أخفاه وراءك «١». ثم قال: يا ابن نافع إن كان في أمّيتك كذا و

كذا أن تسأل عنه، فأنا جنب الله و كلمته الباقية و حجته البالغة. «٢»*

* مستدركات

١- عيون أخبار الرضا: عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن خالد البرقي، عن سليمان بن حفص المروزي، قال:

دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام و أنا اريد أن أسأله عن الحجّة على الناس بعده، فابتدأني، فقال: يا سليمان! إنّ عليّ ابني و وصيّى و حجة الله على الناس بعدى، فاشهد له بذلك عند شيعتى و أهل ولايتى المستخبرين عن خليفتى من بعدى. «٣»

(١)- فى المصدر و البحار و العوالم و مدينة المعاجز اختلاف فى عبارة السؤال و الجواب. و ما فى المتن تلفيق مما فيها، و يحتمل فى معناه: جئت إليه عليه السلام أسأله عما أخفاه أبى ورائي.

فقال عليه السلام: أبدا ما أخفى أبوك- هذا الشيء الذى تظن أنه أخفاه- وراءك.

و فى البحار و العوالم و مدينة المعاجز: «ابد» بدل: «أبدا» فيحتمل معناه: سأبدلك هذا الشيء الذى أخفاه وراءك. و الله العالم.

(٢)- المناقب: ٣/ ٤٠٦، عنه البحار: ٧٢/ ٤٨ ح ٩٩، و إثبات الهداة: ٥/ ٥٧٤ ح ١٤٣، و مدينة المعاجز: ٤٦٢ ح ١٠٣.

(٣)- عيون الأخبار: ١/ ٢٦ ح ١١، عنه البحار: ١٥/ ٤٩ ح ٩، و حلية الأبرار: ٢/ ٣٨٢، و إثبات الهداة: ٥/ ٥٠٨ ح ٢٥، ج ١٦/ ٦ ح ٣٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٩٥

٢- الكافي: محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن عبد الله بن حماد، عن خطاب بن سلمة قال: كانت عندى امرأة تصف هذا الأمر، و كان أبوها كذلك، و كانت سيئة الخلق، فكنت أكره طلاقها لمعرفتى بإيمانها و إيمان أبيها، فلقيت أبا الحسن

موسى عليه السلام و أنا اريد أن أسأله عن طلاقها فقلت:

جعلت فداك إن لى إليك حاجة فتأذن لى أن أسألك عنها.

فقال: اتنى غدا صلاة الظهر.

قال: فلما صليت الظهر أتيت فوجدته قد صلى و جلس فدخلت عليه و جلست بين يديه فابتدأني فقال:

يا خطاب كان أبى زوجنى ابنه عم لى، و كانت سيئة الخلق، و كان أبى ربّما أغلق علىّ و عليها الباب رجاء أن ألقاها فأتسلق الحائط و أهرب منها، فلما مات أبى طلقتها.

فقلت: الله أكبر أجابنى و الله عن حاجتى من غير مسألة.

و منه: أحمد بن مهرا، عن محمد بن علىّ، عن عمر بن عبد العزيز، عن خطاب بن سلمة (مثله مختصراً). «١»

(١)- الكافي: ٦/ ٥٥ ح ٢ و ٣، عنه الوسائل: ١٥/ ٢٦٩ ح ٣، و إثبات الهداة: ٥/ ٥٠٧ ح ٢٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٩٦

٣- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الآتية

الأخبار: الأصحاب:

إشارة

١- كشف الغمة: من كتاب الدلائل للحميري، عن الوشاء، قال: حدّثني محمد بن يحيى، عن وصيّ علي بن السري، قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: إنّ علي بن السري توفّي و أوصى إليّ. فقال: رحمه الله. فقلت: و إنّ ابنه جعفرًا وقع على أمّ ولد له، و أمرني أن اخرجه من الميراث. فقال لي: أخرجّه، و إنّ كان صادقًا فسيصبيه خبل. قال: فرجعت، فقدمني إلى أبي يوسف القاضي، قال له: أصلحك الله أنا جعفر ابن علي بن السري و هذا وصيّ أبي، فمره فليدفع إليّ ميراثي من أبي. فقال: ما تقول؟ قلت: نعم هذا جعفر، و أنا وصيّ أبيه. قال: فادفع إليه ماله. فقلت له: اريد أن أكلمك. قال: فادنه «١». فدنوت حيث لا يسمع أحد كلامي. قلت: هذا وقع على أمّ ولد أبيه، و أمرني أبوه و أوصاني أن اخرجه من الميراث و لا اورثه شيئًا، فأتيت موسى بن جعفر عليه السلام بالمدينة فأخبرته و سألته، فأمرني أن اخرجه من الميراث، و لا اورثه شيئًا. قال: فقال: الله! إنّ أبا الحسن أمرك [بذلك]؟ قلت: نعم: فاستحلفني ثلاثًا، و قال: أنفذ بما امرت به، فالقول قوله. قال الوصي: فأصابه الخبل بعد ذلك. قال الحسن بن علي الوشاء: رأيت علي ذلك. «٢»

(١)- دخلت الهاء لتبين بها حركة ما قبلها، و هي في القرآن في سبعة مواضع منها في سورة الأنعام آية ٩٠ «أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ اقْتَدِهْ».

و قال بعض النحويين: إنّما هذه الهاء للوقف. راجع إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه: ١٦٤، و مجمع البيان: ١٠/ ٥٣٢، و البيان لابن الأنباري: ١/ ٣٣٠، و إملاء ما منّ به الرحمن للعكبري. ٢/ ٢٩٣.

(٢)- كشف الغمة: ٢/ ٢٤٠، عنه البحار: ٣٠/ ٤٨، و ج ١٠٣/ ٢٠٥ ح ١٣، و في هامش مطبوع الكشف نقلًا

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٩٧

٢- و منه: قال هشام بن الحكم: أردت شراء جارية بمنى، فكتبت إلى أبي الحسن عليه السلام اشاوره، فلم يردّ عليّ جوابًا، فلمّا كان في غد مرّ بي يرمي الجمار على حمار، فنظر إليّ و إلى الجارية من بين الجوارى. ثم أتاني كتابه: «لا أرى بشرائها بأسًا إن لم يكن في عمرها قلّة». قلت: لا و الله ما قال لي هذا الحرف إلّا و هاهنا شيء، لا و الله لا اشتريتها. قال: فما خرجت من مكّة حتى دفنت. «١»

٣- و منه: و روى هشام بن أحمر أنه ورد تاجر من المغرب و معه جوار، فعرضهنّ على أبي الحسن عليه السّلام فلم يختر منهنّ شيئاً، و قال: أرنا.

فقال: عندي اخرى و هي مريضة. فقال: ما عليك أن تعرضها. فأبى، فانصرف. ثمّ إنّه أرسلني من الغد إليه، و قال: قل له: كم غايتك فيها؟ فقال: ما انقصها

عن بعض نسخه زيادة: «قلت هذا الخبر يحتاج إلى فضل تأمل في معرفة راويه، فإنه لو صحّ ذلك عن ابن الميث و جب عليه الحدّ، و لم يسقط ميراثه.

و بلغني بعد ذلك أنّه كان من مذهب أبي يوسف أنّ المجتهد يقلد من هو أعلم منه.

و روى في كتب اصولهم أنّ أبا يوسف حكم على إنسان بحكم ما، فقال له: قد حكمت علىّ بخلاف ما حكم لي موسى بن جعفر عليه السّلام.

قال: فما الذي حكم به؟ قال: كذا و كذا. فاستحلفه و أجراه على حكم موسى عليه السّلام. و لعلّها إشارة إلى هذه القضية و الله أعلم» انتهى.

و رواه الكليني في الكافي: ١٧ / ٦١ ح ١٥ عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلّى بن محمد، عن الحسن ابن عليّ الوشاء، عن محمد بن يحيى، عنه التهذيب: ٩ / ٢٣٥ ح ١٠، و الإستبصار: ٤ / ١٣٩ ح ٢.

و رواه الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٢١٩ ح ٥٥١٥ باسناده عن الوشاء.

و أخرجه في الوسائل: ١٣ / ٤٧٦ ح ٢، و إثبات الهداة: ٥ / ٥٠٥ ح ١٩ عن الكافي و الفقيه و التهذيب و كشف الغمّة.

قال الشيخ الطوسي بعد نقله هذا الحديث في التهذيب و الاستبصار: «هذا الحكم مقصور على هذه القضية لا يتعدى به إلى غيرها، لأنّه لا يجوز أن يخرج الرجل من الميراث المستحق بنسب شائع بقول الموصى، و أمره أن يخرج من الميراث إذا كان نسبه ثابتاً ظاهراً و ميلاده مشهوراً».

(١) - كشف الغمّة: ٢ / ٢٤٣، عنه البحار: ٤٨ / ٣١.

و أورده في الخرائج و الجرائح: ٣٧٢، و ثاقب المناقب: ٣٧٥، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٦ ح ١١٨.

و يأتي في ص: ١٠٤، ح ١١ عن بصائر الدرجات.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٩٨

من كذا و كذا، فقلت: قد أخذتها و هو لك.

فقال: و هي لك، و لكن من الرّجل [الذي كان معك بالأمس]؟ فقلت: رجل من بني هاشم. فقال: من أيّ بني هاشم؟ قلت: ما عندي أكثر من هذا.

فقال: أخبرك عن هذه الوصيفة؛ إنّي اشتريتها من أقصى المغرب، فلقيتني امرأة من أهل الكتاب، فقالت: ما هذه الوصيفة معك؟ فقلت: اشتريتها لنفسى.

فقلت: ما ينبغي أن تكون هذه عند مثلك، إنّ هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض، و لا تلبث عنده إلّا قليلاً حتى تلد منه غلاماً، ما يولد بشرق الأرض و لا غربها مثله، يدين له شرق الأرض و غربها.

قال: فأتيته بها فلم تلبث إلّا قليلاً حتى ولدت علينا الرضا عليه السّلام. (١)

٤- رجال الكشي: حمدويه و إبراهيم ابنا نصير، عن محمد بن عيسى، عن الوشاء، عن هشام بن الحكم، قال: كنت في طريق مكّة، و أنا أريد شراء بعير، فمرّ بي أبو الحسن عليه السّلام، فلما نظرت إليه تناولت رقعة فكتبت إليه: جعلت فداك إنّي أريد شراء هذا البعير فما

تري؟

فنظر إليه، فقال: لا أرى في شراه بأسا، فإن خفت عليه ضعفا فألقمه.

فاشتريته و حملت عليه، فلم أر منكرا حتى إذا كنت قريبا من الكوفة في بعض المنازل عليه حمل ثقيل رمى بنفسه و اضطرب للموت، فذهب الغلمان ينزعون عنه.

فذكرت الحديث فدعوت بلقم، فما ألقموه إلا سبعا حتى قام بحمله. «٢»

٥- و منه: بالإسناد عن البطائني، عن أخطل الكاهلي، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال: حججت فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال لي: اعمل خيرا في سنتك هذه فإن أجلك قد دنا.

قال: فبكيت. فقال لي: ما يبكيك؟ قلت: جعلت فداك نعت إلى نفسي.

قال: أبشر فإنك من شيعتنا، و أنت إلى خير.

(١)- تقدّم في ص ١٣ ح ٢.

(٢)- رجال الكشي: ٢٧١ ح ٤٨٩، عنه البحار: ٣٣ / ٤٨ ح ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٩٩

قال: قال أخطل: فما لبث عبد الله بعد ذلك إلا يسيرا حتى مات. «١»

٦- إعلام الوری، و المناقب لابن شهر آشوب، و الإرشاد للمفيد: روى محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضل، قال: اختلفت الرواية بين أصحابنا في مسح الرجلين في الوضوء أ هو من الأصابع إلى الكعبين؟ أم هو من الكعبين إلى الأصابع؟

فكتب علي بن يقطين إلى أبي الحسن موسى عليه السلام: «إن أصحابنا قد اختلفوا في مسح الرجلين فإن رأيت أن تكتب إليّ بخطك ما يكون عملي عليه فعلت إن شاء الله».

فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام: «فهمت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء، و الذي أمرك به في ذلك أن تتمضمض ثلاثا، و تستنشق ثلاثا، و تغسل وجهك ثلاثا، و تخلّل شعر لحيّتك، و تمسح رأسك كلّه، و تمسح ظاهر اذنيك و باطنهما، و تغسل رجليك إلى الكعبين ثلاثا؛ و لا تخالف ذلك إلى غيره».

فلما وصل الكتاب إلى علي بن يقطين تعجّب بما رسم فيه مما أجمع العصابة على خلافه. ثم قال: مولاي أعلم بما قال، و أنا ممثّل أمره.

و كان يعمل في وضوئه على هذا الحد، و يخالف ما عليه جميع الشيعة، امتثالا لأمر أبي الحسن عليه السلام.

و سعى بعلي بن يقطين إلى الرشيد و قيل: إنه رافضي، مخالف لك.

فقال الرشيد لبعض خاصته: قد كثر عندي القول في علي بن يقطين و القرف «٢» له بخلافنا و ميله إلى الرفض، و لست أرى في خدمته لي تقصيرا، و قد امتحنته مرارا فما ظهرت منه عليّ ما يقرف به، و احبّ أن استبرئ أمره من حيث لا يشعر بذلك، فيحترز منّي.

(١)- رجال الكشي: ٤٤٨ ح ٨٤٢، عنه البحار: ٣٧ / ٤٨ ح ١١.

و رواه في دلائل الإمامة: ١٦٣ عن الحسن، عن أحمد بن محمد، عن علي بن محمد، عن الحسن، عن أخطل الكاهلي، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٣ ح ٢٥ و عن رجال الكشي.

و أخرجه في إثبات الهداة: ٥ / ٥٦٨ ح ١٢٦ عن كتاب مناقب فاطمة مرسلا مختصرا.

(٢)- القرف: التهمة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٠٠
فقیل له: إنَّ الرافضة یا أمير المؤمنین تخالف الجماعة فی الوضوء فتخففه و لا ترى غسل الرجلین فامتحنه یا أمير المؤمنین من حیث لا
يعلم، بالوقوف علی وضوئه.
فقال: أجل إنَّ هذا الوجه يظهر به أمره.

ثم تركه مدة و ناطه بشيء من الشغل فی الدار، حتى دخل وقت الصلاة، و كان علی ابن یقطين یخلو فی حجره فی الدار لوضوئه و
صلاته.

فلما دخل وقت الصلاة وقف الرشید من وراء حائط الحجره بحيث یرى علی بن یقطين، و لا یراه هو، فدعا بالماء للوضوء، فتمضمض
ثلاثا، و استنشق ثلاثا، و غسل وجهه ثلاثا، و خلل شعر لحيته، و غسل یدیه إلى المرفقین ثلاثا، و مسح رأسه و اذنيه، و غسل رجلیه؛ و
الرشید ينظر إليه.

فلما رآه و قد فعل ذلك لم یملك نفسه حتى أشرف علیه بحيث یراه، ثم ناداه: كذب یا علی بن یقطين من زعم أنك من الرافضة. و
صلحت حاله عنده.

و ورد علیه کتاب أبی الحسن علیه السلام ابتداء «من الآن یا علی بن یقطين، فتوضأ كما أمر الله، و اغسل وجهك مرّة فريضة و اخرى
إسباغاً؛ و اغسل یدیک من المرفقین كذلك، و امسح مقدّم رأسك، و ظاهر قدمیک بفضل نداوة وضوئك؛ فقد زال ما كان يخاف
عليك، و السلام». «١»

٧- قرب الإسناد: أحمد بن محمد، عن أحمد بن أبی محمود الخراساني، عن عثمان بن عيسى قال: رأيت أبا الحسن الماضي عليه
السلام فی حوض من حياض ما بين مكة و المدينة عليه إزار، و هو فی الماء فجعل يأخذ الماء فی فيه ثم يمجه، و هو یصفر،

(١)- إرشاد المفید: ٣٣٠- و اللفظ له-، إعلام الوری: ٣٠٣، المناقب: ٣/٤٠٧، عنه البحار: ٣٨/٤٨ ح ١٤.

و أورده فی كشف الغمّة: ٢/٢٢٥، و ثاقب المناقب: ٣٩٣، و الصراط المستقیم: ٢/١٩٢ ح ٢١- مختصراً-، و الخرائج و الجرائح: ١٧٤،
عنه البحار: ٨٠/٢٧٠ ح ٢٥ و عن الإرشاد.

و أخرجه فی الوسائل: ١/٣١٢ ح ٣ عن الإرشاد. و فی إثبات الهداء: ٥/٥٣٧ ح ٧٤ عن الإرشاد و كشف الغمّة. و فی مدينة المعاجز:
٤٥١ ح ٨١ عن المصادر المذكورة أعلاه.

و يأتي الحديث فی ص ٣٧٩ ح ٢ عن الخرائج.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٠١

فقلت: هذا خير من خلق الله فی زمانه و يفعل هذا؟!!

ثم دخلت علیه بالمدينة، فقال لی: أين نزلت؟ فقلت له: نزلت أنا و رفيق لی فی دار فلان. فقال: بادروا و حوّلوا ثيابکم و اخرجوا منها
الساعة.

قال: فبادرت و أخذت ثيابنا و خرجنا، فلما صرنا خارجا من الدار انهارت الدار. «١»

٨- و منه: موسى بن جعفر البغدادي، عن الوشاء، عن علی بن أبی حمزة قال:

سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: لا و الله لا یرى أبو جعفر «٢» بيت الله أبدا.

فقدمت الكوفة فأخبرت أصحابنا، فلم نلبث أن خرج، فلما بلغ الكوفة قال لی أصحابنا فی ذلك.

فقلت: لا و الله لا یرى بيت الله أبدا.

فلما صار إلى البستان اجتمعوا أيضا إلّی فقالوا: بقي بعد هذا شيء؟!!

قلت: لا والله لا يرى بيت الله أبدا.

فلما نزل بئر ميمون أتيت أبا الحسن عليه السلام فوجدته في المحراب قد سجد فأطال السجود، ثم رفع رأسه إليّ فقال: أخرج فانظر ما يقول الناس.

فخرجت فسمعت الواعية على أبي جعفر فرجعت فأخبرته، قال: الله أكبر ما كان ليرى بيت الله أبدا.

كشف الغمّة: من دلائل الحميري، عن ابن أبي حمزة (مثله). «٣»*

(١)- تقدّم الحديث بكامل تخريجاته في ص ٦٨ ح ٤.

(٢)- هو أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس (المنصور) الخليفة العباسي، حجّ في خلافته مرّتين، و في الثالثة اصيب بإسهال شديد فمات في بئر ميمون قبل أن يدخل مكّة في ليلة السبت لست مضين من ذى الحجة سنة ثمان و خمسين و مائة. راجع البداية و النهاية: ١٠ / ١٢١، تاريخ بغداد: ١٠ / ٥٣ - ٦١، و تاريخ الخلفاء: ٢٤١، سير أعلام النبلاء: ٧ / ٨٣، الكامل لابن الأثير: ٦ / ١٧ و غيرها.

(٣)- قرب الإسناد: ١٤٤، عنه البحار: ٤٨ / ٤٥ ح ٢٧، و مدينة المعاجز: ٤٤١ ح ٥٢.

كشف الغمّة: ٢ / ٢٤٥، عنه البحار: ٤٨ / ٤٥ ح ٢٨. و يأتي في ص ٢١٩ باب ٢ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٠٢

* استدراك

١- دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي، قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن عمر بن زيد، قال: سمعت أبا الحسن يقول: لا يشهد أبو جعفر بالناس موسما بعد السنة.

و كان حج في تلك السنة، فذهب عمر فخبّر أنه يموت في تلك السنة، و كانت تسع عشرة؛ و كان يروى أنه لا يملك عشرين سنة. (١)

(١)- دلائل الإمامة: ١٦١، عنه مدينة المعاجز: ٤٣١ ح ١٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٠٣

٩- قرب الإسناد: الحسن بن علي بن النعمان، عن عثمان بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال: كتب إليّ أبو الحسن عليه السلام- قال عثمان بن عيسى و كنت حاضرا بالمدينة:- «تحوّل عن منزلك».

فاغتّم بذلك، و كان منزله منزلا وسطا بين المسجد و السوق فلم يتحوّل.

فعاد إليه الرسول: «تحوّل عن منزلك». فبقي.

ثم عاد إليه الثالثة: «تحوّل عن منزلك». فذهب و طلب منزلا.

و كنت في المسجد و لم يجيء إلى المسجد إلّا عتمه فقلت له: ما خلفك؟ فقال:

ما تدري ما أصابني اليوم؟ قلت: لا.

قال: ذهبت أستقي الماء من البئر لأتوضّأ، فخرج الدلو مملوّا خراء و قد عجنّا و خبزنا بذلك الماء، فطرحنا خبزنا و غسلنا ثيابنا، فشغلني عن المجيء، و نقلت متاعى إلى البيت الذي اكرتته، فليس بالمنزل إلّا الجارية؛ الساعة أنصرف و آخذ بيدها. فقلت:

بارك الله لك. ثم افترقنا، فلما كان سحرا خرجنا إلى المسجد فجاء فقال: ما ترون ما حدث في هذه الليلة؟ قلت: لا. قال: سقط والله منزلي السفلى والعلوى. «١»

١٠- ومنه: الحسن بن علي بن النعمان، عن عثمان بن عيسى قال: قال أبو الحسن عليه السلام لإبراهيم بن عبد الحميد- و لقيه سحرا و إبراهيم ذاهب إلى قبا، و أبو الحسن عليه السلام داخل إلى المدينة فقال:- يا إبراهيم. فقلت: لبيك. قال: إلى أين؟ قلت: إلى قبا. فقال: في أي شيء؟

فقلت: إننا كنا نشترى في كل سنة هذا التمر فأردت أن آتي رجلا من الأنصار فأشترى منه من الثمار. فقال: و قد أمنتكم الجراد؟! ثم دخل؛ و مضيت أنا فأخبرت أبا العزّ فقال: لا والله لا أشترى العام نخلة. فما مرت بنا خامسة، حتى بعث الله جرادا فأكل عامّة ما في النخل. «٢»

(١)- قرب الإسناد: ١٤٥، عنه البحار: ٤٨ / ٤٥ ح ٢٩.

و رواه في دلائل الإمامة: ١٦١ باسناده عن محمد بن أبي عمير، عن عثمان بن عيسى، عنه مدينة المعاجز: ٤٣١ ح ١٨.

(٢)- قرب الإسناد: ١٤٥، عنه البحار: ٤٨ / ٤٦ ح ٣٠، و مدينة المعاجز: ٤٤١ ح ٥٣.

و أورده المالكي في الفصول المهمة: ٢١٧ عن عثمان بن عيسى، عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٣٣٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٠٤ كشف الغمة: من دلائل الحميري عن عثمان (مثله). «١»

١١- بصائر الدرجات: محمد بن عيسى، عن الوشاء، عن هشام، قال: أردت شري جارية بثمان «٢»، و كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أستشيره في ذلك، فأمسك فلم يجبني فإني من الغد عند مولى الجارية إذ مرّ بي و هي جالسة عند جوار، فصرت بتجربة الجارية فنظر إليها.

قال: ثم رجع إلى منزله، فكتب إليّ: «لا بأس إن لم يكن في عمرها قلّة».

قال: فأمسكت عن شرائها فلم أخرج من مكّة حتى ماتت. «٣»

١٢- ومنه: عثمان بن عيسى، عن خالد، قال: كنت مع أبي الحسن بمكّة، فقال: من هاهنا من أصحابكم؟ فعددت عليه ثمانية أنفس، فأمر بإخراج أربعة، و سكت عن أربعة، فما كان إلّا يومه و من الغد حتى مات الأربعة، [و خرج الأربعة] فسلموا. «٤»

١٣- ومنه: جعفر بن اسحاق بن سعد، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجیح، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال لي: أفرغ فيما بينك و بين من كان له معك عمل في سنة أربع و سبعين و مائة، حتى يحيئك كتابي، و انظر ما عندك فابعث به إليّ، و لا تقبل من أحد شيئا.

و خرج إلى المدينة، و بقي خالد بمكّة خمسة عشر يوما ثم مات. «٥»

(١)- كشف الغمة: ٢ / ٢٤٥، عنه البحار: ٤٨ / ٤٦ ح ٣١.

(٢)- «بمنى» خ ل.

(٣)- بصائر الدرجات: ٢٦٣ ح ٤، عنه البحار: ٤٨ / ٥٣ ح ٥١.

و أخرجه في إثبات الهداة: ٥ / ٥٢٥ ح ٤٩ عنه و عن كشف الغمة المتقدم متنه في ص ٩٧ ح ٢.

(٤)- بصائر الدرجات: ٢٦٤ ح ١١، عنه البحار: ٤٨ / ٥٤ ح ٥٤، و إثبات الهداة: ٥ / ٥٢٧ ح ٥٤.

و أورده في ثاقب المناقب: ٣٧٤ مرسلا. و يأتي مثله في ص ١٠٥ ح ١٤.

(٥) - بصائر الدرجات: ٢٦٥ ح ١٢، عنه البحار: ٥٤ / ٤٨ ح ٥٥، و إثبات الهداة: ٥ / ٥٢٨ ح ٥٥.

و أورده مرسلا عن خالد بن نجیح في الخرائج و الجرائح: ٣٧٢ ح ١٤، و ثاقب المناقب: ٣٧٤، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٦ ح ١١٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٠٥.

١٤- و منه: أحمد بن الحسين، عن الحسن بن بره، عن عثمان بن عيسى، عن الحارث بن مغيرة النضري قال: دخلت على أبي الحسن

سنة الموت بمكة و هي سنة أربع و سبعين و مائة، فقال لي: من هاهنا من أصحابكم مريض؟ فقلت: عثمان بن عيسى من أوجع الناس.

فقال: قل له: يخرج. ثم قال: من هاهنا؟ فعددت عليه ثمانية، فأمر بإخراج أربعة، و كفّ عن أربعة، فما أمسينا من غد حتى دفنا الأربعة

الذين كفّ عن إخراجهم. فقال عثمان: و خرجت أنا فأصبحت معافي. (١)

١٥- الخرائج و الجرائح: روى إسماعيل بن موسى، قال: كنا مع أبي الحسن في عمرة فنزلنا بعض قصور الأمراء، فأمر بالرحلة، فشددت

المحامل و ركب بعض العيال. و كان أبو الحسن عليه السلام في بيت، فخرج فقام على بابه، فقال: حطوا حطوا.

قال إسماعيل: و هل ترى شيئا؟

قال: إنه ستأتيكم ريح سوداء مظلمة تطرح بعض الإبل.

فجاءت ريح سوداء، فأشهد لقد رأيت جملنا كان عليه كنيسة (٢)، أركب أنا فيها و أحمد أخي و لقد قام ثم سقط على جنبه بالكنيسة.

(٣)

كشف الغمة: من دلائل الحميري، عن إسماعيل (مثله). (٤)

(١) - بصائر الدرجات: ٢٦٥ ح ١٦، عنه البحار: ٥٥ / ٤٨ ح ٦١، و إثبات الهداة: ٥ / ٥٢٤ ح ٤٥، و مدينة المعاجز: ٤٣٩ ح ٣٩.

و رواه في دلائل الإمامة: ١٧١ عن أحمد بن الحسن، و أورده مرسلا في الخرائج و الجرائح: ٣٧٢.

و تقدم مثله في ص ١٠٤ ح ١٢.

(٢) - هي شئ يغرز في المحمل أو الرحل و يلقي عليه ثوب يستظل به الراكب و يستتر به، و الجمع كئناس.

مجمع البحرين: ١٠٠ / ٤ (كنس).

(٣) - الخرائج و الجرائح: ٣٤٢، عنه البحار: ٥٩ / ٤٨ ح ٧٠.

و أورده مختصرا عن إسماعيل بن موسى في الصراط المستقيم: ١٩٣ / ٢ ح ٢٧، عنه إثبات الهداة: ٥ / ٥٧٤ ح ١٤٢.

(٤) - كشف الغمة: ٢٤٣ / ٢، عنه البحار: ٥٩ / ٤٨ ح ٧١، و إثبات الهداة: ٥ / ٥٥٧ ح ١٠١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٠٦.

١٦- الخرائج و الجرائح: روى إبراهيم بن الحسن بن راشد، عن علي بن يقطين قال: كنت واقفا عند هارون الرشيد إذ جاءته هدايا

ملك الروم، و كان فيها دراعة ديباج سوداء منسوجة بالذهب لم أر أحسن منها، فرآني أنظر إليها فوهبها لي، و بعثتها إلى أبي إبراهيم

عليه السلام و مضت عليها تسعة أشهر.

و انصرفت يوما من عند هارون بعد أن تغديت بين يديه، فلما دخلت داري قام إليّ خادمي الذي يأخذ ثيابي بمنديل على يده، و

كتاب لطيف خاتمه رطب، و قال:

أتاني رجل بهذا الساعة. فقال: أوصله إلى مولاك ساعة يدخل.

[قال علي بن يقطين:] ففضضت الكتاب و إذا [به كتاب مولاى أبى إبراهيم عليه السلام و] «١» فيه: «يا على هذا وقت حاجتك إلى

الدراعة و قد بعثت بها إليك» فكشفت طرف المنديل عنها و رأيتها و عرفتها.

و دخل عليّ خادم هارون بغير إذن، فقال: أجب أمير المؤمنين. قلت: أي شيء حدث؟ قال: لا أدري. فركبت و دخلت عليه، و عنده عمر بن بزيع واقفا بين يديه فقال: ما فعلت الدّراعة التي وهبتك؟ قلت: خلع أمير المؤمنين عليّ كثيرة من دراريع و غيرها فعن أيها يسألني؟ قال: درّاعة الديباج السوداء الروميّة المذهبة. فقلت: ما عسى أن أصنع بها ألبسها في أوقات و أصليّ فيها ركعات، و قد كنت دعوت بها عند منصرفي من دار أمير المؤمنين الساعة لألبسها.

فنظر إلي عمر بن بزيع فقال: قل له يحضرها «٢». فأرسلت خادمي جاء بها. فلما رآها قال: يا عمر ما ينبغي أن تنقل علي علي بعد هذا شيئا. قال: فأمر لي بخمسين ألف درهم حملت مع الدّراعة إلي داري. قال علي بن يقطين: و كان الساعى ابن عمّ لي، فسوّد الله وجهه و كذّبه

(١)- ليس في م.

(٢)- «قل: ليرسل حتى يحضرنها» م.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٠٧ و الحمد لله. «١»

عيون المعجزات: نقلا عن البصائر، عن محمد بن عبد الله العطار مرفوعا إلى علي بن يقطين (مثله). «٢»

١٧- الخرائج و الجرائح: روى أن إسحاق بن عمار قال: لما حبس هارون أبا الحسن موسى عليه السلام، دخل عليه أبو يوسف و محمد بن الحسن صاحبا أبي حنيفة فقال أحدهما للآخر: نحن علي أحد الأمرين، إمّا أن نساويه أو نشكله «٣». فجلسا بين يديه. فجاء رجل كان موكّلا من قبل السندي بن شاهك، فقال: إن نوبتي قد انقضت و أنا على الانصراف، فإن كان لك حاجة أمرتني حتى آتيك بها في الوقت الذي تخلفني النوبة. فقال عليه السلام: ما لي حاجة. فلما أن خرج، قال عليه السلام لأبي يوسف: ما أعجب هذا! يسألني أن أكلفه حاجة من حوائجي ليرجع، و هو ميت في هذه الليلة.

فقاما فقال أحدهما للآخر: إنّنا جئنا لسأله عن الفرض و السنّة و هو الآن جاء بشيء آخر كأنّه من علم الغيب.

ثمّ بعنا برجل مع الرجل فقالا: اذهب حتى تلزمه و تنظر ما يكون من أمره في هذه الليلة، و تأتينا بخبره من الغد.

فمضى الرجل فنام في مسجد في باب داره، فلما أصبح سمع الواعية و رأى الناس يدخلون داره، فقال: ما هذا؟ قالوا: قد مات فلان في هذه الليلة فجاء من غير علّة.

فانصرف إلى أبي يوسف و محمد و أخبرهما الخبر فأتيا أبا الحسن عليه السلام فقالا:

(١)- الخرائج و الجرائح: ٣٤٣، عنه البحار: ٤٨ / ٥٩ ح ٧٢.

و رواه في دلائل الإمامة: ١٥٨ عن أبي الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي علي أحمد بن محمد العطار، عن أبي عبد الله محمد بن عمران بن الحجّاج، عن إبراهيم بن الحسن بن راشد، عن علي بن يقطين، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٨ ح ١٢.

و أورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٢ ح ٢٠ مرسلا مختصرا.

(٢)- عيون المعجزات: ٩٩، عنه البحار: ٤٨ / ٦٠ ح ٧٣.

يأتي مثله في ص ٣٧٩ ح ٣ عن الإرشاد و إعلام الوري، و فيه اتّحادات أخر. فراجع.

(٣)- «بيان: نشكله أي نشبهه و إن لم نكن مثله» منه قدّس سرّه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٠٨
 قد علمنا أنك أدركت العلم في الحلال و الحرام، فمن أين أدركت أمر هذا الرجل الموكّل بك أنه يموت في هذه الليلة؟
 قال: من الباب الذي أخبر بعلمه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام. فلما ردّ عليهما هذا بقيا لا يحيران
 جوابا. «١»

١٨- الخرائج و الجرائح: عن إسحاق بن عمّار: إن أبا بصير أقبل مع أبي الحسن موسى عليه السَّلَام من مكّة يريد المدينة، فنزل أبو
 الحسن عليه السَّلَام في الموضوع الذي يقال له «زباله» بمرحلة فدعا بعلي بن أبي حمزة البطائني- و كان تلميذا لأبي بصير- فجعل
 يوصيه بوصية بحضرة أبي بصير و يقول: يا علي إذا صرنا إلى الكوفة تقدم في كذا.
 فغضب أبو بصير و خرج من عنده، فقال: لا والله ما أعجب ما أرى، هذا الرجل أنا أصحابه منذ حين ثم يتخطاني بحوائجه إلى بعض
 غلماني.

فلما كان من الغد حمّ أبو بصير بزباله فدعا بعلي بن أبي حمزة فقال له: أستغفر الله ممّا حلّ في صدري من مولاي و من سوء ظني به،
 فقد علم أنني ميّت، و أنني لا ألحق الكوفة، فإذا أنا متّ فافعل كذا و تقدّم في كذا.
 فمات أبو بصير في زباله. «٢»

١٩- و منه: روى أن علي بن سويد قال: خرج- إليه- عن أبي الحسن موسى عليه السَّلَام: سألتني عن امور كنت منها في تقيّة و من
 كتمانها في سعة، فلما انقضى سلطان

(١)- الخرائج و الجرائح: ١٦٧، عنه كشف الغمّة: ٢/ ٢٤٨، و البحار: ٤٨/ ٦٤ ح ٨٣، و مدينة المعاجز: ٤٦٠ ح ٩٨.
 و أورده في الصراط المستقيم: ٢/ ١٩١ ح ١٢، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٥٧٤ ح ١٤١.
 و أورده ابن الصبّاغ في الفصول المهمّة: ٢٢٣، عنه الشبلنجي في نور الأبصار: ١٦٦، و عنهما إحقاق الحق:
 ١٢/ ٣٣١.

و أورده الشبراوي في الإتحاف بحبّ الأشراف: ١٥٤ عن اسحاق بن عمار.

(٢)- الخرائج و الجرائح: ١٦٧، عنه كشف الغمّة: ٢/ ٢٤٩، و البحار: ٤٨/ ٦٥ ح ٨٤.
 و أخرجه في إثبات الهداة: ٥/ ٥٥٨ ح ١٠٥ عن كشف الغمّة.
 و أشار إليه في الصراط المستقيم: ٢/ ١٩١ ح ١٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٠٩
 الجبابرة و دنى سلطان ذي السلطان العظيم بفرار الدنيا المذمومة إلى أهلها، العتاء على خالقهم، رأيت أن أفسّر لك ما سألتني عنه
 مخافة أن تدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم؛ فاتّق الله و أكنتم ذلك إلّا من أهله، و احذر أن تكون سبب بليّة على
 الأوصياء، أو حارشا عليهم في إفشاء ما استودعتك و إظهار ما استكتمتك، و لن تفعل إن شاء الله.
 إنّ أوّل ما أنهى عليك أن أنعي إليك نفسى في ليالى هذه، غير جازع و لا نادم و لا شاكّ فيما هو كائن مما قضى الله و قدر و حتّم.
 (في كلام كثير).

ثمّ أنّه عليه السَّلَام مضى في أيامه هذه. «١»

٢٠- و منه: روى عن محمد بن عبد الله، عن صالح بن واقد الطبرى قال:

دخلت على موسى بن جعفر عليه السَّلَام فقال: يا صالح، إنّه يدعوك الطاغية- يعنى هارون- فيحبسك في محبسه، و يسألك عنى
 فقل: «إني لا أعرفه» فإذا صرت إلى محبسه فقل: من أردت أن تخرجه فأخرجه بإذن الله تعالى.

قال صالح: فدعاني هارون من طبرستان فقال: ما فعل موسى بن جعفر فقد بلغني أنه كان عندك؟ فقلت: و ما يدريني من موسى بن جعفر؟ أنت يا أمير المؤمنين أعرف به و بمكانه، فقال: اذهبوا به إلى الحبس. فوالله إنني لفي بعض الليالي قاعد و أهل الحبس نيام إذ أنا به يقول: يا صالح. قلت: لييك. قال: صرت إلى هاهنا؟ فقلت: نعم يا سيدي. قال: قم، فاخرج و اتبعني. فقممت و خرجت.

فلما صرنا إلى بعض الطريق، قال: يا صالح السلطان سلطاننا كرامه من الله أعطاناها. قلت: يا سيدي فأين أحتجز من هذا الطاغية؟ قال: عليك ببلادك فارجع إليها فإنه لن يصل إليك. قال صالح: فرجعت إلى طبرستان، فوالله ما سألت عني، و لا دري أحسني

(١) - الخرائج و الجرائح: ١٦٨، عنه البحار: ٤٨ / ٦٦ ح ٨٦.

و أشار إليه في الصراط المستقيم: ١٩١ / ٢ ح ١٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ١١٠ أم لا؟. «١»

٢١ - و منه: روى عن أبي خالد الزبالي، قال: قدم أبو الحسن موسى عليه السلام زباله «٢» و معه جماعة من أصحاب المهدي بعثهم في إشخاصه إليه.

قال: و أمرني بشراء حوائج و نظر إليّ و أنا مغموم، فقال: يا أبا خالد مالي أراك مغموما؟ قلت: هو ذا تصير إلى هذا الطاغية و لا آمنك منه.

قال: ليس عليّ منه بأس، إذا كان يوم كذا فانتظرنى في أول الميل «٣».

قال: فما كانت لي همة إلا إحصاء الأيام، حتى إذا كان ذلك اليوم وافيت أول الميل فلم أر أحدا حتى كادت الشمس تجب «٤» فشككت. و نظرت بعد إلى شخص قد أقبل فانتظرته فإذا هو أبو الحسن موسى عليه السلام على بغلة قد تقدّم فنظر إليّ فقال: لا تشكّن. فقلت: قد كان ذلك.

ثم قال: إن لي عودة و لا أتخلص منهم. فكان كما قال. «٥»

إعلام الوری: محمد بن جمهور، عن بعض أصحابنا، عن أبي خالد (مثله). «٦»

(١) - الخرائج و الجرائح: ١٦٩، عنه البحار: ٤٨ / ٦٦ ح ٨٧. و أشار إليه في الصراط المستقيم: ١٩١ / ٢ ح ١٥.

(٢) - زباله: بضم أوله: منزل معروف بطريق مكة من الكوفة، قالوا: سميت زباله بزبلها الماء أي: بضبطها له و أخذها منه.

قال ابن الكلبي: سميت زباله باسم زباله بنت مسعر - امرأة من العمالقة - راجع معجم البلدان:

١٢٩ / ٣.

(٣) - «الليل» خ ل. و الميل: هو أول وقت زوال الشمس و غيابها.

(٤) - أي تغيب.

(٥) - الخرائج و الجرائح: ١٦٢، عنه البحار: ٤٨ / ٧١ ح ٩٦، و ص ٢٢٨ ح ٣٢.

و رواه الكليني في الكافي: ١ / ٤٧٧ ح ٣، عن العدة، عن أحمد بن محمد، و علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعا، عن أبي قتادة القمي، عن أبي خالد الزبالي، عنه إثبات الهداة: ٥ / ٥٠٢ ح ١٣.

و أورده فى دلائل الإمامة: ١٦٨ عن الحسن بن أبى حمزة، عن أحمد بن محمد، عن على، عن الحسن أبى خالد الزبالى، عنه مدینه المعاجز: ٤٣٥ ح ٣١.

و أورده فى إثبات الوصية: ١٩٠ عن أبى خالد.

و يأتى فى ص ٢٢٠ ح ١ عن قرب الإسناد و كشف الغمة، و ح ٢ عن الخرائج و الجرائح.

(٦) - إعلام الورى: ٣٠٥، عنه البحار: ٧٢ / ٤٨ ح ٩٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١١١

٢٢- المناقب لابن شهر آشوب: أبو خالد الزبالى و أبو يعقوب الزبالى، قال كل واحد منهما: استقبلت أبا الحسن عليه السّلام بالأجفر

«١» فى المقدمة الاولى على المهدي، فلما خرج ودّعه و بكيت، فقال لى: ما بيكيك؟ قلت: حملك هؤلاء و لا أدرى ما يحدث.

قال: فقال لى: لا- بأس علىّ منه فى وجهى هذا، و لا- هو بصاحبى، و إنى لراجع إلى الحجاز و مارّ عليك فى هذا الموضع راجعا،

فانتظرنى فى يوم كذا و كذا، فى وقت كذا و كذا فإنّك تلقانى راجعا.

قلت له: خير البشرى، لقد خفته عليك، قال: فلا تخف.

فترضّده ذلك الوقت فى ذلك الموضع فإذا بالسواد قد أقبل و مناد ينادى من خلفى فأتيته، فإذا هو أبو الحسن عليه السّلام على بغلة

له، فقال لى: إيها أبا خالد. قلت: لبيك يا ابن رسول الله، الحمد لله الذى خلّصك من أيديهم.

فقال: أما أن لى عودة إليهم لا أتخلص من أيديهم. «٢»

٢٣- و منه: على بن أبى حمزة قال: أرسلنى أبو الحسن عليه السّلام إلى رجل قدّامه طبق يبيع بفسلس فلس، و قال: أعطه هذه الثمانية

عشر درهما و قل له: يقول لك أبو الحسن: انتفع بهذه الدراهم فإنّها تكفيك حتى تموت.

فلما أعطيته بكى، فقلت: و ما بيكيك؟ قال: و لم لا أبكى و قد نعت إلىّ نفسى؟

فقلت: و ما عند الله خير ممّا أنت فيه. فسكت، قال: من أنت يا عبد الله؟

فقلت: على بن أبى حمزة.

قال: و الله لهكذا قال لى سيدى و مولاي إنى باعث إليك مع على بن أبى حمزة برسالتى.

قال على: فلبث نحو من عشرين ليلة ثمّ أتيت إليه و هو مريض.

فقلت: أوصنى بما أحببت انفضّه من مالى.

(١)- الأجر: هى البئر الواسعة لم تطو: موضع بين فيد و الخزيمية، بينه و بين فيد ستة و ثلاثون فرسخا نحو مكّة.

و قال الزمخشري: ماء لبنى يربوع انتزعتهم بنو جذيمة. مراصد الاطلاع: ١ / ٣١.

(٢)- المناقب: ٣ / ٤٠٦، عنه البحار: ٧٢ / ٤٨، و مدينة المعاجز: ٤٦٢ ح ١٠٤.

و يأتى فى ص ٢٢١ ح ٣ عن المناقب أيضا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١١٢

قال: إذا أنا متّ فزوّج ابنتى من رجل دين، ثمّ بع دارى و ادفع ثمنها إلى أبى الحسن عليه السّلام، و اشهد لى بال غسل و الدفن و

الصلاة.

قال: فلما دفنته زوّجت ابنته من رجل مؤمن، و بعته داره، و أتيت بثمانها إلى أبى الحسن عليه السّلام فزكاه و ترخّم عليه، و قال: ردّ

هذه الدراهم فادفعها إلى ابنته. «١»

٢٤- و منه: أبو خالد الزبالى قال: نزل أبو الحسن عليه السّلام منزلنا فى يوم شديد البرد فى سنة مجدبة، و نحن لا نقدر على عود

نستوقد به، فقال: يا أبا خالد ائتنا بحطب نستوقد به. قلت: و الله ما أعرف في هذا الموضع عودا واحدا.

فقال: كلا يا أبا خالد، ترى هذا الفجّ خذ فيه فإنك تلقى أعرابيا معه حملان حطبا فاشترهما منه و لا تماكسه.

فركبت حمارى و انطلقت نحو الفجّ الذى وصف لى، فإذا أعرابى معه حملان حطبا فاشتريتهما منه و أتيته بهما، فاستوقدوا منه يومهم ذلك، و أتيته بطرف «٢» ما عندنا فطعم منه. ثم قال: يا أبا خالد، انظر خفاف الغلمان و نعالهم فأصلحها حتى نقدم عليك فى شهر كذا و كذا.

قال أبو خالد: فكتبت تأريخ ذلك اليوم، فركبت حمارى اليوم الموعود حتى جئت إلى لرق ميل، و نزلت فيه، فإذا أنا براكب مقبل نحو القطار فقصدت إليه، فإذا هو يهتف بى و يقول: يا أبا خالد.

قلت: لبيك جعلت فداك، قال: أتراك و فيناك بما وعدناك؟!

ثم قال: يا أبا خالد ما فعلت بالقبتين اللتين كنا نزلنا فيهما؟ فقلت: جعلت فداك قد هياتهما لك. و انطلقت معه حتى نزل فى القبتين اللتين كان نزل فيهما.

ثم قال: ما حال خفاف الغلمان و نعالهم؟ قلت: قد أصلحناها، فأتيته بهما.

فقال: يا أبا خالد سلنى حاجتك؟

فقلت: جعلت فداك أخبرك بما كنت فيه، كنت زيدى المذهب حتى قدمت

(١) - المناقب: ٣ / ٤١١، عنه البحار: ٧٦ / ٤٨، و إثبات الهداة: ٥ / ٥٦٨ ح ١٢٧.

(٢) - الطرف: الشىء الحديث الجديد المستحسن.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ١١٣

علّى و سألتنى الحطب و ذكرت مجيئك فى يوم كذا، فعلمت أنك الإمام الذى فرض الله طاعته. فقال: يا أبا خالد من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية، و حوسب بما عمل فى الإسلام. «١»*

* مستدرکات

١- رجال الكشى: حدثنى حمدويه، قال: حدثنى الحسن بن موسى، قال:

حدثنى محمد بن سنان، قال: دخلت على أبى الحسن موسى عليه السلام - قبل أن يحمل إلى العراق بسنة - و علّى ابنه عليه السلام بين يديه، فقال لى: يا محمد! قلت: لبيك.

قال: إنه سيكون فى هذه السنة حركة و لا تخرج منها.

ثم أطرق و نكت الأرض بيده، ثم رفع رأسه إلى و هو يقول: «و يضلّ الله الظالمين و يفعل ما يشاء». قلت: و ما ذاك جعلت فداك؟ قال: من ظلم ابنى هذا حقّه، و جحد إمامته من بعدى كان كمن ظلم علّى بن أبى طالب حقّه و إمامته من بعد محمد صلّى الله عليه و آله.

فعلمت أنه قد نعى إلى نفسه، و دلّ على ابنه، فقلت: و الله لئن مدّ الله فى عمرى لاسلمنّ إليه حقّه، و لأقرنّ له بالامامة، أشهد أنه من بعدك حجّة الله على خلقه و الداعى إلى دينه.

فقال لى: يا محمد يمدّ الله فى عمرك، و تدعو إلى إمامته و إمامة من يقوم مقامه من بعده. فقلت: و من ذاك جعلت فداك؟

قال: محمد ابنه. قلت: بالرضى و التسليم.

فقال: كذلك قد وجدتكم في صحيفه أمير المؤمنين عليه السلام أما أنك في شيعتنا أبين

(١) - المناقب: ٣ / ٤١٣، عنه البحار: ٧٧ / ٤٨.

و أورده في دلائل الإمامة: ١٦٨، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٥ ح ٣١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ١١٤
من البرق في الليلة الظلماء.

ثم قال: يا محمد إن المفضل انسى و مستراحي، و أنت انسهما و مستراحهما، حرام على النار أن تمسك أبدا.

الكافي: محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن علي و عبيد الله بن المرزبان، عن ابن سنان (مثله).

الإرشاد للشيخ المفيد: عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن الكليني (مثله).

غيبه الطوسي و إعلام الوري: عن الكليني (مثله).

عيون أخبار الرضا: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن سنان (مثله). «١»

٢- عيون أخبار الرضا: حدثنا أحمد بن هارون الفامي، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن بطه، قال: حدثنا محمد بن علي بن محبوب، عن

إبراهيم بن هاشم، عن سليمان بن جعفر المروزي قال:

سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: إن ابني عليا مقتول بالسهم ظلما، و مدفون إلى جنب هارون بطوس، من زاره كان

كمن زار رسول الله صلى الله عليه و آله. «٢»

٣- كامل الزيارات لابن قولويه: عن أبيه، عن سعد، عن إبراهيم بن الزيان، عن يحيى بن الحسن الحسيني، عن علي بن عبد الله بن

قطرب، عن أبي الحسن موسى بن

(١) - رجال الكشي: ٥٠٨ ح ٩٨٢، الكافي: ١ / ٣١٩ ح ٨، الإرشاد: ٣٤٤، الغيبة: ٢٤، إعلام الوري:

٣٢٠، العيون: ١ / ٣٢ ح ٢٩.

و أخرجه في البحار: ٤٩ / ٢١ ح ٢٧ عن العيون و الغيبة و الإرشاد و اعلام الوري، و في ج ١٩ / ٥٠ ح ٤ عن الغيبة و رجال الكشي، و

في إثبات الهداة: ٥ / ٤٩٨ ح ٧ عن الكافي، و في ج ١٠ / ٦ ح ١٨ عنها جميعا - عدا رجال الكشي -.

(٢) - عيون الأخبار: ٢ / ٢٦٠ ح ٢٣، عنه الوسائل: ١٠ / ٤٣٨ ح ٢٠، و البحار: ١٠٢ / ٣٨ ح ٣٢، و إثبات الهداة: ٥ / ٥١٨ ح ٣٥، و مدينة

المعاجز: ٤٧٠ ح ١٣٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ١١٥

جعفر عليه السلام قال: مرّ به ابنه و هو شاب حدث، و بنوه مجتمعون عنده، فقال:

إن ابني هذا يموت في أرض غربه، فمن زاره مسلما لأمره عارفا بحقه، كان له عند الله عز و جل كشهداء بدر. «١»

٤- الكافي: أحمد بن مهرا، عن محمد بن علي، عن أبي الحكم الأرمي، قال:

حدثني عبد الله بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن يزيد بن سليط الزبيدي،

قال أبو الحكم: و أخبرني عبد الله بن محمد بن عمارة الجرمي، عن يزيد بن سليط، عن أبي إبراهيم عليه السلام في حديث طويل: أنه

قال:

إنني أؤخذ في هذه السنة، و الأمر بعدى إلى ابني علي. إلى أن قال:

و ليس له أن يتكلم إلّا بعد موت هارون بأربع سنين.

ثم قال: يا يزيد و إذا مررت بهذا الموضوع و لقيته، و ستلقاه فبشره أنه سيولد له غلام أمين، مأمون، مبارك، و سيعلمك أنك قد لقيتني فأخبره أن الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية، جارية رسول الله صلى الله عليه و آله أم إبراهيم. فإن قدرت أن تبلغها مني السلام فافعل (الحديث). «٢»

غيبه الطوسي و إعلام الوري: عن محمد بن يعقوب (مثله). «٣»

الإرشاد للمفيد: عن جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب (مثله). «٤»

الإمامة و التبصرة: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد الشامي، عن الحسن بن موسى، عن علي بن أسباط، عن الحسن مولى

(١) - كامل الزيارات: ٣٠٤، عنه البحار: ١٠٢ / ٤١ ح ٤٣، و إثبات الهداة: ٥ / ٥٥٠ ح ٩٣، و مدينة المعاجز: ٤٧٠ ذ ح ١٣٠.

(٢) - الكافي: ١ / ٣١٥ ح ١٤ (قطعة)، عنه إثبات الهداة: ٥ / ٤٩٦ ح ٥، و مدينة المعاجز: ٥١٦ ح ٣، و حلية الأبرار: ٢ / ٣٨٩.

(٣) - غيبه الطوسي: ٢٧، إعلام الوري: ٣١٩.

(٤) - إرشاد المفيد: ٣٤٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ١١٦

أبي عبد الله، عن ابي الحكم، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفرى، عن يزيد بن سليط (مثله). «١»

عيون أخبار الرضا: عن أبيه، و محمد بن الحسن، و محمد بن موسى بن المتوكل، و احمد بن محمد العطار، و محمد بن علي بن ماجيلويه جميعا، عن محمد بن أحمد بن يحيى (مثله) إلى قوله: «بأربع سنين». «٢»

٥- غيبه الطوسي: و روى عن أحمد بن علي، عن محمد بن الحسين بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال:

سمعت أبا إبراهيم عليه السلام يقول: إن بني فلان يأخذونني فيحبسوني.

قال: و ذلك و إن طال فإلى سلامة.

قال الشيخ: معناه إلى سلامة من دينه. «٣»

٦- دلائل الإمامة: و روى محمد بن الحسن، عن عبد الله بن سعيد الرعشى، عن الحسن بن موسى قال: اشتكى عمي محمد بن جعفر حتى خفت عليه الموت.

قال: فكنا عنده مجتمعين، إذ دخل أبو الحسن عليه السلام فقعد إلى ناحية، و إسحاق عمي عند رأسه يبكي.

فقعد قليلا. ثم قام فتبعته، فقلت: جعلت فداك، يلومك إخوتك و أهل بيتك و يقولون: «دخلت على عمك، و هو فى الموت، ثم خرجت».

فقال ادن مني أختي، أ رأيت هذا الباكي سيموت، و سيبكي عليه هذا.

قال: فبرأ محمد بن جعفر و اشتكى إسحاق، فبكى عليه محمد. «٤»

(١) - الإمامة و التبصرة: ٨٠ ح ٦٨، عنه و عن إعلام الوري البحار: ٥٠ / ٢٨ ح ١٧.

(٢) - عيون الأخبار: ١ / ٢٦ ح ٩، عنه البحار: ١٣ / ٤٨ ح ١، و عنه و عن إعلام الوري البحار: ٤٩ / ١٢ ح ١.

(٣) - غيبه الطوسي: ٤٠، عنه إثبات الهداة: ٥ / ٥٢٠ ح ٣٨.

(٤) - دلائل الإمامة: ١٧١، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٩ ح ٤٠، و أورده ابن طاوس فى فرج المهموم:

٢٣١ بالإسناد إلى الطبري. يأتي مثله في عوالم الرضا عليه السلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١١٧

٧- الكافي: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الحسين بن عمر بن يزيد، عن أبيه قال: اشترت إبلا و أنا مقيم بالمدينة، فأعجبتني إعجابا شديدا، فدخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام فذكرتها له.
فقال: ما لك و للإبل، أما علمت أنها كثيرة المصائب.

قال: فمن إعجابي بها أكريتها، و بعثت بها مع غلمان لي إلى الكوفة.

قال: فسقطت كلها، فدخلت عليه فأخبرته. فقال:

«فَلْيُحَذِّرِ الَّذِينَ يَخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» (١).

المحاسن للبرقي: عن الحسن بن محبوب (مثله). (٢)

٨- ثاقب المناقب: عن مرام قال: حضرت باب الرشيد أنا و عبد الحميد الطائي و محمد بن حكيم. و ادخل عبد الحميد، فما لبثنا أن طرح برأسه وحده، فتغيرت ألواننا، و قلنا: قد وقع الأمر.

فلما ادخلت عليه، وجدته مغضبا، و السيف قائم بين يديه، و بيده سيفه، و خلفه علوي، فعلمت أنه قد فعل بنا ذلك.

فقلت: اتق الله يا أمير المؤمنين في دمي، فإنه لا يحل لك إلا بحجة الله، و لا تسمع فينا قول الفاسق.

و قال العلوي: أ تفسقني، و قد كنت بالمدينة تلقمني الفالودج بيدك محبة لي؟

قال الرشيد، هو إذا عرفت حقه. فقلت: يا أمير المؤمنين، ألا قلت لهذا: أ لست كنت أبيع دارا بالمدينة لي، و طلب مني أن أبيعها أنا منه.

ثم أنه استشفع بذلك بموسى بن جعفر، فما قبلته و لا شفعتة فيه، و بعته من غيره، فأسأله: أ كذلك؟ قال: نعم.

فقال له: قم قبحك الله، تقول: أنه يقول بربوبيته موسى بن جعفر، ثم تقول أنه

(١)- سورة النور: ٦٣.

(٢)- الكافي: ٥٤٣ / ٦، المحاسن: ٦٣٩ / ٢، ١٤٥، عنهما الوسائل: ٣٦٧ / ٨، ٢، و البحار: ١٣٥ / ٦٤، ح ٣١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١١٨

لم يقبل شفاعته في بيع دار مني.

ثم أقبل عليّ فقال: ارجع راشدا. فخرجت و أخذت بيد صاحبي و قلت: امض، فقد خلصنا الله تعالى، و رحم عبد الحميد.

و حكيت ما جرى، فقال لي: و ما منعك من قبول شفاعته أبي الحسن عليه السلام؟

قلت له: هو أمرني بذلك، و قال: إن استشفع إليك، فلا تقبل شفاعتي. (١)

(١)- ثاقب المناقب: ٣٩٦، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٧، ح ١٢٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١١٩

٤- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضية و الآتية.

الأخبار: الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: علي بن أبي حمزة قال: أرسلني أبو الحسن عليه السّلام إلى رجل من بني حنيفة و قال: إنك تجده في ميمنة المسجد.

فدفعت إليه كتابه فقرأه، ثم قال: ائتنى يوم كذا و كذا حتى اعطيك جوابه.

فأتيته في اليوم الذي كان وعدني، فأعطاني جواب الكتاب، ثم لبثت شهرا فأتيته لأسلم عليه، فقيل: إن الرجل قد مات.

فلما رجعت من قابل إلى مكة، لقيت أبا الحسن و أعطيته جواب كتابه.

فقال: رحمه الله. فقال: يا علي لم لم تشهد جنازته؟ قلت: قد فات منى. «١»

٢- رجال الكشي: وجدت بخط جبرئيل بن أحمد: حدّثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن علي، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن شعيب العقرقوفى، قال:

قال لي أبو الحسن عليه السّلام مبتدئا من غير أن أسأله عن شيء:

يا شعيب، غدا يلقاك رجل من أهل المغرب، يسألك عنى فقل: هو و الله الإمام الذي قال لنا أبو عبد الله عليه السّلام، فإذا سألك عن الحلال و الحرام فأجبه منى.

فقلت: جعلت فداك فما علامته؟ قال: رجل طويل جسيم يقال له: «يعقوب» فإذا أتاك فلا عليك أن تجيبه عن جميع ما سألك، فإنّه واحد قومه، فإن أحب أن تدخله إلى فأدخله.

قال: فو الله إنى لفي طوافى إذ أقبل إلى رجل طويل من أجسم ما يكون من الرجال، فقال لي: اريد أن أسألك عن صاحبك.

فقلت: عن أى صاحب؟ قال: عن فلان بن فلان.

قلت: ما اسمك؟ قال: يعقوب.

(١)- تقدّم الحديث فى ص ٨٧ ح ٢٠ عن المناقب أيضا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٢٠

قلت: و من أين أنت؟ قال: رجل من أهل المغرب.

قلت: فمن أين عرفتنى؟ قال: أتانى آت فى منامى: «اللق شعيبا فسله عن جميع ما تحتاج إليه» فسألت عنك، فدللت عليك.

فقلت: اجلس فى هذا الموضع حتى أفرغ من طوافى و آتيك إن شاء الله تعالى.

فطفت ثم أتيته، فكلّمت رجلا عاقلا، ثم طلب إلى أن ادخله على أبى الحسن عليه السّلام، فأخذت بيده، فاستأذنت على أبى الحسن عليه السّلام، فأذن لي.

فلما رآه أبو الحسن عليه السّلام قال له: يا يعقوب قدمت أمس، و وقع بينك و بين أخيك شرّ فى موضع كذا و كذا حتى شتم بعضكم بعضا، و ليس هذا دينى و لا دين آبائى، و لا نأمر بهذا أحدا من الناس، فاتق الله وحده لا شريك له، فإنكما ستفترقان بموت، أما إن

أخاك سيموت فى سفره قبل أن يصل إلى أهله، و ستندم أنت على ما كان منك، و ذلك أنكما تقاطعتما فبتر الله أعماركما.

فقال له الرجل: فأنا جعلت فداك متى أجلى؟ فقال: أما إن أجلك قد حضر حتى وصلت عمّتك بما وصلتها به فى منزل كذا و كذا، فزيد فى أجلك عشرون. قال:

فأخبرنى الرجل - و لقيته حاجا - أن أخاه لم يصل إلى أهله حتى دفنه فى الطريق.

الخرائج و الجرائح: روى عن أبى الصلت الهروى عن الرضا عليه السّلام، قال:

قال أبى موسى بن جعفر عليهما السّلام لعلى بن أبى حمزة مبتدئا:

تلقي رجلا من أهل المغرب ... و ساق الحديث نحو ما مرّ إلّا أن فيه مكان «شعيب» فى المواضع «على بن أبى حمزة».

المناقب لابن شهر آشوب: على بن أبي حمزة قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام مبتدئا، (و ذكر نحوه إلى قوله: و ليس هذا من ديني و لا من دين آبائي).

الاختصاص: الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة (مثل ما في الكتابين). «١»

(١) - رجال الكشي: ٤٤٢ ح ٨٣١، الخرائج: ١٥٨، المناقب: ٣ / ٦١٢، الاختصاص: ٨٦ عنها البحار:

٣٥ - ٣٧ ح ٧ - ١٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ١٢١

الأئمة: الرضا عليه السلام:

٣- الخرائج و الجرائح: روى واضح عن الرضا عليه السلام قال:

قال أبي موسى عليه السلام للحسين بن أبي العلاء: اشتر لي جارية نويبة «١». فقال الحسين: أعرف و الله جارية نويبة نفيسة أحسن ما رأيت من النوبة، فلو لا خصلة لكنت من بابتك «٢».

فقال: و ما تلك الخصلة؟ قال: لا تعرف كلامك و أنت لا تعرف كلامها.

فتبسم ثم قال: اذهب حتى تشتريها.

[قال]: فلما دخلت بها إليه، قال، لها بلغتها: ما اسمك؟ قالت: مؤنسة.

قال: أنت لعمري مؤنسة، و قد [كان لك اسم غير هذا]، كان اسمك قبل هذا حبيبة. قالت: صدقت «٣».

ثم قال: يا ابن أبي العلاء إنَّها ستلد لي غلاما لا يكون في ولدي أسخى منه «٤»، و لا

و رواه في دلائل الامامة: ١٦٦ عن الحسن، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي، عن الحسن عن أبيه علي بن أبي حمزة، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٤ ح ٢٩.

و أخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٢٤٥، و اثبات الهداء: ٥ / ٥٤٠ ح ٧٧.

و أورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٩ ح ١ ملخصا.

و رواه بلفظ آخر في الهداية الكبرى: ٢٦٨ باسناده عن محمد بن جرير الطبري، عن محمد بن علي، عن علي بن أبي حمزة، عن شعيب.

و يلاحظ في رواية الكشي - خلافا لبقية المصادر - أن الراوي و المخاطب هو شعيب و ليس علي بن أبي حمزة. و لم نعر علي مورد آخر يؤيد رواية علي عن شعيب، راجع أيضا رجال السيد الخوئي: ٩ / ٣٨.

(١) - النوب و النوبة: جيل من السودان، الواحد، نوبي. و منه حديث وصف الإمام عليه السلام: «بأبي ابن النويبة الطيبة». لأنَّ أمه كانت نويبة. مجمع البحرين: ١ / ١٧٨.

(٢) - يقال: هذا شيء من بابتك، أي: يصلح لك. مجمع البحرين: ٢ / ١١.

(٣) - في دلائل الامامة: روى الحسن: قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي، عن الحسن، عن الحسين بن أبي العلاء قال: كنت عنده ذات يوم و قد اشترت له جارية نويبة فقال لها: ما اسمك؟

فقلت: مؤنسة. قال لها: اسمك فلانة و أنك كما سميت ...

(٤) - «توضيح: قوله عليه السلام: لا يكون في ولدي أسخى منه، أي سائر أولاده سوى الرضا عليه السلام» منه قدس سره.
م مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢١-الكاظم ع ١٢٢ الأئمة: الرضا عليه السلام: ص :
١٢١

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٢٢
أشجع و لا أعبد منه.

قال: فما تسميه حتى أعرفه؟ قال: اسمه «إبراهيم».

فقال علي بن أبي حمزة: كنت مع موسى عليه السلام بمنى إذ أتاني رسوله فقال:

الحق بي بالثعلبية. فلحقت به و معه عياله و عمران خادمه، فقال: أيما أحب إليك المقام هاهنا، أو تلحق بمكة؟ قلت: أحبهما إلى ما أحبته. قال: مكة خير لك.

ثم بعثني إلى داره بمكة و أتيت و قد صلي المغرب، فدخلت فقال: اخلع نعليك إنك بالواد المقدس. فخلعت نعلي و جلست معه، فاتيت بخوان فيه خبيص فأكلت أنا و هو، ثم رفع الخوان و كنت احده، ثم غشيني النعاس.

فقال لي: قم فم حتى أقوم أنا لصلاة الليل. فحملني النوم إلى أن فرغ من صلاة الليل، ثم جاءني فتبهنى فقال: قم فتوضأ و صل صلاة الليل و خفف. فلما فرغت من الصلاة صليت الفجر.

ثم قال لي: يا علي إن أم ولدي ضربها الطلق فحملتها إلى الثعلبية مخافة أن يسمع الناس صوتها، فولدت هناك الغلام الذي ذكرت لك كرمه و سخاءه و شجاعته. (١)

قال علي: فوالله لقد أدركت الغلام فكان كما وصف. (٢)

٥- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الحالية والآتية.

الأخبار: الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: عبد الله بن محمد، عن إبراهيم بن محمد، عن علي بن

(١) - المصريح به في صدر الحديث أنه عليه السلام ذكره للحسين، لذا يظهر أنه ذكره لعلي أيضا و لكن لم يصرح به في هذا الحديث.

(٢) - الخرائج: ١٦٠، عنه البحار: ٦٩ / ٤٨ ح ٩٢، و إثبات الهداة: ١٩٠ / ٥ ح ٤.

و رواه في دلائل الإمامة: ١٧٠، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٨ ح ٣٧.

و أخرجه في إثبات الهداة: ٥٦٩ / ٥ ح ١٣٠ (قطعة) عن كتاب مناقب فاطمة عليها السلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٢٣

معلّي، عن ابن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة [عن إسحاق بن عمّار]، قال: سمعت العبد الصالح أبا الحسن عليه السلام ينعي إلى رجل نفسه.

فقلت في نفسي: و إنّه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته. فقال شبه المغضب:

يا إسحاق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا و البلايا، فالإمام أولى بذلك. (١)

٢- و منه: الحسن بن علي بن [فضال، عن] معاوية [بن عمّار]، عن إسحاق، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام و دخل عليه رجل

فقال له أبو الحسن: يا فلان إنك تموت إلى شهر. قال: فأضمرت في نفسي كأنه يعلم آجال شيعته! قال:

فقال: يا إسحاق و ما تنكرون من ذلك؟ و قد كان رشيد الهجري مستضعفا و كان يعلم علم المنايا و البلايا، فالإمام أولى بذلك.

ثم قال: يا إسحاق تموت إلى سنتين و يتشتت أهلک و ولدک و عيالک، و أهل بيتک و يفلسون إفلاسا شديدا.

الخرائج و الجرائح: عن اسحاق (مثله).

[الكافي: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق (مثله).]

إعلام الوري: الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن اسحاق بن عمار (مثله). (٢)

و أورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٠ ح ٤ (قطعة).

و يأتي في ص ١٥٦ باب ٥ ح ١، و ص ٣٢٣ باب ٣ ح ١.

(١) - بصائر الدرجات: ٢٦٤ ح ٩، عنه البحار: ١٢٣ / ٤٢ ح ٤ و ج ٤٨ / ٥٤ ح ٥٣، و إثبات الهداة: ٥ / ٥٢٧ ح ٥٢.

و رواه في دلائل الإمامة: ١٦٠. راجع تخريجات الحديث القادم، ففيه زيادة.

(٢) - بصائر الدرجات: ٢٦٥ ح ١٣، الخرائج: ١٥٩، الكافي: ١ / ٤٨٤ ح ٧، إعلام الوري: ٣٠٥ عنهم جميعا البحار: ٤٨ / ٥٤ و ٥٥ ح ٥٦ -

٦٠.

و رواه في إثبات الوصية: ١٩١، و في دلائل الإمامة: ١٦٠، و بنحو آخر في رجال الكشي: ٤٠٩ ح ٧٦٨.

و أورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٠ ح ٣، و في كشف الغمة: ٢ / ٢٤٢، و في مناقب ابن شهر آشوب:

٣ / ٤٠٦، و في ثاقب المناقب: ٣٧٣، و في عيون المعجزات: ٩٨.

و أخرجه في البحار: ١٢٣ / ٤٢ ح ٥ عن البصائر، و ص ١٣٩ ح ٢٠ عن كشف الغمة، و ج ٤٨ / ٦٨ ح ٩١ -

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ١٢٤

٣- المناقب و الخرائج: روى عن أحمد بن عمر الحلّال، قال: سمعت الأخرس يذكر موسى بن جعفر عليهما السلام بسوء فاشترت

سكيناً و قلت في نفسي: و الله لأقتلته إذا خرج للمسجد، فأقمت على ذلك و جلست فما شعرت إلّا برقعة أبي الحسن عليه السلام قد

طلعت عليّ، فيها: «بحقّي عليك لما كفت عن الأخرس فإنّ الله يغني و هو حسبي». فما بقي أيام إلّا و مات. «١»

٤- الخرائج و الجرائح: روى ابن أبي حمزة قال: كان رجل من موالى أبي الحسن عليه السلام لى صديقا، قال: خرجت من منزلي يوما،

فإذا أنا بامرأة حسناء جميلة و معها اخرى فتبعتها، فقلت لها: تمّتعيني نفسك. فالتفتت إليّ و قالت: إن كان لنا عندك جنس فليس فينا

مطمع، و إن لم يكن لك زوجة فامض بنا

فقلت: ليس لك عندنا جنس.

فانطلقت معي حتى صرنا إلى باب المنزل، فدخلت فلما أن خلعت فرد خفّ و بقي الخفّ الآخر تنزعه، إذا قارع يقرع الباب، فخرجت

فإذا أنا بموقّ «٢».

فقلت له: ما وراءك؟

قال: خير، يقول أبو الحسن: أخرج هذه المرأة التي معك في البيت و لا تمسّها.

فدخلت فقلت لها: البسى خفيك يا هذه و اخرجي. فلبست خفّها و خرجت، فنظرت إلى موقّ بالباب، فقال: سدّ الباب.

فسدده، فو الله ما جاءت له غير بعيد و أنا وراء الباب أستمع و أتطلع حتى لقيها

و في إثبات الهداة: ٥ / ٥٠٤ ح ١٦.

و أخرجه أيضا في إثبات الهداة: ٥/ ٥٣٩ ح ٧٥ عن إعلام الوري، و ص ٥٧٣ ح ١٣٧ (قطعة) عن الصراط المستقيم: ٢/ ١٩٠، و في ص ٥٦٠ ح ١٠٨ عن رجال الكشي.

و في مدينة المعاجز: ٤٣٠ ح ١٥ عن الكافي و ثاقب المناقب و بصائر الدرجات و دلائل الإمامة و إعلام الوري و مناقب ابن شهر آشوب.

يأتي نظيره في ص ١٢٥ ح ٥ عن الخرائج.

(١) - تقدّم الحديث في ص ٩٣ ح ٨ عن المناقب و الخرائج أيضا.

(٢) - موفق: مولى أبي الحسن عليه السلام، روى عنه في الكافي: ٦/ ٣٦٨ ح ٤. راجع رجال السيد الخوئي:

١٩/ ١٠١. و ورد ذكره في رجال الكشي: ٥٠٣ ح ٩٦٤ في رواية عبد الله بن الصلت القمي، عنه عليه السلام.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٢٥

رجل مستعر «١»، فقال لها: ما لك خرجت سريعا، أ لست قلت لا تخرجي؟

قالت: إن رسول الساحر جاء يأمره أن يخرجني، فأخرجني.

قال: فسمعته يقول: أولى له. و إذا القوم طمعوا في مال عندي.

فلما كان العشاء عدت إلى أبي الحسن، قال: لا تعد فإنّ تلك امرأة من بنى امية، أهل بيت لعنة، إنهم كانوا بعثوا أن يأخذوها من منزلك فاحمد الله الذي صرفها.

ثم قال لي أبو الحسن عليه السلام: تزوج بانبنة فلان- و هو مولى أبي أيوب البخاري- فإنها امرأة قد جمعت كل ما تريد من أمر الدنيا و الآخرة.

فتزوجت، فكان كما قال عليه السلام. «٢»

٥- الخرائج و الجرائح: روى عن إسحاق بن منصور، عن أبيه، قال: سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول ناعيا إلى رجل من الشيعة نفسه، فقلت في نفسي:

و إنّه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته!

فالتفت إليّ فقال: اصنع ما أنت صانع، فإنّ عمرك قد فنى، و قد بقي منه دون سنتين، و كذلك أخوك و لا يمكث بعدك إلّا شهرا واحدا حتى يموت، و كذلك عامّة أهل بيتك، و يتشكّت كلّهم، و يتفرّق جمعهم، و يشمت بهم أعداؤهم، و هم يصيرون رحمة لإخوانهم، أ كان هذا في صدرك؟ فقلت: أستغفر الله مما في صدري.

فلم يستكمل منصور سنتين حتى مات، و مات بعده بشهر أخوه، و مات عامّة أهل بيته، و أفلس بقيتهم، و تفرّقوا حتى احتاج من بقي منهم إلى الصدقة. «٣»

(١) - توضيح: قوله «مستعر» من استعر النار، أي: التهب، و هو كناية عن العزم على الشرّ و الفساد» منه قدّس سرّه.

(٢) - الخرائج: ١٦٣، عنه البحار: ٤٨/ ٦١ ح ٨٠.

و أورده في الصراط المستقيم: ٢/ ١٩٠ ح ٩، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٥٧٣ ح ١٣٩.

و في ثاقب المناقب: ٤٠٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٨ ح ٢٧.

(٣) - الخرائج: ١٥٩، عنه البحار: ٤٨/ ٦٨ ح ٩٠.

و أورده في ثاقب المناقب: ٤٠٥، و أخرجه عنهما في مدينة المعاجز: ٤٥٩ ح ٩٤.

و رواه بألفاظ آخر في الهداية الكبرى: ٢٦٧ عن محمد بن موسى القمي، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن اسحاق بن

عمّار الكوفى.

تقدّم نظيره فى الحديثين: ١ و ٢ من هذا الباب.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٢٦

٣- أبواب معجزاته عليه السلام فى شفاء المرضى و دفع العاهات و إحياء الموتى

١- باب معجزاته عليه السلام فى شفاء المرضى

الأخبار: الأصحاب:

١- رجال الكشى: وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد: حدّثنى محمد بن عبد الله ابن مهران، عن محمد بن على الصيرفى، عن ابن البطائنى، عن أبيه، قال: دخلت المدينة و أنا مريض شديد المرض، و كان أصحابنا يدخلون و لا أعقل بهم، و ذلك لأنّه أصابنى حمى فذهب عقلى.

و أخبرنى إسحاق بن عمّار أنّه أقام علىّ بالمدينة ثلاثة أيّام لا يشك أنّه لا يخرج منها حتّى يدفننى، و يصلّى علىّ. و خرج إسحاق بن عمّار، و أفقت بعد ما خرج إسحاق، فقلت لأصحابى: افتحوا كيسى و أخرجوا منه مائة دينار، فاقسموها فى أصحابنا.

و أرسل إلىّ أبو الحسن عليه السّلام بقدرح فيه ماء فقال الرسول: يقول لك أبو الحسن عليه السّلام: اشرب هذا الماء فإنّ فيه شفاك إن شاء الله تعالى.

ففعلت فأسهل بطنى، فأخرج الله ما كنت أجده من بطنى من الأذى، و دخلت علىّ أبى الحسن عليه السّلام فقال: يا علىّ أما [إنّ] أجلك قد حضر مرّة بعد مرّة.

فخرجت إلى مكة فلقيت إسحاق بن عمّار فقال: و الله لقد أقمت بالمدينة ثلاثة أيّام ما شككت إلّا أنّك ستموت، فأخبرنى بقصّتك، فأخبرته بما صنعت و ما قال لىّ أبو الحسن عليه السّلام مما أنسأه «١» الله فى عمرى مرّة من بعد مرّة من الموت، و أصابنى مثل

(١)- أنسأ فى عمره، أى: أخره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٢٧

ما أصابك «١». فقلت: يا إسحاق إنّه إمام ابن إمام، و بهذا يعرف الإمام. «٢»

٢- باب معجزاته عليه السلام فى دفع العاهات

الأخبار: الأصحاب:

١- تفسير العياشى: [عن سليمان بن عبد الله] قال: كنت عند أبى الحسن موسى عليه السّلام قاعدا فاتى بامرأة و قد صار وجهها قفاها، فوضع يده اليمنى فى جبينها، و يده اليسرى من خلف ذلك، ثمّ عصر وجهها عن اليمين، ثمّ قال: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَيِّرُ مَا يَقُومُ حَتَّى يُعَيَّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ» «٣» فرجع وجهها فقال: احذرى أن تفعلين كما فعلت.

قالوا: يا ابن رسول الله ما فعلت؟ فقال: ذلك مستور إلا أن تتكلم به. فسألوها، فقالت: كانت لي ضرّة فقمّت أصلي فظننت أن زوجي معها، فالتفت إليها فرأيتها قاعدة و ليس هو معها، فرجع وجهها على ما كان. «٤»

٣- باب معجزته في إحياء الله تعالى البقرة الميتة له.

الأخبار: الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن

(١)- زاد في دلائل الإمامة بعد قوله: «و ما قال لي أبو الحسن»: «فقال لي اسحاق بن عمار: هكذا قال لي أبو عبد الله مرة بعد أخرى، و اصابني مثل ما أصابك».

(٢)- رجال الكشي: ٤٤٥ ح ٨٣٨، عنه البحار: ٣٤ / ٤٨ ح ٤.

و روى مثله باختلاف في دلائل الإمامة: ١٦٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٤ ح ٣٠.

(٣)- سورة الرعد: ١١.

(٤)- تفسير العياشي: ٢ / ٢٠٥ ح ١٨، عنه البحار: ٣٩ / ٤٨ ح ١٥، و إثبات الهداة: ٥ / ٥٥٠ ح ٩٤، و البرهان:

٢ / ٢٨٤ ح ٣، و مستدرک الوسائل: ٥ / ٤٠٨ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٢٨

المغيرة، قال: مرّ العبد الصالح عليه السلام بامرأة بمنى، و هي تبكي، و صبيانها حولها يبكون، و قد ماتت بقرة لها، فدنا منها ثم قال لها: ما يبكيك يا أمه الله؟

قالت: يا عبد الله إن لي صبيانا أيتاما فكانت لي بقرة، معيشتي و معيشة صبياني كان منها، فقد ماتت و بقيت منقطعاً بي و بولدي، و لا حيلة لنا.

فقال لها: يا أمه الله، هل لك أن احييها لك؟

قال: فاهتمت أن قالت: نعم يا عبد الله.

قال: فتنحى ناحية فصلّى ركعتين، ثم رفع يديه يمنة، و حرّك شفّتيه، ثم قام فمرّ بالبقرة فنخسها نخسا «١»- أو ضربها برجله- فاستوت على الأرض قائمة، فلما نظرت المرأة إلى البقرة قد قامت صاحت: عيسى ابن مريم و ربّ الكعبة.

قال: فخالط الناس، و صار بينهم، و مضى بينهم، صلّى الله عليه و على آباءه الطاهرين.

[الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن المغيرة (مثله)]. «٢»

٤- باب آخر و هو من الأول في إحياء الله تعالى الحمار الميت بدعائه.

الأخبار: الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن علي بن أبي حمزة قال: أخذ بيدي موسى بن جعفر عليه السلام يوماً فخرجنا من المدينة إلى الصحراء، فاذا نحن برجل مغربي على الطريق يبكي، و بين يديه حمار ميت، و رحله مطروح.

فقال له موسى عليه السلام: ما شأنك؟

(١) - نخس الدابة: غرز جنبها أو مؤخرتها بعود و نحوه، فهاجت.

(٢) - بصائر الدرجات: ٢٧٢ ح ٢، الكافي: ١/٤٨٤ ح ٦، عنهما البحار: ٤٨/٥٥ و ٥٦ ح ٦٢ و ٦٣.

و إثبات الهداة: ٥/٤٩٤ ح ١، و مدينة المعاجز: ٤٤١ ح ٥٧.

و أورده في ثاقب المناقب: ٣٧١، و دعوات الراوندي: ٦٩ ح ١٦٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٢٩

قال: كنت مع رفقائي نريد الحج فمات حماری هاهنا و بقيت و مضى أصحابي، و قد بقيت متحيرا ليس لي شيء أحمل عليه.

فقال موسى عليه السلام: لعله لم يمت. قال: أما ترحمني حتى تلهو بي؟

قال: إن عندی رقية جيدة. قال الرجل: ليس يكفيني ما أنا فيه حتى تستهزئ بي.

فدنا موسى عليه السلام من الحمار و نطق بشيء لم أسمعه، و أخذ قضيبا كان مطروحا فضربه و صاح عليه، فوثب الحمار صحيحا

سليما، فقال: يا مغربى ترى هاهنا شيئا من الاستهزاء؟ و الحق بأصحابك. و مضينا و تركناه.

قال على بن أبى حمزة: فكنت واقفا يوما على بئر زمزم بمكة فإذا المغربى هناك، فلما رأنى عدا إلى و قبل يدي فرحا مسرورا، فقلت

له: ما حال حمارك؟ فقال: هو و الله سليم صحيح و ما أدري من أين ذلك الرجل الذى من الله به على فأحيا لى حمارى بعد موته.

فقلت له: قد بلغت حاجتك فلا تسأل عما لا تبلغ معرفته. «١»

(١) - الخرائج: ١٦٢، عنه البحار: ٧١/٤٨ ح ٩٥، و مدينة المعاجز: ٤٥٩ ح ٩٦،

و كشف الغمة: ٢/٢٤٧، و الايقاظ من الهجعة: ١٩٦ ح ٩.

و أورده ملخصا فى الصراط المستقيم: ٢/١٩٠ ح ٨، عنه إثبات الهداة: ٥/٥٧٣ ح ١٣٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٣٠

٤- أبواب معجزاته عليه السلام فى طى الأرض و نحوه

١- باب

الأخبار: الأصحاب:

١- رجال الكشى: محمد بن مسعود، عن الحسين بن إشكيب، عن بكر بن صالح، عن إسماعيل بن عباد القصرى، عن إسماعيل بن

سلام و فلان بن حميد، قال: بعث إلينا على بن يقطين فقال: اشترى راحلتين، و تجنبا الطريق- و دفع إلينا أموالا و كتب- حتى توصلا ما

معكما من المال و الكتب إلى أبى الحسن موسى عليه السلام، و لا يعلم بكما أحد.

قال: فأتينا الكوفة و اشترينا راحلتين، و تزودنا زادا، و خرجنا نتجنب الطريق، حتى إذا صرنا ببطن الرمة «١» شددنا راحلتنا، و وضعنا لها

العلف، و قعدنا نأكل.

فبينما نحن كذلك، إذ راكب قد أقبل و معه شاكرى «٢»، فلما قرب منا فإذا هو أبو الحسن موسى عليه السلام، فقمنا إليه و سلمنا عليه، و

دفعنا إليه الكتب و ما كان معنا فأخرج من كمه كتبا، فناولنا إياها فقال: هذه جوابات كتبكم.

قال: فقلنا: إن زادنا قد فنى فلو أذنت لنا فدخلنا المدينة، فزرننا رسول الله صلى الله عليه وآله و تزودنا زاداً.

(١) - بطن الرمة: منزل لأهل البصرة، إذا أرادوا المدينة، بها يجتمع أهل البصرة و الكوفة.

معجم البلدان: ٧١ / ٣.

(٢) - «توضيح: الشاكري: معزب جاكرا». منه قدس سره. و الشاكري: جمعها شاكرية: الأجير و المستخدم.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٣١
فقال: هاتا ما معكما من الزاد، فأخرجنا الزاد إليه، فقلبه بيده، فقال: هذا يبلغكما إلى الكوفة. و أما رسول الله صلى الله عليه وآله فقد رأيتماه «١» إني صليت معهم الفجر، و إني أريد أن أصلي معهم الظهر، انصرفا في حفظ الله.
حمدويه عن يحيى بن محمد، عن بكر بن صالح (مثله).

الخرائج و الجرائح: روى: أن إسماعيل بن سالم قال: بعث إلى علي بن يقطين و إسماعيل بن أحمد فقالا لي: خذ هذه الدنانير، و ائت الكوفة فالتق فلانا و اشخصه، و اشترى راحلتين.

(و ساق الحديث نحو ما مر، و زاد في آخره: «فرجعنا و كان يكفيننا».) (٢) *.

* استدراك

١- دلائل الإمامة: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الحرفي، قال: حدّثني أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري، قال: حدّثني أبو علي محمد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، عن أبي عقيله، عن أحمد التبان قال: كنت نائماً على فراشي، فما أحسست إلا و رجل قد رفسني برجله، فقال لي: يا هذا، ينام شيعة آل محمد؟! فقامت فزعا، فلما رأني فزعا، ضمّني إلى صدره، فالتفت، فإذا أنا بأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام.
فقال: يا أحمد توضأ للصلاة.

(١) - «قوله: لقد رأيتما. أي: قربتم من المدينة و القرب في حكم الزيارة.

و يحتمل بعيداً أن يكون المراد أن رؤيتي بمنزلة رؤية الرسول صلى الله عليه وآله كما في بعض النسخ «رأيتماه». و على هذا قوله: «إني صليت» بيان لفضله و إعجازه مؤكداً لكونه بمنزلة الرسول صلى الله عليه وآله في الشرف، و هذا إنما يستقيم إذا كانت المسافة بينهم و بين المدينة بعيدة، و الأول أظهر و أقرب». منه قدس سره.

(٢) - رجال الكشي: ٤٣٦ و ٤٣٧ ح ٨٢١ و ٨٢٢، الخرائج: ١٦٩، عنهما البحار: ٣٤ / ٤٨ و ٣٥ ح ٥ و ٦.

و أورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٩١ ح ١٦، و في ثاقب المناقب: ٤٠٠.

و أخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٢٤٩ عن الخرائج، و في إثبات الهداة: ٥ / ٥٥٩ ح ١٠٦ عن الكشف، و في مدينة المعاجز: ٤٦٨ ح ٢٤ عن ثاقب المناقب.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٣٢

فتوضأت و أخذ بيدي فأخرجني من باب داري، فكان باب الدار مغلق ما أدري من أين أخرجني! فإذا أنا بناقة معقلة له، فحلّ عقالها و أردفتي خلفه و سار بي غير بعيد، فأنزلي موضعاً، فصلّي بي أربعاً و عشرين ركعة.

ثم قال: يا أحمد تدرى في أي موضع أنت؟ قلت: الله و رسوله و وليه و ابن رسوله أعلم. قال: هذا قبر جدّي الحسين بن علي عليه

السَّلام ثمَّ سار غير بعيد حتَّى أتى الكوفة، وإنَّ الكلاب و الحرس لقيام، ما من كلب و لا حرس يبصر شيئاً.

فأدخلني المسجد، و إنى لأعرفه و أنكره فصلَّى بي سبعة عشر ركعةً.

ثمَّ قال: يا أحمد، تدري أين أنت؟ قلت: الله و رسوله و ابن رسوله أعلم.

قال: هذا مسجد الكوفة، و هذه الطست. ثمَّ سار غير بعيد و أنزلني، فصلَّى بي أربعاً و عشرين ركعةً. ثمَّ قال: يا أحمد، أتدري أين

أنت؟ قلت: الله و رسوله و ابن رسوله أعلم. قال هذا قبر الخليل إبراهيم. ثمَّ سار بي غير بعيد، فأدخلني مكَّة و إنى لأعرف البيت، و بئر

زمزم، و بيت الشراب.

فقال لي: يا أحمد، أتدري أين أنت؟ قلت: الله و رسوله و ابن رسوله أعلم.

قال: هذه مكَّة، و هذا البيت، و هذه زمزم، و هذا بيت الشراب. ثمَّ سار بي غير بعيد، فأدخلني مسجد النبي صلَّى الله عليه و آله و قبره

فصلَّى بي أربعاً و عشرين ركعةً.

ثمَّ قال لي: أتدري أين أنت؟ قلت: الله و رسوله و ابن رسوله أعلم. قال: هذا مسجد جدِّي، و قبر رسول الله.

ثمَّ سار بي غير بعيد، فأتى بي الشعب، - شعب أبي جبير -

فقال لي: يا أحمد، أتريد أريك من دلالات الإمام؟ قلت: نعم.

قال: يا ليل أدبر، فأدبر الليل عنا، ثمَّ قال: يا نهار أقبل. فأقبل النهار إلينا بالنور العظيم و بالشمس حتَّى رجعت بيضاء نقيَّة. فصلَّينا الزوال،

ثمَّ قال: يا نهار أدبر، يا ليل أقبل. فأقبل علينا الليل، حتَّى صلينا المغرب.

قال: يا أحمد، أرايت؟ قلت: حسبي هذا يا ابن رسول الله. فسار حتَّى أتى بي جبلا محيطا بالدنيا، ما الدنيا عنده إلا مثل سكرجة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٣٣

فقال: أتدري أين أنت؟ قلت: الله و رسوله و ابن رسوله أعلم. قال: هذا جبل محيط بالدنيا. و إذا أنا بقوم عليهم ثياب بيض.

فقال: يا أحمد، هؤلاء قوم موسى فسلم عليهم. فسلمت عليهم، فردوا علينا السلام.

قلت: يا ابن رسول الله قد نعست. قال: تريد أن تنام على فراشك؟ قلت: نعم.

فركض برجله ركضةً، ثمَّ قال: نم.

فإذا أنا في منزلي نائم، و توضأت، و صليت الغداة في منزلي. « ١ »

(١) - دلائل الإمامة: ١٧٣، عنه مدينة المعاجز: ٤٤٠ ح ٤٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٣٤

٢- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون المعجزات: عن محمد بن علي الصوفي، قال: استأذن إبراهيم الجمال رضي الله عنه علي أبي الحسن علي بن يقطين [الوزير،

فحجبه، فحج علي بن يقطين] في تلك السنة، فاستأذن بالمدينة علي مولانا موسى بن جعفر عليه السلام فحجبه، فرآه ثاني يومه، فقال

علي بن يقطين: يا سيدي ما ذنبي؟

فقال: حجبتك لأنك حجبت أخاك إبراهيم الجمال، و قد أباي الله أن يشكر سعيك، أو يغفر لك إبراهيم الجمال.

فقلت: سيدي و مولاي من لي بإبراهيم الجمال في هذا الوقت و أنا بالمدينة و هو بالكوفة؟ فقال: إذا كان الليل فامض إلى البقيع و حدك من غير أن يعلم بك أحد من أصحابك و غلمانك و اركب نجيبا هناك مسرجا.

قال: فوافي البقيع و ركب النجيب، و لم يلبث أن أناخه على باب إبراهيم الجمال بالكوفة، ففرع الباب و قال: أنا علي بن يقطين.

فقال إبراهيم الجمال من داخل الدار: و ما يعمل علي بن يقطين الوزير بابي؟

فقال علي بن يقطين: يا هذا إن أمرى عظيم. و آلى عليه أن يأذن له.

فلما دخل قال: يا إبراهيم إن المولى عليه السلام أبي أن يقبلني أو تغفر لي. قال: يغفر الله لك.

فآلى علي بن يقطين على إبراهيم الجمال أن يطأ خده، فامتنع إبراهيم من ذلك، فآلى عليه ثانيا، ففعل، فلم يزل إبراهيم يطأ خده و علي بن يقطين يقول: «اللهم اشهد». ثم انصرف و ركب النجيب، و أناخه من ليلته بباب المولى موسى بن جعفر عليه السلام بالمدينة فأذن له و دخل عليه، فقبله. «١»

(١) - عيون المعجزات: ١٠٠، عنه البحار: ٤٨ / ٨٥ ح ١٠٥.

و أورده في ثاقب المناقب: ٤٠١ مثله باختلاف، عنهما مدينة المعاجز: ٤٥١ ح ٧٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٣٥

٣- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- مشارق الأنوار: عن صفوان بن مهران، قال: أمرني سيدي أبو عبد الله عليه السلام يوما أن أقدم ناقته إلى باب الدار، فجت بها، فخرج أبو الحسن موسى عليه السلام مسرعا و هو ابن ست سنين، فاستوى على ظهر الناقة و أثارها، و غاب عن بصرى.

قال: فقلت: إنا لله و إنا إليه راجعون، و ما أقول لمولاي إذا خرج يريد الناقة؟

قال: فلما مضى من النهار ساعة إذا الناقة قد انقضت كأنها شهاب، و هي ترفض «١» عرقا، فنزل عنها، و دخل الدار فخرج الخادم و قال: أعد الناقة مكانها و أجب مولاك.

قال: ففعلت ما أمرني، فدخلت عليه، فقال: يا صفوان، إنما أمرتك باحضار الناقة ليركبها مولاك أبو الحسن، فقلت في نفسك كذا و كذا، فهل علمت يا صفوان أين بلغ عليها في هذه الساعة؟ إنه بلغ ما بلغه ذو القرنين و جاوزه أضعافا مضاعفة، و أبلغ كل مؤمن و مؤمنة سلامي. «٢»*

* استدراك

إشارة

١- الهداية الكبرى للخصيبي: حدثنني علي بن بشر، عن محمد بن زيد، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن الحسن و الحسين ابني العلاء جميعا، عن صفوان بن مهران- جمال أبي عبد الله الصادق عليه السلام- قال: أمرني الصادق عليه السلام أن أقدم له ناقته «الشعلاء» إلى باب الدار، و أضع عليها رحلها ففعلت. و وقفت أفتقد

(١) - رفض، أى: سال.

(٢) - مشارق أنوار اليقين: ٩٥، عنه البحار: ٩٩ / ٤٨، و مدينة المعاجز: ٤٥٨ ح ٨٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٣٦

أمره، فإذا أنا بأبي الحسن موسى صلوات الله عليه قد خرج مسرعاً، و له في ذلك الوقت ست سنين، مشتملاً ببردته اليمانية، و ذوائبه تضرب على كتفيه، حتى استوى في ظهر الناقة و أثارها، فلم أجسر على منعه من ركوبها، و ذهبت به، فغاب عن نظري. فقلت: إنا لله و إنا إليه راجعون، و ما الذي أقول لسيدى أبا عبد الله إن خرج ليركب الناقة؟ و بقيت متململاً حتى نمت ساعة، فإذا أنا بالناقة قد انحنت كأنها كانت في السماء، و انقضت إلى الأرض، و هي ترفض عرقاً جارياً، و نزل عنها و لم يعرق له جبين، و دخل الدار، فخرج مغيث الخادم إلي، و قال لي:

يا صفوان: إن مولاك يأمرك أن تحط عن الناقة رحلها و تردّها إلى مربطها.

فقلت: الحمد لله، أرجو أن الإمام ندم على ركوبه إياها، و قلت ذلك، و وقفت في الباب، فأذن لي بالدخول على سيدى أبا عبد الله الصادق صلوات الله عليه.

فقال: يا صفوان لا لوم عليك فيما أمرتك به من إحضارك الناقة، و إصلاح رحلها عليها، و ما ذاك إلا ليركبها أبو الحسن موسى عليه السلام، فهل علمت أين بلغ عليها في مقدار هذه الساعة؟

قلت: و الله إنه لا علم لي بذلك. قال: بلغ ما بلغه ذو القرنين، و جازه أضعافاً مضاعفة، فشهد كل مؤمن و مؤمنة، و عرفه نفسه و بلغه سلامى و عاد، فادخل عليه فإنه يخبرك بما كان في نفسك، و ما قلت لك.

قال صفوان: فدخلت على موسى صلوات الله عليه و هو جالس، و بين يديه فاكهة ليست من فاكهة الزمان و الوقت.

فقال لي: يا صفوان لما ركبت الناقة، قلت في نفسك: إنا لله و إنا إليه راجعون، ما ذا أقول لسيدى أبا عبد الله إذا خرج ليركب فلا يجدها. و أردت منعى من الركوب فلم تجسر، فوفقت متململاً حتى نزلت، فخرج الأمر إليك بالحط عن الراحلة.

فقلت: الحمد لله أرجو أن لا الام على ركوبه إياها؛ و خرج إليك مغيث الخادم فأذن لك بالدخول.

فقال لك أبى: يا صفوان، لا لوم عليك هل علمت أين بلغ موسى في مقدار هذه

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٣٧

الساعة؟ فقلت: الله و أنت يا مولاي أعلم.

فقال لك: إني بلغت ما بلغه ذو القرنين و جاوزته أضعافاً مضاعفة، و شاهدت كل مؤمن و مؤمنة، و عرفته نفسى، و بلغت سلام أبى، ثم قال: ادخل عليه فإنه يخبرك بما كان في نفسك، و ما قلت لك.

قال صفوان: فسجدت لله شكراً، و قلت له: يا مولاي هذه الفاكهة التي بين يديك في غير أوانها، يأكلها مثلي؟ قال: نعم إذا أكل منها من هو مثلك، بعد أبى و بعدى، أتاك منها رزقك.

فخرجت من عنده فقال لي مولاي أبو عبد الله الصادق صلوات الله عليه: يا صفوان ما زادك كلمة و لا نقصك كلمة. فقلت: لا و الله يا مولاي.

فقال: كن في دارك، فإني آكل من الفاكهة، و اطعمه و اطعم إخوانك، و يأتيك رزقك منها كما وعدك موسى.

فقلت: «ذرية بعضها من بعض و الله سميع عليم». و مضيت إلى منزلي، و حضرت الصلاتان الظهر و العصر، فصلّيتهما، و إذا بطبق من تلك الفاكهة بعينها، و قال لي الرسول: يقول لك مولاك: كل فما تركنا لنا ولينا مثلك إلا أطعمناه على قدر استحقاقه. «١»

١- دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا وكيع، عن ابراهيم بن الأسود، قال: رأيت موسى بن جعفر عليه السّلام صعد إلى السماء و نزل، و معه حربة من نور فقال: أ تخوفونني بهذا- يعني الرشيد-، لو شئت للظمته بهذه الحربة. فابلع ذلك الرشيد، فاعمى ثلاثا، و أطلقه. «٢»

(١)- الهداية الكبرى: ٢٧٠، عنه إثبات الهداة: ٥٦٦/٥ ح ١١٦ (ملخصا)، و مدينة المعاجز: ٤٢٣ ح ٢٥٨ و ص ٤٧٠ ح ١٣٢.

(٢)- دلائل الإمامة: ١٥٨، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٨ ح ١١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٣٨

٥- أبواب معجزاته عليه السّلام في الحيوانات

١- باب علمه عليه السّلام بمنطق الطير، و معجزته عليه السّلام في الحمام

الأخبار: الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: عبد الله [بن] محمد، عن محمد بن إبراهيم [عن عمر]، عن بشير، عن علي بن أبي حمزة، قال: دخل رجل من موالى أبي الحسن عليه السّلام، فقال: جعلت فداك أحب أن تتغدى عندي. فقام أبو الحسن عليه السّلام حتّى مضى معه فدخل البيت، فإذا في البيت سرير، فقعده على السرير، و تحت السرير زوج حمام فهدر الذكر على الانثى، و ذهب الرجل ليحمل الطعام، فرجع و أبو الحسن عليه السّلام يضحك، فقال: أضحك الله سنك بم ضحكت؟ فقال: إنّ هذا الحمام هدر على هذه الحمامة، فقال لها: يا سكنى و عرسى و الله ما على وجه الأرض أحد أحبّ إليّ منك ما خلا هذا القاعد على السرير.

قال: قلت: جعلت فداك و تفهم كلام الطير؟

فقال: نعم، علّمنا منطق الطير، و اوتينا من كل شيء. «١»*

* استدراك

١- دلائل الإمامة: عن أحمد بن محمد المعروف بغزال، قال: كنت جالسا مع

(١)- بصائر الدرجات: ٣٤٦ ح ٢٥، عنه البحار: ٥٦٦/٤٨ ح ٦٥ و مدينة المعاجز: ٤٤٠ ح ٤٣، و البرهان:

٢٠١/٣ ح ١٧.

و أورده في مختصر البصائر: ١١٤ عن الصفار.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٣٩

أبي الحسن عليه السلام في حائط له، إذ جاء عصفور فوق بين يديه، وأخذ يصيح ويكثر الصياح و يضطرب، فقال لي: تدري ما يقول هذا العصفور؟ قلت: الله و رسوله و وليه أعلم.
فقال: يقول: «يا مولاي إن حية تريد أن تأكل فراخي في البيت» فقم بنا ندفعها عنه و عن فراخه. فقمنا و دخلنا البيت فإذا حية تجول في البيت فقتلناها. (١)

(١) - دلائل الإمامة: ١٧٢، عنه البحار: ٦٤ / ٣٠٢ ح ٣ و مدينة المعاجز: ٤٣٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٤٠

٢- باب معجزته عليه السلام في الفرس

الأخبار: الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: الحسين بن محمد القاساني، عن أبي الأحوص داود بن أسد المصري، عن محمد بن الحسن بن جميل، عن أحمد بن هارون بن موفق [و كان هارون بن موفق] «١» مولى أبي الحسن قال: أتيت أبا الحسن لاسلم عليه، فقال لي: اركب ندور في أموالنا.

فأتيت فارة «٢» لي قد ضربت على جدول ماء كان عنده خضرة، فاستنزه «٣» ذلك، فضربت له الفارة فجلست حتى أتى علي فرس له فقُبلت فخذه، و نزل فأمسكت ركابه و أهويت لآخذ العنان، فأبى و أخذه هو، فأخرجه من رأس الداية، و علّقه في طناب من أطناب الفارة، فجلست و سألتني عن مجيئي - و ذلك عند المغرب - فأعلمت بمجيئي من القصر، إلى أن حمم «٤» الفرس، فضحك عليه السلام و نطق بالفارسيّة و أخذ بعرفها.

فقال: اذهب فبل، فرفع رأسه فترع العنان و مرّ يتخطى الجداول و الزرع إلى براح «٥» حتى بال و رجع و نظر إليّ، فقال: إنّه لم يعط داود و آل داود شيئاً إلّا و قد أعطى محمد و آل محمد أكثر منه. «٦»

(١) - ليس في البصائر المطبوع و الاختصاص، و العبارة موجودة في بعض نسخ البصائر.

و قد أشرنا في ص ١٢٤ أنّ موفقاً كان مولى لأبي الحسن عليه السلام، و قد يكون المشار إليه هو والد هارون، فالأب و الابن كلاهما من مواليه عليه السلام.

(٢) - توضيح: الفارة: مظلّة بعمودين. «منه قدس سرّه.

(٣) - قوله فاستنزه: أي: وجده عليه السلام نزهاً، و لعله رآه و مضى ثم رجع، و لا يبعد أن يكون تصحيف فاستنزهت. «منه قدس سرّه.

(٤) - «و الحممة: صوت البرذون عند الشعير». «منه قدس سرّه.

و حمم و تحمم البرذون أو الفرس: ردّد صوته في طلب علف أو إذا رأى من يأنس به أو غير ذلك.

(٥) - البراح: المتسع من الأرض لا شجر فيه و لا بناء.

(٦) - بصائر الدرجات: ٣٤٩ ح ٩، عنه البحار: ٤٨ / ٥٧ ح ٦٦.

و روى مثله باختلاف في الاختصاص: ٢٩٢، عنه البحار: ٢٧ / ٢٧٠ ح ٢١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٤١

٣- باب: معجزته عليه السلام في الأسد**الأخبار: الأصحاب:**

١- المناقب لابن شهر آشوب و الإرشاد للمفيد و الخرائج و الجرائح:

البطائني، قال: خرج موسى بن جعفر عليهما السلام في بعض الأيام من المدينة إلى ضيعة له خارجة عنها، فصحبته و كان راكباً بغلة و أنا على حمار.

فلما صرنا في بعض الطريق، اعترضنا أسد فأحجمت «١» خوفاً، و أقدم أبو الحسن عليه السلام غير مكترث به، فرأيت الأسد يتذلل لأبي الحسن [عليه السلام و يهيمهم،

فوقف له أبو الحسن] كالمصغى إلى مهمته، و وضع الأسد يده على كفل «٢» بغلته، و خفت من ذلك خوفاً عظيماً.

ثم تنحى الأسد إلى جانب الطريق، و حوّل أبو الحسن وجهه إلى القبلة، و جعل يدعو ثم حرّك شفّيته بما لم أفهمه، ثم أوماً إلى الأسد بيده أن امض، فهمهم الأسد مهمةً طويلةً و أبو الحسن عليه السلام يقول: «آمين، آمين»، و انصرف الأسد حتّى غاب عن أعيننا، و مضى أبو الحسن لوجهه و اتبعته. فلما بعدنا عن الموضع لحقته.

فقلت: جعلت فداك ما شأن هذا الأسد؟ فلقد خفته و الله عليك، و عجبت من شأنه معك.

قال: إنّه خرج إلى يشكو عسر الولادة على لبوته «٣» و سألتني أن أدعو الله ليفزج عنها ففعلت ذلك، و القى في روعى أنّها ولدت له ذكراً، فخبّرتّه بذلك.

فقال لي: امض في حفظ الله، فلا سلط الله عليك، و لا على ذريّتك، و لا على أحد من شيّعتك شيئاً من السباع. فقلت: آمين. «٤»

(١)- «توضيح: أحجم عنه: كفّ أو نكص هيبه». منه قدس سرّه.

(٢)- الكفل من الدابة، جمعها أكفال: العجز أو الردف.

(٣)- اللبوة: انثى الأسد» منه قدس سرّه.

(٤)- المناقب: ٣/ ٤١٦، إرشاد المفيد: ٣٣١، الخرائج: ٣٣٩، و اللفظ للأخيرين.

عنها البحار: ٤٨/ ٥٧ ح ٦٧، و مدينة المعاجز: ٤٤٦ ح ٦٦. و أورده في الصراط المستقيم: ٢/ ١٩٢ ح ٢٢، و في روضة الواعظين: ٢٥٦، و في ثاقب المناقب: ٣٩٩. و أخرجه في كشف الغمّة: ٢/ ٢٢٧ عن الإرشاد، و في إثبات الهداة: ٥/ ٥٤٦ ح ٨٦ عن الخرائج و الإرشاد و الكشف.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٤٢

٦- أبواب معجزاته عليه السلام في الأشجار و الجمادات**١- باب معجزته عليه السلام في الشجرة.****الأخبار: الأصحاب:**

١- بصائر الدرجات: إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن فلان الرافعي قال:

كان لى ابن عمّ يقال له «الحسن بن عبد الله»، و كان زاهدا، و كان من أعبد أهل زمانه، و كان يلقاه السلطان، و ربما استقبل السلطان بالكلام الصعب يعظه و يأمر بالمعروف، و كان السلطان يحتمل له ذلك لصلاحه.

فلم تزل هذه حاله، حتّى كان يوما دخل أبو الحسن موسى عليه السّلام المسجد فرآه فأدنى إليه ثم قال له: يا أبا على، ما أحبّ إلى ما أنت فيه، و أسرّنى بك، إلّا أنّه ليست لك معرفة، فاذهب فاطلب المعرفة.

قال: جعلت فداك، و ما المعرفة؟ قال: اذهب و تفقه و اطلب الحديث.

قال: عمّن؟ قال: عن أنس بن مالك، و عن فقهاء أهل المدينة، ثمّ اعرض الحديث علىّ.

قال: فذهب فتكلّم معهم، ثمّ جاءه فقرأه عليه، فأسقطه كلّه.

ثمّ قال له: اذهب و اطلب المعرفة، و كان الرجل معتيا «١» بدينه، فلم يزل يترصدّ أبا الحسن حتى خرج إلى ضيعه له، فتبعه و لحقه فى الطريق.

فقال له: جعلت فداك إني أحتجّ عليك بين يدي الله، فدلّنى على المعرفة.

(١) - «بيان، معتيا، بفتح الميم و سكون العين و تشديد الياء، أى: ذا عناية و اهتمام بدينه» من البحار.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٤٣

قال: فأخبره بأمر المؤمنين عليه السّلام و قال له: كان أمير المؤمنين بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله و أخبره بأمر أبى بكر و عمر، فقبل منه.

ثمّ قال: فمن كان بعد أمير المؤمنين عليه السّلام؟

قال: الحسن ثمّ الحسين عليهما السّلام حتى انتهى إلى نفسه عليه السّلام ثمّ سكت.

قال: جعلت فداك فمن هو اليوم؟ قال: إن أخبرتك تقبل؟ قال: بلى جعلت فداك. فقال: أنا هو. قال: جعلت فداك فشىء أستدلّ به؟

قال: اذهب إلى تلك الشجرة- و أشار إلى أمّ غيلان «١»- فقل لها: يقول لك موسى بن جعفر: أقبلى، قال: فأتيها.

قال: فرأيتها و الله تجبّ «٢» الأرض جبوبا حتّى وقفت بين يديه، ثمّ أشار إليها فرجعت.

قال: فأقرّ به، ثمّ لزم السكوت، فكان لا يراه أحد يتكلّم بعد ذلك، و كان من قبل ذلك يرى الرؤيا الحسنه، و يرى له، ثمّ انقطعت عنه الرؤيا، فرأى ليلة أبا عبد الله عليه السّلام فيما يرى النائم فشكا إليه انقطاع الرؤيا.

فقال: لا تغتم فإنّ المؤمن إذا رسخ فى الإيمان رفع عنه الرؤيا.

الخرائج و الجرائح: عن الرافعى (مثله).

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينى، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن الرافعى (مثله).

إعلام الورى: الكلينى (مثله). «٣»*

(١) - أمّ غيلان بالفتح: ضرب من العضاه، و بها سمى.

و العضاه: شجر الشوك كالطلح و العوسج، و استثنى بعضهم القتاد و السدر فلم يجعله من العضاه. و الهاء أصلية. المصباح المنير: ٤١٥ و ٤٦٠.

(٢) - «توضيح: قوله: تجبّ الأرض جبوبا كذا فى البصائر. و فى سائر الكتب تحدّ الأرض حدّا. و الجبّ: القطع، و الخد: إحداث الحفرة المستطيلة فى الأرض» منه قدّس سره.

(٣) - بصائر الدرجات: ٢٥٤ ح ٦، الخرائج: ٣٣٩، إرشاد المفيد: ٣٢٨، إعلام الورى: ٣٠١.

عنهم البحار: ٤٨ / ٥٢ و ٥٣ ح ٤٨ - ٥٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٤٤

* استدراك

١- دلائل الإمامة: أبو محمد سفيان، عن وكيع، عن الأعمش قال: رأيت موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، وقد أتى شجرة مقطوعة موضوعة، فمسها بيده فأورقت، ثم اجتنى ثمرا وأطعمني. «١»

وروى مثله في الكافي: ١ / ٣٥٢ ح ٨. و أورده في ثاقب المناقب: ٣٩٨، و أخرجه في البحار: ١٨٨ / ٦١ ح ٥٤ عن البصائر. (١)- دلائل الإمامة: ١٥٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٧ ح ٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٤٥

٢- باب معجزته عليه السلام في تحول صورة الأسد أسدا

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا والأمالى للصدوق: ابن الوليد، عن الصفار و سعد معا، عن ابن عيسى، عن الحسن، عن أخيه، عن أبيه علي بن يقطين قال: استدعى الرشيد رجلا يبطل به أمر أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام و يقطعه و يخجله في المجلس «١»، فانتدب له رجل معزم «٢».

فلما احضرت المائدة عمل ناموسا «٣» على الخبز، فكان كلما رام [خادم] «٤» أبي الحسن عليه السلام تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه و استفز هارون الفرخ و الضحك لذلك.

فلم يلبث أبو الحسن عليه السلام أن رفع رأسه إلى أسد مصور على بعض الستور، فقال له: يا أسد الله خذ عدو الله. قال: فوثبت تلك الصورة كأعظم ما يكون من السباع، فافترت ذلك المعزم، فخر هارون و ندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم، و طارت عقولهم خوفا من هول ما رأوه. فلما أفاقوا من ذلك بعد حين، قال هارون لأبي الحسن عليه السلام: أسألك بحقك لَمَا سألت الصورة أن ترد الرجل.

فقال: إن كانت عصا موسى ردت ما ابتلعت من حبال القوم و عصيتهم، فإن هذه الصورة ترد ما ابتلعت من هذا الرجل فكان ذلك أعمل الأشياء في إفاقة نفسه.

(١)- «المسجد» ع و عيون الأخبار.

(٢)- العزيمة- جمعها: عزائم- الرقية، و المعزم: الراقي، أي من يصنع الرقية.

(٣)- نمس عليه الأمر: لبسه، و تنمس: تلبس، و الناموس، جمعها: نواميس: ما تنمس به من الاحتيال.

(٤)- ليس في عيون الأخبار.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٤٦

المناقب لابن شهر آشوب: علي بن يقطين (مثله). «١»*

* استدراك

١- المناقب لابن شهر آشوب: و في رواية إن الرشيد أمر حميد بن مهران الحاجب بالاستخفاف به عليه السلام، فقال له: إن القوم قد افتتنوا بك بلا حجة فاريد أن يأكلني هذان الأسدان المصوران علي هذا المسند. فأشار عليه السلام إليهما، وقال: خذا عدو الله. فأخذهما و أكلاه. ثم قال: و ما الأمر أ نأخذ الرشيد؟ قال: لا، عودا إلى مكانكما. و له المعجز الذي بهر الخلق بإهلاكه الذي كان يسحر حين قال افترسه يا أسد الله و أومى إلى هزبر مصور فسعى نحوه و مد إليه باع ليث عند الفريسة قسور ثم غابا عن العيون جميعا بعد أكل اللعين و الخلق حضر «٢»

(١)- عيون الأخبار: ١/ ٩٥ ح ١، أمالي الصدوق: ١٢٧ ح ١٩، المناقب: ٣/ ٤١٧، عنها البحار: ٤٨/ ٤١ و ٤٢ ح ١٧ و ١٨. و أخرجه في مدينة المعاجز: ٤٤٦ ح ٦٧ عن العيون، و في الايقاظ من الهجعة: ٢٠٥ ح ٢٣ عن الأمالي، و عنهما في إثبات الهداة: ٥/ ٥١٣ ح ٣١. و أورده في روضة الواعظين: ٢٥٧ مرسلا. و يأتي في ص ٢٧٦ باب ٩ ح ١.

(٢)- المناقب: ٣/ ٤١٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٥ ح ١٠٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٤٧

٣- باب معجزته عليه السلام في تحوّل الماء ذهبا

الأخبار: الأصحاب:

١- قرب الإسناد: علي بن جعفر، قال: أخبرتني جارية لأبي الحسن موسى عليه السلام- و كانت توضع، و كانت خادما صادقا- قالت: و ضيته بقديد «١» و هو على منبر و أنا أصب عليه الماء، فجرى الماء على الميزاب فإذا قرطان من ذهب فيهما درّ، ما رأيت أحسن منه. فرفع رأسه إليّ فقال: هل رأيت؟ فقلت: نعم. فقال: حمّره «٢» بالتراب، و لا تخبري به أحدا. قالت: ففعلت و ما أخبرت به أحدا حتى مات صلى الله عليه و على آبائه و السلام عليهم و رحمته الله و بركاته. «٣»*

* استدراك

باب معجزته في انقلاب العصي أفعى

١- دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا هشام بن منصور، عن رشيق مولى الرشيد قال: ووجه بي الرشيد في قتل موسى بن جعفر عليه

السِّلام [فأتيته] لأقتله، فهز عصا كانت في يده، فإذا هي أفعى، و أخذ هارون الحمى، و وقعت الأفعى في عنقه، حتى وجه إلى بإطلاقه، فأطلقت عنه «٤».

(١) - قديد: اسم موضع قرب مكة. معجم البلدان: ٣١٣ / ٤.

(٢) - أى: غطيه و استريه.

(٣) - قرب الإسناد: ١١٥، عنه الوسائل: ٣٥٣ / ١٧ ح ١٥، و البحار: ٤٢ / ٤٨ ح ١٩، و ج ١٠٤ / ٢٤٩ ح ٧.

(٤) - دلائل الإمامة: ١٥٨، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٧ ح ٩.

و أخرجه في إثبات الهداة: ٥ / ٥٦٧ ح ١٢١ عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٤٨.

٧- أبواب معجزاته عليه السلام في عدم إحراقه بالنار و عدم تضرره بالسباع

١- باب عدم إحراقه بالنار

الأخبار: الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى أن هشام بن الحكم قال: لما مضى أبو عبد الله عليه السلام و ادعى الإمامة عبد الله بن جعفر، و إنه أكبر ولده، دعاه موسى بن جعفر عليه السلام، و قال: يا أخى إن كنت صاحب هذا الأمر فهل يدك فأدخلها النار. و كان حفر حفيرة و ألقى فيها حطباً و ضربها بنفط و نار، فلم يفعل عبد الله. و أدخل أبو الحسن عليه السلام يده في تلك الحفيرة، و لم يخرجها من النار إلا بعد احتراق الحطب و هو يمسحها. «١»

٢- باب آخر و هو من الأول على وجه آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن المفضل بن عمر، قال: لما قضى الصادق عليه السلام، كانت وصيته في الإمامة إلى موسى الكاظم عليه السلام فأدعى أخوه عبد الله الإمامة، و كان أكبر ولد جعفر في وقته ذلك، و هو المعروف ب «الأفطح» فأمر موسى

(١) - الخرائج: ١٦٨، عنه البحار: ٤٨ / ٦٥ ح ٨٥.

و أورده مختصراً في الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٩ ح ٢، عنه إثبات الهداة: ٥ / ٥٧٢ ح ١٣٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٤٩.

بجمع حطب كثير في وسط داره، فأرسل إلى أخيه عبد الله يسأله أن يصير إليه.

فلما صار عنده و مع موسى جماعة من وجوه الإمامية، و جلس إليه أخوه عبد الله، أمر موسى عليه السلام أن يجعل النار في ذلك الحطب فاحترق كله، و لا يعلم الناس السبب فيه، حتى صار الحطب كله جمرًا.

ثم قام موسى عليه السلام و جلس بشيابه في وسط النار، و أقبل يحدث الناس ساعة، ثم قام فنفض ثوبه، و رجع إلى المجلس. فقال لأخيه عبد الله:

إن كنت تزعم أنك الإمام بعد أبيك فاجلس في ذلك المجلس. فقالوا:

فرأينا عبد الله قد تغير لونه، فقام يجزّ رداءه حتى خرج من دار موسى عليه السلام. «١»

(١) - الخرائج: ١٥٩، عنه البحار: ٢٥١ / ٤٧ ح ٢٢ و ج ٤٨ / ٤٧ ح ٨٩، و مدينة المعاجز: ٤٥٩ ح ٩٣.

و أورده في الصراط المستقيم: ١٨٩ / ٢ (قطعة)، عنه إثبات الهداة: ٥٧٢ / ٥ ح ١٣٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ١٥٠

٨ - أبواب معجزاته عليه السلام في إحضار المغيبات عنده عليه السلام.

١ - باب في إحضار الرقعة عنده عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- قرب الإسناد: محمد بن الحسين، عن علي بن حسان الواسطي، عن موسى بن بكر، قال: دفع إليّ أبو الحسن الأول عليه السلام رقعة فيها حوائج و قال لي: اعمل بما فيها.

فوضعتها تحت المصلى، و توانيت عنها.

فمررت فإذا الرقعة في يده، فسألني عن الرقعة، فقلت: في البيت.

فقال: يا موسى إذا أمرتك بالشئ فاعمله، و إلّا غضبت عليك.

فعلمت أنّ الذي دفعها إليه بعض صبيان الجن. «١»

٢ - باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: علي بن أبي حمزة، قال: كنت معتكفا في مسجد الكوفة، إذ جاءني أبو جعفر الأحوال بكتاب مختوم من أبي الحسن عليه السلام، فقرأت كتابه، فإذا فيه: «فإذا قرأت كتابي الصغير الذي في جوف كتابي المختوم فاحرزه حتى أطلبه منك».

(١) - تقدّم الحديث بتخرجاته في ص ٧٠ ح ١ عن قرب الإسناد أيضا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ١٥١

فأخذ عليّ الكتاب فأدخله بيت برّه «١» في صندوق مقفل، في جوف قمطر «٢»، في جوف حقّ «٣» مقفل، و باب البيت مقفل، و مفاتيح هذه الأقفال في حجرته، فإذا كان الليل فهي تحت رأسه، و ليس يدخل بيت البرّ غيره.

فلما حضر الموسم خرج إلى مكة وافدا بجميع ما كتب إليه من حوائجه.

فلما دخل عليه قال له العبد الصالح: يا علي ما فعلت بالكتاب الصغير الذي كتبت إليك فيه أن احتفظ به؟ فحكيتيه. قال: إذا نظرت إلى الكتاب أليس تعرفه؟ قلت: بلى. قال: فرفع مصلىّ تحتته فإذا هو قد أخرجه إليّ فقال: احتفظ به، فلو تعلم ما فيه لضاق صدرك.

قال: فرجعت إلى الكوفة و الكتاب معي فأخرجته في دروز «٤» جيبى عند إبطى، فكان الكتاب حياة عليّ في جيبه. فلما مات عليّ قال محمد و حسن - ابناه -: فلم يكن لنا همّ إلّا الكتاب ففقدناه، فعلمنا أنّ الكتاب قد صار إليه. «٥»*

* استدراك

١- الهداية الكبرى للخصيبي: بإسناده عن علي بن أحمد البرّاز قال: كنت في جامع الكوفة في شهر رمضان في العشر الأخير، إذ جاء حبيب الأحوال بكتاب مختوم من أبي الحسن موسى عليه السلام مقداره أربع أصابع فيه:

(١)- البرّ: الثياب، و قيل: ضرب من الثياب. لسان العرب: ٥ / ٣١١ (بزر).

(٢)- «توضيح: القمطر - بكسر القاف و فتح الميم و سكون الطاء -: ما تصان فيه الكتب» منه قدس سره.

(٣)- الحق: وعاء صغير يصنع من الخشب.

(٤)- الدرّوز: جمع درز، و هو الارتفاع الذي يحصل في الثوب عند جمع طرفيه في الخياطة.

(٥)- المناقب: ٣ / ٤٢١، عنه البحار: ٧٨ / ٤٨.

و رواه في دلائل الإمامة: ١٧٢ عن أبي حمزة، عن أبيه، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٩ ح ٤١.

و أخرجه في إثبات الهداة: ٥ / ٥٦٩ ح ١٣١ عن كتاب مناقب فاطمة عليها السلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٥٢

«بسم الله الرحمن الرحيم إذا قرأت كتابي هذا، فانظر الكتاب الصغير المختوم الذي في هذا الكتاب، فاحرزه عندك حتّى أطلبه منك». قال: فأخذت الكتاب فأدخلته في بيت، جوف بيت فيه ثوبى و متاعى، فجعلته في صندوق مقفل، و أخذت مفاتيح الأقفال فكانت معي في نهاري و ليلي، و لا يأخذها غيرى، و لا يدخل ذلك البيت أحد سواى.

فلما حضر الموسم خرجت إلى مكّة، و حملت معي كلما كان أمرنى بحمله إليه.

فلما قدمت عليه قال: يا عليّ ما فعل الكتاب الصغير الذي أمرتك بإحرازه؟

فقلت: جعلت فداك عندى بالكوفة، فى بيت فى جوف بيت، و إنّ لى فى البيت صندوقاً فيه قمطر، فى القمطر حقّة فيها الكتاب، و كل واحد منها مفصل لا يدخل ذلك غيرى، و المفاتيح معى بمكّة.

قال: يا عليّ، إن رأيت الكتاب تعرفه؟

قلت: إي و الله يا سيدى إنى لأعرفه، و لو أنه فى وسط ألف كتاب.

قال: فرفع مصلىّ كان تحتته، فأخرج ذلك الكتاب بعينه إليّ، ثمّ قال: يا عليّ، هاك هو، و احتفظ به.

فقلت: و الله ما نفعنى إحرازى و لا إقفالى بييت أردته يا سيدى.

قال: خذه و احتفظ به، و الله لو علمت بما فيه لضاق به ذرعك.

قال عليّ: فأخذته و رددته إلى الكوفة معى، و قعدت و أخى محمد، و كانت مخيطة فى جنب جبتى القز، فكان الكتاب لا يفارقنى أيام حياته عليه السلام.

فلما توفي لم يكن همي إلا- أن قمت أنا و أخي إلى فروتي، ففتفت جيبيها، و طلبت الكتاب، فلم أجده، فعلمنا أنه عليه السلام أخذه كما في الكثرة الاولى. «١»

(١)- الهداية الكبرى: ٢٦٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٥٣

٩- أبواب معجزاته عليه السلام في علمه باللغات

١- باب علمه عليه السلام بجميع اللغات و الألسن و كلام جميع الحيوانات.

١- قرب الإسناد: محمد بن خالد الطيالسي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير- عن أبي الحسن الماضي عليه السلام- قال: دخلت عليه فقلت له: جعلت فداك بم يعرف الإمام؟ فقال: بخصال: أمّا أولهنّ فشيء تقدّم من أبيه فيه، و عرفه الناس، و نصب لهم علماء، حتى يكون حجّة عليهم، لأنّ رسول الله صلى الله عليه و آله نصب عليا عليه السلام علماء، و عرفه الناس؛ و كذلك الأئمة يعرفونهم الناس، و ينصبونهم لهم حتى يعرفوه، و يسأل فيجيب، و يسكت عنه فيبتدئ، و يخبر الناس بما في غد، و يكلم الناس بكل لسان. فقال لي: يا أبا محمد الساعة- قبل أن تقوم- أعطيك علامة تطمئنّ إليها. فوالله ما لبثت أن دخل علينا رجل من أهل خراسان فتكلم الخراساني بالعربيّة، فأجابه هو بالفارسيّة. فقال له الخراساني: أصلحك الله ما معنى أن أكلمك بكلامي إلّا أنّي ظننت أنك لا تحسن. فقال: سبحان الله إذا كنت لا احسن اجيبك فما فضلي عليك؟! ثم قال: يا أبا محمد إنّ الإمام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس و لا طير و لا بهيمة، و لا شيء فيه روح. بهذا يعرف الإمام، فإن لم تكن فيه هذه الخصال فليس هو بإمام. «١»

(١)- قرب الإسناد: ١٤٦، عنه البحار: ١٣٣ / ٢٥ ح ٥، و ج ٤٧ / ٤٨ ح ٣٣، و إثبات الهداة: ٥ / ٥٣٥ ح ٧٢.

و أورده في كشف الغمة: ٢ / ٢٢٤، و دلائل الإمامة: ١٦٩، و إثبات الوصية: ١٩٢، و روضة الواعظين:

٢٥٥، و الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٢ ح ١٩ مرسلا عن أبي بصير.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٥٤

المناقب لابن شهر آشوب و الخرائج و الجرائح: عن أبي بصير (مثله). «١»

إعلام الوری و إرشاد المفيد: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي بصير (مثله). «٢»

٢- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن حماد بن عبد الله الفراء، عن معتب أنّه أخبره أنّ أبا الحسن الأوّل عليه السلام لم يكن يرى له ولد، فأتاه يوما إسحاق و محمد- أخواه- و أبو الحسن يتكلم بلسان ليس بعربيّ، فجاء غلام صقلابي «٣» فكلمه

بلسانه.

فذهب فجاء بعلی عليه السلام ابنه، فقال لأخويه: «هذا علی ابني».

فضمّوه إليه «٤» واحدا بعد واحد فقبلوه. ثم كَلَّمَ الغلام بلسانه فحملة فذهب فجاء بإبراهيم، فقال: هذا إبراهيم ابني. ثم كَلَّمه بكلام فحملة فذهب [به].

فلم يزل يدعو بغلام بعد غلام و يكَلِّمهم، حتى جاء خمسة أولاد، و الغلمان مختلفون في أجناسهم و ألسنتهم. «٥»

(١) - المناقب: ٣/ ٤١٦، الخرائج: ١٧٣، عنهما البحار: ٤٧/ ٤٨ ح ٣٤.

(٢) - إعلام الوری: ٣٠٤، إرشاد المفید: ٣٢٩، عنهما البحار: ٤٧/ ٤٨ ح ٣٥.

و رواه الشيخ الكليني في الكافي: ١/ ٢٨٥ ح ٧ عن أحمد بن مهران، عنه إثبات الهداة: ٧/ ٣٨٦ ح ٧.

(٣) - الصقالبه: جيل حمر الألوان، صهب الشعور، يتاخمون الخزر و بعض جبال الروم، بين بلغار و قسطنطينية.

و عدّهم ابن الكلبي من أبناء يافث بن نوح. راجع معجم البلدان: ٣/ ٤١٦، و لسان العرب: ١/ ٥٢٦.

(٤) - «إليهم» ظ.

(٥) - بصائر الدرجات: ٣٣٣ ح ٢، عنه البحار: ٤٨/ ٥٦ ح ٦٤.

و لفظ الحديث في الخرائج و الجرائح: ٣٨٦ أوضح، إليك نصه:

و منها ما روى عن معتب - مولى أبي عبد الله عليه السلام - قال: إن موسى بن جعفر عليه السلام لم يكن يرى له ولد، فأتاه يوما أواه اسحاق الزاهد، و محمد الديباجي - ابنا جعفر - و سمعاه يتكلم بلسان ليس بعربي،

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ١٥٥

٣ - باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن ابن أبي حمزة، قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام إذ دخل عليه ثلاثون مملوكا من الحبشة اشتروا له، فتكلم غلام منهم - و كان جميلا - بكلام، فأجابه موسى عليه السلام بلغته، فتعجب الغلام و تعجبوا جميعا و ظنوا أنه لا يفهم كلامهم.

فقال له موسى: إني أدفع «١» إليك مالا، فادفع إلى كل واحد منهم ثلاثين درهما.

فخرجوا و بعضهم يقول لبعض: إنه أفصح منا بلغتنا «٢»، و هذه نعمة من الله علينا.

قال علي بن أبي حمزة: فلما خرجوا قلت: يا ابن رسول الله رأيتك تكلم هؤلاء الحبشيين بلغاتهم! قال: نعم. و أمرت ذلك الغلام من بينهم بشيء دونهم؟

قال: نعم، أمرته أن يستوصي بأصحابه خيرا، و أن يعطي كل واحد منهم في كل شهر ثلاثين درهما، لأنه لما تكلم كان أعلمهم، فإنه من أبناء ملوكهم، فجعلته عليهم، و أوصيته بما يحتاجون إليه، و هو مع هذا غلام صدق.

ثم قال: لعلك عجبت من كلامي إياهم بالحبشية؟ قلت: إي و الله.

قال: لا تعجب فما خفي عليك من أمرى أعجب و أعجب، و ما الذي سمعته مني إلا كطائر أخذ بمنقاره من البحر قطرة، أفتري هذا

الذي يأخذه بمنقاره ينقص من

فجاءه غلام صقلي، فكلمه بلسانه فمضى الغلام.

و جاءه بعلي ابنه، فقال موسى عليه السلام لاختوته: هذا عليّ ابني. فضماه إلى صدورهما واحدا بعد واحد، و قبلاه؛ و كلم الغلام بلسانه فحمله و رده.

ثم تكلم مع غلام أسود بالحشية، فجاء بغلام آخر، ثم رده.

ثم تكلم مع غلام آخر بلسان آخر غيرها، فجاء بغلام، حتى أحضر خمسة أولاد مع خمسة غلمان مختلفين.

عنه إثبات الهداة: ٥/ ٥٤٧.

(١) - «لأدفع» ب، ع.

(٢) - «بلغاتنا» ب، ع.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٥٦

البحر؟! و الإمام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده، و عجائبه أكثر من عجائب البحر. «١»

٤- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: قال بدر مولى الرضا عليه السلام: إن إسحاق بن عمّار دخل على موسى بن جعفر عليه السلام فجلس عنده إذ استأذن عليه رجل خراساني فكلمه بكلام لم يسمع مثله قطّ كأنه كلام الطير.

قال إسحاق: فأجابه موسى بمثله و بلغته إلى أن قضى وطره من مساءلته، فخرج من عنده، فقلت: ما سمعت بمثل هذا الكلام.

قال: هذا كلام قوم من أهل الصين و ليس كلّ كلام أهل الصين مثله.

ثم قال: أتعجب من كلامي بلغته؟ قلت: هو موضع التعجب.

قال عليه السلام: اخبرك بما هو أعجب منه، إن الإمام يعلم منطق الطير، و منطلق كلّ ذى روح خلقه الله، و ما يخفى على الإمام شيء.

«٢»

٥- باب آخر

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام:

١- الخرائج و الجرائح: روى واضح عن الرضا عليه السلام، قال: قال أبي موسى

(١) - الخرائج و الجرائح: ١٦١، عنه البحار: ٧٠ / ٤٨ ح ٩٣، و إثبات الهداة: ٥ / ٥٤٢ ح ٨١.

و أورده في دلائل الإمامة: ١٦٩ عن الحسن، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه. و في الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٠ ح ٥ مرسلا مختصرا.

و يأتي في ص ١٧٩ باب ٢ ح ١، و ص ٣٧١ باب ١ ح ١ عن قرب الإسناد و الخرائج.

(٢) - الخرائج: ١٦١، عنه البحار: ٧٠ / ٤٨ ح ٩٤.

و أورده في دلائل الإمامة: ١٧١، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٨. و ثاقب المناقب: ٤٠٦ عن إسحاق بن عمار.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٥٧ عليه السلام للحسين بن أبي العلاء: اشتر لي جارية نوبية.

فقال الحسين: أعرف و الله جارية نوبية نفيسة أحسن ما رأيت من النوبة، فلو لا خصلة لكنت من بابتك.

فقال: و ما تلك الخصلة؟ قال: لا تعرف كلامك، و أنت لا تعرف كلامها.

فتبسّم ثم قال: اذهب حتى تشتريها.

فلما دخلت بها إليه، قال لها بلغتها: ما اسمك؟ قالت: مؤنسة.

قال: أنت لعمري مؤنسة؛ قد كان لك اسم غير هذا، كان اسمك قبل هذا «حبيبة». قال: صدقت. (إلى آخر ما مرّ في باب معجزاته عليه

السلام في المغيبات الماضية و الآتية). «١»

(١) - تقدم في ص ١٢١ ح ٣ عن الخرائج، و يأتي في ص ٣٢٣ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٥٨

١٠- أبواب معجزاته عليه السلام في إراءته العجائب و الغرائب.

١- باب

الأخبار: الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: خالد السّمان في خبر أنّه دعى الرشيد رجلا يقال له: «عليّ بن صالح الطالقاني» و قال له: أنت الّذى

تقول: أن السحاب حملتك من بلد الصين إلى طالقان؟ فقال: نعم. قال: فحدّثنا كيف كان؟

قال: كسر مركبي في لجاج البحر، فبقيت ثلاثة أيام على لوح تضربني الأمواج، فألقتني الأمواج إلى البرّ، فإذا أنا بأنهار و أشجار، فنمت تحت ظلّ شجرة.

فبينما أنا نائم إذ سمعت صوتا هائلا، فانتبهت فرعا مذعورا فإذا أنا بدابّتين - يقتتلان - على هيئة الفرس، لا احسن أن أصفهما. فلما بصرا بي دخلتا في البحر.

فبينما أنا كذلك إذ رأيت طائرا عظيم الخلق، فوق قريبا منى بقرب كهف في جبل، فقامت مستترا بالشجر حتّى دنوت منه لأتأمّله، فلما رأني طار و جعلت أقفو أثره.

فلما قمت بقرب الكهف سمعت تسيحا و تهليلا و تكبيرا و تلاوة قرآن، فدنوت من الكهف، فناداني مناد من الكهف:

ادخل يا عليّ بن صالح الطالقاني رحمك الله.

فدخلت و سلّمت، فإذا رجل فخم، ضخّم، غليظ الكراديس، عظيم الجثة، أنزع، أعين، فردّ عليّ السلام و قال:

يا عليّ بن صالح الطالقاني أنت من معدن الكنوز، لقد أقمت ممتحنا بالجوع و العطش و الخوف، لو لا أن الله رحمك في هذا اليوم

فأنجاك و سقاك شرابا طيبا، و لقد

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٥٩
 علمت الساعة التي ركب فيها، و كم أقمت في البحر، و حين كسر بك المركب، و كم لبثت تضربك الأمواج، و ما هممت به من
 طرح نفسك في البحر لتموت اختياراً للموت، لعظيم ما نزل بك، و الساعة التي نجوت فيها، و رؤيتك لما رأيت من الصورتين
 الحسنتين، و أتباعك للطائر الذي رأيته واقعا، فلما رآك صعد طائراً إلى السماء، فهلم فاقعد رحمك الله.

فلما سمعت كلامه قلت: سألتك بالله من أعلمك بحالي؟

فقال: عالم الغيب و الشهادة، و الذي يراك حين تقوم و تقلبك في الساجدين.

ثم قال: أنت جائع. فتكلم بكلام تملمت به شفتاه، فإذا بمائدة عليها منديل، فكشفه و قال: هلم إلى ما رزقك الله فكل.

فأكلت طعاماً ما رأيت أطيب منه، ثم سقاني ماء ما رأيت ألد منه و لا أعذب، ثم صلى ركعتين.

ثم قال: يا علي أتحب الرجوع إلى بلدك؟ فقلت: و من لي بذلك؟ فقال: و كرامته لأوليائنا أن نفعل بهم ذلك.

ثم دعا بدعوات و رفع يده إلى السماء و قال: الساعة، الساعة.

فإذا سحب قد أظلت باب الكهف قطعاً قطعاً، و كلما وافت سحابة قالت: سلام عليك يا ولي الله و حجته. فيقول: و عليك السلام و

رحمة الله و بركاته، أيتها السحابة السامعة المطيعة، ثم يقول لها:

أين تريدان؟ فتقول: أرض كذا فيقول: لرحمة أو سخط؟ فتقول لرحمة أو سخط و تمضي. حتى جاءت سحابة حسنة مضيئة فقالت:

السلام عليك يا ولي الله و حجته.

قال: و عليك السلام أيتها السحابة السامعة المطيعة، أين تريدان؟

فقالت: أرض طالقان. فقال: لرحمة أو سخط؟ فقالت: لرحمة.

فقال لها: احمل ما حملت مودعا في الله. فقالت: سمعا و طاعة.

قال لها: فاستقرى بإذن الله على وجه الأرض فاستقرت، فأخذ بعض عضدى فأجلسني عليها.

فعد ذلك قلت له: سألتك بالله العظيم و بحق محمد خاتم النبيين و علي سيد

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٦٠

الوصيين و الأئمة الطاهرين، من أنت؟ فقد اعطيت و الله أمراً عظيماً.

فقال: ويحك يا علي بن صالح؛ إن الله لا يخلي أرضه من حجة طرفه عين إمّا باطن، و إمّا ظاهر، أنا حجة الله الظاهرة، و حجته

الباطنة؛ أنا حجة الله يوم الوقت المعلوم؛ و أنا المؤدى الناطق عن الرسول؛ أنا في وقتي هذا موسى بن جعفر.

فذكرت إمامته و إمامة آبائه، و أمر السحاب بالطيران، فطارت، فو الله ما وجدت ألماً و لا فزعت، فما كان بأسرع من طرفه العين حتى

ألقنتي بالطالقان في شارع الذي فيه أهلي و عقاري سالماً في عافية.

فقتله الرشيد و قال: لا يسمع بهذا أحد. «١»

٢- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون المعجزات: عن محمد بن الفضل، عن داود الرقي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: حدثني عن أعداء أمير المؤمنين عليه

السلام و أهل بيت النبوة.

فقال: الحديث أحب إليك أم المعاينة؟ قلت: المعاينة.

فقال لأبي إبراهيم موسى عليه السلام: ائتمني بالقضيب. فمضى و أحضره إياه، فقال له: يا موسى اضرب به الأرض و أرهم أعداء أمير المؤمنين عليه السلام و أعداءنا.

فضرب به الأرض ضربه فانشقَّت الأرض عن بحر أسود،

ثم ضرب البحر بالقضيب فانفلق عن صخرة سوداء، فضرب الصخرة فانفتح منها باب، فإذا بالقوم جميعا لا يحصون لكثرتهم، و وجوههم مسوذة و أعينهم زرق، كل واحد منهم مصفد مشدود في جانب من الصخرة، و هم ينادون «يا محمد» و الزبانية تضرب وجوههم و يقولون لهم: كذبتكم ليس محمد لكم و لا أنتم له.

(١) - المناقب: ٣ / ٤١٨، عنه البحار: ٣٩ / ٤٨ ح ١٦، و مدينة المعاجز: ٤٦٥ ح ١١٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ١٦١

فقلت له: جعلت فداك من هؤلاء؟ فقال: الجبت و الطاغوت و الرجس و اللعين ابن اللعين؛ و لم يزل يعددهم كلهم من أولهم إلى آخرهم حتى أتى على أصحاب السقيفة، و أصحاب الفتنة، و بنى الأزرق و الأوزاع «١» و بنى امية؛ جدد الله عليهم العذاب بكرة و أصيلا.

ثم قال عليه السلام للصخرة: انطبعي عليهم إلى الوقت المعلوم. «٢»*

* استدراك

١- بصائر الدرجات: الحسين بن محمد بن عامر، عن معلّى بن محمد، عن بشير، عن عثمان بن مروان، عن سماعة بن مهران، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام، فأطلت الجلوس عنده، فقال: أ تحب أن ترى أبا عبد الله عليه السلام؟ فقلت: نعم و ددت و الله.

قال: قم و ادخل البيت، فدخلت البيت، فإذا هو أبو عبد الله عليه السلام قاعدا. «٣»

(١) - «توضيح: يمكن أن يكون أصحاب الفتنة إشارة إلى طلحة و الزبير و أصحابهما.

و بنو الأزرق: الروم، و لا يبعد أن يكون إشارة إلى معاوية و أصحابه، و بنو زريق حي من الأنصار؛ و الأوزاع: الجماعات المختلفة منه قدس سره.

(٢) - عيون المعجزات: ٩٦، عنه البحار: ٨٤ / ٤٨ ح ١٠٤.

و أورده في إثبات الوصية: ١٨٩، عن السياري عن محمد بن الفضيل، عنه إثبات الهداة: ٥ / ٤٦٤ ح ٢٦٧.

(٣) - بصائر الدرجات: ٢٧٦ ح ٨، عنه البحار: ٦ / ٢٤٨ ح ٨٥، و ج ٢٧ / ٣٠٤ ح ٥، و إثبات الهداة: ٥ / ٥٢٨ ح ٥٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ١٦٢

٣- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: في كتاب أمثال الصالحين: قال شقيق البلخي «١»:

وجدت رجلا عند فيد يملأ الإناء من الرمل و يشربه، فتعجبت من ذلك و استسقيته فسقاني فوجدته سويقا و سكرًا. القصّة. و قد نظمها:

سل شقيق البلخي عنه بما شاهد منه و ما الذي كان أبصر
قال: لَمَّا حججت عاينت شخصانا حل الجسم شاحب اللون أسمر
سائرا وحده و ليس له زادفما زلت دائبا أتفكر
و توهمت أنّه يسأل الناس و لم أدر أنّه الحجج الأكبر
ثمّ عاينته و نحن نزول دون فيد على الكتيب الأحمر
يضع الرمل في الإناء و يشربه فناديتته و عقلي محير
اسقني شربة فلَمَّا سقاني منه عاينته سويقا و سكر
فسألت الحجيج من يك هذا؟ قيل هذا الإمام موسى بن جعفر. «٢»

(١)- هو شقيق بن إبراهيم البلخي الأزدي، زاهد صوفي من مشاهير المشايخ في خراسان، حدّث عن أبي حنيفة و قتل في غزاة كولان- بليدة في حدود بلاد الترك- في سنة ١٥٣ و قيل ١٩٤ هـ. ترجم له في سير أعلام النبلاء: ٣١٣/٩، و طبقات الأولياء لابن الملقن: ١٢، و حلية الأولياء: ٥٨/٨ و غيرها.

(٢)- المناقب: ٣/٤١٩، عنه البحار: ٧٨/٤٨، و مدينة المعاجز: ٤٦٦ ح ١١٣.
أقول: و القصّة مختصرة جدّا، تأتي بتمامها في ص ١٦٩ ح ١ عن كشف الغمّة.
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٦٣

١١- أبواب معجزاته عليه السلام في استجابة دعواته

١- باب دعائه عليه السلام للزرع

الأخبار: الأصحاب:

١- كشف الغمّة: قال الحافظ عبد العزيز «١»: حدّث عيس بن محمد بن مغيث القرطبي- و بلغ تسعين سنة- قال: زرعت بطيخا و قثاء و قرعا في موضع بالجوائنة على بئر يقال لها «أمّ عظام».

فلَمَّا قرب الخير و استوى الزرع، بيّنتي «٢» الجراد و أتى على الزرع كلّهُ، و كنت غرمت على الزرع ثمن جملين و مائة و عشرين دينارًا. فيينا أنا جالس إذ طلع موسى بن جعفر بن محمد عليهم السّلام فسلم، ثمّ قال: أيش حالك؟ قلت: أصبحت كالصريم، بيّنتي الجراد، فأكل زرعى.

قال: و كم غرمت؟ قلت: مائة و عشرين دينارًا مع ثمن الجملين. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢١-الكاظم ع ١٦٣ الأخبار: الأصحاب: ص : ١٦٣

ل: فقال: يا عرفة إنّ «٣» لأبي الغيث مائة و خمسين دينارًا، فربحك ثلاثون دينارًا

(١)- هو المحدث الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن أبي نصر محمود بن المبارك الجنازدي المعروف بـ «ابن الاخضر» ولد سنة ٥٢٤ و توفي في ٦١١ هـ.

قال عنه ابن نقطة: كان ثقة ثبنا مأمونا، كثير السماع، صحيح الاصول، منه تعلمنا و استفدنا، و ما رأينا مثله. راجع في ترجمته: سير أعلام النبلاء: ٣١ / ٢٢، معجم البلدان: ١٢١ / ٢، و الكامل لابن الأثير: ١٢٦ / ١٢.

(٢)- تبييت العدو: هو أن بقصد في الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة. النهاية: ١٧٠ / ١.

و في تاريخ بغداد: «بغتنى».

(٣)- في تاريخ بغداد: «زن».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٦٤ و الجمالان. فقلت: يا مبارك ادع لي فيها بالبركة. فدخل و دعا. و حدثني عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنه قال: «تمسكوا ببقايا المصائب» (١) ثم علقت عليه الجميلين و سقيته، فجعل الله فيها البركة و زكت، فبعت منها عشرة آلاف. (٢)

٢- باب آخر في دعائه عليه السلام لامرأة في السفينة

الأخبار: الأصحاب:

١- كشف الغمة: من كتاب دلائل الحميري: عن مولى لأبي عبد الله عليه السلام قال: كنا مع أبي الحسن عليه السلام حين قدم به البصرة، فلما أن كان قرب المدائن ركبنا في أمواج، كثيرة، و خلفنا سفينة فيها امرأة تزف إلى زوجها، و كانت لهم جلبة، فقال عليه السلام: ما هذه الجلبة؟ قلنا: عروس.

فما لبثنا أن سمعنا صيحة، فقال: ما هذا؟

فقالوا: ذهب العروس لتغترف ماء فوق منها سوار من ذهب، فصاحت.

فقال: احبسوا، و قولوا لملاحهم يحبس. فحبسنا و حبس ملاحهم، فاتكأ على السفينة، و همس قليلا و قال: قولوا لملاحهم يترز بفوطة (٣) و ينزل فيتناول السوار. فنظرنا

(١)- أخرجه في كنز العمال: ٣ / ٣٠٢ ح ٦٦٥٩ عن ابن صصري في أماليه عن موسى بن جعفر عليه السلام.

«توضيح: قوله صلى الله عليه و آله: «تمسكوا» لعل المراد عدم الجزع عند المصائب، و الاعتناء بشأنها، فإنها غالبا من علامات السعادة؛ أو تمسكوا بالله عند بقائها» منه قدس سره.

(٢)- كشف الغمة: ٢ / ٢١٧، عنه البحار: ٤٨ / ٢٩ ح ١.

و رواه الخطيب البغدادي في تاريخه: ١٣ / ٢٩ عن سلامة بن الحسين المقرئ؛ و عمر بن محمد بن عبيد الله المؤدب قالوا: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، عن القاضي الحسين بن اسماعيل، عن عبد الله بن أبي سعد، عن محمد بن الحسين بن عبد المجيد الكنانى الليثي، عن عيسى بن محمد بن مغيث القرظي، عنه إحقاق الحق:

٣٠٢ / ١٢.

و رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٦ / ٢٧٢ عن أبي عبد الله المحاملي، عن عبد الله بن أبي سعد ... إلى آخر سند الخطيب، عنه

إحقاق الحق: ١٩ / ٥٤٩.

(٣) - الفوطه: ثوب قصير غليظ يكون مئزرا. لسان العرب: ٧ / ٣٧٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ١٦٥.

فإذا السوار على وجه الأرض، و إذا ماء قليل، فنزل الملاح فأخذ السوار.

فقال عليه السلام: أعطها، و قل لها فلتحمد الله ربها. ثم سرنا.

فقال له أخوه إسحاق: جعلت فداك، الدعاء الذي دعوت به علمنيه.

قال: نعم، و لا تعلمه من ليس له بأهل، و لا تعلمه إلا من كان من شيعتنا.

ثم قال: أكتب. فأملى علي إنشاء:

«يا سابق كل فوت، يا سامعا لكل صوت قوى أو خفى؛ يا محيي النفوس بعد الموت، لا تغشاك الظلمات الهندسية «١»، و لا تتشابه

عليك اللغات المختلفة، و لا يشغلك شيء عن شيء.

يا من لا تشغله دعوة داع دعاه من السماء.

يا من له عند كل شيء من خلقه سمع سامع، و بصر نافذ.

يا من لا تغلظه كثرة المسائل، و لا ييرمه إلحاح الملحّين.

يا حيّ حين لا حيّ في ديمومة ملكه و بقائه.

يا من سكن العلى و احتجب عن خلقه بنوره. يا من أشرقت لنوره دجى الظلم.

أسألك باسمك الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذى هو من جميع أركانك، صلّ على محمد و أهل بيته». ثم سل حاجتك. «٢»

٣ - باب دعائه عليه السلام فى الولد

الأخبار: الأصحاب:

١- قرب الإسناد: محمد بن الحسن، عن عثمان بن عيسى قال: قلت

(١) - أى الشديدة الظلمة. النهاية: ١ / ٤٥٠.

(٢) - كشف الغمة: ٢ / ٢٣٩، عنه البحار: ٤٨ / ٢٩ ح ٢، و ج ٩٥ / ١٦٠ ح ١٣، و إثبات الهداء: ٥ / ٥٥٤ و أورده فى ثاقب المناقب: ٢ / ٤٠٢،

عنه مدينة المعاجز: ٤٦٨ ح ١٢٥.

و أورده المولوى السهالوى فى وسيلة النجاة: ٣٦٩ مرسلا مختصرا، عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٣٢٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ١٦٦.

لأبى الحسن الأول عليه السلام: إن الحسن بن محمد له إخوة من أبيه، و ليس يولد له ولد إلا مات، فادع الله له. فقال: قضيت حاجته.

فولد له غلامان. «١»

٤ - باب آخر فى جوامع دعواته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- قرب الإسناد: محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى قال:

دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بالبصرة فقلت له: جعلت فداك، ادع الله تعالى أن يرزقني دارا، و زوجة، و ولدا، و خادما، و الحجج في كل سنة.

قال: فرفع يده ثم قال: «اللهم صل على محمد و آل محمد و ارزق حماد بن عيسى دارا و زوجة و ولدا و خادما و الحجج خمسين سنة». قال حماد: فلما اشترط خمسين سنة علمت أنني لا أحج أكثر من خمسين سنة.

قال حماد: و قد حججت ثمان و أربعين سنة، و هذه داري قد رزقتها، و هذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي، و هذا ابني، و هذا خادمي؛ قد رزقت كل ذلك.

فحج بعد هذا الكلام حجبتين تمام الخمسين، ثم خرج بعد الخمسين حاجا قرامل «٢» أبا العباس النوفلي، فلما صار في موضع الإحرام دخل يغتسل فجاء الوادي فحملة فغرق، فمات -رحمنا الله و آياه- قبل أن يحج زيادة على الخمسين و قبره بسيالة. «٣»

(١)- تقدم في ص ٧٨ ح ٥.

(٢)- أي صاحبه و رافقه في الطريق.

(٣)- قرب الإسناد: ١٢٨ عنه البحار: ٤٧/٤٨ ح ٣٦، و اثبات الهداة: ٥/٥٣٠ ح ٦٠.

و رواه الشيخ المفيد في الأمالي: ١٢ ح ١١ عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن حماد، عنه اثبات الهداة: ٥/٥٦٠ ح ١٠٧.

و رواه في دلائل الإمامة: ١٦٢ عن علي بن هبة الله الموصلي، عن الشيخ الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن خالد البرقي عن حماد بن عيسى.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٦٧

رجال الكشي: حمدويه، عن العبيدي (مثله). «١»

٢- الخرائج و الجرائح: احمد بن هلال، عن امية بن علي القيسي قال: دخلت أنا و حماد بن عيسى على أبي جعفر عليه السلام بالمدينة لنودعه، فقال لنا: لا تخرجا، أقيما إلى غد.

قال: فلما خرجنا من عنده، قال حماد: أنا أخرج فقد خرج ثقلني. قلت: أما أنا فأقيم. قال: فخرج حماد فجرى الوادي تلك الليلة فغرق فيه و قبره بسيالة. «٢»*

* مستدرکات

١- عيون أخبار الرضا: حدّثنا حمزة بن محمد العلوي، عن علي بن إبراهيم، عن

و أورده القطب الراوندي في الخرائج: ١٥٧ مرسلًا- و فيه الصادق بدل الكاظم عليهما السلام-، عنه كشف الغمّة: ٢/٢٠١، و البحار: ٤٧/١١٦ ح ١٥٣، و مدينة المعاجز: ٤٠٩ ح ١٩٤.

و في إثبات الوصية: ١٩٣، و الصراط المستقيم: ١٨٧/٢ ح ٨، و رجال العلامة الحلي: ٥٦ رقم ٢ عن الصادق عليه السلام. و أشار له النجاشي في ترجمة حماد من رجاله: ١٤٢.

(١) - رجال الكشي: ٣١٦ ح ٥٧٢، عنه المناقب: ٣/ ٤٢٢، و البحار: ٤٨/ ٤٨ ح ٣٧، و رجال السيد الخوئي: ٢٢٧/ ٦. و فيه زيادة:

«عاش إلى وقت الرضا عليه السّلام و توفي سنة تسع و مائتين، و كان من جهين، و كان أصله كوفيا و مسكنه البصرة، و عاش نيفا و سبعين سنة، و مات بوادي قنّاء بالمدينة و هو واد يسيل من الشجرة إلى المدينة».

أقول: و في رجال النجاشي و اختصاص المفيد أن عمر حماد بن عيسى كان نيفا و تسعين سنة. يأتي مثله في ص ٣٨٢ ح ١ عن الاختصاص.

(٢) - الخرائج و الجرائح: ٣٤٩، عنه البحار: ٤٨/ ٤٨ ح ٣٨.

و أخرجه في كشف الغمّة: ٢/ ٣٦٥ عن دلائل الحميري، عنه البحار: ٤٣/ ٥٠ ح ١٠

و عن الخرائج. و أورده مرسلا مختصرا في الصراط المستقيم: ٢/ ٢٠١ ح ١٣.

أقول: الرواية تتضمن معجزة للإمام الجواد سلام الله عليه، و ليس هذا محلها. و الظاهر أن المصنف أوردها هنا كتعليق و تذييل للرواية التي قبلها حيث تضمنتا قصة غرق و وفاة حماد بن عيسى.

علما بأن السيد الخوئي قد أورد هذه الرواية في رجاله: ٦/ ٢٢٨ عن كشف الغمّة و ضعفها بوجهين:

إرسالها؛ و عدم ثبوت وثاقه أمية. و نضيف هنا وجهها ثالثا: أن أحمد بن هلال - الراوي عن أمية - ضعيف، فاسد المذهب، لا يلتفت إلى حديثه، و لا يحتاج به. راجع ما ذكره أيضا في رجاله: ٢/ ٣٦٧ في ترجمته.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ١٦٨

محمّد بن عيسى بن عبيد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران (في حديث) قال: كان الحسين بن قياما واقفا في الطواف، فنظر إليه أبو الحسن الأوّل عليه السّلام. فقال له:

مالك؟ حيّرك الله. فوقف عليه بعد الدعوة. «١»

٢- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن عمر، عن الرضا عليه السّلام (في حديث) قال: تدرى لأي شيء تحيّر ابن قياما؟

قال: قلت: لا.

قال: إنّه تبع أبا الحسن عليه السّلام فأتاه عن يمينه و عن شماله، و هو يريد مسجد النبي صلّى الله عليه و آله، فالتفت إليه أبو الحسن عليه السّلام فقال: ما تريد؟ حيّرك الله. «٢»

(١) - عيون الأخبار: ٢/ ٢١٠ ذ ح ١٣، عنه البحار: ٣٤/ ٤٩ ذ ح ١٣، و إثبات الهداة: ٥/ ٥١٨ ح ٣٤.

و يأتي بتمامه في عوالم الرضا عليه السّلام باب معجزاته في علمه بالمغيبات ح ٢٧.

(٢) - الكافي: ٨/ ٣٤٧ ح ٤٥٦ (قطعة)، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٥٠٦ ح ٢١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ١٦٩

١٢- أبواب جوامع معجزاته

١- باب

الأخبار: الأصحاب:

١- كشف الغمّة: عن محمد بن طلحة قال: قال هشام بن حاتم الأصمّ قال:

قال لي أبي حاتم: قال لي شقيق البلخي: خرجت حاجاً في سنة تسع وأربعين ومائة فنزلت القادسيّة، فبينما أنا أنظر إلى الناس في زينتهم وكثرتهم، فنظرت إلى فتى حسن الوجه، شديد السمرة، ضعيف، فوق ثيابه ثوب من صوف، مشتمل بشملة، في رجله نعلان وقد جلس منفرداً، فقلت في نفسي: هذا الفتى من الصوفيّة يريد أن يكون كلّنا على الناس في طريقهم، والله لأمضينّ إليه ولاوبّخنه. فدنوت منه، فلما رأني مقبلاً، قال: يا شقيق «اجتئبوا كثيراً من الظنّ إنّ بعض الظنّ إنّهم» (١). ثم تركني ومضى. فقلت في نفسي: إنّ هذا الأمر عظيم، قد تكلم بما في نفسي ونطق باسمي، وما هذا إلّا عبد صالح لألحقته ولأسأله أن يحلّلي، فأسرعت في أثره فلم ألقه و غاب عن عيني. فلما نزلنا واقصه (٢) وإذا به يصلّي وأعضاؤه تضطرب ودموعه تجري، فقلت: هذا صاحبي أمضى إليه وأستحلّه، فصبرت حتى جلس، وأقبلت نحوه، فلما رأني مقبلاً، قال: يا شقيق اتل: «وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى» (٣) ثم تركني ومضى.

(١)- سورة الحجرات: ١٢.

(٢)- منزل بطريق مكة. معجم البلدان: ٥/ ٣٥٤.

(٣)- سورة طه: ٨٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٧٠

فقلت: إنّ هذا الفتى لمن الأبدال (١)، لقد تكلم على سرّي مرّتين.

فلما نزلنا زباله، إذا بالفتى قائم على البئر ويديه ركوة يريد أن يستقي ماء فسقطت الركوة من يده في البئر، وأنا أنظر إليه، فرأيت أنه قد رمق السماء وسمعته يقول:

أنت ربي إذا ظمئت إلى الماء وقوتى إذا أردت الطعاما اللهم سيدي مالي غيرها فلا تعدمنيها،

قال شقيق: فو الله لقد رأيت البئر وقد ارتفع ماؤها، فمدّ يده وأخذ الركوة، وملاًها ماء فتوضأ وصلى أربع ركعات، ثم مال إلى كتيب رمل، فجعل يقبض بيده ويطرحه في الركوة ويحرّكه ويشرب، فأقبلت إليه وسلّمت عليه، فردّ عليّ السلام، فقلت: أطمعني من فضل ما أنعم الله عليك.

قال: يا شقيق لم تزل نعمه الله علينا ظاهرة و باطنه، فأحسن ظنّك بربك.

ثم ناولني الركوة فشربت منها، فاذا هو سويق و سكر، فو الله ما شربت قط ألدّ منه ولا أطيّب ريحا، فشبع و رويت وأقمت أياما لا أشتهي طعاما ولا شرابا.

ثم لم أره حتى دخلنا مكة، فرأيت ليلة إلى جنب قبّة الشراب في نصف الليل قائما يصلّي بخشوع و أنين و بكاء، فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل، فلما رأى الفجر جلس في مصلاه يسبح، ثم قام فصلى الغداة، و طاف بالبيت سبعا (٢) و خرج فتبعته و إذا له غاشية (٣) و موال و هو على خلاف ما رأيت في الطريق، و دار به الناس من حوله يسلمون عليه، فقلت لبعض من رأيت يقرب منه: من هذا الفتى؟ فقال: هذا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

(١)- الأبدال: قوم من الصالحين لا تخلوا الدنيا منهم، سموا بذلك لأنهم كلما مات واحد منهم أبدل الله مكانه آخر. النهاية: ١/ ١٠٧،

معجم البحرين: ٥/ ٣١٩.

(٢)- كذا في روض الرياحين و بعض المصادر الأخرى، و في م ب ع: أسبوعا.

(٣) - «توضيح: قال الفيروزآبادي: الغاشية: السؤال يأتونك و الزوار و الأصدقاء ينتابونك...» منه قدس سره. القاموس المحيط: ٣٧٠ / ٤ (غشى).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٧١
فقلت: قد عجبت أن تكون هذه العجائب إلّا لمثل هذا السيد.

و لقد نظم بعض المتقدمين واقعه شقيق معه في أبيات طويلة اقتصر على ذكر بعضها فقال:

سل شقيق البلخي عنه و ما عين منه و ما الذي كان أبصر

قال لما حججت عاينت شخصاً صاحب اللون ناحل «١» الجسم أسمر

سائراً وحده و ليس له زاد فما زلت دائماً أتفكر

و توهمت أنه يسأل الناس و لم أدر أنه الحجج الأكبر

ثم عاينته و نحن نزول دون فيد على الكتيب الأحمر

يضع الرمل في الإناء و يشربه فناديته و عقلي محير

اسقني شربة فناولني منه فعاينته سويقاً و سكر

فسألت الحجيج من يك هذا؟ قيل هذا الإمام موسى بن جعفر «٢».

(١) - «شحب لونه - كجمع و نصر و كرم و عنى - شحوبا تغير من هزال أو جوع أو سفر» منه قدس سره.

و أضاف: «النحول: الهزال». القاموس المحيط: ٨٥ / ١ (شحب).

(٢) - كشف الغمة: ٢ / ٢١٣، عنه البحار: ٤٨ / ٨٠ ح ١٠٢، و إثبات الهداة: ٥ / ٥٥١ ح ٩٥.

و رواه في دلائل الإمامة: ١٥٥ عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن الزبير البلخي، عن الأصم، عنه حلية الأبرار: ٢ / ٢٤٤.

و رواه ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٣٤٨، و في صفة الصفوة: ٢ / ١٨٥، عنه البدخشي في مفتاح النجا: ١٧٢.

و أورده الياقعي في روض الرياحين: ٥٨، و ابن الأثير في: المختار في مناقب الأخيار: ٣٤ (مخطوط)، و الشبلنجي في نور الابصار:

١٦٤، و في الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٤ ح ٢٩ و ٣٠ مختصراً.

و أخرجه في الاتحاف بحب الاشراف: ١٤٩، و النقشبندی في الحدائق الوردية: ٤٠، و المولوي الهندي في وسيلة النجاة: ٣٦٧، و ابن

حجر في الصواعق المحرقة: ١٢١، و ابن الصبان في إسعاف الراغبين - المطبوع بهامش نور الأبصار: ٢٤٧، جميعاً عن ابن الجوزي و

الرامهرمزي باسنادهما إلى الأصم.

و أخرجه با كثير الحضرمي في وسيلة المال: ٢١١ (مخطوط) عن ابن الجوزي في مثير الغرام و الحافظ عبد العزيز الأخضر في معالم

العترة، أخرجه في إحقاق الحق: ١٢ / ٣١٤، و ج ١٩ / ٥٤٥ عن بعض المصادر.

و تقدمت القصة مختصرة مع الشعر في ص ١٦٢ ح ١ عن مناقب ابن شهر آشوب.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٧٢

أقول: كانت هذه القصة في أصل كتاب محمد بن طلحة: «مطالب السؤل» و في «الفصول المهمة» «١»

و أوردها ابن شهر آشوب أيضاً مع اختصار «٢».

و قال صاحب كشف الغمة «٣» و صاحب الفصول المهمة: هذه الحكاية رواها جماعة من أهل التأليف: رواها ابن الجوزي في كتابه:

«مثير الغرام «٤» الساكن إلى أشرف الأماكن» و «كتاب صفة الصفوة».

و الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابذي في كتاب «معالم العترة النبوية».

و رواها الرامهرمزي في كتاب «كرامات الاولياء» «٥».

٢- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: أبو علي بن راشد وغيره - في خبر طويل - أنه اجتمعت عصابة الشيعة بنيسابور، و اختاروا محمد بن علي النيسابوري، فدفعوا إليه ثلاثين ألف دينار و خمسين ألف درهم و شقة من الثياب؛ و أتت «شطيطة» بدرهم صحيح و شقة خام من غزل يدها تساوي أربعة دراهم، فقالت: إن الله لا يستحي من الحق. قال: فثبتت درهمها. و جاءوا بجزء فيه مسائل، ملء سبعين ورقة في كل ورقة مسألة، و باقى الورق بياض

(١) - مطالب السؤل: ٨٣، الفصول المهمة: ٢١٥.

(٢) - تقدم النقل عنه في ص ١٦٢ ح ١.

(٣) - كشف الغمة: ٢ / ٢١٦.

(٤) - كذا في بعض المصادر و هو الأصح كما عنونه في كشف الظنون: ٢ / ١٥٨٩. و في الفصول المهمة: مسير العزم. و في كشف الغمة و ب و ع: إثارة العزم.

(٥) - جامع كرامات الاولياء: ٢ / ٢٢٩. و ذكرنا بقية التخريجات في آخر الشعر فراجع.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ١٧٣
ليكتب الجواب تحتها، و قد حزمت كل ورقتين بثلاث حزم، و ختم عليها بثلاث خواتيم، على كل حزام خاتم، و قالوا: ادفع إلى الإمام ليلة، و خذ منه في غد.

فإن وجدت الجزء صحيح الخواتيم، فأكسر منها خمسة، و انظر، هل أجاب عن المسائل؟ فإن لم تنكسر الخواتيم، فهو الإمام المستحق للمال، فادفع إليه، و إلّا فردّ إلينا أموالنا. فدخل على الأفطح - عبد الله بن جعفر - و جرّ به و خرج عنه قائلاً:
ربّ اهدني إلى سواء الصراط.

قال: فبينما أنا واقف، إذ أنا بغلام يقول: أجب من تريد.

فأتى بي دار موسى بن جعفر عليه السلام فلما رآني قال لي: لم تقنط يا أبا جعفر؟ و لم تفرغ إلى اليهود و النصارى؟ إلّا فأنا حجة الله و وليه، ألم يعرفك أبو حمزة على باب مسجد جدى؟ و قد أجبتك عمّا في الجزء من المسائل بجميع ما تحتاج إليه منذ أمس، فجنّني به و بدرهم «شطيطة» الذي وزنه درهم و دانقان، الذي في الكيس الذي فيه أربعمئة درهم للوازواري، و الشقة التي في رزمة الأخوين البلخيين.

قال: فطار عقلي من مقاله، و أتيت بما أمرني، و وضعت ذلك قبله، فأخذ درهم شطيطة و إزارها، ثم استقبلني و قال: إن الله لا يستحي من الحق.

يا أبا جعفر، أبلغ شطيطة سلامي، و اعطها هذه الصرة. - و كانت أربعين درهما -

ثم قال: و أهديت لها شقة من أكفاني من قطن قرينتنا صيداء - قرية «فاطمة» عليها السلام - و غزل اختي «حليمة» ابنة أبي عبد الله جعفر

بن محمد الصادق عليه السلام.

ثم قال: و قل لها: ستعيشين تسعة عشر يوما من وصول أبي جعفر و وصول الشقة و الدراهم، فانفقى على نفسك منها ستة عشر درهما، و اجعلى أربعة و عشرين صدقة منك و ما يلزم عنك، و أنا أتولى الصلاة عليك؛ فإذا رأيتنى يا أبا جعفر فاكتبم علىّ، فإنه أبقى لنفسك.

ثم قال: و اردد الأموال إلى أصحابها؛ و افكك هذه الخواتيم من الجزء، و انظر هل أجبتك عن المسائل أم لا- من قبل أن تجيئنا بالجزء؟

فوجدت الخواتيم صحيحة، ففتحت منها واحدا من وسطها فوجدت فيه مكتوبا:

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٧٤

ما يقول العالم عليه السلام فى رجل قال: نذرت لله لأعتق كل مملوك كان فى رقى قديما، و كان له جماعة من العبيد؟
الجواب بخطه: ليعتق من كان فى ملكه من قبل ستة أشهر.

و الدليل على صحته ذلك قوله تعالى (وَأَقِمَّ قَدْرَنَا) «١» الآية و الحديث: من ليس له ستة أشهر.

و فككت الخاتم الثانى، فوجدت ما تحته: ما يقول العالم فى رجل قال: و الله لأتصدقن بمال كثير؛ فيما يتصدق؟

الجواب تحته بخطه: إن كان الذى حلف من أرباب شياه فليصدق بأربع و ثمانين شاة، و إن كان من أصحاب النعم فليصدق بأربعة و ثمانين بعيرا، و إن كان من أرباب الدراهم فليصدق بأربعة و ثمانين درهما.

و الدليل عليه: قوله تعالى (وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ) «٢» فعددت مواطن رسول الله صلى الله عليه و آله قبل نزول تلك الآية فكانت أربعة و ثمانين مؤطنا.

فكسرت الخاتم الثالث فوجدت تحته مكتوبا:

ما يقول العالم فى رجل نبش قبر ميت، و قطع رأس الميت، و أخذ الكفن؟

الجواب بخطه: يقطع السارق لأخذ الكفن من وراء الحرز، و يلزم مائة دينار لقطع رأس الميت لأننا جعلناه بمنزلة الجنين فى بطن أمه قبل أن تنفخ فيه الروح، فجعلنا فى النطفة عشرين دينارا؛ المسألة إلى آخرها.

فلما وافى خراسان، وجد الذين رد عليهم أموالهم ارتدوا إلى الفطحية؛ و شطيطة على الحق فبلغها سلامه و أعطاه صرته و شقته، فعاشت كما قال عليه السلام.

فلما توفيت شطيطة جاء الإمام على بعير له، فلما فرغ من تجهيزها ركب بعيره و انثنى نحو البرية، و قال: عزف أصحابك و اقرأهم منى

السلام، و قل لهم: إنى و من يجرى مجراى من الأئمة عليهم السلام لا بد لنا من حضور جنازكم فى أى بلد كنتم، فاتقوا

(١)- سورة يس: ٣٩.

(٢)- سورة التوبة: ٢٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٧٥

الله فى أنفسكم. «١»*

* استدراك

فسألوه أن يحمل لهم أموالاً و متاعاً و مسائلهم في الفتاوى و المشاورة، فورد الكوفة و نزل و زار أمير المؤمنين عليه السلام، و رأى في ناحية رجلاً حوله جماعة.

فلما فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة فقهاء يسمعون من الشيخ، فقالوا: هو أبو حمزة الثمالي.

قال: فبينما نحن جلوس إذ أقبل أعرابي، فقال: جئت من المدينة و قد مات جعفر بن محمد عليهما السلام. فشهِق أبو حمزة ثم ضرب بيده الأرض، ثم سأل الأعرابي:

هل سمعت له بوصية؟

قال: أوصى إلى ابنه عبد الله و إلى ابنه موسى، و إلى المنصور.

فقال: الحمد لله الذي لم يضلنا، دلّ على الصّغير و بين على الكبير، و سرّ الأمر العظيم. و وثب إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام فصلّى و صلّينا.

ثم أقبلت عليه و قلت له: فسّر لي ما قلته؟

قال: بين أن الكبير ذو عاهة و دلّ على الصّغير، أن أدخل يده مع الكبير، و سرّ الأمر العظيم بالمنصور، حتّى إذا سأل المنصور: من وصيه؟ قيل: أنت.

قال الخراساني: فلم أفهم جواب ما قاله، و وردت المدينة، و معي المال و الثياب و المسائل. و كان فيما معي درهم دفعته إلى امرأة تسمى «شطيطة» و منديل.

فقلت لها: أنا أحمل عنك مائة درهم. فقالت: إن الله لا يستحي من الحقّ فوجت

(١) - المناقب: ٣/ ٤٠٩، عنه البحار: ٧٣/ ٤٨ ح ١٠٠، و إثبات الهداة: ٥/ ٥٧٥ ح ١٤٤.

و أورده في ثاقب المناقب: ٣٧٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٧٦

الدّرههم، و طرحته في بعض الأكياس.

فلما حصلت بالمدينة، سألت عن الوصي، فقيل: «عبد الله ابنه» فقصدته، فوجدت باباً مرشوشاً مكنوساً عليه بواب فأنكرت ذلك في نفسي و استأذنت و دخلت بعد الإذن، فإذا هو جالس في منصبه فأنكرت ذلك أيضاً.

فقلت: أنت وصي الصادق، الإمام المفترض الطاعة؟ قال: نعم.

قلت: كم في المائتين من الدّراهم الزكاة؟ قال: خمسة دراهم.

فقلت: و كم في المائة؟ قال: درهمان و نصف.

قلت: و رجل قال لامرأته: «أنت طالق بعدد نجوم السماء» تطلق بغير شهود؟

قال: نعم، و يكفي من النجوم رأس الجوزاء ثلاثاً. فتعجبت من جواباته و مجلسه فقال: احمل إليّ ما معك؟ قلت: ما معي شيء. و جئت إلى قبر النبي صلّى الله عليه و آله.

فلما رجعت إلى بيتي، إذا أنا بغلام أسود واقف، فقال: سلام عليك، فرددت عليه السلام. قال: أجب من تريد. فنهضت معه، فجاء بي إلى باب دار مهجورة، و دخل فأدخلني فرأيت موسى بن جعفر عليه السلام على حصير الصلاة.

فقال: إليّ يا أبا جعفر. و أجلسني قريباً، فرأيت دلائله أدبا و علماً و منطقاً.

و قال لي: احمل ما معك. فحملته إلى حضرته، فأوماً بيده إلى الكيس فقال لي:

افتحه. ففتحته، و قال لي: اقلبه، فقلبته، فظهر درهم شطيطة المعوج فأخذه، و قال:

افتح تلك الرزمة. ففتحتها و أخذ المنديل منها بيده.

و قال و هو مقبل عليّ: إنّ الله لا يستحيى من الحقّ؛ يا أبا جعفر اقرأ على شريطة السلام منّي و ادفع إليها هذه الصرّة.

و قال لي: أردد ما معك إلى من حملة و ادفعه إلى أهله، و قل: قد قبله و وصلكم به.

و أقمت عنده و حادثني و علمني. و قال: أ لم يقل لك أبو حمزة الثماليّ بظهر الكوفة و أنتم زوّار أمير المؤمنين عليه السّلام كذا و كذا؟ قلت: نعم.

قال: كذلك يكون المؤمن، إذا نور الله قلبه كان علمه بالوجه.

ثمّ قال: قم إلى ثقاة أصحاب الماضي فسلهم عن نصّه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٧٧

٣- باب آخر

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: و من معجزاته ما نظم قصيده ابن الغار البغدادي:

و له معجز القلب فسل عنه رواة الحديث بالنقل تخبر

ولدى السجن حين أبدى إلى السجن قولاً في السجن و الأمر مشهر

ثمّ يوم الفساد حتّى أتى الآسى «١» إليه فردّه و هو يذعر

ثمّ نادى آمنت بالله لا غيرو أنّ الإمام موسى بن جعفر

و اذكر الطائر الذي جاء بالصكّ إليه من الإمام و بشر

و لقد قدّموا إليه طعاماً فيه مستلمح أباه و أنكر

و تجافى عنه و قال حرام أكل هذا فكيف يعرف منكر

و اذكر الفتيان أيضاً ففيها فضله أذهل العقول و أبهر

عند ذاك استقال من مذهب كان يوالى أصحابه و تغير. «٢»

قال أبو جعفر الخراسانيّ: فلقبت جماعة كثيرة منهم شهدوا بالنصّ على موسى عليه السّلام. ثمّ مضى أبو جعفر إلى خراسان.

قال داود الرقيّ: فكاتبني من خراسان أنّه وجد جماعة ممّن حملوا المال قد صاروا فطحية، و أنّه وجد شريطة على أمرها تتوقّعه يعود.

قال: فلمّا رأيتها عرفتها سلام مولانا عليها، و قبوله منها دون غيرها و سلّمت إليها الصرّة، ففرحت و قالت لي: امسك الدراهم معك

فأنّها لكفني.

فأقامت ثلاثة أيّام و توفيت. «٣»

(١)- أي الطيب.

(٢)- المناقب: ٣ / ٤٢١، عنه البحار: ٧٩ / ٤٨ ح ١٠١.

(٣)- الخرائج: ١٧٠، عنه البحار: ٤٧ / ٢٥١ ح ٢٣، و مدينة المعاجز: ٤٦٠ ح ٩٩، و إثبات الهداء: ٥ / ٥٤٥ و أورد قطعة منه من قوله:

«قال: أوصى إلى ابنه عبد الله» إلى قوله: «قيل أنت» في المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٤٣٤ عن داود بن كثير الرقيّ باختلاف يسير.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٧٨

٦- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام

١- باب جوامع أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام

الكتب:

١- إعلام الوری و الإرشاد للمفید: كان أبو الحسن موسى عليه السلام، أعبد أهل زمانه، و أفقهم، و أسخاهم كفاً، و أكرمهم نفساً. و روى أنه كان يصلّي نوافل الليل و يصلها بصلاة الصبح، ثم يعقب حتى تطلع الشمس، و يختر لله ساجداً، فلا يرفع رأسه من السجود و التحميد حتى يقرب زوال الشمس. و كان يدعو كثيراً فيقول: «اللهم إني أسألك الراحة عند الموت، و العفو عند الحساب» و يكرر ذلك. و كان من دعائه عليه السلام: «عظم الذنب من عبدك، فليحسن العفو من عندك». و كان يبكي من خشية الله حتى تخضلّ لحيته بالدموع؛ و كان أوصل الناس لأهله و رحمه؛ و كان يتفقد فقراء المدينة في الليل، فيحمل إليهم الزبيل فيه العين و الورق و الأدقّة و التمور، فيوصل إليهم ذلك، و لا يعلمون من أيّ جهة هو. «١»

(١)- إرشاد المفيد: ٣٣٢، إعلام الوری: ٣٠٦، عنهما البحار: ١٠١ / ٤٨ ح ٥، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٥٣.

و أخرجه في الوسائل: ١٠٧٤ / ٤ ح ٨ و ٩، و البحار: ١٨٦ / ٢٣٠ ح ٥٤ عن الإرشاد.

و أورده في الخرائج و الجرائح: ٤٦٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٧٩

٢- باب خصوص علمه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب.

١- قرب الإسناد: محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن عليّ بن أبي حمزة قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام إذ دخل عليه ثلاثون مملوكاً من الحبش، و قد اشتروهم له.

فكلم غلاماً منهم، و كان من الحبش جميل، فكلمه بكلامه ساعة حتى أتى عليّ جميع ما يريد، و أعطاه درهماً، فقال: أعط أصحابك هؤلاء، كل غلام منهم، كل هلال، ثلاثين درهماً. ثم خرجوا.

فقلت: جعلت فداك، لقد رأيتك تكلم هذا الغلام بالحبشية فما ذا أمرته؟

قال: أمرته أن يستوصي بأصحابه خيراً و يعطيهم في كل هلال ثلاثين درهماً، و ذلك أتى لما نظرت إليه علمت أنه غلام عاقل من أبناء ملكهم فأوصيته بجميع ما أحاج إليه، فقبل وصيتي، و مع هذا غلام صدق.

ثم قال: لعلمك عجت من كلامي إني بالحبشية؟! لا تعجب. فما خفي عليك من أمر الإمام أعجب. و أكثر، و ما هذا من الإمام في علمه إلا كطير أخذ بمنقاره من البحر قطرة من ماء، أفترى الذي أخذ بمنقاره نقص من البحر شيئاً؟

قال: فإنَّ الإمامَ بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده و عجائبه أكثر من ذلك، و الطير حين أخذ من البحر قطرة بمنقاره لم ينقص من البحر شيئاً، كذلك العالم لا ينقص علمه شيئاً، و لا تنفذ عجائبه. الخرائج و الجرائح: ابن أبي حمزة (مثله) «١».

(١) - قرب الإسناد: ١٤٤، عنه البحار: ١٩٠ / ٢٦ ح ٢، و ج ٤٨ / ١٠٠ ح ٣.

تقدم في ص ١٥٥ باب ٣ ح ١ عن الخرائج و الجرائح مثله.

و يأتي في ص ٣٧١ باب ١ ح ١ عن قرب الإسناد و الخرائج.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٨٠

٢- المناقب لابن شهر آشوب: هشام بن الحكم قال موسى بن جعفر عليه السلام لأبرهه النصراني: كيف علمك بكتابتك؟ قال: أنا عالم به و بتأويله.

قال: فابتدأ موسى عليه السلام يقرأ الإنجيل. فقال أبرهه: و المسيح لقد كان يقرأها هكذا، و ما قرأ هكذا إلّا المسيح، و أنا كنت أطلبه منذ خمسين سنة. فأسلم على يديه. «١»

٣- حجّ المهدي فلما صار في قبر «٢» العبادي ضجّ الناس من العطش فأمر أن تحفر بئر، فلما بلغوا قريباً من القرار، هبّت عليهم ريح من البئر، فوقع الدلاء «٣»، و منعت من العمل، فخرجت الفعلة خوفاً على أنفسهم.

فأعطى علي بن يقطين لرجلين عطاء كثيراً ليحفرا، فزلا فأبطأ ثم خرجا مرعوبين قد ذهبت ألوانهما، فسألهما عن الخبر.

فقالا: إننا رأينا آثاراً و أثاثاً، و رأينا رجلاً و نساءً فكلما أوامنا إلى شيء منهم صار هباءً. فصار المهدي يسأل عن ذلك و لا يعلمون.

فقال موسى بن جعفر عليهما السلام: هؤلاء أصحاب الأحقاف غضب الله عليهم فساخت بهم ديارهم و أموالهم. «٤»

٤- دخل موسى بن جعفر عليه السلام بعض قرى الشام متنكراً هاربا فوق في غار و فيه راهب يعظ في كل سنة يوماً، فلما رآه الراهب دخله منه هيبه.

(١) - المناقب: ٣ / ٤٢٦، عنه البحار: ١٠٤ / ٤٨ ح ٨.

و أورده في ثاقب المناقب: ١٣٨ عن هشام بن الحكم، عن بريهه النصراني.

و يأتي في ص ٣٠٦ باب ٣ ح ١ عن الكافي.

(٢) - كذا في الخرائج و هو الصحيح. و في م ع ب: فتق. و في الاحتجاج: قصر.

قال الحموي في معجم البلدان: ٤ / ٣٠٤: قبر العبادي: منزل في طريق مكة من القادسية إلى العذيب.

و لتسميتها بهذا الاسم قصة ذكرها.

(٣) - جمع الدلو: و هو إناء يستقى به.

(٤) - المناقب: ٣ / ٤٢٦، عنه البحار: ١٠٤ / ٤٨.

و أورده في الاحتجاج: ٢ / ١٥٩ عن علي بن يقطين، بشيء من التفصيل، عنه البحار: ١١ / ٣٥٦ ح ١٣.

و أورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٣ ح ٢٨ مرسل.

و يأتي في ص ٢٢٦ باب ٥ ح ١ عن الخرائج، و ح ٢ عن المناقب.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٨١

فقال: يا هذا أنت غريب؟ قال: نعم.

قال: منا أو علينا؟ قال: لست منكم.

قال: أنت من الامة المرحومة؟ قال: نعم.

قال: أفمن علمائهم أنت، أم من جهالهم؟ قال: لست من جهالهم.

فقال: كيف طوبى أصلها فى دار عيسى، و عندكم فى دار محمد و أغصانها فى كل دار. فقال عليه السلام: الشمس قد وصل ضوءها

إلى كل مكان و كل موضع، و هى فى السماء. قال: و فى الجنة لا ينفذ طعامها و إن أكلوا منه، و لا ينقص منه شىء؟

قال: السراج فى الدنيا يقتبس منه و لا ينقص منه شىء.

قال: و فى الجنة ظل ممدود؟

فقال: الوقت الذى قبل طلوع الشمس كلها ظل ممدود، قوله (أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ) «١».

قال: ما يؤكل و يشرب فى الجنة لا يكون بولا و لا غائطاً؟

قال: الجنين فى بطن أمه.

قال: أهل الجنة لهم خدم يأتونهم بما أرادوا بلا أمر؟

فقال: إذا احتاج الإنسان إلى شىء عرفت أعضاؤه ذلك، و يفعلون بمراده من غير أمر. قال: مفاتيح الجنة من ذهب أو فضة؟

قال: مفاتيح الجنة لسان العبد «لا إله إلا الله».

قال: صدقت. و أسلم و الجماعة معه. «٢»

٥- و قال أبو حنيفة: رأيت موسى بن جعفر و هو صغير السن فى دهليز أبيه، فقلت:

أين يحدث الغريب منكم إذا أراد ذلك؟

فنظر إلى ثم قال: يتوارى خلف الجدار، و يتوقى أعين الجار، و يتجنب شطوط

(١)- سورة الفرقان: ٤٥.

(٢)- المناقب: ٣/ ٤٢٧، عنه البحار: ١٠٥/ ٤٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٨٢

الأنهار، و مساقط الثمار، و أفنية الدور، و الطرق النافذة، و المساجد، و لا يستقبل القبلة، و لا يستدبرها، و يرفع و يضع بعد ذلك حيث شاء.

قال: فلما سمعت هذا القول منه، نبلى فى عيني، و عظم فى قلبى، فقلت له:

جعلت فداك ممن المعصية؟

فنظر إلى ثم قال: اجلس حتى أخبرك. فجلست، فقال:

إن المعصية لا بد أن تكون من العبد أو من ربه، أو منهما جميعاً،

فإن كانت من الله تعالى فهو أعدل و أنصف من أن يظلم عبده و يأخذه بما لم يفعل، و إن كانت منهما فهو شريكه، و القوى أولى

بإنصاف عبده الضعيف،

و إن كانت من العبد وحده فعليه وقع الأمر، و إليه توجه النهى، و له حق الثواب و العقاب، و وجبت الجنة و النار.

فقلت: (ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ) الآية «١». «٢»

(١)- سورة آل عمران: ٣٤.

(٢) - المناقب: ٣ / ٤٢٩، عنه البحار: ٤٨ / ١٠٦.

و رواه بتمامه السيد المرتضى فى أماليه: ١ / ١٥١، و فى الفصول المختارة من العيون و المحاسن: ١ / ٤٢، و الطبرسى فى إعلام الورى:

٣٠٨، و الطبرسى الآخر فى الاحتجاج: ٢ / ١٥٨، عنه الوسائل: ١ / ٢٢٩ ح ٧، و البحار: ٥ / ٢٧ ح ٣٣، و ج ٨٠ / ١٧٢ ح ١٢.

و أورده فى تحف العقول: ٤١١، عنه البحار: ١٠ / ٢٤٧ ح ١٦ و ج ٧٨ / ٣٢٢ ح ٢٣.

و أورده فى ثاقب المناقب: ١٣٦، و روضة الواعظين: ٥٠.

و أخرجه فى حلية الأبرار: ٢ / ٢٣٠ عن ثاقب المناقب و العيون و المحاسن و إعلام الورى.

و روى القطعة الاولى: الطبرى فى دلائل الإمامة: ١٦٢ باسناده إلى الجواد عليه السلام، عنه حلية الأبرار:

٢ / ٢٢٩، و مدينة المعاجز: ٤٣٢ ح ٢٠.

و أوردها المسعودى فى إثبات الوصية: ١٨٦.

و روى القطعة الثانية: الشيخ الصدوق فى الأمالى: ٣٣٤ ح ٤، و فى التوحيد: ٩٦ ح ٢، و فى العيون:

١ / ١٣٨ ح ٣٧ باسناده إلى السيد الجليل عبد العظيم الحسنى، عن الإمام الهادى عن آباءه عليهم السلام، عنها البحار: ٥ / ٤ ح ٢.

و أوردها الكراچكى فى الكنز: ١٧١ عن محمد بن سنان، عن داود الرقى، عنه البحار: ١٠ / ٢٤٨ ح ١٧، و الأربلى فى كشف الغمة: ٢ /

٢٩٤ -.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ١٨٣

٦- و روى عنه الخطيب فى «تاريخ بغداد» و السمعانى فى «الرسالة القوامية» و أبو صالح أحمد المؤذن فى «الأربعين» و أبو عبد الله بن

بطه فى «الإبانه» و الثعلبى فى «الكشف و البيان».

و كان أحمد بن حنبل مع انحرافه عن أهل البيت عليهم السلام لما روى عنه قال:

حدّثنى موسى بن جعفر قال: حدّثنى أبى جعفر بن محمد و هكذا إلى النبى صلوات الله عليهم.

ثم قال أحمد: «و هذا إسناد لو قرئ على المجنون أفاق». «١»

٣- باب آخر فى بعض أشعاره

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافى: على بن محمد، عن اسحاق بن محمد النخعى، عن محمد بن جمهور، عن فضالّه، عن موسى بن بكر قال: ما احصى ما

سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام ينشد:

فإن يك يا اميم علىّ دين فعمران بن موسى يستدين. «٢»

الأئمة: الكاظم عليه السلام:

٢- المناقب لابن شهر آشوب: موسى بن جعفر عليهما السلام قال: دخلت ذات يوم من المكتب و معى لوحى.

قال: فأجلسنى أبى بين يديه و قال: يا بنى اكتب:

و تأتى: القطعة الأولى فى ص ٣١٠ باب ٢ ح ١ عن الكافى.

و القطعة الثانية فى ص ٣٠٩ باب ١ ح ١ عن أعلام الدين.

(١) - المناقب: ٣ / ٤٣١، عنه البحار: ٤٨ / ١٠٦.

و راجع صحيفه الإمام الرضا: ٥ (تحقيق و نشر مؤسستا) لمعرفة مصادر قول أحمد بن حنبل.

(٢) - الكافي: ٥ / ٩٤ ح ١٠، عنه الوسائل: ١٣ / ٨١ ح ٦، و البحار: ٤٨ / ١١٦ ح ٣١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٨٤

تنح عن القبيح و لا ترده

ثم قال: اجزه «١». فقلت: و من أوليته حسنا فزده

ثم قال: ستلقى من عدوك كل كيد

فقلت: إذا كاد العدو فلا تكده

فقال: ذرية بعضها من بعض. «٢»

٤- باب عبادته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: صفوان الجمال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الأمر؛ فقال: صاحب هذا الأمر لا يلهو و لا يلعب.

فأقبل موسى بن جعفر عليه السلام و هو صغير و معه عناق مكية و هو يقول لها: اسجدي لربك. فأخذه أبو عبد الله عليه السلام فضمه إليه و قال: بأبي و أمي من لا يلهو و لا يلعب. «٣»

٢- اليوناني: كانت لموسى بن جعفر بضع عشرة سنة، يسجد كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس إلى وقت الزوال.

و كان عليه السلام أحسن الناس صوتا بالقرآن. فكان إذا قرأ يحزن، و بكى السامعون لتلاوته.

و كان يبكي من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدموع. «٤»

٣- أحمد بن عبد الله، عن أبيه قال: دخلت على الفضل بن الربيع و هو جالس على سطح، فقال لي: أشرف على هذا البيت و انظر ما ترى؟

(١) - «توضيح: قال الجوهري: الإجازة: أن تتم مصراع غيرك» منه رحمه الله. القاموس المحيط: ٢ / ١٧٠.

(٢) - المناقب: ٣ / ٤٣٤، عنه البحار: ٤٨ / ١٠٩ ح ١٠.

(٣) - المناقب: ٣ / ٤٣٢، عنه البحار: ٤٨ / ١٠٧ ح ٩. تقدم مثله في ص ٣٧ ح ٨.

(٤) - المصدر السابق. و يأتي مثله في ص ١٩٦ باب ١ ح ١، و ص ١٩٨ ح ٢.

و في ص ٢٩٣ ح ١ عن العيون.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٨٥

فقلت: ثوبا مطروحا. فقال: انظر حسنا.

فتأملت، فقلت: رجل ساجد. فقال لي: تعرفه؟ هو موسى بن جعفر، أتفقده الليل و النهار فلم أجده في وقت من الأوقات إلّا على هذه الحالة.

إنه يصلي الفجر فيعقب إلى أن تطلع الشمس.

ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس، و قد وكل من يترصد أوقات الصلاة، فإذا أخبره وثب يصلّي من غير تجديد وضوء و هو دأبه فإذا صلّى العتمة أفطر ثم يجدد الوضوء، ثم يسجد فلا يزال يصلّي في جوف الليل حتى يطلع الفجر. و قال بعض عيونته: كنت أسمعه كثيرا يقول في دعائه:

«اللهم إنك تعلم أنني كنت أسألك أن تفرغني لعبادتك؛ اللهم و قد فعلت، فلك الحمد».

و كان عليه السلام يقول في سجوده:

«قبح الذنب من عبدك، فليحسن العفو و التجاوز من عندك».

و من دعائه عليه السلام:

«اللهم إنني أسألك الراحة عند الموت و العفو عند الحساب» (١).*

* مستدركات

١- الصواعق المحرقة: كان أعبد أهل زمانه، و أعلمهم و أسخاهم. (٢)

٢- الفصول المهمة: كان موسى الكاظم عليه السلام أعبد أهل زمانه، و أعلمهم، و أسخاهم كفاً، و أكرمهم نفسا. (٣)

٣- الكواكب الدرّية للمناوي: كان أعبد أهل زمانه، و من أكابر العلماء

(١)- المناقب: ٣/ ٤٣٣، عنه البحار: ١٠٧/ ٤٨.

و يأتي ذيل الحديث في ص ١٩٩ باب ٧ ح ١ عن المناقب أيضا.

(٢)- الصواعق المحرقة: ١٢١.

(٣)- الفصول المهمة: ٢١٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٨٦

الأسخياء. (١)

٤- الأنوار القدسيّة للسنهوتى: كان أعبد أهل زمانه. (٢)

٥- عيون التواريخ للشافعي: كان يدعى «العبد الصالح» من كثرة عبادته. (٣)

٦- البدايه و النهايه لابن كثير: كان كثير العبادة و المروءة. (٤)

٧- فصل الخطاب لخوجا پارسا البخارى: فى كلّ يوم يسجد لله سجدة طويلة بعد ارتفاع الشمس إلى الزوال. (٥)

٨- دلائل الإمامة، تاريخ بغداد، سير أعلام النبلاء، عيون التواريخ، وفيات الأعيان، الأئمة الاثنا عشر، غاية الاختصار، شرح النهج لابن أبى الحديد، الأنوار القدسيّة: روى أنّه عليه السّلام دخل مسجد رسول الله صلّى الله عليه و آله فسجد سجدة فى أول الليل، و سمع و هو يقول فى سجوده:

«عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك، يا أهل التقوى و يا أهل المغفرة» و جعل يردّها حتى أصبح. (٦)

٩- تاريخ بغداد: أخبرنا الحسن بن أبى بكر، أخبرنا الحسن بن محمّد العلوى، حدّثنى جدى، حدّثنى عمّار بن أبان، قال: حبس أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام عند السندي، فسألته أخته أن تتولّى حبسه- و كانت تتدين- ففعل، فكانت تلى خدمته، فحكى لنا أنّها قالت:

(١)- الكواكب الدرّية: ١/ ١٧٢.

- (٢) - الأنوار القدسيّة: ٣٨.
- (٣) - عيون التواريخ: ١٦٥ / ٦.
- (٤) - البداية و النهاية: ١٨٣ / ١٠.
- (٥) - فصل الخطاب على ما في ينابيع المودّة: ٣٨٢.
- (٦) - دلائل الإمامة ١٥٠، تاريخ بغداد: ٢٧ / ١٣، سير أعلام النبلاء: ٢٧١ / ٦، عيون التواريخ: ١٦٥ / ٦، وفيات الأعيان: ٣٠٨ / ٥، الإئمة الاثنا عشر: ٨٩، غاية الاختصار: ٩٠، شرح النهج: ١٩١ / ٦، الأنوار القدسيّة: ٣٨.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٨٧

٥- باب جوده، و سخائه، و كرمه، و عطائه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

- ١- إرشاد المفيد: الحسن بن محمد بن يحيى، عن جده يحيى بن الحسن بن جعفر، عن إسماعيل بن يعقوب، عن محمد بن عبد الله البكري قال: قدمت المدينة أطلب بها ديناً فأعياىني.
- فقلت: لو ذهبت إلى أبي الحسن [موسى] عليه السلام فشكوت إليه. فأتيته بنقمة «١» في ضيعته، فخرج إليّ و معه غلام و معه منسف «٢» فيه قديد مجزّع «٣»، ليس معه غيره، فأكل و أكلت معه.
- كان إذا صلّى العتمة حمد الله و مجّده و دعاه، فلم يزل كذلك حتى يزول الليل، فإذا زال الليل قام يصلّي حتى يصلّي الصبح، ثم يذكر قليلاً حتى تطلع الشمس، ثم يقعد إلى ارتفاع الضحى، ثم يتهتأ و يستاك و يأكل، ثم يرقد إلى قبل الزوال، ثم يتوضأ و يصلّي حتى يصلّي العصر، ثم يذكر في القبلة حتى يصلّي المغرب، ثم يصلّي ما بين المغرب و العتمة، فكان هذا دأبه.
- فكانت اخت السندي إذا نظرت إليه قالت: خاب قوم تعرّضوا لهذا الرجل.
- ذيل تاريخ أبي الفداء، سير أعلام النبلاء، المختار في مناقب الأخيار، و الكامل في التاريخ: (مثله مرسلًا) عن يحيى بن الحسن العلوي، عن عمّار «٤».

- (١) - «بوقتي» م. و نقمى: موضع من أعراض المدينة كان لآل أبي طالب. معجم البلدان: ٣٠٠ / ٥.
- (٢) - «توضيح: المنسف كمنبر، ما ينفص فيه الحبّ. شيء طويل متصوّب الصدر أعلاه مرتفع» منه قدس سرّه.
- (٣) - «و المجزّع: المقطّع» منه قدس سرّه.
- (٤) - تاريخ بغداد: ٣١ / ١٣. ذيل تاريخ أبي الفداء: ٢٨١ / ١، سير أعلام النبلاء: ٢٧٣ / ٦، المختار في مناقب الأخيار: ٣٣، الكامل في التاريخ: ١٦٤ / ٦.

أخرجه عن المصادر المتقدّمة في إحقاق الحقّ: ٣٠١ - ٣٠٨، و ج ١٩ / ٥٣٩ و ٥٤٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٨٨.

ثمّ سألتني عن حاجتي فذكرت له قصّتي، فدخل و لم يقم إلّا يسيراً حتى خرج إليّ فقال لغلّامه: اذهب.

ثمّ مدّ يده إليّ فناولني صرّة فيها ثلاثمائة دينار، ثمّ قام فولّى.

فقلت فركبت دابّتي و انصرفت. «١»

٢- مقاتل الطالبيين: عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن، قال:

كان موسى بن جعفر عليه السّلام إذا بلغه عن الرجل ما يكره، بعث إليه بصرّة دانير. و كانت صراره ما بين الثلاثمائة إلى المائتي دينار، فكانت صرار موسى مثلاً. «٢»

أقول: ثم روى عن أحمد، عن يحيى قصة العمري «٣»، نحو مما سيأتي في الباب الآتي إن شاء الله تعالى برواية المفيد و إعلام الوري.

الكتب:

٣- إرشاد المفيد، و إعلام الوري: و ذكر جماعة من أهل العلم أنّ أبا الحسن عليه السّلام، كان يصل بالمائتي دينار إلى الثلاثمائة، فكانت صرار موسى مثلاً. «٤»

٤- المناقب لابن شهر آشوب: و كان عليه السّلام، يتفقّد فقراء أهل المدينة، فيحمل إليهم في الليل العين و الورق و غير ذلك، فيوصله إليهم و هم لا يعلمون من أيّ جهة هو.

و كان عليه السّلام يصل بالمائة دينار إلى الثلاثمائة دينار، فكانت صرار موسى مثلاً،

(١)- إرشاد المفيد: ٣٣٣، عنه البحار: ١٠٢/٤٨ ح ٦، و حلية الأبرار: ٢/٢٥٩.

و رواه في دلائل الإمامة: ١٥٠، و في تاريخ بغداد: ٢٧/١٣.

و أورده في روضة الواعظين: ٢٥٧، و في سير أعلام النبلاء: ٦/٢٧١، عنه احقاق الحق: ١٢/٣٠١.

(٢)- مقاتل الطالبين: ٣٣٢، عنه البحار: ١٠٤/٤٨.

(٣)- مقاتل الطالبين: ٣٣٢، و ستأتي القصة في ص ١٩١ ح ١.

(٤)- إرشاد المفيد: ٣٣٤، إعلام الوري: ٣٠٧، عنهما حلية الأبرار: ٢/٢٥٩، و البحار: ١٠٣/٤٨ ذ ح ٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٨٩

و شكى محمد البكري إليه، فمدّ يده إليه، فرجع إلى صرّة فيها ثلاثمائة دينار. «١»

و حكى أنّ المنصور تقدّم الى موسى بن جعفر عليه السّلام بالجلوس للتهنئة في يوم النيروز و قبض ما يحمل إليه.

فقال عليه السّلام: إني قد فتشت الأخبار عن جدّي رسول الله صلى الله عليه و آله فلم أجد لهذا العيد خيراً، و إنّه سنّة للفرس و محاها الإسلام، و معاذ الله أن نحیی ما محاه الإسلام. فقال المنصور: إنّما نفعل هذا سياسةً للجند، فسألتك بالله العظيم إلّا جلست.

فجلس، و دخلت عليه الملوك و الأمراء، و الأجناد يهثون، و يحملون إليه الهدايا و التحف، و على رأسه خادم المنصور يحصى ما يحمل.

فدخل في آخر الناس رجل شيخ كبير السنّ، فقال له: يا ابن بنت رسول الله، إني رجل صعلوك لا مال لي اتحفك، و لكن اتحفك بثلاثة أبيات، قالها جدّي في جدّك الحسين بن عليّ عليهما السلام:

عجبت لمصقول علاك فرنده «٢» يوم الهياج و قد علاك غبار

و لأسهم نفذتك دون حرائر يدعون جدّك و الدموع غزار

ألّا تغضغضت «٣» السهام و عاقها عن جسمك الإجلال و الإكبار قال عليه السّلام: قبلت هديتك، اجلس بارك الله فيك، و رفع رأسه إلى الخادم و قال: امض إلى أمير المؤمنين و عرّفه بهذا المال و ما يصنع به.

فمضى الخادم و عاد و هو يقول: كلّها هبة منّي له يفعل به ما أراد.

فقال موسى عليه السّلام للشيخ: قبض جميع هذا المال فهو هبة منّي لك «٤». *

- (١)- تقدم في الحديث: ١ عن الإرشاد.
- (٢)- «توضيح: فرند السيف- بكسر الفاء و الراء-: جوهره و وشيه». منه قدس سره.
- (٣)- «التغضغض: الانتقاص» منه قدس سره.
- (٤)- المناقب: ٣/ ٤٣٣، عنه البحار: ١٠٨/ ٤٨. و يأتي ذيله في ص ٢١٨ ح ١.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٩٠

* مستدرکات

- ١- تاريخ بغداد، و الشذورات الذهبية: كان سخيا كريما، و كان يبلغه عن الرجل أنه يؤذيه فيبعث إليه بصره ألف دينار. و كان يصرّ الصرر ثلاثمائة دينار، و أربعمائة دينار، و مائتي دينار، ثم يقسمها بالمدينة. و كان مثل صرر موسى بن جعفر عليه السلام، إذا جاءت الإنسان فقد استغنى.
- الأنوار القدسيّة، و عيون التواريخ: (مثله). «١»
- ٢- الفصول المهمة، و نور الأبصار: كان يتفقّد فقراء المدينة، و يحمل إليهم الدراهم و الدنانير إلى بيوتهم و النفقات، و لا يعلمون من أى جهة وصلهم ذلك. و لم يعلموا بذلك إلّا بعد موته عليه السلام. «٢»
- ٣- البداية و النهاية: إذا بلغه عن أحد أنه يؤذيه، أرسل إليه بالذهب و التحف. «٣»
- ٤- صفة الصفوة: كان كريما، حليما، إذا بلغه عن رجل يؤذيه، بعث إليه بمال. «٤»
- ٥- تذكرة الخواص: كان موسى عليه السلام جوادا، حليما. «٥»
- ٦- مرآة الجنان: كان سخيا كريما. «٦»

- (١)- تاريخ بغداد: ٢٧/ ١٣، الشذورات الذهبية نقلا عنه، الأنوار القدسيّة: ٣٨، عيون التواريخ: ١٦٥/ ٦.
- (٢)- الفصول المهمة: ٢١٩، نور الأبصار: ١٦٤.
- (٣)- البداية و النهاية: ١٨٣/ ١٠.
- (٤)- صفة الصفوة: ١٨٤/ ٢.
- (٥)- تذكرة الخواص: ٣٤٨.
- (٦)- مرآة الجنان: ٣٩٤/ ١.
- أخرجه عنها في إحقاق الحق: ١٢/ ٣٠١-٣٠٨، و ج ١٩/ ٥٣٩ و ٥٤٠.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٩١

٦- باب خلقه و حلمه و عفوه و كظم غيظه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

- ١- إعلام الورى و الإرشاد للمفيد: الحسن بن محمد، عن جده، عن غير واحد من أصحابه و مشايخه أنّ رجلا- من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يؤذى أبا الحسن موسى عليه السلام و يسبّه إذا رآه، و يشتم عليّنا. فقال له بعض حاشيته يوما: دعنا نقتل هذا الفاجر. فنهاهم عن ذلك أشدّ النهى و زجرهم أشدّ الزجر.

و سأل عن العمري، فذكر أنه يزرع بناحية من نواحي المدينة.

فركب إليه، فوجده في مزرعة له، فدخل المزرعة بحماره فصاح به العمري:

لا توطئ زرعنا، فتوطأه عليه السلام بالحمار، حتى وصل إليه، و نزل و جلس عنده، و باسطه و ضاحكه.

و قال له: كم غرمت على زرعك هذا؟ قال: مائة دينار.

قال: فكم ترجو أن تصيب؟ قال: لست أعلم الغيب.

قال له: إنما قلت: كم ترجو أن يجيئك فيه؟ قال: أرجو أن يجيء مائتا دينار.

قال: فأخرج له أبو الحسن عليه السلام صرةً فيها ثلاثمائة دينار، و قال: هذا زرعك على حاله، و الله يرزقك فيه ما ترجو.

قال: فقام العمري فقبل رأسه و سأله أن يصفح عن فارطه، فتبسم إليه أبو الحسن و انصرف.

قال: و راح إلى المسجد فوجد العمري جالسا، فلما نظر إليه قال: الله أعلم حيث يجعل رسالاته.

قال: فوثب أصحابه إليه فقالوا له: ما قضيتك؟ قد كنت تقول غير هذا.

قال: فقال لهم: قد سمعتم ما قلت الآن. و جعل يدعو لأبي الحسن عليه السلام، فخاصموه و خاصمهم.

فلما رجع أبو الحسن إلى داره قال لجلسائه الذين سألوه في قتل العمري: أيما كان خيرا؟ ما أردتم، أم ما أردت؟ إنني أصلحت أمره

بالمقدار الذي عرفتم، و كفيت به

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٩٢

شـره. «١»

الكتب:

٢- إعلام الوری و إرشاد المفید «٢»: و سَمِيَ بالكاظم لما كظمه من الغيظ، و صبر عليه من فعل الظالمين حتى مضى قتيلًا في حبسهم

و وثاقهم عليه السلام «٣».*

* استدراك

١- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: روى: أن عبدا لموسى بن جعفر عليه السلام قدم إليه صحيفة، فيها طعام حار، فعجل، فصبها على رأسه و وجهه، فغضب.

فقال له: «و الكاظمين الغيظ» قال: قد كظمت.

قال: «و العافين عن الناس» قال: قد عفوت.

قال: «و الله يحب المحسنين» قال: أنت حر لوجه الله، و قد نحللتك ضيعتي

قال: أنت حر لوجه الله، و قد نحللتك ضيعتي الفلانية. «٤»

(١)- إعلام الوری: ٣٠٦، إرشاد المفید: ٣٣٣، عنهما البحار: ١٠٢ / ٤٨ ح ٧ ..

و رواه في دلائل الإمامة: ١٥٠، و في تاريخ بغداد: ٢٨ / ١٣. و أورده في سير أعلام النبلاء: ٦ / ٢٧١، عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٣٠٢.

و أشار له هنا في ص ١٨٨ ذ ح ٢ عن مقاتل الطالبيين.

(٢)- «المناقب لابن شهر آشوب» ع، و النص لإعلام الوری و الإرشاد.

(٣) - إعلام الوري: ٣١٠، و أسقط كلمة «و وثاقهم»، إرشاد المفيد: ٣٣٥، عنهما البحار: ١٠٤ / ٤٨ ح ٧ و أورده في المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٤٣٧ بهذا النص:

«و سمي بالكاظم، لما كظمه من الغيظ، و غَضَّ بصره عمَّا فعله الظالمون به حتَّى مضى قتيلاً في حبسهم». عنه البحار: ١١ / ٤٨ ح ٧ (قطعة).

و أورده أيضا في روضة الواعظين: ٢٥٨، و في الخرائج و الجرائح: ٤٦٣ مرسلا.

(٤) - شرح النهج: ١٨ / ٤٦، و الآية: ١٣٤ من سورة آل عمران.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٩٣

٧- باب صبره عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام:

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن سماعة بن مهران قال: قال لى عبد صالح عليه السلام: يا سماعة أمنوا على فرسهم، و أخافوني، أما و الله لقد كانت الدنيا، و ما فيها إلّا واحد يعبد الله، و لو كان معه غيره لأضافه الله عزّ و جلّ إليه حيث يقول: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا و لَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» (١) فصبر بذلك ما شاء الله. ثمّ إنّ الله آنسه بإسماعيل و إسحاق، فصاروا ثلاثة.

أما و الله إنّ المؤمن لقليل، و إنّ أهل الكفر لكثير. أتدرى لم ذاك؟

فقلت: لا أدري جعلت فداك فقال: صبروا انسا (٢) للمؤمنين يبثون إليهم ما فى صدورهم، فيستريحون إلى ذلك، و يسكنون إليه. (٣)

(١) - سورة النحل: ١٢٠.

(٢) - توضيح: قوله عليه السلام «صبروا انسا» أى إنّما جعل الله تعالى هؤلاء المنافقين فى صورة المؤمنين، مختلطين بهم، لئلا يتوحش المؤمنون لقتلهم». منه قدس سره.

كذا قال رحمه الله، و مثله فى مرآة العقول: ٩ / ٢٩٠ و الوافى.

و قال الملا صالح المازندراني فى شرحه: ٩ / ١٧٦: المراد ب «المؤمن» المؤمن الكامل. و ب «أهل الكفر» من سواهم و إن ادّعوا الإيمان ظاهرا، فإن غير المؤمن الكامل لا يخلو من كفر ما.

قوله «صبروا انسا...» دلالة على أن القلب يضيق بحفظ السرّ فإذا أظهره استراح منه، فلذلك جعل بعض الناس من أهل الإيمان الناقص ليظهر المؤمن الكامل سره لهم و يستريح من ضيق صدره. انتهى.

أقول: و مثله فيما رواه الكليني أيضا فى الكافي: ٢ / ٢٤٤ ح ٧. باسناده الى أبى الحسن عليه السلام قال: ليس كلّ من قال بولايتنا مؤمنا، و لكن جعلوا انسا للمؤمنين.

(٣) - الكافي: ٢ / ٢٤٣ ح ٥، عنه البحار: ٤٧ / ٣٧٣ ح ٩٤، و ج ١٦٢ / ٦٧ ح ٧، و البرهان: ٢ / ٣٨٧ ح ٤.

و أورده فى أعلام الدين: ٦٨.

يأتى فى ص ٢١٧ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٩٤

٨- باب شكره عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية، عن هشام بن أحمر قال: كنت أسير مع أبي الحسن عليه السّلام في بعض أطراف المدينة، إذ ثنى رجله عن دابته فخرّ ساجدا فأطال و أطال، ثم رفع رأسه و ركب دابّته. فقلت: جعلت فداك، قد أطلت السجود. فقال: إنني ذكرت نعمة أنعم الله بها عليّ فأحببت أن أشكر ربّي. «١»

٩- باب خوفه و رجائه و قراءته عليه السلام**الأخبار: الأصحاب:**

١- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حفص قال: ما رأيت أحدا أشدّ خوفا علي نفسه من موسى بن جعفر عليه السّلام و لا أرجى للناس منه، و كانت قراءته حزنا، فاذا قرأ فكأنه يخاطب إنسانا. «٢»

١٠- باب صلاحه و تقواه و ورعه عليه السلام**الأخبار: الأصحاب:**

١- الكافي: العدة، عن سهل، و أحمد بن محمد جميعا، عن ابن محبوب، عن

(١)- الكافي: ٩٨ / ٢ ح ٢٦، عنه الوسائل: ١٠٨١ / ٤ ح ٤، و البحار: ١١٦ / ٤٨ ح ٢٩ و ج ٣٥ / ٧١ ح ٢١، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٥٣. و أخرجه في مشكاة الأنوار: ٢٩ من كتاب المحاسن، عن هشام بن أحمر، عنه البحار: ٨٦ / ٢٢٠ ح ٣٩، و مستدرک الوسائل: ٥ / ١٥٢ ح ٦.

(٢)- الكافي: ٢ / ٦٠٦ ح ١٠، عنه الوسائل: ٤ / ٨٥٧ ح ٣، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٧٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٩٥ يونس بن يعقوب، عن عبد الحميد بن سعيد قال: بعث أبو الحسن عليه السّلام غلاما يشتري له بيضا، فأخذ الغلام بيضة أو بيضتين فقامر بها.

فلما أتى به أكله. فقال له مولى له: إن فيه من القمار.

قال: فدعا بطشت فتقيأ فقاءه. «١»

(١)- الكافي: ٥ / ١٢٣ ح ٣، عنه الوسائل: ١٢ / ١١٩ ح ٢، و البحار: ٤٨ / ١١٧ ح ٣٢، و حلية الأبرار:

٢ / ٢٨٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٩٦

٧- أبواب سيره و سننه و آدابه عليه السلام

١- باب سيرته عليه السلام فى الفقه**الأخبار:**

١- إعلام الورى و إرشاد المفيد «١»: و قد روى الناس عن أبى الحسن عليه السّلام فأكثرُوا. و كان أفقه أهل زمانه ... و أحفظهم لكتاب الله، و أحسنهم صوتاً بالقرآن. «٢»

٢- باب سيرته عليه السلام فى مصلاه**الأخبار: الأصحاب:**

١- قرب الإسناد: محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن عبد الحميد قال: دخلت على أبى الحسن الأول عليه السّلام فى بيته الذى كان يصلّى فيه، فإذا ليس فى البيت شىء إلّا خصفه «٣»، و سيف معلق، و مصحف. «٤»

(١)- «المناقب لابن شهر آشوب» ع، و اللفظ لإرشاد المفيد.

(٢)- إعلام الورى: ٣٠٩، إرشاد المفيد: ٣٣٥، عنه كشف الغمّة: ٢/ ٢٣٠، و حلية الأبرار: ٢/ ٢٧٧. عنهما البحار: ٤٨/ ١٠٣ ح ٧ (قطعة). و أورده فى المناقب لابن شهر آشوب: ٣/ ٤٣٧، و فى روضة الواعظين: ٢٥٨، و فى الخرائج و الجرائح: ٤٦٣ مراسلاً. تقدم فى ص ١٨٤ ح ٢. و يأتى ص ١٩٨ باب ٦ ح ٢.

(٣)- الخصفه: جمعها خصف و خصاف: القفّة أو الجلّة تعمل من الخوص للتمر و نحوه.

(٤)- قرب الإسناد: ١٢٨، عنه البحار: ٤٨/ ١٠٠ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٩٧

٣- باب نوافله**الأخبار: الأصحاب:**

١- الكافى: الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن ابن أسباط، عن عدّة من أصحابنا: أنّ أبى الحسن الأول عليه السّلام كان إذا اهتمّ «١» ترك النافلة. «٢»

٤- باب عمرته عليه السلام**الأخبار: الأصحاب:**

١- قرب الإسناد: على بن جعفر قال: خرجنا مع أخى موسى بن جعفر عليه السّلام فى أربع عمر يمشى فيها إلى مكة بعياله و أهله: واحدة منهن مشى فيها ستّة و عشرين يوماً، و اخرى خمسة و عشرين يوماً، و اخرى أربعة و عشرين يوماً، [و اخرى إحدى و عشرين يوماً]. «٣»

٥- باب زيارته عليه السلام لجدّه صلى الله عليه و آله

الأخبار: الأصحاب:

١- إعلام الورى و الإرشاد للمفيد: قالوا: و لما دخل هارون الرشيد المدينة،

(١)- أى إذا أصابه الهم، يؤيده ما فى التهذيب: ١١ / ٢ بالاسناد إلى معمر بن خلاد، عن أبى الحسن الرضا عليه السّلام: إنّ أبى الحسن عليه السّلام كان إذا اغتمّ ترك الخمسين.

و يؤيده أيضا ما روى عن النبى صلّى الله عليه و آله و على عليه السّلام بلفظ مختلف و معنى واحد: إنّ للقلوب إقبالا و إدبارا، فإذا أقبلت فاحملوها على النوافل، و إذا أدبرت فاقصروا بها على الفرائض. راجع الوسائل:

٣ / ٤٩ ح ٤، و ص ٥٠ ح ٨، و ص ٥١ ح ١١.

(٢)- الكافى: ٣ / ٤٥٤ ح ١٥، عنه البحار: ١١٤ / ٤٨ ح ٢٤.

و رواه فى التهذيب: ١١ / ٢ ح ٢٤. عنهما الوسائل: ٣ / ٤٩ ح ٥.

(٣)- قرب الإسناد: ١٢٢، عنه الوسائل: ١٠ / ٢٥٠ باب ١٠ ح ١، و البحار: ١٠٠ / ٤٨ ح ٢، و ج ١٠٣ / ٩٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٩٨
توجه لزيارة النبى صلّى الله عليه و آله و معه الناس، فتقدّم الرشيد إلى قبر رسول الله صلّى الله عليه و آله و قال:
«السّلام عليك يا رسول الله، السّلام عليك يا ابن عمّ» مفتخرا بذلك على غيره.

فتقدّم أبو الحسن عليه السّلام فقال: «السّلام عليك يا رسول الله، السّلام عليك يا أبة». فتغيّر وجه الرشيد، و تبين الغيظ فيه. «١»

٦- باب قراءته عليه السّلام**الأخبار: الأصحاب:**

١- الكافى: فى حديث حفص المتقدّم «٢» ذكر تمامه فى باب خوفه و رجائه عليه السّلام: «و كانت قراءته حزنا فإذا قرأ فكأنه يخاطب إنسانا». مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج ٢١-الكاظم ع ١٩٨ الكتب: ص : ١٩٨

الكتب:

٢- إعلام الورى و الإرشاد للمفيد «٣»:

و كان أفقه أهل زمانه ... و أحفظهم لكتاب الله، و أحسنهم صوتا بالقرآن.

و كان إذا قرأ يحزن و يبكى، و يبكى السامعون بتلاوته.

و كان الناس [بالمدينة] يسمّونه «زين المتهجدين». «٤»

(١)- تقدّم بكامل اتّحاداته فى ص ٩ باب ١ ح ١ نسه و اسم امّه عليهما السّلام.

و يأتى فى ص ٢٤٣ ح ٢ عن الإرشاد و الإعلام، و فى ص ٢٤٤ ح ٣ عن الاحتجاج.

(٢)- فى ص ١٩٤ باب ٩ ح ١.

(٣)- «المناقب لابن شهر آشوب» ع، و اللفظ ل «إرشاد المفيد».

(٤) - تقدّم نحوه في ص ١٨٤ ح ٢.

و بكامل اتّحاداته في ص ١٩٦ باب ١ ح ١ عن إعلام الوري و الإرشاد للمفيد أيضا.
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ١٩٩

٧- باب دعائه عليه السلام

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: و كان عليه السلام يقول في سجوده:
«قبح الذنب من عبدك فليحسن العفو و التجاوز من عندك».
و من دعائه عليه السلام: «اللهم إنّي أسألك الراحة عند الموت و العفو عند الحساب». «١»

٨- باب استغفاره عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- كتاب الحسين بن سعيد: إبراهيم بن أبي البلاد قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: إنّي أستغفر الله في كلّ يوم خمسة آلاف مرة.
«٢»

٩- باب اضحيته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن علي بن الحكم رفعه إلى أبي بصير

(١) - المناقب: ٤٣٣، عنه البحار: ١٠٨ / ٤٨ ح ٩ (قطعة).

أورد الدعاء الأوّل الزمخشري في ربيع الأبرار: ٢٢٥ (مخطوط)، و الدعاء الثاني ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمّة: ٢١٩، و الشبلنجي في نور الأبصار: ١٦٤، عنهما إحقاق الحق: ١٢ / ٣٠٤ و ٣٠٥.

تقدّم في ص ١٧٨ باب ١ قطعة من ح ١ عن إعلام الوري و إرشاد المفيد. و ص ١٨٥ ذ ح ٣.

(٢) - الزهد: ٧٤ ح ١٩٩، عنه الوسائل: ١١ / ٣٦٩ ح ٨، و البحار: ١١٩ / ٤٨ ح ٣٦، و ج ٢٨٢ / ٩٣ ح ٢٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٠٠

قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام في السنة التي قبض فيها أبو عبد الله عليه السلام، فقلت: جعلت فداك: ما لك ذبحت
كيشا و نحر فلان بدنة؟

فقال: يا أبا محمد انّ نوحا عليه السلام كان في السفينة، و كان فيها ما شاء الله، و كانت السفينة مأمورة، فطاف بالبيت و هو طواف
النساء، و خلّى سبيلها.

فأوحى الله عزّ و جل إلى الجبال: «إنّي واضع سفينة نوح عبدى على جبل منكن». فتناولت و شمخت و تواضع الجودي - و هو جبل
عندكم - فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل.

قال: فقال نوح عند ذلك: «يا ماري أتقن» و هو بالسريانية: «[يا] ربّ أصلح». قال: فظننت أنّ أبا الحسن عليه السّلام عرض بنفسه. «١»

١٠- باب كتابه عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية: أنّه رأى كتباً لأبي الحسن عليه السّلام مترتبة «٢». «٣»

(١)- الكافي: ١٢٤/٢ ح ١٢، عنه الوسائل: ٢١٦/١١ ح ٣ (قطعة)، و البحار: ١١٥/٤٨ ح ٢٨، و ج ٧٥/١٣٢ ح ٣٥.

و رواه في تفسير العياشي: ١٥٠/٢ ح ٣٧ و ٣٨ عن أبي بصير. عنه البرهان: ٢٢٣/٢ ح ٢٦.

عنه البرهان: ٢٢٣/٢ ح ٢٦.

و يأتي في ص ٣١٧ باب ٣ ح ١ عن الكافي أيضا.

(٢)- من «أتربته» أي: جعلت عليه التراب. مجمع البحرين: ١٣/١.

روى في الخصال: ٣٩٤ ح ٩٩ عن الرضا، عن آبائه عليهم السّلام، عن الرسول صلّى الله عليه و آله قال: باكروا بالحوائج، فإنّها ميسرة، و تروبا الكتاب، فإنه أنجح للحاجة....

عنه الوسائل: ٤٩٧/٨ ح ٤ و البحار: ٤٩/٧٦ ح ٣، و ج ١٠٣/٤١ ح ٢.

و روى في الكافي: ٦٧٣/٢ ح ٨ باسناده عن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام أنّه كان يترّب الكتاب، عنه الوسائل: ٤٩٧/٨ ح ١.

(٣)- الكافي: ٦٧٣/٢ ح ٩، عنه الوسائل: ٤٩٧/٨ ح ٢، و البحار: ١١٢/٤٨ ح ٢١-.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٠١

١١- باب طريقة مر كوبه عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

١- إرشاد المفيد و إعلام الوری: ذکر ابن عماره و غيره من الرواة أنّه لما خرج الرشيد إلى الحجّ، و قرب من المدينة استقبله الوجوه من أهلها يقدمهم موسى بن جعفر عليه السّلام على بغلة.

فقال له الربيع: ما هذه الدابة التي تلقيت عليها أمير المؤمنين، و أنت إن تطلب عليها لم تلحق، و إن طلبت عليها لم تفت؟

فقال عليه السّلام: إنّها تطأطأت عن خيلاء الخيل، و ارتفعت عن ذلّة العير، و خير الامور أوسطها.

مقاتل الطالبين (مثله). «١»

- و أورده في مشكاة الأنوار: ١٤٤ عن علي بن عطية.

(١)- إرشاد المفيد: ٣٣٤، إعلام الوری: ٣٠٧، عنه حلية الأبرار: ٢٧٤/٢، و رواه في مقاتل الطالبين: ٣٣٣، عنهم البحار: ١٠٣/٤٨ و ١٠٤ ح ٧ (قطعة).

و الأخير كان في الباب الخامس: زيارته لجده صلّى الله عليه و آله ذيل ح ١ عن الإرشاد و إعلام الوری أيضا.

و اتحاده هناك اشتباه، و أوردناه هنا في ذيل هذا الحديث، و هو الصحيح كما في المصدر.

و روى نحوه في الكافي: ٦/ ٥٤٠ ح ١٨، عنه الوسائل: ٨/ ٣٤٦ ح ٢.

و أورد نحوه مرسلا في روضة الواعظين: ٢٥٨، و في نزهة الناظر: ١٢٦ ح ٢٣، و في مقصد الراغب: ١٦٢ (مخطوط)، و في أعلام

الدين: ٣٠٦، عنه البحار: ١٧٥/٦٤ ح ٣٣، و ج ٧٨/٣٣٤ ذ ح ٩.

و في محاضرات الأدباء للراغب الاصفهاني: ٤/ ٦٣٤، عنه إحقاق الحق: ١٢/ ٣١٤ (هامش).

يأتي في ص ٢٤٣ ح ١ عن الإرشاد و الإعلام أيضا، و في ص ٢٤٥ ح ٥، و ص ٣١٤ باب ٣ ح ١ عن الدرر الباهرة.

و في ص ٢٧٩ باب ٢ ح ١، و ص ٣١٤ باب ٢ ح ١ عن الكافي.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٠٢

١٢- باب سعيه عليه السلام في قضاء حاجة المسلمين، و إجابة دعواتهم، و مطعمومه، و آداب أكله

الأخبار: الأصحاب:

١- رجال الكشي: وجدت بخط محمد بن الحسن بن بندار: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن سالم قال: لما حمل سيدي موسى بن جعفر عليه السلام إلى هارون جاء إليه هشام بن إبراهيم العباسي فقال له: يا سيدي قد كتب لي صكك «١» إلى الفضل بن يونس، فسله أن يرّوج «٢» أمرى.

قال: فركب إليه أبو الحسن عليه السلام فدخل عليه حاجبه، فقال: يا سيدي، أبو الحسن موسى بالباب فقال: إن كنت صادقا فأنت حرّ و لك كذا و كذا.

فخرج الفضل بن يونس حافيا يعدو حتّى خرج إليه، فوقع على قدميه يقبلهما.

ثمّ سأله أن يدخل، فدخل، فقال له: اقض حاجة هشام بن إبراهيم، فقضاها.

ثمّ قال: يا سيدي: قد حضر الغداء فتكرمني أن تتغدى عندي، فقال: هات.

فجاء بالمائدة و عليها البوارد، فأجال عليه السلام يده في البارد، ثم قال: البارد تجال اليد فيه، فلمّا رفع البارد و جاء بالحارّ، فقال: أبو الحسن عليه السلام: الحارّ حمى «٣». «٤»

٢- الكافي: عدّه، عن سهل، عن علي بن حسان، عن موسى بن بكر قال:

كان أبو الحسن الأول عليه السلام كثيرا ما يأكل السكر عند النوم. «٥»

(١)- الصكّ: الكتاب.

(٢)- راج الأمر: أسرع، و روج الشيء و به: عجله.

(٣)- «توضيح: الحارّ حمى: أي تمنع حرارته عن إجاله اليد فيه، أو كناية عن استحباب ترك إدخال اليد فيه قبل أن يبرد». منه قدّس سرّه.

(٤)- رجال الكشي: ٥٠٠ ح ٩٥٧، عنه البحار: ١٠٩/٤٨ ح ١١، و حلية الأبرار: ٢/ ٢٨٤.

(٥)- الكافي: ٦/ ٣٣٢ ح ١، عنه البحار: ١١٠/٤٨ ح ١٣، و حلية الأبرار: ٢/ ٢٨٣.

و رواه في المحاسن: ٢/ ٥٠١ ح ٦٢٤، عنه البحار: ٦٦/ ٢٩٩ ح ٨.

و أخرجه عن الكافي و المحاسن في الوسائل: ١٧/ ٧٩ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١-الکاظم ع، ص: ٢٠٣
 ٣- مکارم الأخلاق: عن کتاب البصائر، عن محمد بن جعفر العاصمی، عن أبيه، عن جدّه قال: حججت و معی جماعة من أصحابنا، فأتیت المدينة، فقصدنا مکانا ننزله، فاستقبلنا أبو الحسن موسى عليه السّلام على حمار أخضر «١» يتبعه طعام، و نزلنا بين النخل. و جاء و نزل و أتى بالطست و الماء [و الأشنان] «٢».

فبدأ يغسل يديه، و ادير الطست عن يمينه حتى بلغ آخرنا. ثم اعيد من على يساره حتى أتى إلى آخرنا.
 ثم قدّم الطعام، فبدأ بالملح ثم قال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، ثم ثنى بالخلّ، ثم اتى بكتف مشويّ فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإنّ هذا طعام كان يعجب رسول الله صلّى الله عليه و آله.
 ثم اتى بالخلّ و الزيت فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإنّ هذا طعام كان يعجب فاطمة عليها السّلام.
 ثم اتى بسكباچ «٣» فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فهذا طعام كان يعجب أمير المؤمنين عليه السّلام.
 ثم اتى بلحم مقلوّ فيه باذنجان فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإنّ هذا طعام كان يعجب الحسن بن على عليهما السّلام.
 ثم أتى بلبن حامض قد ثرد فيه فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإنّ هذا طعام كان يعجب الحسين بن علىّ عليهما السّلام.
 ثم اتى بأضلاع باردة فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإنّ هذا طعام كان يعجب علىّ بن الحسين عليه السّلام.

(١)- اخضرّ الليل: اسودّ. و الخضرة في ألوان الناس: السمرة، و في ألوان الإبل و الخيل: غبرة يخالطها دهمّة. و الدهمّة: السواد.

(٢)- ليس في «م». قال الفيروز آبادی: الأشنان- بالضمّ و الكسر-: معروف نافع للجرب و الحكة، جلاء منقّ مدرّ للطمث مسقط للأجنّة ... و تأشن غسل يده به. القاموس المحيط: ١٩٦/٤ (أشن).

(٣)- السكباچ: مرق يعمل من اللحم و الخلّ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١-الکاظم ع، ص: ٢٠٤
 ثم اتى بجبن «١» مبزّر «٢» فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإنّ هذا طعام كان يعجب محمّد بن علىّ عليهما السّلام.
 ثم أتى بتور «٣» فيه بيض كالعجّة «٤» فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإنّ هذا طعام كان يعجب أبي - جعفر - عليه السّلام.
 ثم اتى بحلواء فقال عليه السّلام: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإنّ هذا طعام يعجبني.
 و رفعت المائدة فذهب أحدنا ليلتقط ما كان تحتها فقال عليه السّلام: إنّما ذلك في المنازل تحت السقوف، فأما في مثل هذا الموضع فهو لعافية «٥» الطير و البهائم.

ثم اتى بالخلال «٦» فقال: من حقّ الخلال أن تدير لسانك في فمك، فما أجابك ابتلعتة و ما امتنع [تحركه] بالخلال ثم تخرجه فتلفظه.

و اتى بالطست و الماء فابتدأ بأول من على يساره حتّى انتهى إليه فغسل.

ثم غسل من على يمينه، حتّى أتى على آخرهم.

ثم قال: يا عاصم كيف أنتم في التواصل و التبارّ؟

فقال: على أفضل ما كان عليه أحد.

[فقال]: أي أتى أحدكم عند الضيقة منزل أخيه فلا يجده، فيأمر بإخراج كيسه فيخرج فيفضّ ختمه فيأخذ من ذلك حاجته، فلا ينكر عليه؟ قال: لا.

- (١) - «بحب» الوسائل، «بحب» البحار: ٣١٠ / ٦٦.
- راجع البحار المذكور مع ص ٤٢٢ فيه اختلاف النسخ كما ورد في البيان المدرج في ذيل الحديث، مع شرح لبعض الكلمات و الألفاظ اللغوية، و فيها ما سنوضحه في الهوامش الآتية أيضا.
- (٢) - البزر: جمعه أوزار، و جمع الجمع: أبازير: التابل، و هو ما يطيب به الغذاء. و الميزر: المطيب بشيء من ذلك أو نحوه.
- (٣) - التور: إناء صغير.
- (٤) - العجة: بضم العين: طعام من بيض و دقيق و سمن أو زيت.
- (٥) - «لعامة» ع. و العافية جمعها عافيات و عواف: كل طالب رزق.
- (٦) - قال الجزري في النهاية: ٧٣ / ٢: و فيه «التخلل من السنة» هو استعمال الخلال لإخراج ما بين الأسنان من الطعام، و أصله من إدخال الشيء في خلال الشيء، و هو وسطه. انتهى.
- و الخلال: جمعه، أخلّة: ما يثقب به. أو هو عود يجعل في لسان الفصيل لئلا يرضع، و استعير هنا لهذا المعنى.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٢٠٥
- قال: لستم على (أفضل ما كان أحد عليه) «١» من التواصل. و الضيقة: الفقر. «٢»
- ٤- قرب الإسناد: محمد بن الحسين، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن الحسين ابن أبي العرندس قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام بمنى و عليه نقبة «٣» و رداء و هو متكى على جوالق «٤» سود [متكى] على يمينه، فأتاه غلام أسود بصحفة «٥» فيها رطب فجعل يتناول بيساره فيأكل و هو متكى على يمينه.
- فحدّث بهذا الحديث رجلا من أصحابنا.
- قال: فقال [لى]: أنت رأيت يأكّل بيساره؟ قال: فقلت: نعم.
- قال: أما و الله لحدّثني سليمان بن خالد أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول:
- صاحب هذا الأمر كلتا يديه يمين. «٦»*

* مستدرکات

- ١- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، قال:
- رأيت أبا الحسن عليه السلام يقطع الكزّات باصوله فيغسله بالماء و يأكله.
- المحاسن للبرقي: عن محمد بن الوليد (مثله). «٧»

- (١) - «ما أحسب» ع، «ما أحبّ» ب و الوسائل.
- (٢) - مكارم الأخلاق: ١٤٤، عنه الوسائل: ١٧ / ٢١ ح ٥٧ (قطعة)، و البحار: ١١٧ / ٤٨ ح ٣٥، و ج: ٣٠٩ / ٦٦ ح ٥، و ص ٤٢١ ح ٣٦.
- (٣) - «توضيح: النقبة بالضم: ثوب كالإزار تجعل له حجرة مطيفة من غير نيق كذا ذكره الفيروز آبادي. و الحجرة: هي التي تجعل فيها التكة. و نيق السراويل: الموضع المتسع منها». منه قدس سرّه.
- (٤) - الجوالق: العدل من صوف أو شعر. و سمى عدلا، لأنه يحمل على جنب البعير و يعدل بآخر.
- (٥) - الصحفة: إناء كالقصة المبسوطة و نحوها، و جمعها صحاف.
- (٦) - قرب الإسناد: ١٢٨، عنه الوسائل: ١٦ / ٤٢٠ ح ٦، و البحار: ١١٩ / ٤٨ ح ٣٧، و ج ٣٨٥ / ٦٦ ح ٣.

(٧) - الكافي: ٦ / ٣٦٥ ح ٣، عنه حلية الابرار: ٢ / ٢٨٣. المحاسن: ٢ / ٥١٢ ح ٦٩٠.

عنهما الوسائل: ١٧ / ١٥٠ ح ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٢٠٦

٢- الكافي: بإسناده عن موسى بن بكر، قال: حدّثني من رأى أبا الحسن عليه السلام يأكل الكُرث في المشاركة «١»، و يغسله في الماء و يأكله.

المحاسن: عن أبي سعيد الأدمي (مثله). «٢»

٣- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن هارون، عن موفّق المدني، عن أبيه، عن جدّه قال:

بعث إلى الماضي عليه السلام يوماً، فأجلسني للغداء، فلما جاءوا بالمائدة لم يكن عليها بقل، فأمسك يده، ثم قال للغلام: أ ما علمت أنّي لا آكل على مائدة ليس فيها خضرة، فأنتى بالخضرة.

قال: فذهب الغلام، فجاء بالبقل، فألقاه على المائدة، فمدّ يده عليه السلام حينئذ و أكل.

المحاسن: عن سهل بن زياد (مثله). «٣»

٤- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن مرازم قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام إذا توضأ قبل الطعام لم يمّس المنديل، و إذا توضأ بعد الطعام ممّس المنديل.

تهذيب الأحكام: عن محمد بن يعقوب (مثله).

المحاسن: عن أبيه، عن ابن أبي عمير (مثله). «٤»

٥- الكافي: علي بن محمد عن، أحمد بن محمد عن محمد بن الفضل بن المبارك، عن الفضل بن يونس قال: لما تغدى عندي أبو الحسن عليه السلام و جرى بالطست بدئ به عليه السلام

(١) - يعني: من منبته و مزرعته.

(٢) - الكافي: ٦ / ٣٦٥ ح ٢، عنه حلية الابرار: ٢ / ٢٨٣. المحاسن: ٢ / ٥١١ ح ٦٨٥.

عنهما الوسائل: ١٧ / ١٥٠ ح ١.

(٣) - الكافي: ٦ / ٣٦٢ ح ١، عنه الوسائل: ١٦ / ٥٣١ ح ٢، و البحار: ٦٦ / ٤٢٥ ح ٤٤، و حلية الابرار:

٢ / ٢٨٣. المحاسن: ٢ / ٥٠٧ ح ٦٥١.

(٤) - الكافي: ٦ / ٢٩١ ح ٢، عنه التهذيب: ٩ / ٩٨ ح ١٦١ و حلية الابرار: ٢ / ٢٨٥. التهذيب: ٩ / ٩٨، ١٦١.

المحاسن: ٢ / ٤٢٨ ح ٢٤٤، عنه البحار: ٦٦ / ٣٦١ ح ٣٢. عنهم جميعا الوسائل: ١٦ / ٤٧٦ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٢٠٧

و كان في صدر المجلس.

فقال عليه السلام: ابدأ بمن على يمينك. فلما أن توضأ واحد، أراد الغلام أن يرفع الطست. فقال أبو الحسن عليه السلام:

فقال أبو الحسن عليه السلام: دعها، فاعسلوا أيديكم فيها.

تهذيب الأحكام: عن محمد بن يعقوب (مثله).

المحاسن: عن الفضل بن المبارك (مثله) باختلاف ذيل الرواية. «١»

٦- تهذيب الأحكام: بإسناده عن بكر بن محمد و محمد بن أبي عمير جميعا عن الفضل بن يونس قال: تغدى أبو الحسن عليه السلام

عندي بمنى، و معه محمد بن زيد، فاتيا بسكرجات «٢» و فيها الربيثا «٣».

فقال له محمد بن زيد: هذه الريثا. قال: فأخذ لقمة، فغمسها فيه ثم أكلها. «٤»

(١)- الكافي: ٢٩١ / ٦ ح ٣، عنه التهذيب: ٩٨ / ٩ ح ١٦٠، و حلية الأبرار: ٢٨٤ / ٢.

المحاسن: ٢ / ٢٤٥ ح ٢٢٨، عنه البحار: ٣٥٧ / ٦٦ ح ٢٣.

عنها جميعا الوسائل: ١٦ / ٤٧٤ ح ٥ و ص ٤٧٥ ح ٢.

(٢)- السكرجة: الصفحة التي يوضع فيها الأكل.

(٣)- الريثا: ضرب من السمك له فلس لطيف. مجمع البحرين: ٢٥٤ / ٢.

(٤)- التهذيب: ٨٢ / ٩ ح ٨٣، عنه الوسائل: ١٦ / ٣٣٨ ح ٦، و حلية الأبرار: ٢٨٣ / ٢.

و رواه في الإستبصار: ٩١ / ٤ ح ٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٠٨

١٣- باب وليمته عليه السلام.

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابنا قال: أو لم أبو الحسن عليه السلام على بعض ولده، فأطعم أهل المدينة ثلاثة أيام الفالوذجات «١» في الجفان «٢» في المساجد والأزقة. فعابه بذلك بعض أهل المدينة. فبلغه ذلك، فقال عليه السلام: ما أتى الله عزّ وجل نبيا من أنبيائه شيئا إلّا وقد أتى محمّدا صلّى الله عليه وآله مثله وزاده ما لم يؤتهم.

قال لسليمان عليه السلام: «هذا عطاؤنا فأمئن أو أمسك بغير حساب» «٣».

وقال لمحمد صلّى الله عليه وآله: «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» «٤». «٥»

١٤- باب حمامه و تنوره عليه السلام.

١- الكافي: علي بن محمد بن بندار، و محمد بن الحسن جميعا، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن الحسين بن موسى قال: كان أبي موسى بن جعفر عليه السلام إذا أراد دخول الحمام أمر أن يوقد له «٦» ثلاثا فكان لا يمكنه دخوله حتى يدخله السودان، فيلقون له اللبود «٧»، فإذا دخله فمرّة قاعد، و مرّة قائم.

فخرج يوما من الحمام فاستقبله رجل من آل الزبير يقال له: «كنيد» و بيده أثر

(١)- الفالوذج و الفالوذ و الفالوذق: حلواء تعمل من الدقيق و الماء و العسل. و هي معرّبة.

(٢)- الجفنة: القصعة الكبيرة.

(٣)- سورة ص: ٣٩.

(٤)- سورة الحشر: ٧.

(٥)- الكافي: ٢٨١ / ٦ ح ١، عنه الوسائل: ١٦ / ٤٥٢ ح ٢، و البحار: ١١٠ / ٤٨ ح ١٢، و حلية الأبرار:

٢٨٣ / ٢.

(٦) - «يوقد عليه» ع و ب. «يوقد له عليه» م.

(٧) - لبود و ألباد، مفردهما: لبد، و هو: البساط من صوف.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٠٩
حناء، فقال: ما هذا الأثر بيدك؟ فقال: أثر حنّاء.

فقال: ويلك يا كنيّد حدّثني أبي- و كان أعلم أهل زمانه- عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من دخل الحمّام فأطلى ثمّ أتبعه بالحنّاء من قرنه إلى قدمه، كان أمانا له من الجنون، و الجذام، و البرص، و الاكلة «١» إلى مثله من النورة. «٢»

١٥- باب مشطه عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

- ١- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن الحسن بن عاصم، عن أبيه قال: دخلت على أبي ابراهيم عليه السّلام و في يده مشط عاج يتمشّط به فقلت له: جعلت فداك إنّ عندنا بالعراق من يزعم أنّه لا يحلّ التمشّط بالعاج.
قال: و لم؟ فقد كان لأبي منها مشط أو مشطان.
ثمّ قال: تمشّطوا بالعاج فإنّ العاج يذهب بالوباء. «٣»
- ٢- و منه: عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن

(١) - «الآكلة» ع و ب. «الآكلة» م، و معناهما لا يتناسب مع الحديث بعد قوله: «الجدام».

و الآكلة و الاكال: الحكّة و الجرب أيّا كانت.

و الأكلة: داء يقع في العضو يأكل منه. و الأوّل أنسب.

راجع لسان العرب: ٢٢ / ١١ و ٢٣.

و الآكلة و الأكال: الحكّة و الجرب أيّا كانت.

و الأكلة: داء يقع في العضو يأكل منه. و الأوّل أنسب.

راجع لسان العرب: ٢٢ / ١١ و ٢٣.

(٢) - الكافي: ٥٠٩ / ٦ ح ١، عنه الوسائل: ٣٨٦ / ١ ح ١، و ص ٤٩٢ ح ١، و ص ٣٩٥ ح ٥ (قطعات منه)، و البحار: ١١٠ / ٤٨ ح ١٥ و حلية الأبرار: ٢٨٦ / ٢.

(٣) - الكافي: ٤٨٨ / ٦ ح ٣، عنه الوسائل: ٤٢٧ / ١ ح ١، و البحار: ١١١ / ٤٨ ح ١٦، و حلية الأبرار: ٢١٠ / ٢ و ٢٨٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢١٠

موسى بن بكر قال: رأيت أبا الحسن عليه السّلام يتمشّط بمشط عاج، و اشتريته له. «١»

١٦- باب تجمّره و تجمّر نسائه عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن مرازم قال: دخلت مع أبي الحسن عليه السّلام الحمّام، فلمّا خرج إلى المسلخ دعا

بمجمرة فتجمر (٢) بها.

ثم قال: جمروا مرازما. قال: قلت: من أراد أن يأخذ نصيبه يأخذ؟ قال: نعم. (٣)

٢- ومنه: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن علي بن الريان، عن أحمد بن أبي خلف مولى أبي الحسن عليه السلام، و كان اشتراه و أباه و أمه و أخاه فأعتقهم، و استكتب أحمد، و جعله قهرمانه (٤).

قال أحمد: كن نساء أبي الحسن عليه السلام إذا تبخرن، أخذن نواة من نوى الصيحاني (٥) ممسوحة من التمر منقاة التمر و القشارة، فألقينها على النار قبل البخور، فإذا دخنت النواة أدنى دخان، رمين النواة و تبخرن من بعد.

(١)- الكافي: ٤٨٩ / ٦ ح ٤، عنه الوسائل: ١ / ٤٢٧ ح ٢، و ج ١٢٣ / ١٢ ح ٣، و البحار: ١١١ / ٤٨ ح ١٧، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٨٦.

(٢)- الجمرة: جمعها جمر، أى: النار المتقدة. و المجرمة و المجرم، جمعها، مجامر: ما يوضع فيه الجمر. و تجمر بالمجرمة: تبخر بها، و أجمر الثوب: بخره بالطيب.

(٣)- الكافي: ٥١٨ / ٦ ح ٤، عنه الوسائل: ١ / ٤٤٩ ح ٢، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٨٥.

و أورده فى مكارم الأخلاق: ٤٢ عن مرازم.

(٤)- فى الحديث: كتب إلى قهرمانه: هو كالحازن و الوكيل و الحافظ لما تحت يديه و القائم بامور الرجل بغلة الفرس. لسان العرب: ١٢ / ٤٩٦.

(٥)- الصيحاني: تمر بالمدينة، و سمي صيحانياً: لأنه صاح بفضل الرسول صلى الله عليه و آله و بفضل أمير المؤمنين عليه السلام عند ورودهما فى طريق المدينة: «هذا محمد سيد المرسلين، و على سيد الوصيين».

راجع مجمع البحرين: ٢ / ٣٩٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢١١ و كن يقرن: هو أعقب و أطيب للبخور، و كن يأمرن بذلك. (١) *

* مستدرکات

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن موسى بن القاسم، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن جهم، قال: خرج إلى أبو الحسن عليه السلام فوجدت فيه رائحة التجمير. (٢)

٢- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن جهم، قال: أخرج إلى أبو الحسن عليه السلام مخزنة فيها مسك من عتيدة (٣) آبنوس، فيها بيوت كلها ممّا يتخذ النساء. (٤)

(١)- الكافي: ٥١٨ / ٦ ح ٥، عنه البحار: ١١١ / ٤٨ ح ٢٠.

يأتى فى ص ٣٧٢ باب ٢ ح ١ عن الكافي أيضا.

(٢)- الكافي: ٥١٨ / ٦ ح ٣، عنه الوسائل: ١ / ٤٤٩ ح ٣، و البحار: ١٠٤ / ٤٩ ح ٢٧، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٨٥.

(٣)- العتيدة: الحقة يكون فيها طيب.

(٤)- الكافي: ٥١٥ / ٦ ح ٤، عنه الوسائل: ١ / ٤٤٥ ح ٢، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٨٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢١٢

١٧- باب ملبس جواريه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: العدة، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب قال: حدّثني من أثق به أنّه رأى على جوارى أبي الحسن موسى عليه السلام الوشى «١». «٢»

١٨- باب سيرته عليه السلام مع غلمانه و جواريه

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: العدة، عن البرقي، عن سعدان، عن معتب قال: كان أبو الحسن موسى عليه السلام في حائط له يصرم «٣»، فنظرت إلى غلام له قد أخذ كاره «٤» من تمر و رمى بها وراء الحائط، فأتيته، فأخذته و ذهبت به إليه فقلت له: جعلت فداك إني وجدت هذا و هذه الكارهة.
فقال للغلام: فلان. قال: لبيك. قال: أ تجوع؟ قال: لا، يا سيدي.
قال: فتعري؟ قال: لا، يا سيدي.
قال: فلأني شيء أخذت هذه؟ قال: اشتهيت ذلك.
قال: اذهب فهي لك. و قال: خلّوا عنه. «٥»

(١)- الوشى: الثياب الموشية، أي: المحسنة بالألوان و المنقشة.

(٢)- الكافي: ٤٥٣/٦ ح ٣، عنه الوسائل: ٣/٣٦٣ ح ١، و البحار: ٤٨/١١٠ ح ١٤.

(٣)- الصرام: قطع الثمرة و اجتنائها من النخلة، و قد يطلق الصرام على النخل نفسه، لأنّه يصرم. راجع النهاية: ٣/٢٦.

(٤)- الكارهة: جمعها كارات: مقدار معلوم من الطعام أو الحنطة و خصصت هنا للتمر.

(٥)- الكافي: ١٠٨/٢ ح ٧، عنه البحار: ٤٨/١١٥ ح ٢٦، و ج ٧/١٧١ ح ٧، و حلية الأبرار: ٢/٢٧٦.

و أورده في تنبيه الخواطر: ٢/١٨٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢١٣

٢- قرب الإسناد: أحمد بن محمد، عن الحسين بن موسى بن جعفر، عن أمّه قالت: كنت أغمز «١» قدم أبي الحسن عليه السلام و هو نائم مستقبلاً في السطح.

فقام مبادراً يجرّ إزاره مسرعاً، فتبعته، فإذا غلامان له يكلمان جاريتين له، و بينهما حائط لا يصلان إليهما، فتسمّع عليهما.

ثم التفت إليّ، فقال: متى جئت هاهنا؟

فقلت: حيث قمت من نومك مسرعاً فزعت فتبعتك.

قال: لم تسمعي الكلام؟ قلت: بلى.

فلما أصبح، بعث الغلامين إلى بلد، و بعث بالجاريتين إلى بلد آخر، فباعهم «٢».*

١- تاريخ بغداد: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا الحسن بن محمد العلوي، حدثنا جدي.

قال: و ذكر إدريس بن أبي رافع، عن محمد بن موسى.

قال: خرجت مع أبي إلى ضياعه بساية «٣». فأصبحنا في غداة باردة، و قد دوننا منها، و أصبحنا على عين من عيون ساية.

فخرج إلينا من تلك الضياع عبد زنجي فصيح مستدفر بخرقه، على رأسه قدر فخار يفور، فوقف على الغلمان فقال: أين سيدكم؟ قالوا: هو ذاك. قال: أبو من يكنى؟ قالوا له: أبو الحسن.

قال: فوقف عليه، فقال: يا سيدي يا أبا الحسن هذه عسيده أهديتها إليك.

قال: ضعها عند الغلمان، فأكلوا منها.

(١)- الغمز: العصر و الكبس باليد. النهاية: ٣ / ٣٨٥.

(٢)- قرب الإسناد: ١٤١، عنه البحار: ١١٩ / ٤٨ ح ٣٨، و مدينة المعاجز: ٤٤٠ ح ٤٥.

و يأتي في ص ٣٧٢ ح ١ عن قرب الإسناد أيضا.

(٣)- اسم واد من حدود الحجاز. معجم البلدان: ٣ / ١٨٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢١٤

قال: ثم ذهب فلم نقل بلغ حتى خرج على رأسه حزمة حطب، حتى وقف، فقال له: يا سيدي هذا حطب أهديت إليك.

قال: ضعه عند الغلمان، وهب لنا نارا. فذهب فجاء بنار.

قال: و كتب أبو الحسن عليه السلام اسمه و اسم مولاه، فدفعه إليّ، و قال: يا بني احتفظ بهذه الرقعة حتى أسألك عنها.

قال: فوردنا إلى ضياعه، و أقام بها ما طاب له، ثم قال: امضوا بنا إلى زيارة البيت. قال: فخرجنا، حتى وردنا مكة، فلما قضى أبو الحسن

عليه السلام عمرته، دعا صاعدا فقال: اذهب فاطلب لي هذا الرجل، فإذا علمت بموضعه، فأعلمني حتى أمشي إليه، فإني أكره أن أدعوه و الحاجة لي.

قال لي صاعد فذهبت حتى وقفت على الرجل، فلما رأني عرفني- و كنت أعرفه، و كان يتشيع- فلما رأني سلم عليّ، و قال: أبو الحسن قدم؟ قلت: لا.

قال: فأيش أدمك؟ قلت: حوائج. و قد كان علم بمكانه بساية.

فتبعتني و جعلت أتقصي منه و يلحني بنفسه. فلما رأيت أني لا أنفقت منه، مضيت إلى مولاي و مضى معي حتى أتيت، فقال: ألم أقل لك لا تعلمه؟

فقلت: جعلت فداك لم اعلمه. فسلم عليه فقال له أبو الحسن عليه السلام: غلامك فلان تبعه؟ قال له: جعلت فداك، الغلام لك و الضيعة و جميع ما أملك.

قال: أما الضيعة فلا احب أن أسلبكها.

و قد حدثني أبي، عن جدي: «إن بائع الضيعة محقوق، و مشتريها مرزوق».

قال: فجعل الرجل يعرضها عليه مدلا بها، فاشترى أبو الحسن عليه السلام الضيعة و الرقيق منه بألف دينار، و أعتق العبد و وهب له الضيعة.

قال إدريس بن أبي رافع: فهو ذا ولده في الصرافين بمكة.

دلائل الإمامة، و المختار في مناقب الأخيار لابن الأثير: مرسلا (مثله).

البداية و النهاية لابن كثير: ملخصا (مثله). «١»

(١) - تاريخ بغداد: ٢٩ / ١٣، دلائل الإمامة: ١٥١، المختار في مناقب الأخيار: ٣٣، عنه إحقاق الحق: -
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢١٥

١٩- باب زراعته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: العدة، عن سهل، عن الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يعمل في أرض له، قد استنعت قدمه في العرق، فقلت: جعلت فداك أين الرجال؟ فقال: يا عليّ قد عمل باليد من هو خير مني في أرضه و من أبي. فقلت: و من هو؟ فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله، و أمير المؤمنين عليه السلام، و آباي كلهم كانوا قد عملوا بأيديهم، و هو من عمل النبيين و المرسلين و الأوصياء و الصالحين. «١»
٢- و منه: عليّ بن محمد بن بندار، عن أحمد بن [أبي] عبد الله، عن محسن بن أحمد، عن يونس بن يعقوب، عن معتب قال: كان أبو الحسن عليه السلام يأمرنا إذا أدركت الثمرة أن نخرجها فنبيعها، و نشترى مع المسلمين يوما بيوم. «٢»

١٢ / ٣٠٥. البداية و النهاية: ١٠ / ١٨٣.

(١) - الكافي: ٥ / ٧٥ ح ١٠، عنه البحار: ٤٨ / ١١٥ ح ٢٧، و حلية الأبرار: ١ / ٣٦٢، و ج ٢ / ٢٨٧.
و رواه في الفقيه: ٣ / ١٦٢ ح ٣٥٩٣. عنهما الوسائل: ١٢ / ٢٣ ح ٦.
(٢) - الكافي: ٥ / ١٦٦ ح ٣، عنه البحار: ٤٨ / ١١٧ ح ٣٣، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٨٠.
و رواه في التهذيب: ٧ / ١٦١ ح ١٦ عن أحمد بن أبي عبد الله ... عنهما الوسائل: ١٢ / ٣٢٢ ح ٣.
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢١٦

٨- أبواب أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه و ما جرى بينه و بينهم.

١- باب جمل أحواله عليه السلام معهم

الكتب:

١- إعلام الوری: و كانت مدّة إمامته عليه السلام خمسا و ثلاثين سنة، و قام بالأمر و له عشرون سنة.
و كانت في أيام إمامته بقيّة ملك المنصور أبي جعفر، ثمّ ملك ابنه المهديّ عشر سنين و شهرا، ثمّ ملك ابنه الهادي موسى بن محمد سنة و شهرا، ثمّ ملك هارون بن محمد الملقّب بالرشيد.
و استشهد بعد مضيّ خمس عشرة سنة من ملكه مسموما في حبس السندیّ بن شاهك، و دفن بمدينة السلام في المقبرة المعروفة بمقابر قریش. «١»

٢- باب آخر و هو من الأول

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: و كان فى سنى إمامته بقتية ملك المنصور، ثم ملك المهدي عشرة سنين و شهرا و أياما، ثم ملك الهادي سنة و خمسة عشر يوما، ثم ملك الرشيد ثلاث و عشرين سنة و شهرين و سبعة عشر يوما.

(١)- إعلام الورى: ٢٩٤، عنه البحار: ١/٤٨ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢١٧ و بعد مضي خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد مسموما فى حبس الرشيد على يدى السندى بن شاهك يوم الجمعة لست بقين من رجب.

و قيل: لخمس خلون من رجب سنة ثلاثة و ثمانين و مائة.

و قيل: سنة ست و ثمانين و كان مقامه مع أبيه عشرين سنة.

و يقال: تسع عشرة سنة.

و بعد أبيه أيام إمامته خمسا و ثلاثين سنة. و قام بالأمر و له عشرون سنة.

و دفن ببغداد بالجانب الغربى بالمقبرة المعروفة بمقابر قريش من باب التين، فصارت باب الحوائج. و عاش أربعاً و خمسين سنة. «١»

٣- باب شدة خوفه و شكايته عليه السلام من خلفاء زمانه عموما

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافى: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمارة بن مروان، عن سماعة بن مهران قال: قال لى عبد صالح عليه السلام: يا سماعة أمنوا على فرسهم و أخافونى. أما و الله لقد كانت الدنيا، و ما فيها إلّا واحد يعبد الله، و لو كان معه غيره لأضافه الله عزّ و جل إليه حيث يقول:

«إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا و لَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» «٢» فصر بذلك ما شاء الله. ثم إن الله آنسه بإسماعيل و إسحاق فصاروا ثلاثة.

أما و الله إن المؤمن لقليل، و إن أهل الكفر لكثير، أتدرى لم ذاك؟

فقلت: لا أدرى جعلت فداك. فقال: صيروا انسا «٣» للمؤمنين يبئون إليهم ما فى صدورهم، فيستريحون إلى ذلك و يسكنون إليه. «٤»

(١)- المناقب: ٣/٤٣٧. يأتى فى ص ٤٤٩ ح ٨ عن المناقب أيضا.

(٢)- سورة النحل: ١٢٠.

(٣)- تقدّم توضيح ذلك عن المصنّف قدس سرّه فى ص ١٩٣.

(٤)- تقدّم الحديث بتخريجاته فى ص ١٩٣ باب ٧ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢١٨

٩- أبواب أحواله عليه السلام مع المنصور

١- باب

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: و حكى أن المنصور تقدم إلى موسى بن جعفر عليه السلام بالجلوس للتهنئة في يوم النيروز و قبض ما يحمل إليه.

فقال عليه السلام: إني قد فتشت الأخبار عن جدّي رسول الله صلى الله عليه و آله فلم أجد لهذا العيد خيرا، و إنّه سنّة للفرس و محاها الإسلام، و معاذ الله أن نحبي ما محاه الإسلام.

فقال المنصور: إنّما نفعل هذا سياسة للجدد فسألتك بالله العظيم إنا جلست.

فجلس، و دخلت عليه الملوك و الامراء و الأجناد يهنّونهم و يحملون إليه الهدايا و التحف، و على رأسه خادم المنصور يحصى ما يحمل.

فدخل في آخر الناس رجل شيخ كبير السن، فقال له: يا ابن بنت رسول الله، إنني رجل صعوك، لا مال لي اتحفك و لكن اتحفك بثلاثة أبيات قالها جدّي في جدك الحسين بن عليّ عليهما السلام:

عجبت لمصقول علاك فرنده يوم الهياج و قد علاك غبار
و لأسهم نفذتك دون حرائر يدعون جدك و الدموع غزار
ألّا تغضغضت السهام و عاقها عن جسمك الإجلال و الإكبار قال: قبلت هديتك، اجلس بارك الله فيك. و رفع رأسه إلى الخادم و قال: امض إلى أمير المؤمنين و عزّفه بهذا المال، و ما يصنع به.

فمضى الخادم و عاد و هو يقول: كلّها هبة منّي له، يفعل به ما أراد.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢١٩

فقال موسى عليه السلام للشيخ: اقبض جميع هذا المال فهو هبة منّي لك. «١»

٢- باب وفاة أبي جعفر المنصور**الأخبار: الأصحاب:**

١- قرب الإسناد: موسى بن جعفر البغدادي، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: لا والله لا يرى أبو جعفر بيت الله أبدا.

فقدمت الكوفة فأخبرت أصحابنا، فلم نلبث أن خرج، فلما بلغ الكوفة قال لي أصحابنا في ذلك، فقلت: لا والله لا يرى بيت الله أبدا.

فلما صار إلى البستان اجتمعوا أيضا إليّ، فقالوا: بقي بعد هذا شيء؟! قلت: لا والله لا يرى بيت الله أبدا.

فلما نزل بئر ميمون أتيت أبا الحسن عليه السلام فوجدته في المحراب قد سجد فأطال السجود، ثم رفع رأسه إليّ، فقال: اخرج فانظر ما يقول الناس.

فخرجت فسمعت الواعبيّ عليّ أبي جعفر، فرجعت فأخبرته، قال: الله أكبر، ما كان ليرى بيت الله أبدا.

كشف الغمّة: من دلائل الحميري، عن ابن أبي حمزة (مثله). «٢»

(١)- تقدم الحديث في ص ١٨٩ ح ٤ عن المناقب أيضا.

(٢)- تقدم الحديث بتخريجاته في ص ١٠١ ح ٨ عن قرب الإسناد و كشف الغمّة أيضا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٢٠

١٠- أبواب أحواله عليه السلام مع المهدي

١- باب إشخاص المهدي موسى بن جعفر عليه السلام إليه

الأخبار: الأصحاب:

١- قرب الإسناد: أحمد بن محمد، عن أبي قتادة، عن أبي خالد الزبالي قال: قدم أبو الحسن موسى عليه السلام زباله و معه جماعة من أصحاب المهدي بعثهم المهدي في إشخاصه إليه، و أمرني بشراء حوائج له، و نظر إليّ و أنا مغموم فقال: يا أبا خالد ما لي أراك مغموما؟ قلت: جعلت فداك هو ذا تصير إلى هذا الطاغية و لا آمنه عليك.

فقال: يا أبا خالد ليس عليّ منه بأس، إذا كانت سنة كذا و كذا و شهر كذا و كذا، و يوم كذا و كذا، فانتظرنى في أول الميل فإني أوافيك إن شاء الله.

قال: فما كانت لي همة إلا إحصاء الشهور و الأيام، فغدوت إلى أول الميل في اليوم الذي وعدني، فلم أزل أنتظره إلى أن كادت الشمس أن تغيب، فلم أر أحدا، فشككت، فوقع في قلبي أمر عظيم، فنظرت قرب الليل، فإذا سواد قد رفع.

قال: فانتظرته فوافاني أبو الحسن عليه السلام أمام القطار على بغلة له.

فقال: إيها يا أبا خالد. قلت: لبيك جعلت فداك. قال: لا تشكّن، ودّ و الله- الشيطان أنك شككت. قلت: قد كان و الله ذلك جعلت فداك.

قال: فسررت بتخليصه و قلت: الحمد لله الذي خلّصك من الطاغية.

فقال: يا أبا خالد إن لي إليهم عودة لا أتخلص منهم.

كشف الغمة: من دلائل الحميري: عن أحمد بن محمد (مثله). «١»

(١)- قرب الإسناد: ١٤٠، عنه البحار: ٢٢٨ / ٤٨ ح ٣٢-

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٢١

٢- الخرائج و الجرائح: روى عن أبي خالد الزبالي قال: قدم أبو الحسن موسى عليه السلام زباله و معه جماعة من أصحاب المهدي بعثهم في إشخاصه إليه.

قال: و أمرني بشراء حوائج و نظر إليّ و أنا مغموم، فقال: يا أبا خالد ما لي أراك مغموما؟ قلت: هو ذا تصير إلى هذا الطاغية و لا آمنك منه.

قال: ليس عليّ منه بأس، إذا كان يوم كذا فانتظرنى في أول الميل.

قال: فما كانت لي همة إلا إحصاء الأيام، حتى إذا كان ذلك اليوم وافيت أول الميل، فلم أر أحدا حتى كادت الشمس تجب فشككت. و نظرت بعد إلى شخص قد أقبل فانتظرته فإذا هو أبو الحسن موسى عليه السلام على بغلة قد تقدّم، فنظر إليّ فقال:

لا تشكّن، فقلت: قد كان ذلك ثم قال: إن لي عودة و لا أتخلص منهم.

فكان كما قال. «١»

٣- المناقب لابن شهر آشوب: أبو خالد الزبالي و أبو يعقوب الزبالي، قال كلّ واحد منهما: استقبلت أبا الحسن عليه السلام بالأجفر في المقدمة الأولى على المهدي. فلما خرج ودّعته و بكيت.

فقال لي: ما يبكيك؟ قلت: حملك هؤلاء و لا أدري ما يحدث.

قال: فقال لي: لا- بأس عليّ منه في وجهي هذا، ولا- هو بصاحبي، و إنّي لراجع إلى الحجاز و ماّر عليك في هذا الموضوع راجعا، فانتظرنى في يوم كذا و كذا، في وقت كذا

كشف الغمّة: ٢/ ٢٣٨، عنه البحار: ٤٨/ ٢٢٩ ح ٣٣.

و أخرجه المالكي في الفصول المهمة: ٢١٦، و الشبلنجي في نور الأبصار: ١٦٥ عن دلائل الحميري، عنهما إحقاق الحق: ١٢/ ٣٢٩ و ٣٣٠.

و رواه في الكافي: ١/ ٤٧٧ ح ٣، عنه إعلام الوري: ٣٠٥.

و أخرجه في إثبات الهداة: ٥/ ٥٠٣ ح ١٣ عن الكافي و قرب الإسناد و إعلام الوري و كشف الغمّة. يأتي مثله في الحديث «٢ و ٣». (١)- تقدم مثله في الحديث «١» و يأتي في الحديث «٣». و تقدم الحديث بكامل اتّحاداته في ص ١١٠ ح ٢١ عن الخرائج و إعلام الوري.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٢٢
فإنّك تلقاني راجعا.

قلت له: خير البشرى، لقد خفته عليك. قال: فلا تخف.

فترصّده ذلك الوقت في ذلك الموضوع فإذا بالسواد قد أقبل و مناد ينادى من خلفي، فأتيته فإذا هو أبو الحسن عليه السّلام على بغلة له، فقال لي: إيها أبا خالد.

قلت: لبيك يا ابن رسول الله الحمد لله الذي خلّصك من أيديهم.

فقال: أما إنّ لي عودة إليهم لا أتخلّص من أيديهم. «١»

٢- باب عزم المهدي على قتل موسى بن جعفر عليه السلام و منامه.

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: لما بويج محمد المهدي، دعا حميد بن قحطبة نصف الليل و قال: إنّ إخلاص أبيك و أخيك فينا أظهر من الشمس، و حالك عندي موقوف.

فقال: أفديك بالمال و النفس، فقال: هذا لسائر الناس.

قال: أفديك بالروح و المال و الأهل و الولد. فلم يجبه المهدي.

فقال: أفديك بالمال و النفس و الأهل و الولد. فقال: لله درّك.

فعاهده على ذلك، و أمره بقتل الكاظم عليه السلام في السحرة «٢» بغته.

فنام فرأى في منامه عليّا عليه السلام يشير إليه و يقرأ: «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ» «٣».

فانتبه مذعورا، و نهى حميدا عمّا أمره، و أكرم الكاظم عليه السلام و وصله. «٤»

(١)- تقدم مثله في الحديث «١ و ٢» و تقدم الحديث بكامل اتّحاداته في ص ١١١ ح ٢٢ عن المناقب أيضا.

(٢)- «توضيح: السحرة بالضمّ: السحر». منه قدّس سرّه.

(٣)- سورة محمد: ٢٢.

(٤) - المناقب: ٣/ ٤١٧، عنه البحار: ٤٨/ ١٣٩ ح ١٥، و مدينة المعاجز: ٤٦٥ ح ١١٠.

و رواه بهذا اللفظ و غيره في تاريخ بغداد: ١٣/ ٣٠، عنه تذكرة الخواص: ٣٤٩، و وفيات الأعيان:-

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٢٣

٢- كشف الغمّة: قال محمد بن طلحة «١»: نقل عن الفضل بن الربيع أنه أخبر عن أبيه أن المهدي لما حبس موسى بن جعفر عليهما

السلام، ففى بعض الليالى رأى المهديّ فى منامه عليّ بن أبى طالب عليه السّلام و هو يقول له:

يا محمّد (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ).

قال الربيع: فأرسل إلى ليلا فراعنى و خفت من ذلك و جئت إليه، و إذا هو يقرأ هذه الآية، و كان أحسن الناس صوتا فقال: عليّ الآن

بموسى بن جعفر. فجتته به فعانقه و أجلسه إلى جانبه و قال:

يا أبا الحسن رأيت أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب عليه السّلام فى النوم فقرا عليّ كذا، فتؤمّننى أن تخرج عليّ أو على أحد من

ولدى فقال: و الله لا فعلت ذلك و لا هو من شأنى. قال: صدقت؛ يا ربيع أعطه ثلاثة آلاف دينار و زوّده إلى أهله إلى المدينة.

قال الربيع: فاحكمت أمره ليلا، فما أصبح إلّا و هو فى الطريق خوف العوائق.

و رواه الجنازى، و ذكر أنه وصله بعشرة آلاف دينار. «٢»

٣- باب فى استدعائه عليه السلام من المهدي ردّ مظلمته.

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: على بن محمد بن عبد الله، عن بعض أصحابنا- أظنه السيارى-

٥/ ٣٠٨. و فى مرآة الجنان لليافعى: ١/ ٣٩٤. و فى الصواعق المحرقة: ١٢٢، و فى الفصول المهمة: ٢١٤، و فى فصل الخطاب على ما

فى ينابيع المودّة: ٣٨٢، و فى المختار فى مناقب الأخيار: ٣٣، و فى الشذورات الذهبية:

٨٩، و فى مفتاح النجا: ١٧٢، و أخبار الدول و آثار الأول: ١٢٣، و فى نزهة الجليس: ٢/ ٤٦، و فى جالية الكدر:

٢٠٥، و فى العرائس الواضحة، و فى وسيلة النجاة: ٣٦٥، و فى البداية و النهاية: ١٠/ ١٨٣، و فى عيون التواريخ:

١٦٥، و فى الأنوار القدسيّة: ٣٨.

أخرجه عن هذه المصادر فى إحقاق الحق: ١٢/ ٣٢٢-٣٢٤، و ج ١٩/ ٥٤٧ و ص ٥٤٨.

(١)- فى مطالب السؤل: ٨٣.

(٢)- كشف الغمّة: ٢/ ٢١٣، عنه البحار: ٤٨/ ١٤٨ ح ٢٢-

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٢٤

عن على بن أسباط قال: لما ورد أبو الحسن موسى عليه السّلام على المهديّ رآه يردّ المظالم فقال: يا أمير المؤمنين ما بال مظلمتنا لا

ترد؟ فقال له: و ما ذاك يا أبا الحسن؟

قال: إنّ الله تبارك و تعالى لما فتح على نبيّه صلّى الله عليه و آله فدك و ما والاها لم يوجف عليه بخيل و لا ركاب فأنزل الله على

نبيّه صلّى الله عليه و آله «وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ» «١» فلم يدر رسول الله صلّى الله عليه و آله من هم، فراجع فى ذلك جبرئيل، و راجع

جبرئيل ربّه، فأوحى الله إليه أن ادفع فدك إلى فاطمة عليها السّلام.

فدعاها رسول الله صلّى الله عليه و آله فقال لها: «يا فاطمة إنّ الله أمرنى أن أدفع إليك فدك». فقالت: «قد قبلت يا رسول الله من الله

و منك؛ فلم يزل وكلاؤها فيها حياة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فلما ولي أبو بكر أخرج عنها وكلاءها. فأتته فسألته أن يردها عليها. فقال لها: «أنتيني بأسود أو أحمر يشهد بذلك».

فجاءت بأمر المؤمنين و أم أيمن فشهدا لها، فكتب لها بترك التعرض، فخرجت و الكتاب معها، فلقبها عمر فقال: «ما هذا معك يا بنت محمد؟»

قالت: «كتاب كتبه لي ابن أبي قحافة». قال: «أرينيه». فأبت، فانتزعه من يدها و نظر فيه، ثم تفل فيه و محاه و خرّقه. فقال لها: «هذا لم يوجف عليه أبو بكر بخيل و لا ركاب فضعى الجبال (٢) في رقابنا».

و روى مثله في عيون التواريخ: ٦٥، و أورده الذهبي في سير اعلام النبلاء: ٦ / ٢٧٢ باختلاف، عنهما إحقاق الحق: ١٩ / ٥٤٧ و ٥٤٨. و في مقصد الراغب: ١٦٠ مرسلا. (١) - سورة الإسراء: ٢٦.

(٢) - «بيان»: قوله «فضعى الجبال» في بعض النسخ بالحاء المهملة، و يحتمل أن يكون حينئذ كناية عن الترافع إلى الحكام بأن يكون قال ذلك تعجيزا لها و تحقيرا لشأنها، أو المعنى: أنك إذا اعطيت ذلك وضعت الجبال على رقابنا بالعبودية، أو أنك إذا حكمت على ما لم يوجف عليها بخيل بأنّها ملكك، فاحكمى على رقابنا أيضا بالملكية. و في بعض النسخ بالجيم أى: إن قدرت على وضع الجبال على رقابنا جزاء بما صنعنا فافعل، و يحتمل أن يكون على هذا كناية عن ثقل الآثام و الأوزار. منه قدس سرّه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٢٢٥
فقال له المهدي: يا أبا الحسن حدّها لي. فقال: حدّها منها جبل احد، و حدّها منها عريش مصر، و حدّها منها سيف البحر، و حدّها منها دومة الجندل.

فقال له: كلّ هذا؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين هذا كلّّه، إنّ هذا كله ممّا لم يوجف أهله على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بخيل و لا ركاب. فقال: كثير و أنظر فيه. «١»

٤ - باب أسئلة المهدي من موسى بن جعفر عليه السلام و جواباته عنها

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: أبو علي الأشعري، عن بعض أصحابنا؛ و علي، عن أبيه جميعا، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن علي بن يقطين قال: سألت المهدي أبا الحسن عليه السلام عن الخمر هل هي محرّمة في كتاب الله عزّ و جل، فإنّ الناس إنّما يعرفون النهي عنها و لا يعرفون التحريم لها؟

فقال له أبو الحسن عليه السلام: بل هي محرّمة في كتاب الله عزّ و جلّ يا أمير المؤمنين

فقال له: في أيّ موضع هي محرّمة في كتاب الله عزّ و جلّ يا أبا الحسن؟

فقال: قول الله عزّ و جلّ (إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ وَ اللَّائِمَ وَ الْبَغْيَ بغيرِ الْحَقِّ) «٢»

فأمّا قوله «ما ظهر منها» يعنى الزنا المعلن، و نصب الرايات التي كانت ترفعها الفواجر للفواحش في الجاهليّة.

و أمّا قوله عزّ و جلّ «وَ مَا بَطَّنَ» يعنى ما نكح الآباء، لأنّ الناس كانوا قبل أن يبعث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إذا كان للرجل زوجة و

مات عنها، تزوجها ابنه من بعده إذا لم

(١)- الكافي: ١/ ٥٤٣ ح ٥، عنه البحار: ١٥٦/ ٤٨ ح ٢٩، و البرهان: ٢/ ٤١٤ ح ١.

و رواه في التهذيب: ٤/ ١٤٨ ح ٣٦، عنهما الوسائل: ٦/ ٣٦٦ ح ٥.

(٢)- سورة الأعراف: ٣٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٢٦

تكن أمه، فحرم الله عزّ و جل ذلك.

و أمّا «الإثم» فإنّها الخمره بعينها. و قد قال الله تبارك و تعالی في موضع آخر:

يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَ الْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَ مَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴿١﴾ فَأَمَّا «الإثم» في كتاب الله فهى الخمر و الميسر و إثمهما كبير كما قال الله عزّ و جلّ.

قال: فقال المهدي: يا على بن يقطين هذه فتوى هاشميّة. قال: فقلت له:

[صدقت] و الله يا أمير المؤمنين، الحمد لله الذى لم يخرج هذا العلم منكم أهل البيت.

قال: فو الله ما صبر المهديّ أن قال لى: صدقت يا رافضيّ. ﴿٢﴾

٥- باب آخر

الأخبار:

١- الخرائج و الجرائح: روى أن المهدي أمر بحفر بئر بقرب قبر العبادى، لعطش الحاجّ هناك، فحفر أكثر من مائة قامه فبينما هم

يحفرون إذ خرّوا خرّقا، فإذا تحته هواء لا يدرى قعره، و هو مظلم، و للريح فيه دوىّ.

فأدخلوا رجلين، فلما خرّجا تغيّرت ألوانهما.

فقالا: رأينا هواء و رأينا بيوتا قائمة، و رجالا و نساء و إبلا، و بقرا، و غنما، كلّما مسسنا شيئا منها رأينا هباء فسألنا الفقهاء عن ذلك،

فلم يدر أحد ما هو.

فقدم أبو الحسن موسى عليه السّلام على المهديّ فسأله عنه. فقال: اولئك أصحاب الأحقاف هم بقيّة من قوم عاد، ساخت بهم

منازلهم؛ و ذكر على مثل قول الرجلين. ﴿٣﴾

(١)- سورة البقرة: ٢١٩.

(٢)- الكافي: ٦/ ٤٠٦ ح ١، عنه الوسائل: ١٤/ ٣١٤ ح ٧ و ج ١٧/ ٢٤٠ ح ١٣، و البرهان: ١/ ٢١١ ح ١، و ج ٢/ ١٣ ح ٣.

و رواه في العياشى: ٢/ ١٧ ح ٣٨ عن على بن يقطين، عنه البحار: ٧٩/ ١٤٥ ح ٥٩، و البرهان: ٢/ ١٤.

(٣)- الخرائج و الجرائح: ٣٤٢، عنه البحار: ٤٨/ ١٢٠ ح ٣٩، و مدينة المعاجز: ٤٦١ ح ١٠١.

و تقدم بكامل تخريجاته فى ص ١٨٠ ح ٣ عن المناقب، و يأتي فى ح ٢ عنه أيضا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٢٧

٢- المناقب لابن شهر آشوب: حجّ المهديّ فلما صار فى قبر العبادى ضجّ الناس من العطش، فأمر أن تحفر بئر، فلما بلغوا قريبا من

القرار، هبت عليهم ريح من البئر، فوقع الدلاء و منعت من العمل، فخرّجت الفعلة خوفا على أنفسهم. فأعطى على بن يقطين لرجلين

عطاء كثيرا ليحفرا، فزلا فأبطئا، ثم خرجا مرعوبين قد ذهبت ألوانهما، فسألتهما عن الخبر. فقالتا: إنا رأينا آثارا و أثاثا، و رأينا رجالا و نساء فكلما أوامنا إلى شيء منهم صار هباء؛ فصار المهديّ يسأل عن ذلك و لا يعلمون. فقال موسى بن جعفر عليهما السلام: هؤلاء أصحاب الأحقاف، غضب الله عليهم فساخت بهم ديارهم و أموالهم. «١»

٦- باب نادر

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: ابن عبد ربّه في العقد: إنّ المهدي رأى في منامه شريكا القاضي مصروفا وجهه عنه، فلما انتبه قصّ رؤياه على الربيع فقال: إنّ شريكا مخالف لك، و إنّهُ فاطمي محض. قال المهدي: عليّ بشريك، فاتي به، فلما دخل عليه قال: بلغني أنّك فاطمي؟ قال: اعيذك بالله أن تكون غير فاطمي، إلّا أن تعني فاطمة بنت كسرى. قال: [لا] و لكن أعني فاطمة بنت محمّد. قال: فتلعنها؟ قال: لا معاذ الله. قال: فما تقول فيمن يلعنها؟ قال: عليه لعنة الله. قال: فالعن هذا- يعني الربيع- [فإنّه يلعنها، فعليه لعنة الله] «٢». قال: لا و الله، ما ألعنها يا أمير المؤمنين.

(١)- راجع التعليقة السابقة.

(٢)- من العقد الفريد.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٢٨ قال له شريك: يا ماجن فما ذكرك لسيدة نساء العالمين و ابنة سيّد المرسلين في مجالس الرجال؟ قال المهدي: فما وجه المنام؟ قال: إنّ رؤياك ليست برؤيا يوسف عليه السلام و إنّ الدماء لا تستحلّ بالأحلام. «١» و اتى برجل شتم فاطمة عليها السلام إلى الفضل بن الربيع فقال لابن غانم: انظر في أمره ما تقول؟ قال: يجب عليه الحدّ. قال له الفضل: هي ذامتك إن حدّته. فأمر بأن يضرب ألف سوط، و يصلب في الطريق. «٢»

(١)- العقد الفريد: ٤٣/٢، و في آخره هكذا:

قال المهدي: دعني من هذا، فإنني رأيتك في منامي كأنّ وجهك مصروف عني و قفاك إليّ، و ما ذلك إلّا بخلافك عليّ، و رأيت في منامي كأنني أقتل زنديقا.

قال شريك: إنّ رؤياك، يا أمير المؤمنين ليست برؤيا يوسف الصديق صلوات الله على محمد و عليه، و إنّ الدماء لا تستحلّ بالأحلام، و إن علامة الزندقة بينة. قال: و ما هي؟

قال: شرب الخمر، و الرشا في الحكم، و مهر البغي.

قال: صدقت و الله يا أبا عبد الله، أنت خير من الذي حملني عليك.

و رواه في ج ٤/ ١٠٥ باختلاف يسير.

(٢) - المناقب: ١١٤ / ٣، عنه البحار: ٤٣ / ٤٣ ح ٤٢، و ج ١٣٩ / ٤٨ ح ١٤، و عوالم: ٧٢ / ١١ ح ١. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٢٢٩

١١ - أبواب أحواله عليه السلام مع الهادي موسى بن محمد

١ - باب حبس الهادي موسى بن جعفر عليه السلام

الكتب:

١- عمدة الطالب: قبض عليه عليه السلام موسى الهادي و حبسه فرأى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في نومه يقول: يا موسى (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ) «١» فانتبه من نومه، و قد عرف أنه المراد، فأمر بإطلاقه، ثم تنكر له من بعد، فهلك قبل أن يوصل إلى الكاظم عليه السلام أذى. «٢»

٢ - باب إرادة الهادي عليه اللعنة قتله و هلاكه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- مهج الدعوات: أبو علي الحسن بن محمد بن علي الطوسي، و عبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي، و أبو الفضل منتهى بن أبي زيد الحسيني، و محمد بن أحمد بن شهریار الخازن جميعا، عن محمد بن الحسن الطوسي، عن ابن الغضائري، و أحمد بن

(١) - سورة محمد: ٢٢.

(٢) - عمدة الطالب: ١٩٦، عنه البحار: ٢٤٨ / ٤٨ ح ٥٧ (قطعة).

تقدم نظيره في ص ٢٢٢ باب ٢ ح ١ و ٢ عن المناقب و عن كشف الغمّة. فراجع.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٢٣٠

عبدون، و أبي طالب بن الغرور، و أبي الحسن الصفار، و الحسن بن إسماعيل [بن] أشناس جميعا، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن يزيد بن أبي الأزهر، عن أبي الوضاح محمد بن عبد الله النهشلي، عن أبيه قال:

سمعت الإمام أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: التحدّث بنعم الله شكر، و ترك ذلك كفر، فارتبطوا نعم ربكم تعالی بالشكر و حصّنا أموالكم بالزكاة، و ادفعوا البلاء بالدعاء، فإنّ الدعاء جنة منجيه تردّ البلاء و قد ابرم إبراما.

قال أبو الوضاح: و أخبرني أبي قال: لما قتل الحسين بن علي صاحب فخ، - و هو الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن «١» - بفخ، و تفرّق الناس عنه، حمل رأسه و الأسرى من أصحابه إلى موسى بن المهدي. فلما بصر بهم أنشأ يقول متمثلا:

بنى عمنا لا تنطقوا الشعر بعد مادفنتم بصحراء الغميم القوافيا

فلسنا مكن كنتم تصيبون نيله فنقبل ضيما أو نحكم قاضيا

و لكنّ حكم السيف فينا مسلطفرضي إذا ما أصبح السيف راضيا

و قد ساءني ما جرت الحرب بيننا بني عمنا لو كان أمرا مدانيا

فإن قلمت إننا ظلمنا فلم نكن ظلمنا و لكن قد أسأنا التقاضيا «٢»

(١) - ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. راجع مقاتل الطالبين: ٢٨٥.
 (٢) - «بيان: «لا تنطقوا الشعر» فيه حذف و إيصال أي: بالشعر، و «دفن القوافي» كناية عن الموت أي متم و تركتم القوافي، «و صحراء الغميم» لعل المراد به كراع الغميم، و هو واد على مرحلتين من مكة، و في المناقب «بصحراء الغوير»، [الغوير] كزبير ماء لبني كلاب. قوله: «كمن كنتم تصيبون نيله» أي: عطاءه، و في المناقب «سلمه» أي: مسالمته و مصالحته، و «الضيم» الظلم، و في المناقب «فيقبل قبلا»، و رضى السيف كناية عن المبالغة في القتل. و قوله: «لو كان أمرا مدانيا» لو للتمنى أي: ليت محل النزاع بيننا و بينكم كان أمرا قريبا فلا- نرضى بقتلكم، و لكن بين مطلوبنا و مطلوبكم بون بعيد.

قوله: «و لكن قد أسأنا التقاضيا» أي: لم نظلمكم أولا بل بدأتم بالظلم و طلبنا منكم الثأر بأقبح وجه». منه قدس سره.

أقول: في المناقب المطبوع: «بصحراء الغميم» مطابقا لما في المتن، و ليس كما ذكره في البيان: «بصحراء الغوير».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٣١
 ثم أمر برجل من الأسرى فوبخه ثم قتله، ثم صنع مثل ذلك بجماعه من ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، و أخذ من الطالبين، و جعل ينال منهم إلى أن ذكر موسى بن جعفر عليه السلام، فنال منه.

قال: و الله ما خرج حسين إلّا عن أمره، و لا أتبع إلّا محبته، لأنّه صاحب الوصية في أهل هذا البيت. قتلني الله إن أبقيت عليه. فقال له أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي و كان جريئا عليه: يا أمير المؤمنين أقول أم أسكت؟ فقال: قتلني الله إن عفوت عن موسى بن جعفر، و لو لا- ما سمعت من المهدي فيما أخبر به المنصور بما كان به جعفر من الفضل المبرز عن أهله في دينه و علمه و فضله، و ما بلغني عن السفاح فيه من تقيضه «١» و تفضيله، لنبشت قبره و أحرقتة بالنار إحراقا.

فقال أبو يوسف: نساؤه طوالق، و عتق جميع ما يملك من الرقيق، و تصدق بجميع ما يملك من المال، و حبس دوابه، و عليه المشى إلى بيت الله الحرام إن كان مذهب موسى بن جعفر الخروج، لا يذهب إليه و لا مذهب أحد من ولده. و لا ينبغي أن يكون هذا منهم. ثم ذكر الزيدية و ما ينتحلون فقال: و ما كان بقي من الزيدية إلّا هذه العصابة الذين كانوا قد خرجوا مع حسين و قد ظفر أمير المؤمنين بهم. و لم يزل يرفق به حتى سكن غضبه.

قال: و كتب علي بن يقطين إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بصورة الأمر، فورد الكتاب؛ فلما أصبح أحضر أهل بيته و شيعته فأطلعهم أبو الحسن عليه السلام على ما ورد عليه من الخبر و قال لهم: ما تشيرون في هذا؟ فقالوا: نشير عليك أصلحك الله و علينا معك أن تباعد شخصك عن هذا الجبار، و تغيب شخصك دونه، فإنه لا يؤمن شره و عاديته و غشمه «٢»، سيما و قد توعدك و إيانا

(١) - «التقريظ: مدح الإنسان و هو حي» منه قدس سره.

(٢) - «الغشم: الظلم» منه قدس سره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٣٢
 معك.

فتبسّم موسى عليه السلام ثم تمثّل بيت كعب بن مالك أخي بني سلمة و هو:

زعمت سخيئة أن ستغلب ربها فليغلب مغالب الغلاب «١» ثم أقبل علي من حضره من مواليه و أهل بيته فقال: ليفرخ روعكم «٢» إنّه لا يرد أول كتاب من العراق إلّا بموت موسى بن المهدي و هلاكه فقال: و ما ذلك أصلحك الله؟ قال: و قد- و حرمة هذا القبر- مات

في يومه هذا. و الله «إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ» (٣) سأخبركم بذلك:

بينما أنا جالس في مصلى بعد فراغي من وردى و قد تنوّمت (٤) عيناى، إذ سنع جدى رسول الله صلى الله عليه و آله فى منامى، فشكوت إليه موسى بن المهدي، و ذكرت ما جرى منه فى أهل بيته و أنا مشفق من غوانله. فقال لى: لتطب نفسك يا موسى، فما جعل الله لموسى عليك سبيلا. فبينما هو يحدثنى إذ أخذ بيدي و قال لى: قد أهلك الله أنفا عدوك، فليحسن لله شكرك.

قال: ثم استقبل أبو الحسن عليه السلام القبلة و رفع يديه إلى السماء و يدعو. فقال أبو الوضاح: فحدثنى أبى، قال: كان جماعة من خاصّة أبى الحسن عليه السلام

(١) - السخينة طعام يتخذ من الدقيق، دون العصيدة فى الرقة، و فوق الحساء، و كانوا يأكلونها فى شدة الدهر و غلاء السعر و عجب المال، و كانت قريش تعير بها لأنها كانت تكثر من أكلها حتى سموا سخينة. و بيت الشعر هذا منسوب أيضا إلى حسان بن ثابت الأنصارى.

روى ابن عبد ربه فى العقد الفريد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله لحسان بن ثابت: لقد شكر الله لك قولك حيث تقول؛ و ذكر البيت. راجع العقد الفريد: ٢/٢٦٣، و ج ٦/١١١ و ص ١٢٧، و ج ٨/٤. و قد نسب ابن منظور فى لسان العرب: ١٣/٢٠٦ (سخن) هذا البيت لكعب بن مالك.

(٢) - «و أفرخ الروع: ذهب» منه أيضا.

(٣) - سورة الذاريات: ٢٣.

(٤) - تناوم: طلب النوم.

قال المصنّف قدس سرّه: «و هوّم الرجل: إذا هزّ رأسه من النعاس» و معناها صحيح و الظاهر أنه أوردتها سهوا بدل «تنوّمت».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٣٣

من أهل بيته و شيعته يحضرون مجلسه و معهم فى أكمامهم ألواح آبنوس (١) لطاف و أميال. فإذا نطق أبو الحسن عليه السلام بكلمة و أفتى فى نازله، أثبت القوم ما سمعوا منه فى ذلك. قالوا: فسمعناه و هو يقول فى دعائه: «شكرا لله جلّت عظمته» - ثم ذكر الدعاء -

قال: ثم أقبل علينا مولانا أبو الحسن عليه السلام ثم قال: سمعت من أبى جعفر بن محمد يحدث عن أبيه، عن على بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين عليه و عليهم السلام أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: اعترفوا بنعمة الله ربكم عزّ و جلّ و توبوا إليه من جميع ذنوبكم، فإنّ الله يحبّ الشاكرين من عباده.

قال: ثم قمنا إلى الصلاة و تفرّق القوم فما اجتمعوا إلّا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي و البيعة لهارون الرشيد.

الكتاب العتيق: عن أبى المفضل [الشيبيانى] ... إلى آخر السند رواه (مثله). (٢)

٢- عيون أخبار الرضا: المكتب عن الورّاق، عن على بن هارون الحميرى، عن على بن محمد بن سليمان النوفلى، عن أبيه، عن على بن يقطين قال: انتهى الخبر إلى أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام و عنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي [فى أمره]، فقال لأهل بيته: ما تشيرون؟ قالوا: نرى أن تتباعد عنه، و أن تغيب شخصك منه، فإنّه لا يؤمن شرّه. فتبسّم أبو الحسن عليه السلام ثم قال:

زعمت سخينة أن ستغلب ربهاو ليغلبن مغالب الغلاب ثم رفع عليه السلام يده إلى السماء فقال: «اللهم كم من عدوّ شحد (٣) لى طبة (٤) مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني ج ٢١-الكاظم ع ٢٣٣ الأخبار: الأصحاب: ص :

(١)- شجر موجود في البلدان الحارّة، خشبه ثمين، أسود اللون، صلب العود للغاية.

(٢)- مهج الدعوات: ٢١٧-٢٢٧، الكتاب العتيق: لا توجد نسخه عندنا، عنهما البحار: ٤٨/ ١٥٠-١٥٣.

و أورد مثله باختلاف في مناقب ابن شهر آشوب: ٣/ ٤٢٣.

يأتي ص ٣٦٤ باب ٣ ح ١ عن مهج الدعوات أيضا.

(٣)- شحد: أحد.

(٤)- الطبّة: حدّ السيف أو السنان و نحوهما.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٣٤

مديته «١»، و أرفه «٢» لى شبا «٣» حدّه، و داف «٤» لى قوائل سموه، و لم تنم عنى عين حراسته، فلما رأيت ضعفى عن احتمال الفوادح، و عجزى عن ملامّات الحوائج، صرفت عنى ذلك بحولك و قوتك، لا بحولى و قوتى، فألقيته فى الحفير الذى احتفره لى، خائبا ممّا أمّله فى دنياه، متباعدة ممّا رجاه فى آخرته، فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدى.

اللهمّ فخذ بعزّتك، و افلل حدّه عنى بقدرتك، و اجعل له شغلا فيما يليه، و عجزا عمّن يناويه.

اللهمّ و أعدنى عليه عدوى حاضرة، تكون من غيظى شفاء، و من حقّى عليه وفاء. و صل اللهمّ دعائى بالإجابة، و انظم شكائتى بالتغيير، و عرفه عمّا قليل ما وعدت الظالمين، و عرفنى [ما وعدت] فى إجابة المضطرين، إنك ذو الفضل العظيم، و المنّ الكريم.

قال: ثم تفرّق القوم، فما اجتمعوا إلّا لقراءة الكتاب الوارد عليه بموت موسى بن المهدي. ففى ذلك يقول بعض من حضر موسى عليه السلام من أهل بيته:

و سارية «٥» لم تسر فى الأرض تبتغى محلا و لم يقطع بها البعد قاطع

سرت حيث لم تحد الركاب و لم تنخ «٦» لورد و لم يقصر لها البعد مانع

تمرّ وراء الليل و الليل ضارب بجثمانه «٧» فيه سمير و هاجع

تفتح أبواب السماء و دونها إذا قرع الأبواب منهنّ قارع

(١)- المدية: الشفرة الكبيرة.

(٢)- أرفه السيف: رقق حدّه.

(٣)- الشبابة: طرف السيف و حدّه.

(٤)- داف: خلط، أو أذاب.

(٥)- «توضيح: «و سارية»: أى و ربّ سارية من السرى، و هو السير بالليل أى: ربّ دعوة لم تجر فى الأرض تطلب محلا، بل صعدت إلى السماء، و لم يقطعها قاطع لبعده المسافة جرت». منه قدس سره.

(٦)- «حيث لم تحد الركاب» من حدى الإبل، «و لم تنخ» من إناخة الإبل: «لورد» أى: ورود على الماء. منه

(٧)- قوله: «تمرّ وراء الليل» أى تمرّ هذه الدعوة وراء ستر الليل بحيث لا يطّلع عليها أحد.

قوله: «و الليل ضارب بجثمانه» أى: ضرب بجسده الأرض، و سكن و استقرّ فيها.

و قال الجوهري الضارب: الليل الذى ذهب ظلمته يمينا و شمالا و ملأت الدنيا. منه قدس سره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٣٥ إذا أوردت لم يردد الله وفدها

«١» على أهلها و الله راء و سامع

و إني لأرجو الله حتى كأنما أرى بجميل الظن ما الله صانع. «٢»

أمالى الطوسى: الغضائرى، عن الصدوق، عن [ابن] المتوكل، عن على، عن أبيه، عن الحسين بن على بن يقطين قال: وقع الخبر إلى موسى بن جعفر عليه السلام و عنده جماعة من أهل بيته (إلى قوله): «فما اجتمعوا إلّا لقراءة الكتب الواردة بموت موسى بن المهدي». «٣»

أمالى الصدوق: ابن المتوكل، عن على، عن أبيه (مثله). «٤»

٣- باب آخر فيما كتب عليه السلام إلى الخيزران أم الهادي يعزيها بموسى ابنها و يهنئها بهارون ابنها

الأخبار: الأصحاب:

١- قرب الإسناد: محمد بن عيسى، عن بعض من ذكره أنه كتب أبو الحسن موسى عليه السلام إلى الخيزران أم أمير المؤمنين يعزيها بموسى ابنها، و يهنئها بهارون ابنها:

(١)- قوله: «و لم يردد الله وفدها» أى: لم يرددها وافدة. منه قدس سره.

(٢)- عيون الأخبار: ١/ ٧٩ ح ٧، عنه البحار: ٤٨/ ٢١٧ ح ١٧، و حلية الأبرار: ٢/ ٢٦٤، و مستدرک الوسائل: ٥/ ٢٦٠ ح ٥.

(٣)- أمالى الطوسى: ٢/ ٣٥، عنه البحار: ٤٨/ ٢١٨ ح ١٨.

(٤)- أمالى الصدوق: ٣٠٧ ح ٢، عنه البحار: ٤٨/ ٢١٨ ح ١٩.

أخرجه فى البحار: ٩٥/ ٢٠٩ ح ١ عن أمالى الصدوق و أمالى الطوسى و عيون الأخبار. و فى مدينة المعاجز: ٤٤٨ ح ٧٠ عن عيون الأخبار و أمالى الطوسى.

و فى إثبات الهداة: ٥/ ٥١٠ ح ٢٨ عن العيون و أمالى الصدوق و أمالى الطوسى و عن كشف الغمة: ٢/ ٢٥٠ مثله.

و أورده فى مهج الدعوات: ٢٨ بإسناده إلى ابن بابويه، عنه البحار: ٩٤/ ٣٣٧ ح ٦

و فى الفصول المهمة: ٢١٧، عنه إحقاق الحق: ١٢/ ٣٢٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٣٦

بسم الله الرحمن الرحيم للخيزران أم أمير المؤمنين من موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين.

أما بعد: أصلحك الله، و أمتع بك، و أكرمك، و حفظك، و أتمّ النعمة و العافية فى الدنيا و الآخرة لك برحمته.

ثم إن الأمور- أطل الله بقاءك- كلها بيد الله عزّ و جل، يمضيها و يقدرها بقدرته فيها، و السلطان عليها توكل بحفظ ماضيها، و تمام باقيها، فلا مقدّم لما أقرّ منها، و لا مؤخّر لما قدّم، استأثر بالبقاء، و خلق خلقه للفناء. أسكنهم دنيا سريع زوالها، قليل بقاؤها. و جعل لهم مرجعا إلى دار لا زوال لها و لا فناء.

و كتب الموت على جميع خلقه و جعلهم أسوة فيه، عدلا منه عليهم عزيزا و قدرة منه عليهم، لا مدفع لأحد منهم و لا محيص «١» له عنه، حتى يجمع الله تبارك و تعالى بذلك إلى دار البقاء خلقه و يرث به أرضه و من عليها و إليه يرجعون.

بلغنا- أطل الله بقاءك- ما كان من قضاء الله الغالب فى وفاة أمير المؤمنين موسى إنّا لله و إنّا إليه راجعون إعظاما لمصيبته و إجلالا لرزته «٢» و فقدته.

ثم إننا لله و إننا إليه راجعون صبرا لأمر الله عزّ و جلّ و تسليمًا لقضائه.

ثم إننا لله و إننا إليه راجعون لشدة مصيبتك علينا خاصة، و بلوغها من حرّ قلوبنا و نشوز أنفسنا (٣).

نسأل الله أن يصلي على أمير المؤمنين و أن يرحمه و يلحقه بنبهه صلى الله عليه و آله و سلم، و بصالح سلفه، و أن يجعل ما نقل إليه خيرا مما أخرج منه.

و نسأل الله أن يعظم أجرك - أمتع الله بك - و أن يحسن عقباك، و أن يعوضك من المصيبة بأمر المؤمنين أفضل ما وعد الصابرين من صلواته و رحمته و هداه.

(١) - توضيح: المحيص: المهرب» منه قدس سره.

(٢) - الرزء: المصيبة» منه قدس سره.

(٣) - قوله: و نشوز أنفسنا معطوف على من حرّ قلوبنا، يقال: نشزت المرأة نشوزا أي: استصعبت على بعلمها و أنغصته». منه أيضا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٣٧

و نسأل الله أن يربط على قلبك، و يحسن عزاك و سلوتك و الخلف عليك و لا يريك بعده مكروها في نفسك، و لا في شيء من نعمته عليك.

و أسأل الله أن يهنئك خلافة أمير المؤمنين - أمتع الله به و أطال بقاه و مدّ في عمره و أنسأ في أجله - و أن يسوغكما (١) بآتم النعمة و أفضل الكرامة و أطول العمر و أحسن الكفاية و أن يمتّعك و إيانا خاصة و المسلمين عامة بأمر المؤمنين، حتّى نبلغ به أفضل الأمل فيه لنفسه و منك - أطال الله بقاءه و مناله -.

لم يكن - أطال الله بقاءك - أحد من أهلي، و قومك و خاصيتك و حرمتك كان أشدّ لمصيبتك إعظاما، و بها حزنا، و لك بالأجر عليها دعاء و بالنعمة التي أحدث الله لأمر المؤمنين - أطال الله بقاءه - دعاء بتمامها، و دوامها، و بقائها، و دفع المكروه فيها مني. و الحمد لله لما جعلني الله عليه بمعرفتي بفضلك، و النعمة عليك، و بشكري بلائتك، و عظيم رجائي لك أمتع الله بك، و أحسن جزاك.

إن رأيت أطال الله بقاءك أن تكتبي إليّ بخبرك في خاصية نفسك، و حال جزيل هذه المصيبة، و سلوتك عنها فعلت، فإنني بذلك مهتمّ إلى ما جئني من خبرك و حالك فيه، متطلع. أتمّ الله لك أفضل ما عودك من نعمته و اصطنع عندك من كرامته، و السلام عليك و رحمة الله و بركاته.

و كتب يوم الخميس لسبع ليال خلون من شهر ربيع الآخر سنة سبعين و مائة. (٢)

أقول: انظر إلى شدة التقية (٣) في زمانه عليه السلام حتّى أحوجته إلى أن يكتب مثل هذا الكتاب لموت كافر لا يؤمن بيوم الحساب (٤) فهذا يفتح لك من التقية كلّ باب، و الله موفّق للصواب.

(١) - قوله عليه السلام. «أن يسوغكما بآتم النعمة» الباء للتعدية، يقال: ساغ الشراب يسوغ سوغا أي: سهل مدخله في الحلق و سغته أنا أسوغه و أسیغه يتعدى و لا يتعدى». منه أيضا.

(٢) - قرب الإسناد: ١٢٦، عنه البحار: ١٣٤ / ٤٨ ح ٧.

(٣) انظر إلى الباب المتقدم و دعائه على المهدي و شكواه إلى جده رسول الله صلى الله عليه و آله، ثم ...

(٤) بل يريد قتل الامام عليه السلام و اهلاكه؛ ثم انظر إلى أخبار التقية.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٣٨

٤- باب نادر

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: حكى أنه مغص «١» بعض الخلفاء، فعجز بختيشوع النصراني عن دوائه، و أخذ جليدا «٢» فأذابه بدواء، ثم أخذ ماء و عقده بدواء، و قال: هذا الطبّ إلّا أن يكون مستجاب الدعاء ذا منزلة عند الله يدعو لك. فقال الخليفة: عليّ بموسى بن جعفر فاتى به، فسمع فى الطريق أنينه، فدعا الله سبحانه، و زال مغص الخليفة، فقال له: بحقّ جدّك المصطفى أن تقول بم دعوت لى؟ فقال عليه السلام: قلت: (اللهم كما أريته ذلّ معصيته، فأره عزّ طاعتي). فشفاه الله من ساعته. «٣»

(١)- «توضيح: المغص: تقطيع فى المعاء، و وجع». منه قدس سرّه.

(٢)- «و الجليد: ما يسقط على الأرض من الندى فيجمد» منه أيضا.

(٣)- المناقب لابن شهر آشوب: ٣/ ٤٢٢، عنه البحار: ١٤٠/ ٤٨ ح ١٧، و مدينة المعاجز: ٤٦٦ ح ١١٤. مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٣٩

١٢- أبواب أحواله عليه السلام مع هارون الرشيد عليه اللعنة

١- باب حج هارون و ملاقاته موسى بن جعفر عليه السلام فى المسجد الحرام و ما جرى بينهما فى هذا المقام

الأخبار: الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: الفضل بن الربيع و رجل آخر قالوا: حجّ هارون الرشيد و ابتداء بالطواف، و منعت العامة من ذلك، لينفرد وحده. فبينما هو فى ذلك إذ ابتدر أعرابى البيت، و جعل يطوف معه. فقال الحجاج: تنحّ يا هذا عن وجه الخليفة. فانتهرهم الأعرابى، و قال: إنّ الله ساوى بين الناس فى هذا الموضع فقال: «سواء العاكفُ فيه و البادِ» «١»، فأمر الحجاج بالكفّ عنه. فكلّما طاف الرشيد طاف الأعرابى أمامه. فنهض إلى الحجر الأسود ليقبله، فسبقه الأعرابى إليه و التثمه. ثم صار الرشيد إلى المقام ليصلّى فيه فصلّى الأعرابى أمامه. فلما فرغ هارون من صلاته، استدعى الأعرابى، فقال الحجاج: أجب أمير المؤمنين. فقال: مالى إليه حاجة فأقوم إليه، بل إن كانت الحاجة له فهو بالقيام إلىّ أولى. قال: صدق. فمشى إليه و سلم عليه، فردّ عليه السلام. فقال هارون: أجلس يا أعرابى؟ فقال: ما الموضع لى فتستأذنى فيه بالجلوس، إنّما هو بيت الله نصبه لعباده، فإن أحببت أن تجلس فاجلس، و إن أحببت أن تنصرف

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٤٠
فانصرف. فجلس هارون و قال: ويحك يا أعرابي مثلك من يزاحم الملوک؟
قال: نعم، وفي مستمع (١). قال: فإني سائلك، فإن عجزت آذيتك.
قال: سؤالك هذا سؤال متعلم أو سؤال متعنت؟ قال: بل سؤال متعلم.
قال: اجلس مكان السائل من المسئول و سل و أنت مسئول.

فقال هارون: أخبرني ما فرضك؟ قال: إنَّ الفرض رحمك الله: واحد و خمسة، و سبعة عشر، و أربع و ثلاثون، و أربع و تسعون، و مائة و ثلاثة و خمسون على سبعة عشر، و من اثني عشر واحد، و من أربعين واحد، و من مائتين خمس، و من الدهر كله واحد، و واحد بواحد.

قال: فضحك الرشيد و قال: ويحك أسألك عن فرضك و أنت تعدّ على الحساب؟!
قال: أما علمت أنّ الدين كله حساب، و لو لم يكن الدين حسابا لما اتخذ الله للخلائق حسابا.
ثم قرأ «وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَ كَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ» (٢).
قال: فبين لي ما قلت، و إلّا أمرت بقتلك بين الصفا و المروة. فقال الحاجب:
تهبه لله و لهذا المقام. [قال]: فضحك الأعرابي من قوله.
فقال الرشيد: ممّا ضحكت يا أعرابي؟

قال: تعجبا منكما، إذ لا أدري من الأجهل منكما، الذي يستوهب أجلا قد حضر، أو الذي استعجل أجلا لم يحضر. فقال الرشيد: فسر ما قلت؟

قال: أمّا قولي: الفرض واحد: فدين الإسلام كله واحد، و عليه خمس صلوات، و هي سبع عشر ركعة، و أربع و ثلاثون سجدة، و أربع و تسعون تكبيرة، و مائة و ثلاث و خمسون تسيحة؛
و أمّا قولي: من اثني عشر واحد: فصيام شهر رمضان من اثني عشر شهرا.
و أمّا قولي: من الأربعين واحد: فمن ملك أربعين دينارا أوجب الله عليه دينارا.

(١)- قوله عليه السلام: و في مستمع: أي: علم يجب أن يستمع إليه» منه قدس سره.

(٢)- سورة الأنبياء: ٤٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٤١
و أمّا قولي: من مائتين خمسة: فمن ملك مائتي درهم أوجب الله عليه خمسة دراهم.
و أمّا قولي: فمن الدهر كله واحد: فحجة الاسلام.

و أمّا قولي: واحد من واحد: فمن أهرق دما من غير حقّ و جب إهراق دمه، قال الله تعالى: «النَّفْسُ بِالنَّفْسِ» (١).

فقال الرشيد: لله درك. و أعطاه بدره (٢). قال: فبم استوجبت منك هذه البدره يا هارون، بالكلام أو بالمسألة؟ قال: بل بالكلام.
قال: فإني سائلك عن مسألة، فإن أنت أتيت بها كانت البدره لك، تصدّق [بها] في هذا الموضع الشريف. و إن لم تجبني عنها أضفت إلى البدره بدره اخرى لأتصدّق بها على فقراء الحيّ من قومي. فأمر بإيراد اخرى، و قال: سل عمّا بدا لك.

فقال: أخبرني عن الخنفساء تزقّ أم ترضع ولدها؟ فحرد (٣) هارون و قال: ويحك يا أعرابي مثلي من يسأل عن هذه المسألة؟!
فقال: سمعت ممّن سمع من رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: من ولّى أقواما وهب له من العقل كعقولهم، و أنت إمام هذه الامّة يجب أن لا تسأل عن شيء من أمر دينك، و من الفرائض، إلّا أجبت عنها، فهل عندك له الجواب؟

قال هارون: رحمك الله، لا، فيبين لي ما قلته، وخذ البدرتين.

فقال: إن الله تعالى لما خلق الأرض خلق دبابات الأرض من غير فرث و لا دم، خلقها من التراب، و جعل رزقها و عيشها منه، فإذا فارق الجنين أمه لم تزقه و لم ترضعه، و كان عيشها من التراب.

فقال هارون: و الله ما ابتلى أحد بمثل هذه المسألة.

و أخذ الأعرابي البدرتين و خرج، فتبعه بعض الناس، و سأله عن اسمه فإذا هو موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام فاخبر هارون بذلك.

(١) - سورة المائدة: ٤٥.

(٢) - البدره من المال: عشرة آلاف درهم، سميت بدره لتمامها. مجمع البحرين: ٣ / ٢١٦.

(٣) - «فخر د» م. حرد: غضب، و خرد: طال سكوته و قل كلامه، أو استحيا و سكت من ذل لحياء.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٢٤٢
فقال: و الله لقد كان ينبغي أن تكون هذه الورقة من تلك الشجرة. «١»*

* استدرک

١- عيون التواريخ لمحمد بن شاکر الشافعي: قيل: إنّه لقيه الرشيد عند الكعبة، فلم يقم له حتى وقف الرشيد على رأسه فقال: أنت الذي يبايعك الناس؟
قال: نعم، أنا إمام القلوب، و أنت إمام الجسوم.

(١) - المناقب: ٣ / ٤٢٧، عنه البحار: ٤٨ / ١٤١ ح ١٨.

أورد مثله الشيخ شعيب أبو مدين المصري العمراوى المتوفى سنة ٨٠١ في «الروض الفائق في المواعظ و الرقائق» ص ٦٥، عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٣٠٩ - ٣١٣ إلى قوله: «و قال: سل عمّا بدا لك»، و استطرد في الرواية و قال:

فقال له الأعرابي: ما يقول أمير المؤمنين في رجل نظر إلى امرأة وقت الصباح، فكانت عليه حراما، فلما كان الظهر حلّت له، فلما كان العصر حرّمت عليه، فإذا كان المغرب حلّت له، فإذا كان العشاء حرّمت عليه، فإذا كان الفجر حلّت له، فإذا كان الظهر حرّمت عليه، فلما كان العصر حلّت له، فلما كان المغرب حرّمت عليه، فلما كان العشاء حلّت له.

فقال الرشيد: فقد أوقعتني في بحر لا يخلصني منه غيرك.

فقال الأعرابي: أنت أمير المؤمنين و ليس أحد فوقك و لا ينبغي أن تعجز عن شيء، فكيف تعجز عن مسألتى. فقال الرشيد: لقد عظم قدرك العلم و رفع ذكرك، فأريد أن تفسر إليّ ما ذكرت إكراما لي و لهذا البيت الشريف. فقال الأعرابي: حبا و كرامة.

أمّا قولي لك في رجل: نظر إلى امرأة وقت الصباح، فكانت عليه حراما، فهذا رجل نظر إلى أمه غيره فهي حرام، فلما كان الظهر اشتراها فحلّت له، فلما كان العصر أعتقها فحرّمت عليه، فلما كان المغرب تزوّجها فحلّت له، فلما كان العشاء طلقها فحرّمت عليه، فلما كان الفجر راجعها فحلّت له، فلما كان الظهر ارتدّ عن الإسلام فحرّمت عليه، فلما كان العصر استتبت فرجع فحلّت له، فلما كان المغرب ارتدّت هي فحرّمت عليه فلما كان العشاء استتبت فرجعت فحلّت له.

قال: فتعجب الرشيد و فرح به و اشتدّ عجبه ثم أمر بعشرة آلاف درهم، فلما حضرت قال: لا حاجة لي بها ردها إلى أصحابها.

قال: فهل تريد أن أجرى لك جراية تكفيك مدّة حياتك. قال: الذي أجرى عليك يجري عليّ.

قال: فإن كان عليك دين قضيناها، فلم يقبل منه شيئاً ثم أنشأ يقول:

هب الدنيا تؤاتينا سنيناها*فتكدر تارة و تلذّ حيناً

فما أرضى بشيء ليس يبقى*و أتركه غدا للوارثينا -

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٤٣

٢- باب قدوم الرشيد المدينة و ما جرى بينه و بين موسى بن جعفر فيها

الأخبار: الأصحاب:

١- إرشاد المفيد و إعلام الوری: ذکر ابن عماره و غيره من الرواة: أنه لما خرج الرشيد إلى الحجّ و قرب من المدينة استقبله الوجوه من أهلها يقدمهم موسى بن جعفر عليه السلام على بغلة، فقال له الربيع، ما هذه الدابة التي تلقيت عليها أمير المؤمنين و أنت إن تطلب عليها لم تلحق، و إن طلبت عليها لم تفت؟

فقال: إنها تطأأت عن خيلاء الخيل، و ارتفعت عن ذلّة العير، و خير الامور أوسطها. «١»

٢- قالوا: و لما دخل هارون الرشيد المدينة، توجه لزيارة النبي صلى الله عليه و آله و معه الناس. فتقدّم الرشيد إلى قبر رسول الله صلى الله عليه و آله و قال: «السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا ابن عمّ»، مفتخراً بذلك على غيره.

فتقدّم أبو الحسن عليه السلام فقال: «السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبة».

الأنوار القدسيّة للسنهوتي: (مثله). «٢»

كأني بالتراب عليّ يحثي*و بالإخوان حولي نائحيننا

و يوم تزفر النيران فيه*و تقسم جهرة للسامعينا

و عزّة خالقي و جلال ربّي*لأنتمنّ منكم أجمعينا فلما فرغ من إنشاده، تأوّه الرشيد و سأل عنه و عن أهله و بلاده، فأخبروه أنه موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضی الله عنهم أجمعين و كان تزيّ بزّي الأعراب زهداً في الدنيا و تورّعا عنها، فقام و قبله بين عينيه ثم قرأ: الله أعلم حيث يجعل رسالته.

أقول: ما أورده صاحب الروض الفائق في القسم الثاني من الرواية شبيهة بمناظرة الإمام محمّد الجواد عليه السلام مع يحيى بن أكثم في حضرة المأمون، كما ورد ذلك في إرشاد المفيد: ٣٦٣ ضمن مناظرة طويلة، و في تحف العقول: ٤٥٤. و الظاهر أن الرواية فيها خلط.

(١)- تقدّم الحديث مع بعض اتحاداته في ص ٢٠١ باب ١١ ح ١ عن إرشاد المفيد و إعلام الوری أيضا.

و يأتي مثله في ص ٢٤٥ ح ٥ عن الدرّة الباهرة، و في ص ٢٧٩ باب ٢ ح ١، و ٣١٤ باب ٢ ح ١ عن الكافي

(٢)- عيون التواريخ: ١٦٥ / ٦، الأنوار القدسيّة: ٣٨، عنهما إحقاق الحقّ: ١٩ / ٥٤٣ و ٥٤٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٤٤

فتغيّر وجه الرشيد، و تبين الغيظ فيه. «١»

٣- الاحتجاج: قيل: لما دخل هارون الرشيد المدينة توجه لزيارة النبي صلى الله عليه و آله و معه الناس. فتقدّم إلى قبر النبي صلى الله عليه و آله و قال: «السلام عليك يا ابن عمّ» مفتخراً بذلك على غيره.

فتقدّم أبو الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام إلى القبر فقال: «السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبة»، فتغيّر وجه

الرشيد، و تبيّن الغيظ فيه. (٢)

٤- كامل الزيارة: الكليني، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل، عن عليّ بن حسان، عن بعض أصحابنا، قال: حضرت أبا الحسن الأوّل و هارون الخليفة، و عيسى بن جعفر، و جعفر بن يحيى بالمدينة، و قد جاءوا إلى قبر النبيّ صلّى الله عليه و آله. فقال هارون لأبي الحسن عليه السّلام: تقدّم، فأبى، فتقدم هارون فسلمّ و قام ناحية. فقال عيسى بن جعفر لأبي الحسن عليه السّلام: تقدّم، فأبى، فتقدم عيسى، فسلمّ، و وقف مع هارون. فقال جعفر لأبي الحسن عليه السّلام: تقدّم، فأبى، فتقدم جعفر، فسلمّ، و وقف مع هارون. و تقدّم أبو الحسن عليه السّلام فقال: «السّلام عليك يا أبة، أسأل الله الذي اصطفاك و اجتباك و هداك، و هدى بك، أن يصلى عليك».

فقال هارون لعيسى: سمعت ما قال؟ قال: نعم.

قال هارون: أشهد أنّه أبوه حقًا. (٣)

(١)- تقدّم الحديث مع بعض اتّحاداته في ص ٩ باب ١ ح ١، و ص ١٩٧ باب ٥ ح ١ عن إرشاد المفيد و اعلام الوري أيضا.
(٢)- الاحتجاج: ١٦٧/٢، عنه البحار: ٣٥/٤٨ ح ٨. و رواه في كنز الكراچكي: ١٦٦، عنه البحار: ٢٤٣/٢٥ ح ٣٥. و أخرجه عنهما في البحار: ٢٣٩/٩٦ ح ١.

تقدّم في ص ٩ باب ١ ح ١، و ص ١٩٧ باب ٥ ح ١ عن إرشاد المفيد و إعلام الوري.

(٣)- كامل الزيارات: ١٨، عنه البحار: ١٣٦/٤٨ ح ٩.

و رواه في الكافي: ٥٥٣/٤ ح ٨، عنه البحار: ١٥٥/١٠٠ ح ٢٦، و حلية الأبرار: ٢٧٣/٢.

و أخرجه في التهذيب: ٦/٦ ح ٣ عن محمد بن يعقوب، و في الوسائل: ١٠/٢٦٨ ح ٤ عن الكافي و التهذيب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٤٥

الكتب:

٥- الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة: قال: لقي عليه السّلام الرشيد حين قدومه إلى المدينة على بغلة، فاعترض عليه في ذلك. فقال: تطأطأت عن خيلاء الخيل، و ارتفعت عن ذلّة العير «١»، و خير الامور أوسطها. «٢»

٣- باب سائر أحواله عليه السّلام مع الرشيد في المدينة

الأخبار: الأصحاب.

١- عيون أخبار الرضا: الرّاق، و المكتّب، و الهمداني، و ابن ناتان، و أحمد بن علي بن إبراهيم، و ما جيلويه، و ابن المتوكّل رضى الله عنهم، جميعا عن علي، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن سفيان بن نزار، قال: كنت يوما على رأس المأمون فقال: أ تدرّون من علّمني التشيع! فقال القوم جميعا: لا و الله ما نعلم.

قال: علّمني الرشيد. قيل له: و كيف ذلك و الرشيد كان يقتل أهل هذا البيت؟

قال: كان يقتلهم على الملك، لأنّ الملك عقيم، و لقد حججت معه سنة، فلمّا صار إلى المدينة تقدّم إلى حجّابه، و قال: لا يدخلنّ عليّ رجل من أهل المدينة و مكّة من أبناء المهاجرين و الأنصار و بني هاشم و سائر بطون قريش إلّا نسب نفسه. فكان الرجل إذا

دخل عليه قال: أنا فلان بن فلان، حتى ينتهي إلى جدّه من هاشميّ، أو قرشيّ، أو مهاجريّ، أو أنصاريّ، فيصله من المال بخمسة آلاف درهم، و ما دونها إلى مائتي دينار، على قدر شرفه، و هجرة آبائه.

فأنا ذات يوم واقف، إذ دخل الفضل بن الربيع، فقال: يا أمير المؤمنين على الباب رجل زعم أنّه موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب. فأقبل علينا و نحن قيام على رأسه، و الأمين و المؤمن و سائر القواد فقال:

(١) - «توضيح: العير: الحمار». منه قدّس سرّه.

(٢) - الدرّة الباهرة: ٣٦، عنه البحار: ١٧٦ / ٤٨ ذ ح ١٩، و ج ٧٦ / ٢٩٢ ح ١٦.

تقدّم في ص ٢٠١ ح ١، و ص ٢٤٣ ح ١ عن إرشاد المفيد و إعلام الوري.

و يأتي في ص ٢٧٩ و ٣١٤ عن الكافي.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٤٦

احفظوا على أنفسكم، ثمّ قال لأذنه: ائذن له، و لا ينزل إلّا على بساطي.

فأنا كذلك إذ دخل شيخ مسخّد «١» قد أنهكته العبادة، كأنه شرب بال، قد كلم «٢» السجود وجهه و أنفه.

فلما رأى الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه، فصاح الرشيد: لا و الله إلّا على بساطي. فمنعه الحجاب من الترجل. و نظرنا إليه بأجمعنا بالإجلال و الإعظام. فما زال يسير على حماره حتّى سار إلى البساط، و الحجاب و القواد محدقون به، فنزل، فقام إليه الرشيد و استقبله إلى آخر البساط و قبل وجهه، و عينيه، و أخذ بيده حتى صيره في صدر المجلس، و أجلسه معه فيه، و جعل يحدثه، و يقبل بوجهه عليه، و يسأله عن أحواله.

ثمّ قال له: يا أبا الحسن ما عليك من العيال؟ فقال: يزيدون على الخمسمائة.

قال: أولاد كلّهم؟ قال: لا، أكثرهم موالى و حشم. فأما الولد فلي تيف و ثلاثون:

الذکران منهم كذا، و النسوان منهم كذا.

قال: فلم لا تزوّج النسوان من بنى عمومتهنّ و أكفائهنّ؟ قال: اليد تقصر عن ذلك. قال: فما حال الضيعة؟ قال: تعطى في وقت و تمنع في آخر.

قال: فهل عليك دين؟ قال: نعم. قال: كم؟ قال: نحو من عشرة آلاف دينار.

فقال الرشيد: يا ابن عمّ أنا أعطيك من المال ما تزوّج به الذکران و النسوان و تقضى الدين و تعمّر الضياع. فقال له: وصلتک رحم «٣» يا ابن عمّ، و شكر الله لك هذه التّية الجميلة، و الرحم ماسّة، و القرابة و اشجّة «٤»، و النسب واحد، و العباس عمّ النّبى صلّى الله عليه و آله، و صنو أبيه [و عمّ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، و صنو أبيه] و ما أبعدك الله من أن تفعل ذلك، و قد بسط يدك، و أكرم عنصرك، و أعلى محتدك «٥». فقال: أفعل ذلك يا أبا الحسن و كرامة.

(١) - [إيضاح: قال الجوهرى: أصبح فلان مسخّدا: إذا أصبح مصفّرا ثقيلًا مورّما] منه قدّس سرّه.

(٢) - الكلم، جمعه كلوم و كلام: الجرح.

(٣) - «وصلتک رحم: أى: صارت الرحم سببا لصلتک لنا. أو دعاء له بأن تصله الرحم و تعينه و تجزيه بما رعى لها. و الأخير أظهر» منه قدّس سرّه.

(٤) - «الواشجّة: المشتبکة» منه أيضا.

(٥) - «و المحتدّ: الأصل» منه أيضا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٤٧

فقال: يا أمير المؤمنين، إن الله عزّ وجل قد فرض على ولاة عهده، أن ينعموا «١» فقراء الأئمة، و يقضوا عن الغارمين، و يؤدوا عن المثقل، و يكسوا العارى، و يحسنوا إلى العانى «٢»، و أنت أولى من يفعل ذلك. فقال: أفعل يا أبا الحسن.

ثم قام، فقام الرشيد لقيامه، و قبل عينيه و وجهه، ثم أقبل علىّ و على الأمين و المؤمن فقال: يا عبد الله، و يا محمد، و يا إبراهيم «٣» بين يدي عمّكم و سيدكم، خذوا بركابه، و سوّوا عليه ثيابه، و شيّعوه إلى منزله.

فأقبل أبو الحسن موسى بن جعفر سرّاً بيني و بينه فبشّرني بالخلافة و قال لي: إذا ملكت هذا الأمر فأحسن إلى ولدي. ثم انصرفنا، و كنت أجراً ولد أبي عليه.

فلما خلا المجلس قلت: يا أمير المؤمنين من هذا الرجل الذي قد عظّمته و أجلّته، و قمت من مجلسك إليه فاستقبلته، و أقعدته في صدر المجلس، و جلست دونه، ثم أمرتنا بأخذ الركاب له؟

قال: هذا إمام الناس، و حجّة الله على خلقه، و خليفته على عباده.

فقلت: يا أمير المؤمنين أو ليست هذه الصفات كلّها لك و فيك؟! فقال: أنا إمام الجماعة في الظاهر و الغلبة و القهر، و موسى بن جعفر إمام حق.

و الله يا بنّي إنّه لأحقّ بمقام رسول الله صلّى الله عليه و آله منّي، و من الخلق جميعاً، و والله لو نازعتني هذا الأمر لأخذت الذي فيه عيناك، فإنّ الملك عقيم «٤». «٥»

(١)- «و نعشه: أي: رفعه» منه أيضاً.

(٢)- «و العانى: الأسير» منه أيضاً.

(٣)- كذا في جميع المصادر، و الظاهر من سياق الكلام أنّه المؤمن، و هو خطأ لسببين: الأول: أن المؤمن اسمه القاسم، كما في ص ٢٥٠ ح ١، و تاريخ بغداد: ١٢/٤٠٢ و غيره. الثاني: عدم وجود ولد للرشيد باسم إبراهيم.

فيحتمل أنّه: «و يا ابا ابراهيم» ككنية للقاسم، بل لعله اسم آخر للمؤمن غير مشهور.

(٤)- «قال الفيروزآبادي: الملك عقيم، أي: لا ينفع فيه نسب، لأنّه يقتل في طلبه الأب و الأخ و العمّ و الولد» منه قدّس سرّه.

(٥)- «أورد قطعه منه، من قوله: «قال: هذا إمام الناس» في فصل الخطاب، عنه ينابيع المودّة: ٣٨٣، و فيه:

و لو نازعني في هذا الأمر لأخذت بالذي فيه عيناه. أخرجه عنهما في إحقاق الحقّ: ١٢/٣٠٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٤٨

فلما أراد الرحيل من المدينة إلى مكة أمر بصرة سوداء، فيها مائتا دينار، ثم أقبل على الفضل بن الربيع، فقال له: اذهب بهذه إلى موسى بن جعفر عليه السلام و قل له:

يقول لك أمير المؤمنين نحن في ضيقه و سيأتيك بزنا بعد هذا الوقت.

فقلت في صدره فقلت: يا أمير المؤمنين تعطي أبناء المهاجرين و الأنصار و سائر قريش، و بني هاشم، و من لا يعرف حسبه و نسبه خمسة آلاف دينار إلى ما دونها و تعطي موسى بن جعفر و قد أعظّمته و أجلّته مائتي دينار؟! أحسن عطية أعطيتها أحدا من الناس.

فقال: اسكت لا أم لك، فإنّي لو أعطيت هذا ما ضمنته له، ما كنت آمنه أن يضرب وجهي غدا بمائة ألف سيف من شيعته و مواليه، و فقر هذا و أهل بيته أسلم لي و لكم من بسط أيديهم و أعينهم.

فلما نظر إلى ذلك مخارق المعنى، دخله من ذلك غيظ، فقام إلى الرشيد فقال: يا أمير المؤمنين قد دخلت المدينة و أكثر أهلها

يطلبون منى شيئا، و إن خرجت و لم اقسّم فيهم شيئا لم يتبين لهم تفضّل أمير المؤمنين عليّ، و منزلتي عنده. فأمر له بعشرة آلاف دينار.

فقال له: يا أمير المؤمنين هذا لأهل المدينة، و عليّ دين فأحتاج أن أفضيه، فأمر له بعشرة آلاف دينار أخرى.

فقال له: يا أمير المؤمنين بناتي أزوجهن، و أنا محتاج إلى جهازهنّ. فأمر له بعشرة آلاف دينار أخرى.

فقال له: يا أمير المؤمنين، لا بدّ من غلّة تعطينها تردّ عليّ و على عيالي و بناتي و أزواجهنّ القوت. فأمر له بأقطاع ما يبلغ غلّته في السنة عشرة آلاف دينار، و أمر أن يعجل ذلك له من ساعته.

ثمّ قام مخارق من فوره و قصد موسى بن جعفر عليه السّلام و قال له: قد وقفت على ما عاملك به هذا الملعون، و ما أمر به لك، و قد احتلت عليه لك و أخذت منه صلوات ثلاثين ألف دينار، و أقطاعا تغلّ في السنة عشرة آلاف دينار، و لا والله يا سيدي ما أحتاج إلى شيء من ذلك، و ما أخذته إلّا لك، و أنا أشهد لك بهذه الأقطاع، و قد

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٤٩

حملت المال إليك.

فقال: بارك الله لك في مالك، و أحسن جزاك، ما كنت لأخذ منه درهما واحدا و لا من هذه الأقطاع شيئا، و قد قبلت صلتك و برّك، فانصرف راشدا، و لا تراجعني في ذلك. فقيل يده و انصرف. (١)

الاحتجاج: روى أنّ المأمون قال لقومه: أتدرون من علّمني الشّيع؟ إلى قوله:

«أسلم لي و لكم من بسط أيديهم و إغنائهم». (٢)*

٢- أمالي الصدوق و عيون أخبار الرضا: أبي، عن علي، عن أبيه، عن الريّان ابن شبيب، قال: سمعت المأمون يقول: ما زلت أحبّ أهل البيت عليهم السّلام، و أظهر للرّشيد بغضهم تقرّبا إليه. فلمّا حجّ الرّشيد و كنت أنا و محمد و القاسم (٣) معه.

فلمّا كان بالمدينة استأذن عليه الناس فكان آخر من أذن له موسى بن جعفر عليه السّلام، فدخل، فلمّا نظر إليه الرّشيد تحرّك، و مدّ بصره و عنقه إليه، حتى دخل البيت الذي كان فيه.

فلمّا قرب منه جثا الرّشيد على ركبتيه و عانقه، ثمّ أقبل عليه فقال له: كيف أنت يا أبا الحسن؟ كيف عيالك؟ و كيف عيال أيبك؟ كيف أنتم؟ ما حالكم؟ فما زال يسأله عن هذا و أبو الحسن عليه السّلام يقول: خير، خير. فلمّا قام [أراد] الرّشيد أن ينهض، فأقسم عليه أبو الحسن عليه السّلام فقعده، و عانقه، و سلّم عليه و ودّعه.

قال المأمون: و كنت أجراً ولد أبي عليه، فلمّا خرج أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام قلت لأبي: [يا] أمير المؤمنين، لقد رأيتك عملت بهذا الرجل شيئا ما رأيتك

(١)- عيون الأخبار: ١/ ٨٨ ح ١١، عنه البحار: ٤٨/ ١٢٩ ح ٤، و مدينة المعاجز: ٤٤٩ ح ٧٤ و حلية الأبرار:

٢/ ٢٦٩، و إثبات الهداة: ٥/ ٥١١ ح ٢٩ (قطعة)، و مستدرك الوسائل: ٢/ ٥٢ ح ٥ (قطعة).

(٢)- الاحتجاج: ٢/ ١٦٥، عنه البحار: ٤٨/ ١٣٣ ح ٥.

و رواه بنحو آخر في الهداية للخصيبي: ٢٧١ بإسناده عن عليّ بن أحمد البرّاز.

(٣)- هما: الأمين ابن زبيدة، أخو المأمون، و الثاني ابن الرّشيد أيضا، و هو المؤمن. سيأتي في باب ٤ ح ١ شرح أحوال أولاد الرّشيد.

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٥٠

فعلته بأحد من أبناء المهاجرين و الأنصار، و لا يبني هاشم، فمن هذا الرجل؟

فقال: يا بنيّ هذا وارث علم النبيّين هذا موسى بن جعفر بن محمّد، إن أردت العلم الصحيح فعند هذا.

قال المأمون: فحينئذ انغرس في قلبي حبهم (١). (٢)

٤- باب أخذ هارون الرشيد موسى بن جعفر عليه السلام و إشخاصه إلى البصرة و منها إلى بغداد

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: الطالقاني، عن محمد بن يحيى الصولي، عن أبي العباس أحمد بن عبد الله، عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي، عن صالح بن علي بن عطية، قال: كان السبب في وقوع موسى بن جعفر عليه السلام إلى بغداد: أن هارون الرشيد أراد أن يعقد الأمر لابنه محمد بن زبيدة. و كان له من البنين أربعة عشر ابناً، فاختر منهم ثلاثة: محمد بن زبيدة، و جعله ولي عهد، و عبد الله المأمون، و جعل الأمر له بعد ابن زبيدة، و القاسم المؤمن، و جعل الأمر له بعد المأمون. فأراد أن يحكم الأمر في ذلك، و يشهره شهرة يقف عليها الخاص و العام. فحج في سنة تسع و سبعين و مائة، و كتب إلى جميع الآفاق يأمر الفقهاء و العلماء

(١)- «محبّتهم» عيون.

(٢)- أمالي الصدوق: ٣٠٧ ح ١، عيون الأخبار: ١/٩٣ ح ١٢، عنهما البحار: ٤٨/١٣٤ ح ٦، و حلية الأبرار:

٢/٢٧٢.

و أورده في مناقب ابن شهر آشوب: ٣/٤٢٥ عن الريان بن شبيب باختلاف. و في مشارق أنوار اليقين: ٩٤ مرسل باختلاف. و أورد ذيله الخواجه پارسا في فصل الخطاب، على ما في ينابيع المودة: ٣٨٣، و فيه: «حبه» بدل «حبهم»، عنه إحقاق الحق: ١٢/٣٠٨. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٥١ و القراء و الامراء أن يحضروا مكة أيام الموسم، فأخذ هو طريق المدينة. قال علي بن محمد النوفلي: فحدّثني أبي أنه كان سبب سعاية يحيى بن خالد بموسى بن جعفر عليه السلام وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة في حجر جعفر بن محمد بن الأشعث، [فساء ذلك يحيى، و قال: إذا مات الرشيد، و أفضى الأمر إلى محمد، انقضت دولتي و دولة ولدي، و تحوّل الأمر إلى جعفر بن محمد بن الأشعث] و ولده. و كان قد عرف مذهب جعفر في التشيع، فأظهر له أنه على مذهبه، فسرّ به جعفر و أفضى إليه بجميع اموره، و ذكر له ما هو عليه في موسى بن جعفر عليه السلام.

فلما وقف على مذهبه سعى به إلى الرشيد، و كان [الرشيد يرعى له موضعه و موضع أبيه من نصره الخلافة، فكان] يقدم في أمره و يؤخر، و يحيى لا- يألو أن يخطب «١» عليه، إلى أن دخل يوماً إلى الرشيد فأظهر له إكراماً، و جرى بينهما كلام مت «٢» به جعفر بحرمته و حرمة أبيه. فأمر له الرشيد في ذلك اليوم بعشرين ألف دينار، فأمسك يحيى عن أن يقول فيه شيئاً حتى أمسى. ثم قال للرشيد: يا أمير المؤمنين قد كنت اخبرك عن جعفر و مذهبه فتكذب عنه، و هاهنا أمر فيه الفيصل. قال: و ما هو؟ قال: إنّه لا يصل إليه مال من جهة من الجهات إلّا أخرج خمسه، فوجه به إلى موسى بن جعفر، و لست أشك أنه قد فعل ذلك في العشرين ألف دينار التي أمرت بها له. فقال هارون: إن في هذا ليفصلاً.

فأرسل إلى جعفر ليلاً، و قد كان عرف سعاية يحيى به، فتباينا و أظهر كل واحد منهما لصاحبه العداوة. فلما طرق جعفر رسول الرشيد بالليل خشى أن يكون قد سمع فيه قول يحيى، و أنه إن ما دعاه ليقنته، فأفاض عليه ماء و دعا بمسك و كافور فتحنط بهما، و لبس بردة فوق ثيابه، و أقبل إلى الرشيد. فلما وقعت عليه عينه و شم رائحة الكافور،

(١) - «توضیح: قوله: «أن يخطب عليه». في أكثر النسخ بالخاء المعجمة، أي: ينشئ الخطب مغرباً عليه، أي: يحسن الكلام و يحتره في ذمّه.

و في بعضها بالمهملة. قال الفيروز آبادي: حطب به: سعى». منه قدس سرّه.

(٢) - «المّت: التوسّل و التوصل بحرمه أو قرابه أو غير ذلك» منه أيضاً.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٥٢

و رأى البردة عليه، قال: يا جعفر ما هذا؟!!

فقال: يا أمير المؤمنين، قد علمت أنه قد سعى بي عندك، فلما جاءني رسولك في هذه الساعة لم آمن أن يكون قد قدح في قلبك «١» ما يقال عليّ، فأرسلت إليّ لتقتلني.

فقال: كلّاً و لكن قد خبّرت أنّك تبعث إلى موسى بن جعفر من كل ما يصير إليك بخمسه، و أنّك قد فعلت ذلك في العشرين ألف دينار، فأحببت أن أعلم ذلك، فقال جعفر: الله أكبر يا أمير المؤمنين، تأمر بعض خدمك يذهب فيأتيك بها بخواتيمها. فقال الرشيد لخدام له: خذ خاتم جعفر و انطلق [به] حتّى تأتيني بهذا المال.

و سمى له جعفر جاريته التي عندها المال، فدفعته إليه البدر بخواتيمها. فأتى به الرشيد فقال له جعفر: هذا أول ما تعرف به كذب من سعى بي إليك. قال: صدقت يا جعفر انصرف آمناً، فإنّي لا أقبل فيك قول أحد. قال: و جعل يحيى يحتال في إسقاط جعفر.

قال النوفلي: فحدّثني علي بن الحسن «٢» بن علي بن عمر بن علي، عن بعض مشايخه- و ذلك في حجّة الرشيد قبل هذه الحجّة- قال: لقيني علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد، فقال لي: مالك قد أخملت نفسك؟ مالك لا تدبّر أمر الوزير؟ فقد أرسل إليّ فعادلته «٣»، و طلبت الحوائج إليه.

و كان سبب ذلك أن يحيى بن خالد قال ليحيى بن أبي مریم: ألا تدلّني على رجل

(١) - «قوله: قد قدح في قلبك» أي: أثر، من قولهم: «قدحت النار» منه قدس سرّه.

(٢) - «الحسين» ع. و في رجال الشيخ الطوسي.

ترجم له في ص ٤٠٢، و عدّه من أصحاب الجواد عليه السّلام قال:

عليّ بن الحسين بن علي بن عمر بن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام، والد الناصر الحسن بن عليّ رضي الله عنه. و الصحيح ما أثبتناه، و كما ورد أيضاً في كتب الأنساب، و منها عمدة الطالب: ٣٠٥-٣٠٨، في ذكره عقب عمر الأشرف بن زين العابدين عليه السّلام.

(٣) - «فعادلته: أي: ركبت معه في المحمل» منه قدس سرّه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٥٣

من آل أبي طالب له رغبة في الدنيا، فأوسّع له منها؟ قال: بلى، أدلك على رجل بهذه الصفة، و هو علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد.

فأرسل إليه يحيى فقال: أخبرني عن عمك، و عن شيعته، و المال الذي يحمل إليه. فقال له: عندي الخبر. فسعى بعمّه.

و كان في سعائته أن قال: إنّ من كثرة المال عنده أنه اشترى ضيعة تسمى «البشرية» «١» بثلاثين ألف دينار. فلما أحضر المال، قال البائع: لا اريد هذا النقد، اريد نقد كذا و كذا. فأمر بها فصبّت في بيت ماله، و أخرج منه ثلاثين ألف دينار من ذلك النقد و وزنه في ثمن الضيعة.

قال النوفلي: قال أبي: و كان موسى بن جعفر عليه السّلام يأمر لعليّ بن إسماعيل بالمال و يثق به، حتى ربّما خرج الكتاب منه إلى بعض شيعة خطّ على بن إسماعيل، ثمّ استوحش منه.

فلما أراد الرشيد الرحلة إلى العراق بلغ موسى بن جعفر عليه السّلام أنّ عليّ ابن أخيه يريد الخروج مع السلطان إلى العراق. فأرسل إليه: مالك و الخروج مع السلطان؟ قال: لأنّ عليّ ديننا. فقال: دينك عليّ. قال: و تدبير عيالي. قال: أنا أكفيهم، فأبى إلّا الخروج.

فأرسل إليه مع أخيه محمد بن جعفر بثلاثمائة دينار، و أربعة آلاف درهم. فقال:

اجعل هذا في جهازك، و لا تؤتم و لدي. «٢»

أقول: قد مضى سبب تشييع جعفر بن محمد بن الأشعث في باب معجزات الصادق عليه السّلام.

(١) - كذا في ع و ب م. و في بعض نسخ م: اليسير، و هو تقريبا موافق لما ورد في غيبة الطوسي و مقاتل الطالبين و إرشاد المفيد، فقد ذكر في الأوّل و الثاني «اليسيرة»، و في الثالث «اليسير»، و سيأتي في ص ٣٢٥ ح ١ أنه عليه السّلام وهب لولده أحمد ضيعة المعروفة باليسيرة.

(٢) - عيون الأخبار: ١ / ٦٩ ح ١، عنه البحار: ٢٠٧ / ٤٨ ح ٧، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٥٥.

يأتي نحوه في ص ٤٢٩ ح ١ عن غيبة الطوسي، و فيه قصة الوشاية بالإمام الكاظم عليه السّلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٥٤

٢- عيون أخبار الرضا: المكتّيب، عن علي بن إبراهيم، عن اليقطيني، عن موسى بن القاسم البجلي، عن علي بن جعفر قال: جاءني محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد، و ذكر لي أنّ محمد بن جعفر دخل على هارون الرشيد فسلمّ عليه بالخلافة، ثمّ قال له: ما ظننت أنّ في الارض خليفتين حتى رأيت أخي موسى بن جعفر يسلمّ عليه بالخلافة «١».

و كان ممّن سعى بموسى بن جعفر عليه السّلام يعقوب بن داود، و كان يرى رأي الزيدية.

٣- عيون أخبار الرضا: الطالقاني، عن محمد بن يحيى الصولي، عن أحمد بن عبد الله، عن علي بن محمد بن سليمان، عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: كان يعقوب بن داود يخبرني أنّه قد قال بالإمامة.

فدخلت إليه بالمدينة في الليلة التي اخذ فيها موسى بن جعفر عليه السّلام في صبيحتها فقال لي: كنت عند الوزير الساعة - يعني يحيى بن خالد - فحدّثني أنّه سمع الرشيد يقول عند رسول الله صلّى الله عليه و آله كالمخاطب له: «بأبي أنت و أمي يا رسول الله إنّي أعتذر إليك من أمر قد عزمت عليه، فإنّي أريد أن آخذ موسى بن جعفر فأحبسه، لأنّي قد خشيت أن يلقي بين أمّتك حربا يسفك فيها دماءهم».

و أنا أحسب أنّه سيأخذه غدا. فلما كان من الغد أرسل إليه الفضل بن الربيع و هو قائم [يصلّي] في مقام رسول الله صلّى الله عليه و آله، فأمر بالقبض عليه و حبسه. «٢»

٤- و منه: الطالقاني، عن محمد بن يحيى الصولي، عن أحمد بن عبد الله، عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال: سمعت أبي يقول:

لمّا قبض الرشيد على موسى بن جعفر عليه السّلام، قبض عليه و هو عند رأس النبي صلّى الله عليه و آله قائما يصلّي. فقطع عليه صلاته، و حمل و هو يبكي [و يقول]: «إليك

(٢)- عيون الأخبار: ١/ ٧٣ ح ٣، عنه البحار: ٤٨/ ٢١٣ ح ١٣.

يأتي نحوه في ص ٤٢٩ ضمن ح ١ عن غيبة الطوسي.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٥٥
أشكو يا رسول الله ما ألقى».

و أقبل الناس من كل جانب يبكون و يضجون.

فلما حمل [إلى] بين يدي الرشيد شتمه و جفاه.

فلما جنّ عليه الليل أمر بقتين «١» فهيتتا له، فحمل موسى بن جعفر عليه السلام إلى أحدهما في خفاء، و دفعه إلى حسان السروي، و أمره أن يصير به في قبة إلى البصرة فيسلمه إلى عيسى بن جعفر بن أبي جعفر، و هو أميرها.

و وجه قبة اخرى علانية نهارا إلى الكوفة، معها جماعة ليعمى على الناس أمر موسى بن جعفر عليه السلام.

فقدم حسان البصرة قبل التروية بيوم، فدفعه إلى عيسى بن جعفر بن أبي جعفر نهارا علانية، حتى عرف ذلك و شاع أمره.

فحبسه عيسى في بيت من بيوت المحبس «٢» الذي كان يحبس «٣» فيه، و أقفل عليه و شغله عنه العيد. فكان لا يفتح عنه الباب إلّا في حالتين: حال يخرج فيها إلى الطهور، و حال يدخل [إليه] فيها الطعام.

قال أبي: فقال [إلى] الفيض بن أبي صالح- و كان نصرانيا، ثم أظهر الاسلام، و كان زنديقا و كان يكتب لعيسى بن جعفر، و كان بي خاصيا- فقال: يا أبا عبد الله «٤»، لقد سمع هذا الرجل الصالح في أيامه هذه في هذه الدار التي هو فيها من ضروب الفواحش و المناكير، ما أعلم و لا أشكّ أنّه لم يخطر بباله.

قال أبي: و سعى بي في تلك الأيام إلى عيسى بن جعفر بن أبي جعفر، على بن يعقوب بن عون بن العباس بن ربيعة في رقعة دفعها إليه أحمد بن أسيد- حاجب عيسى-.

قال: و كان عليّ بن يعقوب من مشايخ بني هاشم، و كان أكبرهم سنا، و كان مع

(١)- كذا في ع و بعض نسخ م. «بيتين» ب و م.

(٢)- «المجلس» ع و م.

(٣)- «يجلس» ع و م.

(٤)- يظهر منها أنّها كنية محمد بن سليمان النوفلي.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٥٦

سنه يشرب الشراب و يدعو أحمد بن أسيد إلى منزله، فيحتفل «١» له، و يأتيه بالمغنين و المغنيات، و يطمع في أن يذكره لعيسى.

فكان في رقعة التي دفعها إليه: «أنك تقدّم علينا محمد بن سليمان في إذنك و إكرامك و تخصّصه بالمسك، و فينا من هو أسنّ منه، و هو يدين بطاعة موسى بن جعفر المحبوس عندك».

قال أبي: فإني لقائل «٢» في يوم قانظ «٣» إذ حرّكت حلقة الباب عليّ فقلت: ما هذا؟ فقال لي الغلام: قعنب بن يحيى على الباب يقول: لا بدّ من لقائك الساعة.

فقلت: ما جاء إلّا لأمر، ائذنوا له. فدخل، فخبّرني عن الفيض بن أبي صالح بهذه القصة و الرقعة.

قال: و قد كان قال لي الفيض بعد ما أخبرني: لا تخبر أبا عبد الله فتحزنه «٤»، فإنّ الرافع عند الأمير لم يجد فيه مساعا، و قد قلت للأمير: أ في نفسك من هذا شيء حتى أخبر أبا عبد الله، فيأتيك فيحلف على كذبه؟ فقال: لا تخبره فتغمّه، فإنّ ابن عمّه إنّما حملة على هذا الحسد له.

فقلت له: أيها الأمير أنت تعلم أنك لا تخلو بأحد خلوتك به، فهل حملك على أحد قط؟ قال: معاذ الله. قلت: فلو كان له مذهب يخالف فيه الناس لأحب أن يحملك عليه. قال: أجل و معرفتي به أكثر.

قال أبي: فدعوت بدائتي و ركبت إلى الفيض من ساعتى، فصرت إليه و معى قعنب فى الظهيرة. فاستأذنت عليه، فأرسل إلى: جعلت فداك قد جلست مجلسا أرفع قدرك عنه، و إذا هو جالس على شرابه، فأرسلت إليه: و الله لا بد من لقائك.

فخرج إلى فى قميص رقيق و إزار مورّد، فأخبرته بما بلغنى، فقال لقعنب: لا- جزيت خيرا، أ لم أتقدم إليك أن لا تخبر أبا عبد الله فتغمه. [ثم] قال لى: لا بأس فليس فى قلب

(١)- «توضيح: احتفل القوم: اجتمعوا، و ما احتفل به: ما بالى». منه قدس سره.

(٢)- القائلة: الظهيرة، و القائل: النائم فى القائلة.

(٣)- يوم قانظ: شديد الحرّ.

(٤)- «فتخوّفه» ب.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٥٧
الأمير من ذلك شىء.

قال: فما مضت بعد ذلك إلا أيام يسيرة حتى حمل موسى بن جعفر عليه السلام سرا إلى بغداد، و حبس ثم اطلق، ثم حبس و سلّم إلى السندی بن شاهك، فحبسه، و ضيق عليه، ثم بعث إليه الرشيد بسمّ فى رطب، و أمره أن يقدمه إليه و يحتم عليه فى تناوله منه ففعل، فمات عليه السلام. «١»

٥- باب قدومه عليه السلام على هارون و مناظرته عليه السلام معه

الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام:

١- الاختصاص: ابن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن إسماعيل العلوى قال: حدّثنى محمد بن الزبرقان الدماغانى قال:

قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: لما أمر هارون الرشيد بحملى، دخلت عليه، فسلمت، فلم يردّ السلام، و رأيت مغضبا فرمى إلى بطومار فقال: اقرأه.

فإذا فيه كلام، قد علم الله عزّ و جل براءتى منه.

وفيه: إنّ موسى بن جعفر يجبى إليه خراج الآفاق من غلاة الشيعة ممن يقول بإمامته، يدينون الله بذلك، و يزعمون أنه فرض عليهم إلى أن يرث الله الأرض و من عليها، و يزعمون أنه: من لم يذهب إليه بالعرش، و لم يصلّ بإمامتهم، و [لم] يحجّ بإذنهم، و يجاهد بأمرهم، و يحمل الغنيمه إليهم، و يفصل الأئمة على جميع الخلق، و يفرض طاعتهم مثل طاعة الله و طاعة رسوله، فهو كافر، حلال ماله و دمه.

و فيه كلام شناعة، مثل المتعة بلا شهود، و استحلال الفروج بأمره و لو بدرهم،

(١)- عيون الأخبار: ١/ ٨٥ ح ١٠، عنه البحار: ٤٨ / ٢٢١ ح ٢٥.

و أورد نحوه مرسلا فى مناقب ابن شهر آشوب: ٣ / ٤٤٠.

يأتي نحوه قطعة منه في ص ٤٢٩ ضمن ح ١ عن غيبة الطوسي.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٥٨

و البراءة من السلف، و يلعنون عليهم في صلاتهم، و يزعمون أن من لم يتبرأ منهم فقد بانت امرأته منه، و من آخر الوقت فلا صلاة له لقول الله تبارك و تعالی: (أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا) «١» يزعمون أنه واد في جهنم و الكتاب طويل، و أنا قائم أقرأ و هو ساكت.

فرجع رأسه، و قال: اكتفيت بما قرأت، فكلم بحجتك بما قرأته.

قلت: يا أمير المؤمنين و الذي بعث محمدا صلى الله عليه و آله بالنبوة ما حمل إلى أحد درهما و لا دينارا من طريق الخراج، لكننا معاشر آل أبي طالب نقبل الهدية التي أحلها الله عز و جل لنبيه صلى الله عليه و آله في قوله: «لو اهدى إلى كراع لقبلت، و لو دعيت إلى ذراع لأجبت» «٢».

و قد علم أمير المؤمنين ضيق ما نحن فيه، و كثرة عدونا، و ما منعنا السلف من الخمس الذي نطق لنا به الكتاب، فضايق بنا الأمر. و حرمت علينا الصدقة، و عوضنا الله عز و جل عنها الخمس فاضطررنا إلى قبول الهدية، و كل ذلك مما علمه أمير المؤمنين. فلما تم كلامي سكت.

ثم قلت: إن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لابن عمه في حديث عن آباءه، عن النبي صلى الله عليه و آله؛ فكأنه اغتمها، فقال: مأذون لك، هاته!

فقلت: حدثنى أبي، عن جدّي، يرفعه إلى النبي صلى الله عليه و آله: «إنّ الرحم إذا مسّت رحما تحرّكت و اضطربت» «٣». فإن رأيت أن تناولني يدك.

(١)- سورة مريم: ٥٩.

(٢)- رواه في الفقيه: ٣/ ٢٩٩ ح ٤٠٧٠، عنه الوسائل: ١٢/ ٢١٤ ح ١٣،

و صدره في الكافي: ٥/ ١٤٣ ح ٩، عنه الوسائل: ١٢/ ٢١٣ ح ٣، و البحار: ١٦/ ٢٧٥ ح ١١٣. و أورده في مكارم الأخلاق: ٤٨١، عنه البحار: ٧٧/ ٥٤.

و رواه أيضا في صحيح البخارى: ٣/ ٢٠١، و في مسند أحمد: ٢/ ٤٢٤ و ٤٧٩ و ٤٨١ و ٥١٢. و رواه بنحو آخر في صحيح مسلم: ٢/ ١٠٥٤ ح ١٠٤.

أخرجه في السنن الكبرى للبيهقي: ٦/ ١٦٩ عن البخارى، و في ج ٧/ ٢٦٢ عن مسلم.

(٣)- روى نحوه في تفسير العياشي: ١/ ٢١٧ ح ٨ عن الأصبغ بن نباتة، في حديث أمير المؤمنين عليه السلام،

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٥٩

فأشار بيده إلى. ثم قال: أذن فدنوت، فصافحتني و جذبني إلى نفسه مليا ثم فارقتني و قد دمعت عيناه، فقال لي: اجلس يا موسى، فليس عليك بأس، صدقت، و صدق جدك، و صدق النبي صلى الله عليه و آله، لقد تحرّك دمي، و اضطربت عروقي، و أعلم أنك لحمي و دمي، و أن الذي حدثنني به صحيح، و إنني أريد أن أسألك عن مسألة، فإن أجبتني، أعلم أنك صدقتني خليت عنك، و وصلتك، و لم اصدق ما قيل فيك. فقلت: ما كان علمه عندي أجبتك فيه.

فقال: لم لا تنهون شيعتكم عن قولهم لكم: «يا ابن رسول الله» و أنتم ولد علي، و فاطمة إنما هي وعاء، و الولد ينسب إلى الأب لا إلى الام؟

فقلت: إن رأى أمير المؤمنين أن يعفيني من هذه المسألة فعل.

فقال: لست أفعل أو أجبت.

فقلت: فأنا في أمانك أن لا يصيبني من آفة السلطان شيئاً؟ فقال: لك الأمان.

قلت: أعود بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم «وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ* وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى...» (١)
من أبو عيسى؟ فقال: ليس له أب، إنما خلق من كلام الله عز وجل وروح القدس.

فقلت: إنما ألحق عيسى بذراري الأنبياء من قبل مريم، وحقنا بذراري الأنبياء من قبل فاطمة لا من قبل علي عليه السلام (٢).

وفيهِ: «فإنَّ الرحم إذا مشتها الرحم استقرت»، عنه البحار: ٧٤/٩٧ ح ٣٤.

وفي أمالي الصدوق: ٢٧٩ ح ٢٥ بإسناده عن أبي بصير، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عنه البحار:

٧٣/٢٦٤ ح ٩، وفي الكافي: ٢/٣٠٢ ح ٢ بإسناده عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام، عنه البحار: ٧٣/٢٧٠ ح ٤٣، وفيهما، واللفظ للأمامي: «فإنَّ الرحم إذا مسَّت الرحم سكنت».

(١) - سورة الأنعام: ٨٤ و ٨٥.

(٢) - أورد احتجاجه عليه السلام بأنهم ذرية النبي صلى الله عليه وآله: ابن حجر في الصواعق المحرقة: ١٢١، والشبراوي في الإتحاف

بحب الأشراف: ١٤٨، والشيخ يس السنهوتى الشافعي في الأنوار القدسية: ٣٨، عنهم إحقاق الحق: ١٢/٣١٣، وج ١٩/٥٤٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٦٠

فقال: أحسنت أحسنت يا موسى زدني من مثله.

فقلت: اجتمعت الامه بزها و فاجرها أن حديث النجراني حين دعاه النبي صلى الله عليه وآله إلى المباهلة لم يكن في الكساء إلا النبي و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام فقال الله تبارك و تعالی «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ» (١) فكان تأويل «أبناءنا» الحسن و الحسين، و «نساءنا» فاطمة، و «أنفسنا» علي بن أبي طالب.

فقال: أحسنت. (٢)

ثم قال: أخبرني عن قولكم: «ليس للعم مع ولد الصلب ميراث».

فقلت: أسألك يا أمير المؤمنين بحق الله و بحق رسوله صلى الله عليه وآله أن تعفيني من تأويل هذه الآية و كشفها، و هي عند العلماء مستورة.

فقال: [إنك قد] ضمنت لي أن تجيب فيما أسألك و لست أعفيك.

فقلت: فجدد لي الأمان. فقال: قد أمنتك.

فقلت: إن النبي صلى الله عليه وآله لم يورث من قدر على الهجرة فلم يهاجر، و إن عمي

(١) - سورة آل عمران: ٦١.

(٢) - و اتفق الفريقان من الخاصية و العامة على أن آية المباهلة تخص أصحاب الكساء، و هم: محمّد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام.

فقد رواه علماؤنا «قدس الله سرهم» في كتبهم، و منهم: ما رواه المفيد أيضا في الاختصاص:

١٠٩-١١٣، و الصدوق في الأمالي: ٤٢٣ ضمن ح ١. و الشيخ الطوسي في أماليه: ١/٢٦٥ و ٢٧٨ و ٣١٣.

و في التفاسير، و منها: في تفسير القمي: ٩٤، و في تفسير فرات: ١٤-١٧ و ص ٢٧، و في تفسير العياشي:

١/ ١٧٧ ح ٥٨ و ٥٩، و غيرها كثير.

و رواه العامة في كتبهم و منهم: الخوارزمي في مناقبه: ٦٠، و الكنجي في كفاية الطالب: ١٤٢، و ابن المغازلي في مناقبه: ٢٦٣، و مسلم في صحيحه: ١٨٧١ / ٤ ذ ح ٣٢.

و في تفاسيرهم و منها: في تفسير الطبري: ٢٩٧ / ٣، و تفسير الفخر الرازي: ٨ / ٨٥، و في تفسير البغوي:

١ / ٣١٠، و غيرها من الكتب و التفاسير.

استقصيت مصادر آية المباهلة في إحقاق الحق: ٣ / ٤٦-٤٢، و ج ٤ / ٤٦١ و ٤٦٢، و ج ٩ / ٧٠-٩١ و ج ١٤ / ١٣١-١٤٧. فمن أراد فليراجع.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٦١

العباس قدر على الهجرة فلم يهاجر، و إنما كان في عداد [الأسارى] عند النبي صلى الله عليه و آله، و جحد أن يكون له الفداء، فأنزل الله تبارك و تعالى على النبي صلى الله عليه و آله يخبره بدفين له من ذهب، فبعث عليًا عليه السلام فأخرجه من عند أم الفضل، و أخبر العباس بما أخبره جبرئيل عن الله تبارك و تعالى فأذن لعلي و أعطاه علامة [الموضع] الذي دفن فيه.

فقال العباس عند ذلك: يا ابن أخي ما فاتني منك أكثر، و أشهد أنك رسول رب العالمين. فلما أحضر عليّ الذهب، قال العباس: أفقرتني يا ابن أخي «١».

فأنزل الله تبارك و تعالى:

(إِنْ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ).

و قوله: (وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا).

ثم قال: (وَ إِنْ اسْتَنْصَرُواكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ) «٢».

فرايته قد اغتم. ثم قال: أخبرني من أين قلمت: إن الإنسان يدخله الفساد من قبل النساء لحال الخمس الذي لم يدفع إلى أهله؟

فقلت: أخبرك يا أمير المؤمنين بشرط أن لا تكشف هذا الباب لأحد ما دمت حيًا، و عن قريب يفرق الله بيننا و بين من ظلمنا، و هذه مسألة لم يسألها أحد من السلاطين غير أمير المؤمنين.

[قال]: و لا تيم، و لا عدى، و لا بنو امية، و لا أحد من آبائنا؟

قلت: ما سئلت و لا سئل أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام عنها.

قال: فإن بلغني عنك أو عن أحد من أهل بيتك كشف ما أخبرتني به، رجعت عمًا أمنتك منه. فقلت: لك عليّ ذلك.

(١)- روى نحوه البيهقي في دلائل النبوة: ٣ / ١٤١ و ١٤٢ بإسناده عن ابن عباس، و بطريق آخر عن الزهري.

و أورد نحوه الراوندي في الخرائج: ٦١ ح ١٠٦، عنه البحار: ١٩ / ٢٧٣ ح ١٤، و في قصص الأنبياء: ٣٤٥ (مخطوط)، و ابن كثير في البداية و النهاية: ٣ / ٢٩٩.

(٢)- سورة الأنفال: ٧٠ و ٧٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٦٢

فقال: أحببت أن تكتب لي كلامًا موجزًا، له اصول و فروع، يفهم تفسيره و يكون ذلك سماعك من أبي عبد الله عليه السلام. فقلت: نعم، و علي عيني يا أمير المؤمنين.

قال: فإذا فرغت فارفع حوائجك. و قام و وكل بي من يحفظني، و بعث إليّ في كل يوم بمائدة سريّة.

فكتبت: بسم الله الرحمن الرحيم «امور الدنيا امران:

أمر لا-اختلاف فيه، و هو إجماع الائمة على الضرورة التي يضطرون إليها، و الأخبار المجمع [عليها]، المعروف عليها كل شبهة، و المستنبط منها كل حادثه.

و أمر يحتمل الشكّ و الإنكار، و سبيله استنصاح أهل الحجة عليه.

فما ثبت لمنتحليه من كتاب مستجمع على تأويله، أو سنّة عن النبي صلّى الله عليه و آله لا اختلاف فيها، أو قياس تعرف العقول عدله، ضاق على من استوضح تلك الحجة ردّها، و وجب عليه قبولها، و الإقرار و الديانة بها.

و ما لم يثبت لمنتحليه به حجة من كتاب مستجمع على تأويله، أو سنّة عن النبي صلّى الله عليه و آله لا اختلاف فيها، أو قياس تعرف العقول عدله، وسع خاصّ الائمة و عامها الشكّ فيه، و الإنكار له.

كذلك هذان الأمران من أمر التوحيد فما دونه، إلى أرش الخدش فما دونه. فهذا المعروف الذي يعرض عليه أمر الدين، فما ثبت لك برهانه اصطفيته، و ما غمض عنك ضوءه نفيته. و لا قوة إلا بالله و حسبنا الله و نعم الوكيل».

فأخبرت الموكل بي أنني قد فرغت من حاجته. فأخبره فخرج، و عرضت عليه.

فقال: أحسنت، هو كلام موجز جامع، فارفع حوائجك يا موسى.

فقلت: يا أمير المؤمنين، أول حاجتي إليك أن تأذن لي في الانصراف إلى أهلي، فإنّي تركتهم باكين آيسين من أن يروني أبدا. فقال: مأذون لك، أزدد.

فقلت: يبقى الله أمير المؤمنين لنا معاشر بني عمه.

فقال: أزدد.

فقلت: عليّ عيال كثير، و أعيننا بعد الله ممدودة إلى فضل أمير المؤمنين و عاداته.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٤٣

فأمر لي بمائة ألف درهم و كسوة، و حملني و ردّني إلى أهلي مكرّما. «١»

بيان: قد أثبتنا شرح أجزاء الخبر في المحالّ المناسبة لها، و سيأتي بتغيير في كتاب الاحتجاجات إن شاء الله تعالى.

و رواه في كتاب الاستدراك أيضا عن هارون بن موسى التلعكبري، باسناده إلى علي بن أبي حمزة، عنه عليه السلام باختصار و أدنى تغيير.

و أمّا عدم ذكر الجواب عن الفساد من قبل النساء للعهد الذي جرى بينه عليه السلام و بين الرشيد، و سيأتي ما يظهر منه الجواب في كتاب الخمس إن شاء الله تعالى.

و في الاستدراك أنّه أجاب عليه السلام: أنّه من جهة الخمس:

٢- كتاب الاستدراك: عن التلعكبري باسناده عن الكاظم عليه السلام قال:

قال لي هارون: أ تقولون أنّ الخمس لكم؟ قلت نعم.

قال: إنّ لكثير. قال: قلت: إنّ الذي أعطانا علم أنّه لنا غير كثير. «٢»

٣- عيون أخبار الرضا: أبو أحمد هاني بن محمد بن محمود العبدي رضي الله عنه، عن أبيه باسناده رفعه إلى موسى بن جعفر عليه

السلام قال: لما ادخلت على الرشيد سلّمت عليه، فردّ عليّ السلام. ثمّ قال: يا موسى بن جعفر خليفتيين يجبي إليهما الخراج؟!!

فقلت: يا أمير المؤمنين اعيزك بالله أن تبوء بإثمي و إثمك، و تقبل الباطل من أعدائنا علينا، فقد علمت أنّه [قد] كدّب علينا منذ قبض رسول الله صلّى الله عليه و آله بما علم ذلك عندك، فإن رأيت بقرابتك من رسول الله صلّى الله عليه و آله أن تأذن لي

أحدّثك بحديث أخبرني به أبي، عن آبائه، عن جدّي رسول الله صلّى الله عليه و آله. فقال: قد أذنت

(١) - الاختصاص: ٤٨، عنه البحار: ٢/ ٢٤٠، وج ١٢١ / ٤٨ ح ١، وج ١٠٤ / ٣٣٧ ح ١٩، وإثبات الهداة: ١٥٣ / ٢ ح ٥٩٣.

و أورد نحوه في تحف العقول: ٤٠٤ مرسلا، عنه البحار: ٢ / ٣٣٨ ح ٣١، وج ١٠ / ٢٤١ ح ٢، وج ١٠٤ / ٣٣٨ ح ١٠. و أخرج ذيله في الوسائل: ١٨ / ٧٤ ح ٨٤ عن تحف العقول و الاختصاص.

و في مستدرک الوسائل: ٣ / ١٨٣ ح ٣١ عن مجموعة الشهيد، نقلا من كتاب الاستدراك مثله. يأتي نظيره في الحديث: ٣ عن عيون الأخبار و ذيله عن الاحتجاج، و فيه اتحادات اخرى.

(٢) - كتاب الاستدراك لبعض قدماء الأصحاب، عنه البحار: ٤٨ / ١٥٨ ح ٣٣، وج ٩٦ / ١٨٨ ح ٢٠. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٢٦٤ لك.

فقلت: [أخبرني] أبي، عن آباءه، عن جدّي رسول الله صَلَّى الله عليه و آله أنّه قال: «إنّ الرّحم إذا مسّت الرّحم تحرّكت و اضطربت».

فناولني يدك - جعلني الله فداك -.

فقال: ادن. فدنوت منه، فأخذ بيدي، ثمّ جذبني إلى نفسه و عانقني طويلا، ثمّ تركني، و قال: اجلس يا موسى فليس عليك بأس. فنظرت إليه فإذا أنّه قد دمعت عيناه، فرجعت إلى نفسي، فقال: صدقت، و صدق جدّك صَلَّى الله عليه و آله لقد تحرّك دمي، و اضطربت عروقي، حتّى غلبت عليّ الرقّة، و فاضت عيناى.

و أنا اريد أن أسألك عن أشياء تتلجج في صدرى منذ حين، لم أسأل عنها أحدا، فإن أنت أحببتني عنها خليت عنك، و لم أقبل قول أحد فيك. و قد بلغني أنك لم تكذب قطّ، فاصدقني عمّا أسألك مما فى قلبى.

فقلت: ما كان علمه عندي فإنّي مخبرك به إن أنت أمنتني.

قال: لك الأمان إن صدقتني و تركت التقيّة التي تعرفون بها معشر بنى فاطمة.

فقلت: ليسأل أمير المؤمنين عمّا شاء.

قال: أخبرني لم فضّلتم علينا؟ و نحن و أنتم من شجرة واحدة، و بنو عبد المطلب و نحن و أنتم واحد، و إنّنا بنو العباس و أنتم ولد أبي طالب، و هما عمّا رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و قرابتهما منه سواء؟

فقلت: نحن أقرب. قال: و كيف ذلك؟!

قلت: لأنّ عبد الله و أبا طالب لأب و أمّ، و أبوكم العباس ليس هو من أمّ عبد الله، و لا من أمّ أبي طالب.

قال: فلم ادّعيتم أنكم ورثتم النبي صَلَّى الله عليه و آله، و العمّ يحجب ابن العمّ، و قبض رسول الله صَلَّى الله عليه و آله. و قد توفّي أبو طالب قبله، و العباس عمّه حيّ؟

فقلت له: إن رأى أمير المؤمنين أن يعفيني من هذه المسألة و يسألني عن كلّ باب سواه يريد. فقال: لا أو تجيب. فقلت: أمّني. قال: قد أمّنتك قبل الكلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٢٦٥

فقلت: إنّ فى قول على بن أبى طالب عليه السّلام أنّه ليس مع ولد الصلب ذكرا [كان] أو انشى لأحد سهم إلّا للأبوين و الزوج و الزوجة، و لم يثبت للعمّ مع ولد الصلب ميراث، و لم ينطق به الكتاب، إلّا أن تيماء، و عديّا، و بنى اميّة قالوا: «العمّ والد» رأيا منهم بلا حقيقة، و لا أثر عن النبي صَلَّى الله عليه و آله.

و من قال بقول على عليه السلام من العلماء قضايا هؤلاء، هذا نوح ابن درّاج يقول في هذه المسألة بقول على عليه السلام، و قد حكم به، و قد وّلاه أمير المؤمنين المصريين: الكوفة و البصرة، و قد قضى به، فانهى إلى أمير المؤمنين فأمر بإحضاره و إحضار من يقول بخلاف قوله، منهم: سفیان الثوري، و إبراهيم المدني، و الفضيل بن عياض، فشهدوا أنه قول على عليه السلام في هذه المسألة.

فقال لهم- فيما أبلغني بعض العلماء من أهل الحجاز:- فلم لا تفتون به و قد قضى به نوح بن درّاج؟ فقالوا: جسر نوح و جبّا. و قد أمضى أمير المؤمنين قضيتته بقول قدماء العامة عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال: «علّي أقضاكم» (١)، و كذلك قال عمر بن الخطاب: «علّي أقضانا» (٢)، و هو اسم

(١)- رواه بهذا اللفظ و غيره: ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٩٧ / ٢ ح ٥٩٩، و عبد الله الشافعي في المناقب: ٢٠ (مخطوط) عن ابن عباس، و ابن وكيع في أخبار القضاة: ٨٨ / ١ عن شداد بن أويس، و بطريق آخر عن ابن عمر، و الطبراني في المعجم الصغير: ١١٥، و الحافظ أبو بكر الخطيب في الفقيه و المتفقه: ١٣٩ / ٢ عن جابر. و الخوارزمي في مناقبه: ٣٩ عن أبي سعيد الخدري، و البغوي في مصابيح السنة: ٢٠٣ / ٢ عن قتادة، و الكنجي في كفاية الطالب: ١٩٠ عن أبي امامة. و أخرجه القندوزي في ينايع المودّة: ٧٥ عن الخوارزمي عن أبي سعيد و سلمان الفارسي. و ص ٢١١ من طريق السلفي عن أنس. و أورده مرسلًا ابن عبد البر في الاستيعاب: ٣٨ / ٣. و الراغب الاصفهاني في محاضرات الأدباء: ٤ / ٤٧٩، و أبو حامد الغزالي في المستصفي في أصول الفقه: ١٣٧.

و للحديث مصادر اخرى عديدة، راجع إحقاق الحق: ٣٢١-٣٢٤، و ج ١٥ / ٣٦٦-٣٧٤ و ص ٣٩٥ و ٣٩٦.

(٢)- رواه البخاري في صحيحه: ٢٣ / ٦، و الحاكم النيشابوري في المستدرک: ٣ / ٣٠٥، و أبو نعيم في حلية الأولياء: ١ / ٦٥، و ابن عساكر في التاريخ الكبير: ٢ / ٣٢٥، و الخوارزمي في المناقب: ٤٧ جميعا بأسانيدهم عن- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٦٦ جامع، لأنّ جميع ما مدح به النبي صلى الله عليه و آله أصحابه من القراءة و الفرائض و العلم داخل في القضاء. قال: زدني يا موسى. قلت: المجالس بالأمانات و خاصّة مجلسك. فقال: لا بأس عليك. فقلت: إن النبي صلى الله عليه و آله لم يورث من لم يهاجر، و لا أثبت له ولاية حتّى يهاجر. فقال: ما حجّتك فيه؟

فقلت: قول الله تعالى: (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا) (١)، و إنّ عمى العباس لم يهاجر. فقال لي: أسألك يا موسى هل أفتيت بذلك أحدا من أعدائنا، أم أخبرت أحدا من الفقهاء في هذه المسألة بشيء؟ فقلت: اللهم لا، و ما سألتني عنها إلّا أمير المؤمنين.

ثم قال: لم جورتم للعامة و الخاصّة أن ينسبواكم إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و يقولون لكم: «يا بني رسول الله» و أنتم بنو على، و إنّما ينسب المرء إلى أبيه، و فاطمة إنّما هي وعاء، و النبي صلى الله عليه و آله جدكم [من قبل أمكم]؟ فقلت: يا أمير المؤمنين لو أنّ النبي صلى الله عليه و آله نشر فخطب إليك كريمتك هل كنت تجيبه؟ فقال: سبحان الله و لم لا اجيبه؟! بل أفتخر على العرب و العجم و قريش بذلك. فقلت: لكنّه صلى الله عليه و آله لا يخطب إليّ و لا أزوجه. فقال: و لم؟

ابن عباس، عن عمر بن الخطاب.

و رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٢ / ٣٣٩ عن ابن عباس، عن عمر، بعدة طرق، و بطريق آخر عن أبي هريرة، عن عمر، و في ص

٣٤٠ عن سعيد بن جبیر، عن عمر، و بطریق آخر، عن عطاء، عن عمر، و ابن و کعب فی أخبار القضاة: ١ / ٨٨ عن ابن عباس، عن عمر بعدة طرق، و فی ص ٨٩ عن أبي هريرة، عن عمر، و ابن عبد البر فی الاستيعاب: ٣ / ٣٩ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عمر. و للحديث مصادر عديدة أخرجها فی إحقاق الحق: ٨ / ٦١-٦٦، و من أراد فليراجع. (١)- سورة الأنفال: ٧٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٦٧. فقلت: لأنه ولدني و لم يلدك. فقال: أحسنت يا موسى «١».

ثم قال كيف قلت: إنا ذرية النبي، و النبي صلى الله عليه و آله لم يعقب، و إنما العقب للذكر لا للانثى، و أنتم ولد الابنة، و لا يكون لها عقب؟

فقلت: أسألك بحق القرابة، و القبر و من فيه إلا ما أعفيتني عن هذه المسألة.

فقال: لا، أو تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي؟ و أنت يا موسى يعسوبهم، و إمام زمانهم، كذا انهى إلي. و لست أعفيك في كل ما أسألك عنه، حتى تأتيني فيه بحجة من كتاب الله، فأنتم تدعون معشر ولد علي أنه لا يسقط عنكم منه شيء، ألف و لا واو إلا و تأويله عندكم، و احتججتكم بقوله عز و جل: (ما فرطنا في الكتاب من شيء) «٢» و قد استغنيتم عن رأى العلماء و قياسهم.

فقلت: تأذن لي في الجواب؟ قال: هات.

فقلت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم (و من ذريته داود و سليمان و أيوب و يوسف و موسى و هارون و كذلك نجزي المحسنين* و زكريا و يحيى و عيسى) «٣» من أبو عيسى يا أمير المؤمنين؟ فقال: ليس لعيسى أب.

فقلت: إنما أحقناه بذراري الأنبياء عليهم السلام من طريق مريم عليها السلام، و كذلك أحقنا بذراري النبي صلى الله عليه و آله من قبل أمنا فاطمة عليها السلام.

(١)- أورد الفقرة الأخيرة من احتجاجه عليه السلام العلامة محمود بن شاکر الشافعي في عيون التواريخ:

١٦٥ / ٦ (مخطوط)، عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٥٤٢.

و الشبراوى في الاتحاف بحب الأشراف: ١٤٨، و ملخصا البدخشي في مفتاح النجا: ١٧٤ (مخطوط)، و المناوى في الكواكب الدررية: ١٧٢ / ١.

و القرماني في أخبار الدول: ١٢٣ مثله باختلاف، و زاد فيه:

«ثم قال: و هل يجوز له أن يدخل على حرمك و هن منكشفات؟ فقال: لا. فقال: لكنه كان له أن يدخل على حرمي، و يجوز له ذلك، فلذلك نحن أقرب إليه منكم». عنهم إحقاق الحق: ١٢ / ٣١٣ و ٣١٤.

و أورد هذه الزيادة بنحو آخر في كشف الغمة: ٢ / ٢٥١.

(٢)- سورة الأنعام: ٣٨.

(٣)- سورة الأنعام: ٨٤ و ٨٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٦٨. أزيدك يا أمير المؤمنين؟ قال: هات.

قلت: قول الله عز و جل (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا و أبناءكم و نساءنا و نساءكم و أنفسنا و أنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين) «١».

و لم يدع أحد أنه أدخل النبي صلى الله عليه و آله تحت الكساء عند مباهلة النصارى إلا علي بن أبي طالب، و فاطمة، و الحسن، و

الحسين عليهم السلام، فكان تأويل قوله عز وجل «أبناءنا» الحسن والحسين و«نساءنا» فاطمة، و«أنفسنا» علي بن أبي طالب «٢». على أن العلماء قد أجمعوا على أن جبرئيل قال يوم أحد: يا محمد إن هذه لهي المواساة من علي. قال: لأنه مني وأنا منه. فقال جبرئيل: وأنا منكما يا رسول الله. ثم قال: «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي».

فكان كما مدح الله عز وجل به خليفه عليه السلام إذ يقول: (فَتَى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ) «٣» إنا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل إنه منا.

فقال: أحسنت يا موسى، ارفع إلينا حوائجك.

فقلت له: أول حاجة أن تأذن لابن عمك أن يرجع إلى حرم جدّه صلى الله عليه وآله وإلى عياله. فقال: ننظر إن شاء الله.

(١) - سورة آل عمران: ٦١.

(٢) - رواه مجملًا، وبعضهم قطعه منه: الطبري في تاريخه: ١٩٧/٢، والحموي في فرائد السمطين: ٢٥٧/١ ح ١٩٨، وابن هشام في السيرة النبوية: ١٠٦/٢، والبيهقي في فضائل الصحابة وعلی ما فی مناقب الكاشي:

١٧٠ (مخطوط)، وابن المغازلي في مناقبه: ٩٧ ح ٢٣٤، والخوارزمي في مناقبه: ١٠٧.

و أورده سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٢٦، والزرندي في نظم درر السمطين: ١٢٠، والبدرخشي في مفتاح النجا: ٢٥، والقندوزي في ينابيع المودة: ١٥٧، ٢٥١، والدهلوي في تجهيز الجيش: ٣٩١، والشبلنجي في نور الأبصار: ٥٦، وابن كثير في البداية والنهاية: ٢٦٣/٧، والأمر تسرى في أرجح المطالب: ٤٧٢، وأبو الفرج الاصفهاني في الأغاني: ٣٥/١٤، والعسقلاني في لسان الميزان: ٤٠٦/٤، والذهبي في ميزان الاعتدال: ٣٢٤/٢، وبا كثير الحضرمي في وسيلة المآل: ١٤٨، وابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمة: ٣٨.

و للحدیث مصادر عديدة، راجع إحقاق الحق: ٨٥/٥ و ج ١٥/٦ - ٢٣ و ج ١٦/١٦ - ٤٢٤.

(٣) - سورة الأنبياء: ٦٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٦٩

فروى أنه أنزله عند السندی بن شاهك، فزعم أنه توفي عنده، والله أعلم. «١»

الاحتجاج: مرسلًا (مثله) إلى قوله: «ننظر إن شاء الله». «٢»

٦- باب آخر وهو من الأول على وجه آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- الاختصاص: عبد الله بن محمد السائي، عن الحسن بن موسى، عن عبد الله بن محمد النهيكي، عن محمد بن سابق بن طلحة الأنصاري قال: كان مما قال هارون لأبي الحسن عليه السلام حين ادخل عليه: ما هذه الدار؟ فقال: هذه دار الفاسقين، قال الله تعالى: (سَاصِرِفٌ عَن آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْعِغْيِ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا) «٣» الآية.

فقال له هارون: فدار من هي؟ قال: هي لشيعتنا فترة ولغيرهم فتنة.

قال: فما بال صاحب الدار لا يأخذها؟

فقال: اخذت منه عامرة ولا يأخذها إلا معمورة.

قال: فأين شيعتك؟ فقرأ أبو الحسن عليه السلام: (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ) «٤».

قال: فقال له: فنحن كفار؟ قال: لا، ولكن كما قال الله (الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ) «٥»

(١) - عيون الأخبار: ١ / ٨١ ح ٩، عنه الوسائل: ١٤ / ٢٧٥ ح ٣، والبحار: ٤٨ / ١٢٥ ح ٢ و ج ٧٣ / ٢٧٣.

(٢) - الاحتجاج: ٢ / ١٤١، عنه البحار: ٤٨ / ١٢٩ ح ٣.

أخرجه في الوسائل: ١٧ / ٤٤٧ ح ١٤، والبحار: ١٠٤ / ٣٣٤ ح ١١ عن العيون و الاحتجاج. و أورد قطعه منه في كشف الغمة: ٢ / ٢٥١.

تقدم نظيره في الحديث «١» عن الاختصاص.

(٣) - سورة الأعراف: ١٤٦.

(٤) - سورة البينة: ١.

(٥) - سورة ابراهيم: ٢٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٢٧٠

فغضب عند ذلك و غلظ عليه، فقد لقيه أبو الحسن عليه السلام بمثل هذه المقالة، و ما رهبه، و هذا خلاف قول من زعم أنه هرب منه من الخوف. «١»

٢- تفسير العتاشي: عن محمد بن سابق بن طلحة الأنصاري قال: كان مما قال هارون لأبي الحسن موسى عليه السلام حين ادخل عليه: ما هذه الدار؟

قال: هذه دار الفاسقين.

قال: و قرأ «سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا» «٢».

فقال له هارون: فدار من هي؟ قال: هي لشيعتنا فترة و لغيرهم فتنة.

قال: فما بال صاحب الدار لا يأخذها؟

قال: اخذت منه عامرة و لا يأخذها إلّا معمورة. «٣»

بيان: لعل المعنى أنه لا يأخذها إلّا في وقت يمكنه عمارتها، و هذا ليس أوانه.*

* استدراك

باب رسالته عليه السلام إلى هارون الرشيد من الحبس

١- تاريخ بغداد: أخبرنا الجوهري، حدّثنا محمد بن عمران المرزباني، حدّثنا عبد الواحد بن محمد الخصيبي، حدّثني محمد بن

إسماعيل قال: بعث موسى بن جعفر عليه السلام إلى الرشيد من الحبس رسالة كانت:

«إنّه لن ينقضى عني يوم من البلاء إلا-انقضى عنك معه يوم من الرخاء، حتى نقضى جميعا إلى يوم ليس له انقضاء، يخسر فيه المبطلون».

تذكرة الخواص: عنه (مثله).

(١) - الاختصاص: ٢٥٦، عنه البحار: ١٥٦ / ٤٨ ح ٢٨ و ج ١٣٦ / ٧٢ ح ٢٢.

(٢) - سورة الأعراف: ١٤٦. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢١ - الكاظم ع ٢٧٠ باب

رسالته عليه السلام إلى هارون الرشيد من الحبس ص : ٢٧٠

(٣) - تفسير العياشي: ٢٩ / ٢ ح ٧٨، عنه البحار: ١٣٨ / ٤٨ ح ١٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٢٧١

كشف الغمّة: عن عبد العزيز الجنازدي، و عن صفه الصفوة لابن الجوزي، عن أحمد بن إسماعيل (مثله).

الإتحاف بحبّ الأشراف، و الفصول المهمة: من كتاب صفه الصفوة، عن أحمد بن إسماعيل (مثله).

البداية و النهاية، الكامل في التاريخ و سير أعلام النبلاء: مرسلا (مثله). «١»

(١) - تاريخ بغداد: ٣٢ / ١٣، تذكرة الخواص: ٣٦٠، كشف الغمّة: ٢ / ٢١٨ و ٢٥٠، عنه البحار: ١٤٨ / ٤٨، الإتحاف: ١٥٤، الفصول

المهمة: ٢٢٢، البداية و النهاية: ١٠ / ١٨٣، الكامل: ٦ / ١٦٤، و سير أعلام النبلاء:

٢٧٣ / ٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٢٧٢

٧- باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام و بين هارون في أمر فدي

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: في كتاب أخبار الخلفاء: إن هارون الرشيد كان يقول لموسى بن جعفر: خذ فديكا حتى أردّها إليك، فيأبى حتى ألح عليه.

فقال عليه السلام: لا آخذها إلّا بحدودها. قال: و ما حدودها؟

قال: إن حدّتها لم تردّها. قال: بحق جدّك إلّا فعلت.

قال: أمّا الحدّ الأول فعدن. فتغيّر وجه الرشيد و قال: إيها «١».

قال: و الحدّ الثاني سمرقند. فأربد «٢» وجهه.

قال: و الحدّ الثالث إفريقية. فاسودّ وجهه و قال: هيه «٣».

قال: و الرابع سيف البحر ممّا يلي الجزر و أرمينية.

قال الرشيد: فلم يبق لنا شيء، فتحوّل إلى مجلسي.

قال موسى: قد أعلمتك أنّي إن حدّتها لم تردّها. فعند ذلك عزم على قتله.

و في رواية ابن أسباط أنّه قال: أمّا الحدّ الأول: فعريش مصر، و الثاني: دومة الجندل، و الثالث: أحد، و الرابع: سيف البحر. فقال: هذا كلّه، هذه الدنيا.

فقال عليه السلام: هذا كان في أيدي اليهود بعد موت أبي هالة فأفأه الله على رسوله بلا خيل و لا ركاب، فأمره الله أن يدفعه إلى

فاطمة عليها السلام. «٤»

(١) - «توضيح: قال الفيروزآبادي: إيه بكسر الهمزة و الهاء و فتحها، و تنوّن المكسورة: كلمة استزادة و استنطاق» منه قدس سرّه.

(٢) - قال - أي الفيروز آبادي - الربدة بالضمّ: لون الغيرة، و قد أريد و ارباد» منه أيضا.

(٣) - قال - أي الفيروز آبادي - هيه بالكسر: كلمة استزادة» منه أيضا.

(٤) - المناقب: ٣/ ٤٣٥، عنه البحار: ١٤٤/ ٤٨ ح ٢٠. و أوردته الزمخشري في ربيع الابرار مراسلا، عنه تذكرة الخواص: ٣٥٠. تقدّم نحوه في ص ٢٢٣ باب ٣ ح ١ عن الكافي.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٧٣

٨- باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام و بين هارون في النجوم و غيرها

الكتب:

١- كتاب النجوم للسيد ابن طاوس من كتاب نزهة الكرام و بستان العوام تأليف محمد بن الحسين بن الحسن الرازي، و هذا الكتاب خطّه بالعجمية فكلفنا من نقله إلى العربية. فذكر في أواخر المجلد الثاني منه ما هذا لفظ من عربيه: و روى: أن هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر عليه السلام فأحضره. فلما حضر عنده قال: إن الناس ينسبونكم يا بنى فاطمة إلى علم النجوم، و إن معرفتكم بها معرفة جيّدة، و فقهاء العامة يقولون: إن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: «إذا ذكرني «١» أصحابي فاسكتوا «٢»، و إذا ذكروا القدر فاسكتوا، و إذا ذكروا النجوم فاسكتوا». و أمير المؤمنين عليه السلام كان أعلم الخلائق بعلم النجوم و أولاده و ذريته الذين تقول الشيعة بإمامتهم كانوا عارفين بها. فقال له الكاظم عليه السلام: هذا حديث ضعيف، و إسناده مطعون فيه، و الله تعالى قد مدح النجوم، و لو لا أن النجوم صحيحة ما مدحها الله عز و جل، و الأنبياء عليهم السلام كانوا عالمين بها، و قد قال الله تعالى في حق إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام: «وَ كَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ» «٣». و قال في موضع آخر: «فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ* فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ» «٤». فلو لم يكن عالما بعلم النجوم ما نظر فيها، و ما قال: «إِنِّي سَقِيمٌ». و إدريس عليه السلام كان أعلم أهل زمانه بالنجوم.

(١) - «ذكر» م، و كذا ما بعدها.

(٢) - «فاسكتوا» م و البحار: ٥٨.

«توضيح: قوله: «إذا ذكرني أصحابي فاسكتوا: بالنون، أي: فاسكتوا إلى قولهم، و في الاخيرين «فاسكتوا» بالتاء، إما على بناء المجرد، أو على بناء الأفعال». منه قدس سره.

(٣) - سورة الأنعام: ٧٥.

(٤) - سورة الصافات: ٨٨ و ٨٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٧٤

و الله تعالى قد أقسم بمواقع النجوم «وَ إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ» «١».

و قال في موضع [آخر]: «وَ النَّازِعَاتِ غَرْقًا» إلى قوله «فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا» «٢» يعنى بذلك اثني عشر برجاً، و سبعة سيارات، و الذي يظهر بالليل و النهار بأمر الله عز و جل.

و بعد علم القرآن ما يكون أشرف من علم النجوم، و هو علم الأنبياء و الأوصياء، و ورثة الأنبياء الذين قال الله عز و جل: «وَ عَلَامَاتٍ وَ

بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ» (٣)

و نحن نعرف هذا العلم و ما نذكره.

فقال له هارون: بالله عليك يا موسى هذا العلم لا تظهره عند الجهال و عوام الناس، حتى لا يشنعوا عليك، و انفس عن العوام به «٤»، و غط هذا العلم، و ارجع إلى حرم جدك.

ثم قال له هارون: و قد بقى مسألة اخرى، بالله عليك أخبرني بها. قال له: سل.

فقال: بحق القبر و المنبر، و بحق قرابتك من رسول الله صلى الله عليه و آله أخبرني أنت تموت قبلي، أو أنا أموت قبلك؟ لأنك تعرف هذا من علم النجوم.

فقال له موسى عليه السلام: أمتي حتى أخبرك. فقال: لك الأمان.

فقال: أنا أموت قبلك، و ما كذبت و لا أكذب، و وفاتي قريب.

فقال له هارون: قد بقى مسألة تخبرني بها و لا تضجر. فقال له: سل.

فقال: خبروني أنكم تقولون أن جميع المسلمين عبيدنا، و جوارينا، و أنكم تقولون:

من يكون لنا عليه حق و لا يوصله إلينا فليس بمسلم.

فقال له موسى عليه السلام: كذب الذين زعموا أننا نقول ذلك، و إذا كان الأمر

(١) - سورة الواقعة: ٧٦.

(٢) - سورة النازعات: ١ - ٥.

(٣) - سورة النحل: ١٦.

(٤) - «و نفس العوام به» البحار: ٥٨. «تنفس العوام له» م.

و ما أثبتناه هو الأنسب، كما يدل عليه قوله «لا تظهره» و قوله «و غط»، و المراد: اجعله نفيسا عن العامة، و النفيس: المرغوب فيه. و قال المصنف قدس سره: «قوله: «و انفس العوام به» أى لا تعلمهم، من قولهم: نفست عليه الشئ نفاسة. إذا لم تره له أهلا».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٢٧٥

كذلك فكيف يصح البيع و الشراء عليهم «١»، و نحن نشترى عبيدا و جوارى و نعتقهم، و نقعد معهم، و نأكل معهم، و نشترى المملوك، و نقول له: «يا بنى» و للجارية «يا ابتي» و نقعدهم يأكلون معنا تقربا إلى الله سبحانه.

فلو أنهم عبيدنا و جوارينا ما صح البيع و الشراء

و قد قال النبي صلى الله عليه و آله لما حضرته الوفاة: «اللهم الله فى الصلاة و ما ملكت أيمانكم» يعنى صلوا، و اكرموا ممالئكم، و جوارئكم، و نحن نعتقهم.

و هذا الذى سمعته غلط من قائله، و دعوى باطله، و لكن نحن ندعى أن ولاء جميع الخلائق لنا، يعنى ولاء الدين، و هؤلاء الجهال يظنون ولاء الملك، حملوا دعواهم على ذلك.

و نحن ندعى ذلك لقول النبي صلى الله عليه و آله يوم غدیر خم: «من كنت مولاه فعلى مولاه» (٢). و ما كان يطلب بذلك إلا ولاء الدين، و الذى يوصلونه إلينا من الزكاة و الصدقة، فهو حرام علينا مثل الميتة و الدم و لحم الخنزير.

و أما الغنائم و الخمس من بعد موت رسول الله صلى الله عليه و آله فقد منعونا ذلك و نحن محتاجون إلى ما فى يد بنى آدم، الذين لنا و لاؤهم بولاء الدين ليس بولاء الملك، فإن نفذ إلينا أحد هديته، و لا يقول أنها صدقة، نقبلها، لقول النبي صلى الله عليه و آله: «لو

دعيت إلى كراع لأجبت، و لو اهدى لى كراع لقبلت» (٣) - و الكراع اسم قريه، و الكراع يد الشاة - و ذلك سنه إلى يوم القيامة.

و لو حملوا إلينا زكاة و علمنا أنها زكاة رددناها، و إن كانت هديّة قبلناها. ثم إن هارون أذن له فى الانصراف، فتوجه إلى الرقّة، ثم تقولوا عليه أشياء

(١) - قوله: «فكيف يصحّ البيع و الشراء عليهم» أى: كيف يصحّ بيع الناس العبيد لنا، و شراؤنا منهم.

(٢) - استقصيت جميع مصادر حديث الولاية فى صحيفة الإمام الرضا عليه السّلام تحقيق مدرستنا ص ١٧٢ ح ١٠٩ فراجع.

(٣) - مرّ الحديث فى ص ٢٥٨ باب ٥ ضمن ح ١ عن الاختصاص، مع تخريجاته. فراجع.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٢٧٦
فاستعاده هارون و أطعمه السمّ فتوفّى صلوات الله عليه. «١»

٩- باب آخر فيما ظهر من معجزته عليه السّلام فى مجلس الرشيد

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا و الأمالى للصدوق: ابن الوليد، عن الصّفار و سعد معا، عن ابن عيسى، عن الحسن، عن أخيه، عن أبيه على بن يقطين قال: استدعى الرشيد رجلا يبطل به أمر أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام و يقطع و يخجله فى المجلس، فانتدب إليه رجل معزم.

فلما حضرت المائدة عمل ناموسا على الخبز، فكان كلّما رام خادم أبى الحسن عليه السّلام تناول رغيف من الخبز، طار من بين يديه و استفرّ هارون الفرح و الضحك لذلك. فلم يلبث أبو الحسن عليه السّلام أن رفع رأسه إلى أسد مصوّر على بعض الستور فقال له: يا أسد الله خذ عدوّ الله.

قال: فوثبت تلك الصورة كأعظم ما يكون من السباع، فافترت ذلك المعزم، فخرّ هارون و ندماؤه على وجوههم مغشياً عليهم، و طارت عقولهم خوفا من هول ما رأوه. فلما أفاقوا من ذلك بعد حين، قال هارون لأبى الحسن عليه السّلام: أسألك بحقّى عليك لما سألت الصورة أن تردّ الرجل.

فقال: إن كانت عصى موسى ردّت ما ابتلعت من جبال القوم و عصيهم، فإنّ هذه الصورة تردّ ما ابتلعت من هذا الرجل. فكان ذلك أعمل الأشياء فى إفاقة نفسه.

المناقب لابن شهر آشوب: على بن يقطين (مثله). «٢»*

(١) - فرج المهموم: ١٠٧ ح ٢٥، عنه البحار: ١٤٥ / ٤٨ ح ٢١، و ج ٥٨ / ٥٢ ح ٣٦، و مستدرک الوسائل: ٢ / ٤٣٣ ج ١٠.

(٢) - تقدم الحديث بكامل تخريجاته فى ص ١٤٥ باب ٢ ح ١ عن العيون و الأمالى و المناقب أيضا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٢٧٧

* استدراك

١- دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمد سفيان، قال: حدّثنا وكيع، عن الأعمش، قال: رأيت كاظم الغيظ عليه السّلام عند الرشيد، و قد خضع له، فقال له عيسى بن أبان:

يا أمير المؤمنين لم تخضع له؟ قال: رأيت من ورائى أفعى تضرب بناها و تقول:

«أجبه بالطاعة و إلّا بلغتك» ففزعت منها فأجبتة. (١)

(١) - دلائل الإمامة: ١٥٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٧ ح ٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٧٨

١٣- أبواب ما جرى بينه عليه السلام و بين خدم الرشيد و حشمه و مواليه و سائر المعاندين و مناظرته معهم

١- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين نفيح الأنصاري

الأخبار: الأصحاب:

١- غر الدرر للشريف المرتضى و أعلام الدين للديلمي: عن أبي عبد الله بإسناده عن أيوب الهاشمي أنه حضر باب الرشيد رجل يقال له «نفيح الأنصاري».

و حضر موسى بن جعفر عليه السلام على حمار له، فتلقاه الحاجب بالإكرام، و عجل له بالإذن. فسأل نفيح عبد العزيز بن عمر: من هذا الشيخ؟ قال: شيخ آل أبي طالب، شيخ آل محمد، هذا موسى بن جعفر. قال: ما رأيت أعجز من هؤلاء القوم يفعلون هذا برجل يقدر أن يزيلهم عن السرير، أما إن خرج لأسوءته. فقال له عبد العزيز: لا تفعل، فإن هؤلاء أهل بيت قلما تعرض لهم أحد في الخطاب إلّا و سموه في الجواب سمة يبقى عارها عليه مدى الدهر.

قال: و خرج موسى عليه السلام، و أخذ نفيح بلجام حماره و قال: من أنت يا هذا؟ قال: إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمد حبيب الله ابن إسماعيل ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله. و إن كنت تريد البلد، فهو الذي فرض الله على المسلمين و عليك- إن كنت منهم- الحج إليه. و إن كنت تريد المفاخرة فو الله ما رضى مشركوا قومي مسلمي قومك أكفاء لهم حتى قالوا: يا محمد اخرج إلينا أكفاءنا من قريش. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٧٩ و إن كنت تريد الصيت و الاسم فنحن الذين أمر الله بالصلاة علينا في الصلوات المفروضة تقول: «اللهم صل على محمد و آل محمد» [فنحن آل محمد]؛ خلّ عن الحمار.

فخلّى عنه و يده ترعد، و انصرف مخزيا، فقال له عبد العزيز: أ لم أقل لك. (١)

٢- باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام و بين عبد الصمد بن علي

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: علي بن إبراهيم- أو غيره- رفعه قال: خرج عبد الصمد بن علي و معه جماعة، فبصر بأبي الحسن عليه السلام مقبلا راكبا بغلا، فقال لمن معه: مكانكم حتى أضحككم من موسى بن جعفر. فلما دنا منه قال له: ما هذه الدابة التي لا تدرك عليها الثأر، و لا تصلح عند النزال؟

فقال له أبو الحسن عليه السلام: تطأأت عن سمو الخيل، و تجاوزت قمؤ العير (٢)، و خير الأمور أوسطها. فأفحم عبد الصمد، فما أحرار

جوابا. (٣)

(١) - أمالي المرتضى: ١/ ٢٧٤ ح ٢٠، عنه المناقب لابن شهر آشوب: ٣/ ٤٣١، و إعلام الوری: ٣٠٧.

و أخرجه عن إعلام الوری فی حلیة الأبرار: ٢/ ٢٧٤، و مدينة المعاجز: ٤٥٢.

أعلام الدين: ٣٠٥، عنه البحار: ٧٨/ ٣٣٣ ح ٩.

و رواه فی دلائل الإمامة: ١٥٦ یأسناده عن أحمد بن إسماعیل الكاتب مثله.

یأتی مثله فی ص ٣١٣ ح ١ عن الدرّة الباهرة.

(٢) - «توضیح: القمؤ: الذلّ و الصغار. و العیر: الحمار» منه قدّس سرّه.

(٣) - الكافي: ٦/ ٥٤٠ ح ١٨، عنه البحار: ٤٨/ ١٥٤ ح ٢٦.

و أخرجه فی الوسائل: ٨/ ٣٤٦ ح ٢، و البحار: ٦٤/ ١٩٦ ح ٤١ عن الكافي و إرشاد المفید.

تقدّم مثله فی ص ٢٠١ و ٢٤٣ ح ١ عن إرشاد المفید و إعلام الوری، و فی ص ٢٤٥ ح ٥، و ص ٣١٤ باب ٣ ح ١ عن الدرّة الباهرة.

و یأتی مثله فی ص ٣١٤ ح ١ عن الكافي أيضا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٨٠

٣- باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام و بين ابن هتاج

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن محمد بن يحيى، عن حماد بن عثمان قال: بينا موسى بن عيسى في

داره- التي في المسعى- يشرف على المسعى، إذ رأى أبا الحسن موسى عليه السلام مقبلا من المروءة على بغلة. فأمر ابن هتاج- رجلا

من همدان منقطعاً إليه- أن يتعلّق بلجامه و يدعى البغلة، فأتاه فتعلّق باللجام و ادعى البغلة.

فتنى أبو الحسن عليه السلام رجله فتزل عنها و قال لغلمانه: خذوا سرجها و ادفعوها إليه. فقال: و السرج أيضا لى.

فقال أبو الحسن عليه السلام: كذبت، عندنا البيّنة بأنّه سرج محمد بن على عليه السلام،

و أمّا البغلة فأنا اشتريتها منذ قريب، و أنت أعلم و ما قلت. «١»

(١) - الكافي: ٨/ ٨٦ ح ٤٨، عنه الوسائل: ١٨/ ٢٢٤ ح ١، و البحار: ٤٨/ ١٤٨ ح ٢٣، و حلية الأبرار: ٢/ ٢٧٩.

و أورده في تنبيه الخواطر: ٢/ ١٣٥ عن حماد بن عثمان.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٨١

١٤- أبواب ما أراد الرشيد من قتله عليه السلام و دفع الله تعالى عنه

١- باب إرسال الرشيد الفضل بن الربيع في طلبه لقتله، و ما جرى في ذلك.

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن على بن إبراهيم، عن محمد بن الحسين المدني، عن عبد الله بن الفضل، عن أبيه الفضل قال:

كنت أحجب الرشيد، فأقبل عليّ يوما غضبانا، و بيده سيف يقبله. فقال لى: يا فضل بقرايتى من رسول الله صلّى الله عليه و آله لئن لم

تأتى بابت عمى لآخذن الذى فىه عىناك. فقلت: بمن أجبك؟

فقال: بهذا الحجازى. قلت: و أى الحجازيين؟

قال: موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب.

قال الفضل: فحفت من الله عز و جل إن جئت به إليه، ثم فكّرت فى النعمة، فقلت له: أفعّل. فقال: ائتنى بسوطين و هصارين «١» و جلادين.

قال: فأتته بذلك و مضيت إلى منزل أبى إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام.

فأتيت إلى خربة فيها كوخ «٢» من جرائد النخل، فإذا أنا بغلام أسود فقلت له:

(١) - صحّفت هذه الكلمة كثيرا فى بعض نسخ البحار و المصدر، و ما أثبتناه هو الصحيح و الهصر: شدة الغمز أو الكبس، أو العصر؛ و الهصار: آلة العصر و الكبس، و تأتي هنا بلفظ التنزيظ.

و الهصارين تأتي بمعنى العقابين: و هما خشبتان يمدّ عليهما الجلد أو الحبل، كما سيأتى فى ص ٤٣١ ضمن ح ١ عن غيبة الطوسى، بقوله: «فدعا بسياط و عقابين». و راجع لسان العرب: ١ / ٦٢١، و النهاية: ٢ / ٤٣٩.

(٢) - «توضيح: كوخ بالضّم: بيت من قصب بلا كوة» منه قدّس سرّه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٨٢

استأذن لى على مولاك يرحمك الله، فقال لى: ليج «١»، ليس له حاجب و لا بواب، فولجت إليه، فإذا أنا بغلام أسود بيده مقصّ يأخذ اللحم من جبينه و عرين أنفه من كثرة سجوده. فقلت له: السلام عليك يا ابن رسول الله، أجب الرشيد.

فقال: ما للرشيد و ما لى؟ أ ما تشغله نعمته عنى؟ ثم قام مسرعا، و هو يقول: لو لا أنى سمعت فى خبر عن جدّى رسول الله صلّى الله عليه و آله: «إنّ طاعة السلطان للتقيّة واجبة» «٢»، إذن ما جئت.

فقلت له: استعدّ للعقوبة يا أبى إبراهيم رحمك الله. فقال عليه السلام: أ ليس معى من يملك الدنيا و الآخرة، و لن يقدر اليوم على سوء بى إن شاء الله.

قال الفضل بن الربيع: فرأيتة و قد أدار يده يلوّح «٣» بها على رأسه ثلاث مرّات.

فدخلت إلى الرشيد، فإذا هو كأنه امرأة تكلى قائم حيران.

فلما رآنى قال لى: يا فضل. فقلت: لبيك. فقال: جئتنى بابت عمى. قلت: نعم.

قال: لا تكون أزعجتة؟ فقلت: لا. قال: لا تكون أعلمته أنى عليه غضبان؟ فإنى قد هيّجت على نفسى ما لم ارده، ائذن له بالدخول. فأذنت له.

فلما رآه و ثب إليه قائما و عانقه، و قال له: مرحبا بابت عمى و أخى، و وارث نعمتى. ثم أجلسه على فخذه و قال له: ما الذى قطعك عن زيارتنا؟ فقال: سعة ملكك و حبك للدنيا.

فقال: ائتنى بحقة الغالية «٤»، فاتى بها فعلفه بيده، ثم أمر أن يحمل بين يديه

(١) - ولج البيت: دخل فيه، و الأمر منه: ليج.

(٢) - روى الصدوق قدس سرّه فى أماليه: ٢٧٧ ح ٢٠، بإسناده عن أنس قال: قال الرسول صلّى الله عليه و آله:

طاعة السلطان واجبة، و من ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله، و دخل فى نهيه، إنّ الله عزّ و جلّ يقول:

«و لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة».

و في ح ٢١ بإسناده عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: يا معشر الشيعة، لا تذلّوا رقابكم بطاعة سلطانكم، فإن كان عادلا، فاسألوا الله إبقاءه، وإن كان جائرا، فاسألوا الله صلاحه ...

عنه الوسائل: ١١ / ٤٧٢ ح ٢ و ١ على الترتيب، و البحار: ٧٥ / ٣٦٨ و ٣٦٩ ح ١ و ٢.

(٣) - «لوح الرجل بثوبه و بسيفه: لمع به و حرّكه» منه قدّس سرّه.

(٤) - الغالية: جمعها: غوال: أخلاط من الطيب، و تغلى: تطيب بالغالية.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٢٨٣ خلع و بدرتان دنانير.

فقال موسى بن جعفر عليه السلام: و الله لو لا أنّي أرى من أزوجه بها من عزّاب بنى أبي طالب لثلا ينقطع نسله أبدا، ما قبلتها. ثمّ تولّى عليه السلام و هو يقول: الحمد لله رب العالمين.

فقال الفضل: يا أمير المؤمنين أردت أن تعاقبه، فخلعت عليه و أكرمته!

فقال لي: يا فضل، إنك لما مضيت لتجيني به، رأيت أقواما قد أحذقوا بداري، بأيديهم حراب قد غرسوها في أصل الدار يقولون: إن آذى ابن رسول الله خسفنا به، و إن أحسن إليه انصرفنا عنه و تركناه. فتبعته عليه السلام فقلت له: ما الذي قلت حتى كفت أمر الرشيد؟

فقال: دعاء جدّي علي بن أبي طالب عليه السلام كان إذا دعا به ما برز إلى عسكر إلّا هزمه، و لا إلى فارس إلّا قهره، و هو دعاء كفاية البلاء. قلت: و ما هو؟ قال: قلت:

«اللهم بك اساور، و بك احاول، [و بك احاور]، و بك أصول، و بك أنتصر، و بك أموت، و بك أحياء، أسلمت نفسي إليك، و فوّضت أمري إليك، لا حول و لا قوة إلّا بالله العلي العظيم.

اللهم إنك خلقتني و رزقتني و سترتني عن العباد بلطف ما خوّلتني أغنيتني، و إذا هويت رددتني، و إذا عثرت قومتي، و إذا مرضت شفيتني، و إذا دعوت أجبتني. يا سيدي ارض عني فقد أرضيتني». (١)»

(١) - عيون الأخبار: ١ / ٧٦ ح ٥، عنه الوسائل: ٤ / ٩٧٧ ح ٤، و ج ١١ / ٤٧٢ ح ٣، و ج ١٢ / ١٥٩ ح ١١، و البحار: ٤٨ / ٢١٥ ح ١٦، و ج ٨٥ / ١٦٦ ح ١٦ و ج ٩٥ / ٢١٢ ح ٥، و مدينة المعاجز: ٤٤٧ ح ٦٩، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٥٣ و ٢٦٠، و إثبات الهداة: ٥ / ٥٠٩ ح ٢٧.

و أخرج الدعاء في المجتبي: ٢٢، و الجنة الواقية: ٢٤٥ عن كتاب كنوز النجاح للطبرسي.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٢٨٤

* استدراك

١ - مهج الدعوات: قال الشيخ علي بن عبد الصمد رحمه الله: وجدت في كتب أصحابنا مرويا عن المشايخ رحمهم الله أنّه لما هم هارون الرشيد بقتل موسى بن جعفر عليهما السلام، دعا الفضل بن الربيع و قال له: قد وقعت لي إليك حاجة أسألك أن تقضيها و لك مائة ألف درهم.

قال: فخّر الفضل عند ذلك ساجدا و قال: أمر أم مسأله؟ قال: بل مسأله.

ثمّ قال: أمرت بأن تحمل إلي دارك في هذه الساعة مائة ألف درهم، و أسألك أن تصير إلي دار موسى بن جعفر و تأتيني برأسه.

قال الفضل: فذهبت إلي ذلك البيت فرأيت فيه موسى بن جعفر و هو قائم يصلّي، فجلست حتى قضى صلاته، و أقبل إليّ و تبسّم و

قال: عرفت لما ذا حضرت، أمهلني حتى أصلي ركعتين.

قال: فأمهلته فقام و توضأ فأسبغ الوضوء، و صلى ركعتين و أتم الصلاة بحسن ركوعها و سجودها، و قرأ خلف صلاته بهذا الحرز فاندرس و ساخ في مكانه، فلا أدري أ أرض ابتلعت؟ أم السماء اختطفته؟ فذهبت إلى هارون و قصصت عليه القصة.

قال: فبكى هارون الرشيد، ثم قال: قد أجاره الله مني. «١»

(١) - مهج الدعوات: ٢٣، عنه البحار: ٣٣٢ / ٩٤ ح ٥، و اثبات الهداة: ٥ / ٥٦٤ ح ١١٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٢٨٥

٢- باب آخر في أمر الرشيد خدمه بقتله عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: على بن أبي حمزة قال: كان يتقدم الرشيد إلى خدمه إذا خرج موسى بن جعفر عليه السلام من عنده أن يقتلوه. فكانوا يهيمون به فيتدخلهم من الهيبة و الزمعة «١».

فلما طال ذلك أمر بتمثال من خشب و جعل له وجهها مثل وجه موسى بن جعفر عليه السلام، و كانوا إذا سكروا أمرهم أن يذبحوه بالسكاكين. فكانوا يفعلون ذلك أبدا.

فلما كان في بعض الأيام جمعهم في الموضع، و هم سكارى، و أخرج سيدي إليهم، فلما بصروا به هموا به على رسم الصورة.

فلما علم منهم ما يريدون كلمهم بالخزيرة و التركية، فرموا من أيديهم السكاكين، و وثبوا إلى قدميه فقبلوها، و تضرعوا إليه، و تبعوه إلى أن شيعوه إلى المنزل الذي كان ينزل فيه.

فسألهم الترجمان عن حالهم، فقالوا: إن هذا الرجل يصير إلينا في كل عام، فيقضى أحكامنا، و يرضى بعضنا من بعض، و نستسقى به إذا قحط بلدنا، و إذا نزلت بنا نازلة فرعنا إليه. فعاهدهم أنه لا يأمرهم بذلك فرجعوا. «٢»

٣- باب آخر و هو من الأول

الكتب:

١- في بعض مؤلفات أصحابنا: روى أن الرشيد لعنه الله لما أراد أن يقتل

(١) - «توضيح: الزمعة بالتحريك: الدهش». منه قدس سره.

(٢) - المناقب: ٣ / ٤١٨، عنه البحار: ١٤٠ / ١٦ ح ١٦، و مدينة المعاجز: ٤٦٥ ح ١١١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٢٨٦

الإمام موسى بن جعفر عليه السلام عرض قتله على سائر جنده و فرسانه، فلم يقبله أحد منهم. فأرسل إلى عماله في بلاد الإفرنج يقول لهم: التمسوا [لي] قوما لا يعرفون الله و لا رسوله، فإنني أريد [أن] أستعين على أمر.

فأرسلوا إليه قوما لا يعرفون من الإسلام و لا من لغة العرب شيئا، و كانوا خمسين رجلا. فلما دخلوا إليه أكرمهم و سألهم من ربكم و من نبيكم؟ فقالوا: لا نعرف لنا رباً و لا نبياً أبدا. فأدخلهم البيت الذي فيه الإمام عليه السلام ليقتلوه، و الرشيد ينظر [إليهم] من روزنة

البيت.

فلما رآوه، رموا أسلحتهم، وارتعدت فرائصهم، وخرّوا سجداً يبكون رحمة له.

فجعل الإمام عليه السلام يمرّ يده على رؤوسهم، و يخاطبهم بلغتهم، و هم يبكون.

فلما رأى الرشيد خشى الفتنة، و صاح بوزيره: أخرجهم. [فخرجوا] و هم يمشون القهقري، إجلالاً له. و ركبوا خيولهم و مضوا نحو بلادهم من غير استئذان. «١»

(١) - عنه البحار: ٢٤٩ / ٤٨. و أورده البرسي في مشارق أنوار اليقين: ٩٥، عنه مدينة المعاجز: ٤٥٨ ح ٩٠، و إثبات الهداة: ٥٤٩ / ٥ ح ٩٢.

و رواه بنحو آخر في الهداية للخصيبي: ٢٧٣ بإسناده عن علي بن أحمد البزاز، مطوّلاً.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٨٧.

١٥- أبواب حبس هارون موسى بن جعفر و ما ظهر منه عليه السلام من المعجزات و الحالات

١- باب حبس هارون إياه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ما جيلويه، عن عليّ، عن أبيه قال: سمعت رجلاً من أصحابنا يقول: لما حبس الرشيد موسى بن جعفر عليه السلام جنّ عليه الليل فخاف ناحية هارون أن يقتله، فجدّد موسى عليه السلام طهوره و استقبل بوجهه القبلة و صلّى لله عز و جل أربع ركعات، ثمّ دعا بهذه الدعوات، فقال:

«يا سيدي نجني من حبس هارون، و خلّصني من يده، يا مخلص الشجر من بين رمل و طين، و يا مخلص اللبن من بين فرث و دم، و يا مخلص الولد من بين مشيمة و رحم، و يا مخلص النار من بين الحديد و الحجر، و يا مخلص الروح من بين الأحشاء و الأمعاء، خلّصني من يدي هارون».

قال: فلما دعا موسى عليه السلام بهذه الدعوات أتى هارون رجل أسود في منامه، و بيده سيف قد سلّه، فوقف على رأس هارون و هو يقول: يا هارون أطلق عن موسى بن جعفر و إلّا ضربت علاوتك «١» بسيفي هذا.

فخاف هارون من هيبته، ثمّ دعا الحاجب، فجاء الحاجب فقال له: اذهب إلى السجن فأطلق عن موسى بن جعفر.

(١) - «توضيح: العلاوة- بالكسر-: أعلى الرأس» منه رحمه الله.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٨٨.

قال: فخرج الحاجب ففرع باب السجن فأجابه صاحب السجن فقال: من ذا؟

قال: إنّ الخليفة يدعو موسى بن جعفر فأخرجه من سجنك، و أطلق عنه.

فصاح السجنان: يا موسى إنّ الخليفة يدعوك.

فقام موسى عليه السلام مدعوراً فرعا و هو يقول: لا يدعوني في جوف هذا الليل إلّا لشرّ يريد بي. فقام باكياً حزينا مغموماً آيساً من حياته ففجأ إلى هارون و هو ترتعد فرائصه فقال: سلام على هارون. فردّ عليه السلام.

ثم قال له هارون: ناشدتك بالله هل دعوت في جوف هذه الليلة بدعوات؟

فقال: نعم. قال: و ما هن؟

قال: جددت طهورا و صلّيت لله عزّ و جل أربع ركعات، و رفعت طرفي إلى السماء و قلت: «يا سيدي خلّصني من يد هارون و شرّه». و ذكر له ما كان من دعائه فقال هارون: قد استجاب الله دعوتك، يا حاجب أطلق عن هذا. ثمّ دعا بخلع فخلع عليه ثلاثا و حمله على فرسه، و أكرمه، و صيّره نديما لنفسه. ثمّ قال: هات الكلمات. فعلمه، فاطلق عنه و سلّمه إلى الحاجب ليسلمه إلى الدار و يكون معه. فصار موسى بن جعفر عليه السلام كريما شريفا عند هارون، و كان يدخل عليه في كل خميس إلى أن حبسه الثانية، فلم يطلق عنه حتّى سلّمه إلى السندی بن شاهك، و قتله بالسمّ.

أمالى الصدوق: مثله، إلى قوله «في كلّ يوم خميس».

أمالى الطوسي: الغضائري، عن الصدوق (مثله). «١»

(١) - عيون أخبار الرضا: ١/٩٣ ح ١٣، أمالی الصدوق: ٣٠٨ ح ٣، أمالی الطوسي: ٣٦، عنها الوسائل:

٢٦٤/٥ ح ٢، و البحار ٢١٩/٤٨ ح ٢٠، و أخرجه في حلية الأبرار: ٢/٢٦٦، و مدينة المعاجز: ٤٤٨ عن العيون. و في البحار: ٩٥/٢١٠ ح ٢ عن العيون و الأمالی.

أقول: الرواية مرسلّة ضعيفة لا تكاد عباراتها تخلو من ترهات و ما لا يناسب مقامه من قبيل «فقام موسى عليه السلام مذعورا فزعا ... فقام باكيا حزينا مغموما آيسا من حياته ... و صيّره نديما لنفسه» و غيرها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٨٩

المناقب لابن شهر آشوب: مرسلًا مثله مع اختصار.

ثمّ قال: و في رواية الفضل بن الربيع أنّه قال: صر إلى حبسنا و أخرج موسى بن جعفر، و ادفع إليه ثلاثين ألف درهم، و اخلع عليه خمس خلع و احملة على ثلاث مراكب و خيره: إمّا المقام معنا، أو الرحيل إلى أيّ بلاد أحبّ. فلما عرض الخلع عليه أبى أن يقبلها. «١»

٢- باب آخر في رؤياه النبي صلّى الله عليه و آله في الحبس و أمره بالصوم و بالصلاة و الدعاء.

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن عبيد الله بن صالح، قال: حدّثني حاجب الفضل بن الربيع، عن الفضل بن الربيع قال: كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض جواريي، فلما كان في نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة، فراعني ذلك، فقالت الجارية: لعلّ هذا من الريح. فلم يمض إلّا يسيرا حتى رأيت باب البيت الذي كنت فيه قد فتح، و إذا مسرور الكبير قد دخل عليّ فقال لي: أجب الأمير. و لم يسلم عليّ.

فيئست من نفسي و قلت: هذا مسرور دخل إلى بلاد- إذن و لم يسلم، ما هو إلّا القتل؛ و كنت جنبا فلم أجسر أن أسأله إنظاري حتى أغتسل.

فقلت لي الجارية لَمَا رأت تحيّرني و تبلّدي: ثق بالله عزّ و جلّ و انهض.

فنهضت و لبست ثيابي، و خرجت معه حتى أتيت الدار فسلمت على أمير المؤمنين و هو في مرقده، فردّ عليّ السلام، فسقطت.

فقال: تداخلك رعب؟! قلت: نعم يا أمير المؤمنين. فتركني ساعة حتى سكنت.

(١) - المناقب: ٣/ ٤٢٢، عنه البحار: ٢٢٠/ ٤٨ ح ٢٣. و هو مختصر من حديث عيون الأخبار الآتي.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٩٠

ثم قال لي: صر إلى حبسنا فأخرج موسى بن جعفر بن محمد، و ادفع إليه ثلاثين ألف درهم، و اخلع عليه خمس خلع، و احمله على ثلاثة مراكب، و خيره بين المقام معنا، أو الرحيل عنا إلى أي بلد أراد و أحب.

فقلت: يا أمير المؤمنين تأمر بإطلاق موسى بن جعفر؟! قال: نعم.

فكررت ذلك عليه ثلاث مرّات فقال لي: نعم ويلك أ تريد أن أنكث العهد؟

فقلت: يا أمير المؤمنين و ما العهد؟

قال: بينا أنا في مرقدي هذا إذ ساورني «١» أسود ما رأيت من السودان أعظم منه، فقعد على صدري و قبض على حلقي و قال لي: «حبست موسى بن جعفر ظالما له» فقلت: فأنا اطلقه و أهب له، و أخلع عليه. فأخذ عليّ عهد الله عزّ و جلّ و ميثاقه، و قام من صدري و قد كادت نفسي تخرج.

فخرجت من عنده و وافيت موسى بن جعفر عليه السّلام و هو في حبسه فرأيته قائما يصليّ، فجلست حتى سلّم، ثمّ أبلغته سلام أمير المؤمنين، و أعلمته بالذي أمرني به في أمره، و إنّي قد أحضرت ما وصله به.

فقال: إن كنت أمرت بشيء غير هذا فافعله.

فقلت: لا و حق جدك رسول الله صلّى الله عليه و آله ما أمرت إلّا بهذا.

فقال: لا حاجة لي في الخلع و الحملان و المال إذ كانت فيه حقوق الأئمّة.

فقلت: ناشدتك بالله أن لا تردّه فيغتاظ.

فقال: اعمل به ما أحببت. و أخذت بيده عليه السّلام و أخرجته من السجن. ثمّ قلت له: يا ابن رسول الله أخبرني بالسبب الذي نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل؟ فقد وجب حقي عليك لبشارتي إياك، و لما أجراه الله عزّ و جلّ على يدي من هذا الأمر.

فقال عليه السّلام: رأيت النبي صلّى الله عليه و آله ليلة الأربعاء في النوم فقال لي: يا موسى أنت محبوس مظلوم.

(١) - توضيح: ساوره: واثبه» منه قدّس سرّه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٩١

فقلت: نعم يا رسول الله محبوس مظلوم. فكرر عليّ ذلك ثلاثا.

ثمّ قال: «وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَ مَتَاعٌ إِلَى حِينٍ» «١»

أصبح غدا صائما، و اتبعه بصيام الخميس و الجمعة، فإذا كان وقت الإفطار فصلّ اثنتي عشرة ركعة، تقرأ في كلّ ركعة «الحمد» و اثنتي عشرة مرّة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» فإذا صلّيت منها أربع ركعات فاسجد ثمّ قل:

«يا سابق الفوت، و يا سامع كل صوت، يا محيي العظام و هي رميم بعد الموت، أسألك باسمك العظيم الأعظم أن تصلّي على محمد عبدك و رسولك و على أهل بيته الطيبين الطاهرين و أن تعجّل لي الفرج ممّا أنا فيه» ففعلت فكان الذي رأيت.

الاختصاص: حمدان بن الحسين النهاوندي، عن ابراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن أحمد بن إسماعيل، عن عبيد الله بن صالح (مثله) و فيه:

فبرزت إليه مرعوبا فقال لي: يا فضل أطلق موسى بن جعفر الساعة، و هب له ثمانين ألف درهم، و اخلع عليه خمس خلع، و احمله على

خمس من الظهر. «٢»

(١) - اقتباس من سورة الأنبياء: ١١١.

(٢) - عيون أخبار الرضا: ١/ ٧٣ ح ٤، عنه الوسائل: ٥/ ٢٦٤ ح ١، و إثبات الهداة: ٥/ ٥٠٩ ح ٢٦، و البحار:

٤٨/ ٢١٣ ح ١٤، و ج ٩١/ ٣٤٢ ح ٤، و حلية الأبرار: ٢/ ٢٦٢، و مدينة المعاجز: ٤٤٦ ح ٦٨.

الاختصاص: ٥٣، عنه البحار: ٤٨/ ٢١٥ ح ١٥.

و أورده مختصرا الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: ٢٩٨، عنه مصباح الكفعمي: ١٨٠، و البلد الأمين:

١٥٤، و ص ٥٢٣.

و أخرجه في جمال الأسبوع: ١٦٦ عن الشيخ الطوسي.

و أخرجه في مصباح الكفعمي: ١٨٠، و المستدرک: ١/ ٤٦٥ باب ٢٦ ح ١ عن مهج الدعوات باسناده عن الشريف أحمد بن إبراهيم

العلوي الموسوي، عن محمد بن الحسن بن إسماعيل الإسكاف يرفعه إلى الربيع

و قد وجدناه بهذا السند في فلاح السائل: ١٦٧، عنه البحار: ٩٠/ ٣٣١ ح ٤٦ و لم نجده في مهج الدعوات.

و أخرجه في البحار: ٩٠/ ٣٣١ عن مصباح المتهجد و البلد الأمين و الاختيار.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٩٢

٣- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- مهج الدعوات: باسناد صحيح، عن عبد الله بن مالك الخزاعي قال:

دعاني هارون الرشيد فقال: يا عبد الله كيف أنت و موضع السر منك؟

فقلت: يا أمير المؤمنين ما أنا إلا عبد من عبيدك.

فقال: امض إلى تلك الحجره و خذ من فيها و احتفظ به إلى أن أسألك عنه.

قال: فدخلت فوجدت موسى بن جعفر عليه السلام فلما رأني سلّمت عليه و حملته على دابتي إلى منزلي فأدخلته داري و جعلته مع

حرمي و أقفلت عليه و المفتاح معي، و كنت أتولّى خدمته.

و مضت الأيام فلم أشعر إلا برسول الرشيد يقول: أجب أمير المؤمنين.

فنهضت و دخلت عليه و هو جالس و عن يمينه فراش و عن يساره فراش، فسلمت عليه فلم يردّ، غير أنه قال: ما فعلت بالوديعة؟ فكأني

لم أفهم ما قال، فقال: ما فعل صاحبك؟ فقلت: صالح.

فقال: امض إليه و ادفع إليه ثلاثة آلاف درهم و اصرفه إلى منزله و أهله.

فقلت و هممت بالانصراف فقال لي: أتدرى ما السبب في ذلك، و ما هو؟ قلت:

لا يا أمير المؤمنين.

قال: نمت على الفراش الذي عن يميني فرأيت في منامي قائلا يقول لي: «يا هارون أطلق موسى بن جعفر» فانتبهت فقلت: لعلها لما في

نفسى منه.

فقلت إلى هذا الفراش الآخر فرأيت ذلك الشخص بعينه و هو يقول: «يا هارون أمرتك أن تطلق موسى بن جعفر فلم تفعل» فانتبهت

و تعوّذت من الشيطان.

ثم قمت إلى هذا الفراش الذي أنا عليه و إذا بذلك الشخص بعينه و بيده حربته كأن أولها بالمشرق و آخرها بالمغرب و قد أوما إلى و هو يقول: «و الله يا هارون لئن لم تطلق موسى بن جعفر لأضعن هذه الحربته في صدرك و اطلعها من ظهرك». فأرسلت مستدرك عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٩٣

إليك فامض فيما أمرتك به و لا تظهره إلى أحد فأقتلك، فأنظر لنفسك.

قال: فرجعت إلى منزلي و فتحت الحجره و دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فوجدته قد نام في سجوده فجلست حتى استيقظ و رفع رأسه و قال: يا عبد الله افعل ما أمرت به.

فقلت له: يا مولاي سألتك بالله و بحق جدك رسول الله هل دعوت الله عز و جل في يومك هذا بالفرج؟ فقال: أجل، إنني صليت المفروضه و سجدت و عقرت في سجودي فرأيت رسول الله صلى الله عليه و آله فقال: يا موسى أ تحب أن تطلق؟ فقلت: نعم يا رسول الله صلى الله عليك.

فقال: ادع بهذا الدعاء (ثم ذكر الدعاء) فلقد دعوت به و رسول الله صلى الله عليه و آله يلقيه حتى سمعته يقول: قد استجاب الله فيك.

ثم قلت له: ما أمرني به الرشيد و أعطيته ذلك «١».

٤- باب سجده في الحبس و حالاته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: محمد بن علي بن محمد بن حاتم، عن عبد الله بن بحر

(١)- مهج الدعوات: ٢٤٥، عنه الجنة الواقية: ١٨٠ (حاشية)، و البحار: ٢٤٥ / ٤٨ ح ٥٢، و ج ٣٣١ / ٩٤ و أورده باختلاف العبارات المسعودي في مروج الذهب: ٣ / ٣٤٦ عن عبد الله بن مالك الخزاعي، و نقل عنه ابن خلكان في وفيات الأعيان: ٣٠٩ / ٥، و السيد عباس المكي في نزهة الجليس: ٢ / ٤٧، و ابن حجر في الصواعق المحرقة: ١٢٢ (ملخصاً).

و أورده المولوي في وسيلة النجاة: ٣٦٦، و ابن طولون في الشذورات الذهبية: ٩١، و الشافعي في عيون التواريخ: ١٦٦ / ٦، و الصفوري في نزهة المجالس: ١ / ٨٦، و ذكر نحو الدعاء، و محمد بارسا في فصل الخطاب على ما في ينابيع المودة: ٣٨٣.

أخرجه عن المصادر أعلاه في إحقاق الحق: ١٢ / ٣٢٦ - ٣٢٩، و ج ١٩ / ٥٤٩.

مستدرك عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٩٤

الشياني قال: حدثنى الخريزي أبو العباس بالكوفة قال: حدثنى الثوباني قال: كانت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام - بضع عشرة سنة - كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس إلى وقت الزوال.

قال: فكان هارون ربما صعد سطحا يشرف منه على الحبس الذي حبس فيه أبا الحسن عليه السلام، فكان يرى أبا الحسن عليه السلام، ساجدا فقال للربيع: يا ربيع ما ذاك الثوب الذي أراه كل يوم في ذلك الموضع؟

قال: يا أمير المؤمنين ما ذاك بثوب و إنما هو موسى بن جعفر، له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس إلى وقت الزوال.

قال الربيع: فقال لي هارون: أما إن هذا من رهبان بني هاشم.

قلت: فما لك، فقد ضيقت عليه في الحبس؟ قال: هيهات لا بد من ذلك. «١»

٥- باب أمر الرشيد بإخراجه من الحبس و إلقائه في بركة السباع

الأخبار: الرواة:

١- مهج الدعوات: قال الفضل بن الربيع: لَمَّا أَصْطَبِحَ «٢» الرشيد يوماً استدعى حاجبه فقال له: امض إلى علي بن موسى العلوي و أخرجه من الحبس، و ألقه في بركة السباع. فما زلت أطف به و أرفق، و لا- يزداد إلماً غضباً. و قال: و الله لئن لم تلقه إلى السباع لألقينك عوضه.

قال: فمضيت إلى علي بن موسى الرضا، فقلت له: إن أمير المؤمنين أمرني بكذا و كذا. قال: افعل ما أمرت به، فإنني مستعين بالله تعالى عليه.

(١)- عيون أخبار الرضا: ١/ ٩٥ ح ١٤، عنه الوسائل: ٤/ ١٠٧٣ ح ٤، و البحار: ٤٨/ ٢٢٠ ح ٢٤، و ج ١٨٦/ ٢٣٠ ح ٥٢، و حلية الأبرار: ٢/ ٢٥٠.

و تقدم صدر الحديث في ص ١٨٤ ح ٢ عن المناقب.

(٢)- اصطبح: شرب صبوحة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٩٥ و أقبل بهذه العوذة و هو يمشى معي إلى أن انتهيت إلى البركة، ففتحت بابها و أدخلته فيها، و فيها أربعون سبعا، و عندي من الغم و القلق أن يكون قتل مثله على يدي، و عدت إلى موضعي.

فلما انتصف الليل أتاني خادم فقال لي: إن أمير المؤمنين يدعوك. فصرت إليه.

فقال: لعلّي أخطأت البارحة بخطيئة أو أتيت منكراً، فإنني رأيت البارحة مناما هالتي، و ذلك أنني رأيت جماعة من الرجال دخلوا عليّ و بأيديهم سائر السلاح و في وسطهم رجل كأنه القمر و دخل إلى قلبي هيبتة، فقال لي قائل: هذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه و على أبنائه- فتقدمت إليه لأقبل قدميه فصرفتني عنه و قال:

«فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ» «١».

ثم حوّل وجهه فدخل بابا.

فانتبهت مذعورا لذلك. فقلت: يا أمير المؤمنين أمرتني أن ألقى علي بن موسى للسباع. فقال: ويلك ألقىته؟ فقلت: إي و الله. فقال: امض و انظر ما حاله.

فأخذت الشمع بين يديّ و طالعتّه فإذا هو قائم يصليّ، و السباع حوله.

فعدت إليه فأخبرته، فلم يصدّقني، و نهض و اطّلع إليه فشاهده في تلك الحال فقال: السلام عليك يا ابن عمّ. فلم يجبه حتّى فرغ من صلاته، ثم قال: و عليك السلام يا ابن عمّ، قد كنت أرجو أن لا تسلّم عليّ في مثل هذا الموضع.

فقال: أقلني فإنني معترد إليك. فقال له: قد نجانا الله تعالى بلطفه فله الحمد.

ثم أمر بإخراجه، فأخرج فقال: فلا و الله ما تبعه سبع. فلما حضر بين يدي الرشيد عانقه، ثم حمله إلى مجلسه و رفعه فوق سريره و قال: يا ابن عمّ إن أردت المقام عندنا ففي الرحب و السعة؛ و قد أمرنا لك و لأهلك بمال و ثياب.

فقال له: لا حاجة لي في المال و لا في الثياب، و لكن في قريش نفر يفرّق ذلك عليهم. و ذكر له قوما فأمرهم بصله و كسوة.

(١)- سورة محمد: ٢٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٩٦

ثم سأله أن يركبه على بغال البريد إلى الموضع الذي يحب، فأجابه إلى ذلك.
و قال لي: شيعه. فشيعته إلى بعض الطريق. و قلت له: يا سيدي إن رأيت أن تطول عليّ بالعودة.
فقال: منعا أن ندفع عوذنا و تسييحنا إلى كل أحد، و لكن لك عليّ حق الصحبة و الخدمة فاحتفظ بها.
فكتبتها في دفتر و شدّتها في منديل في كميّ فما دخلت إلى أمير المؤمنين إلّا ضحك إليّ و قضى حوائجي، و لا سافرت إلّا كانت
حرزا و أمانا من كلّ مخوف، و لا وقعت في شدة إلّا دعوت بها، ففرّج عني. ثم ذكرها. «١»
أقول: ثم قال السيد رحمه الله تعالى: لربما كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن جعفر - صلوات الله عليه - لأنه كان محبوسا عند
الرشيد، لكنني ذكرت هذا كما وجدته.*

* استدراك

١- دلائل الإمامة: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد البلوي، قال: حدّثنا عمارة بن زيد، قال: قال إبراهيم بن سعد: ادخل إلى موسى
بن جعفر عليه السلام بسباع لتأكله، فجعلت تلوذ، و تبصص له، و تدعوا له بالامامة، و تعوذ به من شرّ الرشيد.
فلما بلغ ذلك الرشيد، أطلق عنه، و قال: [أخاف] أن يفتنني و يفتن الناس و من معي. «٢»

(١)- مهج الدعوات: ٢٤٨، عنه البحار: ١٥٤ / ٤٨ ح ٢٧، و ج ٣٤٩ / ٩٤ ح ٥.

(٢)- دلائل الإمامة: ١٥٨، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٨ ح ١٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٩٧

١٦- أبواب مناظراته عليه السلام مع المخالفين و غيرهم في زمانه، و ما أجاب به من مسائلهم

١- أبواب مناظراته عليه السلام مع النصارى و الرهبان و ما أجاب به من مسائلهم

١- باب مناظراته عليه السلام مع نصراني من النصارى، و ما أجاب به من مسائله، و بعض معجزاته صلوات الله عليه

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: أحمد بن مهران، و علي بن إبراهيم جميعا، عن محمد بن عليّ، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم،
قال: كنت عند أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إذ أتاه رجل نصرانيّ و نحن معه بالعريض «١».
فقال له النصرانيّ: إنّي أتيتك من بلد بعيد و سفر شاقّ، و سألت ربّي منذ ثلاثين سنة أن يرشدني إلى خير الأديان، و إلى خير العباد و
أعلمهم، و أتاني آت في النوم فوصف لي رجلا بعليا دمشق. «٢»
فانطلقت حتّى أتيته فكلمته فقال: أنا أعلم أهل ديني، و غيري أعلم منّي.
فقلت: أرشدني إلى من هو أعلم منك، فإنّي لا أستعظم السفر و لا تبعد عليّ

(١)- العريض - كزبير - واد بالمدينة.

(٢)- عليا دمشق - بالضمّ و المدّ - أعلاها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٩٨ الشقة «١»، و لقد قرأت الإنجيل كله و مزامير داود، و قرأت أربعة أسفار من التوراة، و قرأت ظاهر القرآن حتى استوعبته كله. فقال لي العالم: إن كنت تريد علم النصرانية فأنا أعلم العرب و العجم بها. و إن كنت تريد علم اليهود فباطي بن شرحبيل السامري «٢» أعلم الناس بها اليوم. و إن كنت تريد علم الإسلام و علم التوراة و علم الإنجيل و الزبور و كتاب هود و كلما أنزل على نبي من الأنبياء في دهرک و دهر غيرک، و ما نزل من السماء من خير، فعلمه أحد أو لم يعلم به أحد، فيه تبيان كل شيء «٣» و شفاء للعالمين، و روح لمن استروح إليه، و بصيرة لمن أراد الله به خيرا و أنس إلى الحق، فإرشدك إليه، فأتاه و لو ماشيا على رجلك، فإن لم تقدر فحبوا على ركبتيك، فإن لم تقدر فزحفا على استك، فإن لم تقدر فعلى وجهك. فقلت: لا بل أنا أقدر على المسير في البدن و المال. قال: فانطلق من فورک حتى تأتي يثرب. فقلت: لا أعرف يثرب. فقال: فانطلق حتى تأتي مدينة النبي صلى الله عليه و آله الذي بعث في العرب، و هو النبي العربي الهاشمي، فإذا دخلتها فسل عن بني غنم بن مالك بن النجار، و هو عند باب مسجدها. و أظهر بزة «٤» النصرانية و حليتها، فإن واليها يتشدد عليهم، و الخليفة أشد؛ ثم تسأل عن بني عمرو بن مبدول، و هو بقيق الزبير؛ ثم تسأل عن موسى بن جعفر و أين منزله و أين هو؟ مسافر أم حاضر؟ فإن كان مسافرا فالحقه، فإن سفره أقرب مما ضربت إليه: ثم أعلمه أن مطران «٥» عليا الغوطة - غوطة دمشق - هو الذي أرشدني إليك، و هو

(١) - «الشقة: السفر الطويل» منه.

(٢) - «السامرة: قوم من اليهود يخالفونهم في بعض أحكامهم» منه رحمه الله.

(٣) - «قوله: «فيه تبيان كل شيء» الضمير راجع إلى الإمام، و يحتمل رجوعه إلى ما نزل» منه.

(٤) - «البزة - بالكسر - الهيئة» منه.

(٥) - «مطران النصارى - بالفتح و قد تكسر - لقب للكبير و المهم منهم» منه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٢٩٩ يقرئك السلام كثيرا و يقول لك: إنني لأكثر مناجات ربي أن يجعل إسلامي على يديك. فقص هذه القصيدة و هو قائم معتمد على عصاه. ثم قال: إن أذنت لي يا سيدي كفرت «١» لك و جلست. فقال: أذن لك أن تجلس، و لا آذن لك أن تكفر. فجلس ثم ألقى عنه برنسه ثم قال: جعلت فداك تأذن لي في الكلام؟ قال: نعم ما جئت إلّا له. فقال له النصراني: أردد على صاحبي السلام، أو ما ترد السلام؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: على صاحبك إن هداه الله، فأما التسليم فذاك إذا صار في ديننا. فقال النصراني: إنني أسألك؟ أصلحك الله. قال: سل.

قال: أخبرني عن كتاب الله الذي أنزل على محمد و نطق به، ثم وصفه «٢» بما وصفه به فقال: «حم* و الكتاب المبين* إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين* فيها يفرق كل أمر حكيم» «٣» ما تفسيرها في الباطن؟ فقال: أمّا «حم» فهو محمد صلى الله عليه و آله و هو في كتاب هود الذي أنزل عليه، و هو منقوص الحروف. و أمّا «الكتاب المبين» فهو أمير المؤمنين علي عليه السلام.

و أما «الليلة» ففاطمة صلوات الله عليها «٤».

و أما قوله «فيها يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» يقول: يخرج منها خير كثير، فرجل حكيم، و رجل حكيم، و رجل حكيم. فقال الرجل: صف لي «٥» الأول و الآخر من هؤلاء الرجال.

(١) - «التكفير: أن يخضع الإنسان لغيره، كما يكفر العليج للدهاقين يضع يده على صدره و يتطأطأ له» منه.

(٢) - «قوله: «ثم وصفه» أى النبى صلى الله عليه و آله القرآن، أو هو تعالى القرآن، أو هو تعالى نبىه صلى الله عليه و آله» منه.

أقول: الظاهر من سياق الكلام و الجواب هو وصف الله تعالى للقرآن.

(٣) - سورة الدخان: ١-٤.

(٤) - «و أما التعبير عن فاطمة عليها السلام بالليلة فباعتراف عفافها و مستوريتها عن الخلق صورة و رتبة» منه.

(٥) - «قوله: «صف لي» لعله أراد الوصف بالخلق و الشمائل» منه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٠٠

قال: إن الصفات تشبهه، و لكن الثالث من القوم أصف لك ما يخرج من نسله، و إنه عندكم لفي الكتب التي نزلت عليكم إن لم تغيروا و تحرفوا و تكفروا و قديما ما فعلتم. فقال له النصراني: إنى لا أستر عنك ما علمت و لا أكذبك و أنت تعلم ما أقول فى صدق ما أقول و كذبه، و الله لقد أعطاك الله من فضله، و قسم عليك من نعمه ما لا يخطر الخاطرون، و لا يستره السائرون، و لا يكذب فيه «١» من كذب، فقولى لك فى ذلك الحق كما ذكرت، فهو كما ذكرت.

فقال له أبو إبراهيم عليه السلام: اعجلك أيضا خبرا لا- يعرفه إلا قليل ممن قرأ الكتب: أخبرنى ما اسم أمّ مريم؟ و أى يوم نفخت فيه مريم؟ و لكم من ساعة من النهار؟ و أى يوم وضعت مريم فيه عيسى عليه السلام؟ و لكم من ساعة من النهار؟ فقال النصراني: لا أدرى.

فقال أبو إبراهيم عليه السلام: أما أمّ مريم فاسمها «مرثا» و هى «و هيبه» بالعربية.

و أما اليوم الذى حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال، و هو اليوم الذى هبط فيه الروح الأمين، و ليس للمسلمين عيد كان أولى منه، عظمه الله تبارك و تعالى، و عظمه محمّد صلى الله عليه و آله فأمر أن يجعله عيدا فهو يوم الجمعة.

و أما اليوم الذى ولدت فيه مريم فهو يوم الثلاثاء لأربع ساعات و نصف من النهار. و النهر الذى ولدت عليه مريم عيسى عليه السلام هل تعرفه؟ قال: لا.

قال: هو الفرات، و عليه شجر النخل و الكرم و ليس يساوى بالفرات شىء للكروم و النخيل.

فأما اليوم الذى حجت فيه لسانها و نادى قيدوس ولده و أشياعه فأعانوه و أخرجوا آل عمران لينظروا إلى مريم فقالوا لها ما قصّ الله عليك فى كتابه و علينا فى كتابه، فهل فهمته؟ فقال: نعم، و قرأته اليوم الأحدث. قال: إذن لا تقوم من مجلسك حتى يهديك الله.

(١) - «قوله: «و لا يكذب فيه من كذب» أى بلغت فى الكمال مبلغا، كلما بالغ و اصف فى وصفك يكون صادقا. أو لا يقدر أحد على

إنكار فضلك كذبا و عنادا لظهور فضائلك و وفورها» منه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٠١

قال النصراني: ما كان اسم أمى بالسريانية، و بالعربية؟

فقال: كان اسم أمك بالسريانية «عنقاليه» و «عنقوره» كان اسم جدتك لأبيك؛ و أما اسم أمك بالعربية فهو «ميه» و أما اسم أبيك ف «عبد المسيح» و هو «عبد الله» بالعربية، و ليس للمسيح عبد.

قال: صدقت و بررت، فما كان اسم جدى؟

قال: كان اسم جدك «جبرئيل» و هو «عبد الرحمن» سميته فى مجلسى هذا «١».

قال: أما إنه كان مسلماً؟

قال أبو إبراهيم: نعم، و قتل شهيدا دخلت عليه أجناد فقتلوه فى منزله غيلة، و الأجناد من أهل الشام.

قال: فما كان اسمى قبل كنىتى؟

قال: كان اسمك عبد الصليب. قال: فما تسمينى. قال: أسميك عبد الله.

قال: فأنتى آمنت بالله العظيم، و شهدت أن لا إله الا الله، وحده لا شريك له، فردا صمدا، ليس كما تصفه النصارى، و ليس كما تصفه اليهود و لا جنس من أجناس الشرك.

و أشهد أن محمدا عبده و رسوله أرسله بالحق فأبان به لأهله، و عمى المبطلون؛

و أنه كان رسول الله إلى الناس كافة، إلى الأحمر و الأسود، كل فى فيه مشترك فأبصر من أبصر، و اهتدى من اهتدى، و عمى المبطلون و ضل عنهم ما كانوا يدعون؛

و أشهد أن وليه نطق بحكمته و أن من كان قبله من الأنبياء نطقوا بالحكمة البالغة، و توازروا على الطاعة لله، و فارقوا الباطل و أهله، و الرجس و أهله، و هجروا سبيل الضلالة، و نصرهم الله بالطاعة له، و عصمهم من المعصية؛

فهم لله أولياء، و للدين أنصار، يحثون على الخير، و يأمرون به؛

(١) - «قوله عليه السلام: «سميته» إما على صيغة الخطاب، أى: إنه لم يكن اسمه قبل ذلك جبرئيل بل سمّاه به فى نفسه فى هذا المجلس طلبا للمعجزة، و هل كان اسمه عبد الرحمن. أو على صيغة المتكلم، أى كان اسمه جبرئيل و أنا اسميه فى هذا المجلس عبد الرحمن.» منه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٠٢

آمنت بالصغير منهم و الكبير، و من ذكرت منهم، و من لم أذكر؛

و آمنت بالله تبارك و تعالى رب العالمين.

ثم قطع زناره، و قطع صليبا كان فى عنقه من ذهب.

ثم قال: مرنى حتى أضع صدقتى حيث تأمرنى.

فقال عليه السلام: هاهنا أخ لك كان على مثل دينك، و هو رجل من قومك من قيس بن ثعلبة، و هو فى نعمته كنعمتك فتواسيا و تجاوزا، و لست أدع أن أورد عليكما حقا فى الإسلام «١».

فقال: و الله - أصلحك الله - إنى لغنى و لقد تركت ثلاثمائة طروق بين فرس و فرسه، و تركت ألف بعير فحقتك فيها أوفر من حقى.

فقال له: أنت مولى الله و رسوله «٢» و أنت فى حدّ نسبك على حالك.

فحسن إسلامه، و تزوج امرأة من بنى فهر و أصدقها أبو إبراهيم عليه السلام خمسين دينارا من صدقة على بن أبى طالب عليه السلام، و أخدمه و بوّاه.

و أقام حتى اخرج أبو إبراهيم عليه السلام. فمات بعد خروجه بثمان و عشرين ليلة. «٣»

٢- باب ما أجاب عليه السلام به الراهب و الراهبة من نجران اليمن

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: علي بن إبراهيم وأحمد بن مهران جميعاً، عن محمد بن علي، عن

(١)- «قوله عليه السلام: «حقكما في الإسلام» أي الزكوات و الصدقات» منه.

(٢)- «قوله عليه السلام: «أنت مولى الله و رسوله» أي معتقهما، أعتقت بهما من النار.

و يحتمل أن يكون بمعنى الوارد على قبيلة لم يكن منهم، أو الناصر» منه.

(٣)- الكافي: ١/ ٤٧٨ ح ٤، عنه الوسائل: ٥/ ٦٣ ح ٥، و إثبات الهداة: ٥/ ٥٠٣ ح ١٤، و تأويل الآيات:

٢/ ٥٧٣ ح ١، و البحار: ١٤/ ٢١٣ ح ١١، و ج ١٦/ ٨٧ ح ١٢، و ج ٢٤/ ٣١٩ ح ٢٨، و ج ٤٨/ ٨٥ ح ١٠٦، و البرهان: ٣/ ٩ ح ٦، و ج ٤/ ١٥٧ ح ١، و مدينة المعاجز: ٤٤٣، و حلية الأبرار: ٢/ ٢٣٦.

و راجع مرآة العقول: ٦/ ٤٣-٥٥ في شرح بعض ألفاظ الحديث.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٠٣

الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر، قال: كنت عند أبي ابراهيم عليه السلام و أتاه رجل من أهل نجران اليمن من الرهبان و معه راهبة فاستأذن لهما الفضل بن سوار، فقال له: إذا كان غدا فأت بهما عند بئر أم خير.

قال: فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد وافوا، فأمر بخصفة بوارى، ثم جلس و جلسوا فبدأت الراهبة بالمسائل، فسألت عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبها.

و سألتها أبو ابراهيم عليه السلام عن أشياء لم يكن عندها فيه شيء، ثم أسلمت.

ثم أقبل الراهب يسأله فكان يجيبه في كل ما يسأله.

فقال الراهب: قد كنت قوياً على ديني و ما خلفت أحداً من النصارى في الأرض يبلغ مبلغى في العلم، و لقد سمعت برجل في الهند،

إذا شاء حج إلى بيت المقدس في يوم و ليلة، ثم يرجع إلى منزله بأرض الهند

فسألت عنه بأي أرض هو؟ فقبل لى: إنه بسبذان.

و سألت الذى أخبرنى فقال: هو علم الاسم الذى ظفر به آصف صاحب سليمان لما أتى بعرش سبأ.

و هو الذى ذكره الله لكم فى كتابكم و لنا معشر الأديان فى كتبنا. فقال له أبو إبراهيم عليه السلام: فكم لله من اسم لا يرد؟

فقال الراهب: الأسماء كثيرة فأما المحتوم منها الذى لا يرد سائله فسبعة.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: فأخبرنى عما تحفظ منها؟

فقال الراهب: لا و الله- الذى أنزل التوراة على موسى، و جعل عيسى عبدة للعالمين و فتنه لشكر أولى الألباب، و جعل محمداً صلى

الله عليه و آله بركة و رحمته، و جعل علياً عليه السلام عبدة و بصيرة، و جعل الأوصياء من نسله و نسل محمداً- ما أدري، و لو دريت ما

احتجت فيه إلى كلامك و لا جئتك و لا سألتك.

فقال له أبو إبراهيم عليه السلام: عد إلى حديث الهندي.

فقال له الراهب: سمعت بهذه الأسماء و لا أدري ما بطانتها و لا شرائعها، و لا أدري ما هي، و لا كيف هي، و لا بدعائها، فانطلقت

حتى قدمت سبذان الهند، فسألت عن الرجل فقيل لى: إنه بنى ديرا فى جبل فصار لا يخرج و لا يرى إلّا فى كل

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٠٤

سنة مرتين.

وزعمت الهند أن الله تعالى فجر له عينا في ديره. وزعمت الهند أنه يزرع له من غير زرع يلقيه، ويحرق له من غير حرق يعمله. فانتهيت إلى بابه، فأقمت ثلاثا لا أدقّ الباب، ولا اعالج الباب. فلما كان اليوم الرابع فتح الله الباب، وجاءت بقرة عليها حطب تجرّ ضرعها يكاد يخرج ما في ضرعها من اللبن، فدفعت الباب فانفتح فتبعتها ودخلت، فوجدت الرجل قائما ينظر إلى السماء فيبكي، وينظر إلى الأرض فيبكي، وينظر إلى الجبال فيبكي، فقلت: سبحان الله ما أقلّ ضربك في دهرنا هذا.

فقال لي: والله ما أنا إلا حسنة من حسنات رجل خلّفته وراء ظهره.

فقلت له: أخبرت أن عندك اسما من أسماء الله تعالى تبلغ به في كل يوم و ليلة بيت المقدس و ترجع إلى بيتك. فقال لي: وهل تعرف بيت المقدس؟

فقلت: لا أعرف إلا بيت المقدس الذي بالشام.

فقال: ليس بيت المقدس (١) و لكنّه «البيت المقدس» و هو بيت آل محمّد.

فقلت له: أما ما سمعت به إلى يومى هذا فهو بيت المقدس.

فقال لي: تلك محاريب الأنبياء، و إنما كان يقال لها «حظيرة» (٢) المحاريب حتى جاءت الفترة التي كانت بين محمّد و عيسى صلّى الله عليهما، و قرب البلاء من أهل الشرك، و حلّت النقمات في دور الشياطين، فحولوا و بدّلوا و نقلوا تلك الأسماء، و هو قول الله تبارك و تعالى - البطن لآل محمّد و الظهر (٣) مثل -: «إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَ آبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ» (٤).

فقلت له: إنى قد ضربت إليك (٥) من بلد بعيد، تعرّضت إليك (٦) بحارا و غموما

(١) - «بيان و توضيح: قوله: «ليس بيت المقدس» أى ليس الذى بالشام اسمه بيت المقدس، و لكن المسمّى ببيت المقدس هو البيت المقدس المنزه، و هو بيت آل محمد صلّى الله عليه و آله» منه.

(٢) - «الحظيرة: هى التى تعمل للإيل من شجر لتقيها البرد و الريح» منه.

(٣) - «قوله: «و الظهر» أى ظهر الآية مثل هو ضربه الله لعبدة الأوثان. و البطن لمبغضى آل محمّد صلّى الله عليه و آله» منه.

(٤) - سورة النجم: ٢٣. «قوله: «إِنْ هِيَ» تفسير للقول» منه.

(٥) - «قوله: «إليك» حال عن فاعل» منه.

(٦) - «تعرّضت: أى متوجها إليك» منه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٠٥

و هموما و خوفا، و أصبحت و أمسيت مؤيسا ألا أكون ظفرت بحاجتى.

فقال لي: ما أرى أمك حملت بك إلا و قد حضرها ملك كريم، و لا أعلم أن أباك حين أراد الوقوع بأمك إلا و قد اغتسل و جاءها على طهر، و لا أزعم إلا أنه قد كان درس السفر الرابع من سهره (١) ذلك، فختم له بخير،

ارجع من حيث جئت، فانطلق حتى تنزل مدينه محمّد صلّى الله عليه و آله التى يقال لها «طيبة» و قد كان اسمها فى الجاهلية «يثرب» ثم اعمد إلى موضع منها يقال له «البيع» ثم سل عن دار يقال لها «دار مروان» فانزلها و أقم ثلاثا.

ثم سل الشيخ الأسود الذى يكون على بابها يعمل البوارى و هى فى بلادهم اسمها «الخصف» فالطف بالشيخ و قل له: بعثنى إليك نزيلك الذى كان ينزل فى الزاوية، فى البيت الذى فيه الخشبيات الأربع.

ثم سل عن فلان بن فلان (٢) الفلاني، و سله أين نادية؟ و سله أى ساعة يمرّ فيها؟

فليريكاه، أو يصفه لك فتعرفه بالصفة، و سأصفه لك.

قلت: فإذا لقيته فأصنع ما ذا؟

فقال: سله عما كان و عما هو كائن؟ و سله عن معالم دين من مضى و من بقى.

فقال له أبو إبراهيم عليه السلام: قد نصحك صاحبك الذى لقيت.

فقال الراهب: ما اسمه جعلت فداك؟

قال عليه السلام: هو متمم بن فيروز، و هو من أبناء الفرس، و هو ممن آمن بالله وحده لا شريك له، و عبده بالإخلاص و الإيقان، و فر من قومه لِمَا خافهم فوهد له ربّه حكماً، و هداه لسبيل الرشاد، و جعله من المتقين و عزّف بينه و بين عباده المخلصين، و ما من سنه إلّا و هو يزور فيها مكة حاجاً، و يعتمر فى كل رأس شهر مرّة، و يجيء من موضعه من الهند إلى مكة فضلاً من الله و عوناً، و كذلك نجزي الشاكرين.

(١)- فى ع و بعض نسخ م: شهره.

(٢)- قوله: «عن فلان بن فلان» أى الإمام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٠٦

ثمّ سأله الراهب عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبه فيها. و سأل الراهب عن أشياء لم يكن عند الراهب فيها شيء فأخبره بها.

ثمّ إن الراهب قال: أخبرنى عن ثمانية أحرف نزلت فتبين فى الأرض منها أربعة و بقى فى الهواء منها أربعة، على من نزلت تلك الأربعة التى فى الهواء، و من يفسرها؟

قال: ذاك قائمنا، ينزل الله عليه فيفسره، و ينزل عليه ما لم ينزل على الصديقين و الرسل و المهتدين.

ثمّ قال الراهب: فأخبرنى عن الاثنين من تلك الأربعة الأحرف التى فى الأرض ما هى؟ قال: أخبرك بالأربعة كلها:

أما أولهنّ: فلا إله إلّا الله وحده لا شريك له باقياً.

و الثانية: محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله مخلصاً.

و الثالثة: نحن أهل البيت. و الرابعة: شيعتنا منّا، و نحن من رسول الله صلّى الله عليه و آله و رسول الله صلّى الله عليه و آله من الله بسبب.

فقال له الراهب: أشهد أن لا إله إلّا الله، و أنّ محمداً رسول الله صلّى الله عليه و آله، و أنّ ما جاء به من عند الله حق، و أنّكم صفوة الله من خلقه، و أنّ شيعتكم المطهرون و المستبدلون، و لهم عاقبة الله و الحمد لله رب العالمين.

فدعا أبو إبراهيم عليه السلام بجبّة خزّ و قميص قوهي و طيلسان و خفّ و قلنسوة فأعطاه إيّاها، و صلّى الظهر.

و قال له: اختن. فقال: قد اختنت فى سابعى. (١)

٣- باب ما أجاب عليه السلام به بريه

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: على، عن أبيه، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس، عن هشام بن

(١)- الكافي: ١/ ٤٨١ ح ٥، عنه الوسائل: ٣/ ٢٦٤ ح ٩، و ج ١٥/ ١٦٦ ح ٢، و البحار: ٤٨/ ٩٢ ح ١٠٧، -

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٠٧

الحكم في حديث بريه «١» أنه لما جاء معه إلى أبي عبد الله عليه السلام فلقي أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فحكى له هشام الحكاية. فلما فرغ قال أبو الحسن لبريه:

يا بريه كيف علمك بكتابك؟

قال: أنا به عالم. ثم قال: كيف تثبتك بتأويله؟ قال: ما أوثقني بعلمى فيه.

قال: فابتدأ أبو الحسن يقرأ الإنجيل، فقال بريه: إياك كنت أطلب منذ خمسين سنة - أو مثلك -.

قال: فأمن بريه، و حسن إيمانه، و آمنت المرأة التي كانت معه.

فدخل هشام و بريه و المرأة على أبي عبد الله عليه السلام فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين أبي الحسن موسى عليه السلام و بين بريه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: «ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ». «٢»

فقال بريه: أتى لكم التوراة و الإنجيل و كتب الأنبياء؟

قال: هي عندنا وراثه من عندهم، نقرأها كما قرءوها و نقولها كما قالوا؛ إن الله لا يجعل حجة في أرضه يسأل عن شئ فيقول: لا أدري. «٣»*

* استدراك

باب ما أجاب به رجلا من خواص الشيعة

١- التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام و الاحتجاج: قال رجل من خواص

و حلية الأبرار: ٢ / ٢٤٠، و مدينة المعاجز: ٤٤٤ ح ٦٤. و راجع مرآة العقول: ٦ / ٥٥ - ٦٥ في شرح بعض ألفاظ الحديث.

(١)- في بعض نسخ م، و التوحيد، و الإمامة و التبصرة، و المناقب، و ع: بريه. و بريه: مصغر إبراهيم كما في القاموس المحيط: ٤ / ٧٩ (برهمة).

(٢)- سورة آل عمران: ٣٤.

(٣)- الكافي: ١ / ٢٢٧ ح ١، عنه البحار: ٤٨ / ١١٤ ح ٢٥، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٤٠، و مدينة المعاجز: ٤٥٧ ح ٨٨. و رواه مفصلا في التوحيد: ٢٧٠ ح ١. كما يأتي بتمامه في ص ٤١١ ح ١٢.

و تقدم مثله في ص ١٨٠ ح ٢ عن المناقب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٠٨

الشيعة لموسى بن جعفر عليهما السلام، و هو يرتعد بعد ما خلا به: يا ابن رسول الله، ما أخوفنى أن يكون فلان بن فلان ينافقك في إظهاره اعتقاد وصيتك و إمامتك. فقال موسى عليه السلام: و كيف ذاك؟

قال: إني حضرت معه اليوم في مجلس فلان - رجل من كبار أهل بغداد -.

فقال له صاحب المجلس: أنت تزعم أن موسى بن جعفر عليهما السلام إمام دون هذا الخليفة القاعد على سريره.

فقال له صاحبك هذا: ما أقول هذا، بل أزعم أن موسى بن جعفر غير إمام، و إن لم أكن أعتقد أنه غير إمام، فعلى و على من لم يعتقد ذلك لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين.

قال له صاحب المجلس: جزاك الله خيرا، و لعن من وشى بك.

فقال له موسى بن جعفر عليهما السلام: ليس كما ظننت، و لكن صاحبك أفتقه منك، إنَّما قال: إن موسى غير إمام، أى إنَّ الذى هو عندك «١» إمام فموسى غيره، فهو إذا إمام؛ فإنَّما أثبت بقوله هذا إمامتى، و نفى إمامة غيرى.
يا عبد الله متى يزول عنك هذا الذى ظننته بأخيك؟ هذا من النفاق، و تب إلى الله.
ففهم الرجل ما قاله له و اغتمَّ و قال: يا ابن رسول الله، ما لى مال فأرضيه به، و لكن قد وهبت له شطر عملى كله، من تعبدى، و من صلاتى عليكم أهل البيت، و من لعنتى لأعدائكم.
قال موسى بن جعفر عليهما السلام: الآن خرجت من النار. «٢»

(١) - كذا فى المستدرک و البحار، و فى التفسير و الاحتجاج: «غير».

(٢) - التفسير: ٣٥٩ ح ٢٤٨، عنه مستدرک الوسائل: ١٢ / ٢٦٥ ح ٧.

الاحتجاج: ١٦٩ / ٢، عنه البحار: ١٤ / ٧١ ح ٢٦، و ج ١٩٥ / ٧٥ ح ٧، و أخرجه فى مستدرک الوسائل: ١٤٣ / ٩ ح ٥ عن التفسير و الاحتجاج.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٠٩

٢- أبواب مناظرته مع أبى حنيفة و ما أجاب عليه السلام من مسائله

١- باب

الأخبار:

١- أعلام الدين للديلمى: روى عن أبى حنيفة أنه قال: أتيت الصادق عليه السلام لأسأله عن مسائل فقيل لى: إنه نائم. فجلست أنتظر انتباهه، فرأيت غلاما خماسيا أو سداسيا، جميل المنظر ذا هيبه، و حسن سمت، فسألت عنه فقالوا: هذا موسى بن جعفر، فسلمت عليه، و قلت له: يا ابن رسول الله ما تقول فى أفعال العباد ممَّن هى؟
فجلس ثم ترَّبَّع، و جعل كتمه الأيمن على الأيسر فقال: يا نعمان قد سألت فاسمع، و إذا سمعت فعه، و إذا وعيت فاعمل؛
إنَّ أفعال العباد لا تعدو من ثلاث خصال: إمَّا من الله على انفراده، أو من الله و العبد شركة، أو من العبد بانفراده. فإن كانت من الله على انفراده فما بال الله سبحانه يعذب عبده على ما لم يفعله، مع عدله و رحمته و حكمته.
و إن كانت من الله و العبد شركة، فما بال الشريك القوى يعذب شريكه على ما قد شرکه فيه و أعانه عليه. قال: استحال الوجهان يا نعمان؟ فقال: نعم.

فقال له: فلم يبق إلَّا أن يكون من العبد على انفراده. ثم أنشأ عليه السلام يقول:

لم تخل أفعالنا التى نذمُّ بها إحدى ثلاث خصال حين نبديها

إمَّا تفرد بارئنا بصنعتها يسقط اللوم عنَّا حين تأتينا

أو كان شركنا فيها فيلحقه ما كان يلحقنا من لائم فيها

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣١٠ أو لم يكن لإلهى فى

جنايتها ذنب فما الذنب إلَّا ذنب جانيتها. «١»

٢- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: علي بن إبراهيم رفعه قال: خرج أبو حنيفة من عند أبي عبد الله عليه السلام و أبو الحسن موسى عليه السلام قائم و هو غلام، فقال أبو حنيفة: يا غلام أين يضع الغريب ببلدكم؟ فقال: اجتنب أفنية المساجد، و شطوط الأنهار، و مساقط الثمار، و منازل النزال، و لا تستقبل القبلة بغائط و لا بول، و ارفع ثوبك، وضع حيث شئت. (٢)

٣- باب آخر فيما أجاب من مسألة أشكلت «٣» على أبي حنيفة و غيره

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: علي، عن أبيه؛ و العدة، عن البرقي؛ جميعا عن محمد بن خالد، عن حلف بن حماد؛ و رواه أحمد أيضا، عن محمد بن أسلم، عن خلف بن حماد الكوفي قال: تزوج بعض أصحابنا جارية معصرا (٤) لم تطمئ، فلتما افتضها سال الدم، فمكث سائلا لا ينقطع نحو من عشرة أيام. قال: فأروها القوبل، و من ظنوا أنه يبصر ذلك من النساء، فاختلغن، فقال

(١)- أعلام الدين: ٣١٨، عنه البحار: ١٧٥ / ٤٨ ح ١٨.

(٢)- الكافي: ١٦ / ٣ ح ٥، عنه التهذيب: ٣٠ / ١ ح ١٨، و الوسائل: ٢١٢ / ١ ح ١، و ص ٢٢٨ ح ٢، و البحار.

١١٤ / ٤٨ ح ٢٣. و تقدم بكامل تخريجاته في ص ١٨١ ح ٥، و كذا الذي قبله.

(٣)- «يشكل» ع.

(٤)- «توضيح: المعصر: الجارية أول ما أدركت و حاضت. أو هي التي قاربت الحيض» منه. مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء

ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢١-الكاظم ع ٣١١ الأخبار: الأصحاب: ص : ٣١٠

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣١١

بعض: هذا من دم الحيض. و قال بعض: هو من دم العذرة.

فسألوا عن ذلك فقهاءهم مثل أبي حنيفة و غيره من فقهاءهم فقالوا: هذا شيء قد أشكل، و الصلاة فريضة واجبة فلتتوضأ و لتصل، و ليمسك عنها زوجها، حتى ترى البياض، فإن كان دم الحيض لم تضرها الصلاة، و إن كان دم العذرة كانت قد أدت الفريضة. ففعلت الجارية ذلك.

و حججت في تلك السنة، فلما صرنا بمنى بعثت إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فقلت: جعلت فداك إن لنا مسألة قد

ضقنا بها ذرعا، فإن رأيت أن تأذن لي فآتيك فأسألك عنها؟

فبعث إلي: إذا هدأت الرجل «١» و انقطع الطريق، فأقبل إن شاء الله.

قال خلف: فرعيت الليل، حتى إذا رأيت الناس قد قل اختلافهم بمنى توجهت إلى مضربه، فلما كنت قريبا إذا أنا بأسود قاعد على

الطريق فقال: من الرجل؟

فقلت: رجل من الحاج. فقال: ما اسمك؟ قلت: خلف بن حماد.

فقال: ادخل بغير إذن فقد أمرني أن أقعد هاهنا، فإذا أتيت أذنت لك.

فدخلت و سلمت، فردّ عليّ السلام و هو جالس على فراشه وحده، ما في الفسطاط غيره فلمّا صرت بين يديه سألتني و سألته عن حاله.

فقلت له: إنّ رجلا من مواليك تزوّج جارية معصرا لم تطمئ، فلمّا افتصّها سال الدم، فمكث سائلا لا ينقطع نحو من عشرة أيام، و إنّ

القوابل اختلفن في ذلك فقال بعضهنّ: دم الحيض. و قال بعضهنّ: دم العذرة. فما ينبغي لها أن تصنع؟

قال: فلتتق الله فإن كان من دم الحيض فلتمسك عن الصلاة حتى ترى الطهر، و ليمسك عنها بعلها؛ و إن كان من العذرة فلتتق الله و

لتتوضأ و لتصلّ، و يأتيها بعلها إن أحبّ ذلك.

فقلت له: و كيف لهم إن يعلموا ممّا هي حتى يفعلوا ما ينبغي؟

قال: فالتفت يمينا و شمالا في الفسطاط مخافة أن يسمع كلامه أحد.

(١) - قوله عليه السلام: «و هدأت الرّجل» أي بعد ما يسكن الناس عن المشى و الاختلاف» منه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣١٢

قال: ثمّ نهى «١» إلىّ فقال: يا خلف سرّ الله سرّ الله، فلا تذيعوه، و لا تعلموا هذا الخلق أصول دين الله، بل ارضوا لهم ما رضى الله لهم

من ضلال.

قال: ثمّ عقد بيده اليسرى تسعين «٢»، ثمّ قال: تستدخل القطنة ثمّ تدعها مليا، ثمّ تخرجها إخراجا رقيقا، فإن كان الدّم مطوّقا في القطنة

فهو من العذرة، و إن كان مستنقعا في القطنة فهو من الحيض.

قال خلف: فاستخفّنى الفرح، فبكيت، فلمّا سكن بكائي قال: ما أبكاك؟

قلت: جعلت فداك من كان يحسن هذا غيرك؟ قال:

فرفع يده إلى السماء و قال: و الله إنّي ما أخبرك إلّا عن رسول الله صلّى الله عليه و آله، عن جبرئيل، عن الله عزّ و جلّ. «٣»

(١) - قوله «ثمّ نهى إلىّ» أي نهض» منه.

(٢) - قوله «ثمّ عقد بيده اليسرى تسعين» أي وضع رأس ظفر مسبّحه يسراه على المفصل الأسفل من إبهامها، أي هكذا تدخل إبهامها

لإدخال القطنة؛

و لعلّ المراد أنّه عليه السّلام عقد عقدا لو كان باليمنى لكان تسعين، و إلّا فكلّما في اليمنى موضوع للعشرات، ففي اليسرى موضوع

للمآت؛ و يحتمل أن يكون الراوى و هم في التعبير، أو يكون إشارة إلى اصطلاح آخر سوى ما هو المشهور» منه.

(٣) - الكافي: ٣/ ٩٢ ح ١، عنه مناقب ابن شهر آشوب: ٣/ ٤٢٦، و الوسائل: ٢/ ٥٣٥ ح ١، و البحار:

٤٨/ ١١٢ ح ٢٢.

و رواه البرقي في المحاسن: ٢/ ٣٠٧ ح ٢٢ عن أبيه محمد بن خالد، عن خلف بن حمّاد، عنه البحار:

٨١/ ٩٨ ح ١٤.

و راجع مصابيح الأنوار: ٢/ ١٧٥ في شرح بعض ألفاظ الحديث.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣١٣

٣- أبواب سائر مناظرته عليه السلام مع المخالفين، و جواباته عليه السلام

١- باب مناظرته عليه السلام مع نفيح الأنصاري**الكتب:**

١- الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة: قال: قال نفيح الأنصاري لموسى بن جعفر عليهما السلام- و كان مع عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز فمنعه من كلامه فأبى:- من أنت؟
فقال: إن كنت تريد النسب، فأنا ابن محمد حبيب الله، ابن إسماعيل ذبيح الله، ابن إبراهيم خليل الله؛ و إن كنت تريد البلد، فهو الذي فرض الله على المسلمين و عليك- إن كنت منهم- الحجّ إليه.
و إن كنت تريد المناظرة في الرتبة فما رضى مشركو قومي مسلمي قومك أكفأ لهم حين قالوا: «يا محمد أخرج إلينا أكفأنا من قريش» «١». فانصرف مخزياً. «٢»

(١)- قوله: «مشركو قومي» أى مشركو قريش. «مسلمى قومك» أى الأنصار. إشارة لما حدث في غزوة بدر الكبرى حيث دعا عتبة و شيبه و الوليد المسلمين إلى البراز، خرج إليهم ثلاثة فتیان من الأنصار، فكروها مبارزتهم و نادوا: «يا محمد أخرج إلينا أكفأنا من قومنا» فقام إليه حمزة بن عبد المطلب، و على بن أبى طالب، و عبيدة بن الحارث بن المطلب و كلهم من قريش. راجع التفاصيل في مغازى الواقدي: ١/ ٦٨، و الكامل لابن الأثير: ٢/ ١٢٥، و تاريخ الطبرى: ٢/ ١٤٨ و غيرها.

(٢)- الدرّة الباهرة: ٣٥، عنه البحار: ١٧٦/٤٨ ح ١٩.

و تقدم فى ص ٢٧٨ ح ١ عن الغرر و الدرر، و أعلام الدين.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣١٤

٢- باب مناظرته عليه السلام مع عبد الصمد بن علي**الأخبار: الأصحاب:**

١- الكافي: على بن إبراهيم- أو غيره- رفعه قال: خرج عبد الصمد بن على و معه جماعة فبصر بأبى الحسن عليه السلام مقبلاً راكباً بغلاً، فقال لمن معه: مكانكم حتى أضحككم من موسى بن جعفر فلما دنى منه قال له:
ما هذه الدابة التي لا تدرك عليها الثأر، و لا تصلح عند النزال؟
فقال له أبو الحسن عليه السلام: تطأطأت عن سمو الخيل، و تجاوزت قمؤ العير، و خير الأمور أوسطها. فأفحم عبد الصمد، فما أحر جواباً. «١»

٣- باب آخر و هو من الأول**الكتب:**

١- الدرّة الباهرة من الاصداف الطاهرة: قال: لقي عليه السلام الرشيد حين قدومه إلى المدينة على بغلة فاعترض عليه فى ذلك، فقال:

تطأأت عن خيلاء الخيل، و ارتفعت عن ذلة العير، و خير الأمور أوسطها. «١»*

* استدراك

باب مناظرته مع هندي حكيم في مجلس الرشيد

١- الصراط المستقيم لزين الدين النباطي البياضى: قيل: حضر مجلس

(١)- تقدم في ص ٢٤٣ ح ١، و ص ٢٠١ باب ١١ ح ١ عن الإرشاد و إعلام الورى. و فى ص ٢٤٥ ح ٥. و فى ص ٢٧٩ باب ٢ ح ١ عن الكافى.

مستدرك عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣١٥
الرشيد هندي حكيم، فدخل الكاظم عليه السلام، فرفع الرشيد مقامه، فحسده الهندي و قال: اغتيت بعلمك عن غيرك، فكنت كما قال تعالى: «كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظِرٌ» (١).

فقال عليه السلام: أخبرنى، الصور الصدفية إذا تكاملت فيها الحرارة الكلية، و تواترت عليها الحركات الطبيعية، و استحكمت فيها القوى العنصرية، صارت أخصاصا عقلية، أم أشباحا و همية؟

فبهت الهندي و قبل رأس الامام عليه السلام و قال: لقد كلمتني بكلام لاهوت، من جسم ناسوت.

فقال الرشيد: كلما أردنا أن نضع أهل هذا البيت أبى الله إلا أن يرفعه.

فقال عليه السلام: «يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» (٢). «٣»

(١)- سورة العلق: ٦.

(٢)- سورة الصف: ٨.

(٣)- الصراط المستقيم: ١٩٤ / ٢.

مستدرك عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣١٦

٤- أبواب مناظرته عليه السلام في الصغر مع الأصحاب و جواباته عن مسائلهم و اعتراضاتهم

١- باب مناظرته عليه السلام مع غلام له في الصغر

الأخبار: الأصحاب:

١- غيبة النعماني: أحمد بن سليمان بن هوذة، عن النهاوندى، عن عبد الله بن حماد، عن معاوية بن وهب قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام، فرأيت أبا الحسن موسى عليه السلام- و له يومئذ ثلاث سنين- و معه عناق من هذه المكية و هو آخذ بخطامها و هو يقول لها: «اسجدي» فلا تفعل ذلك- ثلاث مرات-

فقال غلام له صغير: يا سيدي قل لها تموت.

فقال موسى عليه السلام: ويحك أنا أحيى و أميت؟! الله يحيى و يميت. «١»

٢- باب جوابه عليه السلام عن [سؤال] عيسى شلقان

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري و غيره،

(١)- غيبة النعماني: ٣٢٧ ح ٦، عنه البحار: ١١٧/٤٨ ح ٣٤.

و تقدم نحوه في ص ٣٧ ح ٨ عن إرشاد المفيد و إعلام الوري، و في ص ١٨٤ باب ٤ ح ١ عن المناقب، و في ص ٣٧ ح ٩ عن غيبة النعماني.

و يأتي بعينه في ص ٣٧٣ باب ٤ ح ١ عن الغيبة أيضا.

و كان في ع «الكافي» بدل «غيبة النعماني» و هو سهو

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣١٧

عن عيسى شلقان، قال: كنت قاعدا فمرّ أبو الحسن موسى عليه السلام و معه بهمة، قال:

فقلت: يا غلام ما ترى ما يصنع أبو ك؟! يأمرنا بالشئ ثم ينهانا عنه، أمرنا أن نتولّى أبا الخطاب ثم أمرنا أن نلعه و نتبرأ منه.

فقال أبو الحسن عليه السلام- و هو غلام:- إن الله خلق خلقا للإيمان لا زوال له، و خلق خلقا للكفر لا زوال له، و خلق خلقا بين ذلك

أعارهم الله الإيمان يسمون «المعارين» إذا شاء سلبهم، و كان أبو الخطاب ممن أعير الإيمان.

قال: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته ما قلت لأبي الحسن عليه السلام و ما قال لي فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّه نبعه

نبوة. «١»

٣- باب ما أجاب به أبا بصير عند إمامته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن علي بن الحكم رفعه إلى أبي بصير قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام في

السنة التي قبض فيها أبو عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك مالك ذبحت كبشا، و نحر فلان بدنة؟

فقال: يا أبا محمد إن نوحا عليه السلام كان في السفينة، و كان فيها ما شاء الله، و كانت السفينة مأمورة فطافت بالبيت، و هو طواف

النساء، و خلى سبيلها نوح عليه السلام.

فأوحى الله عزّ و جلّ إلى الجبال: «إني واضع سفينة نوح عدى على جبل منكن». فتناولت و شمخت، و تواضع الجودي- و هو جبل

عندكم- فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل.

قال: فقال نوح عليه السلام عند ذلك: «يا ماري اتقن» و هو بالسريانية: «[يا] ربّ اصلح». قال: فظننت أن أبا الحسن عليه السلام عرض

بنفسه. «٢»

- (١) - الكافي: ٢ / ٤١٨ ح ٣، عنه البحار: ٤٨ / ١١٦ ح ٣٠، و ج ٦٩ / ٢١٩ ح ٣.
و تقدم الحديث في ص ٣٩ ح ١٠ عن قرب الإسناد، و ص ٧٤ ح ١ عن الخرائج، و ص ٩٢ ح ٧ عن المناقب و الخرائج.
(٢) - تقدم بكامل تخريجاته في ص ١٩٩ باب ٩ ح ١.
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٣١٨

١٧- أبواب أحوال أزواجه و أولاده عليه السلام

١- باب جمل أحوال أزواجه و أولاده عليه السلام عموماً

الكتب:

- ١- الإرشاد للمفيد: كان لأبي الحسن عليه السلام سبعة و ثلاثون ولداً - ذكراً و أنثى - منهم: علي بن موسى الرضا، و إبراهيم، و العباس، و القاسم لأمهات أولاد؛
و إسماعيل، و جعفر، و هارون، و الحسن لأم ولد.
و أحمد، و محمد، و حمزة لأم ولد؛
و عبد الله، و إسحاق، و عبيد الله، و زيد، و الحسن، و الفضل، [و الحسين]، و سليمان لأمهات أولاد؛
و فاطمة الكبرى، و فاطمة الصغرى، و رقية، و حكيمه، و أم أبيها، و رقية الصغرى «١»، و أم جعفر، و لبانة، و زينب، و خديجة، و عليّة،
و آمنه، و حسنة، و بريهة، و عائشة، و أم سلمة، و ميمونة، و أم كلثوم [لأمهات أولاد].
و كان أفضل ولد أبي الحسن موسى عليه السلام و أنبهم و أعظمهم قدراً و أجمعهم فضلاً: «أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام». «٢»
٢- المناقب لابن شهر آشوب: أولاده عليه السلام ثلاثون فقط. و يقال: له سبعة و ثلاثون. فأبناؤه ثمانية عشر: علي الإمام، و إبراهيم، و العباس، و القاسم، و عبد الله،

(١) - أضاف في ع ب و كشف الغمّة: كلثم. و ذلك بعد إسقاط اسم «الحسين» خلافاً للمصدر المطبوع.

(٢) - الإرشاد: ٢٤٠، عنه كشف الغمّة: ٢ / ٢٣٦، و الفصول المهمّة: ٢٢٣، و البحار: ٤٨ / ٢٨٣ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٣١٩

و إسحاق، و عبيد الله، و زيد، و الحسن، و الفضل من أمهات أولاد؛

و إسماعيل، و جعفر، و هارون، و الحسن من أم ولد؛

و أحمد، و محمد، و حمزة، من أم ولد؛ و يحيى، و عقيل، و عبد الرحمن «١».

المعقبون منهم ثلاثة عشر: علي الرضا عليه السلام، و إبراهيم، و العباس، و إسماعيل، و محمّد، و عبد الله، و عبيد الله، و الحسن، و جعفر، و إسحاق، و حمزة. «٢»

و بناته تسعة عشر: خديجة، و أم فروة، و أم أبيها، و عليّة، و فاطمة الكبرى، و فاطمة الصغرى، و نزيهة، و كلثوم، و أم كلثوم زينب، و أم القاسم، و حكيمه، و رقية الصغرى، و أم وحيه، و أم سلمة، و أم جعفر، و لبابة، و أسماء، و أمامة، و ميمونة من أمهات أولاد. «٣»

٣- كشف الغمّة: قال ابن الخشاب: ولد له عليه السلام عشرون ابناً، و ثمانى عشرة بنتاً:

أسماء بنیه: علي الرضا الإمام، و زيد، و إبراهيم، و عقيل، و هارون، و الحسن،

(١)- لا يخفى عدم تطابق العدد و هو ثمانية عشر، مع المعدود و هو عشرون، حتى بعد مراجعة بعض النسخ الخطية النفيسة للمناقب كنسخة مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي المرقمة «٣٨٢٣» المستنسخة في ٢٤ ذي القعدة من سنة ٧٧٧ هـ. و الظاهر أن منشأه أغلاط النسخ و اختلافها و تصرف النساخ.

فيحتمل أن اسمين من هذه الأسماء، كانا مثبتين في حواشي النسخ كنسخة، بدلا عما هو مذكور في المتن، ثم أثبتته النساخ و نقلوه في المتن جهلا.

علما أن صاحب العوالم قد أسقط «عبد الله، و إسحاق» من المتن تماما رفعا للإشكال و خلافا للمصدر و البحار، كما يلاحظ أن اسم «الحسن» مكرر مرتين خلافا لما في كتب الأنساب التي ذكر فيها «الحسين» فلعله تصحيف، و الله اعلم.

(٢)- و هنا أيضا لا يتطابق العدد و هو ثلاثة عشر مع المعدود و هو أحد عشر.

و في عمدة الطالب- الآتي النقل عنه في ح ٤- عدّ المعقبون ثلاثة عشر كما في المناقب بإسقاط «إسماعيل» و إضافة: «زيد النار، و هارون، و الحسين». هذا مع أنه ذكر اسماعيل من المعقبين بلا خلاف.

و عدّهم في المجدي في الأنساب مثل ما في المناقب بإضافة: «زيد، و هارون» و رواية المجدي هذه تسدّ النقص الحاصل في المناقب، و الله أعلم.

(٣)- المناقب: ٣/ ٤٣٨، عنه البحار: ٤٨/ ٢٨٨ ح ٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٢٠

و الحسين، و عبد الله، و إسماعيل، و عبيد الله، و عمر، و أحمد، و جعفر، و يحيى، و إسحاق، و العباس، و حمزة، و عبد الرحمن، و القاسم، و جعفر الأصغر.

و يقال: موضع «عمر»: «محمد».

و أسماء البنات: خديجة، و أم فروة، و أسماء، و عليّة، و فاطمة، و فاطمة، و أم كلثوم، و أم كلثوم، و آمنه، و زينب، و أم عبد الله، و زينب الصغرى، و أم القاسم، و حكيمة، و أسماء الصغرى، و محمودة، و امامة، و ميمونة. «١»

٤- عمدة الطالب: و لدّ عليه السلام ستين ولدا، سبعا و ثلاثين بنتا، و ثلاث و عشرين ابنا؛ درج «٢» منهم خمسة لم يعقبوا بغير خلاف، و هم: عبد الرحمن، و عقيل، و القاسم، و يحيى، و داود.

و منهم ثلاثة لهم إناث و ليس لأحد منهم ذكر، و هم: سليمان و الفضل و أحمد.

و منهم خمسة في أعقابهم خلاف، و هم: الحسين، و إبراهيم الأكبر، و هارون، و زيد، و الحسن.

و منهم عشرة أعقبوا بغير خلاف، و هم: عليّ، و إبراهيم الأصغر، و العباس، و إسماعيل، و محمد، و إسحاق، و حمزة، و عبد الله، و عبيد الله، و جعفر؛ هكذا قال شيخنا أبو نصر البخارى.

و قال النقيب تاج الدين: أعقب الكاظم عليه السلام من ثلاثة عشر ولدا رجلا، منهم أربعة مكثرون، و هم: على الرضا، و إبراهيم المرتضى، و محمد العابد، و جعفر.

و أربعة متوسطون، و هم: زيد النار، و عبد الله، و عبيد الله، و حمزة.

و خمسة مقلّون، و هم: العباس، و هارون، و إسحاق، و الحسن، و الحسين.

(١)- كشف الغمة: ٢/ ٢٣٧، عنه البحار: ٤٨/ ٢٨٨ ح ٥.

و في ص ٢١٧ من كشف الغمة نقل قول عبد العزيز بن الأخضر الجنازى الموافق لقول ابن الخشاب.

و مثله ما أورده ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٣٥١ عن علماء السير، لكنه أسقط اسم «الحسين» و عدّ الفواطم أربعة: فاطمة الكبرى، والصغرى، و الوسطى، و فاطمة أخرى، فالفواطم أربعة.

(٢) - درج الرجل: مات و لم يخلف نسلا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٣٢١

و قد كان للحسين بن الكاظم عليه السلام عقب في قول الشيخ أبي الحسن العمري ثم انقرض. «١»

٥- إرشاد المفيد: و لكل واحد من ولد أبي الحسن موسى عليه السلام فضل و منقبة مشهورة، و كان الرضا عليه السلام المقدم عليهم في الفضل، حسب ما ذكرناه. «٢»*

* استدركات

١- الهداية الكبرى: و كان له من الولد على الرضا الإمام صلوات الله عليه، و زيد النار، و إبراهيم، و عقيل «٣»، و إسماعيل، و عبد الله، و محمد، و أحمد، و جعفر «٤»، و الحسن، و يحيى، و العباس، و حمزة، و عبد الرحمن، و القاسم.

و كان له من البنات: أم فروة، و أم أبيها، و محمودة، و امامة، و ميمونة، و عليّة، و فاطمة، و أم كلثوم، و آمنه، و زينب، و أم عبد الله، و أم القاسم، و حكيمة، و أسماء «٥». «٦»

٢- تاريخ يعقوبي: و كان له من الولد ثمانية عشر ذكرا، و ثلاث و عشرون بنتا.

فالذكور: عليّ الرضا، و إبراهيم، و العباس، و القاسم، و إسماعيل، و جعفر، و هارون، و الحسن، و أحمد، و محمد، و عبيد الله، و حمزة، و زيد، و عبد الله، و إسحاق، و الحسين، و الفضل، و سليمان.

و أوصى موسى بن جعفر عليه السلام أبا تزوج بناته «٧» فلم تزوج واحدة منهن، إلا أم

(١) - عمدة الطالب: ١٩٦، عنه البحار: ٢٨٩ / ٤٨ ح ٨.

(٢) - الإرشاد: ٣٤١، عنه البحار: ٢٨٨ / ٤٨.

(٣) - أضاف في المطبوع: «و مروان».

(٤) - أضاف في نسخة مكتبة آية الله العظمى السيد المرعشي دام ظله: «و الحسين».

(٥) - أضاف في المطبوع: «و صرخة».

(٦) - الهداية: ٣٦٣.

(٧) - إنما ورد النهي في وصيته عليه السلام - الانى نصهما في ص ٤٧٤ باب ٣ - مشروطا بإذن و أمر و موافقة و قبول الامام الرضا عليه السلام، فراجع و تدبر.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٣٢٢

سلمة، فإنها تزوجت بمصر، تزوجها القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد، فجرى في هذا بينه و بين أهله شيء شديد، حتى حلف أنه ما كشف لها كنفها، و أنه ما أراد إلا أن يحج بها. «١»

٣- سير أعلام النبلاء: و خلف عدة أولاد. الجميع من إماء:

على، و العباس، و إسماعيل، و جعفر، و هارون، و حسن، و أحمد، و محمد، و عبيد الله، و حمزة، و زيد، و إسحاق، و عبد الله، و الحسين، و فضل، و سليمان، سوى البنات، سمى الجميع: الزبير في «النسب». «٢»

٤- البداية و النهاية: ولد له من الذكور و الاناث أربعون نسمة. «٣»

(١) - تاريخ اليعقوبي: ٢ / ٤١٥.

(٢) - سير أعلام النبلاء: ٦ / ٢٧٤.

(٣) - البداية و النهاية: ١٠ / ١٨٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٢٣

٢- باب خصوص حال أم الرضا، و الرضا عليه السلام من بين أزواجه و أولاده

الأخبار: الأصحاب:

١- كشف الغمة: روى هشام بن أحمر أنه ورد تاجر من المغرب و معه جوار، فعرضهنّ على أبي الحسن عليه السلام فلم يختر منهنّ شيئاً و قال: أرنا.

فقال: عندي أخرى، و هي مريضة. فقال: ما عليك أن تعرضها. فأبى فانصرف.

ثمّ أنّه أرسلني من الغد إليه، و قال: قل له: كم غايتك فيها؟ فقال: ما أنقصها من كذا و كذا. فقلت: قد أخذتها. فقال: هي لك؛ و لكن أخبرني من الرجل الذي كان معك بالأمس؟ قلت: رجل من بني هاشم.

فقال: من أيّ بني هاشم؟ قلت: ما عندي أكثر من هذا.

فقال: إنني أخبرك عن هذه الوصيفة؛ إنني اشتريتها من أقصى المغرب، فلقيتني امرأة من أهل الكتاب فقالت: ما هذه الوصيفة معك؟ فقلت: اشتريتها لنفسى.

فقلت: ما ينبغي أن تكون هذه عند مثلك؛ إن هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض، و لا تلبث عنده إلّا قليلاً حتّى تلد منه غلاماً، ما يولد بشرق الأرض، و لا غربها مثله، يدين له شرق الأرض و غربها.

قال: فأتيته بها فلم تلبث إلّا قليلاً حتّى ولدت عليّاً الرضا. «١»

٣- باب خصوص حال أم إبراهيم، و ابنه إبراهيم

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام:

١- الخرائج و الجرائح: روى واضح، عن الرضا عليه السلام قال: قال أبي موسى عليه السلام للحسين بن أبي العلاء: اشتر لي جارية نوبية. فقال الحسين: أعرف و الله

(١) - تقدم بكامل تخريجاته في ص ١٣ ح ٢، و ص ٦٧ ح ٣، و ص ٩٧ ح ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٢٤

جارية نوبية نفيسة أحسن ما رأيت من النوبة، فلو لا خصلته لكأنت من بابتك.

فقال: و ما تلك الخصلة؟ قال: لا تعرف كلامك، و أنت لا تعرف كلامها.

فتبسّم ثم قال: اذهب حتّى تشتريها.

قال: فلمّا دخلت بها إليه، قال لها بلغتها: ما اسمك؟ قالت: مؤنسة.

قال: أنت لعمرى مؤنسة، قد كان لك اسم غير هذا، كان اسمك قبل هذا «حبيبة» قالت: صدقت. ثم قال: يا ابن أبي العلاء إنها ستلد لى غلاما لا يكون فى ولدى أسخى منه، و لا أشجع و لا أعبد منه. قال: فما تسميه حتى أعرفه؟ قال: اسمه إبراهيم.

فقال على بن أبى حمزة: كنت مع موسى عليه السّلام بمنى إذ أتانى رسوله فقال: الحق بى بالثعلبية. فلحقت به و معه عياله و عمران خادمه، فقال: أيما أحب إليك المقام هاهنا، أو تلحق بمكة؟ قلت: أحبهما إلى ما أحبته. قال: مكة خير لك. ثم بعثنى إلى داره بمكة و أتيته و قد صلّى المغرب، فدخلت فقال: اخلع نعليك إنك بالواد المقدس. فخلعت نعلى و جلست معه، فأتيت بخوان فيه خييص، فأكلت أنا و هو، ثم رفع الخوان و كنت أحدثه، ثم غشيني النعاس، فقال لى: قم فم حتى أقوم أنا لصلاة الليل. فحملنى النوم إلى أن فرغ من صلاة الليل، ثم جاءنى فتبهنى فقال:

قم فتوضأ، و صلّ صلاة الليل و خفف.

فلما فرغت من الصلاة صليت الفجر.

ثم قال لى: يا علىّ إن أمّ ولدى ضربها الطلق فحملتها إلى الثعلبية مخافة أن يسمع الناس صوتها، فولدت هناك الغلام الذى ذكرت لك كرمه و سخاءه و شجاعته.

قال علىّ: فو الله لقد أدركت الغلام فكان كما وصف. «١»

و قد تقدم البابان فى أبواب معجزات الكاظم عليه السّلام.

(١) - تقدم الحديث بكامل تخريجاته و توضيحه فى ص ١٢١ ح ٣، و ص ١٥٦: باب ٥ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٢٥

الكتب:

٢- إرشاد المفيد: و كان إبراهيم بن موسى شجاعا «١» كريما و تقلد الإمرة على اليمن فى أيام المأمون من قبل محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام الذى بايعه أبو السرايا بالكوفة، و مضى إليها ففتحها، و أقام بها مدة إلى أن كان من أمر أبى السرايا ما كان، فأخذ له الأمان من المأمون. «٢»

٤- باب حال أحمد بن موسى

الكتب:

١- إرشاد المفيد: و كان أحمد بن موسى كريما جليلا ورعا، و كان أبو الحسن موسى عليه السّلام يحبّه و يقدمه، و وهب له ضيعته المعروفة ب «اليسيرة».

و يقال: إن أحمد بن موسى رضى الله عنه أعتق ألف مملوك. «٣»

٢- و منه: الحسن بن محمد بن يحيى «٤»، عن جدّه قال: سمعت إسماعيل بن موسى يقول: خرج أبى بولده إلى بعض أمواله بالمدينة- و سمى ذلك المال إلّا أن أبى الحسين يحيى نسى الاسم- قال: فكنا فى ذلك المكان، فكان مع أحمد بن موسى عشرون رجلا من خدم أبى و حشمه، إن قام أحمد قاموا معه، و إن جلس جلسوا معه، و أبى بعد ذلك يراعه ببصره لا يغفل عنه، فما انقلبنا حتى انشج

«٥» أحمد بن موسى [من] بيننا. «٦»

- (١) - ع و ب: سخيا.
- (٢) - إرشاد المفيد: ٣٤١، عنه كشف الغمة: ٢/ ٢٣٧، وإعلام الوري: ٣١٢ و الفصول المهمة: ٢٢٤، و البحار: ٢٨٧/ ٤٨.
- (٣) - إرشاد المفيد: ٣٤٠، عنه كشف الغمة: ٢/ ٢٣٦، وإعلام الوري: ٣١٢ و الفصول المهمة: ٢٢٤، و البحار: ٢٨٧/ ٤٨.
- (٤) - كذا في م و هو الصحيح، و في ع و ب: محمد بن يحيى، بدون ذكر الحسن، راجع سند الحديث الآتي و رجال السيد الخوئي: ١٣٣/ ٥.
- (٥) - أي سار سيرا شديدا حتى اخترقنا.
- (٦) - الإرشاد: ٣٤٠، عنه البحار: ٢٨٧/ ٤٨ ح ٢.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٢٦

٥- باب حال محمد بن موسى

الأخبار: الأصحاب:

- ١- إرشاد المفيد: أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، عن جده قال: حدّثني هاشميّة مولاة رقيّة بنت موسى قالت: كان محمد بن موسى صاحب وضوء و صلاة.
- و كان ليله كلّ يتوضّأ و يصلّي فيسمع سكب الماء.
- ثمّ يصلّي ليلا ثمّ يهدأ ساعة فيرقد، و يقوم فيسمع سكب الماء و الوضوء.
- ثمّ يصلّي ليلا، ثمّ يرقد سويعة، ثمّ يقوم فيسمع سكب الماء و الوضوء.
- ثمّ يصلّي، و لا يزال ليله كذلك حتّى يصبح، و ما رأيته إلّا ذكرت قول الله عز و جل: «كأنوا قليلا من الليل ما يهجعون» (١)، «٢»

الكتب:

- ٢- إرشاد المفيد: كان محمد بن موسى من أهل الفضل و الصلاح. (٣)

٦- باب [حال] ابنه القاسم

الأخبار: الأصحاب:

- ١- الكافي: محمد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن سليمان الجعفرى، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يقول لابنه القاسم: قم يا بنى فاقراً عند رأس أخيك

- (١) - سورة الذاريات: ١٧.

- (٢) - الإرشاد: ٣٤١، عنه كشف الغمة: ٢/ ٢٣٦ و الفصول المهمة: ٢٢٤، و البحار: ٢٨٧/ ٤٨ ح ٣.

- (٣) - الإرشاد: ٣٤٠، عنه البحار: ٢٨٧/ ٤٨ ذ ح ٢.

- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٢٧

«وَالصَّافَاتِ صَفًّا» حَتَّى تَسْتَمَّهَا. فَقَرَأَ فَلَمَّا بَلَغَ «أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا» (١) قَضَى الْفَتَى.

فَلَمَّا سَجَى وَخَرَجُوا، أَقْبَلَ عَلَيْهِ يَعْقُوبُ بْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ: كُنَّا نَعْهَدُ الْمَيْتَ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ يَقْرَأُ عِنْدَهُ «يَسُّ * وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ» فَصَرَتْ تَأْمُرُنَا بِالصَّافَاتِ!؟

فَقَالَ: يَا بَنِيَّ لِمَ تَقْرَأُ عِنْدَ مَكْرُوبٍ مِنْ مَوْتٍ قَطُّ إِلَّا عَجَّلَ اللَّهُ رَاحَتَهُ. (٢)

٧- باب [حال] ابنة له

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: العدة، عن سهل، عن ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب قال: لَمَّا رَجَعَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَغْدَادِ وَ مَضَى إِلَى الْمَدِينَةِ مَاتَتْ لَهُ ابْنَةُ بَغِيدٍ (٣) فَدَفَنَهَا وَ أَمَرَ بَعْضَ مَوَالِيهِ أَنْ يَجْصِصَ قَبْرَهَا وَ يَكْتُبَ عَلَى لَوْحٍ اسْمَهَا وَ يَجْعَلَهُ فِي الْقَبْرِ. (٤) التهذيب: عن سهل بن زياد (مثله). (٥)

أقول: سيأتي ذكر حال العباس و بعض أحوال إبراهيم من أولاده عليه السَّلَامُ فِي «باب وصايا و صدقاته عليه السَّلَامُ» (٦) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَ بَعْضَ أَحْوَالِهِمْ فِي أَحْوَالِ عَشَائِرِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ حَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى فِي أَبْوَابِ مَكَارِمِ أَخْلَاقِ أَبِي جَعْفَرِ الْجَوَادِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.*

(١)- سورة الصافات: ١١.

(٢)- الكافي: ١٢٦ / ٣ ح ٥، عنه التهذيب: ١ / ٤٢٧ ح ٣، و الوسائل: ٢ / ٦٧٠ ح ١، و البحار: ٤٨ / ٣١٠.

و أورده القطب الراوندي في الدعوات: ٢٥١ ح ٧٠٨ عن سليمان الجعفرى، عنه البحار: ٨١ / ٢٣٨ ح ٢٢. و راجع مرآة العقول: ١٣ / ٢٨٢، و ملاذ الأخيار: ٣ / ٢١٨ في شرح بعض ألفاظ الحديث.

(٣)- فيد: بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة. معجم البلدان: ٤ / ٢٨٢.

(٤)- الكافي: ٣ / ٢٠٢ ح ٣، عنه الوسائل: ٢ / ٨٦٤ ح ٢، و البحار: ٤٨ / ٢٨٩ ح ٢، و ج ٨٢ / ٣٧.

(٥)- التهذيب: ١ / ٤٦١ ح ١٤٦، الإستبصار: ١ / ٢١٧ ح ٢.

و أورده الشهيد في الذكري: ٦٧، عنه البحار: ٨٢ / ٤٨.

و راجع مرآة العقول: ١٤ / ١١٧، و ملاذ الأخيار: ٣ / ٢٩٦ في شرح بعض ألفاظ الحديث.

(٦)- في ص ٤٧٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٢٨

* استدركات في أحوال السيدة العلوية الجليلة الطاهرة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهم السلام

١- باب علّة خروجها من المدينة، و وفاتها و مدفنها عليها السلام

١- تاريخ قم: للحسن بن محمّد القمي، قال: أخبرني مشايخ قم عن آبائهم أنّه لَمَّا أُخْرِجَ الْمَأْمُونُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَرُورِ لَوْلَايَةِ الْعَهْدِ فِي سَنَةِ مَائَتَيْنِ مِنَ الْهَجْرَةِ خَرَجَتْ فَاطِمَةُ اخْتَهَ تَقْصِدُهُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَ مَائَتَيْنِ. (١) فَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَى سَاوَةِ مَرَضَتْ فَسَأَلَتْ كَمَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ قَمٍ؟ قَالُوا: عَشْرَةَ فَرَسًاخًا.

فقال: احمولوني إليها.

فحملوها إلى قم و أنزلوها في بيت موسى بن خزرج بن سعد الأشعري.

قال: و في أصح الروايات أنه لما وصل خبرها إلى قم استقبلها أشرف قم

(١)- هذا تاريخ سفرها عليها السلام بدون تعيين اليوم و الشهر، أما تاريخ وفاتها فلم ينقل في كتاب، و كذا تاريخ ولادتها، و لكن مؤلف كتاب گنجینه آثار قم أخرج فيه في ج ١ / ٣٨٦ عن بعضهم (و ذكر اسمه) أنه ذكر في كتابه نقلا من كتاب نزهة الأبرار في نسب أولاد الأئمة الأطهار، و كتاب لوائح الأنوار في طبقات الأخبار ما لفظه:

«ولادة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهم السلام في المدينة المنورة غرة ذي القعدة الحرام سنة ثلاث و ثمانين و مائة بعد الهجرة النبوية.

و توفيت في العاشر من ربيع الثاني في سنة إحدى و مائتين في بلدة قم».

و ذكر أنه عثر عليهما في إحدى مكتبات المدينة المنورة؛ و قد سعى فيما بعد في الحصول على هذين الكتابين من قبل جهات رسمية و غيرها، فلم يعثر لهما على أثر.

و قد ذكر آغا بزرك الطهراني في الذريعة: ١٠٧ / ٢٤ كتاب «نزهة الأبرار في نسب أولاد الأئمة الأطهار» قائلا: للسيد موسى الموسوي البرزنجي الشافعي المدني، مطبوع كما حكى عنه، فراجعه.

كما ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون: ١٥٦٧ / ٢ كتاب «لوائح الأنوار في طبقات السادة الأخيار» و قال: في مجلد، للشيخ أبي المواهب عبد الوهاب بن أحمد الشعراني الشافعي المتوفى سنة ٩٧٣. ثم ذكر مقتطفات من أوله و آخره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٢٩

و تقدّمهم موسى بن الخزرج، فلما وصل إليها أخذ بزمام ناقتها و جرّها إلى منزله.

[وفاتها و مدفنها]: و كانت في داره سبعة عشر يوما ثم توفيت رضي الله عنها فأمر موسى بتغسيلها و تكفينها و صلى عليها و دفنها «١» في أرض كانت له و هي الآن روضتها.

و بنى عليها سقيفة من البواري، إلى أن بنت زينب بنت محمد بن علي الجواد عليه السلام عليها قبة. «٢»

٢- تاريخ قم: أخبرني الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أنه لما توفيت فاطمة رضي الله عنها و غسلت و كفنت، حملوها إلى مقبرة بابلان و وضعوها على سرداب حفر لها.

فاختلف آل سعد في من ينزلها إلى السرداب.

ثم اتفقوا على خادم لهم صالح كبير السن يقال له: «قادر».

فلما بعثوا إليه رأوا راكبين مقبلين من جانب الزملة و عليهما لثام، فلما قربا من الجنازة نزلا و صلّيا عليها ثم نزلا السرداب و أنزلا الجنازة و دفناها فيه، ثم خرجا و لم يكلمّا أحدا و ركبا و ذهبوا و لم يدر أحد من هما.

[محرابها] و قال: المحراب الذي كانت فاطمة رضي الله عنها تصلّي فيه موجود إلى الآن في دار موسى و يزوره الناس «٣». «٤»

(١)- يأتي في باب فضل زيارتها قول الصادق عليه السلام «و إنّ لنا حرما و هو بلدة قم، و ستدفن فيها امرأة من أولادي تسمى فاطمة» و بقية أحاديث الباب.

(٢)- ترجمة تاريخ قم: ٢١٣، عنه البحار: ٢٩٠ / ٤٨ ح ٩، و ج ٢١٩ / ٦٠.

(٣)- و ما يزال هذا المحراب المبارك إلى يومنا هذا مأوى الناس على اختلاف طبقاتهم، يقصدونه للتبرك و الزيارة و الدعاء و

الصلاة فيه، و هو عبارة عن غرفة صغيرة، جددت عمارتها في السنين الأخيرة على شكل رائق جميل.
و أقيمت إلى جانبها غرف خاصة لطلاب العلوم الدينية و تعرف الآن ب «المدرسة الستية».
(٤) - ترجمة تاريخ قم: ٢١٣، عنه البحار: ٢٩٠ / ٤٨ ذ ح ٩، و ج ٦٠ / ٢١٩.
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٣٠

٢- باب فضل زيارتها عليها السلام في حرم أهل البيت عليهم السلام

الأخبار: الأئمة:

الصادق عليه السلام:

١- تاريخ قم: عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه قال: إن لله حرما و هو مكة، و إن للرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَرَمًا وَ هُوَ الْمَدِينَةُ، وَ إِنَّ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام حَرَمًا وَ هُوَ الْكُوفَةُ، وَ إِنَّ لَنَا حَرَمًا وَ هُوَ بَلْدَةُ قَم، وَ سَتَدْفَنُ فِيهَا امْرَأَةٌ مِنْ أَوْلَادِي تُسَمَّى «فَاطِمَةَ» فَمَنْ زَارَهَا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ.
قال الراوي: و كان هذا الكلام منه عليه السلام قبل أن يولد الكاظم عليه السلام.
مجالس المؤمنين: عن الصادق عليه السلام مثله، و في آخره:
ألا إنَّ قَم الْكُوفَةُ الصَّغِيرَةُ، أَلَا إِنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ، ثَلَاثَةٌ مِنْهَا إِلَى قَم، تَقْبُضُ فِيهَا امْرَأَةٌ مِنْ وَلَدِي اسْمُهَا «فَاطِمَةُ بِنْتُ مُوسَى» وَ تَدْخُلُ بِشَفَاعَتِهَا شِيعَتِي الْجَنَّةَ بِأَجْمَعِهِمْ. «١»
٢- و منه: قال: و في رواية أخرى عن الصادق عليه السلام: أن زيارتها تعادل الجنة. «٢»

الرضا عليه السلام:

٣- في بعض كتب الزيارات: حدّث علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن سعد، عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال: قال: يا سعد عندكم لنا قبر.
قلت له: جعلت فداك، قبر فاطمة بنت موسى عليهما السلام.

(١) - ترجمة تاريخ قم: ٢١٤، عنه البحار: ٢١٦ / ٦٠ ح ٤١، و ج ١٠٢ / ٢٦٧ ح ٥، و مستدرک الوسائل:
٢ / ٢٢٧ ح ١. و أخرجه في البحار: ٢٢٨ / ٦٠ ح ٥٩ عن مجالس المؤمنين.
(٢) - ترجمة تاريخ قم: ٢١٥، عنه البحار: ٢٦٧ / ١٠٢ ح ٦، و المستدرک: ٢ / ٢٢٧ ذ ح ١.
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٣١
قال: نعم، من زارها عارفا بحقّها فله الجنة «١».

٤- ثواب الأعمال و عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبي، و محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن سعد بن سعد قال:
سألت أبا الحسن عليه السلام عن زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام.
فقال: من زارها فله الجنة.

كامل الزيارات: حدّثني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن علي بن إبراهيم (مثله).

مجالس المؤمنين: عن سعد (مثله). «٢»

تاريخ الإسلام و الرجال، و ينابيع المودّة عن فصل الخطاب: عن علي الرضا عليه السلام (مثله). «٣»

ابن الرضا عليه السلام:

٥- كامل الزيارات: حدّثني أبي و أخي و الجماعة، عن أحمد بن ادريس و غيره، عن العمركي، عمّن ذكره، عن ابن الرضا عليه السلام قال: من زار قبر عمّتي بقم فله الجنّة. «٤»

(١)- عنه البحار: ١٠٢/ ٢٦٥ ح ٤، و مستدرک الوسائل: ٢/ ٢٢٧ ح ٣، ثم ذكر كيفية زيارتها عليها السلام.

(٢)- ثواب الأعمال: ١٢٤ ح ١، عيون أخبار الرضا: ٢/ ٢٦٧ ح ١، كامل الزيارات: ٣٢٤ ح ١، عنها الوسائل: ١٠/ ٤٥١ ح ١، و البحار:

١٠٢/ ٢٦٥ ح ١. و أخرجه في البحار: ٦٠/ ٢٢٨ ح ٦٠ عن مجالس المؤمنين.

(٣)- تاريخ الإسلام و الرجال: ٣٧٠ (مخطوط)، ينابيع المودة: ٣٨٣، عنهما إحقاق الحق: ١٢/ ٣٣٨.

(٤)- كامل الزيارات: ٣٢٤ ح ٢، عنه البحار: ١٠٢/ ٢٦٥ ح ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٣٢

٣- باب نموذج مما ظهر من كراماتها عليها السلام

١- دار السلام: من آيات الله العجيبة التي تطهر القلوب عن رجز الشياطين، أنّه في أيام مجاورتنا في بلد الكاظمين عليهما السلام كان رجل نصراني ببغداد يسمى «يعقوب» عرض له مرض الاستسقاء فرجع إلى الاطباء فلم ينفعه علاجهم، و اشتد به المرض و صار نحيفا ضعيفا، إلى أن عجز عن المشي.

قال: و كنت أسأل الله تعالى مكررا الشفاء أو الموت، إلى أن رأيت ليلة في المنام، -و كان ذلك في حدود الثمانين بعد المائتين و الألف، و كنت نائما على السرير- سيدا جليلا نورانيا طويلا، حضر عندي فهزّ السرير، و قال: «إن أردت الشفاء فالشرط بيني و بينك أن تدخل بلد الكاظمين عليهما السلام و تزور، فإنّك تبرأ من هذا المرض».

فانتبهت من النوم و قصصت رؤياي على أمي، فقالت: هذه من الشيطان. و أتت بالصليب و الزنار و علقتهما عليّ.

و نمت ثانيا، فرأيت امرأة منقبة، عليها إزارها، فهزّت السرير و قالت: «قم فقد طلع الفجر، ألم يشترط معك أبي أن تزوره فيشفيك؟!»

فقلت: و من أبوك؟ قالت: «الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام».

فقلت: و من أنت؟ قالت: «أنا المعصومة اخت الرضا عليه السلام».

فانتبهت متحيرا في أمرى ما أصنع؟ و أين أذهب؟ فوقع في قلبي أن أذهب إلى بيت السيد الأيد السيد الراضي البغدادي الساكن في محلّة الرواق منه؛ فمشيت إليه، فلما دقت الباب نادى من أنت؟ فقلت: افتح الباب.

فلما سمع صوتي نادى بنته: افتحي الباب، فإنّه نصراني يريد أن يدخل في الإسلام. فقلت له بعد الدخول: من أين عرفت ذلك؟

فقال: أخبرني بذلك جدى صلّى الله عليه و آله في النوم.

فذهب بي إلى الكاظمين عليهما السلام و أدخلني على الشيخ الأجل الشيخ عبد الحسين

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٣٣

الطهراني أعلى الله مقامه، فحكيت له القصة، فأمر أن يذهب بي إلى الحرم المطهر.

فذهبوا بي إليه، و طافوا بي حول الشباك و لم يظهر لي أثر.

فلما خرجت منه تأملت هنيئته، و عرض لي عطش، فشربت الماء، فعرض لي اختلاط، ففوتت على الأرض؛ فكأنه كان على ظهري جبل فحطّ عني، و خرج نفخ بدني، و بدّل اصفرار وجهي إلى الحمرة، و لم يبق في أثر من المرض ... الخبر. «١»

٤- باب المدفونين في مشهدها عليها السلام

١- تاريخ قم: ثم ماتت أمّ محمد بنت موسى بن محمد بن عليّ الرضا عليه السلام، فدفنوها في جنب فاطمة عليها السلام.

ثم توفيت ميمونة اختها، فدفنوها هناك أيضا.

و بنوا عليهما قبة متصلة بقبة فاطمة عليها السلام.

و في هاتين القبتين ستّة قبور هي:

في القبة الأولى: قبر السيدة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهم السلام؛

و قبر أمّ محمد بنت موسى اخت محمد بن موسى عليهم السلام؛

و قبر أمّ إسحاق جارية محمد بن موسى.

في القبة الثانية: قبر أم حبيب جارية أبي علي محمد بن أحمد بن موسى بن محمد ابن الرضا عليهم السلام و هي أمّ كلثوم بنت محمد؛

و قبر أمّ القاسم بنت علي الكوكبي؛

و قبر ميمونة بنت موسى اخت محمد بن موسى عليهم السلام.

«٢»

الكشكول للشيخ البهائي (مثله).

(١)- دار السلام: ٢/ ١٦٩.

أقول: نقل في كتاب زندگانی حضرت معصومه عليها السلام: ٤٧-٥٨ سبع حكايات في ما ظهر من كراماتها عليها السلام في شفاء المرضى و قضاء الحاجات و غيره.

(٢)- ترجمه تاريخ قم: ٢١٤. كشكول: ١/ ٢٠٧ (طبع مؤسسة الأعلمی - بيروت). و مثله في گنجینه آثار قم:-

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٣٤

٥- باب مدينة حرم فاطمة عليها السلام قم المقدسة، و فضائلها.

الأخبار: الأئمة:

الصادق، عن آباءه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله:

١- علل الشرائع: عن عليّ بن عبد الوّاق، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى و الفضل بن عامر، عن سليمان بن

مقبل، عن محمد بن زياد الأزدي، عن عيسى بن عبد الله الأشعري، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال:

حدّثني أبي، عن جدّي، عن أبيه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

لَمَّا اسرى بي إلى السماء حملني جبرئيل على كتفه الأيمن، فنظرت إلى بقعة بأرض الجبل حمراء أحسن لونا من الزعفران، وأطيب ريحا من المسك، فإذا فيها شيخ على رأسه برنس، فقلت لجبرئيل: ما هذه البقعة الحمراء التي هي أحسن لونا من الزعفران، وأطيب ريحا من المسك؟ قال: بقعة شيعتك و شيعه وصيكتك عليّ.

فقلت: من الشيخ صاحب البرنس؟ قال: إبليس. قلت: فما يريد منهم؟

قال: يريد أن يصدّهم عن ولاية أمير المؤمنين، و يدعوهم إلى الفسق و الفجور.

فقلت: يا جبرئيل أ هو بنا إليهم، فأهوى بنا إليهم أسرع من البرق الخاطف و البصرا للامح. فقلت: قم يا ملعون! فشارك أعداءهم في أموالهم و أولادهم و نسائهم، فإنّ شيعتي و شيعه عليّ ليس لك عليهم سلطان. فسُميت «قم». «١»

١/٤٠٧ إلّا أنه سمى القبة الأولى «الزينية» نسبة إلى زينب بنت محمد بن علي الجواد عليهم السلام (أو زينب بنت موسى بن محمد الجواد كما في بعض التواريخ).

و سمى القبة الثانية «المحمّدية».

و عدّ قبة ثالثة و قال: لم يطل الوقت حتى توفيت زينب، و دفنت خارج هاتين القبتين قرب الروضة الفاطمية، و بنى عليها قبة ثالثة.

ثمّ توفيت أم حبيب بنت أحمد بن موسى المبرقع، و بريهيه بنت موسى المبرقع، و دفنتا في القبة الثالثة.

ثمّ ذكر تاريخ هذه القبة الثلاث، و استبدالها بقبة واحدة، فراجع.

(١) - علل الشرائع: ٥٧٢ ح ١، عنه البحار: ١٨/٤٠٧ ح ١١٥، و ج ٢٠٧/٦٠ ح ٦، و ج ٢٣٨/٦٣ ح ٨٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٣٥

العسكري، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله:

٢- الاختصاص: روى عليّ بن محمد العسكري، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

لَمَّا اسرى بي إلى السماء الرابعة نظرت إلى قبة من لؤلؤ لها أربعة أركان و أربعة أبواب، كأنها من إستبرق أخضر، قلت: يا جبرئيل ما هذه القبة التي لم أر في السماء الرابعة أحسن منها؟

فقال: حبيبي محمد هذه صورة مدينة يقال لها «قم» يجتمع فيها عباد الله المؤمنون، ينتظرون محمدا و شفاعته للقيامة و الحساب، يجري عليهم الغمّ و الهَمّ و الأحزان و المكاره.

قال: فسألت عليّ بن محمد العسكري عليه السلام: متى ينتظرون الفرج؟

قال: إذا ظهر الماء على وجه الأرض «١».

تاريخ قم: عن أبي مقاتل الديلمي عنه عليه السلام (مثله) «٢».

الأصحاب، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله:

٣- تاريخ قم: بإسناده عن عبد الواحد البصري، عن أبي وائل، عن عبد الله الليثي، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: كنت

ذات يوم جالسا عند

(١)- قال الشيخ المجلسى قدس سره: المراد به إنا ظهور الماء فى أصل البلد، أو لم يكن فى هذا الزمان فى ماء جار أصلاً، كما ذكر فى تاريخ قم مبدأ حدوث الوادى بقم و أنه كانت فى قنوات و لم يكن فى نهر جار.

و قال الشيخ عباس القمى فى تعليقه على هذا الخبر فى سفينة البحار: ٢ / ٤٤٥: قد ظهر الماء بقم على وجه الأرض فى أيام صباى، فكان يفور الماء من السرايب و التناير، و قد خربت لذلك دور كثيرة، بل محلّة منها تسمى: محلّة عربستان.

(٢)- الاختصاص: ٩٨، ترجمه تاريخ قم: ٩٦، عنهما البحار: ٦٠ / ٢٠٧ ح ٧.

و أخرجه فى البحار: ١٨ / ٣١١ ح ٢١ عن الاختصاص.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٣٦

النبي صلى الله عليه و آله إذ دخل عليه على بن أبى طالب عليه السلام فقال صلى الله عليه و آله: إني يا أبا الحسن، ثم اعتنقه و قبل ما بين عينيه و قال: يا على إن الله عز اسمه عرض ولايتك على السماوات، فسبقت إليها السماء السابعة فزينها بالعرش.

ثم سبقت إليها السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور.

ثم سبقت إليها السماء الدنيا فزينها بالكواكب.

ثم عرضها على الأرضين فسبقت إليها مكة فزينها بالكعبة.

ثم سبقت إليها المدينة فزينها بى.

ثم سبقت إليها الكوفة فزينها بك.

ثم سبقت إليها قم فزينها بالعرب، و فتح إليها بابا من أبواب الجنة. (١)

الكتب:

٤- و فيه: فى روايات الشيعة أن رسول الله صلى الله عليه و آله لَمّا اسرى به رأى إبليس باركا بهذه البقعة، فقال له: قم يا ملعون! فسَميت بذلك. (٢)

الأخبار: الأئمة: أمير المؤمنين عليه السلام:

٥- تاريخ قم: قال أبو عبد الله الفقيه الهمداني فى كتاب البلدان: إن أبا موسى الأشعري روى أنه سأل أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام عن أسلم المدن و خير المواضع عند نزول الفتن و ظهور السيف.

فقال: أسلم المواضع يومئذ: أرض الجبل، فإذا اضطربت خراسان، و وقعت الحرب بين أهل جرجان و طبرستان، و خربت سجستان، فأسلم المواضع يومئذ: قصبه قم،

(١)- ترجمه تاريخ قم: ٩٤، عنه البحار: ٦٠ / ٢١٢ ح ٢١، و مستدرک الوسائل: ٢ / ١٩٣ باب ١٢ ح ٧.

(٢)- ترجمه تاريخ قم: ٢٥، عنه البحار: ٦٠ / ٢١٧ ح ٤٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٣٧

تلك البلدة التي يخرج منها أنصار خير الناس أبا و أمّا، و جدّا و جدّة، و عمّا و عمّة، تلك التي تسمى «الزهراء»، بها موضع قدم جبرئيل.

و هو الموضع الذي نبع منه الماء الذي من شرب منه أمن من الداء، و من ذلك الماء عجن الطين الذي عمل منه كهية الطير، و منه

يغتسل الرضا عليه السلام.

و من ذلك الموضوع يخرج كبش إبراهيم، و عصا موسى، و خاتم سليمان. (١)

٦- تاريخ قم: و في خطبة الملاحم لأمير المؤمنين عليه السلام التي خطب بها بعد وقعة الجمل بالبصرة قال:

يخرج الحسنى صاحب طبرستان مع جم كثير من خيله و رجليه حتى يأتي نيسابور، فيفتحها و يقسم أبوابها، ثم يأتي أصبهان، ثم إلى قم، فتقع بينه و بين أهل قم وقعة عظيمة، يقتل فيها خلق كثير، فينهزم أهل قم، فينهب الحسنى أموالهم، و يسبي ذراريهم و نساءهم و يخرب دورهم.

فيفزع أهل قم إلى جبل يقال له «وراردهار» (٢) فيقيم الحسنى ببلدهم أربعين

(١)- ترجمة تاريخ قم: ٩٠، عنه البحار: ٢١٧/٦٠ ح ٤٧، و مستدرک الوسائل: ١٠/٣٦٨ ح ١.

(٢)- روى في تاريخ قم: عن أحمد بن خزرج بن سعد، عن أخيه موسى بن خزرج، قال: قال لى أبو الحسن الرضا عليه السلام: أ تعرف موضعا يقال له «وراردهار»؟ قلت: نعم، ولى فيه ضيعتان.

فقال: الزمه و تمسك به. ثم قال ثلاث مرّات: نعم الموضع وراردهار. عنه البحار: ٢١٤/٦٠ ح ٢٧.

أقول: فيما أن كلمة «وراردهار» مركبة غير معربة تحتل وجهين:

الأول: «وراردهار»- بكسر الراء- كلمة فارسية بمعنى: طرف قرية أردهار.

الثاني: «وراردهار» مخففة «ورا أردهار» و حيث أن الجبل واقع في طرف أردهار، و من جانبها الخلفى، فالاختلاف لفظى لا معنوى.

و أما «أردهار» براء في آخره، أو لام، فهو اسم القرية التي قد تذكّر في الكتب بأسماء مختلفة: أردهال، باركرس، باركرسب، باركرسف، باركوسب، و قيل: أصله باركرز، بشت مشهد «مشهد سلطان على بن الامام محمد الباقر عليه السلام» و هي الآن تابعة إداريا لمدينة كاشان. بعد أن كانت من توابع قم.-

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٣٨

و أما فضل «وراردهار» فربما يستفاد من الجمع بين خطبة الامام على عليه السلام، و حديث الامام الرضا عليه السلام، و الأحاديث في

فضل قم و حواليتها و نواحيها عند وقوع الفتن و المحن رقم ١٢، ٢٠-٢٣، ٣١، امور:

الأول: أن «وراردهار» جبل، و هو عند الأئمة نعم الموضع.

الثاني: أنه ما من يفرع إليه أهل قم في الوقت الموعود.

الثالث: أنه أيضا من نواحي قم و أطرافها التي جعلها الله مأمنا.

الرابع: أن من عرف موضعه و قدره و فضله يلازمه و يمسكه في الوقت الموعود.

و أما سبب فضل جبل وراردهار: فلا تصريح بذلك في أيّة رواية، و لا أعلم إلا أن فيه مشهد السيد الجليل «على بن محمد الباقر» عليهما السلام، و قبور جمع من أصحابه.

و أما الدليل على ثبوت أن ب «وراردهار» مزار السيد الجليل على بن محمد الباقر عليهما السلام و قبور جمع من أصحابه الذين استشهدوا معه في معركة جرت آنذاك، فقد كتبوا في ترجمته و بيان أحواله رسالات عديدة لأصحاب السماحة و الفضيلة، فمنها ما كتبه:

١- الشيخ عبد الرسول و نجله الآية الشيخ الحاج آغا رضا المدني الكاشاني بتقديم له.

حيث ذكر في رسالته هذه: ولادته، قصة خروجه من المدينة و وصوله إلى وراردهار، و استشهاده، و غسله، و دفنه، نقلا عن نسخة

خطية كتبت قبل مائة و ثلاثين سنة من شروعه بكتابة رسالته المذكورة.

٢- السيد عزيز الله امامت الكاشاني.

٣- الشيخ محمد باقر المرندی. دامت تأييداتهم.

و إن للشيعه من قديم الزمان و لحد الآن اهتماما بالغا و عناية شديدة للحضور عند مرقد الطاهر، و التبرك بلثم أعتابه، كما و في السنة يوم مخصوص، و هو يوم الجمعة الثانية من برج «مهر» تؤمها من مختلف البلاد للزيارة و الاستشفاع منه إلى الله العزيز المتعال، خاصة عند محنهم و شدائدهم، و يقيمون الشعائر، و مواكب اللطم و العزاء، و تجديد مراسم «قالي شوران» المعروفة، المخصوصه بأهالي «فين كاشان» حيث ورثوا هذا الافتخار عن آبائهم و أجدادهم.

و الواقع أن كل قبر لآل رسول الله صلى الله عليه و آله في أئيه بقعة من بقاع الأرض شاهد لنا على ظلامتهم، و نجدد به و عنده ذكراهم، متنعمين برحمة الله على لسان صادقهم «أحيوا أمرنا، رحم الله من أحيأ أمرنا».

و أهم ما في الباب أنه يستفاد من باب عدد أولاد الإمام محمد الباقر عليه السلام أن منهم «علي» قال الميرزا عبد الله أفندي في رياض العلماء: ٢١٦/٤:-

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٣٩

كان من أعظم أولاد مولانا الباقر عليه السلام و أكابرهم، و لغاية عظم شأنه لا يحتاج الى التطويل في البيان، و قبره بحوالي بلدة كاشان، و مقبرته معروفة إلى الآن ب «مشهد بار كرس» و له قبة رفيعة عظيمة.

و قد ذكر جماعة من علمائنا في شأنه فضائل جمّة، و أوردوا في كراماته و كرامات مشهده حكايات غزيرة، منهم الشيخ النبيل عبد الجليل القزويني الشيعي الفاضل المشهور في كتاب مناقضات العامة و فضائحهم، بالفارسية ...

ثم لا يخفى أن ترجمة هذا السيد غير مذكورة في كتب رجال أصحابنا أصلا، بأن لم يتعرضوا له بمدح و لا قدح.

إلا أن الشيخ الطوسي عدّه في رجاله:- ٢٤١ رقم ٢٨٨- من أصحاب الصادق عليه السلام.

أقول: إن المحدث الخبير السيد السند أبو الرضا ضياء الدين فضل الله الحسنی الراوندي الكاشاني- المتولد سنة ٤١٥- و هو الأقدم و الأعرف و الأعلم ببلده و رجاله و أخباره، على أنه من أهل البيت و صاحب البيت أعرف و أدرى بما في البيت، قد ذكره و ذكر فضله، و مشهده، في أربعة مواضع من ديوانه، منها في ص ٥٢:

و مشهد صدق أودع الله بطنه وديعه سرّ من كرام أخاير

أبا الحسن ابن الباقر السيد الذي غدا لعلوم الدين أبقر باقر و قال في قصيدة طويلة يصف فيها محاولة هجوم الملك سلجوق بن محمد بن ملكشاه على باركرسف، في ص ٨٢ و ٨٣:

راموا الوقوف بأردهار ريشماتاوى أشائبهم مع السلطان

فاستجمعوا متوافرين و شمروا مستبطين كوامن الأضغان

قصدوا لبار كرسف قرية مشهد السبط المطهر من بنى عدنان

لم يرقبوا إلا لمشهداها و لاراعوا أذمته من الشنان

لكنهم لما رأوه مشهدا ضخم المناكب عالي البنيان

ذهبية جدرانه فضية قيعانه بحيال عين الزاني

كالزهره الزهراء يلمع نورها يستعصم القاصي به و الداني

استشعروا منه فقوض جمعهم عن عرصيته هيبه الدينان

فانفلّ عزمهم و لم يتجاسروا أن يقدموا فيه على طغيان -

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٤٠
يوماً، و يقتل منهم عشرين رجلاً، و يصلب منهم رجلين، ثم يرحل عنهم. «١»

صوّر قدس سره في هذه الأبيات الرائعة عظمة هذا المحل قبل حوالي ألف سنة، و رفيع عمارته، و جميل منظره، و استعصام الناس به و التجائهم إليه، و هيبه الأعداء منه و انصرافهم خائبين عنه.

و قال في قصيدة اخرى، في ص ١٢٧:

توسّلت فيها بالفتى ابن الفتى الذى توطن هذا المشهد الطاهر الطهرا

عنيت ابن بنت المصطفى و وصيه أخا الصادق بن الباقر السيد الحبرا قال أحد العلماء المعاصرين: و أما ثبوت مرقد الشريف بمشهد أردهال فهو كالنار على المنار، بل هو كالشمس في رائعه النهار.

*** و أمّا أولاده عليه السّلام فقد كان له بنت اسمها «فاطمة» و تعدّ من زوجات ابن عمها الإمام أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام.

و له ولد اسمه «أحمد» كما ترى اليوم في مشهده بأصفهان- محلة باغات (خواجو)- المعروف ب «إمام زاده أحمد» و فيه كتابتان داخل القبة و خارجها بخط كوفى، بتاريخ ٥٦٣: «بسم الله الرحمن الرحيم، كل نفس بما كسبت رهينه، هذا قبر أحمد بن محمد الباقر عليهما السلام ...

(١)- ترجمة تاريخ قم: ٩٩، عنه البحار: ٦٠ / ٢١٥ ح ٣٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٤١

٧- مجالس المؤمنين: عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه قال: صلوات الله على أهل قم و رحمته الله على أهل قم، سقى الله بلادهم الغيث ... إلى آخر ما سيأتي «١» عن الصادق عليه السلام «٢».

٨- تاريخ قم: و من روايات الشيعة في فضل قم و أهلها:

ما رواه الحسن بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه بأسانيد ذكرها، عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام أنّ رجلاً دخل عليه فقال: يا ابن رسول الله إني أريد أن أسألك عن مسألة لم يسألك أحد قبلي، و لا يسألك أحد بعدى!

فقال: عساك تسألني عن الحشر و النشر؟

فقال الرجل: إي و الذى بعث محمداً بالحقّ بشيراً و نذيراً ما أسألك إلّا عنه.

فقال: محشر الناس كلّهم إلى بيت المقدس، إلّا بقعة بأرض الجبل يقال لها «قم» فإنّهم يحاسبون في حفرهم، و يحشرون من حفرهم إلى الجنة.

ثمّ قال: أهل قم مغفور لهم.

قال: فوثب الرجل على رجله و قال: يا ابن رسول الله هذا خاصّة لأهل قم؟

قال: نعم و من يقول بمقاتلتهم. ثمّ قال: أزيدك؟ قال: نعم

قال: حدّثني أبى، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله:

نظرت إلى بقعة بأرض الجبل خضراء أحسن لونا من الزعفران، و أطيّب رائحة من المسك، و إذا فيها شيخ بارك على رأسه برنس، فقلت: حبيبي جبرئيل ما هذه البقعة؟

قال: فيها شيعة وصيّك عليّ بن أبى طالب. قلت: فمن الشيخ البارک فيها؟

قال: ذلك إبليس اللعين قلت: فما يريد منهم؟

قال: يريد أن يصدّهم عن ولاية وصيّك عليّ و يدعوهم إلى الفسق و الفجور.

فقلت: يا جبرئيل أ هو بنا إليه، فأهوى بنا إليه في أسرع من برق خاطف.

فقلت له: قم يا ملعون فشارك المرجئه في نساءهم و أموالهم، لأنّ أهل قم شيعتي و شيعة وصيّ عليّ بن أبي طالب. «٣»

(١)- في ص ٣٤٢ ح ٩.

(٢)- عنه البحار: ٢٢٨ / ٦٠ ح ٦٣.

(٣)- ترجمة تاريخ قم: ٩١، عنه البحار: ٢١٨ / ٦٠ ح ٤٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٤٢

٩- و فيه: عن سهل بن زياد، عن عليّ بن إبراهيم الجعفريّ، عن محمّد بن الفضيل، عن عدّه من أصحابه، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال:

إنّ لعلی قم ملكا يرفرف عليها بجناحيه لا يريد لها جبار بسوء إلاّ أذابه الله كذوب الملح في الماء.

ثمّ أشار إلى عيسى بن عبد الله فقال: سلام الله على أهل قم. يسقى الله بلادهم الغيث، و ينزل الله عليهم البركات، و يبذل الله

سيئاتهم حسنات، هم أهل ركوع و سجود، و قيام و قعود، هم الفقهاء العلماء الفهماء، هم أهل الدراية و الرواية و حسن العبادة «١».

١٠- و فيه: روى بعض أصحابنا قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا إذ قرأ هذه الآية «فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ

عِبَادًا لَنَا أَوْلَىٰ بِأَنَّ شَيْدِي فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَ كَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا» «٢» فقلنا: جعلنا فداك، من هؤلاء؟ فقال- ثلاث مرّات-: هم و الله

أهل قم. «٣»

١١- و فيه: عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن زرارة بن أعين، عن الصادق عليه السلام قال:

أهل خراسان أعلامنا، و أهل قم أنصارنا، و أهل الكوفة أوتادنا، و أهل هذا السواد منّا و نحن منهم «٤».

١٢- و فيه: عن سهل، عن الحسين بن محمّد الكوفيّ، عن محمد بن حمزة بن القاسم العلويّ، عن عبد الله بن العباس الهاشميّ، عن

محمّد بن جعفر، عن أبيه الصادق عليه السلام قال:

إذا أصابتكم بليّة و عناء فعليكم بقم، فإنّها مأوى الفاطميين، و مستراح

(١)- ترجمة تاريخ قم: ٩٨، عنه البحار: ٢١٧ / ٦٠ ح ٣٦. و تقدمت الإشارة إليه في ح ٧.

(٢)- سورة الإسراء: ٥.

(٣)- ترجمة تاريخ قم: ١٠٠، عنه البحار: ٢١٦ / ٦٠ ح ٤٠.

(٤)- ترجمة تاريخ قم: ٩٨، عنه البحار: ٢١٤ / ٦٠ ح ٣٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٤٣

المؤمنين، و سيّأتى زمان ينفر أولياؤنا و محبّونا عنّا و يبعدون منّا، و ذلك مصلحة لهم لكي لا يعرفوا بولايتنا، و يحقنوا بذلك دماءهم و أموالهم.

و ما أراد أحد بقم و أهلها سوء إلاّ أذله الله، و أبعدته من رحمته «١».

١٣- و فيه: بإسناده عن عفّان البصريّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قال لي: أ تدري لم سميت قم؟ قلت: الله و رسوله و أنت أعلم.

قال: إنما سميت قم لأن أهلها يجتمعون مع قائم آل محمد صلوات الله عليه و يقومون معه، و يستقيمون عليه، و ينصرونه. «٢»
١٤- و فيه: عن الحسن بن يوسف، عن خالد بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله اختار من جميع البلاد الكوفة، و قم، و تفلين. «٣»

١٥- و فيه: روى محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن الحسن الحضرمي، عن محمد بن بهلول، عن أبي مسلم العبدي، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال:

تربة قم مقدسة، و أهلها منا و نحن منهم، لا يريدهم جبار بسوء إلا عجلت عقوبته ما لم يخونوا إخوانهم! فإذا فعلوا ذلك سخط الله عليهم جابرة سوء!
أما إنهم أنصار قائمنا، و دعاه حقا.

ثم رفع رأسه إلى السماء و قال: اللهم اعصمهم من كل فتنة، و نجهم من كل هلكة. «٤»

١٦- و فيه: و روى بأسانيد عن الصادق عليه السلام أنه ذكر الكوفة و قال:

ستخلو الكوفة من المؤمنين، و يبرز عنها العلم كما تبرز الحية في جحرها «٥»، ثم يظهر العلم ببلدة يقال لها «قم» و تصير معدنا للعلم و الفضل، حتى لا يبقى في الأرض

(١)- ترجمة تاريخ قم: ٩٨، عنه البحار: ٦٠ / ٢١٤ ح ٣٢.

(٢)- ترجمة تاريخ قم: ١٠٠، عنه البحار: ٦٠ / ٢١٦ ح ٣٨.

(٣)- ترجمة تاريخ قم: ٩٧، عنه البحار: ٦٠ / ٢١٣ ح ٢٥.

(٤)- ترجمة تاريخ قم: ٩٣، عنه البحار: ٦٠ / ٢١٨ ح ٤٩.

(٥)- أي ينضم و يجتمع بعضه إلى بعض فيها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٤٤

مستضعف في الدين حتى المخدرات في الحجال، و ذلك عند قرب ظهور قائمنا.

فيجعل الله قم و أهلها قائمين مقام الحجية، و لو لا ذلك لساخت الأرض بأهلها و لم تبق في الأرض حجة، فيفيض العلم منها إلى سائر البلاد في المشرق و المغرب، فيتم حجة الله على الخلق حتى لا يبقى أحد على الأرض لم يبلغ إليه الدين و العلم.

ثم يظهر القائم عليه السلام و يصير سببا لنقمة الله و سخطه على العباد، لأن الله لا ينتقم من العباد إلا بعد إنكارهم حجة. «١»

١٧- و فيه: عن محمد بن قتيبة الهمداني و الحسن بن علي الكشمارجاني، عن علي بن النعمان، عن أبي الأكراد علي بن ميمون الصائغ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إن الله احتج بالكوفة على سائر البلاد، و بالمؤمنين من أهلها على غيرهم من أهل البلاد، و احتج ببلدة قم على سائر البلاد، و بأهلها على جميع أهل المشرق و المغرب من الجن و الإنس، و لم يدع الله قم و أهلها مستضعفين بل وقّهم و أيدهم.

ثم قال: إن الدين و أهله بقم ذليل، و لو لا ذلك لأسرع الناس إليه فخرّب قم و بطل أهله، فلم يكن حجة على سائر البلاد، و إذا كان كذلك لم تستقر السماء و الأرض، و لم ينظروا طرفه عين و إن البلايا مدفوعة عن قم و أهلها.

و سيأتي زمان تكون بلدة قم و أهلها حجة على الخلائق، و ذلك في زمان غيبة قائمنا عليه السلام إلى ظهوره، و لو لا ذلك لساخت الأرض بأهلها، و إن الملائكة لتدفع البلايا عن قم و أهلها، و ما قصدوا جبار بسوء إلا قصمه قاصم الجبارين، و شغله عنهم بدهية أو مصيبة أو عدو، و ينسى الله الجبارين في دولتهم ذكر قم و أهلها كما نسوا ذكر الله. «٢»

١٨- و فيه: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن بعض

(١)- ترجمة تاريخ قم: ٩٥، عنه البحار: ٦٠/٢١٣ ح ٢٣.

(٢)- ترجمة تاريخ قم: ٩٥، عنه البحار: ٦٠/٢١٢ ح ٢٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٤٥
أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كنا عنده جالسين إذ قال مبتدئا: خراسان! خراسان! سجستان! سجستان! كأنني أنظر إلى أهلها راكبين على الجمال، مسرعين إلى قم. «١»

١٩- وفيه: روى سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن الحسن بن محمد بن سعد، عن الحسن بن علي الخزازي، عن عبد الله بن سنان، سئل أبو عبد الله عليه السلام: أين بلاد الجبل؟ فإننا قد روينا أنه إذا رد إليكم الأمر يخسف ببعضها. فقال: إن فيها موضعا يقال له «بحر» و يسمى بقم و هو معدن شيعتنا. فأما الرى فويل له من جناحيه، و إن الأمن فيه من جهة قم و أهله.

قيل: و ما جناحاه؟ قال عليه السلام: أحدهما بغداد، و الآخر خراسان، فإنه تلتقى فيه سيوف الخراسانيين و سيوف البغداديين، فيعجل الله عقوبتهم و يهلكهم، فأوى أهل الرى إلى قم، فأويهم أهلها، ثم ينتقلون منه إلى موضع يقال له: «أردستان». «٢»
٢٠- وفيه: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إذا عمّت البلدان الفتن فعليكم بقم و حواشيها و نواحيها، فإن البلاء مدفوع عنها. «٣»

٢١- وفيه: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن سعد بن سعد الأشعري، عن جماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إذا عمّت البلايا فالأمن في الكوفة و نواحيها من السواد، و قم من الجبل، و نعم الموضع قم للخائف الطائف. «٤»

٢٢- وفيه: عن محمد بن سهل بن اليسع، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(١)- ترجمة تاريخ قم: ٩٩، عنه البحار: ٦٠/٢١٥ ح ٣٤.

(٢)- ترجمة تاريخ قم: ٩٣، عنه البحار: ٦٠/٢١٢ ح ٢٠.

(٣)- ترجمة تاريخ قم: ٩٧، عنه البحار: ٦٠/٢١٤ ح ٢٦.

(٤)- ترجمة تاريخ قم: ٩٧، عنه البحار: ٦٠/٢١٤ ح ٢٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٤٦

إذا فقد الأمن من العباد، و ركب الناس على الخيول، و اعتزلوا النساء و الطيب، فالهرب الهرب عن جوارهم. فقلت: جعلت فداك، إلى أين؟

قال: إلى الكوفة و نواحيها، أو إلى قم و حواشيها فإن البلاء مدفوع عنهما. «١»

٢٣- وفيه: عن يعقوب بن يزيد، عن أبي الحسن الكرخي، عن سليمان بن صالح قال:

كنا ذات يوم عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر فتن بني العباس، و ما يصيب الناس منهم، فقلنا: جعلنا فداك، فأين المفزع و المفزع في ذلك الزمان؟

فقال: إلى الكوفة و حواشيها و إلى قم و نواحيها.

ثم قال: في قم شيعتنا و موالينا، و تكثر فيها العمارة، و يقصدها الناس، و يجتمعون فيها حتى يكون الجمر بين بلدتهم. «٢»

٢٤- و فيه: في بعض روايات الشيعة أنّ قم تبلغ من العمارة إلى أن يشتري موضع فرس بألف درهم. «٢»

٢٥- رجال الكشي: عن محمد بن مسعود و علي بن محمد معا، عن الحسين بن عبيد الله، عن عبد الله بن علي، عن أحمد بن حمزة،

عن عمران القمي، عن حماد الناب قال: كُنّا عند أبي عبد الله عليه السّلام و نحن جماعة إذ دخل عليه عمران بن عبد الله القمي فسأله

و برّه و بشّه، فلمّا أن قام قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: من هذا الذي بررت به هذا البرّ؟

فقال: هذا من أهل البيت النجباء - يعني أهل قم - ما أرادهم جبار من الجبابرة إلّا قصمه الله.

الاختصاص: عن ابن قولويه، عن ابن مسعود (مثله). «٣»

(١)- ترجمة تاريخ قم: ٩٧، عنه البحار: ٦٠ / ٢١٤ ح ٢٩.

(٢)- ترجمة تاريخ قم: ٩٩، عنه البحار: ٦٠ / ٢١٥ ح ٣٥.

(٣)- رجال الكشي: ٣٣٣ ح ٦٠٨ عنه البحار: ٦٠ / ٢١١ ح ١٨.

الاختصاص: ٦٤ عنه البحار: ٤٧ / ٣٣٥ ح ٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٤٧

٢٦- رجال الكشي: بهذا الإسناد، عن أحمد بن حمزة، عن المرزبان بن عمران، عن أبان بن عثمان، قال: دخل عمران بن عبد الله على

أبي عبد الله عليه السّلام فقال له: كيف أنت؟ و كيف ولدك؟ و كيف اهلك؟ و كيف بنو عمك؟ و كيف أهل بيتك؟ ثمّ حدّثه

ملياً، فلمّا خرج قيل لأبي عبد الله عليه السّلام: من هذا؟

قال: هذا نجيب قوم النجباء، ما نصب لهم جبار إلّا قصمه الله.

قال حسين: عرضت هذين الحديثين على أحمد بن حمزة فقال: أعرفهما و لا أحفظ من رواهما لي.

الاختصاص: عن ابن قولويه، عن ابن مسعود (مثله) «١».

الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام:

٢٧- تاريخ قم: عن سهل بن زياد، عن عبد العظيم الحسني، عن إسحاق الناصح مولى جعفر، عن أبي الحسن الأوّل عليه السّلام قال:

قم عش آل محمّد و مأوى شيعتهم، و لكن سيهلك جماعة من شبابهم بمعصية آبائهم، و الاستخفاف و السخرية بكبرائهم و

مشايخهم، و مع ذلك يدفع الله عنهم شرّ الأعدى و كلّ سوء. «٢»

٢٨- و فيه: عن علي بن عيسى، عن أيوب بن يحيى الجندل، عن أبي الحسن الأوّل عليه السّلام قال:

رجل من أهل قم يدعو الناس إلى الحقّ، يجتمع معه قوم كزبر الحديد، لا- تزلهم الرياح العواصف، و لا- يملون من الحرب، و لا

يجبنون، و على الله يتوكّلون، و العاقبة للمتقين. «٣»

(١)- رجال الكشي: ٣٣٣ ح ٦٠٩ عنه البحار: ٦٠ / ٢١١ ح ١٩، الاختصاص: ٦٤ عنه البحار: ٤٧ / ٣٣٦ ح ٧.

(٢)- ترجمة تاريخ قم: ٩٨، عنه البحار: ٦٠ / ٢١٤ ح ٣١.

(٣)- ترجمة تاريخ قم: ١٠٠، عنه البحار: ٦٠ / ٢١٦ ح ٣٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٤٨

٢٩- و فيه: عن علي بن عيسى، عن علي بن محمد الربيع، عن صفوان بن يحيى يبياع السابري قال:

كنت يوماً عند أبي الحسن عليه السلام فجرى ذكر قم و أهلها و ميلهم إلى المهدي عليه السلام فترحم عليهم و قال: رضى الله عنهم. ثم قال: إن للجنة ثمانية أبواب و واحد منها لأهل قم، و هم خيار شيعتنا من بين سائر البلاد، حمر الله تعالى ولايتنا في طينتهم. «١»

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام:

٣٠- تاريخ قم: عن سهل، عن أحمد بن عيسى البرزاق القمي، عن أبي إسحاق العلاف النيشابوري، عن واسط بن سليمان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

إن للجنة ثمانية أبواب، و لأهل قم واحد منها، فطوبى لهم، ثم طوبى لهم، ثم طوبى لهم «٢».

مجالس المؤمنين: عنه عليه السلام (مثله) «٣».

٣١- و فيه: روى مرفوعاً إلى محمد بن يعقوب الكليني بإسناده إلى علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: إذا عمّت البلدان الفتن فعليكم بقم و حوايلها و نواحيها، فإنّ البلاء مرفوع عنها. «٤»

مجالس المؤمنين: عنه عليه السلام (مثله). «٥».

٣٢- عيون أخبار الرضا: عن تميم بن عبد الله القرشي، عن أبيه، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن أبي الصلت الهروي قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه قوم من أهل قم، فسلموا عليه، فردّ عليهم و قربهم، ثم قال لهم: مرحبا بكم و أهلاً! فأنتم شيعتنا حقاً، فسيأتى عليكم يوم تزورون فيه تربتي

(١)- ترجمة تاريخ قم: ١٠٠، عنه البحار: ٢١٦ / ٦٠ ح ٣٩.

(٢)- ترجمة تاريخ قم: ٩٩، عنه البحار: ٢١٥ / ٦٠ ح ٣٣.

(٣)- عنه البحار: ٢٢٨ / ٦٢ ح ٦٢.

(٤)- عنه البحار: ٢١٧ / ٦٠ ح ٤٤.

(٥)- عنه البحار: ٢٢٨ / ٦٠ ح ٦١. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢١-الكاظم ع ٣٤٩

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام: ص: ٣٤٨

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٤٩

بطوس، ألا فمن زارني و هو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه. «١»

٣٣- رجال الكشي: عن محمد بن قولويه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن حمزة، عن زكريا بن آدم قال: قلت للرضا عليه السلام: إنني أريد الخروج عن أهل بيتي فقد كثر السفهاء فيهم. فقال: لا تفعل، فإنّ أهل بيتك يدفع عنهم بك، كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن الكاظم عليه السلام.

الاختصاص: عن أحمد بن محمد، عن أبيه و سعد جميعاً عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن حمزة (مثله).

تاريخ قم: مرسل (مثله). «٢»

الأخبار: الأئمة: الهادي عليه السلام:

٣٤- عيون أخبار الرضا: عن محمد بن أحمد السناني، عن محمد بن جعفر الأسدي، عن سهل بن زياد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی قال: سمعت علي ابن محمد العسكري عليه السلام يقول:

أهل قم و أهل آبه «٣» مغفور لهم لزيارتهم لجدي علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس، ألا و من زاره فأصابه في طريقه قطرة من

السماء حَزَمَ اللهُ جسده على النار. (٤)

٣٥- تاريخ قم: عن أبي مقاتل الديلمي نقيب الرى، قال: سمعت أبا الحسن على بن محمد عليه السلام يقول: إنما سميت قم به لأنه لما وصلت السفينة إليها فى طوفان نوح عليه السلام قامت،

(١)- العيون: ٢/ ٢٦٤ ح ٢١، عنه الوسائل: ١٠/ ٤٤٦ ح ١، والبحار: ٦٠/ ٢٣١ ح ٦٢.

(٢)- رجال الكشي: ٥٩٤ ح ١١١١، عنه البحار: ٦٠/ ٢٢١.

الاختصاص: ٨٣، عنه البحار: ٤٩/ ٢٧٨ ح ٣٢.

ترجمة تاريخ قم: ٢٧٨، عنه البحار: ٦٠/ ٢١٧ ح ٤٥.

(٣)- قال الحموى فى معجم البلدان: ١/ ٥٠. آبه: بليدة تقابل ساوه، تعرف بين العامة ب «آوه» و أهلها شيعة.

(٤)- العيون: ٢/ ٢٦٠ ح ٢٢، عنه الوسائل: ١٠/ ٤٣٨ ح ١٩، والبحار: ٦٠/ ٢٣١ ح ٧٣، و ج ١٠٢/ ٣٨ ح ٣١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٥٠

و هى قطعة من بيت المقدس. (١)

الأخبار: الأئمة: العسكري عليه السلام:

٣٦- مناقب ابن شهر آشوب: كتب أبو محمد عليه السلام إلى أهل قم و آبه إن الله تعالى بجوده و رأفته قد منّ على عباده بنبيّه محمد بشيرا و نذيرا، و وقّكم لقبول دينه و أكرمكم بهديته، و غرس فى قلوب أسلافكم الماضين رحمة الله عليهم، و أصلابكم الباقين تولّى كفايتهم و عمّهم طويلا فى طاعته، حبّ العترة الهادية، فمضى من مضى على و تيرة الصواب، و منهاج الصدق، و سبيل الرّشاد. فوردوا موارد الفائزين، و اجتنوا ثمرات ما قدّموا، و وجدوا غبّ ما أسلفوا.

و منها: فلم تزل تبتنا مستحكمة، و نفوسنا إلى طيب آرائكم ساكنة، و القرابة الواشجة بيننا و بينكم قويّة. وصيّة اوصى بها أسلافنا و أسلافكم، و عهد عهد إلى شبّاننا و مشايخكم، فلم يزل على جملة كاملة من الاعتقاد، لما جعلنا الله عليه من الحال القريية، و الرّحم الماسّة، يقول العالم سلام الله عليه إذ يقول «المؤمن أخو المؤمن لأمّه و أبيه». (٢)

الأخبار: الأئمة عليهم السلام:

٣٧- تاريخ قم: روى عن الأئمة عليه السلام: لو لا القميون لضاع الدين. (٣)

(١)- ترجمة تاريخ قم: ٩٦، عنه البحار: ٦٠/ ٢١٣ ح ٢٤.

(٢)- المناقب: ٣/ ٥٢٦، عنه البحار: ٥٠/ ٣١٧ ح ١٤.

(٣)- عنه البحار: ٦٠/ ٢١٧ ح ٤٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٥١

الأخبار: الأصحاب:

٣٨- الكافي و الارشاد للمفيد: على بن محمد، عن محمد بن صالح قال:

لما مات أبى و صار الأمر إلىّ كان لأبى على الناس سفاتج من مال الغريم (١) يعنى صاحب الأمر عليه السلام قال: فكتبت إليه اعلمه،

فكتب إليّ:

طالبهم و استقص عليهم. فقضاني الناس إلّا رجل واحد، و كانت عليه سفتجة بأربعمائة دينار، فجئت إليه أطلبه، فمطلني و استخفّ بي ابنه و سفه عليّ، فشكوته إلى أبيه فقال: و كان ما ذا؟ فقبضت على لحيته و أخذت برجله و سحبتة إلى وسط الدار و ركلتها ركلا كثيرا فخرج ابنه مستغيثا بأهل بغداد يقول: قمّي رافضى قد قتل والدى!
فاجتمع عليّ منهم خلق كثير فركبت دابّتي و قلت: أحسستم يا أهل بغداد تملون مع الظالم على الغريب المظلوم أنا رجل من أهل همدان من أهل السنّة، و هذا ينسبني إلى قم و يرميني بالرفض ليذهب بحقّي و مالي!
قال: فمالوا عليه و أرادوا أن يدخلوا إلى حانوته حتّى سكّنتهم، و طلب إليّ صاحب السفتجة أن آخذ ما فيها، و حلف بالطلاق أنّه يوفيني مالي في الحال، فاستوفيت منه. «٢»

(١)- قال الشيخ المفيد: و هذا رمز كانت الشيعة تعرفه قديما بينها، و يكون خطابها عليه للتقية.

(٢)- الكافي: ١/ ٥٢١ ح ١٥، الارشاد: ٤٠٠، عنهما البحار: ٥١/ ٢٩٧ ح ١٥.

و أورده مرسلا في الصراط المستقيم: ٢/ ٢٤٧ مثله.

ألقت في قصة حياة فاطمة و أحوالها عليها السّلام، و مدينة قم المقدسة كتب و رسائل كثيرة مستقلة، أو في ضميمه كتب اخرى، استقصى السيد حسين المدرسى الطباطبائي في كتابه تربت پاكان: ١/ ٣٤-٤١ أسماء اثنين و ستين كتابا.
أقول: إنّما أوردنا هذا الحديث هنا لما فيه من بيان اشتهاار أهل قم في أرجاء العالم بالتشيع.
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٥٢

٦- مسند الفواطم عليهن السّلام

١- كتاب المسلسلات: حدّثنا محمّد بن عليّ بن الحسين قال:

حدّثني أحمد بن زياد بن جعفر قال:

حدّثني أبو القاسم جعفر بن محمّد العلويّ العريضيّ.

قال: قال أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن خليل:

أخبرني عليّ بن محمّد بن جعفر الأهوازيّ

قال: حدّثني بكر بن أحنف.

قال: حدّثنا فاطمة بنت عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام.

قالت: حدّثتني فاطمة و زينب و أمّ كلثوم بنات موسى بن جعفر عليهما السّلام.

قلن: حدّثنا فاطمة بنت جعفر بن محمّد عليهما السّلام.

قالت: حدّثتني فاطمة بنت محمّد بن عليّ عليهما السّلام.

قالت: حدّثتني فاطمة بنت عليّ بن الحسين عليهما السّلام.

قالت: حدّثتني فاطمة و سكينه ابنتا الحسين بن عليّ عليهم السّلام.

عن أمّ كلثوم بنت عليّ عليه السّلام.

عن فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه و آله قالت: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول:

لَمَّا اسرى بى إلى السماء دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من دُرّة بيضاء مجوّفة، و عليها باب مكلّل بالدرّ و الياقوت، و على الباب ستر فرفعت رأسى.

فإذا مكتوب على الباب: «لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، علىّ ولىّ القوم».

و إذا مكتوب على الستر: «بخ بخ، من مثل شيعة علىّ».

فدخلته فإذا أنا بقصر من عقيق أحمر مجوّف، و عليه باب من فضة مكلّل بالزبرجد الأخضر، و إذا على الباب ستر، فرفعت رأسى، فإذا مكتوب على الباب «محمّد رسول الله، علىّ وصيّ المصطفى» و إذا على الستر مكتوب: «بشّر شيعة علىّ بطيب المولد».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٥٣

فدخلته فإذا أنا بقصر من زمرد أخضر مجوّف لم أر أحسن منه، و عليه باب من ياقوته حمراء مكلّلة باللؤلؤ و على الباب ستر، فرفعت رأسى فإذا مكتوب على الستر:

«شيعة علىّ هم الفائزون».

فقلت: حبيبي جبرئيل لمن هذا؟ فقال: يا محمّد لابن عمّك و وصيّك علىّ بن أبى طالب عليه السّلام يحشر الناس كلّهم يوم القيامة حفاة عراء إلاّ شيعة علىّ، و يدعى الناس بأسماء أمهاتهم ما خلا شيعة علىّ عليه السّلام فإنهم يدعون بأسماء آبائهم.

فقلت: حبيبي جبرئيل و كيف ذاك؟ قال: لأنّهم أحبّوا عليّاً فطاب مولدهم. «١»

٢- أسنى المطالب لشمس الدين الجزرى، قال:

الطف طريق وقع بهذا الحديث و أغر به:

ما حدّثنا به شيخنا خاتمة الحفاظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن المحب المقدسى مشافهة: أخبرتنا الشيخة أمّ محمّد زينب ابنة أحمد بن عبد الرحيم المقدسية.

عن أبى المظفر محمد بن فتيان بن المسينى.

أخبرنا أبو موسى محمد بن أبى بكر الحافظ.

أخبرنا ابن عمه والدى، القاضى أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد المدينى، بقراءتى عليه.

أخبرنا ظفر بن الداعى العلوى بأسترآباد.

أخبرنا والدى؛ و أبو أحمد بن مطرف المطرفى، قال:

حدّثنا أبو سعيد الإدريسى إجازة فيما أخرجه فى تاريخ أسترآباد.

حدّثنى محمد بن محمد بن الحسن أبو العباس الرشيدى- من ولد هارون الرشيد- بسمرقند، و ما كتبناه إلاّ عنه.

حدّثنا أبو الحسن محمد بن جعفر الحلوانى.

حدّثنا على بن محمد بن جعفر الأهوازى «٢»، مولى الرشيد.

(١)- المسلسلات للشيخ أبى محمّد جعفر بن أحمد القمى: ١٠٨، عنه البحار: ٧٦ / ٦٨ ح ١٣٦.

(٢)- السند من هنا يتحد مع سند الحديث السابق، فلاحظ.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٥٤

حدّثنا بكر بن أحمد القصرى، حدّثنا فاطمة بنت على بن موسى الرضا عليهم السّلام.

حدّثتنى فاطمة، و زينب، و أم كلثوم، بنات موسى بن جعفر عليهم السّلام قلن:

حدّثنا فاطمة بنت جعفر بن محمد الصادق عليهم السّلام.

حدّثتني فاطمة بنت محمد بن علي عليهم السلام.
 حدّثتني فاطمة بنت علي بن الحسين عليهم السلام.
 حدّثتني فاطمة، و سكينه ابنتا الحسين بن علي عليهم السلام.
 عن أمّ كلثوم بنت فاطمة بنت النبي صلّى الله عليه و آله و سلم.
 عن فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم و رضى عنها، قالت:
 أنسيتم قول رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم يوم غدیر خم «من كنت مولاه فعلى مولاه»؟! «١».
 و قوله صلّى الله عليه و آله و سلم: «أنت منى بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام»؟! «٢».
 و هكذا أخرجه الحافظ الكبير أبو موسى المديني في كتابه «المسلسل بالأسماء» و قال: و هذا الحديث مسلسل من وجه آخر و هو أنّ
 كلّ واحدة من الفواطم تروى عن عمه لها، فهو رواية خمس بنات أخ كلّ واحدة منهن عن عمته.
 أرجح المطالب للأمر تسرى، و الضوء اللامع للسخاوى، و البدر الطالع للشوكانى: عنه (مثله). «٣»
 ٣- اللؤلؤة المثنية في الآثار المعنعة المروية: روى السيد محمّد الغمارى الشافعى في كتابه:
 عن فاطمة بنت الحسين الرضوى.
 عن فاطمة بنت محمّد الرضوى.

- (١)- استقصينا مصادر هذا الحديث في صحيفة الرضا: ١٧٢-٢٢٥ ح ١٠٩.
 (٢)- استقصينا مصادر هذا الحديث في المائة منقبة: ٩١ ح ٥٧.
 (٣)- أسنى المطالب: ٤٩، أرجح المطالب: ٤٤٨ و ص ٤٧١، عنه إحقاق الحق: ٦/ ٢٨٢. الضوء اللامع:
 ٩/ ٢٥٦، البدر الطالع: ٢/ ٢٩٧، عنهما الغدير: ١/ ١٩٧.
 مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٥٥
 عن فاطمة بنت إبراهيم الرضوى.
 عن فاطمة بنت الحسن الرضوى.
 عن فاطمة بنت محمّد الموسوى.
 عن فاطمة بنت عبد الله العلوى.
 عن فاطمة بنت الحسن الحسينى.
 عن فاطمة بنت أبى هاشم الحسينى.
 عن فاطمة بنت محمّد بن احمد بن موسى المبرقع.
 عن فاطمة بنت أحمد بن موسى المبرقع.
 عن فاطمة بنت موسى المبرقع.
 عن فاطمة بنت الامام أبى الحسن الرضا عليه السلام.
 عن فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام.
 عن فاطمة بنت الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام.
 عن فاطمة بنت الباقر محمّد بن علي عليهما السلام.
 عن فاطمة بنت السجاد على بن الحسين زين العابدين عليه السلام.

عن فاطمة بنت أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

عن زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام.

عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«ألا من مات على حب آل محمد مات شهيدا» (١). (٢)

(١) - استقصينا مصادر هذا الحديث في كتاب المائة منقبة: ٦٤ ح ٣٧.

(٢) - اللؤلؤة المثنية للشيخ محمد بن محمد بن أحمد الجشتي الداغستاني: ٢١٧. (طبع مصر سنة ١٣٠٦) عنه آثار الحجّة للرازي: ٨ / ١ -

٩ (طبع قم المقدسة سنة ١٣٣٢ هـ. ش).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٣٥٦

١٨ - أبواب أحوال أقاربه و عشائره عليه السلام و ما جرى بينه و بينهم و ما جرى عليهم من الظلم و العدوان

١ - أبواب أحوال أعمامه و بنى أعمامه من أولاد الحسين عليهم السلام

١ - باب حال عمّه محمد بن عبد الله الأرقط

الأخبار: الأصحاب:

١ - بصائر الدرجات (١): أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عمر بن يزيد قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام فذكر محمد فقال: إنني جعلت عليّ أن لا يظللني و إياه سقف بيت.

فقلت في نفسي: هذا يأمر بالبرّ و الصلّة و يقول هذا لعمّه.

قال: فنظر إليّ فقال: هذا من البرّ و الصلّة، إنّه متى يأتيني و يدخل عليّ فيقول و يصدّقه الناس، و إذا لم يدخل عليّ لم يقبل قوله إذا قال (٢).

٢ - قرب الإسناد: محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن إبراهيم بن

(١) - كانت رواية البصائر تحت عنوان: «باب حال عمّه محمد بن جعفر» و لم يثبت لدينا مصدر قوله «بن جعفر» إذ لم يصرح به في الرواية أو في كتب النسب.

و رواية قرب الإسناد تحت عنوان «باب حال ابن عمّه محمد بن عبد الله الأرقط» و الصحيح «عمّه» كما أثبتناه في المتن. و هو: محمد بن عبد الله بن عليّ بن زين العابدين. و سمّي ب «الأرقط» لأنه كان مجدورا. و قيل غير ذلك. راجع عمدة الطالب: ٢٥٢، و المجدي في الأنساب، و نظرا لاتحاد الروايتين متنا و مضمونا جعلناهما في باب واحد.

(٢) - بصائر الدرجات: ٢٣٦ ح ٧، عنه البحار: ١٦٠ / ٤٨ ح ٥. و تقدم نحوه في ص ٩٠ ح ٣ عن البصائر أيضا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٣٥٧

المفضّل بن قيس، قال: سمعت أبا الحسن الأول عليه السلام و هو يحلف أن لا يكلم محمد ابن عبد الله الأرقط أبدا فقلت في نفسي: هذا يأمر بالبرّ و الصلّة و يحلف أن لا يكلم ابن (١) عمّه أبدا.

قال: فقال: هذا من بَرى به، هو لا يصبر أن يذكرني و يعينني (٢)، فإذا علم الناس ألاً أكلمه لم يقبلوا منه، و أمسك عن ذكرى فكان خيراً له. (٣)

٢- باب حال محمد بن إسماعيل، و علي بن إسماعيل ابني عمه عليه السلام.

الأخبار: الأصحاب:

١- رجال الكشي: روى موسى بن القاسم البجلي، عن علي بن جعفر قال: سمعت أخي موسى عليه السلام قال: قال أبي لعبد الله أخي: «إليك ابني أخيك فقد ملأني بالسفه فإنيهما شرك شيطان». - يعنى محمد بن إسماعيل بن جعفر، و علي بن إسماعيل - و كان عبد الله أخاه لأبيه و أمه. (٤)
٢- و منه: (٥) محمد بن قولويه القمي قال: حدّثني بعض المشايخ - و لم يذكر اسمه - عن علي بن جعفر بن محمد عليه السلام قال: جاءني محمد بن إسماعيل بن جعفر (٦) يسألني أن أسأل أبا الحسن موسى عليه السلام أن يأذن له في الخروج إلى العراق، و أن

(١) - كذا في م، ع، ب، و الصحيح عمه كما أثبتنا ذلك في التعليقة قبل السابقة.

(٢) - «يميني» م، «يعيني» كشف الغمة.

(٣) - قرب الإسناد: ١٢٤، عنه مستطرفات السرائر: ١٢٣ ح ١، و البحار: ٤٨ / ١٥٩ ح ١.

و أخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٢٤٥ من دلائل الحميري.

(٤) - رجال الكشي: ٢٦٥.

(٥) - [يضاح: روى في الكافي قريباً من ذلك، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر] منه قدس سره.

(٦) - «في بعض الروايات: «محمد بن إسماعيل» و في بعضها: «علي بن إسماعيل»

و يمكن أن يكون فعل كلّ منهما نسب إليه» منه قدس سره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٥٨

يرضى عنه، و يوصيه بوصية.

قال: فتجّبت حتى دخل المتوضّأ و خرج، و هو وقت كان يتهيأ لى أن أخلو به و أكلمه. قال: فلمّا خرج قلت له: إن ابن أخيك محمد بن إسماعيل يسألك أن تأذن له في الخروج إلى العراق، و أن توصيه. فأذن له عليه السلام.

فلمّا رجع إلى مجلسه قام محمد بن إسماعيل و قال: يا عمّ أحبّ أن توصيني.

فقال: أوصيك أن تتقى الله في دمي. فقال: لعن الله من يسعى في دمك.

ثم قال: يا عمّ أوصني. فقال: أوصيك أن تتقى الله في دمي.

قال: ثم ناوله أبو الحسن صرة فيها مائة و خمسون ديناراً فقبضها محمد، ثم ناوله أخرى فيها مائة و خمسون ديناراً فقبضها، ثم أعطاه صرة أخرى فيها مائة و خمسون ديناراً فقبضها، ثم أمر له بألف و خمسمائة درهم كانت عنده.

فقلت له في ذلك، و استكثرته.

فقال: هذا ليكون أوكد لحجّتي إذا قطعني و وصلته.

قال: فخرج إلى العراق، فلما ورد حضرة هارون أتى باب هارون بثياب طريقه قبل أن ينزل، و استأذن على هارون، و قال للحاجب: قل لأمير المؤمنين: إن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بالباب.

فقال: الحاجب انزل أولاً- و غير ثياب طريقك وعد لأدخلك عليه بغير إذن، فقد نام أمير المؤمنين في هذا الوقت. فقال: أعلم أمير المؤمنين أتى حضرت و لم تأذن لي.

فدخل الحاجب و أعلم هارون قول محمد بن إسماعيل، فأمر بدخوله، فدخل و قال: يا أمير المؤمنين خليفتان في الأرض: موسى بن جعفر بالمدينة يجبي له الخراج، و أنت بالعراق يجبي لك الخراج؟! فقال: و الله؟! فقال: و الله.

قال: فأمر له بمائة ألف درهم فلما قبضها و حمل إلى منزله، أخذته الذبحة «١» في

(١)- «في الكافي: «فرماه الله بالذبحة» و هي - كهزمة و عنبة، و كسرة، و صبرة-: وجع في الحلق، أو دم يخنق فيقتل» منه قدس سره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٥٩

جوف ليلته فمات، و حوّل من الغد المال الذي حمل إليه. «١»

٣- باب حال الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- قرب الإسناد: الحسن بن ظريف، عن أبيه ظريف بن ناصح، قال: كنت مع الحسين بن زيد «٢» و معه ابنه عليّ إذ مرّ بنا أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فسلم عليه، ثمّ جاز فقلت: جعلت فداك يعرف موسى قائم آل محمد؟ قال: فقال لي: إن يكن أحد يعرفه فهو. ثمّ قال: و كيف لا يعرفه؟! عنده خطّ علي بن أبي طالب عليه السّلام و إملاء رسول الله صلّى الله عليه و آله.

فقال علي ابنه: يا أبة كيف لم يكن ذاك عند أبي زيد بن عليّ؟

فقال: يا بنّي إنّ عليّ بن الحسين عليه السّلام و محمد بن عليّ عليه السّلام سيّد النّاس و إمامهم، فلزم يا بنّي أبوك زيد أخاه، فتأدّب بأدبه و تفقّه بفقّهه.

قال: فقلت: فأراه يا أبة إن حدث بموسى حدث يوصي إلى أحد من إخوته.

قال: لا و الله ما يوصي إلّا إلى ابنه، أما ترى- أي بنّي- هؤلاء الخلفاء لا يجعلون الخلافة إلّا في أولادهم. «٣»

(١)- رجال الكشي: ٢٦٣ ح ٤٧٨، عنه البحار: ٤٨ / ٢٣٩ ح ٤٨.

و رواه في الكافي: ١ / ٤٨٥ ح ٨، عنه الوسائل: ٣ / ٣٥٨ ح ٣- قطعة-، و ج ٨ / ٥٢٢ ح ٩- و عن رجال الكشي-، و إثبات الهداة: ٥ /

٥٠٤ ح ١٧، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٥٤، و مدينة المعاجز: ٤٤٦ ح ٦٥.

تأتي قصّة الوشاية بالإمام الكاظم عليه السّلام في ص ٤٢٩ ح ١ عن غيبة الطوسي.

(٢)- كنيته أبو عبد الله، و يلقب ذا الدمعة، كان الصادق عليه السّلام تبناه و ربّياه و زوجته بنت الأرقط، و روى الحسين عنه و عن

الكاظم عليهما السلام، و له كتاب رواه جماعة. رجال النجاشي: ٥٢ رقم ١١٥.

(٣)- قرب الإسناد: ١٣٢، عنه البحار: ٤٨ / ١٦٠ ح ٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١-الکاظم ع، ص: ٣٦٠

٢- أبواب أحوال بنی أعمامه من بنی الحسن

١- أبواب أحوال الحسين بن علی بن الحسن بن الحسن «١» القتل بفخ، و خروجه و شهادته

١- باب إخبار النبی صلی الله علیه و آله و الأئمة عليهم السلام بشهادته

الأخبار: الأئمة:

الباقر علیه السلام:

١- مقاتل الطالبین: بإسناده عن محمد بن إسحاق، عن أبي جعفر محمد بن علی علیه السلام قال: مرّ النبی صلی الله علیه و آله بفخّ «٢»، فنزل فصلی [ركعة، فلما صلی] الثانية بکی و هو فی الصلاة، فلما رأى الناس النبی صلی الله علیه و آله يبکی بکوا. فلما انصرف قال: ما يبکیکم؟ قالوا: لما رأیناک تبکی بکینا یا رسول الله. قال: نزل علی جبرئیل لما صلیت الركعة الاولى فقال لی: یا محمد إن رجلا من ولدک یقتل فی هذا المكان، و أجر [الشهید] معه أجر شهیدین. «٣»

الصادق علیه السلام:

٢- مقاتل الطالبین: بإسناده عن النضر بن قرواش، قال: أکریت جعفر بن محمد علیه السلام من المدينة [إلى مكة]. فلما رحلنا من «بطن مرّ» «٤» قال لی: یا نضر، إذا

(١)- ابن الحسن بن علی بن أبي طالب عليهم السلام، الذي خرج أيام الهادي العباسي.

راجع بشأنه مقاتل الطالبین: ٢٨٥-٣٠٧، و مرّ بعض من أحواله ص ٢٣٠ ح ١ عن مهج الدعوات.

(٢)- فخّ: واد بمكة. معجم البلدان: ٢٣٧/٤.

(٣)- مقاتل الطالبین: ٢٩٠، عنه البحار: ١٧٠/٤٨.

(٤)- بطن مرّ: بفتح الميم و تشدید الراء: من نواحي مكة، عنده یجتمع وادی النخلین فیصیران وادیا واحدا.

معجم البلدان: ١/٤٤٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١-الکاظم ع، ص: ٣٦١

انتهیت إلى فخّ فأعلمنی.

قلت: أو لست تعرفه؟ قال: بلی و لكن أخشى أن تغلبنى عینی.

فلما انتهینا إلى فخّ دنوت من المحمل، فإذا هو نائم، فتنحنحت فلم ينتبه، فحرکت المحمل، فجلس فقلت: قد بلغت، فقال: حلّ محملي.

ثم قال: صل القطار. فوصلته. ثم تنحيت به عن الجادة، فأنخت بعيره فقال:

ناولنی الإداوة و الركوة «١»، فتوضأ و صلی، ثم ركب، فقلت له:

جعلت فداک رأیتک قد صنعت شیئا، أ فهو من مناسک الحج؟

قال: لا، و لكن يقتل هاهنا رجل من [أهل] بيتي في عصابة تسبق أرواحهم أجسادهم إلى الجنة. (٢)»

الكاظم عليه السلام:

٣- مقاتل الطالبين: بأسانيده عن عزيزة القصباني، قال: قال الحسين لموسى بن جعفر عليه السلام، في الخروج. فقال له: إنك مقتول، فأجد الضراب، فإنّ القوم فساق، يظهرون إيماناً، و يضمرون نفاقاً [و شركاً] (٣). فإنّا لله و إنّنا إليه راجعون و عند الله عزّ و جلّ أحتسبكم من عصبه. (٤)

٢- باب آخر في خروجه و شهادته رضى الله عنه

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: بعض أصحابنا، عن محمد بن حسان، عن محمد بن رنجويه، عن

(١)- الإداوة جمعها: أدوى. و الركوة جمعها: ركاء و ركوات: كلاهما إناء صغير من جلد، الأول يتخذ للماء، و الآخر للشرب و غيره.

(٢)- مقاتل الطالبين: ٢٩٠، عنه البحار: ١٧٠ / ٤٨.

(٣)- «و شكّا» ب.

(٤)- مقاتل الطالبين: ٢٩٨، عنه البحار: ١٦٩ / ٤٨. ياتى فى ص ٣٦٢ ح ٣.

مستدرک علوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٦٢

عبد الله بن الحكم الأرمي، عن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم الجعفري، عن عبد الله بن المفضل - مولى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب - قال: لما خرج الحسين بن علي المقتول بفخّ و احتوى على المدينة، دعا موسى بن جعفر عليه السلام إلى البيعة فأتاه، فقال له:

يا ابن عمّ لا- تكلفني ما كلف ابن عمّك «١» عمّك أبا عبد الله عليه السّلام فيخرج مني ما لا اريد، كما خرج من أبي عبد الله عليه السّلام ما لم يكن يريد. فقال له الحسين: إنّما عرضت عليك أمراً، فإن أردته دخلت فيه، و إن كرهته لم أحملك عليه، و الله المستعان. ثمّ ودّعه. فقال له أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام حين ودّعه:

يا ابن عمّ، إنك مقتول، فأجد الضراب، فإنّ القوم فساق، يظهرون إيماناً، و يسرون شركاً، و إنّنا لله و إنّنا إليه راجعون، أحتسبكم عند الله من عصبه.

ثمّ خرج الحسين، و كان من أمره ما كان، قتلوا كلّهم كما قال عليه السلام. (٢)

٢- مقاتل الطالبين: بأسانيده عن عزيزة القصباني، قال: رأيت موسى بن جعفر عليه السلام بعد عتمه و قد جاء إلى الحسين صاحب فخّ، فانكبّ عليه شبه الركوع و قال: احبّ أن تجعلني في سعة و حلّ من تخلفني عنك.

فأطرق الحسين طويلاً لا يجيبه، ثمّ رفع رأسه، فقال: أنت في سعة. (٣)

٣- و بأسانيد اخرى: قال: قال الحسين: لموسى بن جعفر عليه السلام في الخروج. فقال له:

إنك مقتول فأجد الضراب، فإنّ القوم فساق يظهرون إيماناً، و يضمرون نفاقاً و شركاً فإنّا لله و إنّنا إليه راجعون، و عند الله جلّ و عزّ أحتسبكم من عصبه. (٤)

(١)- هو: محمّد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام، النفس الزكية، المقتول بأحجار الزيت، الذي

خرج أيام أبي جعفر المنصور.

عرض على أبي عبد الله الصادق عليه السلام الخروج معه، فأبى عليه، و أخبره بأنه مقتول.

راجع بشأنه مقاتل الطالبين: ١٥٧-١٧٥.

(٢)- الكافي: ١/ ٣٦٦ ح ١٨، عنه البحار: ٤٨/ ١٦٠ ح ٦، و مدينة المعاجز: ٤٤٢ ح ٦٠.

(٣)- مقاتل الطالبين: ٤٤٧، عنه البحار: ٤٨/ ١٦٩.

(٤)- تقدّم في ص ٣٦١ ح ٣ عن مقاتل الطالبين أيضا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٦٣

٤- و بإسناده عن سليمان بن عباد قال: لما أن لقي الحسين المسوّدة «١» أقعد رجلا على جمل معه سيف يلوح به، و الحسين يملى عليه

حرفا حرفا يقول: ناد فنادى:

«يا معشر الناس، يا معشر المسوّدة، هذا حسين ابن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله، و ابن عمّه، يدعوكم إلى كتاب الله و سنّه رسول

الله صَلَّى الله عليه و آله». «٢»

٥- و بإسناده إلى أرطاة قال: لما كانت بيعه الحسين بن علي صاحب فخ قال:

ابيعكم على كتاب الله و سنّه رسول الله صَلَّى الله عليه و آله، و علي أن يطاع الله و لا يعصى. و أدعوكم إلى الرضا من آل محمّد

صَلَّى الله عليه و آله و علي أن يعمل فيكم بكتاب الله و سنّه نبيّه صَلَّى الله عليه و آله و العدل في الرعية، و القسم بالسوية، و علي أن

تقيموا معنا، و تجاهدوا عدونا.

فإن نحن وفينا لكم وفيتم لنا. و إن نحن لم نف لكم فلا بيعه لنا عليكم. «٣»

٦- و بإسناده عن أبي صالح الفزاري قال: سمع علي مياه غطفان كلّها ليلة قتل الحسين صاحب فخ هاتفا يهتف و يقول:

ألا يا لقومي للسواد المصيح و مقتل أولاد النبي بيلدح

لييك حسينا كلّ كهل و أمرد من الجنّ إن لم ييك من الإنس نوح

فإني لجنّي و إنّ معرسي لبالبرقة السوداء من دون زحزح فسمعها الناس، لا يدرون ما الخبر حتى أتاهم قتل الحسين. «٤»

٧- عمدة الطالب: أبو نصر البخاري، عن محمّد الجواد بن علي الرضا عليهم السلام

(١)- «المسوّدة بكسر الواو، أي: لابسي السواد، و منه الحديث «فدخلت علينا المسوّدة». يعني أصحاب الدعوة العبّاسيّة، لأنهم كانوا

يلبسون ثيابا سودا.

و عيسى بن موسى أول من لبس لباس العبّاسيين من العلويين، استحوذ عليهم الشياطين، و أغمرهم لباس الجاهليّة». مجمع البحرين: ٣/

٧٤.

(٢)- مقاتل الطالبين: ٢٩٩، عنه البحار: ٤٨/ ١٦٩.

(٣)- مقاتل الطالبين: ٢٩٩، عنه البحار: ٤٨/ ١٦٩.

(٤)- مقاتل الطالبين: ٣٠٦، عنه البحار: ٤٨/ ١٦٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٦٤

أنّه قال: لم يكن بعد الطفّ مصرع أعظم من فخّ. «١»

الأخبار: الأصحاب:

١- مهج الدعوات: بإسناده عن أبي الوضاح محمد بن عبد الله النهشلي قال:

أخبرني أبي قال: لما قتل الحسين بن علي صاحب فخ - وهو الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن - بفخ، و تفرق الناس عنه، حمل رأسه و الأسرى من أصحابه إلى موسى بن المهدي. فلما بصر بهم، أنشأ يقول متمثلاً:

بنی عمنا لا تنطقوا الشعر بعد ما دفتم بصحراء الغميم القوافيا

فلسنا كمن كنتم تصيرون نيله فنقبل ضيماً أو نحكم قاضيا

و لكن حكم السيف فينا مسلط فرضى إذا ما أصبح السيف راضيا

و قد ساءنى ما جرت الحرب بيننا بنى عمنا لو كان أمرا مدانيا

فإن قلتُم إننا ظلمنا فلم نكن ظلمنا و لكن قد أسأنا التقاضيا ثم أمر برجل من الأسرى فوبخه ثم قتله، ثم صنع مثل ذلك بجماعه من ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، و أخذ من الطالبين، و جعل ينال منهم، إلى أن ذكر موسى بن جعفر عليه السلام فنال منه.

قال: و الله ما خرج حسين إلّا عن أمره، و لا أتبع إلّا محبته، لأنه صاحب الوصية في أهل هذا البيت، قتلني الله إن أبقيت عليه.

فقال له أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي و كان جريئاً عليه: يا أمير المؤمنين أقول أم أسكت؟ فقال: قتلني الله إن عفوت عن موسى بن جعفر، و لو لا ما سمعت من المهدي فيما أخبر به المنصور بما كان به جعفر من الفضل المبرز عن أهله في دينه

(١) - عمدة الطالب: ١٨٣، عنه البحار: ١٦٥ / ٤٨، و عن معجم البلدان: ٢٣٨ / ٤ نحوه.

و لفظ الأخير هكذا: «... يقال: لم تكن مصيبة بعد كربلاء أشد و أفجع من فخ».

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٣٦٥

و علمه و فضله، و ما بلغنى عن السّفاح فيه من تقريظه و تفضيله، لنبشت قبره و أحرقتة بالنار إحراقاً.

فقال أبو يوسف نساؤه طوالق، و عتق جميع ما يملك من الرقيق، و تصدق بجميع ما يملك من المال، و حبس دوابه، و عليه المشى إلى بيت الله الحرام إن كان مذهب موسى بن جعفر الخروج، لا يذهب إليه و لا مذهب أحد من ولده، و لا ينبغي أن يكون هذا منهم.

ثم ذكر الزيدية و ما ينتحلون، فقال: و ما كان بقى من الزيدية إلّا هذه العصابة الذين كانوا قد خرجوا مع حسين و قد ظفر أمير المؤمنين بهم. و لم يزل يرفق به حتى سكن غضبه.

قال: و كتب علي بن يقطين إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بصورة الأمر، فورد الكتاب. فلما أصبح أحضر أهل بيته و شيعته فاطلهم أبو الحسن عليه السلام على ما ورد عليه من الخبر و قال لهم: ما تشيرون في هذا؟

فقالوا: نشير عليك - أصلحك الله - و علينا معك أن تباعد شخصك عن هذا الجبار، و تغيب شخصك دونه، فإنه لا يؤمن شره و عاديته و غشمه، سيما و قد توعدك و إيانا معك.

فتبسّم موسى عليه السلام ثم تمثّل بيت كعب بن مالك أخى بنى سلمة و هو:

زعمت سخينة أن ستغلب ربها فليغلب مغالب الغلاب ثم أقبل على من حضره من مواليه و أهل بيته، فقال: ليفرخ روعكم إنّه لا يرد أول كتاب من العراق إلّا بموت موسى بن المهدي و هلاكه، فقال: و ما ذلك أصلحك الله؟ قال: قد - و حرمة هذا القبر - مات في يومه

هذا و الله (إنّه لحقّ مثل ما أنكم تنطقون) «١» سأخبركم بذلك:

بينما أنا جالس في مصلاى بعد فراغى من وردى و قد تنوّمت عيناي، إذ سنع جدى رسول الله صلى الله عليه و آله في منامى،

فشكوت إليه موسى بن المهدي، و ذكرت

(١) - سورة الذاريات: ٢٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٦٦ ما جرى منه في أهل بيته و أنا مشفق من غوائله.

فقال لي: «لتطب نفسك يا موسى» فما جعل الله لموسى عليك سيلا. فبينما هو يحدثني إذ أخذ بيدي و قال لي: قد أهلك الله آنفا عدوك فليحسن لله شكرك.

قال: ثم استقبل أبو الحسن عليه السلام القبلة و رفع يديه إلى السماء يدعو.

فقال أبو الوضاح: فحدثني أبي، قال: كان جماعة من خاصة أبي الحسن عليه السلام من أهل بيته و شيعته يحضرون مجلسه، و معهم في أكمهم ألواح ابنوس لطف و أميال. فإذا نطق أبو الحسن عليه السلام بكلمة و أفتى في نازله، أثبت القوم ما سمعوا منه في ذلك. قال: فسمعناه و هو يقول في دعائه: «شكرا لله جلّت عظمته»، ثم ذكر الدعاء،

قال: ثم أقبل علينا مولانا أبو الحسن عليه السلام ثم قال: سمعت من أبي جعفر بن محمد يحدث، عن أبيه عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين عليهم السلام أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: «اعترفوا بنعمة الله ربكم عزّ و جلّ، و توبوا إليه من جميع ذنوبكم، فإنّ الله يحبّ الشاكرين من عباده».

قال: ثم قمنا إلى الصلاة و تفرّق القوم فما اجتمعوا إلّا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي، و البيعة لهارون الرشيد. أقول: قد مرّ الخبر «١» بإسناده و شرحه في باب أحواله عليه السلام مع الهادي.

٢- باب حال يحيى بن عبد الله بن الحسن «٢»، و ما جرى بينه عليه السلام و بينه

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: بإسناده عن عبد الله بن إبراهيم الجعفرى، قال: كتب يحيى بن

(١) - في ص ٢٢٩ ح ١ عن مهج الدعوات أيضا، و ذيله في ص ٢٣٣ عن الكتاب العتيق بكامل اتّحاداته.

(٢) - ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. خرج على الرشيد بعد ما قتل أصحاب فتح. راجع بعض أحواله في مقاتل الطالبين: ٣٠٨-٣٢٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٦٧ عبد الله بن الحسن إلى موسى بن جعفر عليه السلام:

أما بعد: فإنّي اوصى نفسي بتقوى الله و بها اوصيك، فإنّها وصية الله في الأولين، و وصيته في الآخرين.

خبرني من ورد عليّ من أعوان الله على دينه و نشر طاعته، بما كان من تحنّك «١» مع خذلانك، و قد شاورت في الدعوة للرضا من آل محمد صلى الله عليه و آله، و قد احتجبتها و احتجبتها أبو ك من قبلك، و قديما ادعيتم ما ليس لكم، و بسطتم آمالكم إلى ما لم يعطكم الله، فاستهويتم «٢» و أضللتهم، و أنا محدرك ما حدرك الله من نفسه.

فكتب إليه أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: «من موسى بن أبي عبد الله جعفر و عليّ مشتركين «٣» في التذلل لله و طاعته إلى

يحيى بن عبد الله بن الحسن.

أما بعد: فَإِنِّي احذرك الله و نفسي، و اعلمك أليم عذابه و شديد عقابه، و تكامل نعماته، و اوصيك و نفسي بتقوى الله، فَإِنَّهَا زِين الكلام، و تثبيت النعم.

أتانى كتابك تذكر فيه أتى مدع و أبى من قبل، و ما سمعت ذلك منى، و ستكتب شهادتهم و يسألون، و لم يدع حرص الدنيا و مطالبها لأهلها مطلباً لآخرتهم حتى يفسد عليهم مطلب آخرتهم فى دنياهم.

فذكرت أتى ثبوت الناس عنك لرغبتى فيما فى يدك، و ما منعى من مدخلك الذى أنت فيه لو كنت راغباً ضعف عن سنه، و لا قلّه بصيرة بحجّه، و لكن الله تبارك

(١) - «توضيح: من تحننك أى: بلغنى إظهار محبتك لى، و ترحمك على مع عدم نصرتك لى. و قيل: أى محبتك للإمامه مع أنك مخذول. و لا يخفى ما فيه» منه رحمه الله.

(٢) - «قوله: فاستهويتم أى: ذهبتم بأهواء الناس و عقولهم» منه أيضاً.

(٣) - «قوله: من موسى بن عبد الله: فى بعض النسخ عبدى الله، و هو الأظهر. بأن يكون عليه السلام ذكر فى الكتاب انتسابه إلى الوالد الأكبر أيضاً على بن أبى طالب عليه السلام.

فقوله: مشتركين: على صيغة الجمع، و فى بعض النسخ أبى عبد الله، و المراد ما ذكرنا أيضاً، و كذا على نسخة «عبد الله» أيضاً بأن يكون الوصف بالعبودية مخصوصاً بجعفر عليه السلام.

و قيل: كأنه أشرك أخاه على بن جعفر معه فى المكاتبه ليصرف بذلك عنه ما يصرف عن نفسه

و قوله: مشتركين على صيغة التثنية، منه أيضاً.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٦٨

و تعالى خلق الناس أمشاجاً، و غرائب، و غرائز، فأخبرنى عن حرفين أسألك عنهما «١»: ما العترف فى بدنك؟ و ما الصهلج فى الإنسان؟ ثم اكتب إلى بخير ذلك.

و أنا متقدم إليك احذرك معصية الخليفة، و أحتك على بزه و طاعته، و أن تطلب لنفسك أماناً قبل أن تأخذك الأظفار، و يلزمك الخناق من كل مكان، فتروح إلى النفس من كل مكان و لا تجده، حتى يمن الله عليك بمنه و فضله، و رقة الخليفة - أبقاه الله - فيؤمنك و يرحمك، و يحفظ فيك أرحام رسول الله صلى الله عليه و آله، و السلام على من أتبع الهدى «إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَ تَوَلَّى» «٢».

قال الجعفرى: فبلغنى أن كتاب موسى بن جعفر عليه السلام وقع فى يدى هارون، فلما قرأه قال: الناس يحملونى على موسى بن جعفر و هو برىء ممّا يرمى به. «٣»

٣- باب حال سائر أقاربه و عشائره من أولاد على و فاطمة صلوات الله عليهم و مظلوميتهم

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين البرزاق، عن أبى طاهر السامانى «٤»، عن بشر بن محمد بن بشر، عن أحمد بن سهل بن ماهان، عن عبيد الله البرزاق النيسابورى - و كان مسنناً - قال: كان بينى و بين حميد بن قحطبة الطائى الطوسى معاملة، فرحلت إليه فى

بعض الأيام، فبلغه خبر قدومي، فاستحضرني للوقت و عليّ ثياب السفر لم اغتيرها، و ذلك في شهر رمضان وقت صلاة الظهر.

(١) - «قوله: و لكنّ الله تبارك و تعالى خلق الناس، أي جعل للإنسان أجزاء و أعضاء مختلفة، فأخبرني عن هذين العضوين، أو المعنى أنّ الله خلقهم ذوى غرائب و شئون متفاوتة، و أى غريبة أغرب من دعواك الإمامة مع جهلك، و سكوتى مع علمى». منه أيضا.
(٢) - سورة طه: ٤٨.

(٣) - الكافي: ١ / ٣٦٦ ح ١٩، عنه البحار: ١٦٥ / ٤٨ ح ٧، و مدينة المعاجز: ٤٤٢ ح ٥٩.

(٤) - «الشاماتى» ب.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٦٩

فلما دخلت عليه، رأيته فى بيت يجرى فيه الماء، فسلمت عليه و جلست، فأتى بطست و إبريق فغسل يديه، ثم أمرنى فغسلت يدي. و احضرت المائدة، و ذهب عني أنى صائم، و أتى فى شهر رمضان، ثم ذكرت فأمسكت يدي، فقال لى حميد: ما لك لا تأكل؟ فقلت: أيها الأمير هذا شهر رمضان، و لست بمريض، و لابي علة توجب الإفطار، و لعل الأمير له عذر فى ذلك، أو علة توجب الإفطار. فقال: ما بى علة توجب الإفطار، و إنى لصحيح البدن. ثم دمعت عيناه و بكى. فقلت له بعد ما فرغ من طعامه: ما يبكيك أيها الأمير؟ فقال: أنفذ إلى هارون الرشيد وقت كونه بطوس فى بعض الليل أن أجب. فلما دخلت عليه، رأيته بين يديه شمعة تتقد، و سيفا أخضرا مسلولا، و بين يديه خادم واقف.

فلما قمت بين يديه، رفع رأسه إليّ، فقال: كيف طاعتك لأمير المؤمنين؟ فقلت:

بالنفس و المال. فأطرق، ثم أذن لى فى الانصراف.

فلم ألبث فى منزلى حتى عاد الرسول إليّ و قال: أجب أمير المؤمنين. فقلت فى نفسى: إنّا لله، أخاف أن يكون قد عزم على قتلى، و إنّه لما رأى استحيائى. فعدت إلى بين يديه، فرفع رأسه إليّ، فقال: كيف طاعتك لأمير المؤمنين؟ فقلت: بالنفس و المال و الأهل و الولد. فتبسّم ضاحكا، ثم أذن لى فى الانصراف.

فلما دخلت منزلى لم ألبث أن عاد الرسول إليّ فقال: أجب أمير المؤمنين.

فحضرت بين يديه، و هو على حاله. فرفع رأسه إليّ فقال: كيف طاعتك لأمير المؤمنين؟ فقلت: بالنفس و المال و الأهل و الولد و الدين. فضحك، ثم قال لى:

خذ هذا السيف و امثل ما يأمرك به هذا الخادم.

قال: فتناول الخادم السيف و ناولنيه، و جاء به إلى بيت بابه مغلق، ففتحه فإذا فيه بئر فى وسطه، و ثلاثة بيوت أبوابها مغلقة.

ففتح باب بيت منها فإذا فيه عشرون نفسا عليهم الشعور و الذوائب، شيوخ و كهول و شبان مقتدون؛ فقال لى: إن أمير المؤمنين يأمرك بقتل هؤلاء. و كانوا كلهم علوية من

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٧٠

ولد على و فاطمة عليهما السلام.

فجعل يخرج إليّ واحدا بعد واحد فأضرب عنقه، حتى أتيت على آخرهم. ثم رمى بأجسادهم و رءوسهم فى تلك البئر.

ثم فتح باب بيت آخر، فإذا فيه أيضا عشرون نفسا من العلوية من ولد على و فاطمة عليهما السلام، مقتدون. فقال لى: إن أمير المؤمنين يأمرك بقتل هؤلاء.

فجعل يخرج إليّ واحدا بعد واحد، فأضرب عنقه و يرمى به فى تلك البئر، حتى أتيت على آخرهم.

ثم فتح باب البيت الثالث، فإذا فيه مثلهم عشرون نفسا من ولد علي و فاطمة عليهما السلام مقيدون، عليهم الشعور و الذوائب. فقال لي: إن أمير المؤمنين يأمرك أن تقتل هؤلاء أيضا. فجعل يخرج إلي واحد بعد واحد، فأضرب عنقه، فيرمي به في تلك البئر، حتى أتيت علي تسعة عشر نفسا منهم. و بقي شيخ منهم عليه شعر. فقال لي: «تبا لك يا مشئوم، أي عذر لك يوم القيامة إذا قدمت علي جدنا رسول الله صلى الله عليه و آله، و قد قتلت من أولاده ستين نفسا، قد ولدهم علي و فاطمة عليهما السلام» فارتعشت يدي و ارتعدت فرائصي، فنظر إلي الخادم مغضبا و زبرني، فأتيت علي ذلك الشيخ أيضا، فقتلته و رمي به في تلك البئر. فإذا كان فعلي هذا و قد قتلت ستين نفسا من ولد رسول الله صلى الله عليه و آله فما ينفعني صومي و صلاتي، و أنا لا أشك أنني مخلد في النار. «١»

(١) - عيون الأخبار: ١/ ١٠٨ ح ١، عنه البحار: ١٧٦/٤٨ ح ٢٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٧١

١٩- أبواب أحوال ممالیکه و موالیه

١- باب جماعة من ممالیکه

الأخبار: الأصحاب:

١- قرب الإسناد: محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن علي بن أبي حمزة قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام إذ دخل عليه ثلاثون مملوكا من الحبش، و قد اشتروهم له، فكلم غلاما منهم، و كان من الحبش جميل. فكلمه بكلامه ساعة، حتى أتى علي جميع ما يريد، و أعطاه درهما، فقال: أعط أصحابك هؤلاء كل غلام منهم كل هلال ثلاثين درهما ثم خرجوا. فقلت: جعلت فداك، لقد رأيتك تكلم هذا الغلام بالحبشية، فما ذا أمرته؟ قال: أمرته أن يستوصي بأصحابه خيرا و يعطيهم في كل هلال ثلاثين درهما، و ذلك أنني لما نظرت إليه علمت أنه غلام عاقل من أبناء ملكهم، فأوصيته بجميع ما أحتاج إليه، فقبل وصيتي، و مع هذا غلام صدق. ثم قال: لعلك عجبت من كلامي إياه بالحبشية؟! لا تعجب فما خفي عليك من أمر الإمام أعجب و أكثر، و ما هذا من الإمام في علمه إلا كطير أخذ بمنقاره من البحر قطرة من ماء، أفترى الذي أخذ بمنقاره نقص من البحر شيئا؟ قال: فإن الإمام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده، و عجائبه أكثر من ذلك، و الطير حين أخذ من البحر قطرة بمنقاره لم ينقص من البحر شيئا، كذلك العالم لا ينقصه علمه شيئا، و لا تنفذ عجائبه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٧٢

الخرائج و الجرائح: ابن أبي حمزة (مثله). «١»

٢- باب آخر في حال خلف من موالیه

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن علي بن الريان، عن أحمد بن أبي خلف مولى أبي الحسن عليه السلام، و كان اشتراه و أباه و أمه و أخاه فاعتقهم، و استكتب أحمد، و جعله قهرمانه.

قال أحمد: كنّ نساء أبي الحسن إذا تبخّرن، أخذن نواة من نوى الصيحاني، ممسوحة من التمر، منقاة التمر و القشارة، فألقينها على النار قبل البخور، فإذا دخنت النواة أدنى دخان رمين النواة و تبخّرن من بعد و كنّ يقلن: هو أعقب و أطيّب للبخور و كنّ يأمرن بذلك. «٢»

٣- باب آخر في حال سائر مماليكه

الأخبار: الأصحاب:

١- قرب الإسناد: أحمد بن محمد، عن الحسين بن موسى بن جعفر، عن أمه، قالت: كنت أغمز قدم أبي الحسن عليه السلام و هو نائم مستقبلا في السطح.

فقام مبادرا يجزّ إزاره مسرعا، فتبعته فإذا غلامان له يكلمان جاريتين له، و بينهما حائط لا يصلان إليهما، فتسمع عليهما. ثم التفت إلي فقال: متى جئت هاهنا؟

فقلت: حيث قمت من نومك مسرعا فزعت فتبعتك. قال: لم تسمعي الكلام؟

قلت: بلى، فلما أصبح، بعث الغلامين إلى بلد، و بعث بالجاريتين إلى بلد آخر، فباعهم. «٣»

(١)- تقدّم الحديث مع اتّحاداته في ص ١٥٥ باب ٣ ح ١ عن الخرائج، و في ص ١٧٩ باب ٢ ح ١ عن قرب الإسناد و الخرائج.

(٢)- تقدّم في ص ٢١٠ باب ١٦ ح ٢ عن الكافي أيضا.

(٣)- تقدّم في ص ٢١٣ باب ١٨ ح ٢ عن قرب الإسناد أيضا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٧٣

٤- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- غيبة النعماني: بإسناده عن معاوية بن وهب، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فرأيت أبا الحسن موسى عليه السلام، و له يومئذ ثلاث سنين و معه عناق من هذه المكية و هو آخذ بخطامها و هو يقول لها: اسجدي. فلا تفعل ذلك ثلاث مرّات، فقال غلام له صغير: يا سيدي قل لها تموت.

فقال موسى عليه السلام، ويحك أنا احبي و اميت؟! الله يحيي و يميت. «١»

(١)- تقدّم في ص ٣٧ ح ٨ عن إرشاد المفيد و إعلام الوري نحوه، و في ص ٣٧ ح ٩ و في ص ٣١٦ باب ١ ح ١ عن غيبة النعماني أيضا، و في ص ١٨٤ باب ٤ ح ١ عن مناقب ابن شهر آشوب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٧٤

١- باب أبي نؤاس.

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: و لقيه أبو نؤاس، فقال:
إذا أبصرتك العين من غير ريبه و عارض فيه الشك أثبتك القلب
و لو أن ركبا أمموك لقادهم نسيماك حتى يستدل به الركب
جعلتك حسبي في امورى كلها و ما خاب من أضحى و أنت له حسب. «١»

٢٠- أبواب شعرائه و مداحيه

٢- باب حال الكميت

الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام:

١- رجال الكشي: نصر بن صباح، عن إسحاق بن محمد البصرى، عن جعفر بن محمد بن الفضيل، عن محمد بن علي الهمداني، عن درست بن أبي منصور، قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام و عنده الكميت بن زيد، فقال للكميت:
أنت الذى تقول:

فالآن صرت إلى اميئه و الامور إلى مصائر قال: قد قلت ذلك، فو الله ما رجعت عن إيماني، و إنى لكم لموال، و لعدوكم لقال،

(١)- المناقب: ٣ / ٤٣٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٧٥
و لكنى قلته على التقيئه.
قال: أما لئن قلت ذلك إن التقيئه تجوز فى شرب الخمر. «١»

٣- باب [حال] السيد الحميرى

الكتب:

١- الفصول المهمه: شاعره السيد الحميرى. «٢»
أقول: قد مرّت أحواله فى كتاب أحوال الصادق عليه السلام.

(١)- رجال الكشي: ٢٠٧ ح ٣٦٤، عنه الوسائل: ١١ / ٤٦٩ ح ٧، و البحار: ٤٧ / ٣٢٣ ح ١٨.

(٢)- الفصول المهمه: ٢١٤، عنه البحار: ٤٨ / ١٧٣ ح ١٥.

و ذكره الشبلنجى فى نور الأبصار: ١٦٤، عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٢٩٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٧٦

٢١- أبواب أحوال بوابه و أصحابه و أهل زمانه من أعدائه و أحبائه

١- أبواب الجماعة منهم و الاثني

١- باب جماعة المذمومين منهم و هم: علي بن أبي حمزة و أصحابه**الأخبار: الأصحاب:**

١- تفسير العياشي: عن أحمد بن محمد، قال: وقف عليّ أبو الحسن الثاني عليه السلام في بني زريق، فقال لي- و هو رافع صوته:- يا أحمد. قلت: لبيك.
قال: إنّه لما قبض رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله جهد الناس على إطفاء نور الله، فأبى الله إلّا أن يتمّ نوره (الخبر) «١»
و سيأتي تمامه في باب إبطال مذهب الواقفة. «٢»

٢- باب جماعة الممدوحين**الكتب:**

١- الفصول المهمّة: بؤابه محمد بن المفضل. «٣»

(١)- تفسير العياشي: ١/ ٣٧٢ ح ٧٥، عنه البحار: ٤٨/ ١٥٩ ح ٣، و البرهان: ١/ ٥٤٤ ح ١٠.

(٢)- في ص ٤٩١ ح ١٣ عن رجال الكشي.

(٣)- الفصول المهمّة: ٢١٤، عنه البحار: ٤٨/ ١٧٣ ح ١٥. و ذكره الشبلنجي في نور الأبصار: ١٦٤، عنه إحقاق الحق: ١٢/ ٢٩٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٧٧

٢- الاختصاص: من أصحابه عليه السلام: عليّ بن يقطين، عليّ بن سويد السائي، [- و سايه قريه من سواد المدينة- محمد بن سنان، محمد بن أبي عمير الأزدي] «١». «٢»*

٣- باب الاثني**الأخبار: الأصحاب:**

١- تفسير العياشي: عن صفوان، قال: سألتني أبو الحسن عليه السلام و محمد بن خلف جالس، فقال لي: مات يحيى بن القاسم الحدّاء؟
فقلت له: نعم، و مات زرعاً.
فقال: كان جعفر عليه السلام يقول: فمستقرّ و مستودع:
فالمستقرّ: قوم يعطون الإيمان، و مستقرّ في قلوبهم.
و المستودع: قوم يعطون الإيمان ثمّ يسلبونه. «٣»

* استدراك

١- المناقب لابن شهر آشوب: بابه: المفضل بن عمر الجعفي.

و من ثقاته: الحسن بن علي بن فضال الكوفي مولى لثيم الرباب، و عثمان بن عيسى، و داود بن كثير الرقي مولى بنى أسد، و علي بن جعفر الصادق عليهما السلام.

و من خواص أصحابه: علي بن يقطين مولى بنى أسد، و أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، و إسماعيل بن مهران، و علي بن مهزيار- من قرى فارس ثم سكن الأهواز- و الريان بن الصلت الخراساني، و أحمد بن محمد الحلبي، و موسى بن بكر الواسطي، و إبراهيم بن أبي البلاد الكوفي. «٤»

(١)- ليس في م المطبوع.

(٢)- الاختصاص: ٦، عنه البحار: ١٧٨ / ٤٨ ح ٢١.

(٣)- تفسير العياشي: ١ / ٣٧٢ ح ٧٣، عنه البحار: ١٥٩ / ٤٨ ح ٢، و ج ٢٢٣ / ٦٩ ح ١٢، و البرهان: ١ / ٥٤٤.

(٤)- المناقب: ٣ / ٤٣٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٧٨

٢- أبواب الأحاد

١- باب حال علي بن يقطين «١»

الأخبار: الأصحاب:

١- كتاب قضاء حقوق المؤمنين لأبي علي بن طاهر: قال: استأذن علي بن يقطين مولاى الكاظم عليه السّلام فى ترك عمل السلطان، فلم يأذن له، و قال: لا تفعل فإنّ لنا بك انسا، و لإخوانك بك عزّا، و عسى أن يجبر الله بك كسرا، و يكسر بك نائرة المخالفين عن أوليائه.

يا علي: كفاؤك أعمالكم الإحسان إلى إخوانكم. اضمن لى واحدة و اضمن لك ثلاثة: اضمن لى أن لا تلقى أحدا من أوليائنا إلّا قضيت حاجته و أكرمته.

و اضمن لك أن لا يظلك سقف سجن أبدا، و لا ينالك حدّ سيف أبدا، و لا يدخل الفقر بيتك أبدا.

يا عليّ من سرّ مؤمنا فبالله بدأ، و بالنبيّ صلى الله عليه و آله ثنى، و بنا ثلث. «٢»

(١) تجد ترجمته فى: رجال الكشى: ٤٣٠-٤٣٧، رجال البرقى: ٤٨، رجال النجاشى: ٢٧٣، رجال الشيخ: ٣٥٤، الفهرست: ٩٠، معالم العلماء: ٦٤، خلاصة الأقوال: ٩١، رجال ابن داود: ١٤٢، مجمع الرجال: ٢٣٤ / ٤، نقد الرجال: ٢٤٦، جامع الرواة: ١ / ٦٠٩، روضة المتقين: ٢٠٢ / ١٤، تنقيح المقال:

٢ / ٣١٥، اعيان الشيعة: ٨ / ٣١٧، بهجة الآمال: ٥ / ٥٥٥، معجم رجال الحديث: ١٢ / ٢٤٧، قاموس الرجال: ٧ / ٨٣.

(٢)- كتاب قضاء حقوق المؤمنين (المطبوع فى نشرة تراثنا- العدد الثالث ص ١٨٧ ح ٢٥)، عنه البحار.

١٣٦ / ٤٨ ح ١٠، و ج ٣٧٩ / ٧٥ ح ٤٠.

و أورد ذيله فى التعريف للصفوانى: ٤ ح ٢١ مرسلا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٧٩

٢- الخرائج و الجرائح: روى أن علي بن يقطين كتب إلى موسى بن جعفر عليه السلام: «اختلف في المسح على الرجلين، فإن رأيت أن تكتب ما يكون عملي عليه فعلت». فكتب أبو الحسن: «الذي أمرك به أن تتمضمض ثلاثاً، و تستنشق ثلاثاً، و تغسل وجهك ثلاثاً، و تخلل شعر لحيتك ثلاثاً، و تغسل يديك ثلاثاً، و تمسح ظاهر اذنيك و باطنهما و تغسل رجليك ثلاثاً، و لا تخالف ذلك إلى غيره». فامثل أمره و عمل عليه.

فقال الرشيد: أحب أن أستبرئ أمر علي بن يقطين، فإنهم يقولون أنه رافضي، و الرفضه يخففون في الوضوء. فناطه بشيء من الشغل في الدار، حتى دخل وقت الصلاة، و وقف الرشيد وراء حائط الحجرة، بحيث يرى علي بن يقطين و لا يراه هو، و قد بعث إليه بالماء للوضوء فتوضأ كما أمره موسى عليه السلام.

فقام الرشيد و قال: كذب من زعم أنك رافضي.

فورد علي بن يقطين كتاب موسى بن جعفر عليه السلام: «توضأ من الآن كما أمر الله: اغسل وجهك مرة فريضة، و الاخرى إسباغاً، فاغسل يديك من المرفقين كذلك، و امسح مقدم رأسك، و ظاهر قدميك، من فضل نداوة وضوئك، فقد زال ما يخاف عليك». (١)

٣- إعلام الوري و الإرشاد للمفيد: روى عبد الله بن إدريس، عن ابن سنان، قال: حمل الرشيد في بعض الأيام إلى علي بن يقطين ثياباً أكرمه بها، و كان في جملتها دراعة خز سوداء من لباس الملوك، مثقلة بالذهب.

فأنفذ علي بن يقطين جلّ تلك الثياب إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، و أنفذ في جملتها تلك الدراعة، و أضاف إليها مالا كان أعدّه له علي رسم له فيما يحمله إليه من خمس ماله.

فلما وصل ذلك إلى أبي الحسن عليه السلام، قبل المال و الثياب، و ردّ الدرعة علي

(١)- الخرائج و الجرائح: ١٧٤، عنه البحار: ١٣٦ / ٤٨ ح ١١.

تقدم في ص ٩٩ ح ٦ عن إعلام الوري و المناقب و إرشاد المفيد.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٨٠

يد الرسول إلى علي بن يقطين، و كتب إليه: أن احتفظ بها، و لا تخرجها عن يدك، فسيكون لك بها شأن تحتاج إليها معه.

فارتاب علي بن يقطين بردها عليه، و لم يدر ما سبب ذلك، فاحتفظ بالدراعة.

فلما كان بعد أيام تغير علي بن يقطين على غلام كان يختص به، فصرفه عن خدمته، و كان الغلام يعرف ميل علي بن يقطين إلى أبي الحسن عليه السلام، و يقف علي ما يحمله إليه في كل وقت من مال و ثياب و أطاف و غير ذلك، فسعى به إلى الرشيد.

فقال: إنه يقول بإمامة موسى بن جعفر عليه السلام، و يحمل إليه خمس ماله في كل سنة، و قد حمل إليه الدراعة التي أكرمه بها أمير المؤمنين في وقت كذا و كذا.

فاستشاط الرشيد لذلك، و غضب غضباً شديداً و قال: لأكشفن عن هذه الحال، فإن كان الأمر كما يقول أزهقت نفسه، و أنفذ في الوقت بإحضار علي بن يقطين.

فلما مثل بين يديه، قال له: ما فعلت بالدراعة التي كسوتك بها؟

قال: هي يا أمير المؤمنين عندي في سفت مختوم، فيه طيب، و قد احتفظت بها، و قلما أصبحت إلّا و فتحت السفت، فنظرت إليها تبرّكا بها، و قبلتها و رددتها إلى موضعها، و كلّمّا أمسيت صنعت مثل ذلك.

فقال: أحضرها الساعة! قال: نعم يا أمير المؤمنين. و استدعى بعض خدمه، و قال له: امض إلى البيت الفلاني من الدار، فخذ مفتاحه من

خازنتي، فافتحه و افتح الصندوق الفلاني، و جئني بالسفط الذي فيه بخته. فلم يلبث الغلام أن جاءه بالسفط مختوما، فوضع بين يدي الرشيد، فأمر بكسر ختمه و فتحه.

فلما فتح نظر إلى الدرّاعة فيه بحالها، مطوية مدفونة في الطيب، فسكن الرشيد من غضبه، ثم قال لعلّي بن يقطين: ارددها إلى مكانها، و انصرف راشدا، فلن اصّدق عليك بعدها ساعيا. و أمر أن يتبع بجائزة سيّئة. و تقدّم بضرب الساعى ألف سوط، فضرب نحو من خمسمائة سوط فمات في ذلك. «١»

(١) - إعلام الوري: ٣٠٢، إرشاد المفيد: ٣٢٩، عنهما البحار: ١٣٧/٤٨ ح ١٢.

و أورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٣/٤٠٨ عن ابن سنان، و ابن الصبّاغ في الفصول المهمّة: ٢١٨، مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٨١

* مستدرکات

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عمّن ذكره، عن عليّ بن أسباط، عن إبراهيم بن أبي محمود، عن عليّ بن يقطين قال: قلت لأبي الحسن عليه السّلام: ما تقول في أعمال هؤلاء؟ قال: إن كنت لا بدّ فاعلا فاتق أموال الشيعة. قال: فأخبرني عليّ أنّه كان يجيها من الشيعة علانية و يردها عليهم في السر. التهذيب: عن محمد بن يعقوب (مثله). «١»

٢- قرب الإسناد: محمّد بن عيسى، عن عليّ بن يقطين، أو عن زيد، عن عليّ بن يقطين: أنّه كتب إلى أبي الحسن موسى عليه السّلام: إنّ قلبي يضيق ممّا أنا عليه من عمل السلطان- و كان وزيرا لهارون- فإن أذنت لي جعلني الله فداك هربت منه. فرجع الجواب: لا آذن لك بالخروج من عملهم، و اتق الله، أو كما قال. «٢»

و الشبلنجي في نور الأبصار: ١٦٥، عن عبد الله بن إدريس، عن ابن سنان مثله.

و أورده ملخصا المولوي في وسيلة النجاة: ٣٦٨.

أخرجه عن الثلاثة الأخيرة في إحقاق الحق: ١٢/٣١٩ و ٣٢٠.

تقدّم في ص ١٠٦ ح ١٦ عن الخرائج.

(١) - الكافي: ٥/١١٠ ح ٣، عنه التهذيب: ٦/٣٣٥ ح ٤٨، و الوسائل: ١٢/١٤٠ ح ٨، و البحار: ٤٨/١٥٨ ح ٣١.

(٢) - قرب الإسناد: ١٢٦، عنه الوسائل: ١٢/١٤٣ ح ١٦، و البحار: ٤٨/١٥٨ ح ٣٢، و ج ٧٥/٣٧٠ ح ٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٨٢

٢- باب حال حماد بن عيسى الجهني البصري *

الأخبار: الأصحاب:

١- الاختصاص: حماد بن عيسى الجهني البصري: كان أصله كوفيا، و مسكنه البصرة، و عاش ثيفا و تسعين سنة، روى عن أبي عبد الله

عليه السلام و مات بوادي قناه «١» بالمدينة، و هو واد يسيل من الشجرة إلى المدينة، و مات سنة تسع و مائتين. حدّثنا جعفر بن الحسين المؤمن، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن اليقطيني، عن حمّاد بن عيسى، قال: دخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام فقلت له: جعلت فداك ادع الله لي أن يرزقني دارا و زوجة و ولدا و خادما و الحجّ في كلّ سنة. فقال: «اللهم صلّ على محمد و آل محمد و ارزقه دارا و زوجة و ولدا و خادما و الحجّ خمسين سنة». قال حمّاد: فلمّا اشترط خمسين سنة علمت أنّي لا أحجّ أكثر من خمسين سنة. قال حمّاد: و حججت ثمان و أربعين حجّة و هذه دارى قد رزقتها، و هذه زوجتى وراء الستر تسمع كلامي، و هذا ابني، و هذه خادمتي، قد رزقت كلّ ذلك.

فحجّ بعد هذا الكلام حجّتين تمام الخمسين، ثمّ خرج بعد الخمسين حاجا، فزامل أبا العباس النوفلي القصير. فلمّا صار في موضع الإحرام، دخل يغتسل في الوادي فحمّله فغزّقه الماء

تجد ترجمته في: رجال الكشي: ٣١٦، رجال النجاشي: ١٤٢، رجال الشيخ: ١٧٤، و ص ٣٤٦، الفهرست: ٦١، رجال الرقي: ٤٨، خلاصة الأقوال: ٥٦، معالم العلماء: ٤٣، رجال ابن داود: ٨٤، جامع الرواة: ١/ ٢٧٣، نقد الرجال: ١١٧، روضة المتقين: ١٤/ ١٠٥، مجمع الرجال: ٢/ ٢٢٩، تنقيح المقال:

١/ ٣٦٦، معجم رجال الحديث: ٦/ ٢٢٥، بهجة الآمال: ٣/ ٣٦٢، أعيان الشيعة: ٦/ ٢٢١، قاموس الرجال:

٣/ ٤٠١، تقريب التهذيب: ١/ ١٩٧، ميزان الاعتدال: ١/ ٥٩٨.

(١) - «قبا» ع و ب. قناه: وادي بالمدينة، و هو أحد أوديتها الثلاثة، و قد يقال: وادي قناه. راجع معجم البلدان: ٤/ ٤٠١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٨٣

- رحمه الله و أباه- قبل أن يحجّ زيادة على خمسين.

عاش إلى وقت الرضا عليه السلام، و توفّي سنة تسع و مائتين، و كان من جهينة. «١»

الأئمة: محمّد التقي عليه السلام:

٢- الخرائج و الجرائح: أحمد بن هلال، عن امية بن عليّ القيسي قال: دخلت أنا و حمّاد بن عيسى على أبي جعفر عليه السلام بالمدينة لنودّعه، فقال لنا: لا تخرجا أقيما إلى غد. فلمّا خرجنا من عنده، قال حمّاد: أنا أخرج فقد خرج ثقلى. قلت: أمّا أنا فأقيم.

قال: فخرج حمّاد، فجرى الوادي تلك الليلة، فغرق فيه، و قبره بسيالة. «٢»

٣- باب حال هشام بن الحكم من بدو حاله و ما آل إليه أمره و احتجاجاته إلى وفاته «٣»

الأخبار: الأصحاب: الصادق عليه السلام:

١- رجال الكشي: روى عن عمر بن يزيد، قال: كان ابن أخي هشام

(١)- الاختصاص: ٢٠١، عنه البحار: ١٨٠ / ٤٨ ح ٢٣.

تقدّمت الرواية في ص ١٦٦ باب ٤ ح ١ عن قرب الإسناد، و رجال الكشي.

(٢)- تقدّم في ص ١٦٧ ح ٢ عن الخرائج أيضا، و لنا عليه تعليق فراجع.

(٣) تجد ترجمته و شرح شى من حاله في: رجال الكشي: ٢٥٥-٢٨٠، رجال النجاشي: ٤٣٣، رجال الشيخ الطوسي: ٣٢٩، و ص ٣٦٢، الفهرست: ١٧٤، معالم العلماء: ١٢٨، خلاصة الأقوال: ١٧٨، رجال ابن داود:

٢٠٠، نقد الرجال: ٣٦٨، جامع الرواة: ٣١٣ / ٢، تنقيح المقال: ٢٩٤ / ٣، معجم رجال الحديث: ٣٣١ / ١٩، توضيح الاشتباه للساوي: ٢٩٨، روضة المتقين: ٢٩٦ / ١٤، مجمع الرجال: ٢١٦ / ٦، قاموس الرجال: ٣١٦٩، اعيان الشيعة: ٢٦٤ / ١٠، رجال البرقي: ٣٥ و ص ٤٨، أمالي المرتضى: ١٧٦ / ١، مروج الذهب: ١٩٤ / ٣ و ص ٣٧٢، و ج ٢١ / ٤ و ص ٢٢، سمط اللآلى: ٨٥٥، سير أعلام النبلاء: ١٠ / ٥٤٣، لسان الميزان: ١٩٤ / ٦، فهرست ابن النديم: ٢٢٣، أعلام الزركلى: ٨٢ / ٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٨٤

يذهب في الدين مذهب الجهمية «١» خبيثا فيهم، فسألني أن ادخله على أبي عبد الله عليه السلام لينظره، فأعلمته أنني لا أفعل ما لم أستاذنه.

فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاستأذنته في إدخال هشام عليه، فأذن لي فيه، فقمتم من عنده و خطوات خطوات، فذكرت رداءته و خبثه، فانصرفت إلى أبي عبد الله عليه السلام فحدثته رداءته و خبثه.

فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا عمر تتخوف علي؟! فخرجت من قولي، و علمت أنني قد عثرت، فخرجت مستحيا إلى هشام، فسألته تأخير دخوله، و أعلمته أنه قد أذن له بالدخول، فبادر هشام فاستأذن و دخل، فدخلت معه.

فلما تمكّن في مجلسه، سأله أبو عبد الله عليه السلام عن مسألة فحار فيها هشام و بقي، فسأله هشام أن يؤجله فيها، فأجله أبو عبد الله عليه السلام.

فذهب هشام فاضطرب في طلب الجواب أياما، فلم يقف عليه، فرجع إلى أبي عبد الله عليه السلام، فأخبره أبو عبد الله عليه السلام بها. و سأله عن مسائل اخرى فيها فساد أصله، و عقد مذهبه، فخرج هشام من عنده مغتما متحيرا. قال: فبقيت أياما لا أفيق من حيرتي.

قال عمر بن يزيد: فسألني هشام أن أستأذن له على أبي عبد الله عليه السلام ثالثا، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاستأذنت له، فقال أبو عبد الله عليه السلام: لينتظرنى في موضع - سماء بالحيرة - لألتقى معه فيه غدا إن شاء الله إذا راح إليها.

فقال عمر: فخرجت إلى هشام فأخبرته بمقالته و أمره، فسرّ بذلك هشام و استبشر، و سبقه إلى الموضع الذي سماه.

(١)- قال النوبختي في فرق الشيعة: ٢٦: ... و افترت المرجئة بعد ذلك فصارت إلى أربع فرق:

فرقة منهم غلوا في القول، و هم الجهمية، أصحاب جهم بن صفوان، و هم مرجئة أهل خراسان ...

و ذكر الشهرستاني في الملل و النحل: ١ / ٨٦ قال: أصحاب جهم بن صفوان، و هو من الجبرية الخالصة.

ظهرت بدعته بترمد، و قتله مسلم بن أحوز المازني بمرو في آخر ملك بني أمية وافق المعتزلة في نفي الصفات الأزلية، و زاد عليهم بأشياء.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٨٥

ثم رأيت هشاما بعد ذلك، فسألته عما كان بينهما، فأخبرني أنه سبق أبا عبد الله عليه السلام إلى الموضع الذي كان سماه له.

فبينما هو إذا بأبي عبد الله عليه السلام قد أقبل على بغلة له، فلما بصرت به و قرب مني هالني منظره، و أربعتني حتى بقيت لا أجد شيئا أتفوه به، و لا- انطلق لساني لما أردت من مناطقتة، و وقف عليّ أبو عبد الله عليه السلام مليا ينتظر ما أكلمه، و كان وقوفه عليّ لا

يزيدني إلّا تهيبًا و تحيرًا.

فلما رأى ذلك مَنى ضرب بغلته و سار حتّى دخل بعض السكك في الحيرة، و تيقنت أنّ ما أصابني من هيبتة لم يكن إلّا من قبل الله عز و جل و من عظم موقعه و مكانه من الربّ الجليل.

قال عمر: فانصرف هشام إلى أبي عبد الله عليه السّلام و ترك مذهبه، و دان بدين الحقّ، وفاق أصحاب أبي عبد الله عليه السّلام كلّهم و الحمد لله.

قال: و اعتلّ هشام بن الحكم علّته التي قبض فيها، فامتنع من الاستعانة بالأطباء، فسألوه أن يفعل ذلك فجاءوا بهم إليه. فادخل عليه جماعة من الأطباء.

فكان إذا دخل الطبيب عليه و أمره بشيء يسأله، فقال: يا هذا هل وقفت على علّتي؟

فمن بين قائل يقول: لا، و من قائل يقول: نعم. فإن استوصف ممّن يقول: نعم، و صفها. فإذا أخبره كذبته و يقول: علّتي غير هذه. فيسأل عن علّته، فيقول: علّتي فزع القلب ممّا أصابني من الخوف.

و قد كان قدّم ليضرب عنقه، ففزع قلبه لذلك حتّى مات رحمه الله. (١)

٢- إعلام الوري و الإرشاد للمفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن علي، عن أبيه، عن جماعة من رجاله، عن يونس بن يعقوب، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السّلام فورد عليه رجل من أهل الشام، فقال له: إنّي صاحب كلام وفقه و فرائض، و قد جئت لمناظرة أصحابك.

فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: كلامك هذا من كلام رسول الله صلّى الله عليه و آله أو من

(١)- رجال الكشي: ٢٥٦ ح ٤٧٦، عنه البحار: ١٩٣/٤٨ ح ٢، و إثبات الهداة: ٥/٤٤٣ ح ٢٠٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٨٦

عندك؟ فقال: من كلام رسول الله صلّى الله عليه و آله بعضه، و من عندي بعضه.

فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: فأنت إذن شريك رسول الله صلّى الله عليه و آله؟ قال: لا.

قال: فسمعت الوحي عن الله؟ قال: لا. قال: فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلّى الله عليه و آله؟ قال: لا.

قال: فالتفت أبو عبد الله عليه السّلام إليّ و قال لي: يا يونس بن يعقوب، هذا قد خصم نفسه قبل أن يتكلّم. قال: يا يونس لو كنت تحسن الكلام لكلمته.

قال يونس: فيا لها من حسرة. فقلت: جعلت فداك سمعتك تنهى عن الكلام، و تقول: ويل لأصحاب الكلام، يقولون: هذا إنقاد، و هذا لا إنقاد، و هذا ينساق، و هذا لا ينساق، و هذا نعقله، و هذا لا نعقله.

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: إنّما قلت: ويل لقوم تركوا قولي، و ذهبوا إلى ما يريدون.

ثمّ قال: اخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلّمين فأدخله.

قال: فخرجت فوجدت حمران بن أعين- و كان يحسن الكلام- و محمد بن النعمان الأحوال- و كان متكلّمًا- و هشام بن سالم، و قيس الماصر- و كانا متكلّمين- فأدخلتهم عليه.

فلما استقرّ بنا المجلس، و كنّا في خيمته لأبي عبد الله عليه السّلام على طرف جبل في طرف الحرم، و ذلك قبل الحجّ بأيّام، أخرج أبو عبد الله عليه السّلام رأسه من الخيمته، فاذا هو ببعير يخبّ، فقال: هشام و ربّ الكعبة؛

فظننا أنّ هشامًا رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة لأبي عبد الله عليه السّلام، فإذا هشام بن الحكم قد ورد، و هو أوّل ما اختطت لحيته، و ليس فينا إلّا من هو أكبر منه سنًا. قال: فوسّع عليه أبو عبد الله عليه السّلام و قال: «ناصرنا بقلبه و لسانه و يده».

ثم قال لحرمان: كَلِّم الرجل - يعنى الشامى - فتكلم حرمان، فظهر عليه.

ثم قال: يا طاقى كلمه، فكلمه فظهر عليه محمد بن النعمان.

ثم قال: يا هشام بن سالم كلمه، فتعارفا.

ثم قال لقيس الماصر: كلمه. فكلمه، و أقبل أبو عبد الله عليه السلام يتبسم من كلامهما، و قد استخذل الشامى فى يده.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٨٧

ثم قال للشامى: كَلِّم هذا الغلام - يعنى هشام بن الحكم - فقال: نعم.

ثم قال الشامى لهشام: يا غلام سلى فى إمامة هذا - يعنى أبا عبد الله عليه السلام - فغضب هشام حتى ارتعد.

ثم قال: أخبرنى يا هذا أربك أنظر لخلقه، أم هم لأنفسهم؟

فقال الشامى: بل ربى أنظر لخلقه.

قال: ففعل بنظره لهم فى دينهم ما ذا؟

فقال: كلفهم و أقام لهم حجّة و دليلا على ما كلفهم، و أزاح فى ذلك علمهم.

فقال له هشام: فما هذا الدليل الذى نصبه لهم؟

قال الشامى: هو رسول الله صلى الله عليه و آله.

قال هشام: فبعد رسول الله صلى الله عليه و آله من؟ قال: الكتاب و السنة.

قال هشام: فهل نفعنا اليوم الكتاب و السنة فيما اختلفنا فيه، حتى رفع عنا الاختلاف، و مكنتنا من الاتفاق؟ قال الشامى: نعم.

فقال له هشام: فلم اختلفنا نحن و أنت؟ و جئت لنا من الشام تخالفنا، و تزعم أنّ الرأى طريق الدين، و أنت مقرّ بأنّ الرأى لا يجمع على

القول الواحد المختلفين؟

فسكت الشامى كالمفكر.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: مالك لا تتكلم؟ قال: إن قلت: إنّنا ما اختلفنا، كبرت؛ و إن قلت: إنّ الكتاب و السنة يرفعان عنا

الاختلاف، أبطلت، لأنّهما يحتملان الوجوه، لكن لى عليه مثل ذلك.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: سله تجده مليئا.

فقال الشامى لهشام: من أنظر للخلق ربهم أم أنفسهم؟ مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى

ج ٢١-الكاظم ع ٣٨٧ الأخبار: الأصحاب: الصادق عليه السلام: ص : ٣٨٣

ال هشام: بل ربهم أنظر لهم.

فقال الشامى: فهل أقام لهم من يجمع كلمتهم، و يرفع اختلافهم، و يبين لهم حقهم من باطلهم؟ قال هشام: نعم.

قال الشامى: من هو؟ قال هشام: أمّا فى ابتداء الشريعة فرسول الله صلى الله عليه و آله، و أمّا بعد النبى صلى الله عليه و آله فغيره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٨٨

فقال الشامى: من هو غير النبى القائم مقامه فى حجته؟ قال هشام: فى وقتنا هذا أم قبله؟ قال الشامى: بل فى وقتنا هذا.

قال هشام: هذا الجالس - يعنى أبا عبد الله عليه السلام - الذى تشدّ إليه الرحال و يخبرنا بأخبار السماء، وراثته عن أب عن جدّ.

فقال الشامى: و كيف لى بعلم ذلك؟ قال هشام: سله عمّا بدا لك.

قال الشامى: قطعت عذرى، فعلىّ السؤال.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أنا أكفيك المسألة يا شامى، اخبرك عن مسيرك و سفرك، خرجت فى يوم كذا و كذا، و كان

طريقك من كذا، و مررت على كذا، و مرّ بك كذا. فأقبل الشامى كلّما وصف له شيئا من أمره يقول: صدقت و الله.

ثم قال له الشامي: أسلمت لله الساعة. فقال أبو عبد الله عليه السلام: بل آمنت بالله الساعة، إن الإسلام قبل الإيمان و عليه يتوارثون، و يتناكحون، و الإيمان عليه يثابون.

قال الشامي: صدقت، فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلا الله، و أن محمدا رسول الله، و أنك وصي الأنبياء.

قال: فأقبل أبو عبد الله عليه السلام على حمران بن أعين فقال: يا حمران تجرى الكلام على الأثر فتصيب.

و التفت إلى هشام بن سالم. فقال: تريد الأثر و لا تعرف.

ثم التفت إلى الأحول فقال: قتياس رواج، تكسر باطلا بباطل، لكن باطلك أظهر. ثم التفت إلى قيس الماصر فقال: يتكلم و أقرب ما يكون من الخبر عن الرسول صلى الله عليه و آله أبعد ما يكون منه، يمزج الحق بالباطل، و قليل الحق يكفي عن كثير الباطل، أنت و الأحوال قفازان حاذقان.

قال يونس بن يعقوب: و ظننت و الله أن يقول لهشام قريبا مما قال لهما، فقال:

يا هشام لا تكاد تقع تلوى رجليك إذا هممت بالأرض طرت، مثلك فليكلم الناس، اتق الزلّة، و الشفاعة من ورائك. «١»

(١) - إعلام الوري: ٢٨٠، إرشاد المفيد: ٣١٢، عنهما البحار: ٢٠٣/٤٨ ح ٧-.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٨٩

الأصحاب: الكاظم عليه السلام:

٣- رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن جبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عيسى العبيدي، عن يونس قال: قلت لهشام: إنهم يزعمون أن أبا الحسن عليه السلام بعث إليك عبد الرحمن بن الحجاج يأمرك أن تسكت و لا تتكلم، فأبيت أن تقبل رسالته، فأخبرني كيف سبب هذا؟ و هل أرسل إليك ينهاك عن الكلام أولا؟ و هل تكلمت بعد نهيه إياك؟

فقال هشام: إنّه لما كان أيام المهدي شدد على أصحاب الأهواء، و كتب له ابن المفضل صنوف الفرق صنفا صنفا، ثم قرأ الكتاب على الناس.

فقال يونس: قد سمعت الكتاب يقرأ على الناس على باب الذهب بالمدينة، و مرّة أخرى بمدينة الوضاح.

فقال: إن ابن المفضل صنّف لهم صنوف الفرق فرقة فرقة، حتى قال في كتابه:

«و فرقة يقال لهم: الزراريّة؛ و فرقة يقال لهم: العماريّة، أصحاب عمار الساباطي؛ و فرقة يقال لهم: اليعفوريّة؛ و منهم فرقة أصحاب سليمان الأقطعي؛ و فرقة يقال لهم:

الجواليقيّة».

قال يونس: و لم يذكر يومئذ هشام بن الحكم و لا أصحابه. فزعم هشام ليونس أن أبا الحسن عليه السلام بعث إليه، فقال له: كفّ هذه الأيّام عن الكلام، فإنّ الأمر شديد. قال هشام: فكففت عن الكلام حتى مات المهدي و سكن الأمر، فهذا الأمر الذي كان من أمره و انتهائي إلى قوله. «١»

رواه في الكافي: ١/ ١٧١ ح ٤، عنه المناقب لابن شهر آشوب: ٣/ ٣٦٨، و الوسائل: ١١/ ٤٥٤ ح ١٠، و ج ١٨/ ٤٥ ح ١٥ و ص ١٣٠ ح

٢، و إثبات الهداة: ١/ ١٤٦ ح ٤ و ص ١٢٥ ح ٩.

و أورده في الاحتجاج: ٢/ ١٢٢، عنه البحار: ٩/ ٢٣ ح ١٢، و ج ٦٨/ ٢٦٤ ح ٢١.

و أخرجه في كشف الغمّة: ١٧٣ / ٢ عن الإرشاد، و في البحار: ١٥٧ / ٤٧ ح ٢٢١ و ٢٢٢ عن الكافي و المناقب و الاحتجاج، و في إثبات الهداة: ٣٣٦ / ٥ ح ٧ عن الكافي و الاحتجاج و إعلام الوري و الإرشاد، و في مدينة المعاجز: ٣٦٥ و ٣٦٦ ح ٣٢ عن الكافي و الإرشاد و إعلام الوري.

(١) - رجال الكشي: ٢٦٥ ح ٤٧٩، عنه البحار: ١٩٥ / ٤٨ ح ٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٣٩٠

٤- و بهذا الإسناد: عن يونس قال: كنت مع هشام بن الحكم في مسجده بالعشاء حيث أتاه مسلم صاحب بيت الحكم، فقال له: إن يحيى بن خالد يقول: قد أفسدت على الرافضة دينهم، لأنهم يزعمون أن الدين لا يقوم إلا بإمام حي، و هم لا يدرون أن إمامهم اليوم حي أو ميت.

فقال هشام عند ذلك: إنما علينا أن ندين بحياة الإمام أنه حي، حاضرًا عندنا أو متواريا عنّا، حتى يأتينا موته، فما لم يأتنا موته فنحن مقيمون على حياته.

و مثل مثالا- فقال: الرجل إذا جامع أهله و سافر إلى مكة أو توارى عنه ببعض الحيطان، فعلى أن نقيم على حياته حتى يأتينا خلاف ذلك.

فانصرف سالم ابن عمّ يونس بهذا الكلام، فقضه على يحيى بن خالد، فقال يحيى: ما ترى؟ ما صنعنا شيئاً «١»؟ فدخل يحيى على هارون فأخبره، فأرسل من الغد فطلبه، فطلب في منزله فلم يوجد، و بلغه الخبر، فلم يلبث إلا شهرين أو أكثر حتى مات في منزل محمد و حسين الحنّاطين. فهذا تفسير أمر هشام.

و زعم يونس أن دخول هشام على يحيى بن خالد و كلامه مع سليمان بن جرير بعد أن أخذ أبو الحسن عليه السلام بدهر إذ كان في زمن المهدي و دخوله إلى يحيى بن خالد في زمن الرشيد. «٢»

٥- رجال الكشي: أحمد بن محمد الخالدي، عن محمد بن همام، عن إسحاق بن أحمد، عن أبي حفص الحدّاد، و غيره، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: كان يحيى بن خالد البرمكي قد وجد على هشام بن الحكم شيئاً من طعنه على الفلاسفة، و أحب أن يغري به هارون و نصرته على القتل.

قال: و كان هارون لما بلغه عن هشام مال إليه و ذلك أن هشاماً تكلم يوماً بكلام عند يحيى بن خالد في إرث النبي صلى الله عليه و آله، فنقل إلى هارون فأعجبه، و قد كان قبل ذلك يحيى يشرف أمره عند هارون، و يرده عن أشياء كان يعزم عليها من

(١) - «ما ترانا صنعنا شيئاً» م.

(٢) - رجال الكشي: ٢٦٦ ح ٤٨٠، عنه البحار: ١٩٦ / ٤٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٣٩١

أذاه. فكان ميل هارون إلى هشام أحد ما غير قلب يحيى على هشام فشيّعه «١» عنده، و قال له: يا أمير المؤمنين إنّي قد استبطنت أمر هشام، فإذا هو يزعم أن لله في أرضه إماماً غيرك مفروض الطاعة. قال: سبحان الله! قال: نعم، و يزعم أنه لو أمره بالخروج لخرج، و إنما كنّا نرى أنه ممّن يرى الإلباد «٢» بالأرض.

فقال هارون ليحيى: فاجمع عندك المتكلمين، و أكون أنا من وراء الستر بيني و بينهم، لئلا يفطنوا بي، و لا يتمتع كل واحد منهم أن يأتي بأصله لهييتي.

قال: فوجّه يحيى، فأشحن المجلس من المتكلمين، و كان فيهم: ضرار بن عمرو، و سليمان بن جرير، و عبد الله بن يزيد الأباضي و موبدان موبد «٣»، و رأس الجالوت.

قال: فتساءلوا فتكافئوا، و تناظروا، و تقاطعوا، و تناهوا إلى شاذ من مشاذ الكلام، كل يقول لصاحبه: لم تجب. و يقول: قد أجت، و كان ذلك من يحيى حيلة على هشام، إذ لم يعلم بذلك «٤» المجلس، و اغتتم ذلك لعلّه كان أصابها هشام بن الحكم. فلما تناهوا إلى هذا الموضوع، قال لهم يحيى بن خالد: أترضون فيما بينكم هشاما حكما؟ قالوا: قد رضينا أيها الوزير، فأنى لنا به و هو عليل؟

فقال يحيى: فأنا اوجه إليه، فأساله أن يتجشم المشى. فوجه إليه، فأخبره بحضورهم و أنه إنما منعه أن يحضروه أول المجلس إبقاء عليه من العلة، و أن القوم قد اختلفوا في المسائل و الأجوبة، و تراضوا بك حكما بينهم. فإن رأيت أن تتفضل و تحمّل على نفسك فافعل. فلما صار الرسول إلى هشام، قال لى: يا يونس قلبى ينكر هذا القول، و لست آمن أن يكون هاهنا أمر لا أقف عليه، لأنّ هذا الملعون- يحيى بن خالد- قد تغير على

(١)- «فسبّه» م، «فشنّعه» خ م. و ما فى المتن كما فى ع و ب و «خ ل» م.

«إيضاح: قوله: فشيعه عنده: أى: نسب يحيى هشاما إلى التشيع عند هارون» منه رحمه الله.

(٢)- «الباد بالأرض: الإلصاق بها، كناية عن ترك الخروج و عدم الرضا به» منه أيضا.

(٣)- الموبدان للمجوس: كقاضى القضاة للمسلمين، و الموبذ: القاضى. لسان العرب: ٣/ ٥١١.

(٤)- «قوله: إذ لم يعلم بذلك. أى: لم يعلمه أولا، و اغتتم تلك المناظرة و حيرتهم، لتكون وسيلة إلى إحضار هشام بحيث لا يشعر بالحيلة». منه أيضا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٩٢

لامور شتى، و قد كنت عزمت- إن منّ الله علىّ بالخروج من هذه العلة- أن أشخص إلى الكوفة، و احرمّ الكلام بتّه، و ألزم المسجد ليقطع عنى مشاهدة هذا الملعون- يعنى يحيى بن خالد-

قال: قلت: جعلت فداك لا يكون إلّا خيرا، فتحزّز ما أمكنك.

فقال لى: يا يونس أ ترى التحزّز عن أمر يريد الله إظهاره على لسانى، أنى يكون ذلك، و لكن قم بنا على حول الله و قوته. فركب هشام بغلا كان مع رسوله، و ركبت أنا حمارا كان لهشام. قال: فدخلنا المجلس فإذا هو مشحون بالمتكلمين.

قال: فمضى هشام نحو يحيى فسلمّ عليه و سلمّ على القوم، و جلس قريبا منه، و جلست أنا حيث انتهى بى المجلس.

قال: فأقبل يحيى على هشام بعد ساعة فقال: إن القوم حضروا و كتبنا مع حضورهم نحبّ أن تحضر، لا- لأين تناظر بل لأن نأنس بحضورك، إن كانت العلة تقطعك عن المناظرة، و أنت بحمد الله صالح، و ليست علتك بقاطعة من المناظرة، و هؤلاء القوم قد تراضوا بك حكما بينهم.

قال: فقال هشام: ما الموضوع الذى تناهت به المناظرة؟ فأخبره كلّ فريق منهم بموضع مقطعه، فكان من ذلك أن حكم لبعض على بعض، فكان من المحكومين عليه سليمان بن جرير، فحقدتها على هشام.

قال: ثمّ أنّ يحيى بن خالد قال لهشام: إنّنا قد أعرضنا عن المناظرة و المجادلة منذ اليوم، و لكن إن رأيت أن تبين عن فساد اختيار الناس الإمام، و أنّ الإمامة فى آل بيت الرسول دون غيرهم.

قال هشام: أيها الوزير العلة تقطعنى عن ذلك، و لعلّ معترضاً يعترض، فيكتسب المناظرة و الخصومة.

قال: إن اعترض معترض قبل أن تبلغ مرادك و غرضك، فليس ذلك له، بل عليه أن يحفظ المواضع التى له فيها مطعن فيقفها إلى فراغك، و لا يقطع عليك كلامك.

فبدأ هشام و ساق الذكر لذلك و أطال، و اختصرنا منه موضع الحاجة، فلما فرغ ممّا قد ابتدأ فيه من الكلام فى فساد اختيار الناس

الإمام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١-الکاظم ع، ص: ٣٩٣

قال يحيى لسليمان بن جرير: سل أبا محمد عن شيء من هذا الباب.

قال سليمان لهشام: أخبرني عن علي بن أبي طالب مفروض الطاعة؟

فقال هشام: نعم.

قال: فان أمرک الذي بعده بالخروج بالسيف معه تفعل و تطيعه؟

فقال هشام: لا يأمرني.

قال: و لم إذا كانت طاعته مفروضة عليك، و عليك أن تطيعه؟

فقال هشام: عدّ عن هذا، فقد تبين فيه الجواب.

قال سليمان: فلم يأمرک في حال تطيعه و في حال لا تطيعه؟ فقال هشام: ويحك لم أقل لك إنني لا أطيعه فتقول: إن طاعته مفروضة، إنما قلت لك: لا يأمرني.

قال سليمان: ليس أسألك إلا على سبيل سلطان الجدل، ليس على الواجب أنه لا يأمرک. فقال هشام: كم تحول حول الحمى، هل هو إلا أن أقول لك إن أمرني فعلت، فتقطع أقباح الانقطاع، و لا يكون عندك زيادة، و أنا أعلم بما يجب قولي، و ما إليه يؤول جوابي.

قال: فتغير وجه هارون، و قال هارون: قد أفصح. و قام الناس و اغتمها هشام، فخرج على وجهه إلى المدائن.

قال: فبلغنا أن هارون قال ليحيى: شدّ يدك بهذا و أصحابه.

و بعث إلى أبي الحسن موسى عليه السلام فحبسه، فكان هذا سبب حبسه عليه السلام مع غيره من الأسباب، و إنما أراد يحيى أن يهرب هشام فيموت مختفيا ما دام لهارون سلطان.

قال: ثم صار هشام إلى الكوفة و هو يعقب عليه، و مات في دار ابن شرف بالكوفة رحمه الله قال: فبلغ هذا المجلس محمد بن سليمان النوفلي و ابن ميثم و هما في حبس هارون، فقال النوفلي: أرى هشاما ما استطاع أن يعتلّ.

فقال ابن ميثم: بأيّ شيء يستطيع أن يعتلّ و قد أوجب أنّ طاعته مفروضة من الله؟ قال: يعتلّ بأن يقول: الشرط عليّ في إمامته أن لا يدعوا أحدا إلى الخروج، حتى ينادى مناد من السماء، فمن دعاني ممن يدعى الإمامة قبل ذلك الوقت، علمت أنه

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١-الکاظم ع، ص: ٣٩٤

ليس بإمام، و طلبت من أهل هذا البيت ممن لا يقول أنه يخرج و لا يأمر بذلك حتى ينادى مناد من السماء فأعلم أنه صادق.

فقال ابن ميثم: هذا من أخبث الخرافة، و متى كان هذا في عقد الإمامة؟ إنما يروى هذا في صفة القائم عليه السلام، و هشام أجل من أن يحتج بهذا، على أنه لم يفصح بهذا الإفصاح الذي قد شرطته أنت، إنما قال: «إن أمرني المفروض الطاعة بعد على عليه السلام

فعلت» و لم يسمّ فلان دون فلان كما تقول «إن قال لي طلبت غيره» فلو قال هارون له- و كان المناظر له:- من المفروض الطاعة؟ فقال له: أنت. لم يكن أن يقول له: «فان أمرتك بالخروج بالسيف تقاتل أعدائي؟ تطلب غيري؟ و تنتظر المنادى من السماء؟» هذا لا يتكلم

به مثل هذا، لعلك لو كنت أنت تكلمت به.

قال: ثم قال علي بن إسماعيل الميثمي: إنّا لله و إنّا إليه راجعون، على ما يمضي من العلم إن قتل «١»، و لقد كان عضدنا و شيخنا، و المنظور إليه فينا. «٢»

٦- إكمال الدين: الهمداني، و ابن ناتانة معا، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي الأسواري، قال: كان ليحيى بن خالد مجلس في داره يحضره المتكلمون من كلّ فرقة و ملة يوم الأحد، فيتناظرون في أديانهم، و يحتج بعضهم على بعض. فبلغ ذلك

الرشيد، فقال ليحيى بن خالد: يا عباسي ما هذا المجلس الذي بلغني في منزلك يحضره المتكلمون؟

فقال: يا أمير المؤمنين ما شيء مميّاً رفعتني به أمير المؤمنين و بلغ من الكرامة و الرفعة أحسن موقعا عندي من هذا المجلس، فإنه يحضره كل قوم مع اختلاف مذاهبهم، فيحتج بعضهم على بعض، و يعرف المحق منهم، و يتبين لنا فساد كل مذهب من مذاهبهم. قال له الرشيد: فأنا أحب أن أحضر هذا المجلس، و أسمع كلامهم من غير أن يعلموا بحضوري، فيحتشمون و لا يظهرون مذاهبهم.

(١) - قوله: على ما يمضى من العلم إن قتل. أي: إن قتل يمضى مع علوم كثيرة» منه رحمه الله.

(٢) - رجال الكشي: ٢٥٨ ح ٤٧٧، عنه البحار: ١٨٩ / ٤٨ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٩٥
قال: ذلك إلى أمير المؤمنين متى شاء.

قال: فضع يدك على رأسي و لا تعلمهم بحضوري. ففعل. و بلغ الخبر المعتزلة فتشاوروا فيما بينهم، و عزموا أن لا يكلموا هشاماً إلّا في الإمامة، لعلمهم بمذهب الرشيد و إنكاره على من قال بالإمامة.

قال: فحضروا و حضر هشام، و حضر عبد الله بن يزيد الأباضي، و كان من أصدق الناس لهشام بن الحكم، و كان يشاركه في التجارة. فلما دخل هشام سلم على عبد الله بن يزيد من بينهم، فقال يحيى بن خالد لعبد الله بن يزيد: يا عبد الله كلم هشاماً فيما اختلفتم فيه من الإمامة.

فقال هشام: أيها الوزير ليس لهم علينا جواب و لا- مسألة، هؤلاء قوم كانوا مجتمعين معنا على إمامة رجل، ثم فارقونا بلا علم و لا معرفة، فلا حين كانوا معنا عرفوا الحق، و لا حين فارقونا علموا على ما فارقونا، فليس لهم علينا مسألة و لا جواب.

فقال بيان- و كان من الحرورية «١»:- أنا أسألك يا هشام، أخبرني عن أصحاب على يوم حكّموا الحكمين أ كانوا مؤمنين أم كافرين؟ قال هشام: كانوا ثلاثة أصناف:

صنف مؤمنون، و صنف مشركون، و صنف ضلال:

فأما المؤمنون: فمن قال مثل قولي، الذين قالوا: «إنّ علياً إمام من عند الله، و معاوية لا يصلح لها» فآمنوا بما قال الله عزّ و جل في عليّ و أقرّوا به.

و أما المشركون: فقوم قالوا: «عليّ إمام، و معاوية يصلح لها» فأشركوا، إذ أدخلوا معاوية مع عليّ.

و أما الضلال: فقوم خرجوا على الحميّة و العصبية للقبائل و العشائر، لم يعرفوا شيئاً من هذا، و هم جهال. قال: و أصحاب معاوية ما كانوا؟

قال: كانوا ثلاثة أصناف: صنف كافرون، و صنف مشركون، و صنف ضلال:

(١) - الحرورية: هم الذين خرجوا على أمير المؤمنين على عليه السلام حين جرى أمر الحكمين، اجتمعوا في موضع بظاهر الكوفة يقال له «حروراء» فنسبوا إليه. الملل و النحل: ١١٥ / ١ و معجم البلدان: ٢٤٥ / ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٩٦

فأما الكافرون: فالذين قالوا: «إنّ معاوية إمام و عليّ لا يصلح لها» فكفروا من جهتين: أن جحدوا إماماً من الله، و نصبوا إماماً ليس من الله.

و أما المشركون: فقوم قالوا: «معاوية إمام و عليّ يصلح لها» فأشركوا معاوية مع عليّ. و أما الضلال: فعلى سبيل اولئك خرجوا للحمية و العصبية للقبائل و العشائر.

فانقطع بيان عند ذلك. فقال ضرار: فأنا أسألك يا هشام في هذا.

فقال هشام: أخطأت. قال: و لم؟! قال: لأنكم مجتمعون على دفع إمامة صاحبي، و قد سألتني هذا عن مسألة و ليس لكم أن تتوا بالمسألة عليّ حتى أسألك يا ضرار عن مذهب في هذا الباب.

قال ضرار: فسل؟ قال: أ تقول أن الله عدل لا يجور؟ قال: نعم، هو عدل لا يجور، تبارك و تعالى. قال: فلو كلف الله المقعد المشي إلى المساجد، و الجهاد في سبيل الله؛ و كلف الأعمى قراءة المصاحف و الكتب، أ تراه كان عادلا أم جائرا؟ قال ضرار: ما كان الله ليفعل ذلك.

قال هشام: قد علمنا أن الله لا يفعل ذلك، و لكن على سبيل الجدل و الخصومة، أن لو فعل ذلك أ ليس كان في فعله جائرا؟ و كلفه تكليفا لا يكون له السبيل إلى إقامته و أدائه. قال: لو فعل ذلك لكان جائرا.

قال: فأخبرني عن الله عزّ و جلّ كلف العباد دينا واحدا لا اختلاف فيه لا يقبل منهم إلّا أن أتوا به كما كلفهم؟ قال: بلى. قال: فجعل لهم ديلا- على وجود ذلك الدين، أو كلفهم ما لا- دليل على وجوده، فيكون بمنزلة من كلف الأعمى قراءة الكتب، و المقعد المشي إلى المساجد و الجهاد؟ قال: فسكت ضرار ساعة، ثم قال: لا بدّ من دليل، و ليس بصاحبك.

قال: فضحك هشام و قال: تشييع شطرك و صرت إلى الحقّ ضرورة، و لا خلاف بيني و بينك إلّا في التسمية. قال ضرار: فإنّي أرجع إليك في هذا القول. قال: هات.

قال ضرار: كيف تعقد الإمامة؟ قال هشام: كما عقد الله النبوة. قال: فاذن هو نبيّ؟ قال هشام: لا، لأنّ النبوة يعقدها أهل السماء، و الإمامة يعقدها أهل الأرض، فعقد النبوة بالملائكة، و عقد الإمامة بالنبيّ، و العقدان جميعا بإذن الله

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٩٧ عزّ و جلّ.

قال: فما الدليل على ذلك؟ قال هشام: الاضطرار في هذا.

قال ضرار: فكيف ذلك؟

قال هشام: لا يخلو الكلام في هذا من أحد ثلاثة وجوه:

إمّا أن يكون الله عزّ و جلّ رفع التكليف عن الخلق بعد الرسول فلم يكلفهم و لم يأمرهم، و لم ينههم، و صاروا بمنزلة السباع و البهائم التي لا تكليف عليها، أ فتقول هذا باضرار: إنّ التكليف عن الناس مرفوع بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله؟ قال: لا أقول هذا. قال هشام: فالوجه الثاني ينبغي أن يكون الناس المكلفون قد استحالوا بعد الرسول علماء في مثل حدّ الرسول في العلم، حتى لا يحتاج أحد إلى أحد، فيكون كلهم قد استغنوا بأنفسهم، و أصابوا الحقّ الذي لا اختلاف فيه، أ فتقول هذا: إنّ الناس قد استحالوا علماء حتى صاروا في مثل حدّ الرسول صلّى الله عليه و آله في العلم حتى لا يحتاج أحد إلى أحد، مستغنين بأنفسهم عن غيرهم في إصابة الحق؟ قال: لا أقول هذا، و لكنهم يحتاجون إلى غيرهم.

قال: فبقى الوجه الثالث، لأنّه لا- بدّ لهم من علم يقيمه الرسول لهم لا- يسهو و لا- يغلط، و لا يحيف، معصوم من الذنوب، مبرا من الخطايا، يحتاج إليه و لا يحتاج إلى أحد. قال: فما الدليل عليه؟

قال هشام: ثمان دلالات: أربع في نعت نسبه، و أربع في نعت نفسه.

فأما الأربع التي في نعت نسبه: بأن يكون معروف الجنس، معروف القبيلة، معروف البيت، و أن يكون من صاحب الملة و الدعوة إليه إشارة؛ و لم ير جنس من هذا الخلق أشهر من جنس العرب، الذين منهم صاحب الملة و الدعوة، الذي ينادى باسمه في كلّ يوم

خمس مرات على الصوامع: «أشهد أن لا إله إلا الله، و أن محمدا رسول الله» فتصل دعوته إلى كل برّ و فاجر، و عالم و جاهل، و مقرّر و منكر، في شرق الأرض و غربها.

و لو جاز أن يكون الحيّة من الله على هذا الخلق في غير هذا الجنس لأتى على الطالب المرتاد دهر من عصره لا يجده، و لجاز أن يطلبه في أجناس هذا الخلق من

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٩٨

العجم و غيرهم، و لكان من حيث أراد الله أن يكون صلاحا أن يكون فسادا، و لا يجوز هذا في حكم الله تبارك و تعالی و عدله أن يفرض على الناس فريضة لا توجد.

فلما لم يجز ذلك إلا أن يكون الّا في هذا الجنس لاتصاله بصاحب الملة و الدعوة، و لم يجز أن يكون من هذا الجنس إلا في هذه القبيلة لقرب نسبها من صاحب الملة و هي قريش.

و لما لم يجز أن يكون من هذا الجنس إلا في هذه القبيلة، و لم يجز أن يكون من هذه القبيلة إلا في هذا البيت لقرب نسبه من صاحب الملة و الدعوة.

و لَمَّا كثر أهل هذا البيت، و تشاجروا في الإمامة لعلوها و شرفها ادّعاها كل واحد منهم، فلم يجز إلا أن يكون من صاحب الملة و الدعوة إليه إشارة بعينه و اسمه و نسبه لئلا يطمع فيها غيره.

و أما الأربع التي في نعت نفسه: أن يكون أعلم الناس كلهم بفرائض الله و سنته و أحكامه، حتى لا يخفى منها عليه دقيق و لا جليل؛ و أن يكون معصوما من الذنوب كلها، و أن يكون أشجع الناس، و أن يكون أسخى الناس.

قال: من أين قلت أنه أعلم الناس؟

قال: لأنه إن لم يكن عالما بجميع حدود الله و أحكامه و شرائعه و سنته، لم يؤمن عليه أن يقبّل الحدود، فمن وجب عليه القطع حده، و من وجب الحدّ قطعه، فلا يقيم لله حدا على ما أمر به، فيكون من حيث أراد الله صلاحا يقع فسادا.

قال: فمن أين قلت أنه معصوم من الذنوب؟

قال: لأنه إن لم يكن معصوما من الذنوب، دخل في الخطأ، فلا يؤمن أن يكتم على نفسه، و يكتم على حميمه و قريبه، و لا يحتج الله عزّ و جلّ بمثل هذا على خلقه.

قال: فمن أين قلت أنه أشجع الناس؟

قال: لأنه فته للمسلمين الذين يرجعون إليه في الحروب، و قال الله عزّ و جلّ:

«وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ» «١» فإن لم يكن شجاعا فز، فيبوء بغضب من الله، فلا يجوز أن يكون من ييوء

(١)- سورة الأنفال: ١٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٣٩٩

بغضب من الله حجة لله على خلقه.

قال: من أين قلت أنه أسخى الناس؟

قال: لأنه خازن المسلمين، فإن لم يكن سخيا تاقت نفسه إلى أموالهم فأخذها، فكان خائنا، و لا يجوز أن يحتج الله على خلقه بخائن. فعند ذلك قال ضرار: فمن هذا بهذه الصفة في هذا الوقت؟

فقال: صاحب القصر أمير المؤمنين.

و كان هارون الرشيد قد سمع الكلام كله، فقال عند ذلك: أعطانا و الله من جراب النورة «١»، ويحك يا جعفر- و كان جعفر بن يحيى جالسا معه في الستر- من يعنى بهذا؟

قال: يا أمير المؤمنين يعنى موسى بن جعفر. قال: ما عنى بها غير أهلها.

ثم عَضَّ على شفتيه، و قال: مثل هذا حَيِّ و يبقى لى ملكى ساعة واحدة؟! فو الله للسان هذا أبلغ فى قلوب الناس من مائة ألف سيف.

و علم يحيى أن هشاما قد اتى «٢» فدخل الستر، فقال: ويحك يا عباسى من هذا الرجل؟ فقال: يا أمير المؤمنين تكفى تكفى «٣».

ثم خرج إلى هشام فغمزه، فعلم هشام أنه قد اتى، فقام يريهم أنه يبول أو يقضى حاجة، فلبس نعليه و انسل، و مرّ بينه و أمرهم بالتوارى، و هرب، و فرّ من فوره نحو الكوفة، و نزل على بشير التّبال، و كان من حملة الحديد من أصحاب أبى عبد الله عليه السلام، فأخبره الخبر.

ثم اعتلّ علة شديدة فقال له بشير: آتيك بطبيب؟ قال: لا، أنا ميت.

فلما حضره الموت قال لبشير: إذا فرغت من جهازى فاحملنى فى جوف الليل،

(١)- مثل بين العرب و الأصل فيه: أنه سأل محتاج أميرا قسى القلب شيئا، فعلق على رأسه جرابا من النورة عند فمه و أنفه، و كلما تنفّس دخل فى أنفه شيء، فصار مثلا.

(٢)- «قد اتى على المجهول: أى: هلك. من قولهم: أتى عليه، أى: أهلكه» منه أيضا.

(٣)- «إيضاح: قوله: تكفى على المجهول. أى: تكفى شرّه و تقتله». منه رحمه الله.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٠٠

و صنعى بالكناسة، و اكتب رقعة و قل: «هذا هشام بن الحكم الذى طلبه أمير المؤمنين، مات حتف أنفه».

و كان هارون قد بعث إلى إخوانه و أصحابه، فأخذ الخلق به. فلما أصبح أهل الكوفة رأوه، و حضر القاضى، و صاحب المعونة، و العامل و المعدّلون بالكوفة، و كتب إلى الرشيد بذلك.

فقال: الحمد لله الذى كفانا أمره. فخلّى عمّن كان اخذ به. «١»

الرضا عليه السلام:

٧- قرب الإسناد: ابن أبى الخطاب، عن البرزطى، عن الرضا عليه السلام قال:

أما كان لكم فى أبى الحسن عليه السلام عظة؟ ما ترى حال هشام؟ هو الذى صنع بأبى الحسن عليه السلام ما صنع، و قال لهم و أخبرهم، أ ترى الله يغفر له ما ركب منّا. «٢»

٨- الأمالى «٣» و التوحيد للصدوق: ابن المتوكل، عن على، عن أبيه، عن الصقر بن دلف، قال: سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد و قلت له: إنى أقول بقول هشام بن الحكم.

(١)- كمال الدين: ٣٦٢، عنه البحار: ١٩٧/٤٨ ح ٧.

و رواه صاحب كتاب البرهان عن محمد بن الحسن، عن الحسن بن خضر، عن أبيه، عن عثمان بن سهيل، عنه البحار: ١٤٨/٧٢ ح ٢٨.

(٢)- قرب الإسناد: ١٦٩، عنه البحار: ١٩٦/٤٨ ح ٤.

و رواه الكشى فى رجاله: ٢٧٨ ح ٤٩٦ عن محمد بن نصير، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن

محمد، مثله.

قال السيد الخوئي دام ظله في رجاله: ٣٥٢ / ١٩ بعد نقله مجموعة من الروايات الدائمة لهشام و تضعيفه إياها: نعم إن هناك رواية واحدة صحيحة السند دلت على ذم هشام بن الحكم (و نقل هذه الرواية عن رجال الكشي ثم قال:) و لكن هذه الرواية لا بد من رد علمها إلى أهلها فإنها لا تقاوم الروايات الكثيرة التي ...

دلت على جلاله هشام بن الحكم و عظمته، على أن مضمون الرواية باطل في نفسه، فإننا علمنا من الخارج أن سبب قتل موسى بن جعفر عليه السلام لم يكن مناظرات هشام ... و كيف كان فهذه الرواية غير قابلة للتصديق.

(٣) - «عيون أخبار الرضا» ع و ب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٤٠١

فغضب عليه السلام ثم قال: ما لكم و لقول هشام؟ إنه ليس منا من زعم أن الله عز و جل جسم، و نحن منه براء في الدنيا و الآخرة. «١»

(١) - أمالي الصدوق: ٢٢٨ ح ٢، التوحيد: ١٠٤ ح ٢٠، عنه البحار: ٣ / ٢٩١ ح ١٠.

و أخرجه في البحار: ١٩٧ / ٤٨ ح ٦ عن العيون و التوحيد، و لم نجده في العيون المطبوع.

قال السيد الخوئي دام ظله في رجاله: ٣٥٨ / ١٩: و إنني لأظن الروايات الدالة على أن هشاماً كان يقول بالجسمية كلها موضوعاً و قد نشأت هذه النسبة عن الحسد.

أقول: قال الاستاذ الشيخ باقر شريف القرشي في كتابه حياة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام:

٣٥٤ / ٢:

فقد السيد المرتضى جميع المزاعم التي رمى بها هشام، و نحن نسوق كلامه بأسره لما فيه من مزيد الفائدة، قال رحمه الله:

«فأما ما رمى به هشام بن الحكم من القول بالتجسيم فالظاهر من الحكاية عنه القول: «بجسم لا - كالأجسام» و لا خلاف في أن هذا القول ليس بتشبيه، و لا ناقض لأصل، و لا معترض على فرع و أنه غلط في عبارة يرجع في إثباتها و نفيها إلى اللغة.

و أكثر أصحابنا يقولون أنه أورد ذلك على سبيل المعارضة للمعتزلة، فقال لهم: «إذا قلتم أن القديم تعالى شيء لا كالأشياء فقولوا: إنه جسم لا - كالأجسام. و ليس كل من عارض بشيء و سأل عنه أن يكون معتقدا له و متدينا به، و قد يجوز أن يكون قصد به إلى استخراج جوابهم عن هذه المسألة، و معرفة ما عندهم فيها، أو إلى أن يبين قصورهم عن إيراد المرتضى في جوابها، إلى غير ذلك مما لا يتسع ذكره.

فأما الحكاية أنه ذهب في الله تعالى أنه جسم له حقيقة الأجسام الحاضرة، و حديث «الأشبار» المدعى عليه فليس نعرفه إلا من حكاية الجاحظ عن النظام، و ما فيها إلا متهم عليه غير موثوق بقوله.

و جملة الأمر أن المذاهب يجب أن تؤخذ من أفواه قائلها و أصحابهم المختصين بهم و من هو مأمون في الحكاية عنهم، و لا يرجع إلى دعاوى الخصوم فإنه إن يرجع إلى ذلك اتسع الخرق و جلّ الخطب، و لم نشق بحكاية في مذهب، و لو كان هشام يذهب إلى ما يدعونه من التجسيم اوجب أن نعلم ذلك ليزول اللبس فيه كما يعلم قول الخوارزمي في ذلك، و لا نجد له دافعا.

و مما يدل على براءة هشام من هذه التهم ما روى عن الامام الصادق عليه السلام في قوله: «لا تزال يا هشام مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك».

و قوله عليه السلام حين دخل عليه و عنده مشايخ الشيعة، فرفعه على جماعتهم و أجلسه إلى جانبه و هو إذ ذاك حدث السن فقال: «هذا ناصرنا بقلبه و يده و لسانه».

و قوله عليه السلام: «هشام بن الحكم رائد حقنا و سابق قولنا المؤيد لصدقنا و الدافع لباطل أعدائنا من تبعه و تبع أمره تبعنا، و من

خالقه و الحد فيه فقد عادانا و ألحد فينا».

و أنه عليه السلام كان يرشد إليه في باب النظر و الحجاج، و يحث الناس على لقائه و مناظرته، فكيف يتوهم - مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٠٢

محمد التقى عليه السلام:

٩- أمالي الطوسي: الحسين بن أحمد، عن حيدر بن محمد بن نعيم، عن محمد بن عمر، عن محمد بن مسعود، عن جعفر بن معروف، عن العمركي، عن الحسن بن أبي لبابة، عن أبي هشام الجعفرى قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي الثاني عليهما السلام: ما تقول جعلت فداك في هشام بن الحكم؟ فقال: رحمه الله ما كان أذبه عن هذه الناحية. «١»*

* مستدرکات

١- رجال الكشي: قال الفضل بن شاذان: هشام بن الحكم أصله كوفي و مولده و منشؤه بواسط، و قد رأيت داره بواسط، و تجارته ببغداد في الكرخ، و داره عند قصر وضاح في الطريق الذي يأخذ في بركة بني زرزر حيث تباع الطرائف

عاقل - مع ما ذكرناه في هشام - هذا القول بأن ربه سبعة أشبار بشبره؟

و هل ادعاء ذلك عليه رضوان الله عليه - مع اختصاصه المعلوم بالصادق عليه السلام و قربه منه و أخذه عنه - إلا قدح في أمر الصادق عليه السلام و نسبته إلى المشاركة في الاعتقاد؟ و إلا - كيف لم يظهر عنه من النكير عليه و التباعد له، ما يستحقه المقدم على هذا الاعتقاد المنكر و المذهب الشيعي؟

و أما حدوث العلم، فهو أيضا من حكاياتهم المختلفة و ما نعرف للرجل فيه كتابا و لا حكاة عنه ثقة.

فأما «الجبر» و تكليفه بما لا يطاق مما لا نعرفه مذهبا له، و لعله لم يتقدم صاحب الكتاب - أي القاضي عبد الجبار المعتزلي - في نسبة ذلك إليه غيره اللهم إلا أن يكون شيخه أبو علي الجبائي فإنه يملئ ذلك تحاملا و عصبية.

و قليل هذه الحكايات ككثيرها في أنها اذا لم تنقل من جهة الثقة و كان المرجع فيها إلى قول الخصوم المتهمين لم يحفل بها و لم يلتفت إليها.

و ما قدمناه من الأخبار المروية عن الصادق عليه السلام و ما يظهر من اختصاصه به و تقريبه له من بين أصحابه يبطل كل ذلك و يزيغ حكاية روايته عنه».

و هذا الدفاع الذي أفاده الامام المرتضى لم يبق أي اتهام على هشام فقد دفع جميع الشبه التي طعن بها.

(١) - أمالي الطوسي: ١ / ٤٥، عنه البحار: ٤٨ / ١٩٧ ح ٥. و رواه في رجال الكشي: ٢٧٨ ح ٤٩٥ عن محمد ابن مسعود العياشي، مثله.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٠٣

و الخلنج «١» ... و هشام مولى كنده، مات سنة تسع و سبعين و مائة بالكوفة في أيام الرشيد. «٢»

٢- و منه: حدّثني حمدويه، قال: حدّثني محمد بن عيسى، عن جعفر بن عيسى، عن علي بن يونس بن بهمن، قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك إن أصحابنا قد اختلفوا! فقال: في أي شيء اختلفوا فيه؟ احك لي من ذلك شيئا.

قال: فلم يحضرني إلّا ما قلت جعلت فداك، من ذلك ما اختلف فيه زرارة و هشام بن الحكم، فقال زرارة: إنّ الهواء ليس بشيء و ليس بمخلوق؛ و قال هشام: إنّ الهواء شيء مخلوق. قال: فقال لي: قل في هذا بقول هشام و لا تقل بقول زرارة. «٣»
 ٣- و منه: حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا محمد بن عيسى العبيدي، قال: حدّثني جعفر بن عيسى قال: قال موسى بن المرقى «٤» لأبي الحسن الثاني عليه السلام:

جعلت فداك روى عنك المشرقي و أبو الأسد أنهما سألاك عن هشام بن الحكم فقلت: ضالّ مضلّ شرك في دم أبي الحسن عليه السلام فما تقول فيه يا سيدي نتولّاه؟ قال: نعم. فأعاد عليه: نتولّاه على جهة الاستقطاع. قال: نعم تولّوه نعم تولّوه، إذا قلت لك فاعمل به و لا تريد أن تغالب به، اخرج الآن فقل لهم: قد أمرني بولاية هشام بن الحكم.

فقال المرقى لنا بين يديه و هو يسمع: ألم اخبركم أنّ هذا رأيه في هشام بن الحكم غير مرّة. «٥»
 ٤- و منه: حدّثنا حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا محمد بن عيسى، قال: حدّثني الحسن بن علي بن يقطين، قال: كان أبو الحسن عليه السلام إذا أراد شيئاً من الحوائج لنفسه أو ممّا يعني به من اموره، كتب إلى أبي يعنى عليّاً: اشتر لي كذا و كذا، و اتّخذ لي كذا

(١)- الطريف - جمعه طرف و طراف - الغريب النادر من الثمر و نحوه. و الطريفة جمعها طرائف مؤنّث الطريف.

و الخلنج: شجر، فارسي معرّب، تتخذ من خشبه الأواني، و جمعه خلانج.

(٢)- رجال الكشي: ٢٥٥ ح ٤٧٥.

(٣)- رجال الكشي: ٢٦٧ ح ٤٨٢، عنه البحار: ٤/ ٤٢٢ ح ١.

(٤)- في رجال المامقاني: ٣/ ٢٥٩: موسى المشرقي. فراجع.

(٥)- رجال الكشي: ٢٦٨ ح ٤٨٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٠٤

و كذا، و ليتولّ ذلك لك هشام بن الحكم.

فإذا كان غير ذلك من اموره كتب إليه: اشتر لي كذا و كذا؛ و لم يذكر هشاماً إلّا فيما يعني به من أمره.

و ذكر أنّه بلغ من عنايته به و حاله عنده: أنه سرّح إليه خمسة عشر ألف درهم، و قال له: اعمل بها و كل أرباحها، و ردّ إلينا رأس المال.

ففعل ذلك هشام رحمه الله، و صلّى على أبي الحسن. «١»

٥- و منه: حدّثني حمدويه، قال: حدّثني محمد بن عيسى، عن يونس، قال:

قلت لهشام: أصحابك يحكون أنّ أبا الحسن عليه السلام سرّح إليك مع عبد الرحمن بن الحجاج أن امسك عن الكلام، و إلى هشام بن سالم؟

قال: أتاني عبد الرحمن بن الحجاج، و قال لي: يقول لك أبو الحسن عليه السلام:

امسك عن الكلام هذه الأيام.

و كان المهدي قد صنّف له مقالات الناس و فيه مقالة الجواليقيّة [أصحاب] هشام بن سالم «٢»، و قرأ ذلك الكتاب في الشريفة «٣» و لم يذكر كلام هشام، و زعم يونس أنّ هشام بن الحكم قال له: فأمسكت عن الكلام أصلاً حتّى مات المهدي، و إنّما قال لي: «هذه الأيام فأمسك» حتى مات المهدي. «٤»

٦- و منه: حدّثنا حمدويه و إبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدّثنا محمد بن عيسى،

(١) - رجال الكشي: ٢٦٩ ح ٤٨٤.

(٢) - هشام بن سالم الجواليقي، أبو الحكم، كان من سبي الجورجان، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام، له كتاب يرويه جماعة.

ترجم له في رجال النجاشي: ٤٣٤ رقم ١١٦٥، رجال الشيخ الطوسي: ٣١٩، و ص ٣٦٣. رجال البرقي: ٣٤ و ٤٨، و رجال السيد الخوئي: ٣٦١ / ١٩.

(٣) - الشرقية: محلّة كانت بغربيّ بغداد، بها مسجد ينسب إليها. مراصد الاطلاع: ٧٩٢ / ٢.

(٤) - رجال الكشي: ٢٦٩ ح ٤٨٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٠٥

قال: حدّثني زحل «١» عمر بن عبد العزيز بن أبي بشار، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن هشام بن الحكم؟ قال: فقال لي: رحمه الله كان عبدا ناصحا اوذي من قبل أصحابه حسدا منهم له. «٢»

٧- و منه: حمدويه و إبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدّثنا محمد بن عيسى، قال: حدّثني زحل، عن أسد بن أبي العلاء، قال: كتب أبو الحسن الأول عليه السلام إلى من وافى الموسم من شيعته في بعض السنين في حاجة له، فما قام بها غير هشام بن الحكم.

قال: فإذا هو قد كتب صلى الله عليه و آله: «جعل الله ثوابك الجنّة» يعني هشام بن الحكم. «٣»

٨- و منه: محمّد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد بن يزيد الفيروزاني القمي، قال: حدّثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي إسحاق، قال: حدّثني محمد بن حمّاد، عن الحسن بن إبراهيم، قال: حدّثني يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب، قال: كان عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابه فيهم حمران بن أعين و مؤمن الطاق و هشام بن سالم و الطيّار و جماعة فيهم هشام بن الحكم و هو شاب.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا هشام! قال: لبيك يا ابن رسول الله.

قال: ألا تخبرني كيف صنعت بعمر بن عبيد، و كيف سألته؟

فقال هشام: إنّي اجلّك و أستحيي منك فلا يعمل لسانى بين يديك.

قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أمرتكم بشيء فافعلوه.

قال هشام: بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد و جلوسه في مسجد البصرة، و عظم ذلك عليّ، فخرجت إليه فدخلت البصرة يوم الجمعة، فأتيت مسجد البصرة فإذا أنا بحلقه كبيرة، و إذا أنا بعمر بن عبيد عليه شملة سوداء من صوف متّزرها و شملة

(١) - «رجل، عن عمر بن العزيز» خ ل. و هو تصحيف.

و زحل لقب أبي حفص عمر بن عبد العزيز بن أبي بشار. ترجم له الكشي في رجاله: ٤٥١ ح ٨٥٠ و يأتي في ح ٧.

(٢) - رجال الكشي: ٢٧٠ ح ٤٨٦.

(٣) - رجال الكشي: ٢٧٠ ح ٤٨٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٠٦

مرتدى بها، و الناس يسألونه، فاستفرجت الناس [فأفرجوا لي] ثمّ قعدت في آخر القوم على ركبتى. ثمّ قلت: أيها العالم أنا رجل غريب، فاذن لي فأسألك عن مسألة؟

قال: فقال: نعم. قال: قلت له: ألك عين؟

قال: يا بنى أى شىء هذا من السؤال، أ رأيتك شيئاً كيف تسأل؟
فقلت: هكذا مسألتي.

فقال: يا بنى سل و إن كانت مسألتك حمقاء! قلت: أجنبي فيها.
قال: فقال لى: سل!

قال: قلت: أ لك عين؟ قال: نعم. قلت: فما ترى بها؟ قال: الألوان و الأشخاص.
قال: قلت: فلك أنف؟ قال: نعم.

قال: قلت: فما تصنع به؟ قال: اتشمم الرائحة.
قال: قلت: فلك فم؟ قال: نعم.

قال: قلت: فما تصنع به؟ قال: أذوق به الطعام.
قال: قلت: أ لك قلب؟ قال: نعم.

قال: قلت: فما تصنع به؟ قال: اميز به كل ما ورد على هذه الجوارح.
قال: قلت: أ ليس فى هذه الجوارح غنى عن القلب؟ قال: لا.

قلت: و كيف ذاك و هى صحيحة سليمة؟ قال: يا بنى الجوارح إذا شكّت فى شىء شمته أو رأته أو ذاقته ردّته إلى القلب فيتيقن اليقين و يبطل الشكّ.

قال: قلت: و إنّما أقام الله القلب لشكّ الجوارح؟ قال: نعم.
قال: قلت: فلا بدّ من القلب و إلّا لم تستيقن الجوارح؟ قال: نعم.

قال: قلت: يا أبا مروان إنّ الله لم يترك جوارحك حتّى جعل لها إماماً يصحّح لها الصحيح و يتيقن لها ما شكّت فيه، و يترك هذا الخلق كلّهم فى حيرتهم و شكّهم و اختلافاتهم لا يقيم لهم إماماً يردّون إليه شكّهم و حيرتهم، و يقيم لك إماماً لجوارحك تردّ إليه حيرتك و شكّك!

قال: فسكت و لم يقل لى شيئاً، ثمّ التفت إلى فقال: أنت هشام؟ قال: قلت:

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٠٧.
لا. فقال: أ جالسته؟ قال: قلت: لا. قال: فمن أين أنت؟ قلت: من أهل الكوفة.

قال: فأنت إذن هو. قال: ثمّ ضمّنى إليه و اقعدىنى فى مجلسه و ما نطق حتّى قمت.

فضحك أبو عبد الله عليه السلام ثمّ قال: يا هشام من علمك هذا؟ قال: قلت: يا ابن رسول الله جرى على لساني.

فقال: يا هشام هذا- و الله- مكتوب فى صحف إبراهيم و موسى.

الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس بن يعقوب (مثله).

كمال الدين و علل الشرائع و أمالى الصدوق: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن ابراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب (مثله).

الاحتجاج: عن يونس بن يعقوب (مثله). «١»

٩- و منه: محمد بن مسعود، عن محمد بن سعد بن مزيد الكششى و محمد بن أبى عوف البخارى، قالاً: حدّثنا أبو على المحمودى، قال: حدّثنى أبى، عن يونس: أنّ هشام بن الحكم كان يقول:

«اللهم ما عملت و اعمل من خير مفترض و غير مفترض فجميعه عن رسول الله و أهل بيته الصادقين صلواتك عليه و عليهم حسب منازلهم عندك فتقبل ذلك كلّ منى و عنهم، و أعطنى من جزيل جزاك به حسب ما أنت أهله». «٢»

١٠- و منه: على بن محمد بن قتيبة النيسابوري، قال: حدّثني أبو زكريّا يحيى بن

(١)- رجال الكشي: ٢٧١ ح ٤٩٠، الكافي: ١/١٦٩ ح ٣، كمال الدين: ٢٠٧ ح ٢٣، علل الشرائع: ١٩٣ ح ٢، أمالي الصدوق: ٤٧٢ ح ١٥، الاحتجاج: ٢/١٢٥، عنهم جميعا البحار: ٢٣/٦ ح ١١.

و في إثبات الهداة: ١/١٤٤ ح ٣ عنهم جميعا أيضا ما عدا الاحتجاج. و أخرجه في البحار: ٦١/٢٤٨ ح ١ عن أمالي الصدوق.

(٢)- رجال الكشي: ٢٧٤ ح ٤٩٢، عنه الوسائل: ١٨/١٠٨ ح ٣٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٠٨

أبي بكر، قال: قال النظام لهشام بن الحكم: إنّ أهل الجنّة لا يبقون في الجنّة بقاء الأبد فيكون بقاؤهم كبقاء الله و محال أن يبقوا كذلك.

فقال هشام: إنّ أهل الجنّة يبقون بمبق لهم و الله يبقى بلا مبق و ليس هو كذلك.

فقال: محال أن يبقوا للأبد.

قال: قال: ما يصيرون؟ قال: يدرّكهم الخمود «١».

قال: فبلغك أنّ في الجنّة ما تشتهي الأنفس؟ قال: نعم.

قال: فإن اشتهوا و سألو ربّهم بقاء الأبد؟ قال: إنّ الله تعالى لا يلهمهم ذلك.

قال: فلو أنّ رجلا من أهل الجنّة نظر إلى ثمرة على شجرة، فمدّ يده ليأخذها فتدلّت إليه الشجرة و الثمار، ثمّ كانت منه لفته فنظر إلى

ثمرة أخرى أحسن منها، فمدّ يده اليسرى ليأخذها فأدركه الخمود، و يدها متعلّقة بشجرتين، فارتفعت الأشجار و بقي هو مصلوبا،

فبلغك أنّ في الجنّة مصلوبين؟ قال: هذا محال.

قال: فالذي أتيت به أمحل منه، أن يكون قوم قد خلقوا و عاشوا فادخلوا الجنان يموتهم فيها يا جاهل. «٢»

١١- و منه: حدّثني محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد بن يزيد القمي، قال: حدّثني محمد بن أحمد بن يحيى، قال:

حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثني محمد بن حمّاد، عن الحسن بن إبراهيم، قال: حدّثني يونس بن عبد الرحمن، عن

يونس بن يعقوب، عن هشام بن سالم، قال:

كنا عند أبي عبد الله عليه السّلام جماعة من أصحابه، فورد رجل من أهل الشام فاستأذن فأذن له، فلمّا دخل سلّم، فأمره أبو عبد الله

عليه السّلام بالجلوس، ثمّ قال له: [ما] حاجتك أيّها الرجل؟ قال: بلغني أنّك عالم بكل ما تسأل عنه فصرت إليك لاناظرك! فقال أبو

عبد الله عليه السّلام: في ما ذا؟

(١)- حمد المريض: اغمى عليه، أو مات، و اخمد الرجل: سكن و سكت، و اخمد أنفاسه: أماته.

(٢)- رجال الكشي: ٢٧٤ ح ٤٩٣، عنه البحار: ٨/١٤٣ ح ٦٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٠٩

قال: في القرآن و قطعه و إسكانه و خفضه و نصبه و رفعه.

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: يا حمران دونك الرجل! فقال الرجل: إنّما أريدك أنت لا حمران. فقال أبو عبد الله عليه السّلام: إن

غلبت حمران فقد غلبتني.

فأقبل الشامي يسأل حمران حتى غرض «١» و حمران يجيبه، فقال أبو عبد الله عليه السّلام:

كيف رأيت يا شامي؟ قال: رأيت حاذقا ما سألته عن شيء إلّا أجابني فيه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا حمران سل الشامي. فما تركه يكشر «٢».

فقال الشامي: اريد يا أبا عبد الله [أن] اناظرك في العربية!

فالتفت أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا أبان بن تغلب ناظره.

فناظره فما ترك الشامي يكشر.

فقال: اريد أن اناظرك في الفقه!

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا زرارة ناظره! فناظره فما ترك الشامي يكشر.

قال: اريد أن اناظرك في الكلام! قال: يا مؤمن الطاق ناظره، فناظره فسجل «٣» الكلام بينهما ثم تكلم مؤمن الطاق بكلامه فغلبه به.

فقال: اريد أن اناظرك في الاستطاعة!

فقال للطيار: كلمه فيها! قال: فكلمه فما تركه يكشر.

ثم قال: اريد اكلمك في التوحيد.

فقال لهشام بن سالم: كلمه! فسجل الكلام بينهما ثم خصمه هشام.

فقال: اريد أن أتكلم في الامامة.

فقال لهشام بن الحكم: كلمه يا أبا الحكم! فكلمه فما تركه يرتم «٤» ولا يحلى ولا يمر.

قال: فبقى يضحك أبو عبد الله عليه السلام حتى بدت نواجذه، فقال الشامي: كأنك

(١) - «ضجر و ملّ و عرض» ب. و المعنى واحد.

(٢) - كشر عن أسنانه: كشف عنها و أباها: و هو كناية عن إفحامه و عدم تمكّنه من فتح فمه للدفاع عن مسأله.

(٣) - سجل الكلام: أرسله و أطلقه.

(٤) - رتم بكلمة: تكلم بها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤١٠

أردت أن تخبرني أن في شيعتك مثل هؤلاء الرجال؟ قال: هو ذاك.

ثم قال: يا أخا أهل الشام أما حمران: فحرّفك فحرت له فغلبك بلسانه و سألك عن حرف من الحق فلم تعرفه.

و أما أبان بن تغلب: فمغث «١» حقًا بباطل فغلبك.

و أما زرارة: فقاسك فغلب قياسه قياسك.

و أما الطيار: فكان كالطير يقع و يقوم و أنت كالطير المقصوص لا نهوض لك.

و أما هشام بن سالم: (فأحسن أن) «٢» يقع و يطير.

و أما هشام بن الحكم: فتكلم بالحق فما سوّغك بريقك.

يا أخا أهل الشام إن الله أخذ ضغثًا من الحق و ضغثًا من الباطل فمغثهما ثم أخرجهما إلى الناس، ثم بعث أنبياء يفزقون بينهما، ففرّقها

الأنبياء و الأوصياء، و بعث الله الأنبياء ليعرفوا ذلك، و جعل الأنبياء قبل الأوصياء ليعلم الناس من يفضل الله و من يختص، و لو كان

الحق على حدة و الباطل على حدة كل واحد منهما قائم بشأنه ما احتاج الناس إلى نبيّ و لا وصي، و لكنّ الله خلطهما و جعل

تفريقهما إلى الأنبياء و الأئمة عليهم السلام من عباده! فقال الشامي: قد أفلح من جالسك.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه و آله كان يجالسه جبرائيل و ميكايل و إسرافيل يصعد إلى السماء فيأتيه

بالخبر من عند الجبار. فإن كان ذلك كذلك فهو كذلك فقال الشامي: اجعلني من شيعتك و علمني!

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا هشام علمه فإني أحب أن يكون تلميذا لك.

قال علي بن منصور و أبو مالك الحضرمي: رأينا الشامي عند هشام بعد موت أبي عبد الله عليه السلام، و يأتي الشامي بهدايا أهل الشام و هشام يرده هدايا أهل العراق.

قال علي بن منصور: و كان الشامي ذكّي القلب. «٣»

(١) - مغث: أي خلط.

(٢) - «قام جبارا» خ، و هو تصحيف. «قام حباري» ب. و الحباري جمعه حباريات: طائرا أكبر من الدجاج. الأهلبي و أطول عنقا.

(٣) - رجال الكشي: ٢٧٥ ح ٤٩٤، عنه البحار: ٤٧/٤٠٧ ح ١١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤١١

١٢- التوحيد: أبي رحمه الله، قال: حدثنا أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن حماد، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس بن عبد الرحمن، عن هشام بن الحكم، عن جاثليق «١» من جاثليق النصراني يقال له «بريهة» قد مكث جاثليق النصرانية سبعين سنة و كان يطلب الإسلام، و يطلب من يحتج عليه ممن يقرأ كتبه، و يعرف المسيح بصفاته و دلائله و آياته.

قال: و عرف بذلك حتى اشتهر في النصراني و المسلمين و اليهود و المجوس، حتى افتخرت به النصراني و قالت: «لو لم يكن في دين النصرانية إلا بريهة لأجزأنا».

و كان طالبا للحق و الاسلام مع ذلك، و كانت معه امرأة تخدمه، طال مكثها معه، و كان يسر إليها ضعف النصرانية و ضعف حجتها.

قال: فعرفت ذلك منه، فضرب بريهة الأمر ظهرا لبطن؛ و أقبل يسأل فرق المسلمين و المختلفين في الإسلام: من أعلمكم؟

و أقبل يسأل عن أئمة المسلمين، و عن صلحائهم، و علمائهم، و أهل الحجى «٢» منهم، و كان يستقري فرقه فرقه، لا يجد عند القوم شيئا، و قال: لو كانت أئمتكم أئمة على الحق لكان عندكم بعض الحق.

فوصفت له الشيعة، و وصف له هشام بن الحكم.

فقال يونس بن عبد الرحمن: فقال لي هشام: بينما أنا على دكاني على باب الكرخ جالس و عندي قوم يقرءون على القرآن، فإذا أنا

بفوج النصراني معه ما بين القسيسين إلى غيرهم، نحو من مائة رجل عليهم السواد و البرانس، و الجاثليق الأكبر فيهم بريهة، حتى نزلوا

حول دكاني، و جعل لبريهة كرسى يجلس عليه، فقامت الأساقفة و الزهانية

(١) - «قال الفيروز آبادي: الجاثليق - بفتح الثاء المثناة -: رئيس للنصارى في بلاد الإسلام بمدينة السلام، و يكون تحت يد بطريق

أنطاكية، ثم المطران تحت يده، ثم الاسقف يكون في كل بلد من تحت المطران، ثم القسيس ثم الشمس» من البحار.

(٢) - أي أهل الجدارة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤١٢

على عصيهم، و على رؤوسهم برانسهم.

فقال بريهة: ما بقي من المسلمين أحد ممن يذكر بالعلم بالكلام إلا و قد ناظرته في النصرانية، فما عندهم شيء، و قد جئت اناظرک في الإسلام.

قال: فضحك هشام فقال: يا بريهة إن كنت تريد مني آيات كآيات المسيح فليس أنا بالمسيح و لا مثله و لا ادانيه، ذاك روح طيبة

خميصه «١» مرتفعة، آياته ظاهرة، و علاماته قائمة.

قال بريهة: فأعجبني الكلام و الوصف. قال هشام: إن أردت الحجاج فهنا «٢».

قال بريهة: نعم فإني أسألك ما نسبة نبيكم هذا من المسيح نسبة الأبدان؟

قال هشام: ابن عم جدّه لامه، لأنه من ولد إسحاق، و محمد من ولد إسماعيل.

قال بريهة: و كيف تنسبه إلى أبيه؟

قال هشام: إن أردت نسبه عندكم أخبرتك، و إن أردت نسبه عندنا أخبرتك.

قال بريهة: أريد نسبه عندنا؛ و ظننت أنه إذا نسبه نسبتنا أغلبه؛ قلت: فانسبه بالنسبة التي نسبه بها.

قال هشام: نعم، تقولون: إنه قديم من قديم، فأيهما الأب و أيهما الابن؟

قال بريهة: الذي نزل إلى الأرض الابن.

قال هشام: الذي نزل إلى الأرض الأب.

قال بريهة: الابن رسول الأب.

قال هشام: إن الأب أحكم من الابن، لأنّ الخلق خلق الأب.

قال بريهة: إنّ الخلق خلق الأب و خلق الابن.

(١) - «قوله: «خميصه» أي جائعه، نسب الجوع إلى الروح مجازاً، و المراد أنه كان مرتاضاً لله؛ أو كناية عن الخفاء، أي مخفية كيفية حدوثها عن الخلق، و قيل: ساكنة مطمئنة، من خمص الجرح: إذا سكن ورمه» من البحار.

(٢) - «قوله: «إن أردت الحجاج فهنا» في بعض النسخ «فها هين» فكلمة ها للإجابة، و هين خبر مبتدأ محذوف، أي هو عندنا هين يسير» من البحار.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٤١٣

قال هشام: ما منعهما أن ينزلا جميعاً كما خلقا إذا اشتركا؟!

قال بريهة: كيف يشتركان و هما شيء واحد؟! إنما يفرقان بالاسم.

قال هشام: إنما يجتمعان بالاسم «١». قال بريهة: جهل هذا الكلام.

قال هشام: عرف هذا الكلام.

قال بريهة: إن الابن متصل بالأب. قال هشام: إن الابن منفصل من الأب.

قال بريهة: هذا خلاف ما يعقله الناس «٢».

قال هشام: إن كان ما يعقله الناس شاهداً لنا و علينا، فقد غلبتك، لأنّ الأب كان و لم يكن الابن، فتقول هكذا يا بريهة؟! قال: ما أقول هكذا.

قال: فلم استشهدت قوما لا تقبل شهادتهم لنفسك؟!!

قال بريهة: إنّ الأب الاسم، و الابن اسم يقدر به القديم «٣».

(١) - «قوله: «إنما يجتمعان بالاسم» أي العقل يحكم بمغايرة الشخصين و استحالة اتّحادهما، و إنّما اجتماعاً حيث سمّيتهما باسم واحد كالقديم و الإله و الخالق و نحوها؛ أو المعنى أنه لا يعقل اتّحادهما إلّا باتّحاد اسمهما، و اختلاف الاسم دليل على تغاير المسميات، و الأوّل أوجه، فقال بريهة: هذا الكلام مجهول غير معقول، قال هشام: بل هو معروف عند العقلاء موجه، فقال: إنّ الابن متصل بالأب،

أى متّحد معه، فقال: بل الابن يكون جزء من الأب منفصلا منه، فكيف يجوز اتّحاده به؟» من البحار.

(٢) - «قوله: «هذا خلاف ما يعقله الناس» لعلّه بنى الكلام على المغالطة، فإنّ الناس يقولون: إنّ الابن متّصل بالأب غير منفصل عنه. أى هو متّحد معه فى الحقيقة مرتبط به يشتركان فى الأحوال غالبا، فحملة على الوحدة الحقيقية، فغير هشام الكلام إلى ما لا يحتمل المغالطة فقال: لو كانت شهادة الناس حجة، فهم يحكمون بأنّ الأب متقدّم وجوده زمانا على وجود الابن فلم لا تقول به؟» (٣) - فى البحار: «بقدره القديم» و قال فى شرحها:

«قوله: «بقدره القديم» أى حصل هذان الاسمان بقدره القديم، فسأله هشام عن قدم الاسمين فقال:

لا بل هما محدثان، فاستدلّ هشام على بطلان الاتّحاد بمتهات فسأله عن محدث الأسماء، ثمّ قال: إن قلت: إنّ المحدث هو الابن دون الأب، فالحكم بالاتّحاد يقتضى أن يكون الأب أيضا محدثا و هو خلاف الفرض، و كذا العكس، فأراد التفضى عن ذلك فقال: الروح لما نزلت إلى الأرض سمّيت بالابن، ثمّ ندم عن ذلك و رجع و قال: قبل النزول أيضا كانت ابنا. و يحتمل أن يكون مراده أنّها من حيث النزول و الاتّصال بالبدن سمّيت ابنا، فسبب التسمية حادث، و التسمية قديم، فسأله هشام: هل كان قبل النزول شيئا لهما اسمان؟ فقال: لا، بل كانت روح واحدة، -

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٤١٤

قال هشام: الاسمان قديمان كقدم الأب و الابن؟

قال بريهة: لا، و لكنّ الأسماء محدثة. قال: فقد جعلت الأب ابنا، و الابن أبا، إن كان الابن أحدث هذه الأسماء دون الأب فهو الأب، و إن كان الأب أحدث هذه الأسماء دون الابن فهو الأب، و ليس هاهنا ابن.

قال بريهة: إنّ الابن اسم للروح حين نزلت إلى الأرض.

قال هشام: فحين لم تنزل إلى الأرض فاسمها ما هو؟

قال بريهة: فاسمها ابن، نزلت أو لم تنزل.

قال هشام: فقبل النزول هذه الروح كلّها واحدة و اسمها اثنان؟!

قال بريهة: هى كلّها واحدة، روح واحدة.

قال: قد رضيت أن تجعل بعضها ابنا و بعضها أبا؟

قال بريهة: لا، لأنّ اسم الأب و اسم الابن واحد.

قال هشام: فالابن أبو الأب، و الأب أبو الابن، و الابن واحد.

قالت الأساقفة بلسانها لبريهة: ما مرّ بك مثل ذا قطّ، تقوم؟

فتحير بريهة و ذهب ليقوم فتعلّق به هشام، قال: ما يمنعك من الإسلام؟ أفى قلبك حزازة «١»؟ فقلها و إلّا سألتك عن النصرانية مسألة واحدة تبيت عليها ليلك هذا، فتصبح و ليس لك همّة غيرى.

قالت الأساقفة: لا ترد هذه المسألة لعلّها تشكّكك. قال بريهة: قلها يا أبا الحكم.

و لمّا كان كلامه متهافتا متناقضا و وجهه هشام بأنّه يكون بعضه مسمّى بالابن، و بعضه مسمى بالأب، فلم يرض بذلك فحكم باتّحاد الاسمين أيضا كاتّحاد المسمّيين.

و يحتمل أن يكون مراده بالاسم هاهنا المسمّى، فقال هشام: الابن أمر إضافى لا بدّ له من أب، و الحكم بالاتّحاد يقتضى أن يكون الابن أبا للأب، و الحال أنّ الأب لا بدّ أن يكون أبا لابن، فكيف يكون الأب و الابن واحدا؟!

و لا يبعد أن يكون فى الأصل: «فالابن ابن الأب» أى البتوة الإضافية تقتضى أبا، و الابوة تقتضى ابنا فكيف تحكم باتّحادهما، أو اتّحاد

الاسمين على الاحتمال الأول مع تغاير المفهومين؟ فقلوه: «فالأب و الابن واحد» استفهام على الإنكار».

(١)- الحزازة: وجع في القلب من غيظ و نحوه. لسان العرب: ٣٣٥ / ٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤١٥

قال هشام: أفرأيتك الابن يعلم ما عند الأب؟ قال: نعم.

قال: أفرأيتك الأب يعلم كل ما عند الابن؟ قال: نعم.

قال: أفرأيتك تخبر عن الابن أ يقدر على حمل كل ما يقدر عليه الأب؟ قال: نعم.

قال: أفرأيتك تخبر عن الأب أ يقدر على كل ما يقدر عليه الابن؟ قال: نعم.

قال هشام: فكيف يكون واحد منهما ابن صاحبه و هما متساويان «١»؟ و كيف يظلم كل واحد منهما صاحبه؟ قال بريهة: ليس منهما ظلم.

قال هشام: من الحق بينهما أن يكون الابن أب الأب، و الأب ابن الابن، بت عليها يا بريهة. و افترق النصارى و هم يتمنون أن لا يكونوا رأوا هشاما و لا أصحابه.

قال: فرجع بريهة مغتما مهتما، حتى صار إلى منزله، فقالت امرأته التي تخدمه:

مالي أراك مهتما مغتما؟ فحكى لها الكلام الذي كان بينه و بين هشام.

فقالت لبريهة: ويحك أ تريد أن تكون على حق أو على باطل؟!

فقال بريهة: بل على الحق.

فقالت له: أينما وجدت الحق فمل إليه، و إياك و اللجاجة، فإن اللجاجة شك، و الشك شوم، و أهله في النار. قال: فصوب قولها و عزم على الغدو على هشام.

قال: فغدا عليه و ليس معه أحد من أصحابه، فقال: يا هشام أ لك من تصدر عن رأيه، و ترجع إلى قوله، و تدين بطاعته؟ قال هشام: نعم يا بريهة.

قال: و ما صفته؟ قال هشام: في نسبه أو في دينه؟

قال: فيهما جميعا صفة نسبه و صفة دينه.

(١)- «قلوه: «و هما متساويان» حاصل الكلام أن الحكم بأن أحدهما ابن و الآخر أب يقتضى فرقا بينهما، حتى يحكم على أحدهما بالابوة التي هي أقوى و فيها جهة العلية، و على الآخر بالبنوة التي هي أضعف و فيها جهة المعلولية، فإذا حكمت بأنهما متساويان من جميع الجهات لا- يتأتى هذا الحكم، و أما الظلم فهو من حيث أن الابوة شرافة، و بحكم الاتحاد يتصف الابن بابوة الأب و هذا ظلم للأب، و كذا العكس، و الحكم بالظلم من الطرفين أيضا مبنى على الاتحاد. و يحتمل أن يكون المراد غضب ما هو حق له، سواء كان أشرف أم لا» من البحار.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤١٦

قال هشام: أما النسب فخير الأنساب: رأس العرب، و صفوة قريش، و فاضل بنى هاشم، كل من نازعه في نسبه وجده أفضل منه، لأن قريشا أفضل العرب، و بنى هاشم أفضل قريش، و أفضل بنى هاشم خاصهم و دينهم و سيدهم، و كذلك ولد السيد أفضل من ولد غيره، و هذا من ولد السيد.

قال: فصفت دينه. قال هشام: شرائعه أو صفة بدنه و طهارته؟

قال: صفة بدنه و طهارته.

قال هشام: معصوم فلا يعصى، و سخيّ فلا يبخل، شجاع فلا يجبن، و ما استودع من العلم فلا يجهل، حافظ للدين قائم بما فرض عليه، من عتره الأنبياء، و جامع علم الأنبياء، يحلم عند الغضب، و ينصف عند الظلم، و يعين عند الرضا، و ينصف من الولي و العدو، و لا يسأل شططا في عدوه، و لا يمنع إفادة وليه، يعمل بالكتاب و يحدث بالاعجوبات، من أهل الطهارات، يحكى قول الأئمة الأصفياء، لم تنقض له حجّة، و لم يجهل مسأله، يفتى في كل سنّه، و يجلو كل مدلهمة.

قال بريهة: و صفت المسيح في صفاته، و أثبته بحججه و آياته، إلّا أنّ الشخص بائن عن شخصه و الوصف قائم بوصفه، فإن يصدق الوصف تؤمن بالشخص.

قال هشام: إن تؤمن ترشد، و إن تتبع الحق لا تؤنب.

ثمّ قال هشام: يا بريهة ما من حجّة أقامها الله على أوّل خلقه إلّا أقامها على وسط خلقه و آخر خلقه، فلا تبطل الحجج، و لا تذهب الملل، و لا تذهب السنن.

قال بريهة: ما أشبه هذا بالحقّ و أقربه من الصدق، و هذه صفة الحكماء يقيمون من الحجّة ما ينفون به الشبهة. قال هشام: نعم.

فارتحلا حتّى أتيا المدينة، و المرأة معهما، و هما يريدان أبا عبد الله عليه السّلام فلقيا موسى بن جعفر عليهما السّلام فحكى له هشام الحكاية، فلمّا فرغ قال موسى بن جعفر عليهما السّلام: يا بريهة كيف علمك بكتابك؟ قال: أنا به عالم.

قال: كيف ثقّتك بتأويله؟ قال: ما أوثقتني بعلمي فيه.

قال: فابتدأ موسى بن جعفر عليهما السّلام بقراءة الإنجيل، قال بريهة: و المسيح لقد

مستدرّك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤١٧

كان يقرأ هكذا و ما قرأ هذه القراءة إلّا المسيح.

ثمّ قال بريهة: إياك كنت أطلب منذ خمسين سنّه- أو مثلك-.

قال: فأمن و حسن إيمانه، و آمنت المرأة و حسن إيمانها.

قال: فدخل هشام و بريهة و المرأة على أبي عبد الله عليه السّلام، و حكى هشام الحكاية و الكلام الذي جرى بين موسى عليه السّلام و بريهة.

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: «ذرّية بعضها من بعض و الله سميع عليم».

فقال بريهة: جعلت فداك أتى لكم التوراة و الإنجيل و كتب الأنبياء؟

قال: هي عندنا وراثه من عندهم نقرأها كما قرءوها و نقولها كما قالوها؛ إنّ الله لا يجعل حجّة في أرضه يسأل عن شيء فيقول: لا أدري.

فلزم بريهة أبا عبد الله عليه السّلام حتّى مات أبو عبد الله عليه السّلام، ثمّ لزم موسى بن جعفر عليهما السّلام حتّى مات في زمانه فغسله بيده، و كفّنه بيده، و لحدّه بيده، و قال:

هذا حوارى من حوارى المسيح، يعرف حقّ الله عليه.

قال: فتمنّى أكثر أصحابه أن يكونوا مثله.

الإمامة و التبصرة: عن أحمد بن إدريس (قطعه منه مثله). «١»

(١)- التوحيد: ٢٧٠ ح ١، عنه البحار: ١٠/٢٣٤ ح ١، و ج ١٨١/٢٦ ح ٧. الامامة و التبصرة: ١٣٩ ح ١٥٩.

و تقدمت قطعة منه في ص ٣٠٦ ح ١.

مستدرّك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤١٨

٤- باب عبد الله بن جندب «١»

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه قال: رأيت عبد الله بن جندب بالموقف، فلم أر موقفاً كان أحسن من موقفه؛ ما زال ماداً يديه إلى السماء ودموعه تسيل على خده حتى تبلغ الأرض، فلياً انصرف الناس قلت له: يا أبا محمد ما رأيت موقفاً قط أحسن من موقفك.

قال: و الله ما دعوت إلّا لإخواني، و ذلك أن أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام أخبرني أنّه من دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش: و لك مائة ألف ضعف مثله. فكرهت أن أدع مائة ألف ضعف مضمونته لو احد لا أدري يستجاب أم لا؟. «٢»

٢- و منه: أحمد بن محمد العاصمي، عن علي بن الحسين السلمى، عن علي بن أسباط، عن إبراهيم بن أبي البلاد، أو عبد الله بن جندب قال:

(١) تجد ترجمته في رجال الكشي: ٥٨٥، رجال البرقي: ٥٠ و ص ٥٣، رجال الشيخ: ٢٢٦، و ص ٣٥٥، و ص ٣٧٩، خلاصة الأقوال: ١٠٥، رجال ابن داود: ١١٧، نقد الرجال: ١٩٦، جامع الرواة: ١/ ٤٧٩، توضيح الاشتباه: ٢٠٥، تنقيح المقال: ١٧٥/ ٢، معجم رجال الحديث: ١٠/ ١٥٥، مجمع الرجال: ٣/ ٢٧٤، روضة المتقين: ١٤/ ١٦٩، قاموس الرجال: ٥/ ٤١٨، غيبة الطوسي: ٢١٠، بهجة الآمال: ٥/ ٢٠٨.

أقول: عدّ إبراهيم بن هاشم من أصحاب الرضا عليه السّلام، و هنا في هذه الرواية يروى عن رجل من أصحاب الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السّلام هو عبد الله بن جندب.

(٢) - الكافي: ٢/ ٥٠٨ ح ٦، و ج ٤/ ٤٦٥ ح ٧، عنه البحار: ٤٨/ ١٧١ ح ١٠.

و رواه في الفقيه: ٢/ ٢١٣ ح ٢١٨٥، و في أمالي الصدوق: ٣٦٩ ح ٢، و في فلاح السائل: ٤٤، و في التهذيب: ٥/ ١٨٤ ح ١٩، و نحوه في رجال الكشي: ٥٨٦ ح ١٠٩٧ بإسناده عن يونس بن عبد الرحمن.

و أخرجه في الوسائل: ٤/ ١١٤٨ ح ١ عن الكافي و الفقيه و الأمالي، و في ص ١١٤٩ ح ٤ عن رجال الكشي، و في ج ١٠/ ٢٠ ح ١ عن الكافي و الفقيه، و في البحار: ٩٣/ ٣٨٤ ح ٨.

عن الأمالي و رجال الكشي و فلاح السائل، و في مستدرک الوسائل: ٥/ ٢٤٤ ح ٢ (ط. ج) و ج ٢/ ١٦٥ ح ٢ (ط. حجر) عن فلاح السائل.

و أورده مرسلًا في روضة الواعظين: ٣٨٥، و في عدّة الداعي: ١٧١ عن علي بن إبراهيم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤١٩

كنت في الموقف فلياً أفضت لقيت إبراهيم بن شعيب فسلمت عليه، و كان مصاباً بإحدى عينيه، و إذا عينه الصحيحة حمراء كأنها علقه دم.

فقلت له: قد أصبت بإحدى عينيك، و أنا و الله مشفق على الأخرى، فلو قصرت من البكاء قليلاً.

فقال: لا و الله يا أبا محمد «١» ما دعوت لنفسى اليوم بدعوة، فقلت: لمن دعوت؟

قال: دعوت لإخواني، لأنني سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول:

«من دعا لأخيه بظهر الغيب، و كلّ الله به ملكاً يقول: و لك مثلاه».

فأردت أن أكون إنما أدعو لإخواني، و يكون الملك يدعو لي، لأتني في شك من دعائي لنفسي، و لست في شك من دعاء الملك لي.

الاختصاص: أبو العباس أحمد بن محمد بن القاسم الكوفي، عن علي بن محمد بن يعقوب الكوفي، عن علي بن فضال، عن ابن أسباط (مثله). «٢»

(١) - هذه الكنية مرددة بين عبد الله بن جندب حيث كنى بها في الحديث الأول، و إن لم تثبت له في كتب التراجم، و بين ابراهيم بن أبي البلاد حيث ذكر أن له ولدين هما مجمد و يحيى، راجع معجم رجال الحديث: ٥٧/١، و ج ١٠/١٥٥، و ج ١٤/٢٣١.

(٢) - الكافي: ٤/٤٦٥ ح ٩، عنه البحار: ٤٨/١٧٢ ح ١١، و عن الاختصاص: ٨٠، عنه البحار: ٤٨/١٧٢ ح ١٢، و ج: ٩٣/٣٩٢ ح ٢٦، و مستدرک الوسائل: ٥/٢٤٥ ح ٣.

و أخرجه في التهذيب: ٥/١٨٥ ح ٢١ عن محمد بن يعقوب، و في الوسائل: ١٠/٢٠ ح ٣ عن الكافي و التهذيب. أقول: في الباب حديثان عن الامامين الصادق و الكاظم عليهما السلام في موضع واحد و هو الدعاء للإخوان بظهر الغيب. أما الأول: فما رواه أبو محمد عبد الله بن جندب عن الكاظم عليه السلام، و كان يعمل به في أحسن موقف. و أما الثاني: فما رواه أيضا في هذا الموضوع أبو محمد، و هو هنا إما ابن جندب أو ابن أبي البلاد، عن ابراهيم بن شعيب أنه يدعو لآخوانه بظهر الغيب استنادا بما قاله الصادق عليه السلام. فعلى أحد التقديرين يروى ابن جندب مرة و كان عاملا به، و اخرى أنه كان هو بالموقف فلقي ابراهيم بن شعيب في أحسن حاله بالدعاء، و أشفق على عينه و نصحه بقله البكاء فأجابه بما روى عن الصادق عليه السلام.

و مرة كان هو بالموقف فدعا لآخوان بظهر الغيب استنادا بقول الكاظم عليه السلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٢٠

٥- باب حال عبد الله بن المغيرة «١»

الأخبار: الأصحاب:

١- الاختصاص: ابن الوليد قال: حمل إلي محمد بن موسى بن المتوكل رقعة من أبي الحسن الأسدي، قال: حدثنني سهل بن زياد الآدمي: لما أن صنف عبد الله ابن المغيرة كتابه، وعد أصحابه أن يقرأ عليهم في زاوية من زوايا مسجد الكوفة، و كان له أخ مخالف، فلما أن حضروا لاستماع الكتاب، جاء الأخ و قعد. قال: فقال لهم: انصرفوا اليوم. فقال الأخ: أين ينصرفون؟ فأتني أيضا جئت لما جاءوا. قال: فقال له: لما جاءوا؟! قال: يا أخي رأيت فيما يرى النائم، أن الملائكة تنزل من السماء، فقلت: لما ذا ينزل هؤلاء؟ فقال قائل: ينزلون يستمعون الكتاب الذي يخرج عبد الله بن المغيرة. فأنا أيضا جئت لهذا، و أنا تائب إلى الله. قال: فسّر عبد الله بن المغيرة بذلك. «٢»

(١) تجد ترجمته في: رجال الكشي: ٥٩٤ ح ١١١٠، رجال النجاشي: ٢١٥، رجال البرقي: ٤٩، و ص ٥٣، رجال الشيخ الطوسي: ٣٥٥، و

ص ٣٥٦، و ص ٣٧٩، معالم العلماء: ٧٧، خلاصة الأقوال: ١٠٩، رجال ابن داود:

١٢٤، نقد الرجال: ٢٠٨، مجمع الرجال: ٥٤ / ٤، تنقيح المقال: ٢ / ٢١٨، جامع الرواة: ١ / ٥١١، روضة المتقين: ١٤ / ١٧٤، بهجة الآمال: ٥ /

٢٨٩، معجم رجال الحديث: ١٠ / ٢٥٢، قاموس الرجال: ٦ / ١٥٢.

(٢) - الاختصاص: ٨١، عنه البحار: ١٧٤ / ٤٨ ح ١٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٤٢١

٣ - أبواب أحوال أهل زمانه و ما جرى بينه عليه السلام و بينهم

١ - باب حال أبي حنيفة [و تلميذه أبي يوسف القاضي] «١» و ما جرى بينه عليه السلام و بينهما

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: علي بن إبراهيم رفعه، عن محمد بن مسلم، قال: دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله عليه السلام، فقال له: رأيت ابنك موسى يصلي، و الناس يمزون بين يديه، فلا ينهاهم، و فيه ما فيه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: ادعوا لي موسى. فدعى، فقال له: يا بني إن أبا حنيفة يذكر أنك كنت تصلي و الناس يمزون بين يديك، فلم تنههم.

فقال: نعم يا أبت، إن الذي كنت أصلي له، كان أقرب إلي منهم، يقول الله عز و جل: «و نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ» «٢» قال: فضمه أبو عبد الله عليه السلام إلى نفسه، ثم قال: بأبي أنت و أمي يا مودع الأسرار. «٣»

٢- الاختصاص: قال أبو حنيفة يوما لموسى بن جعفر عليه السلام: أخبرني أي

(١) - ليس في «ع»، أثبتناه ليتناسب مع محتويات الباب، حيث أن الحديث الثالث تعرض لحال أبي يوسف فقط، علما أنه كان ترتيبه الثاني، و للسبب المذكور أخرناه.

(٢) - سورة ق: ١٦.

(٣) - الكافي: ٣ / ٢٩٧ ح ٤، عنه الوسائل: ٣ / ٤٣٦ ح ١١، و البحار: ٤٨ / ١٧١ ح ٨، و ج ٨٣ / ٢٩٩، و إثبات الهداة: ٥ / ٤٧٦ ح ٢٢. و

رواه في الاختصاص: ١٨٥ عن محمد بن عبيد، عن حماد، عن محمد بن مسلم، عنه البحار: ١٠ / ٢٠٤ ح ٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٤٢٢

شيء كان أحب إلي أبيك: العود أم الطنبور؟ قال: لا، بل العود.

فسل عن ذلك، فقال: يحب عود البخور و يبغض الطنبور. «١»

٣- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن جعفر بن المثنى الخטיب، عن محمد بن الفضيل و بشر بن إسماعيل، قال: قال لي محمد: ألا أسرك يا ابن المثنى؟ قال: قلت: بلى. و قمت إليه، قال:

دخل هذا الفاسق «٢» آنفا، فجلس قبالة أبي الحسن الكاظم عليه السلام، ثم أقبل عليه فقال له: يا أبا الحسن، ما تقول في المحرم يستظل على المحمل؟ فقال له: لا. قال:

فيستظل في الخباء؟ فقال له: نعم. فأعاد عليه القول شبه المستهزئ يضحك، فقال: يا أبا الحسن فما فرق بين هذا و هذا؟

فقال: يا أبا يوسف إن الدين ليس بقياس كقياسكم. أنتم تلعبون بالدين، إننا صنعنا كما صنع رسول الله صلى الله عليه و آله، و قلنا كما

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.
وكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يركب راحلته فلا يستظلَّ عليها، و تؤذيه الشمس فيستر جسده بعضه ببعض، و ربما ستر وجهه بيده، و إذا نزل استظلَّ بالخباء، و في البيت، و في الجدار. «٣»*

- (١)- الاختصاص: ٨٧، عنه البحار: ١٧٩ / ٤٨ ح ٢٢، و مستدرک الوسائل: ١ / ٤٢٦ ح ١.
(٢)- هو يعقوب بن إبراهيم القاضي صاحب أبي حنيفة، و لاه موسى بن المهدي و هارون الرشيد القضاء. و في إرشاد المفيد- الآتي نقل نص روايته في المستدرکات-: «محمد بن الحسن» و هو: أبو عبد الله الشيباني صاحب أبي حنيفة أيضا.
كذبهما يحيى بن معين و أحمد بن حنبل.
و روى الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٢٥٧ / ١٤ باسناده إلى عبدة بن عبد الله الخراساني قال: قال رجل لابن المبارك: أيما أصدق: أبو يوسف أو محمد؟
قال: لا تقل: «أيهما أصدق؟» قل: «أيهما أكذب؟»
و فيه مسندا قال: سمعت عبد الله بن إدريس يقول: كان أبو حنيفة ضالاً مضللاً، و أبو يوسف فاسقا من الفاسقين. راجع ترجمتهما في تاريخ بغداد: ١٧٢ / ٢ - ١٨٢، و ج ١٤ / ٢٤٢ - ٢٦٥.
(٣)- الكافي: ٣٥٠ / ٤ ح ١، عنه البحار: ١٧١ / ٤٨ ح ٩.
و رواه في التهذيب: ٣٠٩ / ٥ ح ٥٩، عنهما الوسائل: ١٤٩ / ٩ ح ١.
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٢٣

* مستدرکات

باب مناظرته عليه السلام مع أبي يوسف صاحب أبي حنيفة

- ١- عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبي رضى الله عنه، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن أصحابه؛ قال: قال أبو يوسف للمهدي و عنده موسى بن جعفر عليه السلام: تأذن لي أن أسأله عن مسائل ليس عنده فيها شيء؟ فقال له: نعم.
فقال لموسى بن جعفر عليه السلام: أسألك؟ قال: نعم.
قال: ما تقول في التظليل للمحرم؟ قال: لا يصلح.
قال: فيضرب الخباء في الأرض و يدخل البيت؟ قال: نعم.
قال: فما الفرق بين هذين؟
قال أبو الحسن عليه السلام: ما تقول في الطامث أ تقضى الصلاة؟ قال: لا.
قال: فتقضى الصوم؟ قال: نعم.
قال: و لم؟ قال: هكذا جاء. قال أبو الحسن عليه السلام: و هكذا جاء هذا.
فقال المهدي لأبي يوسف: ما أراك صنعت شيئا؟ قال: رمانى بحجر دامغ.
المناقب لابن شهر آشوب: روى ابن بابويه في من لا يحضره الفقيه (مثله).

الاحتجاج: مرسلًا (مثله). «١»

(١) - عيون أخبار الرضا: ١/ ٧٨ ح ٦، عنه البحار: ١٠٨/ ٨١ ح ٢٨.
 المناقب: ٣/ ٤٢٩، الاحتجاج: ٢/ ١٦٨، عنه البحار: ٢/ ٢٠٩ ح ٧، و ج ١٧٧/ ٩٩ ح ٢، و العوالم:
 ٣/ ٦٢٠. و أخرجه في الوسائل: ٩/ ١٥٠ ح ٤ عنه و عن العيون.
 مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٢٤

باب مناظرته عليه السلام مع محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة.

١- الإرشاد للمفيد: روى أبو زيد قال: أخبرني عبد الحميد، قال: سألت محمد بن الحسن أبا الحسن موسى عليه السلام بمحضر من الرشيدي و هم بمكة، فقال له:
 أيجوز للمحرم أن يظل عليه محمله؟
 فقال له موسى عليه السلام: لا يجوز له ذلك مع الاختيار.
 فقال محمد بن الحسن: أفيجوز أن يمشي تحت الظلال مختاراً؟ فقال له: نعم.
 فتضحك محمد بن الحسن من ذلك.
 فقال له أبو الحسن موسى عليه السلام: أفتعجب من سنة النبي صلى الله عليه وآله و تستهزئ بها، إن رسول الله صلى الله عليه وآله كشف ظلاله في إحرامه و مشى تحت الظلال و هو محرم، و إن أحكام الله يا محمد لا تقاس، فمن قاس بعضها على بعض فقد ضلّ سواء السبيل.
 فسكت محمد بن الحسن لا يرجع جواباً.
 الاحتجاج، و مناقب ابن شهر آشوب: مرسلًا (مثله). «١»

(١) - الارشاد: ٣٣٤، الاحتجاج: ٢/ ١٦٨، عنهما الوسائل: ٩/ ١٥١ ح ٦، و البحار: ١٧٦/ ٩٩ ح ١. مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني ج ٢١-الكاظم ع ٤٢٤ باب مناظرته عليه السلام مع محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة.
 ص: ٤٢٤
 و أخرجه في البحار: ٢/ ٢٨٩ ح ٦ و العوالم: ٣/ ٦١٩ ح ٦٦ عن المناقب: ٣/ ٤٢٩.
 مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٢٥

٢- باب حال زياد بن أبي سلمة

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: الحسين بن الحسن الهاشمي، عن صالح بن أبي حماد، عن محمد بن خالد، عن زياد بن أبي سلمة «١»، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام، فقال لي: يا زياد إنك لتعمل عمل السلطان؟
 قال: قلت: أجل. قال لي: ولم؟

قلت: أنا رجل لى مروءة، و على عيال، و لى وراء ظهري شيء.

فقال لى: يا زياد لأن أسقط من حلق «٢» فأتقطع قطعة قطعة، أحب إلى من أن أتولى لأحد منهم عملاً أو أطأ بساط رجل منهم، إلا، لما ذا؟

قلت: لا أدرى جعلت فداك.

قال: إلا لتفريج كربة عن مؤمن، أو فك أسره، أو قضاء دينه.

يا زياد إن أهون ما يصنع الله بمن تولى لهم عملاً أن يضرب عليه سراق من نار إلى أن يفرغ الله من حساب الخلائق.

يا زياد فإن وليت شيئاً من أعمالهم، فأحسن إلى إخوانك، فواحدة بواحدة، و الله من وراء ذلك.

يا زياد أيما رجل منكم تولى لأحد منهم عملاً، ثم ساوى بينكم و بينهم، فقولوا له: أنت منتحل كذاب.

يا زياد إذا ذكرت مقدرتك على الناس فاذكر مقدره الله عليك غداً، و نفاذ ما أتيت إليهم عنهم، و بقاء ما أتيت إليهم عليك. «٣»

(١) - كذا فى ع و ب و الكافى، و فى التهذيب: زياد بن سلمة. راجع رجال السيد الخوئى: ٣٠٤ / ٧.

(٢) - قال الجزرى فى النهاية: ١ / ٤٢٦: فى حديث المبعث «فهمت أن أطرح نفسى من حلق» أى من جبل عال.

(٣) - الكافى: ١٠٩ / ٥ ح ١، عنه البحار: ١٧٢ / ٤٨ ح ١٣.

و أخرجه فى التهذيب: ٦ / ٣٣٣ ح ٤٥ عن محمد بن يعقوب، عنهما الوسائل: ١٢ / ١٤٠ ح ٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٢٦

٣- باب حال بعض كتاب يحيى بن خالد

الأخبار: الأصحاب:

١- كتاب قضاء حقوق المؤمنين لأبى على بن طاهر الصورى: بإسناده عن رجل من أهل الرى، قال: ولى علينا بعض كتاب يحيى بن خالد، و كان على بقايا يطالبنى بها، و خفت من إلزامى إياها خروجاً عن نعمتى، و قيل لى إنه ينتحل هذا المذهب، فخفت أن أمضى إليه فلا يكون كذلك، فأقع فيما لا أحب.

فاجتمع رأبى على أنى هربت إلى الله تعالى، و حججت و لقيت مولاى الصابر - يعنى موسى بن جعفر عليه السلام - فشكوت حالى إليه فأصحبنى مكتوباً نسخته:

بسم الله الرحمن الرحيم «اعلم أن لله تحت عرشه ظللاً لا يسكنه إلا من أسدى إلى أخيه معروفًا، أو نفس عنه كربة، أو أدخل على قلبه سروراً، و هذا أخوك، و السلام».

قال: فعدت من الحج إلى بلدى، و مضيت إلى الرجل لىلاً، و استأذنت عليه و قلت: رسول الصابر عليه السلام. فخرج إلى حافيا ماشياً، ففتح لى باب، و قبلنى، و ضمنى إليه، و جعل يقبل بين عينى، و يكرز ذلك كلما سألتنى عن رؤيته عليه السلام، و كلما أخبرته بسلامته و صلاح أحواله استبشر و شكر الله.

ثم أدخلنى داره، و صدرنى فى مجلسى و جلس بين يدى، فأخرجت إليه كتابه عليه السلام، فقبله قائماً و قرأه. ثم استدعى بماله و ثيابه، فقاسمنى ديناراً ديناراً، و درهما درهماً، و ثوباً ثوباً، و أعطانى قيمة ما لم يمكن قسمته. و فى كل شيء من ذلك يقول: يا أخى هل سررتك؟ فأقول: إى و الله، و زدت على السرور.

ثم استدعى العمل فأسقط ما كان باسمي، و أعطاني براءة مما يوجه عليّ منه، و ودّعته، و انصرفت عنه. فقلت: لا أقدر على مكافأة هذا الرجل إلّا بأن أحجّ في قابل، و أدعو له و ألقى الصابر عليه السّلام، و اعرفه فعله. ففعلت و لقيت مولاي الصابر عليه السّلام، و جعلت احداثه و وجهه يتهلّل فرحا، فقلت: مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٢٧ يا مولاي هل سرّك ذلك؟

فقال: إي و الله لقد سرّني و سرّ أمير المؤمنين عليه السّلام و الله لقد سرّ جدّي رسول الله صلّى الله عليه و آله و لقد سرّ الله تعالى. «١»

٤- باب حال آل برمك و بنى الأشعث

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السّلام:

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن البنزطي، عن الرضا عليه السّلام، قال- في حديث طويل:- فلو لا أنّ الله يدافع عن أوليائه، و ينتقم لأوليائه من أعدائه، أ ما رأيت ما صنع الله بآل برمك و ما انتقم الله لأبي الحسن عليه السّلام، و قد كان بنو الأشعث على خطر عظيم فدفع الله عنهم بولايتهم لأبي الحسن عليه السّلام. «٢» بيان: جزاء الشرط في قوله «فولا أنّ الله» محذوف: أي لاستؤصلوا و نحوه.

٥- باب نادر

١- الكافي: العدة، عن سهل، عن يحيى بن مبارك، عن إبراهيم بن صالح،

(١)- كتاب قضاء حقوق المؤمنين (المطبوع في نشرة تراثنا العدد الثالث): ١٨٦ ح ٢٤، عنه البحار: ١٧٤ / ٤٨ ح ١٦، و ج ٣١٣ / ٧٤، و مستدرک الوسائل: ٢ / ٤٠٥ ح ١٤.

و أورد مثله باختلاف يسير في عدّة الداعي: ١٧٩ عن الحسين بن علي بن يقطين، عن أبيه، عن جدّه، و في أعلام الدين: ٢٨٩، عن الحسن بن علي بن يقطين.

و أخرجه في البحار: ٢٠٧ / ٤٧ ح ٤٩ عن أعلام الدين، و في ص ٢٠٨ ح ٥٠ عن العدة و الاختصاص: ٢٥٤ نحوه، و في مستدرک الوسائل: ٢ / ٤٣٨ ح ١٣ عن قضاء حقوق المؤمنين، و عن مجموع الرائق عن الأربعين للسيد هبة الله الراوندي، و عن عدّة الداعي. في العدة و أعلام الدين «الصادق عليه السّلام» بدل «الصابر» و هو تصحيف.

إذ أن يحيى بن خالد كان وزيرال «هارون» في زمن الإمام الكاظم عليه السّلام: و ليس في زمن الإمام الصادق عليه السّلام، الذي كان طاغية زمانه «المنصور» المتوفى سنة ١٥٨ ه بعد وفاته عليه السّلام بعشر سنوات.

(٢)- الكافي: ٢ / ٢٢٤ ح ١٠، عنه البحار: ٢٤٩ / ٤٨ ح ٥٨، و ج ٧٧ / ٧٥ ضمن ح ٢٧

و أورد مثله في مختصر البصائر: ١٠٥ بالإسناد إلى البنزطي.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٢٨

عن رجل من الجعفرين قال: كان بالمدينة عندنا رجل يكنى أبا القمقام و كان محارفا «١». فأتى أبا الحسن عليه السّلام فشكى إليه حرفته، و أخبره أنّه لا يتوجّه في حاجة فتقضى له.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: قل في آخر دعائك من صلاة الفجر: «سبحان الله العظيم و بحمده، أستغفر الله و أتوب إليه، و أسأله من فضله» عشر مرّات.

قال أبو القمقام: فلزمت ذلك، فوالله ما لبثت إلّا قليلا حتى ورد عليّ قوم من البادية، فأخبروني أنّ رجلا من قومي مات، و لم يعرف له وارث غيري، فانطلقت فقبضت ميراثه و أنا مستغن. (٢)

(١) - المحارف: المحروم المنقوص الحظّ، و الحرفة: الحرمان و سوء الحظّ.

(٢) - الكافي: ٥ / ٣١٥ ح ٤٦، عنه الوسائل: ٤ / ١٠٤٨ ح ٣، و البحار: ٤٨ / ١٧٣ ح ١٤، و ج ٩٥ / ٢٩٥ ح ٨.

و أورده في عدّة الداعي: ٢٥١ مرسلا، عنه البحار: ٨٦ / ١٣٠ ح ٥ و عن الكافي.

و أورد نحوه في مكارم الأخلاق: ٢٩٨ مرسلا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٢٩

٢٢- أبواب ما يتعلّق بوفاته عليه السلام

١- باب فيما ورد في أخذه و حبسه عليه السلام زائدا على ما مرّ

الأخبار: الأصحاب:

١- غيبة الطوسي: أخبرنا أحمد بن عبدون سماعا و قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني، قال:

حدّثني أحمد بن عبيد الله بن عمّار، قال: حدّثنا علي بن محمّد النوفلي، عن أبيه؛

قال الأصبهاني: و حدّثني أحمد بن سعيد، قال: حدّثني محمد بن الحسن العلوي؛

و حدّثني غيرهما ببعض قصّته، و جمعت ذلك بعضه إلى بعض قالوا:

كان السبب في أخذ موسى بن جعفر عليهما السلام أنّ الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن محمد بن الأشعث، فحسده يحيى بن خالد البرمكي و قال: إن أفضت الخلافة إليه زالت دولتي، و دوله ولدي.

فاحتال على جعفر بن محمّد- و كان يقول بالإمامة- حتّى داخله و أنس إليه.

و كان يكثر غشيانه في منزله، فيقف على أمره، فيرفعه إلى الرشيد، و يزيد عليه بما يقدح في قلبه. ثمّ قال يوما لبعض ثقاته: أ تعرفون لي رجلا- من آل أبي طالب ليس بوسع الحال يعرفني ما أحتاج إليه؟. فدلّ عليّ بن إسماعيل بن جعفر بن محمّد، فحمل إليه يحيى بن خالد مالا.

و كان موسى عليه السلام يأنس إليه و يصله، و ربّما أفضى إليه بأسراره كلّها.

فكتب ليشخص به، فأحسّ موسى عليه السلام بذلك فدعاه، فقال: إلى أين يا ابن أخي؟

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٣٠

قال: إلى بغداد. قال: و ما تصنع؟ قال: عليّ دين و أنا مملق (١).

قال: فأنا أفضى دينك، و أفعل بك و أصنع. فلم يلتفت إلى ذلك.

فقال له: انظر يا ابن أخي، لا تؤتم أولادي. و أمر له بثلاثمائة دينار و أربعة آلاف درهم. فلما قام بين يديه، قال أبو الحسن موسى عليه السلام لمن حضره: و الله ليسعين في دمي، و يؤتمن أولادي.

فقالوا له: جعلنا الله فداك، فأنت تعلم هذا من حاله و تعطيه و تصله؟! فقال لهم: نعم، حدّثني أبي، عن آبائه، عن رسول الله صلّى الله

عليه و آله: «إِنَّ الرِّحْمَ إِذَا قَطَعْتَ فَوْصِلْتَ قَطَعَهَا اللَّهُ».

فخرج علي بن إسماعيل حتى أتى إلى يحيى بن خالد فتعرّف منه خبر موسى بن جعفر عليه السّلام و رفعه إلى الرشيد، و زاد عليه و قال له: إنّ الأموال تحمل إليه من المشرق و المغرب، و إنّ له بيوت أموال، و إنّهُ اشترى ضيعةً بثلاثين ألف دينار، فسماها «اليسيرة»، و قال له صاحبها و قد أحضر المال: لا آخذ هذا النقد، و لا آخذ إلّا نقد كذا. فأمر بذلك المال فردّ و أعطاه ثلاثين ألف دينار من النقد الذي سأل بعينه؛ فرفع ذلك كلّهُ إلى الرشيد، فأمر له بمائتي ألف درهم يسبّب «٢» له على بعض النواحي فاختر كور المشرق، و مضت رسله لتقبض المال، و دخل هو في بعض الأيام إلى الخلاء فزحر زحرة «٣» خرجت منها حشوته «٤» كلّها فسقط، و جهدوا في ردّها فلم يقدرُوا، فوقع لما به، و جاءه المال و هو ينزع، فقال: ما أصنع به و أنا في الموت.

و حجّ الرشيد في تلك السنة فبدأ بقبر النبي صلّى الله عليه و آله فقال: يا رسول الله، إنّني أعتذر إليك من شيء أريد أن أفعله، أريد أن أحبس موسى بن جعفر فإنّه يريد التشييت بين أمّتك و سفك دمائها. ثمّ أمر به فاخذ من المسجد، فادخل عليه فقيده. و أخرج من داره بغلان، عليهما

(١) - «توضيح: الإملاق: الافتقار». منه رحمه الله.

(٢) - «يسبب له: أي: يكتب له، فإنّ الكتاب سبب لتحصيل المال». منه رحمه الله.

(٣) - الزّحار و الزحير: هو استطلاق البطن.

(٤) - الحشوة من البطن: الأمعاء.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٣١

قبتان مغطّاتان هو عليه السّلام في أحدهما، و وجه مع كلّ واحدة منهما خيلا، فأخذوا بواحدة على طريق البصرة، و اخرى على طريق الكوفة، ليعمى على الناس أمره، و كان في التي مضت إلى البصرة.

و أمر الرسول أن يسلمه إلى عيسى بن جعفر بن المنصور، و كان على البصرة حينئذ، فمضى به، فحبسه عنده سنة.

ثمّ كتب إلى الرشيد أن خذه منّي، و سلّمه إلى من شئت، و إلّا خلّيت سبيله، فقد اجتهدت بأن أجد عليه حجةً، فما أقدر على ذلك، حتى أنّي لأتسمّع عليه إذا دعا لعلّه يدعو عليّ، أو عليك، فما أسمعُه يدعو إلّا لنفسه، يسأل الرحمة و المغفرة.

فوجه من تسلّمه منه، و حبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد، فبقى عنده مدّة طويلة، و أراد الرشيد على شيء من أمره فأبى.

فكتب بتسليمه إلى الفضل بن يحيى فتسلّمه منه و أراد ذلك منه فلم يفعل.

و بلغه أنّه عنده في رفاهيّة و سعّة، و هو حينئذ بالرقّة.

فأنفذ مسرور الخادم إلى بغداد على البريد، و أمره أن يدخل من فوره إلى موسى بن جعفر فيعرف خبره، فإن كان الأمر على ما بلغه أوصل كتابا منه إلى العباس بن محمّد و أمره بامتثاله، و أوصل كتابا منه آخر إلى السندي بن شاهك يأمره بطاعة العباس.

فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدرى أحد ما يريد، ثمّ دخل على موسى بن جعفر عليه السّلام فوجده على ما بلغ الرشيد، فمضى من فوره إلى العباس بن محمد و السندي، فأوصل الكتابين إليهما.

فلم يلبث الناس أن خرج الرسول يركض إلى الفضل بن يحيى، فركب معه و خرج مشدوها «١» دهشا، حتى دخل على العباس، فدعا بسياط و عقابين «٢».

فوجه ذلك إلى السندي، و أمر بالفضل فجرد، ثمّ ضربه مائة سوط، و خرج متغيّر اللون، خلاف ما دخل، فأذهبت نخوته، فجعل يسلم على الناس يمينا و شمالا.

(١) - «شده الرجل شدها فهو مشدوه. أى: دهش». منه رحمه الله.

(٢) - العقابان: تأتي هنا بمعنى «الحصاران». تقدم معناهما في ص ٢٨١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٣٢

و كتب مسرور بالخبر إلى الرشيد، فأمر بتسليم موسى عليه السلام إلى السندی بن شاهك، و جلس مجلسا حافلا «١» و قال: أيها الناس إنّ الفضل بن يحيى قد عصاني، و خالف طاعتي و رأيت أن ألعنه فالعنوه. فلعنه الناس من كلّ ناحية حتى ارتج البيت و الدار بلعنه. و بلغ يحيى بن خالد، فركب إلى الرشيد، و دخل من غير الباب الذي يدخل الناس منه حتى جاءه من خلفه و هو لا يشعر ثم قال: التفت إليّ يا أمير المؤمنين.

فأصغى إليه فرعا، فقال: إنّ الفضل حدث، و أنا أكفيك ما تريد. فانطلق وجهه و سرّ، و أقبل على الناس فقال: إنّ الفضل كان عصاني في شيء فلعنته، و قد تاب و أناب إلى طاعتي فتولّوه.

فقالوا له: نحن أولياء [من واليت] و أعداء من عاديت، و قد تولّيناه.

ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد، حتى أتى بغداد، فماج «٢» الناس و أرجفوا بكلّ شيء. فأظهر أنه ورد لتعديل السواد، و النظر في أمر العمّال، و تشاغل ببعض ذلك، و دعا السندی فأمره فيه بأمره، و امتثله.

و سأل موسى عليه السلام السندی عند وفاته أن يحضره مولى له ينزل عند دار العباس ابن محمد في أصحاب القصب ليغسله، ففعل ذلك.

قال: و سألته أن يأذن لي أن أكفنه فأبى و قال: إنّ أهل بيت، مهور نساننا و حجّ ضرورتنا «٣»، و أكفان موتانا من طهرة أموالنا، و عندي كفني.

فلما مات أدخل عليه الفقهاء و وجوه أهل بغداد و فيهم: الهيثم بن عدى و غيره، فنظروا إليه لا أثر به، و شهدوا على ذلك، و اخرج فوضع على الجسر ببغداد، و نودي:

«هذا موسى بن جعفر قد مات فانظروا إليه». فجعل الناس يتفرّسون في وجهه و هو ميت.

(١) - قوله: حافلا، أى: ممتلئا منه رحمه الله.

(٢) - فماج الناس. أى: اضطربوا منه أيضا.

(٣) - الضرورة: يقال للذي لم يحجّ بعد، و مثله: امرأة ضرورة للتي لم تحجّ بعد. مجمع البحرين: ٣/ ٣٦٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٣٣

قال: و حدّثني رجل من بعض الطالبين أنه نودي عليه: «هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة أنه لا يموت، فانظروا إليه». فنظروا إليه.

قالوا: و حمل فدفن في مقابر قريش، فوق قبره إلى جانب رجل من النوفلين يقال له: «عيسى بن عبد الله». «١»

إرشاد المفيد: أحمد بن عبيد الله بن عمّار، عن عليّ بن محمد النوفلي، عن أبيه و أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، عن مشايخهم (مثله مع تغيير ما). «٢»*

* استدراك

١- غاية الاختصار: روى يحيى بن الحسن العبيدلى النسابة: أن بعض بنى السندی بن شاهك أخبره قال: كان موسى الكاظم محبوسا عندنا، فلما مات، بعثنا إلى جماعة من العدول بالكرخ، فأدخلناهم عليه، و أشهدناهم على موته.

قال يحيى بن الحسن: و أحسبه قال: و دفن بمقابر الشونيزى.

قرأت بخط الفقيه محمد بن إدريس الحلى رحمه الله حاشية عند هذا الموضوع من كتاب يحيى بن الحسن:

أن مقابر قريش يقال لها قديما: مقابر الشونيزى، و الموضوع المعروف الآن بالشونيزى هو مقابر عند محلة التوتة يقال لها: الشونيزى. «٣»

(١) - غيبة الطوسى: ٢١، عنه البحار: ٢٣١ / ٤٨ ح ٣٨، و إثبات الهداة: ٥ / ٥٢٠ ح ٣٧.

(٢) - إرشاد المفيد: ٣٣٥، عنه البحار: ٢٣٤ / ٤٨ ح ٣٩، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٥٦، و مدينة المعاجز: ٤٥٢ ح ٨٣، و رواه فى مقاتل

الطالبين: ٣٣٣ بإسناده إلى يحيى بن الحسن العلوى.

و أورده فى المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٣٢٤، و فى روضة الواعظين: ٢٦٠ مرسلا، و فى كشف الغمة:

٢ / ٢٣٠ بالإسناد إلى الحسن بن محمد بن يحيى.

و أورد مثله المالكي فى الفصول المهمة: ٢٢٠، و الشبلنجى فى نور الإبصار: ١٦٦، و الشراوى فى الاتحاف بحب الأشراف: ١٥٠ عن

النوفلى. و مختصرا فى الصواعق المحرقة: ١٢٢، و فى أئمة الهدى: ١٢٢، عنهم إحقاق الحق: ١٢ / ٣٣٥ - ٣٣٩.

تقدمت قصة الوشاية بالإمام الكاظم عليه السلام فى ص ٢٥٠ ضمن ح ١ عن عيون الأخبار، و فى ص ٣٥٧ ح ٢ عن رجال الكشى. و

تقدم أيضا نحوه قطعات منه فى ص ٢٥٤ ح ٢، و فى ص ٢٥٤ ح ٤ عن عيون الأخبار.

(٣) - غاية الاختصار: ٩١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٤٣٤

٢ - إقبال الأعمال: محمد بن على الطرازى بإسناده إلى أبى على بن إسماعيل بن يسار قال: لما حمل موسى عليه السلام إلى بغداد، و

كان ذلك فى رجب سنة تسع و سبعين و مائة، دعا بهذا الدعاء، كان ذلك يوم السابع و العشرين منه يوم المبعث. [و ذكر الدعاء]. «١»

الكتب:

٣ - الكافى: ... و قبض عليه السلام ببغداد فى حبس السندى بن شاهك.

و كان هارون حمله من المدينة لعشر ليال بقين من شوال سنة تسع و سبعين و مائة، و قد قدم هارون المدينة منصرفه من عمرة شهر

رمضان، ثم شخص هارون إلى الحج و حمله معه، ثم انصرف على طريق البصرة، فحبسه عند عيسى بن جعفر.

ثم أشخصه إلى بغداد فحبسه عند السندى بن شاهك، فتوفى عليه السلام فى حبسه. «٢»

٢ - باب بعض أحواله عليه السلام فى الحبس و إخباره بأنه مسموم

الأخبار: الأصحاب:

١ - عيون أخبار الرضا و الأمالى للصدوق: أبى، عن على بن إبراهيم، عن اليقطينى، عن أحمد بن عبد الله القروى «٣»، عن أبيه، قال:

دخلت على الفضل بن الربيع و هو جالس على سطح، فقال لى: ادن، فدنوت حتى حاذيته، ثم قال لى:

(١) - إقبال الأعمال: ٦٧٧، عنه البحار: ٢٠٧ / ٤٨ ح ٥.

(٢) - الكافى: ١ / ٤٧٦، عنه البحار: ٢٠٦ / ٤٨ ح ٢.

يأتى فى ص ٤٤٨ ح ٤ عن الكافى أيضا.

(٣) - «الغروي» م و ما أثبتناه كما في بعض نسخ العيون و البحار. ذكره الصدوق «رحمه الله» في مشيخته في طريقه إلى جويرية بن مسهر. راجع رجال السيد الخوئي: ٢/ ١٤٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٣٥
أشرف على البيت في الدار. فأشرفت.

فقال: ما ترى في البيت؟ قلت: ثوبا مطروحا.

فقال: انظر حسنا.

فتأملت و نظرت فتيقنت، فقلت: رجلا ساجدا.

فقال لي: تعرفه؟ قلت: لا.

قال: هذا مولاك.

قلت: و من مولاى؟!

فقال: تتجاهل علي؟!

فقلت: ما أتجاهل، و لكنى لا أعرف لى مولى.

فقال: هذا أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، إنى أتفقده الليل و النهار، فلم أجده في وقت من الأوقات إلّا على الحال التي اخبرك بها.

إنه يصلى الفجر، فيعقب ساعه في دبر صلاته، إلى أن تطلع الشمس، ثم يسجد سجدة، فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس.

و قد وكل من يترصد [له] الزوال، فلست أدري متى يقول الغلام «قد زالت الشمس» إذ يثب فيبتدئ بالصلاة، من غير أن يجدد وضوءه، فأعلم أنه لم ينم في سجوده و لا أغفى، فلا يزال كذلك إلى أن يفرغ من صلاة العصر.

فإذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا إلى أن تغيب الشمس.

فإذا غابت الشمس وثب من سجده، فصلّى المغرب من غير أن يحدث حدثا، و لا يزال في صلاته و تعقبه إلى أن يصلى العتمه.

فإذا صلى العتمه أظطر على شوي يؤتى به، ثم يجدد الوضوء، ثم يسجد، ثم يرفع رأسه، فينام نومه خفيفة، ثم يقوم فيجدد الوضوء، ثم يقوم فلا يزال يصلى في جوف الليل، حتى يطلع الفجر، فلست أدري متى يقول الغلام «إنّ الفجر قد طلع» إذ قد وثب هو لصلاة الفجر؛ فهذا دأبه منذ حوّل إلى.

فقلت: أتق الله، و لا تحدثن في أمره حدثا يكون منه زوال النعمه، فقد تعلم أنه لم يفعل أحد بأحد منهم سوءا إلّا كانت نعمته زائلة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٣٦

فقال: قد أرسلوا إلى في غير مرة يأمروني بقتله، فلم اجبهم إلى ذلك، و أعلمتهم أنى لا- أفعل ذلك، و لو قتلوني ما أحببهم إلى ما سألوني.

فلما كان بعد ذلك حوّل إلى الفضل بن يحيى البرمكى، فحبس عنده أياما.

فكان الفضل بن الربيع يبعث إليه في كل ليلة مائدة، و منع أن يدخل إليه من عند غيره، فكان لا يأكل و لا يظفر إلّا على المائدة التي يؤتى بها، حتى مضى على تلك الحال ثلاثة أيام و لياليها.

فلما كانت الليلة الرابعة، قدّمت إليه مائدة الفضل بن يحيى.

قال: و رفع يده إلى السماء، فقال: «يا ربّ إنك تعلم إنى لو أكلت قبل اليوم كنت قد أعنت على نفسى». قال: فأكل فمرض.

(فلما كان من الغد جاءه فعرض عليه خضرة في بطن راحته، و كان السّم الذي سمّ به قد اجتمع في ذلك الموضع، فانصرف الطبيب

إليهم.) (عيون الأخبار) (١).

فلما كان من الغد بعث إليه بالطبيب ليسأله عن العلة، فقال له الطبيب:

ما حالك؟ فتغافل عنه. فلما أكثر عليه أخرج إليه راحته، فأراها الطبيب، ثم قال: هذه عنتي. و كانت خضرة وسط راحته، تدل على أنه

سَم، فاجتمع في ذلك الموضوع. قال: فانصرف الطبيب إليهم، و قال:

و الله لهو أعلم بما فعلتم به منكم. ثم توفي عليه السلام. (٢)

٢- عيون أخبار الرضا و الأمالى للصدوق: أبي، عن سعد، عن اليقطيني، عن الحسن بن محمّد بن بشار، قال: حدّثنى شيخ من أهل

قطيعة الربيع من العامّة ممّن

(١)- ما بين القوسين نقله المصنف من عيون الأخبار، و نظرا لاختلاف عبارتها مع ما في الأمالى فقد أورد بعدها عبارة الأمالى كاملة أيضا. لذا وجب التنبيه.

(٢)- عيون الأخبار: ١٠٦/١ ح ١٠، عنه الوسائل: ٢٠٤/٣ ح ٢، و البحار: ٣٦٢/٨٢ ح ٥٠، و حلية الأبرار:

٢٥٠/٢. أمالى الصدوق: ١٢٦ ح ١٨، عنهما البحار: ٢١٠/٤٨ ح ٩، و ج ٣١٧/٨٥ ح ١، و مدينة المعاجز:

٤٥٤ ح ٨٤. و أورده في روضة الواعظين: ٢٥٩ عن أحمد بن عبد الله، عن أبيه، و في المناقب لابن شهر آشوب:

٣/٤٤٠ عن أحمد بن عبد الله (قطعة منه).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٣٧

كان يقبل قوله، قال: قال لي: قد رأيت بعض من يقرّون بفضل من أهل هذا البيت، فما رأيت مثله قطّ في نسكه و فضله. قال: قلت: من، و كيف رأيت؟

قال: جمعنا أيام السندی بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه، ممّن ينسب إلى الخير، فأدخلنا على موسى بن جعفر عليه السلام، فقال لنا السندی: يا هؤلاء انظروا إلى هذا الرجل، هل حدث به حدث؟ فإنّ الناس يزعمون أنّه قد فعل مكروه به، و يكثر في ذلك: و هذا منزله و فرشه موسّع عليه غير مضيق، و لم يرد به أمير المؤمنين سوءا، و إنّما ينتظره أن يقدم فيناظره أمير المؤمنين، و ها هو ذا صحيح، موسّع عليه في جميع أمره فاسألوه.

قال: و نحن ليس لنا همّ إلّا النظر إلى الرجل، و إلى فضله و سمته.

فقال عليه السلام: أما ما ذكر من التوسعة و ما أشبه ذلك فهو على ما ذكر، غير أنّي اخبركم أيها نفر إنّي قد سقيت السمّ في تسع تمرات و إنّي أخضرتّ غدا و بعد غد أموت. قال: فنظرت إلى السندی بن شاهك يرتعد و يضطرب مثل السعة.

قال الحسن: و كان هذا الشيخ من خيار العامّة، شيخ صديق مقبول القول، ثقة ثقة جدّا عند الناس.

قرب الإسناد: اليقطيني، عن الحسن بن محمّد بن بشار (مثله).

غيبة الطوسي: الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن اليقطيني (مثله). (١)*

* استدراك

١- غاية الاختصار: روى عنه عليه السلام أنّه قال: سقيت السمّ في يومي هذا، و في غد يصفّر بدني، ثمّ يحمر النصف منّي، بعد غد

يسودّ، و أموت، و كان كما قال عليه السلام. (٢)

(١)- عيون الأخبار: ٩٦/١ ح ٢، أمالى الصدوق: ١٢٨ ح ٢٠، عنهما البحار: ٢١٢/٤٨ ح ١٠.

قرب الإسناد: ١٤٢، عنه البحار: ٢١٣/٤٨ ح ١١. غيبة الطوسي: ٢٤، عنه البحار: ٢١٣/٤٨ ح ١٢.

و رواه في الكافي: ١/ ٢٥٨ ح ٢، عنه مدينة المعاجز: ٤٥٧ ح ٨٦.
و أورده في المناقب لابن شهر آشوب: ٣/ ٤٤١، و في روضة الواعظين: ٢٦٠ عن الحسن بن محمد بن بشار.
(٢) - غاية الاختصار: ٩١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٣٨

٣- باب آخر في بعض معجزاته عليه السلام في الحبس

الأخبار: الأصحاب:

١- غيبة الطوسي: علي بن أحمد الموسوي، عن إبراهيم بن محمد بن حمران، عن يحيى بن القاسم الحداء وغيره، عن جميل بن صالح، عن داود بن زربي، قال: بعث إلى العبد الصالح عليه السلام و هو في الحبس فقال:
ائت هذا الرجل - يعني يحيى بن خالد - فقل له: يقول لك أبو فلان: ما حملك على ما صنعت؟ أخرجتني من بلادي و فرقت بيني و بين عيالي. فأتيته فأخبرته، فقال:

زبيدة طالق، و عليه أغلظ الأيمان لوددت أنه غرم الساعة ألفي ألف، و أنت خرجت.

فرجعت إليه فأبلغته، فقال: ارجع إليه فقل له: يقول لك: و الله لتخرجني أو لأخرجن. «١»

٢- المناقب لابن شهر آشوب: أبو الأزهر ناصح بن عليّ البرجمي في حديث طويل: أنه جمعني مسجد يازاء دار السندي بن شاهك و ابن السكيت، فتفاوضنا في العريضة و معنا رجل لا نعرفه، فقال: يا هؤلاء أتمم إلى إقامة دينكم أحوج منكم إلى إقامة ألسنتكم.
(و ساق الكلام إلى إمام الوقت) و قال: ليس بينكم و بينه غير هذا الجدار.
قلنا: تعنى هذا المحبوس موسى؟! قال: نعم.

قلنا: سترنا عليك، فقم من عندنا خيفة أن يراك أحد جلسنا فنؤخذ بك.

قال: و الله لا يفعلون ذلك أبدا، و الله ما قلت لكم إلّا بأمره، و إنه ليرانا و يسمع كلامنا، و لو شاء أن يكون معنا لكان.

قلنا: فقد شئنا فادعه إلينا، فإذا قد أقبل رجل من باب المسجد داخلا، كادت لرؤيته العقول أن تذهل، فعلمنا أنه موسى بن جعفر عليه السلام.

(١) - غيبة الطوسي: ٣٤، عنه البحار: ٢٣٧/٤٨ ح ٤٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٣٩

ثم قال: أنا هذا الرجل. و تركنا و خرج «١» من المسجد مبادرا، فسمعنا وجيبا «٢» شديدا و إذا السندي بن شاهك يعدو داخلا إلى المسجد معه جماعة.

فقلنا: كان معنا رجل فدعانا إلى كذا و كذا، و دخل هذا الرجل المصلي، و خرج ذاك الرجل و لم نره؛ فأمر بنا فأمسكنا؛

ثم تقدّم إلى موسى و هو قائم في المحراب، فأتاه من قبل وجهه و نحن نسمع، فقال:

يا ويحك كم تخرج بسحرك هذا و حيلتك من وراء الأبواب و الأغلاق و الأقفال و أردك، فلو كنت هربت كان أحبّ إليّ من ووقوفك هاهنا، أ تريد يا موسى أن يقتلني الخليفة؟ قال: فقال موسى عليه السلام - و نحن و الله نسمع كلامه -: كيف أهرب و لله في أيديكم موقت لي يسوق إليها أقداره، و كرامتي على أيديكم - في كلام له -.

قال: فأخذ السندي بيده و مشى، ثم قال للقوم: دعوا هذين، و اخرجوا إلى الطريق، فامنعوا أحدا يمرّ من الناس، حتى أتمّ أنا و هذا إلى

الدار. (٣)

٣- رجال الكشي: محمّد بن الحسين بن أحمد الفارسي، عن أبي القاسم الحليسي، عن عيسى بن هوذا، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، فقال:

قد جتتك بحديث من يأتيك «٤» حدّثني فلان- ونسي الحليسي- اسمه، عن بشّار مولى السندی بن شاهك قال: كنت من أشدّ الناس بغضا لآل أبي طالب، فدعاني السندی بن شاهك يوما، فقال لي:

يا بشّار إنّي أريد أن آتمنك على ما أتمننى عليه هارون. قلت: إذن لا ابقى فيه غايه. فقال: هذا موسى بن جعفر قد دفعه إليّ، و قد وكتك بحفظه.

فجعله في دار دون حرمه و وكتني عليه، فكنت أقفل عليه عدّة أفعال، فإذا مضيت

(١)- «و خرجنا» ع و ب و م، و ما أثبتناه كما في مدينة المعاجز.

(٢)- الوجبة: الهدّة و صوت السقوط. و الوجيب: الرفعة، و وجب القلب يجب وجيبا: إذا خفق. راجع مجمع البحرين: ٢ / ١٨٠، و المصباح المنير: ٢ / ٦٤٨، و النهاية: ٥ / ١٥٤.

(٣)- المناقب: ٣ / ٤١٤، عنه البحار: ٤٨ / ٢٣٧ ح ٤٦، و مدينة المعاجز: ٤٦٤ ح ١٠٧.

(٤)- «توضيح: قوله: بحديث من يأتيك. أي: بحديث تخبر به كلّ من يأتيك، أو بحديث من يأتي ذكره، و هو الكاظم عليه السّلام». منه رحمه الله.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٤٠

في حاجة وكتت امرأتى بالباب فلا تفارقه حتّى أرجع.

قال بشّار: فحوّل الله ما كان في قلبي من البغض حبّا.

قال: فدعاني عليه السّلام يوما فقال: يا بشّار امض إلى سجن القنطرة فادع لي هند بن الحجاج، و قل له: أبو الحسن يأمرک بالمصير إليه؛ فإنّه سينتهرک و يصيح عليك، فإذا فعل ذلك فقل له: أنا قد قلت لك، و أبلغت رسالته، فإن شئت فافعل ما أمرني، و إن شئت فلا تفعل؛ و اترکه و انصرف.

قال: ففعلت ما أمرني و أفقلت الأبواب كما كنت أفعل، و أقعدت امرأتى على الباب، و قلت لها: لا تبرحى حتى آتيك.

و قصدت إلى سجن القنطرة، فدخلت إلى هند بن الحجاج، فقلت: أبو الحسن عليه السّلام يأمرک بالمصير إليه. قال: فصاح عليّ و انتهرني، فقلت له: أنا قد أبلغتک، و قلت لك، فإن شئت فافعل، و إن شئت فلا تفعل، و انصرف و تركته.

و جئت إلى أبي الحسن عليه السّلام، فوجدت امرأتى قاعدة على الباب، و الأبواب مغلقة، فلم أزل أفتح واحدا واحدا منها، حتّى انتهيت إليه، فوجدته و أعلمته الخبر، فقال: نعم قد جاءني و انصرف.

فخرجت إلى امرأتى، فقلت لها: جاء أحد بعدى فدخل هذا الباب؟

فقلت: لا و الله ما فارقت الباب، و لا فتحت الأقفال حتّى جئت.

قال: و روى لي علي بن محمد بن الحسن الأنباري أخو صندل، قال: بلغني من جهة اخرى، أنّه لما صار إليه هند بن الحجاج، قال له العبد الصالح عليه السّلام عند انصرافه: إن شئت رجعت إلى موضعك، و لك الجنة، و إن شئت انصرفت إلى منزلک. فقال: أرجع إلى موضعي إلى السجن. - رحمه الله -.

قال: و حدّثني علي بن محمد بن صالح الصيمري: إنّ هند بن الحجاج رضى الله عنه كان من أهل الصيمرة و إنّ قصره لبين. «١»

٤- المناقب لابن شهر آشوب: و في كتاب الأنوار: قال العامري: إنّ

(١) - رجال الكشي: ٤٣٨ ح ٨٢٧، عنه البحار: ٢٤١ / ٤٨ ح ٤٩، وإثبات الهداة: ٥ / ٥٦٢ ح ١١١. مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٤١. هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر جارية خصيفة «١»، لها جمال و وضاء لتخدمه في السجن. فقال: قل له: «بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيَتِكُمْ تَفْرَحُونَ» «٢» لا حاجة لي في هذه ولا في أمثالها. قال: فاستطار هارون غضبا، وقال: ارجع إليه و قل له: ليس برضاك حبسناك، ولا برضاك أخذناك؛ و اترك الجارية عنده و انصرف.

قال: فمضى و رجع، ثم قام هارون عن مجلسه و أنفذ الخادم إليه ليتفحص عن حالها، فرآها ساجدة لربها لا ترفع رأسها تقول: «قدوس سبحانك سبحانك».

فقال هارون: سحرها و الله موسى بن جعفر بسحره، علي بها. فاتى بها و هي ترعد شاخصه نحو السماء بصرها، فقال: ما شأنك؟ قالت: شأنى الشأن البديع، إني كنت عنده واقفة و هو قائم يصلى ليله و نهاره، فلما انصرف عن صلاته بوجهه و هو يستح الله و يقده، قلت: يا سيدي هل حاجة أعطيكها؟ قال: و ما حاجتي إليك؟ قالت: إني أدخلت عليك لحوائجك. قال: فما بال هؤلاء؟

قالت: فالتفت فإذا روضة مزهرة لا أبلغ آخرها من أولها بنظري، و لا أولها من آخرها، فيها مجالس مفروشة بالوشى و الديباج، و عليها و صفاء و وصايف لم أر مثل وجوههم حسنا، و لا- مثل لباسهم لباسا، عليهم الحرير الأخضر، و الأكاليل و الدرّ و الياقوت، و فى أيديهم الأباريق و المناديل و من كل الطعام، فخررت ساجدة حتى أقامنى هذا الخادم، فرأيت نفسى حيث كنت. قال: فقال هارون: يا خبيثة لعلك سجدت فتمت فرأيت هذا فى منامك؟ قالت: لا و الله يا سيدي، إلا قبل سجودى رأيت، فسجدت من أجل ذلك. فقال الرشيد: اقبض هذه الخبيثة إليك فلا يسمع هذا منها أحد.

(١) - التخفيف: سوء الخلق و الاجتهاد فى التكلف بما ليس عندك. قاله الفيروزآبادى فى القاموس:

٣ / ١٣٤ (خصف)، و لعلها «خصيفة» بالهملة أى مستحكمة العقل، ذكية.

(٢) - سورة النمل: ٣٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٤٢. فأقبلت فى الصلاة، فإذا قيل لها فى ذلك قالت: هكذا رأيت العبد الصالح عليه السلام. فسئلت عن قولها، قالت: إني لما عاينت من الأمر نادتنى الجوارى: يا فلانة ابعدى عن العبد الصالح حتى ندخل عليه، فنحن له دونك. فما زالت كذلك حتى ماتت، و ذلك قبل موت موسى بأيام يسيرة. «١»*

* استدراك

١- دلائل الإمامة: حدّثنا علقمة بن شريك بن أسلم، عن موسى بن ماهان قال: رأيت موسى بن جعفر عليه السلام فى حبس الرشيد، و تنزل عليه مائدة من السماء، و يطعم أهل السجن كلّهم، ثم يصعد بها من غير أن ينقص منها شىء. «٢»

٢- و منه: حدّثنا أبو محمد سفيان، قال: حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا الأعمش، قال: لحقت موسى بن جعفر الكاظم الغيظ عليه السلام و هو

في حبس الرشيد، فرأيته يخرج من حبسه و يغيب و يدخل من حيث لا يرى. (٣)
 ٣- و منه: عبد الله بن محمد البلوي، عن غالب بن مرة و محمد بن غالب، قالوا:
 كنا في حبس الرشيد، فادخل موسى بن جعفر عليه السلام فأنبع الله له عينا، و أنبت له شجرة، فكان منها يأكل و يشرب و نهنيه.
 و كان إذا دخل بعض أصحاب الرشيد، غابت حتى لا ترى. (٤)

(١)- المناقب: ٣ / ٤١٥، عنه البحار: ٢٣٨ / ٤٨، و مدينة المعاجز: ٤٦٤ ح ١٠٨، و إثبات الهداة: ٥ / ٥٧٥ ح ١٤٥.

(٢)- دلائل الإمامة: ١٥٨، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٨ ح ٨.

و أخرجه في إثبات الهداة: ٥ / ٥٦٧ ح ١٢٢ عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها.

(٣)- دلائل الامامة: ١٥٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٧ ح ٥.

و أخرجه في إثبات الهداة: ٥ / ٥٦٦ ح ١١٧ عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها.

(٤)- دلائل الإمامة: ١٥٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٧ ح ٧.

و أخرجه في إثبات الهداة: ٥ / ٥٦٧ ح ١١٩ عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٤٣

٤- باب آخر في نعيه عليه السلام نفسه زائدا على ما مر

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن منصور، عن علي بن سويد، قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام و هو في الحبس كتابا أسأله عن حاله، و عن مسائل كثيرة، فاحتبس الجواب عليّ، ثمّ أجبني بجواب هذه نسخته:

بسم الله الرحمن الرحيم «الحمد لله العليّ العظيم الذي بعظمته و نوره أبصر قلوب المؤمنين، و بعظمته و نوره عاداه الجاهلون، و بعظمته و نوره ابتغى من في السماوات و من في الأرض إليه الوسيلة بالأعمال المختلفة و الأديان المتضادة، فمصيب و مخطئ، و ضالّ و مهتد، و سميع و أصمّ، و بصير و أعمى حيران، و الحمد لله الذي عرّف و وصف دينه محمّدا صلّى الله عليه و آله.

أمّا بعد: فإنّك امرؤ أنزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصّة، و حفظ مودّة ما استرعاك من دينه، و ما ألهمك من رشدك، و بصيرك من أمر دينك، بتفضيلك إيّاهم، و بردّك الامور إليهم.

كتبت تسألني عن امور كنت منها في تقية، و من كتمانها في سعة. فلما انقضى سلطان الجبارة، و جاء سلطان ذي السلطان العظيم، بفراق الدنيا المذمومة إلى أهلها، العتاة على خالقهم، رأيت أن افسّر لك ما سألتني عنه مخافة أن تدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم.

فاتق الله جلّ ذكره، و خصّ بذلك الأمر أهله، و احذر أن تكون سبب بليّة الأوصياء، أو حارشا «١» عليهم بإفشاء ما استودعتك، و إظهار ما استكتمت، و لم تفعل إن شاء الله.

(١)- الحرش: الخديعة و الإغراء، و الحارش: الخادع و المغرّ.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٤٤

إِنَّ أَوَّلَ مَا نَهَى إِلَيْكَ أَنِّي أَنْعَى إِلَيْكَ نَفْسِي فِي لَيَالِي هَذِهِ، غَيْرَ جَازِعٍ وَ لَا نَادِمٍ وَ لَا شَاكٍّ فِيْمَا هُوَ كَائِنٌ، مِمَّا قَدْ قَضَى اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ وَ حَتَمَ.

فاستمسك بعروة الدين، آل محمد، و العروة الوثقى الوصي بعد الوصي، و المسالمة لهم و الرضا بما قالوا، و لا تلتمس دين من ليس من شيعتك، و لا تحبب دينهم فإنهم الخائون الذين خانوا الله و رسوله، و خانوا أماناتهم، و تدرى ما «خانوا أماناتهم»؟
اثتمنوا على كتاب الله فحرفوه و بدّلوه، و دلّوا على ولاة الأمر منهم فانصرفوا عنهم، فأذاقهم الله لباس الجوع و الخوف بما كانوا يصنعون.

و سألت عن رجلين اغتصبا رجلا مالا كان ينفقه على الفقراء و المساكين و أبناء السبيل و في سبيل الله. فلما اغتصبا ذلك، لم يرضيا حيث غضباه حتى حمّلاه إياه كرها فوق رقبتة إلى منازلهما. فلما أحرزاه تولى إنفاقه، أبلغان بذلك كفرا؟
فلعمري لقد نافقا قبل ذلك، و ردّا على الله جلّ و عزّ كلامه، و هزءا برسول الله صلّى الله عليه و آله. و هما الكافران، عليهما لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين.

و الله ما دخل قلب أحد منهما شيء من الإيمان منذ خروجهما من حالتيهما، و ما ازدادا إلّا شكّا. كانا خداعين مرتابين منافقين حتى توفّتهما ملائكة العذاب إلى محلّ الخزي في دار المقام.
و سألت عمّن حضر ذلك الرجل، و هو يغضب ماله و يوضع على رقبتة منهم عارف و منكر. فاولئك أهل الردّة الاولى من هذه الامة، فعليهم لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين.

و سألت عن مبلغ علمنا، و هو على ثلاثة وجوه: ماض و غابر و حادث:
فأما الماضي: فمفسّر، و أمّا الغابر: فمكتوب «١»، و أمّا الحادث: فقذف في القلوب، و نقرّ في الأسماع، و هو أفضل علمنا، و لا نبى بعد نبينا محمد صلّى الله عليه و آله.

و سألت عن أمهات أولادهم [و عن نكاحهم، و عن طلاقهم].
فأما أمهات أولادهم [فهنّ عواهر إلى يوم القيامة، نكاح بغير وليّ، و طلاق لغير

(١) - «فمزبور» م، و هما بمعنى واحد. و في خ م: فمزموز.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٤٥
عدّه، و أمّا من دخل في دعوتنا فقد هدم إيمانه ضلاله، و يقينه شكّه.

و سألت عن الزكاة فيهم. فما كان من الزكاة فأنتم أحقّ به، لأننا قد أحللنا ذلك لكم من كان منكم و أين كان.
و سألت عن الضعفاء. فالضعيف من لم ترفع إليه حجّة، و لم يعرف الاختلاف، فإذا عرف الاختلاف فليس بضعيف.
و سألت عن الشهادات لهم. فأقم الشهادة لله عزّ و جلّ و لو على نفسك، و الوالدين و الأقربين فيما بينك و بينهم. فإن خفت على أخيك ضيما فلا وادع إلى شرائط الله عزّ ذكره بمعرفتنا من رجوت إجابته.

و لا تحصنّ بحصن رياء «١»، و وال آل محمد، و لا تقلّ لما بلغك عنّا و نسب إلينا:

«هذا باطل» و إن كنت تعرف منّا خلافة فإنّك لا تدرى لما قلناه، و على أيّ وجه وصفناه.

آمن بما أخبرك و لا تفش ما استكتمناك من خيرك، إن من واجب حقّ أخيك أن لا تكتمه شيئا تنفعه به لأمر دنياه و آخرته، و لا تحقد عليه و إن أساء، و أجب دعوته إذا دعاك. و لا تخلّ بينه و بين عدوّه من الناس و إن كان أقرب إليه منك، وعدّه في مرضه.
ليس من أخلاق المؤمنين الغشّ، و لا الأذى، و لا الخيانة، و لا الكبر، و لا الخنا، و لا الفحش و لا الأمر به.
فإذا رأيت المشوّه الأعرابيّ في جحفل جرّار فانتظر فرجك و لشيعتنا المؤمنين.

فإذا انكسفت الشمس فارفع بصرك إلى السماء و انظر ما فعل الله عزّ و جلّ بالمجرمين. فقد فسّرت لك جملاً جملاً، و صلّى الله على محمد و آله الأخيار. «٢»

(١) - كذا في ع و م، و في البحار و خ ل: و لا تحضر حصن زنا.

(٢) - الكافي: ١٢٤ / ٨ ح ٩٥ بإسناده عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عمه حمزة بن بزيع، عن علي بن سويد؛ و عن الحسن بن محمّد، عن محمد بن أحمد النهدي، عن اسماعيل بن مهران ... و قطعة منه في ج ٣٨١ / ٧ ح ٣، عنه البحار: ٢٤٢ / ٤٨ ح ٥١، و ج ٣٢٩ / ٧٨ ح ٧.

و أخرج منه قطعات في الوسائل: ١٥٢ / ٦ ح ٢، و ج ٣١٢ / ١٥ ح ٦، و ج ٢٢٩ / ١٨ ح ١، و إثبات الهداة: ٥٠٦ / ٥ ح ٢٠، و البحار: ٢٦٥ / ٥٢ ح ٥٢ -.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٤٦
أقول: سيأتي شرح الخبر إن شاء الله تعالى في كتاب الروضة.

٢- قرب الإسناد: اليقطيني، عن يونس، عن علي بن سويد السائي، قال:

كتب إليّ أبو الحسن الأوّل عليه السّلام في كتاب:

إنّ أوّل ما أنعى إليك نفسى في ليالى هذه، غير جازع، و لا نادم، و لا شاكّ فيما هو كائن ممّا قضى الله و حتم. فاستمسك بعروة الدين آل محمد صلّى الله عليه و آله و العروة الوثقى الوصى بعد الوصى و المسالمة و الرضا بما قالوا. «١»

٣- المناقب لابن شهر آشوب و غيبة الطوسي: محمّد البرقي، عن محمد بن غياث المهلبى، قال: لمّا حبس هارون الرشيد أبا إبراهيم موسى عليه السّلام، و أظهر الدلائل و المعجزات و هو فى الحبس، تحيّر الرشيد، فدعا يحيى بن خالد البرمكى، فقال له: يا أبا على أ ما ترى ما نحن فيه من هذه العجائب، ألا تدبّر فى أمر هذا الرجل تدبيراً تريحنا من غمّه؟ فقال له يحيى بن خالد: الذى أراه لك يا أمير المؤمنين أن تمّ عليه، و تصل رحمه، فقد- و الله- أفسد علينا قلوب شيعةنا.
و كان يحيى يتولّاه، و هارون لا يعلم ذلك.

فقال هارون: انطلق إليه و أطلق عنه الحديد، و أبلغه عنى السلام، و قل له: يقول لك ابن عمك، إنّه قد سبق منى فيك يمين أنى لا أخليك حتّى تقرّ لى بالإساءة، و تسألنى العفو عمّا سلف منك، و ليس عليك فى إقرارك عار، و لا فى مسألتك إياى منقصة. و هذا يحيى بن خالد هو ثقتى، و وزيرى، و صاحب أمرى، فسله بقدر ما أخرج من يمينى و انصرف راشداً.

قال محمد بن غياث: فأخبرنى موسى بن يحيى بن خالد: أن أبا إبراهيم قال

و روى قطعة منه فى التهذيب: ٢٧٦ / ٦ ح ٦٢ بإسناده عن علي بن سويد، و فى رجال الكشي: ٤٥٤ ح ٨٥٩ عن حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن إسماعيل بن مهران ...

عنه البحار: ٢٠٩ / ٢ ح ١٠٤، و ج ٣٢٨ / ٧٨ ح ٦.

(١) - قرب الإسناد: ١٤٢، عنه البحار: ٢٢٩ / ٤٨ ح ٢٤، و مدينة المعاجز: ٤٤١ ح ٥٠.

و هذا الحديث قطعة من الحديث السابق فراجع.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٤٧
ليحيى:

يا أبا على، أنا ميت، و إنّما بقى من أجلى اسبوع، اكنم موتى و ائتنى يوم الجمعة عند الزوال، و صلّ علىّ أنت و أوليائى فرادى، و انظر

إذا سار هذا الطاغية إلى الرقة، و عاد إلى العراق لا يراك و لا تراه لنفسك، فأني رأيت في نجمك و نجم ولدك و نجمه، أنه يأتي عليكم فاحذروه.

ثم قال: يا أبا علي أبلغه عني: يقول لك موسى بن جعفر: رسولي يأتيك يوم الجمعة فيخبرك بما ترى، و ستعلم غدا إذا جاثيتك بين يدي الله من الظالم و المتعدى على صاحبه، و السلام.

فخرج يحيى من عنده، و احمرت عيناه من البكاء، حتى دخل على هارون فأخبره بقصته و ما ردّ عليه، فقال هارون: إن لم يدع النبوة بعد أيام فما أحسن حالنا.

فلما كان يوم الجمعة توفي أبو إبراهيم عليه السلام، و قد خرج هارون إلى المدائن قبل ذلك، فأخرج إلى الناس حتى نظروا إليه، ثم دفن عليه السلام و رجع الناس، فافترقوا فرقتين: فرقة تقول: مات؛ و فرقة تقول: لم يمّت. «١»

٥- باب مدّة عمره عليه السلام و تاريخ شهادته و قاتله و مشهده عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: الطالقاني، عن الحسن بن علي بن زكريّا، عن محمّد بن خليلان قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عتاب بن اسيد، عن جماعة من مشايخ أهل المدينة، قالوا: لما مضى خمس عشرة سنة من ملك الرشيد، استشهد وليّ الله موسى بن جعفر عليه السلام مسموماً، سمّه السندی بن شاهك بأمر الرشيد في

(١)- المناقب: ٣/ ٤٠٨، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٢ ح ١٠٥.

غيبه الطوسي: ١٩ (و اللفظ له)، عنه الوسائل: ٢/ ٨١١ ح ١ (قطعة)، و إثبات الهداة: ٥/ ٥١٩ ح ٣٦، و البحار: ٨١/ ٤٨٢ ح ٤١. و أخرجه عنهما في البحار: ٤٨/ ٢٣٠ ح ٣٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٤٨
الحبس المعروف بدار المسيب باب الكوفة، و فيه السدره.

و مضى عليه السلام إلى رضوان الله و كرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة من الهجرة.

و قد تمّ عمره أربعاً و خمسين سنة. و تربته بمدينة السلام في الجانب الغربي بباب التين في المقبرة المعروفة بمقابر قريش. «١»

٢- و منه: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن سليمان بن حفص قال: إن هارون الرشيد قبض على موسى بن جعفر عليه السلام سنة تسع و سبعين و مائة، و توفي في حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة، و هو ابن سبع و أربعين «٢» سنة.

و دفن في مقابر قريش، و كانت إمامته خمساً و ثلاثين سنة و أشهراً.

و أمّه أمّ ولد يقال لها: حميدة، و هي أمّ أخويه إسحاق و محمد ابني جعفر.

و نصّ على ابنه علي بن موسى الرضا عليه السلام بالإمامة بعده. «٣»

٣- الكافي: سعد و الحميري معاً، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال:

قبض موسى بن جعفر عليه السلام و هو ابن أربع و خمسين سنة في عام ثلاث و ثمانين و مائة، و عاش بعد جعفر عليه السلام خمساً و ثلاثين سنة. «٤»

٤- الكافي: قبض عليه السلام لسّ خلون من رجب من سنة ثلاث و ثمانين و مائة، و هو ابن أربع - أو خمس - و خمسين سنة.

(١) - عيون الأخبار: ١ / ٩٩ ح ٤، عنه البحار: ٤٨ / ٢٢٦ ح ٢٨.

(٢) - «بيان: لعل في لفظ الأربعين تصحيحاً» منه قدس سره.

(٣) - عيون الأخبار: ١ / ١٠٤ ح ٧، عنه البحار: ٤٨ / ٢٢٨ ح ٣٠، و إثبات الهداة: ٦ / ٢٢ ح ٤٨ (قطعة).

(٤) - الكافي: ١ / ٤٨٦ ح ٩، عنه البحار: ٤٨ / ٢٠٦ ح ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٤٤٩
و قبض عليه السلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك، و كان هارون حمله من المدينة لعشر ليال بقين من شوال سنة تسع و سبعين و مائة.

و قد قدم هارون المدينة منصرفه من عمره شهر رمضان، ثم شخص هارون إلى الحجّ و حمله معه، ثم انصرف على طريق البصرة، فحبسه عند عيسى بن جعفر.

ثم أشخصه إلى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك، فتوفّي عليه السلام في حبسه، و دفن ببغداد في مقبرة قريش. «١»

٥- إرشاد المفيد: قبض الكاظم عليه السلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك لسّ خلون من رجب، سنة ثلاث و ثمانين و مائة، و له يومئذ خمس و خمسون سنة.

و كانت مدّة خلافته و مقامه في الإمامة بعد أبيه عليه السلام خمسا و ثلاثين سنة. «٢»

٦- مصباح المتهجد: في الخامس و العشرين من رجب كانت وفاة أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام. «٣»

٧- روضة الواعظين: و وفاته عليه السلام ببغداد يوم الجمعة، لسّ بقين من رجب. و قيل: لخمس خلون من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة. «٤»

٨- المناقب لابن شهر آشوب: ... و بعد مضيّ خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد مسموما في حبس الرشيد على يدي السندي بن شاهك يوم الجمعة لسّ بقين من رجب.

و قيل: لخمس خلون من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة.

و قيل: سنة ستّ و ثمانين.

و كان مقامه مع أبيه عشرين سنة.

و يقال: تسع عشرة سنة. و بعد أبيه أيام إمامته: خمسا و ثلاثين سنة، و قام بالأمر

(١) - تقدّم في ص ٤٣٤ ح ٣ عن الكافي أيضا.

(٢) - إرشاد المفيد: ٣٢٣، عنه البحار: ٤٨ / ٢٣٧ ح ٤٥.

(٣) - مصباح المتهجد: ٥٦٦، عنه البحار: ٤٨ / ٢٠٦ ح ١.

(٤) - روضة الواعظين: ٢٦٤، عنه البحار: ٤٨ / ٢٠٧ ح ٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٤٥٠

و له عشرون سنة، و دفن ببغداد بالجانب الغربي في المقبرة المعروفة بمقابر قريش من باب التين، فصارت باب الحوائج، و عاش أربعاً و خمسين سنة. «١»

٩- و منه: كانت وفاته عليه السّلام في مسجد هارون الرشيد، و هو المعروف بمسجد المسيّب و هو في الجانب الغربيّ من باب الكوفة، لأنّه نقل إليه من دار تعرف بدار عمرويه.

و كان بين وفاة موسى عليه السّلام إلى وقت حرق مقابر قريش مائتان و ستون سنة. «٢»

١٠- كشف الغمّة: عن كمال الدين محمد بن طلحة:

و أمّا عمره عليه السّلام فإنّه مات لخمس بقين من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة للهجرة، فيكون عمره على القول الأوّل خمسا و خمسين سنة، و على القول الثاني أربعاً و خمسين سنة. و قبره بالمشهد المعروف بباب التين من بغداد.

و قال ابن الخشاب: و بالإسناد الأوّل عن محمد بن سنان: ولد موسى بن جعفر عليه السّلام بالأبواء سنة ثمان و عشرين و مائة. و قبض و هو ابن أربع و خمسين سنة في سنة مائة و ثلاث و ثمانين. و يقال: خمس و خمسين سنة.

و في رواية اخرى: كان مولده: سنة مائة و تسع و عشرين من الهجرة، و حدّثني بذلك صدقة، عن أبيه، عن ابن محبوب. و كان مقامه مع أبيه أربع عشرة سنة، و أقام بعد أبيه خمسا و ثلاثين سنة.

و في الرواية الاخرى: بل أقام موسى مع أبيه جعفر عشرين سنة، حدّثني بذلك حرب، عن أبيه، عن الرضا عليه السّلام. و قبض موسى عليه السّلام و هو ابن خمس و خمسين سنة، سنة مائة و ثلاث و ثمانين.

و قال الحافظ عبد العزيز: ذكر الخطيب «٣» أنّه ولد موسى بن جعفر عليه السّلام بالمدينة

(١)- تقدّم في ص ٢١٦ باب ٢ ح ١ عن المناقب أيضا.

(٢)- المناقب: ٣/ ٤٣٨، عنه البحار: ٤٨/ ٢٣٩ ح ٤٧.

يأتى في ص ٤٨٢ ح ١ عن المناقب أيضا.

(٣)- في تاريخ بغداد: ١٣/ ٢٧، و أورد مثله ابن الاثير في المختار في مناقب الأخيار: ٣٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٥١ في سنة ثمان و عشرين.

و قيل: تسع و عشرين و مائة.

و أقدمه المهديّ بغداد ثمّ رده إلى المدينة، فأقام بها إلى أيام الرشيد، فقدم الرشيد المدينة، فحمله معه و حبسه ببغداد إلى أن توفّي بها لخمس يقين من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة.

و من كتاب دلائل الحميري: عن محمد بن سنان، قال: قبض أبو الحسن عليه السّلام و هو ابن خمس و خمسين سنة في عام ثلاث و ثمانين و مائة.

عاش بعد أبيه خمسا و ثلاثين سنة. «١»

١١- إعلام الوري: ... و قبض عليه السّلام ببغداد في حبس السندی بن شاهك لخمس بقين من رجب.

و قيل أيضا: لخمس خلون من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة، و له يومئذ خمس و خمسون سنة.

و أمّه أمّ ولد يقال لها: «حميدة البربرية» و يقال لها: «حميدة المصفاة».

و كانت مدة إمامته عليه السّلام خمسا و ثلاثين سنة. و قام بالأمر و له عشرون سنة.

و كانت في أيام إمامته بقیة ملك المنصور أبي جعفر.

ثمّ ملك ابنه المهديّ عشر سنين و شهرا.

ثمّ ملك ابنه الهادي موسى بن محمد سنة و شهرا.

ثم ملك هارون بن محمد الملقب بالرشيد.

و استشهد بعد مضي خمس عشرة سنة من ملكه مسموما في حبس السندي بن شاهك، و دفن بمدينة السلام في المقبرة المعروفة بمقابر قريش. «٢»*

- (١) - كشف الغمة: ٢/ ٢١٦ و ٢٣٧ و ٢١٨ و ٢٤٥ على الترتيب، عنه البحار: ٧/ ٤٨ ح ١٠.
تقدمت بعض قطع الحديث في ص ١٥ باب ٣ مولده عليه السلام ح ٤ عن كشف الغمة أيضا.
(٢) - إعلام الوري: ٢٩٤، عنه البحار: ١/ ٤٨ ح ١ ضمن ح ١.
تقدمت قطع منه في ص ١٠ باب ١ ح ٧، و في ص ٢١٦ باب ١ ح ١ عن إعلام الوري.
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٥٢

* مستدرکات

- ١- الدروس للشهيد الأول: قبض عليه السّلام مسموما ببغداد في حبس السندي ابن شاهك لست بقين من رجب، سنة ثلاث و ثمانين و مائة.
وقيل: يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة إحدى و ثمانين و مائة. «١»
٢- الهداية الكبرى للخصيبي: مضي موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين و له تسع و أربعون سنة، في عام ثلاث و ثمانين و مائة من الهجرة.
و كان مقامه مع أبيه جعفر الصادق عليه السلام أربعة عشر سنة، و أقام بعد أبيه خمسا و ثلاثين سنة.
و مشهده ببغداد في مقابر قريش.
و كانت وفاته في زمن هارون الرشيد في دار السندي بن شاهك والي الشرطة ببغداد في الكوفة. «٢»
٣- غاية الاختصار: ولد عليه السلام في سنة ثمان و عشرين و مائة في حبس هارون الرشيد في سنة ثلاث و ثمانين و مائة ببغداد.
و دفن بمقابر قريش حيث مشهده الآن، هو و ابن ابنه الجواد محمد بن علي عليهم السلام تحت قبة واحدة صلوات الله عليهم أجمعين. «٣»
٤- سير أعلام النبلاء: له مشهد عظيم مشهور ببغداد، و دفن معه حفيده الجواد عليه السلام، و لولده علي بن موسى عليه السلام مشهد عظيم بطوس.
و كانت وفاة موسى الكاظم عليه السلام في رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة.
عاش خمسا و خمسين سنة. «٤»

(١) - الدروس: ١٥٥، عنه البحار: ٢٠٧/ ٤٨ ح ٦.

(٢) - الهداية الكبرى: ٢٦٣ و ٢٦٤.

(٣) - غاية الاختصار: ٩١.

(٤) - سير أعلام النبلاء: ٦/ ٢٧٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٥٣

٥- صفة الصفوة لسبط ابن جوزي: أقدمه المهدي إلى بغداد، ثم رده إلى المدينة، فأقام بها إلى أيام الرشيد، فقدم الرشيد المدينة

فحمله معه، و حبسه في بغداد، إلى أن توفى بها لخمس بقين من رجب في سنة ثلاث و ثمانين و مائة. «١»

٦- تذكرة الخواص: قال: و اختلفوا في سنه على أقوال:

أحدها: خمس و خمسون سنة. و الثاني: أربع و خمسون، و الثالث: سبع و خمسون، و الرابع: ثمان و خمسون، و الخامس: ستون. و دفن بمقابر قريش، و قبره ظاهر يزار.

و قيل: مات عليه السلام سنة ثلاث و ثمانين و مائة. «٢»

٧- الأنوار القدسيه للشيخ ياسين السنهوتى: دفن عليه السلام في مقابر الشونيزية خارج القبة، و قبره هناك مشهور يزار، و عليه مشهد عظيم فيه من قناديل الذهب و الفضه و أنواع الآلات و الفرش ما لا يحدد و هو في الجانب الغربى.

و توفى لخمس بقين من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة ببغداد في الحبس. «٣»

٨- أئمة الهدى للعلامة السيد محمد عبد الغفار الأفغانى الهاشمى: كان عمر الإمام عليه السلام خمس و خمسون سنة، و مدّة إمامته خمسة و ثلاثون سنة، و قد دفن بمقابر قريش في بغداد، المسماة اليوم بالكاظمية.

و قد حدا حذو بنى امية بنو العباس الهاشميون أيضا في قتل أهل البيت لأجل الدنيا الفانية. «٤»

٩- الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: كانت وفاة أبى الحسن موسى الكاظم عليه السلام لخمس بقين من شهر رجب الفرد سنة ثلاث و ثمانين و مائة، و له من العمر خمس و خمسون سنة، كان مقامه منها مع أبيه عشرين سنة، و بقى بعد وفاة أبيه خمسا و ثلاثين

سنة، و هى مدّة إمامته عليه السلام. «٥»

(١)- صفه الصفوة: ١٨٧ / ٢.

(٢)- تذكرة الخواص: ٣٥٩.

(٣)- الأنوار القدسيه: ٣٨.

(٤)- أئمة الهدى: ١٢٢.

(٥)- الفصول المهمة: ٢٢٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٥٤

١٠- مروج الذهب للمسعودى: قبض موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ببغداد مسموما، لخمس عشرة سنة خلت من ملك الرشيد سنة ست و ثمانين و مائة، و هو ابن أربع و خمسين سنة. «١»

١١- البدايه و النهايه لابن كثير: ثم دخلت سنة ثلاث و ثمانين و مائة ...

توفى عليه السلام لخمس بقين من رجب من هذه السنة ببغداد، و قبره هناك مشهور. «٢»

١٢- الكامل فى التاريخ لابن الأثير الجزرى، و تاريخ ابن الوردى: ثم دخلت سنة ثلاث و ثمانين و مائة ... و فيها مات موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فى حبس الرشيد. «٣»

١٣- عيون التواريخ لمحمد شاکر الشافعى: و فيها (سنة ثلاث و ثمانين و مائة) توفى موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن الهاشمى عليه السلام، أحد الأئمة الاثنى عشر. «٤»

١٤- مطالب السؤل لمحمد بن طلحة الشامى الشافعى: توفى لخمس بقين من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة. «٥»

العرائس الواضحة للشيخ عبد الهادى الأبيارى (مثله). «٦»

(٢)- البداية و النهاية: ١٠/ ١٨٣.

(٣)- الكامل فى التاريخ: ٦/ ١٦٤، تاريخ ابن الوردى: ١/ ٢٨١.

(٤)- عيون التواريخ: ٦/ ١٦٥.

(٥)- مطالب السؤل: ٨٣.

(٦)- العرائس الواضحة: ٢٠٥.

أخرجه عن بعض المصادر أعلاه فى إحقاق الحق: ١٢/ ٢٩٦-٢٩٨، و ج ١٩/ ٥٣٧ و ٥٣٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٥٥

٦- باب كيفة شهادته عليه السلام و غسله و كفته و دفنه

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: تميم القرشى، عن أبيه، عن أحمد بن على الأنصارى، عن سليمان بن جعفر البصرى، عن عمر بن واقد، قال: إنَّ هارون الرشيد لما ضاق صدره ممَّا كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر عليه السلام، و ما كان يبلغه عنه من قول الشيعة بإمامته، و اختلافهم فى السرِّ إليه بالليل و النهار، خشيه على نفسه و ملكه، ففكر فى قتله بالسمِّ.

فدعا برطب فأكل منه، ثم أخذ صبيته «١» فوضع فيها عشرين رطبة، و أخذ سلكا فعزَّكه «٢» بالسمِّ، و أدخله فى سمِّ الخياط، و أخذ رطبة من ذلك الرطب فأقبل يردِّد إليها ذلك السمِّ بذلك الخيط، حتَّى علم أنَّه قد حصل السمِّ فيها، فاستكثر منه، ثم ردها فى ذلك الرطب و قال لخادم له: احمل هذه الصبيته إلى موسى بن جعفر و قل له: إنَّ أمير المؤمنين أكل من هذا الرطب و تنَّص «٣» لك به، و هو يقسم عليك بحقه لما أكلتها عن آخر رطبة، فأتى اخترتها لك بيدي؛ و لا تتركه يبقى منها شيئا و لا يطعم منها أحدا.

فأتاه بها الخادم و أبلغه الرسالة، فقال له: ائتنى بخلال «٤». فناوله خلالا، و قام بإزائه و هو يأكل من الرطب.

و كان للرشيد كلبه تعزَّ عليه فجدبت نفسها و خرجت تجرّ سلاسلها من ذهب و جوهر، حتَّى حاذت موسى بن جعفر عليه السلام، فبادر بالخلال إلى الرطبة المسمومة، ورمى بها إلى الكلبة فأكلتها، و لم تلبث أن ضربت بنفسها الأرض و عوت و تهرت «٥»

(١)- الصينية: طبق يتخذ لتقديم الشىء عليه، و تصنع من قش مظفور أو من المعدن.

(٢)- «توضيح: العرك: الدلك» منه رحمه الله.

(٣)- «تنَّصت عيشه: أى تكذرت» منه أيضا.

(٤)- الخلال: ما يثقب به، و هو عود الخشب، و يأتى هنا كالشوكة فى المائدة.

(٥)- «هراأت اللحم و هراوته تهرت»: إذا أجدت إنضاجه فتهرأ حتَّى سقط من العظم» منه أيضا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٥٦

قطعة قطعه، و استوفى عليه السلام باقى الرطب.

و حمل الغلام الصبيته حتَّى صار بها إلى الرشيد، فقال له: قد أكل الرطب عن آخره؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين.

قال: فكيف رأيته؟ قال: ما أنكرت منه شيئا يا أمير المؤمنين.

قال: ثم ورد عليه خبر الكلبة و أنها قد تهرت و ماتت، فقلق الرشيد لذلك قلقا شديدا، و استعظمه، و وقف على الكلبة فوجدها متهرئة

بالسمِّ، فأحضر الخادم و دعا له بسيف و نطع «١» و قال له: لتصدقنى عن خبر الرطب أو لأقتلنك؟

فقال: يا أمير المؤمنين إنني حملت الرطب إلى موسى بن جعفر عليه السّلام و أبلغته سلامك، و قمت بإزائه، فطلب منّي خلالاً، فدفعته إليه، فأقبل يغرّز في الرطبة بعد الرطبة و يأكلها، حتّى مرّت الكلبة، فغرّز خلالاً في رطبة من ذلك الرطب، فرمى بها فأكلتها الكلبة، و أكل هو باقى الرطب، فكان ما ترى يا أمير المؤمنين.

فقال الرشيد: ما ربحنا من موسى إلّا أنّا أطعمناه جيد الرطب، و ضيّعنا سمنا، و قتلنا كلبتنا، ما فى موسى حيلة.

ثمّ إنّ سيّدنا موسى عليه السّلام دعا بالمسيّب و ذلك قبل وفاته بثلاثة أيّام- و كان موكّلاً به- فقال له: يا مسيّب. فقال: لبيك يا مولاي.

قال: إنني ظاعن فى هذه الليلة إلى المدينة، مدينة جدّى رسول الله صلّى الله عليه و آله، لأعهد إلى علىّ ابني ما عهده إلىّ أبى، و أجعله وصيى و خليفتى، و أمره بأمرى.

قال المسيّب: فقلت: يا مولاي كيف تأمرنى أن أفتح لك الأبواب و أفعالها، و الحرس معى على الأبواب؟

فقال: يا مسيّب ضعف يقينك فى الله عزّ و جل و فينا؟ فقلت: لا يا سيدى.

قال: فمه؟ قلت: يا سيدى ادع الله أن يثبتنى. فقال: اللهم ثبته.

ثمّ قال: إننى أدعو الله عزّ و جل باسمه العظيم الذى دعا به آصف حتّى جاء

(١)- النطع: جمعه أنطاع و نطوع: بساط من الجلد يفرش تحت المحكوم عليه بالعذاب أو بقطع الرأس.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٥٧

بسرير بلقيس، فوضعه بين يدى سليمان قبل ارتداد طرفه إليه حتّى يجمع بينى و بين علىّ ابني بالمدينة.

قال المسيّب: فسمعتة عليه السّلام يدعو، ففقدته عن مصلاه، فلم أزل قائماً على قدمي حتّى رأيته قد عاد إلى مكانه، و أعاد الحديد إلى رجليه، فخررت لله ساجدا لوجهي شكراً على ما أنعم به علىّ من معرفته.

فقال لى: ارفع رأسك يا مسيّب، و اعلم أنّى راحل إلى الله عزّ و جل فى ثالث هذا اليوم.

قال: فبكيت، فقال لى: لا تبك يا مسيّب فإنّ علينا ابني هو إمامك و مولاك بعدى، فاستمسك بولايته، فإنّك لا تضلّ ما لزمته. فقلت: الحمد لله.

قال: ثمّ إنّ سيّدى عليه السّلام دعانى فى ليلة اليوم الثالث، فقال لى: إننى على ما عرفتك من الرحيل إلى الله عزّ و جلّ، فإذا دعوت بشربة من ماء فشربتها، و رأيتنى قد انتفخت و ارتفع بطنى، و اصفرّ لوني و احمرّ و اخضرّ و تلون ألواناً، فخبر الطاغية بوفاتى، فإذا رأيت بى هذا الحدث، فأياك أن تظهر عليه أحداً، و لا على من عندى إلّا بعد وفاتى. قال المسيّب بن زهير: فلم أزل أرقب وعده حتّى دعا عليه السّلام بالشربة فشربتها، ثمّ دعانى فقال لى: يا مسيّب إنّ هذا الرجس السندى بن شاهك سيزعم أنّه يتولّى غسلى و دفنى، و هيهات هيهات أن يكون ذلك أبداً.

فإذا حملت إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش، فألحدونى بها و لا ترفعوا قبرى فوق أربع أصابع مفرّجات، و لا تأخذوا من تربتى شيئاً لتبترّكوا به، فإنّ كلّ تربة لنا محرّمة إلّا تربة جدّى الحسين بن علىّ عليهما السلام، فإنّ الله عزّ و جل جعلها شفاء لشيئتنا و أوليائنا.

قال: ثمّ رأيت شخصاً أشبه الأشخاص به عليه السّلام جالسا إلى جانبه، و كان عهدى بسيّدى الرضا عليه السّلام و هو غلام، فأردت سؤاله، فصاح بى سيّدى موسى عليه السّلام، و قال لى: أليس قد نهيتك يا مسيّب؟ فلم أزل صابراً حتى مضى، و غاب الشخص.

ثمّ أنهيت الخبر إلى الرشيد فوافى السندى بن شاهك، فو الله لقد رأيتهم بعينى و هم

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٥٨

يظنون أنّهم يغسلونهم، فلا- تصل أيديهم إليه، و يظنون أنّهم يحنطونه و يكفّنونه و أراهم لا يصنعون به شيئاً، و رأيت ذلك الشخص

يتولّى غسله و تحنيطه و تكفينه، و هو يظهر المعاونة لهم، و هم لا يعرفونه.

فلما فرغ من أمره، قال لى ذلك الشخص: يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكّن فى، فأنى إمامك و مولاك و حجّة الله عليك بعد أبى.

يا مسيب مثلى مثل يوسف الصديق عليه السلام، و مثلهم مثل إخوته حين دخلوا عليه فعرفهم و هم له منكرون. ثم حمل عليه السلام حتى دفن فى مقابر قريش، و لم يرفع قبره أكثر ممّا أمر به، ثم رفعوا قبره بعد ذلك و بنوا عليه. «١»*

* استدراك

١- مشارق أنوار اليقين: عن أحمد البرّاز قال: إن الرشد لما أحضر موسى عليه السلام إلى بغداد فكّر فى قتله، فلما كان قبل قتله بيومين، قال للمسيب، و كان من الحرّاس عليه لكنه كان من أوليائه، و كان الرشد قد سلّم موسى عليه السلام إلى السندى بن شاهك و أمره أن يقيد بثلاثة قيود من الحديد ووزنها ثلاثين رطلا، قال: فاستدعى

(١)- عيون الأخبار: ١/ ١٠٠ ح ٦، عنه البحار: ٤٨/ ٢٢٢ ح ٢٦، و إثبات الهداة: ٥/ ٥١٤ ح ٣٢.

و أخرج قطعات منه فى الوسائل: ٢/ ٨٥٨ ح ١، و ج ١٠/ ٤١٤ ح ٢، و البحار: ٦٠/ ١٥٧ ح ٢٥، و ج ١٠١/ ١١٨ ح ١.

و رواه فى الهداية الكبرى للخصيبى: ٢٦٤-٢٦٧ عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن إبراهيم بن زيد النخعى، عن الخليل بن محمّد، عن أحمد البرّاز.

و فى دلائل الإمامة: ١٥٢-١٥٤ عن أبى المفضل، عن جعفر بن مالك الفزارى، عن محمّد بن إسماعيل الحسينى، عن أبى محمّد الحسن بن علىّ الثانى عليه السلام.

و أورده مرسلا فى عيون المعجزات: ١٠١. و أخرجه عن كتاب الأنوار فى المناقب لابن شهر آشوب: ٣/ ٤٤١ (قطعة)، و فى مدينة المعاجز: ٤٥٤ ح ٨٥ عن عيون الأخبار و عيون المعجزات و دلائل الإمامة و الهداية الكبرى.

تأتى قطعه منه فى ص ٤٦٩ باب ٩ ح ١، و فى ص ٤٨٠ باب ١ ح ١ عن عيون الأخبار.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٥٩

٢- غيبة الطوسى: اليقطينى قال: أخبرتنى رحيمة أمّ ولد الحسين بن على بن يقطين- و كانت امرأة حرّة فاضلة قد حجّت نيفا و عشرين حجّة- عن سعيد مولاها- و كان يخدمه فى الحبس و يختلف فى حوائجه- أنه حضر حين مات كما يموت الناس من قوّة إلى ضعف إلى أن قضى عليه السلام. «١»

٣- كمال الدين، و عيون أخبار الرضا: الطالقانى، عن أحمد بن محمد بن عامر، عن الحسن بن محمّد القطعى، عن الحسن بن على النّخاس العدل، عن الحسن بن عبد الواحد الخراز، عن على بن جعفر بن عمر، عن عمر بن واقد، قال:

أرسل إلى السندى بن شاهك فى بعض الليل و أنا ببغداد يستحضرنى، فخشيت أن المسيب نصف الليل و قال: إننى ظاعن عنك فى هذه الليلة إلى المدينة لأعهد إلى من بها عهدا يعمل به بعدى.

فقال المسيب: يا مولاى كيف أفتح لك الأبواب و الحرس قيام؟

فقال: ما عليك. ثم أشار بيده إلى القصور المشيدة و الأبواب العالیه، و الدور المرتفعة، فصارت أرضا.

ثم قال لى: يا مسيب كن على هيتك فأنى راجع إليك بعد ساعة.

فقال: يا مولاى ألا أقطع لك الحديد؟ قال: فنفضه و إذا هو ملقى.

قال: ثم خطا خطوة فغاب عن عيني، ثم ارتفع البنيان كما كان.

قال المسيب: فلم أزل قائماً على قدمي حتى رأيت الأبنية و الجدران قد خرت ساجدة إلى الأرض، و إذا بسيدى قد أقبل و عاد إلى محبسه و أعاد الحديد إليه، فقلت:

يا سيدي، أين قصدت؟

فقال: كل محب لنا في الأرض شرقاً و غرباً حتى الجن في البراري، و مختلف الملائكة. «٢»

(١) - غيبة الطوسي: ١٩، عنه البحار: ٤٨ / ٢٣٠ ح ٣٦.

(٢) - مشارق أنوار اليقين: ٩٤، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٥٤٧ ح ٩١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٦٠
يكون ذلك لسوء يريده بي. فأوصيت عيالي بما احتجت إليه، و قلت: إِنَّا لِلَّهِ و إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، ثم ركبت إليه.
فلما رأني مقبلاً، قال: يا أبا حفص لعلنا أربناك و أفرعناك؟
قلت: نعم.

قال: فليس هناك إلّا خير. قلت: فرسول تبعته إلى منزلي يخبرهم خبري. فقال: نعم.

ثم قال: يا أبا حفص أ تدرى لم أرسلت إليك؟ فقلت: لا. فقال: أ تعرف موسى بن جعفر؟ فقلت: إي و الله، إنني لأعرفه، و بيني و بينه صداقة منذ دهر.

فقال: من هاهنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله؟ فسئمت له أقواماً، و وقع في نفسي أنه عليه السلام قد مات.

قال: فبعث و جاء بهم كما جاء بي، فقال: هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن جعفر؟ فسئموا له قوماً، فجاء بهم، فأصبحنا و نحن في الدار نيف و خمسون رجلاً ممن يعرف موسى بن جعفر عليه السلام و قد صحبه.

قال: ثم قام فدخل و صلينا، فخرج كاتبه و معه طومار، فكتب أسماءنا و منازلنا و أعمالنا و حلالنا، ثم دخل إلى السندی.

قال: فخرج السندی فضرب يده إليّ، فقال لي: قم يا أبا حفص، فنهضت و نهض أصحابنا و دخلنا، فقال لي: يا أبا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر فكشفته فرأيت مئيتاً، فبكيت و استرجعت.

ثم قال للقوم: انظروا إليه. فدنا واحد بعد واحد فنظروا إليه.

ثم قال: تشهدون كلكم أنّ هذا موسى بن جعفر بن محمد؟

فقلنا: نعم نشهد أنّه موسى بن جعفر بن محمد. ثم قال: يا غلام اطرح على عورته منديلاً و اكشفه. قال: ففعل.

فقال: أترون به أثراً تنكرونه؟ فقلنا: لا، ما نرى به شيئاً و لا نراه إلّا مئيتاً.

قال: فلا- تبرحوا حتى تغسلوه و أكفنه و أدفنه. قال: فلم نبرح حتى غسل و كفن و حمل، فصلى عليه السندی بن شاهك، و دفناه و رجعنا.

فكان عمر بن واقد يقول: ما أحد هو أعلم، بموسى بن جعفر عليه السلام مني، كيف

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٦١

يقولون أنّه حيّ، و أنا دفنته؟ «١»

٤- غيبة الطوسي: يونس بن عبد الرحمن، قال: حضر الحسين بن علي الرواسي جنازة أبي إبراهيم عليه السلام.

فلما وضع على شفير القبر، إذا رسول من السندی بن شاهك قد أتى أبا المضا خليفته- و كان مع الجنازة-: أن اكشف وجهه للناس قبل أن تدفنه، حتى يروه صحيحاً لم يحدث به حدث.

قال: فكشف عن وجه مولاي، حتى رأيت و عرفته، ثم غطى وجهه و ادخل قبره صلى الله عليه. «٢»

٥- كمال الدين و عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن محمد بن صدقة العنبري، قال: لما توفي أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام، جمع هارون الرشيد شيوخ الطالبيّة و بنى العباس و سائر أهل المملكة و الحكام. و أحضر أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام، فقال: هذا موسى بن جعفر قد مات حتف أنفه، و ما كان بيني و بينه ما أستغفر الله منه في أمره - يعني في قتله - فانظروا إليه.

فدخل عليه سبعون رجلا - من شيعته، فنظروا إلى موسى بن جعفر عليه السلام و ليس به أثر جراحة و لا - خنق، و كان في رجله أثر الحنّاء.

فأخذه سليمان بن أبي جعفر فتولّى غسله و تكفينه و تحفّي و تحسّر في جنازته. «٣»

٦- كمال الدين و عيون أخبار الرضا: ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن الحسن بن عبد الله الصيرفي، عن أبيه، قال: توفي موسى بن جعفر عليه السلام في يدي «٤» السندي بن شاهك، فحمل على نعش و نودي عليه: «هذا

(١) - كمال الدين: ٣٧، عيون الأخبار: ١ / ٩٧ ح ٣، عنهما البحار: ٢٢٥ / ٤٨ ح ٢٧.

(٢) - غيبة الطوسي: ١٩، عنه البحار: ٢٢٩ / ٤٨ ح ٣٥.

(٣) - كمال الدين: ٣٩، عنه الوسائل: ١ / ٤٠٨ ح ٧ (قطعة). عيون الأخبار: ١ / ١٠٥ ح ٨، عنهما البحار:

٢٢٨ / ٤٨ ح ٣١.

(٤) - كذا في ع و ب، و في م: «يد» بدل «يدي».

و ظاهرها أمّا أن تكون «على يدي» أو «في بيت» كما مرّ بنا في الروايات السابقة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٤٦٢
إمام الرافضة فاعرفوه».

فلما اتى به مجلس الشرطة «١» أقام أربعة نفر فنادوا: «ألا من أراد أن يرى الخبيث ابن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج».

و خرج سليمان بن أبي جعفر من قصره إلى الشطّ، فسمع الصياح و الضوضاء «٢»، فقال لولده و غلمانه: ما هذا؟ قالوا: السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر على نعش.

فقال لولده و غلمانه: يوشك أن يفعل هذا به في الجانب الغربي، فإذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم، فخذوه من أيديهم، فإن مانعوكم فاضربوهم و خرّقوا ما عليهم من السواد.

فلما عبروا به، نزلوا إليهم فأخذوه من أيديهم و ضربوهم، و خرّقوا عليهم سوادهم، و وضعوه في مفرق أربعة طرق.

و أقام المنادين ينادون: «ألا من أراد الطيب بن الطيب موسى بن جعفر فليخرج».

و حضر الخلق و غسل و حنط بحنوط فاخر، و كفّنه بكفن فيه حبرة استعملت له بألفين و خمسمائة دينار عليها القرآن كلّه، و احتفى و مشى في جنازته متسلّبا «٣» مشقوق الجيب إلى مقابر قريش، فدفنه هناك و كتب بخبره إلى الرشيد.

فكتب إلى سليمان بن أبي جعفر: وصلتكم رحم يا عمّ، و أحسن الله جزاءك، و الله ما فعل السندي بن شاهك لعنه الله ما فعله عن أمرنا. «٤»

٧- عيون المعجزات: في كتاب الوصايا لأبي الحسن عليّ بن محمّد بن زياد الصيمري: و روى من جهات صحيحة:

(١) - «توضيح: شرط السلطان: نخبة أصحابه الذين يقدّمهم على غيرهم من جنده» منه رحمه الله.

(٢) - «الضوضاء: أصوات الناس و غلبتهم» منه أيضا.

(٣) - «السلب: خلع لباس الزينة، و لبس أثواب المصيبة» منه رحمه الله.

(٤) - كمال الدين: ٣٨، عيون الأخبار: ١/ ٩٩ ح ٥، عنهما البحار: ٢٢٧/ ٤٨ ح ٢٩. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني ج ٢١-الكاظم ع ٤٦٢ * استدراك ص : ٤٥٨
و أخرجه عن العيون في البحار: ٨١ / ٣٢٨ ح ٢٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٦٣
أنّ السندی بن شاهک حضر بعد ما كان بين يديه السمّ في الرطب، و أنّه عليه السّلام أكل منها عشر رطبات، فقال له السندی: تزداد؟
فقال عليه السّلام له: حسبك قد بلغت ما تحتاج إليه فيما أمرت به.

ثمّ أنّه أحضر القضاء و العدول قبل وفاته بأيام و أخرجه إليهم و قال: إنّ الناس يقولون: إنّ أبا الحسن موسى في ضنك و ضرّ؛ و ها هو
ذا لا علّة به و لا مرض و لا ضرّ.

فالتفت عليه السّلام فقال لهم: اشهدوا عليّ أنّي مقتول بالسمّ منذ ثلاثة أيام، اشهدوا أنّي صحيح الظاهر، لكنّي مسموم، و سأحمّر في
آخر هذا اليوم حمرة شديدة منكرة، و أصفرّ غدا صفرة شديدة، و ابيضّ بعد غد، و أمضى إلى رحمة الله و رضوانه.

فمضى عليه السّلام كما قال في آخر اليوم الثالث في سنة ثلاث و ثمانين و مائة من الهجرة. و كان سنّه عليه السّلام أربعاً و خمسين
سنة: أقام منها مع أبي عبد الله عليه السّلام عشرين سنة، و منفرداً بالإمامة أربعاً و ثلاثين سنة. «١»

الكتب:

٨- عمدة الطالب: لمّا ولي هارون الرشيد الخلافة، أكرمه عليه السّلام و عظّمه، ثمّ قبض عليه و حبسه عند الفضل بن يحيى، ثمّ أخرجه
من عنده فسلمه إلى السندی ابن شاهك.

و مضى الرشيد إلى الشام فأمر يحيى بن خالد السندی بقتله.

ف قيل: إنّه سمّ؛ و قيل: بل لفّ في بساط و غمز حتّى مات، ثمّ اخرج للناس و عمل محضراً «٢» بأنّه مات حتف أنفه، و تركه ثلاثة أيام
على الطريق يأتي من يأتي

(١) - عيون المعجزات: ١٠٥، عنه البحار: ٢٤٧/ ٤٨ ح ٥٦. و أوردته مراسلاً في إثبات الوصية: ١٩٤، عنه إثبات الهداة: ٥٧٧/ ٥ ح ١٤٨.

(٢) - المحضر: هو السجل الذي تكتب فيه الشهادات.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٦٤

فينظر إليه ثمّ يكتب في المحضر. «١» *

* مستدرکات

١- غاية الاختصار: قرأت بخطّ الفقيه محمد بن إدريس الحلّي رحمه الله حاشية عند هذا الموضع من كتاب يحيى بن الحسن: و قال

غير يحيى: إنّ موسى الكاظم عليه السّلام كان محبوساً عند السندی بن شاهك، فالقى في بساط و غمّ حتى مات. «٢»

٢- المناقب لابن شهر آشوب: تولّى حبسه عيسى بن جعفر، ثمّ الفضل بن الربيع، ثمّ الفضل بن يحيى البرمكي، ثمّ السندی بن شاهك

سقاها سمّاً في رطب أو طعام آخر، و لبث ثلاثاً بعده موعوكا «٣»، ثمّ مات في اليوم الثالث. «٤»

(١) - عمدة الطالب: ١٩٦، عنه البحار: ٤٨ / ٢٤٨ ح ٥٧.

(٢) - غاية الاختصار: ٩١.

(٣) - الموعوك: الذي أصابه ألم من شدة التعب أو المرض.

(٤) - المناقب: ٣ / ٤٣٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٦٥

٧- باب في إخبار الصادق عليه السلام بشهادته

الأخبار: الأصحاب:

١- كشف الغمّة: عن رفاعه بن موسى، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم جالسا، فأقبل أبو الحسن عليه السلام إلينا، فأخذته و وضعته في حجرى و قبلت رأسه و ضمته إلى.

فقال لى أبو عبد الله عليه السلام: يا رفاعه، أما إنّه سيصير فى يد آل العباس، و يتخلص منهم، ثم يأخذونه ثانية فيعطب فى أيديهم. «١»

٨- باب فيما ورد فى علم الإمام عليه السلام بموته

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا و الأمامى للصدوق: - قد مرّ «٢» فى باب بعض أحواله عليه السلام فى الحبس و إخباره عليه السلام بأنه مسموم فى حديث عبد الله القروى:-

لما قدمت إليه مائدة الفضل بن يحيى رفع يده إلى السماء فقال: يا ربّ إنك تعلم أنى لو أكلت قبل اليوم كنت قد أعنت على نفسى. قال: فأكل فمرض، فلما كان من الغد جاءه الطبيب فعرض عليه خضرة فى بطن راحته، و كان السمّ الذى سمّ به قد اجتمع فى ذلك الموضع، فانصرف الطبيب إليهم. (عيون الأخبار). فلما كان من الغد بعث إليه بالطبيب ليسأله عن العلة، فقال له الطبيب:

(١) - كشف الغمّة: ٢ / ١٩٢، عنه البحار: ٤٧ / ١٤٥ ح ١٩٩ (قطعة)، و إثبات الهداة: ٥ / ٤٣٢ ح ١٨٣.

و أورد مثله باختلاف الألفاظ فى إثبات الوصية: ١٨٦ عن رفاعه بن موسى.

(٢) - فى ص ٤٣٤ باب ٢ ح ١ عن نفس المصدرين.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٦٦

ما حالك؟ فتغافل عنه. فلما أكثر عليه أخرج إليه راحته فأراها الطبيب ثم قال: هذه علتى. و كانت خضرة وسط راحته. تدلّ على أنّه سمّ، فاجتمع فى ذلك الموضع.

قال: فانصرف الطبيب إليهم، و قال: و الله لهو أعلم بما فعلتم به منكم. ثم توفى عليه السلام. «١»*

الأئمة: الرضا عليه السلام:

٢- منتخب البصائر و بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن أبى محمود، عن بعض أصحابنا، قال: قلت للرضا عليه السلام:

الإمام يعلم إذا مات؟

قال: نعم يعلم بالتعليم حتى يتقدم في الأمر.

قلت: علم أبو الحسن بالرطب و الريحان المسمومين اللذين بعث [بهما] إليه

* استدراك

١- غيبة الشيخ الطوسي: روى أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن محمد بن أحمد بن نصر التيمي، قال: سمعت حرب بن الحسن الطخان يحدث يحيى بن الحسن العلوي أن يحيى بن مساور قال:

حضرت جماعة من الشيعة، و كان فيهم علي بن أبي حمزة فسمعتة يقول:

دخل علي بن يقطين علي أبي الحسن موسى عليه السلام فسأله عن أشياء فأجابته، ثم قال أبو الحسن عليه السلام: يا علي صاحبك يقتلني.

فبكي علي بن يقطين و قال: يا سيدي و أنا معه؟

قال: لا يا علي، لا تكون معه، و لا تشهد قتلي. (ثم ذكر النص على الإمام الرضا عليه السلام). «٢»

(١)- تقدم بكامل اتحاداته في ص ٤٣٤ ح ١ عن العيون و الأمالي أيضا.

(٢)- الغيبة: ٤٣، عنه إثبات الهداة: ٥ / ٥٢١ ح ٣٩، و ج ٦ / ٢٥ ح ٥٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٦٧

يحيى بن خالد؟

قال: نعم.

قلت: فأكله و هو يعلم؟ قال: أنساه «١» لينفذ فيه الحكم. «٢»

٣- و منهما: أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قلت: الإمام يعلم متى يموت؟ قال: نعم. قلت: حيث ما بعث إليه يحيى بن خالد برطب و ريحان مسمومين علم به؟ قال: نعم. قلت: فأكله و هو يعلم فيكون معينا على نفسه؟

فقال: لا، [إنه] «٣» يعلم قبل ذلك، ليتقدم فيما يحتاج إليه، فإذا جاء الوقت ألقى الله على قلبه النسيان ليقضى فيه الحكم. «٤»

بيان: ما ذكر في هذين الخبرين أحد الوجوه في الجمع بين ما دل على علمهم بما يؤول إليه أمرهم، و الأسباب التي يترتب عليها هلاكهم، مع تعرضهم لها، و بين عدم جواز إلقاء النفس إلى التهلكة.

و يمكن أن يقال مع قطع النظر عن الخبر: إن التحرز عن أمثال تلك الامور، إنما يكون فيمن لم يعلم جميع أسباب التقادير الحتمية، و إلا فيلزم أن لا يجرى عليهم شيء من التقديرات المكروهة، و هذا ممّا لا يكون.

و الحاصل: أن أحكامهم الشرعية منوطه بالعلوم الظاهرة، لا بالعلوم الإلهامية، و كما أن أحوالهم في كثير من الامور مباينة لأحوالنا، فكذا تكاليفهم مغايرة لتكاليفنا.

على أنه يمكن أن يقال: لعلمهم علموا أنهم لو لم يفعلوا ذلك، لأهلكوهم بوجه أشنع من ذلك. فاختاروا أيسر الأمرين، و العلم بعصمتهم و جلالتهم، و كون جميع أفعالهم

(١)- «نسيه» المختصر.

(٢)- مختصر البصائر: ٦، عنه مدينة المعاجز: ٤٥٧ ذ ح ٨٦.

بصائر الدرجات: ٤٨١ ح ٣، عنه إثبات الهداة: ٥٢٨ / ٥ ح ٥٧.

عنهما البحار: ٢٧ / ٢٨٥ ح ١، و ج ٢٣٥ / ٤٨ ح ٤٢.

(٣) - من المختصر.

(٤) - مختصر البصائر: ٧ عن سعد بن عبد الله و إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن أبي محمود. بصائر الدرجات:

٤٨٣ ح ١٢، عنهما البحار: ٢٧ / ٢٨٥ ح ٢، و ج ٢٣٦ / ٤٨ ح ٤٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٤٦٨

جارية على قانون الحق و الصواب، كاف لعدم التعرض لبيان الحكمة في خصوصيات أحوالهم لا ولى الألباب.

و قد مرّ بعض الكلام في ذلك في باب شهادة أمير المؤمنين و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم أجمعين.

٤ - رجال الكشي: وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه: حدّثني الحسن بن أحمد المالكي، عن عبد الله بن طوس، قال:

قلت للرضا عليه السلام: إن يحيى بن خالد سمّ أباك موسى بن جعفر صلوات الله عليهما؟

قال: نعم، سمّه في ثلاثين رطباً.

قلت له: فما كان يعلم أنّها مسمومة؟ قال: غاب عنه المحدث.

قلت: و من المحدث؟ قال: ملك أعظم من جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول الله صلّى الله عليه و آله، و هو مع الأئمة عليهم السلام، و

ليس كلّما طلب وجد.

ثمّ قال: إنك ستعمّر. فعاش مائة سنة. «١»

(١) - رجال الكشي: ٦٠٤ ذ ح ١١٢٣، عنه البحار: ٢٤٢ / ٤٨ ح ٥٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٤٦٩

٩- باب آخر فيما ورد في غسله عليه السلام و كفنه و دفنه في الباطن

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا (قد مرّ «١») في باب كيفية شهادته و غسله و كفنه و دفنه في رواية المسيّب): أنّه عليه السلام قال لمسيّب بن

زهير: يا مسيّب إن هذا الرجس السندی بن شاهك سيزعم أنّه يتولّى غسلی و دفنی و هيهات هيهات أن يكون ذلك أبداً فإذا حملت

إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش، فالحدونى بها و لا ترفعوا قبرى فوق أربع أصابع مفرجات، و لا تأخذوا من تربتى شيئاً لتتبرّكوا به،

فإنّ كلّ تربة لنا محرّمة إلّا تربة جدى الحسين بن على عليهما السلام، فإنّ الله عزّ و جل جعلها شفاء لشيعتنا و أولياننا.

قال: ثمّ رأيت شخصاً أشبه الأشخاص به عليه السلام جالسا إلى جانبه، و كان عهدى بسيدى الرضا عليه السلام و هو غلام، فأردت

سؤاله، فصاح بى سيدي موسى عليه السلام و قال لى: أ ليس قد نهيتك يا مسيّب؟ فلم أزل صابرا حتّى مضى، و غاب الشخص.

ثمّ أنهيت الخبر إلى الرشيد فوافى السندی بن شاهك، فو الله لقد رأيتهم بعينى و هم يظنون أنّهم يغسّلمونه، فلا تصل أيديهم إليه، و

يظنون أنّهم يحنّطونه و يكفّنونه، و أراهم لا- يصنعون به شيئاً، و رأيت ذلك الشخص يتولّى غسله و تحنيطه و تكفينه، و هو يظهر

المعاونة لهم، و هم لا يعرفونه.

فلما فرغ من أمره، قال لى ذلك الشخص: يا مسيّب مهما شككت فيه فلا تشكّن فىّ، فإنّى إمامك و مولاك، و حجّة الله عليك بعد

أبى.

يا مسيب مثلي مثل يوسف الصديق عليه السلام، و مثلهم مثل إخوته حين دخلوا عليه فعرفهم و هم له منكرون.
ثم حمل عليه السلام حتى دفن في مقابر قريش، و لم يرفع قبره أكثر مما أمر به، ثم

(١)- في ص ٤٥٥ باب ٦ ضمن ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٧٠
رفعوا قبره بعد ذلك و بنوا عليه. «١»

الأئمة: الرضا عليه السلام:

٢- رجال الكشي: سيأتي في باب إبطال مذهب الواقفة «٢» أن علي بن أبي حمزة قال للرضا عليه السلام: إننا روينا عن آبائك: إن الإمام لا يلي أمره إلا إمام مثله.

فقال له أبو الحسن: فأخبرني عن الحسين بن علي كان إماما أو كان غير إمام؟
قال: كان إماما.

قال: فمن ولي أمره؟ قال: علي بن الحسين.

قال: و أين كان علي بن الحسين؟ كان محبوسا في يد عبيد الله بن زياد.

قال: خرج و هم لا يعلمون، حتى ولي أمر أبيه ثم انصرف.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: إن هذا الذي أمكن علي بن الحسين عليه السلام أن يأتي كربلاء فيلي أمر أبيه، فهو يمكن صاحب هذا الأمر أن يأتي بغداد فيلي أمر أبيه، ثم ينصرف و ليس في حبس، و لا في اسار ... (الخبر) «٣».

٣- الكافي: الحسين بن محمد، عن المعلى، عن محمد بن جمهور، عن يونس، عن طلحة، قال: قلت للرضا عليه السلام: إن الإمام لا يغسله إلا الإمام؟

فقال: أما تدرون من حضر لغسله، قد حضره خير ممن غاب عنه: الذين حضروا يوسف في الجب حين غاب عنه أبواه و أهل بيته. «٤»
بيان: ظاهره تقيته، إما من المخالفين بقريته الراوي، أو من نواقص العقول من الشيعة، و باطنه حق، إذ كان عليه السلام حاضرا و هو خير ممن غاب، و حضرت الملائكة أيضا.

(١)- تقدم بتمامه و بكامل تخريجاته في ص ٤٥٥ باب ٦ ح ١.

و تأتي قطعة منه في ص ٤٨٠ باب ١ ح ١ عن عيون الأخبار أيضا.

(٢)- في ص ٤٩٧ باب ٣ ضمن ح ١ عن رجال الكشي أيضا.

(٣)- رجال الكشي: ٤٦٤ ضمن ح ٨٨٣، عنه البحار: ٤٨ / ٢٧٠ ضمن ح ٢٩.

يأتي بتمامه في ص ٤٩٧ باب ٣ ح ١ عن رجال الكشي أيضا.

(٤)- الكافي: ١ / ٣٨٥ ح ٣، عنه البحار: ٢٧ / ٢٨٩ ح ٢، و ج ٤٨ / ٢٤٧ ح ٥٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٧١

٢٣- أبواب الوقائع بعد وفاته

١- باب علم الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام بموته و ما فعل بعد موته

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن مسافر قال: أمر أبو إبراهيم عليه السلام - حين أخرج به - أبا الحسن أن ينام على بابه في كل ليلة أبدا ما كان حيا إلى أن يأتيه خبره.

قال: فكنا في كل ليلة نفرش لأبي الحسن عليه السلام في الدهليز ثم يأتي بعد العشاء فينام، فإذا أصبح انصرف إلى منزله. قال: فمكث على هذه الحال أربع سنين.

فلما كان ليلة من الليالي أبطأ عنا و فرش له، فلم يأت كما كان يأتي فاستوحش العيال و ذعروا و دخلنا أمر عظيم من إبطائه. فلما كان من الغد أتى الدار و دخل إلى العيال و قصد إلى أم أحمد، فقال لها: هاتي الذي أودعك أبي.

فصرخت و لطمت وجهها و شقت جيبها و قالت: مات - و الله - سيدي.

فكفها و قال لها: لا تكلمي بشيء و لا تظهره حتى يجيء الخبر إلى الوالي.

فأخرجت إليه سफطا و ألفى دينار أو أربعة آلاف دينار فدفعت ذلك أجمع إليه دون غيره. و قالت: إنه قال لي فيما بيني و بينه - و كانت أثيرة (١) عنده: «احتفظي بهذه الوديعة عندك، لا تطلعي عليها أحدا حتى أموت، فاذا مضيت فمن أتاك من ولدي فطلبها منك فادفعيها إليه و اعلمي إنني قد مت» و قد جاءني و الله علامة سيدي.

(١) - أي المختارة المحبوبة الراجحة على غيرها عند الإمام الكاظم عليه السلام.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٤٧٢

فقبض عليه السلام ذلك منها و أمرهم بالإساک جميعا إلى أن ورد الخبر، و انصرف فلم يعد لشيء من المبيت كما كان يفعل، فما لبثنا إلّا أياما يسيرة حتى جاءت الخريطة (١) بنعيه، فعدّنا الأيام و تفقدنا الوقت، فاذا هو قد مات في الوقت الذي فعل أبو الحسن عليه السلام ما فعل من تخلفه عن المبيت و قبضه لما قبض. (٢)*

*** استدراك**

١- إثبات الوصية: روى محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي، قال: حدّثني مسافر، قال: أمر أبو إبراهيم أبا الحسن عليهما السلام حين حمل إلى العراق أن ينام على بابه في كل ليلة، فكنا في كل ليلة نفرش له في الدهليز، ثم يأتي بعد عشاء الآخرة فينام، فإذا أصبح انصرف إلى منزله.

و كنا ربما حبانا الشيء مما يؤكل فيجىء حتى يستخرجه، و يعلمنا أنه قد علم به.

فمكث على هذه الحال أربع سنين، و أبو إبراهيم عليه السلام مقيم معتقل في يد السلطان في حال رفاهية و إكرام، و كان الرشيد يرجع إليه في المسائل فيجيبه عنها.

حتى كان من البرامكة ما كان من السعي في قتله و الإغراء به، حبسه الغوي - يعني الرشيد هارون - في يد السندی بن شاهك، و لم يزالوا يوقعون الحيلة حتى بعث الغوي إلى السندی يأمره أن يقتله بالسّم، و أن يحضره قبل ذلك العدول و القضاء حتى يروه، و كان الناس إذا دخلوا دار السندی رأوا أبا إبراهيم عليه السلام فيها. (٣)

(١) - هي الكيس يصاب فيه المكتوب و يشدّ رأسه.

(٢)- الكافي: ١ / ٣٨١ ح ٤، عنه البحار: ٤٨ / ٢٤٦ ح ٥٣، و إثبات الهداة: ٦ / ٣٥ ح ١٠.

و رواه الطبري في دلائل الإمامة: ١٩٣ عن محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي جعفر بن الوليد، عن ابن أبي نصر، عن مسافر، عنه مدينة المعاجز: ٨٧ ح ٤٨٨.

و أورده في الخرائج و الجرائح: ١٩٥ مرسلا عن مسافر، عنه البحار: ٤٩ / ٧١ ح ٩٤. و أورده المسعودي في إثبات الوصية: ١٩٨ مرسلا. و راجع مرآة العقول: ٤ / ٢٤١ في شرح بعض ألفاظ الحديث.

و يأتي مثله عن الخرائج في عوالم الرضا عليه السلام باب معجزاته في إخباره بالمغيبات ح ٧٦.

(٣)- إثبات الوصية: ١٩٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٧٣

٢- و منه: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان قال: قلت للرضا عليه السلام: أخبرني عن الإمام متى يعلم أنه إمام؟ حين يبلغه أن صاحبه قد مضى أو حين يمضى؟ مثل أبي الحسن عليه السلام قبض ببغداد و أنت هاهنا؟ قال: يعلم ذلك حين يمضى صاحبه. قلت: بأي شيء؟ قال: يلهمه الله. «١»

٣- بصائر الدرجات: عبّاد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن صفوان، قال:

قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إنهم رووا عنك في موت أبي الحسن أن رجلا قال لك: علمت ذلك بقول سعيد.

فقال: جاءني سعيد بما قد كنت علمته قبل مجيئه. «٢»

(١)- الكافي: ١ / ٣٨١ ح ٤، عنه البحار: ٤٨ / ٢٤٧ ح ٥٥، و مدينة المعاجز: ٢٤٦ ح ٢٤.

و رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٤٦٦ ح ١، و في مختصر البصائر: ٤ عن محمد بن الحسين.

(٢)- بصائر الدرجات: ٤٦٧ ح ٦، عنه البحار: ٢٧ / ٢٩٢ ح ٥، و البحار: ٤٨ / ٢٣٥ ح ٤١.

و رواه الكليني في الكافي: ١ / ٣٨١ ح ٣ عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء. عنه البحار: ٢٧ / ٢٩٣ ح ٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٧٤

٢- باب طلاق أم فروة - زوجته - بعد وفاته عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام:

١- بصائر الدرجات: عبّاد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر، قال: سمعته يقول - يعني: أبا الحسن الرضا عليه السلام -:

إنني طَلقت أم فروة بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي بيوم.

قلت له: جعلت فداك طَلقتها و قد علمت موت أبي الحسن عليه السلام؟ قال: نعم «١». «٢»

٣- باب وصاياه و صدقاته عليه السلام و ما جرى بين أولاده فيها من النزاع بعده

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: ابن إدريس، عن محمد بن أبي الصهبان، عن عبد الله

(١) - «بيان: قيل: الطلاق بعد الموت مبنى على أن العلم الذي هو مناط الأحكام الشرعية، هو العلم الظاهر على الوجه المتعارف. أقول: يمكن أن يكون هذا من خصائصهم عليهم السلام لإزالة الشرف الذي حصل لهم بسبب الزواج، كما طلق أمير المؤمنين عليه السلام عائشة يوم الجمل، أو أراد تطليقها، لتخرج من عداد أمهات المؤمنين. ولعله عليه السلام إنما طلقها لعلمه بأنها ستريد التزويج ولا يمكنه عليه السلام منعها عن ذلك تقيته، فطلقها ليجوز لها ذلك. و يحتمل وجهين آخرين:

الأول: أن يكون التطليق بالمعنى اللغوي أي جعلت أمرها إليها تذهب حيث شاءت. الثاني: أن يكون عليه السلام علم صلاحها في تزويجها قريباً فأخبرها بالموت لتعتدّ عدّة الوفاة، و طلقها ظاهراً لعدم تشييع العامة في ذلك» منه قدس سره.

(٢) - بصائر الدرجات: ٤٦٧ ح ٤، عنه البحار: ٢٧ / ٢٩٢ ح ٤، و ج ٤٨ / ٢٣٥ ح ٤٠. و رواه في الكافي: ١ / ٣٨١ ذ ح ٣ عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عنه البحار: ٢٧ / ٢٩٣ ذ ح ٦.

و أورده في دلائل الامامة: ١٩١ عن عتّاب بن سليمان، عنه مدينة المعاجز: ٥١٢ ح ١٥٣. و يأتي في ص ٥٠٥ ح ٣ عن البصائر أيضا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٤٧٥ ابن محمد الحجال أن إبراهيم بن عبد الله الجعفرى حدثه عن عدّة من أهل بيته: أن أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام أشهد على وصيته إسحاق بن جعفر بن محمد، و إبراهيم بن محمد الجعفرى، و جعفر بن صالح، و معاوية الجعفرىين، و يحيى بن الحسين بن زيد، و سعد بن عمران الأنصارى، و محمد بن الحارث الأنصارى، و يزيد بن سليل الأنصارى، و محمد بن جعفر الأسلمى. بعد أن أشهدهم أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أن محمدا عبده و رسوله، و أن الساعة آتية لا ريب فيها، و أن الله يبعث من فى القبور، و أن البعث بعد الموت حقّ، و أن الحساب و القصاص حقّ، و أن الوقوف بين يدي الله عزّ و جلّ حقّ، و أن ما جاء به محمد صلّى الله عليه و آله حقّ حقّ حقّ، و أن ما نزل به الروح الأمين حقّ، على ذلك أحياء، و عليه أموت، و عليه أبعث إن شاء الله.

أشهدهم أن هذه وصيتى بخطى، و قد نسخت وصية جدى أمير المؤمنين عليه السلام، و وصايا الحسن و الحسين، و على بن الحسين، و وصية محمد بن على الباقر، و وصية جعفر بن محمد عليهم السلام قبل ذلك حرفا بحرف. و أوصيت بها إلى على بنى، و بنى بعده، إن شاء و أنس منهم رشدا، و أحبّ إقرارهم، فذلك له، و إن كرههم و أحبّ أن يخرجهم فذاك له، و لا أمر لهم معه.

و أوصيت إليه بصدقاتى و أموالى و صبيانى الذين خلفت، و ولدى، و إلى إبراهيم و العباس و إسماعيل و أحمد و أمّ أحمد، و إلى على أمر نسائى دونهم، و ثلث صدقة أبى و أهل بيتى يضعه حيث يرى، و يجعل منه ما يجعل ذو المال فى ماله، إن أحبّ أن يجيز ما ذكرت فى عيالى فذاك إليه، و إن كره فذاك إليه، و إن أحبّ أن يبيع أو يهب أو ينحل أو يتصدق على غير ما وصيتته فذاك إليه، و هو أنا فى وصيتى فى مالى و فى أهلى و ولدى. و إن رأى أن يقرّ إخوته - الذين سميتهم فى صدر كتابى هذا - أقرهم، و إن كره فله أن يخرجهم غير مردود عليه.

و إن أراد رجل منهم أن يزوّج أخته فليس له أن يزوّجها إلا بإذنه و أمره.

و أى سلطان كشفه عن شىء أو حال بينه و بين شىء ممّا ذكرت فى كتابى فقد برئ من الله تعالى و من رسوله، و الله و رسوله منه بريتان، و عليه لعنة الله و لعنة اللّاعنين،

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٧٦

و الملائكة المقربين، و النبيين و المرسلين أجمعين و جماعة المؤمنين.

و ليس لأحد من السلاطين أن يكشفه عن شيء لى عنده من بضاعة، و لا لأحد من ولدى. ولى عنده مال و هو مصدق فيما ذكر من مبلغه إن أقل أو أكثر، فهو الصادق.

و إنما أردت بإدخال الذين أدخلت معه من ولدى التنويه بأسمائهم.

و أولادى الأصغر و أمهات أولادى من أقام منهنّ فى منزلها و فى حجابها فلها ما كان يجرى عليها فى حياتى إن أراد ذلك.

و من خرج منهنّ إلى زوج فليس لها أن ترجع إلى خزانتي إلّا أن يرى على ذلك.

و بناتى مثل ذلك.

و لا يزوج بناتى أحد من إخوتهنّ من أمهاتهنّ، و لا سلطان و لا عمل لهنّ إلّا برأيه و مشورته. فإن فعلوا ذلك فقد خالفوا الله تعالى و رسوله صلى الله عليه و آله و حادّوه فى ملكه.

و هو أعرف بمناكح قومه إن أراد أن يزوج زوج، و إن أراد أن يترك ترك.

و قد أوصيتهنّ بمثل ما ذكرت فى صدر كتابى، و اشهد الله عليهنّ.

و ليس لأحد أن يكشف وصيتى و لا ينشرها، و هى على ما ذكرت و سمّيت، فمن أساء فعليه، و من أحسن فلنفسه، و ما ربك بظلام للعبيد.

و ليس لأحد من سلطان و لا غيره أن يفضّ كتابى هذا الذى ختمت عليه أسفل، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله و غضبه و الملائكة بعد ذلك ظهير، و جماعة المسلمين و المؤمنين.

و ختم موسى بن جعفر و الشهود.

قال عبد الله بن محمد الجعفرى: قال العباس بن موسى عليه السلام لابن عمران القاضى الطلحى: إن أسفل هذا الكتاب كنز لنا و جوهر يريد أن يحتجزه دوننا، و لم يدع أبونا شيئاً إلّا جعله له، و تركنا عالة.

فوثب عليه إبراهيم بن محمد الجعفرى فأسمعه، و وثب إليه إسحاق بن جعفر، ففعل به مثل ذلك.

فقال العباس للقاضى: أصلحك الله فضّ الخاتم و اقرأ ما تحته.

فقال: لا أفضّه، و لا يلعننى أبوك.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٧٧

فقال العباس: أنا أفضّه. قال: ذلك إليك.

ففضّ العباس الخاتم، فإذا فيه إخراجهم من الوصية و إقرار على وحده، و إدخاله إياهم فى ولاية على إن أحبوا أو كرهوا، و صاروا كالأيتام فى حجره، و أخرجهم من حدّ الصدقة و ذكرها.

ثم التفت على بن موسى عليه السلام إلى العباس فقال: يا أخى إنى لأعلم أنه إنّما حملكم على هذا الغرام و الديون التى عليكم، فانطلق يا سعد، فعين لى ما عليهم و اقضه عنهم و اقبط ذكر حقوقهم، و خذ لهم البراءة؛ فلا- و الله لا- أدع مواساتكم و برّكم ما

أصبحت و أمشى على ظهر الأرض، فقولوا ما شئتم.

فقال العباس: ما تعطينا إلّا من فضول أموالنا، و مالنا عندك أكثر.

فقال عليه السلام: قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم، اللهم أصلحهم و أصلح بهم، و اخسأ عنّا و عنهم الشيطان، و أعنهم على طاعتك، و الله على ما نقول وكيل.

قال العباس: ما أعرفنى بلسانك و ليس لمسحاتك عندى طين.

ثم إن القوم افترقوا. (١)

٢- و منه: أبي، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أبي الصهبان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: بعث إلي أبو الحسن عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام، و بعث إلي بصدقة أبيه مع أبي إسماعيل مصادف، و ذكر صدقة جعفر بن محمد عليه السلام و صدقة نفسه:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق به موسى بن جعفر، تصدق بأرضه مكان كذا و كذا، و حدود الأرض كذا و كذا، كلها و نخلها و أرضها و بياضها و مائها و أرجائها و حقوقها و شربها من الماء و كل حق هو لها في مرفع، أو مظهر، أو عنصر، أو مرفق، أو ساحة، أو مسيل،

(١)- العيون: ٣٣/١ ح ١، عنه البحار: ٢٧٦/٤٨ ح ١.

و رواه في الكافي: ٣١٦/١ ح ١٥ باسناده إلى يزيد بن سليط، عنه البحار: ٢٢٤/٤٩ ح ١٧، و إثبات الهداة: ٧/٦ ح ١٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٧٨

أو عامر، أو غامر (١)، تصدق بجميع حقه من ذلك على ولده من صلبه الرجال و النساء.

يقسم و إليها ما أخرج الله عز و جل من غلتها بعد الذي يكفيها في عمارتها و مرافقها؛ و بعد ثلاثين عذقا يقسم في مساكن أهل القرية بين ولد موسى بن جعفر، للذكر مثل حظ الأنثيين.

فإن تزوجت امرأة من ولد موسى بن جعفر فلا حق لها في هذه الصدقة حتى ترجع إليها بغير زوج، فإن رجعت كانت لها مثل حظ التي لم تزوج من بنات موسى.

و من توفي من ولد موسى و له ولد، فولده على سهم أبيهم، للذكر مثل حظ الأنثيين على مثل ما شرط موسى بين ولده من صلبه.

و من توفي من ولد موسى و لم يترك ولدا رد حقه على أهل الصدقة.

و ليس لولد بناتي في صدقتي هذه حق، إلا أن يكون آباؤهم من ولدي.

و ليس لأحد في صدقتي هذه حق مع ولدي و [ولد] ولدي و أعقابهم ما بقي منهم أحد. فإن انقضوا و لم يبق منهم أحد فصدقتي على ولد أبي من أمي ما بقي منهم أحد، على ما شرطت بين ولدي و عقبى.

فإن انقض ولد أبي من أمي و أولادهم فصدقتي على ولد أبي و أعقابهم ما بقي منهم أحد. فإن لم يبق منهم أحد فصدقتي على الأولى فالأولى حتى يرث الله الذي ورثها و هو خير الوارثين.

تصدق موسى بن جعفر بصدقته هذه و هو صحيح، صدقة حبسا بتا بتلا (٢) لا مثوية فيها (٣) و لا رد أبدا، ابتغاء وجه الله تعالى و الدار الآخرة، و لا يحل لمؤمن يؤمن

(١)- «بيان»: «المرفع»: إما لمكان المرتفع، أو من قولهم: رفعوا الزرع أي حملوه بعد الحصاد إلى البيدر.

و «المظهر»: المصعد.

و «العنصر»: الأصل. و في بعض النسخ مكانه: «أو غيض» و هو بالكسر: الشجر الكثير الملتف و أصول الشجر، و «مراقق الدار»: مصاب الماء و نحوها. و «الغامر»: الخراب» منه.

(٢)- يقال: «صدقة بتة بتلة» أي مقطوعة عن صاحبها لا رجعة لها فيها. مجمع البحرين: ٢/ ١٩٠ (بتت).

(٣)- قوله: «لا مثوية فيها» أي لا استثناء» منه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٧٩

بالله و اليوم الآخر أن يبيعهما، أو يتاعها، أو يهبها، أو ينحلها، أو يغير شيئا مما وضعتها عليه، حتى يرث الله الأرض و من عليها. و جعل صدقته هذه إلى علي و إبراهيم فإن انقرض أحدهما دخل القاسم مع الباقي مكانه. فإن انقرض أحدهما دخل إسماعيل مع الباقي منهما.

فإن انقرض أحدهما دخل العباس مع الباقي منهما.

فإن انقرض أحدهما فالأكبر من ولدي يقوم مقامه.

فإن لم يبق من ولدي إلّا واحد فهو الذي يقوم به.

قال: و قال أبو الحسن عليه السلام إنّ أباه قدّم إسماعيل في صدقته على العباس و هو أصغر منه. «١»

٣- عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن بكر بن صالح، قال: قلت لإبراهيم بن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: ما قولك في أبيك؟ قال:

هو حيّ.

قلت: فما قولك في أخيك أبي الحسن عليه السلام؟ قال: ثقة و صدوق.

قلت: فإنه يقول إنّ أباك قد مضى.

قال: هو أعلم بما يقول. فأعدت عليه، فأعاد عليّ.

قلت: فأوصى أبوك؟ قال: نعم، قلت: إلى من أوصى؟

قال: إلى خمسة منّا، و جعل عليا عليه السلام المقدم علينا. «٢»

(١)- العيون: ٣٧ / ١ ح ٢، عنه البحار: ٤٨ / ٢٨١ ح ٢.

و رواه في الكافي: ٥٣ / ٧ ح ٨ بطريقتين عن عبد الرحمن بن الحجاج، و فيه نص وصية الصادق عليه السلام أيضا.

و أورده في التهذيب: ٥٣ / ٧ ح ٨، و الفقيه: ٤ / ٢٤٩ ح ٥٥٩٣.

و أخرجه في الوسائل: ٣١٤ / ١٣ ح ٥ عن هذه المصادر جميعا.

(٢)- العيون: ٣٩ / ١ ح ٤، عنه البحار: ٤٨ / ٢٨٢ ح ٣، و ج ٢٢ / ٤٩ ح ٢٩، و إثبات الهداة: ٦ / ٢٢ ح ٤٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٨٠

٢٤- أبواب ما يتعلق بقبره الشريف

١- باب ما أوصى عليه السلام بأن لا يرفع قبره أزيد من أربعة أصابع منفرجات، و النهي عن أخذ طين قبره عليه السلام.

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام (قد مرّ «١») في باب كفيته شهادته و كفته و دفنه في حديث مسيب بن زهير): أنّه عليه السلام أوصى إليه و قال: فإذا حملت إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش، فالحدوني بها، و لا ترفعوا قبري فوق أربع أصابع منفرجات، و لا تأخذوا من تربتي شيئا لتبترّكوا به، فإنّ كلّ تربة لنا محرمة إلّا تربة جدّي الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فإنّ الله عزّ و جل جعلها شفاء لشيعتنا و أوليائنا. (ثم ساق إلى أن قال الحديث إلى وفاته عليه السلام). ثمّ حمل عليه السلام حتى دفن في مقابر قريش، و لم يرفع قبره أكثر ممّا امر به، ثمّ رفعوا قبره بعد ذلك و بنوا عليه. «٢»

٢- باب ما ظهر عند قبره عليه السلام من الآيات و المعجزات

الكتب:

١- مطالب السؤل لمحمد بن طلحة: و روى في كشف الغمّة عنه أيضا أنّه

(١)- في ص ٤٥٧ ضمن ح ١.

(٢)- تقدم الحديث بتمامه و تمام تخريجاته في ص ٤٥٥ باب ٦ ح ١، و في ص ٤٦٩ باب ٩ ح ١ (قطعة).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٨١

قال: لقد قرع سمعى ذكر واقعة عظيمة ذكرها بعض صدور العراق أثبتت لموسى عليه السلام أشرف منقبه، و شهدت له بعلو مقامه عند الله تعالى، و زلفى منزلته لديه، و ظهرت بها كرامته بعد وفاته، و لا شك أنّ ظهور الكرامة بعد الموت أكبر منها دلالة حال الحياة و هى:

أنّ من عظماء الخلفاء مّجّدهم الله تعالى من كان له نائب كبير الشأن فى الدنيا من مماليكه الأعيان، فى ولاية عامّة طالت فيها مدّته، و كان ذا سطوة و جبروت.

فلما انتقل إلى الله تعالى اقتضت رعاية الخليفة أن تقدّم بدفنه فى ضريح مجاور لضريح الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام بالمشهد المطهر، و كان بالمشهد المطهر نقيب معروف مشهود له بالصلاح، كثير التردد و الملازمة للضريح و الخدمة له، قائم بوظائفها. فذكر هذا النقيب أنّه بعد دفن هذا المتوفى فى ذلك القبر بات بالمشهد الشريف فرأى فى منامه: أنّ القبر قد انفتح و النار تشتعل فيه، و قد انتشر منه دخان و رائحة قتار «١» ذلك المدفون فيه إلى أن ملأت المشهد.

و أن الإمام موسى عليه السلام واقف، فصاح لهذا النقيب باسمه و قال له: تقول للخليفة يا فلان- و سمّاه باسمه-: لقد آذيتنى بمجاورة هذا الظالم.

و قال كلاما خشنا. فاستيقظ ذلك النقيب و هو يرعد فرقا و خوفا و لم يلبث ان كتب ورقة و سيرها منها فيها صورة الواقعة بتفصيلها. فلما جنّ الليل جاء الخليفة إلى المشهد المطهر بنفسه، و استدعى النقيب، و دخلوا الضريح، و أمر بكشف ذلك القبر، و نقل ذلك المدفون إلى موضع آخر خارج المشهد.

فلما كشفوه وجدوا فيه رماد الحريق، و لم يجدوا للميت أثرا. «٢»*

(١)- «بيان: القطار- بالصّم-: ریح القدر و الشواء و العظم المحرق» منه قدس سره.

(٢)- مطالب السؤل: ٨٤، عنه البحار: ٤٨/٨٣ ح ١٠٣، و إثبات الهداة: ٥/٥٧٠ ح ١٣٣، و احقاق الحق:

١٢/٣٣٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٨٢

٣- باب نادر

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: كانت وفاته عليه السلام فى مسجد هارون الرشيد و هو المعروف بمسجد المسيب، و هو فى الجانب

الغربي من باب الكوفة، لأنه نقل إليه من دار تعرف بدار عمرويه.

و كان بين وفاة موسى عليه السلام إلى وقت حرق مقابر قريش مائتان و ستون سنة. «١»

* مستدركات

باب توسل شيخ الحنابلة الخلال بقبره الشريف عليه السلام

١- تاريخ بغداد: أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن محمد بن رامين الأسترآبادي، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيبي، قال: سمعت الحسن بن إبراهيم أبا علي الخلال، يقول: ما هممتي أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر عليه السلام فتوسلت به إلّا سهل الله تعالى لي ما أحب.

المناقب لابن شهر آشوب: عن الخطيب في تاريخه (مثله). «٢»

باب قضاء الحاجة بالقسم على الله تعالى به عليه السلام

١- المناقب لابن شهر آشوب: رؤى في بغداد امرأة تهول فليل: إلى أين؟

قالت: إلى موسى بن جعفر فإنه حبس ابني.

فقال لها حنبلبي: إنه قد مات في الحبس. فقالت: بحق المقتول في الحبس أن تريني القدرة. فإذا بابنها قد اطلق و اخذ ابن المستهزئ بجنايته. «٣»

(١)- يأتي في ص ٤٩٠ ح ٩ عن المناقب أيضا.

(٢)- تاريخ بغداد: ١/ ١٢٠، عنه المناقب: ٣/ ٤٢٢، و إحقاق الحق: ١٢/ ٣٣٢.

(٣)- المناقب: ٣/ ٤٢٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٨٣

٢٥- أبواب مذهب الواقفة، و سبب حدوثه، و إبطاله

١- باب سبب حدوث هذا المذهب، و بدو حال الواقفة.

الأخبار: الأصحاب:

١- رجال الكشي: البرائي، عن أبي علي، عن الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمه، قال: كان بدو الواقفة أنه كان اجتمع ثلاثون ألف دينار عند الأشاعثة زكاة أموالهم و ما كان يجب عليهم فيها، فحملوا إلى وكيلين لموسى عليه السلام بالكوفة: أحدهما حيان السراج، و الآخر كان معه، و كان موسى عليه السلام في الحبس فأتخذوا بذلك دورا و عقدوا العقود، و اشتروا الغلات.

فلما مات موسى عليه السلام و انتهى الخبر إليهما، أنكروا موته، و أذاعا في الشيعة أنه لا يموت، لأنه هو القائم، فاعتمدت عليه طائفة من الشيعة و انتشر قولها في الناس، حتى كان عند موتها أوصيا بدفع المال إلى ورثة موسى عليه السلام و استبان للشيعة أنهما قالا

ذلك حرصا على المال. «١»

٢- غيبة الطوسي: وقد روى السبب الذي دعا قوما إلى القول بالوقوف.

فروى الثقات أن أول من أظهر هذا الاعتقاد على بن أبي حمزة البطائني، وزياد بن مروان القندي، و عثمان بن عيسى الرواسي طمعوا في الدنيا، و مالوا إلى حطامها، و استمالوا قوما فبدلوا لهم شيئا مما اختانوه من الأموال، نحو حمزة بن بزيع و ابن المكارى و كرام الخثعمي و أمثالهم.

(١)- رجال الكشي: ٤٥٩ ح ٨٧١، عنه البحار: ٢٦٦ / ٤٨ ضمن ح ٢٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٨٤

فروى محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمن قال: مات أبو إبراهيم عليه السلام و ليس من قوامه أحد إلّا و عنده المال الكثير، و كان ذلك سبب وقفهم و جحدهم موته، طمعا في الأموال، كان عند زياد بن مروان القندي سبعون ألف دينار، و عند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار. فلما رأيت ذلك و تبين الحق و عرفت من أمر أبي الحسن الرضا عليه السلام ما علمت، تكلمت و دعوت الناس إليه، فبعثا إليّ و قالوا: ما يدعوك إلى هذا؟ إن كنت تريد المال فنحن نغنيك. و ضمنا لي عشرة آلاف دينار، و قالوا لي: كفّ.

فأبيت، و قلت لهما: إننا روينا عن الصادقين عليهم السلام أنهم قالوا: «إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه، فإن لم يفعل سلب نور الإيمان» و ما كنت لأدع الجهاد في أمر الله على كل حال، فناصباني و أضمرنا لي العداوة. «١»

علل الشرائع، و عيون أخبار الرضا: ابن الوليد، عن محمد العطار، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن جمهور (مثله). «٢»

رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين (مثله). «٣»

٣- غيبة الطوسي: ابن الوليد، عن الصفار و سعد معا، عن ابن يزيد، عن بعض أصحابه، قال: مضى أبو إبراهيم عليه السلام و عند زياد القندي سبعون ألف دينار، و عند عثمان بن عيسى الرواسي ثلاثون ألف دينار و خمس جوار، و مسكنه بمصر.

فبعث إليهم أبو الحسن الرضا عليه السلام أن احملوا ما قبلكم من المال و ما كان

(١)- غيبة الطوسي: ٤٢، عنه البحار: ٢٥١ / ٤٨.

(٢)- العلل: ٢٣٥ / ١، العيون: ١١٢ / ١ ح ٢، عنهما البحار: ٢٥٢ / ٤٨ ح ٢.

(٣)- رجال الكشي: ٤٩٣ ح ٩٤٦، عنه البحار: ٢٥٢ / ٤٨ ح ٣.

و روى صدره في الامامة و التبصرة: ٧٥ ح ٦٦ عن أحمد بن إدريس، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إبراهيم، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمن.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٨٥

اجتمع لأبي عندكم من أثاث و جوار، فأنتي وارثه، و قائم مقامه، و قد اقتسمنا ميراثه و لا عذر لكم في حبس ما قد اجتمع لي و لورثته قبلكم، أو كلام يشبه هذا.

فأما ابن أبي حمزة فإنه أنكره و لم يعترف بما عنده، و كذلك زياد القندي.

و أما عثمان بن عيسى فإنه كتب إليه: إن أباك صلوات الله عليه لم يمت، و هو حيّ قائم، و من ذكر أنه مات فهو مبطل، و أعمل على أنه قد مضى كما تقول، فلم يأمرني بدفع شيء إليك، و أما الجوارى فقد أعتقهنّ و تزوّجت بهنّ. «١»

٤- علل الشرائع، و عيون أخبار الرضا: أبي و ابن الوليد معا، عن محمد العطار، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمد بن جمهور،

عن أحمد بن حمّاد، قال:

كان أحد القوّام عثمان بن عيسى، و كان يكون بمصر، و كان عنده مال كثير و ستّ جوارى. قال: فبعث إليه أبو الحسن الرضا عليه السلام فيهنّ و فى المال.

قال: فكتب إليه: إنّ أباك لم يمت.

قال: فكتب إليه: إنّ أبى قد مات، و قد اقتسمنا ميراثه، و قد صحّت الأخبار بموته.

و احتجّ عليه فيه.

قال: فكتب إليه: إنّ لم يكن أبوك مات فليس لك من ذلك شىء، و إنّ كان قد مات على ما تحكى، فلم يأمرنى بدفع شىء إليك، و قد أعتقت الجوارى و تزوّجتهنّ.

رجال الكشى: على بن محمد، عن الأشعري، عن أحمد بن الحسين (مثله). «٢»

قال الصدوق رحمه الله: لم يكن موسى بن جعفر عليه السلام ممّن يجمع المال، و لكنّه قد حصل فى وقت الرشيد و كثر أعداؤه، و لم يقدر على تفريق ما كان يجتمع إلّا على القليل ممّن يثق بهم فى كتمان السرّ.

(١) - غيبة الطوسى: ٤٣، عنه البحار: ٢٥٢ / ٤٨ ح ٤.

(٢) - علل الشرائع: ٢٣٦ ح ٢، عيون الأخبار: ١ / ١١٣ ح ٣، عنهما البحار: ٢٥٣ / ٤٨ ح ٥.

رجال الكشى: ٥٩٨ ح ١١٢٠، عنه البحار: ٢٥٣ / ٤٨ ح ٦.

روى قطعه منه فى الإمامة و التبصرة: ٧٥ ح ٦٦ عن أحمد بن إدريس، عن عبد الله بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إبراهيم، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمن.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٤٨٦

فاجتمعت هذه الأموال لأجل ذلك، و أراد أن لا يحقّق على نفسه قول من كان يسعى به إلى الرشيد و يقول إنّه تحمل إليه الأموال و تعتقد له الإمامة، و يحمل على الخروج عليه.

و لو لا - ذلك لفرّق ما اجتمع من هذه الأموال، على أنّها لم تكن أموال الفقراء، و إنّما كانت أمواله يصل بها مواليه، لتكون له إكراما منهم له و بزا منهم به.

٢- باب فيما ورد فى ذم الواقفة و الطعن عليهم من الأئمة عليهم السلام و الأصحاب

الأخبار:

١- رجال الكشى: محمد بن الحسن البرّائى، عن أبى علىّ الفارسى، عن عبدوس الكوفى، عن حمدويه، عمّن حدّثه، عن الحكم بن مسكين؛

قال: و حدّثنى بذلك إسماعيل بن محمد بن موسى بن سلام، عن الحكم، عن «١» عيص، قال: دخلت مع خالى سليمان بن خالد على أبى عبد الله عليه السلام.

فقال: يا سليمان من هذا الغلام؟ فقال: ابن اختى. فقال: هل يعرف هذا الأمر؟ فقال: نعم. فقال: الحمد لله الذى لم يخلقه شيطانا.

ثمّ قال: يا سليمان: عوّذ بالله ولدك من فتنه شيعتنا.

فقلت: جعلت فداك، و ما تلك الفتنة؟

(١) - «بن» ع و ب و م، و هو تصحيف.

و ما أثبتناه كما في كتب التراجم، و بقرينه سند الرواية في رجال الكشي: ٣٦١ ح ٦٦٩ عن خلف بن حماد، عن أبي سعيد الآدمي، عن موسى بن سلام، عن الحكم بن مسكين، عن عيص بن القاسم.

و الحكم: هو الحكم بن مسكين، كما ورد في الطريق الأول من السند: من أصحاب الصادق عليه السلام.

و عيص: هو العيص بن القاسم البجلي الكوفي، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن موسى عليهما السلام. راجع رجال السيد الخوئي: ١٧٧/٦ و ١٧٩ و ١٨١، و ج ١٣/٢٣٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٨٧

قال: إنكارهم الأئمة عليهم السلام ووقوفهم على ابني موسى.

قال: ينكرون موته و يزعمون أن لا إمام بعده، اولئك شرّ الخلق. (١)

٢- و منه: محمّد بن الحسن البراثي، عن أبي علي، عن الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمّه، عن جدّه عمر بن يزيد، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فحدّثني ملياً في فضائل الشيعة.

ثم قال: إنّ من الشيعة بعدنا من هم شرّ من النصاب.

قلت: جعلت فداك، أليس ينتحلون حبكم و يتولونكم و يتبرّءون من عدوّكم؟

قال: نعم. قال: قلت: جعلت فداك بين لنا نعرفهم فعلاً (٢) منهم!

قال: كلّاً يا عمر، ما أنت منهم، إنّما هم قوم يفتنون بزيد و يفتنون بموسى. (٣)

٣- و منه: محمد بن الحسن، عن أبي علي، عن محمد بن صباح، عن إسماعيل بن عامر (٤)، عن أبان، عن حبيب الخثعمي، عن ابن أبي يعفور، قال:

كنت عند الصادق عليه السلام إذ دخل موسى عليه السلام فجلس فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا ابن أبي يعفور هذا خير ولدي، و أحبهم إليّ، غير أنّ الله جلّ و عزّ يضلّ قوماً من شيعتنا، فاعلم إنّهم قوم لا خلاق لهم في الآخرة، و لا يكلمهم الله يوم القيامة، و لا يزكّيهم، و لهم عذاب أليم.

قلت: جعلت فداك قد أرغب «٥» قلبي عن هؤلاء.

قال: يضلّ به قوم من شيعنا بعد موته جزعاً عليه فيقولون لم يمت، و ينكرون الأئمة عليهم السلام من بعده، و يدعون الشيعة إلى ضلالهم، و في ذلك إبطال حقوقنا و هدم

(١) - رجال الكشي: ٤٥٧ ح ٨٦٦ عنه البحار: ٤٨/٢٦٥ ح ٢٤.

(٢) - «فلسنا» ع و ب.

(٣) - رجال الكشي: ٤٥٩ ح ٨٦٩ عنه البحار: ٤٨/٢٦٦ ح ٢٧.

(٤) - «محمد بن إسماعيل بن عامر» ع و خ ل. و لم نثر على راو بهذا الاسم.

راجع رجال السيد الخوئي: ٣/١٣٩ في ترجمة إسماعيل بن عامر.

(٥) - كذا في ع و خ م. «أزغت» ب و م، و كلاهما صحيح.

أرغب أي: أعرض و ترك. و زاغ الشيء: أماله، و زاغ البصر: انحرف و اضطرب.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٨٨

دين الله. يا ابن أبي يعفور فالله و رسوله منهم برىء و نحن منهم براء. «١»

الأئمة:

الكاظم عليه السلام:

٤- رجال الكشي: البراثي، عن أبي علي، عن محمد بن إسماعيل عن موسى ابن القاسم البجلي، عن علي بن جعفر، قال: رجل أتى أخى عليه السلام فقال له: جعلت فداك من صاحب هذا الأمر؟

فقال: أما إنهم يفتنون بعد موتى فيقولون: هو القائم، و ما القائم إلّا بعدى بسنين. «٢»

٥- غيبة الطوسي: قال الشيخ رحمه الله: و إذا كان أصل هذا المذهب أمثال هؤلاء، كيف يوثق برواياتهم أو يعول عليها.

و أما ما روى من الطعن على رواة الواقعة، فأكثر من أن يحصى، و هو موجود فى كتب أصحابنا، نحن نذكر طرفا منه:

روى الأشعري، عن عبد الله بن محمد، عن الخشاب، عن أبي داود، قال:

كنت أنا و عيينة يتباع القصب عند علي بن أبي حمزة البطائني- و كان رئيس الواقعة- فسمعته يقول: قال لى أبو إبراهيم عليه السلام: إنما أنت و أصحابك- يا علي- أشباه الحمير.

فقال لى عيينة: أسمعت؟ قلت: إى و الله، لقد سمعت.

فقال: لا و الله، لا أنقل إليه قدمى ما حييت.

٦- و روى ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن عمر بن يزيد و علي بن أسباط جميعا، قالوا: قال لنا عثمان بن عيسى

الرواسي: حدثنى زياد القندي و ابن مسكان، قالوا: كنا عند أبي إبراهيم عليه السلام إذ قال: يدخل عليكم الساعة خير

(١)- رجال الكشي: ٤٦٢ ح ٨٨١، عنه البحار: ٢٦٨ / ٤٨ ح ٢٨ (قطعة)، و إثبات الهداة: ٤٤٦ / ٥ ح ٢١٣ و ص ٤٩١ ح ٥٢.

(٢)- رجال الكشي: ٤٥٩ ح ٨٧٠، عنه البحار: ٢٦٦ / ٤٨ ح ٢٧ (قطعة)، و إثبات الهداة: ١٢٢ / ٧ ح ٦٣٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٨٩

أهل الأرض. فدخل أبو الحسن الرضا عليه السلام و هو صبى.

فقلنا: خير أهل الأرض! ثم دنا فضّمه إليه فقبله، فقال:

يا بنى تدرى ما قال ذان؟ قال: نعم يا سيدي، هذان يشكان في.

قال علي بن أسباط: فحدثت بهذا الحديث الحسن بن محبوب، فقال: بتر الحديث «١»، لا و لكن حدثنى علي بن رثاب: أن أبا إبراهيم

عليه السلام قال لهما: إن جحدتماه حقّه، أو خنتماه، فعليكما لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين، يا زياد و لا- تنجب أنت و

أصحابك أبدا.

قال علي بن رثاب: فلقيت زياد القندي، فقلت له: بلغنى أن أبا إبراهيم قال لك كذا و كذا. فقال: أحسبك قد خولطت. فمرّ و تركنى

فلم أكلمه و لا مررت به.

قال الحسن بن محبوب: فلم نزل نتوقع لزياد دعوة أبي إبراهيم عليه السلام حتى ظهر منه أيام الرضا عليه السلام ما ظهر، و مات زنديقا.

«٢»

٧- عيون أخبار الرضا: الوراق، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن ربيع بن عبد الرحمن، قال: كان و الله موسى بن جعفر عليه السلام

من «المتوسمين» يعلم من يقف عليه بعد موته و يجحد الإمامة بعد إمامته، فكان يكظم غيظه عليهم، و لا يبدي لهم ما يعرفه منهم، فسمي عليه السلام الكاظم لذلك. «٣»

الرضا، عن الباقر عليه السلام:

إشارة

٨- رجال الكشي: بإسناده عن أيوب بن نوح، عن سعيد العطار، عن حمزة الزيات، قال: سمعت حمرا بن أعين يقول: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أمن شيعتكم أنا؟ قال: إي و الله في الدنيا و الآخرة، و ما أحد من شيعنا إلّا و هو مكتوب عندنا اسمه و اسم أبيه، إلّا من يتولّى منهم عتًا.

(١)- «توضيح: بتر الحديث: أي جعله أبت و ترك آخره، ثم ذكر ما تركه الراوي». منه قدس سره.

(٢)- غيبة الطوسي: ٤٤، عنه البحار: ٢٥٥ / ٤٨ ح ٩، و إثبات الهداة: ٥٢١ / ٥ ح ٤١، و ج ٢٦ / ٦ ح ٥٦

(٣)- تقدّم بكامل اتحاداته في ص ٢٦ باب ٢ ح ١ عن علل الشرائع و عيون الأخبار و معاني الأخبار.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٩٠

قال: قلت: جعلت فداك: أو من شيعتكم من يتولّى عنكم بعد المعرفة؟

قال: يا حمرا نعم، و أنت لا تدركهم.

قال حمزة: فتناظرنا في هذا الحديث. قال: فكتبنا به إلى الرضا عليه السلام نسأله عمّن استثنى به أبو جعفر عليه السلام، فكتب: هم

الواقفة على موسى بن جعفر عليهما السلام. «١»

وحده:

٩- غيبة الطوسي: العطار، عن أبيه، عن ابن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد، قال: قال الرضا عليه السلام:

ما فعل الشقي: حمزة بن بزيع؟ قلت: هو ذا هو قد قدم.

فقال: يزعم أنّ أبي حيّ، هم اليوم شكّاك، و لا يموتون غدا إلّا على الزندقة.

قال صفوان: فقلت فيما بيني و بين نفسي: شكّاك قد عرفتهم، فكيف يموتون على الزندقة؟! فما لبثنا إلّا قليلا حتّى بلغنا عن رجل منهم

أنّه قال عند موته هو كافر برّب أماته قال صفوان: فقلت: هذا تصديق الحديث. «٢»

١٠- و منه: و روى أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول في ابن أبي

حمزة: أليس هو الذي يروى أنّ رأس المهدي يهدى إلى عيسى بن موسى، و هو صاحب السفيناني.

و قال: إنّ أبا إبراهيم عليه السلام يعود إلى ثمانية أشهر، فما استبان لهم كذبه؟ «٣»

١١- و روى محمد بن أحمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن عيسى ابن عبيد، عن محمد بن سنان، قال: ذكر علي بن أبي

حمزة عند الرضا عليه السلام فلعنه.

(١)- رجال الكشي: ٤٦٢ ح ٨٨٢، عنه البحار: ٢٦٨ / ٤٨ ح ٢٨ (قطعة).

(٢) - غيبة الطوسي: ٤٥، عنه المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٤٤٨، والبحار: ٤٨ / ٢٥٦ ح ١٠،

و إثبات الهداة: ١١٧ / ٦ ح ١١٧، و مدينة المعاجز: ٤٩١ و ٤٩٢ ح ٩٨.

يأتي نحوه في ص ٤٩٢ ح ١٦ عن رجال الكشي.

(٣) - غيبة الطوسي: ٤٦، عنه البحار: ٤٨ / ٢٥٧ ح ١١ (قطعة).

يأتي في ص ٥٠٣ ح ٥ عن الغيبة أيضا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٤٩١

ثم قال: إن علي بن أبي حمزة أراد أن لا يعبد الله في سمائه و أرضه، فأبى الله إلا أن يتم نوره و لو كره المشركون، و لو كره اللعين المشرك. قلت: المشرك؟! قال:

قال: نعم و الله و إن رغم أنفه كذلك هو في كتاب الله «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ» «١» و قد جرت فيه و في أمثاله، إنه أراد أن يطفئ نور الله. «٢»

١٢ - رجال الكشي: علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله الرازي، عن البنزطي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، قال:

قلت: جعلت فداك إنني خلفت ابن أبي حمزة، و ابن مهران، و ابن أبي سعيد أشد أهل الدنيا عداوة لله تعالى.

قال: فقال لي: ما ضررك من ضل إذا اهتديت، إنهم كذبوا رسول الله صلى الله عليه و آله و كذبوا فلانا و فلانا، و كذبوا جعفرًا و موسى عليهما السلام، ولى بأبائي أسوة.

فقلت: جعلت فداك، إننا نروي أنك قلت لابن مهران: أذهب الله نور قلبك، و أدخل الفقر بيتك؟ فقال: كيف حاله و حال برّه؟

فقلت: يا سيدي أشد حال، هم مكرويون ببغداد، لم يقدر الحسين «٣» أن يخرج إلى العمرة. فسكت، و سمعته يقول - في ابن أبي حمزة - : أما ما استبان لكم كذبه؟ أليس هو الذي روى أن رأس المهدي يهدى إلى عيسى بن موسى، و هو صاحب السفيناني، و قال: إن أبا الحسن عليه السلام يعود إلى ثمانية أشهر؟ «٤»

١٣ - و منه: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن داود بن محمد، عن أحمد بن محمد، قال: وقف علي أبو الحسن عليه السلام في بني زريق، فقال لي و هو رافع صوته: يا أحمد! قلت: لبيك.

قال: إنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله جهد الناس في إطفاء نور الله، فأبى الله

(١) - سورة التوبة: ٣٢.

(٢) - المصدر السابق. يأتي في ص ٥٠٣ ح ٦ عن الغيبة أيضا.

(٣) - المراد به الحسين بن مهران.

(٤) - رجال الكشي: ٤٠٥ ح ٧٦٠، عنه البحار: ٤٨ / ٢٦١ ح ١٤، و مدينة المعاجز: ٤٩٢ ح ٩٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٤٩٢

إلا أن يتم نوره بأمر المؤمنين عليه السلام.

فلما توفي أبو الحسن عليه السلام جهد علي بن أبي حمزة و أصحابه في إطفاء نور الله فأبى الله إلا أن يتم نوره.

و إن أهل الحق إذا دخل عليهم داخل سرّوا به، و إذا خرج عنهم خارج لم يجزوا عليه، و ذلك أنهم على يقين من أمرهم.

و إن أهل الباطل إذا دخل فيهم داخل سرّوا به، و إذا خرج عنهم خارج جزعوا عليه، و ذلك أنهم على شك من أمرهم، إن الله جلّ جلاله يقول: «فَمُشْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ» «١».

قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: المستقر: الثابت، والمستودع: المعار. (٢)

١٤- و منه: محمد بن مسعود و محمد بن الحسن البرائى، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن فارس، عن أحمد بن عبدوس

الخلنجى - أو غيره-، عن على بن عبد الله الزبيرى، قال: كتبت إلى أبى الحسن عليه السلام أسأله عن الواقفة؟

فكتب: «الواقف حائد عن الحق و مقيم على سيئته، إن مات بها كانت جهنم مأواه، و بس المصير». (٣)

١٥- جعفر بن معروف، عن سهل بن بحر، عن الفضل بن شاذان- رفعه- عن الرضا عليه السلام، قال: سئل عن الواقفة؟

فقال: يعيشون حيارى و يموتون زنادقة. (٤)

١٦- و منه: وجدت بخط جبرئيل بن أحمد فى كتابه: حدثنى سهل بن زياد

(١)- سورة الأنعام: ٩٨.

(٢)- رجال الكشى: ٤٤٥ ح ٨٣٧، عنه البحار: ٤٨ / ٢٦١ ح ١٥.

و أخرجه فى البحار: ٦٩ / ٢٢٣ ح ١٤ عن تفسير العياشى و رجال الكشى.

تقدم صدره فى ص ٣٧٦ ح ١ عن تفسير العياشى.

(٣)- رجال الكشى: ٤٥٥ ح ٨٦٠، عنه البحار: ٤٨ / ٢٦٣ ح ١٨.

(٤)- رجال الكشى: ٤٥٦ ح ٨٦١، عنه البحار: ٤٨ / ٢٦٣ ح ١٨.

يأتى مثله فى ص ٤٩٤ ح ٢٢ بإسناد آخر عن رجال الكشى أيضا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٩٣

الآدمى، عن محمد بن أحمد بن الربيع الأقرع، عن جعفر بن بكر «١»، عن يوسف بن يعقوب، قال: قلت لأبى الحسن الرضا عليه

السلام: اعطى هؤلاء الذين يزعمون أن أباك حى من الزكاة شيئا؟

قال: لا تعطهم فإنهم كفار، مشركون، زنادقة. (٢)

١٧- و منه: عدّه من أصحابنا، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعناه يقول: يعيشون شكّاكا و يموتون زنادقة.

قال: فقال بعضنا: أما الشكّاك فقد علمنا، فكيف يموتون زنادقة؟

قال: فقال: حضرت رجلا منهم و قد احتضر، فسمعتة يقول هو كافر إن مات موسى بن جعفر. قال: فقلت: هو هذا. (٣)

١٨- و منه: أبو صالح خلف بن حماد الكشى، عن الحسن بن طلحة، عن بكر بن صالح، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول:

ما تقول الناس فى هذه الآية؟ قلت: جعلت فداك و أى آية؟

قال: قول الله عزّ و جلّ: «وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَ لُعِنُوا بِمَا قَالُوا، بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ» (٤) قلت:

اختلفوا فيها،

قال أبو الحسن عليه السلام: و لكنى أقول: نزلت فى الواقفة، إنهم قالوا: لا إمام بعد موسى، فردّ الله عليهم: «بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ».

و اليد هو الإمام فى باطن الكتاب، و إنّما عنى بقولهم: لا إمام بعد موسى عليه السلام. (٥)

١٩- و منه: خلف، عن الحسن بن طلحة المروزى، عن محمد بن عاصم قال:

سمعت الرضا عليه السلام يقول: يا محمد بن عاصم، بلغنى أنك تجالس الواقفة؟

(١)- «بكبير» م.

(٢)- رجال الكشى: ٤٥٦ ح ٨٦٢، عنه الوسائل: ٦ / ١٥٧ ح ٤، و البحار: ٤٨ / ٢٦٣ ح ١٩، و ج ٩٦ / ٦٩ ح ٤٣.

(٣)- رجال الكشي: ٤٥٦ ذ ح ٨٦٢، عنه البحار: ٢٦٣/٤٨ ح ٢٠.

تقدم نحوه في ص ٤٩٠ ح ٩ عن غيبة الطوسي.

(٤)- سورة المائدة: ٦٤.

(٥)- رجال الكشي: ٤٥٦ ح ٨٦٣، عنه البحار: ٢٦٤/٤٨ ح ٢١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٩٤

قلت: نعم، جعلت فداك اجالسهم و أنا مخالف لهم.

فقال: لا تجالسهم فإن الله عز و جل يقول: «وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا

مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ» (١) يعني بالآيات الأوصياء، و الذين كفروا بها: الواقعة. (٢)

٢٠- و منه: خلف، قال: حدثني الحسن بن علي، عن سليمان الجعفرى قال:

كنت عند أبي الحسن عليه السلام بالمدينة، إذ دخل عليه رجل من أهل المدينة فسأله عن الواقعة؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: «مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا سُنَّ اللَّهُ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا» (٣).

و الله إن الله لا يبدلها حتى يقتلوا (٤) عن آخرهم. (٥)

٢١- رجال الكشي: محمد بن الحسن البراثي، عن أبي علي الفارسي، عن ميمون النخاس (٦)، عن محمد بن الفضيل، قال: قلت للرضا

عليه السلام: ما حال قوم وقفوا على أبيك موسى عليه السلام؟

قال: لعنهم الله ما أشد كذبهم، أما إنهم يزعمون أني عقيم، و ينكرون من يلي هذا الأمر من ولدي. (٧)

٢٢- و منه: البراثي، عن أبي علي، عن محمد بن الحسن الكوفي، عن محمد بن عبد الجبار، عن عمرو بن فرات، قال: سألت أبا الحسن

الرضا عليه السلام عن الواقعة؟

قال: يعيشون حيارى، و يموتون زنادقة. (٨)

(١)- سورة النساء: ١٤٠.

(٢)- رجال الكشي: ٤٥٧ ح ٨٦٤، عنه البحار: ٢٦٤/٤٨ ح ٢٢، و البرهان: ١/٤٢٣ ح ٤.

(٣)- سورة الأحزاب: ٦١.

(٤)- توضيح: لعل المراد قتلهم في الرجعة منه قدس سره.

(٥)- رجال الكشي: ٤٥٧ ح ٨٦٥، عنه البحار: ٢٦٤/٤٨ ح ٢٣.

(٦)- هو ميمون بن يوسف النخاس. راجع رجال السيد الخوئي: ١٩/١٣٩.

(٧)- رجال الكشي: ٤٥٨ ح ٨٦٨، عنه البحار: ٢٦٥/٤٨ ح ٢٦.

(٨)- رجال الكشي: ٤٦٠ ح ٨٧٦، عنه البحار: ٢٦٧/٤٨ ح ٢٨.

تقدم مثله بإسناد آخر في ص ٤٩٢ ح ١٥ عن رجال الكشي أيضا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٩٥

٢٣- و بهذا الإسناد، عن أحمد بن محمد البرقي، عن جعفر بن محمد بن يونس، قال: جاءني جماعة من أصحابنا معهم رقاع فيها

جوابات المسائل، إلّا رقة الواقف قد رجعت على حالها لم يوقع فيها شيء. (١)

٢٤- إبراهيم بن محمّد بن عباس الختلي، عن أحمد بن إدريس القمي، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن العباس بن معروف، عن

الحجّال، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: ذكرت الممطورة (٢) و شكهم.

فقال: يعيشون ما عاشوا على شكك، ثم يموتون زنادقة. «٣»

٢٥- رجال الكشي: خلف بن حماد الكشي، قال: أخبرني الحسن بن طلحة المروزي، عن يحيى بن المبارك، قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام بمسائل فأجابني، و ذكرت في آخر الكتاب قول الله عز و جل: «مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ» «٤».

فقال: نزلت في الواقعة.

و وجدت الجواب كله بخطه: ليس هم من المؤمنين و لا من المسلمين، هم ممن كذب بآيات الله، و نحن «أشهر معلومات» فلا جدال فينا، و لا رفث و لا فسوق فينا،

(١)- رجال الكشي: ٤٦١ ح ٨٧٧ عنه البحار: ٢٦٧ / ٤٨.

(٢)- «بيان: كانوا يستمّونهم و أضرابهم من فرق الشيعة، سوى الفرقة المحقة: «الكلاب الممطورة» لسراية خبثهم إلى من يقرب منهم». منه قدس سره.

قال النوبختي في فرق الشيعة: ٩١: و قد لقب الواقعة بعض مخالفيها ممن قال بإمامة علي بن موسى عليه السلام «الممطورة» و غلب عليها هذا الاسم و شاع.

و كان سبب ذلك: أن علي بن إسماعيل الميثمي، و يونس بن عبد الرحمن ناظرا بعضهم، فقال له علي بن إسماعيل، و قد اشتد الكلام بينهم: ما أنتم ألكلاب ممطورة.

أراد: أنكم أنتم من جيف الكلاب إذا أصابها المطر، فهي أنتم من الجيف فلزمهم هذا اللقب، فهم يعرفون به اليوم، لأنه إذا قيل للرجل أنه ممطور فقد عرف أنه من الواقعة على موسى بن جعفر خاصة، لأن كل من مضى منهم فله واقفه و قفت عليه، و هذا اللقب لأصحاب موسى خاصة.

(٣)- رجال الكشي: ٤٦١ ح ٨٧٨ عنه البحار: ٢٦٨ / ٤٨.

(٤)- سورة النساء: ١٤٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٩٦
انصب لهم يا يحيى من العداوة ما استطعت. «١»

محمد التقى عليه السلام:

٢٦- رجال الكشي: البراثي، عن أبي علي، عن محمد بن رجا الحنّاط، عن محمد بن علي الرضا عليه السلام، أنه قال: الواقعة هم حمير الشيعة ثم تلا هذه الآية: «إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا». «٢»

٢٧- البراثي، عن أبي علي، قال: حكى منصور، عن الصادق محمد بن علي الرضا عليه السلام: إن الزيدية و الواقفية و النصاب عنده بمنزلة واحدة. «٣»

٢٨- البراثي، عن أبي علي، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حدّثه، قال: سألت محمد بن علي الرضا عليه السلام عن هذه الآية: «وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ * عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ» «٤».

قال: نزلت في النصاب. و الزيدية و الواقعة من النصاب. «٥»

العسكري عليه السلام:

٢٩- رجال الكشي: البراثي، عن أبي علي، عن إبراهيم بن عقبة، قال: كتبت إلى العسكري عليه السلام: جعلت فداك قد عرفت هؤلاء الممطورة فأقنت عليهم في صلاتي «٦»؟ قال: نعم، اقنت عليهم في صلاتك. حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن عقبة (مثله). «٧»

(١)- رجال الكشي: ٤٦١ ح ٨٨٠، عنه البحار: ٢٦٨ / ٤٨.

(٢)- رجال الكشي: ٤٦٠ ح ٨٧٢، عنه البحار: ٢٦٧ / ٤٨، والآية ٤٤ من سورة الفرقان.

(٣)- رجال الكشي: ٤٦٠ ح ٨٧٣، عنه البحار: ٢٦٧ / ٤٨.

(٤)- سورة الغاشية: ٢ و ٣.

(٥)- رجال الكشي: ٤٦٠ ح ٨٧٤، عنه البحار: ٢٦٧ / ٤٨.

(٦)- «صلواتك» ب، و كذا ما بعدها.

(٧)- رجال الكشي: ٤٦٠ ح ٨٧٥، عنه الوسائل: ٩١٣ / ٤ ح ٣، و البحار: ٢٦٧ / ٤٨، و ج ٢٠٢ / ٨٥ ح ١٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٤٩٧

غير الأئمة:

٣٠- غيبة الطوسي: علي بن حبشي بن قوني، عن الحسين بن أحمد بن الحسن ابن علي بن فضال، قال: كنت أرى عند عمي علي بن الحسن بن فضال شيخا من أهل بغداد، و كان يهازل عمي. فقال له يوما: ليس في الدنيا شرّ منكم يا معشر الشيعة- أو قال: الراضة- فقال له عمي: و لم لعنك الله؟

قال: أنا زوج بنت أحمد بن أبي بشر السراج «١»، قال لي لما حضرته الوفاة: إنّه كان عندي عشرة آلاف دينار وديعة لموسى بن جعفر، فدفعت ابنه عنها بعد موته، و شهدت أنّه لم يمت، فالله الله خلصوني من النار، و سلّموها إلى الرضا عليه السلام. فوالله ما أخرجنا حبة، و لقد تركناه يصلّي في نار جهنم. قال الشيخ رحمه الله: و إذا كان أصل هذا المذهب أمثال هؤلاء، كيف يوثق برواياتهم أو يعوّل عليها؟! «٢»

٣- باب بعض اعتراضات الواقفة على الرضا عليه السلام و جواباته عنها

الأخبار: الأصحاب:

١- رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن جعفر بن أحمد، عن حمدان بن سليمان، عن منصور بن العباس، عن إسماعيل بن سهل، قال: حدّثنا بعض

(١)- قال النجاشي في رجاله: ٧٥ رقم ١٨١: أحمد بن أبي بشر السراج، كوفي مولى، يكتنى أبا جعفر، ثقة في الحديث، واقف، روى عن موسى بن جعفر عليه السلام، له كتاب.

و كذا ترجم له الشيخ الطوسي في الفهرست: ٢٢ رقم ٣٨.

راجع رجال السيد الخوئي: ٢٢ / ٢ و ٢٣.

(٢) - غيبة الطوسي: ٤٤، عنه البحار: ٢٥٥ / ٤٨ ح ٩.

و أورده ملخصاً في المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٤٤٨ عن ابن فضال.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٤٩٨

أصحابنا - و سألتني أن أكتب اسمه - قال: كنت عند الرضا عليه السلام، فدخل عليه علي ابن أبي حمزة و ابن السراج و ابن المكارى،

فقال له ابن أبي حمزة: ما فعل أبوك؟

قال: مضى. قال: مضى موتاً؟ قال: فقال: نعم.

قال: فقال: إلى من عهد؟ قال: إلى.

قال: فأنت إمام مفترض الطاعة من الله؟ قال: نعم.

قال ابن السراج و ابن المكارى: قد - و الله - أمكنك من نفسه.

قال عليه السلام: ويلك و بما أمكنت، أ تريد أن أتى بغداد و أقول لهارون: «إني إمام مفترض طاعتي» و الله ما ذاك علي، و إنما قلت

ذلك لكم عند ما بلغني من اختلاف كلمتكم و تشئت أمركم، لئلا يصير سرّكم في يد عدوّكم.

قال له ابن أبي حمزة: لقد أظهرت شيئاً ما كان يظهره أحد من آبائك و لا يتكلم به. قال: بلى و الله، لقد تكلم به خير آبائي: رسول

الله صلى الله عليه و آله لما أمره الله أن ينذر عشيرته الأقربين، جمع من أهل بيته أربعين رجلاً، و قال لهم: إني رسول الله إليكم.

فكان أشدهم تكذيباً و تأليباً «١» عليه: عمه أبو لهب.

فقال لهم النبي صلى الله عليه و آله: إن خدشني خدش فلست بنبي، فهذا أول ما ابدع لكم من آية النبوة. و أنا أقول: إن خدشني

هارون خدش فلست بإمام، فهذا أول ما ابدع لكم من آية الإمامة.

قال له علي: إنا روينا عن آبائك عليهم السلام أن الإمام لا يلي أمره إلا إمام مثله.

فقال له أبو الحسن: فأخبرني عن الحسين بن عليّ عليهما السلام كان إماماً، أو كان غير إمام؟ قال: كان إماماً. قال: فمن ولي أمره؟ قال:

عليّ بن الحسين عليهما السلام.

قال: و أين كان عليّ بن الحسين عليهما السلام؟ كان محبوساً في يد عبيد الله بن زياد.

قال: خرج و هم كانوا لا يعلمون حتى ولي أمر أبيه، ثم انصرف.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: إن هذا الذي أمكن عليّ بن الحسين عليه السلام، أن يأتي كربلاء فيلي أمر أبيه، فهو يمكن صاحب

الأمر أن يأتي بغداد فيلي أمر أبيه، ثم

(١) - توضيح: التأليب: التحريض و الإفساد» منه رحمه الله.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٤٩٩

ينصرف، و ليس في حبس و لا في إيسار.

قال له عليّ: إنا روينا أن الإمام لا يمضى حتى يرى عقبه.

قال: فقال أبو الحسن عليه السلام: أ ما رويتم في هذا الحديث غير هذا؟ قال: لا.

قال: بلى و الله لقد رويتم فيه: «إلا القائم» و أنتم لا تدرّون ما معناه؟ و لم قيل؟ قال:

فقال له عليّ: بلى و الله إن هذا لفى الحديث.

قال له أبو الحسن عليه السلام: ويلك كيف اجترأت عليّ بشيء تدع بعضه؟

ثم قال: يا شيخ اتق الله و لا تكن من الذين يصدون عن دين الله تعالى. (١)

٢- رجال الكشي: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن علي بن عمر الزيات، عن ابن أبي سعيد المكارى، قال: دخل علي «٢» الرضا عليه السلام، فقال له: فتحت بابك للناس و قعدت تفتيهم، و لم يكن أبوك يفعل هذا.
قال: فقال: ليس علي من هارون بأس. و قال له: أطفأ الله نور قلبك و أدخل الفقر بيتك، و يلك أ ما علمت أن الله تعالى أوحى إلى مريم: «إن في بطنك نبيا».

فولدت مريم عيسى، فمريم من عيسى، و عيسى من مريم، و أنا من أبي، و أبي مني.
قال: فقال له: أسألك عن مسألة؟

فقال له: ما أخالك تسمع مني، و لست من غنمي «٣»؛ سل.

فقال له: رجل حضرته الوفاة، فقال: ما ملكته قديما فهو حرّ، و ما لم يملكه بقديم فليس بحرّ. قال: و يلك أ ما تقرأ هذه الآية: «و الْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ» «٤» فما ملك الرجل قبل

(١)- رجال الكشي: ٤٦٣ ح ٨٨٣، عنه البحار: ١٦٩ / ٤٥ ح ١٦، و ج ٢٦٩ / ٤٨ ح ٢٩.

تقدّمت قطعة منه في ص ٤٧٠ ح ٢ عن رجال الكشي أيضا. و رواه في إثبات الوصية: ٢٠١. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢١-الكاظم ع ٤٩٩ الأخبار: الأصحاب: ص: ٤٩٧

(٢)- الداخل هو: ابن أبي سعيد المكارى، و كان واقفيا، و القائل هو: علي بن عمر الزيات.

و قد روى دعاؤه عليه السلام: «أطفأ الله نور قلبك و أدخل الفقر بيتك» في الحسين بن مهران. راجع ص ٤١٠ ذ ح ١١.

(٣)- توضيح: ما أخالك: أي: ما أظنك، من قولهم: خلته كذا.

و لست من غنمي: أي: ممن يقول بإمامتي، فإن الإمام كالراعي لشيئته. منه رحمه الله.

(٤)- سورة يس: ٣٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٠٠

السنّة أشهر فهو قديم، و ما ملك بعد السنّة أشهر فليس بقديم.

قال: فخرج من عنده. قال: فنزل به من الفقر و البلاء ما الله به عليم. «١»

رجال الكشي: إبراهيم بن محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن إدريس القمي، عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن داود بن

محمد النهدي، عن بعض أصحابنا، قال: دخل ابن المكارى على الرضا عليه السلام فقال له:

بلغ الله من قدرك أن تدعى ما ادعى أبوك؟

فقال له: مالك أطفى الله نورك، و أدخل الفقر بيتك، أ ما علمت أن الله جلّ و علا أوحى إلى عمران: «إني أهب لك ذكرا» فوهب

له مريم، فوهب لمريم عيسى، و عيسى من مريم- (ثم ذكر مثله)- و ذكر فيه: «أنا و أبي شيء واحد». «٢»

توضيح: لعلهم لمّا تمسّكوا في نفى إمامته بما رووا عن الصادق عليه السلام: «إن من ولدى القائم» أو «إن موسى عليه السلام هو

القائم» فبيّن عليه السلام بأن المعنى أنّه يكون منه القائم، لا أنّه هو القائم.

(١)- رجال الكشي: ٤٦٥ ح ٨٨٤، عنه البحار: ٢٧١ / ٤٨ ح ٣٠.

روى مثله القمي في تفسيره: ٥٥١ عن أبيه، عن داود النهدي، و في الكافي: ١٩٥ / ٦ ح ٦ عن علي، عن أبيه، و في معاني الأخبار: ٢١٨

ح ١، و في عيون الأخبار: ٣٠٨ / ١ ح ٧١ و في الفقيه: ١٥٥ / ٣ ح ٣٥٦٤ عن أبيه و ابن الوليد معا، عن محمد العطار و أحمد بن إدريس

معا، عن الأشعري، عن ابن هاشم، عن داود النهدي.

و أخرجه في التهذيب: ٨ / ٢٣١ ح ٦٨ عن محمد بن يعقوب، و في الوسائل: ١٦ / ٣٤ ح ١ عنهم جميعاً، و في البحار: ١٤ / ١٩٩ ح ٧، و ج ١ / ٢٥ ح ١ عن المعاني و تفسير القمّي، و في ج ٨١ / ٤٩ ح ١ عن عيون الأخبار، و ص ٢٧٠ ح ١٤ عن العيون و المعاني، و في ج ٥٨ / ١٦٦ ح ٢٧ عن تفسير القمّي، و في ج ١٠٣ / ٢٠٨ ح ٢ عن العيون و المعاني و رجال الكشّي، و في مدينة المعاجز: ٤٩٢ ح ١٠٠ و البرهان: ٤ / ١٠ ح ٣ عن الكافي و التهذيب و تفسير القمّي.
و يأتي مثله في الحديث «٣».

(٢) - رجال الكشّي: ٤٦٦ ح ٨٨٥، عنه البحار: ٤٨ / ٢٧١ ح ٣١.

تقدّمت جميع اتحاداته في الحديث السابق.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٥٠١

٤ - باب بعض أحاديث الواقعة الموضوعه

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام:

١- رجال الكشّي: محمّد بن الحسن، عن أبي علي الفارسي، عن محمد بن عيسى، و محمّد بن مهران، عن محمد بن إسماعيل بن أبي سعيد الزيات، قال: كنت مع زياد القندي حاجاً، و لم تكن نفتق ليلاً و لا نهاراً في طريق مكة، و بمكة، و في الطواف. ثمّ قصده ذات ليلة فلم أراه حتّى طلع الفجر، فقلت له: غمّني إبطاؤك، فأنيّ شيء كانت الحال؟
قال: ما زلت بالأبطح مع أبي الحسن عليه السلام - يعني أبا إبراهيم - و علي ابنه عليه السلام علي يمينه، فقال: يا أبا الفضل - أو يا زياد - هذا ابني علي قوله قولي و فعله فعلي، فإن كانت لك حاجة فانزلها به و اقبل قوله، فإنّه لا يقول علي الله إلّا الحقّ.
قال ابن أبي سعيد: فمكثنا ما شاء الله، حتّى حدث من أمر البرامكة ما حدث، فكتب زياد إلى أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يسأله عن ظهور هذا الحديث «١» أو الاستتار؟
فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام: أظهر فلا بأس عليك منهم. فظهر زياد. فلما حدّث الحديث «٢»، قلت له: يا أبا الفضل، أيّ شيء يعدل بهذا الأمر «٣»؟
فقال لي: ليس هذا أو ان الكلام فيه.

قال: فلما ألححت عليه بالكلام بالكوفة و بغداد، و كلّ ذلك يقول لي مثل ذلك،

(١) - «توضيح: قيل: قوله عليه السلام عن ظهور هذا الحديث: أي إظهار النصّ عليه. و لعلّ الأظهر: ظهوره لهذا الحديث بأن يكون السؤال لظهوره بنفسه، أو استتاره، خوفاً من الفتنة». منه رحمه الله.
(٢) - «قوله: فلما حدث الحديث، أي: الأمر الحادث، و هو مذهب الواقعة.
أقول: هذا شيء حادث، و الأظهر: أنّه لمّا حدّث الحديث الذي سمعه من الكاظم عليه السلام» منه.
(٣) - «قوله: أيّ شيء يعدل بهذا الأمر، أي: لا يعدل بإظهار أمر الإمام و ترويجه، و إظهار النصّ عليه في الفضل، فلم لا تتكلّم فيه، فاعتذر أوّلاً بالتقيّة، ثمّ تمسّك بمفتريات الواقعة». منه أيضاً.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٥٠٢

إلى أن قال لي في آخر كلامه: ويحك فتبطل هذه الأحاديث التي رويناها. «١»

٢- رجال الكشي: علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن الحسن الواسطي، و محمد بن يونس، عن الحسين بن قياما الصيرفي، قال: حججت في سنة ثلاث و تسعين و مائة، و سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك ما فعل أبوك؟ فقال: مضى كما مضى آباؤه.

قلت: و كيف أصنع بحديث حدثني به يعقوب بن شعيب، عن أبي بصير أن أبا عبد الله عليه السلام قال: «إن جاءكم من يخبركم أن ابني هذا مات و كفن و قبر و نفضوا أيديهم من تراب قبره فلا تصدقوا به».

قال: كذب أبو بصير، ليس هكذا حدثه، إنما قال: «إن جاءكم عن صاحب هذا الأمر». (٢)

٣- و منه: بهذا الإسناد: عن ابن قياما، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، قلت: جعلت فداك ما فعل أبوك؟ قال: مضى كما مضى آباؤه عليهم السلام.

فقلت: فكيف أصنع بحديث حدثني به زرعة بن محمد الحضرمي، عن سماعة بن مهران أن أبا عبد الله عليه السلام، قال: «إن ابني هذا فيه شبه من خمسة أنبياء: يحسد كما حسد يوسف، و يغيب كما غاب يونس...» (و ذكر ثلاثة أخرى).

قال: كذب زرعة، ليس هكذا حديث سماعة، إنما قال: «صاحب هذا الأمر - يعني القائم عليه السلام - فيه شبه من خمسة أنبياء» و لم يقل «ابني». (٣)

٤- غيبة الطوسي: و روى أبو علي محمد بن همام، عن علي بن رباح قال:

قلت للقاسم بن إسماعيل القرشي - و كان مطورا -: أي شيء سمعت من محمد بن أبي حمزة؟ قال: ما سمعت منه إلا حديثا واحدا.

قال ابن رباح: ثم أخرج بعد ذلك حديثا كثيرا فرواه عن محمد بن أبي حمزة.

قال ابن رباح: و سألت القاسم هذا: كم سمعت من حنان؟ فقال: أربعة

(١) - رجال الكشي: ٤٦٦ ح ٨٨٧، عنه البحار: ٢٧٢ / ٤٨ ح ٣٢.

(٢) - رجال الكشي: ٤٧٥ ح ٩٠٢.

(٣) - رجال الكشي: ٤٧٦ ح ٩٠٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٥٠٣. أحاديث أو خمسة.

قال: ثم أخرج بعد ذلك حديثا كثيرا، فرواه عنه. (١)

٥- و روى أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر، قال:

سمعت الرضا عليه السلام يقول في ابن أبي حمزة: أليس هو الذي يروي: أن رأس المهدي يهدى إلى عيسى بن موسى، و هو صاحب السفيناني، و قال: إن أبا إبراهيم يعود إلى ثمانية أشهر؛ فما استبان لهم كذبه؟ (٢)

٦- و روى محمد بن أحمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن سنان، قال: ذكر علي بن أبي حمزة عند الرضا عليه السلام فلعنه، ثم قال: إن علي بن أبي حمزة أراد أن لا يعبد الله في سمائه و أرضه، فأبى الله إلا أن يتم نوره و لو كره المشركون، و لو كره اللعين المشرك.

قلت: المشرك؟ قال: نعم و الله و إن رغم أنفه، كذلك هو في كتاب الله «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ». (٣)

و قد جرت فيه و في أمثاله، أنه أراد أن يطفى نور الله. (٤)

و الطعون على هذه الطائفة أكثر من أن تحصى، لا تطول بذكرها الكتاب، فكيف يوثق بروايات هؤلاء القوم و هذه أحوالهم و أقوال السلف الصالح فيهم.

و لو لا معاندة من تعلق بهذه الأخبار التي ذكرها لما كان ينبغي أن يصغى إلى من يذكرها، لأننا قد بيننا من النصوص على الرضا عليه السلام ما فيه كفاية، و يبطل قولهم، و يبطل ذلك أيضا ما ظهر من المعجزات على يد الرضا عليه السلام الدالة على صحته إمامته و هي مذكورة في الكتب.

و لأجلها رجع جماعة من القول بالوقف مثل: عبد الرحمن بن الحجاج، و رفاعه بن

(١)- غيبة الطوسي: ٤٥، عنه البحار: ٢٥٧ / ٤٨ ح ١١.

(٢)- تقدّم في ص ٤٩٠ ح ٩ عن غيبة الطوسي أيضا، و في ص ٤٩١ ضمن ح ١٢ عن رجال الكشي.

(٣)- سورة التوبة: ٣٢.

(٤)- تقدّم في ص ٤٩٠ ح ١١ عن الغيبة أيضا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٠٤

موسى، و يونس بن يعقوب، و جميل بن دراج، و حماد بن عيسى و غيرهم، و هؤلاء من أصحاب أبيه الذين شكوا فيه، ثم رجعوا.

و كذلك من كان في عصره، مثل: أحمد بن محمد بن أبي نصر، و الحسن بن عليّ الوشاء، و غيرهم ممن قال بالوقف، فالتزموا الحجّة، و قالوا بامامته و إمامة من بعده من ولده. «١»

أقول: قال الشيخ رحمه الله تعالى أيضا في كتاب الغيبة بعد ذكر ما ذكرنا عنه من رواية الحسين بن أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال في باب ذمّ الواقفة «٢»: و إذا كان أصل هذا المذهب أمثال هؤلاء، كيف يوثق برواياتهم أو يعول عليها؟. «٣»

٥- باب إبطال مذهب الواقفية زائدا على ما مرّ في الأبواب السابقة و باب وفاة موسى بن جعفر عليه السلام

الأخبار: الأنمة: الرضا عليه السلام:

١- رجال الكشي: خلف بن حماد، عن أبي سعيد، عن الحسن بن محمد بن أبي طلحة، عن داود الرقي قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك، إنّه و الله ما يلج في صدري من أمرك شيء، إلّا حديثا سمعته من ذريح، يرويه عن أبي جعفر عليه السلام.

قال لي: و ما هو؟ قال: سمعته يقول: «سابعنا قائمنا إن شاء الله».

قال: صدقت و صدق ذريح، و صدق أبو جعفر عليه السلام. فازددت شكّا.

ثم قال لي: يا داود بن أبي كلدّة، أما و الله لو لا أن موسى قال للعالم:

«سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا» «٤» ما سأله عن شيء، و كذلك أبو جعفر عليه السلام لو لا

(١)- غيبة الطوسي: ٤٦، عنه البحار: ٢٥٧ / ٤٨.

(٢)- في ص ٤٩٧ ح ٣٠ عن الغيبة أيضا.

(٣)- غيبة الطوسي: ٤٤.

(٤)- سورة الكهف: ٦٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٠٥

أن قال: «إن شاء الله» لكان كما قال. فقطعت عليه. «١»

٢- كمال الدين و عيون أخبار الرضا: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن المعلّى، عن عليّ بن رباط، قال: قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام: إن عندنا رجلا يذكر أنّ أباك عليه السلام حيّ، و أنّك تعلم من ذلك ما يعلم. فقال عليه السلام: سبحان الله، مات رسول الله صلى الله عليه و آله و لم يمت موسى بن جعفر عليه السلام؟! بلى و الله، و الله لقد مات، و قسّمت أمواله، و نكحت جواريه. «٢»

٣- بصائر الدرجات: عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر، قال: سمعته يقول- يعني أبا الحسن الرضا عليه السلام:- إنّي طلّقت أم فروة بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي بيوم.

قلت له: جعلت فداك طلّقتها و قد علمت موت أبي الحسن عليه السلام؟ قال: نعم. «٣»

٤- عيون أخبار الرضا: الورّاق، عن الأسدي، عن الحسن بن عيسى الخراط، عن جعفر بن محمد النوفلي قال: أتيت الرضا عليه السلام و هو بقنطرة أربق «٤»، فسلمت عليه، ثمّ جلست و قلت: جعلت فداك إن أناسا يزعمون أنّ أباك حيّ.

فقال: كذبوا لعنهم الله، لو كان حيّا ما قسّم ميراثه، و لا- نكح نساؤه، و لكنّه- و الله- ذاق الموت كما ذاقه علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال: فقلت له: ما تأمرني؟ قال: عليك بابني محمد من بعدى.

و أمّا أنا فإنّي ذاهب في وجه لا أرجع؛ بورك قبر بطوس و قبران ببغداد.

قال: قلت: جعلت فداك، عرفنا واحدا، فما الثاني؟ قال: ستعرفونه.

ثمّ قال عليه السلام: قبري و قبر هارون هكذا، و ضمّ اصبعيه. «٥»

(١)- رجال الكشي: ٣٧٣ ح ٧٠٠، عنه البحار: ٢٦٠ / ٤٨ ح ١٣، و إثبات الهداة: ١٢١ / ٧ ح ٦٣١.

(٢)- كمال الدين: ٣٩، عيون الأخبار: ١٠٦ / ١ ح ٩، عنهما البحار: ٢٥٤ / ٤٨ ح ٧.

(٣)- تقدّم في ص ٤٧٤ ح ١ عن البصائر.

(٤)- أربق: و يقال: أربك، بالكاف مكان القاف: من نواحي رامهرمز بخوزستان، ذات قرى و مزارع.

و عندها قنطرة مشهورة، لها ذكر في كتب السير. راجع معجم البلدان: ١ / ١٣٧.

(٥)- عيون الأخبار: ٢١٦ / ٢ ح ٢٣، عنه إعلام الوري: ٣٢٤، و البحار: ٢٦٠ / ٤٨ ح ١٢، و ج ٢٨٥ / ٤٩ ح ٦، و ج-

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٠٦

٥- رجال الكشي: جعفر بن أحمد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن الحسين بن عمر، قال: قلت له: إنّ أبي أخبرني أنّه دخل علي

أبيك، فقال له: إنّي أحتجّ عليك عند الجبار أنّك أمرتني بترك عبد الله، و أنّك قلت: أنا إمام؟

فقال: نعم فما كان من إنّي ففى عنقى.

فقال: و إنّي أحتجّ عليك بمثل حجّة أبي عليّ، فإنّك أخبرتني أنّ أباك قد مضى، و أنّك صاحب هذا الأمر من بعده! فقال:

نعم.

فقلت له: إنّي لم أخرج من مكّة حتّى كاد يتبين لي الأمر، و ذلك أنّ فلانا أقرأني كتابك يذكر أنّ تركه صاحبنا «١» عندك.

فقال: صدقت و صدق، أما و الله ما فعلت ذلك حتّى لم أجد بدا، و لقد قلته عليّ مثل جدع أنفي «٢»، و لكنّي خفت الضلال و الفرقة.

«٣»

٦- رجال الكشي: محمد بن الحسن البراثي، عن أبي عليّ، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن رجل من أصحابنا قال:

قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك، قوم قد وقفوا عليّ أبيك يزعمون أنّه لم يمت.

قال: كذبوا و هم كفّار بما أنزل الله جلّ و عزّ على محمّد صلّى الله عليه و آله، و لو كان الله يمدّ في أجل أحد من بني آدم لحاجة الخلق إليه، لمدّ الله في أجل رسول الله صلّى الله عليه و آله. «٤»
 بيان: لعلمهم كانوا يستدلّون على عدم موته عليه السّلام بحاجة الخلق إليه، فأجابهم عليه السّلام بالنقض برسول الله صلّى الله عليه و آله. فلا ينافى المدّ في أجل القائم عليه السّلام لمصالح أخرى، أو يكون المراد المدّ بعد حضور الأجل المقدّر.

٥٠ / ١٨ ح ١، و إثبات الهداة: ٦ / ٧٥ ح ٦١، و ص ١٦١ ح ١٧، و مدينة المعاجز: ٤٨٣ ح ٥٥.

و أورده في ثاقب المناقب: ٤٣١ عن جعفر بن محمد النوفلي.

(١) - «توضيح: تركه صاحبا: أى ما تركه علىّ عليه السّلام من علامات الإمامة، كالسلاح و الجفر و غير ذلك، و يحتمل القائم عليه السّلام على الإضافة إلى المفعول». منه رحمه الله.

(٢) - «قوله عليه السّلام: على مثل جدد أنفى: الجدد قطع الأنف. أى كان يشقّ ذكر ذلك علىّ كجدد الأنف للتقيّة، و لكن قلته لنا يضلّوا». منه أيضا.

(٣) - رجال الكشّى: ٤٢٦ ح ٨٠١، عنه البحار: ٤٨ / ٢٦٢ ح ١٦.

(٤) - رجال الكشّى: ٤٥٨ ح ٨٦٧، عنه البحار: ٤٨ / ٢٦٥ ح ٢٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٥٠٧.

٧ - رجال الكشّى: خلف بن حمّاد، عن سهل «١»، عن الحسين بن بشّار قال:

لما مات موسى بن جعفر عليه السّلام خرجت إلى علىّ بن موسى عليه السّلام غير مؤمن بموت موسى عليه السّلام و لا مقرّا بإمامة علىّ عليه السّلام، إلّا أنّ فى نفسى أن أسأله و اصدّقه.

فلما صرت إلى المدينة، انتهيت إليه و هو بالصّوار «٢»، فاستأذنت عليه و دخلت فأدناني و ألطفنى، و أردت أن أسأله عن أبيه عليه السّلام فبادرنى، فقال لى: يا حسين، إن أردت أن ينظر الله إليك من غير حجاب، و تنظر إلى الله «٣» من غير حجاب فوال آل محمّد صلّى الله عليه و آله، و وال ولىّ الأمر منهم.

قال: قلت: أنظر إلى الله عزّ و جلّ؟ قال: إنى و الله.

قال حسين: فجزمت على موت أبيه و إمامته.

ثمّ قال لى: ما أردت أن آذن لك لشدة الأمر و ضيقه، و لكننى علمت الأمر الذى أنت عليه. ثمّ سكت قليلا. ثمّ قال: خبرت بأمرك؟ قال: قلت له: أجل. «٤»

أقول: قد مرّت الأخبار فى ذلك فى الأبواب السابقة و باب شهادة موسى بن جعفر عليه السّلام، فلا نعيدها حذر الإسهاب و الإطناب.

الكتب:

٨ - عيون أخبار الرضا: قال الصدوق رحمه الله تعالى فى هذا الكتاب - بعد ذكر الأخبار الدالّة على وفاته عليه السّلام، على ما نقلنا عنه فى باب كيفية شهادته عليه السّلام -:

إنّما أوردت هذه الأخبار فى هذا الكتاب ردّا على الواقعة على موسى بن جعفر

(١) - «أبو سعيد الأدمى» م. و هى: كنية سهل بن زياد الأدمى.

راجع رجال السيد الخوئى: ٨ / ٣٣٩، و ج ٢١ / ٢٠٠.

(٢) - «الصراء» م، «الصوى» خ م، و هما تصحيف.

و صؤار: موضع بالمدينة. معجم البلدان: ٣/ ٤٣٢.

(٣) - «بيان: قد مرّ تأويل النظر إلى الله تعالى في كتاب التوحيد» منه.

(٤) - رجال الكشي: ٤٤٩ ح ٨٤٧، عنه البحار: ٤٨/ ٢٦٢ ح ١٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٠٨

عليه السّلام، فإنّهم يزعمون أنّه حيّ، و ينكرون إمامة الرضا عليه السّلام و إمامة من بعده من الأئمّة عليهم السلام، و في صحّة وفاة موسى عليه السّلام إبطال مذهبه.

و لهم في هذه الأخبار كلام. يقولون: إنّ الصادق عليه السّلام قال: «الإمام لا يغسله إلّا إمام» فلو كان الرضا عليه السّلام إماما لما ذكرتم في هذه الأخبار أنّ موسى عليه السّلام غسله غيره.

و لا- حجّة لهم علينا في ذلك، لأنّ الصادق عليه السّلام إنّما نهى أن يغسل الإمام إلّا من يكون إماما، فإن دخل من يغسل الإمام في نهيه فغسله، لم تبطل بذلك إمامة الإمام بعده. و لم يقل عليه السّلام: «إنّ الإمام لا يكون إلّا الذي يغسل من قبله من الأئمّة عليهم السلام» فبطل تعلّقهم علينا بذلك.

على أنّا قد روينا في بعض هذه الأخبار أنّ الرضا عليه السّلام غسل أباه موسى بن جعفر عليه السّلام من حيث خفي على الحاضرين لغسله، غير من اطّلع عليه «١».

و لا تنكر الواقعة أنّ الامام يجوز أن يطوى الله له البعد حتّى يقطع المسافة البعيدة في المدّة اليسيرة. «٢»

٩- غيبة الطوسي: أمّا الذي يدلّ على فساد مذهب الواقعة الذين وقفوا في إمامة أبي الحسن موسى عليه السّلام، و قالوا: «إنّه المهديّ» فقولهم باطل بما ظهر من موته عليه السّلام و اشتهر و استفاض، كما اشتهر موت أبيه و جدّه و من تقدّمه من آبائه عليهم السلام. و لو شككنا لم ننفصل عن الناووسيّ و الكيسانية و الغلاة و المفوضّة، الذين خالفوا في موت من تقدّم من آبائه عليهم السلام. على أنّ موته اشتهر ما لم يشتهر موت أحد من آبائه عليهم السلام، لأنّه أظهر، و أحضروا القضاء و الشهود، و نودي عليه ببغداد على الجسر، و قيل: «هذا الذي تزعم الرافضة أنّه حيّ لا يموت مات حتف أنفه» و ما جرى هذا المجرى لا يمكن الخلاف فيه. «٣»

(١) - يشير قدّس سره إلى الحديث الذي رواه عن المسيب بن زهير، تجده بتمامه في ص ٤٥٥ ح ١.

(٢) - عيون الأخبار: ١/ ١٠٥، عنه البحار: ٤٨/ ٢٥٤.

(٣) - غيبة الطوسي: ١٩، عنه البحار: ٤٨/ ٢٥٠ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٠٩

أقول: ثمّ نقل الأخبار الدالة على وفاته عليه السّلام على ما نقلنا عنه في باب أخذه، و حبسه و باب كيفية شهادته عليه السّلام.

ثمّ قال: فموته عليه السّلام أشهر من أن يحتاج إلى ذكر الرواية به، لأنّ المخالف في ذلك يدفع الضرورات، و الشكّ في ذلك يؤدّي إلى شكّ في موت كلّ واحد من آبائه و غيرهم، فلا يوثق بموت أحد.

على أنّ المشهور عنه عليه السّلام أنّه وصّى إلى ابنه علي بن موسى عليه السّلام، و أسند إليه أمره بعد موته، و الأخبار بذلك أكثر من أن تحصي، نذكر منها طرفا و لو كان حيّا باقيا لما احتاج إليه «١».

أقول: ثمّ ذكر ما سنورده من النصوص على الرضا عليه السّلام.

ثمّ قال: و الأخبار في هذا المعنى أكثر من أن تحصي، هي موجودة في كتب الإماميّة معروفة مشهورة، من أرادها وقف عليها من هناك، و في هذا القدر هاهنا كفاية إن شاء الله تعالى.

فإن قيل: كيف تعولون على هذه الأخبار و تدعون العلم بموته، و الواقفة تروى أخبارا كثيرة تتضمن أنه لم يموت، و أنه القائم المشار إليه، هي موجودة في كتبهم و كتب أصحابكم، فكيف تجمعون بينها؟ و كيف تدعون العلم بموته مع ذلك؟ قلنا: لم نذكر هذه الأخبار إلا على جهة الاستظهار و التبريح، لا لأننا احتجنا إليها في العلم بموته، لأن العلم بموته حاصل لا يشك فيه كالعلم بموت آبائه، و المشكك في موته كالمشكك في موتهم، و موت كل من علمنا بموته. و إنما استظهرنا بإيراد هذه الأخبار تأكيداً لهذا العلم، كما نروى أخبارا كثيرة فيما نعلم بالعقل و الشرع و ظاهر القرآن و الإجماع و غير ذلك، فنذكر في ذلك أخبارا على وجه التأكيد. فأما ما ترويه الواقفة فكلها أخبار آحاد لا يعضدها حجة، و لا يمكن ادعاء العلم بصحتها، و مع هذا فالرواة لها مطعون عليهم لا يوثق بقولهم و رواياتهم، و بعد هذا كله

(١) - غيبة الطوسي: ٢٤، عنه البحار: ٢٥٠ / ٤٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٥١٠
فهى متأولة. «١» ثم ذكر رحمه الله بعض أخبارهم الموضوعه و أولها.
من أراد الاطلاع عليها فليرجع إلى كتابه.

٦- باب من رجع عن مذهب الواقفة

الأخبار: الأصحاب:

١- رجال الكشي: وجدت بخط أبي عبد الله محمد بن شاذان: قال العبيدي محمد بن عيسى: حدثني الحسن بن علي بن فضال قال: قال عبد الله بن المغيرة: كنت واقفا، فحججت على تلك الحالة، فلما صرت في مكة خلع في صدري شيء فتعلقت بالملتزم، ثم قلت: «اللهم قد علمت طلبتي و إرادتي، فارشدني إلى خير الأديان» فوقع في نفسي أن أتى الرضا عليه السلام. فأتيت، فوقفت ببابه و قلت للغلام: قل لمولاك: رجل من أهل العراق بالباب. فسمعت نداءه: أدخل يا عبد الله بن المغيرة. فدخلت، فلما نظر إلي قال: قد أجاب الله دعوتك و هداك لدينك. فقلت: أشهد أنك حجة الله و أمينه على خلقه. «٢»

٢- و منه: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن يزيد بن إسحاق شعر و كان من أدفع الناس لهذا الأمر قال: خاصمني مرة أخي محمد، و كان مستويا، قال: فقلت له

(١) - غيبة الطوسي: ٢٩، عنه البحار: ٢٥١ / ٤٨.

(٢) - رجال الكشي: ٥٩٤ ح ١١١٠، عنه البحار: ٢٧٢ / ٤٨ ح ٣٣.

و رواه في الكافي: ١ / ٣٥٥ ح ١٣، و في عيون الأخبار: ٢ / ٢١٩ ح ٣١، و في الاختصاص: ٨١ بإسنادهم عن عبد الله بن المغيرة. و أورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٧ ح ١١، و في الخرائج: ١٩١، و في كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٢ عن عبد الله ابن المغيرة. و أخرجه في البحار: ٣٩ / ٤٩ ح ٢٤ عن عيون الأخبار و الخرائج و كشف الغمّة و الاختصاص، و في إثبات الهداة: ٦ / ٣٤ ح ٩ عن الكافي و العيون و كشف الغمّة، و في مدينة المعاجز: ٤٧٦ ح ٢٢ عن الكافي و العيون.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥١١
لما طال الكلام بيني و بينه: إن كان صاحبك بالمنزلة التي تقول فأسأله أن يدعو الله لي حتى أرجع إلى قولكم.
قال: قال لي محمّد: فدخلت على الرضا عليه السّلام فقلت له: جعلت فداك، إن لي أخا و هو أسنّ منّي و هو يقول بحياة أبيك، و أنا كثيرا ما اناظره، فقال لي يوما من الأيام: سل صاحبك- إن كان بالمنزلة التي ذكرت- أن يدعو الله لي حتى أصير إلى قولكم؛ فأنا أحبّ أن تدعو الله له.

قال: فالتفت أبو الحسن عليه السّلام نحو القبلة، فذكر ما شاء الله أن يذكر ثم قال:
«اللهم خذ بسمعه و بصره و مجامع قلبه حتى ترده إلى الحق».

قال: كان يقول هذا و هو رافع يده اليمنى. قال: فلما قدم أخبرني بما كان، فو الله ما لبثت إلّا يسيرا حتى قلت بالحق. «١»
٣- و منه: حمدويه، و إبراهيم، عن محمد بن عثمان، عن أبي خالد السجستاني أنه لما مضى أبو الحسن عليه السّلام وقف عليه، ثم نظر في نجومه، فزعم أنه قد مات، فقطع على موته و خالف أصحابه. «٢»
٤- و منه: نصر بن الصباح، عن إسحاق بن محمد البصري، عن القاسم بن يحيى، عن الحسين بن عمر بن يزيد، قال: دخلت على الرضا عليه السّلام و أنا شاكّ في إمامته، و كان زميلي في طريقي رجلا يقال له:
«مقاتل بن مقاتل» و كان قد مضى على إمامته بالكوفة. فقلت له: عجّلت.
فقال: عندي في ذلك برهان و علم.

قال الحسين: فقلت للرضا عليه السّلام: مضى أبوك؟

قال: إي و الله و إنّي لفى الدرجة التي فيها رسول الله صلّى الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السّلام، و من كان أسعد بقاء أبي منّي.

(١)- رجال الكشي: ٦٠٥ ح ١١٢٦، عنه المناقب لابن شهر آشوب: ٣/ ٤٧٩، و البحار: ٢٧٣/ ٤٨ ح ٣٤، و إثبات الهداة: ١٤٥/ ٦ ح ١٦٨ ملخصا، و مدينة المعاجز: ٤٩١ ح ٩٤.

(٢)- رجال الكشي: ٦١٢ ح ١١٣٩، عنه البحار: ٢٧٤/ ٤٨ ح ٣٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥١٢
ثم قال: إن الله تبارك تعالی يقول: «و السّابِقُونَ السّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ» «١».
العارف للإمامة حين يظهر الإمام.

ثم قال: ما فعل صاحبك؟ فقلت: من؟!!

قال: مقاتل بن مقاتل المسنون الوجه، الطويل اللحية، الأفتى الأنف.

و قال: أما إنّي ما رأيته، و لا دخل عليّ، و لكنّه آمن و صدّق، فاستوص به.

قال: فانصرفت من عنده إلى رحلي، فإذا مقاتل راقد، فحرّكته، ثم قلت: لك بشاره عندي لا أخبرك بها حتى تحمد الله مائة مرّة.
ففعل، ثم أخبرته بما كان. «٢»

الكتب:

٥- غيبة الطوسي: و يبطل ذلك أيضا ما ظهر من المعجزات على يد الرضا عليه السّلام الدالّة على صحّة إمامته، و هي مذكورة في الكتب، و لأجلها رجع جماعة من القول بالوقف مثل:

عبد الرحمن بن الحجاج، و رفاعه بن موسى، و يونس بن يعقوب، و جميل بن دراج، و حماد بن عيسى و غيرهم، و هؤلاء من أصحاب أبيه الذين شكوا فيه، ثم رجعوا.
 و كذلك من كان في عصره مثل: أحمد بن محمد بن أبي نصر، و الحسن بن علي الوشاء، و غيرهم ممن قال بالوقف، فالتزموا الحجة، و قالوا بإمامته و إمامه من بعده من ولده. (٣)
 إلى هاهنا تم ما أردنا إيراده في هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب من أحواله عليه السلام، حامدا مصليا مستغفرا. في يوم السبت غرة شهر رجب المرجب سنة (٤)

(١) - سورة الواقعة: ١٠.

(٢) - رجال الكشي: ٦١٤ ح ١١٤٦، عنه البحار: ٢٧٤ / ٤٨ ح ٣٦.

و أورد مثله في ثاقب المناقب: ٤٣٣ عن الحسين بن عمر بن يزيد.

(٣) - تقدم كلام الشيخ رحمه الله في ص ٥٠٣.

(٤) - كذا في نسختي العوالم المعتمدتين في التحقيق لم يذكر السنة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٥١٣

الفهارس الفنية العامة

إشارة

١- فهرس الآيات القرآنية.

٢- فهرس أسماء الأنبياء و الملائكة عليهم السلام.

٣- فهرس أسماء المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام.

٤- فهرس أسماء أولاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.

٥- فهرس الرواة و الأعلام.

٦- فهرس الأعلام المترجمين.

٧- فهرس أبواب الكتاب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٥١٤

فهرس الآيات

الآية/ السورة و رقم الآية/ رقم الصفحة و الحديث

سورة الحمد./ الحمد: ١- ٧ / ٢٩١ / ١

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ./ البقرة ١٤٠٦ / ٥٣ / ١

يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَ الْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ.../ البقرة: ٢١٩ / ٢٢٦ / ١

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُو الْعِلْمِ.../ آل عمران: ١٨ / ٢١ / ٢

ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ.../ آل عمران: ٣٤ / ٣٠٧ / ١، ١٢ / ٤١٧

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ... / آل عمران: ١ / ٢٦٠ / ٣ / ٢٦٨
 وَ الْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَ الْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ... / آل عمران: ١ / ١٩٢ / ١٣٤
 إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ... / النساء: ١ / ٥٨ / ٥٣
 وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا ... / النساء: ١٩٠ / ٤٩٤ / ١٩
 مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَىٰ هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَؤُلَاءِ. / النساء: ٢٥ / ٤٩٥ / ١٤٣

النَّفْسِ بِالنَّفْسِ ... / المائدة: ١ / ٢٤١ / ٤٥
 وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ ... / المائدة: ١٨ / ٤٩٣ / ٦٤
 مَا فَزَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ. / الأنعام: ٣ / ٢٦٧ / ٣٨
 وَ كَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ ... / الأنعام: ١ / ٢٧٣ / ٧٥
 وَ هَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا ... / الأنعام: ١ / ٢٥٩ / ٨٥ - ٨٤
 وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُليْمَانَ ... / الأنعام: ٣ / ٢٦٧ / ٨٥ - ٨٤
 فَمُسْتَقَرًّا وَ مُسْتَوْدَعًا. / الأنعام: ١٣ / ٤٩٢ / ٩٨

وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ. / الأنعام: ٢ / ٢١ / ١١٥
 إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ. / الأعراف: ١ / ٢٢٥ / ٣٣
 سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ ... / الأعراف: ٢ / ٢٧٠ / ١٤٦
 وَ مَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبرُهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا ... / الأنفال: ٦ / ٣٩٨ / ١٦
 إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا ... / الأنفال: ١ / ٢٤١ / ٧٠

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥١٥
 وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ ... وَ إِنْ اسْتَضَرُّوكُمْ فِي ... / الأنفال: ٣ / ٢٦٦ / ١٧٢
 لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ. / التوبة: ١ / ١٧٤ / ٢٥
 يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ ... / التوبة: ٦ / ٥٠٣ / ٣٢
 إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ. / الرعد: ١ / ١٢٧ / ١١
 الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَ أَحَلُّوا ... / إبراهيم: ١ / ٢٦٩ / ٢٨

وَ عِلَامَاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ. / النحل: ١ / ٢٧٤ / ١٦
 إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَ لَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. / النحل: ١ / ٢١٧ / ١٢٠
 وَ آتَ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ ... / الإسراء: ١ / ٢٢٤ / ٢٦
 سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا. / الكهف: ١ / ٥٠٤ / ٦٩

أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ... / مريم: ١ / ٢٥٨ / ٥٩
 إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَنْ كَذَّبَ وَ تَوَلَّىٰ ... / طه: ١ / ٣٦٨ / ٤٨
 وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ. / طه: ١ / ١٦٩ / ٨٢
 وَ إِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ ... / الأنبياء: ١ / ٢٤٠ / ٤٧
 فَتَىٰ يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ... / الأنبياء: ٣ / ٢٦٨ / ٦٠
 وَ إِنْ أَدْرَىٰ لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ ... / الأنبياء: ١ / ٢٩١ / ١١١

- سواء العاكف فيه و الباد... / الحج: ٢٥ / ٢٣٩ / ١
- فليخذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة... / النور: ٦٣ / ١١٧ / ٧
- ان هم الا كالتعام بل هم اضل سبيلا... / الفرقان: ٤٤ / ٤٩٦ / ٢٦
- اللم تر الى ربك كيف مد الظل... / الفرقان: ٤٥ / ١٨١ / ٤
- بل انتم بهديتكم تفرحون... / النمل: ٣٦ / ٤٤١ / ٤
- ملعونين انما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا... / الاحزاب: ٦١ / ٤٩٤ / ٢٠
- يس و القرآن الحكيم... / يس: ١ - ٢ / ٣٢٧ / ١
- و القمر قدرناه... / يس: ٣٩ / ١٧٤ / ١، ٢ / ٤٩٩
- و الصافات صفا... ا هم اشد خلقا ام من خلقنا... / الصافات: ١ - ١١ / ٣٢٧ / ١
- فنظر نظره في النجوم فقال اني سقيم... / ٨٨ - ٨٩ / ٢٧٣ / ١
- هذا عطاونا فامنن او امسك بغير حساب... / ص: ٣٩ / ٢٠٨ / ١
- قل هو نبا عظيم انتم عنه معرضون... / ص: ٦٧ - ٦٨ / ٤٩ / ١
- ستكتب شهادتهم و يؤسئلون... / الزخرف: ١٩ / ٦٣ / ١
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥١٦
- حم و الكتاب المبين... / الدخان: ١ - ٤ / ٢٩٩ / ١
- فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض و تقطعوا... / محمد: ٢٢ / ٢٢٢ / ١، ٢٢٩ / ١، ٢٩٥ / ١.
- اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم... / الحجرات: ١٢ / ١٦٩ / ١
- و نحن اقرب اليه من حبل الوريد... / ق: ١٦ / ٤٢١ / ١
- كانوا قليلا من الليل ما يهجعون... / الذاريات: ١٧ / ٣٢٦ / ١
- انه لحق مثل ما انكم تنطقون... / الذاريات: ٢٣ / ٢٣٢ / ١، ٣٦٥ / ١
- ان هي الا اسماء سميتوها انتم و اباؤكم ما انزل الله... / النجم: ٢٣ / ٣٠٤ / ١
- و السابقون السابقون اولئك المقربون... / الواقعة: ١٠ - ١١ / ٥١٢ / ٤
- و انه لقسم لو تعلمون عظيم... / الواقعة: ٧٦ / ٢٧٤ / ١
- لا يمسه الا المطهرون... / الواقعة: ٧٩ / ٦٠ / ٢
- ما اتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا... / الحشر: ٧ / ٢٠٨ / ١
- يريدون ليطفوا نور الله بافواههم و الله ميم نوره... / الصف: ٨ / ٣١٥ / ١
- و النازعات غرقا... / النازعات: ١ - ٥ / ٢٧٤ / ١
- وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة... / الغاشية: ٢ - ٣ / ٤٩٦ / ٢٨
- كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى... / العلق: ٦ / ٣١٥ / ١
- تنزل الملائكة و الروح... / القدر: ٤ / ٢٢ / ٢
- لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب و المشركين... / البيئ: ١ / ٢٦٩ / ١
- سورة التوحيد... / التوحيد: ١ - ٤ / ٢٩١ / ١

«فهرس أسماء الأنبياء و الملائكة عليهم السلام»

الأنبياء:

- إبراهيم خليل الله: ٣٥ / ٥، ١١ / ٤٠، ١١ / ١٣٢، ١ / ٢٦٨، ٣ / ٢٦٣، ١ / ٢٧٨، ١ / ٣١٣، ١ / ٣٣٧، ٥ / ٣٣٧.
 إدريس: ١ / ٢٧٣.
 إسحاق: ١١ / ١٩٣، ١ / ٤١٢، ١١ / ٤١٢.
 إسماعيل ذبيح الله: ١١ / ١٩٣، ١ / ٢٧٨، ١ / ٣١٣، ١ / ٤١٢، ١١ / ٤١٢.
 داود: ١ / ١٤٠، ١ / ٢٩٨.
 سليمان: ١ / ٢٠٨، ٥ / ٣٣٧.
 عيسى بن مريم - المسيح: ١ / ١٢٧، ١ / ١٨١، ٤ / ٢٥٩، ١ / ٢٦٧، ٣ / ٢٦٧، ١ / ٣٠٠، ١ / ٣٠٣، ١ / ٤٩٩، ٢ / ٤٩٩.
 المسيح - عيسى بن مريم: ١١ / ٤١٢، ٢ / ١٨٠.
 موسى: ١١ / ٤٠، ١ / ١٤٥، ٥ / ٣٣٧.
 نوح: ١ / ٢٠٠، ١ / ٣١٧، ١ / ٣٤٩، ٣٥ / ٣٤٩.
 يعقوب: ١١ / ٤٠.
 يوسف الصديق: ١١ / ٤٠، ١ / ٦٣، ١ / ٤٥٨، ١ / ٤٦٩، ٣ / ٥٠٢.
 يونس: ٣ / ٥٠٢.

الملائكة:

- اسرافيل: ١١ / ٤١٠.
 جبرائيل: ٢ / ٢٢، ٥ / ٣٥، ١ / ٢٦١، ٣ / ٢٦٨، ١ / ٣١٢، ١ / ٣٣٤، ١ / ٣٣٥، ٢ / ٣٣٧، ٥ / ٣٥٣، ١ / ٣٦٠، ١ / ٤١٠، ١١ / ٤٦٨، ٤ / ٤٦٨.
 حيوان: ٢ / ٢١.
 الروح: ٢ / ٢٢.
 الروح الأمين: ١ / ٣٠٠، ١ / ٤٧٥.
 المحدث: ٤ / ٤٦٨.
 ميكائيل: ١١ / ٤١٠، ٤ / ٤٦٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٥١٨

«فهرس أسماء المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام»

- محمد رسول الله صلى الله عليه وآله: ١ / ٩، ١ / ١٩، ١ / ٢١، ٢ / ٣٤، ٥ / ٣٥، ١١ / ٤٠، ١ / ٥٢، ١ / ٧١، ٢ / ٨٤، ١٦ / ٩٠، ٤ / ١٠٨، ١٧ / ١١٤، ٢ / ١٣٠، ١ / ١٤٠، ١ / ١٤٣، ١ / ١٥٩، ١ / ١٦٠، ١ / ١٦٤، ١ / ١٨١، ٤ / ١٨٣، ٦ / ١٨٩، ٤ / ١٩٨، ٣ / ٢٠٣، ١ / ٢٠٨، ١ / ٢٠٩، ١ / ٢١٥، ١ / ٢١٨، ١ / ٢٢٤، ١ / ٢٣٢، ١ / ٢٣٣، ١ / ٢٤١، ١ / ٢٤٣، ١ / ٢٤٤، ٢ / ٢٤٤، ٣ / ٢٤٤، ٤ / ٢٤٧، ١ / ٢٥٤، ٣ / ٢٥٤، ٤ / ٢٥٨، ١ / ٢٦٣، ١ / ٢٧٢، ٣ / ٢٦٣، ١ / ٢٧٣، ١ / ٢٧٥، ١ / ٢٧٨، ١ / ٢٨٢، ١ / ٢٩٠، ١ / ٢٩٣، ١ / ٢٩٩، ١ / ٣٠٠، ١ / ٣٠٣، ١ / ٣١٢، ١ / ٣١٣، ١ / ٣٣٠، ١ / ٣٣٤، ١ / ٣٣٥، ٢ / ٣٣٦، ٣ / ٣٤١، ٣ / ٣٤١.

عبد الرحمن: ٢/٣١٩، ٣/٣٢٠ و ٤/٣٢١، ١.

عبد الله: ١/٣١٨، ٢/٣٢٠، ٣/٣٢٠ و ٤/٣٢١، ١ و ٢/٣٢٢، ٣/٣٢٧.

عبيد الله: ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٣/٣٢٠ و ٤/٣٢١، ٢/٣٢٢، ٣.

عقيل: ٢/٣١٩ و ٣/٣٢٠، ٤/٣٢١، ١.

عمر (وقيل: محمد): ٣/٣٢٠.

الفضل: ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٣/٣٢٠، ٤/٣٢١، ٢/٣٢٢، ٣.

القاسم: ١/٣١٨ و ٢/٣٢٠، ٣/٣٢٠ و ٤/٣٢١، ١ و ٢/٣٢٦، ١.

محمد: ١/٢١٣، ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٣/٣٢٠، ٤/٣٢١، ١/٣٢٢، ٣/٣٢٦ و ١/٢.

محمد العابد: ٤/٣٢٠.

هارون: ١/٣١٨، ٢/٣١٩ و ٣/٣٢٠، ٤/٣٢١، ٢/٣٢٢، ٣.

يحيى: ٢/٣١٩، ٣/٣٢٠ و ٤/٣٢١، ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٢٢

الأنث:

آمنة: ١/٣١٨، ٣/٣٢٠، ٤/٣٢١، ١.

أسماء: ٢/٣١٩، ٣/٣٢٠، ٤/٣٢١، ١.

أسماء الصغرى: ٣/٣٢٠.

أمامة: ١/٣١٩، ٣/٣٢٠، ٤/٣٢١، ١.

أم أبيها: ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٣/٣٢١، ١.

أم جعفر: ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٣.

أم سلمة: ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٣/٣٢١، ١.

أم عبد الله: ٣/٣٢٠، ٤/٣٢١، ١.

أم فروة: ٢/٣١٩، ٣/٣٢٠، ٤/٣٢١، ١.

أم القاسم: ٢/٣١٩، ٣/٣٢٠، ٤/٣٢١، ١.

أم كلثوم: ١/٣١٨، ٣/٣٢٠، ٤/٣٢١، ١/٣٥٢، ٢/٣٥٤، ١.

أم كلثوم (أخرى): ٣/٣٢٠.

أم كلثوم زينب: ٢/٣١٩.

أم وحيه: ٢/٣١٩.

بربهه: ١/٣١٨.

حسنه: ١/٣١٨.

حكيمه: ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٣/٣٢٠، ٤/٣٢١، ١.

خديجة: ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٣/٣٢٠، ٤.

رقية: ١/٣١٨، ٢/٣٢٦، ١.

رقية الصغرى: ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ١.

زينب: ٣١٨ / ١، ٣٢٠ / ٣، ٣٢١ / ١، ٣٥٢ / ١، ٣٥٤ / ٢.

زينب الصغرى: ٣٢٠ / ٣.

عائشة: ٣١٨ / ١.

عليه: ٣١٨ / ١، ٣١٩ / ٢، ٣٢٠ / ٣، ٣٢١ / ١.

فاطمة (المعصومة): ٣٢٨ / ١، ٣٢٩ / ٢، ٣٣٠ / ١ و ٣، ٣٣١ / ٤، ٣٣٢ / ١، ٣٣٣ / ١.

فاطمة: ٣٢٠ / ٣، ٣٢١ / ١، ٣٥٢ / ١، ٣٥٤ / ٢، ٣٥٥ / ٣.

فاطمة الكبرى: ٣١٨ / ١، ٣١٩ / ٢، ٣٢٠ / ٥.

فاطمة الوسطى: ٣٢٠ / ٥.

فاطمة الصغرى: ٣١٨ / ١، ٣١٩ / ٢، ٣٢٠ / ٥.

فاطمة (اخرى): ٣٢٠ / ٣ و الهامش.

كلثوم: ٣١٩ / ٢.

محمودة: ٣٢٠ / ٣، ٣٢١ / ١.

ميمونة: ٣١٨ / ١، ٣١٩ / ٢، ٣٢٠ / ٣، ٣٢١ / ١.

لبابة: ٣١٩ / ٢.

لبانة: ٣١٨ / ١.

نزيهة: ٣١٩ / ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٢٣

«فهرس الرواة و الأعلام»

«حرف الألف»

أبان: ٤٨٧ / ٣.

أبان بن تغلب: ٤٠٩ / ١١.

أبان بن عثمان: ٣٤٧ / ٢٦.

إبراهيم: ٥١١ / ٣.

إبراهيم بن أبي البلاد: ١٩٩ / ١، ٢٥٤ / ٣، ٣٧٧ / ١، ٤١٨ / ٢، ٤٩٥ / ٢٤.

إبراهيم بن أبي محمود: ٣٨١ / ١، ٤٦٦ / ٢، ٤٦٧ / ٣.

إبراهيم بن إسحاق: ٧٢ / ١، ١٤٢ / ١.

إبراهيم بن إسحاق الأحمر: ٩٥ / ٢، ٢٠٨ / ١.

إبراهيم بن إسحاق النهاوندى: ٢٩١ / ١.

إبراهيم بن الأسود: ١٣٧ / ١.

إبراهيم بن الحسن بن راشد: ١٠٦ / ١٦.

إبراهيم بن الريان: ١١٤ / ٣.

- إبراهيم بن سعد: ٢٩٦ / ١.
- إبراهيم بن شعيب: ٤١٩ / ٢.
- إبراهيم بن صالح: ٤٢٧ / ١.
- إبراهيم بن صالح الأنماطي: ١٣ / ٢.
- إبراهيم بن عبد الحميد: ١٠٣ / ٩ و ١٠ / ١٩٦ / ١.
- إبراهيم بن عبد الله الجعفرى، عن عدّه من أهل بيته: ٤٧٥ / ١.
- إبراهيم بن عقبة: ٤٩٦ / ٢٩.
- إبراهيم بن محمد: ١٢٢ / ١.
- إبراهيم بن محمد بن حمران: ٤٣٨ / ١.
- إبراهيم بن محمد بن العباس: ٥٠٠ / ٢.
- إبراهيم بن محمد بن عباس الختلى: ٤٩٥ / ٢٤.
- إبراهيم بن محمد الجعفرى: ٤٧٥ / ١.
- إبراهيم بن محمد الهمداني: ٥٩ / ١.
- إبراهيم بن المفضل بن قيس: ٣٥٦ / ٢.
- إبراهيم بن مهزيار: ٤٤٨ / ٣.
- إبراهيم بن نصير: ٩٨ / ٤، ٤٠٤ / ٤، ٤٠٥ / ٧.
- إبراهيم بن هاشم: ٧٢ / ١، ١١٤ / ٢، ٤٠٧ / ٨، ٤٠٨ / ١١، ٤١١ / ١٢، ٥٠٠ / ٢.
- إبراهيم بن هاشم (بعنوان أبيه): ٩٤ / ١، ١١٤ / ١، ١٤٣ / ١، ٢٠٦ / ٤، ٣٣٠ / ٣، ٣٣١ / ٤، ٤١٨ / ١، ٤٢٣ / ١، ٤٤٨ / ٢.
- إبراهيم بن وهب: ٧٠ / ٢.
- إبراهيم بن يحيى بن أبى البلاد: ٤٩٠ / ٩.
- إبراهيم الجمال: ١٣٤ / ١.
- إبراهيم الكرخى: ٣٣ / ٢.
- إبراهيم المدني: ٢٦٥ / ٣.
- إبراهيم المؤتمن - القاسم المؤتمن - المؤتمن:
- ٢٤٧ / ١.
- أبرهه النصراني: ١٨٠ / ٢.
- أحمد: ٣٠ / ٢، ٦٤ / ١.
- أحمد، عن أبيه: ٣٠ / ٣.
- أحمد البرّاز: ٤٥٨ / ١.
- أحمد الزوفرى: ١٣ / ٢.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٥٢٤.
- أحمد بن أبى بشر السراج: ٤٩٧ / ٣٠.
- أحمد بن أبى خلف: ٢١٠ / ٢.

- أحمد بن أبي خلف مولى أبي الحسن: ٣٧٢ / ١.
- أحمد بن أبي عبد الله: ٢١١ / ١، ٢١٥ / ٢.
- أحمد بن أبي عبد الله البرقي: ٣٣ / ٢.
- أحمد بن أبي محمود الخراساني: ٤٨ / ٤، ١٠٠ / ٧.
- أحمد بن إدريس: ٥٥ / ٣، ٥٧ / ٧، ٦٠ / ٣، ٢٥٧ / ١، ٤١١ / ١٢، ٤٧٧ / ٢.
- أحمد بن إدريس القمي: ٤٩٥ / ٢٤، ٥٠٠ / ٢.
- أحمد بن إدريس وغيره: ٣٣١ / ٥.
- أحمد بن إسماعيل: ٢٩١ / ١.
- أحمد بن أسيد: ٢٥٥ / ٤.
- أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي: ٤٨٢ / ١.
- أحمد بن الحسن: ٥٤ / ٣.
- أحمد بن الحسن الميثمي: ٣٨ / ٩، ٣٩ / ١١، ٦٢ / ٥، ٢٠٥ / ٤.
- أحمد بن الحسين: ١٩ / ١، ١٠٥ / ١٤، ٤٨٤ / ٢.
- أحمد بن الحسين بن سعيد: ٤٨٥ / ٤.
- أحمد بن حماد: ٤٨٥ / ٤.
- أحمد بن حمزة: ٣٤٦ / ٢٥، ٣٤٧ / ٢٦.
- أحمد بن حنبل: ٧٢ / ١، ١٨٣ / ٦.
- أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني: ٥٩ / ١، ٩٤ / ١، ١١٤ / ١، ٣٥٢ / ١.
- أحمد بن سعيد: ٤٢٩ / ١.
- أحمد بن سليمان بن هوزة: ٣١٦ / ١.
- أحمد بن سهل بن ماهان: ٣٦٨ / ١.
- أحمد بن عبد الله: ١٨٤ / ٣، ٢٥٠ / ١، ٢٥٤ / ٣ و ٤.
- أحمد بن عبد الله بن أحمد: ٣٣ / ٢.
- أحمد بن عبد الله القروي: ٤٣٤ / ١.
- أحمد بن عبدوس الخنجي، أو غيره: ٤٩٢ / ١٤.
- أحمد بن عبدون: ٢٢٩ / ١، ٤٢٩ / ١.
- أحمد بن عبيد الله بن عمار: ٤٢٩ / ١، ٤٣٣ / ١.
- أحمد بن علي: ١١٦ / ٥.
- أحمد بن علي بن إبراهيم: ٢٤٥ / ١.
- أحمد بن علي الأنصاري: ٣٤٨ / ٣٢، ٤٥٥ / ١.
- أحمد بن علي الحميري: ٥٩ / ٢.
- أحمد بن عمر: ١٦٨ / ٢، ٤٧٤ / ١، ٤٩٠ / ١٠، ٥٠٣ / ٤، ٥٠٥ / ٣.
- أحمد بن عمر الحلال: ٩٣ / ٨، ١٢٤ / ٣.

أحمد بن عيسى البرّاز القمّي: ٣٠ / ٣٤٨.

أحمد بن الفضل: ٢ / ٤٨٤.

أحمد بن القاسم العجلي: ٤ / ٦٠.

أحمد بن محمد: ٤ / ٣٥، ٣ / ٤٥، ٤ / ٦٨، ٢ / ٧٠، ٦ / ٧٩، ٣ / ٩٠، ٥ / ٩١، ٧ / ١١٧، ٧ / ١٠٠، ١ / ١٢٧، ١ / ١٢٨، ١ / ١٥٤، ١ / ١٩٤، ١ / ٢٠٦، ٥ / ٢٠٨، ١ / ٢١١، ٢ / ٢١٢، ١ / ٢١٣، ٢ / ٢٢٠، ١ / ٢٨٠، ١ / ٣٥٦، ١ / ٣٧٢، ١ / ٣٧٦، ٣ / ٤٢٢، ١ / ٤٢٧، ٢ / ٤٦٦، ٣ / ٤٩١، ١٣ / ٤٩١.

أحمد بن محمد البرقي: ٢٣ / ٤٩٥.

أحمد بن محمد، عن أبيه: ٣٣ / ٣٤٩.

أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي: ١ / ٤٧٢، ٦ / ٥٠٤، ٥ / ٥١٢.

أحمد بن محمد بن حسين البرّاز: ١ / ٣٦٨.

أحمد بن محمد بن حنبل: ١ / ٣٥٢.

أحمد بن محمد بن رباح: ٢ / ٥٩.

أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة - ابن عقدة:

١ / ١٨٨، ٢ / ٤٦٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٥٢٥

أحمد بن محمد بن عامر: ٣ / ٤٥٩.

أحمد بن محمد بن عيسى: ١ / ٣٣٤، ١٨ / ٣٤٤، ٢٠ / ٣٤٥، ٢١ / ٣٤٩، ٣٣ / ٣٤٩، ١٠ / ٤٩٠، ١٠ / ٥٠٣، ٥ / ٥٠٣.

أحمد بن محمد بن القاسم الكوفي: ٢ / ٤١٩.

أحمد بن محمد الحلبي: ١ / ٣٧٧.

أحمد بن محمد الخالدي: ٥ / ٣٩٠.

أحمد بن محمد العاصمي: ٢ / ٤١٨.

أحمد بن محمد العطار: ٤ / ١١٦.

أحمد بن محمد الكوفي: ١ / ٤٢.

أحمد بن محمد، المعروف بغزال: ١ / ١٣٨.

أحمد بن محمد الهمداني (مولى بني هاشم):

١ / ٤١.

أحمد بن مهران: ٣ / ٣٤، ٦ / ٣٦، ١ / ٤٦، ٢ / ٩٥، ٤ / ١١٥، ٢ / ١٢٣، ١ / ١٥٤، ١ / ٢٩٧، ١ / ٣٠٢.

أحمد بن هارون: ٣ / ٢٠٦.

أحمد بن هارون بن موقّق: ١ / ١٤٠.

أحمد بن هارون الفامي: ٢ / ١١٤.

أحمد بن هلال: ٢ / ١٦٧، ٢ / ٣٨٣.

أحمد بن يحيى المعروف بكرد: ٤ / ٦٠.

أحمد الثبان: ١ / ١٣١.

أحمد المؤذن، أبو صالح: ٦ / ١٨٣.

- أخطل الكاهلي: ٥ / ٩٨.
- إدريس بن أبي رافع: ١ / ٢١٣.
- أرطاة: ٥ / ٣٦٣.
- إسحاق: ٢ / ١٢٣.
- إسحاق (بعنوان أبيه): ٩ / ٣٨.
- إسحاق بن أحمد: ٥ / ٣٩٠.
- إسحاق بن جعفر بن محمد الصادق: ٢ / ١٠ و ٦ / ٣٣، ١ / ٦٣، ٢ / ٦٦، ٦ / ١١٦، ١ / ١٥٤، ١ / ١٦٥، ٢ / ٤٤٨، ١ / ٤٧٥.
- إسحاق بن عمّار: ١٧ / ١٠٧، ١٨ / ١٠٨، ١ / ١٢٣ و ٢ / ١٢٦، ١ / ١٥٦.
- إسحاق بن محمد البصري: ١ / ٣٧٤، ٤ / ٥١١.
- إسحاق بن محمد النخعي: ١ / ١٨٣.
- إسحاق بن منصور: ٥ / ١٢٥.
- إسحاق الناصح مولى جعفر: ٢٧ / ٣٤٧.
- أسد بن أبي العلاء: ٧ / ٤٠٥.
- إسماعيل بن أحمد: ١ / ١٣١. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢١-الكاظم ع ٥٢٥ «حرف الألف» ص : ٥٢٣
- ماعيل بن إلياس: ١ / ٧٧، ٦ / ٧٩.
- إسماعيل بن جعفر الصادق: ١١ / ٣٩، ١ / ٤٤ و ٢ / ٤٥، ٣ / ٤٦، ١ / ٤٦ و ٢ و ٣ و ٤، ١ / ٤٨، ١ / ٤٩.
- إسماعيل بن سالم: ١ / ١٣١.
- إسماعيل بن سلام: ١ / ١٣٠.
- إسماعيل بن سهل: ٤ / ٩٠، ١ / ٤٩٧.
- إسماعيل بن عامر: ٣ / ٤٨٧.
- إسماعيل بن عبّاد القصري: ١ / ١٣٠.
- إسماعيل بن محمد بن موسى بن سلام:
- ١ / ٤٨٦.
- إسماعيل بن مراد: ٨ / ٤٠٧.
- إسماعيل بن مهران: ٥ / ٣٥، ١ / ٣٧٧، ١ / ٤٤٣.
- إسماعيل بن موسى: ١٥ / ١٠٥.
- إسماعيل بن يعقوب: ١ / ١٨٧.
- أسود بن رزين القاضي: ١١ / ٨١.
- الأصمغ بن موسى: ٢ / ٧٧، ١٧ / ٨٦.
- أميّة بن علي القيسي: ٢ / ١٦٧، ٢ / ٣٨٣.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٢٦
- أنس بن مالك: ١ / ١٤٢، ٣ / ٣٣٥.

أيوب بن نوح: ٨ / ٤٨٩.

أيوب بن يحيى الجندل: ٢٨ / ٣٤٧.

أيوب الهاشمي: ١ / ٢٧٨.

«حرف الباء»

باطى بن شرحبيل السامري: ١ / ٢٩٨.

بختيشوع الطيب النصراني: ١ / ٢٣٨.

بدر مولى الرضا: ١ / ١٥٦.

بريه: ١ / ٣٠٧.

بريهة: ١٢ / ٤١١.

بشار مولى السندی بن شاهك: ٣ / ٤٣٩.

بشر بن إسماعيل: ٣ / ٤٢٢.

بشر بن محمد بن بشر: ١ / ٣٦٨.

بشير: ١ / ١٣٨، ١ / ١٦١.

بشير التبال: ٦ / ٣٩٩.

بكار القمي: ١٦ / ٨٤، ١٦ / ٨٥.

بكر بن أحمد القصري: ٢ / ٣٥٤.

بكر بن أحنف: ١ / ٣٥٢.

بكر بن صالح: ١ / ١٣٠، ٣ / ٤٧٩، ١٨ / ٤٩٣.

بكر بن محمد: ٦ / ٢٠٧.

بندار بن محمد بن صدقة: ١ / ٤٩.

بندار القمي: ١ / ٤٩.

بيان بن نافع التفليسي: ٩ / ٩٣.

«حرف التاء»

تميم بن عبد الله القرشي: ٣٢ / ٣٤٨.

تميم القرشي، عن أبيه: ١ / ٤٥٥.

«حرف الناء»

ثابت البناني: ٣ / ٣٣٥.

ثبيت: ٤ / ٣٥.

«حرف الجيم»

- جيرئيل: ١/٣٠١.
- جيرئيل بن أحمد: ٢/١١٩، ١/١٢٦، ٣/٣٨٩، ١٦/٤٩٢.
- جعفر بن أحمد: ١/٤٩٧، ٥/٥٠٦.
- جعفر بن أحمد بن أيوب: ١١/٣٩.
- جعفر بن إسحاق بن سعد: ١٣/١٠٤.
- جعفر بن بشير: ٢/٥١، ٢/٢٠٩، ٢/٣٥٦.
- جعفر بن بكر: ١٦/٤٩٣.
- جعفر بن الحسين المؤمن: ١/٣٨٢.
- جعفر بن سليمان: ١/٤١.
- جعفر بن سماعة: ٦/٦٢.
- جعفر بن صالح الجعفرى: ١/٤٧٥.
- جعفر بن على بن السرى: ١/٩٦.
- جعفر بن عيسى: ٢/٤٠٣ و ٣.
- جعفر بن المثنى الخطيب: ٣/٤٢٢.
- جعفر بن محمد: ٥/٣٥.
- جعفر بن محمد بن الأشعث: ١/٢٥١، ١/٤٢٩.
- جعفر بن محمد بن الفضيل: ١/٣٧٤.
- جعفر بن محمد بن قولويه - ابن قولويه: ١/١١٤، ٤/١١٥.
- جعفر بن محمد بن مالك الفزارى: ١/١٣١.
- جعفر بن محمد بن يونس: ١٢/٨١، ٢٣/٤٩٥.
- جعفر بن محمد العلوى: ١/١٠٢.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٥٢٧.
- جعفر بن محمد العلوى العريضى: ١/٣٥٢.
- جعفر بن محمد النوفلى: ٤/٥٠٥.
- جعفر بن معروف: ٩/٤٠٢، ١٥/٤٩٢.
- جعفر بن يحيى: ٤/٢٤٤.
- جميل بن درّاج: ١١/٣٢٤، ٦/٥٠٤، ٥/٥١٢.
- جميل بن صالح: ١/٤٣٨.
- جندب: ١٤/٨٢.

«حرف الحاء»

- حاتم الأصم: ١/١٦٩.
- الحارث بن المغيرة النضري: ١٤/١٠٥.
- حبابة الوالبيئة: ٤/٦٠.
- حبيب الأحوال: ١/١٥١.
- حبيب الخثعمي: ٣/٤٨٧.
- حبيبة (أم إبراهيم بن موسى بن جعفر):
١/١٢١، ٣/١٥٧، ١/٣٢٤.
- حرب بن الحسن الطحان: ١/٤٦٦.
- حسان السروي: ٤/٢٥٥.
- الحسن: ١/٦٤.
- الحسن (مولى أبي عبد الله عليه السلام) ٤/١١٥.
- الحسن، عن أبيه: ١/٦٤.
- الحسن، عن أخيه: ١/١٤٥، ١/٢٧٦.
- الحسن بن إبراهيم: ١/٣٠٦، ٨/٤٠٥، ٨/٤٠٧، ٨/٤٠٨، ١١/٤١١، ١٢/٤١١.
- الحسن بن إبراهيم، أبو علي الخليل: ١/٤٨٢.
- الحسن بن أبي بكر: ٩/١٨٦، ١/٢١٣.
- الحسن بن أبي العقبه: ١/٢٩.
- الحسن بن أبي لبابة: ٩/٤٠٢.
- الحسن بن أحمد المالكي: ٤/٤٦٨.
- الحسن بن إسماعيل بن أشناس: ١/٢٣٠.
- الحسن بن برّة: ١٤/١٠٥.
- الحسن بن الجهم: ١/٢١١ و ٢.
- الحسن بن الحسين بن محمد بن رامين الأسترآبادي: ١/٤٨٢.
- الحسن بن الحسين اللؤلؤي: ٣/٦٠.
- الحسن بن راشد: ١/٢٩٧، ١/٣٠٣.
- الحسن بن طلحة: ١٨/٤٩٣.
- الحسن بن طلحة المروزي: ١٩/٤٩٣، ٢٥/٤٩٥.
- الحسن بن ظريف بن ناصح: ١/٣٥٩، ٣/٤٣٩.
- الحسن بن عاصم (أبيه): ١/٢٠٩.
- الحسن بن عبد الله: ١/١٤٢.
- الحسن بن عبد الله الصيرفي: ٦/٤٦١.
- الحسن بن عبد الواحد الخزاز: ٣/٤٥٩.
- الحسن بن العلاء: ١/١٣٥.

- الحسن بن علي: ٢٠ / ٤٩٤.
- الحسن بن علي بن أبي حمزة: ١ / ١٥١، ١ / ٢١٥.
- الحسن بن علي بن أبي عثمان: ٢ / ١٢٣.
- الحسن بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه:
٨ / ٣٤١.
- الحسن بن علي بن زكريا: ١ / ٤٤٧.
- الحسن بن علي بن فضال: ٢ / ١٢٣، ١ / ٥١٠.
- الحسن بن علي بن فضال الكوفي مولى لقيم الرباب: ١ / ٣٧٧.
- الحسن بن علي بن النعمان: ١٠ / ٨١، ٩ / ١٠٣، ١٠ / ١٠٣.
- الحسن بن علي بن يقطين: ٤ / ٤٠٣.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٢٨.
- الحسن بن علي الخزاعي: ١٩ / ٣٤٥.
- الحسن بن علي الكشمارجاني: ١٧ / ٣٤٤.
- الحسن بن علي النخاس العدل: ٣ / ٤٥٩.
- الحسن بن علي الوشاء- الوشاء: ١ / ٩٦، ٦ / ٥٠٤، ٥ / ٥١٢.
- الحسن بن عيسى الخراط: ٤ / ٥٠٥.
- الحسن بن محبوب: ٧ / ١١٧، ٢ / ١٢٠، ٢٠ / ٣٤٥، ٦ / ٤٨٩.
- الحسن بن محمد: ٥ / ٧٩، ١ / ١٦٦.
- الحسن بن محمد، عن جدّه، عن غير واحد من أصحابه و مشايخه: ١ / ١٩١.
- الحسن بن محمد بن أبي طلحة: ١ / ٥٠٤.
- الحسن بن محمد بن بشار: ٢ / ٤٣٦.
- الحسن بن محمد بن سعد: ١٩ / ٣٤٥.
- الحسن بن محمد بن سماعة: ٩ / ٣٧.
- الحسن بن محمد بن علي الطوسي: ١ / ٢٢٩.
- الحسن بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمّه:
٢ / ٤٨٧.
- الحسن بن محمد بن يحيى: ١ / ١٨٧، ٢ / ٣٢٥، ١ / ٣٢٦، ١ / ٤٣٣.
- الحسن بن محمد القطعي: ٣ / ٤٥٩.
- الحسن بن محمد القمي: ١ / ٣٢٨.
- الحسن بن محمد العلوي، عن جدّه: ٩ / ١٨٦، ١ / ٢١٣.
- الحسن بن المنذر: ١ / ٤٩.
- الحسن بن موسى: ١ / ١١٣، ٤ / ١١٥، ٦ / ١١٦، ١ / ٢٦٩، ١٣ / ٤٩١، ٢ / ٤٩٩، ٢ / ٥١٠.
- الحسن بن هارون: ٦ / ٦٢.

- الحسن بن يوسف: ١٤ / ٣٤٣.
- الحسن الميثمي (أبيه): ٥ / ٦٢.
- الحسن الواسطي: ٦ / ٩١.
- الحسين (مولى أبي عبد الله عليه السلام): ١ / ٥١.
- الحسين بن أبي العرندس: ٤ / ٢٠٥.
- الحسين بن أبي العلاء: ١ / ١٥٧، ٣ / ١٢١، ١ / ٣٢٣.
- الحسين بن أحمد: ٩ / ٤٠٢.
- الحسين بن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال:
٦ / ٤٩٧، ٣٠ / ٥٠٤.
- الحسين بن إشكيب: ١ / ١٣٠.
- الحسين بن أيوب: ٢ / ٥٩.
- الحسين بن بشار: ٧ / ٥٠٧.
- الحسين بن الحسن بن عاصم: ١ / ٢٠٩.
- الحسين بن الحسن الهاشمي: ١ / ٤٢٥.
- الحسين بن خالد: ١ / ٢٩.
- الحسين بن زيد: ١ / ٣٥٩.
- الحسين بن سعيد: ٣ / ٤٤٨، ١ / ١٩٩.
- الحسين بن عبد الله الحرفي: ١ / ١٣١.
- الحسين بن عبيد الله: ٢ / ١٣، ٢٥ / ٣٤٦، ٢٦ / ٣٤٧.
- الحسين بن علاء: ١ / ١٣٥.
- الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن صاحب فخ: ١ / ٢٣٠، ٣ / ٣٦١، ٣ / ٣٦٢، ١ و ٢ و ٣، ٤ / ٣٦٣، ٥ و ٦، ١ / ٣٦٤.
- الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه: ٢ / ٣٢٩.
- الحسين بن علي بن معمر: ٧ / ٦٢.
- الحسين بن علي بن يقطين: ٢ / ٢٣٥.
- الحسين بن علي الرواسي: ٤ / ٤٦١.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٢٩.
- الحسين بن عمر: ٥ / ٥٠٦.
- الحسين بن عمر بن يزيد: ٧ / ١١٧، ٤ / ٥١١.
- الحسين بن قياما الصيرفي - ابن قياما: ١ / ١٦٨، ٢ / ٥٠٢.
- الحسين بن محمد: ١ / ١٣، ٥ / ٣٥، ٨ / ٣٧، ٤ / ٤٥، ٢ / ٨٩، ١ / ١٩٧، ٣ / ٤٧٠.
- الحسين بن محمد بن عامر: ١ / ١٦١.
- الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمه:
١ / ٤٨٣.

- الحسين بن محمد القاساني: ١/١٤٠.
- الحسين بن محمد الكوفي: ١٢/٣٤٢.
- الحسين بن مهران: ١٢/٤٩١.
- حسين الحنّاط: ٤/٣٩٠.
- حفص: ١/١٩٤، ١/١٩٨.
- حفص بن البختري و غيره: ١/٣١٦.
- الحكم (أبيه): ٣/٤٥.
- لحكم بن مسكين: ١/٤٨٦.
- حليمة بنت جعفر الصادق: ١/١٧٣.
- حمّاد بن عبد الله الفراء: ١/١٥٤.
- حمّاد بن عثمان: ١/٢٨٠.
- حمّاد بن عيسى: ١/١٦٦، ١/١٦٧، ٢/١٥٤، ٦/٥١٢، ٥/٥١٢.
- حمّاد بن عيسى الجهني البصري: ١/٣٨٢ و ٢.
- حمّاد الناب: ٢٥/٣٤٦.
- حمدان بن حسين النهاوندي: ١/٢٩١.
- حمدان بن سليمان: ١/٤٩٧، ٦/٤٦١.
- حمدويه: ١/١١٣، ١/١٣١، ١/١٦٧، ١/٤٠٣، ٢/٤٠٣، ٥/٤٠٤، ١/٤٨٦، ١/٤٩١، ١٣/٤٩٦، ٢٩/٤٩٩، ٢/٤٩٩، ٢/٥١٠، ٢/٥١١، ٣/٥١١.
- حمدويه بن نصير: ٤/٩٨، ٣/٤٠٣، ٤/٤٠٣، ٤/٤٠٤، ٦/٤٠٥، ٧/٤٠٥.
- حمران: ١/٤٨، ١١/٤٠٩.
- حمران بن أعين: ٢/٣٨٦، ٨/٤٠٥، ٨/٤٨٩.
- حمزة بن بزيع: ٢/٤٨٣، ٩/٤٩٠.
- حمزة بن محمد العلوي: ١/١٦٧.
- حمزة الزيّات: ٨/٤٨٩.
- حميد بن زياد: ٢/١٣، ٩/٣٧.
- حميد بن قحطبة: ١/٢٢٢.
- حميد بن قحطبة الطائي الطوسي: ١/٣٦٨.
- حميد بن مهران الحاجب: ١/١٤٦.
- حميدة (أمّ الإمام الكاظم عليه السلام):
- ١٠/٢ و ٣، ١١/٤ و ٥، ١/١٣، ٣/١٥، ١/١٩، ١/٢٠، ٢/٤٤٨، ٢/٤٤٨.
- حميدة البربرية: ١٠/٤ و ٦ و ٧، ١/١١ و ٣، ١١/٤٥١.
- حميدة بنت صاعد البربري: ٢/١١.
- حميدة المصفاة: ١٠/٥ و ٧، ١/٦٧، ١١/٤٥١.
- حنّان: ٤/٥٠٢.

حيان السراج: ١ / ٤٨٣.

حيدر بن محمد بن نعيم: ٩ / ٤٠٢.

«حرف الخاء»

خالد: ١ / ٨٨، ١٢ / ١٠٤.

خالد بن نجیح: ١٨ / ٨٦، ١٣ / ١٠٤.

خالد بن يزيد: ١٤ / ٣٤٣.

خالد الجوان: ٢ / ٨٩.

خالد السمان: ١ / ١٥٨.

خطاب بن سلمة: ٢ / ٩٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٣٠.

خلف: ١٩ / ٤٩٣، ٢٠ / ٤٩٤.

خلف بن حماد: ١ / ٣١٠، ١٨ / ٤٩٣، ٢٥ / ٤٩٥، ١ / ٥٠٤، ٧ / ٥٠٧.

الخيزران أم موسى الهادي: ١ / ٢٣٥.

«حرف الدال»

داود بن أبي كلدة- داود بن كثير- داود الرقي: ١ / ٥٠٤.

داود بن أسد المصري: ١ / ١٤٠.

داود بن رزين: ٣ / ٢٢.

داود بن زربي: ١ / ٤٣٨.

داود بن كثير- داود الرقي: ٢ / ٥٤، ١ / ١٧٥، ١ / ٣٧٧.

داود بن محمد: ١٣ / ٤٩١.

داود بن محمد الفهري: ٢ / ٥٠٠.

داود الرقي- داود بن كثير- داود بن أبي كلدة: ١ / ٤٨، ٣ / ٦٠، ١ / ١٦٠، ١ / ١٧٧، ١ / ٥٠٤.

درست: ١ / ٤٤.

درست بن أبي منصور: ١ / ٣٧٤.

«حرف الذال»

ذريح: ١ / ٥٠٤.

ذو القرنين: ١١ / ٨١، ١ / ١٣٥، ١ / ١٣٦.

«حرف الراء»

الربيع: ٢٩٤ / ١.

الربيع بن عبد الرحمن: ٢٦ / ١، ٤٨٩ / ٧.

رحيم أمّ ولد الحسين بن علي بن يقطين.

٢ / ٤٥٩.

رشيد الهجري: ١٢٣ / ١ و ٢.

رشيق مولى الرشيد: ١٤٧ / ١.

رفاعة بن موسى: ٤٦٥ / ١، ٥٠٤ / ٦، ٥١٢ / ٥.

الريان بن شبيب: ٢٤٩ / ٢.

الريان بن الصلت الخراساني: ٣٧٧ / ١.

«حرف الزاي»

الزبير (صاحب كتاب نسب قريش):

٣ / ٣٢٢.

زحل عمر بن عبد العزيز بن أبي بشار:

٦ / ٤٠٥ و ٧.

زرارة: ٥٩ / ١، ٤٠٣ / ٢، ٤٠٩ / ١١.

زرارة بن أعين: ٤٨ / ١، ٣٤٢ / ١١.

زرعة: ٤٢ / ٣، ٣٧٧ / ١.

زرعة بن محمد الحضرمي: ٥٠٢ / ٣.

زكريّا بن آدم: ٥٤ / ٢، ٧٣ / ١، ٣٤٩ / ٣٣.

زياد بن أبي سلمة: ٤٢٥ / ١.

زياد بن مروان القندي - زياد القندي: ٤٨٣ / ٢، ٤٨٤ / ٢.

زياد بن النعمان: ١٣ / ٢.

زياد القندي - زياد بن مروان القندي:

٣ / ٤٨٤، ٦ / ٤٨٨، ١ / ٥٠١.

زيد: ٣٨١ / ٢.

زيد بن علي: ٣٥٩ / ١.

زيد النرسي: ٤٦ / ٢.

زينب ابنة أحمد بن عبد الرحيم المقدسيّة:

٢ / ٣٥٣.

زينب بنت علي بن أبي طالب: ٣٥٥ / ٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٥٣١

زينب بنت محمد بن علي الجواد: ٣٢٩ / ١.

«حرف السين»

- سابق بن الوليد: ٣/١٥.
- سالم (ابن عمّ يونس): ٤/٣٩٠.
- سالم مولى على بن يقطين: ٥/٩١.
- سجادة: ١/٧٦.
- سعدان: ١/٢١٢.
- سعد: ٢٦/١، ٢٩/١، ٤٣/١، ٥٦/٥، ٥٧/٨، ١١٤/٣، ١٤٥/١، ٢٧٦/١، ٣٣٠/٣، ٣٤٩/٣٣، ٤٣٦/٢، ٤٤٨/٣، ٤٨٤/٣، ٤٨٩/٧.
- سعد بن سعد: ٣٣١/٤، ٤٧٣/٣، ٤٧٤/١، ٤٩٠/١٠، ٥٠٣/٥، ٥٠٥/٣، ٣٤٥/٢١.
- سعد بن عبد الله: ٤٩/١، ٣٣٤/١، ٣٤٩/٣٣، ٤٠٧/٨.
- سعد بن عبد الله بن أبي خلف: ٣٤٥/١٩.
- سعد بن عمران الأنصارى: ١/٤٧٥.
- سعد بن مالك أخ بنى سلمة: ١/٣٦٥.
- سعيد: ٢/٤٥٩، ٣/٤٧٣.
- سعيد بن أبي الجهم: ٨/٥٧.
- سعيد العطار: ٨/٤٨٩.
- سفيان، أبو محمد: ١٣٧/١، ٢٧٧/١، ٤٤٢/٢، ١٤٤/١.
- سفيان بن نزار: ١/٢٤٥.
- سفيان الثوري: ٣/٢٦٥.
- سكينة بنت الحسين: ٣٥٢/١، ٣٥٤/٢.
- سلمة بن الخطاب: ٩/٨٠.
- سلمة بن محرز: ١٤٣.
- سليمان الأقطعي: ٣/٣٨٩.
- سليمان بن أبي جعفر: ٤٦١/٥، ٤٦٢/٦.
- سليمان بن جرير: ٣٩٠/٤، ٣٩١/٥.
- سليمان بن جعفر البصرى: ١/٤٥٥.
- سليمان بن جعفر الجعفرى: ٣٢٦/١، ٤٠٥/٦، ٤٩٤/٢٠.
- سليمان بن جعفر المروزى: ٢/١١٤.
- سليمان بن حفص المروزى: ١٠/٢، ٩٤/١، ٤٤٨/٢.
- سليمان بن خالد: ٥٧/٧، ٦٦/٢، ٢٠٥/٤، ٤٨٦/١.
- سليمان بن صالح: ٢٣/٣٤٦.
- سليمان بن عباد: ٤/٣٦٣.
- سليمان بن عبد الله: ١/١٢٧.

«حرف الضاد»

ضرار: ٣٩٦ / ٦.

ضرار بن عمر: ٣٩١ / ٥.

«حرف الطاء»

طاهر بن محمد: ٥٠ / ٢.

طلحة: ٤٧٠ / ٣.

«حرف الظاء»

ظريف بن الداعي العلوي، عن أبيه: ٣٥٣ / ٢.

ظريف بن ناصح: ٣٥٩ / ١.

«حرف العين»

عاصم: ٢٠٤ / ٣.

عتاد بن سليمان: ٤٧٣ / ٣، ٤٧٤ / ١، ٥٠٥ / ٣.

العباس بن جعفر بن محمد الصادق: ٦٣ / ١.

العباس بن عبد المطلب عم النبي: ٢٤٦ / ١، ٢٤٦ / ١، ٢٦٤ / ١.

العباس بن عبيد الله بن أحمد الدهقان: ١٣ / ٢.

العباس بن معروف: ٤٩٥ / ٢٤.

عبد الأعلى: ٣٦ / ٦.

عبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي: ٢٢٩ / ١.

عبد الجبار بن علي الرازي: ١٣ / ٢.

عبد الجليل: ٤٤ / ١.

عبد الحسين الطهراني: ٣٣٢ / ١.

عبد الحميد: ٤٢٤ / ١.

عبد الحميد بن سعيد: ١٩٥ / ١.

عبد الحميد الطائي: ١١٧ / ٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٣٣

عبد الرحمن (أبيه): ١٢ / ١.

عبد الرحمن: ٦٧ / ١، ٣٠١ / ١.

عبد الرحمن بن أبي نجران: ١٦٨ / ١.

- عبد الرحمن بن الحجاج: ٥٦/٦، ٦٥/٢، ٧٠/١، ٧٩/٧، ٨٠/٨، ٨١/١٢، ١١٦/٥، ٣٨٩/٣، ٤٠٤/٥، ٤٧٧/٢، ٥٠٣/٦، ٥١٢/٥.
- عبد السلام بن صالح الهروي: ٣٧٧/١.
- عبد الصليب: ٣٠١/١.
- عبد الصمد بن علي: ٢٧٩/١، ٣١٤/١.
- عبد العزيز بن الأخضر الجنازدي: ١٦٤/٤، ١٦٣/١، ١٧٢/١، ٢٧١/١، ٤٥٠/١٠.
- عبد العزيز بن عمر: ٢٧٨/١.
- عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز: ٣١٣/١.
- عبد العظيم بن عبد الله الحسني - عبد العظيم الحسني: ٣٤٧/٢٧، ٣٤٩/٣٤.
- عبد الكريم بن عمرو الخثعمي: ٥٩/٢، ٦٠/٤.
- عبد الله: ٣٠١/١.
- عبد الله (أبيه): ١٨٤/٣.
- عبد الله بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: ١١٥/٤.
- عبد الله بن إبراهيم الجعفري: ٥١/١، ٣٦٦/١.
- عبد الله بن أحمد: ١٥/٣.
- عبد الله بن إدريس: ٣٧٩/٣.
- عبد الله بن أيوب: ٦٠/٤.
- عبد الله بن بحر الشيباني: ٢٩٣/١.
- عبد الله بن جعفر بن إبراهيم الجعفري: ٣٦١/١.
- عبد الله بن جعفر الصادق: ٤٨/١، ٥٠/١ و ٢، ٦٣/١، ٩٠/٤، ٩٢/٦، ١٧٣/١، ١٧٥/١، ٣٥٧/١.
- عبد الله بن جندب: ٤١٨/١ و ٢.
- عبد الله بن الحكم الأرمني: ٣٦٢/١.
- عبد الله بن حماد: ٧٢/١، ٩٥/٢، ٣١٦/١.
- عبد الله بن سعيد الرعشي: ١١٦/٦.
- عبد الله بن سلام، أبو هريرة: ٤٢/٣.
- عبد الله بن سنان: ٦٢/٧، ٣٤٥/١٩.
- عبد الله بن طاوس: ٤٦٨/٤.
- عبد الله بن العباس الهاشمي: ٣٤٢/١٢.
- عبد الله بن عبد المطلب: ٢٦٤/٣.
- عبد الله بن علي: ٣٤٦/٢٥.
- عبد الله بن الفضل: ٢٨١/١.
- عبد الله بن الفضل الهاشمي: ٤١/١.
- عبد الله بن القاسم بن الحرث البطل: ٨٠/٩.
- عبد الله بن مالك الخزاعي: ٢٩٢/١.

عبد الله بن محمد: ٨٠ / ٩، ١٢٢ / ١، ١٣٨ / ١، ٤٨٨ / ٥.

عبد الله بن محمد البلوي: ٢٩٦ / ١، ٤٤٢ / ٣.

عبد الله بن محمد بن عمارة الجرمي: ١١٥ / ٤.

عبد الله بن محمد الجعفري: ٤٧٦ / ١.

عبد الله بن محمد الحجال: ٤٧٤ / ١.

عبد الله بن محمد السائي: ٢٦٩ / ١.

عبد الله بن محمد الشامي: ٥١ / ١، ١١٥ / ٤.

عبد الله بن محمد التهيكى: ٢٦٩ / ١.

عبد الله بن المغيرة: ١٢٨ / ١، ٤٢٠ / ١، ٥١٠ / ١.

عبد الله بن المفصل مولى عبد الله بن جعفر بن ابي طالب: ٣٦٢ / ١.

عبد الله بن هاشم: ٦٠ / ٤.

عبد الله بن وضاح: ١٣٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٣٤

عبد الله بن يحيى الكاهلي: ٩٨ / ٥.

عبد الله بن يزيد الأباظي: ٣٩١ / ٥، ٣٩٥ / ٦.

عبد الله الصيرفي (أبيه): ٤٦١ / ٦.

عبد الله القرشي (أبيه): ٣٤٨ / ٣٢.

عبد الله القروي: ٤٦٥ / ١.

عبد الله القلا: ٤٦ / ١.

عبد الله الليثي: ٣٣٥ / ٣.

عبد الله المأمون- المأمون: ٢٤٧ / ١، ٢٥٠ / ١.

عبد المسيح: ٣٠١ / ١.

عبد الله النهشلي (أبيه): ٢٣٠ / ١.

عبد الواحد: ٥٩ / ٢.

عبد الواحد البصري: ٣٣٥ / ٣.

عبد الواحد بن محمد المدني: ٣٥٣ / ٢.

عبد الواحد بن محمد الخصبي: ٢٧٠ / ١.

عبدوس الكوفي: ٤٨٦ / ١.

عبيد الله البراز النيسابوري: ٣٦٨ / ١.

عبيد الله بن أحمد بن نهيك: ١٠٢ / ١.

عبيد الله بن زرارة: ٥٩ / ١.

عبيد الله بن زياد: ٤٧٠ / ٢، ٤٩٨ / ١.

عبيد الله بن صالح: ٢٨٩ / ١، ٢٩١ / ١.

عبيد الله بن المرزبان: ١ / ١١٤ .

عبيس بن هشام: ١ / ٤٣ ، ٢ / ٤٢ .

عتاب اسيد: ١ / ٤٤٧ .

عثمان بن عيسى: ١ / ٦٨ ، ٤ / ٧٨ ، ٥ / ٨١ ، ١٠ / ١٠٠ ، ٧ / ١٠٣ ، ٩ / ١٠٣ ، ١٠ / ١٠٤ ، ١٢ / ١٠٤ و ١٣ ، ١٤ / ١٠٥ ، ١ / ١٦٥ ، ١ / ٢٤٥ ، ١ / ٣٧٧ ، ١ / ٤٢٣ ، ١ / ٤٨٥ .

عثمان بن عيسى الرواسي: ٢ / ٤٨٣ ، ٣ / ٤٨٤ ، ٦ / ٤٨٨ .

عثمان بن مردان: ١ / ١٦١ .

عرفة: ١ / ١٦٣ .

عقّان البصري: ١٣ / ٣٤٣ .

علقمة بن شريك بن أسلم: ١ / ٤٤٢ .

على الاسواري: ٦ / ٣٩٤ .

علي، عن أبيه: ٧ / ٣٧ ، ١ / ٥٠ ، ١ / ١٩٤ ، ١ / ٢٠٠ ، ١ / ٢٠٩ ، ١ / ٢١٠ ، ١ / ٢٢٥ ، ١ / ٢٣٥ ، ٢ / ٢٤٥ ، ١ / ٢٤٩ ، ٢ / ٢٨٧ ، ١ / ٢٨٩ ، ١ / ٣٠٦ ، ١ / ٣١٠ ، ١ / ٣١٦ ، ١ / ٣٨٥ ، ٢ / ٣٩٤ ، ٦ / ٤٠٠ ، ٨ / ٤٦١ ، ٥ / ٤٧٩ ، ٣ / ٤٧٩ .

علي بن إبراهيم: ١ / ٥٩ ، ١ / ٩٤ ، ١ / ١١٤ ، ١ / ١٤٣ ، ١ / ١٦٧ ، ١ / ٢٠٢ ، ١ / ٢٠٦ ، ٤ / ٢٠٩ ، ٢ / ٢٥٤ ، ٢ / ٢٨١ ، ١ / ٢٩٧ ، ١ / ٣٠٢ ، ١ / ٣١٠ ، ١ / ٣٣٠ ، ٣ / ٣٣١ ، ٤ / ٤٠٧ ، ٨ / ٤١٨ ، ١ / ٤٢١ ، ١ / ٤٢٣ ، ١ / ٤٣٤ ، ٣ / ٤٣٧ ، ٢ / ٤٤٨ ، ٢ / ٤٧١ .

علي بن إبراهيم (أو غيره): ١ / ٢٧٩ ، ١ / ٣١٤ .

علي بن إبراهيم الجعفرى: ٩ / ٣٤٢ .

علي بن أبي حمزة - ابن أبي حمزة: ٢ / ٢٠ ، ٣ / ٧٨ ، ١٤ / ٨٢ ، ١٤ / ٨٣ ، ١٤ / ٨٥ ، ١٥ ، ١٦ / ٨٥ ، ١٦ / ٨٦ ، ١٩ / ٨٧ و ٢٠ ، ١ / ١٠١ ، ٨ / ١١١ ، ٢٣ / ١١٩ ، ١ / ١٢٠ ، ٢ / ١٢٨ ، ١ / ١٣٨ ، ١ / ١٥٠ ، ١ / ١٥٣ ، ١ / ١٥٥ ، ١ / ١٧٩ ، ١ / ٢١٩ ، ١ / ٢٤٣ ، ١ / ٢٨٥ ، ١ / ٣٢٤ ، ١ / ٣٧١ ، ١ / ٤٦٦ ، ٢ / ٤٧٠ ، ٢ / ٤٨٤ ، ٥ / ٤٨٨ ، ١١ / ٤٩٠ ، ١٣ / ٤٩٢ ، ١ / ٤٩٨ ، ٦ / ٥٠٣ .

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٥٣٥

علي بن أبي حمزة (أبيه): ١ / ٢١٥ .

علي بن أبي حمزة البطائني: ١٨ / ١٠٨ ، ٢ / ٤٨٣ .

علي بن أبي حمزة الثمالي: ١ / ٦٤ .

علي بن أحمد: ٢ / ٣٤ .

علي بن أحمد البرّاز: ١ / ١٥١ .

علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد: ٢ / ٣٣ .

علي بن أحمد الدقاق: ٤ / ٦١ .

علي بن أحمد العلوي الموسوي: ١ / ٣٢ ، ٣ / ٤٢ ، ١ / ٤٣٨ .

علي بن أسباط: ٤ / ١١٥ ، ١ / ٢١١ ، ١ / ٢٢٤ ، ١ / ٣٨١ ، ١ / ٤١٨ ، ٢ / ٤٨٨ ، ٦ / ٤٨٨ .

علي بن إسماعيل: ١١ / ٣٩ .

علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد الصادق:

١ / ٢٥٢ ، ١ / ٣٥٧ ، ١ / ٤٢٩ .

علی بن بشر: ١/١٣٥.

علی بن جعفر: ٧/٨٠، ١/١٤٧، ١/١٩٧.

علی بن جعفر بن عمر: ٣/٤٥٩.

علی بن جعفر بن محمد الصادق: ١/٦٥، ٢/٦٦، ٢/٢٥٤، ٢/٣٥٧، ١ و ٢/٣٧٧، ١/٤٨٨، ٤/٤٨٨.

علی بن جعفر بن ناجیة: ٧/٧٩، ٨/٨٠.

علی بن حبشی بن قونی: ٣٠/٤٩٧.

علی بن حدید: ٣/٢٢.

علی بن حسن: ٢/٢٠٢، ٤/٢٤٤.

علی بن حسن الواسطی: ١/٧٠، ١/١٥٠.

علی بن الحسن: ١/٤٩.

علی بن الحسن بن علی بن عمر بن علی:

١/٢٥٢.

علی بن الحسن بن فضال: ٦/٤٨٨، ٣٠/٤٩٧.

علی بن الحسين: ٣/١٥، ٨/٣٧.

علی بن الحسين الأصفهانی: ١/٤٢٩.

علی بن الحسين بن بابويه: (روی عنه ولده الشيخ الصدوق بعنوان «أبی»):

١/٢٩، ١/٤٩، ١/٥١، ١/٥٥، ٨/٥٧، ٤/١١٦، ٢/٢٤٩، ٤/٣٣١، ٨/٤٠٧، ١٢/٤١١، ١/٤٢٣، ١/٤٣٤، ٢/٤٣٦، ٢/٤٧٧، ٤/٤٨٥.

علی بن الحسين بن زید: ١/٣٥٩.

علی بن الحسين بن علی: ٥/٣٥.

علی بن الحسين السلمی: ٢/٤١٨.

علی بن الحكم: ٤/٣٥، ٣/٤٥، ١/٤٩، ٣/٩٠، ١/١٢٧، ١/١٥٤، ١/١٩٩، ١/٢٠٨، ١/٣١٧، ١/٣٥٦.

علی بن خلف الأنماطی: ١/٣٢.

علی بن رثاب: ٦/٤٨٩.

علی بن رباح: ٤/٥٠٢.

علی بن رباط: ٢/٥٠٥.

علی بن الريان: ٢/٢١٠، ١/٣٧٢.

علی بن السری: ١/٩٦.

علی بن السندی: ١/١٣.

علی بن سويد السائی: ١٩/١٠٨، ٢/٣٧٧، ١/٤٤٣، ٢/٤٤٦.

علی بن صالح الطالقانی: ١/١٥٨.

علی بن عبد الصمد: ١/٢٨٤.

علی بن عبد الله بن قطرب: ٣/١١٤.

علی بن عبد الله الزبیری: ١٤/٤٩٢.

- علي بن عبد الوزّاق: ١/٣٣٤.
- علي بن عطية: ١/١٩٤، ١/٢٠٠.
- علي بن عمر بن علي: ١/٣٣.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٣٦.
- علي بن عمر الزيّات: ٢/٤٩٩.
- علي بن عيسى: ٢٨/٣٤٧، ٢٩/٣٤٨.
- علي بن فضال: ٢/٤١٩.
- علي بن محمد: ٢/٤٢، ٤/٦٠، ٤/٦٤، ١/١٣٥، ١/١٨٣، ١/٢٠٦، ٥/٣٤٦، ٢٥/٣٥١، ٣٨/٣٨٤، ٢/٤٨٥، ٤/٤٩١، ١٢/٤٩١.
- علي بن محمد بن بندار: ١/٢٠٨، ٢/٢١٥.
- علي بن محمد بن جعفر الأهوازي مولى الرشيد:
- ١/٣٥٢، ٢/٣٥٣.
- علي بن محمد بن الحسن الأنباري أخو صندل:
- ٣/٤٤٠.
- علي بن محمد بن زياد الصيمري: ٧/٤٦٢.
- علي بن محمد بن سليمان: ٣/٢٥٤.
- علي بن محمد بن سليمان النوفلي: ٢/٢٣٣، ١/٢٥٠، ٤/٢٥٤.
- علي بن محمد بن صالح الصيمري: ٣/٤٤٠.
- علي بن محمد بن عبد الله: ١/٢٢٣.
- علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري: ١٠/٤٠٧، ٢/٥٠٢.
- علي بن محمد بن يزيد الفيروزاني القمي:
- ٨/٤٠٥.
- علي بن محمد بن يزيد القمي: ١١/٤٠٨.
- علي بن محمد بن يعقوب الكوفي: ٢/٤١٩.
- علي بن محمد الربيع: ٢٩/٣٤٨.
- علي بن محمد النوفلي: ١/٤٢٩، ١/٤٣٣. مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢١-الكاظم ع
- ٥٣٦ «حرف العين» ص: ٥٣٢
- ي بن معلّى: ١/١٢٢.
- علي بن معمر (أبيه): ٧/٦٢.
- علي بن المغيرة: ١/١٢٧.
- علي بن منصور: ١١/٤١٠.
- علي بن مهزيار: ١/٣٧٧، ٣/٤٤٨.
- علي بن ميمون الصائغ: ١٧/٣٤٤.
- علي بن النعمان: ١٧/٣٤٤.

على بن هارون الحميرى: ٢ / ٢٣٣.

على بن يعقوب بن عون بن العباس بن ربيعة:

٤ / ٢٥٥.

على بن يقطين: ٥ / ٩١، ٦ / ٩٩، ١٦ / ١٠٦، ١ / ١٣٠، ١ / ١٣٤، ١ / ١٤٥، ٣ / ١٨٠، ١ / ٢٢٥، ١ / ٢٣١، ٢ / ٢٣٣، ١ / ٢٧٦، ١ / ٣٦٥، ١ / ٣٧٨،

١ / ٣٧٧، ٢ / ٣٧٩، ٣ / ٣٨١، ٢١ / ٤٠٣، ٤ / ٤٦٦، ١ / ٤٦٦.

على بن يونس بن يهمن: ٢ / ٤٠٣.

عمار بن أبان: ٩ / ١٨٦.

عمار بن مردان: ١ / ١٩٣، ١ / ٢١٧.

عمار الساباطى: ٣ / ٣٨٩.

عمارة بن زيد: ١ / ٢٩٦.

عمران (خادم موسى الكاظم): ٣ / ١٢٢، ١ / ٣٢٤.

عمران بن عبد الله: ٢٦ / ٣٤٧.

عمران بن عبد الله القمى: ٢٥ / ٣٤٦.

عمران بن موسى: ١ / ١٨٣.

عمر: ١ / ١٣٨، ١ / ٢٢٤.

عمر بن بزيع: ١٦ / ١٠٦.

عمر بن الخطاب: ٣ / ٢٦٥، ١ / ١٤٣.

عمر بن زيد: ١ / ١٠٢.

عمر بن عبد العزيز: ٢ / ٩٥.

عمر بن واقد: ٣ / ٤٥٩، ١ / ٤٥٥.

عمر بن يزيد: ٢ / ٤٨٧، ١ / ٣٨٣، ١ / ٣٥٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٣٧

عمر بن يزيد (أبيه): ٧ / ١١٧.

عمر الرماني: ٢ / ٤٢.

العمركى: ٥ / ٣٣١، ٩ / ٤٠٢.

عمرو بن أبان: ٤ / ٤٥.

عمرو بن عبيد: ٨ / ٤٠٥.

عمرو بن فرات: ٢٢ / ٤٩٤.

عنقالية: ١ / ٣٠١.

عنقورة: ١ / ٣٠١.

عنيزة القصبانى: ٣ / ٣٦١، ٢ / ٣٦٢.

عيسى بن جعفر: ٤ / ٢٤٤، ٣ / ٤٣٤، ٢ / ٤٦٤.

عيسى بن جعفر بن أبى جعفر (أمير البصرة):

.٤ / ٢٥٥

عيسى بن جعفر بن المنصور: ١ / ٤٣١.

عيسى بن عبد الرحمن: ١ / ١٢، ١ / ١٣.

عيسى بن عبد الله: ٩ / ٣٤٢.

عيسى بن عبد الله الأشعري: ١ / ٣٣٤.

عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب: ٥ / ٥٥.

عيسى بن عبد الله النوفلي: ١ / ٤٣٣.

عيسى بن محمد بن مغيث القرطي: ١ / ١٦٣.

عيسى بن موسى: ١٠ / ٤٩٠، ١٠ / ٤٩١، ١٢ / ٥٠٣، ٥ / ٥٠٣.

عيسى بن هوذا: ٣ / ٤٣٩.

عيسى شلقان: ١٠ / ٣٨، ١٠ / ٧٤، ١ / ٩٢، ٧ / ٣١٧، ١ / ٣١٧.

عيسى المدائني: ١٣ / ٨٢.

عيسى: ١ / ٤٨٦.

عيسنة بناع القصب: ٥ / ٤٨٨.

«حرف الغين»

غالب (مولى الربيع): ٨ / ٨٠.

غالب بن مرة: ٣ / ٤٤٢.

«حرف الفاء»

فاطمة: ٢١ / ٨٨.

فاطمة بنت إبراهيم الرضوي: ٣ / ٣٥٥.

فاطمة بنت أبي هاشم الحسيني: ٣ / ٣٥٥.

فاطمة بنت أحمد بن موسى المبرقع: ٣ / ٣٥٥.

فاطمة بنت جعفر الصادق: ١٠ / ١٠، ٦ / ٣٥٢، ١ / ٣٥٤، ٢ / ٣٥٥، ٣ / ٣٥٥.

فاطمة بنت الحسن الحسيني: ٣ / ٣٥٥.

فاطمة بنت الحسن الرضوي: ٣ / ٣٥٥.

فاطمة بنت الحسين: ١ / ٣٥٢، ٢ / ٣٥٤، ٣ / ٣٥٥.

فاطمة بنت الحسين الرضوي: ٣ / ٣٥٤.

فاطمة بنت عبد الله العلوي: ٣ / ٣٥٥.

فاطمة بنت علي بن الحسين: ١ / ٣٥٢، ٢ / ٣٥٤، ٣ / ٣٥٥.

فاطمة بنت علي بن موسى الرضا: ١ / ٣٥٢، ٢ / ٣٥٤، ٣ / ٣٥٥.

فاطمة بنت كسرى: ١ / ٢٢٧.

فاطمة بنت محمد بن أحمد بن موسى المبرقع:

٣ / ٣٥٥.

فاطمة بنت محمد بن علي الباقر: ١ / ٣٥٢، ٢ / ٣٥٤، ٣ / ٣٥٥.

فاطمة بنت محمد الرضوي: ٣ / ٣٥٤.

فاطمة بنت محمد الموسوي: ٣ / ٣٥٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٣٨

فاطمة بنت موسى المبرقع: ٣ / ٣٥٥.

فرات بن أحنف: ٤ / ٦٠.

فضالة: ١ / ١٨٣، ٢ / ٤٤.

الفضل: ١ / ٢٨١، ٢ / ٥٠.

الفضل بن الربيع: ٣ / ١٨٤، ٢ / ٢٢٣، ١ / ٢٢٨، ١ / ٢٣٩، ١ / ٢٤٨، ٣ / ٢٥٤، ١ / ٢٨٤، ١ / ٢٨٩، ١ / ٢٩٤، ١ / ٣٣١، ١ / ٣٣٤، ١ / ٣٣٦، ١ / ٤٦٤.

٢.

الفضل بن سوار: ١ / ٣٠٣.

الفضل بن شاذان: ١ / ٤٠٢، ١٥ / ٤٩٢، ٢ / ٥٠٢.

الفضل بن عامر: ١ / ٣٣٤.

الفضل بن المبارك: ٥ / ٢٠٦.

الفضل بن يحيى: ١ / ٤٣١.

الفضل بن يحيى البرمكي: ١ / ٤٣٦، ١ / ٤٦٣، ٨ / ٤٦٤، ٢ / ٤٦٥، ١ / ٤٦٥.

الفضل بن يونس: ١ / ٢٠٢، ٥ / ٢٠٦، ٦ / ٢٠٧.

فضل الرسان: ٢ / ٥١.

الفضيل بن عياض: ٣ / ٢٦٥.

فلان الإفريقي: ٢ / ١٣.

فلان بن حميد: ١ / ١٣٠.

الفيض بن أبي صالح: ٤ / ٢٥٥.

الفيض بن المختار: ٦ / ٣٦، ١١ / ٣٩، ٢ / ٤٢، ٣ / ٥٤، ٢ / ٦٥.

«حرف القاف»

قادر: ٢ / ٣٢٩.

القاسم (عن جدّه): ٢ / ٧٠.

القاسم بن إسماعيل القرشي: ٤ / ٥٠٢.

القاسم بن محمد: ١ / ١٩٤.

القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد الصادق:

.٢ / ٣٢٢

القاسم بن محمد بن الحسين: ١ / ٤٣.

القاسم بن يحيى: ٤ / ٥١١.

القاسم المؤمن - إبراهيم المؤمن - المؤمن:

.١ / ٢٤٩، ٢ / ٢٥٠.

قيدوس: ١ / ٣٠٠.

قيس الماصر: ٢ / ٣٨٦.

«حرف الكاف»

كرام الخثعمي: ٢ / ٤٨٣.

كعب بن مالك أخ بني سلمة: ١ / ٢٣٢.

الكميت بن زيد: ١ / ٣٧٤.

كنيد (رجل من آل الزبير): ١ / ٢٠٨.

«حرف اللام»

لؤلؤة: ٥ / ١٠.

«حرف الميم»

مارية (جارية رسول الله صلى الله عليه وآله، أم إبراهيم): ٤ / ١١٥.

مبارك (مولى شعيب): ٢١ / ٨٧.

متمم بن فيروز: ١ / ٣٠٥.

محسن بن أحمد: ٢ / ٢١٥.

محمد (عمّ الإمام الكاظم): ١ / ٣٥٦.

محمد الأمين - محمد بن زبيدة - الأمين:

.١ / ٢٤٧، ٢ / ٢٤٩.

محمد البرقي: ٣ / ٤٤٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٥٣٩.

محمد البكري: ٤ / ١٨٩.

محمد بن إبراهيم: ١ / ١٣٨، ١٤ / ٤٩٢.

محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني: ١ / ٤١.

محمد بن أبي بكر الحافظ: ٢ / ٣٥٣.

محمد بن أبي حمزة: ٤ / ٥٠٢.

- محمد بن أبي الصهبان: ١ / ٤٧٤ ، ٢ / ٤٧٧ .
- محمد بن أبي عمير الأزدي - ابن أبي عمير:
- ١ / ١٠٢ ، ١ / ٢٠٧ ، ٦ / ٣٤٢ ، ١١ / ٣٧٧ ، ٢ / ٥٠٦ .
- محمد بن أبي عوف البخاري: ٩ / ٤٠٧ .
- محمد بن أحمد: ٣ / ١٥ ، ٢ / ٢١٠ ، ١ / ٢٥٧ ، ١ / ٣٧٢ ، ١ / ٤١١ ، ٢ / ٤٨٤ ، ٢ / ٤٩١ ، ١٢ / ٥٠٠ .
- محمد بن أحمد بن الربيع الأقرع: ١٦ / ٤٩٣ .
- محمد بن أحمد بن شهريار الخازن: ١ / ٢٢٩ .
- محمد بن أحمد بن نصر التيمي: ١ / ٤٦٦ .
- محمد بن أحمد بن يحيى: ٤ / ١١٥ ، ٤ / ١١٦ ، ٤ / ١٠٥ ، ٨ / ٤٠٨ ، ١١ / ٤٩٠ ، ١١ / ٤٩٥ ، ٢٤ / ٥٠٣ .
- محمد بن أحمد السناني: ٣٤ / ٣٤٩ .
- محمد بن إدريس الحلبي: ١ / ٤٦٤ ، ١ / ٤٣٣ .
- محمد بن إسحاق: ٩ / ٣٨ ، ١ / ٣٦٠ ، ٢ / ٥١٠ .
- محمد بن أسلم: ١ / ٣١٠ .
- محمد بن إسماعيل: ٦ / ٩٩ ، ١ / ٢٧٠ ، ٤ / ٤٨٨ .
- محمد بن إسماعيل بن أبي سعيد الزيات:
- ١ / ٥٠١ .
- محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: ٢ / ٢٥٤ ، ١ / ٣٥٧ و ٢ .
- محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام: ٤ / ٦٠ .
- محمد بن إسماعيل العلوي: ١ / ٢٥٧ .
- محمد بن بهلول: ١٥ / ٣٤٣ .
- محمد بن جعفر: ٢ / ٢٥٤ .
- محمد بن جعفر الأسدي: ٣٤ / ٣٤٩ .
- محمد بن جعفر الأسلمي: ١ / ٤٧٥ .
- محمد بن جعفر بن بطّة: ٢ / ١١٤ .
- محمد بن جعفر الحلواني: ٢ / ٣٥٣ .
- محمد بن جعفر الصادق: ٢ / ١٠ ، ١ / ٦٣ ، ١ / ١١٦ ، ٦ / ١٥٤ ، ١ / ٢٥٣ ، ١٢ / ٣٤٢ ، ٢ / ٤٤٨ .
- محمد بن جعفر العاصمي، عن أبيه، عن جدّه:
- ٣ / ٢٠٣ .
- محمد بن جمهور: ٢١ / ١١٠ ، ١ / ١٨٣ ، ٣ / ٤٧٠ ، ٢ / ٤٨٤ ، ٤ / ٤٨٥ .
- محمد بن الحارث الأنصاري: ١ / ٤٧٥ .
- محمد بن حسان: ١ / ٣٦١ .
- محمد بن الحسن: ٢ / ٥١ ، ٦ / ٦٢ ، ٥ / ٧٨ ، ١٧ / ١٠٧ ، ١ / ١١٤ ، ٤ / ١١٦ و ٤ ، ١ / ١٦٥ ، ١ / ٢٠٨ .
- محمد بن الحسن (صاحب أبي حنيفة): ١ / ٤٢٤ .

- محمد بن الحسن البراثي - البراثي: ١/٤٨٦، ٢/٤٨٧ و ٣، ٤/٤٨٨، ٤/٤٩٢، ١٤/٤٩٤، ٢١/٤٩٤، ١/٥٠١، ٦/٥٠٦.
- محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد: ٢/٣٢٩.
- محمد بن الحسن بن بندار: ١/٢٠٢، ٤/٤٦٨.
- محمد بن الحسن بن جميل: ١/١٤٠.
- محمد بن الحسن بن زياد: ٦/٩١.
- محمد بن الحسن الحضرمي: ١٥/٣٤٣.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٥٤٠.
- محمد بن الحسن الطوسي: ١/٢٢٩.
- محمد بن الحسن العلوي: ١/٤٢٩.
- محمد بن الحسن الكوفي: ٢٢/٤٩٤.
- محمد بن الحسين: ١٠/٣٨، ٥/٥٦، ١/٧٠، ٤/٧٨، ٧/٧٩، ٨/٨٠، ٢/٩٥، ١/١٥٠، ٤/٢٠٥، ٢/٣٥٦، ٢/٤٧٣.
- محمد بن الحسين بن أبي الخطاب: ١٥/٣٤٣.
- محمد بن الحسين بن أحمد الفارسي: ٣/٤٣٩.
- محمد بن الحسين بن إسماعيل: ٥/١١٦.
- محمد بن الحسين بن الحسن الرازي: ١/٢٧٣.
- محمد بن الحسين المدني: ١/٢٨١.
- محمد بن حكيم: ٨/١١٧.
- محمد بن حماد: ٨/٤٠٥، ١١/٤٠٨، ١٢/٤١١.
- محمد بن حمزة: ٣٣/٣٤٩.
- محمد بن حمزة بن القاسم العلوي: ١٢/٣٤٢.
- محمد بن خالد: ٢/٣٣، ١/٣١٠، ١٨/٣٤٤، ١/٤٢٥.
- محمد بن خالد البرقي: ١/٩٤، ٢١/٣٤٥.
- محمد بن خالد البرقي (أبيه): ٤/٢٠٦.
- محمد بن خالد الطيالسي: ١/١٥٣.
- محمد بن خداهي: ٤/٦٠.
- محمد بن خلف: ١/٣٧٧.
- محمد بن خليليان، عن أبيه، عن أبيه، عن جدّه: ١/٤٤٧.
- محمد بن رجا الحنّاط: ٢٦/٤٩٦.
- محمد بن رنجويه: ١/٣٦١.
- محمد بن الزبيرقان الدامغاني: ١/٢٥٧.
- محمد بن زبيدة - محمد الأمين: ١/٢٥٠.
- محمد بن زياد الأزدي: ١/٣٣٤.
- محمد بن زيد: ١/١٣٥، ٦/٢٠٧.

- محمد بن علي الصيرفي: ١/٦٤، ١/١٢٦. ١.
- محمد بن علي الطرازي: ٢/٤٣٤. ٢.
- محمد بن علي الكوفي: ١/٢٩. ١.
- محمد بن علي النيسابوري: ١/١٧٢. ١.
- محمد بن علي الهمداني: ١/٣٧٤. ١.
- محمد بن عمران المرزباني: ١/٢٧٠. ١.
- محمد بن عمر: ٩/٤٠٢. ٩.
- محمد بن عمر بن يزيد: ٦/٤٨٨. ٦.
- محمد بن عمرو: ١/٤٩. ١.
- محمد بن عيسى: ٤/٩٨، ١١/١٠٤، ١/١٦٦، ١/١٧٩، ١/١٩٦، ١/٢٣٥، ١/٣٧١، ١/٣٨١، ٢/٤٠٣، ٢/٤٠٤، ٥ و ٦/٤٠٥، ٧/٤٧١، ١/٤٧٢، ١/٤٩٦، ٢٩/٤٩٦، ١/٥٠١. ١.
- محمد بن عيسى بن عبيد: ١/٤٩، ١/٥٩، ١/١٦٨، ١/٤٩٠، ١١/٥٠٣. ٦.
- محمد بن عيسى العبيدي: ٣/٣٨٩، ٣/٤٠٣، ٣ و ٤/٥١٠. ١.
- محمد بن غالب: ٣/٤٤٢. ٣.
- محمد بن غياث المهلبی: ٣/٤٤٦. ٣.
- محمد بن فارس: ١٤/٤٩٢. ١٤.
- محمد بن فتیان بن المسيبي: ٢/٣٥٣. ٢.
- محمد بن الفضل: ٦/٩٩، ١/١٦٠. ١.
- محمد بن الفضيل: ٢/١٣، ٩/٣٤٢، ٣/٤٢٢، ٣/٤٩١، ١٢/٤٩٤، ٢١/٤٩٤. ٢١.
- محمد بن فلان الراعي: ١/١٤٢. ١.
- محمد بن قتيبة الهمداني: ١٧/٣٤٤. ١٧.
- محمد بن قولويه (أبيه): ٣/١١٤. ٣.
- محمد بن قولويه (أبي): ٥/٣٣١. ٥.
- محمد بن قولويه: ٣٣/٣٤٩. ٣٣.
- محمد بن قولويه القمي: ٢/٣٥٧، ٣٣/٣٤٩. ٢.
- محمد بن محمد بن الحسن أبو العباس الرشيدى: ٢/٣٥٣. ٢.
- محمد بن محمود العبيدي (أبيه): ٣/٢٦٣. ٣.
- محمد بن مسعود: ١/١٣٠، ٢٥/٣٤٦، ٣/٣٨٩، ٩/٤٠٢، ٨/٤٠٥، ٩/٤٠٧، ١١/٤٠٨، ٢/٤٨٤، ١٤/٤٩٢، ١/٤٩٧. ١.
- محمد بن مسلم: ١/١٩، ١/٤٢١. ١.
- محمد بن المفضل: ١/٣٧٦. ١.
- محمد بن منصور: ١/٤٤٣. ١.
- محمد بن مهران: ١/٥٠١. ١.
- محمد بن موسى بن المتوكل: ٤/١١٦، ٤/٣٣١، ٤/٤٢٠. ١.

محمد بن النعمان الأحول - مؤمن الطاق:

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٥٤٢ / ٣٨٦.

محمد بن هارون: ١ / ١٠٢.

محمد بن هشام: ٤ / ٤١.

محمد بن همام: ٩ / ٣٧، ١ / ١٣١، ٥ / ٣٩٠، ٤ / ٥٠٢.

محمد بن الوليد: ١ / ٦٥، ١ / ٢٠٥.

محمد بن يحيى: ٣ / ١٥، ٥ / ٣٥، ٢ / ٥١، ٣ / ٥٥، ٥ / ٥٦، ١ / ٧٦، ٤ / ٧٨، ١ / ٩٦، ٤ / ١١٥، ٧ / ١١٧، ١ / ١٩٣، ١ / ٢٠٨، ٢ / ٢١٠، ٢ / ٢١١،

١ / ٢١٧، ١ / ٢٨٠، ١ / ٣٢٦، ١ / ٣٧٢، ١ / ٣٨١، ١ / ٤٢٧، ٢ / ٤٧٣.

محمد بن يحيى الصوفى: ١ / ٢٥٠، ٣ / ٢٥٤ و ٤.

محمد بن يحيى العطار: ١٢ / ٤١١، ٢ / ٤٨٤.

محمد بن يزيد بن أبي الأزهر: ١ / ٢٣٠.

محمد بن يعقوب: ٤ / ٦١، ٤ / ١١٥، ٤ / ٢٠٦، ٥ / ٢٠٧، ١ / ٣٨١، ٢ / ٤٨٤.

محمد بن يعقوب الكليني - الكليني: ٣١ / ٣٤٨.

محمد بن يونس: ٢ / ٥٠٢.

محمد الحنّاط: ٤ / ٣٩٠.

محمد العطار: ١ / ٥١، ٢ / ٤٨٤، ٤ / ٤٨٥.

محمد الغمارى الشافعى: ٣ / ٣٥٤.

محمد المهدي - المهدي الخليفة: ١ / ٢٢٢.

محمد النوفلى (أبيه): ١ / ٤٢٩، ١ / ٤٣٣.

مخارق المغنى: ١ / ٢٤٨.

المختار بن يزيد: ١ / ١٩.

مرازم: ٩ / ٨٠، ٨ / ١١٧، ٤ / ٢٠٦، ١ / ٢١٠.

مرثا (أمّ مريم بنت عمران): ١ / ٣٠٠.

المرزبان بن عمران: ٢٦ / ٣٤٧.

مريم: ٣ / ٢٦٧.

مريم بنت عمران: ١ / ٢٥٩، ١ / ٣٠٠، ٢ / ٤٩٩، ٢ / ٥٠٠.

مسافر: ١ / ٤٧١، ١ / ٤٧٢.

مسرور الخادم: ١ / ٤٣١.

مسلم (أبيه): ١ / ١٩.

مسلم (صاحب بيت الحكم): ٤ / ٣٩٠.

مسمع كردين: ٢ / ٤٤.

المسيّب: ١ / ٤٤٨، ٩ / ٤٥٠، ١ / ٤٥٨.

- المسيب بن زهير: ١/٤٦٩، ١/٤٨٠. ١.
- مصادف أبو إسماعيل: ٢/٤٧٧. ٢.
- معاذ بن كثير: ٢/٣٥، ٤ و ٥، ٢/٦٥. ٢.
- معاوية: ٢/٣٩٥. ٦.
- معاوية بن حكيم: ١٢/٨١. ١٢.
- معاوية بن عمّار: ٢/١٢٣. ٢.
- معاوية بن وهب: ١/٣١٦، ١/٣٧٣. ١.
- معاوية الجعفرى: ١/٤٧٥. ١.
- معتب: ٢/٢١٥، ١/٢١٢، ١/١٥٤، ٢١/٨٨، ١٥/٨٤. ٢.
- المعلّى: ١/١٣، ١/٣٧، ٨/٤٥، ٤/٨٩، ٢/١٩٧، ١/٤٧٠، ٣/٥٠٥. ٢.
- المعلّى بن خنيس: ٣/١٥. ٣.
- المعلّى بن محمد: ١٦/٨٤، ١/١٦١. ١.
- المفضّل: ٣/٤٢، ١٨/٨٦. ١٨.
- المفضّل بن صالح: ٢٠/٣٤٥. ٢٠.
- المفضّل بن عمر: ٣/٣٤، ١/٤٦، ١/٤٨، ١/٥٥، ٢/٦٠، ١/٧٢، ١/١١٤، ١/١٤٨. ١.
- المفضّل بن عمر الجعفى: ٢/٦٥، ١/٣٧٧. ١.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٤٣
- مقاتل بن مقاتل: ٤/٥١١. ٤.
- منتهى بن أبى زيد الحسينى: ١/٢٢٩. ١.
- المنذر بن محمد: ١/٤١. ١.
- منصور: ٢٧/٤٩٦. ٢٧.
- منصور (أبيه): ٥/١٢٥. ٥.
- منصور بن العباس: ١/٤٩٧. ١.
- منصور بن يونس: ٣/٢٢. ٣.
- منهال القصاب: ٣/٢٢. ٣.
- موبدان موبد: ٥/٣٩١. ٥.
- موقّق (مولى أبى الحسن): ٤/١٢٤. ٤.
- موقّق المدينى، عن أبيه، عن جدّه: ٣/٢٠٦. ٣.
- موسى بن بكر: ١/٧٠، ١/٧٦، ١/١٥٠، ١/١٨٣، ٢/٢٠٢، ٢/٢٠٦، ٢/٢١٠. ٢.
- موسى بن بكر الواسطى: ١/٣٧٧. ١.
- موسى بن جعفر البغدادى: ١/١٠١، ٨/٢١٩. ١.
- موسى بن الحسن: ١/٣٢٦. ١.
- موسى بن خزرج بن سعد الأشعري: ١/٣٢٨. ١.

- موسى بن عيسى: ١/٢٨٠.
- موسى بن القاسم: ١/٢١١.
- موسى بن قاسم البجلي: ٢/٢٥٤، ١/٣٥٧، ٤/٤٨٨.
- موسى بن ماهان: ١/٤٤٢.
- موسى بن محمد الهادى - الهادى - موسى الهادى: ١١/٤٥١.
- موسى بن المرقى: ٣/٤٠٣.
- موسى بن المهدي - الهادى - موسى الهادى:
- ١/٢٣٢، ١/٣٦٤، ١/٣٦٥.
- موسى بن يحيى بن خالد: ٣/٤٤٦.
- موسى الصيقل: ٣/٣٤.
- موسى الهادى - موسى بن محمد الهادى - موسى بن المهدي: ١/٢٢٩.
- مؤنس (أم إبراهيم بن موسى بن جعفر):
- ١/١٢١، ٣/١٥٧، ١/٣٢٤.
- ميمون النحاس: ٢١/٤٩٤.
- ميمونة بنت موسى اخت محمد بن موسى:
- ١/٣٣٣.
- مئة: ١/٣٠١.

«حرف النون»

- ناصر بن عليّ البرجمي: ٢/٤٣٨.
- نافع التفليسي (والدي): ٩/٩٣.
- نافع الوراق: ١/٤٩.
- ناصر بن صباح: ١/٣٧٤، ٤/٥١١.
- ناصر بن قابوس: ١/٥٨، ٨/٥٧.
- النظر بن قرواش: ٢/٣٦٠.
- نفيح الأنصاري: ١/٢٧٨، ١/٣١٣.
- نوح بن دراج: ٣/٢٦٥.

«حرف الهاء»

- هارون (أبيه): ١/١٠٢.
- هارون بن خارجة: ١/٤٩.
- هارون بن سعد العجلي: ١/٤٩.

هارون بن محمد الرشيد- الرشيد: ١/٩، ١/٥٣، ١٦/١٠٦، ١٧/١٠٧، ٢٠/١٠٩، ٢/١١٤، ٤/١١٥، ٨/١١٧، ٨/١٣٧، ١/١٤٥، ١/١٤٦، ١/١٤٧، ١/١٥٨، ١/١٩٧، ١/٢٠١، ١/٢٠٢، ١/٢١٦، ١/٢٣٥، ١/٢٣٩، ١/٢٤٢، ١/٢٤٣، ١/٢٤٤، ٣/٢٤٤، ٤/٢٤٥، ٥/٢٤٥، ١/٢٤٩، ٢/٢٥٠، ١/٢٥٤، ٢/٢٥٤، ٣/٢٥٤، ٤/٢٥٤، ١/٢٥٧، ١/٢٦٣، ٣/٢٦٣، ١/٢٦٩، ٢/٢٧٠، ١/٢٧١، ١/٢٧٢، ١/٢٧٣، ١/٢٧٦، ١/٢٧٧، ١/٢٧٨، ١/٢٨١، ١/٢٨٤، ١/٢٨٥، ١/٢٨٧، ١/٢٩٢، ١/٢٩٤، ١/٢٩٦، ١/٣١٤، ١/٣١٥، ١/٣٥٨، ٢/٣٦٦، ١/٣٦٩، ١/٣٧٩، ٢/٣٨١، ٢/٣٩٠، ٤/٣٩٤، ٥/٣٩٤، ٦/٣٩٤، ١/٤٢٩، ١/٤٣١، ١/٤٣٤، ٣/٤٤١، ٤/٤٤٢، ١/٤٤٢، ٢/٤٤٢، ٣/٤٤٦، ٣/٤٤٨، ٢/٤٤٩، ٤/٤٥٠، ٩/٤٥١، ١٠/٤٥١، ١١/٤٥٢، ٢/٤٥٣، ٣/٤٥٣، ٥/٤٥٣، ١٠/٤٥٤، ١/٤٥٥، ١/٤٥٧، ١/٤٥٨، ١/٤٦١، ٥/٤٦٣، ٨/٤٦٩، ١/٤٧٢، ١/٤٨٢، ١/٤٩٨، ١/٤٩٩، ٢/٤٩٩، ٤/٥٠٥.

هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري: ١/١٣١، ١/٢٦٣، ١/٢ و ٢.

هارون بن موقق: ١/١٤٠.

هاشمية مولاة رقية بنت موسى الكاظم: ١/٣٢٦.

هانئ بن محمد بن محمود العبدى: ٣/٢٦٣.

هشام: ١١/١٠٤.

هشام (رجل من ولد عقيل): ٢/٣٨٦.

هشام بن إبراهيم العباسي: ١/٢٠٢.

هشام بن أحمر: ١/١٣، ٢/٦٧، ٢/٦٧، ٣/٩٧، ٣/٩٧، ١/١٩٤، ١/٣٢٣.

هشام بن حاتم الأصم: ١/١٦٩.

هشام بن الحكم: ١/٩٧، ٢/٩٨، ٤/٩٨، ١/١٠٢، ١/١٤٨، ١/١٨٠، ٢/١٨٠، ١/٣٠٦، ١/٣٨٦، ٢/٣٨٦، ٣/٣٨٩، ٣/٣٩٠، ٤/٣٩٠، ٥/٤٠٠، ٧/٤٠٠، ٨/٤٠٢، ٩/٤٠٣، ١/٤٠٣، ٢/٤٠٤، ٣/٤٠٤، ٥/٤٠٥، ٦/٤٠٥، ٧/٤٠٥، ٨/٤٠٧، ٩/٤٠٨، ١٠/٤٠٨، ١١/٤٠٩، ١٢/٤١١.

هشام بن سالم: ١/٩٠، ٤/٩٢، ٦/٩٢، ٢/٣٨٦، ٥/٤٠٤، ٥/٤٠٥، ٨/٤٠٥، ١١/٤٠٨، ١١/٤٠٩.

هشام بن منصور: ١/١٤٧.

هند بن الحجاج: ٣/٤٤٠.

الهيثم بن عدى: ١/٤٣٢.

الهيثم النهدي: ٤/٩٠.

«حرف الواو»

واسط بن سليمان: ٣٠/٣٤٨.

واضح: ١/١٥٦، ٣/١٢١، ١/٣٢٣.

وكيع: ١/١٣٧، ١/١٤٤، ١/٢٧٧، ٢/٤٤٢.

الوليد بن صبيح: ١/٤٤.

وهيبة (أمّ مريم بنت عمران): ١/٣٠٠.

«حرف الباء»

- يحيى (جده): ١/٣٢٥، ٢/٣٢٦، ١.
- يحيى بن أبي بكر: ١٠/٤٠٧.
- يحيى بن أبي مريم: ١/٢٥٢.
- يحيى بن الحسن: ١/١٨٧، ٢/٤٦٤.
- يحيى بن الحسن بن جعفر: ١/١٨٧.
- يحيى بن الحسن الحسيني: ٣/١١٤.
- يحيى بن الحسن العبدلي النسابة: ١/٤٣٣.
- يحيى بن الحسن العلوي: ١/١٨٧، ٩/٤٦٦.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٤٥.
- يحيى بن الحسين بن زيد: ١/٤٧٥.
- يحيى بن خالد: ١/٢٥١، ٣/٢٥٤، ٤/٣٩٠، ٦/٣٩٤، ١/٤٣٨، ٨/٤٦٧، ٢/٤٦٧، ٣/٤٦٨، ٤/٤٦٨.
- يحيى بن خالد البرمكي: ١/٤٢٩، ٣/٤٤٦.
- يحيى بن عبد الله بن الحسن: ١/٣٦٦.
- يحيى بن عمرو: ٣/٦٠.
- يحيى بن القاسم الحداء: ١/٣٧٧.
- يحيى بن القاسم الحداء وغيره: ١/٤٣٨.
- يحيى بن المبارك: ١/٤٢٧، ٢٥/٤٩٥.
- يحيى بن محمد: ١/١٣١.
- يحيى بن مساور: ١/٤٦٦.
- يزيد بن أسباط: ١/٦٣.
- يزيد بن إسحاق: ٢/٥١٠.
- يزيد بن سليط الانصاري: ١/٤٧٥.
- يزيد بن سليط الزيدي: ١/٥١، ٤/١١٥.
- يزيد الصائغ: ١/٣٢.
- يعقوب (رجل من أهل المغرب): ٢/١١٩.
- يعقوب (رجل نصراني): ١/٣٣٢.
- يعقوب بن إبراهيم الجعفي: ٢/٧٠.
- يعقوب بن إبراهيم القاضي صاحب أبي حنيفة - أبو يوسف: ١/٢٣١، ١/٣٦٤.
- يعقوب بن جعفر: ١/٣٠٣.
- يعقوب بن جعفر بن إبراهيم: ١/٢٩٧.
- يعقوب بن جعفر بن محمد الصادق: ١/٣٢٧.
- يعقوب بن جعفر الحميري: ١/٣٣.
- يعقوب بن داود: ٢/٢٥٤، ٣.

يعقوب بن شعيب: ٢/٥٠٢.

يعقوب بن يزيد: ١١/٣٤٢، ٢٣/٣٤٦، ٢٨/٤٩٦، ٥٠٦/٥٠٦.

يعقوب السراج: ١/٣١، ٢/٦٥، ١/٧٣.

يوسف بن يعقوب: ١٦/٤٩٣.

يونس: ٣/٣٠، ٣/٤٣، ١/٣٠٦، ٣/٣٨٩، ٤/٣٩٠، ٩/٤٠٧، ٥/٤٠٤، ٢/٤٤٦، ٣/٤٧٠.

يونس بن ظبيان: ١١/٤١، ٣/٥٤.

يونس بن عبد الرحمن: ٥/٣٩٠، ٨/٤٠٥، ٨/٤٠٧، ١١/٤٠٨، ١٢/٤١١، ٤/٤٦١، ٢/٤٨٤، ٥/٥٠٦.

يونس بن يعقوب: ١/١٩٥، ١/٢٠٥، ١/٢١٢، ٢/٢١٥، ١/٣٢٧، ١/٣٨٥، ٢/٤٠٥، ٨/٤٠٧، ١١/٤٠٨، ٥/٥١٢، ٥/٥١٢.

«الكنى»

ابن أبي حمزة- علي بن أبي حمزة: ٣/٤٥، ١/١٢٣، ٤/١٢٤، ٣/٤٨٥، ١٠/٤٩٠، ١٢/٤٩١، ٤/٥٠٣.

ابن أبي الخطاب: ٥/٥٥، ٧/٤٠٠، ٩/٤٩٠.

ابن أبي سعيد: ١٢/٤٩١.

ابن أبي سعيد المكارى: ٢/٤٩٩.

ابن أبي عمير: ٤/٩٠، ٥/٩١، ١/١٩٤، ١/٢٠٠، ٤/٢٠٦، ١/٢٠٩، ١/٢١٠، ١/٣١٦، ١/٣٩٤، ٢٨/٤٩٦.

ابن أبي قحافة- أبو بكر: ١/٢٢٤.

ابن أبي نجران: ٧/٣٦، ١/٥٠، ٥/٥٥.

ابن أبي يعفور: ٣/٤٨٧.

ابن إدريس: ١/٤٧٤.

ابن أسباط: ١/٥١، ١/١٩٧، ١/٢٧٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٤٦.

ابن أكثم القاضي: ١/٧٥.

ابن بابويه- الصدوق: ١/٤٢٣.

ابن البطائني، عن أبيه: ٢/١١٩، ١/١٢٦، ١/٢٢٥.

ابن الجوزي: ١/٦٩، ١/١٧٢، ١/٢٧١.

ابن حازم: ٧/٣٦، ١/٥٠.

ابن الخشاب: ٤/١٥، ٣/٣١٩، ١٠/٤٥٠.

ابن السراج: ١/٤٩٨.

ابن السكيت: ٢/٤٣٨.

ابن سنان: ٣/٣٧٩، ٣/١٥.

ابن شرف: ٥/٣٩٣.

ابن عامر: ٢/٥٠٥.

ابن عبد ربّه: ١/٢٢٧.

- ابن عبدوس: ٤٦١ / ٦.
- ابن عقدة- أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة:
٤٣ / ١، ٤٨٨ / ٦.
- ابن عكاشة بن محسن الأسدي: ١٢ / ١.
- ابن عماره و غيره من الرواة: ٢٠١ / ١، ٢٤٣ / ١.
- ابن عمران القاضي الطلحي: ٤٧٦ / ١.
- ابن عيسى: ٤٥ / ٢، ٥٧ / ٨، ١٤٥ / ١، ٢١٧ / ١، ٢٧٦ / ١.
- ابن الغار البغدادي: ١٧٧ / ١.
- ابن غانم: ٢٢٨ / ١.
- ابن الغضائري: ٢٢٩ / ١.
- ابن فضال: ١٧٩ / ١، ٢١١ / ٢، ٣٧١ / ١.
- ابن قتيبة: ٤٦١ / ٦.
- ابن قولويه- جعفر بن محمد بن قولويه:
١٤٣ / ١، ٣٤٦ / ٢٥، ٣٤٧ / ٢٦، ٣٨٥ / ٢.
- ابن قياما- الحسين بن قياما: ١٦٨ / ٢، ٥٠٢ / ٣.
- ابن المتوكل: ٥١ / ١، ٢٣٥ / ٢، ٢٤٥ / ١، ٤٠٠ / ٨.
- ابن محبوب: ١٥ / ٤، ١١٧ / ٧، ١٩٤ / ١، ٢١٢ / ١، ٣٢٧ / ١، ٤٥٠ / ١٠.
- ابن مسرور: ٥٠٥ / ٢.
- ابن مسكان: ٥٧ / ٧، ٤٤٨ / ٣، ٤٨٨ / ٦.
- ابن المفضل: ٣٨٩ / ٣.
- ابن المكارى: ٤٨٣ / ٢، ٤٩٨ / ١، ٥٠٠ / ٢.
- ابن ميثم: ٣٩٣ / ٥.
- ابن ناتانة: ٢٤٥ / ١، ٣٩٤ / ٦.
- ابن هياج: ٢٨٠ / ١.
- ابن الوليد: ٥١ / ١، ٥٤ / ٢، ٥٥ / ٥، ١٤٥ / ١، ٢٥٧ / ١، ٢٧٦ / ١، ٣٨٢ / ١، ٤٢٠ / ١، ٤٨٤ / ٢ و ٣، ٤٨٥ / ٤.
- ابن يزيد: ٩١ / ٦، ٤٨٤ / ٣.
- أبو إبراهيم الكوفي: ٣٤ / ٢.
- أبو أحمد بن مطرف المطرفي: ٣٥٣ / ٢.
- أبو إسحاق: ٤٠٥ / ٨.
- أبو إسحاق العلاف النيشابوري: ٣٤٨ / ٣٠.
- أبو الأسد: ٤٠٣ / ٣.
- أبو أيوب: ٣٥ / ٤.
- أبو أيوب الخزاز: ٤٣ / ١.

- أبو بصير: ١/١٩، ٢/٢٠، ٣/٤٥، ٤/٤٦، ٤/٤٨، ١/٦٣، ١/٦٤، ١/١٠٨، ١/١٥٣، ١/١٩٩، ١/٣١٧، ١/٤٤٨، ٣/٥٠٢، ٢/٥٠٢.
- أبو بكر- ابن أبي قحافة: ١/١٤٣.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٤٧.
- أبو جعفر (رجل من أهل خراسان): ١/١٧٥.
- أبو جعفر (صاحب دلائل الإمامة): ١/١٣٧، ١/١٤٧، ١/٢٧٧.
- أبو جعفر- المنصور: ١/١٠١، ٨/١٠٢، ١/٢١٩.
- أبو جعفر الأحول: ١/١٥٠.
- أبو جعفر الخراساني: ١/١٧٧.
- أبو جميلة: ٥/٣٥.
- أبو الحسن الأسدي: ١/٤٢٠.
- أبو الحسن الصفار: ١/٢٣٠.
- أبو الحسن العمري: ٤/٣٢٠.
- أبو الحسن الكرخي: ٢٣/٣٤٦.
- أبو حفص الحداد: ٥/٣٩٠.
- أبو الحكم: ١/٥١.
- أبو الحكم الأرمني: ٤/١١٥.
- أبو حمزة الثمالي: ١/١٧٥.
- أبو حنيفة: ٥/١٨٠، ١/٣٠٩، ١/٣١٠، ١/٣١١، ١/٤٢١ و ٢.
- أبو خالد الزبالي: ١/١١٠، ٢١/١١١، ٢٢/١١٢، ٢٤/١١٢، ١/٢٢٠، ٢/٢٢١ و ٣.
- أبو خالد السجستاني: ٣/٥١١.
- أبو الخطاب: ١/٣٨، ١٠/٧٤، ١/٩٢، ٧/٣١٧.
- أبو داود: ٥/٤٨٨.
- أبو ذر: ١٣/٨٢.
- أبو زيد: ١/٤٢٤.
- أبو السرايا: ٢/٣٢٥.
- أبو سعيد: ١/٥٠٤.
- أبو سعيد الإدريسي: ٢/٣٥٣.
- أبو سعيد آدمي: ٢/٢٠٦.
- أبو سعيد المدائني: ٥/٦٢.
- أبو سهل: ١/٤٨.
- أبو صالح الفزاري: ٦/٣٦٣.
- أبو الصلاح: ١/٤٨.

أبو الصلت الهروي: ٢/١٢٠، ٣٢/٣٤٨. مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢١-الكاظم ع

٥٤٧ «الكنى» ص : ٥٤٥

و طالب: ٣/٢٤٤.

أبو طالب بن الغرور: ١/٢٣٠.

أبو طاهر الساماني: ١/٣٦٨.

أبو عاصم: ٩/٥٩.

أبو العباس الخزري: ١/٢٩٤.

أبو العباس النوفلي: ١/١٦٦.

أبو عبد الله: ١/٢٧٨.

أبو عبد الله البرقي: ٢/٤٤.

أبو عبد الله بن بطة: ٦/١٨٣.

أبو عبد الله الرازي: ١٢/٤٩١.

أبو عبد الله الفقيه الهمداني (صاحب كتاب البلدان): ٥/٣٣٦.

أبو عقيلة: ١/١٣١.

أبو علي: ١/٤٨٣.

أبو علي الارجاني: ٦/٥٦، ١/٧٠.

أبو علي الأشعري: ١/٢٢٥.

أبو علي بن إسماعيل بن يسار: ٢/٤٣٤.

أبو علي بن راشد وغيره: ١/١٧٢.

أبو علي الزراد: ٢/٣٣.

أبو علي الفارسي: ١/٤٨٦، ٢/٤٨٧، ٣/٤٨٨، ٤/٤٩٤، ٢١/٤٩٤، ٢٢/٤٩٤، ٢٦/٤٩٤، ٢٧ و ٢٨ و ٢٩، ١/٥٠١، ١/٥٠٦.

أبو علي المحمودي، عن أبيه: ٩/٤٠٧.

أبو القاسم الحلبي: ٣/٤٣٩.

أبو قتادة: ١/٢٢٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٤٨

أبو القمقام: ١/٤٢٨.

أبو لهب: ١/٤٩٨.

أبو مالك الحضرمي: ١١/٤١٠.

أبو المرجى بن محمد بن المعمر الثعلبي: ١/٤٨.

أبو مسلم العبدى: ١٥/٣٤٣.

أبو المضا (خليفة السندی بن شاهك):

٤/٤٦١.

أبو المفضل الشيباني: ١/٢٣٠.

أبو مقاتل الديلمي نقيب الري: ٢/٣٣٥، ٣٥/٣٤٩.

- أبو موسى الأشعري: ٥ / ٣٣٦.
- أبو موسى المدني: ٢ / ٣٥٤.
- أبو نجیح: ١١ / ٣٩.
- أبو نصر البخاري: ٧ / ٣٦٣، ٤ / ٣٢٠.
- أبو نؤاس: ١ / ٣٧٤.
- أبو هشام الجعفری: ٩ / ٤٠٢.
- أبو وائل: ٣ / ٣٣٥.
- أبو الوضّاح، عن أبيه: ١ / ٣٦٦.
- أبو يعقوب الزبالي: ٣ / ٢٢١، ٢٢ / ١١١.
- أبو يوسف القاضي صاحب أبي حنيفة - يعقوب بن إبراهيم القاضي: ١ / ٧٥، ١٧ / ١٠٧، ١ / ٣٦٥، ٣ / ٤٢٢، ١ / ٤٢٣.
- أخ جعفر بن محمد: ٥ / ٣٣١.
- اخت السندی بن شاهك: ٩ / ١٨٦.
- أمّ أبي طالب: ٣ / ٢٦٤.
- أمّ أحمد بن موسى بن جعفر: ١ / ٤٧١، ١ / ٤٧٥.
- أمّ إسحاق جارية محمد بن موسى: ١ / ٣٣٣.
- أمّ أمّ كلثوم بنت محمد: ١ / ٣٣٣.
- أمّ حبيب جارية أبي علي محمد بن أحمد بن موسى بن محمد بن الرضا: ١ / ٣٣٣.
- أمّ الحسين بن موسى بن جعفر: ٢ / ٢١٣.
- أمّ عبد الله بن عبد المطلب: ٣ / ٢٦٤.
- أمّ فروة بنت إسحاق: ٣ / ٥٠٥، ١ / ٤٧٤.
- أمّ الفضل: ١ / ٢٦١.
- أمّ القاسم بنت علي الكوكبي: ١ / ٣٣٣.
- أمّ كلثوم بنت علي بن أبي طالب - أمّ كلثوم بنت فاطمة بنت النبي: ١ / ٣٥٢.
- أمّ كلثوم بنت فاطمة بنت النبي - أمّ كلثوم بنت علي بن أبي طالب: ٢ / ٣٥٤.
- أمّ محمد بنت موسى بن محمد بن علي الرضا:
- ١ / ٣٣٣.

«الألقاب»

- الأخرس: ٣ / ١٢٤، ٨ / ٩٣.
- الأسدي: ٤ / ٥٠٥، ٢ / ٣٤، ٤ / ٥٥.
- الأشعري: ٥ / ٤٨٨، ٤ / ٤٨٥، ١ / ٥١.
- الأعمش: ٢ / ٤٤٢، ١ / ٢٧٧، ١ / ١٤٤.
- الأمين - محمد بن زبيدة: ١ / ٢٤٥.

الأهوازي: ٥/٩١.

البرائي - محمد بن الحسن البرائي: ١/٤٨٣، ٢٢/٤٩٤، ٢٦/٤٩٦، ٢٧ و ٢٨ و ٢٩.

البرقي: ١/٢٩، ١/٢١٢، ١/٢٨٠، ١/٣١٠.

البرقي، عن أبيه: ١/٢٦، ١/١٩٩، ١/٣١٧، ١/٤٨٩.

البرنطي: ٢/٣٠، ٢/٥٤، ٧/٤٠٠، ٧/٤٢٧، ١/٤٩١.

البطائني: ١/١٤١، ٥/٩٨.

البيهقي: ٩/٥٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٤٩.

الثوباني - اليوناني: ١/٢٩٤.

الجاموراني: ١/٢١٥.

الجزري، شمس الدين: ٢/٣٥٣.

الجوهري: ١/٢٧٠.

الحجّال: ٨/٥٧، ٢٤/٤٩٥.

الحسني (صاحب طبرستان): ٦/٣٣٧.

الحميراء: ١/٣١.

الحميري (صاحب الدلائل): ٥/٥٦، ١/٦٤، ١/٧٣، ١/٧٧، ١/٨٢، ١٣/٨٢، ١٤/٨٣، ١/٨٨، ١/٩٦، ٨/١٠١، ١٠/١٠٤، ١٥/١٠٥، ١/١٦٤.

١/٢١٩، ١/٢٢٠، ١/٣٧٥، ٣/٤٤٨، ١٠/٤٥١.

الخشّاب: ١/٥١، ٢/٥٤، ٥/٤٨٨.

الخطيب (البغدادي): ٤/١٦، ٦/١٨٣، ١٠/٤٥٠، ١/٤٨٢.

الدقاق: ٤/٥٥.

رأس الجالوت: ٥/٣٩١.

الرامهرمزي: ١/١٧٢.

الربيع: ١/٢٠١، ١/٢٢٧.

الرشيد - هارون بن محمد الرشيد: ١/٧٥، ١/٧٦، ٦/٩٩.

الرياشي: ٩/٥٩.

السفّاح: ١/٢٣١.

السمعاني: ٦/١٨٣.

السيّاري: ١/٢٢٣.

السيد الراضي البغدادي: ١/٣٣٢.

الشيخ البهائي: ١/٣٣٣.

شيخ الطائفة الطوسي: ٢/١٣، ١/٣٢، ٥/٦٢ و ٧/١١٦، ٥/٤٨٨، ٥/٤٩٧، ٣٠/٥٠٤.

الشيخ المفيد: ٢/١٤.

الصدوق - محمد بن علي بن بابويه: ١١/٨١، ٢/٢٣٥، ١/٢٨٨، ٤/٤٨٥، ٨/٥٠٧.

الصفار: ٢/٥٤، ٥/٥٥، ١/١٤٥، ١/٢٧٦، ١/٣٨٢، ١/٤٨٤، ٣.

الصولي: ٩/٥٩.

الطالقاني: ١/٢٥٠، ٣/٢٥٤ و ٤/٤٤٧، ١/٤٥٩، ٣.

الطيار: ٨/٤٠٥، ١١/٤٠٩.

العامري: ٤/٤٤٠.

العطار: ١/٥١.

العطار، عن أبيه: ٩/٤٩٠.

العمري- رجل من ولد عمر بن الخطاب:

٢/١٨٨.

الغضائري: ٢/٢٣٥، ١/٢٨٨.

الكليبي- محمد بن يعقوب: ٣/٣٤، ٤/٣٥، ٤/٣٦، ٦/٣٧ و ٧/٣٧، ٨/٥٠، ١/٥١، ٢/٥٥، ٣/٥٥، ٥/٥٦، ٧/٥٧، ١/١١٤، ٤/٢٤٤، ٢/٣٨٥، ٢/٤٣٧.

٢.

الكوفي: ١١/٨١.

اللؤلؤي: ٣/٥٤.

ماجيلويه- محمد بن علي بن ماجيلويه:

١/٥١، ١/٢٤٥، ١/٢٨٧.

ماجيلويه، عن عمه: ١١/٨١.

المأمون- عبد الله المأمون: ١/٢٤٥، ٢/٢٤٩، ٢/٣٢٥، ٢/٣٢٨، ١.

الميرد: ٩/٥٩.

المشريقي: ٣/٤٠٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٥٠.

المكتب: ٢/٢٣٣، ١/٢٤٥، ٢/٢٥٤.

ملك الروم: ١٦/١٠٦.

المنصور- أبو جعفر: ١/١٧٥، ٤/١٨٩، ١/٢١٦، ١/٢١٨، ١/٢٣١، ١/٣٦٤، ١/٤٥١، ١١.

المنقري: ١/١٩٤.

المهدي (الخليفة)- محمد المهدي: ١/٧٥، ٢١/١١٠، ٢٢/١١١، ٣/١٨٠، ١/٢١٦، ١/٢٢٠، ١/٢٢١، ٢ و ٣/٢٢٣، ٢/٢٢٤، ١/٢٢٥، ١.

١/٢٢٦، ١/٢٣٣، ٢/٣٦٤، ١/٣٨٩، ٣/٣٩٠، ٤/٣٩٠، ٥/٤٠٤، ١/٤٢٣، ١/٤٥١، ١٠ و ١١/٤٥٣، ٥.

المؤمن- إبراهيم المؤمن- القاسم المؤمن:

١/٢٤٥.

مؤمن الطاق- محمد بن النعمان الأحول:

٨/٤٠٥، ١١/٤٠٩.

النجراني: ١/٢٦٠.

النخعي: ٢/٣٤، ٤/٥٥.

النظام: ١٠ / ٤٠٨.

النقيب تاج الدين: ٤ / ٣٢٠.

النهاوندی: ١ / ٣١٦.

النوفلی: ٢ / ٣٤، ٤ / ٥٥.

الهادی (الخليفة) - موسى بن المهدي:

١ / ٢١٦.

الهمدانی: ١ / ٢٤٥، ١ / ٢٨١، ١ / ٢٨٩، ١ / ٣٩٤، ٢ / ٤٤٨، ٤ / ٤٦١، ٣ / ٤٧٩.

الوزّاق: ١ / ٢٦، ١ / ٤٣، ١ / ٢٣٣، ٢ / ٢٤٥، ١ / ٤٨٩، ٧ / ٥٠٥، ٤ / ٥٠٥.

الوشّاء - الحسن بن علي الوشّاء: ٢ / ٢٠، ١ / ٣٧، ٤ / ٤٥، ١ / ٧٧، ١ / ٧٩، ٢ / ٨٩، ١ / ٩٦، ٤ / ٩٨، ١ / ١٠١، ٨ / ١٠٤، ١١ / ٢١٩.

اليقطينی: ١ / ٤٣، ٥ / ٥٥، ٢ / ٢٥٤، ١ / ٣٨٢، ١ / ٤٣٤، ٢ / ٤٣٦، ٢ / ٤٤٦، ٢ / ٤٥٩.

البونانی - الثوبانی: ٢ / ١٨٤.

«المبهمات»

أصحابه: ٢ / ٣٧٧، ١ / ٤٢٣.

بعض أصحابنا: ٢ / ٤٢، ١ / ٥٣، ١ / ٧٦، ١ / ٨٤، ١٦ / ٩٠، ٣ / ٩٠، ٢١ / ١١٠، ١ / ٢٠٨، ١ / ٢٢٣، ١ / ٢٢٥، ١ / ٢٤٤، ٤ / ٣١٠، ١ / ٣٤٢، ١٠ / ٣٦١، ١ / ٣٦١.

٢ / ٤٦٦، ١ / ٤٩٠، ١١ / ٤٩٧، ١ / ٥٠٠.

بعض أصحابه: ١٨ / ٣٤٤، ٣ / ٤٨٤.

بعض بني السندی بن شاهك: ١ / ٤٣٣.

بعض كتاب يحيى بن خالد: ١ / ٤٢٦.

بعض المشايخ: ٢ / ٣٥٧.

بعض من ذكره: ١ / ٢٣٥.

بعض موالى أبي عبد الله عليه السلام: ٦ / ٩٢.

الجماعة: ٥ / ٣٣١.

جماعة: ٢١ / ٣٤٥.

جماعة الصائغ: ٢ / ٥٩.

جماعة من أصحابنا: ٣ / ٢٠٣، ٢٣ / ٤٩٥.

جماعة من أهل العلم: ٣ / ١٨٨.

جماعة من رجاله: ٢ / ٣٨٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢١ - الكاظم ع، ص: ٥٥١.

جماعة من مشايخ أهل المدينة: ١ / ٤٤٧.

حاجب الفضل بن الربيع: ١ / ٢٨٩.

رجل آخر: ١ / ٢٣٩.

رجل من أصحابنا: ١ / ٨، ١ / ٢٨٧، ١ / ٥٠٦.

- رجل من أهل الرى: ١ / ٤٢٦ .
- رجل من بعض الطالبيين: ١ / ٤٣٣ .
- رجل من بنى حنيفة: ١ / ١١٩ .
- رجل من الجعفرين: ١ / ٤٢٨ .
- رجل من موالى أبى الحسن عليه السلام:
١٢٤ / ٤ .
- رجل من ولد عمر بن الخطاب - العمرى:
١ / ١٩١ .
- شيخ من أهل قطعة الربيع: ٢ / ٤٣٦ .
- العدة: ٢ / ٣٠ و ٣ / ٣٥ ، ٤ / ١٩٤ ، ١ / ١٩٩ ، ٢ / ٢٠٢ ، ١ / ٢١٢ ، ١ / ٢١٥ ، ١ / ٣١٠ ، ١ / ٣١٧ ، ١ / ٣٢٧ ، ١ / ٤٢٧ .
- عدة من أصحابنا: ١ / ١٢٨ ، ٢ / ١٦٨ ، ١ / ١٩٧ ، ١ / ٢٠٥ ، ٣ / ٢٠٦ ، ١ / ٢١١ ، ٤ / ٢٤٤ ، ٩ / ٣٤٢ ، ٣ / ٤٢٢ ، ٣ / ٤٤٣ ، ١ / ٤٩٣ ، ١٧ / ٤٩٣ .
- عمّن حدّثه: ١ / ٤٨٦ ، ٢٨ / ٤٩٦ .
- عمّن ذكره: ٥ / ٣٣١ ، ١ / ٣٨١ .
- عن رجل: ٢٠ / ٣٤٥ .
- المشايع: ١ / ٢٨٤ .
- مشايع قم، عن آبائهم: ١ / ٣٢٨ .
- مشايعهم: ١ / ٤٣٣ .
- مولى أبى أيوب البخارى: ٤ / ١٢٥ .
- مولى لأبى عبد الله عليه السلام: ١ / ١٦٤ .
- وصى على بن السرى: ١ / ٩٦ .

«فهرس الأعلام المترجمين»

- أحمد بن أبى بشر السراج: ٤٩٧ .
- أحمد بن الحسن الميثمى: ٣٨ .
- إسماعيل بن جعفر الصادق: ٤٣ .
- الحسين بن زيد ذو الدمعة: ٣٥٩ .
- الحسين بن على القليل بفتح: ٢٣٠ ، ٣٦٠ .
- الحكم بن مسكين: ٤٨٦ .
- خالد بن نجيع الجوان: ٨٩ .
- شقيق بن إبراهيم البلخى الأردى: ١٦٢ .
- عبد الرحمن بن الحجاج البجلى الكوفى: ٧٩ .
- عبد العزيز بن أبى نصر الجنابدى: ١٦٣ .
- عبد الله بن جعفر الصادق: ٥٠ .

- على بن أحمد البرقي: ٣٣.
- على بن الحسين بن على بن عمر بن على: ٢٥٢.
- عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبي طالب: ٥٥.
- العيص بن القاسم البجلي الكوفي: ٤٨٦.
- محمد بن الحسن الشيباني: ٤٢٢.
- محمد بن عبد الله ذو النفس الزكية: ٣٦٢.
- محمد بن مسلم بن رياح: ١٩.
- معتب بن مولى أبي عبد الله: ٨٣.
- المنصور العباسي: ١٠١.
- موفق مولى أبي الحسن: ١٢٤.
- هارون بن سعيد العجلي الكوفي: ٤٣.
- هشام بن أحمر: ١٣.
- هشام بن سالم: ٤٠٤.
- يحيى بن عبد الله بن الحسن المثنى: ٣٦٦.
- يعقوب بن إبراهيم القاضي: ٤٢٢.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٥٢

فهرس الأبواب

- عناوين الأبواب / الصفحة / عدد الأحاديث
- ١- أبواب نسبه و حال امه و ولادته عليه السلام / ٩
- ١- باب نسبه عليه السلام و اسم امه عليها السلام / ٩ / ١٢
- ٢- باب حال امه عليه السلام / ١٢ / ٣
- ٣- باب مولده عليه السلام / ١٥ / ٢٤
- ٤- باب كيفة حمله و ولادته عليه السلام / ١٩ / ٣
- ٢- أبواب أسمائه، و ألقابه، و كناه، و حليته، و نقش خاتمه عليه السلام / ٢٣
- ١- باب جوامع أسمائه، و كناه، و ألقابه عليه السلام / ٢٣ / ١٥
- ٢- باب آخر في خصوص تسميته بالكاظم، و علته / ٢٦ / ١١
- ٣- باب حليته و شمائله عليه السلام / ٢٩ / ٣
- ٤- باب نقش خاتمه عليه السلام / ٢٩ / ٥
- ٣- أبواب النصوص عليه عليه السلام على الخصوص / ٣١
- ١- باب النص عليه في المهد / ٣١ / ٢
- ٢- باب النص عليه في صغره عليه السلام / ٣٣ / ١٤
- ٣- باب النص عليه بعد بلوغه عليه السلام / ٤٣ / ١

- ٤- باب النصّ عليه عند نفى إمامة إسماعيل / ٧ / ٤٣
- ٥- باب آخر في النصّ عليه عند وفاة إسماعيل / ٢ / ٤٨
- ٦- باب النصّ عليه في نفى إمامة عبد الله بن جعفر / ٢ / ٥٠
- ٧- باب سائر النصوص عليه في سائر الأوقات / ١٧ / ٥١
- ٨- باب النصّ عليه من أبيه عند وفاته عليه السلام / ٣ / ٦٣
- ٩- باب فيمن سمع و روى النصّ عليه من أبيه عليهما السلام / ٢ / ٦٥
- ٤- أبواب فضائله و مناقبه عليه السلام / ٦٧ /
- ١- باب أنّه خير خلق الله في زمانه / ٤ / ٦٧
- باب شدّة حبّ أبيه له عليه السلام (مستدرک) / ١ / ٦٩
- ٢- باب استواء درع النبي صلّى الله عليه و آله عليه / ١ / ٧٠
- ٣- باب إتيان الجنّ إليه / ٣ / ٧٠
- باب إتيان الملائكة إليه عليه السلام (مستدرک) / ١ / ٧٢
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٥٣
- عناوين الأبواب / الصفحة / عدد الأحاديث
- ٥- أبواب معجزاته عليه السلام / ٧٣ /
- ١- أبواب تكلمه في المهد، و علمه في الصغر / ٧٣ /
- ١- باب تكلمه في المهد / ١ / ٧٣
- ٢- باب آخر و هو من الأوّل أيضا / ١ / ٧٣
- ٣- باب وفور علمه عليه السلام في الصغر / ١ / ٧٤
- باب علمه عليه السلام بسائر مخلوقات الله (مستدرک) / ١ / ٧٥
- باب آخر علمه عليه السلام بامور اخرى (مستدرک) / ١ / ٧٦
- ٢- أبواب علمه عليه السلام بالمغيبات و إخباره عنها / ٧٧ /
- ١- باب إخباره عن المغيبات الماضية / ٢١ / ٧٧
- ٢- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الحالية، و ما في الضمير / ١١ / ٨٨
- ٣- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الآتية / ٣٣ / ٩٦
- ٤- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضية و الآتية / ٣ / ١١٩
- ٥- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الحالية و الآتية / ٥ / ١٢٢
- ٣- أبواب معجزاته عليه السلام في شفاء المرضى و دفع العاهات و إحياء الموتى / ١٢٦ /
- ١- باب معجزاته عليه السلام في شفاء المرضى / ١ / ١٢٦
- ٢- باب معجزاته عليه السلام في دفع العاهات / ١ / ١٢٧
- ٣- باب معجزته عليه السلام في إحياء الله تعالى البقرة الميتة له / ١ / ١٢٧
- ٤- باب آخر و هو من الأوّل في إحياء الله تعالى الحمار الميت بدعائه / ١ / ١٢٨
- ٤- أبواب معجزاته عليه السلام في طي الأرض و نحوه / ١٣٠ /

- ١- باب / ١٣٠ / ٢
- ٢- باب آخر / ١٣٤ / ١
- ٣- باب آخر / ١٣٥ / ٢
- باب صعوده عليه السلام إلى السماء و نزوله بالحربة (مستدرک) / ١٣٧ / ١
- ٥- أبواب معجزاته عليه السلام في الحيوانات / ١٣٨ /
- ١- باب علمه عليه السلام بمنطق الطير، و معجزته عليه السلام في الحمام / ١٣٨ / ٢
- ٢- باب معجزته عليه السلام في الفرس / ١٤٠ / ١
- ٣- باب معجزته عليه السلام في الأسد / ١٤١ / ١
- ٦- أبواب معجزاته عليه السلام في الأشجار و الجمادات / ١٤٢ /
- ١- باب معجزته عليه السلام في الشجرة / ١٤٢ / ٢
- ٢- باب معجزته عليه السلام في تحوّل صورة الأسد أسدا / ١٤٥ / ٢
- ٣- باب معجزته عليه السلام في تحوّل الماء ذهباً / ١٤٧ / ١
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٥٤
- عناوين الأبواب / الصفحة / عدد الأحاديث باب معجزته عليه السلام في انقلاب العصي أفعى (مستدرک) / ١٤٧ / ١
- ٧- أبواب معجزاته عليه السلام في عدم إحراقه بالنار و عدم تضرّره بالسباع / ١٤٨ /
- ١- باب عدم إحراقه بالنار / ١٤٨ / ١
- ٢- باب آخر و هو من الأوّل على وجه آخر / ١٤٨ / ١
- ٨- أبواب معجزاته عليه السلام في إحضار المعيّبات عنده عليه السلام / ١٥٠ /
- ١- باب في إحضار الرقعة عنده عليه السلام / ١٥٠ / ١
- ٢- باب آخر / ١٥٠ / ٢
- ٩- أبواب معجزاته عليه السلام في علمه باللغات / ١٥٣ /
- ١- باب علمه عليه السلام بجميع اللغات و الألسن و كلام جميع الحيوانات / ١٥٣ / ١
- ٢- باب آخر / ١٥٤ / ١
- ٣- باب آخر / ١٥٥ / ١
- ٤- باب آخر / ١٥٦ / ١
- ٥- باب آخر / ١٥٦ / ١
- ١٠- أبواب معجزاته عليه السلام في إراءته العجائب و الغرائب / ١٥٨ /
- ١- باب / ١٥٨ / ١
- ٢- باب آخر / ١٦٠ / ٢
- ٣- باب آخر / ١٦٢ / ١
- ١١- أبواب معجزاته عليه السلام في استجابة دعواته / ١٦٣ /
- ١- باب دعائه عليه السلام للزرع / ١٦٣ / ١
- ٢- باب آخر في دعائه عليه السلام لامرأة في السفينة / ١٦٤ / ١

- ٣- باب دعائه عليه السلام في الولد / ١٦٥ / ١
- ٤- باب آخر في جوامع دعواته عليه السلام / ١٦٦ / ٤
- ١٢- أبواب جوامع معجزاته عليه السلام / ١٦٩ / ١
- ١- باب / ١٦٩ / ١
- ٢- باب آخر / ١٧٢ / ٢
- ٣- باب آخر / ١٧٧ / ١
- ٦- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام / ١٧٨ / ١
- ١- باب جوامع أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام / ١٧٨ / ١
- ٢- باب خصوص علمه عليه السلام / ١٧٩ / ٦
- ٣- باب آخر في بعض أشعاره / ١٨٣ / ٢
- ٤- باب عبادته عليه السلام / ١٨٤ / ١٢
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٥٥
- عناوين الأبواب / الصفحة / عدد الأحاديث ٥- باب جوده، و سخائه، و كرمه، و عطائه عليه السلام / ١٨٧ / ١٠
- ٦- باب خلقه، و حلمه، و عفوه، و كظم غيظه عليه السلام / ١٩١ / ٣
- ٧- باب صبره عليه السلام / ١٩٣ / ١
- ٨- باب شكره عليه السلام / ١٩٤ / ١
- ٩- باب خوفه و رجائه و قراءته عليه السلام / ١٩٤ / ١
- ١٠- باب صلاحه و تقواه و ورعه عليه السلام / ١٩٤ / ١
- ٧- أبواب سيره، و سننه، و آدابه عليه السلام / ١٩٦ / ١
- ١- باب سيرته عليه السلام في الفقه / ١٩٦ / ١
- ٢- باب سيرته عليه السلام في مصلاه / ١٩٦ / ١
- ٣- باب نوافله عليه السلام / ١٩٧ / ١
- ٤- باب عمرته عليه السلام / ١٩٧ / ١
- ٥- باب زيارته عليه السلام لجده صلى الله عليه و آله / ١٩٧ / ١
- ٦- باب قراءته عليه السلام / ١٩٨ / ٢
- ٧- باب دعائه عليه السلام / ١٩٩ / ١
- ٨- باب استغفاره عليه السلام / ١٩٩ / ١
- ٩- باب اضحيته عليه السلام / ١٩٩ / ١
- ١٠- باب كتابه عليه السلام / ٢٠٠ / ١
- ١١- باب طريقة مركوبه عليه السلام / ٢٠١ / ١
- ١٢- باب سعيه عليه السلام في قضاء حاجة المسلمين، و إجابة دعواتهم، و مطعمومه، و آداب أكله / ٢٠٢ / ١٠
- ١٣- باب وليمته عليه السلام / ٢٠٨ / ١
- ١٤- باب حمامه و تنوره عليه السلام / ٢٠٨ / ١

- ١٥- باب مشطه عليه السلام / ٢ / ٢٠٩
- ١٦- باب تجمره و تجمر نسائه عليه السلام / ٤ / ٢١٠
- ١٧- باب ملبس جواريه عليه السلام / ١ / ٢١٢
- ١٨- باب سيرته عليه السلام مع غلمانه و جواريه / ٣ / ٢١٢
- ١٩- باب زراعته عليه السلام / ٢ / ٢١٥
- ٨- أبواب أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه و ما جرى بينه و بينهم / ٢١٦
- ١- باب جمل أحواله عليه السلام معهم / ١ / ٢١٦
- ٢- باب آخر و هو من الأول / ١ / ٢١٦
- ٣- باب شدّة خوفه و شكايته عليه السلام من خلفاء زمانه عموماً / ١ / ٢١٧
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٥٦
- عناوين الأبواب / الصفحة / عدد الأحاديث ٩- أبواب أحواله عليه السلام مع المنصور / ٢١٨
- ١- باب / ١ / ٢١٨
- ٢- باب وفاة أبي جعفر المنصور / ١ / ٢١٩
- ١٠- أبواب أحواله عليه السلام مع المهدي / ٢٢٠
- ١- باب إشخاص المهدي موسى بن جعفر عليه السلام إليه / ٣ / ٢٢٠
- ٢- باب عزم المهدي على قتل موسى بن جعفر عليه السلام و منامه / ٢ / ٢٢٢
- ٣- باب في استدعائه عليه السلام من المهدي ردّ مظلمته / ١ / ٢٢٣
- ٤- باب أسئلة المهدي من موسى بن جعفر عليه السلام و جواباته عنها / ١ / ٢٢٥
- ٥- باب آخر / ٢ / ٢٢٦
- ٦- باب نادر / ١ / ٢٢٧
- ١١- أبواب أحواله عليه السلام مع الهادي موسى بن محمد / ٢٢٩
- ١- باب حبس الهادي موسى بن جعفر عليه السلام / ١ / ٢٢٩
- ٢- باب إرادة الهادي عليه اللعنة قتله و هلاكه عليه السلام / ١ / ٢٢٩
- ٣- باب آخر فيما كتب عليه السلام إلى الخيزران أم الهادي يعزّيها بموسى ابنها و يهنئها بهارون ابنها / ١ / ٢٣٥
- ٤- باب نادر / ١ / ٢٣٨
- ١٢- أبواب أحواله عليه السلام مع هارون الرشيد عليه اللعنة / ٢٣٩
- ١- باب حجّ هارون و ملاقاته موسى بن جعفر عليه السلام في المسجد الحرام و ما جرى بينهما في هذا المقام / ٢ / ٢٣٩
- ٢- باب قدوم الرشيد المدينة و ما جرى بينه و بين موسى بن جعفر فيها / ٥ / ٢٤٣
- ٣- باب سائر أحواله عليه السلام مع الرشيد في المدينة / ٢ / ٢٤٥
- ٤- باب أخذ هارون الرشيد موسى بن جعفر عليه السلام و إشخاصه إلى البصرة و منها إلى بغداد / ٤ / ٢٥٠
- ٥- باب قدومه عليه السلام على هارون و مناظرته عليه السلام معه / ٣ / ٢٥٧
- ٦- باب آخر و هو من الأول على وجه آخر / ٢ / ٢٦٩
- باب رسالته عليه السلام إلى هارون الرشيد من الحبس (مستدرک) / ١ / ٢٧٠

- ٧- باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام و بين هارون في أمر فدك / ٢٧٢ / ١
- ٨- باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام و بين هارون في النجوم و غيرها / ٢٧٣ / ١
- ٩- باب آخر فيما ظهر من معجزته عليه السلام في مجلس الرشيد / ٢٧٦ / ٢
- ١٣- أبواب ما جرى بينه عليه السلام و بين خدم الرشيد و حشمه و مواليه و سائر المعاندين و مناظراته معهم / ٢٧٨ / مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٥٧
عناوين الأبواب / الصفحة / عدد الأحاديث
- ١- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين نفع الأنصاري / ٢٧٨ / ١
- ٢- باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام و بين عبد الصمد بن علي / ٢٧٩ / ١
- ٣- باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام و بين ابن هياج / ٢٨٠ / ١
- ١٤- أبواب ما أراد الرشيد من قتله عليه السلام و دفع الله تعالى عنه / ٢٨١ / ١
- ١- باب إرسال الرشيد الفضل بن الربيع في طلبه لقتله، و ما جرى في ذلك / ٢٨١ / ٢
- ٢- باب آخر في أمر الرشيد خدمه بقتله عليه السلام / ٢٨٥ / ١
- ٣- باب آخر و هو من الأول / ٢٨٥ / ١
- ١٥- أبواب حبس هارون موسى بن جعفر و ما ظهر منه عليه السلام من المعجزات و الحالات / ٢٨٧ / ١
- ١- باب حبس هارون إياه عليه السلام / ٢٨٧ / ١
- ٢- باب آخر في رؤياه النبي صلى الله عليه و آله في الحبس و أمره بالصوم و بالصلاة و الدعاء / ٢٨٩ / ١
- ٣- باب آخر / ٢٩٢ / ١
- ٤- باب سجده في الحبس و حالاته عليه السلام / ٢٩٣ / ١
- ٥- باب أمر الرشيد بإخراجه من الحبس و إلقائه في بركة السباع / ٢٩٤ / ٢
- ١٦- أبواب مناظراته عليه السلام مع المخالفين و غيرهم في زمانه، و ما أجاب به من مسائلهم / ٢٩٧ / ١
- ١- أبواب مناظراته عليه السلام مع النصاري و الرهبان و ما أجاب به من مسائلهم / ٢٩٧ / ١
- ١- باب مناظرته عليه السلام مع نصراني من النصاري، و ما أجاب به من مسائله، و بعض معجزاته عليه السلام / ٢٩٧ / ١
- ٢- باب ما أجاب عليه السلام به الراهب و الراهبة من نجران اليمن / ٣٠٢ / ١
- ٣- باب ما أجاب به عليه السلام بريه / ٣٠٦ / ١
- باب ما أجاب به رجلا من خواص الشيعة (مستدرک) / ٣٠٧ / ١
- ٢- أبواب مناظراته مع أبي حنيفة و ما أجاب عليه السلام من مسائله / ٣٠٩ / ١
- ١- باب / ٣٠٩ / ١
- ٢- باب آخر / ٣١٠ / ١
- ٣- باب آخر فيما أجاب من مسألة أشكلت على أبي حنيفة و غيره / ٣١٠ / ١
- ٣- أبواب سائر مناظراته عليه السلام مع المخالفين، و جواباته عليه السلام / ٣١٣ / ١
- ١- باب مناظرته عليه السلام مع نفع الأنصاري / ٣١٣ / ١
- ٢- باب مناظرته عليه السلام مع عبد الصمد بن علي / ٣١٤ / ١
- ٣- باب آخر و هو من الأول / ٣١٤ / ١

باب مناظرته مع هندی حكيم فى مجلس الرشيد (مستدرک) / ٣١٤ / ١

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٥٨

عناوين الأبواب / الصفحة / عدد الأحاديث

٤- أبواب مناظراته عليه السلام فى الصغر مع الأصحاب و جواباته عن مسائلهم و اعتراضاتهم / ٣١٦ /

١- باب مناظرته عليه السلام مع غلام له فى الصغر / ٣١٦ / ١

٢- باب جوابه عليه السلام عن سؤال عيسى شلقان / ٣١٦ / ١

٣- باب ما أجاب به أبا بصير عند إمامته عليه السلام / ٣١٧ / ١

١٧- أبواب أحوال أزواجه و أولاده عليه السلام / ٣١٨ /

١- باب جمل أحوال أزواجه و أولاده عليه السلام عموماً / ٣١٨ / ٩

٢- باب خصوص حال أمّ الرضا، و الرضا عليه السلام من بين أزواجه و أولاده / ٣٢٣ / ١

٣- باب خصوص حال أمّ إبراهيم، و ابنه إبراهيم / ٣٢٣ / ٢

٤- باب حال أحمد بن موسى / ٣٢٥ / ٢

٥- باب حال محمد بن موسى / ٣٢٦ / ٢

٦- باب حال ابنه القاسم / ٣٢٦ / ١

٧- باب حال ابنة له / ٣٢٧ / ١

استدراكات فى أحوال السيدة العلوية الجليلة الطاهرة فاطمة بنت موسى ابن جعفر عليهم السلام / ٣٢٨ /

باب علّة خروجها من المدينة، و وفاتها و مدفنها عليها السلام (مستدرک) / ٣٢٨ / ٢

باب فضل زيارتها عليها السلام فى حرم أهل البيت عليهم السلام (مستدرک) / ٣٣٠ / ٥

باب نموذج ممّا ظهر من كراماتها عليها السلام (مستدرک) / ٣٣٢ / ١

باب المدفونين فى مشهدها عليها السلام (مستدرک) / ٣٣٣ / ١

باب مدينة حرم فاطمة عليها السلام قم المقدّسة، و فضائلها (مستدرک) / ٣٣٤ / ٣٨

مسند الفواطم عليهم السلام (مستدرک) / ٣٥٢ / ٣

١٨- أبواب أحوال أقاربه و عشائره عليه السلام و ما جرى بينه و بينهم و ما جرى عليهم من الظلم و العدوان / ٣٥٦ /

١- أبواب أحوال أعمامه و بنى أعمامه من أولاد الحسين عليهم السلام / ٣٥٦ /

١- باب حال عمّه محمد بن عبد الله الأرقط / ٣٥٦ / ٢

٢- باب حال محمد بن إسماعيل، و على بن إسماعيل ابنى عمّه عليه السلام / ٣٥٧ / ٢

٣- باب حال الحسين بن زيد بن على بن الحسين عليهما السلام / ٣٥٩ / ١

٢- أبواب أحوال بنى أعمامه من بنى الحسن / ٣٦٠ /

١- أبواب أحوال الحسين بن على بن الحسن القليل بفتح، و خروجه و شهادته / ٣٦٠ /

١- باب إخبار النبى صلّى الله عليه و آله و الأئمّة عليهم السلام بشهادته / ٣٦٠ / ٣

٢- باب آخر فى خروجه و شهادته رضى الله عنه / ٣٦١ / ٧

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٥٩

عناوين الأبواب / الصفحة / عدد الأحاديث

- ٣- باب آخر فيما وقع بعد قتله رضى الله عنه / ٣٦٤ / ١
- ٢- باب حال يحيى بن عبد الله بن الحسن، و ما جرى بينه عليه السلام و بينه / ٣٦٦ / ١
- ٣- باب حال سائر أقاربه و عشائره من أولاد على و فاطمة عليهما السلام و مظلوميتهم / ٣٦٨ / ١
- ١٩- أبواب أحوال مماليكه و مواليه عليه السلام / ٣٧١ /
- ١- باب جماعة من مماليكه / ٣٧١ / ١
- ٢- باب آخر فى حال خلف من مواليه / ٣٧٢ / ١
- ٣- باب آخر فى حال سائر مماليكه / ٣٧٢ / ١
- ٤- باب آخر / ٣٧٣ / ١
- ٢٠- أبواب شعرائه و مدّاحيه عليه السلام / ٣٧٤ /
- ١- باب أبى نؤاس / ٣٧٤ / ١
- ٢- باب حال الكميّ / ٣٧٤ / ١
- ٣- باب السيّد الحميرى / ٣٧٥ / ١
- ٢١- أبواب أحوال بؤابه و أصحابه و أهل زمانه من أعدائه و أحبائه / ٣٧٦ /
- ١- أبواب الجماعة منهم و الاثنيّن / ٣٧٦ /
- ١- باب جماعة المذمومين منهم و هم: على بن أبى حمزة و أصحابه / ٣٧٦ / ١
- ٢- باب جماعة الممدوحين / ٣٧٦ / ٢
- ٣- باب الاثنيّن / ٣٧٧ / ٢
- ٢- أبواب الآحاد / ٣٧٨ /
- ١- باب حال على بن يقطين / ٣٧٨ / ٥
- ٢- باب حال حمّاد بن عيسى الجهنى البصرى / ٣٨٢ / ٥
- ٣- باب حال هشام بن الحكم من بدو حاله و ما آل إليه أمره و احتجاجاته إلى وفاته / ٣٨٣ / ٢١
- ٤- باب عبد الله بن جنذب / ٤١٨ / ٢
- ٥- باب حال عبد الله بن المغيرة / ٤٢٠ / ١
- ٣- أبواب أحوال أهل زمانه و ما جرى بينه عليه السلام و بينهم / ٤٢١ /
- ١- باب حال أبى حنيفة و تلميذه أبى يوسف القاضى و ما جرى بينه عليه السلام و بينهما / ٤٢١ / ٣
- باب مناظرته عليه السلام مع أبى يوسف صاحب أبى حنيفة (مستدرک) / ٤٢٣ / ١
- باب مناظرته عليه السلام مع محمد بن الحسن صاحب أبى حنيفة (مستدرک) / ٤٢٤ / ١
- ٢- باب حال زياد بن أبى سلمة / ٤٢٥ / ١
- ٣- باب حال بعض كتّاب يحيى بن خالد / ٤٢٦ / ١
- ٤- باب حال آل برمك و بنى الأشعث / ٤٢٧ / ١
- ٥- باب نادر / ٤٢٧ / ١
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهرانى، ج ٢١-الكاظم ع، ص: ٥٦٠
- عناوين الأبواب / الصفحة / عدد الأحاديث

٢٢- أبواب ما يتعلّق بوفاته عليه السلام / ٤٢٩ /

- ١- باب فيما ورد في أخذه و حبسه عليه السلام زائدا على ما مرّ / ٤٢٩ / ٤
 - ٢- باب بعض أحواله عليه السلام في الحبس و إخباره بأنّه مسموم / ٤٣٤ / ٣
 - ٣- باب آخر في بعض معجزاته عليه السلام في الحبس / ٤٣٨ / ٧
 - ٤- باب آخر في نعيه عليه السلام نفسه زائدا على ما مرّ / ٤٤٣ / ٣
 - ٥- باب مدّة عمره عليه السلام و تاريخ شهادته و قاتله و مشهده عليه السلام / ٤٤٧ / ٢٥
 - ٦- باب كفيّة شهادته عليه السلام و غسله و كفنه و دفنه / ٤٥٥ / ١١
 - ٧- باب في إخبار الصادق عليه السلام بشهادته / ٤٦٥ / ١
 - ٨- باب فيما ورد في علم الإمام عليه السلام بموته / ٤٦٥ / ٥
 - ٩- باب آخر فيما ورد في غسله عليه السلام و كفنه و دفنه في الباطن / ٤٦٩ / ٣
 - ٢٣- أبواب الوقائع بعد وفاته / ٤٧١ /
 - ١- باب علم الإمام على بن موسى الرضا عليه السلام بموته و ما فعل بعد موته / ٤٧١ / ٤
 - ٢- باب طلاق أمّ فروة- زوجته- بعد وفاته عليه السلام / ٤٧٤ / ١
 - ٣- باب وصاياه و صدقاته عليه السلام و ما جرى بين أولاده فيها من النزاع بعده / ٤٧٤ / ٣
 - ٢٤- أبواب ما يتعلّق بقبره الشريف / ٤٨٠ /
 - ١- باب ما أوصى عليه السلام بأن لا يرفع قبره أزيد من أربعة أصابع منفرجات، و النهي عن أخذ طين قبره عليه السلام / ٤٨٠ / ١
 - ٢- باب ما ظهر عند قبره عليه السلام من الآيات و المعجزات / ٤٨٠ / ١
 - ٣- باب نادر / ٤٨٢ / ١
 - باب توّسل شيخ الحنابلة الخلال بقبره الشريف عليه السلام (مستدرک) / ٤٨٢ / ١
 - باب قضاء الحاجة بالقسم على الله تعالى به عليه السلام (مستدرک) / ٤٨٢ / ١
 - ٢٥- أبواب مذهب الواقفة، و سبب حدوثه، و إبطاله / ٤٨٣ /
 - ١- باب سبب حدوث هذا المذهب، و بدو حال الواقفة / ٤٨٣ / ٤
 - ٢- باب فيما ورد في ذمّ الواقفة و الطعن عليهم من الأئمّة عليهم السلام / ٤٨٦ / ٣٠
 - ٣- باب بعض اعتراضات الواقفة على الرضا عليه السلام و جواباته عنها / ٤٩٧ / ٢
 - ٤- باب بعض أحاديث الواقفة الموضوعّة / ٥٠١ / ٦
 - ٥- باب إبطال مذهب الواقفة زائدا على ما مرّ في الأبواب السابقة و باب وفاة موسى ابن جعفر عليه السلام / ٥٠٤ / ٩
 - ٦- باب من رجع عن مذهب الواقفة / ٥١٠ / ٥
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥

الجزء الثاني والعشرون

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بعد حمده تعالى على ما من به و أعطى، و صلواته و سلامه على عباده الذين اصطفى، المعلل كل مخلوق بلولا هم: المصطفى، و المرتضى، و الزهراء، و المجتبي، و الشهيد بكر بلاء، و على التسعة المعصومين أوتاد الثرى، و أعلام الدجى.

أقول: فهذا المجلد من عوالم العلوم يتصفح جوانب من حياة الإمام الرضا «علي بن موسى» عليهما السلام، الكوكب الثامن الذى تألق فى سماء العصمة و الطهارة من صفوة ورثة النبوة، و من شجرة الرسالة المحمدية التى أصلها ثابت و فرعها فى السماء تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها و يتضمن بعضا من سيرة بحر زاخر بالحكمة و الأدب لا يدرك قراره، و فن دوحه مباركة كان العلم و الفقه شعاره و دثاره.

عزيزى القارئ: لقد أجمع المؤلف و المخالف على روعة سلوك إمامنا «أبى الحسن الرضا عليه السلام» و عميق علمه، و سلامة فقهه، و عظيم أخلاقه، و تجرده من كل نزع، فرجع مثل رأس الجالوت أمام عتبه علمه هزيمة، و طأطأ الجائليق رأسه إمعانا فى سكوته و تراجع، و اعترف المأمون بحقه قائلا: «يا بن رسول الله! قد عرفت فضلك و علمك و زهدك و ورعك و عبادتك، و أراك أحق بالخلافة منى...». و لقد جسّد الإمام عليه السلام بحق روح الإسلام و نظرتة التيرة فى هداية الناس، و تنوير عقولهم، و تهذيب أخلاقهم، و تقويم سلوكهم، و رفدهم بأسباب الحياة الحرة الكريمة، و تربيتهم و تغذيتهم بمكارم الأخلاق.

و لعل أهم ما تجدر الإشارة إليه هو أن الظرف الذى عاشه الإمام الرضا عليه السلام كانت له خصوصياته التى انعكست فى سلوكه و سيرته المباركة، و التى انسجمت تماما مع الدور الإلهى المكلف للقيام به، فكان عليه السلام بحق إماما من الله و نورا، و قائدا فذا، ماثلت أخلاقه أخلاق جدّه رسول الله صلى الله عليه و آله، و حاكت سيرته سيرته، فبعد شهادة والده عليه السلام و ترك جثمانه الطاهر على قارعة الطريق، و التشهير به بتلك الصورة الأليمة التى لم تشابهها شهادة معصوم آخر سوى شهادة جدّه الحسين عليه السلام، الأمر الذى كان يعدّ طعنه نجلاء سدّدها العباسيون للشيعة و عقيدتهم و قيمهم و فكرهم.

زد على ذلك ما انبثق بعد شهادة الإمام الكاظم من تيارات فكرية غريبة، كان على رأسها الواقفية التى كان يمثلها أشخاص لهم ثقلهم فى المجتمع آنذاك، و ما آلت إليه الأوضاع

مستدرّك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٦

بعد موت الرشيد من فتن و اضطرابات و ثورات داخلية، حيث تقلّد الأمين الخلافة- و هو شاب طائش- ثم مقتله بتدبير من أخيه المأمون بما يتملّكه من دهاء و مراوغه، و استيلائه على الخلافة، و أنّصاح عجزه عن تثبيت أسس الخلافة الوضعية، و انحرافه و بعده عن قيم الخلافة الإلهية، لهذه الأسباب مجتمعة فقد كانت الامّة بأمس الحاجة إلى شخص مسدّد و مؤيد من الله تعالى، يأخذ بيدها و ينتشلها من دياجير الظلمة و براثن الأفكار العقيمة، و كان لا بد لها من قائد ملهم لهم يعيد الثقة إلى النفوس المنكسرة من خلال تبوّئه مركزا قياديا، و تربعه على قمة الهرم الاجتماعى، و يكون متقلدا بالإضافة إلى سلطته الدينيّة الموكولة له من الله تعالى، السلطة الدينيّة التى يعهد له بها من الحاكم.

و هذه صفات لا يحظى بها إلّا من اختاره الله على علم على العالمين، فكان بحق هو من سئل عن كلمة التوحيد، فقال: «... و أنا من شروطها» فى تلك الوقفة الخالدة ليعلن أمام الملأ أجمع بأنه إمام من الله، مفترض الطاعة على المسلمين كافة، و فعلا تبيت له و سادة جدّه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فخضم أهل الكتب، و ردّ حملة العقائد الفاسدة، و دحض مروّجى الأفكار البالية، و ثبت قواعد الإسلام، و بين فروع الأحكام، و أرسى أركان الدين، و ربّى رجال العلم، و غدّى رواد الحقيقة بنظره الصائب، و فقهه الجمّ، و علمه الفيّاض المستقى من معين النبوة الرائق الفضفاض، فرقق الفتق، و رأب الصدع، بما أقام من حدود، و طبّق من بنود كانت لأهل الوفاق موزعا، و لأهل الشقاق وازعا.

عزيزى القارئ، إنّ هذا لم يكن باليسير الهين أمام تلكم التحديات و الأزمات و المحن القاسية لو كان الإمام عليه السلام باقيا جليس داره، بل إنّ الخطر سيتفاقم بشكل أوسع مهددا حياة الإمام صلوات الله و سلامه عليه و شيعته و أتباعه و محبيه، فأبت المشيئة الإلهية و

الإرادة الربانية إلّا ارتقاء الإمام الرضا عليه السلام منبر الحكم، حيث الكلمة المسموعة النافذة، مكّلا و متّما و داعما الرسالة التي بلّغها آباؤه المعصومون، و ممهدا لمن يأتي من بعده من أبنائه المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين، فسلام على إمامنا الشهيد يوم ولد، و يوم أقام حكم الله و نشر تعاليم السماء، و يوم استشهد مظلوما، و يوم يبعث حيا ياذن الله، و الحمد لله أولا و آخرا، و الصلاة و السلام على خاتم النبوة و على آله الطاهرين و شيعتهم جميعا.

الراجي عفو ربّه و رحمته

محمد باقر بن المرتضى الموسوي الموحد الأبطحي الأصفهاني

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٧

هذه الموسوعة الكبرى:

ينبوع من ينابيع علوم أهل بيت الوحي و الرسالة عليهم السلام، و منهل من مناهل حكمهم الزاخرة، و قبس من منار فضائلهم، و تعدّ أكبر جامع ديني يفتح بالفضيلة، و يمتاز عمّا سواه من التآليف القيمة بغزارة العلم، و جودة السرد، و حسن التبويب، و رصانة البيان، و طول باع مؤلفه «قدّس سره» في التحقيق و التدقيق و الثبوت و حسن الاطلاع، الذي لم ينسج على منواله، و لم يجمع على شاكلته. و هي ترتيب و تنظيم للموسوعة الجليلة العظيمة الموسومة ب «بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار» لمؤلفها المولى العلامة البهائة شيخ الإسلام ذى الفيض القدسي محمد باقر المجلسي أعلى الله مقامه، حيث كانت في نيته أن يستدرک ما فاته من مصادر لم تكن بين يديه، أو ممّا لم ينقل منه لدى تأليفه حيث قال في البحار: ١/ ٤٦:

«ثم اعلم أنا سنذكر بعض أخبار الكتب المتقدمة التي لم نأخذ منها كثيرا لبعض الجهات، مع ما سيتجدد من الكتب في كتاب مفرد، سمّيناه ب «مستدرک البحار» إن شاء الله الكريم العفّار، إذ الإلحاق في هذا الكتاب يصير سببا لتغيير كثير من النسخ المتفرقة في البلاد، و الله الموفق للخير و الرشاد و السداد». غير أن محتوم الأجل حال بينه و بين تحقيق هذا الأمل.

حتى قيض الله الشيخ العلامة المحقق المدقق المتتبع «عبد الله البهراني الأصفهاني» - من فضلاء تلامذة شيخ الإسلام المجلسي - ليحقق شطرا من تلك الامنية الرائعة الثمينة التي كانت لشيخه و استاذه، فجمع الفرائد و ألف الفوائد و نظّم العوائد، و أبدع في التنظيم، و ابتكر في العناوين، حتى جاء كلّ مجلّد كتابا حافلا بموضوعه، حاويا نوادره، جامعا شوارده، فجراه الله عن الإسلام و أهله أفضل الجزاء.

و من خلال مراحل التحقيق المنجزة على هاتين الموسوعتين، خرجنا بحصيلة مجموعة كبيرة من الأحاديث و الروايات و التعليقات المهمة و الضرورية إمّا لم تكن موجودة في مظانها، أو لم تنقل أصلا.

ففرّقناها على ما يناسبها من أبواب و عناوين، و ذلك لأجل أن يكون الكتاب جامعا في موضوعه، غنيا بتعليقاته، حاويا في عناوينه مغنيا عن مثيله، كافيا عمّا سواه، يجد فيه المحقق رغبته، و الباحث بغيته، و القارئ مأربه، و العالم مقصده، و الطالب ضالته.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٨

منهج التحقيق

إشارة

بعد استنساخ الكتاب و مقابله مع أصله و مصادر و البحار، أتبعنا - كما هو دأبنا - طريقة التلفيق بين العوالم، و البحار، و المصادر، لإثبات متن صحيح سليم للكتاب، مشيرين، في الهامش إلى الاختلاف اللفظية الضرورية باستعمال الرموز التالية:

«ع» للعوامل و ذلك إذا اتفقت النسخ الثلاث، و إلّا نذكر رمز كل نسخة على حدة و هي «أ، ج، س»، «ب» للبحار، «م» للمصدر، «خ ل» لأحد نسخ المصدر.

و من ثمّ أشرنا في نهاية كل حديث إلى مصادره و اتحاداته بصورة مفصلة و مبرّرة.

مع الإشارة إلى الأحاديث التي تقدّمت أو تأتي في طيات أبواب الكتاب و التي نقلها ثانية بعينها أو ما يشابهها.

كما و قمنا بشرح بعض الألفاظ اللغويّة الصعبة نسبيّا شرحاً مبسّطاً موجزاً. مع إثبات ترجمة لبعض الأعلام الواردة في أسانيد و متون الروايات، خاصة تلك التي صحّفت و حرّفت بصورة شديدة، معتمدين في ذلك على أمّهات كتب تراجم الرجال.

و كذا الحال بالنسبة لأسماء القبائل و الأقوام و الفرق و الأماكن و البقاع.

علما أنّ كلّ ما بين المعقوفين [] بدون إشارة فهو ممّا لم يكن في نسخ العوامل المعتمدة في التحقيق، و إنّما أثبتناه من المصدر و البحار، أو من أحدهما.

و وضعنا الاختلافات اللفظية الطويلة نسبياً، أو التي تبهم الإشارة إليها في الهامش، بين قوسين (.)

و حصرنا النصوص الواردة في المتن بين قوسى التنصيص الصغيرين (»).

و استعملناهما أيضاً في الهامش لحصر شروح و تعليقات المصنّف على الأحاديث، معلّمه في آخرها ب «منه ره».

ذكرنا مستدركات على الكتاب من الفريقين ابتدأناها بكلمة «استدراك» و انهيناها بعلامة***.

مستدرك عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٢-الرضاع، ص: ٩

نسخ الكتاب:

مستدرك عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٢-الرضاع ٩ نسخ الكتاب: ص : ٩

تمدنا في تحقيق الكتاب على النسخ الخطية التالية:

١- نسخة: «أ» و هي النسخة المحفوظة في خزانه مخطوطات مكتبة سماحة آية الله النجفي المرعشي «قدس سره» في قم المقدسة برقم (٣٤٨).

تقع النسخة في «١٨٤» ورقة، و كتب على الورقة الأخيرة منها بعد متن الكتاب مباشرة عشرة أسطر باللغة الفارسية، مضمونها أنّ ناسخها و هو محمّد مهدي بن محمّد أشرف العامري استنسخها بأمر الحاج عبد الرحيم خانان، و قد وافق الفراغ منها يوم الخميس المصادف ٢٧ شهر محرم الحرام سنة ١٢٢٦. و هي بخط نستعليق.

٢- نسخة «ج» و هي النسخة المحفوظة في خزانته «قدس سره» أيضا برقم «٣٥٠».

تقع في «٦٩» ورقة، و هي بخط المؤلف، و فيها إضافات كتبت في الحواشي، و شطب على بعض العبارات.

كتب على الورقة الاولى باللغة الفارسية، أوله: الحمد لله الواقف على السرائر و الصلاة على محمد و آله خير الأوائل و الأواخر، و مضمونه أنّ هذه النسخة مع بقيّة نسخ عوامل العلوم مضافا إلى «٢٤» كتابا علميا قد اوقفت على طلبه العلوم الدينية في يزد و ذلك في شهر ذى القعدة سنة ١٢٣٩. و يشاهد عليها أيضا ختم بيضوي فيه «عبد الراجي محمّد ولي».

و النسخة بخط نستعليق.

٣- نسخة «س» و هي النسخة المحفوظة أيضا في خزانته «قدس سره» برقم «٣٤٩».

تقع في «١١٩» ورقة. و ذكر على الورقة الاولى أنّ آية الله مصطفى الحسيني الصفائي الخوانساري ملكها في ذى القعدة سنة ١٣٧٦، و على الورقة الاولى أيضا و الأخيرة يشاهد ختم بيضوي فيه «مصطفى الحسيني».

و النسخة بخط النسخ.

و الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و آله أجمعين.

الفقير الى رحمة ربه الغنى

محمد باقر الموسوي الموحد الأبطحي الأصفهاني

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هو الله المستعان الحمد لله الذي جعل لنا الرضا بإمامه وليه المرتضى علي بن موسى الرضا و أبنائه الطاهرين، ممن بقي و ممن مضى إلى المهدى من علي المرتضى.

و الصلاة و السلام على محمد و آله المعصومين و أولاده المظلومين

أما بعد: فهذا هو المجلد «الثاني و العشرون» من كتاب

عوامل العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال الذي جمعه و ألفه و صنّفه أقل الخليفة بل لا شيء في الحقيقة «عبد الله بن نور الله»

نور الله قلبهما بالرضا، و رضاها بالقضاء

في أحوال الإمام الثامن و الشفيح الضامن، سلالة علي المرتضى

«أبي الحسن علي بن موسى الرضا» صلوات الله عليه و على آباءه و أبنائه الطاهرين من الأولين و الآخرين

راجيا من الله تعالى أن يحشره معه، و يجعله عليه السلام شافعه

و ها أنا أشرف في المقصود بعون الله الملك المعبود قائلًا و إليه من غيره مائلا:

الكتاب الثاني و العشرون من كتاب

عوامل العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال

في أحوال الإمام الثامن و الشفيح الضامن، الغريب المظلوم، و الشهيد المسموم نور عين علي المرتضى: «علي بن موسى الرضا» صلوات

الله عليه و على آباءه و أبنائه الأئمة النجباء و أصحاب العباء و ذرية أصحاب العباء

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١١

١- أبواب: اسمه، و نسبه، و كنيته، و لقبه، و نقش خاتمه عليه السلام

١- باب اسمه، و نسبه عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام

١- عيون أخبار الرضا: سيأتي في أبواب النصوص على الخصوص عليه عليه السلام في خبر يزيد بن سليط الزيدى، أن الكاظم عليه السلام قال له:

يا يزيد، إنني أؤخذ في هذه السنة، و عليّ ابني سمى «علي بن أبي طالب» عليه السلام و سمى «علي بن الحسين» عليهما السلام، اعطى فهم الأول، و علمه، و بصره، و رداءه «١».

٢- و منه: سيأتي في الأبواب المذكورة، في خبر محمد بن إسماعيل بن الفضل الهاشمي، أنه قال:

دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، و قد اشتكى شكايه شديده، فقلت له: إن كان ما أسأل الله أن لا يريناه فإلى من؟

قال: إلى علي بن ابني، و كتابه كتابي، و هو وصي و خليفتي من بعدى (٢).

أقول: سيأتي أمثاله في باب (٣) النصوص عليه.

(١) - يأتي بتمامه في ص ٣٧ ح ٧.

(٢) - يأتي بتمامه في ص ٣٩ ح ٨.

(٣) - يأتي في ص ٣٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٢

الأقوال:

٣- عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصولي، قال: أبو الحسن الرضا عليه السلام هو «علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب» عليهم السلام و أمه أم ولد، تسمى: «تكتم»، عليه استقر اسمها حين ملكها أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام «١».

٤- كشف الغمة: نقلا عن كمال الدين بن طلحة: و أمه أم ولد تسمى: «الخيزران المرسية»، و قيل: «شقراء النوبية»، و اسمها «أروى»، و «شقراء» لقب لها «٢».

و سيأتي بعض ما يناسب هذا الباب في أحوال أمه صلوات الله و سلامه عليه و على آباءه الطاهرين.

٢- باب كنيته عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام

١- عيون أخبار الرضا: ابن المتوكل، عن السعدآبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن داود بن زربي، عن علي بن يقطين، قال:

قال لي موسى بن جعفر عليهما السلام ابتداء منه:

هذا أفعه ولدي- و أشار بيده إلى الرضا عليه السلام- و قد نحلته كنيته «٣». «٤»

٢- و منه: ابن الوليد، عن الصفار، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، و عثمان بن عيسى، عن الحسين بن نعيم الصحاف، قال:

كنت أنا و هشام بن الحكم و علي بن يقطين ببغداد، فقال علي بن يقطين:

(١) - ١٤/١ ح ١، عنه البحار: ٧/٤٩ ح ٩.

(٢) - ٢٥٩/٢ ح ٣، عنه البحار: ٣/٤٩ ح ٣ (قطعة). و يأتي في ص ٢٤ ح ٥، و ص ٢١٦ ح ٤.

(٣) - في حديث موسى في الرضا عليهما السلام: «أما إنني قد نحلته كنيته» أي أعطيته إياها، فلذا كان يكنى بأبي الحسن الثاني. (مجمع البحرين: ٥/٤٧٩).

(٤) - ٢٢/١ ح ٤، عنه البحار: ١٤/٤٩ ح ٥، و إثبات الهداة: ١٤/٦ ح ٢٧، و حلية الأبرار: ٢/٣٨٠.

يأتي في ص ٣٤ ح ١، و ص ٤٠ ح ١١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٣
 كنت عند العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلام جالسا، فدخل عليه ابنه الرضا عليه السلام فقال: يا علي هذا سيد ولدي، وقد
 نحلته كنيته «١».
 أقول: سيأتي أمثاله في أبواب النصوص على إمامته على الخصوص، إن شاء الله تعالى.

الأقوال:

٣- كشف الغمّة: نقلا عن ابن طلحة: و كنيته «أبو الحسن» «٢».

٤- وقال أيضا: نقلا عن ابن الخشاب: يكنى ب «أبي الحسن» «٣».

٥- المناقب لابن شهر اشوب: علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، يكنى «أبو
 الحسن» و الخاصّ أبو محمد «٤». «٥»

استدراك

(١) مقاتل الطالبين: يكنى: أبا الحسن، و قيل: يكنى: أبا بكر.

قال أبو الفرج: حدّثني الحسن بن عليّ الخفاف، قال: حدّثنا عيسى بن مهران، قال: حدّثنا أبو الصلت الهروي، قال: سألتني المأمون يوما
 عن مسألة، فقلت: قال فيه أبو بكر كذا و كذا. فقال: من هو أبو بكر، أبو بكرنا أو أبو بكر العامّة؟ قلت: أبو بكرنا.
 قال عيسى: قلت لأبي الصلت: من أبو بكركم؟
 فقال: عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام كان يكنى بها. «٦»

(١)- يأتي بكامل تخريجاته في ص ٤٠ ح ١٠.

(٢)- ٢/ ٢٦٠، عنه البحار: ٣/ ٤٩ ضمن ح ٣، تهذيب الأحكام: ٨٣/ ٦، تاريخ الأئمّة: ٣٠، ألقاب الرسول و عترته: ٢٢٢، المستجد من
 كتاب الإرشاد: ٤٥٥، الفصول المهمّة: ٢٢٦، الشذرات الذهبية: ٩٧، و نور الأبصار: ١٦٨.

(٣)- ٢/ ٢٨٤، عنه البحار: ٨/ ٤٩ ضمن ح ١٢.

(٤)- «عليّ» م. و ما اثبتناه من الهداية الكبرى، و دلائل الامامة، و مقصد الراغب.

(٥)- ٣/ ٤٧٥، عنه البحار: ١٠/ ٤٩ ح ٢١. الهداية: ٢٧٩، الدلائل: ١٨٣، المقصد: ١٦٢ (مخطوط).

(٦)- ٣٧٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٤

(٢) مفتاح العارف لعبد الفتاح الحنفي، قال:

الإمام عليّ بن موسى عليهما السلام، لُقّب ب «الرضا» و كنيته «أبو الحسن».

و كان أبوه موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: أعطيته كنيته. «١»

(٣) تاج المواليد: الإمام الثامن عليّ بن موسى بن جعفر عليهم السلام، و كنيته «أبو الحسن»، و لقبه «الرضا» و يقال له: أبو الحسن
 الثاني. «٢»

الأخبار: الأئمة: محمد النبي عليه السلام

- ١- عيون أخبار الرضا: الدقاق، عن الأسدي، عن سهل، عن عبد العظيم الحسيني عن سليمان بن حفص «٣»، قال: كان موسى بن جعفر عليهما السلام يسمي ولده عليا «الرضا» عليه السلام.
- و كان يقول: «ادعوا لي ولدي الرضا» و «قلت لولدي الرضا» و «قال لي ولدي الرضا» و إذا خاطبه قال: يا أبا الحسن. «٤»
- ٢- عيون أخبار الرضا: أبي، و ابن المتوكل، و ماجيلويه، و أحمد بن علي بن ابراهيم، و ابن ناتانئ، و الهمداني، و المكتب، و الوراق جميعا، عن علي، عن أبيه، عن البرنطي، قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام:

(١)- ٧٩ (مخطوط)، إحقاق الحق: ١٩ / ٥٥٣.

(٢)- ١٢٤.

(٣)- «جعفر» كشف الغمّة. و كلاهما وارد، راجع معجم رجال الحديث: ٨ / ٢٤١ و ٢٤٥.

(٤)- ١٣ / ١ ح ٢، عنه البحار: ٤ / ٤٩ ح ٦، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٩٨.

أورده في كشف الغمّة: ٢ / ٢٩٦ عن سليمان بن جعفر المروزي.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٥

إن قوما من مخالفكم يزعمون أن أباك عليه السلام إنما سماه المأمون «الرضا» لما رضيه لولاية عهده!

فقال عليه السلام: كذبوا و الله و فجروا، بل الله تبارك و تعالی سماه «الرضا» لأنه كان رضيًا لله تعالی في سمائه، و رضيًا لرسوله و الأئمة [من] بعده صلوات الله عليهم في أرضه.

قال: فقلت له: ألم يكن كل واحد من آباءك الماضين عليهم السلام رضيًا لله تعالی و لرسوله و الأئمة عليهم السلام؟! فقال: بلى.

فقلت: فلم سمى أبوك عليه السلام من بينهم «الرضا»؟

قال: لأنه رضی به المخالفون من أعدائه، كما رضی به الموافقون من أوليائه، و لم يكن ذلك لأحد من آبائه عليهم السلام، فلذلك سمى من بينهم الرضا عليه السلام.

علل الشرائع: أحمد بن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن جدّه (مثله).

معاني الأخبار: مرسلًا (مثله). «١»

الأقوال:

٣- عيون أخبار الرضا: كان يقال له عليه السلام:

الرضا، و الصادق، و الصابر، و الفاضل، و قرّة أعين المؤمنين، و غيظ الملحدين. «٢»

أقول: قاله في آخر خبر هرثمة بن أعين في وفاته عليه السلام، و الظاهر أنه من كلام الصدوق - رحمه الله -.

٤- كشف الغمّة: نقلًا من كمال الدين بن طلحة: و ألقابه:

(١)- ١٣ / ١ ح ١، علل الشرائع: ١ / ٢٣٦ ح ١، معاني الأخبار: ٦٥ ح ٦، عنها البحار: ٤ / ٤٩ ح ٥.

و أخرجه عن ابن بابويه في كشف الغمّة: ٢ / ٢٩٦، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٩٧، و مدينة المعاجز:

٥١٢ ح ١٥٤، و نحوه في مجمع البحرين: ١ / ١٨٧.

و يأتي مثله ح ٥ عن البزنطي أيضا.

(٢) - ٢ / ٢٥٠ ذ ح ١، عنه البحار: ٩ / ٤٩ ح ١٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٦

الرضا، و الصابر، و الرضي، و الوفي «١» و أشهرها: الرضا. «٢»

و قال نقلا عن «ابن الخشاب»:

و لقبه: الرضا، و الصابر، و الرضي، و الوفي «١» صلوات الله عليه. «٣»

٥- مناقب ابن شهر اشوب: و ألقابه: سراج الله، و نور الهدى، و قرّة عين المؤمنين، و مكيدة الملحدين، و كفو الملك، و كافي الخلق،

و ربّ السرير، و رأب «٤» التدبير، و الفاضل و الصابر، و الوفي، و الصديق، و الرضي.

قال أحمد بن البزنطي: و إنّما سمّي «الرضا» لأنّه كان رضيّا لله تعالى في سمائه، و رضيّا لرسوله و الأئمّة عليهم السلام بعده في أرضه.

و قيل: لأنّه رضي به المخالف و المؤلف، و قيل: لأنّه رضي به المأمون. «٥»

استدراك

(١) المجدي في الأنساب: أبو الحسن عليّ بن موسى الكاظم عليهما السلام، و يلقب ب «الرضا». «٦»

(٢) مقصد الراغب: ألقابه عليه السلام: الرضا، و الصديق، و الوفي، و نور الهدى، و الفاضل، و سراج الله، و قرّة عين المؤمنين، و مكيد

الملحدين. «٧»

(٣) تذكرة الخواص: يلقب ب «الولي» و «الوفاي». «٨»

(١) - «الوصي» ع، و في الفصول المهمّة و نور الأبصار: «الزكيّ و الولي» بدل «الرضي و الوفاي».

(٢) - ٢ / ٢٦٠، عنه البحار: ٣ / ٤٩ ضمن ح ٣. و مثله في تاريخ الأئمّة: ٢٨، و الفصول المهمّة:

٢٢٦، و نور الأبصار: ١٦٨.

(٣) - ٢ / ٢٨٤، عنه البحار: ٨ / ٤٩ ذ ح ١٢.

(٤) - «بيان: الرّءاب، كشّاد: المصلح» منه ره. أقول: الرّءاب: الجمع و الشد.

(٥) - ٣ / ٤٧٥، عنه البحار: ١٠ / ٤٩ ح ٢١. أورد صدره في الهداية الكبرى: ٢٧٩، و دلائل الإمامة: ١٨٣ (باختصار). و أورد ذيله في

إعلام الوري: ٣١٤ مرسلا، عنه كشف الغمّة:

٢ / ٣١٢. و تقدم مثله ح ٢. و يأتي في ص ٢١٧ ح ٦.

(٦) - ١٢٨.

(٧) - ١٦٢ (مخطوط).

(٨) - ٣٦١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٧

(٤) ألقاب الرسول و عترته لبعض قدماء أصحابنا، قال: هو:

أبو الحسن الرضا، سمّي عليّ و عليّ، أعطى فهم الأوّل و حلمه و نصره و ورده و دينه، و أعطى محبّة الآخر، و ورعه و صبره على ما

يكره.

صاحب الألسن و اللغات، ذو الأعلام الباقيات، مرضى الصديق و العدو، أفضل آل أبي طالب، محيي سنّة رسول الله، وليّ العهد من

اللّه، غريب خراسان، بحر الجود و العلم، طود الوقار و الحلم، السيّد المعصوم، أمان أهل خراسان، الصابر على البأساء و الضراء، مفخر طوس، من يده كيد عيسى، مشهده مثل عصا موسى.

ثمّ قال: اعلم، أنّ اللّه سمّاه في اللوح المحفوظ بـ «الرضا» و أوماً به أنّه يرضى به الأعداء و الأولياء، و قد رضيت الملائكة شمائله، و أخلاقه، و أقواله، و أفعاله، و ارتضاه اللّه و رضى عنه و أرضاه. «١»

٤- باب صفته عليه السلام

الأقوال:

- (١) المجدي في الأنساب: هو أسمر «٢» اللون. «٣»
- (٢) نور الأبصار: صفته: أسود معتدل، لأنّ أمّه كانت سوداء. «٤»
- (٣) إتحاف السادة المتّقين: كان يميل لونه إلى السواد، إذ كانت أمّه سوداء. «٥»
- (٤) الفصول المهمّة: صفته: معتدل القامة. «٦»

(١)- ٢٢٢.

(٢)- في نسخة «أسود».

(٣)- ١٢٨.

(٤)- ١٦٨، ثمّ ذكر حديثاً عن تاريخ القرمانى بنحو ما يأتي في ص ٢٠٤ ح ٤.

(٥)- ٧ / ٣٦٠، عنه الإحقاق: ١٢ / ٣٥٦.

(٦) ٢٢٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٨

٥- باب نقش خاتمه صلوات اللّه و سلامه عليه

الأخبار: الأئمّة: الرضا عليه السلام

١- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن يونس، عن الرضا عليه السلام، قال: نقش خاتمي:

«ما شاء اللّه لا قوة إلّا باللّه»، و نقش خاتم أبي:

«حسبي اللّه» و هو الذي كنت أتختّم به.

و منه: سهل، عن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن خالد، عنه عليه السلام (مثله). «١»

أقول: قد مضى في نقش خاتم أبيه، أنّه كان يتختّم بخاتم أبيه، و أنّه كان نقشه:

«حسبي اللّه». «٢»

الأقوال:

٢- عيون أخبار الرضا، و العدد القويّة: نقش خاتمه عليه السلام: «وليتي اللّه». «٣»

استدراك

(١) مقصد الراغب: نقش خاتمه عليه السلام: «أنا وليّ الله». «٤»

(٢) دلائل الإمامة: كان له خاتم نقش فضّه: «العزة لله». «٥»

(١) - ٤٧٣ / ٦ ح ٥، ص ٤٧٤ ح ٨ و فيه في حديث طويل في ذكر نقوش خواتم الرسول و الأئمّة عليهم السلام: و أبو الحسن الأوّل «حسبي الله» و أبو الحسن الثاني «ما شاء الله لا قوة إلا بالله».

و قال الحسين بن خالد: و مدّ يده إليّ، و قال: «خاتمي خاتم أبي أيضا»، عنه الوسائل: ٣ / ٤١٠ ح ٣، و البحار: ٢ / ٤٩ ح ١.

(٢) - تقدّم في عوالم الكاظم عليه السلام: ٣٠ ح ٣.

و مثله في نور الأبصار: ١٦٨، و الفصول المهمّة: ٢٢٦.

(٣) - البحار: ٧ / ٤٩ ح ١٠، عن العيون و لم نعره عليه.

(٤) - ١٦٢ (مخطوط).

(٥) - ١٨٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٩

٢- أبواب: أحوال أمّه و ولادته صلوات الله و سلامه عليه

١- باب أحوال أمّه و أساميها

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصوليّ، عن عون بن محمّد الكنديّ، قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن ميثم، يقول:

ما رأيت أحدا قطّ أعرف بأمور الأئمّة عليهم السلام و أخبارهم و مناقحهم منه.

قال: اشترت حميدة المصفأة- و هي أمّ أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام- و كانت من أشرف العجم، جارية مولدة «١»، و اسمها «تكنم».

و كانت من أفضل النساء في عقلها، و دينها، و إعظامها لمولاتها حميدة المصفأة، حتّى أنّها ما جلست بين يديها منذ ملكتها، إجلالا لها، فقالت لابنها موسى عليه السلام:

يا بني إنّ «تكنم» جارية ما رأيت جارية قطّ أفضل منها، و لست أشكّ أنّ الله تعالى سيظهر «٢» نسلها إن كان لها نسل، و قد وهبتها لك، فاستوص بها خيرا.

فلما ولدت له الرضا عليه السلام سمّاها «الطاهرة».

قال: و كان الرضا عليه السلام يرتضع كثيرا، و كان تامّ الخلق «٣»، فقالت:

أعينوني بمرضعه.

فقيل لها: أنقص الدرّ «٤»؟ فقالت: لا أكذب، و الله ما نقص، و لكن عليّ ورد من صلاتي و تسيحي، و قد نقص منذ ولدت.

(١) - «بيان: قال الجزريّ في حديث شريح: إنّ رجلا اشترى جارية و شرط أنّها مولدة فوجدها تليدة».

المولدة التي ولدت بين العرب، و نشأت مع أولادهم و تأذبت بآدابهم. و التليدة التي ولدت ببلاد العجم، و حملت فنشأت ببلاد العرب، انتهى» منه ره. النهاية: ١/ ١٩٤ (تلد)، و ج ٥/ ٢٢٥ (ولد).

(٢) - «سيظهر» أ، ج، ب، م.

(٣) - «قوله: و كان تامّ الخلق، لعلّ المراد به هنا عظم الجئة» منه ره.

(٤) - الدرّ: الحليب.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٠

قال الحاكم أبو علي: قال الصولي: و الدليل على أنّ اسمها «تكتم» قول الشاعر يمدح الرضا عليه السلام:

ألا إنّ خير الناس نفسا و والداو رهطا و أجدادا عليّ المعظم

أتتنا به للعلم و الحلم ثامنا إماما يؤدّي حجة الله تكتم «١» و قد نسب قوم هذا الشعر إلى عمّ أبي إبراهيم بن العباس، و لم أروه له، و ما لم يقع لي روايه و سماعا فإنّي لا أحققه و لا ابطله، بل الذي لا أشكّ فيه، أنّه لعمّ أبي إبراهيم بن العباس [قوله]:

كفي بفعال امرئ عالم على أهله عادلا شاهدا

أرى لهم طارفا مونقاو لا يشبه الطارف التالدا «٢»

يمنّ عليكم «٣» بأموالكم و تعطون «٣» من مائة واحدا «٤»

فلا يحمد الله مستبصرا يكون لأعدائكم حامدا

فضّلت قسيمك في قعدد «٥» كما فضّل الوالد الوالدا «٦»

(١) - «قوله: تكتم، فاعل أتتنا» منه ره.

(٢) - «الطارف: المستحدث، خلاف التالد، و المراد بالطارف، الرضا عليه السلام، و بالتالد، المأمون» منه ره.

(٣) - «قوله: يمنّ عليكم، على البناء للمجهول - و الخطاب للرضا عليه السلام -.

و كذا قوله: تعطون، على بناء المجهول من أموالكم التي في أيديهم» منه ره.

(٤) - «من مائة واحدا، أي قليلا من كثير» منه ره.

(٥) - «قال الجوهري: رجل قعدد و قعدد: إذا كان قريب الآباء إلى الجدّ الأكبر.

و كان يقال لعبد الصمد عليّ بن عبد الله بن عباس: قعدد بني هاشم.

و قال الفيروز آبادي: قعيد النسب و قعدد و قعدد و أقعد و قعدود: قريب الآباء من الجدّ الأكبر.

و القعدد البعيد الآباء منه، ضدّ أي فضّلت المأمون الذي هو قسيمك في قرب الانتساب إلى عبد المطلب و شريكك فيه، كما فضّل والدك والده، أي كلّ من آبائك آباءه» منه ره.

(٦) - أورد هذه الأبيات ابن شهر آشوب في المناقب: ٣/ ٤٦٠، عن الصولي.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢١

قال الصولي: وجدت هذه الأبيات بخطّ أبي علي ظهر دفتر له، يقول فيه:

أنشدني أخي لعمّ في «عليّ» يعني الرضا عليه السلام، تعليق متوقّ «١»، فنظرت فإذا قسيمه في القعدد المأمون، لأنّ عبد المطلب هو الثامن من آبائهما جميعا.

و «تكتم» من أسماء نساء العرب، قد جاءت في الأشعار كثيرا، منها في قولهم:

طاف الخيالان فهاجا سقماخيال تكتني و خيال تكتما «٢»

(١) - «قوله: تعليق متوق، من التوقى، أى وجدت فى تلك الورقة تعليقا أى حاشية علقها عليها مغشوشة، لم يوضّحها تقيّة، ففسّر فيها «قسيمه» فى القعدد بالمأمون. و الأصوب فقسيمه كما فى بعض النسخ، و على ما فى أكثر النسخ الحمل على المجاز» منه ره. أقول: قال السيد محسن الأمين فى أعيان الشيعة: ١٧٠ / ٢ قوله: «تعليق متوق» أى أنه كتب هذه الأبيات و علقها على ظهر الدفتر، تعليق متوق خائف حيث قال: أنشدنى أخى لعمّه فى علىّ، فلم يصرح باسم أخيه و لا باسم عمّ أخيه، و لم يبيّن الممدوح من هو من العليين؟ لأنّ قوله:

«يعنى الرضا» عليه السلام، من كلام أبى بكر لا أبيه. و يمكن أن يكون أراد أنّ إبراهيم كتب الأبيات و علقها تعليق متوق خائف فكئى فيها، و لم يصرح، فقال:

كفى بفعال امرئ عالم على أصله عادلا شاهدا أى: كفى بفعال آل أبى طالب شاهدا على طيب أصلهم، ثم قال:

أرى لهم طارفا مونقاو لا يشبه الطارف التالدا الطارف: الحديث، و التالدا: القديم، كئى به عن بنى العباس بأنّ لهم طارفا مونقا بتوليهم الخلافة، و لكن لا يشبه أصلهم بطيب أفعاله، ثم قال:

يمنّ عليكم بأموالكم و تعطون من مائه واحدا

فلا- حمد الله مستبصرا يكون لأعدائكم حامدا فلم يصرح باسم المخاطبين، و المراد آل أبى طالب، و بأعدائهم بنو العباس أو هم و غيرهم، ثم قال:

فضّلت قسيمك فى قعدد كما فضّل الوالد الوالدا فلم يصرح بالمخاطب و المراد الرضا عليه السلام و كئى عن المأمون بقسيمه فى القعدد.

و قوله: «كما فضّل الوالد الوالدا»، أى كما فضّل أبوك أباه.

(٢) - «صحّ الفيروزآبادى: تكنى و تكتم على بناء للمجهول، و قال: كلّ منهما اسم لامرأة» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٢

قال الصولّى: و كانت لإبراهيم بن العباس الصولّى - عمّ أبى - فى الرضا عليه السلام مدائح كثيرة أظهرها، ثم اضطرّ إلى أن سترها، و تتبّعها، فأخذها من كلّ مكان.

و قد روى قوم أنّ أمّ الرضا عليه السلام تسمى «سكن النوبيّة» و سمّيت «أروى» و سمّيت «نجمه» و سمّيت «سمان» و تكتئى «أمّ البنين». (١)

٢- عيون أخبار الرضا: تميم القرشى، عن أبيه، عن أحمد الأنصارى، عن علىّ ابن ميثم، عن أبيه، قال: لما اشترت حميدة - أمّ موسى بن

جعفر عليهما السلام - أمّ الرضا عليه السلام «نجمه» ذكرت حميدة أنّها رأت فى المنام رسول الله صلى الله عليه و آله يقول لها:

«يا حميدة، هبى نجمه لابنك موسى، فإنّه سيولد له منها خير أهل الأرض»

فوهبتها له، فلما ولدت له الرضا عليه السلام سمّاها «الطاهرة».

و كانت لها أسماء منها: نجمه، و أروى، و سكن، و سمان و تكتم، و هو آخر أساميتها.

قال علىّ بن ميثم: سمعت أبى يقول: سمعت أمى تقول:

كانت نجمه بكرا لما اشترتها حميدة. (٢)

٣- و منه: أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن يعقوب بن

و أورد قطعة منه في فصل الخطاب، عنه ينابيع المودة: ٣٨٤.

تأتي قطعة منه في ص ٣٩٨ ح ٣.

(٢) - ١٦ / ١ ح ٣، عنه إعلام الوري: ٣١٤، و البحار: ٧ / ٤٩ ح ٨، و إثبات الهداة: ١١ / ٦ ح ٢١، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٩٥، و مدينة المعاجز: ٤٧٣.

رواه في الاختصاص: ١٩٢ عن تميم بن عبد الله القرشي.

و أخرجه في كشف الغمّة: ٣١٢ / ٢ عن إعلام الوري. و أورد في مفتاح النجا: ٢٧٦ (مخطوط)، و تاريخ الإسلام و الرجال: ٣٦٩ (مخطوط) مرسلًا، عنهما الإحقاق: ١٢ / ٣٥٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٣

إسحاق، عن أبي زكريا الواسطي، عن هشام بن أحمر «١»، و حدثني ماجيلويه، عن عمه، عن الكوفي، عن محمد بن خالد، عن هشام بن أحمر قال:

قال أبو الحسن الأول عليه السلام: هل علمت أحدا من أهل المغرب قدم؟ قلت: لا.

فقال: بلى، قد قدم رجل، فانطلق بنا إليه. فركب و ركبنا معه، حتى انتهينا إلى الرجل، فإذا رجل من أهل المغرب معه رقيق، فقال له: أعرض علينا. فعرض علينا تسع جوار، كل ذلك يقول أبو الحسن عليه السلام: لا حاجة لي فيها.

ثم قال له: أعرض علينا. قال: ما عندي شيء.

فقال له: بلى، أعرض علينا، قال: لا و الله ما عندي إلا جارية مريضة.

فقال له: ما عليك أن تعرضها؟ فأبى عليه. ثم انصرف عليه السلام، ثم إنه أرسلني من الغد إليه، فقال لي: قل له: كم غايتك فيها؟ فإذا قال: كذا و كذا، فقل قد أخذتها.

فأتيته، فقال: ما أريد أن أنقصها من كذا و كذا. قلت: قد أخذتها و هو لك.

فقال: هي لك، و لكن من الرجل الذي كان معك بالأمس؟

فقلت: رجل من بني هاشم. فقال: من أي بني هاشم؟ [قلت: من نقبائهم.

فقال: أريد أكثر منه]. فقلت: ما عندي أكثر من هذا.

فقال: اخبرك عن هذه الوصيفة: إنني اشتريتها من أقصى بلاد المغرب، فلقيتني امرأة من أهل الكتاب، فقالت: ما هذه الوصيفة معك؟ فقلت: اشتريتها لنفسى.

فقلت: ما ينبغي أن تكون هذه الوصيفة عند مثلك! إن هذه الجارية ينبغي أن

(١) - «أحمد» م. تصحيف ظاهرا، عدّه الشيخ في رجاله: ٣٣٠ رقم ٢٠ من أصحاب الصادق عليه السلام و وصفه بالكوفي، ثم عدّه أيضا في ص ٣٦٣ رقم ٣ من أصحاب الكاظم عليه السلام و عدّه البرقي في رجاله: ٤٨ في أصحاب الكاظم عليه السلام ممن أدرك الصادق عليه السلام. انظر رجال السيد الخوئي: ٣٢٧ / ١٩. و قال العسقلاني لسان الميزان: ١٩٤ / ٦ رقم ٦٩٠: هشام بن أحمد: روى عن موسى بن جعفر عليهما السلام. و استظهر المامقاني في رجاله: ٣ / ٢٩٤ أنهما واحد.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٤

تكون عند خير أهل الأرض، فلا تلبث عنده إلا قليلا، حتى تلد منه غلاما يدين له شرق الأرض و غربها.

قال: فأتيته بها، فلم تلبث عنده إلا قليلا، حتى ولدت [له] علينا عليه السلام.

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن أحمر (مثله).

الخراج و الجرائح: عن هشام بن الأحمر (مثله). «١»

الأقوال:

٤- الكافي: و أمّه، أمّ ولد، يقال لها: «أمّ البنين». «٢»

٥- كشف الغمّة: نقلا عن ابن الخشاب: أمّه الخيزران المرسية، أمّ ولد.

و يقال: «شقران النويبة»، و تسمّى «أروى»، و «أمّ البنين». «٣»

(١) - (١٧ / ١ ح ٤، الإرشاد: ٣٤٥، الخرائج: ٦٥٣ ح ٦، عنها البحار: ٧ / ٤٩ ح ١١.

رواه في الكافي: ١ / ٤٨٦ ح ١، و في دلائل الإمامة: ١٧٥، و في بشاره المصطفى: ٢١٥ بأسانيدهم إلى هشام. و أوردته في إثبات الوصية:

١٩٥ و عيون المعجزات: ١٠٦، و مناقب ابن شهر آشوب: ٣ / ٤٧١، و في كشف الغمّة: ٢ / ٢٧٢.

و أخرجه في مدينة المعاجز: ٤٦١ عن الدلائل و الخرائج، و في ص ٤٧٢ عن الكافي و العيون، و في إثبات الهداة: ١٢ / ٦ ح ٢٣، و

حلية الأبرار: ٢ / ٢٩٦ عن العيون.

و روى الشيخ الطوسي في أماليه: ٢ / ٣٣١، و الطبرسي في إعلام الوري: ٣٠٩ بإسنادهما إلى هشام بن أحمر مثل هذا الخبر، إلّا أنّ فيه:

«أنّ أبا عبد الله الصادق عليه السلام هو الذي اشترى هذه الجارية، و أنّها ولدت له الإمام الكاظم عليه السلام.

أخرجه في البحار: ٨ / ٤٨ و ٩ ح ١١ و ١٢ عن إعلام الوري، و أمالي الطوسي، و إرشاد المفيد، و في إثبات الهداة: ٥ / ٣٧١ عن الأمالي

و إعلام الوري.

راجع عوالم الإمام الكاظم عليه السلام باب حال أمّة عليه السلام ح ٢، مع كامل تخريجاته.

(٢) - (١ / ٤٨٦، عنه البحار: ٢ / ٤٩ ذح ٢. الهداية الكبرى: ٢٧٩، و إرشاد المفيد: ٣٤١، و المستجد من كتاب الإرشاد: ٤٤٦ (مثله).

(٣) - (٢ / ٢٨٤، عنه البحار: ٨ / ٤٩ ح ١٢ (قطعة). تاريخ الأئمة لابن أبي الثلج: ٢٥ (مثله).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٥

و قال نقلا عن كمال الدين بن طلحة: و أمّه أمّ ولد، تسمّى «الخيزران المرسية».

و قيل: «شقران النويبة»، و اسمها «أروى»، و «شقران» لقب لها. «١»

٦- المناقب لابن شهر اشوب: و أمّه أمّ ولد، يقال لها: «سكن النويبة».

و يقال: «خيزران المرسية»، و يقال: «نجمة» رواه ميثم، و يقال: «صقر» و تسمّى «أروى، أمّ البنين». و لما ولدت الرضا عليه السلام سمّاها

«الطاهرة». «٢»

استدراك

(١) إثبات الوصية: روى عن أبي إبراهيم عليه السلام أنّه قال: لما ابتاعها جمع قوما من أصحابه، ثمّ قال: و الله ما اشترت هذه الأمة إلّا

بأمر الله و وحيه.

فستل عن ذلك، فقال: بينا أنا نائم إذ أتاني جدّي و أبي، و معهما شقّة حرير، فنشراها، فإذا قميص و فيه صورة هذه الجارية، فقالا:

«يا موسى، ليكوننّ من هذه الجارية خير أهل الأرض بعدك».

ثمّ أمراني إذا ولدته أن اسميه عليا، و قال لي: إنّ الله تعالى يظهر به العدل و الرأفة، طوبى لمن صدّقه، و ويل لمن عاداه و جحداه و

عانده. «٣»

(٢) المقالات و الفرق: امه أمّ ولد، يقال لها: «سها».

و قال بعضهم: كان اسمها «تحية». «٤»

(٣) فرق الشيعة: امه أم ولد، يقال لها: «شهد». و قال بعضهم: اسمها «نجية». «٥»

(٤) المجدي في الأنساب: أمّ الرضا أمّ ولد، اسمها «سلامة» - بالتخفيف في اللام - «٦»

(١) - تقدّم في ص ١٢ ح ٤. و يأتي في ص ٢١٦ ح ٤.

(٢) - ٣ / ٤٧٥، عنه البحار: ١٠ / ٤٩ ح ٢١ (قطعة).

(٣) - ١٩٧، دلائل الإمامة: ١٧٦ عن أبي الحسن عليه السلام (مثله).

(٤) - ٩٤.

(٥) - ٩٦.

(٦) - ١٢٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٦

(٥) إعلام الوری: امه أمّ ولد، يقال لها: «أمّ البنين»، و اسمها «نجمه»، و يقال:

«سكن النوبية»، و يقال: «تكنم». «١»

(٦) تاج المواليد: امه أمّ ولد، يقال لها: «أمّ البنين» و كان اسمها «سكن النوبية»، و يقال: «خيزران المريسيه»، و يقال: «شهادة»، و الأصحّ

«خيزران». «٢»

(٧) منه: امه أمّ ولد، يقال لها: «سيكه». «٣»

(٨) دلائل الإمامة: قيل: إن اسم امه «سكن النوبية»، و يقال لها: «خيزران» و يقال: «صفراء»، و تسمى «أروى» و «أمّ البنين». «٤»

(٩) الفصول المهمة، و نور الأبصار: و أمّا امه فأمّ ولد، يقال لها:

«أمّ البنين» و اسمها «أروى» و قيل: «شقرآء النوبية» و هو لقب لها. «٥»

(١٠) عيون المعجزات: كان اسم امه «تكنم» رضی الله عنها.

و روى أن اسمها «أمّ البنين». «٦»

(١١) مقصد الراغب، و الهداية الكبرى: و اسم امه «أمّ البنين» أمّ ولد، يقال: إنّها كانت نوبية. «٧»

(١٢) سير أعلام النبلاء: أمه نوبية اسمها: «سكينة». «٨»

(١٣) تذكرة الخواص: امه أمّ ولد تسمى «الخيزران». «٩»

(١٤) مقاتل الطالبين: امه أمّ ولد. «١٠»

(١) - ٣١٣، عنه كشف الغمّة: ٢ / ٣١١ و مثل صدره في التهذيب: ٨٣ / ٦.

(٢) - ١٢.

(٣) - ١٢٧.

(٤) - ١٨٣.

(٥) - ٢٢٦، نور الأبصار: ١٦٨.

(٦) - ١٠٦.

(٧) - ١٦٢ (مخطوط)، الهداية: ٢٧٩.

(٨) - ٣٨٧ / ٩.

(٩) - ٣٦١.

(١٠) - ٣٧٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٧

٢- باب تاريخ ولادته صلوات الله وسلامه عليه**الأخبار: الأصحاب و الأقوال معا:**

١- الكافي: ولد صلوات الله وسلامه عليه سنة ثمان و أربعين و مائة. «١»

٢- عيون أخبار الرضا: الطالقاني، عن الحسن بن علي بن زكريا، عن محمد بن خليلان، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن عتاب بن اسيد، قال:

سمعت جماعة من أهل المدينة، يقولون: ولد الرضا علي بن موسى عليهما السلام بالمدينة، يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول، سنة ثلاث و خمسين و مائة من الهجرة، بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام بخمس سنين. «٢»

٣- إرشاد المفيد: كان مولد الرضا عليه السلام بالمدينة، سنة ثمان و أربعين و مائة. «٣»

٤- كشف الغمّة: نقلا عن ابن الخشاب، عن ابن سنان: و كان مولده عليه السلام سنة مائة و ثلاث و خمسين من الهجرة، بعد مضي أبي عبد الله عليه السلام بخمس سنين. «٤»

و نقلا عن ابن طلحة: أما ولادته عليه السلام، ففي حادي عشر ذي الحجة، سنة ثلاث و خمسين و مائة للهجرة، بعد وفاة جده أبي عبد الله [جعفر] عليه السلام بخمس سنين. «٥»

(١) - ١ / ٤٨٦، عنه البحار: ٢ / ٤٩ ح ٢. تاريخ ابن الوردي: ١ / ٣٢٠، و الكامل لابن الأثير:

١ / ٣٥١، و التهذيب: ٦ / ٨٣ باب ٣٣ (مثله). يأتي في ص ٢١٦ ح ٣.

(٢) - ١ / ١٨ ح ١، عنه كشف الغمّة: ٢ / ٢٩٧، و البحار: ٩ / ٤٩ ح ١٥، و ص ١٣١ ح ٧، و ص ٣٠٤ ح ١٢. رواه في بشارة المصطفى: ٢٦٨ (بإسناده) عن محمد بن خليلان.

يأتي في ص ٢١٤ ح ١، و ص ٢٨٣ ح ٤، و ص ٤٧٧ ح ٣، و ص ٤٨٦ ح ٤.

(٣) - ٣٤١، عنه البحار: ١٠ / ٤٩ ح ٢٠، في المستجاد: ٤٤٥ (مثله).

(٤) - ٢ / ٢٨٤، عنه البحار: ٨ / ٤٩ ح ١٢. أورده مراسلا في إثبات الوصية: ١٩٦ و ٢٠٨، و عيون المعجزات: ١١٨. يأتي في ص ٢١٥ ح ٢، و ص ٤٧٩ ح ٨.

(٥) - ٢ / ٢٥٩، عنه البحار: ٢ / ٤٩ ح ٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٨

٥- مناقب ابن شهر اشوب: ولد يوم الجمعة بالمدينة.

وقيل: يوم الخميس، لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول، سنة ثلاث و خمسين و مائة، بعد وفاة الصادق عليه السلام بخمس سنين،

رواه ابن بابويه.

وقيل: سنة إحدى وخمسين ومائة. «١»

٦- روضة الواعظين: كان مولده عليه السلام [بالمدينة] يوم الجمعة.

و في رواية أخرى: يوم الخميس، لإحدى عشرة ليلة خلت من ذى القعدة، سنة ثمان وأربعين ومائة [من الهجرة]. «٢»

٧- الكفعمي: ولد عليه السلام بالمدينة، يوم الخميس، حادي عشر ذى القعدة، سنة ثمان وأربعين ومائة. «٣»

٨- الدروس: ولد بالمدينة، سنة ثمان وأربعين ومائة.

وقيل: يوم الخميس، حادي عشر ذى القعدة. «٤»

٩- تاريخ الغفاري: ولد عليه السلام يوم الجمعة، الحادي عشر من شهر ذى القعدة. «٥»

استدراك

(١) دلائل الإمامة: قال أبو محمد الحسن بن علي الثاني عليهما السلام: ولد بالمدينة، سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة.

و يروى: سنة ست، بعد وفاة جدّه أبي عبد الله عليه السلام بخمس سنين. «٦»

(٢) إعلام الوري: ولد بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة.

(١)- ٣/ ٤٧٦، عنه البحار: ١٠/ ٤٩ ح ٢١ (قطعة).

(٢)- ١/ ٢٨١، عنه البحار: ١٠/ ٤٩ ح ١٧. تاج المواليد: ١٢٤ (مثله).

(٣)- ٥٢٣، عنه البحار: ٩/ ٤٩ ح ١٦.

(٤)- ١٥٤، عنه البحار: ١٠/ ٤٩ ح ١٨.

(٥)- (مخطوط)، عنه البحار: ١٠/ ٤٩ ح ١٩.

(٦)- ١٧٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٩

و يقال: إنّه ولد لإحدى عشرة ليلة خلت من ذى القعدة، يوم الجمعة سنة ثلاث وخمسين ومائة، بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام

بخمس سنين. «١»

(٣) مطالب السئول: و أمّا ولادته عليه السلام ففي حادي عشر من ذى الحجّة، سنة ثلاث وخمسين ومائة للهجرة، بعد وفاة جدّه أبي

عبد الله عليه السلام بخمس سنين. «٢»

(٤) تاريخ الإسلام و الرجال: ولد بالمدينة يوم الخميس، الحادي عشر من ربيع الآخر، سنة ثلاث وخمسين ومائة، بعد وفاة جدّه

الصادق بخمس سنين. «٣»

(٥) الشذرات الذهبية، و وفیات الأعيان: كانت ولادة عليّ الرضا عليه السلام يوم الجمعة في بعض شهور سنة ثلاث وخمسين ومائة

بالمدينة.

وقيل: بل ولد سابع شوال، وقيل: ثامن.

وقيل: سادسه، سنة إحدى وخمسين ومائة. «٤»

(٦) الهداية الكبرى، و مروج الذهب: كان مولده عليه السلام سنة ثلاث وخمسين ومائة. «٥»

(٧) الفصول المهمة، و نور الأبصار: ولد عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام في المدينة سنة ثمان وأربعين ومائة للهجرة.

وقيل: سنة ثلاث و خمسين «٦» و مائة. «٧»

(٨) مفتاح العارف: ولد عليه السلام يوم الخميس.

وقيل: يوم الجمعة حادى عشر من ربيع الثانى سنة مائة و خمسين. «٨»

(١) - ٣١٣، عنه كشف الغمّة: ٣١١ / ٢.

(٢) - ٨٨.

(٣) - ٣٦٩ (مخطوط).

(٤) - ٩٨، الوفيات: ٢٧٠ / ٣، و مثل صدره فى نزّهة المجلس: ٦٥ / ٢، و الأنوار القدسيّة: ٣٩.

(٥) - ٢٧٩، المروج: ٣ / ٤٤١.

(٦) - «و أربعين» نور الأبصار.

(٧) - ٢٢٦، نور الأبصار: ١٦٨.

(٨) - ٧٩ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ٥٥٣ / ١٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٠

(٩) سير أعلام النبلاء: مولده بالمدينة فى سنة ثمان و أربعين و مائة، عام وفاة جدّه. «١»

(١٠) مقصد الراغب: ولد عليه السلام فى زمن المنصور فى يوم [...] حادى [...] ذى القعدة سنة [...] «٢» و مائة. «٣»

٣- باب كفيّة ولادته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: تميم القرشى، عن أبيه، عن أحمد الأنصارى، عن علىّ ابن ميثم، عن أبيه، قال: سمعت أمى تقول: سمعت نجمة أمّ الرضا عليه السلام تقول:

لما حملت بابنى علىّ، لم أشعر بثقل الحمل، و كنت أسمع فى منامى تسيحاً، و تهليلاً، و تمجيذاً من بطنى، فيفزعنى ذلك و يهولنى، فإذا انتبهت لم أسمع شيئاً.

فلما وضعته وقع على الأرض، واضعاً يديه على الأرض، رافعاً رأسه إلى السماء يحرك شفّتيه، كأنه يتكلّم، فدخل إلى أبوه موسى بن جعفر عليهما السلام، فقال لى:

هنيئاً لك يا نجمة كرامه ربك.

فناولته إياه فى خرقة بيضاء، فأذن فى اذنه اليمنى، و أقام فى اليسرى، و دعا بماء الفرات فحنكه به، ثم رده إلى، و قال: خذيه، فإنّه بقيّة الله تعالى فى أرضه. «٤»

(١) - ٣٨٧ / ٩، كفاية الطالب: ٤٥٧ (مثله).

(٢) - فى النسخة الخطيّة التي بحوزتنا بياض فى المواضع الثلاث، و فيها: «مأتين» بدل «مائة»، و هو خطأ.

(٣) - ١٦٢ (مخطوط).

(٤) - ٢٠ / ١ ح ٢، عنه كشف الغمّة: ٢٩٧ / ٢، و الوسائل: ١٣٨ / ١٥ ح ٤، و إثبات الهداة: ١٢ / ٦ ح ٢٢، و ص ٤٠ ح ٢٨، و البحار: ٤٩ /

٩ ح ١٤ و ج ١٠٤ / ١٢٥ ح ٨٢، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٩٧، و مدينة المعاجز: ٤٧٣. أوردته في الخرائج: ١ / ٣٣٧ ح ١ عن علي بن ميثم (مثله) إلى قوله:

«يحرّك شفّتيه و يتكلم». و أوردته مرسلًا في مفتاح العارف: ٧٩ (مخطوط). و أخرجه في ينابيع المودة: ٣٨٤ عن فصل الخطاب. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣١

استدراك

الأئمة: الكاظم عليه السلام

(١) كمال الدين: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطار-رضى الله عنه-قال:

حدّثنا علي بن محمّد بن قتيبة النيسابوري، عن حمدان بن سليمان، عن محمّد بن الحسين بن يزيد، عن أبي أحمد محمّد بن زياد الأزدي، قال:

سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول- لَمَّا ولد الرضا عليه السلام:- إن ابني هذا ولد محتونا طاهرا مطهرا، و ليس من الأئمة أحد يولد إلّا محتونا طاهرا مطهرا، و لكن سنمّر موسى عليه لإصابة السنّة، و أتباع الحنيفة. «١»

(١)- ٢ / ٤٣٣ ح ١٥، عنه الوسائل: ١٥ / ١٦٤ ح ١، و البحار: ٢٥ / ٤٤ ح ١٩، و حلية الأبرار:

٢ / ٥٤٤. مكارم الأخلاق: ٢٣٩ عنه عليه السلام (مثله باختصار)، عنه البحار: ١٠٤ / ١٢٤ ح ٧٦. روضة الواعظين: ٢ / ٣٠٩ عنه عليه السلام (مثله باختصار).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٢

٣- أبواب: النصوص عليه عليه السلام على الخصوص

١- باب نصّ جدّه الصادق صلوات الله و سلامه عليه

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- عيون أخبار الرضا: الوزّاق، عن سعد، عن اليقطيني، عن يونس، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب الخزاز، عن سلمة بن محرز، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن رجلا من العجلية «١»، قال لي: كم عسى أن يبقى لكم هذا الشيخ؟ إنما هو سنة أو سنتين حتى يهلك، ثم تصيرون ليس لكم أحد تنظرون إليه. فقال أبو عبد الله عليه السلام:

أ لا قلت له: هذا موسى بن جعفر عليهما السلام، قد أدرك ما يدرك الرجال، و قد اشترينا له جارية تباح له، فكأنك به إن شاء الله، قد ولد له خلف فقيه؟! «٢»

٢- غيبة الطوسي: الكليني، عن سعد، عن اليقطيني، عن علي بن الحكم، و علي بن الحسن بن نافع، عن هارون بن خارجه، قال: قال لي هارون بن سعد العجلي:

قد مات إسماعيل الذي كنتم تمدّون إليه أعناقكم، و جعفر شيخ كبير، يموت غدا أو بعد غد، فتبقون بلا إمام.

فلم أدر ما أقول، فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بمقالته. فقال: هيهات هيهات، أبا الله - و الله - أن ينقطع هذا الأمر حتى ينقطع الليل والنهار، فإذا رأيته، فقل له:

(١) - وهم أصحاب هارون بن سعد، أو سعيد العجلي الكوفي الأعور، عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، مات بالبصرة بعد سنة ١٠٠.

انظر تقريب التهذيب، و رجال الشيخ، و الكشي، و الخلاصة، و رجال ابن داود و غيرها. و لهم معتقدات و أفكار لنا بصدد ذكرها.

(٢) - (١/ ٢٩ ح ٢٠، عنه البحار: ٢٣/ ٤٨ ح ٣٧ و ج ١٨/ ٤٩ ح ١٨، و إثبات الهداة: ٦/ ٢٠ ح ٤٣ و حلية الأبرار: ٢/ ٣٨٤.

تقدّم في عوالم الكاظم عليه السلام: ٢١/ ٤٣ ح ١ باب ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٣

هذا موسى بن جعفر، يكبر، و تزوّجه، و يولد له، فيكون خلفا إن شاء الله.

كمال الدين: أبي، عن سعد (مثله). «١»

٣- غيبة الطوسي: في خبر آخر: قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث طويل:

يظهر صاحبنا و هو من صلب هذا- و أوما بيده إلى موسى بن جعفر عليهما السلام- فيملأها عدلا كما ملئت جورا و ظلما، و تصفو له

الدنيا. «٢»

٢- باب نصّ أبيه موسى بن جعفر صلوات الله و سلامه عليهما

الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام

١- عيون أخبار الرضا: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن المفضل بن عمر، قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، و عليّ ابنه عليه السلام في حجره، و هو يقبله، و يمضّ لسانه، و يضعه على عاتقه، و يضمّه إليه، و يقول:

بأبي أنت و أمي ما أطيّب ريحك، و أظهر خلقك، و أبين فضلك!! قلت: جعلت فداك، لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من المودة ما لم يقع لأحد إلّا لك!

فقال لي: يا مفضل، هو منّي بمنزلة من أبي عليه السلام «ذرية بعضها من بعض و الله سميع عليم» «٣». قال: قلت: هو صاحب هذا الأمر من بعدك؟

قال: نعم، من أطاعه رشد، و من عصاه كفر. «٤»

(١) - ٢٨، عنه إثبات الهداة: ٦/ ٢٤ ح ٥٢، كمال الدين: ٢/ ٦٥٧ ح ٢، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٤٧٩ ح ٢٩، عنهما البحار: ٢٦/ ٤٩ ح ٤٣.

تقدّم في عوالم الإمام الكاظم عليه السلام: ٢١/ ٤٩ باب النصّ عليه عند وفاة إسماعيل ح ١.

(٢) - ٢٨، عنه البحار: ٢٦/ ٤٩ ح ٤٤، و إثبات الهداة: ٦/ ٢٤ ح ٥٣.

(٣) - آل عمران: ٣٤.

(٤) - ١/ ٣١ ح ٢٨، عنه الوسائل: ١٨/ ٥٥٧ ح ٢، و إثبات الهداة: ٦/ ٢١ ح ٤٥، و البحار:

٢٠/ ٤٩ ح ٢٦، و حلية الأبرار: ٢/ ٣٨٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٤

٣- باب نصّ أبيه عليه السلام عليه في كبره و عند وفاته صلوات الله و سلامه عليه

الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام

- ١- بصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبد الله البرقي، عن خالد بن حمّاد، عن الحسين بن نعيم، عن عليّ بن يقطين، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: «يا عليّ، هذا أقره ولدي، و قد نحلته كنيته «١» و أشار بيده إلى عليّ ابنه. «٢»
- ٢- و منه: محمّد بن عيسى، عن أنس بن محرز، عن عليّ بن يقطين، قال: سمعته يقول: إنّ ابني عليّنا سيّد ولدي، و قد نحلته كنيته. «٣»
- ٣- و منه: محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، و عثمان بن عيسى، عن الحسين ابن نعيم، عن عليّ بن يقطين، قال: كنت جالسا عند أبي إبراهيم عليه السلام، فدخل عليه عليّ ابنه. فقال: هذا سيّد ولدي، و قد نحلته كنيته. «٤»
- ٤- تفسير العيّاشي: عن عليّ بن أبي حمزة، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنّ أباك أخبرنا بالخلف من بعده فلو أخبرتنا به. قال: فأخذ بيدي فهزّها، ثمّ قال: «و ما كان الله ليضلّ قوما بعد إذ هداهم حتّى يبيّن لهم ما يتّقون» «٥».

- (١)- «كتبي» م، و كذا ما بعده. و لا يحتمل التصحيف، لأنّه أوردها في «باب في أنّ الأئمة عليهم السلام صارت إليهم كتب رسول الله صلّى الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السلام».
- (٢)- ١٦٤ ح ٧، عنه البحار: ٢٣ / ٤٩ ح ٣١، و إثبات الهداة: ٢٦ / ٦ ح ٥٨. تقدم مثله في ص ١٢ ح ١، و يأتي في ص ٤٠ ح ١١.
- (٣)- ١٦٤ ح ٨، عنه البحار: ٢٣ / ٤٩ ح ٤٣٢.
- و روى نحوه في الكافي: ١ / ٣١٣ ح ١٠ بإسناده عن أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن ابن محرز، عنه إثبات الهداة: ٢ / ٦ ح ٢، و حلية الأبرار: ٢ / ٣٧٥.
- (٤)- ١٦٤ ح ٩، عنه البحار: ٢٣ / ٤٩ ح ٣٣، و إثبات الهداة: ٢٧ / ٦ ح ٦٠.
- (٥)- التوبة: ١١٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٥
قال: فخفقت «١»، فقال لي: مه، لا تعود عينيك كثرة النوم، فإنّها أقلّ شيء في الجسد شكرا. «٢»

- (١)- خفق برأسه: مال برأسه إذا أخذته سنّة من النعاس.
- (٢)- ١١٥ / ٢ ح ١٤٩، عنه البحار: ٢٧ / ٤٩ ح ٤٥ و ج ١٨٠ / ٧٦ ح ٩، و البرهان: ١٦٨ / ٢ ح ٤، و مستدرک الوسائل: ١٣ / ٤٤ ح ٣.
«بيان: لعلّه عليه السلام بيّن له: إنّ الله سيظهر لكم الإمام من بعدى، و يبيّن و لا يدعكم في ضلال» منه ره.
و هذا الحديث لم يتضمّن نصّا صريحا على إمامة الرضا عليه السلام، بل يستفاد من استشهاده بقوله تعالى: «حتّى يبيّن لهم ما يتّقون».

إن من واجب الإمام تبيين الإمام من بعده في الوقت الذي يراه مناسباً.

ومثله في رواية الحميري في قرب الإسناد: ١٦٦: ابن عيسى، عن البنظي، قال:

دخلت على الرضا عليه السلام بالقادسية فقلت له: جعلت فداك، إنني أريد أن أسألك عن شيء، وأنا أجلك، والخطب فيه جليل، و إنما أريد فكاك رقبتي من النار، فرآني وقد دمعت، فقال:

لا تدع شيئاً تريد أن تسألني عنه إلا سألتني عنه.

قلت له: جعلت فداك، إنني سألت أباك وهو نازل في هذا الموضوع عن خليفته من بعده، فدلني عليك، وقد سألتك منذ سنين - وليس لك ولد - عن الإمامة فيمن تكون من بعدك؟

فقلت: في ولدي، وقد وهب الله لك ابنين، فأيهما عندك بمنزلة التي كانت عند أبيك؟

فقال لي: هذا الذي سألت عنه ليس هذا وقته، فقلت له: جعلت فداك، قد رأيت ما ابتلينا به في أبيك، ولست آمن من الأحداث، فقال: كلاً إن شاء الله، لو كان الذي تخاف كان مني في ذلك حجة أحتج بها عليك وعلى غيرك.

أما علمت أن الإمام الفرض عليه، والواجب من الله إذا خاف الفوت على نفسه أن يحتج في الإمام من بعده بحجة معروفة مبينة، إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه:

«و ما كان الله ليضلّ قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون» فطب نفساً، وطيب بأنفس أصحابك، فإن الأمر يجيء على غير ما يحذرون إن شاء الله تعالى.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٦

٥- رجال الكشي: حمدويه، عن الحسن (١) بن موسى، عن سليمان الصيدي، عن نصر بن قابوس، قال:

كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام في منزله، فأخذ بيدي فوقفني على بيت من الدار، فدفع الباب، فإذا عليّ ابنه عليه السلام وفي يده كتاب ينظر فيه.

فقال لي: يا نصر، تعرف هذا؟ قلت: نعم، هذا عليّ ابنك.

قال: يا نصر، أ تدري ما هذا الكتاب الذي ينظر فيه؟ فقلت: لا.

قال: هذا الجفر الذي لا ينظر فيه إلا نبي، أو وصي [نبي] (٢).

قال الحسن بن موسى:

فلعمري ما شك نصر، ولا ارتاب حتى أتاه وفاة أبي الحسن عليه السلام. (٣)

٦- ومنه: حمدويه: (قال: حدثنا) (٤) الحسن بن موسى، قال: كان نشيط و خالد يخدمان أبا الحسن عليه السلام.

قال: فذكر الحسن، عن يحيى بن إبراهيم، عن نشيط، عن خالد الجوان (٥)، قال:

لما اختلف الناس في أمر أبي الحسن عليه السلام، قلت لخالد: أ ما ترى ما قد وقعنا فيه من اختلاف الناس؟ فقال لي خالد:

(١) - «الحسين» ع، ب. و ما أثبتناه بقريته ما ورد في رجال الكشي، وفيه: رواية حمدويه عن الحسن ابن موسى في مواضع كثيرة، و منها الرواية القادمة.

(٢) - ليس في م.

(٣) - ٤٥٠ ح ٨٤٨ عنه البحار: ٢٧ / ٤٩ ح ٤٦، وإثبات الهداة: ٢٩ / ٦ ح ٦٦.

و أورده مرسل في الصراط المستقيم: ١٦٤ / ٢.

يأتي نظيره في ح ٣٠، و في ح ٣٧.

(٤) - «عن» ع، ب.

(٥) - «الجواز» أ، م. و هو تصحيف. و ضبطه الساروي في رسالته توضيح الاشتباه: ١٤٥، رقم ٦٢٩، و قال: و في بعض نسخ الخلاصة «الحوارة» بالحاء و الراء المهملتين، و بخط مصنفها مضبوطا: الجوان.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٧

قال لي أبو الحسن عليه السلام: عهدى إلى ابني علي أكبر ولدي، و خيرهم، و أفضلهم. «١»

٧- عيون أخبار الرضا: أبي، و ابن الوليد، و ابن المتوكل، و العطار، و ماجيلويه جميعا، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن عبد الله بن محمد الشامي، عن الخشاب، عن ابن أسباط، عن الحسين مولى أبي عبد الله، عن أبي الحكم، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري، عن يزيد بن سليط الزيدي قال:

لقيت موسى بن جعفر عليهما السلام بعد، فقلت له:

بأبي أنت و امي، إني أريد أن تخبرني بمثل ما أخبرني «٢» به أبوك. قال: فقال:

كان أبي عليه السلام في زمن ليس هذا مثله.

قال يزيد: فقلت: من يرض منك بهذا فعله لعنة الله.

قال: فضحك، ثم قال: أخبرك يا أبا عمار، أنني خرجت من منزلي، فأوصيت في الظاهر إلى بنّي، و أشركتهم مع عليّ ابني، و أفردته بوصيتي في الباطن.

و لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله في المنام و أمير المؤمنين عليه السلام و معه خاتم و سيف و عصا و كتاب و عمامة، فقلت له: ما هذا؟

فقال: أما العمامة فسلطان الله عزّ و جلّ.

و أما السيف فعزة الله عزّ و جلّ.

و أما الكتاب فنور الله عزّ و جلّ.

و أما العصا فقوة الله عزّ و جلّ.

و أما الخاتم فجامع هذه الأمور.

قال: ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله: و الأمر يخرج إلى عليّ ابنك.

قال: ثم قال: يا يزيد إنها وديعة عندك، فلا تخبر بها إلّا عاقلا، أو عبدا امتحن

(١) - ٤٥٢ ح ٨٥٥، عنه البحار: ٢٧ / ٤٩ ح ٤٧، و إثبات الهداة: ٢٩ / ٦ ح ٦٦.

(٢) - «فقلت: أخبرني عن الإمام بعدك بمثل ما أخبر» ع، ب.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٨

الله قلبه للإيمان، أو صادقا، و لا تكفر نعم الله تعالى، و إن سئلت عن الشهادة فأدّها، فإنّ الله تبارك و تعالى يقول: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا» «١» و قال عزّ و جلّ: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ» «٢».

فقلت: و الله ما كنت لأفعل هذا أبدا.

قال: ثم قال أبو الحسن عليه السلام: ثم وصفه لي رسول الله صلى الله عليه و آله، فقال:

عليّ ابنك الذي ينظر بنور الله، و يسمع بتفهيمه، و ينطق بحكمته يصيب و لا يخطئ، و يعلم و لا يجهل، قد ملئ حكما «٣» و علما، و ما أقلّ مقامك معه، إنّما هو شيء كأن لم يكن، فإذا رجعت من سفرك، [فأوص] «٤»، و أصلح أمرك، و افرغ ممّا أردت، فإنّك

منتقل عنه و مجاور غيره، فاجمع ولدك، و أشهد الله عليهم جميعا، و كفى بالله شهيدا.
ثم قال: يا يزيد، إنني أؤخذ في هذه السنة، و عليّ ابني سمّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و سمّي عليّ بن الحسين عليهما السلام،
اعطى فهم الأول «٥»، و علمه و بصره و رداؤه «٦»، و ليس له أن يتكلم إلّا بعد هارون بأربع سنين.
فإذا مضت أربع سنين، فسله عمّا شئت يجيبك إن شاء الله تعالى.
كتاب الإمامة و التبصرة لعليّ بن بابويه: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن عبد الله بن محمد الشاميّ (مثله).

(١) - النساء: ٥٨.

(٢) - البقرة: ١٤٠.

(٣) - «حلما» ب، خ ل.

(٤) - ليس في ب، م.

(٥) - قوله: فهم الأول، أي أمير المؤمنين عليه السلام» منه ره.

(٦) - «و لعل المراد بالرداء: الأخلاق الحسنه لاشتمالها على صاحبها كما قال تعالى:

الكبرياء ردائي» منه ره.

«بيان: سيأتي تمام الخير في أبواب النصوص على الجواد عليه السلام».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٩

إعلام الوري: الكليني، عن محمد بن علي، عن أبي الحكم (مثله). «١»

٨- عيون أخبار الرضا: أبي، عن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الخشاب، عن محمد بن الأصبغ، عن أحمد بن

الحسن الميثمي - و كان واقفيًا - قال: حدّثني محمد بن إسماعيل بن الفضل الهاشمي، قال:

دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام و قد اشتكى شكاية شديدة، و قلت له: إن كان ما أسأل الله أن لا يريناه فإلى

من؟

قال: إلى عليّ ابني، و كتابه كتابي، و هو وصيّي و خليفتي من بعدى. «٢»

٩- و منه: ابن الوليد، عن الصفار و سعد معا، عن الأشعري، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن أخيه الحسين، عن أبيه عليّ بن يقطين،

قال:

كنت عند أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام و عنده عليّ ابنه عليه السلام، فقال:

يا عليّ، هذا ابني سيّد ولدي، و قد نحلته كنيّتي، قال:

(١) - ٢٣ / ١ ح ٩، الإمامة و التبصرة: ٧٧ ح ٦٨، إعلام الوري: ٣١٧، عنها البحار: ١١ / ٤٩ ح ١، و حلية الأبرار: ٣٧٨ / ٢، و مدينة

المعاجز: ٤٢٠ ح ٢٤٦. أخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٥ ح ١٧ عن إعلام الوري. رواه مطولا في الكافي: ١ / ٣١٣ ح ١٤، عنه إثبات الهداة: ٥ /

٤٧٤ ح ١٨، و ج ٦ / ٦ ح ١١، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٩٢، و ص ٣٧٥، و ص ٣٨٩. و رواه المفيد في الإرشاد: ٣٤٤، و الطوسي في الغيبة:

٢٧ بإسنادهما عن الكليني. أوردته في كشف الغمّة:

٢ / ٢٧٢ عن يزيد بن سليط، و في الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٥ (ملخصا).

و أخرج (قطعة) منه في ينابيع المودّة: ٣٨٤ عن فصل الخطاب، عنه الإحقاق: ١٢ / ٣٥١.

تقدم ذيله في ص ١١ ح ١.

و تقدم فى عوالم الإمام الكاظم عليه السلام: ٢١ / ٥١ ح ١ باب ٧.

(٢) - ١ / ٢٠ ح ١، عنه كشف الغمّة: ٢ / ٢٩٨، و البحار: ١٣ / ٤٩ ح ٢، و إثبات الهداة: ١٣ / ٦ ح ٢٤، و حلية الأبرار: ٢ / ٣٨٠. أوردته فى إثبات الوصية: ١٩٧ عن محمد بن الحسن الميثمى و فى الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٥ مراسلا عن محمد بن إسماعيل الهاشمى. تقدم فى ص ١١ ح ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٠
فضرب هشام- يعنى ابن سالم- يده على جبهته، فقال:
إنا لله، نعى و الله إليك نفسه. «١»

١٠- و منه: ابن الوليد، عن الصفّار، عن عبد الله بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، و عثمان بن عيسى، عن حسين بن نعيم الصحّاف، قال: كنت أنا، و هشام بن الحكم، و على بن يقطين ببغداد، فقال على بن يقطين: كنت عند العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلام جالسا، فدخل عليه ابنه الرضا عليه السلام، فقال:
«يا على، هذا سيّد ولدى، و قد نحلته كنىتى» فضرب هشام براحته جبهته، ثم قال: ويحك كيف قلت؟ فقال على بن يقطين: سمعت و الله منه كما قلت لك.

فقال هشام: أخبرك و الله أن الأمر فيه من بعده.

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينى (مثله).

غيبه الطوسى: الكلينى، عن محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن الحسين بن نعيم (مثله).

إعلام الورى: عن الكلينى (مثله). «٢»

١١- عيون أخبار الرضا: ابن المتوكّل، عن السّعد آبادى، عن البرقى، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن داود بن زربى، عن على بن يقطين، قال:

(١) - ١ / ٢١ ح ٢، عنه كشف الغمّة: ٢ / ٢٩٨، و البحار: ١٣ / ٤٩ ح ٣، و إثبات الهداة: ١٣ / ٦ ح ٢٥، و حلية الأبرار: ٢ / ٣٨٠. و أوردته فى الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٥ عن على بن يقطين.

(٢) - ١ / ٢١ ح ٣، و الإرشاد: ٣٤٢، و الغيبة: ٢٠، و إعلام الورى: ٣١٥، جميعا عن الكافى:

١ / ٣١١، عنها البحار: ١٣ / ٤٩ ح ٤. و فى حلية الأبرار: ٢ / ٣٧٢ عن الكافى أيضا.

أخرجه فى كشف الغمّة: ٢ / ٢٩٨، و إثبات الهداة: ١٣ / ٦ ح ٢٦ عن العيون. و فى المستجد من كتاب الإرشاد: ٤٤٧ عن الإرشاد. رواه فى كفاية الأثر: ٢٦٧ بإسناده عن الحسين بن نعيم الصحّاف (مثله). و أوردته مختصرا فى إثبات الوصية: ١٩٦ عن الصحّاف.

تقدّم فى ص ١٢ ح ٢. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج ٢٢-الرضاع ٤١ الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام ص : ٣٤

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤١

قال لى موسى بن جعفر عليهما السلام ابتداء منه:

هذا أفقه ولدى- و أشار بيده إلى الرضا عليه السلام- و قد نحلته كنىتى. «١»

١٢- و منه: أبى، عن الحسن بن عبد الله بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن الخشاب، عن محمّد بن الأصبح، عن أبيه، عن غنّام بن القاسم، قال: قال لى منصور بن يونس بن بزرج: دخلت على أبى الحسن- يعنى موسى بن جعفر عليهما السلام- يوما، فقال لى: يا منصور أما علمت ما أحدثت فى يومى هذا؟ قلت: لا.

قال: قد صيرت عليًا ابني وصيي [-] و أشار بيده إلى الرضا عليه السلام- و قد نحلته كنيته [و الخلف من بعدى فادخل عليه و هئته بذلك، و أعلمه أنني أمرتك بهذا.

قال: فدخلت عليه فهنأته بذلك، و أعلمته أن أباه أمرني بذلك، ثم جحد منصور [بعد ذلك] «٢»، فأخذ الأموال التي كانت في يده و كسرهما. «٣»

رجال الكشي: حمدويه، عن الخشاب (مثله). «٤»

١٣- عيون أخبار الرضا: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحجاج، عن محمد بن سنان، عن داود الرقي، قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام:

جعلت فداك، قد كبر سني، فحدثني من الإمام بعدك؟

قال: فأشار إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام و قال: هذا صاحبكم من بعدى. «٥»

(١)- تقدم في ص ١٢ ح ١، و ص ٣٤ ح ١.

(٢)- ليس في م.

(٣)- «بيان: كسر الأموال، كناية عن التصرف فيها و بذلها من غير مبالاة.

قال الفيروز آبادي: كسر الرجل: قلّ تعاوده لماله» منه ره. القاموس المحيط: ١٢٦ / ٢ (كسر).

(٤)- ٢٢ / ١ ح ٥، الكشي: ٤٦٨ ح ٨٩٣، عنهما البحار: ١٤ / ٤٩ ح ٦، و إثبات الهداة: ١٤ / ٦ ح ٢٨.

أخرجه في حلية الأبرار: ٣٨١ / ٢ عن ابن بابويه.

و أورده في إثبات الوصية: ١٩٨ (بالاسناد) إلى منصور بن يونس (مثله).

(٥)- ٢٣ / ١ ح ٧، عنه البحار: ١٤ / ٤٩ ح ٧، و حلية الأبرار: ٣٨١ / ٢.

يأتي مثله في ح ٣٥ و ح ٤٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٢

١٤- و منه: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن الحجاج، و البرزطي معا، عن أبي علي الخزاز، عن داود الرقي، قال:

قلت: لأبي إبراهيم عليه السلام: [فداك أبي]، إني قد كبرت، و خفت أن يحدث بي حدث و لا- ألقاك. فأخبرني من الإمام من بعدك؟ فقال: ابني علي. «١»

١٥- و منه: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن محمد البرقي، عن سليمان المروزي، قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، و أنا أريد أن أسأله عن الحجّة على الناس بعده، [فلما نظر إليّ] ابتدأني، و قال:

يا سليمان، إن عليًا ابني، و وصيي، و الحجّة على الناس بعدى، و هو أفضل ولدي، فإن بقيت بعدى فاشهد لي بذلك عند شيعتي، و أهل ولايتي، و المستخبرين عن خليفتي من بعدى. «٢»

١٦- و منه: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحجاج، عن زكريا بن آدم، عن علي بن عبد الله الهاشمي، قال: كنا عند القبر نحو ستين رجلاً منّا و من موالينا، إذ أقبل أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام و يد علي ابنه عليه السلام في يده، فقال:

أ تدرّون من أنا؟! قلنا: أنت سيدنا و كبيرنا. قال: سموني و انسبوني.

فقلنا: أنت موسى بن جعفر بن محمد.

فقال: من هذا معي؟ قلنا: هو علي بن موسى بن جعفر، قال:

فاشهدوا أنّه و كيلي في حياتي و وصي بعد موتي. «٣»

(١) - ٢٣ / ١ ح ٨، عنه البحار: ١٥ / ٤٩ ح ٨، وإثبات الهداة: ١٥ / ٦ ح ٣١، و حلية الأبرار:

٢ / ٣٨١. يأتي مثله في ح ٣٩.

(٢) - ٢٦ / ١ ح ١١، عنه البحار: ١٥ / ٤٩ ح ٩، وإثبات الهداة: ٥٠٨ / ٥ ح ٢٥، و ج ١٦ / ٦ ح ٣٢، و حلية الأبرار: ٢ / ٣٨٢. و أورده في

الصراط المستقيم: ١٦٥ / ٢.

(٣) - ٢٦ / ١ ح ١٢، عنه البحار: ١٥ / ٤٩ ح ١٠، وإثبات الهداة: ١٦ / ٦ ح ٣٣، و حلية الأبرار:

٢ / ٣٨٢. و روى (مثله) في كفاية الأثر: ٢٦٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٣

١٧- و منه: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن مرحوم، قال:

خرجت من البصرة أريد المدينة، فلما صرت في بعض الطريق، لقيت أبا إبراهيم عليه السلام، و هو يذهب به إلى البصرة، فأرسل إليّ،

فدخلت عليه، فدفع إليّ كتاباً و أمرني أن اوصلها بالمدينة. فقلت: إلى من أضعها جعلت فداك؟

قال: إلى ابني عليّ، فإنه وصيّ، و القيم بأمرى، و خير بيتي. «١»

١٨- و منه: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن الفضيل، عن عبد الله بن الحارث- و أمه من ولد جعفر بن أبي

طالب- قال:

بعث إلينا أبو إبراهيم عليه السلام فجمعنا، ثم قال: أ تدرّون لم جمعتمكم؟ قنا: لا.

قال: اشهدوا أنّ علياً ابني هذا وصيّ، و القيم بأمرى، و خليفتي من بعدي، من كان له عندي دين فليأخذه من ابني هذا، و من كانت له

عندي عدّة، فليستنجزها منه، و من لم يكن له بدّ من لقائي فلا يلقيني إلّا بكتابه «٢».

إرشاد المفيد، و غيبة الطوسي، و إعلام الوري: الكليني، عن أحمد بن مهرا، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن الفضيل، عن

المخزومي- و كانت أمه من ولد جعفر بن أبي طالب- (مثله). «٣»

(١) - ٢٧ / ١ ح ١٣، عنه البحار: ١٥ / ٤٩ ح ١١، وإثبات الهداة: ١٧ / ٦ ح ٣٤، و حلية الأبرار:

٢ / ٣٨٢.

(٢) - «بيان: الضمير في قوله: بكتابه، راجع إلى عليّ عليه السلام، و يحتمل رجوعه إلى الموصول» منه ره.

(٣) - ٢٧ / ١ ح ١٤، الارشاد: ٣٤٣، الغيبة: ٢٦، اعلام الوري:

٣١٦، عنها البحار: ١٦ / ٤٩ ح ١٢. رواه في الكافي: ١ / ٣١٢ ح ٧، عنه إثبات الهداة:

٣ / ٦ ح ٥ و عن العيون. و في كشف الغمّة: ٢ / ٢٧١، و الفصول المهمّة: ٢٢٦، و الصراط المستقيم: ١٦٥ / ٢ عن الإرشاد. و في حلية

الأبرار: ٢ / ٣٧٤ عن ابن بابويه. و أخرجه في الإحقاق: ١٢ / ٣٤٨ عن الفصول المهمّة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٤

١٩- عيون أخبار الرضا: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن يوسف بن السخت، عن عليّ بن القاسم العريضي، عن أبيه، عن

صفوان بن يحيى، عن حيدر بن أيوب، عن محمد بن زيد «١» الهاشمي، أنّه قال:

الآن تتخذ الشيعة عليّ بن موسى عليهما السلام إماماً. قلت: و كيف ذاك؟

قال: دعاه أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فأوصى إليه. «٢»

٢٠- و منه: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن حيدر بن أيوب، قال: كنّا بالمدينة في موضع يعرف ب «القباء» فيه

محمّد بن زيد بن عليّ، فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا فيه، فقلنا له: جعلنا [الله] فداك ما حبسك؟ قال دعانا أبو إبراهيم عليه السلام اليوم سبعة عشر رجلا من ولد عليّ و فاطمة صلوات الله عليهما.

فأشهدنا لعليّ ابنه بالوصية و الوكالة في حياته و بعد موته، و أنّ أمره جائز عليه و له ثمّ قال محمّد بن زيد: و الله يا حيدر، لقد عقد له الإمامة اليوم، و ليقولنّ الشيعة به من بعده. قال حيدر: قلت: بل يقيه الله، و أيّ شيء هذا؟

قال: يا حيدر إذا أوصى إليه فقد عقد له الإمامة.

قال عليّ بن الحكم: مات حيدر و هو شاكّ. «٣»

(١) - عدّه الشيخ الطوسي في رجاله: ٢٨٠ رقم ٧ و في ص ٢٨٧ رقم ١٠٨ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام و قال: محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام المدنيّ، أبو عبد الله، مدنيّ اسند عنه، و في م «محمّد بن يزيد» و هو تصحيح. راجع رجال السيّد الخوئي: ١٠٩ / ١٦ و ١١٢.

(٢) - (١ / ٢٧ ح ١٥، عنه البحار: ١٦ / ٤٩ ح ١٣، و إثبات الهداة: ١٧ / ٦ ح ٣٦، و حلية الأبرار: ٢ / ٣٨٢.

(٣) - (١ / ٢٨ ح ١٦، عنه البحار: ١٦ / ٤٩ ح ١٤، و إثبات الهداة: ١٩ / ٦ ح ٣٩، و حلية الأبرار:

٢ / ٣٨٣. أوردته في إثبات الوصية: ١٩٧ عن العباس بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحكم، عن حيدر بن أيوب، عن محمّد بن يزيد، قال:

دعانا أبو الحسن موسى عليه السلام و أشهدنا، و نحن ثلاثون رجلا من بني هاشم و غيرهم، أنّ عليّا ابنه و وصيه و خليفته من بعده، عنه إثبات الهداة: ٦ / ٣٠ ح ٤٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢ - الرضاع، ص: ٤٥

٢١ - و منه: ماجيلويه، عن عمّه، عن الكوفيّ، عن محمّد بن خلف، عن يونس، عن أسد بن أبي العلاء عن عبد الصمد بن بشير، و خلف بن حمّاد، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال:

أوصى أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام إلى ابنه عليّ عليه السلام، و كتب له كتابا أشهد فيه ستين رجلا - من وجوه أهل المدينة. «١»

٢٢ - و منه: الهمدانيّ، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن مزار، و صالح بن السنديّ، عن يونس، عن حسين بن بشير، قال: أقام لنا أبو الحسن

موسى بن جعفر عليهما السلام ابنه عليّا عليه السلام، كما أقام رسول الله صلّى الله عليه و آله عليا عليه السلام يوم غدير خمّ، فقال:

يا أهل المدينة - أو قال -: يا أهل المسجد، هذا وصيّ من بعدى. «٢»

٢٣ - و منه: ابن المتوكّل، عن محمّد العطار، عن ابن عيسى، عن الحسن بن عليّ الخزاز، قال:

خرجنا إلى مكة و معنا عليّ بن أبي حمزة، و معه مال و متاع، فقلنا: ما هذا؟ قال:

هذا للعبد الصالح عليه السلام أمرني أن أحمله إلى عليّ ابنه عليه السلام و قد أوصى إليه.

قال الصدوق - رضی الله عنه - إنّ عليّ بن أبي حمزة أنكر ذلك بعد وفاة موسى بن جعفر عليه السلام، و حبس المال عن الرضا عليه السلام. «٣»

٢٤ - و منه: المظفر العلويّ، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن يوسف بن السخت، عن عليّ بن القاسم، عن أبيه، عن جعفر بن خلف، عن إسماعيل بن الخطّاب، قال:

(١) - (١ / ٢٨ ح ١٧، عنه البحار: ١٧ / ٤٩ ح ١٥، و إثبات الهداة: ٦ / ٢٠ ح ٤٠ و حلية الأبرار:

٣٨٣ / ٢

(٢) - ٢٨ / ١ ح ١٨، عنه البحار: ١٧ / ٤٩ ح ١٦، و إثبات الهداة: ٢٠ / ٦ ح ٤١ و حلية الأبرار:

٣٨٣ / ٢

(٣) - ٢٩ / ١ ح ١٩، عنه البحار: ١٧ / ٤٩ ح ١٧، و إثبات الهداة: ٢٠ / ٦ ح ٤٢، و حلية الأبرار:

٣٨٣ / ٢

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٦

كان أبو الحسن عليه السلام يبتدئ بالثناء على ابنه «١» على عليه السلام و يطريه، و يذكر من فضله و بزه ما لا يذكر من غيره، كأنه يريد أن يدل عليه «٢»

٢٥- و منه: أبي، عن سعد، عن اليقطيني، عن يونس، عن جعفر بن خلف، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: سعد امرؤ لم يمت، حتى يرى منه خلفا. و قد أراني الله من ابني هذا خلفا، و أشار إليه - يعني إلى الرضا عليه السلام -.

رجال الكشي: جعفر بن أحمد، عن يونس (مثله). «٣»

٢٦- عيون أخبار الرضا: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن الحجاج «٤» و البنزطي، و محمد بن سنان «٥»، و على بن الحكم، عن الحسين بن المختار، قال:

خرجت إلينا ألواح من أبي إبراهيم موسى عليه السلام و هو في الحبس، فإذا فيها مكتوب: «عهدي إلى أكبر ولدي». «٦»

٢٧- و منه: أبي، عن سعد، عن اليقطيني، عن يونس بن عبد الرحمن، عن الحسين بن المختار، قال:

(١) - «أبيه» م، و هو تصحيف.

(٢) - ٣٠ / ١ ح ٢١، عنه البحار: ١٨ / ٤٩ ح ١٩، و إثبات الهداة: ١٨ / ٦ ح ٣٧، و حلية الأبرار:

٣٨٤ / ٢

(٣) - ٣٠ / ١ ح ٢٢. الكشي: ٤٧٧ ح ٩٠٥، عنهما البحار: ١٨ / ٤٩ ح ٢٠. أخرجه في حلية الأبرار:

٢ / ٣٨٦ عن العيون. و روى مثله باختلاف في كفاية الأثر: ٢٦٩، عنه إثبات الهداة: ٢٧ / ٦ ح ٦٢. و أورد مثله في إثبات الوصية: ١٩٨ مرسلًا. يأتي مثله في ح ٤٣.

(٤) - «عن» س، ب. رواية ابن عيسى عن الحجاج و البنزطي و ردت في الحديث: ١٤.

(٥) - أضاف في م: و على بن سنان. لم نعهد رواية ابن عيسى عن علي بن سنان، و لا رواية علي بن سنان عن الحسين بن المختار.

راجع رجال السيد الخوئي: ٢ / ٣٠٩، و ج ٦ / ٨٩ «طبقته في الحديث».

(٦) - ٣٠ / ١ ح ٢٣، عنه البحار: ١٨ / ٤٩ ح ٢١، و إثبات الهداة: ١٧ / ٦ ح ٣٥، و حلية الأبرار:

٢ / ٣٧٤. يأتي مثله في الحديث الآتي و في ح ٣٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٧

لما مر بنا أبو الحسن عليه السلام بالبصرة، خرجت إلينا منه ألواح مكتوب فيها بالعرض: «عهدي إلى أكبر ولدي». «١»

٢٨- و منه: بالإسناد، عن اليقطيني، عن زياد بن مروان القندي، قال:

دخلت على أبي إبراهيم عليه السلام و عنده علي ابنه، فقال لي: يا زياد، هذا كتابه كتابي، و كلامه كلامي، و رسوله رسولي، و ما قال فالقول قوله.

إرشاد المفيد، و غيبة الطوسي، و إعلام الوري: الكليني، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن زياد (مثله). «٢»

قال الصدوق - رضى الله عنه:-

إنَّ زياد بن مروان روى هذا الحديث، ثمَّ أنكره بعد مضى موسى عليه السلام، و قال بالوقف، و حبس ما كان عنده من مال موسى بن جعفر عليهما السلام.

٢٩- عيون أخبار الرضا: بالإسناد، عن اليقطيني، عن الحرّال، عن سعيد بن أبي الجهم، عن نصر بن قابوس، قال: قلت لأبي إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام:

إنّي سألت أباك عليه السلام، من الذى يكون بعدك؟ فأخبرني أنك أنت هو.

فلما توفى أبو عبد الله عليه السلام ذهب الناس يمينا و شمالا، و قلت أنا و أصحابي بك فأخبرني من الذى يكون بعدك؟ قال: ابني عليّ عليه السلام.

(١) - ٣٠ / ١ ح ٢٤، عنه البحار: ١٩ / ٤٩ ح ٢٢، و إثبات الهداة: ٦ / ٢١ ح ٤٤.

تقدّم مثله فى الحديث السابق.

(٢) - ٣١ / ١ ح ٢٥، الإرشاد: ٣٤٣، الغيبة: ٢٦، إعلام الورى: ٣١٦، عنها البحار: ١٩ / ٤٩ ح ٢٣.

رواه فى الكافي: ٣١٢ / ١ ح ٦، عنه إثبات الهداة: ٦ / ٣ ح ٤.

و أورده فى روضة الواعظين: ١ / ٢٦٥، و الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٤، و مثله باختلاف فى إثبات الوصية: ١٩٧ عن سعيد الزيات، عن زياد القندى. و أخرجه فى كشف الغمة: ٢ / ٢٧١، و الفصول المهمة: ٢٢٦ عن إرشاد المفيد. و فى حلية الأبرار: ٢ / ٣٧٣ عن العيون و الكافي، و فى الإحقاق: ٢ / ٣٤٩ عن الفصول المهمة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٨

رجال الكشي: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن البرزطي، عن سعيد (مثله). (١)

٣٠- عيون أخبار الرضا: ابن الوليد، عن الصفّار، عن الخشاب، عن نعيم بن قابوس، قال: قال: [لى] أبو الحسن عليه السلام:

عليّ ابني أكبر ولدى، و أسمعهم لقولى، و أطوعهم لأمرى، ينظر معى فى كتاب الجفر و الجامعة، و ليس ينظر فيه إلّا نبى أو وصى نبى بصائر الدرجات: عبد الله بن محمد، عن الخشاب (مثله). (٢)

٣١- عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن محمد بن سنان، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام قبل أن يحمل إلى العراق بسنة، و عليّ ابنه بين يديه، فقال لى: يا محمد. قلت: لبيك.

قال: إنه سيكون فى هذه السنة حركة فلا تجزع منها.

ثمَّ أطرق، و نكت بيده فى الأرض، و رفع رأسه إلىّ و هو يقول:

«وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ» (٣) قلت: و ما ذلك جعلت فداك؟

قال: من ظلم ابني هذا حقّه، و جحد إمامته من بعدى، كان كمن ظلم عليّ بن أبى طالب عليه السلام حقّه، و جحد إمامته من بعد محمد صلى الله عليه و آله.

فعلمت أنه قد نعى إلىّ نفسه، و دلّ على ابنه.

فقلت: و الله لئن مدّ الله فى عمرى لاسلمنّ إليه حقّه، و لاقرنّ له بالإمامة، و أشهد أنه من بعدك حجّة الله على خلقه، و الداعى إلى دينه.

(١) - ٣١ / ١ ح ٢٦، عنه البحار: ٢٣ / ٤٨ ح ٣٨، الكشي: ٤٥١ ح ٨٤٩، عنها البحار: ٢٠ / ٤٩ ح ٢٤.

يأتي مثله في ح ٤٠. تقدّم في عوالم الإمام الكاظم عليه السلام ص ٥٧ ح ٨ بكامل تخريجاته.

(٢) - ١ / ٣١ ح ٢٧، عنه كشف الغمّة: ٢ / ٢٩٨، و حلية الأبرار: ٢ / ٣٨٤، بصائر الدرجات: ١٥٨ ح ٢٤، عنهما البحار: ٢٠ / ٤٩ ح ٢٥.

أخرج نحوه في ينابيع المودّة: ٣٨٤ عن فصل الخطاب، عنه الإحقاق: ١٢ / ٣٤٩.

تقدّم نظيره في ح ٥، و يأتي مثله في ح ٣٧.

(٣) - إبراهيم: ٢٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٩

فقال لي: يا محمّد يمدّ الله في عمرك، و تدعو إلى إمامته، و إمامة من يقوم مقامه من بعده. قلت: من ذاك جعلت فداك؟ قال: محمّد ابنه.

قال: قلت: فالرضا و التسليم.

قال: نعم، كذلك وجدتك في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام أما إنك في شيعتنا أئين من البرق في الليلة الظلماء.

ثم قال: يا محمّد إن المفضل كان انسى و مستراحى، و أنت انسهما و مستراحهما، حرام على النار أن تمسك أبدا.

غيبه الطوسى: الكليني، عن محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عليّ بن عبد الله، عن ابن سنان (مثله إلى قوله ... و التسليم).

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني (مثله). «١»

٣٢- عيون أخبار الرضا: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن يوسف بن السخت، عن عليّ بن القاسم العريضي الحسيني، عن

صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن إسحاق و عليّ ابني أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام:

أنهما دخلا على عبد الرحمن بن أسلم بمكة في السنة التي اخذ فيها موسى بن جعفر عليهما السلام و معهما كتاب أبي الحسن عليه السلام بخطه فيه حوائج قد أمر بها.

(١) - ١ / ٣٢ ح ٢٩، الغيبة: ٢٤، الإرشاد: ٣٤٤، اعلام الورى: ٣٢٠ عنها البحار: ٢١ / ٤٩ ح ٢٧، و إثبات الهداة: ١٠ / ٦ ح ١٢. رواه في

الكافي: ١ / ٣١٩ ح ١٦، عن محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عليّ، و عبيد الله بن المرزبان، عن ابن سنان.

و في رجال الكشي: ٥٠٨ ح ٩٨٢ عن حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن محمّد بن سنان.

أخرجه في حلية الأبرار: ٢ / ٣٧٩ عن العيون، و في إثبات الهداة: ٥ / ٤٩٨ ح ٧ عن الكافي، و في مدينة المعاجز: ٤٤٩ ح ٧٢ عن العيون

و الكشي، و في الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٦، و في كشف الغمّة: ٢ / ٢٧٢ عن الإرشاد، و في البحار: ١٩ / ٥٠ ح ٤ عن غيبة الطوسى و

الكشي.

تقدّم في عوالم الإمام الكاظم عليه السلام: ٢١ / ١١٣ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٠

فقالا: إنّه قد أمر بهذه الحوائج من هذا الوجه، فان كان من أمره شيء فادفعه إلى ابنه عليّ عليه السلام فأنّه خليفته و القيم بأمره.

و كان هذا بعد النفر بيوم، بعد ما اخذ أبو الحسن عليه السلام بنحو من خمسين يوما و أشهد إسحاق و عليّ ابني أبي عبد الله عليه

السلام الحسين بن أحمد المنقرى، و إسماعيل بن عمر، و حسان بن معاوية، و الحسين بن محمّد - صاحب الختم - على شهادتهما:

أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى عليهما السلام وصى أبيه عليه السلام و خليفته.

فشهد اثنان بهذه الشهادة و اثنان قالا: خليفته و وكيله.

فقبلت شهادتهم عند حفص بن غياث القاضي «١»، «٢»

٣٣- و منه: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن بكر بن صالح، قال:

قلت لإبراهيم بن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: ما قولك في أبيك؟

قال: هو حي. قلت: فما قولك في أخيك أبي الحسن عليه السلام «٣»؟

قال: ثقة، صدوق. قلت: فإنه يقول: إن أباك قد مضى.

قال: هو أعلم بما يقول. فأعدت عليه، فأعاد علي. قلت: فأوصى أبوك؟

قال: نعم. قلت: إلى من أوصى؟

قال: إلى خمسة منّا، وجعل عليًا عليه السلام المقدم علينا. «٤»

(١)- هو حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالك، أبو عمر النخعي الكوفي، قاضي الكوفة و محدّثها، ولّاه الرشيد قضاء الشرقية ببغداد، ثم نقله إلى قضاء الكوفة.

ولد سنة سبع عشرة و مائة و توفي سنة خمس و تسعين، و قيل: ست و تسعين و مائة، تجد ترجمته في تاريخ بغداد: ١٨ / ١٨٨، سير أعلام النبلاء: ٢٢ / ٩.

(٢)- ٣٨ / ١ ح ٣، عنه البحار: ٢٢ / ٤٩ ح ٢٨، و إثبات الهداة: ١٨ / ٦ ح ٣٨.

أورده في إثبات الوصية: ١٩٨ (مختصراً) عن العباس بن محمد، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، و علي بن جعفر.

(٣)- المقصود به: الإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام.

(٤)- ٣٩ / ١ ح ٤، عنه البحار: ٢٨٢ / ٤٨ ح ٣، و ج ٢٢ / ٤٩ ح ٢٩، و إثبات الهداة: ٢٢ / ٦ ح ٤٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥١

٣٤- و منه: أبي، عن سعد، عن اليقطيني، عن داود بن زربي «١»، قال:

كان لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عندى مال، فبعث فأخذ بعضه و ترك عندى بعضه، و قال: من جاءك بعدى يطلب ما بقى عندك، فإنه صاحبك.

فلما مضى عليه السلام، أرسل إلى علي عليه السلام ابنه، ابعث إلى بالذى عندك، و هو كذا و كذا، فبعثت إليه ما كان له عندى. «٢»

٣٥- إرشاد المفيد، و غيبة الطوسي، و إعلام الوري: الكليني، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، و

إسماعيل بن عباد «٣» معاً، عن داود الرقي، قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: جعلت فداك، إنني قد كبرت سنّي، فخذ بيدي و

أنقذني من النار، من صاحبنا بعدك؟

فأشار إلى ابنه أبي الحسن عليه السلام، فقال: هذا صاحبكم من بعدى. «٤»

(١)- «رزين» م، و هو تصحيف. و هو داود بن زربي، أبو سليمان الخندقى البندار الكوفي، من أصحاب الإمامين الصادق و الكاظم عليهما السلام، ثقة، فقيه.

راجع رجال النجاشي: ١٦٠ و رجال الشيخ الطوسي: ١٩٠ و ٣٤٩ و فهرسه: ١٢٨، و قال السيد الخوئي في رجاله: ١٠٤ / ٧: لم يثبت (داود بن زرين) في شيء من الروايات.

(٢)- ٢١٩ / ٢ ح ٣٢، عنه البحار: ٢٣ / ٤٩ ح ٣٠، و إثبات الهداة: ٢٣ / ٦ ح ٤٩، و ص ٧٩ ح ٦٩.

أورده في إثبات الوصية: ١٩٧ عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الملك بن أخ الضحّاك، عن داود. يأتي مثله في ح ٤١.

(٣)- «غياث» في الإرشاد و المستجاد، و لم نعث له على ترجمته، و ما في المتن هو: إسماعيل بن عباد القصري، راجع رجال السيد

الخوئي: ١٤١ / ٣.

(٤) - ٣٤٢، الغيبة: ٢٥، الاعلام: ٣١٥، عنها البحار: ٢٣ / ٤٩ ح ٣٤.

رواه في الكافي: ١ / ٣١٢ ح ٣، عنه إثبات الهداة: ٦ / ٣ ح ٣، و حلية الأبرار: ٢ / ٣٧٢.

أخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٢٧٠، و الفصول المهمّة: ٢٢٥، و المستجد من كتاب الإرشاد: ٤٤٦ عن إرشاد المفيد، و في الإحقاق: ١٢ / ٣٤٩ عن الفصول المهمّة. أوردته في الصراط المستقيم:

١٦٥ / ٢. تقدّم في ح ١٣. و يأتي في ح ٤٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٢

٣٦- إرشاد المفيد، و غيبة الطوسي، و إعلام الوري: الكليني، عن الحسين «١» بن محمد، عن المعلّي، عن أحمد بن محمد بن عبد الله

«٢»، عن الحسن، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن إسحاق بن عمّار، قال: قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام:

ألا تدلني على من أخذ عنه ديني؟ فقال: هذا ابني عليّ، إنّ أبي أخذ بيدي، فأدخلني إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله و قال: يا بنّي إنّ الله جلّ اسمه قال:

«إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً» «٣» و إنّ الله إذا قال قولاً و في به. «٤»

٣٧- إرشاد المفيد، و غيبة الطوسي، و إعلام الوري: الكليني، عن عدّة من أصحابه، عن ابن عيسى، عن معاوية بن حكيم، عن نعيم

القبوسي، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: ابني عليّ أكبر ولدي، و أبّهم «٥» عندي، و أحبهم إليّ، و هو ينظر معي في

الجفر، و لم ينظر فيه إلّا نبّي أو وصي نبّي. «٦»

(١) - «الحسن» الإرشاد، و هو تصحيف. و الصحيح هو: الحسين بن محمد بن عامر (عمران) بن أبي بكر القمي، أبو عبد الله، ثقة، له كتاب النوادر، من مشايخ الكليني.

راجع رجال النجاشي: ٦٦، تنقيح المقال: ١ / ٣٤٢، رجال السيد الخوئي: ٦ / ٧٧ و ٨٠.

(٢) - «عبيد الله» ع، ب، و ما في المتن هو الصحيح: راجع رجال السيد الخوئي: ٢ / ٢٩٣ و ٢٩٤.

(٣) - البقرة: ٣٠.

(٤) - ٣٤٢، الغيبة: ٢٥، الاعلام: ٣١٥، عنها البحار: ٢٤ / ٤٩ ح ٣٥. رواه في الكافي: ١ / ٣١٢ ح ٤، عنه إثبات الهداة: ٦ / ٩ ح ١٦، و حلية

الأبرار: ٢ / ٣٧٣. أخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٢٧٠، و المستجد من كتاب الإرشاد: ٤٤٧ عن إرشاد المفيد. و أوردته في الصراط

المستقيم: ٢ / ١٦٤ عن أحمد بن محمد بن عبد الله.

(٥) - «و آثرهم» الإرشاد و الغيبة.

(٦) - ٣٤٣، الغيبة: ٢٥، الاعلام: ٣١٥، عنها البحار: ٢٤ / ٤٩ ح ٣٦. رواه في الكافي: ١ / ٣١١ ح ٢، عنه حلية الأبرار: ٢ / ٣٧٢. و أخرجه

في كشف الغمّة: ٢ / ٢٧١، و المستجد من كتاب الإرشاد: ٤٤٧ عن إرشاد المفيد، و في إثبات الهداة: ٦ / ٨ ح ١٤ عن الكافي و العيون

و البصائر، و في ص ٢٨ ح ٦٥ عن الخرائج و الجرائح: ٢ / ٨٩٧.

و أوردته في مناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ٤٧٦ عن نعيم القبوسي. تقدّم مثله في ح ٥ و ح ٣٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٣

٣٨- إرشاد المفيد، و غيبة الطوسي، و إعلام الوري: الكليني، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن سنان، و عليّ بن

الحكم معاً، عن الحسين بن المختار، قال: خرجت إلينا ألواح من أبي الحسن موسى عليه السلام - و هو في الحبس - «عهدي إلى أكبر

ولدي أن يفعل كذا، و أن يفعل كذا، و فلان لا تنله شيئاً حتّى ألقاك، أو يقضى الله عليّ الموت». «١»

٣٩- إرشاد المفيد، و غيبة الطوسي، و إعلام الوري: بهذا الإسناد، عن محمد بن علي، عن أبي علي الخزاز، عن داود بن سليمان، قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام:

إنني أخاف أن يحدث حدث و لا ألقاك، فأخبرني من الإمام بعدك؟

فقال: ابني فلان- يعني: أبا الحسن عليه السلام- «٢»

٤٠- إرشاد المفيد، و غيبة الطوسي، و إعلام الوري: بهذا الإسناد، عن محمد بن علي، عن سعيد بن أبي الجهم، عن نصر بن قابوس، قال:

قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: إنني سألت أباك عليه السلام من الذي يكون بعدك؟

فأخبرني أنك أنت هو.

(١)- ٣٤٣، الغيبة: ٢٦، اعلام الوري: ٣١٦، عنها البحار: ٢٤ / ٤٩ ح ٣٧. رواه في الكافي:

٣١٣ / ١ ح ٨ بهذا الإسناد، عنه حلية الأبرار: ٣٧٤ / ٢، و إثبات الهداة: ٤ / ٦ ح ٦، و ص ٩ ح ١٥، و في ص ٢١ ح ٤٤ عنه و عن عيون الأخبار. و روى نحوه الكليني في الكافي:

٣١٣ / ١ ح ٩ بإسناده عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن المغيرة، عن الحسين بن المختار. أخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٢٧١ عن الإرشاد.

تقدم مثله في ح ٢٦، و ح ٢٧.

(٢)- ٣٤٢، الغيبة: ٢٦، اعلام الوري: ٣١٦، عنها البحار: ٣٨ / ٤٩. رواه في الكافي: ٣١٣ / ١ ح ١١، عنه إثبات الهداة: ٥ / ٦ ح ٨، و حلية الأبرار: ٢ / ٣٧٥.

أخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٢٧١، و الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٥ عن الإرشاد.

تقدم مثله في ح ١٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٤

فلما توفي أبو عبد الله عليه السلام ذهب الناس يمينا و شمالا، و قلت بك أنا و أصحابي فأخبرني من الذي يكون من بعدك من ولدك؟ قال: ابني فلان. «١»

٤١- إرشاد المفيد، و غيبة الطوسي، و إعلام الوري: بهذا الإسناد، عن محمد بن علي، عن الضحّاك بن الأشعث، عن داود بن زربي، قال:

جئت إلى أبي إبراهيم عليه السلام بمال، فأخذ بعضه و ترك بعضه، فقلت:

أصلحك الله لأني شئ تركته عندي؟ فقال:

إن صاحب هذا الأمر يطلبه منك. فلما جاء نعيه، بعث إلي أبو الحسن الرضا عليه السلام، فسألني ذلك المال، فدفعته إليه.

رجال الكشي: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه، عن علي بن عقبه أو غيره، عن الضحّاك (مثله). «٢»

٤٢- غيبة الطوسي: روى أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي، عن سعد، عن جماعة من أصحابنا، منهم: ابن أبي الخطاب، و الخشاب، و اليقطيني، عن محمد بن سنان، عن الحسن بن الحسن - في حديث له - قال:

(١)- ٣٤٤، الغيبة: ٢٧، اعلام الوري: ٣١٦، عنها البحار: ٢٥ / ٤٩ ح ٣٩.

رواه في الكافي: ١/ ٣١٣ ح ١٢. أخرجه في كشف الغمّة: ٢/ ٢٧١، و الصراط المستقيم:

٢/ ١٦٥ عن الإرشاد، و في إثبات الهداة: ٥/ ٤٧٣ ح ١٧، و في حلية الأبرار: ٢/ ٣٧٥ عن الكافي و العيون، و في إثبات الهداة: ٥/ ٦ ح ٩ عن الكافي و العيون و رجال الكشّي: ٤٥١ ح ٨٤٩. و أورده في إثبات الوصيّة: ١٩٧. تقدّم في ح ٢٩.

(٢) - ٣٤٤، الغيبة: ٢٧، اعلام: ٣١٧ الكشّي: ٣١٣ ح ٥٦٥، عنها البحار: ٤٩/ ٢٥ ح ٤٠.

رواه في الكافي: ١/ ٣١٣ ح ١٣، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٤٩٦ ح ٤، و ج ٥/ ٦ ح ١٠.

أخرجه في كشف الغمّة: ٢/ ٢٧١، و في الصراط المستقيم: ٢/ ١٦٦ عن المفيد، و في مدينة المعاجز: ٤٨٤ ح ٦٣، و حلية الأبرار: ٢/ ٣٧٥ عن الكافي و العيون.

و أورده في مناقب ابن شهر اشوب: ٣/ ٤٧٦ مرسلًا. تقدّم مثله في ح ٣٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٥

قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: أسألك؟ فقال: سل إمامك.

فقلت: من تعني؟ فأني لا أعرف إماما غيرك؟

قال: هو عليّ ابني قد نحلته كنيّتي.

قلت: سيدي أنقذني من النار، فإنّ أبا عبد الله عليه السلام قال: إنك القائم بهذا الأمر.

قال: أولم أكن قائما؟

ثم قال: يا حسن ما من إمام يكون قائما في أمّة إلّا و هو قائمهم، فإذا مضى عنهم، فالذي يليه هو القائم و الحجّة حتّى يغيب عنهم،

فكلنا قائم، فاصرف جميع ما كنت تعاملني به إلى ابني عليّ، و الله و الله ما أنا فعلت ذاك به، بل الله فعل به ذاك حبّا. «١»

٤٣- و منه: أحمد بن إدريس، عن عليّ بن محمّد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن محمّد بن سنان، و صفوان، و عثمان بن عيسى،

عن موسى بن بكر، قال:

كنت عند أبي إبراهيم عليه السلام، فقال لي: إنّ جعفرا عليه السلام كان يقول:

«سعد امرؤ لم يمت حتّى يرى خلفه من نفسه» ثمّ أوّما بيده إلى ابنه عليّ عليه السلام، فقال: هذا، و قد أراني الله خلفي من نفسي. «٢»

٤٤- و منه: أيوب بن نوح، عن ابن فضال، قال: سمعت عليّ بن جعفر يقول:

كنت عند أخي موسى بن جعفر عليهما السلام- و كان و الله حجّة في الأرض بعد أبي عليه السلام- إذ طلع ابنه عليّ، فقال لي:

«يا عليّ، هذا صاحبك، و هو منّي بمنزلتي من أبي، فتبتك الله على دينه».

فبكيّ و قلت في نفسي: نعي و الله إلّي نفسه.

(١) - ٢٧، عنه البحار: ٤٩/ ٢٥ ح ٤١، و إثبات الهداة: ٦/ ٢٣ ح ٥٠.

(٢) - ٢٨، عنه البحار: ٤٩/ ٢٦ ح ٤٢، و إثبات الهداة: ٦/ ٢٤ ح ٥١.

و أورده في إثبات الوصيّة: ١٩٨، عن محمّد بن سنان، عن موسى بن بكر الواسطيّ.

تقدّم في ح ٢٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٦

فقال: يا عليّ لا بدّ من أن تمضى مقادير الله فيّ، و لي برسول الله صلّى الله عليه و آله اسوة، و بأمر المؤمنين و فاطمة و الحسن و

الحسين عليهم السلام. و كان هذا قبل أن يحمله هارون الرشيد في المرّة الثانية بثلاثة أيّام- تمام الخبر-. «١»

٤٥- كفاية الأثر: أبو المفضل الشيباني، عن علي بن الحسين، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن داود بن فرقد، قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: جعلت فداك، قد كبر سنّي فحدّثني من الباب؟ فأشار إلي أبي الحسن عليه السلام، و قال: هذا صاحبكم من بعدى. (٢) أقول: قد سبقت بعض النصوص في باب النصّ على الكاظم عليه السلام و بعضها في باب وصيته عليه السلام.

استدراك

(١) الكافي: أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن يحيى بن عمرو، عن داود الرقي قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: إنّي قد كبرت سنّي، و دقّ عظمي، و إنّي سألت أباك عليه السلام فأخبرني بك، فأخبرني من بعدك؟ فقال: هذا أبو الحسن الرضا عليه السلام. (٣) (٢) و فيه: أحمد بن مهرا، عن محمّد بن علي، عن أبي الحكم، قال: حدّثني عبد الله بن إبراهيم الجعفري، و عبد الله بن محمد بن عمارة، عن يزيد بن سليط، قال: لمّا أوصى أبو إبراهيم عليه السلام: أشهد إبراهيم بن محمد، و ذكر عشرة من الشهود- إلى أن قال:-

(١)- ٢٨، عنه البحار: ٢٦/٤٩ ح ٤٥، و إثبات الهداة: ٦/٢٥ ح ٥٤.

(٢)- ٢٦٨، عنه البحار: ٢٨/٤٩ ح ٤٨. و رواه في عيون أخبار الرضا: ١/٢٣ ح ٧، عنه إثبات الهداة: ٦/١٥ ح ٣٠. تقدّم مثله في ح ١٣. و في ح ٣٥.

(٣)- ٣١٢/١ ح ١٥، عنه إثبات الهداة: ٥/٤٧٥ ح ١٩، و ج ٦/٩ ح ١٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٧ و إنّي قد أوصيت إلى عليّ و بنّي بعد معه، إن شاء و آنس منهم رشدا، و أحبّ أن يقرّهم فداك له، و إن كرههم و أحبّ أن يخرجهم فداك له، و لا أمر لهم معه.

و أوصيت إليه بصدقاتي و أموالي و موالّي و صبياني- إلى أن قال:- و أيّ سلطان أو أحد من الناس كفّه عن شيء أو حال بينه و بين شيء ممّا ذكرت في كتابي هذا، أو أحد ممّن ذكرت، فهو من الله و من رسوله برىء و الله و رسوله منه براء، و عليه لعنة الله و غضبه- إلى أن قال:- و إنمّا أردت بإدخال الذي أدخلتهم معه من ولدي، التنويه بأسمائهم و التشريف لهم- و ذكر الوصية بطولها.

(١)

(٣) عيون أخبار الرضا: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال:

حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن زكريّا بن آدم، عن داود بن كثير، قال- في حديث:-

ثمّ أتيت أبا الحسن موسى عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إن كان كون فإلي من؟ قال: إلى عليّ ابني.

قال: فكان ذلك الكون، فو الله ما شككت في عليّ عليه السلام طرفه عين قطّ. (٢)

(٤) و فيه: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي، قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن عليّ الأنصاري، عن سليمان بن جعفر البصري، عن عمر بن واقد- في حديث- قال:

إن موسى بن جعفر عليهما السلام قال للمسيب:

إنني ظاعن في هذه الليلة إلى المدينة - مدينة جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله - لأعهد إلى عليّ ابني ما عهدته إليّ أبي، و أجعله وصيّي و خليفتي، و أمره أمرى - إلى أن قال - فبكيت، فقال لي:

(١) - ٣١٦ / ١ ح ١٥، عنه البحار: ٢٢٤ / ٤٩ ح ١٧، و إثبات الهداء: ٧ / ٦ ح ١٣.

تقدّم في عوالم الإمام الكاظم عليه السلام: ٢١ / ٤٧٤ ح ١.

(٢) - تقدّم في عوالم الإمام الكاظم عليه السلام: ٢١ / ٥٤ ح ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢ - الرضاع، ص: ٥٨

لا تبكى يا مسيب، فإنّ عليّنا ابني هو إمامك و مولاك بعدى فاستمسك بولايته فإنّك لن تضلّ ما لزمته، فقلت: الحمد لله. «١»

(٥) غيبة الطوسي: روى أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن محمد بن أحمد بن نصر التيمي قال: سمعت حرب بن الحسن الطحان

يحدث يحيى بن الحسن العلوي: إنّ يحيى بن مساور قال - في حديث -:

إنّ عليّ بن يقطين قال لأبي الحسن موسى عليه السلام: من لنا بعدك يا سيدي؟

فقال: عليّ ابني هذا، هو خير من أخلف بعدى.

هو منّي بمنزلة أبي. هو لشيعتي، عنده علم ما يحتاجون إليه.

سيد في الدنيا و سيد في الآخرة، و إنّ لمن المقرّبين. «٢»

(٦) و فيه: بالإسناد عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رثاب: إنّ أبا إبراهيم عليه السلام، قال لهما - يعني زياد

القندي، و ابن مسكان -:

إن جحدتماه حقّه، أو خنتماه فعليكما لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين، يا زياد لا تنجب أنت و أصحابك أبدا - الحديث. «٣»

(٧) إثبات الوصية: حدّثني العباس بن محمد بن الحسن، قال: حدّثني محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن نعيم القابوسي،

عن عمّه، عن عليّ، عن نصر بن قابوس، قال: كنت عند أبي إبراهيم عليه السلام و عليّ ابنه صبي يدرج في الدار، فقلت: أرى عليّنا

ذاهبا و جاثيا دون سائر الناس.

فقال: هو أكبر ولدي، و أحبهم إليّ، و هو ينظر معي في كتاب الجفر، و لا ينظر فيه إلّا نبيّ أو وصيّ نبيّ. «٤»

(١) - تقدّم في عوالم الإمام الكاظم عليه السلام: ٢١ / ٤٥٥ ح ١.

(٢) - تقدّم في عوالم الإمام الكاظم عليه السلام: ٢١ / ٤٦٦ ح ١.

(٣) - تقدّم في عوالم الإمام الكاظم عليه السلام: ٢١ / ٤٨٨ ح ٦.

(٤) - ١٩٦، عيون المعجزات: ١٠٧ عن ابن عباس (مثله).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢ - الرضاع، ص: ٥٩

الكتب:

(٨) إرشاد المفيد: و كان الإمام القائم بعد أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، ابنه أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما

السلام لفضله على جماعة إخوته، و أهل بيته، و ظهور علمه و حلمه و ورعه، و اجتماع الخاصّة و العامّة على ذلك فيه، و معرفتهم به

منه، و لنصّ أبيه عليه السلام على إمامته من بعده، و إشارته إليه بذلك دون جماعة إخوته و أهل بيته. «١»

(٩) إعلام الوري: أجمع أصحاب أبيه أبي الحسن موسى عليه السلام على أنّه نصّ عليه و أشار بالإمامة إليه إلّا من شدّ منهم من الواقفة

و المسمّين الممطورة «٢»، و السبب الظاهر في ذلك، طمعهم فيما كان في أيديهم من الأموال إليهم «٣» في مدّة حبس أبي الحسن موسى عليه السلام و ما كان عندهم من ودائعهم. فحملهم ذلك على إنكار وفاته، و ادّعاء حياته، و دفع الخليفة بعده عن الإمامة، و إنكار النصّ عليه، ليذهبوا بما في أيديهم ممّا وجب عليهم أن يسلموه إليه، و من كان هذا سبيله بطل الاعتراض بمقالة هذا. و وجب أن الإنكار لا يقابل الإقرار، فثبت النصّ المنقول، و فسد قولهم المخالف للمعقول، على أنّهم قد انقضوا و لله الحمد فلا يوجد منهم ديار. «٤»

(١) - ٣٤١، عنه كشف الغمّة: ٢ / ٢٦٩، و المستجاد من كتاب الإرشاد: ٤٤٥، و إثبات الهداة: ٢٩ / ٦.

(٢) - لُقبت الواقفة بعض مخالفيها بالممطورة ... فإذا قيل للرجل أنّه ممطور: فقد عرف أنّه من الواقفة على موسى بن جعفر خاصّة، لأنّ كلّ من مضى منهم فله واقفة وفتت عليه، و هذا اللقب لأصحاب موسى خاصّة. (راجع فرق الشيعة: ٩١، الملل و النحل: ١ / ١٦٩).

(٣) - «إليه» ظاهراً.

(٤) - ٣١٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٦٠

٤ - باب نصّه على نفسه عليه السلام

الأخبار: الأئمّة: الرضا عليه السلام

١- كتاب الإمامة و التبصرة لعلّي بن بابويه: عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد، عن العباس بن النجاشيّ الأسديّ، قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟ قال: إى و الله، على الإنس و الجنّ. «١»

٢- عيون أخبار الرضا: الدقاق، عن الأسديّ، عن جرير بن حازم، عن أبي مسروق، قال: دخل على الرضا عليه السلام جماعة من الواقفة، فيهم: على بن أبي حمزة البطائنيّ، و محمّد بن إسحاق بن عمّار، و الحسين بن مهران «٢»، و الحسين «٣» بن أبي سعيد المكاربيّ. فقال له عليّ بن أبي حمزة: جعلت فداك، أخبرنا عن أبيك عليه السلام ما حاله؟ فقال: قد مضى عليه السلام، فقال له: فإلى من عهد؟ فقال: إلىّ. فقال له: إنك لتقول قولاً ما قاله أحد من آبائك، عليّ بن أبي طالب عليه السلام فمن دونه، قال: لكن قد قاله خير آبائي و أفضلهم: رسول الله صلّى الله عليه و آله. فقال له: أ ما تخاف هؤلاء على نفسك؟

(١) - ٧٧ ح ٦٧، عنه البحار: ١٠٦ / ٤٩.

رواه في عيون الأخبار: ١ / ٢٦ ح ١٠، عنه حلية الأبرار: ٢ / ٣٨٢.

(٢) - «عمران» ب هو: الحسين بن مهران بن محمّد بن أبي نصر السكونيّ، روى عن أبي الحسن موسى و الرضا عليهما السلام، و كان واقفاً، و له مسائل. راجع رجال النجاشيّ: ٥٦، فهرس الطوسيّ: ١٠٩، و رجال البرقيّ: ٥١، و رجال السيّد الخوئيّ: ١٠٤ / ٦.

(٣) - «الحسن». وهو: الحسين بن أبي سعيد، هاشم بن حيان (حنان) المكارمي، أبو عبد الله، كان هو و أبوه وجهين من الواقفة، و تأتي له روايات بعنوان: الحسين بن هاشم.

راجع رجال النجاشي: ٣٨، و رجال السيد الخوئي: ١٨١ / ٥. و ج ١١٣ / ٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٦١
فقال: و خفت عليها كنت عليها معينا، إن رسول الله صلى الله عليه و آله أتاه أبو لهب فتهدده، فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله: إن خدشت من قبلك خدشته فأنا كذاب.

فكانت أول آية نزع بها رسول الله صلى الله عليه و آله، و هي أول آية أنزع بها لكم.

إن خدشت خدشته من قبل هارون، فأنا كذاب.

فقال له الحسين بن مهران: قد أتانا ما نطلب إن أظهرت هذا القول! قال: فتريد ما ذا؟ أ تريد أن أذهب إلى هارون، فأقول له: إنني إمام و أنت لست في شيء؟ ليس هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه و آله في أول أمره، إنما قال ذلك لأهله و مواليه، و من يثق به، فقد خصّهم به دون الناس، و أنتم تعتقدون الإمامة لمن كان قبلي من آبائي، و تقولون: أنه إنما يمنع علي بن موسى أن يخبر أن أباه حيّ تقيّة.

فإنني لا أتقيكم في أن أقول:

«إنني إمام» فكيف أتقيكم في أن أدعي أنه حيّ لو كان حيا؟ «١»

٣- الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عمّن ذكره، قال: قيل للرضا عليه السلام: إنك تتكلم بهذا الكلام و السيف يقطر دما! فقال: إن لله واديا من ذهب، حماه بأضعف خلقه النمل، فلو رامته البخاتي لم تصل إليه. «٢»
أقول:

ستأتي أخبار هذا الباب في باب ما كان بينه و بين هارون «٣» إن شاء الله تعالى. «٤»

(١) - (٢١٤ / ٢ ح ٢٠، عنه البحار: ١٨ / ٥٢ ح ٤ و ج ١١٤ / ٤٩ ح ٥، و إثبات الهداة: ١ / ٤٩٩ ح ١٠٨ و ج ١٦ / ٧١ ح ٥٨، و مدينة المعاجز: ٤٨٢ ح ٥٢.

يأتي عينه مع بيان له في ٢٢١ ح ٢. و نحوه في ص ١١٢ ح ٨٢ و ص ٢٢٢ ح ٣.

(٢) - (٥٩ / ٢ ح ١١، عنه الوسائل: ١١ / ١٥٩ ح ٩، و البحار: ١١٦ / ٤٩ ح ٨، و ج ١٨٦ / ١٧ ح ١٧، و ج ١٥٨ / ٧٠ ح ١٦، و إثبات الهداة: ١٦ / ٤١ ح ٢١. يأتي نحوه في ص ١٠٦ ح ٧١.

(٣) - في ص ٢٢١.

(٤) - تقدّمت بعض النصوص عليه عليه السلام ضمن النصوص على الأئمة الاثني عشر، فراجع العوالم ج (٣ / ١٥).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٦٢

استدراك

(١) الكافي: أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن أبي جرير القمي، قال:

قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، قد عرفت انقطاعي إلى أبيك ثم إليك، ثم حلفت له: و حق رسول الله صلى الله عليه و آله و آله و حق فلان و فلان حتى انتهيت إليه بأنه لا يخرج مني ما تخبرني به إلى أحد من الناس.

و سألته عن أبيه أحيى هو أو ميت؟ فقال قد و الله مات.

فقلت: جعلت فداك، إنَّ شيعتك يروون: أنَّ فيه سنَّة أربعة أنبياء.

قال: قد و الله الذي لا إله إلا هو، هللك. قلت: هلاك غيبه أو هلاك موت؟

قال: هلاك موت، فقلت: لعلك منى فى تقيته، فقال: سبحان الله.

قلت: فأوصى إليك؟ قال: نعم. قلت: فأشرك معك فيها أحدا؟

قال: لا. قلت: فعليك من إخوتك إمام؟ قال: لا.

قلت: فأنت الإمام؟ قال: نعم. «١»

(٢) غيبة الطوسى: روى محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن عليّ بن سليمان بن رشيد، عن الحسن بن عليّ الخراز، قال:

دخل عليّ بن أبي حمزة عليّ بن أبي الحسن الرضا عليه السلام، فقال له: أنت إمام؟

قال: نعم. فقال له: إني سمعت جدّك جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول:

لا يكون الإمام إلا و له عقب.

فقال: أنسيت يا شيخ أو تناسيت؟! ليس هكذا قال جعفر، إنما قال جعفر:

«لا يكون الإمام إلا و له عقب، إلا الإمام الذي يخرج عليه الحسين بن عليّ عليهما السلام فإنه لا عقب له».

(١) - ١ / ٣٨٠ ح ١، عنه الوسائل: ١٦ / ١٦١ ح ٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٦٣

فقال له: صدقت جعلت فداك، هكذا سمعت جدّك يقول.

دلائل الإمامة: بإسناده عن عبد الله بن جعفر (مثله).

كفاية المهتدي: روى الشيخ أبو محمّد بن شاذان بسند صحيح إلى الحسن بن عليّ الخراز (مثله). «١»

(٣) كمال الدين: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل - رضى الله عنه - قال: حدّثني محمّد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن

عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عقبه بن جعفر قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام:

قد بلغت ما بلغت و ليس لك ولد. فقال: يا عقبه بن جعفر، إنَّ صاحب هذا الأمر لا يموت حتّى يرى ولده من بعده.

كفاية الأثر: حدّثنا عليّ بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن عبد الله بن جعفر الحميرى (مثله).

دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي عليّ محمّد بن همام، عن عبد الله بن جعفر، عن

أحمد بن محمّد بن عيسى (مثله).

غيبه الطوسى: عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أبيه (مثله). «٢»

(٤) ثاقب المناقب: محمّد بن العلاء الجرجاني، قال:

حججت فرأيت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يطوف بالبيت، فقلت له:

جعلت فداك، هذا الحديث قد روى عن النبيّ صلّى الله عليه و آله.

«من مات و لم يعرف إمام زمانه، مات ميتة جاهليّة». قال: فقال: نعم.

(١) - ١٣٤، الدلائل: ٢٣٠، الكفاية: ١٢٢ (مخطوط). أخرجه فى البحار: ٢٥ / ٢٥١ ح ٥، و ج ٥٣ / ٧٥ ح ٧٧، و إثبات الهداة: ١ / ٢٣٨ ح

١٩٦ عن الغيبة.

(٢) - ٢٢٩ / ١ ح ٢٥، عنه البحار: ٢٣ / ٤٢ ح ٨٠، و إثبات الهداة: ١ / ٢١٤ ح ١٤٠.

كفاية الأثر: ٢٧٤، عنه البحار: ٥٠ / ٣٥ ح ٢٢، و إثبات الهداة: ٦ / ١٦٣ ح ٢١، و حلية الأبرار: ٢ / ٤٣٢. دلائل الإمامة: ٢٣٠. الغيبة: ١٣٣، عنه البحار: ٢٥٠ / ٢٥ ح ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٦٤
حدّثني أبي، عن جدّي، عن الحسين، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:
قال رسول الله صلّى الله عليه و آله:

«من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة».

قال: فقلت له: و من مات ميتة جاهليّة؟ قال: مشرك.

قال: قلت: فمن إمام زماننا؟ فأني لا أعرفه، قال: أنا هو.

فقلت: ما علامة أستدلّ بها؟ قال: تعال إلى البيت، و قال لغلمانه:

لا تمنعوه إذا جاء، فأتيته من الغد فسلم عليّ و قرّبتني، و جعل يناظرني و بين يديه صبيّ، و بيده رطب يأكله.

قال: فنطق الصبيّ، و قال: الحقّ حقّ مولاي و هو الإمام.

قال محمّد بن العلاء: فتغيّر لوني، و غشى عليّ، فحلفت أشدّ الأيمان أن لا اخبر به أحدا حتّى أموت. «١»

(١) - ٤٣٤ (مخطوط)، عنه مدينة المعاجز: ٥١٠ ح ١٤٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٦٥

٤- أبواب: معجزاته، و غرائب شأنه، و حالاته صلوات الله و سلامه عليه

١- باب معجزاته في علمه صلوات الله و سلامه عليه بالمغيبات

الأخبار: الأصحاب:

١- قرب الإسناد: محمّد بن عبد الحميد، عن ابن فضال، عن ابن الجهم، قال:

كتب الرضا عليه السلام إليّ - بعد ما انصرفت «١» من مكّة في صفر:-

«يحدث إلي أربعة أشهر قبلكم حدث».

فكان أمر محمّد بن إبراهيم، و أمر أهل بغداد، و قتل «٢» أصحاب زهير «٣» و هزيمتهم. «٤»

قال: و حدّثني إبراهيم بن أبي إسرائيل، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام:

أنا رأيت في المنام، فقيل لي: لا يولد لك ولد حتّى تجوز الأربعين، فإذا جزت الأربعين، ولد لك من حائلة «٥» اللون خفيفة الثمن.

«٦»

٢- قرب الإسناد: الريان بن الصلت، قال:

كنت بباب الرضا عليه السلام بخراسان، فقلت لمعمر: إن رأيت أن تسأل سيدي أن يكسوني ثوبا من ثيابه، و يهب لي من الدراهم التي

ضربت باسمه. فأخبرني معمر أنّه دخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام من فوره ذلك.

قال: فابتدأني أبو الحسن عليه السلام، فقال: يا معمر لا يريد الريان أن نكسوه من ثيابنا، أو نهب له من دراهمنا؟

(١) - «أنصرف» م.

(٢) - «أمر» م.

(٣) - «زبير» م، و هو تصحيف.

«بيان: أمر محمد بن إبراهيم، إشارة إلى محاربة جنود المأمون و الأمين، و خلع الأمين و قتله، و محمد بن إبراهيم بن الأغلب الإفريقي، كان من أصحاب الأمين، و زهير بن المسيب من أصحاب المأمون، و هذا إشارة إلى ما كان في أول الأمر من غلبة الأمين» منه ره.

(٤) - ١٧٤، عنه البحار: ٤٥ / ٤٩ ح ٤٠.

(٥) - الحال: هو الرماد الحار، و حائلة اللون، أي التي يميل لونها للون الرماد.

(٦) - ١٧٤، عنه البحار: ٤٥ / ٤٩ ذح ٤٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٦٦

قال: فقلت له: سبحان الله، هذا كان قوله لي الساعة بالباب! قال: فضحك، ثم قال: إن المؤمن موفق «١»، قل له فليجئني، فأدخلني عليه فسلمت فرد علي السلام، و دعا لي بثوبين من ثيابه، فدفعهما إلي، فلما قمت وضع في يدي ثلاثين درهما. كشف الغمّة: دلائل الحميري، عن معمر بن خلاد (مثله).

رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن علي بن الحسن، عن معمر (مثله) «٢».

٣- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، قال:

استقبلت الرضا عليه السلام إلى القادسيّة، فسلمت عليه، فقال لي: اكرت لي حجرة لها بابان: باب إلى خان، و باب إلى خارج، فإنه أستر عليك.

قال: و بعث إليّ بزنفليجة «٣» [فيها دنانير] صالحه و مصحف، و كان يأتيني رسوله في حوائجه فأشترى له، و كنت يوما وحدي، ففتحت المصحف لأقرأ فيه، فلما نشرته نظرت في «لم يكن» «٤»، فإذا فيها أكثر ممّا في أيدينا أضعافه.

(١) - «بيان: المؤمن موفق، أي، يسر الله لريّان بأن ألهمني حاجته، أو وفقني الله لقضاء حاجته بذلك» منه ره.

(٢) - ١٤٨، الكشف: ٢ / ٢٩٩، الكشي: ٥٤٦ ح ١٠٣٥، عنها البحار: ٢٩ / ٤٩ ح ١.

رواه في دلائل الإمامة: ١٩١ عن محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن معمر باختلاف يسير، عنه مدينة المعاجز: ٤٨٠ و عن القرب. أخرجه في إثبات الهداة: ١٢٢ / ٦ ح ١٢٧ و ص ١٤٥ ح ١٦٩ عن رجال الكشي. يأتي مثله ح ٢٤، ح ٣٠، ح ٧٤.

(٣) - قال الفيروزآبادي: الزنفليجة - بكسر الزاي و فتح اللام - و الزنفالجة و الزنفليجة - كقسطيئة - شبيه بالكنف، معرب «زين بيله» القاموس: ١ / ١٩٢، و مثله في لسان العرب: ٢ / ٢٩١، و قال في مادة (كنف): ٣ / ١٩٢ - الكنف - بالكسر - وعاء أداة الراعي، أو وعاء أسقاط التاجر.

(٤) - أي سورة البيّنة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٦٧

فقدت علي قراءتها، فلم أعرف [منها] شيئا، فأخذت الدواء و القرطاس، فأردت أن أكتبها لكي أسأل عنها، فأتاني مسافر قبل أن أكتب منها شيئا، معه منديل و خيط و خاتمه، فقال:

مولاي يأمرک أن تضع المصحف في منديل و تختمه، و تبعث إليه بالخاتم.

قال: ففعلت. «١»

٤- و منه: معاوية بن حكيم «٢»، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال:

كنت عند أبي الحسن عليه السلام بالحمراء في مشربة مشرفة على البر «٣»، و المائدة بين أيدينا، إذ رفع رأسه، فرأى رجلا مسرعا، فرفع يده من الطعام، فما لبث أن جاء فصعد إليه، فقال: البشري جعلت فداك، مات الزبيرى «٤».

فأطرق إلى الأرض، و تغير لونه، و اصفر وجهه، ثم رفع رأسه، فقال:

إنى أحسبه «٥» قد ارتكب فى ليلته هذه ذنبا ليس بأكبر ذنوبه.

(١)- ٢٤٦ ح ٨، عنه البحار: ٤٦/٤٩ ح ٤١، و ج ٥٠/٩٢ ح ١٦، و إثبات الهداة: ١٢٠/٦ ح ١٢٣.

رواه فى دلائل الإمامة: ١٩٠ بإسناده عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أحمد بن محمد بن الأشعري، عن ابن أبي نصر، عنه مدينة المعاجز: ٤٧٩ ح ٣٥ و عن بصائر الدرجات.

أورده فى الخرائج و الجرائح: ٧١٩/٢ ح ٢٣ مرسلا عن البنظي.

روى نحوه فى رجال الكشي: ٥٨٨ ح ١١٠١ بإسناده عن محمد بن الحسن، عن محمد بن يزيد، عن يحيى بن محمد الرازي، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عنه البحار: ٥٤/٩٢ ح ٢٢، و إثبات الهداة: ١٤٤/٦ ح ١٦٧.

(٢)- «حكم» م، و هو تصحيف، قال النجاشي فى رجاله: ٤١٢: معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمار الدهني، ثقة جليل من أصحاب الرضا عليه السلام. و قال السيد الخوئي فى رجاله:

٢٣١/١٨: روى عن ... سليمان بن جعفر الجعفري.

(٣)- «البردة» م.

(٤)- الظاهر أنه هو الذى وشى بالإمام الرضا عليه السلام إلى هارون الرشيد، راجع ص ٢٢٤ ح ٣.

(٥)- كذا فى نسختين خطيتين نفستين و الخرائج، و فى م المطبوع و ب، ع: أصبته.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٦٨

قال: و الله «١» «مِمَّا حَطَّيْتَهُمْ أُعْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا» «٢» ثم مد يده فأكل، فلم يلبث أن جاء رجل - مولى له - فقال له: جعلت فداك، مات الزبيرى.

فقال: و ما كان سبب موته؟ فقال: شرب الخمر البارحة، فغرق فيه فمات «٣». «٤»

٥- بصائر الدرجات: الهيثم النهدي، عن محمد بن الفضيل الصيرفي، قال:

دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فسألته عن أشياء، و أردت أن أسأله عن السلاح، فأغفلته، فخرجت.

قال: فدخلت إلى منزل الحسين بن بشير «٥»، فإذا غلامه و معه رقعة و فيها:

«بسم الله الرحمن الرحيم، أنا بمنزلة أبي و وارثه، و عندي ما كان عنده».

الخرائج و الجرائح: محمد بن الفضيل «٦» (مثله). «٧»

(١)- «قال تعالى» الخرائج.

(٢)- نوح: ٢٥.

(٣)- «بيان: قال الجزري فى حديث وحشى: أنه مات غرقا فى الخمر، أى متناهيا فى شربها، و الإكثار منه مستعار من الغرق» منه ره. النهاية: ٣/٣٦١.

(٤)- ٢٤٧ ح ١٢، عنه البحار: ٤٦/٤٩ ح ٤٢، و إثبات الهداة: ٥٢٥/٥ ح ٤٨. أورده فى الخرائج و الجرائح: ٧٢٧/٢ ح ٣١ عن سليمان،

عنه إثبات الهداة: ٦ / ١٣٦ ح ١٤٨.

(٥) - كذا في نسختين نفيستين، و في م المطبوع: و دخلت على أبي الحسن بن بشير. و في ع و ب:

«الحسين» بدل «الحسن» و في الخرائج: الحسين بن بشار، و في دلائل الإمامة: الحسن بن بشير.

راجع رجال السيد الخوئي: ٤ / ٢٩٩، و ج ٥ / ٢٠٨ و ٢٠٩.

(٦) - «الفضل» الخرائج، و هو تصحيف. قال النجاشي في رجاله: ٣٦٧: محمد بن الفضيل بن كثير الصيرفي الأزدي، أبو جعفر الأزرق،

روى عن أبي الحسن موسى و الرضا عليهما السلام، له كتاب و مسائل. راجع في ترجمته رجال السيد الخوئي: ١٧ / ١٦١.

(٧) - ٢٥٢ ح ٥، الخرائج: ٣ / ٦٦٣ ح ٦، عنهما البحار: ٤٩ / ٤٧ ح ٤٣. أخرجه في إثبات الهداة:

٦ / ١٣٥ ح ١٤٧ عن الخرائج: ١٢١ ح ٢٢٤، و مدينة المعاجز: ٤٤١ ح ٥٦ عن البصائر.

رواه في دلائل الإمامة: ١٩١ عن الهيثم النهدي، عنه مدينة المعاجز: ٤٧٩ ح ٣٧.

و أورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٨ ح ٢١ (مختصراً). يأتي في ص ١٥٨ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٦٩

٦- بصائر الدرجات: موسى بن عمر، عن أحمد بن عمر الحلال، قال:

سمعت الأخرس بمكة يذكر الرضا عليه السلام، فال منه، قال: فدخلت مكة، فاشترت سكيناً فرأيتها، فقلت: و الله لأقتلنه إذا خرج من

المسجد، فأقمت على ذلك، فما شعرت إلا برقعة أبي الحسن عليه السلام: «بسم الله الرحمن الرحيم، بحقي عليك لما كفت عن

الأخرس، فإن الله ثقتي و هو حسبي». (١)

٧- رجال الكشي: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن علي بن خطاب- و كان واقفياً- قال:

كنت في الموقف يوم عرفه، فجاء أبو الحسن الرضا عليه السلام و معه بعض بني عمه، فوقف أمامي، و كنت محموماً شديد الحمى، و

قد أصابني عطش شديد.

قال: فقال الرضا عليه السلام لغلام له شيئاً لم أعرفه، فنزل الغلام، فجاء بماء في مشربة، فناوله «٢» فشرب، و صبّ الفضلة على رأسه من

الحر.

ثم قال: املاً. فملاً المشربة.

ثم قال: اذهب فاسق ذلك الشيخ، قال: فجاءني بالماء، فقال لي: أنت موعوك؟

قلت: نعم. قال: اشرب. [قال: «٣»] فشربت. قال: فذهبت و الله الحمى.

فقال لي يزيد بن إسحاق: ويحك يا علي! فما تريد بعد هذا ما تنتظر؟

قلت «٤»: يا أخي دعنا.

(١) - ٢٥٢ ح ٦، عنه البحار: ٤٩ / ٤٧ ح ٤٤، و ص ٢٧٤ ح ٢٢، و إثبات الهداة: ٦ / ١٢١ ح ٢٥، و مدينة المعاجز: ٤٧٨ ح ٢٩. أورده في

المناقب: ٣ / ٤٠٨، و الخرائج: ٢ / ٦٥١ ح ٣، و ثاقب المناقب: ٣٧٧، عن أحمد بن عمر الحلال، عنها مدينة المعاجز: ٤٦١ ح ١٠٢.

أخرجه في البحار: ٤٨ / ٥٩ ح ٦٩، و عوالم الكاظم عليه السلام: ٢١ / ٩٣ ح ٨، و ص ١٢٤ ح ٣ عن الخرائج و المناقب و فيهما «الكاظم»

بدل «الرضا» عليهما السلام. يأتي في ص ٤٤٣ باب ٤ ح ١.

(٢) - «فتناوله» م.

(٣) - ليس في م.

(٤) - كذا في خ ل و هو الأنسب، و في م، ب، ع: قال.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٧٠
قال له يزيد: فحدّثت «١» بحديث إبراهيم بن شعيب - و كان واقفياً مثله -
قال: كنت في مسجد رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و إلى جنبى إنسان ضخم آدم، فقلت له:
ممن الرجل؟ فقال لى: مولى لبنى هاشم. قلت: فمن أعلم بنى هاشم؟
قال: الرضا عليه السلام. قلت فما باله لا يجيء عنه كما جاء «٢» عن آباءه؟
قال: فقال لى: ما أدري ما تقول، و نهض و تركنى.

فلم ألبث إلما يسيرا حتى جاءنى بكتاب فدفعه إلیّ، فقرأته فإذا خطّ ليس بجيد، فإذا فيه: يا إبراهيم! إنك نجل من «٣» آبائك، و إنّ لك من الولد كذا و كذا، و من الذكور فلان و فلان، - حتى عدّهم بأسمائهم - و لك من البنات فلانة و فلانة - حتى عدّ جميع البنات بأسمائهنّ -.

قال: و كانت له بنت تلقب بالجعفرية. قال: فخطّ على اسمها، فلما قرأت الكتاب قال لى: هاته. قلت: دعه. قال: لا، امرت أن آخذه منك. قال: فدفعته إليه.

قال الحسن: فأجدهما ماتا على شكهما. «٤»

٨- رجال الكشي: نصر بن الصباح، قال: حدّثنى إسحاق بن محمّد، عن محمّد ابن عبد الله بن مهران، عن أحمد بن محمّد بن مطر، و زكريّا اللؤلؤى، قال:

(١) - كذا فى م، ع، ب، و هنا ينتهى حديث على بن خطاب، و هذا كلام يزيد يحدّث به الحسن بن موسى، علما أنّ الحسن بن موسى يروى عن يزيد بن إسحاق، كما فى رجال الكشي: ٦٠٥ ح ١١٢٦ و غيره، و مع ذلك فالعبارة لا تخلو من تكلف، و الظاهر أنّ صوابها: «قال يزيد:

فحدّثته...» أو «قال حمدويه: قال له - أى للحسن - يزيد: فحدّثت» على البناء للمجهول.

(٢) - «يجىء» م.

(٣) - «تحكى عن» ب، ع.

«بيان: تحكى من آبائك، أى تشبههم فى الخلقة، أو عدد الأولاد، أو أنّك تحكى عن آبائك، فلا اخبرك بأسمائهم، و لكن اخبرك بأسماء أولادك لخفائها. و لا- يبعد أن يكون تصحيف آباءى، أى تحكى عن آباءى أنّه كان يظهر منهم المعجزات، فهذا أنا أيضا أظهرها» منه ره.

(٤) - ٤٦٩ ح ٨٩٥، عنه البحار: ٤٩ / ٦٣ ح ٨١، و إثبات الهداة: ١٤٣ / ٦ ح ١٦٤، و ص ١٤٤ ح ١٦٥، و مدينة المعاجز: ٤٩١ ح ٩٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٧١

قال إبراهيم بن شعيب: كنت جالسا فى مسجد رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و إلى جانبى رجل من أهل المدينة، فحدّثته مليا، و سألتنى من [أين] «١» أنت؟ فأخبرته أنّى رجل من أهل العراق، قلت له: فمن أنت؟ قال: مولى لأبى الحسن الرضا عليه السلام. فقلت له: لى إليك حاجة، قال: و ما هى؟ قلت: توصل [لى] إليه رقعة.

قال: نعم. إذا شئت، فخرجت و أخذت قرطاسا و كتبت فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، إنّ من كان قبلك من آبائك كان يخبرنا بأشياء فيها دلالات و براهين، و قد أحببت أن تخبرنى باسمى و اسم أبى و ولدى».

قال: ثمّ ختمت الكتاب و دفعته إليه، فلما كان من الغد أتانى بكتاب مختوم، ففضضته و قرأته، فإذا فى أسفل من الكتاب بخط ردى:

«بسم الله الرحمن الرحيم، يا إبراهيم، إن من آباءك شعيبا و صالحا، و إن من أبنائك محمدا و عليا و فلانة و فلانة»، غير أنه زاد أسماء لا نعرفها. قال: فقال له بعض أهل المجلس: اعلم أنه كما صدقك في غيرها [فقدك فيها، فابحث عنها]. مناقب ابن شهر اشوب: عن إبراهيم (مثله)، في آخره: فقال الناس: إنه اسم حنث «٢». «٣»

(١) - ليس في م.

(٢) - خلت نسخة المناقب المطبوعة من قوله: «فقال الناس: إنه اسم حنث» بل فيها نصّ عبارة الكشي.

«بيان: لعل المعنى إنها اسم أولاد الزنا الذين لا تعرفهم، فإنه يقال لولد الزنا: ولد الحنث، لأنه حصل بالإنتم» منه ره.

أقول: لعل الصواب ما ذكره ابن الأثير في النهاية: ١ / ٤٤٩ في شرح: «من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث» أي لم يبلغوا مبلغ الرجال، و يجري عليهم القلم، فيكتب عليهم الحنث و هو الإنتم. و قال الجوهرى: بلغ الغلام الحنث، أي المعصية و الطاعة. انتهى، و مثله في العين:

٣ / ٢٠٦. و لعل المراد أيضا: الأطفال السقط، أو الذين لم يولدوا بعد.

(٣) - ٤٧٠ ح ٨٩٦، عنه البحار: ٤٩ / ٦٥ ح ٨٢، و إثبات الهداة: ٦ / ١٤٤ ح ١٦٦.

المناقب: ٣ / ٤٧٩، عنه البحار: ٤٩ / ٦٥ ح ٨٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٧٢

٩- رجال الكشي: حمدويه: عن محمد بن عيسى، عن علي بن الحسين بن عبد الله قال: سألته أن ينسى في أجلي، فقال: أن تلقى ربك ليغفر لك خير لك.

فحدث بذلك [علي بن الحسين] إخوانه بمكة، ثم مات بالخزيمية «١» في المنصرف من سنته، و هذا في سنة تسع و عشرين و مائتين - رحمه الله - فقال: و قد نعى إلي نفسي. «٢»

١٠- و منه: محمد بن مسعود، عن محمد بن نصير، عن أحمد بن محمد بن عيسى، قال: كتب إليه علي بن الحسين بن عبد الله يسأله الدعاء في زيادة عمره، حتى يرى ما يحب.

فكتب إليه في جوابه: تصير إلى رحمة الله خير لك.

فتوفى الرجل بالخزيمية. «٣»

١١- و منه: وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه، حدثني الحسن بن أحمد المالكي، عن عبد الله بن طاوس، قال: قلت للرضا عليه السلام: إن يحيى بن خالد سم أباك موسى بن جعفر صلوات الله و سلامه عليهما؟

قال: نعم سمّه في ثلاثين رطبة.

قلت له: فما كان يعلم أنها مسمومة؟ قال: غاب عنه المحدث.

قلت: و من المحدث؟ قال: ملك أعظم من جبرئيل و ميكائيل، كان مع رسول الله صلى الله عليه و آله، و هو مع الأئمة عليهم السلام و ليس كلما طلب وجد.

ثم قال: إنك ستعمّر. فعاش مائة سنة. «٤»

(١) - الخزيمية - بضم أوله و فتح ثانيه - تصغير خزيمه، منسوبة إلى خزيمه بن خازم: و هو منزل من منازل الحاج، بعد التعليية من الكوفة و قبل الأجر، و بين خزيمه و التعليية اثنان و ثلاثون ميلا (معجم البلدان: ٢ / ٣٧٠).

(٢) - ٥١٠ ح ٩٨٤، عنه البحار: ٤٩ / ٦٥ ح ٨٤. و يأتي نحوه في الحديث ١٠.

(٣) - ٥١٠ ح ٩٨٥، عنه البحار: ٤٩ / ٦٦ ح ٨٥.

(٤) - ٦٠٤ ح ١١٢٣، عنه البحار: ٤٩ / ٦٦ ح ٨٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٧٣

١٢- و منه: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن الحسين «١» بن القاسم قال:

حضر بعض ولد جعفر عليه السلام الموت، فأبطأ عليه الرضا عليه السلام.

[قال:] فغمّني ذلك لإبطائه عن عمّه. قال: ثمّ جاء فلم يلبث أن قام.

قال الحسين: فقمتم معه، فقلت له: جعلت فداك، عمّك في الحال التي هو فيها تقوم و تدعه؟! فقال: عمّي يدفن فلانا- يعنى الذي هو عندهم-.

قال: فوالله ما لبثنا أن تماثل «٢» المريض، و دفن أخاه الذي كان عندهم صحيحا.

قال الحسن الخشاب «٣»: و كان الحسين بن القاسم يعرف الحقّ بعد ذلك و يقول به. «٤»

١٣- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد - أو غيره - عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن عمر بن يزيد، قال: دخلت على

الرضا عليه السلام و أنا يومئذ واقف، و قد كان أبى سأل أباه عن سبع مسائل، فأجابه فى ستّ و أمسك عن السابعة.

فقلت: و الله لأسأله عمّا سأل أبى أباه، فإن أجاب بمثل جواب أبيه كانت دلالة.

فسألته، فأجاب بمثل جواب أبيه فى المسائل الستّ، فلم يزد فى الجواب واوا و لا ياء، و أمسك عن السابعة، و قد كان أبى قال لأبيه:

إنى أحتجّ عليك عند الله يوم القيامة، أنك زعمت أن عبد الله لم يكن إماما.

فوضع يده على عنقه، ثمّ قال [له]: نعم، احتجّ علىّ بذلك عند الله عزّ و جلّ، فما كان فيه من إثم فهو فى رقبتي. فلما ودّعه قال:

إنه ليس أحد من شيعتنا يتلى بليّة، أو يشتكى فيصبر على ذلك إلّا كتب الله له أجر ألف شهيد. فقلت فى نفسى: و الله ما كان لهذا ذكراً.

(١) - «الحسن» ب، ع، خ، ل، م.

راجع رجال السيّد الخوئي: ٨٤ / ٥. و رجال المامقاني: ٣٠٢ / ١.

(٢) - «بيان: تماثل العليل: قارب البرء» منه ره.

(٣) - أى الحسن بن موسى.

(٤) - ٦١٣ ح ١١٤٣، عنه البحار: ٤٩ / ٦٦ ح ٨٧. يأتي مثله فى الحديث ٢١ و ٢٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٧٤

فلما مضيت و كنت فى بعض الطريق، خرج بى عرق المديني «١»، فلقيت منه شدة.

فلما كان من قابل حججت فدخلت عليه، و قد بقى من وجعى بقيّة، فشكوت إليه، و قلت له: جعلت فداك، عوّذ رجلى، و بسطتها بين يديه، فقال لى:

ليس علىّ رجلك هذه بأس، و لكن أرنى رجلك الصحيحة. فبسطتها بين يديه فعوّذها، فلما خرجت لم ألبث إلّا يسيرا حتّى خرج بى العرق، و كان وجعه يسيرا. «٢»

١٤- و منه: أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن ابن قياما الواسطيّ - و كان من الواقفة - قال: دخلت علىّ بن موسى الرضا

عليهما السلام، فقلت له: يكون إمامان؟

قال: لا، إلاً و أحدهم صامت. فقلت له: هو ذا أنت ليس لك صامت- و لم يكن ولد له أبو جعفر عليه السلام بعد- فقال لي: و الله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق و أهله، و يحق به الباطل و أهله. فولد له بعد سنة أبو جعفر عليه السلام فقيل لابن قياما: ألا تتنعمك هذه الآية؟! فقال: أما و الله إنّها لآية عظيمة، و لكن كيف أصنع بما قال أبو عبد الله عليه السلام في ابنه «(٣)»؟ «(٤)»

(١)- هو خيط يخرج من الرجل تدريجياً و يشتد و جعه (مرآة العقول: ١٠١ / ٤).

(٢)- (١ / ٣٥٣ ح ١٠، عنه البحار: ٤٩ / ٦٧ ح ٨٨، و إثبات الهداة: ٦ / ٣٢ ح ٧، و مدينة المعاجز: ٤٧٦ ح ٢٠. يأتي نحوه في ح ٤٥، و في ح ٦١.

(٣)- ذكره الكشي في ترجمته يحيى بن القاسم أبي بصير (٤٧٤ ح ٩٠١) قال:

قال محمد بن عمران: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «منا ثمانية محدثون سابعهم القائم». و هذا الخبر و أمثاله من مفتريات الواقفية ... (مرآة العقول: ١٠٢ / ٤).

(٤)- (١ / ٣٥٤ ح ١١، عنه البحار: ٤٩ / ٦٨ ح ٨٩، و إثبات الهداة: ٦ / ٣١ ح ٤، و ص ١٥٨ ح ١١، و حلية الأبرار: ٢ / ٤٣٠، و مدينة المعاجز: ٤٧٧ ح ٢٨. روى صدره في الكافي: ١ / ٣٢١ ح ٧ بهذا الإسناد. و رواه في إرشاد المفيد: ٣٥٨ عن ابن قولويه عن الكليني، عنه الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٧، و البحار: ٥٠ / ٢٢ ح ١٢. و رواه الكشي في رجاله: ٥٥٣ ح ١٠٤٤ عن حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن الحسين بن بشار، عنه البحار: ٥٠ / ٣٤ ح ١٩. يأتي مثله في ح ٢٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٧٥

١٥- و منه: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشاء، قال:

أتيت خراسان و أنا واقف، فحملت معي متاعا، و كان معي ثوب و شى «١» في بعض الرزم و لم أشعر به، و لم أعرف مكانه، فلما قدمت مرو، و نزلت في بعض منازلها لم أشعر إلاً و رجل مدني من بعض مولديها، فقال لي:

إن أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول لك: ابعث إلى الثوب الوشي الذي عندك. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٢-الرضاع ٧٥ الأخبار: الأصحاب: ص: ٦٥

ل: فقلت: و من أخبر أبا الحسن بقدمي و أنا قدمت آنفا؟! و ما عندي ثوب و شى فرجع إليه و عاد إليّ، فقال:

يقول لك: بلى، هو في موضع كذا و كذا، و رزمة كذا و كذا.

فطلبته حيث قال: فوجدته في أسفل الرزمة، فبعثت به إليه. «٢»

١٦- و منه: عليّ بن محمد، و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن عمّن ذكره، عن محمد بن جحش، قال: حدّثني حكيمة بنت موسى عليهما السلام، قالت:

رأيت الرضا عليه السلام واقفا على باب بيت الحطب، و هو يناجي و لست أرى أحدا.

فقلت: يا سيدي لمن تناجي؟

فقال: هذا عامر الزهراني «٣»، أتاني يسألني و يشكو إليّ.

فقلت: يا سيدي، احب أن أسمع كلامه، فقال لي: إنك إن سمعت به حمت سنة.

فقلت: يا سيدي، احب أن أسمعه. فقال لي: اسمعي، فاستمعت شبه الصفيير، و ركبتني الحمى فحمت سنة.

(١)- و شى الثوب: حسنه بالالوان و نممه و نقشه.

(٢) - ٣٥٤ / ١ ح ١٢، عنه البحار: ٤٩ / ٤٨ ح ٩٠، و إثبات الهداة: ٣٣ / ٦ ح ٨، و مدينة المعاجز:

٤٧٦ ح ٢١. رواه في غيبة الطوسي: ٤٧ بإسناده عن الوشاء. و رواه الخصيبى في الهداية:

٢٩١ بإسناده عن أحمد بن محمد الكوفي، عن رشيد بن محمد الحذاء، عن الوشاء، عنه مدينة المعاجز: ٥١٤ ح ١٥٩. يأتي نحوه في ح ٥٢، و صدر ح ٨٩.

(٣) - «الدهراني» المناقب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٧٦

مناقب ابن شهر آشوب: مرسلا (مثله). «١»

١٧- عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن عبد الله بن محمد الهاشمي، قال: دخلت على المأمون يوما، فأجلسني و أخرج من كان عنده، ثم دعا بالطعام فطعمنا، ثم طيبننا، ثم أمر بستاره فضربت، ثم أقبل على بعض من كان في الستاره، فقال: بالله لَمَا رثيت لنا من بطوس، فأخذت تقول:

سقى لطوس و من أضحى بها قطنا «٢» من عتره المصطفى أبقى لنا حزنا قال: ثم بكى، و قال لي: يا عبد الله، أيلومني أهل بيتي و أهل بيتك أن نصبت أبا الحسن الرضا عليه السلام علما؟ فوالله لا حدثتك بحديث تتعجب منه:

جنته يوما، فقلت له: جعلت فداك، إن آباءك موسى و جعفرًا و محمدًا و علي بن الحسين عليهم السلام، كان عندهم علم ما كان و ما هو كائن إلى يوم القيامة، و أنت وصي القوم و وارثهم، و عندك علمهم، و قد بدت لي إليك حاجة، قال: هاتها. فقلت: هذه الزاهريّة حظيتي «٣»، و لا أقدم عليها أحدا من جوارى، و قد حملت غير مرّة و أسقطت، و هي الآن حامل فدلتني على ما تتعالج به فتسلم.

فقال: لا تخف من إسقاطها فإنها تسلم، و تلد غلاما أشبه الناس بأمه، و تكون له خنصر زائدة في يده اليمنى ليست بالمدلاة، و في

رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة.

فقلت في نفسي: أشهد أن الله على كل شيء قدير.

(١) - ٣٩٥ / ١ ح ٥، المناقب: ٣ / ٤٥٥، عنهما البحار: ٤٩ / ٦٩ ح ٩١ و ٩٢، و في ج ٢٧ / ٢٤ ح ١٦، و ج ٦٣ / ٦٧ ح ٦، و إثبات الهداة: ٦ /

٣٦ ح ١١، و مدينة المعاجز: ٤٧٧ ح ٢٦ عن الكافي.

يأتي في ص ١٥٧ ح ١.

(٢) - «بيان: قطنا، أي مقيما» منه ره.

(٣) - «قال الجوهرى: حظيت المرأة عند زوجها حظوة و حظوة- بالكسر و الضم- و حظّة أيضا و هي حظيتي، و إحدى حظاياي» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٧٧

فولدت الزاهريّة غلاما، أشبه الناس بأمه، في يده اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة، و في رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة، على ما كان وصفه [لي] الرضا عليه السلام، فمن يلومني على نصبي إياه علما؟! و الحديث فيه زيادة حذفها [و لا حول] و لا قوّة إلّا بالله العلي العظيم. «١»

١٨- عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن عمير بن بريد «٢»، قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فذكر محمد بن جعفر، فقال:

إني جعلت على نفسي أن لا يظنني و إياه سقف بيت، فقلت في نفسي:

هذا يأمرنا بالبرّ و الصلّة، و يقول هذا لعمّه؟! فنظر إليّ، فقال: هذا من البرّ و الصلّة، إنّه متى يأتيني و يدخل عليّ فيقول فيّ يصدّقه الناس، و إذا لم يدخل عليّ و لم أدخل عليه لم يقبل قوله إذا قال. «٣»
١٩- و منه: أبي، عن سعد، عن اليقطينيّ، قال:

إنّ محمّد بن عبد الله الطاهريّ كتب إلى الرضا عليه السلام يشكو عمّه بعمل السلطان، و التلبس به، و أمر وصيّته في يديه. فكتب عليه السلام: «أما الوصيّة فقد كفيت أمرها».

فاغتّم الرجل و ظنّ أنّها تؤخذ منه، فمات بعد ذلك بعشرين يوما. «٤»

(١)- ٢٢٣/٢ ح ٤٤، عنه البحار: ٢٩/٤٩ ح ٢، و إثبات الهداة: ٨٥/٦ ح ٨١.

أورده في ثاقب المناقب: ٤٢٥ (مخطوط) عن عبد الله بن محمّد الهاشميّ العباسيّ باختلاف يسير و زيادة. و أورد نحوه في الخرائج و الجرائح: ٦٦٠/٢ ح ٢، و في الصراط المستقيم:
١٨/٢ ح ١٩٨ (قطعة) مرسلا. يأتي في ص ٥٠١ ح ٧.
(٢)- «يزيد» م.

(٣)- ٢٠٤/٢ ح ١، عنه البحار: ٢٤٦/٤٧ ح ٤، و ج ٣٠/٤٩ ح ٣، و ص ٢١٩ ح ٦، و إثبات الهداة:
٥٩/٦ ح ٣٩. يأتي في ص ٣٩٠ ح ٢.

(٤)- ٢٠٥/٢ ح ٢، عنه البحار: ٣١/٤٩ ح ٤، و مدينة المعاجز: ٤٧٩ ح ٣٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٧٨

٢٠- و منه: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن محمّد بن الحسن بن زعلان «١»، عن محمّد بن عبد «٢» الله القمّي، قال:
كنت عند الرضا عليه السلام و بي عطش شديد، فكرهت أن أستسقي.
فدعا بماء و ذاقه، و ناولني، فقال: يا محمّد، اشرب فإنّه بارد. فشربت.
بصائر الدرجات: ابن عيسى (مثله). «٣»

٢١- عيون أخبار الرضا: ماجيلويه، عن محمّد العطار، عن الأشعريّ، عن محمّد بن حسان الرازيّ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن الحسن بن هارون بن الحارث، عن محمّد بن داود، قال: كنت أنا و أخي عند الرضا عليه السلام، فأثاه من أخبره أنّه قد ربط ذقن محمّد بن جعفر. فمضى أبو الحسن عليه السلام و مضينا معه و إذا لحياه قد ربطا، و إذا إسحاق بن جعفر و ولده و جماعة آل أبي طالب عليهم السلام يبكون.

فجلس أبو الحسن عليه السلام عند رأسه، و نظر في وجهه فتبسّم، فنقم «٤» من كان في المجلس عليه، فقال بعضهم: إنّما تبسّم شامتا بعمّه. قال: و خرج ليصلّي في المسجد، فقلنا له: جعلنا فداك، قد سمعنا فيك من هؤلاء ما نكره حين تبسّم.
فقال أبو الحسن عليه السلام: إنّما تعجّبت من بكاء إسحاق! و هو و الله يموت قبله، و يبكيه محمّد! قال: فبرأ محمّد، و مات إسحاق.

(١)- «علان» م، راجع رجال السيّد الخوئيّ: ٢٥٤/١٥.

(٢)- «عييد» ب، و الخرائج و المناقب، و استظهر السيد الخوئيّ في رجاله، كونه هو نفسه محمّد بن عبد الله بن عيسى الأشعريّ القمّيّ، راجع رجاله: ٢٥٧/١٦، و ص ٢٧١ و ص ٢٨٨.

(٣)- ٢٠٤/٢ ح ٣، البصائر: ٢٣٩ ح ١٦، عنهما البحار: ٣١/٤٩ ح ٥. أخرجه في مدينة المعاجز:

٤٧٩ ح ٣٤ عن العيون: و في إثبات الهداة: ٦٠/٦ ح ٤١ عن البصائر. و رواه في دلائل الإمامة:

١٩٠ عن أبي الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن عبد الله. و أورده في الخرائج و الجرائح: ٧٣٢ / ٢ ح ٣٩ عن محمد بن عبيد الله الأشعري، و ابن شهر اشوب في المناقب: ٤٤٧ / ٣ مرسلًا. يأتي نحوه في ح ٥٧.

(٤) - «بيان: فنقم، أي كره و عاب» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٧٩

رسالة النجوم لابن طاوس: بإسنادنا إلى محمد بن جرير الطبري، بإسناده إلى أبي الحسن [بن] «١» موسى (مثله). «٢»

٢٢- عيون أخبار الرضا: ماجيلويه، عن عمه، عن محمد بن علي الكوفي، عن الحسن بن علي الحداء، قال: حدّثنا يحيى بن محمد بن جعفر، قال: مرض أبي مرضا شديدا، فأناه أبو الحسن الرضا عليه السلام يعودوه، و عمي إسحاق جالس بيكي، قد جزع عليه جزعا شديدا. قال يحيى: فالتفت إلى أبو الحسن عليه السلام، فقال: ممّا بيكي عمك؟ قلت: يخاف عليه ما ترى.

قال: فالتفت إلى أبو الحسن عليه السلام، فقال: لا تعتنن، فإن إسحاق سيموت قبله.

قال يحيى: فبرأ أبي محمد و مات إسحاق.

مناقب ابن شهر اشوب: مرسلًا (مثله). «٣»

(١) - ليس في م. و في دلائل الطبري: «الحسن بن موسى» و هو الصحيح.

و قد أورد الطبري و ابن طاوس هذا الحديث في باب دلائل و معجزات الإمام الكاظم عليه السلام، و أوردناه - تبعًا لهما - في عوامل الإمام الكاظم: ١١٦ / ٢١ ح ٦. و لكنّ الظاهر أنّ الحادثة جرت للإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام مع عمه محمد بن جعفر الصادق، كما هو واضح من قول الحسن بن موسى لأخيه الرضا في نصّ رواية الطبري: «دخلت على عمك» و أبدلها في فرج المهموم إلى: «دخلت على أخيك» هذا مع اتفاق باقي المصادر على الرضا عليه السلام.

و يبدو أنّ منشأ هذا الخلط هو إطلاق كنية أبي الحسن للكاظم و الرضا عليهما السلام.

(٢) - ٢٠٦ / ٢ ح ٦، فرج المهموم: ٢٣١، عنهما البحار: ٣١ / ٤٩ ح ٦. و أخرجه في كشف الغمّة:

٢ / ٣٠٠ عن دلائل الحميري، بإسناده إلى الحسن بن أبي الحسن. أخرجه في مدينة المعاجز:

٤٨٠ ح ٤٢ عن العيون. تقدّم مثله في الحديث «١٢»، و العوالم: ١١٦ / ٢١ ح ٦.

و يأتي في الحديث «٢٢».

(٣) - ٢٠٧ / ٢ ح ٧، المناقب: ٣ / ٤٤٨، عنهما البحار: ٣٢ / ٤٩ ح ٧. أخرجه في المناقب: ٣ / ٤٥١، و إعلام الوري: ٣٢٢، و إثبات الهداة:

٦ / ٦٢ ح ٤٥، و مدينة المعاجز: ٤٨٠ ذح ٤٢ عن ابن بابويه. أورده في ثاقب المناقب: ٤٢١ (مخطوط) عن يحيى بن محمد بن جعفر.

تقدّم مثله في الحديثين «١٢ و ٢١»، و يأتي في ص ٣٩١ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٨٠

٢٣- عيون أخبار الرضا: الوراق [عن سعد بن عبد الله]، عن ابن أبي الخطّاب، عن إسحاق بن موسى، قال:

لما خرج عمي محمد بن جعفر بمكة، و دعا إلى نفسه و دعى ب «أمير المؤمنين» و بويع له بالخلافة، دخل عليه الرضا عليه السلام و أنا معه، فقال له:

يا عم لا تكذب أباك، و لا أخاك، فإنّ هذا الأمر «١» لا يتم.

ثم خرج و خرجت معه إلى المدينة، فلم يلبث إلّا قليلا - حتى قدم «٢» الجلودي، فلقيه فهزمه، ثم استأمن إليه، فلبس السواد، و سعد

المنبر فخلع نفسه، و قال:

إنّ هذا الأمر للمأمون، و ليس لى فيه حقّ، ثمّ اخرج إلى خراسان، فمات بجرجان.

كشف الغمّة: من دلائل الحميرى مرسلًا (مثله)، و فيه: فمات بمرو. «٣»

٢٤- عيون أخبار الرضا: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن أبي الخطّاب، عن معمر بن خلّاد، قال: قال لى الرّيان بن الصلت بمرو- و قد كان الفضل بن سهل بعثه إلى بعض كور خراسان- فقال لى:

احبّ أن تستأذن لى على أبى الحسن عليه السلام، فاسلمّ عليه، و احبّ أن يكسونى من ثيابه، و [احبّ] أن يهب لى من الدراهم التى ضربت باسمه.

فدخلت على الرضا عليه السلام فقال لى مبتدئًا: إنّ الرّيان بن الصلت يريد الدخول علينا، و الكسوة من ثيابنا، و العطيّة من دراهمنا. فأذنت له، فدخل و سلّم، فأعطاه ثوبين و ثلاثين درهما من الدراهم المضروبة باسمه المناقب لابن شهر اشوب: عن معمر (مثله).

(١)- «أمر» م.

(٢)- «أتى» م. و الجلودى هو عيسى بن يزيد، كما فى تاريخ الطبرى: ١٢٧/٧.

(٣)- ٢٠٧/٢ ح ٨، الكشف: ٣٠٠/٢، عنهما البحار: ٣٢/٤٩ ح ٨، و إثبات الهداة: ٦/٦٣ ح ٤٦.

أخرجه فى البحار: ٢٤٦/٤ ح ٥، و فى مدينة المعاجز: ٤٨٠ ح ٤٣ عن العيون راجع قصّة خروجه فى تاريخ الطبرى: ٧/١٢٤-١٢٨، و الكامل فى التاريخ ٦/٣١١-٣١٣ و فيه: أنّه لما نزل من المنبر سار سنه إحدى و مائتين إلى العراق، فسّيره الحسن بن سهل إلى المأمون بمرو، فلما سار المأمون إلى العراق صحبه، فمات بجرجان. يأتى فى ص ٣٩١ ح ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٨١

رجال الكشّى: طاهر بن عيسى، عن جعفر بن أحمد، عن عليّ بن محمّد بن شجاع، عن ابن أبي الخطّاب (مثله). «١»

٢٥- عيون أخبار الرضا: عليّ بن أحمد بن عبد الله البرقى، عن أبيه، و عليّ بن محمّد ماجيلويه معا، عن البرقى، عن أبيه، عن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمّد، قال:

كنا حول أبى الحسن الرضا عليه السلام و نحن شبان، من بنى هاشم إذ مرّ علينا جعفر ابن عمر العلوىّ و هو رثّ الهيئة، فنظر بعضنا إلى بعض، و ضحكنا من هيئة جعفر بن عمر، فقال الرضا عليه السلام: لترونه عن قريب كثير المال كثير التبع.

فما مضى إلّا شهر- أو نحوه- حتّى ولى المدينة، و حسنت حاله، فكان يمرّ بنا و معه الخصيان و الحشم. و جعفر هذا هو: جعفر بن عمر بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب عليهم السلام.

المناقب لابن شهر اشوب: عن الحسين (مثله). «٢»

(١)- ٢٠٨/٢ ح ١٠، المناقب: ٣/٤٥١، الكشّى: ٥٤٧ ح ١٠٣٦، عنها البحار: ٣٣/٤٩ ح ٩ و ١٠.

أورده فى ثاقب المناقب: ٤١٦ (مخطوط) عن معمر بن خلّاد. أخرجه فى إعلام الورى: ٣٢٢ و مدينة المعاجز: ٤٨٠ ح ٤٥ عن العيون. و فى حلية الأبرار: ٣١٧/٢ عن العيون و رجال الكشّى. تقدّم مثله فى ح ٢، و يأتى فى ح ٣٠ نحوه، و فى ح ٧٤.

(٢)- ٢٠٨/٢ ح ١١، المناقب: ٣/٤٤٧، عنهما البحار: ٣٣/٤٩ ح ١١. و فى ص ٢٢٠ ح ٨، و مدينة المعاجز: ٤٨١ ح ٤٦ عن العيون.

روى نحوه الخصيبى فى الهداية الكبرى: ٢٨٩ بإسناده عن الحسن بن إبراهيم، عن جابر بن خالد البزاز الكوفى، عن الحسين ابن الحسن بن موسى. أورده فى الإتحاف بحبّ الأشراف: ١٦٠ عن الحسن بن موسى، عنه الإحقاق: ١٩/٥٦٦، و فى نور الأبصار: ١٧٦، و

الفصول المهمّة: ٢٢٩، و ثاقب المناقب: ٤٢٥ (مخطوط)، و مفتاح النجا: ١٧٦ (مخطوط)، و أخبار الدول و آثار الاول: ١١٤ عن الحسين بن موسى. عن بعضها الإحقاق: ١٢/٣٦١ و ٣٦٢. و أخرجه فى إعلام الورى: ٣٢٣ عن ابن بابويه، عنه كشف الغمّة: ٢/٣١٤.

يأتي في ص ٣٩٣ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٨٢

٢٦- عيون أخبار الرضا: أبي، عن سعد، عن اليقطيني، عن الحسين بن بشار «١»، قال: قال الرضا عليه السلام: إن عبد الله يقتل محمداً. فقلت له: عبد الله بن هارون يقتل محمداً بن هارون؟ فقال لي: نعم، عبد الله الأزدى بخراسان، يقتل محمداً بن زبيدة الذي هو ببغداد، فقتله.

المناقب لابن شهر اشوب: عن الحسين (مثله) و ذكر بعده: و كان عليه السلام يتمثل:

و إن الضغن بعد الضغن يفسو عليك و يخرج الداء الدفينا «٢» ٢٧- عيون أخبار الرضا: حمزة العلوي، [عن علي بن إبراهيم] عن اليقطيني، عن ابن أبي نجران، و صفوان، قال: حدّثنا الحسين بن قياما- و كان من رؤساء الواقفة- فسألنا أن نستأذن له على الرضا عليه السلام، ففعلنا، فلمّا صار بين يديه، قال له: أنت إمام؟

قال: نعم. قال: إني أشهد الله أنك لست بإمام، قال: فنكت عليه السلام طويلاً في الأرض منكس الرأس، ثم رفع رأسه إليه، فقال له: ما علمك أنني لست بإمام؟

قال: لأننا «٣» رويانا عن أبي عبد الله عليه السلام، أن الإمام لا يكون عقيماً، و أنت قد بلغت هذا السنّ و ليس لك ولد! قال: فنكس رأسه أطول من المرّة الأولى، ثم رفع رأسه، فقال: [إني] أشهد الله أنه لا تمضي الأيام و الليالي حتى يرزقني الله ولداً مني.

(١)- «الحسين بن يسار» الدلائل و الإتحاف، «الحسن بن بشار» ثاقب المناقب. و الكلّ وارد، راجع السيد الخوئي: ٢٩٩ / ٤ ج ٥ / ٢٠٥ و ج ١١٦ / ٤.

(٢)- ٢٠٩ / ٢ ح ١٢، المناقب: ٤٤٧ / ٣، عنهما البحار: ٣٤ / ٤٩ ح ١٢. رواه الطبري في دلائل الإمامة: ١٨٩ بإسناده عن أبي علي محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن يسار.

أخرجه في مدينة المعاجز: ٤٧٨ ح ٣٢ عن العيون و الدلائل، و في إثبات الهداة: ٦ / ٦٥ ح ٥٠ عن العيون، و في إعلام الوری: ٣٢٣ عن ابن بابويه عنه كشف الغمّة: ٢ / ٣١٤. و أورده في الإتحاف بحبّ الأشراف: ١٦٠ عن الحسين بن يسار، عنه الإحقاق: ١٩ / ٥٦٦، و في ثاقب المناقب: ٤٢٢ عن الحسن بن بشار، و المسعودي في اثبات الوصية: ٢٠٣ عن الحميري، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن بشار، و في الفصول المهمّة: ٢٢٩، و نور الأبصار: ١٧٦ عن الحسين بن يسار، عنهما الإحقاق: ١٢ / ٣٦٦ و ٣٦٧.

(٣)- «قال له: إنا قد» م.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٨٣

قال عبد الرحمن بن أبي نجران: فعددنا الشهور من الوقت الذي قال، فوهب الله له أبا جعفر عليه السلام في أقل من سنة. قال: و كان الحسين بن قياما هذا واقفا في الطواف، فنظر إليه أبو الحسن الأوّل عليه السلام، فقال له: «ما لك؟ خيرك الله تعالى» فوقف عليه بعد الدعوة. «١»

٢٨- و منه: أبي، عن سعد، عن اليقطيني، عن محمد بن أبي يعقوب، عن موسى بن مهران «٢»، قال: رأيت الرضا عليه السلام و قد نظر إلى هرثمة بالمدينة، فقال:

كأنّي به و قد حمل إلى مرو «٣»، فضربت عنقه، فكان كما قال.

المناقب لابن شهر اشوب: عن موسى (مثله).

كشف الغمّة: من دلائل الحميري عن موسى (مثله). «٤»

(١) - ٢٠٩ / ٢ ح ١٣، عنه إعلام الوري: ٣٢٣، و البحار: ٣٤ / ٤٩ ح ١٣، و ص ٢٧٢ ح ١٨، و حلية الأبرار: ٢ / ٤٣٢. رواه في دلائل الإمامة: ١٨٩ بإسناده عن الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن يسار الواسطي، عن ابن قياما، عنه مدينة المعاجز: ٤٧٧ ح ٢٨، و عن العيون. تقدّم مثله في ح ١٤. و يأتي في ص ٤٤٢ ح ١. و تقدّم دعاء الكاظم عليه السلام على الحسين بن قياما في عوالم الكاظم: ١٦٧ / ٢١ ح ١، و ص ١٦٨ ح ٢.

(٢) - كذا في المصادر، و الظاهر أنه الصحيح، حيث عدّ الشيخ الطوسي في رجاله: ٣٩٢ رقم ٦٦:

موسى بن مهران من أصحاب الرضا عليه السلام، و عنه في رجال السيد الخوئي: ٩٥ / ١٩.

و في م «هارون» و لم يعدّ في كتب الرجال من أصحاب الرضا عليه السلام.

(٣) - «هارون» ب، ع و هو خطأ، حيث أنّ المأمون هو الذي قتل هرثمة بن أعين في مرو سنة مائتين من الهجرة. راجع الكامل لابن الأثير: ٣١٤ / ٦، و العبر: ٢٥٩ / ١.

(٤) - ٢١٠ / ٢ ح ١٤، المناقب: ٣ / ٤٤٨، الكشف: ٣ / ٣٠٤، عنها البحار: ٣٤ / ٤٩ ح ١٤. أخرجه في إعلام الوري: ٣٢٣، عن العيون. و في إثبات الهداة: ٦٦ / ٦ ح ٥٢ عن العيون و كشف الغمّة. رواه في إثبات الوصيّة: ٢٠٠ عن الحميري، عن محمد بن موسى (يبدو أنّ «عيسى» أصحّ، و هو اليقطيني شيخ الحميري و الراوي عن) محمد بن أبي يعقوب. و في دلائل الإمامة: ١٩٣، عن محمد بن عيسى ...، عنه مدينة المعاجز: ٤٨١ ح ٤٧ و عن العيون.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٨٤

٢٩- عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن اليقطيني، عن أبي حبيب الناجي أنّه قال: رأيت رسول الله صلّى الله عليه و آله في المنام، و قد وافى النجاج، و نزل بها في المسجد الذي ينزله الحاجّ في كلّ سنه، و كأتى مضيت إليه و سلّمت عليه، و وقفت بين يديه، و وجدت عنده طبقا من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحاني، فكأّنه قبض قبضه من ذلك التمر فناولني فعددته، فكان ثمانية عشر تمرة، فتأوّلت أنّي أعيش بعدد كلّ تمرة سنه. فلما كان بعد عشرين يوما، كنت في أرض بني يدى تعمر للزراعة، حتّى جاءني من أخبرني بقدم أبي الحسن الرضا عليه السلام من المدينة، و نزوله ذلك المسجد، و رأيت الناس يسعون إليه.

فمضيت نحوه فإذا هو جالس في الموضع الذي كنت رأيت [فيه] النبي صلّى الله عليه و آله، و تحته حصير مثل ما كان تحته، و بين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني، فسلّمت عليه فردّ السلام عليّ و استدانني، فناولني قبضه من ذلك التمر، فعددته فإذا عدده مثل ذلك العدد الذي ناولني رسول الله صلّى الله عليه و آله. فقلت له:

زدني منه يا بن رسول الله. فقال عليه السلام: لو زادك رسول الله صلّى الله عليه و آله لزدناك.

إعلام الوري: ممّا روت العامة: ما رواه أبو عبد الله الحافظ بإسناده، عن محمد بن عيسى، عن أبي حبيب الناجي (و ذكر مثله). «١»

(١) - ٢١٠ / ٢ ح ١٥، الاعلام: ٣٢١، عنهما البحار: ٣٥ / ٤٩ ح ١٥. و رواه في دلائل الإمامة:

١٨٩، بإسناده عن الحميري، عن أبي حبيب الناجي، و فرائد السمطين: ٢ / ٢١٠ ح ٤٨٨ بإسناده إلى الشيخ الصدوق. و أورده في إثبات الوصيّة: ٢٠٤، و وسيلة النجاة: ٣٨٥.

و أخرجه في ثاقب المناقب: ٤٢٢ (مخطوط) عن كتاب «مفاخر الرضا» للحاكم أبي عبد الله النيسابوري، و كشف الغمّة: ٣١٣ / ٢، و الإتحاف بحبّ الأشراف: ١٥٩، و الفصول المهمة: ٢٢٨ عن إعلام الوري، و إثبات الهداة: ٦ / ١٢٤ ح ١٣٠ عن مجمع البيان مختصرا، و مدينة المعاجز:

٤٧٨ ح ٣٣ عن العيون. و الصواعق المحرقة: ١٢٢، و وسيلة المآل: ٢١٢ (مخطوط)، و أخبار الدول و آثار الأول: ١١٤، و مفتاح النجا: ١٧٦ (مخطوط)، و نور الأبصار: ١٧٥، و جامع كرامات الأولياء: ٢ / ٣١١، و نتائج الأفكار القدسيّة: ١ / ٨٠، و الأنوار القدسيّة: ٣٩، عن

بعضها الإحقاق: ٣٦٢ / ١٢، وج ١٩ / ٥٦١. و يأتي في ص ٢٢٧ ح ٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٨٥

٣٠- عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن الريان بن الصلت، قال: لما أردت الخروج إلى العراق عزمت على توديع الرضا عليه السلام، فقلت في نفسي: إذا ودعته سألته قميصا من ثياب جسده لأكفن به، و دراهم من ماله أصوغ بها لبناتي خواتيم. فلما ودعته شغلني البكاء والأسى على فراقه عن مسألته ذلك.

فلما خرجت من بين يديه صاح بي: يا ريان ارجع! فرجعت، فقال لي:

أما تحب أن أدفع إليك قميصا من ثياب جسدي، تكفن فيه إذا فني أجلك؟

أو ما تحب أن أدفع إليك دراهم تصوغ بها لبناتك خواتيم؟

فقلت: يا سيدي، قد كان في نفسي أن أسألك ذلك، فمنعني الغم بفراقك.

فرفع عليه السلام الوسادة، و أخرج قميصا فدفعه إلي.

و رفع جانب المصلى فأخرج دراهم، فدفعها إلي، فعددتها فكانت ثلاثين درهما. «١»

٣١- عيون أخبار الرضا: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن البرزطي، قال:

كنت شاكاً في أبي الحسن الرضا صلوات الله و سلامه عليه، فكتبت إليه كتابا أسأله فيه الإذن عليه، و قد أضمرت في نفسي أن أسأله إذا دخلت عليه عن ثلاث آيات قد عقدت قلبي عليها. قال: فأتاني جواب ما كتبت به إليه «عافانا الله و إياك، أما ما طلبت من الإذن علي فإن الدخول علي صعب، و هؤلاء قد ضيقوا علي في ذلك، فلست تقدر عليه الآن، و سيكون إن شاء الله».

و كتب عليه السلام بجواب ما أردت أن أسأله [عنه]، عن الآيات الثلاث في الكتاب، و لا و الله ما ذكرت له منهن شيئا، و لقد بقيت متعجبا لما ذكرها في الكتاب، و لم أدر أنه جوابي إلا بعد ذلك، فوقفت على معنى ما كتب به عليه السلام.

(١) - ٢ / ٢١١ ح ١٧، عنه البحار: ٣٥ / ٤٩ ح ١٦، و إثبات الهداة: ٦ / ٦٩ ح ٥٥. أوردته في ثاقب المناقب: ٤١٧ عن علي بن إبراهيم، عنه مدينة المعاجز: ٤٨١ ح ٤٩، و عن العيون.

و أوردته في إثبات الوصية: ٢٠٦ عن الحسن بن علي الريان، عن الريان بن الصلت.

تقدم مثله في ح ٢، و في ح ٢٤. يأتي في ح ٧٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٨٦

المناقب لابن شهر اشوب: البرزطي (مثله). «١»

٣٢- عيون أخبار الرضا: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن البرزطي، قال: بعث الرضا عليه السلام إلي بحمار فركته و أتيته، و أقمت عنده بالليل إلى أن مضى منه ما شاء الله، فلما أراد أن ينهض، قال لي: لا أراك تقدر على الرجوع إلى المدينة. قلت: أجل جعلت فداك. قال: فبت عندنا الليلة، و أغد على بركة الله عز و جل.

قلت: أفعل، جعلت فداك. قال: يا جاريه، افرشي له فراشي، و اطرحي عليه ملحفتي التي أنام فيها، وضعي تحت رأسه مخاذي.

قال: فقلت في نفسي: من أصاب ما أصبت في ليلتي هذه؟! لقد جعل الله لي من المنزل عنده، و أعطاني من الفخر ما لم يعطه أحدا من أصحابنا: بعث إلي بحماره فركته، و فرش لي فراشه، و بت في ملحفته، و وضعت لي مخاذه، ما أصاب مثل هذا [أحد] من أصحابنا.

قال: و هو قاعد معي و أنا احذت نفسي، فقال [لي] عليه السلام:

يا أحمد، إن أمير المؤمنين عليه السلام أتى صعصعة «٢» بن صوحان في مرضه يعود،

(١) - ٢/ ٢١٢ ح ١٨، المناقب: ٣/ ٤٤٨، عنهما البحار: ٤٩/ ٣٦ ح ١٧.

و أورده في ثاقب المناقب: ٤١٨ (مخطوط) عن البرزطي، عنه مدينة المعاجز: ٤٨٢ ح ٥٠ و عن العيون. يأتي مثله في ح ٥٤. متن الحديث في المناقب فيه اختلاف، لا يخلو ذكره هنا من فائدة: قال أحمد بن محمد: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام كتابا، و أضمرت في نفسي أنني متى دخلت عليه أسأله عن قوله تعالى: «أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمى». و قوله: «فمن يرد الله أن يهديه» و قوله: «إنك لا تهدي من أحببت». فأجابني عن كتابي، و كتب في آخره الآيات التي أضمرتها في نفسي، فقلت: أي شيء هذا من جوابي؟! ثم ذكرت أنه ما أضمرت.

أقول: الآيات هي في الزخرف: ٤٠، الأنعام: ١٢٥، القصص: ٥٦، على الترتيب.

(٢) - كذا في س، و بعض نسخ المصدر، و المناقب و الخرائج، و في أ، ب، م: زيد. و الظاهر أن ما في المتن هو الصحيح و يؤيده أن الكشي روى في رجاله: ٦٧ ح ١٢١ في ترجمه صعصعة مثل هذه الرواية، و نحوها في ص ٥٨٧ ح ١٠٩٩، و ص ٥٨٨ ح ١١٠٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٨٧

فاتخر على الناس بذلك، فلا تذهب نفسك إلى الفخر، و تذلل لله عز و جل، و اعتمد على يده فقام عليه السلام. «١»

٣٣- عيون أخبار الرضا: المكتب، عن علي، عن أبيه، عن يحيى بن بشار، قال: دخلت على الرضا عليه السلام بعد مضي أبيه عليه السلام فجعلت أستفهمه بعض ما كلمني به. فقال لي: نعم يا «سماع»، فقلت: جعلت فداك، كنت والله القب بهذا في صباي و أنا في الكتاب، قال: فتبسم في وجهي. «٢»

٣٤- عيون أخبار الرضا: جعفر بن نعيم، عن أحمد بن إدريس، عن ابن هاشم، عن محمد بن حفص، قال: حدثني مولى العبد الصالح أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: كنت و جماعة مع الرضا عليه السلام في مفازة «٣»، فأصابنا عطش شديد و دوابنا حتى خفنا على أنفسنا.

فقال لنا الرضا عليه السلام: اتتوا موضعا- وصفه لنا- فإنكم تصيبون الماء فيه.

قال: فأتيناه الموضع، فأصبنا الماء و سقيناه دوابنا حتى رويت و روينا و من معنا من القافلة، ثم رحلنا فأمرنا عليه السلام بطلب العين، فطلبناها فما أصبنا إلا بعر الإبل، و لم نجد للعين أثرا. فذكرت «٤» ذلك لرجل من ولد قبر كان يزعم أن له مائة و عشرين سنة، فأخبرني القبري بمثل هذا الحديث سواء. قال: كنت أنا أيضا معه في خدمته.

و أخبرني القبري أنه كان في ذلك مصعدا إلى خراسان. «٥»

(١) - ٢/ ٢١٢ ح ١٩، عنه البحار: ٤٩/ ٣٦ ح ١٨، و مدينة المعاجز: ٤٨٢ ح ٥١.

أورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٣/ ٤٤٨ عن أحمد البرزطي. روى نحوه في الهداية الكبرى:

٢٨٧ بإسناده عن محمد بن مهران، عن علي بن أسباط، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر.

يأتي مثله في ح ٥٨ و في ص ٤٤٨ ح ١.

(٢) - ٢/ ٢١٤ ح ٢١، عنه البحار: ٤٩/ ٣٧ ح ١٩، و مدينة المعاجز: ٤٨٢ ح ٥٢، و معجم رجال الحديث: ٢٠/ ٤٣.

(٣) - المفازة: الفلاة لا- ماء فيها، و قيل: سميت مفازة لأن من خرج منها و قطعها فاز. و قيل: إن ذلك مأخوذ من فوز أي مات، لأن المفازة مظنة الموت لخلوها من الماء.

(٤) - أ، س، م: فذكر.

(٥) - ٢/ ٢١٦ ح ٢٥، عنه البحار: ٤٩/ ٣٧ ح ٢٠، و مدينة المعاجز: ٤٨٣ ح ٥٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٨٨

٣٥- عيون أخبار الرضا: محمد بن أحمد السنائي، وغير واحد من المشايخ، عن الأسدي، عن سعد بن مالك، عن أبي حمزة، عن ابن أبي كثير، قال:

لَمَّا تَوَفَّى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَفَ النَّاسُ فِي أَمْرِهِ، فَحَجَّجْتَ تِلْكَ السَّنَةَ، فَإِذَا أَنَا بِالرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأُضْمِرْتُ فِي قَلْبِي أَمْرًا، فَقُلْتُ: «أَبْشِرَا مِنَّا وَاحِدًا تَتَّبِعُهُ» (١) الْآيَةَ.

فَمَرَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ عَلَيَّ، فَقَالَ: أَنَا وَاللَّهِ الْبَشَرُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَتَّبِعَنِي. فَقُلْتُ: مَعْدِرَةٌ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ. فَقَالَ: مَغْفُورٌ لَكَ. (٢)

٣٦- و منه: الوراق، عن ابن بطّء، عن الصّفّار، عن محمّد بن عبد الرحمن الهمداني، قال: حدّثني أبو محمّد الغفاريّ قال: لزمني دين ثقيل، فقلت: ما للقضاء (٣) غير سيدي و مولاي أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام. فلما أصبحت، أتيت منزله، فاستأذنت، فأذن لي، فلما دخلت، قال لي ابتداء: يا أبا محمّد، قد عرفنا حاجتك و علينا قضاء دينك. فلما أمسينا أتى بطعام للإفطار فأكلنا. فقال: يا أبا محمّد تبيت أو تنصرف؟ فقلت: يا سيدي إن قضيت حاجتي فالانصراف أحبّ إليّ.

قال: فتناول عليه السلام من تحت البساط قبضة فدفعها إليّ، فخرجت و دنوت من السراج، فإذا هي دنانير حمر و صفر، فأول دينار وقع بيدي، و رأيت نقشه كان عليه: «يا أبا محمّد، الدنانير خمسون: ستّة و عشرون منها لقضاء دينك، و أربعة و عشرون لنفقة عيالك». فلما أصبحت فتّشت الدنانير فلم أجد ذلك الدينار، و إذا هي لا تنقص شيئاً.

الخرائج و الجرائح: محمّد بن عبد الرحمن (مثله). (٤)

(١)- القمر: ٢٤.

(٢)- (٢/ ٢١٧ ح ٢٧، عنه البحار: ٣٨/ ٤٩ ح ٢١، و مدينة المعاجز:

٤٨٤ ح ٥٩. أوردته في ثاقب المناقب: ٤١٨ (مخطوط) عن ابن أبي يحيى.

(٣)- «لقضاء ديني» م.

(٤)- (٢/ ٢١٨ ج ٢٩، الخرائج: ١/ ٣٣٩ ح ٣، عنهما البحار: ٣٨/ ٤٩ ح ٢٢. أخرجه في إثبات الهداة: ٦/ ٧٨ ح ٦٧، و حلية الأبرار: ٢/

٣١٦، و مدينة المعاجز: ٤٨٤ ح ٦٠ عن العيون. و في إثبات الهداة: ٦/ ١٢٨ ح ١٣٦ عن الخرائج. أوردته في ثاقب المناقب:

٤١٩ (مخطوط) عن أبي محمّد الغفاري، و في الصراط المستقيم: ٢/ ١٩٤ ح ٢ مختصراً.

يأتي نحوه في ح ٨١ و ح ٨٥، و في ص ٢٠٠ ح ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٨٩

٣٧- عيون أخبار الرضا: الفامي، عن ابن بطّء، عن الصّفّار، عن اليقطيني، عن موسى بن عمر بن بزيع (١) قال: كان عندي جاريتان حاملتان، فكتبت إلى الرضا عليه السلام اعلمه ذلك، و أسأله أن يدعو الله أن يجعل ما في بطونهما ذكراً، و أن يهب لي ذلك.

قال: فوقّع عليه السلام: «أفعل إن شاء الله»، ثم ابتدأني عليه السلام بكتاب مفرد نسخته:

«بسم الله الرحمن الرحيم، عافانا الله و إياك بأحسن عافية في الدنيا و الآخرة برحمته، الأمور بيد الله تعالى، يمضي فيها مقاديره على ما يحبّ، يولد لك غلام و جارية إن شاء الله، فسمّ الغلام محمّداً و الجارية فاطمة على بركة الله تعالى».

قال: فولد لي غلام و جارية على ما قال عليه السلام.

كتاب النجوم للسيد ابن طاوس: بإسنادنا إلى الحميريّ في كتاب الدلائل بإسناده إلى عمر بن بزيع (مثله). (٢)

٣٨- عيون أخبار الرضا: عليّ بن الحسين بن شاذويه، عن محمّد الحميريّ، عن أبيه، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن عليّ

بن فضال، قال:

قال لنا عبد الله بن المغيرة: كنت واقفياً و حججت على ذلك، فلما صرت بمكة اختلج في صدرى شىء، فتعلقت بالملتزم (٣)، ثم قلت: «اللهم قد علمت طلبتي و إرادتي، فأرشدني إلى خير الأديان». فوقع في نفسي أن أتى الرضا عليه السلام، فأتيت المدينة، فوفقت ببابه، فقلت للغلام: قل لمولاك: رجل من أهل العراق بالباب.

(١) - كذا في م، و هو الصحيح، قال النجاشي في رجاله: ٤٠٩: موسى بن عمر بن بزيع مولى المنصور، ثقة كوفي له كتاب، عد من أصحاب الجواد و الهادي عليهما السلام. و له في الكتب الأربعة روايات عن الرضا عليه السلام راجع رجال السيد الخوئي: ١٩ / ٦٩. و في ع: «الحسن بن موسى، عن عمر بن بزيع» و في ب: «الحسن بن موسى بن عمر بن بزيع» و لم نعثر لهم على ذكر في كتب الرجال. (٢) - ٢١٨ / ٢ ح ٣٠، النجوم: ٢٣٢، عنهما البحار: ٣٨ / ٤٩ ح ٢٣. و أخرجه في إثبات الهداة: ٧٩ / ٦ ح ٦٨، و مدينة المعاجز: ٤٨٤ ح ٥٢ عن العيون.

(٣) - الملتزم: و يقال له: المدعى و المتعوذ، و هو ما بين الحجر الأسود و الباب من الكعبة المعظمة بمكة. (مرصد الاطلاع: ٣ / ١٣٠٥) مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٩٠ فسمعت نداءه عليه السلام و هو يقول: ادخل يا عبد الله بن المغيرة! فدخلت، فلما نظر إلي قال: قد أجاب الله، دعوتك و هداك لدينه، فقلت:

أشهد أنك حجة الله و أمينه على خلقه.

كشف الغمة: من دلائل الحميري، عن ابن المغيرة (مثله).

الخرائج و الجرائح: ابن فضال، عن ابن المغيرة (مثله).

الاختصاص: ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال (مثله). (١)

٣٩- عيون أخبار الرضا: ابن الوليد، عن الصفار، عن اليقطيني، عن الوشاء قال: سألتني العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث أن أسأل الرضا عليه السلام أن يخزق كتبه إذا قرأها، مخافة أن تقع في يد غيره. قال الوشاء: فابتدأني عليه السلام بكتاب - قبل أن أسأله أن يخزق كتبه - فيه: «أعلم صاحبك أتى إذا قرأت كتبه إلي، خزقتها».

كشف الغمة: من دلائل الحميري، عن الوشاء (مثله). (٢)

٤٠- عيون أخبار الرضا: أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن البرزني قال: هويت (٣) في نفسي إذا دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام أن أسأله: كم أتى عليك من السن؟ فلما دخلت عليه و جلست بين يديه، جعل ينظر إلي و يتفرس في

(١) - ٢١٩ / ٢ ح ٣١، الخرائج: ١٩١، الكشف: ٣٠٢ / ٢، الاختصاص: ٨١، عنها البحار: ٣٩ / ٤٩ ح ٢٤. رواه في الكافي: ١ / ٣٥٥ ح ١٣ عن ابن فضال. و رواه الكشي في رجاله: ٥٩٤ ح ١١١٠، قال: وجدت بخط أبي عبد الله محمد بن شاذان: قال العبيدي محمد بن عيسى:

حدثني الحسن بن علي بن فضال، عنه المناقب: ٣ / ٤٧٩، و البحار: ٤٨ / ٢٧٢ ح ٣٣. أورده في ثاقب المناقب: ٤١٦ (مخطوط) عن عبد الله بن المغيرة، و في الصراط المستقيم: ١٩٧ / ٢ ح ١١ مختصراً. أخرجه في إثبات الهداة: ٦ / ٣٤ ح ٩، عن الكافي و العيون و كشف الغمة.

و في مدينة المعاجز: ٤٧٦ ح ٢٢ عن الكافي و العيون.

(٢) - ٢١٩ / ٢ ح ٣٣، الكشف: ٣٠٢ / ٢، عنهما الوسائل: ٨ / ٤٩٨ ح ٧، و البحار: ٤٩ / ٤٠ ح ٢٥. أخرجه في مدينة المعاجز: ٤٨٤ ح ٦٤،

و معجم رجال الحديث: ٢٣٢ / ٩ عن العيون.

(٣) - «تمنيت» م.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٩١ وجهی، ثم قال: کم أتى لك؟ فقلت: جعلت فداك، كذا و كذا.

قال: فأنا أكبر منك، قد أتى عليّ اثنتان و أربعون سنة.

فقلت: جعلت فداك، قد و الله أردت أن أسألك عن هذا، فقال: قد أخبرتك. «١»

٤١- و منه: الهمداني، عن عليّ بن إبراهيم، عن اليقطيني، عن فيض بن مالك، قال: حدّثني زرقان المدائني «٢» بأنّه دخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام، يريد أن يسأله عن عبد الله بن جعفر قال: فأخذ بيدي فوضعها على صدره قبل أن أذكر له شيئاً ممّا أردت، ثم قال لي: يا محمّد بن آدم، إنّ عبد الله لم يكن إماماً.

فأخبرني بما أردت أن أسأله [عنه] قبل أن أسأله.

كشف الغمّة: من دلائل الحميري، عن زرقان (مثله). «٣»

٤٢- عيون أخبار الرضا: ماجيلويه، عن عليّ بن إبراهيم، عن اليقطيني، قال:

سمعت هشام العباسي يقول: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام و أنا اريد أن أسأله أن يعوّذني لصداع أصابني، و أن يهب لي ثوبين من ثيابه احرم فيهما.

فلما دخلت، سألت عن مسألتي، فأجابني و نسيت حوائجي، فلما قمت لأخرج و أردت أن أودّعه، قال لي: اجلس. فجلست بين يديه، فوضع يده على رأسي و عوّذني، ثم دعا بثوبين من ثيابه، فدفعهما إليّ، و قال لي: أحرم فيهما.

قال العباسي: و طلبت بمكّة ثوبين سعيدين اهديهما «٤» لابني، فلم اصب بمكّة منها شيئاً على [نحو] ما أردت، فمررت بالمدينة في منصرفي، فدخلت على أبي الحسن

(١) - ٢ / ٢٢٠ ح ٣٤، عنه البحار: ٤٩ / ٤٠ ح ٢٦، و إثبات الهداة: ٦ / ٨٠ ح ٧١، و مدينة المعاجز:

٤٨٤ ح ٦٥. يأتي مثله في ح ٦٧.

(٢) - عدّه الشيخ في رجاله: ٣٩٣ رقم ٨٢ من أصحاب الرضا عليه السلام، و قال: محمّد بن آدم المدائني يعرف بزرقان المدائني. راجع رجال السيد الخوئي: ١٤ / ٢٣٧.

(٣) - ٢ / ٢٢٠ ح ٣٥، الكشف: ٢ / ٣٠٢، عنهما البحار: ٤٩ / ٤٠ ح ٢٧، و إثبات الهداة: ٦ / ٨١ ح ٧٢. أخرجه في مدينة المعاجز: ٤٨٥ ح ٦٧ عن العيون.

(٤) - «إحداهما» م، تصحيف. و في كشف الغمّة: اهديهما لأبي. و السعيدية: قرية بمصر.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٩٢

الرضا عليه السلام، فلما ودّعته و أردت الخروج، دعا بثوبين سعيدين على عمل الوشى الذي كنت طلبته، فدفعهما إليّ. الخرائج و الجرائح: اليقطيني (مثله).

كشف الغمّة: من دلائل الحميري، عن العباسي، قال: طلبت بمكّة (و ذكر مثله). «١»

٤٣- عيون أخبار الرضا: ابن إدريس عن أبيه، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن موسى، قال: خرجنا مع أبي الحسن الرضا عليه السلام إلى بعض أملاكه في يوم لا سحاب فيه، فلما برزنا، قال: حملتم معكم المماطر؟

قلنا: لا و ما حاجتنا إلى المماطر، و ليس سحاب و لا نتخوّف المطر؟

فقال: لكنى حملته و ستمطرون.

قال: فما مضينا إلّا يسيرا حتى ارتفعت سحابة و مطرنا حتى أهمتنا أنفسنا، فما بقى منا أحد إلّا ابتلّ.

الخرائج و الجرائح: محمد البرقي، عن الحسين بن موسى (مثله).

كشف الغمّة: من دلائل الحميري، عن الحسين بن موسى (مثله). «٢»

٤٤- عيون أخبار الرضا: العطار، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن موسى ابن مهران، أنه كتب إلى الرضا عليه السلام يسأله أن يدعو الله لابن له، فكتب عليه السلام إليه:

(١)- ٢٢٠ / ٢ ح ٣٦، الخرائج: ١٨٩، الكشف: ٣٠٣ / ٢، عنها البحار: ٤٩ / ٤٠ ح ٢٨.

أخرجه في إثبات الهداة: ٦ / ٨١ ح ٧٣، و مدينة المعاجز: ٤٨٥ ح ٦٧ عن العيون. أوردته في ثاقب المناقب: ٤١٩ (مخطوط) عن اليقطيني.

(٢)- ٢٢١ / ٢ ح ٣٧، الخرائج: ١٨٩، الكشف: ٣٠٣ / ٢، عنها البحار: ٤٩ / ٤١ ح ٢٩.

أخرجه في إعلام الوري: ٣٢٦، و مدينة المعاجز: ٤٨٥ ح ٦٨، عن العيون.

و في إثبات الهداة: ٦ / ٨٢ ح ٧٤، عن العيون و إعلام الوري و كشف الغمّة.

أوردته في الصراط المستقيم: ١٩٦ ح ٧ مختصراً. رواه الخصب في الهداية: ٢٨٩ بإسناده إلى الحسن بن إبراهيم، عن جابر بن خالد البرزاز الكوفي، عن الحسين بن الحسن بن موسى.

أوردته ابن شهر اشوب في المناقب: ٣ / ٤٥٢ عن الحسن بن موسى.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٩٣

«وهب الله لك ذكراً صالحاً» فمات ابنه ذلك، و ولد له ابن. «١»

٤٥- و منه: الوراق، عن سعد، عن النهدي، عن محمد بن الفضيل، قال:

نزلت بطن مرّ «٢»، فأصابني العرق المدني، في جنبى و فى رجلى، فدخلت على الرضا عليه السلام بالمدينة، فقال: ما لى أراك متوجعاً؟

فقلت: إنى لما أتيت بطن مرّ، أصابني العرق المدني فى جنبى و فى رجلى.

فأشار عليه السلام إلى الذى جنبى تحت الإبط، و تكلم بكلام و تفل عليه.

ثم قال عليه السلام: ليس عليك بأس من هذا، و نظر إلى الذى فى رجلى، فقال:

قال أبو جعفر عليه السلام: «من بلى من شيعتنا ببلاء فصبر، كتب الله عزّ و جلّ له مثل أجر [ألف] شهيد».

فقلت فى نفسى: لا أبرأ و الله من رجلى أبداً.

قال الهيثم: فما زال يعرج «٣» منها حتى مات. «٤»

(١)- ٢٢١ / ٢ ح ٣٨، عنه البحار: ٤٩ / ٤١ ح ٣٠، و إثبات الهداة: ٦ / ٨٢ ح ٧٥.

أوردته فى دلائل الإمامة: ١٩٤ عن ابن مهران، عنه مدينة المعاجز: ٤٨٥ ح ٦٩ و عن العيون.

و أوردته فى إثبات الوصية: ٢٠١ عن موسى بن مهران و فيه: «فمات ابنه العليل، و ولد له ابن آخر خرج صالحاً». أخرجه فى إثبات الهداة: ٦ / ١٥١ ح ١٨٩ عن مناقب فاطمة و ولدها.

(٢)- بطن مرّ- فتح الميم و تشديد الراء-: من نواحي مكة، قال الواقدي بين مرّ و بين مكة خمسة أميال (معجم البلدان: ١ / ٤٤٩ ح ١٥ / ١٥)

(١٠٤).

(٣) - «بيان: قال الجوهرى: عرج إذا أصابه شيء في رجله، فجمع و مشى مشية العرجان، و ليس بخلقته، فإذا كان ذلك خلقته، قلت عرج، بالكسر» منه ره.

أقول: و قال الفيروز آبادى فى القاموس: ١٩ / ٣ (جمع): جمع الضبع كمنع و خموعا و خمعانا محرّكة كأن به عرجا.

(٤) - ٢٢١ / ٢ ح ٣٩، عنه الوسائل: ٩٠٥ / ٢ ح ٢١، و إثبات الهداة: ٨٣ / ٦ ح ٧٦، و البحار:

٤٢ / ٤٩ ح ٣١ و ج ١٢٩ / ٨٢ ح ٥، و مدينة المعاجز: ٤٨٥ ح ٧٠.

تقدّم مثله فى ذح ١٣. و يأتى فى ح ٦١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٩٤

٤٦- عيون أخبار الرضا: أبى، عن سعد، عن اليقطينى، عن أبى على الحسن «١» بن راشد، قال:

قدمت على أحمال، فأتانى رسول الرضا عليه السلام قبل أن أنظر فى الكتب، أو أوجه بها إليه، فقال لى:

يقول الرضا عليه السلام: سرح إلى بدفتر- و لم يكن لى فى منزلى دفتر أصلا- قال:

فقلت: و أطلب ما لا أعرّف بالتصديق له، فلم أجد شيئا، و لم أفرع على شيء.

فلما ولى الرسول، قلت: مكانك. فحللت بعض الأحمال، فتلقانى دفتر لم أكن علمت به، إلّا أنّى علمت أنه لم يطلب إلّا الحقّ، فوجهت

به إليه. «٢»

٤٧- و منه: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابراهيم بن مهزيار، عن أخيه على، عن محمّد بن الوليد بن يزيد الكرمانى، عن أبى محمّد

المصرى، قال:

قدم أبو الحسن الرضا عليه السلام، فكتبت إليه أسأله الإذن فى الخروج إلى مصر أتجر إليها، فكتب إلى: «أقم ما شاء الله».

[قال:] فأقمت سنتين، ثمّ قدم الثالثة، فكتبت إليه أستأذنه. فكتب إلى:

«اخرج مباركا لك صنع الله لك، فإنّ الأمر يتغير».

قال: فخرجت فأصبت بها خيرا، و وقع الهرج ببغداد، فسلمت من تلك الفتنة. «٣»

(١) - «أبى الحسن» ع، ب، و هو اشتباهه. قال الشيخ فى رجاله: ٤٠٠: الحسن بن راشد يكتبى أبا على مولى لآل المهلب، بغدادى ثقة. و

قد عدّه فى أصحاب الرضا و الجواد و الهادى عليهم السلام، راجع تنقيح المقال: ٢٧٦ / ١، و مجمع الرجال: ١٠٧ / ٢، و رجال السيّد

الخوئى: ٣٣٣ / ٤.

(٢) - ٢٢١ / ٢ ح ٤٠، عنه البحار: ٤٢ / ٤٩ ح ٣٢، و إثبات الهداة: ٨٣ / ٦ ح ٧٧، و مدينة المعاجز:

٤٨٥ ح ٧١. و أورده فى الخرائج و الجرائح: ٧٢٠ / ٢ ح ٢٤ عن ابن راشد.

(٣) - ٢٢٢ / ٢ ح ٤١، عنه البحار: ٤٣ / ٤٩ ح ٣٣، و إثبات الهداة: ٨٤ / ٦ ح ٧٨، و مدينة المعاجز:

٤٨٥ ح ٧٢. و رواه فى دلائل الإمامة: ١٨٧ عن محمّد بن هارون، عن أبيه، عن محمّد بن الوليد، عنه مدينة المعاجز: ٤٧٥ ح ١٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٩٥

٤٨- و منه: العطار، عن أبيه، عن محمّد بن إسحاق الكوفى، عن عمّه أحمد ابن عبد الله بن حارثة الكرخى قال:

كان لا يعيش لى ولد، و توفى لى بضعة عشر من الولد، فحججت، و دخلت على أبى الحسن الرضا عليه السلام، فخرج إلى و هو متّزر

بإزار مورّد، فسلمت عليه، و قبلت يده، و سألته عن مسائل.

ثمّ شكوت إليه بعد ذلك ما ألقى من قلة بقاء الولد.

فأطرق طويلاً و دعا ملياً، ثم قال لي:
 إنني لأرجو أن تنصرف و لك حمل، و أن يولد لك ولد بعد ولد، و تمتع بهم «١» أيام حياتك، فإن الله تعالى إذا أراد أن يستجيب الدعاء فعل، و هو على كل شيء قدير.
 قال: فانصرفت من الحج إلى منزلي، فأصبت أهلي - ابنه خالي - حاملاً، فولدت لي غلاماً سمّيته «إبراهيم» ثم حملت بعد ذلك، فولدت غلاماً سمّيته «محمدًا» و كنيته بأبي الحسن، فعاش إبراهيم نيفاً و ثلاثين سنة، و عاش أبو الحسن أربعاً و عشرين سنة.
 ثم إنهما اعتلّا جميعاً، و خرجت حاجاً و انصرفت و هما عليان، فمكنا بعد قدمي شهرين، ثم توفي إبراهيم في أول الشهر و توفي محمد في آخر الشهر.

ثم مات بعدهما بسنة و نصف، و لم يكن يعيش له قبل ذلك ولد إلا أشهراً. «٢»

٤٩- و منه: ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن سعد «٣» بن سعد، عن الرضا عليه السلام أنه نظر إلى رجل، فقال:

(١) - «بهما» ع، ب.

(٢) - ٢٢٢ / ٢ ح ٤٢، عنه البحار: ٤٣ / ٤٩ ح ٣٤، و إثبات الهداة: ٨٤ / ٦ ح ٧٩.

(٣) - «سعيد» م و الإتحاف، تصحيف قال النجاشي في رجاله: ١٧٩: سعد بن سعد بن الأحوص بن سعد بن مالك الأشعري القمي، ثقة، روى عن الرضا و أبي جعفر عليهما السلام راجع رجال الشيخ:
 ٣٧٨، و تنقيح المقال: ١٣ / ٢، و رجال السيد الخوئي: ٦٠ / ٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٩٦

«يا عبد الله، أوص بما تريد و استعدّ لما لا بدّ منه» فكان ما قد «١» قال، فمات بعد ذلك «٢» بثلاثة أيام. «٣»

٥٠- و منه: ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن الوشاء، عن مسافر، قال: كنت مع الرضا عليه السلام بمنى، فمرّ يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك، فقال عليه السلام:

مساكين هؤلاء، لا يدرون ما يحلّ بهم في هذه السنة.

ثم قال: هاه، و أعجب من هذا، هارون و أنا كهاتين - و ضمّ باصبعيه -.

قال مسافر: فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه.

بصائر الدرجات: ابن يزيد، عن الوشاء، عن مسافر (مثله).

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن مسافر (مثله). «٤»

(١) - «كما» م.

(٢) - «بعده» ع، ب.

(٣) - ٢٢٣ / ٢ ح ٤٣، عنه البحار: ٤٣ / ٤٩ ح ٣٥.

رواه في فرائد السمطين: ٢ / ٢١١ ح ٤٨٩ بإسناده إلى الشيخ الصدوق. و أخرجه في إثبات الهداة: ٨٥ / ٦ ح ٨٠ عن العيون و إعلام الوري، و في مدينة المعاجز: ٤٨٥ ح ٧٣ عنهما و عن المناقب. يأتي مثله في ح ٨٤.

(٤) - ٢٢٥ / ٢ ح ٢، البصائر: ٤٨٤ ح ١٤، الإرشاد: ٣٤٧، عنها البحار: ٤٤ / ٤٩ ح ٣٦.

رواه في الكافي: ١ / ٤٩١ ذح ٩، عنه مدينة المعاجز: ٤٧٤ ذح ٨.

أورده في ثاقب المناقب: ٤٢٢ (مخطوط) عن الوشاء. و في الفصول المهمّة: ٢٢٧، و نور الأبصار: ١٧٥، و جامع كرامات الأولياء: ٢ / ٢

٣١٢، و الإتحاف: ١٥٨ عن مسافر، عنها الإحقاق: ٣٦٨ / ١٢، و ج ١٩ / ٥٦٥.

أخرجه في إعلام الوري: ٣٢٥، و مدينة المعاجز: ٤٨٨ ح ٨٣ عن العيون.

و في كشف الغمّة: ٢٧٥ / ٢ عن الإرشاد. و في إثبات الهداة: ٤٠ / ٦ ح ١٩ عن الكافي و البصائر و العيون. و أورد ذيله في دلائل الإمامة: ١٨٤ عن أبي الحسن بن عباد.

يأتي نحوه في ح ٨٣، و ص ٤٧٢ ح ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٩٧

٥١- عيون أخبار الرضا: أبي، عن سعد، عن صالح بن أبي حماد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، قال: كنت كتبت معي مسائل كثيرة قبل أن أقطع على أبي الحسن عليه السلام، و جمعتها في كتاب مما روى عن آبائه عليهم السلام و غير ذلك، و أحببت أن أتثبت في أمره و أختبره، فحملت الكتاب في كمي و صرت إلى منزله، و أردت أن آخذ منه خلوة فناولته الكتاب، فجلست ناحية و أنا متفكر في طلب الإذن عليه، و بالباب جماعة جلوس يتحدّثون، فبينما أنا كذلك في الفكرة و الاحتيال في الدخول عليه، إذا أنا بغلام قد خرج من الدار في يده كتاب، فنادى:

أيكم الحسن بن عليّ الوشاء ابن بنت إلياس البغداديّ؟

فقلت إليه، و قلت: أنا الحسن بن عليّ الوشاء فما حاجتك؟

قال: هذا الكتاب امرت بدفعه إليك فهالك خذه.

فأخذته، و تنحيت ناحية فقرأته، فإذا و الله فيه جواب مسألة مسألة، فعند ذلك قطعت عليه، و تركت الوقف. «١»

٥٢- و منه: بهذا الإسناد، عن الوشاء، قال: بعث إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام غلامه و معه رقعة فيها: ابعث إليّ بثوب من ثياب موضع كذا و كذا، من ضرب كذا.

فكتبت إليه، و قلت للرسول: ليس عندي ثوب بهذه الصفة، و ما أعرف هذا الضرب من الثياب. فأعاد الرسول إليّ و قال: فاطلبه، فأعدت إليه الرسول، و قلت:

ليس عندي من هذا الضرب شيء. فأعاد إليّ الرسول: اطلب فإنّ عندك منه.

قال الحسن بن عليّ الوشاء: و قد كان أضع معي رجل ثوبا منها، و أمرني ببيعه، و كنت قد نسيت، فطلبت كلّ شيء كان معي، فوجدته في سفت تحت الثياب كلّها، فحملته إليه.

(١) - ٢٢٨ / ٢ ح ١، عنه البحار: ٤٤ / ٤٩ ح ٣٧، و إثبات الهداة: ٩٠ / ٦ ح ٩٢، و مدينة المعاجز:

٤٨٩ ح ٩٠. أوردته في ثاقب المناقب: ٤٢٠ (مخطوط) عن الوشاء.

يأتي مثله في ذح ٨٩، و في ح ٩٠ مختصرا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٩٨

كشف الغمّة: من دلائل الحميريّ، عن الوشاء (مثله). «١»

٥٣- عيون أخبار الرضا: الهمدانيّ، عن عليّ، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام، فدخل عليه

الحسين بن خالد الصيرفيّ، فقال له: جعلت فداك، إنني أريد الخروج إلى الأعوض. «٢»

فقال: حيثما ظفرت بالعافية فالزمه. فلم يقنعه ذلك.

فخرج يريد الأعوض فقطع عليه الطريق و اخذ كلّ شيء كان معه من المال. «٣»

٥٤- غيبة الطوسيّ: جعفر بن محمّد بن مالك، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن أبي عمير، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، و هو من

آل مهران، و كانوا يقولون بالوقف، و كان على رأيهم، فكتب أبا الحسن الرضا عليه السلام، و تعنت في المسائل. فقال: كتبت إليه كتابا، و أضمرت في نفسي أنني متى دخلت عليه أسأله عن ثلاث مسائل من القرآن، و هي: قوله تعالى: «أ فأنت تسمع الصمّ أو تهدي العمى». (٤)

و قوله: «فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام» (٥).

و قوله: «إنك لا تهدي من أحببت و لكنّ الله يهدي من يشاء» (٦).

قال أحمد: فأجابني عن كتابي، و كتب في آخره الآيات التي أضمرتها في نفسي أن أسأله عنها و لم أذكرها في كتابي إليه، فلما وصل الجواب نسيت ما كنت

(١) - ٢٢٩ / ٢ ح ٢، و الكشف: ٣٠١ / ٢ (باختلاف)، عنهما البحار: ٤٤ / ٤٩ ح ٣٨.

أخرجه في إثبات الهداة: ٩١ / ٦ ح ٩٣، و مدينة المعاجز: ٤٩٠ ح ٩١ عن العيون. تقدم نحوه في ح ١٥ و يأتي نحوه صدر ح ٨٩.
(٢) - «العريض» ب، و هو واد بالمدينة. و الأعوض - بالضاد المعجمة -: شعب لهذيل بتهامة و لا يبعد أن يكون تصحيف الأعوض - بالصاد المهملة - و هو موضع قرب المدينة. راجع معجم البلدان:

١ / ٢٢٣ و ج ٤ / ١١٤.

(٣) - ٢٢٩ / ٢ ح ١، عنه البحار: ٤٥ / ٤٩ ح ٣٩، و إثبات الهداة: ٩١ / ٦ ح ٩٤، و مدينة المعاجز: ٤٩١ ح ٩٥.

(٤) - الزخرف: ٤٠.

(٥) - الأنعام: ١٢٥.

(٦) - القصص: ٥٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢ - الرضاع، ص: ٩٩
أضمرته، فقلت: أي شيء هذا من جوابي؟ ثم ذكرت أنه ما أضمرته.

الخرائج و الجرائح: البزنطی (مثله). (١)

٥٥- إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن علي، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: أنه خرج من المدينة - في السنة التي حج فيها هارون - يريد الحج، فانتهى إلى جبل عن يسار الطريق، يقال له: «فارح».

فنظر إليه أبو الحسن عليه السلام، ثم قال: «باني فارح و هادمه يقطع إربا إربا» (٢)، فلم ندر ما معنى ذلك. فلما بلغ هارون ذلك الموضوع، نزل و صعد جعفر بن يحيى الجبل، أمر أن يبنى له فيه مجلس، فلما رجع من مكة، صعد إليه و أمر بهدمه.

فلما انصرف إلى العراق قطع جعفر بن يحيى إربا إربا. (٣)

٥٦- إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن معلّى بن حميد، عن مسافر قال: لما أراد هارون بن المسيّب أن يواقع حميد بن جعفر، قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام: اذهب إليه، و قل له: لا تخرج غدا، فإنك إن خرجت غدا هزمت و قتل أصحابك، فإن قال لك: من أين علمت هذا؟ فقل: رأيت في النوم.

قال: فأتيته، فقلت له: [جعلت فداك] (٤) - لا تخرج غدا، فإنك إن خرجت [غدا] هزمت و قتل أصحابك، فقال لي: من أين علمت هذا؟ قلت: رأيت في النوم.

(١) - ٤٧، الخرائج: ٦٦٢ / ٢ ح ٥، عنهما البحار: ٤٨ / ٤٩ ح ٤٦.

أخرجه في إثبات الهداة: ١١٧ / ٦ ح ١١٨ عن غيبة الطوسي، و في ص ١٣٥ ح ١٤٦ عن الخرائج. تقدم مثله في ح ٣١. و يأتي في

الحديث ٥٨.

(٢) - «بيان: الإرب - بكسر الهمزة و سكون الراء - العضو» منه ره.

(٣) - ٣٤٧، عنه كشف الغمّة: ٢/ ٢٧٤، و البحار: ٤٩/ ٥٦ ح ٧٠. رواه في الكافي: ١/ ٤٨٨ ح ٥، عنه إثبات الهداة: ٦/ ٣٧ ح ١٥، و مدينة

المعاجز: ٤٧٣ ح ٥. أورده ابن شهر اشوب في المناقب:

٣/ ٤٥٢ عن ابن قولويه، و في ثاقب المناقب: ٤٣٨ (مخطوط) عن عليّ بن إبراهيم.

(٤) - ليس في م.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٠٠

قال: نام العبد و لم يغسل استه. ثم خرج فانهمز و قتل أصحابه. «١»

٥٧- الخرائج و الجرائح: روى عن أبي هاشم الجعفری، قال: كنت في مجلس الرضا عليه السلام، فعطشت عطشا شديدا، و تهيتته أن

أستسقى في مجلسه، فدعا بماء فشرب منه جرعة، ثم قال: يا أبا هاشم اشرب فإنه بارد طيب، فشربت.

ثم عطشت عطشة أخرى، فنظر إلى الخادم، و قال: شربة من ماء و سويق و سكر، ثم قال له: بلّ السويق، و انثر عليه السكر بعد بلّه.

و قال: اشرب يا أبا هاشم فإنه يقطع العطش. «٢»

٥٨- و منه: روى عن البزنطي، قال: إنني كنت من الواقفة على موسى بن جعفر عليهما السلام، و أشك في الرضا عليه السلام، فكتبت

إليه أسأله عن مسائل و نسيت ما كان أهمّ [المسائل] إليّ، فجاء الجواب عن جميعها.

ثم قال عليه السلام: و قد نسيت ما كان أهمّ المسائل عندك.

فاستبصرت، ثم قلت له: يا بن رسول الله أشتهى أن تدعوني إلى دارك، في أوقات تعلم أنه لا مفسدة لنا من الدخول عليكم من أيدي

الأعداء.

قال: ثم بعث إليّ مركوبا في آخر يوم، فخرجت و صلّيت معه العشاءين، و قعد يملئ عليّ [من] العلوم ابتداء، و أسأله فيجيبني، إلى أن

مضى كثير من الليل، ثم قال للغلام، هات الثياب التي أنام فيها، لينام أحمد البزنطيّ فيها.

قال: فخطر ببالي [أن] ليس في الدنيا من هو أحسن حالا مني، بعث الإمام مركوبه إليّ، و جاء و قعد إليّ، ثم أمر لي بهذا الإكرام، و

كان قد اتكأ على يديه لينهض، فجلس و قال:

(١) - ٣٥٣، عنه كشف الغمّة: ٢/ ٢٨٠، و البحار: ٤٩/ ٥٧ ح ٧١.

و رواه في الكافي: ١/ ٤٩١ ح ٩، عنه إثبات الهداة: ٦/ ٣٩ ح ١٨، و مدينة المعاجز: ٤٧٤ ح ٨.

و أورده ابن شهر اشوب في المناقب: ٣/ ٤٥١ عن هشام.

(٢) - ٣٤٦، عنه البحار: ٤٩/ ٤٨ ح ٤٧. تقدّم نحوه في ح ٢٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٠١

يا أحمد، لا تفخر على أصحابك بذلك، فإنّ صعصعة بن صوحان مرض، فعاده أمير المؤمنين عليه السلام و أكرمه و وضع يده على

جبهته، و جعل يلاطفه، فلمّا أراد النهوض، قال: يا صعصعة، لا تفخر على إخوانك بما فعلت، فإنّي إنّما فعلت ذلك لأنّه كان

تكليفا لي. «١»

٥٩- و منه: روى محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن يحيى، قال:

زودتني جارية لي ثوبين ملحمين «٢»، و سألتني أن احرم فيهما، فأمرت الغلام فوضعهما في العيبة «٣».

فلما انتهيت إلى الوقت الذي ينبغي أن احرم فيه، دعوت بالثوبين لألبسهما، ثم اختلج في صدري، فقلت:

ما أظنه ينبغي لى أن ألبس ملحما و أنا محرم، فتركتهما و لبست غيرهما.
فلما صرت بمكة، كتبت كتابا إلى أبى الحسن عليه السلام و بعثت إليه بأشياء كانت عندى، و نسيت أن أكتب إليه أسأله عن المحرم هل يجوز له لبس الملحم؟ فلم ألبث أن جاء الجواب بكل ما سألته عنه، و فى [أسفل] الكتاب:
«لا بأس بالملحم أن يلبسه المحرم». (٤)

٦٠- و منه: قال على بن الحسين بن يحيى:

كان لنا أخ يرى رأى الإرجاء، يقال له: عبد الله، و كان يطعن علينا، فكتبت إلى أبى الحسن عليه السلام أشكوه إليه، و أسأله الدعاء.

(١)- ٢ / ٦٦٢ ح ٥، عنه البحار: ٤٨ / ٤٩ ح ٤٨.

أورده فى الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٨ ح ١٩ مختصرا. و تقدّم صدره بتفصيل أكثر فى الحديث ٥٤، و تقدّم مثله فى ح ٣٢، و يأتى مثله فى ص ٤٤٨ ح ١.

(٢)- الملحم: جنس من الثياب سداه أبريسم.

(٣)- العيبة: زنبيل من آدم، و ما يجعل فيه الثياب.

قاله الفيروزآبادى فى القاموس: ١ / ١٠٩.

(٤)- ١ / ٣٥٧ ح ١١، عنه البحار: ٤٩ / ٥٠ ح ٥٢، و قد تقدمت كامل تخريجاته فى الخرائج. يأتى نحوه ص ١٢١ ذ ح ٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٠٢

فكتب عليه السلام إلى: سيرجع حاله إلى ما تحب، و إنه لن يموت إلا على دين الله، و سيولد من أم ولد له غلام! قال على بن الحسين بن يحيى: فما مكثنا إلا أقل من سنه حتى رجع إلى الحق، فهو اليوم خير أهل بيتى، و ولد له بعد [كتاب] أبى الحسن من أم ولده تلك غلام. (١)

٦١- و منه: روى عن أبى محمد المصرى، عن أبى محمد الرقى، قال:

دخلت على الرضا عليه السلام فسلمت عليه، فأقبل يحدثنى و يسألنى إذ قال لى: يا أبا محمد ما ابتلى الله عبدا مؤمنا ببلية فصبر عليها إلا كان له مثل أجر شهيد (٢).

قال: و لم يكن قبل ذلك فى شىء من ذكر العلل و المرض و الوجع، فأنكرت ذلك من قوله، و قلت: ما أخجل هذا- فيما بينى و بين نفسى- رجل أنا معه فى حديث قد عنيت به إذ حدثنى بالوجع فى غير موضعه! فودعته و خرجت من عنده، فلحقت بأصحابى و قد رحلوا، فاشتكت رجلى من ليلتى، فقلت: هذا مما عبت.

فلما كان من الغد تورّمت، ثم أصبحت و قد اشتدّ الورم، فذكرت قوله عليه السلام.

فلما وصلت إلى المدينة جرى فيها القيح، و صار جرحا عظيما لا أنام و لا أتيه، فعلمت أنه حدث بهذا الحديث لهذا المعنى، و بقيت بضعة عشر شهرا صاحب فراش.

قال الراوى: ثم أفاق، ثم نكس منها و مات. (٣)

٦٢- و منه: روى عن أحمد بن عمر (٤)، قال:

(١)- ١ / ٣٥٨ ح ١٢، عنه البحار: ٤٩ / ٥١ ح ٥٣، و أورده فى الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٧ ح ٩ مرسلا (باختصار).

(٢)- «ألف شهيد» م.

(٣)- ١ / ٣٦٠ ح ١٤، عنه البحار: ٤٩ / ٥١ ح ٥٤. و قد تقدمت كامل تخريجاته فى الخرائج.

تقدّم نحوه في ذح ١٣، ح ٤٥.

(٤) - «عمرة» ب، ع. راجع رجال السيد الخوئي: ١٧٨ / ٢، و ص ١٨، و ص ١٨٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٠٣
خرجت إلى الرضا عليه السلام و امرأتى حبلی، فقلت له: إنني قد خلّفت أهلي و هي حامل، فادع الله أن يجعله ذكرا. فقال لي: و هو ذكر، فسّمه «عمر».

فقلت: نويت أن اسمي عليا، و أمرت الأهل به. قال عليه السلام: سمّه عمرا.

فوردت الكوفة و قد ولد ابن لي، و سمّي عليا فسّميته عمرا.

فقال لي جيرانی: لا نصدّق بعدها بشيء ممّا كان يحكى عنك.

فعلمت أنّه كان أنظر إليّ من نفسي. «١»

٦٣- و منه: روى عن بكر بن صالح، قال: أتيت الرضا عليه السلام و قلت:

امرأتى اخت محمد بن سنان «٢»، بها حمل، فادع الله أن يجعله ذكرا.

قال: هما اثنان، قلت في نفسي: هما محمد و عليّ، و بعد انصرافي دعاني، و قال:

سمّ واحدا عليا، و الاخرى «أم عمر».

فقدمت الكوفة و قد ولد لي غلام و جارية في بطن، فسّميت كما أمرني، فقلت لأمي: ما معنى «أم عمر»؟ فقالت: إن أمي كانت تدعى

«أم عمر». «٣»

٦٤- و منه: روى عن الوشاء، عن مسافر، قال: قلت للرضا عليه السلام:

رأيت في النوم كأنّ وجه قفص وضع على الأرض فيه أربعون فرخا.

قال عليه السلام: إن كانت صادقة «٤» خرج منّا رجل، فعاش أربعين يوما.

فخرج محمد بن إبراهيم طبا طبيا، فعاش أربعين يوما. «٥»

٦٥- و منه: روى الوشاء، عن الرضا عليه السلام [أنه] قال بخراسان:

إنني حيث أرادوا بي الخروج جمعت عيالي، فأمرتهم أن يبكوا عليّ حتّى أسمع، ثمّ فرّقت فيهم اثني عشر ألف دينار.

(١) - ٣٦١ ح ١٦، عنه البحار: ٤٩ / ٥٢ ح ٤٤ و قد تقدّمت كامل تخريجاته في الخرائج.

(٢) - «سينا» م، و لعله تصحيف. أضاف في الإنحاف و نور الأبصار: «و كان من خواصّ شيعتهم».

(٣) - ٣٦٢ / ١ ح ١٧، عنه البحار: ٤٩ / ٥٢ ح ٥٦، و قد تقدّمت كامل تخريجاته في الخرائج.

(٤) - أي رؤياك. و في ب، ع: كنت صادقا.

(٥) - ٣٦٣ / ١ ح ١٨، عنه البحار: ٤٩ / ٥٢ ح ٥٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٠٤

ثمّ قال: أما إنني لا أرجع إلى عيالي أبدا. «١»

٦٦- و منه: روى عن الوشاء، قال: لدغنتي عقرب، فأقبلت أقول:

يا رسول الله، يا رسول الله، فأنكر السامع و تعجّب من ذلك.

فقال له الرضا عليه السلام: مه، فو الله لقد رأى رسول الله صلّى الله عليه و آله.

قال: و قد كنت رأيت في النوم رسول الله صلّى الله عليه و آله، و لا و الله ما كنت أخبرت به أحدا. «٢»

٦٧- ومنه: روى إسماعيل بن مهران، قال: أتيت الرضا عليه السلام يوماً وأنا وأحمد البزنطيّ بالصرياء «٣»، وكنا تشاجرنا في سنّه، فقال أحمد: إذا دخلنا عليه فأذكرني حتّى أسأله عن سنّه، فإنّي قد أردت ذلك غير مرّة فأنسى. فلما دخلنا عليه و سلّمنا و جلسنا، أقبل على أحمد، فكان أوّل ما [تكلم به أن] قال: يا أحمد، كم أتى عليك من السنين؟ قال: تسع و ثلاثون.

فقال عليه السلام: ولكن أنا قد أتت عليّ ثلاث و أربعون سنّة. «٤»

٦٨- ومنه: روى عن الحسن بن عليّ الوشاء، قال: كنّا عند رجل يمرو، و كان معنا رجل واقفيّ، فقلت له: اتق الله، قد كنت مثلك، ثمّ نور الله قلبي، فصم الأربعاء و الخميس و الجمعة، و اغتسل و صلّ ركعتين، و سل الله أن يريك في منامك ما تستدلّ به على هذا الأمر.

(١) - ٣٦٣ / ١ ح ١٩، عنه كشف الغمّة: ٢ / ٥ ن ٣٠، و البحار: ٤٩ / ٥٢ ح ٥٨.

يأتي في ص ٢٢٦ ح ٢، و ص ٤٧٣ ح ٧.

(٢) - ٣٦٤ / ١ ح ٢٠، عنه البحار: ٤٩ / ٥٢ ح ٥٩. و قد تقدّمت كامل تخريجاته في الخرائج.

(٣) - نقل ابن شهر آشوب في مناقبه: ٣ / ٤٨٩ عن كتاب الجلاء و الشفاء ضمن حديث:

إنّ صرباً قرية أشسها موسى بن جعفر عليهما السلام على ثلاثة أميال من المدينة.

(٤) - ٣٦٥ / ١ ح ٢٢، عنه إثبات الهداة: ٦ / ١٣٣ ح ١٤١، و البحار: ٤٩ / ٥٣ ح ٦١.

تقدّم مثله في ح ٤٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٠٥

فرجعت إلى البيت، و قد سبقني كتاب أبي الحسن يأمرني فيه أن أدعو إلى هذا الأمر ذلك الرجل. فانطلقت إليه، و أخبرته و قلت: أحمد الله و استخره مائة مرّة.

و قلت له: إنّي وجدت كتاب أبي الحسن قد سبقني إلى الدار، أن أقول لك ما كنّا فيه، و إنّي لأرجو أن ينور الله قلبك، فافعل ما قلت لك من الصوم و الدعاء.

فأتاني يوم السبت في السحر، فقال لي: أشهد أنّه الإمام المفترض الطاعة.

قلت: و كيف ذلك؟ فقال: أتاني أبو الحسن عليه السلام البارحة في النوم، فقال:

يا إبراهيم «١»، و الله لترجعنّ إلى الحقّ، و زعم أنّه لم يطلع عليه إلّا الله. «٢»

٦٩- ومنه: روى عن الوشاء، عن مسافر، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام يوماً: قم فانظر في تلك العين حيتان، فنظرت فإذا فيها، قلت: نعم.

قال: إنّي رأيت ذلك في النوم، و رسول الله صلّى الله عليه و آله، يقول لي:

يا علي، ما عندنا خير لك «٣»، فقبض بعد أيام. «٤»

٧٠- ومنه: روى الحسن بن سعيد، عن الفضل بن يونس «٥»، قال:

(١) - «يا هذا» م.

(٢) - ٣٦٦ / ١ ح ٢٣، عنه البحار: ٤٩ / ٥٣ ح ٦٢، و قد تقدّمت كامل تخريجاته في الخرائج.

(٣) - لعل ذكر الحيتان اشارة إلى ما ظهر في قبره منها، أو المعنى: أن علمي بموتى كعلمي بها. قاله المجلسي ره.

(٤) - ١/ ٣٦٦ ح ٢٤، عنه البحار: ٤٩/ ٥٤ ح ٦٣ وقد تقدّمت كامل تخريجاته في الخرائج. يأتي في ص ٤٧٤ ح ١١، و ص ٥٠١ ح ٦.
 (٥) - هو الفضل بن يونس الكاتب، أصله كوفي تحوّل إلى بغداد، من أصحاب الإمام أبي الحسن موسى عليه السلام، ثم قال بالوقف. و قد روى الكشّبي في رجاله شبيه الحديث أعلاه، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، لذا يحتمل قويا أن تكون هذه الحادثة جرت له مع الكاظم عليه السلام، و إنّما نشأ هذا الخلط بسبب إطلاق كنية «أبو الحسن» على كلّ من الكاظم و الرضا عليهما السلام و ممّا يؤيد هذا الاحتمال أيضا أنّ الفضل لم يعدّ من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام.

راجع عوالم الإمام الكاظم عليه السلام: ٢١/ ٢٠٢ ح ١، و تنقيح المقال: ٢/ ١٢، و معجم رجال الحديث: ١٣/ ٣٤٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٠٦
 خرجنا نريد مَكَّة، فنزلنا المدينة و بها هارون الرشيد يريد الحجّ، فأتاني الرضا عليه السلام و عندي قوم من أصحابنا و قد حضر الغداء، فدخل الغلام، فقال:

بالباب رجل يكتني أبا الحسن يستأذن عليك.

فقلت: إن كان الذي أعرف فأنت حرّ، فخرجت فإذا أنا بالرضا عليه السلام، فقلت:

أنزل، فنزل و دخل، ثم قال عليه السلام بعد الطعام: يا فضل إن أمير المؤمنين كتب للحسين بن يزيد «١» بعشرة آلاف دينار، و كتب بها إليك، فادفعها إلى الحسن.

قال: قلت: و الله ما لهم عندي قليل و لا كثير، فإن أخرجتها [من] عندي ذهبت، فإن كان لك في ذلك رأيّ فعلت.

فقال: يا فضل، ادفعها إليه، فإنها سترجع إليك قبل أن تصير إلى منزلك، فدفعتها إليه. قال: فرجعت إلى كما قال. «٢»

٧١- و منه: روى عن أحمد بن عمر الحلال «٣»، قال: قلت لأبي الحسن الثاني عليه السلام: جعلت فداك إنني أخاف عليك من هذا صاحب الرقّة. «٤»

قال: ليس عليّ منه بأس، إنّ لله بلادا تنبت الذهب قد حماها بأضعف خلقه

(١) - «زيد» ب، ع. و لعله: الحسين بن يزيد بن محمّد بن عبد الملك النوفليّ، الشاعر، الأديب، الذي عدّه الشيخ الطوسيّ و البرقي من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام، راجع معجم رجال الحديث:

١١٥/ ٦.

(٢) - ١/ ٣٦٨ ح ٢٦، عنه البحار: ٤٩/ ٥٤ ح ٦٤، و قد تقدّمت كامل تخريجاته في الخرائج.

(٣) - «الخلال» م و الصراط المستقيم، و ما في المتن هو الصحيح - بفتح الحاء المهملة و تشديد اللام الأولى - كان يبيع الحل و هو الشيرج - أي دهن السمسم - راجع رجال النجاشي: ٩٩، و رجال الشيخ الطوسي: ٣٦٨ و ص ٤٤٧، و تنقيح المقال: ١/ ٧٤، و رجال السيّد الخوئي: ٢/ ١٨٠، و توضيح الاشتباه: ٣٧.

(٤) - الرقّة: البستان المقابل للتاج من دار الخلافة ببغداد بالجانب الغربيّ، و هو عظيم جدا، جليل القدر (معجم البلدان: ٣/ ٦٠).

أقول: و المراد ب «صاحب الرقّة» هارون الرشيد.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٠٧

بالذرّ «١»، فلو أرادتها الفيلة ما وصلت إليها.

قال «٢» الوشاء: إنني سألته عن هذه البلاد، و قد سمعت الحديث قبل مسألتني، فاخبرت أنّه بين بلخ و التبت «٣»، و أنّها تنبت الذهب، و فيها نمل كبار، أشباه الكلاب على خلقها، فليس يمرّ بها الطير فضلا عن غيره، تكمن بالليل في جحرها، و تظهر بالنهار. فربّما غزوا الموضع على الدوابّ التي تقطع ثلاثين فرسخا في ليلة لا يعرف شيء من الدوابّ يسير سيرها، فيوقرون «٤» أحماهم و يخرجون، فإذا

[أصبحت] النمل، خرجت في الطلب، فلا تلحق شيئاً إلّا قَطَعته، تشبّه بالريح من سرعتها، و ربّما شغلوها باللحم يتخذ لها إذا لحقتهم، يطرح لها في الطريق، فإن لحقتهم قَطَعتهم و دوابّهم. «٥»

٧٢- و منه: روى صفوان بن يحيى، قال: كنت مع الرضا عليه السلام بالمدينة، فمرّ مع قوم بقاعد، فقال: هذا إمام الرافضة. فقلت له عليه السلام:

أ ما سمعت ما قال هذا القاعد؟ قال: نعم [أما] إنّه مؤمن مستكمل الإيمان «٦».

(١)- قال في القاموس: ٣٤ / ٢: الذر: صغار النمل، و مائة منها زنة حبة شعير، الواحدة ذرّة.

(٢)- «ثمّ قال لى» م.

(٣)- تبت: بالضم، و كان الزمخشري يقوله بكسر ثانيه، و بعض يقوله بفتح ثانيه، و رواه أبو بكر محمّد بن موسى بفتح أوله و ضم ثانيه، مشددة في الروايات كلّها ... و هى مملكة متاخمة لمملكة الصين، و من جهة الشرق للهند و الهياطلة، و من جهة الغرب لبلاد الترك ... و بالتبت جبل يقال له: جبل السم، إذا مرّ به أحد تضيق نفسه فمنهم من يموت، و منهم من يثقل لسانه (معجم البلدان: ١٠ / ١، و مراد الاطلاع: ١ / ٢٥١).

و بلخ: مدينة مشهورة بخراسان من أجلها و أشهرها ... تحمل غلتها الى جميع خراسان و إلى خوارزم ... يقال لجيحون: نهر بلخ (معجم البلدان: ١ / ٤٧٩).

(٤)- الورق: الحمل الثقيل.

(٥)- ٣٦٩ / ١ ح ٢٧، عنه البحار: ٥٤ / ٤٩ ح ٦٥، تقدّمت كامل تخريجاته في الخرائج، و تقدم ما يشبه صدر الحديث في ص ٦١ ح ٣.

(٦)- أضاف في نسخة خطية من م: و لا يصلحه إلّا المحنة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٠٨

فلما كان بالليل دعا عليه، فاحترق دكانه، و نهب السراق ما بقى من متاعه، فرأيته من الغد بين يدي أبي الحسن خاضعا مستكينا، فأمر له بشيء.

ثمّ قال: يا صفوان أما إنّه مؤمن مستكمل الإيمان، و ما يصلحه غير ما رأيت. «١»

٧٣- و منه: روى عن محمّد بن زيد الرزاسي «٢»، قال: كنت في خدمة الرضا عليه السلام لما جعله المأمون وليّ عهده، فأتاه رجل من الخوارج في كفه مديّة مسمومة، و قد قال لأصحابه: و الله لآتينّ هذا الذي يزعم أنّه ابن رسول الله، و قد دخل لهذا الطاغية فيما دخل، فأساله عن حجّته، فإن كان له حجّة و إلّا أرحت الناس منه. فأتاه و استأذن عليه، فأذن له. فقال له أبو الحسن: اجيبك عن مسألتك على شريطة تفي لى بها.

فقال: و ما هذه الشريطة؟ قال: إن أجبتك بجواب يقنعك و ترضاه تكسر الذي في كحك و ترمى به. فبقى الخارجى متحيرا، و أخرج المديّة و كسرها.

ثمّ قال: أخبرني عن دخولك لهذا الطاغية فيما دخلت له، و هم عندك كفّار، و أنت ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله، ما حملك على هذا؟! فقال أبو الحسن عليه السلام: أ رأيتك هؤلاء أكفر عندك، أم عزيز مصر، و أهل مملكته؟! أ ليس هؤلاء على حال يزعمون أنّهم موحدون، و أولئك لم يوحدوا الله و لم يعرفوه؟! و يوسف بن يعقوب نبى ابن نبى [ابن نبى]، قال للعزير «٣» و هو كافر: «اجعلنى على خزائن الأرض إننى حفيظ عليهم» «٤».

و كان يجالس «٥» الفراعنة، و أنا رجل من ولد رسول الله صلّى الله عليه و آله أجبرنى على هذا الأمر و أكرهنى عليه، فما ألبدى أنكرت و نعمت علىّ؟

- (١) - ١ / ٣٧٠ ح ٢٨، عنه البحار: ٤٩ / ٥٥ ح ٦٦.
- (٢) - «الرازي» ع، ب، و ما في المتن هو الصحيح بتقديم الراء المهملة على الزاء المعجمة و الميم بعد الألف، و هو خادم الرضا عليه السلام، راجع رجال النجاشي: ٣٦٨، رجال السيد الخوئي: ١٦ / ١١٠، و توضيح الاشتباه: ٢٦٩.
- (٣) - «يسأل العزيز» م.
- (٤) - يوسف: ٥٥.
- (٥) - «يجلس مجلس» م.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٠٩
- فقال: لا عتب عليك إنني أشهد أنك ابن نبي الله و أنك صادق. «١»
- ٧٤- و منه: روى عن الريان بن الصلت، قال: دخلت على الرضا عليه السلام بخراسان و قلت في نفسي: أسأله عن هذه الدنانير المضروبة باسمه.
- فلما دخلت عليه، قال لغلامه: إن أبا محمّد يشتهي من هذه الدنانير التي عليها اسمي، فهلّم بثلاثين [درهما] منها. فجاء بها الغلام فأخذتها.
- ثم قلت في نفسي: ليته كساني من بعض ما عليه، فالتفت إلى غلامه، و قال:
- قل لهم: لا تغسلوا ثيابي، و تأتون بها كما هي. فأتوا بقميص و سروال و نعل، فدفعوها إليّ. «٢»
- ٧٥- و منه: لما «٣» أنشد دعبل الخزاعي قصيدته في الرضا عليه السلام بعث «٤» إليه بدراهم رضويّة فردّها، فقال: خذها فإنك تحتاج إليها.
- قال: فانصرفت إلى البيت و قد سرق جميع مالي، فكان الناس يأخذون درهما منها و يعطوني دنانير، فغنيت بها. «٥»
- ٧٦- و منه: روى مسافر، قال: أمر أبو إبراهيم عليه السلام- حين اخرج به- أبا الحسن عليه السلام أن ينام على بابه في كلّ ليلة أبدا ما دام حيا إلى أن يأتيه خبره.
- قال: فكنا نفرش في كلّ ليلة لأبي الحسن عليه السلام في الدهليز، ثم يأتي بعد العشاء الآخرة فينام، فإذا أصبح انصرف إلى منزله. و كنا ربّما خبنا الشيء منه ممّا يؤكل، فيجىء و يخرج به و يعلمنا أنّه [قد] علم به، ما كان ينبغي أن يخبأ منه.

(١) - ١ / ٧٦٦ ح ٨٦، عنه البحار: ٤٩ / ٥٥ ح ٦٧.

و أورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٨ ح ٢٠ مختصرا.

(٢) - ١ / ٧٦٨ ح ٨٨، عنه البحار: ٤٩ / ٥٦ ح ٦٨. و قد تقدمت كامل تخريجاته في الخرائج.

تقدّم مثله في ح ٢، ح ٢٤، ح ٣٠.

(٣) - «روى أنّه» ع، ب.

(٤) - «فبعث» ع، ب بدل «في الرضا بعث».

(٥) - ١ / ٧٦٩ ح ٨٩، عنه البحار: ٤٩ / ٥٦ ح ٦٩.

- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١١٠
- فلما كان ليلة أبطأ عتّا، و استوحش العيال و ذعروا، و دخلنا من ذلك مدخل عظيم. فلما كان من الغد أتى الدار، و دخل على العيال، و قصد إلى أمّ أحمد، فقال لها: هاتي الذي أودعك أبي! فصرخت و لطمت و شقت، و قالت: مات سيدي.

فكفها، و قال: لا تتكلمى حتى يجيء الخبر، فدفعت إليه سبطا. «١»

٧٧- المناقب لابن شهر اشوب: هارون بن موسى - فى خبر- قال:

كنت مع أبى الحسن عليه السلام فى مفازة، فحمحم فرسه، فخلّى عنه عنانه.

فمرّ الفرس يتخطّى إلى أن بال وراث و رجع، فنظر إلى أبى الحسن، و قال:

إنّه لم يعط داود شيئا إلّا و اعطى محمّد و آل محمّد صلّى الله عليه و آله أكثر منه. «٢»

٧٨- و منه: سليمان الجعفرى، قال: كنت عند أبى الحسن الرضا عليه السلام و البيت مملوء من الناس، يسألونه و هو يجيبهم، فقلت فى

نفسى: ينبغى أن يكونوا أنبياء، فترك الناس، ثمّ التفت إلى، فقال:

يا سليمان، إنّ الأئمّة حلما علماء، يحسبهم الجاهل أنبياء، و ليسوا أنبياء. «٣»

٧٩- و منه: قال محمّد بن عبد الله بن الأقطس:

دخلت على المأمون فقربنى و حبانى، ثمّ قال: رحم الله الرضا ما كان أعلمه! لقد كان أخبرنى بعجب: سألته ليلة و قد بايع له الناس،

فقلت له: جعلت فداك، أرى لك أن تمضى إلى العراق و أكون خليفتك بخراسان.

فتبسّم، ثمّ قال: لا- لعمري و لكنّه من دون خراسان نذر جاءت: أن لنا هاهنا مسكنا، و لست بيارح «٤»، حتى يأتينى الموت، و منها

المحشر لا محالة.

فقلت له: جعلت فداك، و ما علمك بذلك؟ قال: علمى بمكانى كعلمى بمكانك.

(١)- ١ / ٣٧١ ح ٢٩ عنه البحار: ٧١ / ٤٩ ح ٩٤. و أخرجه فى إثبات الهداة: ٦ / ١٥١ ح ١٨٧ عن كتاب «مناقب فاطمة و ولدها». تقدّم

بكامل اتّحاداته فى عوالم الكاظم عليه السلام: ٤٧١ ح ١.

(٢)- ٣ / ٤٤٧، عنه البحار: ٤٩ / ٥٧ ح ٧٢.

(٣)- ٣ / ٤٤٧، عنه البحار: ٤٩ / ٥٧ ح ٧٣، و مدينة المعاجز: ٥٠٩ ح ٣٠.

(٤)- «بنازح» م.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١١١

قلت: و أين مكانى أصلحك الله؟ فقال: لقد بعدت الشقّة بينى و بينك، أموت بالمشرق و تموت بالمغرب. فجهدت الجهد كلّ، و

أطمعته فى الخلافة فأبى. «١»

٨٠- الحسن بن علىّ الوشاء، قال: دعانى سيّدى الرضا عليه السلام بمرو، فقال:

يا حسن، مات علىّ بن أبى حمزة البطائنى فى هذا اليوم، و ادخل فى قبره الساعة و دخل عليه ملكا القبر، فسألاه: من ربّك؟

فقال: الله. ثمّ قال: من نبيك؟ فقال: محمّد.

فقال: من وليك؟ فقال: علىّ بن أبى طالب. قال: ثمّ من؟ قال الحسن. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد

ع)، البحرانى ج ٢٢-الرضاع ١١١ الأخبار: الأصحاب: ص : ٦٥

لا: ثمّ من؟ قال: الحسين.

قالا: ثمّ من؟ قال: علىّ بن الحسين.

قالا: ثمّ من؟ قال: محمّد بن علىّ.

قالا: ثمّ من؟ قال: جعفر بن محمّد.

قالا: ثمّ من؟ قال: موسى بن جعفر.

قالا: ثم من؟ فلجلج «٢»، فزجراه، و قالوا: ثم من؟ فسكت.

فقالا له: أ فموسى بن جعفر أمرك بهذا؟! ثم ضرباه بمقمة من نار، فألهبا عليه قبره إلى يوم القيامة.

قال: فخرجت من عند سيدي، فأزخت ذلك اليوم، فما مضت الأيام حتى وردت كتب الكوفيين بموت البطائني في ذلك اليوم، و أنه ادخل قبره في تلك الساعة. «٣»

(١) - ٣ / ٤٤٩، عنه البحار: ٥٧ / ٧٤، و مدينة المعاجز: ٥٠٩ ح ٣٦، و إثبات الهداة: ١٥٣ / ٦ ح ١٩٥ (مختصرا). يأتي في ص ٢٥٣

ح ١٠.

(٢) - لجلج: تردد في الكلام.

(٣) - المناقب: ٣ / ٤٤٩، عنه البحار: ٥٨ / ٤٩.

و رواه في دلائل الإمامة: ١٨٨ عن أبي الحسين، عن أبيه، عن محمد بن همام، عن محمد بن مسعود الربيعي السمرقندي، عن عبد الله بن الحسن، عن الوشاء، عنه مدينة المعاجز:

٤٧٨ ح ٣٠. يأتي مختصرا في ح ٩١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١١٢

٨١- و في الروضة: قال عبد الله بن إبراهيم الغفاري- في خبر طويل:-

إنه ألقى علي غريم لي و آذاني، فلما مضى عني مررت من وجهي إلى صريا ليكلمه أبو الحسن عليه السلام في أمري، فدخلت عليه فإذا المائدة بين يديه، فقال لي:

كل. فأكلت، فلما رفعت المائدة أقبل يحادثني، ثم قال: ارفع ما تحت ذاك المصلي، فإذا هي ثلاثمائة دينار و تزيد، فإذا فيها دينار مكتوب عليه، ثابت فيه:

«لا- إله إلا الله، محمد رسول الله صلى الله عليه و على أهل بيته» من جانب، و في الجانب الآخر: «إننا لم ننسك، فخذ هذه الدنانير، فاقض بها دينك، و أنفق ما بقي على عيالك». «١»

٨٢- محمد بن سنان: قيل للرضا عليه السلام: إنك قد شهرت نفسك بهذا الأمر، و جلست مجلس أبيك، و سيف هارون يقطر دما؟! فقال: جوابي هذا ما قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «إن أخذ أبو جهل من رأسى شعرة فاشهدوا أنني لست بنبي».

و أنا أقول لكم: إن أخذ هارون من رأسى شعرة فاشهدوا أنني لست بإمام. «٢»

٨٣- مسافر، قال: كنت عند الرضا عليه السلام بمنى، فمر يحيى بن خالد، فغطى أنفه من الغبار، فقال عليه السلام: مساكين، لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة.

ثم قال: و أعجب من هذا: هارون و أنا كهاتين- و ضم بين إصبعيه-. «٣»

(١) - المناقب: ٣ / ٤٤٩، عنه البحار: ٥٩ / ٤٩، و مدينة المعاجز: ٥٠٩ ح ٣٧.

و أورده في روضة الواعظين: ٢٦٦ عن أحمد بن عبد الله، عن الغفاري.

تقدم نحوه في ح ٣٦. و يأتي مثله في ح ٨٥ و ص ٢٠٠ ح ٣.

(٢) - المناقب: ٣ / ٤٥١، عنه البحار: ٥٩ / ٤٩، و مدينة المعاجز: ٥٠٩ ح ٣٨.

تقدم نحوه في ص ٦٠ ح ٢.

و يأتي نحوه أيضا في ص ٢٢١ ح ٢، و ص ٢٢٢ ح ٣.

(٣) - المناقب: ٣ / ٤٥١، عنه البحار: ٤٩ / ٥٩.

تقدّم في ح ٥٠ و يأتي في ص ٤٧٢ ح ٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١١٣

٨٤- إعلام الوری، و مناقب ابن شهر اشوب: و ممّا روته العامية ممّا ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ بإسناده، عن سعد بن سعد أنّه قال: نظر الرضا عليه السلام إلى رجل، فقال: «يا عبد الله أوص بما تريد، و استعدّ لما لا بدّ منه».

فمات الرجل بعد ذلك بثلاثة أيام. «١»

٨٥- المناقب لابن شهر آشوب: الغفاري، قال: كان لرجل من آل أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه و آله عليّ حقّ، فألحّ عليّ، فأتيت الرضا عليه السلام و قلت:

يا بن رسول الله، إنّ لمولاك فلان عليّ حقّاً و قد شهرني.

فأمرني بالجلوس على الوسادة. فلما أكلنا و فرغنا، قال: ارفع الوسادة و خذ ما تحتها. فرفعتها فإذا دنانير فأخذتها.

فلما أتيت المنزل نظرت إلى الدنانير، فإذا هي ثمانية و أربعون ديناراً، و فيها دينار يلوح منقوش عليه: «حقّ الرجل عليك ثمانية و عشرون ديناراً، و ما بقي فهو لك». و لا و الله، ما كنت عرفت ما له عليّ على التحديد. «٢»

٨٦- أتى رجل من ولد الأنصار بحقّة فضة مقفل عليها، و قال: لم يتحفك أحد بمثلها. ففتحتها و أخرج منها سبع شعرات، و قال: هذا شعر النبي صلى الله عليه و آله.

(١) - ٣٢٢، المناقب: ٣ / ٤٥٣، عنهما البحار: ٤٩ / ٥٩ ح ٧٥.

و أخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣١٤، و الفصول المهمّة: ٢٩٩، و الإتحاف بحبّ الأشراف: ١٥٩ عن إعلام الوری. و في الصواعق المحرقة: ١٢٢، و نور الأبصار: ١٧٥، و جامع كرامات الأولياء:

٢ / ٣١١، و نتائج الأفكار القدسيّة: ١ / ٨٠، و ينابيع المودّة: ٣٦٣ عن طريق الحاكم.

و أورده مرسلًا في ثاقب المناقب: ٢٢١ (مخطوط)، و أخبار الدول و آثار الاول: ١١٤، و الأنوار القدسيّة: ٣٩. عن بعضها الإحقاق: ١٢ / ٣٦٤ و ٣٦٥، ج ١٩ / ٥٦١ و ٥٦٦.

تقدّم في ح ٤٩.

(٢) - ٣ / ٤٥٦، عنه البحار: ٤٩ / ٥٩ ح ٧٦.

تقدّم نحوه في ح ٣٦، و مثله في ح ٨١، و يأتي في ص ٢٠٠ ح ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١١٤

فميز الرضا عليه السلام أربع طاقات منها، و قال: هذا شعره.

فقبل في ظاهره دون باطنه، ثم إنَّ الرضا عليه السلام أخرجه من الشبهة بأن وضع الثلاثة على النار فاحترقت، ثم وضع الأربعة فصارت كالذهب. «١»

٨٧- كشف الغمّة: ممّا نقله من «دلائل الحميري»، عن الحسن بن عليّ الوشاء، قال: قال فلان بن محرز: بلغنا أنّ أبا عبد الله عليه السلام كان إذا أراد أن يعاود أهله للجماع توجّساً و ضوء الصلاة، فاحبّ أن تسأل أبا الحسن الثاني عليه السلام عن ذلك.

قال الوشاء: فدخلت عليه، فابتدأني من غير أن أسأله، فقال: كان أبو عبد الله عليه السلام، إذا جامع و أراد أن يعاود توجّساً للصلاة، و إذا أراد أيضاً توجّساً للصلاة.

فخرجت إلى الرجل، فقلت: قد أجابني عن مسألتك من غير أن أسأله. «٢»

٨٨- و منه: عن موسى بن مهران «٣»، قال: رأيت علي بن موسى عليهما السلام في مسجد المدينة و هارون يخطب، فقال: تروني و إياه ندفن في بيت واحد. «٤»

(١)- المناقب: ٣/ ٤٥٨، عنه البحار: ٤٩/ ٥٩، و إثبات الهداة: ٦/ ١٥٤ ح ١٩٧.

أورده في ثاقب المناقب: ٤٣٦ (مخطوط) عن عيسى بن موسى العماني، عنه مدينة المعاجز: ٥١١ ح ١٤٦ و عن المناقب.

(٢)- ٢/ ٣٠٢، عنه البحار: ٤٩/ ٦٣، و ج ٨٠/ ٣٠٥ ح ١٣، و ج ١٠٣/ ٢٩٥ ح ٥٠، و إثبات الهداة: ٦/ ١٤١ ح ١٥٧.

(٣)- «عمران» ب، ع، م، و هو تصحيف ما في المتن. راجع ص ٨٣ في ترجمة موسى بن مهران.

(٤)- ٢/ ٣٠٣، عنه البحار: ٤٩/ ٦٣، و في إثبات الهداة: ٦/ ٨٧ ح ٨٦ عنه و عن عيون الأخبار.

أورده في إثبات الوصية: ٢٠٢ عن محمد بن أبي يعقوب، عن موسى بن مهران.

و في عيون المعجزات: ١٠٨ عن محمد بن عيسى، عن محمد بن مهران.

و نور الأبصار: ١٧٦، و الفصول المهمة: ٢٢٨ عن موسى بن عمران، و في جامع كرامات الأولياء: ٢/ ٣١٢، و الإتحاف بحب الأشراف: ١٥٨ عن موسى بن مروان.

أخرجه عن بعضها في الإحقاق: ١٢/ ٣٦٩ و في ج ١٩/ ٥٦٥ عن الإتحاف.

يأتي مثله في ص ٤٧١ ح ٢ و ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١١٥

٨٩- عيون المعجزات: روى عن الحسن بن علي الوشاء، قال: شخصت إلى خراسان و معي حلل و شيء للتجارة، فوردت مدينة مرو ليلاً- و كنت أقول بالوقف على موسى بن جعفر عليهما السلام- فوافق موضع نزولي غلام أسود كأنه من أهل المدينة، فقال لي: يقول لك سيدي: ووجه إلي بالحبرة «١» التي معك لأكفن بها مولى لنا قد توفي.

فقلت له: و من سيدك؟ قال: علي بن موسى الرضا عليهما السلام.

فقلت: ما معي حبرة، و لا حلة إلا و قد بعثتها في الطريق.

فمضى ثم عاد إلي، فقال لي: بلى قد بقيت الحبرة قبلك. فقلت له: إنني ما أعلمها معي. فمضى و عاد الثالثة، فقال: هي في عرض السفط الفلاني.

فقلت في نفسي: إن صحّ قوله فهي دلالة، و كانت ابنتي قد دفعت إلي حبرة، و قالت: «اتبع لي بثمنها شيئاً من الفيروزج و السيح «٢» من خراسان» و نسيها.

فقلت لغلامي: هات هذا السفط الذي ذكره، فأخرجه إلي، و فتحته، فوجدت الحبرة في عرض ثياب فيه، فدفعها إليه، و قلت: لا آخذ لها ثمناً.

فعاد إلي، و قال: تهدي ما ليس لك؟! دفعتها إليك ابنتك فلانته، و سألتك بيعها و أن تتباع لها بثمنها فيروزجا و سيحا، فاتبع لها بهذا ما سألت، و ووجه مع الغلام الثمن الذي يساوي الحبرة بخراسان.

فعجبت ممياً ورد علي، و قلت: و الله لأكتبن له مسائل أنا شاك فيها، و لأمتحنته بمسائل سئل أبوه عليه السلام عنها، فأثبتت تلك المسائل في درج، و عدت إلى بابه و المسائل في كمي، و معي صديق لي مخالف لا يعلم شرح هذا الأمر.

فلما وافيت بابه رأيت العرب و القواد و الجند يدخلون إليه، فجلست ناحية داره و قلت في نفسي: متى أنا أصل إلى هذا؟ و أنا متفكر،

و قد طال قعودي و هممت

(١)- الحبرة: ضرب من برود اليمن.

(٢)- «بيان: السبخ: ضرب من البرود، و عباءة مخططة» منه ره.

و في إثبات الوصية: «الشبه» و هو ضرب من النحاس.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١١٦

بالانصراف، إذ خرج خادم يتصفح الوجوه، و يقول: أين ابن ابنة إلیاس؟ فقلت: ها أنا ذا، فأخرج من كفه درجا، و قال: هذا جواب مسائلك و تفسيرها. ففتحتة و إذا فيه المسائل التي في كتي و جوابها و تفسيرها. فقلت: اشهد الله و رسوله على نفسي أنك حجّة الله،

و أستغفر الله ربّي و أتوب إليه. و قمت، فقال لي رفيقي: إلى أين تسرع؟

فقلت: قد قضيت حاجتي في هذا الوقت، و أنا أعود للقائه بعد هذا.

إعلام الوری «١»، و المناقب لابن شهر اشوب: ممّا روته العامة من معجزاته:

روی الحسن بن أحمد بن محمد السمرقندی المحدث «٢»، بالإسناد عن الحسن بن عليّ الوشاء (مثله). «٣»

(١)- رواها في إعلام الوری عن شيخه الحاكم الموقّ بن عبد الله العارف النوقانيّ، عن الحسن بن أحمد ابن محمّد السمرقندیّ

المحدث، عن محمد بن عليّ الصفّار، عن أبي سعيد الزاهد، عن عبد العزيز بن عبد ربّه الشيرازيّ، عن عمر بن محمد بن عراك، عن عليّ بن محمد الشيروانيّ، عن عليّ بن أحمد الوشاء الكوفيّ.

أقول: كذا ورد اسم الوشاء في موضعين من إعلام الوری، و الصحيح هو: «الحسن بن عليّ بن زياد الوشاء».

(٢)- و هو الحافظ أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم بن جعفر السمرقندیّ الكوخميثيّ قيل عنه: «عديم النظر في حفظه» ولد سنة تسع و أربعمائه، و توفّي سنة إحدى و تسعين و أربعمائه.

سير أعلام النبلاء: ٢٠٥ / ١٩، المنتخب من سياق تاريخ نيسابور: ٢٨٢. و في المناقب:

«الحسن بن محمد بن أحمد».

(٣)- ١٠٨، الاعلام: ٣٢١، المناقب: ٤٥٣ / ٣، عنها البحار: ٤٩ / ٦٩ ح ٩٣. أورده في غيبة الطوسيّ: ٤٧، و دلائل الإمامة: ١٩٤، و إثبات

الوصية: ٢٠٦، و ثاقب المناقب: ٤٢٠ (مخطوط) عن الوشاء. أخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣١٢ عن إعلام الوری. و في إثبات الهداء: ٦ /

١١٨ ح ١١٩ عن غيبة الطوسيّ، و ص ١٢٤ ح ١٣١ عن مجمع البيان (مختصرا).

و في مدينة المعاجز: ٤٩٠ ح ٩٢ عن بعض المصادر أعلاه. تقدّم ما يشبه صدر الحديث في ح ١٥ و ح ٥٢. و تقدّم ما يشبه ذيل الحديث في ح ٥١.

و يأتي مختصرا في الحديث ٩٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١١٧

٩٠- مشارق الأنوار: إنّ رجلا من الواقفة جمع مسائل مشكّلة في طومار، و قال في نفسه: إن عرف الرضا عليه السلام معناه فهو وليّ الأمر.

فلما أتى الباب وقف ليخفّ [الناس من] المجلس، فخرج إليه الخادم و بيده رقعة فيها جواب مسائله بخط الإمام عليه السلام، فقال له الخادم: أين الطومار؟

فأخرجه، فقال له: يقول لك وليّ الله: هذا جواب ما فيه. فأخذه و مضى. «١»

٩١- قال: و روى أنه عليه السلام قال يوماً في مجلسه:

لا إله إلا الله، مات فلان.

ثم صبر هنيهة، و قال: لا إله إلا غسل و كفن، و حمل إلى حفرته.

ثم صبر هنيهة، و قال: لا إله إلا الله وضع في قبره، و سئل عن ربه فأجاب، ثم سئل عن نبيه فأقر، ثم سئل عن إمامه [فأخبر، و عن العترة] فعدّهم حتى وقف عندي، فما باله وقف؟! و كان الرجل واقفياً. «٢»

٩٢- و قال: إن الرضا عليه السلام لما قدم من خراسان توجهت إليه الشيعة من الأطراف، و كان علي بن أسباط قد توجه إليه بهدايا و تحف، فاخذت القافلة و اخذ ماله و هداياه و ضرب على فيه، فانتشرت نواجذه، فرجع إلى قرية هناك فنام.

فرأى الرضا عليه السلام في منامه و هو يقول: لا- تحزن إن هداياك و مالك وصلت إلينا، و أما همك بثناياك، فخذ من السعد المسحوق و احش به فاك.

قال: فانتبه مسروراً، و أخذ من السعد وحشا به فاه، فردّ الله عليه نواجذه.

قال: فلما وصل إلى الرضا عليه السلام و دخل عليه، قال [له]:

قد وجدت ما قلناه لك في السعد حقاً؟

(١)- ٩٦، عنه البحار: ٧١ / ٤٩ ح ٩٥، و إثبات الهداة: ١٣٩ / ٦ ح ١٥٣.

تقدم مفصلاً في ح ٥١ و في ذح ٨٩.

(٢)- المصدر السابق. تقدم مفصلاً في ح ٨٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١١٨

فادخل هذه الخزائن فانظر، فدخل فإذا ماله و هداياه كلها على حدته. «١»

٩٣- كشف الغمة: من دلائل الحميري، عن سليمان الجعفری، قال:

قال لي الرضا عليه السلام: اشتر لي جارية من صفتها كذا و كذا، فأصبت له جارية عند رجل من أهل المدينة كما وصف، فاشتريتها، و دفعت الثمن إلى مولاها، و جئت بها إليه، فأعجبته و وقعت منه.

فمكثت أياماً، ثم لقيني مولاها و هو يبكي، فقال: الله الله فيّ، لست أتهدأ العيش، و ليس لي قرار و لا نوم، فكلم أبا الحسن عليه السلام يردّ عليّ الجارية و يأخذ الثمن، فقلت: أ مجنون أنت، أنا أجتري أن أقول له يردّها عليك!؟

فدخلت على أبي الحسن عليه السلام، فقال لي مبتدئاً: يا سليمان، صاحب الجارية يريد أن أردّها عليه؟ قلت: إي و الله، قد سألتني أن أسألك.

قال: فردّها عليه و خذ الثمن. ففعلت و مكثنا أياماً، ثم لقيني مولاها، فقال:

جعلت فداك، سل أبا الحسن يقبل الجارية، فإنّي لا أنتفع بها و لا أقدر أدنو منها.

قلت: لا أقدر أبتدئه بهذا. قال: فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال:

يا سليمان، صاحب الجارية يريد أن أقبضها منه، و أردّ عليه الثمن؟

قلت: قد سألتني ذلك. قال: فردّ عليّ الجارية و خذ الثمن. «٢»

(١)- المصدر السابق. و رواه في الهداية: ٢٧٩ عن محمد بن زيد القمي، عن محمد بن بشر، قال:

حدّثني الحسين، و لقيت بشراً، و حدّثني بهذا الحديث، عن عبد الله بن جعفر اللافقي، قال: خرجت مع هرثمة بن أعين إلى خراسان، و

كنا مع المأمون، و كان سبب سمّ المأمون حمله من المدينة في طريق الأهواز يريد خراسان، فلما صار بالسوس لقيه الشيعة بها، و كان عليّ بن أسباط الفارسيّ قد سار من فارس بهدايا و الطاف، و ساق الحديث نحوه بشيء من التفصيل.

(٢) - ٢ / ٢٩٩، عنه البحار: ٤٩ / ٦٢ ح ٨٠، و إثبات الهداة: ١٤٠ / ٦ ح ١٥٦.

كان هذا الحديث هو الثاني في باب إطاعة السباع له عليه السلام، و لعدم تناسبه مع ذلك الباب نقلناه إلى هنا. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١١٩

استدراك

(١) بصائر الدرجات: حدثنا عليّ بن إسماعيل، عن موسى بن طلحة، عن حمزة ابن عبد المطّلب بن عبد الله الجعفيّ، قال:

دخلت على الرضا عليه السلام و معي صحيفة أو قرطاس فيه عن جعفر عليه السلام:

«إنّ الدنيا مثّلت لصاحب هذا الأمر في مثل فلقه الجوز».

فقال: يا حمزة، ذا و الله حقّ، فانقلوه إلى أديم. «١»

المحتضر: عن محمّد بن الحسن الصفّار (مثله).

الاختصاص: عن عليّ بن إسماعيل بن عيسى (مثله). «٢»

(٢) الكافي: بعض أصحابنا، عن محمّد بن عليّ، عن معاوية بن حكيم، عن ابن أبي نصر، قال: قال لي ابن النجاشي:

من الإمام بعد صاحبك؟ فأشتهي أن تسأله حتّى أعلم.

فدخلت على الرضا عليه السلام فأخبرته، قال: فقال لي: الإمام ابني.

ثمّ قال: هل يتجرّأ أحد أن يقول ابني و ليس له ولد؟! إرشاد المفيد: عن ابن قولويه، و إعلام الوري: عن الكلينيّ (مثله).

غيبه الطوسي: عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن ابن أبي الخطّاب، عن البنزطيّ (مثله).

مناقب ابن شهر اشوب: مرسلًا عن البنزطيّ (مثله). «٣»

(١) - الأديم: الجلد.

(٢) - ٢ / ٤٠٨ ح ٢، عنه البحار: ٢ / ١٤٥ ح ١١، و العوالم: ٣ / ٤٥٨ ح ٦. المحتضر: ٨. الاختصاص:

٢١٢، عنه البحار: ٢٥ / ٣٦٧ ح ١٠ و عن البصائر.

(٣) - ١ / ٣٢٠ ح ٥، عنه إثبات الهداة: ٦ / ٣١ ح ٣ و ص ١٥٨ ح ٩، و حلية الأبرار: ٢ / ٤٢٩، و مدينة المعاجز: ٥١٧، الإرشاد: ٣٥٧، عنه

البحار: ٥٠ / ٢٢ ح ١١ الإعلام: ٣٤٦، الغيبة: ٦٨٠، المناقب: ٣ / ٤٨٧، عنها البحار: ٥٠ / ٢٠ ح ٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٢٠

(٣) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن جعفر بن يحيى، عن مالك بن أشيم، عن الحسين بن بشّار، قال: كتب ابن

قياما إلى أبي الحسن عليه السلام كتابا، يقول فيه: «كيف تكون إماما و ليس لك ولد؟».

فأجابهُ أبو الحسن الرضا عليه السلام - شبه المغضب -:

و ما علمك أنّه لا يكون لي ولد؟! و الله لا تمضي الأيام و الليالي حتّى يرزقني الله ولدا ذكرا، يفترق به بين الحقّ و الباطل.

إرشاد المفيد: عن ابن قولويه، و إعلام الوري: عن الكلينيّ (مثله). «١»

(٤) الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن صفوان بن يحيى، قال: قلت للرضا عليه السلام: قد كنا نسألك قبل أن يهب

الله لك أبا جعفر عليه السلام، فكنت تقول: «يهب الله لي غلاما». فقد وهب الله لك، فأقرّ عيوننا، فلا أرانا الله يومك، فإن كان كون

فإلى من؟

فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام و هو قائم بين يديه.

فقلت: جعلت فداك، هذا ابن ثلاث سنين؟! فقال: و ما يضرّه من ذلك فقد قام عيسى عليه السلام بالحجّة و هو ابن ثلاث سنين.

إرشاد المفيد: عن ابن قولويه، و إعلام الوري: عن الكليني (مثله). «٢»

(٥) الهداية الكبرى: بإسناده، عن جعفر بن أحمد القصير، عن أبي النضر، عن أبي عبد الله، عن جعفر بن محمد بن يونس، قال:

جاء قوم إلى باب أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه برقاع فيها مسائل، و في القوم رجل واقفي واقف على باب أبي الحسن بن موسى عليهما السلام، فوصلت الرقاع إليه،

(١) - ١ / ٣٢٠ ح ٤، عنه حلية الأبرار: ٢ / ٤٢٩، و مدينة المعاجز: ٥١٧.

الإرشاد: ٣٥٧، الإعلام: ٣٤٦.

(٢) - ١ / ٣٢١ ح ١٠، عنه إثبات الهداة: ٦ / ٣١ ح ١ و ص ١٥٩ ح ١٣، و حلية الأبرار: ٢ / ٣٩٧، و مدينة المعاجز: ٥١٧. الإرشاد: ٣٥٧،

الإعلام: ٣٤٥. عنهما البحار: ٥٠ / ٢١ ح ٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٢١

فخرجت الأجوبة في جميعها، و خرجت رقعة الواقفي بلا جواب، فسألته لم خرجت رقعته بلا جواب؟ فقال لي الرجل:

ما عرفني الرضا عليه السلام و لا رأني فيعلم أنني واقفي، و لا في القوم الذي جئت معهم من يعرفني، اللهم إني تائب من الوقف، مقرّ بإمامة الرضا عليه السلام.

فما استتمّ كلامه حتّى خرج الخادم، فأخذ رقعته من يده و دخل بها، و عاد الجواب فيها إلى الرجل، فقال: الحمد لله، هذان برهانان في وقت واحد. «١»

(٦) و فيه: بهذا الإسناد عن جعفر بن محمد بن يونس، قال:

جاء رجل من شيعة الرضا عليه السلام بكتاب منه إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، فسألني أن انفذه إليه، فلما أنفذت الكتاب، قال: جعلت فداك، سهوت أن أذكر في الكتاب عن سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله أين هو؟ و عن الإحرام، هل يجوز في الثوب الملحم أم لا؟ فقلت له: قد انفذ كتابك، فتذكّرني في كتاب آخر.

فورد جواب كتابه في آخره:

«إن كنت نسيت أن تسألنا عن سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله، و أين هو، فنحن لا ننسى، و سلاح رسول الله فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل، و السلاح معنا حيث أردنا، و لا بأس في الإحرام في الثوب الملحم».

كشف الغمّة: عن دلائل الحميري، بإسناده إلى جعفر بن محمد بن يونس (مثله). «٢»

(٧) و فيه: بإسناده، عن محمد بن ميمون الخراساني، عن محمد بن إسحاق الكوفي، عن علي بن مهران، قال:

جاءني رجل من شيعة أبي الحسن الرضا عليه السلام، فقلت: جعلت فداك، تكتب إليه فإن لي بنتا قد طلب أبواها أن يهب لها العافية أو يريحنا منها.

(١) - ٢٨٨.

(٢) - ٢٨٨. الكشف: ٢ / ٢٩٩، عنه البحار: ٩٩ / ١٤٢ ح ٤، و إثبات الهداة: ٦ / ١٣٩ ح ١٥٥. تقدّم نحوه في ص ١٠١ ح ٥٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٢٢.

قال جعفر بن محمد بن يونس: فأردت الخروج إليه، فحملت برسالة الرجل.

فلما عاد جعفر أخبرنا أنه أبقى الرسالة، و أخذ بيده فغمزها، ثم قال له:

قد كفيت مؤونتها. فحفظت منه عليه السلام، فلما قدمت وجدتها قد ماتت قبل قدومي بيوم واحد. «١»

(٨) و فيه: بإسناده، عن محمد بن يحيى الخرقى، عن أبي الحسن الخفاف، عن النضر بن سويد، قال:

كان أبى مريضا، فدخلت المدينة على أبى الحسن الرضا عليه السلام، فقلت له:

جعلت فداك، إنى خلفت أبى بالكوفة مريضا، فقال لى: آجرك الله.

فلما قدمت الكوفة، وجدت أبى قد مات قبل مسألتى إياه عن الدعاء له بالعافية. «٢»

(٩) و فيه: (بإسناده) عن جعفر بن محمد بن يونس، قال:

دفع سيدنا أبو الحسن الرضا عليه السلام إلى مولى له حمارا بالمدينة و قال: تبعه بعشرة دنانير و لا تنقصه شيئا فعرضه المولى، فأتاه

رجل من أهل خراسان من الحاج فقال له:

معى ثمانية دنانير ما أملك غيرها، فقال له: ارجع لمولاك إن شئت لعله يأذن لك فى بيعه بهذه الثمانية دنانير، فرجع المولى إليه

فأخبره بخبر الخراسانى.

فقال له: قل له إن قبلت منا الدينارين صلة أخذنا منك الثمانية، فقلت له، فقال:

قد قبلت، فسلمته إليه، و حجّ أبو الحسن معه، فلما كُنّا فى بعض المنازل فى المنصرف و إذا أنا بصاحب الحمار يبكى فقلت له: ما

لك؟

قال: سرق حمارى و عليه الخرج و فيه نفقتى و ثيابى و ليس معى شىء إلا ما ترى، فأخبرت أبا الحسن إن هذا صاحب الحمار البذى

اشتره ذكر من قصته كذا و كذا.

فقال أبو الحسن: اعطه عشرين درهما و قل له: إذا قدمت المدينة فالقنا، قال:

(١) - ٢٨٨.

(٢) - ٢٩٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٢٣

فمضينا فلما كُنّا فى أوائل المدينة بعد رجوعنا من مكة نظر أبو الحسن عليه السلام إلى قوم متكئين على الطريق فأشار إليهم و قال:

سارق الحمار معهم! و الحمار معه و الرجل ما أحدث فيه حدثا، فامض إليه و قل له: يقول لك على بن موسى: إمّا أن تردّ الحمار و ما

كان عليه و إلا رفعت أمرى إلى السلطان.

فأتيته فقلت له: ما قال. سارق الحمار:

يجعل عهدا و ذمة أن لا يدلّ علىّ و أردّ الحمار و ما عليه - الخرج -.

و قدم صاحب الحمار فقال: هذا حمارك و ما عليه فانظر فإنك لا تفقد منه شيئا من متاعك، فنظر و قال: جعلنى الله فداك ما فقدت

من متاعى قليلا و لا كثيرا. «١»

(١٠) دلائل الامامة: بإسناده عن ابى علىّ محمد بن همام، قال: حدّثنا أحمد ابن هليل، قال: حدّثنا أبو سمينه محمد بن علىّ الصيرفى،

عن أبى حاتم حميد بن سليمان، قال: كُنّا عند الرضا عليه السلام مجتمعين، و كانت له جارية، يقال لها: «رابعة» «٢».

فقال لها يوما: إن طيرا جاءنى فوقع عندى، أصفر المنقار، ذلق اللسان، فكلمنى بلسان، فقال لى: إن جاريتك هذه تموت قبلك، فماتت

الجارية.

و قال لى الغابر: إذا دخلت سنة ستين حدثت أمور عظام، أسأل الله كفايتها، و اختلاف الموالى شديد، ثم يجمعهم الله فى سنة إحدى و ستين، و كان يقول: فإذا كان كذا و كذا ينبغى للرجل [أن] يحفظ دينه و نفسه، فقلت له: يكون لى ولد؟ فأخذ شيئاً من الأرض فصوّره و وضعه على فخدى، و قال: هذا ولدك. «٣»
 (١١) دلائل الإمامة، مناقب فاطمة و ولدها: بإسنادهما عن داود الرقى، قال:
 قلت لأبى الحسن عليه السلام فى السنة التى مات فيها هارون:
 إنّه قد دخل فى الأربع و العشرين، و أخاف أن يطول عمره.

(١) - ٢٩٠، عنه مدينة المعاجز: ٥١٤.

(٢) - أثبتناه من مدينة المعاجز، و فى الدلائل: «أربعة».

(٣) - ١٨٩، عنه مدينة المعاجز: ٤٧٨ ح ٣١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٢٤

فقال: كلاً و الله إن أياذى الله عندى و عند آبائى قديمة لن يبلغ الأربع و العشرين سنه. «١»

(١٢) دلائل الإمامة: روى أبو حامد السندى بن محمد، قال:

كتبت إلى أبى الحسن الرضا عليه السلام أسأله دعاء، فدعا لى، و قال:

لا تؤخر صلاة العصر، و لا تحبس الزكاة.

قال أبو حامد: و ما كتبت إليه بشىء من هذا، و لم يطلع عليه أحد إلا الله.

قال أبو حامد: و كنت أصلى العصر فى آخر وقتها، و كنت أدفع الزكاة بتأخير الدراهم من أقل و أكثر بعد ما تحلّ، فابتدأنى بهذا. «٢»

(١٣) و فيه: بإسناده عن أبى جعفر بن الوليد، عن على بن حديد، عن مرازم، قال: أرسلنى أبو الحسن الأوّل عليه السلام، و أمرنى

بأشياء، فأتيت المكان الذى بعثنى، فإذا أبو الحسن الرضا عليه السلام.

قال: فقال لى: فيم قدمت؟ قال: فكبر على أن لا-اخبره حين سألتنى، لمعرفتى بحاله عند أبيه ثم قلت ما أمرنى أن اخبره- و أنا مردّد

ذلك فى نفسى-.

فقال: قدمت يا مرازم فى كذا و كذا. قال: فقصص ما قدمت له.

مناقب فاطمة و ولدها: عن مرازم (مثله باختصار). «٣»

(١٤) غيبة الطوسى: روى أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن

إبراهيم بن يحيى بن أبى البلاد، قال: قال الرضا عليه السلام: ما فعل الشقى حمزة بن بزيع؟ قلت: هو ذا قد قدم.

فقال: يزعم أن أبى حى، هم اليوم شكّاك، و لا يموتون غدا إلا على الزندقة!

(١) - ١٩٢، عنه مدينة المعاجز: ٤٨٨ ح ٨٦. و أخرجه فى إثبات الهداة: ١٥١ / ٦ ح ١٨٦ عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها عن داود بن

كثير.

(٢) - ١٩١، عنه مدينة المعاجز: ٤٧٩ ح ٣٦.

(٣) - ١٩٢، عنه مدينة المعاجز: ٤٨٧ ح ٨٠.

و أخرجه فى إثبات الهداة: ١٥٠ / ٦ ح ١٨٣ عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٢٥

قال صفوان: فقلت فيما بيني و بين نفسي: شكّاك قد عرفتهم، فكيف يموتون على الزندقة؟! فما لبثنا إلّا قليلا حتّى بلغنا عن رجل منهم أنّه قال عند موته:

هو كافر برّبّ أماته. قال صفوان: فقلت: هذا تصديق الحديث. «١»

(١٥) فرائد السمطين: قال الحاكم: حدّثنى عليّ بن محمّد بن يحيى الواعظ، قال:

حدّثنا أبو الفضل ابن أبي نصر الحافظ، قال:

قرأت في كتاب عيسى بن مريم العمانيّ: فلمّا كان يوم من الأيام، دخل عليّ الرضا عليه السلام على المأمون، و عنده زينب الكذابة، [التي] كانت تزعم أنّها ابنه عليّ بن أبي طالب، و أنّ عليّا عليه السلام دعا لها بالبقاء إلى يوم الساعة. فقال المأمون لعليّ عليه السلام: سلّم على اختك.

فقال: و الله ما هي اختي، و لا ولدها عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقلت زينب: و الله ما هو أخي، و لا ولده عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقال المأمون: ما مصداق قولك هذا؟

قال: إنّ أهل البيت لحومنا محرّمة على السباع، فاطرحها إلى السباع، فإن تك صادقة فإنّ السباع تغبّ لحمها، قالت زينب: ابدأ بالشيخ.

فقال المأمون: لقد أنصفت. قال الرضا عليه السلام: أجل.

ففتحت بركة السباع و اضربت، فنزل الرضا عليه السلام إليها، فلمّا أن رآته بصبغت و أوامت إليه بالسجود، فصلّى ما بينها ركعتين، و خرج منها.

فأمر المأمون زينب لتنزل، فامتنعت، فطرحت إلى السباع فأكلتها.

فحسد المأمون عليّ الرضا عليه السلام على ذلك. فلمّا كان بعد مدّة، دخل الرضا عليه السلام على المأمون، فوجد فيه همّا، فقال له: أرى فيك همّا؟

(١) - ٤٥، عنه المناقب لابن شهر اشوب: ٣ / ٤٤٨، و البحار: ٤٨ / ٢٥٦ ح ١٠، و إثبات الهداة: ٦ / ١١٧ ح ١١٧، و مدينة المعاجز: ٤٩١ ح ٩٨. تقدّم في عوالم الإمام الكاظم عليه السلام: ٤٩٠ ح ٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٢٦

فقال المأمون: نعم، بالبّاب بدويّ قد دفع إليّ منه سبع شعرات، يزعم أنّها من لحيّة رسول الله صلّى الله عليه و آله، و قد طلب الجائزة، فإن يك صادقاً و منعه الجائزة قد بخست شرفي، و إن يك كاذباً فأعطيته الجائزة فقد سخر بي، و ما أدري ما أعمل؟ قال الرضا عليه السلام: عليّ بالشعر، فلمّا رآه شمّه، و قال: هذه أربعة من لحيّة رسول الله صلّى الله عليه و آله، و أمّا الباقي فليس من لحيته صلّى الله عليه و آله.

فقال المأمون: و من أين هذا؟ فقال: النار و الشعر. فالقى الشعر في النار فاحترقت ثلاث شعرات، و بقيت الأربع التي أخرجها عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، لم يكن للنار عليها سبيل. فقال المأمون: عليّ بالبدويّ. فلمّا مثل بين يديه أمر بضرب عنقه. فقال البدويّ: بما ذا؟ فقال: تصدق عن الشعر.

قال: أربع من لحيّة رسول الله صلّى الله عليه و آله و ثلاث من لحيّتي.

فتمكّن حسد المأمون في قلبه للرضا عليه السلام، فنفاه إلى طوس، ثم سقاه سمّا، فمات عليّ الرضا عليه السلام مسموماً، و قد كمل عمره ثمان و أربعون سنّه، فدفن إلى جانب قبر الرشيد، فعلم قول عليّ عليه السلام: أنا و الرشيد كهاتين.

ثاقب المناقب: عن عيسى بن موسى العمانيّ (مثله). «١»

(١٦) مشارق أنوار اليقين: أن أبا نؤاس مدحه بأبيات، فأخرج له رقعة فيها تلك الأبيات، فتحير أبو نؤاس، و قال: و الله يا ولي الله ما قالها أحد غيري، و لا سمعها أحد سواك. فقال: صدقت، و لكن عندى فى الجفر و الجامعة أنك تمدحنى بها. «٢»

(١٧) مناقب ابن شهر اشوب: خالد بن نجيج: قال لى أبو الحسن عليه السلام: تنزع فيما بينك و بين من كان له عمل معك فى سنة أربع و تسعين «٣» و مائة حتى

(١) - ٢٠٨ / ٢ ضمن ح ٤٨٧، الثاقب: ٤٣٦ (مخطوط).

(٢) - ٩٦.

(٣) - فى المصدر (سبعين)، و الظاهر أن ما فى المتن هو الأنسب، حيث أن خالدا أدرك عصر الواقفة، و روى النص على الإمام الرضا عليه السلام فى ذلك الوقت كما فى رواية الكشى: ٤٥٢ رقم ٨٥٥، لذا يستبعد أن يكون قد مات فى عصر الإمام الكاظم عليه السلام (الذى استشهد فى سنة ١٨٣).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٢٧

يجيئك كتابى، و اخرج و انظر ما عندك، فابعث به إلى و لا تقبل من أحد شيئا، و خرج إلى المدينة و بقى خالد بمكة.

قال الراوى: فلبث خالد بعده خمسة عشر يوما ثم مات. «١»

(١٨) ثاقب المناقب: إبراهيم بن أبى البلاد، قال: كان لى جار يشرب المسكر، و ينتهك ما الله به أعلم. قال: فذكرته للرضا عليه السلام و كان له محبا.

فقال: يا أبا إسحاق، أما علمت أن ولى على لم تزل له قدم إلّا و ثبت له الاخرى؟! قال: فانصرفت و إذا أنا بكتاب منه قد أتانى، فيه حوائج له، فأمرنى أن أشتريها بستين دينارا، فقلت فى نفسى: و الله ما عودنى أن يكتب إلى إذا لم يكن عندى شىء، و لا أعلم له عندى شيئا.

فلما كان من الليل إذا أنا بجارى جاءنى سكران، فدعانى من خلف الباب، فنزلت إليه، فقال لى: اخرج. فقلت: لا أفعل فى هذه الساعة، ما حاجتك إذا أتيت؟

قال: فأخرج يدك، و خذ هذه الصرة، و ابعث بها إلى مولاى لينفقها فى الحاجة، و ما كان يقدر أن يتكلم من السكر، فأخذت ما أعطانى و انصرفت.

(١) - ٤٤٧ / ٣. ثم ذكر ابن شهر اشوب بعدها روايتين و هما: خالد بن نجيج، قال:

قلت لأبى الحسن عليه السلام: إن أصحابنا قدموا من الكوفة، فذكروا أن المفضل شديد الوجد فادع الله له فقال عليه السلام: قد استراح، و كان هذا الكلام بعد موته بثلاثة أيام.

خالد بن نجيج، قال: دخلت على الرضا عليه السلام، فقال لى: من هاهنا من أصحابكم مريض؟

فقلت: عثمان بن عيسى من أوجع الناس. فقال: قل له: يخرج. ثم قال: من هاهنا، فعددت ثمانية، فأمر بإخراج أربعة و كف عن أربعة، فما أمسينا من الغد حتى دفنا الأربعة الذين كف عن إخراجهم، فخرج عثمان بن عيسى.

و لكن المشهور، أن المفضل توفى فى زمان الإمام الكاظم عليه السلام. علما بأن هذه الروايات الثلاث نسبها الصفار فى بصائر الدرجات، و الكشى فى رجاله، و الراوندى فى الخرائج، و الطوسى فى ثاقب المناقب إلى الإمام الكاظم عليه السلام، و تقدمت فى عوالمه ص ٨٦ ح ١٨، و ص ١٠٤ ح ١٢ و ١٣. و لكن ابن شهر اشوب أوردها فى باب «إمامة أبى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٢٨
فنظرت وزنها فإذا هي ستون ديناراً، فقلت: هذا والله مصداق ما قال لي في وليّ عليّ، و في كتابه بحاجته.
فاشترت حوائجه، و كتبت إليه بفعل الرجل، فكتب: هذا من ذلك. «١»

(١٩) و فيه: عن محمّد بن عليّ بن عثمان، قال: خرجت من الهزيمة مع عبد الله ابن عزيز، فلما صرت بطوس، أتيت قبر أبي الحسن عليه السلام، فإذا أنا بشيخ كبير هرم، فسألني عن أهل الرىّ، فأخبرته بما نالهم و بما رأيت فيهم و بهدم السور.
فقال: حدّثني صاحب هذا القبر عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلّى الله عليه و آله أنّه قال: كأتى بأهل الرىّ قد وليهم رجل يقال له: «عبد الله بن عزيز» فيؤسر، فيؤتى طبرستان، فيضرب عنقه في يوم النحر، و يرفع رأسه إلى خشبة، و يطرح بدنه في بئر. قال: خرجت إلى الرىّ و ابن عزيز في البلد، فحدّثته الحديث فتغيّر وجهه، و قال لي:
قد يكون اسم يوافق اسماً، و أرجو أن تكفيني، و لا بدّ من مناصحة من استكفانا أمره.
قال: فكرهت ذلك و ندمت على قولی، حتّى تبين ذلك في وجهی.
فقال: لا عليك، قد أدّيت ما سمعت. فما عدت إليه حتّى نزل به ما حدّث به. «٢»

(١) - ٤٣٢ (مخطوط).

(٢) - عنه مسند الإمام الرضا عليه السلام: ١ / ٢٤٧ ح ٤٦٩، و لم نجده في نسختين خطيتين محفوظتين عندنا. و قال ابن الأثير في الكامل: ١٧٧ / ٧ في حوادث سنة ٢٥٢:
و فيها أغار جستان صاحب الديلم مع أحمد بن عيسى بن أحمد العلويّ، و الحسين بن أحمد الكوكبيّ، على الرىّ فقتلوا و سبوا، و كان بها عبد الله بن عزيز.
فهرب منها، فصالحهم أهل الرىّ على ألفي ألف درهم، فارتحلوا عنها، و عاد ابن عزيز، فأخذ أحمد بن عيسى و بعث به إلى نيسابور.
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٢٩

٢- باب معجزاته عليه السلام في إخراج سبيكة الذهب و الذهب

الأخبار: الأصحاب:

١- الاختصاص و بصائر الدرجات: محمّد بن عيسى، عن محمّد بن حمزة بن القاسم، عمّن أخبره، عن إبراهيم بن موسى، قال:
ألححت على أبي الحسن الرضا عليه السلام في شيء أطلبه منه و كان يعدني، فخرج ذات يوم يستقبل والي المدينة و كنت معه، فجاء إلى قرب قصر فلان، فنزل في موضع تحت شجرات، و نزلت معه أنا و ليس معنا ثالث.
فقلت [له]: جعلت فداك، هذا العيد قد أظننا، و لا والله ما أملكك درهماً فما سواه.
فحكّ بسوطه الأرض حكّاً شديداً، ثمّ ضرب بيده، فتناول بيده سبيكة ذهب، فقال:
انتفع بها، و اكنم ما رأيت.

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينيّ، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن عيسى (مثله). «١»

٢- الخرائج و الجرائح: عن إبراهيم بن موسى القزّاز - و كان يؤمّ في مسجد الرضا عليه السلام بخراسان - قال:

(١) - ٢٦٤، البصائر: ٣٧٤ ح ٢، الإرشاد: ٣٤٧، عنها البحار: ٤٧ / ٤٩ ح ٤٥.

و رواه في الكافي: ١/ ٤٨٨ ح ٥ عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن عيسى، عنه إعلام الوري: ٣٢٦، و المناقب: ٣/ ٤٥٦. و في دلائل الإمامة: ١٩٠ عن علي بن هبة الله الموصلي، عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن حمزة الهاشمي. و أورده في إثبات الوصية: ٢٠٢، عن محمد بن عيسى.

و في ثاقب المناقب: ٤١٥ (مخطوط)، و روضة الواعظين: ٢٦٥ عن إبراهيم بن موسى.

أخرجه في كشف الغمّة: ٢/ ٢٧٤ عن الإرشاد. و اثبات الهداة: ٦/ ٣٨ ح ١٦ عن الاختصاص و البصائر و إعلام الوري. و مدينه المعاجز: ٤٧٤ ح ٦ عن الكافي و الاختصاص و دلائل الإمامة.

يأتي مثله في الحديث الثاني.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٣٠

الححت على الرضا عليه السلام في شيء طلبته منه، فخرج يستقبل بعض الطالبين، و جاء وقت الصلاة، فمال إلى قصر هناك، فنزل تحت شجرة «١» بقرب القصر، و أنا معه و ليس معنا ثالث، فقال: أذن.

فقلت: نتظر يلحق بنا أصحابنا، فقال: غفر الله لك، لا- تؤخرن صلاة عن أول وقتها إلى آخر وقتها من غير علمه عليك، ابدأ بأول الوقت، فأذنت، و صلينا.

فقلت: يا بن رسول الله، قد طالت المدّة في العدة التي وعدتنيها و أنا محتاج، و أنت كثير الشغل، و لا أظفر بمسألتك كل وقت.

قال: فحكك بسوطه الأرض حكًا شديدًا، ثم ضرب بيده إلى موضع الحكك، فأخرج سبيكه ذهب.

فقال: خذها [إليك] بارك الله لك فيها، و انتفع بها، و اكنم ما رأيت.

قال: فبورك لي فيها حتى اشترت بخراسان ما كانت قيمته سبعين ألف دينار، فصرت أغنى الناس من أمثالي هناك. «٢»

٣- و منه: روى إسماعيل بن أبي الحسن، قال: كنت مع الرضا عليه السلام و قد قال بيده على «٣» الأرض، كأنه يكشف شيئًا، فظهرت سبائك ذهب. ثم مسح بيده على الأرض فغابت. فقلت في نفسي:

لو أعطاني واحدة منها. قال: لا، إن هذا الأمر لم يأت «٤» وقته. «٥»

(١)- «صخرة» ع، ب.

(٢)- ١/ ٣٣٧ ح ٢، عنه البحار: ٤٩/ ٤٩ ح ٤٩. و قد تقدّمت كامل تخريجاته في الخرائج. تقدّم مثله في الحديث الأول.

(٣)- «مال بيده إلى» ع، ب، قال بيده: أهوى بها.

(٤)- «يأن» م. و معناهما واحد يقال: «آن لك أن تفعل كذا» أي حان.

«بيان: يعني خروج خزائن الأرض، و تصرّفنا فيها، إنّما هو في زمن القائم عليه السلام» منه ره.

(٥)- ١/ ٣٤٠، عنه البحار: ٤٩/ ٥٠ ح ٥٠. و قد تقدّمت كامل تخريجاته في الخرائج.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٣١

٤- كشف الغمّة: نقلًا من دلائل الحميري، عن علي بن محمد القاشاني، قال:

أخبرني بعض أصحابنا، أنّه حمل إلى الرضا عليه السلام مالا له خطر، فلم أره سرّ به، فاغتمت لذلك و قلت في نفسي: قد حملت مثل هذا المال، و ما سرّ به! فقال: يا غلام، الطست و الماء، و قعد على كرسى، و قال «١» للغلام:

صّب عليّ الماء. فجعل يسيل من بين أصابعه في الطست ذهب.

ثم التفت إليّ، و قال: من كان هكذا لا يبالي بالذي حمل إليه. «٢»

استدراك

(١) ثاقب المناقب: علي بن أسباط، قال: ذهبت إلى الرضا عليه السلام في يوم عرفته، فقال لي: أسرج لي حماري، فأسرجت له حماره، ثم خرج من المدينة إلى البقيع، يزور فاطمة عليها السلام، فزار وزرت معه، فقلت: سيدي علي من أسلم؟ فقال لي: سلم علي فاطمة الزهراء البتول، و علي الحسن و الحسين، و علي علي بن الحسين، و علي محمد بن علي، و علي جعفر بن محمد، و علي موسى بن جعفر عليهم أفضل الصلوات، و أكمل التحيات. فسلمت علي ساداتي و رجعت. فلمّا كان في بعض الطريق، قلت: سيدي إنّي معدم، و ليس عندي ما أنفقه في عيدي هذا. فحكّ الأرض بسوطه، ثمّ ضرب بيده، فتناول سبيكة ذهب فيها مائة دينار، فقال لي: خذها. فأخذتها فأنفقتها في اموري. «٣»

(١) - «و قال بيده» م.

(٢) - ٣٠٣/٢، عنه البحار: ٤٩/٦٣.

و رواه في الكافي: ١/ ٤٩١ ح ١٠ عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن علي بن محمد القاساني، عنه المناقب لابن شهر اشوب: ٣/ ٤٥٩، و مدينة المعاجز: ٤٧٥ ح ٧.

أخرجه في إثبات الهداة: ٦/ ٤٠ ح ٢٠ عن الكافي و كشف الغمّة.

أورده في ثاقب المناقب: ٤٣٧ (مخطوط) عن سهل بن زياد.

(٣) - ٤١٤ (مخطوط)، عنه مدينة المعاجز: ٥١٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٣٢

٣- باب معجزته عليه السلام في إخراج الماء من الصخرة

(١) دلائل الإمامة: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا وكيع قال: رأيت علي بن موسى الرضا عليهما السلام في آخر أيامه، فقلت: يا بن رسول الله، اريد احّدث عنك معجزة فأرنيها، فرأيت أنه أخرج لنا ماء من صخرة، فسقانا و شربنا. مناقب فاطمة و ولدها: بإسناده عن وكيع (مثله). «١»

٤- باب معجزته عليه السلام في كلام المنبر معه

(١) دلائل الإمامة: حدّثنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا عمارة بن زيد، قال:

رأيت علي بن موسى الرضا عليهما السلام على منبر العراق في مدينة المنصور و المنبر يكلمه، فقلت له: و هل كان معك أحد يسمع؟ فقال عمارة: و ساكن السماوات، لقد كان معي من دونه من حشمه يسمعون ذلك.

مناقب فاطمة و ولدها: بإسناده عن عمارة (مثله باختصار). «٢»

٥- باب معجزته عليه السلام في نطق الجماد بإمامته و التسليم عليه

(١) دلائل الإمامة: حدّثنا علي بن قنطرة الموصلي، قال: حدّثنا سعد بن سلام، قال: أتيت علي بن موسى الرضا عليهما السلام و قد جاش الناس فيه، و قالوا:

لا يصلح للإمامة، فإنّ أباه لم يوص إليه، فقعد منّا عشرة رجال فكلموه، فسمعت الجماد الّذي من تحته يقول: هو إمامي و إمام كلّ

شئ. و إنه دخل المسجد المذى فى المدينة- يعنى مدينة أبى جعفر- فرأيت الحيطان و الخشب تكلمه و تسلّم عليه! مناقب فاطمة و ولدها: بإسناده عن سعد بن سلام (مثله). «٣»

(١)- ١٨٦، عنه مدينة المعاجز: ٤٧٥ ح ١١. و فى إثبات الهداة: ١٤٨ / ٦ ح ١٧٦، عن مناقب فاطمة و ولدها.

(٢)- دلائل الإمامة: ١٨٦، عنه مدينة المعاجز: ٤٧٥ ح ١٤. و فى إثبات الهداة:

١٤٩ / ٦ ح ١٧٨، عن مناقب فاطمة و ولدها.

(٣)- دلائل الإمامة: ١٨٦، عنه مدينة المعاجز: ٤٧٥ ح ١٣. و فى إثبات الهداة: ١٤٩ / ٦ ح ١٧٧ عن مناقب فاطمة و ولدها.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٣٣

٦- باب معجزته صلوات الله و سلامه عليه فى إحياء الموتى بإذن الله تعالى

الأخبار: الأصحاب:

١- كتاب النجوم للسيد ابن طائوس: بإسنادنا إلى محمد بن جرير الطبرى يرفعه بإسناده إلى معبد بن جنيد «١» الشامى، قال: دخلت على على بن موسى الرضا عليهما السلام، فقلت له: قد كثر الخوض فيك و فى عجائبك، فلو شئت أتيت بشئ و حدّثته عنك.

فقال: و ما تشاء؟ قلت له: تحيى لى أبى و أمى.

فقال: انصرف إلى منزلك، فقد أحيتهما. فانصرفت و الله و هما فى البيت أحياء، فأقاما عندى عشرة أيام، ثم قبضهما الله تبارك و تعالى. «٢»

استدراك

(١) دلائل الإمامة: حدّثنى أبو المفضل محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنى أبو النجم بدر، قال: حدّثنى أبو جعفر بن محمد بن علىّ قال:

حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا إبراهيم بن سهيل، قال:

لقيت على بن موسى الرضا عليهما السلام و هو على حمارة، فقلت له: من أركبك هذا، و تزعم أكثر شيعتك أن أباك لم يوصك و لم يقعدك هذا المقعد، و ادّعت لنفسك ما لم يكن لك؟

فقال له: و ما دلالة الإمام عندك؟

قلت: أن يكلم ما وراء البيت، و أن يحيى و يميت.

(١)- كذا فى دلائل الطبرى، و فى م: «معبد بن عبد الله» و فى ب، ع: «مفيد بن جنيد».

(٢)- ٢٣١، عنه البحار: ٤٩ / ٦٠ ح ٧٨. و رواه فى دلائل الإمامة: ١٨٦ عن معلّى بن الفرج، عن معبد بن الجنيد الشامى، عنه مدينة

المعاجز: ٤٧٥ ح ١٥. أخرجه فى إثبات الهداة: ١٤٩ / ٦ ح ١٧٩ عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها بإسناده إلى معبد الشامى.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٣٤

فقال: أنا أفعل، أمّا المذى معك فخمسة دنانير، و أمّا أهلك فإنّها ماتت منذ سنه، و قد أحيتها الساعة، و أتركها معك سنه اخرى، ثم أقبضها إلى لتعلم أنّى إمام بلا خلاف. فوقع على الرعد، فقال: أخرج روعك فإنك آمن.

ثم انطلقت إلى منزلي، فإذا بأهلي جالسة، فقلت لها: ما الذي جاء بك؟
فقلت: كنت نائمة إذ أتاني آت ضخم شديد السمرة- فوصفت لي صفة الرضا عليه السلام- فقال لي:
يا هذه، قومي و ارجعي إلى زوجك، فإنك ترزقين بعد الموت ولدا. فرزقت و الله.
مناقب فاطمة و ولدها: عن إبراهيم بن سهل (مثله باختصار). «١»

٧- باب معجزته بوروده البصرة و الكوفة بطي الأرض، و ما ظهر منه عليه السلام فيهما من سائر المعجزات و الاحتجاجات

الأخبار: الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن محمد بن الفضل الهاشمي، قال:

لما توفي [الإمام] موسى بن جعفر عليهما السلام أتيت المدينة فدخلت على الرضا عليه السلام، فسلمت عليه بالأمر، و أوصلت إليه ما كان معي، و قلت:

إني سائر إلى البصرة، و عرفت كثرة خلاف الناس و قد نعى إليهم موسى عليه السلام، و ما أشك أنهم سيسألوني عن براهين الإمام، و لو أريتني شيئا من ذلك؟

فقال الرضا عليه السلام: لم يخف عليّ هذا، فأبلغ أولياءنا بالبصرة و غيرها، أني قادم عليهم، و لا قوة إلا بالله، ثم أخرج إلي جميع ما كان للنبي صلى الله عليه و آله عند الأئمة عليهم السلام من برده و قضيبه و سلاحه و غير ذلك.

(١)- ١٨٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٧٥.

و أخرجه في إثبات الهداة: ١٤٩ / ٦ ح ١٨٠ عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٣٥

فقلت: و متى تقدم عليهم؟ قال: بعد ثلاثة أيام من وصولك و دخولك البصرة.

فلما قدمتها سألتني عن الحال، فقلت لهم:

إني أتيت موسى بن جعفر عليهما السلام قبل وفاته بيوم واحد فقال: إنني ميت لا محالة، فإذا وارتيتني في لحدى فلا تقيمن و توجه إلى المدينة بودائعي هذه، و أوصلها إلى ابني علي بن موسى عليهما السلام فهو وصي، و صاحب الأمر بعدي. ففعلت ما أمرني به و أوصلت الودائع إليه، و هو يوافقكم إلى ثلاثة أيام من يومى هذا، فاسألوه عما شئتم.

فابتدر الكلام عمرو بن هذاب من القوم- و كان ناصبيا، ينحو نحو التزييد و الاعتزال- فقال: يا محمد، إن الحسن بن محمد رجل من أفاضل أهل هذا البيت في ورعه و زهده و علمه و سنه، و ليس هو كشاب مثل علي بن موسى، و لعله لو سئل عن شيء من معضلات الأحكام لحار في ذلك.

فقال الحسن بن محمد- و كان حاضرا في المجلس:- لا- تقل يا عمرو ذلك! فإن عليا على ما وصف من الفضل، و هذا محمد بن الفضل يقول: إنّه يقدم إلى ثلاثة أيام فكفاك به دليلا، و تفرقوا.

فلما كان في اليوم الثالث من دخولي البصرة، إذا الرضا عليه السلام قد وافى، فقصد منزل الحسن بن محمد، و أدخل له داره و قام بين يديه، يتصرف بين أمره و نهيه، فقال: يا حسن بن محمد، أحضر جميع القوم الذين حضروا عند محمد بن الفضل و غيرهم من شيعتنا، و أحضر جاثليق النصارى، و رأس الجالوت، و مر القوم [أن] يسألوا عما بدا لهم.

فجمعهم كلهم و الزيدية و المعتزلة، و هم لا يعلمون لما يدعوهم الحسن بن محمد.

فلما تكاملوا، ثنى للرضا عليه السلام و سادة، فجلس عليها، ثم قال:
السلام عليكم و رحمة الله و بركاته، هل تدرّون لم بدأتكم بالسلام؟ قالوا: لا.
قال: لتطمئن «١» أنفسكم. قالوا: من أنت يرحمك الله؟

(١) - «لتطمئنوا عند» م.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٣٦
قال: أنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام و ابن رسول الله صلى الله عليه و
آله صلّيت اليوم صلاة الفجر في مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله مع والي المدينة و قرأني - بعد أن صلّينا - كتاب صاحبه إليه،
و استشارني في كثير من اموره، فأشرت عليه بما فيه الحظ له، و وعدته أن يصير إلي بالعشي بعد العصر من هذا اليوم، ليكتب عندي
جواب كتاب صاحبه، و أنا واف له بما وعدته، و لا حول و لا قوة إلا بالله.
فقلت الجماعة: يا بن رسول الله، ما نريد مع هذا الدليل برهانا [أكبر منه] و أنت عندنا الصادق القول، و قاموا لينصرفوا، فقال لهم
الرضا عليه السلام: لا تتفرّقوا، فإنّي إنّما جمعتكم لتسألوا عمّا شئتم من آثار النبوة، و علامات الإمامة التي لا تجدونها إلا عندنا أهل
البيت، فهلمّوا مسائلكم. فابتدأ عمرو بن هذّاب، فقال: إنّ محمّد بن الفضل الهاشمي ذكر عنك أشياء لا تقبلها القلوب. فقال الرضا
عليه السلام: و ما تلك؟

قال: أخبرنا عنك، أنّك تعرف كلّ ما أنزله الله، و أنّك تعرف كلّ لسان و لغة.

فقال الرضا عليه السلام: صدق محمّد بن الفضل، فأنا أخبرته بذلك فهلمّوا فاسألوا.

قال: فإنّا نختبرك قبل كلّ شيء بالألسن و اللغات، و هذا روميّ و هذا هنديّ و فارسيّ و تركيّ، فأحضرناهم.

فقال عليه السلام: فليتكلموا بما أحبّوا، اجب كلّ واحد منهم بلسانه إن شاء الله.

فسأل كلّ واحد منهم مسألة بلسانه و لغته، فأجابهم عمّا سألوا بألسنتهم و لغاتهم، فتحير الناس و تعجّبوا، و أفروا جميعاً بأنّه افصح منهم
بلغاتهم.

ثمّ نظر الرضا عليه السلام إلى ابن هذّاب، فقال: إن أنا أخبرتك إنّك سبتلي في هذه الأيام بدم ذي رحم لك أ كنت مصدقاً لي؟

قال: لا، فإنّ الغيب لا يعلمه إلا الله تعالى. قال عليه السلام: أ و ليس الله يقول:

«عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول» «١» فرسول الله

(١) - الجن: ٢٦ و ٢٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٣٧
عند الله مرتضى، و نحن ورثة ذلك الرسول الذي أطلعه الله على ما شاء من غيبه، فعلمنا ما كان و ما يكون إلى يوم القيامة، و إنّ
الذي أخبرتك به يا بن هذّاب لكائن إلى خمسة أيام، فإن لم يصح ما قلت [لك] في هذه المدّة، و إلا فإنّي كذّاب مفتر، و إن صحّ
فتعلم إنّك الرادّ على الله و [على] رسوله.

و لك دلالة اخرى: أما إنّك ستصاب ببصرك، و تصير مكفوفاً فلا تبصر سهلاً و لا جبلاً، و هذا كائن بعد أيام.

و لك عندي دلالة اخرى: إنّك ستحلف يمينا كاذبة فتضرب بالبرص.

قال محمّد بن الفضل: و الله لقد نزل ذلك كلّه بابن هذّاب، فقيل له:

صدق الرضا عليه السلام أم كذب؟

قال: و الله لقد علمت في الوقت الذي أخبرني به أنه كائن، و لكنني كنت أتجلد.

ثم إن الرضا عليه السلام التفت إلى الجاثليق، فقال: هل دلّ الإنجيل على نبوة محمد صلى الله عليه وآله؟ قال: لو دلّ الإنجيل على ذلك ما جحدناه.

فقال عليه السلام: أخبرني عن السكنة التي لكم في السفر الثالث.

فقال الجاثليق: اسم من أسماء الله تعالى، لا يجوز لنا أن نظهره.

قال الرضا عليه السلام: فإن قررتك أنه اسم محمد صلى الله عليه وآله و ذكره، و أقر عيسى عليه السلام به، و أنه بشر بنى إسرائيل بمحمد صلى الله عليه وآله أتقر به و لا تنكره؟

قال الجاثليق: إن فعلت أقررت فإنني لا أردّ الإنجيل و لا أجحده.

قال الرضا عليه السلام: فخذ على السفر الثالث الذي فيه ذكر محمد صلى الله عليه وآله و بشاره عيسى عليه السلام بمحمد صلى الله عليه وآله. قال الجاثليق: هات! فأقبل الرضا عليه السلام يتلو ذلك السفر من الإنجيل، حتى بلغ ذكر محمد صلى الله عليه وآله.

فقال: يا جاثليق، من هذا [النبي] الموصوف؟ قال الجاثليق: صفه.

قال: لا أصفه إلا بما وصفه الله: هو صاحب الناقة و العصا و الكساء، النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة و الإنجيل، يأمرهم بالمعروف و ينهاهم عن المنكر،

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٣٨

و يحلّ له الطيبات، و يحرم عليهم الخبائث، و يضع عنهم إصرهم، و الأغلال التي كانت عليهم، يهدى إلى الطريق الأقصد، و المنهاج الأعدل، و الصراط الأقوم، سألتك يا جاثليق، بحق عيسى روح الله و كلمته، هل تجدون هذه الصفة في الإنجيل لهذا النبي؟ فأطرق الجاثليق مليا، و علم أنه إن جحد الإنجيل كفر، فقال: نعم، هذه الصفة في الإنجيل، و قد ذكر عيسى في الإنجيل هذا النبي و لم يصحّ عند النصاري أنه صاحبكم.

فقال الرضا عليه السلام: أما إذا لم تكفر بجحود الإنجيل، و أقررت بما فيه من صفة محمد صلى الله عليه وآله، فخذ على السفر الثاني، فإنني أوجدك ذكره، و ذكر وصيه، و ذكر ابنته فاطمة، و ذكر الحسن و الحسين عليهم السلام.

فلما سمع الجاثليق و رأس الجالوت ذلك، علما أن الرضا عليه السلام عالم بالتوراة و الإنجيل، فقالا: و الله قد أتى بما لا يمكننا رده، و لا دفعه إلا بجحود التوراة و الإنجيل و الزبور، و لقد بشر به موسى و عيسى عليهما السلام جميعا، و لكن لم يتقرّر عندنا بالصحة أنه محمد صلى الله عليه وآله هذا، فأما اسمه محمد صلى الله عليه وآله، فلا يجوز لنا أن نقرّ لكم بنبوته، و نحن شاكون أنه محمدكم أو غيره.

فقال الرضا عليه السلام: احتججتكم (١) بالشك، فهل بعث الله قبل أو بعد من ولد آدم إلى يومنا هذا نبيا اسمه محمد صلى الله عليه وآله و

آله؟ أو تجدونه في شيء من الكتب التي أنزلها الله على جميع الأنبياء عليهم السلام غير محمدنا (٢) صلى الله عليه وآله؟

فأحجموا عن جوابه، و قالوا: لا يجوز لنا أن نقرّ لكم بأنّ محمدنا هو (٣) محمدكم صلى الله عليه وآله، لأننا إن أقررنا لك بمحمد و وصيه و ابنته و ابنها عليهم السلام على ما ذكرتم، أدخلتمونا في الإسلام كرها.

فقال الرضا عليه السلام: أنت يا جاثليق، آمن في ذمة الله و ذمة رسوله صلى الله عليه وآله، أنه لا يبدوك منّا شيء تكره ممّا تخافه و تحذره.

(١) - «احتججتكم» م.

(٢) - «محمد» ع، ب.

(٣) - «يا بن محمد أنه» م.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٣٩
قال: أما إذا قد آمنتني، فإن النبي الذي اسمه محمد صلى الله عليه وآله، وهذا الوصي الذي اسمه علي، وهذه البنت التي اسمها فاطمة، وهذان السبطان اللذان اسمهما الحسن والحسين عليهم السلام، في التوراة والإنجيل والزبور.
قال الرضا عليه السلام: فهذا الذي ذكرته في التوراة والإنجيل والزبور من اسم هذا النبي وهذا الوصي وهذه البنت وهذين السبطين، صدق و عدل، أم كذب وزور؟

قال: بل صدق و عدل، ما قال [الله] إلا الحق.

فلما أخذ الرضا عليه السلام إقرار الجاثليق بذلك، قال لرأس الجالوت:

فاستمع الآن يا رأس الجالوت السفر الفلاني من زبور داود.

قال: هات، بارك الله عليك و علي من ولدك.

فتلا الرضا عليه السلام السفر الأول من الزبور، حتى انتهى إلى ذكر محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام، فقال: سألتك يا رأس الجالوت بحق الله، أ هذا في زبور داود؟ و لك من الأمان و الذمة و العهد ما قد أعطيته الجاثليق.

فقال رأس الجالوت: نعم هذا بعينه في الزبور بأسمائهم.

قال الرضا عليه السلام: بحق العشر آيات التي أنزلها الله على موسى بن عمران عليه السلام في التوراة، هل تجد صفة محمد صلى الله عليه وآله و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام في التوراة منسوبة إلى العدل و الفضل؟ قال: [نعم] و من جحدها فهو كافر بربه و أنبيائه.

فقال له الرضا عليه السلام: فخذ الآن في سفر كذا من التوراة.

فأقبل الرضا عليه السلام يتلو التوراة، و رأس الجالوت يتعجب من تلاوته و بيانه و فصاحته و لسانه! حتى إذا بلغ ذكر محمد صلى الله عليه وآله.

قال رأس الجالوت: نعم، هذا أحمد و إيا، و بنت أحمد، و شبر و شبير، و تفسيره بالعربية محمد صلى الله عليه وآله و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام.

فتلا الرضا عليه السلام إلى تمامه.

فقال رأس الجالوت- لما فرغ من تلاوته:- و الله يا بن محمد صلى الله عليه وآله، لو لا

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٤٠

الرئاسة التي حصلت لي على جميع اليهود لآمنت بأحمد، و أتبت أمرك، فو الله الذي أنزل التوراة على موسى، و الزبور على داود، ما رأيت أقرأ للتوراة و الإنجيل و الزبور منك، و لا رأيت [أحدًا] أحسن [تبيانًا و] تفسيرًا و فصاحة لهذه الكتب منك.

فلم يزل الرضا عليه السلام معهم في ذلك إلى وقت الزوال، فقال لهم حين حضر وقت الزوال: أنا أصلي، و أصير إلى المدينة للوعد الذي وعدت [به] و إلى المدينة ليكتب جواب كتابه، و أعود إليكم بكرة إن شاء الله.

قال: فأذن عبد الله بن سليمان و أقام، و تقدّم الرضا عليه السلام فصلّى بالناس، و خفف القراءة، و ركع تمام السنّة و انصرف، فلما كان من الغد عاد إلى مجلسه ذلك، فأتوه بجارية رومية، فكلّمها بالروميّة و الجاثليق يسمع، و كان فهما بالروميّة.

فقال الرضا عليه السلام بالروميّة: أيما أحب إليك محمد صلى الله عليه وآله أم عيسى؟

فقلت: كان فيما مضى عيسى أحب إليّ، حين لم أكن أعرف محمدًا صلى الله عليه وآله، فأما بعد أن عرفت محمدًا، فمحمد صلى الله عليه وآله الآن أحب إليّ من عيسى عليه السلام و من كلّ نبي. فقال لها الجاثليق:

فإذا كنت دخلت في دين محمد صلى الله عليه وآله فتبغضين عيسى عليه السلام؟ قالت: معاذ الله، بل أحب عيسى عليه السلام و أومن به، و لكنّ محمداً صلى الله عليه وآله أحب إليّ.

فقال الرضا عليه السلام للجاثليق: فسّر للجماعة ما تكلمت به الجارية، و ما قلت أنت لها، و ما أجابتك به. فسّر لهم الجاثليق ذلك كله.

ثم قال الجاثليق: يا بن محمد صلى الله عليه وآله هاهنا رجل سنديّ، و هو نصرانيّ، صاحب احتجاج و كلام بالسندية. فقال له: أحضرني. فأحضره، فتكلّم معه بالسندية، ثم أقبل يحاجّه و ينقله من شيء إلى شيء بالسندية في النصرانية، فسمعنا السنديّ، يقول: ثبّطى [ثبّطى] ثبّطه. فقال الرضا عليه السلام: قد وخذ الله بالسندية.

ثم كلّمه في عيسى و مريم عليهما السلام، فلم يزل يدرجه من حال إلى حال إلى أن قال

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٤١

بالسندية: أشهد أن لا إله إلا الله و أنّ محمد رسول الله. ثم رفع منطقة «١» كانت عليه، فظهر من تحتها زنار «١» في وسطه، فقال: اقطعه أنت بيدك يا بن رسول الله، فدعا الرضا عليه السلام بسكين فقطعه، ثم قال لمحمد بن الفضل الهاشمي: خذ السنديّ إلى الحمام، و طهّره و اكسه و عياله، و احملهم جميعاً إلى المدينة.

فلما فرغ من مخاطبة القوم، قال: قد صحّ عندكم صدق ما كان محمد بن الفضل يلقي عليكم عنّي؟ قالوا: نعم، و الله لقد بان لنا منك فوق ذلك أضعافاً مضاعفة و قد ذكر لنا محمد بن الفضل أنّك تحمل إلى خراسان! فقال: صدق محمد، إلا أنّي احمل مكرماً معظماً مبيّجلاً.

قال محمد بن الفضل: فشهد له الجماعة بالإمامة، و بات عندنا تلك الليلة، فلما أصبح، و دعّ الجماعة و أوصاني بما أراد، و مضى و تبعته [أشيّعه] حتّى إذا صرنا في وسط القرية، عدل عن الطريق فصلى أربع ركعات، ثم قال:

يا محمد انصرف في حفظ الله غمض طرفك، فغمضته، ثم قال:

افتح عينيك ففتحتهما، فإذا أنا على باب منزلي بالبصرة، و لم أر الرضا عليه السلام.

قال: و حملت السنديّ و عياله إلى المدينة في وقت الموسم.

قال محمد بن الفضل: كان فيما أوصاني به الرضا عليه السلام، في وقت منصرفه من البصرة أن قال [إلى]: صر إلى الكوفة فاجمع الشيعة هناك، و أعلمهم أنّي قادم عليهم، و أمرني أن أنزل في دار حفص بن عمير اليشكريّ.

فصرت إلى الكوفة، فأعلمت الشيعة أنّ الرضا عليه السلام قادم عليهم. فأنا يوماً عند نصر بن مزاحم إذ مرّ بي خادم الرضا عليه السلام فعلمت أنّ الرضا عليه السلام قد قدم، فبادرت إلى دار حفص بن عمير، فإذا هو في الدار فسلمت عليه، ثم قال لي:

احتشد «٢» في طعام تصلحه للشيعة

(١)- المنطقة و الزنار: ما يشدّ على الوسط.

(٢)- احتشد لنا في الضيافة: إذا اجتهد و بذل وسعه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٤٢

فقلت: قد احتشدت، و فرغت ممّا يحتاج إليه، فقال: الحمد لله على توفيقك.

فجمعنا الشيعة فلما أكلوا، قال: يا محمد، انظر من بالكوفة من المتكلمين و العلماء فأحضرهم. فأحضرناهم فقال لهم الرضا عليه السلام: إنّي أريد أن أجعل لكم حظاً من نفسي، كما جعلت لأهل البصرة، و أنّ الله قد أعلمني كلّ كتاب أنزله. ثم أقبل على جاثليق و كان معروفاً بالجدل و العلم بالإنجيل.

فقال: يا جاثليق هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة أسماء يعلّقها في عنقه، إذا كان بالمغرب فأراد المشرق فتحها، فأقسم على الله باسم واحد من الخمسة أسماء أن تنطوى له الأرض، فيصير من المغرب إلى المشرق، أو من المشرق إلى المغرب في لحظة؟ فقال الجاثليق: لا علم لي بها، و أما الأسماء الخمسة فقد كانت معه، يسأل الله بها أو بواحد منها، فيعطيه الله جميع ما يسأله. قال: الله أكبر إذا لم تنكر الأسماء، فأما الصحيفة فلا يضّر، أقررت بها أم أنكرتها، اشهدوا على قوله. ثم قال: يا معاشر الناس، أليس أنصف الناس من حاجّ خصمه بملّته و بكتابه و بنيته و شريعته؟ قالوا: نعم. قال الرضا عليه السلام: فاعلموا أنّه ليس بإمام بعد محمّد إلّا من قام بما قام به محمّد حين يفضى الأمر إليه، و لا يصلح للإمامة إلّا من حاجّ الامم بالبراهين للإمامة.

فقال رأس الجالوت: و ما هذا الدليل على الإمام؟

قال: أن يكون عالما بالتوراة و الإنجيل و الزبور و القرآن الحكيم، فيحاجّ أهل التوراة بتوراتهم، و أهل الإنجيل بإنجيلهم، و أهل القرآن بقرآنهم، و أن يكون عالما بجميع اللغات، حتّى لا يخفى عليه لسان واحد، فيحاجّ كلّ قوم بلغتهم، ثمّ يكون مع هذه الخصال تقية نقية من كلّ دنس، طاهرا من كلّ عيب، عادلا، منصفا، حكيما، رءوفا رحيفا [حليما] غفورا، عطوفا، صدوقا، مشفقا، بارا، أميناً، مأمونا، راتقا، فاتقا.

فقام إليه نصر بن مزاحم، فقال:

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٤٣

يا بن رسول الله، ما تقول في جعفر بن محمّد عليهما السلام؟

قال: ما أقول في إمام شهدت أمة محمّد قاطبة أنّه كان أعلم أهل زمانه.

قال: فما تقول في موسى بن جعفر عليهما السلام؟

قال: كان مثله.

قال: فإنّ الناس قد تحيروا في أمره! قال: إنّ موسى بن جعفر عليهما السلام عمّر برهه من الزمان، فكان يكلم الأنباط بلسانهم، و يكلم أهل خراسان بالدرية، و أهل الروم بالرومية، و يكلم العجم بألسنتهم، و كان يرد عليه من الآفاق علماء اليهود و النصارى، فيحاجّهم بكتبهم و ألسنتهم.

فلما نفدت مدّته، و كان وقت وفاته، أتاني مولى برسالته، يقول:

«يا بنّي إنّ الأجل قد نفذ، و المدّة قد انقضت، و أنت وصيّي أيبك، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله، لمّا كان وقت وفاته، دعا عليا عليه السلام، و أوصاه، و دفع إليه الصحيفة التي كانت فيها الأسماء التي خصّ الله بها الأنبياء و الأوصياء، ثمّ قال:

يا عليّ، ادن منّي، فغطّي رسول الله صلّى الله عليه و آله رأس عليّ عليه السلام بملاءة، ثمّ قال له:

أخرج لسانك. فأخرجه، فختمه بخاتمه، ثمّ قال:

يا عليّ، اجعل لساني في فيك فمصّه، و ابلع عنّي كلّ ما تجد في فيك، ففعل عليّ عليه السلام ذلك، فقال له:

إنّ الله قد فهمك ما فهمني، و بصرك ما بصرنى، و أعطاك من العلم ما أعطاني إلّا النبوة، فإنّه لا نبىّ بعدى.

ثمّ كذلك إمام بعد إمام، فلما مضى موسى عليه السلام علمت كلّ لسان و كلّ كتاب. «١»

(١) - ١ / ٣٤١ - ٣٥١ ح ٦ و ٧، عنه البحار: ٧٣ / ٤٩ ح ١.

و قد تقدّمت كامل تخريجاته في الخرائج.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٤٤

٨- باب معرفته عليه السلام بجميع اللغات

الأخبار: الأصحاب:

- ١- بصائر الدرجات: محمد بن عيسى، عن أبي هاشم، قال: كنت أتغذى معه، فیدعو بعض غلمانه بالصقلايين و الفارسيين و ربما يقول: غلامى هذا يكتب شيئا من الفارسيين، فكنيت أقول له: اكتب، فكان يكتب، فيفتح هو على غلامه. «١»
- ٢- و منه: عبد الله بن جعفر، عن أبي هاشم الجعفرى، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فقال: يا أبا هاشم كلم هذا الخادم بالفارسيين، فإنه يزعم أنه يحسنها. فقلت للخادم: «زانويت چيست؟». فلم يجبنى. فقال عليه السلام: يقول: ركبتك. ثم قلت: «نافت چيست؟». فلم يجبنى. فقال عليه السلام: يقول: سرتك. «٢»
- ٣- عيون أخبار الرضا: أبى، عن سعد، عن محمد بن جزك، عن ياسر الخادم، قال: كان غلمان لأبى الحسن عليه السلام فى البيت صقالبة و روم، و كان أبو الحسن عليه السلام، قريبا منهم، فسمعهم بالليل يتراطنون «٣» بالصقلايين و الروميين، و يقولون: إننا كنا نفتصد «٤» فى كل سنة فى بلادنا، ثم ليس نفتصد هاهنا. فلما كان من الغد، ووجه أبو الحسن عليه السلام إلى بعض الأطباء، فقال له: أفصد فلانا عرق كذا، و أفصد فلانا عرق كذا. ثم قال: يا ياسر لا تفتصد أنت. قال: فافتصدت، فورمت يدي و احمرت. فقال لى: يا ياسر ما لك؟ فأخبرته.

(١) - ٣٣٦ ح ١٣، عنه البحار: ١٧/٤٩ ح ٦. يأتي مثله فى ح ٤ عن عيون الأخبار.

(٢) - ٣٣٨ ح ٢، عنه البحار: ٨٨/٤٩ ح ٧.

أورده فى الخرائج: ٣٥٤، عن أبى هاشم، عنه البحار: ١٣٧/٥٠ ح ١٩.

(٣) - رطن: تكلم بالأعجميين.

(٤) - افتصد العرق: شقه، و تفصد الدم: سال و جرى.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٤٥

فقال: أ لم أنهك عن ذلك؟ هلم يدك. فمسح يده عليها، و تفل فيها، ثم أوصانى أن لا أتعشى. فكنيت بعد ذلك ما شاء الله لا أتعشى، ثم اغافل فأتعشى فتضرب على. بصائر الدرجات: محمد بن جزك (مثله). المناقب لابن شهر اشوب: عن ياسر (مثله). «١»

٤- عيون أخبار الرضا: أبى، عن سعد، عن البرقي، عن أبى هاشم الجعفرى، قال: كنت أتغذى مع أبى الحسن عليه السلام، فیدعو بعض غلمانه بالصقلايين و الفارسيين، و ربما بعث غلامى هذا بشيء من الفارسيين فيعلمه، و ربما كان ينقل الكلام على غلامه بالفارسيين، فيفتح هو على غلامه. «٢»

٥- و منه: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن الهروي، قال: كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم، و كان و الله أفصح الناس و

أعلمهم بكلّ لسان و لغّة، فقلت له يوما:

يا بن رسول الله إنّي لأعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها.

فقال: يا أبا الصلت، أنا حجّية الله على خلقه، و ما كان الله ليأخذ حجّة على قوم و هو لا يعرف لغاتهم، أو ما بلغك قول أمير المؤمنين عليه السلام:

«أوتينا فصل الخطاب» فهل فصل الخطاب إلّا معرفة اللغات.

المناقب لابن شهر اشوب: الهرويّ (مثله). «٣»

(١) - (٢) / ٢٢٧ ح ١، و البصائر: ٣٣٨ ح ٤، و المناقب: ٣ / ٤٤٦، عنها البحار: ٤٩ / ٨٦ ح ١.

أورده في الاختصاص: ٢٨٤ عن محمّد بن جزك، عنه البحار: ٢٦ / ١٩٢ ح ٦.

و في إعلام الوري: ٣٣٢ عن ياسر، عنه إثبات الهداة: ٦ / ١٢٧ ح ١٣٤.

أخرجه في مدينة المعاجز: ٤٩١ ح ٩٦ عن العيون.

(٢) - (٢) / ٢٢٨ ح ٢، عنه البحار: ٤٩ / ٨٧ ح ٢، و مدينة المعاجز: ٤٩١ ح ٩٦.

تقدّم في ح ١ عن بصائر الدرجات (مثله).

(٣) - (٢) / ٢٢٨ ح ٣، المناقب: ٣ / ٤٤٦، عنهما البحار: ٤٩ / ٨٧ ح ٣.

أورده في إعلام الوري: ٣٣٢ عن علي بن إبراهيم، عنه كشف الغمّة: ٢ / ٣٢٩.

أخرجه في البحار: ٢٦ / ١٩٠ ح ١، و مدينة المعاجز: ٤٩١ ح ٩٦ عن العيون.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٤٦

٦- الخرائج و الجرائح: روى عن أبي إسماعيل السندی، قال: سمعت بالسند «١» أنّ لله في العرب حجّة، فخرجت منها في الطلب، فدللت على الرضا عليه السلام فقصدته، فدخلت عليه و أنا لا احسن من العريّة كلمة، فسلمت بالسندیّة فردّ عليّ بلغتي، فجعلت اكلمه بالسندیّة، و هو يجيبني بالسندیّة.

فقلت له: إنّي سمعت بالسند أنّ لله حجّة في العرب، فخرجت في الطلب.

فقال- بلغتي-: نعم أنا هو.

ثمّ قال: فسل عمّا تريد. فسألته عمّا أردته، فلمّا أردت القيام من عنده، قلت:

إنّي لا احسن من العريّة [شيئا] فادع الله أن يلهمنيها لأتكلّم بها مع أهلها.

فمسح يده على شفتي، فتكلّمت بالعريّة من وقتي. «٢»

٧- المناقب لابن شهر اشوب:- في حديث طويل - عن عليّ بن مهران:

أنّ أبا الحسن عليه السلام أمره أن يعمل له مقدار الساعات [قال]: فحملناه إليه، فلمّا وصلنا إليه نالنا من العطش أمر عظيم، فما قعدنا حتّى خرج إلينا بعض الخدم، و معه قلال من ماء- أبرد ما يكون- فشربنا فجلس عليه السلام على كرسيّ، فسقطت حصاة.

فقال مسرور: «هشت» أي ثمانية.

ثمّ قال عليه السلام لمسرور: «در بند» أي اغلق الباب. «٣»

استدراك

(١) ألقاب الرسول و عترته لبعض قدماء أصحابنا: كان العالمون يتعجبون منه، إذ وجدوه مطلعًا على كلّ لسان و لغّة، يتكلّم بجميع

ذلك، و كذلك كان آباؤه و أبناءه إلى خاتم الأئمة عليهم السلام، فقد علمهم الله، كما علم آدم الأسماء كلها. «٤»

(١) - «بالهند» ع، ب.

(٢) - ١٧٦، عنه البحار: ٤٩ / ٥٠ ح ٥١. و قد تقدّمت كامل تخريجاته في الخرائج.

(٣) - ٤٤٦ / ٣، عنه البحار: ٤٩ / ٨٩ ح ١٠.

(٤) - ٢٢٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٤٧

٩- باب معرفته صلوات الله و سلامه عليه بمنطق الطير

الأخبار: الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: أحمد بن موسى، عن محمد بن أحمد المعروف ب «غزال» عن محمد بن الحسين، عن سليمان- من ولد جعفر بن أبي طالب- قال:

كنت مع أبي الحسن الرضا عليه السلام في حائط له إذ جاء عصفور فوق بين يديه، و أخذ يصيح و يكثر الصياح و يضطرب، فقال لي: يا فلان، أ تدري ما يقول هذا العصفور؟ مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني ج ٢٢-الرضاع

١٤٧ الأخبار: الأصحاب: ص : ١٤٧

ت: الله و رسوله و ابن رسوله أعلم.

قال: إنّه يقول: إنّ حيّة تريد أكل فراخى في البيت، فقم فخذ تيك النبعة «١»، و ادخل البيت، و اقتل الحيّة، قال:

فأخذت النبعة- و هى العصا- و دخلت البيت، فإذا حيّة تجول في البيت فقتلتها.

المناقب لابن شهر اشوب، و الخرائج و الجرائح: عن سليمان الجعفرى (مثله). «٢»

٢- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الوشاء، قال:

رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام و هو ينظر إلى السماء، و يتكلم بكلام كأنه كلام الخطاطيف، ما فهمت منه شيئاً ساعة بعد ساعة ثم سكت. «٣»

(١) - «بيان: قال الجوهري: النبع شجرة تتخذ منه القسي، الواحدة نبعة، و تتخذ من أغصانها السهام».

منه ره.

(٢) - ٣٤٥ ح ١٩، المناقب: ٣ / ٤٤٧، الخرائج: ١ / ٣٥٩ ح ١٢، عنها البحار: ٤٩ / ٨٨ ح ٨.

أخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٥، الوسائل: ٨ / ٣٩١ ح ٩ عن الخرائج، و في إثبات الهداء:

١٢٢ / ٦ ح ١٢٦ عن البصائر.

أورده في ثاقب المناقب: ١٤٣ عن سليمان الجعفرى، و في الصراط المستقيم:

١٩٧ / ٢ ح ١٠ مختصراً.

(٣) - ٥١١ ح ٢٢، عنه البحار: ٤٩ / ٨٨ ح ٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٤٨

١٠- باب معرفته عليه السلام بمنطق الوحش و البهائم

الأخبار: الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن عبد الله بن سوقة «١»، قال: مرّ بنا الرضا عليه السلام، فاختصمنا في إمامته، فلما خرج، خرجت أنا و تميم بن يعقوب السراج من أهل برمّه «٢»، و نحن مخالفون له، نرى رأى الزيدية. فلما صرنا في الصحراء، و إذا نحن بظباء «٣»، فأوما أبو الحسن عليه السلام إلى خشف «٣» منها، فإذا هو قد جاء حتى وقف بين يديه، فأخذ أبو الحسن عليه السلام يمسح رأسه و دفعه إلى غلامه فجعل الخشف يضطرب لكي يرجع إلى مرعاه، فكلمه الرضا عليه السلام بكلام لا نفهمه، فسكن.

ثم قال: يا عبد الله أو لم تؤمن؟ قلت: بلى يا سيدي، أنت حجّة الله على خلقه، و أنا تائب إلى الله. ثم قال للظبي: اذهب. فجاء الظبي و عيناه تدمعان، فتمسح بأبي الحسن عليه السلام و رغا «٤».

فقال أبو الحسن عليه السلام: تدرى ما تقول؟

قلنا: الله و رسوله و ابن رسوله أعلم. قال: تقول: دعوتني، فرجوت أن تأكل من لحمي فأجبتك، و أحزنتني حين أمرتني بالذهاب. «٥»

(١)- «سرقه» أ، «شبرقة» س، «شبرمه» ب.

لم نعر على ترجمه له في ما عندنا من كتب التراجم، و استبعدنا أنه عبد الله بن شبرمه الذي هو من أصحاب السجاد عليه السلام راجع رجال السيد الخوئي: ٢٢٤/١٠، و غير عبد الله بن شبرمه الضبي الكوفي الذي كان قاضيا للمنصور و المتوفى سنة ١٤٠ أو ١٤٤.

(٢)- «برقة» م. راجع معجم البلدان: ١/٣٨٨-٣٩٩، و ص ٤٠٣.

(٣)- «الظباء: مفردا ظبي، الغزال للذكر و الأنثى، و الخشف: ولد الظبي.

(٤)- رغا الطفل: بكى أشد البكاء.

(٥)- ١/٣٦٤ ح ٢١، عنه البحار: ٤٩/٥٢ ح ٦٠. و قد تقدّمت تخريجاته في الخرائج.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٤٩

٢- المناقب لابن شهر اشوب: هارون بن موسى في خبر، قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام في مفازة فحمحم فرسه، فخلّى عنه عنانه، فمرّ الفرس يتخطّى إلى أن بال وراث، و رجع. فنظر إلى أبو الحسن عليه السلام، و قال:

إنّه لم يعط داود شيئا إلّا و اعطى محمّد و آل محمّد صلّى الله عليه و آله أكثر منه. «١»

استدراك

(١) التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: كان عليّ بن موسى عليهما السلام بين يديه فرس صعب، و هناك راضة «٢» لا يجسر أحد منهم أن يركبه، و إن ركبه لم يجسر أن يسيره مخافة أن يشبّ «٣» به، فيرميه و يدوسه بحافره، و كان هناك صبيّ ابن سبع سنين، فقال: يا بن رسول الله، أتأذن لي أن أركبه و أسيره و اذّله؟

قال: أنت؟! قال: نعم.

قال: لما ذا؟ قال: لأنّي قد استوثقت منه قبل أن أركبه، بأن صلّيت على محمّد و آله الطيبين الطاهرين مائة مرّة، و جدّدت على نفسي الولاية لكم أهل البيت.

قال: اركبه. فركبه، فقال: سيّره سيّره. و ما زال يسيّره و يعدّيه حتّى أتعبه و كدّه. فننادى الفرس: يا بن رسول الله قد آلمنى منذ اليوم، فاعفنى منه، و إلّا فصبرنى تحته. فقال الصبى: سل ما هو خير لك «أن يصبرك تحت مؤمن».

قال الرضا عليه السلام: صدق، فقال: اللهم صبره، فلان الفرس و سار، فلما نزل الصبى قال عليه السلام: سل من دواب دارى و عبيدها و جواريتها و من أموال خزائنى ما شئت، فإنّك مؤمن قد شهرك الله تعالى بالإيمان فى الدنيا. قال الصبى: يا بن رسول الله، صلّى الله عليك و آلك و أسأل ما أقترح؟

(١) - (٣/ ٤٤٧)، عنه البحار: ٥٧/ ٤٩ ح ٧٢.

(٢) - راض المهر: ذلك و طوعه و علمه السير، فهو راض، و جمعه راضة و رواض و روض و راضون.

(٣) - شبّ الفرس: رفع يديه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٥٠
قال: يا فتى اقترح، فإنّ الله تعالى يوفّقك لاقتراح الصواب.

فقال: سل لى ربّك التقيّة الحسنه، و المعرفة بحقوق الإخوان، و العمل بما أعرف من ذلك. قال الرضا عليه السلام: قد أعطاك الله ذلك، لقد سألت أفضل شعار الصالحين و دثارهم. «١»

١١- باب نوادر معجزاته صلوات الله و سلامه عليه

الأخبار: الأصحاب:

- ١- المناقب لابن شهر اشوب: الأصل فى مسجد زرد فى كوره مرو، أنّه صلّى فيه الرضا عليه السلام، فبنى مسجد، ثمّ دفن فيه ولد الرضا عليه السلام و يروى فيه من الكرامات. «٢»
- ٢- المناقب لابن شهر اشوب: و لما نزل الرضا عليه السلام فى نيسابور بمحلّة فوزا، أمر ببناء حمام، و حفر قناة، و صنع حوض فوقه مصلى، فاغتسل من الحوض، و صلّى فى المسجد، فصار ذلك سنّه، فيقال: «گرمايه رضا» و «آب رضا» و «حوض كاهلان».
- و معنى ذلك: أنّ رجلا وضع هميانا «٣» على طاقه، و اغتسل منه، و قصد إلى مكّه ناسيا، فلما انصرف من الحجّ، أتى الحوض للغسل، فرآه مشدودا، فسأل الناس عن ذلك، فقالوا: قد أوى فيه ثعبان، و نام «٤» على طاقه، ففتحه الرجل، و دخل فى الحوض، و أخرج هميانه، و هو يقول: هذا من معجز الإمام.
- فنظر بعضهم إلى بعض، و قال: أى كاهلان، لئلا «٥» يأخذوها، فسّمى بذلك «حوض كاهلان»، و سمّيت المحلّة «فوزا» لأنّه فتح أولا، فصحفوها و قالوا «فوزا».

(١) - ٣٢٣ ح ١٧٠، و قد تقدّمت كامل التخرجات فيه.

(٢) - (٣/ ٤٧٢)، عنه البحار: ٣٣٦/ ٤٩ ح ١٥.

(٣) - الهميان: كيس تجعل فيه النفقة، و يشدّ على الوسط.

(٤) - «و قام» ب.

(٥) - «أن لا» ع، ب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٥١

[و روى أنه أته ظبية فلاذت فيه، قال ابن حماد:

الذي لاذت به الظبية والقوم جلوس

من أبوه المرتضى يزكو و يعلو و يروس]. «١»

٣- و عن الحسن «٢» بن منصور، عن أخيه، قال: دخلت على الرضا عليه السلام في بيت داخل في جوف بيت ليلا، فرجع يده، فكانت

كأن في البيت عشرة مصابيح، فاستأذن عليه رجل، فخلّى يده «٣» ثم أذن له.

كشف الغمّة: من دلائل الحميري، عن الحسن بن منصور (مثله). «٤»

استدراك

(١) دلائل الإمامة: حدّثنا عبد الله بن محمّد، قال: حدّثنا عمارة بن زيد، قال:

رأيت عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام و قد اجتمع إليه و إلى المأمون ولد العباس ليزيلوه عن ولاية العهد، و رأيتهم يكلم المأمون، و

يقول: يا أخي ما لي إلى هذا من حاجة، و لست متخذ الظالمين عضدا، و إذا على كتفه الأيمن أسد، و على يساره أفعى يحملان على

كلّ من حوله.

(١)- ٣/ ٤٥٩، عنه البحار: ٤٩/ ٦٠، و مدينة المعاجز: ٥١٠ ح ١٤٠.

يأتي نحوه في ص ٢٣٦ ح ٤ عن العيون.

(٢)- «الحسين» ع، ب، م. راجع رجال السيد الخوئي: ١٤٢/ ٥.

(٣)- «بيان: فخلّى يده، أي ترك يده و أخفاها، أو جعلها خالية من النور» منه ره.

(٤)- ٣/ ٤٥٩، الكشف: ٢/ ٣٠٤، عنهما البحار: ٤٩/ ٦٠ ح ٧٦ و ٧٧.

رواه في الكافي: ١/ ٤٨٧ ح ٣ عن أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن الحسن بن منصور، عنه إثبات الهداة: ٦/ ٣٧ ح ١٣. أورده

في ثاقب المناقب: ١١٨ رسلا.

أخرجه في إثبات الهداة: ٦/ ١٤٢ ح ١٥٩ عن كشف الغمّة.

و في مدينة المعاجز: ٣٧٣ ح ٣ عن الكافي و المناقب و ثاقب المناقب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٥٢

فقال المأمون: أتولوموني على محبة هذا؟! ثم رأيت و قد أخرج رطبا فأطعمهم.

مناقب فاطمة و ولدها: عن عمارة (مثله باختصار). «١»

(٢) و فيه: حدّثنا عبد الله بن محمّد البلوي، قال: قال عمارة بن زيد:

رأيت عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام فكلمته في رجل أن يصله بشيء، فأعطاني مخلّاة تب، فاستحييت أن أراجعه، فلمّا وصلت

باب الرجل، فتحتها، فإذا كلّها دنانير، فاستغنى الرجل و عقبه، فلمّا كان من غد أتيته، فقلت:

يا بن رسول الله إنّ ذلك تحوّل دنانير، فقال: لهذا دفعناه إليك.

مناقب فاطمة و ولدها: عن عمارة (مثله). «٢»

(٣) و فيه: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا عمارة بن زيد «٣»، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد، أنّه قال لمحمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام:

رأيت أباك يضرب بيده إلى التراب، فيجعله دنانير و دراهم. فقال: في مصرّك قوم يزعمون أنّ الإمام يحتاج إلى مال.

فضرب بيده لهم ليلغهم أن كنوز الأرض بيد الإمام. «٤»

(٤) وفيه: حدّثنا أبو محمّد، قال: حدّثنا عمارة بن زيد، قال: صحبت علي بن موسى الرضا عليهما السلام إلى مكّة و معي غلام لي فاعتلّ في الطريق فاشتهد العنب و نحن في مفازة، فوجه إليّ الرضا عليه السلام فقال: إن غلامك اشتهد العنب. فنظرت و إذا أنا بكرم لم أر أحسن منه، و أشجار رمان، فقطعت عنباً و رماناً و أتيت به الغلام فتزوّدنا منه إلى مكّة، و رجعت منه إلى بغداد، فحدّثت الليث بن سعد و إبراهيم بن سعيد الجوهري، فأتيا الرضا فأخبراه، فقال لهما الرضا عليه السلام:

(١) - ١٨٦، عنه مدينة المعاجز: ٤٧٥ ح ١٠. و أخرجه في إثبات الهداة: ١٤٨ / ٦ ح ١٧٤ عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها.

(٢) - ١٨٦، عنه مدينة المعاجز: ٤٧٥ ح ١٢.

و أخرجه في إثبات الهداة: ١٤٨ / ٦ ح ١٧٥ عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها.

(٣) - «يزيد» م. و هو عمارة بن زيد، أبو زيد الخيواني أو الجبواني الهمداني. راجع معجم رجال الحديث: ١٢ / ٢٩٨.

(٤) - ٢١٠، عنه مدينة المعاجز: ٥١٢ ح ٥٥، و ص ٥٢٣ ح ٢٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٥٣

و ما هي يبعيد منكم، ها هو ذا، فإذا هم بيستان فيه من كل نوع فأكلنا و ادّخرنا.

مناقب فاطمة و ولدها: بإسناده عن عمارة (مثله باختصار). «١»

(٥) وفيه: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي عليّ محمّد بن همام، قال: حدّثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، قال:

حدّثني أبو الحسن بن عليّ الحرّاني، عن محمّد بن حرمان، عن داود بن كثير الرقيّ أنّه سمع أبا الحسن عليه السلام يقول: إن يحيى بن خالد صاحب أبي عبد الله أطعمه ثلاثين رطباً، منزوعاً الأقماع، مصبوب فيها السمّ.

قال: فقلت: جعلت فداك، إن كان يحيى بن خالد صاحبه فأنا أشتري نفسي به، فأتولّي قتله، فأني أرجو الظفر به. فقال: لا تتعرض له، فإنّ الذي نزل به و بولده من صاحبه، شرّ ممّا تريد أن تصنعه به. و أخبرت أبا الحسن عليه السلام بكلام داود.

فقال لي: صدق داود عني، فقد رأيت ما صنع بالظالم و انتصر منه.

و قال: كلّما يبلغك عن شرطة الخميس، و ما يحكي عن أمير المؤمنين من الأعاجيب، فقد و الله أرانيه أبو الحسن - يعني الرضا عليه السلام - و لكنّي امرت أن لا أحكيه، و لو حكيت لأحد لأخبرتك به.

مناقب فاطمة و ولدها: عن داود بن كثير، عن الرضا عليه السلام (مثله باختصار). «٢»

(٦) إثبات الوصية: عبد الله بن جعفر الحميري، عن عبد الله بن محمّد، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن محمّد بن إبراهيم، عن محمّد بن الفضل الهاشمي، قال:

لقد رأيت من علامات الرضا عليه السلام ما لو أدركت أمير المؤمنين، ما كنت ابالي أن أرى أكثر ممّا رأيت!! «٣»

(١) - ١٨٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٧٥ ح ١٧.

أخرجه في إثبات الهداة: ١٥٠ / ٦ ح ١٨١ عن مناقب فاطمة و ولدها.

(٢) - ١٩٢، عنه مدينة المعاجز: ٤٨٧ ح ٨١.

أخرجه في إثبات الهداة: ١٥٠ / ٦ ح ١٨٥ عن مناقب فاطمة و ولدها.

(٣) - ١٩٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٥٤

٥- أبواب: فضائله و مناقبه و معالي اموره صلوات الله و سلامه عليه

١- باب إطاعة الريح له عليه السلام

الكتب:

١- كشف الغمّة: قال محمّد بن طلحة: من مناقبه عليه السلام:

أنّه لما جعل المأمون الرضا عليه السلام وليّ عهده، و أقامه خليفه من بعده، كان في حاشية المأمون اناس كرهوا ذلك، و خافوا خروج الخلافة عن بني العباس، و ردّها إلى بني فاطمة على الجميع السلام. فحصل عندهم من الرضا عليه السلام نفور، و كان عادة الرضا عليه السلام، إذا جاء إلى دار المأمون ليدخل عليه، يبادر من بالدهليز من الحاشية إلى السلام عليه، و رفع الستر بين يديه ليدخل. فلمّا حصلت لهم النفرة عنه تواصوا فيما بينهم، و قالوا: إذا جاء ليدخل على الخليفة أعرضوا عنه، و لا ترفعوا الستر له، فاتفقوا على ذلك.

فيبناهم قعود، إذ جاء الرضا عليه السلام على عادته، فلم يملكوا أنفسهم أن سلّموا عليه، و رفعوا الستر على عادتهم، فلمّا دخل أقبل بعضهم على بعض يتلاومون، كونهم ما وقفوا على ما اتفقوا عليه، و قالوا: النوبة الآتية إذا جاء لا نرفعه له. فلمّا كان في ذلك اليوم جاء، فقاموا و سلّموا عليه و وقفوا، و لم يتدروا إلى رفع الستر، فأرسل الله ريحا شديدة دخلت في الستر فرفعته أكثر ممّا كانوا يرفعونه، ثم دخل فسكنت الريح، فعاد إلى ما كان. فلمّا خرج، عادت الريح، و دخلت في الستر فرفعته حتّى خرج، ثم سكنت، فعاد الستر، فلما ذهب أقبل بعضهم على بعض، و قالوا: هل رأيتم؟! قالوا: نعم.

فقال بعضهم لبعض: يا قوم، هذا رجل له عند الله منزلة و لله به عناية، ألم تروا أنّكم لما لم ترفعوا له الستر، أرسل الله الريح و سخّرها له لرفع الستر كما سخّرها لسليمان، فارجعوا إلى خدمته فهو خير لكم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٥٥

فعادوا إلى ما كانوا عليه و زادت عقيدتهم فيه. «١»

٢- باب إطاعة السباع له عليه السلام

الكتب:

١- كشف الغمّة: قال محمّد بن طلحة: و من مناقبه صلوات الله و سلامه عليه أنّه كان بخراسان امرأة تسمى زينب، فادّعت أنّها علوية من سلالة فاطمة عليها السلام، و صارت تصول على أهل خراسان بنسبها.

فسمع بها عليّ الرضا عليه السلام، فلم يعرف نسبها، فاحضرت إليه فردّ نسبها و قال:

هذه كذّابة. فسفّهت عليه، و قالت: كما قدحت في نسبي، فأنا أقدح في نسبك.

فأخذته الغيرة العلوية، فقال عليه السلام لسلطان خراسان [أنزل هذه إلى بركة السباع يتبين لك الأمر]. و كان لذلك السلطان بخراسان موضع واسع، فيه سباع مسلسلة للانتقام من المفسدين، يسمّى ذلك الموضع ب «بركة السباع» فأخذ الرضا عليه السلام بيد تلك

المرأة، و أحضرها عند ذلك السلطان، و قال: هذه كذابة على علي و فاطمة عليهما السلام و ليست من نسلهما، فإن كان حقاً بضعة من علي و فاطمة، فإن لحمه حرام على السباع، فألقوها في بركة السباع، فإن كانت صادقة فإن السباع لا تقربها، و إن كانت كاذبة فتفترسها السباع.

فلما سمعت ذلك منه، قالت: فانزل أنت إلى السباع، فإن كنت صادقاً فإنها لا تقربك و لا تفترسك، فلم يكلمها و قام عليه السلام، فقال له ذلك السلطان: إلى أين؟

قال: إلى بركة السباع و الله لأنزلن إليها.

(١) - ٢ / ٢٦٠، عنه البحار: ٤٩ / ٦٠ ح ٧٩.

أورده في الإتحاف بحب الأشراف: ١٥٦، و نور الأبصار: ١٧٥، و جامع كرامات الأولياء:

٣١٢ / ٢، و مطالب السؤل: ٨٥، و الفصول المهمة: ٢٢٦، و أخبار الدول: ١١٤، عنها إحقاق الحق: ١٢ / ٣٦٠. أخرجه في إثبات الهداء: ١٥٢ / ٦ ح ١٩١ عن مطالب السؤل.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٥٦

فقام السلطان و الناس و الحاشية، و جاءوا و فتحوا باب البركة، فنزل الرضا عليه السلام، و الناس ينظرون من أعلى البركة.

فلما حصل بين السباع أفعت «١» جميعاً إلى الأرض على أذنانها، و صار يأتي إلى واحد واحد يمسح وجهه و رأسه و ظهره، و السبع يبصص له هكذا إلى أن أتى على الجميع، ثم طلع و الناس يبصرونه.

فقال لذلك السلطان: أنزل هذه الكذابة على علي و فاطمة عليهما السلام ليتبين لك، فامتنعت، فألزمها ذلك السلطان، و أمر أعوانه بإلقائها.

فمد رآها السباع، وثبوا إليها و افترسوها، فاشتهر اسمها بخراسان بزینب الكذابة، و حديثها هناك مشهور. «٢»

(١) - أي جلست.

(٢) - ٢ / ٢٦٠، عنه البحار: ٤٩ / ٦١.

و أورده مختصراً في الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٩ ح ٢٤، و الصواعق المحرقة: ١٢٣ باختلاف، و في مطالب السؤل: ٨٥، عنه إثبات الهداء: ١٥٢ / ٦ ح ١٩٢، و حلية الأبرار: ٢ / ٣٥٩، و في إحقاق الحق: ١٢ / ٣٥٨ عنه و عن الصواعق.

أخرجه في ثاقب المناقب: ٤٧٦ عن أبي عبد الله الحاكم النيسابوري في كتاب المفاخر و في آخره:

قال المصنّف: (إنني وجدت في تمام هذه الرواية أنّ بين السباع كان سبعا ضعيفا و مريضا، فهمهم شيئا في أذنه، فأشار عليه السلام إلى أعظم السباع بشيء، فوضع رأسه له، فلما خرج قيل له: ما قلت لذلك السبع الضعيف و ما قلت للآخر؟

قال: أنّه شكى إليّ، و قال: إنني ضعيف فإذا طرح علينا فريسة لم أقدر على مؤاكلتها، فأشر إلى الكبير بأمر. فأشرت إليه فقبل.

قال: فذبحت بقره و القيت إلى السباع. فجاء الأسد و وقف عليها و منع السباع أن تأكلها حتى شبع الضعيف، ثم ترك السباع حتى أكلوها). تقدّم نحوه ص ١٢٥ ح ١٥.

و كان بعد هذا الحديث حديث آخر نقلناه إلى باب معجزاته في علمه عليه السلام بالمغيبات ح ٩٣ لعدم تناسبه مع هذا الباب. و تقدّم في عوالم الإمام الكاظم عليه السلام: ٢٩٤ ح ١ عن مهج الدعوات في إلقائه عليه السلام في بركة السباع.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٥٧

الأخبار: الأئمة: محمد التقي عليه السلام

١- دعوات الراوندي: عن محمد بن عليّ عليهما السلام، قال: مرض رجل من أصحاب الرضا عليه السلام، فعاده فقال: كيف تجدك؟ قال: لقيت الموت بعدك - يريد ما لقيه من شدة مرضه - فقال: كيف لقيته؟ قال: شديدا أليما. قال: ما لقيته إنما لقيت ما يبدوك به و يعرفك بعض حاله، إنما الناس رجالان: مستريح بالموت و مستراح منه، فجدد الإيمان بالله و بالولاية تكن مستريحا. ففعل الرجل ذلك، ثم قال: يا بن رسول الله، هذه ملائكة ربي بالتحيات و التحف يسلمون عليك، و هم قيام بين يديك فائذن لهم في الجلوس. فقال الرضا عليه السلام: اجلسوا ملائكة ربي. ثم قال للمريض: سلهم امروا بالقيام بحضرتي؟ فقال المريض: سألتهم فذكروا أنه لو حضر كك كل من خلقه الله من ملائكته، لقاموا لك، و لم يجلسوا حتى تأذن لهم، هكذا أمرهم الله عز و جل. ثم غمض الرجل عينيه، و قال: السلام عليك يا بن رسول الله، هذا شخصك مائل لي مع أشخاص محمد صلى الله عليه و آله و من بعده من الأئمة عليهم السلام و قضى الرجل. «١»

٤- باب إطاعة الجن له صلوات الله و سلامه عليه**الأخبار: الأصحاب:**

١- الكافي: علي بن محمد، و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن عمّن ذكره، عن محمد بن جحش، قال: حدّثني حكيمة بنت موسى، قالت: رأيت الرضا عليه السلام واقفا على باب بيت الحطب، و هو يناجي و لست أرى أحدا فقلت: يا سيدي لمن تناجي؟ فقال: هذا عامر الزهراني، أتاني يسألني و يشكو إليّ.

(١) - ٢٤٨ ح ٦٩٨، عنه البحار: ٧٢ / ٤٩ ح ٩٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٥٨

فقلت: يا سيدي احب أن أسمع كلامه. فقال لي: إنك إن سمعت به حممت سنه.

فقلت: يا سيدي احب أن أسمعه. فقال لي: اسمعي.

فاستمعت، فسمعت شبه الصفير، و ركبتني الحمى فحممت سنه. «١»

استدراك

(١) دلائل الإمامة: عن أبي المفضل محمد بن عبد الله، عن محمد بن همام، عن أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن الهيثم بن واقد، قال: كنت عند الرضا عليه السلام بخراسان، و كان العباس يحجبه، فدعاني، و إذا عنده شيخ أعور يسأله، فخرج الشيخ. فقال لي: رد عليّ الشيخ، فخرجت إلى الحاجب، فقال: لم يخرج عليّ أحد. فقال الرضا عليه السلام: أ تعرف

الشيخ؟ فقلت: لا.

فقال: هذا رجل من الجنّ، سألتني عن مسائل، و كان فيما سألتني عنه مولودان ولدان في بطن ملتزقين، مات أحدهما كيف يصنع به؟ قلت: ينشر الميت عن الحيّ. «٢»

٥- باب أنه عليه السلام عنده السلاح، سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله

الأخبار: الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: الهيثم النهديّ، عن محمد بن الفضيل الصيرفيّ، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فسألته عن أشياء، و أردت أن أسأله عن السلاح، فأغفلته، فخرجت. قال: فدخلت إلى منزل الحسين بن بشير، فإذا غلامه و معه رقعة فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، أنا بمنزلة أبي و وارثه، و عندي ما كان عنده صلوات الله عليه. الخرائج و الجرائح: محمد بن الفضيل (مثله). «٣»

(١)- تقدّم بكامل تخريجاته في ص ٧٥ ح ١٦.

(٢)- ١٩٤، عنه البحار: ٣١٠ / ٨١ ح ٣٢، و مستدرک الوسائل: ١ / ١٧٨ ح ٢، و مدينة المعاجز: ٤٩٢ ح ١٠١.

(٣)- تقدّم بكامل تخريجاته في ص ٦٨ ح ٥. و تقدّم ما يشبهه في ص ١٢١ ذ ح ٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٥٩

٦- باب أن منامه و يقظته عليه السلام سواء

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام

١- قرب الإسناد: معاوية بن حكيم، عن الوشاء «١»، قال:

قال لي الرضا عليه السلام ابتداء: إنّ أبي كان عندي البارحة. قلت: أبوك؟ قال: أبي.

قلت: أبوك؟ [قال: أبي. قلت: أبوك؟] «٢» قال: في المنام، إنّ جعفرًا عليه السلام كان يجيء إلى أبي، فيقول: يا بنيّ افعل كذا، يا بنيّ افعل كذا، يا بنيّ افعل كذا.

قال: فدخلت عليه بعد ذلك، فقال لي: يا حسن، إنّ منامنا و يقظتنا واحدة.

كشف الغمّة، من دلائل الحميريّ، عن الحسن بن عليّ الوشاء (مثله). «٣»

٧- باب رؤيته النبي صلى الله عليه وآله

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام

١- قرب الإسناد: معاوية، عن الوشاء، قال: قال لي الرضا عليه السلام بخراسان:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله هاهنا و التزمته «٤». «٥»

(١)- «الحسن بن عليّ بن بنت إلياس» م. و هو نفسه الحسن بن عليّ الوشاء.

راجع رجال السيد الخوئي: ٢٩ / ٥.

(٢) - ليس في م.

(٣) - ١٥١، الكشف: ٣٠٣ / ٢، عنهما البحار: ٨٧ / ٤٩ ح ٤ و ص ٦٣ ح ٨٠ (قطعة) على الترتيب.

و أخرجه في البحار: ٣٠٢ / ٢٧ ح ١، و ج ٢٣٩ / ٦١ ح ٣ عن قرب الإسناد.

أورد نحوه في إثبات الوصية: ٢٠٣ عن الوشاء.

(٤) - التزمته، بمعنى اعتنقته.

(٥) - ١٥٢، عنه البحار: ٨٧ / ٤٩ ح ٥، و ج ٢٣٩ / ٦١ ح ٢.

رواه في بصائر الدرجات: ٢٧٤ ح ١ عن معاوية بن حكيم، عنه البحار: ٢٤٧ / ٦ ح ٨٠.

و أخرجه في البحار: ٥٥٠ / ٢٢ ح ٤، و ج ٣٠٣ / ٢٧ ح ٢، و مدينة المعاجز: ٤٨٧ ح ٧٦ عن البصائر و قرب الإسناد. أوردته في الخرائج و

الجرائح: ٤٢٣ (مخطوط) عن الصفار، عن معاوية.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٦٠

استدراك

(١) دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا أحمد،

عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن محمد بن صدقة، قال: دخلت على الرضا عليه السلام، فقال:

لقيت رسول الله، و عليا، و فاطمة، و الحسن، و الحسين، و علي بن الحسين، و محمدا و جعفرا، و أبي عليهم السلام في ليلتي هذه، و

هم يحدثون الله عز و جل. فقلت: الله! قال: فأدناني رسول الله صلى الله عليه و آله، و أقعدني بين أمير المؤمنين عليه السلام و بينه،

فقال لي: كأتى بالذرية من أزل قد أصاب لأهل السماء و لأهل الأرض، بخ بخ لمن عرفوه حق معرفته، و الذي فلق الحبة و برأ النسمة،

العارف به خير من كل ملك مقرب و كل نبي مرسل، و هم و الله يشاركون الرسل في درجاتهم. ثم قال لي: يا محمد بخ بخ لمن

عرف محمدا و عليا، و الويل لمن ضل عنهم، و كفى بجهنم سعيرا.

مناقب فاطمة و ولدها: عن محمد بن صدقة (مثله). «١»

٨- باب استجابة دعواته صلوات الله و سلامه عليه

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصولي، عن أحمد بن محمد بن إسحاق الخراساني، قال: سمعت علي بن محمد النوفلي، يقول:

استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبين على شيء بين القبر و المنبر، فحلف فبرص، و أنا رأيت و بساقيه و قدميه برص كثير. و كان

أبوه بكار قد ظلم الرضا عليه السلام في شيء، فدعا عليه فسقط في وقت دعائه عليه حجر من قصر، فاندقت عنقه.

(١) - ١٩٥، عنه مدينة المعاجز: ٤٩٢ ح ١٠٢.

أخرجه في إثبات الهداة: ١٥١ / ٦ ح ١٩٠ عن مناقب فاطمة و ولدها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٦١

و أمّا أبوه عبد الله بن مصعب، فإنه مرق عهد يحيى بن عبد الله بن الحسن، و أهانه «١» بين يدي الرشيد، و قال: اقتله يا أمير المؤمنين،

فإنه لا أمان له.

فقال يحيى للرشيد: إنه خرج مع أخى بالأمس، و أنشده أشعارا له فأنكرها، فحلّفه يحيى بالبراءة و تعجيل العقوبة، فحمّ من وقته و مات بعد ثلاثة، و انخسف قبره مرّات كثيرة- و ذكر خبرا طويلا [له] اختصرت [هذا] منه- «٢»

٢- و منه: أبى و ابن الوليد معا، عن سعد، عن اليقطينى، عن على بن الحكم، عن محمّد بن الفضيل، قال:

لمّا كان فى السنّة التى بطش هارون بآل برمك، بدأ بجعفر بن يحيى، و حبس يحيى بن خالد، و نزل بالبرامكة ما نزل، كان أبو الحسن عليه السلام واقفا بعرفة يدعو، ثمّ طأطأ رأسه، فسئل عن ذلك فقال:

إنّى كنت أدعو الله تعالى على البرامكة بما فعلوا بأبى عليه السلام فاستجاب الله لى اليوم فيهم.

فلما انصرف لم يلبث إلّا يسيرا حتّى بطش بجعفر و يحيى و تغيّرت أحوالهم.

كشف الغمّة: من دلائل الحميرى، عن محمّد بن الفضيل (مثله). «٣»

٣- عيون أخبار الرضا: أبى و ابن الوليد معا، عن محمّد العطار و أحمد بن إدريس معا، عن الأشعري، عن ابن هاشم، عن داود بن محمّد النهدي، عن بعض أصحابنا، قال: دخل ابن أبى سعيد المكارى على الرضا عليه السلام، فقال له:

أبلغ الله من قدرك أن تدعى ما ادعى أبوك؟

(١)- «أبانه» ع، «أمانه» ب.

(٢)- ٢٢٤/٢ ح ١، عنه البحار: ٨٤/٤٩ ح ٣، و إثبات الهداة:

٨٦/٦ ح ٨٢، و مدينة المعاجز: ٤٨٩ ح ٨٩.

(٣)- ٢٢٥/٢ ح ١، الكشف: ٣٠٣/٢، عنهما البحار: ٨٥/٤٩ ح ٤، و إثبات الهداة: ٨٧/٦ ح ٨٤.

أورده فى دلائل الإمامة: ١٩٣، و فى عيون المعجزات: ١٠٨ عن اليقطينى. أخرجه فى إثبات الوصيّة: ٢٠٢ عن الحميرى، و فى مدينة المعاجز: ٤٨٨ ح ٨٢ عن العيون و الدلائل.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٦٢

فقال له: ما لك، أطفأ الله نورك، و أدخل الفقر بيتك، أما علمت أنّ الله تعالى أوحى إلى عمران عليه السلام أنّى واهب لك ذكرا، فوهب له مريم، و وهب لمريم عيسى عليه السلام، فعيسى من مريم، و مريم من عيسى، و عيسى و مريم عليهما السلام شىء واحد، و أنا من أبى و أبى منى، و أنا و أبى شىء واحد!

فقال له ابن أبى سعيد: فأسألك عن مسألة؟

فقال: لا أخالك تقبل منى، و لست من غنمى، و لكن هلمّها.

فقال: قال رجل عند موته: كلّ مملوك لى قديم، فهو حرّ لوجه الله تعالى.

فقال: نعم، إنّ الله تعالى يقول فى كتابه: «حتّى عاد كالعرجون القديم» (١) فما كان من ممالكه أتى له سنّة أشهر فهو قديم حرّ.

قال: فخرج الرّجل، فافتقر حتّى مات، و لم يكن عنده مبيت ليلئ- لعنه الله- «٢»

(١)- يس: ٣٩.

(٢)- ٣٠٨/١ ح ٧١، عنه البحار: ٨١/٤٩ ح ١.

رواه فى معانى الأخبار: ٢١٨ ح ١، و فى الفقيه: ١٥٥/٣ ح ٣٥٦٤. و مثله فى تفسير القمى:

٥٥١ عن أبيه، عن داود النهدي، و فى الكافي: ١٩٥/٦ ح ٦ عن على، عن أبيه، و فى رجال الكششى: ٤٦٥ ح ٨٨٤ عن حمدويه، عن

الحسن بن موسى، عن علي بن عمر الزيات، وفي ص ٤٦٦ ح ٨٨٥ عن إبراهيم بن محمد بن العباس، عن أحمد بن إدريس. أوردته في إثبات الوصية: ٢٠٠ عن الحميري بإسناده إلى المكارى. أخرجه ابن شهر اشوب في المناقب: ٣/ ٤٥٨، والطبرسي في مجمع البيان: ٨/ ٤٢٤ عن القمي. وفي التهذيب: ٨/ ٢٣١ ح ٦٨ عن محمد بن يعقوب، وفي الوسائل: ١٦/ ٣٤ ح ١ عنهم جميعاً، وفي البحار: ١٤/ ١٩٩ ح ٧، و ج ١/ ٢٥ ح ١ عن المعاني و تفسير القمي، وفي ج ٤٨/ ٢٧١ ح ٣٠ و ٣١ عن الكشي، وفي ج ٤٩/ ٢٧٠ ح ١٤ عن العيون و المعاني، وفي ج ٥٨/ ١٦٦ ح ٢٧ عن تفسير القمي، وفي ج ١٠٣/ ٢٠٨ ح ٢ عن العيون و المعاني و رجال الكشي، وفي مدينة المعاجز: ٤٩٢ ح ١٠٠، و البرهان: ٤/ ١٠ ح ٣ عن الكافي و التهذيب و تفسير القمي. يأتي ص ٤٤٦ ح ١.

تقدم في عوالم الإمام الكاظم عليه السلام ص ٤٢٠ ح ٢ و ص ٤٢١ ح ٣ عن رجال الكشي.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٦٣

٤- و منه: الوراق و المكتب و حمزة العلوي و الهمداني جميعاً، عن علي، عن أبيه، عن الهروي، و حدثنا جعفر بن نعيم بن شاذان، عن أحمد بن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن الهروي، قال: رفع إلى المأمون أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام يعقد مجالس الكلام، و الناس يفتنون بعلمه فأمر محمد بن عمرو الطوسي حاجب المأمون، فطرد الناس عن مجلسه و أحضره، فلما نظر إليه [المأمون] زبره «١» و استخف به.

فخرج أبو الحسن الرضا عليه السلام من عنده مغضباً و هو يدمدم «٢» بشفتيه و يقول: و حق المصطفى و المرتضى و سيده النساء لأستزلن من حول الله تعالى بدعائي عليه، ما يكون سبباً لطرد كلاب أهل هذه الكورة إياه، و استخفافهم به، و بخاصته و عامته. ثم إنه عليه السلام انصرف إلى مركزه، و استحضر الميضأة و توضأ، و صلى ركعتين و قنت في الثانية، فقال: «اللهم يا ذا القدرة الجامعة، و الرحمة الواسعة، و المنن المتتابة، و الآلاء المتواليه، و الأيادي الجميلة، و المواهب الجزيلة. يا من لا يوصف بتمثيل، و لا يمثل بنظير، و لا يغلب بظهير.

يا من خلق فزق، و ألهم فأنطق، و ابتدع فشرع، و علا فارتفع، و قدر فأحسن، و صور فأتقن، و احتج «٣» فأبلغ، و أنعم فأسبح، و أعطى فأجزل.

يا من سما في العزّفات خواطف «٤» الأبصار، و دنا في اللطف فجاز هواجس الأفكار يا من تفرّد بالملك فلا ند له في ملكوت سلطانه، و توخّد بالكبرياء فلا ضد له في جبروت شأنه. يا من حارت في كبرياء هيئته دقائق لطائف الأوهام، و حسرت دون إدراك عظمتها خطائف أبصار الأنام. يا عالم خطرات قلوب العالمين «٥»، و يا شاهد لحظات أبصار الناظرين، يا من عنت الوجوه لهيبته، و خضعت الرقاب لجلالته، و وجلت القلوب من خيفته، و ارتعدت الفرائص من فرقه.

(١)- «بيان: الزبر: الزجر و المنع و الانتهاز» منه ره.

(٢)- «يقال: دمدم عليه إذا كلمه مغضباً» منه ره.

(٣)- «أجج» م.

(٤)- «خواطر» ع، ب.

(٥)- «العارفين» م.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٦٤

يا بدء يا بديع، يا قويّ يا منيع، يا عليّ يا رفيع، صلّ على من شرفت الصلاة بالصلاة عليه، و انتقم لي ممّن ظلمني، و استخفّ بي، و طرد الشيعة عن بابي، و أذقه مرارة الذلّ و الهوان كما أذاقنيها، و اجعله طريد الأرجاس، و شريد الأنجاس».

قال أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي: فما استتمّ مولاي عليه السلام دعاءه، حتّى وقعت الرجفة في المدينة، و ارتجّ البلد، و

ارتفعت الزعقة و الصيحة، و استفحلت «١» النعرة، و ثارت الغبرة، و هاجت القاعة «٢»، فلم أزايل مكاني إلى أن سلّم مولاي عليه السلام فقال لي:

يا أبا الصلت، اصعد السطح، فإنك ستري امرأة بغية عتّة «٣» رثّة «٤»، مهيجة الأشرار، متسخة الأظمار، يسميها أهل هذه الكورة «سمانة» «٥» لغاوتها و تهتكها، قد أسندت مكان الرمح إلى نحرها قسبا، و قد شدت وقايه لها حمراء إلى طرفه مكان اللواء، فهي تقود جيوش القاعة، و تسوق عساكر الطغام «٦» إلى قصر المأمون، و منازل قواده.

فصعدت السطح فلم أر إلّا نفوسا تنتزع بالعصي، و هامات ترضخ بالأحجار، و قد رأيت المأمون متدرعا، قد برز من قصر الشاهجان، متوجها للهرب.

فما شعرت إلّا بشاجرد الحجاج، قد رمى من بعض أعالي السطوح بلبنة ثقيلة، فضرب بها رأس المأمون، فأسقطت بيضته بعد أن شقت جلده هامته.

فقال لقاذف اللبنة بعض من عرف المأمون: ويلك [هذا] أمير المؤمنين.

فسمعت سمانة، تقول: اسكت لا أم لك، ليس هذا يوم التميز و المحاباة، و لا يوم إنزال الناس على طبقاتهم.

(١) - «استفحل الأمر: أي تفاقم» منه ره.

(٢) - «قاعة الدار: ساحتها، و لعل المراد أهل الميدان من الأجامرة» منه ره.

(٣) - «العتّة: العجوز، و المرأة البديئة و الحمقاء» منه ره.

(٤) - «الرثّة بالكسر: المرأة الحمقاء. و فلان رثّ الهيئه، أي سيئ الحال» منه ره.

(٥) - «في مناسبة لفظ «السمانة» للغاوة و التهتك خفاء، إلّا أن يقال سمى به لتسميته من الشرّ، و لعله كان سمانة من السمّ» منه ره.

(٦) - «الطغام: أو غاد الناس» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٦٥

فلو كان هذا أمير المؤمنين لما سلط ذكور الفجار على فروج الأبرار، و طرد المأمون و جنوده أسوأ طرد بعد إذلال و استخفاف شديد. المناقب لابن شهر اشوب: الهروي مثله، و زاد في آخره:

و نهبوا أمواله، فصلب المأمون أربعين غلاما، و أسلا دهقان مرو «١»، و أمر أن يطول جدرانهم، و علم أن ذلك من استخفاف الرضا عليه السلام، فانصرف و دخل عليه و حلفه أن لا يقوم [له]، و قبل رأسه، و جلس بين يديه و قال: لم تطب نفسي بعد مع هؤلاء فما ترى؟

فقال الرضا عليه السلام: اتق الله في أمية محمد صلى الله عليه و آله و ما ولّاك من هذا الأمر، و خصّك به فإنك قد ضيعت أمور المسلمين، و فوّضت ذلك إلى غيرك إلى آخر ما أوردناه في باب خروج المأمون من مرو. «٢»

استدراك

(١) الهداية الكبرى: بإسناده إلى حبابه الوالبيّة- في حديث الحصاة- قال لها عليّ عليه السلام: و الله يا حبابه، لتلقين بهذه الحصاة ابني الحسن، و الحسين، و عليّ بن الحسين، و محمد بن عليّ، و جعفر بن محمد، و موسى بن جعفر، و عليّ بن موسى عليهم السلام، و كلا إذا أتيت استدعى بالحصاة منك، و طبعها بهذا الخاتم لك، فبعهد عليّ بن موسى عليهما السلام ترين في نفسك برهانا عظيما، تعجبين منه، فتختارين الموت، فتموتين و يتولّى أمرك، و يقوم على حفرتك، و يصلّي عليك ...

قالت حبابه: فلما صرت إلى عليّ الرضا بن موسى صلوات الله عليهما، رأيت شخصه الكريم، ضحكت ضحكا، فقال من حضر: قد

خرفت يا حبابه، و نقص عقلك.

فقال لهم عليّ الرضا صلوات الله عليه: أ لم أقل لكم، ما خرفت حبابه و لا نقص عقلها، و لكن جدّي أمير المؤمنين عليه السلام أخبرها بأنّها عند لقائى إيّاها تكون منيتها، و أنّها

(١) - «و أسلا دهقان مرو: أى أرضاه و كشف غمّه» منه ره.

(٢) - (١٧٢ / ٢ ح ١، عنه البحار: ٤٩ / ٨٢ ح ٢، و مدينة المعاجز: ٤٩٥ ح ١٠٨، و حلية الأبرار: ٢ / ٣٥٤ المناقب: ٣ / ٤٥٦، عنه البحار: ٤٩ / ٨٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٦٦
تكون مع المكرورات من المؤمنات مع المهديّ عليه السلام من ولدى.
فضحكت شوقا إلى ذلك و سرورا و فرحا بقربها منه.
فقال القوم: نستغفر الله يا سيّدنا ما علمنا بهذا.

قال: يا حبابه ما الذى قال لك جدّي أمير المؤمنين عليه السلام: إنك ترين منى؟
قالت: قال و الله إنك ترين برهانا عظيما.

قال: يا حبابه أ ما ترين بياض شعرك؟ قالت: قلت له: بلى يا مولاي.

قال: يا حبابه أ فتحيين أن تريه أسود حالكا كما كان فى عنفوان شبابك؟

قلت: نعم، يا مولاي فقال لى: يا حبابه و يجزيك ذلك أو تزيدك؟

فقلت: يا مولاي زدنى من فضلك عليّ.

قال: أ تحيين أن تكونى مع سواد شعرك شابة؟

فقلت: بلى يا مولاي إن هذا البرهان عظيم.

قال: و أعظم من ذلك ما تجدينه ممّا لا يعلم الناس به.

فقلت: يا مولاي اجعلنى لفضلك أهلا، فدعا بدعوات خفيه حرّك بها شفتيه، فعدت و الله شابة طرية غضة سواد الشعر حالكا.

ثم دخلت خلوة فى جانب الدار، ففتشت نفسى، فوجدتنى بكرا، فرجعت و حررت بين يديه ساجدة، ثم قلت: يا مولاي النقل إلى الله عزّ و جلّ، فلا حاجة لى فى الحياة الدنيا. فقال: يا حبابه ادخلى إلى أمّهات الأولاد فجهازك هناك مفردا.

قال الحسين بن حمدان الخصيبيّ - رضى الله عنه -:

حدّثنى جعفر بن مالك، قال: حدّثنى محمّد بن زيد المدنى، قال: كنت مع مولاي عليّ الرضا صلوات الله عليه، حاضرا لأمر حبابه، و قد دخلت إلى بعض أمّهات الأولاد، فلم تلبث إلّا بمقدار ما عاينت جهازها حتّى تشهدت، و قبضت إلى الله، رحمها الله.

فقال مولانا الرضا صلوات الله عليه: رحمك الله يا حبابه، قلنا: يا سيّدنا و قد قبضت؟! قال: لبثت إلى أن عاينت جهازها، حتّى قبضت إلى الله، و أمر بتجهيزها، فجهّزت

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٦٧

و خرجت و صلّى عليها و صلينا معه، و خرجت الشيعة فصلّوا عليها، و حملت إلى حفرتها، و أمر سيّدنا بزيارتها، و تلاوة القرآن عندها، و التبرّك بالدعاء هناك. «١»

(٢) رجال الكشيّ: عن محمّد بن قولويه القميّ، قال: حدّثنى سعد بن عبد الله، قال: حدّثنى محمّد بن عيسى، عن يونس، قال: سمعت رجلا من الطيّارة «٢» يحدّث أبا الحسن الرضا عليه السلام عن يونس بن ظبيان أنّه قال:

كنت فى بعض الليالى و أنا فى الطواف، فإذ نداء من فوق رأسى: يا يونس، إنى أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدنى، و أقم الصلاة لذكرى، فرفعت رأسى فإذا «ج» «٣».

فغضب أبو الحسن عليه السلام غضبا لم يملك نفسه، ثم قال للرجل، أخرج عنى لعنك الله، و لعن من حدّثك، و لعن يونس بن ظبيان ألف لعنة يتبعها ألف لعنة، كل لعنة منها تبلغك قعر جهنم، أشهد ما ناداه إلا شيطان، أما إن يونس مع أبى الخطاب فى أشدّ العذاب مقرونان، و أصحابهما إلى ذلك الشيطان مع فرعون و آل فرعون فى أشدّ العذاب، سمعت ذلك من أبى عليه السلام. قال يونس: فقام الرجل من عنده فما بلغ الباب إلا عشر خطا، حتى صرع مغشيا عليه، و قد قاء رجيعة «٤» و حمل ميتا، فقال أبو الحسن عليه السلام:

أتاه ملك بيده عمود، فضرب على هامته ضربة قلب فيها مئانته، حتى قاء رجيعة، و عجل الله بروحه إلى الهاوية، و ألحقه بصاحبه الذى حدّثه- يونس بن ظبيان- و رأى الشيطان الذى كان يتراءى له. «٥»

(١)- ١٦٨ - ١٧٠، عنه إثبات الهداة: ١٤٧ / ٦ ح ١٧٣.

(٢)- قال المجلسى (ره): من الطيارة، أى الذين طاروا إلى الغلوة.

(٣)- قال المجلسى (ره): فإذا «ج» أى جبرئيل.

(٤)- الرجيع: يكون الروث و العذرة جميعا. (لسان العرب: ١١٦ / ٨).

(٥)- ٣٦٣ ح ٦٧٣، عنه البحار: ٢٥ / ٢٦٤ ح ٣، و ج ٧٢ / ٢١٥ ح ٧، و إثبات الهداة: ١٤٥ / ٦ ح ١٧٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٦٨

٦- أبواب: مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه و سننه و خصاله صلوات الله و سلامه عليه

١- باب جوامع مكارم أخلاقه، و سننه فى سفره و حضره، و طريق سلوكه و معاشرته مع الخلائق، و إقرار أهل زمانه بفضله و شأنه و علو مكانه صلوات الله و سلامه عليه

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: تميم بن عبد الله، عن أبيه «١»، عن أحمد بن على الأنصارى، قال: سمعت رجاء بن أبى الضحّاك، يقول: بعثنى المأمون فى إشخاص على بن موسى الرضا عليه السلام من المدينة، و أمرنى أن آخذ به على طريق البصرة و الأهواز و فارس، و لا آخذ به على طريق قم، و أمرنى أن أحفظه بنفسى بالليل و النهار حتى أقدم به عليه.

فكنت معه من المدينة إلى مرو، فو الله ما رأيت رجلا كان أتقى لله تعالى منه، و لا أكثر ذكرا لله فى جميع أوقاته منه، و لا أشدّ خوفا لله عزّ و جلّ [منه] و كان إذا أصبح صلى الغداة، فإذ سلّم جلس فى مصلاه يسبح الله و يحمده و يكبره و يهلّله، و يصلّى على النبىّ صلى الله عليه و آله حتى تطلع الشمس، ثم يسجد سجدة يبقى فيها حتى يتعالى النهار، ثم أقبل على الناس - يحدّثهم و يعظّمهم - إلى قرب الزوال - ثم جدّد وضوءه، و عاد إلى مصلاه.

فإذا زالت الشمس، قام و صلّى ست ركعات، يقرأ فى الركعة الأولى «الحمد» و

(١)- «الهمدانى» ع، ب طبع الكمبانى. و ما فى المتن صحيح حيث ورد نظيره فى مواضع كثيرة من العيون، كما فى ج ١٨٤ / ٢ ح ١، و

ص ٢٠٠ ح ١، و ص ٢٠٣ ح ٥ و غيرها.

و معظم روايات الهمداني هي عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، و لم نعثر له على رواية عن أحمد ابن علي الأنصاري. راجع العيون: ج ١ / ٣٩ ح ٤، و ص ٥٧ ح ٢٥، و ص ٦٨ ح ٣٦، و غيرها.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٦٩

«قل يا أيها الكافرون» و في الثانية «الحمد» و «قل هو الله أحد» و يقرأ في الأربع في كل ركعة «الحمد لله» و «قل هو الله أحد» و يسلم في كل ركعتين، و يقنت فيهما في الثانية قبل الركوع و بعد القراءة، ثم يؤذن، ثم يصلي ركعتين، ثم يقيم و يصلي الظهر. فإذا سلم سبح الله و حمده و كبره و هلله ما شاء الله، ثم سجد سجدة الشكر، يقول فيها مائة مرة «شكراً لله» فإذا رفع رأسه قام فصلي ست ركعات يقرأ في كل ركعة «الحمد لله» و «قل هو الله أحد» و يسلم في كل ركعتين، و يقنت في الثانية كل ركعتين قبل الركوع و بعد القراءة، ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين و يقنت في الثانية، فإذا سلم أقام و صلى العصر، فإذا سلم جلس في مصلاه، يسبح الله و يحمده و يكبره و يهلله ما شاء الله، ثم سجد سجدة، يقول فيها مائة مرة «حمدا لله».

فإذا غابت الشمس توضع و صلى المغرب ثلاثاً بأذان و إقامة، و قنت في الثانية قبل الركوع و بعد القراءة، فإذا سلم جلس في مصلاه، يسبح الله و يحمده و يكبره و يهلله ما شاء الله، ثم يسجد سجدة الشكر، ثم يرفع رأسه و لم يتكلم حتى يقوم و يصلي أربع ركعات بتسليمتين، و يقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع و بعد القراءة، و كان يقرأ في الأولى من هذه الأربع «الحمد و قل يا أيها الكافرون» و في الثانية «الحمد، و قل هو الله أحد» و [يقرأ في الركعتين الباقيتين الحمد، و قل هو الله].

ثم يجلس بعد التسليم في التعقيب ما شاء الله [حتى يمسي] «١» ثم يفطر، ثم يلبث حتى يمضي من الليل قريب من الثلث. ثم يقوم، فيصلي العشاء الآخرة أربع ركعات، و يقنت في الثانية قبل الركوع و بعد القراءة، فإذا سلم جلس في مصلاه يذكر الله عز و جل، يسبحه و يحمده و يكبره و يهلله ما شاء الله، و يسجد بعد التعقيب سجدة الشكر، ثم يأوي إلى فراشه.

فإذا كان الثلث الأخير من الليل، قام من فراشه بالتسبيح و التحميد و التكبير

(١)- ليس في م.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٧٠

و التهليل و الاستغفار، فاستاك، ثم توضع، ثم قام إلى صلاة الليل، فصلي ثمان ركعات، و يسلم في كل ركعتين، يقرأ في الأوليتين منها في كل ركعة «الحمد» مرة، و «قل هو الله أحد» ثلاثين مرة.

ثم يصلي صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام أربع ركعات، يسلم في كل ركعتين و يقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع و بعد التسبيح، و يحتسب بها من صلاة الليل ثم [يقوم] فيصلي الركعتين الباقيتين، يقرأ في الأولى «الحمد» و «سورة الملك» و في الثانية «الحمد» و «هل أتى على الإنسان».

ثم يقوم فيصلي ركعتي الشفع، يقرأ في كل ركعة منها «الحمد» مرة و «قل هو الله أحد» ثلاث مرات، و يقنت في الثانية قبل الركوع، و بعد القراءة فإذا سلم قام فصلي ركعة الوتر يتوجه فيها و «١» يقرأ فيها «الحمد» و «قل هو الله أحد» ثلاث مرات، و «قل أعوذ برب الفلق» مرة واحدة، و «قل أعوذ برب الناس» مرة واحدة، و يقنت فيها قبل الركوع و بعد القراءة. و يقول في قنوته:

«اللهم صل على محمد و آل محمد، اللهم اهدنا فيمن هديت، و عافنا فيمن عافيت، و تولنا فيمن توليت، و بارك لنا فيما أعطيت، و قنا شر ما قضيت، فإنك تقضي و لا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، و لا يعز من عاديت، تباركت ربنا و تعاليت».

ثم يقول: «أستغفر الله و أسأله التوبة» سبعين مرة.

فإذا سلم جلس في التعقيب ما شاء الله.

فإذا قرب الفجر، قام فصلي ركعتي الفجر، يقرأ في الأولى «الحمد» و «قل يا أيها الكافرون» و في الثانية «الحمد» و «قل هو الله أحد».

فإذا طلع الفجر أذن و أقام و صَلَّى الغداة ركعتين، فإذا سلّم جلس في التعقيب حتى تطلع الشمس، ثم سجد سجدتي الشكر حتى يتعالى النهار.

(١) - «ثم يقوم فيصلّي الوتر ركعة» ع، ب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٧١
و كانت قراءته في جميع المفروضات في الاولى «الحمد» و «إنا أنزلناه»، و في الثانية «الحمد» و «قل هو الله أحد» إلّا في صلاة الغداة و الظهر و العصر يوم الجمعة، فإنه كان يقرأ فيها ب «الحمد» و «سورة الجمعة» و «المنافقين».
و كان يقرأ في صلاة العشاء الآخرة ليلة الجمعة في الاولى «الحمد» و «سورة الجمعة» و في الثانية «الحمد» و «سبح [اسم ربك الأعلى]».

و كان يقرأ في صلاة الغداة يوم الإثنين و الخميس في الأولى «الحمد» و «هل أتى على الإنسان» و في الثانية «الحمد» و «هل أتاك حديث الغاشية».

و كان يجهر بالقراءة في المغرب و العشاء، الآخرة و صلاة الليل و الشفع و الوتر و الغداة، و يخفي القراءة في الظهر و العصر، و كان يسبح في الاخراوين و يقول:

«سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلّا الله و الله أكبر» ثلاث مرّات.

و كان قنوته في جميع صلواته «رب اغفر و ارحم و تجاوز عما تعلم إنك أنت الأعزّ الأجلّ الأكرم».

و كان إذا أقام في بلدة عشرة أيام صائماً لا يفطر، فإذا جنّ الليل بدأ بالصلاة قبل الإفطار.

و كان في الطريق يصلّي فرائضه ركعتين ركعتين، إلّا المغرب فإنه كان يصلّيها ثلاثاً، و لا يدع نافلتها، و لا يدع صلاة الليل و الشفع و الوتر و ركعتي الفجر في سفر و لا حضر. و كان لا يصلّي من نوافل النهار في السفر شيئاً.

و كان يقول بعد كلّ صلاة يقصّها «سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلّا الله و الله أكبر» ثلاثين مرّة، و يقول: هذا لتمام الصلاة.

و ما رأته صلّي الضحى في سفر و لا حضر. «١» و كان لا يصوم في السفر شيئاً و كان عليه السلام يبدأ في دعائه بالصلاة على محمّد و آله، و يكثر من ذلك في الصلاة و غيرها.

(١) - أخرجه هذه القطعة عنه في الوسائل: ٣ / ٧٥ ح ٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٧٢

و كان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن، فإذا مرّ بآية فيها ذكر جنّة أو نار بكى، و سأل الله الجنّة و تعوّد به من النار.

و كان عليه السلام يجهر ب «بسم الله الرحمن الرحيم» في جميع صلواته بالليل و النهار.

و كان إذا قرأ «قل هو الله أحد» قال سرّاً: «الله أحد».

فإذا فرغ منها قال «كذلك الله ربّنا» ثلاثاً.

و كان إذا قرأ سورة الجحد، قال في نفسه سرّاً «يا أيها الكافرون»

فإذا فرغ منها قال: «ربّي الله و ديني الإسلام» ثلاثاً.

و كان إذا قرأ «و التين و الزيتون» قال عند الفراغ منها:

«بلى و أنا على ذلك من الشاهدين».

و كان إذا قرأ «لا اقسام بيوم القيامة» قال عند الفراغ منها:

«سبحانك اللهم [بلى]» (١)

و كان يقرأ في سورة الجمعة «قل ما عند الله خير من اللهو و من التجارة- للذين اتقوا- و الله خير الرازقين» (٢).

و كان إذا فرغ من الفاتحة، قال: «الحمد لله رب العالمين».

و إذا قرأ «سبح اسم ربك الأعلى» قال سزا: «سبحان ربّي الأعلى».

و إذا قرأ «يا أيها الذين آمنوا»، قال: «لبيك اللهم لبيك» سزا.

و كان عليه السلام لا ينزل بلدا إلا قصده الناس، يستفتونه في معالم دينهم، فيجيهم و يحدّثهم الكثير عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام عن رسول الله صلّى الله عليه و آله.

فلما وردت به عليّ المأمون، سألتني عن حاله في طريقه، فأخبرته بما شاهدت منه في ليله و نهاره و طعنه و إقامته.

فقال: بلى (٣) يا بن أبي الضحّاك، هذا خير أهل الأرض، و أعلمهم و أعبدهم، فلا

(١)- ليس في م.

(٢)- الجمعة: ١١.

(٣)- «لى» م.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٧٣

تخبر أحدا بما شاهدت منه، لئلا يظهر فضله إلا على لساني، و بالله أستعين على ما أقوى من الرفع منه و الإساءة (١) به. (٢)

٢- و منه: البيهقي، عن الصولي، قال: حدّثني جدّتي أمّ أبي، و اسمها «عذر».

قالت: اشتريت مع عدّة جوار من الكوفة، و كنت من مولداتها قالت: فحملنا إلى المأمون، فكنّا في داره في جنة من الأكل و الشرب و الطيب و كثرة الدنانير، فوهبني المأمون للرضا عليه السلام فلما صرت في داره فقدت جميع ما كنت فيه من النعيم، و كانت علينا قيمة تبتهدنا من الليل، و تأخذنا بالصلاة، و كان ذلك من أشدّ ما علينا. فكنّتم أتمنى الخروج من داره إلى أن و هبني لجدّك عبد الله بن العباس، فلما صرت إلى منزله كنت كأني قد أدخلت الجنة.

قال الصولي: و ما رأيت امرأة قطّ أتمّ من جدّتي هذه عقلا، و لا أسخى كفا، و توفيت سنة سبعين و مائتين، و لها نحو مائة سنة، و كانت تسأل عن أمر الرضا عليه السلام كثيرا، فتقول: ما أذكر منه شيئا، إلا أنّي كنت أراه يتبخّر بالعود الهنديّ النّي، و يستعمل بعده ماء ورد و مسكا.

و كان عليه السلام إذا صلّى الغداة كان يصلّيها في أوّل وقت، ثمّ يسجد، فلا يرفع رأسه إلى أن ترتفع الشمس، ثمّ يقوم فيجلس للناس أو يركب، و لم يكن أحد يقدر أن يرفع صوته في داره كائنا من كان، إنّما كان يتكلم الناس قليلا قليلا.

و كان جدّي عبد الله يتبرّك بجدّتي هذه، فدبرها يوم وهبت له، فدخل عليه خاله العباس بن الأحنف الحنفيّ (٣) الشاعر، فأعجبته، فقال لجدّي:

(١)- «الإشارة» أ، «الإشادة» خ ل و حلية الأبرار.

(٢)- ١٨٠ / ٢ ح ٥، عنه البحار: ٤٩ / ٩١ ح ٧، و حلية الأبرار: ٣١٠ / ٢.

(٣)- نسبة إلى بني حنيفة بن لحيم بن صعّب بن عليّ بن بكر بن وائل، و هي قبيلة كبيرة مشهورة.

راجع في ترجمته: سير أعلام النبلاء: ٩٨ / ٩، وفيات الأعيان: ٢٠ / ٣، و تاريخ بغداد: ١٢٧ / ١٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٧٤

هب لي هذه الجارية، فقال: هي مدبرة. فقال العباس بن الأحنف:

يا عذر زين باسمك العذرو أساء لم يحسن بك الدهر. (١)

٣- ومنه: جعفر بن نعيم بن شاذان، عن أحمد بن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن العباس، قال: ما رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام جفا أحدا بكلمة قط، و ما رأيت قط على أحد كلامه حتى يفرغ منه، و ما ردّ أحدا عن حاجة يقدر عليها، و لا مدّ رجله بين يدي جليس له قط، و لا اتكأ بين يدي جليس له قط، و لا رأيت شتم أحدا من مواليه و ممالিকে قط، و لا رأيت تفل قط، و لا رأيت يقهقه في ضحكه قط، بل كان ضحكه التسم.

و كان إذا خلا- و نصبت مائدته، أجلس معه على مائدته ممالিকে [و مواليه] حتى البواب و السائس. و كان عليه السلام قليل النوم بالليل، كثير السهر، يحيى أكثر لياليه من أولها إلى الصبح. و كان كثير الصيام، فلا يفوته صيام ثلاثة أيام في الشهر، و يقول: ذلك صوم الدهر. و كان عليه السلام كثير المعروف و الصدقة في السرّ، و أكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة، فمن زعم أنه رأى مثله في فضله فلا تصدّقه. (٢)

٤- الكافي: علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن نوح بن شعيب، عن ياسر الخادم، قال: أكل الغلمان يوما فاكهة، فلم يستقصوا أكلها، و رموا بها.

(١)- ١٧٩ / ٢ ح ٣، عنه البحار: ٨٩ / ٤٩ ح ٢، و حلية الأبرار: ٣٦٤ / ٢.

(٢)- ١٨٤ / ٢ ح ٧، عنه البحار: ٩٠ / ٤٩ ح ٤، و حلية الأبرار: ٣٠٨ / ٢ و ص ٣٦٥.

أورده باختلاف في المناقب لابن شهر اشوب: ٣ / ٤٦٩، و مثله أيضا في إعلام الوري: ٣٢٧، عنه كشف الغمّة: ٢ / ٣١٦. و أورده في الفصول المهمة: ٢٣٣، و نور الأبصار: ١٧٠ عن إبراهيم، عنهما الإحقاق: ١٢ / ٣٥٥. و أورد ذيله في الإنحاف بحبّ الأشراف: ١٦٥، عنه الإحقاق: ١٩ / ٥٦٧.

يأتي في ص ١٩٥ باب خصوص عبادته عليه السلام، و نحوه في ص ٢٠١ ح ٤ أيضا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٧٥

فقال لهم أبو الحسن عليه السلام: سبحان الله، إن كنتم استغنيتم، فإنّ اناسا لم يستغنوا، أطعموه من يحتاج إليه. (١)

٥- و منه: عنه، عن نوح بن شعيب، عن ياسر الخادم و نادر جميعا، قال:

قال لنا أبو الحسن عليه السلام: إن قمت على رءوسكم و أنتم تأكلون، فلا تقوموا حتى تفرغوا و لرّبما دعا بعضنا، فيقال [له]: هم يأكلون فيقول: دعوهم حتى يفرغوا. (٢)

٦- و روى عن نادر الخادم، قال:

كان أبو الحسن عليه السلام إذا أكل أحدنا لا يستخدمه حتى يفرغ من طعامه. (٣)

٧- روى عن نادر الخادم، قال:

كان أبو الحسن عليه السلام يضع جوزينج (٤) على الاخرى و يناولني. (٥)

٨- و منه: العدة، عن سهل، عن محمد بن اسماعيل الرازي، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام و بين يديه تمر برني، و هو مجدّ في أكله، يأكله بشهوة فقال [لي]: يا سليمان ادن فكل، قال: فدنوت [منه] فأكلت معه و أنا أقول له: جعلت فداك، إنني أراك تأكل هذا التمر بشهوة، فقال: نعم إنني لاجبه.

(١)- ٢٩٧ / ٦ ح ٨، عنه البحار: ١٠٢ / ٤٩ ح ٢١.

رواه في المحاسن: ٢/ ٤٤١ ح ٣٠٤ عن نوح بن شعيب، عنه البحار: ١١٨/ ٦٦ ح ٤.
أخرجه في الوسائل: ١٦/ ٤٩٧ ح ١ عن الكافي و المحاسن. يأتي في ص ٢١٠ ح ١.
(٢) - ٢٩٨/ ٦ ح ١٠، عنه البحار: ١٠٢/ ٤٩ ح ٢٢.

رواه في المحاسن: ٢/ ٤٢٣ ح ٢١٤ عن نوح، عنه البحار: ٧٤/ ١٤١ ح ٨. أخرجه في الوسائل:
١٦/ ٤٢٥ ح ٢ عن الكافي و المحاسن. يأتي في ص ٢١١ ح ٢.

(٣) - ٢٩٨/ ٦ ح ١١، عنه الوسائل: ١٦/ ٣٢٥ ح ٣، و البحار: ١٠٢/ ٤٩ ح ٢٢. يأتي في ص ٢١١ ح ٣.
(٤) - الجوزينجة: معزب جوزينه، و هي ما يعمل من السكر و الجوز.

(٥) - ٢٩٨/ ٦ ح ١٢، عنه البحار: ١٠٢/ ٤٩ ح ٢٢. رواه في المحاسن: ٢/ ٤٢٤ ح ٢١٥ عن نوح بن شعيب، عنه نادر عن البحار: ٧٤/ ١٤١ ح ٩. أخرجه في الوسائل: ١٦/ ٤٩٨ ح ٢، و البحار: ٦٦/ ٣٥٢ ح ٦ عن الكافي و المحاسن. يأتي في ص ٢١١ ح ٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٧٦

قال: قلت: و لم ذاك؟ قال: لأن رسول الله صلى الله عليه و آله كان تمرياً، و كان أمير المؤمنين عليه السلام تمرياً، و كان الحسن عليه السلام تمرياً، و كان أبو عبد الله الحسين عليه السلام تمرياً، و كان زين العابدين عليه السلام تمرياً، و كان أبو جعفر عليه السلام تمرياً، و كان أبو عبد الله عليه السلام تمرياً، و كان أبي تمرياً، و أنا تمرى، و شيعتنا يحبون التمر، لأنهم خلقوا من طينتنا، و أعداؤنا يا سليمان، يحبون المسكر، لأنهم خلقوا من مارج من نار. «١»

٩- و منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام و قد اختضب بالسواد. «٢»

استدراك

(١) الإستبصار و تهذيب الأحكام: عن محمد بن علي بن محبوب، عن موسى بن عمر، عن معمر بن خلاد، قال:

أرسل إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام في حاجة فدخلت عليه، فقال: انصرف فإذا كان غدا فتعال، و لا تجيء إلّا بعد طلوع الشمس، فإنّي أنام إذا صليت الفجر. «٣»

(٢) العدد القويّة: من كتاب الذخيرة: كان عليّ بن موسى عليهما السلام غزير الفضل، واسع الرواية، وافر الأدب، متقن الدراية، ذا عمل و علم و زهد و ورع و حلم. «٤»

(٣) الإتحاف بحبّ الأشراف: يقال: إنّ عليّنا الرضا عليه السلام أعتق ألف مملوك. «٥»

(١) - ٣٤٥/ ٦ ح ٦، عنه الوسائل: ١٧/ ١٠٥ ح ٣، و البحار: ١٠٢/ ٤٩ ح ٢٣، و حلية الأبرار: ٢/ ٣٦٠.

يأتي في ص ٢٠٩ ح ١.

(٢) - ٤٨٠/ ٦ ح ١، عنه البحار: ٤٩/ ١٠٣ ح ٢٤. رواه في الفقيه: ١/ ١٢٢ ح ٢٧٦ عن الحسن بن الجهم. أورده في مكارم الأخلاق: ٧٨ عن ابن فضال. أخرجه في الوسائل: ١/ ٤٠٤ ح ١ عن الكافي و الفقيه. يأتي في ص ٢١٠ ح ١.

(٣) - ١/ ٣٥٠ التهذيب: ٢/ ٣٢٠ ح ١٦٥، عنهما الوسائل: ٤/ ١٠٦٤ ح ٨.

و قال الشيخ الطوسي - رحمه الله -: هذه الرواية وردت رخصة و الأفضل أن لا ينام الإنسان بعد الفجر إلى طلوع الشمس، و يجوز أن يكون عليه السلام إنّما نام لعذر كان به.

(٤) - ٢٩٢ ح ١٧.

(٥) - ١٥٥، عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٥٥٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٧٧

٢- باب كلامه عليه السلام في التقيّة

(١) التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: قال عليه السلام:

و لما جعل إلى عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام ولاية العهد، دخل عليه آذنه، فقال:

إنّ قوما بالباب يستأذنون عليك، يقولون: نحن من شيعة عليّ عليه السلام.

فقال: أنا مشغول فاصرفهم. فصرفهم.

فلما كان في اليوم الثاني جاءوا وقالوا كذلك، فقال مثلها، فصرفهم إلى أن جاءوه هكذا يقولون و يصرفهم شهرين، ثمّ أيسوا من الوصول، و قالوا للحاجب:

قل لمولانا: إنّنا شيعة أبيك عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و قد شمت بنا أعداؤنا في حجابك لنا، و نحن ننصرف هذه الكثرة، و نهرب من بلدنا خجلا و أنفة ممّا لحقنا، و عجزا عن احتمال مضمض ما يلحقنا بشماتة أعدائنا.

فقال عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: ائذن لهم ليدخلوا، فدخلوا عليه، فسلموا عليه، فلم يردّ عليهم، و لم يأذن لهم بالجلوس، فبقوا قياما، فقالوا:

يا بن رسول الله، ما هذا الجفاء العظيم و الاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب؟ أيّ باقية تبقى ممّا بعد هذا؟

فقال الرضا عليه السلام اقرءوا:

«و ما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم و يعفوا عن كثير» (١) «ما اقتديت إلّا بربي عزّ و جلّ فيكم، و برسول الله صلّى الله عليه و آله، و بأمر المؤمنين عليه السلام و من بعده من آبائي الطاهرين عليهم السلام عتبوا عليكم، فاقتديت بهم. قالوا: لما ذا يا بن رسول الله؟

قال لهم: لدعواكم أنّكم شيعة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و يحكم إنّما شيعته الحسن و الحسين عليهما السلام و سلمان و أبو ذرّ و المقداد و عمّار و محمّد بن أبي بكر،

(١) - سورة الشورى: ٣٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٧٨

الذين لم يخالفوا شيئا من أوامره، و لم يرتكبوا شيئا من فنون زواجه.

فأما أنتم إذا قلت أنّكم شيعة، و أنتم في أكثر أعمالكم له مخالفون، مقصرون في كثير من الفرائض، و متهاونون بعظيم حقوق إخوانكم في الله، و تتقون حيث لا تجب التقيّة، و تتركون التقيّة حيث لا بدّ من التقيّة.

لو قلت أنّكم موالوه و محبوه، و الموالون لأوليائه، و المعادون لأعدائه، لم انكره من قولكم، و لكن هذه مرتبة شريفة ادّعيتموها، إن لم تصدّقوا قولكم بفعالكم هلكتم، إلّا أن تتداركم رحمة من ربّكم.

قالوا: يا بن رسول الله، فإنّا نستغفر الله و نتوب إليه من قولنا، بل نقول - كما علمنا مولانا - نحن محبّوكم و محبّو أوليائكم، و معاد و أعدائكم.

قال الرضا عليه السلام: فمرحبا بكم يا إخواني و أهل ودّي، ارتفعوا، ارتفعوا، فما زال يرفعهم حتّى ألصقهم بنفسه.

ثمّ قال لحاجبه: كم مرّة حجبتهم؟ قال: ستين مرّة.

فقال لحاجبه: فاختلف إليهم ستين مرّة متواليّة، فسلم عليهم وقرأهم سلامي، قد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم و توبتهم، و استحقوا الكرامة لمحبتهم لنا و موالاتهم.

و تفقد امورهم و امور عيالاتهم، فأوسعهم بنفقات و مبرّات و صلوات و دفع معزّات. «١»
الاحتجاج: بإسناده إلى أبي محمّد العسكري عليه السلام (مثله باختلاف يسير). «٢»

(١) - «مضرات» خ ل، م. و المعرّة: المساءة و الأذى و الغرم و الشدّة.

(٢) - ٣١٢ ح ١٥٩، و قد تقدّمت تخريجاته فيه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٧٩

٣- باب خصوص علمه عليه السلام

الأخبار: الأئمّة: الكاظم عليه السلام

١- إعلام الوری: قال أبو الصلت: و لقد حدّثني محمّد بن إسحاق بن موسى بن جعفر، عن أبيه، أنّ موسى بن جعفر عليهما السلام كان يقول لبيته: هذا أخوكم عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام عالم آل محمّد فاسألوه عن أديانكم، و احفظوا ما يقول لكم، فإنّي سمعت أبي جعفر بن محمّد عليهما السلام غير مرّة يقول لي: إنّ عالم آل محمّد لفي صلبك، و ليتني أدركته، فإنّه سمى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام. «١»

الأصحاب:

٢- إعلام الوری: روى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بإسناده، عن الفضل بن العباس، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، قال: ما رأيت أعلم من عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، و لا رآه عالم إلّا شهد له بمثل شهادتي، و لقد جمع المأمون في مجالس له ذوات عدد علماء الأديان، و فقهاء الشريعة و المتكلمين، فغلبهم عن آخرهم، حتّى ما بقى أحد منهم إلّا أقرّ له بالفضل، و أقرّ علي نفسه بالقصور، و لقد سمعت عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، يقول:

كنت أجلس في الروضة و العلماء بالمدينة متوافرون، فإذا أعياء الواحد منهم عن مسألة أشاروا إليّ بأجمعهم، و بعثوا إليّ بالمسائل فاجيب عنها. «٢»

٣- أمالي الصدوق و عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصولي، عن أبي ذكوان، قال: سمعت إبراهيم بن العباس، يقول: ما رأيت الرضا عليه السلام سئل عن شيء قطّ إلّا علمه، و لا رأيت أعلم منه بما كان في

(١) - ٣٢٨، عنه كشف الغمّة: ٣١٧/٢، و البحار: ١٠ / ٤٩ ح ١٧ (قطعة)، و إثبات الهداة: ٢٨ / ٦ ح ٦٣، و حلية الأبرار: ٣٠٢ / ٢. أورده في الصراط المستقيم: ١٦٤ / ٢، و مفتاح النجا: ١٧٩ (مخطوط) عن أبي الصلت الهروي، عنه الإحقاق: ٣٥٤ / ١٢.

(٢) - ٣٢٨، عنه كشف الغمّة: ٣١٦ / ٢، و البحار: ١٠٠ / ٤٩ ح ١٧ (قطعة)، و حلية الأبرار: ٣٠٢ / ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٨٠

الزمان [الأول] «١» إلى وقته و عصره.

و كان المأمون يمتحنه «٢» بالسؤال عن كلّ شيء فيجيب فيه، و كان كلامه كلّّه و جوابه و تمثله انتزاعات من القرآن «٣»، و كان يختمه في كلّ ثلاثة، و يقول: لو أردت أن أختمه في أقلّ «٤» من ثلاثة لختمته، و لكنّي ما مررت بأية قطّ إلّا فكّرت فيها، و في أيّ

شيء انزلت و في أي وقت، فلذلك صرت أختتم في كل ثلاثة أيام. «٥»

٤- غيبة الطوسي: الحميري، عن اليقطيني، قال:

لما اختلف الناس في أمر أبي الحسن الرضا عليه السلام، جمعت من مسائله مِمَّا سئل عنه و أجاب عنه خمسة عشر ألف مسألة. «٦»

٥- المناقب لابن شهر اشوب: «الجلء و الشفاء» قال محمد بن عيسى اليقطيني:

لما اختلف الناس في أمر أبي الحسن الرضا عليه السلام جمعت من مسائله مِمَّا سئل عنه و أجاب فيه ثمانية عشر ألف مسألة.

و قد روى عنه جماعة من المصنِّفين منهم: أبو بكر الخطيب في تاريخه، و الثعلبي في تفسيره، و السمعاني في رسالته، و ابن المعتز في

كتابه و غيرهم. «٧»

٦- المناقب لابن شهر اشوب: و في المحاضرات: أنه ليس في الأرض سبعة أشرف

(١)- من العيون.

(٢)- يمتحنه في كل ثلاث الأمالى.

(٣)- «و تمثله بآيات من القرآن» الأمالى.

(٤)- «أقرب» ع، ب و العيون.

(٥)- ٥٢٥ ح ١٤، العيون: ٢ / ١٨٠ ح ٤، عنهما البحار: ٤٩ / ٩٠ ح ٣، و ج ٩٢ / ٢٠٤ ح ١، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٩٨. أخرجه في الوسائل:

٤ / ٨٦٣ ح ٦ عن العيون. أورده في إعلام الوري:

٣٢٧ عن الصولي، عنه كشف الغمّة: ٢ / ٣١٦، و في روضة الواعظين: ٢٧٣، و الإتحاف:

١٦٥، و الفصول المهمة: ٢٣٣، و نور الأبصار: ١٧٠ عن إبراهيم بن العباس، و في مناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ٤٦١ مرسلا. و أخرجه في

إحقاق الحق: ١٢ / ٣٥٥، عن الفصول المهمة و نور الأبصار، و في ج ١٩ / ٥٦٧ عن الإتحاف. يأتي في ص ١٩٥ باب خصوص عبادته

عليه السلام أيضا.

(٦)- ٤٨، عنه البحار: ٤٩ / ٩٧ ح ١٠.

(٧)- ٣ / ٤٦١، عنه البحار: ٤٩ / ٩٩ ح ١٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٨١

عند الخاصّ و العامّ كتب عنهم الحديث، إلّا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم

السلام. «١»

استدراك

(١) بصائر الدرجات: حدّثنا محمد بن الحسين، عن محمد بن الهيثم، أو عمّن رواه عنه، أو عن بعض أصحابنا عن عمر بن يزيد، قال:

قلت: لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّي سألت أباك عن مسألة اريد أن أسألك عنها.

قال: و عن أيّ شيء تسأل؟ قال: قلت له: عندك علم رسول الله صلّى الله عليه و آله و كتبه، و علم الأوصياء، و كتبهم؟ قال: فقال:

نعم، و أكثر من ذاك سل عمّا بدا لك.

مختصر البصائر: عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن الهيثم، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن يزيد (مثله). «٢»

(٢) عيون أخبار الرضا: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقي، قال:

حدّثني محمد بن يحيى الصولي، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن إسحاق الطالقاني، قال: حدّثني أبي، قال: حلف رجل بخراسان

بالطلاق أن معاوية ليس من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيْامَ كَانَ الرضا عليه السلام بها، فأفتى الفقهاء بطلاقها. فسئل الرضا عليه السلام، فأفتى: أنها لا تطلق، فكتب الفقهاء رقعة و أنفذوها إليه، و قالوا له: من أين قلت يا ابن رسول الله أنها لم تطلق؟ فوَّع عليه السلام في رقعتهم: قلت هذا من روايتكم، عن أبي سعيد الخدرى: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لمسلمة يوم الفتح و قد كثروا عليه: أنتم خير، و أصحابي خير، و لا هجرة بعد الفتح، فأمطل الهجرة و لم يجعل هؤلاء أصحابا له. قال: فرجعوا إلى قوله. (٣)

(١) - (٣/ ٤٧١)، عنه البحار: ٤٩/ ١٠٠. يأتي في ص ٢٠٤ ح ٤، و زاد في المناقب ما لفظه:
قال عبد الله بن المبارك:

هذا علي و الهدى يقوده من خير فتیان قريش عوده

(٢) - (٥١١ ح ١٩، عنه البحار: ٢٦/ ١٧٦ ح ٥٤، مختصر البصائر: ٦٢.

(٣) - (٢/ ٨٧ ح ٣٤، عنه البحار: ١٩/ ٨٩ ح ٤٤ و ج ١٠٤/ ١٥٨ ح ٧٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٨٢

٤- باب أقوال العلماء في حقه عليه السلام

(١) الفصول المهمة: قال بعض الأئمة من أهل العلم: مناقب علي بن موسى الرضا عليهما السلام من أجل المناقب، و إمداد فضائله و فواضله متواليه كتوالي الكتاب، و موالاته محمودة البوادي و العواقب، و عجائب أوصافه من غرائب العجائب، و سؤدده و نبهه قد حل من الشرف في الذروة و المغرب، فلمواليه السعد الطالع، و لمناويه النحس الغارب. أما شرف آبائه فأشهر من الصباح المنير، و أضوا من عارض الشمس المستدير. و أما أخلاقه و سماته و سيرته و صفاته و دلائله و علاماته فناهيك من فخار، و حسبك من علو مقدار، جاز على طريقه و رثها عن الآباء، و ورثها عنه البنون، فهم جميعا في كرم الارومة و طيب الجرثومة، كأسنان المشط متعادلون، فشرفا لهذا البيت المعالي الرتبة السامي المحل.

لقد طال السماء علاء و نبلا، و سما على الفراقذ منزلة و محلا. و استوفى صفات الكمال فما يستثنى في شيء منه لغير، و إلا انتظم هؤلاء الأئمة انتظام اللآلئ، و تناسبوا في الشرف فاستوى المقدم و التالي، و نالوا رتبة مجد يحيط عنها المقصر و العالی، اجتهد عدااتهم في خفض منازلهم و الله يرفعه، و ركبو الصعب و الذلول في تشيت شملهم و الله يجمعه، و كم ضيعوا من حقوقهم ما لا يهمله الله و لا يضيعه. (١)

(٢) سير أعلام النبلاء: علي الرضا عليه السلام سمع من أبيه و أعمامه، إسماعيل، و إسحاق، و عبد الله، و علي، أولاد جعفر، و عبد الرحمن بن أبي الموالى، و كان من العلم و الدين و السؤدد بمكان.

يقال: أفتى و هو شاب في أيام مالك. (٢)

(٣) البداية و النهاية: علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن

(١) - ٢٤٥.

(٢) - (٩/ ٣٨٧)، عنه إحقاق الحق: ١٩/ ٥٥٥. يأتي نحو صدره في الحديث: ٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٨٣

علی بن أبی طالب علیهم السلام القرشی الهاشمی العلوی ... و قد روى الحديث عن أبيه و غيره، و عنه جماعة منهم المأمون، و أبو الصلت الهروي، و أبو عثمان المازني النحوي. (١)

(٤) النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة: الإمام أبو الحسن عليه السلام الهاشمي العلوي الحسيني، كان إماما عالما، روى عن أبيه، و عن عبيد الله بن أرطاة.

و روى عنه ابنه أبو جعفر محمد، و أبو عثمان المازني، و المأمون و طائفة. (٢)

(٥) تذكرة الخواص: قال الواقدي: سمع عليّ الحديث من أبيه و عمومه و غيرهم، و كان ثقة يفتي بمسجد رسول الله صلى الله عليه و آله، و هو ابن تيف و عشرين سنة، و هو من الطبقة الثامنة من التابعين من أهل المدينة. (٣)

(٦) فرائد السمطين: (باسناده) إلى أبي عبد الله محمد بن عبد الله البيهقي الحاكم سماعا عليه، أنه قال في «تاريخه»:

علی بن موسى أبو الحسن عليهما السلام ورد نيسابور سنة مائتين، سمع أباه و عمومه إسماعيل، و عبد الله، و إسحاق، و عليا بن جعفر بن محمد، و عبد الرحمن بن أبي الموالي القرشي ...

روى عنه من أئمة الحديث: المعلى بن منصور الرازي، و آدم بن أبي إياس العسقلاني، و محمد بن أبي رافع القصري القشيري، و نصر بن عليّ الجهضمي و غيرهم. (٤)

(٧) مرآة الجنان: الإمام الجليل المعظم، سلالة السادة الأكارم، أبو الحسن عليّ بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، أحد الأئمة الاثني عشر، اولي المناقب الذين انتسبت الإمامية إليهم، و قصرُوا بناء مذهبهم عليهم. (٥)

(١) - ١٠ / ٢٥٠.

(٢) - ٢ / ١٧٤.

(٣) - ٣٦١.

(٤) - ٢ / ١٩٩ ح ٤٧٨. أورد مثله في التدوين: ٤ / ٥٢، عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٣٨٧.

تقدّم نحو صدره في الحديث ٢.

(٥) - ٢ / ١١. و أورد نحوه في وفيات الأعيان: ٣ / ٢٦٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٨٤

(٨) التدوين: عليّ بن موسى بن جعفر، أبو الحسن الرضا، من أئمة أهل البيت عليهم السلام، و أعظم ساداتهم و أكابرهم. (١)

(٩) مطالب السؤل: قال: قد تقدّم القول في أمير المؤمنين عليّ، و زين العابدين، و جاء هذا عليّ الرضا ثالثهما، و من أمعن النظر و الفكر وجدّه في الحقيقة و ارثهما، فيحكم كونه ثالث العليين، نما إيمانه، و علا شأنه، و ارتفع مكانه، و اتسع إمكانه، و كثر أعوانه، و ظهر برهانه، حتّى أحلّه الخليفة المأمون محلّ مهجته، و أشركه في مملكته، و فوّض إليه أمر خلافته، و عقد عليه على رؤوس الأشهاد عقد نكاح ابنته.

كانت مناقبه عليّ، و صفاته سيّية، و مكارمه حاتمية نبوية، و شننته أخزمية و أخلاقه عربيّة، و نفسه الشريفة هاشمية، و ارومته الكريمة، فمهما عدّ من مزاياه كان عليه السلام أعظم منها، و مهما فصلّ من مناقبه كان أعلا رتبة منها. (٢)

(١٠) الأنوار القدسية: الإمام عليّ الرضا عليه السلام عقد جيد جلاله الرسالة، و وشاح عطف سلالة الشرف و شرف السلالة، جعل الله تعالى وجوده العزيز على قدرته أعظم دلالة، فلا يسمع ساعيا في إطرائه براءة عبارة، و لا يدرك عرفانه إلّا بلسان الإشارة.

كان عظيم الشأن و القدر، مشهور الفضل حميد الذكر، أحلّه المأمون محلّ مهجته، و أشركه في مملكته، و عقد له على ابنته، و عهد

إليه بالخلافة من بعده، بعد ما أراد أن يخلع نفسه، و يفوضها في حياته إليه، فمنعه بنو العباس، فمات قبله، فأسف كل الأسف عليه. و له كرامات كثيرة. «٣»

(١) - ٥١ / ٤، عنه إحقاق الحق: ٣٨١ / ١٢

(٢) - ٨٤، عنه الفصول المهمة: ٢٢٥، و نور الأبصار: ١٦٨.

أورد مثله في الإتحاف بحب الأشراف: ١٥٦، عنه الإحقاق: ٥٥٧ / ١٩

(٣) - ٣٩، عنه الإحقاق: ٥٥٤ / ١٩.

أورد قطعتين منه في الصواعق المحرقة: ١٢٢، و في أوله: على الرضا عليه السلام و هو أنبههم ذكرا، و أجلهم قدرا، عنه ينابيع المودة: ٣٦٣، و الإحقاق: ٥٥٧ / ١٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٨٥

(١١) جامع كرامات الأولياء: على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق عليهم السلام، أحد أكابر الأئمة، و مصايح الأئمة، من أهل بيت النبوة، و معادن العلم و العرفان و الكرم و الفتوة، كان عظيم القدر، مشهور الذكر، و له كرامات كثيرة، منها أنه أخبر أنه يأكل عبا و رمانا فيموت، فكان كذلك. «١»

٥- باب آخر في بعض ما نقل عنه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: العدة، عن البرقي، عن البرنطي قال: جاء رجل إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام من وراء نهر بلخ، فقال: إني أسألك عن

مسألة، فإن أجبته فيها بما عندي قلت بإمامتك. فقال أبو الحسن عليه السلام: سل عما شئت؟

فقال: أخبرني عن ربك متى كان، و كيف كان، و على أي شيء كان اعتماده؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: إن الله تبارك و تعالی أين الأين بلا أين، و كيف الكيف بلا كيف، و كان اعتماده على قدرته، فقام إليه الرجل، فقبل رأسه، و قال:

أشهد أن لا إله إلا الله، و أن محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله، و أن عليا وصي رسول الله صلى الله عليه و آله، و القيم بعده بما

قام به رسول الله صلى الله عليه و آله، و أنكم الأئمة الصادقون، و أنك الخلف من بعدهم. «٢»

٢- المناقب لابن شهر اشوب: سئل الرضا عليه السلام عن طعم الخبز و الماء.

فقال: طعم الماء طعم الحياة، و طعم الخبز طعم العيش. «٣» مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني

ج ٢٢-الرضاع ١٨٥ الأخبار: الأصحاب: ص: ١٨٥

(١) - ٣١١ / ٢. أورد مثل ذيله في الصواعق المحرقة: ١٢٢، و زاد: و أن المأمون يريد دفنه خلف الرشيد فلم يستطع، فكان ذلك كله

كما أخبر به، عنه ينابيع المودة: ٣٦٣، و الإحقاق:

٥٥٧ / ١٩.

(٢) - ٨٨ / ١ ح ٢، عنه البحار: ١٠٤ / ٤٩ ح ٣١.

(٣) - ٤٦٣ / ٣، عنه البحار: ٩٩ / ٤٩ ح ١٥ (قطعة).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٨٦
 ٣- [و منه]: یا سر الخادم، قال: قلت للرضا علیه السلام رأیت فی النوم كأن قفصا فيه سبع عشرة قارورة، إذ وقع القفص، فتکسرت القواریر.

فقال: إن صدقت رؤیاک، یرج رجل من أهل بیتی، یملك سبعة عشر یوما، ثم یموت.
 فخرج محمد بن إبراهیم بالكوفة مع أبی السرایا، فمکث سبعة عشر یوما، ثم مات. «١»

استدراک

(١) مناقب ابن شهر اشوب: أبو إسحاق الموصلي:
 إن قوما من ما وراء النهر سألوا الرضا علیه السلام عن الحور العين مم خلقن؟
 و عن أهل الجنة إذا دخلوها أول ما يأكلون؟
 و عن معتمد رب العالمين أين كان و كيف كان إذ لا أرض و لا سماء و لا شيء؟
 فقال علیه السلام: أما الحور العين فأنهن خلقن من الزعفران و التراب لا يفنين.
 و أما أول ما يأكل أهل الجنة، فأنهم يأكلون أول ما يدخلونها من كبد الحوت التي عليها الأرض.
 و أما معتمد الرب عز و جل، فإنه أين الأين، و كيف الكيف، و إن ربى بلا أين و لا كيف، و كان معتمده على قدرته سبحانه و تعالى.
 «٢»

(١)- ٣/ ٤٦٢، عنه البحار: ٩٩/ ٤٩ ح ١٥ (قطعة). يأتي في ص ٣٩٤ ح ١.

(٢)- ٣/ ٤٦٥، عنه البحار: ١٢٢/ ٨ ح ١٤، و ج ١٠/ ٣٤٩ ح ٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٨٧

٦- باب آخر فيما أنشد عليه السلام من الشعر فى الحكم

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام

١- عيون أخبار الرضا: أبى، عن سعد، عن ابن هاشم، عن ابن المغيرة، قال:

سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول:

إنك فى دار لها مدّة يقبل فيها عمل العامل

ألا ترى الموت محيطا بهايكذب فيها أمل الآمل

تعجل الذنب لما تشتهى و تأمل التوبة فى قابل

و الموت يأتى أهله بغتة ما ذاك فعل الحازم العاقل «١» ٢- و منه: الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، عن أحمد بن محمد بن

الفضل، عن إبراهیم بن أحمد الكاتب، عن أحمد بن الحسين كاتب أبى الفياض، عن أبیه، قال: حضرنا مجلس علي بن موسى الرضا

عليهما السلام، فشكا رجل أخاه.

فأنشأ يقول:

أعذر أخاك على ذنوبه و استر و غط على عيوبه

و اصبر على بهت السفية و للزمان على خطوبه
و دع الجواب تفضّلا و كل الظلوم إلى حسيه

(١) - ١٧٦ / ٢ ح ٣، عنه البحار: ١١٠ / ٤٩ ح ٤.

يأتي في ح ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٨٨
كشف الغمّة: عبد العزيز بن الأخضر، عن أبي الحسن كاتب الفرائض «١»، عن أبيه (مثله). «٢»
٣- عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصولي، عن ابن ذكوان، عن إبراهيم بن العباس، قال: كان الرضا ينشد كثيرا:
إذا كنت في خير فلا تغترر به و لكنّه قل اللهم سلّم و تمم «٣»

(١) - في سند العيون: أبي الفياض.

و في نور الأبصار و الإحقاق ج ١٢: أبي الحسين القرظي.

و في الفصول المهمة و الإتحاف: أبي الحسن الفرضي.

و لم أعثر له عاجلا على ضبط في ما عندنا من كتب الرجال.

(٢) - ١٧٦ / ٢ ح ٤، الكشف: ٢ / ٢٦٩، عنهما البحار: ١١٠ / ٤٩ ح ٥.

و رواه الطبري في بشارة المصطفى: ٧٨ عن الشيخ الفقيه محمّد بن محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن، عن أبي عبد الله جعفر بن
محمّد بن العباس الدورستاني، عن أبيه، عن الشيخ الصدوق، عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه، قال:
حضرت مجلس الرضا عليه السلام و هو بالمدينة ..

أورده مرسلا في إعلام الوري: ٣٣١، و الفصول المهمة: ٢٢٩، و نور الأبصار: ١٧١، عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٣٩٦. و في الإتحاف: ١٦٠،
عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٥٨٤.

و أخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣٢٩ عن إعلام الوري.

و رواه في فرائد السمطين: ٢ / ٢٢٥ ح ٥٠٨ عن الحاكم، عن عليّ بن محمّد المعاذي، عن أبي محمّد، عن يحيى بن يحيى العلوي العالم
العابد، قال: سمعت عمي أبا الحسن عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوري، قال: سمعت الفضل بن شاذان، يقول:

سمعت عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام ينشد، و ذكر مثله.

(٣) - ١٧٨ / ٢ ح ٩، عنه كشف الغمّة: ٢ / ٣٢٨، و البحار: ١١١ / ٤٩ ح ٩.

و أورده في إعلام الوري: ٣٣١ عن الصولي.

و رواه الحموي في فرائد السمطين: ٢ / ٢٢٣ ح ٥٠٥ بإسناده إلى الحاكم، عن أبي القاسم بن أبي سعيد، عن أبيه، عن الحسين بن
أحمد القاضي، عن محمّد بن يحيى، عن أبي ذكوان.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٨٩

٤- الاختصاص: كتب المأمون إلى الرضا عليه السلام، فقال: عظني.

فكتب عليه السلام:

إنك في دنيا لها مدّة يقبل فيها عمل العامل

أما ترى الموت محيطا بها يسلب منها أمل الآمل

تعجل الذنب بما تشتهي و تأمل التوبة من قابل
و الموت يأت أهله بغته ما ذاك فعل الحازم العاقل «١» ٥- المناقب لابن شهر آشوب:- له عليه السلام:
لبست بالعمقة ثوب الغنى و صرت أمشى شامخ الرأس
لست إلى الناس مستأنسالكننى آنس بالناس
إذا رأيت التيه «٢» من ذى الغنى تهت على التائه باليأس «٣»
ما إن تفاخرت على معدم و لا تضععت لإفلاس «٤»

٧- باب آخر فيما أنشد من أشعار الغير

الأخبار: الأئمة:

الرضا، عن آباءه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

إشارة

١- عيون أخبار الرضا: الطالقاني، عن الحسن «٥» بن على العدوى، عن الهيثم بن

(١)- ٩٤، عنه البحار: ١١٢/٤٩ ح ١١. تقدم في ح ١.

(٢)- «بيان: التيه بالكسر: الكبر» منه ره.

(٣)- «قوله: باليأس أى باليأس عمّا فى أيدى الناس، و التوكّل على الله» منه ره.

(٤)- ٣/٤٧٠، عنه البحار: ١١٢/٤٩ ح ١٠. يأتى بعض شعره أيضا فى ص ٢٨٩ باب ٤ ح ١.

(٥)- «الحسين» م و ما فى المتن هو الصحيح، روى عنه الطالقاني فى مشيخة الفقيه فى طريقه إلى أبى سعيد الخدرى، و روى عن الهيثم بن عبد الله الرمانى فى كامل الزيارات ص ١٣٦ ح ١ راجع رجال النجاشى: ٤٣٦ رقم ١١٧٢، و رجال السيد الخوئى: ٦٩/٥ و ج ٣٩٣/١٦ فى ترجمتهما.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٩٠

عبد الله «١» الزمانى، عن الرضا، عن آباءه عليهم السلام، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول:

خلقت الخلاق فى قدرة فمنهم سخى و منه بخيل

فأما السخى ففى راحه و أما البخيل فشوم طويل «٢» ٢- عيون أخبار الرضا: ابن المتوكّل، عن على، عن أبیه، عن الريان بن الصلت، قال:

أنشدنى الرضا عليه السلام لعبد المطلب:.

يعيب الناس كلهم زمانا و ما لزماننا عيب سوانا

نعيب زماننا و العيب فينا و لو نطق الزمان بنا هجانا

و إنه الذئب يترك لحم ذئب و يأكل بعضنا بعضا عيانا

لبسنا للخداع مسوك طيب فويل للغريب إذا أتانا «٣»

٣- عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصولي، عن محمد بن يحيى بن أبي عباد، عن عمه، قال: سمعت الرضا عليه السلام يوما ينشد شعرا، و قليلا ما كان ينشد شعرا:

(١)- «عبد» ع، ب. راجع التعليقة السابقة.

(٢)- ١٧٧/٢ ح ٦، عنه البحار: ١١١/٤٩ ح ٧.

(٣)- ١٧٧/٢ ح ٥، عنه البحار: ١١١/٤٩ ح ٨.

و رواه في الأمالي ص ١٥٠ ح ٦ بهذا الإسناد، عنه البحار: ١٢٥/١٥ ح ٦٤.

و أورده في إعلام الوري: ٣٣١ عن الريان، عنه كشف الغمّة: ٣٢٩/٢.

و روى هذه الأبيات في بغية الوعاة: ٢١٩/١ (على ما في روضات الجنّات: ٣/٣١٨) لأبي الحسين العبادي، و البيتين الأخيرين فيها هكذا؟

ذئاب كلنا في خلق ناس فسبحان الذي فيه برانا

يعاف الذئب يأكل لحم ذئب و يأكل بعضنا بعضا عيانا

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٩١ كلنا نأمل مدّا في الأجل و المنيا هنّ آفات الأمل

لا تغزّنك أباطيل المنى و الزم القصد ودع عنك العلل

إنما الدنيا كظلّ زائل حلّ فيه راكب ثمّ رحل فقلت: لمن هذا- أعزّ الله الأمير؟ فقال: لعراقي لكم.

قلت: أنشدني أبو العتاهية لنفسه. فقال: هات اسمه، ودع عنك هذا، إنّ الله سبحانه و تعالى يقول: «و لا تنازوا بالألقاب» (١) و لعلّ الرجل يكره هذا. (٢)

٤- و منه: ابن المتوكّل، و ابن عصام، و الحسن بن أحمد المؤدّب، و الوراق، و الدقاق جميعا، عن الكليني، عن عليّ بن إبراهيم

العلويّ الجواني، عن موسى بن محمد المحاربي، عن رجل ذكر اسمه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام:

إنّ المأمون قال له: هل رويت من الشعر شيئا؟ فقال: قد رويت منه الكثير.

فقال: أنشدني أحسن ما رويته في الحلم. فقال عليه السلام:

إذا كان دوني من بليت بجهله أبيت لنفسي أن تقابل بالجهل

و إن كان مثلي في محلي من النهي أخذت بحلمي كي أجلّ عن المثل

و إن كنت أدنى منه في الفضل و الحجي عرفت له حقّ التقدّم و الفضل (٣)

(١)- الحجرات: ١.

(٢)- ١٧٧/٢ ح ٧، عنه البحار: ١٠٧/٤٩ ح ١، و الوسائل: ٨٤/٥ ح ٧، و ج ١٣٢/١٥ ح ١، و روضات الجنّات: ١٥/٢. و رواه الذهبي

في تذهيب التهذيب (فصل المسمّين بعليّ) عن محمد بن يحيى بن أبي عباد، عنه إحقاق الحقّ: ٣٩٩/١٢. أورده في البداية و النهاية:

١٠/٢٥٠، عنه إحقاق الحقّ: ١٩/٥٨٣.

و اسم أبي العتاهية هو: إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان العنزي الكوفي، لقب بأبي العتاهية لاضطراب فيه، و قيل: كان يحبّ

الخلاعة، فيكون مأخوذا من العتو. راجع في ترجمته: سير أعلام النبلاء: ١٠/١٩٥، تاريخ بغداد: ٦/٢٥٠، وفيات الأعيان:

١/٢١٩، روضات الجنّات: ٢/١٠، و أعيان الشيعة: ٣/٣٩٣.

(٣) - أورد هذه الأبيات ابن شهر اشوب في مناقبه: ٣ / ٤٨٠، عن الرضا عليه السلام.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٩٢

فقال له المأمون: ما أحسن هذا! هذا من قاله؟ فقال عليه السلام: بعض فتياننا.

قال: فأنشدني أحسن ما رويته في السكوت عن الجاهل، و ترك عتاب الصديق.

فقال عليه السلام:

إني ليهجرني الصديق تجنباً فإريه أن لهجره أسبابا

و أراه إن عاتبته أغربته «١» فأرى له ترك العتاب عتابا

و إذا بليت بجاهل متحكّم يجد «٢» المحال من الأمور صوابا

أوليته منى السكوت و ربّما كان السكوت عن الجواب جوابا «٣» فقال له المأمون: ما أحسن هذا؟ هذا من قاله؟ فقال عليه السلام: بعض

فتياننا.

قال: فأنشدني أحسن ما رويته في استجلاب العدو حتّى يكون صديقا.

فقال عليه السلام:

و ذى غلّة «٤» سالمته فقهرته فأوقرته منى لعفو التحمّل «٥»

و من لا يدافع سيئات عدّوه بإحسانه لم يأخذ الطول من عل «٦»

و لم أر في الأشياء أسرع مهلكا لغمر «٧» قديم من و داد معجل «٨» فقال له المأمون: ما أحسن هذا! هذا من قاله؟ فقال عليه السلام:

بعض فتياننا.

(١) - «أغربته» ب و الأعيان.

(٢) - «متغافل يدعو» الأعيان، بدل «متحكّم يجد».

(٣) - أورد ابن خلكان هذه الأبيات الأربعة للشاعر الشيعي أبي الحسن علي بن عبد الله بن وصيف المعروف ب «الناشي الصغير»

المتكلم البغدادي نزيل مصر، كما ذكر ذلك في أعيان الشيعة:

٨ / ٢٨٥. أورد الأبيات مرسلا في نور الأبصار: ١٧٤.

(٤) - «بيان: الغلّ بالكسر: الحقد و الضغن» منه ره.

(٥) - «التحمّل» ب.

(٦) - «يقال: أتيته من عل أى موضع عال» منه ره.

(٧) - «الغمر بالكسر: الحقد و الغلّ» منه ره.

(٨) - أورد البيهقي الأوّل و الثالث ابن شهر اشوب في مناقبه: ٣ / ٤٨٠ عن الرضا عليه السلام.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٩٣

قال: فأنشدني أحسن ما رويته في كتمان السرّ.

فقال: عليه السلام:

و إني لأنسى السرّ كيلا اذيعه فيا من رأى «١» سرّا يصاب بأن ينسى

مخافة «٢» أن يجرى ببالي ذكره فينبذه قلبي إلى ملتوى حشا «٣»

فيوشك من لم يفش سرّا و جال في خواطره أن لا يطيق له حبسا فقال له المأمون: إذا أمرت أن تتربّ الكتاب كيف تقول؟ قال: تربّ.

قال: فمن السحا؟ قال سَحَّ «٤». قال: فمن الطين؟ قال: طين.

فقال: يا غلام تَرَب هذا الكتاب، و سَحَّه، و طينته، و امض به إلى الفضل بن سهل، و خذ لأبي الحسن عليه السلام ثلاثمائة ألف درهم. و قال الصدوق- رحمه الله- بعد إيراد هذا الخبر: كان سبيل ما يقبله الرضا عليه السلام من المأمون سبيل ما كان يقبله النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله من الملوک، و سبيل ما كان يقبله الحسن بن عليّ عليهما السلام من معاوية، و سبيل ما كان يقبله الأئمة عليهم السلام من آباءه من الخلفاء، و من كانت الدنيا كلها له، فغلب عليها، ثم اعطى بعضها فجائز له أن يأخذها. «٥»

(١)- «قوله: فيا من رأى كلام على التعجب، أي: من رأى سراً يكون صيانته بنسيانته، و الحال أن النسيان ظاهراً ينافي الصيانة» منه ره.

(٢)- «مخافة، متعلق بالمصرع الأول» منه ره.

(٣)- «قوله: إلى ملتوى حشا، أي من يكون لوى و زحير في أحشائه. و في بعض النسخ حساً- بكسر الحاء المهملة و تشديد السين المهملة- و هو وجع يأخذ النفساء بعد الولادة و على التقديرين كناية عن عدم الصبر على ضبط السرّ، و منازعة النفس إلى إفشائه» منه ره.

(٤)- «قال الجوهرى: سحاه كل شيء: قشره، و سحاء الكتاب مكسور ممدود، و سحوت القرطاس و سحيته أسحاه: إذا قشّرتة، و سحوت الكتاب و سحيته: إذا شدّته بالسحاه» منه ره.

(٥)- ١٧٤ / ٢ ح ١، عنه الوسائل: ٨٤ / ٥ ح ٦، و ج ١٣٣ / ١٢ ح ٢، و البحار: ١٠٧ / ٤٩ ح ٢، و ج ٧١ / ٤٢٠ ح ٥٤. أوردته مرسلًا في العدد القويّة: ٢٩٣ ح ٢١ إلى قوله عليه السلام: «بعض فتياننا»، عنه البحار: ٣٥٢ / ٧٨. تأتي قطعة منه في ص ٢١٠ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٩٤

٥- عيون أخبار الرضا: الدقاق، عن الأسدي، عن سهل، عن عبد العظيم الحسني [عن عبد السلام بن صالح الهروي] عن معمر بن خلاد و جماعة، قالوا: دخلنا على الرضا عليه السلام فقال له بعضنا: جعلني الله فداك، ما لي أراك متغيّر الوجه؟

فقال عليه السلام: إنني بقيت ليلتي ساهراً، مفكراً في قول مروان بن أبي حفصة: «١»

أنني يكون و ليس ذاك بكائن لبني البنات وراثته الأعمام ثم نمت فإذا أنا بقائل، قد أخذ بعضادتي الباب، و هو يقول:

أنني يكون و ليس ذاك بكائن للمشركين دعائم الإسلام!؟

لبنى البنات نصيبهم من جدّهم و العمّ متروك بغير سهام

ما للطلق «٢» و للتراث و إنماسجد الطليق مخافة الصمصام «٣»

قد كان أخيرك القرآن بفضل «٤» فمضى القضاء به من الحكام «٥»

إن ابن فاطمة المنوّه باسمه حاز الوراثة عن بنى الأعمام

و بقي ابن نثله «٦» واقفا متردداً يرثي «٧» و يسعده ذوو الأرحام «٨»

(١)- و هو مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة، و كان أبو حفصة يهودياً، أسلم على يد عثمان بن عفان، أو مروان بن الحكم، و كان مولى له، فأعتقه يوم قتل عثمان لأنه أبلى يومئذ بلاء حسناً. عدّه ابن الأثير في الكامل: ٥٦ / ٧ من ندماء المتوكّل الذين اشتهروا بالنصب و البغض لعليّ عليه السلام. أنشد هذا البيت ضمن قصيدة طويلة أمام الرشيد، فأمر له بمائة ألف درهم، ثم قال: فليزد مروان عشرة آلاف. ترجم له في سير أعلام النبلاء: ٤٧٩ / ٨، و تاريخ بغداد:

١٣ / ١٤٥، و أمالي المرتضى: ٢ / ٢٧٥.

(٢)- «بيان: المراد بالطلاق: العباس حيث اسر يوم بدر فاطلق بالفداء» منه ره.

(٣) - «الصمصام: السيف الصارم الذي لا ينثنى» منه ره.

(٤) - «الضمير في قوله: بفضلته، راجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام، بمعونة المقام، و قرينه ما سيذكر بعده، إذ هو المراد بابن فاطمة» منه (ره).

(٥) - «المراد بقضاء الحكام: ما قضى به أبو بكر بينهما، كما هو المشهور.

و قد مضت منازعة أخرى أيضا بين الصادق عليه السلام، و بين داود بن عليّ العباسي، و أنه قضى هشام للصادق عليه السلام» منه ره.

(٦) - «المراد بابن نثلة: العباس، فإن اسم امه كانت نثلة، و قد مرّ بيان حالها في باب أحوال العباس» منه ره.

(٧) - «يبكى» أ، م.

(٨) - ١٧٥ / ٢ ح ٢، عنه البحار: ١٠٩ / ٤٩ ح ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٩٥

٨- باب خصوص عبادته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن الهروي، قال:

جئت إلى باب الدار التي حبس فيها الرضا عليه السلام بسرخس، و قد قيد، فاستأذنت عليه السجان، فقال: لا سبيل لك إليه، فقلت: و لم؟ قال: لأنّه ربّما صلّى في يومه و ليلته ألف ركعة، و إنّما يفتل من صلاته ساعة في صدر النهار، و قبل الزوال، و عند اصفرار الشمس، فهو في هذه الأوقات قاعد في مصلاه يناجي ربّه.

قال: فقلت له: فاطلب لي [منه] في هذه الأوقات إذنا عليه.

فاستأذن لي عليه، فدخلت عليه و هو قاعد في مصلاه متفكّر - الخبر - «١»

أقول: قد مرّ «٢» في باب جوامع مكارم أخلاقه نقلا من عيون أخبار الرضا، في حديث إبراهيم بن العباس، أنّه عليه السلام كان قليل النوم بالليل، كثير السهر، يحيى أكثر ليلته من أولها إلى الصبح. و كان كثير الصيام، فلا يفوته صيام ثلاثة أيام في الشهر، و يقول: ذلك صوم الدهر.

و في باب علمه عليه السلام في حديث «٣» إبراهيم بن العباس:

(١) - ١٨٣ / ٢ ح ٦، عنه البحار: ٩١ / ٤٩ ح ٥ و ج ٣٠٩ / ٨٢ ح ١٠، و الوسائل: ١٥ / ١ ح ٦٧، و ج ٧٢ / ٣ ح ٤، و حلية الأبرار: ٣٠٨ / ٢.

(٢) - و تقدّم في ص ١٧٤ ح ٣.

(٣) - تقدّم في ص ١٧٩ ح ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٩٦

و كان كلامه كلّ و جوابه و تمثله انتزاعات من القرآن.

و كان يختمه في كلّ ثلاثه، و يقول: «لو أردت أن أختمه في أقلّ من ثلاثه، لختمت، و لكنّي ما مررت بآية قطّ إلّا فكّرت فيها، و في أيّ شيء انزلت، و في أيّ وقت، فلذلك صرت أختمه في كلّ ثلاثة أيام».

و قد مرّ في باب جوامع مكارم أخلاقه ما يناسب هذا الباب.

(١) الإتحاف بحب الأشراف: على الرضا عليه السلام كان صاحب وضوء و صلاة ليله كله، يتوضأ و يصلّي و يرقد، ثم يقوم فيتوضأ و يصلّي و يرقد، وهكذا إلى الصباح.

قال بعض جماعته: ما رأيته قطّ إلّا ذكرت قوله تعالى: «كانوا قليلا من الليل ما يهجعون» (١). «٢»

(٢) رجال الكشي: حدّثني محمد بن مسعود، قال: أخبرنا علي بن الحسن، قال:

حدّثني معمر بن خلّاد، قال:

قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: إنّ رجلا من أصحاب علي عليه السلام يقال له: قيس «٣» كان يصلّي، فلما صلّى ركعة أقبل أسود «٤»، فصار في موضع السجود.

فلما نحى جبينه عن موضعه تطوّق الأسود في عنقه، ثم انساب «٥» في قميصه.

(١) - الذاريات: ١٧.

(٢) - ١٥٥، عنه إحقاق الحقّ: ١٩ / ٥٥٧.

(٣) - قال أبو عمرو ومحمد بن عمر الكشي: في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أربعة نفر أو أكثر يقال لكل واحد: قيس، فلا أعلم أيّهم هذا. أوّل الأربعة: قيس بن سعد بن عبادة، و هو أميرهم و أفضلهم، و قيس بن عبّاد البكري، و هو خليف أيضا بهذا إن كان، و قيس بن قرّة بن حبيب غير خليف به لأنّه هرب إلى معاوية، و قيس بن مهران أيضا خليف ذلك به. فكلّ هؤلاء صحبوا أمير المؤمنين عليه السلام و لا أدري أيّهم أراد أبو الحسن الرضا عليه السلام.

(٤) - «أسود سالخ» خ. و السالخ من الحيات: الأسود الشديد السواد (المعجم الوسيط: ١ / ٤٤٢).

(٥) - انساب: أي دخل و جرى.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٩٧

و إنّي أقبلت يوما من الفرع «١»، فحضرت الصلاة، فنزلت فصرت إلى ثمامة «٢».

فلما صلّيت ركعة أقبل أفعى نحوى، فأقبلت على صلاتي لم اخفها، و لم ينتقص منها شيء. فدنا منّي ثم رجع إلى ثمامة، فلما فرغت من صلاتي و لم اخف دعائي دعوت بعضهم معي، فقلت: دونك الأفعى تحت الثمامة، و من لم يخف إلّا الله كفاه.

مشكاة الأنوار: عن معمر بن خلّاد (مثله). «٣»

٩- باب إخلاصه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: علي بن محمد بن عبد الله، عن إبراهيم بن اسحاق الأحمر، عن الوشاء، قال:

دخلت على الرضا عليه السلام، و بين يديه إبريق يريد أن يتهيأ منه للصلاة، فدنوت [منه] لأصّب عليه، فأبى ذلك، و قال: مه يا حسن! فقلت له:

لم تنهاني أن أصّب على يديك، تكره أن اوجر؟ قال: تؤجر أنت و أوزر أنا.

فقلت له: و كيف ذلك؟ فقال: أ ما سمعت الله عزّ و جلّ يقول: «فمن كان يرجو لقاء ربّه فليعمل عملا صالحا و لا يشرك بعبادة ربّه أحدا» «٤».

و ها أنا ذا أتوضأ للصلاة، و هي العبادة، فأكره أن يشركني فيها أحد. «٥»

- (١)- الفرع- بضمّ الفاء و سكون الراء:- و هو موضع بين مكّة و المدينة (لسان العرب: ٨ / ٣٥١).
- (٢)- الثمام: نبت معروف في البادية، و لا تجده النعم إلّا في الجدوبة ... و الثمام: شجر، واحده ثمامة (لسان العرب: ١٢ / ٧٩ - ٨٠).
- (٣)- ٩٥ ح ١٥١، المشكاة: ١٤، عنهما البحار: ٨٤ / ٢٤٦ ح ٣٨. و أخرجه في حلية الأبرار: ٢ / ٣١٤، و مستدرک الوسائل: ٣ / ٣٧ باب ٩ ح ١ عن رجال الكشي.
- (٤)- الكهف: ١١٠.
- (٥)- ٦٩ / ٣ ح ١، عنه البحار: ٤٩ / ١٠٤ ح ٣٠، و حلية الأبرار: ٢ / ٣١٣. و رواه في التهذيب: ١ / ٣٦٥ ح ٣٧ عن محمّد بن يعقوب، عنهما الوسائل: ١ / ٣٣٥ ح ١، و البحار: ٨٤ / ٣٤٩.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٩٨

١٠- باب شكره عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

- ١- الكافي: العدة، عن ابن عيسى، عن البرزطي، قال: ذكرت للرضا عليه السلام شيئاً، فقال: اصبر، فإنّي أرجو أن يصنع الله لك إن شاء الله.
- ثمّ قال: فو الله ما أدخر «١» الله عن المؤمن «٢» من هذه الدنيا خيراً له ممّا عجل له فيها، ثمّ صغّر الدنيا، و قال: أيّ شيء هي؟! ثمّ قال: إنّ صاحب النعمة على خطر، إنّّه يجب عليه حقوق الله فيها.
- و الله إنّّه لتكون عليّ النعم من الله عزّ و جلّ، فما أزال منها على و جلّ- و حرّك يده- حتّى اخرج من الحقوق التي تجب لله عليّ فيها. قلت: جعلت فداك، أنت في قدرك تخاف هذا؟ قال: نعم، فأحمد ربّي على ما منّ به عليّ. «٣»

١١- باب كرمه وجوده و سخائه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

- ١- محاسن البرقي: أبي، عن معمر بن خلّاد، قال: كان أبو الحسن الرضا عليه السلام إذا أكل، اتى بصحفة «٤»، فتوضع قرب مائدته. فيعمد إلى أطيب الطعام مما يؤتى به، فيأخذ من كلّ شيء شيئاً، فيوضع في تلك الصفحة، ثمّ يأمر بها للمسكين.
- ثمّ يتلو هذه الآية «فلا اقتحم العقبة» «٥» ثمّ يقول: علم الله تعالى أن ليس كلّ إنسان يقدر على عتق رقبة، فجعل لهم السبيل إلى الجنة بإطعام الطعام.

- (١)- «ما أخر» م.
- (٢)- «المؤمنين» ع، ب.
- (٣)- ٥٠٢ / ٣ ح ١٩، عنه البحار: ٤٩ / ١٠٥ ح ٣٢، و رواه في قرب الإسناد: ١٧٢ عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن أبي نصر. عنهما الوسائل: ٦ / ٢٥ ح ٣. و أخرجه في البحار: ٧٣ / ٩٠ ح ٦٠ عن قرب الإسناد.

(٤) - الصَّحْفَةُ: كَالْقِصْعَةِ، مَبْسُطَةٌ تُشَبِّعُ الْخَمْسَةَ.

(٥) - البلد: ١١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ١٩٩
الكافي: العدة، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن معمر (مثله). «١»

٢- الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن سندل، عن ياسر، عن اليسع بن حمزة، قال: كنت أنا في مجلس أبي الحسن الرضا عليه السلام، حدثه، وقد اجتمع إليه خلق كثير يسألونه عن الحلال والحرام، إذ دخل عليه رجل طوال آدم «٢» فقال له: السلام عليك يا بن رسول الله، رجل من محبيك، و محبي آبائك و أجدادك عليهم السلام.
مصدرى من الحج، و قد افتقدت نفقتى، و ما معى ما أبلغ به مرحلته، فإن رأيت أن تنهضنى إلى بلدى و لله على نعمه، فإذا بلغت بلدى، تصدقت بالذى تولينى عنك، فلست موضع صدقة، فقال له عليه السلام: اجلس رحمك الله، و أقبل على الناس يحدثهم حتى تفرقوا، و بقى هو و سليمان الجعفرى و خيثمة و أنا.

فقال: أ تأذنون لى فى الدخول؟ فقال له سليمان، قدّم الله أمرك، فقام، فدخل الحجره، و بقى ساعه، ثم خرج و ردّ الباب، و أخرج يده من أعلى الباب، و قال: أين الخراساني؟ فقال: ها أنا ذا. فقال: خذ هذه المائتى ديناراً، و استعن بها فى مؤنتك و نفقتك، و تبرك بها و لا تصدق بها عنى، و اخرج فلا أراك و لا ترانى، ثم خرج.

فقال [له] سليمان: جعلت فداك، لقد أجزلت و رحمت، فلما ذا سترت وجهك عنه؟

فقال: مخافة أن أرى ذلّ السؤال فى وجهه لقضائى حاجته.

أ ما سمعت حديث رسول الله صلى الله عليه و آله: «المستتر بالحسنه تعدل سبعين حجّه، و المذيع بالسيئه مخذول، و المستتر بها مغفور له» «٣».

(١) - (٢/٣٩٢ ح ٣٩، الكافي: ٤/٥٢ ح ١٢، عنهما البحار: ٩٧/٤٩ ح ١١.

و أخرجه فى الوسائل: ١٦/٤٤٢ ح ٢٢ عن المحاسن.

(٢) - الآدم: الأسمر.

(٣) - رواه أيضا بهذا الإسناد فى الكافي: ٢/٤٢٨ ح ١ و ح ٢، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن على، عن العباس مولى الرضا عليه السلام. و رواه فى ثواب الأعمال: ٢١٣ ح ١ عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن العباس بن هلال، عنه البحار:

٧٠/٢٥١ ح ٢، و ج ٧٣/٣٥٦ ح ٦٧. أوردته فى مشكاة الأنوار: ١٥٧ مرسلا عن الرضا عليه السلام.

و أخرجه فى الوسائل: ١/٣٥٠ ح ١ عن الكافي و ثواب الأعمال.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٠٠
أ ما سمعت قول الأول:

متى آتته يوما لأطلب حاجه رجعت إلى أهلى و وجهى بمائه المناقب لابن شهر اشوب: عن اليسع. (مثله). «١»

٣- إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن على بن محمد، عن ابن جمهور، عن إبراهيم بن عبد الله، عن أحمد بن عبيد الله «٢»، عن الغفارى، قال:

كان لرجل من آل أبى رافع، مولى رسول الله صلى الله عليه و آله- يقال له: فلان- على حق، فتقاضانى، و ألح على.

فلما رأيت ذلك، صليت الصبح فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله، ثم توجهت نحو الرضا عليه السلام، و هو يومئذ بالعريض،

فلَمَّا قَرِبَ مِنْ بَابِهِ، فَإِذَا هُوَ قَدْ طَلَعَ عَلَى حِمَارٍ، وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ وَ رِداءٌ، فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْهِ، اسْتَحْيَتْ مِنْهُ، فَلَمَّا لَحَقَنِي وَقَفْتُ، فَنَظَرَ إِلَيَّ فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ - وَ كَانَ شَهْرَ رَمَضَانَ - .

فَقُلْتُ لَهُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ، [إِنَّ] لِمَوْلَاكَ فُلَانٍ عَلَيَّ حَقٌّ، وَ قَدْ وَاللَّهِ شَهْرَنِي، وَ أَنَا أَظُنُّ فِي نَفْسِي أَنَّهُ يَأْمُرُهُ بِالْكَفِّ عَنِّي، وَ اللَّهُ مَا قُلْتُ لَهُ: كَمْ لَهُ عَلَيَّ وَ لَا سَمَّيْتُ لَهُ شَيْئًا، فَأَمَرَنِي بِالْجُلُوسِ إِلَى رَجُوعِهِ.

فَلَمْ أَزَلْ حَتَّى صَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ وَ أَنَا صَائِمٌ، فَصَاقَ صَدْرِي وَ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَرِفَ، فَإِذَا هُوَ قَدْ طَلَعَ عَلَيَّ وَ حَوْلَهُ النَّاسُ، وَ قَدْ قَعَدَ لَهُ السُّؤَالُ، وَ هُوَ يَتَصَدَّقُ عَلَيْهِمْ.

فَمَضَى، فَدَخَلَ بَيْتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ فِدَعَانِي، فَقَمْتُ إِلَيْهِ فَدَخَلْتُ مَعَهُ، فَجَلَسْتُ مَعَهُ، فَجَعَلْتُ أَحَدَثَهُ عَنْ ابْنِ الْمَسَيَّبِ [وَ كَانَ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ] «٣» وَ كَانَ كَثِيرًا مَا أَحَدَثَهُ عَنْهُ.

فَلَمَّا فَرَعْتُ، قَالَ: مَا أَظُنُّكَ أَفْطَرْتَ بَعْدَ، قُلْتُ: لَا، فِدَعَا لِي بِطَعَامٍ فَوْضِعَ بَيْنَ يَدَيَّ، وَ أَمَرَ الْغَلَامَ أَنْ يَأْكُلَ مَعِي، فَأَصْبَبْتُ وَ الْغَلَامَ مِنَ الطَّعَامِ.

(١) - ٢٣ / ٤ ح ٣، المناقب: ٣ / ٤٧٠، عنهما البحار: ١٠١ / ٤٩ ح ١٩. وَ أَخْرَجَهُ فِي الْوَسَائِلِ: ٣١٩ / ٦ ح ٢، وَ حَلِيَّةُ الْأَبْرَارِ: ٣١٥ / ٢ عَنِ الْكَافِي.

(٢) - «عَبْدُ اللَّهِ» الْكَافِي.

(٣) - مِنَ الْكَافِي.

مُسْتَدْرَكُ عَوَالِمِ الْعُلُومِ (مِنْ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ع إِلَى الْإِمَامِ الْجَوَادِ ع)، الْبَحْرَانِي، ج ٢٢ - الرِّضَاعُ، ص: ٢٠١

فَلَمَّا فَرَعْنَا، قَالَ: ارْفَعِ الْوَسَادَةَ وَ خُذْ مَا تَحْتَهَا، فَارْفَعْتَهَا فَإِذَا دَنَانِيرٌ، فَأَخَذْتُهَا وَ وَضَعْتُهَا فِي كُمِّي، وَ أَمَرَ أَرْبَعَةَ مِنْ عِبِيدِهِ أَنْ يَكُونُوا مَعِي حَتَّى يَبْلُغُونِي مَنْزَلِي.

فَقُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ، إِنَّ طَائِفَ بَنِي الْمَسَيَّبِ يَدُورُ، وَ أَكْرَهُ أَنْ يَلْقَانِي وَ مَعِي عَيْدُكَ، قَالَ: أَصَبْتُ، أَصَابَ اللَّهُ بِكَ الرِّشَادَ، وَ أَمْرُهُمْ أَنْ يَنْصَرِفُوا إِذَا رَدَدْتَهُمْ.

فَلَمَّا دَنُوتُ مِنْ مَنْزَلِي وَ آنَسْتُ، رَدَدْتَهُمْ وَ صَرْتُ إِلَى مَنْزَلِي، وَ دَعَوْتُ بِالسَّرَاجِ وَ نَظَرْتُ إِلَى الدَّنَانِيرِ، فَإِذَا هِيَ ثَمَانِيَةٌ وَ أَرْبَعُونَ دِينَارًا، وَ كَانَ حَقُّ الرَّجُلِ عَلَيَّ ثَمَانِيَةٌ وَ عَشْرِينَ دِينَارًا، وَ كَانَ فِيهَا دِينَارٌ يُلُوحُ، فَأَعْجَبَنِي حَسَنُهُ، فَأَخَذْتَهُ وَ قَرَّبْتَهُ مِنَ السَّرَاجِ.

فَإِذَا عَلَيْهِ نَقْشٌ وَاضِحٌ: «حَقُّ الرَّجُلِ عَلَيْكَ ثَمَانِيَةٌ وَ عَشْرُونَ دِينَارًا، وَ مَا بَقِيَ فَهُوَ لَكَ». وَ لَا - وَ اللَّهُ مَا كُنْتُ عَرَفْتُ مَا لَهُ عَلَيَّ عَلَى التَّحْدِيدِ. «١»

٤- عِيُونَ أَخْبَارِ الرِّضَا: قَدْ مَرَّ فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَيْيَاسِ فِي بَابِ جَوَامِعِ مَكَارِمِ أَخْلَاقِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ وَ الصَّدَقَةِ فِي السَّرِّ، وَ أَكْثَرَ ذَلِكَ يَكُونُ مِنْهُ فِي اللَّيَالِي الْمَظْلَمَةِ، فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ رَأَى مِثْلَهُ فِي فَضْلِهِ فَلَا تَصَدَّقُوهُ. «٢»

٥- الْمَنَاقِبُ لِابْنِ شَهْرَ اشُوبِ: يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّوْبَخْتِيِّ، قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ بِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُ: أَعْطِنِي عَلَى قَدْرِ مَرُوتِكَ. قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَسْعُنِي ذَلِكَ، فَقَالَ: عَلَى قَدْرِ مَرُوتِي، فَقَالَ: إِذَا فَعَلْتَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا غَلَامُ، أَعْطِهِ مَائَتِي دِينَارًا.

وَ فَرَّقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخَرَّاسَانَ مَا لَهُ كُلُّهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ، فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ:

إِنَّ هَذَا لِمَغْرَمٍ، فَقَالَ: بَلْ هُوَ الْمَغْنَمُ، لَا تَعْدَنَّ مَغْرَمًا مَا ابْتَغَيْتَ بِهِ أَجْرًا وَ كَرَمًا. «٣»

(١) - ٣٤٦، عَنْهُ كَشَفُ الْعَمَّةِ: ٢ / ٢٧٣، وَ الْمُسْتَجَادُ مِنْ كِتَابِ الْإِرْشَادِ: ٤٤٧، وَ الْبَحْرَانِي: ٩٧ / ٤٩ ح ١٢. وَ رَوَاهُ فِي الْكَافِي: ١ / ٤٨٧ ح ٤

عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْهُ إِثْبَاتُ الْهَدَاةِ: ٦ / ٣٧ ح ١٤، وَ مَدِينَةُ الْمَعَاجِزِ: ٤٧٣ ح ٤، وَ حَلِيَّةُ الْأَبْرَارِ: ٣١٤ / ٢.

تقدّم مثله في ص ٨٨ ح ٣٦، و ص ١١٢ ح ٨١، و ص ١١٣ ح ٨٥.

(٢) - تقدّم في ص ١٧٤ ح ٣ فراجع.

(٣) - ٣ / ٤٧٠، عنه البحار: ١٠٠ / ٤٩.

و أورد ذيله في محاضرات الادباء: ٢ / ٥٨٩، عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٣٥٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٠٢.

١٢- باب نواضعه مع شرف حسيبه صلوات الله و سلامه عليه

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله بن الصلت، عن رجل من أهل بلخ، قال:

كنت مع الرضا عليه السلام في سفره إلى خراسان، فدعا يوماً بمائدة له، فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم فقلت:

جعلت فداك، لو عزلت لهؤلاء مائدة. فقال: مه، إنّ الربّ تبارك و تعالی واحد، و الامّ واحدة، و الأب واحد، و الجزاء بالأعمال. «١»

٢- عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصولي، عن محمد بن موسى بن نصر الرازي، قال: سمعت أبي يقول:

قال رجل للرضا عليه السلام: و الله ما على وجه الأرض أشرف منك أبا.

فقال: التقوى شرفتهم، طاعة الله أحظتهم.

فقال له آخر: أنت و الله خير الناس، فقال: هل لا تحلف يا هذا، خير منّي: من كان أتقى لله عزّ و جلّ، و أطوع له. و الله ما نسخت

هذه الآية «و جعلناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم» «٢». «٣»

٣- و منه: البيهقي، عن الصولي، عن أبي «٤» ذكوان، قال: سمعت إبراهيم بن العباس يقول: سمعت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام

يقول:

(١) - ٨ / ٢٣٠ ح ٢٩٦، عنه الوسائل: ١٦ / ٤٢٣ ح ١، و البحار: ٤٩ / ١٠١ ح ١٨، و حلية الأبرار:

٢ / ٣٦٥.

(٢) - الحجرات: ١٣.

(٣) - ٢ / ٢٣٦ ح ١٠، عنه البحار: ٤٦ / ١٧٧ ح ٣٣ و ج ٤٩ / ٩٥ ح ٨ و ج ٩٦ / ٢٢٤ ح ٢١، و حلية الأبرار: ٢ / ٣٦٧.

(٤) - مرّ هذا الإسناد في ص ١٧٩ ح ٣ و في ص ١٨٨ ح ٣. «ابن» ع، ب.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٠٣.

حلفت بالعتق ألا أحلف بالعتق «١» إلما أعتقت رقبةً و أعتقت بعدها جميع ما أملك إن كان يرى أنّه خير من هذا- و أومى إلى عبد

أسود من غلمانته- بقرابتي من

(١) - «بيان: في بعض النسخ: و لا أحلف العتق، فالجملة حائثة معترضة بين الحلف و المحلوف عليه، و هو قوله: «إن كان يرى» أي: إن

كنت أرى، و هكذا قاله عليه السلام فغيره الراوي، فرواه على الغيبة، لثلا- يتوهم تعلق حكم الحلف بنفسه، كما في قوله تعالى: «أنّ

لعنت الله عليه إن كان من الكاذبين» (النور: ٧). و حاصل المعنى، أنّه عليه السلام حلف بالعتق إن كان يعتقد أنّ فضله عليه السلام

على عبده الأسود بمحض قرابة الرسول صلّى الله عليه و آله، بدون انضمام الاعتقادات الحسنه و الأعمال الصالحة، و ذلك لا ينافي

كونها مع تلك الأمور سببا لأعلى درجات الشرف.

و معنى المعترضة و الحال: إنّ دأبى و شأنى أنى إذا حلفت بالعتق، و وقع الحنث، أعتقت رقبته، ثم أعتقت جميع الرقاب التى فى ملكى تبرّعا، أو للحلف بالعتق و مرجوحته، أو المعنى: أنى هكذا أنوى الحلف بالعتق. و يحتمل أن يكون غرضه عليه السلام، كراهة الحلف بالعتق، و يكون المعنى: أنى كلما حلفت بالعتق، صادقا أيضا، أعتق جميع ممالكى كفارة لذلك.

و على التقادير، الغرض: بيان غلظة هذا اليمين إظهارا لغاية الاعتناء بإثبات المحلوف عليه، و لا يبعد أن يكون غرضه عليه السلام: أنى كلما أحلف بالعتق تقيته لا أنوى الحلف، بل أنوى تنجيز العتق، فلذا أعتق رقبته. و يحتمل أن يكون «و أعتقت» معطوفا على قوله: «حلفت» فيكون قسما ثانيا أو عتقا معلقا بالشرط المذكور، فيكون ما قبله فقط معترضا.

و فى بعض النسخ «ألما أحلف»- و هو مطابق لعيون الأخبار- فيتضاعف انغلاق الخبر و إشكاله و يمكن أن يتكلف بأن المعنى: أنى حلفت سابقا، أو أحلف الآن، أن لا- أحلف بالعتق لأمر من الأمور، إلّا حلفا واحدا، و هو قوله: «أعتقت رقبته» فيكون الكلام متضمنا لحلفين:

الأول: ترك الحلف بالعتق مطلقا.

و الثانى: الحلف بأنه إن كان يرى أنه أفضل بالقرابة يعتق رقبته، و يعتق بعدها جميع ما يملك.

فيكون الغرض: إبداء عذر لترك الحلف بالعتق بعد ذلك، و بيان الاعتناء بشأن هذا الحلف، و ابتداء الحلف الثانى قوله: «إلّا أعتقت رقبته» و على التقادير فى الخبر تقيته لذكر الحلف بالعتق الذى هو موافق للعامة فيه. هذا غاية ما يمكن أن يتكلف فى حلّ هذا الخبر، و الله يعلم و حججه عليهم السلام معانى كلامهم» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٠٤

رسول الله صلى الله عليه و آله إلّا أن يكون لى عمل صالح، فأكون أفضل به منه. «١»

٤- المناقب لابن شهر اشوب: دخل الرضا عليه السلام الحمام، فقال له بعض الناس: دلكنى [يا رجل] فجعل يدلّكه، فعرفوه، فجعل الرجل يستعذر منه، و هو يطيب قلبه و يدلّكه.

استدراك

(١) نور الأبصار: دخل- أى الرضا عليه السلام- يوما حمّاما، فبينما هو فى مكان من الحمام، إذ دخل عليه جندى، فأزاله عن موضعه، و قال: صبّ على رأسى يا أسود، فصبّ على رأسه، فدخل من عرفه، فصاح: يا جندى هلكت، أ تستخدم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و آله؟! فأقبل الجندى يقبل رجليه، و يقول: هلا عصيتنى إذ أمرتك، فقال:

إنّها لمثوبة و ما أردت أن أعصيك فيما ائاب عليه. ثم أنشأ، يقول:

ليس لى ذنب و لا ذنب لمن قال لى يا عبد أو يا أسود

إنما الذنب لمن ألبسنى ظلمة و هو الذى لا يحمد «٢» (٢) إتحاف السادة المتّقين: و كان له بنيسابور على باب داره حمام، و كان إذا دخل الحمام فرغ له الحمام، فدخل ذات يوم، فأطبق باب الحمام و مرّ الحمامى إلى قضاء بعض حوائجه. فتقدّم إنسان رستاقى إلى باب الحمام و دخل و نزع ثيابه، فدخل الحمام، فرأى على بن موسى الرضا عليه السلام، فظنّ أنّه بعض خدام الحمام. فقال له: قم فأحمل إلى الماء، فقام على بن موسى عليهما السلام و امثل جميع ما كان يأمره. «٣»

(١)- ٢٣٧/٢ ح ١١، عنه الوسائل: ١٦/ ١٤٠ ح ١١، و البحار: ٩٥/٤٩ ح ٩، و حلية الأبرار:

٣٦٧ / ٢

(٢) - ١٦٨ عن تاريخ القرماني، عنه إحقاق الحق: ٣٥٣ / ١٢، و ج ٥٥٨ / ١٩. تقدّم نحوه في صدر ح ٤. و يأتي نحوه في ح ٢.

(٣) - ٧ / ٣٦٠، عنه إحقاق الحق: ٣٥٤ / ١٢. تقدّم نحوه في صدر ح ٤، و ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٠٥

و في المحاضرات: أنه ليس في الأرض سبعة أشرف عند الخاصّ و العامّ كتب عنهم الحديث، إلّا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام. «١»

(١) - ٣ / ٤٧١، عنه البحار: ٩٩ / ٤٩ و ١٠٠ ح ١٦.

تقدّمت القطعة الثانية في ص ١٨٠ ح ٦.

و يأتي نحو القطعة الاولى في الحديثين ١ و ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٠٦

٧- أبواب: سيره و سننه صلوات الله و سلامه عليه

١- باب تطيبه عليه السلام

الأخبار: الأئمة: محمّد النقي عليه السلام

١- الكافي: العدة، عن سهل، عن أبي القاسم الكوفي، عن حدّثه، عن محمّد بن الوليد الكرمانى، قال: قلت لأبي جعفر الثانى عليه السلام: ما تقول في المسك؟

فقال: إنّ أبى أمر، فعمل له مسك في بان «١» بسبعمائه درهم.

فكتب إليه الفضل بن سهل يخبره أنّ الناس يعيرون ذلك، فكتب إليه:

يا فضل، أما علمت أنّ يوسف عليه السلام و هو نبيّ كان يلبس الديباج مزوّراً «٢» بالذهب، و يجلس على كراسى الذهب، فلم ينقص ذلك من حكمته شيئاً؟

قال: ثمّ أمر فعملت له غالية بأربعة آلاف درهم. «٣»

الأصحاب:

٢- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمر بن خلاد، قال: أمرنى أبو الحسن الرضا عليه السلام فعملت له دهنًا فيه مسك و عنبر، فأمرنى أن أكتب في قرطاس آية الكرسي، و أمّ الكتاب، و المعوذتين، و قوارع «٤» من القرآن، و أجعله بين الغلاف و القارورة.

(١) - البان: شجر، و لحبّ ثمره دهن طيب، (القاموس المحيط: ٢٠٣ / ٤).

(٢) - زرّ ثوبه: شدّ أزراره، أو جعل له أزرارا.

(٣) - ٦ / ٥١٦ ح ٤، عنه الوسائل: ١ / ٤٤٣ ح ٣، و البحار: ١٠٣ / ٤٩ ح ٢٥، و حلية الأبرار: ٢ / ٣٦٣. رواه الخصيبى في الهداية الكبرى:

١٢٢ بإسناده عن ميسر، عن محمد بن الوليد بن زيد، عن أبي جعفر الجواد عليه السلام مفضلاً، عنه مدينة المعاجز: ٥٣٧ ح ٨٣ و المستدرک: ١/ ٤٢١ باب ٦١ ح ١. و أورده في الخرائج: ١/ ٣٨٨ ح ١٧ عن الكرماني ضمن حديث طويل، عنه البحار: ٥٠/ ٨٨ ح ٣، و ج ٣٠٣/ ٧٩ ح ١٥.

(٤) - «بيان: قال الفيروزآبادي [٣/ ٦٧]: قوارع القرآن: الآيات التي من قرأها أمن من شياطين الإنس و الجن، كأنها تفرع الشيطان» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٠٧

فعلت، ثم أتيت به [فتغلف «١» به و أنا أنظر إليه. «٢»

٣- الكافي: العدة، عن البرقي، عن موسى بن القاسم، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن الجهم، قال: خرج إلي أبو الحسن عليه السلام فوجدت منه رائحة التجمير. «٣»

٤- و منه: العدة، عن البرقي، عن أبيه، و ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، قال:

رأيت أبا الحسن عليه السلام يدهن بالخيرى «٤». «٥»

٥- عيون أخبار الرضا: في حديث «عذر»- و قد مر- أنها تسأل عن أمر الرضا عليه السلام كثيرا فتقول: ما أذكر منه شيئا، إلا أنى كنت أراه يتبخّر بالعود الهندى النىء، و يستعمل بعده ماء ورد و مسكا. «٦»

٢- باب فرشه و لبسه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصولي، عن عون بن محمد، عن [محمد بن] أبي عباد، قال: كان جلوس الرضا عليه السلام فى الصيف على حصير، و فى الشتاء على مسح «٧»، و لبسه الغليظ من الثياب، حتى إذا برز للناس تزين لهم. «٨»

(١)- تغلف الرجل: غشى لحيته بالغالية، أى أخلاط الطيب.

(٢)- ٥١٦/ ٦ ح ٢، عنه الوسائل: ١/ ٤٤٧ ح ١، و البحار: ١٠٣/ ٤٩ ح ٢٦، و حلية الأبرار: ٢/ ٣٦٣.

(٣)- ٥١٨/ ٦ ح ٣، عنه الوسائل: ١/ ٤٤٩ ح ٣، و البحار: ١٠٤/ ٤٩ ح ٢٧.

(٤)- الخيرى: المنشور الأصفر، و هو نبات ذو زهر ذكى الرائحة.

(٥)- ٥٢٢/ ٦ ح ٢ (قطعة)، عنه الوسائل: ١/ ٤٥٧ ح ٢، و البحار: ١٠٤/ ٤٩ ح ٢٨، و ج ٢٢٣/ ٦٢ ح ١١.

(٦)- تقدّم بتمامه فى ص ١٧٣ ح ٢.

(٧)- المسح: البساط من شعر.

(٨)- ١٧٨/ ٢ ح ١، عنه البحار: ٨٩/ ٤٩ ح ١، و حلية الأبرار: ٢/ ٣٦٢. و أورده فى إعلام الورى:

٣٢٨ عن محمد بن أبي عباد، عنه كشف الغمّة: ٢/ ٣١٦. و فى مناقب ابن شهر اشوب:

٣/ ٤٧٠ عن محمد بن عباد. و فى نور الأبصار: ١٧٠، و الفصول المهمّة: ٢٣٣ عن إبراهيم بن العباس، عنهما إحقاق الحق: ١٢/ ٣٥٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٠٨

٢- التهذيب: الحسين بن سعيد، عن سليمان الجعفرى، قال:

رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام يصلّى فى جبّة خز. «١»

استدراك

(١) الكافي: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه، قال: خرجت و أنا اريد داود بن عيسى بن علي، و كان ينزل بئر ميمون «٢»، و علي ثوبان غليظان، فرأيت امرأة عجوزا و معها جاريتان. فقلت: يا عجوز أتباع هاتان الجاريتان؟ فقالت: نعم، و لكن لا يشتريهما مثلك. قلت: و لم؟ قالت: لأن إحداهما مغنيّة، و الاخرى زامرة. فدخلت على داود بن عيسى فرفعني و أجلسني في مجلسي، فلما خرجت من عنده، قال لأصحابه: تعلمون من هذا؟ هذا علي بن موسى عليهم السلام الذي يزعم أهل العراق أنه مفروض الطاعة. «٣»

(٢) عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبي رضى الله عنه، و علي بن عبد الله الوراق، قالوا: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثني علي بن الحسين الخياط «٤» النيسابوري، قال: حدّثني إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر، عن ياسر الخادم، عن أبي الحسن العسكري، عن أبيه، عن جدّه علي بن موسى الرضا «٥» عليهم السلام: أنه كان يلبس ثيابه ممّا يلي يمينه، فإذا لبس ثوبا جديدا دعا بقدر من ماء فقراً

(١) - ٢١٢ / ٢ ح ٤٠، عنه البحار: ٩١ / ٤٩ ح ٦، و حلية الأبرار: ٣٦٢ / ٢.

و رواه في الفقيه: ٢٦٢ / ١ ح ٨٠٦ عن الجعفري، عنهما الوسائل: ٢٦٠ / ٣ ح ١.

(٢) - بئر ميمون: موضع بمكة. راجع معجم البلدان: ٢٤٥ / ٥.

(٣) - ٤٧٨ / ٦ ح ٤، عنه الوسائل: ٣٧٥ / ٣ باب ٢٩ ح ١ (صدره) و ج ١٢ / ٢٢٦ ح ٤، و حلية الأبرار:

٣٦٢ / ٢.

(٤) - «علي بن الحسن الحنّاط» خ ل.

(٥) - في الوسائل: «عن جدّه الرضا، عن أبيه موسى».

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٠٩

عليه «إنّا أنزلناه في ليلة القدر» عشر مرّات، و «قل هو الله أحد» عشر مرّات، و «قل يا أيها الكافرون» عشر مرّات، ثمّ نضح على ذلك الثوب.

ثمّ قال: من فعل هذا بثوبه من قبل أن يلبسه لم يزل في رغد من عيشه ما بقي منه سلك. «١»

٣- باب أكله عليه السلام و أنه يحبّ التمر

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: العدة، عن سهل، عن محمد بن إسماعيل الرازي، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال:

دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام و بين يديه تمر برني، و هو مجدّ في أكله يأكله بشهوة، فقال [لي]: يا سليمان ادن فكل. قال: فدنوت [منه] فأكلت معه و أنا أقول له:

جعلت فداك، إنّي أراك تأكل هذا التمر بشهوة؟

فقال: نعم إنني لاحتبه. قال: قلت: و لم ذاك؟

قال: لأن رسول الله صلى الله عليه و آله كان تمرياً، و كان أمير المؤمنين عليه السلام تمرياً، و كان الحسن عليه السلام تمرياً، و كان أبو عبد الله الحسين عليه السلام تمرياً، و كان سيد العابدين عليه السلام تمرياً، و كان أبو جعفر عليه السلام تمرياً، و كان أبو عبد الله عليه السلام تمرياً، و كان أبي عليه السلام تمرياً و أنا تمرى، و شيعتنا يحبون التمر، لأنهم خلقوا من طينتنا، و أعداؤنا- يا سليمان- يحبون المسكر، لأنهم خلقوا من مارج من نار. «٢»

(١)- ٣١٥ / ١ ح ٩١، عنه الوسائل: ٣ / ٣٧٢ ح ٤، و حلية الأبرار: ٢ / ٣٦٢.

أورده في روضة الواعظين: ٣٦٤، و مكارم الأخلاق: ١٠١ عن الرضا عليه السلام. و أورد نحوه في الآداب الديتية: ٣ مرسلًا، عنه مستدرک الوسائل: ٣ / ٢٦٦ باب ٢٠ ح ٢.

(٢)- تقدّم في ص ١٧٥ ح ٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢١٠

٤- باب خضابه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام و قد اختضب بالسواد. «١»

٥- باب كتابه صلوات الله و سلامه عليه

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: العدة، عن البرقي، عن البنزطي، عن الرضا عليه السلام، أنه كان يترب «٢» الكتاب.

٢- عيون أخبار الرضا: قد مرّ في باب ما أنشد من أشعار غيره عليه السلام في حديث طويل: إنه قال له المأمون بعد ما أنشد أشعارا كثيرة:

إذا أمرت أن تترب الكتاب كيف تقول؟ قال: ترب. قال: فمن السحا؟ قال: سخّ قال: فمن الطين؟ قال: طين.

فقال: يا غلام، ترب هذا الكتاب و سخّه و طينه، و امض به إلى الفضل بن سهل، و خذ لأبي الحسن عليه السلام ثلاثمائة ألف درهم.

«٣»

٦- باب طريق معاشرته عليه السلام مع غلمانه و مواليه

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: عليّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن نوح بن شعيب، عن ياسر الخادم، قال: أكل الغلمان يوما فاكهة، فلم يستقصوا أكلها و رموا بها.

- (١) - تقدّم في ص ١٧٦ ح ٩.
- (٢) - «بيان: أى يذّر على مكتوبه بعد تمامه التراب، و قيل: كناية عن التواضع فيه. و قيل: المعنى جعله على الأرض عند تسليمه إلى الحامل» منه ره.
- (٣) - تقدّم بتمامه في ص ١٩١ ح ٤.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢١١
- فقال لهم أبو الحسن عليه السلام: سبحان الله، إن كنتم استغنيتم فإنّ اناسا لم يستغنوا! أطعموه من يحتاج إليه. «١»
- ٢- و منه: عنه، عن نوح بن شعيب، عن ياسر الخادم و نادر جميعا، قالوا:
- قال لنا أبو الحسن عليه السلام: إن قمت على رءوسكم و أنتم تأكلون، فلا تقوموا حتّى تفرغوا، و لربّما دعا بعضنا فيقال [له]: هم يأكلون، فيقول: دعوهم حتّى يفرغوا. «١»
- ٣- و روى عن نادر الخادم، قال: كان أبو الحسن عليه السلام إذا أكل أحدنا لا يستخدمه حتّى يفرغ من طعامه. «١»
- ٤- و روى عن نادر الخادم، قال: كان أبو الحسن عليه السلام يضع جوزينجه على الاخرى و يناولنى. «١»
- ٥- و منه: محمّد بن يحيى، عن عليّ بن إبراهيم الجعفريّ، عن محمّد بن الفضل، عن الرضا عليه السلام، قال:
- قال لبعض مواليه يوم الفطر و هو يدعو له: يا فلان تقبل الله منك و منّا.
- ثم أقام، حتّى إذا كان يوم الأضحى، فقال له: يا فلان تقبل الله منّا و منك.
- قال: فقلت له: يا بن رسول الله، قلت في الفطر شيئا و تقول في الأضحى غيره؟
- قال: فقال: نعم. إنى قلت له في الفطر: تقبل الله منك و منّا، لأنّه فعل مثل فعلى، و تأسييت «٢» أنا و هو في الفعل، و قلت له في الأضحى: تقبل الله منّا و منك، لأنّا يمكننا أن نضحى، و لا يمكنه أن يضحى، فقد فعلنا نحن غير فعله. «٣»
- ٦- و منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ، قال: كنت مع الرضا عليه السلام في بعض الحاجة، فأردت أن أنصرف إلى منزلى، فقال لى:

(١) - تقدّم في ص ١٧٥ ح ٤-٧.

(٢) - «و ناسبت» ب.

(٣) - (٤ / ١٨١ ح ٤، عنه البحار: ١٠٥ / ٤٩ ح ٣٣. و رواه فى الفقيه: ١٧٣ / ٢ ح ٢٠٥٣ عن محمّد ابن الفضيل، عنه الوسائل: ١٣٨ / ٥ ح ١ و عن الكافى.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢١٢

انصرف معى، فبت عندى الليلة. فانطلقت معه، فدخل إلى داره مع المغيب «١»، فنظر إلى غلمانه يعملون بالطين أوارى «٢» الدواب و غير ذلك، و إذا معهم أسود ليس منهم، فقال: ما هذا الرجل معكم؟ قالوا: يعاوننا و نعطيه شيئا.

قال: قاطعتموه على أجرته؟ فقالوا: لا. هو يرضى منّا بما نعطيه، فأقبل عليهم يضربهم بالسوط، و غضب لذلك غضبا شديدا.

فقلت: جعلت فداك لم تدخل على نفسك؟

فقال: إنى قد نهيتهم عن مثل هذا غير مرّة أن يعمل معهم أحد حتّى يقاطعوه أجرته، و اعلم أنّه ما من أحد يعمل لكم شيئا بغير مقاطعة، ثمّ زدته لذلك الشىء ثلاثة أضعاف على أجرته، إلّا ظنّ أنّك قد نقصته أجرته، و إذا قاطعته، ثمّ أعطيته أجرته، حمدك على الوفاء، فإنّ زدته حبه عرف ذلك لك، و رأى أنّك قد زدته. «٣»

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: الحسين بن محمد، عن السياري، عن عبيد بن أبي عبد الله البغدادي، عن أخبره، قال: نزل بأبي الحسن الرضا عليه السلام ضيف، و كان جالسا عنده يحدثه في بعض الليل، فتغير السراج، فمد الرجل يده ليصلحه، فزبره «٤» أبو الحسن عليه السلام. ثم بادره بنفسه فأصلحه، ثم قال [له]: إنا قوم لا نستخدم أضيافنا. «٥»

(١)- أي وقت مغيب الشمس.

(٢)- بيان: قال الجوهري: و مما يضعه الناس في غير موضعه قولهم للمعلف: «آرى» و إنما الآرى محبس الدائبة، و قد تسمى الآخيه أيضا آريا، و هو حبل تشد به الدائبة في محبسها، و الجمع الأورى يخفف و يشدد منه ره.

(٣)- ٥/ ٢٨٨ ح ١، عنه البحار: ١٠٦/ ٤٩ ح ٣٤، و حلية الأبرار: ٢/ ٣٦٨. و رواه في التهذيب:

٧/ ٢١٢ ح ١٤ عن أحمد بن محمد، عنه الوسائل: ١٣/ ٢٤٥ ح ١ و عن الكافي.

(٤)- زبره: منعه و نهاه.

(٥)- ٦/ ٢٨٣ ح ٢، عنه الوسائل: ١٦/ ٤٥٧ ح ٣، و البحار:

٢/ ٣٦٧ ح ٢٠، و حلية الأبرار: ٢/ ٣٦٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢١٣

٨- باب طريقته و سلوكه صلوات الله و سلامه عليه في تشييعه الجنازة**الأخبار: الأصحاب:**

١- المناقب لابن شهر آشوب: موسى بن سيار، قال:

كنت مع الرضا عليه السلام و قد أشرف على حيطان طوس، و سمعت واعيئه فأتبعتهما، فإذا نحن بجنازة.

فلما بصرت بها، رأيت سيدي و قد ثنى رجله عن فرسه، ثم أقبل نحو الجنازة فرفعها.

ثم أقبل يلوذ بها كما تلوذ السخلة بأمها، ثم أقبل علي، و قال:

يا موسى بن سيار، من شيع جنازة ولي من أوليائنا، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لا ذنب عليه، حتى إذا وضع الرجل على شفير قبره

رأيت سيدي قد أقبل فأخرج الناس عن الجنازة، حتى بدا له الميت.

فوضع يده على صدره، ثم قال:

يا فلان بن فلان، أبشر بالجنة فلا خوف عليك بعد هذه الساعة.

فقلت: جعلت فداك، هل تعرف الرجل؟ فوالله إنها بقعة لم تطأها قبل يومك هذا؟

فقال لي: يا موسى بن سيار، أما علمت أنا معاشر الأئمة تعرض علينا أعمال شيعتنا صباحا و مساء؟ فما كان من التقصير في أعمالهم

سألنا الله تعالى الصفح لصاحبه، و ما كان من العلو سألنا الله الشكر لصاحبه. «١»

(١)- ٣/ ٤٥٢، عنه البحار: ٩٨/ ٤٩ ح ١٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢١٤

٨- أبواب: أحواله عليه السلام

١- باب جمل أحواله، من الولادة إلى الشهادة، و مدّة عمره، و جمل تواريخه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: الطالقاني، عن الحسن بن عليّ بن زكريّا، عن محمّد بن خليلان، قال: حدّثنى أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عتاب بن اسيد، قال:

سمعت جماعة من أهل المدينة يقولون: ولد الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام بالمدينة يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ثلاث و خمسين و مائة من الهجرة، بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام بخمس سنين.

و توفّي بطوس في قرية يقال لها «سناباد» من رستاق نوقان، و دفن في دار حميد ابن قحطبة الطائي، في القبّة التي فيها قبر هارون الرشيد إلى جانبه ممّا يلي القبلة، و ذلك في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلاث و مائتين.

و قد تمّ عمره تسعا و أربعين سنة و ستّة أشهر: منها مع أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام تسعا و عشرين سنة و شهرين، و بعد أبيه أيام إمامته عشرين سنة و أربعة أشهر.

و قام عليه السلام بالأمر و له تسع و عشرون سنة و شهران، و كان في أيام إمامته بقيّة ملك الرشيد، ثمّ ملك بعد الرشيد محمّد المعروف بالأمين - و هو ابن زبيدة - ثلاث سنين و خمسة و عشرين يوما، ثمّ خلع الأمين و اجلس عمّه إبراهيم بن شكلة أربعة عشر يوما، ثمّ اخرج محمّد ابن زبيدة من الحبس، و بويع له ثانية، و جلس في الملك سنة و ستّة أشهر و ثلاثة و عشرين يوما.

ثمّ ملك عبد الله المأمون عشرين سنة و ثلاثة و عشرين يوما.

فأخذ البيعة في ملكه لعليّ بن موسى الرضا عليه السلام بعهد المسلمين من غير رضاه، و ذلك بعد أن هدّده بالقتل و ألح عليه مرّة بعد اخرى، في كلّها يأبى عليه، حتّى أشرف من تأبّيه على الهلاك.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢١٥

فقال عليه السلام: «اللّهم إنك قد نهيتني عن الإلقاء بيدي إلى التهلكة، و قد أشرفت من قبل عبد الله المأمون على القتل متى لم أقبل ولاية عهد، و قد أكرهت و اضطرت كما اضطّر يوسف و دانيال عليهما السلام، إذ قبل كلّ واحد منهما الولاية من طاغية زمانه.

اللّهم لا عهد إلّا عهدك، و لا ولاية إلّا من قبلك، فوقّفتني لإقامة دينك، و إحياء سنّة نبيك، فإنك أنت المولى و النصير، و نعم المولى أنت و نعم النصير».

ثمّ قبل عليه السلام ولاية العهد من المأمون، و هو باك حزين، على أن لا يوّلّى أحدا، و لا يعزل أحدا، و لا يغيّر رسما و لا سنّة، و أن يكون في الأمر مشيرا من بعيد.

فأخذ المأمون له البيعة على الناس، الخاصّ منهم و العامّ، فكان متى ما ظهر للمأمون من الرضا عليه السلام فضل و علم و حسن تدبير حسده على ذلك، و حقد عليه حتّى ضاق صدره منه، فغدر به فقتله بالسّم، و مضى إلى رضوان الله تعالى و كرامته. (١)

٢- كشف الغمّة: قال ابن الخشاب: بهذا الإسناد عن محمّد بن سنان:

توفّي عليّ عليه السلام و له تسع و أربعون سنة و أشهر، في سنة مائتين و ستّة من الهجرة.

و كان مولده عليه السلام سنة مائة و ثلاث و خمسين من الهجرة، بعد مضى أبي عبد الله عليه السلام بخمس سنين، و أقام مع أبيه خمسا و عشرين سنة إلّا شهرين.

فكان عمره تسعا و أربعين سنة و أشهر، و قبره بطوس بمدينة خراسان.

أمّه «الخيزران المرسية» أمّ ولد، و يقال «شقراء النويبة» و تسمى «أروى» أمّ البنين. يكتنى بأبى الحسن، و لقبه الرضا، و الصابر، و الرضى، و الوفى (٢). (٣)

(١) - أوردته فى ألقاب الرسول و عترته: ٢٢٤-٢٢٥. و أورد قطعاً منه فى تاج المواليد: ١٢٥. و أخرج قطعتين منه فى ينابيع المودة: ٣٨٤ نقلاً عن فصل الخطاب، عنه إحقاق الحقّ: ١٢/٣٧٥. تقدّم فى ص ٢٧ ح ٢.

و يأتى فى ص ٢٨٣ ح ٤ و ص ٤٧٧ ح ٣ و ص ٤٨٦ ح ٤، و يأتى مثله هنا فى الحديث ٥. (٢) - «الوصى» ع و كذا ما يأتى عن كشف الغمّة ح ٤.

(٣) - تقدّم فى ص ٢٧ ح ٤ و يأتى فى ص ٤٧٩ ح ٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢١٦

الأقوال:

٣- الكافى: ولد عليه السلام سنة ثمان و أربعين و مائة، و قبض عليه السلام فى صفر من سنة ثلاث و مائتين، و هو ابن خمس و خمسين سنة، و قد اختلف فى تاريخه، إلّا أنّ هذا التاريخ هو الأقصد إن شاء الله، و أمّه أمّ ولد يقال لها «أمّ البنين». (١)

٤- كشف الغمّة: قال كمال الدين بن طلحة: أمّا ولادته عليه السلام فى حادى عشر ذى الحجّة سنة ثلاث و خمسين و مائة للهجرة، بعد وفاة جدّه أبى عبد الله عليه السلام بخمس سنين.

و أمّه أمّ ولد تسمى «الخيزران المرسية»، و قيل: «شقراء النويبة» و اسمها «أروى» و شقراء لقب لها.

و كنيته: أبو الحسن. و ألقابه: الرضا، و الصابر، و الرضى، و الوفى، و أشهرها الرضا.

و أمّا عمره فإنّه مات فى سنة مائتين و ثلاث، و قيل: مائتين و سنتين من الهجرة فى خلافة المأمون، فيكون عمره تسعا و أربعين سنة.

و قبره بطوس من خراسان بالمشهد المعروف به عليه السلام.

و كانت مدّة بقائه مع أبيه موسى عليه السلام أربعاً و عشرين سنة و أشهراً، و بقائه بعد أبيه خمساً و عشرين سنة.

و قال الحافظ عبد العزيز: مولده عليه السلام سنة ثلاث و خمسين و مائة، و توفى فى خلافة المأمون بطوس، و قبره هناك، سنة مائتين و سنة، أمّه «سكينة النويبة».

و يقال: ولد بالمدينة سنة ثمان و أربعين و مائة، و قبض بطوس فى صفر سنة ثلاث و مائتين و هو يومئذ ابن خمس و خمسين سنة، و

أمّه أمّ ولد اسمها «أمّ البنين». (٢)

٥- إعلام الورى: ولد عليه السلام بالمدينة سنة ثمان و أربعين و مائة من الهجرة.

و يقال: إنّه ولد لحدى عشرة ليلة خلت من ذى القعدة، يوم الجمعة سنة ثلاث

(١) - تقدّم فى ص ٢٧ ح ١، و يأتى فى ص ٤٧٩ ح ٥.

(٢) - تقدّم فى ص ١٢ ح ٤، و ص ٢٤ ح ٥، و ص ٢٧ ح ٤.

و يأتى فى ص ٤٧٩ ح ٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢١٧

و خمسين و مائة، بعد وفاة أبى عبد الله عليه السلام بخمس سنين، و قيل: يوم الخميس.

و أمّه أمّ ولد يقال لها: «أمّ البنين» و اسمها «نجمه».

و يقال: «سكن النويّيه» و يقال: «تكتّم».

و قبض عليه السلام بطوس من خراسان في قرية يقال لها: «سناباد» في آخر صفر.

و قيل: إنّه توفّي في شهر رمضان لسبع بقين منه، يوم الجمعة من سنه ثلاث و مائتين، و له يومئذ خمس و خمسون سنه.

و كانت مدّه إمامته و خلافته بعد أبيه عشرين سنه.

و كانت في أيام إمامته بقيه ملك الرشيد، و ملك محمّد الأمين بعده ثلاث سنين و خمس و عشرين يوما، ثمّ خلع الأمين، و اجلس عمّه إبراهيم بن المهديّ المعروف ب «ابن شكله» أربعه عشر يوما، ثمّ اخرج محمّد ثانياً و بويع له، و بقي بعد ذلك سنه و سبعة أشهر، و قتله طاهر بن الحسين.

ثمّ ملك المأمون عبد الله بن هارون بعده عشرين سنه، و استشهد عليه السلام في أيام ملكه [مسموما]. «١»

٦- المناقب لابن شهر اشوب: عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، يكتنى أبو الحسن، و الخاصّ أبو عليّ.

و ألقابه: سراج الله، و نور الهدى، و قرّة عين المؤمنين، و مكيدة الملحدين، كفو الملك و كافي الخلق، و ربّ السرير، و ربّ التدبير، و الفاضل، و الصابر، و الوفيّ و الصديق، و الرضيّ.

قال أحمد البزنطيّ: و إنّما سمّي الرضا عليه السلام لأنّه كان رضيّاً لله تعالى في سمائه، و رضيّاً لرسوله و الأئمة عليهم السلام بعده في أرضه.

(١) - ٣١٣، و ٣١٤، عنه كشف الغمّة: ٢ / ٣١١ و ٣١٢، و البحار: ٣ / ٤٩ ح ٤.

تقدّم مثله في ح ١ من هذا الباب.

أورد نحو ذيله في تاج المواليّد: ١٢٥ مرسلا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢١٨

و قيل: لأنّه رضى به المخالف و المؤالف.

و قيل: لأنّه رضى به المأمون.

و أمّه: أمّ ولد يقال لها:

«سكن النويّيه» و يقال: «الخيزران المرسيّه»، و يقال: «نجمه» رواه ميثم، و يقال:

«صقر»، و تسمّى أروى، أمّ البنين، و لمّا ولدت الرضا عليه السلام سمّاها «الطاهرة».

ولد يوم الجمعة بالمدينة، و قيل: يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأوّل سنه ثلاث و خمسين و مائه، بعد وفاة الصادق عليه السلام بخمس سنين.

رواه ابن بابويه «١».

و قيل: سنه إحدى و خمسين و مائه.

فكان في سنّ إمامته بقيه ملك الرشيد، ثمّ ملك الأمين ثلاث سنين و ثمانية عشر يوما، و ملك المأمون عشرين سنه و ثلاثه و عشرين يوما.

و أخذ البيعه في ملكه للرضا عليه السلام بعهد المسلمين من غير رضى في الخامس من شهر رمضان سنه إحدى و مائتين، و زوجه ابنته أمّ حبيب.

توفى أول سنة اثنتين و مائتين، و قيل: سنة ثلاث، و هو يومئذ ابن خمس و خمسين سنة و ذكر ابن همام: تسعة و أربعين سنة و ستّة أشهر، و قيل: و أربعة أشهر.

و قام بالأمر و له تسع و عشرون سنة و شهران، و عاش مع أبيه تسعا و عشرين سنة و أشهراً، و بعد أبيه أيام إمامته عشرين سنة. و ولده محمّد الإمام فقط، و مشهده بطوس من خراسان، في القبّة التي فيها هارون إلى جانبه ممّا يلي القبلة، و هي دار حميد بن قحطبة الطائي في قرية يقال لها:

«سناباد» من رستاق «نوقان». «٢»

(١)- في عيون الأخبار المتقدم في الحديث الأول من هذا الباب.

(٢)- تقدّم في ص ١٦ ح ٥، و يأتي في ص ٤٨٠ ح ٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢١٩

استدراك

(١) فرق الشيعة، و المقالات و الفرق: توفى عليّ بن موسى عليهما السلام بطوس من كور خراسان، و هو شاخص مع المأمون عند شخوصه إلى العراق في آخر صفر سنة ثلاث و مائتين، و هو ابن خمس و خمسين سنة [و قال بعضهم: كان ابن اثنتين و خمسين سنة]. «١»

و كان مولده في سنة إحدى و خمسين و مائة، [و قال بعضهم: في سنة ثلاث و خمسين و مائة] «٢»، و كانت إمامته عشرين سنة و أربعة «٣» أشهر.

و دفن بطوس في دار حميد بن قحطبة الطائي. «٤»

(٢) دلائل الإمامة: قال أبو محمّد الحسن بن عليّ الثاني عليه السلام: ...

و أقام مع أبيه تسعا و عشرين سنة و أشهراً، و أقام بعد أبيه سنّي إمامته بقيّة ملك الرشد، ثمّ ملك محمّد بن هارون الأمين ثلاث سنين و ثمانية عشر يوماً، ثمّ خلع و اجلس عمّه إبراهيم أربعة عشر يوماً، ثمّ ملك المأمون عشرين سنة و ثلاثة و عشرين يوماً، و وجه إلى أبي الحسن عليه السلام فحملة إلى خراسان. «٥»

(٣) إثبات الوصية: و قام الرضا عليه السلام بأمر الله تعالى في سنة ستّ و ثمانين و مائة من الهجرة، و سنّه في ذلك الوقت ثلاثون سنة، و أظهر أمر الله لشيخته. «٦»

(٤) عيون المعجزات: و مضى عليه السلام في سنة اثنتين و مائتين من الهجرة.

و كان مولده عليه السلام في سنة ثلاث و خمسين و مائة بعد مضى الصادق عليه السلام بخمس سنين، و أقام بعد أبيه عليه السلام بالإمامة تسع عشرة سنة.

و قبض عليه السلام و سنّه تسع و أربعون سنة و شهور. «٧»

(٥) تاج المواليد: عاش الرضا عليه السلام خمسا و خمسين سنة، و كان عليه السلام مع أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام خمسا و ثلاثين سنة، و لم يعاصر جدّه الصادق عليه السلام لأنّه مات قبل ولادة الرضا عليه السلام بأشهر.

(١)- من المقالات و الفرق.

(٢)- من فرق الشيعة.

(٣) - «و سبعة» فرق الشيعة.

(٤) - ٩٦، المقالات و الفرق: ٩٤.

(٥) - ١٧٥.

(٦) - ١٩٩.

(٧) - ١١٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٢٠
و قد روى أن الرضا عليه السلام ولد بعد مضي الصادق عليه السلام بأربع سنين، و أن عمره كان تسعا و أربعين سنة و ستّة أشهر، و الأشهر هو الأول.

و كانت مدّة إمامته عليه السلام عشرين سنة. «١»

(٦) فرائد السمطين: قال الحاكم: لقد حدّثني عليّ بن محمّد بن يحيى الواعظ، قال: حدّثنا أبو الفضل بن أبي نصر الحافظ، قال: قرأت في كتاب عيسى بن مريم العمانيّ أن موسى بن جعفر عليهما السلام أوصى إلى ابنه عليّ بن موسى عليهما السلام. و يكتنى أبا الحسن، و يلقّب بالرضا، و أمّه «تكنم النويّة».

و كان سنّي إمامته بقيّة ملك الرشيد، ثمّ محمّد بن زبيدة و هو الأمين، ثمّ المأمون. «٢»

(٧) شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام الإمام أبو الحسن الحسيني، له مشهد كبير بطوس يزار، روى عن أبيه موسى الكاظم، عن جدّه جعفر بن محمّد الصادق عليهم السلام، و هو أحد الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام، في اعتقاد الإماميّة، ولد بالمدينة سنة ثلاث و خمسين و مائة، و مات بطوس، و صلّي عليه المأمون و دفنه بجنب أبيه الرشيد، و كان موته بالحمة، و قيل: بالسّم. «٣»

(٨) إتحاف السادة المتّقين: روى أن أبا الحسن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، يلقّب الرضا- بكسر الراء و فتح الضاد المعجمة- صدوق، روى له ابن ماجه، مات سنة ثلاث و مائتين و لم يكمل الخمسين، و والده يلقّب الكاظم عليه السلام، و جدّه الصادق عليه السلام. «٤»

(١) - ١٢٥.

(٢) - ٢٠٨ / ٢ ضمن ح ٤٨٧.

(٣) - عنه مسند الإمام الرضا عليه السلام: ١ / ١٢٣.

(٤) - ٣٦٠ / ٧، عنه الإحقاق: ١٢ / ٣٥٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٢١

٢- باب بعض أحواله في زمن هارون و ما كان بينه عليه السلام و بينه

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: الهمدانيّ، عن عليّ بن إبراهيم، عن اليقطينيّ، عن صفوان بن يحيى، قال: لما مضى أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام و تكلم الرضا عليه السلام خفنا عليه من ذلك، فقلت له: إنك قد أظهرت أمرا عظيما، و إننا نخاف عليك من هذا الطاغى. فقال: ليجهد جهده فلا سبيل له عليّ.

قال صفوان: فأخبرنا الثقة: أن يحيى بن خالد قال للطاغي: هذا عليّ ابنه قد قعد و ادّعى الأمر لنفسه، فقال: ما يكفينا ما صنعنا بأبيه؟ تريد أن نقتلهم جميعاً؟ ولقد كانت البرامكة مبغضين لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، مظهرين العداوة لهم. إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن صفوان إلى قوله «فلا سبيل له عليّ». (١)
٢- عيون أخبار الرضا: الدقاق: عن الأسدي، عن جرير بن حازم، عن أبي مسروق، قال:

(١) - (٢/٢٢٦ ح ٤، عنه مدينة المعاجز: ٤٨٨ ح ٨٥ و البحار: ١١٣/٤٩ ح ٢، و في ح ٣ عن إرشاد المفيد: ٣٤٦، عنه كشف الغمّة: ٢/٢٧٣. و رواه في الكافي: ١/٤٨٧ ح ٢ بإسناده عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن صفوان بن يحيى. و أورده في إعلام الوري:

٣٢٥ عن صفوان بن يحيى، عنه كشف الغمّة: ٢/٣١٥. و في عيون المعجزات: ١٠٧ عن صفوان، و في المناقب: ٣/٤٧٨ (مختصراً) و أخرجه في إثبات الوصيّة: ٢٠٠ عن الحميري، عن اليقطيني، و في إثبات الهداة: ٦/٣٦ ح ١٢ عن الكافي و العيون. و أورده في نور الأبصار:

١٧٥، و الفصول المهمّة: ٢٢٧، و جامع كرامات الأولياء: ٢/٣١١، و الإتحاف بحبّ الأشراف:

١٥٧ عن صفوان بن يحيى. و أخرجه في إحقاق الحقّ: ١٢/٣٥٧ ج ١٩/٥٦٤ عن بعض المصادر أعلاه. يأتي صدره في ح ٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٢٢

دخل على الرضا عليه السلام جماعة من الواقفة، فيهم عليّ بن أبي حمزة البطائنيّ و محمد بن إسحاق بن عمّار، و الحسين بن مهران، و الحسين بن أبي سعيد المكاربي، فقال له عليّ بن أبي حمزة: جعلت فداك، أخبرنا عن أبيك عليه السلام ما حاله؟ فقال له: [إنه] قد مضى عليه السلام. فقال له: فإلى من عهد؟ فقال: إليّ، فقال له:

إنك لتقول قولاً ما قاله أحد من آبائك، عليّ بن أبي طالب فمن دونه!!

قال: لكن قد قاله خير آبائي و أفضلهم رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال له: أما تخاف هؤلاء على نفسك؟ فقال: لو خفت عليها كنت عليها معينا.

إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه أبو لهب فتهدّده، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: إن خدشت من قبلك خدشة فأنا كذاب. فكانت أوّل آية نزع «١» بها رسول الله صلى الله عليه وآله، و هي أوّل آية أنزع بها لكم، إن خدشت خدشة من قبل هارون فأنا كذاب.

فقال له الحسين بن مهران: قد أتانا ما نطلب «٢» إن أظهرت هذا القول، قال: فتريد ما ذا؟ أتريد أن أذهب إلى هارون فأقول له إنني إمام و أنت لست في شيء؟ ليس هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وآله في أوّل أمره، إنّما قال ذلك لأهله و مواليه و من يثق به، فقد خيّرهم به دون الناس، و أنتم تعتقدون الإمامة لمن كان قبلي من آبائي، و تقولون إنه إنّما يمنع عليّ بن موسى عليهما السلام أن يخبر أن أباه حيّ تقيّة، فإنّي لا أتقيكم في أن أقول إنني إمام! فكيف أتقيكم في أن ادّعى أنّه حيّ لو كان حياً؟! «٣»

٣- الكافي: الحسين بن أحمد بن هلال، عن أبيه، عن محمد بن سنان، قال:

(١) - «بيان: نزع بها، أي نزع الشكّ بها. و لعلّه برع، أي فاق» منه ره.

(٢) - «قوله: قد أتانا ما نطلب أي من الدلالة و المعجزة، و لمّا علّقوا ذلك على الإظهار قال عليه السلام: قد أظهرت ذلك الآن، و ليس الإظهار بأن أذهب إلى هارون، و أقول له ذلك. و يحتمل أن يكون المعنى: قد أتانا ما نطلب من القدح في إمامتك لترك التقيّة، فالجواب: أنّي لم أترك ما يلزم من التقيّة في ذلك. و الأوّل أظهر» منه ره.

(٣) - تقدّم عينه في ص ٦٠ ح ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٢٣
قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام في أيام هارون: إنك قد شهرت نفسك بهذا الأمر، و جلست مجلس أبيك و سيف هارون يقطر
الدم؟

فقال: جرّاني على هذا ما قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: إن أخذ أبو جهل من رأسى شعرة، فاشهدوا أنّى لست بنبيّ، و أنا أقول
لكم: إن أخذ هارون من رأسى شعرة، فاشهدوا أنّى لست بإمام. «١»

٤- المناقب لابن شهر آشوب: صفوان بن يحيى، قال: لما مضى أبو الحسن موسى عليه السلام، و تكلم الرضا عليه السلام خفنا عليه من
ذلك، و قلنا له: إنك قد أظهرت أمرا عظيما، و إنّنا نخاف عليك من هذا الطاغى، فقال عليه السلام: يجهد جهده فلا سبيل له على. «٢»

٣- باب آخر و هو من الأوّل على وجه آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: حمزة بن جعفر الأرجانيّ، قال:

خرج هارون من المسجد الحرام مرّتين و خرج الرضا عليه السلام مرّتين، فقال الرضا عليه السلام: مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة
الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٢-الرضاع ٢٢٣ الأخبار: الأصحاب: ص : ٢٢٣
أبعد الدار و أقرب اللقاء يا طوس ستجمعنى و إياه. «٣»

(١) - ٢٥٧ / ٨ ح ٣٧١، عنه البحار: ١١٥ / ٤٩ ح ٧، و إثبات الهداء: ١ / ٤٤٢ ح ٥ و ج ٦ / ٤٢ ح ٢٣.

تقدّم في ص ١١٢ ح ٨٢.

(٢) - ٣ / ٤٥٢، عنه البحار: ١١٥ / ٤٩ ح ٦. تقدّم مثله في الحديث الأول من هذا الباب.

(٣) - ٣ / ٤٥٢، عنه البحار: ١١٥ / ٤٩ ح ٦ (قطعة).

روى مثله في عيون الأخبار: ٢ / ٢١٦ ح ٢٤ عن الحسن بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن حفص،
عن حمزة بن جعفر الأرجانيّ، عنه مدينة المعاجز: ٤٨٣ ح ٥٦. أوردته في إعلام الوری ٣٢٥، و الإتحاف بحبّ الأشراف: ١٥٨، و ثاقب
المناقب: ٤٣٢ (مخطوط)، و نور الأبصار: ١٧٦، و جامع كرامات الأولياء: ٢ / ٣١٣ عن حمزة بن جعفر الأرجانيّ. و أخرجه في إحقاق
الحق: ١٢ / ٣٦٩ عن بعض المصادر أعلاه، و في ج ١٩ / ٥٦٥ عن الإتحاف. و أخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣١٥ عن الإعلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٢٤

٢- عيون أخبار الرضا: ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن الفضل، عن صفوان بن يحيى، عن محمّد بن أبي يعقوب «١» البلخيّ، عن
موسى بن مهران، قال: سمعت جعفر ابن يحيى، يقول: سمعت عيسى بن جعفر يقول لهارون حيث توجه من الرقة إلى مكة:

اذكر يمينك التي حلفت بها في آل أبي طالب، فإنك حلفت إن ادعى أحد بعد موسى الإمامة ضربت عنقه صبرا، و هذا على ابنه
يدعى هذا الأمر، و يقال فيه ما يقال في أبيه. فنظر إليه مغضبا، فقال: و ما ترى؟ تريد أن أقتلهم كلّهم؟

قال موسى: فلما سمعت ذلك صرت إليه، فأخبرته فقال عليه السلام:

ما لي و لهم، و الله لا يقدرون إلّى على شىء. «٢»

٣- و منه: ابن المتوكّل، عن محمّد العطار، عن الأشعريّ، عن عمران بن موسى، عن أبي الحسن داود بن محمّد النهدي، عن عليّ بن

جعفر، عن أبي الحسن الطيب «٣»، قال: سمعته يقول:

لَمَّا تَوَفَّى أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامَ السُّوقَ، فَاشْتَرَى كَلْبًا وَ كَبْشًا وَ دِيكًا، فَلَمَّا كَتَبَ صَاحِبُ الْخَبَرِ إِلَى هَارُونَ بِذَلِكَ، قَالَ: قَدْ أَمَّنَّا جَانِبَهُ.
وَ كَتَبَ الزُّبَيْرِيُّ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامَ قَدْ فَتَحَ بَابَهُ، وَ دَعَا إِلَى نَفْسِهِ.
فَقَالَ هَارُونَ: وَاعْجَبَا مِنْ هَذَا، يَكْتُبُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى قَدْ اشْتَرَى كَلْبًا وَ دِيكًا وَ كَبْشًا، وَ يَكْتُبُ فِيهِ بِمَا يَكْتُبُ!! «٤»

(١) - «محمّد بن يعفور» م.

(٢) - (٢) / ٢٢٥ ح ٣، عنه البحار: ١١٣ / ٤٩ ح ١، و إثبات الهداة: ٨٧ / ٦ ح ٨٥، و مدينة المعاجز: ٤٨٨.

(٣) - «الطيب» م.

(٤) - (٢) / ٢٠٥ ح ٤، عنه إعلام الوري: ٣٢٥، و البحار: ١١٤ / ٤٩ ح ٤، و إثبات الهداة: ٦٠ / ٦ ح ٤٢.

أورده في ثاقب المناقب: ٤٣٢ عن أبي الحسن الطيب.

و أخرجه في كشف الغمّة: ٣١٥، و مناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ٤٧٨ عن إعلام الوري.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٢٥

٤- مهج الدعوات: عن أبي الصلت الهروي، قال:

كان [مولاي عليّ بن موسى] الرضا عليهما السلام ذات يوم جالسا في منزله، إذ دخل عليه رسول هارون الرشيد «١». فقال: أجب أمير المؤمنين. فقام عليه السلام، فقال لي:

يا أبا الصلت إنّه لا يدعونى فى هذا الوقت إلّا لداهيّة، فوالله لا يمكنه أن يعمل بى شيئا أكرهه، لكلمات وقعت إلى من جدّى رسول الله صلّى الله عليه و آله.

قال: فخرجت معه حتّى دخلنا على هارون الرشيد، فلما نظر إليه الرضا عليه السلام قرأ هذا الحرز إلى آخره، فلما وقف بين يديه، نظر إليه هارون الرشيد، و قال: يا أبا الحسن، قد أمرنا لك بمائة ألف درهم، و اكتب حوائج أهلِكَ، فلما ولى عنه عليّ بن موسى عليهما السلام، و هارون ينظر إليه فى قفاه، و يقول: أردت، و أراد الله، و ما أراد الله خيرا. «٢»

استدراك

(١) إثبات الوصية: و روى الحميرى عبد الله بن جعفر، عن محمّد بن الحسن، قال:

حدّثنى سام بن نوح بن درّاج قال:

كُنَّا عِنْدَ غَسَّانِ الْقَاضِي، فَدَخَلَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خِرَاسَانَ، عَظِيمِ الْقَدْرِ، مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، فَأَعْظَمَهُ وَ رَفَعَهُ وَ حَادَثَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: سَمِعْتُ هَارُونَ الرَّشِيدَ، يَقُولُ:

لَأُخْرِجَنَّ الْعَامَ إِلَى مَكَّةَ، وَ لَأَخْذَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَ لَأُرَدِّنَّهُ حِيَاضَ أَبِيهِ.

فقلت ما شئ أفضل من أن أتقرب إلى الله تعالى و إلى رسوله، فأخرج إلى هذا الرجل فانذره، فخرجت إلى مكّة، و دخلت على الرضا عليه السلام، فأخبرته بما قال هارون، فجزّاني خيرا.

ثم قال: ليس عليّ منه بأس، أنا و هارون كهاتين و أومى بإصبعه. «٣»

(١) - «المأمون» م، و كذا ما بعده.

(٢) - مهج الدعوات: ٣٤، عنه البحار: ١١٦ / ٤٩ و ج ٣٤٤ / ٩٤، و إثبات الهداة: ١٤٦ / ٦ ح ١٧١.

(٣) - ١٩٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٢٦

٩- أبواب: أحواله عليه السلام مع المأمون

١- باب طلب المأمون له من المدينة إلى خراسان و مرو، و ما كان عند خروجه منها، و في الطريق إلى البصرة

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن مخول السجستاني، قال: لما ورد البريد بإشخاص الرضا عليه السلام إلى خراسان، كنت أنا بالمدينة، فدخل المسجد ليودع رسول الله صلى الله عليه وآله، فودعه مراراً، كل ذلك يرجع إلى القبر، و يعلو صوته بالبكاء و النحيب. فتقدمت إليه و سلمت عليه، فرد السلام و هنأته، فقال: زرنى، فإني أخرج من جوار جدى صلى الله عليه وآله فأموت فى غربته، و ادفن فى جنب هارون.

قال: فخرجت متبعا لطريقه حتى مات بطوس، و دفن إلى جنب هارون. (١)

٢- و منه: جعفر بن نعيم الشاذاني، عن أحمد بن إدريس، عن اليقطيني، عن الوشاء، قال: قال لى الرضا عليه السلام: إنى حيث أرادوا الخروج بى من المدينة، جمعت عيالى، فأمرتهم أن يبكوا على حتى أسمع، ثم فرقت فيهم اثنى عشر ألف دينار. ثم قلت: أما إنى لا أرجع إلى عيالى أبدا. (٢)

(١) - ٢١٧ / ٢ ح ٢٦، عنه البحار: ١١٧ / ٤٩ ح ٢، و مدينة المعاجز: ٤٨٤ ح ٥٨. يأتي ص ٤٧٣ ح ٦.

(٢) - ٢١٧ / ٢ ح ٢٨، عنه إعلام الورى: ٣٢٥، و البحار: ١١٧ / ٤٩ ح ٣، و مدينة المعاجز: ٤٨٤ ح ٦١.

رواه فى دلائل الإمامة: ١٧٦ عن أبى المفضل محمد بن عبد الله، عن أبى النجم بدر، عن أبى جعفر محمد بن علي، قال: روى محمد بن عيسى، عن أبى محمد الوشاء، و رواه جماعة من أصحاب الرضا، عن الرضا عليه السلام، عنه مدينة المعاجز: ٥٠١ ح ١١٧. و فى المناقب: ٣ / ٤٥٢ و إثبات الوصية: ٢٠٤ عن الوشاء. و زاد فى دلائل الإمامة: «ثم أخذت أبا جعفر فأدخلته المسجد، و وضعت يده على حافة القبر، و ألصقته به، و استحفظته رسول الله صلى الله عليه وآله فالتفت أبو جعفر فقال لى: بأبى أنت و أمى، و الله تذهب إلى عادية. و أمرت جميع وكلائى و حسمى له بالسمع و الطاعة، و ترك مخالفته، و المصير إليه عند وفاتى، و عرفتهم أنه القيم مقامى. و

شخص على طريق البصرة إلى خراسان». تقدم الحديث فى ص ١٠٣ ح ٦٥. و يأتي فى ص ٤٧٣ ح ٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٢٧

٣- كشف الغمّة: من دلائل الحميرى، عن امية بن علي، قال: كنت مع أبى الحسن عليه السلام فى السنة التى حج فيها، ثم صار إلى خراسان و معه أبو جعفر عليه السلام، و أبو الحسن يودع البيت.

فلما قضى طوافه عدل إلى المقام فصلّى عنده، فصار أبو جعفر عليه السلام على عتق موق «١» يطوف به، فصار أبو جعفر عليه السلام إلى الحجر، فجلس فيه فأطال.

فقال له موق: قم جعلت فداك.

فقال: ما أريد أن أبرح من مكانى هذا إلا أن يشاء الله، و استبان فى وجهه الغم، فأتى موق أبى الحسن عليه السلام، فقال له:

جعلت فداك، قد جلس أبو جعفر فى الحجر و هو أبى أن يقوم.

فقام أبو الحسن عليه السلام فأتى أبا جعفر عليه السلام، فقال له: قم يا حبيبي.

فقال: ما أريد أن أبرح من مكاني هذا. قال: بلى يا حبيبي. ثم قال: كيف أقوم، و قد ودّعت البيت وداعا لا ترجع إليه؟ فقال: قم يا حبيبي. فقام معه. «٢»

٤- المناقب لابن شهر آشوب: روى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بإسناده، عن محمد ابن عيسى، عن أبي حبيب النبايجي «٣»، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله في المنام.

و حدّثني محمد بن منصور السرخسي بالإسناد، عن محمد بن كعب القرظي، قال: كنت في جحفة نائما، فرأيت رسول الله صلى الله عليه و آله في المنام، فأتيته فقال لي: يا فلان سررت بما تصنع مع أولادي في الدنيا. فقلت: لو تركتهم فبمن أصنع؟ فقال صلى الله عليه و آله: فلا جرم تجزي مني في العقبى، فكان بين يديه طبق فيه تمر

(١)- هو من خدامه و خواصه و أصحابه. (رجال السيد الخوئي: ١٩٠ / ١٠٠).

(٢)- ٣٦٢ / ٢، عنه البحار: ١٢٠ / ٤٩ ح ٦، و ج ٥٠ / ٦٣ ح ٤٠، و إثبات الهداة: ١٩٠ / ٦ ح ٣٥.

و رواه في إثبات الوصية: ٢٠٣ بإسناده عن الحميري، عن أحمد بن هلال، عن امية بن علي.

(٣)- «الساجي» ع «النباجي» م، و كلاهما تصحيف.

قال النجاشي في رجاله: ٤٥٨ رقم ١٢٥١: أبو حبيب النبايجي، له كتاب ...

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٢٨

صيحاني، فسألته عن ذلك، فأعطاني قبضة فيها ثمان عشرة تمره، فتأولت ذلك أني أعيش ثمان عشرة سنة، فنسيت ذلك. فرأيت يوما ازدحام الناس، فسألتهم عن ذلك؟

فقالوا: أتى علي بن موسى الرضا عليه السلام، فرأيته جالسا في ذلك الموضع، و بين يديه طبق فيه تمر صيحاني، فسألته عن ذلك فناولني قبضة فيها ثمان عشرة تمره.

فقلت له: زدني منه. فقال: لو زادك جدّي رسول الله صلى الله عليه و آله لزدناك.

ذكره عمر الملا الموصلي في الوسيلة، إلّا أنّه روى أن ابن علوان قال:

رأيت في منامي كأنّ قائلا يقول: قد جاء رسول الله صلى الله عليه و آله إلى البصرة.

قلت: و أين نزل؟ فقيل: في حائط بني فلان.

قال: فجئت الحائط، فوجدت رسول الله صلى الله عليه و آله جالسا و معه أصحابه و بين يديه أطباق فيها رطب برني، فقبض بيده كفّا من رطب و أعطاني، فعددتها فإذا هي ثمان عشرة رطبة، ثم انتبهت، فتوضأت و صلّيت و جئت إلى الحائط، فعرفت المكان الذي فيه رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله.

فبعد ذلك سمعت الناس يقولون: قد جاء علي بن موسى الرضا عليهما السلام.

فقلت: أين نزل؟ فقيل: في حائط بني فلان. فمضيت فوجدته في الموضع الذي رأيت النبي صلى الله عليه و آله فيه و بين يديه أطباق فيها رطب، و ناولني ثمان عشرة رطبة.

فقلت: يا بن رسول الله زدني، فقال: لو زادك جدّي لزدتك.

ثم بعث إليّ بعد أيام يطلب مني رداء، و ذكر طوله و عرضه.

فقلت: ليس هذا عندي.

فقال: بلى هو في السفط الفلاني، بعثت به امرأتك معك.

قال: فذكرت، فأتيت السفط، فوجدت الرداء فيه كما قال. «١»

(١) - (٣/ ٤٥٣، عنه البحار: ١١٨/ ٤٩ ح ٥.

تقدم مثله في ص ٨٤ ح ٢٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٢٩

استدراك

(١) مقصد الراغب: و حمله المأمون من المدينة إلى خراسان بعد وفاة الرشيد بطوس. «١»

(٢) فرحة الغرى: و إنما لم يزر الرضا عليه السلام مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، لأنه لما طلبه المأمون من خراسان، توجه من المدينة إلى البصرة و لم يصل الكوفة، و منها توجه على طريق الكوفة إلى بغداد، ثم إلى قم، و دخلها و تلقاه أهلها، و تخصصوا فيمن يكون ضيفه منهم.

فذكر أن الناقه مأمورة، فما زالت حتى بركت على باب، و صاحب ذلك الباب رأى في منامه أن الرضا عليه السلام يكون ضيفه في غد، فما مضى إلا يسير حتى صار ذلك الموضع مقاما شامخا، و هو اليوم مدرسة مطروقة. «٢»

ثم منها إلى فريومد، و قال في حالهم الخبر المشهور، ثم وصل إلى مرو و عاد إلى سناباد، و توفي بها. «٣»

(٣) ألقاب الرسول و عترته: و كان المأمون قد بعث إلى المدينة من حمله إلى مرو في المفاوز و البرارى لا في العمران، لئلا يراه الناس فيرغبوا فيه فما من منزل من منازلهم إلا و له عليه السلام فيه معجزة معروفة يرويها العامة و الخاصة. «٤»

(١) - ١٦٢ (مخطوط).

(٢) - و هي مدرسة مشهورة إلى اليوم باسم «المدرسة الرضوية».

(٣) - ١٠٥.

(٤) - ٢٢٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٣٠

٢- باب وروده الأهواز و ما ظهر فيها من الإعجاز

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: الوراق، عن سعد، عن ابن يزيد، عن محمد بن حسان و أبي محمد النيلي، عن الحسين بن عبد الله، عن محمد بن علي بن شاهويه بن عبد الله، عن أبي الحسن الصائغ، عن عمه، قال: خرجت مع الرضا عليه السلام إلى خراسان، أوامره في قتل رجاء بن أبي الضحاک الذي حمله إلى خراسان، فنهاني عن ذلك.

فقال: أ تريد أن تقتل نفسا مؤمنة بنفس كافرة؟

قال: فلما صار إلى الأهواز، قال لأهل الأهواز: اطلبوا لي قصب سكر، فقال: بعض أهل الأهواز ممن لا يعقل: أعرابي لا يعلم أن القصب لا يوجد في الصيف.

فقالوا: يا سيدنا [إن] القصب لا يكون في هذا الوقت إنما يكون في الشتاء.

فقال: بلى، اطلبوه فإنكم ستجدونه. فقال إسحاق بن محمّد «١»: والله ما طلب سيدي إلما موجودا، فأرسلوا إلى جميع النواحي ف جاء أكره «٢» إسحاق فقالوا:

عندنا شيء آذخرناه للبذرة نزرعه. فكانت هذه إحدى براهينه.

فلما صار إلى قرية سمعته يقول في سجوده: «لك الحمد إن أعطتك، ولا حجة لي إن عصيتك، ولا صنع لي ولا غيري في إحسانك، ولا عذر لي إن أسأت، ما أصابني من حسنة فمنك، يا كريم اغفر لمن في مشارق الأرض ومغاربها من المؤمنين والمؤمنات».

قال: وصلينا خلفه أشهراً، فما زاد في الفرائض على «الحمد» و «إننا أنزلناه» في الأولى، و «الحمد»، و «قل هو الله أحد» في الثانية. «٣»

(١) - «إبراهيم» م. و هو إسحاق بن محمّد بن إبراهيم الحضيني، فما في م نسبة إلى الجدّ (رجال السيد الخوئي: ٣/ ٣٣ و ص ٦٩).

(٢) - الأكره: جمع أكار، والأكار: الحرث والزراع (لسان العرب: ٢٦/ ٤).

(٣) - ٢٠٥/ ٢ ح ٥، عنه البحار: ١١٦/ ٤٩ ح ١، و ج ٣٤/ ٨٥ ح ٢٤، و ج ٢٢٨/ ٨٦ ح ٤٩، و إثبات الهداة: ٦/ ٦١ ح ٤٣، و مدينة المعاجز: ٤٧٩ ح ٤١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٣١

٢- الخرائج و الجرائح: روى عن أبي هاشم الجعفری، قال: لما بعث المأمون رجاء بن أبي الضحّاک لحمل أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام على طريق الأهواز، و لم يمرّ [به] على طريق الكوفة فيفتن به أهلها، و كنت بالشرقيّ من إيدج «١» - موضع - فلما سمعت به سرت إليه بالأهواز، و انتسبت له، و كان أول لقائي له، و كان مريضاً، و كان زمن القيظ «٢»، فقال [لي]: ابغ لي طيباً. فأتيته بطيب، فنعت له بقله. فقال الطيب: لا أعرف أحداً على وجه الأرض يعرف اسمها غيرك، فمن أين عرفتها؟ إلا أنها ليست في هذه الأوان، و لا هذا الزمان.

قال له: فابغ لي قصب السكر. فقال الطيب: و هذه أدهى من الأولى، ما هذا بزمان قصب السكر، [و لا يكون إلا في الشتاء].

فقال الرضا عليه السلام: [بل] هما في أرضكم هذه و زمانكم هذا، و هذا معك، فامضيا إلى شاذروان الماء و اعبراه، فيرفع لكم جوخان - أي بيدر - فاقصداه، فستجدان رجلاً - هناك أسوداً في جوخانه، فقولاً له: أين منبت قصب السكر، و أين منابت الحشيشة الفلانيّة - ذهب على أبي هاشم اسمها - فقال: يا أبا هاشم، دونك القوم. فقمتم، و إذا الجوخان و الرجل الأسود. قال: فسألناه، فأومأ إلى ظهره، فإذا قصب السكر، فأخذنا منه حاجتنا و رجعنا إلى الجوخان، فلم نر صاحبه فيه، فرجعنا إلى الرضا عليه السلام فحمد الله. فقال لي المتطبّب: ابن من هذا؟ قلت: ابن سيّد الأنبياء. قال: فعنده من أقاليد النبوة شيء؟ قلت: نعم، و قد شهدت بعضها و ليس بنبيّ. قال: [فهذا] وصيّ نبيّ؟ قلت: أمّا هذا فنعم. فبلغ ذلك رجاء بن أبي الضحّاک، فقال لأصحابه: لئن أقام بعد هذا لتمدّن إليه الرقاب فارتحل به. «٣»

(١) - «إيدج» ب، ع، م. و ما في المتن من معجم البلدان للحمويّ، قال: بلدة من كور الأهواز و بلاد الخوز.

راجع ج ٢٨٨/ ١.

(٢) - القيظ: صميم الصيف.

(٣) - ٦٦١/ ٢ ح ٤، عنه البحار:

١١٧/ ٤٩ ح ٤ و أورد مثله في ثاقب المناقب: ٤٢٧ عن أبي هاشم الجعفری، و قال في آخره:

و قد ذكر الهاشمي المنصوري ذلك في دلائله عن عمه أبي موسى، و ليس فيه ذكر أبي هاشم. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٣٢

استدراك

الكتب:

(١) ألقاب الرسول و عترته: و له أعلام بالأهواز إذ نزل على بابها يوما. «١»

٣- باب وروده نيسابور و ما ظهر فيها من المعجزات إلى خروجه منها

الأخبار: الأصحاب:

١- أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن الليث بن محمد العنبري، عن أحمد بن عبد الصمد بن مزاحم، عن خاله أبي الصلت الهروي، قال:

كنت مع الرضا عليه السلام حين دخل نيسابور، و هو راكب بغلة شهباء، و قد خرج علماء نيسابور في استقباله.

فلما صار إلى المربعة «٢»، تعلقوا بلجام بغلته و قالوا:

يا بن رسول الله، حدثنا بحق آبائك الطاهرين، حديثا عن آبائك صلوات الله عليهم أجمعين.

فأخرج رأسه من الهودج و عليه مطرف خز، فقال:

(١)- ٢٢٣.

(٢)- قال الشيخ المجلسي في البحار: ٦/٣، ناقلا عن الجوهری: المربع: موضع القوم في الربيع خاصة. ثم قال: يحتمل أن يكون المراد

ب «المربعة» الموضع المتسع الذي كانوا يخرجون إليه في الربيع للتنزه، أو الموضع الذي كانوا يجتمعون فيه للعب، من قولهم «ربع الحجر» إذا أشاله و رفعه لإظهار القوة، و سمعت جماعة من أفاضل نيسابور: أن المربعة اسم للموضع الذي عليه الآن نيسابور، إذ كانت

البلدة في زمانه عليه السلام في مكان آخر قريب من هذا الموضع، و آثارها الآن معلومة، و كان هذا الموضع من أعمالها و قراها، و

إنما كان يسمى ب «المربعة» لأنهم كانوا يقسمونه بالرباع الأربعة، فكانوا يقولون: ربع كذا، و ربع كذا، و قالوا:

هذا الاصطلاح الآن أيضا دائر بيننا، معروف في دفاتر السلطان و غيرها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٣٣

حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين سيّد شباب

أهل الجنة، عن [أبيه] أمير المؤمنين عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله، قال:

أخبرني جبرئيل الروح الأمين، عن الله تقدست أسماؤه و جلّ وجهه: «إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، عبادي فاعبدوني، و ليعلم من

لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله مخلصا بها: أنه قد دخل حصني، و من دخل حصني أمن من عذابي».

قالوا: يا بن رسول الله و ما إخلاص الشهادة لله؟

قال: طاعة الله، و طاعة رسوله، و ولاية أهل بيته عليهم السلام. «١»

٢- كشف الغمّة: نقلت من كتاب- لم يحضرني الآن اسمه- ما صورته:

حدّث المولى السعيد إمام الدنيا عماد الدين محمّد بن أبي سعيد «٢» بن عبد الكريم الوزان في محرّم سنة ست و تسعين و خمسمائة، قال:

أورد صاحب كتاب تاريخ نيسابور في كتابه:

أنّ عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام لمّا دخل إلى نيسابور في السفرة التي فاز «٣» فيها بفضيلة الشهادة، كان في مهد على بغلة شهباء، عليها مركب من فضة خالصة، فعرض له في السوق الإمامان الحافظان للأحاديث النبوية: أبو زرعة، و محمّد بن أسلم الطوسي - رحمهما الله - فقالا:

أيها السيد ابن السادة، أيها الإمام و ابن الأئمة، أيها السلالة الطاهرة الرضية، أيها الخالصة الزاكية النبوية، بحق آبائك الأطهرين، و أسلافك الأكرمين إلّا أريتنا وجهك المبارك الميمون، و رويت لنا حديثا عن آبائك، عن جدك نذكرك به؟

(١) - ٢ / ٢٠١، عنه البحار: ٣ / ١٤ ح ٣٩، و ج ٢٧ / ١٣٤ ح ١٣٠، و ج ٤٩ / ١٢٠ ح ١، و حلية الأبرار:

٢ / ٣٠٢. يأتي مثله في ح ٢ و ٥ و ٦، من هذا الباب.

و يأتي نحو صدره في ح ١ من المستدركات.

(٢) - «سعد» م.

(٣) - «خصّ» أ، س. «فاض» ب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢ - الرضاع، ص: ٢٣٤

فاستوقف البغلة، و رفع المظلة، و أقرّ عيون المسلمين بطلعه المباركة الميمونة، فكانت ذؤابته كذؤابتى رسول الله صلى الله عليه و آله، و الناس على طبقاتهم قيام كلهم، و كانوا بين صارخ و باك و ممزّق ثوبه، و متمرّغ في التراب، و مقبّل حزام بغلته، و مطوّل عنقه إلى مظلة المهدي، إلى أن انتصف النهار، و جرت الدموع كالأنهار، و سكنت الأصوات، و صاحت الأئمة و القضاة: معاشر الناس اسمعوا و عوا، و لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه و آله في عترته، و أنصتوا.

فأملى صلوات الله عليه هذا الحديث، و عدّ من المحابر أربع و عشرون ألفا سوى الدوي «١»، و المستملى أبو زرعة الرازي و محمّد بن أسلم الطوسي - رحمهما الله - فقال عليه السلام: حدّثني أبي موسى بن جعفر الكاظم، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد الصادق، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ الباقر، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين زين العابدين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ شهيد أرض كربلاء، قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب شهيد أرض الكوفة، قال: حدّثني أخي و ابن عمي محمّد رسول الله صلى الله عليه و آله، قال: حدّثني جبرئيل عليه السلام، قال: سمعت ربّ العزة سبحانه و تعالى يقول:

كلمة لا إله إلّا الله حصني، فمن قالها دخل حصني، و من دخل حصني أمن من عذابي. صدق الله سبحانه و تعالى، و صدق جبرئيل عليه السلام، و صدق رسول الله صلى الله عليه و آله، و [صدق] الأئمة عليهم السلام.

قال الاستاذ أبو القاسم القشيري «٢»:

(١) - «بيان: الدواة - بالفتح - ما يكتب منه، و الجمع دويّ مثل نواة و نويّ. و دويّ أيضا على فعول جمع الجمع، مثل صفاء و صفا و صفيّ منه ره.

(٢) - و هو الصوفيّ المعروف، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك الخراسانيّ النيسابوريّ الشافعيّ المفسّر، صاحب الرسالة المسماة بالرسالة القشيريّة، و هي في الكلام على رجال الطريقة و أحوالهم و أخلاقهم، ولد سنة ٣٧٥ أو ٣٧٦، و توفّي سنة ٤٦٥ هـ. راجع في ترجمته تاريخ بغداد: ١١ / ٨٣، وفيات الأعيان:

٣/ ٢٠٥، روضات الجنّات: ٩٤/ ٥، سير أعلام النبلاء: ٢٢٧/ ١٨، وغيرها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٣٥

إنّ هذا الحديث بهذا السند بلغ بعض امراء السامانية، فكتبه بالذهب و أوصى أن يدفن معه. فلما مات رؤى في المنام، فقيل: ما فعل الله بك؟ فقال:

غفر الله لي بتلفظي بلا إله إلا الله، و تصديقي محمدا رسول الله مخلصا.

و إني كتبت هذا الحديث بالذهب تعظيما واحتراما. (١)

٣- عيون أخبار الرضا: أبو واسع محمّد بن أحمد بن محمّد بن إسحاق النيسابوري، قال: سمعت جدّتي، خديجة بنت حمدان بن پسنده، قالت:

لما دخل الرضا عليه السلام نيسابور، نزل محلّة الغربي، ناحية تعرف «بلاش آباد» في دار جدّي «پسنده» و إنّما سمّي «پسنده» لأنّ الرضا عليه السلام عليه السلام ارتضاه من بين الناس، و «پسنده» هي كلمة فارسيّة معناها «مرضيّ».

فلما نزل عليه السلام دارنا زرع لوزة في جانب من جوانب الدار، فنبتت، و صارت شجرة و أثمرت في سنّه، فعلم الناس بذلك، فكانوا يستشفون بلوز تلك الشجرة، فمن أصابته علّة تبرّك بالتناول من ذلك اللوز، مستشفيا به فعوفى، و من أصابه رمد، جعل ذلك اللوز على عينه فعوفى، و كانت الحامل إذا عسر عليها ولادتها، تناولت من ذلك اللوز فتخفّ عليها الولادة، و تضع من ساعتها.

و كان إذا أخذ دابّة من الدوابّ القولنج، اخذ من قضبان تلك الشجرة، فامرّ على

(١) - ٢/ ٢٠٧، عنه البحار: ١٢٦/ ٤٩ ح ٣، و ص ١٢١ ح ٢ (قطعة).

رواه في الفصول المهمّة: ٢٣٥، و شرح الجامع الصغير: ٤١٠ (مخطوط)، و الصواعق المحرقة:

١٢٢، و أخبار الدول: ١١٥، و فصل الخطاب (على ما في ينابيع المودّة: ٣٨٥)، و مفتاح النجاة: ١٧٩ (مخطوط)، و نور الأبصار: ١٧٠، و

تاريخ آل محمّد: ١٩٠، و أخرجه في الإتحاف: ٣/ ٤٧، عن الفصول المهمّة: و الرسالة لأبي القاسم القشيري، و في إحقاق الحق:

١٢/ ٣٨٧. و أخرجه في الاعتصام بحبل الإسلام: ٢٠٥، عن تاريخ نيسابور، عنه إحقاق الحق:

١٩/ ٥٧٩. و للحديث مصادر اخرى ذكرناها في صحيفة الإمام الرضا: ٧٩ ح ١.

تقدّم مثله في ح ١. و يأتي مثله في ح ٥ و ٦ و نحو صدره في ح ١ من المستدرکات.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٣٦

بطنها فتعافى، و يذهب عنها ريح القولنج ببركة الرضا عليه السلام.

فمضت الأيام على تلك الشجرة فيست، فجاء جدّي حمدان، و قطع أغصانها فعمى.

و جاء ابن لحمدان يقال له: «أبو عمرو» فقطع تلك الشجرة من وجه الأرض، فذهب ماله كلّه بباب فارس، و كان مبلغه سبعين ألف

درهم إلى ثمانين ألف درهم و لم يبق له شيء. و كان لأبي عمرو هذا ابنان كاتبان، و كانا يكتبان لأبي الحسن محمّد بن ابراهيم [بن]

سمجور. يقال لأحدهما: «أبو القاسم» و للآخر: «أبو صادق» فأرادا عمارة تلك الدار، و أنفقا عليها عشرين ألف درهم، و قلعا الباقي من

أصل تلك الشجرة، و هما لا يعلمان ما يتولّد عليهما من ذلك.

فولّى أحدهما ضياعا لأمير خراسان، فردّ إلى نيسابور في محمل قد اسودّت رجله اليمنى، فشرحت «١» رجله فمات من تلك العلّة بعد

شهر.

و أمّا الآخر و هو الأكبر، فإنّه كان في ديوان السلطان بنيسابور، يكتب كتابا و على رأسه قوم من الكتاب و قوف، فقال واحد منهم: دفع

الله عين السوء عن كاتب هذا الخطّ. فارتعشت يده من ساعتها، و سقط القلم من يده، و خرجت بيده بثرة و رجع إلى منزله، فدخل إليه

أبو العباس الكاتب مع جماعة، فقالوا له:

هذا الذي أصابك من الحرارة، فيجب أن تفتصد فافتصد ذلك اليوم، فعادوا إليه من الغد، وقالوا له: يجب أن تفتصد اليوم أيضا ففعل فاسودت يده فشرحت و مات من ذلك، و كان موتهما جميعا في أقل من سنة. «٢»

٤- عيون أخبار الرضا: يقال: إن الرضا عليه السلام لمّا دخل نيسابور نزل في محلّة يقال لها: «الفرويتي» فيها حمام، و هو الحمام المعروف اليوم بحمام الرضا عليه السلام، و كانت

(١)- «بيان: قال الفيروزآبادي: شرح كمنع: كشف و قطع، و الشرحة: القطعة من اللحم» منه ره.

(٢)- ١٣٢ / ٢ ح ١، عنه البحار: ١٢١ / ٤٩ ح ٢، و إثبات الهداة: ٥١ / ٦ ح ٣٣، و مدينة المعاجز: ٤٩٢ ح ١٠٤. و أورده في ثاقب المناقب: ٤٣٥ عن أحمد بن محمد النيسابوري. و أورده باختصار في مناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ٤٥٥ عن الحاكم أبي عبد الله الحافظ. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٣٧. هناك عين قد قلّ ماؤها، فأقام عليها من أخرج ماءها حتى توفّر و كثر، و اتخذ خارج الدرب حوضا ينزل إليه بالمراقي إلى هذه العين. فدخله الرضا عليه السلام و اغتسل فيه، ثم خرج منه فصلّى على ظهره، و الناس يتناوبون ذلك الحوض، و يغتسلون فيه، و يشربون منه التماسا للبركة، و يصلّون على ظهره، و يدعون الله عزّ و جلّ في حوائجهم، فتتقضى لهم. و هي العين المعروفة ب «عين كهلان» يقصدها الناس إلى يومنا هذا. «١»

٥- عيون أخبار الرضا: محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المدكر، عن الحسن ابن عليّ الخزرجي، عن الهروي، قال: كنت مع عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام حين رحل من نيسابور، و هو راكب بغلة شهباء، فإذا محمّد بن رافع، و أحمد بن الحارث، و يحيى بن يحيى، و إسحاق بن راهويه، و عدّة من أهل العلم، قد تعلقوا بلجامه بغلته بالمربعة، فقالوا: بحق آبائك الطاهرين، حدّثنا بحديث سمعته من أبيك.

فأخرج رأسه من العماريّة، و عليه مطرف خزّ ذو وجهين، و قال:

حدّثني أبي العبد الصالح، موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي الصادق جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبي أبو جعفر محمد بن عليّ باقر علم الأنبياء، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين سيّد العابدين، قال: حدّثني أبي سيّد شباب أهل الجنّة الحسين، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال:

سمعت النبيّ صلّى الله عليه و آله، يقول: سمعت جبرئيل عليه السلام، يقول:

قال الله سبحانه و تعالى:

إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدوني، من جاء منكم بشهادة أن لا إله إلا الله

(١)- ١٣٤ / ٢ ح ١، عنه البحار: ١٢٣ / ٤٩ ح ٥، و حلية الأبرار: ٣٠٥ / ٢.

تقدّم نحوه في ص ١٥٠ ح ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٣٨

بالإخلاص، دخل في حصني، و من دخل حصني أمن من عذابي. «١»

٦- أمالي الصدوق: ابن المتوكل، عن عليّ، عن أبيه، عن يوسف بن عقيل، عن إسحاق بن راهويه، قال:

لمّا وافى أبو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور، و أراد أن يرحل منها إلى المأمون، اجتمع إليه أصحاب الحديث، فقالوا له: يا بن رسول الله ترحل عنّا و لا تحدّثنا بحديث فنستفيده منك؟ و قد كان قعد في العماريّة، فأطلع رأسه، و قال:

سمعت أبى موسى بن جعفر يقول: سمعت أبى جعفر بن محمد يقول: سمعت أبى محمد بن على يقول: سمعت أبى على بن الحسين يقول: سمعت أبى الحسين بن على يقول: سمعت أبى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: سمعت جبرئيل عليه السلام يقول: سمعت الله عز و جل يقول:

لا إله إلا الله حصنى، فمن دخل حصنى أمن من عذابى.

فلما مرّت الراحلة نادانا: «بشروطها، و أنا من شروطها».

عيون أخبار الرضا: ابن المتوكّل، عن الأسديّ، عن محمد بن الحسين الصوفىّ، عن يوسف بن عقيل: (مثله). «٢»

٧- عيون أخبار الرضا: أحمد بن على بن الحسين الثعالبىّ، عن عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفوانىّ، قال:

(١)- ١٣٤ / ٢ ح ١، عنه البحار: ١٢٢ / ٤٩ ح ٣، و حلية الأبرار: ٣٠٣ / ٢. رواه بهذا الإسناد فى التوحيد: ٢٤ ح ٢٢، عنه البحار: ٦ / ٣ ح ١٥

و عن العيون. تقدّم مثله فى الحديث ١ و ٢.

و يأتى مثله فى ح ٦، و نحو صدره فى ح ١ من المستدركات.

(٢)- ١٩٥ ح ٨، العيون: ١٣٥ / ٢ ح ٤، عنهما البحار: ١٢٣ / ٤٩ ح ٤. رواه بهذا الإسناد فى ثواب الأعمال: ٢١ ح ١، و معانى الأخبار:

٣٧٠ ح ١، و التوحيد: ٢٥ ح ٢٣، عنها البحار: ٧ / ٣ ح ١٦.

و تقدّم مثله فى الأحاديث ١ و ٢ و ٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٣٩

خرجت قافلة من خراسان إلى كرمان، فقطع اللصوص عليهم الطريق، و أخذوا منهم رجلاً أتهموه بكثرة المال، فبقى فى أيديهم مدّة يعدّبونه ليفتدى منهم نفسه، و أقاموه فى الثلج، فشدّوه و ملأوا فاه من ذلك الثلج، فرحمته امرأة من نسائهم، فأطلقته و هرب، فأفسد فمه و لسانه، حتّى لم يقدر على الكلام.

ثمّ انصرف إلى خراسان، و سمع بخبر على بن موسى الرضا عليهما السلام و أنّه بنيسابور، فرأى فيما يرى النائم كأنّ قائلاً يقول له: إنّ ابن رسول الله قد ورد خراسان، فسله عن علّتك، فربّما يعلّمك دواء ما تنتفع به.

قال: فرأيت كأنّى قد قصدته عليه السلام، و شكوت إليه ما كنت دفعت إليه، و أخبرته بعلّتي فقال [لى]: خذ [من] الكمّون «١» و السعتر و الملح و دقّه، و خذ منه فى فمك مرّتين أو ثلاثاً فإنّك تعافى. فانتهى الرجل من منامه، و لم يفكر فيما كان رأى فى منامه، و لا اعتدّ به، حتّى ورد باب نيسابور، فقيل [له]: إنّ على بن موسى الرضا عليهما السلام قد ارتحل من نيسابور، و هو ب «رباط سعد».

فوقع فى نفس الرجل أن يقصده، و يصف له أمره ليصف له ما ينتفع به من الدواء، فقصده إلى رباط سعد، فدخل إليه، فقال له:

يا بن رسول الله، كان من أمرى كيت و كيت، و قد فسد علىّ فمى و لسانى، حتّى لا أقدر على الكلام إلّا بجهد، فعلمنى دواء أنتفع به. فقال الرضا عليه السلام أ لم اعلمك؟ اذهب فاستعمل ما وصفته لك فى منامك.

فقال له الرجل: يا بن رسول الله، إنّ رأيت أن تعيده علىّ.

فقال عليه السلام له: خذ من الكمّون و السعتر و الملح فدقّه، و خذ منه فى فمك مرّتين أو ثلاثاً، فإنّك ستعافى. قال الرجل: فاستعملت ما وصفه لى فعوفيت.

(١)- «بيان: قال الفيروز آبادى: الكمّون كتّور، حبّ معروف، مدرّ مجشّ، هاشم، طارد للرياح، و ابتلاع ممضوغه بالملح يقطع اللعاب،

و الكمّون الحلوى، الأنيسون، و الحبشّى شبيه الشونيز، و الأرمنى الكراويا، و البرى الأسود» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٤٠
قال أبو حامد أحمد بن علی بن الحسين الثعالبي: سمعت أبا أحمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفوانی، يقول: رأيت هذا الرجل، و سمعت منه هذه الحكاية. «١»

استدراك

(١) أخبار أصبهان: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق المعدّل الأصبهانيّ بنيسابور، حدّثنا أبو عليّ أحمد بن عليّ الأنصاريّ، و مولده بأصبهان، حدّثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهرويّ، قال:
كنت مع عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام و دخل نيسابور راكبا بغلة شهباء، أو بغلا أشهب- الشكّ من أبي الصلت- فغدا في طلبه علماء البلد: ياسين بن النضر، و أحمد بن حرب، و يحيى بن يحيى، و عدّة من أهل العلم، فتعلّقوا بلجامه في المربّع، فقالوا:

بحقّ آبائك الطاهرين، حدّثنا بحديث سمعته من أبيك.

قال: حدّثني أبي العدل الصالح موسى بن جعفر، قال موسى: حدّثني أبي الصادق جعفر بن محمّد، حدّثني أبي أبو جعفر باقر العلم- علم الأنبياء- قال أبو جعفر:

حدّثني أبي عليّ بن الحسين سيّد العابدين، حدّثني أبي سيّد أهل الجنّة الحسين، حدّثني أبي سيّد العرب علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سألت رسول الله صلّى الله عليه و آله: ما الإيمان؟ قال: معرفة بالقلب، و إقرار باللسان، و عمل بالأركان.
و قال: أبو عليّ «٢»: قال لي أحمد بن حنبل: إن قرأت هذا الإسناد على مجنون برئ من جنونه، و ما عيب هذا الحديث إلّا جودة إسناده.

(١)- ٢ / ٢١١ ح ١٦، عنه البحار: ١٢٤ / ٤٩ ح ٦، و ج ١٥٩ / ٦٢ ح ١، و إثبات الهداة: ٦٨ / ٦ ح ٥٤، و مدينة المعاجز: ٤٨١ ح ٥٨.

أورده في إعلام الوري: ٣٢٣، عنه كشف الغمّة: ٣١٤ / ٢، و في المناقب لابن شهر اشوب:

٣ / ٤٥٥ ملخصاً، و في ثاقب المناقب: ٤٢٣ (مخطوط) عن الثعالبي.

(٢)- أي أحمد بن عليّ الأنصاريّ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٤١
كشف الغمّة: عن أبي الصلت (مثله)، و زاد في آخره: روى عن عبد الرحمن ابن أبي حاتم مثل ذلك، يحكيه عن أبيه، و أنّه قرأه على مصروع فأفاق. «١»

(٢) تذكرة الخواصّ: ذكر عبد الله بن أحمد المقدسي في كتاب «أنساب القرشيين» نسخة يرويها عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد، عن أبيه عليّ، عن أبيه الحسين، عن أبيه عليّ عليهم السلام، عن النبيّ صلّى الله عليه و آله إسناده لو قرئ على مجنون برئ. «٢»

الكتب:

(٣) ألقاب الرسول و عترته: و له بنيسابور آيات. «٣»

٤- باب خروجه عليه السلام من نيسابور إلى طوس، و منها إلى مرو

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: تميم القرشي، عن أبيه، عن أحمد الأنصاري، عن الهروي، قال: لما خرج الرضا علي بن موسى عليهما السلام، من نيسابور إلى المأمون، فبلغ قرب القرية الحمراء، قيل له: يا بن رسول الله قد زالت الشمس أ فلا تصلي؟ فنزل عليه السلام، فقال: اتونى بماء. فقيل: ما معنا ماء، فبحث عليه السلام بيده الأرض، فنبع من الماء ما توضأ به هو و من معه، و أثره باق إلى اليوم، فلما دخل سناباد، أسند «٤»

(١) - (١) / ١٣٨، كشف الغمّة: ٣٠٧ / ٢. رواه ابن ماجه في سننه: ١ / ٢٥ ح ٦٥، بإسناده إلى أبي الصلت الهروي، عنه ينابيع الودّة: ٣٦٤ و أورده في مفتاح النجا: ١٨٠ (مخطوط).

و أخرجه في نزهة المجالس و منتخب النفائس: ١ / ٢٢ نقلا عن كتاب نثر الدرر.

و أخرجه عن بعض المصادر أعلاه في إحقاق الحق: ١٢ / ٣٩٢.

و للحديث تخريجات كثيرة، ذكرناها في صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٨١ ح ٣، فراجع.

(٢) - (٢) / ٣٦١، عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٣٨٩.

(٣) - (٣) / ٢٢٣.

(٤) - «استند» ع، م. قال في النهاية: ٢ / ٤٠٨: ثم أسندوا إليه في مشربة، أي صعداوا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٤٢

إلى الجبل الذي تنحت منه القدر.

فقال: «اللهم انفع به و بارك فيما يجعل فيه و [فيه و] فيما ينحت منه».

ثم أمر عليه السلام فنحت له قدر من الجبل، و قال: لا يطبخ ما آكله إلّا فيها.

و كان عليه السلام خفيف الأكل، قليل الطعم، فاهتدى الناس إليه من ذلك اليوم، و ظهرت بركة دعائه عليه السلام فيه.

ثم دخل دار حميد بن قحطبة الطائي، و دخل القبّة التي فيها قبر هارون الرشيد، ثم خط بيده إلى جانبه ثم قال:

هذه تربتي، و فيها ادفن، و سيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي و أهل محبتي، و الله ما يزورني منهم زائر، و لا يسلم عليّ منهم

مسلم إلّا و جب له غفران الله و رحمته بشفاعتنا أهل البيت.

ثم استقبل القبلة فصلّى ركعات و دعا بدعوات، فلما فرغ سجد سجدة طال مكثه فيها، فأحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة، ثم انصرف.

«١»

٢- و منه: أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبي، عن أبيه، قال:

سمعت جدّي يقول: سمعت أبي يقول:

لما قدم علي بن موسى الرضا عليهما السلام نيسابور أيام المأمون، قمت في حوائجه و التصرف في أمره ما دام بها.

فلما خرج إلى مرو شيعته إلى سرخس، فلما خرج من سرخس أردت أن اشيعه إلى مرو، فلما سار مرحلة، أخرج رأسه من العماريّة، و

قال لي:

(١) - (١) / ١٣٦ ح ١، عنه الوسائل: ٢ / ١٠٩٠ ح ١، و ج ٤ / ١٠٧٣ ح ٥، و ج ١٠ / ٤٣٩ ح ٢٤، و ج ١٦ / ٤٠٩ ح ٥، و إثبات الهداة: ٦ / ٥٢

ح ٣٤، و البحار: ٤٩ / ١٢٥ ح ١، و ج ٦٦ / ٤٠٤ ح ٣، و ج ٨٦ / ١٩٨ ح ٦، و ج ١٠٢ / ٣٦ ح ٢٢، و مدينة المعاجز: ٤٩٢ ح ١٠٥، و حلية

الأبرار: ٣٧١ / ٢.

أورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٣ / ٤٥٥، عنه إثبات الهداة: ٦ / ١٥٤ ح ١٩٦، و في ثاقب المناقب: ١١٠ و في ألقاب الرسول و عترته: ٢٢٣ نحوه. يأتي في ص ٤٧٣ ح ٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٤٣
يا عبد الله انصرف راشدا، فقد قمت بالواجب و ليس للتشيع غاية. قال:

قلت: بحق المصطفى و المرتضى و الزهراء لما حدّثتني بحديث تشفيني به حتّى أرجع.

فقال: تسألني الحديث، و قد اخرجت من جوار رسول الله صلّى الله عليه و آله و لا أدري إلى ما يصير أمرى؟ قال:

قلت: بحق المصطفى و المرتضى و الزهراء لما حدّثتني بحديث تشفيني به حتّى أرجع.

فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن أبيه، أنّه سمع أباه يذكر، أنّه سمع أباه يقول:

سمعت أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام يذكر، أنّه سمع النبيّ صلّى الله عليه و آله يقول:

قال الله عزّ و جلّ: لا إله إلاّ الله اسمي، من قاله مخلصا من قلبه دخل حصني، و من دخل حصني آمن [من] عذابي.

قال الصدوق- رحمه الله:- الإخلاص أن يحجزه هذا القول عمّا حرّم الله تعالى. «١»

٥- باب وروده عليه السلام مرو عند المأمون، و تكليفه ولاية العهد و كفيّة ذلك

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصولي، عن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر، قال: أشار الفضل بن سهل على المأمون أن يتقرّب إلى الله عزّ و جلّ و إلى رسول صلّى الله عليه و آله بصلّة رحمه بالبيعة لعليّ بن موسى عليهما السلام، ليمحو بذلك ما كان من أمر الرشيد فيهم، و ما كان يقدر على خلافه «٢» في شيء.

فوجه من خراسان برجاء بن أبي الضحّاك، و ياسر الخادم ليشخصا إليه محمّد بن جعفر بن محمّد، و عليّ بن موسى بن جعفر عليهم السلام، و ذلك في سنه مائتين.

(١)- ٢ / ١٣٧ ح ٢، عنه البحار: ٤٩ / ١٢٦ ح ٢، و ج ٩٣ / ١٩٨ ح ٢٤.

تقدّمت مثله عدّة أحاديث في الباب السابق.

(٢)- «بيان: قوله: عليّ خلافه، أي عليّ خلاف الفضل» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٤٤

فلتيا وصل عليّ بن موسى عليهما السلام إلى المأمون و هو بمرو، و له العهد من بعده و أمر للجنّد برزق سنه، و كتب إلى الآفاق بذلك.

و سمّاه الرضا، و ضرب الدراهم باسمه، و أمر الناس بلبس الخضرة، و ترك السواد، و زوجه ابنته أمّ حبيبة، و زوج ابنه محمّد بن عليّ عليهما السلام ابنته أمّ الفضل بنت المأمون، و تزوج هو ب «بوران» «١» بنت الحسن بن سهل، زوجه بها عمّها الفضل، و كلّ هذا في يوم واحد، و ما كان يحبّ أن يتمّ العهد للرضا عليه السلام بعده.

قال الصولي: و قد صحّ عندي ما حدّثني به عبيد الله من جهات، منها:

أنّ عون بن محمّد حدّثني عن الفضل بن سهل النوبختي، أو عن أخ له، قال:

لَمَّا عَزَمَ الْمَأْمُونُ عَلَى الْعَقْدِ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْعَهْدِ، قَلَّتْ:

وَاللَّهِ لِأَعْتَبَرَنَّ مَا فِي نَفْسِ الْمَأْمُونِ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، أَيْ حَبَّ إِتْمَامِهِ أَوْ هُوَ يَتَصَنَّعُ بِهِ؟

فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ عَلَى يَدِ خَادِمٍ لَهُ كَانَ يَكَاتِبُنِي بِأَسْرَارِهِ عَلَى يَدِهِ:

«قَدْ عَزَمَ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ عَلَى عَقْدِ الْعَهْدِ وَالطَّالِعِ السَّرَطَانَ، وَفِيهِ الْمَشْتَرَى وَالسَّرَطَانَ، وَإِنْ كَانَ شَرَفَ الْمَشْتَرَى فَهُوَ بَرَجٌ مَنقَلَبٌ لَا يَتَمُّ

أَمْرٌ يَعْقُدُ فِيهِ، وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ الْمَرِيخَ فِي الْمِيزَانِ «٢» فِي بَيْتِ الْعَاقِبَةِ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى نَكْبَةِ الْمَعْقُودِ لَهُ.

وَعَزَفْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ذَلِكَ لثَلَا يَعْتَبِ عَلَيَّ إِذَا وَقَفَ عَلَى هَذَا مِنْ غَيْرِي».

فَكَتَبْتُ إِلَيْ «إِذَا قَرَأْتَ جَوَابِي إِلَيْكَ فَارُدَّهُ إِلَيَّ مَعَ الْخَادِمِ، وَنَفْسُكَ «٣» أَنْ يَقِفَ أَحَدٌ عَلَى مَا عَرَّفْتَنِيهِ، وَأَنْ يَرْجِعَ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ عَنْ

عَزْمِهِ فَإِنَّهُ إِنْ فَعَلَ ذَلِكَ، أَلْحَقْتُ الذَّنْبَ بِكَ، وَعَلِمْتَ أَنَّكَ سَبِيهِ».

(١) - «توران» ب، و هو تصحيف، راجع ترجمتها في وفيات الأعيان: ٢٨٧ / ١.

وقد ذكر المسعودي في مروج الذهب: ٤٤٣ / ٣ وغيره:

أَنَّ زَوْجَ الْمَأْمُونِ بِيُورَانَ كَانَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَمِائَتَيْنِ، أَيْ بَعْدَ اسْتِشْهَادِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامِ.

(٢) - زاد في م بين معقوفتين: الَّذِي هُوَ الرَّابِعُ وَوَتَدُّ الْأَرْضِ.

(٣) - «قوله: و نفسك، أي، احذر على نفسك و احفظها» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٤٥

قال: فضاقت علي الدنيا و تميت أتي ما كنت كتبت إليه، ثم بلغني أن الفضل بن سهل ذا الرئاستين قد تبته على الأمر و رجع عن

عزمه، و كان حسن العلم بالنجوم، فخفت و الله على نفسي، و ركبت إليه فقلت له:

أ تعلم في السماء نجما أسعد من المشتري؟ قال: لا. قلت: أ فتعلم أن في الكواكب نجما يكون في حال أسعد منها في شرفها؟ قال: لا.

فقلت: فامض العزم على رأيك إذ كنت تعقده، و سعد الفلك في أسعد حالاته، فامض الأمر على ذلك.

فما علمت أتي من أهل الدنيا حتى وَّعَّ العقد فرعا من المأمون. «١»

٢- عيون أخبار الرضا: الهمداني، و المكتب و الوراق جميعا، عن علي بن إبراهيم، قال: حدَّثني ياسر الخادم لَمَّا رَجَعَ مِنْ خِرَاسَانَ بَعْدَ

وفاة أبي الحسن الرضا عليه السلام بطوس بأخباره كلها، قال علي بن إبراهيم: و حدَّثني الريان بن الصلت - و كان من رجال الحسن

ابن سهل -، و حدَّثني أبي، عن محمد بن عرفة و صالح بن سعيد الراشديين «٢»، كل هؤلاء حدَّثوا بأخبار أبي الحسن عليه السلام و

قالوا: لَمَّا انقضى أمر المخلوع، و استوى أمر المأمون، كتب إلى الرضا عليه السلام يستقدمه إلى خراسان، فاعتل عليه الرضا عليه السلام

بعلل كثيرة، فما زال المأمون يكاتبه و يسأله، حتى علم الرضا عليه السلام أنه لا يكف عنه.

فخرج و أبو جعفر عليه السلام له سبع سنين.

فكتب إليه المأمون: «لا تأخذ على طريق الكوفة و قم».

فحمل على طريق البصرة و الأهواز و فارس حتى وافى مرو.

فلَمَّا وافى مرو عرض عليه المأمون أن يتقلد الإمرة و الخلافة، فأبى الرضا عليه السلام ذلك، و جرت في هذا مخاطبات كثيرة، و بقوا

في ذلك نحو من شهرين، كل ذلك يأبى أبو الحسن علي بن موسى عليهما السلام أن يقبل ما يعرض عليه.

(١) - ١٤٧ / ٢ ح ١٩، عنه البحار: ١٣٢ / ٤٩ ح ٨. و أورد قطعة منه في إعلام الوري: ٣٣٥.

و أخرج نحوه في تذكرة الخواص: ٣٤١ عن الواقدي.

(٢) - «الكاتب الراشدی» م.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٤٦

فلما أكثر الكلام و الخطاب في هذا، قال المأمون: فولاية العهد؟

فأجابه إلى ذلك و قال له: على شروط أسألکها. فقال المأمون: سل ما شئت.

قالوا: فكتب الرضا عليه السلام: إنني أدخل في ولاية العهد على أن لا آمر و لا أنهي، و لا أقضى و لا اغتبر شيئاً مما هو قائم، و تعفيني من ذلك كله.

فأجابه المأمون إلى ذلك، و قبلها على كل هذه الشروط، و دعا المأمون الولاية و القضاء و القواد و الشاكرية و ولد العباس إلى ذلك.

فاضطربوا عليه، فأخرج أموالاً كثيرة و أعطى القواد و أرضاهم، إلا ثلاثة نفر من قواده أبو ذلك:

أحدهم عيسى الجلودی، و علي بن عمران، و أبو يونس «١»، فإنهم أبوا أن يدخلوا في بيعه الرضا عليه السلام، فحبسهم و بويع للرضا عليه السلام و كتب بذلك إلى البلدان، و ضربت الدنانير و الدراهم باسمه، و خطب له على المنابر، و أنفق المأمون على ذلك أموالاً كثيرة.

فلما حضر العيد، بعث المأمون إلى الرضا عليه السلام يسأله أن يركب و يحضر العيد و يخطب لتطمئن قلوب الناس، و يعرفوا فضله، و تقر قلوبهم على هذه الدولة المباركة.

فبعث إليه الرضا عليه السلام، و قال:

قد علمت ما كان بيني و بينك من الشروط في دخولي في هذا الأمر.

فقال المأمون: إنما أريد بهذا أن يرسخ في قلوب العامة و الجند و الشاكرية هذا الأمر، فتطمئن قلوبهم، و يقرّوا بما فضلك الله تعالى به.

(١) - يأتي ذكر هؤلاء الثلاثة أيضاً و قصة قتلهم في ص ٣٥٩ ح ١، و قد اختلف في ضبط الأخيرين كثيراً، ففي مواضع من م، ب، ع:

«علي بن أبي عمران»، «أبو مؤنس»، «أبو مؤنس»، «ابن مؤنس»، «ابن مؤسس»، «ابن يونس» و لم نعثر لهما على ترجمة فيما عندنا من كتب الرجال، و لعلهما عبد العزيز بن عمران الطائي، و مؤسس بن عمران البصريّ الذين ذكر الخطيب البغدادي في تاريخه: ٣٤٣/١٢.

أن المأمون قتلها بالفضل بن سهل مع جماعة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٤٧

فلم يزل يراؤه «١» الكلام في ذلك.

فلما ألح عليه، قال: يا أمير المؤمنين، إن أعفيتني من ذلك فهو أحب إليّ، و إن لم تعفني خرجت كما كان يخرج رسول الله صلى الله عليه و آله، و كما خرج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

فقال المأمون: أخرج كما تحب، و أمر المأمون القواد و الناس أن يبيكروا إلى باب أبي الحسن عليه السلام. فقعد الناس لأبي الحسن عليه السلام في الطرقات و السطوح من الرجال و النساء و الصبيان، و اجتمع القواد على باب الرضا عليه السلام.

فلما طلعت الشمس قام الرضا عليه السلام فاغتسل، و تعمم بعمامة بيضاء من قطن، و ألقى طرفاً منها على صدره و طرفاً بين كتفيه و تشمّر، ثم قال لجميع مواليه:

افعلوا مثل ما فعلت، ثم أخذ بيده عكازة «٢» و خرج و نحن بين يديه، و هو حاف، قد شمّر سراويله إلى نصف الساق و عليه ثياب مشمّرة.

فلما قام و مشينا بين يديه رفع رأسه إلى السماء و كبر أربع تكبيرات، فخيّل إلينا أن الهواء و الحيطان تجاوبه، و القواد و الناس على

الباب قد تزَيَّنوا و لبسوا السلاح و تهيَّئوا بأحسن هيئة. فلَمَّا طلَعنا عليهم بهذه الصورة حفاةً قد تشمَّرنا و طلع الرضا عليه السلام و وقف وقفةً على الباب و قال: «الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر على ما هدانا، الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام، و الحمد لله على ما أبلانا».

و رفع بذلك صوته و رفعنا أصواتنا، فترعزت «٣» مرو من البكاء و الصياح، فقالها ثلاث مرَّات، فسقط القوَّاد عن دوابِّهم، و رموا بخفافهم لَمَّا نظروا إلى أبي الحسن عليه السلام و صارت مرو ضجَّةً واحدةً، و لم يتمالك الناس من البكاء و الضجيج.

(١) - «يرده» م. رادّه في الكلام: راجعه إياه.

(٢) - «بيان: العكازة- بضمّ العين و تشديد الكاف:- عصا في أسفلها حديدة» منه ره.

(٣) - «الترعزع: التحرك الشديد» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٤٨

فكان أبو الحسن عليه السلام يمشى و يقف في كلِّ عشر خطوات وقفةً يكبر الله أربع مرَّات، فيتخيَّل إلينا أن السماء و الأرض و الحيطان تجاوبه.

و بلغ المأمون ذلك، فقال له الفضل بن سهل ذو الرئاستين: يا أمير المؤمنين إن بلغ الرضا عليه السلام المصلّى على هذا السيل، افتتن به الناس، فالرأى أن تسأله أن يرجع.

فبعث إليه المأمون، فسأله الرجوع، فدعا أبو الحسن عليه السلام بخفّه فلبسه و رجع.

إرشاد المفيد: على بن إبراهيم، عن ياسر و الريان، قالوا:

لَمَّا حضر العيد- و ساق الحديث إلى آخره- «١»

٣- عيون أخبار الرضا: ابن الوليد، عن محمّد بن عمر الكاتب، عن محمّد بن زياد القلزمي، عن محمّد بن أبي زياد الجدي، عن أحمد بن عبد الله العلوي، عن القاسم ابن أيوب العلوي: إنّ المأمون لَمَّا أراد أن يستعمل الرضا عليه السلام، جمع بني هاشم، فقال [لهم]: إنني أريد أن أستعمل الرضا على هذا الأمر من بعدى.

فحسده بنو هاشم و قالوا: أتولّى رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة، فابعث إليه يأتينا، فترى من جهله ما نستدلّ به عليه.

فبعث إليه فأتاه، فقال له بنو هاشم: يا أبا الحسن اصعد المنبر و انصب لنا علما نعبد الله عليه، فصعد عليه السلام المنبر، فقعد مليا لا يتكلّم، مطرقا، ثم انتفض انتفاضةً و استوى قائما، و حمد الله و أثنى عليه و صلّى على نبيّه و أهل بيته.

(١) - ١٤٩ / ٢ ح ٢١، الإرشاد: ٣٥١، عنهما البحار: ١٣٣ / ٤٩ ح ٩، و ج ٩٠ / ٣٦٠ ح ١. و رواه في الكافي: ١ / ٤٨٨ ح ٧، عنه حلية الأبرار: ٢ / ٣٤٥، و مدينة المعاجز: ٥٠١. و أورد مثله في كشف الغمّة: ٢ / ٢٧٨، و الفصول المهمة: ٢٤٢، و في إثبات الوصية: ٢٠٥ بنحو آخر.

و أورد نحوه في إعلام الوری: ٣٣٦، و ابن شهر اشوب في مناقبه: ٣ / ٤٧٩ عن ياسر الخادم و ريان بن الصلت، و في دلائل الإمامة: ١٧٧ (قطعة)، و أورد ذيله في نور الأبصار: ١٧٤ مرسلا.

و أخرجه في الوسائل: ٣ / ٣٧٨ ح ٥، و البحار: ٨٣ / ١٩٨ عن الكافي و الإرشاد. و في الوسائل:

٥ / ١٢٠ ح ١ عن الكافي و الإرشاد و العيون. يأتي في ص ٣٣٨ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٤٩

ثم قال: أوّل عبادة الله معرفته- إلى آخر ما أوردناه في كتاب التوحيد- «١»

٤- علل الشرائع، و عيون أخبار الرضا: الحسين بن أحمد الرازي، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن البرقي، عن أبيه قال: أخبرني الريان بن شبيب - خال المعتصم، أخو ماردة -: أن المأمون لما أراد أن يأخذ البيعة لنفسه بإمرة المؤمنين، و للرضا عليه السلام بولاية العهد، و للفضل بن سهل بالوزارة، أمر بثلاثة كراسي فنصبت لهم، فلما قعدوا عليها، اذن للناس فدخلوا يبائعون، فكانوا يصفقون بأيمانهم على أيمن الثلاثة من أعلى الإبهام إلى [أعلى] الخنصر و يخرجون، حتى بايع في آخر الناس فتى من الأنصار، فصفق بيمينه من [أعلى] الخنصر إلى أعلى الإبهام.

(١) - (١) / ١٤٩ ح ٥١، و فيه أيضا بطريق آخر «محمد بن أبي زياد الجدي قال: حدثني محمد بن يحيى ابن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يتكلم بهذا الكلام عند المأمون في التوحيد.

عنه البحار: ١٢٨ / ٤٩ ح ٢. رواه في التوحيد: ٣٤ ح ٢ بهذا الإسناد أيضا، و قال في آخره:

و حدثنا بهذه الخطبة أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ قال: حدثنا محمد بن العباس بن بسام قال: حدثني أبو زيد سعيد بن محمد البصري قال: حدثتني عمرة بنت أوس قالت حدثتني جدتي جدتي الحسين بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام خطب بهذه الخطبة لما استنهض الناس في حرب معاوية في المرة الثانية. و رواه المفيد في أماليه، ٢٥٣ ح ٤ عن الحسن بن حمزة العلوي، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن مروك بن عبيد الكوفي، عن محمد بن زيد الطبري عنه عليه السلام. و رواه الطوسي في أماليه: ٢١ عن الشيخ المفيد.

و أورده في أعلام الدين: ٦٩، و في العدد القويّة: ٢٩٤ ح ٢٥، عن محمد بن زيد الطبري.

و أورده في الاحتجاج: ١٧٤ / ٢ رسلا. و في تحف العقول: ٦١ عن أمير المؤمنين علي عليه السلام.

و أخرجه في البحار: ٢٢٧ / ٤ ح ٣ و ج ٤٣ / ٥٧ ح ١٧ عن التوحيد و العيون و الاحتجاج، و في ص ٢٣٠ ح ٤ عن أمالي المفيد و الطوسي.

و للشيخ المجلسي شرح لتمام الخطبة في البحار: ٢٣١ - ٢٤٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٥٠

فتبسّم أبو الحسن الرضا عليه السلام ثم قال: كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة، غير هذا الفتى، فإنه بايعنا بعقدها. فقال المأمون: و ما فسخ البيعة من عقدها؟

قال أبو الحسن عليه السلام: عقد البيعة هو من أعلى الخنصر إلى أعلى الإبهام، و فسخها من أعلى الإبهام إلى أعلى الخنصر.

قال: فماج الناس في ذلك، و أمر المأمون بإعادة الناس إلى البيعة على ما وصفه أبو الحسن عليه السلام، و قال الناس: كيف يستحق الإمامة من لا يعرف عقد البيعة؟ إن من علم لأولى بها ممن لا يعلم. قال: فحمله ذلك على ما فعله من سمّه. «١»

٥- عيون أخبار الرضا، و أمالي الصدوق: الحسين بن أحمد البيهقي، عن محمد بن يحيى الصولي، عن الحسن بن الجهم، عن أبيه، قال:

صعد المأمون المنبر ليبيع «٢» علي بن موسى الرضا عليهما السلام، فقال: أيها الناس جاءكم بيعه علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، و الله لو قرأت هذه الأسماء على الصمّ البكم، لبرءوا بإذن الله تعالى. «٣»

٦- عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصولي، عن المغيرة بن محمد، عن هارون القزويني، قال: لَمَّا جاءتنا بيعة المأمون للرضا عليه السلام بالعهد إلى المدينة، خطب بها الناس عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي «٤»، فقال في آخر خطبته:

(١) - ٢٣٩ ح ١، العيون: ١٣٨ / ٢، عنهما البحار: ١٤٤ / ٤٩ ح ٢١، و حلية الأبرار: ٤٥٧ / ٢، في البحار: ١٨٤ / ٦٧ ح ١ عن العيون.

و أورده ابن شهر اشوب في المناقب: ٤٧٧ / ٣ عن الريان بن شبيب. يأتي في ص ٤٨١ ح ١٤.

(٢) - «لما بايع» العيون.

(٣) - ١٤٧ / ٢ ح ١٨، الأمالى: ٥٢٥ ح ١٥، عنهما البحار:

١٣٠ / ٤٩ ح ٦، و أورده مرسلًا في روضة الواعظين: ٢٧٣.

(٤) - ذكره ابن حبان في الثقات و سمي جدّه سليمان بن نوفل بن مساحق و قال: من أهل المدينة.

و قال الزبير بن بكار: ولّى أبوه قضاء المدينة، و ولّى هو إمرة المدينة مرّة بعد مرّة، ثمّ وليّ قضاءها للمأمون ... مات سنة ستّ و عشرين و مائتين.

راجع في ترجمته لسان الميزان: ٣ / ٣٨٨، و ميزان الاعتدال: ٢ / ٥٣٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٥١

أ تدرّون من ولّى عهدكم؟ [فقالوا: لا. قال:] هذا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

سبعة «١» آباؤهم من هم هم خير من يشرب صوب الغمام «٢» ٧- و منه: البيهقيّ، عن الصولّي، عن محمّد بن يزيد النحويّ، عن ابن أبي عبدون، عن أبيه قال: لما بايع المأمون الرضا عليه السلام بالعهد، أجلسه إلى جانبه.

فقام العباس الخطيب فتكلّم فأحسن، ثمّ ختم ذلك بأن أنشد:

لا بدّ للناس من شمس و من قمر فأنّت شمس و هذا ذلك القمر «٣»

(١) - «ستّة» بعض المصادر.

(٢) - ١٤٥ / ٢ ح ١٤، عنه البحار: ١٥٥ / ٤٩ ح ٢٨.

أورده مرسلًا ابن شهر اشوب في المناقب: ٤٧٣ / ٣. رواه أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبين: ٣٧٦، و المكيّ في نزهة الجليس: ٨١

٢٦٦ عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن يحيى ابن الحسن العلويّ، قال: حدّثنا من سمع عبد الجبار بن سعيد يخطب تلك السنة على

منبر رسول الله صلّى الله عليه و آله فقال في الدعاء له: اللهمّ و أصلح ولّى عهد المسلمين عليّ بن موسى ...

و قال أبو الفرج: حدّثني الحسن بن الطيب البلخيّ، قال: حدّثني محمد بن أبي عمر العدنيّ قال:

سمعت عبد الجبار يخطب، فذكر مثله. و أورده أبو الحسن العلويّ النسابة في المجدّي: ١٢٨ قال:

قيل لي أنّ فيض بن فلان صعد بعض منابر العباسيّة فقال ... و ذكر مثل ما في مقاتل الطالبين و أورده ابن عبد ربّه في العقد الفريد: ٨٥

٣٢٦ بهذا اللفظ: و كتب المأمون إلى عبد الجبار بن سعد المساحقيّ عامله على المدينة، أنّ اخطب الناس وادعهم إلى بيعه الرضا عليّ

بن موسى، فقام خطيبًا فقال: يا أيّها الناس، هذا الأمر الذي كنتم فيه ترغبون، و العدل الذي كنتم تنتظرون، و الخير الذي كنتم ترجون،

هذا عليّ بن موسى ...

أخرجه في إحقاق الحقّ: ١٢ / ٣٨٥ عن نزهة الجليس.

يأتي في ص ٢٥٤ ح ١١ عن إرشاد المفيد.

(٣) - ١٤٦ / ٢ ح ١٦، عنه البحار: ١٤٠ / ٤٩ ح ١٦.

و أورده ابن الجوزيّ في تذكرة الخواص: ٣٦٤ عن الصولّي.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٥٢

٨- و منه: البيهقي، عن الصولي، عن أحمد بن محمد بن إسحاق، عن أبيه قال:

لما بويح الرضا عليه السلام بالعهد اجتمع الناس إليه يهتئون، فأوما إليهم، فأنصتوا، ثم قال- بعد أن استمع كلامهم:-

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعّال لما يشاء لا معقّب لحكمه، ولا رادّ لقضائه، يعلم خائنة الأعين و ما تخفى الصدور و صلّى الله على محمد في الأوّلين و الآخرين و على آله الطيبين الطاهرين.

أقول- و أنا عليّ بن موسى الرضا بن جعفر:-

إنّ أمير المؤمنين عضّده الله بالسداد، و وقّقه للرشاد، عرف من حقنا ما جهله غيره، فوصل أرحاما قطعت، و آمن أنفسا فزعت، بل أحيها و قد تلفت، و أغناها إذا افتقرت، مبتغيا رضي ربّ العالمين، لا يريد جزاء من غيره «١»، و سيجزي الله الشاكين و لا يضيع أجر المحسنين.

و إنّه جعل إلّيّ عهده، و الإمرة الكبرى إن بقيت بعده، فمن حلّ عقده أمر الله تعالى بشدّها، و قضم «٢» عروة أحبّ الله إيثاقها، فقد أباح حريمه، و أحلّ حرمة «٣». إذ كان بذلك زاريا «٤» على الإمام، منتهكا حرمة الإسلام، بذلك جرى السالف «٥»، فصبر «٦» منه على

(١)- «إلا من عنده» أ، م.

(٢)- «قضم» ب و كشف الغمّة. قال في النهاية: ٧٤ / ٤: «ليس فيها قضم و لا قضم» و القضم: كسر الشيء و إبانته، و بالفاء: كسره من غير إبانة.

(٣)- «محرمة» س، م و كشف الغمّة.

(٤)- «بيان: قوله عليه السلام: زاريا، أي، عاتبا، ساخطا، غير راض» منه ره.

(٥)- «السالف: أبو بكر، أي، جرى بنقض العهد، و يحتمل أمير المؤمنين عليه السلام، أي، وقع عليه نقض بيعته و إنكار حقّه» منه ره.

(٦)- «فصبر: أي، أمير المؤمنين عليه السلام، و يمكن أن يقرأ على المجهول» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٥٣

الفلتات «١» و لم يعترض بعدها «٢» على العزمات «٣»، خوفا من شتات الدين و اضطراب جبل المسلمين، و لقرب أمر الجاهليّة، و رصد المنافقين فرصة تنتهز، و بائقة تبتدر، و ما أدري ما يفعل بي و لا بكم، إن الحكم إلّا لله يقضى «٤» بالحقّ و هو خير الفاصلين. «٥»

٩- عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصولي، قال: حدّثني محمد بن أبي الموج- أبو الحسين الرازي «٦»- قال: سمعت أبي يقول: حدّثني من سمع الرضا عليه السلام يقول:

الحمد لله المذی حفظ منّا ما ضيغ الناس، و رفع منّا ما وضعوه، حتّى قد لعنا على منابر الكفر ثمانين عاما، و كتمت فضائلنا، و بذلت الأموال في الكذب علينا، و الله تعالى يابى لنا إلّا أن يعلى ذكرنا، و يبين فضلنا، و الله ما هذا بنا «٧» و إنّما هو برسول الله صلّى الله عليه و آله و قرابتنا منه، حتّى صار أمرنا و ما نرؤى عنه، أنّه سيكون بعدنا من أعظم آياته و دلالات نبوّته. «٨»

١٠- غيبة الطوسي: روى محمد بن عبد الله الأفطس، قال:

دخلت على المأمون فقربني و حياني، ثم قال: رحم الله الرضا، ما كان أعلمه، لقد أخبرني بعجب! سألته ليلة و قد بايع له الناس، فقلت: جعلت فداك أرى لك أن تمضي إلى العراق، و أكون خليفتك بخراسان.

(١)- «قال الجزري [في النهاية: ٣ / ٤٦٧]: و منه حديث عمر «إنّ بيعه أبي بكر فلتة، وقي الله شرّها».

أراد بالفتنة: الفجأة، و الفتنة: كل شيء فعل من غير روية، و إنما بودر بها خوف انتشار الأمر انتهى» منه ره.

(٢) - «الضمير في بعدها راجع إلى الفتنة» منه ره.

(٣) - «الغمرات» م. «العزومات: الحقوق الواجبة اللازمة له عليه السلام، أو ما عزموا عليه بعد تلك الفتنة» منه ره.

(٤) - «يقصه» ع، ب.

(٥) - ١٤٦/٢ ح ١٧، عنه البحار: ١٤١/٤٩ ح ١٧.

يأتي في ص ٢٦٣ ح ١٣ بزيادة (صورة ما كان على ظهر العهد بخطه عليه السلام).

(٦) - «بن» بدل «أبو» م. «أبي الموج (الملوح) الحسين» خ ل.

(٧) - «بيان: قوله عليه السلام: ما هذا بنا، أي استخفافهم، أو رفعه تعالى، أو هما معا» منه ره.

(٨) - ١٦٤/٢ ح ٢٦، عنه البحار: ١٤٢/٤٩ ح ١٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٥٤

فتبسّم، ثم قال: لا، لعمري و لكنّه من دون خراسان تدرّجات «١»، إن لنا هنا مكثا، و لست ببارح حتّى يأتيني الموت، و منها المحشر لا محالة.

فقلت له: جعلت فداك و ما علمك بذلك؟ فقال: علمي بمكاني كعلمي بمكانك.

قلت: و أين مكاني أصلحك الله؟ فقال: لقد بعدت الشقة بيني و بينك، أموت بالمشرق و تموت بالمغرب، فقلت: صدقت، و الله و رسوله أعلم و آل محمّد.

فجهدت الجهد كلّ و أطمعته في الخلافة و ما سواها، فما أطمعني في نفسه. «٢»

قد مضى في أبواب المعجزات. «٣»

قدحات الكتب و التواريخ:

١١- إرشاد المفيد: ذكر جماعة من أصحاب الأخبار و رواة السير من أيام الخلفاء:

إنّ المأمون لما أراد العقد للرضا عليه السلام و حدّث نفسه بذلك، أحضر الفضل بن سهل و أعلمه بما قد عزم عليه من ذلك، و أمره بالاجتماع مع أخيه الحسن بن سهل على ذلك ففعل، و اجتمعا بحضرته، فجعل الحسن يعظّم ذلك عليه و يعرفه ما في إخراج الأمر من أهله عليه.

فقال له المأمون: إنّي عاهدت الله [على] أنّي إن ظفرت بالمخلوع، أخرجت الخلافة إلى أفضل آل أبي طالب، و ما أعلم أحدا أفضل من هذا الرجل على وجه الأرض.

فلتّما رأى الفضل و الحسن عزمته على ذلك، أمسكا عن معارضته، فأرسلهما إلى الرضا فعرض عليه ذلك، فامتنع منه، فلم يزالا به حتّى أجاب، فرجعا إلى المأمون، فعرفاه إجابته، فسّر بذلك، و جلس للخاصة في يوم خميس، و خرج الفضل بن سهل و أعلم الناس برأي المأمون في عليّ بن موسى عليهما السلام و أنّه قد ولّاه عهده، و سمّاه الرضا، و أمرهم بلبس الخضرة و العود لبيعتة في الخميس [الآخر] على أن يأخذوا رزق سنّة.

(١) - «بيان: لعلّ التدرّجات من قولهم: أدرجته في أكفانه» منه ره.

(٢) - ٤٨، عنه البحار: ١٤٥/٤٩ ح ٢٢، و إثبات الهداة: ١١٩/٦ ح ١٢١.

(٣) - في ص ١١٠ ح ٧٩ عن مناقب ابن شهر اشوب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٥٥

فلَمَّا كان ذلك اليوم ركب الناس على طبقاتهم من القوَاد والحجَاب والقضَاء وغيرهم فى الحضرة، و جلس المأمون و وضع للرضا عليه السلام و سادتين عظيمتين، حتَّى لحق بمجلسه و فرشه، و أجلس الرضا عليه السلام عليهما فى الحضرة و عليه عمامة و سيف، ثم أمر ابنه العباس بن المأمون أن يبايع له أوّل الناس.

فرفع الرضا عليه السلام يده فتلقى بظهرها وجه نفسه و بطنها و جوههم، فقال له المأمون:
ابسط يدك للبيعة.

فقال له الرضا عليه السلام: إن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله هكذا كان يبايع.

فبايعه الناس و يده فوق أيديهم، و وضعت البدر «١»، و قامت الخطباء و الشعراء، فجعلوا يذكرون فضل الرضا عليه السلام و ما كان من المأمون فى أمره.

ثم دعا أبو عباد العباس بن المأمون فوثب، فدنا من أبيه فقبل يده، و أمره بالجلوس، ثم نودى محمّد بن جعفر بن محمّد، فقال له الفضل بن سهل:

قم، فقام و مشى حتّى قرب من المأمون و وقف، و لم يقبل يده، فقيل له: امض فخذ جائزتك، و ناداه المأمون: ارجع يا أبا جعفر إلى مجلسك، فرجع، ثم جعل أبو عباد يدعو بعلوى و عباسى فيقبضان جوائزهما حتّى نفذت الأموال.
ثم قال المأمون للرضا عليه السلام: اخطب الناس و تكلم فيهم.

فحمد الله و أتى عليه و قال:

«[إن] لنا عليكم حقّ برسول الله صَلَّى الله عليه و آله و لكم علينا حقّ به، فإذا أنتم أديتم إلينا ذلك، و جب علينا الحقّ لكم». و لم يذكر عنه غير هذا فى ذلك المجلس، و أمر المأمون فضربت الدراهم، فطبع عليها اسم الرضا عليه السلام.
و زوج إسحاق بن موسى بن جعفر بنت عمّه إسحاق بن جعفر بن محمّد، و أمره فحجّ بالناس و خطب للرضا عليه السلام فى كلّ بلدة بولاية العهد.

(١) - البدر و البدر: مفردها البدر، عشرة آلاف درهم، و سميت بذلك لتمامها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٥٦

و روى أحمد بن محمّد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن العلوى، قال: حدّثنى من سمع عبد الجبار «١» بن سعيد يخطب فى تلك السنة على منبر رسول الله صَلَّى الله عليه و آله بالمدينة فقال - فى الدعاء له -: ولّى عهد المسلمين علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام.

سنة آباؤهم من هم أفضل من يشرب صوب الغمام و ذكر المدائنى عن رجاله، قال: لمّا جلس الرضا عليه السلام فى الخلع «٢» بولاية العهد، قام بين يديه الخطباء و الشعراء و خفقت الألوية «٣» على رأسه، فذكر عن بعض من حضر ممّن كان يختصّ بالرضا عليه السلام أنّه قال:

كنت بين يديه فى ذلك اليوم، فنظر إلىّ و أنا مستبشر بما جرى، فأوماً إلىّ أن أدن، فدنوت منه، فقال لى من حيث لا يسمعه غيرى:
لا تشغل قلبك بهذا الأمر، و لا تستبشر له، فإنّه شيء لا يتم.

و كان فيمن ورد عليه من الشعراء، دعبل بن علىّ الخزاعى، فلمّا دخل عليه قال:

إنّى قد قلت قصيدة، فجعلت على نفسى أن لا انشدها على أحد قبلك فأمره بالجلوس حتّى خفّ مجلسه، ثم قال له: هاتها.

قال: فأنشده قصيدته التى أولها:

مدارس آيات خلت من تلاوه و منزل وحى مقفر العرصات حتّى أتى على آخرها.

فلَمَّا فرغ من إنشادها قام الرضا عليه السلام فدخل إلى حجرته، و بعث إليه خادما بخرقه خزّ فيها ستمائة دينار، و قال لخادمه قل له: استعن بهذه على سفرك و اعذرنا.

(١) - «عبد الحميد» ب، ع، م، و هو تصحيف، صوابه كما في العيون المتقدم في ص ٢٥٠ ح ٦.

(٢) - «بيان: الخلع - بكسر الخاء و فتح اللام - جمع الخلعة» منه ره.

(٣) - «خفق الألوية: تحرّكها و اضطرابها» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٥٧

فقال له دعبل: لا و الله ما هذا أردت، و لا له خرجت، و لكن قل له: اكسني ثوبا من أثوابك، و ردّها عليه.

فردّها الرضا عليه السلام و قال له: خذها، و بعث إليه بجبة من ثيابه.

فخرج دعبل حتّى ورد قم، فلَمَّا رأوا الجبة معه أعطوه فيها ألف دينار، فأبى عليهم و قال: لا و الله، و لا خرقه منها بألف دينار.

ثمّ خرج من قم فاتبعوه، فقطعوا عليه الطريق و أخذوا الجبّة، و رجع إلى قم، فكلمهم فيها، فقالوا: ليس إليها سبيل، و لكن إن شئت فهذه ألف دينار، و قال لهم:

و خرقه منها، فأعطوه ألف دينار و خرقه منها. «١»

١٢- المناقب لابن شهر آشوب: ذكر أخبار البيعة نحو ما مرّ، و ذكر صورة خطّ الرضا عليه السلام على كتاب العهد نحو ما سيأتي، ثمّ قال: و قال ابن المعتز:

و أعطاكم المأمون حقّ خلافة لنا حقّها لكنّه جاد بالدنيا

فمات الرضا من بعد ما قد علمتم و لاذت بنا من بعده مرّة أخرى

(١) - ٣٤٩، عنه كشف الغمّة: ٢/ ٢٧٦، و البحار: ١٤٥/ ٤٩ ح ٢٣.

و رواه أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبين: ٣٧٥، قال: أخبرني ببعضه عليّ بن الحسين بن عليّ بن حمزة، عن عمّه محمّد بن عليّ بن حمزة العلويّ، و أخبرني بأشياء منه أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى بن الحسن العلويّ، و جمعت أخبارهم، عنه نزهة الجليس و منية الأديب و الأنيس: ١/ ٢٩٥. و أورد ابن الصبّاغ المالكيّ صدر الحديث في الفصول المهمّة:

٢٣٧، و البدخشيّ، في مفتاح النجا: ١٧٨ (مخطوط)، عنهما إحقاق الحقّ: ١٢/ ٣٦٧ و ص ٣٨٤ و ص ٣٩٥. و أورد قطعة منه في تحف العقول: ٤٤٦ ح ٣٩. و أورد ذيله الكشّبيّ في رجاله: ٥٠٤ ح ٩٧٠، عنه البحار: ٢٦٠ ح ١٥، و حلية الأبرار: ٢/ ٣٢٢. و أورد في العدد

القويّة: ٢٨٢ ح ١٤ عن المدائنيّ. و أورد قطعة منه في إعلام الوري: ٣٣٥ عن المدائنيّ، عنه إثبات الهداة: ٦/ ١٢٧ ح ١٣٥، و مدينة

المعاجز: ٥٠١ ح ١١٦. و أورد في نور الأبصار: ١٧١ مرسلا. و أورد قطعات منه ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب: ٣/ ٤٧٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٥٨

و كان دخل عليه الشعراء.

فأنشد دعبل:

مدارس آيات خلت من تلاوة و منزل وحى مقفر العرصات و أنشد إبراهيم بن العباس:

أزالت عزاء القلب بعد التجلّد مصارع أولاد النبيّ محمّد و أنشد أبو نؤاس:

مطهرون نقيات ثيابهم «١» تتلى الصلاة عليهم أينما ذكروا

من لم يكن علويّاً حين تنسبه فما له في قديم الدهر مفتخر

و الله لما برأ خلقا فأتقنه صفًاكم و اصطفاكم أيها البشر

فأنتم الملاء الأعلى و عندكم علم الكتاب و ما جاءت به السور فقال الرضا عليه السلام:

قد جئتنا بأبيات ما سبقك أحد إليها، يا غلام هل معك من نفقتنا شيء؟

فقال: ثلاثمائة دينار. فقال: أعطها إياه.

ثم قال: يا غلام سق إليه البغلة. «٢»

١٣- كشف الغمة: قال الفقير إلى الله سبحانه و تعالى علي بن عيسى:

و في سنة سبعين و ستمائة، وصل من مشهده الشريف أحد قوامه و معه العهد الذي كتبه له المأمون بخط يده و بين سطوره، و في ظهره بخط الإمام عليه السلام ما هو مسطور، فقبلت مواقع أقلامه و سرتحت طرفي في رياض كلامه، و عدت الوقوف عليه من منن الله و إنعامه، و نقلته حرفا حرفا، و هو بخط المأمون:

(١)- «جيو بهم» ب، ع.

(٢)- ٣/ ٤٧٤، عنه البحار: ١٤٨/ ٤٩ ح ٢٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٥٩

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب كتبه عبد الله بن هارون الرشيد أمير المؤمنين لعلي بن موسى بن جعفر ولي عهده:

أما بعد: فإن الله عز و جل اصطفى الإسلام دينا، و اصطفى له من عباده رسلا دالين عليه و هادين إليه، يبشرون أولهم بأخراهم، و يصدق تاليهم ماضيهم، حتى انتهت نبوة الله إلى محمد صلى الله عليه و آله على فترة من الرسل، و دروس من العلم، و انقطاع من الوحي، و اقتراب من الساعة.

فختم الله به النبيين و جعله شاهدا لهم و مهيمنا عليهم، و أنزل عليه كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، بما أحل و حرّم، و وعد و أوعد، و حذر و أنذر، و أمر به و نهى عنه، لتكون له الحجة البالغة على خلقه، ليهلك من هلك عن بينة، و يحيى من حي عن بينة و إن الله لسميع عليم.

فبلغ عن الله رسالته، و دعا إلى سبيله بما أمره به من الحكمة و الموعظة الحسنة، و المجادلة بالتي هي أحسن، ثم بالجهد و الغلظة، حتى قبضه الله إليه، و اختار له ما عنده.

فلما انقضت النبوة و ختم الله بمحمد صلى الله عليه و آله الوحي و الرسالة، جعل قوام الدين و نظام أمر المسلمين بالخلافة، و إتمامها و عزها و القيام بحق الله تعالى فيها بالطاعة التي بها تقام فرائض الله و حدوده، و شرائع الإسلام و سننه، و يجاهد بها عدوه.

فعلى خلفاء الله طاعته فيما استحفظهم و استرعاهم من دينه و عبادته، و على المسلمين طاعة خلفائهم، و معاونتهم على إقامة حق الله و عدله، و أمن السبيل، و حقن الدماء، و صلاح ذات البين، و جمع الالفه، و في خلاف ذلك اضطراب حبل المسلمين و اختلالهم، و اختلاف ملتهم، و قهر دينهم، و استعلاء عدوهم، و تفرق الكلمه، و خسران الدنيا و الآخرة.

فحق على من استخلفه الله في أرضه، و ائتمنه على خلقه، أن يجهد لله نفسه

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٦٠

و يؤثر ما فيه رضى الله و طاعته، و يعتد لما الله موافقه عليه و مسائله عنه، و يحكم بالحق، و يعمل بالعدل فيما حمّله الله و قلده، فإن الله عز و جل يقول لنبيه داود عليه السلام:

«يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق و لا تتبع الهوى فيضرك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب» «١» و قال الله تعالى: «فَو رَبِّكَ لَنَسْتَلِنَّهُم أجمعين * عمّا كانوا يعملون». «٢»

و بلغنا أن عمر بن الخطاب، قال: لو ضاعت سخلة بشاطئ الفرات لتخوّفت أن يسألني الله عنها، و أيم الله إنّ المسئول عن خاصّة نفسه، الموقوف على عمله فيما بينه و بين الله، ليعرض على أمر كبير و على خطر عظيم، فكيف بالمسئول عن رعاية الأئمة، و بالله الثقة، و إليه المفزع و الرغبة في التوفيق و العصمة، و التسديد و الهداية، إلى ما فيه ثبوت الحجّة، و الفوز من الله بالرضوان و الرحمة. و أنظر الأئمة لنفسه و أنصحهم لله في دينه و عبادته من خلفائه «٣» في أرضه، من عمل بطاعة الله و كتابه و سنّة نبيّه صلى الله عليه و آله في مدّة أيامه و بعدها، و أجهد رأيه و نظره فيمن يولّيه عهده، و يختاره لإمامة المسلمين و رعايتهم بعده، و ينصّب به علما لهم و مفزعا في جمع الفتهم، و لمّ شعثهم، و حقن دمائهم، و الأمن ياذن الله من فرقته، و فساد ذات بينهم و اختلافهم، و رفع نزغ الشيطان و كيدهم عنهم، فإنّ الله عزّ و جلّ جعل العهد بعد الخلافة من تمام أمر الإسلام و كماله، و عزّه و صلاح أهله، و ألهم خلفاءه من توكيده لمن يختارونه له من بعدهم ما عظمت به النعمة، و شملت فيه العافية، و نقض الله بذلك مكر أهل الشقاق و العداوة، و السعي في الفرقة و التريص للفتنة.

و لم يزل أمير المؤمنين منذ أفضت إليه الخلافة، فاختر بشاعة مذاقها، و ثقل

(١) - سورة ص: ٢٦.

(٢) - الحجر: ٩٢ و ٩٣.

(٣) - «خلائقهم» ب، م. و ما أثبتناه من ع و حلية الأبرار.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٦١

محملها، و شدّة مؤونتها، و ما يجب على من تقلّدها من ارتباط طاعة الله، و مراقبته فيما حمّله منها، فأنصب بدنه، و أسهر عينه، و أطال فكره، فيما فيه عزّ الدين و قمع المشركين، و صلاح الأئمة، و نشر العدل، و إقامة الكتاب و السنّة، و منعه ذلك من الخفض «١» و الدّعة «٢»، و مهناً العيش، علما بما الله سائله عنه، و محبّة أن يلقي الله مناصحا له في دينه و عبادته، و مختارا لولاية عهده، و رعاية الأئمة من بعده، أفضل من يقدر عليه في دينه و ورعه و علمه، و أرجاهم للقيام في أمر الله و حقّه، مناجيا الله بالاستخارة في ذلك و مسألته الهامية ما فيه رضاه و طاعته في آناء ليله و نهاره، معملا في طلبه و التماسه في أهل بيته، من ولد عبد الله بن العباس و عليّ بن أبي طالب فكره و نظره، مقتصرين ممّن علم حاله و مذهبه منهم على علمه، و بالغوا في المسألة عمّن خفى عليه أمره جهده و طاقته.

حتّى استقصى امورهم معرفة، و ابتلى أخبارهم مشاهدة، و استبرأ أحوالهم معاينة، و كشف ما عندهم مساءلة.

فكانت خيرته بعد استخارته لله، و إجهاده نفسه في قضاء حقّه في عبادته و بلاده في البيتين جميعا «عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام» لما رأى من فضله البارِع، و علمه النافع، و ورعه الظاهر، و زهده الخالص، و تخلّيه من الدّنيا، و تسلّمه من الناس.

و قد استبان له ما لم تزل الأخبار عليه متواطئة، و الألسن عليه متفقّة، و الكلمة فيه جامعة.

و لما لم يزل يعرفه به من الفضل يافعا و ناشئا، و حدثا و مكتلهلا، فعقد له بالعهد «٣»

(١) - يقال: هو في خفض من العيش: أي، في لين و سعة.

(٢) - الدّعة: السكينة، و الراحة و الرفاه.

(٣) - «بالعقد» ع، ب. «بعقد الخلافة» حلية الأبرار.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٦٢

و الخلافة من بعده «١»، و اثقا بخيرة الله في ذلك، إذ علم الله أنّه فعله إيثارا له و للدّين، و نظرا للإسلام و المسلمين، و طلبا للسلامة، و

ثبات الحجّة «٢»، و النجاة في اليوم الذي يقوم الناس فيه لرب العالمين.

و دعا أمير المؤمنين ولده و أهل بيته و خاصّيته و قواده و خدمه، فبايعوا مسرعين مسرورين، عالمين بإيثار أمير المؤمنين طاعة الله على الهوى في ولده و غيرهم، ممّن هو أشبك منه رحماً، و أقرب قرابته، و سمّاه «الرضا» عليه السلام إذ كان رضيّ عند أمير المؤمنين.

فبايعوا معشر أهل بيت أمير المؤمنين، و من بالمدينة المحروسة من قواده و جنده، و عامّة المسلمين لأمر المؤمنين، و للرضا من بعده «٣» عليّ بن موسى عليهما السلام على اسم الله و بركته، و حسن قضائه لدينه و عبادته، بيعه مبسوطة إليها أيديكم، منشرحة لها صدوركم، عالمين بما أراد أمير المؤمنين بها، و أثر طاعة الله، و النظر لنفسه و لكم فيها،

(١)- «بيان: قال استاذي العلّامة- رفع الله مقامه- أخذنا أخبار كشف الغمّة من نسخة قديمة مصححة كانت عليها إجازات العلماء الكرام، و كان مكتوبا عليها في هذا الموضع على الهامش أشياء نذكرها و هي هذه: و كتب بقلمه الشريف تحت قوله: و الخلافة من بعده «جعلت فداك». و كتب تحت ذكر اسمه عليه السلام «وصلتك رحم و جزيت خيرا». و كتب عند تسميته بالرضا «رضى الله عنك و أرضاك و أحسن في الدارين جزاك». و كتب بقلمه الشريف تحت الثناء عليه «أثنى الله عليك فأجمل، و أجزل لديك الثواب فأكمل».

ثمّ كان على الهامش بعد ذلك «العبد الفقير إلى الله تعالى الفضل بن يحيى- عفى الله عنه- قابلت المكتوب الذي كتبه الإمام عليّ بن موسى الرضا صلوات الله عليه و على آله الطاهرين مقابلةً بالذي كتبه الإمام المذكور عليه السلام حرفاً فحرفاً، و ألحقت ما فات منه، و ذكرت أنّه من خطّه عليه السلام.

و ذلك في يوم الثلاثاء مستهل المحرم من سنة تسع و تسعين و ستمائة الهلالية بواسطة، و الحمد لله على ذلك و له المنّة، انتهى» منه ره.

(٢)- «الحقّ» م، و في نسخة اخرى منه موافق للمتن.

(٣)- هنا زاد في المصدر داخل معقوفتين «كتب بقلمه الشريف بعد قوله: «و للرضا من بعده» بل آل من بعده» و ذكر أنّها في بعض النسخ دون غيرها.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٦٣

شاكرين لله على ما ألهم أمير المؤمنين من قضاء حقّه في رعايتكم، و حرصه على رشدكم و صلاحكم، راجين عائده ذلك في جمع الفتكم، و حقن دمائكم، و لمّ شعثكم، و سدّ ثغوركم، و قوّة دينكم، و وقم «١» عدوّكم، و استقامة اموركم.

و سارعوا إلى طاعة الله و طاعة أمير المؤمنين، فإنّه الأمن إن سارعتم إليه، و حمدتم الله عليه، و عرفتم الحظّ فيه إن شاء الله.

و كتب بيده في يوم الإثنين لسبع خلون من شهر رمضان سنة إحدى و مائتين.

صورة ما كان على ظهر العهد بخطّ الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعّال لما يشاء، لا معقّب لحكمه، و لا رادّ لقضائه، يعلم خائنة الأعين و ما تخفى الصدور، و صلّى الله على نبيّه محمّد خاتم النبيّين و آله الطيبين الطاهرين، أقول: و أنا عليّ بن موسى الرضا: إنّ أمير المؤمنين عضّده الله بالسداد، و وفّقه للرشاد، عرف من حقّنا ما جهله غيره، فوصل أرحاماً قطعت، و آمن نفوساً فزعت، بل أحيأها و قد تلفت، و أغناها إذ افتقرت، مبتغياً رضي ربّ العالمين، لا يريد جزاء من غيره، و سيجزى الله الشاكرين، و لا يضع أجر المحسنين.

و إنّه جعل إلّىّ عهده، و الإمرة الكبرى إن بقيت بعده، فمن حلّ عقده أمر الله بشدّها، و قضم عروة أحبّ الله إيثاقها، فقد أباح حريمه، و أحلّ محرّمه، إذ كان بذلك زارياً على الإمام، منتهكاً حرمة الإسلام، بذلك جرى السالف، فصبر منه على الفلتات، و لم يعترض بعدها على العزمات، خوفاً على شتات الدين، و اضطراب جبل المسلمين، و لقرب أمر الجاهليّة، و رصد فرصة تنتهز، و بائقة تبتدر.

و قد جعلت لله على نفسى - إن استرعانى أمر المسلمين، و قلدى خلفته - العمل فيهم عامة، و فى بنى العباس بن عبد المطلب خاصة، بطاعته و طاعة رسوله صلى الله عليه و آله،

(١) - «رغم» م. وقم و أقم الرجل: قهره و رده عن حاجته أقبح الرد.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٦٤
و أن لا أسفك دما حراما، و لا ابيح فرجا، و لا مالا، إلا ما سفكته حدود الله، و أباحت فرائضه، و أن أتخير الكفأه «١» جهدى و طاقى. و جعلت بذلك على نفسى عهدا مؤكدا يسألنى الله عنه، فإنه عز و جل يقول:
«و أوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا» «٢» و إن أحدثت أو غيرت أو بدلت، كنت للغير «٣» مستحقا، و للنكال متعرضا، و أعوذ بالله من سخطه، و إليه أرغب فى التوفيق لطاعته، و الحول بينى و بين معصيته فى عافية لى و للمسلمين.
و الجامعة و الجفر يدلان على ضد ذلك، و ما أدرى ما يفعل بى و لا بكم، إن الحكم إلا لله يقضى بالحق و هو خير الفاصلين.
لكنى امتثلت أمر أمير المؤمنين، و آثرت رضاه، و الله يعصمنى و إياه، و أشهدت الله على نفسى بذلك، و كفى بالله شهيدا. «٤»
و كتبت بخطى بحضرة أمير المؤمنين - أطال الله بقاءه - و الفضل بن سهل، و سهل بن الفضل، و يحيى بن أكنم، و عبد الله بن طاهر، و ثمامة بن أشرس، و بشر بن المعتمر، و حماد بن النعمان، فى شهر رمضان سنة إحدى و مائتين. «٥»
الشهود على الجانب الأيمن:

شهد يحيى بن أكنم على مضمون هذا المكتوب ظهره و بطنه، و هو يسأل الله أن يعرّف أمير المؤمنين و كافة المسلمين بركة هذا العهد و الميثاق، و كتب بخطه فى التاريخ المبين فيه عبد الله بن طاهر بن الحسين أثبت شهادته فيه بتاريخه.

(١) - «قوله عليه السلام: أن أتخير الكفأه أى، أختار لكفأه أمور الخلق و إمارتهم من يصلح لذلك» منه ره.

(٢) - الإسراء: ٣٤.

(٣) - «قوله: للغير هو - بكسر الغين و فتح الياء - اسم للتغيير» منه ره. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج ٢٢-الرضاع ٢٦٤ الأخبار: الأصحاب: ص: ٢٤٣

(٤) - تقدم «صورة ما كان على ظهر العهد بخطه عليه السلام» على شكل خطاب للناس مع بيانه فى ص ٢٥٢ ح ٨ إلى قوله «و بائقة تبتدر».

(٥) - أورد «صورة ما كان على ظهر العهد بخطه عليه السلام» ابن شهر اشوب فى المناقب: ٣/ ٤٧٣ مرسلا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٦٥
شهد حماد بن النعمان بمضمونه ظهره و بطنه، و كتب بيده فى تاريخه بشر بن المعتمر يشهد بمثل ذلك.

الشهود على الجانب الأيسر:

رسم «١» أمير المؤمنين - أطال الله بقاءه - قراءة هذه الصحيفة التى هى صحيفة الميثاق، نرجو أن نجوز بها الصراط - ظهرها و بطنها - بحرم سيدنا رسول الله صلى الله عليه و آله بين الروضة و المنبر على رءوس الأشهاد، بمرأى و مسمع من وجوه بنى هاشم و سائر الأولياء و الأحفاد، بعد استيفاء شروط البيعة عليهم، بما أوجب أمير المؤمنين الحجّة به على جميع المسلمين، و لتبطل الشبهة التى كانت اعترضت آراء الجاهلين، و ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه.

و كتب الفضل بن سهل بأمر أمير المؤمنين بالتاريخ فيه. «٢»

الأقوال:

١٤- كشف الغمّة:

في أوّل شهر رمضان سنة إحدى و مائتين كانت البيعة للرضا عليه السلام. «٣»

(١)- «قوله: رسم، أي كتب و أمر أن يقرأ هذه الصحيفة في حرم الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْهُ رَه.»

(٢)- ٣٣٣/٢، عنه البحار: ١٤٨/٤٩ ح ٢٥، و حلية الأبرار: ٣٣٨/٢، و إثبات الهداة: ١٤٣/٦ ح ١٤٣.

و أورده في الإتحاف بحبّ الاشراف: ١٦٥، و الفصول المهمّة: ٢٣٩، و نور الأبصار: ١٧٢، و وسيلة النجاة: ٣٨٧، و تذكرة الخواص: ٣٦١، و الفخرى: ١٦١، و صبح الأعشى: ٣٦٥/٩، و التدوين: ٥١/٤، و جميعا أوردوا قطعاً متفرّقة باختلاف يسير، عنها إحقاق الحقّ: ٣٥٥/١٢، و ص ٣٧٨-٣٨٣، و في ج ١٩/٥٦٧ عن الإتحاف.

(٣)- ٣٣٢/٢، أورده بهذا النصّ «روى عن إبراهيم بن العباس قال: كانت البيعة للرضا عليه السلام لخمس خلون من شهر رمضان إحدى و مائتين»، عنه البحار: ١٢٨/٤٩ ح ١.

و في مسار الشيعة: ٤٢: في السادس من رمضان.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٦٦

استدراك

(١) إرشاد المفيد: و كان المأمون قد أنفذ إلى جماعة من آل أبي طالب، فحملهم إليه من المدينة، و فيهم الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام.

فأخذ بهم على طريق البصرة حتّى جاء بهم، و كان المتولّي لإشخاصهم المعروف بالجلوديّ، فقدم بهم على المأمون، فأنزلهم داراً، و أنزل الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام داراً، و أكرمه و عظّم أمره، ثمّ أنفذ إليه: إنّي أريد أن أخلع نفسي من الخلافة و أقلمدك إياها، فما رأيك؟ فأنكر الرضا عليه السلام هذا الأمر، و قال له:

اعيدك بالله يا أمير المؤمنين من هذا الكلام، و أن يسمع به أحد.

فردّ عليه الرسالة: فإذا أبيت ما عرضت عليك، فلا بدّ من ولاية العهد بعدى.

فأبى عليه الرضا عليه السلام إباء شديداً، فاستدعاه إليه و خلا به، و معه الفضل بن سهل ذو الرئاستين، و ليس في المجلس غيرهم، و قال له: إنّي قد رأيت أن أقلدك أمر المسلمين، و أفسخ ما في رقبتي و أضعه في رقبتك.

فقال الرضا عليه السلام: الله الله يا أمير المؤمنين إنّه لا طاقة لي بذلك و لا قوّة لي عليه.

قال له: فإنّي موليّك العهد من بعدى.

فقال له: اعفني من ذلك يا أمير المؤمنين. فقال له المأمون كلاماً فيه كالتهدّد له على الامتناع عليه، و قال في كلامه: إن عمر بن الخطّاب جعل الشورى في سته، أحدهم جدّك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و شرط فيمن خالف منهم أن يضرب عنقه، و لا بدّ من قبولك ما أريده منك، فإنّي لا أجد محيصاً عنه.

فقال له الرضا عليه السلام: فإنّي أجيبك إلى ما تريد من ولاية العهد على إنّي لا آمر و لا أنهي، و لا أفتي و لا أقضي، و لا أوّل و لا أعزل، و لا أغير شيئاً ممّا هو قائم.

فأجابه المأمون إلى ذلك كله. «١»

(١) - ٣٤٨، عنه كشف الغمّة: ٢ / ٢٧٥، و مستدرک الوسائل: ١٣ / ١٤٠ ح ٣.

و أورده في روضة الواعظين: ٢٦٨ مرسلا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٦٧

(٢) تاريخ اليعقوبي: و أشخص المأمون الرضا عليّ بن موسى بن جعفر عليهم السلام من المدينة إلى خراسان، و كان رسوله إليه رجاء بن أبي الضحّاك - قرابة الفضل بن سهل - فقدم بغداد، ثم أخذ به على طريق البصرة حتى صار إلى مرو، و بايع له المأمون بولاية العهد من بعده.

و كان ذلك يوم الإثنين لسبع خلون من شهر رمضان سنة إحدى و مائتين، و ألبس الناس الأخضر مكان السواد.

و كتب بذلك إلى الآفاق، و اخذت البيعة للرضا عليه السلام و دعى له على المنابر، و ضربت الدنانير و الدراهم باسمه، و لم يبق أحد إلّا لبس الخضرة، إلّا إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن عليّ الهاشمي، فإنّه كان عاملا للمأمون على البصرة، فامتنع من لبس الخضرة، و قال: هذا نقض لله و له. و أظهر الخلع، فوجه إليه المأمون عيسى بن يزيد الجلودي، فلما أشرف على البصرة هرب إسماعيل من غير حرب و لا قتال.

و دخل الجلوديّ البصرة فأقام بها، و صار إسماعيل إلى الحسن بن سهل، فحبسه، و كتب في أمره إلى المأمون، و كتب بحمله إلى مرو، فحمل، فلما صار بالقرب من مرو أمر المأمون أن يردّ إلى جرجان فيحبس بها، فأقام بجرجان محبوبا ممنوعا منه، ثم رضى عنه بعد حين. و وجه بيعة الرضا عليه السلام مع عيسى الجلوديّ إلى مكّة، و إبراهيم بن موسى بن جعفر بها مقيم، و قد استقامت له غير أنّه يدعو إلى المأمون، فقدم الجلوديّ و معه الخضرة و بيعة الرضا عليه السلام.

فخرج إبراهيم فتلّقه، و بايع الناس للرضا عليه السلام بمكّة، و لبسوا الأخضر. «١»

(٣) إثبات الوصية: و كان من أمر المأمون و إظهاره التشيع، و مناظرته للناس، و دعوته إلى هذا الدين القيم ما رواه الناس، و ما عزم عليه من نقل الأمر إلى الرضا عليه السلام. ثم كتب إليه بذلك، و سأله القدوم إليه ليعقد له الأمر، فامتنع عليه، ثم كاتبه

(١) - ٢ / ٤٤٨. و أورد قطعه منه في عمدة الطالب: ١٩٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٦٨

في الخروج و أقسم عليه.

قال: فروى أنّ المأمون استقبله، و أعظمه و أكرمه، و أظهر فضله و إجلاله، و ناظر فيما عزم عليه في أمره، فقال له: إنّ هذا أمر ليس بكائن فينا، إلّا أن يملك أكثر من عشرين رجلا بعد خروج السفينائي. فألح عليه، فامتنع، ثم أقسم فأبّر قسمه بأن يعقد له الأمر بعده، و جلس مع المأمون للبيعة. «١»

(٤) التنبيه و الإشراف: و بايع «٢» للرضا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام بالعهد بعده، و أزال لبس السواد و لبس بدله الخضرة، و أخذ الناس بذلك، فاضطرب من بمدينة السلام من الهاشميين، و عظم ذلك على أهل بغداد عامية و على الهاشميين خاصة لزوال الملك عنهم و مصيره إلى ولد أبي طالب، فأخرجوا الحسن بن سهل أخا ذي الرئاستين، و كان خليفة المأمون على العراق، و بايعوا المنصور بن المهديّ فلم يتم له أمر، و كان مضعفا فبايعوا أخاه إبراهيم بن المهديّ بالخلافة لخمس خلون من المحرم سنة ٢٠٢، و دعى له على المنابر بمدينة السلام و غيرها فوجه الجيوش لمحاربة الحسن بن سهل و هو بناحية المدائن فكانت الحروب بينهم سجالا. «٣»

(٥) تاريخ الطبري، قال في حوادث سنة مائتين:

و في هذه السنة ووجه المأمون رجاء بن أبي الضحّاك، و فرناس الخادم لإشخاص عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام، و محمد بن جعفر.

و قال في حوادث سنة إحدى و مائتين: و في هذه السنة جعل المأمون عليّ بن موسى ابن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام وليّ عهد

(١) - ٢٠٤، عنه مستدرک الوسائل: ١٣٥ / ٦ باب ١٥ ح ٢.

و روى ذيله في دلائل الإمامة: ١٧٦ بإسناده إلى أبي محمد الوشاء، و جماعة من أصحاب الرضا عليه السلام، عنه مدينة المعاجز: ٥٠٢ ح ١١٧.

(٢) - أي المأمون.

(٣) - ٣٠٢. و روى نحو صدره في تاريخ بغداد: ١٨٤ / ١٠ بإسناده إلى محمد بن أحمد بن البراء، عنه إحقاق الحق: ٣٨٥ / ١٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٦٩

المسلمين، و الخليفة من بعده، و سمّاه الرضا من آل محمّد عليهم السلام و أمر جنده بطرح السواد و لبس ثياب الخضرة، و كتب بذلك إلى الآفاق.

قال: إن عيسى بن محمد بن أبي خالد بينما هو فيما هو فيه من عرض أصحابه بعد منصرفه من عسكره إلى بغداد، إذ ورد عليه كتاب من الحسن بن سهل يعلمه أن المأمون قد جعل عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام وليّ عهده من بعده، و ذلك أنه نظر في بني العباس و بنى عليّ، فلم يجد أحدا هو أفضل و لا أروع و لا أعلم منه، و أنه سمّاه الرضا من آل محمّد عليهم السلام، و أمره بطرح لبس الثياب السود، و لبس ثياب الخضرة.

و ذلك يوم الثلاثاء لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة ٢٠١، و يأمره أن يأمر من قبله من أصحابه و الجند و القواد و بنى هاشم بالبيعة له، و أن يأخذهم بلبس الخضرة في أقيبتهم و قلانسهم و أعلامهم، و يأخذ أهل بغداد جميعا بذلك، فلما أتى عيسى الخبر دعا أهل بغداد إلى ذلك على أن يعجل لهم رزق شهر و الباقي إذا أدرك الغلّة.

فقال بعضهم: نبايع و نلبس الخضرة، و قال بعضهم: لا نبايع و لا نلبس الخضرة، و لا نخرج هذا الأمر من ولد العباس و إنما هذا دسيس من الفضل بن سهل.

فمكثوا بذلك أياما و غضب ولد العباس من ذلك، و اجتمع بعضهم إلى بعض، و تكلموا فيه، و قالوا: نولّي بعضنا و نخلع المأمون، و كان المتكلم في هذا، و المختلف فيه، و المتقلّد له إبراهيم و منصور ابنا المهديّ.

ثم قال: إن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد العلويّ أخبر المأمون بما فيه الناس من الفتنة و القتال مذ قتل الأمين، و بما كان الفضل بن سهل يستر عنه من أخبار، و إن أهل بيته و الناس قد نعموا عليه أشياء، و إنهم يقولون: مسحور مجنون، و إنهم لما رأوا ذلك بايعوا لعمّه إبراهيم بن المهديّ بالخلافة.

فقال المأمون: إنهم لم يبايعوا له بالخلافة، و إنما صيروه أميرا يقوم بأمرهم على ما أخبره به الفضل، فأعلمه أن الفضل قد كذّبه و غشه، و أن الحرب قائمة بين إبراهيم

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٧٠

و الحسن بن سهل، و أن الناس ينقمون عليك مكانه و مكان أخيه و مكاني و مكان بيعتك لي من بعدك. فقال: و من يعلم هذا من أهل عسكريّ؟

فقال له: يحيى بن معاذ، و عبد العزيز بن عمران، و عدّة من وجوه أهل العسكر.

فقال له: أدخلهم عليّ حتّى اسألهم عمّا ذكرت. فأدخلهم عليه و هم يحيى بن معاذ، و عبد العزيز بن عمران، و موسى، و عليّ بن أبي سعيد- و هو ابن اخت الفضل- و خلف المصريّ، فسألهم عمّا أخبره، فأبوا أن يخبروه حتّى يجعل لهم الأمان من الفضل بن سهل أن لا يعرض لهم، فضمن ذلك لهم، و كتب لكلّ رجل منهم كتاباً بخطّه، و دفعه إليهم، فأخبروه بما فيه الناس من الفتن، و بينوا ذلك له. و أخبروه بغضب أهل بيته و مواليه و قواده عليه في أشياء كثيرة، و بما موه عليه الفضل من أمر هرثمة، و أنّ هرثمة إنّما جاء لينصحه، و ليبيّن له ما يعمل عليه، و أنّه إن لم يتدارك أمره خرجت الخلافة منه و من أهل بيته، و أنّ الفضل دسّ إلى هرثمة من قتله، و أنّه أراد نصحه، و أنّ طاهر بن الحسين قد أبلى في طاعته ما أبلى، و افتتح ما افتتح، و قاد إليه الخلافة مزومّة، حتّى إذا وطأ الأمر اخرج من ذلك كلّه، و صير في زاوية من الأرض بالرقّة، قد حضرت عليه الأموال حتّى ضعف أمره فشغب عليه جنده، و أنّه لو كان على خلافتك ببغداد لضبط الملك و لم يجترئ عليه بمثل ما اجترأ به على الحسن بن سهل، و أنّ الدنيا قد تفتتت من أقطارها. و أنّ طاهر بن الحسين قد تنوسى في هذه السنين منذ قتل محمّد في الرقّة، لا يستعان به في شيء من هذه الحروب، و قد استعين بمن هو دونه أضعافاً.

و سألو المأمون الخروج إلى بغداد في بنى هاشم، و الموالى و القواد و الجند لو رأوا عزّتك سكنوا إلى ذلك، و يخعوا بالطاعة لك. فلما تحقّق ذلك عند المأمون أمر بالرحيل إلى بغداد.

فلما أمر بذلك علم الفضل بن سهل ببعض ذلك من أمرهم فتعتّتهم حتّى ضرب بعضهم بالسياط، و حبس بعضاً، و نتف لحي بعض، فعاوده عليّ بن موسى في أمرهم،

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٧١
و أعلمه ما كان من ضمانه لهم، فأعلمه أنّه يدارى ما هو فيه.

الكامل فى التاريخ: (مثله). «١»

(٦) وفيات الأعيان: و كان المأمون قد زوّجه ابنته أمّ حبيب فى سنة اثنتين و مائتين، و جعله وليّ عهده، و ضرب اسمه على الدينار و الدرهم.

و كان السبب فى ذلك أنّه استحضر أولاد العباس الرجال منهم و النساء، و هو بمدينة مرو من بلاد خراسان، و كان عددهم ثلاثه و ثلاثين ألفاً ما بين الكبار و الصغار، و استدعى عليّ المذكور، فأنزله أحسن منزله، و جمع خواص الأولياء و أخبرهم أنّه نظر فى أولاد العباس و أولاد عليّ بن أبى طالب عليه السلام فلم يجد فى وقته أحداً أفضل و لا أحقّ بالأمر من عليّ الرضا عليه السلام فبايعه، و أمر بإزالة السواد من اللباس و الأعلام. «٢»

(٧) الأنباء فى تاريخ الخلفاء: نفذ المأمون من خراسان جابر بن أبى الضحّاك و فرناس الخادم إلى المدينة لإحضار عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب عليهم السلام، فوصل إليه و هو بمرو فنهض له و أجلسه معه على السرير و ولّاه العهد من بعده، و ضرب الدراهم و الدنانير باسمه، و كتب إلى الآفاق ببيعته، و خلع السواد و لبس الخضرة الاسمانجوتية. و زوّجه المأمون ابنته أمّ حبيب، و تزوّج المأمون ببوران بنت الحسن بن سهل، زوّجه إياها عمّها الفضل بن سهل وزير المأمون كلّ ذلك كان فى يوم واحد.

و كان الفضل بن سهل و أخوه الحسن، منجمين مجوسيين كانا يدوران القرى و معهما زنبيل فيه الأسطربلاب و قوت يقتاتان به، فأمضى أمرهما إلى أن صار أحدهما وزير المأمون و هو الفضل و صار أخوه الحسن أمير العراق، و هما من قرية من سواد واسط يقال

البداية و النهاية: ٢٤٧ / ١٠.

(٢) - ٣٦٩ / ٣. و أورد مثله في مروج الذهب: ٤٤٠ / ٣، و مرآة الجنان: ١١ / ٢.

و ابن طولون في تراجم الائمة الاثني عشر: ٩٧، عنه إحقاق الحق: ٣٨٦ / ١٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٧٢

لها «فم الصلح»، و حين عقد المأمون البيعة بالعهد لعلی بن موسى الرضا عليه السلام قال له:

يا أمير المؤمنين إن هذا الأمر لا يتم فاعفني منه، فلم يعفه.

و لما وصل توقيع المأمون إلى بغداد بالبيعة لعلی بن موسى الرضا عليه السلام، شق ذلك على بني العباس و قالوا:

إن تمت البيعة لعلی بن موسى عليهما السلام فهو لا يعهد إلى عباسي قط، و إنما يعهد إلى ولده أو إلى أحد من أهل بيته، فاجتمع

أمرهم على شق العصا على المأمون و خلعه من الخلافة، فخلعوه، و بايعوا بالخلافة إبراهيم بن المهدي الأسود المعروف «بابن شكلة»

ثم لإسحاق بن موسى الهادي بولاية العهد بعده، و ذلك في محرّم سنة اثنتين و مائتين.

و اتصل الخبر بالمأمون، فندم على ما كان صدر منه، و اتفق أن المأمون في يوم عيد أمر علی بن موسى الرضا على باب مرو بالخروج

و الخطبة و الصلاة بالناس.

فخرج و على بدنه قميص أبيض و على رأسه قطعة كرباس بيضاء، و هو يمشي بين الصفوف و يقول: اللهم صلّ على و على أبوي آدم

و نوح، اللهم صلّ على و على أبوي إبراهيم و إسماعيل، اللهم صلّ على و على أبوي محمد و عليّ.

فحين شاهده عسكر المأمون و هو على هذه الحال ترجلوا كلهم، و سجدوا له، و رافقوه رجالة إلى المصلّى، و في تلك الساعة دخل

بعض قواد المأمون على المأمون و أخبروه بصورة الحال فحلى له الأمر، و خاف أن تخرج الخلافة عن يده في حال حياته.

فنفذ من ردّ علی بن موسى قبل أن يصل إلى المصلّى و خرج هو و خطب بالناس، و اتفق في عقيب ذلك وفاة علی بن موسى.

فنفذ المأمون إلى بغداد و طيب قلوب بني العباس، و أعلمهم برجوعه عما كان عليه من بيعه علی بن موسى و أخبرهم بموته، و طلب

من إبراهيم أن يخلع نفسه، فما فعل. «١»

(٨) تاريخ الخلفاء: و في سنة إحدى و مائتين خلع أخاه المؤمن من العهد، و جعل وليّ العهد من بعده علی الرضا بن موسى الكاظم

بن جعفر الصادق عليهم السلام، حملة

(١) - ٦٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٧٣

على ذلك إفراطه في التشيع حتى قيل: إنه هم أن يخلع نفسه و يفوض الأمر إليه، و هو الذي لقبه الرضا عليه السلام، و ضرب الدراهم

باسمه، و زوجته ابنته، و كتب إلى الآفاق بذلك، و أمر بترك السواد و لبس الخضرة، فاشتد ذلك على بني العباس جدًا، و خرجوا

عليه، و بايعوا إبراهيم بن المهدي، و لقب «المبارك» فجّهز المأمون لقتاله، و جرت امور و حروب، و سار المأمون إلى نحو العراق، فلم

ينشب علی الرضا عليه السلام أن مات في سنة ثلاث و مائتين، فكتب المأمون إلى أهل بغداد يعلمهم أنّهم ما نقموا عليه إلّا ببيعتة

لعلی، و قد مات، فردّوا جوابه أغلظ جواب، فسار المأمون، و بلغ إبراهيم بن المهدي تسلل الناس من عهده، فاختم في ذي الحجة،

فكانت أيامه سنتين إلّا أياما، و بقي في اختفائه مدة ثمان سنين. و وصل المأمون بغداد في صفر سنة أربع، فكلّمه العباسيون، و غيرهم

في العود إلى لبس السواد و ترك الخضرة، فتوقف، ثم أجاب إلى ذلك.

و أسند الصولي أن بعض آل بيته قال: إنك على برّ أولاد علی بن أبي طالب عليهم السلام و الأمر فيك أقدر منك على برّهم و الأمر

فيهم.

فقال: إنما فعلت ما فعلت لأنّ أبا بكر لما ولي لم يولّ أحدا من بني هاشم شيئا، ثمّ عمر ثمّ عثمان كذلك، ثمّ ولي على فولّى عبد الله بن عباس البصرة، و عبيد الله اليمن، و معبدا مكّة، و قثم البحرين، و ما ترك أحدا منهم حتّى وّلاه شيئا، فكانت هذه منّة في أعناقنا حتّى كافأته في ولده بما فعلت. «١»

(١) - ٢٨٥. و أورد نحوه في وفيات الأعيان: ١/ ٣٩، و العبر في أخبار من غير: ١/ ٢٦٢، و سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٢٧٤، و فوات الوفيات: ١/ ٢٣٧، و النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة: ١٦٩/ ٢، و تاريخ ابن الوردي: ١/ ٣١٨، و تاريخ خليفة بن خياط: ٢/ ٥٠٨، و تاريخ الموصل: ٣٤١. و في نزهة الجليس: ١/ ٢٦٦، و طبقات ناصرئى: ١١٣، عنهما إحقاق الحقّ: ١٢/ ٣٨٥ و ٣٩٤. و أورد ذيله مفصّلا في تذكرة الخواصّ: ٣٦٤. و أخرج قطعا من قصة ولاية العهد في ينابيع المودّة: ٣٨٤ نقلا عن فصل الخطاب، عنه إحقاق الحقّ: ١٢/ ٣٧٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٧٤

٦- باب العلة التي جعل المأمون من أجلها الرضا عليه السلام ولي العهد و فيه بعض أحوال ذي الرئاستين

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن عليّ بن إبراهيم، عن الريّان بن الصلت، قال: أكثر الناس في بيعه الرضا عليه السلام من القوّاد و العامّة، و من لا يحبّ ذلك.

و قالوا: إنّ هذا من تدبير الفضل بن سهل ذي الرئاستين. فبلغ المأمون ذلك، فبعث إلىّ في جوف الليل، فصرت إليه، فقال: يا ريّان بلغني أنّ الناس يقولون: إنّ بيعه الرضا كانت من تدبير الفضل بن سهل! فقلت: يا أمير المؤمنين يقولون هذا.

قال: و يحك يا ريّان، أ يجسر أحد أن يجيء إلىّ خليفة [و ابن خليفة] قد استقامت له الرعيّة و القوّاد، و استوت له الخلافة، فيقول له: ادفع الخلافة من يدك إلى غيرك؟ أ يجوز هذا في العقل؟

قلت له: لا و الله يا أمير المؤمنين، ما يجسر على هذا أحد.

قال: لا و الله ما كان كما يقولون، و لكن سأخبرك بسبب ذلك: إنّهُ لَمَّا كتب إلىّ محمّد أخى يأمرني بالقدوم عليه، فأبيت عليه، عقد لعليّ بن عيسى بن ماهان «١» و أمره أن يقيدني بقيد، و يجعل الجامعة في عنقي، فورد عليّ بذلك الخبر، و بعثت هرثمة بن أعين إلى سجستان و كرمان و ما والاهما، فأفسد عليّ أمرى، فانهزم هرثمة، و خرج صاحب السرير، و غلب على كور خراسان من ناحيته.

فورد عليّ هذا كلّه في اسبوع.

(١) - «هامان» م، تصحيف، هو من كبار القادة في عصر الرشيد و الأمين، و هو الذي حرّض الأمين على خلع المأمون من ولاية العهد، و سيّره الأمين لقتال المأمون بجيش كبير، فتلّقه طاهر بن الحسين قائد جيش المأمون في الرى، فقتل ابن ماهان و انهزم أصحابه. قاله الزركلى في الإعلام: ٥/ ١٣٣، و تجد ترجمته في النجوم الزاهرة: ٢/ ١٤٩، البداية و النهاية: ١٠/ ٢٢٦، الكامل لابن الأثير: ٦/ ٧٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٧٥

فلَمَّا ورد ذلك عليّ، لم يكن لي قوّة بذلك، و لا كان لي مال أتقوى به، و رأيت من قوّادى و رجالي الفشل و الجبن.

أردت أن ألحق بملكك كابل، فقلت في نفسى: ملكك كابل رجل كافر، و يبذل محمّد له الأموال فيدفعني إلى يده، فلم أجد وجهها

أفضل من أن أتوب إلى الله عزّ و جلّ من ذنوبي، و أستعين به على هذه الامور، و أستجير بالله تعالى.

فأمرت بهذا البيت- و أشار إلى بيت- تكنس، و صببت على الماء، و لبست ثوبين أبيضين، و صلّيت أربع ركعات قرأت فيها من القرآن ما حضرني، و دعوت الله تعالى، و استجرت به، و عاهدته عهدا و وثقا بتيه صادقة إن أفضى الله بهذا الأمر إليّ و كفاني عادية هذه الامور الغليظة، أن أضع هذا الأمر في موضعه الذي وضعه الله عزّ و جلّ فيه ثمّ قوى فيه قلبي.

فبعثت طاهرا إلى عليّ بن عيسى بن ماهان، فكان من أمره ما كان، و رددت هرثمة إلى رافع، فظفر به و قتله، و بعثت إلى صاحب السرير فهادته، و بذلت له شيئا حتى رجع، فلم يزل أمرى يقوى، حتى كان من أمر محمّد ما كان، و أفضى الله إليّ بهذا الأمر و استوى لي.

فلما وفي الله عزّ و جلّ لي بما عاهدته عليه، أحببت أن أفي لله تعالى بما عاهدته، فلم أر أحدا أحقّ بهذا الأمر من أبي الحسن الرضا، فوضعتها فيه، فلم يقبلها إلّا على ما قد علمت، فهذا كان سببها.

فقلت: وفقّ الله أمير المؤمنين، فقال: يا ريّان، إذا كان غدا و حضر الناس، فاقعد بين هؤلاء القوّد و حدّثهم بفضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقلت: يا أمير المؤمنين ما احسن من الحديث شيئا إلّا ما سمعته منك، فقال:

سبحان الله ما أجد أحدا يعينني على هذا الأمر، لقد هممت أن أجعل أهل «قم» شعاري و دثاري. فقلت: يا أمير المؤمنين، أنا احثّ عنك بما سمعته منك من الأخبار؟

فقال: نعم حدّث عني بما سمعته مني من الفضائل.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٧٦

فلما كان من الغد، قعدت بين القوّد في الدار فقلت: حدّثني أمير المؤمنين، عن أبيه، عن آباءه، أن رسول الله صلّى الله عليه و آله قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

حدّثني أمير المؤمنين، عن أبيه، عن آباءه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله:

«عليّ مني بمنزلة هارون من موسى».

و كنت أخلط الحديث بعضه ببعض لا أحفظه على وجهه.

و حدّثت بحديث خبير، و بهذه الأحاديث المشهورة، فقال لي عبد الله بن مالك الخزاعي: رحم الله عليّنا كان رجلا صالحا.

و كان المأمون قد بعث غلاما إلى المجلس، يسمع الكلام فيؤدّيه إليه.

قال الريّان: فبعث إليّ المأمون، فدخلت إليه، فلما رأني قال: يا ريّان ما أرواك للأحاديث و أحفظك لها! ثمّ قال: قد بلغني ما قال اليهوديّ عبد الله بن مالك في قوله:

«رحم الله عليّنا كان رجلا صالحا» و الله لأقتلنه إن شاء الله.

و كان هشام بن إبراهيم الراشديّ الهمدانيّ من أخصّ الناس عند الرضا عليه السلام من قبل أن يحمل، و كان عالما أدبيا لبيبا، و كانت امور الرضا عليه السلام تجري من عنده و على يده، و تصير الأموال من النواحي كلّها إليه قبل حمل أبي الحسن عليه السلام.

فلما حمل أبو الحسن عليه السلام، اتّصل هشام بن إبراهيم بذي الرئاستين، فقربه ذو الرئاستين و أدناه، فكان ينقل أخبار الرضا عليه السلام إلى ذي الرئاستين و المأمون، فحظي بذلك عندهما، و كان لا يخفي عليهما من أخباره شيئا.

فولاه المأمون حجابة الرضا عليه السلام، و كان لا يصل إلى الرضا عليه السلام إلّا من أحبّ، و ضيق على الرضا عليه السلام فكان من يقصده من مواليه لا يصل إليه، و كان لا يتكلم الرضا عليه السلام في داره بشيء إلّا أوردته هشام على المأمون و ذي الرئاستين.

و جعل المأمون العباس ابنه في حجر هشام، و قال [له]: أدبه، فسّمى «هشام العباسي» لذلك.

قال: و أظهر ذو الرئاستين عداوة شديدة لأبي الحسن عليه السلام و حسده على ما كان

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٧٧

المأمون يفضله به. فأول ما ظهر لدى الرئاستين من أبي الحسن عليه السلام أن ابنة عمّ المأمون كانت تحبه و كان يحبها، و كان مفتوح باب حجرتها إلى مجلس المأمون، و كانت تميل إلى أبي الحسن عليه السلام و تحبه، و تذكر ذا الرئاستين و تقع فيه، فقال ذو الرئاستين حين بلغه ذكرها له: لا ينبغي أن يكون باب دار النساء مشرعا إلى مجلسك، فأمر المأمون بسده. و كان المأمون يأتي الرضا عليه السلام يوما، و الرضا عليه السلام يأتي المأمون يوما، و كان منزل أبي الحسن عليه السلام بجانب منزل المأمون.

فلما دخل أبو الحسن عليه السلام إلى المأمون و نظر إلى الباب مسدودا قال: يا أمير المؤمنين ما هذا الباب الذي سدده؟ فقال: رأى الفضل ذلك و كرهه.

فقال الرضا عليه السلام: إنا لله و إنا إليه راجعون، ما للفضل و الدخول بين أمير المؤمنين و حرمة؟ قال: فما ترى؟ قال: فتحه و الدخول على ابنة عمك، و لا تقبل قول الفضل فيما لا يحلّ و لا يسهل.

فأمر المأمون بهدمه، و دخل على ابنة عمه، فبلغ الفضل ذلك فغمه. «١»

٢- و منه: قد ذكر قوم أن الفضل بن سهل أشار على المأمون بأن يجعل عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام وليّ عهده، منهم: أبو عليّ الحسين بن أحمد السلامي، فإنه ذكر ذلك في كتابه الذي صنّفه في «أخبار خراسان» «٢» قال:

و كان الفضل بن سهل ذو الرئاستين، وزير المأمون و مدبر اموره، كان مجوسيا، فأسلم على يد يحيى بن خالد البرمكي و صحبه.

(١)- ٢ / ١٥١ ح ٢٢، عنه البحار: ١٣٧ / ٤٩ ح ١٢، و حلية الأبرار: ٢ / ٣٤٨.

(٢)- و هذا الكتاب هو أحد المصادر التي اعتمد عليها ابن خلّكان في كتابه تاريخه «وفيات الأعيان» و قد أكثر النقل عنه، و لكن بعناوين مختلفة هي: أخبار خراسان، أخبار ولاية خراسان، تاريخ ولاية خراسان، تاريخ أخبار ولاية خراسان، و ذكر أن مؤلفه هو أبو الحسين عليّ بن أحمد السلامي، راجع وفيات الأعيان: ٢ / ٥٢١ و ج ٣ / ٨٤ و ج ٤ / ٤١ و ج ٥ / ٣٥٧، ج ٦ / ٤٢٠، و ٤٢١ و ص ٤٢٧ و غيرها. و قد ورد النقل عنه هنا في ص ٣٦٨ ح ٢ و ص ٤٧٨ ح ٤ و ص ٤٧٨ ح ٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٧٨

و قيل: بل أسلم سهل والد الفضل على يد المهديّ، و أن الفضل اختاره يحيى بن خالد البرمكيّ لخدمة المأمون، و ضمّه إليه، فتغلّب عليه و استبدّ بالأمر دونه.

و إنّما لُقّب بذى الرئاستين، لأنّه تقلّد الوزارة و رئاسة الجند.

فقال الفضل حين استخلف المأمون يوما لبعض من كان يعاشره:

أين يقع فعلى فيما أتيت من فعل أبي مسلم فيما أتاه؟

فقال: إنّ أبا مسلم حوّلها من قبيلة إلى قبيلة، و أنت حوّلتها من أخ إلى أخ، و بين الحالتين ما تعلمه.

فقال الفضل: فإنّي احوّلها من قبيلة إلى قبيلة، ثمّ أشار على المأمون بأن يجعل عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام وليّ عهده، فبايعه و أسقط بيعه المؤتمن أخيه.

و كان عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام ورد على المأمون و هو بخراسان سنه مائتين على طريق البصرة و فارس مع رجاء بن أبي الضحّاك، و كان الرضا عليه السلام متزوجا بابنة المأمون، فلما بلغ خبره العباسيين ببغداد، ساءهم ذلك، فأخرجوا إبراهيم بن المهديّ و بايعوه بالخلافة، و فيه يقول دعبل الخزاعيّ:

يا معشر الأجناد لا تقنطواخذوا عطاياكم و لا تسخطوا
فسوف يعطيكم حنيئته «١» يلدّها الأمرد و الأشمط «٢»
و المعبديات «٣» لقوادكم لا تدخل الكيس و لا تربط
و هكذا يرزق أصحابه خليفه مصحفه البربط «٤»

(١)- «بيان: قوله: حنيئته، أى نعمة حنيئته، من الحنين بمعنى الشوق و الطرب. و فى بعض النسخ حنيئته- بالباءين الموحدتين- و على التقديرين إشارة إلى نعمة من النعمات، و الأظهر أنه حسيئته كما فى بعض النسخ، و هى نعمة معروفة» منه ره. و فى الأعيان: ألعانا منسوبة إلى حنين المغنى.

(٢)- «الشمط: بياض الرأس يخالطه سواد» منه ره.

(٣)- «المعبديات: نعمة معروفة» منه ره. و نسبها صاحب الأعيان إلى معبد المغنى.

(٤)- البربط- كجعفر:- العود، معرب «بربط» أى صدر الإوز لأنه يشبهه. قاله الفيروزآبادى فى القاموس المحيط: ٢ / ٣٥٠. و تسمى اليوم: «كمنجة».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٧٩

و ذلك أن إبراهيم بن المهدي كان مولعا بضرب العود، منهمكا فى الشراب، فلما بلغ المأمون خبر إبراهيم، علم أن الفضل بن سهل أخطأ عليه، و أشار بغير الصواب، فخرج من مرو منصرفا إلى العراق، و احتال على الفضل بن سهل، حتى قتله غالب- خال المأمون- فى الحمام بسرخس مغافصة «١» فى شعبان سنة ثلاث و مائتين، و احتال على علي بن موسى الرضا عليهما السلام حتى سم فى علّة كانت أصابته، فمات و أمر بدفنه ب «سناباد» من طوس بجنب قبر الرشيد، و ذلك فى صفر سنة ثلاث و مائتين، و كان ابن اثنتين و خمسين سنة، و قيل: ابن خمس و خمسين سنة.

هذا ما حكاه أبو عليّ الحسين بن أحمد السلامي فى كتابه.

و الصحيح عندي أن المأمون إنما ولّاه العهد و بايع له، للندر- الذى قد تقدّم ذكره «٢»- و أن الفضل بن سهل لم يزل معاديا و مبغضا له و كارها لأمره، لأنه كان من صنائع آل برمك.

و أورد هذه الأبيات ابن شهر اشوب فى المناقب: ٣ / ٤٥٨.

و أخرجها فى أعيان الشيعة: ٦ / ٤٠٥ عن الأغاني بسنده قال:

قال إبراهيم بن المهدي للمأمون قولا فى دعبل يحرضه عليه، فضحك المأمون و قال: إنّما تحرضنى عليه لقوله فيك (و ذكر الأبيات). قال صاحب الأغاني: و زاد فيها جعفر بن قدامة:

قد ختم الصكّ بأرزاكم و صحّ العزم فلا تغمطوا

بيعه إبراهيم مشئومة يقتل فيها الخلق أو يقحطوا و القصية فى ذلك أنه لما بويغ بالخلافة قلّ المال عنده، فخرج رسوله إلى الناس و قد اجتمعوا فصرح لهم أنه لا مال عنده، فقال بعضهم: أخرجوا إلينا خليفتنا ليغنى لأهل هذا الجانب ثلاثة أصوات، و لأهل هذا الجانب ثلاثة أصوات فتكون عطاء لهم، فأنشد دعبل بعد أيام هذه الأبيات.

(١)- «غافصه: فاجأه و أخذه على غرة» منه ره.

(٢)- ضمن الحديث السابق.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٨٠

و مبلغ سنّ الرضا عليه السلام تسع «١» و أربعون سنة و ستّة أشهر.
و كانت وفاته في سنة ثلاث و مائتين كما قد أسندته في هذا الكتاب. «٢»

استدراك

(١) التدوين: و لما عزم المأمون على تفويض العهد إليه بسعى ذى الرئاستين الفضل بن سهل كتب إليه ذو الرئاستين:
بسم الله الرحمن الرحيم لعليّ بن موسى الرضا عليهما السلام و ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله المصطفى، المهتدى به، المقتدى
بفعله، الحافظ لدين الله، الخازن لوحى الله، من وليه الفضل بن سهل الذى بذل فى ردّ حقّه إليه مهجه، و وصل فيه [ليله] بنهاره.
سلام عليك أيها المهتدى و رحمه الله و بركاته، فإنّي أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو، و أسأله أن يصلّى على محمّد عبده و
رسوله.
أمّا بعد، فإنّي أرجو أن الله قد أدّى لك و أذن لك فى ارتجاع حقّك، و أن يجعلك الإمام الوارث، و يرى أعداءك و من رغب
عنك ما كانوا يحذرون، و إنّ كتابى هذا عن إرماغ «٣» من أمير المؤمنين عبد الله الإمام المأمون و منّى، على ردّ مظلمتك عليك، و
إثبات حقوقك فى يديك، و التحلّى منها إليك، على ما أسأل الذى وقف عليه، أن يبلغنى ما أكون به أسعد العالمين عند الله، و لحقّ
رسول الله صلّى الله عليه و آله من المؤدّين و لف «٤» عليه من المعاونين حتّى أبلغ فى توليتك و دولتك كالجنتين.
فإذا أتاك كتابى جعلت فداك و امكنه، أن لا تضعه من بذل حتّى تصير إلى باب أمير المؤمنين الذى يراك شريكاً فى أمره، سقيفاً
فى نسبه، و أولى الناس بما تحت يده.

(١) - «سبع» ع، ب.

(٢) - ١٦٥ / ٢ ح ٢٨، عنه البحار: ١٤٢ / ٤٩ ح ١٩. و أورد قطعة منه فى نور الأبصار: ١٧٧، عنه إحقاق الحقّ: ١٩ / ٥٧٠. تأتي قطعة منه
فى ص ٣٦٨ ح ٢ و ص ٤٧٨ ح ٤ و ص ٤٨٧ ح ٦.
(٣) - رمغ الكلام: لّفقه. (المعجم الوسيط: ١ / ٣٧٣).
(٤) - كذا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٨١
فقلت ما أنا بخيرة الله محفوفاً، و بملائكته محفوظاً، و بكلاءته محروساً، و أنّ الله كفيل لك بكلّ ما يجمع حسن العائده عليك، و
صلاح الائمة بك.
و حسبنا الله و نعم الوكيل، السلام عليك و رحمه الله و بركاته و كتبت بخطّى. «١»

٧- باب العلة التي قبل الرضا عليه السلام ولاية العهد من المأمون مع عدم رضائه بها و إكراهه لها

الأخبار: الأصحاب:

١- علل الشرائع، و عيون أخبار الرضا، و الأمالى للصدوق: الحسين بن إبراهيم بن ناتان، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي الصلت
الهرويّ، قال:
إنّ المأمون قال للرضا عليه السلام: يا بن رسول الله، قد عرفت فضلك و علمك و زهدك و ورعك و عبادتك، و أراك أحقّ
بالخلافة منّى.

فقال الرضا عليه السلام: بالعبودية لله عزّ و جلّ أفتخر، و بالزهد في الدنيا أرجو النجاة من شرّ الدنيا، و بالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمغانم، و بالتواضع في الدنيا أرجو الرفعة عند الله عزّ و جلّ.

فقال له المأمون: فإنّي قد رأيت أن أعزل نفسي عن الخلافة، و أجعلها لك و ابايحك.

فقال له الرضا عليه السلام: إن كانت هذه الخلافة لك و الله جعلها لك، فلا يجوز أن تخلع لباسا ألبسه الله و تجعله لغيرك، و إن كانت الخلافة ليست لك، فلا يجوز لك أن تجعل لي ما ليس لك. فقال له المأمون: يا بن رسول الله لا بدّ لك من قبول هذا الأمر.

فقال: لست أفعل ذلك طائعا أبدا.

فما زال يجهد به أياما حتّى يئس من قبوله، فقال له: فإن لم تقبل الخلافة و لم تحبّ مبايعتي لك فكن وليّ عهدي لتكون لك الخلافة بعدى.

(١) - ٤ / ٥١، عنه إحقاق الحقّ: ١٢ / ٣٨١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٨٢

فقال الرضا عليه السلام: و الله لقد حدّثني أبي، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله أتى أخرج من الدنيا قبلك مقتولا بالسمّ، مظلوما تبكي على ملائكة السماء و ملائكة الأرض، و ادفن في أرض غربة إلى جنب هارون الرشيد، فبكي المأمون، ثمّ قال له: يا بن رسول الله و من الّذى يقتلك أو يقدر على الإساءة إليك و أنا حتّى؟ فقال الرضا عليه السلام: أما إنّي لو أشاء أن أقول من الّذى يقتلني لقلت.

فقال المأمون: يا بن رسول الله، إنّما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك، و دفع هذا الأمر عنك، ليقول الناس إنك زاهد في الدنيا. فقال الرضا عليه السلام: و الله ما كذّبت منذ خلقني ربّي عزّ و جلّ، و ما زهدت في الدنيا للدنيا، و إنّي لأعلم ما تريد. فقال المأمون: و ما أريد؟ قال: الأمان على الصدق؟ قال:

لك الأمان، قال: تريد بذلك أن يقول الناس: إنّ عليّ بن موسى عليهما السلام لم يزهّد في الدنيا، بل زهدت الدنيا فيه، ألا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا في الخلافة؟ فغضب المأمون، ثمّ قال: إنك تتلقّاني أبدا بما أكرهه، و قد أمنت سطوتي، فبالله أقسم لئن قبلت ولاية العهد و إلّا أجبرتك على ذلك، فإن فعلت و إلّا ضربت عنقك.

فقال الرضا عليه السلام: قد نهاني الله تعالى أن ألقى بيدي إلى التهلكة، فإن كان الأمر على هذا، فافعل ما بدا لك، و أنا أقبل ذلك، على أنّي لا أولي أحدا، و لا أعزل أحدا، و لا أنقض رسما و لا سنّة، و أكون في الأمر من بعيد مشيرا.

فرضى منه بذلك، و جعله وليّ عهده على كراهة منه عليه السلام لذلك. «١»

(١) - ٢ / ٢٣٧ ح ١، العيون: ٢ / ١٣٩ ح ٣، الأمالي: ٦٥ ح ٣، عنها الوسائل: ١٢ / ١٤٧ ح ٦، و البحار: ٤٩ / ١٢٨ ح ٣، و إثبات الهداة: ٨ / ٤٩٨ ح ١٠٥، و حلية الأبرار: ٢ / ٣٤٧، و مدينة المعاجز: ٤٩٣ ح ١٠٦.

و أورده مرسلا في روضة الواعظين: ٢٩٧، و في مناقب ابن شهر آشوب: ٣ / ٤٧٢ عن أبي الصلت و ياسر و غيرهما. و أخرج منه قطعيتين في ينابيع المودة: ٣٨٤ نقلا عن فصل الخطاب، عنه إحقاق الحقّ: ١٢ / ٣٧٥. يأتي في ص ٤٦٥ ح ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٨٣

٢- عيون أخبار الرضا و الأمالي للصدوق: الهمدانيّ، عن عليّ، عن أبيه، عن الرزيان، قال: دخلت على عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام فقلت له: يا بن رسول الله، إنّ الناس يقولون: إنك قبلت ولاية العهد مع إظهارك الزهد في الدنيا.

فقال عليه السلام: قد علم الله كراهتي لذلك، فلما خيّرت بين قبول ذلك و بين القتل، اخترت القبول على القتل، يحجم أ ما علموا أنّ

يوسف عليه السلام كان نبيا رسولا فلما دفعته الضرورة إلى تولي خزائن العزيز قال له:

«اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ». (١)

و دفعتني الضرورة إلى قبول ذلك على إكراه و إجبار بعد الإشراف على الهلاك، على أنني ما دخلت في هذا الأمر إلّا دخول خارج

منه، فإلى الله المشتكى، و هو المستعان. (٢)

٣- أمالي الصدوق: عليّ، عن أبيه، عن ياسر، قال:

لما ولي الرضا عليه السلام العهد، سمعته و قد رفع يديه إلى السماء، و قال:

«اللّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّي مَكْرَهٌ مُضْطَرٌّ، فَلَا تُؤَاخِذْنِي كَمَا لَمْ تُؤَاخِذْ عَبْدَكَ وَ نَبِيَّكَ يَوْسُفَ حِينَ دَفَعْتَ «٣» إِلَيَّ وَلَايَةَ مِصْرَ». (٤)

٤- عيون أخبار الرضا: الطالقانيّ، عن الحسن بن عليّ بن زكريّا، عن محمّد بن خليلان قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عتاب

بن اسيد، قال:

سمعت جماعة من أهل المدينة يقولون: ولد الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام بالمدينة- فساق الخبر في أحوال الخلفاء كما مرّ في

باب جوامع أحواله عليه السلام إلى أن قال:-

(١)- يوسف: ٥٥.

(٢)- ١٣٩ / ٢ ح ٢، الأمالي: ٦٨ ح ٣، عنهما البحار: ١٣٠ / ٤٩ ح ٤.

و رواه في علل الشرائع: ١ / ٢٣٩ ح ٣ بهذا الإسناد، عنهما الوسائل: ١٢ / ١٤٧ ح ٥.

و أورده مرسلا في روضة الواعظين: ٢٦٨.

(٣)- «وقع» ع، ب.

(٤)- ٥٢٥ ح ١٣، عنه البحار: ١٣٠ / ٤٩ ح ٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٨٤

ثم ملك عبد الله المأمون عشرين سنة و ثلاثة و عشرين يوما، فأخذ البيعة في ملكه لعليّ بن موسى الرضا عليهما السلام بعهد المسلمين من غير رضاه، و ذلك بعد أن هدّده بالقتل، و ألحّ عليه مرّة بعد اخرى في كلّها يأبى عليه، حتّى أشرف من تأبیه على الهلاك.

فقال عليه السلام: «اللّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ نَهَيْتَنِي عَنِ الْإِلْقَاءِ بِيَدِي إِلَى التَّهْلُكَةِ، وَ قَدْ أَشْرَفْتَ مِنْ قَبْلِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَأْمُونِ عَلَى الْقَتْلِ مَتَى لَمْ أَقْبَلْ

و لايه عهده، و قد اكرهت و اضطررت كما اضطرّ يوسف و دانيال عليهما السلام، إذ قبل كلّ واحد منهما الولاية من طاعة زمانه.

اللّهُمَّ لَا عَهْدَ إِلَّا عَهْدَكَ، وَ لَا وَلَايَةَ [إِلَى] إِلَّا مِنْ قَبْلِكَ، فَوْقَنِي لِإِقَامَةِ دِينِكَ، وَ إِحْيَاءِ سُنَّةِ نَبِيِّكَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ الْمَوْلَى وَ النَّصِيرُ، وَ نَعَمَ

الْمَوْلَى أَنْتَ وَ نَعَمَ النَّصِيرُ».

ثم قبل عليه السلام و لايه العهد من المأمون، و هو باك حزين، على أن لا يولّى أحدا، و لا يعزل أحدا، و لا يغيّر رسما و لا سنّة، و أن

يكون في الأمر مشيرا من بعيد.

فأخذ المأمون له البيعة على الناس الخاصّ منهم و العامّ، فكان متى ما ظهر للمأمون من الرضا عليه السلام فضل و علم و حسن تدبير،

حسده على ذلك، و حقه عليه، حتّى ضاق صدره منه، فغدر به فقتله بالسّم، و مضى إلى رضوان الله تعالى و كرامته. (١)

٥- و منه: المظفر العلويّ، عن ابن العياشيّ، عن أبيه، عن محمّد بن نصير، عن الحسن بن موسى، قال: روى أصحابنا، عن الرضا عليه

السلام أنّه قال له رجل:

أصلحك الله، كيف صرت إلى ما صرت إليه من المأمون؟ فكأنّه أنكر ذلك عليه.

فقال له أبو الحسن الرضا عليه السلام: يا هذا، أيهما أفضل النبي أو الوصي؟ فقال: لا، بل النبي. قال: فأيهما أفضل مسلم أو مشرك؟ قال: لا، بل مسلم. قال: فإنّ العزيز، عزيز مصر كان مشركاً، و كان يوسف عليه السلام نبياً، و إنّ المأمون مسلم و أنا وصي، و يوسف سأل العزيز أن يوليّه حين قال:

(١) - تقدّم في ص ٢٧ ح ٢ و ص ٢١٤ ح ١، و يأتي في ص ٤٧٧ ح ٣، و ص ٤٨٦ ح ٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٨٥
«اجعلني على خزائن الأرض إنني حفيظ عليهم» (١) و أنا اجبرت على ذلك.

تفسير العياشي: عن الحسن بن موسى (مثله). (٢)

٦- عيون أخبار الرضا، و إرشاد المفيد: الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، عن جدّه يحيى بن الحسن، عن موسى بن سلمة، قال: كنت بخراسان مع محمد بن جعفر، فسمعت أنّ ذا الرئاستين، الفضل بن سهل خرج ذات يوم و هو يقول: وا عجباً لقد رأيت عجباً، سلوني ما رأيت. فقالوا: ما رأيت أصلحك الله؟

قال: رأيت أمير المؤمنين يقول لعلّي بن موسى عليهما السلام:

قد رأيت أنّ أقلدك أمر المسلمين، و أفسخ ما في رقتي و أجعله في رقتك، و رأيت عليّ بن موسى عليهما السلام يقول له: الله الله لا طاقة لي بذلك و لا قوّة.

فما رأيت خلافة قطّ كانت أضيع منها، أمير المؤمنين يتفصّي (٣) منها، و يعرضها على عليّ بن موسى، و على بن موسى عليهما السلام يرفضها و يأبى. (٤)

٧- عيون أخبار الرضا: الدقاق، عن الأسدي، عن البرمكي، عن محمد بن عرفة، قال: قلت للرضا عليه السلام: يا بن رسول الله ما حملك على الدخول في ولاية العهد؟

فقال: ما حمل جدّي أمير المؤمنين عليه السلام على الدخول في الشورى (٥). (٦)

(١) - يوسف: ٥٥.

(٢) - (٢) / ١٣٨ ح ١، العياشي: ١٨٠ / ٢ ح ٣٨ عنهما البحار: ١٣٦ / ٤٩ ح ١٠ و رواه في علل الشرائع: ٢٣٨ / ١ ح ٢، بهذا الإسناد، عنه الوسائل: ١٤٦ / ١٢ ح ٤ و عن العيون.

(٣) - قال في النهاية: ٤٥٢ / ٣. يقال: تفصّيت من الأمر تفصّياً، إذا خرجت منه و تخلّصت.

(٤) - (٢) / ١٤١ ح ٦، الإرشاد: ٣٤٨، عنهما البحار: ١٣٦ / ٤٩ ح ١١. و أخرجه في كشف الغمّة:

٢ / ٢٧٦ عن الإرشاد. و في الوسائل: ١٤٩ / ١٢ ح ٩ عن العيون.

(٥) - «بيان: أي لثلاثيئأس الناس من خلافتنا، و يعلموا بإقرار المخالف أنّ لنا في هذا الأمر نصيباً.

و يحتمل أن يكون التشبيه في أصل الاشتمال على المصالح الخفيّة» منه ره.

(٦) - (٢) / ١٤٠ ح ٤، عنه الوسائل: ١٤٨ / ١٢ ح ٧، و البحار: ١٤٠ / ٤٩ ح ١٤.

أورده ابن شهر اشوب في المناقب: ٤٧٣ / ٣، عن محمد بن عرفة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٨٦

٨- عيون أخبار الرضا: الوراق، عن عليّ، عن أبيه، عن الهروي، قال:

و الله ما دخل الرضا عليه السلام في هذا الأمر طائعا، و قد حمل إلى الكوفة مكرها، ثم اشخص منها على طريق البصرة و فارس إلى مرو. «١»
الأقوال:

٩- قال السيد المرتضى- رضى الله عنه- في كتاب تنزيه الأنبياء:

فإن قيل: كيف تولّى عليه السلام العهد للمؤمن، و تلك جهة لا يستحقّ الإمامة منها، أو ليس هذا إيهاما «٢» فيما يتعلّق بالدين؟ قلنا: قد مضى من الكلام في سبب دخول أمير المؤمنين عليه السلام في الشورى ما هو أصل في هذا الباب، و جملته أنّ ذا الحقّ له أن يتوصّل إليه من كلّ جهة و [بكلّ] سبب، لا سيّما إذا كان يتعلّق بذلك الحقّ تكليف عليه، فإنّه يصير واجبا عليه التوصل و التمسك بالتصّرف، فالإمامة «٣» [متّيا] يستحقّه الرضا عليه السلام بالنصّ من آباءه عليهم السلام عليه، فإذا دفع عن ذلك و جعل إليه من وجه آخر أن يتصرّف، و جب عليه أن يجيب إلى ذلك الوجه، ليصل منه إلى حقّه.

و ليس في هذا إيها، لأنّ الأدلّة الدالّة على استحقاقه عليه السلام للإمامة بنفسه تمنع من دخول الشبهة بذلك، و إن كان فيه بعض الإيها، يحسنه «٤» دفع الضرورة إليه، كما حملته و آباءه عليهم السلام على إظهار مبايعته «٥» الظالمين، و القول بإمامتهم، و لعلّه عليه السلام أجاب إلى ولاية العهد للتقيّة و الخوف، لأنّه لم يؤثر الامتناع على من أزمه ذلك و حمله عليه، فيفضى الأمر إلى المجاهرة و المباينة، و الحال لا يقتضيها، و هذا يبيّن. «٦»

(١)- ٢ / ١٤١ ح ٥، عنه الوسائل: ١٢ / ١٤٨ ح ٨، و البحار: ٤٩ / ١٤٠ ح ١٥.

(٢)- «الإيها» خ ل، و كذا ما بعده.

(٣)- «و التحمّل و التصرف في الإمامة» م. تمحل الشيء و له:

احتال في طلبه. تمحل لفلان حقّه: تكلفه له.

(٤)- «لحسنه إلباء» م.

(٥)- «متابعه» م.

(٦)- ١٧٩، عنه البحار: ٤٩ / ١٥٥ ذح ٢٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٨٧

١٠- أبواب: ما جرى بينه عليه السلام و بين المأمون بعد ولاية العهد

١- باب بعض ما جرى بينه عليه السلام و بين المأمون بعد ولاية العهد

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن معمر بن خلّاد، قال:

قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام، قال لي المأمون: يا أبا الحسن، لو كتبت إلى بعض من يطيعك في هذه النواحي التي قد فسدت علينا.

قال: قلت له: يا أمير المؤمنين إن وفيت لي وفيت لك، إنّما دخلت في هذا الأمر البذي دخلت فيه علي أن لا آمر و لا أنهي، و لا أوّلّي و لا أعزل، و ما زادني هذا الأمر- الذي دخلت فيه- في النعمة عندى شيئا، و لقد كنت بالمدينة و كتابي ينفذ في المشرق و المغرب، و لقد كنت أركب حمارى و أمّر في سكك المدينة و ما بها أعزّ منّى، و ما كان بها أحد [منهم] يسألنى حاجة يمكننى قضاؤها له إلّا

قضيتها له. [قال]: فقال لى: أفى لك. «١»

٢- عيون أخبار الرضا: أبى، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعري، عن معاوية ابن حكيم، عن معمر بن خلاد، قال: قال لى أبو الحسن الرضا عليه السلام:

قال لى المأمون [يوما]: يا أبا الحسن انظر بعض من تتق به توليه هذه البلدان التى قد فسدت علينا. فقلت له: تفى لى و أفى لك، فأنى إنما دخلت فيما دخلت، على أن لا آمر فيه و لا أنهى، و لا أعزل، و لا اولى و لا اشير «٢» حتى يقدمنى الله قبلك، فوالله إن الخلافة لشيء ما حدثت به نفسى، و لقد كنت بالمدينة أتردد فى طرقها على دابتي، و إن أهلها و غيرهم يسألونى الحوائج فأقضيها لهم، فيصيرون كالأمم لى، و إن كتبتى لنافذة فى الأمصار، و ما زدتنى فى نعمة هى على من ربى. فقال: أفى لك. «٣»

(١) - ٨ / ١٥١ ح ١٣٤، عنه البحار: ٤٩ / ١٥٥ ح ٢٧.

(٢) - «استير» ع، ب.

(٣) - ٢ / ١٦٤ ح ٢٩، عنه البحار: ٤٩ / ١٤٤ ح ٢٠، و حلية الأبرار: ٢ / ٣٦٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٨٨

٢- باب آخر فى امتنان المأمون عليه عليه السلام فى ولاية العهد و جوابه عن ذلك

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: الحسين بن أحمد البيهقى، عن محمد بن يحيى الصولى، عن محمد بن يزيد المبرّد، قال: حدّثنى الحافظ، عن ثمامة بن أشرس، قال:

عرض المأمون يوما للرضا عليه السلام بالامتنان عليه بأن ولاء العهد، فقال له:

إن من أخذ برسول الله صلى الله عليه و آله لخلق أن يعطى به.

[و لعلنى بن الحسين عليه السلام كلام فى هذا النحو]. «١»

٢- كشف الغمّة: قال عمرو بن مسعدة: بعثنى المأمون إلى على عليه السلام لاعلمه بما أمرنى به من كتاب فى تقرّظه «٢» فأعلمته ذلك، فأطرق عليه السلام مليا و قال:

يا عمرو إن من أخذ برسول الله لحقيق أن يعطى به «٣». «٤»

٣- باب أمره عليه السلام المأمون بالعفو و الشكر

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: البيهقى، عن الصولى، قال: حدّثنا الغلابى، عن أحمد ابن عيسى بن زيد: أن المأمون أمرنى «٥» بقتل رجل، فقال: استبقنى فإن لى شكرا.

فقال: و من أنت، و ما شكرك؟

(١) - ٢ / ١٤٤ ح ١٢، عنه البحار: ٤٩ / ١٦٣ ح ٢. راجع وفيات الأعيان: ٣ / ٢٧١، و عوالم:

١٨ / ١٤٦.

(٢) - «التقريظ: مدح الإنسان و هو حيّ» منه ره.

(٣) - «بيان: حاصل الجواب أنه أخذ الخلافة بسبب الانتساب برسول الله صلى الله عليه و آله فهو حقيق بأن يكرم أهل بيته عليهم السلام» منه ره.

(٤) - ٣٠٦ / ٢، عنه البحار: ١٧٢ / ٤٩ ذح ٩.

(٥) - «أمر» م.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٨٩

فقال علي بن موسى الرضا عليهما السلام: يا أمير المؤمنين انشدك الله أن تترفع عن شكر أحد، و إن قل، فإن الله عز و جل أمر عباده بشكره فشكروه، فعفا عنهم. «١»

٢- كشف الغمّة: قال الآبي: ادخل رجل إلى المأمون، أراد ضرب رقبتة و الرضا عليه السلام حاضر، فقال المأمون: ما تقول «٢» يا أبا الحسن؟

فقال عليه السلام: أقول إن الله لا يزيد «٣» بحسن العفو إلّا عزّا، فعفا عنه. «٤»

٤- باب نادر**الأخبار: الأصحاب:**

١- عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمّد الحسنّي، قال: بعث المأمون إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام جارية.

فلما ادخلت عليه، اشمازت من الشيب.

فلما رأى كراهيتها، ردّها إلى المأمون، و كتب إليه بهذه الأبيات:

نعي نفسي إلى نفسي المشيب و عند الشيب يتعظ اللبيب

فقد ولى الشباب إلى مداه فلست أرى مواضعه تؤوب

سأبكيه و أندبه طويلا و أدعوه إلى عسى يجيب

و هيهات الذي قد فات منه و تمنّيني به النفس الكذوب

(١) - ١٦٥ / ٢ ح ٢٧، عنه البحار: ١٨٥ / ٤٩ ح ١٧.

(٢) - «ما تقول فيه» م.

(٣) - «لا يزيدك» م، ب.

(٤) - ٣٠٧ / ٢، عنه البحار: ١٧٢ / ٤٩ صدر ح ١٠. و أورد في نزهة الناظر: ١٣١ ح ٢٠ مرسلا.

و في العدد القويّة: ٢٩٨ ذح ٣١ مرسلا، عنه البحار: ٣٥٤ / ٧٨ ضمن ح ٩.

و في الدرّة الباهرة: ٣٨ مرسلا، عنه البحار: ٣٥١ / ١٠ ح ١٢، و ج ٣٥٦ / ٧٨ ضمن ح ١٠.

و في أعلام الدين: ٣٠٧ مرسلا، عنه البحار ٣٥٧ / ٧٨ ضمن ح ١٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٩٠ و راع الغانيات «١» بياض رأسى و

من مدّ البقاء له يشيب

أرى البيض الحسان يحدن عنى و فى هجرانهنّ لنا نصيب
فإن يكن الشباب مضى حبيبا فإنّ الشيب أيضا لى حبيب
سأصعبه بتقوى الله حتّى يفرّق بيننا الأجل القريب «٢»

(١) - «بيان: قال الجوهريّ: الغانية: الجارية التي غنيت بزوجها، و قد تكون التي غنيت بحسنها و جمالها» منه ره.

(٢) - (١٧٨ / ٢ ح ٨، عنه البحار: ١٦٤ / ٤٩ ح ٤.

و أورده فى إعلام الورى: ٣٣٨ عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم.

و رواه فى فرائد السمطين: ٢ / ٢٢٤ ح ٥٠٦ بإسناده إلى عليّ بن إبراهيم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٩١

١١- أبواب: ما أجاب عليه السلام المأمون و غيره من المسائل

١- باب جوامع ما أجاب عليه السلام المأمون و الفضل بن سهل من المسائل

الأخبار: الأصحاب:

١- كشف الغمّة: رأيت خطّه عليه السلام فى واسط سنة سبع و سبعين و ستّائة جوابا عمّا كتب إليه المأمون:

بسم الله الرحمن الرحيم، وصل كتاب أمير المؤمنين - أطال الله بقاءه - يذكر ما ثبت من الروايات، و رسم أن أكتب له ما صحّ عندى
من حال هذه الشعرة و الخشبة التي لرحى المدّ «١» لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليها و على أبيها و على زوجها و بنيتها.
فهذه الشعرة الواحدة شعرة من شعر رسول الله صلى الله عليه و آله لا شبهة و لا شكّ.

و هذه الخشبة «٢» المذكورة لفاطمة عليها السلام لا ريب و لا شبهة.

و أنا قد تفحصت و تحرّيت «٣» و كتبت إليك، فاقبل قولى، فقد أعظم الله لك فى هذا الفحص أجرا عظيما، و بالله التوفيق.

و كتب عليّ بن موسى بن جعفر عليهم السلام: و عليّ سنة إحدى و مائتين من هجرة صاحب التنزيل جدّى صلى الله عليه و آله. «٤»

٢- كشف الغمّة: قال الأبى فى نثر الدرّ: عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام سأله الفضل بن سهل فى مجلس المأمون، فقال: يا أبا
الحسن الخلق مجبرون؟.

(١) - الرضى: معروفة و هى الطاحونة، و من المسلم به أنّها كانت تصنع على أحجام مختلفة، و الظاهر أنّها كانت تسمى حسب سعتها،

فيقال للرحى التي تسع مدّا من الشعير - مثلا - «رحى المدّ» و كذا الحال بالنسبة لرحى المدّين و الثلاثة.

(٢) - «الخشبة المدّ» م. و ليس ببعيد أن تكون «المدّ» تكرارا للمقطع الأوّل من الكلمة التي تليها مباشرة: «المذكورة».

(٣) - «تحدّيت» س، ب. «تحدّيت» م، و هما تصحيف «تحرّيت» بقرينه «تفحصت» أى، بحثت و فتشت عنه.

(٤) - (٣٣٩ / ٢ ح ٢٦، عنه البحار: ١٥٤ / ٤٩ ح ٢٦، و حلية الأبرار: ٣٤٤ / ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٩٢

فقال: الله أعدل من أن يجبر، ثمّ يعذب، قال: فمطلقون؟

قال: الله أحكم من أن يهمل عبده و يكله إلى نفسه.

اتى المأمون بنصرانيّ قد فجر بهاشميّة، فلمّا رآه أسلم، فغاظه ذلك، و سأل الفقهاء فقالوا: هدر الإسلام ما قبله، فسأل الرضا عليه السلام.

فقال: اقلته، لأنّه أسلم حين رأى البأس، قال الله عزّ و جلّ: «فلمّا رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده» (١) إلى آخر السورة. (٢)

٣- عيون أخبار الرضا: تميم القرشيّ، عن أبيه، عن حمدان بن سليمان، عن عليّ ابن محمّد بن الجهم، قال:

حضرت مجلس المأمون و عنده الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام، فسأله المأمون عن الأخبار الموهمة لعدم عصمة الأنبياء عليهم السلام، فأجاب عليه السلام عن كلّ منها.

فكان المأمون يقول: «أشهد أنّك ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله حقّاً».

و قد كان يقول: «لله درك يا بن رسول الله»

و قد كان يقول: «بارك الله فيك يا أبا الحسن».

و قد كان يقول: «جزاك الله عن أنبيائه خيرا يا أبا الحسن».

فلمّا أجب عليه السلام عن كلّ ما أراد أن يسأله، قال المأمون: لقد شفيت صدرى يا بن رسول الله و أوضحت لى ما كان ملتبسا عليّ فجزاك الله عن أنبيائه و عن الإسلام خيرا.

قال عليّ بن محمّد بن الجهم: فقام المأمون إلى الصلاة و أخذ بيد محمّد بن جعفر، و كان حاضر المجلس و تبعتهما، فقال له المأمون: كيف رأيت ابن أخيك؟

(١)- المؤمن: ٨٤

(٢)- ٢/ ٣٠٦، عنه البحار: ١٧٢/ ٤٩ ح ٩.

و أورد صدره فى ترجمه القاضى عبد الجبار للشيخ فؤاد سيد المغربى: ٣٣٧، و سير أعلام النبلاء:

٩/ ٣٩١، و البداية و النهاية: ١/ ٢٥٠ باختلاف يسير، عنها إحقاق الحقّ: ١٩/ ٥٨١-٥٨٢.

و فى تذهيب التهذيب فى فصل المسمّين بعليّ، عنه إحقاق الحقّ: ١٢/ ٣٩٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٩٣

فقال: عالم، و لم نره يختلف إلى أحد من أهل العلم. فقال المأمون:

إنّ ابن أخيك من أهل بيت النبىّ الذين قال فيهم النبىّ صلّى الله عليه و آله:

«ألا- إنّ أبرار عترتى و أطائب أرومتى، أحلم الناس صغاراً، و أعلم الناس كباراً، لا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم، لا يخرجونكم من باب هدى، و لا يدخلونكم فى باب ظلال».

و انصرف الرضا عليه السلام إلى منزله، فلمّا كان من الغد، غدوت عليه و أعلمته ما كان من قول المأمون و جواب عمّه محمّد بن جعفر له، فضحك عليه السلام، ثمّ قال:

يا بن الجهم! لا يغرنك ما سمعته منه فإنّه سيغتالنى، و الله تعالى ينتقم لى منه.

قال الصدوق رحمه الله: هذا الحديث غريب من طريق عليّ بن محمّد بن الجهم مع نصبه و بغضه و عداوته لأهل البيت عليهم السلام.

(١)

أقول: قد أوردت تلك الأخبار بتمامها فى كتاب النبوة و الاحتجاجات.

و إنّما أوردت هنا ما يناسب المقام.

استدراك

(١) مناقب ابن شهر اشوب: الأشعث بن حاتم: سئل الرضا عليه السلام بمرور على مائدة عليها المأمون و الفضل: النهار خلق قبل أم الليل؟

قال عليه السلام: أمن القرآن أم من الحساب؟ فقال الفضل: من كليهما.

فقال عليه السلام: قد علمت أن طالع الدنيا السرطان و الكواكب في موضع شرفها، فزحل في الميزان، و المشتري في السرطان، و الشمس في الحمل، و القمر في الثور، فذلك يدل على كينونة الشمس في الحمل في العاشرة في وسط السماء، و يوجب ذلك أن النهار خلق قبل الليل.

و أما دليل ذلك من القرآن فقوله تعالى:

(١) - ١ / ١٩٥، و في ص ٢٠٤ (قطعة الحديث)، عنه البحار: ١٧٩ / ٤٩ ح ١٥، و إثبات الهداة:

١ / ٤٩٨ ح ١٠٦، و ج ٢ / ٣٣٤ ح ١٣٦.

يأتي في ص ٤٨٧ ح ٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٩٤

«لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر و لا الليل سابق النهار» (١). «٢»

(٢) وفيات الأعيان: و قال المأمون يوما لعلي بن موسى الرضا عليهما السلام:

ما يقول بنو أبيك في جدنا العباس بن عبد المطلب؟

فقال عليه السلام: ما «٣» يقولون في رجل فرض الله طاعة بنيه على خلقه، و فرض طاعته على بنيه، فأمر له بألف ألف درهم. «٤»

(١) - سورة يس: ٤٠.

(٢) - مناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ٤٦٣.

و أورده مرسلا في تحف العقول: ٤٤٧، عنه البحار: ١٧٨ / ٣٤٠ ح ٤٠. و أخرجه في مجمع البيان: ٨ / ٤٢٥ نقلا من تفسير العياشي بإسناده إلى الأشعث بن حاتم.

و في فرج المهموم: ٩٥ نقلا- عن كتاب الدلائل لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني بإسناده إلى ابن ذى العلمين، و عن كتاب الواحدة لابن جمهور القمي، و في البحار: ٥٧ / ٢٢٦ ح ١٨٧ عن مجمع البيان و فرج المهموم.

(٣) - الظاهر، و بقرينه الهبة التي منحها المأمون للإمام عليه السلام أن المأمون توهم المعنى الحقيقي الذي أراد الإمام عليه السلام.

فحسب أن «ما» هي اسم موصول، فحمل الكلام على ما تشتهي نفسه و قد أعمته تلك البلاغة الفذة عن أن يرى «ما» أداة استفهام، و مردة إلى الأسلوب الحكيم و التورية الرائعة التي نطق بها عليه السلام. و كأنه لا يعلم أن كلام الإمام إمام الكلام، و قوله عليه السلام في رجل (علي) فرض الله طاعة بنيه على خلقه و طاعته على بنيه، فهو الحق الذي قال به الأئمة علي و أولاده عليهم السلام، و لم يقل الرجل (عباس بن عبد المطلب) فآثر عليه السلام الإبهام لأن الحق مر يسئ المأمون، و قد يلحق منه للإمام ضرر أو فساد كبير، و قد قال الله تعالى: «ادْفَعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ» «فصلت: ٣٤» و قوله تعالى:

«وَ جَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ» «النحل: ١٢٥».

(٤) - ٣ / ٢٧١، و الأنوار القدسية: ٣٩، عنهما إحقاق الحق: ١٩ / ٥٦٢ و ٥٨٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٩٥

٢- باب آخر ما أجب صلوات الله و سلامه عليه في فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- كشف الغمّة: مِمَّا رواه من الآبي: و قال المأمون: يا أبا الحسن أخبرني عن جدّك عليّ بن أبي طالب بأبيّ وجه هو قسيم الجنّة و النار؟ فقال عليه السلام: يا أمير المؤمنين، أ لم ترو عن أبيك، عن آبائه، عن عبد الله بن عباس أنّه قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: «حبّ عليّ إيمان و بغضه كفر؟» فقال: بلى. قال الرضا عليه السلام: فقسمة الجنّة و النار [إليه]. فقال المأمون:

لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن، أشهد أنّك وارث علم رسول الله صلّى الله عليه و آله.

قال أبو الصلت الهروي: فلما رجع الرضا عليه السلام إلى منزله أتته، فقلت:

يا بن رسول الله، ما أحسن ما أجبته به أمير المؤمنين! فقال: يا أبا الصلت، أنا كلّمته من حيث هو، و لقد سمعت أبي يحدث عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال لي رسول الله صلّى الله عليه و آله:

«يا عليّ أنت قسيم الجنّة و النار يوم القيامة، تقول للنار: هذا لي، و هذا لك». (١)

٢- كتاب العيون، و المحاسن: روى السيّد المرتضى -رضي الله عنه- عن الشيخ المفيد- رحمه الله عليه- في هذا الكتاب قال: قال المأمون يوما للرضا عليه السلام:

أخبرني بأكبر فضيلة لأمير المؤمنين عليه السلام يدلّ عليها القرآن؟

قال: فقال له الرضا عليه السلام: فضيلته في المباهلة، قال الله جلّ جلاله:

(١)- ٢/ ٣٠٩، عنه البحار: ١٧٢/ ٤٩ ح ١٠.

راجع صحيفة الإمام الرضا عليه السلام ص ١١٥ ح ٧٥ فقد استقصينا فيها جميع مصادر حديث «يا عليّ إنّك قسيم الجنّة النار...».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٩٦

«فمن حاجّك فيه» (١) الآية. فدعا رسول الله صلّى الله عليه و آله الحسن و الحسين عليهما السلام- فكانا ابنيه- و دعا فاطمة عليها السلام فكانت- في هذا الموضوع- نساء، و دعا أمير المؤمنين عليه السلام، فكان نفسه بحكم الله عزّ و جلّ. فثبت أنّه ليس أحد من خلق الله سبحانه و تعالیّ أجلّ من رسول الله صلّى الله عليه و آله و أفضل، فوجب أن لا يكون أحد أفضل من نفس رسول الله صلّى الله عليه و آله بحكم الله عزّ و جلّ.

قال: فقال له المأمون: أ ليس قد ذكر الله تعالیّ الأبناء بلفظ الجمع، و إنّما دعا رسول الله صلّى الله عليه و آله ابنيه خاصّة، و ذكر النساء بلفظ الجمع، و إنّما دعا رسول الله صلّى الله عليه و آله ابنته وحدها، فألاّ جاز أن يذكر الدعاء لمن هو نفسه و يكون المراد نفسه في الحقيقة دون غيره، فلا يكون لأمير المؤمنين عليه السلام ما ذكرت من الفضل؟

قال: فقال له الرضا عليه السلام: ليس يصحّ ما ذكرت يا أمير المؤمنين، و ذلك أنّ الداعي إنّما يكون داعيا لغيره، كما أنّ الأمر أمر لغيره، و لا يصحّ أن يكون داعيا لنفسه في الحقيقة، كما لا يكون أمرا لها في الحقيقة، و إذا لم يدع رسول الله صلّى الله عليه و آله رجلا في المباهلة إلّا أمير المؤمنين عليه السلام (٢) فقد ثبت أنّه نفسه التي عنى الله تعالیّ في كتابه، و جعل حكمه ذلك في تنزيله.

قال: فقال المأمون: إذا ورد الجواب سقط السؤال. (٣)

(١) - آل عمران: ٦١.

(٢) - أقول: في قوله عليه السلام: «لم يدع رسول الله صَلَّى الله عليه و آله رجلا في المباهلة إلّا أمير المؤمنين» نكتة لطيفة رائدة على ما ورد في تفسير قوله تعالى: «قل تعالوا ندع أبناءنا و أبناءكم، و نساءنا و نساءكم و أنفسنا و أنفسكم، ثم نبتهل...» حيث ورد اللفظ القرآني بصيغة الجمع في متعلق الأمر في دعوة هذه الأصناف الثلاثة، و الرسول صَلَّى الله عليه و آله لم يأت إلّا بالحسن و الحسين، و فاطمة، و عليّ عليهم السلام. و في هذا أقوى دليل على أنّ «أنفسنا» غير نفسه صَلَّى الله عليه و آله الحقيقة الذاتية أولا، و على حصر الأولاد و النساء و الأنفس آنذاك بهم عليهم السلام ثانيا.

فتدبر كما قال تعالى: «أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْتَوَاتُرَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا». إنّ الرسول الأعظم أطاع ربّه، و ما عصى، و ما ظلم.

(٣) - ١٦ / ١، عنه البحار: ١٠ / ٣٥٠ ح ١٠، و ج ٣٥ / ٣٥٧، و ج ١٨٨ / ٤٩ ح ٢٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٩٧

٣- باب آخر ما أجاب عليه السلام المأمون في فضل العترة الطاهرة صلوات الله عليهم أجمعين

الأخبار: الأصحاب:

١- كتاب العيون، و المحاسن: روى السيد المرتضى - رضی الله عنه - في هذا الكتاب عن شيخه المفيد - رحمه الله - قال:

روى أنّه لما سار المأمون إلى خراسان و كان معه الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام فيينا هما يسيران إذ قال له المأمون:

يا أبا الحسن إنّي فكّرت في شيء، فتتج لي الفكر الصواب فيه: فكّرت في أمرنا و أمركم، و نسبنا و نسبكم، فوجدت الفضيلة فيه واحدة، و رأيت اختلاف شيعتنا في ذلك محمولا على الهوى و العصبية.

فقال له أبو الحسن الرضا عليه السلام: إنّ لهذا الكلام جوابا، إن شئت ذكرته لك، و إن شئت أمسكت.

فقال له المأمون: إنّي لم أقله إلّا لأعلم ما عندك فيه.

قال له الرضا عليه السلام: أنشدك الله يا أمير المؤمنين لو أنّ الله تعالى بعث نبيه محمّدا صَلَّى الله عليه و آله فخرج علينا من وراء

أكمه من هذه الآكام يخطب إليك ابنتك أ كنت مزوجه إياها؟

فقال: يا سبحان الله، و هل أحد يرغب عن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله.

فقال له الرضا عليه السلام: أفتراه يحلّ له أن يخطب إليّ؟

قال: فسكت المأمون هنيئة، ثم قال:

أنتم و الله أمس برسول الله صَلَّى الله عليه و آله رحما. (١)

(١) - ١٥ / ١، عنه البحار: ١٠ / ٣٤٩ ح ٩، و ج ١٨٧ / ٤٩ ح ١٩. و أخرجه في كنز الكراچكي: ١٦٦ عن أمالي المفيد، عنه البحار: ٢٥ /

٢٤٢ ح ٢٤، و ج ٢٤٣ / ٩٦ ح ١١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٩٨

١٢- أبواب: إحصار المأمون أصحاب المقالات في مجلسه و جواب الرضا عليه السلام عن مسائلهم

١- باب ما قاله عليه السلام في مجلس المأمون في حضور علماء خراسان و العراق في فضل العترة الطاهرة

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: علي بن الحسين بن شاذويه و جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحميري، عن أبيه، عن الريان بن الصلت، قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو، و قد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق و خراسان، فقال المأمون: أخبروني عن معنى هذه الآية «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا» (١)؟ فقالت العلماء: أراد الله عزّ و جلّ بذلك الامة كلّها. فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن؟ فقال الرضا عليه السلام: لا أقول كما قالوا، و لكنّي أقول: أراد الله عزّ و جلّ بذلك العترة الطاهرة. ثمّ استدللّ عليه السلام بالآيات و الروايات، إلى أن قال المأمون و العلماء: جزاكم الله أهل بيت نبيكم عن [هذه] الامة خيرا، فما نجد الشرح و البيان فيما اشتبه علينا إلّا عندكم. (٢)

(١)- فاطر: ٣٢.

(٢)- ١/ ٢٢٨ - ٢٤٠ (بتمامه)، عنه البحار: ١٧٣/ ٤٩ ح ١١.

رواه الصدوق بهذا الإسناد في الأمالي: ٤٢١ ح ١، عنهما الوسائل: ١٨/ ٤٩ ح ٣١، و ص ١٣٩ ح ٣٤. الطبري في بشارة المصطفى: ٢٢٨ بالإسناد إلى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري. وأورده مرسلًا في تحف العقول: ٤٢٥، و تأويل الآيات: ١/ ٢١٩ ح ١٤. و أخرجه في البحار: ٢٥/ ٢٢٠ عن الأمالي و العيون و التحف. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٢٩٩.

٢- باب مقالاته عليه السلام في مجلس المأمون مع الجائليق و رأس الجالوت، و رؤساء الصابئين و الهربد الأكبر و غيرهم، و احتجاجاته عليه السلام عليهم

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: جعفر بن علي بن أحمد الفقيه القمي، عن الحسن بن محمد بن علي بن صدقة، عن محمد بن عمر بن عبد العزيز الأنصاري، قال: حدّثني من سمع الحسن بن محمد النوفليّ ثمّ الهاشمي، يقول: لما قدم علي بن موسى الرضا عليهما السلام على المأمون أمر الفضل بن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات مثل: الجائليق (١)، و رأس الجالوت (٢)، و رؤساء الصابئين (٣)، و الهربد الأكبر (٤)، و أصحاب زرادشت (٥)، و نسطاس الرومي (٦)، و المتكلمين، ليسمع كلامه، و كلامهم، فجمعهم

(١)- الجائليق- بفتح الثاء المثناة-: رئيس النصارى في بلاد الإسلام، و لغتهم السريانية. مجمع البحرين: ١٤٣/ ٥ (جثق).

(٢)- هو عالم اليهود و كبيرهم.

(٣)- في البحار: ٥٣/٥ نقلًا من بعض مؤلفات الأصحاب بالإسناد إلى المفضّل بن عمر عن الصادق عليه السلام في حديث طويل قال: فقلت: يا مولاي فلم سمى الصابئون الصابئين؟ فقال عليه السلام: إنهم صبوا إلى تعطيل الأنبياء و الرسل و الملل و الشرائع. و قالوا: كلّمّا جاءوا به باطل، فوجدوا توحيد الله تعالى، و نبوة الأنبياء، و رسالة المرسلين، و وصية الأوصياء، فهم بلا شريعة و لا كتاب و لا رسول، و هم معطلّة العالم. راجع في بيان اعتقاداتهم مجمع البيان: ١/١٢٦، و الملل و النحل: ٣/٢-٤٨.

(٤)- الهرىذ - بالكسر -: واحد الهرابذة المجوس، و هم قومه بيت النار التي للهند، فارسى معرّب. و قيل: هم عظماء الهند أو علماءهم. لسان العرب: ٣/٥١٧ (هرىذ).

(٥)- و هو زرادشت بن يورشب، و دينه الدعوة إلى دين مارسيان، و أن معبوده أورمزد، و الملائكة المتوسّطون في رسالاته إليه: بهمن، أرديبهشت، شهريور، إسفندارمز، خرداد و مرداد، و يدعى أنّه رآهم و استفاد منهم العلوم، و جرت مساء لانت بينه و بين أورمزد من غير توسّط. راجع الملل و النحل: ١/٢٣٦-٢٤٤.

(٦)- النسّاس - بالكسر -: علم، و بالرومية عالم بالطب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٠٠

الفضل بن سهل، ثم أعلم المأمون باجتماعهم، فقال: أدخلهم علىّ.

ففعّل فرحب بهم المأمون، ثم قال لهم: إنى إنّما جمعتمكم لخير، و أحببت أن تناظروا ابن عمى هذا المدنىّ القادم علىّ، فإذا كان بكرة فاغدوا علىّ و لا يتخلف منكم أحد.

فقالوا: السمع و الطاعة يا أمير المؤمنين نحن مبكرون إن شاء الله تعالى.

قال الحسن بن محمّد النوفلىّ: فيينا نحن فى حديث لنا عند أبى الحسن الرضا عليه السلام إذ دخل علينا ياسر [الخادم]، و كان يتولّى أمر أبى الحسن عليه السلام فقال [له]:

يا سيدى إنّ أمير المؤمنين يقرؤك السلام و يقول:

فداك أخوك إنّّه اجتمع إلى أصحاب المقالات، و أهل الأديان و المتكلّمون من جميع الملل، فرأيك فى البكور إلينا إن أحببت كلامهم، و إن كرهت ذلك فلا تتجشّم، و إن أحببت أن نصير إليك، خفّ ذلك علينا.

فقال أبو الحسن عليه السلام: أبلغه السلام، و قل له:

قد علمت ما أردت، و أنا صائر إليك بكرة إن شاء الله تعالى.

قال الحسن بن محمّد النوفلىّ: فلما مضى ياسر، التفت إلينا ثم قال لى:

يا نوفلىّ أنت عراقىّ و رقة العراقىّ غير غليظة، فما عندك فى جمع ابن عمك علينا أهل الشرك و أصحاب المقالات؟

فقلت: جعلت فداك يريد الامتحان و يحبّ أن يعرف ما عندك، و لقد بنى على أساس غير وثيق البنيان، و بئس و الله ما بنى.

فقال لى: و ما بناؤه فى هذا الباب؟

قلت: إنّ أصحاب الكلام و البدع خلاف العلماء، و ذلك أنّ العالم لا ينكر غير المنكر، و أصحاب المقالات و المتكلّمون و أهل الشرك أصحاب إنكار و مباهتة، إن احتججت عليهم بأنّ الله تعالى واحد، قالوا: صحّ وحدانيته، و إن قلت: إنّ محمّدا رسول الله صلّى الله عليه و آله قالوا: أثبت رسالته، ثم يباهتون الرجل و هو يبطل عليهم بحجّته، و يغالطونه: حتّى يترك قوله، فاحذرهم، جعلت فداك.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٠١

قال: فتبسم عليه السلام ثم قال: يا نوفلي أفتخاف أن يقطعوا عليّ حجّتي؟

قلت: لا والله، ما خفت عليك قطّ، وإنّي لأرجو أن يظفرك الله بهم إن شاء الله تعالى. فقال [لي]: يا نوفلي أتحبّ أن تعلم متى يندم المؤمنون؟

قلت: نعم. قال: إذا سمع احتجاجي على أهل التوراة بتوراتهم، وعلى أهل الإنجيل بإنجيلهم، وعلى أهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبائيتهم، وعلى أهل الهراذة بفارسيّتهم، وعلى أهل الروم بروميّتهم، وعلى أصحاب المقالات بلغاتهم، فإذا قطعت كلّ صنف ودحضت حجّته، وترك مقالته ورجع إلى قولي، علم المؤمن أن الموضوع الذي هو بسبيله ليس بمستحقّ له، فعند ذلك تكون الندامة منه، ولا حول ولا قوة إلّا بالله العليّ العظيم.

فلما أصبحنا، أتانا الفضل بن سهل فقال له: جعلت فداك [إنّ] ابن عمّك ينتظرك، وقد اجتمع القوم، فما رأيك في إتيانه؟ فقال له الرضا عليه السلام: تقدّمني وأنا صائر إلى ناحيتكم إن شاء الله.

ثمّ توضّأ عليه السلام وضوءه للصلاة، وشرب شرباً سويقاً، وسقانا منه، ثمّ خرج وخرجنا معه حتّى دخلنا على المؤمن، فإذا المجلس غاصّ بأهله، ومحمّد بن جعفر في جماعة [من] الطالبين والهاشميين، والقواد حضور.

فلمّا دخل الرضا عليه السلام، قام المؤمن، وقام محمّد بن جعفر وجميع بنى هاشم، فما زالوا وقوفاً والرضا عليه السلام جالس مع المؤمن، حتّى أمرهم بالجلوس فجلسوا، فلم يزل المؤمن مقبلاً عليه يحدثه ساعة. ثمّ التفت إلى الجاثليق، فقال:

يا جاثليق، هذا ابن عمّي عليّ بن موسى بن جعفر عليهم السلام وهو من ولد فاطمة بنت نبيّنا وابن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فاحبّ أن تكلمه وتحاوّه وتنصفه، فقال الجاثليق:

يا أمير المؤمنين كيف احبّ رجلاً يحتجّ عليّ بكتاب أنا منكره، ونبيّ لا أومن به.

فقال [له] الرضا عليه السلام: يا نصرانيّ فإنّ احتجاجت عليك بإنجيلك أ تقرّ به؟

قال الجاثليق: وهل أقدر على دفع ما نطق به الإنجيل؟! نعم والله أقرّ به على رغم

مستدرّك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٠٢

أنفي، ثمّ قرأ الرضا عليه السلام الإنجيل، وأثبت عليه أنّ نبيّنا صلّى الله عليه وآله مذكور فيه، ثمّ أخبره بعدد حوارّي عيسى عليه السلام وأحوالهم، واحتجّ بحجج كثيرة أقرّ بها، ثمّ قرأ عليه كتاب شعيا وغيره، إلى أن قال الجاثليق:

ليسألك غيري، فلا وحقّ المسيح ما ظننت أنّ في علماء المسلمين مثلك.

فالتفت الرضا عليه السلام إلى رأس الجالوت، واحتجّ عليه بالتوراة والزبور، وكتاب شعيا وحيقوق، حتّى افحم ولم يجر جواباً.

ثمّ دعا عليه السلام بالهريذ الأكبر واحتجّ عليه حتّى انقطع هريذ مكانه.

فقال الرضا عليه السلام: يا قوم إن كان فيكم أحد يخالف الإسلام وأراد أن يسأل فليسأل غير محتشم. فقام إليه عمران الصابئ، وكان واحداً من المتكلّمين، فقال:

يا عالم الناس، لو لا أنّك دعوت إلى مسألتك لم أقدم عليك بالمسائل، فلقد دخلت الكوفة والبصرة والشام والجزيرة، ولقيت المتكلّمين، فلم أقع على أحد يثبت لي واحداً ليس غيره قائماً بوحدانيّته، أفتأذن [لي] أن أسألك؟

قال الرضا عليه السلام: إن كان في الجماعة عمران الصابئ فأنت هو. قال: أنا هو.

قال: سل يا عمران، وعليك بال نصفه وإياك والخطل والجور.

فقال: والله يا سيدي ما أريد إلّا أن تثبت لي شيئاً أتعلّق به فلا أجوزه.

قال: سل عمّا بدا لك.

فازدحم الناس، وانضمّ، بعضهم إلى بعض، فاحتجّ الرضا عليه السلام وطال الكلام بينهما إلى الزوال، فالتفت الرضا عليه السلام إلى

المأمون، فقال: الصلاة قد حضرت.

فقال عمران: يا سيدي لا تقطع عليّ مسألتى فقد رقّ قلبي.

قال الرضا عليه السلام نصليّ و نعود، فنهض و نهض المأمون، فصليّ الرضا عليه السلام داخلا، و صليّ الناس خارجا خلف محمّد بن جعفر، ثمّ خرجا.

فعاد الرضا عليه السلام إلى مجلسه و دعا بعمران، فقال: سل يا عمران.

فسأله عن الصانع تعالى و صفاته، و اجيب إلى أن قال: أفهمت يا عمران؟

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٠٣

قال: نعم يا سيدي قد فهمت، و أشهد أنّ الله على ما وصفت و وحيّدت، و [أشهد] أنّ محمّدا صليّ الله عليه و آله عبده، المبعوث بالهدى و دين الحقّ.

ثمّ خرّ ساجدا نحو القبلة و أسلم.

قال الحسن بن محمّد النوفليّ: فلما نظر المتكلّمون إلى كلام عمران الصابئ، و كان جدلا لم يقطعه عن حجّته أحد قطّ، لم يدن من الرضا عليه السلام أحد منهم و لم يسألوه عن شيء، و أمسينا، فنهض المأمون و الرضا عليه السلام فدخلا، و انصرف الناس.

و كنت مع جماعة من أصحابنا، إذ بعث إليّ محمّد بن جعفر فأتيته، فقال لي:

يا نوفليّ أ ما رأيت ما جاء به صديقك؟! لا والله ما ظننت أنّ عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام خاض في شيء من هذا قطّ و لا عرفناه به، إنّ كان يتكلّم بالمدينة أو يجتمع إليه أصحاب الكلام. قلت: قد كان الحاجّ يأتونه فيسألونه عن أشياء من حلالهم و حرامهم فيجيبهم، و ربّما كلّم من يأتيه يحاجّه.

فقال محمّد بن جعفر: يا أبا محمّد، إنّني أخاف عليه أن يحسده هذا الرجل فيسمّه، أو يفعل به بليّة، فأشر عليه بالإمساك عن هذه الأشياء.

قلت: إذن لا يقبل منّي، و ما أراد الرجل إلّا امتحانه، ليعلم هل عنده شيء من علوم آباءه عليهم السلام. فقال لي: قل له:

إنّ عمّك قد كره هذا الباب، و أحبّ أن تمسك عن هذه الأشياء لخصال شتى.

فلما انقلبت إلى منزل الرضا عليه السلام أخبرته بما كان من عمّه محمّد بن جعفر، فتبسّم عليه السلام، ثمّ قال: حفظ الله عمّي، ما أعرفني به لم كره ذلك، يا غلام، صر إلى عمران الصابئ فأنتي به.

فقلت: جعلت فداك، أنا أعرف موضعه و هو عند بعض إخواننا من الشيعة، قال:

فلا بأس، قربوا إليه دابّة. فصرت إلى عمران، فأتيته به، فرحّب به، و دعا بكسوة فخلعها عليه، و حمّله و دعا بعشرة آلاف درهم، فوصله بها.

فقلت: جعلت فداك، حكيت فعل جدّك أمير المؤمنين عليه السلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٠٤

قال عليه السلام: هكذا نحّب «١». ثمّ دعا عليه السلام بالعشاء، فأجلسني عن يمينه، و أجلس عمران عن يساره، حتّى إذا فرغنا، قال لعمران: انصرف مصاحبا، و بكر علينا نطعمك طعام المدينة. فكان عمران بعد ذلك يجتمع إليه المتكلّمون من أصحاب المقالات، فيبطل أمرهم، حتّى اجتنبوه، و وصله المأمون بعشرة آلاف درهم، و أعطاه الفضل مالا و حمّله و ولّاه الرضا عليه السلام صدقات بلخ، فأصاب الرغائب. «٢»

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: بالإسناد المتقدم عن الحسن بن محمد النوفلي، قال:

قدم سليمان المروزي - متكلم خراسان - على المأمون، فأكرمه و وصله، ثم قال له:

إن ابن عمي علي بن موسى الرضا عليهما السلام قدم علي من الحجاز، و هو يحب الكلام و أصحابه، فلا عليك أن تصير إلينا يوم التروية لمناظرته.

فقال سليمان: يا أمير المؤمنين إنني أكره أن أسأل مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم، فينتقص عند القوم إذا كلمني، و لا يجوز الاستقصاء عليه.

قال المأمون: إنما و جهت إليك لمعرفة بقوتك، و ليس مرادى إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك يا أمير المؤمنين، اجمع بينه و بيني و خلني و الذم «٣».

(١) - «يجب» ب، ع.

(٢) - ١٥٤ - ١٧٨ (بتمامه)، عنه مناقب ابن شهر اشوب:

٣ / ٤٦١ و ٤٦٢، و البحار: ١٦ / ٩٠ ح ٢١، و ج ١٧٣ / ٤٩ ح ١٢. رواه بهذا الإسناد في التوحيد: ٤١٧ ح ١، أورده في الاحتجاج: ٢ / ١٩٩ مرسلا عن النوفلي، عنها البحار:

١٠ / ٢٩٩ ح ١، و ج ١٣ / ٣٤٧ ح ٣، و إثبات الهداة: ١ / ٣٢١ ح ٣١، و ج ٦ / ٤٥ ح ٢٩. أخرجه في البحار: ٥٧ / ٤٧ ح ٢٧ عن العيون و التوحيد. و أورده مرسلا في تحف العقول: ٤٢٣. و في شرح الحديث للشيخ محمد تقى الجعفرى: ص ٥١٦ - ٥٢٨.

(٣) - يقال: افعل كذا و خلاك ذم، أى زال عنك الذم.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢ - الرضاع، ص: ٣٠٥

فوجه المأمون إلى الرضا عليه السلام فقال: إنه قد قدم علينا رجل من أهل مرو، و هو واحد خراسان من أصحاب الكلام، فإن خف عليك أن تتجشم المصير إلينا فعلت.

فنهض عليه السلام للوضوء و قال لنا: تقدّموني، و عمران الصابى معنا، فصرنا إلى الباب فأخذ ياسر و خالد بيدي فأدخلاني على المأمون، فلما سلمت قال: أين أخى أبو الحسن أبقاه الله تعالى؟ قلت: خلفته يلبس ثيابه، و أمرنا أن نتقدم.

ثم قلت: يا أمير المؤمنين، إن عمران مولاك معى و هو بالباب، فقال: و من عمران؟

قلت: الصابى الذى أسلم على يدك قال: فليدخل، فدخل، فرحب به المأمون، ثم قال له: يا عمران لم تمت حتى صرت من بني هاشم.

قال: الحمد لله الذى شرفنى بكم يا أمير المؤمنين. فقال له المأمون: يا عمران هذا سليمان المروزي متكلم خراسان.

قال عمران: يا أمير المؤمنين إنه يزعم أنه واحد خراسان فى النظر و ينكر البداء.

قال: فلم لا تناظره؟ قال عمران: ذاك إليه.

فدخل الرضا عليه السلام فقال: فى أى شىء كنتم؟

قال عمران: يا بن رسول الله، هذا سليمان المروزي، فقال [له] سليمان: أترضى بأبى الحسن و بقوله فيه؟ فقال عمران: قد رضيت بقول

أبى الحسن عليه السلام فى البداء، على أن يأتينى فيه بحجة أحتج بها على نظرائى من أهل النظر.

فاحتج عليه السلام عليه فى البداء و الإرادة و غيرهما من مسائل التوحيد، حتى انقطع سليمان، و لم يحر جوابا.

فقال المأمون عند ذلك: يا سليمان هذا أعلم هاشمى، ثم تفرق القوم.

قال الصدوق - رحمه الله -: كان المأمون يجلب على الرضا عليه السلام من متكلمي الفرق و أهل الأهواء المظلمة كل من سمع به، حرصا على انقطاع الرضا عليه السلام عن الحجة مع واحد منهم، و ذلك حسدا منه له و لمنزلته من العلم، فكان لا يكلمه أحد إلا أقر له بالفضل، و التزم الحجة له عليه، لأن الله تعالى ذكره يأبى إلا أن يعلى كلمته، و يتم نوره، و ينصر حجته، و هكذا وعد تبارك و تعالى في كتابه، فقال:

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٠٦

«إنا لننصر رسلنا و الذين آمنوا في الحياة الدنيا» «١» يعني بالذين آمنوا: الأئمة الهداة عليهم السلام و أتباعهم العارفين [بهم] و الآخذين عنهم، ينصرهم بالحجة على مخالفيهم ما داموا في الدنيا، و كذلك يفعل بهم في الآخرة، و إن الله تعالى لا يخلف وعده. «٢»

٤- باب آخر ما أجاب به عليه السلام على بن محمد بن الجهم

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: الهمداني و المكتب و الوراق جميعا، عن علي بن إبراهيم، عن القاسم بن محمد البرمكي، عن الهروي، قال: لما جمع المأمون لعلبي بن موسى الرضا عليهما السلام أهل المقالات من أهل الإسلام و الديانات من اليهود و النصارى و المجوس و الصابئين و سائر أهل المقالات، فلم يبق أحد إلا و قد أزمه حجته، كأنه القم حجرا، قام إليه علي بن محمد بن الجهم، فقال له: يا بن رسول الله، أ تقول بعصمة الأنبياء؟

قال: نعم قال: فما تعمل في قول الله عز و جل «و عصى آدم ربه فعوى» «٣». (إلى آخر ما قال). فأجابه عليه السلام عن جميع ذلك، حتى بكى علي بن محمد بن الجهم، و قال:

يا بن رسول الله، أنا تائب إلى الله عز و جل من أن أنطق في أنبياء الله عليهم السلام بعد يومى هذا إلا بما ذكرته. «٤» أقول: قد أوردت تلك الأخبار بتمامها في كتاب الاحتجاجات، و كتاب النبوة، و إنما أوردت هنا ما يناسب المقام.

(١)- غافر: ٥١.

(٢)- ١/ ١٧٩- ١٩١ ح ١ (مفضلا)، عنه البحار: ١٧٧/ ٤٩ ح ١٣.

رواه الصدوق في التوحيد: ٤٤١ باب ٦٦ ح ١ بإسناده إلى الحسن بن محمد النوفلي.

و أوردته الطبرسي في الاحتجاج: ١٧٨/ ٢ عن الحسن بن محمد النوفلي، عنه البحار: ٣٢٩/ ١٠ ح ٢ و عن التوحيد و العيون. مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٢-الرضاع ٣٠٦ الأخبار: الأصحاب: ص: ٣٠٦

(٣)- طه: ١٢١.

(٤)- ١/ ١٩١- ١٩٥ ح ١ (مفضلا)، عنه البحار: ٢٣/ ١٤ ح ٢، و ج ١٧٩/ ٤٩ ح ١٤.

و رواه الصدوق في الأمالي: ٨٢ ح ٣ عن الهمداني، عن علي، عنه البحار: ٧٢/ ١١ ح ١، و ج ١٠٧/ ٩٢ ح ٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٠٧

١٣- أبواب ما كان يتقرب المأمون إلى الرضا عليه السلام في الاحتجاج على المخالفين

١- باب جمل ذلك و حقيقته، و ما قال الرضا صلوات الله و سلامه عليه في ذلك

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: تميم القرشي، عن أبيه، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن إسحاق بن حماد، قال: كان المأمون يعقد مجالس النظر، و يجمع المخالفين لأهل البيت عليهم السلام، و يكلمهم في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و تفضيله على جميع الصحابة، تقربا إلى أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام.

و كان الرضا عليه السلام يقول لأصحابه الذين يثق بهم: لا تغتروا بقوله، فما يقتلني - و الله - غيره، و لكنّه لا بد لي من الصبر، حتى يبلغ الكتاب أجله. «١»

٢- باب ما قال المأمون في حضور أصحاب الحديث و المتكلمين في ذلك، تقربا إلى أبي الحسن عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: أبي و ابن الوليد، عن محمد العطار و أحمد بن إدريس معا، عن الأشعري، عن صالح بن أبي حماد الرازي، عن إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل «٢»، قال:

(١) - ١٨٤/٢ ح ١، عنه البحار: ١٨٩/٤٩ ح ١، و مدينة المعاجز: ٤٩٦ ح ١٠٩.

(٢) - صحف هذا الاسم في النسخ و المصادر كثيرا. ففي م: «إسحاق بن حماد بن زيد» و في ب:

«إسحاق بن حاتم، عن إسحاق بن حماد بن زيد» و في ع: «إسحاق بن حاتم بن زيد» و في العقد الفريد: «إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، عن حماد بن زيد» و في البرهان: «إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد» و في طريقه الآخر: «إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل. القاضي، قال: حدّثني أبي إسماعيل بن إسحاق بن حماد».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٠٨

جمعنا «١» يحيى بن أكرم القاضي، قال: أمرني المأمون بإحضار جماعة من أهل الحديث، و جماعة من أهل الكلام و النظر، فجمعت له من الصنفين زهاء «٢» أربعين رجلا، ثم مضيت بهم، فأمرتهم بالكينونة في مجلس الحاجب لاعلمه بمكانهم، ففعلوا فأعلمته، فأمرني بإدخالهم ففعلت، فدخلوا و سلموا.

فحدّثهم ساعة و آنسهم، ثم قال: إنني أريد أن أجعلكم بيني و بين الله تبارك و تعالى في يومى هذا حجّة، فمن كان حاقنا «٣»، أو له حاجة، فليقم إلى قضاء حاجته، و انبسطوا و سلّوا «٤» أخفافكم و ضعوا أرديتكم.

ففعلوا ما أمروا به، فقال: يا أيها القوم، إننا استحضرتكم، لأحتج بكم عند الله عزّ و جلّ، فاتّقوا الله و انظروا لأنفسكم و إمامكم، و لا تمنعكم جلالتي و مكاني من قول الحقّ حيث كان، و ردّ الباطل على من أتى به، و أشفقوا على أنفسكم من النار، و تقربوا إلى الله تعالى برضوانه، و إيثار طاعته، فما أحد تقرب إلى مخلوق بمعصية الخالق إلّا سلّطه الله عليه. فناظروني بجميع عقولكم.

و ما أثبتته في المتن هو الصحيح، و هو العلامة الحافظ أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن محدث البصرة، حماد بن زيد بن درهم الأزدي، مولاهم البصري المالكي قاضي بغداد، و صاحب التصانيف، مولده سنة تسع و تسعين و مائه، و توفي فجأة سنة اثنتين و ثمانين و مائتين. و قد ذكر في ترجمته أنّه قال: أتيت يحيى بن أكرم و عنده قوم يتناظرون، فلما رأني قال: قد جاءت المدينة. و أيضا روى عنه أنّه قال في حديث «من كنت مولا»:

قد خاب و خسر من لم يكن عليّ مولا.

راجع في ترجمته سير أعلام النبلاء: ٣٤١/١٣، تاريخ بغداد: ٢٨٤/٦ و غيره.

(١) - «سمعنا» ب، خ ل.

(٢) - «بيان: قال الجوهرى قولهم: زهاء مائة، أى قدر مائة» منه ره.

(٣) - قال فى النهاية: ١/ ٤١٦: «لا رأى لحاقن» هو الذى حبس بوله، كالحاقب للغائط.

(٤) - سلّ سلا الشىء من الشىء: انزعه و أخرجه برفق.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٠٩

إنى رجل أزعم أنّ عليا عليه السلام خير البشر بعد النبىّ صلى الله عليه و آله، فإن كنت مصيبا، فصوبوا قولى، و إن كنت مخطئا، فردوا عليّ، و هلموا فإن شئتم سألتكم، و إن شئتم سألتمونى. فقال له الذين يقولون بالحديث: بل نسألك.

فقال: هاتوا و قلّدوا كلامكم رجلا [واحدا] منكم، فإذا تكلم، فإن كان عند أحدكم زيادة فليزد، و إن أتى بخلل فسددوه.

فقال قائل منهم: أمّا نحن، فنزعم أنّ خير الناس بعد النبىّ صلى الله عليه و آله أبو بكر، من قبل أنّ الرواية المجمع عليها جاءت عن الرسول صلى الله عليه و آله، أنّه قال:

«اقتدوا بالذين من بعدى أبو بكر و عمر» (١)، فلما أمر نبىّ الرحمة بالاعتداء بهما، علمنا أنّه لم يأمر بالاعتداء إلّا بخير الناس.

فقال المأمون: الروايات كثيرة، و لا بدّ من أن تكون كلّها حقّا، أو كلّها باطلا، أو بعضها باطلا، فلو كانت كلّها حقّا، كانت كلّها باطلا من قبل أنّ بعضها ينقض بعضا، و لو كانت كلّها باطلا كان فى بطلانها بطلان الدين، و دروس الشريعة، فلما بطل الوجهان، ثبت الثالث بالاضطرار، و هو أنّ بعضها حقّ و بعضها باطل، فإذا كان كذلك، فلا بدّ من دليل على من يحقّ منها، ليعتقد و ينفى خلافه، فإذا كان دليل الخبر فى نفسه حقّا، كان أولى ما اعتقد و اخذ به.

و روايتك هذه من الأخبار التى أدلتها باطله فى نفسها، و ذلك أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله أحكم الحكماء، و أولى الخلق بالصدق، و أبعد الناس من الأمر بالمحال، و حمل الناس على التدين بالخلاف. و ذلك أنّ هذين الرجلين لا يخلو من أن يكونا متفقين من كلّ جهة، أو مختلفين، فإن كانا متفقين من كلّ جهة، كانا واحدا فى العدد و الصفة و الصورة و الجسم، و هذا معدوم أن يكون اثنان بمعنى واحد من كلّ جهة، و إن كانا مختلفين، فكيف يجوز الاعتداء بهما، و هذا تكليف ما لا يطاق، لأنك إذا اقتديت

(١) - للشيخ الصدوق تعليق على هذا الحديث يأتى بعد سطور.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣١٠

بواحد، خالفت الآخر.

و الدليل على اختلافهما أنّ أبا بكر سبى أهل الردّة، و ردّهم عمر أحرارا.

و أشار عمر على أبى بكر بعزل خالد، و بقتله بمالك بن نويرة، فأبى أبو بكر عليه و حرّم عمر المتعتين، و لم يفعل ذلك أبو بكر، و وضع عمر ديوان العطية، و لم يفعله أبو بكر، و استخلف أبو بكر و لم يفعل ذلك عمر، و لهذا نظائر كثيرة.

قال الصدوق رضى الله عنه: فى هذا فصل لم يذكره المأمون لخصمه، و هو أنّهم لم يرووا أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله قال: «اقتدوا بالذين من بعدى أبى بكر و عمر» و إنّما رووا «أبو بكر و عمر» و منهم من روى «أبا بكر و عمر».

فلو كانت الرواية صحيحة، لكان معنى قوله بالنصب: «اقتدوا بالذين من بعدى كتاب الله و العترة يا أبا بكر و عمر» و معنى قوله بالرفع: «اقتدوا أيها الناس و أبو بكر و عمر بالذين من بعدى كتاب الله و العترة».

رجعنا إلى حديث المأمون: فقال آخر من أصحاب الحديث:

فإنّ النبىّ صلى الله عليه و آله قال: «لو كنت متخذًا خليلا، لا تتخذت أبا بكر خليلا!» فقال المأمون: هذا مستحيل، من قبل أنّ رواياتكم أنّه صلى الله عليه و آله أخى بين أصحابه و آخر عليا، فقال له عليه السلام فى ذلك، فقال صلى الله عليه و آله:

«ما أخرتك إلّا لنفسى» (١)، فأى الروايتين ثبتت، بطلت الاخرى.

قال آخر: إن علياً عليه السلام، قال على المنبر:

«خير هذه الامة بعد نبيها أبو بكر و عمر!» قال المأمون: هذا مستحيل، من قبل أن النبي صلى الله عليه و آله لو علم أنهما أفضل، ما ولى عليهما مرة عمرو بن العاص، و مرة اسامه بن زيد.

(١) - هذه قطعة من الحديث المشهور المعروف ب «حديث المنزلة» و قد استقصينا مصادره فى كتاب المائة منقبة: ٩١ ح ٥٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣١١

و ممّا يكذب هذه الرواية قول على عليه السلام: «قبض النبي صلى الله عليه و آله و أنا أولى بمجلسه منى بقميصى، و لكنى أشفقت أن يرجع الناس كفّاراً». (١)

و قوله عليه السلام: «أتى يكونان خيراً منى، و قد عبدت الله عزّ و جلّ قبلهما، و عبدته بعدهما». (٢)

قال آخر: فإنّ أبا بكر أغلق بابه و قال: هل من مستقيل فاقيله؟

فقال على عليه السلام: قدّمك رسول الله صلى الله عليه و آله فمن ذا يؤخرك؟

فقال المأمون: هذا باطل، من قبل أن علياً عليه السلام قعد عن بيعه أبى بكر، و رويتم أنّه قعد عنها، حتّى قبضت فاطمة عليها السلام، و أنّها أوصت أن تدفن ليلاً، لئلا يشهدا جنازتها.

و وجه آخر: و هو أنّه إن كان النبي صلى الله عليه و آله استخلفه، فكيف كان له أن يستقيل و هو يقول للأنصار: قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين: أبا عبيدة و عمر؟

قال آخر: إنّ عمرو بن العاص قال: يا نبيّ الله، من أحبّ الناس إليك من النساء؟

فقال: عائشة. فقال: من الرجال؟ فقال: أبوها! فقال المأمون: هذا باطل من قبل أنّكم رويتم: أن النبي صلى الله عليه و آله وضع بين يديه طائر مشوى فقال: «اللهم اتنى بأحبّ خلقك إليك». (٣)

(١) - روى نحوه الشيخ المفيد فى أماليه: ١٥٣ ضمن ح ٥، عنه البحار: ١٧٢ / ٨ (ط حجر)، و حلية الأبرار: ١ / ٣٩٣. و نحوه أيضا فى ص ٢٢٣ ضمن ح ٢، عنه البحار: ١٧٢ / ٨ (ط حجر).

رواه الشيخ الطوسى فى أماليه: ٨، عنه كشف الغمّة: ١ / ٣٧٧. و رواه الأمر تسرى فى أرجح المطالب: ٥٩٥ عن أبى الطفيل عنه عليه السلام، و قال: أخرجه العقيلي، عنه إحقاق الحق: ١٨ / ٧٠١.

(٢) - روى نحوه فى الفصول المختارة من العيون و المحاسن: ١ / ١١٤، عنه البحار: ١٠ / ٣٧٨.

(٣) - هذه قطعة من الحديث المتواتر المشهور المعروف ب «حديث الطير» و مصادره لا تحصى كثرة، ذكر بعضها فى البحار: ٣٨ / ٣٤٨ - ٣٦٠، و إحقاق الحق: ٥ / ٣١٨ - ٣٦٨، و ج ٧ / ٤٥٢ - ٤٥٨، و ج ١٦ / ١٦٩ - ٢١٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣١٢

فكان على عليه السلام، فأى رواياتكم تقبل؟! فقال آخر: فإنّ علياً عليه السلام قال:

«من فضّلنى على أبى بكر و عمر، جلدته حدّ المفترى».

قال المأمون: كيف يجوز أن يقول على عليه السلام: أجدل الحدّ من لا يجب الحدّ عليه، فيكون متعدّياً لحدود الله عزّ و جلّ، عاملاً بخلاف أمره، و ليس تفضيل من فضّله عليهما فريّة.

و قد رويتم عن إمامكم أنّه قال: «وليتكم و لست بخيركم» فأى الرجلين أصدق عندكم؟ أبو بكر على نفسه، أو على عليه السلام على

أبي بكر؟ مع تناقض الحديث في نفسه، ولا بد له في قوله من أن يكون صادقاً أو كاذباً.
 فإن كان صادقاً فأني عرف ذلك؟ أ بوحى؟ فالوحي منقطع [أو بالتظني؟ فالتظني متحير] أو بالنظر؟ فالنظر مبحث. «١»
 وإن كان غير صادق، فمن المحال أن يلي أمر المسلمين، و يقوم بأحكامهم، و يقيم حدودهم و هو كذاب.
 قال آخر: قد جاء أن النبي صلى الله عليه و آله قال: «أبو بكر و عمر سيّدا كهول أهل الجنّة». قال المأمون: هذا الحديث محال لأنه لا يكون في الجنّة كهول، و يروى: أن أشجعيّة كانت عند النبي صلى الله عليه و آله فقال: لا يدخل الجنّة عجوز، فبكت فقال [لها] النبي: إن الله عزّ و جلّ يقول: «إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً * فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً * غُرُبًا أَتْرَابًا» «٢».
 فإن زعمتم أن أبا بكر ينشأ شاباً إذا دخل الجنّة، فقد روّيتم أن النبي صلى الله عليه و آله قال للحسن و الحسين: أنّهما سيّدا شباب أهل الجنّة من الأولين و الآخرين، و أبوهما خير منهما.
 قال آخر: قد جاء أن النبي صلى الله عليه و آله قال: «لو لم [أكن] ابعث فيكم، لبعث عمر». قال المأمون: هذا محال لأنّ الله تعالى يقول:

- (١) - «متحير» ع، ب. و الظاهر أن المراد بالمبحث هنا هو أن هذه النظرية أياً كانت، هي محلّ بحث و نقاش.
 (٢) - الواقعة: ٣٥-٣٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣١٣
 «إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَ النَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ» «١».
 و قال عزّ و جلّ: «وَ إِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ وَ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ» «٢».
 فهل يجوز أن يكون من لم يؤخذ ميثاقه على النبوة مبعوثاً، و من أخذ ميثاقه على النبوة مؤخرًا؟! قال آخر: إن النبي صلى الله عليه و آله نظر إلى عمر يوم عرفته فتبسّم و قال:
 إن الله تعالى باهى بعباده عامّة، و بعمر خاصّة! فقال المأمون: فهذا مستحيل، من قبل أن الله تبارك و تعالى لم يكن يباهى بعمر و يدع نبيه صلى الله عليه و آله فيكون عمر في الخاصّة، و النبي صلى الله عليه و آله في العامّة.
 و ليست هذه الرواية بأعجب من روايتكم أن النبي صلى الله عليه و آله قال:
 «دخلت الجنّة فسمعت خفق نعلين، فإذا بلال مولى أبي بكر قد سبقني إلى الجنّة!»! و إنّما قالت الشيعة: «علّي خير من أبي بكر».
 فقلت: عبد أبي بكر خير من رسول الله صلى الله عليه و آله لأنّ السابق أفضل من المسبوق.
 و كما روّيتم: «أنّ الشيطان يفرّ من حسّ «٣» عمر!»! و ألقى على لسان النبي صلى الله عليه و آله «إنّهنّ الغرائق العلى» ففرّ من عمر، و ألقى على لسان النبي صلى الله عليه و آله بزعمكم الكفر.
 قال آخر: قد قال النبي صلى الله عليه و آله: «لو نزل العذاب ما نجا إلّا عمر بن الخطّاب».
 قال المأمون: هذا خلاف الكتاب أيضاً، لأنّ الله عزّ و جلّ يقول [لنبيه صلى الله عليه و آله]:
 «و ما كان الله ليعذبهم و أنت فيهم» «٤» فجعلتم عمرا مثل الرسول.
 قال آخر: فقد شهد النبي صلى الله عليه و آله لعمر بالجنّة في عشرة من الصحابة.
 فقال [المأمون]: لو كان هذا كما زعمت كان عمر لا يقول لحذيفة:
 نشدتك بالله أمن المنافقين أنا؟

(١) - النساء: ١٦٣.

(٢) - الأحزاب: ٧.

(٣) - «ظلّ» خ ل.

(٤) - الأنفال: ٣٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣١٤
 فإن كان قد قال له النبي صلى الله عليه وآله: أنت من أهل الجنة و لم يصدقه حتى زكاه حذيفه، و صدق حذيفه و لم يصدق النبي صلى الله عليه وآله عليه و آله فهذا على غير الإسلام.
 و إن كان قد صدق النبي صلى الله عليه وآله، فلم سأل حذيفه؟
 و هذان الخبران متناقضان في أنفسهما.
 فقال آخر: فقد قال النبي صلى الله عليه وآله:
 «وضعت أمتي في كفة الميزان، و وضعت في اخرى فرجحت بهم، ثم وضع مكاني أبو بكر فرجح بهم، ثم عمر فرجح بهم، ثم رفع الميزان».

فقال المأمون: هذا محال، من قبل أنه لا يخلو من أن تكون أجسامهما أو أعمالهما.
 فإن كانت الأجسام، فلا يخفى على ذي روح أنه محال، لأنه لا يريح أجسامهما بأجسام الائمة، و إن كانت أفعالهما فلم تكن بعد، فكيف يريح بما ليس؟ و خبروني بما يتفاضل الناس؟ فقال بعضهم: بالأعمال الصالحة.
 قال: فأخبروني عن فضل صاحبه على عهد النبي صلى الله عليه وآله، ثم إن المفضل عمل بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله بأكثر من عمل الفاضل على عهد النبي صلى الله عليه وآله، أيلحق به؟
 فإن قلت: نعم، أوجدتكم في عصرنا هذا من هو أكثر جهادا و حجا و صوما و صلاة و صدقة من أحدهم.
 قالوا: صدقت، لا يلحق فاضل دهرنا لفاضل عصر النبي صلى الله عليه وآله.
 قال المأمون: فانظروا فيما روت أئمتكم الذين أخذتم عنهم أديانكم في فضائل علي عليه السلام، و قايسوا إليها ما رووا في فضائل تمام العشرة الذين شهدوا لهم بالجنة، فإن كانت جزءا من أجزاء كثيرة، فالقول قولكم، و إن كانوا قد رووا في فضائل علي عليه السلام أكثر، فخذوا عن أئمتكم ما رووا و لا تعدوه.
 قال: فأطرق القوم جميعا.

فقال المأمون: مالكم سكتكم؟ قالوا: قد استقصينا. قال المأمون: فإني أسألكم:

خبروني أي الأعمال كان أفضل يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه وآله؟

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣١٥

قالوا: السبق إلى الإسلام، لأن الله تبارك و تعالى يقول:

«السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ» «١».

قال: فهل علمتم أحدا أسبق من علي عليه السلام إلى الإسلام.

قالوا: إنه سبق حدثا لم يجر عليه حكم، و أبو بكر أسلم كهلا قد جرى عليه الحكم، و بين هاتين الحالتين فرق.

قال المأمون: فخبروني عن إسلام علي عليه السلام أياها من قبل الله تعالى، أم بدعاء النبي صلى الله عليه وآله؟ فإن قلت يا لها، فقد فضلتموه على النبي صلى الله عليه وآله، لأن النبي صلى الله عليه وآله لم يلهم، بل أتاه جبرئيل عليه السلام عن الله عز و جل داعيا و معزفا، و إن قلت بدعاء النبي صلى الله عليه وآله، فهل دعاه من قبل نفسه أم بأمر الله عز و جل؟

فإن قلت من قبل نفسه، فهذا خلاف ما وصف الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله في قوله تعالى: «و ما أنا من المتكلفين» (٢).

و في قوله عزّ و جلّ: «و ما يُنطقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ» (٣).

و إن كان من قبل الله تعالى، فقد أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله بدعاء عليّ عليه السلام من بين صبيان الناس، و إثارة عليهم، فدعاه ثقة به، و علما بتأييد الله تعالى إياه.

و خلة اخرى: خبروني عن الحكيم، هل يجوز أن يكلف خلقه ما لا يطيقون؟

فإن قلت: نعم، [فقد] كفرتم، و إن قلت: لا، فكيف يجوز أن يأمر نبيه صلى الله عليه وآله بدعاء من لا يمكنه قبول ما يؤمر به، لصغره و حداثة سنّه، و ضعفه عن القبول؟

و خلة اخرى: هل رأيتم النبي صلى الله عليه وآله دعا أحدا من صبيان أهله و غيرهم فيكون اسوء عليّ عليه السلام؟

فإن زعمتم أنّه لم يدع غيره، فهذه فضيلة لعليّ عليه السلام على جميع صبيان الناس.

ثم قال: أي الأعمال أفضل بعد سبق إلى الإيمان؟ قالوا: الجهاد في سبيل الله.

(١) - الواقعة: ١٠ و ١١.

(٢) - سورة ص: ٨٦.

(٣) - النجم: ٣ و ٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣١٦

قال: فهل تجدون لأحد من العشرة في الجهاد ما لعليّ عليه السلام في جميع مواقف النبي صلى الله عليه وآله من الأثر؟ هذه بدر، قتل من المشركين فيها تيف و ستون رجلا، قتل عليّ عليه السلام منهم تيفا و عشرين، و أربعين لسائر الناس.

فقال قائل: و كان أبو بكر مع النبي صلى الله عليه وآله في عريشته يدبرها.

فقال المأمون: لقد جئت بها عجيبة، أ كان يدبر دون النبي صلى الله عليه وآله، أو معه فيشركه، أو لحاجة النبي صلى الله عليه وآله إلى رأي أبي بكر؟

أي الثلاث أحب إليك [أن تقول]؟

فقال: أعوذ بالله من أن أزعّم أنّه يدبر دون النبي صلى الله عليه وآله أو يشركه، أو بافتقار من النبي صلى الله عليه وآله إليه.

قال: فما الفضيلة في العريش؟ فإن كانت فضيلة أبي بكر بتخلّفه عن الحرب، فيجب أن يكون كلّ متخلّف فاضلا أفضل من المجاهدين، و الله تعالى يقول:

«لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا» (١).

قال إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل (٢): ثم قال لي:

اقرأ «هل أتى على الإنسان حين من الدهر فقرأت حتى بلغت: «و يطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتيما و أسيرا» إلى قوله: «و كان سعيكم مشكورا» (٣).

فقال: فيمن نزلت هذه الآيات؟ قلت: في عليّ عليه السلام.

قال: فهل بلغك أنّ عليا عليه السلام قال حين أطعم المسكين و اليتيم و الأسير:

«إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء و لا شكورا» على ما وصف الله عزّ و جلّ في كتابه؟ فقلت: لا.

(١) - النساء: ٩٥.

(٢) - «إسحاق بن حمّاد بن زيد» ب، ع، م. راجع ترجمته في بداية الحديث.

(٣) - الدهر: ١ - ٢٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣١٧

فقال: فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَرَفَ سَرِيرَةَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَيْتَهُ، فَأَظْهَرَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ، تَعْرِيفًا لِخَلْقِهِ أَمْرَهُ.

فهل علمت أن الله تعالى وصف في شيء مما وصف في الجنة ما في هذه السورة «قوارير من فضة»؟ قلت: لا. قال: فهذه فضيلة اخرى،

فكيف تكون القوارير من فضة؟

قلت: لا أدري.

قال: يريد كأنها من صفاتها من فضة يرى داخلها كما يرى خارجها.

و هذا مثل قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «يا أنجشة» (١) ويذا سوقك بالقوارير» و عنى به النساء كأنهن القوارير رقة.

و قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

«ركبت فرس أبى طلحة فوجدته بحرا» أى: كأنه بحر من كثرة جريه و عدوه.

و كقول الله تعالى:

«و يأتيه الموت من كل مكان و ما هو بميت و من ورائه عذاب غليظ» (٢) أى: كأنه يأتيه الموت، و لو أتاه من مكان واحد لمات.

ثم قال: يا أبا إسحاق أ لست ممن يشهد أن العشرة في الجنة؟ فقلت: بلى.

قال: أ رأيت لو أن رجلا قال: ما أدري أ صحيح هذا الحديث أم لا، أ كان عندك كافرا؟ قلت: لا.

قال: أ فرأيت لو قال: ما أدري، أ هذه السورة قرآن أم لا، أ كان عندك كافرا؟

قلت: بلى. قال: أرى فضل الرجل يتأكد، خبرني يا أبا إسحاق عن حديث الطائر المشوى، أ صحيح عندك؟ قلت: بلى.

(١) - «يا إسحاق» ع، ب، م. و هو تصحيف، و أنجشة هو عبد أسود كان حسن الصوت بالحداء، فحدا بأزواج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَبَّةِ الْوَدَاعِ فَأَسْرَعَتِ الْإِبِلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ «يا أنجشة رويدك، رفقا بالقوارير». راجع اسد الغابة: ١ / ١٢١ في

ترجمته حيث روى فيه هذا الحديث بطريقتين. و راجع الإصابة: ١ / ٨٠.

(٢) - إبراهيم: ١٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣١٨

قال: بان و الله عنادك، لا- يخلو هذا من أن يكون كما دعا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أو يكون مردودا، أو عرف الله الفاضل من

خلقه، و كان المفضول أحب إليه، أو تزعم أن الله لم يعرف الفاضل من المفضول، فأى الثلاث أحب إليك أن تقول به؟

قال أبو إسحاق (١): «فأطرت ساعه، ثم قلت: يا أمير المؤمنين، إن الله عزّ و جلّ يقول في أبى بكر «ثانين اثنين إذ هما في الغار إذ يقول

لصاحبه لا تحزن إن الله معنا» (٢).

فنسبه الله تعالى إلى صحبه نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. فقال [المأمون]:

سبحان الله، ما أقل علمكم باللغة و الكتاب، أ ما يكون الكافر صاحبا للمؤمن؟

فأى فضيلة في هذه؟ أ ما سمعت الله تعالى يقول: «قال له صاحبه و هو يحاوره أ كفرت بالذي خلقتك من تراب ثم من نطفة ثم

سواك رجلا» (٣) فقد جعله له صاحبا.

و قال الهذلي:

و لقد غدوت و صاحبي و حشيتي تحت الرداء بصيرةً بالمشرق و قال الأزدی:

و لقد دعوت «٤» الوحش فيه و صاحبي محض القوائم من هجان هيكل فصير فرسه صاحبه.

و أما قوله: «إن الله معنا» فإن الله تعالى مع البرّ و الفاجر، أما سمعت قوله تعالى: «ما يكون من نجوى ثلاثيه إلا هو رابعهم و لا خمسه إلا هو سادسهم و لا أدنى من ذلك و لا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا» (٥).

و أما قوله: «لا تحزن» فخبّرني عن حزن أبي بكر، أكان طاعةً أو معصيةً؟

فإن زعمت أنه كان طاعةً، فقد جعلت النبي صلى الله عليه و آله ينهى عن الطاعة، و هذا خلاف صفة الحكيم، و إن زعمت أنه معصية، فأى فضيلة للعاصي.

(١) - «إسحاق» ب، ع، م، و كذا في المواضع الآتية راجع ترجمته في بداية الحديث.

(٢) - التوبة: ٤٠.

(٣) - الكهف: ٣٧.

(٤) - «ذعرت» م.

(٥) - المجادلة: ٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣١٩

و خبّرني عن قوله عزّ و جلّ: «فأنزل سكينته عليه» على من؟

قال أبو إسحاق: فقلت:

على أبي بكر، لأنّ النبي صلى الله عليه و آله كان مستغنيا عن السكينة.

قال: فخبّرني عن قوله تعالى:

«وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ كَثَرَتُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ * ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ» (١).

أ تدرى من المؤمنون الذين أراد الله تعالى في هذا الموضع؟ قال: قلت: لا.

قال: إن الناس انهزموا يوم حنين، فلم يبق مع النبي صلى الله عليه و آله إلا سبعة من بني هاشم: عليّ عليه السلام يضرب بسيفه، و

العبّاس آخذ بلجام بغلة النبي صلى الله عليه و آله، و الخمسة محدقون بالنبي صلى الله عليه و آله خوفاً من أن يناله سلاح الكفار،

حتى أعطى الله تبارك و تعالى رسوله صلى الله عليه و آله الظفر، عنى بالمؤمنين في هذا الموضع عليّاً عليه السلام، و من حضر من

بني هاشم، فمن كان أفضل؟ أمّن كان مع النبي صلى الله عليه و آله، و نزلت السكينة على النبي صلى الله عليه و آله و عليهم، أم من

كان في الغار مع النبي صلى الله عليه و آله، و لم يكن أهلاً لنزولها عليه؟ يا أبا إسحاق من أفضل؟ من كان مع النبي صلى الله عليه و آله

آله في الغار، أو من نام على مهاده و [فراشه] و وقاه «٢» بنفسه، حتى تمّ للنبي صلى الله عليه و آله ما عزم عليه من الهجرة؟

إنّ الله تعالى أمر نبيه صلى الله عليه و آله أن يأمر عليّاً عليه السلام بالنوم على فراشه و وقايته بنفسه، فأمره بذلك.

فقال عليّ عليه السلام: أتسلم يا نبيّ الله؟ قال: نعم. قال: سمعا و طاعة.

ثم أتى مضجعه و تسجّى بثوبه، و أحدق المشركون به، لا يشكّون في أنّه النبي صلى الله عليه و آله، و قد أجمعوا [عليّ] أن يضربه

من كلّ بطن من قريش رجل ضربةً، لئلا يطالب الهاشميون بدمه، و عليّ عليه السلام يسمع ما القوم فيه من التدبير في تلف نفسه،

(٢) - «و وقایته» ب.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٢٠
 فلم يدعه ذلك إلى الجزع كما جزع أبو بكر في الغار، و هو مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، و عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وحده، فلم يزل صابراً محتسباً، فبعث الله تعالى ملائكة تمنعه من مشركي قريش.
 فلما أصبح قام، فنظر القوم إليه فقالوا: أين محمد؟ قال: و ما علمي به؟
 قالوا: فأنت غررتنا «١». ثم لحق بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فلم يزل عليٌّ عليه السلام أفضل لما بدا منه [إلا ما] «٢» يزيد خيراً، حتى قبضه الله تعالى إليه و هو محمود مغفور له.
 يا أبا إسحاق، أ ما تروى حديث الولاية «٣»؟ فقلت: نعم. قال: اروه. فرويته. فقال: أ ما ترى أنه أوجب لعليٍّ عليه السلام على أبي بكر و عمر من الحق من لم يوجب لهم عليه؟
 قلت: إن الناس يقولون: إن هذا قاله بسبب زيد بن حارثة.
 قال: و أين قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هذا؟ قلت: بغدير خم بعد منصرفه من حجة الوداع.
 قال: فمتى قتل زيد بن حارثة؟ قلت: بمؤتة.
 قال: أ فليس قد كان قتل زيد بن حارثة قبل غدير خم؟ قلت: بلى.
 قال: فخبرني لو رأيت ابناً لك أت عليه خمس عشرة سنة يقول:
 مولاي مولى ابن عمي أيها الناس فاقبلوا، أ كنت تكره [له] ذلك؟ قلت: بلى.
 قال: أ فتزهر ابنك عما لا تنزه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [عنه]؟!
 ويحكم أ جعلتم فقهاءكم أربابكم؟! إن الله تعالى يقول: «اتَّخِذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُحَبَاءَهُمْ أَزْوَاجاً مِنْ دُونِ اللَّهِ» «٤» و الله ما صاموا لهم و لا صلوا لهم و لكنهم أمروا لهم فاطيعوا.
 ثم قال: أ تروى قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عليٍّ عليه السلام «أنت مني بمنزلة هارون من موسى»؟ قلت: نعم. قال: أ ما تعلم أن هارون أخو موسى لأبيه و أمه؟ قلت: بلى.
 قال: فعليٌّ عليه السلام كذلك؟ قلت: لا.
 قال: فهارون نبي و ليس عليٌّ كذلك، فما المنزلة الثالثة إلا الخلافة؟

(١) - «غدرتنا» م. و هو تصحيف. و غررتنا، أى خدعتنا.

(٢) - ليس في «أ، س».

(٣) - استقصينا جميع مصادر حديث الولاية في «صحيفة الإمام الرضا عليه السلام» ص ١٧٢ ح ١٠٩.

(٤) - التوبة: ٣١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٢١
 و هذا كما قال المنافقون: إنه استخلفه استثقلاً له، فأراد أن يطيب نفسه، و هذا كما حكى الله عزَّ و جلَّ عن موسى حيث يقول لهارون:

«اخلفني في قومي و أصلح و لا تتبع سبيل المفسدين» «١».

فقلت: إن موسى خلف هارون في قومه و هو حي، ثم مضى إلى ميقات ربِّه عزَّ و جلَّ، و إن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خلف عليًّا عليه السلام حين خرج إلى غزاته.

فقال: أخبرني عن موسى حين خلف هارون، أكان معه حيث مضى إلى ميقات ربّه تعالى أحد من أصحابه؟ فقلت: نعم. قال: أو ليس قد استخلفه على جميعهم؟ قلت: بلى.

قال: فكذلك عليّ عليه السلام خلفه النبيّ صلّى الله عليه وآله حين خرج إلى غزاته في الضعفاء و النساء و الصبيان، إذ كان أكثر قومه معه، و إن كان قد جعله خليفةً على جميعهم، و الدليل على أنه جعله خليفةً عليهم في حياته، إذا غاب و بعد موته، قوله صلّى الله عليه وآله:

«عليّ مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي» و هو وزير النبيّ صلّى الله عليه وآله أيضا بهذا القول، لأنّ موسى عليه السلام قد دعا الله تعالى فقال فيما دعا «وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي» (٢). و إذا كان عليّ عليه السلام منه صلّى الله عليه وآله بمنزلة هارون من موسى، فهو وزيره كما كان هارون وزير موسى عليه السلام، و هو خليفته، كما كان هارون خليفة موسى عليه السلام. ثمّ أقبل على أصحاب النظر و الكلام، فقال: أسألکم أو تسألونني؟ قالوا: بل نسألك. فقال: قولوا.

فقال قائل منهم: أليست إمامة عليّ عليه السلام من قبل الله عزّ و جلّ، نقل ذلك عن رسول الله صلّى الله عليه وآله من نقل الفرض مثل الظهر أربع ركعات، و في مائتي درهم خمسة دراهم، و الحجّ إلى مكّة؟ فقال: بلى.

(١) - الأعراف: ١٤٢.

(٢) - طه: ٢٩ - ٣٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٢٢

قال: فما بالهم لم يختلفوا في جميع الفرض، و اختلفوا في خلافة عليّ عليه السلام وحدها؟

قال المأمون: لأنّ جميع الفرض لا يقع فيه من التنافس و الرغبة ما يقع في الخلافة.

فقال آخر: ما أنكرت أن يكون النبيّ صلّى الله عليه وآله أمرهم باختيار رجل [منهم] يقوم مقامه رافئة بهم و رقة عليهم [من غير] أن يستخلف هو بنفسه، فيعصى خليفته، فينزل [بهم] العذاب.

فقال: أنكرت ذلك، من قبل أن الله تعالى أرف بخلقه من النبيّ صلّى الله عليه وآله، و قد بعث نبيّه صلّى الله عليه وآله [إليهم] و هو يعلم أنّ فيهم عاص و مطيع، فلم يمنعه [تعالى] ذلك من إرساله. و علمه أخرى لو أمرهم باختيار رجل [منهم] كان لا يخلو من أن يأمرهم كلّهم أو بعضهم، فلو «١» أمر الكلّ من كان المختار؟ «٢» و إن كان أمر البعض فلا بدّ أن يكون على هذا البعض علامة، فإن قلت: «الفقهاء» فلا بدّ من تحديد الفقيه و سمته.

قال آخر: فقد روى أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: «ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله تعالى حسنا، و ما رآه قبيحا فهو عند الله تبارك و تعالى قبيح».

فقال: هذا القول لا- بدّ من أن [يكون] يريد كلّ المؤمنين أو البعض، فإن أراد الكلّ فهو مفقود، لأنّ الكلّ لا يمكن اجتماعهم، و إن كان البعض فقد روى كلّ في صاحبه حسنا، مثل رواية الشيعة في عليّ عليه السلام، و رواية الحشوية في غيره، فمتى يثبت ما يريدون من الإمامة؟

قال آخر: فيجوز أن يزعم أنّ أصحاب محمّد صلّى الله عليه وآله أخطئوا؟

قال: كيف يزعم أنّهم أخطئوا و اجتمعوا على ضلالة، و هم لا يعلمون «٣» فرضا و لا

(١) - «يكون أمر الكلّ و أمر البعض، فإن كان» ع.

(٢) - «قوله: من كان المختار: هذا مبني على أنّ المأمور بالاختيار يجب أن يكون مغايرا للمختار، للزوم المغايرة بين الفاعل و المحلّ، و فيه نظر» منه ره.

(٣) - «لم يعلموا» م.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٢٣
سنّة، لأنك تزعم أنّ الإمامة لا فرض من الله تعالى و لا سنّة من الرسول صلّى الله عليه و آله فكيف يكون فيما ليس عندك بفرض و لا سنّة خطأ؟

قال آخر: إن تدع لعليّ عليه السلام من الإمامة دون غيره، فهات بيّنتك على ما تدعى.

فقال: ما أنا بمدّع، و لكنّي مقرّ، و لا بينة على مقرّ، و المدعى من يزعم أنّ إليه التولية و العزل، و أنّ إليه الاختيار، و البيّنة لا تعرى «١» من أن تكون من شركائه، فهم خصماء أو تكون من غيرهم و الغير معدوم، فكيف يوتى بالبيّنة على هذا.

قال آخر: فما كان الواجب على عليّ عليه السلام بعد مضي رسول الله صلّى الله عليه و آله؟ قال:

ما فعله. قال أفما وجب عليه أن يعلم الناس أنّه إمام؟ فقال: إنّ الإمامة لا تكون بفعل منه في نفسه، و لا بفعل من الناس فيه من اختيار أو تفضيل أو غير ذلك، إنّما يكون بفعل من الله تعالى فيه كما قال لإبراهيم عليه السلام: «إني جاعلك للناس إماما» «٢».

و كما قال عزّ و جلّ لداود عليه السلام: «يا داود إنّنا جعلناك خليفة في الأرض» «٣».

و كما قال تعالى للملائكة في آدم عليه السلام: «إني جاعل في الأرض خليفة» «٤».

فالإمام إنّما يكون إماما من قبل الله تعالى و باختياره إيّاه في بدئ الصنعة و التشريف في النسب، و الطهارة في المنشأ، و العصمة في المستقبل، و لو كانت بفعل منه في نفسه، كان من فعل ذلك الفعل مستحقا للإمامة و إذا عمل خلافها اعتزل، فيكون خليفة من قبل أفعاله.

و قال آخر: فلم أوجب الإمامة لعليّ عليه السلام بعد الرسول صلّى الله عليه و آله؟

فقال: لخروجه من الطفولية إلى الإيمان كخروج النبي صلّى الله عليه و آله من الطفولية إلى الإيمان، و البراءة من ضلالة قومه عن الحجّة، و اجتنابه الشرك، كبراءة النبي صلّى الله عليه و آله من

(١) - «قوله: و البيّنة لا تعرى، حاصله أنّكم لما ادعيتم أنّ لكم الاختيار و العزل، فالبيّنة عليكم و لا يمكنكم إقامة البيّنة، إذ البيّنة إن كان ممّن يوافقكم، فهو مدّع و لا يقبل قوله، و إن كان من غيركم، فالغير مفقود لدعواكم الإجماع، أو لأنّ الغير لا يشهد لكم» منه ره.

(٢) - البقرة: ١٢٤.

(٣) - سورة ص: ٢٦.

(٤) - البقرة: ٣٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٢٤

الضلالة و اجتنابه الشرك، لأنّ الشرك ظلم عظيم.

و لا يكون الظالم إماما، و لا من عبد و ثنا بإجماع «١»، و من أشرك فقد حلّ من الله تعالى محلّ أعدائه، فالحكم فيه الشهادة عليه بما اجتمعت عليه الأمية، حتّى يجيء إجماع آخر مثله، و لأنّ من حكم عليه مرّة، فلا يجوز أن يكون حاكما، فيكون الحاكم محكوما عليه، فلا يكون حينئذ فرق بين الحاكم و المحكوم عليه.

قال آخر: فلم لم يقاتل عليّ عليه السلام أبا بكر و عمر و عثمان كما قاتل معاوية؟
 فقال: المسألة محال، لأنّ «لم» اقتضاء، و لا يفعل نفى، و النفي لا تكون له علمة، إنّما العلمة للإثبات، و إنّما يجب أن ينظر في أمر عليّ عليه السلام، أمن قبل الله، أم من قبل غيره؟ فإن صحّ أنّه من قبل الله تعالى فالشكّ في تدبيره كفر، لقوله تعالى:
 «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكّموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما» (٢).
 فأفعال الفاعل تبع لأصله، فإن كان قيامه عن الله عزّ و جلّ، فأفعاله عنه، و على الناس الرضا و التسليم، و قد ترك رسول الله صلّى الله عليه و آله القتال يوم الحديبية، يوم صدّ المشركون هديه عن البيت، فلمّا وجد الأعوان و قوى حارب، كما قال عزّ و جلّ في الأوّل:
 «فَأَصْفَحَ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ» (٣) ثمّ قال عزّ و جلّ:
 «فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ أَخْضِرُّوهُمْ وَ أَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ» (٤).
 قال آخر: إذا زعمت أنّ إمامة عليّ عليه السلام من قبل الله عزّ و جلّ و أنّه مفترض الطاعة، فلم لم يجز إلّا التبليغ و الدعاء كما للأتبياء عليهم السلام و جاز لعليّ عليه السلام أن يترك ما امر به من دعوة الناس إلى طاعته؟

- (١) - «قوله: و لا من عبد و ثنا بإجماع، حاصله أنّ الظالم و عابد الوثن لا يستحقّ الإمامة في تلك الحالة اتّفاقا، و الأصل استصحاب هذا الحكم بعد زوال تلك الحالة أيضا» منه ره.
 (٢) - النساء: ٦٥.
 (٣) - الحجر: ٨٥.
 (٤) - التوبة: ٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٢٥
 فقال: من قبل أنّا لم ندع أنّ عليّا عليه السلام امر بالتبليغ فيكون رسولا، و لكنّه عليه السلام وضع علما بين الله تعالى و بين خلقه، فمن تبعه كان مطيعا، و من خالفه كان عاصيا.
 فإن يجد أعوانا يتقوى بهم جاهد، و إن لم يجد أعوانا، فاللوم عليهم لا- عليه، لأنّهم أمروا بطاعته على كلّ حال، و لم يؤمر هو بمجاهدتهم إلّا بقوة.

و هو بمنزلة البيت، على الناس الحجّ إليه، فإذا حجّوا، أدوا ما عليهم، و إذا لم يفعلوا، كانت الأئمة عليهم لا على البيت.
 و قال آخر: إذا وجب أنّه لا بدّ من إمام مفترض الطاعة بالاضطرار، فكيف يجب بالاضطرار أنّه عليّ عليه السلام دون غيره؟
 فقال: من قبل أنّ الله عزّ و جلّ لا يفرض مجهولا، و لا يكون المفروض ممتنعا، إذ المجهول ممتنع، فلا بدّ من دلالة الرسول الله صلّى الله عليه و آله على الفرض، ليقطع العذر بين الله تعالى و بين عباده.
 رأيت لو فرض الله تعالى على الناس صوم شهر، و لم يعلم الناس أيّ شهر هو و لم يسمّ «١»، كان على الناس استخراج ذلك بعقولهم، حتى يصيبوا ما أراد الله تعالى، فيكون الناس حينئذ مستغنين عن الرسول صلّى الله عليه و آله المبيّن لهم، و عن الإمام الناقل خبر الرسول إليهم.

و قال آخر: من أين أوجبت أنّ عليّا عليه السلام كان بالغا حين دعاه النبيّ صلّى الله عليه و آله، فإنّ الناس يزعمون أنّه كان صبيا حين دعا «٢»، و لم يكن جاز عليه الحكم، و لا- بلغ مبلغ الرجال. فقال: من قبل أنّه لا يعرى في ذلك الوقت من أن يكون ممّن أرسل إليه النبيّ صلّى الله عليه و آله ليدعوه، فإن كان كذلك فهو محتمل للتكليف، قويّ على أداء الفرائض، و إن كان ممّن لم يرسل إليه، فقد لزم النبيّ صلّى الله عليه و آله قول الله تعالى:

«وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ» (٣)

(١) - «يوسم بوسم» م.

(٢) - «دعى» م.

(٣) - الحاقّة: ٤٤ - ٤٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٢٦
و كان مع ذلك، قد كلف النبي صلى الله عليه و آله عباد الله ما لا يطيقون عن الله تبارك و تعالى، و هذا من المحال الذي يمتنع كونه، و لا- يأمر به حكيم، و لا- يدلّ عليه الرسول، تعالى الله عن أن يأمر بالمحال، و جلّ الرسول عن أن يأمر بخلاف ما يمكن كونه في حكمه الحكيم، فسكت القوم عند ذلك جميعا.

فقال المأمون: قد سألتموني و نقضتم أفسألكم؟ قالوا: نعم.

قال: أليس [قد] روت الامة بإجماع منها: أن النبي صلى الله عليه و آله قال:

«من كذب عليّ متعمدا، فليتبوا مقعده من النار» قالوا بلى.

قال: و روا عنه عليه السلام أنه قال: «من عصى الله بمعصية صغرت أو كبرت، ثم اتخذها دينا، و مضى مصرا عليها، فهو مخلد بين أطباق الجحيم». قالوا: بلى.

قال: فخبروني عن رجل تختاره الامة «١»، فتنصبه خليفة، هل يجوز أن يقال له:

خليفة رسول الله صلى الله عليه و آله، و من قبل الله تعالى، و لم يستخلفه الرسول؟

فإن قلت: نعم [فقد] كابرتم، و إن قلت: لا. و جب أن أبا بكر لم يكن خليفة رسول الله صلى الله عليه و آله و لا [كان] من قبل الله عزّ و جلّ، و إنكم تكذبون على نبيّ الله صلى الله عليه و آله، فإنكم متعرضون لأن تكونوا ممّن وسمه النبيّ صلى الله عليه و آله بدخول النار.

و خبروني في أيّ قوليك صدقتم؟ أ في قولكم: مضى صلى الله عليه و آله و لم يستخلف؟

أو في قولكم لأبي بكر: يا خليفة رسول الله؟، فإن كنتم صدقتم في القولين، فهذا ما لا- يمكن كونه، إذ كان متناقضا، و إن كنتم صدقتم في أحدهما، بطل الآخر، فاتقوا الله و انظروا لأنفسكم، و دعوا التقليد، و تجنّبوا الشبهات، فو الله ما يقبل الله عزّ و جلّ إلّا من عبد لا يأتي إلّا بما يعقل، و لا يدخل إلّا فيما يعلم أنه حقّ و الريب شكّ، و إدمان الشكّ كفر بالله تعالى، و صاحبه في النار.

و خبروني هل يجوز اتباع أحدكم عبدا؟

فإذا ابتاعه صار مولاه، و صار المشتري عبده؟ قالوا: لا.

(١) - «تختاره العامة» ع، ب.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٢٧

قال: فكيف جاز أن يكون من اجتماع عليه أنتم [لهواكم] استخلفتموه، صار خليفة عليكم، و أنتم وليتموه؟ أ لا- كنتم أنتم الخلفاء عليه؟ بل تولّون خليفة، و تقولون أنه خليفة رسول الله صلى الله عليه و آله، ثم إذا سخطتم عليه، قتلتموه، كما فعل بعثمان بن عفان. فقال قائل منهم: لأنّ الإمام و كيل المسلمين، إذا رضوا عنه و لوّه، و إذا سخطوا عليه عزلوه. قال: فلمن المسلمون و العباد و البلاد؟ قالوا: لله تعالى.

قال: فالله أولى أن يوكل على عباده و بلاده من غيره، لأنّ من إجماع الامة أنه من أحدث في ملك غيره حدثا فهو ضامن، و ليس له أن يحدث، فإن فعل فأثم غارم.

ثم قال: خبروني عن النبي صلى الله عليه وآله، هل استخلف حين مضى أم لا؟

فقالوا: لم يستخلف. قال: فتركه ذلك هدى أم ضلال؟

قالوا: هدى. قال: فعلى الناس أن يتبعوا الهدى، و يتنكبوا الضلال.

قالوا: قد فعلوا ذلك. قال: فلم استخلف الناس بعده و قد تركه هو؟

فترك فعله ضلال، و محال أن يكون خلاف الهدى هدى، و إذا كان ترك الاستخلاف هدى، فلم استخلف أبو بكر و لم يفعله النبي

صلى الله عليه وآله. و لم جعل عمر الأمر بعده شورى بين المسلمين، خلافا على صاحبه.

زعمتم أن النبي صلى الله عليه وآله لم يستخلف، و أن أبا بكر استخلف، و عمر لم يترك الاستخلاف كما تركه النبي صلى الله عليه

و آله بزعمكم، و لم يستخلف كما فعل أبو بكر، و جاء بمعنى ثالث، فخبروني أي ذلك ترونه صوابا؟

فإن رأيتم فعل النبي صلى الله عليه وآله صوابا، فقد خطأتم أبا بكر، و كذلك القول في بقية الأقاويل.

و خبروني أيهما أفضل: ما فعله النبي صلى الله عليه وآله بزعمكم من ترك الاستخلاف، أو ما صنعت طائفة من الاستخلاف؟

و خبروني، هل يجوز أن يكون تركه من الرسول صلى الله عليه وآله هدى، و فعله من غيره هدى، فيكون هدى ضد هدى، فأين

الضلال حينئذ؟

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٢٨

و خبروني هل ولى أحد بعد النبي صلى الله عليه وآله باختيار الصحابة منذ قبض النبي صلى الله عليه وآله إلى اليوم؟

فإن قلت: لا، فقد أوجبتم أن الناس كلهم عملوا ضلالة بعد النبي صلى الله عليه وآله، و إن قلت: نعم، كذبتهم الائمة، و أبطل قولكم

الوجود الذي لا يدفع.

و خبروني عن قول الله تعالى: «قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ» (١).

أصدق هذا أم كذب؟ قالوا: صدق.

قال: أليس ما سوى الله لله، إذ كان محدثه و مالكة؟ قالوا: نعم.

قال: ففي هذا بطلان ما أوجبتم من اختياركم خليفة تفترضون طاعته، و تسمونه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله و أنتم

استخلفتموه، و هو معزول عنكم إذا غضبتم عليه، و عمل بخلاف محبتكم، و هو مقتول إذا أبى الاعتزال، و يلکم! لا- تفتروا على الله

كذبا فتلقوا وبال ذلك غدا إذا قمتم بين يدي الله تعالى.

و إذا أوردتم على رسول الله صلى الله عليه وآله، و قد كذبتهم عليه متعمدين، و قد قال:

«من كذب على متعمدا، فليتبوأ مقعده من النار».

ثم استقبال القبلة و رفع يديه و قال: [اللهم إني قد نصحت لهم] (٢)، اللهم إني قد أرشدتهم، اللهم إني قد أخرجت ما وجب على

إخراجه من عنقي، اللهم إني لم أدعهم في ريب و لا- في شك، اللهم إني أدين بالتقرب إليك بتقديم على عليه السلام، على الخلق

بعد نبيك محمد صلى الله عليه وآله، كما أمرنا به رسولك صلواتك و سلامك عليه و آله.

قال: ثم افترقنا، فلم نجتمع بعد ذلك، حتى قبض المأمون.

قال محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، و في حديث آخر، قال: فسكت القوم. فقال لهم: لم سكتتم؟ قالوا: لا ندرى ما

نقول.

قال: تكفيني هذه الحجة عليكم، ثم أمر بإخراجهم.

(٢) - ليس في م.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٢٩

قال: فخرجنا متحيرين خجلين.

ثم نظر المأمون إلى الفضل بن سهل فقال:

هذا أقصى ما عند القوم فلا يظن ظاناً أن جلالتي منعتهم من النقض عليّ. (١)

٣- باب ما كتب المأمون في جواب كتاب بنى هاشم «٢» في ذلك

الأخبار و التواريخ:

١- الطرائف: من الطرائف المشهورة، ما بلغ إليه المأمون في مدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، و في مدح أهل بيته عليهم السلام، ما ذكر ابن مسكويه- صاحب التاريخ [المسمى] ب «حوادث الإسلام»- في كتاب سماه «نديم الفريد» يقول فيه: حيث ذكر كتابا كتبه بنو هاشم «٢»، يسألون جوابهم، ما هذا لفظه: فقال المأمون:

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين، و صلى الله على محمد و آل محمد على رغم أنف الراغمين.
أما بعد، عرف المأمون كتابكم، و تدبير أمركم و مخض «٣» زبدتكم، و أشرف على

(١) - ١٨٥ / ٢ - ٢٠٠ ح ٢، عنه البحار: ١٨٩ / ٤٩ ح ٢.

و أخرجه في البحار: ١٣٩ / ٧٢ ح ٢٧ عن البرهان، قال: أخبرنا محمد بن الحسن، قال: حدّثني الحسن بن خضير، قال: حدّثني إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد البصري، و حدّثنا محمد بن يحيى و موسى بن محمد الأنصاري، قالوا: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي، قال: حدّثني أبي إسماعيل بن إسحاق بن حماد، و ذكر الحديث باختصار و اختلاف يسير، و مثله في العقد الفريد: ٣١٧ / ٥.

(٢) - «كذا» و الصحيح بنى العباس بقريته مضمون الكتاب.

و في بقية الموارد أن ابن مسكويه ذكر- في كتابه نديم الفريد-: إن المأمون كتب إلى بنى العباس... ناهيك عن أنه- و بحكم العقل- يستبعد أن يكتب بنو هاشم كتابا كهذا إلى المأمون يستنكرون عليه و لاية العهد للإمام الرضا عليه السلام.

(٣) - «بيان: المخضّ: تحريك السقاء حتى يخرج منه الزبد، و هو كناية عن مكرهم و سعيهم في استعلام ما في باطن المأمون» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٣٠

قلوب صغيركم و كبيركم، و عرفكم مقبلين و مدبرين، و ما آل إليه كتابكم في مراوضه «١» الباطل، و صرف وجوه الحق عن مواضعها، و نذكم كتاب الله تعالى و الآثار، و كلما جاءكم به الصادق محمد صلى الله عليه و آله، حتى كأنكم من الامم السالفة التي هلكت بالخشفة و الغرق و الريح و الصيحة و الصواعق و الرجم «أفلا يتدبّرون القرآن أم على قلوب أقفالها» «٢» و الذي هو أقرب إلى المأمون من جبل الوريد، لو لا- أن يقول قائل: إن المأمون ترك الجواب عجزاً، لما أجبتمكم من سوء أخلاقكم، و قلته أخطاركم، و ركاكة عقولكم، و من سخافة ما تأوون إليه من آرائكم، فليستمع مستمع، فليبلغ شاهد غائباً.

أما بعد: فإن الله تعالى بعث محمداً صلى الله عليه و آله على فترة من الرسل، و قریش في أنفسها و أموالها لا يرون أحداً يساميه «٣» و لا يباريه «٤»، فكان نبينا صلى الله عليه و آله أميناً، من أوسطهم بيتاً، و أقلهم مالا، و كان أول من آمنت به خديجة بنت خويلد، فواسته بمالها.

ثم آمن به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام [ابن] سبع سنين، لم يشرك بالله شيئاً طرفه عين، و لم يعبد وثناً، و لم يأكل ربا، و لم يشاكل الجاهليته في جهالاتهم، و كانت عمومه رسول الله صلى الله عليه و آله إماماً مسلم مهين، أو كافر معاند، إلا حمزة فإنه لم يمتنع من الإسلام، و لا يمتنع الإسلام منه، فمضى لسبيله على بيته من ربه.

و أمياً أبو طالب، فإنه كفله و رباه، و لم يزل مدافعاً عنه و مانعاً منه، فلما قبض الله أبا طالب، فهمم القوم و أجمعوا عليه ليقتلوه، فهاجر إلى القوم «و الَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَ الْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَ لَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَ يُوَثِّرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَ مَنْ يُوقَ شَحَنَ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» (٥).

(١) - «يقال: فلان يراوض فلانا على أمر كذا أى: يداريه، ليدخله فيه» منه ره.

(٢) - سورة محمد: ٢٤.

(٣) - «سامه: فاخره و باراه» منه ره.

(٤) - «المباراة: المجارة و المسابقة، و فلان يبارى فلانا، أى يعارضه، و يفعل مثله فعله» منه ره.

(٥) - الحشر: ٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٣١

فلم يقيم مع رسول الله صلى الله عليه و آله أحد من المهاجرين كقيام علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه آزره و وقاه بنفسه، و نام في مضجعه، ثم لم يزل بعد متمسكاً بأطراف الثغور، و ينازل الأبطال، و لا ينكل عن قرن، و لا يولّى عن جيش، منيع القلب، يؤمر على الجميع و لا يؤمر عليه أحد، أشد الناس وطأة على المشركين، و أعظمهم جهادا في الله، و أفقههم في دين الله، و أقرأهم لكتاب الله، و أعرفهم بالحلال و الحرام، و هو صاحب الولاية في حديث غدير خم، و صاحب قوله:

«أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» (١) و صاحب يوم الطائف (٢).

و كان أحب الخلق إلى الله تعالى و إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و صاحب الباب، فتح له و سدّ أبواب المسجد (٣)، و هو صاحب الراية يوم خيبر (٤)، و صاحب عمرو بن عبد ودّ في المبارزة (٥)، و أخو رسول الله صلى الله عليه و آله حين آخى بين المسلمين.

و هو منيع جليل و هو صاحب آية «وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشَكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيرًا» (٦) و هو زوج فاطمة سيده نساء العالمين، و سيده نساء أهل الجنة، و هو ختن خديجة عليها السلام، و هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه و آله، رباه و كفله، و هو ابن أبي طالب عليه السلام في نصرته و جهاده، و هو نفس رسول الله صلى الله عليه و آله في يوم المباهلة، و هو الذي لم يكن

(١) - اشير إلى حديثي الولاية و المنزلة في الحديث السابق.

(٢) - إشارة منه لحديث المناجاة، راجع البحار: ٣٩ / ١٥١ - ١٥٧، و إحقاق الحق: ٦ / ٥٢٥ - ٥٣١، و ج ١٧ / ٥٣ في ذكر متن و مصادر الحديث.

(٣) - و حديث سدّ الأبواب متواتر مشهور، و في كتب الفريقين مذکور، راجع البحار: ٣٩ / ١٩ ب ٧٢.

(٤) - إشارة إلى قول رسول الله صلى الله عليه و آله يوم خيبر «إني دافع الراية غدا إلى رجل يحبّه الله و رسوله...» و الحديث مروى بأسانيد الفريقين. راجع البحار: ٣٩ / ٧ ب ٧١.

(٥) - أى في يوم الخندق و الروايات في ذلك مشهورة، راجع البحار: ٣٩ / ١ ب ٧٠. و كلّ ما ذكره المأمون من مناقب و فضائل لعلي عليه السلام تناقله الخاصّ و العام، و يطول بنا المقام إذا أوردناه هنا.

(٦) - الدهر: ٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٣٢

أبو بكر و عمر ینفذان حکما حتی یسألانه عنه، فما رأى إنفاذه أنفاذه، و ما لم یره رداه، و هو دخل من بنى هاشم فى الشورى.

و لعمرى لو قدر أصحابه على دفعه عنه عليه السلام كما دفع العباس - رضوان الله عليه - و وجدوا إلى ذلك سبيلا لدفعوه.

فأما تقديمكم العباس عليه، فإن الله تعالى يقول: «أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ» (١)

و الله لو كان ما فى أمير المؤمنين من المناقب و الفضائل و الآى المفسرة فى القرآن خلمة واحدة فى رجل واحد من رجالكم أو غيره، لكان مستأهلا متأهلا للخلافة، مقدما على أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله بتلك الخلة.

ثم لم تزل الامور تتراقى به إلى أن ولى امور المسلمين، فلم يعن بأحد من بنى هاشم إلا بعبد الله بن العباس، تعظيما لحقه، و صلة لرحمه، و ثقة به، فكان من أمره الذى يغفر الله له، ثم نحن و هم يد واحدة كما زعمتم، حتى قضى الله تعالى بالأمر إلينا، فأخفناهم و ضيقنا عليهم، و قتلناهم أكثر من قتل بنى امية إياهم.

و يحكم! إن بنى امية إنما قتلوا منهم من سل سيفا، و إنا معشر بنى العباس قتلناهم جملا، فلنسالن أعظم الهاشمية (٢) بأى ذنب قتلت، و لتسالن نفوس القيت فى دجلة و الفرات، و نفوس دفنت ببغداد و الكوفة أحياء، هيهات إنه «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ* وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ*» (٣).

و أميا ما وصفتم فى أمر المخلوع، و ما كان فيه من لبس، فلعمرى ما لبس عليه أحد غيركم، إذ هويتم عليه النكت، و زينتم له الغدر (٤) و قلتم له:

(١) - التوبة: ١٩.

(٢) - قوله: فلنسالن إشارة إلى قوله تعالى «وَ إِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ». التكوير: ٨.

و أعظم الهاشمية، أى عظام الفرقة الهاشمية بعد ما نشرت منه ره.

(٣) - الزلزال: ٧ و ٨.

(٤) - «و ربتتم له العذر» ع.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٣٣

ما عسى أن يكون من أمر أخيك، و هو رجل مغرب (١)، و معك الأموال و الرجال تبعث إليه فيؤتى به فكذبتم و دبّرتهم و نسيتم قول الله تعالى:

«ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ» (٢).

و أما ما ذكرتم من استبصار المأمون فى البيعة لأبى الحسن الرضا عليه السلام، فما بايع له المأمون إلا مستبصرا فى أمره، عالما بأنه لم يبق أحد على ظهرها أبين فضلا، و لا أظهر عفة، و لا أروع ورعا، و لا أزهد زهدا فى الدنيا، و لا أطلق نفسا، و لا أرضى فى الخاصة و العامة، و لا أشد فى ذات الله منه، و إن البيعة له لموافقة رضى الرب عز و جل، و لقد جهدت و ما أجد فى الله لومة لائم، و لعمرى أن لو كانت بيعتى بيعة محاباة، لكان العباس ابنى و سائر ولدى أحب إلى قلبى، و أجلى فى عينى، و لكن أردت أمرا، و أراد الله أمرا، فلم يسبق أمرى أمر الله.

و أما ما ذكرتم مما مسكم من الجفاء فى ولايتى، فلعمرى ما كان ذلك إلا منكم بمظافرتكم عليه، و مما يلتكم إياه.

فلما قتله (٣)، تفرقتم عباديدا (٤)، فطورا أتباعا لابن أبى خالد، و طورا أتباعا لأعرابي، و طورا أتباعا لابن شكله، ثم لكل من سل سيفا

علی، و لو لا أن شيمتی العفو، و طبيعتی التجاوز، ما تركت علی وجهها منكم أحدا، فكلکم حلال الدم، محلّ بنفسه «٥». و أمّا ما سألتكم من البيعة للعباس ابني «قال أتشبهون بالذي هو أذنى بالذي هو خير» «٦» و يلكم إن العباس غلام حدث السن، و لم يؤنس رشده، و لم يمهل وحده، و لم

(١) - «المعزّب بتشديد الراء المفتوحة و المكسورة: البعيد» منه ره.

(٢) - الحیح: ٦٠.

(٣) - «الضمير في قتلته راجع إلى المخلوع» منه ره.

(٤) - «العباديد: الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه» منه ره.

(٥) - «قوله محلّ بنفسه أي يحلّ للناس قتل نفسه» منه ره.

(٦) - البقرة: ٦١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٣٤

تحكمه «١» التجارب، تدبّره النساء، و تكفله الإمام، ثم لم يتفقّه في الدين، و لم يعرف حلالا من حرام، إلّا معرفة لا تأتي به رعيّة، و لا تقوم به حجّة، و لو كان مستأهلا قد أحكمته التجارب، و تفقّه في الدين، و بلغ مبلغ أمير العدل في الزهد في الدنيا، و صرف النفس عنها، ما كان له عندی في الخلافة إلّا ما كان لرجل من عكّ و حمير «٢»، فلا- تكثرُوا في هذا المقال، فإنّ لسانی لم يزل مخزونا عن امور و أبناء، كراهية أن تخنث «٣» النفوس عند ما تنكشف، علما بأنّ الله بالغ أمره، و مظهر قضاءه يوما.

فإذا أبيتم إلّا كشف الغطاء، و قشر العطاء «٤»، فالرشيد أخبرني عن آبائه، و عمّا وجد في كتاب الدولة و غيرها: أن السابع من ولد العباس لا تقوم لبني العباس بعده قائمة، و لا تزال النعمة متعلّقة عليهم بحياته، فإذا اودعت «٥» فودّعها، فإذا أودّع «٦» فودّعها، فإذا فقدتم شخصي، فاطلبوا لأنفسكم معقلا، و هيهات، ما لكم إلّا السيف،

(١) - «أحكمت العقدة: قوّيتها و شدتها» منه ره.

(٢) - «من علّ: هو بالفتح، القراد المهزول. و في أكثر النسخ بالكاف. «و العكّة»: الإناء الذي يجعل فيه السمن. «و الحمير» في بعض النسخ بالخاء المعجمة: و هو الخبز البائت و الذي يجعل في العجين» منه ره.

أقول: كذا ورد شرحه- رحمه الله- لهاتين المفردتين-، و الصحيح أنّهما قبيلتان، فعكّ بطن من الأزدي من القحطانيّة، و حمير- بكسر الحاء و سكون الميم و فتح الياء- قبيلة من بني سبأ من القحطانيّة، راجع نهاية الإرب: ٢٢٤، و ص ٣٣٨، و جمهرة أنساب العرب: ٣٢٨، و ص ٤٣٢.

(٣) - «قوله: أن تخنث، خنث كفرح، تكسر و تشي، أي كراهية انكسار بعض النفوس و حزنها. و في بعض النسخ بالخاء المهملة، من الحنث بالكسر، و هو الإثم و الخلف في اليمين، و الميل من حقّ إلى باطل، أي كراهية أن ينقض بعضهم عهدنا و بيعتنا». منه ره

(٤) - «العطاء بالكسر و المدّ، جمع العظاية، و هي دويبة كسام أبرص» منه ره.

(٥) - «قوله: فإذا اودعت على بناء المجهول، و الضمير راجع إلى الحياة، أي إذا أودع السابع الحياة و فارقتها، فودّع النعمة، و الخطاب عامّ لكلّ منهم» منه ره.

(٦) - «قوله: فإذا اودع أولّ كلام المأمون، أي فأنا السابع، و أمضى عن قريب، فودّعوا العافية» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٣٥

يأتيكم الحسنی الثائر «١» البائر «٢»، فيحصدكم حصدا، أو السفيناتي المرغم، و القائم المهديّ [لا] يحقن دماءكم إلّا بحقّها.

و أما ما كنت أردته من البيعة لعلي بن موسى عليهما السلام بعد استحقاق منه لها في نفسه و اختيار مني له، فما كان ذلك مني إلا أن أكون الحاقن لدمائكم، و الذائد عنكم باستدامة المودة بيننا و بينهم، و هي الطريق أسلكها في إكرام آل أبي طالب، و مواساتهم في الفىء بيسير ما يصيبهم منه.

و إن تزعموا أنني أردت أن تؤول إليهم عاقبة و منفعة، فإني في تدبيركم، و النظر لكم و لعقبكم و أبنائكم من بعدكم، و أنتم ساهون لاهون تائهون، في غمرة تعمهون، لا تعلمون ما يراد بكم، و ما أظلمت عليه من النعمة، و ابتزاز النعمة، همّة أحدكم أن يمسي مركوباً، و يصبح مخموراً، تباهون بالمعاصي، و تبتهجون بها، و آلهتكم البرابط «٣»، مختنون مؤثنون، لا يتفكر متفكر منكم في إصلاح معيشة، و لا في استدامة نعمة، و لا اصطناع مكرمة، و لا كسب حسنة يمدّ بها عنقه «يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ» * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ «٤». أضعتم الصلاة، و اتبعتم الشهوات، و أكببتم على اللذات، و نحيتم عن الغنمات «٥» فسوف تلقون غيّا.

و أيم الله، لربما افكر في أمركم، فلا أجد أمّة من الامم استحقوا العذاب، حتى نزل بهم لخلّة من الخلال، إلا اصيب تلك الخلّة بعينها فيكم، مع خلل كثيرة، لم أكن أظنّ إن إبليس اهتدى إليها، و لا- أمر بالعمل عليها، و قد أخبر الله تعالى في كتابه العزيز عن قوم صالح، إنه كان فيهم «تِسْعَةٌ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ، وَلَا يُصْلِحُونَ» «٦»

(١)- «الثائر: من لا يبقى على شيء حتى يدرك ثأره» منه ره.

(٢)- «و البائر: الهالك، لأنه يقتل، و يحتمل «البائر» أي: السيف القاطع» منه ره.

(٣)- تقدّم معنى البربط في ص ٢٧٩

(٤)- الشعراء: ٨٨ و ٨٩.

(٥)- «الغنمات» أ، ب. و هو تصحيف، و في م: «أعرضتم» بدل «نحيتم»، و أسقطها في ب.

(٦)- النمل: ٤٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٣٦

فأيكم ليس معه تسعة و تسعون من المفسدين في الأرض، قد اتخذتموهم شعارا و دثارا، استخفافا بالمعاد، و قلّة يقين بالحساب، و أيكم له رأى يتبع، أو رويّة تنفع، فشاهات الوجوه، و عقرت الخدود.

و أما ما ذكرتم من العثرة كانت في أبي الحسن نور الله وجهه، فلعمري إنها عندي للنهضة و الاستقلال الذي أرجو به قطع الصراط، و الأمن و النجاة من الخوف يوم الفزع الأكبر، و لا أظنّ عملت عملا هو عندي أفضل من ذلك، إلا أن أعود بمثلها إلى مثله، و أين لى بذلك، و أنني لكم بتلك السعادة.

و أما قولكم: إنني سفّهت آراء آبائكم، و أحلام أسلافكم، فكذلك قال مشركو قريش: «إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ» «١» و يلکم! إن الدين لا يؤخذ إلا من الأنبياء، فافقهوا، و ما أراكم تعقلون.

و أما تعييركم إياي بسياسة المجوس إياكم، فما أذهبكم الأنفة من ذلك و لو ساستكم القرده و الخنازير، ما أردتم إلا أمير المؤمنين، و لعمري لقد كانوا مجوسا فأسلموا كآبائنا و امهاتنا في القديم، فهم المجوس الذين أسلموا، و أنتم المسلمون الذين ارتدوا، فمجوسى أسلم خير من مسلم ارتدّ، فهم يتناهون عن المنكر، و يأمرن بالمعروف، و يتقربون من الخير، و يتباعدون من الشرّ، و يذبون عن حرم المسلمين، يتباهجون بما نال الشرك و أهله من المنكر، و يتباشرون بما نال الإسلام و أهله من الخير «٢» «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» «٣».

و ليس منكم إلا لاعب بنفسه، مأفون «٤» في عقله و تدبيره، إمّا مغنّ، أو ضارب دفّ، أو زامر، و الله لو أن بنى امية الذين قتلتموهم بالأمس نشروا، فقيل لهم:

(١) - الزخرف: ٢٣.

(٢) - «البشر» ع.

(٣) - الأحزاب: ٢٣.

(٤) - «الأفن بالتحريك: ضعف الرأى، و قد أفن الرجل بالكسر، و افن فهو مأفون و أفين.

ذكره الجوهرى» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٣٧

لا تأنفوا فى معایب تناولونهم بها، لما زادوا على ما صیرتموه لكم شعارا و دثارا، و صناعة و أخلاقا.

ليس فيكم إلما من إذا مسه الشرّ جزع، و إذا مسه الخير منع، و لا- تأنفون و لا- ترجعون إلما خشية، و كيف يأنف من بيت مركوبا، و يصبح بإثمه معجبا؟! كأنه قد اكتسب حمدا! غايته بطنه و فرجه، لا يبالي أن ينال شهوته بقتل ألف نبى مرسل، أو ملك مقرب، أحبّ الناس إليه من زين له معصية، أو أعانه فى فاحشة، تنظفه المخمورة، و تربّده «١» المظمورة «٢»، فشئت الأحوال.

فإن ارتدعتم عما أنتم فيه من السيئات و الفضائح، و ما تهذرون به من عذاب ألسنتكم، و إلما فدونكم تعلموا بالحديد، و لا قوّة إلما بالله، و عليه توكلّى و هو حسبي. «٣»

(١) - «... و قال: ربّد بالمكان، أقام به. قال ابن الأعرابى: ربّده، حبسه» منه ره.

(٢) - «المظمورة: حفرة يطمر فيها الطعام، أى: يخبأ» منه ره.

(٣) - ٢٧٥، عنه البحار: ٢٠٨ / ٤٩ ح ٣.

و أخرجه ملخصا فى كشف الغمّة: ٢ / ٢٨٤، و ينابيع المودّة: ٤٨٤ عن كتاب نديم الفريد.

و فى إحقاق الحقّ: ١٩ / ٥٧٧ عن ينابيع المودّة.

«بيان: هذا الخبر كان فى بعض نسخ الطرائف، و لم يكن فى أكثرها، و كانت النسخ سقيمة» منه ره

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٣٨

١٤- أبواب ما أراد به المأمون من الكيد و الأذى بالرضا عليه السلام، و ما ظهر منه عليه السلام من المعجزات

١- باب خروجه عليه السلام فى العيد

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: الهمداني، و المكتب، و الوزاق جميعا، عن على بن إبراهيم، قال: حدّثنى ياسر الخادم لَمّا رجع من خراسان بعد وفاة أبى الحسن الرضا عليه السلام بطوس بأخباره كلّها.

قال على بن إبراهيم: و حدّثنى الريان بن الصلت- و كان من رجال الحسن بن سهل- و حدّثنى أبى، عن محمّد بن عرفه و صالح بن سعيد الراشدين، كلّ هؤلاء حدّثوا بأخبار أبى الحسن عليه السلام و قالوا:

لَمّا انقضى أمر المخلوع، و استوى أمر المأمون، و ساقوا الكلام إلى طلب المأمون الرضا عليه السلام إلى خراسان، و تكليفه الخلافة، و إباؤه عليه السلام عن ذلك و ولاية العهد- كما مرّ فى باب وروده عليه السلام مرو- و تكليفه المأمون ولاية العهد، و قبوله عليه السلام بالشرايط المذكورة- إلى أن قالوا:-

فلما حضر العيد بعث المأمون إلى الرضا عليه السلام يسأله أن يركب، و يحضر العيد و يخطب، لتطمئن قلوب الناس، و يعرفوا فضله، و تقرّ قلوبهم على هذه الدولة المباركة.

فبعث إليه الرضا عليه السلام و قال: قد علمت ما كان بيني و بينك من الشروط في دخولي في هذا الأمر.

فقال المأمون: إنّما أريد بهذا أن يرسخ في قلوب العامة و الجند و الشاكرية هذا الأمر، فتطمئن قلوبهم، و يقرّوا بما فضلكم الله تعالى به. فلم يزل يراؤه الكلام في ذلك.

فلما أُلح عليه، قال: يا أمير المؤمنين: إن أعفيتني من ذلك هو أحبّ إليّ، و إن لم تعفني، خرجت كما كان يخرج رسول الله صلى الله عليه و آله، و كما خرج أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام. فقال المأمون: اخرج كما تحبّ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٣٩

و أمر المأمون القواد و الناس أن يبيكروا إلى باب أبي الحسن عليه السلام. فقعد الناس لأبي الحسن عليه السلام في الطرقات و السطوح، من الرجال و النساء و الصبيان، و اجتمع القواد على باب الرضا عليه السلام. فلما طلعت الشمس، قام الرضا عليه السلام، فاغتسل و تعمّم بعمامة بيضاء من قطن، و ألقى طرفا منها على صدره و طرفا بين كتفيه و تشمّر.

ثم قال لجميع مواليه: افعلوا مثل ما فعلت، ثم أخذ بيده عكازة و خرج و نحن بين يديه، و هو حاف قد شمّر سراويله إلى نصف الساق، و عليه ثياب مشمّرة.

فلما قام و مشينا بين يديه، رفع رأسه إلى السماء، و كبر أربع تكبيرات، فخيّل إلينا أنّ الهواء و الحيطان تجاوبه، و القواد و الناس على الباب قد تزيّنوا و لبسوا السلاح، و تهيّأوا بأحسن هيئة.

فلما طلعتنا عليهم بهذه الصورة، حفاة قد تشمّرنا، و طلع الرضا عليه السلام وقف وقفه على الباب، و قال: «الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر على ما هدانا، الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام، و الحمد لله على ما أبلانا» و رفع بذلك صوته، و رفعنا أصواتنا.

فتزعزعت مرو من البكاء و الصياح، فقالها ثلاث مرّات، فسقط القواد عن دوابهم، و رموا بخفافهم لَمّا نظروا إلى أبي الحسن عليه السلام، و صارت مرو ضجّة واحدة، و لم يتمالك الناس من البكاء و الضجيج. فكان أبو الحسن عليه السلام يمشى و يقف في كلّ عشر خطوات وقفه، فكبر الله أربع مرّات، فتخيّل إلينا أنّ السماء و الأرض و الحيطان تجاوبه، و بلغ المأمون ذلك، فقال له الفضل بن سهل ذو الرئاستين: يا أمير المؤمنين، إن بلغ الرضا عليه السلام المصلّى على هذا السبيل، افتتن به الناس، فالرأى أن تسأله أن يرجع، فبعث إليه المأمون، فسأله الرجوع، فدعا أبو الحسن عليه السلام بخفه و رجع.

إرشاد المفيد: عليّ بن إبراهيم، عن ياسر و الرّيان، قالاً:

لما حضر العيد (و ساق الحديث إلى آخره). «١»

(١) - تقدّم الحديث مع بيان له في ص ٢٤٨ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٤٠

أقول: قد مرّت القصّة في باب ولاية العهد و إنّما أوردتها ثانية هنا لمناسبتها بالباين، الكتب:

٢- كشف الغمّة: و ممّا تلقّته الأسماع، و نقلته الألسن في بقاع الأصقاع أنّ الخليفة المأمون وجد في يوم عيد انحراف مزاج، أحدث عنده ثقلا عن الخروج إلى الصلاة بالناس، فقال لأبي الحسن عليّ الرضا عليه السلام: يا أبا الحسن قم و صلّ بالناس فخرج الرضا عليه السلام و عليه قميص قصير أبيض، و عمامة بيضاء لطيفة «١»، و هما من قطن، و في يده قضيب، فأقبل ماشيا يؤمّ المصلّى و هو يقول:

«السلام على أبويّ آدم و نوح، السلام على أبويّ إبراهيم و إسماعيل، السلام على أبويّ محمّد و عليّ، السلام على عباد الله الصالحين».

فلَمَّا رآه الناس، أهرعوا إليه، و انثالوا عليه لتقبيل يديه، فأسرع بعض الحاشية إلى الخليفة المأمون، فقال: يا أمير المؤمنين تدارك الناس، و اخرج و صلِّ بهم، و إلَّا خرجت الخلافة منك الآن. فحملة على أن خرج بنفسه، و جاء مسرعا و الرضا عليه السلام بعد من كثرة زحام [الناس] عليه لم يخلص إلى المصلّى، فتقدّم المأمون و صلّى بالناس. «٢»

٢- باب كيفية خروجه إلى الجمعة

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن عليّ بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، قال: كان الرضا عليه السلام إذا رجع يوم الجمعة من الجامع، و قد أصابه العرق و الغبار رفع يديه، و قال:

(١)- «نظيفة» م.

(٢)- ٢/٢٦٥، عنه البحار: ١٧١/٤٩ ح ٩، و حلية الأبرار: ٢/٣٣٥.

و أورده في مطالب السئول في مناقب آل الرسول: ٨٦ مرسلا، عنه إثبات الهداة: ١٥٣/٦ ح ١٩٣، و حلية الأبرار: ٢/٣٣٦، و إحقاق الحق: ١٢/٣٧٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٤١ «اللهم إن كان فرجى ممّا أنا فيه بالموت، فعجل لي الساعة» و لم يزل مغموما مكروبا إلى أن قبض عليه السلام. «١»

٣- باب خروجه عليه السلام إلى الاستسقاء و ما ظهر فيه من المعجزات

الأخبار: الأنمة: الحسن العسكري، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام:

١- عيون أخبار الرضا: المفسّر بإسناده إلى أبي محمّد العسكري، عن أبيه، عن جدّه، عليهم السلام أن الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام، لما جعله المأمون وليّ عهده احتبس المطر، فجعل بعض حاشية المأمون و المتعصّبين على الرضا عليه السلام يقولون: انظروا، لمّا جاءنا عليّ بن موسى عليهما السلام و صار وليّ عهدنا، حبس الله تعالى عنّا المطر! و اتّصل ذلك بالمأمون، فاشتدّ عليه، فقال للرضا عليه السلام: قد احتبس المطر، فلو دعوت الله تعالى أن يمطر الناس. فقال الرضا عليه السلام: نعم. قال: فمتى تفعل ذلك؟- و كان ذلك يوم الجمعة- قال: يوم الإثنين، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله أتاني البارحة في منامي و معه أمير المؤمنين [عليّ] عليه السلام و قال: «يا بنى انتظر يوم الإثنين، فابرز إلى الصحراء و استسق، فإنّ الله تعالى سيسقيهم، و أخبرهم بما يريكم الله ممّا لا يعلمون حاله «٢»، ليزداد علمهم بفضلك، و مكانك من ربك تعالى». فلَمَّا كان يوم الإثنين غدا إلى الصحراء، و خرج الخلائق ينظرون، فصعد المنبر، فحمد الله و أثنى عليه، ثمّ قال: «اللهم يا رب أنت عظمت حقنا أهل البيت، فتوسّلوا بنا كما أمرت، و أمّلوا فضلك و رحمتك، و توقّعوا إحسانك و نعمتك، فاسقهم سقيا نافعا

(١)- ١٥/٢ ضمن ح ٣٤، عنه الوسائل: ٢/٦٥٩ ح ٣، و البحار: ١٤٠/٤٩ ح ١٣، و ج ٨٢/١٧٧ ح ١٧ و فيه بيان: يدلّ على جواز تمّنى الموت في بعض الأحوال، و يحتمل أن يكون ذلك لإزالته و هم بعض الجاهلين الذين كانوا يظنّون أنّه عليه السلام مسرور بقرب

المأمون، راض بأفعاله، متوقع لولاية عهده.

(٢) - «من حالهم» م.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٤٢

عامًا غير راث «١»، و لا ضائر «٢»، و لیکن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا إلى منازلهم و مقارّهم».

قال: فوالله الذي بعث محمداً بالحق نبياً، لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم، و أرعدت و أبرقت، و تحرّك الناس كأنهم يريدون التنخى عن المطر.

فقال الرضا عليه السلام: على رسلكم «٣» أيها الناس، فليس هذا الغيم لكم، إنّما هو لأهل بلد كذا. فمضت السحابة و عبرت، ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد و برق، فتحركوا فقال: على رسلكم، فما هذه لكم، إنّما هي لأهل بلد كذا. فما زال حتى جاءت عشر سحابات و عبرت، و يقول عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام في كلّ واحدة: على رسلكم ليست هذه لكم، إنّما هي لأهل بلد كذا.

ثم أقبلت السحابة الحادية عشرة، فقال: أيها الناس هذه سحابة بعثها الله تعالى لكم، فاشكروا الله تعالى على تفضله عليكم، و قوموا إلى منازلكم و مقارّكم فإنها مسامتة «٤» لكم و لرؤوسكم، ممسكة عنكم، إلى أن تدخلوا مقارّكم، ثم يأتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى و جلاله.

و نزل من المنبر، و انصرف الناس، فما زالت السحابة ممسكة إلى أن قربوا من منازلهم، ثم جاءت بوابل «٥» المطر، فمالت الأودية و الحياض و الغدران و الفلوات، فجعل الناس يقولون: هنيئا لولد رسول الله صلى الله عليه و آله كرامات الله تعالى. ثم برز إليهم الرضا عليه السلام و حضرت الجماعة الكثيرة منهم، فقال:

(١) - «بيان: قوله غير راث: قال الجزري في حديث الاستسقاء «عجلا غير راث» أي: غير بطيء متأخر، انتهى» منه ره.

(٢) - «قوله و لا ضائر: أي ضار» منه ره.

(٣) - الرسل - بالكسر -: التأنى.

(٤) - سمت الشيء نحوه: قصده، و منه قوله: و هنّ إلى البيت العتيق سوامت، أي قواصد.

(٥) - «الوابل: المطر الشديد» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٤٣

أيها الناس اتقوا الله في نعم الله عليكم، فلا تنفروها عنكم بمعاصيكم، بل استديموها بطاعته و شكره على نعمه و أياديه، و اعلموا أنّكم لا تشكرون الله تعالى بشيء بعد الإيمان بالله، و بعد الاعتراف بحقوق أولياء الله من آل محمد رسول الله صلى الله عليه و آله، أحب إليه من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم إلى جنان ربّه، فإنّ من فعل ذلك كان من خاصية الله تبارك و تعالى.

و قد قال رسول الله صلى الله عليه و آله في ذلك قولاً ما ينبغي لقائل أن يزهد في فضل الله تعالى عليه إن تأمله و عمل عليه.

قيل: يا رسول الله هلك فلان! يعمل من الذنوب كيت و كيت.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: بل قد نجا و لا يختم الله تعالى عمله إلّا بالحسن، و سيمحو الله عنه السيئات، و يبدّلها له حسنات.

إنّه كان مرّة يمرّ في طريق عرض له مؤمن قد انكشفت عورته، و هو لا يشعر، فسترها عليه و لم يخبره بها مخافة أن يخجل، ثم أن ذلك المؤمن عرفه في مهواه «١»، فقال له: أجزل الله لك الثواب، و أكرم لك المآب، و لا ناقشك [في] الحساب، فاستجاب الله له

فيه، فهذا العبد لا يختم له إلا بخير بدعاء ذلك المؤمن.

فاتصل قول رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الرجل، فتاب و أناب، و أقبل على طاعة الله تعالى، فلم يأت عليه سبعة أيام حتى اغير على سرح المدينة، فوجه رسول الله صلى الله عليه وآله في أثرهم جماعة - ذلك الرجل أحدهم - فاستشهد فيهم. قال الإمام محمد بن علي بن موسى عليهم السلام: و عظم الله تبارك و تعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا عليه السلام. و قد كان للمؤمن من يريد أن يكون هو ولي عهد من دون الرضا عليه السلام، و حساد كانوا بحضرة المأمون للرضا عليه السلام.

(١) - «قوله: في مهواه أي، مسيره، من قولهم: هوى يهوى، إذا أسرع السير، و المهواة: المطمئن من الأرض» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٤٤

فقال للمؤمن بعض اولئك: يا أمير المؤمنين اعينك بالله أن تكون تاريخ الخلفاء «١» في إخراجك هذا الشرف العميم، و الفخر العظيم، من بيت ولد العباس إلى بيت ولد علي، و لقد أعنت على نفسك و أهلك، جئت بهذا الساحر ولد السحرة، و قد كان خاملا فأظهرته، و متضعا فرفعته، و منسيا فذكرت به، و مستخفا فتوّهت به، قد ملأ الدنيا مخرقة «٢» و تشوقا «٣» بهذا المطر الوارد عند دعائه، ما أخوفني أن يخرج هذا الرجل هذا الأمر عن ولد العباس إلى ولد علي، بل ما أخوفني أن يتوصل بسحره إلى إزالة نعمتك، و التوثب على مملكتك، هل جنى أحد على نفسه و ملكه مثل جنائتك؟

فقال المأمون: قد كان هذا الرجل مستترا عنا، يدعو إلى نفسه، فأردنا أن نجعله ولي عهدنا، ليكون دعاؤه لنا، و ليعترف بالملك و الخلافة لنا، و ليعتقد فيه المفتونون به أنه ليس ممّا ادّعى في قليل و لا كثير، و أنّ هذا الأمر لنا من دونه، و قد خشينا إن تركناه على تلك الحال، أن يفتق علينا منه ما لا نسده، و يأتي علينا منه ما لا نطيعه، و الآن فإذا قد فعلنا به ما فعلنا، و أخطأنا في أمره بما أخطأنا، و أشرفنا من الهلاك بالتثوية به على ما أشرفنا، فليس يجوز التهاون في أمره، و لكننا نحتاج أن نضع منه قليلا قليلا، حتى نصوره عند الرعيّة بصورة من لا يستحق لهذا الأمر، ثم ندبر فيه بما يحسم عنا موادّ بلائه.

قال الرجل: يا أمير المؤمنين فولّني مجادلته، فإنّي افحمه و أصحابه، و أضع من

(١) - «قوله: أن تكون تاريخ الخلفاء، كناية عن عظم تلك الواقعة و فظاعتها بزعمه، فإنّ الناس يؤرّخون الامور بالوقائع و الدواهي» منه ره.

(٢) - «المخرقة بالقاف: الشعبذة و السحر كما يظهر من استعمالاتهم، و إن لم نجد في اللغة، و لعلها من الخرق، بمعنى السفه و الكذب، أو من المخراق الذي يضرب به. و في بعض النسخ بالقاف، من الخرافات» منه ره.

(٣) - «التشوق: التزّين و التطلع. و في بعض النسخ «التسوق» بالسین المهملة و القاف. و لعله مأخوذ من السوق، أي: أعمال أهل السوق من الأداني. و في القاموس: ساوقه: فاخره في السوق» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٤٥

قدره، فلو لا هيبتك في نفسى «١» لأنزلته منزلته، و بيّنت للناس قصوره عمّا رشّحته «٢» له.

قال المأمون: ما شيء أحبّ إليّ من هذا.

قال: فاجمع وجوه أهل مملكتك و القواد «٣» و القضاة، و خيار الفقهاء لايّين نقصه بحضرتهم، فيكون أخذنا له عن محلّه الذي أحلته فيه، على علم منهم بصواب فعلك.

قال: فجمع الخلق الفاضلين من رعيّته في مجلس واسع قعد فيه لهم، و أقعد الرضا عليه السلام بين يده في مرتبة التي جعلها له، فابتدأ هذا الحاجب المتضمّن للوضع من الرضا عليه السلام و قال له: إنّ الناس قد أكثروا عنك الحكايات، و أسرفوا في وصفك بما أرى

أَنَّكَ إِنْ وَقَفْتَ عَلَيْهِ، بَرِئْتَ إِلَيْهِمْ مِنْهُ.

فَأُولَٰئِكَ أُولَٰئِكَ [قَدْ] دَعَوْتَ اللَّهَ فِي الْمَطَرِ الْمَعْتَادِ مَجِيئَهُ، فَجَاءَ، فَجَعَلُوهُ آيَةً لَكَ مَعْجِزَةً، أَوْجَبُوا لَكَ بِهَا أَنْ لَا نَظِيرَ لَكَ فِي الدُّنْيَا، وَ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - أَدَامَ اللَّهُ مَلَكَهُ وَ بَقَاءَهُ - لَا - يَوَازُنُ «٤» بِأَحَدٍ إِلَّا رَجَحَ بِهِ، وَ قَدْ أَحْلَكَ الْمَحَلَّ الَّذِي [قَدْ] عَرَفْتَ، فَلَيْسَ مِنْ حَقِّهِ عَلَيْكَ أَنْ تَسُوِّغَ «٥» الْكَاذِبِينَ لَكَ وَ عَلَيْهِ مَا يَتَكَذَّبُونَهُ.

فَقَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَدْفَعُ عِبَادَ اللَّهِ عَنِ التَّحَدُّثِ بِنِعْمِ اللَّهِ عَلَيَّ، وَ إِنْ كُنْتُ لَا أَبْغِي أَشْرًا وَ لَا بَطْرًا، وَ أَمَّا ذَكَرَكَ صَاحِبَكَ الَّذِي أَحْلَنِي، فَمَا أَحْلَنِي إِلَّا الْمَحَلَّ الَّذِي أَحَلَّهُ لَكَ مَلِكُ مِصْرَ يَوْسُفَ الصَّدِيقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَتْ حَالَهُمَا مَا قَدْ عَلِمْتَ.

فَغَضِبَ الْحَاجِبُ عِنْدَ ذَلِكَ، وَ قَالَ: يَا بَنَ مُوسَى لَقَدْ عَدَوْتَ طُورَكَ، وَ تَجَاوَزْتَ قَدْرَكَ، أَنْ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى بِمَطَرٍ مُقَدَّرٍ وَقْتَهُ، لَا يَتَقَدَّمُ وَ لَا يَتَأَخَّرُ، جَعَلْتَهُ آيَةً تَسْتَطِيلُ بِهَا، وَ صَوْلُهُ تَصُولُ بِهَا، كَأَنَّكَ جِئْتَ بِمِثْلِ آيَةِ الْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَخَذَ رِءُوسَ الطَّيْرِ بِيَدِهِ، وَ دَعَا أَعْضَاءَهَا الَّتِي كَانَتْ فَرَّقَهَا عَلَى الْجِبَالِ، فَأَتَيْنَهُ سَعِيًا وَ تَرَكِبْنَ عَلَى الرِّءُوسِ، وَ خَفَقْنَ وَ طَرْنَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ! فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا فِيمَا تَوَهَّمُ، فَأُحْيِ هَذَيْنِ وَ سَلِّطْهُمَا عَلَيَّ، فَإِنْ

(١) - «صدرى» ع، ب.

(٢) - «يقال: فلان يرشح للوزارة، أى يربى و يؤهل لها» منه ره.

(٣) - «فاجمع جماعةً وجوه مملكتك من القواد» م.

(٤) - «لا يوازي» م.

(٥) - سوِّغ الأمر: جوِّزه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٤٦

ذَلِكَ يَكُونُ حَيْثُ آيَةٌ مَعْجِزَةٌ، فَأَمَّا الْمَطَرُ الْمَعْتَادُ مَجِيئَهُ، فَلَسْتُ [أَنْتَ] أَحَقُّ بِأَنْ يَكُونَ جَاءَ بِدَعَائِكَ مِنْ غَيْرِكَ الَّذِي دَعَا كَمَا دَعَوْتَ - وَ كَانِ الْحَاجِبُ قَدْ أَشَارَ إِلَى أَسْدِينَ مَصُورِينَ عَلَى مَسْنَدِ الْمَأْمُونِ الَّذِي كَانَ مُسْتَنَدًا إِلَيْهِ، وَ كَانَا مُتَقَابِلِينَ عَلَى الْمَسْنَدِ -.

فَغَضِبَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ صَاحَ بِالصُّورَتَيْنِ دُونَكُمَا الْفَاجِرَ فَافْتَرَسَاهُ وَ لَا تَبْقِيَا لَهُ عَيْنًا وَ لَا أَثْرًا.

فَوُثِّبَتِ الصُّورَتَانِ وَ قَدْ عَادَتَا أَسْدِينَ، فَتَنَاوَلَا الْحَاجِبُ وَ عَصَاهُ وَ رِضَاهُ وَ هَشِيمَاهُ وَ أَكْلَاهُ وَ لِحْسَاهُ «١» دَمَهُ، وَ الْقَوْمُ يَنْظُرُونَ مُتَحَيِّرِينَ مِمَّا يَبْصُرُونَ، فَلَمَّا فَرَّغَا مِنْهُ، أَقْبَلَا عَلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَا: يَا وَلِيَّ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ! مَاذَا تَأْمُرُنَا نَفْعَلُ بِهَذَا، أَنْفَعَلُ بِهِ [مَا] فَعَلْنَا بِهَذَا؟ - يَشِيرَانِ إِلَى الْمَأْمُونِ - فَغَشِيَ عَلَى الْمَأْمُونِ مِمَّا سَمِعَ مِنْهُمَا.

فَقَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَفَا. فَوْقَا.

ثُمَّ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَبُّوا عَلَيْهِ مَاءَ وَرْدٍ وَ طَيِّبُوهُ، فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِ وَ عَادَ الْأَسْدَانُ يَقُولَانِ: أَتَأْذُنُ لَنَا أَنْ نَلْحِقَهُ بِصَاحِبِهِ الَّذِي أَفْنَيْنَاهُ؟ قَالَ: لَا، فَإِنَّ لِلَّهِ عِزًّا وَ جَلًّا فِيهِ تَدْبِيرًا هُوَ مُمِيزُهُ. فَقَالَا: مَاذَا تَأْمُرُنَا؟

فَقَالَ: عَوْدًا إِلَى مَقَرِّكَ كَمَا كُنْتُمَا، فَعَادَا إِلَى الْمَسْنَدِ، وَ صَارَا صُورَتَيْنِ كَمَا كَانَتَا.

فَقَالَ الْمَأْمُونُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي شَرَّ حَمِيدِ بْنِ مَهْرَانَ - يَعْنِي الرَّجُلَ الْمَفْتَرِسَ -.

ثُمَّ قَالَ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، هَذَا الْأَمْرُ لَجَدَّكُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ لَكُمْ، فَلَوْ شِئْتَ لَنْزَلْتَ عَنْهُ لَكَ.

فَقَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ شِئْتُ لَمَا نَظَرْتُكَ، وَ لَمْ أَسْأَلْكَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَعْطَانِي مِنْ طَاعَةِ سَائِرِ خَلْقِهِ مِثْلَ مَا رَأَيْتَ مِنْ طَاعَةِ هَاتَيْنِ الصُّورَتَيْنِ، إِلَّا جَهَالَ بَنِي آدَمَ، فَإِنَّهُمْ وَ إِنْ خَسِرُوا حُظُوظَهُمْ، فَلِلَّهِ عِزًّا وَ جَلًّا فِيهِمْ تَدْبِيرًا، وَ قَدْ أَمَرَنِي بِتَرْكِ الْإِعْتِرَاضِ عَلَيْكَ، وَ إِظْهَارِ مَا أَظْهَرْتَهُ مِنَ الْعَمَلِ مِنْ تَحْتِ يَدِكَ، كَمَا أَمَرَ يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْعَمَلِ مِنْ تَحْتِ يَدِ فِرْعَوْنَ

(١) - «لحس القصعة: أكل بقيّة ما فيه باللسان» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٤٧
مصر. قال: فما زال المأمون ضئيلا [في نفسه] إلى أن قضى في عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ما قضى. (١)

٤- باب ما أراد به المأمون من قتله عليه السلام سزا و دفع الله تعالى عنه، و ما ظهر عنه من المعجزة في ذلك

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: السناني، عن الأسدي، عن محمد بن خلف، عن هرثمة بن أعين، قال: دخلت على سيدي و مولاي- يعنى الرضا عليه السلام- في دار المأمون، و كان قد ظهر في دار المأمون أنّ الرضا عليه السلام قد توفّي، و لم يصحّ هذا القول، فدخلت اريد الإذن عليه. قال: و كان في بعض ثقات خدم المأمون غلام يقال له «صبيح الديلمي»، و كان يتولّى سيدي حقّ ولايته، و إذا صبيح قد خرج، فلمّا رآني قال لي: يا هرثمة أ لست تعلم أنّي ثقة المأمون على سرّه و علانيته؟ قلت: بلى. قال: اعلم يا هرثمة أنّ المأمون دعاني و ثلاثين غلاما من ثقاته على سرّه و علانيته، في الثلث الأوّل من الليل، فدخلت عليه، و قد صار ليله نهارا من كثرة الشموع، و بين يديه سيوف مسلولة، مشحودة، مسمومة. فدعا بنا غلاما غلاما، و أخذ علينا العهد و الميثاق بلسانه، و ليس بحضورنا أحد من خلق الله غيرنا. فقال لنا: هذا العهد لازم لكم أنكم تفعلون ما أمركم به، و لا تخالفوا منه شيئا. قال: فحلفنا له. فقال: يأخذ كلّ واحد منكم سيفا بيده، و امضوا حتّى تدخلوا على عليّ بن موسى الرضا عليه السلام في حجرته، فإن وجدتموه قائما أو قاعدا أو نائما فلا تكلموه، و ضعوا

(١) - ١٦٧/٢ ح ١، عنه الوسائل: ١٦٤/٥ ح ٢، و البحار: ١٥٥/٥ ح ٧، و ج ١٨٠/٤٩ ح ١٦، و ج ٣١١/٩١ ح ٢، و اثبات الهداء: ١/٥٣ ح ٣٥، و مدينة المعاجز: ٤٩٤ ح ١٠٧. و أورده في الخرائج و الجرائح: ٢/٦٥٨ ح ١ مرسلا، و له تخريجات آخر ذكرناها عند تحقيقنا للكتاب الأخير.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٤٨
أسيافكم عليه، و اخلطوا لحمه و دمه و شعره و عظمه و مخّه، ثمّ اقلبوا عليه بساطه، و امسحوا أسيافكم به، و صيروا إليّ، و قد جعلت لكلّ واحد منكم على هذا الفعل و كتمانها عشر بدر دراهم، و عشر ضياع منتخبه «١»، و الحظوظ عندي ما حبيت و بقيت. قال: فأخذنا الأسياف بأيدينا، و دخلنا عليه في حجرته، فوجدناه مضطجعا يقبّل طرف يديه، و يتكلم بكلام لا نعرفه، قال: فبادر الغلمان إليه بالسيوف، و وضعت سيفي و أنا قائم أنظر إليه، و كأنه قد كان علم بمصيرنا إليه، فليس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف، فطووا عليه بساطه، و خرجوا حتّى دخلوا على المأمون. فقال: ما صنعتم؟ قالوا: فعلنا ما أمرتنا به يا أمير المؤمنين. قال: لا تعيدوا شيئا ممّا كان. فلمّا كان عند تبليج الفجر، فخرج المأمون، فجلس مجلسه مكشوف الرأس محلّل الأزرار و أظهر وفاته، و قعد للتعزية، ثمّ قام حافيا، حاسرا، فمشى لينظر إليه و أنا بين يديه. فلمّا دخل عليه حجرته، سمع همهمة فأرعد، ثمّ قال: من عنده؟ قلت: لا علم لنا يا أمير المؤمنين. فقال: اسرعوا و انظروا. قال صبيح: فأسرعنا إلى البيت، فإذا سيدي عليه السلام جالس في محرابه يصلّي و يسبح. فقلت: يا أمير المؤمنين هو ذا نرى شخصا في

محرابه يصلّي و يسبح، فانتفض المأمون و ارتعد، ثم قال: غررتموني! لعنكم الله، ثم التفت إليّ من بين الجماعة فقال:

يا صبيح أنت تعرفه، فانظر من المصلّي عنده؟

قال صبيح: فدخلت و تولّى المأمون راجعا، فلما صرت عند عتبة الباب، قال عليه السلام لي: يا صبيح. قلت: لبيك يا مولاي، و قد سقطت لوجهي.

فقال: قم يرحمك الله «يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُبْتَلِمٌ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» «٢».

(١) - «منتجبة» ب. و كلاهما بمعنى: مختارة.

(٢) - اقتباس من سورة الصف: ٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٤٩

قال: فرجعت إلى المأمون، فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم، فقال لي:

يا صبيح ما وراءك؟ قلت له: يا أمير المؤمنين هو- و الله- جالس في حجرته، و قد ناداني، و قال لي، كيت و كيت.

قال: فشدّ أزراره، و أمر بردّ أثوابه، و قال: قولوا إنّه كان غشى عليه و إنّه قد أفاق. مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى

الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٢-الرضاع ٣٤٩ الأخبار: الأصحاب: ص: ٣٤٧

ل هرثمة: فأكثرت لله تعالى شكرا و حمدا، ثم دخلت على سيدي الرضا عليه السلام فلما رآني قال: يا هرثمة، لا تحدّث بما حدّثك به صبيح أحدا، إلّا من امتحن الله قلبه للإيمان بمحبّتنا و ولايتنا، فقلت: نعم يا سيدي.

ثم قال لي عليه السلام: يا هرثمة- و الله- لا يضرنا كيدهم شيئا، حتّى يبلغ الكتاب أجله. «١»

٥- باب آخر في حبسه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن الهروي، قال:

جئت إلى باب الدار التي حبس فيه الرضا عليه السلام بسرّس «٢»، و قد قيّد عليه السلام، فاستأذنت عليه السّجان، فقال: لا سبيل لك إليه.

فقلت: و لم؟

(١) - (٢/٢١٤ ح ٢٢، عنه البحار: ٤٩/١٨٦ ح ١٨، و إثبات الهداة: ٦/٧٣ ح ٦٠، و حلية الأبرار:

٢/٣٥٢ ح ١. و رواه في دلائل الإمامة: ١٨٤ عن محمّد بن زيد القمي، عن محمّد بن منير، عن محمّد بن خلف الطوسي، عن هرثمة بن أعين.

و أخرجه في مدينة المعاجز: ٤٨٢ ح ٥٤ عن عيون الأخبار و دلائل الإمامة. و رواه الخصبي في الهداية: ٢٨٠ عن محمّد بن زيد.

و أورده في عيون المعجزات: ١١٠ مرسلا. و أخرجه ابن شهر اشوب في المناقب: ٣/٤٥٩ عن أبي الحسن القزويني في بعض كتبه بالإسناد إلى هرثمة.

(٢) - سرّس: مدينة قديمة من نواحي خراسان، كبيرة واسعة و هي بين نيسابور و مرو في وسط الطريق.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٥٠

قال: لأنه ربّما صلّى في يومه و ليلته ألف ركعة، و إنّما يفتل من صلاته ساعة في صدر النهار، و قبل الزوال، و عند اصفرار الشمس، فهو في هذه الأوقات قاعد في مصلاه يناجي ربّه.

قال: فقلت له: فاطلب لي [منه] في هذه الأوقات إذنا عليه.

فاستأذن لي، فدخلت عليه و هو قاعد في مصلاه متفكّر.

قال أبو الصلت: فقلت [له]: يا بن رسول الله، ما شيء يحكيه عنكم الناس؟

قال: و ما هو؟ قلت: يقولون أنكم تدعون أن الناس لكم عبيد.

فقال: «اللهم فاطر السموات و الأرض، عالم الغيب و الشهادة، أنت شاهد بأنّي لم أقل ذلك قطّ، و لا سمعت أحدا من آبائي عليهم السلام قاله قطّ، و أنت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الأمة، و إنّ هذه منها».

ثمّ أقبل عليّ فقال: يا عبد السلام، إذا كان الناس كلّهم عبيدنا على ما حكمه عنّا، فممن نبيعهم؟

فقلت: يا بن رسول الله صدقت.

ثمّ قال: يا عبد السلام أ منكر أنت لما أوجب الله تعالى لنا من الولاية، كما ينكره غيرك؟

قلت: معاذ الله، بل أنا مقرّ بولايتكم. «١»

(١) - ١٨٣ / ٢ ح ٦، عنه الوسائل: ١ / ٦٧ ح ١٥، و ج ٣ / ٧٢ ح ٤، و البحار: ٩١ / ٤٩ ح ٥ و ص ١٧٠ ح ٧، و ج ٨٢ / ٣٠٩ ح ١٠، و حلية الأبرار: ٣٠٨ / ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٥١

١٥- أبواب أحواله عليه السلام مع الفضل بن سهل وزير المأمون، و سائر أمرائه

١- باب ما كتب عليه السلام من نسخة كتاب «الجباء و الشرط» للفضل بن سهل و أخيه إلى العمّال

الكتب:

١- عيون أخبار الرضا: وجدت في بعض الكتب نسخة كتاب «الجباء و الشرط» من الرضا عليّ بن موسى عليه السلام إلى العمّال، في شأن الفضل بن سهل و أخيه، و لم أرو ذلك عن أحد.

أمّا بعد فالحمد لله البديع البديع «١»، القادر القاهر، الرقيب على عبادته، المقيت على خلقه، الذي خضع كلّ شيء لملكه، و ذلّ كلّ شيء لعزّته، و استسلم كلّ شيء لقدرته، و تواضع كلّ شيء لسلطانه و عظّمته، و أحاط بكلّ شيء علمه، و أحصى عدده، فلا يؤده كبير، و لا يعزب عنه صغير، الذي لا تدركه أبصار الناظرين، و لا تحيط به صفه الواصفين، له الخلق و الأمر و المثل الأعلى في السموات و الأرض، و هو العزيز الحكيم.

و الحمد لله الذي شرع الإسلام ديناً، ففضّله و عظّمه و شرفه و كرمه، و جعله الدين القيم الذي لا يقبل غيره، و الصراط المستقيم الذي لا يضلّ من لزمه و لا يهتدى من صدف عنه. و جعل فيه النور و البرهان، و الشفاء و البيان، و بعث به من اصطفى من ملائكته إلى من اجتبى من رسله في الامم الخالية، و القرون الماضية، حتّى انتهت رسالته إلى محمّد [المصطفى] صلّى الله عليه و آله، فختم به النبيين، و قفى به على آثار المرسلين، و بعثه رحمة للعالمين، و بشيراً للمؤمنين المصدّقين و نذيراً للكافرين المكذّبين، لتكون له الحجّة البالغة و «ليهلك من هلك عن بينة، و يحيى من حيّ عن بينة و إنّ الله لسميع عليم». «٢»

(١) - «الرفيع» م.

(٢) - اقتباس من سورة الأنفال: ٤٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٥٢

و الحمد لله الذي أورث أهل بيته موارث النبوة، و استودعهم العلم و الحكمة، و جعلهم معدن الإمامة و الخلافة، و أوجب ولايتهم، و شرف منزلتهم، فأمر رسوله بمسألة أمته مودّتهم إذ يقول: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» (١).

و ما وصفهم به من إذهاب الرجس عنهم، و تطهيره إياهم في قوله:

«إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» (٢).

ثم إنّ المأمون بزّ رسول الله صلى الله عليه و آله في عترته، و وصل أرحام أهل بيته، فردّ ألفتهم، و جمع فرقته، و رأب «٣» صدعهم، و رتق فتقهم، و أذهب الله به الضغائن و الإحن «٤».

بينهم، و أسكن التناصر و التواصل و المحبّة و المودّة قلوبهم، فأصبحت يمينه و حفظه و برکته و بزّه وصلته أيديهم واحدة، و كلمتهم جامعة، و أهواؤهم متّفقة، و رعى الحقوق لأهلها، و وضع الموارث مواضعها، و كافأ إحسان المحسنين، و حفظ بلاء المبليين «٥»، و قرّب و باعد على الدين. ثمّ اختصّ بالتفضيل و التقديم و التشريف، من قدّمته مساعيه، فكان ذلك ذا الرئاستين «الفضل بن سهل» إذ رآه له مؤازرا، و بحقه قائما، و بحجته ناطقا، و لقبائه نقيبا، و لخيوله قائدا، و لحروبه مدبّرا، و لرعيته سائسا، و إليه داعيا، و لمن أجاب إلى طاعته مكافئا، و لمن عند عنها مبائنا «٦»، و بنصرته متفردا «٧»، و لمرض القلوب و التيات مداويا.

لم ينهه عن ذلك قلّة مال و لا عوز «٨» رجال، و لم يمل به طمع، و لم يلفته «٩» عن نيّته

(١) - الشورى: ٢٣.

(٢) - الأحزاب: ٣٣.

(٣) - توضيح: رأبت الإناء: أصلحته. و منه قولهم: اللهم ارأب بينهم أي، أصلح» منه ره.

(٤) - «الإحن - بكسر الهمزة و فتح الحاء -: جمع الإحنة - بالكسر - و هي، الحقد» منه ره.

(٥) - «حفظ بلاء المبليين، البلاء: النعمة، و منه قول سيد الساجدين عليه السلام: و أبلوا البلاء الحسن في نصره» منه ره.

(٦) - «و لمن عدل عنها منابذا» م. «و لمن عند عنها معاندا» خ ل.

(٧) - «منفردا» ع، ب.

(٨) - «العوز: القلّة و الفقر» منه ره.

(٩) - «يقال: لفته عن رأيه أي، صرفه» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٥٣

و بصيرته و جل، بل عند ما يهوّله المهوّلون، و يردد و يبرق «١» به المبرقون المرعدون و كثرة المخالفين و المعاندين من المجاهدين و المخاتلين، أثبت ما يكون عزيمة، و أجرأ جنانا، و أنفذ مكيدة، و أحسن تدبيراً، و أقوى في تثبيت حقّ «٢» المأمون و الدعاء إليه، حتّى قصم «٣» أنياب الضلالة، و فلّ حدّهم و قلّم أظفارهم و حصد شوكتهم، و صرعهم مصارع الملحدين في دينه، الناكثين لعهد، الوانين «٤» في أمره، المستخفين بحقه، الآمنين لما حذر من سطوته و بأسه، مع آثار ذى الرئاستين في صنوف الامم من المشركين، و ما زاد الله به في حدود دار المسلمين، ممّا قد وردت أنباؤه عليكم، و قرئت به الكتب على منابركم، و حملت أهل الآفاق عنكم إلى غيركم.

فانتهى شكر ذى الرئاستين بلاء أمير المؤمنين عنده، و قيامه بحقه، و ابتداله مهجته، و مهجة أخيه أبى محمّد الحسن بن سهل، الميمون

النقيبة «٥»، المحمود السياسة، إلى غاية تجاوز فيها الماضين، وفاق بها الفائزين، و انتهت مكافأة أمير المؤمنين إياه إلى ما جعل له من الأموال و القطائع و الجواهر، و إن كان ذلك لا يفي بيوم من أيامه، و لا بمقام من مقاماته، فتركه زهدا فيه، و ارتفاعا من همته له، و توفيراً له على المسلمين، و اطراحاً للدنيا، و استصغارا لها، و إيثارا للآخرة، و منافسة فيها.

و سأل أمير المؤمنين ما لم يزل له سائلا، و إليه فيه راغبا، من التخلّي و التزهيد، فعظم ذلك عنده و عندنا، لمعرفتنا بما جعل الله عزّ و جلّ في مكانه الذي هو به من العزّ للدين، و السلطان و القوّة على صلاح المسلمين، و جهاد المشركين، و ما أرى الله به من تصديق نبيته، و يمن نقيبته، و صحّة تدبيره، و قوّة رأيه، و نجاح طلبته، و معاونته على الحقّ و الهدى، و البرّ و التقوى.

(١) - «يقال: أرعد الرجل و أبرق، إذا تهدّد و أوعد» منه ره.

(٢) - «و أقوى تثبتا في حقّ» ع، ب.

(٣) - «القصم - بالقاف و الفاء -: الكسر» منه ره.

(٤) - وني: فتر و ضعف و كلّ، و الواني:

الضعيف و ما شاكله.

(٥) - «قال الجوهرى: قال أبو عبيد: النقيبة النفس، يقال فلان ميمون النقيبة، إذا كان مبارك النفس. قال ابن السكيت: إذا كان ميمون المشورة» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢ - الرضاع، ص: ٣٥٤

فلما وثق أمير المؤمنين، و ثقنا منه بالنظر للدين، و إيثار ما فيه صلاحه، و أعطينا سؤله الذي يشبه قدره، و كتبنا له كتاب حباء و شرط، قد نسخ في أسفل كتابي هذا، و أشهدنا الله عليه، و من حضرنا من أهل بيتنا، و القواد و الصحابة و القضاء و الفقهاء و الخاصية و العامة، و رأى أمير المؤمنين الكتاب به إلى الآفاق، ليذيع و يشيع في أهلها، و يقرأ على منابرها، و يثبت عند ولايتها و قضاتها، فسألني أن أكتب بذلك و أشرح معانيه، و هي على ثلاثة أبواب:

ففي الباب الأول: البيان عن كلّ آثاره التي أوجب الله تعالى بها حقّه علينا و على المسلمين.

و الباب الثاني: البيان عن مرتبته في إزاحة علته «١» في كلّ ما دبر و دخل فيه، و لا سبيل عليه فيما ترك و كره، و ذلك لما ليس «٢» لخلق ممن في عنقه بيعه إلّا له وحده و لأخيه. و من إزاحه العلة تحكيمها في كلّ من بغى عليهما، و سعى بفساد علينا و عليهما و على أوليائنا، لئلا يطمع طامع في خلاف عليهما، و لا معصية لهما، و لا احتيال في مدخل بيننا و بينهما.

و الباب الثالث: البيان في إعطائنا إياه ما أحبّ من ملك التخلّي «٣»، و حلية الزهد، و حجة التحقيق، لما سعى فيه من ثواب الآخرة، بما يتقرّر في قلب من كان شاكّا في ذلك منه، و ما يلزمنا «٤» له من الكرامة و العزّ و الحباء الذي بذلناه له و لأخيه، من منعها ما نمنع

(١) - «قوله: في إزاحة علته، أي في إزالة موانعه في كلّ ما دبر. و الغرض تمكينه التام» منه ره.

(٢) - «قوله: و ذلك ما ليس، أي هذا التمكين التام مختصّ به من بين كلّ من في عنقه بيعه، لا يشركه فيه أحد. و في بعض النسخ «لما» أي ذلك التمكين لسوابق لم تحصل إلّا له و لأخيه» منه ره.

(٣) - «قوله: من ملك التخلّي، أي له أن يختار التخلّي، و يزهّد فيما فيه من الإمارة، و ذلك حجة يتحقّق بها في قلوب الناس أنّه إنّما سعى في تمكين الخليفة للآخرة لا للدنيا، و يزول شكّ من كان في ذلك شاكّا» منه ره.

(٤) - «قوله: ما يلزمنا معطوف على قوله: إعطائنا» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢ - الرضاع، ص: ٣٥٥

منه أنفسنا، و ذلك محيط «١» بكل ما يحتاط فيه محتاط في أمر دين و دنيا.

و هذه نسخة الكتاب:

«بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب و شرط من عبد الله المأمون أمير المؤمنين و وليّ عهده عليّ بن موسى لذي الرئاستين الفضل بن سهل في يوم الإثنين لسبع [ليال] خلون من شهر رمضان، من سنة إحدى و مائتين، و هو اليوم الذي تمّم الله فيه دوله أمير المؤمنين، و عقد لوليّ عهده، و ألبس الناس اللباس الأخضر، و بلغ أمله في صلاح وليّيه، و الظفر بعدوه.

إنّا دعوناك إلى ما فيه بعض مكافأتك على ما قمت به من حقّ الله تبارك و تعالي و حقّ رسوله صلّى الله عليه و آله و حقّ أمير المؤمنين، و وليّ عهده عليّ بن موسى، و حقّ هاشم، التي بها يرجى صلاح الدين، و سلامة ذات البين بين المسلمين، إلى أن ثبتت النعمة علينا و على العاقبة بذلك، بما عاونت عليه أمير المؤمنين من إقامة الدين و السنّة و إظهار الدعوة الثانية «٢»، و إثارة الاولي مع قمع الشرك، و كسر الأصنام، و قتل العتاة، و سائر آثارك الممثلة للأمصار في المخلوع، و في المسمّى بالأصفر المكنّى بأبي السرايا، و في المسمّى بالمهدّي محمّد بن جعفر الطالبي، و الترك الخزلجيّة «٣»، و في طبرستان و ملوكها إلى بندار هرمز بن شروين، و في الديلم و ملكها [مهورس]، و في كابل و ملكها المهورزين «٤»، ثمّ ملكها الأصفهيد «٥»، و في ابن المبرم «٦»، و جبال بداربنده و غرستان، و الغور و أصنافها، و في خراسان خاقان، و ملون «٧» صاحب جبل التبت، و في كيما و التغرغر، و في أرمينية و الحجاز و صاحب السرير، و صاحب الخزر، و في المغرب و حروبه.

(١) - قوله: و ذلك محيط، أي منعهما ما نمنع به أنفسنا، يشتمل على كلّ ما يحتاط فيه محتاط في دين أو دنيا، فيدلّ على أنّ نراعى فيهما كلّما نراعى في أنفسنا من الحفظ من شرور الدنيا و الآخرة» منه ره.

(٢) - قوله: و إظهار الدعوة الثانية لعلّها إشارة إلى البيعة الثانية مع ولاية العهد» منه ره.

(٣) - «الحوليّة» م.

(٤) - «هرموس» م.

(٥) - «الأصفهيد» م

(٦) - «البرم» م.

(٧) - «بلون» أ. «يلون» خ ل.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٥٦

و تفسير ذلك في ديوان السيرة، و كان ما دعوناك إليه و هو معونة لك مائة ألف ألف درهم و غلّة عشرة ألف ألف درهم جوهر، سوى ما أقطعك أمير المؤمنين قبل ذلك، و قيمة مائة ألف ألف درهم جوهرًا يسير عندنا ما أنت له مستحقّ، فقد تركت مثل ذلك حين بذله لك المخلوع، و آثرت الله و دينه، و إنك شكرت أمير المؤمنين و وليّ عهده، و ما آثرت توفير ذلك كلّ على المسلمين، و جدت لهم به.

و سألتنا أن نبلغك الخصلة التي لم تزل إليها تائقًا «١» من الزهد و التخلّي، ليصحّ عند من شكّ في سعيك للآخرة دون الدنيا، و تركك الدنيا، و ما عن مثلك يستغنى في حال، و لا مثلك ردّ عن طلبته، و لو أخرجتنا طلبتك عن شطر النعم علينا، فكيف بأمر رفعت فيه المؤنّة، و أوجبت به الحجّة على من كان يزعم أنّ دعاءك إلينا للدنيا لا للآخرة.

و قد أجبناك إلى ما سألت، و جعلنا ذلك لك مؤكّداً بعهد الله و ميثاقه الذي لا تبدل له و لا تغيير، و فوّضنا الأمر في وقت ذلك إليك، فما أقيمت فعزير مزاح العلة، مدفوع عنك الدخول فيما تكره من الأعمال كائنا ما كان، نمنعك مما نمنع منه أنفسنا في الحالات كلّها، و إذا أردت التخلّي فمكرم مزاح البدن، و حقّ لبدنك الراحة و الكرامة، ثمّ نعطيك ما تناوله ممّا بذلناه لك في هذا

الكتاب، فتركته اليوم.

و جعلنا للحسن بن سهل مثل ما جعلناه لك، فنصف ما بذلناه من العطية و أهل ذلك هو لك، و بما بذل من نفسه في جهاد العتاة، و فتح العراق مرتين، و تفريق جموع الشيطان بيديه، حتى قوى الدين، و خاض نيران الحروب و وقانا عذاب السموم «٢» بنفسه و أهل بيته و من ساس من أولياء الحق.

و أشهدنا الله و ملائكته و خيار خلقه، و كل من أعطانا بيعته و صفقته يمينه في هذا اليوم و بعده، على ما في هذا الكتاب، و جعلنا الله علينا كفيلا، و أوجبنا على أنفسنا الوفاء بما شرطنا من غير استثناء بشيء ينقضه في سرّ و علانية، و المؤمنون عند

(١) - قوله: تائقا من تاقث نفسه إلى الشيء، أى اشتاقت منه ره.

(٢) - «وفاء و شكرا» ب، ع.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٥٧

شروطهم، و العهد فرض مسئول، و أولى الناس بالوفاء من طلب من الناس الوفاء، و كان موضعا للقدره، فإن الله تبارك و تعالى يقول: «وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ» «١».

و كتب الحسن بن سهل:

توقيع المأمون فيه «بسم الله الرحمن الرحيم قد أوجب أمير المؤمنين على نفسه جميع ما في هذا الكتاب، و أشهد الله تبارك و تعالى، و جعله عليه راعيا «٢» و كفيلا، و كتب بخطه في صفر سنة اثنتين و مائتين تشريفا للعباء و توكيدا للشريعة».

توقيع الرضا عليه السلام «بسم الله الرحمن الرحيم قد أزم علي بن موسى نفسه جميع ما في هذا الكتاب على ما وكّد «٣» فيه من يومه و غده، ما دام حيا، و جعل الله تعالى عليه راعيا و كفيلا، و كفى بالله شهيدا، و كتب بخطه في هذا الشهر من هذه السنة، و الحمد لله رب العالمين، و صلى الله على محمد و آله و سلم و حسبنا الله و نعم الوكيل». «٤»

٢- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين الفضل بن سهل و هشام بن إبراهيم «٥» لما أرادا قتل المأمون في السرّ

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: روى أنه قصد الفضل بن سهل مع هشام بن إبراهيم «٥» الرضا عليه السلام، فقال له: يا بن رسول الله جئتك في سرّ، فاخلى لي المجلس.

(١) - النحل: ٩١.

(٢) - «داعيا» م و كذا ما بعدها.

(٣) - وكّد العقد: أوثقه.

(٤) - ١٥٤/٢ ح ٢٣، عنه البحار: ٢٦٢/٤ ح ١٠ (قطعة) و ج ١٥٧/٤٩ ح ١. راجع ص ٣٦٣ حول قصة هذا الكتاب.

(٥) - «عمرو» ع، ب. هو إبراهيم بن هشام العبّاسي، الذي كان من أخصّ الناس عند الرضا عليه السلام من قبل أن يحمل إلى المأمون، ثمّ قرّبه الفضل بن سهل إليه، و انقلب بعدها إلى الزندقه، و كان ينقل كلام الرضا عليه السلام إلى المأمون سرّا. و أورد السيد الخوئي في رجاله: ٣١٩/١٩ في ترجمته روايات تدلّ على انحرافه، و منها ما تقدّم في كتابنا هذا في ص ٢٢٠ ضمن ح ١ فراجع.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٥٨

فأخرج الفضل يمينا مكتوبةً بالعتق و الطلاق، و ما لا كفارة له، و قال له:

إنما جئناك لنقول كلمة حق و صدق، و قد علمنا إن الإمرة أمرتكم، و الحق حَقَّكم يا بن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، و الذي نقول بألسنتنا عليه ضمائرنا، و إنا نعتق ما نملك، و النساء طواق، و عليّ ثلاثون حجةً راجلا أنا، عليّ أن نقتل المأمون و نخلص لك الأمر حتى يرجع الحق إليك. فلم يسمع منهما و شتمهما و لعنهما و قال لهما: كفرتما النعمة، فلا تكون لكما سلامة و لالي إن رضيت بما قلتما.

فلما سمع الفضل ذلك منه مع هشام، علما أنهما أخطآ.

فقصدا المأمون بعد أن قال للرضا عليه السلام: أردنا بما فعلنا أن نجزيك.

فقال لهما الرضا عليه السلام: كذبتما، فإن قلوبكما علي ما أخبرتmani [به] إنا أنكما لم تجداني نحو ما أردتما.

فلما دخلا علي المأمون قالا: يا أمير المؤمنين، إنا قصدنا الرضا و جربناه، و أردنا أن نقف علي ما يضمه لك، فقلنا و قال. فقال المأمون: و قفتما.

فلما خرجا من عند المأمون قصده الرضا عليه السلام و أخليا المجلس و أعلمه ما قالا، و أمره أن يحفظ نفسه منهما، فلما سمع ذلك من الرضا علم أن الرضا عليه السلام هو الصادق. «١»

(١) - ١٦٧/٢ ح ٣٠، عنه البحار: ١٦٣/٤٩ ح ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٥٩

١٦- أبواب أمر الرضا عليه السلام بالمأمون بالخروج من خراسان و ما وقع بينه عليه السلام و بين الفضل بن سهل في هذه الإرادة

١- باب خروج المأمون من خراسان إلى بغداد، و ما جرى فيه من قتل الفضل بن سهل و غيره

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: حمزة العلوي، عن عليّ بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، قال:

كان الرضا عليه السلام إذا خلا، جمع حشمه كلهم عنده، الصغير و الكبير، فيحدثهم و يأنس بهم و يؤنسهم.

و كان عليه السلام إذا جلس علي المائدة لا يدع صغيرا و لا كبيرا حتى السائس و الحجام، إنا أقعده معه علي مائدته.

قال ياسر: فينا نحن عنده يوما، إذ سمعنا وقع القفل الذي كان علي باب المأمون إلى دار أبي الحسن عليه السلام.

فقال لنا الرضا عليه السلام: قوموا تفرقوا، فقمنا عنه، فجاء المأمون و معه كتاب طويل، فأراد الرضا عليه السلام أن يقوم، فأقسم عليه المأمون بحق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أن لا يقوم إليه.

ثم جاء حتى أنكب علي أبي الحسن عليه السلام و قتل وجهه، و قعد بين يديه علي و سادة، فقرأ ذلك الكتاب عليه، فإذا هو فتح لبعض قري كابل فيه: إنا فتحنا قرية كذا و كذا، فلما فرغ قال له الرضا عليه السلام: و سرك فتح قرية من قري الشرك؟

فقال له المأمون: أ و ليس في ذلك سرور؟

فقال: يا أمير المؤمنين اتق الله في أمية محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ و ما ولأك الله من هذا الأمر و خصك به، فإنك قد ضيعت امور المسلمين، و فوضت ذلك إلى غيرك، يحكم فيهم بغير حكم الله تعالى.

و قعدت في هذه البلاد، و تركت بيت الهجرة، و مهبط الوحى، و إن المهاجرين

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٦٠

و الأنصار يظلمون دونك «١»، و لا يرقبون في مؤمن إلّا «٢» و لا ذمّة، و يأتي على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه، و يعجز عن نفقته، فلا يجد من يشكو إليه حاله، و لا يصل إليك فاتق الله يا أمير المؤمنين في امور المسلمين، و ارجع إلى بيت النبوة، و معدن المهاجرين و الأنصار، أما علمت يا أمير المؤمنين أنّ والى المسلمين مثل العمود «٣» في وسط الفسطاط، من أراده أخذه.

قال المأمون: يا سيدي! فما ترى؟ قال: أرى أن تخرج من هذه البلاد، و تتحوّل إلى موضع آبائك و أجدادك، و تنظر في امور المسلمين، و لا تكلمهم إلى غيرك، فإنّ الله تعالى سائلك عمّا ولّاك. فقام المأمون فقال: نعم ما قلت يا سيدي هذا هو الرأي. فخرج و أمر أن تقدّم النوائب «٤»، و بلغ ذلك ذا الرئاستين، فعّمه غمًا شديدًا، و قد كان غلب على الأمر، و لم يكن للمأمون عنده رأى، فلم يجسر أن يكاشفه، ثمّ قوى الرضا «٥» عليه السلام جدا، فجاء ذو الرئاستين إلى المأمون.

فقال [له]: يا أمير المؤمنين، ما هذا الرأي الذي أمرت به؟

فقال: أمرني سيدي أبو الحسن بذلك، و هو الصواب.

فقال: يا أمير المؤمنين، ما هذا بصواب، قتلت بالأمس أخاك، و أزلت الخلافة عنه، و بنو أبيك معادون لك، و جميع أهل العراق و أهل بيتك و العرب، ثمّ أحدثت هذا الحدث الثاني، إنّك جعلت ولاية العهد لأبي الحسن و أخرجتها من بني أبيك، و العامّة و العلماء و الفقهاء و آل عباس لا يرضون بذلك!

(١)- «بيان: قوله: يظلمون على البناء للمجهول. دونك، أى قبل أن يصلوا إليك» منه ره.

(٢)- «الإل- بالكسر-: العهد و القرابة» منه ره.

(٣)- «قوله: مثل العمود، أى فى ظهوره للناس، و عدم مانع عن الوصول إليه، و كونه فى وسط الممالك» منه ره.

(٤)- و يمكن أن يكون المراد بالنوائب: العساكر المعدّة للنوائب، أو أسباب السفر المعدّة لها، أو العساكر الذين يتتابون فى الخدمة، أو الطبول المسماة فى عرف العجم ب «النوبة السلطانية» منه ره.

(٥)- «قوى بالرضا» م.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٦١

و قلوبهم متنافرة عنك، و رأى أن تقيم بخراسان، حتّى تسكن قلوب الناس على هذا، و يتناسوا ما كان من أمر محمّد أخيك، و ها هنا يا أمير المؤمنين مشايخ قد خدموا الرشيد، و عرفوا الأمر، فاستشروهم فى ذلك، فإن أشاروا به فامضه.

فقال المأمون: مثل من؟ قال: مثل على بن عمران، و أبو يونس، و الجلودى. «١»

- و هؤلاء هم الذين نقموا ببعث أبي الحسن عليه السلام و لم يرضوا به، فحبسهم المأمون بهذا السبب-. فقال المأمون: نعم.

فلما كان من الغد، جاء أبو الحسن عليه السلام، فدخل على المأمون، فقال:

يا أمير المؤمنين ما صنعت؟ فحكى له ما قال ذو الرئاستين.

و دعا المأمون بهؤلاء النفر، فأخرجهم من الحبس، فأول من ادخل عليه على بن عمران، فنظر إلى الرضا عليه السلام بجنب المأمون، فقال: اعيدك بالله يا أمير المؤمنين أن تخرج هذا الأمر الذى جعله الله لكم و خصّكم به، و تجعله فى أيدي أعدائكم، و من كان

آبأؤك يقتلونهم، و يشردونهم فى البلاد.

قال المأمون له: يا بن الزانية، و أنت بعد على هذا؟ قدّمه يا حرسى و اضرب عنقه، فضربت عنقه.

و ادخل أبو يونس، فلما نظر إلى الرضا عليه السلام بجنب المأمون قال:

يا أمير المؤمنين، هذا الذى بجنبك- و الله- صنم يعبد من دون الله.

قال له المأمون: يا بن الزانية، و أنت بعد على هذا؟ يا حرسى قدّمه و اضرب عنقه، فضربت عنقه.

ثم ادخل الجلودى، و كان الجلودى فى خلافة الرشيد لما خرج محمد بن جعفر ابن محمد بالمدينة، بعثه الرشيد و أمره إن ظفر به أن يضرب عنقه، و أن يغير على دور آل أبى طالب، و أن يسلب نساءهم، و لا يدع على واحدة منهم إلّا ثوبا واحدا.

(١) - تقدّم ذكرهم مع اختلاف النسخ فى ضبط أسمائهم فى ص ٢٤٥ ح ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٦٢
ف فعل الجلودى ذلك، و قد كان مضى أبو الحسن موسى عليه السلام، فصار الجلودى إلى باب [دار] أبى الحسن الرضا عليه السلام، فهجم على داره مع خيله، فلمّا نظر إليه الرضا عليه السلام جعل النساء كلّهنّ فى بيت، و وقف على باب البيت، فقال الجلودى لأبى الحسن عليه السلام: لا بدّ من أن أدخل البيت، فأسلبهنّ كما أمرنى أمير المؤمنين.

فقال الرضا عليه السلام: أنا أسلبهنّ لك، و أحلف أنّى لا أدع عليهنّ شيئا إلّا أخذته، فلم يزل يطلب إليه و يحلف له حتّى سكن. فدخل أبو الحسن عليه السلام فلم يدع عليهنّ شيئا، حتّى أقراطهنّ و خلاخيلهنّ و إزارهنّ، إلّا أخذه منهنّ، و جمع ما كان فى الدار من قليل و كثير.

فلما كان فى هذا اليوم و ادخل الجلودى على المأمون، قال الرضا عليه السلام:

يا أمير المؤمنين، هب لى هذا الشيخ. فقال المأمون: يا سيدي، هذا الذى فعل بينات رسول الله صلى الله عليه و آله ما فعل من سلبهنّ! فنظر الجلودى إلى الرضا عليه السلام و هو يكلم المأمون و يسأله أن يعفو عنه و يهبه له، فظنّ أنّه يعين عليه لما كان الجلودى فعله. فقال: يا أمير المؤمنين، أسألك بالله و بخدمتى للرشيد أن لا تقبل قول هذا فى. فقال المأمون: يا أبا الحسن قد استعفى، و نحن نبرّ قسمه.

ثم قال: لا و الله، لا أقبل فيك قوله، الحقوه بصاحبيه. فقدّم و ضربت عنقه و رجع ذو الرئاستين إلى أبيه سهل، و قد كان المأمون أمر أن تقدّم النوائب، فردّها ذو الرئاستين. فلما قتل المأمون هؤلاء، علم ذو الرئاستين أنّه قد عزم على الخروج. فقال الرضا عليه السلام: يا أمير المؤمنين، ما صنعت بتقديم النوائب؟

فقال المأمون: يا سيدي، مرهم أنت بذلك، فخرج أبو الحسن عليه السلام و صاح بالناس:

قدّموا النوائب. قال: فكأنما وقعت فيهم النيران، و أقبلت النوائب تتقدّم و تخرج.

و قعد ذو الرئاستين [فى] منزله، فبعث إليه المأمون فأتاه، فقال له: ما لك قعدت فى بيتك؟ فقال: يا أمير المؤمنين، إنّ ذنبى عظيم عند أهل بيتك و عند العامّة، و الناس

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٦٣

يلوموننى بقتل أخيك المخلوع و بيعه الرضا عليه السلام، و لا آمن السعاه و الحساد و أهل البغى أن يسعوا بى، فدعنى أخلفك بخراسان.

فقال له المأمون: لا- نستغنى عنك، فأمرّا ما قلت أنّه يسعى بك، و يبغى لك الغوائل، فليس أنت عندنا إلّا الثقة المأمون، الناصح المشفق، فاكتب لنفسك ما تتق به من الضمان و الأمان، و أكّد لنفسك ما تكون به مطمئنا.

فذهب و كتب لنفسه كتابا، و جمع عليه العلماء، و أتى به المأمون، فقرأه و أعطاه المأمون كلّ ما أحبّ، و كتب له بخطه كتاب الحبوّة «١» «إنى قد حبوتك بكذا و كذا من الأموال و الضياع و السلطان» و بسط له من الدنيا أمله.

فقال ذو الرئاستين: يا أمير المؤمنين يجب «٢» أن يكون خطّ أبى الحسن عليه السلام فى هذا الأمان يعطينا ما أعطيت، فإنّه ولى عهدك.

فقال المأمون: قد علمت أنّ أبا الحسن عليه السلام قد شرط علينا أن لا يعمل من ذلك شيئا، و لا يحدث حدثا، فلا نسأله ما يكرهه،

فأسأله أنت، فإنه لا يأبى عليك في هذا، فجاء و استأذن على أبي الحسن عليه السلام.

قال ياسر: فقال لنا الرضا عليه السلام: قوموا فتنحوا فتنحينا، فدخل فوقف بين يديه ساعة، فرجع أبو الحسن عليه السلام رأسه إليه، فقال له: ما حاجتك يا فضل؟

قال: يا سيدي هذا- أمان- ما كتبه لي أمير المؤمنين، و أنت أولى أن تعطينا مثل ما أعطى أمير المؤمنين، إذ كنت ولي عهد المسلمين. فقال له الرضا عليه السلام: اقرأه. و كان كتابا في أكبر جلد، فلم يزل قائما حتى قرأه. فلما فرغ قال له أبو الحسن الرضا عليه السلام: يا فضل لك علينا هذا ما اتقيت الله تعالى. قال ياسر: فنقض «٣» عليه أمره في كلمة واحدة، فخرج من عنده، و خرج المأمون و خرجنا مع الرضا عليه السلام.

(١)- تقدّم بتمامه في ص ٣٥١ باب ١ ح ١.

(٢)- «نحبّ» م.

(٣)- «نغض» م، «نغص» خ ل. نقض الأمر: أفسده بعد إحكامه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٦٤

فلما كان بعد ذلك بأيام و نحن في بعض المنازل، ورد على ذي الرئاستين كتاب من أخيه الحسن بن سهل: «إني نظرت في تحويل هذه السنة في حساب النجوم، و وجدت فيه أنك تذوق في شهر كذا يوم الأربعاء حرّ الحديد و حرّ النار، و أرى أن تدخل أنت و الرضا و أمير المؤمنين الحمّام في هذا اليوم فتحتجم فيه، و تصب الدم على بدنك، ليزول نحسه عنك». فبعث الفضل إلى المأمون، و كتب إليه بذلك، و سأله أن يدخل الحمّام معه، و يسأل أبا الحسن عليه السلام أيضا ذلك. فكتب المأمون إلى الرضا عليه السلام رقة في ذلك و سأله، فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام: «لست بداخل غدا الحمّام، و لا أرى لك يا أمير المؤمنين أن تدخل الحمّام غدا، و لا أرى للفضل أن يدخل الحمّام غدا». فأعاد إليه الرقة مرّتين.

فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام: لست بداخل غدا الحمّام، فإني رأيت رسول الله صلّى الله عليه و آله في النوم في هذه الليلة يقول لي: «يا عليّ لا تدخل الحمّام غدا».

فلا أرى لك يا أمير المؤمنين، و لا للفضل أن تدخل الحمّام غدا».

فكتب إليه المأمون: «صدقت يا سيدي و صدق رسول الله صلّى الله عليه و آله، لست بداخل غدا الحمّام، و الفضل فهو أعلم و ما يفعله».

قال ياسر: فلما أمسينا و غابت الشمس. قال لنا الرضا عليه السلام:

قولوا نعوذ بالله من شرّ ما ينزل في هذه الليلة. فأقبلنا نقول ذلك.

فلما صلّى الرضا عليه السلام الصبح قال لنا:

قولوا نعوذ بالله من شرّ ما ينزل في هذا اليوم. فما زلنا نقول ذلك.

فلما كان قريبا من طلوع الشمس، قال الرضا عليه السلام: اصعد السطح، فاستمع، هل تسمع شيئا؟ فلما صعدت، سمعت الضجّة و النحيب و كثر ذلك، فإذا بالمأمون قد دخل من الباب الذي كان إلى داره من دار أبي الحسن عليه السلام يقول:

يا سيدي يا أبا الحسن! آجرك الله في الفضل. و كان دخل الحمّام، فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه، و اخذ من دخل عليه في الحمّام، و كانوا ثلاثة نفر: أحدهم ابن خاله

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٦٥

الفضل ذو القلمين «١».

قال: و اجتمع القواد و الجند و من كان من رجال ذى الرئاستين على باب المأمون، فقالوا: اغتاله و قتله، فلنطلبن بدمه.

فقال المأمون للرضا عليه السلام: يا سيدى! ترى أن تخرج إليهم و تفرقهم.

قال ياسر: فركب الرضا عليه السلام و قال لى: اركب، فلمّا خرجنا من الباب، نظر الرضا عليه السلام و قد اجتمعوا و جاءوا بالنيران ليحرقوا الباب، فصاح بهم و أوما إليهم بيده تفرقوا فتفرقوا. قال ياسر: فأقبل الناس و الله يقع بعضهم على بعض، و ما أشار إلى أحد إلّا ركض و مرّ، و لم يقف له أحد. «٢»

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، قال: لَمّا عزم المأمون على الخروج من خراسان إلى بغداد، خرج و خرج معه الفضل بن سهل ذو الرئاستين، و خرجنا مع أبي الحسن الرضا عليه السلام، فورد على الفضل بن سهل كتاب من أخيه الحسن بن سهل، و نحن فى بعض المنازل فى الطريق: إني نظرت فى تحويل السنة، (و ذكر مثل ما أوردنا إلى آخر الخبر). «٣»

(١) - «العلمين» خ ل. راجع قصة اغتيال الفضل بن سهل فى مروج الذهب: ٤٤١ / ٣، التنبيه و الإشراف: ٣٠٣، تاريخ الطبرى: ١٤٨ / ٧، الكامل لابن الأثير: ٣٤٦ / ٦، الانباء فى تاريخ الخلفاء: ٦١، النجوم الزاهرة: ١٧٣ / ٢، تاريخ بغداد: ٣٣٩ / ١٢، وفيات الأعيان: ٤١ / ٤، سير أعلام النبلاء: ٩٩ / ١٠، و البدايه و النهايه: ١٠ / ٢٤٩. و يأتى فى ص ٤٧٨ ضمن ح ٤ أن الذى قتل الفضل هو غالب خال المأمون.

(٢) - ١٥٩ / ٢ ح ٢٤، عنه الوسائل: ١٦ / ٤٢٤ ح ٢ (قطعة)، و البحار: ١٦٤ / ٤٩ ح ٥ و ج ١٦٦ / ٣٥٠ ح ١ (قطعة)، و حلية الأبرار: ٢ / ٣٦٦.

(٣) - ٣٥٢، عنه كشف الغمّة: ٢ / ٢٧٩، و البحار: ٤٩ / ١٧٠ ح ٦. و رواه الكليني فى الكافى:

١ / ٤٩٠ ح ٨ بهذا الإسناد. و أوردته فى إعلام الورى: ٣٣٧ عن عليّ بن إبراهيم، و فى مناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ٤٥٨ عن ياسر. و أخرجه فى إثبات الهداة: ٦ / ٣٨ ح ١٧ عن الكافى و العيون و إعلام الورى. و فى مدينة المعاجز: ٤٧٤ ح ٧ عن الكافى و العيون. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٦٦

٢- باب أمره عليه السلام المأمون بالعفو و الشكر

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: البيهقى، عن الصولى قال: حدّثنا الغلابى، عن أحمد بن عيسى بن زيد:

أنّ المأمون أمر بقتل رجل، فقال: استبقنى فإنّ لى شكرا.

فقال و من أنت؟ و ما شكرك؟

فقال عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: يا أمير المؤمنين انشدك الله تعالى أن تترفع عن شكر أحد و إن قلّ، فإنّ الله عزّ و جلّ أمر عباده بشكره، فشكروه فعفا عنهم. «١»

٢- كشف الغمّة: قال الآبى: ادخل برجل إلى المأمون أراد ضرب رقبته، و الرضا عليه السلام حاضر، فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن؟

فقال: أقول، إنّ الله لا يزيدك بحسن العفو إلّا عزّا. فعفا عنه. «٢»

٣- عيون أخبار الرضا: البيهقى، عن الصولى، عن عون بن محمّد، عن محمّد بن أبى عباد «٣» قال: لما كان من أمر الفضل بن سهل، ما كان و قتل، دخل المأمون إلى الرضا عليه السلام بيكى و قال له:

هذا وقت حاجتي إليك يا أبا الحسن، فتنظر في الأمر و تعينني.

(١) - (٢/ ١٦٥ ح ٢٧، عنه البحار: ١٨٥/ ٤٩ ح ١٧.

(٢) - (٢/ ٣٠٧، عنه البحار: ١٧٢/ ٤٩ ح ١٠. و أورده في نزهة الناظر: ١٣١ ح ٢٠، عنه العدد القويّة: ٢٩٨ ذح ٣١، و في البحار: ٧٨/ ٣٥٤ عن العدد.

و أورده في أعلام الدين: ٣٠٧، عنه البحار: ٧٨/ ٣٥٧ ح ١٢.

و في الدرّة الباهرة: ٣٨، عنه البحار: ١٠/ ٣٥١ ح ١٢، و ج ٧٨/ ٣٥٦ ذح ١٠.

و في نهاية الأرب مرسلًا، عنه مسند الإمام الرضا عليه السلام: ١/ ١١١.

(٣) - «عبادة» ع، ب. تكرر ذكره في أسانيد متعددة في عيون الأخبار: أورد بعضها منها السيد الخوئي في رجاله: ١٤/ ٢٨٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٦٧

فقال له عليه السلام: عليك التدبير يا أمير المؤمنين، و علينا الدعاء.

[قال]: فلما خرج المأمون قلت للرضا عليه السلام: لم أخرت - أعزك الله - ما قاله لك أمير المؤمنين و أبيته؟

فقال: و يحكك يا أبا حسن، لست من هذا الأمر في شيء.

قال: فرآني قد اغتممت فقال: و ما لك في هذا لو آل الأمر إلى ما تقول، و أنت مني كما أنت [عليه الآن] ما كانت نفقتك إلّا في

كتمك «١»، و كنت كواحد من الناس. «٢»

(١) - «بيان: قوله: ما كانت نفقتك إلّا في كتمك: كناية عن قلّتها، بحيث يقدر أن يحملها معه في كمّه، أو عن كونها حاضرة له، لا

يتعب في تحصيلها، و الأوّل أظهر» منه ره.

(٢) - (٢/ ١٦٤ ح ٢٥، عنه البحار: ١٧١/ ٤٩ ح ٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٦٨

١٧- أبواب: أحوال أزواجه و أولاده صلوات الله و سلامه عليه

١- باب أحوال أزواجه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصولي، عن أبي ذكوان، عن إبراهيم بن العباس قال:

كانت البيعة للرضا عليه السلام لخمس خلون من شهر رمضان سنة إحدى و مائتين، و زوجته ابنته أم حبيب في أوّل سنة اثنتين و مائتين (الخبر). «١»

٢- عيون أخبار الرضا: ممّا ذكره من أبي عليّ الحسين بن أحمد السلامي في كتابه الذي صنّفه في أخبار خراسان: ... و كان عليّ بن

موسى الرضا عليه السلام ورد على المأمون و هو بخراسان سنة مائتين، على طريق البصرة و فارس مع رجاء بن أبي الضحّاك، و كان

الرضا عليه السلام متروّجا بابنة المأمون، فلما بلغ خبره العبّاسيين ببغداد ساءهم ذلك، فأخرجوا إبراهيم بن المهدي و بايعوه بالخلافة

(الخبر). «٢»

الأقوال:

٣- المناقب لابن شهر اشوب: و ملك المأمون عشرين سنة و ثلاثة و عشرين يوما، و أخذ البيعة في ملكه للرضا عليه السلام بعهد المسلمين- من غير رضی- في الخامس من شهر رمضان سنة إحدى و مائتين، و زوجته ابنته أم حبيب. (٣)

(١)- ٢٤٥ / ٢ ح ٢، عنه البحار: ٢٢١ / ٤٩ ح ٩ و ص ٣٠٣ ح ١١.

و ذكر مثله في إعلام الوری: ٣٤٣، و كشف الغمة: ٢ / ٣٣٢ عن إبراهيم بن العباس.

و أورد ذيله الطبری في تاريخه: ١٤٩ / ٧.

و الإتحاف بحب الأشراف: ١٦٨، عنه الإحقيق: ١٩ / ٥٦٨، و الشذرات الذهبية في تراجم الأئمة الاثني عشرية: ٩٧، عنه الإحقيق: ١٢ / ٣٨٦.

٢. يأتي مفصلا في ص ٤٧٧ ح ٢.

(٢)- تقدّم مفصلا في ص ٢٧٧ ح ٢.

(٣)- ٣٧٦ / ٣، عنه البحار: ١٠ / ٤٩ ح ٢١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٦٩

استدراك

(١) إثبات الوصية: روى أحمد بن أبي نصر السكوني قال:

لما اجتمع الناس للإملاك و خطب الرضا عليه السلام، فقال: الحمد لله الذي بيده مدار الأقدار، و بمشيئته تتم الامور، و أشهد أن لا إله إلا الله شهادة يواطئ عليها القلب اللسان، و السرّ الإعلان، و أشهد أن محمدا عبده و رسوله، انتجبه نبيا، فنطق البرهان بتحقيق نبوته بعد أمر لم يأذن الله فيه، و قرب أمر مآب مشيئة الله إليه.

و نحن نتعرض ببركة الدعاء لخيرة القضاء الذي يذكر أم حبيبة بنت «١» أمير المؤمنين عبد الله المأمون، صلة الرحم، و أمشاج الشبيكة، و قد بذلت لها من الصداق خمسمائة درهم، تزوجني يا أمير المؤمنين؟ فقال المأمون: نعم، قد زوجتك.

فقال: قد قبلت و رضيت. «٢»

(٢) التدوين: (بإسناده) عن أحمد بن محمد، سمعت يحيى بن أكثم يقول:

لما أراد المأمون أن يزوج ابنته من الرضا عليه السلام قال لى: يا يحيى تكلم، قال:

فأجلتته أن أقول له «أنكحت» قال: فقلت له:

يا أمير المؤمنين أنت الحاكم الأكبر، و أنت أولى بالكلام.

فقال: الحمد لله الذي تصاغر الامور لمشيئته، و لا إله إلا الله إقرارا بربوبيته، و صلى الله على محمد عبده، أما بعد:

فإن الله تعالى جعل النكاح الذي رضيه حكما، و أنزله وحيا سببا للمناسبة، ألا و إنى قد زوجت ابنتي من علي بن موسى الرضا و مهرتها، و السلام. «٣»

(١)- «اخت» إثبات الوصية، و هو تصحيف، و ما أثبتناه هو الصحيح.

(٢)- ٢٠٥. و أورده في دلائل الإمامة: ١٧٧.

(٣)- ٥٢ / ٤، عنه الإحقيق: ١٢ / ٣٨٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٧٠

٢- باب آخر و هو زوج الأول

الأخبار: الأصحاب:

١- التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى اليقطيني، قال: بعث إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام رزم ثياب و غلمانا، و حجّة لي، و حجّة لأخي موسى بن عبيد «١»، و حجّة ليونس بن عبد الرحمن، و أمرنا أن نحج عنه «٢»، و كانت بيننا مائة دينار أثلاثا فيما بيننا. فلما أردت أن أعتج الثياب، رأيت في أضعاف الثياب طينا، فقلت للرسول: ما هذا؟ فقال: ليس يوجّه بمتاع إلّا جعل فيه طينا من قبر الحسين عليه السلام. ثم قال الرسول: قال أبو الحسن عليه السلام: «هو أمان بإذن الله». و أمر بالمال بامور من صلة أهل بيته و قوم محاييج لا يثوبه لهم، و أمر بدفع ثلاثمائة دينار إلى رحم «٣»- امرأة كانت له- و أمرني أن أطلقها عنه و امتّعها بهذا المال، و أمرني أن اشهد على طلاقها صفوان بن يحيى و آخر نسي محمد بن عيسى اسمه. «٤»

٣- باب أحوال أولاده عليه السلام

الأقوال:

١- كشف الغمّة: قال محمد بن طلحة: و أما أولاده فكانوا ستّة: خمسة ذكور و بنت واحدة، و أسماء أولاده: محمد القانع، الحسن، جعفر، إبراهيم، الحسين «٥»، و عائشة.

(١)- النسبة هنا إلى جدّه، و إلّا فهو موسى بن عيسى بن عبيد، راجع رجال السيّد الخوئي: ٧٧ / ١٩.

(٢)- «بيان: الحج نياية عن الحي» منه قدّس سرّه. في هامش «أ» فقط.

(٣)- «رخيم» أ. «أرخيم» س، ج.

(٤)- ٢ / ٨ ح ٤٠، الإستبصار: ٣ / ٢٧٩ ح ٧، عنهما الوسائل: ٨ / ١٤٧ ح ١، و ج ١٠ / ٤١٠ ح ٦، و ج ١٥ / ٣٣٤ ح ٦.

(٥)- كذا في ب و ج موافقا لقول ابن الأخرى، مخالفا لقول ابن الخشاب. و في أ، س، م: الحسن.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٧١

و قال عبد العزيز بن الأخرى: له من الولد خمسة رجال و ابنة واحدة هم:

محمد الإمام، و أبو محمد الحسن، و جعفر، و إبراهيم، و الحسين، و عائشة. «١»

٢- كشف الغمّة: و قال ابن الخشاب: ولد له خمس بنين و ابنة واحدة، أسماء بنيه:

محمد الإمام أبو جعفر الثاني، أبو محمد الحسن، و جعفر، و إبراهيم، و الحسن، و عائشة فقط. «٢»

٣- العدد القويّة: كان له عليه السلام ولدان:

أحدهما محمد، و الآخر موسى، لم يترك غيرهما. «٣»

استدراك

(١) مقصد الراغب: و كان له من الولد محمد، و قيل: أولاده رجالان و امرأة. «٤»

- (٢) جمهرة أنساب العرب: فولد عليّ الرضا: علي بن علي لم يعقب، و محمد بن علي صهر المأمون و العقب له، و الحسين. «٥»
 (٣) الشجرة المباركة في أنساب الطالبين: له من الأبناء خمسة و بنت واحدة.
 أما البنون: فأبو جعفر محمد التقى عليه السلام، و الحسن، و عليّ قبره بمرو، و الحسين، و موسى، و البنت هي فاطمة. «٦»

(١) - (٢) / ٢٦٧، عنه البحار: ٢٢١ / ٤٩ ح ١١. و أورد أسماء ولده هكذا في سير أعلام النبلاء: ٣٩٣ / ٩.

(٢) - (٢) / ٢٨٤، عنه البحار: ٢٢٢ / ٤٩ ح ١١. و في نور الأبصار: ١٧٧، و الفصول المهمة: ٢٤٦.

«قال ابن الخشاب في كتابه مواليد أهل البيت: ولد الرضا خمسة بنين و ابنة واحدة، و هم: محمد القانع، و الحسن، و جعفر، و إبراهيم، و الحسين، و البنت اسمها: عائشة». و في الإتحاف: ١٦٨:

«و له من الأولاد خمسة ذكور و بنت، أجلهم و أشرفهم التاسع من الأئمة محمد الجواد»، عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٥٦٨. و في الصواعق المحرقة: ١٢٣: «و توفي ... عن خمسة ذكور و بنت، أجلهم محمد الجواد»، عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٣٤٧.

(٣) - (٢) / ٢٩٤ ح ٢٢، عنه البحار: ٢٢٢ / ٤٩ ح ١٣.

و مثله في تاريخ الأئمة: ٢١. و في المجدي في الأنساب: ١٢٨: «موسى و محمد و فاطمة».

(٤) - (٢) / ١٦٢.

(٥) - (٢) / ٦١ و ٦٢.

(٦) - (٢) / ٧٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٧٢

٤- باب آخر فيما ورد أنه لم يولد له عليه السلام إلا واحد: محمد الجواد الإمام عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام

١- كشف الغمّة: قال بعد ما ذكرنا عنه «١» من قول عبد العزيز بن الأخضر من عدد أولاده عليه السلام. و من دلائل الحميري: عن حنان بن سدير، قال:

قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أ يكون إمام ليس له عقب؟

فقال أبو الحسن عليه السلام:

أما إنّه لا يولد لي إلا واحد، و لكنّ الله منشي منه «٢» ذريّة كثيرة.

قال أبو خدّاش: سمعت هذا الحديث منذ ثلاثين سنة. «٣»

الأصحاب:

٢- عيون أخبار الرضا: سيأتى في باب كفيّة شهادته عليه السلام في آخر خبر هرثمة «٤»، أنّه كان للرضا عليه السلام من الولد محمد الإمام عليه السلام.

الأقوال:

٣- إرشاد المفيد: و مضى الرضا عليه السلام، و لم يترك ولدا نعلمه إلا ابنه الإمام بعده أبا جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام، و كان سنّه يوم وفاة أبيه عليه السلام سبع سنين و أشهر. «٥»

٤- إعلام الوري، و المناقب لابن شهر اشوب: كان للرضا عليه السلام من الولد: ابنه أبو جعفر محمد بن علي الجواد عليهما السلام لا غير. «٦»

(١)- في ص ٣٧٠ ذح ١.

(٢)- «ينشيء» ب و ع بدل «منشي منه».

(٣)- ٢ / ٣٠٢، عنه البحار: ٤٩ / ٢٢١.

(٤)- في ص ٤٩٤.

(٥)- ٣٥٥، عنه كشف الغمّة: ٢ / ٢٨٢، و البحار: ٤٩ / ٣٠٩.

(٦)- ٣٤٤، ٣ / ٤٧٦، عنهما البحار: ٤٩ / ٢٢٢ ح ١٢.

و أخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣٣٣ عن إعلام الوري.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٧٣

٥- العدد القويّة: ذكر بعد ما نقلنا عنه في الباب السابق من عدد أولاده «١».

في كتاب الدرّ: مضى الرضا عليه السلام و لم يترك ولدا إلّا أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام، و كان سنّه يوم وفاة أبيه سبع سنين و أشهراً. «٢»

استدراك

(١) إثبات الوصية: و روى عبد الرحمن بن محمد، عن كلثم بن عمران قال:

قلت للرضا عليه السلام: أنت تحبّ الصبيان فادع الله أن يرزقك ولدا.

فقال: إنّما ارزق ولدا واحدا و هو يرثني.

فلما ولد أبو جعفر كان طول ليلته يناغيه في مهده، فلما طال ذلك على عدّة ليال، قلت: جعلت فداك قد ولد للناس أولاد قبل هذا فكلّ هذا تعوذه.

فقال: و يحكك ليس هذا عوذة إنّما اغرّه بالعلم غرّاً. «٣»

(١)- في ص ٣٧١ ح ٣.

(٢)- ٢٩٤ ح ٢٣، عنه البحار: ٤٩ / ٢٢٢. و مثله في تاج المواليد: ١٢٧.

(٣)- ٢١٠. و أورد مثله في عيون المعجزات: ١١٨، عنه البحار: ٥٠ / ١٥ ح ١٩، و مدينة المعاجز: ٥٣٥ ح ٧٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٧٤

١٨- أبواب: أحوال إخوته صلوات الله و سلامه عليه

١- باب أحوال العباس بن موسى - أخيه - و ما جرى بينهما

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي الحكم، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري، و عبد الله بن محمد بن عماره، عن يزيد بن سليط قال: لما أوصى أبو إبراهيم عليه السلام أشهد إبراهيم بن محمد الجعفري، و إسحاق بن محمد الجعفري، و إسحاق بن جعفر بن محمد، و جعفر بن صالح، و معاوية الجعفري، و يحيى بن الحسين بن زيد بن علي، و سعد بن عمران الأنصاري، و محمد بن الحارث الأنصاري، و يزيد بن سليط الأنصاري، و محمد بن جعفر «١» بن سعد الأسلمي - و هو كاتب الوصية الاولى - «٢».

أشهدهم: أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أن محمدا صلى الله عليه و آله عبده و رسوله، و أن الساعة آتية لا ريب فيها، و أن الله يبعث من في القبور، و أن البعث بعد الموت حق، و أن الوعد حق «٣»، و أن الحساب حق، و القضاء «٤» حق، و أن الوقوف بين يدي الله حق، و أن ما جاء به محمد صلى الله عليه و آله حق، و أن ما نزل به الروح الأمين حق، على ذلك أحياء و عليه أموت، و عليه ابعث إن شاء الله.

و أشهدهم: أن هذه وصيتي بخطي، و قد نسخت «٥» وصية جدّي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، و وصية محمد بن علي قبل ذلك، نسختها حرفا بحرف، و وصية جعفر

(١) - «جعل» ب و أحد نسخ عيون الأخبار. راجع رجال السيد الخوئي: ١٦٧/١٥ و ١٧٧.

(٢) - «بيان: قوله: و هو كاتب الوصية الاولى، أي وصية آبائه عليهم السلام، كما سيشير إليه» منه ره.

(٣) - «الوعد: الإخبار بالثواب للمطيع، و كونه حقًا، أنه يجب الوفاء به، أو لا يجوز تركه» منه ره.

(٤) - «القضاء: الحكم بمقتضى الحساب، من ثواب المطيع، و عقاب العاصي بشروطهما» منه ره.

(٥) - «قوله عليه السلام: و قد نسخت، أي قبل ذلك في صدر الكتاب أو تحت الختم. و قيل: المراد أن هذه الوصية موافقة لوصاياهم، فالمعنى: نسخت بعين كتابة هذه الوصية الوصايا التي وصيتها به» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٧٥

ابن محمد علي مثل ذلك، و أنني قد أوصيت إلى علي و بنّي «١» و بعد «٢» معه «٣»، إن شاء و آنس منهم رشدًا و أحب أن يقرهم «٤»، فذلك له، و إن كرههم و أحب أن يخرجهم «٥»، فذاك له و لا أمر لهم معه، و أوصيت إليه بصدقاتي و أموالي «٦» و موالتي «٧» و صبياني الذين خلفت، و ولدي إلى إبراهيم «٨»، و العباس، و قاسم، و إسماعيل، و أحمد و أمّ أحمد «٩»، و إلى علي «١٠» أمر نسائي «١١» دونهم «١٢»، و ثلث صدقة أبي «١٣»، و ثلثي «١٣»، يضعه «١٣» حيث يرى، و يجعل «١٤» فيه ما يجعل ذو المال في ماله.

(١) - «بنّي: عطف على علي» منه ره.

(٢) - «بعد، أي بعد علي في المنزلة» منه ره.

(٣) - «معه، أي مشاركين معه في الوصية» منه ره.

(٤) - «أن يقرهم، أي في الوصية» منه ره.

(٥) - «أن يخرجهم، أي منها» منه ره.

(٦) - «أموالي، أي ضبط حصص الصغار و الغيب منها، أو بناء على أن الإمام أولى بالمؤمنين من أنفسهم» منه ره.

(٧) - «موالتي، أي عبيدي و إمائي، أو عتقائي لحفظهم و رعايتهم، أو أخذ ميراثهم» منه ره.

(٨) - «قوله: و ولدي إلى إبراهيم، أي مع ولدي، أو إلى ولدي، فيكون إلى إبراهيم بدلًا من ولدي بتقدير إلى و لعل الأظهر «تقدم إلى

علي ولدي» و إنه اشتبه على النسخ، و قيل «و ولدي» أي و سائر ولدي، و «إلى» بمعنى: حتى» منه ره.

(٩) - «أمّ أحمد، عطف على صدقاتي» منه ره.

(١٠)- «و إلى علي، أي مَفْوُض إليه، و هو خير» منه ره.

(١١)- «أمر نسائي، أي اختيارهّن، و هو مبتدأ» منه ره.

(١٢)- «دونهم، أي دون سائر ولدي» منه ره.

(١٣)- «و ثلث صدقة أبي: مبتدأ و ضمير «يضعه» راجع إلى كلّ من الثلثين، و المراد التصرف في حاصلهما بناء على أنّهما حقّ التولية، و المراد بيع أصلهما، بناء على أنّهما كانا من الأموال التي للإمام التصرف فيها كيف شاء، و لم يمكنها إظهار ذلك تقيّة، فسماها صدقة، أو بناء على جواز بيع الوقف في بعض الصور، و يحتمل أن يكون ثلث صدقة أبي عطفًا على «أمر نسائي» و يكون «ثلاثي» مبتدأ، و «يضعه» خبره، فالمراد ثلث غير الأوقاف» منه ره.

(١٤)- «يجعل، أي يصنع» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٧٦

فإن أحبّ أن يبيع أو يهب أو ينحل «١» أو يتصدّق بها «٢» على من سمّيت له، و على غير من سمّيت، فذاك له، و هو أنا «٣» في وصيتي في مالي و في أهلي و ولدي، و إن رأى أن يقرّ «٤» إخوته الذين سمّيتهم في كتابي هذا أقزهم، و إن كره فله أن يخرجهم غير مثرب «٥» عليه و لا- مردود، فإن آنس منهم «٦» غير الذي فارتقهم عليه، فأحبّ أن يردهم في ولاية «٧»، فذاك له، و إن أراد رجل منهم أن يزوّج اخته «٨»، فليس له أن يزوّجها إلّا بإذنه و أمره، فإنّه أعرف بمناكح «٩» قومه.

و أي سلطان أو أحد من الناس كفّه عن شيء «١٠» أو حال «١١» بينه و بين شيء ممّا ذكرت في كتابي هذا، أو أحد «١٢» ممّن ذكرت «١٣» فهو من الله و من رسوله برىء، و الله و رسوله منه براء، و عليه لعنة الله و غضبه و لعنة اللّاعنين و الملائكة المقربين و النبيين

(١)- «النحلة: العطية بغير عوض، و المهر» منه ره.

(٢)- «و ضمير «بها» راجع إلى الصدقة، أو الثلث بتأويل» منه ره.

(٣)- «و هو أنا، أي هو بعد وفاتي مثلي في حياتي» منه ره.

(٤)- «و إن رأى أن يقرّ: تأكيد لما مرّ، و ربّما يحمل الأوّل على الإقرار في الدار، و هذا على الإقرار في الصدقة» منه ره.

(٥)- «التثريب: التعبير» منه ره.

(٦)- «فإن آنس منهم: الضمير للمخرجين، و فيه إيحاء إلى أنّهم في تلك الحال التي فارقهم عليها مستحقّون للإخراج» منه ره.

(٧)- «في ولاية، أي تولية و تصرف في الأوقاف و غيرها» منه ره.

(٨)- «اخته، أي من أمّه» منه ره.

(٩)- «و المراد بالمناكح: محال النكاح، و ما يناسب و يليق من ذلك» منه ره.

(١٠)- «كفّه عن شيء، أي منعه قهرا، و كأنّه ناظر إلى السلطان» منه ره.

(١١)- «قوله: أو حال، ناظر إلى قوله: أحد من الناس، و يحتمل إرجاع كلّ إلى كلّ» منه ره.

(١٢)- «أو أحد: عطف على شيء» منه ره.

(١٣)- «ممّن ذكرت، أي من النساء و الأولاد و الموالي، «أو» عطف على أحد من الناس، فالمراد بالناس: الأجانب و بمن ذكرت الإخوة» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٧٧

و المرسلين و جماعة المؤمنين، و ليس لأحد «١» من السلاطين أن يكفّه عن شيء، و ليس لي عنده تبعه «٢» و لا تبعه «٣» و لا لأحد من ولدي له قبلي مال، و هو مصدّق فيما ذكر، فإن أقلّ «٤» فهو أعلم، و إن أكثر فهو الصادق كذلك «٥»، و إنّما أردت بإدخال الذين

أدخلتهم معه من ولدى التنويه «٦» بأسمائهم، و التشریف لهم.

و أمهات أولادى من أقامت منهنّ فى منزلها و حجابها، فلها ما كان يجرى عليها فى حياتى إن رأى ذلك، و من خرجت منهنّ إلى زوج، فليس لها أن ترجع إلى محوای «٧»، إلّا أن يرى على غير ذلك.

و بناتى بمثل ذلك، و لا يزوّج بناتى «٨» أحد من إخوتهنّ من أمهاتهنّ و لا سلطان و لا عمّ إلّا برأيه و مشورته، فإن فعلوا غير ذلك فقد خالفوا الله و رسوله و جاهدوه فى ملكه، و هو أعرف بمناكح قومه، فإن أراد أن يزوّج زوج، و إن أراد أن يترك ترك، و قد أوصيتهنّ بمثل ما ذكرت فى كتابى هذا، و جعلت الله عزّ و جلّ عليهنّ شهيدا، و هو و أمّ أحمد «٩» شاهدان.

(١) - «و ليس لأحد: تكرار للتأكيد» منه ره.

(٢) - «و فى القاموس التبعه كفرحه، و كتاب الشىء الذى لك فيه تبعه، شبه ظلامه و نحوها» منه ره.

(٣) - «و التباعه: بالفتح مصدر تبعه: إذا مشى خلفه، و هو أيضا مناسب» منه ره.

(٤) - «فإن أقل، أى أظهر المال قليلا، أو أعطى حقهم قليلا، و كذا «أكثر» بالمعنيين» منه ره.

(٥) - «كذلك، أى كما كان صادقا عند الإقلال أو الأمر كذلك» منه ره.

(٦) - «و فى الصحاح: نوّهت باسمه: رفعت ذكره» منه ره.

(٧) - «و فى القاموس: و الحواء ككتاب، و المحوى: كالمعلّى: جماعة البيوت المتدانية» منه ره.

(٨) - «و لا- يزوّج بناتى: لعلّ ظاهر هذا الكلام على التقية، لثلا يزوّج أحد من الإخوة أخواتها بغير رضاها، أو مبنى على ما مرّ من أنّ الإمام أولى بالأمر من كلّ أحد، و حملة على تزويج الصغار بالولاية بعيد» منه ره.

(٩) - «و هو و أمّ أحمد: أى شهيدان أيضا، أى شريكان فى الولاية، أو الواو فيه كالواو فى «كلّ رجل و ضيعته» فالمقصود وصيته بمراعاتها» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٧٨

و ليس لأحد أن يكشف وصيتى «١» و لا- ينشرها، و هو منها «٢» على غير ما ذكرت «٣» و سمّيت، فمن أساء فعليه، و من أحسن فلنفسه، و ما ربّك بظلام للعبيد «٤»، و صلّى الله على محمّد و على آله.

و ليس لأحد من سلطان و لا غيره أن يفضّ كتابى هذا الذى ختمت عليه الأسفل «٥»، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله و غضبه و لعنة اللّاعنين و الملائكة المقرّبين و جماعة المرسلين و المؤمنين و المسلمين، و على من فضّ «٦» كتابى هذا.

و كتب و ختم «٧» أبو إبراهيم و الشهود، و صلّى الله على محمّد و على آله.

قال أبو الحكم: فحدّثنى عبد الله بن آدم الجعفرى، عن يزيد بن سليط قال: كان أبو عمران الطلحى قاضى المدينة، فلمّا مضى موسى قدّمه إخوته إلى الطلحى القاضى، فقال العباس بن موسى:

(١) - «أن يكشف وصيتى، أى يظهرها» منه ره.

(٢) - «و هو منها: الواو للحال، و «من» للنسبة ك «أنت منى بمنزلة هارون من موسى» و الضمير للوصية» منه ره.

(٣) - «و ما ذكرت، أى أنّه وصّى و إليه الاختيار، أو سمّيت باسمه، أى أعليت ذكره» منه ره.

(٤) - «و ما ربّك بظلام للعبيد: لأنّ من أعطى الجزاء خيرا أو شرا من لا يستحقّه، فهو ظلام فى غاية الظلم» منه ره.

(٥) - «الأسفل: صفه كتابى، و أنّهما كانتا وصيتين، طوى السفلى و ختمها، ثمّ طوى فوقها العليا» منه ره.

(٦) - «و على من فضّ: يمكن أن يقرأ «على» بالتشديد أسماء، أى هو الذى يجوز أن يفضّ، أو يكون حرفا، و المعنى: و على من فضّ

لعنة الله، و يكون هذا إشارة إلى الوصية الفوقانية. و يمكن أن يقرأ الأوّل يفيض على بناء الأفعال للتعريض، أى يمكن من الفضّ، فاللعنة الاولى على الممكن، و الثانية على الفاعل، و الفضّ: كسر الخاتم» منه ره.

(٧) - «كتب و ختم: هذا كلامه عليه الصلاة و السلام على سبيل الالتفات، أو كلام يزيد، و المراد أنّه عليه السلام كتب شهادته على هامش الوصية الثانية، و هذا الختم غير الختم المذكور سابقا، و يحتمل أن يكون الختم على رأس الوصية الثانية كالاولى» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٧٩

أصلحك الله و أمتع بك «١»، إنّ فى أسفل هذا الكتاب «٢» كنزا و جوهرًا «٣»، و يريد أن يحتجبه و يأخذه دوننا، و لم يدع أبونا رحمه الله شيئا إلّا ألجأه «٤» إليه، و تركنا عالته «٥»، و لو لا أنّى أكفّ نفسى لأخبرتكم بشيء «٦» على رءوس الملأ فوثب إليه إبراهيم بن محمّد فقال: إذن «٧» - و الله - تخبر بما لا نقبله منك، و لا نصدّقك عليه، ثم تكون عندنا ملوما مدحورا «٨»، نعرفك «٩» بالكذب صغيرا و كبيرا، و كان أبوك أعرف بك، لو «١٠» كان فيك خير، و إن «١١» كان أبوك لعارفا بك فى الظاهر و الباطن، و ما كان ليأمنك «١٢» على تمرتين.

ثم وثب إليه إسحاق بن جعفر عمّه فأخذ بتلبيبه «١٣» فقال له: إنّك لسفيه ضعيف أحق، أجمع «١٤» هذا مع ما كان بالأمس منك، و أعانه القوم أجمعون.

فقال أبو عمران القاضى لعلّى: قم يا أبا الحسن، حسبى ما لعنى أبوك اليوم، و قد وسّع لك أبوك، و لا و الله ما أحد أعرف بالولد من والده، و لا و الله ما كان أبوك عندنا بمستخفّ «١٥» فى عقله و لا ضعيف فى رأيه.

(١) - «و أمتع بك، أى جعل الناس متمتعين منتفعين بك» منه ره.

(٢) - «فى أسفل هذا الكتاب، أى الوصية الأولى المختوم عليها» منه ره.

(٣) - «كنزا و جوهرًا، أى ذكر كنز أو جوهر، و إن كان لا يبعد من حمقه إرادة نفسهما» منه ره.

(٤) - «إلّا ألجأه، أى فوّضه إليه» منه ره.

(٥) - «العائلة جمع العائل، و هو الفقير أو الكثير العيال» منه ره.

(٦) - «لأخبرتكم بشيء، أى ادّعاء الإمامة و الخلافة، و غرضه التخويف و إغراء الأعداء به» منه ره.

(٧) - «إذن، أى حين تخبر بالشىء» منه ره.

(٨) - «المدحور: المطرود» منه ره.

(٩) - «نعرفك: استئناف البيان السابق» منه ره.

(١٠) - «لو: للتمنى أو الجزاء محذوف» منه ره.

(١١) - «و إن: مخفّف من المثقل» منه ره.

(١٢) - «ليأمنك: اللام المكسورة زائدة لتأكيد النفى» منه ره.

(١٣) - «التليب: مجمع ما فى موضع اللب من ثياب الرجل» منه ره.

(١٤) - «أجمع: بصيغة الأمر للتهديد، و يدل على أنّه صدر منه بالأمس أمر شنيع آخر» منه ره.

(١٥) - «المستخفّ: على بناء المفعول من يعدّ خفيفا» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٨٠

فقال العباس للقاضى: أصلحك الله، فضّ الخاتم و اقرأ ما تحته.

فقال أبو عمران: لا أفصّه، حسبى ما لعنى أبوك منذ اليوم «١».

فقال العباس: فأنا أفضّه. فقال: ذاك إليك.

ففضّ العباس الخاتم، فإذا فيه «٢» إخراجهم وإقرار عليّ لها «٣» وحده، وإدخاله إياهم في ولاية عليّ «٤» إن احتبوا أو كرهوا، وإخراجهم من حدّ الصدقة «٥» وغيرها، وكان فتحه عليهم بلاء وفضيحة وذلّة، ولعلّي عليه السلام خيرة.

وكان في الوصية التي فضّ العباس تحت الخاتم: «هؤلاء الشهود: إبراهيم بن محمّد، وإسحاق بن جعفر، وجعفر بن صالح، وسعيد بن عمران».

وأبرزوا وجه أمّ أحمد «٦» في مجلس القاضى، وادّعوا أنّها ليست إياها، حتّى كشفوا عنها وعرفوها، فقالت عند ذلك: قد- والله- قال سيّدى «٧» هذا: إنك ستؤخذين جبرا، وتخرجين إلى المجالس. فزجرها إسحاق بن جعفر وقال: اسكتى، فإنّ النساء إلى الضعف «٨» ما أظنّه «٩»، قال من هذا شيئا.

(١)- «منذ اليوم: إشارة إلى أنّه لزم اللعن للقاضى، إمّا لإحضاره والتفتيش عنه، ولم يكن له ذلك، أو بناء على أنّه لعن عليه السلام من فضّ الكتاب الأوّل أيضا كما مرّ احتمالا» منه ره.

(٢)- «فإذا فيه: الضمير لما تحته» منه ره.

(٣)- «ضمير لها للوصية» منه ره.

(٤)- «فى ولاية عليّ، أى فى كونه وليا و واليا عليهم، أو فى كونهم تابعين له» منه ره.

(٥)- «من حدّ الصدقة، أى عن حكمها و ولايتها» منه ره.

(٦)- «كأنّ إبراز وجه أمّ أحمد، لادّعاء الإخوة عندها شيئا، ثمّ إنكارهم أنّها هى، أو ادّعائهم أنّه عليه السلام ظلم أمّ أحمد أيضا، وأحضرها فلما أنكرت قالوا: إنّها ليست هى» منه ره.

(٧)- «قال سيّدى، أى الكاظم عليه السلام هذا إشارة إلى الكلام الذى بعده، وإنّما زجرها لأنّ فى هذا الإخبار إشعار بدعوى الإمامة، و ادّعاء علم الغيب، وهو ينافى التقيّة» منه ره.

(٨)- «إلى الضعف، أى مائلات إلى الضعف» منه ره.

(٩)- «ضمير أظنّه، لموسى» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٨١

ثمّ إنّ عليّا عليه السلام التفت إلى العباس فقال: يا أخى أنا أعلم أنّه إنّما حملكم على هذه الغرائم «١» والديون التى عليكم، فانطلق يا سعيد فتعيّن لى ما عليهم «٢»، ثمّ اقض عنهم و اقبض زكاة حقوقهم «٣»، و خذ لهم البراءة «٤» و لا و الله لا أدع مواساتكم «٥» و برّكم ما مشيت على الأرض، فقولوا ما شئتم.

فقال العباس: ما تعطينا إلّا من فضول أموالنا «٦»، و ما لنا عندك أكثر.

فقال عليه السلام: قولوا ما شئتم، فالعرض عرضكم «٧»، فإنّ تحسنوا فذاك لكم عند الله، و إن تسيئوا فإنّ الله غفور رحيم.

و الله إنكم لتعرفون أنّه ما لى يومى هذا ولد و لا وارث غيركم، و لئن حبست شيئا ممّا تظنون أو ادّخرته فإنّما هو لكم «٨» و مرجعه إليكم، و الله ما ملكت منذ مضى أبوك رضى الله عنه شيئا إلّا و قد سيّته «٩» حيث رأيتم.

(١)- «الغرائم: الديون» منه ره.

(٢)- «فتعيّن لى ما عليهم، أى حوّل ما عليهم على ذمتى، و سيأتى تحقيق العينة، و هى من حيل الربا، و قد تطلق على مطلق النسب و السلف» منه ره.

(٣) - «زكاة حقوقهم، أى الصكوك التى تنمو أرباحها يوما فيوما» منه ره.

(٤) - «البراءة: القبض الذى يدل على براءتهم من حقوق الغرماء» منه ره.

(٥) - «المؤاساة - بالهمز - المشاركة و المساهمة فى المعاش» منه ره.

(٦) - «إلا من فضول أموالنا، أى أرباحها و نمائها، و لعل الحبس فى ما يتعلق بنصيبتهم بزعمهم و لا ادّخار فيما يتعلّق بنصيبه باعترافهم» منه ره.

(٧) - «فالعرض عرضكم، أى هتك عرضى يوجب هتك عرضك و فى بعض النسخ بالغين المعجمه، أى عرضى ما هو عرضكم، و هو رضاكم عنى» منه ره.

(٨) - «فإنما هو لكم، أى إذا بقيت بلا ولد كما تزعمون، و هذا كلام على سبيل التورية و المصلحة» منه ره.

(٩) - «فقد سيّته، أى أطلقته و صرفته و أبحته، و السائبة التى لا ولاء لأحد عليها. و فى بعض النسخ:

شنته، أى فرقته» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢ - الرضاع، ص: ٣٨٢
فوثب العباس فقال:

و الله ما هو كذلك «١»، و ما جعل الله لك من رأى «٢» علينا، و لكن حسد «٣» أبينا لنا، و إرادته ما أراد ممّا «٤» لا يسوغه الله إياه و

لا إياك، و إنك لتعرف أنى أعرف صفوان بن يحيى بئاع السابرى «٥» بالكوفة، و لئن سلمت لا غصصنه «٦» بريقه و أنت معه.

فقال على عليه السلام: لا حول «٧» و لا قوة إلا بالله العلى العظيم، أمّا إنى يا إختوتى فحريص على مسرتكم، الله يعلم. «٨»

اللهم إن كنت تعلم أنى أحبّ صلاحهم، و أتى بارّ بهم، و اصل لهم، رفيق عليهم، أعنى «٩» بامورهم ليلا و نهارا، فاجزنى به خيرا، و

إن كنت على غير ذلك، فأنت علّام الغيوب، فاجزنى به ما أنا أهله، إن كان شرا فشرّا، و إن كان خيرا فخيرا.

اللهم أصلحهم و أصلح «١٠» لهم، و اخسأ «١١» عنا و عنهم الشيطان، و أعنهم على طاعتك و وفقهم لرشدك.

(١) - «ما هو كذلك، أى ليس الأمر كما قلت إن الأموال لك و أنت تبدلها لنا و لغيرنا» منه ره.

(٢) - «من رأى، أى اختيار و ولاية» منه ره.

(٣) - «حسد: خبر مبتدأ محذوف، أى الواقع حسد والدنا» منه ره.

(٤) - «من فى «مما» للبيان، أو حسده مبتدأ، «مما لا يسوغه» خبره، و «من» للتبويض، و التسويغ: التجويز» منه ره.

(٥) - «السابرى - بضم الباء -: ثوب رقيق يعمل بسابور، موضع بفارس» منه ره.

(٦) - «و الإغصاص بريقه: جعله بحيث لا يتمكّن من إساغة ريقه، كناية عن تشديد الأمر عليه و أخذ الأموال منه» منه ره.

(٧) - «لا حول ...: تفويض للأمر إلى الله، و تعجّب من حال المخاطب» منه ره.

(٨) - «الله يعلم: بمنزلة القسم» منه ره.

(٩) - «أعنى - على بناء المجهول أو المعلوم -: أى أعنتى و أهتمّ بامورهم» منه ره.

(١٠) - «أصلح، أى امورهم لهم» منه ره.

(١١) - «خسأت الكلب كمنعت: طردته و أبعدته» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢ - الرضاع، ص: ٣٨٣

أمّا أنا يا أخى فحريص على مسرتكم، جاهد «١» على صلاحكم، و الله على ما نقول و كيل «٢». فقال العباس: ما أعرفنى «٣» بلسانك

«٤» و ليس لمسحاتك عندى طين «٥».

فافترق القوم على هذا، و صَلَّى الله على محمد و آله. «٦»

أقول: و في كثير من العبارات إختلاف بين روايتي الكافي و العيون، و لم نتعرض لها لسبق تلك الرواية، فليرجع إليها.

٢- باب بعض أحوال أخيه زيد بن موسى

الأخبار: الرضا عليه السلام

١- عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصولي، عن محمد بن يزيد النحوي، عن ابن أبي عبدون، عن أبيه قال: لما جىء زيد بن موسى أخى الرضا عليه السلام إلى المأمون، و قد خرج بالبصرة، و أخرج دور العبّاسيين، و ذلك فى سنة تسع و تسعين و مائة فسّمى زيد النار، قال له المأمون: يا زيد خرجت بالبصرة، و تركت أن تبدأ بدور أعدائنا من [بنى] أمية و ثقيف و غنى «٧» و باهله و آل زياد، و قصدت دور بنى عمّك؟.

(١)- «جاهد، أى جاد» منه ره.

(٢)- «وكيل، أى شاهد» منه ره.

(٣)- «ما أعرفنى: صيغة التعجب» منه ره.

(٤)- «بلسانك، أى إنك قادر على تحسين الكلام و تزويقه، و لكن ليس موافقا لقلبك» منه ره.

(٥)- «ليس لمسحاتك عندى طين: هذا مثل سائر يضرب لم لا تؤثر حيلته فى غيره.

قال الميدانى: لم يجد لمسحاته طينا مثل يضرب لمن حيل بينه و بين مراده» منه ره.

(٦)- ٣١٦ / ١ ح ١٥، عنه إثبات الهداة: ٦ / ٧ ح ١٣، و البحار: ٢٢٤ / ٤٩ ح ١٧.

و رواه فى عيون الأخبار: ١ / ٣٣ ح ١ عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمد بن أبى الصهبان، عن إبراهيم بن عبد الله

الجعفرى، عن عبد الله بن محمد الحجاج (مثله باختلاف) عنه البحار: ٢٧٦ / ٤٨ ح ١.

تقدّم فى عوالم الإمام الكاظم عليه السلام ص ٣٨٧ ح ١ عن عيون الأخبار.

(٧)- «عدى» م.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٨٤

فقال:- و كان مزاحا- أخطأت يا أمير المؤمنين من كلّ جهة و إن عدت بدأت بأعدائنا. فضحك المأمون و بعث به إلى أخيه الرضا عليه السلام و قال له: قد وهبت جرمه لك.

فلما جاءوا به عنقه «١» و خلّى سبيله، و حلف أن لا يكلمه أبدا ما عاش.

و حدّثنى أبو الخير على بن أحمد النسابة، عن مشايخه: أن زيد بن موسى عليه السلام كان ينادم المعتصم «٢»، و كان فى لسانه فضل، و كان زيديا، و كان زيد هذا ينزل بغداد على نهر كرخايا. و هو الذى كان بالكوفة أيام أبى السرايا فولاه. فلما قتل أبو السرايا، تفرّق الطالبيون فتوارى بعضهم ببغداد، و بعضهم بالكوفة، و صار بعضهم إلى المدينة.

و كان ممن توارى زيد بن موسى عليه السلام هذا، فطلبه الحسن بن سهل، حتّى دلّ عليه، فأتى به فحبسه، ثم أحضره على أن يضرب عنقه، و جرّد السيّاف السيف.

فلما دنا منه ليضرب عنقه، و كان حضر هناك الحجاج بن خيشم فقال: أيها الأمير، إن رأيت أن لا تعجل و تدعونى [إليك] فإنّ عندى نصيحة. ففعل و أمسك السيّاف.

فلما دنا منه قال: أيها الأمير أتاك بما تريد أن تفعله [أمر] من أمير المؤمنين؟

قال: لا. قال: فعلام تقتل ابن عمّ أمير المؤمنين من غير إذنه و أمره و استطلاع رأيه فيه؟ ثم حدّثه بحديث أبي عبد الله بن الأفضس، و أنّ الرشيد حبسه عند جعفر بن يحيى، فأقدم عليه جعفر فقتله من غير أمره، و بعث برأسه إليه في طبق مع هدايا النيروز، و أنّ الرشيد لما أمر مسرور الكبير بقتل جعفر بن يحيى قال له:

إذا سألك جعفر عن ذنبه الذي تقتله به فقل له:

إنما أقتلك بابن عمّ ابن الأفضس الذي قتلته من غير أمرى.

ثم قال الحجاج بن خيثمة للحسن بن سهل:

(١) - عَنَّفَه: لَامَهُ بِشِدَّةٍ، أَوْ عَتَبَ عَلَيْهِ.

(٢) - «المنتصر» ع، ب، و «المستنصر» م، و ما أثبتناه من خ ل، بقرينه ما سيرد في آخر الرواية من أنّه عاش إلى آخر خلافة المتوكل، علما بأنّ خلافة المعتصم قبل المتوكل، و خلافة المنتصر بعده مباشرة، و بويح المنتصر سنة ٦٢٣، و الأخيران بعيدان.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٨٥

أفتأمن أيها الأمير حادثه تحدث بينك و بين أمير المؤمنين، و قد قتلت هذا الرجل، فيحتج عليك بمثل ما احتج به الرشيد على جعفر بن يحيى؟

فقال الحسن للحجاج: جزاك الله خيرا.

ثم أمر برفع زيد، و أن يردّ إلى محبسه، فلم يزل محبوسا إلى أن أظهر أمر إبراهيم ابن المهدي فحشر «١» أهل بغداد بالحسن بن سهل، فأخرجوه عنها، فلم يزل محبوسا حتى حمل إلى المأمون، فبعث به إلى أخيه الرضا، فأطلقه و عاش زيد بن موسى إلى آخر خلافة المتوكل، و مات بسرّ من رأى. «٢»

٢- عيون أخبار الرضا: ماجيلويه و ابن المتوكل و الهمداني جميعا، عن عليّ [عن أبيه] «٣» قال: حدّثني ياسر أنّه خرج زيد بن موسى أخو أبي الحسن عليه السلام بالمدينة، و أحرق و قتل، و كان يسمّى زيد النار. فبعث إليه المأمون، فاسر و حمل إلى المأمون. فقال المأمون: اذهبوا به إلى أبي الحسن.

قال ياسر: فلما ادخل إليه، قال له أبو الحسن عليه السلام:

يا زيد أغرّك قول سفلة أهل الكوفة: إنّ فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار؟ ذلك للحسن و الحسين عليهما السلام خاصّة إن كنت ترى أنّك تعصى الله عزّ و جلّ و تدخل الجنّة، و موسى بن جعفر عليه السلام أطاع الله و دخل الجنّة، فأنت إذن أكرم على الله تعالى من موسى بن جعفر عليه السلام؟! و الله ما ينال أحد ما عند الله تعالى إلّا بطاعته، و زعمت أنّك تناله بمعصيته!؟

فبئس ما زعمت. فقال له زيد: أنا أخوك و ابن أبيك.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: أنت أخي ما أطعت الله عزّ و جلّ، إنّ نوحا عليه السلام قال:

(١) - «فخير» م. «فجسر» ب. و حشره عن بلاده: جلاه و أخرجه من مكان إلى آخر.

(٢) - ٢٣٢ / ٢ ح ٢ و ص ٢٣٣ ح ٣، عنه البحار: ٢١٦ / ٤٩ ح ١.

(٣) - ليس في م، و ردت في الأسانيد روايات عليّ بن إبراهيم بدون واسطة و بواسطة أبيه عن ياسر الخادم في مواضع متعدّدة، جمعها السيّد الخوئي مدّ ظلّه في رجاله: ٩ / ٢٠. فراجع.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٨٦
 «رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ» (١).
 فقال الله تعالى: «يا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ» (١).
 فأخرجه الله تعالى من أن يكون من أهله بمعصيته. (٢)

٣- ومنه: السناني، عن الأسدي، عن صالح بن أحمد، عن سهل، عن صالح بن أبي حماد، عن الحسن بن موسى الوشاء البغدادي قال:
 كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا عليه السلام في مجلسه، و زيد بن موسى حاضر قد أقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم
 و يقول «نحن و نحن» و أبو الحسن عليه السلام مقبل على قوم يحدثهم، فسمع مقالة زيد، فالتفت إليه، فقال:
 يا زيدا! أعزك قول ناقل الكوفة أن فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها، فحرم الله ذريتها على النار؟ فوالله ما ذلك إلا للحسن و
 الحسين و ولد بطنها خاصه، و أما أن يكون موسى بن جعفر عليه السلام يطيع الله و يصوم نهاره و يقوم ليله، و تعصيه أنت، ثم تجيئان
 يوم القيامة سواء، لأنت أعز على الله عز و جل منه؟!
 إن علي بن الحسين عليهما السلام كان يقول:
 «لمحسننا كفلان من الأجر و لمسيئنا ضعفان من العذاب».

قال الحسن الوشاء: ثم التفت إلي، فقال لي: يا حسن! كيف تقرأون هذه الآية؟
 قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح».

فقلت: من الناس من يقرأ: «إنه عمل غير صالح» و منهم من يقرأ:
 «إنه عمل غير صالح» فمن قرأ أنه عمل غير صالح [فقد] نفاه عن أبيه.
 فقال عليه السلام: كلا، لقد كان ابنه، و لكن لما عصى الله تعالى نفاه عن أبيه، كذا من

(١)- هود: ٤٥ و ٤٦.

(٢)- ٢٣٤ / ٢ ح ٤، عنه البحار: ٢٣١ / ٤٣ ح ٤، و ج ٢١٧ / ٤٩ ح ٢، و ج ٢٢٣ / ٩٦ ح ١٨. و أورد قطعة منه في ربيع الأبرار: ١٢٦
 (مخطوط) باختلاف يسير، عنه إحقاق الحق: ٣٩٦ / ١٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٨٧
 كان منا لم يطع الله تعالى، فليس منا، و أنت إذا أطعت الله تعالى فأنت منا أهل البيت. (١)

٤- ومنه: الدقاق، عن الأسدي، عن صالح بن أبي حماد، عن الحسن بن الجهم، قال: كنت عند الرضا عليه السلام و عنده زيد بن
 موسى أخوه و هو يقول:

يا زيدا! اتق الله، فإننا بلغنا ما بلغنا بالتقوى، فمن لم يتق الله [و لم يراقبه، فليس منا و لسنا منه.

يا زيدا! إياك أن تهين من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك.

يا زيدا! إن شيعتنا إنما أبغضهم الناس و عادوهم و استحلوا دماءهم و أموالهم، لمحبتهم لنا و اعتقادهم لولايتنا، فإن أنت أسأت إليهم
 ظلمت نفسك و أبطلت حقك.

قال الحسن بن الجهم: ثم التفت عليه السلام إلي، فقال لي: يا بن الجهم! من خالف دين الله فابراً منه كائنا من كان، من أي قبيلة كان،
 و من عادى الله فلا تواله كائنا من كان، من أي قبيلة كان.

فقلت له: يا بن رسول الله و من الذي يعادى الله؟ قال: من يعصيه. (٢)

الكتب:

٥- المناقب لابن شهر اشوب: دخل زيد بن موسى بن جعفر عليهما السلام على المأمون، فأكرمه و عنده الرضا عليه السلام فسلم زيد عليه، فلم يجبه، فقال:
 أنا ابن أبيك و لا تردّ عليّ سلامي.
 فقال عليه السلام: أنت أخي ما أطعت الله، فإذا عصيت الله فلا إخاء بيني و بينك. «٣»

(١) - (٢) / ٢٣٢ ح ١، عنه البحار ٢١٨ / ٤٩ ح ٣.

و رواه في معاني الأخبار: ١٠٥ ح ١ عن الحسين بن أحمد، و محمد بن علي بن بشار القزويني، عن أبي الفرج المظفر بن أحمد القزويني، عن صالح بن أحمد (مثله)، عنهما البحار:

٢٣٠ / ٤٣ ح ٢، و ج ٢٢١ / ٩٦ ح ١٤.

(٢) - (٢) / ٢٣٥ ح ٦، عنه البحار: ١٧٦ / ٤٦ ح ٣٠، و ج ٢١٩ / ٤٩ ح ٤، و ج ٢٢٤ / ٩٦ ح ١٩.

(٣) - (٣) / ٤٧١ ح ١٠، عنه البحار: ٢٢١ / ٤٩ ح ١٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٨٨

استدراك

(١) وفيات الأعيان: و كان قد خرج أخوه زيد بن موسى بالبصرة على المأمون، و فتك بأهلها، فأرسل إليه المأمون أخاه علياً عليه السلام المذكور يرده عن ذلك، فجاءه و قال له: ويلك يا زيد، فعلت بالمسلمين بالبصرة ما فعلت، و تزعم أنك ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله! و الله لأشدّ الناس عليك رسول الله صلى الله عليه و آله.
 يا زيد ينبغي لمن أخذ برسول الله صلى الله عليه و آله أن يعطى به، فبلغ كلامه المأمون، فبكى و قال: هكذا ينبغي أن يكون أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله. «١»

٣- باب حال أحمد بن موسى - أخيه - عليه السلام

إشارة

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٢-الرضاع ٣٨٨ الأخبار: الأصحاب: ص : ٣٨٨

الأخبار: الأصحاب:

١- رجال الكشي: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن أحمد بن اسيد قال: لما كان من أمر أبي الحسن عليه السلام ما كان، قال إبراهيم و إسماعيل ابنا أبي سمّال: فنأتى أحمد ابنه. [قال:] فاختلفا إليه زمانا. فلما خرج أبو السرايا، خرج أحمد بن أبي الحسن معه. فأتينا إبراهيم و إسماعيل فقلنا لهما: إن هذا الرجل قد خرج مع أبي السرايا فما تقولان؟ قال: فأنكرا ذلك من فعله و رجعا عنه، و قالوا: أبو الحسن حيّ نثبت على الوقف.
 [قال أبو الحسن:] «٢» و أحسب هذا- يعني إسماعيل - مات على شكّه. «٣»

(١) - ٣ / ٢٧١. سير أعلام النبلاء: ٩ / ٣٩٢.

و أورده في الأنوار القدسيّة: ٣٩، عنه إحقاق الحقّ: ١٩ / ٥٦٢. و قال في وفيات الأعيان: و آخر هذا الكلام مأخوذ من كلام عليّ زين العابدين، فقد قيل: إنّه كان إذا سافر كتم نفسه، فقيل له في ذلك، فقال: أنا أكره أن آخذ برسول الله صلّى الله عليه و آله ما لا أعطى.

(٢) - أبو الحسن هو حمدويه كما صرح به في رجال الكشي: ٤٦٦ ح ٨٨٦.

(٣) - ٤٧٢ ح ٨٩٨، عنه البحار: ٤٩ / ٢٢٢ ح ١٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٨٩

٤- باب حال إبراهيم بن موسى - أخيه - عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن أسباط قال:

قلت للرضا عليه السلام: إن رجلا عنى أخاك إبراهيم، فذكر له أن أباك في الحياة، و أنك تعلم من ذلك ما [لا] «١» يعلم.

فقال: سبحان الله يموت رسول الله صلّى الله عليه و آله و لا يموت موسى عليه السلام؟! قد- و الله- مضى كما مضى رسول الله صلّى الله عليه و آله و لكنّ الله تبارك و تعالى لم يزل منذ قبض نبيّه صلّى الله عليه و آله هلمّ جزا يمنّ بهذا الدين على أولاد الأعاجم، و يصرفه عن قرابة نبيّه صلّى الله عليه و آله و سلم هلمّ جزا فيعطى هؤلاء و يمنع هؤلاء.

لقد قضيت عنه في هلال ذى الحجة ألف دينار بعد أن أشفى على طلاق نسائه و عتق مماليكه، و لكن قد سمعت ما لقي يوسف من إخوته. «٢»

٥- باب حال أخيه الحسين

الأخبار: الأصحاب:

١- قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البنزطي، قال:

كنت عند «٣» الرضا عليه السلام و كان كثيرا ما يقول:

أستخرج منه الكلام- يعنى أبا جعفر عليه السلام-

فقلت له يوما: أيّ عمومتهك أبرّ بك؟ قال: الحسين.

فقال أبوه عليه السلام: صدق و الله، هو- و الله- أبرّهم به، و أخيرهم له صلّى الله عليهم جميعا. «٤»

(١) - ليس في م.

(٢) - ١ / ٣٨٠ ح ٢، عنه البحار: ٤٩ / ٢٣٢ ح ١٨.

(٣) - «كساني» م. «كتب» خ ل.

(٤) - ١٦٧، عنه البحار: ٤٩ / ٢١٩ ح ٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٩٠

١٩- أبواب: أحوال أعمامه و أقاربه و عشائره صلوات الله و سلامه عليه و على آبائه الطاهرين

١- باب حال عمه محمد بن جعفر بن محمد

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الوشاء، عن الرضا عليه السلام أنه قال: إذا أهل هلال ذى الحجة و نحن بالمدينة لم يكن لنا أن نحرم إلّا بالحج، لأننا نحرم من الشجرة، و هو الذى وقت رسول الله صلى الله عليه و آله، و أنتم إذا قدمتم من العراق و أهل الهلال، فلکم أن تعتمروا، لأنّ بين أيديكم ذات عرق و غيرها ممّا وقت لكم رسول الله صلى الله عليه و آله. فقال له الفضل: فلى الآن أن أتمتع و قد طفت بالبيت؟ فقال له: نعم.

فذهب بها محمد بن جعفر إلى سفيان بن عيينة و أصحاب سفيان، فقال لهم:

إنّ فلانا قال كذا و كذا، فشنع على أبى الحسن عليه السلام.

قال الصدوق رحمه الله: سفيان بن عيينة لقي الصادق عليه السلام، أو روى عنه، و بقى إلى أيام الرضا عليه السلام. «١»

٢- و منه: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن عمير بن بريد «٢»، قال: كنت عند أبى الحسن الرضا عليه السلام، فذكر محمد بن جعفر بن محمد فقال: إننى جعلت على نفسى أن لا يظننى و إياه سقف بيت.

فقلت فى نفسى: هذا يأمرنا بالبرّ و الصلّة، و يقول هذا لعمه! فنظر إلئى فقال: هذا من البرّ و الصلّة إنّه متى يأتينى و يدخل علىّ فيقول فى، يصدقه الناس، و إذا لم يدخل علىّ و لم أدخل عليه، لم يقبل قوله إذا قال. «٣»

(١)- ١٥/٢ ح ٣٥، عنه الوسائل: ١٠/٢٤٨ ح ١٤، و البحار: ٢٣٣/٤٩ ح ٢٠، و ج ٩٦/٩٩ ح ٧ و ص ١٢٧ ح ١٠.

(٢)- «يزيد» ع، م.

(٣)- تقدّم فى ص ٧٧ ح ١٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٩١

٣- عيون أخبار الرضا: الرّاق، عن سعد، عن ابن أبى الخطّاب، عن إسحاق بن موسى قال: لما خرج عمى محمد بن جعفر بمكة، و دعا إلى نفسه و دعى ب «أمير المؤمنين» و بوع له بالخلافة، دخل عليه الرضا عليه السلام و أنا معه، فقال له: يا عمّ لا تكذب أباك و لا أخاك، فإنّ هذا الأمر لا يتم.

ثمّ خرج و خرجت معه إلى المدينة، فلم يلبث إلّا قليلا، حتّى قدم الجلودى، فلقية فهزمه، ثمّ استأمن إليه، فلبس السواد، و صعد المنبر، فخلع نفسه و قال: «إنّ هذا الأمر للمأمون، و ليس لى فيه حقّ».

ثمّ اخرج إلى خراسان، فمات بجرجان.

كشفت الغمّة: من دلائل الحميرى مرسلا (مثله)، و فيه: فمات بمرو. «١»

٢- باب حال عمه إسحاق

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: ماجيلويه، عن عمه، عن محمد بن عليّ الكوفى، عن الحسن بن عليّ الحدّاء قال: حدّثنا يحيى بن محمد بن جعفر، قال:

مرض أبى مرضا شديدا، فأتاه أبو الحسن الرضا عليه السلام يعوده، و عمى إسحاق جالس يبكى، قد جزع عليه جزعا شديدا.

قال يحيى: فالتفت إليّ أبو الحسن عليه السلام فقال: ممّا يبكي عمّك؟

قلت: يخاف عليه ما ترى.

قال: فالتفت إليّ أبو الحسن عليه السلام فقال:

لا تعتّمَن، فإنّ إسحاق سيموت قبله.

قال يحيى: فبرأ أبي محمّد، و مات إسحاق.

مناقب ابن شهر اشوب: مرسلا (مثله). «٢»

(١) - تقدّم في ص ٨٠ ح ٢٣.

(٢) - تقدّم في ص ٧٩ ح ٢٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٩٢

٣- باب حال عليّ بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب «١» عليهم السلام - من أقاربه - معه صلوات الله و سلامه عليه

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام

١- رجال الكشي: قرأت في كتاب محمّد بن الحسين بن بندار بخطه: حدّثني محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم،

عن سليمان بن جعفر قال: قال لي عليّ بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام:

أشتهى أن أدخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام اسلم عليه.

قلت: فما يمنعك من ذلك؟ قال الإجلال و الهيبة له و أتقى عليه.

قال: فاعتلّ أبو الحسن عليه السلام علّة خفيفة، و قد عاده الناس فلقيت عليّ بن عبيد الله، فقلت: قد جاءك ما تريد، قد اعتلّ أبو

الحسن عليه السلام علّة خفيفة، و قد عاده الناس، فإن أردت الدخول عليه فاليوم.

قال: فجاء إلى أبي الحسن عليه السلام عائدا، فلقيه أبو الحسن عليه السلام بكلّ ما يحبّ من المنزلة «٢» و التعظيم، ففرح بذلك عليّ

بن عبيد الله فرحا شديدا.

ثمّ مرض عليّ بن عبيد الله فعاده أبو الحسن عليه السلام و أنا معه، فجلس حتّى خرج من كان في البيت، فلمّا خرجنا أخبرتني مولاة لنا

أنّ أم سلمة امرأة عليّ بن عبيد الله كانت من وراء الستر تنظر إليه، فلمّا خرج، خرجت و انكبت على الموضع الذي كان أبو الحسن

عليه السلام فيه جالسا تقبله و تتمسّح به.

(١) - قال عنه النجاشي في رجاله: ٢٥٦: كان أزهد آل أبي طالب و أعبدهم في زمانه، و اختصّ بموسى و الرضا عليهما السلام، و

اختلف بأصحابنا الإمامية، و كان لما أراه محمّد بن إبراهيم طباطبا لأن يبايع له أبو السرايا بعده أبي عليه و ردّ الأمر إلى محمّد بن

محمّد بن زيد بن عليّ.

ترجم له في عمدة الطالب: ٣٢١، خلاصة الأقوال: ٩٧، نقد الرجال: ٢٣٩، رجال ابن داود:

١٣٩، جامع الرواة: ١/ ٥٩٢، تنقيح المقال: ٢/ ٢٩٨، مجمع الرجال: ٤/ ٢٠٧، بهجة الآمال:

٥/ ٤٩٨، معجم رجال الحديث: ١٢/ ٩٥.

(٢) - «التكرمة» م. «المكرمة» خ ل.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٩٣
قال سليمان: ثم دخلت على علي بن عبيد الله، فأخبرني بما فعلت أم سلمة، فخبرت به أبا الحسن عليه السلام قال:
يا سليمان إن علي بن عبيد الله و امرأته و ولده من أهل الجنة، يا سليمان إن ولد علي و فاطمة عليهما السلام إذا عرفهم الله هذا الأمر
لم يكونوا كالناس.

الاختصاص: أحمد بن محمد، عن أبيه، عن ابن عيسى (مثله). «١»

٢- الكافي: العدة، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سليمان بن جعفر قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إن علي بن عبيد الله
بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام و امرأته و بنيه من أهل الجنة. «٢»

٤- باب حال جعفر بن عمر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام - من أقاربه -

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: علي بن أحمد بن عبد الله البرقي قال: حدّثني أبي و علي بن محمد بن ماجيلويه جميعا، عن الحسين بن موسى
بن جعفر بن محمد، قال:

كنا حول أبي الحسن الرضا عليه السلام و نحن شبان من بني هاشم، إذ مرّ علينا جعفر بن عمر العلوي و هو رثّ الهيئة، فنظر بعضنا إلى
بعض و ضحكنا من هيئة جعفر بن عمر، فقال الرضا عليه السلام: لتروّنه عن قريب، كثير المال، كثير التبع. فما مضى إلّا شهر أو نحوه
حتّى ولى المدينة و حسنت حاله، فكان يمرّ بنا و معه الخصيان و الحشم.

و جعفر هذا هو: جعفر بن عمر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. «٣»

(١) - ٥٩٣ ح ١١٠٩، الاختصاص ٨٥ إلى قوله «حتّى خرج من كان في البيت»، عنهما البحار:

٢٢٢ / ٤٩ ح ١٥.

(٢) - ٣٧٧ / ١ ح ١، عنه البحار: ٢٣٢ / ٤٩ ح ١٧.

(٣) - تقدّم في ص ٨١ ح ٢٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٩٤

٥- باب حال محمد بن سليمان العلوي - من أقاربه -

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: العطار، عن أبيه و سعد معا، عن ابن أبي الخطاب، عن البنزطي، عن عبد الصمد بن عبيد الله، عن محمّد بن
الأثرم - و كان على شرطه محمد ابن سليمان العلوي بالمدينة أيام أبي السرايا - قال: اجتمع إليه أهل بيته و غيرهم من قريش فبايعوه، و
قالوا له: لو بعثت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام كان معنا، و كان أمرنا واحدا. قال: فقال محمّد بن سليمان: اذهب إليه، فقرأه
السلام، و قل له: إن أهل بيتك اجتمعوا و أحبوا أن تكون معهم، فإن رأيت أن تأتينا فافعل.

قال: فأتيته و هو بالحمراء فأديت ما أرسلني به إليه، فقال: اقرأه مني السلام و قل له: إذا مضى عشرون يوما أتيتك. قال: فجئت فأبلغته

ما أرسلني به، فمكثنا أياما، فلما كان يوم ثمانية عشر جاءنا و رقاء قائد الجلودي، فقاتلنا فهزمننا، فخرجت هاربا نحو الصوريين «١»، فإذا هاتف يهتف بي: يا أترم.

فالتفت إليه، فإذا أبو الحسن الرضا عليه السلام و هو يقول: مضت العشرون أم لا؟
و هو محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام. «٢»

٦- باب حال محمد بن إبراهيم - من أهل بيته -

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: الحسين بن أحمد، عن أحمد بن هلال «٣»، عن ياسر الخادم قال:

- (١)- الصوريين: موضع قرب المدينة.
(٢)- ٢٠٧/٢ ح ٩، عنه البحار: ٢٢٠/٤٩ ح ٧، و إثبات الهداة: ٦٣/٦ ح ٤٧، و مدينة المعاجز: ٤٨٠ ح ٤٤. راجع عمدة الطالب: ١٨٩، و الكامل لابن الأثير: ٣٠٥-٣٠٧.
(٣)- «الحسين بن أحمد بن هلال» م. و ما أثبتناه كما في بعض النسخ و بقرينه سند الخبر اللاحق له في المصدر فإن فيه: عنه، عن أحمد بن هلال. و كذلك في سند الكافي: ١/٣٤٢ ح ٢٩ و فيه: الحسين بن أحمد، عن أحمد بن هلال، عن عثمان بن عيسى ... راجع رجال السيد الخوئي: ١٩١/٥ و ١٩٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٩٥
قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: رأيت في النوم كأن قفصا فيه سبع عشرة قارورة، إذ وقع القفص فتكسرت القوارير.
فقال: إن صدقت رؤياك يخرج رجل من أهل بيتي يملك سبعة عشر يوما، ثم يموت.
فخرج محمد بن إبراهيم بالكوفة مع أبي السرايا، فمكث سبعة عشر يوما ثم مات. «١»

٧- باب حال العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه و إخوته - من أهل بيته -

الأخبار: الأصحاب:

١- العدد القوي: من نسل العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام: العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال: قدم إليها في أيام الرشيد و صحبه، و كان يكرمه، ثم صحب المأمون بعده، و كان فاضلا شاعرا فصيحاً، و تزعم العلوية أنه أشعر ولد أبي طالب. قال: و دخل يوما على المأمون، فتكلم فأحسن، فقال له المأمون: و الله إنك لتقول فتحسن، و تشهد فترين، و تغيب فتؤمن. «٢»

قال: و جاء يوما إلى باب المأمون، فنظر إليه الحاجب ثم أطرق، فقال [له] العباس:

لو اذن لنا لدخلنا، و لو اعتذر إلينا لقبولنا، و لو صرفنا لانصرفنا، فأما النظر الشزر «٣»، و الإطراق و الفتر «٤»، و القرّة «٥» فلا أدري ما هو «٦»؟ فخرج الحاجب فأنشد:

و ما عن رضا كان الحمار مطيتي و لكن من يمشى سيرضى بما ركب

(١) - ٢٥٧ / ٨ ح ٣٧٠، عنه البحار: ٢٢٣ / ٤٩ ح ١٦، و مدينة المعاجز: ٥١٤ ح ١٦٠.

و أخرجه في البحار: ١٦٠ / ٦١ ح ٧٠ عنه و عن المناقب. تقدّم في ص ١٨٦ ح ٣.

(٢) - «فتوّتمن» ع، ب.

(٣) - شزر إليه: نظر إليه بجانب عينه مع إعراض و غضب.

(٤) - ليس في م.

(٥) - «و لا أدري» ع، ب. و القرّة من التقزّز. قرّت نفسى الشيء: أبتته، و عافته.

(٦) - اللفظ في تاريخ بغداد هكذا: «فأما اللفتة بعد النظرة لا أعرفها».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٩٦

و كان للعباس هذا إخوة علماء فضلاء: محمّد و عبيد الله و الفضل و حمزة، و كلّهم بنو الحسن بن عبيد الله بن العباس. «١»

٨- باب حال سائر أهل بيته صلوات الله و سلامه عليه

الأخبار: الأصحاب:

١- علل الشرائع: أبي، عن الحميري، عن الريان بن الصلت، قال:

جاء قوم بخراسان إلى الرضا عليه السلام فقالوا:

إنّ قوما من أهل بيتك يتعاطون امورا قبيحة، فلو نهيتهم عنها.

فقال: لا أفعل. فقيل: و لم؟

فقال: لأنّي سمعت أبي يقول: النصيحة خشنة. «٢»

(١) - ٢٤٣ ملحق ح ٢٣ نقلا من تذكرة الخواص: ٥٥ نقلا عن تاريخ بغداد: ١٢ / ١٢٧ عن الجوهرى، عن محمّد بن عمران المرزباني،

عن عبد الواحد بن محمّد الخصيبى، عن محمّد بن إسماعيل.

و أخرجه في البحار: ٧٥ / ٤٣ ح ٢١ (قطعة)، و ج ٢٣٣ / ٤٩ ح ٢١ عن العدد القويّة.

راجع عمدة الطالب: ٣٥٩.

(٢) - ٥٨١ ح ١٧، عنه البحار: ٢٣٢ / ٤٩ ح ٩ و رواه في عيون الأخبار: ١ / ٢٩٠ ح ٣٨، عنه الوسائل: ١١ / ٤٠٢ ح ٧، عنهما البحار: ١٠٠ /

٧٦ ح ٢٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٩٧

٢٠- أبواب: أحوال شعرائه و مدّاحيه و ما قالوا فيه

١- باب أحوال إبراهيم بن العباس «١»

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصولى، عن أحمد بن إسماعيل بن الخصيب «٢» قال: لمّا ولى الرضا عليه السلام العهد، خرج إليه

إبراهيم بن العباس و دعبيل بن عليّ، و كانا لا-يفترقان، و رزين بن عليّ أخو دعبيل، فقطع عليهم الطريق، فالتجئوا إلى أن ركبوا إلى

بعض المنازل حميرا كانت تحمل الشوك، فقال إبراهيم:

اعيدت «٣» بعد حمل الشوك أحمالا من الخرف

نشأوى لامن الخمرة بل من شدة الضعف ثم قال لرزين بن عليّ: اجزها «٤» فقال:

فلو كنتم على ذاك تصيرون إلى القصف «٥»

تساوت حالكم فيه ولم تقبوا على الخسف «٦»

(١) تجد ترجمته و شرح أحواله و بعض شعره في: أعيان الشيعة: ٢ / ١٦٨، أعتاب الكتاب: ١٤٦، الأغاني: ٩ / ٢٠، تاريخ بغداد: ٦ / ١١٧، البداية و النهاية: ١٠ / ٣٤٤، تنقيح المقال:

١ / ١٢٣، ذيل تاريخ بغداد: ٤ / ٢٠٧، شذرات الذهب: ٢ / ١٠٢، العبر: ١ / ٤٤٠، الفهرست لابن النديم: ١٣٦، مرآة الجنان: ٢ / ١٤٣، مروج الذهب: ٤ / ٢٣، معجم البلدان: ٣ / ٤٣٥، معجم الادباء: ١ / ١٦٤، النجوم الزاهرة: ٢ / ٣١٥، نسمة السحر فيمن تشيع و شعر، الوافي بالوفيات: ٦ / ٢٤، وفيات الأعيان: ١ / ٢٥، و في هامشه قال: و له ديوان نشره العلامة الميمنى فى الطرائف الأديبة: ١٢٦ - ١٩٤.

(٢) - «الخضيب» ع، ب، يأتي ذكره فى ص ٤٠٠ ذ ح ٤.

(٣) - «اعيضت» الأعيان.

(٤) - «بيان: الإجازة فى الشعر، أن تتم مصراع غيرك، أو تضيف إلى شعره شعرا» منه ره.

(٥) - «القصف: اللهو و اللعب» منه ره.

(٦) - «الخصف» م. «الخسف: النقصان، و بات فلان الخسف، أى جائعا. و يقال: سامه الخسف و سامه خسفا، أى أولاه ذلا» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢ - الرضاع، ص: ٣٩٨

ثم قال لدعبل: اجز يا أبا عليّ فقال:

فإذا فات الذى فات فكونوا من ذوى «١» الظرف

و خفوا «٢» نقصف اليوم فإني بائع خفى «٣» ٢ - عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصولى، عن هارون بن عبد الله المهلبى قال:

لما وصل إبراهيم بن العباس و دعبل بن عليّ إلى الرضا عليه السلام، و قد بويح له بالعهد، أنشده دعبل:

مدارس آيات خلت من تلاوة و منزل و حى مقفر العرصات و أنشده إبراهيم بن العباس:

أزال عزاء القلب بعد التجلد مصراع أولاد النبى محمد فوهب لهما عشرين ألف درهم من الدراهم التى عليها اسمه، كان المأمون أمر بضربها فى ذلك الوقت.

قال: فأما دعبل فصار بال عشرة آلاف التى حصّته إلى قم، فباع كلّ درهم بعشرة دراهم فتخلصت له مائة ألف درهم، و أمّا إبراهيم فلم

تزل عنده، بعد أن أهدى بعضها و فرق بعضها على أهله إلى أن توفى - رحمه الله - فكان كفته و جهازه منها. «٤»

٣ - عيون أخبار الرضا: أقول: قد مرّ فى باب أحوال أمّه «٥»: قال الحاكم أبو عليّ:

(١) - «بنى» الأعيان.

(٢) - «خفّ القوم: ارتحلوا مسرعين» منه ره.

(٣) - ٢ / ١٤١ ح ٧، عنه البحار ٤٩ / ٢٣٤ ح ١.

و أخرجه فى أعيان الشيعة: ٢ / ١٧٠ عن العيون و الأغاني. و فى الغدير: ٢ / ٣٦٧ عن تاريخ ابن عساكر: ٥ / ١٣٩، و عن بدائع البداية: ٢ /

٢١٠ مرسلا عن الأزدي.

(٤) - ١٤٢ / ٢ ح ٨، عنه البحار: ٢٣٤ ح ٢، و حلية الأبرار: ٣١٧ / ٢.

و روى نحوه في الأغاني: ٤٧ / ٩ بإسناده عن محمد بن يونس الأنباري، عن أبيه.

(٥) - في ص ١٩ باب ٢ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٣٩٩

قال الصولي: و الدليل على أن اسمها «تکتّم» قول الشاعر يمدح الرضا عليه السلام:

ألا إنّ خير الناس نفسا و والدا و رهطا و أجدادا عليّ المعظم

أتنا به للعلم و الحلم ثامنا إماما يؤدّي حجة الله تکتّم و قد نسب قوم هذا الشعر إلى عمّ أبي إبراهيم بن العباس، و لم أروه له، و ما لم يقع لي رواية و سماعا فإنّي لا أحققه و لا ابطله، بل الذي لا أشكّ فيه أنّه لعمّ أبي إبراهيم بن العباس [قوله]:

كفى بفعال امرئ عالم على أهله عادلا شاهدا

أرى لهم طارفا مونقاو لا يشبه الطارف التالدا

يمنّ عليكم بأموالكم و تعطون من مائة واحدا

فلا يحمد الله مستبصرا يكون لأعدائكم حامدا

فضّلت قسيمك في قعدك كما فضّل الوالد الوالدا قال الصولي: وجدت هذه الأبيات بخطّ أبي علي ظهر دفتر له يقول فيه: أنشدني أخي لعمّه في عليّ - يعني الرضا - عليه السلام تعليق متوق، فنظرت فإذا هو قسيمه في القعد المأمون، لأنّ عبد المطلب هو الثامن من آبائهما جميعا.

و تکتّم من أسماء نساء العرب قد جاءت في الأشعار كثيرا منها في قولهم:

طاف الخيالن فهاجا سقماخيال تكني و خيال تکتّم قال الصولي، و كانت لإبراهيم بن العباس الصولي، عمّ أبي في الرضا عليه السلام مدائح كثيرة أظهرها، ثم اضطرّ إلى أن سترها و تتبعها فأخذها من كلّ مكان. (١)

أقول قد ذكرنا معنى الأشعار في باب أحوال أمّه عليه السلام فلا نعيده حذرا للإطناب.

٤- عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصولي، عن أحمد بن محمد بن الفرات و الحسين بن عليّ الباقطاني، قال:

(١) - تقدّم بتمامه في ص ١٩ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٠٠

كان إبراهيم بن العباس صديقا لإسحاق بن إبراهيم أخي زيدان الكاتب المعروف ب «الزمن»، فنسخ له شعره في الرضا عليه السلام وقت منصرفه من خراسان، و فيه شيء بخطّه، و كانت النسخة عنده، إلى أن ولّى إبراهيم بن العباس ديوان الضياع للمتوكّل، و كان قد تباعد ما بينه و بين أخي زيدان الكاتب، فعزله عن ضياع كانت في يده، و طالبه بمال و شدّد عليه، فدعا إسحاق بعض من يتق به و قال له: امض إلى إبراهيم بن العباس فأعلمه أن شعره في الرضا عليه السلام بخطّه عندي و غير خطّه، و لئن لم يترك المطالبة عنّي لاوصلته إلى المتوكّل، فصار الرجل إلى إبراهيم برسالته، فضاقت به الدنيا حتّى أسقط عنه المطالبة، و أخذ جميع ما عنده من شعره، بعد أن حلف كلّ واحد منهما لصاحبه. (١)

و قال الصولي: حدّثني يحيى بن عليّ المنجم، قال: قال لي: أنا كنت السفير بينهما، حتّى أخذت الشعر، فأحرقه إبراهيم بن العباس بحضرتي.

و قال الصولي: و حدّثني أحمد بن ملحان، قال: كان إبراهيم بن العباس ابنان اسمهما الحسن و الحسين، يكتبان بأبي محمد و أبي عبد الله. فلما ولّى المتوكّل سمّى الأكبر إسحاقا، و كناه بأبي محمد، و سمّى الأصغر عباسا، و كناه بأبي الفضل فزعا.

و قال الصولي: حدّثني أحمد بن إسماعيل بن الخصب، قال:

ما شرب إبراهيم بن العباس و لا موسى بن عبد الملك النبيذ قطّ، حتّى ولى المتوكّل فشرباه، و كانا يتعمّدان أن يجمعا الكراعات «٢» و المختّين، و يشربا بين أيديهم فى كلّ يوم ثلاثاء ليشيع الخبر بشربهما.
و له أخبار كثيرة فى توقّيه ليس هذا محلّ ذكرها، و سيأتى فى محلّه المناسب. «٣»

(١) - رواه أيضا فى الأغاني عن محمّد بن يحيى الصولي، عن أبى العباس بن الفرات و الباقر بن عبيد الله الشيعي: ١٦٩ / ٢.

(٢) - كرع الناس: سفلتهم، و أكارع الناس، السفلة، شبّهوا بأكارع الدوابّ، و هى قوائمها. و المعنى: هم السفلى و الطغام من الناس.
راجع لسان العرب: ٣٠٦ / ٨، و النهاية: ١٦٤ / ٤.

(٣) - ١٤٧ / ٢ ح ٢٠، عنه البحار: ٢٧١ / ٤٩ ح ١٧، و أعيان الشيعي: ١٦٩ / ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٠١

٢- باب أحوال دعبل بن على الخزاعي «١» - رحمه الله - و ما قال فيه صلوات الله و سلامه عليه

الأخبار: الأصحاب:

إشارة

١- عيون أخبار الرضا: المكتّب و الوراق معا، عن على، عن أبيه، عن الهروي قال: دخل دعبل بن على الخزاعي - رحمه الله - على أبى الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام بمرور فقال له: يا بن رسول الله، أتى قد قلت فيك قصيدة، و آليت على نفسى أن لا انشدها أحدا قبلك. فقال عليه السلام: هاتها فأنشده:

مدارس آيات خلت من تلاوة و منزل و حى مقفر العرصات
أرى فيهم فى غيرهم متقسّما و أيديهم من فيهم صفرات

(١) تجد ترجمته و ملح من أحواله و نوادره و شعره فى: الأعلام للزركلى: ١٨ / ٣، أعيان الشيعي:

٤٠٠ / ١٦، الأغاني: ٢٩ / ١٨ (ط. بولاق) و ج ٦٨ / ٢٠، تنقيح المقال: ٤١٧ / ١، توضيح الاشتباه: ١٥٢، جامع الرواة: ٣١١ / ١، خلاصة الأقوال: ٧٠، رجال الكشي: ٩٨ و ص ٥٠٤، رجال النجاشي: ١٦١، رجال الشيخ الطوسي: ٣٧٥، رجال ابن داود: ٩٢، روضات الجنّات: ٣٠٦ / ٣، سير أعلام النبلاء: ٥١٩ / ١١، الشذرات: ١١١ / ٢، الغدير: ٣٤٩ - ٣٨٦، الكامل فى التاريخ: ٩٤ / ٧، مجمع الرجال: ٢٩٦ / ٢، مختار الأغاني: ٥٢١ / ٣، مروج الذهب: ١٧٩ / ١، و ج ٨٧ / ٢، و ج ٢٣١ / ٣ و ص ٢٩٧ و ص ٣٨٣، معالم العلماء: ١٥١، معجم رجال الحديث: ١٤٦ / ٧، منتهى المقال: ٩٤ / ٤، نقد الرجال: ١٣١، وفيات الأعيان: ٢٦٦ / ٢ و فى هامشه: و قد جمع زولنديك ديوانه و قطعها من كتابه فى «الشعراء» (سنه ١٩٦١ م) كما قام الدكتور محمّد نجم بجمع ديوانه فى سنه ١٩٦٢ م فى بيروت.

و قال العلّامة الشيخ آغا بزرك الطهراني فى الذريعة: ٣٢٧ / ٩: و قد جمع الشيخ محمّد السماوى (المتوفى ١٣٧٠ هـ) ديوانه فى ألف بيت و جعله فى قسمين:

الأول: مدائحه للأئمة عليهم السلام. الثانى: مدائحه لغيرهم.

و بعد موت السماوى اشترى النسخة الشيخ محمد على اليعقوبى و زاد عليه كثيرا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٠٢
فلما بلغ إلى قوله هذا، بكى أبو الحسن الرضا عليه السلام و قال له:

صدقت يا خزاعي، فلما بلغ إلى قوله:

إذا و تروا مدّوا إلى و اترتهم أكفّا عن الأوتار منقبضات جعل أبو الحسن عليه السلام يقلّب كفيه، و يقول: أجل و الله منقبضات.
فلما بلغ إلى قوله- رحمه الله-:

لقد خفت في الدنيا و أيام سعيها و إنّي لأرجو الأمن بعد وفاتي قال الرضا عليه السلام: آمنك الله يوم الفزع الأكبر، فلما انتهى إلى قوله:

و قبر ببغداد لنفس زكية تضمّنها الرحمن في الغرفات قال له الرضا عليه السلام: أ فلا- الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟

فقال: بلى يا بن رسول الله.

فقال عليه السلام:

و قبر بطوس يا لها من مصيبة توقّد بالأحشاء بالحرقات

إلى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرّج عنا الهمّ و الكربات فقال دعبل: يا بن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو؟

فقال الرضا عليه السلام: قبري! و لا- تنقضى الأيام و الليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي و زوّاري، ألا- فمن زارني في غربتي بطوس، كان معي في درجتي يوم القيامة مغفورا له.

ثم نهض الرضا عليه السلام بعد فراغ دعبل من إنشاد القصيدة، و أمره أن لا يبرح من موضعه، فدخل الدار، فلما كان بعد ساعه خرج الخادم إليه بمائة دينار رضويّة، فقال له:

يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك.

فقال دعبل: و الله ما لهذا جئت، و لا قلت هذه القصيدة طمعا في شيء يصل إليّ، و ردّ الصرّة، و سألت ثوبا من ثياب الرضا عليه السلام ليتبرك به، و يتشرف به، فأنفذ إليه الرضا عليه السلام جبة خزّ مع الصرّة، و قال للخادم: قل له:

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٠٣

خذ هذه الصرّة فإنّك ستحتاج إليها و لا تراجعني فيها.

فأخذ دعبل الصرّة و الجبّة و انصرف، و سار من مرو في قافلته، فلما بلغ ميان قوهان، وقع عليهم اللصوص، فأخذوا القافلة بأسرها، و كتّفوا أهلها، و كان دعبل فيمن كتّف، و ملك اللصوص القافلة، و جعلوا يقسّمونها بينهم، فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل في قصيدته:

أرى فيهم في غيرهم متقسّما و أيديهم من فيهم صفرات فسمعه دعبل، فقال له دعبل: لمن هذا البيت؟ فقال: لرجل من خزاعة يقال له دعبل بن عليّ. قال دعبل: فأنا دعبل قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت.

فوثب الرجل إلى رئيسهم، و كان يصلّي على رأس تلّ، و كان من الشيعة، فأخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل، و قال له: أنت دعبل؟

فقال: نعم. فقال له: أنشد القصيدة. فأنشدها، فحلّ كتافه و كتاف جميع أهل القافلة، و ردّ إليهم جميع ما أخذوا منهم لكرامة دعبل، و سار دعبل حتى وصل إلى قمّ، فسأله أهل قمّ أن ينشدهم القصيدة، فأمرهم أن يجتمعوا في المسجد الجامع.

فلما اجتمعوا صعد المنبر فأنشدهم القصيدة، فوصله الناس من المال و الخلع بشيء كثير، و اتّصل بهم خبر الجبّة، فسألوه أن يبيعها منهم بألف دينار، فامتنع من ذلك، فقالوا له: فبعنا شيئا منها بألف دينار. فأبى عليهم و سار عن قم.

فلما خرج من رستاق البلد، لحق به قوم من أحداث العرب، و أخذوا الجبّة منه، فرجع دعبل إلى قمّ و سألهم ردّ الجبّة عليه، فامتنع الأحداث من ذلك و عصوا المشايخ في أمرها، فقالوا لدعبل: لا سبيل لك إلى الجبّة، فخذ ثمنها ألف دينار فأبى عليهم، فلما يئس من ردّهم الجبّة عليه، سألهم أن يدفعوا إليه شيئاً منها، فأجابوه إلى ذلك، و أعطوه بعضها، و دفعوا إليه ثمن باقيها ألف دينار. و انصرف دعبل إلى وطنه، فوجد اللصوص قد أخذوا جميع ما كان في منزله، فباع المائة دينار التي كان الرضا عليه السلام وصله بها من الشيعة، كلّ دينار بمائة درهم، فحصل

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٠٤

في يده عشرة آلاف درهم، فذكر قول الرضا عليه السلام: «إنّك ستحتاج إلى الدنانير».

و كانت له جارية لها من قلبه محلّ، فرمّدت رمدا عظيما، فأدخل أهل الطبّ عليها، فنظروا إليها فقالوا: أمّا العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة و قد ذهب، و أمّا اليسرى فنحن نعالجها و نجتهد و نرجو أن تسلم.

فاغتمّ لذلك دعبل غمّا شديدا، و جزع عليها جزعا عظيما، ثمّ [أنه] ذكر ما كان معه من فضله الجبّة، فمسحها على عيني الجارية و عصّبها بعصابة منها من أوّل الليل، فأصبحت و عيناها أصحّ ممّا كانتا قبل بركة أبي الحسن الرضا عليه السلام.

كمال الدين: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه (مثله). «١»

(١) - ٢٦٣/٢ ح ٣٤، الكمال: ٣٧٣ ح ٦، عنهما البحار ٤٩، ٢٣٩ ح ٩.

و روى مثله في رجال الكشي: ٥٠٤، عنه البحار ٤٩/٢٦٠ ح ١٥. أخرج قطعات منه عن عيون الأخبار في الوسائل: ١٠/٤٣٨ ح ٢٢، و في إثبات الهداة: ٩٩/٦ ح ١٠٢ و ص ٣٨٣ ح ٩٠، و البحار ١٠٢/٣٩ ح ٣٦، و عن ابن بابويه في حلية الأبرار: ٢/٣٢٠، و مدينة المعاجز:

٥٠٣ ح ١١٩. و أورده في إعلام الوري: ٣٢٩، و مناقب آل أبي طالب: ٣/٤٥٠ مرسلا.

و أورد ملخصه في سير أعلام النبلاء: ٩/٣٩١.

و روى في دلائل الإمامة: ١٨٢ قال: و أنشدني أبو أحمد عبد السلام الهروي، قال: أنشدني أبو عبد الله محمّد بن عمران بن موسى المرزباني، قال: أنشدني أحمد بن محمّد المكي، قال: أنشدنا يحيى بن الحسن العلوي، قال: أنشدنا دعبل بن علي لنفسه: مدارس آيات خلت من تلاوة و منزل وحى مقفر العرصات قال أحمد أبو محمّد عبد السلام: لَمَّا بَلَغَ إنشاده إلى هذه القصيدة و بلغ بها إلى الموضع:

و قبر ببغداد لنفس زكية تضمّنّها الرحمن في الغرفات قال أبو عبد الله المرزباني: لَمَّا دخل دعبل على عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بطوس، و أنشده هذه القصيدة، و بلغ إلى هذا الموضع، قال عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام:

و قبر بطوس يا لا من مصيبة تردّد بين الصدر و اللهوات

إلى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرّج عنّا الهمّ و الكربات

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٠٥

٢- عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن الهروي، قال:

سمعت دعبل بن عليّ الخزاعي يقول: أنشدت مولاي عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قصيدتي التي أوّلها:

مدارس آيات خلت من تلاوة و منزل وحى مقفر العرصات فلَمَّا انتهيت إلى قولي:

خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله و البركات

يميّز فينا كلّ حقّ و باطل و يجزي على النعماء و النقمات بكى الرضا عليه السلام بكاء شديدا، ثمّ رفع رأسه إلىّ فقال لي:

يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام؟ و متى يقوم؟

فقلت: لا يا مولاي، إلا أني سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد و يملأها عدلا.

فقال: يا دعبل الإمام بعدى محمّد ابني، و بعد محمّد ابنه عليّ، و بعد عليّ ابنه الحسن، و بعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، و لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت جورا [و ظلما].

و أما متى؟ فأخبار عن الوقت، و لقد حدّثني أبي، عن أبيه، عن آباءه، عن عليّ عليهم الصلاة و السلام أنّ النبي صلّى الله عليه و آله قيل له:

يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريّتك؟

فقال: مثله مثل الساعة، لا يجليها «١» لوقتها إلا هو، ثقلت في السماوات و الأرض، لا تأتيكم إلا بغتة.

(١) - جلي الأمر: أظهره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٠٦

كشف الغمّة: عن الهروي (مثله). «١»

٣- أمالي الطوسي: الحفّار، عن أبي القاسم إسماعيل الدعبلّي، عن أبيه، عن عليّ بن عليّ أخ دعبل الخزاعي، قال: حدّثنا سيدي أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام بطوس سنة ثمان و تسعين و مائة، و فيها رحلنا إليه على طريق البصرة، و صادفنا عبد الرحمن بن مهدي عليلا، فأقمنا عليه أياما، و مات عبد الرحمن بن مهدي، و حضرنا جنازته، و صلّى عليه إسماعيل بن جعفر. و رحلنا إلى سيدي أنا و أخي دعبل، فأقمنا عنده إلى آخر سنة مائتين، و خرجنا إلى قمّ بعد أن خلع سيدي أبو الحسن الرضا عليه السلام على أخي دعبل قميص خزّ أخضر و خاتما فضّه عقيق، و دفع إليه دراهم رضويّة، و قال له: يا دعبل صر إلى قمّ فإنّك تفيد بها، و قال له: احتفظ بهذا القميص، فقد صلّيت فيه ألف ليلة ألف ركعة، و ختمت فيه القرآن ألف ختمة. «٢»

(١) - ٢٦٥ / ٢ ح ٣٥، الكشف: ٣٢٨ / ٢، عنهما البحار: ٢٣٧ / ٤٩ ح ٦.

و في كمال الدين: ٣٧٢ ح ٦ (صدره)، و في كفاية الأثر: ٢٧١ عن محمّد بن عبد الله بن حمزة، عن عمّه، عن عليّ بن إبراهيم. و رواه في فرائد السمطين: ٣٣٧ / ٢ ح ٥٩١ بإسناده عن الصدوق، عنه ينابيع المودّة: ٤٥٤. و أورد مثله في إعلام الوري: ٣٣١. و في الفصول المهمّة:

٢٣٢، و الإتحاف بحبّ الأشراف: ١٦٤، و نور الأبصار: ١٧٠ عن أبي الصلت الهروي. و أخرجه في البحار: ١٥٤ / ٥١ ح ٤ عن كمال الدين و عيون الأخبار الرضا و كفاية الأثر. و في منتخب الأنوار المضيئة: ٣٩، و حلية الأبرار: ٤٣٣ / ٢، عن ابن بابويه. و في إثبات الهداة: ٣٤٧ / ٢ ح ١٥٩ عن العيون و الكمال و كفاية الأثر و إعلام الوري. و في مستدرک الوسائل: ٣٩٣ / ١٠ ح ٩ عن العيون، و في إحقاق الحقّ: ٥٧ / ١٣ عن فرائد السمطين و الفصول المهمّة.

(٢) - ٣٦٩ / ١ ح ٧، و ج ٨٢ / ٣١٠ ح ١٥، و ج ٨٣ / ٢٢٢ ح ٧.

و روى مثله في رجال النجاشي: ٢٧٦ رقم ٧٢٧ عن عثمان بن أحمد الواسطي و عبد الله بن محمّد الدعلجي، عن أحمد بن عليّ، عن اسماعيل بن عليّ ... عنه الوسائل: ٧٣ / ٣ ح ٧ و عن الأمالي. و أخرجه في حلية الأبرار: ٣٠٩ / ٢ عن رجال النجاشي.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٠٧

٤- عيون أخبار الرضا: أبو علي أحمد بن محمد الهرمزي، عن أبي الحسن داود البكري قال: سمعت علي بن دعبل بن علي الخزاعي يقول:

لما حضرت أبي الوفاء، تغير لونه و انعقد لسانه، و اسود وجهه، فكادت الرجوع عن مذهبه، فرأيته بعد ثلاثة [أيام] فيما يرى النائم و عليه ثياب بيض، و قلنسوة بيضاء، فقلت له: يا أبة ما فعل الله بك؟

فقال: يا بني إن الذي رأيت من اسوداد وجهي و انعقاد لساني، كان من شربي الخمر في دار الدنيا، و لم أزل كذلك حتى لقيت رسول الله صلى الله عليه و آله و عليه ثياب بيض و قلنسوة بيضاء، فقال لي: أنت دعبل؟ قلت: نعم يا رسول الله.

قال: فأنشدني قولك في أولادي، فأنشدته قولي:

لا أضحكك الله سنّ الدهر إن ضحكت و آل أحمد مظلومون قد قهروا
مشردون نفوا عن عقر دارهم كأنهم قد جنوا ما ليس يغتفر قال: فقال لي: أحسنت.
و شفع فيّ، و أعطاني ثيابه، و ها هي و أشار إلى ثياب بدنه. «١»

٥- و منه: سمعت أبا نصر محمد بن الحسن الكرخي الكاتب يقول: رأيت علي قبر دعبل بن علي الخزاعي مكتوبا:
أعدّ لله يوم يلقاه دعبل أن لا إله إلا هو
يقولها مخلصا عساه بها يرحمه في القيامة الله
الله مولاه و الرسول و من بعدهما فالوصي مولاه «٢»

(١) - ٢/٢٦٦ ح ٣٦، عنه البحار: ٤٩/٢٤١ ح ١٠.

(٢) - ٢/٢٦٧ ح ٣٧، عنه البحار: ٤٩/٢٤٢ ح ١١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٠٨

الكتب:

٦- كشف الغمّة: قال محمد بن طلحة: من مناقبه عليه السلام قصّة دعبل بن علي الخزاعي الشاعر:
قال دعبل: لما قلت «مدارس آيات...» قصدت بها أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام و هو بخراسان ولي عهد المأمون في الخلافة، فوصلت المدينة، و حضرت عنده، و أنشدته إياها فاستحسنها و قال لي: لا تنشدها أحدا حتى آمرك.
و اتصل خبري بالخليفة المأمون، فأحضرني و سألتني عن خبري، ثم قال: يا دعبل أنشدني «مدارس آيات خلت من تلاوة...» فقلت: ما أعرفها يا أمير المؤمنين. فقال: يا غلام أحضر أبا الحسن علي بن موسى الرضا. قال: فلم تكن [إلا] ساعة حتى حضر عليه السلام فقال له: يا أبا الحسن سألت دعبلا عن «مدارس آيات...» فذكر أنه لا يعرفها.
فقال لي أبو الحسن: يا دعبل أنشد أمير المؤمنين.
فأخذت فيها فأنشدتها، فاستحسنها و أمر لي بخمسين ألف درهم، و أمر لي أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام بقريب من ذلك.

فقلت: يا سيدي إن رأيت أن تهني شيئا من ثيابك ليكون كفني. فقال: نعم.

ثم دفع إلي قميصا قد ابتذله و منشفة لطيفة، و قال لي: احفظ هذا تحرس به.

ثم دفع إليّ ذو الرئاستين أبو العباس الفضل بن سهل وزير المأمون صلّة، و حملني على بردون أصفر خراساني، و كنت اسأيره في يوم مطير، و عليه ممطر خزّ و برنس منه فأمر لي به، و دعا بغيره جديد فلبسه، و قال: إنّما آثرتك باللبس لأنه خير الممطرين.

قال: فاعطيت به ثمانين ديناراً فلم تطب نفسي بيعة. ثم كررت راجعاً إلى العراق، فلمّا صرت في بعض الطريق خرج علينا الأكراد فأخذونا، و كان ذلك اليوم يوماً مطيراً، فبقيت في قميص خلق و ضرّ جديد، و أنا متأسّف من جميع ما كان معي على القميص و المنشفة، و مفكّر في قول سيّد الرضا صلوات الله و سلامه عليه، إذ مرّ بي واحد من الأكراد الحراميّة، تحته الفرس الأصفر الذي حملني عليه ذو الرئاستين، و عليه الممطر، و وقف

مستدرّك عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٠٩

بالقرب منّي ليجتمع عليه أصحابه و هو ينشد:

«مدارس آيات خلت من تلاوة» و يبكي.

فلمّا رأيت ذلك منه عجبت من لصّ من الأكراد يتشبع، ثم طمعت في القميص و المنشفة، فقلت: يا سيّد لمن هذه القصيدة؟ فقال: ما أنت و ذاك! و يلك.

فقلت: لي فيه سبب اخبرك به. فقال: هي أشهر بصاحبها أن تجهل.

فقلت: من هو؟ قال: دعبل بن عليّ شاعر آل محمّد جزاه الله خيراً.

فقلت له: و الله يا سيّد أنا دعبل، و هذه قصيدتي.

فقال: و يلك ما تقول؟ قلت: الأمر أشهر من ذلك.

فأرسل إلى أهل القافلة فاستحضر منهم جماعة، و سألهم عنّي، فقالوا بأسرهم:

هذا دعبل بن عليّ الخزاعي.

فقال: قد أطلقت كلّ ما اخذ من القافلة خلالاً فما فوقها كرامته لكم.

ثم نادى في أصحابه: من أخذ شيئاً فليردّه، فرجع على الناس جميع ما اخذ منهم و رجع إليّ جميع ما كان معي.

ثم بذرقتنا «١» إلى المأمّن، فحسرت أنا و القافلة ببركة القميص و المنشفة.

فانظر إلى هذه المنقبة ما أشرفها و ما أعلاها، و قد يقف على هذه القصّة بعض الناس ممّن يطالع هذا الكتاب و يقرأه، فتدعوه نفسه

إلى معرفة هذه الأبيات المعروفة ب «مدارس آيات» و يشتهي الوقوف عليها، و ينسبني في إعراض عن ذكرها إمّا إلى أنّي لم أعرفها،

أو أنّي جهلت ميل النفوس حينئذ إلى الوقوف عليها، فأحببت أن ادخل راحة على بعض النفوس، و أن أدفع عنّي هذا النقص المتطرّق

إليّ ببعض الظنون، فأوردت منها ما يناسب ذلك، و هي:

(١)- قال في المصباح المنير: ٤٠: البذرقة: الجماعة تتقدم القافلة للحراسة.

قيل: معزّبه، و قيل: مولّده، و بعضهم يقول بالذال، و بعضهم بالذال، و بعضهم بهما جميعاً.

راجع مجمع البحرين: ١٣٧/٥.

مستدرّك عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤١٠ ذكرت محلّ الزرع من

عرفات فأسبلت دمع العين بالعبرات

و فلّ عرى صبري و هاجت صبايتي رسوم ديار أقفرت و عرات

مدارس آيات خلت من تلاوة و منزل وحي مقفر العرصات

لآل رسول الله بالخيف من منى و بالبيت و التعريف و الجمرات

ديار علي و الحسين و جعفر و حمزة و السجاد ذى الثنات
ديار عفاها جور كل معاندو لم تعف بالأيام و السنوات
ديار لعبد الله و الفضل صنوه سليل رسول الله ذى الدعوات
منازل كانت للصلاة و للتقى و للصوم و التطهير و الحسنات
منازل جبريل الأمين يحلها من الله بالتسليم و الزكوات
منازل وحي الله معدن علمه سبيل رشاد واضح الطرقات
منازل وحي الله ينزل حولها على أحمد الروحات و الغدوات
فأين الاولى شطت بهم غربه النوى أفانين فى الأقطار مختلفات
هم آل ميراث النبى إذا انتموا و هم خير سادات و خير حماة
مطاعيم فى الإعسار فى كل مشهد فقد شرفوا بالفضل و البركات
إذا لم نناج الله فى صلواتنا بذكرهم لم يقبل الصلوات
أئمة عدل يهتدى بفعالهم «١» و تؤمن منهم زلة العثرات
فيا رب زد قلبى هدى و بصيرة و زد حبهم يا رب فى حسناتى
ديار رسول الله أصبحن بلقعاو دار زياد أصبحت عمرات
و آل رسول الله هلب «٢» رقابهم و آل زياد غلظ القصرات «٣»

(١) - «بهدهم» م.

(٢) - «بيان: الهلب - بالضم -: الشعر» منه ره.

(٣) - «القصرة: العنق و أصل الرقبة» منه ره.

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤١١ و آل رسول الله تدمى نحورهم و
آل زياد زينوا الحجرات

و آل رسول الله تسبى حريمهم و آل زياد آمنوا السربات

و آل زياد فى القصور مصونة و آل رسول الله فى الفلوات

فيا وارثى علم النبى و آله عليكم سلامى دائم النفحات

لقد أمنت نفسى بكم فى حياتها و إنى لأرجو الأمن عند مماتى «١» ٧- كشف الغمة: عن أبى الصلت الهروى قال: دخل دعبل بن علي
الخرزاعى على الرضا عليه السلام بمر و فقال له: يا بن رسول الله إنى قد قلت فيكم قصيدة و آليت على نفسى أن لا انشدها أحدا قبلك.
فقال الرضا عليه السلام: هاتها. فأنشد:

تجاوبن بالأرنان و الزفرات نوائح عجم اللفظ و النطقات «٢»

يخبّرن بالأنفاس عن سرّ أنفس اسارى هوى ماض و آخر آت «٣»

فأسعدن أو أسعفن حتى تقوّضت صفوف الدجى بالفجر منهزمات «٤»

على العرصات الخاليات من المهاسلام شج صبّ على العرصات «٥»

فعهدى بها خضر المعاهد مألغامن العطرات البيض و الخفرات «٦»

- (١) - ٢ / ٢٦١، عنه البحار: ٢٤٢ / ٤٩ ح ١٢. و أورده في مقصد الراغب: ١٦٧، و في الفرج بعد الشدة: ٣٢٩، عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٤٠٣.
- (٢) - «بيان: قوله: عجم اللفظ، أى لا يفهم معناه، و الأعجم الذى لا يفصح و لا يبين كلامه، و المراد أصوات الطيور و نغماتها» منه، و كذا كل ما كان بين قوسين صغيرين فى الهامش إلى نهاية القصيدة.
- (٣) - «قوله: اسارى هوى ماض، أى يخبرن عن العشاق الماضين و الآتين».
- (٤) - «قوله: فأسعدن أى العشاق، و الإسعاد: الإعانة. و الإسعاف: الإيصال إلى البغية، و الأصوب: فأصعدن أو أسففن، من «أسف الطائر» إذا دنا من الأرض فى طيرانه، أى كنّ يطرن تارة صعودا و تارة هبوطا، و تقوّضت الصفوف: انتقضت و تفرقت».
- (٥) - «المها- بالفتح-: جمع مهاة و هى البقرة الوحشية. و رجل شجّ: أى حزين، و رجل صبّ: عاشق مشتاق. و قوله: على العرصات ثانيا تأكيد للأولى أو متعلق بشجّ و صبّ».
- (٦) - «قوله: خضر المعاهد، أى كنت أعهدا خضرة أماكنها المعهودة.
- الخضر- بالتحريك-: شدة الحياء. تقول: منه رجل خفر- بالكسر- و جارية خفرة و متخفّرة».
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤١٢ ليالى يعدين الوصال على القلى و تعدى تدانينا على العزبات «١»

و إذ هنّ يلحظن العيون سوافراو يسترن بالأيدى على الوجنات
 و إذ كلّ يوم لى بلحظى نشوة يبيت بها قلبى على نشوات «٢»
 فكم حسرات هاجها بمحسر «٣» و قوفى يوم الجمع من عرفات
 ألم تر للأيام ما جرّ جورها على الناس من نقض «٤» و طول شتات «٥»
 و من دول المستهزئين و من غدابهم طالبا للنور فى الظلمات «٦»
 فكيف و من أنى بطالب زلفه إلى الله بعد الصوم و الصلوات
 سوى حبّ أبناء النبىّ و رهطه و بغض بنى الزرقاء و العبلات «٧»
 و هند و ما أدّت سمية «٨» و ابنها أولو الكفر فى الإسلام و الفجرات
 هم نقضوا عهد الكتاب و فرضه و محكمه بالزور و الشبهات
 و لم تكّ إلّا محنة كشفتهم بدعوى ظلال من هن و هنات «٩»

- (١) - «أعداه عليه: أى أعانه عليه. و القلى-: بالكسر البغض، أى ينصرن الوصال على الهجران، و يعدى تدانينا: أى يعدينا تدانينا و قربنا أو تعدى الليالى قربنا. «على العزبات: أى المفارقات البعيدة، من قولهم: عزب عنى فلان، أى بعد». (و فى م و أعيان الشيعة «الغربات»).
- (٢) - «النشوة: السكر».
- (٣) - «قوله: بمحسر، أى بوادى محسر».
- (٤) - «نقص» م و أعيان الشيعة.
- (٥) - «قوله: ما جرّ، من الجريرة، و هى الجناية. و الشتات: التفرق».
- (٦) - «قوله: و من غدا بهم، عطف على المستهزئين أو الدول، أى من صار بهم فى الظلمات طالبا للنور، أى يطلبون الهداية منهم، و هذا محال، و يحتمل على الثانى أن يكون المراد بهم الأئمة عليهم السلام و أتباعهم».
- (٧) - «قوله: بنى الزرقاء، قال الطيبى: الزرقاة أبيض الألوان إلى العرب لأنه لون أعدائهم الروم. و قال الجوهرى: عبلة اسم امية الصغرى و هم من قريش يقال لهم: العبلات، بالتحريك».

(٨) - «سميئة: أم زياد».

(٩) - «قوله: و لم تك إلا محنة، أى لم يكن إلا امتحان أصابهم بعد النبي صلى الله عليه و آله فظهر كفرهم و نفاقهم بدعوى ضلال. قوله: من هن و هنات، كناية عن الشيء القبيح، أى من شىء و أشياء من القبائح».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤١٣ تراث بلا قربي و ملك بلا هدى و حكم بلا شورى بغير هداة

رزايا أرتنا خضرة الافق حمرة و ردت اجاجا طعم كل فرات
و ما سهلت تلك المذاهب فيهم على الناس إلا بيعة الفلتات
و ما قيل أصحاب السقيفة «١» جهرة بدعوى تراث فى الضلال ننت «٢»
و لو قلدوا الموصى إليه امورها «٣» لزمت «٤» بمأمون على العثرات
أخى خاتم الرسل المصطفى من القذى و مفترس الأبطال فى الغمرات
فإن جحدوا كان الغدير شهيد و بدر و احد شامخ الهضبات «٥»
و آى من القرآن تتلى بفضله و إثاره بالقوت فى اللزبات «٦»
و عز «٧» خلال أدركته «٨» بسبقها مناقب كانت فيه مؤتلفات «٩»
مناقب لم تدرك بخير «١٠» و لم تنل بشىء سوى حد القنا الذربات «١١»
نجى لجبريل الأمين و أنتم عكوف على العزى معا و مناة
بكيت لرسم الدار من عرفات و أذريت «١٢» دمع العين بالعبرات

(١) - «الفعيلة» أعيان الشيعة.

(٢) - «بنات» م، «بنات» الأعيان. «قوله: ننت، من نتا: أى ارتفع».

(٣) - «زمامها» خ ل.

(٤) - «قوله: لزمت أى الامور من الزمام، كناية عن انتظامها».

(٥) - «قوله: شامخ الهضبات صفة ل احد، و المشامخ: المرتفع، و الهضبة: الجبل المنبسط على وجه الأرض».

(٦) - «اللزبات - بالسكون - جمع اللزبة - بالتحريك - و هى الشدة و القحط».

(٧) - «عز» الأعيان.

(٨) - «أفردته» العدد.

(٩) - «قوله: مؤتلفات، أى طريقات مبتدعات لم يسبقه إليها أحد، من قولهم: روضة أنف - كعق و محسن - لم ترع، و كذلك كأس
انف: لم يشرب، و أمر انف: مستأنف».

(١٠) - «بكيد» خ و العدد القويّة. «قوله: بخير، أى ببال».

(١١) - «الذرابة: الحدة».

(١٢) - «قال الجوهري: أذريت الشىء إذا ألقيته كالقائك الحب للزرع، و الذرى اسم الدمع المصبوب».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤١٤ و بان عرى صبرى و هاجت
صبايتى رسوم ديار قد عفت و عرات «١»

مدارس آيات خلت من تلاوة و منزل و حى مقفر العرصات «٢»

لآل رسول الله بالخيف من منى و بالبيت و التعريف و الجمرات
ديار لعبد الله بالخيف من منى و للسيد الداعي إلى الصلوات
ديار علي و الحسين و جعفر و حمزة و السجاد ذى الثنات
ديار لعبد الله و الفضل صنوه نجى رسول الله فى الخلوات
و سبطى رسول الله و ابنى و صييه و وارث علم الله و الحسنات
منازل و حى الله ينزل بينها على أحمد المذكور فى الصلوات «٣»
منازل قوم يهتدى بهداهم فيؤمن منهم زلة العثرات
منازل كانت للصلاة و للتقى و للصوم و التطهير و الحسنات
منازل لا تيم «٤» يحلّ بربعها «٥» و لا ابن صهاك «٦» فاتك «٧» الحرمت
ديار عفاها جور كلّ منابذو لم تعف للأيام و السنوات
قفا نسأل الدار التى خفّ أهلها منى عهدا بالصوم و الصلوات «٨»

- (١) - «قوله: و هاجت، يقال: هاج الشيء، و هاجه غيره، فعلى الأول فقوله: صبابتى فاعله، و قوله: رسوم منصوب بنزع الخافض أى لرسوم، و على الثانى قوله: رسوم فاعله. قوله: عفت، أى انمحت و اندرست» و فى الأعيان: «و فكك» بدل «و بان».
- (٢) - «الفقر: مفازة لا نبات فيها و لا ماء، و أقفرت الدار: خلت».
- (٣) - «السورات» م و العدد القويّة و الأعيان.
- (٤) - «لا فعل» الأعيان.
- (٥) - «الربع: الدار و المحلة».
- (٦) - «ابن فعّال» الأعيان.
- (٧) - «هاتك» الأعيان.
- (٨) - «قوله: قفا، قد شاع فى الأشعار هذا النوع من الخطاب.

ف قيل: إنّ العرب قد تخاطب الواحد مخاطبة الاثنين. و قيل: هو للتأكيد من قبيل «لبيك» أى قف قف. و قيل: خطاب إلى أقل ما يكون معه من جمل و عبد. قوله: متى عهدها، أى بعد عهدها عن الصوم و الصلوات، لجور المخالفين على أهلها و إخراجهم عنها. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤١٥ و أين الاولى شطت «١» بهم غربة النوى «٢» أفانين «٣» فى الأقطار «٤» مفترقات

هم أهل ميراث النبى إذا اعتزوا «٥» و هم خير سادات و خير حماة
إذا لم نناج الله فى صلواتنا بأسمائهم لم يقبل الصلوات
مطاعيم «٦» للإعسار «٧» فى كلّ مشهد لقد شرفوا بالفضل و البركات
و ما الناس إلّا غاصب و مكذب و مضطغن ذو إحنه «٨» و ترات
إذا ذكروا قتلى بيدر و خيبر و يوم حنين أسبلوا العبرات
فكيف يحبون النبى و رهطه «٩» و هم تركوا أحشاءهم و غرات «١٠»
لقد لا ينوه فى المقال و أضمر و اقلوبا على الأحقاد منظويات

فإن لم يكن إلّا بقربى محمّد «١١» فهاشم أولى من هن و هنات
سقى الله قبراً بالمدينة غيظه فقد حلّ فيه الأمن بالبركات
نبي الهدى صلى عليه عليه و بلغ عنا روحه التحفات
و صلى عليه الله ما ذرّ شارق و لاحت نجوم الليل مبتدرات «١٢»

(١) - «شطت - بتشديد الطاء - : أى بعدت».

(٢) - «النوى: الوجه الذى ينويه المسافر».

(٣) - «الأفانين: الأعصان».

(٤) - «الأطراف» م و العدد القويّة و تذكرة الخواص، «الآفات» الأعيان.

(٥) - «اعتروا» م. «اعتزى، أى انتسب».

(٦) - «المطاعيم: جمع المطعم، أى كثير الإطعام و القرى».

(٧) - «الأقطار» م، «الأقتار» العدد القويّة، و «فى الأعسار» الأعيان.

(٨) - «تضاغن القوم و اضطغنوا: انطوا على الأحقاد، و الإحنه - بالكسر - : الحقد».

(٩) - «و أهله» العدد القويّة.

(١٠) - «الوغة: شدّة توقّد الحرّ. و منه قيل: فى صدره على و غر - بالتسكين - أى ضغن و عداوة و توقّد من الغيظ».

(١١) - «قوله: إلّا بقربى محمّد، إشارة إلى ما احتجّ به المهاجرون على الأنصار فى السقيفة بكونهم أقرب من الرسول صلى الله عليه و آله».

(١٢) - «مبتدرات» م.

مستدرّك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢ - الرضاع، ص: ٤١٦ أ فاطم لو خلت الحسين مجدّلاو
قد مات عطشاناً بشطّ فرات

إذا للطمت الخدّ فاطم عنده و أجريت دمع العين فى الوجنت

أ فاطم قومي يا ابنه الخير و اندبى نجوم سماوات بأرض فلاة «١»

قبور بكوفان و اخرى بطيبة و اخرى بفتح «٢» نالها صلواتي

و اخرى بأرض الجوزجان محلّها و قبر بياخمرى لدى الغربات «٣»

و قبر ببغداد لنفس زكية تضمّنها الرّحمن فى الغرفات

و قبر بطوس يا لها من مصيبة الحّت على الأحشاء بالزّفرات

إلى الحشر حتّى يبعث الله قائما يفرّج عنا الغمّ و الكربات «٤»

على بن موسى أرشد الله أمره و صلى عليه أفضل الصّلوات «٥»

فأمّا الممضّات التى لست بالغامبالغها منّى بكنه صفات «٦»

(١) - أورد فى أعيان الشيعة بعده هذا البيت:

لقد امنت نفسى بكم فى حياتها و إنّى لأرجو الأمن بعد مماتى و سيأتى هذا البيت هكذا:

لقد خفت فى الدنيا و أيام سعيها و إنّى لأرجو الأمن بعد وفاتى

- (٢) - «قوله: و اخرى بفتح، إشارة إلى القتلى بفتح في زمن الهادي و هم: الحسين بن عليّ بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، و سليمان بن عبد الله بن الحسن و أتباعهما».
- (٣) - «قوله: و اخرى بأرض الجوزجان، إشارة إلى قتل يحيى بن زيد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام، فإنه قتل بجوزجان و صلب بها في زمن الوليد و كان مصلوبا حتى ظهر أبو مسلم و أنزله و دفنه.
- و باخرى: اسم موضع على سته عشر فرسخا من الكوفة، قتل فيها إبراهيم بن عبد الله بن الحسن».
- (٤) - ورد في بعض الروايات أنّ الرضا عليه السلام ألحق هذين البيتين.
- (٥) - ذكر السيد الأمين «قدس سرّه» أنّ مجهولا ألحق هذا البيت بالبيتين السابقين اللذين أضافهما الإمام الرضا عليه السلام للقصيد.
- (٦) - «الممصّات، من قولهم: أمصّه الجرح، أى أوجعه، و الممصّ و جمع المصيبة».
- قوله: لست بالغا، أى لا أبلغ بكنه صفاتي أن أصف أنّها بلغت منى، أى مبلغ من الحزن».
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤١٧ قبور بطن «١» التهر من جنب كربلا معرّسهم منها بشطّ فرات
- توفوا عطاشا بالفرات فليتني توفيت فيهم قبل حين وفاتي
- إلى الله أشكو لوعة «٢» عند ذكرهم سقتني بكأس النكل و الفطعات «٣»
- أخاف بأن أزدارهم فتشوقتي مصارعهم بالجزع فالنخلات «٤»
- تغشاهم ريب المنون فما ترى لهم عقرة مغشية الحجرات «٥»
- خلا أن منهم بالمدينة عصبه مدينين أنضاء من اللزبات «٦»
- قليلة زوار سوى أن زورامن الضبع و العقبان و الرخامات «٧»
- لهم كلّ يوم تربة بمضاجع ثوت في نواحي الأرض مفترقات
- تنكبت لأواء «٨» السنين جوارهم و لا تصطليهم جمرة الجمرات
- و قد كان منهم بالحجاز و أرضها مغاوير نحارون في الأزمات «٩»
- حمى لم تزره المذنبات «١٠» و أوجه تضىء لدى الأستار و الظلمات

(١) - «بجنب» الأعيان، «لدى النهرين» العدد.

(٢) - «لوعة الحبّ: حرقتة».

(٣) - «القصعات» م.

(٤) - «ازدار: افتعل من الزيارة، و يقال:

شاقني حبّها، أى هاجني، أى أخاف من زيارتهم أن يهيج حزني عند رؤية مصارعهم، فيورث جزعي و نحول جسمي». و فى العدد القويّة: «ذى النخلات».

(٥) - «الريب: ما يقلق النفوس من الحوادث. و المنون: الدهر و الموت. و العقرة- بالضمّ و الفتح:- محلّة القوم. و وسط الدار و أصلها، أى ليس لهم دار». و فى م و العدد و تذكرة الخواص و خ ل «تقسّمهم» بدل «تغشاهم».

(٦) - «قوله: مدينين أى أذلاء. أنضاء أى مهزولين أو مجرّدين».

(٧) - «العقبان: جمع العقاب. و الرخامات: جمع الرخمة، أى لا يزور قبورهم سوى هذه الطيور».

(٨) - «الأواء: الشدّة، أى لا يجاورهم لأواء السنين لفراقهم الدنيا».

(٩) - «رجل مغوار: كثير الغارات، و غارهم الله بخير: أصابهم بخصب و مطر». و في تذكرة الخواص:

و قد كان منهم بالحجون و أهلها ميامين نخارون في السنوات

(١٠) - «ترده المذنبات» خ ل، «تره المذنبات» الأعيان. «قوله: لم تزره المذنبات، أى لم تقربه إلّا المطهّرات من الذنوب»

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤١٨ إذا وردوا خيلا- بسمر من

القنما ساعير حرب أقحموا الغمرات «١»

فإن فخرها يوما أتوا بمحمد و جبريل و الفرقان و السورات «٢»

و عدّوا علينا ذا المناقب و العلي و فاطمة الزهراء خير بنات

و حمزة و العباس ذا الهدى و التقى و جعفرها الطيار في الحجابات

أولئك لا ملقوح «٣» هند و حزبهاسميّة من نوکی و من قدرات

ستسأل تيم عنهم و عديها و بيعتهم من أفجر الفجرات

هم منعوا الآباء عن أخذ حقهم و هم تركوا الأبناء رهن شتات

و هم عدلوا عن وصي محمد فيعتهم جاءت على الغدرات «٤»

وليهم صنو النبي محمد أبو الحسن الفرج للغمرات

ملامك «٥» في آل النبي فإنهم أحبّوا ما داموا «٦» و أهل ثقاتي

تخيّرتهم «٧» رشدا لنفسي إنهم على كلّ حال خيرة الخيرات

نبتت إليهم بالموّدة صادقوا سلّمت نفسي طائعا لولاتي

فيا ربّ زدني في هواي «٨» بصيرة و زد حبهم يا ربّ في حسناتي

سأبكيهم ما حجّ لله راكب و ما ناح قمرى على الشجرات

و إنى لمولاهم و قال عدوهم و إنى لمحزون بطول حياتي

بنفسي أنتم من كهول و فتية لفكّ عناء أو لحمل ديات «٩»

(١) - «السمره بين البياض و السواد. و القنا: جمع القنّاء و هى الرمح. المسعر- بكسر الميم:- الخشب الذى تسعر به النار، و منه قيل

للرجل إنّه مسعر حرب، أى تحمى به الحرب».

(٢) - «ذى السورات» الأعيان و تذكرة الخواص.

(٣) - «منتوج» م و الأعيان، «ملتوح» خ ل.

(٤) - «الفلتات» العدد القويّة.

(٥) - «قوله: ملامك- بالنصب- أى كفّ عنى ملامك».

(٦) - «أودّأى ما عاشو» خ ل و تذكرة الخواص.

(٧) - «تخيّرتهم» م.

(٨) - «هداي» العدد القويّة. «يقيني» تذكرة الخواص.

(٩) - «قوم عناء، أى أسارى، أى كانوا معدّين مرجون لفكّ الاسارى و حمل الديات عن القوم».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤١٩ و للخيّل لَمّا قيّد الموت

خطوها فأطلقتهم منهنّ بالذربات

احب قصي الرحم من اجل حبكم و اهجرتي و بناتي «١»
 و اكنتم حبيكم مخافة كاشح عنيد لأهل الحق غير موات «٢»
 فيا عين بكيهم وجودي بعبرة فقد آن للتسكاب و الهملات «٣»
 لقد خفت في الدنيا و أيام سعيها و إني لأرجو الأمن بعد وفاتي
 ألم تر أنني مذ ثلاثين حجة أروح و أغدو دائم الحسرات
 أرى فيهم في غيرهم متقسما و أيديهم من فيهم صفرات «٤»
 و كيف اداوى من جوى «٥» بي و الجوى امية أهل الكفر و اللعنات «٦»
 و آل زياد في الحرير مصونئو آل رسول الله منتهكات «٧»
 سأبكيهم ما ذر في الاق شارق و نادى مناد الخير بالصلوات
 و ما طلعت شمس و حان غروبها و بالليل أبكيهم و بالغدوات
 ديار رسول الله أصبحن بلقعا «٨» و آل زياد تسكن الحجرات

- (١) - قوله: قصي الرحم، أى أحب من كان بعيدا من جهة الرحم إذا كان محبا لكم، و أهجرتي و بناتي إذا كن مخالقات لكم». و فى خ ل «اسرتي» بدل «زوجتي».
- (٢) - قوله: حبيكم، أى حبي إياكم. و المؤاتاة: المطاوعة و الموافقة».
- (٣) - هملت عينه: فاضت».
- (٤) - أضاف فى العدد القوي و تذكرة الخواص:
- و آل رسول الله نحف جسومهم و آل زياد غلظ القصرات
- (٥) - «الجوى: الحرقه و شدة الوجد من عشق و حزن».
- (٦) - «الفسق و النبعات» الأعيان.
- (٧) - أورده فى أعيان الشيعة هكذا:
- و آل زياد فى القصور مصونئو آل رسول الله فى الفلوات و سيأتى بعد خمسة أبيات بهذا اللفظ.
- (٨) - «البلقع: الأرض القفر التى لا شىء بها».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٢٠ و آل رسول الله تدمى نحورهم و آل زياد ربة الحجلات «١»

- و آل رسول الله تسبى حريمهم و آل زياد آمنوا السربات «٢»
 [و آل زياد فى القصور مصونئو آل رسول الله فى الفلوات] «٣»
 إذا وتروا «٤» مدوا إلى و اترتهم أكفا عن الأوتار منقبضات
 فلولا الذى أرجوه فى اليوم أو غد تقطع نفسى إثرهم حسرات
 خروج إمام لا محاله خارج يقوم على اسم الله و البركات
 يميز فينا كل حق و باطل و يجرى على النعماء و النقمات «٥»
 فيا نفس طيبى ثم يا نفسى فابشرى فغير بعيد كل ما هو آت
 و لا تجزعى من مده الجور إننى أرى قوتى قد آذنت بثبات

[فيا ربَّ عَجَل ما أوْمَل فيهم لاشفى نفسى من أسى المحنات] «٦»
فإن قَرَّب الرحمن من تلك مدّتى و أخر من عمرى و وقت وفاتى
شفيت و لم أترك لنفسى غصّة «٧» و روّيت منهم منصلى و قناتى

(١)- فى أعيان الشيعة:

و آل رسول الله تدمى نحورهم و آل زياد آمنوا السربات و سيأتى عجز البيت فيما يليه.

«رَبَّةُ الحجلات: أى المربوبة فيها أو صاحبها». و فى العدد القويّة «غلظ الحجلات».

(٢)- «فلان آمن فى سربه- بالكسر-: أى فى نفسه. و فلان واسع السرب، أى رخي البال».

(٣)- من المصدر و فى تذكرة الخواص:

بنات زياد فى القصور مصونه و بنت رسول الله فى الفلوات

(٤)- «الموتور: الذى قتل له قتيل فلم يدرك بدمه».

(٥)- «و يجزى عن الإحسان و النقمات» العدد القويّة، و زاد فيه:

و يلعن فذّ الناس فى الناس كلّهم إذا ما ادّعى ذاك ابن هن و هنات

(٦)- ليس فى م و الأعيان.

(٧)- «رَبَّة» العدد القويّة. و المنصل: السيف.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٢١ فإتى من الرّحمن أرجو

بحبّهم حياة لدى الفردوس غير تبات «١»

عسى الله أن يرتاح «٢» للخلق إنّه إلى كلّ قوم دائم اللّحظات

فإن قلت عرفا أنكروه بمنكرو غطّوا على التّحقيق بالشبهات

تقاصر نفسى دائما عن جدالهم كفانى ما ألقى من العبرات

احاول نقل الصّم عن مستقرّها و إسماع أحجار من الصلداات

فحسبى منهم أن أبوء بغصّة تردّد فى صدرى و فى لهواتى «٣»

فمن عارف لم ينتفع و معاندتميل به الأهواء للشّهوات

كأنّك بالأضلاع قد ضاق ذرعها لما حملت من شدّة الزفرات [لما وصل إلى قوله «و قبر بيغداد» قال عليه السلام له:

أ فلا الحق لك بهذا الموضوع بيتين بهما تمام قصيدتك؟

قال: بلى يا بن رسول الله.

فقال عليه السلام: «و قبر بطوس» و الذى يليه «٤»

فقال دعبل: يا بن رسول الله لمن هذا القبر بطوس؟

فقال عليه السلام: قبرى، و لا تنقضى الأيّام و السنون حتى تصير طوس مختلف شيعتى، فمن زارنى فى غربتى كان معى فى درجتى

يوم القيامة مغفورا له.

و نهض الرضا عليه السلام و قال: لا تبرح.

(١)- «قوله: غير تبات، أى غير منقطع».

(٢) - «يقال: ارتاح الله لفلان أي رحمه».

(٣) - عجز البيت في العدد: تردّد بين الصدر و اللهوات.

«يقال: باء بغضب أي رجع به. و اللهوات: اللحمت في أقصى الفم».

(٤) - ليس في م.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٢٢

و أنفذ إلى صرّة فيها مائة دينار (إلى آخر ما رواه الصدوق رحمه الله من القصّة). «١»

٨- العدد القويّة: قال صاحب الأغاني: قصد دعبل بن عليّ الخزاعي بقصيدته هذه عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بخراسان فأعطاه عشرة آلاف درهم من الدراهم المضروبة باسمه، و خلع عليه خلعة من ثيابه، فأعطاه بها أهل قم ثلاثين ألف درهم، فلم يبيعها، فقطعوا عليه الطريق فأخذوها.

فقال لهم: إنّها تراد لله تعالى، و هي محرّمة عليكم. فحلف أن لا يبيعها أو يعطونه بعضها، ليكون في كفته، فأعطوه فرد كمّ، كان في أكفانه.

و كتب قصيدته «مدارس آيات» فيما يقال على ثوب، و أحرم فيه، و أمر بأن يكون في كفته، و لم يزل دعبل مرهوب اللسان، و يخاف من هجائه الخلفاء.

قال ابن المدبّر: لقيت دعبلا فقلت له، أنت أجسر الناس حيث تقول في المأمون:

إنّي من القوم الذين سيوفهم قتلت أخاك و شرفتك بمقعد

رفعوا محلّك بعد طول خموله و استنقذوك من الحضيض الأوهد فقال لي: يا أبا إسحاق إنّي أحمل خشبتي مذ أربعين سنه و لا أجد من يصلبني عليها. «٢»

(١) - (١) / ٢ / ٣١٨، عنه البحار: ٢٤٥ / ٤٩ ح ١٣.

أوردها بتقديم و تأخير و إضافة و سقط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ: ٢٣٨، و الشبلنجي في نور الأبصار: ١٦٨، و ابن الصبّاح المالكي في الفصول المهمّة: ٢٣٠ نقلا عن الطوسي في كتابه، و رضی الدين الحلّي في العدد القويّة: ٢٨٣، و السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

١٦ / ٤١٨، و الحموي في معجم الادباء: ٤ / ١٩٦، و ابن طلحة في مطالب السئول: ٨٥، و الشبراوي في الإنحاف بحبّ الأشراف: ١٦١، و البحراني في حلية الأبرار: ٢ / ٣٢٣، و الشافعي في تحفة الراغب: ١٩، و أوردها أيضا في مقصد الراغب: ١٦٣ (مخطوط). أخرجها عن بعض المصادر المذكورة في إحقاق الحقّ: ١٢ / ٣٩٩ - ٤٠٨، و ج ١٩ / ٥٧١ - ٥٧٦ و ص ٦٤٧ - ٦٥٠. و أخرجها في الغدير: ٢ / ٣٤٩ - ٣٦٣ عن مصادر كثيرة.

(٢) - ٢٩٢ ح ١٦، عنه البحار: ٢٥٩ / ٤٩ ح ١٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٢٣

استدراك

(١) مقصد الراغب: قال إسماعيل بن عليّ الدعبلی: حدّثني أبي، قال:

رأيت أخي دعبل بن عليّ في المنام فسألته، ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي.

قلت: بما ذا؟ قال: بقولى فى أهل البيت:

أحبّ قصيّ الرحم من أجل حبّكم و أهجر فيكم زوجتى و بناتى
و أكنم «١» حبّكم مخافه كاشح عنيف لأهل الحقّ غير موات
لقد خفت فى الدنيا و أيام سعيهاو إنى لأرجو الأمن بعد وفاتى «٢»

الأقوال:

(٢) الفصول المهمّة، و نور الأبصار: و قالوا: شاعره دعبل الخزاعى. «٣»

٣- باب حال أبى نؤاس الشاعر «٤»

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: أحمد بن يحيى المكتّب، عن أحمد بن محمّد الوراق، عن عليّ بن هارون الحميرى، عن عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلى، قال:

إنّ المأمون لما جعل عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام وليّ عهده، و إنّ الشعراء قصدوا المأمون و وصلهم بأموال جمّة حين مدحوا الرضا عليه السلام و صوّبوا رأى المأمون فى الأشعار، دون أبى نؤاس فإنّه لم يقصده و لم يمدحه، و دخل على المأمون فقال له:

(١)- «و أكرم» المصدر، و ما أثبتاه هو الصحيح.

(٢)- ١٦٨ (مخطوط).

(٣)- ٢٢٦، نور الأبصار: ١٦٨، عنه إحقاق الحقّ: ١٩ / ٥٥٩.

(٤) له ترجمة فى أعلام الزركلى: ٢ / ٢٤٠، أعيان الشيعة: ٥ / ٣٣١ - ٣٩٠، سير أعلام النبلاء:

٩ / ٢٧٩ و المصادر المذكورة فى هامشه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٢٤

يا أبا نؤاس قد علمت مكان عليّ بن موسى الرضا عليه السلام منى، و ما أكرمته به، فلما ذا أخرت مدحه و أنت شاعر زمانك و قريع «١» دهرك؟ فأنشأ يقول:

قيل لى أنت أوحد الناس طرّافى فنون من الكلام النبیه

لك من جوهر الكلام بديع يثمر الدرّ فى يدي مجتنيه

فعلام تركت مدح ابن موسى و الخصال التى تجمّعن فيه

قلت لا أهتدى لمدح إمام كان جبريل خادما لأبيه فقال له المأمون: أحسنت. و وصله من المال بمثل الذى وصل به كافّة الشعراء، و فضّله عليهم.

إعلام الورى: مرسلا (مثله). «٢»

(١)- «بيان: القريع: السید، يقال: فلان قريع دهره، ذكره الجوهرى» منه ره.

(٢) - ١٤٢ / ٢ ح ٩، إعلام الوری: ٣٢٩، عنهما البحار: ٢٣٥ / ٤٩ ح ٣. و أخرجه فی حلیة الأبرار:

٣١٩ / ٢ عن ابن بابویه. و رواه الطبری فی بشارة المصطفى: ٨٠ عن محمد بن شهریار الخازن، عن جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدورستی، عن أبیه، عن الشیخ الصدوق محمد بن علی، عن أبیه، عن علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن یاسر الخادم، و زاد فی آخرها هذا البیت:

قصرت ألسن الفصاحة عنه و لهذا القریض لا- یتوویه و أورد الأبیات الشعریة فی مناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ٤٥٤، كشف الغمیه: ٢ / ٣١٧، مقصد الراغب: ١٦٣ (مخطوط)، روضة الواعظین: ٢٨١، سیر أعلام النبلاء: ٩ / ٣٨٨، و فیات الأعیان: ٣ / ٢٧٠، النجوم الزاهرة: ٢ / ١٧٥، الأنوار القدسیة: ٣٩، مفتاح النجا: ١٧٩ (مخطوط)، البدء و التاریخ: ١ / ١٨١، نزهة الجلیس: ١ / ٢٦٦، مرآة الجنان: ٢ / ١٢، تذهیب التهذیب (فصل المستمین بعلی)، الشذورات الذهبیة: ٩٨، و أخرجه عن بعض هذه المصادر فی إحقاق الحق: ١٢ / ٤٠٨ و ص ٤٠٩، و ج ١٩ / ٥٥٤ - ٥٥٦. قال الذهبی فی سیر أعلام النبلاء:

قال الصولی: حدّثنا أحمد بن یحیی أن الشعبي قال: أفخر بیت قیل، قول الأنصار یوم بدر:

و ببئر بدر إذ یردّ و جوههم جبریل تحت لوائنا و محمد ثم قال الصولی: أفخر منه قول الحسن بن هانئ فی علی بن موسی الرضا علیهما السلام، ثم ذکر الأبیات.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٢٥

٢- عیون أخبار الرضا: محمد بن الحسن بن إبراهیم، عن محمد بن صقر الغسانی، عن الصولی قال: سمعت أبا العباس محمد بن یزید المبرّد یقول:

خرج أبو نؤاس ذات یوم من داره، فبصر براكب قد حاذاه، فسأل عنه و لم یر وجهه فقیل: إنه علی بن موسی الرضا علیه السلام: فأنشأ یقول:

إذا أبصرتك العین من بعد غایه و عارض فیک الشک أثبتك القلب

و لو أن قوما أمموک لقادهم نسیمک حتی یتدلّ بک الרכب «١» ٣- و منه: المکتب، عن علی، عن أبیه، عن محمد بن یحیی الفارسی قال:

نظر أبو نؤاس إلى أبی الحسن علی بن موسی الرضا علیه السلام ذات یوم و قد خرج من عند المأمون علی بغلة له، فدنا منه أبو نؤاس فسلم علیه، و قال:

یا بن رسول الله قد قلت فیک آیاتا، فاحبّ أن تسمعها منی.

قال: هات. فأنشأ یقول:

مطهرون نقیات ثیابهم تجری الصلاة علیهم أينما ذکروا

من لم یکن علویا حین تنسبه فما له من قديم الدهر مفتخر

فأله لما بدأ خلقا فأتقنه صفاکم و اصطفاکم أيها البشر

و أنتم الملاء الأعلى و عندکم علم الكتاب و ما جاءت به السور فقال الرضا علیه السلام: قد جئنا بأبیات ما سبقک إليها أحد.

ثم قال: یا غلام هل معک من نفقتنا شیء؟

فقال: ثلاثمائة دینار.

فقال: اعطها إیاه.

و رواه فرائد السمطين: ٢/ ٢٠٢ ح ٤٨١ عن الحاكم النيسابوري باسناده إلى الشيخ الصدوق.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٢٦

ثم قال عليه السلام: لعله استقلها، يا غلام سق إليه البغلة. «١»

٤- أمالي الطوسي: الحفّار، عن إسماعيل بن عليّ الدعبلی، عن محمّد بن إبراهيم بن كثير، قال:

دخلنا على أبي نؤاس الحسن بن هانئ نعوّده في مرضه الذي مات فيه، فقال له عيسى بن موسى الهاشمي:

يا أبا عليّ أنت في آخر يوم من أيام الدنيا و أول يوم من أيام الآخرة، و بينك و بين الله هنات «٢» فتب إلى الله عزّ و جلّ.

قال أبو نؤاس: سنّدوني. فلما استوى جالسا، قال:

إيّاي تخوّفني بالله، و قد حدّثني حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله:

(١)- ٢/ ١٤٣ ح ١٠، عنه البحار: ٢٣٦/٤٩ ح ٥.

و أخرجه في حلية الأبرار: ٢/ ٣١٨ عن ابن بابويه.

و أورده في كشف الغمّة: ٢/ ٣١٧، و في إعلام الوری: ٣٢٨ (مثله).

و رواه الحموي في فرائد السمطين: ٢/ ٢٠٠ ح ٤٨٠ باسناده إلى الشيخ الصدوق.

و أورّد هذه الأبيات ابن خلكان في وفيات الأعيان: ٣/ ٢٧١، السنهوتی في الأنوار القدسيّة:

٣٩، الشبراوی في الإتحاف بحبّ الأشراف: ١٦١، المالکی في الفصول المهمّة: ٢٤٧، الشبلنجی في نور الأبصار: ١٦٨، المکی في نزّهة

الجليس: ٢/ ٦٥، و ابن طولون في الشذورات الذهبية:

٩٩. و أخرجه عن بعض هذه المصادر في إحقاق الحقّ: ١٢/ ٤١٠، و ج ١٩/ ٥٥٥ و ٥٥٨.

و قال السنهوتی بعد إيراد هذه الأبيات:

قلت: و من هذا الجواب يلتمس العذر لأبي نؤاس و أمثاله من كبار الشعراء المجيدين عن عدم جرأتهم على مدح الحضرة المحمدية

لا كما يتوهم بعض القاصرين.

لا- يقال: كيف مدحه المتأخرون إذا؟ لأننا نقول: إنّما المتأخرون بذلك مجرد التبرّك لا أداء حقّه، و المتقدّمون علموا أنّ أداء حقّه

للشعر مستحيل فتوقّفوا، و لكلّ وجهه.

(٢)- بيان: قال الجوهري: في فلان هنات، أي خصلات شرّ منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٢٧

«لكل نبيّ شفاعه، و أنا خبأت شفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي يوم القيامة» «١» أفترى لا أكون منهم؟ «٢»

٤- باب نادر، أحوال مدّاحيه صلوات الله و سلامه عليه

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: و لما كانت سنة إحدى و مائتين حجّ بالناس إسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى، و دعا للمؤمن و لعليّ بن

موسى عليهما السلام من بعده بولاية العهد، فوثب إليه حمدويه بن عليّ بن عيسى بن ماهان، فدعا إسحاق بسواد ليلبسه فلم يجده،

فأخذ علما أسودا، فالتحف به، و قال: أيّها الناس، إنّي بلّغتم ما امرت به، و لست أعرف إلّا أمير المؤمنين المؤمن و الفضل بن سهل.

ثمّ نزل.

(١) - روى هذا الحديث في كتب الفريقين، فمن الخاصة روى الصدوق «ره» مثله في عيون الأخبار:

١ / ٣٦ ح ٣٥، و في أماليه: ١٦ ح ٤ بإسناده عن أبيه، عن سعد، عن إبراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إنما شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي». و روى نحوه الخصال: ١ / ٢٩ ح ١٠٣ بإسناده عن المعتمر بن سليمان، عن أنس بن مالك - في حديث - عن الرسول صلى الله عليه وآله: ... و قد أخبأت دعوتي لشفاعتي لامتي يوم القيامة» و الأمالي: ١٧٧ ح ٣ بإسناده عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن الرسول صلى الله عليه وآله و آله نحوه أيضا. و قد أفرد المجلسي «ره» بابا خاصا في الشفاعة في البحار: ٨ / ٢٩ - ٦٣ فراجع. و من طرق العاقبة رووه بعين ما تقدم عن العيون و الأمالي: في سنن الترمذي: ٤ / ٦٢٥ ح ٢٤٣٥ عن العباس العنبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت، عن أنس. و في سنن أبي داود: ٤ / ٢٣٦ ح ٤٧٣٩ عن سليمان بن حرب، عن بسطام بن حريث، عن أشعث الحداني، عن أنس، و في سنن ابن ماجه:

٢ / ١٤٤١ ح ٤٣١٠ عن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، عن الوليد بن مسلم، عن زهير بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر. و في مسند أحمد بن حنبل:

٣ / ٢١٣ بنفس إسناده أبي داود.

(٢) - ١ / ٣٨٩، عنه البحار: ٨ / ٤٠ ح ٢١، و ج ٢٣٨ / ٤٩ ح ٨ و المستدرک: ١١ / ٣٦٥ ح ٦. و في البداية و النهاية: ١٠ / ٢٢٧ عن محمّد بن إبراهيم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢ - الرضاع، ص: ٤٢٨

و دخل عبد الله بن مطرف بن ماهان على المأمون يوما و عنده على بن موسى الرضا عليهما السلام، فقال له المأمون: ما تقول في أهل البيت؟ فقال عبد الله: ما قولي في طينته عجنّت بماء الرسالة، و غرست بماء الوحي، هل ينفخ منها إلّا مسك الهدى، و عنبر التقى؟ قال: فدعا المأمون بحقّة فيها لؤلؤ فحشا فاه. «١»

استدراك

٥ - باب سائر ما قيل في مدحه عليه السلام

(١) مناقب ابن شهر اشوب: قال ابن الحجّاج:

يا بن من تؤثر المكارم عنه و معالي الآداب تمتاز منه

من سمى الرضا على بن موسى رضى الله عن أبيه و عنه و له أيضا:

و سمى الرضا على بن موسى لك فعل يرضى صديقك عنكا «٢» (٢) و فيه: قال عبد الله بن المبارك:

هذا على و الهدى يقوده من خير فتیان قریش عوده «٣» (٣) و فيه: قال البحرى:

ذكروا بطلعتك النبى فهلّلوا لما طلعت من الصفوف و كبروا

حتّى انتهت إلى المصلّى لابسانور الهدى يبدو عليك فيظهر

و مشيت مشيه خاشع متواضع لله لا يزهى و لا يتكبر

و لو أنّ مشتاقا تكلف غير مافى وسعه لمشى إليك المنبر «٤»

(١) - (٢/ ١٤٤ ذح ١٠، عنه البحار: ٢٣٧/٤٩ ذح ٥. و رواه الطبري في بشاره المصطفى: ٨٠ بإسناده إلى الشيخ الصدوق.

(٢) - (٣/ ٤٥٤).

(٣) - (٣/ ٤٧١). وفيه في ص ٨٧ أن هذا البيت مكتوب على راية أمير المؤمنين عليه السلام.

(٤) - (٣/ ٤٨٠).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٢٩

٢١- أبواب: أحوال بوابه و أصحابه و أهل زمانه عليه السلام

١- باب أحوال الجماعة منهم عموماً

الأخبار: الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: كان بابه محمّد بن راشد.

و من ثقاته: أحمد بن محمّد بن أبي نصر البنظطي، و محمّد بن الفضل الكوفي الأزدي، و عبد الله بن جندب البجلي، و إسماعيل بن سعد الأحوص الأشعري، و أحمد بن محمّد الأشعري.

و من أصحابه: الحسن بن عليّ الخزار و يعرف ب «الوشاء»، و محمّد بن سليمان الديلمي، و علي بن الحكم الأنباري، و عبد الله بن المبارك النهاوندي، و حماد بن عثمان النَّاب، و سعد بن سعد، و الحسن بن سعيد الأهوازي، و محمّد بن الفرج «١» الرخجي «٢»، و خلف البصري، و محمّد بن سنان، و بكر بن محمّد الأزدي، و إبراهيم بن محمّد الهمداني، و محمّد بن أحمد بن قيس بن غيلان، و إسحاق بن معاوية الخضبي. «٣»

و ذكر ابن الشهرزوري في مناقب الأبرار: أن معروف الكرخي كان من موالى عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، و كان أبواه نصرانيّين، فسلمّا معروفاً إلى المعلّم و هو صبيّ، فكان المعلّم يقول له: قل «ثالث ثلاثة» و هو يقول: «بل هو الواحد».

فضربه المعلّم ضرباً مبرحاً فهرب، و مضى إلى الرضا عليه السلام و أسلم على يده.

ثمّ إنّه أتى داره فدقّ الباب، فقال أبوه: من بالباب؟ فقال: معروف.

فقال: عليّ أيّ دين؟ قال: عليّ دين الحنيفي، فأسلم أبوه ببركات الرضا عليه السلام.

(١) - «الفضل» ع، ب.

(٢) - «الرجحي» أ، س، م. راجع رجال السيّد الخوئي: ١٧/١٤٦.

(٣) - (٣/ ٤٧٦)، عنه البحار: ٢٦٢/٤٩ ح ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٣٠

قال معروف: فعشت زماناً، ثمّ تركت كلّ ما كنت فيه إلّا خدمة مولاي عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام. «١»

٢- الخرائج و الجرائح: روى عن الحسن بن عبّاد، و كان كاتب الرضا عليه السلام، قال:

دخلت عليه و قد عزم المأمون بالمسير إلى بغداد (إلى آخر ما سيأتي في باب كيفيّة شهادته صلوات الله و سلامه عليه). «٢»

الأقوال:

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ج ٢٢-الرضاع ٤٣٠ الأقوال: ص : ٤٣٠
 (١) دلائل الإمامة، و تاریخ الأئمة، و الفصول المهمة، و نور الأبصار:
 قالوا: بابه «٣» محمد بن الفرات. «٤»

٢- باب حال جماعة روى النص عليه من أبيه عليهما السلام**الأخبار: الكتب:**

١- إرشاد المفيد: ممن روى النص على الرضا عليه السلام من أبيه من خاصته و ثقاته و أهل العلم و الورع و الفقه من شيعة:
 داود بن كثير الرقي، و محمد بن إسحاق بن عمار، و علي بن يقطين، و نعيم

(١)- ٣ / ٤٧١، عنه البحار: ٢٦٢ / ٤٩ ذح ٤. و أورده ابن خلكان في وفيات الأعيان: ٥ / ٢٣١، و ابن الملقن في طبقات الأولياء: ٢٨١، و السلمى في طبقات الصوفية: ٨٥، و القشيري في الرسالة القشيرية: ١٠، عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٣٧٢. و مصادر ترجمة معروف الكرخي كثيرة منها سير أعلام النبلاء: ٩ / ٣٣٩، حلية الأولياء: ٨ / ٣٦٠، تاريخ بغداد: ١٣ / ١٩٩، وفيات الأعيان: ٥ / ٢٣١، و طبقات الأولياء: ٢٨٠.

(٢)- يأتي بتمامه في ص ٥٠٠ ح ٥.

(٣)- «بوابه» الفصول و نور الأبصار.

(٤)- ١٨٤، التاريخ: ٣٣، الفصول: ٢٢٦، النور: ١٦٨، عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٥٥٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٣١
 القابوسي، و الحسين بن المختار، و زياد بن مروان المخزومي، و داود ابن سليمان، و نصر بن قابوس، و داود بن زربي، و يزيد بن سليط، و محمد بن سنان. «١»

٣- باب حال جماعة أخرى**الأخبار: الأصحاب:**

١- غيبة الطوسي: و من المحمودين:

عبد الله بن جنبد البجلي، و كان وكيلا لأبي إبراهيم و أبي الحسن الرضا عليهما السلام، و كان عابدا رفيع المنزلة لديهما، على ما روى في الأخبار.

و منهم- على ما رواه أبو طالب القمي- قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام في آخر عمره، فسمعتة يقول:

«جزى الله صفوان بن يحيى، و محمد بن سنان، و زكريا ابن آدم، و سعد بن سعد عني خيرا، فقد وفوا لي».

و كان زكريا بن آدم ممن تولاهم، و خرج [فيه] عن أبي جعفر عليه السلام:

«ذكرت ما جرى من قضاء الله في الرجل المتوفى رحمه الله، يوم ولد و يوم يموت و يوم يبعث حيا، فقد عاش أيام حياته عارفا بالحق قائلا به، صابرا محتسبا للحق، قائما بما يجب لله و لرسوله عليه، و مضى رحمه الله غير ناكث و لا مبدل، فجزاه الله أجر نبيته، و أعطاه

جزاء سعيه».

و أما محمد بن سنان فإنه روى عن علي بن الحسين بن داود، قال:
سمعت أبا جعفر الثاني عليه السلام يذكر محمد بن سنان بخير، و يقول:
«رضي الله عنه برضائي عنه، فما خالفني و ما خالف أبي قطَّ». (٢)

(١) - ٣٤٢، عنه البحار: ٢٧٥ / ٤٩ ح ٢٤.

و أورده في المستجاد من كتاب الإرشاد: ٤٤٦.

(٢) - ٢١٠، عنه البحار: ٢٧٤ / ٤٩ ح ٢٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٣٢

٤- باب حال جماعة من الصوفية

الكتب:

١- كشف الغمّة: قال الآبي في كتاب نثر الدر: دخل على الرضا عليه السلام بخراسان قوم من الصوفية، فقالوا له: إن أمير المؤمنين المأمون نظر فيما ولّاه الله تعالى من الأمر، فرآكم أهل البيت أولى الناس بأن تأموا الناس، و نظر فيكم أهل البيت، فرآكم أولى الناس بالناس، فرأى أن يردّ هذا الأمر إليكم، و الامّة تحتاج إلى من يأكل الجشب و يلبس الخشن، و يركب الحمار، و يعود المريض.
قال: و كان الرضا عليه السلام متكئا فاستوى جالسا، ثم قال:

كان يوسف عليه السلام نبيا، يلبس أقبية الديباج المزرّة بالذهب، و يجلس على متكات آل فرعون، و يحكم، إنّما يراد من الإمام: قسطه و عدله، إذا قال صدق، و إذا حكم عدل، و إذا وعد أنجز، إنّ الله لم يحزم لبوسا و لا مطعما، و تلا:
«قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ» (١). (٢)

٥- باب حال جماعة اخرى

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام

١- قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البنظي، قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام:

(١) - سورة الأعراف: ٣٢.

(٢) - ٣١٠ / ٢، عنه البحار: ٢٧٥ / ٤٩ ح ٢٦. و أورده في نزّهة الناظر: ١٢٩ ح ١٧، عنه العدد القويّة:

٢٩٧ ح ٢٩، عنه البحار: ٣٥٤ / ٧٨ ح ٩. و في الدرّة الباهرة: ٣٧، عنه البحار: ٣٥١ / ١٠ ح ١١، و ج ٧٠ / ١١٨ ح ٧. و في الفصول المهمّة: ٢٣٦، و نور الأبصار: ١٧١. و أورده ابن أبي الحديد في شرح النهج: ٣٤ / ١١، عنه البحار: ١٢٠ / ٧٠ ح ١١. و في ج ٧ / ٢٥٩ أورده بهذا اللفظ: دخل إنسان على علي بن موسى الرضا عليه السلام، و عليه ثياب مرتفعة القيمة، فقال:

يا بن رسول الله، أتلبس مثل هذا؟ فقال له: «من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده و الطيبات من الرزق!»! و أخرجه في إحقاق الحق: ١٢ / ٣٩٧ عن بعض المصادر أعلاه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٣٣
 «إني رجل من أهل الكوفة و أنا و أهل بيتي ندين الله تعالى بطاعتكم، و قد أحببت لقاءك لأسألك عن ديني، و أشياء جاء بها قوم عنك بحجج يحتجون بها عليّ فيك، و هم الذين يزعمون أن أباك عليه السلام حتى في الدنيا، لم يمت ميتتها» (١).
 و مما يحتجون به أنهم يقولون: إنا سألناه عن أشياء، فأجاب بخلاف ما جاء عن آبائه و أقربائه، كذا و قد نفى التقيّة عن نفسه، فعليه أن يخشى.

ثم أن صفوان لقيك، فحكى لك بعض أقاويلهم الذي سألوك عنها، فأقررت بذلك و لم تنفه عن نفسك، ثم أحبته بخلاف ما أحبته، و هو قول آبائك عليهم السلام، و قد أحببت لقاءك لتخبرني لأني شيء أحببت صفوان بما أحبته و أحببت أولئك بخلافه؟ فإن في ذلك حياة لي و للناس، و الله تبارك و تعالى يقول: «وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا» (٢).

فكتب عليه السلام: «بسم الله الرحمن الرحيم، قد وصل كتابك إليّ، و فهمت ما ذكرت فيه من حبك لقائي، و ما ترجو فيه، و يجب عليك أن اشافهك في أشياء جاء بها قوم عني، و زعمت أنهم يحتجون بحجج عليكم، و يزعمون أنني أحبته بخلاف ما جاء عن آبائي، و لعمري ما يسمع الصمّ، و لا يهدي العمى إلا الله «فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صِدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَ مَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صِدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرُّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ» (٣)، «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ» (٤).

قد قال أبو جعفر عليه السلام: «لو استطاع الناس لكانوا شيعتنا أجمعين، و لكن الله تبارك و تعالى أخذ ميثاق شيعتنا يوم أخذ ميثاق النبيين».

و قال أبو جعفر عليه السلام: «إنما شيعتنا من تابعنا و لم يخالفنا، و من إذا خفنا خاف، و إذا أمنا أمن، فاولئك شيعتنا».

(١)- «مشيها» م.

(٢)- المائدة: ٣٢.

(٣)- الأنعام: ١٢٥.

(٤)- القصص: ٥٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٣٤

و قال الله تعالى: «فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» * (١).

و قال الله تعالى: «و ما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين و لينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون» (٢) فقد فرضت عليكم المسألة و الرد إلينا، و لم يفرض علينا الجواب.
 قال الله عز و جل:

«فَإِنْ لَمْ يَشَيْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ» (٣) يعني من اتخذ دينه رأيه بغير إمام من أئمة الهدى».

فكتبت إليه: «إنه يعرض في قلبي مما يروى هؤلاء في أبيك».

فكتب عليه السلام: «قال أبو جعفر عليه السلام: ما أحد أكذب على الله و على رسوله صلى الله عليه و آله ممن كذبنا أهل البيت أو كذب علينا، لأنه إذا كذبنا أو كذب علينا، فقد كذب الله و رسوله صلى الله عليه و آله، لأننا إنما نحدث عن الله تبارك و تعالى و عن رسوله صلى الله عليه و آله.

و قال أبو جعفر عليه السلام و أتاه رجل، فقال: إنكم أهل بيت الرحمة اختصكم الله بها؟

فقال أبو جعفر عليه السلام:- نحن كذلك، و الحمد لله لم ندخل أحدا في ضلالة، و لم نخرجه عن هدى، و إن الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله منا أهل البيت رجلا يعمل بكتاب الله تعالى، لا يرى منكرا إلّا أنكره». فكتبت إليه: «جعلت فداك، إنّه لم يمنعني من التعزية لك بأبيك إلّا أنّه كان يعرض في قلبي ممّا يروى هؤلاء، فأما الآن فقد علمت أن أباك عليه السلام قد مضى، فأجرك الله في أعظم الرزية، و هناك أفضل العطيّة، فإنّي أشهد أن لا إله إلّا الله و أنّ محمدا عبده و رسوله» ثم وصفت له حتى انتهيت إليه. فكتب عليه السلام: «قال أبو جعفر عليه السلام: لا يستكمل عبد الإيمان حتى يعرف أنّه يجرى لآخرهم ما يجرى لأولهم في الحجّة و الطاعة، و الحلال و الحرام سواء، و لمحمد صلى الله عليه و آله

(١)- النحل: ٤٣، و الأنبياء: ٧.

(٢)- التوبة: ١٢٢.

(٣)- القصص: ٥٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٣٥ و لأمر المؤمنين عليه السلام فضلها. (١) و قد قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

«من مات و ليس له (٢) إمام حتى يعرفه مات ميتة جاهليّة». (٣)

و قال أبو جعفر عليه السلام: إن الحجّة لا تقوم لله تعالى على خلقه إلّا بإمام حتى (٤) يعرفونه. (٥) و قال أبو جعفر عليه السلام: من سرّه أن لا يكون بينه و بين الله حجاب حتى ينظر (إلى الله و ينظر) (٦) الله إليه، فليتولّ آل محمد صلى الله عليه و آله و يتبرأ من عدوّهم، و يأتّم بالإمام منهم فإنّه إذا كان كذلك، نظر الله إليه، و نظر إلى الله. (٧) و لو لا ما قال أبو جعفر عليه السلام حين يقول:

«لا تعجلوا على شيعتنا، إن تزلّ [لهم] قدم تثبت اخرى». (٨)

(١)- رواه في الاختصاص: ١٧ باسناده إلى البنزطي عن الرضا، عن أبي جعفر عليهما السلام.

و في ص ٢٦٢ عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي جعفر، عنه البحار: ٢٥ / ٣٦٠ ح ١٦.

و رواه جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي في أصله: ٧٣ عن جابر، عن الباقر عليه السلام.

(٢)- «عليه» ع، ب.

(٣)- أخرجه في البحار: ٢٣ / ٧٦ (باب من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة) بطرق كثيرة.

(٤)- «حتى» ع، ب. «حق» بعض المصادر.

(٥)- رواه في بصائر الدرجات: ٤٨٦ ح ١٣ عن عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن محمد بن عمار، عن أبي الحسن الرضا عليه

السلام، عنه البحار: ٢٣ / ٥١ ح ١٠٣. و رواه في الكافي:

١ / ١٧٧ ح ١ و ٢ و ٣ بثلاثة طرق، عنه إثبات الهداة: ١ / ١٤٨ ح ٨.

و أورده في الاختصاص: ٢٦٢ بثلاثة طرق أيضا، عنه البحار: ٢٣ / ٢ ح ١، و إثبات الهداة:

١ / ٢٦٩ ح ٢٧٧ و ٢٧٨، و ص ٢٧١ ح ٢٨٢.

(٦)- ليس في م.

(٧)- رواه في المحاسن: ١/ ٦٠ ح ١٠١، عن بكر بن صالح، عن الرضا عليه السلام، عنه البحار: ٢٧/ ٩٠ ح ٤٢.

(٨)- رواه في قرب الإسناد: ١٧١ عن البرزطي، عن الرضا عليه السلام، عنه البحار: ٦٨/ ١٩٩ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٣٦

و قال: «من لك بأخيك كله» (١) لكان مني من القول في ابن أبي حمزة و ابن السراج و أصحاب ابن أبي حمزة.

أما ابن السراج (٢): فإتما دعاه إلى مخالفتنا و الخروج من أمرنا، أنه عدا على مال لأبي الحسن عليه السلام عظيم، فاقطعه في حياة أبي الحسن عليه السلام و كابرني عليه و أبي أن يدفعه، و الناس كلهم مسلمون مجتمعون على تسليمهم الأشياء كلها إلي، فلما حدث ما حدث من هلاك أبي الحسن عليه السلام، اغتتم فراق علي بن أبي حمزة و أصحابه إتي و تعلل، و لعمرى ما به من علمه إلا اقتطاعه المال و ذهابه به.

و أميا ابن أبي حمزة: فإنه رجل تأول تأويلا لم يحسنه و لم يؤت علمه (٣)، فألقاه إلى الناس فلج فيه، و كره إكذاب نفسه في إبطال قوله بأحاديث تأولها، و لم يحسن تأويلها، و لم يؤت علمها (٤)، و رأى أنه إذا لم يصدق آبائي (٥) بذلك لم يدر لعل ما خبر عنه، مثل السفيناني و غير أنه كائن، لا يكون منه شيء، و قال لهم:

(١)- رواه الشيخ الصدوق في الأمالي: ٥٣٣ ذح ٧ بإسناده إلى يزيد بن مخلد النيسابوري، قال:

حدثني من سمع الصادق عليه السلام ... و في آخره «و أي الرجال المهذب».

(٢)- هو أحمد بن أبي السراج، أبو جعفر، واقفي، له كتاب نوادر.

(راجع معجم رجال الحديث: ٢/ ٢٣) و في م «ابن أبي حمزة». و استظهر بدل ابن أبي حمزة- الآتي بعده:- ابن السراج.

(٣)- «عليه» م.

(٤)- «عليها» م.

(٥)- ليس في م.

«بيان: قوله: و رأى أنه إذا لم يصدق، أي قال: إنه إن لم اصدق الأئمة عليهم السلام فيما أخبروا به من كون موسى عليه السلام هو القائم، فيرتفع الاعتماد عن أخبارهم، فلعل ما أخبروا به من السفيناني و غيره لا يقع شيء منها. و حاصل جوابه عليه السلام يرجع تارة إلى أنه مما وقع فيه البداء، و تارة إلى أنه مؤول بأنه يكون ذلك في نسله. و قد مر تأويل آخر لها حيث قال عليه السلام: كلنا قائمون بأمر الله» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٣٧

«ليس يسقط قول آباءه بشيء» و لعمرى ما يسقط آبائي شيء، و لكن قصر علمه عن غايات ذلك و حقائقه، فصار فتنه له و شبهة عليه، و فر من أمر فوقه فيه (١)».

و قال أبو جعفر عليه السلام: من زعم أنه قد فرغ من الأمر فقد كذب، لأن لله تعالى المشيئة في خلقه، يحدث ما يشاء، و يفعل ما يريد، و قال:

«ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ» (٢) فأخرها من أولها، و أولها من آخرها، فإذا أخبر عنها بشيء منها بعينه أنه كائن فكان في غيره منه، فقد وقع

الخبر على ما أخبروا (٣)، أليس في أيديهم أن أبا عبد الله عليه السلام، قال:

«إذا قيل في المرء شيء فلم يكن فيه، ثم كان في ولده من بعده فقد كان فيه»؟ (٤)

(١)- «قوله عليه السلام: و فر من أمر فوقه فيه، إشارة إلى أنه بعد هذا القول لزمه طرح كثير من الأخبار المنافية لكون موسى صلوات

اللّه و سلامه عليه هو القائم» منه ره.

(٢) - آل عمران: ٣٤.

(٣) - من قوله: «و قال أبو جعفر عليه السلام: من زعم ...» إلى هنا في تفسير العياشي: ١ / ١٦٩ ح ٣٢ عن أحمد بن محمد البنظي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، عنه تفسير البرهان: ١ / ٢٧٩ ح ١١.

(٤) - ١٥٢، عنه البحار: ١٦ / ٣٦٣ ح ٦٣، و ج ٣٠ / ٢٣ ح ٤٧، و ج ٣٥٣ / ٢٥ ح ٢، و ج ٢٢٣ / ٢٦ ح ٣، و ج ٥١ / ٢٧ ح ٢، و ج ٩١ / ٣٩ ح ٢، و ج ٢٦٥ / ٤٩ ح ٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٣٨

٢٢- أبواب: أحوال المذمومين

١- باب حال أحمد بن حنبل

الأخبار: الأصحاب:

١- علل الشرائع: أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد المذكر، عن عبد الرحمن ابن محمد بن محمود، قال: سمعت إبراهيم بن محمد بن سفيان «١» يقول:

إنما كانت عداوة أحمد بن حنبل مع علي بن أبي طالب عليه السلام أن جدّه ذا النديه الذي قتله علي بن أبي طالب عليه السلام يوم النهروان كان رئيس الخوارج.

و حدّثنا أبو سعيد أنّه سمع هذه الحكاية من إبراهيم بن محمد بن سفيان بعينها. «٢»

٢- و منه: محمد بن الفضل، عن عبد الرحمن بن محمد، قال: سمعت محمد بن أحمد بن يعقوب الجوزجاني «٣» قاضي هراء، يقول:

سمعت محمد بن عورك «٤» الهروي، يقول: سمعت علي بن خشرم «٥»، يقول: كنت في مجلس أحمد بن حنبل، فجرى ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: لا يكون الرجل سنيا «٦» حتى يبغض عليا قليلا.

قال علي بن خشرم: فقلت: لا يكون الرجل سنيا حتى «٧» يحب عليا «٧» كثيرا.

و في غير هذه الحكاية: قال علي بن خشرم: فضرّبوني و طردوني من المجلس. «٨»

(١) - وصفه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ١٤ / ٣١١ بالقدوة الفقيه العلامة المحدث الثقة، و أنّه كان من أئمة الحديث، توفي سنة ثمان و ثلاثمائة.

(٢) - ٤٦٧ ح ٢٣ و ٢٤، عنه البحار: ٤٩ / ٢٦١ ح ١.

(٣) - «الجرجاني» ب.

(٤) - «عوزك» أ، س. «فورك» م. و لعله محمد بن غورك الذي ترجم له النجاشي في رجاله: ٣٦١ رقم ٩٧٠. و راجع رجال السيد الخوئي: ١٧ / ١٣٩.

(٥) - «حشرم» م. «خثرم» خ ل، و كذا ما بعده، و الظاهر أنّه علي بن خشرم بن عبد الرحمن، أبو بشر المروزي، ابن اخت بشر الحافي، المعاصر لأحمد بن حنبل حيث ولد قبله بأربع سنين، أي في سنة ستين و مائة، راجع سير أعلام النبلاء: ١١ / ٥٥٢.

(٦) - «مجرما» م، و كذا ما بعده.

(٧) - سقط من م.

(٨) - ٤٦٧ ح ٢٥، عنه البحار: ٢٦١ / ٤٩ ح ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٣٩

٣- عيون أخبار الرضا: أبي، عن محمد بن معقل القرميسيني «١»، عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال: كنت واقفا على [رأس] أبي، و عنده أبو الصلت الهروي و إسحاق بن راهويه، و أحمد بن محمد بن حنبل، فقال أبي: ليحدثني كل رجل منكم بحديث. فقال أبو الصلت الهروي: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام، و كان- و الله- رضا كما سمى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد ابن علي، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «الإيمان قول و عمل».

فلما خرجنا قال أحمد بن محمد بن حنبل: ما هذا الإسناد؟! فقال له أبي: [هذا] سعوط «٢» المجانين، إذا سعت به المجنون أفاق. «٣»

٢- باب حال يونس آل يقطين «٤»

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام

١- السرائر لابن إدريس: في جامع البنزطي: عن علي بن سليمان، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن محمد بن الفضيل البصري، قال:

(١) - «توضيح: قال الفيروز آبادي: قرميسين - بالكسر - بلد قرب الدينور، معرب كرمانشاهان» منه ره.

(٢) - السعوط - بالفتح - : دواء يصب في الأنف.

(٣) - ٢٢٨ / ١ ح ٦، عنه البحار: ٢٧٠ / ٤٩ ح ١٣. و رواه في الخصال: ٥٣ ح ٦٨، عنهما البحار:

١٢ / ٦٥ ح ١٢. و روى نحوه في صحيفه الرضا: ٨١ ح ٣ و في هامشه تخريجات كثيرة فراجع.

و راجع ص ٥ من الصحيفه فففيها شذرات منتخبة من أقوال العلماء في هذا السند الشريف.

(٤) قال النجاشي في رجاله: يونس بن عبد الرحمن، مولى علي بن يقطين بن موسى، مولى بني أسد، أبو محمد، كان وجهها في أصحابنا متقدما، عظيم المنزلة ... و كان الرضا عليه السلام يشير إليه في العلم و الفتيا. و قد روى أن الرضا عليه السلام ضمن له الجنة ثلاث مرات، و أن أبا جعفر عليه السلام ضمن له الجنة على نفسه و آبائه، و وصفه الرضا عليه السلام قائلا: «يونس في زمانه، كسلمان في زمانه».

و قد نقل علماء التراجم في مصنفاتهم نحو من ثلاثين رواية صحيفه الإسناد تدل على عظم منزلته و جلاله قدره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٤٠

نزل بنا أبو الحسن عليه السلام بالبصرة ذات ليلة، فصلّى المغرب فوق سطح [من سطوحنا] فسمعتة يقول في سجوده بعد المغرب: «اللهم العن الفاسق بن الفاسق».

كما نقلوا ثلثة من الروايات الواردة في ذمه، ضعفوا أسانيدھا و طرقھا بعدة وجوه، و من جملة ما ضعفوا رواية السرائر - أعلاه - حيث قال السيد الخوئي - دام ظلّه - في رجاله:

هذه الرواية أيضا ضعيفة، و لا أقل من جهة الإرسال، فإنه طريق ابن إدريس إلى جامع البنزطي مجهول، على أن محمد بن الفضيل البصري في نفسه ضعيف.

أقول: و قد ضعفها الشيخ المامقاني في تنقيح المقال من وجوه آخر، فراجع.

و أما رواية قرب الإسناد فليس فيها ما يدل على ذمه بل لعله يفيد العكس. و قد روى عن محمد بن الحسن بن الوليد أنه قال: كتب يونس التي هي بالروايات صحيحة معتمد عليها، إلا ما يتفرد به محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس، و لم يروه غيره، فإنه لا يعتمد عليه و لا يفتى به. انتهى. و تلاحظ أن رواية قرب الإسناد هي عن محمد بن عيسى.

هذا من ناحية السند، أما الجانب الآخر في رواية السرائر فهو جانب فقهي يطول المقام بذكره، فعليك بمراجعة جامع الأحاديث: ٨٩ / ٢ كتاب الصلاة- أبواب المواقيت- باب ٤٥ كراهة الصلاة عند طلوع الشمس و عند غروبها، و عند قيام الشمس حتى تزول، و بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس، و بعد صلاة العصر إلى غروبها. و جامع المقاصد: ٣٤ / ٢، و تذكرة الفقهاء: ٧٨، و ذكرى الشيعة: ١٢٦، و من كتب العامة صحيحى البخارى: ١ / ١٥٢، و مسلم: ١ / ٥٦٦-٥٦٩، و سنن البيهقي: ٢ / ٤٥٣-٤٦٤ و غيرها.

و بعد هذا لا نقول أكثر من أن المصنف سها في عدّه يونس رضوان الله عليه في أبواب أحوال المذمومين، و إلا فهو من أجلّة الممدوحين إن لم يكن أفضلهم.

و تجد ترجمته في: رجال البرقي: ٤٩ و ص ٥٤، رجال النجاشي: ٤٤٦، رجال الشيخ الطوسي:

٣٦٤ و ص ٣٩٤، فهرست الطوسي: ١٨١، رجال الكشي: ٤٨٣-٤٩٩، رجال ابن داود: ٢٠٧، رجال العلامة الحلّي: ١٨٤، فهرست ابن النديم: ٢٧٦، جامع الرواة: ٢ / ٣٥٦، مجمع الرجال:

٣٨١، نقد الرجال: ٣٨١، تنقيح المقال: ٣ / ٣٣٨، أعيان الشيعة: ١٠ / ٣٢٧، معجم رجال الحديث: ٢٠ / ٢٣٥-٢٦٤، قاموس الرجال: ٩ / ٤٨٧، أعلام الزركلي: ٩ / ٣٤٥ و غيرها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٤١

فلما فرغ من صلاته، قلت له: أصلحك الله، من هذا الذي لعنته في سجودك؟

فقال: هذا يونس مولى ابن يقطين.

فقلت له: إنه قد أضلّ خلقا كثيرا من مواليك، إنه كان يفتيهم عن آباءك عليهم السلام أنه لا بأس بالصلاة بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، و بعد العصر إلى أن تغيب الشمس.

فقال: كذب (لعنه الله) على أبي- أو قال على آبائي- و ما عسى أن تكون قيمة عبد من أهل السواد. «١»

٢- قرب الإسناد: محمد بن عيسى قال: أتيت أنا و يونس بن عبد الرحمن باب الرضا عليه السلام و بالباب قوم قد استأذنوا عليه قبلنا، و استأذننا بعدهم و خرج الإذن فقال:

ادخلوا، و يتخلف يونس و من معه من آل يقطين، فدخل القوم و تخلّفنا، فما لبثوا أن خرجوا و أذن لنا، فدخلنا فسلمنا عليه، فردّ السلام، ثم أمرنا بالجلوس، فسأله يونس عن مسائل اجيب عنها.

فقال له يونس: يا سيدي إن عمك زيدا قد خرج بالبصرة، و هو يطلبني و لا آمنه على نفسي، فما ترى لي؟ أخرج إلى البصرة أو أخرج إلى الكوفة؟

قال: بل اخرج إلى الكوفة، فإذا ... فصر إلى البصرة.

قال: فخرجنا من عنده و لم نعلم معنى «فإذا» حتى وافينا القادسية، حتى جاء الناس منهزمين [من البصرة] يطلبون، يدخلون البدو، و هزم أبو السرايا و دخل هرثمة «٢» الكوفة، و استقبلنا جماعة من الطالبين بالقادسية متوجهين نحو الحجاز.

فقال لي يونس: «فإذا» هذا معناه، فصار من الكوفة إلى البصرة و لم يده بسوء. «٣»

(١)- مستطرفات السرائر: ٦٣ ح ٤٤، عنه الوسائل: ٣ / ١٧٤ ح ١٤، و البحار: ٤٩ / ٦٢١ ح ٣، و ج ٨٣ / ١٥٠ ح ١٢.

(٢) - «برقة» م و هو تصحيف. راجع الكامل في التاريخ:

٦ / ٣٠٩ حوادث سنة مائتين، وفيها هروب أبي السرايا، و دخول هرثمة الكوفة.

(٣) - ١٥٠، عنه الوسائل: ١١ / ٢١ ح ٢، و البحار: ٤٩ / ٢٦٨ ح ٩، و ج ١٠٠ / ١٠٠ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٤٢

٣- باب حال الحسين بن قياما «١»

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: حمزة العلوي، [عن علي بن إبراهيم بن هاشم] عن اليقطيني، عن ابن أبي نجران و صفوان، قال: حدّثنا الحسين بن قياما- و كان من رؤساء الواقفة- فسألنا أن نستأذن له على الرضا عليه السلام ففعلنا، فلما صار بين يديه قال له: أنت إمام؟ قال: نعم. قال: فإنني اشهد الله أنك لست بإمام.

قال: فنكت «٢» في الأرض طويلا منكس الرأس، ثم رفع عليه السلام رأسه إليه فقال له:

ما علمك أنني لست بإمام؟ قال له: إنا [قد] روينا عن أبي عبد الله عليه السلام أن الإمام لا يكون عقيما، و أنت قد بلغت هذا السن، و ليس لك ولد؟

قال: فنكس رأسه أطول من المرّة الأولى ثم رفع رأسه، فقال:

إنني اشهد الله أنه لا تمضي الأيام و الليالي حتّى يرزقني الله ولدا منّي.

قال عبد الرحمن بن أبي نجران: فعددنا الشهور من الوقت الذي قال، فوهب الله له أبا جعفر عليه السلام في أقلّ من سنة.

و قال: و كان الحسين بن قياما هذا واقفا في الطواف، فنظر إليه أبو الحسن الأوّل عليه السلام، فقال له: ما لك؟ حيرك الله تعالى.

فوقف عليه بعد الدعوة. «٣»

(١) تجد ترجمته في: رجال الشيخ الطوسي: ٣٤٨، رجال الكشي: ٥٥٣، رجال ابن داود: ٢٤١، خلاصة الأقوال: ٢١٦، جامع الرواة: ١ /

٢٥١، بهجة الآمال: ٣ / ٣٠٤، أعيان الشيعة:

٦ / ١٣٦، مجمع الرجال: ٢ / ١٩٣، نقد الرجال: ١٠٩، تنقيح المقال: ١ / ٣٤١، معجم رجال الحديث: ٦ / ٦٦ و غيرها.

(٢) - قال ابن الأثير في النهاية: ٥ / ١١٣: «بينا هو ينكت إذ انتبه» أي يفكر و يحدث نفسه.

(٣) - تقدّم في ص ٨٢ ح ٢٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٤٣

٤- باب حال الأخرس

الأخبار: الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: موسى بن عمر «١»، عن أحمد بن عمر الحلّال قال:

سمعت الأخرس بمكة يذكر الرضا عليه السلام فقال منه. قال: فدخلت مكّة فاشترت سكّينا، فرأيت، فقلت: و الله لأقتلنه إذا خرج من المسجد.

فأقمت على ذلك، فما شعرت إلّا برقعة أبي الحسن عليه السلام «بسم الله الرحمن الرحيم بحقّي عليك لما كفتت عن الأخرس، فإنّ الله ثقّتي و هو حسبي». «٢»

٥- باب حال عليّ بن أبي حمزة «٣»

الأخبار: الأصحاب:

١- قرب الإسناد: معاوية بن حكيم، عن البرزني، قال: وعدنا أبو الحسن الرضا عليه السلام ليلة إلى مسجد دار معاوية، فجاء فسلم، فقال: إنّ الناس قد جهدوا على إطفاء نور الله حين قبض الله تبارك و تعالى رسوله صلى الله عليه و آله و أبي الله إلّا أن يتمّ نوره. و قد جهد عليّ بن أبي حمزة على إطفاء نور الله حين مضى أبو الحسن عليه السلام فأبى الله إلّا أن يتمّ نوره، و قد هداكم الله لأمر جهله الناس، فاحمدوا الله على ما منّ عليكم به.

(١)- «عمران» ع، ب، ص ٢٧٤. وردت رواية الصّفّار عن موسى بن عمر في أكثر من موضع في كتابه، و منها في ص ٣٤٠ ح ١، و ٤١٥ ح ٢ و ٤٢٢ ح ١٤.

(٢)- تقدّم في ص ٦٩ ح ٦.

(٣) تجد ترجمته في رجال البرقي: ٢٥ و ص ٤٨، رجال النجاشي: ٢٤٩، رجال الشيخ الطوسي: ٢٤٢ و ص ٣٥٣، فهرست الشيخ الطوسي: ٩٦، غيبة الشيخ الطوسي: ٤٢ و ص ٢١٣، رجال الكشي: ٤٠٣، معالم العلماء: ٦٧، رجال ابن داود: ٢٥٩، خلاصة الأقوال: ٢٣١، جامع الرواة: ١/٥٤٧، مجمع الرجال: ١٦٥٣/٤، نقد الرجال: ٢٢٤، تنقيح المقال: ٢/٢٦٠، هداية المحدثين: ١١٣، بهجة الآمال: ٥/٣٥٥، معجم رجال الحديث: ١١/٢٢٩ و غيرها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٤٤

إنّ جعفرًا عليه السلام كان يقول: «فمستقر و مستودع» «١» فالمستقر: ما ثبت من الإيمان.

و المستودع: المعاد، و قد هداكم الله لأمر جهله الناس، فاحمدوا الله على ما منّ عليكم به. «٢»

٦- باب حال العباسي «٣»

الأخبار: الأصحاب:

١- قرب الإسناد: الريان بن الصلت، قال:

قلت للرضا عليه السلام: إنّ العباسي أخبرني أنّك رخصت في سماع الغناء؟

فقال: كذب الزنديق، ما هكذا كان، إنّما سألتني عن سماع الغناء، فأعلمته أنّ رجلا أتى أبا جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام فسأله عن سماع الغناء، فقال له:

أخبرني إذا جمع الله تعالى بين الحقّ و الباطل مع أيّهما يكون الغناء؟ فقال الرجل:

مع الباطل. فقال له أبو جعفر: حسبك فقد حكمت على نفسك. فهكذا كان قولي له.

عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن الريان (مثله). «٤»

(١) - الأنعام: ٩٨.

(٢) - ١٥١، عنه البحار: ٢٦٢ / ٤٩ ح ٥، و ج ٢٢٢ / ٦٩ ح ٦.

و تقدم في ص ١١١ ح ٨٠ حديث يتضمن حال ابن أبي حمزة في قبره.

(٣) هو: هشام بن إبراهيم العباسي. أورد السيد الخوئي مدّ ظله في رجاله: ٣١٩ / ١٩ عدد من الروايات المشيرة إلى ذمّه و مدحه، فبعض منها ضعيفه و اخرى صحيحه، و قال في خاتمه بحثه:

و المتلخص ممّا ذكرنا أنّ هشام بن إبراهيم العباسي كان مؤمنا في أول أمره، و زنديقا في آخره.

تجد ترجمته في رجال الكشي: ٢٧٨ ح ٤٩٧، و ص ٥٠٠، رجال ابن داود: ٢٨٣، خلاصة الأقوال: ٢٦٣، جامع الرواة: ٣١٢ / ٢، مجمع الرجال: ٢١٣ / ٦، نقد الرجال: ٣٦٧ و ٣٦٨، تنقيح المقال: ٢٩١ / ٣، معجم رجال الحديث: ٣١٩ / ١٩ و غيرها.

(٤) - ١٤٨، العيون: ١٤ / ٢ ح ٣٢، عنهما البحار: ٢٦٣ / ٤٩ ح ٦. و روى مثله في رجال الكشي: ٥٠٠ ح ٩٥٨ عن محمد بن الحسن، عن علي بن إبراهيم، و في الكافي: ٤٣٥ / ٦ ح ٢٥ عن العدة، عن سهل بن زياد، عن علي بن الريان، عن يونس. عنها جميعا الوسائل: ١٢ / ٢٢٧ ح ١٣ و ١٤، و في البحار: ٢٤٢ / ٧٩ ح ١١ عن قرب الإسناد، و في ص ٢٤٣ ح ١٤ عن العيون و رجال الكشي.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٤٥

٢- قرب الإسناد: الريان، قال: دخلت على العباسي يوما فطلب دواؤه و قرطاسا بالعجلة، فقلت: مالك؟ فقال: سمعت من الرضا عليه السلام أشياء أحتاج أن أكتبها لا أنساها. فكتبها، فما كان بين هذا و بين أن جاءني بعد جمعة في وقت الحرّ و ذلك بمرو، فقلت: من أين جئت؟ فقال: من عند هذا.

قلت: من عند المأمون؟ قال: لا. قلت: من عند الفضل بن سهل؟

قال: لا، من عند هذا. فقلت: من تعني؟

قال: من عند علي بن موسى عليهما السلام. فقلت: ويلك خذلت. ايش قصّتك؟

فقال: دعني من هذا، متى كان آباؤه يجلسون على الكراسي حتى يبايع لهم بولاية العهد كما فعل هذا. فقلت: ويلك استغفر ربك، فقال: جاريتي فلانة أعلم منه، ثم قال: لو قلت برأسى هكذا، لقات الشيعة برأسها.

فقلت: أنت رجل ملبوس عليك، إن من عقيدة الشيعة أن لو رأوه صلوات الله عليه، و عليه إزار مصبوغ و في عنقه كبر «١» يضرب في هذا العسكر لقالوا: ما كان في وقت من الأوقات أطوع لله عزّ و جلّ من هذا الوقت، و ما وسعه غير ذلك، فسكت.

ثمّ كان يذكره عندي وقتا بعد وقت، فدخلت على الرضا عليه السلام فقلت له:

إنّ العباسي يسمعي فيك و يذكرك، و هو كثيرا ما ينام عندي و يقيل، فترى أنّي آخذ بحلقه و أعصره حتى يموت. ثمّ أقول: مات ميتة فجأة.

قال: فنفض يديه ثلاث مرّات، فقال: لا يا ريان، لا يا ريان. فقلت له:

إنّ الفضل بن سهل هو ذا يوجّهني إلى العراق في امور له، و العباسي خارج بعدى بأيام إلى العراق، فترى أن أقول لمواليك القميين أن يخرج منه عشرون أو ثلاثون رجلا كأنهم قاطعوا طريق أو صعاليك، فإذا اجتاز بهم قتلوه، فيقال: قتله الصعاليك؟ فسكت فلم يقل لي «نعم»، و لا «لا».

(١) - «كر» م، الكرّ: قيد من ليف أو خوص.

«بيان: الكبير بالتحريك: الطبل» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٤٦

فلما صرت إلى الحوَّان «١» بعثت فارساً إلى زكريا بن آدم [القمي] و كتبت إليه أنّ هاهنا أموراً لا يحتملها الكتاب، فإن رأيت أن تصير إلى مشكاة «٢» في يوم كذا و كذا لا وافيك بها إن شاء الله تعالى.

فوافيت و قد سبقني إلى مشكاة فأعلمته الخبر، و قصصت عليه القصة، و أنّه يوافي هذا الموضع يوم كذا و كذا. فقال: دعني و الرجل. فودّعته و خرجت، و رجع الرجل إلى قمّ و قد وافاها معمر، فاستشاره فيما قلت له، فقال معمر: لا- ندرى سكوته أمر أو نهى، و لم يأمر بك بشيء فليس الصواب أن تتعرض له. فأمسك عن التوجه إليه زكريا، و اجتاز العباسي الجادة و سلم منه. «٣»

٧- باب حال ابن أبي سعيد المكارى «٤»

الأخبار: الأصحاب:

١- معاني الأخبار، و عيون أخبار الرضا: أبي و ابن الوليد معا عن محمد العطار

(١)- «الخوان» أ، ب. «الجواد» م. و علق في هامشه: موضع قرب قم. و لم نجد لها أصلاً.

و الحوَّان: اسم جبل. معجم البلدان: ٣١٦ / ٢.

(٢)- «مشكوبه» معجم البلدان: ١٣٥ / ٥: من أعمال الري، بليدة بينها و بين الري مرحلتان على طريق ساوة.

(٣)- ١٤٩، عنه الوسائل: ١١١ / ١١٢ ح ١٢، و البحار ٢٦٣ / ٤٩ ح ٧.

(٤) هو أبو عبد الله الحسين بن أبي سعيد هاشم بن حيان المكارى، كان هو و أبوه وجهين في الواقفة، و كان الحسن ثقة في حديثه. كذا قال النجاشي، و قد اختلفت نسخ رجال النجاشي في ضبط اسمه، في بعضها «الحسين» و في بعضها الآخر «الحسن» و استظهر السيد الخوئي أن اسم الرجل كان حسيناً بقرينه أن كنيته أبو عبد الله، و هي كنية المسمين بالحسين غالباً. كما أن في بعض النسخ «حنان» بدل «حيان».

تجد ترجمته في رجال النجاشي: ٣٨، رجال الكشي: ٤٦٥، رجال ابن داود: ٢٤٠، خلاصة الأتوال: ٢١٤، جامع الرواة: ١ / ٢٣١، مجمع الرجال: ١٦٢ / ٢، نقد الرجال: ٨٥ و ص ١٠٠، تنقيح المقال: ٢٦٦، و ص ٣١٧، بهجة الآمال: ٣ / ٢٤١، أعيان الشيعة: ٤ / ٦٣١، و ج ٥ / ٣٣١، و ص ٤١٦، معجم رجال الحديث: ١٨١ / ٥، و ج ١١٣ / ٦ و غيرها.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٤٧

و أحمد بن إدريس معا، عن الأشعري، عن ابن هاشم، عن داود بن محمد النهدي، عن بعض أصحابنا، قال:

دخل ابن أبي سعيد المكارى على الرضا عليه السلام فقال له:

أبلغ الله من قدرك أن تدعى ما ادعى أبوك؟

فقال له: مالك، أطفأ الله نورك، و أدخل الفقر بيتك، أ ما علمت أنّ الله تعالى أوحى إلى عمران عليه السلام:

أنّي واهب لك ذكراً، فوهب له مريم، و وهب لمريم عيسى، فعيسى من مريم، و مريم من عيسى، و هما شيء واحد، و أنا من أبي، و أبي منّي، و أنا و أبي شيء واحد.

فقال له ابن أبي سعيد: فأسألك عن مسألة؟

فقال: لا أخالك تقبل منّي، و لست من غنمي، و لكن هلمّها.

فقال: رجل قال عند موته: كلّ مملوك لى قديم فهو حرّ لوجه الله تعالى.

فقال: نعم، إنّ الله تعالى يقول في كتابه:

«حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ» (١) فما كان من مماليكه أتى له ستته أشهر فهو قديم حرّ. قال: فخرج الرجل، فافتقر حتى مات و لم يكن عنده مبيت ليلة. (٢)»

(١) - ياسين: ٣٩.

(٢) - تقدّم في ص ١٦١ ح ٣ عن عيون الأخبار.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٤٨

٢٣- أبواب: أحوال الممدوحين

١- باب حال أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي «١»

الأخبار: الأصحاب:

١- قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البزنطي، قال: بعث إليّ الرضا عليه السلام بحمار له، فجنّت إلى صريا «٢» فمكثت عامّة الليل معه، ثمّ اوتيت بعشاء، ثمّ قال:

افرشوا له، ثمّ اوتيت بوسادة طبريّة و مرادع «٣» و كساء قياصرى، و ملحفة مروّى.

فلما أصبت من العشاء، قال لى: ما تريد أن تنام؟ قلت: بلى جعلت فداك، فطرح عليّ الملحفة و الكساء، ثمّ قال: بيتك الله فى عافية، و كئا على سطح، فلما نزل من عندى قلت فى نفسى: قد نلت من هذا الرجل كرامة ما نالها أحد قطّ، فإذا هاتف يهتف بى: يا أحمد، و لم أعرف الصوت، حتى جاءنى مولى له فقال: أجب مولاي.

فنزلت فإذا هو مقبل إليّ، فقال: كفك! فناولته كفى فعصرها، ثمّ قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام أتى صعصعة بن صوحان عائدا له، فلمّا أراد أن يقوم من عنده قال: «يا صعصعة بن صوحان، لا تفتخر بعبادتي إياك، و انظر لنفسك فكأنّ الأمر قد وصل إليك، و لا يلهينك الأمل، أستودعك الله و أقرأ عليك السلام كثيرا».

(١) تجد ترجمته فى رجال البرقى: ٥٤، رجال النجاشى: ٧٥، رجال الطوسى: ٣٤٤، و ص ٣٦٦، و ص ٣٩٧، فهرست الطوسى: ١٩، فهرست ابن النديم: ٢٧١، رجال الكشى: ٥٨٧، معالم العلماء: ١٠، رجال ابن داود: ٤٢، خلاصة الأقوال: ١٣، جامع الرواة: ١/ ٥٩، مجمع الرجال:

١/ ١٥٩، نقد الرجال: ٢٩، خير الرجال: ١٤١، تنقيح المقال: ٧٧/ ١، شعب المقال: ٣٦، بهجة الآمال: ١٠١/ ٢، أعيان الشيعة: ٣/ ١٤٠، معجم رجال الحديث: ٢/ ٣٤ و ص ٢٣٥ و ص ٢٤٨، و غيرها.

(٢) - «ضريا» م. «حربا» خ ل. صريا: قرية أسسها موسى بن جعفر عليه السلام على ثلاثة أميال من المدينة، كما ذكرها فى مناقب ابن شهر آشوب: ٣/ ٤٨٩.

(٣) - «بيان: قال الفيروز آبادى: ثوب مردوع، مزعفر، و رادع و مردّع كمعظم، فيه أثر طيب» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٤٩

عيون أخبار الرضا: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى (مثله). «١»

٢- باب حال داود بن كثير الرقى «٢»

الأخبار: الأصحاب:

١- قرب الإسناد: الحسين بن بشار، قال:

قرأت كتاب الرضا عليه السلام إلى داود بن كثير الرقي و هو محبوس، و كتب إليه يسأله الدعاء، فكتب عليه السلام: «بسم الله الرحمن الرحيم، عافانا الله و إياك بأحسن عافية في الدنيا و الآخرة برحمته، كتبت إليك و ما بنا من نعمه فمن الله، له الحمد لا شريك له، وصل إلي كتابك يا أبا سليمان، و لعمري لقد قمت من حاجتك ما لو كنت حاضرا لقصرت، فثق بالله العظيم الذي به يوثق، و لا حول و لا قوة إلا بالله.» (٣)

(١)- ١٦٧، العيون: ٢ / ٢١٢ ح ١٩، عنهما البحار: ٤٩ / ٢٦٩ ح ١٠.

تقدم في ص ٨٦ ح ٣٢ عن عيون الأخبار، و في ص ١٠٠ ح ٥٨ عن الخرائج باختلاف.

(٢) تجد ترجمته في رجال البرقي: ٣٢، رجال النجاشي: ١٥٦، رجال الشيخ: ١٩٠ و ص ٣٤٩، فهرست الطوسي: ٦٨، رجال الكشي: ٤٠٢، معالم العلماء: ٤٨، رجال ابن داود: ٢٤٥، رجال العلامة الحلي: ٦٧، جامع الرواة: ١ / ٣٠٧، مجمع الرجال: ٢ / ٢٨٩، نقد الرجال: ١٢٩، تنقيح المقال: ١ / ٤١٤، شعب المقال: ١٣٣، توضيح الاشتباه: ١٥١، بهجة الآمال: ٤ / ٨٠، أعيان الشيعة: ٦ / ٣٨٢، معجم رجال الحديث: ٧ / ١٢٤، الجرح و التعديل: ٣ / ٤٢٣، تهذيب التهذيب: ٣ / ١٩٩، تقريب التهذيب: ١ / ٢٣٤، ميزان الاعتدال: ٢ / ١٩، و غيرها.

(٣)- ١٧٥، عنه البحار: ٤٩ / ٢٦٩ ح ١٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٥٠

٣- باب حال محمد بن أبي عباد «١»**الأخبار: الأصحاب:**

١- عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصولي، عن عون بن محمد، عن محمد بن أبي عباد، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول يوما: يا غلام آتنا الغداء.

فكأني أنكرت ذلك، فتبين الإنكار في.

فقرأ: «قال لِفَتَاةِ آتِنَا غَدَاءَنَا» (٢) فقلت: الأمير أعلم الناس و أفضلهم. (٣)

٤- باب حال المرزبان بن عمران التقفي الأشعري «٤»**الأخبار: الأصحاب:**

١- الاختصاص: أحمد بن محمد، عن أبيه، و أحمد بن إدريس، عن الأشعري، عن ابن عيسى، عن الحسن بن علي، عن المرزبان بن عمران القمي الأشعري، قال:

قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أسألك عن أهم الأشياء و الامور إلي:

أ من شيعتكم أنا؟ فقال: نعم.

(١) روى الشيخ الصدوق في العيون: ٢ / ٢٤٠ ح ١ أن محمد بن أبي عباد هذا كان يكتب للرضا عليه السلام، ضمّه إليه الفضل بن

سهل. و روى فى العيون: ١٢٨ / ٢ ح ٥ أنه كان مشتهرا بالسماع و يشرب النبيذ. و استظهر السيد الخوئي: أنه كان عينا للفضل بن سهل على الرضا عليه السلام.

تجد ترجمته فى تنقيح المقال: ٦١ / ٢، جامع الرواة: ٤٩ / ٢، قاموس الرجال: ٥٠٦ / ٧، معجم رجال الحديث: ٢٨٢ / ١٤. (٢) - الكهف: ٦٢.

(٣) - ١٢٨ / ٢ ح ٧، عنه البحار: ٢٧١ / ٤٩ ح ١٥.

(٤) تجد ترجمته فى رجال البرقى: ٥١، رجال النجاشى: ٤٢٣، رجال الشيخ: ٣٩١، رجال ابن داود:

١٨٧، خلاصة الأقال: ١٧٢، جامع الرواة: ٢٢٤ / ٢، مجمع الرجال: ٨٢ / ٦، نقد الرجال:

٣٤١، تنقيح المقال: ٢٠٨ / ٣، توضيح الاشتباه: ٢٨٠ روضة المتقين: ٤٥٥ / ١٤، معجم رجال الحديث: ١٨٨ / ١٣٣، وغيرها.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢ - الرضاع، ص: ٤٥١

قال: قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام: و اسمى مكتوب عندك؟ قال: نعم. «١»

٥ - باب حال محمد بن أبى عمير «٢»

الأخبار: الأصحاب:

١ - علل الشرائع: ابن الوليد، عن عليّ، عن أبيه، قال: كان ابن أبى عمير رجلا بزّازا، و كان له على رجل عشرة آلاف درهم، و ذهب ماله و افتقر.

فجاء الرجل فباع دارا له بعشرة آلاف درهم و حملها إليه، فدقّ عليه الباب، فخرج إليه محمد بن أبى عمير، فقال له الرجل: هذا مالك الذى لك عليّ فخذ.

فقال ابن أبى عمير: فمن أين لك هذا المال، ورثته؟ قال: لا.

قال: وهب لك؟ قال: لا، و لكنى بعث دارى الفلانى لأقضى دينى.

فقال ابن أبى عمير: حدّثنى ذريح المحاربى، عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال:

«لا يخرج الرجل عن مسقط رأسه بالدين» ارفعها فلا حاجة لى فيها، و الله إنى محتاج فى وقتى هذا إلى درهم، و ما يدخل ملكى منها درهم. «٣»

(١) - ٨٥، عنه البحار: ٢٧١ / ٤٩ ح ١٦. و رواه فى رجال الكشى: ٥٠٥ ح ٩٧١ عن إبراهيم بن محمد بن العباس الختلى، قال: حدّثنى الحسين بن أحمد بن يحيى بن عمران، عن محمد بن عيسى ... و رواه الصفار فى بصائر الدرجات: ١٧٣ ح ٨ عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن المرزبان بن عمران، عنه البحار: ١٢٣ / ٢٦ ح ١٦.

(٢) تجد ترجمته فى رجال البرقى: ٤٩، رجال النجاشى: ٣٢٦، رجال الشيخ: ٣٨٨، فهرس الشيخ:

١٤٢، رجال الكشى: ٥٨٩، معالم العلماء: ١٠٢، رجال ابن داود: ١٥٩، خلاصة الأقال:

١٤٠، جامع الرواة: ٥٠ / ٢، مجمع الرجال: ١٧٧ / ٥، نقد الرجال: ٢٨٤، تنقيح المقال:

٦١ / ٢، توضيح الاشتباه: ٢٦٠، معجم رجال الحديث: ٢٩٥ / ١٤، ج ٢٢ / ١٠١، وغيرها.

(٣) - ٥٢٩ / ٢ ح ٢، عنه البحار: ٢٧٣ / ٤٩ ح ١٩. و روى مثله فى الفقيه: ٣ / ١٩٠ ح ٣٧١٥ عن عليّ بن إبراهيم، و أورده فى التهذيب ١٦ / ١٩٨ ح ٦٦ عن عليّ بن إبراهيم أيضا، أخرجه عنه فى الوسائل: ٩٥ / ١٣ ح ٥، و عن العلل و الفقيه. يأتى مثله فى الحديث الثانى.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٥٢

٢- الاختصاص: أبو غالب الزراري، عن محمد بن الحسن، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، قال:

كان ابن أبي عمير حبس سبع عشرة سنة فذهب ماله، و كان له على رجل عشرة آلاف درهم، قال: فباع داره و حمل إليه حقه. فقال له ابن أبي عمير: من أين لك هذا المال؟

وجدت كنترا أو ورثت عن إنسان؟ لا بد من أن تخبرني. قال: بعت داري.

فقال: حدّثني ذريح المحاربي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا يخرج الرجل عن مسقط رأسه بالدين» أنا محتاج إلى درهم، و ليس يدخل ملكي. «١»

٣- و منه: أبو أحمد، محمد بن أبي عمير ... و اسم أبي عمير زياد، من موالى الأزدي، أوثق الناس عند الشيعة و العامة، و أنسكهم نسكا، و أروعهم و أعبدهم، و كان واحدا في زمانه في الأشياء كلها.

أدرک أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام و لم يرو عنه، و روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام. «٢»

٦- باب حال صفوان بن يحيى «٣»

الأخبار: الأصحاب:

١- الاختصاص: ذكر محمد بن جعفر المؤدّب أنّ صفوان بن يحيى يكتنى بأبي

(١)- ٨٢، عنه البحار: ٢٧٨ / ٤٩ ح ٢٩. تقدّم مثله في الحديث الأوّل.

(٢)- ٨٣، عنه البحار: ٢٧٨ / ١٤٩ ح ٣٠.

(٣) تجد ترجمته في رجال البرقي: ٥٥، رجال النجاشي: ١٩٧، رجال الشيخ: ٣٥٢ و ص ٣٧٨ و ص ٤٠٢، فهرست الشيخ: ٨٣ رجال الكشي: ٥٠٢، معالم العلماء: ٥٩، رجال ابن داود:

١١١، رجال العلامة: ٨٨، جامع الرواة: ١ / ٤١٣، مجمع الرجال: ٣ / ٢١٦، نقد الرجال: ١٧٣، تنقيح المقال: ٢ / ١٠٠، بهجة الآمال: ٥ / ٤١، معجم رجال الحديث: ٩ / ١٢٨، و غيرها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٥٣

محمد، مولى بجيلة يتاع السابري «١»، أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحديث و أعبدهم كان يصلّي في كلّ يوم خمسين و مائة ركعة، و يصوم في السنة ثلاثة أشهر، و يخرج زكاة ماله كلّ سنة ثلاث مرات، و ذلك أنّه اشترك هو و عبد الله بن جندب و علي بن النعمان في بيت الله الحرام، تعاقدا جميعا، إن مات واحد منهم صلّي من بقي منهم صلّاته، و يصوم عنه، و يحجّ عنه، و يزكّي عنه ما دام حيّا. فمات صاحبا و بقي صفوان بعدهما، فكان يفى لهما بذلك، يصلّي عنهما، و يزكّي عنهما، و يحجّ عنهما، و كلّ شيء من البرّ و الصلاح يفعله لنفسه كذلك يفعله لصاحبيه.

و قال بعض جيرانه من أهل الكوفة بمكة: يا أبا محمد تحمل لي إلى المنزل دينارين؟

فقال له: إنّ جمالي تكري، حتّى أستأمر فيه جمالي. «٢»

٧- باب حال زكريا بن آدم «٣»

الأخبار: الأصحاب:

١- الاختصاص: أحمد بن محمد، عن أبيه و سعد، عن ابن عيسى، عن محمد بن حمزة بن اليسع، عن زكريا بن آدم، قال:

(١)- السابري من الثياب: الرقاق، و كل رقيق سابري، و هو من أجود الثياب، و الأصل فيه «الدروع السابريئة» نسبة إلى «سابور» و السابري أيضا ضرب من التمر، يقال:

أجود تمر الكوفة: النريسان و السابري. لسان العرب: ٣٤٢ / ٤.

(٢)- ٨٥ عنه البحار: ٢٧٣ / ٤٩ ح ٢٠. و أوردته بنحو آخر في رجال النجاشي: ١٩٧، رقم ٥٢٤، و في فهرس الشيخ الطوسي: ٨٣، رقم ٣٤٦، و في تنبيه الخواطر: ١٦٩ / ٢.

و أخرجه في البحار: ٣٠٤ / ٨٨ ح ٢، عن رجال النجاشي و فهرس الطوسي و الاختصاص.

(٣) تجد ترجمته في: رجال الكشي: ٥٠٣ و ص ٥٩٤، رجال الشيخ: ٢٠٠ و ص ٣٧٧ و ص ٤٠١، فهرس الشيخ الطوسي: ٧٣، رجال النجاشي: ١٧٤، معالم العلماء: ٥٣، رجال ابن داود: ٩٧، خلاصة الأقوال: ٧٥، جامع الرواة: ١ / ٣٣٠، مجمع الرجال: ٥٣ / ٣، نقد الرجال: ١٣٨، تنقيح المقال: ١ / ٤٤٧، أعيان الشيعة: ٦٢ / ٧، معجم رجال الحديث: ٢٧٣ / ٧، شعب المقال: ٦١، بهجة الآمال: ١٩٦ / ٤ و غيرها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٥٤

دخلت على الرضا عليه السلام من أول الليل في حدثان ما مات أبو جرير «١»، فسألني عنه، و ترخّم عليه.

و لم يزل يحدثني و أحدثه، حتى طلع الفجر، ثم قام عليه السلام و صلى صلاة الفجر. «٢»

٢- و منه: بالإسناد المتقدم عن زكريا بن آدم، قال:

قلت للرضا عليه السلام: إنني أريد الخروج عن أهل بيتي، فقد كثر السفهاء، فقال: لا تفعل فإن أهل قم يدفع عنهم بك، كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن عليه السلام. «٣»

٣- و منه: بالإسناد عن ابن عيسى، عن أحمد بن الوليد، عن علي بن المسيب، قال: قلت للرضا عليه السلام:

شقتني بعيدة، و لست أصل إليك في كل وقت فممن آخذ معالم ديني؟

فقال: عن زكريا بن آدم القمي، المأمون على الدين و الدنيا.

قال ابن المسيب: فلما انصرفت، قدمت على زكريا بن آدم، فسألته عما احتجت إليه. «٤»

٤- و بالإسناد: عن ابن عيسى قال: بعث إلي أبو جعفر عليه السلام غلامه و معه كتابه، فأمرني أن أصير إليه، فأتيته و هو بالمدينة، نازل في دار خان بزيع، فدخلت فسلمت، فذكر في صفوان و محمد بن سنان و غيرهما ما قد سمعه غير واحد.

(١)- «أبو جوير» ع، ب و هو تصحيف.

و أبو جرير هو: زكريا بن إدريس بن عبد الله القمي، كما صرح به في المصدر معنونا.

(٢)- ٨٣ عنه البحار: ٢٧٨ / ٤٩ ح ٣١.

(٣)- ٨٣ عنه البحار: ٢٧٨ / ٤٩ ح ٣٢.

و رواه في رجال الكشي: ٥٩٤ ح ١١١١ عن محمد بن قولويه، عن سعد بن عبد الله ... و أخرجه في البحار: ٢١٧ / ٦٠ ح ٤٥ عن تاريخ قم.

(٤)- ٨٣ عنه البحار: ٢٧٨ / ٤٩ ح ٣٣. و رواه في رجال الكشي: ٥٩٤ ح ١١١٢ عن محمد بن قولويه، و بطريق آخر عن أحمد بن الوليد، عن علي بن المسيب، عنه الوسائل: ١٠٦ / ١٨ ح ٢٧. و أخرجه في البحار: ٢٥١ / ٢ ح ٦٨ عن رجال الكشي و الاختصاص.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٥٥
 فقلت في نفسي: أستعطفه على زكريا بن آدم لعله أن يسلم ممّا قال في هؤلاء القوم، ثم رجعت إلى نفسي فقلت: من أنا أن أتعرض في هذا و شبهه لمولاي و هو أعلم بما صنع! فقال لي: يا أبا علي، ليس على مثل أبي يحيى يعجل، و قد كان من خدمته لأبي صلوات الله عليه و منزلته عنده و عندي من بعده، غير أنّي قد احتجت إلى المال الذي عنده.
 فقلت: جعلت فداك، هو باعث إليك بالمال، و قال: «إن وصلت إليه فأعلمه أنّ الذي منعي من بعث المال اختلاف ميمون و مسافر». قال: احمل كتابي إليه، و مره أن يبعث إليّ بالمال، فحملت كتابه إلى زكريا بن آدم، فوجه إليه بالمال. «١»
 ٥- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن أبيه «٢»، قال: بعث إليّ أبو جعفر عليه السلام و معه كتابه، فأمرني أن أصير إليه، فأتيته و هو بالمدينة نازل في دار بزيع، فدخلت عليه و سلّمت، و ذكر صفوان و ابن سنان و غيرهما ما قد سمعه غير واحد.
 فقلت في نفسي: أستعطفه على زكريا بن آدم لعله يسلم ممّا قال في هؤلاء، ثم رجعت إلى نفسي، فقلت: من أنا حتّى أتعرض في هذا و شبهه لمولى هو أعلم بما يصنع! فقال لي: يا أبا عليّ ليس على مثل أبي يحيى يعجل، و قد كان لأبي من خدمته صلوات الله عليه. «٣»

(١)- ٨٤، عنه البحار: ٢٧٩ / ٤٩ ح ٣٤. يأتي مثله في الحديث الآتي.

(٢)- «عن أبيه محمد بن عليّ القميّ» م، ب، و هو تصحيف.

و أحمد: هو أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله الأشعري القميّ، بقريته ما ورد في الأسانيد السابقة للاختصاص، و كما في بعض نسخ البصائر. راجع رجال السيد الخوئي: ٣٠٣-٣٢٦، و ج ١٧ / ١٢٢ و ١٢٣ في ترجمتهما: و فيها روايتهما عن الرضا و الجواد عليهما السلام و رواية الصفار عن أحمد بن محمد، عن أبيه، في عدّة مواضع.

(٣)- ٢٣٧ ح ٩، عنه البحار: ٢٧٣ / ٤٩ ح ٢١، و مدينة المعاجز: ٥٢٣ ح ٢١. و رواه في رجال الكشي:

٥٩٦ ح ١١١٥ عن محمّد بن مسعود، عن عليّ بن محمّد القميّ، عن ابن عيسى، عنهما البحار: ٦٧ / ٥٠ ح ٤٥. و أورد في ثاقب المناقب: ٤٤٨ عن محمد بن عيسى (مثله).

تقدم مثله في الحديث السابق.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٥٦

٨- باب حال محمد بن خالد

الأخبار: الأصحاب:

١- تفسير العياشي: عن صفوان، قال: استأذنت لمحمّد بن خالد على الرضا أبي الحسن عليه السلام، و أخبرته أنّه ليس يقول بهذا القول، و أنّه قال:

و الله لا اريد بلقائه إلّا لأنتهي إلى قوله.

فقال: أدخله، فدخل، فقال له: جعلت فداك، إنّه كان فرط متّى شيء و أسرفت على نفسي - و كان فما يزعمون أنّه كان يعيبه - فقال: و أنا أستغفر الله ممّا كان متّى، فأحبّ أن تقبل عذري، و تغفر لي ما كان متّى.

فقال: نعم، أقبل، إن لم أقبل، كان إبطال ما يقول هذا و أصحابه - و أشار إلى بيده - و مصداق ما يقول الآخرون - يعني المخالفين -، قال الله لئنبيّه صلّى الله عليه و آله:

«فِيمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَئِنَّ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ» (١).
ثم سأله عن أبيه، فأخبره أنه [قد] مضى، واستغفر له. (٢)»

٩- باب حال واصل رحمه الله تعالى

الأخبار: الأصحاب:

١- رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن أبي عليّ المحمودي، عن واصل، قال:
طلبت أبا الحسن عليه السلام بالنورة، فسددت مخرج الماء من الحمام إلى البئر، ثم جمعت ذلك الماء و تلك النورة و ذلك الشعر،
فشربته كله. (٣)»

(١)- آل عمران: ١٥٩.

(٢)- ٢٠٣/١ ح ١٦٣، عنه البحار: ٢٧٥/٤٩ ح ٢٥، و البرهان: ٣٢٣/١ ح ٢.

(٣)- ٦١٤ ح ١١٤٤، عنه البحار: ٢٧٦/٤٩ ح ٢٧، و المستدرک: ٣٨٩/٢ ح ٢، و معجم رجال الحديث: ٢٣٠/١٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحار، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٥٧

١٠- باب حال الحسن بن الحسين الأنباري

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن الحكم، عن الحسن بن الحسين الأنباري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال:
كتبت إليه أربع عشرة سنة أستأذنه في عمل السلطان، فلما كان في آخر كتاب كتبه إليه، أذكر أنني أخاف على خبط «١» عنقي، و أنّ
السلطان يقول [لي]:

«إنك رافضي، و لسنا نشكّ في أنك تركت العمل للسلطان للرفض».

فكتب إليّ أبو الحسن عليه السلام: «قد فهمت كتابك، و ما ذكرت من الخوف على نفسك، فإن كنت تعلم أنك إذا وليت عملت في
عملك بما أمر به رسول الله صلى الله عليه و آله، ثم تصير أعوانك و كتابك أهل ملتك، فإذا صار إليك شيء و اسيت به فقراء
المؤمنين، حتى تكون واحدا منهم كان ذا بدا، و إلّا فلا». (٢)»

١١- باب حال محمد بن سنان «٣»

الأخبار: الأصحاب:

١- فلاح السائل: سمعت من يذكر طعنا على محمد بن سنان، و لعله لم يقف

(١)- كذا في م. قال الشيخ المجلسي في ملاذ الأخبار: ٢٨٢/١٠: أي ضرب عنقي، من خبطت الشجر خبطا، إذا ضربته بالعصى لتسقط
ورقه، و خبطت الرجل بالسيف: ضربته.

و في ع، ب و التهذيب: «خيط» قال في القاموس: الخيط من الرقبة: نخاعها.

(٢) - ١١١ / ٥ ح ٤، عنه التهذيب: ٣٣٥ / ٦ ح ٤٩، و الوسائل: ١٢ / ١٤٥ ح ١، و البحار: ٢٧٧ / ٤٩ ح ٢٨.

(٣) تجد ترجمته في: رجال البرقي: ٤٨ و ص ٥٤ و ص ٥٧، رجال الكشي: ٣٨٩ و ص ٥٠٢ و ص ٥٠٦ و ص ٥٨١، رجال الشيخ: ٣٦١ و ص ٣٨٦ و ص ٤٠٥، فهرس الشيخ: ١٤٣، رجال النجاشي:

٣٢٨، رجال ابن داود: ٢٧٣، رجال العلامة: ٢٥١، وسائل الشيعة: ٢٠ / ٣٢٩، جامع الرواة:

١٢٣ / ٢، مجمع الرجال: ٥ / ٢٢٢، نقد الرجال: ٣١٠، تنقيح المقال: ٣ / ١٢٤، توضيح الاشتباه: ٢٧٠، معجم رجال الحديث: ١٦ / ١٦٨، و غيرها.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٥٨

[إلما على الطعن عليه، و لم يقف] «١» على تزكيتة و الثناء عليه، و كذلك يحتمل أكثر الطعون. فقال شيخنا المعظم المأمون المفيد

محمد بن محمد بن النعمان في كتاب «كمال شهر رمضان»- لما ذكر محمد بن سنان- ما هذا لفظه:

على أن المشهور عن السادة عليهم السلام من الوصف لهذا الرجل خلاف ما به شيخنا أناه و وصفه، و الظاهر من القول ضد ما له به ذكر، كقول أبي جعفر عليه السلام، فيما رواه عبد الله ابن الصيلى القمي قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام في آخر عمره، فسمعتة يقول:

جزى الله محمد بن سنان عني خيرا فقد وفي لي.

و كقوله عليه السلام: فيما رواه علي بن الحسين بن داود، قال: سمعنا أبا جعفر عليه السلام يذكر محمد بن سنان بخير، و يقول: رضى الله عنه برضاى عنه، فما خالفنى و لا خالف أبى قط. هذا مع جلالته في الشيعة و علو شأنه و رئاسته، و عظم قدره، و لقائه من الأئمة عليهم السلام ثلاثه، و روايته عنهم و كونه بالمحل الرفيع، منهم:

أبو إبراهيم موسى بن جعفر، و أبو الحسن علي بن موسى، و أبو جعفر محمد بن علي عليهم السلام و مع معجز «٢» أبي جعفر عليه السلام الذي أظهره «٣» الله تعالى فيه، و آيته التي أكرمه بها، فما رواه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب: أن محمد بن سنان كان ضيرير البصر، فتمسح بأبي جعفر الثاني عليه السلام، فعاد إليه بصره بعد ما كان افتقده.

أقول: فمن جملة أخطار الطعون على الأخبار أن يقف الإنسان على طعن و لم يستوف النظر في أخبار المطعون عليه، كما ذكرناه عن محمد بن سنان رضى الله عنه.

فلا يعجل طاعن في شيء مما أشرنا إليه، أو يقف من كتبنا عليه، فلعن لنا عذرا ما أطلع الطاعن عليه.

أقول: و رويت بإسنادى إلى هارون بن [موسى] التلعكبرى رحمه الله بإسناده الذي ذكره في أواخر الجزء السادس من كتاب عبد الله بن حماد الأنصارى ما هذا لفظه:

(١)- ليس في م.

(٢)- «معجزة» م.

(٣)- «أظهرها» م.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٥٩

أبو محمد هارون بن موسى، عن محمد بن همام، عن الحسين بن أحمد المالكي قال: قلت لأحمد بن مليك «١» الكرخي:

أخبرني عما يقال في محمد بن سنان من أمر الغلو. فقال:

معاذ الله هو- و الله- علمنى الطهور و حبس العيال، و كان متقشفا «٢» متعبدا. «٣»

الأخبار: الأصحاب:

١- رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن أبي علي المحمودي، عن أبيه، قال:

قلت لأبي الهذيل العلاف: إنني أتيتك سائلا.

فقال أبو الهذيل: سل، و أسأل الله العصمة و التوفيق.

فقال أبي: أليس من دينك أن العصمة و التوفيق لا يكونان من الله لك إلا بعمل تستحقه به؟

قال أبو الهذيل: نعم. قال: فما معنى دعائك اعمل و خذ «٥».

(١)- «هليل» م.

(٢)- «بيان: قال الجوهري: المتقشف الذي يتبلى بالقوت و المرقع» منه ره.

(٣)- ١٢، عنه البحار: ٢٧٦ / ٤٩ ح ٢٨.

(٤) هو محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول العبدي المعروف ب «أبي الهذيل العلاف» كان شيخ البصريين في الاعتزال و من

أكبر علمائهم، و له مناظرات كثيرة، و العجب من المصنف أنه عدّ أبو الهذيل هذا في باب الممدوحين، و يونس بن عبد الرحمن في

باب المذمومين!! تجد ترجمته و بعض أحواله في روضات الجنّات: ٢٧٣ / ٧، الكنى و الألقاب: ١٧٠ / ١، أمالي المرتضى: ١٧٨ / ١،

طبقات المعتزلة: ٤٤، تاريخ بغداد: ٣ / ٣٦٦، فهرست ابن النديم:

٢٠٣، وفيات الأعيان: ٢٦٥ / ٤، لسان الميزان: ٤١٣ / ٥، العبر: ٤٢٢ / ١، سير أعلام النبلاء: ٤٥٢ / ١٠، النجوم الزاهرة: ٢ / ٢٤٨، نكت

الهميان: ٢٧٧، مروج الذهب: ٢ / ٢٨٩، شذرات الذهب: ٢ / ٨٥، ريحانة الأدب: ٧ / ٣٠١ و غيرها.

(٥)- «فما معنى دعائي أعمل و آخذ» م.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٦٠

قال له أبو الهذيل: هات سؤالك.

فقال له شيخي: خبّرني عن قول الله عزّ و جلّ: «اليوم أكملت لكم دينكم» «١»؟

قال أبو الهذيل: قد أكمل لنا الدين. فقال شيخي: فخبّرني إن أسألك عن مسألة لا تجدها في كتاب الله عزّ و جلّ، و لا في سنة رسول

الله صلّى الله عليه و آله، و لا في قول الصحابة، و لا في حلية فقهاءهم ما أنت صانع؟ فقال: هات.

فقال شيخي: خبّرني عن عشرة كلّهم عنين و قعوا في ظهر واحد بامرأه، و هم مختلفو الأمر «٢»، فمنهم من وصل إلى نصف «٣» حاجته،

و منهم من قارب حسب الإمكان منه، هل في خلق الله اليوم من يعرف حدّ الله في كلّ رجل منهم مقدار ما ارتكب من الخطيئة، فيقيم

عليه الحدّ في الدنيا و يطهره منه في الآخرة، و نعلم ما تقول في أن الدين قد اكمل لك؟

فقال: هيهات، خرج آخرها في الإمامة. «٤»

٢- الاحتجاج: حكى عن أبي الهذيل العلاف أنه قال: دخلت الرقة، فذكر لي أن بدير زكي «٥» رجلا مجنوننا حسن الكلام، فأتيته، فإذا

أنا بشيخ حسن الهيئة جالسا على و سادة يسرّح رأسه و لحيته، فسلمت عليه فردّ السلام، و قال: ممّن يكون الرجل؟

قال: قلت: من أهل العراق. قال: نعم، أهل الظرف و الآداب.

قال: من أيها أنت؟ قلت: من أهل البصرة. قال: أصحاب «٦» التجارب و العلم.

قال: فمن أيهم أنت؟ قلت: أبو الهذيل العلاف، قال: المتكلم؟ قلت: بلى.

(١) - المائدة: ٣.

(٢) - «الآفة» م.

(٣) - «بعض» م.

(٤) - ٥٦١ ح ١٠٦٠، عنه البحار: ٢٨٢ / ٤٩ ح ٣٦.

(٥) - دير زكي - بفتح أوله و تشديد الكاف - مقصور: ذكره الحموي في معجم البلدان: ٥١٢ / ٢ على أقوال و منها: و دير بالرقّة قريب من الفرات، و على قول آخر: هو بالرقّة و على جنبه نهر البليخ. و ذكر في ص ٥٤٠: دير هزقل و قال: بهذا الدير كانت قصّة أبي الهذيل العلاف. فعملها هذه القصّة، و الله أعلم.

(٦) - «أهل» ب، م.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢ - الرضاع، ص: ٤٦١

فوثب عن و سادته و أجلسني عليها، ثم قال بعد كلام جرى بيننا:

ما تقول في الإمامة؟ قلت: أي الإمامة تريد؟

قال: من تقدّمون بعد النبي صلي الله عليه و آله؟

قلت: من قدّم رسول الله صلي الله عليه و آله.

قال: و من هو؟ قلت: أبو بكر.

قال لي: يا أبا الهذيل و لم قدّمتموه؟ قلت: لأنّ النبي صلي الله عليه و آله قال:

«قدّموا خيركم، و ولّوا أفضلكم» و تراضى الناس به جميعا.

قال: يا أبا الهذيل ها هنا وقعت، أمّا قولك أنّ النبي صلي الله عليه و آله قال:

«قدّموا خيركم و ولّوا أفضلكم» فإنّي اوجدك أنّ أبا بكر صعد المنبر و قال:

«وليتكم و لست بخيركم» (١) فإن كانوا كذبوا عليه، فقد خالفوا أمر النبي صلي الله عليه و آله، و إن كان هو الكاذب على نفسه، فمنبر النبي صلي الله عليه و آله لا يصعده الكاذبون.

و أمّا قولك أنّ الناس تراضوا به، فإنّ أكثر الأنصار قالوا: منّا أمير و منكم أمير.

و أمّا المهاجرون، فإنّ الزبير بن العوّام قال: لا ابايع إلّا عليّ، فامر به فكسر سيفه، و جاء أبو سفيان بن حرب فقال: يا أبا الحسن إن شئت لأملأنها خيلا و رجالا - يعني المدينة - و خرج سلمان فقال: «كردند و نكردند، و ندانند كه چه كردند» (٢) و المقداد و أبو ذر،

فهؤلاء المهاجرون [و الأنصار]! أخبرني يا أبا الهذيل عن قيام أبي بكر على المنبر و قوله: «إنّ لي شيطانا يعتريني، فإذا رأيتموني مغضبا فاحذروني، لا أقع في أشعاركم و أبشاركم» فهو يخبركم على المنبر «إنّي مجنون» و كيف يحلّ لكم أن تولّوا مجنونا؟

و أخبرني يا أبا الهذيل عن قيام عمر على المنبر و قوله: «وددت أنّي شعرة في صدر أبي بكر»، ثم قام بعدها بجمعه فقال:

(١) - بعدها في م: و عليّ فيكم.

(٢) - «كرديد و نكرديد و ندانيد كه چه كرديد» م.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢ - الرضاع، ص: ٤٦٢

«إنّ بيعه أبي بكر كانت فلتة و قى الله شرّها، فمن دعاكم (١) إلى مثلها فاقتلوه» فبينما هو يودّ أن يكون شعرة في صدر أبي بكر، و بينا هو يأمر بقتل من بايع مثله! فأخبرني يا أبا الهذيل بالذي زعم أنّ النبي صلي الله عليه و آله لم يستخلف، و أنّ أبا بكر استخلف عمر، و

أنّ عمر لم يستخلف، فأرى أمركم بينكم متناقضا! وأخبرني يا أبا الهذيل عن عمر حين صيّرها شوري في ستّة، و زعم أنّهم من أهل الجنّة فقال: «إن خالف اثنان لأربعة فاقتلوا الاثنين، و إن خالف ثلاثة لثلاثة، فاقتلوا الثلاثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن بن عوف» فهذه ديانة أن يأمر بقتل أهل الجنّة؟! وأخبرني يا أبا الهذيل عن عمر لما طعن دخل عليه عبد الله بن عباس، قال:

فرأيته جزعا، فقلت: يا أمير المؤمنين ما هذا الجزع؟

فقال: يا بن عباس ما جزعي لأجلي، و لكن [جزعي] لهذا الأمر من يليه بعدى.

قال: قلت: ولها طلحة بن عبيد الله.

قال: رجل له حدة كان النبي صلى الله عليه وآله يعرفه فلا أولى أمور المسلمين حديثا.

قال: قلت: ولها الزبير بن العوام. قال: رجل بخيل، رأيت يماكس امرأته في كبة من غزل، فلا أولى أمور المسلمين بخيلا.

قال: قلت: ولها سعد بن أبي وقاص.

قال: رجل صاحب فرس و قوس و ليس من أحلاس الخلافة «٢».

[قال: قلت: ولها عبد الرحمن بن عوف. قال: رجل ليس يحسن أن يكفى عياله.

قال: قلت: ولها عبد الله بن عمر، فاستوى جالسا، و قال:

يا بن عباس، ما و الله أردت بهذا، أولى رجلا لم يحسن أن يطلق امرأته.

(١) - «عاد» ع، ب.

(٢) - «بيان» قوله: من أحلاس الخلافة، أي ممّن يلازمها و يمارس لوازمها، من الحلس بالكسر، و هو كساء على ظهر البعير تحت البرذعة و يبسط في البيت تحت حرّ الثياب، و يقال: هو حلس بيته إذا لم يبرح مكانه» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٦٣

[قال: قلت: ولها عثمان بن عفان.

فقال: و الله لئن وليته ليحملنّ آل أبي معيط على رقاب المسلمين، و يوشك إن فعلنا أن يقتلوه. قالها ثلاثا.

قال: ثمّ سكتّ لما أعرف من معاندته «١» لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال لي: يا بن عباس اذكر صاحبك، قال: قلت: ولها عليا.

قال: و الله ما جزعي إلّا لما أخذت الحقّ من أربابه، و الله لئن وليته ليحملنّهم على المحجّة العظمى، و إن يطيعوه يدخلهم الجنّة.

فهو يقول هذا، ثمّ صيّرها شوري بين الستّة، فويل له من ربّه.

قال أبو الهذيل: [فو الله] بينا هو يكلمني إذا اختلط و ذهب عقله، فأخبرت المأمون بقصّته، و كان من قصّته أن ذهب بماله و ضياعه حيلة و غدرا، فبعث إليه المأمون فجاء به و عالجه، و كان قد ذهب عقله بما صنع به، فردّ عليه ماله و ضياعه و صيّرته نديما فكان المأمون يتشيع لذلك، و الحمد لله على كلّ حال. «٢»

أقول: قد مرّت الأخبار المتضمنة لأحوال أصحابه عليه السلام في باب ردّ الواقفيّة، و أبواب مناظراته، و أبواب معجزاته، و باب ولاية العهد و غيره.

(١) - «مغايرته» م.

(٢) - ٢/ ١٥٠، عنه البحار: ٢٧٨ / ٤٩ ح ٣٥، و ج ٨ / ٣٥٠ ط حجر (قطعة).

و أخرج هذه المناظرة سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ: ٦٦ عن كتاب بيت مال العلوم و عقلاء المجانين باختلاف.

و توجد نسخة خطية منها في مكتبة المسجد الأعظم في قم المقدسة، الكتاب الثاني من المجموعة المرقمة «٢٥١». مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٦٤

٢٤- أبواب: إخبار النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام بشهادته

١- باب إخبار النبي صلى الله عليه وآله بشهادته

استدراك

الباقر، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) عيون أخبار الرضا، و أمالي الصدوق: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضی الله عنه، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى ابن عبيد، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان المصري، عن أبيه، عن إبراهيم بن أبي حجر الأسلمي، قال: حدّثنا قبيصة، عن «١» جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعت وصي الأوصياء، و وارث علم الأنبياء أبا جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام يقول: حدّثني سيّد العابدين علي بن الحسين، عن سيّد الشهداء الحسين بن علي، عن سيّد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستدفن بضعة مني بأرض خراسان، ما زارها مكروب إلا نفّس الله كربته، و لا مذنب إلا غفر الله ذنوبه. «٢»

الأخبار: الأئمة:

الصادق، عن أبيه، عن آباءه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١- عيون أخبار الرضا، و الأمالي للصدوق: الطالقاني، عن الجلودي، عن الجوهرى، عن ابن عمارة، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آباءه عليهم السلام قال:

(١)- «بن» العيون.

(٢)- ٢٥٧/٢ ح ١٤، أمالي الصدوق: ١٠٤ ح ٢، الفقيه:

١٩٠/٢ ح ٥٨٣، روضة الواعظين: ٢٧٩ عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله). و في جامع الأخبار: ٢٩، و فرائد السمطين: ١٩٠/٢ ح ٤٦٧ باسنادهما عن الشيخ الصدوق (مثله). أوردته في مودّة القريبى: ١٤٠، و ينابيع المودّة: ٢٦٥، عنهما إحقاق الحق: ١٢/٣٥١. و أخرجه في الوسائل: ١٠/٤٣٥ ح ٨، و إثبات الهداة: ١/٤٨٢ ح ٨٠ عن الفقيه. و في الوسائل: ١٠/٤٣٧ ح ١٧، و البحار: ١٠٢/٣٣ ح ١٠ عن العيون و الأمالي.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٦٥

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستدفن بضعة «١» مني بأرض خراسان، لا يزورها مؤمن إلا أوجب الله تعالى له الجنة، و حرّم جسده على النار. «٢»

الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -عَلَى الشرائع، و عيون أخبار الرضا، و أمالي الصدوق: الحسين بن إبراهيم بن ناتانة، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي الصلت الهروي، في حديث تكليف المأمون الخلافة للرضا عليه السلام- و قد مرّ في بابه- فقال له المأمون:

يا بن رسول الله لا بدّ لك من قبول هذا الأمر.

فقال: لست أفعل ذلك طائعا أبدا.

فما زال يجهد به أيّما حتى يئس من قبوله، فقال له: فإن لم تقبل الخلافة، و لم تحبّ مبايعتي لك، فكن وليّ عهدي لتكون لك الخلافة بعدى.

فقال الرضا عليه السلام: و الله لقد حدّثني أبي، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إنّي أخرج من الدنيا قبلك مقتولا- بالسمّ مظلوما، تبكى على ملائكة السماء و ملائكة الأرض، و ادفن في أرض غربّة إلى جنب هارون الرشيد.

فبكى المأمون، ثمّ قال له:

يا بن رسول الله، و من الذي يقتلك أو يقدر على الإساءة إليك و أنا حيّ؟! فقال الرضا عليه السلام: أمّا إنّي لو أشاء أن أقول من الذي يقتلني لقلت. (الخبر). «٣»

(١)- «بيان: قال الجزري: في الحديث «فاطمة بضعة منّي» البضعة- بالفتح-: القطعة من اللحم، و قد تكسر، أي أنّها جزء منّي كما أنّ القطعة من اللحم جزء من اللحم» منه ره.

(٢)- ٢/ ٢٥٥ ح ٤، أمالي الصدوق: ٦٠ ح ٦، عنهما البحار: ٢٨٤/ ٤٩ ح ٣، و ج ١٠٢ / ٣١ ح ١.

و رواه في الفقيه: ٢/ ٥٨٥ ح ٣١٩٤ مرسلا عن الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، عنها جميعا الوسائل:

١/ ٤٣٦ ح ١٢، و إثبات الهداة: ١/ ٤٨٢ ح ٨١. و رواه في فرائد السمطين: ٢/ ١٨٨ ح ٤٦٥ عن الحاكم باسناده إلى ابن عمارة (مثله). و أورده مرسلا في روضة الواعظين: ٢٧٨.

(٣)- تقدّم في ص ٢٨١ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٦٦

عن آبائه، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

٣- عيون أخبار الرضا: تميم القرشي، عن أبيه، عن أحمد الأنصاري، عن الحسن ابن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوما و عنده علي بن موسى الرضا عليه السلام، و قد اجتمع الفقهاء و أهل الكلام- و ذكر أسئلة القوم و المأمون عنه و جواباته عليه السلام- و ساق الحديث إلى أن قال:- فلمّا قام الرضا عليه السلام تبعته فانصرف إلى منزله، فدخلت عليه، و قلت له: يا بن رسول الله، الحمد لله الذي وهب لك من جميل رأى أمير المؤمنين ما حمّله على ما أرى من إكرامه لك و قبوله لقولك. فقال عليه السلام: يا بن الجهم لا يغزّتك ما ألفيته عليه من إكرامى و الاستماع منّي، فإنّه سيقتلني بالسمّ، و هو ظالم لى، أعرف [ذلك] بعهد معهود إلّى من آبائى، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هذا ما دمت حيّا.

قال الحسن بن الجهم: فما حدّثت [أحدا] بهذا الحديث إلى أن مضى الرضا عليه السلام بطوس مقتولا بالسمّ، و دفن في دار حميد بن قحطبة الطائى في القبة التي فيها قبر هارون الرشيد إلى جانبه. «١»

٤- ومنه: بهذا الإسناد عن أحمد، عن الهروي- في خبر طويل- عن الرضا عليه السلام في نفي قول من قال: إنَّ الحسين عليه السلام يقتل ولكن شبه لهم.

قال عليه السلام: و الله لقد قتل الحسين، و قتل من كان خيرا من الحسين:

أمير المؤمنين عليه السلام، و الحسن بن عليّ عليهما السلام، و ما منّا إلّا مقتول، و إني و الله لمقتول بالسّم باغتيال «٢» من يغتالني، أعرف ذلك بعهد معهود إليّ من رسول الله صلّى الله عليه و آله

(١)- ٢/ ٢٠٠ ح ١، عنه المحتضر: ٩٢، و الوسائل: ١٨/ ٥٥٨ ح ٦، و إثبات الهداة: ٥٨/ ٣٨ ح ٦، و ج ٧/ ٣٨٨ ح ١٠ و ص ٤٤٧ ح ٢٥، و الإيقاظ من الهجعة: ٦٣٠٣، و البحار: ٤/ ٣٢٠ ح ١، و ج ٢٤/ ١٢٨ ح ١٣، و ج ٢٥/ ٤٨ ح ٧ و ص ١٣٤ ح ٦ و ص ٢٧١ ح ١٧، و ج ٢٨٤/ ٤٩ ح ٤، و ج ٥٣/ ٥٩ ح ٤٥، و حلية الأبرار: ٢/ ٢٩٩، و مدينة المعاجز: ٤٩٦ ح ١١٠.

(٢)- «بيان: قال الجوهري: الغيلة- بالكسر-: الاغتيال، يقال: قتله غيلةً و هو أن يخدعه فيذهب به إلى موضع، فإذا صار إليه قتله» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٦٧

أخبره به جبرئيل، عن رب العالمين. «١»

٥- أمالي الصدوق: الطالقاني، عن أحمد الهمداني، عن عليّ بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، أنه قال له رجل من أهل خراسان: يا بن رسول الله، رأيت رسول الله صلّى الله عليه و آله في المنام كأنه يقول لي: كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعتي، و استحفظتم وديعتي، و غيب في ثراكم نجمي؟

فقال الرضا عليه السلام أنا المدفون في أرضكم، و أنا بضعة من نبيكم، و أنا الوديعة و النجم، ألا فمن زارني و هو يعرف ما أوجب الله تبارك و تعالي من حقّي و طاعتي، فأنا و آبائي شفعاؤه يوم القيامة، و من كنّا شفعاؤه يوم القيامة نجا و لو كان عليه مثل وزر الثقلين الجنّ و الإنس، و لقد حدّثني أبي، عن جدّي، عن أبيه عليهم السلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قال: «من رآني في منامه فقد رآني، لأنّ الشيطان لا يتمثّل في صورتني، و لا في صورة أحد من أوصيائي، و لا في صورة أحد من شيعتهم، و أنّ الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة». «٢»

(١)- ٢/ ٢٠٣ ح ٥، عنه البحار: ٤٤/ ٢٧١ ح ٤، و ج ٤٩/ ٢٨٥ ح ٥، و إثبات الهداة: ١/ ٤٩٩ ح ١٠٧، و ج ٧/ ٤٥٠ ح ٢٩.

(٢)- ١٠ ح ٦١، عنه البحار: ٤٩/ ٢٨٣ ح ١.

و رواه في عيون الأخبار: ٢/ ٢٥٧ ح ١١، و في الفقيه: ٢/ ٥٨٤ ح ٣١٩١. و في فرائد السمطين:

٢/ ١٩ ح ٤٦٧ عن الحاكم بإسناده إلى ابن فضال، عنه غاية المرام: ١٥٨ ح ٢٧، و إحقاق الحقّ:

١٢/ ٣٥٢. و في جامع الأخبار: ٣٢ بإسناده عن محمّد بن إبراهيم. أوردته في إعلام الوري:

٣٣٢ عن ابن فضال، و في كشف الغمّة: ٢/ ٣٢٩ و روضة الواعظين: ٢٧٨ مراسلا. و أخرجه في الوسائل: ١٠/ ٤٣٦ ح ١١ عن الفقيه و العيون و الأمالي، و في البحار: ٦١/ ٢٣٤ ح ١، و ج ١٠٢/ ٣٢ ح ٣ عن العيون و الأمالي، و في إثبات الهداة: ٦/ ٤٣ ح ٢٥ عن الفقيه و الإعلام، و في مدينة المعاجز: ٥٠٢ عن ابن بابويه. و روى نحوه بهذا الإسناد في عيون الأخبار: ٢/ ٢٦٣ ح ٣٣، و أمالي الصدوق: ٤٨٩ ح ٨، عنهما البحار: ١٠٢/ ٣٤ ح ١٥. و في فرائد السمطين: مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٢-الرضاع ٤٦٧ عن آباءه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله. ص: ٤٦٦

٢/ ١٩٢ ح ٤٦٩ عن الحاكم بإسناده إلى ابن فضال. و أخرجه في إثبات الهداة: ١/ ٤٩٩ ح ١٩ عن العيون، و في ص ٥٤٠ ح ١٧١ عن الأمالي.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٦٨

٢- باب إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بشهادته

الأخبار: الأئمة: أمير المؤمنين

١- عيون أخبار الرضا: الوراق، عن سعد، عن عمران بن موسى، عن الحسن «١» بن علي بن النعمان، عن محمد بن الفضيل، عن غزوان الضبي، قال: أخبرني عبد الرحمن ابن إسحاق، عن النعمان بن سعد، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسّم ظلماً، اسمه اسمي، و اسم أبيه اسم موسى بن عمران، ألا فمن زاره في غربته، غفر الله له ذنوبه ما تقدّم منها و ما تأخّر، و لو كانت مثل عدد النجوم، و قطر الأمطار، و ورق الأشجار. «٢»

٣- باب إخبار الصادق عليه السلام بشهادته

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- عيون أخبار الرضا: ماجيلويه، عن علي، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن حمّاد، عن عبد الله بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن زيد، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام يقول: يخرج رجل من ولد ابني موسى «٣» اسمه اسم أمير المؤمنين عليه السلام إلى أرض طوس- هي بخراسان- يقتل فيها بالسّم، فيدفن فيها غربياً، من زاره عارفاً بحقّه، أعطاه

(١)- «الحسين» م. راجع رجال السيد الخوئي: ٥٢ / ٦.

(٢)- ٢٥٨ / ٢ ح ١٧، عنه البحار: ٢٨٦ / ٤٩ ح ١١.

و رواه في الأمالي: ١٠٤ ح ٥، و في الفقيه: ٥٨٤ / ٢ ح ٣١٨٨.

و أخرجه عنها جميعاً في الوسائل: ٤٣٥ / ١٠ ح ٩، و إثبات الهداة: ٤٤٧ / ٤ ح ١٩، و في البحار: ٣٤ / ١٠٢ ح ١١ عن الأمالي و العيون. و أوردته مرسلًا في روضة الواعظين: ٢٧٩.

(٣)- «يخرج ولد من ابني موسى» ع، ب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٦٩

الله تعالى أجر من أنفق من قبل الفتح و قاتل. «١»

استدراك

(١) عيون أخبار الرضا: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة، و الحسين بن إبراهيم ابن أحمد بن هشام المكتّب، و أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، و محمد بن علي ماجيلويه، و محمد بن موسى بن المتوكّل، و علي بن هبة الله الوراق رضي الله عنهم، قالوا: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن حمزة بن حرمان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يقتل أحد

حفدتى بأرض خراسان فى مدينة يقال لها «طوس»، من زاره إليها عارفا بحقه أخذته بيدي يوم القيامة، فأدخلته الجنة و إن كان من أهل الكبائر. قال: قلت: جعلت فداك و ما عرفان حقه؟
قال: يعلم أنه إمام مفترض الطاعة شهيد، من زاره عارفا بحقه أعطاه الله تعالى أجر سبعين ألف شهيد ممن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله على حقيقة. (٢)
و فى حديث آخر قال: قال الصادق عليه السلام: يقتل لهذا- و أوما بيده إلى موسى عليه السلام- ولد بطوس، و لا يزوره من شيعتنا إلّا الأندر فالأندر. (٣)

(١)- ٢٥٥ / ٢ ح ٣، عنه البحار: ٢٨٦ / ٤٩ ح ١٠. و رواه فى الأمالى: ١٠٣ ح ١، و فى الفقيه:
٥٨٣ / ٢ ح ٣١٨٣، و أخرجه فى الوسائل: ٤٣٤ / ١٠ ح ٦ عن الفقيه و العيون و الأمالى، و فى البحار: ٣٣ / ١٠٢ ح ٩ عن العيون و الأمالى، و فى إثبات الهداة: ٣٦٢ / ٥ ح ٤٧ عنهما أيضا، و فى ص ٢٨٠ ح ١٥ عن الفقيه. و فى مدينة المعاجز: ٤٠٣ ح ١٧٠. و جامع الأخبار: ٣٤ ح ٣٤ عن ابن بابويه. و أورده مرسلا فى روضة الواعظين: ٢٧٨.
(٢)- ٢٥٩ / ٢ ح ١٨، عنه البحار: ٣٥ / ١٠٢ ح ١٨. و رواه الصدوق فى الأمالى: ١٠٥ ح ٨ بإسناده إلى حمزة بن حرمان، عنه البحار: ٣٥ / ١٠٢ ح ١٧. و فى الفقيه: ٥٨٤ / ٢ ح ٣١٩٠، عنه الوسائل: ٤٣٥ / ١٠ ح ١٠، و إثبات الهداة: ٣٥٧ / ٥ ح ٣٩، و ج ١٠ / ٦ ح ١٩ و عن العيون و الأمالى. و أورده فى مصباح الكفعمى: ٤٩٥ عن الصادق عليه السلام.
(٣)- ٢٥٩ / ٢ ذ ح ١٨، عنه الوسائل: ٤٤٢ / ١٠ ح ٢، و البحار: ٣٥ / ١٠٢ ح ١٩.
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٧٠
(٢) تهذيب الأحكام: عن أحمد بن محمد الكوفى، قال: أخبرنى المنذر بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الفضل الهاشمى، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام- فى حديث- أنه قال لرجل من أهل طوس:
سيخرج من صلبه- يعنى موسى بن جعفر عليه السلام- رجل يكون رضى لله فى سمائه، و لعباده فى أرضه، يقتل فى أرضكم بالسم ظلما و عدوانا، و يدفن بها غربيا، ألا فمن زاره فى غربته و هو يعلم أنه إمام بعد أبيه مفترض الطاعة من الله عز و جل كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه و آله. (١)

٤- باب إخبار أبيه الكاظم عليه السلام بشهادته

(١) عيون أخبار الرضا: حدّثنا أحمد بن هارون الفامى (٢) رضى الله عنه، قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن بطّ، قال: حدّثنا محمد بن على بن محبوب، عن إبراهيم بن هاشم، عن سليمان بن حفص المروزى قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام [يقول]: (٣)

إن ابنى على مقتول بالسم ظلما، و مدفون إلى جنب هارون بطوس، من زاره كمن زار رسول الله صلى الله عليه و آله. (٤)

(١)- ١٠٨ / ٦ ح ٧، عنه إثبات الهداة: ١١ / ٦ ح ٢٠.
و رواه الصدوق فى الأمالى: ٤٧٠ ح ١١ بإسناده إلى عبد الله بن الفضل الهاشمى، عنه البحار: ٤٢ / ١٠٢ ح ٤٨.
و أخرجه فى الوسائل: ٤٣٣ / ١٠ ح ٤، و إثبات الهداة: ٣٦٠ / ٥ ح ٤٤ عن التهذيب و الأمالى.
(٢)- «القاضى» خ ل.

(٣) - من الوسائل و البحار.

(٤) - ٢ / ٢٦٠ ح ٢٣، عنه الوسائل: ١٠ / ٤٣٨ ح ٢٠، و إثبات الهداة: ٥ / ٥١٨ ح ٣٥، و البحار:

١٠٢ / ٣٨ ح ٣٢، و مدينة المعاجز: ٤٧٠ ح ١٣١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٧١

٥- باب إخباره عليه السلام بشهادته

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام

١- أمالي الصدوق: ابن المتوكل، عن علي، عن أبيه، عن الهروي، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: و الله ما منّا إلّا مقتول شهيد، فقيل له: فمن يقتلك يا بن رسول الله؟

قال: شرّ خلق الله في زمانى، يقتلنى بالسّم، ثمّ يدفننى فى دار مضيعة «١» و بلاد غربيّة، ألا فمن زارنى فى غربتى كتب الله له أجر مائة ألف شهيد، و مائة ألف صدّيق، و مائة ألف حاجّ و معتمر، و مائة ألف مجاهد، و حشر فى زمرتنا، و جعل فى الدرجات العلى من الجنة رفيقنا. «٢»

٢- عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن موسى بن مهران قال:

رأيت علي بن موسى الرضا عليه السلام فى مسجد المدينة و هارون يخطب، فقال:

أ تروننى و إياه ندفن فى بيت واحد؟ «٣»

٣- و منه: ما جيلويه، عن عمّه، عن الكوفى، عن محمّد بن الفضيل، قال:

أخبرنى من سمع الرضا عليه السلام و هو ينظر إلى هارون بمنى - أو بعرفات - فقال:

أنا و هارون هكذا - و ضمّ بين إصبعيه -.

(١) - «مضيعة» عيون الأخبار و الفقيه.

«بيان: قال الجزرى: فى حديث كعب بن مالك «و لم يجعلك الله بدار هوان و لا مضيعة» المضيعة - بكسر الضاد -: مفعلة من الضياع أى الاطراح و الهوان، كأنه فيه ضائع.

و قال الجوهري: ضاع الشيء، أى هلك، و منه قولهم «فلان بدار مضيعة» مثال معيشة» منه ره.

(٢) - ٦١ ح ٨، عنه البحار: ٤٩ / ٢٨٣ ح ٢. و رواه فى عيون الأخبار: ٢ / ٢٥٦ ح ٩، و فى الفقيه:

٢ / ٥٨٥ ح ٣١٩٢، عنهما الوسائل: ١٠ / ٤٤٥ ح ٥، و فى البحار: ١٠٢ / ٣٢ ح ٢ عن العيون و الأمالى، و فى إثبات الهداة: ٦ / ٤٤ ح ٢٦ عن الفقيه.

(٣) - ٢ / ٢٢٦ ح ١، عنه البحار: ٤٩ / ٢٨٦ ح ٨، و مدينة المعاجز: ٤٩٧ ح ١١٣.

تقدم فى ص ١١٤ ح ٨٨ عن كشف الغمّة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٧٢

فكنا لا ندرى ما يعنى بذلك، حتّى كان من أمره بطوس ما كان، فأمر المأمون بدفن الرضا عليه السلام إلى جنب قبر هارون. «١»

٤- و منه: ابن المتوكل، عن الحميرى، عن ابن عيسى، عن الوشاء، عن مسافر، قال: كنت مع الرضا عليه السلام بمنى، فمرّ يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك، فقال عليه السلام:

مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحلّ بهم في هذه السنة.

ثم قال: هاه «٢»، و أعجب من هذا هارون و أنا كهاتين، و ضمّ بإصبعيه.

قال مسافر: فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه.

بصائر الدرجات: ابن يزيد، عن الوشاء، عن مسافر (مثله). «٣»

٥- و منه: الوراق، عن الأسدي، عن الحسن بن عيسى الخراط، عن جعفر بن محمد النوفلي، قال: أتيت الرضا عليه السلام و هو بقنطرة

أربق «٤»، فسلمت عليه، ثم جلست و قلت: جعلت فداك، إن أناسا يزعمون أن أباك عليه السلام حيّ.

فقال: كذبوا لعنهم الله، لو كان حيّا ما قسم ميراثه، و لا- نكح نساؤه، و لكنّه- و الله- ذاق الموت كما ذاقه عليّ بن أبي طالب عليه

السلام قال: فقلت له: ما تأمرني؟

قال: عليك بابني محمد من بعدى، و أمّا أنا فأني ذاهب في وجه الأرض لا أرجع، بورك قبر بطوس، و قبران ببغداد.

قال: قلت: جعلت فداك [قد] عرفنا واحدا فما الثاني؟

(١)- ٢٢٦/٢ ح ٢، عنه البحار: ٢٨٦/٤٩ ح ٩، و إثبات الهداة: ٨٨/٦ ح ٨٧، و مدينة المعاجز:

٤٩٨ ح ١١٢. و تقدم مثله ص ١١٤ ح ٨٨.

(٢)- هه: كلمة تذكر، و تكون بمعنى التحذير، فإذا مددتها قلت: «هاه» كانت و عيدا في حال، و حكاية لضحك الضاحك في حال،

لسان العرب: ١٣/٥٥١.

(٣)- تقدّم في ص ٩٦ ح ٥٠، و ص ١١٢ ح ٨٣.

(٤)- أربق: و يقال: أربك، بالكاف بدل القاف، من نواحي رامهرمز بخوزستان، ذات قري و مزارع، و عندها قنطرة مشهورة، لها ذكر

في كتب السير. راجع معجم البلدان: ١/١٣٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٧٣

قال: ستعرفونه، ثم قال عليه السلام: قبري و قبر هارون هكذا- و ضمّ بإصبعيه- «١»

٦- و منه: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن مخول السجستاني، قال:

لما ورد البريد بإشخاص الرضا عليه السلام إلى خراسان، كنت أنا بالمدينة، فدخل المسجد ليودّع رسول الله صلى الله عليه و آله

فودّعه مرارا، كلّ ذلك يرجع إلى القبر و يعلو صوته بالبكاء و النحيب، فتقدّمت إليه و سلّمت عليه، فردّ السلام و هنأته، فقال:

زرنى فأني أخرج من جوار جدّي صلى الله عليه و آله، فأموت في غربه و ادفن في جنب هارون.

قال: فخرجت متّبعاً لطريقه، حتى مات بطوس و دفن إلى جنب هارون. «٢»

٧- و منه: جعفر بن نعيم الشاذاني، عن أحمد بن إدريس، عن اليقطيني، عن الوشاء قال: قال لي الرضا عليه السلام:

إنّي حيث أرادوا الخروج بي من المدينة، جمعت عيالي فأمرتهم أن يبكوا عليّ حتى أسمع، ثم فرقت فيهم اثني عشر ألف دينار، ثم

قلت:

أمّا إنّي لا أرجع إلى عيالي أبدا. «٣»

٨- و منه: تميم القرشي، عن أبيه، عن أحمد الأنصاري، عن الهروي في حديث خروجه عليه السلام من نيسابور- و قد مرّ، و ساق

الحديث- إلى أن قال:

ثم دخل دار حميد بن قحطبة الطائي، و دخل القبة التي فيها قبر هارون الرشيد، ثم خطّ بيده إلى جانبه، ثم قال: هذه تربتي، و فيها

ادفن، و سيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي و أهل محبّتي، و الله ما يزورني منهم زائر و لا يسلم عليّ منهم مسلم، إلّا و جب له

غفران الله و رحمته بشفاعتنا أهل البيت. «٤»

- (١) - ٢١٦ / ٢ ح ٢٣، عنه إعلام الوری: ٣٢٤، و البحار: ٤٨ / ٢٦٠ ح ١٢، و ج ٢٨٥ / ٤٩ ح ٦، و ج ١٨ / ٥٠ ح ١، و إثبات الهداة: ٧٥ / ٦ ح ٦١ و ص ١٦١ ح ١٧، و مدينة المعاجز: ٤٨٣ ح ٥٥.
و أورده فی ثاقب المناقب: ٤٣١ عن جعفر بن محمد النوفلي.
تقدّم فی عوالم الإمام الكاظم عليه السلام ص ٥٠٥ ح ٤.
(٢) - تقدّم فی ص ٢٢٦ ح ١.
(٣) - تقدّم فی ص ١٠٣ ح ٦٥، و فی ص ٢٢٦ ح ٢.
(٤) - تقدّم بتمامه فی ص ٢٤٢ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٧٤

- ٩- و منه: البيهقي، عن الصولي، عن عون بن محمد، عن محمد بن أبي عبّاد، قال: قال المأمون يوماً للرضا عليه السلام: ندخل بغداد إن شاء الله تعالى نفعل كذا و كذا، فقال له عليه السلام: تدخل أنت بغداد يا أمير المؤمنين.
فلما خلوت به قلت له: إنني سمعت شيئاً غمّني، و ذكرته له.
فقال: يا أبا حسين - و كذا كان يكتنني بطرح الألف و اللام - و ما أنا و بغداد؟
لا أرى بغداد و لا تراني. «١»

١٠- الخرائج و الجرائح: روى عن الحسن بن عبّاد - و كان كاتب الرضا عليه السلام - قال:

دخلت عليه عليه السلام و قد عزم المأمون بالمسير إلى بغداد، فقال: يا بن عبّاد ما ندخل العراق و لا نراه. [قال: فبكيت و قلت: فآيستني أن آتي أهلي و ولدي.

قال عليه السلام: أما أنت فستدخلها، و إنّما عنيت نفسي.

فاعتلّ و توفّي بقرية من قرى طوس - إلى آخر ما يأتي في باب كيفة شهادته - «٢»

- ١١- الخرائج و الجرائح: روى عن الوشاء، عن مسافر، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام يوماً: قم فانظر في تلك العين حيتان؟ فنظرت فإذا فيها، قلت: نعم.

قال: إنني رأيت ذلك في النوم و رسول الله صلى الله عليه و آله يقول لي:

«يا علي ما عندنا خير لك» فقبض بعد أيام. «٣»

أقول: سيأتي كثير من هذه الأخبار في باب ثواب زيارته عليه السلام. «٤»

و قد مرّ بعض منها في أبواب معجزاته و في أبواب أحواله عليه السلام. «٥»

(١) - ٢٢٤ / ٢ ح ١، عنه البحار: ٢٨٥ / ٤٩ ح ٧، و إثبات الهداة: ٨٦ / ٦ ح ٨٣.

(٢) - تقدّم تخريجاته في الخرائج: ١ / ٣٦٧ ح ٢٥. يأتي في ص ٥٠٠ ح ٥.

(٣) - تقدّم في ص ١٠٥ ح ٦٩. يأتي مثله في ص ٥٠١ ح ٦ عن بصائر الدرجات.

(٤) - جمعت في جامع أحاديث الشيعة: ١٤ / ٥٨٧ - ٦٠٩، و قد استدركنا بعضاً منها هنا.

(٥) - في ص ٦٥ و ص ٢١٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٧٥

استدراك

- (١) عيون أخبار الرضا و الخصال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ياسر الخادم، قال:
- قال عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: لا تشدّ الرحال إلى شيء من القبور إلّا إلى قبورنا، ألا و إنّي مقتول بالسمّ ظلماً، و مدفون في موضع غربه، فمن شدّ رحله إلى زيارتي استجيب دعاؤه، و غفر له ذنوبه «١»، «٢».
- (٢) عيون أخبار الرضا: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه، قال:
- حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشاء، قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: إنّي سأقتل بالسمّ مظلوماً، فمن زارني عارفاً بحقّي غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر. «٣»
- (٣) و منه: حدّثنا أحمد بن الحسن القطناني، و محمّد بن أحمد بن إبراهيم الليثي، و محمّد بن إبراهيم بن إسحاق المكتّب الطالقاني، و محمّد بن بكران النقاش، قالوا:
- حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم، قال: أخبرنا عليّ بن الحسن ابن عليّ بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال:
- إنّ بخراسان لبقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة، و لا يزال فوج ينزل من السماء، و فوج يصعد إلى أن ينفخ في الصور. فقليل له يا بن رسول الله و أىّ بقعة هذه؟

(١) - «ذنبه» الخصال.

(٢) - ٢٥٤/٢ ح ١، الخصال: ١٤٣/١ ح ١٦٧، عنهما الوسائل: ١٠/١٠٤١ باب ٨٤ ح ١، و البحار:

١٠٢/١٠٢ ح ٢١. و أخرجه في إثبات الهداة: ٩٨/٦ ح ٩٩ عن العيون، و في مدينة المعاجز:

٥٠٢ ح ١١٨ عن ابن بابويه. و أورد مثل صدره في المحتضر: ١٠٥ عن الصادق عليه السلام.

(٣) - ٢٦١/٢ ح ٢٧، عنه الوسائل: ١٠/٤٣٨ ح ٢١، و إثبات الهداة: ٩٨/٦ ح ١٠١، و البحار:

١٠٢/٣٨ ح ٣٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٧٦

- قال: هي بأرض طوس، و هي - و الله - روضة من رياض الجنّة، من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلّى الله عليه و آله، و كتب الله تعالى له ثواب ألف حجّة مبرورة، و ألف عمرة مقبولة، و كنت أنا و آبائي شفعاء يوم القيامة.
- أمالى الصدوق، و جامع الأخبار: عن محمّد بن إبراهيم، عن أحمد بن محمّد الهمداني (مثله).
- تهذيب الأحكام: عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني (مثله). «١»

(١) - ٢٥٥/٢ ح ٥، من لا يحضره الفقيه: ٢/٥٨٥ ح ٣١٩٣، الأمالى: ٦١ ح ٧، الجامع: ٣١، التهذيب: ١٠٨/٦ ح ٦، روضة الواعظين: ٢٧٨.

و أخرجه في الوسائل: ١٠/٤٤٥ ح ٤ عن الفقيه و الأمالى و العيون و التهذيب.

و في إثبات الهداة: ٦/٤٤ ح ٢٧ عن الفقيه و الأمالى و العيون.

و في البحار: ١٠٢/٣١ ح ٢ عن الأمالى و العيون.

و فى مدينة المعاجز: ٥٠٢ ضمن ح ١١٨ عن ابن بابويه.

و أخرج مثله فى البحار: ١٠٢/٤٤ ح ٥١ عن بعض مؤلفات أصحابنا، قال: ذكر فى كتاب فصل الخطاب عن الرضا عليه السلام، عنه مستدرک الوسائل: ١٠/٣٥٧ باب ٦٥ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٧٧

٢٥- أبواب شهادته عليه السلام

١- باب تاريخ شهادته عليه السلام و مدة عمره، و موضع دفنه

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافى: سعد و الحميرى معا، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه على، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، قال: قبض على بن موسى عليه السلام و هو ابن تسع و أربعين سنة و أشهر، فى عام اثنين و مائتين. عاش بعد موسى بن جعفر عليه السلام عشرين سنة إلّا شهرين أو ثلاثة. «١»

٢- عيون أخبار الرضا: البيهقى، عن الصولى، عن أبى ذكوان، قال:

سمعت إبراهيم بن العباس يقول: كانت البيعة للرضا عليه السلام لخمس خلون من شهر رمضان سنة إحدى و مائتين، و زوجته ابنته أم حبيب فى أول سنة اثنتين و مائتين، و توفى سنة ثلاث و مائتين بطوس و المأمون متوجه إلى العراق فى رجب. و روى لى غيره: أن الرضا عليه السلام توفى و له تسع و أربعون سنة و ستة أشهر.

و الصحيح أنه عليه السلام توفى فى شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلاث و مائتين من هجرة النبى صلى الله عليه و آله. «٢»

٣- و منه: الطالقانى، عن الحسن بن على بن زكريا، عن محمد بن خليلان، قال:

حدثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن عتاب بن اسيد، قال:

سمعت جماعة من أهل المدينة يقولون: ولد الرضا على بن موسى عليه السلام بالمدينة يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ثلاث و خمسين و مائة من الهجرة، بعد وفاة أبى عبد الله عليه السلام بخمس سنين.

و توفى بطوس فى قرية يقال لها «سناباد» من رستاق نوقان و دفن فى دار حميد ابن قحطبة الطائى فى القبّة التى فيها هارون الرشيد إلى جانبه ممّا يلى القبلة، و ذلك فى

(١)- ١/ ٤٩١ ح ١١، عنه البحار: ٤٩/ ٢٩٢ ح ٣.

(٢)- تقدّم فى ص ٣٦٨ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٧٨

شهر رمضان لتسع بقين منه، يوم الجمعة سنة ثلاث و مائتين، و قد تمّ عمره تسعا و أربعين سنة و ستة أشهر، منها مع أبىه موسى بن جعفر عليه السلام تسعا و عشرين سنة و شهرين، و بعد أبىه أيام إمامته عشرين سنة و أربعة أشهر، ... و قام عليه السلام بالأمر و له تسع و عشرون سنة و شهران. «١»

الأقوال:

٤- عيون أخبار الرضا: ذكر أبو على الحسين بن أحمد السلامى فى كتابه الذى صنّفه فى أخبار خراسان:

أنّ المأمون لما ندم من ولاية عهد الرضا عليه السلام بإشارة الفضل بن سهل، خرج من مرو منصرفاً إلى العراق، و احتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب - خال المأمون - «٢» في حَمَامٍ بسرخس مغافصةً في شعبان سنة ثلاث و مائتين، و احتال على علي بن موسى الرضا عليه السلام حتى سمّ في علّة كانت أصابته فمات، و أمر بدفنه بسناباد من طوس بجانب قبر هارون الرشيد، و ذلك في صفر سنة ثلاث و مائتين، و كان ابن اثنتين و خمسين سنة، و قيل: ابن خمس و خمسين سنة.

هذا ما حكاه أبو علي الحسين بن أحمد السلامي في كتابه، و الصحيح عندي أنّ المأمون إنّما ولّاه العهد و بايع له للنذر الذي قد تقدّم ذكره «٣»، و أنّ الفضل بن سهل لم يزل معادياً و مبغضاً له و كارهاً لأمره، لأنّه كان من صنائع آل برمك.

و مبلغ سنّ الرضا عليه السلام تسع «٤» و أربعون سنة و ستّة أشهر، و كانت وفاته في سنة ثلاث و مائتين كما قد أسندته في هذا الباب. «٥»

(١) - تقدّم في ص ٢٧ ح ٢، و في ص ٢١٤ ح ١، و في ص ٢٨٣ ح ٤. و يأتي في ص ٤٨٦ ح ٤.

(٢) - تقدّم في ص ٣٦٥ ضمن ح ١: أنّ الذي قتل الفضل هو ابن خالته ذو القلمين.

(٣) - في ص ٢٧٤ ضمن ح ١.

(٤) - «سبع» ع، ب.

(٥) - تقدّم بتمامه في ص ٣٦٨ ح ٢، و يأتي في ص ٤٨٧ ح ٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٧٩

٥- الكافي: قبض عليه السلام في صفر من سنة ثلاث و مائتين، و هو ابن خمس و خمسين سنة. و توفّي عليه السلام بطوس في قرية يقال لها «سناباد» من نوقان على دعوة، و دفن عليه السلام بها.

و كان المأمون أشخصه من المدينة إلى مرو على طريق البصرة و فارس، فلما خرج المأمون و شخص إلى بغداد أشخصه معه، فتوفّي في هذه القرية. «١»

٦- إرشاد المفيد: قبض الرضا عليه السلام بطوس من أرض خراسان في صفر سنة ثلاث و مائتين و له يومئذ خمس و خمسون سنة، و أمّه أم ولد يقال لها: أمّ البنين.

و كانت مدّة خلافته و إمامته و قيامه بعد أبيه عليه السلام في خلافته عشرين سنة. «٢»

٧- كشف الغمّة: نقلنا عن كمال الدين بن طلحة: و أمّا عمره، فإنّه مات في سنة مائتين و ثلاث و قيل: مائتين و سنتين من الهجرة في خلافة المأمون، فيكون عمره تسعا و أربعين سنة.

و قبره بطوس من خراسان بالمشهد المعروف عليه السلام و كانت مدّة بقائه مع أبيه موسى عليه السلام أربعاً و عشرين سنة و أشهراً، و بقائه بعد أبيه خمساً و عشرين سنة. «٣»

٨- و منه: قال ابن الخشاب بهذا الإسناد عن محمّد بن سنان: توفّي عليه السلام و له تسع و أربعون سنة و أشهراً في سنة مائتين و ستّة «٤» من الهجرة و كان مولده عليه السلام سنة مائة و ثلاث و خمسين من الهجرة بعد مضيّ أبي عبد الله عليه السلام بخمس سنين.

(١) - الكافي: ١/ ٤٨٦، عنه البحار: ٢/ ٤٩، ح ٢، و ص ٢٩٢ ح ٢.

و تقدّم في ص ٢٧ ح ١، و ص ٢١٦ ح ٣.

(٢) - ٣٤١، عنه كشف الغمّة: ٢/ ٢٧٠، و العدد القويّة: ٢٧٥ ح ٨، و البحار: ٢٩٢/ ٤٩ ح ١.

و أورده في المستجد من كتاب الإرشاد: ٤٤٦.

أورد صدره في الاتحاف بحب الأشراف: ١٦٨، عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٥٦٨.

(٣) - تقدّم في ص ١٢ ح ٤، و ص ٢٤ ح ٥، و ص ٢٧ ح ٤، و ص ٢١٦ ح ٤.

(٤) - كذا، و الصحيح: سنه، لأنّ عمره عليه السلام تسع و أربعون سنه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٨٠

و أقام مع أبيه خمسا و عشرين سنه إلّا شهرين، و كان عمره عليه السلام تسعا و أربعين سنه و أشهراً. قبره بطوس بمدينة خراسان. «١»

٩- المناقب لابن شهر اشوب: توفي أول سنه اثنتين و مائتين.

و قيل سنه ثلاث و هو يومئذ ابن خمس و خمسين سنه، و ذكر ابن همام تسعا و أربعين سنه و ستّة أشهر، و قيل و أربعة أشهر.

و قام بالأمر و له تسع و عشرون سنه و شهران. و عاش مع أبيه تسعا و عشرين سنه و أشهراً، و بعد أبيه أيام إمامته عشرين سنه. و ولده

محمّد الإمام عليه السلام فقط.

و مشهده بطوس من خراسان في القبة التي فيها هارون إلى جانبه مما يلي القبلة، و هي دار حميد بن قحطبة الطائي في قرية يقال لها

«سناباد» من رستاق نوقان. «٢»

١٠- العدد القويّة: في الثالث و العشرين من ذى القعدة كانت وفاة مولانا أبي الحسن الرضا عليه السلام.

و في كتاب مواليد الأئمة: في عام اثنين و مائتين [من سنين الهجرة].

و في كتاب المناقب: يوم الجمعة لسبع بقين من رمضان سنه اثنتين و مائتين.

و قيل: سنه ثلاث.

و في الدرّ: يوم الجمعة غرة شهر رمضان سنه اثنتين و مائتين.

و كذا في كتاب الذخيرة.

و قال الطبرسي: في آخر صفر سنه ثلاث و مائتين. و قيل: يوم الإثنين رابع عشر صفر سنه اثنتين و مائتين، بالسم في العنب، في زمن

المأمون بطوس.

و قيل: دفن في دار حميد بن قحطبة في قرية يقال لها «سناباد» بأرض طوس من رستاق نوقان، و فيها قبر الرشيد، و عمره يومئذ خمس

و خمسون سنه، و قيل: تسع و أربعون سنه و ستّة أشهر، و قيل: و أربعة أشهر، و قيل: تسع و أربعون سنه إلّا ثمانية أيام.

(١) - تقدّم في ص ٢٧ ح ٤، و ص ٢١٥ ح ٢.

(٢) - تقدّم في ص ٢١٧ ضمن ح ٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٨١

أقام مع أبيه تسعا و عشرين سنه و أشهراً، و بعد أبيه اثنتين و عشرين سنه إلّا شهرًا، و قيل: عشرين سنه. «١»

١١- روضة الواعظين: كانت وفاته عليه السلام يوم الجمعة في شهر رمضان سنه ثلاث و مائتين، و هو يومئذ ابن خمس و خمسين سنه،

و كانت مدّة خلافته عشرين سنه. «٢»

١٢- مصباح الكفعمي: توفي الرضا عليه السلام في سابع عشر شهر صفر يوم الثلاثاء سنه ثلاث و مائتين، سمّه المأمون في عنب، و كان

له إحدى و خمسون سنه. «٣»

١٣- الدرّوس: قبض عليه السلام بطوس في صفر سنه ثلاث و مائتين. «٤»

١٤- علل الشرائع و عيون أخبار الرضا: قد مرّ في باب وروده عليه السلام مرو، و تكليف المأمون ولاية العهد إياه، و بيعة الناس من

أعلى الإبهام إلى الخنصر، و إظهار الرضا عليه السلام أخطاءهم، و أمر المأمون إعادتهم البيعة.

فقال الناس للمأمون: كيف يستحق الإمامة من لا يعرف عقد البيعة؟ إن من علم لأولى بها ممن لا يعلم. قال: فحمله ذلك على فعله من سم. «٥»

استدراك

(١) تاريخ الأئمة: قال الفريابي: قال نصر بن علي:

مضى أبو الحسن الرضا عليه السلام و له سبع و أربعون سنة و أشهراً في عام مائتين و اثنتين من الهجرة، بعد أن مضى أبو عبد الله بخمسين سنة.

و أقام مع أبيه تسعا و عشرين سنة و أشهراً، و بعد أن مضى أبو الحسن عليه السلام من سنّي خمس و عشرين سنة إلّا شهرين.

(١) - ٢٧٥، عنه البحار: ٢٩٣ / ٤٩ ح ٧، و ج ١٩٨ / ٩٨. إعلام الوري: ٣١٤.

أورد صدره في مسار الشيعة: ٥٢.

(٢) - ٢٨١، عنه البحار: ٢٩٣ / ٤٩ ح ٥.

(٣) - ٥٢٣، عنه البحار: ٢٩٣ / ٤٩ ح ٤.

(٤) - ١٥٤، عنه البحار: ٢٩٣ / ٤٩ ح ٦.

(٥) - تقدّم بتمامه في ص ٢٤٩ ح ٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٨٢

و قال: قبره بطوس بنوقان - مدينة من بلد طوس - «١»

(٢) مروج الذهب: و قبض عليّ بن موسى الرضا بطوس لعنب أكله و أكثر منه، و قيل: إنّه كان مسموماً، و ذلك في صفر سنة ثلاث و مائتين.

و صلّى عليه المأمون، و هو ابن ثلاث و خمسين سنة.

و قيل: سبع و أربعين سنة و ستّة أشهر. «٢»

(٣) العبر في خبر من غير: و فيها «٣» في صفر، توفّي عليّ بن موسى الرضا الإمام أبو الحسن الحسيني بطوس، و له خمسون سنة. و له مشهد كبير بطوس يزار. «٤»

(٤) المجدى: و قبره عليه السلام بواد طوس، و الرشيد هارون بن محمّد مدفون إلى جنبه. «٥»

(٥) تاريخ اليعقوبي: توفّي الرضا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد عليهم السلام بقرية يقال لها «النوقان» أوّل سنة ٢٠٣، و لم تكن علته غير ثلاثة أيام، فقيل: إنّ عليّ بن هشام أطعمه رماناً فيه سمّ، و أظهر المأمون عليه جزعا شديداً. «٦»

(٥) مقصد الراغب: توفّي عليّ بن موسى الرضا و له من العمر تسع و أربعون سنة إلّا [...] «٧» أيام في شهور سنة إحدى و خمسين و مائتين من الهجرة ... توفّي بالسمّ في العنب و الرمان في زمن المأمون. «٨»

(٦) أنساب السمعاني: مات عليّ بن موسى الرضا بطوس يوم السبت آخر يوم من سنة ثلاث و مائتين، و قد سمّ في ماء الرمان و اسقى. «٩»

(٧) إثبات الوصية: و معنى في سنة اثنتين و مائتين من الهجرة في آخر ذى الحجة.

و روى أنّه مضى في صفر، و الخبر الأوّل أصحّ. «١٠»

(١) - ١٢ و ٣١.

(٢) - ٣ / ٤٤١.

(٣) - أى سنة ٢٠٣.

(٤) - ١ / ٢٦٦.

(٥) - ١٢٨.

(٦) - ٢ / ٤٥٣.

(٧) - بياض فى النسخة الخطية التى فى مكتبتنا.

(٨) - ١٦٢ (مخطوط)

(٩) - ٦ / ١٣٩، عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٣٩١.

(١٠) - ٢٠٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٨٣

(٨) وفيات الأعيان: توفى فى آخر يوم من صفر سنة اثنتين و مائتين، و قيل: بل توفى خامس ذى الحجة، و قيل: ثالث عشر ذى القعدة سنة ثلاث و مائتين، بمدينة طوس و صلى عليه المأمون، و دفنه ملاصق قبر أبيه الرشيد. و كان سبب موته أنه أكل عنبا فأكثر منه، و قيل: بل كان مسموما فاعتل منه، و مات عليه السلام. «١»

٢- باب أسباب شهادته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا، و علل الشرائع: المكتب و الوراق و الهمداني جميعا، عن عليّ، عن أبيه، عن محمد بن سنان، قال: كنت عند مولاي الرضا عليه السلام بخراسان، و كان المأمون يقعد على يمينه إذا قعد للناس يوم الإثنين و يوم الخميس، فرجع إلى المأمون أن رجلا من الصوفية سرق، فأمر بإحضاره. فلما نظر إليه وجدته متقشفا «٢» بين عينيه أثر السجود، فقال:

(١) - ٣ / ٢٧٠، عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٥٥٦. و أورده فى نزهة الجليس: ٢ / ٦٥، عنه إحقاق الحق:

١٢ / ٣٤٧. و مثله فى مرآة الجنان: ٢ / ١٢. و أورد تاريخ شهادة عليّ بن موسى الرضا عليه السلام فى: الهداية الكبرى: ٢٧٩، و التنبية و الإشراف: ٣٠٣، و التهذيب: ٦ / ٨٣، و تاريخ الطبرى:

٧ / ١٥٠، و تاج المواليد: ١٢٦، و الكامل فى التاريخ: ٦ / ٣٥١، و الفخرى: ١٧٦، و تذكرة الخواص: ٣٦٤، و كفاية الطالب: ٤٥٧، و فرائد السمطين: ٢ / ١٨٨ ح ٤٦٤ و ص ١٩٩ ذ ح ٤٧٨، و سير أعلام النبلاء: ٩ / ٣٨٩، و ٣٩٠ و ٣٩٣ و فيه ب (سنداباذ)، و البداية و النهاية: ١٠ / ٢٤٩، و تقريب التهذيب: ٢ / ٤٤، و الفصول المهمة: ٢٢٦، و فيه بقرية (استياد)، و النجوم الزاهرة:

٢ / ١٧٤، و تاريخ الخلفاء: ٣٠٧، و تاريخ ابن الوردي: ١ / ٣١٩، و تاريخ الموصل: ٣٥٢، و نور الأبصار: ١٧٧. و أخرجه فى إحقاق الحق: ١٢ / ٢٤٧، عن الفصول المهمة، و فى ص ٣٤٦ عن تذكرة الخواص، و فى ص ٣٤٧ عن كفاية الطالب، و فى ج ١٩ / ٥٥٥ عن الأنوار القدسيّة.

(٢) - «بيان: قال الجوهرى: المتقشّف الذى يتبلّغ بالقوت و المرقّع» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٨٤
سواءً لهذه الآثار الجميلة، و لهذا الفعل القبيح، أ تنسب إلى السرقة مع ما أرى من جميل آثارك و ظاهرک؟! قال: فعلت ذلك
اضطراباً لا اختياراً حين منعتني حتى من الخمس و الفیء.

فقال المأمون: و أى حق لك في الخمس و الفیء؟
قال: إن الله تعالى قسم الخمس ستة أقسام، و قال: «و اعلموا أنما غنمتم من شيءٍ فإن لله خمسُه و للرسول و لآلئدی القربى و الیتامى و
المساكين و ابن السبیل إن كنتم آمنتم بالله و ما أنزلنا على عبدنا یوم الفرقان یوم التقى الجمعان» (١).
و قسم الفیء على ستة أقسام، فقال الله تعالى:
«ما آفأ الله على رسوله من أهل القرى فله و للرسول و لآلئدی القربى و الیتامى و المساكين و ابن السبیل كى لا یكون دولةً بین الأغنیاء
منكم» (٢).

فمنعتني حتى و أنا ابن السبیل منقطع بى، و مسكين لا أرجع إلى شیء، و من حملته القرآن. فقال له المأمون: اعطل حدًا من حدود
الله، و حکما من أحكامه فى السارق من [أجل] أساطيرک هذه؟!
فقال الصوفی: أبداً بنفسك فطهرها، ثم طهر غيرک، و أقم حد الله عليها ثم على غيرک. فالتفت المأمون إلى أبى الحسن عليه السلام،
فقال: ما یقول؟
فقال: إنه یقول سرقت، فسرق.

فغضب المأمون غضباً شديداً، ثم قال للصوفی، و الله لأقطعنک. فقال الصوفی:
أ تقطعنى و أنت عبد لى؟ فقال المأمون ویلک! و من أين صرت عبداً لك؟
قال: لأن أمک اشتریت من مال المسلمین، فأنت عبد لمن فى المشرق و المغرب حتى یعثوک، و أنا لم أعتقک، ثم بلعت الخمس
بعد ذلك، فلا أعطیت آل الرسول حقاً، و لا أعطیتنى و نظرائى حقاً.

(١) - الأنفال: ٤١.

(٢) - الحشر: ٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٨٥
و الاخرى أن الخبيث لا يطهر خبيثاً مثله، إنما يطهره طاهر، و من فى جنبه الحد لا یقیم الحدود على غيره حتى يبدأ بنفسه، أما سمعت
الله تعالى یقول:

«أ تأمرون الناس بالبر و تنسون أنفسكم و أنتم تتلون الكتاب أ فلا تعقلون» (١).

فالتفت المأمون إلى الرضا عليه السلام فقال: ما ترى فى أمره؟

فقال عليه السلام: إن الله تعالى قال لمحمد صلى الله عليه و آله: «قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ» (٢) و هى التى [لم] تبلغ الجاهل فيعلمها بجهله
كما يعلمها العالم بعلمه، و الدنيا و الآخرة قائمتان بالحجة، و قد احتج الرجل [بالقرآن].

فأمر المأمون عند ذلك بإطلاق الصوفی، و احتج عن الناس، و اشتغل بالرضا عليه السلام حتى سمه فقتله، و قد كان قتل الفضل بن
سهل، و جماعة من الشيعة.

قال الصدوق: روى هذا الحديث كما حكيت، و أنا برىء من عهده صحته. (٣)

٢- عيون أخبار الرضا: تميم القرشى، عن أبيه، عن أحمد بن على الأنصارى، قال:

سألت أبا الصلت الهروى، فقلت: كيف طابت نفس المأمون بقتل الرضا عليه السلام مع إكرامه و محبته له و ما جعل له من ولاية العهد

بعده؟

فقال: إنَّ المأمون إنَّما كان يكرمه و يحبّه لمعرفته بفضله، و جعل له ولاية العهد من بعده ليرى الناس أنَّه راغب في الدنيا، فيسقط محلّه من نفوسهم، فلمَّا لم يظهر منه في ذلك للناس إلَّا ازداد به فضلًا عندهم و محلا في نفوسهم، جلب عليه المتكلِّمين من البلدان طمعا في أن يقطعه واحد منهم، فيسقط محلّه عند العلماء، و بسببهم يشتهر نقصه عند العامة، فكان لا يكلمه خصم من اليهود و النصارى و المجوس و الصابئين و البراهمة و الملحدين و الدهريّة، و لا خصم من فرق المسلمين المخالفين له، إلَّا قطعه و ألزمه الحجّة.

(١) - البقرة: ٤٤.

(٢) - الأنعام: ١٤٩.

(٣) - ٢٣٧ / ٢ ح ١، علل الشرائع: ١ / ٢٤٠ ح ٢، عنهما البحار:

٢٨٨ / ٤٩ ح ١. أخرجه في حلية الأبرار: ٢ / ٣٥٦ عن ابن بابويه.

و أورده ابن شهر اشوب في المناقب: ٣ / ٤٧٧ عن ابن سنان.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٨٦

و كان الناس يقولون: و الله إنَّه أولى بالخلافة من المأمون، فكان أصحاب الأخبار يرفعون ذلك إليه، فيغتاظ من ذلك و يشتد حسده له.

و كان الرضا عليه السلام لا يحابى المأمون من حقّ، و كان يجيبه بم يكره في أكثر أحواله فيغيظه ذلك و يحقده عليه، و لا يظهره له، فلمَّا أعيته الحيلة في أمره اغتاله، فقتله بالسمّ. «١»

٣- و منه: البيهقي، عن الصولّي، عن القاسم بن إسماعيل، قال: سمعت إبراهيم ابن العباس يقول:

لَمَّا عقد المأمون البيعة لعلّي بن موسى الرضا عليه السلام، قال له الرضا عليه السلام:

يا أمير المؤمنين، إنَّ النصح واجب لك، و الغش لا ينبغي لمؤمن، إنَّ العامّة تكره ما فعلت بي، و الخاصّة تكره ما فعلت بالفضل بن سهل، و الرأى لك أن تبعدنا عنك، حتّى يصلح لك أمرك.

قال إبراهيم: فكان و الله قوله هذا السبب في الذي آل الأمر إليه. «٢»

٤- عيون أخبار الرضا: الطالقاني، عن الحسن بن علي بن زكريّا، عن محمّد بن خليلان، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن

عتّاب بن اسيد، قال: سمعت جماعة من أهل المدينة يقولون: ولد الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام بالمدينة يوم الخميس - و ساق

الحديث كما مرّ في باب جمل أحواله من الولادة إلى الشهادة - إلى أن قال:

فأخذ المأمون له البيعة على الناس الخاصّ منهم و العام، فكان متى ما ظهر للمأمون من الرضا عليه السلام فضل و علم و حسن تدبير،

حسده على ذلك و حقد عليه، حتّى ضاق صدره منه، فغدر به، فقتله بالسمّ، و مضى إلى رضوان الله تعالى و كرامته. «٣»

(١) - ٢٣٩ / ٢ ح ٣، عنه البحار: ٤٩ / ٢٩٠ ح ٢، و إثبات الهداة: ٦ / ٩٢ ح ٩٥، و حلية الأبرار: ٢ / ٣٥٨.

(٢) - ١٤٥ / ٢ ح ١٥، عنه البحار: ٤٩ / ٢٩٠ ح ٣. أورده في تذكرة الخواص: ٣٦٤ باختلاف يسير.

و أخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٩ عن نثر الدر للآبي.

(٣) - تقدّم في ص ٢٧ ح ٢، و ص ٢١٤ ح ١، و ص ٢٨٣ ح ٤، و ص ٤٧٧ ح ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٨٧

٥- و منه: تميم القرشي، عن أبيه، عن حمدان بن سليمان، عن عليّ بن محمّد بن الجهم، قال: حضرت مجلس المأمون و عنده الرضا

علی بن موسی علیهما السلام، فسأله المأمون عن الأخبار الموهمة لعدم عصمة الأنبياء عليهم السلام، فأجاب عليه السلام عن كل منها - و ساق الكلام - إلى أن قال: فقام المأمون إلى الصيلاء، و أخذ بيد محمد بن جعفر - و كان حاضرا المجلس - و تبعتهما، فقال له المأمون: كيف رأيت ابن أخيك؟

فقال: عالم، و لم نره يختلف إلى أحد من أهل العلم.

فقال المأمون: إن ابن أخيك من أهل بيت النبي صلى الله عليه و آله الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه و آله: «ألا إن أبرار عترتي و أطائب أرومتي أحلم الناس صغارا، و أعلم الناس كبارا، لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، لا يخرجونكم من باب هدى، و لا يدخلونكم في باب ضلال». و انصرف الرضا عليه السلام إلى منزله، فلما كان من الغد، غدوت عليه و أعلمته ما كان من قول المأمون، و جواب عمه محمد بن جعفر له، فضحك عليه السلام: ثم قال:

يا بن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه، فإنه سيغتنني، و الله ينتقم لي منه.

قال الصدوق: هذا الحديث غريب من طريق علي بن محمد بن الجهم مع نصبه و بغضه و عداوته لأهل البيت عليهم السلام. (١)

٦- و منه: ذكر أبو علي الحسين بن أحمد السلامي في كتابه الذي صنفه في أخبار خراسان: إن المأمون لما ندم من ولاية عهد الرضا عليه السلام بإشارة الفضل بن سهل، خرج من مرو منصرفا إلى العراق، و احتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب - خال المأمون - في حمام ب «سرخس» مغافصة في شعبان سنة ثلاث و مائتين. و احتال المأمون على علي بن موسى الرضا عليه السلام، حتى سم في علته كانت أصابته فمات (الخبر). (٢)

أقول: سيأتي في الباب الآتي نقلا من الإرشاد علل أخر لشهادته عليه السلام إن شاء الله تعالى.

(١) - تقدّم في ص ٢٩٢ ح ٣.

(٢) - تقدّم في ص ٢٧٧ ح ٢ و ص ٣٦٨ ح ٢، و ص ٤٧٨ ح ٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٨٨

٣- باب كيفية شهادته و تغسيله و دفنه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: تميم القرشي، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن خلف الطاطري، عن هرثمة بن أعين، قال: كنت ليلة بين يدي المأمون حتى مضى من الليل أربع ساعات، ثم أذن لي في الانصراف فانصرفت، فلما مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فأجابه بعض غلماني، فقال له: قل لهرثمة أجب سيّدك.

قال: فقمتم مسرعا و أخذت عليّ أثوابي و أسرعرت إلى سيدي الرضا عليه السلام، فدخل الغلام بين يدي و دخلت وراءه، فإذا أنا بسيدي عليه السلام في صحن داره جالس، فقال [لي]:

يا هرثمة. فقلت: لبيك يا مولاي. فقال لي: اجلس، فجلست.

فقال لي: اسمع و ع يا هرثمة هذا أوان رحيلي إلى الله تعالى و لحوقى بجدي و آبائي عليهم السلام، و قد بلغ الكتاب أجله، و قد عزم هذا الطاغية على سمي في عنب و رمان مفروك. فأما العنب، فإنه يغمس السلك في السمّ و يجذبه بالخيط في العنب.

و أما الرمان، فإنه يطرح السمّ في كف بعض غلمانه و يفرك الرمان بيده، ليلطخ حبه في ذلك السمّ.

و إنه سيدعوني في ذلك اليوم المقبل، و يقرب إليّ الرمان و العنب، و يسألني أكلهما، فأكلهما، ثم ينفذ الحكم و يحضر القضاء، فإذا

أنا متّ، فسيقول:

«أنا اغسله يدي» فإذا قال ذلك، فقل له عنّي بينك و بينه أنّه قال لي:

«لا تتعرّض لغسلي و لا لتكفيني و لا لدفني، فإنّك إن فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما آخر عنك، و حلّ بك أليم ما تحذر» فإنّه سيتهي.

قال: فقلت: نعم يا سيدي قال: فإذا خلّي بينك و بين غسلي، فسيجلس في علوّ من أبنيته، مشرفا على موضع غسلي لينظر، فلا تتعرّض يا هرثمة لشيء من غسلي حتّى ترى فسطاطا أبيض قد ضرب في جانب الدار.

فإذا رأيت ذلك، فاحملني في أثوابي التي أنا فيها، فضعني من وراء الفسطاط

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٨٩

وقف من ورائه، و يكون من معك دونك، و لا تكشف عن الفسطاط حتّى تراني فتهلك، فإنّه سيسرف عليك و يقول لك:

يا هرثمة أليس زعمتم أنّ الإمام لا يغسله إلّا إمام مثله، فمن يغسل أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام و ابنه محمّد بالمدينة لغسله ابنه «محمّد» ظاهرا مكشوفاً، و لا يغسله الآن أيضا إلّا هو من حيث يخفي؟

فإذا قال ذلك فأجبه و قل له: إنّنا نقول: إنّ الإمام لا يجب أن يغسله إلّا إمام [مثله] فإن تعدّى متعدّد فغسل الإمام، لم تبطل إمامة الإمام لتعدّي غاسله، و لا بطلت إمامة الإمام الذي بعده بأن غلب على غسل أبيه، و لو ترك أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام بالمدينة لغسله ابنه «محمّد» ظاهرا مكشوفاً، و لا يغسله الآن أيضا إلّا هو من حيث يخفي.

فإذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجا في أكفاني، فضعني على نعش و احملني.

فإذا أراد أن يحفر قبري فإنّه سيجعل قبر أبيه هارون الرشيد قبله لقبري، و لا يكون ذلك أبدا.

فإذا ضربت المعاول نبت «١» عن الأرض، و لم ينحفر منها شيء و لا مثل قلامه ظفر.

فإذا اجتهدوا في ذلك و صعب عليهم، فقل له عنّي: إنّي أمرتك أن تضرب معولا واحدا في قبلة قبر أبيه هارون الرشيد.

فإذا ضربت نفذ في الأرض إلى قبر محفور و ضريحه قائم.

فإذا انفرج ذلك القبر، فلا تنزلي إليه حتّى يفور من ضريحه الماء الأبيض فيمتلئ منه ذلك القبر، حتّى يصير الماء [مساويا] مع وجه الأرض، ثمّ يضطرب فيه حوت بطوله.

(١) - «نبت عن الأرض، أي ارتفعت و لم تؤثر فيها، من قولهم: نبت الشيء عنى، أي تجافى و تباعد، و نبت السيف إذا لم يعمل في الضريبة» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٩٠

فإذا اضطرب فلا تنزلي إلى القبر إلّا إذا غاب الحوت و غار الماء، فأنزلي في ذلك القبر، و ألحدني في ذلك الضريح، و لا تتركهم يأتوا بتراب يلقونه عليّ، فإنّ القبر ينطبق من نفسه و يمتلئ.

قال: قلت: نعم يا سيدي. ثمّ قال لي: احفظ ما عهدت إليك و اعمل به و لا تخالف قلت: أعوذ بالله أن أخالف لك امرأ يا سيدي.

قال هرثمة: ثمّ خرجت باكيا حزينا، فلم أزل كالحبّة على المقلاة لا يعلم ما في نفسي إلّا الله تعالى.

ثمّ دعاني المأمون، فدخلت إليه، فلم أزل قائما إلى ضحي النهار، ثمّ قال المأمون:

امض يا هرثمة إلى أبي الحسن عليه السلام فقرأه منّي السلام، و قل له:

تصير إلينا أو نصير إليك؟ فإن قال لك: بل نصير إليه، فتسأله عنّي أن يقدم ذلك.

قال: فجنّته فلما أطلعت عليه، قال لي: يا هرثمة أليس قد حفظت ما أوصيتك به؟ قلت: بلى قال: قدّموا [إليّ] نعلي فقد علمت ما

أرسلك به.

قال: فقدّمت نعله و مشى إليه.

فلما دخل المجلس قام إليه المأمون قائما فعانقه، و قبل بين عينيه، و أجلسه إلى جانبه على سريره، و أقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة، ثم قال لبعض غلماناه:

يؤتى بعنب و رمان.

قال هرثمة: فلما سمعت ذلك لم أستطع الصبر، و رأيت التفضة قد عرضت في بدني، فكرهت أن يتبين ذلك في، فتراجعت القهقري، حتى خرجت فرميت نفسي في موضع من الدار.

فلما قرب زوال الشمس أحسست بسيدي قد خرج من عنده و رجع إلى داره، ثم رأيت الامر قد خرج من عند المأمون بإحضار الأطباء و المترفقين «١»، فقلت: ما هذا؟

(١) - قوله: و المترفقين، أي الأطباء المعالجين برفق - قال الجزري: في الحديث «أنت رفيق و الله الطيب» أي، أنت ترفق بالمريض و تتلطفه، و هو الذي يبرئه و يعافيه» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٩١

فقيل لي: علّة عرضت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام.

فكان الناس في شكّ و كنت على يقين لما أعرف منه.

قال: فلما كان من الثلث الثاني من الليل علا الصياح، و سمعت الوجبة «١» من الدار، فأسرعت فيمن أسرع، فإذا نحن بالمأمون مكشوف الرأس محلّل الأزرار، قائما على قدميه ينتحب و يبكي.

قال: فوقفت فيمن وقف و أنا أتنفّس الصعداء، ثم أصبحنا، فجلس المأمون للتعزية، ثم قام فمشى إلى الموضع الذي فيه سيّدنا عليه السلام فقال: أصلحوا لنا موضعا، فإنّي أريد أن اغتسله، فدنوت منه فقلت له ما قاله سيدي بسبب الغسل و التكفين و الدفن، فقال لي: لست أعرض لذلك. ثم قال: شأنك يا هرثمة.

قال: فلم أزل قائما حتى رأيت الفسطاط قد ضرب، فوقفت من ظاهره و كلّ من في الدار دوني، و أنا أسمع التكبير و التهليل و التسبيح، و تردد الأواني و صبّ الماء، و تضيوع «٢» الطيب الذي لم أشمّ أطيب منه.

قال: فإذا أنا بالمأمون قد أشرف عليّ من بعض أعالي «٣» داره فصاح بي:

يا هرثمة أليس زعمتم أنّ الإمام لا يغسله إلّا إمام مثله، فأين محمّد بن عليّ ابنه عنه و هو بمدينة الرسول صلّى الله عليه و آله، و هذا بطوس بخراسان؟

قال: فقلت له: يا أمير المؤمنين إنّنا نقول إنّ الإمام لا يجب أن يغسله إلّا إمام مثله، فإن تعدّى متعدّ فغسل الإمام لم تبطل إمامة الإمام لتعدّي غاسله، و لا بطلت إمامة الإمام الذي بعده، بأن غلب على غسل أبيه، و لو ترك أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام بالمدينة لغسله ابنه «محمّد» عليه السلام ظاهرا، و لا يغسله الآن أيضا إلّا هو من حيث يخفى.

(١) - «الوجبة: صوت السقطة» منه ره.

(٢) - ضاع المسك: انتشرت رائحته، و التضيوع: الانتشار.

(٣) - «علالي» ب. «العلالي: جمع العلية بالكسر، و هي الغرفة» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٩٢

قال: فسكت عني، ثم ارتفع الفسطاط، فإذا أنا بسيدي عليه السلام مدرج في أكفانه، فوضعتة على نعشه، ثم حملناه فصلّي عليه المأمون و جميع من حضر، ثم جئنا إلى موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هارون ليجعلوه قبلة لقبره، و المعاول تنبو عنه لا تحفر ذرة من تراب الأرض.

فقال لي: و يحك يا هرثمة أ ما ترى الأرض كيف تمتنع من حفر قبر له! فقلت له: يا أمير المؤمنين إنّه قد أمرني أن أضرب معولا واحد في قبلة قبر أمير المؤمنين أبيك الرشيد و لا أضرب غيره. قال: فإذا ضربت يا هرثمة يكون ما ذا؟ قلت: إنّه أخبر أنّه لا يجوز أن يكون قبر أبيك قبلة لقبره، فإن أنا ضربت هذا المعول الواحد، نفذ إلى قبر محفور من غير يد تحفره، و بان ضريح في وسطه.

فقال المأمون سبحان الله ما أعجب هذا الكلام، و لا عجب من أمر أبي الحسن عليه السلام، فاضرب يا هرثمة حتّى نرى. قال هرثمة: فأخذت المعول بيدي، فضربت [به] في قبلة قبر هارون الرشيد، فنفذ إلى قبر محفور [من غير يد تحفره]، و بان ضريح في وسطه، و الناس ينظرون إليه.

فقال: أنزله إليه يا هرثمة فقلت: يا أمير المؤمنين إن سيدي أمرني أن لا أنزل إليه حتّى ينفجر من أرض هذا القبر ماء أبيض فيمتلي منه القبر، حتّى يكون الماء مع وجه الأرض، ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر، فإذا غاب الحوت و غار الماء، وضعتة على جانب قبره، و خلّيت بينه و بين ملحده. قال: فافعل يا هرثمة ما امرت به.

قال هرثمة فانتظرت ظهور الماء و الحوت، فظهر، ثم غاب و غار الماء و الناس ينظرون إليه، ثم جعلت النعش إلى جانب قبره، فغطّي قبره بثوب أبيض لم أبسطه، ثم انزل به إلى قبره بغير يدي و لا يد أحد ممّن حضر.

فأشار المأمون إلى الناس أن هاتوا التراب بأيديكم فاطرحوه فيه.

فقلت: لا تفعل يا أمير المؤمنين. قال: فقال: ويحك فمن يملأه؟

فقلت: قد أمرني أن لا يطرح عليه التراب، و أخبرني أن القبر يمتلي من ذات نفسه

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٩٣

ثم ينطبق و يترّب على وجه الأرض، فأشار المأمون إلى الناس أن كفّوا.

قال: فرموا ما في أيديهم من التراب، ثم امتلأ القبر و انطبق و ترّب على وجه الأرض، فانصرف المأمون و انصرفت، و دعاني المأمون و خلا بي، ثم قال [لي]:

أسألك بالله يا هرثمة لّمّا صدقتني عن أبي الحسن قدس الله روحه بما سمعته منه.

فقلت: قد أخبرت أمير المؤمنين بما قال لي: فقال: بالله إلّا ما صدقتني عمّا أخبرك به غير الذي قلت لي. قلت: يا أمير المؤمنين فعّمّا

تسألني؟ فقال: يا هرثمة هل أسرّ إليك شيئا غير هذا؟ قلت: نعم. قال: ما هو؟ قلت: خبر العنب و الزمان.

قال: فأقبل المأمون يتلّون ألوانا، يصفرّ مرّة و يحمرّ اخرى، و يسود اخرى، ثم تمدّد مغشيا عليه، فسمعته في غشيته و هو يهجر و يقول:

ويل للمأمون من الله، و يل له من رسوله، و يل له من عليّ، و يل للمأمون من فاطمة، و يل للمأمون من الحسن و الحسين، و يل للمأمون

من عليّ بن الحسين، و يل للمأمون من محمّد بن عليّ، و يل للمأمون من جعفر بن محمّد، و يل للمأمون من موسى بن جعفر، و يل

للمأمون من عليّ بن موسى الرضا، هذا- و الله- هو الخسران المبين. يقول هذا القول و يكرّره.

فلّمّا رأيتة قد أطل ذلك، وليت عنه فجلست في بعض نواحي الدار، قال:

فجلس و دعاني، فدخلت عليه و هو جالس كالسكران، فقال:

و الله ما أنت أعزّ عليّ منه و لا- جميع من في الأرض و السماء، و الله لئن بلغني أنّك أعدت بعد ما سمعت و رأيت شيئا ليكوننّ

هلاكك فيه.

قال: فقلت: يا أمير المؤمنين إن ظهرت على شيء من ذلك مني فأنت في حل من دمي، قال: لا والله، أو تعطيني عهداً و ميثاقاً على كتمان هذا و ترك إعادته. فأخذ عليّ العهد و الميثاق و أكدّه عليّ. قال: فلما وليت عنه صفق بيديه و قال: «يَسْتَحْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَ لَا يَسْتَحْفُونَ مِنَ اللَّهِ، وَ هُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَ كَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا» (١).

(١) - النساء: ١٠٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٩٤

و كان للرضا عليه السلام من الولد- محمد الإمام عليه السلام، و كان يقال له:

الرضا، و الصادق، و الصابر، و الفاضل، و قرّة أعين المؤمنين، و غيظ الملحدين. (١)

٢- أمالي الصدوق، و عيون أخبار الرضا: ماجيلويه [و ابن المتوكل، و الهمداني، و أحمد بن عليّ بن إبراهيم، و ابن ناتان، و المكتب، و الوراق، جميعاً] (٢) عن عليّ، عن أبيه، عن أبي الصلت الهروي، قال:

بيناً أنا واقف بين يدي أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام إذ قال لي: يا أبا الصلت، ادخل هذه القبّة التي فيها قبر هارون و آتني بتراب من أربعة جوانبها.

قال: فمضيت فأتيت به، فلما مثلت بين يديه، قال لي: ناولني [من] هذا التراب، و هو من عند الباب، فناولته فأخذه و شمّه ثم رمى به، ثم قال: سيحفر لي [قبر] هاهنا، فتظهر صخرة لو جمع عليها كلّ معول بخراسان لم يتهياً قلعتها، ثم قال في الذي عند الرجل و الذي عند الرأس مثل ذلك، ثم قال: ناولني هذا التراب فهو من تربتي.

(١) - ٢٤٥ / ٢ ح ١، عنه البحار: ٢٩٣ / ٤٩ ح ٨.

رواه في الهداية الكبرى: ٢٨٢، و دلائل الإمامة: ١٧٧ باسنادهما إلى هرثمة بن أعين. و في عيون المعجزات: ١١٢ باسناده عن الخصبى، عنه مدينة المعاجز: ٤٨٣ و عن دلائل الإمامة.

أورده في مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٤٨٠، و ثاقب المناقب: ٤٣١، و العدد القويّة: ٢٧٦ ح ١٣ عن هرثمة بن أعين. و أورده ملخصاً في إعلام الوري: ٣٤٣، عنه كشف الغمّة: ٣٣٢.

أخرجه في إثبات الهداة: ٩٤ / ٦ ح ٩٨ عن العيون و الأعلام.

و أورده ابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمّة: ٢٤٣، و الشبلنجي في نور الأبصار: ١٧٦، و الهاشمي الأفغانى في أنمّة الهدى: ١٢٧، و عبد الرؤف المناوى في الكواكب الدرّيّة: ١ / ٢٥٦، و البدخشي في مفتاح النجا: ٨٢ عن هرثمة، عنها إحقاق الحقّ: ١٢ / ٣٧٠ - ٣٧٣.

و في ج ١٩ / ٥٦٢ عن الاعتصام بحبل الإسلام للتابعي المصري: ٢٣٩ عن هرثمة، و في ص ٥٦٩ عن نور الأبصار. و أورده قطعة منه باختصار السنهوتى في الأنوار القدسيّة: ٣٩، عنه إحقاق الحقّ: ١٩ / ٥٦١.

(٢) - ليس في الأمالي.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٩٥

ثم قال: سيحفر لي في هذا الموضع، فتأمرهم أن يحفروا لي سبع مراق إلى أسفل، و أن تشق لي ضريحه، فإن أبوا إلّا أن يلحدوا، فتأمرهم أن يجعلوا اللحد ذراعين و شبراً فإنّ الله تعالى سيوسّعه ما يشاء، و إذا فعلوا ذلك فإنك ترى عند رأسى نداوة، فتكلم بالكلام الذي أعلمك، فإنّه ينبع الماء حتّى يمتلى اللحد و ترى فيه حيتانا صغاراً، فتفتت لها الخبز الذي اعطيك فإنّها تلتقطه، فإذا لم يبق منه شيء خرجت منه حوته كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتّى لا يبقى منها شيء، ثم تغيب، فإذا غابت فضع يدك على الماء، ثم تكلم بالكلام الذي أعلمك، فإنّه ينضب الماء و لا يبقى منه شيء، و لا تفعل ذلك إلّا بحضوره المأمون.

ثم قال عليه السلام: يا أبا الصلت غدا أدخل على هذا الفاجر، فإن خرجت [و أنا] مكشوف الرأس، فتكلم أكلمك، وإن خرجت و أنا مغطى الرأس فلا تكلمنى.

قال أبو الصلت: فلما أصبحنا من الغد لبس ثيابه، و جلس فى محرابه ينتظر، فينا هو كذلك، إذ دخل فلما أصبحنا من الغد لبس ثيابه، و جلس فى محرابه ينتظر، فينا هو كذلك، إذ دخل عليه غلام المأمون، فقال له: أجب أمير المؤمنين، فلبس نعله و رداءه، و قام يمشى و أنا أتبعه، حتى دخل على المأمون، و بين يديه طبق عليه عنب، و إطباق فاكهه، و بيده عنقود عنب قد أكل بعضه، و بقى بعضه. فلما أبصر بالرضا عليه السلام و ثب إليه فعانقه و قبل ما بين عينيه و أجلسه معه ثم ناوله العنقود، و قال: يا بن رسول الله ما رأيت عنباً أحسن من هذا! قال له الرضا عليه السلام: ربما كان عنباً «١» حسناً يكون من الجنة. فقال له: كل منه فقال له الرضا عليه السلام: تعفينى منه. فقال: لا بدّ من ذلك، و ما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء. فتناول العنقود فأكل منه، ثم ناوله فأكل منه الرضا عليه السلام ثلاث حبات، ثم رمى به و قام.

(١) - «بيان: قوله عليه السلام ربما كان عنباً أى كثيراً ما يكون العنب عنباً حسناً يكون من الجنة، و الحاصل أن العنب الحسن إنما يكون فى الجنة التى أنت محروم منها» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٩٦

فقال المأمون: إلى أين؟ قال: إلى حيث وجهتى، و خرج عليه السلام مغطى الرأس فلم اكلمه حتى دخل الدار، فأمر أن يغلق الباب، فغلق ثم نام عليه السلام على فراشه، و مكثت واقفا فى صحن الدار مهموما محزوناً. فينا أنا كذلك، إذ دخل على شاب حسن الوجه، قطط الشعر، أشبه الناس بالرضا عليه السلام، فبادرت إليه و قلت له: من أين دخلت و الباب مغلق؟ فقال: الذى جاء بى من المدينة فى هذا الوقت، هو الذى أدخلنى الدار و الباب مغلق. فقلت له: و من أنت؟ فقال لى: أنا حجة الله عليك يا أبا الصلت، أنا محمد بن على.

ثم مضى نحو أبيه عليه السلام فدخل و أمرنى بالدخول معه، فلما نظر إليه الرضا عليه السلام و ثب إليه، فعانقه و ضمّه إلى صدره و قبل، ما بين عينيه، ثم سحبه «١» سحبا إلى فراشه، و أكبّ عليه محمد بن على عليه السلام يقبله و يسارّه بشيء لم أفهمه. و رأيت على شفتى الرضا عليه السلام زبداً أشدّ بياضاً من الثلج، و رأيت أبا جعفر عليه السلام يلحسه بلسانه، ثم أدخل يده بين ثوبيه و صدره فاستخرج منه شيئاً شبيهاً بالعصفور فابتلعه أبو جعفر عليه السلام.

و مضى الرضا عليه السلام، فقال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا الصلت قم فأتنى بالمغتسل و الماء من الخزانة. فقلت: ما فى الخزانة مغتسل و لا ماء. فقال لى: انته إلى ما أمرك به فدخلت الخزانة، فإذا فيها مغتسل و ماء، فأخرجته و شمّرت ثيابى لاغسله معه، فقال لى: تنحّ يا أبا الصلت فإن لى من يعينى غيرك. فغسله.

ثم قال لى: ادخل الخزانة، فأخرج إلى السفط الذى فيه كفته و حنوطه، [فدخلت] فإذا أنا بسفط لم أراه فى تلك الخزانة قط، فحملته إليه فكفّنه و صلّى عليه.

ثم قال لى: ائتنى بالتابوت.

فقلت: أمضى إلى النجار حتى يصلح التابوت.

قال: قم فإن فى الخزانة تابوتا.

(١) - «السحب: الجرّ» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٩٧

فدخلت الخزانة فوجدت تابوتا لم أره قط فأتيت به، فأخذ الرضا عليه السلام بعد ما صلى عليه فوضعه في التابوت، و صف قدميه، و صلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت، فانشق السقف، فخرج منه التابوت و مضى.

فقلت: يا بن رسول الله، الساعة يجيئنا المأمون و يطالبنا بالرضا عليه السلام فما نصنع؟

فقال لي: اسكت فإنه سيعود، يا أبا الصلت ما من نبي يموت بالمشرق، و يموت وصيه بالمغرب إلا جمع الله تعالى بين أرواحهما و أجسادهما.

فما أتم الحديث، حتى انشق السقف و نزل التابوت، فقام عليه السلام فاستخرج الرضا عليه السلام من التابوت، و وضعه على فراشه كأنه لم يغسل و لم يكفن.

ثم قال لي: يا أبا الصلت قم فافتح الباب للمأمون، ففتحت الباب، فإذا المأمون و الغلمان بالباب، فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه، و لطم رأسه، و هو يقول:

يا سيده فجعت بك يا سيدي. ثم دخل و جلس عند رأسه و قال: خذوا في تجهيزه.

فأمر بحفر القبر، فحفرت الموضع فظهر كل شيء على ما وصفه الرضا عليه السلام فقال له بعض جلسائه: أ لست تزعم أنه إمام؟ قال: بلى. قال: لا يكون الإمام إلا مقدّم الناس.

فأمر أن يحفر له في القبلة، فقلت: أمرني أن أحفر له سبع مراق، و أن أشق له ضريحه فقال: انتهوا إلى ما يأمر به أبو الصلت سوى الضريح، و لكن يحفر له و يلحد.

فلما رأى ما ظهر من النداءة و الحيطان و غير ذلك، قال المأمون:

لم يزل الرضا عليه السلام يرينا عجائبه في حياته حتى أراها بعد وفاته أيضا. فقال له وزير كان معه: أ تدرى ما أخبرك به الرضا؟ قال: لا.

قال: إنه أخبرك أن ملككم يا بني العباس مع كثرتم و طول حذرهم مثل هذه الحيطان، حتى إذا فنت آجالكم و انقطعت آثاركم و ذهبت دولتكم، سلط الله تعالى عليكم رجلا منا فأناكم عن آخركم قال له: صدقت.

ثم قال لي: يا أبا الصلت علمني الكلام الذي تكلمت به. قلت: و الله لقد نسيت الكلام من ساعتى. و قد كنت صدقت، فأمر بحبسى، و دفن الرضا عليه السلام، فحبست سنة،

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٩٨

فضاق عليّ الحبس، و سهرت الليل «١»، و دعوت الله تعالى بدعاء ذكرت فيه محمدا و آله عليهم السلام، و سألت الله تعالى بحقه أن يفرج عني.

فلم أستتم الدعاء حتى دخل عليّ أبو جعفر محمد بن عليّ عليه السلام.

فقال [إلى]: يا أبا الصلت ضاق صدرك؟ فقلت: إي و الله. قال: قم فاخرج «٢».

ثم ضرب يده إلى القيود التي كانت [عليّ] ففكها، و أخذ بيدي و أخرجني من الدار، و الحرسه و الغلمة يروني، فلم يستطيعوا أن يكلموني، و خرجت من باب الدار.

ثم قال لي: امض في ودائع الله، فإنك لن تصل إليه، و لا يصل إليك أبدا.

قال أبو الصلت: فلم ألتق مع المأمون إلى هذا الوقت. «٣»

٣- عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، قال: لما كان بيننا و بين طوس سبعة منازل اعتل أبو الحسن عليه السلام، فدخلنا طوس و قد اشتدت به العلة، فبقينا بطوس أياما، فكان المأمون يأتيه في كل يوم مرتين.

فلما كان في آخر يومه الهدى قبض فيه كان ضعيفا في ذلك اليوم، فقال لي بعد ما صلى الظهر: يا ياسر أكل الناس شيئا؟ قلت: يا

سَيِّدِي مِنْ يَأْكُلْ هَاهُنَا مَعَ مَا أَنْتَ فِيهِ!؟

فانتصب عليه السلام ثم قال: هاتوا المائدة، و لم يدع من حشمه أحداً إلّا أقعده معه على المائدة يتفقّد واحداً واحداً، فلمّا أكلوا قال: ابعثوا إلى النساء بالطعام.

فحمل الطعام إلى النساء، فلمّا فرغوا من الأكل اغمى عليه و ضعف، فوَقعت الصيحةُ، و جاءت جوارى المأمون و نساؤه حافيات حاسرات، فوَقعت الوجبة بطوس.

(١) - «الليلة» العيون، ع، ب.

(٢) - كذا في الأمالي، و في العيون، ب، ع: «فاخرجني» و لعلّه تصحيف.

(٣) - ٥٢٦ ح ١٧، العيون: ٢ / ٢٤٢ ح ١، عنهما الوسائل: ٢ / ٨٣٧ ح ٤، و البحار: ٤٩ / ٣٠٠ ح ١٠، و ج ٨٢ / ٤٦ ح ٣٥، و مدينة المعاجز: ٤٩٨ ح ١١٤ و ص ٥٢٤ ح ٣٧. و أورده القطب الراوندي في الخرائج: ١ / ٣٥٢ ح ٨ عن أبي عبد الله محمد بن سعيد النيسابوري، عن أبي الصلت الهروي (مثله)، و له تخريجات آخر ذكرناها عند تحقيقنا للكتاب الأخير.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٤٩٩

و جاء المأمون حافياً حاسراً يضرب على رأسه، و يقبض على لحيته، و يتأسف و يبكي، و تسيل الدموع على خديه، فوقف على الرضا عليه السلام و قد أفاق، فقال:

يا سيدي - و الله - ما أدرى أيّ المصيبتين أعظم عليّ: فقدى لك و فراقى إياك، أو تهمة الناس لي أنّي اغتلتك و قتلتك؟ قال: فرجع طرفه إليه، ثمّ قال: أحسن يا أمير المؤمنين معاشره أبي جعفر، فإنّ عمرك و عمره هكذا. و جمع بين سبائيه.

قال: فلمّا كان من تلك الليلة قضى عليه بعد ما ذهب من الليل بعضه، فلمّا أصبح اجتمع الخلق و قالوا: هذا قتله و اغتاله - يعنون المأمون - و قالوا: قتل ابن رسول الله، و أكثروا القول و الجلبة.

و كان محمد بن جعفر بن محمد عليهما السلام استأمن إلى المأمون، و جاء إلى خراسان، و كان عمّ أبي الحسن عليه السلام، فقال له المأمون: يا أبا جعفر اخرج إلى الناس و اعلمهم أنّ أبا الحسن لا يخرج اليوم، و كره أن يخرج ففتق الفتنة، فخرج محمد بن جعفر إلى الناس فقال: أيّها الناس تفرّقوا، فإنّ أبا الحسن لا يخرج اليوم.

فتفرّق الناس و غسل أبو الحسن عليه السلام في الليل، و دفن.

قال عليّ بن إبراهيم: و حدّثني ياسر بما لم احبّ ذكره في الكتاب. «١»

٤- و منه: البيهقي، عن الصولي، عن عبيد الله بن عبد الله و محمد بن موسى بن نصر الرازي، عن أبيه، و الحسين بن عمر الأخباري، عن عليّ بن الحسين - كاتب بقاء الكبير في آخرين -: إنّ الرضا عليه السلام حمّ، فعزم على الفصد، فركب المأمون، و قد كان قال لغلام له: فتّ هذا بيدك - لشيء أخرجه من برئته «٢» - ففتّه في صبيته، ثمّ قال: كن معي و لا تغسل يدك. و ركب إلى الرضا عليه السلام و جلس حتّى فصد بين يديه.

و قال عبيد الله: بل أخر فصده.

(١) - ٢ / ٢٤١ ح ١، عنه الوسائل: ١٦ / ٤٢٤ ح ٤، و إثبات الهداة: ٦ / ٩٢ ح ٩٦.

و البحار: ٤٩ / ٢٩٩ ح ٩، و ج ٦٦ / ٣٥١ ح ٣، و مستدرک الوسائل: ٢ / ٣٠٦ ح ٨.

(٢) - «بيان: البرئته - بفتح الباء و كسر النون و تشديد الياء - إناء من خزف» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٠٠

و قال المأمون لذلك الغلام: هات من ذلك الرمان. و كان الرمان في شجرة في بستان في دار الرضا عليه السلام، فقطف منه، ثم قال: اجلس فقتّه. ففتّ منه في جام، و أمر بغسله، ثم قال للرضا: مصّ منه شيئاً، فقال: حتى يخرج أمير المؤمنين. فقال: لا و الله إلا بحضرتي، و لولا خوفاً أن يربط معدتي لمصصته معك. فمصّ منه ملاعق، و خرج المأمون، فما صليت العصر حتى قام الرضا عليه السلام خمسين مجلساً، فوجه إليه المأمون: قد علمت أن هذه إفاقة و فتار «١» للفضل الذي في بدنك.

و زاد الأمر في الليل، فأصبح عليه السلام ميتاً، فكان آخر ما تكلم به: «قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ» «٢» «وَ كَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا» «٣». و بكر المأمون من الغد، فأمر بغسله و تكفينه، و مشى خلف جنازته حافياً حاسراً يقول: يا أخى لقد تلم الإسلام بموتك، و غلب القدر تقديري فيك و شقّ لحد الرشيد فدفنه معه، و قال: أرجو أن ينفعه الله تعالى بقربه. «٤»

٥- الخرائج و الجرائح: روى عن الحسن بن عباد- و كان كاتب الرضا عليه السلام- قال: دخلت عليه و قد عزم المأمون بالمسير إلى بغداد، فقال: يا بن عبّاد ما ندخل العراق و لا نراه. قال: فبكيت و قلت: فأيستنى أن آتى أهلي و ولدي.

قال عليه السلام: أمّا أنت فستدخلها، و إنّما عنيت نفسي. فاعتلّ و توفّى بقرية من قرى طوس، و قد كان تقدّم في وصيته أن يحفر قبره ممّا يلي الحائط، بينه و بين قبر هارون ثلاثة أذرع، و قد كانوا حفروا ذلك الموضع لهارون، فكسرت المعاول و المساحي، فتركوه و حفروا حيث أمكن الحفر.

(١)- «قوله: إفاقة و فتار، يقال: فتر فتارا، أى سكن بعد حدّة، أى هذا موجب للإفاقة و سكون الحدّة و الحرارة التي حصلت بسبب فضول الأخطا في البدن، و في بعض النسخ: آفة و فتار للفصد الذي في يديك، أى هذه آفة حصلت بسبب فتور و ضعف نشأ من الفصد» منه ره.

(٢)- آل عمران: ١٥٤.

(٣)- الأحزاب: ٣٨.

(٤)- ٢ / ٢٤٠ ح ١، عنه البحار: ٤٩ / ٣٠٥ ح ١٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٠١ فقال: احفروا ذلك المكان فإنه سيلين عليكم، و تجدون صورة سمكة من نحاس و عليها كتابة بالعبرائية، فإذا حفرتم لحدى فعمّقوه و ردّوها فيه ممّا يلي رجلى.

حفرتنا ذلك المكان، و كانت المحافر تقع في الرمل اللين، و وجدنا السمكة مكتوب عليها بالعبرائية: «هذه روضة على بن موسى الرضا، و تلك حفرة هارون الجبار».

فرددناها و دفناها في لحدّه عند موضع قاله. «١»

٦- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن الرضا عليه السلام، قال لمسافر:

يا مسافر هذه القنأة فيها حيتان «٢»؟ قال: نعم جعلت فداك.

قال: أمّا إنّي رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله البارحة و هو يقول:

يا عليّ، ما عندنا خير لك. «٣»

٧- غيبة الطوسي: محمّد بن عبد الله «٤» بن الحسن الأفيطس، قال: كنت عند المأمون يوماً و نحن على شراب، حتى إذا أخذ منه

الشراب مأخذه صرف ندماءه و احتبسني، ثم أخرج جواريه، و ضربن و تغنين، فقال لبعضهن: بالله لما رثيت من بطوس قطنا. فأنشأت تقول:

سقى لطوس و من أضحى بها قطنا «٥» من عتره المصطفى أبقى لنا حزنا

أعنى أبا حسن المأمول «٦» إن له حقاً على كل من أضحى بها شجنا قال محمد بن عبد الله: فجعل يبكي حتى أبكاني، ثم قال:

(١) - ٣٦٧ ح ٢٥، عنه البحار: ٣٠٧/٤٩ ح ١٧. تقدّم في ص ٤٣٠ ح ٢، و ص ٤٧٤ ح ١٠.

(٢) - «حسن» م.

«بيان: لعل ذكر الحيتان إشارة إلى ما ظهر في قبره منها، أو المعنى أن علمي بموتي كعلمي بها» منه ره.

(٣) - ٤٨٣ ح ٩، عنه البحار: ٣٠٦/٤٩ ح ١٥.

تقدّم مثله في ص ١٠٥ ح ٦٩، و ص ٤٧٤ ح ١١ عن الخرائج.

(٤) - «عبد الله بن محمد الهاشمي» العيون و ثاقب المناقب، و كذا في المواضع الآتية.

(٥) - «قائنا» م.

(٦) - «المأمون» م.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٠٢

ويلك يا محمّد أيلومني أهل بيتي و أهل بيتك أن أنصب أبا الحسن علما، و الله أن لو بقي لخرجت من هذا الأمر و لأجلسته مجلسي، غير أنه عوجل، فلعن الله عبيد الله «١» و حمزة ابني الحسن، فإتھما قتلاه.

ثم قال لي: يا محمّد بن عبد الله - و الله - لاحتثك بحديث عجيب فاكتمه.

قلت: ما ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: لَمّا حملت زاهريّة بيدر أتيته فقلت له: جعلت فداك بلغني أن أبا الحسن موسى بن جعفر، و جعفر بن محمّد، و محمّد بن عليّ، و علي بن الحسين، و الحسين بن علي عليهم السلام كانوا يزجرون الطير، و لا يخطئون، و أنت وصي القوم، و عندك علم ما كان عندهم، و زاهريّة حظيتي، و من لا أقدم عليها أحدا من جوارئي، و قد حملت غير مرة كلّ ذلك تسقط، فهل عندك في ذلك شيء ننتفع به؟

فقال: لا تخش من سقطها فستسلم، و تلد غلاما صحيحا مسلما، أشبه الناس بأمه، قد زاده الله في خلقه مزيدتين: في يده اليمنى خنصر، و في رجله اليمنى خنصر.

فقلت في نفسي: هذه - و الله - فرصة إن لم يكن الأمر على ما ذكر خلعت، فلم أزل أتوقّع أمرها حتى أدركها المخاض، فقلت للقيّمة: إذا وضعت فحيثي بولدها ذكرا كان أم انثى، فما شعرت إلّا بالقيّمة و قد أتتني بالغلام كما وصفه، زائد اليد و الرجل، كأنه كوكب دري، فأردت أن أخرج من الأمر يومئذ و أسلم ما في يدي إليه، فلم تطاوعني نفسي، لكن دفعت إليه الخاتم، فقلت:

دبر الأمر فليس عليك مني خلاف و أنت المقدم، و بالله أن لو فعل لفعلت.

المناقب لابن شهر اشوب: الجلاء و الشفاء: عن محمّد بن عبد الله (مثله). «٢»

(١) - في ثاقب المناقب: «حمزة و محمّد بن جعفر» و قال في آخر الحديث:

«و كان حمزة و محمّد من بني العباس».

(٢) - غيبة الطوسي: ٤٨، المناقب: ٣/٤٤٦، عنهما البحار: ٣٠٦/٤٩ ح ١٦.

تقدّم مثله في ص ٧٦ ح ١٧ عن العيون. و يأتي في ص ٥٢٢ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٠٣

٨- كشف الغمّة: من دلائل الحميرى: عن معمر بن خلّاد، عن أبي جعفر- أو عن رجل، عن أبي جعفر، الشكّ من أبي علي- قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا معمر اركب.

قلت: إلى أين؟ قال: اركب كما يقال لك.

قال: فركبت، فانتهيت إلى واد- أو إلى وهذه الشكّ من أبي علي- فقال لي:

قف هاهنا. فوقفت فأتاني فقلت له: جعلت فداك أين كنت؟

قال: دفنت أبي الساعة و كان بخراسان.

الخرائج و الجرائح: أحمد بن محمد، عن معمر (مثله). «١»

٩- إعلام الوری: محمّد بن أحمد بن يحيى فى كتاب نواذر الحكمة «٢»، عن موسى بن جعفر، [عن اميّة بن علي] «٣» قال: كنت

بالمدينة، و كنت أختلف إلى أبي جعفر، و أبو الحسن بخراسان، و كان أهل بيته و عموه أبيه يأتونه و يسلمون عليه، فدعا يوما

الجارية فقال: قولى لهم يتهيئون للمأتم. فلما تفرّقوا قالوا: ألا سألناه مأتم من؟!؟

فلما كان من الغد، فعل مثل ذلك، فقالوا: مأتم من؟ قال: مأتم خير من على ظهرها. فأتانا خير أبي الحسن عليه السلام بعد ذلك بأيام،

فإذا هو قد مات فى ذلك اليوم. «٤»

(١)- ٣٦٣/٢، الخرائج: ٢/ ٦٦٦ ح ٧، عنهما البحار: ٤٩/ ٣١٠ ح ٢٠ و ٢١.

و أخرجه فى البحار: ٥٠/ ٦٤ ح ٤٠، و إثبات الهداة: ٦/ ١٩١ ح ٣٧ عن كشف الغمّة.

(٢)- قال النجاشى: محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري القمى، أبو جعفر، كان ثقة فى

الحدیث ... و له كتب منها كتاب نواذر الحكمة، و هو كتاب حسن كبير، يعرفه القميون بدبّ شيب. قال: و شيب فامى، كان بقم، له

دبّة ذات بيوت يعطى منها ما يطلب منه من دهن، فشبّهوا هذا الكتاب بذلك، راجع رجال السيد الخوئى: ١٥/ ٥٠، و الذريعة:

٣٤٦/ ٢٤.

(٣)- ليس فى م.

(٤)- ٣٥٠، عنه كشف الغمّة: ٢/ ٣٦٩، و إثبات الهداة: ٦/ ١٨٢ ح ٢١، و البحار: ٤٩/ ٣١٠ ح ٢١.

و أورده فى إثبات الوصية: ٢١٥، و دلائل الإمامة: ٢١٢، و ثاقب المناقب: ٤٥٠ عن اميّة بن علي. و أخرجه ابن شهر اشوب فى المناقب:

٣/ ٤٩٥ عن نواذر الحكمة، و فى البحار: ٥٠/ ٦٣ ح ٣٩ عن إعلام الوری و المناقب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٠٤

الكتب:

١٠- إرشاد المفيد: كان الرضا عليه السلام يكثر وعظ المأمون إذا خلا- به، و يخوفه بالله و يقتح له ما يرتكبه من خلافه، و كان

المأمون يظهر قبول ذلك منه و يبطن كراهته و استنقاله. و دخل الرضا عليه السلام يوما [عليه] «١» فرآه يتوضأ للصلاة، و الغلام يصبّ

الماء على يديه، فقال: لا تشرك يا أمير المؤمنين بعبادة ربك أحدا. فصرف المأمون الغلام، و تولّى تمام وضوئه بنفسه، و زاد ذلك

فى غيظه و وجده.

و كان عليه السلام يزرى على الفضل و الحسن ابني سهل عند المأمون إذا ذكرهما، و يصف له مساوئهما و ينهاه عن الإصغاء إلى

قولهما، و عرفا ذلك منه فجعلنا يحرضان «٢» عليه عند المأمون و يذكران له «٣» ما يبغده منه، و يخوفانه من حمل الناس عليه، فلم

يزالا كذلك حتى قلبا رأيه فيه، و عمل على قتله عليه السلام، فاتفق أنه أكل هو و المأمون يوما طعاما فاعتل منه الرضا عليه السلام، و أظهر المأمون تمارضا.

فذكر محمد بن علي بن حمزة، عن منصور بن بشير «٤»، عن أخيه عبد الله بن بشير، قال: أمرني المأمون أن اطول أظفاري على العادة، و لا اظهر ذلك لأحد، ففعلت، ثم استدعاني فأخرج إلي شيئا يشبه التمر الهندي، فقال لي: اعجن هذا بيديك جميعا، ففعلت، ثم قام و تركني و دخل على الرضا عليه السلام و قال له: ما خبرك؟

قال: أرجو أن أكون صالحا. قال له: أنا اليوم بحمد الله أيضا صالح، فهل جاءك أحد من المترفقين في هذا اليوم؟ قال: لا. فغضب المأمون و صاح على غلماناه، ثم قال:

فخذ ماء الرمان الساعة، فإنه مما لا يستغنى عنه، ثم دعاني، فقال: ائتنا برمان.

فأتيته به، فقال لي: اعصر بيديك. ففعلت، و سقاه المأمون الرضا عليه السلام بيده، و كان ذلك سبب وفاته، فلم يلبث إلا يومين حتى مات عليه السلام. «٥»

(١) - ليس في م.

(٢) - «يخطئان» ب، ع.

(٣) - «له عنده» ب. «له عنه» أ، س.

(٤) - «بشر» ب، ع و كذا في الموضع التالي.

(٥) - عنه مناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ٤٨١.

و أورده في الخرائج و الجرائح: ٢ / ٨٩٧ مرسلا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٠٥

و ذكر [جماعة عن] أبي الصلت الهروي أنه قال: دخلت على الرضا عليه السلام و قد خرج المأمون من عنده فقال لي: يا أبا الصلت قد فعلوها. و جعل يوحد الله و يمجده. «١»

و روى عن محمد بن الجهم أنه قال: كان الرضا عليه السلام يعجبه العنب، فأخذ له منه شيئا، فجعل في موضع أقماعه الإبر «٢» أياما ثم نزعت منه، و جرى به إليه، فأكل منه و هو في علته التي ذكرناها فقتله، و ذكر أن ذلك من لطيف السموم.

و لما توفي الرضا عليه السلام كتم المأمون موته يوما و ليلة، ثم أنفذ إلى محمد بن جعفر الصادق عليه السلام و جماعة [من] آل أبي طالب الذين كانوا عنده، فلما حضروه نعاه إليهم و بكى، و أظهر حزنا شديدا و توجعا، و أراه إياه صحيح الجسد، و قال: يعز علي يا أخي أن أراك في هذه الحال، قد كنت أومل أن أقدم قبلك، فأبى الله إلا ما أراد.

ثم أمر بغسله و تكفينه و تحنيطه، و خرج مع جنازته، فحملها حتى انتهى «٣» إلى الموضع الذي هو مدفون فيه الآن، فدفنه. و الموضع دار حميد بن قحطبة، في قرية يقال لها: «سناباد» على دعوة «٤» من نوقان، من أرض طوس، و فيها قبر هارون الرشيد، و قبر أبي الحسن عليه السلام بين يديه في قبلته.

و مضى الرضا عليه السلام و لم يترك ولدا نعلمه إلا ابنه الإمام بعده أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام: و كان سنه يوم وفاة أبيه سبع سنين و أشهرها. «٥»

(١) - أورد هذه القطعة في نور الأبصار: ١٧٦ عن أبي الصلت الهروي، عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٥٦٩.

(٢) - «بيان: في مناقب ابن شهر اشوب: [٣ / ٤٨١] «الإبر المسمومة» و لعله المراد هنا، و يحتمل أن يكون هذا خاصية ترك الإبر في

العنب أياما» منه ره.

(٣) - «أتى» ب، ع.

(٤) - «قرب» م. و كلاهما بمعنى واحد. يقال: هو منى دعوة الرجل - بالنصب على الظرفية - أى هو قريب منى.

(٥) - ٣٥٤، عنه كشف الغمّة: ٢ / ٢٨٠، و البحار: ٤٩ / ٣٠٨ ح ١٨.

و أورده فى إعلام الورى: ٣٣٩، عنه كشف الغمّة: ٢ / ٣٣٢. و فى المستجاد من كتاب الإرشاد:

٤٥٠ مرسلا. و فى مفتاح النجا: ١٨١ (قطعة)، عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٣٩٤.

و رواه فى مقاتل الطالبين كما يأتى فى الحديث ١١. تقدّم مثله فى ص ٤٨٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٠٦

١١- مقاتل الطالبين: ذكر أبو الفرج فى المقاتل ما ذكره المفيد من أوله إلى آخره بأسانيد، ثم روى بإسناده عن أبى الصلت الهروى أنه قال:

دخل المأمون إلى الرضا عليه السلام يعود فوجده بوجود نفسه، فبكى و قال:

أعزز علىّ «١» يا أخى بأن أعيش ليومك فقد كان فى بقاءك أمل، و أغلظ علىّ من ذلك و أشدّ أن الناس يقولون أتى سقيتك سمًا، و أنا إلى الله من ذلك برىء.

ثم خرج المأمون من عنده.

و مات الرضا عليه السلام، فحضره المأمون قبل أن يحفر قبره، و أمر أن يحفر له إلى جانب أبيه، ثم أقبل علينا، فقال: حدّثنى صاحب هذا النعش أنه يحفر له قبر فيظهر فيه ماء و سمك، احفروا فحفروا، فلمّا انتهوا إلى اللحد نبع ماء، و ظهر فيه سمك، ثم غاض فدفن فيه الرضا عليه السلام. «٢» مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج ٢٢-الرضاع ٥٠٦ الكتب: ص ٥٠٤:

قوال:

اعلم أن أصحابنا و المخالفين اختلفوا فى أن الرضا عليه السلام هل مات حتف أنفه؟ أو مضى شهيدا بالسم؟ و على الأخير: هل سمّه المأمون أو غيره؟

و الأشهر بيننا أنه عليه السلام مضى شهيدا بسمّ المأمون، و ينسب إلى السيد على بن طاوس أنه أنكر ذلك، و كذا أنكره الأربلى فى كشف الغمّة، و ردّ ما ذكره المفيد رحمه الله بوجوه سخيفة، حيث قال بعد إيراد كلام المفيد:

«بلغنى ممّن أثق به أن السيّد رضى الدّين على بن طاوس رحمه الله كان لا يوافق على أن المأمون سقى عليًا عليه السلام السمّ و لا يعتقد، و كان رحمه الله كثير المطالعة و التنقيب و التفثيش على مثل ذلك، و الذى كان يظهر من المأمون من حنّوه عليه، و ميله إليه، و اختياره له دون أهله و أولاده، ممّا يؤيد ذلك و يقرره، و قد ذكر المفيد رحمه الله شيئا ما

(١) - أى عظم علىّ.

(٢) - ٣٨٠، عنه البحار: ٤٩ / ٣٠٩ ح ١٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٠٧

يقبله علىّ «١» و لعلّى واهم، و هو أن الرضا عليه السلام كان يعيب ابنى سهل [عند المأمون] و يقترح ذكرهما، إلى غير ذلك، و ما كان أشغله بامور دينه و آخرته، و اشتغاله بالله عن مثل ذلك.

و على رأى المفيد أن الدولة المذكورة من أصلها فاسدة، و على غير قاعدة مرضية، فاهتمامه عليه السلام بالوقعة فيهما حتى أغرهما

بتغيير رأى الخليفة عليه فيه ما فيه، ثم أن نصيحته للمؤمن و إشارته عليه بما ينفعه فى دينه لا- تجب أن تكون سببا لقتله، و موجبا لركوب هذا الأمر العظيم منه، و قد كان يكفى فى هذا الأمر أن يمنعه عن الدخول عليه، أو يكفّه عن وعظه، ثم إنا لا نعرف أن الإبر إذا غرست فى العنب صار العنب مسموما، و لا يشهد به القياس الطبى، و الله تعالى أعلم بحال الجميع و إليه المصير، و عند الله تجتمع الخصوم» (٢) انتهى كلامه.

و لا يخفى و منه إذ الوقعة فى ابني سهل لم تكن للدنيا حتى تمنعه عن الاشتغال بعبادة الله تعالى، بل كان ذلك لما وجب عليه من الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، و رفع الظلم عن المسلمين مهما أمكن، و كون خلافة المأمون فاسدة أيضا لا يمنع منه كما لم يمنع بطلان خلافة الغاصبين، إرشاد أمير المؤمنين عليه السلام إياهم لمصالح المسلمين فى الغزوات و غيرها. ثم إنه ظاهرا أن نصيحة الأشقياء و وعظهم بمحضر الناس [لا] سيما المدّعين للفضل و الخلافة، مما يثير حقدهم و حسدهم و غيظهم، مع أنه لعنه الله كان أول أمره مبتيا على الحيلة و الخديعة لإطفاء نائرة الفتن الحادثة من خروج الأشراف و السادة [من] العلويين فى الأطراف، فلما استقر أمره أظهر كيده. فالحق ما اختاره الصدوق و المفيد و غيرهما من أجلة أصحابنا: أنه عليه السلام مضى شهيدا بسم المأمون عليه اللعنة و على ساير الغاصبين و الظالمين أبد الأبدين. (٣)

(١)- «نقدى» م.

(٢)- كشف الغمّة: ٢/ ٢٨٢.

(٣)- البحار: ٤٩/ ٣١١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٠٨

٢٦- أبواب: ما أنشد من المرائى فيه عليه السلام

١- باب ما أنشد دعبل بن على الخزاعى - رحمة الله عليه - من مرائيه

الأخبار: الأصحاب:

١- أمالى الصدوق، و عيون أخبار الرضا: البيهقى، عن الصولى، عن هارون بن عبد الله المهلبى، عن دعبل بن على، قال: جاءنى خبر موت الرضا عليه السلام و أنا بقم، فقلت قصيدتى الرائية:
أرى أمية معذورين إن قتلوا لا أرى لبنى العباس من عذر
أولاد حرب و مروان و اسرتهم بنو معيط و لاة الحقد و الوغر
قوم قتلتم على الإسلام أولهم حتى إذا استمكنوا جازوا على الكفر
أربع بطوس على قبر الزكى بها إن كنت ترعب من دين على و طر
قبران فى طوس خير الناس كلهم و قبر شرهم هذا من العبر
ما ينفع الرجس من قرب الزكى و ما على الزكى بقرب الرجس من ضرر

هيهات كل امرئ رهن بما كسبت له يده فخذ ما شئت أو فذر «١» ٢- مجالس المفيد، و أمالى الطوسى: المفيد و الحسن بن إسماعيل معا، عن محمد بن عمران المرزبانى، عن عبد الله بن يحيى العسكرى «٢»، عن أحمد بن زيد بن أحمد، عن محمد بن يحيى بن أكثم، عن أبيه، قال: أقدم المأمون دعبل بن على الخزاعى، و آمنه على نفسه، فلما مثل بين يديه- و كنت جالسا بين يدي المأمون- قال له:

(١) - ٥٢٦ ح ١٦، العيون: ٢ / ٢٥١ ح ٢، عنهما البحار ٣١٨ / ٤٩ ح ٣. و رواه الطبري في بشارة المصطفى: ٢٥١ بالإسناد إلى الشيخ الصدوق. و يأتي شرح بعض ألفاظ القصيدة في الحديث الثاني. و أورد في المجدي: ١٢٨ بيتين من القصيدة.

(٢) - «عبد بن أبي عبد الله بن يحيى العسكري» أمالي الطوسي، و الظاهر أنه تصحيف، و قد وردت رواية المرزبانى عن عبد الله بن يحيى العسكري في أمالي المرتضى: ١ / ١٢٩، و ج ٢ / ٢٧٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٠٩
أنشدني قصيدتك [الكبيرة] «١».

فجحدتها دعبل و أنكرك معرفتها، فقال له:

لك الأمان عليها كما أمنتك على نفسك، فأنشده:

تأسفت جارتى لما رأت زورى «٢» و عدت الحلم ذنبا «٣» غير مغتفر

ترجو الصبا «٤» بعد ما شابت ذوائبها و قد جرت طلقا في حلبة «٥» الكبر

أجارتى إن شيب الرأس يعلمنى «٦» ذكر المعاد و إرضائى «٧» عن القدر

لو كنت أركن للدينا و زينتها إذا بكيت على الماضين من نفر «٨»

أخنى «٩» الزمان على أهلى فصدعهم تصدع الشعب «١٠» لاقى صدمة الحجر

بعض أقام و بعض قد أصات بهم «١١» داعى المتية و الباقي على الأثر

أما المقيم فأخشى أن يفارقتى و لست أوبه من ولى بمنتظر

(١) - ليس في أمالي الطوسي.

(٢) - «بيان: قوله: زورى أى أزوارى و بعدى عن النساء» منه ره.

(٣) - «الحلم: الأناة و العقل» منه ره، و فى أعيان الشيعة: الشيب، و هو الأظهر باعتبار سياق الكلام، و الجواب الذى فى البيت الثالث.

(٤) - «قوله: ترجو الصبا، أى ترجو منى أن أتصابى لها» منه ره. و يحتمل معنى أنها ترجو أن تعود صبيئة. و الصبا - بفتح أوله و بالكسر

أيضا - يأتى بمعان كثيرة منها: اللعب، اللهو، الحنان، و الشوق. لسان العرب: ١٤ / ٤٤٩.

(٥) - «الحلبة - بالتسكين - خيل تجمع للسباق من كل أوب لا تخرج من اصطبل واحد» منه ره، لسان العرب: ١ / ٣٣٢.

(٦) - «ثقلنى» أمالي الطوسي و بشارة المصطفى.

(٧) - «و أرضانى» أمالي الطوسي و بشارة المصطفى، و فى الأعيان: «ذكر الغوانى و أرضانى».

(٨) - نفر الرجل: رهطه و عشيرته. لسان العرب: ٥ / ٢٢٦.

(٩) - «أخنى عليه الدهر: أى أتى عليه و أهلكه» منه ره.

(١٠) - «الشعب: الصدع فى الشىء و إصلاحه أيضا» منه ره.

(١١) - «قوله: أصات بهم، أى صوّت بهم و دعاهم» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥١٠ أصبحت اخبر عن أهلى و عن

ولدى كحالم قص رؤيا بعد مذكر «١»

لولا تشاغل عيني بالالى سلفوا من أهل بيت رسول الله لم أقر «٢»

و فى مواليك للحددين «٣» مشغلة من أن يبيت لمفقود على أثر

كم من ذراع لهم بالطف بانه و عارض «٤» بصعيد الترب منعفر
 أمسى الحسين و مسراهم بمقتله «٥» و هم يقولون هذا سيد البشر
 يا أمة السوء ما جازيت أحمد في حسن البلاء على التنزيل و السور
 خلّفتموه على الأبناء حين مضى خلافة الذئب في إنقاذ ذى بقر «٦» قال يحيى بن أكرم:
 و أنفذنى المأمون فى حاجة فقت، فعدت إليه و قد انتهى إلى قوله:

(١) - أى بعد من تذكر، و مدكر أصلها: مذتكر، على وزن مفتعل، فصيرت الذال و تاء الافتعال دالا مشددة، كما قال الفراء. لسان
 العرب: ٢٩٠ / ٤.

(٢) - «قوله: لم أقر من وقر يقر، بمعنى جلس» منه ره.

(٣) - كذا فى أمالى المفيد، و معناه: الحبيب و الصاحب.

و فى أمالى الطوسى: للحرين.

و فى ب، ع: للتحزين. و فى بشاره المصطفى: للأحزان.

«قوله للتحزين: أى لمواليك بسبب مظلوميّتكم، و حزنه لها شغل من أن يبيت لأنه يتذكر مفقودا على أثر مفقود منكم، و فى بعض
 النسخ «للخدين» و يؤول حاصل المعنى إلى ما ذكرنا، و على التقديرين لا يخلو من تكلف، و أثر التصحيف و التحريف فيه ظاهر» منه
 ره.

(٤) - البائنة: المقطوعة. و العارض: صفحة الخد.

(٥) - «قوله: و مسراهم بمقتله، أى ساروا بالليل مخبرين بقتله، أو مع صدور هذا الفعل عنهم» منه ره.

(٦) - «ذو بقر: اسم واد. و هذا إشارة إلى مثل» منه ره.

و فى معناه قولهم «من استرعى الذئب الغنم فقد ظلم» أى ظلم الغنم، الأمثال للضبي: ٦٩، مجمع الأمثال للميداني: ٣٠٢ / ٢، و حياة
 الحيوان للدميري: ٥١٧ / ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥١١ لم يبق حى من الأحياء نعلمه من
 ذى يمان و لا بكر و لا مضر

إلّا و هم شركاء فى دمائهم كما تشارك أيسار «١» على جزر

قتلا و أسرا و تخويفا و منهبة فعل الغزاة بأهل الروم و الخزر

أرى امية معدورين إن قتلوا لا أرى لبنى العباس «٢» من عذر

قوم قتلتم على الإسلام أولهم حتى إذا استمكنوا جازوا على الكفر

أبناء حرب و مروان و اسرتهم بنو معيط اولاة الحقد و الوغر

أربع بطوس على قبر الزكى بها إن كنت تربع من دين على وطر «٣»

هيهات كل امرئ رهن بما كسبت له يدها فخذ ما شئت أو فذر قال: فضرب المأمون بعمامته الأرض، و قال: صدقت و الله يا دعبل. «٤»

٣- المناقب لابن شهر آشوب: ... و أكثر دعبل بن على الخزاعى مراثيه، منها:

يا حسرة تردّد و عبرة ليس تنفد على على بن موسى بن جعفر بن محمد و منها:

يا نكبة جاءت من المشرق لم تترك منى و لم تبق

موت على بن موسى الرضامن سخط الله على الخلق

و أصبح الإسلام مستعبرالثلمة بآئنه الرتق

- (١)- «الأيثار: القوم المجتمعون على الميسر، و هو جمع الياسر أيضا و هو الذي يلي قسمة جزور الميسر» منه ره.
- (٢)- «الفتاح» أمالي الطوسي. «السفاح» ع. هو أول خليفه في الدولة العباسية.
- (٣)- «قوله: إن كنت تربح، أي تقف و تقيم. من دين على وطر، أي حاجه، أي إن كانت لك حاجه في الدين» منه ره.
- (٤)- ٣٢٤ ح ١٠، أمالي الطوسي: ٩٨ / ١، عنهما البحار: ٣٢٣ / ٤٩ ح ٥.
- و رواه في بشاره المصطفى: ٢٥٠، بالإسناد إلى عبد الله بن يحيى العسكري.
- و أخرجه في أعيان الشيعة: ٤٠٧ / ٦. و ذكر ابن شهر آشوب في المناقب: ٣ / ٤٦٨ أربعة أبيات من هذه القصيدة، و ذكر في دلائل الإمامة: ١٨٢ بيتين فقط.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥١٢ سقى الغريب المبتنى قبره بأرض طوس سئل الودق

أصبح عيني مانعا للكري و أولع الأحشاء بالخفق «١» و منها:
 ألا ما لعين بالدموع استهلّت و لو نقرت ماء الشؤن لقلّت «٢»
 على من بكته الأرض و استرجعت له رءوس الجبال الشامخات و ذلّت
 و قد أعولت تبكي السماء لفقده و أنجمها ناحت عليه و كلّت
 فنحن عليه اليوم أجدر بالبكالمزئنه عزّت علينا و جلّت
 رزئنا رضی الله سبط نبينا فأخلفت «٣» الدنيا له و تولّت
 و ما خير دنيا بعد آل محمّد ألا لا تباليها «٤» إذا ما اضمحلّت
 تجلّت مصيبات الزمان و لا أرى مصيبتنا بالمصطفين تجلّت و منها:
 ألا أيها القبر الغريب محلّه بطوس عليك الساريات هتون «٥»
 شككت فما أدرى أمسقى شربة فأبكيك أم ريب الردى «٦» فيهون

- (١)- «بيان: الخفق، الاضطراب، أي جعل الأحشاء حريصة في الاضطراب» منه ره.
- (٢)- «يقال: تهلّت دموعه، أي سالت، و استهلّت السماء في أول مطرها» منه ره.
- و قال الجوهرى: التنقير عن الأمر، البحث عنه.
- و قال: الشآن، واحد الشؤن، و هى مواصل قبائل الرأس و ملتقاها. و منها تجيء الدموع، أي لو بحثت و أنزلت جميع ماء الشؤن لكان قليلا في ذلك» منه ره.

- (٣)- «قوله: فأخلفت أي فسدت و تغيرت و قلّ خيرها» منه ره.
- (٤)- «قوله: لا تباليها، أي لا تبالي بها» منه ره.
- (٥)- «السارية: السحاب يسرى ليلا، و الاسطوانة. و هنتت السماء تهتن هتنا و هتونا: انصبّت، و سحاب هاتن و هتون» منه ره.
- (٦)- «ريب الردى: كناية عن الموت بغير سبب من الخلق» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥١٣ أيا عجا منهم يسّمونك الرضاو يلقاك منهم كلحة و غضون «١»

(١) - «كلح: تكشّر في عبوس. و دهر كالح: شديد. و غضنت الرجل غضنا: حبسته.

و غضون الجبهة: ما يحدث فيها عند العبس من الطي» منه ره.

و قد ذكر أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبين: ٣٧٩ هذه الأبيات ضمن قصيدة طويلة:

قال أبو الفرج: و أنشدني عليّ بن سليمان الأخفش لدعلج بن عليّ الخزاعي، يذكر الرضا عليه السلام و السمّ الذي سقيه، و يرثي ابنا له، و ينعي عليّ الخلفاء من بني العباس:

علي الكره ما فرقت أحمد و انطوى عليه بناء جندل و رزين

و اسكنته بيتا خسيسا متاعه و انى علي رغمى به لضنين

و لو لا التأسي بالنبى و أهله لأسبل من عيني عليه شئون

هو النفس إلاً أن آل محمّد لهم دون نفسى فى الفؤاد كمين

أضّر بهم إرث النبى فأصبحوا يساهم فيه ميتة و منون

دعتهم ذئاب من امية و انتحت عليهم دراكا أزمه و سنون

و عاثت بنو العباس فى الدين عيثة تحكّم فيه ظالم و ظنين

و سمّوا رشيدا ليس فيهم لرشده و ها ذاك مأمون و ذاك أمين

فما قبلت بالرشد منهم رعاية و لا لولّى بالأمانة دين

رشيدهم غاو و طفلاه بعده لهذا رزايا دون ذاك مجون

ألا أيها القبر الغريب محلّه بطوس عليك الساريات هتون

شككت فما أدري أمسقى شربة فأبكيك أم ريب الردى فيهون

و أيهما ما قلت إن قلت شربة و إن قلت موت إنّه لقمين

أيا عجا منهم يستونك الرضاو يلقاك منهم كلحه و غضون

أ تعجب للأجلاف أن يتخيفوا معالم دين الله و هو ميين

لقد سبقت فيهم بفضلك آية لددى و لكن ما هناك يقين

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥١٤

و منها:

و قد كنّا نؤمل أن سيحيا إمام هدى له رأى طريف

ترى سكناته فيقول عنهم «١» و تحت سكونه رأى ثقيف

له سمحاء «٢» تغدو كلّ يوم بنائلة و سارية تطوف

فأهدى «٣» ريحه قدر المنايا و قد كانت له ريح عصفوف

أقام بطوس تلحقه المنايا مائر دونه نأى قذوف «٤». «٥»

٢- باب ما أنشد ابن المشيع فيه عليه السلام من المربة

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: تميم القرشي، عن أبيه، عن أحمد بن علي الأنصاري، قال: قال ابن المشيخ المدني «٦» يرثي الرضا عليه السلام: يا بقعة مات بها سيدي ما مثله في الناس من سيدي مات الهدى من بعده و الندى و شمّر الموت «٧» به يقتدى

(١)- قوله: فيقول عنهم، أي تخبر سكاناته عن فضائل أهل البيت و رفعة محلهم» منه ره.

(٢)- قوله: سمحاء، أي يد سمحاء، أو طبيعة» منه ره.

(٣)- فأهدى: أي أسكن - مهموز-» منه ره.

(٤)- القذوف: البعيد» منه ره.

(٥)- ٤٨٣/٣، عنه البحار ٣١٤/٤٩ ح ١. و ذكر بعض هذه الأشعار في أعيان الشيعة: ٤٢٣/٦.

(٦)- «المرقى» ب، ع. و هو تصحيف، ذكره ابن شهر اشوب في معالم العلماء: ١٥٢ في شعراء أهل البيت المتقين بعنوان «المشيخ المدني» و احتمال السيد الأمين في أعيان الشيعة: ٢٧٢/٢ سقوط لفظه «ابن» من نسخة معالم العلماء. و لكن في المناقب «المشيخ» أيضا.

(٧)- «بيان: و شمّر الموت لعل المعنى أن الموت، شمّر ذيله و تهيأ لإماتة سائر الأخلاق الحسنه أو الخلاق» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥١٥ لا زال غيث الله يا قبره عليك منه رائحة مغتدى

كان لنا غيثا به نرتوى و كان كالنجم به نهتدى

إنّ عليّ بن موسى الرضا قد حلّ و السؤدد في ملحد

يا عين فابكى بدم بعده على انقراض المجد و السؤدد «١»

٣- باب ما أنشد عليّ بن أبي عبد الله فيه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: و لعليّ بن أبي عبد الله الخوافي «٢» يرثي الرضا عليه السلام:

يا أرض طوس سقاك الله رحمته ما ذا حويت من الخيرات يا طوس

طابت بقاعك في الدنيا و طيبها شخص ثوى بسناباد مرموس «٣»

شخص عزيز «٤» على الإسلام مصرعه في رحمة الله مغمور و مغموس

يا قبره أنت قبر قد تضمّنه حلم و علم و تطهير و تقديس

فخرًا فإنّك مغموط بجثته و بالملائكة الأبرار محروس

(١)- ٢٥٠/٢ ح ١، عنه البحار: ٣١٧/٤٩ ح ٢، و أعيان الشيعة: ٢٧٢/٢.

و أورد بعضا من هذه الأبيات ابن شهر اشوب في المناقب: ٤٦٩/٣.

(٢)- قال في أعيان الشيعة: ٢٨٦/٨: في أنساب السمعاني، الخوافي - بفتح الخاء المعجمة، و في آخرها الفاء، و بعد الواو الألف - هذه

النسبة إلى خواف و هي ناحية من نواحي نيسابور، كثيرة القرى و الخضرة. «و خواف: بفتح أوله، و آخره فاء، قصبه كبيرة من أعمال

نيسابور بخراسان ...» معجم البلدان: ٢ / ٣٩٩.

(٣) - «بيان: قوله: مرموس، أي مدفون» منه ره.

(٤) - «قوله: عزيز، أي شديد، عظيم. يقال: أعزز عليّ بما أصبت به، و قد أعززت بما أصابك، أي عظم عليّ» منه ره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥١٦

أقوال: روى الأبيات ابن عيَّاش في كتاب مقتضب الأثر، عن عليّ بن هارون المنجم، عن الخوافي، و زاد في آخرها:

في كلّ عصر لنا منكم إمام هدى فربعه أهل منكم و مأنوس

أمست نجوم السماء آفلة و ظلّ اسد الشرى «١» قد ضمّهما الخيس «٢»

غابت ثمانية منكم و أربعة يرجي مطالعها ما حنت العيس

حتّى متى يظهر الحقّ المنير بكم فالحقّ في غيركم داج و مطموس «٣»

٤- باب ما أنشد أبو محمّد اليزيديّ «٤» من مرثيه

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: قال الصولّي و أنشدني عون بن محمّد، قال: أنشدني منصور بن طلحة، قال: قال أبو محمّد اليزيديّ: لَمَّا مات الرضا عليه السلام رثيته فقلت:

ما لطوس لا قدّس الله طوسا كلّ يوم تحوز علقا «٥» نفيسا

بدأت بالرشيّد فاقتنصته و نثت بالرضا عليّ بن موسى

بإمام لا كالأئمّة فضلا فسعود الزمان عادت نحوسا «٦»

(١) - الشرى: موضع تنسب إليه الاسد، يقال للشجعان: ما هم إلّا اسود الشرى.

قال بعضهم: شرى موضع بعينه تأوى إليه الاسد. و قيل: هو شرى الفرات و ناحيته، و به غياض و آجام و مأسدة. و الشرى: طريق في سلمى كثير الاسد. راجع لسان العرب: ١٤ / ٤٣١.

(٢) - الخيس: موضع الأسد. لسان العرب: ٦ / ٧٥، القاموس المحيط: ٢ / ٢١٣.

(٣) - ٢ / ٢٥٠ ح ١، مقتضب الأثر: ٤٧، عنهما البحار: ٣١٧ / ٤٩ ح ٢، و أعيان الشيعة: ٨ / ٢٨٦.

أورد الأبيات كامله ابن شهر اشوب في المناقب: ٣ / ٤٦٩. و أخرج القصيدة في البحار:

١٠٢ / ٥٤ ضمن نصّ في زيارة الرضا عليه السلام و جدّه في بعض مؤلّفات قدماء أصحابنا، و كان تاريخ النسخة ستّ و أربعين و سبعمائة.

(٤) - «البريديّ» ع، و كذا في الموضوع الآتي.

(٥) - «بيان: العلق - بالكسر - : النفيس من كلّ شيء» منه ره.

(٦) - ٢ / ٢٥١، عنه البحار ٣١٨ / ٤٩ ح ٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥١٧

٥- باب ما أنشد أبو فراس في مرثيته

الأخبار: الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر اشوب: قال أبو فراس:

باءوا بقتل الرضا من بعد بيعته و أبصروا بعض يوم «١» رشدهم و عموا
عصابة شقيت من بعد ما سعدت و معشر هلكوا من بعد ما سلموا
لا يبعه ردعتهم «٢» عن دمائهم و لا يمين و لا قربي و لا رحم «٣»

٦- باب ما أنشد فيه عليه السلام محمّد بن حبيب الضبّي «٤»**الأخبار: الأصحاب:**

١- عيون أخبار الرضا: و وجدت في كتاب لمحمّد بن حبيب الضبّي:

(١)- كذا في جميع المصادر، و في ب، ع «بغضه من» و في م «بعضهم من».

(٢)- كذا في ب، ع، م، و في جميع المصادر «ردعتكم».

(٣)- ٣/ ٤٨٣، عنه البحار: ٣١٤/ ٤٩ ح ١.

و هذه الأبيات منتخبة من قصيدته العصماء المعروفة ب «الشافية». قال العلامة الأميني في الغدير: ٣/ ٤٠٣: و هي من القصائد الخالدة التي تصافت المصادر على ذكرها أو ذكر بعضها، أو الإيعاز إليها مطّردة متداولة بين الابداء، محفوظة عند الشيعة و قسماهم منذ عهد نظمها، ناظمها أمير السيف و القلم و إلى الآن، و ستبقى خالدة مع الدهر، و ذلك لما عليها من مسحة البلاغة، و رونق الجزالة، و جودة السرد، و قوّة الحجّة، و فخامة المعنى، و سلاسة اللفظ، و لما أنشد ناظمها الأمير، أمر خمسمائة سيفاً، و قيل أكثر، تشهر في المعسكر، نظمها لما وقف على قصيدة ابن سكرة العباسي التي أولها:

بنى عليّ دعوا مقاتلكم لا ينقص الدرّ وضع من وضعه

(٤)- عدّه ابن شهر آشوب في معالم العلماء من شعراء أهل البيت المقتصدین، و ترجم له في أعيان الشيعة: ٩/ ١٣٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥١٨ قبر بطوس به أقام إمام حتم إليه زيارة و لمام

قبر أقام به السلام «١» و إذ غداتهدى إليه تحية و سلام

قبر سنا أنواره تجلو العمى و بتربه قد تدفع الأسقام

قبر يمثّل للعيون محمّدا و وصيّه و المؤمنون قيام

خشع العيون لذا و ذاك مهابة في كنهها التحير الأفهام «٢»

قبر إذا حلّ الوفود بربعه رحلوا و حطّ عنهم الآثام

و تزودوا أمن العقاب و اومنوا من أن يحلّ عليهم الإعدام

الله عنه به «٣» لهم متقبّل و بذاك عنهم جفّت الأفلام

إن يغن «٤» عن سقى الغمام فإنّه لولاه لم تسق البلاد غمام

قبر عليّ بن موسى حلّه بتراه يزهو «٥» الحلّ و الإحرام

فرض إليه السعي كالبيت الذي من دونه حقّ له الإعظام

من زاره في الله عارف حقه فالمس منه على الجحيم حرام
و مقامه لا شك يحمد في غدو له بجئات الخلود مقام
و له بذاك الله أوفى ضامن قسما إليه تنتهي الأقسام «٦»

(١)- «بيان: قوله: أقام به السلام، لعله بكسر السين، بمعنى الحجارة» منه ره.
لعل المعنى الذي أورده بعيد.

(٢)- «قوله: خشع، فعل أو جمع. قوله: لذا و ذاك، أي لتمثل محمّد و وصيّه صلّى الله عليهما و آلهما، أو لكونه عليه السلام فيه و
لتمثل المذكور. و مهابة: مفعول لأجله أو تمييز. و قوله: في كنهها، استئناف.

و قوله: لتحير، مضارع بحذف إحدى التائين، و لعله كان: لتحير» منه ره.

(٣)- «قوله: الله عنه، أي الله متقبل و ضامن لهم، أي للزائرين. «به» أي بالأمن عنه، أي عن الإمام» منه ره.

(٤)- «قوله: إن يغن، أي مع غنائه عن المطر تسقى البلاد ببركته» منه ره.

(٥)- «قوله: يزهو، أي يفخر» منه ره.

(٦)- «قوله: قسما، أي الله ضامن أوفى لقسم أقسم به، تنتهي إلى ذلك القسم جميع الأقسام، و هو الحلف بذاته تعالى» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥١٩، صلّى الإله على النبي محمّد و
علت عليا نضرة و سلام

و كذا على الزهراء صلّى سرمداربّ بواجب حقّها علّام

و عليه صلّى ثمّ بالحسن ابتداو على الحسين لوجهه الإكرام

و على عليّ ذى التقى و محمّد صلّى و كلّ سيّد و همام «١»

و على المهذب و المطهر جعفر أركى الصلاة و إن أبى الأقرام

الصادق المأثور عنه علم ما فيكم به تتمسك الأقوام

و كذا على موسى أبيك و بعده صلّى عليك و للصلاة دوام

و على محمّد الزكيّ فضوعفت و على عليّ ما استمرّ كلام

و على الرضا ابن الرضا الحسن الذي عمّ البلاد لفقده الإظلام

و على خليفته الذي لكم به تمّ النظام فكان فيه تمام

فهو المؤمل أن يعود به الهدى غصّا و أن تستوثق «٢» الأحكام

لولا الأئمة واحد عن واحد درس الهدى و استسلم الإسلام «٣»

كلّ يقوم مقام صاحبه إلى أن تنبرى بالقائم الأعلام «٤»

يا بن النبيّ و حجّة الله التي هي للصلاة و للصيام قيام

ما من إمام غاب عنكم لم يقم خلف له تشفى به الأوغام «٥»

(١)- «الهمام- بالضم-: الملك العظيم الهمة» منه ره.

(٢)- «تستوسق» ب، ع.

(٣)- «قوله: و استسلم الإسلام، أي انقاد، كناية عن مغلوبته» منه ره.

(٤) - «أن تنتهي بالقائم الأيام» م.

«قوله: تنبري، أي تصلح، من قولهم: برى السهم فانبرى، أو من قولهم: أنبرى له، أي اعترض، أي تعترض الأيام له طالبة صلاحها» منه ره.

(٥) - «الأوغام: الترات و الأحقاد» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٢٠ إن الأئمة تستوى في فضلها و العلم كهل «١» منكم و غلام

أنتم إلى الله الوسيلة و الالى «٢» علموا الهدى فهم له أعلام

أنتم ولاة الدين و الدنيا و من لله فيه حرمة و ذمام «٣»

ما الناس إلّا من أقرّ بفضلكم و الجاحدون بهائم و سوام

بل هم أضلّ عن السبيل بكفرهم و المقتدى «٤» منهم بهم أزلّام

يرعون في دنياكم و كأنهم في جحدهم إنعامكم أنعام

يا نعمه الله التي يحبو بها من يصطفى من خلقه المنعم «٥»

إن غاب منك الجسم عنا إنه للروح منك إقامة و نظام

أرواحكم موجودة أعيانها إن عن عيون غيبت أجسام

الفرق بينك و النبي نبوة إذ بعد ذلك تستوى الأقدام

قبران في طوس الهدى في واحدو الغي في لحد يراه ضرام

قبران مقترنان هذا ترعه حبوية «٦» فيها يزار إمام

و كذاك ذلك من جهنم حفرة فيها تجدد للغوى هيام «٧»

(١) - «قوله: كهل، فاعل تستوى. و «العلم» معطوف على قوله: فضلها» منه ره.

(٢) - «قوله: الالى، معطوف على قوله: إلى الله الوسيلة» منه ره.

(٣) - «قوله: و من الله، معطوف على قوله: «ولاء الدين» أو «الدين» و الأول أظهر.

و الذمام - بالكسر - : الحق و الحرمة» منه ره.

(٤) - «قوله: و المقتدى، أي الذين يقتدى بهم من هؤلاء بمنزلة الأزلّام في البطلان و في حرمة متابعتهم» منه ره.

(٥) - «قوله: المنعم، أي الربّ الكثير الإنعام، و هو فاعل «يحبو» أي يعطى محبتكم من يصطفيه من الخلق» منه ره.

(٦) - «قوله: ترعه، أي روضة من رياضة الجنة، و منه الحديث: إن منبري على ترعه من ترع الجنة».

و قوله: حبوية، لعله مبالغة في الحب، أي محبوبة، أو «حبوية» بالياء المشاة التحتانية، من الحبوّة» منه ره.

(٧) - «الهيام - بالضم - : العطش و الجنون» منه ره.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٢١ قرب الغوى من الزكي مضاعف لعذابه و لأنفه الإرغام

إن يدن منه فإنه لمباعدو عليه من خلع العذاب ركام «١»

و كذاك ليس يضرك الرجس الذي تدنيه منك جنادل و رخام

لا بل يريك عليه أعظم حسرة إذ أنت تكرم و اللعين يسام

سوء العذاب مضاعف تجرى به الساعات و الأيام و الأعوام
يا ليت شعري هل بقائكمم غدا يغدو و يكفى للقراع حسام
تطفى يداى به غليلا «٢» فيكم بين الحشا لم ترق «٣» منه أوام «٤»
و لقد تهيجنى قبوركم إذاهاجت سوى معالم و خيام
من كان يغرم بامتداح ذوى الغنى فبمدحكم لى صبوة و غرام «٥»
و إلى أبى الحسن الرضا أهديتها «٦» مرضيةً تلتذها الأفهام
خذها عن الضبى عبدكم الذى هانت عليه فيكم الألوام
إن أفض حق الله فيك فإن لى حق القرى للضيف إذ يعتام «٧»
فاجعله منك قبول قصدى إنّه غنم «٨» عليه حدانى استغنام
من كان بالتعليم أدرك حبكم فمحبتي، إياكم إلهام «٩»

- (١) - «قوله: ركام، أى متراكم بعضها فوق بعض» منه ره.
(٢) - «قوله: به غليلا، أى بالحسام. و الغليل: الضغن و الحقد» منه ره.
(٣) - «ترو» م. «قوله: لم ترق، أى لم تسكن، و أصله مهموز» منه ره.
(٤) - «الأوام - بالضم - : حرّ العطش» منه ره.
(٥) - «الصبوة: جهلة الفتوة، و الشوق و العطش». و الغرام: الولوع، و قد اغرم بالشىء - على بناء المفعول - أى اولع به» منه ره.
(٦) - «قوله: أهديتها، أى القصيدة، أو المراثية» منه ره.
(٧) - «العيمة: شهوة اللبن، و العيمة - بالكسر - : خيار المال، و اعتم الرجل إذا أخذ العيمة» منه ره.
(٨) - «قوله: إنّه غنم، أى قبول القصد عنى» منه ره.
(٩) - ٢ / ٢٥٢، عنه البحار: ٤٩ / ٣١٨ ح ٤، و أعيان الشيعة: ٩ / ١٣٨.
و أورد ابن شهر اشوب فى المناقب: ٣ / ٤٦٨، بيتين من القصيدة.
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢ - الرضاع، ص: ٥٢٢

٧ - باب سائر ما انشد فيه عليه السلام من المراثى

الأخبار: الأصحاب:

١ - غيبة الطوسى: محمد بن عبد الله بن الحسن الأبطس، قال:
كنت عند المأمون يوما و نحن على شراب، حتى إذا أخذ منه الشراب مأخذه صرف ندماءه و احتبسنى، ثم أخرج جواريه، و ضربن و
تغنين.

فقال لبعضهن: بالله لَمَا رثيت من بطوس قاطنا، فأنشأت تقول:

سقىا لطوس و من أضحى بها قطنامن عترة المصطفى أبقى لنا حزنا

أعنى أبا حسن المأمول إن له حقا على كل من أضحى بها شجنا قال محمد بن عبد الله: فجعل بيكى حتى أبكاني، ثم قال:

ويلك يا محمّد، أيلومني أهل بيتي و أهل بيتك أن أنصب أبا الحسن علما، و الله أن لو بقى لخرجت من هذا الأمر، و لأجلسته مجلسي غير أنه عوجل.

فلعن الله عبيد الله و حمزة ابني الحسن، فإنهما قتلاه... - إلى آخر ما مرّ في باب كيفية شهادته-. «١»

استدراك

(١) عيون أخبار الرضا: قال الصحاب الجليل إسماعيل بن عباد- رضى الله عنه- في إهداء السلام إلى الرضا عليه أفضل الصلوات و السلام:

يا سائرا زائرا «٢» إلى طوس مشهد طهر و أرض تقديس
أبلغ سلامي الرضا و حطّ على أكرم رمس لخير مرموس
و الله و الله حلفه صدرت من «٣» مخلص في الولاء مغموس
إنّي لو كنت مالكا إربي كان بطوس الفناء تعريس

(١)- تقدّم بتمامه في ص ٥٠١ ح ٧.

(٢)- «وافدا» خ ل.

(٣)- «عن» خ ل.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٢٣ و كنت أمضى الغزيم مرتحلا منتسفا «١» فيه قوة العيس «٢»

لمهشد بالذكاء ملتحف و بالسناء و الثناء مأنوس

يا سيدي و ابن سادتي ضحكت وجوه دهرى بعقب تعيس

لما رأيت النواصب انتكست راياتها في زمان تنكيس

صدعت بالحق في ولائكم «٣» و الحق مذ «٤» كان غير منحوس «٥»

يا بن النبي الذي به قمع الله ظهور الجبابر الشوس «٦»

و ابن الوصي الذي تقدّم في الفضل على البزل القناعيس

و حائر الفخر غير منتقص و لابس المجد غير تلبيس

إنّ بنى النصب كاليهود و قديخلط تهويدهم بتمجيس

كم دفنوا في القبور من نجس أولى به الطرح في النواويس

عالمهم عند ما اباحته في جلد ثور و مسك جاموس

إذا تأملت شوم جبهته عرفت فيها اشتراك «٧» إبليس

لم يعلموا و الأذان يرفعكم صوت أذان أم قرع ناقوس

أنتم حبال اليقين أعلقهما و صل العمر حبل تنفيس

كم فرقة فيكم تكفّرني ذلّت هاماتها بغطيس

قمعتها بالحجاج فانخذلت تجفل عني بطير منحوس

إنّ ابن عباد استجار بكم فما يخاف الليوث في الخيس

كونوا أيا سادتي و سائله يفسح له الله في الفراديس
كم مدحة فيكم يحيزها كأنها حلة الطواويس

(١) - «منتسعا» خ ل. و منتسفا: أى مقتلعا، و هنا بمعنى متحديا قوة الإبل.

(٢) - العيس: الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة. و يقال: هي كرائم الإبل.

(٣) - «ولا يتكم» خ ل.

(٤) - «قد» خ ل.

(٥) - «مبخوس» خ ل.

(٦) - الشوس: جمع الأشوس، و هو الرافع رأسه تكبرا.

(٧) - «إشراك» خ ل.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٢٤ و هذه كم يقول قارئها «١» قد نثر
الدّر في القراطيس

يملك رقّ القريض قائلها ملك سليمان عرش بلقيس

بلّغه الله ما يؤمله حتى يزور الإمام في طوس و له أيضا في إهداء السلام إلى الرضا عليه السلام:

يا زائرا قد نهضا مبتدرا قد ركضا «٢»

و قد مضى كأنه البرق إذا ما أومضا

أبلغ سلامي زاكيا بطوس مولاي الرضا

سبط النبي المصطفى و ابن الوصي المرتضى

من حاز عزّا أفعساو شاد «٣» مجدا أيضا

و قل له من «٤» مخلص يرى الولا مفترضا

في الصدر لفح «٥» حرقه تترك قلبي حرضا

من ناصبين غادروا قلب الموالى ممرضا

صرّحت عنهم معرضا و لم أكن معرّضا

نابذتهم و لم أبل إن قيل قد ترفّضا

يا حبّذا رضى لمن نابذكم و أبغضا

و لو قدرت زرتة و لو على جمر الغضا

لكننى معتقل «٦» بقيد خطب عرضا

جعلت مدحى بدلا من قصده و عوضا

أمانة مورده على الرضا ليرتضى

رام ابن عبّاد بهاشفاعة لن تدحضا «٧»

(١) - «قائلها» خ ل.

(٢) - «و راكضا» خ ل.

(٣) - «وساد» خ ل.

(٤) - «عن» خ ل.

(٥) - «نفخ» خ ل.

(٦) - «مقيد» خ ل.

(٧) - ١ / ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٢٥

(٢) مقاتل الطالبين: و قال أشجع بن عمرو السلمى يرثيه، هكذا أنشدنيها عليّ ابن الحسين بن عليّ بن حمزة، عن عمّه، و ذكر أنّها لما شاعت، غير أشجع ألفاظها، فجعلها في الرشيد:

يا صاحب العيس يحدى في أزمّتها سمع و أسمع غدا يا صاحب العيس

أقر السلام على قبر بطوس و لاتقر السلام و لا النعمى على طوس

فقد أصاب قلوب المسلمين بهاروع و أفرخ فيها روع إبليس

و أخلست واحد الدنيا و سيدها فأى مختلس منّا و مخلوس

و لو بدا الموت حتّى يستدير به لاقى وجوه رجال دونه شوس

بؤسا لطوس فما كانت منازلهم ما تخوفه الأيام بالبوس

معرس حيث لا تعريس ملتبس يا طول ذلك من نأى و تعريس

إنّ المنايا أنالته مخالبهها و دونه عسكر جمّ الكراديس

أوفى عليه الردى في خيس أشبله و الموت يلقي أبا الأشبال في الخيس «١»

ما زال مقتبسا من نور والده إلى النبی ضياء غير مقبوس

في منبت نهضت فيه فروعهم يباسق في بطاح الملك مغروس

و الفرع لا يرتقى إلّا على ثقّه من القواعد و الدنيا بتأسيس

لا يوم أولى بتخريق الجيوب و لالطم الخدود و لا جدع المعاطيس

من يوم طوس الذى نادت بروعتها لنا النعاء و أفواه القراطيس

حقاً بأنّ الرضا أودى الزمان به ما يطلب الموت إلّا كلّ منفوس

ذا اللحظتين و ذا اليومين مفترش رمسا كآخر في يومين مرموس

بمطلع الشمس وافته منيته ما كان يوم الردى عنه بمحبوس

يا نازلا جدثا في غير منزله و يا فريسة يوم غير مفروس

(١) - الخيس: موضع الأسد.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٢٦ لبست ثوب البلى أعزز عليّ

به لبسا جديدا و ثوبا غير ملبوس

صلّى عليك الذى قد كنت تعبدته تحت الهواجر في تلك الأماليس

لو لا مناقضة الدنيا محاسنها لما تقايسها أهل المقاييس

أحلمك الله دارا غير زائلة في منزل برسول الله مانوس قال أبو الفرج: هذه القصيدة، ذكر محمّد بن عليّ بن حمزة أنّها في عليّ بن

موسى الرضا عليهما السلام. «١»

(٣) مقتضب الأثر: حدّثني أبو محمّد، عن عبد الله بن محمّد المسعودي، قال:

حدّثني المغيرة بن محمّد المهلبى قال: أنشدني عبد الله بن أيوب الجزيني «٢» الشاعر، و كان انقطاعه إلى أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام يخاطب ابنه أبا جعفر محمّد بن عليّ بعد وفاة أبيه الرضا عليه السلام:

يا بن الذبيح و يا بن أعراق الثرى طابت ارومته «٣» و طاب عروقا

يا بن الوصيّ وصيّ أفضل مرسل أعنى النبيّ الصادق المصدوقا

ما لفّ في خرق القوابل مثله أسد يلفّ مع الخريق خريقا «٤»

يا أيها الجبل المتين متى أعذيوما بعقوته «٥» أجده وثيقا

أنا عائذ بك في القيامة لاندأبغى لديك من النجاة طريقا

لا يسبقني في شفاعتكم غدا أحد فلست بحبكم مسبوقا

(١) - ٣٧٨.

(٢) - «الخريبي» م، «الخريبي» ب. و هو أبو محمّد عبد الله بن أيوب العامليّ الجزينيّ. كان فاضلا شاعرا أديبا. و عدّه ابن شهر آشوب

في معالم العلماء: ١٥٢ في شعراء أهل البيت عليهم السلام المتّقين. تجد ترجمته في أمل الآمل: ١ / ١١١ رقم ١٠٤، و أعيان الشيعة:

١ / ١٧٠، و معجم رجال الحديث: ١٠ / ١٢١.

(٣) - الأرومة: الأصل.

(٤) - أي كيف يلفّ الأسد (كناية عن الإمام) في خرقه و هو هذه المعجزة الخارقة.

(٥) - العقوة: الساحة، و المقصود اللواذ بساحة الإمام.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٢٧ يا بن الثمانية الأئمة غرّبواو أبا

الثلاثة شرّقوا تشريقا «١»

إنّ المشارق و المغرب أتم جاء الكتاب بذلك تصديقا «٢» (٤) نهاية الإرب: قال إبراهيم بن إسماعيل في عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام:

إنّ الرزية يا بن موسى لم تدع في العين بعدك للمصائب مدمعا

و الصبر يحمّد في المواطن كلّها و الصبر أن نبكى عليك و نجزعا «٣» (٥) مناقب ابن شهر آشوب: قال ابن حمّاد:

ساقها شوقى إلى طوس و من تحويه طوس

مشهد فيه الرضا العالم و الحبر النفيس

ذاك بحر العلم و الحكمة إن قاس مقيس

ذاك نور الله لا يطفى له قطّ طميس و قال الأديب:

تجوز زيارة قبر ابن حرب و تربة حفص و يحيى بن يحيى

فلم لا تجوز زيارة قبر الإمام عليّ بن موسى الرضا

سليل البتول و سبط الرسول و نجل أبي الحسن المرتضى «٤» (٦) كشف الغمّة: و المنّة لله تعالى، فهو الذي أمّد بالتوفيق، و هدى إلى

الطريق، و لا منّة عليهم عليهم السلام، فإنّ الواجب على العبد مدح سيّده، و وصف فخاره و سؤدده، و الذبّ عنه بلسانه و يده.

(١)- تغريب الثمانية: المقصود به أنه غيّبت أجسادهم عمّا- و الثلاثة شرّقوا:

أى الذين سيولدون و تشرق أنوارهم.

(٢)- ٥٠، عنه البحار: ٣٢٥ / ٤٩ ح ٧.

(٣)- ١٦٧ / ٥، عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٤١١.

(٤)- ٣ / ٤٦٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٢٨

و قد سمح خاطرى بشعر فى مدحه موسوم، و بشريف اسمه و أسمى مرقوم، و أنا أعتذر إلى محلّه الشريف، و مقامه العالى المنيف، من التقصير عمّا يجب لقدره الخطير، و لكن لأمر ما جدع أنفه قصير، فإننى أحب أن أكون من شعراء مجدهم، و إن كنت مقصّرا عمّا يجب لعبدهم، أو لأحد من أهل ودّهم. و الشعر:

أيها الراكب المجدّد قف العيس إذا ما حللت فى أرض طوسا

لا تخف من كلالها ودع التأديب دون الوقوف و التعريسا «١»

و الثم الأرض إن رأيت ترى مشهد خير الورى علىّ بن موسى

و ابلغنه تحيةً و سلاما كشدى المسك من علىّ بن عيسى

قل سلام الإله فى كلّ وقت يتلقّى ذاك المحلّ النفيسا

منزل لم يزل به ذاكر الله يتلو التسبيح و التقديسا

دار عزّ ما انفكّ قاصدها يزجى إليها آماله و العيسا

بيت مجد ما زال وقفا عليه الحمد و المدح و الثناء حببسا

ما عسى أن يقال فى مدح قوم أسّس الله مجدهم تأسيسا

ما عسى أن أقول فى مدح قوم قدّس الله ذكرهم تقديسا

هم هداة الورى و هم أكرم الناس اصولا شريفة و نفوسا

إن عرت أزمه تندّوا غيوثا أو دجت شبهة تبدّوا شموسا

شرفوا الخيل و المنابر لّمّا فترعوها و الناقة العنتريسا «٢»

معشر حبّهم يجلى هموما و مزاياهم تجلى طروسا «٣»

كرموا مولدا و طابوا أصولا و زكوا محتدا و طالوا غروسا

(١)- التعريس: نزول المسافر آخر الليل.

(٢)- العنتريس: الناقة الغليظة الوثيقة.

(٣)- الطروس: جمع طرس و هو القرطاس.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٢٩ ليس يشقى بهم جليس و من

كان ابن شورى إذا أرادوا جليسا

قمت فى نصرهم بمدحى لّمّا فتنى أن أجزّ فيه خميسا «١»

ملأوا بالولاء قلبى رجاء و بمدحى لهم ملأت الطروسا

فترانى لهم مطيعا حيننا و على غيرهم أبيا شموسا «٢»

يا عليّ الرضا أثبتك وذاغادر القلب بالغرام و طيسا
 مذهبي فيك مذهبي و بقلبي لك حبّ أبقى جوى و رسيسا «٣»
 لا أرى داءه بغيرك يشفى لا و لا جرحه بغيرك يوسى
 أتمنى لو زرت مشهدك العالى و قبلت ربعك المأنوسا
 و إذا عزّ أن أزورك يقظان فزرنى فى النوم و اشف السيسا
 أنا عبد لكم مطيع إذا ما كان غيرى مطوعا إبليسا
 قد تمسكت منكم بولاء ليس يلقى القشيب منه دريسا «٤»
 أترجى به النجاة إذا ماخاف غيرى فى الحشر ضرا و بؤسا
 فأرانى و الوجه منى طلق و أرى أوجه الشناء عبوسا
 لا أقيس الأنام منكم بشسع جلّ مقدار مجدكم أن أقيسا
 من عددنا من الورى كان مرءوسا و منكم من عدّ كان رئيسا

فغدا العاملون مثل الذنابى و غدوتم للعالمين رءوسا «٥» (٧) فرائد السمطين: و لقد أنشدنا الإمام الفاضل، الحسن الأخلاق و الشمائل،
 فخر الدين هبة الله بن محمّد بن محمود الأديب الجندى «٦» - رحمه الله تعالى - لنفسه بالمشهد المقدّس الرضوى - على مشرفه
 السلام - فى زيارتنا الاولى لها - جعلها الله مبرورة - و فى صحائف الأعمال مقبولة مسطورة:

(١) - الخميس: الجيش، و المقصود عند التمكن من القتال دفاعا عنهم.

(٢) - الشموس: الصعب.

(٣) - الرسيس: الأكثر ثباتا.

(٤) - القشيب: الجديد، الدريس: البالى.

(٥) - ٣٤١ / ٢.

(٦) - «الكندى» خ ل.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٣٠ أيا من مناه رضى ربّه تهيّأ و إن
 منكر الحسن لام

فزر مشهدا للإمام الرضا عليّ بن موسى عليه السلام «١» (٨) الغدير: قال الشيخ شمس الدين محفوظ بن و شاح الحلى الأسدّى:

راق الصّبوح و رقت الصّهباء و سرى النسيم و غنت الورقاء

و كسا الربيع الأرض كلّ مدبّج ليست تجيد مثاله صنعاء

فالأرض بعد العرى إمّا روضة غنّاء أو ديباجة خضراء

و الطير مختلف اللحان فنائح و مطرب مالت به الأهواء

و الماء بين مدرّج و مجدول و مسلسل جادت به الأنواء

و سرى النسيم على الرّياض فضمّخت أثوابه عطريّة نكباء

كمديح آل محمّد سفن النجافينظمه تتعطر الشعراء

الطيبون الطاهرون الراكعون الساجدون السادة النجباء

منهم علىّ الأبطحى الهاشمى اللوذعى إذا بدت ضوضاء

ذاك الأمير لدى الغدير أخوالبشير المستنير و من له الأنباء
 طهرت له الأصلاب من آباءه و كذاك قد طهرت له الأنباء
 أهمل يحيط الواصفون بمدحه و الذكر فيه مدائح و ثناء
 ذو زوجة قد أزهرت أنوارها فلأجل ذلكم اسمها الزهراء
 و أئمة من ولدها سادت بها المتأخرون و شرف القدماء
 مبداهم الحسن الزكي و من إلى أنسابه تتفاخر الكرماء
 و الطاهر المولى الحسين و من له رفعت إلى درجاتها الشهداء
 و النذب زين العابدين الماجد النذب الأمين الساجد البكاء

(١) - ١٩٧ / ٢ ح ٤٧٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٣١ و الباقر العلم الشريف محمدمولى
 جميع فعالة آلاء

و الصادق المولى المعظم جعفر حبر موالیه هم السعداء
 و إمامنا موسى بن جعفر سيدبضريحه تتشرف الزوراء
 ثم الرضا علم الهدى كنز التقى باب الرجاء محيي الدجى الجلاء
 ثم الجواد مع ابنه الهادي الذي تهدى الورى آياته الغراء
 و العسكري إمامنا الحسن الذي يغشاه من نور الجلال ضياء
 و الطاهر ابن الطاهرين و من له فى الخافقين من البهاء لواء «١»

٨- باب ما قيل فى نديه عليه السلام

الكتب:

(١) رجال الكشي: محمّد بن مسعود، قال: حدّثنى حمدان بن أحمد النهديّ، قال: حدّثنا أبو طالب القميّ، قال: كتبت إلى أبي جعفر
 بن الرضا عليه السلام، فأذن لي أن أرثى أبا الحسن - أعنى أباه-.
 قال: فكتب إليّ: اندبني و اندب أبي. «٢»

(٢) مناقب ابن شهر اشوب: و عزّى أبو العيناء ابن الرضا عليه السلام عن أبيه، قال له:
 أنت تجلّ عن وصفنا، و نحن نقلّ عن عظمتك، و فى علم الله ما كفاك، و فى ثواب الله ما عزّاك. «٣»

(١) - ٤٣٨ / ٥. و فيه ترجمة وافية للشاعر.

(٢) - ٥٦٧ ح ١٠٧٤، عنه الوسائل: ١٠ / ٤٦٨ ح ٥، و البحار: ٢٦ / ٢٣٢ ح ٨، و ج ٧٩ / ٢٦٣ ح ١٠.

(٣) - ٣ / ٤٧٢، عنه البحار: ١٤٩ / ٣٢٥ ح ٦. و مثله فى نهاية الإرب: ١٥ / ١٦٦ عن البلاذريّ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٣٢

٢٧- أبواب: ما ظهر من بركات الروضة الرضوية - على مشرفها ألف ألف صلاة و تحية - و معجزاته عليه السلام عندها على الناس

١- باب ما سمع من قراءته القرآن في القبر

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن أحمد بن محمّد بن يحيى المعاذي، قال: حدّثنا أبو عمرو محمّد بن عبد الله الحكمي الحاكم ب «نوقان» «١»، قال:

خرج علينا رجلان من الرّي برسالة بعض السلاطين بها إلى الأمير نصر بن أحمد ببخارى، و كان أحدهما من أهل الرّي، و الآخر من أهل قم، و كان القمي على المذهب الذي كان قديما بقم في النصب، و كان الرازي متشيّعا.

فلما بلغا نيسابور، قال الرازي للقمي: ألا نبدأ بزيارة الرضا عليه السلام، ثم نتوجه إلى بخارى؟ فقال القمي: قد بعثنا سلطاننا برسالة إلى الحضرة «٢» ببخارى، فلا يجوز لنا أن نشتغل بغيرها حتّى نفرغ منها. فقصدا بخارى و أديا الرسالة و رجعا، حتّى إذا حاذيا طوس، قال الرازي للقمي: ألا نزور الرضا عليه السلام؟

فقال: خرجت من الرّي مرجئا، لا أرجع إليها رافضيا.

قال: فسلمّ الرازي أمتعته و دوابّه إليه، و ركب حمارا و قصد مشهد الرضا عليه السلام، و قال لخدّام المشهد: خلّوا المشهد لي هذه الليلة و ادفعوا إليّ مفتاحه، ففعلوا ذلك.

قال: فدخلت المشهد و غلقت الباب و زرت الرضا عليه السلام، ثمّ قمت عند رأسه و صلّيت ما شاء الله تعالى، و ابتدأت في قراءة القرآن من أوّله.

(١)- نوقان: بالضم و القاف و آخره نون، إحدى قصبتى طوس، لأنّ طوس ولاية و لها مدينتان، إحداهما طابران و الاخرى نوقان. و نيسابور قرية أخرى يقال لها: نوقان- معجم البلدان: ٣١١ / ٥.

(٢)- أضاف في ب، ع «بخراسان».

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٣٣

قال: فكنت أسمع صوتا بالقرآن كما أقرأ، فقطعت صوتي و زرت المشهد كلّ، و طلبت نواحيه، فلم أر أحدا، فعدت إلى مكاني، و أخذت في القراءة من أوّل القرآن، فكنت أسمع الصوت كما أقرأ لا- ينقطع، فسكّت هنيئاً و أصغيت بأذني فإذا الصوت من القبر، فكنت أسمع مثل ما أقرأ حتّى بلغت آخر سورة مريم، فقرأت:

«يَوْمَ نَخْشِرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفِدَاءً* وَ نَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِدًّا» «١»

فسمعت الصوت من القبر: «يوم يحشر المتّقون إلى الرحمن وفداً* و يساق المجرمون إلى جهنّم ورداً» حتّى ختمت القرآن و ختم.

فلما أصبحت رجعت إلى نوقان، فسألّت من بها من المقرئين عن هذه القراءة فقالوا: هذا في اللفظ و المعنى مستقيم لكن لا نعرف في قراءة أحد.

قال: فرجعت إلى نيسابور، فسألّت من بها من المقرئين عن هذه القراءة [فلم يعرفها أحد منهم، حتّى رجعت إلى الرّي، فسألّت بعض المقرئين عن هذه القراءة] فقلت:

من قرأ «يوم يحشر المتّقون إلى الرحمن وفداً* و يساق المجرمون إلى جهنّم ورداً»؟

فقال لي: من أين جئت بهذا؟ فقلت وقع لي احتياج إلى معرفتها في أمر حدث لي.

فقال: هذه قراءة رسول الله صلّى الله عليه و آله من رواية أهل البيت عليهم السلام. ثمّ استحكاني السبب الذي من أجله سألت عن

هذه القراءة، فقصصت عليه القصة و صحت لي القراءة. «٢»

٢- كشف الغمة: قال الحافظ عبد العزيز الجنازدي في كتابه: قال عبد الله بن محمد الجمال الرازي، قال: كنت أنا و علي بن موسى بن بابويه القمي وفد أهل الري، فلما بلغنا نيسابور، قلت لعلي بن موسى القمي: هل لك في زيارة قبر الرضا عليه السلام بطوس؟ فقال: خرجنا إلى هذا الملك و نخاف أن يتصل به عدو لنا إلى زيارة القبر، و لكننا إذا انصرفنا. فلما رجعنا قلت له: هل لك في الزيارة؟

(١)- مريم: ٨٤ و ٨٥.

(٢)- ٢ / ٢٨١ ح ٦، عنه البحار: ٤٩ / ٣٢٩ ح ٦.

و يأتي مثله في الحديث الثاني.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٣٤

فقال: لا يتحدث أهل الري أنني خرجت من عندهم مرجئا و أرجع إليهم رافضيا.

قلت: فتتظرنى في مكانك؟ قال: أفعل.

و خرجت فأتيت القبر عند غروب الشمس و أزمعت المبيت على القبر، فسألت امرأة حضرت من بعض سدة القبر: هل من حذر بالليل؟ قالت: لا.

فاستدعيت منها سراجا، و أمرتها بإغلاق الباب، و نويت أن أختم القرآن على القبر.

فلما كان في بعض الليل سمعت قراءة، فقدرت أنها قد أذنت لغيري، فأتيت الباب فوجدته مغلقا، و انطفأ السراج، فبقيت أسمع الصوت، فوجدته من القبر و هو يقرأ سورة مريم «يوم يحشر المتقون إلى الرحمن وفدا* و يساق المجرمون إلى جهنم وردا» و ما كنت سمعت هذه القراءة. فلما قدمت الري، بدأت بأبي القاسم العباس بن الفضل بن شاذان، فسألته: هل قرأ أحد بذلك؟ فقال: نعم، النبي، و أخرج لي قراءته، فإذا هي كذلك. «١»

استدراك

٢- باب إزالة الشك عن عظمته عليه السلام بالتفول بالقرآن

(١) فرائد السمطين: قال الحاكم: سمعت علي بن محمد بن يحيى المذكر يقول:

سمعت أبا الفضل بن أبي نصر الصوفي يقول: سمعت محمد بن أبي علي الصائغ يقول:

سمعت رجلا- ذهب عني اسمه- عند قبر الرضا عليه السلام يقول:

كنت افكر في شرف القبر و شرف من توارى فيه، فتخالج في قلبي الإنكار على بعض من بها، فضربت يدي إلى المصحف متفلا، فخرجت هذه الآية:

«وَيَسْتَبْشِرُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ» «٢» حتى ضربت ثلاث مرات، فخرج في كلها هذه الآية. «٣»

(١)- ٢ / ٢٦٧، عنه البحار: ٤٩ / ٣٣٧ ح ١٦. و تقدم مثله في الحديث الأول.

(٢)- يونس: ٥٣.

(٣)- ٢ / ٢١٨ ح ٤٩٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٣٥

٣- باب ما ظهر من مشهده عليه السلام من الشعر

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن أبي القاسم بن محمّد بن الفضل التميمي الهرويّ - رحمه الله - قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن الحسن القهستانيّ، قال:

كنت بمرور الزود، فلقيت بها رجلا - من أهل مصر مجتازا اسمه حمزة، فذكر أنّه خرج من مصر زائرا إلى مشهد الرضا عليه السلام بطوس، و أنّه لمّا دخل المشهد كان قرب غروب الشمس. فرار و صلّى و لم يكن ذلك اليوم زائرا غيره، فلمّا صلّى العتمة، أراد خادم القبر أن يخرج به و يغلق الباب، فسأله أن يغلق عليه الباب و يدعه في المشهد ليصلّي فيه، فإنّه جاء من بلد شاسع «١» و لا يخرج به، و أنّه لا حاجة له في الخروج، فتركه و غلق عليه الباب، و أنّه كان يصلّي وحده إلى أن أعياء، فجلس و وضع رأسه على ركبتيه ليستريح ساعة. فلمّا رفع رأسه رأى في الجدار مواجهة وجهه رقعة عليها هذان البيتان:

من سرّه أن يرى قبراً برؤيته يفرّج الله عمّن زاره كربه

فليأت ذا القبر إن الله أسكنه سلاله من نبيّ الله منتجبه قال: فقامت و أخذت في الصلاة إلى وقت السحر، ثمّ جلست كجلستي الأولى، و وضعت رأسي على ركبتيّ.

فلمّا رفعت رأسي لم أر ما على الجدار شيئا، و كأنّ الذي أراه مكتوبا رطبا، كأنّه كتب في تلك الساعة.

قال: فانفلق الصبح و فتح الباب و خرجت من هناك. «٢»

(١) - «بيان: الشاسع، البعيد» منه ره.

(٢) - ٢ / ٢٨٠ ح ٤، عنه البحار: ٣٢٨ / ٤٩ ح ٤، و إثبات الهداة: ١٠٤ / ٦ ح ١٠٧ و رواه الحمويّ في فرائد السمطين: ١٩٦ / ٢ ح ٤٧٤ بإسناده إلى الشيخ الصدوق.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٣٦

٢- العدد القويّة: قال الحاكم بخراسان - صاحب كتاب المقتفى -:

رأيت في منامي و أنا في مشهد الإمام الرضا عليه السلام و كأنّ ملكا نزل من السماء، و عليه ثياب خضر، و كتب على شاذروان القبر بيتين حفظتهما و هما:

من سرّه أن يرى قبراً برؤيته يفرّج الله عمّن زاره كربه

فليأت ذا القبر إن الله أسكنه سلاله من رسول الله منتجبه «١»

استدراك

(١) فرائد السمطين: أورد الإمام شهاب الدين أبو سعيد عبد الملك بن سعد بن عمرو بن محمّد بن عمر بن إبراهيم ره في مصنّفه -

الموسوم بكتاب نزهة الأخيار -: أنّه سمع من الشيخ الزكيّ أبي الفتوح محمّد بن عبد الكريم بن منصور بن علّان، قال:

سمعت الشيخ أبا الحسن محمد بن القاسم الفارسي بنيسابور، قال:

كنت أنكر على من قصد المشهد بطوس للزيارة!!! و أصدرت على هذا الإنكار، فاتفق أني رأيت ليلة فيما يرى النائم، كأني كنت بطوس في المشهد، و رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله قائما وراء صندوق القبر يصلي. فسمعت هاتفا من فوق و هو ينشد و يقول: من سرّه أن يرى قبراً برؤيته يفرّج الله عمّن زاره كربه

فليأت ذا القبر إن الله أسكنه سلاله من رسول الله منتجبه و كان يشير في الخطاب إلى رسول الله صلى الله عليه و آله.

قال: فاستيقظت من نومي كأني غريق في العرق.

فناديت غلامي يسرج دابتي في الحال، فركبتها و قصدت الزيارة، و تعودت في كل سنة مرّتين.

(١) - ٢٩٤ ح ٢٤، عنه البحار: ٣٣٧ / ٤٩ ح ١٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٣٧

قلت: أروى هذه الرؤيا و جميع مرويات السلار أبي الحسن مكي بن منصور بن علان الكرجي، عن الشيخ محي الدين عبد المحي بن أبي البركات الحربى إجازة، بروايته عن الإمام مجد الدين يحيى بن الربيع بن سليمان بن حراز الواسطي إجازة، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر بن عليّ المقدسي، عنه إجازة. «١»

٤- باب ما ظهر في مشهده عليه السلام من النور، و فتح الباب، و غيره

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبو طالب الحسين بن عبد الله بن بنان الطائي، قال:

سمعت محمد بن عمر النوقاني، يقول:

بينما أنا نائم بنوقان في عليّ لنا في ليلة ظلماء، إذ انتبعت فنظرت إلى الناحية التي فيها مشهد عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام بسناباد «٢».

فرأيت نورا قد علا حتى امتلأ منه المشهد، و صار مضيئا كأنه نهار، فكنت شاكّا في أمر الرضا عليه السلام، و لم أكن علمت أنه حقّ، فقالت لي أمي - و كانت مخالفة -:

ما لك يا بني؟ فقلت لها: رأيت نورا ساطعا قد امتلأ منه المشهد بسناباد.

فقالت أمي: ليس ذلك بشيء، و إنّما هذا من عمل الشيطان.

قال: فرأيت ليلة أخرى مظلمة أشدّ ظلمة من الليلة الأولى مثل ما كنت رأيت من النور، و المشهد [قد امتلأ به] «٣» فأعلمت أمي ذلك، و جئت بها إلى المكان الذي كنت فيه، حتى رأيت ما رأيت من النور، و امتلأ المشهد منه.

(١) - ١٩٧ / ٢ ح ٤٧٥.

(٢) - سناباد - بالفتح - قرية بطوس فيها قبر الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام (معجم البلدان: ٣ / ٢٥٩).

(٣) - ليس في م.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٣٨

فاستعظمت ذلك، و أخذت في الحمد لله تعالى، إلّا أنّها لم تؤمن به كإيماني، فقصدت إلى المشهد، فوجدت الباب مغلقاً فقلت: اللهم إن كان أمر الرضا عليه السلام حقاً فافتح لي [١] هذا الباب.

ثمّ دفعته بيدي، فانفتح، فقلت في نفسي: لعله لم يكن مغلقاً على ما وجب، فغلقت حتى علمت أنّه لم يمكن فتحه إلّا بمفتاح، ثمّ قلت: اللهم إن كان أمر الرضا عليه السلام حقاً فافتح لي هذا الباب.

ثمّ دفعته بيدي فانفتح، فدخلت وزرت و صلّيت و استبصرت في أمر الرضا عليه السلام، فكنت أقصده بعد ذلك [في] كلّ ليلة [جمعه] زائراً من نوقان، واصلّى عنده إلى وقتي هذا. «٢»

٥- باب ما ظهر من ارتفاع المشهد في وقت السيل

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن أحمد المعاذي، قال: سمعت أبا النصر المؤدّن «٣» يقول: امتلأ السيل يوماً بسناباد، و كان الوادي أعلى من المشهد، فأقبل السيل حتى إذا قرب من المشهد خفنا على المشهد منه. فارتفع بإذن الله و قدرته تعالى، و وقع في قناة أعلى من الوادي، و لم يقع في المشهد منه شيء. «٤»

(١)- ليس في م.

(٢)- ٢٧٨ / ٢ ح ١، عنه البحار ٤٩ / ٣٢٦ ح ١، و إثبات الهداة: ١٠١ / ٦ ح ١٠٣.

(٣)- «المؤدّب» م.

(٤)- ٢٨٣ / ٢ ح ٩، عنه البحار: ٤٩ / ٣٣١ ح ١٠، و إثبات الهداة: ١٠٩ / ٦ ح ١١٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٣٩

استدراك

٦- باب اهتمام علماء السنّة و تعظيمهم لمرقده الشريف

الكتب:

(١) فرائد السمطين: عن الحاكم الإمام أبي عبد الله محمّد بن عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا بكر محمّد بن المؤمل بن الحسين بن عيسى يقول:

خرجنا مع إمام أهل الحديث أبي بكر محمّد بن إسحاق بن خزيمة- و عديله في العماريّة أبو عليّ الثقفيّ و جماعة من مشايخنا، و هم إذ ذاك متوافرون- إلى المشهد لزيارة قبر عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام.

فأريت من تعظيمه لتلك التربة و تواضعه لها و تضرّعه عند الوصول إليها ما تحيرنا فيه، و ذلك بمشهد من عدّة من آل السلطان، و آل شاذان بن نعيم، و آل الشنقشيين، و بحضرة جماعة من العلويّة من أهل نيسابور و هرات و طوس و سرخس، فدوّنوا شمائل أبي بكر محمّد بن إسحاق عند الزيارة، و فرحوا و تصدّقوا شكراً لله على ما ظهر من إمام العلماء عند ذلك الإمام و المشهد، و قالوا بأجمعهم:

لو لم يعلم هذا الإمام أنه سنّه و فضيلة لما فعل هذا.
قال: ثم انصرفنا من الزيارة في ربيع الآخر سنة تسع و ثلاثمائة. (١)

(١) - ١٩٨ / ٢. و أورده ملخصاً في تهذيب التهذيب: ٣٨٧ / ٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٤٠

٢٨- أبواب: أن الدعاء في المشهد الرضويّ - على ساكنه ألف تحية - مستجاب، و ما ظهر فيه من استجابة الدعوات في قضاء الحاجات و الكرامات و العظيّمات

١- باب ما ظهر من استجابة الدعاء في مشهده عليه السلام في طلب الولد و غيره، و بعض الكرامات

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبو طالب الحسين بن عبد الله بن بنان الطائي، قال: سمعت أبا منصور بن عبد الرزاق يقول لحاكم طوس المعروف ب «البيوردی»: هل لك ولد؟ فقال: لا.

فقال له أبو منصور: لم لا تقصد مشهد الرضا عليه السلام و تدعو الله عنده حتّى يرزقك ولداً؟ فإني سألت الله تعالى هناك في حوائج فقضيت لي.

قال الحاكم: فقصدت المشهد - على ساكنه السلام - و دعوت الله تعالى عند الرضا عليه السلام أن يرزقني ولداً. فرزقني الله تعالى ولداً ذكراً، فجئت إلى أبي منصور بن عبد الرزاق، و أخبرته باستجابة الله تعالى لي في [هذا] المشهد، فوهب لي و أعطاني و أكرمني على ذلك.

قال الصدوق - رحمه الله -: لما استأذنت الأمير السعيد ركن الدولة في زيارة مشهد الرضا عليه السلام، أذن لي في ذلك، في رجب من سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة.

فلما انقلبت عنه ردّني، فقال لي:

هذا مشهد مبارك، قد زرته و سألت الله تعالى حوائج كانت في نفسي، فقضاها لي، فلا تقصّر في الدعاء لي هناك و الزيارة عني، فإنّ الدعاء فيه مستجاب، فضمنت ذلك له، و وفيت به.

فلما عدت من المشهد - على ساكنه التحية و السلام - و دخلت إليه، قال لي:

هل دعوت لنا، و زرت عني؟ فقلت: نعم. فقال لي:

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٤١

قد أحسنت، فقد صحّ لي أن الدعاء في ذلك المشهد مستجاب. (١)

٢- و منه: حدّثنا أبو الفضل محمّد بن أحمد بن إسماعيل السليطي، قال: سمعت الحاكم الرازيّ صاحب أبي جعفر العتبيّ يقول:

بعثني [أبو جعفر العتبيّ] رسولا إلى أبي منصور بن عبد الرزاق.

فلما كان يوم الخميس، استأذنته في زيارة الرضا عليه السلام، فقال: اسمع مني ما حدّثك به في أمر هذا المشهد: كنت في أيام شبابي

أتصعب (٢) على أهل هذا المشهد، و أتعرض الزوّار في الطريق، و أسلب ثيابهم و نفقاتهم و مرقعاتهم.

فخرجت متصيّدا ذات يوم، و أرسلت فهدا على غزال، فما زال يتبعه حتّى ألجأه إلى حائط المشهد (٣)، فوقف الغزال و وقف النهدي

مقابله لا يدنو منه، فجهدنا كلَّ الجهد بالفهد أن يدنو منه، فلم ينبعث، و كان متى فارق الغزال موضعه يتبعه الفهد، فإذا التجأ إلى الحائط رجع عنه «٤».

فدخل الغزال حجرا في حائط المشهد، فدخلت الرباط، فقلت لأبي النصر المقرئ:

أين الغزال الذي دخل هاهنا الآن؟ فقال: لم أره.

فدخلت المكان الذي دخله، فرأيت بعر الغزال و أثر البول، و لم أر الغزال و فقدته.

فندرت لله تعالى أن لا أوذى الزوار بعد ذلك، و لا أتعرض لهم إلا بسبيل الخير، و كنت متى ما دهمنى أمر فرعت إلى هذا المشهد فزرتة و سألت الله تعالى في حاجتي فيقضيها لي.

و قد سألت الله أن يرزقني ولدا ذكرا، فرزقني [ابنا]، حتى إذا بلغ و قتل، عدت إلى مكاني من المشهد، و سألت الله أن يرزقني ولدا ذكرا، فرزقني ابنا آخر، و لم أسأل الله تعالى هناك حاجة إلا قضاها لي.

(١) - ٢ / ٢٧٩ ح ٢، عنه البحار: ٣٢٧ / ٤٩ ح ٢، و اثبات الهداة: ١٠٢ / ٦ ح ١٠٤.

(٢) - «أتعصب» ب، ع.

(٣) - «المسجد» ب، ع.

(٤) - «وقف» ب، ع.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٤٢
فهذا ما ظهر لي من بركة هذا المشهد - على ساكنه السلام - «١»

استدراك

(١) فرائد السمطين: قال الحاكم: سمعت أبا الحسين بن أبي بكر الفقيه يقول:

قد أجاب الله لي في كل دعوة بها عند مشهد الرضا عليه السلام، حتى أتى دعوت الله أن يرزقني ولدا، فرزقت ولدا بعد الإياس منه.
«٢»

٢- باب فيما ظهر في مشهده من استجابة الدعاء في رد الغائب

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الحاكم، قال: سمعت أبا عليّ عامر بن عبد الله البيوردی الحاكم بمروالروء - و كان من أصحاب الحديث - يقول: حضرت مشهد الرضا عليه السلام بطوس، فرأيت رجلا تركيا قد دخل القبة، و وقف عند الرأس، و جعل يبكي و يدعو بالتركية، و يقول: يا رب إن كان ابني حيّا فاجمع بيني و بينه، و إن كان ميتا فاجعلني من خبره على علم و معرفة.

قال: و كنت أعرف اللغة التركية، فقلت له: أيها الرجل ما لك؟

فقال: كان لي ابن و كان معي في حرب «إسحاق آباد» ففقده و لا أعرف خبره، و له أمّ تديم البكاء عليه، فأنا أدعو الله تعالى هاهنا في ذلك، فإني سمعت أن الدعاء في هذا المشهد مستجاب. قال: فرحمته، و أخذته بيده و أخرجته لاضيفه ذلك اليوم.

فلما خرجنا من المسجد لقينا رجلا طويلا «٣» مختطا «٤» عليه مرقعة، فلما أبصر بذلك التركي وثب إليه، فعانقه و بكى، و عرف كل

واحد منهما صاحبه.

(١) - ٢ / ٢٨٥ ح ١١، عنه البحار: ٣٣٣ / ٤٩ ح ١٢، و إثبات الهداة: ٦ / ١١٢ ح ١١٤.

(٢) - ٢ / ٢٢٠ ح ٤٩٨.

(٣) - «شأبا طوالا» م.

(٤) - خط الغلام: نبت عذاره. القاموس المحيط: ٢ / ٣٥٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٤٣

فإذا [هو] ابنه الذي كان يدعو الله تعالى أن يجمع بينه وبينه أو يجعله من خبره على علم، عند قبر الرضا عليه السلام.

قال: فسألته كيف وقعت إلى هذا الموضع؟ قال: فقال: وقعت إلى طبرستان بعد حرب إسحاق آباد، و رباني ديلمى هناك، فالآن لما

كبرت خرجت في طلب أبي و أمي، فقد كان خفي عليّ خبرهما، و كنت مع قوم أخذوا الطريق إلى هاهنا، فجئت معهم.

فقال [ذلك] التركي: قد ظهر لي من أمر هذا المشهد ما صح لي به يقيني، و قد آليت على نفسي أن لا افارق هذا المشهد ما بقيت.

و الحمد لله أولا و آخرا، و ظاهرا و باطنا، و الصلاة و السلام على نبيّه و حبيبه محمّد المصطفى و آله و عترته مصاييح الدجى و سلم

تسليما. (١)

٣- باب آخر و هو من الأوّل على وجه آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبو الفضل محمّد بن أحمد بن إسماعيل السليطيّ النيسابوريّ، قال: حدّثني محمّد بن أحمد السنانيّ

النيسابوريّ، قال: كنت في خدمة الأمير أبي نصر بن أبي عليّ الصغانيّ صاحب الجيش، و كان محسنا إليّ، فصحبته إلى صغانيان، و

كان أصحابه يحسدونني على ميله إليّ و إكرامه لي.

فسلم إليّ في بعض الأوقات كيسا فيه ثلاثة آلاف درهم و ختمه، و أمرني أن اسلمه في خزائنه، فخرجت من عنده، فجلست في

المكان الذي يجلس فيه الحجاب، و وضعت الكيس عندي، و جعلت احثّ الناس في شغل لي، فسرق ذلك الكيس و لم أشعر به.

و كان للأمير أبي نصر غلام يقال له: «خطلخ تاش» و كان حاضرا، فلما نظرت لم أر الكيس، فأنكر جميعهم أن يعرفوا له خبرا، و قالوا

لي: ما وضعت هاهنا شيئا، فما وضعت هذا إلّا افتعالا! و كنت عارفا بحسداهم لي.

(١) - ٢ / ٢٨٧ ح ١٣، عنه البحار: ٣٣٦ / ٤٩ ح ١٤، و إثبات الهداة: ٦ / ١١٥ ح ١١٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٤٤

فكرهت تعريف الأمير أبي نصر الصغانيّ لذلك، خشية أن يتهمني، و بقيت متحيرا متفكرا لا أدري من أخذ الكيس، و كان أبي إذا

وقع له أمر يحزنه فرع إلى مشهد الرضا عليه السلام فزاره، و دعا الله عزّ و جلّ عنده و كان يكفي ذلك عنده، و يفرّج عنه.

فدخلت إلى الأمير أبي نصر من الغد، فقلت: أيها الأمير تأذن لي في الخروج إلى طوس فلي بها شغل؟ فقال لي: و ما هو؟

قلت: [كان] لي غلام طوسيّ فهرب منّي، و قد فقدت الكيس و أنا أتهمه به.

فقال لي: انظر أن لا تفسد حالك [بخيانة] «١» عندنا.

فقلت: أعوذ بالله من ذلك. فقال [لي]: و من يضمن لي الكيس إن تأخرت؟

فقلت له: إن لم أعد بعد أربعين يوماً، فمتزلي و ملكي بين يديك.

فكتب «٢» إلى أبي الحسن الخزاعيّ بالقبض على جميع أسبأبي بطوس، فأذن لي، [فخرجت]، و كنت أكثرى من منزل إلى منزل، حتى وافيت المشهد- على ساكنه السلام- فررت و دعوت الله تعالى عند رأس القبر أن يطلعني على موضع الكيس.

فذهب بي النوم هناك، فرأيت رسول الله صلى الله عليه و آله في المنام، يقول لي:

«قم فقد قضى الله تعالى حاجتك»، فقامت و جدت الوضوء، و صلّيت ما شاء الله و دعوت [ما شاء الله] «٣».

فذهب بي النوم فرأيت رسول الله صلى الله عليه و آله في المنام، فقال لي: «الكيس سرقه خطلخ تاش و دفنه تحت الكانون «٤» في بيته، و هو هناك بختم أبي نصر الصغاني».

قال: فانصرفت إلى الأمير أبي نصر الصغانيّ، قبل الميعاد بثلاثة أيام، فلما دخلت عليه، قلت: قد قضيت حاجتي، فقال:

الحمد لله، فخرجت و غيرت ثيابي و عدت إليه، فقال: أين الكيس؟

فقلت له: الكيس مع خطلخ تاش، فقال: من أين علمت؟

(١)- ليس في م.

(٢)- «اكتب» ب، ع.

(٣)- ليس في م.

(٤)- الكانون: الموقد.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٤٥

فقلت: أخبرني به رسول الله صلى الله عليه و آله في منامي عند قبر الرضا عليه السلام.

قال: فاقشعرّ بدنه لذلك، و أمر بإحضار خطلخ تاش، فقال له: أين الكيس الذي أخذته من بين يديه. فأنكر، و كان من أعزّ غلمانته.

فأمر أن يهدد بالضرب، فقلت: أيها الأمير لا تأمر بضربه، فإن رسول الله صلى الله عليه و آله قد أخبرني بالموضع الذي وضعه فيه. قال: و أين هو؟

قلت: هو في بيته مدفون تحت الكانون بختم الأمير.

فبعث إلى منزله بثقة له، و أمره أن يحفر موضع الكانون، فتوجه إلى منزله و حفر، فأخرج الكيس مختوماً، فوضعه بين يديه.

فلما نظر الأمير إلى الكيس و ختمه عليه، قال لي: يا أبا نصر لم أكن عرفت فضلك قبل هذا الوقت، و سأزيد في برك و إكرامك و تقديمك، و لو عرفتنى أنك تريد قصد المشهد لحملتك على دابّة من دوابي.

قال أبو نصر: فخشيت أولئك الأتراك أن يحقدوا عليّ ما جرى، فيوقعوني في بليّة، فاستأذنت الأمير و جئت إلى نيسابور، و جلست في الحانوت أبيع التين إلى وقتي هذا، و لا قوّة إلّا بالله. «١»

٢- و منه: حدّثنا أبو نصر أحمد بن الحسين الضبيّ - و ما لقيت أنصب منه، و بلغ من نصبه أنّه كان يقول: اللهم صلّ على محمّد فردا. و يمتنع من الصلاة على آله-.

قال: سمعت أبا بكر الحماميّ الفراء في سكة حرب نيسابور- و كان من أصحاب الحديث- يقول: أودعني بعض الناس وديعة فدفتها، و نسيت موضعها، فلمّا أتى على ذلك مدّة، جاءني صاحب الوديعة يطالبنني بها، فلم أعرف موضعها، و تحيرت، و اتهمني صاحب الوديعة. فخرجت من بيتي مغموماً متحيراً، و رأيت جماعة من الناس يتوجهون إلى مشهد الرضا عليه السلام، فخرجت معهم إلى

المشهد، و زرت و دعوت الله تعالى أن يبيّن

(١) - ٢٨٤ / ٢ ح ١٠، عنه البحار: ٣٣١ / ٤٩ ح ١١، و إثبات الهداة: ١١٠ / ٦ ح ١١٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٤٦
لى موضع الوديعه.

فرايت هناك فيما يرى النائم كأن آت أتانى فقال لى: «دفنت الوديعه فى موضع كذا و كذا»، فرجعت إلى صاحب الوديعه فأرشدته إلى ذلك الموضع الذى رأيت فى المنام، و أنا غير مصدق بما رأيت، فقصد صاحب الوديعه ذلك المكان، فحفره و استخراج منه الوديعه بختم صاحبها. فكان الرجل بعد ذلك يحدث الناس بهذا الحديث، و يحتثم على زيارة هذا المشهد- على ساكنه التحية و السلام-. (١)

٤- باب فيما ظهر من استجابة الدعاء فى مشهده عليه السلام فى قضاء الحاجات

الأخبار: الكتب:

١- عيون أخبار الرضا: حدثنا أبو على محمد بن أحمد المعاذى، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أبى عبد الله الهروى، قال: حضر المشهد رجل من أهل بلخ و معه مملوك له، فزار هو و مملوكه الرضا عليه السلام، و قام الرجل عند رأسه يصلى، و مملوكه [يصلى] عند رجليه. فلما فرغا من صلاتهما، سجدا فأطالا سجودهما، فرفع الرجل رأسه من السجود قبل المملوك، و دعا بالمملوك. فرفع رأسه من السجود، و قال: لبيك يا مولاي. فقال له: تريد الحرية؟ فقال: نعم. فقال: أنت حرّ لوجه الله تعالى، و مملوكى فلانة ببلخ حرّة لوجه الله، و قد زوجتها منك بكذا و كذا من الصداق، و ضمنت لها ذلك عنك، و ضيعتى الفلانية وقف عليكما و على أولادكما و أولاد أولادكما ما تناسلوا بشهادة هذا الإمام عليه السلام. فبكى الغلام، و حلف بالله تعالى و بالإمام عليه السلام أنه ما كان يسأل فى سجوده إلّا هذه الحاجة بعينها، و قد تعرّف الإجابة من الله تعالى بهذه السرعة. (٢)

(١) - ٢٧٩ / ٢ ح ٣، عنه البحار: ٣٢٧ / ٤٩، و إثبات الهداة: ١٠٣ / ٦ ح ١٠٦.

(٢) - ٢٨٢ / ٢ ح ٧، عنه البحار: ٣٣٠ / ٤٩ ح ٧، و إثبات الهداة: ١٠٨ / ٦ ح ١١٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٤٧

استدراك

(١) عيون أخبار الرضا: حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب، و محمد بن على ماجيلويه، و أحمد بن على بن إبراهيم بن هاشم، و الحسين بن إبراهيم ابن تاتانه (١) و على بن عبد الله الوراق- رضى الله عنهم- قالوا: حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الصقر بن أبى دلف (٢)، قال:

سمعت سيدى على بن محمد بن على الرضا عليهم السلام، يقول:

«من كانت له إلى الله حاجة، فليزر قبر جدى الرضا عليه السلام بطوس، و هو على غسل، و ليصل عند رأسه ركعتين، و ليسأل الله حاجته فى قنوته، فإنه يستجيب له ما لم يسأل فى مأثم أو قطيعه رحم، و إن موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة لا يزورها مؤمن إلّا أعتقه الله من النار، و أحله إلى دار القرار».

أمالى الصدوق: عن أحمد بن على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن جدّه، عن الصقر بن دلف (مثله).

فرائد السمطين: بإسناده إلى الشيخ الصدوق (مثله). «٣»

(٢) فرائد السمطين: قال الحاكم: سمعت أبا الحسن محمد بن علي بن سهل الفقيه يقول: ما عرض لي مهم من أمر الدين و الدنيا فقصدت قبر الرضا عليه السلام لتلك الحاجة، و دعوت عند القبر إلّا قضيت لي تلك الحاجة، و فرج الله عني ذلك المهم. ثم قال أبو الحسن - رحمه الله -: و قد صارت إلى هذه العادة أن أخرج إلى ذلك المشهد في جميع ما يعرض لي، فإنه عندي مجرب. «٤»

(١) - «ناتانة» خ ل، م. و كلاهما صحيح.

(٢) - «الصقر بن دلف» م، «الصقر بن خلف» خ ل، و ما في المتن هو الصحيح. راجع معجم رجال الحديث: ١٤٤ / ٩.

(٣) - ٢ / ٢٦٢ ح ٣٢، الأمالى: ٤٧١ ح ١٢، عنهما الوسائل: ١٠ / ٤٤٦ ح ٢، و البحار: ١٠٢ / ٤٩ ح ٤.

فرائد السمطين: ٢ / ١٩٣ ح ٤٧٠.

(٤) - ٢ / ٢٢٠ ح ٤٩٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٤٨

٥- باب فيما ظهر من استجابة الدعاء في مشهده عليه السلام في دفع العلل و الأسقام

الأخبار: الكتب:

١- عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبو علي محمد بن أحمد المعاذي، قال: حدّثنا أبو النصر المؤذن النيسابوري، قال: أصابتنى علمة شديدة ثقل منها لساني، فلم أقدر على الكلام، فخطر ببالي أن أزور الرضا عليه السلام و أدعو الله تعالى عنده، و أجعله شفيعى إليه، حتّى يعافينى من علّتى و يطلق لساني. فركبت حمارا، و قصدت المشهد وزرت الرضا عليه السلام و قمت عند رأسه و صلّيت ركعتين و سجدت، و كنت فى الدّعاء و التضرّع مستشفعا بصاحب هذا القبر إلى الله تعالى أن يعافينى من علّتى و يحلّ عقدة لساني. فذهب بى النوم فى سجودى، فرأيت فى المنام كأنّ القبر قد انفرج، و خرج منه رجل كهل آدم شديد الأدمة، فدنا منّى و قال لى: يا أبا النصر قل: لا إله إلّا الله.

قال: فأومأت إليه: كيف أقول ذلك و لساني منغلق.

فصاح عليّ صيحة، فقال: تنكر لله قدرة؟! قل: لا إله إلّا الله.

قال: فانطلق لساني، فقلت: لا إله إلّا الله، و رجعت إلى منزلى راجلا، و كنت أقول: لا إله إلّا الله، و انطلق لساني و لم ينغلق بعد ذلك.

«١»

استدراك

(١) فرائد السمطين: عن الحاكم، عن عليّ بن محمد بن يحيى، قال أبو الفضل بن أبى نصر الصوفى: سمعت زيد الفارسى يقول:

(١) - ٢ / ٢٨٣ ح ٢، عنه البحار: ٤٩ / ٣٣١ ح ٨، و إثبات الهداة: ١٠٨ / ٦ ح ١١.

و رواه فى فرائد السمطين: ٢ / ٢١٧ ح ٤٩١ بإسناد آخر إلى أبى النصر المؤذن.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٤٩

كنت بمرور الرود منقرسا «١» مدّة سنتين، لا أقدر أن أقوم قائما، ولا أن أصلي قائما، فارتيت في المنام: ألا تمرّ بقبر الرضا عليه السلام و تمسح رجلك به و تدعو الله تعالى عند القبر حتى يذهب ما بك؟

قال: فاكترت دابة و جئت إلى طوس، و مسحت رجلي بالقبر، و دعوت الله عزّ و جلّ فذهب عني ذلك النقرس و الوجع، فأنا هاهنا منذ سنتين و ما نقرست. «٢»

(٢) و فيه: قال الحاكم: و قد عزّفتي الله من كرامات التربة خير كرامة منها: إنني كنت منقرسا لا أتحرّك إلّا بجهد، فخرجت وزرت و انصرفت إلى نوقان بخفين من كرايس، فأصبحت من الغد بنوقان، و قد ذهب ذلك الوجع، و انصرفت سالما إلى نيسابور. «٣»

(٣) روضات الجنّات: إنّ أنو شروان المجوسيّ الأصفهانيّ كان بمنزله عند خوارزمشاه، فأرسله رسولا إلى حضرة السلطان سنجر بن ملكشاه، و كان به برص فاحش، و كان يهاب أن يدخل على السلطان لما عرف من نفور الطبائع منه.

فلما وصل إلى حضرة الرضا عليه السلام بطوس، قال له بعض الناس: لو دخلت قبته و زرته و تضرّعت حول قبره، و تشفّعت إلى الله سبحانه به أجابك إليه و أزال ذلك عنك.

فقال: إنني رجل ذميّ، و لعلّ خدم المشهد يمنعونني من الدخول في حضرته.

فقيل له: غير زيّك، و ادخلها من حيث لا يطلع على حالك أحد.

ففعل و استجار بقبره، و تضرّع في الدعاء، و ابتهل و جعله وسيلة إلى الله تعالى.

فلما خرج، نظر إلى يده فلم ير فيها أثر البرص، ثم نزع ثوبه و تفقّد بدنه فلم يجد به أثرا، فغشى عليه، و أسلم و حسن إسلامه، و قد جعل للقبر شبه صندوق من الفضّة، و أنفق عليه مالا، و هذا مشهور شائع رآه خلق كثير من أهل خراسان. «٤»

(١) - النقرس: داء معروف يأخذ في الرجل، و هو ورم يحدث في مفاصل القدم و في ابهامها.

(٢) - ٢ / ٢١٩ ح ٤٩٤.

(٣) - ٢ / ٢٢٠ ح ٤٩٧.

(٤) - ٦ / ٢٧٣ نقلا عن ثاقب المناقب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٥٠

الأقوال:

(٤) إعلام الوری: و أمّا ما ظهر للناس بعد وفاته من بركة مشهده المقدّس، و علاماته و العجائب التي شاهدها الخلق فيه و أذعن العامّ و الخاصّ له، و أقرّ المخالف و المؤالف به إلى يومنا هذا فكثير خارج عن حدّ الإحصاء و العدّ.

و لقد ابرئ فيه الأكمه و الأبرص، و استجيب الدعوات، و قضيت بركته الحاجات، و كشفت الملمات، و شاهدنا كثيرا من ذلك و تيقّناه، و علمناه علما لا يتخالج الشكّ و الريب في معناه، فلو ذهبنا نخوض في إيراد ذلك لخرجنا عن الغرض في هذا الكتاب. «١»

٦- باب آخر فيما ظهر في مشهده عليه السلام من استجابة الدعوات و قضاء الحاجات

الأخبار: الكتب:

١- عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبو الفضل محمّد بن أحمد بن إسماعيل السليطيّ، قال: حدّثنا أبو الطيب محمّد بن أبي الفضل السليطيّ، قال: خرج حمويه صاحب جيش خراسان ذات يوم بنيسابور على (ميدان الحسين بن يزيد) «٢» لينظر إلى من كان معه من القوّاد بباب

عقيل.

(١) - ٣٢٦، عنه إثبات الهداء: ١٢٦/٦، و أضاف فيه:

يقول محمد بن الحسن الحرّ: و لقد رأيت و شاهدت كثيرا من ذلك و تيقنته كما شاهده الطبرسيّ، و تيقنته في مدّة مجاورتي لمشهد الرضا عليه السلام، و ذلك سنّة و عشرون سنه، و سمعت من الأخبار في ذلك ما تجاوز حدّ التواتر، و ليس في خاطري إنّي دعوت في هذا المشهد، و طلبت فيه من الله حاجة إلّا و قضيت لي و الحمد لله، و تفصيل ذلك يضيق عنه المجال و يطول فيه المقال، فلذلك اكتفيت بالإجمال.

(٢) - «يزيد» م. و قد ذكره بعنوان «ميدان الحسين» الصريفيّ في أربعة مواضع من كتابه: منتخب تاريخ نيسابور. كما ذكره ابن خلكان في تاريخه: ٢٠٤/٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٥١

و كان قد أمر أن يبني و يجعل بيمارستانا، فمرّ به رجل فقال لغلام له: اتبع هذا الرجل، و رده إلى الدار حتّى أعود. فلما عاد الأمير حمويه إلى الدار، أجلس من كان معه من القواد على الطعام، فلما جلسوا على المائدة، قال للغلام: أين الرجل؟ قال: هو على الباب، فقال: أدخله.

فلما دخل أمر أن يصبّ على يده الماء، و أن يجلس على المائدة، فلما فرغ، قال له:

معك حمار؟ قال: لا. فأمر له بحمار، ثمّ قال له: معك دراهم للنفقة؟ فقال: لا، فأمر له بألف درهم، و بزوج جوائز خوزيّة، و بسفرة، و بآلات ذكرها، فاتى بجميع ذلك.

ثمّ التفت الأمير حمويه إلى القواد، فقال لهم: أتدرون من هذا؟ قالوا: لا.

قال: اعلّموا أنّي كنت في شبّابي زرت الرضا عليه السلام و على أطمار رثته، و رأيت هذا الرجل هناك، و كنت أدعو الله تعالى عند القبر أن يرزقني ولاية خراسان، و سمعت هذا الرجل يدعو الله تعالى و يسأله ما قد أمرت له به.

فرأيت حسن إجابة الله تعالى لي فيما دعوته به ببركة ذلك المشهد، فأحببت أن أرى حسن إجابة الله تعالى لهذا الرجل على يدي، و لكن بيني و بينه قصاص في شيء قالوا: ما هو؟ فقال: [إنّ] هذا الرجل لما رآني و على تلك الأطمار الرثّة، و سمع طلبى بشيء عظيم، فصغر عنده محلّي في الوقت، و ركّني برجله، و قال لي: مثلك بهذا الحال يطمع في ولاية خراسان و قود الجيش؟! فقال له القواد: أيها الأمير اعف عنه و اجعله في حلّ حتّى تكون قد أكملت الصنيعة إليه. فقال: قد فعلت.

و كان حمويه بعد ذلك يزور هذا المشهد، و زوج ابنته من زيد بن محمّد بن زيد العلويّ بعد قتل أبيه بجرجان «١»، و حوّله إلى قصره، و سلّم إليه ما سلّم من النعمة، و كلّ ذلك لما كان يعرفه من بركة هذا المشهد.

(١) - مات على أثر جراحات أصابته في حرب جرت بينه و بين محمد بن هارون في سنة سبع و ثمانين و مائتين في جرجان، راجع الكامل لابن الأثير: ٥٠٤/٧، و مقاتل الطالبين: ٤٤٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٥٢

و لمّا خرج أبو الحسين محمّد بن [أحمد بن] زياد العلويّ - رحمه الله - و بايع له عشرون ألف رجل بنيسابور أخذه الخليفة بها، و أنفذه إلى بخارى، فدخل حمويه و رفع قيده، و قال لأمير خراسان:

هؤلاء أولاد رسول الله صلّى الله عليه و آله و هم جياع، فيجب أن تكفيهم حتّى لا يخرجوا «١» إلى طلب معاش. فأخرج له رسما في كلّ شهر، و أطلق عنه و رده إلى نيسابور.

فصار ذلك سببا لما جعل لأهل الشرف ببخارى من الرسم، و ذلك ببركة هذا المشهد- على ساكنه السلام- . «٢»

٧- باب نادر، فى إشارة النبى صلى الله عليه و آله إلى زيارته فى النوم

الأخبار: الكتب:

١- عيون أخبار الرضا: حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى المعاذى النيسابورى، قال: حدثنا أبو الحسن على بن أحمد بن على البصرى المعدل، قال:

رأى رجل من الصالحين فيما يرى النائم، الرسول صلى الله عليه و آله، فقال له:

يا رسول الله من أزور من أولادك؟ فقال صلى الله عليه و آله:

إن من أولادى من أتانى مسموما، و إن من أولادى من أتانى مقتولا.

قال: فقلت له: فمن أزور منهم يا رسول الله، مع تشئت أماكنهم- أو قال:

مشاهدهم-؟

قال: من هو أقرب منك- يعنى بالمجاورة- و هو مدفون بأرض الغربه.

قال: فقلت: يا رسول الله تعنى الرضا عليه السلام؟ فقال صلى الله عليه و آله: قل:

(١)- «يحوجا» ب، ع.

(٢)- ٢٨٦ / ٢ ح ١٢، عنه البحار: ٣٣٤ / ٤٩ ح ١٣، و إثبات الهداة: ١١٣ / ٦ ح ١١٥.

و رواه الحموينى فى فرائد السمطين: ٢١٩ / ٢ ح ٤٩٥ بإسناد آخر إلى حاجب حمويه بن على، باختصار. مستدرک عوالم العلوم (من

فاطمه الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج ٢٢-الرضاع ٥٥٣ الأخبار: الكتب: ص : ٥٥٢

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٥٣

«صلى الله عليه و آله» ثلاثا. «١»

أقول: قد مرّ بعض ثواب زيارته فى أبواب إخبار النبى صلى الله عليه و آله و الأئمة عليهم السلام بشهادته.

و سيأتى أكثرها فى كتاب المزارات إن شاء الله تعالى.

تمّ هذا المجلد الشريف، على يد مصنّفه و مؤلّفه العبد الضعيف النحيف، عبد الله ابن نور الله- نور الله وجههما على لفظ الله تعالى

جلّ جلاله- حامدا، مصليا، مستغفرا، و يرجو أن يحشرهما الله تعالى مع على بن موسى الرضا و آبائه و أبنائه الطاهرين عليهم السلام

فى يوم الدين.

و الحمد لله أولا و آخرا، و باطنا و ظاهرا، و صلى الله على محمد و آله الطاهرين.

(١)- ٢٨١ / ٢ ح ٥، عنه البحار: ٣٢٩ / ٤٩ ح ٥، و إثبات الهداة: ١٠٥ / ٦ ح ١٠٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٥٤

فهارس الكتاب

- فهرس الآيات القرآنية

- فهرس النبي و المعصومين صلوات الله عليهم

- فهرس رواة و أصحاب الامام الرضا عليه السلام

- فهرس الأعلام و الرواة

- فهرس موضوعات الكتاب

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٥٥

فهرس الآيات القرآنية

الآية / السورة رقمها الصفحة

ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ آل عمران / ٣٣ / ٣٤

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا النَّسَاءِ / ٥٨ / ٣٨

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ الْقُرْآنُ / ١٤٠ / ٣٨

وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِبْرَاهِيمَ / ٢٧ / ٤٨

إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً الْبَقْرَةَ / ٣٠ / ٥٢

مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا نُوحًا / ٢٥ / ٦٨

أَبَشْرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ الْقَمَرَ / ٢٤ / ٨٨

أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْىَ الزَّخْرَفَ / ٤٠ / ٩٨

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ الْأَنْعَامِ / ١٢٥ / ٩٨

إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ الْقَصَصِ / ٥٦ / ٩٨

اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ يُوسُفَ / ٥٥ / ١٠٨

عَالِمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ ... الْجِنِّ / ٢٦ و ٢٧ / ١٣٦

قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التَّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ الْجُمُعَةَ / ١١ / ١٧٢

وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ الشُّورَى / ٣٠ / ١٧٧

وَلَا تَنَابَرُوا بِاللِّقَابِ الْحِجْرَاتِ / ١ / ١٩١

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٥٦

كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ الذَّارِيَاتِ / ١٧ / ١٩٦

فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ ... بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا الْكَهْفَ / ١١٠ / ١٩٧

فَلَا افْتَحِمِ الْعُقَبَةَ الْبَلَدِ / ١١ / ١٩٨

وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ الْحِجْرَاتِ / ١٣ / ٢٠٣

يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً ... يَوْمَ الْحِسَابِ ص / ٢٦ / ٢٦٠

فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ الْحَجَرِ / ٩٢ و ٩٣ / ٢٦٠

وَ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا الْإِسْرَاءِ / ٣٤ / ٢٦٤

اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ يُوسُفَ / ٥٥ / ٢٨٣

فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدَّهُ الْمُؤْمِنُ / ٨٤ / ٢٩٢

لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ يَسْ / ٤٠ / ٢٩٤

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ آلَ عِمْرَانَ / ٤١ / ٢٩٦

ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَاطِر / ٣٢ / ٢٩٨

إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا غَافِر / ٥١ / ٣٠٦

وَ عَصَى آدَمَ رَبَّهُ فَغَوَى طه / ١٢١ / ٣٠٦

إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً * فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا * غُرُبًا أَتْرَابًا الْوَاقِعَةُ / ٣٥ - ٣٧ / ٣١٢

إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَ النَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ النِّسَاءُ / ١٦٣ / ٣١٣

وَ إِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ ... وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ الْأَحْزَابِ / ٧ / ٣١٣

وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمُ الْأَنْفَالِ / ٣٣ / ٣١٣

السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ الْوَاقِعَةُ / ١٠ و ١١ / ٣١٥

وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ص / ٨٦ / ٣١٥

وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى النِّجْمِ / ٣ و ٤ / ٣١٥

لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى ... أَجْرًا عَظِيمًا النِّسَاءُ / ٩٥ / ٣١٦

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٥٧

وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ ... وَ كَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا الدَّهْرُ / ١ - ٢٢ / ٣١٦

وَ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَ مَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَ مِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ إِبْرَاهِيمَ / ١٧ / ٣١٧

ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ... إِنْ اللَّهُ مَعَنَا التَّوْبَةُ / ٤٠ / ٣١٨

قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَ هُوَ يُحَاوِرُهُ ... ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا الْكَهْفِ / ٣٧ / ٣١٨

مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ... أَتَيْنَ مَا كَانُوا الْمَجَادِلَةَ / ٧ / ٣١٨

وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ كَثُرَتْكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ * ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى

رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ التَّوْبَةُ / ٢٥ و ٢٦ / ٣١٩

اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَ رُهبَانَهُمْ أَزْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ التَّوْبَةُ / ٣١ / ٣٢٠

اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَ أَصْلِحْ وَ لَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ الْاِعْرَافِ / ١٤٢ / ٣٢١

وَ اجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي طه / ٢٩ - ٣٢ / ٣٢١

إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا الْبَقَرَةُ / ١٢٤ / ٣٢٣

يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ ص / ٢٦ / ٣٢٣

إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً الْبَقَرَةُ / ٣٠ / ٣٢٣

فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ ... وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا النِّسَاءُ / ٦٥ / ٣٢٤

فَاصْفَحَ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ الْحَجَرِ / ٨٥ / ٣٢٤

فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ... كُلَّ مَرْصِدٍ التَّوْبَةُ / ٥ / ٣٢٤

وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ الْحَاقَةُ / ٤٤ - ٤٦ / ٣٢٥

قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ الْأَنْعَامِ / ١٢ / ٣٢٨

أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا مُحَمَّدٌ / ٢٤ / ٣٣٠

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٥٨

وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا الدهر / ٨ / ٣٣١

أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ ... لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ التوبة / ١٩ / ٣٣٢

فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ الزلزال / ٧ و ٨ / ٣٣٢

ثُمَّ بُعِيَ عَلَيْهِ لِيُضْرَنَّهُ اللَّهُ الحج / ٦٠ / ٣٣٣

قَالَ أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ البقرة / ٦١ / ٣٣٣

يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ الشعراء / ٨٨ و ٨٩ / ٣٣٥

تِسْعَةَ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ النمل / ٤٨ / ٣٣٥

إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ الزخرف / ٢٣ / ٣٣٦

فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا الأحزاب / ٢٣ / ٣٣٦

قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى الشورى / ٢٣ / ٣٥٢

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا الأحزاب / ٣٣ / ٣٥٢

وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ ... إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ النحل / ٩١ / ٣٥٧

وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا المائدة / ٣٢ / ٤٣٣

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ ... الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ الأنعام / ١٢٥ / ٤٣٣

إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ ... بِالْمُهْتَدِينَ القصص / ٥٦ / ٤٣٣

فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ النحل / ٤٣ / ٤٣٤

فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ الأنبياء / ٧ / ٤٣٤

وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً ... لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ التوبة / ١٢٢ / ٤٣٤

فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّكَ ... هُدًى مِنَ اللَّهِ القصص / ٥٠ / ٤٣٤

ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ آل عمران / ٣٤ / ٤٣٧

فَمُسْتَقَرًّا وَمُسْتَوْدَعًا الأنعام / ٩٨ / ٤٤٤

حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ يس / ٣٩ / ٤٤٧

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٥٩

قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا الكهف / ٦٢ / ٤٥٠

فَبِمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ ... وَشَاوِرُهُمْ فِي الْأَمْرِ آل عمران / ١٥٩ / ٤٥٦

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ المائدة / ٣ / ٤٦٠

وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ ... يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ الأنفال / ٤١ / ٤٨٤

مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى ... بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ الحشر / ٧ / ٤٨٤

أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ... أَفَلَا تَعْقِلُونَ البقرة / ٤٤ / ٤٨٥

قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ الأنعام / ١٤٩ / ٤٨٥

يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ ... يَعْمَلُونَ مُحِيطًا النساء / ١٠٨ / ٤٩٣

١٧٦، ١٨١، ١٨٣، ١٨٤، ٢٠٩، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٨٨، ٣٨٦، ٤٣٩، ٤٦٤، ٤٩٣.

الإمام محمد الباقر عليه السلام:

٧٦، ٩٣، ١٣١، ١٦٠، ١٦٥، ١٧٦، ١٨١، ٢٠٩، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٣٧٤، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٤، ٤٦٤، ٤٦٧، ٤٩٣، ٥٠٢.

الإمام جعفر الصادق عليه السلام:

٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٦٢، ٦٤، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٨٢، ١١١، ١١٤، ١١٩، ١٢٨، ١٣١، ١٤٣، ١٥٩، ١٦٥، ١٨١، ١٨٢، ٢٠٩، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٣٧٤، ٣٩٠، ٤٠٥، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٦٤، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨١، ٤٩٣، ٥٠٢.

الإمام موسى الكاظم عليه السلام:

١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٣٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٦٢

٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٧٢، ٧٦، ٨٣، ٨٧، ٨٨، ١٠٠، ١٠٩، ١١١، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٨، ١٣١، ١٣٥، ١٤٣، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٥، ١٧٢، ١٧٦، ١٧٩، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ٢٠٩، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٨٢، ٢٩٥، ٣٦٢، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٦، ٤٠٥، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٧، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٧، ٤٨١، ٤٩٣، ٥٠٢، ٥٠٣.

الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام:

لم ندرجه لوروده في جميع الصفحات.

الإمام محمد الجواد عليه السلام:

١٤، ٤٩، ٧٤، ٨٣، ١٢٠، ١٥٢، ١٥٧، ١٨٣، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٧، ٢٤٤، ٢٤٥، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٨٩، ٤٠٥، ٤٣١، ٤٤٢، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٨، ٤٧٢، ٤٨٠، ٤٨٩، ٤٩١، ٤٩٤، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٢٦، ٥٣١.

الإمام علي الهادي عليه السلام:

٢٠٨، ٣٤١، ٤٠٥.

الإمام الحسن العسكري عليه السلام:

٢٨، ١٧٧، ١٧٨، ٣٤١، ٤٠٥.

الإمام الحجة عليه السلام:

١٦٥، ٣٣٥، ٤٠٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٦٣

فهرس رواة و اصحاب الإمام الرضا عليه السلام

إشارة

توضيح: تجدر الإشارة إلى أن معظم هؤلاء الرواة لهم رواية أو أكثر في متن هذا الكتاب، أو في مستدرکاته، و هم المشار إليهم

بعلامة*.

و بعض آخر ورد اسمه مع البيانات أو الاتحادات و التخريجات المذكورة في الهامش، و أمّا باقى الرواة فستأتى رواياتهم ضمن موسوعتنا- عن الامام الرضا عليه السلام- فى جامع الأخبار و الآثار بشكل واضح و مفصل، علما بأن بعض هؤلاء الرواة لم نجد له فى كتب الرجال و التراجم ذكرا، لاعتبار هؤلاء من رواة أو أصحاب الامام الرضا عليه السلام.

آدم (والد محمّد بن آدم)

آدم بن أبى إياس العسقلانى*

أبان

أبان بن الصلت

أبان بن محمّد

أبان بن محمود

إبراهيم الأوسى

إبراهيم بن أبان ابراهيم بن بشر

إبراهيم بن أبى اسرائيل إبراهيم بن اسرائيل*

إبراهيم بن أبى بكر- إبراهيم بن أبى السّمّال

(السّمّاك)*

إبراهيم بن أبى البلاد السلمى*

إبراهيم بن أبى الكرام الجعفرى إبراهيم بن محمّد الجعفرى*

إبراهيم بن أبى محمود الخراسانى

إبراهيم بن إسحاق النهاوندى*

إبراهيم بن إسماعيل بن داود*

إبراهيم بن بشر

إبراهيم بن داود اليعقوبى

إبراهيم بن سفيان

إبراهيم بن سلام النيسابورى

إبراهيم بن سهيل*

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٦٤

إبراهيم بن شعيب*

إبراهيم بن شعيب العرقوفى

إبراهيم بن صالح

إبراهيم بن العباس*

إبراهيم بن العباس الصولى*

إبراهيم بن عبد الحميد

إبراهيم بن على الجعفرى

إبراهيم بن محمّد الأشعرى

إبراهيم بن محمد الجعفرى - إبراهيم بن أبى

الكرام الجعفرى *

إبراهيم بن محمد الحسنى *

إبراهيم بن محمد الخزاز

إبراهيم بن محمد الخراسانى

إبراهيم بن محمد الهمدانى *

إبراهيم بن موسى إبراهيم بن موسى القزاز (الأنصارى) *

إبراهيم بن موسى بن جعفر *

إبراهيم بن الوليد إبراهيم بن بشر

إبراهيم بن هاشم العباسى هشام بن إبراهيم

العباسى

إبراهيم بن هاشم القمى *

إبراهيم بن يحيى بن أبى البلاد *

أحمد بن بشر المروزى

أحمد بن أبى بشر السراج *

أحمد بن أبى خلف

أحمد بن أبى عبد الله *

أحمد بن إسحاق

أحمد بن أشيم

أحمد بن حارث الزاهد أحمد بن حرب الزاهد *

أحمد بن الحسن الميثمى *

أحمد بن حماد

أحمد بن حمزة بن بزيع

أحمد بن حنبل أحمد بن محمد بن حنبل *

أحمد بن خالد السدوسى الدهلى

أحمد بن رزين

أحمد بن زكريا البغدادى

أحمد بن سابق الأشج

أحمد بن سليمان

أحمد بن عامر الطائى

أحمد بن العباس الصنعانى

أحمد بن عبد الله

أحمد بن عبد الله الجوبيارى

أحمد بن عبد الله بن حارثة الكرخي*

أحمد بن عبد الله الحجاج الكرخي

أحمد بن عبد الله ابن خانبه الكرخي

أحمد بن عمر*

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٦٥

أحمد بن عمر الحلبي

أحمد بن عمر الحلال

أحمد بن عمر المرهبي

أحمد بن عمرة الكوفي

أحمد بن عيسى بن أسباط

أحمد بن عيسى بن زيد*

أحمد بن عيسى بن علي

أحمد بن الفيض

أحمد بن محمد*

أحمد بن محمد الأشعري القمي*

أحمد بن محمد الخزاز

أحمد بن محمد بن أبي نصر البنظي*

أحمد بن محمد الزيدي

أحمد بن محمد السيارى

أحمد بن محمد بن حنبل*

أحمد بن محمد بن عبد الله*

أحمد بن مسلم

أحمد بن المعافى

أحمد بن منصور محمد بن منصور

أحمد بن موسى بن جعفر*

أحمد بن موسى بن سعد*

أحمد بن نجم

أحمد بن النضر الجعفي أحمد بن هارون*

أحمد بن يوسف

إدریس بن زيد القمي

إدریس بن عبد الله الأشعري

إدریس بن عيسى الأشعري

إدریس بن يقطين

إسحاق صاحب الحيتان

إسحاق بن آدم الأشعري

إسحاق بن إبراهيم

إسحاق بن إبراهيم*

إسحاق بن إبراهيم الحصيني إسحاق بن محمد الحصيني

إسحاق بن إبراهيم الحنظلي - إسحاق بن راهويه*

إسحاق بن جعفر العلوي*

إسحاق بن حماد بن زيد

إسحاق بن راهويه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي*

إسحاق بن صباح

إسحاق بن محمد الجعفري*

إسحاق بن محمد الحصيني - إسحاق بن إبراهيم الحصيني

إسحاق بن معاوية الخضبي*

إسحاق بن موسى بن جعفر*

إسحاق بن موسى العباسي*

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٦٦

إسماعيل بن إبراهيم

إسماعيل بن أبي الحسن*

إسماعيل بن أبي السّمّال*

إسماعيل بن بزيع

إسماعيل بن جابر

إسماعيل بن سعد الأحوص*

إسماعيل بن سهل الدهقان (الكاتب)

إسماعيل بن عبّاد القصري*

إسماعيل بن عيسى

إسماعيل بن قتيبة

إسماعيل بن محمد العلوي

إسماعيل بن موسى بن جعفر*

إسماعيل بن مهران السكوني*

إسماعيل بن همّام البصري الكندي

إسماعيل بن يوشع

إسماعيل الخراساني

أشجع السلميّ*

الأشعث بن حاتم*

أصرم بن مطر

أفاح بن زيد

إلياس الصيرفي

أمير بن علي

أميئة بن علي

اورمة القمي

أيوب بن نوح بن دراج*

أيوب بن يقطين

البائس مولى حمزة

بدر مولى الرضا عليه السلام*

بريد بن عمير الشامي

بشر بن المعتمر الكوفي*

بشر بن سلمة

بكر بن صالح الرازي*

بكر بن محمد الأزدي*

بنان بن نافع

تميم بن يعقوب السراج*

ثلج بن أبي ثلج اليعقوبي

ثمامة بن أشرس النميري*

الجاثليق*

جعفر بن إبراهيم الحضرمي

جعفر بن إبراهيم الهمداني

جعفر بن بشير البجلي

جعفر بن خلف*

جعفر بن سهل الصيقل

جعفر بن شريك الصيقل

جعفر بن صالح*

جعفر بن عمر العلوي*

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٦٧

جعفر بن عيسى بن عبيد

جعفر بن عيينة (عقبه)

جعفر بن المثنى الخطيب

- جعفر بن محمد الرازى جعفر بن أبى زيد
جعفر بن محمد العلوى
جعفر بن محمد النوفلى*
جعفر بن محمد بن يونس*
جعفر بن يحيى*
جميل بن درّاج النخعى
الحارث بن الدلهات
حبيب بن معلل الخثعمى
الحسن بن إبراهيم
الحسن بن إبراهيم الكوفى
الحسن بن أبى سعيد المكارى الحسين بن أبى سعيد المكارى*
الحسن بن أسباط الكندى
الحسن بن إسحاق العلوى الحسين بن إسحاق العلوى
الحسن بن أسد
الحسن بن بشار الحسين بن بشار*
الحسن بن بشار المدائنى
الحسن بن بشير
الحسن بن بكّار الصيقل
الحسن بن بنت الياس الحسن بن على الوشاء (الخزاز)*
الحسن بن الجهم*
الحسن بن الجهم الرازى
الحسن بن الجهم الشيبانى
الحسن بن الحسن العلوى*
الحسن بن الحسين الأنبارى*
الحسن بن الحسين بن زيد
الحسن بن الحسين الخثعمى
الحسن بن الحسين العلوى
الحسن بن حمّاد بن عديس الحسن بن عديس الحسن بن خالد
الحسن بن راشد*
الحسن بن زياد
الحسن بن سعيد الأهوازى*
الحسن بن سعيد الكوفى
الحسن بن سليمان الملطى

الحسن بن سهل السرخسى*

الحسن بن شاذان الواسطى

الحسن بن شعيب المدائنى

الحسن بن صدقه الصيرفى

الحسن بن عباد*

الحسن بن العباس المعروفى

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٦٨

الحسن بن عبد الله التميمى

الحسن بن عبد الله الرازى الحسن بن عبد الله التميمى

الحسن بن عديس الحسن بن حماد بن عديس الحسن (الحسين / خ) بن على الديلمى

الحسن بن على الربعى

الحسن بن على المحجوب

الحسن بن على الوشاء (الخزاز) الحسن بن بنت الياس*

الحسن بن على بن فضال*

الحسن بن على بن يحيى*

الحسن بن على بن يقطين*

الحسن بن عمر بن يزيد

الحسن بن الفضل

الحسن بن قارن

الحسن بن القاسم

الحسن بن قياما الصيرفى الحسين بن قياما*

الحسن بن محبوب السرد (الزرد)*

الحسن بن محمد بن أبى طلحة

الحسن بن محمد بن الفضل النوفلى*

الحسن بن محمد بن يونس

الحسن بن محمد النوفلى*

الحسن بن موسى

الحسن بن موسى الوشاء البغدادى*

الحسن بن موسى بن جعفر

الحسن بن موسى بن عمر موسى بن عمر بن بزيع*

الحسن النضر

الحسن (الحسين / خ) بن النضر الأرمنى

الحسن بن هانى أبو نؤاس*

الحسن بن يزيد الحسن بن عمر بن يزيد

الحسن بن يونس الحسن بن محمد بن يونس

الحسن التفليسي

الحسن الراوندي الدينوري

الحسين (والد أحمد بن الحسين كاتب أبي الفياض)* والد ابو الحسن الفرائض، والد ابو الحسين القرصي، والد ابو الحسن الفرضي /

خ

الحسين بن إبراهيم بن موسى

الحسين بن إبراهيم بن موسى بن جعفر

الحسين بن أبي الخطاب

الحسين بن أبي سعيد المكارئي*

الحسين بن إسحاق العلوي

الحسين بن أسلم

الحسين بن بشار (يسار) المدائني الواسطي*

الحسين بن بشر (بشير)*

الحسين بن ثوير

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٦٩

الحسين بن الجهم الرازي

الحسين بن الحسن

الحسين بن خالد*

الحسين بن خالد الصيرفي*

الحسين بن الخطاب الحسين بن أبي الخطاب

الحسين بن رئاب

الحسين بن زياد

الحسين بن سعيد الأهوازي*

الحسين بن شعيب المدائني

الحسين بن صالح الخثعمي

الحسين بن عبد ربه

الحسين بن علي الخواتيمي

الحسين بن علي بن ربيع

الحسين بن علي بن يقطين*

الحسين بن عمر بن يزيد*

الحسين بن القاسم الحسن بن القاسم*

الحسين بن قياما الصيرفي الحسن بن قياما الصيرفي*

الحسين (الحسن) بن محمد الأشعري القمي

الحسين بن محمد بن أبي طلحة

الحسين بن محمد العلوي

الحسين بن محمد النوفلي

الحسين بن المختار*

الحسين بن مسلم الحسين بن أسلم

الحسين بن موسى

الحسين بن موسى بن جعفر*

الحسين مولى رباب الحسين بن رباب

الحسين بن مهران السكوني*

الحسين بن ميثاح المدائني

الحسين بن يزيد*

الحسين بن يزيد النخعي

الحسين الراوندي الدينوري

حماد بن بكر الأزدي

حماد بن عثمان الفزاري حماد بن عثمان الناب*

حماد بن عثمان الناب*

حماد بن عيسى الجهني

حماد بن مهران البلخي

حماد بن النعمان الكوفي*

حمدان بن إبراهيم الأهوازي

حمدان بن سليمان النيسابوري*

حمدان بن المعافى الصبيحي

حمدان الديواني

حمزة بن بزيع*

حمزة بن جعفر الأرجاني*

حمزة بن عبد الله الجعفري

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٧٠

حمزة بن عبد المطلب الجعفي*

حمزة بن اليسع القمي

حمزة بن يعلى الأشعري

حمزة الزييات

حميد

حميد بن سليمان*

حميد بن مهران*

حنان بن سدير*

خالد العبسى

خالد القمّاط

خالد بن نجيح الجوّان*

خالد بن الهيثم الفارسى

خلف

خلف بن سلمة البصرى*

خلف الصيرفى

خيران مولى الرضا عليه السلام

دارم بن قيصة النهشلى

داود بن رزين

داود بن زربى*

داود بن سليمان*

داود بن سليمان القزوينى

داود بن على العبدى

داود بن على اليعقوبى

داود بن القاسم الجعفرى ابو هاشم الجعفرى*

داود بن كثير الرقى*

داود بن مافنة الصرمى

داود بن النعمان

دعبل بن على الخزاعى*

الدلهات مولى الرضا عليه السلام

ذروان المدائنى محمد بن آدم المدائنى

رأس الجالوت*

رجاء بن أبى الضحاك الجرجانى*

رحيم

رحيم الخلنجى

الريان بن الشيب*

الريان بن الصلت الأشعرى*

زرقان المدائنى محمد بن آدم المدائنى*

زكار بن يحيى أبو يحيى الواسطى

زكريا بن آدم القمي*

زكريا بن إدريس القمي*

زكريا بن عبد الصمد القمي

زكريا كوكب الدم- أبو يحيى الموصلي

زكريا بن محمد المؤمن

زكريا بن يحيى الواسطي

زياد بن مروان القندي*

زياد بن مروان المخزومي*

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٧١

زيد بن موسى بن جعفر*

سام بن نوح النخعي*

سعد خادم أبي دلف العجلي

سعد بن سعد القمي

سعد بن سلام*

سعد بن طريف الحنظلي

سعد بن عمران الأنصاري*

سعيد بن اخت الصفوان

سعيد بن جناح

سعيد بن جناح الأزدي

سعيد حماد

سعيد بن سعد

سعيد بن سعيد القمي

سليمان بن بلال المدني

سليمان بن جعفر الجعفري*

سليمان بن حفص المروزي*

سليمان بن داود الخفاف

سليمان بن رشيد

سليمان بن يحيى

سليمان بن يزيد

سندی بن ربيع الكوفي

السندی بن محمد*

سواده القطان

سهل بن سعد

سهل بن القاسم النوشجاني

سهل بن مخلد

سهل بن اليسع الأشعري

شعيب بن حماد

صالح الخباز الكوفي

صالح بن سعيد الكاتب الراشدي*

صالح بن عبد الرحمن

صالح بن عبد الله الخثعمي

صالح بن عليّ البغدادي

صباح بن نصر الهندي مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني ج ٢٢-الرضاع ٥٧١ فهرس رواة و اصحاب الإمام الرضا عليه السلام ص : ٥٦٣

يحيى الديلمي*

صدقة الخراساني

صقر بن دلف

صفوان بن يحيى البجلي*

طاهر بن حاتم القزويني

طلحة*

عبد بن إسماعيل

عبد بن محمد التوفلي

عبد بن يزيد

العباس (غلام أبي الحسن الرضا عليه السلام)

المعروف بغلام ابن شراع

عباس مولى الرضا عليه السلام

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٧٢

العباس بن إسماعيل

العباس بن جعفر بن محمد

العباس بن عليّ مولى أبي الحسن موسى (ع)

العباس بن عليّ الشامي

العباس بن المأمون*

العباس بن محمد الوزّاق

العباس بن معروف القمي

العباس بن موسى بن جعفر*

العباس بن موسى النخاس

العباس بن هشام عيسى بن هشام الناشرى
 العباس بن هلال الشامى
 العباس النجاشى*
 عبد الحميد بن سعد
 عبد الحميد بن سعيد
 عبد الجبار بن مبارك النهاوندى
 عبد الرحمن بن أبى نجران التميمى*
 عبد الرحمن بن حجاج البجلي*
 عبد الرحمن بن يحيى
 عبد السلام
 عبد السلام بن صالح يكنى أبا عبد الله
 عبد السلام بن صالح الهروى*
 عبد العزيز بن مسلم
 عبد العزيز بن المهتدى
 عبد العظيم الحسنى*
 عبد الله (رأس المذرى)
 عبد الله بن أبان
 عبد الله بن أبان الزيات
 عبد الله بن إبراهيم
 عبد الله بن إبراهيم الغفارى*
 عبد الله بن أيوب الحزيبى*
 عبد الله بن بشير*
 عبد الله بن جعفر
 عبد الله بن جندب البجلي*
 عبد الله بن الحارث المخزومى
 عبد الله بن سعيد الكنانى
 عبد الله بن سنان
 عبد الله بن سوقة (شبرمة)*
 عبد الله بن الصلت القمى*
 عبد الله بن طاهر بن الحسين*
 عبد الله بن طاوس*
 عبد الله بن العباس القزوينى
 عبد الله بن على

عبد الله بن علي بن الحسين

عبد الله بن قيس

عبد الله بن المبارك النهاوندي*

عبد الله بن محمد التميمي

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٧٣

عبد الله بن محمد الحجاج

عبد الله بن محمد الحضيبي

عبد الله بن مطرف بن ماهان

عبد الله بن المغيرة الخزاز*

عبد الله بن موسى بن جعفر

عبد الله بن هارون العباسي*

عبد الله بن هشام

عبد الملك بن هشام الحنط

عبد الوهاب النهاوندي ابن قنبر، أبي قنبر

عبد الوهاب النهاوندي ابن كثير

عبدوس بن أبي عبيدة

عبيد بن هلال

عبيد الضبي*

عبيد النصرى*

عبيد الله بن أبي عبد الله عبيد بن أبي عبد الله البغدادي

عبيد الله بن إسحاق المدائني

عبيد الله بن عبد الله بن الدهقان

عبيد الله بن علي بن سواره

عبيس بن هشام الناشرى

عثمان بن رشيد

عثمان بن عيسى الكلابي*

عطبة بن رستم

عقبه بن جعفر*

عقبه بن رستم

علي بن أبي ثور

علي بن أبي حمزة البطائني*

علي بن أبي عبد الله الخوافي

علي بن أحمد بن أشيم

علي بن أحمد بن رستم

علي بن أحمد الوشاء

علي بن إدريس

علي بن أسباط بن سالم*

علي بن إسماعيل بن السدي

علي بن إسماعيل الميثمي

علي بن بلال البغدادي

علي بن جعفر بن محمد*

علي بن الجهم*

علي بن حديد بن حكيم*

علي بن حسان الواسطي

علي بن الحسن بن رباط

علي بن الحسين - كاتب بقاء الكبير*

علي بن الحسين بن عبد ربه (عبد الله)*

علي بن الحسين بن يحيى*

علي بن الحكم الأنباري*

علي بن الحكم بن الزبير*

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٧٤

علي بن حمزة العلوي

علي بن الخطّاب*

علي بن الريان الأشعري

علي بن سعيد

علي بن سعيد المدائني

علي بن سويد السائي

علي بن سويد الشيباني

علي بن سيف النخعي

علي بن شعيب

علي بن صاعد البربري

علي بن عبد الله بن عمران

علي بن عبد الله بن مهران

علي بن عبد الله الزبيري

علي بن عبيد الله العلوي*

علي بن عثمان بن رزين

علي بن عقبه*

علي بن علي بن رزين*

علي بن عمران*

علي بن غراب

علي بن الفضل الواسطي

علي بن محمد بن الجهم*

علي بن محمد النصيري

علي بن مروان الجواني رجال الكشي: ٥٠٦

علي بن المسيب الهمداني*

علي بن مهدي بن صدقه

علي بن مهران*

علي بن مهزيار الأهوازي*

علي بن النعمان النخعي*

علي بن هلال

علي بن يحيى

علي بن يحيى بن الحسن

علي بن يقطين بن موسى*

علي بن يونس بن بهمن

عمار بن يزيد

عمارة بن زيد الخيواني*

عمر بن زهير الجزري

عمر بن فرات البغدادي

عمر بن يزيد*

عمران الصابي*

عمران بن محمد الأشعري

عمرو بن إبراهيم

عمرو بن سعيد المدائني

عمرو بن عثمان بن الرازي

عمرو بن هذاب*

عمير بن يزيد (بريد)*

عيسى بن جعفر*

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٧٥

عيسى بن داود

عيسى بن عبد الله الأشعري

عيسى بن عثمان

عيسى بن عيسى الكلابي

فارس بن حاتم القزويني

الفتح بن يزيد الجرجاني

فضالة بن أيوب الأزدي

الفضل بن سنان

الفضل بن سهل السرخسي* (ذو الرئاستين)

الفضل بن شاذان النيشابوري*

الفضل بن كثير

الفضل بن يونس*

فضيل بن يسار

الفياض بن محمد بن عمر الطرسوسي (الطوسي)

القاسم بن أسباط

القاسم بن أيوب العلوي*

القاسم بن العلاء

القاسم بن الفضيل

القاسم بن محمد الزيات

القاسم بن محمد العلوي محمد بن العباس العلوي

القاسم بن موسى بن جعفر*

القاسم بن يحيى بن الحسن

قاسم الصيقل

كليم بن عمران*

مالك بن عبد الله

مبارك

محسن بن أحمد القيسي

محمد (مولى الرضا عليه السلام)

محمد الأشعري - محمد بن عبيد الله الأشعري*

محمد بن آدم المدائني*

محمد بن إبراهيم*

محمد بن إبراهيم الجعفي

محمد بن أبي جرير القمي

محمد بن أبي عباد*

محمد بن أبي عمير الأزدي*

محمد بن أبي يعقوب البلخي*

محمد بن الأثرم*

محمد بن أحمد بن عبد الله

محمد بن أحمد بن إسماعيل - محمد بن إسماعيل بن بزيع*

محمد بن أحمد بن الفضل

محمد بن أحمد بن قيس*

محمد بن أحمد الدقاق

محمد بن إسحاق*

محمد بن إسحاق شعر

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٧٦

محمد بن إسحاق بن عمار الصيرفي*

محمد بن إسحاق الطالقاني*

محمد بن أسلم الطبري

محمد بن أسلم الطوسي*

محمد بن إسماعيل بن بزيع - محمد بن أحمد بن إسماعيل*

محمد بن إسماعيل الهاشمي*

محمد بن اورمه القمي

محمد بن أبياديه

محمد بن بحر

محمد بن جذاعة الفارسي

محمد بن جعفر الأسلمي*

محمد بن جعفر الخزاز

محمد بن جعفر العتبي

محمد بن جعفر العلوي*

محمد بن جعفر المقناني

محمد بن جمهور العمي

محمد بن الجهم*

محمد بن الحارث الأنصاري*

محمد بن الحارث النوفلي

محمد بن حباب الجلاب

محمد بن الحسن الأشعري

محمد بن الحسن الميثمي

محمد بن الحسن الواسطي

محمد بن الحسين

محمد بن الحسين بن يزيد*

محمد بن حمزة بن القاسم*

محمد بن حنان الجلاب - محمد بن حباب الجلاب

محمد بن خالد*

محمد بن خالد البرقي*

محمد بن خالد البلخي

محمد بن الخضيب

محمد بن داود*

محمد بن راشد*

محمد بن رافع القشيري*

محمد بن زياد الأزدي*

محمد بن زياد السهمي

محمد بن زيد

محمد بن زيد الرزامي*

محمد بن زيد الطبري

محمد بن زيد الهاشمي - محمد بن زيد المدني*

محمد بن سابق - مهدي بن سابق

محمد بن سالم القتي

محمد بن سليمان

محمد بن سليمان الديلمي*

محمد بن سليمان الكاتب

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٧٧

محمد بن سماعة الكوفي

محمد بن سنان*

محمد بن سهل الأشعري

محمد بن سهل البجلي

محمد بن شعيب

محمد بن صدقة الغنبري*

محمد بن الصلت

محمد بن الصيقل الأزدي محمد بن عبد الله الصيقل

محمد بن عاصم

محمد بن العباس العلوى - القاسم بن العباس العلوى

محمد بن عبد الحميد العطار*

محمد بن عبد الرحمن الهمداني*

محمد بن عبد الله

محمد بن عبد الله الأشعري - محمد بن عبد الله القمي*

محمد بن عبد الله بن عيسى

محمد بن عبد الله الخراساني

محمد بن عبد الله الصيقل - محمد بن الصيقل

محمد بن عبد الله الطاهري*

محمد بن عبد الله الطهورى

محمد بن عبد الله القمي - محمد بن عبد الله بن

عيسى الأشعري*

محمد بن عبد الله اللاحقي

محمد بن عبد الله المدائني

محمد بن عبيد

محمد بن عبيد الله

محمد بن عبيد الله الهمداني

محمد بن عرفة*

محمد بن العلاء الجرجاني*

محمد بن علي*

محمد بن علي بن أبي عبد الله*

محمد بن علي بن جعفر

محمد بن علي بن الحسين

محمد بن علي بن موسى عليه السلام*

محمد بن علي التميمي

محمد بن علي القرشي

محمد بن علي الهمداني

محمد بن عمار بن الأشعث

محمد بن عمار بن الأشعث النهدي

محمد بن عمارة

محمد بن عمر بن يزيد

محمد بن عمر الكناسي

محمد بن عمرو الزيات

محمد بن عيسى*

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٧٨

محمد بن عيسى الأشعري القمي

محمد بن عيسى اليقطيني

محمد بن الفرات البغدادي*

محمد بن الفرغ الرخجي*

محمد بن الفضل*

محمد بن الفضل الأزدي*

محمد بن الفضل الهاشمي*

محمد بن الفضل بن عمر - أحمد بن الفضل بن عمر

محمد بن فضيل*

محمد بن الفضيل البصري*

محمد بن فضيل الصيرفي الكوفي الأزدي*

محمد بن الفضيل المدائني

محمد بن الفيض بن مالك

محمد بن القاسم البوشنجي

محمد بن القاسم بن العباس

محمد بن القاسم بن الفضيل

محمد بن القاسم النوشجاني

محمد بن كعب القرطبي*

محمد بن كليب الأشعري

محمد بن مالك النخعي

محمد بن محمد

محمد بن مسلم

محمد بن مضارب

محمد بن منصور

محمد بن منصور الأشعري

محمد بن منصور الأشعري

محمد بن منصور الخزاعي

محمد بن منصور الكوفي

محمد بن موسى بن جعفر

محمد بن ميمون

محمد بن يحيى بن حبيب

محمد بن يحيى الساباطي

محمد بن يحيى العلوي

محمد بن يحيى الفارسي*

محمد بن يزيد*

محمد بن يزيد الطبري

محمد بن يعقوب النهشلي

محمد بن يونس بن عبد الرحمن

محمود بن أبي البلاد

مخول السجستاني*

مرازم بن حكيم الأزدي*

مرزبان بن عمران الأشعري*

مروان بن يحيى

مسافر*

مسهر

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٧٩

المسيب بن زهير*

معاوية الجعفری*

معاوية بن حكيم الدهني*

معاوية بن سعد

معاوية بن سعيد الكندي

معاوية بن يحيى

معبد بن الجنيد الشامي - معبد بن عبد الله الشامي*

معروف الكرخي*

المعلی بن منصور الرازي*

معمر بن خلاد*

معن بن خالد

المغيرة بن توبة المخزومي

المفضل بن قيس الأشعري

مقاتل بن مقاتل

مقاتل بن مقاتل البلخي

مقاتل بن مقاتل بن قياما

منصور بن يونس*

موسى بن أبي الحسن الرازي

موسى بن بكر الواسطى*

موسى بن جند

موسى بن زنجويه الأرمنى

موسى بن سلام

موسى بن سلمة*

موسى بن سيار*

موسى بن صالح

موسى بن عبيد*

موسى بن علي القرشى

موسى بن عمر بن بزيع*

موسى بن القاسم بن معاوية*

موسى بن المرقى (الرقى)

موسى بن معمر

موسى بن مهران (مروان / خ، عمران / خ)

موسى بن نصر الرازى*

موسى بن هارون

موسى بن يقطين

موفق - خادم الرضا عليه السلام -

موفق بن هارون

المهدى بن سابق

ميسر

نادر (الخادم)*

نافع البصرى

نجم الصنعانى

نسيط بن صالح بن لفافة*

نصر بن على الجهضمى*

نصر بن قابوس اللخمى*

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٨٠

نصر بن مغلس

النضر بن سويد*

نعيم بن صالح الطبرى

نعيم القابوسى*

واسط بن سليمان

واصل*

واضح

وريزه بن محمد الغسانی

وكيع*

الوليد بن أبان الضبي

هارون بن عبد الله المهلبی*

هارون بن عمر المجاشعی

هارون بن موسى*

هاشم بن حيان المكارى- ابو سعيد المكارى (والد الحسين)

هرثمه بن أعين*

هشام بن إبراهيم

هشام بن إبراهيم الأحمر راجع ص ٢٢

هشام بن إبراهيم الراشدی الهمدانى (العباسى) راجع رجال المامقانى: ٣/ ٢٩٣، و رجال الخوئى: ١٩/ ٢٦٠

هشام بن إبراهيم المشرقى

هيثم بن عبد الله الرمانى*

الهيثم بن واقد*

الهيثم الفارسى

ياسر (الخادم)*

ياسين بن النضر

يحيى بن إبراهيم بن أبى البلاد*

يحيى بن أبى البلاد

يحيى بن أبى حبيب

يحيى بن أبى عمران الهمدانى

يحيى بن أحمد بن قيس

يحيى بن أكنم*

يحيى بن بشار*

يحيى بن جندب الزيات

يحيى بن حبيب الزيات

يحيى بن الحسن بن جعفر

يحيى بن الحسين بن زيد*

يحيى بن خالد البرمكى*

يحيى بن سعيد البلخى

يحيى بن سليمان الكاتب

يحيى بن عباس الوراق

يحيى بن عمران الهمداني

يحيى بن عمرو*

يحيى بن المبارك

يحيى بن محمد بن أبي حبيب

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٨١

يحيى بن محمد بن جعفر*

يحيى بن موسى الصنعاني

يحيى بن يحيى التميمي*

يحيى بن يزيد الكوفي

يزيد بن إسحاق شعر*

يزيد بن حماد الأنباري

يزيد بن سليط الزيدي*

يزيد بن عثمان

يزيد بن عمر

يزيد بن عمير الشامي - بريد بن عمير الشامي

اليسع بن حمزة*

يعقوب بن إسحاق النوبختي*

يعقوب بن سعيد الكندي

يعقوب بن عبد الله بن جندب

يعقوب بن نعيم الكاتب

يعقوب بن يزيد الكاتب

يعقوب بن يقطين

يعقوب الجعفری

يونس*

يونس بن بكير

يونس بن بهمن

يونس بن عبد الرحمن*

يونس «يوسف» بن يعقوب بن قيس

الكنى و الألقاب

ابن أبي زيد - جعفر بن محمد الرازي

ابن أبي سعيد المكارى - الحسين بن أبي سعيد

هاشم المكارى*

ابن أبى عمير - محمّد بن أبى عمير الأزدي*

ابن أبى كثير - عبد الوهاب بن أبى كثير

النهاوندى*

ابن أسباط - على بن أسباط*

ابن بنت الياس - الحسن بن على الخزاز*

ابن السراج - أحمد بن أبى بشر السراج*

ابن السكيت

ابن سنان - محمّد بن سنان*

ابن شبيب - الريان بن شبيب*

ابن علوان*

ابن غيلان المدائنى

ابن فضال - الحسن بن على بن فضال*

ابن قنبر - عبد الوهاب النهاوندى

ابن قياما الواسطى - الحسن (الحسين) بن قياما الصيرفى*

ابن كثير - عبد الوهاب النهاوندى

ابن محبوب - الحسن بن محبوب*

ابن المسيب - على بن المسيب الهمدانى*

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٨٢

ابن المغيرة - عبد الله بن المغيرة الخزاز*

ابن المكارى - الحسين بن أبى سعيد المكارى*

أبو أحمد الغازى - داود بن سليمان الغازى القزوينى

أبو أحمد الطائى

أبو إسحاق الأحمري - إبراهيم بن إسحاق النهاوندى*

أبو إسحاق الخراسانى

أبو إسحاق المدائنى

أبو الأسد

أبو إسماعيل

أبو إسماعيل السندى*

أبو بكّار

أبو جرير القمى*

أبو جعفر البصرى

أبو جعفر السقاء

أبو جميلة

أبو جويد- أبو حيون (مولى الرضا عليه السلام)

أبو حامد السندی بن محمد*

أبو الحارث

أبو حبيب النباجي*

أبو حرب

أبو الحسن بن أبي عباد

أبو الحسن الخراساني

أبو الحسن الطيب (الطيب)*

أبو الحسن بن راشد- الحسن بن راشد*

أبو الحسين

أبو الحسين الرازي*

أبو الحسين العلوي

أبو حمزة (مولى الرضا عليه السلام)*

أبو خالد السجستاني

أبو خالد الكوفي

أبو خدائش المهري*

أبو زرعة الرازي*

أبو زيد المكي

أبو سجاح الأنصاري

أبو سعيد الخراساني

أبو شعيب الخراساني

أبو صالح الأحول

أبو الصلت الهروي- عبد السلام بن صالح الهروي

أبو طاهر بن حمزة بن اليسع

أبو عاصم

أبو عباد*

أبو عبد الله مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٢-الرضاع ٥٨٢ الكنى و الألقاب ص :

٥٨١

و عبدون

أبو عثمان المازني*

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٨٣

أبو العباس الحميري

- أبو علي بن راشد
أبو علي القطان
أبو الفضل الخراساني - أبو المفضل الخراساني
أبو القاسم الفارسي
أبو محمد
أبو محمد الأنصاري
أبو محمد البرقي (الرقبي)*
أبو محمد التفليسي
أبو محمد الذري
أبو محمد الرازي - الحسن بن عبد الله التميمي
أبو محمد الغفاري - عبد الله بن إبراهيم الغفاري الأنصاري*
أبو محمد القزويني
أبو محمد الكوفي
أبو محمد المحمودي
أبو محمد المصري*
أبو محمد المشهدي
أبو محمد الوشاء
أبو مرة المحدث (أبو قرّة)
أبو مسروق*
أبو المضا
أبو معمر
أبو المفضل الخراساني - أبو الفضل الخراساني
أبو نصر
أبو نؤاس - الحسن بن هاني*
أبو هاشم الجعفري - داود بن القاسم*
أبو هاشم البصري
أبو همام إسماعيل بن همام بن عبد الرحمن
أبو الهيثم
أبو يحيى الصنعاني
أبو يحيى الموصلی
أبو يحيى الواسطي - زكريا بن يحيى الواسطي
أبو يزيد القسبي
أبو يزيد المكي

البزنطى - أحمد بن محمد بن أبى نصر*

الجعفرى - أبو هاشم الجعفرى*

الجعفرى - داود بن القاسم الجعفرى

الجعفرى - سليمان بن جعفر الجعفرى*

الجلودى*

الجوانى

الحبّال*

ذو الرئاستين - الفضل بن سهل السرخسى* رأس المدرى

الصولى - إبراهيم بن العباس الصولى

الغفارى - أبو محمد الغفارى*

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٨٤

القبرى

المحمودى - أبو محمد المحمودى

المخزومى - عبد الله بن الحارث المخزومى*

المشرقى - هشام بن إبراهيم المشرقى

المطرفى

النوفلى - الحسن بن محمد النوفلى

الوشاء - الحسن بن على الخزاز*

من عرف باسم غيره

أخو الحسن بن منصور

أخو محمد بن داود

عم إبراهيم بن أبى البلاد

عم أبى الحسن الصائغ*

عم محمد بن يحيى بن أبى عباد*

مولى الإمام أبى الحسن موسى عليه السلام*

والد الخيرانى

النساء

أم أحمد*

حباة الوالبيه*

حكيمه بنت الامام على بن موسى الرضا عليه السلام

حكيمه بنت الامام موسى بن جعفر عليه السلام*

خديجه بنت حمدان بن بسنده

الخيزران*

رابعة*

زينب الكذابه*

سعيده

عذر (عذراء)

فاطمه بنت الامام على بن موسى الرضا عليه السلام

فاطمه بنت الامام موسى بن جعفر عليه السلام

كلثوم بنت سليم

نجمه (أم الامام الرضا عليه السلام)*

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمه الزهراء ع إلى الامام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٨٥

فهرس الأعلام و الرواه

حرف الألف

الآبى: ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٥.

آدم عليه السلام: ١٣٨، ١٤٦، ٢٧٢، ٣٢٣، ٣٤٠.

آدم بن أبى إياس العسقلانى: ١٨٣.

إبراهيم: ٢٧٢، ٣٢٣، ٣٤٠، ٣٤٥، ٣٧٠، ٣٧١.

إبراهيم بن أبى اسرائيل: ٦٥.

إبراهيم بن أبى البلاد: ١٢٧.

إبراهيم بن أبى حجر الأسلمى: ٤٦٤.

إبراهيم بن أبى سمّال: ٣٨٨.

إبراهيم بن أحمد الكاتب: ١٨٧.

إبراهيم بن إسحاق الأحمر: ١٩٧.

إبراهيم بن اسماعيل: ٥٢٧.

إبراهيم بن سعيد الجوهرى: ١٥٢.

إبراهيم بن سهيل: ١٣٣.

إبراهيم بن شعيب: ٧٠، ٧١.

إبراهيم بن العباس (الصولى) الصولى: ١٢، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ١٥٦، ١٦٠، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٩، ١٨٨، ١٩٠، ١٩٥، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٤٣،

٢٤٤، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٨،

٢٧٣، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٨٣، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٢٥، ٤٥٠، ٤٧٤، ٤٧٧، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٩٩، ٥٠٨.

إبراهيم بن عبد الله: ٢٠٠.

إبراهيم بن عبد الله بن اسحاق المعدل الاصبهاني:

.٢٤٠.

إبراهيم بن محمد: ٥٦، ٣٧٩، ٣٨٠.

إبراهيم بن محمد بن سفيان: ٤٣٨.

إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر: ٢٠٨.

إبراهيم بن محمد الجعفري: ٣٧٤.

إبراهيم بن محمد الحسنی: ٢٨٩.

إبراهيم بن محمد الهمداني: ٤٢٩.

إبراهيم بن موسى - إبراهيم بن موسى القزاز:

.١٢٩.

إبراهيم بن موسى بن جعفر: ٥٠، ٢٦٧، ٣٧٥، ٣٨٩.

إبراهيم بن المهدي (بن شكلة): ٢١٤، ٢١٧، ٢١٩، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٨، ٢٧٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٨٦

.٣٨٥، ٣٦٨.

إبراهيم بن مهزيار: ٩٤، ٤٧٧.

إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد: ١٢٤.

ابن أبي حمزة: ٣٤، ٤٥، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٤٣.

ابن أبي خالد: ٣٣٣.

ابن أبي الخطاب: ٤٣، ٥٤، ٨٠، ٨١، ٩٠، ٩٨، ١١٩، ٣٩١، ٣٩٤.

ابن أبي سعيد المكارى - الحسين بن أبي سعيد المكارى: ١٦١، ١٦٢، ٤٤٧.

ابن أبي عبدون: ٢٥١، ٣٨٣.

ابن أبي عبدون (أبيه): ٢٥١، ٣٨٣.

ابن أبي كثير: ٨٨.

ابن أبي نجران: ٨٢.

ابن أبي نصير: ٦٦.

ابن ادريس: ٨٠، ٩٢.

ابن ادريس (أبيه): ٨٠، ٩٢.

ابن بابويه - الصدوق: ٢٨، ٢١٨.

ابن بطة: ٨٨، ٨٩.

ابن جمهور: ٢٠٠.

ابن الجهم: ٦٥.

ابن الحجاج: ٤٢٨.

- ابن حماد: ١٥١، ٥٢٧.
- ابن خالة الفضل ذو القلمين: ٣٦٥.
- ابن ذكوان: ١٨٨، ٣٦٨.
- ابن السراج: ٤٣٥، ٤٣٦.
- ابن سنان: ٢٧، ٤٥٥.
- ابن طلحة: ١٣، ٢٧.
- ابن عباس: ٢٢، ٥٦، ٤٣٢، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٦٢، ٤٦٣.
- ابن عبدوس: ٢٢٤.
- ابن عصام: ١٩١.
- ابن علوان: ٢٢٨.
- ابن عياش: ٥١٦.
- ابن العياشى - جعفر بن محمد بن مسعود العياشى: ٤٤، ٤٥، ٤٩، ٢٨٤.
- ابن العياشى (أبيه): ٤٤، ٤٥، ٤٩، ٢٨٤.
- ابن فضال: ٥٥، ٦٥، ١٧٦، ٢٠٧، ٢١٠.
- ابن قتيبة: ٢٢٤.
- ابن قولويه: ٢٣، ٤٠، ٤٩، ٩٦، ٩٩، ١١٩، ١٢٠، ١٢٩، ٢٠٠، ٢٢١، ٣٦٥.
- ابن ماجه: ٢٢٠.
- ابن المتوكل: ١٢، ١٤، ٣٧، ٤٠، ٤٥، ٩٥، ٩٦، ١٩٠، ١٩١، ٢٢٤، ٢٣٨، ٣٨٥، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٩٤.
- ابن محبوب: ١٢، ٢٢، ٢٣، ٣٤، ٤٠، ٤٣.
- ابن المدبر: ٤٢٢.
- ابن مرار: ٤٥.
- ابن مسكان: ٥٨.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٨٧
- ابن مسكويه: ٣٢٩.
- ابن المشيع المدني: ٥١٤.
- ابن المعتز: ١٨٠، ٢٥٧.
- ابن المغيرة - عبد الله بن المغيرة: ١٨٧.
- ابن المفضل الشيبانى: ٥٦.
- ابن ناتانة: ١٤، ٤٩٤.
- ابن النجاشى: ١١٩.
- ابن الوليد: ١٢، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٤٨، ٧٨، ٨٦، ٩٠، ٩٤، ١٦١، ٢٤٨، ٣٠٧، ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٥١.
- ابن هاشم: ٨٧، ١٦١، ١٨٧، ٤٤٧.
- ابن هماد: ٢١٨، ٤٨٠.

- ابن يزيد: ٩٦، ٢٣٠، ٤٧٢.
- أبو إبراهيم بن العباس (عمّه): ٢٠.
- أبو أحمد: ٤٥٢.
- أبو إسحاق الموصلي: ١٨٦.
- أبو إسماعيل السندی: ١٤٦.
- أبو أيوب الخزاز: ٣٢.
- أبو بكر: ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٢، ٤٦١، ٤٦٢.
- أبو بكر الحمامي: ٥٤٥.
- أبو بكر الخطيب: ١٨٠.
- أبو جعفر بن أبي القاسم بن محمد بن الفضل الهروي: ٥٣٥.
- أبو جعفر بن الوليد: ١٢٤.
- أبو جعفر العتيبي: ٥٤١.
- أبو جرير: ٤٥٤.
- أبو جرير القمي: ٦٢.
- أبو جهل: ١١٢، ٢٢٣.
- أبو حامد السندی بن محمد: ١٢٤.
- أبو حبيب النجاجي: ٨٤، ٢٢٧.
- أبو الحسن بن علي الحرائي: ١٥٣.
- أبو الحسن الخزاعي: ٥٤٤.
- أبو الحسن الخفاف: ١٢٢.
- أبو الحسن الصائغ: ٢٣٠.
- أبو الحسن الصائغ (عمّه): ٢٣٠.
- أبو الحسن الطيب: ٢٢٤.
- أبو الحسن كاتب الفرائض: ١٨٨.
- أبو الحسن كاتب الفرائض (أبيه): ١٨٨.
- أبو الحسين بن أبي بكر الفقيه: ٥٤٢.
- أبو الحسين الرازي: ٢٥٣.
- أبو الحكم: ٣٧، ٣٩، ٥٦، ٣٧٤، ٣٧٨.
- أبو حمزة: ٨٨.
- أبو خداش: ٣٧٢.
- أبو الخطاب: ١٦٧.
- أبو ذر: ١٧٧، ٤٦١.
- أبو ذكوان: ١٧٩، ٤٧٧.

- أبو رافع (مولى رسول الله): ١١٣، ٢٠٠.
- أبو زرعة الرازي: ٢٣٣، ٢٣٤.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٨٨
- أبو زكريا الواسطي: ٢٢.
- أبو السرايا: ١٨٦، ٣٥٥، ٣٨٤، ٣٨٨، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٤١.
- أبو سعيد الخدري: ١٨١.
- أبو سفیان بن حرب: ٤٦١.
- أبو صادق: ٢٣٦.
- أبو طالب القمي: ٤٣١، ٥٣١.
- أبو عباد: ٢٠٧، ٢٥٥.
- أبو العباس الكاتب: ٢٣٦.
- أبو عبد الله: ١٢٠.
- أبو عبد الله الأفطس: ٣٨٤.
- أبو عبد الله الحافظ: ٨٤.
- أبو عبيدة: ٣١١.
- أبو العتاهية: ١٩١.
- أبو عثمان المازني النحوي: ١٨٣.
- أبو علي (الحاكم): ٢٠.
- أبو علي الثقفي: ٥٣٩.
- أبو علي الخزاز: ٤٢، ٥٣.
- أبو علي المحمودي: ٤٥٦، ٤٥٩.
- أبو علي المحمودي (أبيه): ٤٥٩.
- أبو عماره: ٤٦٤.
- أبو عماره (أبيه): ٤٦٤.
- أبو عمران الطلحي (القاضي): ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠.
- أبو عمرو: ٢٣٦.
- أبو العيناء: ٥٣١.
- أبو غالب الزراري: ٤٥٢.
- أبو فراس: ٥١٧.
- أبو الفرج: ٥٠٦، ٥٢٦.
- أبو الفضل بن أبي نصر (الحافظ الصوفي):
- ١٢٥، ٢٢٠، ٥٣٤، ٥٤٨.
- أبو القاسم: ٢٣٦.

- أبو القاسم القشيري: ٢٣٤.
- أبو القاسم الكوفي: ٣٠٦.
- أبو لهب: ٦١.
- أبو محمد: ٥٢٦.
- أبو محمد البصري: ٩٤.
- أبو محمد بن شاذان: ٦٣.
- أبو محمد الرقي: ١٠٢.
- أبو محمد المصري: ١٠٢.
- أبو محمد النيلي: ٢٣٠.
- أبو محمد اليزيدي: ١٥٦.
- أبو مسروق: ٦٠، ٢٢١.
- أبو مسلم: ٢٧٨.
- أبو المفضل: ٢٣٢.
- أبو منصور بن عبد الرزاق: ٥٤٠، ٥٤١.
- أبو نصر بن أبي علي الصغاني: ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥.
- أبو نصر المقرئ: ٥٤١.
- أبو نصر المؤذن (النيسابوري): ٥٣٨، ٥٤٨.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٨٩.
- أبو النضر: ١٢٠.
- أبو الهذيل (العلاف): ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣.
- أبو هاشم الجعفری: ١٠٠، ١٤٤، ١٤٥، ٢٣١.
- أبو يحيى: ٤٥٥.
- أبو يونس: ٢٤٦، ٣٦١.
- أحمد: ١٦٠.
- أحمد (أبيه): ١٦٠.
- أحمد بن أبي عبد الله: ١٧٤، ٢١٠.
- أحمد بن أبي نصر السكوني: ٣٦٩.
- أحمد بن إدريس: ٥٥، ٥٦، ٦٠، ٦٢، ٨٧، ١٦١، ١٦٣، ١٧٤، ٢٢٦، ٢٨٧، ٣٠٧، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٧٣.
- أحمد بن إسماعيل بن الخصيب: ٣٩٧، ٤٠٠.
- أحمد بن الحارث: ٢٣٧.
- أحمد بن حرب: ٢٤٠.
- أحمد بن الحسن القطاني: ٤٧٥.
- أحمد بن الحسن الميثمي: ٣٩.

أحمد بن الحسين (كاتب أبي الفياض): ١٨٧.

أحمد بن الحسين، كاتب أبي الفياض (أبيه):

١٨٧.

أحمد بن الحسين بن أبي القاسم: ١٥٣، ١٥٨.

أحمد بن الحسين بن أبي القاسم (أبيه): ١٥٨.

أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبي:

٢٤٢، ٥٤٥.

أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبي (أبيه): ٢٤٢.

أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبي (جد أبيه): ٢٤٢.

أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني: ٧٦، ٧٧، ٤٦٤، ٤٧٥.

أحمد بن عبد الصمد بن مزاحم: ٢٣٢.

أحمد بن عبد الله بن حارثة الكرخي: ٩٥.

أحمد بن عبد الله العلوي: ٢٤٨.

أحمد بن عبيد الله: ٢٠٠.

أحمد بن علي الأنصاري - أحمد الأنصاري:

٢٢، ٣٠، ٥٧، ١٦٨، ٢٤٠، ٢٤١، ٣٠٧، ٤٦٦، ٤٧٣، ٤٨٥، ٥١٤.

أحمد بن علي بن إبراهيم (بن هشام): ١٤، ١٥، ٤٦٩، ٤٩٤، ٥٤٧.

أحمد بن علي بن إبراهيم (أبيه): ١٥.

أحمد بن علي بن إبراهيم (جده): ١٥.

أحمد بن علي بن الحسين الثعالبي: ٢٣٨، ٢٤٠.

أحمد بن عمر: ١٠٢.

أحمد بن عمر الحلال: ٦٩، ١٠٦، ٤٤٣.

أحمد بن عيسى بن زيد: ٢٨٨، ٣٦٦.

أحمد بن محمد: ٢٣، ٥٤، ٦٠، ٦٦، ٧٣، ٩٠، ٩٢، ١٢٠، ١٢٩، ١٤٧، ١٧٦، ١٩٩، ٢٠٢، ٢١٠، ٢١١، ٢٢١، ٣٦٩، ٣٨٨، ٣٩٣، ٤٥٠، ٤٥٣،

٤٥٥، ٥٠١، ٥٠٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٩٠

أحمد بن محمد (أبيه): ١٩٩، ٣٩٣، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٥٥.

أحمد بن محمد الأشعري: ٤٢٩.

أحمد بن محمد بن أبي نصر (البرنطي): ١٤، ١٦، ٤٢، ٤٦، ٤٨، ٦٣، ٨٥، ٨٦، ٩٠، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٤، ١١٩، ١٨٥، ١٩٨، ٢١٠، ٢١٧،

٣٨٩، ٣٩٤، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٣٩، ٤٤٣، ٤٤٨.

أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين: ٥٤٢.

أحمد بن محمد بن إسحاق: ٢٥٢.

أحمد بن محمد بن إسحاق (أبيه): ٢٥٢.

- أحمد بن محمد بن اسحاق الخراساني: ١٦٠.
- أحمد بن محمد بن اسحاق الطالقاني: ١٨١.
- أحمد بن محمد بن حنبل: ٢٤٠، ٤٣٨، ٤٣٩.
- أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني (بن عقدة):
٥٨، ٢٥٦، ٤٧٥، ٤٧٦.
- أحمد بن محمد بن عبد الله: ٥٢.
- أحمد بن محمد بن عيسى - ابن عيسى: ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٧٢، ٧٨، ٨٥، ٨٦، ٩٥، ٩٦، ١٩٨، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١١، ٣٨٩،
٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٣، ٤٧٢، ٤٧٥.
- أحمد بن محمد بن الفرات: ٣٩٩.
- أحمد بن محمد بن الفضل: ١٨٧.
- أحمد بن محمد بن مطر: ٧٠.
- أحمد بن محمد بن يحيى: ١٢٤.
- أحمد بن محمد الكوفي: ٤٧٠.
- أحمد بن محمد الوراق: ٤٢٣.
- أحمد بن محمد الهرمزي: ٤٠٧.
- أحمد بن ملحان: ٤٠٠.
- أحمد بن مليك الكرخي: ٤٥٩.
- أحمد بن موسى: ١٤٧.
- أحمد بن موسى (الكاظم عليه السلام): ٣٧٥، ٣٨٨.
- أحمد بن مهران: ٤٣، ٤٧، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٧٤، ٣٧٤.
- أحمد بن الوليد: ٤٥٤.
- أحمد بن هارون الفامي: ٤٧٠.
- أحمد بن هلال: ٣٩٤.
- أحمد بن هليل: ١٢٣.
- أحمد بن يحيى المكتب: ٤٢٣.
- أحمد بن يزيد بن أحمد: ٥٠٨.
- أحمد الهمداني: ٤٦٧.
- أخو الفضل بن سهل النوبختي: ٢٤٤.
- أروى: ١٢، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦.
- اسامة بن زيد: ٣١٠.
- إسحاق بن إبراهيم: ٤٠٠.
- إسحاق بن أبي عبد الله بن محمد عليه السلام: ٤٩،
٥٠، ٧٨، ٧٩، ١٨٢، ١٨٣، ٢٥٥، ٣٧٤، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٩١.

- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٩١
- إسحاق بن حماد: ٣٠٧.
- إسحاق بن راهويه: ٢٣٧، ٢٣٨، ٤٣٩.
- إسحاق بن محمد: ٧٠، ٢٣٠.
- إسحاق بن محمد الجعفری: ٣٧٤.
- إسحاق بن معاوية الخضبي: ٤٢٩.
- إسحاق بن موسى (بن جعفر عليه السلام): ٨٠، ١٧٩، ٢٥٥، ٣٩١.
- إسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى: ٤٢٧.
- إسحاق بن موسى الهادي: ٢٧٢.
- أسد بن أبي العلي: ٤٥.
- إسماعيل عليه السلام: ٢٧٢، ٣٤٠.
- إسماعيل بن أبي الحسن: ١٣٠.
- إسماعيل بن أبي سمائل: ٣٨٨.
- إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل: ٣٠٧، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠.
- إسماعيل بن جعفر (الصادق عليه السلام): ٣٢، ١٨٢، ١٨٣، ٤٠٦.
- إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي: ٢٦٧.
- إسماعيل بن الخطاب: ٤٥.
- إسماعيل بن سعد الأحوص الأشعري: ٤٢٩.
- إسماعيل بن عباد: ٥١، ٥٢٢.
- إسماعيل بن علي الدعبلی: ٤٠٦، ٤٢٣، ٤٢٦.
- إسماعيل بن علي الدعبلی (أبيه): ٤٠٦، ٤٢٣.
- إسماعيل بن عمر: ٥٠.
- ٥٩١.
- أشجع بن عمرو السلمي: ٥٢٥.
- الأشعث بن حاتم: ٢٩٣.
- أم أحمد: ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٨٠.
- أم البنين: ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢١٧، ٢١٨، ٤٧٩.
- أم حبيب: ٢١٨، ٢٧١، ٣٦٨، ٤٧٧.
- أم حبيبة: ٢٤٤، ٣٦٩.
- أم سلمة: ٣٩٢، ٣٩٣.
- أم الفضل: ٢٤٤.
- أمية بن علي: ٢٢٧، ٥٠٣.

أنس بن مالك: ٤٢٦.

أنس بن محرز: ٣٤.

أنو شيروان المجوسي الاصفهاني: ٥٤٩.

أيوب بن نوح: ٥٥.

حرف الباء

بدر أبو النجمة: ١٣٣.

بزيع: ٤٥٤، ٤٥٥.

بسندة: ٢٣٥.

بشر بن المعتمر: ٢٦٤، ٢٦٥.

بكر بن صالح: ٥٠، ١٠٣.

بكر بن محمّد الأسدي: ٤٢٩.

بلال (الحبشي): ٣١٣.

بندار هرمز بن شروين: ٣٥٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٩٢

بوران بنت الحسن بن سهل: ٢٤٤، ٢٧١.

حرف التاء

تحيّة: ٢٥.

تكتّم (النويبة): ١٢، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢١٧، ٢٢٠، ٣٩٩.

تكنى: ٢١.

تميم (بن عبد الله بن تميم) القرشي: ٢٢، ٣٠، ٥٧، ١٦٨، ٢٤١، ٢٩٢، ٣٠٧، ٤٦٦، ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٨٨، ٥١٤.

تميم بن عبد الله (عن أبيه): ٢٢، ٣٠، ٥٧، ١٦٨، ٢٤١، ٢٩٢، ٣٠٧، ٤٦٦، ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٨٨، ٥١٤.

تميم بن يعقوب السراج: ١٤٨.

حرف التاء

ثابت البناني: ٤٢٦.

ثمامة بن أشرس: ٢٦٤، ٢٨٨.

حرف الجيم

جابر بن أبي الضحّاك: ٢٧١.

جابر بن يزيد الجعفي: ٤٦٤.

جائليق النصارى: ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ٢٩٩.

جرير بن حازم: ٦٠، ٢٢١.

جعفر (ابن الإمام الرضا عليه السلام): ٣٧٠، ٣٧١.

جعفر بن أبي طالب: ٤٣، ١٧٠.

جعفر بن أحمد: ٤٦، ٨١.

جعفر بن أحمد القصير: ١٢٠.

جعفر بن خلف: ٤٥، ٤٦.

جعفر بن سليمان: ٤٧٠.

جعفر بن صالح: ٣٧٤، ٣٨٠.

جعفر بن علي بن أحمد الفقيه القمي: ٢٩٩.

جعفر بن عمر بن الحسن بن علي: ٨١، ٣٩٣.

جعفر (بن محمد) بن مالك: ٩٨، ١١٩، ١٦٦.

جعفر بن محمد بن مسرور: ٢٩٨.

جعفر بن محمد بن يونس: ١٢٠، ١٢١، ١٢٢.

جعفر بن محمد النوفلي: ٤٧٢.

جعفر بن موسى (الكاظم عليه السلام): ٢٣٣.

جعفر بن نعيم (بن شاذان): ٨٧، ١٦٣، ١٧٤، ٢٢٦، ٤٧٣.

جعفر بن يحيى (البرمكي): ٩٩، ١٢٠، ١٦١، ٢٢٤، ٣٨٤، ٣٨٥.

حرف الحاء

الحافظ عبد العزيز (الجنابذي): ٢١٦، ٥٣٣.

الحاكم (أبو عبد الله الحافظ): ١١٣، ١٧٩، ٢٢٠، ٢٢٧، ٥٤٨، ٥٤٩.

الحاكم أبو علي: ٣٩٨.

حبابه الوالبيه: ١٦٥، ١٦٦.

الحجاج بن خيثمة: ٣٨٤، ٣٨٥.

حرب بن الحسن الطحان: ٥٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٩٣.

حذيفة: ٣١٤.

حسان بن معاوية: ٥٠.

الحسن: ٥٢، ٣٧٠، ٣٧١.

الحسن بن إبراهيم بن العباس: ٤٠٠.

الحسن بن أحمد المالكي: ٧٢.

الحسن بن أحمد بن محمد السمرقندي: ١١٦.

- الحسن بن أحمد المؤدب: ١٩١.
- الحسن بن اسماعيل: ٥٠٨.
- الحسن بن الجهم - ابن الجهم: ١٧٦، ٢٠٧، ٢١٠، ٢٥٠، ٣٨٧، ٤٦٦.
- الحسن بن الجهم (أبيه): ٢٥٠.
- الحسن بن الحسن: ٥٤.
- الحسن بن الحسين الأنباري: ٤٥٧.
- الحسن بن الحسين اللؤلؤي: ٥٦.
- الحسن بن راشد: ٩٤.
- الحسين بن سعيد (الأهوازي): ١٠٥، ٤٢٩.
- الحسن بن سهل: ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٣٣٨، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٨٤، ٣٨٥، ٥٠٤، ٥٠٥.
- الحسن بن عباد: ٤٣٠، ٤٧٤، ٥٠٠.
- الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري: ١٨٧.
- الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى: ٣٩، ٤١.
- الحسن بن عبيد الله بن العباس: ٣٩٦.
- الحسن بن علي: ١٦٠، ٤٥٠.
- الحسن بن علي بن زكريا: ٢٧، ٢١٤، ٢٨٣، ٤٧٧، ٤٨٦.
- الحسن بن علي بن فضال: ٨٩، ٩٠.
- الحسن بن علي بن يحيى: ١٠١.
- الحسن بن علي بن يقطين: ٣٩.
- الحسن بن علي الحذاء: ٧٩، ٣٩١.
- الحسن بن علي الخزاز - الحسن بن علي الوشاء:
- ٤٥، ٤٦، ٤٣، ٧٥، ٨٨، ٩٠، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١١١، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١٤٧، ١٥٩، ٢٢٦، ٣٩٠، ٤٢٩، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٥٠١.
- الحسن بن علي الخزرجي: ٢٣٧.
- الحسن بن علي الخفاف: ١٣.
- الحسن بن علي العدوي: ١٨٩.
- الحسن بن علي النعمان: ٤٦٨.
- الحسن بن عيسى الخراط: ٤٧٢.
- الحسن بن محبوب: ٥٨.
- الحسن بن محمد: ١٣٥.
- الحسن بن محمد بن علي بن صدقة: ٢٩٩.
- الحسن بن محمد بن يحيى العلوي: ٢٨٥.
- الحسن بن محمد النوفلي: ٢٩٩، ٣٠٤.

الحسن بن منصور: ١٥١.

الحسن بن منصور (أخيه): ١٥١.

الحسن بن موسى (الخشاب): ١٣، ١٦، ٢٤،

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٩٤

٢٧، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٨، ٥٤، ٥٧، ٦٩، ٧٠، ٧٣، ١٥٣، ٢١٥، ٢٨٤، ٢٨٥، ٣٧١، ٣٨٨، ٤٧٩.

الحسن بن موسى الوشاء البغدادي: ٣٨٦.

الحسن بن هارون الحارثي: ٧٨.

الحسن بن هانئ (أبو نؤاس): ١٢٦، ٢٥٨، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦.

الحسين: ٣٧٠، ٣٧١، ٣٨٩.

الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام (المكتب):

٨٧، ٤٦٩، ٥٤٧.

الحسين بن إبراهيم بن العباس: ٤٠٠.

الحسين بن إبراهيم بن ناتانة: ٢٨١، ٤٦٥، ٤٦٩، ٥٤٧.

الحسين بن أبي سعيد المكارى: ٦٠، ٢٢٢.

الحسين بن أحمد (بن هلال): ٢٢٢، ٣٩٤.

الحسين بن أحمد بن هلال (أبيه): ٢٢٢.

الحسين بن أحمد البيهقي: ١٨١، ٢٥٠، ٢٨٨.

الحسين بن أحمد الرازي: ٢٤٩.

الحسين بن أحمد السلامي: ٢٧٧، ٢٧٩، ٣٦٨، ٤٧٨، ٤٨٧.

الحسين بن أحمد المالكي: ٤٥٩.

الحسين بن أحمد المنقري: ٥٠.

الحسين بن بشار: ٨٢، ١٢٠، ٤٤٩.

الحسين بن بشير: ٤٥، ٦٨، ١٥٨.

الحسين بن حمدان الخصيبي: ١٦٦.

الحسين بن خالد: ١٨.

الحسين بن خالد الصيرفي: ٩٨.

الحسين بن زيد: ٤٦٨.

الحسين بن سعيد: ٢٠٨، ٤٧٧.

الحسين بن عبد الله: ٢٣٠.

الحسين بن عبد الله بن بنان الطائي: ٥٣٧، ٥٤٠.

الحسين بن علي الباقطاني: ٣٩٩.

الحسين بن علي بن يقطين: ٣٩.

الحسين بن عمر الأخباري: ٤٩٩.

الحسين بن عمر بن يزيد: ٧٣.

الحسين بن القاسم: ٧٣.

الحسين بن قياما الواسطي: ٧٤، ٨٢، ٨٣، ١٢٠، ٤٤٢.

الحسين بن محمد: ٥٠، ٥٢، ٧٥، ٩٦، ٢١٢، ٣٨٩.

الحسين بن المختار: ٤٦، ٤٧، ٥٢، ٤٣٠.

الحسين بن موسى: ٩٢.

الحسين بن موسى بن جعفر عليهما السلام: ٨١، ٣٩٣.

الحسين بن مهران: ٦٠، ٦١، ٢٢٢.

الحسين بن نعيم الصحافي: ١٢، ٣٤، ٤٠.

الحسين بن يزيد: ١٠٦، ٥٥٠.

الحسين مولى أبي عبد الله: ٣٧.

حفص بن عمير الشكري: ١٤١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٩٥

حفص بن غياث القاضي: ٥٠.

حكيمه بنت موسى عليه السلام: ٧٥، ١٥٧.

حماد بن سلمة: ٤٢٦.

حماد بن عثمان الناب: ٤٢٩.

حماد بن النعمان: ٢٦٤، ٢٦٥.

حمدان: ٢٣٦.

حمدان بن أحمد النهدي: ٥٣١.

حمدان بن سليمان: ٣١، ٢٩٢، ٤٨٧.

حمدويه: ٣٦، ٤١، ٥٤، ٦٩، ٧٢، ٧٣، ٣٨٨.

حمدويه بن علي بن عيسى بن ماهان: ٤٢٧.

حمزة: ٥٣٥.

حمزة بن بزيع: ١٢٤.

حمزة بن جعفر الارجاني: ٢٢٣.

حمزة بن الحسن: ٥٠٢، ٥٢٢.

حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس: ٣٩٦.

حمزة بن حمران: ٤٦٩.

حمزة بن عبد المطلب بن عبد الله الجعفي: ١١٩. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني ج ٢٢-

الرضاع ٥٩٥ حرف الحاء ص: ٥٩٢

زه العلوي: ٨٢، ١٦٣، ٣٥٩، ٤٤٢.

حمويه: ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢.

حميد بن سليمان: ١٢٣.

حميد بن قحطبة الطائي: ٢١٤، ٢١٨، ٢١٩، ٢٤٢، ٤٦٦، ٤٧٣، ٤٧٧، ٤٨٠، ٥٠٥.

حميد بن مهران: ٣٤٦.

حميدة (المصفاة): ١٩، ٢٢.

حنان بن سدير: ٣٧٢.

حيدر بن أيوب: ٤٤.

حرف الخاء

خاقان: ٣٥٥.

خالد: ٣٦.

خالد بن حماد: ٣٤.

خالد بن نجيح: ١٢٦، ١٢٧.

خالد بن الوليد: ٣١٠.

خالد الجوان: ٣٦.

خديجة بنت حمدان بن بسندة: ٢٣٥.

خديجة بنت خويلد: ٣٣٠.

خطلخ تاش: ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥.

خلف البصري: ٤٢٩.

خلف بن حماد: ١٢، ٤٠، ٤٥.

خلف المصري: ٢٧٠.

خوارزمشاه: ٥٤٩.

خيثة: ١٩٩.

الخيزران المرسيه: ١٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨.

حرف الدال

دانيال عليه السلام: ٢١٥، ٢٨٤.

داود عليه السلام: ١٣٩، ١٤٠، ٢٦٠، ٣٢٣.

داود البكري (أبو الحسن): ٤٠٧.

داود بن زربي: ١٢، ٤٠، ٥١، ٥٤، ٤٣٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٩٦

داود بن سليمان: ٥٣، ٤٣٠.

داود بن عيسى بن علي: ٢٠٨.

داود بن فرقد: ٥٦.

داود (بن كثير) الرقى: ٤١، ٤٢، ٥١، ٥٦، ٥٧، ١٢٣، ١٥٣، ٤٣٠، ٤٤٩.

داود بن محمد النهدي: ١٦١، ٢٢٤، ٤٤٧.

دعل بن علي الخزاعي: ١٠٩، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٧٨، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١١، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١١.

حرف الذال

ذا الثدية: ٤٣٨.

ذريح المحاربي: ٤٥١، ٤٥٣.

حرف الراء

رابعة: ١٢٣.

رأس الجالوت: ١٣٥، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٢، ٢٩٩.

رجاء بن أبي الضحاك: ١٦٨، ١٧٢، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٤٣، ٢٦٧، ٢٧٨، ٣٦٨.

الريان بن شبيب: ٢٤٩.

الريان بن الصلت: ٦٥، ٨٠، ٨٥، ١٠٩، ١٩٠، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٣، ٢٩٨، ٣٣٨، ٣٩٦، ٤٤٤، ٤٤٥.

حرف الزاي

الزبير بن بكار: ١٦٠.

الزبير بن بكار (أبيه): ١٦٠.

الزبير بن العوام: ٤٦١، ٤٦٢.

زرقان المدائني: ٩١.

زكريا بن آدم (القمي): ٤٢، ٥٧، ٤٣١، ٤٤٦، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥.

زكريا اللؤلؤي: ٧٠.

زهير: ٦٥.

زياد (بن مروان) القندي: ٤٧، ٥٨.

زياد بن مروان المخزومي: ٤٣٠.

زيد (عم الرضا): ٤٤١.

زيد بن حارثة: ٣٢٠.

زيد بن محمد بن زيد العلوي: ٥٥١.

زيد بن موسى بن جعفر: ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨.

زيد الفارسي: ٥٤٨.

زيدان الكاتب: ٤٠٠.

زين بن علي (أخو دعلج): ٣٩٧.

زينب الكذابة: ١٢٥، ١٥٥، ١٥٦.

حرف السين

سام بن نوح: ٢٢٥.

سيكة: ٢٦.

سعد: ٢٢، ٣٢، ٣٣، ٣٩، ٤١، ٤٦، ٤٦، ٥١، ٨٢، ٨٣، ٨٥، ٩٠، ٩٣، ٩٤، ٩٧، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٨٧، ٢٣٠، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٩٧.

٤٥٣، ٤٦٨، ٤٧٧.

سعد بن أبي وقاص: ٤٦٢.

سعد بن سعد: ٩٥، ١١٣، ٤٢٩، ٤٣١.

سعد بن سلام: ١٣٢.

سعد بن عبد الله: ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٥٤، ٥٦، ٧٧، ٨٠، ١٦٧، ٢٠٨.

سعد بن عمران الأنصاري: ٣٧٤.

سعد بن مالك: ٨٨.

سعيد بن أبي الجهم: ٤٧، ٥٣.

سعيد بن عمران: ٣٠٨.

سفيان: ١٣٢، ١٥٢.

سفيان بن عيينة: ٣٩٠.

سكن النويبة: ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢١٧.

سكينة (النويبة): ٢٦، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢٠.

سلامة: ٢٥.

سلمان الفارسي: ١٧٧، ٤٦١.

سلمة بن محرز: ٣٢.

سليمان بن جعفر البصري: ٥٧.

سليمان بن جعفر (الجعفري): ٦٧، ١١٠، ١١٨، ١٤٧، ١٧٥، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١١، ٣٩٢، ٣٩٣.

سليمان بن حفص المروزي: ١٤، ٤٢، ٣٠٤، ٤٧٠.

سليمان الصيدي: ٣٦.

سمان: ٢٢.

سمانة: ١٦٤.

سنجر بن ملكشاه: ٥٤٩.

السندی بن محمد: ١٢٤.

سها: ٢٥.

سهل (والد ذى الرئاستين): ٢٧٨، ٣٦٢.

سهل (بن زياد): ١٤، ١٨، ٤٩، ٧٥، ١٥٧، ١٧٥، ١٩٤، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢٨٧، ٣٨٥.

سهل بن الفضل: ٢٦٤.

حرف الشين

شاجرد الحجام: ١٦٤.

شاذان بن نعيم: ٥٣٩.

شقراء النويبة: ١٢، ٢٤، ٢٦.

شمس الدين محفوظ بن وشاح: ٥٣٠.

شهد: ٢٥، ٢٦.

حرف الصاد

صالح بن أبى حماد (الرازى): ٩٧، ٣٠٧، ٣٨٥، ٣٨٧.

صالح بن أحمد: ٣٨٥.

صالح بن سعيد: ٢٤٥، ٣٣٨.

صالح بن السندى: ٤٥.

صبيح الديلمى: ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩.

صعصعة بن صوحان: ٨٦، ١٠١، ٤٤٨.

صفراء: ٢٦.

صفوان (بن يحيى): ٣٢، ٤٤، ٤٩، ٥٥، ٥٨، ٦٢، ٨٢، ٩٨، ١٠٧، ١٠٨، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٩٨

٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٣٧٠، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٤٢، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦.

صقر: ٢٥، ٢١٨.

الصقر بن أبى دلف: ٥٤٧.

حرف الضاد

الضحاك بن الأشعث: ٥٤.

حرف الطاء

طائف بن المسيب: ٢٠١.

طاهر (بن الحسين): ٢١٧، ٢٧٠، ٢٧٥.

طاهر بن عيسى: ٨١.

طاهر بن محمد بن طاهر بن عليّ المقدسي (أبو زرعة): ٥٣٧.
الطاهرة (أمّ الرضا عليه السلام): ٢١٨، ٢٥.
طلحة بن عبيد الله: ٤٦٢.

حرف العين

عائشة: ٣١١، ٣٧٠، ٣٧١.
عامر بن عبد الله البيوردي: ٥٤٢.
عامر الزهرائي: ١٥٧، ٧٥.
العباس بن الأحنف (الحنفي): ١٧٣، ١٧٤.
العباس بن جعفر بن محمد الأشعث: ٩٠.
العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس:
٣٩٥، ٣٩٦.
العباس بن عبد المطلب: ٢٦٣، ٢٩٤، ٣١٩، ٣٣٢.
العباس بن الفضل بن شاذان: ٥٣٤.
العباس بن المأمون: ٢٥٥، ٢٧٦، ٣٣٣.
العباس بن محمد بن الحسن: ٥٨.
العباس (بن موسى الكاظم عليه السلام): ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢.
العباس بن النجاشي الأسدي: ٦٠.
العباس الخطيب: ٢٥١.
عبد بن إبراهيم الجعفرى: ٣٧٤.
عبد الجبار بن سعيد: ٢٥٦.
عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحيقى: ٢٥٠.
عبد الرحمن بن أبي حاتم: ٢٤١.
عبد الرحمن بن أبي حاتم (أبيه): ٢٤١.
عبد الرحمن بن أبي الموالي (القرشي): ١٨٢، ١٨٣.
عبد الرحمن بن أبي نجران: ٨٣، ٤٤٢.
عبد الرحمن بن إسحاق: ٤٦٨.
عبد الرحمن بن أسلم: ٥٠.
عبد الرحمن بن الحجاج: ٤٥، ٤٩.
عبد الرحمن بن حماد: ٤٦٨.
عبد الرحمن بن عوف: ٤٦٢.
عبد الرحمن بن محمد (بن محمود): ٣٧٣، ٤٣٨.
عبد الرحمن بن مهدي: ٤٠٦.

- عبد السلام بن صالح الهروي - أبو الصلت الهروي: ١٣، ١٤٥، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٩، ١٨٣، ١٩٤، ١٩٥، ٢٢٥، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٨١، ٢٨٦، ٢٩٥، ٣٠٦، ٣٤٩، ٣٥٠.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٥٩٩.
- ٤٠١، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤١١، ٤٣٩، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٧١، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦.
- عبد الصمد بن بشير: ٤٥.
- عبد الصمد بن عبيد الله: ٣٩٤.
- عبد العزيز بن الأخضر: ١٨٨، ٣٧١، ٣٧٢.
- عبد العزيز بن عمران: ٢٧٠.
- عبد العظيم الحسني: ١٤، ١٩٤.
- عبد الفتاح الحنفي: ١٤.
- عبد الله: ٧٣.
- عبد الله بن آدم الجعفري: ٣٧٨.
- عبد الله بن إبراهيم (الجعفري): ٣٧، ٥٦، ٤٦٨.
- عبد الله بن إبراهيم (أبيه): ٤٦٨.
- عبد الله بن إبراهيم الغفاري - أبو محمد الغفاري - الغفاري: ٨٨، ١١٢، ١١٣، ٢٠٠.
- عبد الله بن أحمد المقدسي: ٢٤١.
- عبد الله بن أيوب الجزيني: ٥٢٦.
- عبد الله بن بشير: ٥٠٤.
- عبد الله بن جعفر (الحميري): ٩٥، ٩٦، ١٤٤، ١٥٣، ١٨٠، ٢٢٥، ٣٩٦، ٤٧٢، ٤٧٧.
- عبد الله بن جعفر (الصادق عليه السلام): ٩١، ١٨٣.
- عبد الله بن جندب البجلي: ٤٢٩، ٤٣١، ٤٥٣.
- عبد الله بن الحارث - المخزومي: ٤٣.
- عبد الله بن حماد الأنصاري: ٤٥٨.
- عبد الله بن سليمان: ١٤٠.
- عبد الله بن سوقة: ١٤٨.
- عبد الله بن الصلت (القمي): ٢٠٢، ٤٥٨.
- عبد الله بن طاوس: ٧٢.
- عبد الله بن طاهر (بن الحسين): ٢٦٤.
- عبد الله بن العباس: ١٧٣، ٢٦١، ٢٧٣، ٢٩٥، ٣٣٢.
- عبد الله بن عبد الرحمن: ٣٣.
- عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني: ٢٣٨، ٢٤٠.
- عبد الله بن عزيز: ١٢٨.

عبد الله بن عمر: ٤٦٢.

عبد الله الفضل الهاشمي: ٤٧٠.

عبد الله بن مالك الخزاعي: ٢٧٦.

عبد الله المبارك (النهاوندي): ٤٢٨، ٤٢٩.

عبد الله بن محمد البلوي: ٤٨، ١٣٢، ١٣٣، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣.

عبد الله بن محمد بن عمارة: ٥٦، ٣٧٤.

عبد الله بن محمد بن عيسى: ١٢، ٣٩، ٤٠، ٤١.

عبد الله بن محمد الجمال الرازي: ٥٣٣.

عبد الله بن محمد الشامي: ٣٧، ٣٨.

عبد الله بن محمد المسعودي: ٥٢٦.

عبد الله بن محمد الهاشمي: ٧٦.

عبد الله بن مرحوم: ٤٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٦٠٠

عبد الله بن مصعب: ١٦١.

عبد الله بن مطرف بن همام: ٤٢٨.

عبد الله بن المغيرة: ٨٩، ٩٠.

عبد الله بن يحيى العسكري: ٥٠٨.

عبد الله (المأمون): ١٣، ١٥، ١٧، ٢١، ٧٦، ٨٠، ٨٢، ١٠٨، ١١٠، ١٢٥، ١٢٦، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٣،

١٧٩، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٤٣،

٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣،

٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠،

٣٣٣، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١،

٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧١.

٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٥، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٨، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩،

٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١٠، ٥١١، ٥٢٢.

عبد المحب بن أبي البركات الحربي: ٥٣٧.

عبد المطلب: ٢١، ٣٩٩.

عبد الملك بن سعد بن عمرو بن محمد بن عمر بن إبراهيم: ٥٣٦.

عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار: ٣١.

عبيد بن أبي عبد الله البغدادي: ٢١٢.

عبيد الله: ٢٤٤، ٢٧٣.

عبيد الله بن أرطاة: ١٨٣.

عبيد الله بن الحسن (بن عبيد الله بن العباس):

٣٩٦، ٤٠٢.

عبيد الله بن حمزة: ٥٢٢.

عبيد الله بن عبد الله (بن طاهر): ٢٤٣، ٤٩٩.

عتاب بن اسيد: ٢٧، ٢١٤، ٢٨٣، ٤٧٧، ٤٨٦.

عثمان بن عفان: ٢٧٣، ٣٢٤، ٣٢٧، ٤٦٣.

عثمان بن عيسى: ١٢، ٣٤، ٤٠، ٥٥.

عذر (جارية): ١٧٣، ١٧٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٦٠١

العزیز (عزیز مصر): ٢٨٣، ٢٨٤.

عقبه بن جعفر: ٦٣.

علی: ٥٨، ٢٢٦، ٤٥١.

علی (بن إبراهيم بن هاشم): ١٤، ١٨، ٤٢، ٤٥، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٧٦، ٧٧، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٩١، ٩٨، ١٤٥، ١٦٣، ١٩٠، ١٩٥، ٢٢١، ٢٣٨،

٢٤٥، ٢٤٨، ٢٧٤، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٩، ٣٠٦، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٩، ٣٥٩، ٣٦٥، ٣٨٥، ٣٩٠، ٤٠١، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٢٥، ٤٤٢، ٤٤٤،

٤٥٢، ٤٥٧، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٨٣، ٤٩٤، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٤٧.

علی بن إبراهيم بن هاشم (أبيه): ١٤، ١٨، ٣٤، ٣٤، ٤٢، ٤٥، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٧٦، ٧٧، ٨٧، ٩٨، ٩٩، ١٤٥، ١٦٣، ١٧٤، ١٩٠، ١٩٥، ٢٢٦، ٢٣٨،

٢٤٥، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٩، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٩، ٣٨٥، ٣٩٠، ٤٠١، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٢٥، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٣،

٤٧٥، ٤٨٣، ٤٩٤، ٤٩٨، ٥٤٧.

علی بن إبراهيم الجعفری: ٢١١.

علی بن إبراهيم العلوی الجوانی: ١٩١.

علی بن أبي حمزة البطائنی: ٦٠، ٦٢، ١١١، ٢٢٢.

علی بن أبي سعيد: ٢٧٠.

علی بن أبي عبد الله (الصادق عليه السلام): ٤٩، ٥٠.

علی بن أبي عبد الله الخوافی: ٥١٥، ٥١٦.

علی بن أحمد بن عبد الله البرقی: ٨١، ٣٩٣.

علی بن أحمد بن عبد الله البرقی (أبيه): ٣٩٣.

علی بن أحمد بن علی البصری المعدل: ٥٥٢.

علی بن أسباط - ابن أسباط: ٣٧، ٥٨، ١١٧، ١٣١، ٢٠٧، ٣٨٩.

علی بن إسماعیل (بن عيسى): ١١٩.

علی بن جعفر: ٥٥، ٥٦، ١٨٢، ١٨٣، ٢٢٤.

علی بن حديد: ١٢٤.

علی بن الحسن (بن الجهم): ٦٦، ١٩٦، ٣٠٦.

- علي بن الحسن بن علي بن فضال: ٤٦٧، ٤٧٥.
- علي بن الحسن بن علي بن فضال (أبيه): ٤٦٧، ٤٧٥.
- علي بن الحسن بن نافع: ٣٢.
- علي بن الحسن القهستاني: ٥٣٥.
- علي بن الحسين (كاتب بقاء الكبير): ٥٦، ٤٩٩.
- علي بن الحسين بن داود: ٤٣١، ٤٥٨.
- علي بن الحسين بن شاذويه: ٢٩٨.
- علي بن الحسين بن عبد الله: ٧٢.
- علي بن الحسين بن علي: ٥٠٢.
- علي بن الحسين بن علي بن حمزة: ٥٢٥.
- علي بن الحسين بن علي بن حمزة (عمّه): ٥٢٥.
- علي بن الحسين بن يحيى: ١٠١، ١٠٢.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٦٠٢
- علي بن الحسين الخياط النيسابوري: ٢٠٨.
- علي بن الحكم: ٣٢، ٤٤، ٤٦، ٥٢، ٧٣، ١٦١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٤٥٧.
- علي بن الحكم الأنباري: ٤٢٩.
- علي بن خشرم: ٤٣٨.
- علي بن الخطاب: ٦٩.
- علي بن دعبل بن علي الخزاعي: ٤٠٧.
- علي بن دعبل بن علي الخزاعي (أبيه): ٤٠٧.
- علي بن رثاب: ٥٨.
- علي بن سليمان: ٤٣٩.
- علي بن سليمان بن رشيد: ٦٢.
- علي بن طاوس: ٥٠٦.
- علي بن عبد الله الوراق: ٢٠٨، ٥٤٧.
- علي بن عبد الله الهاشمي: ٤٢.
- علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي: ٣٩٢، ٣٩٣.
- علي بن عقبه: ٥٤.
- علي بن علي: ٣٧١، ٤٠٦.
- علي بن عمران: ٢٤٦، ٣٦١.
- علي بن عيسى بن همام: ٢٧٤، ٢٧٥.
- علي بن القاسم العريضي (الحسيني): ٤٤، ٤٥، ٤٩.
- علي بن القاسم العريضي (أبيه): ٤٤، ٤٥.

- علي بن قنطرة الموصلي: ١٣٢.
- علي بن محمد: ٦٣، ٧٥، ١٥٧، ٢٠٠.
- علي بن محمد بن بندار: ١٧٤، ٢١٠.
- علي بن محمد بن الجهم: ٢٩٢، ٢٩٣، ٤٨٧.
- علي بن محمد بن سليمان النوفلي: ٤٢٣.
- علي بن محمد بن شجاع: ٨١.
- علي بن محمد بن عبد الله: ١٩٧.
- علي بن محمد بن قتيبة: ٥٥.
- علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري: ٣١.
- علي بن محمد بن ماجيلويه: ٨١، ٣٩٣.
- علي بن محمد بن يحيى: ٥٤٨.
- علي بن محمد بن يحيى المذكر: ٥٣٤.
- علي بن محمد بن يحيى الواعظ: ١٢٥، ٢٢٠.
- علي بن محمد القاشاني: ١٣١.
- علي بن محمد النوفلي: ١٦٠.
- علي بن المسيب: ٤٥٤.
- علي بن موسى: ٢٧٠.
- علي بن موسى بن بابويه القمي: ٥٣٣.
- علي بن مهران: ١٢١، ١٤٦.
- علي بن مهزيار: ٩٤، ٤٧٧.
- علي بن ميثم: ١٩، ٢٢، ٣٠.
- علي بن ميثم (أبيه): ٢٢، ٣٠.
- علي بن النعمان: ٤٥٣.
- علي بن هارون الحميري: ٤٢٣.
- علي بن هارون المنجم: ٥١٦.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٦٠٣
- علي بن هبة الله الوراق: ٤٦٩.
- علي بن هشام: ٤٨٢.
- علي بن يقطين: ١٢، ٣٤، ٣٩، ٤٠، ٥٨، ٤٣٠.
- عمار: ١٧٧.
- عمارة بن زيد: ١٣٢، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣.
- عمر (بن الخطاب): ٢٦٠، ٢٦٦، ٢٧٣، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٣٢، ٤٦١، ٤٦٢.
- عمر بن واقد: ٥٧.

- عمر بن يزيد: ١٨١.
- عمران عليه السلام: ١٦٢، ٤٤٧.
- عمران بن موسى: ٢٢٤، ٤٦٨.
- عمران الصابئ: ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤.
- عمر الملاً الموصلي: ٢٢٨.
- عمرو بن العاص: ٣١٠، ٣١١.
- عمرو بن مسعدة: ٢٨٨.
- عمرو بن هذّاب: ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧.
- عمير بن بريد: ٧٧، ٣٩٠.
- عون بن محمّد: ١٥٦، ٢٠٧، ٢٤٤، ٣٦٦، ٤٥٠، ٤٧٤.
- عون بن محمّد الكندي: ١٩.
- عيسى عليه السلام: ١٧، ١٢٠، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٢، ١٦٢، ٤٤٧.
- عيسى بن جعفر: ٢٢٤.
- عيسى بن محمّد بن أبي خالد: ٢٦٩.
- عيسى بن مريم العماني: ١٢٥، ٢٢٠.
- عيسى بن موسى العماني: ١٢٦.
- عيسى بن موسى الهاشمي: ٢٦٦، ٤٢٦.
- عيسى بن مهران: ١٣.
- عيسى بن يزيد الجلودي: ٢٤٦، ٢٦٧.

حرف الغين

- غالب (خال المأمون): ٢٧٩، ٤٧٨، ٤٨٧.
- غزوان الضبي: ٤٦٨.
- غسان القاضي: ٢٢٥.
- غنام بن القاسم: ٤١.

حرف الفاء

- فاطمة (بنت الرضا عليه السلام): ٣٧١.
- فرعون: ١٦٧.
- فرناس الخادم: ٢٦٨، ٢٧١.
- الفضل: ٣٩٠.
- الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العباس: ٣٩٦.

الفضل بن سهل (ذو الرئاستين): ٨٠، ١٠٦، ١٩٣، ٢٠١، ٢٠٦، ٢١٠، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٩، ٣٥٩، ٣٥٨، ٣٥٧، ٣٥٥، ٣٥٣، ٣٥٢، ٣٥١، ٣٣٩، ٣٢٩، ٢٩٩، ٢٩٣، ٢٩١، ٢٨٥، ٢٨٠، ٢٧٩، ٢٧٨، ٢٧٧، ٢٧٦، ٢٧٤، ٢٧١، ٢٧٠، ٢٦٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٦٠٤.
٣٦٥، ٣٦٦، ٤٠٨، ٤٢٧، ٤٤٥، ٤٧٨، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٥٠٥.

الفضل بن سهل النوبختي: ٢٤٤.

الفضل بن شاذان: ٥٥، ٢٢٤.

الفضل بن العباس: ١٧٩.

الفضل بن يونس: ١٠٥.

الفضل ذو القلمين: ٣٦٥.

فلان بن محرز: ١١٤.

فيض بن مالك: ٩١.

حرف القاف

القاسم بن اسماعيل: ٤٨٦.

القاسم بن أيوب العلوي: ٢٤٨.

القاسم بن محمد البرمكي: ٣٠٦.

القاسم (بن موسى بن جعفر عليهم السلام): ٣٧٥.

قيصة: ٤٦٤.

قنبر (خادم أمير المؤمنين عليه السلام): ٨٧.

قيس (من أصحاب علي عليه السلام): ١٩٦.

حرف الكاف

كلثم بن عمران: ٣٧٣.

كمال الدين بن طلحة: ١٢، ١٥، ٢١٦، ٤٧٩.

حرف اللام

ليث بن سعد: ١٥٢.

ليث بن محمد العنبري: ٢٣٢.

حرف الميم

مالك: ١٨٢.

- مالك بن أشيم: ١٢٠.
- مالك بن نويرة: ٣١٠.
- المتوكل: ٣٨٥، ٤٠٠.
- مجد الدين بن يحيى بن الربيع: ٥٣٧.
- محمد الأمين: ٨٢، ٢١٤، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٦١.
- محمد بن آدم: ٩١.
- محمد بن إبراهيم: ٦٥، ١٥٣، ١٨٦، ٣٩٥، ٤٧٦.
- محمد بن إبراهيم بن سمجور: ٢٣٦.
- محمد بن إبراهيم بن إسحاق المكتب الطالقاني: ٤٧٥.
- محمد بن إبراهيم بن كثير: ٤٢٦.
- محمد بن إبراهيم طباطبا: ١٠٣.
- محمد بن أبي بكر: ١٧٧.
- محمد بن أبي رافع القصرى القشيري: ١٨٣.
- محمد بن أبي زياد: ٢٤٨.
- محمد بن أبي سعيد بن عبد الكريم الوزان: ٢٣٣.
- محمد بن أبي عباد: ٣٦٦، ٤٥٠، ٤٧٤.
- محمد بن أبي عبد الله الهروي: ٥٤٦.
- محمد بن أبي على الصائغ: ٥٣٤.
- محمد بن أبي عمير - ابن أبي عمير: ٥٢، ٩٨، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٦٩.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢ - الرضاع، ص: ٦٠٥.
- محمد بن أبي الموج: ٢٥٣.
- محمد بن أبي الموج (أبيه): ٢٥٣.
- محمد بن أبي يعقوب (البلخي): ٨٣، ٢٢٤.
- محمد بن أبي الفضل السريطي: ٥٥٠.
- محمد بن الأثرم: ٥٥٠.
- محمد بن أحمد: ٣٨.
- محمد بن أحمد (غزال): ١٤٧.
- محمد بن أحمد بن إبراهيم الليثي: ٤٧٥.
- محمد بن أحمد بن إسماعيل السليطي: ٥٤١، ٥٤٣، ٥٥٠.
- محمد بن أحمد بن اسيد: ٣٨٨.
- محمد بن أحمد بن زياد العلوي: ٥٥٢.
- محمد بن أحمد بن قيس بن غيلان: ٤٢٩.

محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق النيسابورى:

.٢٣٥

محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري:

.٣٢٨

محمد بن أحمد بن يحيى: ٣٧٠، ٥٠٣.

محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى المعاذى:

.٥٣٢، ٥٣٨، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٥٢.

محمد بن أحمد السنانى (النيسابورى): ٨٨، ٥٤٣.

محمد بن آدم: ٩١.

محمد بن إسحاق بن خزيمه: ٥٣٩.

محمد بن إسحاق بن عمار: ٥٢، ٦٠، ٢٢٢، ٤٣٠.

محمد بن إسحاق بن موسى بن جعفر عليه السلام:

.١٧٩

محمد بن إسحاق الطالقانى: ١٨١.

محمد بن إسحاق الكوفى: ٩٥، ١٢١.

محمد بن أسلم الطوسى: ٢٣٣، ٢٣٤.

محمد بن إسماعيل بن الفضل الهاشمى: ١١، ٣٩.

محمد بن إسماعيل الرازى: ١٧٥، ٢٠٩.

محمد بن الأصبغ: ٣٩، ٤٠، ٤١.

محمد بن الأصبغ (أبيه): ٤١.

محمد بن بكران النقاشى: ٤٧٥.

محمد بن جرير الطبرى: ٧٩، ١٣٣.

محمد بن جزك: ١٤٤، ١٤٥.

محمد بن جعفر الأسدى: ٥٤.

محمد بن جعفر بن بطة: ٤٧٠.

محمد بن جعفر بن سعد الأسلمى: ٣٧٤.

محمد بن جعفر بن محمد (الصادق عليه السلام):

.٥٠٥، ٤٩٩، ٤٨٧، ٣٩١، ٣٩٠، ٣٦١، ٢٩٣، ٢٩٢، ٢٨٥، ٢٦٨، ٢٥٥، ٢٤٣، ٩٩، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧

محمد بن جعفر الطالبي: ٣٥٥.

محمد بن جعفر المؤدب: ٤٥٢.

محمد بن الجهم: ٥٠٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٦٠٦

محمد بن الحارث الأنصارى: ٣٧٤.

محمّد بن حبيب الضبّي: ٥١٧.

محمّد بن حجرش: ١٥٧.

محمّد بن حسان الرازي: ٧٨، ٣٢٠.

محمد بن الحسن: ٤٩، ٤٣، ٧٥، ١٢٩، ١٥٧، ٢٢٥، ٤٢٥، ٤٥٢.

محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد: ٥٧، ٤٧٥.

محمّد بن الحسن بن بندار: ٧٢.

محمّد بن الحسن بن زغلان: ٧٨.

محمّد بن الحسن بن عبيد الله بن العباس: ٣٩٦.

محمّد بن الحسن الصفار: ٥٧، ١١٩، ٤٧٥.

محمّد بن الحسن الكرخي الكاتب: ٤٠٧.

محمّد بن الحسين: ٥٨، ١٤٧.

محمّد بن الحسين (بن أبي الخطاب): ٨٠، ١٢٤، ١٨١، ٤٥٨.

محمّد بن الحسين بن بندار: ٣٩٢.

محمّد بن الحسين بن يزيد: ٣١.

محمّد بن الحسين الصوفي: ٢٣٨.

محمّد بن حفص: ٧٨.

محمّد بن حمران: ١٥٣.

محمّد بن حمزة القاسم: ١٢٩.

محمّد بن حمزة اليسع: ٤٥٣.

محمّد بن خالد: ٢٢، ٤٥٦.

محمّد بن خلف: ٤٥، ٣٤٧.

محمّد بن خلف الطاطري: ٤٨٨.

محمّد بن خليلان: ٢٧، ٢١٤، ٢٨٣، ٤٧٧، ٤٨٦.

محمّد بن خليلان (أبيه): ٢٧، ٢١٤، ٢٨٣، ٤٧٧، ٤٨٦.

محمّد بن خليلان (جدّه): ٢٧، ٢١٤، ٢٨٣، ٤٧٧، ٤٨٦.

محمّد بن داود: ٧٨.

محمّد بن راشد: ٤٢٩.

محمّد بن رافع: ٢٣٧.

محمّد بن زياد الأزدي: ٣١.

محمّد بن زياد القلزمي: ٢٤٨.

محمّد بن زيد الرزامي: ١٠٨.

محمّد بن زيد المدني - محمد بن زيد الهاشمي:

١٦٦، ٤٦٦.

- محمد بن سليمان بن داود (العلوي): ٣٩٤.
- محمد بن سليمان الديلمي: ٤٢٩.
- محمد بن سليمان المصري: ٤٦٤.
- محمد بن سليمان المصري (أبيه): ٤٦٤.
- محمد بن سنان: ٤١، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ١٠٣، ١١٢، ٢١٥، ٢٢٢، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٣.
- محمد بن صدقة: ١٦٠.
- محمد بن صقر الغساني: ٢٢٥.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٦٠٧.
- محمد بن سندل: ١٩٩.
- محمد بن طلحة: ١٥٤، ١٥٥، ٣٧٠، ٤٠٨.
- محمد بن عبد الجبار: ٥٦، ٦٢.
- محمد بن عبد الحميد: ٦٥.
- محمد بن عبد الرحمن الهمداني: ٨٨.
- محمد بن عبد الكريم بن منصور: ٥٣٦.
- محمد بن عبد الله الأفطس: ١١٠، ٢٥٣، ٤٣٩، ٥٠١، ٥٠٢.
- محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري: ٦٢، ٦٣، ٨٩، ٢٩٨.
- محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري (أبيه): ٨٩.
- محمد بن عبد الله بن زرارة: ٤٣٩.
- محمد بن عبد الله بن طاهر: ٤٣٩.
- محمد بن عبد الله بن مهران: ٧٠.
- محمد بن عبد الله البيهقي: ١٨٣.
- محمد بن عبد الله الحافظ: ٥٣٩.
- محمد بن عبد الله الحكمي: ٥٣٢.
- محمد بن عبد الله الطاهري: ٧٧.
- محمد بن عبد الله القمي: ٧٨.
- محمد بن عثمان: ١٢٨.
- محمد بن عرفة: ٢٤٥، ٢٨٥، ٣٣٨.
- محمد بن العلاء الجرجاني: ٦٣، ٦٤.
- محمد بن علي: ٣٩، ٤٧، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٧٤، ١١١، ١١٩، ١٣٣، ٣٧٤.
- محمد بن علي بن حمزة: ٥٠٤، ٥٢٦.
- محمد بن علي بن سهل الفقيه: ٥٤٧.
- محمد بن علي بن شاهويه بن عبد الله: ٢٣٠.

- محمّد بن عليّ بن عبد الله: ٤٩.
- محمّد بن عليّ بن محبوب: ١٧٦، ٤٧٠.
- محمّد بن عليّ الصيرفي: ١٢٣.
- محمّد بن عليّ الكوفي: ٤٥، ٧٨، ٧٩، ٣٩١.
- محمّد بن عليّ (ماجيلويه): ١٤، ٢٢، ٣٧، ٤٥، ٧٨، ٧٩، ٩١، ٢٤٩، ٣٨٥، ٣٩٠، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٩٤، ٥٤٥.
- محمّد بن عليّ ماجيلويه (عمّه) - محمّد بن أبي القاسم: ٤٥، ٧٩، ٣٩١، ٤٧١.
- محمّد بن عمر بن عبد العزيز الأنصاري: ٢٩٩.
- محمّد بن عمر الكاتب: ٢٤٨.
- محمّد بن عمر النوقاني: ٥٣٧.
- محمّد بن عمران المرزباني: ٥٠٨.
- محمّد بن عمرو الطوسي: ١٤٣.
- محمّد بن عودك الهروي: ٤٣٨.
- محمّد بن عيسى: ١٨، ٣٤، ٤١، ٧٢، ٨٤، ٩٢، ١٠١، ١٢٩، ١٤٤، ١٦٧، ٢٢٧، ٤٤١، ٤٥٥، ٤٦٤، ٤٨٨.
- محمّد بن الفرات: ٤٣٠.
- محمّد بن الفرج الرخجي: ٤٢٩.
- محمّد بن الفضل: ٢١١، ٤٣٨.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٦٠٨.
- محمّد بن الفضل الأزدي: ٤٢٩.
- محمّد بن الفضل بن محمّد بن إسحاق المذکر:
٢٣٧، ٤٣٨.
- محمّد بن الفضل الهاشمي: ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٤١، ١٤٢، ١٥٣. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،
البحراني ج ٢٢-الرضاع ٦٠٨ حرف الميم ص: ٦٠٤.
- مّد بن الفضيل: ٤٣، ٩٣، ١٦١، ٤٦٨، ٤٧١.
- محمّد بن الفضيل البصري: ٤٣٩.
- محمّد بن الفضيل الصيرفي: ١٥٨.
- محمّد بن القاسم الفارسي: ٥٣٦.
- محمّد بن قولويه القمي: ١٦٧.
- محمّد بن كعب القرظي: ٢٢٧.
- محمّد بن محمّد بن النعمان - المفيد: ٤٥٨.
- محمّد بن مسعود: ٣١، ٦٦، ٧٢، ١٩٦، ٤٥٦، ٤٥٩.
- محمّد بن معقل القرميسيني: ٤٣٩.
- محمّد بن منصور السرخسي: ٢٢٧.
- محمّد بن موسى بن المتوكل: ٦٣، ٤٦٩.

- محمد بن موسى بن نصر الرازي: ٢٠٢، ٤٩٩.
- محمد بن موسى بن نصر الرازي (أبيه): ٢٠٢، ٤٩٩.
- محمد بن المؤمل بن الحسين بن عيسى: ٥٣٩.
- محمد بن ميمون الخراساني: ١٢١.
- محمد بن نصير: ٧٢، ٢٨٤.
- محمد بن الوليد بن يزيد الكرمانى: ٩٤، ٢٠٦.
- محمد بن هارون بن موسى: ٦٣، ١٥٣، ١٦٠.
- محمد بن هارون بن موسى (أبيه): ١٦٠.
- محمد بن همام: ٦٣، ١٢٣، ١٥٣، ١٦٠، ٤٥٩.
- محمد بن الهيثم: ١٨١.
- محمد بن يحيى: ٢٣، ٣٨، ٤٠، ٧٣، ١٢٠، ١٢٤، ١٧٦، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١١، ٢٢١، ٣٩٢.
- محمد بن يحيى بن أبي عباد: ١٩٠.
- محمد بن يحيى بن أبي عباد (أبيه): ١٩٠.
- محمد بن يحيى بن أكنم: ٥٠٨.
- محمد بن يحيى بن أكنم (أبيه): ٥٠٨.
- محمد بن يحيى الخرقى: ١٢٢.
- محمد بن يحيى الصولى: ١٨١، ٢٥٠، ٢٨٨.
- محمد بن يحيى العطار: ٣٧، ٤٥، ٦٣، ٧٨، ١٦١، ٢٢٤، ٣٠٧، ٤٤٦.
- محمد بن يحيى الفارسى: ٤٢٥.
- محمد بن يزيد: ١٨١.
- محمد بن يزيد المبرّد: ٢٨٨، ٤٢٥.
- محمد بن يزيد النحوى: ٢٥١، ٣٨٣.
- مخول السجستاني: ٢٢٦، ٤٧٣.
- مرازم: ١٢٤.
- السيد المرتضى: ٢٧٦، ٢٩٥، ٢٩٧.
- المرزبان بن عمران القمى: ٤٥٠.
- مروان بن أبي حفصة: ١٩٤.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٦٠٩.
- مريم عليها السلام: ١٤٠، ١٦٢، ٤٤٧.
- مسافر: ٦٧، ٩٦، ٩٩، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٩، ١١٢، ٤٥٥، ٤٧٢، ٤٧٤.
- مسرور: ٣٨٤.
- المسيب: ٥٧، ٥٨.
- المظفر العلوى: ٤٤، ٤٥، ٤٩، ٣٨٤.

معاوية بن أبي سفيان: ١٨١، ١٩٣، ٣٢٤.

معاوية بن حكيم: ٥٢، ٦٧، ١١٩، ١٥٩، ٢٨٧، ٤٤٣.

معاوية الجعفرى: ٣٧٤.

معبد: ٢٧٣.

معبد بن جنيد الشامى: ١٣٣.

المعتصم: ٢٤٩، ٣٨٤.

معروف الكرخى: ٤٢٩.

المعلى: ٥٢.

المعلى بن محمّد: ٧٥، ٩٦، ٩٩، ٣٨٩.

المعلى بن منصور الرازى: ١٨٣.

معمّر بن خلاد: ٦٥، ٦٦، ٨٠، ١٧٦، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٨٧، ٤٤٦، ٥٠٣.

المغيرة بن محمّد (المهلبى): ٢٥٠، ٥٢٦.

المفضل (بن عمر): ٣٣، ٤٩.

المقداد: ١٧٧، ٤٦١.

مكى بن منصور المكرجى: ٥٣٧.

ملون: ٣٥٥.

المنذر بن محمّد: ٤٧٠.

منصور بن بشير: ٥٠٤.

منصور بن طلحة: ١٥٦.

المنصور بن المهدي (العباسى): ٢٩، ٢٦٨، ٢٦٩.

منصور بن يونس بن بزرج: ٤١.

المؤتمن: ٢٧٢، ٢٧٨.

موسى: ٢٧٠، ٢٧١.

موسى بن بكر: ٥٥.

موسى بن سلمة: ٢٨٥.

موسى بن سيار: ٢١٣.

موسى بن عبد الملك: ٤٠٠.

موسى بن عبيد: ٣٧٠.

موسى بن عمر: ٦٩، ١٧٦، ٤٤٣.

موسى بن عمر بن يزيد: ٨٩.

موسى بن عمران عليه السلام: ١٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ٢٧٦، ٣٢١.

موسى بن القاسم: ٢٠٧.

موسى بن طلحة: ١١٩.

موسى بن محمد المحاربي: ١٩١.

موسى بن مهران: ٨٣، ٩٢، ١١٤، ٢٢٤، ٤٧١.

موفق (خادم الامام الرضا عليه السلام): ٢٢٧.

المهدي العباسي: ٢٧٨.

مهورس: ٣٥٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٦١٠

المهوزين: ٣٥٥.

ميثم: ٢٥، ٢١٨.

ميمون: ٤٥٥.

حرف النون

نادر الخادم: ١٧٥، ٢١١.

نجمه: ٢٢، ٢٥، ٣٠، ٢١٧، ٢١٨.

نجية: ٢٥.

نسطاس الرومي: ٢٩٩.

نشاط: ٣٦.

نصر بن أحمد: ٥٣٢.

نصر بن الصباح: ٧٠.

نصر بن عليّ (الجهضمي): ١٨٣، ٤٨١.

نصر بن قابوس: ٣٦، ٤٧، ٥٣، ٥٨، ٤٣٠.

نصر بن مزاحم: ١٤١، ١٤٢.

النضر بن سويد: ١٢٢.

النعمان بن سعد: ٤٦٨.

نعيم بن القابوس - نعيم القابوسي: ٤٨، ٥٢، ٥٨، ٤٣٠.

نعيم القابوسي (عمّه): ٥٨.

نوح عليه السلام: ٢٧٢، ٣٤٠، ٣٨٥.

نوح بن شعيب: ١٧٤، ١٧٥، ٢١٠، ٢١١.

حرف الواو

واصل: ٤٥٦.

ورقاء (قائد الجلودى): ٣٩٤.

وكيع: ١٣٢.

حرف الهاء

هارون عليه السلام: ٢٧٦.

هارون بن خارجة: ٣٢.

هارون بن سعد العجلي: ٣٢.

هارون بن عبد الله المهلبى: ٣٩٨، ٥٠٨.

هارون بن المسيب: ٩٩.

هارون بن موسى: ١١٠، ١٤٩.

هارون بن موسى (أبو محمد التلعكبرى): ٦٣، ١٥٣، ٤٥٨، ٤٥٩.

هارون الرشيد: ٣٨، ٥٦، ٦١، ٩٦، ٩٩، ١٠٦، ١١٢، ١١٤، ١١٣، ١٢٦، ١٦١، ٢١٤، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦،

٢٢٩، ٢٤٢، ٢٤٣، ٤٧٦، ٢٧٩، ٢٨٢، ٣٣٤، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩٥، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٧٣، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨٠، ٤٨٢،

٤٨٣، ٤٨٩، ٤٩٢، ٤٩٤، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٥.

هارون القزوينى: ٢٥٠.

هبة الله بن محمد بن محمود الأديب الجندى:

٥٢٩.

الهربذ الأكبر: ٢٩٩.

هرثمة (بن أعين): ١٥، ٨٣، ٢٧٠، ٢٧٥، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٧٢، ٤٤١، ٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩١،

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٦١١

٤٩٢، ٤٩٣.

هشام بن إبراهيم العباسى (الراشدى الهمدانى):

٩١، ٩٢، ٢٧٦، ٣٥٧، ٣٥٨.

هشام بن أحمد: ٢٢، ٢٣، ٢٤.

هشام بن الحكم: ١٢، ٤٠.

هشام بن سالم: ٤٠.

الهيثم بن عبد الله الرمانى: ١٨٩.

الهيثم بن واقد: ١٥٨.

الهيثم الهندى: ٦٨، ٩٣، ١٥٨.

حرف الياء

ياسر (الخادم): ١٤٤، ١٤٥، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٦، ١٩٩، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١١، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٨، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥،

٣٨٥، ٣٩٤، ٤٧٥، ٤٩٨، ٤٩٩.

ياسين بن النضر: ٢٤٠.

يحيى بن إبراهيم: ٣٦.

يحيى بن أكنم (القاضي): ٢٦٤، ٣٠٨، ٣٦٩، ٥١٠.

يحيى بن بشار: ٨٧.

يحيى بن الحسن العلوي: ٥٨، ٢٥٦، ٢٨٥.

يحيى بن الحسين بن زيد بن علي: ٣٧٤.

يحيى بن خالد (البرمكي): ٧٢، ٩٦، ١١٢، ١٥٣، ١٦١، ٢٢١، ٢٧٧، ٢٧٨.

يحيى بن عبد الله بن الحسن: ١٦١.

يحيى بن علي المنجم: ٤٠٠.

يحيى بن عمرو: ٥٦.

يحيى بن مساور: ٥٨.

يحيى بن محمد بن جعفر: ٧٩، ٣٩١.

يحيى بن معاذ: ٢٧٠.

يحيى بن يحيى: ٢٣٧، ٢٤٠.

يزيد بن إسحاق: ٦٩، ٧٠.

يزيد بن سليط (الزبيدي): ١١، ٣٧، ٣٨، ٥٦، ٣٧٤، ٣٧٨، ٤٣٠.

اليسع بن حمزة: ١٩٩.

يعقوب بن إسحاق: ٢٢.

يعقوب بن إسحاق النوبختي: ٢٠١.

يوسف عليه السلام: ١٠٨، ٢٠٦، ٢١٥، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٨٩، ٤٣٢.

يوسف بن السخت: ٤٤، ٤٥، ٤٩.

يوسف بن عقيل: ٢٣٨.

يونس: ١٨.

يونس بن ظبيان: ١٦٧.

يونس (بن عبد الرحمن): ٣٢، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٦١، ١٦٧، ٣٧٠، ٤٤١.

الألقاب

الآبي: ٣٦٦، ٤٣١.

الأخرس: ٦٩، ٤٤٣.

الأديب: ٥٢٧.

الأسدي: ١٤، ٦٠، ٨٨، ١٩٤، ٢٢١، ٢٣٨، ٢٨٥، ٣٤٧، ٣٨٥، ٣٨٧، ٤٧٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٦١٢.

الأشعري: ٣٧، ٣٩، ٧٨، ١٦١، ٢٢٤، ٢٨٧، ٣٠٧، ٤٤٧، ٤٥٠.

الأصفهيد: ٣٥٥.

البحري: ٤٢٨.

البرقي: ١٢، ٣٣، ٣٤، ٤٠، ٤٢، ٨١، ٩٢، ١٤٥، ١٨٥، ١٩٨، ٢٠٧، ٢١٠، ٢٤٩.

البرقي (أبيه): ١٢، ٣٣، ٤٠، ٨١، ١٩٨، ٢٠٧، ٢٤٩.

البرمكي: ٢٨٥.

البيوردي (حاكم طوس): ٥٤٠.

البيهقي: ١٢، ١٩، ١٦٠، ١٧٨، ١٨٨، ١٩٠، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٤٣، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٨٣، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٥٠، ٤٧٤، ٤٧٧،

٤٨٦، ٤٩٩، ٥٠٨.

الثعلبي: ١٨٠.

الجلودي: ٨٠، ٢٦٦، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٩١، ٤٦٤.

الجوهري: ٤٦٤.

الحاجب: ٣٤٥، ٣٤٦.

الحافظ: ٢٨٨.

الحاكم: ٥٤٢.

الحاكم الرازي: ٥٤١.

الحجال: ٤١، ٤٢، ٤٦، ٤٧.

الحصيري: ٥٠٣.

الحفار: ٤٠٦، ٤٢٦.

الخزاعي: ٤٠٢.

الخطيب البغدادي: ٣٩٥.

الدقاق: ١٤، ٦٠، ١٩١، ١٩٤، ٢٢١، ٢٨٥، ٢٨٧.

الرازي: ٥٣٢.

ركن الدولة: ٥٤٠.

الزبيري: ٦٧، ٦٨، ٢٢٤.

السعدآبادي: ١٢، ٤٠.

السفياني: ٢٦٨، ٤٣٦.

السمعاني: ١٨٠.

السناني: ٣٤٧، ٣٨٥.

السياري: ٢١٢.

الصدوق: ١٥، ٤٥، ١٩٣، ٢٤٣، ٣١٠، ٣٩٠، ٤٢٢، ٤٨٧، ٥٠٧، ٥٤٠، ٥٤٧.

الصدوق (أبيه): ١٤، ٢٢، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٥١، ٧٧، ٨٢، ٨٣، ٨٥، ٩٠، ٩٧، ١٤٤، ١٤٥، ١٦١، ١٨٧، ٢٠٨، ٢٨٧، ٣٠٧، ٣٩٠، ٣٩٦، ٤٣٩،

٤٤٦.

الصفار: ١٢، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٤٨، ٧٨، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٤، ٤٤٩.

العباسي: ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦.

العطار: ٣٧، ٩٢، ٩٥، ٣٩٤.

الطار (أبيه): ٩٢، ٩٥، ٣٩٤.

الغار: ١٢٣.

الغلابي: ٢٨٨، ٣٦٦.

الفامي: ٨٩.

الفريابي: ٤٨١.

مستدر ك عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٦١٣

الطالقاني: ٢٧، ١٨٩، ٢١٤، ٢٨٣، ٤٦٤، ٤٦٧، ٤٧٧، ٤٨٦.

الكليبي: ٢٣، ٣٢، ٣٩، ٤٠، ٤٣، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٩٦، ٩٩، ١١٩، ١٢٠، ١٢٩، ١٩١، ٢٠٠، ٢٢١، ٣٦٥.

الكوفي: ٢٢، ٤٧١.

المدائني: ٢٥٦.

المفيد: ٢٦٦، ٢٩٥، ٢٩٧، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨.

المكتب: ١٤، ١٦٣، ٢٤٥، ٣٠٦، ٣٣٨، ٤٠١، ٤٢٥، ٤٨٣، ٤٩٤.

الواقدي: ١٨٣.

الوراق: ١٤، ٣٢، ٨٠، ٩٣، ١٦٣، ١٩١، ٢٣٠، ٢٤٥، ٢٨٦، ٣٠٦، ٣٣٨، ٣٩١، ٤٠١، ٤٦٨، ٤٧٢، ٤٨٣، ٤٩٤.

الهمداني: ١٤، ٤٢، ٤٥، ٤٨، ٥٠، ٨٤، ٨٥، ٩١، ٩٨، ١٤٥، ١٦٣، ١٩٥، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٤٥، ٢٧٤، ٢٨٣، ٢٨٩، ٣٠٦، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٩.

٣٨٥، ٣٩٠، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٤٤، ٤٧١، ٤٧٣، ٤٨٣، ٤٩٤، ٤٩٨.

اليقطيني - محمد بن عيسى اليقطيني: ٢٢، ٤٦، ٤٧، ٥١، ٥٤، ٧٧، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٤، ١٦١، ١٨٠، ٢٢١، ٢٢٦، ٣٧٠.

٤٤٢، ٤٧٣.

«المبهمات»

أجله اصحابنا: ٥٠٧.

بعض اصحابنا: ١١٩، ١٦١، ١٨١، ٤٤٧.

بعض اصحابه: ٥٤، ٩٩.

بعض امراء السامانية: ٢٣٥.

بعض رجاله: ١٥٨.

جماعة: ١٩٤، ٢٣٢، ٢٣٦.

جماعة من اصحابنا: ٥٤.

جماعة من أهل المدينة: ٤٧٧.

جماعة من مشايخنا: ٥٣٩.

رجل أسود: ٢٣١.

رجل من أهل بلخ: ٢٠٢.

رجل من أهل المغرب: ٢٣.

الطيب: ٢٣١.

العدة: ١٧٥، ١٨٥، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٩، ٢١٠، ٣٩٣.

عدة من أصحابنا: ١٢٠، ٢٨٧.

عدة من أصحابه: ٥٢.

عدة من أهل العلم: ٢٣٧.

عمن أخبره: ١٢٩، ٢١٢.

عمن ذكره: ٦١، ٧٥، ١٥٧.

عمن رواه: ١٨١.

مشايخه: ٣٨٤.

من سمع الرضا عليه السلام: ٢٥٣.

مولى العبد الصالح: ٨٧.

مستدرآ عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٦١٤

فهرس موضوعات الكتاب

اشارة

الصفحة الأبواب الأحاديث المستدرآات

١- أبواب: اسمه، و نسبه و كنيته، و لقبه، و نقش خاتمه (ع)

١١ ١- باب اسمه و نسبه (ع) ٤

١٢ ٢- باب كنيته (ع) ٣ ٥

١٤ ٣- باب ألقابه الشريفة (ع) ٤ ٥

١٧ ٤- باب صفته (ع) ٤

١٨ ٥- باب نقش خاتمه (ع) ٢ ٢

٢- أبواب: أحوال آمه و ولادته (ع)

١٩ ١- باب أحوال آمه و أساميتها ١٤ ٦

٢٧ ٢- باب تاريخ ولادته (ع) ١٠ ٩

٣٠ ٣- باب كيفية ولادته (ع) ١ ١

٣- أبواب: النصوص عليه (ع) على الخصوص

٣٢ ١- باب نصّ جدّه الصادق (ع) ٣

٣٣ ٢- باب نصّ أبيه موسى بن جعفر (ع) ١

٣٣٤- باب نصّ أبيه (ع) عليه في كبره و عند وفاته ٩٤٥

٤٦٠- باب نصّه على نفسه (ع) ٤٣

٤- أبواب: معجزاته و غرائب شأنه و حالاته (ع)

١٦٥- باب معجزاته في علمه (ع) بالمغيبات ١٩٩٣

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٦١٥

١٢٩- باب معجزاته (ع) في إخراج سبيكة الذهب و الذهب ١٤

١٣٢- باب معجزته (ع) في إخراج الماء من الصخرة ١

١٣٢- باب معجزته (ع) في كلام المنبر معه ١

١٣٢- باب معجزته (ع) في نطق الجماد بإمامته ١

١٣٣- باب معجزته (ع) في إحياء الموتى بإذن الله تعالى ١١

١٣٤- باب معجزته (ع) بوروده البصرة بطي الأرض ١

١٤٤- باب معرفته (ع) بجميع اللغات ١٧

١٤٧- باب معرفته (ع) بمنطق الطير ٢

١٤٨- باب معرفته (ع) بمنطق الوحش و البهائم ١٢

١٥٠- باب نوادر معجزاته (ع) ٦٣

٥- أبواب: فضائله و مناقبه و معالي اموره (ع)

١٥٤- باب إطاعة الريح له (ع) ١

١٥٥- باب إطاعة السباع له (ع) ١

١٥٧- باب إطاعة الملائكة له (ع) ١

١٥٧- باب إطاعة الجن له (ع) ١١

١٥٨- باب أنّه (ع) عنده السلاح، سلاح رسول الله (ص) ١

١٥٩- باب أنّ منامه و يقظته (ع) سواء ١

١٥٩- باب رؤيته النبي (ص) ١١

١٦٠- باب استجابة دعواته (ص) ٢٤

٦- أبواب: مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه و سننه و خصاله (ع)

١٦٨- باب جوامع مكارم أخلاقه و سننه في سفره و حضره (ع) ٣٩

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٦١٦

١٧٧- باب كلامه (ع) في التقيّة ١

١٧٩- باب خصوص علمه (ع) ٢٦

١٨٢ ٤- باب أقوال العلماء في حقّه (ع) ١١

١٨٥ ٥- باب آخر في بعض ما نقل عنه (ع) ١٣

١٨٧ ٦- باب آخر فيما أنشد (ع) من الشعر في الحكم ٥

١٨٩ ٧- باب آخر فيما أنشد (ع) من أشعار الغير ٥

١٩٥ ٨- باب خصوص عبادته (ع) ٢١

١٩٧ ٩- باب إخلاصه (ع) ١

١٩٨ ١٠- باب شكره (ع) ١

١٩٨ ١١- باب كرمه وجوده و سخائه (ع) ٥

٢٠٢ ١٢- باب تواضعه مع شرف حسبه (ع) ٢٤

٧- أبواب: سيره و سننه (ع)

٢٠٦ ١- باب تطيبه (ع) ٥

٢٠٧ ٢- باب فرش و لبسه (ع) ٢٢

٢٠٩ ٣- باب أكله (ع) و أنّه يحبّ التمر ١

٢١٠ ٤- باب خضابه (ع) ١

٢١٠ ٥- باب كتابه (ع) ٢

٢١٠ ٦- باب طريق معاشرته (ع) مع غلمان و مواليه ٦

٢١٢ ٧- باب طريق معاشرته (ع) مع أضيافه ١

٢١٣ ٨- باب طريقته و سلوكه (ع) في تشييعه الجنازة ١

٨- أبواب: أحواله (ع)

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٦١٧

٢١٤ ١- باب جمل أحواله من الولادة إلى الشهادة (ع) ٨٦

٢٢١ ٢- باب بعض أحواله في زمن هارون و ما كان بينه (ع) و بينه ٤

٢٢٣ ٣- باب آخر و هو من الأول على وجه آخر ١٤

٩- أبواب: أحواله عليه السلام مع المأمون

٢٢٦ ١- باب طلب المأمون له من المدينة إلى خراسان و مرو ٣٤

٢٣٠ ٢- باب وروده الأهواز و ما ظهر فيها من الإعجاز ١٢

٢٣٢ ٣- باب وروده نيسابور و ما ظهر فيها من المعجزات ٣٧

٢٤١ ٤- باب خروجه (ع) من نيسابور إلى طوس، و منها إلى مرو ٢

٢٤٣ ٥- باب وروده (ع) مرو عند المأمون و تكليفه ولاية العهد ١٤٨

٢٧٤ ٦- باب العلة التي جعل المأمون من أجلها الرضا (ع) ولي العهد ١٢

٢٨١ ٧- باب العلة التي قبل الرضا (ع) ولاية العهد من المأمون ٩

١٠- أبواب: ما جرى بينه (ع) و بين المأمون بعد ولاية العهد

٢٨٧ ١- باب بعض ما جرى بينه (ع) و بين المأمون بعد ولاية العهد ٢

٢٨٨ ٢- باب آخر في امتنان المأمون (ع) في ولاية العهد ٢

٢٨٨ ٣- باب أمره (ع) المأمون بالعتف و الشكر ٢

٢٨٩ ٤- باب نادر ١

١١- أبواب: ما أجاب (ع) المأمون و غيره من المسائل

٢٩١ ١- باب ما أجاب (ع) المأمون و الفضل بن سهل من المسائل ٢٣

٢٩٥ ٢- باب آخر ما أجاب (ع) في فضل علي بن أبي طالب (ع) ٢

٢٩٧ ٣- باب آخر ما أجاب (ع) المأمون في فضل العترة الطاهرة (ع) ١

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٦١٨

١٢- أبواب: إحصار المأمون أصحاب المقالات في مجلسه و جواب الرضا (ع) عن مسائلهم

٢٩٨ ١- باب ما قاله عليه السلام في مجلس المأمون في حضور علماء خراسان و العراق في فضل العترة الطاهرة ١

٢٩٩ ٢- مقالاته (ع) في مجلس المأمون مع الجائليق و رأس الجالوت و رؤساء الصابئين و الهرزد الأكبر و غيرهم ١

٣٠٤ ٣- باب ما تكلم به (ع) مع سليمان المروزي و احتجاجاته عليه ١

٣٠٦ ٤- باب آخر ما أجاب به (ع) علي بن محمد بن الجهم ١

١٣- أبواب: ما يتقرب المأمون إلى الرضا في الاحتجاج على المخالفين

٣٠٧ ١- باب جمل ذلك و حقيقته و ما قال الرضا (ع) في ذلك ١

٣٠٧ ٢- باب ما قال المأمون في حضور أصحاب الحديث و المتكلمين في ذلك، تقربا إلى أبي الحسن (ع) ١

٣٢٩ ٣- باب ما كتب المأمون في جواب كتاب بني هاشم في ذلك ١

١٤- أبواب: ما أراد به المأمون من الكيد و الأذى بالرذا (ع) و ما ظهر منه (ع) من المعجزات

٣٣٨ ١- باب خروجه (ع) في العيد ٢

٣٤٠ ٢- باب كيفية خروجه (ع) إلى الجمعة ١

٣٤١ ٣- باب خروجه (ع) إلى الاستسقاء و ما ظهر فيه من المعجزات ١

٣٤٧ ٤- باب ما أراد المأمون من قتله (ع) سرًا و دفع الله تعالى عنه ١

٣٤٩ ٥- باب آخر في حبسه (ع) ١

١٥- أبواب: أحواله (ع) مع الفضل بن سهل وزير المأمون، و سائر امرائه

- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٦١٩
 ٣٥١ ١- باب ما كتب (ع) من نسخة كتاب «الحبء و الشرط» للفضل بن سهل و أخيه إلى العمال ١
 ٣٥٧ ٢- باب ما جرى بينه (ع) و بين الفضل بن سهل و هشام بن إبراهيم لما أرادا قتل المأمون في السر ١

١٦- أبواب: أمر الرضا عليه السلام بالمأمون بالخروج من خراسان و ما وقع بينه (ع) و بين الفضل بن سهل في هذه الإرادة

- ٣٥٩ ١- باب خروج المأمون من خراسان إلى بغداد، و ما جرى فيه من قتل الفضل بن سهل و غيره ١
 ٣٦٦ ٢- باب أمره (ع) المأمون بالعفو و الشكر ٣

١٧- أبواب: أحوال أزواجه (ع)

- ٣٦٨ ١- باب أحوال أزواجه (ع) ٢ ٣
 ٣٧٠ ٢- باب آخر و هو زوج الأول ١
 ٣٧٠ ٣- باب أحوال أولاده (ع) ٣ ٣
 ٣٧٢ ٤- باب آخر فيما ورد أنه لم يولد له (ع) إلا واحد: محمّد الجواد الإمام (ع) ١ ٥

١٨- أبواب: أحوال إخوته (ع)

- ٣٧٤ ١- باب أحوال العباس بن موسى - أخيه - و ما جرى بينهما ١
 ٣٨٣ ٢- باب بعض أحوال أخيه زيد بن موسى ١ ٥
 ٣٨٨ ٣- باب حال أحمد بن موسى - أخيه - (ع) ١
 ٣٨٩ ٤- باب حال إبراهيم بن موسى - أخيه - (ع) ١
 ٣٨٩ ٥- باب حال أخيه الحسين ١
 مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٦٢٠

١٩- أبواب: أحوال أعمامه و أقاربه و عشائره (ع)

- ٣٩٠ ١- باب حال عمّه محمّد بن جعفر بن محمّد ٣
 ٣٩١ ٢- باب حال عمّه إسحاق ١
 ٣٩٢ ٣- باب حال عليّ بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (ع) - من أقاربه - معه (ع) ٢
 ٣٩٣ ٤- باب حال جعفر بن عمر بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (ع) - من أقاربه - ١
 ٣٩٤ ٥- باب حال محمّد بن سليمان العلوي - من أقاربه - ١

- ٣٩٤-٦- باب حال محمد بن إبراهيم- من أهل بيته- ١
 ٣٩٥-٧- باب حال العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن أمير المؤمنين (ع) و إخوته- من أهل بيته- ١
 ٣٩٦-٨- باب حال سائر أهل بيته (ع) ١

٢٠- أبواب: أحوال شعرائه و مداحيه و ما قالوا فيه

- ٣٩٧-١- باب أحوال إبراهيم بن العباس ٤
 ٤٠١-٢- باب أحوال دعبل بن عليّ الخزاعي، و ما قال فيه (ع) ٢٨
 ٤٢٣-٣- باب حال أبي نؤاس الشاعر ٤
 ٤٢٧-٤- باب نادر، أحوال مداحيه (ع) ١
 ٤٢٨-٥- باب سائر ما قيل في مدحه (ع) ٣

٢١- أبواب: أحوال بوابه و أصحابه و أهل زمانه

- ٤٢٩-١- باب أحوال الجماعة منهم عموماً ١٢
 ٤٣٠-٢- باب حال جماعة رووا النصّ عليه من أبيه (ع) ١
 مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٦٢١
 ٤٣١-٣- باب حال جماعة اخرى ١
 ٤٣١-٤- باب حال جماعة من الصوفيّة ١
 ٤٣٢-٥- باب حال جماعة اخرى ١

٢٢- أبواب: أحوال المذمومين

- ٤٣٨-١- باب حال أحمد بن حنبل ٣
 ٤٣٩-٢- باب حال يونس آل يقطين ٢
 ٤٤٢-٣- باب حال الحسين بن قياما ١
 ٤٤٣-٤- باب حال الأخرس ١
 ٤٤٣-٥- باب حال علي بن أبي حمزة ١
 ٤٤٤-٦- باب حال العباسي ٢
 ٤٤٦-٧- باب حال ابن أبي سعيد المكارى ١

٢٣- أبواب: أحوال الممدوحين

- ٤٤٨-١- باب حال أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ١
 ٤٤٩-٢- باب حال داود بن كثير الرقي ١
 ٤٥٠-٣- باب حال محمد بن أبي عبّاد ١

٤٤٠- باب حال المرزبان بن عمران الثقفي الأشعري ١

٤٤١- باب حال محمد بن أبي عمير ٣

٤٤٢- باب حال صفوان بن يحيى ١

٤٤٣- باب حال زكريا بن آدم ٥

٤٤٤- باب حال محمد بن خالد ١

٤٤٥- باب حال واصل - رحمه الله - ١

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٦٢٢

٤٤٧- باب حال الحسن بن الحسين الأنباري ١

٤٤٨- باب حال محمد بن سنان ١

٤٤٩- باب حال أبي الهذيل العلاف ٢

٢٤- أبواب: إخبار النبي (ص) و الأئمة (ع) بشهادته

٤٦٤- باب إخبار النبي (ص) بشهادته ١ ٥

٤٦٨- باب إخبار أمير المؤمنين (ع) بشهادته ١

٤٦٨- باب إخبار الصادق (ع) بشهادته ٢ ١

٤٧٠- باب إخبار أبيه الكاظم (ع) بشهادته ١

٤٧١- باب إخباره (ع) بشهادته ٣ ١ ١

٢٥- أبواب: شهادته

٤٧٧- باب تاريخ شهادته (ع) و مدّة عمره، و موضع دفنه ٨ ١٤

٤٨٣- باب أسباب شهادته (ع) ٦

٤٨٨- باب كيفية شهادته و تغسيله و دفنه (ع) ١١

٢٦- أبواب: ما أنشد من المراثي فيه (ع)

٥٠٨- باب ما أنشد دعبل بن عليّ الخزاعي من مراثيه ٣

٥١٤- باب ما أنشد ابن المشيخ فيه (ع) من المراثي ١

٥١٥- باب ما أنشد عليّ بن أبي عبد الله فيه (ع) ١

٥١٦- باب ما أنشد أبو محمد اليزيدي من مراثيهم ١

٥١٧- باب ما أنشد أبو فراس في مراثيته ١

٥١٧- باب ما أنشد فيه (ع) محمد بن حبيب الضبي ١

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٢-الرضاع، ص: ٦٢٣

٥٢٢- باب سائر ما أنشد فيه (ع) من المراثي ٨ ١

٨ ٥٣١- باب ما قيل في ندبه (ع) ١

٢٧- أبواب: ما ظهر من بركات الروضة الرضوية، و معجزاته (ع) عندها على الناس

١ ٥٣٢- باب ما سمع من قراءته القرآن في القبر ٢

٢ ٥٣٤- باب إزالة الشك عن عظمته (ع) بالتفؤل بالقرآن ١

٣ ٥٣٥- باب ما ظهر من مشهده (ع) من الشعر ٢

٤ ٥٣٧- باب ما ظهر في مشهده (ع) من النور، و فتح الباب و غيره ١

٥ ٥٣٨- باب ما ظهر من ارتفاع المشهد في وقت السيل ١

٦ ٥٣٩- باب اهتمام علماء السنّة و تعظيمهم لمركده الشريف ١

٢٨- أبواب: إنّ الدعاء في المشهد الرضوي مستجاب

١ ٥٤٠- باب ما ظهر من استجابة الدعاء في مشهده (ع) في طلب الولد و غيره ٢

٢ ٥٤٢- باب فيما ظهر في مشهده من استجابة الدعاء في ردّ الغائب ١

٣ ٥٤٣- باب آخر و هو من الأول على وجه آخر ٢

٤ ٥٤٦- باب فيما ظهر من استجابة الدعاء في مشهده (ع) في قضاء الحاجات ٢ ١

٥ ٥٤٨- باب فيما ظهر من استجابة الدعاء في مشهده (ع) في دفع العلل و الأسقام ١

٦ ٥٥٠- باب آخر فيما ظهر في مشهده (ع) من استجابة الدعوات و قضاء الحاجات ١

٧ ٥٥٢- باب نادر، في إشارة النبيّ (ع) إلى زيارته في النوم ١

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣

المجلد الثالث والعشرون

إشارة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥

المقدمة

إشارة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المتفضل المنعم الجواد، داحي الأرضين و رافع المسموكات بلا عماد؛ و الصلاة و السلام على خاتم أنبيائه و رسله البشير
النذير الهاد؛

و على أهل بيته الطاهرين الأمجاد صلوات الله عليهم أجمعين، المصطفين على علم على العباد؛ و بعد:

نقدّم لقراءنا الأَعزّاء هذه التحفة الرائعة التي تضمّ بين طيّاتها جوانبا من حياة إمامنا المعصوم الكوكب التاسع، سماء الجود و قطب الوجود، قرّة عين الإمام الرضا و ابنه المرتضى «محمد بن عليّ بن موسى» عليهم أفضل الصلاة و السلام. و الحقّ إنّ حياة إمامنا عليه السلام و إن قصرت أيامها كانت حافلة بالأحداث الجسام، مليئة بالمواقف الجريئة، محفوفة بالمشاهدات الشريفة، فاضت العلوم و الحكمة من جوانبها، فغدت في سموّ يجلّ عن وصف الواصفين، و يقصر عن نعت الناعتين. لقد كانت سيرته عليه السلام تحاكي سيرة جدّه المصطفى صلّى الله عليه و آله باعتباره خليفته و وارثه و وصيّيه، لأنّ مهامّه عليه السلام هي امتداد لمهامّ رسول الله صلّى الله عليه و آله التي كان الله سبحانه و تعالى قد أمره بها و أوكلها إليه، و بذلك النهج القويم المتوجّج بالعدل و الرصانة و التقوى، فعكست هذه السيرة المطهّرة، و تلك الحياة الجليلة صورة صادقة عن الدور الذي أحلّه الله تعالى فيه، و اختاره له.

و ممّا يميّز إمامنا الجواد عليه السلام هو أنّ الله تعالى شأنه جعله شبيها بعيسى بن مريم عليهما السلام فاتاه العلم و الحكم صبيا ليعلم أنّ الإمام فضائله من الله، و أنّه بعين الله قد تصدّى لإمامة المسلمين و قيادة الأمة الإسلامية قبل أن يكمل العقد الأوّل من عمره الشريف؛ و قد كانت المشيئة الإلهية قد هيّأت له الأرضية الصلبة التي يقف عليها؛

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ٦

فإنّه بعد أن وجهت أصابع الاتّهام إلى المأمون، و أنّه قد سمّ الإمام الرضا عليه السلام، اندفع بلا هوادة إلى إظهار محبّته و تودّده لابن الرضا الإمام الجواد عليه السلام ليعبد عن نفسه تلك الفعلّة الشنيعة، حتّى أنّه اصطدم بعشيرته، و خالف رأى الاسرة الحاكمة و عارض البلاط العباسي لما أصرّ على ترويح ابنته أمّ الفضل من الإمام الجواد عليه السلام، و ردّ عليهم قائلا:

«قد اخترته لبروزه على كافّة أهل الفضل في العلم و الفضل مع صغر سنّه، و الاعجوبة فيه بذلك...» (١)

و لمّا استعر أوار النزاع بينهم، كان الفيصل الحاسم مناظرته عليه السلام مع قاضي قضاء الدولة يحيى بن أكثم، تلك المناظرة التي ألقت خصومه و مناوئيه حجرا بالغ الأثر، و جعلتهم يركعون على عتبة علمه، و يطأطئون رءوسهم أمامه، و هم أهل العلم و الفصاحة كما يدّعون، بل قيل:

إنّه عليه السلام- و كان له تسع سنين- سئل عن- أو أجاب على- ثلاثين ألف مسألة «٢» في تلك المناظرة؛

و ذلك بإطلاقه عليه السلام القواعد الفقهيّة التي تتشعب منها الأحكام العامّة.

و ليس هذا بغريب عن فنن دوحه مباركة استوعبت لباب العلوم الإلهية و المعارف العقلية، إذ طالما جلس آباؤه عليهم السلام هذا المجلس، فأبهروا العقول، و أعجبوا الأسماع، فتخاذل أمام فيض علومهم و تراجع القهقري ممّن ساد قومه و نبغ أو ترأس طائفته و بزغ، و ما زالت كتب التاريخ تذكر بافتخار مجلس أبيه الرضا عليه السلام عند المأمون يوم دحر جاثليق النصارى و رأس الجالوت بدماع حججه، و عظيم بيانه، و روعة تبيينه، و عذب منطقته، و سلاسة أسلوبه.

(١)- الإرشاد للمفيد: ٣٦٠.

(٢)- راجع الاختصاص: ١٠٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ٧

و هنا لا بدّ من الإشارة إلى أنّ قبوله عليه السلام الزواج من ابنة المأمون كان كقبول والده عليه السلام- من قبل- ولاية العهد صورياً، و كان يرادته جلّ و علا و من أطفاه؛

ذلك أنّ جذور الرسالة المحمّدية التي أرساها آباؤه و أجداده الميامين عليهم السلام و التي أثمرت فيما بعد عن المدرسة الباقرية و الجعفرية الكبرى، كانت قد تعرّضت و كذا أتباعها و مریدوها إلى العديد من الضغوطات و التهديدات من قبل الحكّام الامويين، و

التي بلغت ذروتها أيام الحكم الهاروني، حيث اودع الإمام الكاظم عليه السلام غياهب السجون؛ إلّا أنّ دخول الإمام الرضا عليه السلام أروقة قصر الخلافة، و نفوذ كلمته بتنصيبه - مكرها - ولنا للعهد مع علمه عليه السلام بشهادته قبل وفاة المأمون «١»؛ وكذلك مصاهرة ابنه الجواد عليه السلام للخليفة ساعدا على ازدهار هذه المدرسة، و انتعاش حال أتباعها و تلاميذها أيام إمامتهما عليهما السلام.

و جدير بالذكر أنّ الإمام الجواد عليه السلام نفسه قد عانى الأمرين خلال هذه الحقبة من الزمن حتّى أنّه عليه السلام كان يقول: «فرجى بعد المأمون بثلاثين شهرا» «٢» تعبيرا عن آلامه النفسية التي كان عليه السلام يتحمّلها بسببه، و تجسيدا لما كان يلاقه و يراه منه.

فلما هلك المأمون، و استشهد عليه السلام بعده، و هو لما نزل في ريعان شبابه، ظهر جليا ما قاله عليه السلام و اتّضح معناه؛

فكان حقّا كما وصف في التوراة: «يثموا»: القصير العمر، الطويل الأثر. «٣»

و كان حقّا كما قال جدّه رسول الله صلّى الله عليه و آله: «هو شفيع أمّته، و وارث علم جدّه، له علامة بينة و حجّة ظاهرة». «٤» و كان

حقّا كما أخبر به أبوه الرضا عليه السلام يوم بشر بولادته: «هذا المولود الذي لم يولد مولود أعظم على شيعتنا بركة منه». «٥»

فسلام على إمامنا الجواد يوم ولد، و يوم أدى رسالته العظيمة كما أراد الله؛

و يوم استشهد و يوم يبعث حيا شفيعا لأمّة جدّه صلوات الله عليه.

(١) - راجع كلمتنا في مقدمة عوالم العلوم الخاص بحياة الإمام الرضا عليه السلام.

(٢) - راجع مفتاح المعارف (مخطوط) للحنفي الهندي.

(٣) - مقتضب الأثر: ٢٧.

(٤) - كفاية الأثر: ٨١.

(٥) - الإرشاد للمفيد: ٣٥٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣ - الجواد ع، ص: ٨.

عملنا في الكتاب:

نأسف - أخى القارئ - إذ لم يسعفنا الحظّ في العثور على المجلّد الثالث و العشرين من موسوعته «عوالم العلوم و المعارف و الأحوال

من الآيات و الأخبار و الأقوال» في أحوال الإمام التاسع «أبي عليّ محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام»؛

و كذا كان الحال بالنسبة لولده الإمام الهادي و حفيده الإمام العسكري عليهم السلام الأمر الذي ضاعف في آلامنا حزنا على مظلوميّة

أبناء الرضا عليهم السلام و على ما ضاع من حقّهم في حياتهم، و ما فقد من تراثهم بعد استشهادهم عليهم السلام؛

و كذلك شدّ من عزمنا في المضيّ قدما لسدّ هذا الفراغ بتأليف كتاب على نهج و ترتيب «عوالم العلوم» استدراكا على «بحار الأنوار»

لشيخ الإسلام العلامة محمّد باقر المجلسي استاذ الشيخ المتبحّر البحراني رحمهما الله.

و تجدر الإشارة هنا إلى أنّ المجلسي (قدس سرّه) كان قد شرط على نفسه في مقدّمة كتابه أن يستدرک عليه ما فاته من مصادر لم

تكن بين يديه، أو ممّا لم ينقل منه لدى تأليفه، و سمّاه «مستدرک البحار»؛

غير أنّ محتوم الأجل حال بينه و بين تحقيق هذا الأمل، و لكلّ أجل كتاب.

ثمّ جاء من بعده تلميذه البحراني بموسوعته الكبرى «عوالم العلوم» محقّقا بإتمامها شطرا من امّيته شيخه و استاذه، فجمع الفرائد، و

ألّف الفوائد، و أبدع في تنظيمها، و ترتيب أحاديثها على نهج التسلسل التاريخي لصدورها من النبيّ و الأئمّة المعصومين عليهم السلام

و ابتكر لها العناوين في أبواب منظّمة و منسّقة.

و لأنّ هذا الكتاب المذكور آنفاً مفقود، و نهجا على مقوله «كم ترك الأول للآخر» قد أعدنا العدّة، و حشدنا الجهود، متوكّلين على الرؤوف الرحيم لإحياء تراث أحوال الأئمّة المظلومين «أبناء الرضا» عليهم السلام بتأليف كتاب يجمع فيه ما أورده المجلسي (قدس سرّه) في بحار الأنوار من أحاديث «١» تناولت حياة الإمام الجواد عليه السلام.

(١)- و عددها (١٣٦) حديثاً، موزعة على خمسة أبواب في كتابه.

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٩٠

مستقصين في ذات الوقت موسوعة «عوالم العلوم» من أولها إلى آخرها لاستيفاء جميع ما عنوانه المؤلف باسم «الإمام الجواد» عليه السلام.

مضيفين على ذلك كلّ ما استدر كناه من باقى المصادر و الجوامع الحديثية جاھدين ما استطعنا أن يكون كتاباً حافلاً بموضوعه، حاوياً لمفرداته، جامعاً لأبوابه؛

لكى لا نأسى على ما فاتنا، و لنكون من الشاكرين القائمين:

الحمد لله الذى هدانا لهذا و ما كنا لنهتدى لو لا أن هدانا الله بفضله و توفيقه.

و قد سمّيناه كتاب:

«مستدرك عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال» فى أحوال الإمام التاسع أبى على محمد بن على الجواد عليهم السلام

و قد اتبعنا فى تحقيق أحاديثه عين منهج تحقيقنا لموسوعة العوالم فى استعمال الرموز، و التلقيق بين المصادر و البحار لإثبات متن صحيح و سليم، و الإشارة فى نهاية كلّ حديث إلى مصادره و اتّحاداته، و شرح بعض الألفاظ اللغوية الصعبة نسيّاً، و إثبات ترجمه لبعض الأعلام الواردة فى الأسانيد و المتون، مع التأكيد على رواه و أصحاب الإمام الجواد عليه السلام، و تنظيم مجموعة من الفهارس الفتيّة اللازمة.

و نسأله عزّ و جلّ السداد و التوفيق لتقديمنا المزيد؛

أو لأن يقبض الله من يقوم بأكمل من هذا العمل المفيد؛

سيّما و أنّهم عليهم السلام لا- تستوعب هذه الصفحات حياتهم و سيرتهم و فضائلهم و لا- تحيط هذه الأوراق بعلمهم و منهجهم، كيف؟!

و هم أصفياء الله و أولياؤه، و خلفاؤه فى أرضه، و مظاهر آياته، و معادن علمه و امانه و حيه، و محالّ معرفته، و حججه على عباده، و الأدلّاء بأمره.

و ليس هذا إلّا غيضاً من فيض علومهم، و نقطة من يَمّ كنوزهم، و نورا من بحر فضائلهم. و ما الفضل إلّا من عند الله العلى العظيم، يؤتیه من يشاء؛

إنّه تعالى حسبنا و نعم الوكيل.

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٠٠

و جدیر بالذكر أنّا قد أفردنا باباً خاصّاً- فى الفقه- بما روى عن الإمام الجواد عليه السلام علماً بأنّه جزء من مجموع ما ورد عن أئمّة العترة الطاهرة و الحجج الظاهرة، و لا يجوز الاستناد ببعض قبل النظر فى الكلّ؛

و إنّما كان هدفنا من هذا الوقوف على آثار هذا الإمام و كيفية أجوبته عن المسائل الفقهية فى معاصرة أصحاب الفتاوى الرسمية.

فإننا نعلم أن أوجوبه عليه السلام كانت متأثرة بظروف التقية السائدة آنذاك، على ما أشار إليه تعالى: **إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً**؛ وكانت مختلفة، بما فيها من العام و الخاص، و المجمل و الميّن؛

و أنه عليه السلام إذا سئل عن شيء خاص كان يجب بحكم واقعي أو ظاهري على قدر ما عليه من البيان، و على قدر إمكانية السائل فكرياً و تحملاً.

و على هذا فقد تكون بعض الأحكام الفقهيّة المرويّة عن الإمام الجواد عليه السلام خاصاً بمورده أو مبتيا على الظروف القاسية في عصره و زمانه لأجل ابتلائه و شيعته بالآراء و الأقوال الفقهيّة.

و واضح أن الفقه عند أئمة أهل البيت عليهم السلام قد أسس - مطلقاً - على كتاب الله و قوله تعالى: **وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ**؛ و قول خاتم رسله في وصيته المشهورة بين الفريقين: **«إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي أبداً»**.

و على هذا فلا ريب في أن نفر و الإتيان إلى أبواب جميع علومهم الحاضرة و معارفهم الفقهيّة باستناد الكتاب و قول الرسول فريضة ظاهرة و حجة قاطعة.

و أخيراً و ليس آخرنا نقدم شكرنا و تقديرنا للاخوة المحققين في مؤسسه الإمام المهدي عليه السلام سيما الاخوة الأفاضل: نجم الحاج عبد البدرى، أمجد الحاج عبد الملك الساعاتى، السيد فلاح الشريفي، لوافر جهودهم و مزيد مراجعتهم في هذا الكتاب، و كان الله شاكرًا عليما.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ١١

الإمام محمد بن علي الجواد تاسع أئمة أهل البيت عليهم السلام

إشارة

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المنعم، اللطيف بالعباد، الذي وفقنا لمعرفة سيرة إمامنا الجواد عليه السلام و الصلاة و السلام على محمّد خاتم أنبيائه و رسله، الهادي إلى سبل الرشاد؛

و على آله المعصومين المنتجبين الطاهرين، اولى الفضل و ذوى الأيد و السداد؛ أما بعد: فيقول الفقير إلى الله الغنى

«محمّد باقر بن المرتضى الموسوى الموحد الأبطحى الأصفهاني»

عفى الله عنه و عن والديه:

من المؤسف و المؤلم - رغم الجهود الحثيثة - أننا لم نوفق في العثور على المجلد الثالث و العشرين من موسوعة

«عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال» في أحوال الإمام التاسع من الأئمة الاثني عشر التقى المرغّب في

الله، الذاب عن حرم الله «أبي عليّ محمّد بن عليّ الجواد» صلوات الله عليه و على آباءه و أبنائه الطيبين الطاهرين

و قد تداركنا الله بلطفه و رحمته، لسدّ هذا الفراغ بتأليف كتاب يحلّ محلّه؛

و ها أنا ذا أشرع في هذا الكتاب، و بعون الله الملك الوهاب قائلًا، و من جوده و رحمته سائلًا: «مستدرک» «عوالم العلوم و المعارف

و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال» في أحوال الإمام التاسع من الأئمة الاثني عشر «أبي عليّ محمّد بن عليّ الجواد»

صلوات الله عليه و على آباءه و أبنائه الطيبين الطاهرين إلى يوم يقوم الناس لرب العالمين

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٣

١- أبواب نسبه و أحوال أمه، و مولده عليه السلام

١- باب نسبه عليه السلام

الأخبار: الأئمة:

إشارة

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني ج ٢٣-الجواد ع ١٣ الرضا عليه السلام ص : ١٣

الرضا عليه السلام

١- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ و علي بن محمد القاشاني جميعا، عن زكريا بن يحيى بن النعمان الصيرفي، قال:

سمعت علي بن جعفر يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين، فقال:

و الله لقد نصر الله أبا الحسن الرضا عليه السلام.

فقال له الحسن: إي و الله جعلت فداك لقد بغى عليه إخوته.

فقال علي بن جعفر: إي و الله و نحن عمومته بغينا عليه.

فقال له الحسن: جعلت فداك، كيف صنعتم، فإني لم احضركم؟ قال: قال له إخوته و نحن أيضا: ما كان فينا إمام قطّ حائل اللون،

فقال لهم الرضا عليه السلام: هو ابني

قالوا: فإن رسول الله صلى الله عليه و آله قد قضى بالقافة، فبيننا و بينك القافة. قال:

ابعثوا أنتم إليهم فأما أنا فلا، و لا تعلموهم لما دعوتموهم و لتكونوا في بيوتكم.

فلما جاءوا أقعدونا في البستان، و اصطف عمومته و إخوته و أخواته و أخذوا الرضا عليه السلام و ألبسوه جبّة صوف و قلنسوة منها، و

وضعوا على عنقه مسحاة و قالوا له:

ادخل البستان كأنك تعمل فيه. ثم جاءوا بأبي جعفر عليه السلام، فقالوا: ألحقوا هذا الغلام بأبيه، فقالوا: ليس له هاهنا أب و لكن هذا

عمّ أبيه، و هذا عمّ أبيه، و هذا عمّه، و هذه عمّته، و إن يكن له هاهنا أب فهو صاحب البستان، فإنّ قدميه و قدميه واحدة. فلما رجع أبو

الحسن عليه السلام، قالوا: هذا أبوه.

قال علي بن جعفر: فقامت فمصصت ريق أبي جعفر عليه السلام، ثم قلت له: أشهد أنّك إمامي عند الله، فبكي الرضا عليه السلام، ثم

قال: يا عمّ! ألم تسمع أبي و هو يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله: بأبي ابن خيرة الإمام، ابن النويبة الطيبة الفم المنتجة

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٤

الرحم، ويلهم لعن الله الاعيس و ذرّيته، صاحب الفتنة، و يقتلهم سنين و شهورا و أياما يسومهم خسفا و يسقيهم كأسا مصبرة، و هو

الطريد الشريد الموتور بأبيه و جدّه صاحب الغيبة، يقال: مات أو هلك، أي واد سلك؟! أ فيكون هذا يا عمّ إلّا منّي؟

فقلت: صدقت جعلت فداك. «١»

الهادي عليه السلام

٢- دلائل الإمامة، نوادر المعجزات: و حدّثني أبو المفضل محمّد بن عبد الله «٢» قال: حدّثني جعفر بن مالك الفزاري، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الحسنی، عن أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام، قال: كان أبو جعفر شديد الأدمة؛ و لقد قال فيه الشاؤون المرتابون- و سنّه خمس و عشرون شهرا-: إنّه ليس هو من ولد الرضا عليه السلام، و قالوا لعنهم الله: إنّه من سيف «٣» الأسود مولاه، و قالوا: من لؤلؤ؛ و إنهم، أخذوه و الرضا عند المأمون، فحملوه إلى القافة «٤» و هو طفل بمكة في مجمع من الناس بالمسجد الحرام، فعرضوه عليهم، فلمّا نظروا إليه و زرقوه «٥» بأعينهم، خزوا لوجوههم سجدا، ثمّ قاموا، فقالوا لهم: يا ويحكّم! مثل هذا الكوكب الدرّي، و النور المنير، يعرض على أمثالنا، و هذا و الله الحسب الزكيّ، و النسب المهذب الطاهر، و الله ما تردّد إلما في أصلاب زاكية و أرحام طاهرة، و و الله ما هو إلّا من ذريّة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب و رسول الله، فارجعوا و استقبلوا الله و استغفروه، و لا تشكّوا في مثله. و كان في ذلك الوقت سنّه خمس و عشرون شهرا؛

(١)- ١/ ٣٢٢ ح ١٤. يأتي ص ٢١ ح ٢ و ص ٧٥ ح ١٧ عن إرشاد المفيد.

(٢)- الظاهر هو محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عبيد الله أبو المفضل الشيباني، كما ذكره أصحاب الرجال.

(٣)- في نوادر المعجزات: سعيد.

(٤)- القافة: جمع القائف: الذي يتتبع الآثار و يعرفها و يعرف شبه الرجل بأخيه و أبيه (لسان العرب: ٩/ ٢٩٣).

(٥)- زرق الرجل ببصره: حدّجه به.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٥

فنطق بلسان أرهف من السيف، و أفصح من الفصاحة، يقول «١»:

(١)- لا- تعجب عزيزي القارئ من عقول مريضة فجة، عرضت فرع الدوحة النبوية المباركة، و سليل الذرية الطاهرة على القافة، و

شككت في نسبه، و طعنت في أصله! و انظر في مقارنته افتراءهم على الطيبة أم الجواد إلى ما سبقهم من الفرية- في كتاب الله عزّ و

جلّ- على عيسى عليه السلام و أمه مريم، قال تعالى: وَ بَكَفَرِهِمْ وَ قَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا النساء: ١٥٦.

قالوا يا مريم لقد جنّت شيئا فريّا* يا أخت هارون ما كان أبوك أمرا سوء و ما كانت أمك بعيا* فأشارت إليه قالوا كيف نكلّم من

كان في المهيد صبيّا* قال إنني عبد الله آتاني الكتاب و جعلني نبيا* و جعلني مباركا أين ما كنت و أوصاني بالصلاة و الزكاة ما دمت

حيّا* و برا بوالدتي و لم يجعلني جبارا شقيّا* و السلام علىّ يوم وُلدت و يوم أموت و يوم أبعث حيّا مريم: ٢٧-٣٣.

أقول: عند تدبرنا لما تكلم به النبيّ عيسى بن مريم عليه السلام- و هو في المهدي- و ما نطق به الإمام ابن الرضا عليه السلام و هما يردان

على العقول الجاهلة، تتجلى لنا عدّة امور، منها:

أ- إن النبيّ عيسى عليه السلام لم ينسب نفسه فيقول: أنا ابن مريم ... أو يقول: مثلي مثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ...

بينما صرّح الإمام الجواد عليه السلام قائلا: أنا محمّد بن عليّ الرضا ابن موسى الكاظم ... ابن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، ابن

فاطمة الزهراء و ابن محمّد المصطفى ... و كان عليه السلام قد افتتح كلامه بقوله: الحمد لله الذي خلقنا من نوره بيده ...

و بهذا قد وصف أصل خلقه عليه السلام بأنّه من نور الله تعالى، و بيده.

ب- إن النبيّ عيسى عليه السلام اكتفى بقوله: «إني عبد الله» بينما أعلن الإمام الجواد عليه السلام بأنّه من الذين اصطفاهم الله من خلقه

و جعلهم امناه عليهم، فقال: «و اصطفانا من بریتة، و جعلنا امناه على خلقه» كما قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ آل عمران: ٣٣ و ٣٤.

ثم ختم عليه السلام كلامه رمزا بكلام الله، فقال: «و اصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل...».

ج- إن النبي عيسى عليه السلام قال: «آتاني الكتاب و جعلني نبيا ... و أوصاني بالصلاة و الزكاة...» بينما عبّر الإمام الجواد عليه السلام عن نفسه بأنه أمين الله على وحيه، و قال: «إنني لأعلم بأنسابهم من آباءهم ... علما ورثناه الله قبل الخلق أجمعين».

و المقارنات في هذا المجال كثيرة قد تخرجنا عن موضوع الكتاب، لذا سنكتفي بهذا المقدار تاركين للقارئ اللبيب إمكانيته الغوص في هذا البحر الواسع لاستخراج المزيد من الدرر، و الوقوف على الكثير من الحقائق التي خصّ الله بها أهل بيت نبيه صلوات الله عليهم أجمعين؛

و انظر كلمتنا حول الحديث في كتاب نوار المعجزات: ١٧٨-١٧٩ هـ ٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٦

الحمد لله الذي خلقنا من نوره بيده، و اصطفانا من بریتة، و جعلنا امناه على خلقه و وحيه. معاشر الناس! أنا محمد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن عليّ سيّد العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، و ابن فاطمة الزهراء، و ابن محمد المصطفى.

ففي مثلي يشكّ، و عليّ و عليّ أبويّ يفترى، و اعرض عليّ القافه؟! و قال:

و الله إنني لأعلم بأنسابهم من آباءهم، إنّي و الله لأعلم بواطنهم و ظواهرهم؛

و إنّي لأعلم بهم أجمعين، و ما هم إليه صائرون، أقوله حقًا و اظهره صدقا و عدلا، علما ورثناه الله قبل الخلق أجمعين، و بعد بناء السماوات و الأرضين؛

و أيم الله «١» لو لا تظاهر الباطل علينا، و غلبه دوله الكفر، و توثّب أهل الشكوك و الشرك و الشقاق علينا، لقلت قولا يتعجب منه الأولون و الآخرون.

ثم وضع يده على فيه، ثم قال: يا محمد اصمت كما صمت آباؤك فأصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل و لا تستعجل لهم «٢»- إلى آخر الآية-. ثم تولى الرجل إلى جانبه، فقبض على يده و مشى يتخطى رقاب الناس، و الناس يفرجون له.

قال: فرأيت مشيخه ينظرون، و يقولون: الله أعلم حيث يجعل رسالته «٣»؛

فسألت عن المشيخه؟

قيل: هؤلاء قوم من حيّ بنى هاشم، من أولاد عبد المطلب.

و قال: و بلغ الخبر الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام، و ما صنع بابنه محمد.

فقال: الحمد لله، ثم التفت إلى بعض من بحضرته من شيعته، فقال:

هل علمتم ما قد رميت به ماريه القبطية، و ما ادعى عليها في ولادتها إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه و آله؟ قالوا: لا، يا سيدنا أنت أعلم، فخبّرنا لنعلم.

(١)- في مدينة المعاجز «قائم» بدل «و أيم الله». و يأتي ص ١٥٩ ح ٢ في علمه عليه السلام مثل هذه القطعة عن مشارق الأنوار، و فيها:

«علما منحنا الله به من قبل ... و بعد فناء...» و على كلّ حال فالعبارة لا تخلو من سقط أو تصحيف.

(٢)- الاحقاف: ٣٥.

(٣)- الانعام: ١٢٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٧
قال: إن مارية «١» لما اهديت إلى جدی رسول الله صَلَّى الله عليه و آله، اهديت مع جوار له قَتَمَهَن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله على أصحابه، و ظنّ بمارية من دونهنّ، و كان معها خادم يقال له: «جريح» يؤدّبها بأداب الملوك، و أسلمت على يد رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و أسلم جريح معها، و حسن إيمانها و إسلامها، فملك مارية قلب رسول الله فحسدها بعض أزواج رسول الله.

(١)- و في قصة الإمام محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام هذه شبه بعيسى بن مريم عليه السلام، و قد أشرنا إلى تكلم عيسى في المهد صبيّاً، و ما تكلم به عجباً، و ذكرنا المقارنة بينه و بين ما نطق به الإمام الجواد عليه السلام، و أيضاً شبهه بإبراهيم ابن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله، و ما أعظم المصيبة و الرزية بتكرار الفرية على الساحة النبوية، المسبوقة بالفرية على أمّ عيسى عليه السلام، حقّاً ما قاله تعالى:

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ التوبة: ٣٢.

و لم يذكر الإمام أبو محمّد الحسن العسكري عليه السلام قصة «مارية» القبطية عن طريق الصدفة أو على سبيل المثال، و إنّما ذكرها لأنّ أمّ الجواد عليه السلام- كما سيأتي في أحوال أمّه- هي من أهل بيت مارية القبطية.

حقّاً إنّها لمصيبة كبرى و رزية عظيمة، فبالأمس شكك أصحاب العقول الساهية و القلوب الواهية بإبراهيم ابن خاتم الأنبياء صَلَّى الله عليه و آله، عادوا اليوم ليشككوا بفنن الدوحة النبوية المباركة، فانبرى والده الرضا عليه السلام بحزم شديد و عزيمة راسخة، حامداً لله، متأسياً برسول الله صَلَّى الله عليه و آله، قائلاً: «الحمد لله الذي جعل فيّ و في ابني محمّد اسوة برسول الله و ابنه إبراهيم»، و كان ابنه صلوات الله عليهما قد سبقه في ذكر هذا المعنى في آخر خطبته، فقال:

«و اصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل».

و بعد هذا و ذاك، فأين هذا الافتراء الفارغ من قوله صَلَّى الله عليه و آله في الإمام الجواد و أمّه: «بأبي ابن خيرة الإمام النويّة الطيبة، يكون من ولده الطريد الشريد، الموتور بأبيه و جدّه، صاحب الغيبة»، و من الأحاديث القدسية و النبوية الشريفة، و ما تواتر عن الأئمة عليهم السلام في أنّ الأئمة عليهم السلام اثنا عشر إماماً، و التاسع منهم هو الإمام الجواد عليه السلام.
عجباً ثم عجباً! ألم يحدثنا التاريخ بأنّ النبي صَلَّى الله عليه و آله قد فدى الحسين عليه السلام بابنه إبراهيم لعلمه بأنّ الأئمة المعصومين من ولده عليهم السلام و آخرهم خاتم أوصياء رسول الله الذي أرسله بالهدى و دين الحق ليظهره (صلى الله عليه و آله، به عليه السلام) على الدين كله.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٨
فأقبلت زوجتان من أزواج رسول الله صَلَّى الله عليه و آله إلى أبايهما يشكوان رسول الله صَلَّى الله عليه و آله فعله و ميله إلى مارية، و إثارة إياها عليهما، حتّى سوّلت لهما نفسيهما أن يقولوا: إنّ مارية إنّما حملت بإبراهيم من جريح، و كانوا لا يظنون جريحا خادماً زمناً
«١»؛

فأقبل أبواهما إلى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و هو جالس في مسجده، فجلسا بين يديه، و قالوا:

يا رسول الله، ما يحلّ لنا و لا يسعنا أن نكتمك ما ظهرنا عليه من خيانة واقعه بك.

قال: و ما ذا تقولان؟ قالوا: يا رسول الله، إنّ جريحا يأتي من مارية الفاحشة العظمى، و إنّ حملها من جريح، و ليس هو منك يا رسول الله!

فأربد وجه «٢» رسول الله صَلَّى الله عليه و آله، و عرضت له سهوة لعظم ما تلقيا به، ثم قال:

و يحكما، ما تقولان! فقالوا: يا رسول الله، إنّنا خلفنا جريحا و مارية في مشربة «٣» و هو يفكها و يلاعها و يروم منها ما تروم الرجال

من النساء، فابعث إلى جريح فإنك تجده على هذه الحال، فأنفذ فيه حكمك و حكم الله تعالى.
 فقال النبي صلى الله عليه و آله: يا أبا الحسن! خذ معك سيفك ذا الفقار حتى تمضى إلى مشربة مارية، فإن صادفتها و جريحا كما
 يصفان فاحمدهما ضربا.
 فقام علي و اتشح بسيفه و أخذه تحت ثوبه، فلما ولى و مرّ من بين يدي رسول الله أتى إليه راجعا، فقال له: يا رسول الله، أكون فيما
 أمرتني كالسكة المحماة في النار، أو الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟
 فقال النبي صلى الله عليه و آله: فديتك يا علي، بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.
 قال: فأقبل علي و سيفه في يده حتى تسور «٤» من فوق مشربة مارية، و هي و جريح معها، يؤدبها بآداب الملوكة، و يقول لها:
 أعظمي رسول الله و كنيه و أكرمي، و نحوا من هذا الكلام.

(١) - الزمانة: العاهة، عدم بعض الأعضاء، تعطيل القوى.

(٢) - أي تغير من الغضب.

(٣) - المشربة: الغرفة، و منه مشربة أم إبراهيم.

(٤) - تسور الحائط: علاه و تسلقه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٩.
 فنظر جريح إلى أمير المؤمنين و سيفه مشهر بيده، ففزع منه جريح و أتى إلى نخله في دار المشربة فصعد إلى رأسها، فنزل أمير
 المؤمنين إلى المشربة، و كشف الريح عن أثواب جريح، فانكشف ممسوحا، فقال: انزل يا جريح.
 فقال: يا أمير المؤمنين آمن على نفسي؟ قال: آمن على نفسك.
 قال: فنزل جريح و أخذ بيده أمير المؤمنين، و جاء به إلى رسول الله صلى الله عليه و آله؛
 فأوقفه بين يديه، و قال له: يا رسول الله، إن جريحا خادم ممسوح.
 فولى النبي صلى الله عليه و آله وجهه إلى الجدار، و قال:
 حلّ لهما لعنهما الله، يا جريح! اكشف عن نفسك حتى يتبين كذبهما؛
 يحهما ما أجرهما على الله و على رسوله.
 فكشف جريح عن أثوابه، فإذا هو خادم ممسوح كما وصف.
 فسقطا بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله، و قالوا:
 يا رسول الله التوبة، استغفر لنا فلن نعود.
 فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: لا تاب الله عليكما، فما ينفعكما استغفاري و معكما هذه الجرأة على الله و على رسوله.
 قالوا: يا رسول الله، فإن استغفرت لنا رجونا أن يغفر لنا ربنا، فأنزل الله الآية:
 «إِنْ تَسْتَغْفِرُوا لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ» (١).
 قال الرضا علي بن موسى عليهما السلام:
 الحمد لله الذي جعل في و في ابني محمد اسوة برسول الله و ابنه إبراهيم.
 الهداية الكبرى، المناقب لابن شهر آشوب: مرسلا (مثله). «٢»

(٢) - ٢٠١، ١٧٣، ٢٩٦، ٣/٤٩٣. و أخرجه في تفسير البرهان: ٣/١٢٧ ح ٥ عن الهداية، مقتصرًا على ما ذكره الإمام الرضا عليه السلام في قصة مارية القبطية و جريح الخادم. و أخرجه في البحار: ٨/٥٠ ضمن ح ٩ عن المناقب. و في حلية الأبرار: ٢/٣٩٢ عن كتاب مسند فاطمة عليها السلام. و أورده في مقصد الراغب: ١٧١ مرسلًا باختصار. تأتي الإشارة إليه ص ١٥٠ ح ٢ و ص ١٦٠ ح ٣، و ص ٢٩٤. مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٠ أقول: يأتي في أبواب النصوص ص ٣٢ ما يدل على نسبة الشريف عليه السلام. أضف إلى ذلك ما يأتي في المستدرکات على عوامل العلوم الخاصّ بحياة صاحب الزمان عليه السلام: باب نصوص النبي و الأئمة الاثني عشر على أنّ المهديّ عليه السلام من ولدهم عليهم السلام، مع التصريح بذلك كثيرًا.

الكتب

٣- دلائل الإمامة: نسبة: محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ ابن الحسين بن عليّ بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم. «١»

٤- كشف الغمّة: قال محمّد بن طلحة: و أمّا نسبه أبا و أمّا:

فأبوه أبو الحسن عليّ الرضا بن موسى الكاظم عليهم السلام؛
و أمّه أمّ ولد، يقال لها: سبيكة «٢» المرسيّة. و قيل: الخيزران. «٣»

٢- باب أحوال أمّه عليه السلام

إشارة

هي من أهل بيت مارية القبطية، نوبيّة مريسيّة. اسمها:
سبيكة، ريحانة، درّة؛ و سمّاها الرضا عليه السلام «خيزران».
وصفها رسول الله صلّى الله عليه و آله بأنّها خيرة الإمام، الطيبة؛ و قال العسكريّ عليه السلام: «خلقت طاهرة مطهّرة».
و هي أمّ ولد، تكتّى بأمّ الجواد، و أمّ الحسن؛
و كانت أفضل نساء زمانها.

الأخبار: الأئمة:

الكاظم عليه السلام

١- الكافي: بالإسناد- المتقدم في عوامل الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام- عن يزيد بن سليط، عن أبي إبراهيم عليه السلام- في حديث طويل- أنّه قال:

(٢) - «سكينة» م.

(٣) - ٣٤٣ / ٢. وأخرجه في ملحقات إحقاق الحق: ١٢ / ٤١٥ عن مطالب السئول: ٨٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢١
يا يزيد، و إذا مرت بهذا الموضوع و لقيته - أي على الرضا عليه السلام - و ستلقاه، فبشّره أنه سيولد له غلام أمين، مأمون مبارك، و
سيعلمك أنك قد لقيتني، فأخبره أن الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية، جارية رسول الله صلى الله عليه و
آله أم إبراهيم، فإن قدرت أن تبلغها مني السلام فافعل (الحديث). «١»

الرضا عليه السلام:

٢- يأتي في أبواب النصوص على إمامته عليه السلام على الخصوص باب ٣ ص ٧٥ ح ١٧ عن إرشاد المفيد و فيه: فبكى الرضا عليه
السلام، ثم قال:

يا عمّ، ألم تسمع أبي و هو يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

بأبي ابن خيرة الإمام النوبي الطيب؛

يكون من ولده الطريد الشريد الموتور بأبيه و جدّه صاحب الغيبة.

٣- يأتي في أبواب فضائله و مناقبه و معالي اموره عليه السلام ص ١٥٣ ح ١ عن عيون المعجزات و فيه: قال الرضا عليه السلام
لأصحابه:

قد ولد لي شبيه موسى بن عمران، فالق البحار، و شبيه عيسى بن مريم؛

قدّست أمّ ولدته، قد خلقت طاهرة مطهّرة.

الكتب

٤- الكافي: و امه أمّ ولد، يقال لها: سبيكة، نوبيّة؛

و قيل أيضا: إن اسمها كان خيزران.

و روى: إنّها كانت من أهل بيت مارية أمّ إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه و آله. «٢»

٥- فرق الشيعة: و امه أمّ ولد يقال لها: الخيزران و كانت قبل ذلك تسمّى درّة. «٣»

٦- الهداية الكبرى: و اسم امه خيزران المريسيّة «٤».

(١) - ٣١٥ / ١ ح ٤، عنه إثبات الهداة: ٥ / ٤٩٦ ح ٥، و العوالم: ٢١ / ١١٥ ح ٤. يأتي تمامه ص ٦٠.

(٢) - ٤٩٢ / ١ ح ١، عنه البحار: ٥٠ / ١ ذ ح ١.

(٣) - ١٠٠.

(٤) - المريسة - بالتخفيف - جزيرة في بلاد النوبة كبيرة يجلب منها الرقيق (مراصد الاطلاع: ٣ / ١٢٦٣) و النسبة إليها «مريسي».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٢

مقصد الراغب: (مثله). «١»

٧- المقالات و الفرق: امه أمّ ولد، يقال لها: الخيزران؛

- و كان اسمها قبل ذلك ذرّة «٢» فسّمّاها الرضا عليه السلام: الخيزران. «٣»
- ٨- تاريخ الأئمة: أمّ محمّد بن عليّ عليهما السلام سيكّه مريسيّه، أمّ ولد. و يقال: خيزران «٤». «٥»
- ٩- إثبات الوصيّه: روى أنّه كان اسم أمّ أبي جعفر عليه السلام سيكّه. و أنّها كانت أفضل نساء زمانها. «٦»
- ١٠- دلائل الإمامة: و أمّه أمّ ولد تسمّى ريحانّه، و يقال: سيكّه، و يقال: خيزران المريسيّه. و تكنّى أمّ الحسن. «٦»
- ١١- إرشاد المفيد: و أمّه أمّ ولد، يقال لها: سيكّه، و كانت نوبيّه. «٧»
- ١٢- روضة الواعظين: و أمّه أمّ ولد يقال لها: الخيزران.
- و كانت من أهل ماريه القبطيه. و يقال: اسمها سيكّه، و كانت نوبيّه. «٨»
- ١٣- إعلام الوري: أمّه أمّ ولد يقال لها: سيكّه، و يقال: درّه؛ ثمّ سمّاها الرضا عليه السلام: خيزران، و كانت نوبيّه. «٩»
- ١٤- تاج المواليد: كانت أمّه أمّ ولد اسمها: درّه؛ فسّمّاها الرضا عليه السلام: خيزران، و كانت من أهل بيت ماريه القبطيه. و يقال: إنّ أمّه نوبيّه «١٠» و اسمها سيكّه. «١١»
- ١٥- المناقب لابن شهر آشوب: و أمّه أمّ ولد تدعى: درّه، و كانت مريسيّه؛ ثمّ سمّاها الرضا عليه السلام: خيزران، و كانت من أهل بيت ماريه القبطيه. و يقال: إنّها سيكّه. و كانت نوبيّه.

(١) - ٢٩٥، ١٧١ (مخطوط).

(٢) - «ذرّ» م. و لعلّ كليهما تصحيف «درّه».

(٣) - ٩٩.

(٤) - «سكينه مرييه، أمّ ولد، و يقال: خورنال» م، و هو تصحيف.

(٥) - ٢٥.

(٦) - ٢٠٩.

(٧) - ٣٥٦، عنه البحار: ٢ / ٥٠ ضمن ح ٥.

(٨) - ٢٨٩.

(٩) - ٣٤٥، عنه البحار: ١٣ / ٥٠ ضمن ح ١٢.

(١٠) - «نوبه» تصحيف.

(١١) - ٥٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمه الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٣

و يقال: ريحانّه، و تكنّى: أمّ الحسن. «١»

١٦- كشف الغمّه: قال محمّد بن طلحه:

و أمّه أمّ ولد يقال لها: سبيكة المريسيّة. و قيل: الخيزران.

قال الحافظ عبد العزيز: أمّه ريحانة. و قيل: الخيزران.

و قال: أمّه أمّ ولد يقال لها: خيزران. و كانت من أهل مارية القبطيّة.

و قال ابن الخشاب: أمّه أمّ ولد يقال لها: سبيكة مريسيّة.

و يقال لها: خيزران «٢»، و الله أعلم. «٣»

١٧- عمدة الطالب: أمّه أمّ ولد. «٤»

٣- باب مولده عليه السلام «٥»

الأخبار:

الرسول صلّى الله عليه وآله

١- عيون الأخبار، إكمال الدين: بالإسناد الآتى ص ٢١٨ ح ١- فى حديث طويل - فقال: يا ابىّ ... إذا ولد يقول: «لا إله إلا الله محمّد رسول الله ...».

الحسن العسكرى عليه السلام

٢- دلائل الإمامة: قال أبو محمّد الحسن بن علىّ العسكرى [عليه السلام]:

أبو جعفر [الثانى عليه السلام] ولد بالمدينة ليلة الجمعة، النصف من شهر رمضان، سنة مائة و خمس و تسعين من الهجرة. «٦»

(١)- ٣/ ٤٨٧، عنه البحار: ٧/ ٥٠ ضمن ح ٨.

(٢)- «سكينة مريسيّة. و يقال لها: حريان» م، و هو تصحيف.

(٣)- ٢/ ٣٤٥، و ص ٣٦٢، عنه البحار: ١١/ ٥٠ ح ١١، و حلية الأبرار: ٢/ ٤٢٣.

(٤)- ١٩٩، عنه البحار: ١٥/ ٥٠ ح ٢٠. و رواه فى الفصول المهمّة: ١٦، عنه الإحقااق: ١٩/ ٥٩٣.

(٥)- يأتى ما يناسب هذا الباب فى باب نصّ أبيه عليه صلوات الله عليهما قبل ولادته ص ٦٣، و باب ما ظهر منه عليه السلام عند ولادته و تكلمه فى المهد ص ١٥١.

(٦)- ٢٠١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٤.

الأصحاب

٣- مصباح المتهجّد: قال ابن عيّاş: خرج (إلى أهلى) على يد الشيخ أبى القاسم رضى الله عنه (فى مقامه عندهم) هذا الدعاء:

«اللهم إنى أسألك بالمولودين فى رجب: محمّد بن علىّ الثانى، و ابنه علىّ بن محمّد المنتجب» الدعاء.

و ذكر ابن عيّاş: أنّه كان يوم العاشر من رجب مولد أبى جعفر الثانى عليه السلام. «١»

البلد الأمين، و مصباح الكفعمي: (مثله). «٢»

(١) - قال المجلسي (ره): ذكر الكفعمي في حاشية البلد الأمين بعد ذكر كلام الشيخ:

و بعض أصحابنا كأنهم لم يقفوا على هذه الرواية، فأوردوا هنا سؤالاً و أجابوا عنه و صفتها:

إن قلت: إن الجواد و الهادي عليهما السلام لم يلبدا في شهر رجب، فكيف يقول الإمام الحجّة عليه السلام:

«بالمولودين في رجب»؟ قلت: إنّه أراد التوسّل بهما في هذا الشهر لا كونهما ولدا فيه.

قلت: و ما ذكروه غير صحيح هنا:

أما أولاً: فلاّنه إنّما يتأتى قولهم على بطلان رواية ابن عياش و قد ذكرها الشيخ.

و أما ثانياً: فلاّنه تخصيص التوسّل بهما في رجب ترجيح من غير مرجح لو لا الولادة.

و أما ثالثاً: فلاّنه لو كان كما ذكره، لقال عليه السلام: الإمامين و لم يقل المولودين.

انتهى ملخص كلامه رحمه الله.

أقول: في تعيين شهر ولادته عليه السلام مرسلتان:

أحدهما: ما عن العسكري عليه السلام: بأنّه في شهر رمضان.

و ثانيهما: ما بيد الشيخ أبي القاسم «ره» الظاهر في التوقيع عن الحجّة عليه السلام: ولادته و ولادة ابنه عليهما السلام في شهر رجب إلّا

أنّ الكليني و المفيد و الشهيد و غيرهم من المؤرّخين قالوا بالأوّل و بعضهم كما ترى ذكر خبر ابن عياش رواية و لم يهجروها و لم

يطعنوا فيها إلّا من قال بأنّ لفظ محمّد بن عليّ «الثاني» تحريف عن «الأوّل» فكان المراد به الباقر عليه السلام.

علما بأنّه ينافي ذيله «و ابنه عليّ بن محمّد المنتجب»؛

و أنّه لم يعهد تقييد اسم الباقر عليه السلام بمحمّد بن عليّ الأوّل، فتدبر.

(٢) - ٥٦٠، ١٨٠، ٥٣٠. و أخرجه في البحار: ١٤ / ٥٠ ح ١٤ عن المصباح، و ما بين القوسين ليس فيه.

و في ج ٣٩٤ / ٩٨ عن إقبال الأعمال: ٦٤٧ بإسناده إلى جدّه أبي جعفر الطوسي (مثله).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٥

٤- تاريخ بغداد: أخبرني عليّ بن أبي عليّ، حدّثنا الحسن بن الحسين الثعالبي، أخبرني أحمد بن عبد الله الذارع، حدّثنا حرب بن

محمّد المؤدّب، حدّثنا الحسن بن محمّد العمى البصرى، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، قال: مضى أبو

جعفر محمّد بن عليّ و هو ابن خمس و عشرين سنّة و ثلاثة أشهر و اثني عشر يوماً، و كان مولده سنّة مائة و خمس و تسعين من

الهجرة. «١»

الكتب و الأقوال

٥- الكافي: ولد عليه السلام في شهر رمضان من سنّة خمس و تسعين و مائة.

الإرشاد للمفيد، الدروس: (مثله). «٢»

٦- إثبات الوصيّة: ولد عليه السلام ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنّة خمس و تسعين و مائة. «٣»

٧- تاج الموالي: ولد عليه السلام بالمدينة ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان. و يقال: للنصف منه.

و في رواية أخرى:

إنه ولد يوم الجمعة لعشر ليال خلون من رجب سنة خمس و تسعين و مائة. «٤»

٨- روضة الواعظين: ولد أبو جعفر عليه السلام بالمدينة ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان.

و يقال: النصف من شهر رمضان سنة خمس و تسعين و مائة من الهجرة. «٥»

(١)- ٥٥/٣. التذكرة لابن الجوزي: ٣٦٨، و منهاج السنة: ١٢٧ مرسلا (مثله)، عنها ملحقات إحقاق الحق: ١٢/٤١٤-٤١٦.

(٢)- ١/٤٩٢، ٢٩٧، ١٥٤، عنها البحار: ١/٥٠ ضمن ح ١، و ص ٢ ضمن ح ٥، و ص ١٤ ح ١٦. و مثله في كفاية الطالب: ٤٥٨، و تاريخ الأئمة: ١٣.

(٣)- ٢٠٩، و مثله في الفصول المهمة: ٢٦٦، و مطالب السئول: ٨٧، و زاد في آخره «و قيل: عاشر رجب منها»، عنهما ملحقات إحقاق الحق: ١٢/٤١٤ و ٤١٥.

(٤)- ٥٢.

(٥)- ٢٨٩، عنه البحار: ٢/٥٠ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٦

٩- المناقب لابن شهر آشوب: ولد عليه السلام بالمدينة ليلة الجمعة للتاسع عشر من شهر رمضان، و يقال: للنصف منه.

و قال ابن عياش: يوم الجمعة لعشر خلون من رجب سنة خمس و تسعين و مائة. «١»

١٠- إعلام الوری: ولد عليه السلام في شهر رمضان من سنة خمس و تسعين و مائة لسبع عشرة ليلة مضت من الشهر، و قيل: للنصف منه ليلة الجمعة.

و في رواية ابن عياش: ولد يوم الجمعة لعشر خلون من رجب. «٢»

١١- كشف الغيبة: قال محمد بن طلحة: و أمنا ولادته: ففي ليلة الجمعة تاسع عشر من رمضان، سنة مائة و خمس و تسعين للهجرة. و قيل: عاشر رجب منها.

و قال محمد بن سعيد: مولده سنة خمس و تسعين و مائة، فيكون عمره خمسا و عشرين سنة.

و قال الحافظ عبد العزيز: ولد سنة خمس و تسعين و مائة.

و يقال: ولد بالمدينة في شهر رمضان من سنة خمس و تسعين و مائة.

و قال ابن الخشاب: ولد في رمضان ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت منه سنة خمس و تسعين و مائة. «٣»

١٢- وفيات الأعيان، نزهة المجالس: و كانت ولادته يوم الثلاثاء خامس شهر رمضان. و قيل: منتصفه سنة خمس و تسعين و مائة. «٤»

١٣- تاريخ الغفاري: ولد عليه السلام ليلة الجمعة الخامسة عشر من شهر رمضان. «٥»

(١)- ٣/٤٨٦، عنه البحار: ٧/٥٠ ح ٨.

و أخرجه في ملحقات إحقاق الحق: ١٩/٥٩٤ عن نور الأبصار: ١٦٠.

(٢)- ٣٤٤، عنه البحار: ١٣/٥٠ ح ١٢.

(٣)- ٢/٣٤٣، و ص ٣٤٥، و ص ٣٦٢، عنه البحار: ١١/٥٠ ح ١١. و أخرجه في ملحقات إحقاق الحق:

١٩/٥٨٨ عن الإتحاف في حب الأشراف: ٦٤

(٤)- ٣/٣١٥، ٢/٦٩. و أخرجه في ملحقات إحقاق الحق: ١٢/٤١٦ عن نزهة المجالس.

(٥)- عنه البحار: ١٥/٥٠ ح ١٧. يأتي ما يناسب المقام ص ١٥١ باب ما ظهر عند ولادته عليه السلام.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٧

٢- أبواب اسمه و كنيته و ألقابه، و صفاته و نقش خاتمه عليه السلام

١- باب جوامع أسمائه و كناه و ألقابه عليه السلام

إشارة

اسمه: محمّد.

كنيته: أبو جعفر- بكنية جدّه الباقر عليه السلام- المعروف بأبي جعفر الثاني. و الخاصّ: أبو عليّ.
ألقابه: المختار، الزكيّ، الرضيّ، التقى، المتقى، المتوكّل، المرتضى، القانع، المنتجب، الهادي؛ و أشهرها: الجواد.

الكتب

- ١- عيون أخبار الرضا عليه السلام: بالإسناد المتقدّم في عوامل: ٢٢ / ٤٨٨ ح ١:
و كان للرضا عليه السلام من الولد محمّد الإمام عليه السلام، و كان يقول له الرضا عليه السلام:
الصادق، و الصابر، و الفاضل، و قرّة أعين المؤمنين، و غيظ الملحدين. «١»
- ٢- معاني الأخبار: سمى محمّد بن عليّ الثاني التقى، لأنّه اتقى الله عزّ و جلّ فوقاه شرّ المأمون لما دخل عليه بالليل سكران، فضربه بسيفه حتّى ظنّ أنّه قد قتله فوقاه الله شرّه. «٢»
- ٣- الهداية الكبرى: لقبه: المختار، و المرتضى، و التقى، و المتوكّل. «٣»
- ٤- دلائل الإمامة: كنيته: أبو جعفر. و أبو عليّ الخاصّ.
و لقبه:

الزكيّ، و المرتضى، و التقى، و القانع، و الرضيّ، و المختار، و المتوكّل و الجواد. «٤»

(١)- ٢ / ٢٥٠ ذح ١، و تمام تخريجاته في العوامل: ٢٢ / ٤٩٤.

(٢)- ٦٥، عنه البحار: ١٦ / ٥٠ ح ٢٣.

(٣)- ٢٩٥.

(٤)- ٢٠٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٨

٥- إرشاد المفيد: و كان منعوتاً: بالمنتجب و المرتضى.

روضه الواعظين: (مثله). «١»

٦- مقصد الراغب: اسمه: محمّد؛ و كنيته: أبو جعفر، و الخاصّ: أبو عليّ.

و ألقابه: المختار، و المرتضى، و القانع، و التقى، و المتوكّل، و الجواد. «٢»

٧- تاج الموالي: اسم الإمام التاسع: محمّد؛

و كنيته: أبو جعفر، و ربما يقال له: أبو جعفر الثاني؛

و لقبه: التقى، و المنتجب، و المرتضى. «٣»

٨- المناقب لابن شهر آشوب: اسمه: محمد؛

و كنيته: أبو جعفر، و الخاصّ: أبو عليّ.

و ألقابه: المختار، و المرتضى، و المتوكل، و المتقى، و الزكيّ، و التقى و المنتجب، و القانع، و الجواد، و العالم (الربّاني، ظاهر المعاني، قليل التواني المعروف بأبي جعفر الثاني، المنتجب المرتضى، المتوشّح بالرضا، المستسلم للقضاء، له من الله أكثر، الرضا ابن الرضا؛

توارث الشرف كابرا عن كابر، و شهد له بذا الصوامع، المستسقى عروقه من منبع النبوة، و وضعت شجرته ثدى الرسالة، و تهدّلت أغصانه ثمر الإمامة). «٤»

٩- إعلام الوري: و لقبه: التقى، و المنتجب، و الجواد، و المرتضى؛

و يقال له: أبو جعفر الثاني. «٥»

١٠- ألقاب الرسول و عترته صلوات الله عليهم: هو أبو جعفر الثاني.

و يكتنى في الخاصّ: أبو عليّ. سمّاه الله تعالى في اللوح: بالتقى؛

و كان ينعى: بالمرتضى، و المنتجب، و الهاديّ.

(١)- ٣٦٨، ٢٠٣. و أخرجه في البحار: ٣/٥٠ ضمن ح ٥ عن الإرشاد.

(٢)- ١٧١ (مخطوط).

(٣)- ٥١.

(٤)- ٣/٤٨٦، عنه البحار: ١٦/٥٠ ح ٢٤.

(٥)- ٣٥٤، عنه البحار: ١٣/٥٠ ضمن ح ١٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٩

و كان الناس يقولون فيه: اعجوبة أهل البيت، و نادرة الدهر، و بديع الزمان و عيسى الثاني، و ذو الكرامات، و المؤيد بالمعجزات، و سلاله رسول الله، مواده و إلهامه من الله، صاحب الخصرة «١»، الفائق على المشايخ في الصغر، من خاتم الإمامة على كتفه، المبرز على كافئه ذوى أهل الفضل، أفضل أهل الدنيا فى الصبى الكامل فى السؤدد و الهدى، و الحكمة و العلم، هادى القضاء، سيّد الهداة، نور المهتدين، سراج المتعبدين، مصباح المتهجدين. «٢»

١١- كشف الغمّة: قال محمد بن طلحة: و أمّا اسمه: فمحمد؛

و أمّا كنيته: فأبو جعفر بكنية جدّه الباقر عليه السلام؛ و له لقبان: القانع و المرتضى.

و قال الحافظ عبد العزيز: و يلقّب: بالجواد.

و قال ابن الخشاب: لقبه: المرتضى، و القانع، و قبره فى بغداد بمقابر قريش.

يكتنى: بأبي جعفر. «٣»

١٢- المجدى فى أنساب الطالبيين:

هو أبو جعفر الثاني إمام الشيعة الاثنى عشرية، لقبه: التقى عليه السلام. «٤»

١٣- الفصول المهمة: و أمّا كنيته: فأبو جعفر، كنية جدّه محمد الباقر عليه السلام.

و أما ألقابه: فالجواد، و القانع، و المرتضى؛ و أشهرها: الجواد.

نور الأبصار: (مثله). «٥»

١٤- التذكرة لابن الجوزي: كان يلقب: بالمرتضى و القانع. «٦»

١٥- مفتاح العارف: كان الإمام محمد بن عليّ الرضا يكتب بأبي جعفر، فهو سميّ جدّه الباقر و كنيته، و لذلك يقال له: أبو جعفر الثاني.

(١)- الخضرة: النعمة. و يقال للرجل إذا مات شابا غضا: قد اختصر.

(٢)- ٧٠.

(٣)- ٣٤٣/٢، و ص ٣٤٥، و ص ٣٦٢، عنه البحار: ١٦/٥٠ ح ٢٥، و ص ١٢ ذح ١١.

(٤)- ١٢٨.

(٥)- ٢٤٨، ١٦٠، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩/٥٩٣.

(٦)- ٣٦٨، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/٤١٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٠

و كان عليه السلام صاحب الخوارق و الكرامة من طفولتيه. «١»

١٦- نور الأبصار: قال صاحب كتاب مطالب السؤل في مناقب آل الرسول:

هذا محمد أبو جعفر الثاني، فإنه قد تقدّم في آبائه أبو جعفر محمد الباقر بن عليّ، فجاء هذا باسمه و كنيته و اسم أبيه فعرف بأبي

جعفر الثاني، و إن كان صغير السنّ فهو كبير القدر، رفيع الذكر، مناقبه عليه السلام كثيرة. «٢»

١٧- منهاج السنّة: محمد بن عليّ الجواد كان من أعيان بني هاشم، و هو معروف بالسّخاء و السّودد، و لهذا سميّ الجواد. «٣»

٢- باب اسمه عليه السلام في الكتب المقدّسة و القديمة، و عند الشعوب و القبائل

١- التوراة: هداد، يثمو «٤»، شمويد، قوم لوم.

٢- كتاب زند: شما.

٣- الإنجيل: جواد.

٤- كتاب انكليون: صديق.

٥- كتاب هندوان: يكيژه.

٦- كتاب قرقف: بيرهيزكار.

٧- كتاب ذوهر: أعظم. «٥»

(١)- (مخطوط)، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩/٥٨٥.

(٢)- ١٦٠، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩/٥٩٤.

(٣)- ١٢٧، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/٤١٦.

(٤)- يأتي في باب ٧ من أبواب النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام ص ٤٦.

(٥)- نقلنا هذه الأسماء من كتاب تذكرة الأئمة للمولى محمد باقر بن محمد تقى اللاهيجي، من نسخته الخطيّة المحفوظة في مكتبة

المدرسة الفيضية في قم المقدسة و من عوالم النصوص على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام: ٣٩٤.
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣١

٣- باب صفته، و نقش خاتمه عليه السلام

إشارة

تقدم ص ١٣ في باب نسبه عليه السلام ما يدل على صفته

الأخبار: الأصحاب

- ١- سعد السعود: حدّثنا محمّد بن جعفر البرّاز، عن عليّ بن الحسن بن فضال عن محمّد بن ارومّة القمّي، عن الحسين بن موسى بن جعفر، قال:
رأيت في يد أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا خاتم فضة «١» ناهل؛
فقلت: مثلك يلبس مثل هذا!
قال عليه السلام: هذا خاتم سليمان بن داود. «٢»

الكتب

- ٢- الفصول المهمة: صفته: أبيض معتدل.
نقش خاتمه: «نعم القادر الله».
نور الأبصار: (مثله). «٣»
- ٣- دلائل الإمامة: و كان له خاتم نقشه:
«العزة لله» مثل نقش خاتم أبيه. «٤»
- ٤- مقصد الراغب: نقش خاتمه: «المهيمن عضدي». «٥»

- (١)- قال المجلسي (ره): و في بعض النسخ خاتما فسه- بالصاد المهملة-.
- (٢)- ٢٣٦، عنه البحار: ٢٦ / ٢٢٢ ح ٤٨، و مستدرک الوسائل: ٣ / ٢٨٤ ح ٥.
- (٣)- ٢٤٨، ١٦٠ (صدره). و أخرجه في البحار: ٥٠ / ١٥ ح ٢٢ عن الفصول المهمة، و ملحقات إحقاق الحق: ١٩ / ٥٩٣ عن نور الأبصار.
- (٤)- ٢٠٩.

- (٥)- ١٧١ (مخطوط). و يأتي في باب خاتمه عليه السلام حديث يناسب المقام ص ٥١٩ ح ١.
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٢

١- باب بعض الآيات المؤولة في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام

لا- ريب في أن الآيات المؤولة في النصوص على الأئمة المعصومين عليهم السلام كثيرة، تناولها العامة و الخاصة في كتبهم و قد استقصيناها في موسوعتنا «جامع الأخبار و الآثار».

و سنتصر هنا على ذكر قبس منها حذرا من التكرار.

فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا بَقِرَةٌ: ٦٠

١- المناقب لابن شهر آشوب:- في الحديث القدسي- جابر بن يزيد، عن الباقر عليه السلام: ... جاء المؤمنون إلى جدى رسول الله صلى الله عليه و آله، فقالوا:

يا رسول الله، تعرّفنا من الأئمة بعدك؟

فقال عليه السلام- و ساق الحديث إلى قوله:- فإنّك إذا زوجت علينا من فاطمة خلفت أحد عشر إماما من صلب على، يكونون مع على اثني عشر إماما. «١»

و بُشِّرَى لِلْمُؤْمِنِينَ بَقِرَةٌ: ٩٧

٢- تفسير العسكري: عن النبي صلى الله عليه و آله و بُشِّرَى لِلْمُؤْمِنِينَ

بِنَبْوَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَوَلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْأَئِمَّةِ. «٢»

وَ إِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ بَقِرَةٌ: ١٢٤

٣- إكمال الدين: عن المفضل بن عمر، عن الصادق عليه السلام ...

فقلت له: يا ابن رسول الله فما يعنى عزّ و جلّ بقوله: فَأَتَمَّهُنَّ؟ قال عليه السلام:

يعنى فَأَتَمَّهُنَّ إلى القائم اثني عشر إماما، تسعه من ولد الحسين عليهم السلام. «٣»

(١)- ١/ ٢٤٣.

(٢)- ٤٥٦ ضمن ح ٢٩٨.

(٣)- ٢/ ٣٥٨ ح ٥٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٣

أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ النِّسَاء: ٥٩

٤- إكمال الدين: عن جابر بن عبد الله، قلت: يا رسول الله! عرفنا الله و رسوله فمن اولوا الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعته؟

فقال صلى الله عليه و آله: هم خلفائى يا جابر، و أئمة المسلمين من بعدى، أوّلهم:

على بن أبى طالب، ثمّ الحسن ...، ثمّ على بن موسى، ثمّ محمد بن على ... «١»

وَ الصّٰدِقِيْنَ وَ الشّٰهِدَاءِ وَ الصّٰلِحِيْنَ وَ حَسَنَ أَوْلِيٰكَ رَفِيْقًا النِّسَاء: ٦٩

٥- كفاية الأثر: عن أم سلمة، قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه و آله عن قول الله سبحانه: ... وَ حَسَنَ أَوْلِيٰكَ رَفِيْقًا؟ قال صلى

الله عليه و آله: الأئمة الاثنا عشر بعدى. «٢»

وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أَوْلَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ النِّسَاء: ٨٣

٦- المناقب لابن شهر آشوب: روى أنّها نزلت في الحجج الاثني عشر عليهم السلام. «٣»

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ... المائدة: ٣

٧- كتاب سليم: ... فقال سلمان الفارسي: يا رسول الله، بينهم لنا؟

فقال صلى الله عليه وآله: عليّ أخي، و وزيرى، و وصيى، و وارثى، و خليفتى فى أمتى، و وليّ كلّ مؤمن بعدى، و أحد عشر إماما من ولده: الحسن و الحسين، ثمّ تسعة من ولد الحسين، واحد بعد واحد، القرآن معهم، و هم مع القرآن. «٤»
وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا الْمائدة: ١٢

٨- اليقين: ... فقام جابر بن عبد الله الأنصاريّ، فقال: يا رسول الله، و ما عدّة الأئمّة؟ فقال: يا جابر سألتنى رحمك الله عن الإسلام بأجمعه، عدّتهم عدّة الشهور و هى عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السماوات و الأرض، و عددهم عدد العيون التى انفجرت لموسى بن عمران عليه السلام حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنا عشر عينا، و عدّتهم عدّة نقباء بنى إسرائيل.

(١) - ٢٥٣ / ١ ح ٣.

(٢) - ١٨٣.

(٣) - ٢١٣ / ١.

(٤) - ١٤٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٤
قال الله تعالى: وَ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا فَلَأْتِمِيَهُ يَا جَابِرُ، أَوْلَهُمْ: عَلِيّ بن أبى طالب، و آخرهم: القائم. «١»

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ... الْمائدة: ٥٥

٩- إكمال الدين: عن عبد الله بن أبى الهذيل:

و سألته عن الإمامة فيمن تجب؟ و ما علامته من تجب له الإمامة؟ فقال لى:

... قال جلّ ذكره: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ المدعو إليه بالولاية، المثبت له الإمامة يوم غدیر خمّ بقول الرسول صلى الله عليه وآله عن الله جلّ جلاله: «أ لست أولى بكم من أنفسكم»؟ قالوا: بلى. قال: «فمن كنت مولاه فعلى مولاه...» ذاك على بن أبى طالب أمير المؤمنين و إمام المتّقين ...، ثمّ على بن موسى، ثمّ محمّد بن على. «٢»

وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيْمَاهُمْ الْأعراف: ٤٦

١٠- مقتضب الأثر: عن أبان بن عمر- ختن آل ميثم- قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام، فدخل عليه سفيان بن مصعب العبدى، فقال: جعلنى الله فداك ما تقول فى قوله تعالى ذكره: وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيْمَاهُمْ؟

قال: هم الأوصياء من آل محمّد صلى الله عليه وآله الاثنى عشر، لا يعرف الله إلّا من عرفهم و عرفوه. «٣»

الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ الْأعراف: ١٥٧

١١- مجمع البيان: فى السفر الخامس: ... و أمّا ابن الأمة فقد باركت عليه جدّا جدّا، و سيلد اثنى عشر عظيما، و أوخره لامة عظيمة. «٤»

وَ قَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا الْأعراف: ١٦٠

١٢- كفاية الأثر ... فقيل: يا رسول الله صلى الله عليه وآله، فكم الأئمّة من بعدك؟

فقال: عدد الأسباط. «٥»

(٢) - ٣٣٧ / ٢.

(٣) - ٤٨.

(٤) - ٤٨٧ / ٤.

(٥) - ٨٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٥

وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ الْأَنْفَال: ٧٥

١٣- كفاية الأثر: الحسين بن عليّ عليهما السلام، قال:

لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَىٰ هَذِهِ الْآيَةَ: وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ تَأْوِيلِهَا، فَقَالَ: وَ اللَّهُ مَا عَنَىٰ غَيْرَكُمْ، وَ أَنْتُمْ أَوْلُوا الْأَرْحَامِ، فَإِذَا مَتَّ فَبُوكَ عَلَيَّ أَوْلَىٰ بِي وَ بِمَكَانِي ... فَإِذَا مَضَىٰ عَلَيَّ بَنُ مُوسَىٰ فابنه مُحَمَّدٌ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ. «١»

إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ ... التوبة: ٣٦

١٤- غيبة الطوسي: جابر الجعفي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تأويل قول الله عزّ و جلّ: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ...؟

قال: فتنفس سيدي الصعداء، ثم قال:

يا جابر، أمّا السنّة فهي جدّى رسول الله، و شهورها اثنا عشر شهرا، فهو أمير المؤمنين ... و إليّ، و إلى ابني جعفر، و ابنه موسى، و ابنه عليّ، و ابنه مُحَمَّد. «٢»

١٥- غيبة النعماني: عن داود بن كثير الرقي، قال:

دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام بالمدينة، فقال لي:

... «الآية» منها أربعة حرم ذلك الدين القيم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ...

عليّ بن موسى، مُحَمَّد بن عليّ «٣»

١٦- و منه: عن زياد القندي، قال: سمعت أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ بَيْتًا مِنْ نُورٍ جَعَلَ قَوَائِمَهُ أَرْبَعَةً أَرْكَانَ كَتَبَ عَلَيْهَا أَرْبَعَةَ أَسْمَاءَ: «تَبَارَكَ» وَ «سَبْحَانَ» وَ «الْحَمْدُ» وَ «اللَّهُ»، ثُمَّ خَلَقَ مِنَ الْأَرْبَعَةِ أَرْبَعَةً، وَ مِنَ الْأَرْبَعَةِ أَرْبَعَةً، ثُمَّ قَالَ جَلَّ وَ عَزَّ. «الآية». «٤»

أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فُرْعُهَا فِي السَّمَاءِ إِبْرَاهِيم: ٢٤

١٧- إكمال الدين: عمر بن صاحب السابري، قال:

(١) - ١٧٥.

(٢) - ٩٦.

(٣) - ٨٧ ح ١٨.

(٤) - ٨٨ ح ١٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٦

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية: أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فُرْعُهَا فِي السَّمَاءِ؟

قال: «أصلها» رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، «و فرعها» أمير المؤمنين عليه السلام، و الحسن و الحسين ثمرها، و تسعة من ولد الحسين

أغصانها «١»

وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ ... الأنبياء: ٧٣

١٨- كفاية الأثر: ... إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لى يوماً: يا جابر، إذا أدركت ولدى الباقر فاقرأه منى السلام، فإنه سمى و أشبه الناس بى ... سبعة من ولده ائمة معصومون أئمة أبرار، و السابع مهديهم يملأ الدنيا قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً ... «٢»

... لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ... الحج: ٧٨

١٩- كتاب سليم: - فى حديث المناشدة- فقام سلمان، فقال:

يا رسول الله، من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد و هم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله، و ما جعل عليهم فى الدين من حرج ملة أبيهم؟

قال: عنى بذلك ثلاثة عشر إنساناً، أنا و أخى و أحد عشر من ولدى. «٣»

اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ ... النور: ٣٥

٢٠- المناقب لابن شهر آشوب: عن النبى صلى الله عليه وآله فى قوله:

اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ أَنَّهُ قَالَ: يا على، «النور» اسمى، و «المشكاة» أنت يا على، «المصباح» الحسن و الحسين، «الزجاجة» على بن الحسين، «كأنها كوكب درى» محمد بن على، «يوقد من شجرة» جعفر بن محمد، «مباركة» موسى بن جعفر، «زيتونة» على بن موسى، «لا شرقية» محمد بن على ... «٤»

٢١- البرهان فى تفسير القرآن: ... فقال- أى أمير المؤمنين عليه السلام-: قوله تعالى «الآية»: «المشكاة» محمد صلى الله عليه وآله، «فيها مصباح المصباح» أنا، ...؛

(١)- (٢/ ٣٤٥ ح ٣٠.

(٢)- ٢٩٨.

(٣)- ١٥١.

(٤)- (١/ ٢٤٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٧

«و لا غريبة» على بن موسى، «يكاد زيتها» محمد بن على ... «١»

وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ ... النور: ٥٥

٢٢- عيون أخبار الرضا، الخصال: عن كعب الأخبار، قال فى الخلفاء:

هم اثنا عشر، فإذا كان عند انقضائهم، و أتت طبقة صالحة مد الله لهم فى العمر؛ كذلك وعد الله هذه الامة، ثم قرأ: وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا ... «٢»

٢٣- كفاية الأثر: ... قال جندل: يا رسول الله، قد وجدنا ذكرهم فى التوراة، و قد بشرنا موسى بن عمران بك و بالأوصياء بعدك من ذريتك؛

ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله: وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا ... الآية.

فقال جندل: يا رسول الله، فما خوفهم؟

قال: يا جندل، فى زمن كل واحد منهم سلطان يعتريه و يؤذيه ... «٣»

بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا الفرقان: ١١

٢٤- غيبة النعماني: المفضل بن عمر، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

ما معنى قول الله عزّ وجلّ: بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا ...؟

قال لي: إنّ الله خلق السنّة اثني عشر شهرا، و جعل الليل اثنتي عشرة ساعة، و جعل النهار اثنتي عشرة ساعة، و منّا اثني عشر محدّثا، و

كان أمير المؤمنين عليه السلام من تلك الساعات. «٤»

٢٥- و منه: قال أبو عبد الله عليه السلام: الليل اثنتا عشرة ساعة، و النهار اثنتا عشرة ساعة، و الشهور اثنا عشر شهرا، و الأئمّة اثنا عشر

إماما، و النقباء اثنا عشر نقيبا، و إنّ عليّا ساعة من اثنتي عشرة ساعة، و هو قول الله عزّ وجلّ: بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ ... «٥»

وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً لقمان: ٢٠

٢٦- إكمال الدين: عن محمّد بن زياد الأزديّ، قال: سألت سيدي موسى بن

(١)- ١٣٦ / ٣.

(٢)- ١ / ٥١ ح ١٦، ٤٧٤ ح ٣٥.

(٣)- ٥٦.

(٤)- ٨٤ ح ١٣.

(٥)- ٨٤ ح ١٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٨

جعفر عليهما السلام عن قول الله عزّ وجلّ: وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً؟

فقال عليه السلام: النعمة الظاهرة: الإمام الظاهر، و الباطنة: الإمام الغائب. «١»

وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا السجدة: ٢٤

٢٧- شواهد التنزيل: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى:

وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا.

قال: نزلت في ولد فاطمة خاصّة، جعل الله منهم أئمّة يهدون بأمره. «٢»

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا الأحزاب: ٣٣

٢٨- كتاب سليم: ... عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه و آله:

و إنّما انزلت فيّ و في أخي عليّ و ابنتي فاطمة و ابني الحسن و الحسين صلوات الله عليهم خاصّة، ليس معنا غيرنا، و في تسعة من ولد

الحسين من بعدى. «٣»

٢٩- كفاية الأثر: عن عليّ عليه السلام، قال:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله في بيت أمّ سلمة و قد نزلت عليه هذه الآية:

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ...، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله:

يا عليّ، هذه الآية نزلت فيك و في سبطي و الأئمّة من ولدك.

فقلت: يا رسول الله، و كم الأئمّة بعدك؟

قال: أنت يا عليّ، ثمّ ابناك الحسن و الحسين، ...، و بعد موسى عليّ ابنه، و بعد عليّ محمّد ابنه. «٤»

وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ* إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ الصافات: ٨٣، ٨٤

٣٠- فضائل ابن شاذان: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال:

لما خلق الله إبراهيم الخليل، كشف له عن بصره فنظر في جانب العرش نورا؛

فقال: إلهي و سيدي، ما هذا النور؟ قال: يا إبراهيم، هذا محمد صفيي.

فقال: إلهي و سيدي ...، إني أرى نورين يليان الأنوار الثلاثة!

(١)- ٣٦٨ / ٢ ح ٦.

(٢)- ٤٥٤ ح ٦٢٥.

(٣)- ١٥٠.

(٤)- ١٥٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٩

قال: يا إبراهيم، هذان الحسن و الحسين يليان أباهما و أمهما و جدّهما.

قال: إلهي و سيدي، إني أرى تسعة أنوار قد أحدقوا بالخمسة الأنوار!

قال: يا إبراهيم، هؤلاء الأئمة من ولدهم ...

قال إبراهيم: اجعلني إلهي من شيعتهم و محبيهم.

قال: جعلتك منهم، فأنزل تعالى فيه: وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ ... (١)

وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ الزخرف: ٢٨

٣١- كفاية الأثر: عن أبي هريرة، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله عزّ و جلّ: وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ؟ قال:

جعل الإمامة في عقب الحسين عليه السلام يخرج من صلبه تسعة من الأئمة، و منهم مهدي هذه الامّة. (٢)

٣٢- و منه: الأعرج [قال]: قلت لأبي هريرة:

فمن أهل بيته- أي أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله- نساؤه؟

قال: لا، أهل بيته صلبه و عصبته، و هم الأئمة الاثنا عشر الذين ذكرهم الله في قوله: وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ. (٣)

٣٣- و منه: عن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: قلت له:

يا ابن رسول الله! إن قوما يقولون: إن الله تبارك و تعالى جعل الإمامة في عقب الحسن و الحسين. قال: كذبوا و الله، أو لم يسمعوا

الله تعالى ذكره يقول:

وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ. (٤)

وَسْئَلٌ مِّنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُّسُلِنَا الزخرف: ٤٥

٣٤- كنز الفوائد: ... فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا جارود، ليلة أسرى بي إلى السماء، أوحى الله عزّ و جلّ إليّ أن سل:

مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُّسُلِنَا على ما بعثوا، فقلت لهم: على ما بعثتم؟

فقالوا: على نبوتك و ولاية علي بن أبي طالب و الأئمة منكم.

(١)- ١٥٨.

(٢)- ٨٦.

(٣) - ٨٧.

(٤) - ٢٤٦.

مستدرك عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٠.

ثم أوحى إليّ أن التفت عن يمين العرش. فالتفت فإذا عليّ و الحسن و الحسين ... و عليّ بن موسى، و محمد بن عليّ ... «١»
و السَّماءِ ذاتِ البُرُوجِ البروج: ١

٣٥- الاختصاص: ... أتدرى يا ابن عيّاس إن الله يقسم بالسما ذات البروج، يعني به السماء و بروجها؟! قلت: يا رسول الله، فما ذاك؟

قال: أما «السماء» فأنا، و أما «البروج» فالأئمة بعدى، أولهم عليّ، و آخرهم المهديّ صلوات الله عليهم أجمعين. «٢»

٣٦- إكمال الدين: عن عليّ عليه السلام: ... و لقد سئل رسول الله صَلَّى الله عليه و آله- و أنا عنده- عن الأئمة بعده، فقال للسائل:
و السَّماءِ ذاتِ البُرُوجِ إن عددهم بعدد البروج.

و ربّ الليالي و الأيام و الشهور، إن عددهم كعدد الشهور.

فقال السائل: فمن هم يا رسول الله؟

فوضع رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يده على رأسى، فقال:

أولهم هذا، و آخرهم المهديّ ... «٣»

و الفَجْرِ* و ليالٍ عَشْرٍ* و الشَّفَعِ* و الوَثْرِ* و اللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ الفجر: ١-٤

٣٧- تأويل الآيات: عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

قوله عزّ و جلّ: و الفَجْرِ هو القائم، و ليالٍ عَشْرٍ الأئمة عليهم السلام من الحسن إلى الحسن، و الشَّفَعِ أمير المؤمنين و فاطمة عليهما السلام ... «٤»

٣٨- المناقب لابن شهر آشوب: جابر الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام فى تفسير قوله تعالى: و الفَجْرِ* و ليالٍ عَشْرٍ*... يا جابر و الفَجْرِ جدى، و ليالٍ عَشْرٍ عشر أئمة، و الشَّفَعِ أمير المؤمنين، و الوَثْرِ اسم القائم. «٥» مستدرك عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني ج ٢٣-الجواد ع ١٤٠ - باب بعض الآيات المؤولة فى النصوص على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام ص: ٣٢

(١) - ١٣٩ / ٢.

(٢) - ٢١٩.

(٣) - ٢٦٠ / ١.

(٤) - ٧٩٢ / ٢ ح ١.

(٥) - ٢٤٠ / ١.

مستدرك عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤١.

و والِدٍ و ما و لَدَّ البلد: ٣

٣٩- الاختصاص: عن سليم بن قيس الشامى أنه سمع عليّا عليه السلام يقول:

إنى و أوصيائى من ولدى أئمة مهتدون، كلنا محدثون.

قلت: يا أمير المؤمنين! من هم؟

قال: الحسن و الحسين، ثم قال: و عليّ - يومئذ رضيع - ثم ثمانية من بعده واحدا بعد واحد، و هم الذين أقسم الله بهم فقال: وَ الْوَالِدِ وَ مَا وُلِدَ: أمّا «الوالد» فرسول الله صَلَّى الله عليه و آله؛ «و ما ولد» يعنى هؤلاء الأوصياء ... «١»

تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرِ الْقَدْرِ: ٤

٤٠- إلزام الناصب: عن ابن عباس، عن أمير المؤمنين عليه السلام:

... و أمّا قوله: تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ فَإِنَّهُ لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَعَهُ تَابُوتٌ مِنْ دَرِّ أَبِيضٍ لَهُ اثْنِي عَشَرَ أَبَا فِيهِ رِقٌّ أبيض، فيه أسامي الاثنى عشر، فعرضه على رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و أمره عن ربه أن الحقّ لهم و هم أنوار. قال: و من هم يا أمير المؤمنين؟

قال: أنا و أولادى الحسن و الحسين ... و عليّ بن موسى، و محمد بن عليّ ... «٢»

٤١- الخصال: عن أبي جعفر الثاني عليه السلام:

إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لابن عباس:

إنّ ليلة القدر في كلّ سنة، و أنّه ينزل في تلك الليلة أمر السنة، و لذلك الأمر و لاء بعد رسول الله صَلَّى الله عليه و آله. فقال ابن عباس: من هم؟

قال: أنا و أحد عشر من صلبى، أئمة محدثون. «٣»

(١) - ٣٢٤.

(٢) - ١ / ١١٠.

(٣) - ٢ / ٤٧٩ ح ٤٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٢

٢- باب نصوص الله تعالى عليهم صلوات الله عليهم فى المعراج بلا واسطة «١»

١- عن أبي سلمة راعى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله، قال:

سمعت النبي صَلَّى الله عليه و آله يقول: ... يا محمد، تحبّ أن تراهم؟

قلت: نعم يا ربّ. فقال لى: التفت عن يمين العرش؛

فالتفت، فإذا بعليّ، و فاطمة ...، و عليّ بن موسى، و محمد بن عليّ ... «٢»

٢- عن أنس، قال: قال النبي صَلَّى الله عليه و آله: ... نوديت: يا محمد! ارفع رأسك، فرفعت رأسى فإذا أنا بأنوار عليّ و فاطمة ... و

عليّ بن موسى و محمد بن عليّ. «٣»

٣- عن أنس، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله:

... و رأيت اثني عشر اسما مكتوبا بالنور، فهم: عليّ بن أبي طالب و سبطاى و بعدهما تسع أسماء: عليّ عليّ عليّ - ثلاث مرّات - و

محمد و محمد - مرّتين -. «٤»

٤- عن واثله بن الأسقع يقول: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يقول: ... قال:

ارفع رأسك، فرفعت رأسى فإذا أنا بأنوار الأئمة بعدى اثنا عشر نورا. «٥»

٥- عن أبي أيوب، عن النبي صَلَّى الله عليه و آله أنّه قال: ...

و رأيت أحد عشر اسما مكتوبا بالنور على ساق العرش بعد عليّ فهم: الحسن و الحسين و عليّ و عليّ و عليّ و محمّدا و محمّدا و جعفر و موسى و الحسن و الحجّة. «٦»

٦- عن النبيّ صلّى الله عليه و آله: ... رأيت في ثلاث مواضع:
عليّ عليّ عليّ، و محمّدا و محمّدا. «٧»

(١)- تقدّم هذا- الباب إلى الباب ٢٥ بصورة مفصلة- في كتاب عوالم النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام مع اتحادات و تخريجات كلّ حديث، و نورد هنا مقاطعا منها إتماما للفائدة، ذاكرين رقم الحديث و صفحة العوالم.

(٢)- ٣٥ ح ١.

(٣)- ٣٨ ح ٢.

(٤)- ٣٩ ح ٣.

(٥)- ٤٠ ح ٤.

(٦)- ٤١ ح ٥.

(٧)- ٤١ ح ٦، و مثله في ص ١٧٤ ذ ح ١٤٥ و ص ٢٦٢ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٣

٧- عن أمّ سلمة، قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: و رأيت أنوار عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين و أنوار عليّ بن الحسين ... و عليّ بن موسى، و محمّد بن عليّ. «١»

٨- ... سمعت عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول:

ثمّ قال: يا محمّد، أ تحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم. قال: تقدّم أمامك؛ فتقدّمت أمامي، فإذا عليّ بن أبي طالب ... و عليّ بن موسى و محمّد بن عليّ «٢»

٩- عن أمير المؤمنين، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: ... فقال عزّ و جلّ:

ارفع رأسك. فرفعت رأسي، فإذا أنا بأنوار عليّ، و فاطمة، ... و عليّ بن موسى و محمّد بن عليّ «٣»

٣- باب نصّ الله عليهم صلوات الله عليهم بواسطة جبرئيل عليه السلام

١- عن عائشة، قالت: كان لنا مشربة، و كان النبيّ صلّى الله عليه و آله إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها ... إنّه سيخلق من صلب الحسين ولد، و سمّاه عنده عليّ ...

و يخرج من صلبه ابنه و سمّاه عنده محمّدا- أي الجواد- المرغّب في الله، و الذابّ عن حرم الله «٤»

٢- عن الحسين بن عليّ عليهما السلام، عن النبيّ صلّى الله عليه و آله، قال:

أخبرني جبرئيل: ... فقال: هذا نور عليّ بن أبي طالب و هذا نور الحسن و ...

و هذا نور عليّ بن موسى و هذا نور محمّد بن عليّ «٥»

٣- الباقر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله:

... و لقد أتاني جبرئيل بأسمائهم و أسماء آبائهم «٦»

٤- ... فقام جابر بن عبد الله الأنصاري، و قال:

يا رسول الله، من الأئمة من ولد عليّ بن أبي طالب؟

قال: الحسن و...، ثم الرضا عليّ بن موسى، ثم التقى محمّد بن عليّ... «٧»

(١) - ٤٢ ح ٧.

(٢) - ٤٢ ح ٨.

(٣) - ٤٤ ح ٩.

(٤) - ٤٦ ح ١.

(٥) - ٤٨ ح ٢.

(٦) - ٤٩ ح ٣.

(٧) - ٥٠ ح ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٤

٥- ... يا محمّد، إنّ الله جعلك سيّد الأنبياء، و جعل عليّاً سيّد الأوصياء و خيرهم، و جعل الأئمة من ذرّيّتكما إلى أن يرث الله الأرض و من عليها... «١»

٦- قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: أخبرني جبرئيل عليه السلام عن الله عزّ و جلّ أنّه قال:

عليّ بن أبي طالب حجّتي على خلقي و ديّان ديني، اخرج من صلبه أئمة يقومون بأمرى. «٢»

٤- باب فيما نزل به جبرئيل من النصوص عليهم صلوات الله عليهم من الصحيفة

١- عن ابن عتيّاس، قال: نزل جبرئيل عليه السلام بصحيفة من عند الله عزّ و جلّ على رسول الله صلّى الله عليه و آله فيها اثنا عشر خاتماً من ذهب... «٣»

٢- عن الحسين عليه السلام، قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه و آله و عنده ابنيّ بن كعب فقال لي رسول الله: ... إنّ الله ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية رضيّة مرضية و سماها عنده محمّد بن عليّ - أي الجواد - فهو شفيح شيعته و وارث علم جدّه، له علامات بيّنة و حجّة ظاهرة، إذا ولد يقول: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله» و يقول في دعائه: «يا من لا شبيه له و لا مثال...». «٤»

٣- عن الصادق عليه السلام، قال: إنّ الله عزّ و جلّ أنزل على نبيّه صلّى الله عليه و آله كتاباً قبل أن يأتيه الموت...، ثمّ ادفعه إلى موسى بن جعفر، كذلك يدفعه موسى إلى الذي من بعده، ثمّ كذلك أبداً إلى يوم قيام المهديّ عليه السلام. «٥»

٤- عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: نزل جبرئيل على رسول الله صلّى الله عليه و آله بصحيفة من السماء... و هو يدفعها إلى رجل بعده، و يدفعها من بعده إلى من بعده، إلى يوم قيام المهديّ، و يوم القيامة. «٦»

(١) - ٥٣ ح ٥.

(٢) - ٥٣ ح ٦.

(٣) - ٥٣ ح ١.

(٤) - ٥٨ ح ٧.

(٥) - ٥٤ ح ٢.

(٦) - ٥٥ ح ٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٥

٥- عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: الوصية نزلت من السماء على رسول الله صلى الله عليه وآله كتابا مختوما ... حتى عدت اثني عشر اسما. (١)

٦- عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: دفع رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام صحيفة مختومة باثني عشر خاتما (٢)

٧- عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إن الله جل اسمه أنزل من السماء إلى كل إمام عهده و ما يعمل به (٣)

٥- باب النص عليهم صلوات الله عليهم من اللوح

١- عن جابر، قال: دخلت على فاطمة عليها السلام و بين يديها لوح مكتوب فيه أسماء الأوصياء، فعددت اثني عشر (٤)

٢- عن جابر، قال: دخلت على مولاتي فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و قدأماها لوح يكاد ضوءه يغشى الأبصار، و فيه اثنا عشر اسما. (٥)

٣- عن جابر بن عبد الله: ... يا محمد، إنني اصطفتك على الأنبياء، و فضلت وصيكت على الأوصياء ... و محمد الهادي إلى سبيلي، الذاب عن حريمي، و القيم في رعيتي، حسن أغر يخرج منه الاسمين علي و الحسن. (٦)

٤- ... قال جابر: فأشهد بالله أنني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا: ...

حق القول مني لأقرن عينه بمحمد- الجواد- ابنه و خليفته من بعده، فهو وارث علمي، و معدن حكمتي، و موضع سرّي، و حجتي على خلقي، جعلت الجنة مشواه، و شفّعت في سبعين ألفا من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار؛ و أختم بالسعادة لابنه (٧)

(١)- ٥٦ ح ٤.

(٢)- ٥٧ ح ٥.

(٣)- ٥٧ ح ٦.

(٤)- ٦٥ ح ٢.

(٥)- ٦٦ ح ٣.

(٦)- ٦٧ ح ٥.

(٧)- ٧٢ ح ٦، و مثله في ص ٧٤ ح ٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ٤٦

٦- باب النص عليهم صلوات الله عليهم من أخبار إبراهيم عليه السلام

١- عن رسول الله صلى الله عليه وآله و آله أنه قال: لما خلق الله إبراهيم الخليل عليه السلام ...

قال: إلهي و سيدي إنني أرى نورين يليان الأنوار الثلاثة. قال:

يا إبراهيم، هذان الحسن و الحسين، نوراهما يليان أباهما و جدّهما و أمّهما.

فقال: إلهي و سيدي، إنني أرى تسعة أنوار قد أهدقوا بالخمسة الأنوار.

قال: يا إبراهيم، هؤلاء الأئمة من ولدهم.

فقال: إلهي و سيدي فبمن يعرفون؟ قال: يا إبراهيم، أولهم علي بن الحسين ... و علي ولد موسى، و محمد ولد علي ... «١»

٢- ... أوحى الله تعالى إلى إبراهيم الخليل عليه السلام فقال:

انطلق يا إسماعيل ... و جاعل من ذريته اثني عشر عظيما. «٢»

٧- باب النص عليهم صلوات الله عليهم من التوراة

١- عن عبد الله بن أبي أوفى، عن رسول الله صلى الله عليه و آله، قال:

لما فتحت خبير قالوا له: إن بها حبرا ... قال: فعد ذلك.

قال- الحبر-: ... و إنه يخرج منك أحد عشر نقيبا. «٣»

٢- عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ... سمعته يقول- أي كعب الأخبار-: إن الأئمة من هذه الائمة بعد نبيها على عدد نقباء

بنى إسرائيل، و أقبل علي بن أبي طالب، فقال كعب: هذا المقفّي «٤» أولهم، و أحد عشر من ولده، و سمّاهم كعب بأسمائهم في

التوراة ...، و أمّا «يثموا» «٥» فهو القصير العمر، الطويل الأثر ... «٦»

٣- عن حاجب بن سليمان أبي موزج، قال:

(١)- ٧٥ ح ١.

(٢)- ٧٧ ح ٢.

(٣)- ٧٧ ح ٣.

(٤)- كذا في الأصل.

(٥)- تقدّم في باب اسمه عليه السلام في الكتب المقدسة ص ٣٠.

(٦)- ٧٨ ح ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٧

لقيت- بيت المقدس- عمران بن خاقان، فقال لي: يا أبا موزج، إننا نجد في التوراة ثلاثة عشر اسما، منها محمد، و اثني عشر من بعده

من أهل بيته. «١»

٨- باب النص عليهم صلوات الله عليهم في كتاب هارون و إملاء موسى عليهما السلام

١- ... فقال علي عليه السلام: يا هاروني، إن لمحمد اثني عشر إماما عدلا ... «٢»

٩- باب النص عليهم صلوات الله عليهم من كتاب عيسى عليه السلام

١- عن سليم بن قيس الهلالي، قال: ...

و في ذلك الكتاب ثلاثة عشر رجلا من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله ... «٣»

١٠- باب النص عليهم صلوات الله عليهم من الكتاب الموضوع على الصخرة التي في أرض الكعبة

١- عن عبد الله بن ربيعة، قال: قال لي أبي: ... ثم القائم بعده ابنه الإمام عليّ الرضا المرتضى لدين الله، إمام الحق، يقتل بالسّم في أرض العجم، ثم القائم الإمام بعده محمّد ابنه يموت موتاً، يدفن في الأرض المعروفة بالزوراء ... «٤»

١١- باب نصوص الرسول عليهم صلوات الله عليهم

١- ... و تسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم أمّتي. «٥»

٢- ... فليتولّ عليّ بن أبي طالب، وليأتّم بالأوصياء من ولده ... «٦»

٣- ... إنّه يكون من بعده اثنا عشر خليفه بعدة نباء بني إسرائيل. «٧»

(١) - ٨٠ ح ٣.

(٢) - ٨٣ ح ١.

(٣) - ٨٥ ح ١.

(٤) - ٨٦ ح ١.

(٥) - ٩١ ح ١.

(٦) - ٩٢ ح ٢.

(٧) - ٩٣ ح ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٨

٤- ... حتّى يمضي اثنا عشر خليفه كلّهم من قریش. «١»

٥- ... يكون بعدى اثنا عشر أميراً. «٢»

٦- أنا و عليّ و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون. «٣»

٧- فبعزة ربّي ما أنا بمتكلّف، و لا أنا ناطق عن الهوى في عليّ و الأئمة من ولده. «٤»

٨- ... ثمّ وضع يده على كتف الحسين فقال: إنّه الإمام ابن الإمام، تسعة من صلبه أئمة أبرار امناء معصومون، و التاسع قائمهم. «٥»

٩- فإذا انقضت مدّة عليّ - الرضا - قام بالأمر بعده ابنه محمّد و يدعى بالزكيّ. «٦»

١٠- عن عبد الله بن عمر، قال: قال النبيّ صلّى الله عليه و آله:

يا عليّ، أنا نذير امتي ... و عليّ بن موسى معبرها و منجيتها، و طارد مبغضيتها، و مدنيّ مؤمنيتها، و محمّد بن عليّ قائدها و سائقها ... «٧»

١١- عن النبيّ صلّى الله عليه و آله، قال: أنا و اردكم على الحوض، و أنت يا عليّ الساقى ... و عليّ بن موسى مزين المؤمنين؛

و محمّد بن عليّ منزّل أهل الجنّة في درجاتهم. «٨»

١٢- عن أنس، قال: سألت النبيّ صلّى الله عليه و آله، من حواريك يا رسول الله؟ فقال:

الأئمة من بعدى اثنا عشر، من صلب عليّ و فاطمة، و هم حواربيّ و أنصار ديني. «٩»

١٣- ... عدّتهم عدّة أشهر السنّة، آخرهم يصلّي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه. «١٠»

١٤- ... لن يزل هذا الأمر قائماً إلى اثني عشر قيماً من قریش. «١١»

١٥- ... تسعة من ولد الحسين أئمة أبرار. قال: يا محمّد، فسّمهم لي. قال:

نعم، إذا مضى الحسين فابنه عليّ، ... فإذا مضى عليّ - الرضا - فابنه محمّد. «١٢»

(١) - ١٠٦ ح ١٦.

(٢) - ١٠٧ ح ١٨.

(٣) - ١١٧ ح ٤٠.

(٤) - ١١٨ ح ٤٢.

(٥) - ١٢٠ ح ٤٦.

(٦) - ١٢٢ ح ٤٧.

(٧) - ١٣٤ ح ٦٨.

(٨) - ١٣٤ ح ٦٩.

(٩) - ١٣٥ ح ٧١.

(١٠) - ١٣٥ ح ٧٣.

(١١) - ١٣٦ ح ٧٤.

(١٢) - ١٣٨ ح ٧٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٩.

١٦- عن عبد الله بن عباس، قلت: يا رسول الله، فكم الأئمة بعدك؟

قال: بعدد حوارى عيسى، و أسباط موسى، و نقباء بنى إسرائيل.

قلت: يا رسول الله، فكم كانوا؟ قال: كانوا اثني عشر، و الأئمة بعدى اثنا عشر:

أولهم علي بن أبي طالب و ... فإذا انقضى علي - الرضا - فابنه محمد. «١»

١٧- يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمة معصومون قوامون بالقسط. «٢»

١٨- و أما النجوم الزاهرة فالأئمة التسعة من صلب الحسين و التاسع مهديهم. «٣»

١٩- عن ابن عباس، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه و آله حين حضرته وفاته:

إذا كان ما نعوذ بالله منه فإلى من؟ - فأشار إلى علي عليه السلام - فقال: إلى هذا فإنه مع الحق و الحق معه، ثم يكون من بعده أحد

عشر إماما، مفترضة طاعتهم كطاعتي. «٤»

٢٠- إن الأئمة بعدى اثنا عشر رجلا من أهل بيتي، علي أولهم، و أوسطهم محمد. «٥»

٢١- ... فقال له عبد الله بن مسعود: ما هؤلاء الأئمة الذين ذكرتم في صلب الحسين؟ ... و يخرج من صلب علي - الرضا - ابنه محمد

المحمود، أظهر الناس خلقا و أحسنهم خلقا. «٦»

٢٢- ... و تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، هم عترتي من لحمي و دمي. «٧»

٢٣- ... إن رسول الله صلى الله عليه و آله قال لي يوما: يا جابر، إذا أدركت ولدى الباقر عليه السلام ...، سبعة من ولده امناء

معصومون أئمة أبرار. «٨»

٢٤- عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: إن خلفائي و أوصيائي و حجج الله على الخلق بعدى اثنا عشر:

أولهم أخي، و آخرهم ولدي. «٩»

٢٥- عن سهل، قال: سألت فاطمة عليها السلام عن الأئمة؟

(١) - ١٤٠ ح ٧٩.

(٢) - ١٤٤ ح ٨٢.

(٣) - ١٤٥ ح ١٣.

(٤) - ١٥٤ ح ١٠٦.

(٥) - ١٦٠ ح ١١٩.

(٦) - ١٦١ ح ١٢٠.

(٧) - ١٦٦ ح ١٢٧.

(٨) - ١٨٦ ح ١٦١.

(٩) - ١٩٢ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٠

فقلت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام:

يا علي، أنت الإمام والخليفة بعدي، وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ...

فإذا مضى علي، فابنه محمد- الجواد- أولى بالمؤمنين من أنفسهم «١»

٢٦- «خطبة اللؤلؤة»: فقال: ... قلت: يا رسول الله، أ فلا تسميهم لي؟ قال: نعم أنت الإمام والخليفة بعدي ... و بعد علي ابنه محمد-

الجواد- يدعى الزكي ... «٢»

٢٧- ... قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، الأئمة الراشدون المهديون المغضوبون حقوقهم من ولدك أحد عشر إماما و

أنت. «٣»

٢٨- ... ثم قال صلى الله عليه وآله: و أنا أدفعها إليك يا علي، و أنت تدفعها إلى ابنك الحسن و ... و علي- الرضا- يدفعها إلى ابنه

محمد. «٤»

٢٩- قال- أي علي عليه السلام:- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ...

و إن من الأئمة بعدي من ذريتك من اسمه اسمي ... «٥»

٣٠- فقال صلى الله عليه وآله: و السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ إِنَّ عِدَدَهُمْ بِعَدَدِ الْبُرُوجِ، و رَبِّ اللَّيَالِي و الْأَيَّامِ و الشُّهُورِ، عِدَدَهُمْ كَعِدَدِ الشُّهُورِ.

«٦»

٣١- «حديث المناشدة»: ... ثم وصيته سميتي، ثم سبعة من ولده واحدا واحدا، حتى يردوا علي الحوض شهداء الله في أرضه، و حجته

علي خلقه، من أطاعهم أطاع الله، و من عصاهم عصي الله. «٧»

٣٢- عن الحسن بن علي عليهما السلام، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

أنا سيد النبيين، و علي سيد الوصيين ... و الأئمة بعدهما سادة المتقين. «٨»

٣٣- عن الحسن بن علي عليهما السلام، قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ...

و يخرج الله تعالى من صلب علي- الرضا- مولودا يقال له:

محمد، فهو الإمام و الحجته بعد أبيه. «٩»

(١) - ١٩٥ ح ١٧٧.

(٢) - ١٩٩ ح ١٨١.

(٣) - ٢٠٥ ح ١٨٥.

(٤) - ٢١٤ ح ١٩١.

(٥) - ٢١٥ ح ١٩٣.

(٦) - ٢١٧ ح ١٩٦.

(٧) - ٢١٨ ح ١ م.

(٨) - ٢١٩ ح ١٩٧.

(٩) - ٢١٩ ح ١٩٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥١

٣٤- عن الحسين بن عليّ عليهما السلام، قال:

فأخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبي؟ فقال: لا، أنا خاتم النبيين، لكن يكون بعدى أئمة قوامون بالقسط بعدد نقباء بني إسرائيل. «١»

٣٥- قال الحسين بن عليّ عليهما السلام لَمَّا أنزل الله تعالى هذه الآية: وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ عَنْ تَأْوِيلِهَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا عَنَىٰ بِهَا غَيْرَ كَم...، فإذا مضى عليّ فابنه محمد- الجواد- أولى به من بعده... «٢»

٣٦- قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كيف تهلك أمة أنا و عليّ و أحد عشر من ولدي- اولوا الألباب- أولها، و المسيح عيسى بن مريم آخرها. «٣»

٣٧- قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ...

و من الحسين أئمة هداة أعطاهم الله علمي و فهمي فتولّوهم.... «٤»

٣٨- قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ...

الأئمة من ولدك، بهم تسقى أمتي الغيث، و بهم يستجاب لدعائهم، و بهم يصرف الله عنهم البلاء، و بهم تنزل الرحمة من السماء، و هذا أولهم، و أوما بيده إلى الحسن عليه السلام، ثم أوما بيده إلى الحسين عليه السلام، ثم قال: و الأئمة من ولده. «٥»

٣٩- قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ...

و تسعة من ولد الحسين أركان الدين، و دعائم الإسلام.... «٦»

٤٠- قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إني و أحد عشر من ولدي و أنت يا عليّ زرّ الأرض.... «٧»

٤١- قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يا أبا الحسن ...

فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد- الجواد- الثقة التقى. «٨»

(١) - ٢٢٢ ح ٢٠٤.

(٢) - ٢٢٥ ح ٢٠٧.

(٣) - ٢٢٧ ح ٢١١.

(٤) - ٢٢٨ ح ٢١٤.

(٥) - ٢٢٩ ح ٢١٥.

(٦) - ٢٣٠ ح ٢١٦.

(٧) - ٢٣٢ ح ٢٢٠.

(٨) - ٢٣٦ ح ٢٢٧. أقول:

و مثل هذه الأحاديث أو نحوها عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ ص ١٩١ ح ١ - ٢٤٥ ح ٢٤٤ من العوالم المتقدم. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٢.

١٢- باب نصّ أمير المؤمنين عليهم صلوات الله عليهم

١- ... و إنّ مسکن محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ؛
معه اولئك الاثنا عشر إماما العدول. «١»

٢- عن أبي الطفيل، قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: ...
أنا و أحد عشر من صلبى هم الأئمة المحدثون. «٢»

٣- ... إنّ لهذه الائمة اثني عشر إمام هدى. «٣»

٤- قال- أي أمير المؤمنين عليه السلام:-

أنا و الحسن و الحسين و الأئمة التسعة من ولد الحسين. «٤»

٥- ... عن عليّ عليه السلام، قال: لا يزال في ولدى مأمون مأمول. «٥»

٦- عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال:

أتى يهودىّ أمير المؤمنين عليه السلام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله: أخبرنى كم لهذه الائمة من إمام هدى لا يضرّهم من خذلهم؟
قال: اثنا عشر إماما. «٦»

٧- ... فإنّ لهذه الائمة اثني عشر إماما هادين مهديين «٧»

٨- منزل محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ وَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ مَعَهُ هَؤُلَاءِ الاثنا عشر. «٨»

٩- ... فقال ابن عباس: من هم؟

قال عليه السلام: أنا و أحد عشر من صلبى أئمة محدثون. «٩»

١٣- باب نصّ الحسن بن عليّ عليهم صلوات الله عليهم

١- ... سألت الحسن بن عليّ عليهما السلام عن الأئمة؟

(١) - ٢٤٦ ح ١.

(٢) - ٢٤٨ ح ٢.

(٣) - ٢٤٩ ح ٣.

(٤) - ٢٥٠ ح ٤.

(٥) - ٢٥٠ ح ٥.

(٦) - ٢٥١ ح ٦.

(٧) - ٢٥٢ ح ٧.

(٨) - ٢٥٣ ح ٨.

(٩) - ٢٥٤ ح ٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٣
فقال: عدد شهور الحول. «١»

- ٢- ... سمعت الحسن بن عليّ عليهما السلام يقول:
الأئمة بعد رسول الله اثنا عشر، تسعة من صلب أخى الحسين «٢»
٣- ... قال الحسن بن عليّ عليهما السلام:
الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله عدد نساء بنى إسرائيل «٣»

١٤- باب نصّ الحسين بن عليّ عليهما صلوات الله عليهما

- ١- ... و سأله رجل عن الأئمة؟ فقال:
عدد نساء بنى إسرائيل، تسعة من ولدى «٤»
٢- ... فأخبرني عن عدد الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله؟
قال: اثنا عشر عدد نساء بنى إسرائيل. قال: فسّمهم لي؟
قال: ... و بعده عليّ ابنه و بعده محمد ابنه. «٥»
٣- قال الحسين بن عليّ عليهما السلام: منّا اثنا عشر مهديًا «٦»

١٥- باب نصّ عليّ بن الحسين عليهما صلوات الله عليهما

- ١- ... قال- أي عليّ بن الحسين عليهما السلام-: ثمّ تمتدّ الغيبة بولّي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله، و الأئمة من بعده. «٧»
٢- عن أبي خالد الكابلي، قال: دخلت على عليّ بن الحسين عليهما السلام، فقلت:
يا مولاي، أخبرني كم يكون من الأئمة بعدك؟ قال عليه السلام: ثمانية. «٨»
٣- عمر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: ... فقلت:
فكم الأئمة بعده- أي بعد الباقر-؟ قال: سبعة. «٩»

(١)- ٢٥٥ ح ١.

(٢)- ٢٥٥ ح ٢.

(٣)- ٢٥٥ ح ٣.

(٤)- ٢٥٦ ح ١.

(٥)- ٢٥٦ ح ٢.

(٦)- ٢٥٧ ح ٣.

(٧)- ٢٥٩ ح ١.

(٨)- ٢٦٠ ح ٢.

(٩)- ٢٦١ ح ٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٤

٤- ... قال: اثنا عشر، عدد نساء بني إسرائيل. «١»

٥- عن الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام، قال:

سأل رجل أبي عليه السلام عن الأئمة؟ فقال عليه السلام:

اثنا عشر، سبعة من صلب هذا، و وضع يده على كتف أخي محمد. «٢»

١٦- باب نص محمد بن علي الباقر عليهم صلوات الله عليهم

١- عن الباقر عليه السلام، قال: إن الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كعدد نساء بني إسرائيل، و كانوا اثني عشر ... «٣»

٢- الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر، الثاني عشر هو القائم عليه السلام ... «٤»

٣- ... تكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي عليهما السلام تاسعهم قائمهم. «٥»

٤- ... إن الله عزّ وجلّ أرسل محمداً صلى الله عليه وآله إلى الجنّ و الإنس، و جعل من بعده اثني عشر وصياً. «٦»

٥- نحن اثنا عشر إماماً، منهم حسن و حسين ثمّ الأئمة من ولد الحسين عليه السلام. «٧»

٦- ... نحن اثنا عشر إماماً من آل محمد كلّهم محدّثون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و علي بن أبي طالب منهم. «٨»

٧- ... نحن اثنا عشر محدّثاً. «٩»

٨- ... الاثنا عشر إمام من آل محمد كلّهم محدّث ... «١٠»

٩- ... بأبي و أمي المسمّى باسمي، المكنّى بكنيتي السابع من بعدى ... «١١»

١٠- ... يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي عليهما السلام ... «١٢»

(١) - ٢٦١ ح ٤.

(٢) - ٢٦١ ح ٥.

(٣) - ٢٦٢ ح ١.

(٤) - ٢٦٣ ح ٢.

(٥) - ٢٦٤ ح ٣.

(٦) - ٢٦٤ ح ٤.

(٧) - ٢٦٥ ح ٥.

(٨) - ٢٦٥ ح ٦.

(٩) - ٢٦٦ ح ٧.

(١٠) - ٢٦٦ ح ٨.

(١١) - ٢٦٧ ح ٩.

(١٢) - ٢٦٨ ح ١٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٥

١١- ... سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

منا اثنا عشر محدّثاً، السابع من ولدي القائم. «١»

١٧- باب نصّ جعفر بن محمد الصادق عليهم صلوات الله عليهم

- ١- عن الصادق عليه السلام، قال: الأئمة اثنا عشر.
- قلت: يا ابن رسول الله، فسّمهم لي؟ قال: ... ثم بعد عليّ ابنه محمد. «٢»
- ٢- ... ثمّ الحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله و ابنا خيرة النسوان ...
ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمد بن عليّ «٣»
- ٣- ابن عمران: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر مهديًا. «٤»
- ٤- عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: منّا اثنا عشر مهديًا. «٥»
- ٥- قال عليه السلام: يكون بعد الحسين تسعة أئمة، تاسعهم قائمهم. «٦»
- ٦- ... إنّ الله خلق السنة اثني عشر شهرا، و جعل الليل اثنتي عشرة ساعة و جعل النهار اثنتي عشرة ساعة، و منّا اثنا عشر محدّثا «٧»
- ٧- عن أبي بصير، قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول:
منّا اثنا عشر محدّثا. «٨»
- ٨- ... الليل اثنتا عشر ساعة، و النهار اثنتا عشرة ساعة، و الشهور اثنا عشر شهرا، و الأئمة عليهم السلام اثنا عشر إماما، و النقباء اثنا عشر نقيباً؛
و إنّ عليّ ساعة من اثنتي عشرة ساعة «٩»
- ٩- ... إنّ عدّة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً الآية:
أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ...، عليّ بن موسى، محمد بن عليّ، ... «١٠»

(١)- ٢٦٨ ح ١١.

(٢)- ٢٦٩ ح ١.

(٣)- ٢٧١ ح ٣.

(٤)- ٢٧١ ح ٤.

(٥)- ٢٧٢ ح ٥.

(٦)- ٢٧٢ ح ٦.

(٧)- ٢٧٢ ح ٧.

(٨)- ٢٧٢ ح ٨.

(٩)- ٢٧٣ ح ٩.

(١٠)- ٢٧٤ ح ١١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٦

١٠- عن إبراهيم الكرخي، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، و إنّني عنده جالس إذ دخل أبو الحسن موسى عليه السلام و هو غلام ... فقامت إليه فقبلته و جلست.

فقال لي أبو عبد الله: ... و يخرج الله من صلبه تكملة اثني عشر إماما مهديًا «١»

١١- ثمّ كشف حجابا من الحجب، فإذا خلفه محمد صلى الله عليه وآله و ابنا عشر وصيّا له. «٢»

- ١٢- ... قلت: سمّهم لى يا ابن رسول الله؟ قال: أولهم عليّ بن أبي طالب و بعده الحسن و الحسين و ... و بعد عليّ، محمّد ابنه ... «٣»
- ١٣- ... و محمّد يخرج من صلب عليّ، و عليّ يخرج من صلب ابني هذا- و أشار إلى موسى عليه السلام- و هذا خرج من صلبى؛ و نحن اثنا عشر كلنا معصومون مطهرون «٤»
- ١٤- ... إنّ الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه و آله عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و بعده الحسن ... و بعد عليّ محمّد ابنه ... «٥»
- ١٥- ... فأخبر عليّ عليه السلام بأنّ القائم عليه السلام هو الحادى عشر من ولده ... «٦»
- ١٦- ... فقليل له: يا ابن رسول الله، و من الأربعة عشر؟ فقال:
محمّد، و عليّ، و فاطمة، و الحسن، و الحسين، و الأئمّة من ولد الحسين ... «٧»

١٨- باب نصّ موسى بن جعفر عليهم صلوات الله عليهم

- ١- إنّ الله عزّ و جلّ خلق بيتنا من نور، جعل قوائمه أربعة أركان.
كتب عليها أسماء «تبارك» و «سبحان» و «الحمد» و «الله»؛
ثمّ خلق من الأربعة أربعة، و من الأربعة أربعة. «٨»

(١)- ٢٧٦ ح ١٣.

(٢)- ٢٧٧ ح ١٤.

(٣)- ٢٧٩ ح ١٦.

(٤)- ٢٨٠ ح ١٧.

(٥)- ٢٨٢ ح ١٨.

(٦)- ٢٨٣ ح ١ م.

(٧)- ٢٨٤ ح ٢.

(٨)- ٢٨٥ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٧

٢- ... وَ لَوْ لَمْ تَمَسَّ نَارٌ نُورَ عَلِيٍّ نُورٌ قَالَ: مِنْهَا إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ ... «١»

٣- ... دعاء:- «و الإسلام دينى، و محمّدا نبىّ، و عليّا و الحسن و الحسين و ...

و عليّ بن موسى و محمّد بن عليّ ... أئمتى، بهم أتولّى، و من أعدائهم أتبرأ». «٢»

١٩- باب نصّ عليّ بن موسى الرضا عليهم صلوات الله عليهم نقلا عن النبي صلى الله عليه و آله

- ١- و من ولد الحسين أئمّة تسعة، طاعتهم طاعتى و معصيتهم معصيتى. «٣»
- ٢- و من ولد الحسين تسعة أئمّة، تاسعهم القائم من ولدى، طاعتهم طاعتى. «٤»
- ٣- ... و من أحبّ أن يلقي الله و قد رفعت درجاته، و بدلت سيئاته حسنات فليوال محمّد الجواد عليه السلام. «٥»

٢٠- باب نصّ محمّد التقي عليهم صلوات الله عليهم عن النبي صلى الله عليه و آله

١- آمنوا بليلة القدر إنها تكون لعلّي بن أبي طالب، و ولده الأحد عشر من بعدى. «٦»

٢- ... يا أبا بكر! آمن بعلّي و بأحد عشر من ولده، إنهم مثلي إلا النبوة ... «٧»

٢١- باب نصّ على النقي عليهم صلوات الله عليهم

١- إنّ الإمام و الخليفة و وليّ الأمر بعده- أى بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله- أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، ثمّ الحسن، ثمّ ...

ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ. «٨»

(١)- ٢٨٧ ح ٢.

(٢)- ٢٨٧ ح ١.

(٣)- ٢٨٩ ح ١.

(٤)- ٢٩٠ ح ١.

(٥)- ٢٩٠ ح ٢.

(٦)- ٢٩٢ ح ١.

(٧)- ٢٩٣ ح ١ م.

(٨)- ٢٩٤ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٨.

٢- ... فالسبت اسم رسول الله صلّى الله عليه و آله، و الأحد اسم أمير المؤمنين عليه السلام و ...، و الأربعاء موسى بن جعفر و عليّ بن موسى و محمّد بن عليّ و أنا ... «١»

٢٢- باب فيما ورد عن الحسن العسكري عليه السلام في ذلك

١- ... طاعة آخرنا كطاعة أولنا، و المنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا ... «٢»

٢- أنت ولدي و وصيّي، و أنا ولدتك، و أنت م ح م د بن الحسن بن عليّ بن محمّد ... «٣»

٢٣- باب ما ورد عن صاحب الأمر عليه السلام في ذلك

١- ... أنا خاتم الأوصياء، و بي يدفع الله عزّ و جلّ البلاء عن أهلي و شيعتي. «٤»

٢- ... و صلّى على محمّد بن عليّ- الجواد- إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّة ربّ العالمين ... «٥»

٣- ... و صلّى الله على محمّد المصطفى، و عليّ المرتضى و ...؛

و عليّ بن موسى، و محمّد بن عليّ ... «٦»

٢٤- باب نصّ الخضر عليهم صلوات الله عليهم

١- ... و أشهد على محمّد بن عليّ أنّه القائم بأمر عليّ بن موسى ... «٧»

(١) - ٢٩٦ ح ٢.

(٢) - ٢٩٧ ح ١.

(٣) - ٢٩٨ ح ٢.

(٤) - ٢٩٩ ح ١.

(٥) - ٣٠١ ح ٢.

(٦) - ٣٠٢ ح ١.

(٧) - ٣١٢ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٩.

٢٥- باب نصّ الهاتف من بعض الجبال عليهم صلوات الله عليهم

١- ...

ناد من طيبة مثواه و في طيبة حلأحمد المبعوث بالحقّ عليه الله صلّى
و على التالي له في الفضل و المخصوص فضلا و على سبطيهما المسموم و المقتول قتلا
و على التسعة منهم محتدا طابوا و أصلاهم منار الحقّ للخلق إذا ما الخلق ضلّا
نادهم يا حجج الله على العالم كلا كلمات الله تمّت بكم صدقا و عدلا «١»

(١) - ٣١٣ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٠.

٤- أبواب النصوص عليه صلوات الله عليه على الخصوص**إشارة**

تقدّم في أبواب الآيات المؤولة و أبواب النصوص عليه و على سائر الأئمة عليهم السلام الكثير من الأحاديث المناسبة لهذا الباب و
الباب الذي بعده.

١- باب نصّ جدّه عليه صلوات الله عليهما

١- الكافي: أحمد بن مهرا، عن محمّد بن عليّ، عن أبي الحكم الأرمينيّ، قال: حدّثني عبد الله بن إبراهيم [بن محمّد] «١» بن عليّ بن
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن يزيد بن سليط الزيديّ؛ قال أبو الحكم:
و أخبرني عبد الله بن محمّد بن عمارة الجرّميّ، عن يزيد بن سليط، قال:
لقيت أبا إبراهيم عليه السلام- و نحن نريد العمرة- في بعض الطريق، فقلت:
جعلت فداك، هل تثبت هذا الموضع الذي نحن فيه؟ قال: نعم، فهل تثبت أنت؟

قلت: نعم، إني أنا و أبي لقيناك هاهنا و أنت مع أبي عبد الله عليه السلام و معه إخوتك فقال له أبي: بأبي أنت و أمي، أنتم كلكم أئمة مطهرون، و الموت لا يعرى منه أحد، فأحدث إلي شيئا أحدث به من يخلفني من بعدى فلا يضل. قال: نعم يا أبا عبد الله، هؤلاء ولدي و هذا سيدهم، و أشار إليك- إلى أن قال:- قال يزيد:

فقلت لأبي إبراهيم عليه السلام: فأخبرني أنت بمثل ما أخبرني به أبوك عليه السلام.

فقال لي: نعم، إن أبي عليه السلام كان في زمان ليس هذا زمانه. فقلت له:

فمن يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله. قال: فضحك أبو إبراهيم ضحكا شديدا؛

ثم قال: أخبرك يا أبا عماره أنني خرجت من منزلي فأوصيت إلى ابني فلان، و أشركت معه بنى في الظاهر، و أوصيته في الباطن، فأفردته وحده- إلى أن قال:-

قال يزيد: ثم قال لي أبو إبراهيم عليه السلام:

(١)- أثبتناه من رجال النجاشي: ٢١٦ رقم ٥٦٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦١

إني أؤخذ في هذه السنة، و الأمر هو إلى ابني علي، سمى علي و علي:

فأميا علي الأول فعلي بن أبي طالب، و أما الآخر: فعلي بن الحسين عليهما السلام، اعطى فهم الأول و حلمه، و نصره و وده، و دينه و محنته، و محنة الآخر و صبره على ما يكره و ليس له أن يتكلم إلا بعد موت هارون بأربع سنين، ثم قال لي:

يا يزيد، و إذا مررت بهذا الموضع و لقيته و ستلقاه فبشره أنه سيولد له غلام، أمين، مأمون، مبارك و سيعلمك أنك قد لقيتني، فأخبره عند ذلك أن الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية جارية رسول الله صلى الله عليه و آله أم إبراهيم، فإن قدرت أن تبلغها مني السلام فافعل.

قال يزيد: فلقيت بعد مضي أبي إبراهيم عليه السلام عليا عليه السلام فبدأني، فقال لي:

يا يزيد، ما تقول في العمرة؟ فقلت: بأبي أنت و أمي ذلك إليك و ما عندي نفقة؛

فقال: سبحان الله ما كنا نكلفك و لا نكفيك.

فخرجنا حتى انتهينا إلى ذلك الموضع فابتدأني، فقال:

يا يزيد، إن هذا الموضع كثيرا ما لقيت فيه جيرتك و عمومك.

قلت: نعم، ثم قصصت عليه الخبر. فقال لي:

أميا الجارية فلم تجيء بعد، فإذا جاءت بلغتها منه السلام، فانطلقنا إلى مكة فاشترها في تلك السنة، فلم تلبث إلا قليلا حتى حملت فولدت ذلك الغلام.

قال يزيد: و كان إخوة علي يرجون أن يرثوه فعادوني إخوته من غير ذنب.

فقال لهم إسحاق بن جعفر:

و الله لقد رأيته و إنه ليقعد من أبي إبراهيم بالمجلس الذي لا أجلس فيه أنا.

الإمامة و التبصرة: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن عبد الله ابن محمد الشامي، عن الحسن بن موسى، عن علي بن أسباط، عن الحسن مولى أبي عبد الله، عن أبي الحكم (مثله).

عيون أخبار الرضا: أبي؛ و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد؛ و محمد بن موسى بن المتوكل؛ و أحمد بن محمد بن يحيى العطار؛

و محمد بن علي ماجيلويه (ره)

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٢
قالوا: حدّثنا محمّد بن يحيى (مثله).

غيبه الطوسي: أحمد بن مهران (مثله). «١»

٢- الكافي: محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عليّ؛ و عبيد الله بن المرزبان، عن ابن سنان، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام من قبل أن يقدم العراق بسنة، و عليّ ابنه جالس بين يديه، فنظر إليّ فقال:
يا محمّد، أما إنّه سيكون في هذه السنة حركة، فلا تجزع لذلك.
قال: قلت: و ما يكون جعلت فداك؟ فقد أقلقني ما ذكرت.

فقال: أصير إلى الطاغية «٢»، أما إنّه لا يبدأني منه سوء، و من الذي يكون بعده «٣».

قال: قلت: و ما يكون جعلت فداك؟ قال: يضلّ الله الظالمين و يفعل الله ما يشاء.

قال: قلت: و ما ذاك جعلت فداك؟

قال: من ظلم ابني هذا حقّه و جحد إمامته من بعدى، كان كمن ظلم عليّ بن أبي طالب حقّه و جحد إمامته بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله.

قال: قلت: و الله لئن مدّ الله لي في العمر لاسلمنّ له حقّه، و لاقرنّ له بإمامته.

قال: صدقت يا محمّد، يمدّ الله في عمرك، و تسلّم له حقّه، و تقرّ له بإمامته و إمامه من يكون من بعده.

قال: قلت: و من ذاك؟ قال: محمّد ابنه. قال: قلت: له الرضا و التسليم.

(١) - ٣١٣ / ١ ح ١٤، ٧٧، ١ / ٢٣ ح ٩، ٢٧. و أورده في إعلام الوري: ٣١٧ عن الكليني، و في كشف الغمّة:

٢ / ٢٧٢ عن يزيد (قطعة). و أخرجه في إثبات الهداة: ٥ / ٤٧٤ ح ١٨، و حلية الأبرار: ٢ / ٣٧٥ و ص ٣٨٩، و الوافي: ٢ / ٣٦١ ح ١٥
جميعا عن الكافي. و أخرجه في البحار: ٤٨ / ١٢ ح ١ عن العيون، و ج: ٤٩ / ١١ ح ١ عن العيون و إعلام الوري، و في ج: ٥٠ / ٢٥ ح ١٧
عن إعلام الوري، و الإمامة و التبصرة. تقدّمت قطعة منه ص ٢٠ ح ١.

(٢) - هو محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن العباس، ثالث خلفاء بني العباس، و الملقّب بالمهدي.

(٣) - هو موسى بن المهدي محمّد بن عبد الله المنصور، رابع خلفاء بني العباس، و الملقّب بالهادي.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٣
عيون أخبار الرضا: أحمد بن زياد، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد ابن سنان (مثله).

رجال الكشي: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن محمّد بن سنان (مثله).

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن محمّد بن الحسن (مثله).

غيبه الطوسي: الكليني، عن محمّد بن الحسن (مثله). «١»

٢- باب نصّ أبيه عليه قبل ولادته صلوات الله عليهما

لقد كان لتأخر ولادة ابن الرضا أبي جعفر عليه السلام، و ما رواه الواقفيّ عن أبي عبد الله عليه السلام: «إنّ الإمام لا يكون عقيما» الأثر الكبير في كثرة السؤال و الاستفسار عن الإمام بعد أبي الحسن الرضا عليه السلام بتحريك من الواقفيّ خاصّة، و منهم ابن قياما.

و لا ريب في أنّ عدم تحقّق الولادة حتّى ذلك الوقت كان عاملا مساعدا للشكّ في إمامة الرضا عليه السلام.

إلّا أنّ قوله عليه السلام إعجازا: «لا يولد لي إلّا واحد» ثمّ قوله عليه السلام بعد ولادة ابنه عليهما السلام: «هذا المولود الذي لم يولد في

الإسلام مثله مولود أعظم بركة على شيعتنا منه» كان ضربة قاصمه هدمت بنيانهم المشؤوم؛ وحقا كانت ولادته عليه السلام بركة و نعمة للشيعه قبال الواقفيه و غيرهم، و لم تمض الأيام إلّا قليلا حتى دفعهم خبثهم الكامن في سرائرهم إلى التشكيك به لسمره لونه، افتراء على امه كما افتري من قبل على عيسى و امه عليهما السلام ... و قد تقدم كلامنا في ذلك ص ١٥ هـ ١، فراجع.

(١) - ١ / ٣١٩ ح ١٦، ١ / ٣٢ ح ٢٩، ٥٠٨ ح ٩٨٢، ٣٤٤، ٢٤. و أورده في إعلام الوري: ٣٢٠، عن الكليني. و أخرجه في البحار: ١ / ٢١ ح ٢٧ عن العيون و الغيبة و الإرشاد و إعلام الوري، و في إثبات الهداة: ١٠ / ١٨ ح ١٨ عن الكافي و العيون و الغيبة، و في ص ١٥٦ ح ٣ عن الكافي و العيون، و في البحار: ١٩ / ٥٠ عن غيبة الطوسي، و في حلية الأبرار: ٢ / ٣٨٥ عن العيون. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٤

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سئل:

أ تكون الإمامة في عمّ أو خال؟ فقال: لا. فقلت: ففي أخ؟ قال: لا.

قلت: ففي من؟ قال: في ولدي. و هو يومئذ لا ولد له.

الإمامة و التبصرة: سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى؛ و محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع (مثله).

كفاية الأثر: محمد بن علي، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله (مثله). «١»

٢- كفاية الأثر: علي بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن البنزطي، عن عقبه بن جعفر، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام:

قد بلغت ما بلغت و ليس لك ولد.

فقال: يا عقبه! إن صاحب هذا الأمر لا يموت حتى يرى خلفه من بعده.

إكمال الدين: المتوكل، عن العطار، عن ابن عيسى (مثله).

دلائل الإمامة: محمد بن هارون، عن أبيه، عن محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر، عن ابن عيسى (مثله). «٢»

٣- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن جعفر بن يحيى، عن مالك بن أشيم، عن الحسين بن بشار «٣»، قال:

(١) - ١ / ٢٨٦ ح ٣، ٥٩ ح ٤٦، ٢٧٤.

و أخرجه في إثبات الهداة: ١ / ١٥٥ ح ١ عن الكافي و الكفاية، و في إثبات الهداة: ١ / ١٦٣ ح ٤٥ عن البصائر، و في البحار: ١٠ / ٣٥ ح ٢١ عن الكفاية، و في حلية الأبرار: ٢ / ٤٢٢ عن ابن بابويه، و في الوافي: ٢ / ١٣٥ ح ٣ عن الكافي.

(٢) - ١ / ٢٢٩ ح ٢٥، ٢٣٠.

و أخرجه في إثبات الهداة: ١ / ٢١٤ ح ١٤٠، و البحار: ٢٣ / ٤٢ ح ٨٠، و حلية الأبرار: ٢ / ٤٣٢ جميعا عن إكمال الدين، و في إثبات الهداة: ١٦٣ / ٢١ ح ٢١، و البحار: ١٠ / ٣٥ ح ٢٢ عن الكفاية.

(٣) - «يسار» خ ل، راجع معجم رجال الحديث: ٥ / ٢٠٥، و ج ١١٦ / ٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٥

كتب ابن قياما إلى أبي الحسن عليه السلام كتابا يقول فيه: كيف تكون إماما و ليس لك ولد؟ فأجابه أبو الحسن الرضا عليه السلام-

شبه المغضب:-

و ما علمك أنه لا يكون لى ولد؟! و الله لا تمضى الأيام و الليالى حتى يرزقنى الله ولدا ذكرا، يفرق به بين الحق و الباطل.

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن العدة (مثله). «١»

٤- رجال الكشي: حمدويه بن نصير، عن الحسن بن موسى، عن ابن أبي نجران، عن الحسين بن بشار «٢»، قال: استأذنت أنا و الحسين بن قياما على الرضا عليه السلام فى صريا «٣»، فأذن لنا، فقال: أفرغوا من حاجتكم. فقال له الحسين:

تخلو الأرض من أن يكون فيها إمام؟ فقال: لا. قال: فيكون فيها اثنان؟

قال: لا، إلاً و أحدهما صامت لا يتكلم. قال: فقد علمت أنك لست بإمام.

قال: و من أين علمت؟ قال: إنّه ليس لك ولد، و إنّما هى فى العقب!

قال: فقال له: فو الله لا تمضى الأيام و الليالى حتى يولد لى ذكر من صلبى، يقوم مثل مقامى، يحق الحق و يمحى الباطل. «٤»

٥- الكافي: أحمد بن مهرا، عن محمد بن علي، عن ابن قياما الواسطي، قال:

دخلت على علي بن موسى عليهما السلام، فقلت له: أ يكون إمامان؟

قال: لا، إلاً و أحدهما «٥» صامت. فقلت له: هو ذا أنت، ليس لك صامت.

- و لم يكن ولد له أبو جعفر عليه السلام بعد- فقال لى:

(١)- ١ / ٣٢٠ ح ٤، ٣٥٧. و أورده فى كشف الغمّة: ٢ / ٣٥٢ عن ابن قياما (مثله)، و فى إعلام الورى:

٣٤٦ عن الكافي. و أخرجه فى إثبات الهداة: ٦ / ٣١ ح ٢، و ص ١٥٨ ح ٨، و فى حلية الأبرار: ٢ / ٤٢٩ و الوافى: ٢ / ٣٧٥ ح ٦ عن الكافي، و فى البحار: ٥٠ / ٢٢ ح ١٠ عن الإرشاد و اعلام الورى.

(٢)- «يسار» ب.

(٣)- نقل ابن شهر اشوب فى المناقب: ٣ / ٤٨٩ عن كتاب الجلاء و الشفاء ضمن حديث: أنّ «صريا» قرية أسسها موسى بن جعفر عليهما السلام على ثلاثة أميال من المدينة. و يظهر من الحديث أنّ الإمام الرضا عليه السلام قد أقام بها فترة من الزمن تأتى ص ٨٤ .٢

(٤)- ٥٥٣ ح ١٠٤٤، عنه البحار: ٥٠ / ٣٤ ح ١٩. مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج ٢٣-

الجواد ع ٢٦٥ - باب نص أبيه عليه قبل ولادته صلوات الله عليهما ص : ٦٣

(٥)- «إلاً أن يكون أحدهما» إرشاد.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٦

و الله ليجعلنّ الله منى «١» ما يثبت به الحق و أهله، و يمحى به الباطل و أهله.

فولد له بعد سنة أبو جعفر عليه السلام، و كان ابن قياما واقفيا.

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن أحمد بن مهرا (مثله). «٢»

٦- الكافي: بعض أصحابنا، عن محمد بن علي، عن معاوية بن حكيم، عن البيزنطي، قال: قال لى ابن النجاشي: من الإمام بعد صاحبك؟ فأشبهه «٣» أن تسأله حتى أعلم. فدخلت على الرضا عليه السلام فأخبرته، قال: فقال لى: الإمام ابني. ثم قال: هل يجترئ

أحد أن يقول ابني و ليس له ولد؟

و لم يكن ولد أبو جعفر عليه السلام، فلم تمض الأيام حتى ولد عليه السلام.

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن بعض أصحابنا (مثله).

غيبه الطوسى: جعفر بن محمد بن مالك، عن ابن ابي الخطاب، عن ابن عمير، عن البرزنى (مثله). «٤».

٧- عيون أخبار الرضا: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر [بن محمد المحروق] «٥» بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة، قال:

(١)- إشارة إلى ذرية ولده ابي جعفر عليه السلام و خاتمهم الحجة عليه السلام.

(٢)- ٣٢١ / ١ ح ٧، ٣٥٨. و رواه في الكافي: ١ / ٣٥٤ ح ١١ و زاد في آخره: «فقيل لابن قياما: أ لا تقنعك هذه الآية؟ فقال: أما و الله إنها لآية عظيمة و لكن كيف أصنع بما قال أبو عبد الله عليه السلام في ابنه» و أورده في كشف الغمة: ٢ / ٣٥٢ عن ابن قياما. و أخرجه في إثبات الهداة: ٦ / ٣١ ح ٤، و ص ١٥٨ ح ١١ و البحار: ٤٩ / ٦٨ ح ٨٩ و حلية الأبرار: ٢ / ٤٣٠، و الوافي: ٢ / ١٧٦ ح ١٦، و ص ٣٧٥ ح ٥ عن الكافي.

(٣)- «فاحب» الإرشاد و البحار.

(٤)- ٣٢٠ / ١ ح ٥، ٣٥٧، ٤٨. و أورده في المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٤٤٩، و في كشف الغمة: ٢ / ٣٥٢، عن البرزنى (مثله)، و في إعلام الوري: ٣٤٦ عن الكافي. و أخرجه في إثبات الهداة: ٦ / ٣١ ح ٣، و ص ١٥٨ ح ٩، و حلية الأبرار: ٢ / ٤٢٩ جميعا عن الكافي، و في البحار: ٥٠ / ٢٢ ح ٥ عن غيبة الطوسى و المناقب و إعلام الوري و ص ٢٢ ح ١١ عن الإرشاد. و أخرجه في إثبات الهداة: ٦ / ١١٩ ح ١٢٠، و ص ١٦٢ ح ١٩ عن غيبة الطوسى.

(٥)- أضفناها و هو الصحيح، راجع نوابغ الرواة: ١٢٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٧

أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم فيما كتب إلي سنة سبع و ثلاثمائة، قال:

حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران؛ و صفوان بن يحيى، قالوا: حدثنا الحسين بن قياما- و كان من رؤساء الواقفة- فسألنا أن نستأذن له على الرضا عليه السلام، ففعلنا، فلما صار بين يديه، قال له: أنت إمام؟ قال: نعم.

قال: إنني أشهد الله أنك لست بإمام! قال: فنكت عليه السلام في الأرض طويلا منكس الرأس، ثم رفع رأسه إليه، فقال له: ما علمك أنني لست بإمام؟

قال له: إننا قد روينا عن أبي عبد الله عليه السلام: أن الإمام لا يكون عقيما، و أنت قد بلغت السنّ و ليس لك ولد.

قال: فنكس رأسه أطول من المرّة الاولى، ثم رفع رأسه، فقال:

إنني أشهد الله أنه لا تَمْضِي الأيام و الليالي حتّى يرزقني الله ولدا منّي.

قال عبد الرحمن بن أبي نجران: فعددنا الشهور من الوقت الذي قال، فوهب الله له أبا جعفر عليه السلام في أقل من سنة.

قال: و كان الحسين بن قياما هذا واقفا في الطواف، فنظر إليه أبو الحسن الأول عليه السلام فقال: مالك حيرك الله تعالى؟! فوقف عليه بعد الدعوة.

دلائل الإمامة: أبو الحسين، عن أبيه، عن محمد بن همام، عن الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن بشار (مثله).

(١)

٨- إثبات الوصية: الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، عن الحسن بن بشار الواسطي، قال: سألتني الحسين بن قياما

الصيرفي أن أستأذن له على الرضا، ففعلت، فلما صار بين يديه، قال ابن قياما: أنت إمام؟

قال: نعم. قال: فإنني أشهد أنك لست بإمام!

قال له: و ما علمك؟ قال: لأنني رويت عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال:

(١) - ٢٠٩ / ٢ ح ١٣، ١٨٩. و أوردته في إعلام الوري: ٣٢٣ عن ابن بابويه (مثله). و أخرجه في البحار: ٣٤ / ٤٩ ح ١٣، و ص ٢٧٢ ح ١٨، و إثبات الهداة: ٦ / ٦٦ ح ٥١، و حلية الأبرار: ٢ / ٤٣٢ عن العيون. مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٨ الإمام لا يكون عقيماً، و قد بلغت هذا السنّ و ليس لك ولد.

فرّج رأسه إلى السماء، ثمّ قال: اللهمّ إنّي اشهدك أنّه لا تمضي الأيام و الليالي حتّى ترزقني ولداً يملأ الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت ظلماً و جوراً.

فعددنا الوقت فكان بينه و بين ولادة أبي جعفر شهر الحمل. «١»

٩- و منه: روى الحميري، عن محمد بن عيسى الأشعري، عن الأسدي، عن أبي خدّاش، عن حنان بن سدير، قال: قلت للرضا عليه السلام: يكون إمام ليس له عقب؟

فقال لي: أما أنّه لا يولد لي إلّا واحداً، و لكنّ الله ينشئ منه ذريّة كثيرة. «٢»

١٠- و منه: روى عبد الرحمن بن محمد، عن كلثم بن عمران، قال:

قلت للرضا عليه السلام: أنت تحبّ الصبيان، فادع الله أن يرزقك ولداً.

فقال عليه السلام: إنّما أرزق ولداً واحداً و هو يرثني ... (الحديث). «٣»

٣- باب نصّ أبيه عليه بعد ولادته صلوات الله عليهما

١- إثبات الوصيّة: (الحديث المتقدّم: ١٠ من الباب السابق إلى أن قال:)

فلما ولد أبو جعفر عليه السلام كان طول ليلته يناغيه في مهده، فلما طال ذلك على عدّة ليال، قلت: جعلت فداك، قد ولد للناس أولاد قبل هذا فكّل هذا تعوذه؟! فقال: ويحك! ليس هذا عوذة، إنّما أغرّه بالعلم غرّاً.

و كان مولده و منشأه على صفة مواليد آبائه عليهم السلام. «٤»

٢- بصائر الدرجات: عليّ بن إسماعيل، عن محمّد بن عمرو الزيات، عن ابن قيّاما، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام و قد ولد له أبو جعفر عليه السلام، فقال:

(١) - ٢١٠.

(٢) - ٢١١. و أوردته في كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٢، عنه البحار: ٤٩ / ٢٢١ ح ١١.

(٣) - ٢١٠. و أورد مثله في عيون المعجزات: ١١٨. و يأتي ذيله في الباب التالي ح ١.

(٤) - ٢١٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٩

إنّ الله قد وهب لي من يرثني و يرث آل داود. «١»

٣- الخرائج و الجرائح: قال ابن أسباط «٢»؛ و عبّاد بن إسماعيل: إنّنا لعند الرضا عليه السلام بمنى إذ جيء بأبي جعفر عليه السلام فقلنا: هذا المولود المبارك؟

قال: نعم، هذا المولود الذي لم يولد في الإسلام أعظم بركة منه. «٣»

٤- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عن يحيى الصنعاني، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام و هو بمكة و هو يقشّر موزا و يطعم أبا جعفر عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك، هو المولود المبارك؟ قال: نعم، يا يحيى! هذا المولود الذي لم يولد في الإسلام مثله مولود أعظم بركة على شيعتنا منه. «٤»

٥- و منه: أحمد بن مهراّن، عن محمّد بن عليّ، عن أبي يحيى الصنعاني «٥» قال:

(١)- ١٣٨ ح ١٤، عنه البحار: ١٨٦/٢٦ ح ٢٣، و ج: ١٨/٥٠ ح ٣. تأتي الإشارة إليه ص ١٥٨ ح ١.

(٢)- روى ابن أسباط هذا كما في الحديث التالي عن يحيى الصنعاني، عن الإمام الرضا عليه السلام.

و قد تقدّم في عوالم العلوم الخاص بحياة الإمام الرضا عليه السلام رواية ابن أسباط عنه عليه السلام في ثلاثة أحاديث بواسطة، و في ثلاثة اخرى بلا واسطة، فلا إشكال فيه.

(٣)- ٣٨٥/١ ذح ١٤ (و فيه تخريجات الحديث). تأتي الإشارة إليه ص ١٥٣ ح ١.

(٤)- ٣٦٠/٦ ح ٣، عنه البحار: ٣٥/٥٠ ح ٣٤. يأتي ص ١٥٣ ح ٢ و ص ٤٩٧ ح ٢.

(٥)- أقول: النصّ من أبي الحسن الرضا على إمامة ابنه عليهما السلام بعد ولادته- في مكة، منى- بإسناد يحيى الصنعاني و هو من أصحابه عليه السلام ثابت لا ريب فيه. و بإسناد أبي يحيى الصنعاني بنفس المضمون متنا و جوابا موجود في نسخة الكافي؛ و لكننا وجدنا أخبارا عن أبي يحيى الصنعاني في فضل سورة القدر عن الصادق عليه السلام فهو من أصحابه، و لم نجد أثرا و لا رواية عن الكاظم و الرضا عليهما السلام إلّا في هذا الخبر الموافق لنصّ رواية يحيى الصنعاني سؤالا و جوابا و مكانا.

و من ذلك يحتمل قريبا زيادة «أبي» في أبي يحيى و أن يكون يحيى الصنعاني من أصحاب الرضا عليه السلام و ابنا لأبي يحيى الصنعاني من أصحاب الصادق عليه السلام و إن لم نعر على ذلك شاهدا.

و أمّا رواية محمّد بن عليّ بإسناده عن أبي يحيى الصنعاني و عن الحسن بن الجهم ح ١٠ و عن معمر ابن خلّاد ح ١٤، و في الباب المتقدّم عن ابن قيام ح ٥ عن الرضا عليه السلام بتوسط واحد لا- ريب فيه فلا يحتمل السقط بين لفظ أبي و بين يحيى الصنعاني بشيء، فتدبر.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧٠

كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فجاءه بابنه أبي جعفر عليه السلام و هو صغير، فقال: هذا المولود الذي لم يولد مولود أعظم بركة على شيعتنا منه.

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن أحمد بن مهراّن (مثله). «١»

٦- كفاية الأثر: عليّ بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن عبد الله بن جعفر الحميري، [عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر] «٢» قال:

دخلت على الرضا عليه السلام أنا و صفوان بن يحيى و أبو جعفر عليه السلام قائم، و قد أتى له ثلاث سنين، فقلنا له: جعلنا الله فداك إن- و أعود بالله- حدث حدث، فمن يكون بعدك؟ قال: ابني هذا، و أوما إليه.

قال: فقلنا له: و هو في هذا السن؟ قال: نعم، و هو في هذا السن؛

إنّ الله تبارك و تعالی احتجّ بعيسى بن مريم عليه السلام و هو ابن سنتين. «٣»

٧- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن صفوان بن يحيى، قال:

قلت للرضا عليه السلام: قد كنّا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر عليه السلام، فكنت تقول: «يهب الله لي غلاما» فقد وهبه لك،

فأقرّ عيوننا، فلا أرانا الله يومك، فإن كان كون فإلى من؟
فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام و هو قائم بين يديه.
فقلت: جعلت فداك، هذا ابن ثلاث سنين! فقال:

(١) - ١ / ٣٢١ ح ٩، ٣٥٨. و أورده في روضة الواعظين: ٢٨٢ عن الصنعاني (مثله)، و في إعلام الوري:
٣٤٧ عن الكليني (مثله).

و أخرجه في إثبات الهداة: ١٥٩ / ٦ ح ١٣، و حلية الأبرار: ٢ / ٤٣٠، و الوافي: ٢ / ٣٧٦ ح ٨ جميعا عن الكافي. و في البحار: ٢٣ / ٥٠ ح ١٤، عن الإرشاد و إعلام الوري.

(٢) - ليس في ب و هو سقط بين، لأن عبد الله بن جعفر الحميري دخل الكوفة سنة نيف و تسعين و مائتين، و ولادة الجواد عليه السلام سنة ١٩٥.

(٣) - ٢٧٥، عنه البحار: ١٤ / ٢٥٧ ح ٥٤، و ج ٥٠ / ٣٥ ح ٢٣، و إثبات الهداة: ٦ / ١٦٣ ح ٢٢.

و أخرجه في حلية الأبرار: ٢ / ٤٣٤ عن الكافي. تأتي الاشارة إليه ص ١٥٤ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧١

و ما يضرّه من ذلك؛ فقد قام عيسى عليه السلام بالحجة و هو ابن ثلاث سنين «١»!

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن محمد بن يحيى (مثله). «٢»

٨- الكافي: الحسين بن محمد، عن الخيرانى، عن أبيه، قال:

كنت واقفا بين يدي أبي الحسن عليه السلام بخراسان، فقال له قائل:

يا سيدي إن كان كون فإلى من؟ قال: إلى أبي جعفر ابني.

فكأن القائل استصغر سنّ أبي جعفر عليه السلام؛

فقال أبو الحسن عليه السلام: إن الله تبارك و تعالى بعث عيسى بن مريم رسولا نبيا صاحب شريعة مبتدأة في أصغر من السنّ الذي فيه أبو جعفر.

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن الحسين بن محمد (مثله). «٣»

٩- كفاية الأثر: علي بن محمد الدقاق، عن محمد بن الحسن، عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن أحمد بن أبي قتادة، عن

المحمودي «٤»، عن إسحاق بن إسماعيل

(١) - أقول: ردّ الامام عليه السلام تعجب السائل بقوله: إن عيسى عليه السلام قام بالحجة و هو ابن سنتين كما في الحديث السابق، أو ابن ثلاث سنين، و تكلم في المهدي صبييا و قال: «إني عبد الله آتاني الكتاب و جعلني نبيا ...» و كان ولد الإمام الرضا عليهما السلام عمره و قتل ثلاث سنين و لم يقم بالإمامة بعد، حيث أنّ والده عليهما السلام لا يزال حيّا على قيد الحياة، زد على ذلك أنّ الإمامة و الرسالة الإلهية يهبها الله لمن يشاء و في أي سنّ شاء و حيث شاء.

(٢) - ١ / ٣٢١ ح ١٠، ٣٥٧. و أورده في إثبات الوصية: ٢١٢، و روضة الواعظين: ٢٨٢، و الفصول المهمة: ٢٦٥، و كشف الغمة: ٢ / ٣٥١

عن صفوان بن يحيى (مثله)، و في إعلام الوري: ٢٤٥ عن الكليني (مثله). و أخرجه في البحار: ١٤ / ٢٥٦ ح ٥٢، و ج ٢٥ / ١٠٢ ح ٤، و في إثبات الهداة:

١٥٧ / ٦ ح ٧، و حلية الأبرار: ٢ / ٣٩٧، و ص ٤٣٠، و الوافي: ٢ / ٣٧٦ ح ١٠ جميعا عن الكافي.

و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٢١ ح ٨ عن إعلام الوری و الإرشاد للمفيد، و في إثبات الهداة: ١٦٥ / ٦ ح ٢٤ عن إثبات الوصية. و في ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٤١٨ عن الفصول المهمة. تأتي ص ١٥٤ ح ٢.

(٣) - ٣٢٢ / ١ ح ١٣، ٣٥٨، و أورده في إعلام الوری: ٣٤٦، عن الكليني، و في كشف الغمة: ٣٥٣ / ٢، و في الفصول المهمة: ٢٦٥ عن الخیرانی (مثله). تأتي ص ١٥٤ ح ٢.

(٤) - هو محمد بن أحمد بن حماد المحمودی، یکنى أبا علی من أصحاب الهادی علیه السلام، معجم رجال الحديث: ٣٤٧ / ١٤. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧٢ ابن نوبخت، عن إبراهيم بن أبي محمود «١»، قال: كنت واقفا عند رأس أبي الحسن علی ابن موسى عليهما السلام بطوس، فقال له بعض من كان عنده: إن حدث حدث فإلى من؟

قال: إلى ابني محمد. و كأن السائل استصغر سن أبي جعفر عليه السلام؛ فقال له أبو الحسن علی بن موسى عليهما السلام: إن الله بعث عيسى بن مريم عليه السلام نبيا ثابتا بإقامته شريعته في دون السن الذي اقيم فيه أبو جعفر ثابتا على شريعته.

دلائل الامامة: محمد بن عبد الله، عن بدر بن عمار الطبرستاني، عن جعفر بن محمد بن علي، عن محمد المحمودی، عن أبيه (مثله). «٢»

١٠- الكافي: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن الحسن بن الجهم، قال:

كنت مع أبي الحسن عليه السلام جالسا، فدعا بابنه و هو صغير فأجلسه في حجرى فقال لى: جرده و انزع قميصه. فنزعته. فقال: انظر بين كتفيه، فنظرت فإذا في أحد كتفيه شبيه بالخاتم داخل في اللحم. ثم قال: أ ترى هذا؟ كان مثله في هذا الموضع من أبي عليه السلام «٣». إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن أحمد بن مهران (مثله). إثبات الوصية: موسى بن القاسم، عن محمد بن علي بن جعفر (مثله). «٤»

(١) - قال النجاشي: إبراهيم بن أبي محمود الخراساني ثقة روى عن الرضا عليه السلام، و عدّه الشيخ من أصحاب الكاظم و الرضا عليهما السلام. معجم رجال الحديث: ٦٥ / ١.

(٢) - ٢٧٣، ٢٠٤. و أورده في إثبات الوصية: ٢١٣ عن المحمودی (مثله).

و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٣٤ ح ٢٠، و إثبات الهداة: ١٦٠ / ٦ عن كفاية الأثر و في حلية الأبرار:

٢ / ٤٣٢ عن ابن بابويه، و في مدينة المعاجز: ٥١٨ عن دلائل الإمامة.

(٣) - أقول: أكّدت الأخبار الواردة عن النبي و الأئمة عليهم السلام على أنّ مثل هذه العلامة الخفية هي من سمات الإمام. راجع البحار: ٢٥ باب أحوال ولادتهم عليهم السلام.

(٤) - ٣٢١ / ١ ح ٨، ٣٥٨، ٢١١. و أورده في إعلام الوری: ٣٤٧ عن الكليني (مثله)، و في الصراط المستقيم: ١٦٧ / ٢، و كشف الغمة: ٢ / ٣٥٢ عن الحسن بن الجهم. و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٣ ح ١٣ عن الإرشاد و إعلام الوری، و في ج: ٢٥ / ١٢٠ ح ٣ عن الإرشاد، و في إثبات الهداة: ١٥٨ / ٦ ح ١٢، و حلية الأبرار: ٢ / ٤٣٠، و الوافي: ٢ / ٣٧٦ ح ٩ عن الكافي.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧٣

١١- عيون أخبار الرضا عليه السلام: البيهقي، عن الصولي، عن عون بن محمد، عن محمد بن أبي عياد- و كان يكتب للرضا عليه السلام ضمّه إليه الفضل بن سهل - قال:

ما كان عليه السلام يذكر محمداً ابنه عليه السلام إلّا بكنيته، يقول:

«كتب إليّ أبو جعفر، و كنت أكتب إلى أبي جعفر» و هو صبيّ بالمدينة، فيخطبه بالتعظيم، و ترد كتب أبي جعفر عليه السلام في نهاية البلاغة و الحسن.

فسمعه يقول: أبو جعفر وصيّي و خليفتي في أهلي من بعدى. (١)

١٢- الكافي: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الوليد، عن يحيى بن حبيب الزيات، قال: أخبرني من كان عند أبي الحسن الرضا عليه السلام جالسا فلما نهضوا (٢)، قال لهم عليه السلام: ألقوا أبا جعفر فسلموا عليه، و أحدثوا به عهدا.

فلما نهض القوم التفت إليّ فقال: يرحم الله المفضل إنّه كان ليقنع بدون هذا (٣)

رجال الكشي: حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن عمر بن سعيد الزيات، عن محمّد بن جرير، عن بعض أصحابنا (مثله).

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن عليّ بن محمّد (مثله). (٤)

١٣- رجال الكشي: حمدويه؛ و إبراهيم بن محمّد بن العباس، قال:

حدّثنا محمّد بن عيسى، قال: أخبرني مسافر- مولى أبي الحسن عليه السلام- قال:

(١)- ٢٤٠ / ٢ ح ١، عنه البحار: ١٨ / ٥٠ ح ٢، و إثبات الهداة: ١٦١ / ٦ ح ١٨، و حلية الأبرار: ٢ / ٤٣١، و مدينة المعاجز: ٥١٨. تأتي

الإشارة إليه ص ١٥٦ ح ١.

(٢)- «نهض القوم» خ ل.

(٣)- «ذلك» خ ل. قال المجلسي (ره): أي بأقلّ ممّا قلت لكم في العلم بأنّه إمام بعدى، و تبهم بذلك على أنّ غرضه النصّ عليه و لم يصرّح به تقيّه و اتقاء.

(٤)- ٣٢٠ / ١ ح ١، ٣٢٨ ح ٥٩٣، ٣٥٩. و أورده في روضة الواعظين: ١ / ٢٨٢، و كشف الغمّة: ٢ / ٣٥٣ عن يحيى بن حبيب، و في

إعلام الوري: ٣٤٧ عن الكليني. و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٤ ح ١٦ عن الإرشاد و إعلام الوري، و في ج: ٣٤٥ / ٤٧ ح ٣٧ عن الإرشاد،

و في إثبات الهداة: ١٥٦ / ٦ ح ٤ عن الكافي و الكشي، و في حلية الأبرار: ٢ / ٤٢٩، و الوافي: ٢ / ٣٧٤ ح ١ عن الكافي.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧٤

أمرني أبو الحسن عليه السلام بخراسان، فقال: الحق بأبي جعفر فإنّه صاحبك. (١)

١٤- الكافي: أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن معمر بن خلّاد، قال:

ذكرنا عند أبي الحسن عليه السلام شيئا بعد ما ولد له أبو جعفر عليه السلام، فقال:

ما حاجتكم إلى ذلك، هذا أبو جعفر قد أجلسته مجلسي و صيرته في مكاني. (٢)

١٥- و منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن معمر بن خلّاد، قال:

سمعت الرضا عليه السلام- و ذكر (٣) شيئا- فقال:

ما حاجتكم إلى ذلك، هذا أبو جعفر قد أجلسته مجلسي و صيرته مكاني؛

وقال: إنّ أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا القدّة بالقدّة (٤).

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن محمّد بن يحيى (مثله). (٥)

١٦- عيون أخبار الرضا: الورّاق، عن الأسديّ، عن الحسن بن عيسى الخراط، عن جعفر بن محمّد النوفليّ، قال:

أتيت الرضا عليه السلام و هو بقرنطرة أربق (٦) فسلمت عليه، ثمّ جلست، و قلت:

(١) - ٥٠٦ ح ٩٧٢، عنه البحار: ٣٤ / ٥٠ ح ١٨.

(٢) - ٣٢١ / ١ ح ٦.

(٣) - كذا، و في الحديث السابق أنّ معمر بن خلاد قال: ذكرنا عند أبي الحسن عليه السلام، و الظاهر أنّ الشيء المذكور كان حول الإمامة و الإمام.

(٤) - القذة بالضمّ و التشديد: ريش السهم، و يقال: «حذو القذة بالقذة» أي كما يقدر كلّ واحدة منها على قدر صاحبها و تقطع، ضرب مثلا للشئين يستويان و لا يتفاوتان. و كذا الأئمة عليهم السلام.

(٥) - ٣٢٠ / ١ ح ٢، ٣٥٧. و أورده في إعلام الوري: ٣٤٦ عن الكليني، و في كشف الغمّة: ٣٥١ / ٢، و الفصول المهمّة: ٢٦٥ عن معمر بن خلاد (مثله). و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٢١ ح ٩ عن الإرشاد و إعلام الوري، و في إثبات الهداة: ١٥٧ / ٦ ح ٥، و حلية الأبرار: ٢ / ٤٢٩، و الوافي: ٢ / ٣٧٤ ح ٣ جميعا عن الكافي، و في ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢ / ٤١٨ عن الفصول المهمّة. عنه إثبات الهداة: ١٥٨ / ٦ ح ١٠، و حلية الأبرار: ٢ / ٤٢٩، و الوافي: ٢ / ٣٧٤ ح ٢. تأتي الإشارة إليه ص ١٥٨ ح ٢.

(٦) - «إبريق» ب. و أربق: بالفتح ثمّ السكون، و باء موحّدة، و قد تضمّ، و قاف، و يقال بالكاف: من نواحي رامهرمز من خوزستان، و قال: «أربك» بلد و ناحية من الأهواز، ذات قرى و مزارع، عنده قنطرة مشهورة (مرصد الاطلاع: ١ / ٥٠).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧٥

جعلت فداك إن اناسا يزعمون أنّ أباك حيّ.

فقال: كذبوا- لعنهم الله- لو كان حيا ما قسم ميراثه، و لا نكح نساؤه، و لكنّه- و الله- ذاق الموت كما ذاقه عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قال: قلت له: ما تأمرني؟ قال:

عليك بابني محمّد من بعدى، و أمّا أنا فإنّي ذاهب في وجه لا أرجع (الخبر). «١»

١٧- إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن عليّ، عن أبيه، و عليّ بن محمّد القاشاني معا، عن زكريّا بن يحيى بن النعمان البصري «٢»، قال:

سمعت عليّ بن جعفر بن محمّد يحدث الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين، فقال في حديثه:

لقد نصر الله أبا الحسن الرضا عليه السلام لَمّا بغى عليه إخوته و عمومته؛

و ذكر حديثا حتّى انتهى إلى قوله:

فقلت و قبضت على يد أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام و قلت:

أشهد أنّك إمامي عند الله. فبكى الرضا عليه السلام، ثمّ قال:

يا عمّ أ لم تسمع أبي و هو يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله:

بأبي ابن خيرة الإمام النبويّة الطيبة يكون من ولده الطريد الشريد الموتور، بأبيه و جدّه، صاحب الغيبة «٣» فيقال: مات أو هلك أو أيّ واد سلك؟

(١) - ٢١٦ / ٢ ح ١٦، عنه البحار: ٤٨ / ٢٦٠ ح ١٢، و ج: ٤٩ / ٢٨٥ ح ٦، و ج: ٥٠ / ١٨ ح ١، و إثبات الهداة:

٦ / ٧٥ ح ٦١، و ص ١٦١ ح ١٧، و مدينة المعاجز: ٤٨٣ ح ٥٥، و عوالم: ٢١ / ٥٠٥ ح ٤.

و أورده في ثاقب المناقب: ٤٣١ عن جعفر بن محمّد، و في إعلام الوري: ٣٢٤ عن ابن بابويه (مثله).

(٢) - كذا، و في الكافي: «الصيرفي»، و في الوافي: «المصري»، و قال في تنقيح المقال: ١ / ٤٥٢: لم أقف فيه إلا على- هذه الرواية-

رواية الكليني في باب النصّ على الجواد عليه السلام و زعم بعض الأواخر اتحاده مع التميمي، و الشعيري، و الصيرفي، و الواسطي و لا يخلو من نظر.

(٣) - يعني به الحجّة المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧٦
فقلت: صدقت جعلت فداك. «١»

١٨- الكافي: الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن محمد بن جمهور، عن معمر بن خلّاد، قال: سمعت إسماعيل بن إبراهيم يقول للرضا عليه السلام: إنّ ابني في لسانه ثقل فأنا أبعث به إليك غدا تمسح على رأسه و تدعو له فإنّه مولاك.
فقال: هو مولى أبي جعفر، فابعث به غدا إليه. «٢»

١٩- عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن الهروي، قال:

سمعت دعبل بن عليّ الخزاعي يقول: أنشدت مولاى عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قصيدتى - إلى أن قال:-

فقال: يا دعبل الإمام بعدى محمد ابني، و بعد محمد ابني عليّ، و بعد عليّ ابني الحسن، و بعد الحسن ابني الحجّة القائم المنتظر (الخبر).
كفاية الأثر: محمد بن عبد الله بن حمزة، عن عمّه الحسن بن حمزة، عن عليّ ابن إبراهيم (مثله).

فرائد السمطين: بإسناده عن الصدوق (مثله). «٣»

(١) - ٣٥٦، عنه البحار: ٥٠ / ٢١ ح ٧ و عن إعلام الوری: ٣٤٥. و رواه في الكافي: ١ / ٣٢٢ ح ١٤ - تقدّم في باب نسبه ص ١٣ ح ١- و أوردته في كشف الغمّة: ٢ / ٣٥١ عن عليّ بن جعفر. و أخرجه في الوسائل: ١٧ / ١٧٤ ح ٤، و حلية الأبرار: ٢ / ٣٩١، و مدينة المعاجز: ٥١٥، و الوافي:

٢ / ٣٧٩ ح ١٨ جميعا عن الكافي. و تقدّمت الإشارة للحديث ص ٢١ ح ٢.

(٢) - ١ / ٣٢١ ح ١١، عنه البحار: ٥٠ / ٣٦ ح ١٣، و إثبات الهداة: ٦ / ١٥٩ ح ١٤، و حلية الأبرار: ٢ / ٤٣٠، و الوافي: ٢ / ٣٧٩ ح ١٧.

(٣) - ٢ / ٢٦٥، ٢٧١، ٢ / ٣٣٧ ح ٥٩١. تقدّم في العوالم: ٢٢ / ٤٠٥ ح ٢ بتمام تخريجاته.

تقدم في باب نصّ أبيه عليه صلوات الله عليهم قبل ولادته ص ٦٨ ح ٩، ١٠ «لم يولد له إلّا ولد واحد»، و قد أفرد لهذا الموضوع في عوامل الامام الرضا عليه السلام: ٢٢ / ٣٧٠، في باب أحوال أولاده عليه السلام، و باب آخر فيما ورد أنّه لم يولد له عليه السلام إلّا ولد واحد (محمد الجواد عليه السلام)، فراجع.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧٧

٢٠- المناقب لابن شهر آشوب: بنان بن نافع، قال: سألت عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، فقلت: جعلت فداك، من صاحب الأمر بعدك؟

فقال لي: يا ابن نافع! يدخل عليك من هذا الباب من ورث ما ورثته ممّن هو قبلي «١»، و هو حجّة الله تعالى من بعدى.

فبينما أنا كذلك إذ دخل علينا محمد بن عليّ عليهما السلام، فلما بصر بي، قال لي:

يا ابن نافع! ألا احديثك بحديث؟ إنّنا معاشر الأئمة إذا حملته امه يسمع الصوت في «٢» بطن امه أربعين يوما، فإذا أتى له في بطن امه أربعة أشهر رفع الله تعالى له أعلام الأرض، فقرب له ما بعد عنه، حتّى لا يعزب عنه حلول قطرة غيث نافع و لا ضارّة؛

و إنّ قولك لأبي الحسن: من حجّة الدهر و الزمان من بعده؟ فالذى حدّثك أبو الحسن ما سألت عنه هو الحجّة عليك. فقلت: أنا أوّل العابدين.

ثمّ دخل علينا أبو الحسن، فقال لي: يا ابن نافع! سلّم و أذعن له بالطاعة؛

فروحه روحى، و روحى روح رسول الله صلى الله عليه و آله. «٣»

٢١- قرب الإسناد: أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام- فى حديث- قال: قلت له: قد سألتك منذ سنين و ليس لك ولد عن الإمامة فيمن تكون بعدك؟ فقلت: «فى ولدى» و قد وهب الله لك اثنين، فأيهما عندك بمترلتك التى كانت عند أبيك؟

فقال لى: هذا الذى سألت عنه، ليس هذا وقته. فقلت له:

جعلت فداك، قد رأيت ما ابتلينا به فى أبيك، و لست آمن من الأحداث.

فقال: كلاً، إن شاء الله لو كان الذى تخاف كان منى فى ذلك حجة أحتج بها عليك و على غيرك (الخبر). «٤»

(١)- «من قبلى» م.

(٢)- «من» خ ل.

(٣)- ٣/ ٤٩٤، عنه البحار: ٥٥/ ٥٠ ح ٣١، و إثبات الهداة: ١٦٥/ ٦ ح ٢٣. تأتى الإشارة إليه فى باب معجزاته عليه السلام فى إخباره بما فى الضمير ص ٩٠ ه ٢، و الإشارة إليه ص ١٥٠ ح ١ و ص ١٥٩ ح ٣ و ص ٣٠١ ح ١.

(٤)- ١٦٦، عنه البحار: ٦٧/ ٢٣ ح ١، و إثبات الهداة: ١٦٢/ ٦ ح ٢٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧٨

٢٢- دلائل الإمامة: محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن محمد بن الحسن ابن أحمد بن الوليد، عن أحمد «١» بن أبى عبد الله البرقى، عن زكريا بن آدم، قال:

إنى لعند الرضا عليه السلام إذ جىء بأبى جعفر عليه السلام له، و سنّه أقل من أربع [سنين] فضرب بيده إلى الأرض، و رفع رأسه إلى السماء و هو يفكر «٢»، فقال له الرضا عليه السلام:

بنفسى أنت لم طال فكرك؟

فقال: فيما صنع بامى فاطمة.

أما و الله لاخرجنهما، ثم لاحرقنهما، ثم لاذرينهما، ثم لانسفنهما فى اليمّ نسفاً. «٣»

فاستدناه و قبل بين عينيه، ثم قال:

بأبى أنت و امى أنت لها- يعنى الإمامة- «٤». «٥»

(١)- «محمد بن أحمد» م. و أحمد بن أبى عبد الله البرقى، أمره معروف.

(٢)- «فأطال الفكر» خ ل.

(٣)- أقول: قوله عليه السلام: «أما و الله لاخرجنهما...» أى الأول و الثانى و الذى يقوم بهذا الدور كما فى الروايات الواردة عنهم عليهم السلام فى علامات الظهور هو صاحب الأمر عليه السلام، و لما كان من ولده عليه السلام و كلهم واحد أولهم محمد و أوسطهم محمد و آخرهم محمد عليهم السلام فهو دليل على إمامته عليه السلام لأنه سيكون من ولده الإمام الحجة عليه السلام.

و مثل هذا التعبير جاز و منه قوله تعالى فى سورة الفتح: ٢٨: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ... فَإِنَّهُ جَاءَ فِي التَّفَاسِيرِ- أَنَّ الْحِجَّةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَظْهَرُ اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ بِهِ وَ عَلَى يَدَيْهِ.

(٤)- «يعنى الامامة» ليس من كلام الإمام بل الظاهر أنه من كلام الطبرى، و ضمير «لها» مرجعه إلى فاطمة عليها السلام أو لهذه الأمور التى تجرى لأجلها، و تكون بيد ابن الإمام الجواد: الحجة عجل الله فرجه، و فيه دلالة على الإمامة بوجه.

(٥) - ٢١٢، عنه البحار: ٥٠ / ٥٩ ضمن ح ٣٤.

و أورده في إثبات الوصية: ٢١١ عن زكريا بن آدم (مثله). تأتي قطعة منه في ص ٢٩٤ ح ١. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧٩.

معجزاته عليه السلام

إشارة

بالإضافة إلى ما خصهم الله تعالى بالعلوم الإلهية و الشرف و الرفعة و السمو و ... فقد جباهم و منحهم الإعجاز الذي لا يتأتى لأحد، و ذلك لتكامل مقومات الإمامة، و ليكونوا حجة بينة على خلقه.

٥- أبواب معجزاته عليه السلام في إخباره بالمغيبات

١- باب معجزاته عليه السلام في إخباره ما في الضمير

الأخبار: الأصحاب

- ١- بصائر الدرجات: علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو «١»، عن علي بن أسباط، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام قد خرج علي، فأحدت النظر إليه و إلى رأسه و إلى رجله لأصف قامته لأصحابنا بمصر، فخر ساجدا و هو يقول «٢»:
 إن الله احتج في الإمامة بمثل ما احتج في النبوة، قال الله تعالى:
 وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا «٣»، و قال الله: وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ * «٤» وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً «٥»
 فقد يجوز أن يؤتى الحكمة و هو صبي، و يجوز أن يؤتى و هو ابن أربعين سنة. «٦»
- ٢- الكافي: الحسين بن محمد الأشعري، قال: حدثني شيخ من أصحابنا يقال له «عبد الله بن رزين»، قال: كنت مجاورا بالمدينة- مدينة الرسول صلى الله عليه و آله- و كان

(١) - «عمر» خ ل. و الظاهر هو محمد بن عمرو الزيات.

(٢) - «و قال» خ ل.

(٣) - مريم: ١٢.

(٤) - يوسف: ٢٢، القصص: ١٤. تقدمت الإشارة إليه ص ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٧.

(٥) - الأحقاف: ١٥.

(٦) - ٢٣٨ ح ١٠، عنه البحار: ٥٠ / ٣٧ ح ١ و عن المناقب لابن شهر اشوب: ٣ / ٤٩٥، و الإرشاد للمفيد:

٣٦٧، و الخرائج و الجرائح: ١ / ٣٨٤ ح ١٤ و فيه بقتية اتحادات و تخريجات الحديث، و لنا فيه بيان. تأتي قطعة منه ص ٣٠٠ ح ١.

أقول: يضاف هذا النص الجلي إلى النصوص المتقدمة على إمامته عليه السلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٨٠

أبو جعفر عليه السلام يجيء في كل يوم مع الزوال إلى المسجد، فينزل في الصحن، و يصير إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و

يسلم عليه، و يرجع إلى بيت فاطمة عليها السلام فيخلع نعليه و يقوم فيصلّي، فوسوس إليّ الشيطان، فقال:

إذا نزل فاذهب حتّى تأخذ من التراب الّذى يطأ عليه. فجلست فى ذلك اليوم أنتظره لأفعل هذا، فلمّا أن كان وقت الزوال أقبل عليه السلام على حمار له، فلم ينزل فى الموضع الّذى كان ينزل فيه، و جاء حتّى نزل على الصخرة الّتى على باب المسجد ثمّ دخل، فسلم على رسول الله صلّى الله عليه و آله.

قال: ثمّ رجعت إلى المكان الّذى كان يصلّى فيه، ففعلت هذا أيّاماً، فقلت:

إذا خلع نعليه جئت فأخذت الحصى الّذى يطأ عليه بقدميه. فلمّا أن كان من الغد جاء عند الزوال، فنزل على الصخرة، ثمّ دخل فسلم على رسول الله صلّى الله عليه و آله، ثمّ جاء إلى الموضع الّذى كان يصلّى فيه، فصلىّ فى نعليه و لم يخلعهما حتّى فعل ذلك أيّاماً؛ فقلت فى نفسى:

لم يتهيّأ لى هاهنا و لكن أذهب إلى باب الحمام، فإذا دخل إلى الحمام أخذت من التراب الّذى يطأ عليه، فسألت عن الحمام الّذى يدخله، فقيل لى: إنّه يدخل حماماً بالبيع لرجل من ولد طلحة، فتعرّفت اليوم الّذى يدخل فيه الحمام، و صرت إلى باب الحمام، و جلست إلى الطلحى احداثه و أنا أنتظر مجيئه عليه السلام؛

فقال الطلحى: إن أردت دخول الحمام، فقم فادخل، فإنّه لا يتهيّأ لك ذلك بعد ساعة. قلت: و لم؟ قال: لأنّ ابن الرضا يريد دخول الحمام.

قال: قلت: و من ابن الرضا؟ قال: رجل من آل محمّد، له صلاح و ورع.

قلت له: و لا يجوز أن يدخل معه الحمام غيره؟ قال: نخلى له الحمام إذا جاء.

قال: فبينما أنا كذلك إذ أقبل عليه السلام و معه غلمان له، و بين يديه غلام معه حصير حتّى أدخله المسلخ، فبسطه و وافى فسلم و دخل الحجره على حماره، و دخل المسلخ و نزل على الحصير، فقلت للطلحى: هذا الّذى وصفته بما وصفت من الصلاح و الورع؟! فقال: يا هذا، لا و الله ما فعل هذا قطّ إلّا فى هذا اليوم.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٨١

فقلت فى نفسى: هذا من عملى أنا جنيته، ثمّ قلت: أنتظره حتّى يخرج فلعلّى أنال ما أردت إذا خرج، فلمّا خرج و تلبّس دعا بالحمار، فادخل المسلخ و ركب من فوق الحصير و خرج عليه السلام، فقلت فى نفسى:

قد- و الله- آذيته و لا أعود و لا أروم ما رمت منه أبداً، و صحّ عزمى على ذلك.

فلمّا كان وقت الزوال من ذلك اليوم، أقبل على حماره حتّى نزل فى الموضع الّذى كان ينزل فيه فى الصحن، فدخل و سلم على رسول الله صلّى الله عليه و آله، و جاء إلى الموضع الّذى كان يصلّى فيه فى بيت فاطمة عليها السلام و خلع نعليه و قام يصلّى. «١»

٣- و منه: الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن محمّد بن علىّ، عن محمّد بن حمزة الهاشمى، عن علىّ بن محمّد- أو محمّد بن علىّ الهاشمى- قال:

دخلت على أبى جعفر عليه السلام صبيحة عرسه حيث بنى بابنة المأمون- و كنت تناولت من الليل دواء- فأول من دخل عليه فى صبيحته أنا و قد أصابنى العطش و كرهت أن أدعو بالماء، فنظر أبو جعفر عليه السلام فى وجهى و قال: أظنّك عطشان؟ فقلت: أجل.

فقال: يا غلام- أو جارية- اسقنا ماء. فقلت فى نفسى: الساعة يأتونه بماء يسمونه به، فاغتمت لذلك، فأقبل الغلام و معه الماء، فتبسّم فى وجهى، ثمّ قال:

يا غلام، ناولنى الماء، فتناول الماء، فشرب، ثمّ ناولنى فشربت، ثمّ عطشت أيضاً و كرهت أن أدعو بالماء، ففعل ما فعل فى الاولى، فلمّا جاء الغلام و معه القدح قلت فى نفسى مثل ما قلت فى الاولى، فتناول القدح، ثمّ شرب فناولنى و تبسّم.

قال محمد بن حمزة: فقال لي «٢»: هذا الهاشمي، و أنا أظنه كما يقولون.

(١) - ١/ ٤٩٣ ح ٢، عنه البحار: ٥٠/ ٦٠ ح ٣٦، و إثبات الهداة: ١٧٠/ ٦ ح ٤، و حلية الأبرار: ٤٢١/ ٢، و مدينة المعاجز: ٥٢٠ ح ١٠، و الوافي: ٨٢٦/ ٣ ح ٢.

و أورده في مناقب ابن شهر اشوب: ٥٠٠/ ٣ ح ٥٠٠ عن الحسين بن محمد (مثله) يأتي ص ٣٨٩ ح ٢.

(٢) - أي محمد بن علي الهاشمي.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٨٢، إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن الحسين بن محمد (مثله).

الهداية الكبرى: محمد بن يحيى، عن محمد بن حمزة بن القاسم الهاشمي، عن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي الحسن (مثله).

الخرائج و الجرائح: عن محمد بن علي الهاشمي (مثله). «١»

٤- الهداية الكبرى: ياسناده، عن علي بن بشر، عن أبي عمران موسى بن زيد، عن يحيى بن أبي عمران، قال: إن موسى بن جعفر الرازي «٢»، قال:

وردنا جماعة من أهل الرى إلى بغداد نريد أبا جعفر عليه السلام، فدللنا عليه، و معنا رجل من أهل الرى زيدى يظهر لنا الإمامة، فلما دخلنا على أبي جعفر عليه السلام سأله عن مسائل قصدناه بها.

فقال أبو جعفر لبعض غلمانه: خذ بيد هذا الرجل الزيدى و أخرجه.

فقام الرجل على قدميه، و قال:

أنا أشهد أن لا إله إلا الله، و أشهد أن محمدا رسول الله، و أن عليا أمير المؤمنين، و أن آباءك الأئمة، و اثبت لك الحجّة لله في هذا العصر.

فقال له: اجلس، فقد استحققت بترك الضلال الذى كنت عليه، و تسليمك الأمر إلى من جعله الله له أن تسمع و لا تمنع. فقال له الرجل:

و الله يا سيدى إنى لادين الله بإمامة زيد بن علي منذ أربعين سنة و لا اظهر للناس غير مذهب الإمامية، فلما علمت منى ما لم يعلمه إلا الله، أشهد أنك الإمام و الحجّة. «٣»

(١) - ١/ ٤٩٥ ح ٦، ٣٦٦، ٣٠١، ٣٧٩ و فيه بقية تخريجات الحديث.

(٢) - «الدارى» خ ل.

(٣) - ٣٠٢ (و صححنا النص على النسخة الخطية ص ١١٩ التى عندنا، و كذلك الحديث التالى)، عنه إثبات الهداة: ١٩٦/ ٦ ح ٤٨.

و أورده في الخرائج و الجرائح: ٢/ ٦٦٩ ح ١٢ عن يحيى بن أبي عمران (مثله مختصرا)

و فيه بقية تخريجات الحديث تأتى الإشارة إليه ص ١٦٠ ح ٢، و ص ٣٠٣ ح ١ عن الخرائج.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٨٣.

٥- و منه: ياسناده، عن محمد بن يحيى الفارسي، عن علي بن حديد، عن علي بن ميسر «١»، عن محمد بن الوليد بن يزيد «٢»، قال:

أتيت أبا جعفر عليه السلام فوجدت فى فناء باب داره قوما كثيرين، و رأيت مسافر جالسا فى معزل منهم، فعدلت إليه فجلست معه حتى زالت الشمس، فقامت إلى الصلاة، فصلت الزوال فرض الظهر، و التوافل بعدها، و زدت أربع ركع و فرض العصر، و حسست

بحركة ورائي، فالتفت فإذا أنا بأبي جعفر عليه السلام، فقامت إليه و سلمت عليه، و قبلت يديه و رجله، فجلس و قال لي: ما الذي أقدمك؟ و كان في نفسي مرض من إمامته، فقال لي: سلم. فقلت: يا سيدي، قد سلمت. فقال: ويحك سلم! و تبسم بوجهي فأنا ب إلي. فقلت: سلمت إليك يا ابن رسول الله، و قد رضيت بك إماماً، فكأن الله جلا- عني غمي، و زال ما في قلبي من المرض من إمامته، حتى اجتهدت و رميت الشك فيه إلى ما وصلت إليه؛ ثم عدت من الغد بكرة و ما معي خلق و لا- أرى خلقاً، و أنا أتوقع السبيل إلى من أجد و ينتهي خبري إليه، و طال ذلك علي حتى اشتد الجوع، فبينما أنا كذلك إذ أقبل نحوي غلام قد حمل إليّ خواناً فيه طعام ألواناً، و غلام آخر معه طست و إبريق فوضعه بين يدي و قال لي: مولاي يأمرك أن تغسل يديك و تأكل (الخبر). الخرائج و الجرائح: عن محمد بن الوليد الكرمانى (مثله). «٣»

٦- دلائل الإمامة: عن أبي المفضل، عن بدر بن عمارة الطبرستاني، عن محمد بن علي السلمغاني، قال: حج إسحاق بن إسماعيل في السنة التي خرجت الجماعة إلى أبي جعفر عليه السلام

(١)- «مسافر» خ ل. و علي بن ميسر من أصحاب الجواد عليه السلام كما في كتب الرجال ظاهراً.
 (٢)- «و عنه، عن ميسر، عن محمد بن الوليد بن يزيد» المخطوطة: ١٢١.
 (٣)- ٣٠٨، ١/ ٣٨٨ ح ١٧ و فيه تخريجات الحديث. يأتي ذيله ص ١٠٠ ح ١٨، و قطعة منه ص ٣٠٨ ح ١. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ٨٤
 قال إسحاق: فأعددت له في رقعة عشرة مسائل لأسأله عنها و كان لي حمل؛ فقلت: إذا أجبني عن مسألي، سألته أن يدعو الله لي أن يجعله ذكراً؛ فلما سأله الناس قمت و الرقعة معي لأسأله عن مسألي، فلما نظر إلي قال لي: يا أبا يعقوب! سمّه أحمد. فولد لي ذكر فسميته أحمد، فعاش مدة و مات. و كان ممن خرج مع الجماعة علي بن حسان الواسطي المعروف بالعمش، قال: حملت معي إليه عليه السلام من الآلة التي للصبان بعضها من فضة، و قلت: أتحنف مولاي أبا جعفر عليه السلام بها، فلما تفرق الناس عنه بعد جواب الجميع «١»، قام فمضى [إلى صريا] «٢» فأتبعته فلقيت موقفاً، فقلت: استأذن لي علي أبي جعفر عليه السلام، فدخلت و سلمت فرد علي السلام و في وجهه الكراهة، و لم يأمرني بالجلوس، فدنوت منه و أفرغت ما كان في كمي بين يديه؛ فنظر إلي نظر مغضب، ثم رمى يميناً و شمالاً و قال: ما لهذا خلقتني الله، ما أنا و اللعب؟! فاستعفيت، فعفى عني، [فأخذتها] فخرجت. «٣»
 ٧- الكافي: محمد بن يحيى؛ و أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن الطيب، عن عبد الوهاب بن منصور، عن محمد بن أبي العلاء، قال: سمعت يحيى بن أكثم- قاضي سامراء- بعد ما جهدت به و ناظرته و حاورته و واصلته و سألته عن علوم آل محمد، فقال: بينا أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه و آله فرأيت محمد بن علي الرضا عليهما السلام يطوف به «٤»، فناظرته في مسائل عندي، فأخرجها إلي.

(٢) - تقدّم بيانها ص ٦٥ هـ ٣.

(٣) - ٢١٢، عنه البحار: ٥٨ / ٥٠ ح ٣٤، و مدينة المعاجز: ٥٢٦ ح ٣٦. و أورده في إثبات الوصية: ٢١٥ (مثله). و أخرجه في إثبات الهداة: ١٩٥ / ٦ ح ٤٧ عن عيون المعجزات: ١٢٠.

(٤) - يأتي بيان قوله: «فرأيت محمّد بن عليّ عليهما السلام يطوف به» ص ١٣٦ هـ ٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٨٥
فقلت له: و الله إنني أريد أن أسألك مسألة، و إنني و الله لأستحيي من ذلك.

فقال لي: أنا اخبرك قبل أن تسألني، تسألني عن الإمام؟

فقلت: هو و الله هذا فقال: أنا هو. فقلت: علامة؟

فكان في يده عصا، فنطقت و قالت: إن مولاي إمام هذا الزمان، و هو الحجّة. «١»

دلائل الإمامة: روى أحمد بن الحسين (مثله).

مناقب ابن شهر آشوب: محمّد بن أبي العلاء (مثله). «٢»

٨- إكمال الدين: عليّ بن أحمد بن موسى الدقاق، عن محمّد بن هارون الصوفيّ، عن عبد الله بن موسى الرويانيّ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنّي، قال:

دخلت على سيدي محمّد بن عليّ عليهما السلام و أنا أريد أن أسأله عن القائم أ هو المهديّ أو غيره؟ فابتدأني فقال لي:

يا أبا القاسم، إن القائم منّا هو المهديّ (الخبر).

كفاية الأثر: عليّ بن أحمد بن موسى الدقاق (مثله). «٣»

٩- رجال الكشي: محمّد بن مسعود، عن عليّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، قال:

بعث إليّ أبو جعفر عليه السلام غلامه و معه كتابه فأمرني أن أصير إليه، فأتيته و هو بالمدينة نازل في دار بزيح، فدخلت عليه و سلّمت

عليه، فذكر في صفوان و محمّد ابن سنان و غيرهما ممّا قد سمعه غير واحد، فقلت في نفسي:

(١) - أقول: و هذا نصّ آخر على إمامته عليه السلام نطقت به الجمادات بالاضافة إلى ما تقدّمت من النصوص.

(٢) - ٣٥٣ / ١ ح ٩، ٢١٣، ٣ / ٤٩٩. و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٦٨ ح ٤٦، و إثبات الهداة: ١٦٧ / ٦ ح ٣، و الوسائل: ١٠ / ٤٥٠ ح ٣، و

الوافي: ١٧٨ / ٢ ح ٢١، و مدينة المعاجز: ٥١٩ ح ٦ جميعا عن الكافي يأتي ص ١٣٦ ح ١ (مثله).

(٣) - ٣٧٧ / ٢ ح ١، ٢٧٦. و أورده في إعلام الوري: ٤٣٥ عن عبد العظيم (مثله).

و أخرجه في البحار: ١٥٦ / ٥١ ح ١، و إثبات الهداة: ١٨١ / ٦ ح ١٩ عن إكمال الدين.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٨٦

أستعطفه على زكريّا بن آدم لعلّه أن يسلم ممّا قال في هؤلاء «١».

ثم رجعت إلى نفسي، فقلت:

من أنا حتّى أتعرض في هذا و في شبهه! مولاي هو أعلم بما يصنع. فقال لي:

يا أبا عليّ! ليس على مثل أبي يحيى يعجل و قد كان من خدمته لأبي عليه السلام و منزله عنده و عندي من بعده، غير أنّي احتجت

إلى المال الذي عنده. «٢»

فقلت: جعلت فداك، هو باعث إليك بالمال، و قال لي: إن وصلت إليه فأعلمه أنّ الذي منعي من بعث المال اختلاف ميمون و

مسافر.

فقال: احمل كتابي إليه، و مره أن يبعث إليّ بالمال.

فحملت كتابه إلى زكريّا، فوجه إليه بالمال.

قال: فقال لي أبو جعفر عليه السلام - ابتداء - منه:

ذهبت الشبهة، ما لأبي ولد غيري. قلت: صدقت جعلت فداك.

بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ (مثله).

الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى (مثله). «٣»

١٠- الكافي: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن داود بن القاسم الجعفري - في حديث - قال: و كلمني «٤» جمال أن اكلمه عليه السلام له يدخله في بعض اموره، فدخلت عليه لا كلمه له فوجدته يأكل و معه جماعة و لم يمكّني كلامه، فقال عليه السلام:

(١) - كذا، و لا بدّ من حمل هذه الرواية على التقيّة لقول ابن عيسى: «مما قد سمعه غير واحد».

فإنّ مقام صفوان بن يحيى أجلّ من أن يذكره الإمام عليه السلام بسوء، بل جاء في كتب الرجال و التراجم عن الإمام الرضا و الجواد عليهما السلام في مدحه و توثيقه. و أمّا محمّد بن سنان فقد ترجم له في أكثر كتب الرجال، فذكر فيها بين التوثيق و التضعيف، فلاحظ.

(٢) - «إلى المال فلم يبعث» ب.

(٣) - ٥٩٦ ح ١١١٥، ٢٣٨ ح ٩، ٨٤. أخرجه في البحار: ٢٧٣/٤٩ ح ٢١ عن البصائر، و ص ٢٧٩ ح ٣٤ عن الاختصاص، و في ج: ٥٠/٦٧ ح ٤٥ عن الكشّي و بصائر الدرجات.

تأتى الإشارة إليه في باب كتبه ص ٣٢٢.

(٤) - «كلّفتني» خ ل.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣ - الجواد ع، ص: ٨٧

يا أبا هاشم كل. و وضع بين يديّ، ثم قال - ابتداء منه من غير مسألة -:

يا غلام انظر إلى الجمال الذي أتانا به أبو هاشم، فضمّه إليك.

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينيّ، عن عليّ بن محمّد (مثله).

الخرائج و الجرائح، و المناقب لابن شهر آشوب: عن أبي هاشم (مثله). «١»

١١ - الخرائج و الجرائح: روى عن الحسن بن عليّ الوشاء، قال:

كنت بالمدينة ب «صريا» في المشربة مع أبي جعفر عليه السلام، فقام و قال: لا تبرح.

فقلت في نفسي: كنت أردت أن أسأل أبا الحسن الرضا عليه السلام قميصا من ثيابه فلم أفعل، فإذا عاد إليّ أبو جعفر عليه السلام أسأله.

فأرسل إليّ من قبل أن أسأله، و من قبل أن يعود إليّ و أنا في المشربة بقميص.

و قال الرسول: يقول لك: هذا من ثياب أبي الحسن التي كان يصلّي فيها.

الصراط المستقيم: عن الوشاء (مثله). «٢»

١٢ - الخرائج و الجرائح: روى بكر بن صالح، عن محمّد بن فضيل الصيرفيّ، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام كتابا و في آخره:

هل عندك سلاح رسول الله صلّى الله عليه و آله؟

و نسيت أن أبعث بالكتاب، فكتب إليّ بحوائج له و في آخر كتابه:

«عندى سلاح رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ فِينَا بِمَنْزِلَةِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يَدُورُ مَعَنَا حَيْثُ دَرْنَا وَهُوَ مَعَ كُلِّ إِمَامٍ». وَ كُنْتُ بِمَكَّةَ، فَأَضْمَرْتُ فِي نَفْسِي شَيْئًا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ، فَلَمَّا صَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ نَظَرُ إِلَيَّ فَقَالَ: اسْتَغْفِرُ اللَّهُ مِمَّا أَضْمَرْتُ وَ لَا تَعُدْ. قَالَ بَكْرٌ: فَقُلْتُ لِمُحَمَّدٍ: أَيُّ شَيْءٍ هَذَا؟ قَالَ: لَا أَخْبِرُ بِهِ أَحَدًا.

(١) - ١/ ٤٩٥ ضمن ح ٥، ٣٦٧، ٢/ ٦٦٥ ح ٣، ٣/ ٣٩٠. و أوردته في إعلام الوري: ٣٤٩ عن كتاب أخبار أبي هاشم الجعفري. و أخرجه في البحار: ٥٠/ ٤١ ح ٦ عن الخرائج و إعلام الوري و الإرشاد.

و في إثبات الهداة: ٦/ ١٧٤ ح ١٠ عن الكافي و إعلام الوري.

(٢) - ١/ ٣٨٣ ح ١٣، ٢/ ٢٠٣. و أخرجه في البحار: ٥٠/ ٥٢ ح ٢٥ عن الخرائج، و في إثبات الهداة:

٢٠٣/ ٦ ح ٧٢ عن الصراط المستقيم.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٨٨

الصراط المستقيم: عن الصيرفي (مثله). «١»

١٣- الخرائج و الجرائح: ابن عيسى، عن محمد بن سهل بن اليسع، قال:

كنت مجاورا بمكة، فصرت إلى المدينة، فدخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام و أردت أن أسأله عن كسوة يكسونها، فلم يقض

«٢» أن أسأله حتى ودّعه و أردت الخروج، فقلت: أكتب إليه و أسأله. قال: فكتبت إليه الكتاب، فصرت إلى مسجد الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى أَنْ أَصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ، وَ اسْتَخِيرَ اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ، فَإِنْ وَقَعَ فِي قَلْبِي أَنْ أُبْعَثَ إِلَيْهِ بِالْكِتَابِ بَعَثْتُ بِهِ وَ إِلَّا خَرَقْتَهُ، فَفَعَلْتُ فَوْقَ

فِي قَلْبِي أَنْ لَا أَفْعَلَ «٣» فَخَرَقْتُ الْكِتَابَ، وَ خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ رَأَيْتُ رَسُولًا وَمَعَهُ ثِيَابٌ فِي مَنْدِيلٍ يَتَخَلَّلُ الْقَطَارَ

«٤»، وَ يَسْأَلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ الْقَمِّيِّ، حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ، فَقَالَ:

مَوْلَاكَ بَعَثَ إِلَيْكَ بِهَذَا، وَ إِذَا مَلَأْتَانِ «٥».

قال أحمد بن محمد: فقضى الله أنني غسلته حين مات فكفنته فيهما. «٦»

١٤- و منه: روى عن محمد بن اورمة، عن الحسين المكارى، قال:

دخلت على أبي جعفر ببغداد و هو على ما كان من أمره، فقلت في نفسي:

هذا الرجل لا يرجع إلى موطنه أبدا، و أنا أعرف مطعمه.

قال: فأطرق رأسه، ثم رفعه و قد اصفرّ لونه، فقال: يا حسين، خبز شعير و ملح جريش في حرم جدّي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا تَرَانِي فِيهِ.

الصراط المستقيم: حسين المكارى (مثله). «٧»

(١) - ١/ ٣٨٧ ح ١٦، ٢/ ٢٠١، و أخرجه في البحار: ٥٠/ ٥٣ ح ٢٧، و في إثبات الهداة: ٦/ ٢٠٣ ح ٧٣ عن الصراط المستقيم. تأتي

الإشارة إليه في باب كتبه ص ٣٣٦.

(٢) - «يتفق» ب.

(٣) - «أبعث» ب.

(٤) - القطار من الإبل: عدد منها بعضه خلف بعض على نسق واحد.

(٥) - الملاءة: الملحفة، و ما يفرش على السرير.

(٦) - ٢/ ٦٦٨ ح ١٠، عنه البحار: ٥٠/ ٤٤ ح ١٢ و إثبات الهداة: ٦/ ١٨٧ ح ٣١، و مدينة المعاجز: ٥٣٢ ح ٥٥.

(٧) - ٣٨٣ / ١ ح ١١، ٢ / ٧٢٠٠ و أخرجه في إثبات الهداة: ١٨٤ / ٦ ح ٢٦، و البحار: ٤٨ / ٥٠ ح ٢٥ عن الخرائج تأتي الإشارة إليه في مواعظه ص ٣٠٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٨٩

١٥- كشف الغمّة: من كتاب «الدلائل»: قال: القاسم بن عبد الرحمن - و كان زيدياً - قال: خرجت إلى بغداد فيينا أنا بها إذ رأيت الناس يتعادون و يتشرفون و يقفون؛

فقلت: ما هذا؟ فقالوا: ابن الرضا، ابن الرضا.

فقلت: و الله لأنظرنّ إليه، فطلع على بغل - أو بغلة - فقلت: لعن الله أصحاب الإمامة حيث يقولون إنّ الله افترض طاعة هذا. فعدل إليّ و قال:

يا قاسم بن عبد الرحمن أبشراً منّا واحداً نتبعه إنّنا إذا لفي ضلالٍ و سغرٍ. (١)

فقلت في نفسي: ساحر و الله.

فعدل إليّ، فقال: ألقى الذكر عليه من بيننا بل هو كذابٌ أشيرٌ (١).

قال: فانصرفت، و قلت بالإمامة، و شهدت أنّه حجّة الله على خلقه و اعتقدت. (٢)

١٦- الثاقب في المناقب: عن أبي الصلت الهروي، قال: حضرت مجلس الإمام محمد بن عليّ بن موسى عليهم السلام، و عنده جماعة من الشيعة و غيرهم، فقام إليه رجل و قال: يا سيدي، جعلت فداك. فقال عليه السلام: «لا تقصّر و اجلس».

ثمّ قام إليه آخر، فقال: يا مولاي، جعلت فداك.

فقال: «إن لم تجد أحداً فارم بها في الماء، فإنّها تصل إليه».

قال: فجلس الرجل، فلمّا انصرف من كان في المجلس، قلت له: جعلت فداك، رأيت عجباً! قال: نعم، تسألني عن الرجلين؟ قلت: نعم يا سيدي.

قال: أمّا الأول، فإنّه قام يسألني عن الملاح يقصّر في السفينة؟

قلت: لا، لأنّ السفينة بمنزلة بيته ليس بخارج منها؛

و الآخر قام يسألني عن الزكاة إن لم يصب أحداً من شيعتنا فإلى من يدفعه؟

فقلت له: إن لم تصب لها أحداً فارم بها في الماء، فإنّها تصل إلى أهلها. (٣)

(١) - القمر: ٢٤، ٢٥.

(٢) - ٣٦٣ / ٢ ح ١١، عنه البحار: ٥٠ / ٦٤ ضمن ح ٤٠، و إثبات الهداة: ١٩١ / ٦ ح ٣٨ تأتي قطعة منه ص ٣٠٢ ح ١.

(٣) - ٥٢٣ ح ٦، عنه مدينة المعاجز: ٥٣٤ ح ٧١. تأتي الإشارة إليه ص ٤٠٥ و ٤١١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٩٠

١٧- و منه: عن عليّ بن مهزيار، قال: حدّثني محمّد بن الفرج أنّه قال: ليتني إذا دخلت على أبي جعفر عليه السلام كسانى ثوبين قطوانين ممّا لبسه أحرم فيهما.

قال: فدخلت عليه «بشرف» (١) و عليه رداء قطوانى يلبسه، فأخذه و حوّله من هذا العاتق إلى الآخر، ثمّ إنّه أخذ من ظهره و بدنه إلى آخر يلبسه خلفه، فقال:

«أحرم فيهما، بارك الله لك». (٢)

٢- باب معجزاته عليه السلام في إخباره بالمغيبات الحالية

الأخبار: الأصحاب

١- رجال الكشي: أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي، قال:

رأيت رجلا من أصحابنا يعرف بأبي «٣» زينة، فسألني عن أحكم بن بشار المروزي، و سألتني عن قصته و عن الأثر الذي في حلقه؟ و قد كنت رأيت في بعض حلقه شبه الخط، كأنه أثر الذبح، فقلت له: قد سألته مرارا فلم يخبرني.
قال: فقال: كنا سبعة نفر في حجرة واحدة ببغداد في زمان أبي جعفر الثاني عليه السلام، فغاب عنا أحكم من عند العصر، و لم يرجع في تلك الليلة.

فلما كان جوف الليل، جاءنا توقيع من أبي جعفر عليه السلام: «إن صاحبكم الخراساني مذبح مطروح في ليل «٤» في مزبله كذا و كذا، فذهبوا و داووه بكذا و كذا».

فذهبنا فوجدناه مذبحا مطروحا «٥» كما قال، فحملناه و داوينا بما أمرنا به فبرأ من ذلك.

(١)- شرف: اسم لعدة مواضع ذكرها في مرصد الاطلاع: ٧٩١ / ٢. و في مدينة المعاجز «بسرف»:

و هو موضع على ستة أميال من مكة من طريق مرو (مرصد الاطلاع: ٧٠٨ / ٢).

(٢)- ٥١٤ ح ٤، عنه مدينة المعاجز: ٥٣٤ ح ٦٥. تقدم في ص ٧٧ ح ٢٠ ما يناسب المقام. و تأتي الإشارة إليه ص ٥٢١.

(٣)- «بابن» م. و أبو زينة هو محمد بن سليمان بن مسلم الإمامي المجهول.

راجع تنقيح المقال: ١٧ / ٣، و جامع الرواة: ١٢٣ / ٢.

(٤)- اللبد: البساط من صوف، ما يجعل على ظهر الفرس تحت السرج.

(٥)- «فوجدناه مطروحا» م.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٩١

قال أحمد بن علي: كان من قصته أنه تمتع ببغداد في دار قوم، فعلموا به فأخذوه و ذبحوه، و أدرجوه في لبد، و طرحوه في مزبله.

المناقب لابن شهر آشوب: أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي (مثله). «١»

٢- الثاقب في المناقب: عن محمد بن القاسم، عن أبيه و عن غير واحد من أصحابنا: أنه قد سمع عمر بن الفرج، أنه قال:

سمعت من أبي جعفر عليه السلام شيئا، لو رآه محمد أخى لكفر.

فقلت: و ما هو أصلحك الله؟ قال: إني كنت معه يوما بالمدينة إذ قرب الطعام فقال: أمسكوا. فقلت: فداك أبي، قد جاءكم الغيب؟

فقال: علي بالخباز.

فجاء به فعاتبه، و قال: من أمرك أن تسمني في هذا الطعام؟

فقال له: جعلت فداك «فلان». ثم أمر بالطعام فرفع، و اتى بغيره. «٢»

٣- مشارق أنوار اليقين: عن أبي جعفر الهاشمي، قال:

كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام ببغداد فدخل عليه ياسر الخادم يوما، و قال:

يا سيدنا، إن سيدتنا أم جعفر تستأذنك أن تصير إليها.

فقال للخادم: ارجع فإني في الأثر، ثم قام و ركب البغلة و أقبل حتى قدم الباب.

قال: فخرجت أم جعفر اخت المأمون، فسلمت عليه و سألته الدخول على أم الفضل بنت المأمون و قالت:

يا سيدي احب أن أراك مع ابنتي في موضع واحد فتقرّ عيني.

قال: فدخل و الستور تشال بين يديه، فما لبث أن خرج راجعا و هو يقول:

فَلَمَّا رَأَيْتُهُ أَكْبَرْتَهُ «٣»، قال: ثمّ جلس، فخرجت أمّ جعفر تعثر في ذيولها.

فقلت: يا سيدي أنعمت عليّ بنعمة فلم تتمّها. فقال لها:

(١) - ٥٦٩ ح ١٠٧٧، ٣/ ٥٠١، عنهما البحار: ٥٠/ ٦٤ ح ٤١. و أخرجه في إثبات الهداة: ٦/ ١٩٤ ح ٤٥ عن رجال الكشي، و في مدينة

المعاجز: ٥٣٣ ح ٦٢ عن المناقب. يأتي في باب حال أحكم بن بشار المروزي ص ٥٨٢ و الإشارة إليه في كتبه ص ٣٤١.

(٢) - ٥١٧ ح ٢، عنه مدينة المعاجز: ٥٣٤ ح ٦٧.

(٣) - يوسف: ٣١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٩٢

أتى أمرُ الله فلا تستعجلوه «١» إنه قد حدث ما لم يحسن إعادته، فارجمي إلى أمّ الفضل فاستخبريها عنه.

فرجعت أمّ جعفر فأعادت عليها ما قال، فقالت: يا عمّة، و ما أعلمه بذاك عتيّ؟

ثمّ قالت: كيف لا أدعو على أبي و قد زوّجني ساحرا؟! ثمّ قالت: و الله يا عمّة إنه لمّا طلع عليّ جماله، حدث لي ما يحدث للنساء،

فضربت يدي إلى أثوابي و ضممتها.

قال: فبهتت أمّ جعفر من قولها، ثمّ خرجت مذعورة، و قالت: يا سيدي، و ما حدث لها؟ قال: هو من أسرار النساء. فقالت: يا سيدي،

أتعلم الغيب؟ قال: لا.

قالت: فنزل إليك الوحي؟ قال: لا. قالت: فمن أين لك علم ما لا يعلمه إلّا الله و هي؟ فقال: و أنا أيضا أعلمه من علم الله.

قال: فلما رجعت أمّ جعفر، قلت له: يا سيدي و ما كان إكبار النسوة؟

قال: هو ما حصل لأمّ الفضل. فعلمت أنه «٢» الحيض. «٣»

٣- باب معجزاته عليه السلام في إخباره بالمغيبات الآتية

الأخبار: الأصحاب

١- كشف الغمّة: من دلائل الحميري، عن اميئة بن عليّ، قال:

كنت مع أبي الحسن بمكة في السنة التي حجّ فيها ثمّ صار إلى خراسان و معه أبو جعفر، و أبو الحسن يودّع البيت، فلما قضى طوافه

عدل إلى المقام فصلّى عنده فصار أبو جعفر عليه السلام على عتق موقّق «٤» يطوف به، فصار أبو جعفر إلى الحجر فجلس فيه فأطال،

فقال له موقّق: قم جعلت فداك!

فقال: ما أريد أن أبرح من مكاني هذا إلّا أن يشاء الله.

(١) - النحل: ١.

(٢) - «لأمّ الفضل من» ب.

(٣) - ٩٨، عنه البحار: ٥٠/ ٨٣ ح ٧، و إثبات الهداة: ٦/ ١٨٨ ح ٣٤، و مدينة المعاجز: ٥٣٥ ح ٧٧. تأتي قطعه منه ص ٢٩٨ ب ٢.

(٤) - هو موقّق بن هارون عدّه الشيخ من أصحاب الرضا عليه السلام، بل كان من خدامه و من خواصّه و أصحاب أسرارّه. راجع تنقيح

المقال: ٢٦٠ / ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٩٣

و استبان في وجهه الغم. فأتى موقّق أبا الحسن عليه السلام، فقال له:

جعلت فداك! قد جلس أبو جعفر عليه السلام في الحجر، و هو يأبى أن يقوم.

فقام أبو الحسن عليه السلام فأتى أبا جعفر عليه السلام، فقال له: قم يا حبيبي!

فقال: ما أريد أن أبرح من مكاني هذا. فقال: بلى يا حبيبي.

ثم قال: كيف أقوم و قد ودّعت البيت و داعا لا ترجع إليه؟

فقال له: قم يا حبيبي. فقام معه، [فكان كما قال عليه السلام]. «١»

٢- دلائل الإمامة، إثبات الوصية: قال امية بن علي:

كنت بالمدينة و كنت أختلف إلى أبي جعفر عليه السلام و أبوه بخراسان، فدعا جاريته يوما، فقال لها: قولي لهم يتهيئون للمأت.

فلما تفرّقنا من مجلسه «٢» أنا و جماعة، قلنا: هلا سألناه لمن المأت؟ فلما كان الغد، أعاد القول، فقلنا: مأت من؟ فقال: مأت خير من علي

ظهر الأرض «٣».

فورد الخبر بمضى أبي الحسن الرضا عليه السلام بعد أيام.

الثاقب في المناقب: عن امية بن علي (مثله).

المناقب لابن شهر آشوب، و إعلام الوري: محمّد بن أحمد بن يحيى في «نوادير الحكمة»، عن امية بن علي (مثله). «٤»

٣- الثاقب في المناقب: عن محمّد بن أبي القاسم، قال- و رواه عامّة أهل المدينة- إنّ الرضا عليه السلام كتب في أحمال له تحمل إليه

من المتاع و غير ذلك، فلما توجهت و كان يوما من الأيام أرسل أبو جعفر عليه السلام رسلا يردونها، فلم يدر لم ذلك ثم حسب

ذلك اليوم في ذلك الشهر، فوجد يوم مات فيه الرضا عليه السلام. «٥»

(١)- ٣٦٢ / ٢، عنه البحار: ١٢٠ / ٤٩ ح ٦، و ج: ٥٠ / ٦٣ ح ٤٠، و إثبات الهداة: ١٩٠ / ٦ ح ٣٥.

(٢)- «مجلسنا» دلائل.

(٣)- «خير من صلّى» دلائل.

(٤)- ٢١٢، ٢١٥، ٥١٥ ح ٢، ٣ / ٤٩٥، ٣٥٠. و أورده في كشف الغمّة: ٢ / ٣٦٩ عن الطبرسي (مثله).

و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٦٣ ح ٣٩، عن المناقب و إعلام الوري.

(٥)- ٥١٧ ح ١، عنه مدينة المعاجز: ٥٣٤ ح ٦٦. تأتي قطعة منه ص ٢٩٨ ب ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٩٤

٤- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مهران، قال:

لما خرج أبو جعفر عليه السلام من المدينة إلى بغداد في الدفعة الأولى من خروجه قلت له عند خروجه:

جعلت فداك، إنني أخاف عليك في هذا الوجه، فإلى من الأمر بعدك؟

فكرّ بوجهه إلّي ضاحكا و قال: ليس الغيبة حيث ظننت في هذه السنة.

فلما اخرج به الثانية إلى المعتصم، صرت إليه فقلت له:

جعلت فداك، أنت خارج فإلى من هذا الأمر من بعدك؟ فبكي حتى اخضلت لحيته، ثم التفت إلّي، فقال: عند هذه يخاف علي

(الحديث).

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن علي بن إبراهيم (مثله). «١»

٥- الثاقب في المناقب: عن محمد بن القاسم، عن أبيه، و روى أيضا غيره؛

قال: لما خرج من المدينة في المرة الأخيرة، قال:

«ما أطيبك يا طيبة» (٢)، فلست بعائد إليك. «٣»

٦- كشف الغمة: عن ابن بزيع العطار، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: الفرج بعد المأمون بثلاثين شهرا. قال: فنظرنا فمات عليه السلام

بعد ثلاثين شهرا. «٤»

(١) - ١/ ٣٢٣ ح ١، ٣٦٩. و أوردته في إعلام الوري: ٣٥٦ عن الكليني (مثله). و أخرجه في البحار:

١١٨ / ٥٠ عن الإرشاد و إعلام الوري، و في إثبات الهداة: ١٦٦ / ٦ ح ١ عن الكافي.

(٢) - طيبة، بالفتح ثم السكون ثم الباء الموحدة: اسم لمدينة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله، يقال لها: طيبة و طابة (مرصد الاطلاع: ١٢ /

٩٠٠).

(٣) - ٥١٦.

(٤) - ٢ / ٣٦٣، عنه البحار: ٥٠ / ٦٤ ذح ٤، و إثبات الهداة: ١٩٠ / ٦ ح ٣٦. و أخرجه في ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٥٨٥ عن مفتاح العارف

مخطوط، و فيه: «و كان عليه السلام صاحب الخوارق و الكرامة من طفولته، و يقال: إنه أخبر أن موته يكون ثلاثين شهرا بعد موت

المأمون، فكان كما أخبر».

يأتي في باب نعيه عليه السلام نفسه ص ٥٩٧ ح ١.

أقول: قال ابن الأثير في تاريخه: ٦ / ٤٣١:

و في سنة مائتين و ثمان عشرة توفى المأمون لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب، و شهادة الإمام الجواد عليه السلام في ذي الحجة من

سنة مائتي و عشرين - كما في بعض الروايات -.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٩٥

٧- الخرائج و الجرائح: روى عن ابن «١» مسافر، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنه قال في العشي التي توفى فيها: إنني ميت الليلة.

ثم قال: نحن معشر إذا لم يرض الله لأحدنا الدنيا نقلنا إليه. «٢»

٨- إعلام الوري، المناقب لابن شهر اشوب: عن حمدان بن سليمان، عن أبي سعيد الأرمني، عن محمد بن عبد الله بن مهران، قال: قال

محمد بن الفرج:

كتب إلي أبو جعفر عليه السلام: احمولوا إليّ الخمس، فإنني لست آخذ منكم سوى عامي هذا. فقبض عليه السلام في تلك السنة. «٣»

٩- بصائر الدرجات: محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن محمد «٤»، قال:

كان أبو جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام كتب إليّ كتابا، و أمرني أن لا أفكّه حتى يموت يحيى بن أبي عمران. قال: فمكث

الكتاب عندي سنين؛

فلما كان اليوم الذي مات فيه يحيى بن أبي عمران، فككت الكتاب، فإذا فيه:

قم بما كان يقوم به، أو نحو هذا من الأمر.

قال: و حدّثني يحيى و إسحاق ابنا سليمان بن داود:

أن إبراهيم قرأ هذا الكتاب في المقبرة يوم مات يحيى.

و كان إبراهيم يقول: كنت لا أخاف الموت ما كان يحيى بن أبي عمران حيّا.

و أخبرني بذلك الحسن بن عبد الله «٥» بن سليمان.

- (١) - كذا، و في ب «أبي» و الظاهر إما أبو مساور حيث عدّه الشيخ في رجاله: ٤٠٨ من أصحاب الجواد عليه السلام، أو مسافر مولى أبي الحسن و يكتنى أبا مسلم (ترجم له في تنقيح المقال: ٣ / ٢١١)
- (٢) - (٢ / ٧٧٣ ح ٩٤، عنه البحار: ٥٠ / ٢ ح ٤. يأتي في باب نعيه عليه السلام نفسه ص ٥٩٧ ح ٢.
- (٣) - (٣ / ٣٥٠، ٣ / ٤٩٥. و أورده في كشف الغمّة: ٢ / ٣٧٠ عن محمد بن الفرّج.
- و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٦٣ ح ٣٩ عن إعلام الوري و المناقب، و في إثبات الهداة: ١٨٣ / ٦ ح ٢٢ عن إعلام الوري.
- يأتي في ص ٣٣٥ الإشارة إليه و في باب نعيه عليه السلام نفسه ص ٥٩٧ ح ٣.
- (٤) - هو إبراهيم بن محمد بن يحيى الهمداني من أصحاب الإمام الجواد عليه السلام.
- (٥) - «الحسن بن عليّ، عن عبد الله» خ ل.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٩٦
- الخرائج و الجرائح، و المناقب لابن شهر آشوب: إبراهيم بن محمد (مثله). «١»
- ١٠- رجال الكشي: وجدت بخط جبرئيل بن أحمد: حدّثني محمد بن عبد الله ابن مهران، عن عبد الله بن عامر، عن شاذويه بن الحسين «٢» بن داود القميّ، قال:
- دخلت على أبي جعفر عليه السلام و بأهلي جبل، فقلت له:
- جعلت فداك ادع الله أن يرزقني ولدا ذكرا. فأطرق مليّا، ثم رفع رأسه، فقال:
- اذهب فإنّ الله يرزقك غلاما ذكيا «٣»- ثلاث مرّات-
- قال: فقدمت مكة فصرت إلى المسجد، فأتى محمد بن الحسن بن صباح برسالة من جماعة من أصحابنا منهم: صفوان بن يحيى، و محمد بن سنان، و ابن أبي عمير و غيرهم، فأتيهم فسألوني، فخبرتهم بما قال.
- فقالوا لي: فهمت عنه ذكّي أو زكّي «٤»؟ فقلت: ذكّي «٥» قد فهمت.
- قال ابن سنان: أما أنت سترزق ولدا ذكرا إما أنّه يموت على المكان أو يكون ميّتا. فقال أصحابنا لمحمد بن سنان:
- أسأت، قد علمنا الذي علمت، فأتى غلام في المسجد، فقال: أدرك فقد مات أهلك، فذهبت مسرعا و وجدتّها على شرف الموت.
- ثم لم تلبث أن ولدت غلاما ذكرا ميّتا. «٦»
- ١١- دلائل الإمامة: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدّثني أبو النجم بدر بن عمّار الطبرستاني، قال: حدّثني أبو جعفر بن عليّ الشلمغاني، قال:

(١) - (٢٦٢ ح ٢، ٢ / ٧١٧ ح ١٨، ٣ / ٥٠٢. و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٣٧ ح ٢، عن البصائر و المناقب.

و في إثبات الهداة: ١٨١ / ٦ ح ٢٠ عن البصائر و الخرائج. يأتي ص ٣٠٠ ب ٢، و ص ٣١٤ ب ٣.

(٢) - «الحسن» ب. راجع معجم رجال الحديث: ٩ / ١٢.

(٣) - في الأصل «ذكرا» و ما أثبتناه مناسب لما يأتي.

(٤) - «ذكر أو ذكّي» ب.

(٥) - «ذكرا» ب. و ذكيا من التذكية بمعنى الذبح كناية عن الموت.

(٦) - ٥٨١ ح ١٠٩٠، عنه البحار: ٥٠ / ٦٥ ح ٤٢. و رواه في الهداية الكبرى: ٣٠٦ مفصلاً سنورده في أبواب جوامع معجزاته ص ١٤٢ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٩٧
 حجّ إسحاق بن إسماعيل في السنة التي خرجت الجماعة إلى أبي جعفر عليه السلام؛
 قال إسحاق: فأعددت له في رقعة عشر مسائل لأسأله عنها، و كان لي حمل؛
 فقلت: إذا أجبني عن مسألتى سألته أن يدعو الله لي أن يجعله ذكراً. مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد
 ع)، البهراني ج ٢٣-الجواد ع ٩٧ الأخبار: الأصحاب ص : ٩٢
 ما سأله الناس قمت و الرقعة معي لأسأله عن مسألتى، فلما نظر إليّ قال لي:
 يا أبا يعقوب! سمّه أحمد. فولد لي ذكر و سمّيته أحمد، فعاش مدة و مات.
 إثبات الوصية: إسحاق بن إسماعيل بن نوبخت (مثله). «١»
 ١٢- إثبات الوصية: روى يوسف بن السخت، عن صالح بن عطية الأضخم «٢»؛
 قال: حججت قبل خروج أبي جعفر عليه السلام إلى العراق، فشكوت إليه الوحدة.
 فقال لي: أما إنك لا تخرج من الحرم حتى تشتري جارية ترزق منها ابناً.
 فقلت له: جعلت فداك، إن رأيت أن تشير عليّ.
 فقال: نعم، اذهب فاعترض، فإذا رضيت فأعلمني. ففعلت ذلك.
 قال: فاذهب فكن بالقرب من صاحبها حتى أوافيك.
 فصرت إلى دكان النخاس «٣»، فمرّ بنا عليه السلام فنظر إليها فمضى، فصرت إليه؛
 فقال: قد رأيتها، و هي قصيرة العمر.
 فلما كان من الغد صرت إلى صاحبها؛
 فقال: الجارية محمومة، و لا يمكن عرضها، فعدت إليه من الغد، فسألته عنها فقال: دفنتها اليوم. فأتيته فأخبرته الخبر، و ابتعت غيرها،
 فرزقت منها ابني محمّد.
 الخرائج و الجرائح، و الثاقب في المناقب: عن صالح بن عطية الأضخم (مثله).

(١) - ٢١٢، ٢١٥. و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٥٨ ح ٣٤، و مدينة المعاجز: ٥٢٦ ح ٣٩ عن الدلائل.

(٢) - «الأضخم» م. و لم نجد له ترجمة في كتب الرجال.

و الظاهر هو صالح بن عليّ بن عطية الأضخم أبو محمّد البصرى.

انظر معجم رجال الحديث: ٨٣ / ٩، و تنقيح المقال: ٩٣ / ٢.

(٣) - النخاس: بياع الرقيق.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٩٨.

كتاب النجوم: بإسناده إلى الحميرى في «كتاب الدلائل»، بإسناده إلى صالح بن عطية (مثله). «١»

١٣- دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: و حدّثنا عبد الله بن محمّد، قال:

حدّثنا عمارة بن زيد، قال: قال إبراهيم بن سعيد:

كنت جالسا عند محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام إذ مرّت بنا فرس انثى، فقال:

هذه تلد الليلة فلوا (٢) أبيض الناصية في وجهه غرة.

فقلت و انصرفت مع صاحبها، فلم أزل احدثه إلى الليل حتى أتت الفرس فلوا كما وصف، و عدت إليه.

فقال: يا ابن سعيد شككت فيما قلت لك بالأمس؟!

إنّ التي في منزلك، حبلی بابن أعور، فولد لی محمّد و كان كذلك. (٣)

١٤- الهداية الكبرى: عن الحسين بن داود السعدي، عن محمد بن موسى القمي، عن خالد الحذاء (٤)، عن صالح بن محمد بن داود

اليقوبي، قال:

لمّا توجه أبو جعفر عليه السلام لاستقبال المأمون، و قد أقبل من نواحي الشام، و أمر أن يعقد ذنب دابته، و ذلك في يوم صائف شديد الحرّ، و طريق لا يوجد فيه الماء.

فقال بعض من كان معنا- ممّن لا علم له:- أيّ موضع عقد ذنب دابته؟!

فما سرنا إلّا يسيرا حتى وردنا أرض ماء و وحل كثير، و فسدت ثيابنا و ما معنا، و لم يصبه شيء من ذلك.

(١)- (٢١٨، ٢/ ٦٦٦ ح ٧، ٥٢٤ ح ٧، ٢٣٢.

و أخرجه في البحار: ٤٣/ ٥٠ ح ٩ عن الخرائج، و في ص ٥٨ ح ٣٣ عن كتاب النجوم، و في مدينة المعاجز: ٥٣٤ ح ٧٢ عن الثاقب في المناقب.

(٢)- الفلوة: المهر، و الانثى: فلوة.

(٣)- ٢١٠، عنه مدينة المعاجز: ٥٢٣ ح ٢٣. و أورده في كتاب النجوم: ٢٣٢ بإسناده إلى محمد بن جرير الطبري (مثله)، عنه البحار: ٥٨/ ٥٠ ح ٣٢.

(٤)- في الأصل: الحذاء. و الظاهر أنّ خالد هو أبو سليمان الحذاء كما في سند الخرائج الآتي.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٩٩.

الخرائج و الجرائح: روى أبو سليمان (١)، عن صالح بن محمد بن داود اليقوبي (٢) (مثله). (٣)

١٥- الهداية الكبرى: قال صالح: و قال- أي الإمام الجواد عليه السلام- لنا يوما و نحن في ذلك الوجه: اعلموا أنّكم ستصلون عن الطريق قبل المنزل الأول الذي يلقاكم الليلة ترجعون إليه في المنزل بعد ما يذهب من الليل سبع ساعات (٤).

فقال من فينا من لا فضل له بهذا الطريق و لا يعرفه و لا يسلكه قطّ: و ستظنون صدق ما قال صالح.

فضلنا عن الطريق قبل المنزل الذي كان يلقانا، و سرنا بالليل حتى تنصف و هو يسير بين أيدينا و نحن نتبعه حتى صرنا في المنزل الثاني على الطريق، فقال:

انظروا كم ساعة مضى من الليل، فإنها سبع ساعات، فنظرنا فإذا هي كما قال. (٥)

١٦- الكافي: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن داود بن القاسم الجعفي

(١)- هو أبو سليمان الحذاء، عدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلا: أبو سليمان الجبلي روى عن أحمد بن أبي عبد الله، (راجع معجم رجال الحديث: ٢١/ ٢١٥).

(٢)- «صالح بن محمد بن صالح بن داود اليقوبي» م. و الظاهر صالح بن محمد، عن داود بن عليّ اليقوبي الهاشمي، ترجم لداود بن عليّ في تنقيح المقال: ٢/ ٤١١، و عدّه الشيخ (ره) من أصحاب الرضا عليه السلام.

(٣)- ٣٠٠، ٢/ ٦٦٩ ح ١٣. و أورده في الثاقب في المناقب: ٥١٨ ح ٤ عن محمد بن القاسم، عن أبيه، و عن بعض المدتيين (نحوه)،

عنه مدينة المعاجز: ٥٣٤. و أخرجه في البحار: ٤٥ / ٥٠ ح ١٥، و إثبات الهداة: ١٨٧ / ٦ ح ٣٢ عن الخرائج. تأتي قطعة منه ص ٣٠٧ ب ٤ عن الخرائج.

(٤) - الظاهر أن الساعة، و تقسيم الوقت تبعاً لها كان معروفاً، و لتعيين الوقت كان يستفاد من الساعة الشمسية، و الرملية، و المائية بالإضافة إلى علم النجوم.

و يفهم من قوله: «حتى تنصف» كان الفصل شتاء. فقد أهدى هارون الرشيد ساعة إلى شارلمان ملك الإفرنج، و كان صنعها قريب من الساعة الحالية.

(٥) - ٣٠٠. و أورده في الخرائج و الجرائح: ٦٧٠ / ٢ ح ١٤ (نحوه)، عنه البحار: ٤٥ / ٥٠ ح ١٦، و في الصراط المستقيم: ٢٠٢ / ٢ ح ١٧، عنه إثبات الهداة: ٢٠٤ / ٦ ح ٧٨. تأتي قطعة منه ص ٣٠٧ ب ٥ عن الخرائج.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٠٠
قال- في حديث-: قال: و أعطاني- أي الجواد عليه السلام- ثلاثمائة دينار، و أمرني أن أحملها إلى بعض بني عمه و قال: أما إنّه سيقول لك:

دئني على حريف «١» يشتري لي بها متاعاً فدلّه عليه، قال: فأتيته بالدنانير.

فقال لي: يا أبا هاشم دئني على حريف يشتري لي بها متاعاً. فقلت: نعم.

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن علي بن محمد (مثله).

المناقب لابن شهر آشوب، إعلام الوري: ابن عتاش في كتاب «أخبار أبي هاشم»: قال الحميري، و قال لي أبو هاشم (مثله).

الخرائج و الجرائح: عن الحميري، عن أبي هاشم الجعفرى (مثله). «٢»

١٧- الخرائج و الجرائح: أحمد بن هلال، عن امية بن علي القيسي، قال:

دخلت أنا و حماد بن عيسى على أبي جعفر عليه السلام بالمدينة لنودعه، فقال لنا:

لا تخرجا أقيماً إلى غد. قال: فلما خرجنا من عنده، قال حماد:

أنا أخرج فقد خرج ثقلي. قلت: أما أنا فاقيم.

قال: فخرج حماد، فجرى الوادي تلك الليلة فغرق فيه، و قبره بسيالة «٣».

كشف الغمة: من دلائل الحميري، عن امية (مثله). «٤»

١٨- الهداية الكبرى: محمد بن إبراهيم، عن محمد بن يحيى الفارسي، عن علي بن حديد، عن علي بن مسافر، عن محمد بن الوليد بن يزيد، قال:

(١)- الحريف: المعامل في الحرفة.

(٢) - ١ / ٤٩٥ ضمن ح ٥، ٣٦٧، ٣ / ٤٩٦، ٣٤٩، ٢ / ٦٦٥ ح ٢. و أورده في كشف الغمة: ٢ / ٣٦١، و الثاقب في المناقب: ٥١٩ ح ٨ عن أبي هاشم (مثله).

و أخرجه في البحار: ٤١ / ٥٠ ح ٤ عن الخرائج و الإرشاد و المناقب، و في إثبات الهداة: ١٧٣ / ٦ عن الكافي و إعلام الوري. و في الوافي: ٣ / ٨٢٩ ح ٥ عن الكافي. تأتي الإشارة إليه ص ٣٠٢ ح ١ و ص ٥١٠ ح ١.

(٣) - سيالة: أرض يطؤها طريق الحاج. قيل: هي أول مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكة. (مراصد الاطلاع: ١٧٦٣ / ٢).

(٤) - ٢ / ٦٦٧ ح ٨، ٢ / ٣٦٥، عنهما البحار: ٤٣ / ٥٠ ح ١٠. و أخرجه في العوالم: ١٦٧ / ٢١ ح ٢ (و فيه بقية تخريجات الحديث، و بيان حول الرواية). تأتي قطعة منه ص ٣٠٦ ب ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٠١
 أتيت أبا جعفر عليه السلام- في حديث- ثم أمر لرجل خراساني برزمة «١» عمائم فأحضرت، و قال له: خذها فإن كل ما معك يؤخذ بالطريق، و تبقى معك هذه العمائم و تحتاج إليها. فقبلها و سار، فقطع عليه الطريق و اخذ كلما كان معه غير العمائم و احتاج إليها، فباع منها و تجمل «٢» إلى أن وصل إلى خراسان.
 قال الكرمانی: حسب مواليهم بهذا الشرف فضلا.

الخرائج و الجرائح: عن محمد بن الوليد الكرمانی (مثله بلفظ آخر). «٣»

١٩- الثاقب في المناقب: عن محمد بن أبي القاسم، عن أبيه، قال:

حدثني بعض المدينيين «٤»: إنهم كانوا يدخلون على أبي جعفر عليه السلام- و هو نازل في قصر أحمد بن يوسف- يقولون له: يا أبا جعفر، جعلنا فداك، قد تهيتنا و تجهزنا و لا نراك تهتم بذلك؟! قال لهم: لستم بخارجين حتى تغتربوا الماء بأيديكم من هذه الأبواب التي ترونها. فتعجبوا من ذلك أن يأتي الماء في تلك الكثرة.
 فما خرجوا حتى اغتربوا بأيديهم منها. «٥»

٤- باب معجزاته عليه السلام في إخباره بالمقبيات الماضية

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحجاج؛ و عمرو «٦» بن عثمان، عن رجل من أهل المدينة، عن المطرفي، قال:

(١)- الرزمة: ما جمع في شيء واحد، يقال: رزمة ثياب، و رزمة ورق، و هكذا.

(٢)- تجمل: صبر على الدهر و لم يظهر على نفسه الذلّ.

(٣)- ٣١٠، ١ / ٣٩١ ذح ١٧ (و فيه تخريجات الحديث). و تقدّم صدره ص ٨٣ ح ٥.

(٤)- النسبة إلى مدينة النبي صلى الله عليه و آله مدني، و إلى مدينة المنصور و أصفهان و غيرها «مديني»، راجع القاموس المحيط «مادّة مدن».

(٥)- ٥١٨، عنه مدينة المعاجز: ٥٣٤ ح ٦٨.

(٦)- «عمر» ب. و هو عمرو بن عثمان الخزاز الثقفي و قيل: الأزدي (راجع معجم رجال الحديث:

١٣ / ١٢٩).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٠٢

مضى أبو الحسن الرضا عليه السلام و لى عليه أربعة آلاف درهم، فقلت في نفسي:

ذهب مالي. فأرسل إليّ أبو جعفر عليه السلام: إذا كان غدا فائتي و ليكن معك ميزان و أوزان. فدخلت على أبي جعفر عليه السلام؛ فقال لي:

مضى أبو الحسن عليه السلام و لك عليه أربعة آلاف درهم؟

فقلت: نعم. فرفع المصلّي الذي كان تحته فإذا تحته دنانير! فدفعها إليّ.

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن العدة (مثله).

روضه الواعظين، و الخرائج و الجرائح: عن المطرفي (مثله). «١»

٢- الكافي: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن علي بن الحكم، عن دعبل بن علي: أنه دخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام و أمر له بشيء فأخذه و لم يحمد الله.

قال: فقال له: لم لم تحمد الله؟

قال: ثم دخلت بعد علي أبي جعفر عليه السلام و أمر لي بشيء.

فقلت: الحمد لله. فقال لي: تأدبت. «٢»

كشف الغمّة: من دلائل الحميري، عن دعبل بن علي (مثله). «٣»

٣- الخرائج و الجرائح: داود بن محمد النهدي، عن عمران بن محمد الأشعري قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام و قضيت حوائجي، و قلت له:

إنّ أمّ الحسن «٤» تقرئك السلام، و تسألُك ثوبا من ثيابك تجعله كفنا لها.

قال: قد استغنت عن ذلك. فخرجت و لست أدري ما معنى ذلك؛

(١) - ١/ ٤٩٧ ح ١١، ٣٦٦، ٢٨٨، ١/ ٣٧٨ ح ٧، (و فيه بقيّة اتحادات و تخريجات الحديث).

(٢) - أقول: وجه الإعجاز في هذه الرواية هو إخباره بالمعيات الماضية حيث لم يذكر أنه عليه السلام كان حاضرا و لم يخبره والده بذلك.

(٣) - ١/ ٤٩٦ ح ٩، ٢/ ٣٦٣، و أخرجه في إثبات الهداة: ٦/ ١٧٥ ح ١٤، و الوافي: ٣/ ٨٣٠ ح ٨ عن الكافي، و في البحار: ٥٠/ ٩٣.

(٤) - كنية زوجة عمران بن محمد كما ذكر ذلك في الصراط المستقيم، فيحتمل أن تكون كنية عمران أبو الحسن أيضا حيث لم يصرّح بكنيته في كتب الرجال، فلاحظ.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٠٣

فأتاني الخبر بأنّها قد ماتت قبل ذلك بثلاثة عشر يوما أو أربعة عشر يوما.

عيون المعجزات، الثاقب في المناقب: عن عمران بن محمد الأشعري (مثله).

كشف الغمّة: من «دلائل الحميري»، عن عمران (مثله). «١»

٥- باب معجزاته عليه السلام بالمعيات العامة

الأخبار: الأصحاب

١- الهداية الكبرى: عن أبي العباس عتّاب بن يونس الديلمي «٢»، عن علي بن حديد بن حكيم المدائني «٣»، قال: خرجنا حاجين، فلما قضينا حجنا و رجعنا من مكة قطع علينا الطريق و نحن عصابة من شيعة أبي جعفر عليه السلام، فاخذ كلّ ما كان معنا؛

فلما وردنا المدينة دخلت علي أبي جعفر عليه السلام فابتدأني قبل ما أسأله بشيء فقال:

يا علي بن حديد، قطع عليكم الطريق في العرج «٤»، و اخذ ما كان معكم، و عددكم ثلاثة و عشرون نفرا، و سمّانا بأسمائنا و أسماء آبائنا.

فقلت: إي و الله يا سيدي كُنّا كما قلت، و أمر لنا بكسوة و دنائير كثيرة.

و قال: فزقها علي أصحابك، فإنّها بعدد ما ذهب منكم.

(١) - ٢ / ٦٦٧ ح ٩، ١٢٤، ٥٢٤ ح ٨ / ٢ / ٣٦٣.

و أوردته في الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠١ ح ١٤ و فيه: «عمران بن محمّد قلت له: إن زوجتي تسألك ثوبا من ثيابك يكون لها كفنا. قال عليه السلام: قد استغنت عنه.

فخرجت و اخبرت أنّها ماتت قبل ذلك»، عنه إثبات الهداة: ٦ / ٢٠٣ ح ٧٥. و أخرجه في إثبات الهداة: ٦ / ١٨٦ ح ٣٠ عن الخرائج، و في البحار: ٥٠ / ٤٣ ح ١١ عن الخرائج و كشف الغمّة.

(٢) - كذا و لم نعر له على ترجمة.

(٣) - «محمّد بن عليّ بن حديد الوشاء الكوفي» و في الصراط: «أحمد بن حديد» و ما أثبتناه هو الصواب لما في الحديث و كذلك لما في الخرائج و كتب الرجال (راجع معجم رجال الحديث: ١١ / ٣٢٢).

(٤) - العرج: قرية جامعة في واد من نواحي الطائف.

وقيل: واد به (مراصد الاطلاع: ٢ / ٩٢٨).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣ - الجواد ع، ص: ١٠٤

قال عليّ بن حديد: فصرت بها إلى إخواني و أصحابي ففرقتها عليهم، فطلعت و الله بإزاء ما اخذ منا سواء.

الخرائج و الجرائح: روى أبو سعيد سهل بن زياد، عن ابن حديد (مثله).

الصراط المستقيم: عن ابن حديد (مثله). «١»

٢ - الخرائج و الجرائح: روى عن ابن اورمّة، قال:

حملت امرأة معي «٢» شيئا من حلّي و شيئا من دراهم، و شيئا من ثياب؛

فتوهّمت أنّ ذلك كلّها لها، و لم أسألها أنّ غيرها في ذلك شيء «٣»، فحملت ذلك إلى المدينة مع بضاعات لأصحابنا [فوجهت ذلك كلّها إليه].

و كتبت في الكتاب أنّي قد بعثت إليك من قبل فلانة كذا، و من قبل فلان كذا و من قبل فلان و فلان بكذا.

فخرج في التوقيع: «قد وصل ما بعثت من قبل فلان و فلان و من قبل المرأتين، تقبل الله منك، و رضى الله عنك، و جعلك معنا في الدنيا و الآخرة».

فلما رأيت ذكر المرأتين شككت في الكتاب أنّه غير كتابه، و أنّه قد عمل عليّ دونه لأنّي كنت في نفسي على يقين أنّ الذي دفعت إليّ المرأة كان كلّها لها، و هي امرأة واحدة، فلما رأيت [في التوقيع] امرأتين اتهمت موصل كتابي.

فلما انصرفت إلى البلاد، جاءني المرأة، فقالت: هل أوصلت بضاعتي؟

فقلت: نعم. قالت: و بضاعة فلانة؟ قلت: و كان فيها لغيرك شيء؟

قالت: نعم، كان لي فيها كذا، و لاختي فلانة كذا.

قلت: بلى أوصلت ذلك، و زال ما كان عندي. «٤»

(١) - ٣٠٢، ٢ / ٦٦٨ ح ١١، ٢٠١ ح ١٥. و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٤٤ ح ١٣ عن الخرائج، و في إثبات الهداة: ٦ / ٢٠٤ ح ٧٦ عن الصراط المستقيم.

(٢) - «إليّ» خ ل.

(٣) - «و لم أحتط عليها أنّ ذلك لغيرها فيه شيء» ب.

(٤) - ٣٨٦ / ١ ح ١٥، عنه إثبات الهداة: ١٨٥ / ٦ ح ٢٨، و البحار: ٥٢ / ٥٠ ح ٢٦، و مدينة المعاجز: ٥٣٢ ح ٥٠. تأتي الإشارة إليه في باب كتبه ص ٣٣٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٠٥.

٦- أبواب معجزاته عليه السلام في طي الأرض

١- باب معجزته في طي الأرض له يوم شهادة أبيه عليهما السلام و ما رافق ذلك من المعجزات

الأخبار: الأصحاب

١- الإمامة و التبصرة: محمّد بن موسى، عن محمّد بن قتيبة، عن مؤدّب كان لأبي جعفر عليه السلام، قال: أنّه قال: كان بين يديّ يوماً يقرأ في اللوح إذ رمى اللوح من يده، و قام فزعا و هو يقول: إنّنا لله و إنّنا إليه راجعون، مضى - و الله - أبي عليه السلام. فقلت: من أين علمت؟ قال: دخلني من إجلال الله و عظمته شيء لم أعهده. فقلت: و قد مضى؟ فقال: دع عنك ذا، ائذن لي أن أدخل البيت و أخرج إليك، و استعرضني أيّ القرآن شئت، أف لك بحفظه. فدخل البيت، فقامت و دخلت في طلبه إشفاقاً منّي عليه، فسألته عنه. فقيل: دخل هذا البيت و ردّ الباب دونه، و قال: لا تأذنوا عليّ أحدا حتّى أخرج إليكم. فخرج مغبراً و هو يقول: إنّنا لله و إنّنا إليه راجعون، مضى - و الله - أبي. فقلت: جعلت فداك، و قد مضى؟ فقال: نعم، و وليت غسله و تكفينه، و ما كان ذلك ليلى منه غيري (الحديث). الثاقب في المناقب: عن محمّد بن قتيبة (مثله). «١»

٢- الخرائج و الجرائح: روى أحمد بن محمّد، عن معمر بن خلّاد «٢»، عن أبي جعفر عليه السلام قال لي بالمدينة: يا معمر اركب. قلت: إلى أين؟ قال: اركب كما يقال لك.

(١) - ٨٥ ح ٧٤، ٥٠٩ ح ١.

(٢) - «أبي الحسن بن معمر بن خلّاد» الخرائج، و ما أثبتناه كما في بقيّة الموارد.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٠٦. فركبت معه فانتهينا إلى واد، و إلى و هده «١»، و إلى تلّ.

فقال: قف هاهنا! فوقف و خرج، ثم أتاني.

فقلت: جعلت فداك أين كنت؟

قال: دفنت أبي الساعة، و كان بخراسان.

كشف الغمّة: من «دلائل الحميري»، عن معمر بن خلّاد (مثله). «٢»

٣- عيون أخبار الرضا عليه السلام: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، و محمّد بن موسى بن المتوكّل، و أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، و أحمد بن عليّ بن إبراهيم ابن هاشم، و الحسين بن إبراهيم بن تاتانه؛ و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب، و

علی بن عبد الله الوردی رضی الله عنهم، قالوا:

حدّثنا علی بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت الهروي- في حديث وفاة الرضا عليه السلام:-

إنّ المأمون قدّم إليه عنبا مسموما، وأمره أن يأكل منه، فأكل منه الرضا عليه السلام ثلاث حبات؛ ثم رمى به وقام.

فقال المأمون: إلى أين؟ قال: إلى حيث وجهتني.

و خرج مغطى الرأس، فلم اكلّمه حتّى دخل الدار، فأمر أن يغلق الباب، فغلق ثمّ نام عليه السلام على فراشه، و مكث واقفا في صحن

الدار مهموما محزوناً.

فبينما أنا كذلك، إذ دخل علی شاب حسن الوجه، قطط الشعر «٣»، أشبه الناس بالرضا عليه السلام، فبادرت إليه، فقلت له: من أين

دخلت و الباب مغلق؟ فقال:

الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت، هو الذي أدخلني الدار و الباب مغلق.

فقلت له: و من أنت؟ قال: أنا حجّة الله عليك يا أبا الصلت، أنا محمّد بن علی.

(١)- الوهدة: الأرض المنخفضة.

(٢)- ٦٦٦ / ٢ ح ٦، ٣٦ / ٢. و أخرجه في البحار: ٣١٠ / ٤٩ ح ٢٠ عن الخرائج و كشف الغمّة، و ج: ٥٠ / ٦٤ ضمن ح ٤٠، و إثبات

الهداة: ١٩١ / ٦ ح ٣٧ عن كشف الغمّة.

(٣)- قَطَّ الشعر؛ قططا و قطاطة؛ كان قصيرا جعدا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٠٧

ثمّ مضى نحو أبيه عليه السلام فدخل و أمرني بالدخول معه، فلما نظر إليه الرضا عليه السلام وثب إليه فعانقه و ضمّه إلى صدره، و قبل

ما بين عينيه، ثمّ سحبه سحبا إلى فراشه و أكبّ عليه محمّد بن علی عليهما السلام يقبله و يساره «١» بشيء لم أفهمه.

و رأيت علی شفّتي الرضا عليه السلام زبدا أشدّ بياضا من الثلج و رأيت أبا جعفر عليه السلام يلحسه بلسانه، ثمّ أدخل يده بين ثوبه و

صدره فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه أبو جعفر عليه السلام، و مضى الرضا عليه السلام.

فقال أبو جعفر عليه السلام: قم يا أبا الصلت، اتننى بالمغتسل و الماء من الخزانة.

فقلت: ما في الخزانة مغتسل و لا ماء. فقال: ائتمر بما أمرك به «٢».

فدخلت الخزانة فإذا فيها مغتسل و ماء، فأخرجته و شمّرت ثيابي لاغسله معه.

فقال لي: تنحّ يا أبا الصلت، فإنّ لي من يعينني غيرك.

فغسله، ثمّ قال لي: ادخل الخزانة فأخرج إلى السفط الذي فيه كفنه و حنوطه.

فدخلت فإذا أنا بسفط لم أراه في تلك الخزانة قطّ، فحملته إليه.

فكفّنه و صلّى عليه، ثمّ قال لي: اتننى بالتابوت.

فقلت: أمضى إلى النجار حتّى يصلح التابوت؟

فقال: قم فإنّ في الخزانة تابوتا. فدخلت الخزانة فوجدت تابوتا لم أراه قطّ؛

فأتيته به فأخذ الرضا عليه السلام بعد ما صلّى عليه فوضعه في التابوت، و صفّ قدميه و صلّى ركعتين لم يفرغ منها حتّى علا التابوت،

و انشقّ السقف فخرج منه التابوت و مضى؛ فقلت له:

يا ابن رسول الله! الساعة يجيئنا المأمون و يطالبني بالرضا عليه السلام، فما أصنع «٣»؟

فقال لي: اسكت، فإنّه سيعود يا أبا الصلت، ما من نبي يموت بالمشرق و يموت وصيّيه بالمغرب إلّا جمع الله بين أرواحهما و

أجسادهما.

(١) - سارّه: كَلَّمَهُ بِسَرٍّ، كَلَّمَهُ فِي أذَنِهِ.

(٢) - فقال لي: «أيته إلى ما أمرك» العيون.

(٣) - «يطالبنا فما نصنع» العيون.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٠٨

فما أتمّ الحديث حتّى انشقّ السقف و نزل التابوت، فقام عليه السلام فاستخرج الرضا عليه السلام من التابوت و وضعه على فراشه كأنّه لم يغسّل و لم يكفّن، ثمّ قال لي:

يا أبا الصلت، قم فافتح الباب للمأمون.

فتحت الباب، فإذا المأمون و الغلمان بالباب (الحديث).

أمالى الصدوق: ماجيلويه، عن علي بن إبراهيم (مثله).

الخرائج و الجرائح: محمّد بن سعيد النيسابوري، عن أبي الصلت (مثله).

روضة الواعظين، الثاقب في المناقب: عن أبي الصلت (مثله).

إعلام الوري: روى جماعة كثيرة من أصحابنا، عن علي بن إبراهيم (مثله). «١»

٤- إثبات الوصية: روى علي بن محمّد الخصبي، قال: حدّثني محمّد بن إبراهيم الهاشمي، قال: حدّثني عبد الرحمن بن يحيى، قال:

كنت يوما بين يديّ مولاي الرضا عليه السلام في علته التي مضى فيها؛

إذ نظر إليّ فقال لي: يا عبد الرحمن، إذا كان في آخر يومي هذا، و ارتفعت الصيحة، فإنّه سيوافيك ابني محمّد، فيدعوك إلى غسل،

فإذا غسلتموني و صلّيتم عليّ فأعلم هذا الطاغية لئلا ينقص عليّ شيئا، و لن يستطيع ذلك.

قال: فوالله إنني بين يديّ سيدي يكلمني، إذ وافى المغرب، فنظرت فإذا سيدي قد فارق الدنيا، فأخذتني حسرة و غصّة شديدة فدنوت

إليه، فإذا قائل من خلفي يقول: مه يا عبد الرحمن! فالتفت فإذا الحائط قد انفرج، فإذا أنا بمولاي أبي جعفر عليه السلام و عليه درّاعة

«٢» بيضاء، معّم بعمامة سوداء.

(١) - ٢٤٢ / ٢ ح ١، ٥٢٨، ١ / ٣٥٢ ح ٨، ٢٧٣، ٤٨٩ ح ٤، ٣٤٠.

و أوردته في كشف الغمّة: ٢ / ٣٣٠ مرسلا (مثله). و أخرجه في المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٤٨٢ عن روضة الواعظين. و أخرجه في

البحار: ٤٩ / ٣٠٠ ح ١٠، و ج: ٨٢ / ٤٦ ح ٣٥، و الوسائل:

٢ / ٨٣٧ ح ٤، و مدينة المعاجز: ٤٩٨ ح ١١٤، و ص ٥٢٤ ح ٣٧ عن العيون و الأمالي، و في إثبات الهداة: ٦ / ٩٣ ح ٩٧، عنهما و عن

إعلام الوري. تأتي تنمة الحديث ص ١٣٥ ح ١.

(٢) - الدرّاعة: جبّة مشقوفة المقدّم.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٠٩

فقال: يا عبد الرحمن، قم إلى غسل مولاك، فضعه على المغتسل؛

و غسّله بثوبه كغسل رسول الله صلّى الله عليه و آله، فلمّا فرغ صلّي و صلّيت معه عليه، ثمّ قال لي: يا عبد الرحمن أعلم هذا الطاغى ما

رأيت، لئلا ينقص عليه شيئا، و لن يستطيع ذلك.

و لم أزل بين يديّ سيدي إلى أن انفجر عمود الصبح؛

فإذا أنا بالمأمون قد أقبل في خلق كثير فمعتنى هييته أن أبدأه بالكلام، فقال:

يا عبد الرحمن بن يحيى، ما أكذبكم، أ لستم تزعمون أنه ما من إمام يمضى إلّا و ولده القائم مكانه يلي أمره؟

هذا عليّ بن موسى بخراسان، و محمّد ابنه بالمدينة.

قال: فقلت: يا أمير المؤمنين، أمّا إذا ابتدأتني فاسمع، أنه لمّا كان أمس، قال لي سيّد كذا و كذا، فو الله ما حضرت صلاة المغرب حتّى قضى فدنوت منه.

فإذا قائل من خلفي يقول: مه يا عبد الرحمن، و حدّثته الحديث.

فقال: صفه لي، فوصفته له بحليته، و لباسه، و أريته الحائط الذي خرج منه، فرمى بنفسه إلى الأرض، و أقبل يخور «١» كما يخور الثور، و هو يقول:

ويلك يا مأمون ما حالك، و علي ما أقدمت! لعن الله فلانا و فلانا، فإنّهما أشارا عليّ بما فعلت. «٢»

٢- باب معجزته عليه السلام في طي الأرض له عند الحجّ

الأخبار: الأصحاب

١- دلائل الإمامة: قال أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري: حدّثنا أبو عمر هلال ابن العلا الرقي، قال: حدّثنا هشام بن محمّد، قال: قال محمّد بن العلا:

(١)- الخور: صوت البقر.

(٢)- ٢٠٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١١٠
رأيت محمّد بن عليّ عليهما السلام يحجّ بلا راحلة و لا زاد من ليلته و يرجع، و كان لي أخ بمكة لي عنده خاتم، فقلت له: تأخذ لي منه علامة؟
فرجع من ليلته، و معه الخاتم. «١»

٣- باب معجزته عليه السلام في طي الأرض لهلال بن العلا الرقي

الأخبار: الأصحاب

١- دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا أبو عمر هلال بن العلا الرقي، قال:

حدّثنا أبو النصر أحمد بن سعيد قال: قال لي منحل «٢» بن عليّ:

لقيت محمّد بن عليّ عليهما السلام بسرّ من رأى فسألته النفقة إلى بيت المقدس، فأعطاني مائة دينار، ثمّ قال لي: اغمض عينيك فغمضتها؛

ثمّ قال: افتح.

فإذا أنا ببيت المقدس تحت القبة، فتحيّرت في ذلك. «٣»

(١) - ٢١١، عنه مدينة المعاجز: ٥٢٣ ح ٢٨.

و أخرجه في إثبات الهداة: ١٩٩ / ٦ ح ٦٠ عن مناقب فاطمة و ولدها عليهم السلام.

(٢) - كذا، و في إثبات الهداة و المدينة «منخل» و لم نعثر له على ترجمه في كتب الرجال.

(٣) - ٢١١، عنه مدينة المعاجز: ٥٢٣ ح ٢٧.

و أخرجه في إثبات الهداة: ١٩٩ / ٦ ح ٦١ عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها عليهم السلام.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١١١

٧- أبواب معجزاته عليه السلام في دفع العاهات

١- باب معجزته عليه السلام في إرجاع البصر

الأخبار: الأصحاب

١- الخرائج و الجرائح: عن محمد بن ميمون، أنه كان مع الرضا عليه السلام بمكة قبل خروجه إلى خراسان، قال: قلت له:

إنني أريد أن أتقدم إلى المدينة، فاكتب معي كتابا إلى أبي جعفر عليه السلام، فتبسم و كتب، فصرت إلى المدينة، و قد كان ذهب

بصري، فأخرج الخادم أبا جعفر عليه السلام إلينا فحمله من المهد، فناولته الكتاب، فقال لموفق الخادم: فضّه و انشره؛

ففضّه و نشره بين يديه، فنظر فيه، ثم قال لي: يا محمد، ما حال بصرك؟

قلت: يا ابن رسول الله، اعتلت عيناى فذهب بصرى كما ترى. فقال: ادن منى.

فدنوت منه، فمدّ يده فمسح بها على عيني، فعاد إليّ بصرى كأصح ما كان.

فقبلت يده و رجله، و انصرفت من عنده، و أنا بصير.

الثاقب في المناقب: عن محمد بن ميمون (مثله). «١»

٢- دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد، قال:

قال لي عمارة بن زيد «٢»: رأيت امرأة قد حملت ابنا لها مكفوفاً إلى أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام فمسح يده عليه فاستوى

قائماً يعدو كأن لم يكن بعينه ضرر. «٣»

(١) - ٢٧٢ / ١ ح ١، ٥٢٥ ح ١٠. و أورده في كشف الغمة: ٣٦٥ / ٢ عنه الراوندى (مثله).

و أخرجه في إثبات الهداة: ١٨٤ / ٦ ح ٢٤، و البحار: ٤٦ / ٥٠ ح ٢٠، و حلية الأبرار: ٣٩٦ / ٢، و مدينة المعاجز: ٥٣١ ح ٤٨ عن الخرائج.

(٢) - «يزيد» م. تأتي ترجمته ص ٢٦٦ ح ٣.

(٣) - ٢١١، عنه مدينة المعاجز: ٥٧٣ ح ٣١. و أخرجه في إثبات الهداة: ١٩٩ / ٦ ح ٦٤، عن مناقب فاطمة و ولدها عليهم السلام. عن

عمارة بن يزيد (مثله).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١١٢

٣- إثبات الوصية: عبد الرحمن بن جعفر الحميرى، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن سنان- في حديث- قال:

تمسحت به- أى بأبي جعفر الثانى عليه السلام- و قلت:

(فطرسية فطرسية) فعاد بصري بعد ما كان ذهب.

فلاح السائل: فيما روى محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (مثله). «١»

٢- باب معجزته عليه السلام في إبراء الأصم

الأخبار: الأصحاب

١- المناقب لابن شهر آشوب: أبو سلمة، قال:

دخلت على أبي جعفر عليه السلام و كان بي صمم شديد، فخبّر بذلك لَمّا أن دخلت عليه، فدعاني إليه فمسح يده على أذني و رأسي، ثم قال: اسمع و عه!
فو الله إنني لأسمع الشيء الخفي عن أسمع الناس من بعد دعوته. «٢»

(١) - ٢٠٣، ١٣.

و يأتي مثله في باب معجزته عليه السلام في شفاء وجع العين عن الكشي ص ١١٣.
و فيه قصة فطرس.

أقول: ولأستاذنا الكبير و المرجع الأعلى آية الله العظمى الطباطبائي البروجردي قدس الله سره و طيب رمسه قصة في رمد عينه و بعد يأسه من العلاج استشفى بمسحها بتراب أقدام موكب عزاء زوار الإمام الحسين الشهيد عليه السلام فمن الله تعالى عليه بشفاؤها جلياً و متعه ببصره إلى آخر عمره الشريف فكان يقرأ المخطوطات الدقيقة دون أن يحتاج إلى عدسات مكبرة رغم شيخوخته و سنه الطويل المبارك.

(٢) - ٣/ ٤٩٥، عنه البحار: ٥٧/ ٥٠، ضمن ح ٣١، و مدينة المعاجز: ٥٧٧ ح ٤٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١١٣

٨- أبواب معجزاته عليه السلام في شفاء المرضى

١- باب معجزته عليه السلام في شفاء وجع العين

الأخبار: الأصحاب

١- رجال الكشي: حمدويه، عن أبي سعيد الآدمي، عن محمد بن مرزبان، عن محمد بن سنان، قال: شكوت إلى الرضا عليه السلام وجع العين فأخذ قرطاساً، فكتب إلى أبي جعفر عليه السلام- و هو أول ما بدأ «١»- فدفع الكتاب إلى الخادم، و أمرني أن أذهب معه، و قال: اكنتم، فأتيناه و خادم قد حملة، قال:

ففتح الخادم الكتاب بين يدي أبي جعفر عليه السلام. قال:

فجعل أبو جعفر عليه السلام ينظر في الكتاب و يرفع رأسه إلى السماء و يقول: ناج «٢».

ففعل ذلك مراراً، فذهب كل وجع في عيني، و أبصرت بصراً لا يبصره أحد.

قال: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلك الله شيخاً على هذه الأمة، كما جعل عيسى بن مريم شيخاً على بني إسرائيل.

قال: ثم قلت له: يا شبيهه صاحب فطرس.

قال: فانصرفت و قد أمرني الرضا عليه السلام أن اكنم، فما زلت صحيح النظر حتى أذعت ما كان من أبي جعفر عليه السلام في أمر عيني فعادوني الوجع. «٣»

قال: قلت لمحمد بن سنان: ما عانيت بقولك: «يا شبيهه صاحب فطرس»؟

قال: فقال: إن الله غضب على ملك من الملائكة يدعى «فطرس»، فدق جناحه و رمى به في جزيرة من جزائر البحر، فلما ولد الحسين عليه السلام بعث الله عز و جل إلى

(١) - كذا في تنقيح المقال، و الظاهر أنه أول كتاب يكتبه الرضا عليه السلام إلى أبي جعفر عليه السلام من خراسان، أو أول ما بدأ بكتابه ذكر وجع عيني.

و في م «و هو أقل من نيتي»، و في خ ل «نسي» غير منقوطة، و في البحار: «و هو أقل من يدي».

(٢) - نجا من الهلاك ينجو نجاه: خلص، و الاسم النجاء - بالمد و قد يقصر - فهو ناج.

(٣) - تقدم في ص ١١٢ ح ٣ عن إثبات الوصية رواية في باب معجزته عليه السلام في إرجاع البصر مثله.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣ - الجواد ع، ص: ١١٤

محمد صلى الله عليه و آله ليهنأه بولادة الحسين عليه السلام، و كان جبرئيل صديقا لفطرس، فمر به و هو في الجزيرة مطروح، فخبّره بولادة الحسين عليه السلام و ما أمر الله به.

فقال له: هل لك أن أحملك على جناح من أجنحتي، و أمضى بك إلى محمد صلى الله عليه و آله يشفع لك؟ قال: فقال له فطرس: نعم.

فحمله على جناح من أجنحته حتى أتى به محمدا صلى الله عليه و آله، فبلغه تهنئة ربه تعالى، ثم حدّثه بقصة فطرس.

فقال محمد صلى الله عليه و آله لفطرس: امسح جناحك على مهد الحسين، و تمسح به.

ففعل ذلك فطرس، فجير الله جناحه، و ردّه إلى منزله مع الملائكة. «١»

٢- باب معجزته عليه السلام في شفاء ريح الركبة

١- دلائل الإمامة: روى العباس بن السندی الهمداني، عن بكر «٢»، قال:

قلت له: إن عمّتي تشتكي من ريح بها. فقال: اتنى بها.

فدخلت عليه، فقال لها: ممّ تشتكين؟ قالت: من ركبتى، جعلت فداك.

فمسح يده على ركبتها من وراء الثياب، و دعا؛

فخرجت و لا تجد شيئا ممّا تشتكى.

الثاقب في المناقب: عن العباس بن السندی (مثله). «٣»

٢- الخرائج و الجرائح: روى عن أبي بكر بن إسماعيل، قال:

قلت لأبي جعفر ابن الرضا عليهما السلام: إن لي جارية تشتكى من ريح بها.

فقال: اتنى بها.

فأتيت بها، فقال: ما تشتكين يا جارية؟ قالت: ريحا في ركبتى.

- (١) - ٥٨٢ ح ١٠٩٢، عنه البحار: ٥٠ / ٦٦ ح ٤٣.
- (٢) - إمام بكر بن صالح الرازي، أو بكر بن أحمد بن زياد.
- (٣) - ٢١٣، ٥٢١ ح ١. و أخرجه في إثبات الهداة: ٦ / ٢٠١ ح ٦٩، عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها عليهم السلام. بإسناده عن بكر (مثله).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١١٥
فمسح يده على ركبته من وراء الثياب، فخرجت الجارية من عنده و لم تشتك وجعا بعد ذلك.
كشف الغمّة، الصراط المستقيم: أبو بكر بن إسماعيل (مثله). «١»

٣- باب معجزته عليه السلام في دفع وجع الخاصرة «٢»

الأخبار: الأصحاب

- ١- الخرائج و الجرائح: قال محمد بن عمير: و كان يصيبني وجع في خاصرتي في كل اسبوع، فيشتد ذلك بي أياما، فسألته أن يدعو لي بزواله عنّي.
فقال: و أنت فعافاك الله. فما عاد إلى هذه الغاية.
الثاقب في المناقب، كشف الغمّة: قال: محمد بن عمير «٣» (مثله). «٤»

٤- باب معجزته عليه السلام في دفع البهر «٥»

الأخبار: الأصحاب

- ١- الخرائج و الجرائح: روى عن محمد بن عمير بن واقد الرازي، قال:
دخلت على أبي جعفر ابن الرضا عليهما السلام و معي أخي به بهر شديد، فشكا إليه ذلك البهر، فقال عليه السلام: عافاك الله ممّا تشكو.

- (١) - ٣٧٦ / ١ ح ٣، ٣٦٦ / ٢، ٢٠٠ / ٢ ح ٣. و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٤٦ ح ٢١، و إثبات الهداة: ٦ / ١٩٢ ح ٤٠ (و فيه علي بن أبي بكر بن إسماعيل) عن الخرائج. تأتي الإشارة إليه في ص ٢٩٨ ح ١.
- (٢) - الخاصرة، - بكسر الصاد-: ما بين الورك و أسفل الأضلاع.
- (٣) - في الثاقب محمد بن عمر «عمران خ ل». و الظاهر أنه ابن عمير، و هو متحد مع سند الحديث الآتي فلاحظ.
- (٤) - ٣٧٧ / ١ ح ٥، ٥٢٥ ح ١١، ٣٦٧ / ٢.
- و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٤٧ ح ٢٣، و في إثبات الهداة: ٦ / ١٩٣ ح ٤٣ عن الخرائج.
- (٥) - البهر: انقطاع النفس من الاعياء. و في الثاقب «بهق».
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١١٦

فخرجنا من عنده و قد عوفى، فما عاد إليه ذلك البهر إلى أن مات.

الثاقب فى المناقب كشف الغمة: عن محمد بن عمير بن واقد الرازى (مثله). «١»

٥- باب معجزته عليه السلام فى شفاء العرق المدنى

١- الخرائج و الجرائح: روى بكر بن صالح، عن محمد بن فضيل الصيرفى، قال: و خرج بإحدى رجلى العرق المدنى، و قد قال لى قبل أن يخرج العرق فى رجلى، و قد ودّعته، فكان آخر ما قال:

إنّه ستصيب وجعا فاصبر، فأئما رجل من شيعتنا اشتكى فصبر و احتسب، كتب الله له أجر ألف شهيد.

فلما صرت فى بطن مرّ «٢» ضرب على رجلى و خرج بى العرق، فما زلت شاكيا أشهرا و حججت فى السنة الثانية، فدخلت عليه، فقلت: جعلنى الله فداك، عوذ رجلى، و أخبرته أنّ هذه التى توجعنى، فقال:

لا بأس على هذه، و أعطنى رجلك الاخرى الصحيحة.

فبسطتها بين يديه و عوذها، فلما قمت من عنده خرج فى الرجل الصحيحة، فرجعت إلى نفسى؛

فعلمت أنّه عوذها من الوجع، فعافانى الله من بعد. «٣»

٦- باب معجزته عليه السلام فى شفاء ثقل اللسان

تقدّم فى باب نصّ أبىه عليه صلوات الله عليهما ص ٧٦ ح ١٨ عن الكافى.

(١) - ٣٧٧ / ١ ح ٥، ٥٢٥ ح ١١، ٣٦٧ / ٢ ح ١١، و أخرجه فى البحار: ٤٧ / ٥٠ ح ٢٣، و فى إثبات الهداة: ١٩٣ / ٦ ح ٤٣ عن الخرائج.

(٢) - بطن مرّ: من نواحي مكة عنده يجتمع وادى النخلتين، فيصيران واديا واحدا (مراصد الاطلاع: ١ / ٢٠٥).

(٣) - ٣٨٨ / ١ ح ٢٧، عنه البحار: ٥٣ / ٥٠ ح ٢٧.

و أورده فى الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠١ ح ١٠. تأتى قطعة منه ص ٣٠١ ب ٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١١٧

٩- أبواب معجزاته عليه السلام فىمن دعا له

إشارة

تقدّم فى أبواب معجزاته عليه السلام فى دفع العاهات و أبواب شفاء المرضى ما يناسب هذا الباب، و يأتى فى أبواب ما اشتمل على معجزتين استجابة دعائه لأبى الصلت الهروى.

١- باب معجزته عليه السلام فى استجابة دعائه لأبى هاشم الجعفرى

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن داود بن القاسم الجعفرى قال: دخلت معه ذات يوم بستانا، فقلت له: جعلت فداك، إنى لمولع بأكل الطين، فادع الله لى. فسكت، ثم قال لى بعد ثلاث أيام- ابتداء منه:- يا أبا هاشم، قد أذهب الله عنك أكل الطين. قال أبو هاشم: فما شىء أبغض إالى منه اليوم. إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينى، عن سهل بن زياد (مثله). إعلام الورى: فى كتاب أخبار أبى هاشم بإسناده، قال الحميرى: قال لى أبو هاشم (مثله). الخرائج و الجرائح، و المناقب لابن شهر آشوب: قال أبو هاشم (مثله). «١»

٢- باب معجزته عليه السلام فى استجابة دعائه لصهر بكر بن صالح

١- أمالى المفيد: أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن بكر بن صالح، قال: كتب صهر لى إلى أبى جعفر الثانى عليه السلام:

(١) - ١ / ٤٩٥ ضمن ح ٥، ٣٦٧، ٣٤٩، ٢ / ٦٦٥ ح ٤، ٣ / ٤٩٦. و أورده فى كشف الغمة: ٢ / ٣٦١، و الثاقب فى المناقب: ٥٢١ ح ٢، عن داود بن القاسم (مثله). و أخرجه فى البحار: ٥٠ / ٤٢ ح ٧ عن الخرائج و الإرشاد و إعلام الورى. و فى الوسائل: ١٦ / ٣٩٣ ح ٨، و إثبات الهداة: ٦ / ١٧٤ ح ١٠، و حلية الأبرار: ٢ / ٤٠٨ عن الكافى.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١١٨. إن أبى ناصب خبيث الرأى، و قد لقيت منه شدة و جهدا، فرأيتك جعلت فداك فى الدعاء لى، و ما ترى جعلت فداك، أفترى أن اكاشفه أم اداريه؟ فكتب عليه السلام:

«قد فهمت كتابك و ما ذكرت من أمر أبيتك، و لست أدع الدعاء لك إن شاء الله و المداراة خير لك من المكاشفة، و مع العسر يسر، فاصبر إن العاقبة للمتقين، ثبتك الله على ولاية من توليت، نحن و أنتم فى وديعة الله الذى لا تضيع و دائعته». قال بكر: فعطف الله بقلب أبيه عليه حتى صار لا يخالفه فى شىء. «١»

٣- باب معجزته عليه السلام فى تعليمه و استجابة دعائه لعلى بن مهزيار

١- علل الشرائع: أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن خالد «٢»، عن محمد ابن عيسى، عن علي بن مهزيار، قال:

كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام و شكوت إليه كثرة الزلازل فى الأهواز [و قلت]:

ترى لنا التحول عنها؟ فكتب عليه السلام:

لا تتحولوا عنها، و صوموا الأربعاء و الخميس و الجمعة، و اغتسلوا و طهروا ثيابكم و ابرزوا يوم الجمعة و ادعوا الله، فإنه يدفع عنكم. قال: ففعلنا فسكنت الزلازل.

قال: و من كان منكم مذنب، فليتب إلى الله سبحانه و تعالى، و دعا لهم بخير. «٣»

(١) - ١٩١ ح ٢٠. عنه البحار: ٥٥ / ٥٠ ح ٣٠، و ج ٧٤ / ٧٩ ح ٧٩، و مستدرک الوسائل: ١٧٨ / ١٥ ح ١.

و تأتي الإشارة إليه في كتبه ص ٣٣٨ ح ١.

(٢) - كذا و الظاهر «محمد بن أحمد» كما في الأسانيد المتقدمة في المصدر، (راجع معجم رجال الحديث: ٣١٨ / ١٤).

(٣) - ٥٥٥ ح ٦، عنه الوسائل: ١٥٨ / ٥ ح ٢، و البحار: ١٥٠ / ٩١ ح ١٥٠. و أورده في الفقيه: ١ / ٥٤٤ ح ١٥١٥، و التهذيب: ٣ / ٢٩٤ ح ١٨ قالوا:

روى عن علي بن مهزيار (مثله) إلى «فعلنا فسكنت الزلازل»، عنهما الوسائل المذكور ح ١ و ٢. و أخرجه في البحار: ١٠١ / ٥٠ ح ١٤

عن التهذيب. تأتي الإشارة إليه في باب كتبه ص ٣٢٩ ح ٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١١٩.

١٠- أبواب معجزاته عليه السلام فيمن دعا عليه

١- باب معجزته عليه السلام في استجابة دعائه على أم الفضل

يأتي في باب كيفية شهادته فراجع بتمامه- إلى أن قال:-

١- فقال لها: ما بكأوك و الله ليضربنك الله بفقر لا ينجر «١»، و بلاء لا ينستر.

فلبت بعلمة في أغمض المواضع من جوارحها، صارت ناسورا «٢» ينتقض في كل وقت، فأنفقت مالها و جميع ملكها على تلك العلة

حتى احتاجت إلى رفق «٣» الناس. «٤»

٢- قال لها: أبلاك الله بداء لا دواء له فوعدت الآكلة في فرجها، و كانت ترجع إلى الأطباء و يشيرون «٥» بالدواء عليها، فلا ينفع ذلك

حتى ماتت من علتها. «٦»

٢- باب معجزته عليه السلام في استجابة دعائه على المعتصم و وزرائه لشهادتهم عليه

١- الخرائج و الجرائح: روى عن ابن اورمة «٧» أنه قال:

إنّ المعتصم دعا جماعة من وزرائه، فقال: اشهدوا لي على محمد بن علي بن موسى زورا، و اكتبوا أنه أراد أن يخرج، ثم دعاه فقال:

إنك أردت أن تخرج عليّ؟ فقال: و الله ما فعلت شيئا من ذلك.

(١) - «ينجي» خ ل.

(٢) - يأتي ذكر ابتلائها في الرقم الثاني: فوعدت الآكلة في فرجها.

(٣) - الرقد- بالكسر-: العطاء و العون.

(٤) - إثبات الوصية ٢٢٠. عيون المعجزات ١٢٩، عن الأخير البحار: ١٦ / ٥٠ ح ٢٦.

(٥) - «كانت تنتصب للطبيب فينظرون إليها و يسرون» م.

(٦) - المناقب لابن شهر اشوب: ٣ / ٤٩٧، عنه البحار: ١٠ / ٥٠ ح ٩، و إثبات الهداة: ٦ / ٢٠٦ ح ٨٠.

راجع تخريجاته و اتحاداته الآتية في كيفية شهادته عليه السلام ص ٦٠٢.

(٧) - «اروبه» ب. و هو محمد بن اورمه (أرومه) أبو جعفر القمي (معجم رجال الحديث: ١٥ / ١٢٨).
 مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٢٠
 قال: إن فلانا و فلانا و فلانا شهدوا عليك، و احضروا؛
 فقالوا: نعم هذه الكتب أخذناها من بعض غلمانك.
 قال: و كان جالسا في بهو «١» فرجع أبو جعفر عليه السلام يده، فقال:
 اللهم إن كانوا كذبوا عليّ فخذهم. قال:
 فنظرنا إلى ذلك البهو كيف يرجف «٢» و يذهب و يجيء، و كلما قام واحد وقع؛
 فقال المعتصم: يا ابن رسول الله إنني تائب مما فعلت «٣». فادع ربك أن يسكنه؛
 فقال: اللهم سكنه إنك تعلم أنهم أعداؤك و أعدائي. فسكن.
 الثاقب في المناقب: عن ابن اورمه (مثله). «٤»

٣- باب معجزته عليه السلام في استجابة دعائه على آل فرج

١- الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن محمد بن سنان، قال:
 دخلت على أبي الحسن [الثالث] عليه السلام فقال:
 يا محمد، حدث بآل فرج حدث؟ فقلت: مات عمر؛
 فقال: الحمد لله. حتى أحصيت له أربعا و عشرين مرة؛
 فقلت: يا سيدي، لو علمت أن هذا يسرك لجئت حافيا أعدو إليك.
 قال: يا محمد أو لا تدري ما قال- لعنه الله- لمحمد بن عليّ أبي؟
 قال: قلت: لا.
 قال: خاطبه في شيء، فقال: أظنك سكران!

(١)- البهو: البيت المقدم أمام البيوت، أو المكان المخصص لاستقبال الضيوف.

(٢)- «يزحف» م.

(٣)- «قلت» ب.

(٤)- ٢ / ٦٧٠ ح ١٨، ٥٢٤ ح ٩، عنهما مدينة المعاجز: ٥٣٣ ح ٥٧. و أخرجه في البحار: ٤٥ / ٥٠ ح ١٨، و إثبات الهداة: ١٨٧ / ٦ ح ٣٣
 عن الخرائج. تأتي قطعة منه ص ٢٩٧ ب ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٢١
 فقال أبي عليه السلام:

«اللهم إن كنت تعلم أنني أسيت لك صائما فأذقه طعم الحرب «١»، و ذلّ الأسر».

فو الله إن ذهب الأيام حتى حرب «٢» ماله و ما كان له، ثم اخذ أسيرا و هو ذا قد مات- لا رحمه الله- و قد أدال الله عزّ و جلّ منه
 «٣» و ما زال يديل أولياءه من أعدائه.

مناقب ابن شهر آشوب: و قال ابن سنان (مثله). «٤»

(١)- الحرب- بالتحريك-: نهب مال الإنسان و تركه لا مال له.

(٢)- و حرب الرجل: اخذ جميع ماله. و حرب حربا من باب تعب كذلك.

(٣)- الإدالة: الغلبة، و ادیل لنا على أعدائنا: نصرنا عليهم، و أدال الله عزّ و جلّ منه: أى سلب منه النصره و الغلبه.

(٤)- ١/ ٤٩٦ ح ٩، ٣/ ٥٠١. و أخرجه فى إثبات الهداء: ١٧٦/ ٦ ح ١٥ عن الكافى، و فى البحار:

٥٠/ ٦٢ ضمن ح ٣٨ عن المناقب.

أقول: قال المسعودى فى مروج الذهب: ١٩/ ٤. و فى سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين سخط المتوكل على عمر بن الفرج الرخجى، و كان من عليه الكتاب و أخذ منه مالا و جوهرها نحو مائة ألف و عشرين ألف دينار، و أخذ من أخيه نحو مائة ألف و خمسين ألف دينار.

ثم صلح محمد على أحد و عشرين ألف ألف درهم على أن يرد إليه ضياعه؛

ثم غضب عليه غضبه ثانية، و أمر أن يصفع فى كل يوم، فاحصى ما صفع فكان ستة آلاف صفعه، و ألبسه جبهه صوف؛

ثم رضى عنه، و سخط عليه ثالثه، و احدر إلى بغداد، و أقام بها حتى مات.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٢٢

١١- أبواب معجزاته عليه السلام فى المنامات

١- باب إخباره عليه السلام موسى بن القاسم فى عالم الرؤيا عن مسألة إسماعيل

١- الهداية الكبرى: عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن عليّ، عن موسى بن القاسم، قال: شاجرني رجل - و نحن فى مكّة - من

أصحابنا يقال له: «إسماعيل» فى أبى الحسن الرضا عليه السلام، فقال:

كان يجب (عليه) أن يدعو المأمون إلى الله و إلى طاعته؟

فلم أدر ما اجيبه، فانصرفت إلى فراشى، فرأيت أبا جعفر عليه السلام فى نومي؛

فقلت له: جعلت فداك، إنّ إسماعيل سألنى هل كان يجب على أبيك أن يدعو المأمون إلى الله و طاعته؟ فلم أدر ما اجيبه.

فقال لى: إنّما يدعو الإمام إلى الله مثلك و مثل أصحابك و من تبعهم.

فانتبهت و حفظت الجواب من أبى جعفر محمد عليه السلام، و خرجت إلى الطواف، فلقينى إسماعيل، فقلت له ما قاله لى أبو جعفر،

فكأنى ألقمته حجرا.

فلما كان من قابل أتيت المدينة، و دخلت على أبى جعفر عليه السلام و هو يصلى، فأجلسنى موقف الخادم، فلما فرغ من صلاته، قال

لى:

يا موسى، ما الذى قال إسماعيل بمكّة عام أوّل حيث شاجرک فى أبى؟

قلت: جعلت فداك، أنت تعلم. قال: ما كانت رؤياك؟

قلت: رأيتك يا سيدي فى نومي، و شكوت إليك إسماعيل. قال: فقلت: إنّما يجب طاعته على مثلك، و مثل أصحابك ممّن لا يبغيه،

و خصمته. قال: هو ذلك.

قال: أنا قلت لك فى منامك، و الساعة اعيدده عليك.

فقلت: و الله هذا هو الحق المبين. «١»

(١) - ٣٠٧، عنه إثبات الهداء: ١٩٦ / ٦ ح ٤٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٢٣

٢- باب معجزته عليه السلام في عالم الرؤيا لرجل و إخبار أبيه له بمكان المال

١- دعوات الراوندى: عن الحسن بن على العسكري، عن أبيه عليهما السلام، قال:

جاء رجل إلى محمد بن على بن موسى عليهم السلام، فقال:

يا ابن رسول الله، إن أبي مات و كان له مال، ففجأه «١» الموت، و لست أقف على ماله، و لى عيال كثير، و أنا من مواليكم فأغثنى. فقال له أبو جعفر عليه السلام: إذا صليت العشاء الآخرة، فصل على محمد و آل محمد مائة مرة، فإن أباك يأتيك و يخبرك بأمر المال.

ف فعل الرجل ذلك، فأتاه أبوه فى منامه و أخبره به.

فذهب الرجل و أخذ المال.

الخرائج و الجرائح: عن أبى هاشم الجعفرى (مثله)، و زاد فيه ما لفظه:

ف فعل الرجل ذلك، فرأى أباه فى النوم، فقال: يا بنى مالى فى موضع كذا فخذ، و اذهب إلى ابن رسول الله صلى الله عليه و آله فأخبره أتى دلتك على المال.

فذهب الرجل فأخذ المال، و أخبر الإمام بأمر المال.

و قال: الحمد لله الذى أكرمك و اصطفاك.

المناقب لابن شهر آشوب: قال الحسن بن على عليهما السلام:

إن رجلا جاء إلى التقي عليه السلام و قال: أدركنى يا ابن رسول الله، فإن أبى قد مات فجأه و كان له ألف دينار، و لست أصل إليه، و لى عيال كثير (و ذكر مثله).

و فى رواية ابن أسباط: و هو إذ ذاك خماسى، إلا أنه لم يذكر موت والده. «٢»

(١) - «فقال: جاءه» خ ل.

(٢) - ٥٧ ح ١٤٥، ٢ / ٦٦٥ ح ٥، ٣ / ٤٩٦. و أخرجه فى البحار: ٥٠ / ٤٢ ح ٨ عن الخرائج و المناقب، و فى ج: ٧٦ / ٢٢٠ ح ٣١ عن دعوات الراوندى، و فى مدينة المعاجز: ٥٣٣ ح ٦١ عن المناقب.

تأتى قطعه منه ص ٣٠٣ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٢٤

١٢- أبواب معجزاته عليه السلام فى إراءته العجائب

١- باب معجزته عليه السلام فى إلقاء خاتمه فى دجلة، فوفقت كل سفينة

١- دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا عبد الله بن الهيثم أبو قبيصة الضرير، قال: حدّثنا أحمد بن موسى، قال: أخبرنا حكيم بن حمّاد، قال:

رأيت محمّد بن عليّ عليهما السلام وقد ألقى في دجلة خاتما، فوقفت كلّ سفينة صاعدة و هابطة، و أهل العراق يومئذ متزايدون؛ ثمّ قال لغلامه: أخرج الخاتم، فسارت الزوارق. «١»

٢- باب معجزته عليه السلام في عبوره النهر بالتقاء شطيه

١- دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا سفيان، عن أبيه، قال محمّد بن يحيى: لقيت محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام على شط دجلة فأتبعته طرفي، فعبر «٢»؛ و رأيت بالأنبار «٣» على الفرات فعل مثل ذلك. «٤»

٣- باب معجزته عليه السلام في إذابة قصعة صينية و إعادتها إلى حالها

١- دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا عبد الله بن محمّد، قال:

(١) - ٢١٠، عنه مدينة المعاجز: ٥٢٣ ح ٢٦. و أخرجه في إثبات الهداة: ١٩٨ / ٦ ح ٥٩، عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها عليهم السلام بإسناده عن حكيم بن حمّاد (مثله).

(٢) - في إثبات الهداة هكذا: «... على شط دجلة فالتقى له حتّى عبر».

(٣) - الأنبار: مدينة على الفرات غربى بغداد، كانت الفرس تسمّيها فيروزسابور، أوّل من عمّرها سابور ذو الأكتاف، سمّيت بذلك لأنّه كان يجمع بها أنابير الحنطة و الشعير. (مراصد الاطلاع: ١ / ١٢٠).

(٤) - ٢١٠، عنه مدينة المعاجز: ٥٢٣ ح ٢٥. و أخرجه في إثبات الهداة: ١٩٨ / ٦ ح ٥٨ عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها عليهم السلام بإسناده عن محمّد بن يحيى (مثله).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٢٥

قال لي عمارة بن زيد «١»: رأيت محمّد بن عليّ عليهما السلام و بين يديه قصعة صينية «٢» فقال لي: يا عمارة أ ترى من هذه عجبا؟ قلت: نعم.

فوضع يده عليها فذابت حتّى صارت ماء، ثمّ جمعه حتّى جعله في قده؛ ثمّ ردها بعد مسحها بيده كما كانت قصعة صينية، و قال: مثل هكذا فلتكن القدرة. «٣»

٤- باب معجزته عليه السلام في تغيير لون شعره

١- دلائل الإمامة: قال أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا عمارة بن زيد «٤»، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد، قال:

رأيت محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام و له شعر- و قال: وفرّة- مثل حلك الغراب «٥» فمسح يده عليها فاحمّرت، ثم مسح عليها بظاهر كفّه فايبيّصت؛

ثم مسح عليها بباطنها فعادت كما كانت سوداء.

فقال لي: يا ابن سعيد هكذا تكون آيات الإمام.

فقلت: رأيت أباك يضرب يده إلى التراب فيجعله دنانير و دراهم.

فقال: في مصرك قوم يزعمون أنّ الإمام يحتاج إلى مال، فضرب بيده لهم ليلغهم أنّ كنوز الأرض بيد الإمام. «٦»

(١)- قال النجاشي: عمارة بن زيد، أبو زيد (الخيواني) الحيواني الهمداني لا يعرف من أمره غير هذا.

و قال ابن الغضائري: عمارة بن زيد الخيواني المدني حليف الأنصار، و هذا نسبه على ما زعمه عبد الله بن محمّد البلوي المصري.

روى عن أبي عامر الساجي (راجع معجم رجال الحديث: ٢٩٨ / ١٢).

(٢)- «صيني» م و كذا بعدها.

(٣)- ٢١١، عنه البحار: ٥٠ / ٥٩ ضمن ح ٣٤، و مدينة المعاجز: ٥٢٤ ح ٣٣. و أخرجه في إثبات الهداة:

١/ ٢٠٠ ح ٦٦ عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها عليهم السلام بإسناده عن عمارة بن زيد.

(٤)- «يزيد» م، تأتي ترجمته ص ٢٦٦ ح ٣.

(٥)- حلك الغراب- محرّكة-: سواده.

(٦)- ٢١٠، عنه مدينة المعاجز: ٥٢٣ ح ٢٢. و أخرجه في إثبات الهداة: ١/ ١٩٧ ح ٥٤ عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها عليهم السلام

بإسناده عن إبراهيم بن سعيد.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٢٦

٥- باب معجزته عليه السلام في تغيير شكله و لونه

١- الهداية الكبرى: عن الحسين بن حمدان، قال: حدّثني أحمد بن صالح، عن عسكر مولى أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام، قال:

دخلت عليه و هو جالس في وسط إيوان «١» له يكون عشرة أذرع في عشرة أذرع، فوقف بباب الإيوان أراه، فقلت في نفسي:

سبحان الله ما أشدّ سمره مولاي، و أضوأ جسده!

قال: فو الله ما استتممت هذا القول، حتّى عرض جسده و تطاول، و امتلأ به الإيوان إلى سقفه مع جوانب حيطانه، ثم رأيت لونه قد

أظلم، ثم أظلم، ثم ابيضّ، ثم صار كأبيض من الثلج، ثم احمرّ، ثم صار مثل العقيق المحمّر، ثم اخضرّ حتّى صار كأغصّ ما يكون من

الأغصان المورقة المخضرة، ثم تناقص جسده حتّى صار في صورته الاولى، و أعاد لونه إلى اللون الأوّل، فسقطت لوجهي لهول ما

رأيت.

فصاح بي: يا عسكر تشكّون بنا فنثبتكم، و تضعفون فنقويكم، فو الله لا وصل إلى حقيقة معرفتنا إلّا من منّ الله بها عليه، و ارتضيناه لنا

ولينا.

قال عسكر: فما لبث في نفسي إلّا ما أظهره لساني، و تفوّه به جناني «٢».

دلائل الإمامة: محمّد بن عبد الله، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، قال: و حدّثني أحمد بن صالح، عن عسكر

(مثله).

مقصد الراغب: الحسين بن حمدان (مثله).

المناقب لابن شهر آشوب: عن عسكر مولى أبي جعفر عليه السلام (مثله). «٣»

(١) - الإيوان: المكان المتسع من البيت يحيط به ثلاث حيطان.

(٢) - الجنان: القلب.

(٣) - ٢٩٩، ٢١٤، ١٧٢ (مخطوط)، ٣/ ٤٩٣. و أخرجه في البحار: ٥٠/ ٥٥ ح ٣١، و مدينة المعاجز: ٥٢٧ ح ٤٣ عن المناقب، و في إثبات

الهداة: ٦/ ٢٠١ ح ٧٠ عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها عليهم السلام بإسناده عن عسكر (مثله).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٢٧

١٣- أبواب معجزاته عليه السلام في معرفة الرقاع

١- باب معجزته عليه السلام في معرفة رقعة الواقفي

١- الخرائج و الجرائح: قالوا «١»: كتبنا إليه عليه السلام رقاعا في حوائج لنا؛

و كتب رجل من الواقفة رقعة جعلها بين الرقاع؛

فوقع الجواب بخطه في الرقاع إلّا في رقعة الواقفي، لم يجب فيها بشيء. «٢»

٢- باب معجزته عليه السلام في معرفة أصحاب الرقاع الثلاث

١- الهداية الكبرى: عن الحسين بن داود اليعقوبي «٣»، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، قال:

دخلت على أبي جعفر عليه السلام و معي ثلاث رقاع غير مترجمة، و لا عليها اسم لأصحابها، فاشتبهت عليّ؛

فتناول إحداها و قال: هذه رقعة ريان بن شبيب «٤»؛

ثم تناول الثانية و قال: هذه رقعة محمد بن حمزة «٥»؛

(١) - أي جماعة من الأصحاب.

(٢) - ٢/ ٦٧٠ ح ١٧، عنه البحار: ٥٠/ ٤٦ ح ١٩.

تأتي قطعة منه ص ٣٠٣ ب ٣.

(٣) - «السعدى» م. عدّه الشيخ في رجاله: ٤٠٠ رقم (١٤) من أصحاب الجواد عليه السلام. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع

إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٣-الجواد ع ١٢٧ ٢ - باب معجزته عليه السلام في معرفة أصحاب الرقاع الثلاث ص : ١٢٧

(٤) - «زيد بن شهاب» م. و في الكافي «زيد بن شبيب».

و ما أثبتناه من بقية المصادر، و هو الصواب (راجع معجم رجال الحديث: ٧/ ٢١٠، و تنقيح المقال: ١/ ٤٣٥).

(٥) - «محمد بن جعفر» م، و في المناقب «محمد بن أبي حمزة» و كلاهما تصحيف، و ما أثبتناه من الخرائج. عدّه الشيخ في رجاله:

٤٠٦ رقم ١٦ من أصحاب الجواد عليه السلام، و ترجم له في معجم رجال الحديث: ١٦ / ٥١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٢٨.

ثم تناول الثالثة و قال: هذه رقعة علي بن الحسين «١».

فسمّاهم- و الله- و سمى آباءهم، و وقع فيها بالذی سألوها، فأخذتها و نهضت، فنظر إلى و تبسم، لأنه علم بسروري بتلك الدلائل.

الكافي: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن داود بن القاسم (مثله).

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن علي بن محمد (مثله).

المناقب لابن شهر آشوب: ابن عياش في كتاب أخبار أبي هاشم (مثله).

كشف الغمّة: عن داود بن القاسم (مثله). «٢»

(١)- ورد ذكره هنا و لم تذكره بقية المصادر، و هو علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب

عليهم السلام و والد الناصر الحسن بن علي رضي الله عنه، عدّه الشيخ في رجاله: ٤٠٢ رقم ٢ من أصحاب الجواد عليه السلام.

أو هو علي بن الحسين الهمداني، قال العلامة: إنه من أصحاب أبي جعفر الثاني عليه السلام (راجع معجم رجال الحديث: ١١ / ٣٨٨،

٤٠٤ في ترجمتهما).

(٢)- ٢٩٩، ١ / ٤٩٥ ح ٥، ٣٦٧، ٣ / ٤٩٦، ٢ / ٣٦١.

و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٤١ ح ٤ عن الخرائج، و في إثبات الهداء: ١٧٣ / ٦ ح ٨، و حلية الأبرار:

٢ / ٤٠٨ عن الكافي.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٢٩.

١٤- أبواب معجزاته عليه السلام في النباتات

١- باب معجزته عليه السلام في شجرة النبق «١»

١- إرشاد المفيد: روى الحسن بن محمد بن سليمان، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريان بن شبيب، قال: لما توجه أبو

جعفر عليه السلام من بغداد منصرفاً من عند المأمون، و معه أمّ الفضل، قاصداً بها المدينة، صار إلى شارع باب الكوفة، و معه الناس

يشيعونه، فانتهى إلى دار المسيب عند مغيب الشمس؛

[ف] نزل و دخل المسجد، و كان في صحنه نبق لم تحمل بعد.

فدعا بكونز فيه ماء، فتوضأ في أصل النبق، و قام عليه السلام فصلّى بالناس صلاة المغرب، فقرأ في الأولى منها «الحمد» و «إذا جاء نصر

الله»، و قرأ في الثانية «الحمد» و «قل هو الله أحد» و قنت قبل ركوعه فيها، و صلى الثالثة و تشهد و سلم، ثم جلس هنيئاً يذكر الله جلّ

اسمه، و قام من غير أن يعقب، فصلّى النوافل أربع ركعات، و عقب تعقيها، و سجد سجدة الشكر، ثم خرج.

فلما انتهى إلى النبق، رآها الناس و قد حملت حملاً حسناً؛

فتعجبوا من ذلك، و أكلوا منه، فوجدوه نبقاً حلواً لا عجم له.

إعلام الوري، الثاقب في المناقب: عن الريان بن شبيب (مثله). «٢»

(١)- النبق- بفتح النون و كسر الباء و قد تسكن:- ثمرة السدر، واحدها نبقه- بكسر الباء أيضا- أشبه شيء بها العناب قبل أن تشتد حمرة.

(٢)- ٣٦٤، ٣٥٤، ٥١٢ ح ١. و أورده في الخرائج و الجرائح: ١/ ٣٧٨ ح ٨، و المناقب لابن شهر آشوب:

٣/ ٤٩٦ مرسلا (مثله). و أخرجه في كشف الغمة: ٢/ ٣٥٣، و الوسائل: ٤/ ١٠٥٩ ح ٤، و البحار:

٨٦/ ١٠٠ عن الإرشاد، و في إثبات الهداة: ٦/ ١٨٣ ح ٢٣ عن الإرشاد و إعلام الوري و كشف الغمة.

و في البحار: ٥٠/ ٨٩ ح ٤ عن الإرشاد و إعلام الوري. و في مدينة المعاجز: ٥٢٩ ح ٤٦ عن الإرشاد و إعلام الوري و الثاقب في المناقب، و في ملحقات إحقاق الحق: ١٢/ ٤٢٤، و ج: ١٩/ ٥٩٩ ح ٣ عن نور الأبصار: ١٥١، و عن الفصول المهمة لابن الصبأغ: ٢٥٢، و عن أخبار الدول و آثار الاول: ١١٦، و عن جامع كرامات الأولياء: ١/ ١٦٨ مرسلا (مثله).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٣٠

٢- الكافي: أحمد بن إدريس، عن محمد بن حسان، عن أبي هاشم الجعفری، قال: صلّيت مع أبي جعفر عليه السلام في مسجد المسيب؛

و صلّی بنا في موضع القبلة سواء «١»؛

و ذكر أنّ السدره التي في المسجد كانت يابسه ليس عليها ورق؛

فدعا بماء و تهيت تحت السدره، فعاشت السدره و أورت و حملت من عامها.

المناقب لابن شهر آشوب: عن أبي هاشم الجعفری (مثله). «٢»

٢- باب معجزته عليه السلام بوضع يده على المنبر فأورقت كل شجرة من فروعها

١- دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا موسى بن عمران بن كثير، قال: حدّثنا عبد الرزاق، قال: حدّثنا محمد بن عمر، قال:

(١)- قال في المرآة: ١٠٧/ ٦، قوله:

سواء أي لم ينحرف عن القبلة لصحتها، أو لم يدخل المحراب الداخل كما يصنع المخالفون، بل قام في مثل ما قمنا عليه، و لم يتقدّم علينا كثيرا لتضييق المكان أو لوجه آخر، أو كان الموضع الذي قام عليه السلام عليه وسطا مستوى النسبة إلى الجانبين.

قال في النهاية: سواء الشيء وسطه، لاستواء المسافة إليه من الأطراف.

وقيل: سواء أي صلاة المغرب لاستوائها في المسافر و المقيم.

(٢)- ١/ ٤٩٧ ح ١٠، ٣/ ٥٠١.

و أخرجه في مدينة المعاجز: ٥٢٩ ح ٤٦ عن المناقب.

أقول: قال في المناقب: قال الشيخ المفيد (ره): و قد أكلت من ثمرها، و كان لا عجم له.

و قال في نور الأبصار- في ذيل الحديث:-

و كان ما هو أغرب من ذلك و هو أنّ نبق هذه الشجرة لم يكن له عجم، فزاد تعجبهم من ذلك، و هذا من بعض كراماته الجليله و مناقبه الجميله.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٣١

رأيت محمد بن عليّ عليهما السلام يضع يده على المنبر «١» فيورق كلّ شجرة من فروعها ... الخبر. «٢»

٣- باب معجزته عليه السلام في ورق الزيتون و تبديله ورقا

١- دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمّد، قال:

حدّثنا عماره بن زيد، قال: قال إبراهيم بن سعيد:

رأيت محمّد بن عليّ عليهما السلام يضرب بيده إلى ورق الزيتون فيصير في كفّه ورقا «٣» فأخذت منه كثيرا، و أنفقته في الأسواق، فلم يتغيّر. «٤»

(١)- في الأصل: «المببر فيورق» و في مدينة المعاجز و إثبات الهداة: «منبر فتورق» و على كلّ لم يتّضح المراد، بل و لا نصّ اللفظ. أورد الشجر من فروعها: أظهر كلّ شجرة ورقها من أغصانها لا من اصولها، و لا ريب في أنّ وضع الإمام يده كان سببا لذلك كما أنّه عليه السلام في السدرة اليابسة دعا فأورقت و حملت من عامها، و لا مرأى في أنّ قوله: «يورق كلّ شجرة من فروعها» يدلّ على كثرة الشجرة، فمن المحتمل أن يكون اللفظ هكذا: «يضع يده على المشجر: منبت الشجر، أو المشجر: مكان كثير الشجر، و الحاصل أنّه بعد وضع يده عليه السلام عليه أورد كلّ شجرة من فروعها».

(٢)- ٢١١، عنه مدينة المعاجز: ٥٢٣ ح ٢٩. و أخرجه في إثبات الهداة: ١٩٩ / ٦ ح ٦٢ عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها عليهم السلام بإسناده إلى محمّد بن عمير (مثله).

(٣)- الورق: الدرهم المنقوشة.

(٤)- ٢١٠. و أخرجه في إثبات الهداة: ١٩٨ / ٦ ح ٥٧ عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها عليهم السلام بإسناده عن إبراهيم بن سعيد (مثله).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٣٢

١٥- أبواب معجزاته عليه السلام في الحيوانات**١- باب معجزته عليه السلام في معرفة منق الشاة**

١- دلائل الإمامة: بالإسناد المتقدّم عن محمّد بن عمر- في حديث تقدّم صدره في ص ١٣٠ باب ٢ ح ١-: «... و رأيتك يكلم شاة، فتجيبه».

٢- الثاقب في المناقب: عن عليّ بن أسباط، قال:

خرجت مع أبي جعفر عليه السلام من الكوفة و هو راكب على حمار، فمرّ بقطيع غنم، فتركت شاة القطيع «١» و عدت إليه و هي ترغو «٢» فاحتبس عليه السلام، و أمرني أن أدعو الراعي إليه. ففعلت. فقال أبو جعفر عليه السلام:

أيها الراعي، إنّ هذه الشاة تشكوك و تزعم أنّ لها رجلين «٣»، و أنّك تحيف «٤» عليها بالحلب، فإذا رجعت إلى صاحبها بالعشي لم يجد معها لبنا، فإن كفت من ظلمها، و إلّا دعوت الله تعالى أن يبتز عمرك.

فقال الراعي: إنّني أشهد أن لا إله إلّا الله، و أشهد أنّ محمّدا رسول الله، و أنّك وصيّته، أسألك لما أخبرتني من أين علمت هذا الشأن؟

فقال أبو جعفر عليه السلام:

«نحن خزّان الله على علمه و غيبه و حكمته، و أوصياء أنبيائه، و عباد مكّرمون». «٥»

(١) - «الغنم» خ ل.

(٢) - كذا، و الرغاء: صوت الإبل، و يطلق على غيره من الأصوات، و صوت الشاء: الثغاء، يقال: أتيتته فما أثنى و لا أرغى، أى ما أعطى شاءً و لا ناقه.

(٣) - و هما الراعى و صاحبها.

(٤) - حاف عليه: جار عليه و ظلمه فهو حائف.

(٥) - ٥٢٢ ح ٣، عنه مدينة المعاجز: ٥٣٤ ح ٧٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٣٣

٢- باب معجزته عليه السلام فى معرفة منطق الثور

١- دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا قطر «١» بن أبى قطر، قال:

حدّثنا عبد الله بن سعيد، قال: قال لى محمّد بن علىّ بن عمر التنوخى «٢»:

رأيت محمّد بن علىّ عليهما السلام و هو يكلم ثورا، فحرّك الثور رأسه.

فقلت: لا، و لكن تأمر الثور أن يكلمك.

فقال: و علّمنا منطق الطير، و اوتينا من كلّ شىء؛ ثم قال:

قل: «لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له» و مسح بكفّه على رأسه؛

فقال الثور: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له. «٣»

(١) - «عبد الله قطر» مدينة المعاجز، و لم أعثر له على ترجمة فى كتب الرجال.

(٢) - لم نعثر له على ترجمة.

(٣) - ٢١١، عنه مدينة المعاجز: ٥٢٤ ح ٣٢.

و أخرجه فى إثبات الهداة: ٦/ ٢٠٠ ح ٦٥ عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها عليهم السلام بإسناده إلى محمّد بن علىّ التنوخى.

تأتى الإشارة إليه ص ١٦٠ ح ٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٣٤

١٦- أبواب معجزاته عليه السلام فى الجمادات

١- باب معجزته عليه السلام فى تحويل التراب سبيكة من ذهب

١- الخرائج و الجرائح: روى عن إسماعيل بن عباس الهاشمى، قال:

جئت إلى أبى جعفر عليه السلام يوم عيد، فشكوت إليه ضيق المعاش؛

فرفع المصلّى و أخذ من التراب «١» سبيكة من ذهب فأعطانيها.
فخرجت بها إلى السوق، فكان فيها ستّة عشر مثقالاً من ذهب. «٢»

٢- باب معجزته عليه السلام في الصخرة، والحديد، والحجارة

١- دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: و حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد، قال:
قال عماره بن زيد: رأيت محمّد بن عليّ عليهما السلام، فقلت له:
يا ابن رسول الله، ما علامة الإمام؟
قال: إذا فعل هكذا:
و وضع يده على صخرة، فبان أصابعه فيها.
و رأيت يمدّ «٣» الحديد بغير نار، و يطبع على الحجارة بخاتمه. «٤»

(١)- هذا و قد تقدّم في معجزاته عليه السلام في النباتات أنّه عليه السلام جعل ورق الزيتون ورقاً، و هذا باذن الله ممكن ألاّ له الخلق
و الأمر الأعراف: ٥٤ إنّما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون يس: ٨٢. كما خلق آدم من تراب، ثم خلق نسله من ماء مهين.
(٢)- ٣٨٣/١ ح ١٢، عنه كشف الغمّة: ٣٦٨/٢، و البحار: ٤٩/٥٠ ح ٢٦، و مدينة المعاجز: ٥٣١ ح ٤٩.
و أورده في الثاقب في المناقب: ٥٢٦ ح ١٢، و الصراط المستقيم: ٢٠٠/٢ ح ٨ عن إسماعيل بن عباس (مثله).
(٣)- انظر معنى قوله تعالى في داود عليه السلام: ... و أنّا له الحديد سبأ: ١٠، و الحديد أصلب من الصخر و الحجر.
(٤)- ٢١١، عنه مدينة المعاجز: ٥٢٤ ح ٣٠. و أخرجه في إثبات الهداة: ١٩٩/٦ ح ٦٣ عن كتاب فاطمة و ولدها عليهم السلام بإسناده
عن عماره بن زيد (مثله).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٣٥

١٧- أبواب ما اشتمل على معجزتين منه عليه السلام

١- باب معجزته عليه السلام في إخراج أبي الصلت من الحبس و طي الأرض له

١- الخرائج و الجرائح: محمّد بن سعيد النيسابوري، عن أبي الصلت الهروي- في حديث- قال: فلما دفن [الرضا] عليه السلام قال لي
المأمون:
علّمني الكلمات. قلت: قد- و الله- انتزعت من قلبي، فما أذكر منها حرفاً.
و بالله لقد صدقته فلم يصدّقني، و توعدّني بالقتل إن لم اعلمه إياها، و أمر بي إلى الحبس، فكان في كل يوم يدعونني إلى القتل أو
تعليمه ذلك؛
فأحلف له مرّة بعد أخرى، كذلك سنّه، فضاق صدري، فقمّت ليلة جمعة فاغتسلت و أحبيتها راكعاً و ساجداً و باكياً و متضرّعا إلى الله
في خلاصتي.
فلما صلّيت الفجر إذا أبو جعفر ابن الرضا عليهما السلام قد دخل إليّ، و قال:

يا أبا الصلت، قد ضاق صدرك؟ قلت: إي و الله يا مولاي.

قال: أما لو فعلت قبل هذا ما فعلته الليلة، لكان الله قد خلصك كما يخلصك الساعة، ثم قال: قم!

قلت: إلى أين و الحراس على باب السجن، و المشاعل بين أيديهم؟

قال: قم، فإنهم لا يرونك، و لا تلتقى معهم بعد يومك هذا.

فأخذ بيدي و أخرجني من بينهم، و هم قعود يتحدثون و المشاعل بينهم، فلم يرونا، فلما صرنا خارج السجن، قال: أي البلاد تريد؟ قلت: منزلي ب «هرات».

قال: أرخ رداءك على وجهك. و أخذ بيدي، فظننت أنه حوّلى عن يمينته إلى يسرته، ثم قال لي: اكشف وجهك، فكشفته، فلم أره، فإذا أنا على باب منزلي؛

فدخلته فلم ألتق مع المأمون و لا مع أحد من أصحابه إلى هذه الغاية. «١»

(١)- تقدم صدر الحديث في ص ١٠٦ حديث ٣، مع تمام اتحاداته و تخريجاته.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٣٦

٢- باب معجزته عليه السلام في إخباره بما في الضمير و إنطاقه العما

١- الكافي: بالاسناد المتقدم- ص ٨٤ ح ٧- عن محمد ابن أبي العلاء، قال:

سمعت يحيى بن أكثم قاضى سامراء «١» بعد ما جهدت به «٢» و ناظرته و حاورته و واصلته «٣» و سألته عن علوم آل محمد صلى الله عليه و آله، فقال:

فيينا أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه و آله فرأيت محمد بن عليّ الرضا عليهما السلام يطوف به «٤» فناظرته في مسائل عندي. فأخرجها إليّ. فقلت له:

و الله إنني أريد أن أسألك مسألة [واحدة] و إنني - و الله - لأستحيى من ذلك.

فقال لي: أنا اخبرك قبل أن تسألني، تسألني عن الإمام؟ فقلت: هو و الله هذا.

فقال: أنا هو. فقلت: علامة؟ فكان في يده عصا، فنطقت و قالت:

إن مولاي إمام هذا الزمان، و هو الحجّة.

دلائل الإمامة: روى أحمد بن الحسين (مثله).

(١)- هو يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن، قاضى القضاة، الفقيه العلامة، أبو محمد التميمي المروزي ثم البغدادي. ترجم له في سير أعلام النبلاء: ٥/٢، و ذكر في الهامش الكتب التي ترجمت له. و هو من علماء المخالفين، و له مناظرات مع أبي جعفر الثاني عليه السلام تأتي في بابها.

(٢)- بعد ما جهدت به: أي بالغت في امتحانه.

(٣)- «و راسلته» ب.

(٤)- قال في مرآة العقول: ٩٩/٤: و الطواف بالقبر إنما يتيسر من خارج العمارة، و ربّما يستدلّ به على جواز الطواف بقبور النبيّ و الأئمّة عليهم السلام، و فيه نظر إذ حمله على الطواف الكامل بعيد، بل الظاهر أنه عليه السلام كان يدور من موضع الزيارة إلى جانب

الرجل ليدخل بيت فاطمة عليها السلام كما هو الشائع الآن، و المانع لا يمنع مثل هذا، لكن ما ورد في بعض الأخبار لا تطف بقبر، ليس بصريح في هذا المعنى، إذ يحتمل أن يكون المراد بالطواف الحدث. قال في النهاية: الطوف: الحدث من الطعام، و منه الحديث: نهى عن متحدثين على طوفهما، أى عند الغائط. انتهى. و للحرّ العاملي (ره) بيان حول الطواف، ذكره في الوسائل: ١٠ / ٤٥٠ ح ٣. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٣٧ المناقب لابن شهر آشوب، الثاقب في المناقب: محمد بن أبي العلاء (مثله). «١»

٣- باب معجزته عليه السلام في إخبار عمران بن محمد عن درع أخيه، و وفاة والدته

١- الخرائج و الجرائح: روى عن عمران بن محمد، قال: دفع إليّ أخى درعا لأحملها «٢» إلى أبي جعفر عليه السلام مع أشياء، فقدمت بها و نسيت الدرع، فلما أردت أن أودّعه، قال لى: احمل الدرع. و سألتنى والدتى أن أسأله قميصا من ثيابه، فسألته، فقال لى: ليس تحتاج إليه. فجاءنى الخبر أنّها توفيت قبل عشرين يوما. «٣»

٤- باب معجزته عليه السلام في إخبار القاسم بصدقته، و إحضار عمّامته

١- الخرائج و الجرائح: روى عن القاسم بن المحسن «٤»، قال: كنت فيما بين مكّة و المدينة فمرّ بى أعرابى ضعيف الحال، فسألنى شيئا فرحمته، فأخرجت له رغيفا فناولته إياه، فلما مضى عنى هبّت ريح زوبعة «٥»، فذهبت بعمامتى من رأسى، فلم أرها كيف ذهبت، و لا أين مرّت؟

(١) - ٣٥٣ / ١ ح ٩، ٢١٣، ٣ / ٤٩٩، ٥٠٨ ح ١. و أخرجه فى البحار: ٥٠ / ٤٨ ح ٤٦ عن الكافى و المناقب. و أخرجه فى الوسائل المذكور، و الوافى: ١٧٨ / ٢ ح ٢١ عن الكافى. و فى مدينة المعاجز: ٥١٩ ح ٣ عن دلائل الإمامة. تقدم مثله ص ٨٤ ح ٧

(٢) - «درعة أحملها» ب.

(٣) - ٢ / ٦٧٠ ح ١٥، عنه البحار: ٥٠ / ٤٥ ح ١٧.

(٤) - كذا فى المصدر و البحار، و فى الصراط: الحسن.

أقول: و لعلّه تصحيف «الحسين» البنظى الذى عدّ فى كتب الرجال من أصحاب الإمام الجواد عليه السلام. راجع رجال الشيخ: ٤٠٤، تنقيح المقال: ١٩ / ٢، و معجم رجال الحديث: ١٩ / ١٤.

(٥) - الزوبع و الزوبعة: ريح تدور فى الأرض لا تقصد وجهها واحدا تحمل الغبار و ترتفع إلى السماء كأنّه عمود.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٣٨

فلما دخلت المدينة صرت إلى أبى جعفر ابن الرضا عليهما السلام، فقال لى:

يا قاسم «١» ذهبت عمّامتك فى الطريق؟ قلت: نعم.

فقال: يا غلام أخرج إليه عمامته. فأخرج إليّ عمامتي بعينها.

قلت: يا ابن رسول الله، كيف صارت إليك؟

قال: تصدّقت على أعرابي فشكر الله لك، و ردّ إليك عمامتك، «و إنّ الله لا يضيع أجر المحسنين» (٢). (٣)

٥- باب معجزته عليه السلام في إخباره بمحلّ الشاة، و تبرئة الرجل من السرقة

١- الخرائج و الجرائح: روى عن عليّ بن جرير (٤) قال:

كنت عند أبي جعفر ابن الرضا عليهما السلام جالسا، و قد ذهبت شاة لمولاه له، فأخذوا بعض الجيران يجزّونهم إليه و يقولون: أنتم سرقتم الشاة!

فقال أبو جعفر عليه السلام: ويلكم خلّوا عن جيراننا، فلم يسرقوا شاتكم، الشاة في دار فلان، فاذهبوا فأخرجوها من داره.

(١)- «يا أبا القاسم» ب، تصحيف.

(٢)- إشارة إلى قوله تعالى في سورة التوبة: ١٢٠.

(٣)- ١ / ٣٧٧ ح ٦، عنه كشف الغمّة: ٢ / ٣٦٧، عنه البحار: ٥٠ / ٤٧ ح ٢٤.

و أورده في الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٠ ح ٤ عن القاسم بن الحسن.

و أخرجه في إثبات الهداة: ٦ / ١٩٣ ح ٤٤ عن كشف الغمّة.

و تأتي الإشارة إليه في فقهه عليه السلام باب فضل الصدقة و آثارها ص ٤٦٨ ح ١.

(٤)- كذا في المصدر و في الكتب التي نقلت عنه.

أقول: و لعلّ تصحيف «بن حديد» بن حكيم الّذي عدّ في كتب الرجال من أصحاب الجواد عليه السلام (راجع رجال الشيخ: ٤٠٣،

تنقيح المقال: ٢ / ٢٧٥، و معجم رجال الحديث: ١١ / ٣٢٢).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٣٩

فخرجوا، فوجدوها في داره، و أخذوا الرجل و ضربوه و خرقوا ثيابه- و هو يحلف أنّه لم يسرق هذه الشاة- إلى أن صاروا إلى أبي جعفر عليه السلام فقال:

و يحكم «١»! ظلمتم الرجل، فإنّ الشاة دخلت داره و هو لا يعلم بها.

فدعاه، فوهب له شيئا بدل ما خرق من ثيابه و ضربه. (٢)

٦- باب معجزته عليه السلام في إخبار رجل خراساني؛ بما في ضميره، و سرقة منزله

١- الثاقب في المناقب: محمّد بن القاسم، عن أبيه- و رواه عاميّة أصحابنا- قال: إنّ رجلا خراسانيا أتى أبا جعفر عليه السلام بالمدينة فسلم عليه، و قال:

السلام عليك يا ابن رسول الله- و كان واقفيا-

فقال له: سلام، و أعادها الرجل. فقال: سلام، فسلم الرجل بالإمامة.

قال: قلت في نفسي: كيف علم أنّي غير مؤتمّ به، و أنّي واقف عنه؟!

قال: ثم بكى، و قال: جعلت فداك، هذه كذا و كذا دينارا فاقبضها.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: قد قبلتها، فضمها إليك.

فقال: إنني خلّفت صاحبتي و معها ما يكفيها و يفضل عنها!

فقال: ضمها إليك، فإنك ستحتاج إليها مرارا.

قال الرجل: ففعلت و رجعت، فإذا طرّار «٣» قد أتى منزلي فدخله و لم يترك شيئا إلّا أخذه، فكانت تلك الدنانير هي التي تحمّلت بها

إلى موضعي. «٤»

(١)- ويح: كلمة ترحم و توجع، تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها.

(٢)- ٣٧٦ / ١ ح ٤، عنه كشف الغمّة: ٣٦٧ / ٢، و البحار: ٤٧ / ٥٠ ح ٢٢. و أخرجه في إثبات الهداء:

١٩٢ / ٦ ح ٤١ عن كشف الغمّة تأتي قطعه منه ص ٣٠٦ ب ٣.

(٣)- طرّ المال و نحوه: خلسه أو سلبه، و الطرّار: النشال.

(٤)- ٥١٨ ح ٥، عنه مدينة المعاجز: ٥٣٤ ح ٦٩.

يأتي في فقهه باب وجوب إيصال الخمس إلى الإمام ص ٤١٧ ح ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٤٠

١٨- أبواب جوامع معجزاته عليه السلام

١- باب معجزاته عليه السلام مع رجل محبوس اتى به من ناحية الشام مكبلا

١- الكافي: أحمد بن إدريس، عن محمد بن حسان، عن عليّ بن خالد؛

- قال محمد: و كان زيديا «١»- قال: كنت بالعسكر «٢» فبلغني أنّ هناك رجل محبوس اتى به من ناحية الشام مكبولا «٣» و قالوا: إنّه تبيّا «٤».

قال عليّ بن خالد: فأتيت الباب و داريت البوّابين و الحجابة، حتّى وصلت إليه، فإذا رجل له فهم. فقلت: يا هذا ما قصّتك و ما أمرك؟

قال: إنّي كنت رجلا بالشام أعبد الله في الموضع الذي يقال له: موضع رأس الحسين عليه السلام، فبينما أنا في عبادتي إذ أتاني شخص

فقال لي: قم بنا. فقممت معه، فبينما أنا معه إذا أنا في مسجد الكوفة، فقال لي: تعرف هذا المسجد؟

فقلت: نعم، هذا مسجد الكوفة. قال: فصلّ. و صلّيت معه.

فبينما أنا معه إذا أنا في مسجد الرسول صلّى الله عليه و آله بالمدينة، فسلم على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و صلّيت معه،

و صلّيت معه، و صلّيت على رسول الله صلّى الله عليه و آله.

فبينما أنا معه إذا أنا بمكّة، فلم أزل معه حتّى قضيت مناسكه و قضيت مناسكي معه.

فبينما أنا معه إذا أنا في الموضع الذي كنت أعبد الله فيه بالشام، و مضى الرجل.

(١)- القائل: محمد بن حسان. و كان زيديا أي عليّ بن خالد، و في الخرائج: ٣٨٢: «و كان هذا الرجل - أعنى: عليّ بن خالد - زيديا

فقال بالإمامة لِمَا رأى ذلك و حسن اعتقاده»، ترجم لعليّ بن خالد في تنقيح المقال: ٢٨٧ / ٢. و أورد الخبر برواية الكليني، و في

معجم رجال الحديث: ٩ / ١٢، وأشار إلى رواية الكليني و الصفار و ابن شهر آشوب.

(٢) - العسكر: اسم سر من رأى.

(٣) - أى مقيدا. الكبل و الكبل: القيد أو أعظم ما يكون من القيود.

(٤) - أى زعموا بأنه ادعى النبوة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ١٤١

فلما كان العام القابل إذا أنا به ففعل مثل فعلته الاولى؛

فلما فرغنا من مناسكنا، و ردني إلى الشام و هم بمفارقتي قلت له: سألتك بالحق الذي أقدرك على ما رأيت إلا أخبرتنى من أنت؟ فقال: أنا محمد بن علي بن موسى.

قال: فتراقى الخبر «١» حتى انتهى إلى محمد بن عبد الملك الزيات «٢»، فبعث إلي و أخذني و كبلني في الحديد، و حملني إلى العراق. قال: فقلت له:

فارفع القصية إلى محمد بن عبد الملك. ففعل و ذكر في قصيته ما كان، فوقع في قصيته: قل للذي أخرجك - من الشام في ليلة إلى الكوفة، و من الكوفة إلى المدينة، و من المدينة إلى مكة، و ردك من مكة إلى الشام - أن يخرجك من حبسك هذا.

قال علي بن خالد: فعمني ذلك من أمره، و رقت له، و أمرته بالعزاء و الصبر.

قال: ثم بكرت عليه، فإذا الجند و صاحب الحرس و صاحب السجن و خلق الله «٣»

فقلت: ما هذا؟ فقالوا: المحمول من الشام الذي تتبأ، افتقد البارحة، فلا يدري أخسفت به الأرض أو اختطفه الطير! بصائر الدرجات: محمد بن حسان (مثله).

دلائل الإمامة: أخبرني محمد بن هارون، عن أبيه، عن محمد بن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن حسان (مثله).

إرشاد المفيد، الخرائج و الجرائح: ابن قولويه، عن الكليني، عن أحمد بن إدريس (مثله). «٤»

(١) - أى ارتفع و انتشر.

(٢) - هو أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة المعروف بابن الزيات و زر لثلاثة خلفاء من بني العباس، و هم: المعتصم و الواثق و المتوكل (راجع وفيات الأعيان: ٩٤ / ٥ - ١٠٣).

(٣) - فى بعض الموارد «خلق عظيم».

(٤) - ١ / ٤٩٢ ح ١، ١ / ٤٠٢ ح ١، ٢١٤، ٣٦٥، ١ / ٣٨٠ ح ١٠.

و أورده فى المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٤٩٨، و كشف الغمّة: ٢ / ٣٥٩، و الثاقب فى المناقب:

٥١٠ ح ٢، و الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٠ ح ٦، و الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٥٣، و نور الأبصار: ١٧٨ مرسلا عن علي بن خالد (مثله).

و ذكرنا عند تحقيقنا لكتاب الخرائج و الجرائح بقيّة اتحادات و تخريجات الحديث.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ١٤٢

٢- باب معجزاته عليه السلام مع شاذويه و زوجته، و فيه إحياء الموتى بإذن الله

١- الهداية الكبرى: عنه بهذا الحديث مرفوعا «١» إلى أبي جعفر عليه السلام و كان فى عهده رجل يقال له: «شاذويه»، و كان له أهل

حامل، و أنّها امويّة- و هي قبيلة «٢»- و ما في القبيلة من سلّم أمره إلى أبي جعفر محمّد عليه السلام إلّا هي و بعلمها، و ليس تسليم أمرهم إلّا بيّنة من أبي جعفر عليه السلام، فقدم إليه شاذويه و هو بين من حضر معه، و محمّد بن سنان في مجلسه، فلمّا قرب شاذويه من أبي جعفر رمى عليهم السلام؛

فقال أبو جعفر: يا شاذويه، بالك حديث و قد أتيت [تريد] «٣» منّا البيّنة، و ما أبديته إلى سواي. فلمّا سمع ذلك أيقن أنّه من أهل بيت النبوة و معدن الرسالة.

و قال: تريد يا شاذويه بيان ما أتيت إلينا به من حاجة لك؟ فقال: نعم، يا مولانا ما أتيت إلّا بإظهار ما كان في ضميري تبديده لي، فما سؤالي لك، و ما الحاجة؟

فقال عليه السلام: نعم، إنّ لك أهلاً حاملاً، و عن قريب تلد غلاماً، و إنّها لم تمت في ذلك الغلام «٤» و أهلك من اميّه، و إنّها جميلة المراجعة لك.

فقال: نعم يا أبا جعفر، و إنّها تسلّم أمرها إلينا بيّنة منّا لها، و إنّها من قوم كافرين، فإنّها راجعة إلى الإسلام.

و كان لشاذويه رفيقاً له لم يؤمن بما يأتي به أبو جعفر عليه السلام؛ فقال له: بئس ما قلت و ما قال أبو جعفر، فما تفاوض أبو جعفر بالكلام إلّا لاتخاذ الإمامة.

فقال شاذويه: قد علمنا ما علمت، و لم تؤت من الفضل و الإيثار من أبي جعفر عليه السلام مثلما علمت.

(١)- قبله: «و عن محمّد بن أبان، عن محمّد بن إسماعيل الحسنی، عن محمّد بن عليّ، عن أيوب السراج عن محمّد بن موسى النوفلي» كذا في المصدر المطبوع.

(٢)- القبيلة: الجماعة من الناس تنسب إلى أب أو جدّ واحد.

(٣)- استظهرناها لملازمتها السياق.

(٤)- زاد في م «فما تفاوض أبو جعفر بالكلام إلّا لاتخاذ الإمامة». و الظاهر أنّها من إضافات النسخ لأنّها ستأتي بعد قليل.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٤٣

فلمّا أسرع إليه بهذه البشرى قال محمّد بن سنان:

ليعلم فضل أبي جعفر عليه السلام، و علمهم في سائر الناس.

قال شاذويه: فدخلت منزلي فإذا أنا بزوجتي على شرف [الموت ف] «١» لم أجزع لذلك، لأنّ أبا جعفر عليه السلام أخبرني أنّها لم تمت في هذه الولادة؛

فأفاقت عن قريب، و ولدت غلاماً ميتاً.

فرجعت إلى أبي جعفر عليه السلام فلمّا دنوت من المجلس، قال:

يا شاذويه، وجدت ما أخبرتك عن زوجتك و ولدك حقّاً؟

قلت: نعم يا سيدي، فلم لا تدعو لي حتّى يرزقني الله ولداً باقياً؟

قال: لا تسألني. قلت: يا سيدي: سألتك!

قال: ويحك، الآن فقد نفذ فيه الحكم. قلت: أين فضلك؟

قال محمّد بن سنان: قلت: يا سيدي تسأل الله أن يحييه «٢».

فقال: اللهم إنّك عالم بسرائر عبادك، فإنّ شاذويه قد أحبّ أن يرى فضلك عليه، فأحيي له أنت الغلام.

فانثنى أبو جعفر إلىّ و قال: الحق بابنك فقد أحياه الله لك.

قال: فأسرعت إلى منزلي، فتلقتني البشارة أن ابني قد عاش.

فخبرت أمه و كانت امويّة، فقالت: و الله الآن لأتبرأّن من اميئة جميعا.

قلت لها: و من تيم و عدى؟

فقالت: تبرأت من فلان و فلان، و توالت بنى هاشم، و هذا الإمام محمد بن عليّ عليهما السلام. و تشييعت، و تشييع كلّ من في داري، و ما كان فيها غيرى من يتولاه. «٣»

(١) - أشرف على الموت: دنا منه، و ما بين المعقوفتين أضفناه لملازمة السياق.

(٢) - «يجيئه» م، و الصواب ما أثبتناه بقرينه ما بعده.

(٣) - ٣٠٦.

أقول: تقدّم مضمونه باختصار عن رجال الكشّي في باب معجزاته عليه السلام في إخباره بالمغيبات الآتية ص ٩٦ ح ١٠، و لاتحاده مع صدر هذا الحديث اقتضى التنويه لذلك.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٤٤

٣- باب معجزاته عليه السلام مع أبي يزيد البسطامي

١- إثبات الهداة: روى الحافظ أبو نعيم من علماء أهل السنّة «١» في كتاب «حلية الأولياء»، على ما وجدته منقولاً عنه بخط بعض أصحابنا قال:

حكى أبو يزيد البسطامي «٢» قال: خرجت من بسطام «٣» قاصدا لزيارة البيت الحرام فمررت بالشام إلى أن وصلت إلى دمشق، فلما كنت بالغوطة «٤» مررت بقريه من قراها، فرأيت في القرية تلّ تراب، و عليه صبيّ رباعيّ السنّ يلعب بالتراب «٥»؛ فقلت في نفسي: هذا صبيّ إن سلّمت عليه لم يعرف السلام، و إن تركت السلام أخللت بالواجب، فأجمعت رأيي على أن اسلمّ عليه، فسلّمت عليه؛

فرفع رأسه إليّ و قال: و الّذى رفع السماء و بسط الأرض، لو لا- ما أمر الله به من ردّ السلام لما رددت عليك، استصغرت أمرى و استحققتني لصغر سنّي؟! عليك السلام و رحمة الله و بركاته و تحياته و رضوانه؛

ثمّ قال: صدق الله: و إذا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا «٦». و سكت.

فقلت: أو رُدُّوها «٦». فقال: ذاك فعل المقصر مثلك.

فعلت أنّه من الأقطاب المؤيدين.

فقال: يا أبا يزيد، ما أقدمك إلى الشام من مدينتك بسطام؟

فقلت: يا سيدي، قصدت بيت الله الحرام- إلى أن قال:-

(١)- لم نعثر عليه في كتاب حلية الأولياء المطبوع.

(٢)- هو أبو يزيد طيفور بن عيسى بن شروسان البسطامي، أحد الزهّاد، أخو الزاهدين آدم و عليّ ...

قال السلمى: توفي أبو يزيد عن ثلاث و سبعين سنه ... و توفي سنه إحدى و ستين و مائتين.

ترجم له في سير أعلام النبلاء: ١٣/٦ و الكتب المذكورة في هامشه.

(٣) - بسطام: بلدة كبيرة بقومس، على جادة الطريق إلى نيسابور بعد دامغان بمرحلتين (مراصد الاطلاع: ١/ ١٩٦).

(٤) - الغوطه: هي الكورة التي منها دمشق ... (مراصد الاطلاع: ٢/ ١٠٠٥).

(٥) - كذا.

(٦) - النساء: ٨٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٤٥

فنهض، و قال: أعلى وضوء أنت؟ قلت: لا.

فقال: أتبعني. فتبعته قدر عشر خطي، فرأيت نهراً أعظم من الفرات.

فجلس و جلست. و توضأ أحسن وضوء و توضأت؛

و إذا قافلته مازة، فتقدمت إلى واحد منهم، و سألته عن النهر؟

فقال: هذا جيحون «١».

فسكت، ثم قال لي الغلام: قم. فقمتم معه، و مشيت معه عشرين خطوة، و إذا نحن على نهر أعظم من الفرات و جيحون! فقال لي:

اجلس. فجلست و مضى؛

فمرّ عليّ اناس في مركب لهم، فسألتهم عن المكان الذي أنا فيه؟

فقالوا: نيل مصر، و بينك و بينها فرسخ أو دون فرسخ. و مضوا؛

فما كان غير ساعة إلّا و صاحبي قد حضر، و قال لي: قم، قد عزم «٢» علينا.

فقمتم معه قدر عشرين خطوة، فوصلنا عند غيبوبة الشمس إلى نخل كثير و جلسنا، ثم قام، و قال لي: امش.

فمشيت خلفه يسيراً، و إذا نحن بالكعبة- إلى أن قال:-

فسألت الرجل الذي فتح الكعبة، فقال: هذا سيدي محمد الجواد صلّى الله عليه.

فقلت: الله أعلم حيث يجعل رسالاته. «٣»

(١) - جيحون: هو وادي خراسان، و عليه مدينة اسمها جيحان، ينسب إليها مخرجه من جبل يقال له:

ربوساران، يتصل بناحية السند و الهند و كابل، و منه عين تخرج من موضع يقال له عندمس، و في أوله عدّة أنهار تجتمع فيكون منها

هذا النهر العظيم ... (مراصد الاطلاع: ١/ ٣٦٥).

(٢) - عزم الأمر: عزم عليه.

(٣) - ٢٠٤/٦ ح ٧٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٤٦

١٩- أبواب فضائله و مناقبه و معالي اموره صلوات الله عليه

تمهيد

لا ريب في أن فضائل و مناقب و معالي امور عامة الأئمة الاثنى عشر المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين- و الإمام الجواد تاسعهم-

كثيرة لا- تحصى، كيف و قد اختارهم الله على علم على العالمين، و خصّهم بفضائل لم يخصّ بها سواهم؟ كيف و هم امانؤه على

وحيه، و حججه على خلقه، و عيبة علمه؟ كيف و هم شجرة الرسالة، و ورثة خاتم النبوة؟ كيف و الإمامة امتداد للنبوة و عندهم

مواريثها؟ كيف و هم، و هم،

فوا أسفا على أن لم يصل إلينا من تلك الفضائل و المآثر الخاصّة بكلّ إمام إلّا الشىء القليل و النزر اليسير، بسبب الظروف القاسية التي مرّ بها تراثنا الإسلاميّ المجيد، المعروفة لدى الجميع.

هذا و قد تقدّم في المجلد الخاصّ بكتاب الإمامة من موسوعه «عوامل العلوم» و مستدركاتهما، العديد من تلك الفضائل الخاصّة بمجموعهم صلوات الله عليهم، و سنورد هنا إشارة إلى بعضها، ليتذكروها القارئ، و يتمكن من مراجعتها في مظانّها:

١- إنّ ربيع القرآن، أو ثلثه، نزل فيهم عليهم السلام: فهم الذين قال الله تعالى فيهم:

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴿١﴾.

و هم «القريب» في قوله تعالى: قُلْ لَا أَشْتَرُ بِكُمْ عَلَيْهِ أَجْرٌ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴿٢﴾. و هم «الرجال» في قوله تعالى: فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ ... رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ. و هم «العلماء» في قوله تعالى: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴿٣﴾ و هم «المحسنون» في قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٤﴾.

و هم «الصادقون» في قوله: كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿٥﴾ و هم «حبل الله» في قوله:

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ﴿٦﴾. و هم «أهل الذكر» في قوله تعالى: فَسَبِّحُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾. و هم الذين قرن الله طاعتهم بطاعته فقال:

(١)- الأحزاب: ٣٣.

(٢)- الشورى: ٢٣.

(٣)- فاطر: ٢٨.

(٤)- العنكبوت: ٦٩.

(٥)- التوبة: ١١٩.

(٦)- آل عمران: ١٠٣.

(٧)- النحل: ٤٣. الأنبياء: ٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٤٧
أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴿١﴾.

٢- هم عتره النبيّ و عدل القرآن في قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله:

«إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ، وَ عِترتي».

٣- إنهم عليهم السلام خير خلق الله، و لو لا هم لما خلق آدم و لا حواء و لا أرض و لا سماء.

٤- إنهم عليهم السلام السادة.

٥- إنهم عليهم السلام أفضل من آدم و نوح و إبراهيم و موسى و سائر الأنبياء عليهم السلام.

٦- إنهم عليهم السلام الذين أخذ الله ميثاقهم على الملائكة و الأنبياء و اولى العزم و سائر الخلق.

٧- إنّ دعاء الأنبياء استجيب بالتوسّل و الاستشفاع بهم عليهم السلام.

٨- إنّ الكروبيين من شيعتهم، و إنّ الملائكة تتقرب إلى الله بولايتهم عليهم السلام.

٩- إنّ الملائكة تأتيهم و تطأ فرشهم و تصافحهم و

١٠- إنّ الجنّ خدامهم و يظهرون لهم.

- ١١- إن أسماءهم عليهم السلام مكتوبة على العرش و الكرسي و اللوح و سدره المنتهى و باب الجنة و أوراق أشجارها و
- ١٢- إنهم عليهم السلام الحجة على جميع العوالم و المخلوقات.
- ١٣- إنهم عليهم السلام الأبدال و الأوتاد و القوام و العماد لدين الله.
- ١٤- إنهم عليهم السلام أهل بيت الرحمة، و شجرة النبوة، و موضع الرسالة، و معدن العلم، و مختلف الملائكة، و عين الله و لسانه
- ١٥- إنهم عليهم السلام امناء الله في أرضه، و ولاة أمره، و خزنة علمه، و عيبة وحيه.
- ١٦- إنهم عليهم السلام الأئمة من الله، و إنه بما ذا و لما ذا يكون الإمام إماما.
- ١٧- إنهم عليهم السلام معصومون عن الخطأ و السهو في دين الله.
- ١٨- إنهم عليهم السلام آل محمد و أهل بيته و عترته و رهطه و عشيرته و ذريته.
- ١٩- إنهم عليهم السلام عندهم سلاح رسول الله و كتبه و رايته و نوره و خاتمه، و آثاره و آثار الأنبياء، و تابوت بنى إسرائيل، و قميص يوسف، و عصا موسى، و بيان الخيط الذي معهم عليهم السلام.

(١)- النساء: ٥٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ١٤٨.

- ٢٠- إنهم عليهم السلام عندهم كتاب فيه أسماء أهل الجنة و أهل النار، و أسماء شيعتهم و أعدائهم.
- ٢١- إنهم عليهم السلام عندهم الاسم الأعظم، و به يظهر منهم الغرائب.
- ٢٢- إنهم عليهم السلام يقدرون على إحياء الموتى، و إبراء الأكمه و الأبرص.
- ٢٣- إنهم عليهم السلام تأتيهم أرواح الأنبياء و الأوصياء.
- ٢٤- إنهم عليهم السلام عندهم جميع الكتب التي انزلت، و صحف موسى و إبراهيم و الألواح، و علم الإنجيل و الزبور.
- ٢٥- إنهم عليهم السلام عالمون، و علمهم من جهة الكتب التي عندهم، بلفظ:
- الكتب، صحف كثيرة، أربع كتب، الثلاثة، الجفر، مصحف فاطمة عليها السلام، الجامعة، الجفرين، كتاب علي عليه السلام، الكتاب المودع إلى أم سلمة و إلى فاطمة بنت الحسين عليها السلام.
- ٢٦- إنهم عليهم السلام أكثر الناس علما، و عندهم علم الكتاب، و علم النبيين، و علم الأولين و الآخرين.
- ٢٧- إنهم عليهم السلام يعلمون جميع الألسن و اللغات.
- ٢٨- إنهم عليهم السلام يعلمون منق الطير.
- ٢٩- إنهم عليهم السلام أعلم من الأنبياء و الرسل و اولى العزم.
- ٣٠- إنهم عليهم السلام يعلمون ما في الضمائر، و علم المنايا و البلايا و فصل الخطاب و الموالي و الأنساب فإن الله تعالى يرفع للإمام عمودا من نور ينظر به إلى أعمال العباد و إن مستقر العلم من بيتهم، و آثار الوحي فيها.
- ٣١- و إن عندهم عليهم السلام جميع علوم الملائكة و الأنبياء، و إنهم اعطوا ما أعطاه الله الأنبياء، و إن كل إمام يعلم علم الإمام الذي قبله، و لا تبقى الأرض بغير إمام.
- ٣٢- إنهم عليهم السلام مؤيدون بروح القدس.
- ٣٣- إنهم عليهم السلام محدثون مفهمون.
- ٣٤- إنهم عليهم السلام يزدادون في العلم.
- و إنّه يحدث لهم عليهم السلام بالليل و النهار، و اليوم و الساعة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٤٩.

٣٥- إنهم عليهم السلام كيف يعلمون الغيب، و معناه.

٣٦- إنهم عليهم السلام خزّان الله على علمه، و حملة عرشه.

٣٧- إنّه عرض عليهم صلوات الله عليهم ملكوت السماوات و الأرض و العرش.

٣٨- إنّه لا يحجب عنهم عليهم السلام علم السماء و الأرض، و الجنة و النار، و يعلمون علم ما كان و ما يكون إلى يوم القيامة.

٣٩- إنهم عليهم السلام يعرفون الناس بحقيقته الإيمان و النفاق.

٤٠- إنّ الطاعة و الفضل لهم عليهم السلام مثل ما لرسول الله صلى الله عليه و آله.

٤١- إنّه يجب التسليم لهم في غرائب أفعالهم و أحوالهم و أقوالهم عليهم السلام.

٤٢- إنّ النبي صلى الله عليه و آله يحبهم عليهم السلام و يحبّ محبيهم.

٤٣- إنّ حبهم عليهم السلام إيمان، و بغضهم كفر و نفاق.

٤٤- إنّ حبهم عليهم السلام أساس الإسلام و أفضل العبادات.

٤٥- إنّ مودّتهم عليهم السلام من الباقيات الصالحات.

٤٦- إنّ حبهم عليهم السلام علامة طيب الولادة، و بغضهم علامة خبث الولادة.

٤٧- إنّ حبهم عليهم السلام ينفع في مواطن كثيرة، منها: عند الموت، في القبر، وقت الحشر، في القيامة، عند تطاير الكتب

٤٨- إنّ محبتهم عليهم السلام يدخل الجنة بغير حساب.

٤٩- إنّ حبهم عليهم السلام و ولايتهم ثمن الجنة و براءة من النار.

٥٠- إنّ في انتظار فرجهم و القتال معهم و إعانتهم ثوابا كثيرا

٥١- إنّ قبول الأعمال و الطاعات لمشروط بولايتهم.

و ما إلى ذلك من المزايا و الدرجات الرفيعة التي جباهم الله بها دون خلقه، ناهيك عن كثرة الآيات الشريفة المؤولة فيهم و بحقهم.

و قد استقصيناها في كتابنا:

«جامع الأخبار و الآثار عن النبي و الأئمة الأطهار / القسم الخاص بالآيات المؤولة» و لو أتينا على ذكرها هنا طال بنا المقام؛

و إليك أيها القارئ الكريم بعضا منها فيما ذكر في أحوال الإمام الجواد عليه السلام:

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٥٠.

١- باب جوامع فضائله و مناقبه و معالي اموره عليه السلام

الأخبار:

١- المناقب لابن شهر آشوب: تقدّم الحديث في باب نصّ أبيه عليه ص ٧٧ ح ٢٠ و فيه: فيينا أنا كذلك إذ دخل علينا محمّد بن عليّ

عليهما السلام فلما بصر بي قال لي:

يا ابن نافع! ألا احديثك بحديث؟

إنّا معاشر الأئمة إذا حملته أمّه يسمع الصوت في بطن أمّه أربعين يوما، فإذا أتى له في بطن أمّه أربعة أشهر، رفع الله تعالى له أعلام

الأرض، فقرب له ما بعد عنه، حتّى لا يعزب عنه حلول قطرة غيث نافعة و لا ضارة ... الخبير.

٢- دلائل الإمامة، نوادر المعجزات: تقدّم الحديث في باب نسبه ص ١٤ ح ٢، وفيه: يا ويحكم! مثل هذا الكوكب الدرّي والنور المبين يعرض على أمثالنا؟!]

هذا- والله- الحسب الزكي، والنسب المهذب الطاهر، والله ما تردّد إلّا في أصلاب زاكية وأرحام طاهرة، والله ما هو إلّا من ذريّة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ورسول الله، فارجعوا واستقبلوا الله واستغفروه، ولا تشكّوا في مثله. وكان في ذلك الوقت سنّه- أي الإمام الجواد عليه السلام- خمس وعشرين شهراً؛ فنطق بلسان أرهف من السيف، وأفصح من الفصاحة، يقول:

الحمد لله الذي خلقنا من نوره بيده، واصطفانا من بريته، وجعلنا امناه على خلقه ووحيه ... الخبر.

٣- الإرشاد: يأتي الحديث في أبواب احتجاجاته عليه السلام ص ٣٤٢ ح ١ وفيه:

فقال لهم المأمون: ... وأمّا أبو جعفر محمّد بن عليّ فقد اخترته لبروزه على كافّة أهل الفضل في العلم والفضل مع صغر سنّه، والاعجوبة فيه بذلك، وأنا أرجو أن يظهر للناس ما قد عرفته منه، فيعلمون أنّ الرأي ما رأيت فيه ويحكم! إنّ أهل هذا البيت خصّوا من الخلق بما ترون من الفضل، وإنّ صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٥١

الأقوال:

٤- الفصول المهمّة: قال الشيخ كمال الدين بن طلحة «١»:

أمّا مناقبه، فما اتّسعت حلّبات مجالها، ولا امتدّت أوقات آجالها، بل قضت عليه الأقدار الإلهية بقلّة بقاءه في الدنيا بحكمها وأسجالها، فقلّ في الدنيا مقامه، وعجّل القدوم إليه لزيارته حمامه، فلم تطل فيها مدّته، ولا امتدّت فيها أيامه، غير أنّ الله تعالى خصّه بمنقبة متألّقة في مطالع التعظيم، (بارقه أنوارها، مرتفعة في معارج التفضيل قيمة أقدارها، بادية لأبصار ذوى البصائر بينة منارها، هادية لعقول أهل المعرفة آية آثارها، وهي وإن كانت صورتها واحدة فمعانيها كثيرة، وصنعتها وإن كانت صغيرة فدلالتها كبيرة) «٢» ... وذكر القصة التي أوردناها في ص ٥٢٢ ح ١ باب إكبار وتقدير المأمون له عليه السلام وهو ابن تسع سنوات. «٣»

٥- نور الأبصار: وإن كان صغير السنّ، فهو كبير القدر، رفيع الذكر، ومناقبه عليه السلام كثيرة. «٤»

٦- الأعلام للزركلي: كان رفيع القدر كأسلافه، ذكياً، طلق اللسان، قويّ البديهة «٥»

٢- باب ما ظهر عند ولادته عليه السلام وتكلمه في المهد

الأخبار: الأصحاب

١- إثبات الوصية: روى الحميري، عن عبد الله بن أحمد بن صفوان، عن حكيمة ابنة أبي إبراهيم موسى عليه السلام، قالت: لما علقت أمّ أبي جعفر عليه السلام كتبت إليه: «جاريتهك سبيكة قد علقت».

(١)- في كتابه مطالب السنن في مناقب آل الرسول صلّى الله عليه وآله.

(٢)- كذا في الحلية. وفي م: «وأخبارها مرتفعة في معارج التفضيل والتكريم».

(٣) - ٢٤٨، عنه حلية الأبرار: ٢ / ٤١٠ و عن مطالب السؤل.

(٤) - ١٧٧.

(٥) - ١٥٥ / ٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٥٢
فكتب إلى: «إنها علقت ساعة كذا، من يوم كذا، من شهر كذا، فإذا هي ولدت فالزميها سبعة أيام».

قالت: فلما ولدته، و سقط إلى الأرض، قال:

«أشهد أن لا إله إلا الله، و أن محمدا رسول الله».

فلما كان اليوم الثالث، عطس، فقال:

«الحمد لله، و صلى الله على محمد و على الأئمة الراشدين».

دلائل الإمامة: حدّثني محمد بن عبد الله، قال: حدّثني أبو النجم بدر بن عماره، قال: حدّثنا محمد بن علي، قال: حدّثني عبد الله بن أحمد (مثله). (١)

٢- المناقب لابن شهر آشوب: حكيمة بنت أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قالت: لما حضرت ولادة الخيزران أم أبي جعفر عليه السلام دعاني الرضا عليه السلام، فقال:

يا حكيمة احضري ولادتها، و ادخلي و إياها و القابلة بيتا.

و وضع لنا مصباحا، و أغلق الباب علينا، فلما أخذها الطلق طفئ المصباح، و بين يديها طست، فاغتمت بطفئ المصباح؛

فبيننا نحن كذلك إذ بدر أبو جعفر عليه السلام في الطست، و إذا عليه شيء رقيق كهية الثوب يسطع نوره حتى أضاء البيت، فأبصرناه، فأخذته فوضعت في حجرى، و نزلت عنه ذلك الغشاء، فجاء الرضا عليه السلام و فتح الباب، و قد فرغنا من أمره، فأخذه و وضعه في المهد، و قال لى: يا حكيمة الزمى مهده.

قالت: فلما كان في اليوم الثالث رفع بصره إلى السماء ثم نظر يمينه و يساره، ثم قال: «أشهد أن لا إله إلا الله، و أشهد أن محمدا رسول الله» فقمت ذعرة فرعة، فأتيت أبا الحسن عليه السلام فقلت له: لقد سمعت من هذا الصبي عجبا؟ فقال: و ما ذاك؟ فأخبرته الخبر. فقال: يا حكيمة، ما ترون من عجائبه أكثر. (٢)

(١) - ٢١٠، ٢٠١. و أخرجه في حلية الأبرار: ٢ / ٣٩٠ عن مسند فاطمة عليها السلام للطبرى.

(٢) - ٤٩٩ / ٣، عنه البحار: ١٠ / ٥٠ ح ١٠، و حلية الأبرار: ٢ / ٣٨٨، و مدينة المعاجز: ٥١٥.

و تأتي قطعة منه في باب مواعظه عليه السلام ص ٢٩٣ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٥٣

٣- باب في أنه لم يولد في الإسلام مولود أعظم بركة منه عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام

١- الخرائج و الجرائح: تقدّم الحديث في باب نصّ أبيه عليه عليهما السلام ص ٦٩ ح ٣، و فيه:

إنّا لعند الرضا عليه السلام بمنى إذ جرى بأبي جعفر عليه السلام، فقلنا: هذا المولود المبارك؟ قال: نعم، هذا المولود الذى لم يولد فى

الإسلام أعظم بركة منه.

٢- الكافي: تقدّم الحديث في باب نصّ أبيه عليه عليهما السلام ص ٦٩ ح ٤، وفيه:

دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام و هو بمكّة- و هو يقشّر موزا و يطعم أبا جعفر عليه السلام- فقلت له: جعلت فداك، هو المولود المبارك؟

قال: نعم يا يحيى، هذا المولود الذي لم يولد في الإسلام مثله مولود أعظم بركة على شيعة منه.

٣- و منه: تقدّم الحديث في باب نصّ أبيه عليه عليهما السلام ص ٦٩ ح ٥ فيه:

كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فجاءه بابنه أبي جعفر عليه السلام و هو صغير، فقال: هذا المولود الذي لم يولد مولود أعظم بركة «١» على شيعة منه.

٤- باب أنه عليه السلام فيه شبه من موسى و عيسى عليهما السلام و بكاء أهل السماء لقتله عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام

١- عيون المعجزات: عبد الرحمن بن محمّد، عن كلثم بن عمران، قال: قلت للرضا عليه السلام: ادع الله أن يرزقك ولدا. فقال: إنّما أرزق ولدا واحدا، و هو يرثني.

فلما ولد أبو جعفر عليه السلام قال الرضا عليه السلام لأصحابه:

(١)- انظر ص ٦٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٥٤

قد ولد لي شبيهه موسى بن عمران، فالق البحار. و شبيهه عيسى بن مريم، قدّست أمّ ولدته، قد خلقت طاهرة مطهّرة.

ثم قال الرضا عليه السلام: يقتل غضبا، فيكفي له و عليه أهل السّماء، و يغضب الله تعالى على عدوّه و ظالمه، فلا يلبث إلّا يسيرا حتّى يعجل الله به إلى عذابه الأليم و عقابه الشديد. و كان طول ليلته يناغيه في مهده. «١»

٥- باب أنه عليه السلام اوتى الحكم صبيا

الأخبار: الأئمة:

الرضا عليه السلام

١- كفاية الأثر: تقدّم الحديث في باب نصّ أبيه عليه بعد ولادته عليهما السلام ص ٧٠ ح ٦، وفيه: فقلنا له: جعلنا الله فداك إن- و أعوذ بالله- حدث حدث، فمن يكون بعدك؟ قال عليه السلام: ابني هذا- و أوما إليه-.

قال: فقلنا له: و هو في هذا السنّ؟ قال: نعم، و هو في هذا السنّ، إنّ الله تبارك و تعالى احتجّ بعيسى بن مريم عليهما السلام و هو ابن سنتين. «٢»

٢- الكافي: تقدّم الحديث في باب نصّ أبيه عليه عليهما السلام ص ٧٠ ح ٧، وفيه:

فإن كان كون فإلى من؟ فأشار عليه السلام بيده إلى أبي جعفر عليه السلام و هو قائم بين يديه. فقلت: جعلت فداك، هذا ابن ثلاث سنين!

فقال: و ما يضرّه من ذلك، فقد قام عيسى عليه السلام بالحجّة و هو ابن ثلاث سنين.

٣- و منه: تقدّم الحديث في باب نصّ أبيه عليه عليهما السلام ص ٧١ ح ٨، و فيه:

يا سيدي إن كان كون فإلى من؟ قال: إلى أبي جعفر ابني.

و كأنّ القائل استصغر سنّ أبي جعفر عليه السلام، فقال أبو الحسن عليه السلام:

(١)- ١١٨، عنه البحار: ١٥ / ٥٠ ح ١٩، و حلية الأبرار: ٣٨٩ / ٢، و مدينة المعاجز: ٥٣٥. تقدّمت الإشارة إليه في باب أحوال أمّه عليهما

السلام ص ٢١ ح ٣. و تقدّم مثل صدره في باب نصّ أبيه عليه عليهما السلام ص ٦٨ ح ١٠ عن إثبات الوصيّة. و تأتي قطعة منه في

أبواب شهادته عليه السلام ص ٥٩٦ ح ١.

(٢)- تقدّم ص ٦٨ باب ٣ أنّه عليه السلام فيه شبه من عيسى عليه السلام.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٥٥

إنّ الله تبارك و تعالی بعث عيسى بن مريم رسولاً نبياً، صاحب شريعة مبتدأة في أصغر من السنّ الذي فيه أبو جعفر.

الجواد عليه السلام:

٤- الخرائج و الجرائح: روى أبو سليمان، عن عليّ بن أسباط، قال:

خرج عليّ أبو جعفر عليه السلام فجعلت أنظر إليه، و إلى رأسه و رجليه، لأصف قامته لأصحابنا بمصر، فلما جلس قال:

يا عليّ إنّ الله احتجّ في الإمامة بمثل ما احتجّ في النبوة، قال الله تعالى:

وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١﴾ ... الخبر. ﴿٢﴾

٥- تفسير القمّي: يأتي في باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة يوسف ص ١٧٤ ح ١ و فيه: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: يا

سيدي إنّ الناس ينكرون عليك حدثاً سنك!

قال عليه السلام: و ما ينكرون عليّ من ذلك؟ فو الله لقد قال الله لنبیّه صلّى الله عليه و آله:

قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴿٣﴾ فما اتّبعه غير عليّ عليه السلام و كان ابن تسع سنين، و أنا ابن تسع سنين.

٦- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن سيف، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال:

قلت له: إنّهم يقولون في حدثاً سنك!

فقال عليه السلام: إنّ الله تعالى أوحى إلى داود أن يستخلف سليمان و هو صبيّ يرعى الغنم، فأنكر ذلك عياد بنى إسرائيل و

علماءهم؛

فأوحى الله إلى داود عليه السلام أن خذ عصا المتكلمين، و عصا سليمان، و اجعلهما في بيت، و اختم عليها بخواتيم القوم، فإذا كان

من الغد، فمن كانت عصاه قد أورقت و أثمرت فهو الخليفة.

(١)- مريم: ١٢. تأتي في ص ١٧٥.

(٢)- تقدّم ص ٧٩ ح ١ عن بصائر الدرجات مثله بتخرجاته.

(٣)- يوسف: ١٠٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٥٦
فأخبرهم داود، فقالوا: قد رضينا و سلمنا. «١»

٦- باب شدة حب أبيه له و تكريمه، و وصاياه له عليهما السلام

الأخبار: الأصحاب

- ١- عيون أخبار الرضا عليه السلام: تقدّم الحديث في باب نصّ أبيه عليه بعد ولادته عليهما السلام ص ٧٣ ح ١١ و فيه: ما كان عليه السلام يذكر محمداً ابنة عليه السلام إلّا بكنيته، يقول:
«كتب إليّ أبو جعفر، و كنت أكتب إلى أبي جعفر»، و هو صبيّ بالمدينة، فيخاطبه بالتعظيم ... الخبر.
- ٢- تفسير العياشي: عن محمد بن عيسى بن زياد، قال:
كنت في ديوان أبي عباد، فرأيت كتاباً ينسخ، فسألت عنه، فقالوا: كتاب الرضا إلى ابنه عليهما السلام من خراسان. فسألتهم أن يدفعوه إليّ، فإذا فيه:
«بسم الله الرحمن الرحيم، أبقاك الله طويلاً، و أعاذك من عدوك يا ولدي، فداك أبوك، قد فسّرت لك ما لي و أنا حيّ سوى رجاء أن ينميك «٢» الله بالصلة لقربتك و لموالي موسى و جعفر رضى الله عنهما ...»
قال الله: مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً «٣».
و قال: لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَ مَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ «٤».
و قد أوسع الله عليك كثيراً يا بنيّ فداك أبوك «٥»
- ٣- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً، عن ابن أبي نصر، قال:
قرأت في كتاب أبي الحسن الرضا إلى أبي جعفر عليهما السلام:

(١)- ٣٨٣/١ ح ٣، عنه البحار: ١٤/٨١ ح ٢٥، و الجواهر السنية: ٧٢، و حلية الأبرار: ٢/٣٩٨، و مدينة المعاجز: ٥١٧.

(٢)- «يمنك» م و البرهان.

(٣)- البقرة: ٢٤٥.

(٤)- الطلاق: ٧.

(٥)- ١٣١/١ ح ٤٣٦، عنه البحار: ٥٠/١٠٣ ح ١٨، و البرهان: ١/٢٣٤ ح ٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٥٧
يا أبا جعفر، بلغني أنّ الموالى إذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير، و إنّما ذلك من بخل بهم لئلا ينال منك أحد خيراً، فأسألك بحقّي عليك لا يكن مدخلك و مخرجك إلّا من الباب الكبير؛
و إذا ركبت فليكن معك ذهب و فضّة، ثم لا يسألك أحد شيئاً إلّا أعطيته؛
و من سألك من عمومته أن تبرّه فلا تعطه أقلّ من خمسين ديناراً و الكثير إليك؛
و من سألك من عمّاتك فلا تعطها أقلّ من خمسة و عشرين ديناراً و الكثير إليك؛

إني إنما أريد بذلك أن يرفعك الله، فأنفق و لا تخش من ذي العرش إقتارا.
عيون أخبار الرضا: أبي و ابن الوليد معا، عن العطار، عن ابن عيسى (مثله). «١»

٧- باب أن عنده عليه السلام سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله و آثاره

الأخبار: الأئمة: الجواد عليه السلام

١- الخرائج و الجرائح: تقدّم الحديث في باب معجزاته عليه السلام ص ٨٧ ح ١٢، و فيه: عندي سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله و آله و هو فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل، يدور معنا حيث درنا، و هو مع كلّ إمام.
٢- بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن إبراهيم بن أبي البلاد، قال:
قلت لأبي جعفر عليه السلام: تنظر في كتب أبيك؟ فقال: نعم.
فقلت: سيف رسول الله صلى الله عليه وآله و درعه؟
فقال: قد كان في موضع كذا و كذا؛
فأتى ذلك الموضع مسافر و محمّد بن عليّ، ثمّ سكت. «٢»

(١)- ٤٣/٤ ح ٥، ٧/٢ ح ٢٠، عنهما حلية الأبرار: ٣١٦/٢.

و أخرجه في البحار: ١٠٢/٥٠ ح ١٦، و ج ١٢١/٩٦ ح ٢٤، و الوسائل: ٣٢٤/٦ ح ١ عن العيون.

(٢)- ١٨٠ ح ١٩، عنه البحار: ٢٢٠/٢٦ ح ٤٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٥٨

٣- و منه: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن أبي جعفر «١» عليه السلام، قال:

إنّ السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل، يدور الملك حيث دار السلاح كما يدور حيث دار التابوت. «٢»

٤- عيون المعجزات: لما خرج أبو جعفر عليه السلام و زوجته ابنة المأمون حاجا، خرج أبو الحسن عليّ ابنه عليه السلام و هو صغير، فخلفه في المدينة، و سلّم إليه المواريث و السلاح، و نصّ عليه بمشهد ثقاته و أصحابه، و انصرف إلى العراق و معه زوجته ابنة المأمون. «٣»

٨- باب أنه عليه السلام عنده ميراث الأئمة، و آل داود عليهم السلام

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام

١- بصائر الدرجات: تقدّم الحديث في باب نصّ أبيه عليه عليهما السلام ص ٦٨ ح ٢، و فيه: فقال- أي الرضا عليه السلام:-

إنّ الله قد وهب لي من يرثني و يرث آل داود.

٢- الكافي: تقدّم الحديث في باب نصّ أبيه عليه عليهما السلام ص ٧٤ ح ١٥، و فيه:

هذا أبو جعفر قد أجلسه مجلسي، و صيرته مكاني، و قال- أي الرضا عليه السلام:-

إنّا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا القدّة بالقدّة.

(١) - كذا في م، ب. و إبراهيم بن هاشم مَمَّن روى عن الإمام الجواد عليه السلام، ترجم له في معجم رجال الحديث: ١/ ٧٧ رقم ٣٣١. و في خ ل ورد السند هكذا: إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبيه، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام.

فيكون المراد بأبي جعفر في هذا الإسناد الثاني هو الباقر عليه السلام، فلاحظ.

(٢) - ١٧٧ ح ٧، عنه البحار: ٢٦/ ٢٠٦ ح ٨.

(٣) - ١٢٩، عنه البحار: ٥٠/ ١٦ ح ٢٦.

راجع الاشارة في أوّل الباب إلى فضائل الأئمة الاثني عشر عليهم السلام و ما عندهم من الآثار و المناقب و الكرامات عامّة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٥٩

٣- المناقب لابن شهر آشوب: تقدّم الحديث في باب نصّ أبيه عليه عليهما السلام ص ٧٧ ح ٢٠، و فيه: فقال- أي الرضا عليه السلام:- يا ابن نافع! يدخل عليك من هذا الباب من ورث ما ورثته مَمَّن هو قبلي، و هو حجّة الله تعالى من بعدى.

٩- باب علمه صلوات الله عليه «١»

الأخبار: الأئمة:

الجواد، عن الباقر عليهما السلام

إشارة

١- بصائر الدرجات، مختصر البصائر: حدّثنا أبو علي أحمد بن إسحاق، عن الحسن بن العباس بن حريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال:

قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: إنّ الأوصياء محدّثون يحدّثهم روح القدس و لا يرونه ... الخبر. «٢»

وحده عليه السلام

٢- مشارق أنوار اليقين: روى أنّه جرى بأبي جعفر عليه السلام إلى مسجد رسول الله صلّى الله عليه و آله بعد موت أبيه، و هو طفل، و جاء إلى المنبر و رقى منه درجته، ثمّ نطق فقال:

أنا محمّد بن عليّ الرضا، أنا الجواد، أنا العالم بأنساب الناس في الأصلاب، أنا أعلم بسرائرهم و ظواهرهم، و ما أنتم صائرون إليه، علم منحنا به من قبل خلق الخلق أجمعين، و بعد فناء السّمّاءات و الأرضين، و لو لا تظاهر أهل الباطل، و دوله أهل الضلال، و وثوب أهل الشكّ، لقلت قولاً تعجب منه الأوّلون و الآخرون.

ثمّ وضع يده الشريفه على فيه، و قال: مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٣-الجواد ع ١٥٩

وحده عليه السلام ص : ١٥٩

محمّد اصمت كما صمت آباؤك من قبل. «٣»

(٢) - ٤٥٣ ح ٩، ١، عنهما البحار: ٥٧ / ٢٥ ح ٢٤. و أخرجه في البحار: ٣٩ / ١٥١ ح ٣ عن المختصر.

(٣) - ٩٨، عنه البحار: ٥٠ / ١٠٨ ح ٢٧، و حلية الأبرار: ٢ / ٣٩٦. يأتي في الحديث التالي مثله.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٦٠

الهادى عليه السلام

٣- دلائل الإمامة، نوادر المعجزات: تقدّم الحديث في باب نسبه عليه السلام ص ١٤ ح ٢، و فيه:

و الله إننى لأعلم بأنسابهم من آبائهم، إننى و الله لأعلم بواطنهم و ظواهرهم، و إننى لأعلم بهم أجمعين، و ما هم إليه صائرون، أقوله حقًا، و اظهره صدقا و عدلا، علما و ورثناه الله قبل الخلق أجمعين ... الخبر.

الأخبار: الأصحاب

٤- الثاقب في المناقب: تقدّم الحديث في باب معجزته عليه السلام في معرفة منطق الشاة ص ١٣٢ ح ٢، و فيه: فقال الراعى:

إننى أشهد أن لا إله إلا الله، و أشهد أن محمدا رسول الله، و أنك وصيه، أسألك لما أخبرتنى من أين علمت هذا الشأن؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: نحن خزّان الله على علمه و غيبه و حكمته، و أوصياء أنبيائه، و عباد مكرمون.

٥- دلائل الإمامة: تقدّم الحديث في باب معجزته عليه السلام في معرفة منطق الثور ص ١٣٣ ح ١، و فيه:

فقلت - أى محمّد بن على التنوخى - لا، و لكن تأمر الثور أن يكلمك.

فقال عليه السلام: و علمنا منطق الطير، و اوتينا من كل شىء؛

ثم قال: قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ... الخبر.

٦- الهداية الكبرى: تقدّم الحديث في باب إخباره عليه السلام ما فى الضمير ص ٨٢ ح ٤، و فيه: فقال له الرجل:

و الله يا سيدي إننى لأدين الله بإمامة زيد بن على منذ أربعين سنة، و لا أظهر للناس غير مذهب الإمامية؛

فلما علمت منى ما لم يعلمه إلا الله، أشهد أنك الإمام و الحجّة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٦١

٧- الكافي: على بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبى نجران، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن التوحيد،

فقلت: أتوهم «١» شيئا؟

فقال: نعم، غير معقول و لا محدود؛

فما وقع وهمك عليه من شىء، فهو خلافه، لا يشبهه شىء، و لا تدركه الأوهام؛ كيف تدركه الأوهام و هو خلاف ما يعقل، و خلاف

ما يتصور فى الأوهام؟!

إنما يتوهم شىء غير معقول و لا محدود.

التوحيد: ابن الوليد، عن الصفار، عن محمّد بن عيسى (مثله). «٢»

٨- الكافي: محمّد بن أبى عبد الله، عن محمّد بن إسماعيل، عن الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن الحسين بن سعيد، قال:

سئل أبو جعفر الثانى عليه السلام: يجوز أن يقال لله: إنّه شىء؟

قال: نعم، يخرج من الحدّين: حدّ التعطيل، و حدّ التشبيه «٣».

التوحيد: الدقاق، عن محمّد بن أبى عبد الله (مثله). «٤»

- (١) - قال المجلسي (ره) في مرآة العقول: ١ / ٢٨١: الظاهر أنه استفهام بحذف أداته، أي أتصوّره شيئاً، و أثبت له الشيئية. و قيل: الهمزة للاستفهام، و الفعل ماض مجهول، أو مضارع معلوم بصيغة الخطاب بحذف إحدى التائين: و قيل: على صيغة التكلم خبر، و ما ذكرنا أظهر ... و شرح باقى الحديث.
- أقول: إنّ جواب الإمام عليه السلام و ردّه: «فما وقع وهمك عليه ... الخ» يدلّ على إخبار المتكلم بحصول التوهم لا استفهامه عنه.
- (٢) - ١ / ٨٢ ح ١، ١٠٦ ح ٦. و أخرجه فى البحار: ٣ / ٢٦٦ ح ٣٢ عن التوحيد.
- (٣) - قال فى المرأة: ١ / ٢٨٢: حدّ التعطيل: هو عدم إثبات الوجود و الصفات الكمائية و الفعلية و الإضافية له تعالى. و حدّ التشبيه: الحكم بالاشتراك مع الممكنات فى حقيقة الصفات و عوارض الممكنات.
- (٤) - ١ / ٨٢ ح ٢. ١٠٧ ح ٧، و أخرجه فى البحار: ٣ / ٢٦٢ ح ١٨ عن التوحيد. و رواه فى معانى الأخبار:
- ٨ ح ٢، و المحاسن: ١ / ٢٤٠ ح ٢٢٠ باسناديهما عن محمّد بن عيسى، عمّن ذكره، رفعه إلى أبى جعفر عليه السلام مثله. تقدّم فى أبواب معجزاته و احتجاجاته عليه السلام ما يناسب المقام.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٦٢

٢٠- أبواب ما ورد عنه عليه السلام فى القرآن الكريم و تفسيره و تأويله لبعض آياته

١- باب قراءة القرآن كما انزل

الأئمة: الجواد عليه السلام

- ١- عدّه الداعى: عن أبى جعفر الجواد عليه السلام أنّه قال: ما استوى رجلان فى حسب «١» و دين قطّ، إلّا كان أفضلهما عند الله عزّ و جلّ آدبهما.
- قال: قلت: جعلت فداك، قد علمت فضله عند الناس فى النادى و المجالس، فما فضله عند الله عزّ و جلّ؟
- قال عليه السلام: بقراءة القرآن كما انزل، و دعائه [الله عزّ و جلّ] من حيث لا يلحن، ذلك أنّ الدعاء الملحون لا يصعد إلى الله عزّ و جلّ.
- إرشاد القلوب: عنه عليه السلام (مثله باختلاف فى اللفظ) إلى قوله: «كما انزل».
- كنز العمال: عن ابن عساكر، عن أبى جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام (مثله). «٢»

٢- باب أنّ البسمة فى سورة الحمد و غيرها جزء من السورة

- ١- يأتى فى كتبه عليه السلام ص ٣٣٧ ح ٢ و فى فقهه عليه السلام ص ٣٩١ ح ١ عن الكافى و التهذيب و الإستبصار بالإسناد إلى يحيى بن أبى عمران الهمدانيّ، قال:
- كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام: جعلت فداك، ما تقول فى رجل ابتداءً بيسم الله الرحمن الرحيم فى صلاته وحده فى أمّ الكتاب، فلمّا صار إلى غير أمّ الكتاب من السورة تركها؟

(١) - الحسب: ما يعدّه المرء من مناقبه أو شرف آبائه.

(٢) - ١٨، ١٦٠، ٢/٢٩٣ ح ٤٠٤١، عنها جامع الأخبار والآثار: ١/٢٨٢ ح ١٥.

و أخرجه في الوسائل: ٤/٨٦٦ ح ٣ و ص ١١٠٧ ح ١ عن عدة الداعي.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٦٣
فقال العباسي «١»: ليس بذلك بأس.

فكتب بخطه يعيدها مرتين «٢» على رغم أنفه- يعنى العباسي-.

٣- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة البقرة

و بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا: ٨٣

١- التفسير المنسوب للعسكري عليه السلام: قال محمد بن علي بن موسى عليهم السلام حين قال رجل بحضرته:

إِنِّي لِأَحَبِّ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا حَتَّى لَوْ قَطَّعْتَ إِرْبَا إِرْبَا، أَوْ قَرَضْتَ، لَمْ أَزَلْ عَنْهُمَا.

قال محمد بن عليّ عليهما السلام: لا جرم إنّ محمّدا و عليّا يعطيانك من أنفسهما ما تعطيهما أنت من نفسك، إنّهما ليستدعيان لك في يوم فصل القضاء ما لا يفى ما بذلته لهما بجزء من مائة ألف ألف جزء من ذلك. «٣»

٢- و منه: و قال محمد بن عليّ الرضا عليهما السلام:

من اختار قرابات أبوي دينه: محمّد و عليّ عليهما السلام على قرابات أبوي نسبه، اختاره الله تعالى على رءوس الأشهاد يوم التناد، و شهره بخلع كراماته، و شرفه بها على العباد، إلّا من ساواه في فضائله أو فضله. «٣»

(١)- هو هشام بن إبراهيم العباسي، ترجم له في تنقيح المقال: ٣/٢٩١، و معجم رجال الحديث:

٣١٩/١٩.

(٢)- قال في مرآة العقول: ١٥/١٠٦: قوله عليه السلام: «يعيدها مرتين» يمكن أن يكون يعيدها متعلقا بكتب فيكون من تتمّة الراوى أو كلام الإمام عليه السلام، و الأخير أظهر، و على التقادير: الظاهر إرجاع الضمير إلى الصلاة، و على تقدير إرجاعه إلى البسملة يمكن أن يكون قوله مرتين كلام الإمام أى في كلّ ركعة في الحمد و السورة، أو في الركعتين في السورة، و يمكن إرجاعه إلى السورة أيضا و على التقدير يمكن الأمر بالإعادة، لأنّه كان يعتقد رجحان تركه.

(٣)- ٣٣٢ ح ١٩٩، ٢٠٠، عنه البحار: ٢٣/٢٥٩ ضمن ح ٨، و ج: ٣٦/٩ ضمن ح ١١، و البرهان:

٣/٢٤٥ ضمن ح ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٦٤

و لَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ: ١٠٢

تأتى في سورة النجم، الآية: ٣٢، ص ١٨٥ ح ١.

ما نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئُهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا- إلى قوله تعالى- وَ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لَا نَصِيرٍ: ١٠٦، ١٠٧

٣- و منه: قال الإمام عليه السلام: قال محمد بن عليّ بن موسى الرضا عليهم السلام:

ما نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ بِأَنْ نَرْفَعُ حُكْمَهَا.

أَوْ نُنسِئُهَا بِأَنْ نَرْفَعُ رِسْمَهَا وَ نَزِيلَ عَنِ الْقُلُوبِ حِفْظَهَا، وَ عَنِ قَلْبِكَ يَا مُحَمَّدُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

سَنَقُرْئُكَ فَلَا تَنْسَى* إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ «١» أن ينسيك، فرفع ذكره عن قلبك.

نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا يَعْنِي: بخير لكم.

فهذه الثانية أعظم لثوابكم، و أجل لصلاحكم من الآية الاولى المنسوخة، أو مثلها من الصلاح لكم، أي إننا لا ننسخ و لا نبذل إلّا و غرضنا في ذلك مصالحكم

ثم قال: يا محمد أ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَإِنَّهُ قَدِيرٌ عَلَى النسخ و غيره.

أ لَمْ تَعْلَمْ - يا محمد - أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَالِمُ بِتَدْبِيرِهَا وَ مَصَالِحِهَا فَهُوَ يَدْبُرُكُمْ بِعِلْمِهِ وَ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ يَلِي صِلَاحَكُمْ إِذْ كَانَ الْعَالِمُ بِالْمَصَالِحِ هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ دُونَ غَيْرِهِ وَ لَا نَصِيرٍ وَ مَا لَكُمْ [من] نَاصِرٍ يَنْصُرُكُمْ مِنْ مَكْرُوهِ إِنْ أَرَادَ [اللَّهُ] أَنْزَالَهُ بِكُمْ، أَوْ عِقَابَ إِنْ أَرَادَ إِحْلَالَه بِكُمْ.

و قال محمد بن علي «٢» عليهما السلام: و ربما «٣» قدر عليه النسخ و التبديل «٤» لمصالحكم و منافعكم، لتؤمنوا بها، و يتوفّر عليكم الثواب بالتصديق بها، فهو يفعل من ذلك ما فيه صلاحكم و الخيرة لكم. ثم قال:

(١) - الأعلى: ٦، ٧. تأتي ص ١٨٨.

(٢) - زاد في البحار و البرهان «الباقر».

(٣) - «مما» خ ل و البحار.

(٤) - «التنزيل» خ ل، و البحار و البرهان.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٦٥

أ لَمْ تَعْلَمْ - يا محمد - أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَهُوَ يَمْلِكُهَا بِقُدْرَتِهِ وَ يَصْرِفُهَا بِحَسَبِ «١» مَشِيئَتِهِ لَا مَقْدَمَ لِمَا آخَرَ، وَ لَا مَوْخَرَ لِمَا قَدَّمَ، ثُمَّ قَالَ:

وَ مَا لَكُمْ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ وَ الْمَكْدَنِيِّينَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْجَاهِدِينَ بِنَسْخِ الشَّرَائِعِ مِنْ دُونِ اللَّهِ سِوَى اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ يَلِي مَصَالِحَكُمْ إِنْ لَمْ يَلِ لَكُمْ «٢» رَبِّكُمْ الْمَصَالِحَ وَ لَا نَصِيرٍ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيُدْفَعُ عَنْكُمْ عَذَابَهُ. «٣»
أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: ١٤٨
تأويله بالإمام المهدي عليه السلام:

٤- إكمال الدين: حدّثنا محمد بن أحمد الشيباني «٤» رضى الله عنه قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنّي، قال: قلت لمحمد بن علي بن موسى عليهم السلام: إني لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمد الذي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً.

فقال عليه السلام: يا أبا القاسم، ما منّا إلّا و هو قائم بأمر الله عزّ و جلّ، و هاد إلى دين الله، و لكنّ القائم المذى يطهر الله عزّ و جلّ به الأرض من أهل الكفر و الجحود، و يملأها عدلاً و قسطاً:

هو الذي تخفى على الناس ولادته، و يغيب عنهم شخصه؛

و يحرم عليهم تسميته، و هو سمى رسول الله صلى الله عليه و آله و كتبه؛

و هو الذي تطوى له الأرض، و يذلّ له كلّ صعب، و يجتمع إليه من أصحابه عدّة أهل بدر، ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً، من أقاصي الأرض، و ذلك قول الله عزّ و جلّ:

أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

فإذا اجتمعت له هذه العدّة من أهل الإخلاص أظهر الله أمره.

(١) - «تحت» خ ل، و البحار.

(٢) - «يدلكم» البحار.

(٣) - ٤٩١ ح ٣١١، عنه البحار: ١٠٤/٤ صدر ح ١٨، و البرهان: ١/١٤٠ ح ١.

(٤) - «السناني» الوسائل و البحار، و كلاهما وارد (راجع معجم رجال الحديث: ١٥/٥٩، ٦١).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٦٦

فإذا كمل له العقد- و هو عشرة آلاف رجل- خرج بإذن الله عزّ و جلّ، فلا يزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى الله عزّ و جلّ.

قال عبد العظيم: فقلت له: يا سيدي، و كيف يعلم أنّ الله عزّ و جلّ قد رضى؟

قال: يلقي في قلبه الرحمة، فإذا دخل المدينة أخرج اللات و العزى «١» فأحرقهما.

كفاية الأثر: عن أبي عبد الله الخزاعي، عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي (مثله).

الاحتجاج، إعلام الوري: عن عبد العظيم الحسني (مثله). «٢»

فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ: ١٧٣

تأتى في باب عدم تحريم الميتة على المضطر غير باغ و لا عاد، ص ٤٩١ ح ١.

و الاشارة إليها ص ١٧٢.

و لَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ: ١٧٩

تأتى في سورة محمّد صلى الله عليه و آله الآية: ٣٠ ص ١٨٢ ح ١؛

و كذلك الاشارة إليها في باب علة القصاص ص ٥٠٨.

فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ: ١٨١

تأتى في باب وجوب إنفاذ الوصية على وجهها، و عدم جواز تبديلها أو تغييرها ص ٤٧١ ح ١.

و كُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ: ١٨٧

تأتى في باب أن أول وقت الصبح طلوع الفجر الثاني ... ص ٣٨١ ح ١.

(١) - يعنى صنمى قريش الأول و الثانى.

(٢) - ٣٧٧/٢ ح ٢، ٢٧٧، ٢/٢٥٠، ٢٣٥.

و أخرجه فى البحار: ١٥٧/٥١ ح ٤ عن كفاية الأثر، و فى ج: ٢٨٣/٥٢ ح ١٠ عن إكمال الدين و الاحتجاج، و فى الوسائل: ١١/٤٨٩

ح ١٤ عن إكمال الدين.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٦٧

لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرْبُصٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ...: ٢٢٦

تأتى مع الآية: ٢٣٤ الآتية و فى باب عدّة المطلقة و المتوفى عنها زوجها ...

ص ٤٨٣ ح ١ و لنا فيها بيان.

الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ: ٢٢٩

تأتى فى باب شرائط صحه الطلاق ... ص ٤٨١ ح ١.

يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا: ٢٣٤

انظر الآية (٢٢٦) أعلاه.

حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ: ٢٣٥

تأتي في سورة القدر، ص ١٩٩ ذح ٦

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ: ٢٤٧ تأتي في سورة محمد صلى الله عليه وآله الآية: ٣٠، ص ١٨٢ ح ١.
اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ...: ٢٥٧

تأتي في سورة القدر، ص ٢٠٣ ح ٨.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى: ٢٦٤

تأتي في ص ٤١٢ ح ١ و ص ٥١٣.

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ: ٢٧٥

تأتي في سورة النجم، الآية: ٣٢، ص ١٨٥.

وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آتِمٌ قَلْبُهُ: ٢٨٣

تأتي في سورة النجم، الآية: ٣٢، ص ١٨٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٦٨

٤- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة آل عمران

وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ: ٧

تأتي في سورة القدر ص ٢٠٣ ضمن ح ٨.

إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ: ١٩

الجواد، عن آباءه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی، عن أبي جعفر الثاني، عن أبيه، عن جدّه صلوات الله عليهم، قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله خلق الإسلام، فجعل له عرصه، و جعل له نورا، و جعل له حصنا، و جعل له ناصرا.

فأما عرصته فالقرآن، و أما نوره فالحكمة، و أما حصنه فالمعروف، و أما أنصاره فأنا و أهل بيتي و شيعتنا.

فأحبوا أهل بيتي و شيعتهم و أنصارهم، فإنه لما اسرى بي إلى السماء الدنيا، فنسبني جبرئيل عليه السلام لأهل السماء، استودع الله حبي و حبّ أهل بيتي و شيعتهم في قلوب الملائكة، فهو عندهم وديعة إلى يوم القيامة.

ثم هبط بي إلى أهل الأرض، فنسبني إلى أهل الأرض، فاستودع الله عزّ و جلّ حبي و حبّ أهل بيتي و شيعتهم في قلوب مؤمني أمّتي، فمؤمنو أمّتي يحفظون وديعتي في أهل بيتي إلى يوم القيامة، ألا فلو أنّ الرجل من أمّتي عبد الله عزّ و جلّ عمره أيام الدنيا، ثم لقي الله عزّ و جلّ مبغضا لأهل بيتي و شيعتي، ما فرّج الله صدره إلّا عن النفاق.

بشارة المصطفى: محمّد بن عليّ بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جدّه، عن أحمد بن محمد بن عبّاد الرازي، عن عبد العظيم الحسنی (مثله). «١»

(١)- ٢ / ٤٦ ح ٣، ١٩٢، عنهما البحار: ٢٤١ / ٦٨ ح ١٣، ١٤.

و أخرجه في الوسائل: ١١ / ١٤١ ح ٧ عن الكافي.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٦٩

الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا...: ٧٧.

تأتي في سورة، النجم الآية: ٣٢، ص ١٨٦ ح ١.

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ: ١٤٤.

تأتي في سورة القدر، ص ١٩٧ ح ٤.

فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ: ١٥٩

تأتي في باب ما ورد في المشاورة، ص ٤٥٦ ح ١.

وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: ١٦١.

تأتي في سورة النجم، الآية: ٣٢، ص ١٨٦ ح ١.

وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزَقُونَ: ١٦٩

٢- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى؛ و محمد بن أبي عبد الله؛ و محمد بن الحسين، عن سهل بن زياد جميعاً،

عن الحسن بن العباس بن الحريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام:

إن أمير المؤمنين عليه السلام قال لأبي بكر يوماً:

«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون» و أشهد أن محمداً صلى الله عليه و آله رسول الله مات

شهيداً، و الله ليأتينك، فأيقن إذا جاءك، فإن الشيطان غير متخيل به؛

فأخذ علي عليه السلام بيد أبي بكر، فأراه النبي صلى الله عليه و آله؛ فقال له:

يا أبا بكر! آمن بعلي و بأحد عشر من ولده، إنهم مثلي إلا النبوة، و تب إلى الله مما في يدك، فإنه لا حق لك فيه.

قال: ثم ذهب فلم يره.

بصائر الدرجات: أحمد بن إسحاق، عن الحسن بن عباس بن حريش، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام

رجل - في حديث، إلى أن قال:-

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٧٠

فإن مما ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام من الحوائج أنه قال لأبي بكر يوماً (نحوه) «١»

٥- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة النساء

إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا: ١٠

تأتي في سورة النجم، الآية: ٣٢، ص ١٨٥ ح ١.

وَ سَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ: ٣٢

تأتي في باب فضل ذكر الله تعالى من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ص ٣٩٦ ح ١

فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا...: ٩٣

تأتي في سورة النجم، الآية: ٣٢، ص ١٨٥ ح ١.

٦- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة المائدة

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ: ١

١- تفسير القمى: أخبرنا الحسين (٢) بن محمد بن عامر، عن المعلّى بن محمد البصرى، عن ابن أبي عمير (٣)، عن أبي جعفر الثانى عليه السلام فى قوله:

(١) - (١) / ٥٣٣ ح ١٣، ٢٨٠ ح ١٥.

و أخرجه فى إثبات الهداء: ٢ / ٢٩٧ ح ٨٢، و الإيقاظ: ٢١٣ ح ١٠، و البرهان: ١ / ٣٢٥ ح ٣، و الوافى: ٢ / ٣١٠ ح ١٦ جميعا عن الكافى، و فى البحار: ٢٥ / ٥١ ح ١٢ عن البصائر.

(٢) - «الحسن» خ ل. و هو الحسين بن محمد بن عامر (عمران) بن أبى بكر الأشعرى القمى من مشايخ الكلينى، ترجم له فى معجم رجال الحديث: ٦ / ٧٧.

(٣) - قال النجاشى: ٣٢٦: محمد بن أبى عمير زياد بن عيسى أبو أحمد الأزدى ... و ذكره الشيخ فى الفهرست: ٢٤٥ رقم ٥٩٨ ... قال: و أدرك من الأئمة عليهم السلام ثلاثة: أبو إبراهيم موسى عليه السلام و لم يرو عنه، و أدرك الرضا عليه السلام و روى عنه، و الجواد عليه السلام.

ترجم له فى معجم رجال الحديث: ١٤ / ٢٩٥، و ج ١٦ / ١٠٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٧١

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ قَالَ:

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَقَدَ عَلَيْهِمْ لَعْنَى عَلَيْهِ السَّلَامِ بِالْخِلَافَةِ فِي عَشْرَةِ مَوَاطِنَ؛

ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ الَّتِي عَقَدْتُمْ عَلَيْكُمْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

سعد السعود: قال ابن طاوس: فيما ذكره من كتاب تفسير القرآن لعتيق (١) ...

بلفظ حفص، عن عبد السلام الأصفهاني، عن أبى جعفر عليه السلام (مثله). (٢)

وَمَا أَهْلَ لَيْعٍ لِيُغَيِّرَ اللَّهُ بِهِ وَ الْمُنْخَنِقَةَ وَ الْمُؤَفُّوْدَةَ وَ الْمُتَرَدِّيَّةَ وَ النَّطِيحَةَ وَ مَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَ مَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَ أَنْ تَشْتَقِبُوا بِالْأَزْلَامِ ذِكْرَكُمْ فَشِقِّ: ٣

تأتى فى باب أنه لا تحلّ النطيحة، و لا المتردية ... ص ٤٩٠ ح ١.

و فى باب تحريم الاستقسام بالأزلام، ص ٤٩٣.

إِنَّمَا جِزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَ أَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ... إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ ...: ٣٣ و ٣٤.

تأتى الآية: ٣٣ و ٣٤ فى باب حكم المحارب و أقسامه ص ٥٠٥ ح ١، ٢.

مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ: ٧٢

تأتى فى سورة النجم، الآية: ٣٢، ص ١٨٤ ح ١.

(١) - بين السيد ابن طاوس (ره) الكتاب قائلا:

كتاب تفسير القرآن عتيق مجلّد و عليه مكتوب: كتاب تفسير القرآن و تأويله، و تنزيله، و ناسخه و منسوخه، و أحكامه و مشابيه، و زيادات حروفه و فضائله، و ثوابه، و روايات الثقات عن الصادقين من آل رسول الله صلى الله عليه و آله، نذكر من الوجهة الثانية من القائمة من الكراس الرابع منه فى تفسير سورة المائدة بلفظ.

(٢) - ١٤٨، ١٢١، عنهما تأويل الآيات: ١/ ١٤٤ ح ١. و أخرجه في البحار: ٣٦/ ٩٢ ح ٢٠، و البرهان: ١/ ٤٣١ ح ٩ عن تفسير القمى، و في البحار: ٣٦/ ٩١ عن سعد السعود. مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٧٢

٧- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأنعام

وَ لَتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا: ٩٢
تأتي في سورة الشورى، الآية: ٧، ص ١٨٠؛
و سورة الجمعة الآية: ٢، ص ١٨٧ ح ١.
لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ: ١٠٣
تأتي في احتجاجاته عليه السلام ص ٣٥٣ ح ١.
فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ: ١٤٥
انظر الآية: ١٧٣ من سورة البقرة.

٨- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأعراف

قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ: ٣٢
تأتي في باب استحباب كثرة الإنفاق في الطيب، ص ٤٥٨ ح ١.
فَلَا يَأْمُرُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ: ٩٩
تأتي في سورة النجم، الآية: ٣٢، ص ١٨٥ ح ١.

٩- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأنفال

وَ مَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرُهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ ...: ١٦
تأتي في سورة النجم، الآية: ٣٢، ص ١٨٥ ح ١.
وَ اتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً: ٢٥
تأتي في سورة القدر، ص ١٩٧ ح ٤.
وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ مَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ: ٣٣
١- الاحتجاج:- في حديث يأتي صدره في سورة «ق» ص ١٨٣ ح ١ و تمامه في
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٧٣
احتجاجاته عليه السلام:- ص ٣٥٣ ح ٨... قال يحيى: روى أن النبي صلى الله عليه و آله قال:
«لو نزل العذاب لما نجي منه إلا عمر».

فقال عليه السلام: و هذا محال أيضا، لأن الله تعالى يقول:

وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ مَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ فَأخبر سبحانه أنه لا يعذب أحدا ما دام فيهم رسول الله صلى

الله عليه و آله و ما داموا يستغفرون. (١)

وَ أَوْلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ۗ ٧٥
تأتي في باب أنه لا يرث المولى مع الخال ص ٥٠١ ح ١.

١٠- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة التوبة

فَتَكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ وَ ظُهُورُهُمْ: ٣٥
تأتي في سورة النجم، الآية: ٣٢ ص ١٨٦ ح ١.
خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَ تُزَكِّيهِمْ بِهَا وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ: ١٠٣
تأتي في باب وجوب الخمس فيما يفضل على المؤنة، ص ٤١٤ ح ٣
إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ: ١٢٠
تقدمت في أبواب معجزاته عليه السلام ص ١٣٧ ح ١.
و تأتي في باب فضل الصدقة و آثارها ص ٤٦٨ ح ١.

١١- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة يونس

بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ: ٣٩
تأتي في سورة محمد صلى الله عليه و آله، ص ١٨٢ ح ١.

(١) - ٢٤٩ / ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٧٤

١٢- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة يوسف

وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ: ٢٢
تقدمت في أبواب النصوص، ص ٧٩ ح ١.
إِنَّهُ لَا يَنفَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ: ٨٧
تأتي في سورة النجم الآية: ٣٢، ص ١٨٥ ح ١.
قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِي: ١٠٨
١- تفسير القمى: حدثني أبي، عن علي بن أسباط، قال:
قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام:
يا سيدي، إن الناس ينكرون عليك حدثك سنك!
قال: و ما ينكرون علي من ذلك؟! فوالله لقد قال الله تعالى لنبية صلى الله عليه و آله:
قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِي.
فما اتبعه غير علي عليه السلام و كان ابن تسع سنين، و أنا ابن تسع سنين. «١»

١٣- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الرعد

أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ: ٢٥
تأتي في سورة النجم، الآية: ٣٢، ص ١٨٦ ح ١.

١٤- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحجر

فَأُصْدِعَ بِمَا تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضُ عَنِ الْمُشْرِكِينَ: ٩٤
تأتي في سورة القدر، ص ٢٠٢ ضمن ح ٨.

(١)- ٣٣٥، عنه البحار: ٣٦/ ٥١ ح ١، و البرهان: ٢/ ٢٧٥ ح ٤. و تقدّمت الإشارة إليه ص ١٥٥ ح ٥.
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٧٥.

١٥- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة النحل

يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ: ٦٩
تأتي في أبواب الطب، ص ٣٦٤ ح ١.
فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَ لَا عَادٍ: ١١٥
تقدّمت في سورة البقرة، الآية: ١٧٣ و تأتي في فقهه عليه السلام ص ٤٩١ ح ١.

١٦- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الإسراء

وَ يَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ...: ٨٥
يأتي بيانها عنه، عن آبائه عليهم السلام حول «الروح» في سورة الزمر ص ١٧٨ ح ١.

١٧- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة مريم

وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا: ١٢
تقدّمت في أبواب النصوص ص ٧٩ ح ١؛
و في باب أنه عليه السلام اتى الحكم صبيا ص ١٥٥ ح ٤.
وَ بَرًّا بِوَالِدَتِي وَ لَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا: ٣٢
تأتي في سورة النجم، الآية: ٣٢، ص ١٨٥ ح ١.
و في باب تحريم العقوق ص ٤٧٩ ح ١.

١٨- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحج

اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَ مِنَ النَّاسِ: ٧٥

١- الاحتجاج:- في حديث يأتي صدره في سورة «ق» ص ١٨٣ ح ١؛

و تمامه في احتجاجاته عليه السلام ص ٣٥٢ ح ٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٧٦

... فقال يحيى بن أكرم: و قد روى أيضا أن النبي صلى الله عليه و آله قال:

«ما احتبس عني الوحي قط إلا ظننته قد نزل على آل الخطاب».

فقال عليه السلام: و هذا محال أيضا، لأنه لا يجوز أن يشك النبي صلى الله عليه و آله في نبوته؛ قال الله تعالى: اللَّهُ يَصِطِّفِي مَنْ

الْمَلَائِكَةُ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ.

فكيف يمكن أن تنتقل النبوة ممن اصطفاها الله تعالى إلى من أشرك به الخبر. «١»

١٩- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة النور

لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ: ٢٣

تأتي في سورة النجم، الآية: ٣٢، ص ١٨٥ ح ١.

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ: ٥٥

تأتي في سورة القدر، ص ٢٠٦ ح ٩.

٢٠- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الفرقان

إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا: ٤٤

١- رجال الكشي: محمد بن الحسن البرائي، قال: حدثنى أبو علي، قال:

حدثنى محمد بن رجاء الحنطاط، عن محمد بن علي الرضا عليه السلام أنه قال:

الواقفة هم حمير الشيعة؛

ثم تلا هذه الآية: إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا. «٢»

وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا: ٦٨ و ٦٩

وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ: ٧٢

الآيات الثلاثة تأتي في سورة النجم، الآية: ٣٢، ص ١٨٥ و ص ١٨٦ ح ١.

(١) - ٢٤٨ / ٢.

(٢) - ٤٦٠ ح ٨٧٢ عنه البحار: ٢٦٧ / ٤٨، و العوالم: ٤٩٦ / ٢١ ح ٢٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٧٧

٢١- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة القصص

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ: ١٤

انظر سورة يوسف، الآية: ٢٢

٢٢- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة لقمان

وَ لَيْتَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ: ٢٥

انظر هامش الآية: ٨٧ من سورة الزخرف، ص ١٨١ هـ ١.

وَ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ...: ٢٧

تأتي في سورة القدر، ص ١٩٨ ح ٥.

٢٣- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأحزاب

وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ: ٦

انظر سورة الأنفال، الآية: ٧

وَ إِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ...: ٧

١- الاحتجاج: في حديث يأتي صدره في سورة «ق» ص ١٨٣ ح ١،

و تمامه في احتجاجاته عليه السلام: ص ٣٥٢ ح ٦،

... فقال يحيى: قد روى أن النبي صلى الله عليه و آله قال: «لو لم ابعث لبعث عمر» «١».

(١)- ذكر الأئمة في الغدير: ٥/ ٣١٢ ح ٣٠ و ص ٣١٦ ح ٤٩ في باب «سلسلة الموضوعات على النبي الأمين صلى الله عليه و آله»:

عن بلال بن رباح مرفوعاً «لو لم ابعث فيكم لبعث عمر» أخرجه ابن عدى بطريقتين و قال: لا يصح زكريا [الوكار] كذاب يضع، و ابن واقد عبد الله متروك، و مشرح بن عاهان لا يحتج به.

و قال أحمد و يحيى: عبد الله بن واقد ليس بشيء، و قال النسائي: متروك الحديث ...

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٧٨

فقال عليه السلام: كتاب الله أصدق من هذا الحديث، يقول الله في كتابه:

وَ إِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ فَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ؛

فكيف يمكن أن يبدل ميثاقه، و كل الأنبياء عليهم السلام لم يشركوا بالله طرفه عين؛

فكيف يبعث بالنبوة من أشرك، و كان أكثر أيامه مع الشرك بالله؟!

و قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «بئس و آدم بين الروح و الجسد». «١»

٢٤- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة فاطر

وَ إِنِّ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ: ٢٤

تأتي في سورة القدر، ص ١٩٨ ح ٦.

٢٥- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة يس

وَ جَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى: ٢٠

تأتي في باب حفظه عليه السلام لحرمة و مقام خلص الشيعة ص ٥١٣ ح ١.

٢٦- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الزمر

اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا: ٤٢

الجواد، عن الحسن عليهما السلام

١- تفسير القمي: قال: حدثني أبي، عن أبي هاشم داود «٢» بن القاسم الجعفرى عن أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام في المسجد و عنده الحسن ولده، و أمير المؤمنين متكئ على يد سلمان، فأقبل رجل حسن اللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام، فردّ عليه مثل سلامه و جلس، فقال:

(١) - ٢٤٨ / ٢.

(٢) - «أبي هشام، عن داود» م، و هو تصحيف.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ١٧٩
يا أمير المؤمنين، أسألك عن ثلاث مسائل، إن أخبرتنى بها علمت أن القوم ركبوا من أمرک ما ليس لهم، و خرجوا من دينهم، و صاروا بذلك غير مؤمنين في الدنيا، و لا خلاق لهم في الآخرة، و إن تكن الاخرى علمت أنك و هم شرع سواء.
فقال أمير المؤمنين عليه السلام: سل عما بدا لك.

فقال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟

[و عن الرجل كيف يذكر و ينسى؟ و عن الرجل يشبه ولده الأعمام و الأخوال؟] «١»

فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن عليه السلام، فقال: يا أبا محمد، أجه؛

فقال: أمّا ما سألت عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؛

فإن الروح متعلّقة بالريح، و الريح متعلّقة بالهواء إلى وقت ما يتحرّك صاحبها؛

فإن أذن الله بالردّ عليه جذبت الروح ذلك الريح، و جذبت تلك الريح ذلك الهواء، فاسكنت «٢» الروح في بدن صاحبها؛

و إن لم يأذن الله برّد تلك الروح على صاحبها، جذب الهواء الريح، و جذب الريح الروح، فلم تردّ إلى صاحبها إلى وقت ما يبعث ... الخبر.

المحاسن: أبي، عن داود بن القاسم (مثله).

الإمامة و التبصرة: سعد بن عبد الله؛ و عبد الله بن جعفر الحميري؛ و محمد بن يحيى العطار؛ و أحمد بن إدريس، جميعا قالوا: حدّثنا

أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدّثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى (مثله).

الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبي هاشم (مثله).

إكمال الدين، عيون الأخبار: أبي و ابن الوليد معا، عن سعد بن عبد الله؛ و الحميري؛ و محمد العطار؛ و أحمد بن إدريس، جميعا عن

البرقي، عن داود بن القاسم (مثله).

علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن داود بن القاسم (مثله).

(١) - ما بين المعقوفين سقط من نسخة القمي (ره).

(٢) - «فاستكنت» م.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٨٠
غيبه النعماني: عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي، عن محمد بن جعفر، عن البرقي، عن داود بن القاسم (مثله).
غيبه الطوسي: جماعة، عن عدّه من أصحابنا، عن الكليني، عن عدّه من أصحابه، عن البرقي، عن أبي هاشم (مثله). «١»

٢٧- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة فصلت

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا: ٣٠

تأتي في سورة القدر، ص ١٩٩ ح ٧.

٢٨- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الشورى

لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا: ٧

١- تفسير العياشي: عن علي بن أسباط، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام:

لم سمى النبي، الامي؟

قال: نسب إلى مكة، وذلك من قول الله:

لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا و «أم القرى» مكة، فقيل امي لذلك. «٢»

(١)- القمي: ٥٧٨ و ص ٤٠٥ من طريق آخر، المحاسن: ٢ / ٣٣٢ ح ٩٩. الإمامة: ١٠٦ ح ٩٣.

الكافي: ١ / ٥٢٥ ح ١. إكمال الدين: ١ / ٣١٣ ح ١. العيون: ١ / ٥٣ ح ٣٥. العلل: ١ / ٩٦ ح ٦.

غيبه النعماني: ٥٨ ح ٢. غيبه الطوسي: ٩٨.

أخرجه في البحار: ٣٦ / ٤١٤ ح ١ عن المصادر أعلاه، وفي البرهان: ٤ / ٧٧ ح ١ عن تفسير القمي، يأتي تمامه في عوامل الاحتجاجات.

(٢)- ٢ / ٣١ ح ٨٦، عنه البرهان: ٢ / ٤٠ ح ٤.

و تقدّمت في سورة الأنعام و فيها «و لتنذر...»؛

و تأتي في سورة الجمعة الآية: ٢ ص ١٨٧ ح ١. و تأتي قطعه منه ص ٢٦٢ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٨١

وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ: ٣٧

تأتي في سورة النجم، الآية: ٣٢، ص ١٨٤ ح ١.

٢٩- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الزخرف

وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ: ٨٧

١- الكافي: علي بن محمد؛ و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد؛ و محمد ابن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً، عن أبي

هاشم الجعفري، قال:

سألت أبا جعفر الثاني عليه السلام ما معنى الواحد؟

فقال: إجماع الألسن عليه بالوحدانية، كقوله تعالى:

وَلَيْتَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ. «١»

٣٠- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الدخان

حم* وَ الْكِتَابِ الْمُبِينِ - إلى قوله- إنا كنا مُرْسِلِينَ: ١- ٥
تأتي في سورة القدر، ص ١٩٨ و ص ٢٠٣.

(١)- ١١٨ / ١ ح ١٢، عنه البرهان: ١٧١ / ١ ح ٢، و الوافي: ٤٧٧ / ١ ح ١٢، و نور الثقلين: ٤ / ١٨٦ ح ١٠٣.

و رواه في التوحيد: ٨٣ ح ٢ عن محمد بن محمد بن عاصم؛ و علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمد (و ذكر مثله) إلا أن فيه: كما قال الله عز و جل: وَلَيْتَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ- الآية: ٢٥ من سورة لقمان، و ٣٨ من سورة الزمر- بدل الآية أعلاه.

و رواه في معاني الأخبار: ٥ ح ١، و التوحيد: ٨٢ ح ١ عن أبيه (ره) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار (مثله) إلى قوله عليه السلام: بالوحدانية. و كذلك في المحاسن: ٢ / ٣٢٨ عن أبيه، عن داود ابن القاسم قال: قال: سئل أحدهم عن الواحد (و ذكر مثله إلى قوله عليه السلام: بالوحدانية).

و أخرجه في البحار: ٣ / ٢٠٨ عن التوحيد و معاني الأخبار و المحاسن.

و في البرهان: ١٧١ / ١ ح ١ عن ابن بابويه. و يأتي ما يناسبه في احتجاجاته عليه السلام ص ١٩٠ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٨٢
فيها يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ: ٤

تأتي في سورة القدر، ص ١٩٧ ح ٥.

٣١- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة محمد صلى الله عليه و آله

وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ: ٣٠

الجواد، عن آبائه، عن علي عليهم السلام

١- أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين «١» بن إبراهيم العلوي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسنی الرازی في منزله بالري، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال:

قلت: أربعا أنزل الله تعالى تصديقي بها في كتابه.

قلت: المرء مخبوء تحت لسانه، فإذا تكلم ظهر؛

فأنزل الله تعالى: وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ.

قلت: فمن جهل شيئا عاداه؛

فأنزل الله: بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعَلَمِهِ وَ لَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ «٢».

قلت: قدر- أو قال: قيمة- كل امرئ ما يحسن، فأنزل الله في قصة طالوت:

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَ زَادَهُ بِسَطَّةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ «٣».

قلت: القتل يقلّ القتل؛

فأنزل الله: وَ لَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ «٤». «٥»

(١) - «الحسن» ب، ترجم له في معجم رجال الحديث: ٧٤ / ١١.

(٢) - يونس: ٣٩. تقدمت ص ١٧٢.

(٣) - البقرة: ٢٤٧. تقدمت الاشارة إليها ص ١٦٧.

(٤) - البقرة: ١٧٩. تقدمت الاشارة إليها ص ١٦٦.

(٥) - (٢ / ١٠٨، عنه البحار: ١ / ١٦٥ ح ٥، و ج: ٧١ / ٢٨٣ ح ٣٣، و ج: ٧٧ / ٤٠٤ ح ٣٤، و ج: ١٠٤ / ٣٦٩ ح ٣، و البرهان: ٤ / ١٨٨ ح ٦، و نور الثقلين: ١ / ٢٠٤ ح ٩٧٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٨٣

٣٢- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحجرات

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ: ١٠

تأتي في سورة القدر، ص ١٩٩ ضمن ح ٧.

٣٣- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة ق

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَ نَعَلَّمْ مَا تَوْسَّوْسُ بِهِ نَفْسُهُ وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ: ١٦

١- الاحتجاج: و روى أن المأمون بعد ما زوج ابنته أم الفضل أبا جعفر عليه السلام، كان في مجلس و عنده أبو جعفر عليه السلام و يحيى بن أكنم و جماعة كثيرة؛

فقال له يحيى بن أكنم: ما تقول يا ابن رسول الله في الخبر المذى روى أنه نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه و آله، و قال: «يا محمد، إن الله عزّ و جلّ يقرئك السلام و يقول لك: سل أبا بكر هل هو عنى راض فإنى عنه راض» «١»؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: لست بمنكر فضل أبي بكر، و لكن يجب على صاحب هذا الخبر أن يأخذ مثال الخبر الذى قاله رسول الله صلى الله عليه و آله في حجة الوداع:

«قد كثرت على الكذابة، و ستكثر بعدى، فمن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، فإذا أتاكم الحديث عنى فأعرضوه على كتاب الله و سنتى، فما وافق كتاب الله و سنتى فخذوا به، و ما خالف كتاب الله و سنتى فلا تأخذوا به».

و ليس يوافق هذا الخبر كتاب الله، قال الله تعالى:

(١) - ذكره الأمينى (ره) في الغدير: ٥ / ٣١٢ رقم ٦٥ و قال: أخرجه الخطيب في تاريخه: ٢ / ١٠٦ من طريق محمد بن بابشاذ صاحب

الطامات ساكتا عن بطلانه جريا على عادته، و ذكره الذهبى في ميزان الاعتدال: ٢ / ٢١٣ فقال: كذاب.

أقول: أفرد الأمينى (ره) في الغدير: ٥ / ٢٩٧-٣٣٢ تحت عنوان «سلسلة الموضوعات على النبى الأمين صلى الله عليه و آله» عددا من هذه الأحاديث و علّق عليها فراجع.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٨٤

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَ نَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ فَاللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَفَى عَلَيْهِ رِضَاءُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ سَخَطِهِ حَتَّى سَأَلَ عَنْ مَكُونِ سِرِّهِ!؟ هَذَا مُسْتَحِيلٌ فِي الْعُقُولِ ... الْخَبِيرِ. «١»

٣٤- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة النجم

وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى: ١

تأتي في باب أنه لا يجوز الحلف ... ص ٤٨٨ ح ١.

الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَوَاحِشِ: ٣٢

الأخبار: الأئمة: الجواد، عن آباءه، عن الصادق عليهم السلام

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عبد العظيم ابن عبد الله الحسنى، قال: حدّثنى أبو جعفر صلوات الله عليه قال: سمعت أبي يقول:

سمعت أبي موسى بن جعفر عليهم السلام يقول: دخل عمرو بن عبيد «٢» على أبي عبد الله عليه السلام فلما سلّم و جلس، تلا هذه

الآية: الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَوَاحِشِ «٣» ثم أمسك؛ فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ما أسكتك؟

قال: احبّ أن أعرف الكبائر من كتاب الله عزّ و جلّ؟ فقال: نعم يا عمرو؛

أ- أكبر الكبائر الإشراك بالله، يقول الله:

مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ «٤».

(١)- ٢/ ٢٤٥، عنه البحار: ٨٠ / ٥٠، و حلية الأبرار: ٢ / ٤٣٧. و تمام الخبر يأتي في أبواب احتجاجاته عليه السلام.

(٢)- قال في سير أعلام النبلاء: ١٠٤ / ٦: هو عمرو بن عبيد الزاهد العابد القدرى، كبير المعتزلة، و أولهم، أبو عثمان البصرى، قال: قال

الخطيب: مات بطريق مكة سنة ثلاث، و قيل: سنة أربع و أربعين و مائه، و ذكر في هامشه الكتب التي ترجمت له.

(٣)- النجم أعلاه، و الشورى: ٣٧، و فيها «و الذين يجتنبون...».

(٤)- المائدة: ٧٢، و فى الأصل: «و من» بدل «من». تقدّمت الإشارة إليها و كذا الآيات التالية فى باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة

... من ص ١٦٣- ٢١٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ١٨٥

ب- و بعده الإياس من روح الله، لأنّ الله عزّ و جلّ يقول:

إِنَّهُ لَا يَأْتِيَنَّكَ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ «١».

ج- ثمّ الأمن لمكر الله، لأنّ الله عزّ و جلّ يقول:

فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ «٢».

د- و منها عقوق الوالدين، لأنّ الله سبحانه جعل العاقّ جبّارا شقيّا [فى قوله حكاية، قال عيسى عليه السلام: وَ بَرًّا بِوَالِدَتِي وَ لَمْ يَجْعَلْنِي

جَبَّارًا شَقِيًّا] «٣»

ه- و قتل النفس التي حرّم الله إلّا بالحقّ، لأنّ الله عزّ و جلّ يقول:

فَجَزَاءُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ... «٤» إلى آخر الآية.

و- و قذف المحصنة، لأنّ الله عزّ و جلّ يقول:

لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ «٥».

- ز- و أكل مال اليتيم، لأن الله عزّ وجلّ يقول:
 إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا «٦».
- ح- و الفرار من الزحف، لأن الله عزّ وجلّ يقول:
 وَ مَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبرُهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَ مَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَ بُئْسَ الْمَصِيرُ «٧».
- ط- و أكل الربا، لأن الله عزّ وجلّ يقول: الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ «٨».
- ي- و السحر، لأن الله عزّ وجلّ يقول:
 وَ لَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ «٩».
- ك- و الزنا، لأن الله عزّ وجلّ يقول: وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ يَخُلُدْ فِيهِ مُهَانًا «١٠»

(١)- يوسف: ٨٧.

(٢)- الأعراف: ٩٩.

(٣)- من العيون، و الآية في سورة مريم: ٣٢.

(٤)- النساء: ٩٣.

(٥)- النور: ٢٣.

(٦)- النساء: ١٠.

(٧)- الأنفال: ١٦.

(٨)- البقرة: ٢٧٥.

(٩)- البقرة: ١٠٢.

(١٠)- الفرقان: ٦٨، ٦٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجمادع، ص: ١٨٦

ل- و اليمين الغموس «١» الفاجرة، لأن الله عزّ وجلّ يقول:

الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ «٢».

م- و الغلول، لأن الله عزّ وجلّ يقول: وَ مَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ «٣».

ن- و منع الزكاة المفروضة، لأن الله عزّ وجلّ يقول:

فَتَكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ وَ ظُهُورُهُمْ «٤».

س، ع- و شهادة الزور و كتمان الشهادة، لأن الله عزّ وجلّ يقول:

وَ الَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ «٥» و يقول: «٦» وَ مَنْ يَكْتُمهَا فَإِنَّهُ آتَمٌ قَلْبُهُ «٧».

ف- و شرب الخمر، لأن الله عزّ وجلّ نهى عنها كما نهى عن عبادة الأوثان «٨».

ص- و ترك الصلاة متعمدا، أو شيئا مما فرض الله، لأن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: «من ترك الصلاة متعمدا فقد برئ من

ذمة الله و ذمة رسول الله صلى الله عليه و آله».

ق، ر- و نقض العهد، و قطيعة الرحم، لأن الله عزّ وجلّ يقول:

أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ «٩».

قال: فخرج عمرو و له صراخ من بكائه و هو يقول:

هلك من قال برأيه، و نازعكم في الفضل و العلم.

عيون الأخبار، العلل: عن ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي (مثله).

من لا يحضره الفقيه، مجمع البيان: و روى عن عبد العظيم الحسنی (مثله). «١٠»

(١) - قال ابن الأثير في النهاية: ٣/ ٣٨٦ «اليمين الغموس...» هي اليمين الكاذبة الفاجرة، كالتى يقتطع بها الحالف مال غيره، سميت

غموسا؛ لأنها تغمس صاحبها في الإثم، ثم النار.

(٢) - آل عمران: ٧٧.

(٣) - آل عمران: ١٦١.

(٤) - التوبة: ٣٥.

(٥) - الفرقان: ٧٢.

(٦) - من العيون.

(٧) - البقرة: ٢٨٣.

(٨) - و عنه عليه السلام: «مدمن الخمر كعابد وثن»، الكافي: ٦/ ٢٤٣ ضمن ح ١.

(٩) - الرعد: ٢٥.

(١٠) - ٢٤٤ / ١ / ٢٨٥ ح ٢٤، ٢٨٥ / ١ / ٢٨٥ ح ٣٣، ٣٩١ / ٣ / ٥٦٣، ٣٩٩ / ٣ / ٣٩٩. عنها الوسائل: ١١ / ٢٥٢ ح ٢. و أخرجه في البحار: ١٩ / ٤٧ ح ١٣ عن

العيون، و في ج: ٦ / ٧٩ ح ٧ عن العيون و العلل، و في الوافي: ٥ / ١٠٥٢ ح ١٠ عن الكافي و الفقيه، و في البرهان: ٤ / ٢٥٢ ح ١ عن

الكافي. و أخرج قطعه منه في نور الثقلين: ٣ / ٣٣٥ ح ٧١ عن العيون.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣ - الجواد ع، ص: ١٨٧

٣٥ - باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحديد

لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ: ٢٣

تأتي في سورة القدر، ص ٢٠٤ ح ٨.

٣٦ - باب ما ورد عنه عليه السلام سورة الجمعة

هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ...: ٢

١ - بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمد، عن أبي عبد الله البرقي، عن جعفر بن محمد الصوفى، قال:

سألت أبا جعفر محمد بن عليّ الرضا عليهما السلام، و قلت له:

يا ابن رسول الله، لم سمى النبي، الامى؟ قال: ما يقول الناس؟

قال: قلت له: جعلت فداك، يزعمون إنّما سمى النبي، الامى، لأنه لم يكتب.

فقال: كذبوا، عليهم لعنة الله، أتى يكون ذلك و الله تبارك و تعالى يقول في محكم كتابه: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا

عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ فَكَيْفَ كَانَ يَعْلَمُهُمْ مَا لَا يَحْسُنُ!؟

و الله لقد كان رسول الله صلى الله عليه و آله يقرأ و يكتب باثنين و سبعين - أو بثلاثة و سبعين - لسانا؛

و إنما سمى الامى لأنه كان من أهل مكة، و مكة من امهات القرى، و ذلك قول الله تعالى فى كتابه: لَتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا*
«١».

علل الشرائع، و معانى الأخبار: أبى (ره)، عن سعد، عن ابن عيسى (مثله). «٢»

(١) - الشورى: ٧، و الأنعام: ٩٢ و فيها «و لتنذر أم...». تقدّمت ص ١٧٢ و ص ١٨٠.

(٢) - ٢٢٥ ح ١، ١٢٤ ح ١، ٥٣ ح ٦.

و فى الاختصاص: ٢٥٧ عن ابن عيسى (مثله)، عنه البحار: ١٦ / ١٣٢ ح ٧٠ و عن العلل و المعانى.
و فى وجه تسميته صلى الله عليه و آله بالامى و جوه اخرى ذكرها الطبرسى فى مجمع البيان و غيره.
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٨٨.

٣٧- باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الطلاق

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ - إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى - وَ أَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ: ١، ٢
تأتى فى فقهه عليه السلام ص ٤٨١ ح ١ و ص ٥٤٨ ذ ح ٢.

٣٨- باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الجن

وَ أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا: ١٨
تأتى فى باب حاله عليه السلام مع المعتصم ص ٥٣٤ ح ٢.

٣٩- باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة القيامة

أُولَى لَكَ فَأُولَى* ثُمَّ أُولَى لَكَ فَأُولَى: ٣٤، ٣٥
١- عيون أخبار الرضا عليه السلام: الدقاق، عن الصوفى، عن الرويانى، عن عبد العظيم الحسنى، قال: سألت محمّد بن على الرضا
عليهما السلام عن قوله عزّ و جلّ:
أُولَى لَكَ فَأُولَى* ثُمَّ أُولَى لَكَ فَأُولَى؟ قال: يقول الله عزّ و جلّ:
بعدا لك من خير الدنيا، بعدا و بعدا لك من خير الآخرة. «١»

٤٠- باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الأعلى

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى ج ٢٣-الجواد ع ١٨٨ ٤٠ - باب ما ورد عنه عليه السلام فى
سورة الأعلى ص: ١٨٨
سُنْفِرُكَ فَلَا تَنسَى* إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ: ٦، ٧
تقدّمت فى سورة البقرة، الآية: ١٠٦، ١٠٧، ص ١٦٤ ح ٣.

٤١- باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الغاشية

وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ * عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ: ٢، ٣

(١) - ٥٤ / ٢ ح ٢٠٥، عنه البحار: ١٤٢ / ٩٣ ح ٢، و البرهان: ٤٠٩ / ٤ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٨٩.

١- رجال الكشي: محمد بن الحسن، قال: حدثني أبو علي، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عمّن حدثه، قال: سألت محمد بن علي الرضا عليهما السلام عن هذه الآية: «وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ * عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ؟ قال: نزلت في النصاب و الزيدية و الواقفة من النصاب (١)». (٢)

٤٢- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الليل

وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى * وَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى: ١، ٢

تأتي في باب أنه لا يجوز الحلف ولا ينعقد إلا بالله و أسمائه الخاصة ...
ص ٤٨٨ ح ١.

٤٣- باب فضل سورة القدر

الجواد، عن آباءه، عن الباقر عليهم السلام

١- فضائل الأشهر الثلاثة: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه، قال:

حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن عباس بن جريش الرازي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

قال الصادق عليه السلام: سمعت أبي عليه السلام يقول:

ما قرأ عبد «إنا أنزلناه» ألف مرّة يوم الإثنين، و ألف مرّة يوم الخميس إلا خلق

(١) - أقول: تقدّم في أبواب النصوص عليه و عليهم صلوات الله عليهم في الدلالة على عدد الأئمّة و عصمتهم، و هي كافية في الردّ على كفر و إبطال هذه المذاهب الضعيفة و أمثالها.

و روى الكشي: ٢٢٩ ح ١٠ عن محمد بن الحسن، عن أبي علي الفارسي، قال: حكى منصور، عن الصادق علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام: أن الزيدية و الواقفة و النصاب، بمنزلة عنده سواء.

(٢) - ٢٢٩ ح ٤١١، عنه البحار: ٣٧ / ٣٤، و ج: ١٨٠ / ٧٢ ح ٦، و البرهان: ٤٥٤ / ٤ ح ٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٩٠.

الله تبارك و تعالی منها ملكا، يدعى «القوى» (١) راحته أكبر من سبع سماوات، و سبع أرضين (في موضع كلّ ذرّة من جسده ألف شعرة) (٢) في كلّ شعرة ألف لسان، ينطق كلّ لسان بقوة (٣) الثقلين، يستغفرون لقارئها، و يضاعف الربّ تعالی استغفار [هم] ألفي سنه، ألف مرّة. (٤)

٢- و منه: و بهذا الإسناد، قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام:

من قرأ «إنا أنزلناه» في حرم الله عزّ و جلّ ألف مرّة، كتب الله عزّ و جلّ له أجر كلّ حجّة أو عمره كانت أو تكون؛
و من قرأها في موقف عرفه مائة مرّة، كان له أجر المجاهدين إلى يوم القيامة؛
و من قرأها في مسجد منى سبعين مرّة، كان له أجر كلّ صدقة تصدّق بها، أو يتصدّق بها إلى يوم القيامة؛
و من قرأها في جوف الكعبة، كان له اجور الصديقين و الشهداء إلى يوم القيامة؛
و من قرأها في مسجد منى سبعين مرّة، كان له أجر كلّ صدقة تصدّق بها، أو يتصدّق بها إلى يوم القيامة؛
و من قرأها في جوف الكعبة، كان له اجور الصديقين و الشهداء إلى يوم القيامة؛
و من قرأها في مسجد المدينة عند قبر رسول الله صلى الله عليه و آله احدى و عشرين مرّة، كان له اجور أهل الجنة إلى يوم القيامة، و
كتب له مثل أجر النبيين. «٥»

الجواد عليه السلام

٣- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن منصور بن العيّاس، عن إسماعيل بن سهل، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: إني قد لزمنا دين فادح.
فكتب عليه السلام: أكثر من الاستغفار، و رطب لسانك بقراءة «إنا أنزلناه». «٦»

- (١)- «العوى» م، «الكلوسى العوى» خ ل.
(٢)- «و خلق في جسده ألف ألف شعرة، و خلق» ب.
(٣)- «لقوة السنة» م.
(٤)- ١١٧ ح ١١٢. و أخرجه في البحار: ٣٣١ / ٩٢ ضمن ح ١٠ مرسل نحوه. و في مستدرک الوسائل:
٣٦٢ ح ١٤٤ عن الجنة الواقية: ٥٨٧.
(٥)- ١١٨ ح ١٥.
(٦)- ٣١٦ ح ٥١، عنه البحار: ٣٢٩ / ٩٢ ح ٨، و ج ٣٠٣ / ٩٥ ح ٦، و الوسائل: ٣٤١ / ١٢ ح ١، و نور الثقلين: ٦١٧ ح ٥ / ٢٥، و جامع الأخبار و الآثار: ٤٨٧ / ٢ ح ١.
يأتى في باب كتبه عليه السلام ص ٣١٨ ح ٢.
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٩١
٤- ثواب الأعمال: أبى رحمه الله، قال: حدّثنى سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبى مسروق النهدي «١»، عن إسماعيل بن سهل، قال: كتبت إلى أبى جعفر الثانى عليه السلام:
علمنى شيئا إذا أنا قلته كنت معكم فى الدنيا و الآخرة.
قال: فكتب بخطه - أعرفه -:
أكثر من تلاوة «إنا أنزلناه»، و رطب شفتيك بالاستغفار.
مكارم الأخلاق: عن إسماعيل بن سهل، قال:
كتبت إلى أبى جعفر الثانى عليه السلام (و ذكر مثله). «٢»
٥- فلاح السائل: محمّد بن على بن محمّد اليزدآبادى، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا أبى، عن أحمد بن

محمد بن عيسى، عن

(١) - قال النجاشي: ٤٣٧: الهيثم بن أبي مسروق أبو محمد - واسم أبي مسروق عبد الله النهدي - قريب الأمر، له كتاب نوادر، قال ابن بطّة: حدّثنا محمد بن علي بن محبوب عنه. انتهى.

عده الشيخ في رجاله: ١٤٠ من أصحاب الباقر عليه السلام، و في صفحة ٥١٦: في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام و قال: روى عنه سعد بن عبد الله.

و ذكره في الفهرس: ٣٥٧، و قال: له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبي المفضل، عن ابن بطّة، عن محمد بن الحسن الصفّار، عنه. انتهى. أقول: اعتبره من أصحاب الباقر عليه السلام مسأله فيها نظر، فممن روى عنه محمد بن علي بن محبوب الذي عده الشيخ (ره) فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، و عدّ سعد بن عبد الله من أصحاب العسكري عليه السلام، و محمد بن الحسن الصفّار صاحب كتاب البصائر توفي سنة ٢٩٩.

و تاريخ شهادة أبي جعفر الباقر عليه السلام سنة ١١٤ هـ، و ابتداء إمامة أبي جعفر الثاني ٢٠٣ هـ و هي سنة شهادة الرضا عليه السلام، فالفرق الزمني بينهما عليهما السلام ٨٩ سنة.

فيحتمل أن الشيخ (ره) أراد أن يعدّه من أصحاب أبي جعفر الثاني عليه السلام فذكره في أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام و الله أعلم. ترجم له في تنقيح المقال: ٣/ ٣٠٥، و في معجم رجال الحديث: ٩/ ٣٨٦، و في جامع الرواة: ٢/ ٣١٨.

(٢) - ١٩٧ ح ٤، ٣٣٣، عنهما جامع الأخبار و الآثار: ٢/ ٤٧٧ ح ٣٢. و أخرجه في البحار: ٩٢/ ٣٢٨ ح ٥ و ج: ٩٣/ ٢٧٩ ح ١٤، و الوسائل: ١١/ ٣٥٥ ح ١٣، و مستدرک الوسائل: ٤/ ٣٦٠ ح ١٤٠ عن الثواب. و يأتي في باب كتبه عليه السلام ص ٣١٨ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣ - الجواد ع، ص: ١٩٢

الحسن بن العباس بن الحريش «١» الرازي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن موسى ابن جعفر عليهم السلام، قال:

من قرأ «إنا أنزلناه في ليلة القدر» بعد صلاة العصر عشر مرّات [مرّت] «٢» له على مثل أعمال الخلائق [في ذلك اليوم] «٣».

مصباح المتهجد، مصباح الكفعمي: عنه عليه السلام (مثله). «٤»

٦- فلاح السائل: محمد بن عليّ اليزدآبادي «٥»، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار القمي، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن العباس بن الحريش الرازي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام قال:

من قرأ «إنا أنزلناه في ليلة القدر» سبع مرّات قبل «٦» عشاء الآخرة كان في ضمان الله تعالى حتى يصبح. «٧»

٧- مصباح الكفعمي: ذكر الشيخ عزّ الدين الحسن بن ناصر بن إبراهيم الحدّاد العاملي في كتابه «طريق النجاة»، عن الجواد عليه السلام:

أنّه من قرأ سورة القدر في كلّ يوم و ليلة ستّا و سبعين مرّة، خلق الله له ألف ملك يكتبون ثوابها ستّة و ثلاثين ألف عام، و يضاعف الله تعالى استغفارهم له ألفي سنة ألف مرّة؛

(١) - «الحريش» م. قال النجاشي في رجاله ص ٦٠ رقم ١٣٨، الحسن بن العباس بن الحريش الرازي أبو علي روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، و ترجم له في معجم رجال الحديث: ٤/ ٣٧٩، و جامع الرواة: ١/ ٢٠٥ و فيه «الحسن بن العباس الجريشي».

(٢) - من المصباحين.

(٣) - «يوم القيامة» خ ل مصباح المتهجد.

(٤) - ١٩٩، ٥١، ٣٣، عنها جامع الأخبار و الآثار: ١/ ٤٧٨ ح ٣٣. و أخرجه في البحار: ٨٦/ ٨٠ ح ٧ عن فلاح السائل و المتهجد، و في

الوسائل: ١٠٥٣/٤ ح ٣ عن المتهجد والكفعمي، و في مستدرک الوسائل: ٩٧/٥ ح ٣ عن فلاح السائل.

(٥) - «البروازي» ب، و لعله محمّد بن عليّ الاسترآبادي من مشايخ الصدوق و كذلك في الحديث السابق، ذكره في معجم رجال الحديث: ٣٣٠/١٦.

(٦) - «بعد» المستدرک.

(٧) - ٢٥٧، عنه البحار: ١٢٥/٨٦ ح ٦، و المستدرک: ١٠٢/٥ ح ٩، و جامع الأخبار و الآثار: ٢/٤٧٨ ح ٣٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٩٣ و توظيف ذلك في سبعة أوقات:

الأول: بعد طلوع الفجر و قبل صلاة الصبح سبعا، لتصلّي عليه الملائكة سنّة أيام.

الثاني: بعد صلاة الغداة عشرا، ليكون في ضمان الله إلى المساء.

الثالث: إذا زالت الشمس قبل النافلة عشرا، لينظر الله إليه و يفتح له أبواب السماء.

الرابع: بعد نوافل الزوال احدى و عشرين، ليخلق الله تعالى له منها بيتا طوله ثمانون ذراعا، و كذا عرضه، و ستون ذراعا سمكه، و حشوه ملائكة يستغفرون له إلى يوم القيامة و يضاعف الله تعالى استغفارهم ألفي سنه ألف مرّة.

الخامس: بعد العصر عشرا، لتمرّ على مثل أعمال الخلاق يوما.

السادس: بعد العشاء سبعا، ليكون في ضمان الله إلى أن يصبح.

السابع: حين يأوى إلى فراشه احدى عشرة، ليخلق الله تعالى له منها ملكا راحته أكبر من سبع سماوات و سبع أرضين، في موضع كلّ ذرّة من جسده شعرة، تنطق كلّ شعرة بقوة الثقلين، يستغفرون لقارئها إلى يوم القيامة. «١»

٨- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن سليمان، عن أحمد بن الفضل، عن أبي عمرو الحدّاء، قال:

سألت حالي، فكتبت إلى أبي جعفر عليه السلام، فكتب إليّ:

أدم قراءة إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه «٢».

قال: فقرأتها حولا فلم أر شيئا، فكتبت إليه اخبره بسوء حالي، و إنّي قد قرأت إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه حولا كما أمرتني و لم أر شيئا؟ قال: فكتب إليّ: قد وفي لك الحول، فانتقل منها إلى قراءة «إنا أنزلناه».

(١) - ٥٨٦ (حاشية)، عنه البحار: ٣٢٩/٩٢ ذح ١٠، و مستدرک الوسائل: ٢٩٣/٤ ح ٧ (قطعة)، و جامع الأخبار و الآثار: ٢/٤٧٩ ح ٣٥.

(٢) - عنى عليه السلام قراءة تمام سورة نوح.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٩٤

قال: ففعلت، فما كان إلّا يسيرا حتّى بعث إليّ ابن أبي داود «١»، فقضى عنّي ديني و أجرى عليّ و علي عيالي، و وجهني إلى البصرة في و كالتة بباب كلاء «٢» و أجرى عليّ خمسمائة درهم.

و كتبت من البصرة على يدّي عليّ بن مهزيار إلى أبي الحسن صلوات الله عليه:

إنّي كنت سألت أباك عن كذا و كذا، و شكوت إليه كذا و كذا، و إنّي قد نلت الذي أحببت، ... (الخبر). «٣»

٩- رجال الكشي: يأسناده في حديث «٤»: ...

من زار قبر أخيه المؤمن، فجلس عند قبره و استقبل القبلة، و وضع يده على القبر و قرأ «إنا أنزلناه في ليلة القدر» سبع مرّات آمن من الفرع الأكبر.

٤٤- باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة القدر

إشارة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ... إلى آخر السورة

الجواد، عن آباءه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١- إكمال الدين: محمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى العطار، عن سهل بن زياد؛ و ابن عيسى، عن الحسن بن العباس بن حريش الرازى، عن أبى جعفر الثانى، عن أبىه، عن آباءه عليهم السلام، أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لأصحابه:

(١)- كذا، و الظاهر أنه ابن أبى دواد القاضى أبو عبد الله أحمد بن فرج بن حريز (جرير) الأيادى البصرى ثم البغدادى، الجهمى ... ترجم له فى وفيات الأعيان: ١ / ٨١، و فى سير أعلام النبلاء: ١١ / ١٦٩ و الكتب المذكورة فى هامشه.

(٢)- كلاء- بالفتح، ثم التشديد و المد-: محلّة مشهورة و سوق بالبصرة (مرصد الاطلاع: ٣ / ١١٧٣).

(٣)- ٥ / ٣١٦ ح ٥٠، عنه البحار: ٩٥ / ٢٩٥ ح ٩، و الوسائل: ١٢ / ٣٤١ ح ٢، و المستدرک: ٤ / ٣٦١ ح ١٤١، و جامع الأخبار و الآثار: ٢ / ٤٨٨ ح ٣. يأتى فى أبواب كتبه عليه السلام ص ٣١٨ ح ١.

(٤)- يأتى بتمامه تخريجاته فى باب استحباب زيارة قبور المؤمنين ص ٤٥١ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٩٥
آمنوا بليلة القدر إنها تكون لعلّى بن أبى طالب و ولده الأحد عشر من بعده.

الكافى: العطار، عن ابن عيسى؛ و محمد بن أبى عبد الله؛ و محمد بن الحسن بن سهل بن زياد جميعا، عن الحسن بن العباس بن الحريش، عن أبى جعفر الثانى عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه (مثله).

الخصال: ابن المتوكل، عن العطار، عن ابن عيسى، عن الحسن بن العباس ابن الحريش - كما فى الكافى - (مثله).

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينى، عن العطار - كما فى الكافى - (مثله). «١»

الجواد، عن آباءه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

٢- إكمال الدين: و بهذا الإسناد، عن أبى جعفر الثانى، عن آباءه عليهم السلام:

أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال لابن عباس:

إن ليلة القدر فى كل سنة، و إنّه ينزل فى تلك الليلة أمر السنة، و لذلك الأمر و لاء بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال ابن

عباس: من هم؟

قال: أنا و أحد عشر من صلبى أئمة محدثون.

الكافي، الخصال، إرشاد المفيد: بالأسانيد المتقدمة في الحديث السابق عن أبي جعفر الثاني: أن أمير المؤمنين عليه السلام قال (مثله).
«٢»

الجواد، عن الصادق، عن عليّ عليهم السلام

٣- الكافي: محمّد بن أبي عبد الله؛ و محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد؛ و محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن الحسن بن العباس بن الحريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال:
قال أبو عبد الله عليه السلام: كان عليّ عليه السلام كثيراً ما يقول:

(١)- ٢٨٠ / ١ ح ٣٠، ١ / ٥٣٣ ح ١٢، ٢ / ٤٨٠ ح ٤٨، ٣٩٢. و أخرجه في البحار: ٢٤٣ / ٣٦ ح ٤٩ عن الخصال. و الحديث مشهور ورد في أكثر المصادر و كذا الحديث الذي بعده.

(٢)- ٣٠٤ / ١ ح ١٩، ١ / ٥٣٢ ح ١١، ٢ / ٤٧٩ ح ٤٧، ٣٩٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٩٦

ما اجتمع التيميّ و العدويّ عند رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و هو يقرأ: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ بَتَخْشَع و بكاء، [إلاً] و يقولان: ما أشدّ رقّتك لهذه السورة؟

فيقول رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: لما رأيت عيني و وعي قلبي، و لما يرى قلب هذا من بعدى. فيقولان: و ما ألقى رأيت؟ و ما ألقى يرى؟ قال:

فيكتب لهما في التراب: تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ.

قال: ثمّ يقول: هل بقي شيء بعد قوله عزّ و جلّ: كُلُّ أَمْرٍ فِي قَوْلَانٍ: لا.

فيقول: هل تعلمان من المنزل إليه بذلك؟ فيقولان: أنت يا رسول الله.

فيقول: نعم. [قال:] فيقول: هل تكون ليلة القدر من بعدى؟ فيقولان: نعم.

قال: فيقول: فهل ينزل ذلك الأمر فيها؟ فيقولان: نعم.

قال: فيقول: إلى من؟ فيقولان: لا ندرى. فيأخذ برأسي و يقول:

إن لم تدري فادرياً، هو هذا من بعدى. قال: و إنهما «١» كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله صَلَّى الله عليه و آله من شدّة ما تداخلهما من الرعب. «٢»

الجواد، عن الصادق، عن عليّ بن الحسين عليهم السلام

٤- و منه: و بهذا الإسناد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما يقول: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ صدق الله عزّ و جلّ، أنزل الله القرآن في ليلة القدر.

و ما أدراك ما لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟ قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: لا أدري.

قال الله عزّ و جلّ: لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ليس فيها ليلة القدر.

و قال لرسول الله صَلَّى الله عليه و آله: هل تدري لم هي خير من ألف شهر؟ قال: لا.

قال: لأنها تنزل الملائكة و الرّوح فيها «٣» بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ و إذا أذن الله عزّ و جلّ بشيء فقد رضي به.

(١)- «فإن» م

(٢)- ٢٤٩ / ١ ح ٥، عنه البحار: ٨٠ / ٢٥ ح ٦٨. و أورده في تأويل الآيات: ٨٢٣ / ٢ ح ١٢ عن الكليني بالإسناد أعلاه (مثله) و فيه بقیة

اتحادات و تخريجات الحديث.

(٣)- في الأصل «تنزل فيها الملائكة و الروح».

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٩٧
 سلامٌ هِيَ حَتَّى مَطَّلَعِ الْفَجْرَ يَقُولُ: تَسَلَّمَ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ مَلَائِكَتِي وَ رُوحِي بِسَلَامِي مِنْ أَوَّلِ مَا يَهْبِطُونَ إِلَى مَطَّلَعِ الْفَجْرِ.
 ثُمَّ قَالَ فِي بَعْضِ كِتَابِهِ: وَ اتَّقُوا فِتْنَةَ لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً «١» فِي إِنْ أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ
 وَ قَالَ فِي بَعْضِ كِتَابِهِ:

وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ «٢» يَقُولُ فِي الْآيَةِ الْأُولَى: إِنَّ مُحَمَّدًا حِينَ يَمُوتُ؛ يَقُولُ أَهْلُ الْخِلَافِ لِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ:
 مَضَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَهَذِهِ فِتْنَةٌ أَصَابَتْهُمْ خَاصَّةً، وَ بِهَا ارْتَدَّوْا عَلَى أَعْقَابِهِمْ، لِأَنَّهُمْ إِنْ قَالُوا: لَمْ تَذْهَبْ،
 فَلَا بَدَّ أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهَا أَمْرٌ، وَ إِذَا أَقْرَبُوا بِالْأَمْرِ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ صَاحِبِ بَدِّ. «٣»

الجواد، عن الصادق، عن الباقر عليهم السلام

٥- و منه: و بهذا الإسناد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

قال الله عزَّ و جلَّ في ليلة القدر: فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ «٤»؛

يقول: ينزل فيها كلُّ أمرٍ حكيم، و المحكم ليس بشيئين، إنما هو شيء واحد؛

فمن حكم بما ليس فيه اختلاف، فحكمه من حكم الله عزَّ و جلَّ؛

و من حكم بأمر فيه اختلاف فرأى أنه مصيب، فقد حكم بحكم الطاغوت.

إنه لينزل في ليلة القدر إلى وليِّ الأمر تفسير الامور سنة سنة، يؤمر فيها في أمر نفسه بكذا و كذا، و في أمر الناس بكذا و كذا؛

(١)- الأنفال: ٢٥. تقدّمت الإشارة إليها ص ١٧٢.

(٢)- آل عمران: ١٤٤. تقدّمت الإشارة إليها ص ١٦٩.

(٣)- ٢٤٨ / ١ ح ٤، عنه البحار: ٢٥ / ٨٠ ح ٦٧، و نور الثقلين: ٥ / ٦٣٥ ح ٩٨، و في ص ٦٢٠ ح ٣٨، و ص ٦٢٤ ح ٥٠ (قطعة منه)، و ج:

١ / ٣٢٨ ح ٣٧٨ (قطعة). و البرهان: ٢ / ٧٢ ح ٣ (قطعة)، و ج:

٤ / ٤٨٢ ح ٥. و أورده في تأويل الآيات: ٢ / ٨٢٢ ح ١١ عن محمد بن يعقوب الكليني (مثله).

(٤)- الدخان: ٤. تقدّمت الإشارة إليها ص ١٨٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ١٩٨

و إنّه ليحدث لولّي الأمر سوى ذلك كلّ يوم علم الله عزَّ و جلَّ الخاصَّ و المكنون العجيب المخزون، مثل ما ينزل في تلك الليلة من الأمر.

ثمّ قرأ: وَ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَنْهَارٍ مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ «١». «٢»

٦- و منه: و بهذا الإسناد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: يا معشر الشيعة!

خاصموا بسورة إِنْ أَنْزَلْنَاهُ تَفَلَّجُوا «٣»، فوالله إنها لحجة الله تبارك و تعالی على الخلق بعد رسول الله صَلَّى الله عليه و آله، و إنها

لسيدة دينكم، و إنها لغاية علمنا.

يا معشر الشيعة! خاصموا ب حم * وَ الْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنْ أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنْ كُنَّا مُنذِرِينَ «٤» فإنها لولاة الأمر خاصية بعد رسول

الله صَلَّى الله عليه و آله.

يا معشر الشيعة! يقول الله تبارك و تعالی: وَ إِن مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ «٥»؛

قيل: يا أبا جعفر! نذيرها محمد صلى الله عليه و آله.

قال: صدقت، فهل كان نذير و هو حي من البعثة في أقطار الأرض؟

فقال السائل: لا.

قال أبو جعفر عليه السلام: أ رأيت بعثته أليس نذيره، كما أن رسول الله صلى الله عليه و آله في بعثته من الله عز و جل نذير؟ فقال: بلى.

قال: فكذلك لم يمت محمد إلا و له بعث نذير. قال:

فإن قلت: لا، فقد ضيع رسول الله صلى الله عليه و آله من في أصلاب الرجال من أمته.

قال [السائل]: و ما يكفيهم القرآن؟ قال: بلى، إن وجدوا له مفسراً.

(١) - لقمان: ٢٧. تقدّمت الإشارة إليها ص ١٧٧.

(٢) - ٢٤٨ / ١ ح ٣، عنه البحار: ١٨٣ / ٢٤ ح ٢٢، و ج: ٧٩ / ٢٥ ح ٦٦، و البرهان: ٤٨٣ / ٤ ح ٤، و نور الثقلين: ٢١٥ / ٤ ح ٩٠، و الوافي: ٤٥ / ٢ ح ٧. و أوردته في تأويل الآيات: ٨٢١ / ٢ ح ١٠ عن الكليني بنفس السند الأول، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قال الله عز و جل (مثله).

(٣) - أفلج: ظفر بما طلب، و أفلج على خصمه: استظهر عليه و فاز.

(٤) - الدخان: ١ - ٣. تقدّمت الإشارة إليها ص ١٨١.

(٥) - فاطر: ٢٤. تقدّمت الإشارة إليها ص ١٧٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣ - الجواد ع، ص: ١٩٩

قال: و ما فشره رسول الله صلى الله عليه و آله؟ قال: بلى، قد فشره لرجل واحد.

و فشر للامة شأن ذلك الرجل، و هو علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال السائل: يا أبا جعفر! كأنّ هذا أمر خاص لا يحتمله العامة؟

قال: أباي الله أن يعبد إلا سراً، حتى يأتي إبان أجله الذي يظهر فيه دينه، كما أنه كان رسول الله صلى الله عليه و آله مع خديجة مستترا حتى امر بالإعلان.

قال السائل: ينبغي لصاحب هذا الدين أن يكتفم؟ قال: أو ما كتفم علي بن أبي طالب عليه السلام يوم أسلم مع رسول الله صلى الله عليه و آله حتى ظهر أمره؟ قال: بلى.

قال: فكذلك أمرنا حتى يبلغ الكتاب أجله «١». «٢»

٧ - و منه: و بهذا الإسناد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

بينما أباي جالس و عنده نفر إذ استضحك حتى اغرورقت عيناه دموعاً، ثم قال:

هل تدرون ما أضحكني؟ قال: فقالوا: لا.

قال: زعم ابن عباس أنه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا* «٣».

فقلت له: هل رأيت الملائكة يا ابن عباس تخبرك بولايتها لك في الدنيا و الآخرة، مع الأمن من الخوف و الحزن؟

قال: فقال: إن الله تبارك و تعالی يقول: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ «٤» و قد دخل في هذا جميع الامة، فاستضحكت، ثم قلت: صدقت يا ابن

عباس؛

انشدك الله، هل في حكم الله جلّ ذكره اختلاف؟ قال: فقال: لا.

فقلت: ما ترى في رجل ضرب رجلا أصابعه بالسيف حتى سقطت، ثم ذهب و أتى رجل آخر فأطار كفه فأتى به إليك و أنت قاض، كيف أنت صانع؟
قال: أقول لهذا القاطع: أعطه دية كفه؛

(١)- البقرة: ٢٣٥. تقدّمت الإشارة إليها ص ١٦٧.

(٢)- ٢٤٩ / ١ ح ٦، عنه البحار: ٢٥ / ٨٠ ح ٦٨، و البرهان: ٤ / ٤٨٣ ح ٧. و أورده في تأويل الآيات:
٢ / ٨٢٤ ح ١٣ عن الكليني (مثله). و أخرجه في البحار: ٢٥ / ٧١ ح ٦٢ عن الكنز.

(٣)- فصلت: ٣٠. تقدّمت الإشارة إليها ص ١٨٠.

(٤)- الحجرات: ١٠. تقدّمت الإشارة إليها ص ١٨٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٠٠
و أقول لهذا المقطوع: صالحه على ما شئت، و ابعث به إلى ذوى عدل.

قلت: جاء الاختلاف في حكم الله عزّ ذكره، و نقضت القول الأوّل، أبى الله عزّ ذكره أن يحدث في خلقه شيئاً من الحدود و ليس تفسيره في الأرض، اقطع قاطع الكفّ أصلاً، ثم اعطه دية الأصابع، هكذا حكم الله «١» ليلة تنزل فيها أمره، إن جحدتها بعد ما سمعت من رسول الله صلّى الله عليه و آله فأدخلك الله النار كما أعمى بصرك يوم جحدتها على بن أبى طالب. قال: فلذلك عمى بصري «٢».

قال: و ما علمك بذلك، فو الله إن عمى بصري إلّا من صفة جناح الملك.

قال: فاستضحكت، ثم تركته يومه ذلك لسخافة عقله «٣»؛ ثم لقيته فقلت:

يا ابن عباس، ما تكلمت بصدق مثل أمس، قال لك على بن أبى طالب عليه السلام:

إنّ ليلة القدر في كلّ سنة، و إنّ ينزل في تلك الليلة أمر السنة؛

و إنّ لذلك الأمر ولاة بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله، فقلت: من هم؟

فقال: أنا و أحد عشر من صلبى أئمة محدّثون؛

فقلت: لا أراها كانت إلّا مع رسول الله، فتبداً لك الملك الذي يحدّثه؛

فقال: كذبت يا عبد الله، رأيت عيناى الذي حدّثك به على - و لم تره عيناى و لكن وعى قلبه و وقر في سمعه «٤»- ثم صفقك بجناحه فعميت.

قال: فقال ابن عباس: ما اختلفنا في شيء فحكمه إلى الله.

فقلت له: فهل حكم الله في حكم من حكمه بأمرين؟ قال: لا.

(١)- تأتي هذه القطعة في باب حكم من قطع أصابع إنسان ثم قطع آخر كفه ص ٥٠٨ ح ١.

(٢)- كذا، و الظاهر «بصرك».

(٣)- تجدر الإشارة إلى أن راوى هذه الأحاديث هو الحسن بن العباس بن الحريش الرازى ترجم له النجاشى: ٦٠، و قال: روى عن أبى جعفر الثانى عليه السلام، ضعيف جدّاً، له كتاب: إنّ أنزلناه في ليلة القدر، و هو كتاب ردّى الحديث، مضطرب الألفاظ، و ترجم له أيضاً في جامع الرواة:

١/ ٢٠٥ و غيره، علما أن عمر الإمام الباقر عليه السلام يوم وفاة ابن عباس كان (١٠) سنوات.

(٤) - جملة معترضه من كلام أبي عبد الله عليه السلام استدراكا لقول أبيه عليه السلام: «تبدًا لك الملك» حيث أوهم في قلوب السامعين لهذا الحديث أن الملك ظهر على ابن عباس عيانا، من الكافي.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٠١
فقلت: هاهنا هلكت و أهلكت. «١»

٨- و منه: و بهذا الإسناد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

بينما أبي عليه السلام يطوف بالكعبة إذا رجل معتجر «٢» قد قئض له «٣»، فقطع عليه اسبوعه «٤» حتى أدخله إلى دار جنب الصفا، فأرسل إليّ فكنا ثلاثة، فقال:

مرحبا يا ابن رسول الله - ثم وضع يده على رأسي، و قال: بارك الله فيك يا أمين الله بعد آبائه - يا أبا جعفر، إن شئت فأخبرني، و إن شئت أخبرتك، و إن شئت سلني، و إن شئت سألتك، و إن شئت فصلتني، و إن شئت صدقتك؟
قال: كل ذلك أشاء. قال: فإياك أن ينطق لسانك عند مسألتي بأمر تضمير لي غيره.

قال: إنما يفعل ذلك من في قلبه علمان يخالف أحدهما صاحبه، و إن الله عزّ و جلّ أبي أن يكون له علم فيه اختلاف. قال: هذه مسألتي و قد فسرت طرفا منها.

أخبرني عن هذا العلم الذي ليس فيه اختلاف، من يعلمه؟

قال: أما جملة العلم فعند الله جلّ ذكره، و أما ما لا بدّ للبعد منه فعند الأوصياء.

قال: ففتح الرجل عجيرته و استوى جالسا، و تهلّل وجهه، و قال: هذه أردت، و لها أتيت، زعمت أن علم ما لا اختلاف فيه من العلم عند الأوصياء، فكيف يعلمونه؟

قال: كما كان رسول الله صلّى الله عليه و آله يعلمه، إلّا أنهم لا يرون ما كان رسول الله صلّى الله عليه و آله يرى، لأنّه كان نبيا و هم محدثون، و أنّه كان يفتد إلى الله عزّ و جلّ فيسمع الوحي و هم لا يسمعون.

(١) - ١ / ٢٤٧ ح ٢، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥ ح ٦٥، و الوافي: ٢ / ٤٣ ح ٦، و البرهان: ٤ / ٤٨٢ ح ٣، و نور الثقلين: ٤ / ٥٤٦ ح ٣٨. و رواه في الكافي: ٧ / ٣١٧ ح ١ عن عدّة من اصحابنا، عن سهل بن زياد عن الحسن بن العباس بن جريش (قطعة) مثله. و في التهذيب: ١٠ / ٢٧٦ ح ٨ (قطعة) مثله، عنهما الوسائل: ١٩ / ١٢٩ ح ١.

(٢) - الاعتجار: لفّ العمامة على الرأس، و يرد طرفها على وجهه و لا يجعل شيئا تحت ذقنه.

(٣) - قئض الله له كذا: قدره له و هيأه، و قئض فلان لفلان: أتاحه له.

(٤) - الاسبوع من الطواف: سبع طوافات.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٠٢
فقال: صدقت يا ابن رسول الله، سأتيك بمسألة صعبة؛

أخبرني عن هذا العلم ما له لا يظهر؛ كما كان يظهر مع رسول الله صلّى الله عليه و آله؟

قال: فضحك أبي عليه السلام و قال: أبي الله عزّ و جلّ أن يطلع على علمه إلّا ممتحنا للإيمان به، كما قضى على رسول الله صلّى الله عليه و آله أن يصبر على أذى قومه، و لا يجاهدهم إلّا بأمره، فكم من اكتتم قد اكتتم به حتى قيل له:
فأصدع بما تؤمر و أعرض عن المشرّكين «١».

و أيم الله أن لو صدع قبل ذلك لكان آمنا، و لكنّه إنّما نظر في الطاعة، و خاف الخلاف فلذلك كفّ، فوددت أن عينك تكون مع

مهدى هذه الامة، و الملائكة بسيف آل داود بين السماء و الأرض تعذب ارواح الكفرة من الأموات، و تلتحق بهم ارواح أشباههم من الأحياء؛

ثم أخرج سيفاً، ثم قال: ها! إن هذا منها.

قال: فقال أبى: إى و الذى اصطفى محمداً على البشر.

قال: فردّ الرجل اعتجاره، و قال: أنا إلیاس، ما سألتك عن أمرک و بى منه جهاله، غير أنى أحببت أن يكون هذا الحديث قوّة لأصحابك؛

و سأخبرك بآية أنت تعرفها إن خاصموا بها فلجوا.

قال: فقال له أبى: إن شئت أخبرتك بها. قال: قد شئت.

قال: إن شيعتنا إن قالوا لأهل الخلاف لنا:

إن الله عزّ و جلّ يقول لرسوله صلّى الله عليه و آله: *إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ - إِلَى آخِرِهَا -* فهل كان رسول الله صلّى الله عليه و آله يعلم من العلم شيئاً لا يعلمه فى تلك الليلة أو يأتيه به جبرئيل عليه السلام فى غيرها؟ فإنهم سيقولون: لا.

فقل لهم: فهل كان لما علم بدّ من أن يظهر؟ فيقولون: لا. فقل لهم:

فهل كان فيما أظهر رسول الله صلّى الله عليه و آله من علم الله عزّ ذكره اختلاف؟

(١) - الحجر: ٩٤. تقدّمت الإشارة إليها ص ١٧٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣ - الجواد ع، ص: ٢٠٣

فإن قالوا: لا، فقل لهم: فمن حكم بحكم الله فيه اختلاف فهل خالف رسول الله صلّى الله عليه و آله؟ فيقولون: نعم - فإن قالوا: لا، فقد نقضوا أول كلامهم - فقل لهم:

ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ. «١»

فإن قالوا: من الراسخون فى العلم؟ فقل: من لا يختلف فى علمه.

فإن قالوا: فمن هو ذاك؟ فقل: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله صاحب ذلك، فهل بلغ أو لا؟ فإن قالوا: قد بلغ.

فقل: هل مات صلّى الله عليه و آله و الخليفة من بعده يعلم علماً ليس فيه اختلاف؟

فإن قالوا: لا.

فقل: إن خليفة رسول الله صلّى الله عليه و آله مؤيد، و لا يستخلف رسول الله صلّى الله عليه و آله إلا من يحكم بحكمه، و إلا من يكون مثله إلا النبوة، و إن كان رسول الله صلّى الله عليه و آله لم يستخلف فى علمه أحداً فقد ضيع من فى أصلاب الرجال ممّن يكون بعده.

فإن قالوا لك: فإن علم رسول الله صلّى الله عليه و آله كان من القرآن، فقل:

حم * وَ الْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ * فِيهَا - إِلَى قَوْلِهِ - إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ «٢».

فإن قالوا لك: لا يرسل الله عزّ و جلّ إلا إلى نبيّ.

فقل: هذا الأمر الحكيم الذى يفرق فيه هو من الملائكة و الرّوح التى تنزل من سماء إلى سماء، أو من سماء إلى أرض؟

فإن قالوا: من سماء إلى سماء، فليس فى السماء أحد يرجع من طاعة إلى معصية.

فإن قالوا: من سماء إلى أرض - و أهل الأرض أحوج الخلق إلى ذلك - فقل:

فهل لهم بدّ من سيّد يتحاكمون إليه؟ فإن قالوا: فإن الخليفة هو حكمهم؟ فقل:

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ - إلى قوله - خَالِدُونَ «٣»

(١) - تقدّمت الإشارة إليها في سورة آل عمران: ٧، ص ١٦٨.

(٢) - تقدّمت الإشارة إليها في سورة الدخان: ١-٥، ص ١٨١.

(٣) - تقدّمت الإشارة إليها في سورة البقرة: ٢٥٧، ص ١٦٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٠٤

لعمرى ما فى الأرض و لا فى السماء ولىّ لله عزّ ذكره إلّا و هو مؤيّد، و من ايّد لم يخطئ و ما فى الأرض عدوّ لله عزّ ذكره إلّا و هو مخذول، و من خذل لم يصب، كما أنّ الأمر لا بدّ من تنزيهه من السماء يحكم به أهل الأرض، كذلك لا بدّ من وال. فإن قالوا: لا- نعرف هذا، فقل لهم: قولوا ما أحببتم، أبى الله عزّ و جلّ بعد محمّد صلّى الله عليه و آله أن يترك العباد، و لا حجّة عليهم.

قال أبو عبد الله عليه السلام: ثمّ وقف فقال: ها هنا يا ابن رسول الله باب غامض؛

أ رأيت إن قالوا: حجّة الله: القرآن؟ قال: إذن أقول لهم:

إنّ القرآن ليس بناطق يأمر و ينهى، و لكن للقرآن أهل يأمرون و ينهون؛

و أقول: قد عرضت لبعض أهل الأرض مصيبة ما هى فى السنّة و الحكم الّذى ليس فيه اختلاف، و ليست فى القرآن، أبى الله لعلمه بتلك الفتنة أن تظهر فى الأرض، و ليس فى حكمه رادّ لها و مفرّج عن أهلها. فقال:

ها هنا تفلجون يا ابن رسول الله، أشهد أنّ الله عزّ ذكره قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة فى الأرض أو فى أنفسهم من الدّين أو غيره، فوضع القرآن دليلاً.

قال: فقال الرجل: هل تدرى يا ابن رسول الله دليل ما هو؟

قال أبو جعفر عليه السلام: نعم، فيه جمل الحدود، و تفسيرها عند الحكم.

فقال: أبى الله أن يصيب عبداً بمصيبة فى دينه، أو فى نفسه، أو فى ماله ليس فى أرضه من حكمه قاض بالصواب فى تلك المصيبة.

قال: فقال الرجل: أمّا فى هذا الباب فقد فلجتهم بحجّة إلّا أن يفترى خصمكم على الله فيقول: ليس لله جلّ ذكره حجّة.

و لكن أخبرنى عن تفسير لكَيْلًا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ «١» ممّا خصّ به علىّ عليه السلام و لا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ «١»؟

قال: فى أبى فلان و أصحابه واحدة مقدّمة، و واحدة مؤخّرة؛

(١) - الحديد: ٢٣. تقدّمت الإشارة إليها ص ١٨٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٠٥

لِكَيْلًا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ممّا خصّ به علىّ عليه السلام؛

و لا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ من الفتنة الّتى عرضت لكم بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله فقال الرجل: أشهد أنّكم أصحاب الحكم الّذى لا اختلاف فيه.

ثمّ قام الرجل و ذهب، فلم أره. «١»

٩- و منه: و بهذا الإسناد، عن أبى جعفر عليه السلام، قال:

لقد خلق الله جلّ ذكره ليلة القدر أوّل ما خلق الدنيا، و لقد خلق فيها أوّل نبىّ يكون، و أوّل وصىّ يكون، و لقد قضى أن يكون فى كلّ سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الامور إلى مثلها من السنّة المقبلة، من جحد ذلك فقد ردّ على الله عزّ و جلّ علمه، لأنّه لا يقوم الأنبياء

و الرسل و المحدثون إلا أن تكون عليهم حجة بما يأتيهم في تلك الليلة، مع الحجّة التي يأتيهم بها جبرئيل عليه السلام. قلت: و المحدثون أيضا يأتيهم جبرئيل أو غيره من الملائكة عليهم السلام؟ قال: أما الأنبياء و الرسل صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ فَلا شكّ، و لا بدّ لمن سواهم من أوّل يوم خلقت فيه الأرض إلى آخر فناء الدنيا أن تكون على أهل الأرض حجة ينزل ذلك في تلك الليلة إلى من أحبّ من عباده؛ و أيم الله لقد نزل الروح و الملائكة بالأمر في ليلة القدر على آدم عليه السلام؛ و أيم الله ما مات آدم إلّا و له وصي، و كلّ من بعد آدم من الأنبياء قد أتاه الأمر فيها، و وضع لوصيّه من بعده؛ و أيم الله إن كان النبيّ ليؤمر فيما يأتيه من الأمر في تلك الليلة من آدم إلى محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ أَوْصَى إِلَى فُلانٍ، و لقد قال الله عزّ و جلّ في كتابه لولاة الأمر من بعد محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَاصَّةً:

(١) - ٢٤٢ / ١ ح ١، عنه الوسائل: ٢٦٥ / ٧ ح ١، و ج ٣٣ / ١١ ح ٤، و ج ١٨ / ١٣١ ح ٣، و البحار: ٣٩٧ / ١٣ ح ٤، و ج ١٧ / ١٣٥ ح ١٤، و ج ٢٥ / ٧٤ ح ٦٤، و ج ٣٦٣ / ٤٦ ح ٤، و ج ٥٢ / ٣٧١ ح ١٦٣، و الوافي: ٣٢ / ٢ ح ٥، و البرهان: ٤ / ٤٨١ ح ٢. و تأتي قطعة منه في أبواب الفقه باب عدم جواز استنباط الأحكام النظرية من ظواهر القرآن إلّا بعد معرفته تفسيرها من الأئمة عليهم السلام ص ٣٧١ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٠٦
وَعِدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ - إِلَى قَوْلِهِ - فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ «١»؛

يقول: أستخلفكم لعلمي و ديني و عبادتي بعد نبيكم كما استخلف وصاه آدم من بعده حتى يبعث النبيّ الذي يليه. يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا يقول: يعبدونني يايمان لا نبي بعد محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَنْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ فقد مكّن ولاة الأمر بعد محمّد بالعلم، و نحن هم، فاسألونا فإن صدقناكم فأقروا، و ما أنتم بفاعلين؛ أمّا علمنا فظاهر، و أمّا إبان أجلنا الذي يظهر فيه الدين منّا حتى لا يكون بين الناس اختلاف فإنّ له أجلا من ممّر الليالي و الأيام، إذا أتى ظهر، و كان الأمر واحدا؛

و أيم الله لقد قضى الأمر أن لا يكون بين المؤمنين اختلاف، و لذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْنَا، و لنشهد على شيعتنا، و لتشهد شيعتنا على الناس، أباي الله عزّ و جلّ أن يكون في حكمه اختلاف، أو بين أهل علمه تناقض. ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: فضل إيمان المؤمن بحمله إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ بِنَفْسِهِهَا عَلَى مَنْ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي الْإِيمَانِ بِهَا، كَفَضْلِ الْإِنْسَانِ عَلَى الْبَهَائِمِ، و إنّ الله عزّ و جلّ ليدفع بالمؤمنين بها عن الجاحدين لها في الدنيا- لكمال عذاب الآخرة لمن علم أنّه لا يتوب منهم- ما يدفع بالمجاهدين عن القاعدين، و لا أعلم أنّ في هذا الزمان جهادا إلّا الحجّ و العمرة و الجوار. قال: و قال رجل لأبي جعفر عليه السلام: يا ابن رسول الله لا تغضب عليّ.

قال: لما ذا؟ قال: لما اريد أن أسألك عنه.

قال: قل. قال: و لا تغضب؟ قال: و لا أغضب.

قال: أ رأيت قولك في ليلة القدر و تنزل الملائكة و الرّوح فيها إلى الأوصياء، يأتونهم بأمر لم يكن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قد علمه؟

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٠٧
أو أتونهم بأمر كان رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يعلمه؟ و قد علمت أن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله مات و ليس من علمه شيء
إلا و عليّ عليه السلام له واع.

قال أبو جعفر عليه السلام: ما لي و لك أيها الرجل و من أدخلك عليّ؟
قال: أدخلني عليك القضاء لطلب الدين.

قال: فافهم ما أقول لك؛ إن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله لم يأسر به لم يهبط حتى أعلمه الله جلّ ذكره علم ما قد كان و ما
سيكون، و كان كثير من علمه ذلك جملا يأتي تفسيرها في ليلة القدر، و كذلك كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام قد علم جمل
العلم و يأتي تفسيره في ليالي القدر، كما كان مع رسول الله صَلَّى الله عليه و آله.
قال السائل: أو ما كان في الجمل تفسير؟

قال: بلى، و لكنّه إنّما يأتي بالأمر من الله تعالى في ليالي القدر إلى النبيّ و إلى الأوصياء: افعل كذا و كذا، لأمر قد كانوا علموه، امروا
كيف يعملون فيه.
قلت: فسّر لي هذا.

قال: لم يمت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله إلا حافظا لجملة العلم و تفسيره. قلت:
فألذي كان يأتيه في ليالي القدر علم ما هو؟ قال: الأمر و اليسر فيما كان قد علم.

قال السائل: فما يحدث لهم في ليالي القدر علم سوى ما علموا؟

قال: هذا ممّا امروا بكتمانه، و لا يعلم تفسير ما سألت عنه إلا الله عزّ و جلّ.

قال السائل: فهل يعلم الأوصياء ما لا يعلم الأنبياء؟

قال: لا، و كيف يعلم وصي غير علم ما اوصى إليه.

قال السائل: فهل يسعنا أن نقول: إن أحدا من الوصاء يعلم ما لا يعلم الآخر؟

قال: لا، لم يمت نبيّ إلا و علمه في جوف وصيته، و إنّما تنزل الملائكة و الروح في ليلة القدر بالحكم الذي يحكم به بين العباد.

قال السائل: و ما كانوا علموا ذلك الحكم؟

قال: بلى قد علموه و لكنّهم لا يستطيعون إمضاء شيء منه حتى يؤمروا في ليالي

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٠٨

القدر كيف يصنعون إلى السنة المقبلة.

قال السائل: يا أبا جعفر! لا أستطيع إنكار هذا.

قال أبو جعفر عليه السلام: من أنكره فليس منّا.

قال السائل: يا أبا جعفر، أ رأيت النبيّ صَلَّى الله عليه و آله هل كان يأتيه في ليالي القدر شيء لم يكن علمه؟ قال: لا يحلّ لك أن
تسأل عن هذا، أمّا علم ما كان و ما سيكون فليس يموت نبيّ و لا وصيّ إلا و الوصيّ الذي بعده يعلمه، أمّا هذا العلم الذي تسأل عنه،
فإنّ الله عزّ و جلّ أبي أن يطّلع الأوصياء عليه إلا أنفسهم.

قال السائل: يا ابن رسول الله، كيف أعرف أنّ ليلة القدر تكون في كلّ سنة؟

قال: إذا أتى شهر رمضان فاقرا «سورة الدخان» في كلّ ليلة مائة مرّة، فإذا أتت ليلة ثلاث و عشرين فإنّك ناظر إلى تصديق الذي
سألت عنه.

و قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لما ترون من بعثه الله عزّ و جلّ للشقاء على أهل الضلالة من أجناد الشياطين و أزواجهم، أكثر ممّا

ترون خليفة الله الذي بعثه للعدل و الصواب من الملائكة.

قيل: يا أبا جعفر و كيف يكون شيء أكثر من الملائكة؟ قال: كما شاء الله عزّ و جلّ

قال السائل: يا أبا جعفر، إنّي لو حدّثت بعض الشيعة بهذا الحديث لأنكروه.

قال: كيف ينكرونه؟ قال: يقولون: إنّ الملائكة عليهم السلام أكثر من الشياطين.

قال: صدقت، افهم عني ما أقول: إنّه ليس من يوم و لا ليلة إلّا و جميع الجنّ و الشياطين تزور أئمة الضلالة، و يزور إمام الهدى عددهم

من الملائكة، حتّى إذا أتت ليلة القدر، فيهبط فيها من الملائكة إلى وليّ الأمر، خلق الله - أو قال: قيض الله - عزّ و جلّ من الشياطين

بعددهم، ثمّ زاروا وليّ الضلالة فأتوه بالإفك و الكذب حتّى لعلّه يصبح فيقول: رأيت كذا و كذا، فلو سألت وليّ الأمر عن ذلك، لقال:

رأيت شيطاناً أخبرك بكذا و كذا، حتّى يفسّر له تفسيراً و يعلمه الضلالة التي هو عليها.

و أيم الله إنّ من صدّق بلبلة القدر، ليعلم أنّها لنا خاصّة، لقول رسول الله صلّى الله عليه و آله لعلّي عليه السلام حين دنا موته: «هذا

وليكم من بعدى، فإن اتبعتموه رشدتم»؛

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٠٩

و لكن من لا يؤمن بما في لبلة القدر منكر، و من آمن بلبلة القدر ممّن على غير رأينا، فإنّه لا يسعه في الصدق إلّا أن يقول إنّها لنا، و

من لم يقل فإنّه كاذب؛

إنّ الله عزّ و جلّ أعظم من أن ينزل الأمر مع الرّوح و الملائكة إلى كافر فاسق؛

فإن قال: إنّّه ينزل إلى الخليفة الذي هو عليها، فليس قولهم ذلك بشيء؛

و إن قالوا: إنّّه ليس ينزل إلى أحد، فلا يكون أن ينزل شيء إلى غير شيء؛

و إن قالوا- و يقولون:- ليس هذا بشيء، فقد ضلّوا ضلالاً بعيداً. «١»

٤٥- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الإخلاص

اللَّهُ الصَّمَدُ: ٢

١- الكافي: عليّ بن محمّد؛ و محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمّد ابن الوليد- و لقبه شهاب الصيرفيّ- عن داود بن

القاسم الجعفريّ، قال:

قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: جعلت فداك، ما «الصمد» «٢»؟

(١)- ١/ ٢٥٠ ح ٧، عنه البحار: ٢٥/ ٨٠ ضمن ح ٦٨، و الوسائل: ١١/ ٣٣ ح ٤ (قطعة)، و البرهان:

٤/ ٤٨٤ ح ٧، و نور الثقلين: ٣/ ٦١٦ ح ٢١٨ (قطعة)، و الوافي: ٢/ ٥٢ ح ١١. و في البحار:

٢٥/ ٧٣ ح ٦٣ عن الكنز. و أورده في تأويل الآيات: ٢/ ٨٢٥ عن الكليني (مثله).

(٢)- روى الصدوق في معاني الأخبار: ٦، عدد من الأحاديث و بأسانيد مختلفة في باب معنى «الصمد» منها: عن الحسين عليه السلام

قال: الصمد: الذي لا جوف له.

و عن أبي جعفر الثاني عليه السلام: السيد المصمود إليه في القليل و الكثير- كما في الخبر أعلاه.-

و عن الصادق، عن آبائه، عن الحسين عليه السلام قال: الصمد: الذي لا جوف له، و الصمد: الذي به انتهى سؤدده، و الصمد: الذي لا

يأكل و لا يشرب، و الصمد: الذي لا ينام، و الصمد: الذي لم يزل و لا يزال، و عن الباقر عليه السلام كان محمّد بن الحنفية يقول:

الصمد: القائم بنفسه الغني عن غيره، و قال غيره: الصمد: المتعالى عن الكون و الفساد، و الصمد: الذي لا يوصف بالتغاير، و عن الباقر

عليه السلام: الصمد: السيد المطاع الذي ليس فوقه أمر ولا ناه ...

و للمجلسي (ره) في مرآة العقول: ٢ / ٦٠ بيان حوله، فراجع.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢١٠
قال: السيد المصمود إليه في القليل و الكثير.

التوحيد، معاني الأخبار: الدقاق، عن الكليني، عن علان، عن سهل (مثله). «١»

٢- تحف العقول: قال داود بن القاسم: سألته عن «الصمد»؟

فقال عليه السلام: الذي لا سرّة «٢» له.

قلت: فإنهم يقولون: إنّه الذي لا جوف له؟

فقال عليه السلام: كلّ ذى جوف له سرّة «٣». «٤»

(١)- ١٢٣ / ١ ح ١، ٩٤ ح ١٠، ٦ ح ٢.

أخرجه في البحار: ٣ / ٢٢٠ ح ٨ عن التوحيد و المعاني، و في البرهان: ٤ / ٥٢٤ ح ٦، و الوافي:

١ / ٤٧٨ ح ١٣.

(٢)- السرة: التجويف الصغير المعهود في وسط البطن.

(٣)- قال المجلسي (ره) في البحار: ٣ / ٢٢٩: الغرض أنّه ليس فيه تعالى صفات البشر و سائر الحيوانات، و هو أحد أجزاء معنى الصمد كما عرفت، و هو لا يستلزم كونه تعالى جسما مصمتا.

(٤)- ٤٥٦، عنه البحار: ٣ / ٢٢٩ ح ٢٠.

و يأتي في باب احتجاجاته و مناظراته عليه السلام مع داود بن القاسم الجعفرى ص ٣٥٣ صدر ح ١ معنى «الأحد».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢١١

٢١- أبواب أدعيته و صلواته و تسيّحه عليه السلام

١- باب دعائه عليه السلام في حال القنوت

الأخبار: الأصحاب

١- مهج الدعوات: قال السيد (ره): وجدت في الأصل المذى نقلت منه هذه القنوتات، ما هذا لفظه: ممّا يأتي ذكره بغير إسناد؛ ثم وجدت بعد سطر:

هذه القنوتات إسناده في كتاب «عمل رجب و شعبان و شهر رمضان».

تأليف أحمد بن محمد بن عبيد الله بن عياش «١» رحمه الله فقال:

حدّثني أبو الطيّب الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الله بن الصباح القزويني؛ و أبو الصباح محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن البغدادي الكاتبان، قالوا: ... و كان في المدرج قنوتات موالينا الأئمة عليهم السلام و فيه قنوت مولانا أبي محمد الحسن بن أمير المؤمنين عليهما السلام أملاها علينا من حفظه، فكتبناها على ما سطر في هذه المدرجة، و قال: احتفظوا بها كما تحتفظون بمهمات الدّين، و عزّمت ربّ العالمين جلّ و عزّ، و فيها بلاغ إلى حين

قنوت الإمام محمد بن علي بن موسى عليهم السلام:

«اللهم [مناحك «٢» متتابعة، و أياديك «٣» متواليه، و نعمك سابعه، و شكرنا قصير، و حمدنا يسير، و أنت بالتعطف على من اعترف جدير.

(١) - «أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباس» م، «أحمد بن عبد الله بن عياش» البحار. تصحيف.

قال النجاشي: ٨٥ رقم ٢٠٧: أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش بن إبراهيم بن أيوب الجوهري أبو عبد الله ... له كتب منها: كتاب مقتضب الأثر في عدد الأئمة الاثني عشر، كتاب عمل رجب، كتاب عمل شعبان، كتاب عمل شهر رمضان، مات سنة إحدى و أربعمائه.

ترجم له في معجم رجال الحديث: ٢/ ٢٩٥، و غيره.

و ذكر الآغا بزرك الكتب الثلاث في الذريعة: ١٥/ ٣٤٤ رقم ٢٢٠٦، ٢٢٠٧ و ص ٣٤٦ رقم ٢٢١٩.

(٢) - مناحك: عطاياك.

(٣) - أياديك: نعمك.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الحوادع، ص: ٢١٢

اللهم و قد غصّ أهل الحقّ بالريق، و ارتبك أهل الصدق في المضيق، و أنت اللهم بعبادك و ذوى الرغبة إليك شفيق، و بإجابة دعائهم و تعجيل الفرج عنهم حقيق.

اللهم فصل على محمد و آل محمد و بادرنا منك بالعون الذي لا خذلان بعده، و النصر الذي لا باطل يتكأده «١»، و أتج «٢» لنا من لدنك متاحا فيا «٣»، يأمن فيه وليك، و يخيب فيه عدوك، و تقام فيه معالمك، و تظهر فيه أوامرك، و تنكف «٤» فيه عوادي عداتك.

اللهم بادرنا منك بدار الرحمة، و بادر أعدائك من بأسك بدار النعمة.

اللهم أعنا و أغثنا، و ارفع نعمتك عنا، و أحلها بالقوم الظالمين».

و دعا في قنوته:

«اللهم أنت الأول بلا أولية معدودة، و الآخر بلا آخرية معدودة، أنشأتنا لا لعلنا اقتسارا «٥»، و اخترعتنا لا لحاجة اقتدارا، و ابتدعتنا بحكمتك اختيارا، و بلوتنا بأمرك و نهيك اختبارا، و أيدتنا بالآلات، و منحتنا بالأدوات، و كلفتنا الطاقة، و جشمتنا «٦» الطاعة، فأمرت تخييرا، و نهيت تحذيرا، و خولت كثيرا، و سألت يسيرا، فعصى أمرك فحلمت، و جهل قدرك فتكزمت.

فأنت ربّ العزة و البهاء، و العظمة و الكبرياء، و الإحسان و النعماء، و المنّ و الآلاء، و المنح و العطاء، و الإنجاز و الوفاء، لا تحيط القلوب لك بكنه «٧»، و لا تدرك الأوهام لك صفه، و لا يشبهك شيء من خلقك، و لا يمثل بك شيء من صنعتك، تباركت أن تحسّ أو تمسّ، أو تدركك الحواسّ الخمس، و أنى يدرك مخلوق خالقه، و تعاليت يا إلهي عما يقول الظالمون علوا كبيرا «٨».

(١) - تكأده الأمر: شقّ عليه و صعب.

(٢) - تاح له الشيء، توحا: تهيأ له، قدر عليه.

(٣) - فاح فيحا: اتسع.

(٤) - كفّ عن الأمر: انصرف و امتنع.

(٥) - اقتسره على الأمر: أكرهه عليه و قهره.

(٦) - جشمه الأمر: كلفه إياه.

(٧) - الكنه: جوهر الشيء و حقيقته، و غايته و نهايته.

(٨) - إشارة إلى قوله تعالى في سورة الإسراء: ٤٣: سُبْحَانَہُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢١٣

اللَّهُمَّ أدل «١» لأوليائك من أعدائك الظالمين الباغين الناكثين الفاسطين المارقين الذين أضلوا عبادك، و حرّفوا كتابك، و بدّلوا أحكامك، و جحدوا حقك، و جلسوا مجالس أوليائك جرأة منهم عليك، و ظلما منهم لأهل بيت نبيك عليهم سلامك و صلواتك و رحمتك و بركاتك، فضلوا و أضلوا خلقك، و هتكوا حجاب سترك «٢» عن عبادك، و اتخذوا اللهم مالك دولا «٣»، و عبادك خولا «٤»، و تركوا اللهم عالم أرضك في بكاء عمياء ظلما مدلهمة «٥»، فأعينهم مفتوحة، و قلوبهم عمية، و لم تبق لهم اللهم عليك من حجة، لقد حذرت اللهم عذابك، و بينت نكالك «٦»، و وعدت المطيعين إحسانك، و قدّمت إليهم بالنذر، فأمنت طائفة.

و أتيدت اللهم الذين آمنوا على عدوك، و عدوّ أوليائك، فأصبحوا ظاهرين، و إلى الحقّ داعين، و للإمام المنتظر القائم بالقسط تابعين، و جدّد اللهم على أعدائك و أعدائهم نارك، و عذابك الذي لا تدفعه عن القوم الظالمين.

اللَّهُمَّ صلّ على محمّد و آل محمّد، و قوّ ضعف المخلصين لك بالمحبة، المشايعين لنا بالموالاة، المتبعين لنا بالتصديق و العمل، المؤازرين لنا بالمواساة فينا، المحيين ذكرنا عند اجتماعهم، و شدّد اللهم ركنهم، و سدّد لهم اللهم دينهم الذي ارتضيته لهم، و أتمم عليهم نعمتك، و خلّصهم و استخلصهم، و سدّد اللهم فقرهم، و المم اللهم شعث فاقتهم، و اغفر اللهم ذنوبهم و خطاياهم، و لا ترغ قلوبهم بعد إذ هديتهم «٧»، و لا- تخلّهم أي ربّ بمعصيتهم، و احفظ لهم ما منحتمهم به من الطهارة بولاية أوليائك، و البراءة من أعدائك، إنك سميع مجيب؛

و صلّى الله على محمّد و آلّه الطاهرين أجمعين».

البلد الأمين: مرسلا (مثله). «٨»

(١) - الإدالة: النصره و الغلبة، و أدال الله بنى فلان من عدوهم: جعل الكره لهم عليه.

(٢) - «سرك» ب.

(٣) - دولا: جمع الدوله: و هو ما يتداول فيكون مره لهذا و مره لذاك.

(٤) - خولا: أى خدما و عبيدا.

(٥) - ادلهم الليل: اشتدّ سواده.

(٦) - نكالك: عقابك.

(٧) - إشارة إلى قوله تعالى في سورة آل عمران: ٨: رَبَّنَا لا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ...

(٨) - ٤٥ و ٥٩، عنه البحار: ٢٢٥ / ٨٥. البلد: ٥٦٠. تأتي قطعة منه ص ٢٧١ ح ٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢١٤

٢- باب دعائه عليه السلام إذا انصرف من صلاة مكتوبة

١- من لا يحضره الفقيه: روى عن محمد بن الفرّج أنّه قال:

كتب إليّ أبو جعفر محمد بن عليّ الرضا عليهما السلام بهذا الدعاء وعلّمنيه «١» و قال:

من دعا به في دبر صلاة الفجر لم يلتمس حاجة إلّا يسّرت له و كفاه الله ما أهمّه:

«بسم الله و بالله و صلّى الله على محمد و آله، و أفوض أمرى إلى الله إنّ الله بصير بالعباد* فوّقه الله سيئات ما مكروا «٢»، لا إله إلّا أنت سبحانك إنّى كنت من الظالمين* فاستجبنا له و نجّيناه من الغم و كذلك ننجي المؤمنين «٣»، حسبنا الله و نعم الوكيل* فأنقلبوا بنعمة من الله و فضل لم يمسسهم سوء «٤».

ما شاء الله لا حول و لا قوة إلّا بالله، ما شاء الله لا ما شاء الناس، ما شاء الله و إن كره الناس، حسبى الربّ من المربوبين، حسبى الخالق من المخلوقين، حسبى الرازق من المرزوقين، حسبى الذى «٥» لم يزل حسبى، حسبى من كان منذ كنت لم يزل حسبى «٦» حسبى الله لا إله إلّا هو، عليه توكلت و هو ربّ العرش العظيم «٧».

٢- و منه: و قال عليه السلام: إذا انصرفت من صلاة مكتوبة، فقل:

«رضيت بالله ربّاً، و بالإسلام ديناً، و بالقرآن كتاباً، و بمحمد نبياً، و بعليّ وليّاً، و الحسن، و الحسين، و عليّ بن الحسين، و محمد بن عليّ، و جعفر بن محمد،

(١) - أى بعد ما لقيته مشافهة علّمنى معانى الدعاء و كيفية قراءته (مرآة العقول: ١٢ / ٣٤٦).

(٢) - غافر: ٤٤، ٤٥.

(٣) - الأنبياء: ٨٧، ٨٨.

(٤) - آل عمران: ١٧٣، ١٧٤.

(٥) - «من» عدّة الداعى.

(٦) - «حسبى الذى لم يزل حسبى منذ قطّ» الكافى.

(٧) - ١ / ٣٢٦ ح ٩٥٩، عنه مفتاح الفلاح: ٦٤. و رواه فى الكافى: ٢ / ٥٤٧ ح ٦ بإسناده عن عدّة من أصحابه، عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابه، عن محمد بن الفرّج (مثله).

و أوردته فى عدّة الداعى: ٢٥٢ عن الرضا عليه السلام، و فى مصباح الكفعمى: ٨١ مثله ضمن دعاء طويل عن العسكرى عليه السلام. و أخرجه فى البحار: ١٨٦ / ١٨٦ ح ٤٨ عن الفقيه و الكافى. تأتى ص ٣٣٥ ح ٢ (قطعه منه).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهرانى، ج ٢٣ - الجواد ع، ص: ٢١٥

و موسى بن جعفر، و عليّ بن موسى، و محمد بن عليّ، و عليّ بن محمد، و الحسن بن عليّ، و الحجّة بن الحسن بن عليّ أئمّة. اللهم وليك الحجّة فاحفظه من بين يديه، و من خلفه، و عن يمينه، و عن شماله، و من فوقه، و من تحته، و امدد له فى عمره، و اجعله القائم بأمرك، المنتصر لدينك، و أره ما يحبّ و تقرّ به عينه فى نفسه، و فى ذرّيته و أهله و ماله، و فى شيعته و فى عدوّه، و أرحم منه ما يحذرون، و أرحم فيهم ما يحبّ و تقرّ به عينه، و اشف به صدورنا و صدور قوم مؤمنين «١».

٣- و منه: [و قال عليه السلام:] و كان النّبىّ صلّى الله عليه و آله يقول إذا فرغ من صلاته:

«اللهم اغفر لى ما قدّمت و ما أخرت، و ما أسررت و ما أعلنت، و إسرافى على نفسى، و ما أنت أعلم به منى «٢»؛

(١) - ١ / ٣٢٧ ح ٩٦٠. و رواه فى الكافى: ٢ / ٥٤٨ ضمن ح ٦ بالإسناد المتقدّم فى الهامش ص ٧، ٢١٤، عنه البحار: ١٨٦ / ٤٢ ح ٥٢. تأتى

قطعه منه ص ٢٧١ ح ٨.

(٢)- لا ريب أن الدعاء والابتغال إلى الله تعالى لدفع البلاء والعاهة والفاقة، والاستغفار من الذنوب هو لون من ألوان العبادة، بل هو مَحْهَا، و أنه من تقوى القلوب.

و لا بد هنا من وقفة قصيرة نسلط فيها الضوء على معنى استغفار النبي و الأئمة المعصومين عليهم السلام كما أمر الله نبيه في كتابه «و استغفر لذنبك» لئلا يرتاب أحد بالنظر في أمثال هذه الأدعية و الاستغفارات التي يأبى لسان حال بعضها أن يكون تعليميا لمن يريد الإنابة إلى الله تعالى، و حاشا أن يكون هؤلاء الذين خلقهم الله من نوره و طهرهم تطهيرا أن يستغفروا لأنفسهم بهذا المعنى الذي يتبادر لغير المعصومين.

قال الراغب الأصفهاني في مفرداته: الغفر: إلباس ما يصونه عن الدنس، و منه قيل: اغفر ثوبك في الوعاء، و اصبح ثوبك، فإنه أغفر للوسخ. و الغفران و المغفرة من الله هو أن يصون العبد من أن يمسّه العذاب. و قال أيضا: الذنب في الأصل: الأخذ بذنوب الشيء. يقال: ذنبته:

أصبت ذنبه، يستعمل في كل فعل يستوخم عقباه اعتبارا بذنوب الشيء، و لهذا يسمّى الذنب: تبعه، اعتبارا لما يحصل من عقبته، انتهى.

فالذنب و غفره لغة لا يختصان بالمعنى المتبادر للعاصي المستغفر، كيف و قد قال الله تعالى في كتابه: فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ غَافِرًا: ٥٥.

و قال: إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ الْفَتْحُ: ١، ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢١٦

و هذا كالتص في أن الله بفتحه و إنزال آياته و فتوحاته للنبي صلى الله عليه و آله يغفر ذنوب نبيه، و ما كان عليه من الصبر على الأذى و الانتظار لوعده الله، و إلا فأى ربط بين الفتح و الغفر في قوله «ليغفر» توضيح ذلك أن الله أسرى بعبد محمد صلى الله عليه و آله ليلا إلى السماء، فدنا فتدلى، فكان قاب قوسين أو أدنى، فأوحى إليه ما أوحى- و قد رأى من آيات ربه الكبرى- و أرسله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله، بشيرا للمؤمنين، و نذيرا للكافرين الذين يعرفون نعمه الله ثم ينكرونها، و جحدوا بآيات الله و استيقنتها أنفسهم، و كانوا يقولون استهزاء: متى هذا الوعد؟ فأت بآية إن كنت من الصادقين، فهم يستعجلون.

فقال الله لنبيه رداً عليهم: لا تستعجل لهم، قل إنما العلم عند الله، قل لا أملك لنفسي، لا يملك لكم ضرراً و لا نفعاً، و لكم ميعة يوم لا- تستأخرون عنه ساعة و لا- تستقدمون. و قال: فإنما عليك البلاغ المبين. و قال: لا يحزنك قولهم، لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين.

و قال: فاصبر إن وعد الله حق و لا يستخفّنك الذين لا يوقنون.

يتضح لنا مما تقدم عظم منزلة النبي صلى الله عليه و آله عند الله، و نفى احتمال عصيانه له جلّ و علا بارتكاب ذنب ما، و أنه صلى الله عليه و آله قد بلغ رسالات ربه كما أمره، و صبر على أذى قومه منتظرا لوعده الله، حتى فتح الله عليه، و قال: إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تأخر. فصار هذا الفتح سببا لمغفرة ما كان عليه صلى الله عليه و آله في حال الصبر على الأذى و طول الانتظار، فغفر له، فاستراح.

فإذا كان خاتم النبيين أيام حياته في صبر من أذى قومه حتى قال صلى الله عليه و آله: «ما أودى نبي مثل ما أوديت» فجاءته آيات ربه تبشّره بفتح على أعدائه، فكذلك كان أوصياؤه و خلفاؤه في صبر من أذى أمه جدّهم- قتل من قتل و سبى من سبى- و ما نعموا منهم إلا لأنهم نادوا بما بشّر به رسول الله صلى الله عليه و آله باعتبارهم امتدادا له، و لأنهم عليهم السلام لهم في رسول الله أسوة حسنة فقد

كانوا يقولون: ربنا اغفر لنا ذنوبنا، لا استغفارا من المعاصي - و العياذ بالله - لأنه تعالى قد أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا، و جعلهم خلفاءه في أرضه و حججه على عباده، و امناءه على وحيه، و إنما يبتغون مرضاته و غفرانه و ستره، ألا - إنهم الذاكرون لله، الحافظون لحدود الله لا - يبتغون عنه حولا؛ ألا إنهم الصابرون في الله، المنتظرون لوعده الله و فتحه و نصره، المستغفرون لا من ذنب المعاصي لأنهم متزهون عنها و من كل رجس و كل شيطان رجيم.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣ - الجواد ع، ص: ٢١٧

اللهم أنت المقدم و أنت المؤخر، لا - إله إلا أنت بعلمك الغيب، و بقدرتك على الخلق أجمعين ما علمت الحياة خيرا لي فأحيني، و توفني إذا علمت الوفاة خيرا لي.

اللهم إنني أسألك خشيتك في السر و العلانية، و كلمة الحق في الغضب و الرضا، و القصد في الفقر و الغنى، و أسألك نعيما لا ينفد، و قره عين لا تنقطع؛

و أسألك الرضا بالقضاء [و بركة الموت بعد العيش] «١» و برد العيش بعد الموت، و لذة النظر إلى وجهك، و شوقا إلى [رؤيتك و] «١» لفائك من غير ضراء مضرة، و لا فتنة مضلة «٢».

اللهم زيننا بزينة الإيمان، و اجعلنا هداة مهدين، اللهم اهدنا فيمن هديت.

اللهم إنني أسألك عزيمة الرشاد و الثبات في الأمر و الرشد؛

و أسألك شكر نعمتك، و حسن عافيتك، و أداء حقك.

و أسألك يا رب قلبا سليما، و لسانا صادقا، و أستغفرك لما تعلم.

و أسألك خير ما تعلم، و أعوذ بك من شر ما تعلم [و ما لا نعلم] «٣» فإنك تعلم و لا نعلم، و أنت علام الغيوب». «٤»

٣ - باب دعائه عليه السلام عند الصباح و المساء لقضاء الحوائج

الأخبار: الجواد عليه السلام

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، قال:

(١) - من الكافي.

(٢) - «مظلمة» م.

(٣) - من الفقيه.

(٤) - ٣٢٧ / ١ ذح ٩٦٠. و رواه في الكافي: ٥٤٨ / ٢ ضمن ح ٦ بالإسناد المتقدم في الهامش ٧ ص ٢١٤، عنه مستدرک الوسائل: ٨٥ / ٥ ح ٢٦.

و أورده في مكارم الأخلاق: ٢٩٦ مرسلا عن النبي صلى الله عليه و آله. «و قال: روى أنه من دعا به عقيب كل صلاة مكتوبة حفظه في نفسه و داره و ماله و ولده»، عنه البحار: ٢ / ٨٦ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣ - الجواد ع، ص: ٢١٨

كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام أسأله أن يعلمني دعاء، فكتب إلي:

تقول إذا أصبحت و أمسيت:

«اللَّهُ اللَّهُ، رَبِّي الرحمن الرحيم، لا اشرك به شيئاً».

و إن زدت على ذلك فهو خير، ثم تدعو بما بدا لك في حاجتك، فهو لكل شيء بإذن الله تعالى، يفعل الله ما يشاء. «١»

٤- باب دعائه عليه السلام المأثور عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله

الجواد، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله

١- عيون أخبار الرضا، إكمال الدين: أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبي «٢» [، عن محمد بن الفضل النحوي،] عن محمد بن علي بن عبد الصمد، عن علي بن عاصم، عن أبي جعفر الثاني، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهم السلام، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله و عنده أبي بن كعب، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: مرحبا بك يا أبا عبد الله يا زين السماوات والأرض «٣».

فقال له أبي: و كيف يكون يا رسول الله زين السماوات والأرض أحد غيرك؟ فقال صلى الله عليه وآله: يا أبي، و الذي بعثني بالحق نبياً إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض، و إنّه مكتوب عن يمين عرش الله:

«مصباح هدى، و سفينة نجاه، و إمام غير و هن و عزّ و فخر و بحر و علم و ذكر «٤» ...

- في حديث طويل ذكر فيه أسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام إلى أن قال:-
و إن الله عزّ و جلّ ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية [رضية] مرضية و سماها محمد بن علي فهو شفيح شيعته، و وارث علم جدّه، له علامة بينة و حجة ظاهرة!

(١)- ٢/ ٥٣٤ ح ٣٦، عنه الوافي: ٩/ ١٥٦٦ ح ٣. تأتي الإشارة إليه ص ٣٣٦ ح ٢.

(٢)- «أبو الحسن علي بن ثابت الدواليبي» العيون كلاهما وارد، ذكرهما في معجم رجال الحديث:

٢/ ٥٦، و ج: ١١/ ٣٠٣ قائلًا: من مشايخ الصدوق (ره). أقول: و لا يستبعد اتحادهما.

(٣)- «الأرضين» عيون، و كذا ما بعدها.

(٤)- «إمام خير و يسر و عزّ و فخر و علم و ذكر» عيون.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢١٩

إذا ولد يقول: «لا إله إلا الله محمد رسول الله»؛ و يقول في دعائه:

«يا من لا شبيه له و لا مثال، أنت الله [المدى] لا إله إلا أنت، و لا خالق إلا أنت، تفنى المخلوقين و تبقى أنت، حلمت عمّن عصاك، و في المغفرة رضاك».

من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيحه يوم القيامة.

الخرائج و الجرائح، فرائد السمطين: عن ابن بابويه (مثله). «١»

٥- باب صلاته و دعائه عليه السلام

١- جمال الأسبوع: صلاته عليه السلام ركعتين:

كل ركعة بالفاتحة مرة، والإخلاص سبعين [مرة]. دعاؤه عليه السلام:

«اللهم ربّ الأرواح الفانية، والأجساد البالية، أسألك بطاعة الأرواح الراجعة إلى أجسادها (٢)»، و بطاعة الأجساد الملتزمة بعروقها، و بكلمتك النافذة بينهم و أخذك الحقّ منهم، و الخلاق بين يديك ينتظرون فصل قضائك، و يرجون رحمتك، و يخافون عقابك، صلّ على محمّد و آل محمّد، و اجعل النور في بصري، و اليقين في قلبي، و ذكرك بالليل و النهار على لساني، و عملاً صالحاً فارزقني». (٣)

٢- دعوات الراوندي: صلاة التقى عليه السلام أربع ركعات:

في كل ركعة «الحمد» مرة، و «قل هو الله أحد» أربع مرّات، و يصلّي على النبي صلّى الله عليه و آله مائة مرة، ثم يسأل الله حاجته. (٤)

(١) - (١) / ٥٩ ح ٢٩، (١) / ٢٦٤ ح ١١، (٢) / ٥٥٠ ح ١١، (٢) / ١٥٥ ح ٤٤٧. و تقدّم بتمامه و تخريجاته في عوالم النصوص على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام ص ٥٨ ح ٧. و تأتي قطعة منه ص ٢٣ و ٢٦٣.

(٢) - «أحبّائها» ب.

(٣) - (٢٧٨)، عنه البحار: (١) / ١٨٩ / ٩١ ضمن ح ١١، و الوسائل: (٥) / ٢٩٨ ح ١ (قطعة). تأتي الاشارة إليه ص ٤١٠ ح ١ و كذا الحديث التالي.

(٤) - (٨٩) ضمن ح ٢٢٤، عنه البحار: (١) / ١٩١ / ٩١ ضمن ح ١٢، و مستدرک الوسائل: (٦) / ٣٨٢ ح ٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٢٠

٣- البلد الأمين: ... و صلاة الجواد عليه السلام ركعتان بالحمد و التوحيد أربعين مرة، و يسلم و يصلّي على النبي صلّى الله عليه و آله مائة مرة. (١)

٦- باب صلاته عليه السلام في أول يوم من كل شهر

١- مصباح المتهدّج: أخبرنا أبو الحسين (٢) بن أبي جيد القمي، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن

أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري، عن محمّد بن حسان، عن الوشاء - يعنى الحسن بن عليّ ابن بنت إلياس الخزاز - قال:

كان أبو جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام إذا دخل شهر جديد يصلّي أول يوم منه ركعتين: يقرأ في أول ركعة «الحمد» مرة، و «قل هو الله أحد» لكلّ يوم إلى آخره - يعنى ثلاثين مرة -.

و في أول الركعة الاخرى «الحمد» و «إنا أنزلناه» مثل ذلك، و يتصدّق بما يتسهّل، يشتري به سلامة ذلك الشهر كله.

إقبال الأعمال: بإسناده إلى محمّد بن الحسن بن الوليد (مثله).

الدروع الواقية: عنه عليه السلام (مثله).

و قال السيّد (ره): رأيت في رواية اخرى زيادة هي:

أن تقول إذا فرغت من الركعتين:

بسم الله الرحمن الرحيم و ما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها و يعلم مستقرّها و مستودعها كلّ في كتاب مبين (٣).

بسم الله الرحمن الرحيم و إن يمسّ شكّ الله بضراً فلا كاشف له إلا هو و إن يردك بخير فلا رادّ لفضله يصيب به من يشاء من عباده و هو الغفور الرحيم (٤).

(١) - ١٦٣.

(٢) - «أبو الحسن» خ ل. هو علي بن أحمد بن محمد بن أبي جيد، يكنى أبا الحسن.

ترجم له في تنقيح المقال: ٢/ ٢٦٧، و جامع الرواة: ١/ ٥٥٤، و غيرهما.

(٣) - هود: ٦.

(٤) - يونس: ١٠٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٢١

[وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] «١». بسم الله الرحمن الرحيم سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا «٢».

ما شاء الله لا قوة إلا بالله «٣» حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ «٤».

وَ أَوْضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ «٥».

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ «٦»، رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ «٧»، رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ «٨». «٩»

٧- باب تسبيحه عليه السلام في اليوم الثاني عشر و الثالث عشر من كل شهر**الكتب:**

١- دعوات الراوندي: «سبحان من لا يعتدى على أهل مملكته، سبحان من لا يؤاخذ أهل الأرض بألوان العذاب، سبحان الله و بحمده». «١٠»

٨- باب دعائه عليه السلام في أول ليلة من رجب بعد عشاء الآخرة**الجواد عليه السلام**

١- مصباح المتهجد: روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنه قال:

يستحب أن يدعو الإنسان بهذا الدعاء أول ليلة من رجب بعد العشاء الآخرة:

(١) - من المستدرک، و الآية: ١٧ من سورة الأنعام. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٣-

الجواد ع ٢٢١ الجواد عليه السلام ص : ٢٢١

(٢) - الطلاق: ٧.

(٣) - الكهف: ٣٩.

(٤) - آل عمران: ١٧٣.

(٥) - غافر: ٤٤.

(٦) - الأنبياء: ٨٧.

(٧) - القصص: ٢٤.

(٨) - الأنبياء: ٨٩.

(٩) - ٣٦٤، ٨٧، ٥ ف ٣ (مخطوط). و أوردته في دعوات الراوندى: ١٠٦ ح ٢٣٤، مراسلا قال: كان أبو جعفر عليه السلام ... (مثله) و في مصباح الكفعمي: ٤٠٧ عنه عليه السلام (مثله). و أخرجه في البحار:

٩١ / ٣٨١ ح ١، عن الدعوات و مصباح المتهجد و الدرود الواقية، و في ج: ٩٧ / ١٣٣ ذح ١ عن الدرود، و في الوسائل: ٥ / ٢٨٦ ح ١ عن مصباح المتهجد و الدرود الواقية، و في مستدرک الوسائل: ٦ / ٣٤٨ ح ٣٧ عن الدعوات (مثله). و أورد الزيادة عن الدرود الواقية. (١٠) - ٩٣ ضمن ح ٨، عنه البحار: ٢٠٧ / ٩٤ ضمن ح ٣. يأتي صدر الحديث ص ٤١٠ ح ٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣ - الجواد ع، ص: ٢٢٢

«اللهم إني أسألك بأنك ملك، و أنك على كل شيء مقتدر، و أنك ما تشاء من أمر يكون، اللهم إني أتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة صلى الله عليه و آله؛

يا محمد يا رسول الله إني أتوجه بك إلى الله ربي و ربك لينجح لي بك طلبتي.

اللهم بنبيك محمد، و بالأئمة من أهل بيته صلى الله عليه و عليهم أنجح طلبتي».

ثم تسأل حاجتك.

إقبال الأعمال: بإسناده إلى أحمد بن محمد بن عيسى - و قد زكاه النجاشي و أثني عليه - بإسناده إلى [أبي] جعفر عليه السلام قال:

تدعو في أول ليلة من رجب بعد العشاء الآخرة بهذا الدعاء (و ذكر مثله).

مصباح الكفعمي، البلد الأمين: مراسلا عنه عليه السلام (مثله). (١)

٩- باب أعماله عليه السلام في النصف من رجب، و يوم سبع و عشرين منه

١- مصباح المتهجد: روى الريان بن الصلت، قال: صام أبو جعفر الثاني عليه السلام لما كان ببغداد يوم النصف من رجب، و يوم سبع و عشرين منه، و صام معه جميع حشمه، و أمرنا أن نصلّي بالصلاة التي هي اثنتي عشرة ركعة:

تقرأ في كل ركعة الحمد و سورة، فإذا فرغت قرأت «الحمد» أربعاً، و «قل هو الله أحد» أربعاً، و المعوذتين أربعاً، و قلت: «لا إله إلا الله و الله أكبر، و سبحان الله، و الحمد لله، و لا حول و لا قوة إلا بالله» (٢) «العلّي العظيم» أربعاً، «الله الله ربي لا اشرك به شيئاً» أربعاً، «لا اشرك بربي أحداً» أربعاً.

إقبال الأعمال: بإسناده إلى جدّه أبي جعفر الطوسي (ره) بإسناده إلى الريان بن الصلت (مثله).

مصباح الكفعمي، البلد الأمين: مراسلا (مثله). (٣)

(١) - ٥٥٥، ٦٢٨، ٥٢٧، ١٧٨. و أخرجه في البحار: ٩٨ / ٣٧٧ ضمن ح ١ عن إقبال الأعمال.

(٢) - كرر في الإقبال قوله: «لا إله إلا الله ... و لا قوة إلا بالله» مرّتين.

(٣) - ٥٦٧، ٦٧٦، ٥٢٧، ١٧١.

و أخرجه في وسائل الشيعة: ٥ / ٢٤٣ ح ٤ عن مصباح المتهجد. تأتي قطعة ص ٤٠٩ ح ٢ و ٤٢٢ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣ - الجواد ع، ص: ٢٢٣

١٠- باب أعمال ليلة السابع و العشرين من رجب - ليلة المبعث -

١- مصباح المتهجد: بإسناده، قال:

روى عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام أنه قال: إن في رجب ليلة خير مما طلعت عليه الشمس، و هي ليلة سبع و عشرين من رجب، فيها نبي رسول الله صلى الله عليه و آله في صبيحتها، و إن للعامل فيها من شيعتنا أجر عمل ستين سنة. قيل له: و ما العمل فيها أصلحك الله؟

قال: إذا صليت العشاء الآخرة و أخذت مضجعتك، ثم استيقظت أي ساعة شئت من الليل قبل زواله «١»، صليت اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد، و سورة من خفاف المفصل «٢» إلى الجحد «٣».

فإذا سلمت في كل شفع جلست بعد التسليم، و قرأت «الحمد» سبعا و «المعوذتين» سبعا، و «قل هو الله أحد» و «قل يا أيها الكافرون» سبعا سبعا، و «إنا أنزلناه»، و آية «الكرسى»، سبعا سبعا، و قل بعقب ذلك هذا الدعاء:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا «٤».

اللهم إني أسألك بمعاهد عزك على أركان عرشك، و منتهى الرحمة من كتابك.

و باسمك الأعظم الأعظم الأعظم، و ذكرك الأعلى الأعلى الأعلى، و بكلماتك التامات [التي تمت صدقا و عدلا] أن تصلي على محمد و آله، و أن تفعل بي ما أنت أهله؛ و ادع بما شئت.

(١)- «الزوال» م. و ما أثبتناه من الإقبال، و زاد فيه «أو بعده».

(٢)- في الحديث: «فصلت بالمفصل» قيل: سمي به لكثرة ما يقع فيه من فصول التسمية بين السور، و قيل: لقصر سورة، و اختلف في أوله، فقيل من سورة محمد صلى الله عليه و آله، و قيل: من سورة ق، و قيل: من سورة الفتح، و في الخبر المفصل ثمان و ستون سورة (قاله في مجمع البحرين مادة/ فصل) و في الإقبال: «اثنتا عشر ركعة باثنتي عشر سورة من خفاف المفصل من بعد يس إلى الجحد».

(٣)- «الحمد» م و الإقبال. و ما أثبتناه من الوسائل و المستدرک.

(٤)- الإسرائ: ١١١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ٢٢٤

إقبال الأعمال: ما رواه محمد بن علي الطرازي، فقال في كتابه ما هذا لفظه:

عدّة من أصحابنا، قالوا: حدّثنا القاضي عبد الباقي بن قانع بن مروان، قال:

حدّثني مروان، قال: حدّثني محمد بن زكريا الغلابي، قال:

حدّثنا محمد بن عفير الضبي، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام؛

و حدّثنا أبو المفصل محمد بن عبد الله (ره) إملاء ببغداد، قال:

حدّثنا جعفر بن علي بن سهل بن فروخ أبو الفضل الدقاق، قال:

حدّثنا جعفر بن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار، عن محمد بن عفير الضبي، عن حدّثه، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام؛

و أخبرنا محمد بن وهبان [إلى أن] «١» قال: حدّثنا محمد بن عفير الضبي، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قال: إن في رجب (و ذكر مثله)؛

و زاد في آخره: فإنك لا تدعو بشيء إلا اجبت، ما لم تدع بمأثم، أو قطيعة رحم، أو هلاك قوم مؤمنين. «٢»

١١- باب دعائه عليه السلام في أول ليلة من شهر رمضان بعد صلاة المغرب

١- إقبال الأعمال: قال: فيما نذكره من الدعاء الزائد عقيب صلاة المغرب أول ليلة من شهر رمضان نرويه بإسنادنا إلى أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني فيما رواه بإسناده إلى عبد العظيم بن عبد الله الحسنى رحمه الله بالرئى، قال: صلى أبو جعفر محمد بن عليّ الرضا عليهما السلام صلاة المغرب فى ليلة رأى فيها هلال شهر رمضان، فلما فرغ من الصلاة، و نوى الصيام، رفع يديه، فقال:

(١)- من المستدرك و فيه «وهب» بدل «وهبان».

(٢)- ٥٦٦، ٦٧٠ و كل ما بين المعقوفين منه.

و أورده الكفعمى فى حاشية المصباح: ٥٢٦، و فى ص ٥٢٧، و فى البلد الأمين: ١٧١ مرسل عنه (مثله). و أخرجه فى وسائل الشيعة: ٥/ ٢٤٢ ح ٣ عن المتهجد، و فى مستدرك الوسائل: ٦/ ٢٨٨ ح ١ عن الإقبال. تأتى قطعة منه ص ٤٠٩ ح ١ عن مصباح المتهجد. مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٢٥ «اللهم يا من يملك التدبير، و هو على كل شىء قدير، يا من يعلم خائنة الأعين و ما تخفى الصدور و يجنّ الضمير «١»، و هو اللطيف الخبير.

اللهم اجعلنا ممن نوى فعل، و لا تجعلنا ممن شقى فكسل، و لا ممن هو على غير عمل يتكل.

اللهم صحّ أبداننا من العلل، و أعنا على ما افترضت علينا من العمل، حتى ينقضى عنا شهرك هذا و قد أدينا مفروضك فيه علينا.

اللهم أعنا على صيامه، و وقنا لقيامه، و نشطنا فيه للصلاة، و لا تحجبنا من القراءة، و سهّل لنا فيه إيتاء الزكاة.

اللهم لا تسلط علينا و صبا «٢» و لا تعباً، و لا سقماً، و لا عطبا «٣».

اللهم ارزقنا الإفطار من رزقك الحلال.

اللهم سهّل لنا فيه ما قسمته من رزقك، و يسر ما قدرته من أمرك، و اجعله حلالاً طيباً نقياً من الآثام، خالصاً من الآصار و الأجرام «٤».

اللهم لا تطعمنا إلا طيباً، غير خبيث و لا حرام.

و اجعل رزقك لنا حلالاً، لا يشوبه دنس و لا أسقام.

يا من علمه بالسرّ كعلمه بالإعلان؛ يا متفضلاً على عباده بالإحسان.

يا من هو على كل شىء قدير، و بكلّ شىء عليم خبير؛

ألهمنا ذكرك، و جنبنا عسرك، و أنلنا يسرك، و اهدنا للرشاد، و وقنا للسداد، و اعصمنا من البلايا، و صنّا من الأوزار و الخطايا؛

يا من لا يغفر عظيم الذنوب غيره، و لا يكشف سوء إلا هو؛

يا أرحم الراحمين، و أكرم الأكرمين، صلّ على محمد و أهل بيته الطيبين؛

و اجعل صيامنا مقبولاً، و بالبرّ و التقوى موصولاً؛

(١)- يجنّ الضمير: أى يستره، و فى م «تجن».

(٢)- الوصب: المرض.

(٣)- العطب: الهلاك.

(٤)- الإصر: الثقل. الذنب، جمعها آصار. و الجرم و الجرم: الخطأ و الذنب، و جمعها جروم و أجرام.

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٢٦

و كذلك فاجعل سعينا مشكوراً، و حوبنا «١» مغفوراً، و قيامنا مبروراً، و قرآننا مرفوعاً، و دعاءنا مسموعاً، و اهدنا الحسنى «٢»، و جنبنا

العسرى، و يسرنا لليسرى.

و أعل لنا الدرجات، و ضاعف لنا الحسنات، و اقبل منا الصوم و الصلاة، و اسمع منا الدعوات، و اغفر لنا الخطيئات، و تجاوز عنا السيئات.

و اجعلنا من العاملين الفائزين، و لا تجعلنا من المغضوب عليهم و لا الضالين؛

حتى ينقضى شهر رمضان عتياً، و قد قبلت فيه صيامنا و قيامنا، و زكيت فيه أعمالنا، و غفرت فيه ذنوبنا، و أجزلت فيه من كل خير نصينا.

فإنك الإله المجيب، الحبيب، و الربّ القريب، و أنت بكلّ شيء محيط. «٣»

١٢- باب تعليمه عليه السلام دعاء يرجو به الفرج و الخلاص من الغمّ

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛ و محمّد بن يحيى، عن أحمد ابن محمّد، جميعاً، عن عليّ بن مهزيار، قال: كتب محمّد بن حمزة الغنوي إلىّ يسألني أن أكتب إلى أبي جعفر عليه السلام في دعاء يعلمه، يرجوه به الفرج.

فكتب إلىّ: أمّا ما سألت محمّد بن حمزة من تعليمه دعاء يرجو به الفرج، فقل له:

يلزم: «يا من يكفى من كلّ شيء و لا يكفى منه شيء اكفنى ما أهمنى ممّا أنا فيه»

فإنّي أرجو أن يكفى ما هو فيه من الغمّ إن شاء الله تعالى.

فأعلمته ذلك، فما أتى عليه إلا قليل حتى خرج من الحبس.

عدّه الداعي: عن عليّ بن مهزيار (مثله) إلى قوله:

«اكفنى ما أهمنى، فإنّي أرجو أن يكفى ما هو فيه من الغمّ إن شاء الله». «٤»

(١)- الحوب: الإثم.

(٢)- «للحسنى» خ ل.

(٣)- ٢٢، عنه مستدرک الوسائل: ٧/ ٤٤٤ ح ١٠. تأتي الإشارة إليه ص ٤٢٠.

(٤)- ٢/ ٥٦٠ ح ١٤، ٢٦٢ ح ١٤. و أخرجه في البحار: ٢٠٨/ ٩٥ ضمن ح ٣٩ عن عدّه الداعي.

و أورد الدعاء الراوندى في دعواته: ٥١ ح ١٢٦ قائلا: و من دعاء الفرج إلى قوله: «و اكفنى ما أهمنى» مرسلًا، عنه البحار المذكور:

١٩٥ ضمن ح ٢٩. تأتي الإشارة إليه ص ٣٣٢ ح ١٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٢٧

٢٢- أبواب مناجاته و إحرازه و حجه عليه السلام

١- باب مناجاته عليه السلام العشرة المعروفة ب «الوسائل إلى المسائل»

الجواد، عن آباءه، عن رسول الله صلى الله عليه و عليهم، عن جبرئيل عليه السلام

١- مهج الدعوات: بإسناده «١» إلى أبي جعفر بن بابويه رحمه الله، عن «٢» إبراهيم بن محمد بن الحارث النوفلي، قال: حدّثني أبي - و كان خادما لمحمد بن عليّ الجواد عليهما السلام:-

لما زوج المأمون أبا جعفر محمد بن عليّ بن موسى عليهم السلام ابنته، كتب إليه: إن لكلّ زوجة صداقا من مال زوجها، و قد جعل الله أموالنا في الآخرة، مؤجّلة مذخورة هناك، كما جعل أموالكم معجّلة في الدنيا و كنزها هاهنا.

و قد أمهرت ابنتك: «الوسائل إلى المسائل»؛

و هي مناجاة دفعها إليّ أبي، قال: دفعها إليّ أبي «موسى»؛

(١)- مستدرک الوسائل: عن كنوز النجاة للطبرسي قال: قال السيد السعيد ضياء الدين فضل الله بن عليّ بن عبيد الله بن محمد الحسيني الراوندي: أخبرني مرتضى بن الداعي الحسنی فی الری، قال: أخبرني جعفر بن محمد الدورستاني، قال: أخبرني أبي، قال: أخبرني الشيخ أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، قال: حدّثني عبد الله بن رواحة بن مسعود، قال: حدّثني إبراهيم بن محمد بن الحارث النوفلي، قال: حدّثني أبي و كان خادما و ملازما للرضا عليه السلام، عن الجواد، عن آباءه، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله ممّا علمه من أدعية الوسائل إلى المسائل (ثمّ ذكر مناجاته بالسفر...).

(٢)- البلد الأمين: روى الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه، قال: حدّثني عبد الله بن رفاعه، قال: حدّثني إبراهيم ... (مثله).

أقول: و في سند الطوسي المتقدّم عن كنوز النجاة (بن رواحة بن مسعود)، فالظاهر سقط من مهج الدعوات و لم نعر على ترجمتهما. و يأتي في ذيل مناجاة الاستخارة ص ٢٢٩ هـ ٣ بسند آخر عن الرضا، عن أبيه، عن جدّه الصادق عليهم السلام. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٢٨. قال: دفعها إليّ أبي «جعفر»، قال: دفعها إليّ محمد أبي؛

قال: دفعها إليّ عليّ بن الحسين أبي؛

قال: دفعها إليّ الحسين أبي، قال: دفعها إليّ الحسن أخي؛

قال: دفعها إليّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه؛

قال: دفعها إليّ رسول الله صلّى الله عليه و آله، قال: دفعها إليّ جبرئيل عليه السلام، قال:

«يا محمد .. ربّ العزة يقرئك السلام و يقول لك: هذه مفاتيح كنوز الدنيا و الآخرة، فاجعلها و سائلك إلى مسائلك، تصل إلى بغيّتك و تنجح في طلبتك، فلا تؤثرها في حوائج الدنيا فتبخس بها الحظّ من آخرتك»

و هي عشر «١» و سائل [إلى عشر مسائل] تطرق بها أبواب الرغبات ففتح، و تطلب بها الحاجات فتنجح، و هذه نسختها:

١- مناجاته عليه السلام للاستخارة

« [بسم الله الرحمن الرحيم] «٢» اللهم إن خيرتك فيما استخرتك فيه تنيل الرغائب، و تجزل المواهب، و تغنم المطالب، و تطيب المكاسب، و تهدي إلى أجمل المذاهب، و تسوق إلى أحمد العواقب، و تقى مخوف النوائب. اللهم إنني أستخيرك فيما عزم رأبي عليه، و قادني عقلي إليه، فسهّل اللهمّ منه «٣» ما توغّر، و يسّر منه ما تعسّر، و اكفني فيه المهمّ، و ادفع عني كلّ ملّم «٤».

و اجعل يا ربّ عواقبه غنما «٥»، و مخوفه سلما، و بعده قربا، و جده خصبا.
و أرسل اللهمّ إجابتي، و أنجح طلبتي، و اقض حاجتي، و اقطع عني عوائقها، و امنع عني بوائقها «٦»، و أعطني اللهمّ لواء الظفر و الخيرة فيما استخرتك، و وفور المغنم فيما دعوتك، و عوائد الأفضال فيما رجوتك.

(١) - «عشرون» م، تصحيف.

(٢) - من البلد.

(٣) - «فيه» م. و توغر الأمر على فلان: تعسر.

(٤) - الملمة: النازلة الشديدة من شدائد الدهر.

(٥) - الغنم: الفوز بالشيء من غير مشقة.

(٦) - البائقة: الداهية. الشر، جمعها: بوائق.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ٢٢٩

و اقرنه اللهمّ بالنجاح، و خصه «١» بالصلاح، و أرني أسباب الخيرة فيه واضحة، و أعلام غنمها لائحة، و اشدد خناق تعسرها، و انعش صريع تيسرها «٢».

و بين اللهمّ ملتبسها، و أطلق محتبسها، و مكن اسبها حتى تكون خيرة مقبلة بالغنم مزيلة للغرم، عاجلة للنفع، باقية الصنع، إنك ملئ بالمزيد، مبتدئ بالجوّد «٣».

٢- مناجاته عليه السلام بالاستقالة

« [بسم الله الرحمن الرحيم] اللهم إن الرجاء لسعة رحمتك أنطقني باستقالتك «٤» و الأمل لأناتك «٥» و رفقتك شجعتني على طلب أمانك و عفوك، و لى يا ربّ ذنوب قد واجهتها أوجه الانتقام، و خطايا قد لاحظتها أعين الاصطلام «٦»، و استوجبت بها على عدلك أليم العذاب، و استحققت باجتراحها مبير «٧» العقاب، و خفت تعويقها لإجابتي، و ردّها إياي عن قضاء حاجتي، و إبطالها لطلبتي، و قطعها لأسباب رغبتى، من أجل ما قد أنقض ظهري من ثقلها، و بهظني من الاستقلال بحملها، ثم تراجعت ربّ إلى حلمك عن الخاطئين، و عفوك عن المذنبين، و رحمتك للعاصين، فأقبلت بثقتي متوكلا عليك، طارحا نفسي بين يديك، شاكيا بئى إليك، سائلا ما لا أستوجه من تفرّج الهّمّ، و لا أستحقّه من تنفيس الغمّ، مستقيلا لك إياي، واثقا مولاي بك.

(١) - «و حظه» خ ل.

(٢) - «خناق تعسرها، و انعش صريح تكسيرها» م.

(٣) - ٢٥٧-٢٦٥، ٥١٥-٥٢١.

و أخرجه فى البحار: ٧٣/٥٠ ح ٧ (قطعة) عن مهج الدعوات، و ج: ١١٣/٩٤ - ١٢٠ ح ١٧ عنهما.

و روى السيّد (ره) فى فتح الأبواب: ٢٠٤ نحو هذه المناجاة. قال: حدّث أبو الحسين محمد بن محمد بن هارون التلعكبرى، عن هبة الله بن سلامة المقرئ، عن إبراهيم بن أحمد البزوفرى، عن الرضا، عن أبيه، عن جدّه الصادق عليهم السلام. عنه مصباح الكفعمى: ٣٩٣، و مستدرک الوسائل:

٦/٢٣٨ ح ٦، و أشار إليه فى البحار: ١٢٠/٩٤ ذ ح ١٧. انظر ص ٢٢٧ ه ١ و ٢.

(٤) - استقاله عشرته: سأله أن يصفح عنه.

(٥) - الأناة: الحلم.

(٦) - الاصطلام: الاستئصال.

(٧) - مبير: مهلك.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ٢٣٠

اللهم فامنن عليّ بالفرج، و تطوّل بسهولة المخرج، و ادلّني برأفتك على سمت «١» المنهج، و أزلقني «٢» بقدرتك عن الطريق الأ-عوج، و خلّصني من سجن الكرب بإفالتك، و أطلق أسرى برحمتك، و طل عليّ برضوانك «٣»، وجد عليّ بإحسانك، و أقلني عثرتي، و فرج كربتي، و ارحم عبرتي، و لا- تحجب دعوتي، و اشدد بالإقالة أزرى، و قوّ بها ظهري، و أصلح بها أمري، و أطل بها عمري، و ارحمني يوم حشري، و وقت نشري، إنك جواد كريم، غفور رحيم». «٤»

٣- مناجاته عليه السلام بالسفر

« [بسم الله الرحمن الرحيم] اللهم إني أريد سفرا فخر لي فيه، و أوضح لي فيه سبيل الرأي، و فهمنيه، و افتح عزمي بالاستقامة، و اشملي في سفري بالسلامة، و أقدني جزيل الحظّ و الكرامة، و اكلائي بحسن «٥» الحفظ و الحراسة. و جنبني اللهم و عتاء الأسفار، و سهّل لي حزنه الأوعار «٦»، و اطو لي بساط المراحل، و قرّب منّي بعد نأى المناهل «٧»، و باعدني في المسير بين خطي الرواحل، حتّى تقرب نياط «٨» البعيد، و تسهّل و عور الشديد. و لقني اللهم في سفري نجح طائر الواقية، و هبني «٩» فيه غنم العافية، و خفير «١٠» الاستقلال، و دليل مجاوزة الأهوال، و باعث وفور الكفاية، و سانح خفير الولاية، و اجعله اللهم سبب عظيم السلم، حاصل الغنم. و اجعل «١١» الليل عليّ سترًا من الآفات، و النهار مانعًا من الهلكات، و اقطع عني

(١) - السمّت: الطريق الواضح.

(٢) - زلقت القدم، زلقا: زلّت و لم تثبت.

(٣) - أي تفضّل عليّ به.

(٤) - المصادر السابقة.

(٥) - في البلد و المصباح للكفعمي «فيه بحر يز / بحسن خ ل». و الكلاءة: الحفظ.

(٦) - حزن المكان: خشن و غلظ. و الأوعر: المكان الصلب ضد السهل.

(٧) - المنهل: موضع الشرب على الطريق، جمعها: مناهل.

(٨) - النياط من المفازة: بعد طريقها.

(٩) - «و هنتني» خ ل.

(١٠) - الخفير: المجير و الحافظ.

(١١) - «و اجعل اللهم ربّ» خ ل.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ٢٣١

قطع لصوصه بقدرتك، و احرسني من وحوشه بقوتك، حتّى تكون السّلامه فيه مصاحبتي، و العافية مقاربتي، و اليمن سائقي، و اليسر معانقي، و العسر مفارقي، و الفوز موافقي «١» و الأمن مرافقي، إنك ذو الطول و المنّ، و القوّة و الحول، و أنت على كلّ شيء قدير، و عبادك بصير خبير». «٢»

٤- مناجاته عليه السلام في طلب الرزق

« [بسم الله الرحمن الرحيم] اللهم أرسل عليّ سجالاً (٣) رزقك مداراراً، و أمطر عليّ سحائب إفضالك غزاراً، و آدم غيث نيلك إليّ سجالاتاً، و أسبل (٤) مزيد نعمك عليّ خلتي إسبالاً، و أفرني بجودك إليك، و أغنني عن طلب ما لديك، و داو داء فقري بدواء فضلك، و انعش صرعه عيلتي بطولك (٥)، و تصدق عليّ إقلالاً بكثرة عطائك، و علي اختلالاً بكريم جائك، و سهّل ربّ سبيل الرزق إليّ، و ثبت قواعده لديّ، و بجس (٦) لي عيون سعته برحمتك، و فجر أنهار رغد العيش قبلي برأفتك، و أجدب أرض فقري، و أخصب جذب ضرّي، و اصرف عني في الرزق العوائق، و اقطع عني من الضيق العلائق، و ارمني من سهم الرزق اللهم بأخصب سهامه، و أحييني (٧) من رغد العيش بأكثر دوامه، و اكسني اللهم سراييل السعة، و جلاييب الدعة فإني يا ربّ منتظر لإنعامك بحذف المضيق، و لتطولك التعويق، و لتفضلك بإزالة التقير، و لوصول حبلي بكرمك بالتيسير. و أمطر اللهم عليّ سماء رزقك بسجال الديم (٨)، و أغنني بعوائد النعم، و ارم مقاتل الإقتار منّي، و احمل كشف الضرّ عني علي مطايا الإعجال؛

(١)- «و النجح بين مفارقي و القدر موافقي» خ ل.

(٢)- المصادر السابقة. و تقدّم بالإسناد المتقدّم ص ٢٢٧، من مستدرک الوسائل: ٨ / ١٣٢ ح ٣، عن الشيخ الطبرسي في كنوز النجاة مثل هذه المناجاة، و الكفعمي في المصباح: ١٨٩ عنه عليه السلام (مثلها).

(٣)- السجل: العطاء.

(٤)- أسبل: أهطل، أرسل.

(٥)- العيلة: الفقر و المسكنة. و الطول: الفضل و القدرة و الغنى و السعة.

(٦)- بجس الماء: فجره.

(٧)- «و حيني» خ ل.

(٨)- الديمة: المطر يطول زمانه في سكون، جمعها: ديم، و المعنى استعارة

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الحوادث، ص: ٢٣٢

و اضرب عني الضيق بسيف الاستيصال، و أتحنني ربّ منك بسعة الإفضال، و امددني بنموّ الأموال، و احرسني من ضيق الإقلال. و اقبض عني سوء الجذب، و ابسط لي بساط الخصب، و اسقني من ماء رزقك غدقا، و انهج لي من عميم بذلك طرقاً، و فاجنني بالثروة و المال، و أنعشني به من الإقلال، و صبّحني بالاستظهار، و مسني بالتمكّن من اليسار، إنك ذو الطول العظيم، و الفضل العميم، و المنّ الجسيم و أنت الجواد الكريم». (١)

٥- مناجاته عليه السلام بالاستعاذة

« [بسم الله الرحمن الرحيم] اللهم إني أعوذ بك من ملّات نوازل البلاء، و أهوال عظام الضراء؛

فأعدني ربّ من صرعه البأساء، و احجيني من سطوات البلاء؛

و نجني من مفاجأة التّم، و أجرني من زوال التّم و من زلل القدم، و اجعلني اللهم في حياطة عزّك، و حفاظ حرزك من مباغته الدوائر (٢)، و معاجلة البوادر (٣).

اللهم ربّ و أرض البلاء فاحسبها، و عرصة (٤) المحن فارحها، و شمس النوائب فاكسبها، و جبال السوء فانسفها، و كرب (٥) الدهر

فاكشفها، و عوائق الامور فاصرفها، و أوردني حياض السلامة، و احملني على مطايا الكرامة، و اصحبنى بإقالة العثرة، و اشملي بستر العورة.

وجد عليّ يا ربّ بالآثك، و كشف بلائك، و دفع ضرّائك، و ادفع عنّي كلاكل «٦» عذابك، و اصرف عنّي أليم عقابك، و أعدني من بوائق «٧» الدهور، و أنقذني من سوء عواقب الامور، و احرسني من جميع المحذور؛

(١)- المصادر السابقة.

(٢)- الدائرة: النائبة من صروف الدهر، جمعها: دوائر.

(٣)- البادرة: الغضبة السريعة. حدّة الغضب.

(٤)- العرصه- بالفتح-: كلّ بقعه بين الدار واسعة ليس فيها بناء، و المعنى استعاره.

(٥)- الكرب: الحزن و الغم يأخذ بالنفس.

(٦)- الكلاكل: الجماعات، و المعنى هنا أنواع و أصناف عذابك.

(٧)- البوائق: الدواهي.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ٢٣٣

و اصدع صفاة «١» البلاء عن أمرى، و اشلل يده عنّى مدى عمرى.

إنّك الربّ المجيد، المبدئ المعيد، الفعّال لما تريد. «٢»

٦- مناجاته عليه السلام بطلب التوبة

« [بسم الله الرحمن الرحيم] اللهم إني قصدت إليك بإخلاص توبته نصوح، و تثبيت عقد صحيح، و دعاء قلب قريح «٣» و إعلان قول صريح.

اللهم فتقبل منّي مخلص التوبة، و إقبال سريع الأوبة «٤» و مصارع تخشع الحوبة.

و قابل ربّ توبتي بجزيل الثواب، و كريم المآب، و حطّ العقاب، و صرف العذاب، و غنم الإياب، و ستر الحجاب.

و امح اللهم ما ثبت من ذنوبي، و اغسل بقبولها جميع عيوبي، و اجعلها جاليه لقلبي، شاخصه لبصيرة لئبي، غاسله لدرني «٥»، مطهّره لنجاسة بدني، مصحّحه فيها ضميري، عاجله إلى الوفاء بها بصيرتي.

و اقبل يا ربّ توبتي، فإنّها تصدر من إخلاص نيتي، و محض «٦» من تصحيح بصيرتي، و احتفال في طويّتي «٧»، و اجتهاد في نقاء سريرتي، و تثبيت لإنايتي، مسارعة إلى أمرك بطاعتي.

و اجل اللهم بالتوبة عنّي ظلمة الإصرار، و امح بها ما قدّمته من الأوزار، و اكسني لباس التقوى، و جلايب الهدى، فقد خلعت ربق «٨» المعاصي عن جلدي،

(١)- الصدع: الشقّ في الشيء الصلب. و الصفاة: الحجر العريض الأملس و المعنى على سبيل الاستعاره. و في م «الصفاة» بدل «الصفاة».

(٢)- المصادر السابقة.

(٣)- قريح: جريح.

(٤)- الأوب و الأوبة: الرجوع. و الأواب: التواب.

(٥) - الدرر: الوسخ، و المراد به هنا الآثام و الذنوب.

(٦) - محض فلانا الودّ أو النصح: أخلصه إياه.

(٧) - الاحتفال: المبالغة في الأمر و الاهتمام به. و طويّتي: ضميري.

(٨) - الربق: جبل ذو عرى، و المعنى استعارة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٣٤

و نزعَت سربال الذنوب عن جسدي، مستمسكا ربّ بقدرتك، مستعينا على نفسي بعزّتك، مستودعا توبتي من النكث بخفرتك «١»، معتصما من الخذلان بعصمتك، مقارنا به لا حول «٢» و لا قوّة إلّا بك». «٣»

٧- مناجاته عليه السلام بطلب الحجّ

« [بسم الله الرحمن الرحيم] اللهم ارزقني الحجّ الذي فرضته على من استطاع إليه سبيلا.

و اجعل لي فيه هاديا و إليه دليلا و قرّب لي بعد المسالك، و أعتني على تأدية المناسك، و حرّم يا حرامى على النار جسدي، و زد للسفر قوتى و جلدى «٤»، و ارزقني ربّ الوقوف بين يديك، و الإفاضة إليك، و اظفرني بالنجح بوافر الربح؛ و اصدرني ربّ من موقف الحجّ الأكبر إلى مزدلفة «٥» المشعر، و اجعلها زلفه «٦» إلى رحمتك، و طريقا إلى جنّتك، و قفني موقف المشعر الحرام، و مقام وقوف الإحرام، و أهلني لتأدية المناسك، و نحر الهدى التوامك «٧» بدم يثجّ «٨»، و أوداج تمجّ «٩» و إراقة الدماء المسفوحة، و الهدايا المذبوحة و فرى أوداجها «١٠» على ما أمرت، و التنفّل بها كما وسمت. و أحضرني اللهم صلاة العيد، راجيا للوعد، خائفا من الوعيد؛

(١) - الخفارة: الذمّة. العهد. الأمان.

(٢) - «مقرّا بالأ حول» البلد، «مقرّا بلا حول» ب: ١١٨/٩٤.

(٣) - المصادر السابقة.

(٤) - جلد جلدا: كان ذا قوّة و صبر و صلابه.

(٥) - المزدلفة، من الازدلاف: و هو التقدّم. موضع بين عرفات و منى.

(٦) - الزلفى: القربة. الدرجة. المنزلة.

(٧) - التامك: الناقة العظيمة السنام، جمعها: توامك.

(٨) - الثجّ: إسالة الدماء من الذبح و النحر فى الأضاحى.

(٩) - مجّ الشراب أو الشىء من فيه: رمى به.

(١٠) - أى قطعها.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٣٥

حالقا شعر رأسى و مقصّيرا، و مجتهدا فى طاعتك مشمّرا، راميا للجمار، بسبع بعد سبع من الأحجار، و أدخلني اللهم عرصة بيتك و عقوتك «١»، و [أولجنى] «٢» محلّ أمنك و كعبتك، و مشاكيك «٣» و سؤالك [و وفدك] و محاويجك؛

وجد على اللهم بوافر الأجر، من الانكفاء و النفر «٤»، و اختم اللهم مناسك حجّى، و انقضاء عمّى «٥»، بقبول منك لى، و رافه منك بى يا أرحم الراحمين «٦». «٧»

٨- مناجاته عليه السلام بكشف الظلم

« [بسم الله الرحمن الرحيم] اللهم إن ظلم عبادك قد تمكّن في بلادك، حتّى أمات العدل، و قطع السبيل، و محق الحقّ، و أبطل الصدق، و أخفى البرّ، و أظهر الشرّ، و أخذم التقوى، و أزال الهدى، و أزاح الخير، و أثبت الضير «٨»، و أنمى الفساد، و قوّى العناد، و بسط الجور، و عدى الطور «٩».

اللّهم يا ربّ لا يكشف ذلك إلّا سلطانك، و لا يجير منه إلّا امتنانك.
اللّهم ربّ فابتر الظلم، و بتّ حبال الغشم «١٠»، و اخمد سوق المنكر، و أعزّ من

(١) - العقوة و العقاة: الموضوع المتسع أمام الدار أو المحلّة أو حولهما.

(٢) - من المستدرّك و البلد.

(٣) - «مساكينك» البلد و المستدرّك. و الشاكي: من يبدى شكواه.

(٤) - نفر الحاج من منى: دفعوا للحجّ. و يقال ليلة النفر يوم النفر: لليوم الذى ينفر الناس فيه من منى، فالنفر الأوّل من منى هو اليوم الثانى من أيام العشر و النفر الثانى هو اليوم الثالث.

(٥) - عَجَّ عَجًا: رفع صوته بالتلبية.

(٦) - «يا غفور يا رحيم» البلد و المستدرّك.

(٧) - المصادر السابقة. و روى هذه المناجاة الطبرسى فى كنوز النجاة (بالإسناد المتقدّم ص ٢٢٧ هـ ١)، عنه مستدرّك الوسائل: ٥٨ / ٨

ح ٤. تأتى الإشارة إليه ص ٤٢٥ ح ١.

(٨) - ضارّه ضيرا و ضورا أى ضرّه.

(٩) - عدا و تعدّى طوره: جاوز حدّه و قدره.

(١٠) - «و بتّ» م. و بتّه بتّا: قطعه. و الغشم: الظلم. و فى البلد: «جبال» بدل «حبال».

مستدرّك عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣ - الجواد ع، ص: ٢٣٦

عنه ينزجر، و احصد شأفة «١» أهل الجور، و ألبسهم الحور بعد الكور «٢».

و عَجَل اللّهمّ إليهم البيات «٣»، و أنزل عليهم المثالات «٤»، و أمت حياة المنكر، ليؤمن المخوف، و يسكن الملهوف، و يشبع الجائع، و

يحفظ الضائع، و يأوى الطريد، و يعود الشريد، و يغنى الفقير، و يجار المستجير، و يوقّر الكبير، و يرحم الصغير، و يعزّ المظلوم، و يذلّ

الظالم «٥»، و يفرّج المغموم، و تنفّج الغمّاء، و تسكن الدّهماء «٦»، و يموت الاختلاف، [و يحيى الائتلاف] «٧» و يعلو العلم، و يشمل

السلم، و يجمع الشّتات، و يقوى الإيمان، و يتلى القرآن، إنّك أنت الديان، المنعم المّنان. «٨»

٩- مناجاته عليه السلام بالشكر لله تعالى

« [بسم الله الرحمن الرحيم] لك الحمد على مردّ نوازل البلاء، و توالى سبوغ «٩» النعماء، و ملّمات الضرّاء، و كشف نوائب اللأواء «١٠».

و لك الحمد [ربّ] على هنيء عطائك، و محمود بلائك، و جليل آلائك، و لك الحمد على إحسانك الكثير، و جودك الغزير، و تكليفك اليسير، و دفعك «١١» العسير.

و لك الحمد يا ربّ على تثميرك قليل الشكر «١٢»، و إعطائك وافر الأجر، و حطّك مثقل الوزر، و قبولك ضيق العذر، و وضعك باهض الإصر «١٣»، و تسهيلك

- (١) - استأصل الله شأفته: أزاله من أصله.
 - (٢) - أى ألبسهم النقص بعد الزيادة.
 - (٣) - البيات: الإيقاع بالليل.
 - (٤) - المثلة: العقوبة و التنكيل، جمعها: مثلات.
 - (٥) - «الظلم» البلد.
 - (٦) - الدهيماء: تصغير الدهماء، و هى الداهية سميت بذلك لإظلامها.
 - (٧) - من البلد.
 - (٨) - المصادر السابقة.
 - (٩) - السبوغ: الشمول.
 - (١٠) - اللأواء: ضيق المعيشة. شدة المرض.
 - (١١) - «و دفع» م.
 - (١٢) - إشارة إلى قوله تعالى فى سورة إبراهيم: ٧ لَيْسَ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ.
 - (١٣) - «باهظ»، «فادح» خ ل. و بهضه الحمل أو الأمر: شقّ عليه. و الإصر: الثقل و الذنب.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٣٧
- موضع الوعر «١»، و منعك مفضع «٢» الأمر.
- و لك الحمد على البلاء المصروف، و وافر المعروف، و دفع المخوف، و إذلال العسوف «٣».
- و لك الحمد على قلّة التكليف، و كثرة التخفيف، و تقوية الضعيف، و إغاثة اللّهيّف، و لك الحمد [ربّ] على سعة إمهالك، و دوام إفضالك، و صرف أمحالك «٤»، و حميد أفعالك، و توالى نوالك «٥».
- و لك الحمد على تأخير معاملة العقاب، و ترك مغافصة «٦» العذاب، و تسهيل طريق المآب، و إنزال غيث السحاب [إنّك المّنّان الوهّاب]. «٧»

١٠- مناجاته عليه السلام لطلب الحوائج

« [بسم الله الرحمن الرحيم] [اللّهمّ] جدير من أمرته بالدعاء أن يدعوك، و من وعده بالاجابة أن يرجوك. ولى اللّهمّ حاجة قد عجزت عنها حيلتى، و كلّت فيها طاقتى، و ضعفت عن مرامها قوتى «٨»، و سوّلت «٩» لى نفسى الأمانة بالسوء، و عدوى الغرور الذى أنا منه مبتلى «١٠»، أن أرغب فيها [إلى ضعيف مثلى، و من هو فى النكول «١١» شكلى، حتّى

- (١) - وعر المكان: صلب و صعب السير فيه.
- (٢) - فضع الأمر: اشتدت شناعته و جاوز المقدار فى ذلك.
- (٣) - العسوف: الظلوم.
- (٤) - «محالك» خ ل. و المحل: الخديعة. الكيد. الشدة، جمعها: محول و أمحال.
- (٥) - نوالك: عطائك.
- (٦) - غافصه مغافصة فاجأه و أخذه على غرة منه.

(٧)- المصادر السابقة. و أورد هذه المناجاة في دعوات الراوندى: ٧١ ح ١٧٠ قال: و روى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَّهُ قَالَ: دفع إليّ جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى هذه المناجاة في الشكر لله.

و أوردتها الكفعمي في المصباح: ٤١٥، بعد ذكر صلاة الشكر قال: ثم تدعو بدعاء المناجاة بالشكر عن الرضا عليه السلام و هو من أدعية الوسائل إلى المسائل (و ذكر مثله).

(٨)- «قدرتي» خ ل.

(٩)- سؤلت له نفسه كذا: زينته له و سهلته.

(١٠)- «مبلو» خ ل.

(١١)- النكل: القيد الشديد من أى شيء كان، جمعها: أنكال و نكول.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٣٨

تداركتني رحمتك، و بادرتني بالتوفيق رأفتك، و رددت عليّ عقلي بتطوّلك، و ألهمتني رشدي بتفضّلك، و أحييت بالرجاء لك قلبي، و أزلت خدعة عدويّ عن لبي، و صحّحت بالتأميل فكري، و شرحت بالرجاء لإسعافك صدرى، و صوّرت لى الفوز ببلوغ ما رجوته، و الوصول إلى ما أمّلته.

فوقفت اللهم ربّ بين يديك سائلا- لك، ضارعا إليك، واثقا بك، متوكّلا- عليك فى قضاء حاجتى، و تحقيق امتيتى، و تصديق رغبتى [١].

اللهمّ و أنجحها بأيمن النجاح و اهدّها سبيل الفلاح، و اشرح بالرجاء لإسعافك صدرى، و يشرّ فى أسباب الخير أمرى، و صوّر إلى الفوز ببلوغ ما رجوته، بالوصول إلى ما أمّلته.

و وقّفتي اللهمّ فى قضاء حاجتى ببلوغ امتيتى، و تصديق رغبتى؛

و أعذنى اللهمّ بكرمك من الخيبة و القنوط، و الأناة [٢] و التثيبت [بهنىء إجابتك، و سايق موهبتك]؛

اللهمّ إنك ملئى [٣] بالمنائح الجزيلة، و فى بها؛

و أنت على كلّ شيء قدير [و بكلّ شيء محيط و] بعبادك خير بصير». [٤]

(١)- من البلد الأمين و المصباح و للكفعمي و الدعوات، و كذا ما يأتى.

(٢)- الأناة: الانتظار و التمهل.

(٣)- زاد فى الكفعمي «ولّى و على عبادك».

(٤)- أورد هذه المناجاة الراوندى فى الدعوات: ٥٨ ح ١٤٧، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ دفع إليّ جبرئيل عليه السلام عن الله تبارك و تعالى هذه المناجاة لطلب الحاجة (مثله).

عنه البحار: ١٦٣/٩٥ ضمن ح ١٧.

و أورد الكفعمي فى المصباح: ٤٠٠ ما هو مروى عن الرضا عليه السلام و هو من أدعية الوسائل إلى المسائل (مثله).

تقدّم ص ٢٢٧، و ص ٢٢٩ أسانيدها فراجع. و تأتى قطعة منه ص ٢٩٦ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٣٩

٢- باب حرزه عليه السلام المعروف ب «حرز الجواد عليه السلام»

إشارة

١- مهج الدعوات: ٣٦: علي بن عبد الصمد «١»، عن عم والده محمّد بن أبي الحسن [عن جعفر بن محمّد الدورستاني، عن أبيه] عن الصدوق محمّد بن بابويه قال: وأخبرني جدّي، عن أبيه أبي الحسن، عن جماعة من أصحابنا منهم: السيّد أبو البركات، وعلي بن محمّد المعاذي؛ ومحمّد بن عليّ المعمرى؛ ومحمّد بن إبراهيم المدائنيّ جميعاً، عن الصدوق، عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم ابن هاشم، عن جدّه، عن أبي نصر الهمدانيّ، قال:

(١)- هو الشيخ عليّ بن محمّد بن عليّ بن أبي الحسن عليّ بن عبد الصمد بن محمّد التميمي النيسابوري من أسباط الشيخ أبي الحسن عليّ بن عبد الصمد المذكور ... ذكره في الذريعة: ٢٣/٢٠٢، و من مؤلفاته «منية الداعي و غنية الواعي». و ترجم له في معجم رجال الحديث: ٧٧/١٢ و ص ١٤٠ و ص ١٧٠. الأمان من الأخطار: ٧٤:

ذكرها جماعة من أصحابنا، و نحن نرويها و نقلها من كتاب (منية الداعي و غنية الواعي) تأليف الشيخ السعيد عليّ بن محمّد بن عليّ بن عبد الصمد التميمي (مثله). و في كتاب مناقب آل أبي طالب: ٣/٤٩٩ برواية صفوان بن يحيى، عن أبي نصر الهمدانيّ و إسماعيل بن مهران و الاسباطي، عن حكيمه بنت أبي الحسن القرشي، عن حكيمه بنت موسى بن عبد الله، عن حكيمه بنت محمّد بن عليّ التقى عليهما السلام (نحوه)، عنه البحار المذكور ص ٩٩ ح ١١.

و أورده في عيون المعجزات: ١٢٤ برواية صفوان بن يحيى، عن أبي نصر الهمداني، عن حكيمه بنت أبي الحسن القرشي (نحوه)، عنه البحار: ٩٨/٥٠ ح ١٠، و مدينة المعاجز: ٥٢٩ ح ٤٧.

و أورده في الخرائج و الجرائح: ١/٣٧٢ ح ٢ برواية محمّد بن إبراهيم الجعفري، عن حكيمه بنت الرضا عليه السلام، عنه كشف الغمّة: ٢/٣٦٥، و إثبات الهداة: ٦/١٨٤ ح ٢٥، و البحار المذكور: ٦٩ ح ٤٧، و حلية الأبرار: ٢/٤١٢، و مدينة المعاجز: ٥٣٠ ح ٤٧. و في الثاقب في المناقب: ٢١٩ ح ٢٢ (مرسلاً) عن أمّ الفضل.

و في الصراط المستقيم: ٢/١٩٩ ح ٢ مرسلاً باختصار.

و أخرجه في البحار: ٩٤/٣٥٤ ح ١ عن مهج الدعوات.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٤٠.

حدّثني حكيمه بنت محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام قالت:

لما مات محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام أتيت زوجته أمّ عيسى «١» بنت المأمون فعزّيتها، فوجدتها شديدة الحزن و الجزع عليه، تقتل نفسها بالبكاء و العويل، فخفت عليها أن تتصدّع مرارتها.

فبينما نحن في حديثه و كرمه و وصف خلقه، و ما أعطاه الله تعالى من الشرف و الإخلاص، و منحه من العزّ و الكرامة، إذ قالت أمّ عيسى:

ألا أخبرك عنه بشيء عجيب، و أمر جليل، فوق الوصف و المقدار؟

قلت: و ما ذاك؟ قالت: كنت أغار عليه كثيراً و أراقبه أبداً، و ربّما يسمعي الكلام فأشكو ذلك إلى أبي، فيقول: يا بنية احتمليه، فإنّه بضعة من رسول الله صلّى الله عليه و آله.

فبينما أنا جالسة ذات يوم إذ دخلت عليّ جارية، فسلمت [عليّ] فقلت: من أنت؟

فقلت: أنا جارية من ولد عمّار بن ياسر، و أنا زوجة «٢» أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام، زوجك.

فدخلني من الغيرة ما لا أقدر على احتمال ذلك، و هممت أن أخرج و أسيح في

(١) - الظاهر أنها كنية أخرى لام الفضل. و في تراجم أعلام النساء: ٢٩٦ / ١، و ج: ٢ / ١٦٠ اسمها «زينب».

(٢) - قال الأربلي في كشف الغمّة: ٣٦٦ / ٢، بعد إيراد هذا الخبر:

و هذه القصيدة عندي فيها نظر و أظنها موضوعة، فإنّ أبا جعفر عليه السلام إنّما كان يتزوج و يتسرى حيث كان بالمدينة، و لم يكن المأمون بالمدينة فتشكو إليه ابنته؛

«فإن قلت:» إنّ جاء حاجاً «قلت:» لم يكن ليشرب في تلك الحال؛

و أبو جعفر عليه السلام مات ببغداد و زوجته معه، فاخته أين رأته بعد موته؟

و كيف اجتمعتا و تلك بالمدينة و هذه ببغداد؟

و تلك الامراة التي من ولد عمّار بن ياسر رضى الله عنه في المدينة تزوّجها فكيف رأته أم الفضل، فقامت من فورها و شكت إلى أبيها، كلّ هذا يجب أن ينظر فيه و الله أعلم. و قال المجلسي (ره) في البحار: ٧٢ / ٥٠ ما لفظه: كلّ ما ذكره من المقدمات التي بنى عليها ردّ الخبر في محلّ المنع و لا يمكن ردّ الخبر المشهور المتكرر في جميع الكتب بمحض هذا الاستبعاد.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣ - الجواد ع، ص: ٢٤١

البلاد، و كاد الشيطان [أن] يحملني على الإساءة إليها، فكظمت غيظي و أحسنت رفدها «١» و كسوتها، فلما خرجت من عندي المرأة، نهضت و دخلت على أبي و أخبرته بالخبر، و كان سكرانا لا يعقل، فقال: يا غلام عليّ بالسيف. فاتي به، فركب و قال:

و الله لأقتلنه! فلما رأيت ذلك قلت: إنّا لله و إنّا إليه راجعون، ما صنعت بنفسي و بزوجي، و جعلت أطم حرّ وجهي «٢»؛

فدخل عليه والدي، و ما زال يضربه بالسيف حتّى قطعه؛

ثمّ خرج من عنده، و خرجت هاربة من خلفه، فلم أرقد ليلتي.

فلما ارتفع النهار أتيت أبي، فقلت: أتدرى ما صنعت البارحة؟ قال: و ما صنعت؟ قلت: قتلت ابن الرضا عليه السلام، فبرّق عينيه «٣»، و غشى عليه، ثمّ أفاق بعد حين و قال: ويلك ما تقولين؟ قلت: نعم - و الله - يا أبت، دخلت عليه و لم تزل تضربه بالسيف حتّى قتلته، فاضطرب من ذلك اضطرابا شديدا، و قال: عليّ بياسر الخادم.

فجاء ياسر فنظر إليه المأمون، و قال: ويلك، ما هذا الذي تقول هذه ابنتي؟

قال: صدقت يا أمير المؤمنين، فضرب بيده على صدره و خده، و قال: إنّا لله و إنّا إليه راجعون، هلكنّا و الله «٤» و عطبنا، و افتضحنا إلى آخر الأبد؛

ويلك يا ياسر! فانظر ما الخبر و القصة عنه عليه السلام؟ و عجل عليّ بالخبر، فإنّ نفسي تكاد أن تخرج الساعة.

فخرج ياسر و أنا أطم حرّ وجهي، فما كان بأسرع من أن رجع ياسر، فقال:

البشرى يا أمير المؤمنين. قال: لك البشرى، فما عندك؟

قال ياسر: دخلت عليه، فإذا هو جالس و عليه قميص و دواج «٥» و هو يستاك؛

فسلمت عليه و قلت: يا ابن رسول الله، احبّ أن تهب لي قميصك هذا أصليّ فيه، و أتبرّك به، و إنّما أردت أن أنظر إليه و إلى جسده، هل به أثر السيف؟

(١) - الرد: العطاء.

(٢) - حرّ الوجه: ما بدا من الوجنة.

(٣) - «عينه» خ ل. و بَرَّقَ عينيه و بعينه: وسَّعهما و أحدَ النظر.

(٤) - «بالله» خ ل.

(٥) - الدوّاج: معطف غليظ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٤٢

[قال: لا، بل أكسوك خيرا من هذا.

فقلت: يا ابن رسول الله، لا اريد غير هذا، فخلعه و أنا أنظر إليه و إلى جسده هل به أثر السيف؟] فو الله كأنه العاج الذي مسّته صفرة، ما به أثر.

[قال:] فبكى المأمون طويلا، و قال: ما بقى مع هذا شىء، إن هذا لعبرة للأولين و الآخرين، و قال: يا ياسر! أما ركوبى إليه، و أخذى السيف، و دخولى عليه فيأتى ذاكر له، و خروجى عنه فلست «١» أذكر شيئا غيره، و لا أذكر أيضا انصرافى إلى مجلسى، فكيف كان أمرى و ذهابى إليه؟ لعنة الله على هذه الابنة لعنا وبيلا، تقدّم إليها و قل لها: يقول لك أبوك: و الله لئن جئتني بعد هذا اليوم و شكوت [منه]، أو خرجت بغير إذنه، لأنتقمنّ له منك، ثم سر إلى ابن الرضا، و أبلغه عني السلام و احمل إليه عشرين ألف دينار، و قدّم إليه الشهرى «٢» الذى ركبته البارحة، ثم مر بعد ذلك الهاشميين أن يدخلوا عليه بالسلام، و يسلموا عليه.

قال ياسر: فأمرت لهم بذلك، و دخلت أنا أيضا معهم، و سلّمت عليه، و أبلغت التسليم، و وضعت المال بين يديه، و عرضت الشهرى عليه، فنظر إليه ساعة؛

ثم تبسّم فقال: يا ياسر! هكذا كان العهد بيننا، [و بين أبى] و بينه حتى يهجم على بالسيف، أما علم أنّ لى ناصرا و حاجزا يحجز بينى و بينه؟

فقلت: يا سيدي، يا ابن رسول الله (دع عنك هذا العتاب، و اصفح، و الله و حقّ جدك رسول الله صلّى الله عليه و آله) «٣» ما كان يعقل شيئا من أمره، و ما علم أين هو من أرض الله؟ و قد نذر لله نذرا صادقا، و حلف أن لا يسكر بعد ذلك أبدا، فإنّ ذلك من حبائل الشيطان، فإذا أنت يا ابن رسول الله أتيت فلا تذكر له شيئا، و لا تعاتبه على ما كان منه.

فقال عليه السلام: هكذا كان عزمى و رأى و الله.

ثم دعا بشيابه، و لبس و نهض، و قام معه الناس أجمعون حتى دخل على المأمون؛

(١) - «فلا» خ ل.

(٢) - الشهرية - بالكسر - ضرب من البراذين.

(٣) - «و آله» خ ل.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٤٣

فلما رآه قام إليه و ضمّه إلى صدره، و رحّب به، و لم يأذن لأحد فى الدخول عليه، و لم يزل يحدثه و يسامره «١».

فلما انقضى ذلك، قال له أبو جعفر محمّد بن علىّ الرضا عليهما السلام:

يا أمير المؤمنين. قال: لبيك و سعيدك. قال: لك عندى نصيحة فاقبلها.

قال المأمون: بالحمد و الشكر، ما ذاك يا ابن رسول الله؟

قال: احبّ لك أن لا- تخرج بالليل، فإننى لا آمن عليك من هذا الخلق المنكوس، و عندى عقد تحصّن به نفسك، و تحترز به من الشرور و البلايا و المكاره و الآفات و العاهات، كما أنقذنى الله منك البارحة؛

و لو لقيت به جيوش الرّوم و الترك، و اجتمع عليك، و على غلبتك أهل الأرض جميعا ما تهيتأ لهم منك شرّ «٢» ياذن الله الجبار، و

إن أحببت بعثت به إليك لتحترز به من جميع ما ذكرت لك.

قال: نعم، فاكتب ذلك بخطك وابعثه إليّ. قال: نعم.

قال ياسر: فلما أصبح أبو جعفر عليه السلام بعث إليّ فدعاني، فلما صرت إليه و جلست بين يديه، دعا برق ظبي من أرض تهامة «٣»، ثم كتب بخطه هذا العقد؛

ثم قال: يا ياسر، احمل هذا إلى أمير المؤمنين و قل له: حتى يصاغ له قصبه من فضة منقوش عليها ما أذكره بعده.

فإذا أراد شدة على عضده، فليشده على عضده الأيمن. و ليتوضأ وضوء حسنا سابغا، و ليصل أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرّة، و سبع مرّات آية الكرسي، و سبع مرّات «شهد الله» «٤»، و سبع مرّات «و الشمس و ضحاها»، و سبع مرّات «و الليل إذا يغشى»، و سبع مرّات «قل هو الله أحد»؛

(١) - «و يستأمره» م.

(٢) - «شيء» م.

(٣) - تهامة أرض منخفضة بين ساحل البحر و بين الجبال في الحجاز و اليمن.

(٤) - آل عمران: ١٨ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٤٤

فإذا فرغ منها فليشده على عضده الأيمن عند الشدائد و النوائب، يسلم بحول الله و قوته من كل شيء يخافه و يحذره، و ينبغي أن لا يكون طلوع القمر في برج العقرب، و لو أنه غزا «١» أهل الروم و ملكهم، لغلبهم بإذن الله، و بركة هذا الحرز.

و روى: أنه لما سمع المؤمنون من أبي جعفر عليه السلام في «٢» أمر هذا الحرز هذه الصفات كلها، غزا أهل الروم فنصره الله تعالى عليهم، و منح منهم من المغنم ما شاء الله، و لم يفارق هذا الحرز «٣» عند كل غزاة و محاربة، و كان ينصره الله عزّ و جلّ بفضلته، و يرزقه الفتح بمشيئته، إنه وليّ ذلك بحوله و قوته.

الحرز:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين - إلى آخرها - «٤»؛

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَ الْفُلُوكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَ يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ «٥»؛

اللهم أنت الواحد الملك الديان يوم الدين، تفعل ما تشاء بلا مغالبة، و تعطى من تشاء بلا منّ، و تفعل ما تشاء و تحكم ما تريد، و تداول الأيام بين الناس، و تركيبهم طبقا عن طبق، أسألك باسمك المكتوب على سرادق «٦» المجد؛

و أسألك باسمك المكتوب على سرادق السيراتر، السابق الفائق الحسن الجميل النصير، ربّ الملائكة الثمانية «٧»، و العرش العلى لا يتحرك؛ و أسألك بالعين التي لا تنام، و بالحياة التي لا تموت، و بنور وجهك الذي لا يطفأ؛

و بالاسم الأكبر الأكبر الأكبر، و بالاسم الأعظم الأعظم الأعظم، الذي هو محيط بملكوت السماوات و الأرض؛

(١) - «حارب» خ ل.

(٢) - «من» خ ل.

(٣) - «العقد» خ ل.

(٤) - سورة الفاتحة.

(٥) - الحج: ٦٥.

(٦) - السرادق - بالضم - كل ما أحاط بشيء من حائط أو مضرب أو خباء، والمعنى استعارة.

(٧) - إشارة إلى قوله تعالى في سورة الحاقة: ١٧ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةً.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣ - الجواد ع، ص: ٢٤٥

و بالاسم الذي أشرفت به الشمس، و أضاء به القمر، و سّجرت به البحور، و نصبت به الجبال، و بالاسم الذي قام به العرش و الكرسي،

و باسمك المكتوب على سرادق العرش، و باسمك المكتوب على سرادق العزة «١».

و باسمك المكتوب على سرادق العظمة، و باسمك المكتوب على سرادق البهاء.

و باسمك المكتوب على سرادق القدرة، و باسمك العزيز.

و بأسمائك المقدّسات المكرّمات المخزونات في علم الغيب عندك.

و أسألك من خيرك خيرا ممّا أرجو؛

و أعوذ بعزتك و قدرتك من شرّ ما أخاف و أحذر، و ما لا أحذر.

يا صاحب محمّد يوم حنين، و يا صاحب عليّ يوم صفّين، أنت يا ربّ مبير الجبارين، و قاصم المتكبرين، أسألك بحقّ طه و يس و

القرآن العظيم و الفرقان الحكيم، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد، و أن تشدّ به عضد صاحب هذا العقد؛

و أدراً بك في نحر كلّ جبار عنيد، و كلّ شيطان مريد، و عدوّ شديد، و عدوّ منكر الأخلاق، و اجعله ممّن أسلم إليك نفسه، و فوّض

إليك أمره، و ألجأ إليك ظهره.

اللهمّ بحقّ هذه الأسماء التي ذكرتها و قرأتها، و أنت أعرف بحقّها منّي، و أسألك يا ذا المنّ العظيم، و الجود الكريم، و لئى الدعوات

المستجابات، و الكلمات التامّات و الأسماء النافذات، و أسألك يا نور النهار، و يا نور الليل، و يا نور السماء و الأرض، و نور النور، و

نورا يضيء به كلّ نور، يا عالم الخفّيات كلّها، في البرّ و البحر و الأرض و السماء و الجبال.

و أسألك يا من لا يفنى، و لا يبىد و لا يزول، و لا له شيء موصوف، و لا إليه حدّ منسوب، و لا معه إله و لا إله سواه، و لا له في ملكه

شريك، و لا - تضاف العزة إلما إليه، و لم يزل بالعلوم عالما، و على العلوم واقفا، و للامور ناظما، و بالكينونيّة «٢» عالما، و للتدبير

محكما، و بالخلق بصيرا، و بالامور خيرا.

(١) - «و بالاسم المكتوب على سرادق العظمة» م.

(٢) - الكينونة: الحادثة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣ - الجواد ع، ص: ٢٤٦

أنت الذي خشعت لك الأصوات، و ضلّت فيك الأحلام «١» و ضاقت دونك الأسباب، و ملأ كلّ شيء نورك، و وجل «٢» كلّ شيء

منك، و هرب كلّ شيء إليك، و توكلّ كلّ شيء عليك.

و أنت الرفيع في جلالك، و أنت البهيّ في جمالك، و أنت العظيم في قدرتك؛

و أنت الذي لا يدركك شيء، و أنت العليّ الكبير العظيم، مجيب الدعوات، قاضى الحاجات، مفترج الكربات، و لئى النعمات.

يا من هو في علوّه دان، و في دنوّه عال، و في إشراقه منير، و في سلطانه قويّ، و في ملكه عزيز، صلّ على محمّد و آل محمّد، و

احرس صاحب هذا العقد و هذا الحرز و هذا الكتاب، بعينك التي لا تنام، و اكنفه «٣» بركنك الذي لا يرام، و ارحمه بقدرتك عليه،

فإنه مرزوقك.

بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله و بالله «٤»، لا صاحبة له و لا ولد، بسم الله قوى الشأن، عظيم البرهان، شديد السلطان، ما شاء الله كان، و ما لم يشأ لم يكن.

أشهد أن نوحا رسول الله، و أن إبراهيم خليل الله، و أن موسى كليم الله و نجيّه.

و أن عيسى بن مريم صلوات الله عليه و عليهم أجمعين كلمته و روحه «٥».

و أن محمدا صلى الله عليه و آله خاتم النبيين، لا نبي بعده.

و أسألك بحق الساعة التي يؤتى فيها بإبليس اللعين يوم القيامة، و يقول اللعين فى تلك الساعة: و الله ما أنا مهتج مردة، الله نور

السموات و الأرض، و هو القاهر، و هو الغالب، له القدرة السابقة «٦» و هو الحكيم الخبير.

اللهم و أسألك بحق هذه الأسماء كلها و صفاتها و صورها، و هى:

(١) - «الأوهام» خ ل.

(٢) - الوجل: الخوف.

(٣) - اكنفه: صنه و احفظه.

(٤) - «و بالله الذى» خ ل.

(٥) - «روح الله و كلمته» خ ل.

(٦) - «السابعة» خ ل.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٤٧

و فى بعض النسخ المعتبرة ورد الشكل بهذه الصورة:

و فى نسخة الأمان من الأخطار بهذه الصورة:

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٤٨

سبحان «١» الذى خلق العرش و الكرسي و استوى عليه، أسألك أن تصرف عن صاحب كتابى هذا كل سوء و محذور، فهو عبدك و

ابن «٢» عبدك، و ابن أمتك، [و عبدك] و أنت مولاه فقه اللهم «٣» الأسواء كلها، و اقمع عنه أبصار الظالمين، و ألسنة المعاندين، و

المريدين له «٤» سوء و الضرر، و ادفع عنه كل محذور و مخوف، و أى عبد من عبيدك، أو أمه من إمائك، أو سلطان مارد، أو

شيطان أو شيطانة، أو جنى أو جنية، أو غول «٥» أو غولة، أراد صاحب كتابى هذا بظلم أو ضرر أو مكر أو مكروه أو كيد أو خديعة أو

نكايه «٦» أو سعاية أو فساد أو غرق أو اصطلام أو عطب أو مغالبة أو غدر أو قهر أو هتك ستر أو اقتدار أو آفة أو عاهة أو قتل أو

حرق أو انتقام أو قطع أو سحر أو مسخ أو مرض أو سقم أو برص أو جذام أو بؤس أو فاقة «٧» أو سغب «٨» أو عطش أو وسوسة أو

نقص فى دين أو معيشة فاكفيه «٩» بما شئت، و كيف شئت، و أتى شئت، إنك على كل شىء قدير. و صلى الله على سيدنا محمد و

آله أجمعين و سلم تسليما كثيرا، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلى العظيم، و الحمد لله رب العالمين.

فأما ما ينقش على هذه القصبه، من فضة غير مغشوشة:

«يا مشهورا «١٠» فى السماوات، يا مشهورا فى الأرضين، يا مشهورا فى الدنيا و الآخرة، جهدت الجبارة و الملوك على إطفاء نورك، و

إخماد ذكرك، فأبى

(١) - «سبحان الله» خ ل.

(٢) - «عبدك ابن» خ ل.

(٣) - «اللهم يا رب» خ ل.

(٤) - «به» خ ل.

(٥) - الغول - بالضم - واحد الغيلان: هو جنس من الجنّ و الشياطين و هم سحرتهم.

(٦) - نكي نكايه العدو و في العدو: قهره بالقتل و الجرح.

(٧) - «أو أفه أو فاقه» م. و في خ ل «أو فاقه أو آعه».

(٨) - سغب: جاع.

(٩) - «فاكفيه» م.

(١٠) - قال السيد ابن طاوس (ره): و وجدت في الجزء الثالث من كتاب الواحدة [تأليف محمد بن الحسن ابن جمهور العمى البصري]

أن المراد بقوله: «يا مشهورا في السماوات إلى آخره» هو مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣ - الجواد ع، ص: ٢٤٩

الله إلا أن يتم نورك «١»، و يبوح بذكرك، و لو كره المشركون». «٢»

٣ - باب حرز آخر له عليه السلام

١- مهج الدعوات - بغير الرواية السابقة:-

يا نور يا برهان، يا مبین يا منیر، یا ربّ اکفنی الشرور، و آفات الدهور، و أسألك النجاة يوم ينفخ في الصور. «٣»

٤ - باب حرزه لولده الهادي عليهما السلام «عوذة يوم الجمعة»

إشارة

١- مصباح المتهجد: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل الشيباني، عن عبد الله ابن الحسين بن إبراهيم العلوي، عن أبيه، عن عبد العظيم

بن عبد الله الحسنی أن أبا جعفر محمد بن عليّ الرضا عليهما السلام كتب هذه العوذة لابنه أبي الحسن عليه السلام، و هو صبّي في

المهد، و كان يعوذه بها يوما فيوما.

الحرز:

بسم الله الرحمن الرحيم [و] لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

اللهم ربّ الملائكة و الروح و النبيين و المرسلين، و قاهر من في السماوات و الأرضين، و خالق كلّ شيء و مالكه، كفّ عني بأس

أعدائنا، و من أرادنا بسوء «٤» من الجنّ و الإنس، و أعم أبصارهم و قلوبهم، و اجعل بيننا و بينهم حجابا و حرسا و مدفعا إنك ربنا [و]

لا حول و لا قوة لنا إلا بالله، عليه توكلنا و إليه أنبنا و إليه المصير، و هو العزيز الحكيم، ربنا عافنا من [شر] كلّ سوء، و من شرّ كلّ دابة

أنت آخذ بناصيتها، و من شرّ ما يسكن «٥» في الليل و النهار، و من [شر] كلّ سوء، و من شرّ كلّ ذي شرّ.

- (١)- و قال (ره): و رأيت في نسخة «و أبيت إلّا أن يتم نورك». و أمّا قوله: «فأبى الله إلّا أن يتم نورك»، لعله يعني نورك أيها الاسم الأعظم المكتوب في هذا الحرز بصورة الطلسم.
- (٢)- تقدّم إسناده في ص ٢٣٩ ه بتخريجاته.
- (٣)- ٤٢، عنه البحار: ٩٤ / ٣٦١ ح ١.
- (٤)- «و من أراد بنا سوء» خ ل.
- (٥)- «سكن» خ ل.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٥٠

ربّ العالمين، و إله المرسلين، صلّ على «١» محمّد و آله أجمعين، و أوليائك، و خصّ محمّدا و آله بأتمّ ذلك، و لا حول و لا قوة إلّا بالله العليّ العظيم.

بسم الله، و بالله اومن «٢»، و بالله أعوذ، و بالله أعصم، و بالله أستجير، و بعزّة الله و منعه «٣» الله أمتنع من شياطين الإنس و الجنّ، و رجلهم و خيلهم، و ركضهم و عطفهم و رجعتهم و كيدهم و شرّهم و شرّ ما يأتون به تحت الليل و تحت النهار، من البعد و القرب؛ و من شرّ الغائب و الحاضر، و الشاهد و الزائر، أحياء و أمواتا، أعمى و بصيرا؛

و من شرّ العامّة و الخاصّة، و من نفسى و وسوستها، و من شرّ الدناهش «٤» و الحسّ «٥» و اللمس [و اللبس] و من عين الجنّ و الإنس، و بالاسم الذى اهترّ به عرش بلقيس.

و اعيند دينى و نفسى و جميع ما تحوطه عنايتى من شرّ كلّ صورة أو خيال، أو بياض أو سواد أو تمثال «٦» أو معاهد أو غير معاهد، ممّن يسكن «٧» الهواء و السحاب، و الظلمات و النور، و الظلّ و الحرور «٨»، و البرّ و البحور، و السهل و الوعر، و الخراب و العمران، و الآكام و الآجام و الغياض «٩»، و الكنائس و النواميس «١٠»، و الفلوات و الجبانات «١١»، من الصادرين و الواردين، ممّن يبدو بالليل، و ينشر «١٢» بالنهار،

- (١)- «و صلّ الله على» خ ل.
- (٢)- «و من الله» خ ل.
- (٣)- «و منعه» خ ل.
- (٤)- الدناهش: قيل هى جنس من أجناس الجن.
- (٥)- حسّه حسّا: قتله و استأصله. و فى بعض النسخ- بالكسر- «الحسّ: الحركة و الصوت الخفى».
- (٦)- «مثال» خ ل.
- (٧)- «سكن» خ ل.
- (٨)- الحرور: الرياح الحارة، حرّ الشمس.
- (٩)- الأكمة: التلّ، جمعها آكام. و الأجمة: الشجر الكثير الملتفّ، جمعها آجام.
- و الغيضة: الموضع يكثر فيه الشجر و يلتفّ، جمعها: غياض.
- (١٠)- النواميس: مقابر النصارى.
- (١١)- الجبنة: الصحراء و تسمى بها المقابر، لأنّها تكون فى الصحراء، تشبیه للشىء بموضعه.
- (١٢)- «ينتشر» خ ل.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٥١

و بالعشّي و الإيكار، و الغدوّ و الآصال، و المربيين و الأسامرة «١» و الأفاتنة «٢» و الفراعنة و الأبالسة، و من جنودهم و أزواجهم و عشائهم و قبائلهم، و من همزهم و نفثهم و وقاعهم و أخذهم و سحرهم و ضربهم و عينهم «٣» و لمحهم و احتيالهم و أخلافهم «٤»؛

و من شرّ كلّ ذي شرّ، من السحرة و الغيلان، و أمّ الصبيان «٥» و ما وردوا؛

و من شرّ كلّ ذي شرّ، داخل و خارج، و عارض و معترض «٦»، و ساكن و متحرّك، و ضربان عرق و صداع و شقيقة، و أمّ ملدم «٧»، و الحمّى و المثثة و الربع، و الغبّ و النافضة و الصالبة «٨» و الداخلة و الخارجة؛

و من شرّ كلّ دابة أنت أخذ بناصيتها، إنك على صراط مستقيم، و صلّى الله على محمّد و آله و سلّم تسليمًا كثيرًا.

مهج الدعوات: عليّ بن عبد الصمد، عن عدّة من أصحابه منهم جدّه، عن أبيه أبي الحسن، عن شيخ الطائفة.

قال: و أخبرني الحسين بن أحمد بن طحال المقداديّ، عن الحسين بن الحسن ابن بابويه، عن شيخ الطائفة، عن جماعة من أصحابه (مثله).

البلد، المصباح للكفعمي: مرسل (مثله). «٩»

(١) - الريّة: الشكّ و التهمة. و الأسامرة: الذين يتحدّثون بالليل.

و لعلّه نسبة إلى السامري صاحب العجل، و قصّته مع موسى عليه السلام مشهورة.

(٢) - «الأفاترة» خ ل.

(٣) - «و عبثهم» خ ل.

(٤) - «و أخلافهم» خ ل.

(٥) - أمّ الصبيان: ربح تعرض لهم.

(٦) - «متعرض» خ ل.

(٧) - أمّ ملدم - بكسر الميم - كنية الحمّى.

(٨) - الحمّى المثثة: التي تأتي في اليوم الثالث. و الربع في الحمّى: أن تأخذ يوما و تدع يومين و تجيء في اليوم الرابع. و غبت عليه الحمّى: أخذته يوما و تركته يوما.

و حمّى نافض: أي حمّى الرعدة. و حمّى صالب: شديدة الحرارة معها رعدة.

(٩) - ٣٤٨، ٤٢، ٨٨، ٩٨. و أخرجه في البحار: ٢٦٦/٦٣ ح ١٥١، عن المتهجد.

و في ج ١٣٦/٩٠ ح ٦ عن البلد و المصباح و المتهجد، و في ج ٣٦١/٩٤ ح ١ عن مهج الدعوات.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٥٢

٥- باب حجابہ علیہ السلام

الکتب:

١- مهج الدعوات، المصباح للكفعمي:

الخالق أعظم [و أكبر] من المخلوقين، و الرازق أبسط يدا من المرزوقين، و نار الله المؤصدة في عمد ممددة تكيد أفئدة المردة، و تردّ

كيد الحسدة بالأقسام بالأحكام، باللوح المحفوظ، و الحجاب المضروب، بعرش ربنا العظيم «١»؛
احتجبت و استترت و استجرت و اعتصمت و تحصنت، ب «الم»، و ب «كهيعص» و ب «طه»، و ب «طسم» «٢»، و ب «حم»، و ب «حم
عسق»، و ب «ن»، و ب «طس»، و ب «ق و القرآن المجيد»، و إنه لقسم لو تعلمون عظيم، و الله وليي و نعم الوكيل. «٣»

٦- باب عودته عليه السلام يوم الأحد

الكتب:

١- مصباح المتهجد: عوذة يوم الأحد من عوذ أبي جعفر الثاني عليه السلام:
بسم الله الرحمن الرحيم، الله أكبر، الله أكبر، استوى الرب على العرش، و قامت السماوات و الأرض بحكمته، و زهرت النجوم بأمره،
و رست الجبال بإذنه، لا يجاوز اسمه من فى السماوات و الأرض، الذى دانت له الجبال و هى طائعة، و انبعثت «٤» له الأجساد و هى
باليه، و به أحتجب عن كل غاو و باغ و طاغ و جبار و حاسد.
و بسم الله الذى جعل به بين البحرين حاجزا، و أحتجب بالله الذى جعل فى السماء بروجاء، و جعل فيها سراجا و قمرا منيرا، و زينها
للناظرين، و حفظها من كل

(١)- «بالعرش العظيم» ب.

(٢)- ليس فى المصباح، و فيه تقديم و تأخير.

(٣)- ٣٠٠، ٢١٧، و أخرجه فى البحار: ٢٧٦/٩٤ ضمن ح ١ عن المهج.

(٤)- «و انبعث» خ ل.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٥٣
شيطان رجيم، و جعل فى الأرض رواسى و جبالا أوتادا أن يوصل إلى سوء أو فاحشة أو بليته حم حم حم* تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
«١».

حم حم حم* عسق* كَذَلِكَ يُوحى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ «٢» و صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا.
البلد الأمين، المصباح للكفعمى: (مثله) و زاد فى آخره ما لفظه:

«ثم تتعوذ بعوذة يوم السبت الطويلة- ذكرها فى المصباح: ١٠٣-». «٣»

(١)- فصّلت: ١، ٢.

(٢)- الشورى: ١-٣.

(٣)- ٣١٣، ١١٠، ١١٠.

عنها فى البحار: ١٦٧/٩٠، و فى ج ١٩٩/٩٤ عن طب الأئمة عليهم السلام: ٥٧ نحوه عن الصادق عليه السلام. و فى جمال الاسبوع: ٦٢
مرسلا (نحوه).

أقول: تجدر الإشارة إلى أن الشيخ الطوسى (رض) قد أورد عوذتين ليوم السبت و لم ينسبها لإمام معصوم، و نسب هذه العوذة للجواد
عليه السلام كما تقدّم.

ثم ذكر العوذات الخاصة لبقية الأيام (الاثنين و الثلاثاء و الأربعاء و الخميس) مكتفيا بقوله «من عوذ أبى جعفر عليه السلام» دون وصفه بالثانى، و لعله اكتفى بالوصف المتقدم.

و كتب فى حاشية نسخة المصباح - التى اعتمدنا عليها - أمام عبارة الشيخ «من عوذ أبى جعفر عليه السلام» الإمام محمد التقى عليه السلام؛

عدا يوم الإثنين حيث كتب أمامها الإمام محمد الباقر عليه السلام.

و تجدر الإشارة أيضا إلى أن الشيخ البحرانى (رض) أورد جميع هذه العوذات فى موسوعه عوالم العلوم المجلد الخاص بالأدعية و الأحراز و نسبها إلى الإمام الجواد عليه السلام، و لهذا أعرضنا عن إيرادها هنا مكتفين بذكر رقم صفحة المصباح و البحار لعوده كل يوم:

أ- عوذة يوم الإثنين، مصباح المتهجد: ٣٢١، عنه البحار: ١٧٩ / ٩٠.

ب- عوذة يوم الثلاثاء، مصباح المتهجد: ٣٢٧، عنه البحار المذكور: ص ١٩٠.

ج- عوذة يوم الأربعاء، مصباح المتهجد: ٣٣٥، عنه البحار المذكور: ص ٢٠٣.

د- عوذة يوم الخميس، مصباح المتهجد: ٣٤١، عنه البحار المذكور: ص ٢١٤.

و تقدمت عوذة يوم الجمعة فى الباب السابق «باب حرزه عليه السلام لولده الهادى عليه السلام».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٥٤

٢٣- أبواب أدعيته عليه السلام فى امور شتى

١- باب دعائه عليه السلام فى توحيد الله عز و جل

١- التوحيد: ابن المتوكل، عن محمد العطار، عن محمد بن أحمد، عن عبد الله بن محمد، عن علي بن مهزيار، قال:

كتب أبو جعفر عليه السلام إلى رجل بخطه، و قرأته فى دعاء كتب به أن يقول: مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى

الإمام الجواد ع)، البحرانى ج ٢٣-الجواد ع ٢٥٤ ١ - باب دعائه عليه السلام فى توحيد الله عز و جل ص : ٢٥٤

يا ذا الذى كان قبل كل شىء، ثم خلق كل شىء، ثم يبقى و يفنى كل شىء؛

و يا ذا الذى ليس فى السماوات العلى، و لا فى الأرضين السفلى، و لا فوقهن، و لا بينهن، و لا تحتهن، إله يعبد غيره». (١)

٢- باب دعائه عليه السلام بعد غسل يديه من الغمر

١- المحاسن: يأتى فى ص ٤٩٤ ح ١، و ص ٥٢٠ ح ٣ ... فلما غسل يديه من الغمر مسح بهما رأسه و وجهه قبل أن يمسحهما

بالمنديل، و قال:

«اللهم اجعلنى ممن لا يرهق وجهه قتر و لا ذلّة». (٢)

٣- باب تعليمه عليه السلام آداب الاستخارة و طريقتها

تقدمت مناجاته عليه السلام للاستخارة ضمن مجموعة مناجاته العشرة المعروفة بالوسائل إلى المسائل ص ٢٢٨. و تأتى أحاديث

تناسب هذا المقام فى باب كتبه عليه السلام ص ٣١٣. و فى فقهه عليه السلام فى باب الاستخارة ص ٤٠٨.

١- فتح الأبواب: روى سعد بن عبد الله في كتاب «الأدعية»، عن علي بن مهزيار قال: كتب أبو جعفر الثاني عليه السلام إلى إبراهيم بن شيبه:

(١)- ٤٧ ح ١١، عنه البحار: ٣/ ٢٨٥ ح ٥، و ج ٦/ ٣٢٨ ح ٩، و ج ٥٧/ ٨١ ح ٥٧. تأتي قطعة منه ص ٣٤١ ح ١٩.

(٢)- ٢/ ٤٢٦ ح ٢٣٤، عنه البحار: ٦٦/ ٣٥٨ ح ٢٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٥٥

«فهمت ما استأمرت «١» فيه من أمر ضيعتك «٢» التي تعرّض لك السلطان فيها فاستخر الله مائة مرة، خيرة في عافية، فإن احلولى «٣» بقلبك بعد الاستخارة ببيعها فبعها، و استبدل غيرها إن شاء الله تعالى؛

و لا تتكلّم بين أضعاف الاستخارة «٤» حتّى تتمّ المائة، إن شاء الله». «٥»

٢- و منه: بالإسناد الآتي في باب كتبه ص ٣٢٥ ح ١.

قال محمّد بن يعقوب الكليني فيما صنّفه من كتاب «رسائل الأئمة صلوات الله عليهم» فيما يختصّ بمولانا الجواد صلوات الله عليه، فقال:

و من كتاب إلى علي بن أسباط «٦» ...

«و فهمت ما استأمرت فيه من أمر ضيعتيك اللتين تعرّض لك السلطان فيهما، فاستخر الله مائة مرة، خيرة في عافية، فإن احلولى في قلبك بعد الاستخارة فبعهما، و استبدل غيرهما إن شاء الله.

و لتكن الاستخارة بعد صلاتك ركعتين؛

و لا تكلم أحدا بين أضعاف الاستخارة حتّى تتمّ مائة مرة». «٧»

٣- المحاسن: عن عدّة من أصحابنا عن علي بن أسباط، عن قال له أبو جعفر عليه السلام: إنني إذا أردت الاستخارة في الأمر العظيم استخرت الله في مقعد مائة مرة، و إن كان شراء «٨» رأس أو شبهه استخرته ثلاث مرّات في مقعد.

(١)- استأمره: طلب أمره. استشاره.

(٢)- الضيعة: الأرض المغلّة.

(٣)- احلولى الشيء: حلا و حسن.

(٤)- أى أثنائها.

(٥)- ١٤٢، عنه البحار: ٩١/ ٢٦٤ ذح ١٧، و الوسائل: ٥/ ٢١٥ ح ٧.

يأتي ص ٣١٣ ح ١ قطعة منه. و كذا في ص ٤٠٨ ح ٢.

(٦)- ابن أسباط في هذا السند و ابن شيبه في السند المتقدّم، هما من أصحاب الإمام الجواد عليه السلام.

و لا يبعد أن يكون مورد السؤال و الجواب فيهما واحدا، باختلاف لفظي، فتدبر. و يأتي صدر كتابه عليه السلام إلى ابن أسباط ص ٣٢٥.

(٧)- ١٤٣، عنه البحار: ٩١/ ٢٦٤ ح ١٨، و الوسائل: ٥/ ٢١٥ ح ٨. و تأتي قطعة منه ص ٤٠٩ ح ٣.

(٨)- «شري» البحار.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٥٦

أقول: اللهمّ إنني أسألك بأنك عالم الغيب و الشهادة، إن كنت تعلم أنّ كذا و كذا خير لي و يسره، و إن كنت تعلم أنّه شرّ

لى فى دىنى و دنىاى و آخرتى فاصرفه عنى الى ما هو خير لى، و رضىنى فى ذلك بقضائك فانك تعلم و لا أعلم، و تقدر و لا أقدر، و تقضى و لا أقضى، إنك علام الغيوب. «١»

٤- باب تعليمه عليه السلام وقت الدعاء لجعل الجنين ذكرا سويا

١- الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل - أو غيره «٢» - قال: قلت لأبى جعفر «٣» عليه السلام:

جعلت فداك، الرجل يدعو للجبلى أن يجعل الله ما فى بطنها ذكرا سويا؟

(١) - ٢ / ٦٠٠ ح ١٢، عنه الوسائل: ٥ / ٢١٤ ح ٤، و البحار: ٩١ / ٢٦٣ ح ٦. تأتى الاشارة إليه ص ٤٠٩ ح ٤.

(٢) - هذا الراوى فى إسناده الكافى مردد لم يذكر محتمله، و لا أنه فى رواية أحمد بن محمد بن عيسى و فى قرب الإسناد ص ١٥٤ روى عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرزطى، عن أبى الحسن الرضا، عن أبى جعفر عليهما السلام، و ذكر قريبا منه، و فيه: قال: سألته (أبا الحسن الرضا عليه السلام) أن يدعو الله عزّ و جلّ لامرأة من أهلنا بها حمل، فقال:

قال أبو جعفر عليه السلام: الدعاء ما لم يمض أربعة أشهر، فقلت له: إنما لها أقلّ من هذا، فدعا لها ثم قال: إن النطفة تكون فى الرحم ثلاثين يوما، و تكون علقه ثلاثين يوما، و تكون مضغه ثلاثين يوما، و تكون مخلقة و غير مخلقة ثلاثين يوما، فإذا تمت الأربعة أشهر بعث الله تعالى إليها ملكين خلّاقين يصوّرانه و يكتبان رزقه و أجله، و شقيا أو سعيدا - الخبر -؛

نعم، فى ظاهر إسناده الكافى أراد السائل أن يدعو بنفسه للجبلى فشرط عليه أن يكون قبل مضى أربعة أشهر و فى قرب الإسناد سأل الإمام أن يدعو لها و احتمال و حدتهما خلاف لظاهرهما.

(٣) - هكذا فى الكافى و الوافى و فى الوسائل «قلت لأبى الحسن عليه السلام» تصحيف.

و الظاهر أنه أبو جعفر الثانى عليه السلام، حيث روى محمد بن إسماعيل، عن أبى الحسن موسى بن جعفر و أبى الحسن الرضا و أبى جعفر و أبى الحسن الثالث عليهم السلام، و روى عنه محمد بن الحسين و هو روى عن أبى الحسن الرضا، و أبى محمد، و الحسن بن على عليهم السلام، و روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى، راجع معجم رجال الحديث: ٥ / ٩٥ و ٢٩٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣ - الجواد ع، ص: ٢٥٧.

فقال: يدعو ما بينه و بين أربعة أشهر، فإنه أربعين ليلة نطفة، و أربعين ليلة علقه، و أربعين ليلة مضغه، فذلك تمام أربعة أشهر.

ثم يبعث الله ملكين خلّاقين، فيقولان:

يا ربّ ما تخلق؟ ذكرا أو انثى؟ شقيا أو سعيدا؟

فيقولان: يا ربّ ما رزقه؟ و ما أجله؟ و ما مدّته؟

فيقال ذلك، و ميثاقه بين عينيه ينظر إليه، فلا يزال منتصبا فى بطن أمه حتى إذا دنا خروجه، بعث الله عزّ و جلّ إليه ملكا فزجره زجرة، فيخرج و ينسى الميثاق. «١»

٥- باب ما ورد عنه عليه السلام فى الاستغفار

١- الكافى: الحديث فى باب فضل سورة القدر - و كذا الحديث التالى - ص ١٩٠ ح ٣ و ص ١٩١ ح ١ و فيه:

كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام: إننى قد لزمنى دين فادح.

فكتب عليه السلام: أكثر من الاستغفار، و رطب لسانك بقراءة «إنا أنزلناه».

٢- ثواب الأعمال: وفيه: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام علمني شيئاً إذا أنا قلته كنت معكم في الدنيا و في الآخرة. قال:- فكتب بخط أعرفه:-

أكثر من تلاوة «إنا أنزلناه»، و رطب شفطيك بالاستغفار. «٢»

(١)- ١٦ / ٦ ح ٦، عنه البحار: ٣٤٦ / ٣ ح ٣، و الوسائل: ١١٧٢ / ٤ ح ١، و البرهان: ١١١ / ٣ ح ٤.

(٢)- يأتي الحديثان في باب كتبه عليه السلام ص ٣١٨ ب ٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٥٨.

٢٤- أبواب المأثور عنه عليه السلام في فضائل الرسول و آله صلوات الله عليهم أجمعين

١- باب ما ورد عنه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله في ليلة المعراج في حال شيعته الإمام علي عليه السلام

١- مائة منقبة لابن شاذان: حدّثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أيوب (ره) قال:

حدّثني علي بن محمد، عن بكر بن أحمد؛

و حدّثني أحمد بن محمد بن الجراح، قال:

حدّثني أحمد بن الفضل الأهوازي، قال: حدّثني بكر بن أحمد، قال: حدّثني محمد بن علي الثقي، عن آبائه، عن الباقر عليهم السلام،

عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها، و عمّها الحسن بن عليّ عليهما السلام، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله: لما دخلت الجنة، رأيت فيها شجرة تحمل الحلّي و الحلل، أسفلها خيل بلق و أوسطها الحور العين،

و في أعلاها الرضوان، فقلت لجبرئيل: لمن هذه الشجرة؟

قال: هذه لابن عمك أمير المؤمنين عليه السلام إذا أمر الله الخليفة بالدخول إلى الجنة، يؤتى بشيعته علي بن أبي طالب عليه السلام

حتى ينتهي بهم إلى هذه الشجرة، فيلبسون الحلّي و الحلل، و يركبون الخيل البلق، و ينادى مناد:

هؤلاء شيعته علي بن أبي طالب صبروا في الدنيا على الأذى، فأكرمهم اليوم. «١»

(١)- ١٧١ منقبة ٩٦، عنه البحار: ١٢٧ / ١٢٠ ح ١٠١، و غاية المرام: ١٩ ح ٢٢ و ص ٥٨٧ ح ٩٢، و اليقين في إمرة أمير المؤمنين عليه السلام: ٦٣.

و رواه الخوارزمي في المناقب: ٣٢، و في مقتل الحسين: ١ / ٤٠ يأسناده إلى ابن شاذان، عنه مصباح الأنوار: ٦١ (مخطوط)، و أورده

الدليمي في أعلام الدين: ٤٦٤.

و أخرجه في البحار: ١٣٨ / ٨ ح ٥١، عن اليقين.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٥٩.

٢- باب ما ورد عنه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله في ليلة المعراج في حالات النساء المذنبات

١- عيون أخبار الرضا: الوراق، عن الأسدي، عن سهل، عن عبد العظيم الحسني، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن آبائه، عن

أمير المؤمنين عليهم السلام قال: دخلت أنا و فاطمة على رسول الله صلى الله عليه و آله فوجدته يبكي بكاء شديداً، فقلت:

فداك أبي و أمي يا رسول الله ما الذي أبكاك؟

فقال: يا علي! ليلة اسرى بي إلى السماء رأيت نساء من أمتي في عذاب شديد فأنكرت شأنهن، فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن؛

رأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها؛

و رأيت امرأة معلقة بلسانها و الحميم يصب في حلقها؛

و رأيت امرأة معلقة بشديها؛

و رأيت امرأة تأكل لحم جسدها، و النار توقد من تحتها؛

و رأيت امرأة قد شدّ رجلاها إلى يديها، و قد سلط عليها الحيات و العقارب؛

و رأيت امرأة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار، يخرج دماغ رأسها من منخرها، و بدننها متقطع من الجذام و البرص؛

و رأيت امرأة معلقة برجليها في تور من نار؛

و رأيت امرأة يقطع لحم جسدها من مقدمها و مؤخرها بمقاريض من نار؛

و رأيت امرأة يحرق وجهها و يداها و هي تأكل أمعاءها؛

و رأيت امرأة رأسها رأس الخنزير، و بدننها بدن الحمار، و عليها ألف ألف لون من العذاب، و رأيت امرأة على صورة الكلب، و النار

تدخل في دبرها و تخرج من فيها، و الملائكة يضربون رأسها و بدننها بمقامع من نار.

فقلت فاطمة عليها السلام: حبيبي و قرّة عيني، أخبرني ما كان عملهنّ و سيرتهنّ حتى وضع الله عليهنّ هذا العذاب؟

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٦٠

فقال: يا بيتي! أما المعلقة بشعرها، فإنها كانت لا تغطي شعرها من الرجال؛

و أما المعلقة بلسانها، فإنها كانت تؤذي زوجها؛

و أما المعلقة بشديها، فإنها كانت تمتنع من فراش زوجها؛

و أما المعلقة برجليها، فإنها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها؛

و أما التي كانت تأكل لحم جسدها، فإنها كانت تزين بدننها للناس؛

و أمّا التي شدّت يداها إلى رجليها و سلط عليها الحيات و العقارب، فإنها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب، و كانت لا تغتسل من

الجنابة و الحيض، و لا تتنظف، و كانت تستهين بالصلاة؛

و أما العمياء الصماء الخرساء، فإنها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها؛

و أما التي يقرض لحمها بالمقاريض، فإنها تعرض نفسها على الرجال؛

و أما التي كانت يحرق وجهها و بدننها و هي تأكل أمعاءها، فإنها كانت قوادة؛

و أما التي كان رأسها رأس خنزير و بدننها بدن الحمار، فإنها كانت نمامة كذّابة؛

و أما التي كانت على صورة الكلب و النار تدخل في دبرها و تخرج من فيها، فإنها كانت قينة «١» نواحة حاسدة.

ثم قال عليه السلام: ويل لامرأة أغضبت زوجها، و طوبى لامرأة رضى عنها زوجها. «٢»

٣- باب ما ورد عنه عليه السلام في فضائل النبي و الإمام علي و الزهراء صلوات الله عليهم

١- الكافي: الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن أبي الفضل عبد الله بن إدريس، عن محمد بن سنان، قال:

(١)- القينة: المغنية.

(٢) - ١٠ / ٢ ح ٢٤، عنه البحار: ٨ / ٣٠٩ ح ٧٥، و ج ١٨ / ٣٥١ ح ٤٢، و ج ٧٥ / ٢٦٤ ح ٧، و ج ١١٤ / ٧٩ ح ٣، و ج ٨١ / ٩٠ ح ١١، و ج ٨٢ / ٧٦ ح ٩، و ج ١٠٣ / ٢٤٥ ح ٢٤، و الوسائل: ١٤ / ١٥٥ ح ٧.

أقول: تأتي عنه عليه السلام أحاديث في فضل زيارة النبي صلى الله عليه وآله ما يناسب المقام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٦١

كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام فأجريت اختلاف الشيعة، فقال:

يا محمد! إن الله تبارك و تعالى لم يزل متفرّدا بوحدانيته؛

ثم خلق محمدا و عليا و فاطمة، فمكثوا ألف دهر؛

ثم خلق جميع الأشياء، فأشهدهم خلقها، و أجرى طاعتهم عليها، و فوّض امورها إليهم، فهم يحلون ما يشاءون، و يحرمون ما يشاءون، و لن يشاءوا إلّا أن يشاء الله تبارك و تعالى.

ثم قال: يا محمد، هذه الديانة التي من تقدّمها مرق «١» و من تخلف عنها محق «٢»، و من لزمها لحق، خذها إليك يا محمد.

مشارك أنوار اليقين: عن محمد بن سنان (مثله). «٣»

٤- باب ما ورد عنه عليه السلام في فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام

١- تاريخ بغداد: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدّثنا أحمد بن إسحاق، حدّثنا إبراهيم بن نائلة، حدّثنا جعفر بن محمد بن يزيد، قال: كنت ببغداد، فقال لي محمد بن منذر بن مهزير «٤»:

هل لك أن ادخلك على ابن الرضا؟ قلت: نعم.

قال: فأدخلني، فسلمنا عليه و جلسنا، فقال له: حديث النبي صلى الله عليه وآله: «إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار»؟

قال: خاصّ للحسن و الحسين عليهما السلام. «٥»

(١) - مرق: اجتاز و خرق.

(٢) - محقه: أبطله و محاه.

(٣) - ١ / ٤٤١ ح ٥، ٤١، عنهما البحار: ٢٥ / ٢٥ ح ٤٤، و ص ٣٤٠ ح ٢٤، و عوالم العلوم: ١١ / ٢٤ ح ١٦.

و أخرجه في البحار: ١٥ / ١٩ ح ٢٩، و ج ١٩٥ / ٥٧ ح ١٤١ عن الكافي.

(٤) - قال في هامش تاريخ بغداد: كذا في الأصل.

(٥) - ٣ / ٥٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٦٢

٢- عيون أخبار الرضا: بالإسناد إلى دارم، قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا؛

و محمد بن علي عليهم السلام، قالوا: سمعنا المأمون يحدث، عن الرشيد، عن المهدي، عن المنصور، عن أبيه، عن جدّه، قال:

قال ابن عباس لمعاوية: أتدرى لم سميت فاطمة، فاطمة؟ قال: لا.

قال: لأنّها فطمت هي و شيعتها من النار، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له. «١»

٥- باب ما ورد عنه في فضائل أمير المؤمنين عليهما السلام

١- عيون أخبار الرضا: الحافظ، عن الحسن بن عليّ الممتّع، عن حمدان بن المختار، عن محمّد البرقيّ، عن أبي جعفر الثاني، عن أبيه، عن جدّه موسى عليهم السلام، عن الأجلح، عن ابن بريده، عن أبيه، أنّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: عَلِيٌّ إِمَامٌ كُلُّ مُؤْمِنٍ [مِنْ] بَعْدِي. «٢»

٢- الخصال: حدّثنا أبي و ابن المتوكّل و ماجيلويه و أحمد بن عليّ بن إبراهيم و حمزة العلويّ و ابن ناتانئ و المكتّب و الهمدانيّ جميعاً، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنّه سمعه يقول: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا أَلْفَ كَلِمَةٍ، كُلُّ كَلِمَةٍ تَفْتَحُ أَلْفَ كَلِمَةٍ. «٣»

٦- باب ما ورد عنه في فضائل الإمام الحسن عليهما السلام

١- تفسير القمّي: تقدّم إسناده و قطعه منه في سورة الزمر ص ١٧٨ ح ١، و فيه: ... فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن، فقال:

(١) - (١) / ٢ / ٧٢ ح ٣٣٦، عنه البحار: ١٢ / ٤٣ ح ٣، و عوالم العلوم: ١١ / ٥٨ ح ١١.

(٢) - (١) / ٢٨١ ح ٢٦، عنه البحار: ٣٨ / ١١١ ح ٤٥.

(٣) - (٣) / ٦٥٠، عنه البحار: ٤٠ / ١٣٣ ح ١٧ و عن بصائر الدرجات: ٣١٠ ح ٨ بإسناده إلى الحارث بن المغيرة عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٦٣

يا أبا محمّد أجبه - أي الخضر عليه السلام - قال:

فأجابته الحسن عليه السلام، فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله، و لم أزل أشهد بها، و أشهد أنّ محمّداً رسول الله، و لم أزل أشهد بذلك، و أشهد أنّك وصيّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْقَائِمِ بِحُجَّتِهِ - و أشار إلى أمير المؤمنين - و لم أزل أشهد بها، و أشهد أنّك وصيّ و القائم بحجّته - و أشار إلى الحسن عليه السلام - ... الخبر.

٧- باب ما ورد عنه في فضائل الإمام الحسين عليهما السلام

١- عمدة الطالب: أبو نصر البخاري، عن محمّد الجواد بن عليّ الرضا عليهما السلام أنّه قال: لم يكن بعد الطفّ مصرع أعظم من فحّ. «١»

٨- باب ما ورد عنه في فضائل الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام

١- عيون أخبار الرضا، إكمال الدين: تقدّم صدر الحديث في باب دعائه عليه السلام المأثور عنه ص ٢١٨ ح ١، عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ فِيهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا هَذِهِ النُّطْفَةُ الَّتِي فِي صُلْبِ حَبِيبِي الْحُسَيْنِ؟ قَالَ: مِثْلُ هَذِهِ النُّطْفَةِ كَمِثْلِ الْقَمَرِ، وَ هِيَ نُطْفَةٌ تَبَيِّنُ وَ بَيِّنُ، يَكُونُ مِنْ أَتْبَعِهِ رَشِيدًا، وَ مِنْ ضَلَّ عَنْهُ هَوِيًّا. قَالَ: فَمَا اسْمُهُ؟ وَ مَا دَعَاؤُهُ؟ قَالَ: اسْمُهُ «عَلِيٌّ» وَ دَعَاؤُهُ:

«يا دائم يا ديموم، يا حيّ يا قيوم، يا كاشف الغمّ، و فارح الهمّ، و يا باعث الرسل، و يا صادق الوعد». من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزّ و جلّ مع عليّ بن الحسين، و كان قائده إلى الجنة ... الخبر.

(١) - ١٨٣، عنه البحار: ١٦٥ / ٤٨ و عن معجم البلدان: ٢٣٨ / ٤ مرسلًا نحوه.

و لفظ الأخير هكذا: «... يقال: لم تكن مصيبة بعد كربلاء أشد و أفجع من فتح».

و أخرجه في عوالم العلوم: ٣٦٣ / ٢١ ح ٧ عن العمدة.

يأتي في باب فضل زيارة الحسين عليه السلام في ليلة القدر ص ٤٤٣ ما يناسب المقام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٦٤

٩- باب ما ورد عنه في فضائل الإمام الباقر عليهما السلام

١- الكافي: تقدّم الحديث في باب سورة القدر ص ٢٠١ ح ٨، وفيه:

قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: بينا أبي عليه السلام يطوف بالكعبة، إذا رجل معتجر قد قبض له، فقطع عليه اسبوعه حتى أدخله إلى دار جنب الصفا، فأرسل إليّ، فكنا ثلاث، فقال: مرحبا يا ابن رسول الله - ثم وضع يده على رأسي، و قال: بارك الله فيك يا أمين الله بعد آبائه - يا أبا جعفر إن شئت فأخبرني، و إن شئت أخبرتك، و إن شئت سلني، و إن شئت سألتك، و إن شئت فصدقتني، و إن شئت صدقتك.

قال عليه السلام: كل ذلك أشاء

قال: فردّ الرجل اعتجاره، و قال: أنا إلياس ... الخبر.

١٠- باب ما ورد عنه في فضائل الإمام الصادق عليهما السلام

١- الكافي: تقدّم الحديث في باب سورة النجم ص ١٨٤ ح ١، وفيه:

دخل عمرو بن عبيد على أبي عبد الله عليه السلام فلما سلّم و جلس، تلا هذه الآية الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ * ... إلى أن قال:-

فخرج عمرو و له صراخ من بكائه، و هو يقول:

هلك من قال برأيه و نازعكم في الفضل و العلم.

١١- باب ما ورد عنه في فضائل الإمام الكاظم عليهما السلام

١- عيون أخبار الرضا، الأمالي للصدوق: يأتي الحديث في باب المواعظ المأثورة عنه عليه السلام ص ٢٨٥ ح ١٤، وفيه: دخل موسى

بن جعفر عليهما السلام على هارون الرشيد، و قد استخفّه الغضب على رجل، فقال له:

إنما تغضب لله عزّ و جلّ، فلا تغضب له بأكثر ممّا غضب لنفسه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٦٥

١٢- باب ما ورد عنه في فضائل أبيه الإمام الرضا عليهما السلام

١- دعوات الراوندي: عن محمّد بن عليّ عليهما السلام، قال: مرض رجل من أصحاب الرضا عليه السلام، فعاده فقال: كيف تجدك؟

قال: لقيت الموت بعدك - يريد ما لقيه من شدة مرضه - فقال: كيف لقيته؟ قال: شديدا أليما.

قال: ما لقيته إنما لقيت ما يبدوك به و يعرفك بعض حاله، إنما الناس رجلا:

مستريح بالموت، و مستراح منه، فجدد الإيمان بالله و بالولاية تكن مستريحا.

ففعّل الرجل ذلك، ثم قال: يا ابن رسول الله، هذه ملائكة ربّي بالتحيات و التحف يسلمون عليك، و هم قيام بين يديك فائذن لهم في الجلوس.

فقال الرضا عليه السلام: اجلسوا ملائكة ربّي.

ثم قال للمريض: سلهم امروا بالقيام بحضرتي؟

فقال المريض: سألتهم فذكروا أنه لو حضر ككل من خلقه الله من ملائكته، لقاموا لك، و لم يجلسوا حتى تأذن لهم، هكذا أمرهم الله عزّ و جلّ.

ثم غمض الرجل عينيه، و قال: السلام عليك يا ابن رسول الله، هذا شخصك مائل لي مع أشخاص محمد صلى الله عليه و آله و من بعده من الأئمة عليهم السلام، و قضى الرجل. «١»

٢- عيون أخبار الرضا: أبي، و ابن المتوكل، و ماجيلويه، و أحمد بن عليّ بن إبراهيم، و ابن ناتان، و الهمداني، و المكتب، و الوراق، جميعا عن عليّ، عن أبيه، عن البرزطي، قال: قلت لأبي جعفر محمد بن عليّ بن موسى عليهم السلام:

إنّ قوما من مخالفيكم يزعمون أنّ أباك عليه السلام إنّما سمّاه المأمون «الرضا» لما رضيه لولاية عهده! فقال عليه السلام:

كذبوا- و الله- و فجروا، بل الله تبارك و تعالى سمّاه «الرضا» لأنّه كان رضيّا لله تعالى في سمائه، و رضيّا لرسوله و الأئمة [من] بعده صلوات الله عليهم في أرضه.

(١)- ٢٤٨ ح ٦٩٨، عنه البحار: ٧٢ / ٤٩ ح ٩٦، و عوالم العلوم: ١٥٧ / ٢٢ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٦٦.

قال: فقلت له: ألم يكن كلّ واحد من آباءك الماضين عليهم السلام رضيّا لله تعالى و لرسوله و الأئمة عليهم السلام؟! فقال: بلى.

فقلت: فلم سمّى أبوك عليه السلام من بينهم «الرضا»؟

قال: لأنّه رضی به المخالفون من أعدائه، كما رضی به الموافقون من أوليائه، و لم يكن ذلك لأحد من آباءه عليهم السلام، فلذلك سمّى من بينهم الرضا عليه السلام.

علل الشرائع: أحمد بن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه (مثله).

معاني الأخبار: مرسلا (مثله). «١»

٣- دلائل الإمامة: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا عماره بن زيد «٢»، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد، أنّه قال لمحبيد بن عليّ الرضا عليهما السلام:

رأيت أباك يضرب بيده إلى التراب، فيجعله دنانير و دراهم.

فقال: في مصر كقوم يزعمون أنّ الإمام يحتاج إلى مال؛

فضرب بيده لهم ليبلغهم أنّ كنوز الأرض بيد الإمام. «٣»

١٣- باب ما ورد عنه عليه السلام في فضله

١- دلائل الإمامة، نوادر المعجزات: تقدّم الحديث ص ١٤ ح ٢، و فيه:

الحمد لله الذي خلقنا من نوره بيده، و اصطفانا من بريته، و جعلنا امناه على خلقه و وحيه.

(١) - ١٣/١ ح ١، ٢٣٦/١ ح ١، ٦٥ ح ٦، عنها البحار: ٤/٤٩ ح ٥، و عوالم العلوم: ١٤/٢٢ ح ٢. و أوردته في كشف الغمّة: ٢/٢٩٦، و حلية الأبرار: ٢/٢٩٧، و مدينة المعاجز: ٥١٢ ح ١٥٤ عن ابن بابويه مثله. و أورد نحوه في مجمع البحرين: ١/١٨٧.

(٢) - «يزيد» م. تصحيف، راجع معجم رجال الحديث: ١٢/٢٩٨.

(٣) - ٢١٠، عنه مدينة المعاجز: ٥١٢ ح ٥٥، و ص ٥٢٣ ح ٢٢، و عوالم العلوم: ١٥٢/٢٢ ح ٤ (مستدركات). تقدّم ص ١٢٥ ح ١.

و يأتي عنه عليه السلام أحاديث أخرى في فضل زيارة أبيه عليه السلام. ص ٤٤٣ ب ٢٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٦٧

معاشر الناس! أنا محمّد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ سيد العابدين بن الحسين الشهيد ابن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، و ابن فاطمة الزهراء، و ابن محمّد المصطفى.

ففي مثلي يشكّ، و عليّ و عليّ أبويّ يفترى و اعرض على القافة؟! و قال:

و الله إنني لأعلم بأنسابهم من آبائهم، إنّي و الله لأعلم بواطنهم و ظواهرهم؛

و إنّي لأعلم بهم أجمعين، و ما هم إليه صائرون، أقوله حقًا و اظهره صدقا و عدلا، علما و ورثناه الله قبل الخلق أجمعين، و بعد بناء السماوات و الأرضين.

و أيم الله لو لا تظاهر الباطل علينا، و غلبة دولة الكفر، و توثّب أهل الشكوك و الشرك و الشقاق علينا، لقلت قولاً يتعجب منه الأولون و الآخرون ... الخبر.

١٤- باب ما ورد عنه في فضائل ابنه الإمام الهادي عليهما السلام

١- إثبات الوصيّة، عيون المعجزات: يأتي الحديث ص ٥٤٢ ح ١٥، و فيه:

قال أبو جعفر عليه السلام: أشبهني أبو الحسن.

١٥- باب ما ورد عنه في فضائل الإمام العسكري عليهما السلام

١- إكمال الدين: يأتي الحديث في الباب التالي ح ٣، و فيه:

إنّ الإمام بعدى ابني عليّ، أمره أمرى، و قوله قولى، و طاعته طاعتي، و الإمام بعده ابنه الحسن، أمره أمر أبيه، و قوله قول أبيه، و طاعته طاعة أبيه

١٦- باب ما ورد عنه في فضائل صاحب الزمان عليهما السلام و علامات ظهوره

١- إكمال الدين: تقدّم الحديث في باب سورة البقرة ص ٦٥ ح ٤، و فيه:

فقال عليه السلام: يا أبا القاسم، ما منّا إلّا و هو قائم بأمر الله عزّ و جلّ، و هاد إلى دين الله، و لكنّ القائم المذى يطهر الله عزّ و جلّ به الأرض من أهل الكفر و الجحود،

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٦٨

و يملأها عدلا و قسطا:

هو الذي تخفى على الناس ولادته، و يغيب عنهم شخصه؛

و يحرم عليهم تسميته، و هو سمى رسول الله صلى الله عليه و آله و كتبه؛

و هو الذي تطوى له الأرض، و يدلّ له كلّ صعب، و يجتمع إليه من أصحابه عدّة أهل بدر: ثلاثمائة و ثلاثه عشر رجلا، من أقاصى الأرض، و ذلك قول الله عزّ و جلّ:

أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

فإذا اجتمعت له هذه العدّة من أهل الإخلاص، أظهر الله أمره.

فإذا كمل له العقد- و هو عشرة آلاف رجل- خرج بإذن الله عزّ و جلّ، فلا يزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى الله عزّ و جلّ.

٢- و منه: الدقاق، عن الصوفى، عن الرويانى، عن عبد العظيم الحسنى، قال:

دخلت على سيّدى محمّد بن على بن موسى بن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام و أنا اريد أن أسأله عن القائم، أ هو المهديّ أو غيره؟ فابتدأنى فقال لى:

يا أبا القاسم! إن القائم منّا هو المهديّ الذي يجب أن ينتظر فى غيبته، و يطاع فى ظهوره، و هو الثالث من ولدى، و الذي بعث محمّدا صلى الله عليه و آله بالنبوة و خصّنا بالإمامة إنّه لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد، لطول الله ذلك اليوم حتّى يخرج فيه فيملا الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، و إنّ الله تبارك و تعالى ليصلح له أمره فى ليلة، كما أصلح أمر كليمه موسى عليه السلام إذ ذهب ليقبس لأهله نارا، فرجع و هو رسول نبيّ؛

ثمّ قال عليه السلام: أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج. «١»

(١)- ٣٧٧/٢ ح ١، عنه البحار: ١٥٦/٥١ ح ١، و إثبات الهداة: ٤٢٠/٦ ح ١٧٤ و ص ١٨١ ح ١٩.

و أورده فى إعلام الورى: ٤٣٥ مرسلا مثله.

و رواه فى كفاية الأثر: ٢٧٦ عن الصدوق مثله.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٦٩

٣- و منه: ابن عبدوس العطار، عن ابن قتيبة النيسابورى، عن حمدان بن سليمان، عن الصقر بن أبى دلف، قال:

سمعت أبا جعفر محمّد بن على الرضا عليهما السلام يقول:

إنّ الإمام بعدى ابنى على، أمره أمرى، و قوله قولى، و طاعته طاعتى، و الإمام بعده ابنه الحسن، أمره أمر أبيه، و قوله قول أبيه، و طاعته طاعة أبيه، ثمّ سكت.

فقلت له: يا ابن رسول الله فمن الإمام بعد الحسن؟ فبكى عليه السلام بكاء شديدا؛

ثمّ قال: إنّ من بعد الحسن ابنه القائم بالحقّ المنتظر.

فقلت له: يا ابن رسول الله، لم سمى القائم؟

قال: لأنّه يقوم بعد موت ذكره و ارتداد أكثر القائلين بإمامته.

فقلت له: و لم سمى المنتظر؟

قال: لأنّ له غيبة يكثر أيامها و يطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون، و ينكره المرتابون، و يستهزئ بذكره الجاحدون، و يكذب

فيها الوقتون، و يهلك فيها المستعجلون، و ينجو فيها المسلمون. «١»

٤- الغيبة للنعمانى: محمّد بن همام، عن أحمد بن مابنداذ، عن أحمد بن هلال عن اميّة بن على القيسى، قال: قلت لأبى جعفر محمّد

بن على الرضا عليهما السلام:

من الخلف بعدك؟ قال: ابني عليّ و ابنا «٢» عليّ.

ثم أطرق ملياً، ثم رفع رأسه، ثم قال: إنها ستكون حيرة.

قلت: فإذا كان ذلك فإلى أين؟

فسكت، ثم قال: لا أين «٣»- حتى قالها ثلاثاً- فأعدت، فقال: إلى المدينة.

(١)- ٣٧٨ / ٢ ح ٣، عنه البحار: ٥١ / ٣٠ ح ٤، و إثبات الهداة: ٢ / ٤٠٧ ح ٢٦٠. و رواه في كفاية الأثر:

٢٧٩ عن الصدوق مثله، عنه البحار المذكور ص ١٥٧ ح ٥. تقدّمت قطعة منه ص ٢٦٧ ب ١٥.

(٢)- «ابني» ب.

(٣)- قال المجلسي (ره): أي لا يهتدى إليه، و أين يوجد و يظفر به، ثم أشار عليه السلام إلى أنّه يكون في بعض الأوقات في المدينة، أو يراه بعض الناس فيها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٧٠

فقلت: أي المدن؟ فقال: مدينتنا هذه، و هل مدينة غيرها؟!

و قال أحمد بن هلال: أخبرني محمد بن إسماعيل بن بزيع أنّه حضر اميّة بن عليّ القيسي و هو يسأل أبا جعفر عليه السلام عن ذلك فأجابه بهذا الجواب.

و حدّثنا عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن أحمد بن الحسين، عن أحمد بن هلال، عن اميّة بن عليّ القيسي (و ذكر مثله).

(١)

٥- و منه: محمّد بن همام، عن أبي عبد الله محمد بن عصام «٢»، عن أبي سعيد «٣» سهل بن زياد، عن عبد العظيم بن عبد الله، عن

أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام أنّه سمعه يقول: إذا مات ابني عليّ بدا سراج بعده ثمّ خفي، فويل للمرتاب، و طوبى

للغريب «٤» الفارّ بدينه، ثمّ يكون بعد ذلك أحداث تشيب فيها النواصي، و تسير الصمّ الصلاب «٥». «٦»

٦- و منه: محمد بن همام، عن محمد بن أحمد بن عبد الله، عن داود بن القاسم الجعفري، قال:

كنا عند أبي جعفر محمد بن عليّ الرضا عليهما السلام فجرى ذكر السفيناني، و ما جاء في الرواية من أنّ أمره من المحتوم، فقلت لأبي

جعفر عليه السلام:

هل يبدو لله في المحتوم «٧»؟

(١)- ١٨٥ ح ٣٦، عنه البحار: ٥١ / ١٥٦ ح ٢.

و رواه في كفاية الأثر: ٢٨٠ بإسناده إلى اميّة بن عليّ القيسي مثله، عنه البحار المذكور ص ١٥٨ ح ٦، و حلية الأبرار: ٢ / ٤٧٨، و عنه

في إثبات الهداة: ٦ / ٢٠٩ ح ٢ و عن الغيبة.

(٢)- «هشام» ب.

(٣)- «سعد» ب، تصحيف.

(٤)- «للعرب» ب، تصحيف.

(٥)- قال المجلسي (ره): سير الصمّ الصلاب كناية عن شدّة الأمر و تغيير الزمان حتى كأنّ الجبال زالت عن مواضعها، أو عن تزلزل

الثابتين في الدين عنه.

(٦)- ١٨٦ ح ٣٧، عنه البحار: ٥١ / ١٥٧ ح ٣.

(٧)- قال المجلسي (ره): لعل للمحتوم معان يمكن البدء في بعضها.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٧١

قال: نعم.

قلنا له: فنخاف أن يبدو لله في القائم.

فقال: إن القائم من الميعاد «١»، والله لا يخلف الميعاد. «٢»

٧- مهج الدعوات: تقدّم الحديث في دعائه عليه السلام في حال القنوت ص ٢١١ ح ١، وفيه:

و أيدت اللهم الذين آمنوا على عدوك و عدوّ أوليائك، فأصبحوا ظاهرين، و إلى الحقّ داعين، و للإمام المنتظر القائم بالقسط تابعين

....

٨- من لا يحضره الفقيه: تقدّم الحديث أيضا ص ٢١٤ ح ٢، وفيه:

«اللهم وليك الحجّة، فاحفظه من بين يديه، و من خلفه، و عن يمينه، و عن شماله، و من فوقه، و من تحته، و امدد له في عمره، و

اجعله القائم بأمرك، المنتصر لدينك، و أره ما يحبّ و تقرّ به عينه في نفسه، و في ذرّيته و أهله و ماله، و في شيعته، و في عدوّه، و

أرهم منه ما يحذرون، و أره فيهم ما يحبّ و تقرّ عينه، و اشف به صدورنا و صدور قوم مؤمنين».

(١)- و قال أيضا: قوله «من الميعاد» إشارة إلى أنه لا- يمكن البدء فيه لقوله تعالى إِنَّ اللَّهَ لَا يُخَلِّفُ الْمِيعَادَ* [آل عمران: ٩، الرعد:

٣٣].

و الحاصل أنّ هذا شيء وعد الله رسوله و أهل بيته لصبرهم على المكاره التي وصلت إليهم من المخالفين، و الله لا يخلف وعده. ثم

إنّه يحتمل أن يكون المراد بالبدء في المحتوم: البدء في خصوصياته لا في أصل وقوعه كخروج السفيناني قبل ذهاب بنى العباس، و

نحو ذلك، انتهى.

أقول: و لنا في هذا الموضوع كلمة تأتي في عوالم العلوم الخاص بحياة الإمام صاحب الزمان عجّل الله فرجه الشريف. و تجدر الإشارة

إلى أننا قد قمنا باستقصاء معظم أحاديثه عليه السلام بحقّ ولده صاحب الأمر عليه السلام في عوالم العلوم المذكور.

(٢)- ٣٠٢ ح ١٠، عنه البحار: ٥٢ / ٢٥٠ ح ١٣٨، و إثبات الهداة: ٧ / ٤٣١ ح ١٢٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٧٢

٢٥- أبواب المواعظ المأثورة عنه عن آبائه عليهم السلام و كلماته عليه السلام في معان شتى

١- باب المواعظ المأثورة عنه، عن آبائه عليهم السلام

الجواد، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه و عليهم أجمعين

١- عيون الأخبار، الأمامي للصدوق: أبي، عن أحمد بن عليّ التفليسيّ، عن أحمد بن محمّد الهمدانيّ، عن أبي جعفر الثاني، عن آبائه،

عن النبيّ صلى الله عليه و آله قال: لا- تنظروا إلى كثرة صلاتهم و صومهم و كثرة الحجّ و المعروف و طنطنتهم «١» بالليل، و لكن

انظروا إلى صدق الحديث، و أداء الأمانة. «٢»

٢- جامع الأحاديث للقمي: محمّد بن عبد الله، عن محمّد بن صالح، عن فياض العجلي، عن أبيه، عن عبد العظيم الحسنی، عن

الجواد، عن آبائه عليهم السلام، قال:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «من لا يرحم لا يرحم»؛

«من تمام المحبّة المصافحة»؛

«مطل الغنى ظلم»؛

«ما أنا من دد (٣)، و لا الدد منّي». (٤)

الجواد، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام

٣- عيون الأخبار، الأمالى للصدوق: عن عليّ بن أحمد بن موسى، عن محمّد بن هارون الصوفى، عن عبيد الله بن موسى الرويانى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، قال: قلت لأبى جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام:

(١)- الطنطنة: حكاية صوت الطنبور و شبهه، و المعنى استعارة لتهجدهم و تلاوتهم للقرآن.

(٢)- ٥١ / ٢ ح ١٩٧، ٢٤٩ ح ٦، عنهما البحار: ٩ / ٧١ ح ١٥، و ج ١١٤ / ٧٥ ح ٥. و أورده فى مشكاة الأنوار:

٥٣ مرسلًا عن النبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (مثله). و يأتى فى باب وجوب أداء الأمانة ص ٤٦٤ ح ١.

(٣)- الدد: اللهو و اللعب.

(٤)- ص ٢٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٧٣

يا ابن رسول الله، حدّثنى بحديث عن آبائك عليهم السلام، فقال: حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

«لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا، فإذا استوتوا هلكوا».

قال: قلت له: زدنى يا ابن رسول الله. فقال:

حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

«لو تكاشفتهم ما تدافنتم».

قال: فقلت له: زدنى يا ابن رسول الله. فقال:

حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

«لو تكاشفتهم ما تدافنتم».

قال: فقلت له: زدنى يا ابن رسول الله. فقال:

حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

«إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فسعوهم بطلاقة الوجه و حسن اللقاء»، فأتى سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول:

«إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فسعوهم بأخلاقكم».

قال: فقلت له: زدنى يا ابن رسول الله. فقال:

حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

«من عتب على الزّمان طالت معتبته».

قال: فقلت له: زدنى يا ابن رسول الله. فقال:

حدّثني أبي، عن جدّي، عن آباءه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار».

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله. قال:

حدّثني أبي، عن جدّي، عن آباءه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «بتس الزّاد إلى المعاد العدوان على العباد».

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله. فقال:

حدّثني أبي، عن جدّي، عن آباءه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «قيمة كلّ امرئ ما يحسنه».

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله. قال:

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٧٤

حدّثني أبي، عن جدّي، عن آباءه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «المرء مخبوء تحت لسانه».

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله. فقال:

حدّثني أبي، عن جدّي، عن آباءه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ما هلك امرئ عرف قدره».

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله. فقال:

حدّثني أبي، عن جدّي، عن آباءه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم».

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله. فقال:

حدّثني أبي، عن جدّي، عن آباءه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «من وثق بالزمان، صرع».

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله. فقال:

حدّثني أبي، عن جدّي، عن آباءه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «قلّة العيال أحد اليسارين».

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله. فقال:

حدّثني أبي، عن جدّي، عن آباءه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «من دخله العجب هلك»

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله. فقال:

حدّثني أبي، عن جدّي، عن آباءه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «من أيقن بالخلف جاد بالعطيّة».

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله. فقال:

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٧٥

حدّثني أبي، عن جدّي، عن آباءه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

«من رضى بالعافية مَمَّنْ دونه رزق السلامة مَمَّنْ فوقه».

قال: فقلت له: حسبي. (١)

٤- كشف الغمّة: ذكر أخبارا رواها الجواد، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام، قال:

بعثنى النبيّ صَلَّى اللهُ عليه و آله إلى اليمن، فقال لي و هو يوصيني:

يا عليّ، ما حار من استخار، و لا ندم من استشار.

يا عليّ، عليك بالدلجة (٢) فَإِنَّ الأَرْضَ تطوى فى الليل ما لا تطوى بالنهار.

يا عليّ، اغد باسم الله، فَإِنَّ الله بارك لامتى فى بكورها. (٣)

و قال عليه السلام: «من استفاد أخا فى الله فقد استفاد بيتا فى الجنة».

و عنه عليه السلام، و قد سئل عن حديث النبيّ صَلَّى اللهُ عليه و آله: «إِنَّ فاطمةً أحصنت فرجها، فحرم الله ذريّتها على النَّار»، فقال: خاصّ للحسن و الحسين.

و عنه، عن عليّ عليهما السلام، قال: فى كتاب عليّ بن أبى طالب عليه السلام: إن ابن آدم أشبه شىء بالمعيار، إمّا راجح بعلم - و قال مرّة بعقل - أو ناقص بجهل.

و عنه عليه السلام، قال عليّ عليه السلام لأبى ذرّ رضى الله عنه: إنّما غضبت لله عزّ و جلّ فارح من غضبت له، إنّ القوم خافوك على دنياهم و خفتهم على دينك، و الله لو كانت السماوات و الأرضون رتقا (٤) على عبد، ثم اتقى الله لجعل الله له منها مخرجا، لا يؤنسك إلّا الحقّ، و لا يوحشك إلّا الباطل.

(١) - (١) / ٥٣ ح ٢٠٤، ٣٦٢ ح ٩، عنهما البحار: ٣٨٣ / ٧٧ ح ١٠.

و أورد الفريقان فى مصادرهم عن عليّ عليه السلام قطعا منها و لعدم الإطالة أعرضنا عن ذكرها.

(٢) - أدلج القوم: ساروا الليل كلّه، أو فى آخره، و الاسم الدلجة و الدلجة.

(٣) - روى هذه القطعة فى تاريخ بغداد: ٥٤ / ٣ عن الحسن بن أبى طالب، عن محمّد بن عبد الله الشيباني، عن محمّد بن صالح بن الفيض بن فياض، عن أبيه، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، عن أبى جعفر محمّد بن عليّ بن موسى، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام و فى جامع الأحاديث للقمي: ٢٥ عن محمّد بن عبد الله (مثله).

(٤) - رتق الشىء: سدّه و أغلقه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٧٦

و عنه، عن عليّ عليهما السلام أنّه قال لقيس بن سعد، و قد قدم عليه من مصر:

«يا قيس، إنّ للمحن غايات لا بدّ أن ينتهى إليها، فيجب على العاقل أن ينام لها إلى إدبارها، فإنّ مكائدها بالحيلة عند إقبالها زيادة فيها».

و عنه، عنه عليهما السلام قال:

«من وثق بالله أراه السرور، و من توكلّ عليه كفاه الامور، و الثقة بالله حصن لا يتحصّن فيه إلّا مؤمن أمين، و التوكلّ على الله نجاه من كلّ سوء و حرز من كلّ عدوّ، و الدين عزّ، و العلم كنز، و الصمت نور، و غاية الزهد الورع، و لا هدم للدين مثل البدع، و لا أفسد للرجال من الطمع، و بالراعى تصلح الرعيّة، و بالدعاء تصرف البليّة، و من ركب مركب الصبر اهتدى إلى مضمار النصر (١)، و من غاب عيب، و من شتم اجيب، و من غرس أشجار التقى اجتنى ثمار المنى».

و قال عليه السلام: «أربع خصال تعين المرء على العمل:

الصحة، و الغنى، و العلم، و التوفيق».

و قال عليه السلام: «إنَّ لله عبادة يخصّهم بالنعم، و يقرّها فيهم ما بذلوهها، فإذا منعوها نزعها عنهم و حوّلها إلى غيرهم».

و قال: «ما عظمت نعمة الله على عبد إلا عظمت عليه مؤونة الناس، فمن لم يحتمل تلك المئونة فقد عرض النعمة للزوال».

و قال عليه السلام: «أهل المعروف إلى اصطناعه أحوج من أهل الحاجة إليه، لأنَّ لهم أجره و فخره و ذكره، فمهما اصطنع الرجل من معروف فإنما يبدأ فيه بنفسه، فلا يطلبنَّ شكر ما صنع إلى نفسه من غيره».

و قال عليه السلام: «من أمل إنسانا فقد هابه، و من جهل شيئا عابه، و الفرصة خلسة، و من كثر همّه سقم جسده، و المؤمن لا يشتفى غيظه، و عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه».

(١) - أى غاية النصر.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٧٧

و قال فى موضع آخر: «عنوان صحيفة السعيد حسن الثناء عليه».

و قال عليه السلام: «من استغنى بالله افتقر الناس إليه، و من اتقى الله أحبه الناس و إن كرهوا».

و قال عليه السلام: «عليكم بطلب العلم، فإنَّ طلبه فريضة، و البحث عنه نافلة، و هو صلة بين الإخوان، و دليل على المروءة، و تحفة فى المجالس، و صاحب فى السفر و انس فى الغربة».

و قال عليه السلام: «العلم علمان:

مطبوع و مسموع، و لا ينفع مسموع إذا لم يكن مطبوع، و من عرف الحكمة لم يصبر على الازدياد منها، الجمال فى اللسان، و الكمال فى العقل».

و قال عليه السلام: «العفاف زينة الفقر، و الشكر زينة الغنى، و الصبر زينة البلاء؛

و التواضع زينة الحسب، و الفصاحة زينة الكلام، و العدل زينة الإيمان؛

و السكينة زينة العبادة، و الحفظ زينة الرواية، و خفض الجناح زينة العلم؛

و حسن الأدب زينة العقل، و بسط الوجه زينة الحلم، و الإيثار زينة الزهد؛

و بذل المجهود زينة النفس، و كثرة البكاء زينة الخوف؛

و التقلل زينة القناعة، و ترك المنّ زينة المعروف؛

و الخشوع زينة الصلاة، و ترك ما لا يعنى زينة الورع».

و قال عليه السلام: «حسب المرء من كمال المروءة تركه ما لا يجمل به.

و من حياته أن لا يلقى أحدا بما يكره، و من عقله حسن رفقته.

و من أدبه أن لا يترك ما لا بدّ له منه، و من عرفانه علمه بزمانه.

و من ورعه غضّ بصره و عَفَّ بطنه، و من حسن خلقه كفّه أذاه.

و من سخائه برّه بمن يجب حقّه عليه و إخراج حَقّ الله من ماله.

و من إسلامه تركه ما لا يعنيه و تجنّب الجدال و المرء فى دينه.

و من كرمه إيثاره على نفسه، و من صبره قلّة شكواه.

و من عقله إنصافه من نفسه، و من حلمه تركه الغضب عند مخالفته.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٧٨

و من إنصافه قبوله الحق إذا بان له، و من نصحه نهيه عما لا يرضاه لنفسه.

و من حفظه جوارك تركه توبيخك عند إساءتك مع علمه بعيوبك.

و من رفقه تركه عدلك «١» عند غضبك بحضرة من تكره.

و من حسن صحبته لك إسقاطه عنك مؤونة أذاك؛

و من صداقته كثرة موافقته و قلة مخالفته، و من صلاحه شدة خوفه من ذنوبه، و من شكره معرفة إحسان من أحسن إليه، و من تواضعه

معرفة بقدره، و من حكمته علمه بنفسه، و من سلامته قلة حفظه لعيوب غيره و عنايته بإصلاح عيوبه. «٢»

و قال عليه السلام: «لن يستكمل العبد حقيقة الإيمان حتى يؤثر دينه على شهوته، و لن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه».

و قال عليه السلام: «الفضائل أربعة أجناس: أحدها الحكمة و قوامها في الفكرة، و الثاني العفة و قوامها في الشهوة، و الثالث القوة و

قوامها في الغضب، و الرابع العدل و قوامه في اعتدال قوى النفس».

و قال عليه السلام: «العامل بالظلم و المعين له و الراضى به شركاء».

و قال عليه السلام: «يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم».

و قال عليه السلام: «أقصد العلماء للمحبة الممسك عند الشبهة، و الجدل يورث الرياء، و من أخطأ وجوه المطالب خذلت الحيل، و

الطامع في وثاق الذل، و من أحب البقاء فليعد للبلاء «٣» قلبا صبورا».

و قال عليه السلام: «العلماء غرباء لكثرة الجهال بينهم».

و قال عليه السلام: «الصبر على المصيبة، مصيبة على الشامت بها».

(١) - عدله: لومه.

(٢) - أورد هذه القطعة في نزهة الناظر: ٤٤ ح ٩ عن الحارث الهمداني، عن علي عليه السلام باختلاف يسير، عنه مستدرك الوسائل:

٢/٣٥٦ ح ١٠ و ص ٣٩٧ ح ١٢، و أوردها في أعلام الدين: ١٢٧ مرسلا عن علي عليه السلام باختلاف يسير أيضا.

(٣) - «للمصائب» خ ل.

مستدرك عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٧٩

و قال عليه السلام: التوبة على أربع دعائم:

«ندم بالقلب، و استغفار باللسان، و عمل بالجوارح، و عزم أن لا يعود».

و ثلاث من عمل الأبرار:

«إقامة الفرائض، و اجتناب المحارم، و احتراس من الغفلة في الدين».

و ثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله:

«كثرة الاستغفار، و خفض الجانب، و كثرة الصدقة».

و أربع من كن فيه استكمل الإيمان:

«من أعطى لله، و منع في الله، و أحب لله، و أبغض فيه».

و ثلاث من كن فيه لم يندم:

«ترك العجلة، و المشورة، و التوكل عند العزم على الله عز و جل».

و قال عليه السلام: «لو سكت الجاهل ما اختلف الناس».

و قال عليه السلام: «مقتل الرجل بين لحييه «١»، و الرأي مع الأناة، و بشس الظهير الرأي الفطير «٢»».

و قال عليه السلام: «ثلاث خصال تجتلب بهنّ المحبّة:

الإنصاف في المعاشرة، و المواساة في الشدّة، و الانطواع و الرجوع إلى قلب سليم».

و قال عليه السلام: فساد الأخلاق بمعاشرة السفهاء، و صلاح الأخلاق بمنافسة العقلاء، و الخلق أشكال فكلّ يعمل على شاكلته، و الناس إخوان؛

فمن كانت اخوته في غير ذات الله فإنها تحوز عداوة، و ذلك قوله تعالى:

الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٣﴾.

(١)- اللحي: عظم الحنك الذي عليه الاسنان، منبت الشعر، و هما لحيان، و المراد لسانه.

(٢)- الفطير: كلّ ما اعجل به قبل نضجه، يقال: رأى فطير: خطر بالبال و ابدى بلا تثبت.

(٣)- الزخرف: ٦٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٨٠

و قال عليه السلام: «من استحسن قبيحا كان شريكا فيه».

و قال عليه السلام: «كفر النعمة داعية المقت «١» و من جازاك بالشكر فقد أعطاك أكثر ممّا أخذ منك».

و قال: «لا يفسدك الظنّ على صديق و قد أصلحك اليقين له، و من وعظ أخاه سرّاً فقد زانه، و من وعظ علانية فقد شانه؛

استصلاح الأخيار باكرامهم، و الأشرار بتأديبهم، و المودّة قرابة مستفادّة، و كفى بالأجل حرزا، و لا يزال العقل و الحمق يتغالبان على

الرجل إلى ثمانية عشر سنة، فإذا بلغها غلب عليه أكثرهما فيه، و ما أنعم الله عزّ و جلّ على عبد نعمة فعلم أنّها من الله إلّا كتب الله جلّ

اسمه له شكرها قبل أن يحمده عليها و لا- أذنب ذنبا فعلم أنّ الله مطلع عليه إن شاء عذّبه و إن شاء غفر له، إلّا غفر الله له قبل أن

يستغفره».

و قال عليه السلام: «الشريف كلّ الشريف من شرفه علمه، و السؤدد حقّ السؤدد لمن اتقى الله ربّه؛

و الكريم [كلّ الكريم] من أكرم عن ذلّ النار وجهه».

و قال عليه السلام: «من أتمل فاجرا كان أدنى عقوبته الحرمان».

و قال عليه السلام: «اثنان عليلان أبدا: صحيح محتّم، و عليل مخلّط؛

موت الإنسان بالذنوب أكثر من موته بالأجل، و حياته بالبرّ أكثر من حياته بالعمر».

و قال عليه السلام: «لا تعالجوا «٢» الأمر قبل بلوغه فتندموا، و لا- يطولنّ عليكم الأمد فتفسو قلوبكم، و ارحموا ضعفاءكم، و اطلبوا

الرحمة من الله بالرحمة لهم» «٣».

(١)- مقت فلانا مقّتا: أبغضه أشدّ البغض.

(٢)- «تعاجلوا» ب.

(٣)- قال الأربلي في آخره: «هذا آخر ما أردت نقله من كتاب الجنابدي رحمه الله تعالى و قد نقل أشياء رائقة، و فوائد فائقة، و آدابا

نافعة، و فقرا ناصعة من كلام أمير المؤمنين عليه السلام مما رواه الإمام محمّد الجواد بن الإمام عليّ الرضا عن آباءه، عنه عليهم السلام.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٨١

الفصول المهمّة: روى عبد العزيز بن الأخضر الجنابدي في كتاب «معالم العترة النبويّة» «١» أخبارا رواها الجواد، عن آباءه، عن عليّ بن

أبي طالب عليهم السلام (مثله). «٢»

٥- معاني الأخبار: حدثنا محمد بن القاسم المفسر الجرجاني رحمه الله قال:

حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي الناصر، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليهم السلام قال:

قيل لأمر المؤمنين عليه السلام: صف لنا الموت.

فقال: على الخير سقطتم، هو أحد ثلاثة أمور يرد عليه:

إما بشارة بنعيم الأبد، وإما بشارة بعذاب الأبد، وإما تحزين و تهويل و أمره مبهم لا يدري من أي الفرق هو؛

فأما ولينا المطيع لأمرنا فهو المبشر بنعيم الأبد، و أما عدونا المخالف علينا فهو المبشر بعذاب الأبد، و أما المبهم أمره الذي لا يدري ما حاله فهو المؤمن المسرف على نفسه لا يدري ما يؤول إليه حاله، يأتيه الخبر مبهما مخوفا، ثم لن يسويه الله عز و جل بأعدائنا لكن يخرجنا من النار بشفاعتنا؛

فاعملوا و أطيعوا، و لا تتكلموا، و لا تستصغروا عقوبة الله عز و جل، فإن من المسرفين من لا تلحقه شفاعتنا إلا بعد عذاب ثلاثمائة ألف سنة. (٣)

(١)- قال في كشف الظنون: ١٧٢٦/٢ معالم العترة النبوية و معارف أهل البيت الفاطمية للحافظ أبي محمد عبد العزيز بن الأخضر الجنابدى (الجنابدى)- جنابذ ناحية بنيسابور- البغدادي الحنبلي المتوفى سنة ٦١١.

(٢)- ٣٤٥/٢، ٢٥٤. و أخرجه في البحار: ٧٨/٧٨ ح ٥٠، و حلية الأبرار: ٤٢٣ عن كشف الغمّة، و في ملحقات الإحقاق: ١٢/٤٢٨-٤٣٩ عن الفصول المهمّة، و نور الأبصار: ١٨٠-١٨١، و قطعاً منه عن جالية الكدر: ٢٠٦، و تاريخ بغداد: ٣/٥٤، و نزهة الجليس: ١٢/٧٠، و في ملحقات الإحقاق:

١٩/٦٠٢-٦٠٥ عن نور الأبصار. و أوردت كتب الخاصية و العائية عن علي عليه السلام قطعاً منها أعرضنا عنها خشية الإسهاب و الإطالة.

(٣)- ٢٨٨ ح ٢، عنه البحار: ١٥٣/٦ صدر ح ٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٨٢

الجواد، عن آباءه، عن الحسن عليهم السلام:

٦- و منه:- بالإسناد السابق ح ٥-

و سئل الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام: ما الموت الذي جهلوه؟

قال: أعظم سرور يرد على المؤمنين، إذ نقلوا عن دار النكد إلى نعيم الأبد؛

و أعظم ثبور يرد على الكافرين، إذ نقلوا عن جنتهم إلى نار لا تبيد و لا تنفذ. (١)

الجواد، عن آباءه، عن الحسين عليهم السلام

٧- و منه:- بالإسناد السابق ح ٥-

قال علي بن الحسين عليهما السلام: لَمَّا اشتد الأمر بالحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام نظر إليه من كان معه فإذا هو

بخلافهم، لأنهم كلما اشتد الأمر تغيرت ألوانهم، وارتعدت فرائصهم، ووجلت «٢» قلوبهم، و كان الحسين عليه السلام و بعض من معه من خصائصه تشرق ألوانهم، و تهدأ جوارحهم، و تسكن نفوسهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا لا يبالي بالموت. فقال لهم الحسين عليه السلام: صبرا بنى الكرام، فما الموت إلا قنطرة تعبر بكم عن البؤس و الضراء إلى الجنان الواسعة و النعم الدائمة، فأيكم يكره أن ينتقل من سجن إلى قصر؟ و ما هو لأعدائكم إلا كمن ينتقل من قصر إلى سجن و عذاب. إن أبي حدثني، عن رسول الله صلى الله عليه و آله:

إن الدنيا سجن المؤمن و جنة الكافر، و الموت جسر هؤلاء إلى جناتهم «٣» و جسر هؤلاء إلى جحيمهم، ما كذبت و لا كذبت. «٤»

الجواد، عن آباءه، عن زين العابدين عليهم السلام:

٨- و منه:- بالإسناد السابق ح ٥-

(١)- ٢٨٨ ح ٣، عنه البحار: ١٥٤/٦ ضمن ح ٩.

(٢)- «وجبت» خ ل.

(٣)- «جنانهم» ب.

(٤)- ٢٨٨ ذح ٣، عنه البحار: ١٥٤/٦ ضمن ح ٩، و ج ٢٩٧/٤٤ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٨٣

و قال محمّد بن عليّ عليهما السلام: قيل لعلّي بن الحسين عليهما السلام: ما الموت؟

قال: للمؤمن كنز ثياب و سخة قملة و فكّ قيود و أغلال ثقيله، و الاستبدال بأفخر الثياب و أطيبها روائح، و أوطأ المراكب، و آنس المنازل؛

و للكافر كخلع ثياب فاخرة، و النقل عن منازل أنيسة، و الاستبدال بأوسخ الثياب و أخشنها، و أوحش المنازل و أعظم العذاب. «١»

الجواد، عن آباءه، عن الباقر عليهم السلام:

٩- و منه:- بالإسناد السابق ح ٥-

و قيل لمحمّد بن عليّ عليهما السلام: ما الموت؟

قال: هو النوم الذي يأتيكم كلّ ليلة إلا أنه طويل مدّته، لا ينتبه منه إلا يوم القيامة، فمن رأى في نومه من أصناف الفرح ما لا يقادر قدره، و من أصناف الأهوال ما لا يقادر قدره، فكيف حال فرح في النوم و وجل فيه؟

هذا هو الموت، فاستعدّوا له. «٢»

الجواد، عن آباءه، عن الصادق عليهم السلام:

١٠- علل الشرائع: ابن المتوكل، عن السعدآبادي، عن البرقي، عن عبد العظيم الحسنی، عن أبي جعفر الثاني، عن أبيه، عن جدّه عليهم

السلام قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

«عقوق الوالدين من الكبائر، لأن الله تعالى جعل العاق عصياً شقيماً» (٣). «٤»

١١- معاني الأخبار، عيون أخبار الرضا، و الأمالي للصدوق: حدثنا محمد بن القاسم المفسر الجرجاني رضي الله عنه قال:

(١)- ٢٨٩ ح ٤، عنه البحار: ١٥٥/٦ ضمن ح ٩.

(٢)- ٢٨٩ ح ٥، عنه البحار: ١٥٥/٦ ذ ح ٩.

(٣)- إشارة إلى قوله تعالى في سورة مريم الآية: ١٤ وَ بَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَ لَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا وَ الْآيَةُ: ٣٢ وَ بَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَ لَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا.

(٤)- ٤٧٩ ح ٢، عنه البحار: ٧٤/٧٤ ح ٦٥، و الوسائل: ٢٥٩/١١ ح ٢٩، و مستدرک الوسائل: ١٥٩/١٥ ح ٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجمادع، ص: ٢٨٤

حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي (الناصر، عن أبيه، عن) «١» محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال:

سئل الصادق عليه السلام عن الزاهد في الدنيا؟

قال: الذي يترك حلالها مخافة حسابه، و يترك حرامها مخافة عقابه «٢». «٣»

١٢- معاني الأخبار، علل الشرائع، و عيون أخبار الرضا «٤»:- بالإسناد السابق في ح ١١- قيل للصادق عليه السلام: صف لنا الموت؟

فقال: للمؤمن كأطيب ريح يشمه فينعس لطيبه و ينقطع التعب و الأمل كله عنه، و للكافر كلسع الأفاعي و لدغ العقارب أو أشد.

قيل: فإن قوما يقولون: إنه أشد «٥» من نشر بالمنشير، و قرض بالمقاريض، و رضخ بالأحجار، و تدوير قطب الأرحية في الأحداق.

قال: فهو كذلك هو على بعض الكافرين و الفاجرين «٦»، ألا ترون منهم من يعاين

(١)- «عن أبيه علي بن محمد، عن أبيه» عيون الأخبار، و كذا في ح ١٢.

و في الوسائل هكذا: «عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام، عن آبائه، عن الصادق عليه السلام» بدل «عن الحسن بن علي الناصر، عن أبيه، ...».

و الظاهر أنه تصحيف بقرينه سند الحديث في المعاني و الأمالي، و لما استقصينا في كتابنا «معجم الأسانيد» مخطوط، ذلك أن الصدوق وصف الحسن بن علي بالناصر- هو الحسن بن علي بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، ناصر الحق الكبير، المتوفى بآمل طبرستان سنة ٣٠٤ هـ- و لم يصرح بلفظ العسكري عليه السلام و قد وقع نظير هذا الاختلاف في التعبير في بعض أسانيد البحار الآتية تباعاً، فلاحظ و اغتتم.

(٢)- «عذابه» الأمالي.

(٣)- ٢٨٧ ح ١، ٣١٢/١ ح ٨١، ٢٩٣ ح ٤، عنها البحار: ٧٠/٣١٠ ح ٦. و أخرجه في الوسائل: ١١/٣١٥ ح ١٦ عن العيون و الأمالي.

(٤)- و في سنده هكذا: «عن الحسن بن علي (هنا سقط) في العيون دون الأمالي عن أبيه الرضا» بدل «الحسن بن علي الناصر، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا» راجع التعليق السابقة.

(٥)- «أصعب» العلل.

(٦)- زاد في العلل «بالله عز و جل».

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجمادع، ص: ٢٨٥

تلك الشدائد؟ فذاكم الذى هو أشد من هذا إلاً من عذاب الآخرة، فهذا أشد من عذاب الدنيا.
 قيل: فما بالنارى كافرا يسهل عليه النزع فىنطفى، و هو يتحدّث و يضحك و يتكلّم، و فى المؤمنى أيضا من يكون كذلك، و فى المؤمنى و الكافرى من يقاسى عند سكرات الموت هذه الشدائد؟
 فقال: ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو عاجل ثوابه، و ما كان من شديدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة نقياً نظيفاً، مستحقاً لثواب الأبد، لا مانع له دونه؛

و ما كان من سهولة هناك على الكافر، فليوفى أجر حسناته فى الدنيا ليرد الآخرة و ليس له إلا ما يوجب عليه العقاب «١»؛

و ما كان من شدة على الكافر هناك، فهو ابتداء عقاب الله له بعد نفاذ حسناته، ذلكم بأن الله عدل لا يجور. «٢»

١٣- علل الشرائع، عيون أخبار الرضا: -بالإسناد السابق فى ح ١١-

قيل للصادق عليه السلام: أخبرنا عن الطاعون؟

فقال: عذاب لقوم، و رحمة لآخرى.

قالوا: و كيف تكون الرحمة عذاباً؟

قال عليه السلام: أ ما تعرفون أن نيران جهنم عذاب على الكافر، و خزنة جهنم معهم فيها فهى رحمة عليهم؟! «٣»

الجواد، عن أبيه، عن الكاظم عليهم السلام

١٤- عيون أخبار الرضا، الأمالى للصدوق: -بالإسناد المتقدم فى ح ١٠- عن أبى جعفر الثانى [عن أبىه الرضا] عليهما السلام قال:

(١)- «العذاب» العلل.

(٢)- ٢٨٧ ح ١، ٢٩٨ ح ٢، ١/ ٢٧٤ ح ٩، عنها البحار: ١٥٣/ ٦ ح ٦.

(٣)- ٢٩٨ ح ٣، ١/ ٢٧٤ ح ٩، عنهما البحار: ١٢١/ ٦ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٨٦

دخل موسى بن جعفر عليهما السلام على هارون الرشيد، و قد استخفه «١» الغضب على رجل، فقال له عليه السلام:

إنما تغضب لله عزّ و جلّ، فلا تغضب له بأكثر ممّا غضب لنفسه «٢». «٣»

الجواد، عن أبيه الرضا عليهما السلام:

١٥- الدعوات للراوندى: عن محمّد بن علىّ عليهما السلام قال:

مرض رجل من أصحاب الرضا عليه السلام فعاده، فقال: كيف نجدك؟

قال: لقيت الموت بعدك، يريد به ما لقيه من شدة مرضه.

فقال: كيف لقيته؟ قال: شديداً أليماً.

قال: ما لقيته إنما لقيت ما يبدوك به و يعرفك بعض حاله، إنما الناس رجالان: مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام

الجواد ع)، البحرانى ج ٢٣-الجواد ع ٢٨٦ الجواد، عن أبيه الرضا عليهما السلام: ص: ٢٨٦

تريح بالموت، و مستراح منه به، فجدد الإيمان بالله و بالولاية تكن مستريحاً، ففعل الرجل ذلك؛

ثم قال: يا ابن رسول الله، هذه ملائكة ربّي بالتحيات و التحف يسلمون عليك، و هم قيام بين يديك، فأذن لهم فى الجلوس.
فقال الرضا عليه السلام: اجلسوا ملائكة ربّي.

ثم قال للمريض: سلهم امروا بالقيام بحضرتى؟
فقال المريض: سألتهم، فزعموا أنه لو حضر ك كل من خلقه الله من ملائكته لقاموا لك، و لم يجلسوا حتى تأذن لهم، هكذا أمرهم الله عزّ و جلّ.

ثم غمض الرجل عينيه، و قال: السلام عليك يا ابن رسول الله، هكذا شخصك مائل لى مع أشخاص محمد صلى الله عليه و آله و من بعده من الأئمة عليهم السلام و قضى الرجل.

(١) - «استخفه» العيون. و استخفه: أزاله عن الحقّ و الصواب.

(٢) - «على نفسه» العيون.

(٣) - ٢٩٢ / ١ ح ٢٦، ٤٤ ح ٢، عنهما البحار: ٢٦٢ / ٧٣ ح ١. و أخرجه فى البحار: ١٠٠ / ٧٦ ح ٢٦ عن العيون. و فى الوسائل: ١١ / ٤١٧ ح ٤ عن الأمالى. تقدّمت قطعته منه ص ٢٦٤ ب ١١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٨٧

معانى الأخبار:- بالإسناد المتقدّم فى ح ١١-

عن محمد بن علىّ عليهما السلام (مثله) إلى قوله: ففعل الرجل ذلك. «١»

٢- باب كلماته عليه السلام فى معان شتى

١- قال عليه السلام: «أتند تصب، أو تكد» «٢». «٣»

٢- و قال عليه السلام: «أحسن من العجب بالقول أن لا يقول». «٤»

٣- و قال عليه السلام: «إذا نزل القضاء ضاق القضاء». «٥»

٤- و قال عليه السلام: «إظهار الشىء قبل أن يستحكم مفسده له». «٦»

٥- و قال عليه السلام: أوحى الله إلى بعض الأنبياء:

«أما زهدك فى الدنيا فتعجلك الراحة، و أما انقطاعك إلى فيعززك بى؛

(١) - ٢٤٨ ح ٦٩٨، ٢٨٩ ح ٧، عنهما مستدرک الوسائل: ١٢٦ / ٢ ح ٢.

و أخرجه فى البحار: ١٩٤ / ٦ ح ٤٥، و ج ٧٢ / ٤٩ ح ٩٦ عن الدعوات.

و فى ج ١٥٥ / ٦ ح ١١ عن المعانى.

(٢) - أتاد فلان: ترزّن و تأنّى و تمهل، و يقال: أتاد فى مشيه، و أتاد فى أمره: تثبت.

و كاد: قارب الفعل و لم يفعل.

(٣) - زهه الناظر: ١٣٥ ح ٨. الدرّة الباهرة: ٤٠، عنه البحار: ٧١ / ٣٤٠ ضمن ح ١٣، و ج ٧٨ / ٣٦٤ ضمن ح ٤. و أخرجه فى ملحقات

الإحقاق: ١٩ / ٦٠١ عن التذكرة الحمدونية.

(٤) - زهه الناظر: ١٣٦ ح ١٦.

و أخرجه فى ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٦٠١ عن التذكرة الحمدونية.

(٥)- نزهة الناظر: ١٣٦ ح ١٢.

الدرة الباهرة: ٤٠، عنه البحار: ٣٨٠ / ٧٥ ذح ٤٢، و ج ٣٦٤ / ٧٨ ضمن ح ٤.

و أخرجه في ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٦٠١ عن التذكرة الحمدونية.

(٦)- تحف العقول: ٤٥٧، عنه البحار: ٧١ / ٧٥ ح ١٣.

و رواه في المحاسن: ٢ / ٦٠٣ ح ٣١ باسناده عن الصادق عليه السلام، عنه الوسائل: ٢ / ٦٢٩ ح ١١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٨٨

و لكن هل عاديت لى عدوًا أو واليت لى وليًا. «١»

٦- و قال عليه السلام:

«إياك و مصاحبة الشير، فإنه كالسيف المسلول، يحسن منظره و يقبح أثره». «٢»

٧- و قال عليه السلام: «الأيام تهتك لك الأمر عن الأسرار الكامنة». «٣»

٨- و قال عليه السلام: «تأخير التوبة اغترار، و طول التسويف حيرة، و الاعتدال على الله هلكة، و الإصرار على الذنب أمن لمكر الله

فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون «٤»». «٥»

٩- و قال عليه السلام: «التحفظ على قدر الخوف، و الطمع على قدر السبيل». «٦»

١٠- و قال عليه السلام: «تعز عن الشيء إذا منعه بقله صحبته إذا اعطيته». «٧»

١١- و قال عليه السلام: «الثقة بالله ثمن لكل غال، و سلم إلى كل عال». «٨»

(١)- تحف العقول: ٤٥٥، عنه البحار: ٢٣٨ / ٦٩ ح ٧، و ج ٣٥٨ / ٧٨ ضمن ح ١. و أورد نحوه في فقه الرضا: ٣٧٢، عنه البحار: ٥٧ / ٢٧

ح ٤.

(٢)- نزهة الناظر: ١٣٦ ح ١٠. و أوردته في أعلام الدين: ٣٠٩، عنه البحار: ٣٦٤ / ٧٨ ضمن ح ٥، و في الدرّة الباهرة: ٤٠، عنه البحار

المذكور: ضمن ح ٤، و ج ١٩٨ / ٧٤ ضمن ح ٣٤، و في مقصد الراغب: ١٧٣ (مخطوط).

(٣)- نزهة الناظر: ١٣٧ ح ٢١. أعلام الدين: ٣١٠، عنه البحار: ٣٦٥ / ٧٨ ضمن ح ٥. و في مقصد الراغب: ١٧٣ (مخطوط).

(٤)- الأعراف: ٩٩.

(٥)- تحف العقول: ٤٥٦، عنه البحار: ٣٠ / ٦ ح ٣٦.

و أورد نحوه في نزهة الناظر: ١١٧ ح ٥٩ عن الصادق عليه السلام.

(٦)- نزهة الناظر: ١٣٦ ح ١٥. أعلام الدين: ٣٠٩، عنه البحار: ٣٦٥ / ٧٨.

و في مقصد الراغب: ١٧٣ (مخطوط).

(٧)- نزهة الناظر: ١٣٧ ح ٢٣. أعلام الدين: ٣١٠ و فيه: «تعز عن الشيء إذا ضيعته، لقلته...» عنه البحار: ٣٦٥ / ٧٨. و أخرجه في

ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٦٠١ عن التذكرة الحمدونية.

(٨)- نزهة الناظر: ١٣٦ ح ٩. أعلام الدين: ٣٠٩، عنه البحار: ٣٦٤ / ٧٨، و في الدرّة الباهرة: ٤٠، عنه البحار المذكور ضمن ح ٤، و ج ١ /

٢١٨ ح ٤١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٨٩

١٢- سئل محمد بن علي بن موسى عليهم السلام عن الحزم، فقال:

«هو أن تنتظر فرصتك، و تعاجل ما أمكنك». «١»

- ١٣- وقال عليه السلام: «الحوائج تطلب بالرجاء و هي تنزل بالقضاء، و العافية (٢) أحسن عطاء». (٣)
- ١٤- وقال عليه السلام: «خير من الخير فاعله، و أجمل من الجميل قائله، و أرجح من العلم حامله، و شرّ من الشرّ جالبه، و أهول من الهول راكمه». (٤)
- ١٥- وقال عليه السلام: «راكب الشهوات لا تستقال عثرته». (٥)
- ١٦- وقال عليه السلام: «سوء العادة كمين لا يؤمن». (٦)
- ١٧- وقال عليه السلام: «عزّ المؤمن غناه عن الناس». (٧)
- ١٨- وقال عليه السلام: «قد عاداك من ستر عنك (٨) الرشد اتباعا لما تهواه». (٩)
- ١٩- وقال عليه السلام: «القصدي إلى الله تعالى بالقلوب أبلغ من إتباع الجوارح بالأعمال». (١٠)

(١)- التذكرة الحمدونية: ... عنه ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٦٠٢.

(٢)- «العاقبة» خ ل.

(٣)- نزهة الناظر: ١٣٦ ح ١١. أعلام الدين: ٣٠٩، عنه البحار: ٧٨ / ٣٦٥، و في مقصد الراغب: ١٧٣ (مخطوط): «أنت تطلب الرجاء، و قد نزل القضاء».

(٤)- التذكرة الحمدونية: ... عنه ملحقات الإحقاق: ٩ / ٦٠٠.

(٥)- نزهة الناظر: ١٣٥ ح ٧. أعلام الدين: ٣٠٩، عنه البحار: ٧٨ / ٣٦٤، و في الدرّة الباهرة: ٣٩، عنه البحار المذكور ح ٤، و ج ٧٠ / ٧٨ ذ ح ١١، و في مقصد الراغب: ١٧٢ (مخطوط).

(٦)- نزهة الناظر: ١٣٦ ح ١٦. و أخرجه في ملحقات إحقاق الحق: ١٩ / ٦٠١ عن التذكرة الحمدونية.

(٧)- نزهة الناظر: ١٣٧ ح ١٧. أعلام الدين: ٣٠٩، عنه البحار: ٧٨ / ٣٦٥ ضمن ح ٥، و في الدرّة الباهرة:

٤٠، عنه البحار المذكور ص ٣٦٤ ضمن ح ٤، و ج ٧٥ / ٣٨٠ ذ ح ٤٢.

(٨)- «عليك» خ ل.

(٩)- نزهة الناظر: ١٣٤ ح ٦. أعلام الدين: ٣٠٩، عنه البحار: ٧٨ / ٣٦٤. مقصد الراغب: ١٧٣ (مخطوط).

(١٠)- نزهة الناظر: ١٣٤ ح ٢. الدرّة الباهرة: ٣٩، عنه البحار: ٧٨ / ٣٦٤، و في مقصد الراغب: ١٧٣ (مخطوط). و أخرجه في ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٦٠٠ عن التذكرة الحمدونية.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٩٠

٢٠- وقال عليه السلام: «كفى بالمرء خيانه أن يكون أمينا للخونة». (١)

٢١- وقال عليه السلام: «كيف يضيع من الله كافله؟ و كيف ينجو من الله طالبه؟». (٢)

٢٢- وقال عليه السلام: «لا تستبئن إبليس في العلانية، و أنت صديقه في السرّ». (٣)

٢٣- وقال عليه السلام: «لا تعادين أحدا حتى تعرف الذي بينه و بين الله تعالى؛

فإن كان محسنا لم يسلمه إليك، فلا تعاده؛

و إن كان مسينا فإن علمك به يكفيك، فلا تعاده». (٤)

٢٤- وقال عليه السلام: «لا تكن ولينا لله في العلانية، عدوا له في السرّ». (٥)

٢٥- وقال عليه السلام: «لا يضرّك سخط من رضاه الجور». (٦)

٢٦- وقال عليه السلام: «ما شكر الله أحد على نعمة أنعمها عليه إلا استوجب بذلك المزيد قبل أن يظهر على لسانه». (٧)

- (١)- نزهة الناظر: ١٣٧ ذح ١٦. الدرّة الباهرة: ٤٠، عنه البحار: ٧٥ / ٣٨٠ ذح ٤٢، و ج ٧٨ / ٣٦٤. و أخرجه في ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٦٠١ عن التذكرة الحمدونية.
- (٢)- نزهة الناظر: ١٣٤ ضمن ح ١. أعلام الدين: ٣٠٩. الدرّة الباهرة: ٣٩، عنه البحار: ٧٨ / ٣٦٤، و ج: ٧١ / ١٥٥ ح ٦٩. و أخرجه في البحار: ٧٨ / ٣٦٤ صدر ح ٥ عن أعلام الدين.
- و أخرجه في ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٤٣٦، ٤٣٩ عن الفصول المهمّة و وسيلة المآل نقلا عن تذكرة ابن حمدون، و في ج ١٩ / ٦٠٠ عن التذكرة الحمدونية.
- (٣)- منتهى الآمال: ٢ / ٥٩٩.
- (٤)- نزهة الناظر: ١٣٦ ح ١٣. أعلام الدين: ٣٠٩، عنه البحار: ٧٨ / ٣٦٥، ضمن ح ٥، و في مقصد الراغب: ١٧٣ (مخطوط).
- (٥)- نزهة الناظر: ١٣٦ ح ١٤. أعلام الدين: ٣٠٩، عنه البحار: ٧٨ / ٣٦٥ ضمن ح ٥، و في مقصد الراغب: ١٧٣ (مخطوط).
- (٦)- نزهة الناظر: ١٣٧ ح ١٩، أعلام الدين: ٣٠٩. الدرّة الباهرة: ٤٠، عنه البحار: ٧٥ / ٣٨٠، و ج ٧٨ / ٣٦٤. و في مقصد الراغب: ١٧٣ (مخطوط).
- و أخرجه في ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٦٠١ عن التذكرة الحمدونية.
- (٧)- نزهة الناظر: ١٣٧ ح ٢٢، و في أمالي الطوسي: ٢ / ١٩٢ و أعلام الدين: ٢١٠، و تنبيه الخواطر: ٢ / ٧١ عن أمير المؤمنين عليه السلام.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٩١
- ٢٧- و قال عليه السلام: ملاقة الإخوان نشرة «١» و تلقيح للعقل و إن كان نورا قليلا. «٢»
- ٢٨- و قال عليه السلام: «من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق عن الله فقد عبد الله، و إن كان الناطق ينطق عن لسان إبليس فقد عبد إبليس». «٣»
- ٢٩- و قال عليه السلام: «من أطاع هواه، أعطى عدوه مناه». «٤»
- ٣٠- و قال عليه السلام: «من انقاد إلى الطمأنينة قبل الخبرة، فقد عرض نفسه للهلكة، و العاقبة المتعبة». «٥»
- ٣١- و قال عليه السلام: «من انقطع إلى غير الله و كله الله إليه». «٦»
- ٣٢- و قال عليه السلام: «من عتب من غير ارباب أعتب من غير استعاب». «٧»
- ٣٣- و قال عليه السلام: «من عمل على غير علم، أفسد أكثر ممّا يصلح». «٨».

- (١)- «بشرة» خ ل.
- (٢)- يأتي في فقهه عليه السلام في أبواب العشرة و أحكامها ص ٤٥٥ ب ١.
- (٣)- تحف العقول: ٤٥٦، عنه البحار: ٢ / ٩٤ ح ٣٠.
- (٤)- نزهة الناظر: ١٣٤ ح ٣. الدرّة الباهرة: ٣٩، عنه البحار: ٧٨ / ٣٦٤ ضمن ح ٤. و في مقصد الراغب: ١٧٣ (مخطوط).
- (٥)- نزهة الناظر: ١٣٥ ذح ٥. أعلام الدين: ٣٠٩، عنه البحار: ٧٨ / ٣٦٤ ضمن ح ٥. و في الدرّة الباهرة: ٣٩، عنه البحار المذكور ضمن ح ٤، و ج ٧١ / ٣٤٠ ضمن ح ١٣. و في مقصد الراغب: ١٧٣.
- (٦)- نزهة الناظر: ١٣٤ ذح ١. أعلام الوري: ٣٠٩، عنه البحار: ٧٨ / ٣٦٤ ضمن ح ٥. و في الدرّة الباهرة: ٣٩، عنه البحار المذكور ص

- ٣٦٣ صدر ح ٤، و ج ١٥٥ / ٧١ ح ٦٩. و أخرجه في ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٦٠٠ عن التذكرة الحمدونية.
- (٧) - زهه الناظر: ١٣٥ ذ ح ٦. الدرّة الباهرة: ٣٩، عنه البحار: ١٨١ / ٧٤ ضمن ح ٢٨، و ج ٣٦٤ / ٧٨ ضمن ح ٤. مقصد الراغب: ١٧٣.
- (٨) - زهه الناظر: ١٣٤ ذ ح ١. أعلام الدين: ٣٠٩، عنه البحار: ٣٦٤ / ٧٨ صدر ح ٥.
- و في الدرّة الباهرة: ٣٩، عنه البحار المذكور ص ٣٦٣ صدر ح ٤، و ج ١٥٥ / ٧١ ح ٦٩. و في مقصد الراغب: ١٧٢ (مخطوط). و أخرجه في ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٦٠٠ عن التذكرة الحمدونية.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٩٢
- ٣٤- و قال عليه السلام: «من لم يرض من أخيه بحسن التّبة لم يرض بالعطيّة». «١»
- ٣٥- و قال عليه السلام: «من لم يعرف المصادر أعيته الموارد». «٢»
- ٣٦- و قال عليه السلام: «من هجر المداراة قاربه المكروه». «٣»
- ٣٧- و قال عليه السلام: «المؤمن يحتاج إلى توفيق من الله، و واعظ من نفسه، و قبول ممّن ينصحه». «٤»
- ٣٨- و قال عليه السلام: «نعمه لا تشكر كسيته لا تغفر». «٥»

- (١) - زهه الناظر: ١٣٧ ح ٢٠ بالإضافة إلى أعلام الدين و مقصد الراغب.
- أخرجه في البحار: ١٨١ / ٧٤ صدر ح ٨، و ج ٣٦٤ / ٧٨ ضمن ح ٤، عن الدرّة الباهرة: ٤٠.
- (٢) - زهه الناظر: ١٣٥ ضمن ح ٥ بالإضافة إلى المصادر أعلاه. أخرجه في البحار: ١٧١ / ٣٤٠ ضمن ح ١٣ و ج ٣٦٤ / ٧٨ ضمن ح ٥ عن الدرّة الباهرة: ٣٩، و فيها: «من لم يعرف الموارد أعيته المصادر». و أخرجه في ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٦٠٠ عن التذكرة الحمدونية.
- (٣) - زهه الناظر: ١٣٥ ح ٥، بالإضافة إلى المصادر المتقدّمة.
- (٤) - تحف العقول: ٤٥٧، عنه البحار: ١٧٥ / ٦٥ ح ٣، و ج ٣٥٨ / ٧٨ ذ ح ١.
- و رواه في المحاسن: ٢ / ٦٠٤ بإسناده عن الصادق عليه السلام، عنه الوسائل: ٨ / ٤١٣ ح ٣.
- (٥) - زهه الناظر: ١٣٧ ح ١٨. أعلام الدين: ٣٠٩. مقصد الراغب: ١٧٣.
- و أخرجه في البحار: ١٧١ / ٥٣ ح ٨٤ و ج ٣٦٤ / ٧٨ ضمن ح ٤ عن الدرّة الباهرة: ٤٠.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٩٣

مواعظ «١» الإمام التاسع و السيد الشافع، العادل العالم العابد المتقى أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا التقى

إشارة

صلوات الله عليه و على آبائه و أبنائه الطاهرين من الأوّلين و الآخرين

٢٦- أبواب مواعظه عليه السلام في صغره

١- باب مواعظته عليه السلام في اليوم الثالث من ولادته

الأخبار: الأصحاب

١- المناقب لابن شهر آشوب: عن حكيمة بنت أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام- في حديث تقدّم في باب ما ظهر منه عليه السلام عند ولادته و تكلمه في المهد ص ١٥٢ ح ٢، ... قالت:
فلما كان في اليوم الثالث رفع بصره إلى السماء ثم نظر يمينه و يساره، ثم قال:
«أشهد أن لا إله إلا الله، و أشهد أن محمداً رسول الله.
فقمتم ذعرة فزعته، فأتيت أبا الحسن عليه السلام فقلت له:
لقد سمعت من هذا الصبي عجباً؟ فقال: و ما ذاك؟
فأخبرته الخبر، فقال:
يا حكيمة، ما ترون من عجائبه أكثر.

(١)- أقول: اختار الشيخ البهراني (رض) في موسوعته عوالم العلوم الجزء الخاص بالمواعظ هذه الأحاديث و صنفها كما سيأتي باعتبار أن الموعظة كما قال الخليل: التذكير بالخير و ما يرقّ له القلب، انتهى. و التذكير قد يكون بالفعل أو القول. و لأننا التزمنا في تأليف هذا الكتاب أن يكون على نسق العوالم أوردناها كما هي و باختصار، لأنّ معظمها تقدّم أو يأتي بتمامه في كتابنا هذا. و إنّ بعضها يتضمّن معجزات له عليه السلام تترتب عليها موعظة و عبرة و اتعاض- كما نلمس ذلك في الآيات السماوية مثلاً- و سنشير إلى بعض ما قد يخفى على القارئ. و ما أوردناه بتمامه فهو ممّا لم يكن في أبواب المواعظ. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٩٤

٢- باب موعظته عليه السلام في أقل من أربع سنين

الأخبار: الأصحاب

١- دلائل الإمامة: في حديث تقدّم في باب نصّ أبيه عليه بعد ولادته عليهما السلام ص ٧٨ ح ٢٢ ... فقال له الرضا عليه السلام: بنفسى أنت لم طال فكرك؟! فقال:
فيما صنع بأمي فاطمة، أما و الله لاخرجتهما، ثم لاحرقتهما، ثم لاذرئتهما، ثم لانسفنهما في اليمّ نسفاً. فاستدناه و قبل بين عينيه، ثم قال:
بأبي أنت و أمي، أنت لها. «١»

٣- باب آخر [في موعظته عليه السلام و عمره (٢٥) شهراً]

الكتب

١- المناقب لابن شهر آشوب: في حديث تقدّم في باب نسبه عليه السلام ص ١٤ ح ٢ ... و كان في ذلك الوقت سنّه خمس و عشرون شهراً، فنطق بلسان أرهف من السيف و أفصح من الفصاحة يقول:
الحمد لله الذي خلقنا من نوره بيده، و اصطفانا من بريته، و جعلنا امناه على خلقه و وحيه

(١)- للحديث بيان تقدم في الصفحة المذكورة.

و يفصح هذا الحديث و كذا التالي له عن إدراكه عليه السلام و معرفته للحقائق في سن مبكرة.
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٩٥

٢٧- أبواب مواعظه عليه السلام للمؤمن

١- باب مواعظته عليه السلام للمؤمن في الطريق

الأخبار: الأصحاب

١- المناقب لابن شهر آشوب:- في حديث يأتي في باب إكبار و تقدير المؤمن له ص ٥٢٢ ح ١ ... اجتاز المؤمن بآب الرضا عليه السلام و هو بين صبيان فهربوا سواه، فقال: عليّ به.
فقال له: مالك لا هربت في جملة الصبيان؟
قال: مالي ذنب فأفتر منه، و لا الطريق ضيق فأوسعه عليك، سر حيث شئت.
فقال: من تكن أنت؟
قال: أنا محمد بن عليّ ...

٢- باب مواعظته عليه السلام في خطبته في مجلس المؤمن لما تزوج أم الفضل

الأخبار: الأصحاب

١- الإرشاد للمفيد:- في حديث يأتي في باب احتجاجاته عليه السلام مع يحيى بن أكثم ص ٣٤٢ ح ١ ... فقال أبو جعفر عليه السلام: الحمد لله إقرارا بنعمته، و لا إله إلا الله إخلاصا لوحدانيته، و صلى الله على محمد سيد بريته [و على] الأصفياء من عترته؛
أما بعد، فقد كان من فضل الله تعالى على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام، فقال سبحانه: وَ أَنْكُحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَ إِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ
(١)

(١)- النور: ٣٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٩٦

٣- باب مواعظته عليه السلام في مهر أم الفضل

الأخبار: الأصحاب

١- مهج الدعوات:- في حديث تقدم في باب مناجاته المعروفة ب «الوسائل إلى المسائل» ص ٢٢٧ ح ١:

... و قد أمهرت ابتتك «الوسائل إلى المسائل» و هي مناجات دفعها إلى أبي؛
 قال: دفعها إلى أبي «موسى»، قال: ... دفعها إلى رسول الله صلى الله عليه و آله، قال:
 دفعها إلى جبرئيل، قال: يا محمد، رب العزة يقرئك السلام و يقول لك:
 «هذه مفاتيح كنوز الدنيا و الآخرة فاجعلها و سائلك، تصل إلى بغيتك، و تنجح في طلبتك، فلا تؤثرها في حوائج الدنيا فتبخس بها
 الحظ من آخرتك.
 و هي عشر وسائل إلى عشر مسائل تطرق بها أبواب الرغبات فتفتح، و تطلب بها الحاجات فتنجح ...». (١)

٤- باب موعظته عليه السلام للمؤمن في ترك الشراب

الأخبار: الأصحاب

١- الخرائج و الجرائح: محمد بن إبراهيم الجعفري، عن حكيمة بنت الرضا عليه السلام- في حديث:- ... فقال أبو جعفر عليه السلام
 للمؤمن:
 لك عندي نصيحة فاسمعها مني. قال: هاتها.
 قال: اشير عليك بترك الشراب المسكر.
 قال: فداك ابن عمك قد قبلت نصيحتك. (٢)

(١)- تكمن الموعظة هنا أنه عليه السلام أمرها كنزا ثمينا يغنيها عن جميع الماديات لما تتضمنه تلك المناجاة، و في هذا عبرة لمن
 اعتبر.

(٢)- ١/ ٣٧٥ ح ٢.

تقدم نحوه بتمامه في باب إحرازه و حجه عليه السلام ص ٢٣٩ ح ١ عن مهج الدعوات.
 مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٩٧

٢٨- أبواب موعظه عليه السلام «١» في زمن المعتصم

١- باب موعظته عليه السلام فيما كتب إلى وال من الولاية في زمن المعتصم لرجل

١- الكافي:- في حديث يأتي في باب كتابه عليه السلام إلى والي سجستان الحسين بن عبد الله النيسابوري ص ٣٢٠ ح ١- ...
 فأخذ عليه السلام القرطاس فكتب [إلى والي]:
 بسم الله الرحمن الرحيم: أما بعد، فإنّ موصل كتابي هذا ذكر عنك مذهبا جميلا، و إنّ ما لك من عملك ما أحسنت فيه، فأحسن
 إلى إخوانك، و اعلم أنّ الله عزّ و جلّ سائلك عن مثاقيل الذرّ و الخردل.

٢- باب موعظته عليه السلام للمعتصم و حشمه

١- الخرائج و الجرائح:- فى حديث تقدّم فى استجابة دعائه على المعتصم و وزرائه لشهادتهم عليه ص ١١٩ ح ١- ... قال: و كان جالسا فى بهو فرّج أبو جعفر عليه السلام يده، فقال: «اللهم إن كانوا كذبوا علىّ فخذهم». قال: فنظرنا إلى ذلك البهو كيف يرجف و يذهب و يجىء، و كلما قام واحد وقع؛ فقال المعتصم: يا ابن رسول الله إني تائب مما فعلت، فادع ربك أن يسكنه. فقال: اللهم سكنه إنك تعلم أنهم أعداؤك و أعدائي. فسكن.

(١)- الموعظة هنا هي لإثبات إمامته لمن أنكرها و ذلك بإتيانه أمرا يوجب الحجّة عليهم، و يدفعهم للتفكير بحقيقة أمره عليه السلام- و كذا فى الأحاديث التالية.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٩٨

٢٩- أبواب موعظه عليه السلام للنساء

١- باب موعظته عليه السلام لجارية

١- الخرائج و الجرائح:- فى حديث تقدّم فى شفاء ريح الركبة ص ١١٤ ح ٢- ... فقال عليه السلام: ما تشكين يا جارية؟ قالت: ريحا فى ركبتي. فمسح بها يده على ركبتيها من وراء الثياب. فخرجت الجارية من عنده، و لم تشتك و جعا بعد ذلك. «١»

٢- باب آخر [فى موعظته عليه السلام لأمّ جعفر و أمّ الفضل]

١- مشارق أنوار اليقين:- فى حديث تقدّم فى باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الحالية ص ٩١ ح ٣- ... قال: فدخل عليه السلام و الستور تشال بين يديه، فما لبث أن خرج راجعا و هو يقول: فَلَمَّا رَأَيْتُهُ أَكْبَرْتُهُ. قال: ثمّ جلس، فخرجت أمّ جعفر تعثر فى ذيولها. فقالت: يا سيدي، أنعمت علىّ بنعمة فلم تتمّها. فقال لها: أتى أمر الله فلا تسدّ تعجلوه إنّه قد حدث ما لم يحسن إعادته، فارجعي إلى أمّ الفضل فاستخبريها عنه، فرجعت أمّ جعفر، فأعدت عليها ما قال؛ فقالت: يا عمّة و ما أعلمه بذلك عنى «١»

٣- باب آخر [فى موعظته عليه السلام لجاريته]

١- المناقب لابن شهر آشوب، إعلام الورى:- فى حديث تقدّم فى إخباره عليه السلام بالمغيبات الآتية ص ٩٣ ح ٢- ... فدعا جاريته يوما، فقال لها: قولى لهم يتهيئون للمأتم ... فورد الخبر بمضى أبى الحسن الرضا عليه السلام بعد أيام. «١»

(١)- انظر في وجه كونه موعظة هامش ص ٢٩٣ و ٢٩٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٩٩

٤- باب آخر [في موعظته عليه السلام في تحريم نبيذ أهل الكوفة]

١- الكافي:- في حديث يأتي في باب تحريم النبيذ ص ٤٩٧ ح ١-

... ثم أخذ في الحديث فشكا إلى معدته و عطشت فاستسقيت ماء، فقال:

يا جارية! اسقيه من نبيذى (إلى أن قال) قلت: لكن أهل الكوفة لا يرضون بهذا! فقال: و ما نبيذهم؟ قلت ... قال: ذاك حرام.

مواعظه عليه السلام للرجال

٣٠- أبواب مواعظه عليه السلام لأعمامه

١- باب موعظته عليه السلام لعم أبيه علي بن جعفر عليه السلام

١- الكافي:- يأتي في باب حاله عليه السلام مع عم أبيه علي بن جعفر ص ٥٥٠ ح ١-

... إذ دخل عليه أبو جعفر محمد بن علي الرضا المسجد- مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله- فوثب علي بن جعفر بلا حذاء و لا

رداء، فقتل يده و عظمه.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: يا عم، اجلس رحمك الله؟

فقال: يا سيدي، كيف أجلس و أنت قائم؟! ... الخبر.

٢- باب موعظته عليه السلام لعمه عبد الله بن موسى عليه السلام

١- الاختصاص:- في حديث يأتي في باب حدّ النباش ص ٥٠٥ ح ب ٢، و باب حاله عليه السلام مع عمه عبد الله بن موسى عليه

السلام ص ٥٤٦ ح ١- ... فقال:

يا عم! اتق الله اتق الله إنه لعظيم أن تقف يوم القيامة بين يدي الله عزّ و جلّ فيقول لك:

- لم- أفئتت الناس بما لا تعلم ... الخبر.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٠٠

٣١- أبواب مواعظه عليه السلام لأصحابه و أهل زمانه

١- باب موعظته عليه السلام لعلي بن أسباط [في الإمامة]

١- بصائر الدرجات:- في حديث تقدّم في باب إخباره عليه السلام ما في الضمير ص ٧٩ ح ١- إلى أن قال: فأحدت النظر إليه و إلى رأسه و إلى رجله لأصف قامته لأصحابنا بمصر، فخرّ ساجدا و هو يقول:
 إِنَّ اللَّهَ احْتَجَّ فِي الْإِمَامَةِ بِمَثَلِ مَا احْتَجَّ فِي النَّبُوَّةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
 وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا وَ قَالَ اللَّهُ: وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً
 فقد يجوز أن يؤتى الحكمة و هو صبيّ، و يجوز أن يؤتى و هو ابن أربعين سنة.

٢- باب موعظته عليه السلام لإبراهيم بن محمّد

١- بصائر الدرجات:- في حديث تقدّم في إخباره عليه السلام بالمغيبات الآتية ص ٩٥ ح ٩- و فيه كتب عليه السلام إلى كتابا و أمرني أن لا أفكّه حتّى يموت يحيى بن أبي عمران ... ففككت الكتاب، فاذا فيه:
 قم بما كان يقوم به- أي يحيى بن أبي عمران- أو نحو هذا الأمر ... الخبر.

٣- باب موعظته عليه السلام لحسين المكارى

الأخبار: الأصحاب

١- الخرائج و الجرائح:- في حديث تقدّم في إخباره عليه السلام ما في الضمير ص ٨٨ ح ١٤- ... فقال:
 يا حسين! خبز شعير و ملح جريش في حرم جدى رسول الله صلى الله عليه و آله أحبّ إليّ ممّا ترانى فيه.
 مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٠١

٤- باب موعظته عليه السلام لمحمّد بن فضيل الصيرفي

الأخبار: الأصحاب

١- الخرائج و الجرائح:- في حديث تقدّم صدره في باب إخباره ما في الضمير ص ٨٧ ح ١٢ و ذيله في باب في شفاء العرق المدنى ص ١١٦ ح ١- ...
 فلما صرت إلى المدينة و دخلت عليه نظر إليّ فقال عليه السلام:
 استغفر الله ممّا أضمرت و لا تعد ... و قد قال لى قبل أن يخرج العرق فى رجلى، و قد ودّعته، فكان آخر ما قال:
 إنّه ستصيب و جعا فاصبر، فأیما رجل من شيعتنا اشتكى فصبر و احتسب، كتب الله له أجر ألف شهيد.

٥- باب موعظته عليه السلام لبنان بن نافع

الأخبار: الأصحاب

١- المناقب لابن شهر آشوب:- في حديث تقدّم في باب نصّ أبيه عليه بعد ولادته صلوات الله عليهما ص ٧٧ ح ٢٠-

... فلما بصر بي قال لي:

يا ابن نافع! ألا احَدَّثَكَ بحديث؟

إنَّا معشر الأئمَّة إذا حملته امه يسمع الصوت في بطن امه أربعين يوماً، فإذا أتى له في بطن امه أربعة أشهر رفع الله تعالى له أعلام الأرض، فقرب له ما بعد عنه، حتَّى لا يعزب عنه حلول قطرة غيث نافعة و لا ضارَّة؛

و إنَّ قولك لأبي الحسن: من حجَّه الدهر و الزمان من بعده؛

فألذى حدَّثَكَ أبو الحسن ما سألت عنه هو الحجَّه عليك؛

فقلت: أنا أوَّل العابدين ... الخبر.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٠٢

٦- باب موعظته عليه السلام لقاسم بن عبد الرحمن [بآيتين من القرآن]

الأخبار: الأصحاب

١- كشف الغمَّة:- في حديث تقدّم في إخباره ما في الضمير ص ٨٩ ح ١٥-

... فعدل إليّ و قال: يا قاسم بن عبد الرحمن! أبشراً منّا واحداً تَبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلالٍ وَ سَعْرٍ. فقلت في نفسي: ساحر و الله.

فعدل إليّ فقال: أألقي الذُّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشْرٌ.

قال: فانصرفت، و قلت بالإمامة، و شهدت أنّه حجَّه الله على خلقه و اعتقدت. «١»

٧- باب موعظته عليه السلام لأبي هاشم الجعفرى

الأخبار: الأصحاب

١- الخرائج و الجرائح:- في حديث تقدّم في إخباره بالمغيبات الآتية ص ٩٩ ح ١٦-

... أعطاني عليه السلام ثلاثمائة دينار في صرَّة، و أمرنى أن أحملها إلى بعض بنى عمّه، و قال: أما إنّه سيقول لك: دلّنى على حريف

أشترى بها منه متاعاً، فدله عليه.

قال: فأتيته بالدنانير، فقال:

يا أبا هاشم، دلّنى على حريف يشتري لى بها متاعاً. ففعلت. «١»

٢- تحف العقول: قال له أبو هاشم الجعفرى فى يوم تزوّج أمّ الفضل ابنة المأمون: يا مولاي! لقد عظمت علينا بركة هذا اليوم. فقال

عليه السلام: يا أبا هاشم عظمت بركات الله علينا فيه. قلت: نعم يا مولاي، فما أقول فى اليوم؟

فقال: قل فيه خيراً، فإنّه يصيبك. قلت: يا مولاي أفعل هذا و لا اخالفه.

قال عليه السلام: إذا ترشد و لا ترى إلّا خيراً. «٢»

(١)- ما أخبر به الإمام عليه السلام كان موعظةً زادت فى يقين و اعتقاد السامع.

(٢)- ٤٥٦، عنه البحار: ٥٠ / ٧٩ ح ٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٠٣

٣٢- أبواب مواعظه عليه السلام لرجال مجهولي الأسماء

١- باب مواعظته عليه السلام لرجل [بتعليمه التوسل]

الأخبار: الأصحاب

١- دعوات الراوندي:- في حديث تقدّم في عالم الرؤيا لرجل ص ١٢٣ ح ١-
... إنّ أبي مات و كان له مال ففاجأه الموت، و لست أقف على ماله، و لى عيال كثير، و أنا من مواليكم فأغثنى. فقال له أبو جعفر عليه السلام: إذا صلّيت العشاء الآخرة، فصلّ على محمّد و آل محمّد مائة مرّة، فإنّ أباك يأتيك و يخبرك بأمر المال. ففعل الرجل ذلك، فأتاه أبوه في منامه و أخبره به فذهب الرجل و أخذ المال.

٢- باب آخر [في مواعظته عليه السلام لرجل زیدی]

١- الخرائج و الجرائح:- في حديث تقدّم في إخباره عليه السلام ما في الضمير ص ٨٢ ح ٤ عن الهداية الكبرى-
... دخل من أهل الری جماعة من أصحابنا على أبي جعفر عليه السلام، و فيهم رجل من الزيدية، قالوا: سألناه عن مسائل؛ فقال أبو جعفر لعلامة: خذ بيد هذا الرجل، فأخرجه.
فقال الزیدی: أشهد أن لا إله إلا الله، و أنّ محمّدا رسول الله، و أنّك حجّة الله.

٣- باب آخر [في مواعظته عليه السلام بإهمال رقعة الواقفي]

الكتب

١- الخرائج و الجرائح:- في حديث تقدّم في معرفته رقعة الواقفي ص ١٢٧ ح ١-... و كتب رجل من الواقفة رقعة جعلها بين الرقاع؛ فوَّع الجواب بخطه في الرقاع، إلّا رقعة الواقفي لم يجب فيها بشيء.
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٠٤

٤- باب آخر [في مواعظته عليه السلام لرجل في مخالفة الهوى]

الكتب

١- تحف العقول: قال للجواد عليه السلام «١» رجل: أوصني؟ قال: و تقبل؟
قال: نعم. قال: «توسّد الصّبر، و اعتنق الفقر، و ارفض الشّهوات، و خالف الهوى، و اعلم أنّك لن تخلو من عين الله، فانظر كيف تكون». «٢»

٥- باب آخر [في موعظته عليه السلام أن الجزع يحبط الأجر]**الكتب**

١- تحف العقول: و روى أنه حمل له حمل بز «٣» له قيمة كثيرة فسل «٤» في الطريق، فكتب إليه الذي حمله يعرفه الخبر، فوقع بخطه: «إن أنفسنا و أموالنا من مواهب الله الهنيئة، و عواريه المستودعة، يمتع بما متع منها في سرور و غبطة، و يأخذ ما أخذ منها في أجر و حسبة» «٥»، فمن غلب جزعه على صبره حبط أجره، و نعوذ بالله من ذلك». «٦»

٦- باب آخر [في موعظته عليه السلام لرجل جمال]**الكتب**

١- تحف العقول: و روى أن جمالا حمله من المدينة إلى الكوفة، فكلمه في صلته و قد كان أبو جعفر عليه السلام وصله بأربعمائة دينار، فقال عليه السلام: «سبحان الله! أما علمت أنه لا ينقطع المزيد من الله حتى ينقطع الشكر من العباد». «٧»

(١)- «قال له» خ ل.

(٢)- ٤٥٥، عنه البحار: ٣٥٨ / ٧٨ ح ١.

(٣)- البز: الثياب من الكتان أو القطن. السلاح.

(٤)- فسل: أى سرق.

(٥)- الحسبة: الأجر و الثواب.

(٦)- ٤٥٦، عنه البحار: ١٠٣ / ٥٠ ح ١٧. يأتي ص ٣٣٨ ح ٢.

(٧)- ٤٥٧، عنه البحار: ٧١ / ٥١ ح ٧٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٠٥

٧- باب آخر [في موعظته عليه السلام في الغنى و الإنفاق]**الكتب**

١- نزهة الناظر: و قال عليه السلام: من استغنى كرم على أهله.

فقليل له: و على غير أهله؟

فقال: لا، إلا أن يكون يجدى عليهم نفعاً؛

ثم قال عليه السلام للذى قال له: من أين قلت؟

قال: لأن رجلاً قال في مجلس بعض الصادقين:

إن الناس يكرمون الغنى و إن كانوا لا ينتفعون بغناه!

فقال: ذلك لأنّ معشوقهم عنده. «١»

٨- باب آخر [في موعظته عليه السلام لصيانة النفس]

الكتب

١- وسيلة المال: عن «تذكرة ابن حمدون»:

قال فيما رواه غيره في جواب رجل، قال له: أوصني بوصية جامعة مختصرة؟

فقال له: صن نفسك عن عار العاجلة، و نار الآجلة. «٢»

(١)- ١٣٥ ح ٤، مقصد الراغب: ١٧٣ (مخطوط).

(٢)- ... عنه ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٦٠١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٠٦

٣٣- أبواب موعظه عليه السلام للإثنين

١- باب موعظته عليه السلام لحماد بن عيسى و أمية بن علي العيسى

١- الخرائج و الجرائح:- في حديث تقدّم في باب إخباره عليه السلام بالمعنيبات الآتية ص ١٠٠ ح ١٧- ... فقال لنا: لا تخرجا، أقيما إلى غد. قال:

فلما خرجنا من عنده، قال حماد: أنا أخرج فقد خرج ثقلى. قلت: أمّا أنا فاقيم.

قال: فخرج حماد، فجرى الوادى تلك الليلة فغرق فيه، و قبره بسيّالة.

٢- باب موعظته عليه السلام لأحمد بن محمد بن أبي نصر و محمد بن سنان

١- رجال الكشي: في حديث ... فقلنا له- أى للرضا عليه السلام:-

جعلنا الله فداك، نحن خارجون و أنت مقيم، فإن رأيت أن تكتب لنا إلى أبى جعفر عليه السلام كتابا نلّم به. قال: فكتب إليه. فقدمنا، فقلنا للموقّق: أخرجنا إلينا.

قال: فأخرجنا إلينا و هو فى صدر موقّق، فأقبل يقرأه و يطويه، و ينظر فيه و يتبسّم، حتّى أتى على آخره كذلك يطويه من أعلاه و ينشره من أسفله.

قال محمد بن سنان: فلما فرغ من قراءته حرّك رجله، و قال: ناج، ناج.

فقال أحمد، ثمّ قال ابن سنان: فطرسية، فطرسية. «١»

٣- باب موعظته عليه السلام لجماعة

١- الخرائج و الجرائح:- في حديث تقدّم في باب في إخباره عليه السلام بمحل الشاة و تبرئته الرجل من السرقة ص ١٣٨ ح ١- ... فقال أبو جعفر عليه السلام: ويلكم! خلّوا عن جيراننا، فلم يسرقوا شاتكم، الشاة في دار فلان، فاذهبوا فأخرجوها من داره ... فقال عليه السلام: ويحكم! ظلمتم الرجل، فإنّ الشاة دخلت داره و هو لا يعلم بها.

(١)- ٥٨٣ ح ١٠٩٣، عنه البحار: ٥/ ٦٧ ح ٤٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٠٧.

٤- باب آخر [في موعظته عليه السلام لأصحابه بعقد ذنب بردونه]

الأخبار: الأصحاب

١- الخرائج و الجرائح:- في حديث تقدّم في باب في إخباره عليه السلام بالمغيبات الآتية ص ٩٨ ح ١٤- ... فقال بعض من كان معه عليه السلام:

لا عهد له بركوب الدواب! أي موضع عقد ذنب البرذون هذا؟

قال: فما مررنا إلّا يسيرا حتى ضللنا الطريق بمكان كذا، و وقعنا في وحل كثير ففسدت ثيابنا و ما معنا، و لم يصبه شيء من ذلك.

٥- باب آخر [في موعظته عليه السلام لجمع من المسافرين بإخباره عن الطريق]

الأخبار

١- الخرائج و الجرائح:- في حديث تقدّم في باب في إخباره عليه السلام بالمغيبات الآتية ص ٩٩ ح ١٥-

أنّ أبا جعفر عليه السلام قال لنا ذات يوم و نحن في ذلك الوجه: أما إنّكم ستضلّون الطريق بمكان كذا، و تجدونه في مكان كذا، بعد ما يذهب من الليل كذا.

فقلنا: ما علم بهذا، و لا بصر له بطريق الشام! فكان كما قال.

٦- باب آخر [في موعظته عليه السلام إلى بعض أوليائه]

الكتب

١- تحف العقول: و كتب عليه السلام إلى بعض أوليائه:

أمّا هذه الدنيا فإنّ فيها مغترفون، و لكن من كان هواه هوى صاحبه و دان بدينه فهو معه حيث كان، و الآخرة هي دار القرار. «١»

(١)- ٤٥٦، عنه البحار: ٧٨/ ٣٥٨ ذ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٠٨.

٣٤- أبواب مواعظه عليه السلام في سيره و نوادر مواعظه**١- باب مواعظته عليه السلام في علمه [احتجاجاً بقدره الله]****الأخبار: الأصحاب**

١- عيون المعجزات: عن عمر بن فرج الرخجي، قال:

قلت لأبي جعفر عليه السلام:

إنّ شيعتك تدعى أنّك تعلم كلّ ماء «١» في دجلة و وزنه؟ و كنا على شاطئ دجلة.

فقال عليه السلام لي: يقدر الله تعالى أن يفوّض علم ذلك إلى بعوضه من خلقه أم لا؟

قلت: نعم، يقدر.

فقال: أنا أكرم على الله تعالى من بعوضه و من أكثر خلقه. «٢»

٢- باب مواعظه عليه السلام و سائر آدابه و مكارم أخلاقه**الأخبار: الأصحاب**

١- الخرائج و الجرائح:- في حديث تقدّم في باب إخباره عليه السلام ما في الضمير ص ٨٣ ح ٥ و ص ١٠٠ ح ١٨ عن الهداية الكبرى-

... ثمّ قال: سلّم. فقلت: جعلت فداك، قد سلّمت.

فأعاد القول ثلاث مرّات «سلّم!».

و قلت: ذاك ما قد كان في قلبي منه شيء.

فتبسّم، و قال: سلّم.

فتداركتها، و قلت: سلّمت و رضيت يا ابن رسول الله، فأجلى الله ما كان في قلبي حتّى لو جهدت و رمت لنفسى أن أعود إلى الشكّ ما وصلت إليه.

(١)- كذا، و الظاهر «ما».

(٢)- ١٢٤، عنه البحار: ١٠٠/٥٠، و مدينة المعاجز: ٥٣٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٠٩

... أقبل عليه السلام فقامت إليه، فأمرني بالجلوس و بالأكل، فأكلت ... حتّى إذا فرغت و رفع الخوان، ذهب الغلام ليرفع ما وقع من الخوان، و من فئات الطعام فقال: مه مه! ما كان في الصحراء فدعه و لو فخذ شاء، و ما كان في البيت فالقطه.

... ثمّ قلت: ما لمواليك في موالاتكم؟

فقال: إنّ أبا عبد الله عليه السلام كان عنده غلام يمسك بغلته إذا هو دخل المسجد ...

فلَمّا ولى عنه دعاه، فقال له: أنصحك لطول الصبغة، و لك الخيار، إذا كان يوم القيامة كان رسول الله صلّى الله عليه و آله متعلّقاً

بنور الله، و كان أمير المؤمنين عليه السلام متعلقاً بنور رسول الله صلى الله عليه وآله، و كان الأئمة متعلقين بأمر المؤمنين، و كان شيعتنا متعلقين بنا، يدخلون مدخلنا، و يردون موردنا.

... فقلت: يا سيدى لو لا عيال بمكة و ولدى، سرنى أن اطليل المقام بهذا الباب.

فأذن لى، و قال: توافق غما.

ثم وضعت بين يديه حقاً كان له، فأمرنى أن أحملها فتأيت، و ظننت أن ذلك موجد، فضحك لى و قال: خذها إليك، فإنك توافق حاجة.

فجئت و قد ذهبت نفقتنا- شطر منها- فاحتجت إليه ساعة قدمت مكة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣١٠

٣٥- أبواب مواعظه عليه السلام فى نعيه نفسه عند وفاته

١- باب مواعظته عليه السلام فى نعيه نفسه و النص على أبى الحسن على النقى عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

١- الخرائج و الجرائح:- فى حديث تقدّم ص ٩٥ ح ٧، و يأتى فى باب نعيه عليه السلام نفسه ص ٥٩٧ ح ٢-
... ثم قال عليه السلام: نحن معشر إذا لم يرض الله لأحدنا الدنيا نقلنا إليه.

٢- باب آخر [فى مواعظته عليه السلام باتباع ولده]

الأخبار: الأصحاب

١- إرشاد المفيد، إعلام الورى:- فى حديث يأتى فى باب نعيه نفسه عليه السلام ص ٥٩٧ ح ٤- ... فقلت له: جعلت فداك، فأنت خارج، فإلى من هذا الأمر من بعدك؟ فبكى حتى اخضلت لحيته، ثم التفت لى فقال:
عند هذه يخاف علىّ، الأمر من بعدى إلى ابنى علىّ.

٣- باب آخر [على وجه آخر]

الأخبار: الأصحاب

١- إعلام الورى، إرشاد المفيد:- فى حديث يأتى فى باب نعيه نفسه عليه السلام ص ٥٩٨ ح ٥- ... قال الخيرانى: فخرج ذات ليلة، و قام أحمد بن محمّد بن عيسى عن المجلس و خلا- بى الرسول و استدار أحمد، فوقف حيث يسمع الكلام، فقال الرسول: مولاك يقرئك السلام و يقول لك: إنى ماض، و الأمر صائر إلى ابنى علىّ، و له عليكم بعدى ما كان لى عليكم بعد أبى ... الخبر.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣١١

٣٦- أبواب مواعظه عليه السلام عند وفاته**١- باب مواعظته عليه السلام مع أشناس****الكتب**

١- المناقب لابن شهر آشوب:- في حديث يأتي في باب كَيْفِيَّةُ شَهَادَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ص ٦٠٣ ح ٧:- لَمَّا بُوِيَعَ الْمُعْتَصِمُ جَعَلَ يَتَفَقَّدُ أَحْوَالَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَتَبَ إِلَى [مُحَمَّدِ بْنِ] عَبْدِ الْمَلِكِ الزُّبَيْرِ أَنْ يَنْفِذَ إِلَيْهِ التَّقِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أُمَّ الْفَضْلِ، فَأَنْفَذَ الزُّبَيْرُ عَلِيَّ بْنَ يَاقَانَ إِلَى ... وَ أَنْفَذَ أَشْنَاسًا بِالتَّحْفِ إِلَيْهِ ...
ثُمَّ أَنْفَذَ إِلَيْهِ شَرَابَ حَمَاضِ الْأَتْرَجِ ... فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَشْرَبَهُ بِاللَّيْلِ ...

٢- باب مواعظته عليه السلام لصاحب منزل، سم في طعامه و قبض منه عليه السلام برواية اخرى**الأخبار**

١- تفسير العياشي:- في حديث يأتي في باب حاله عليه السلام مع المعتصم ص ٥٣٣ ح ٢ و في باب كَيْفِيَّةُ شَهَادَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ص ٦٠٢ ح ٢:-
فَلَمَّا طَعِمَ مِنْهَا أَحْسَسَ السَّمَّ، فَدَعَا بِدَابَّتِهِ فَسَأَلَهُ رَبَّ الْمَنْزِلِ أَنْ يَقِيمَ.
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: خُرُوجِي مِنْ دَارِكَ خَيْرَ لَكَ.
فَلَمْ يَزَلْ يَوْمَهُ ذَلِكَ وَ لَيْلَهُ فِي خَلْفَتِهِ حَتَّى قَبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٣- باب آخر، على وجه آخر [في مواعظته عليه السلام لأم الفضل]**الكتب**

١- عيون المعجزات:- في حديث يأتي في باب حاله عليه السلام مع المعتصم ص ٥٤٦ ح ٤ و في باب كَيْفِيَّةُ شَهَادَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ص ٦٠١ ح ١ (مثله):-
مُسْتَدْرَكُ عَوَالِمِ الْعُلُومِ (مِنْ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ع إِلَى الْإِمَامِ الْجَوَادِ ع)، الْبَهْرَانِي، ج ٢٣-الْجَوَادِ ع، ص: ٣١٢
... جَعَلَتْ سَمًا فِي عُنُقِ رَازِقِيٍّ وَ وَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا أَكَلَ مِنْهُ نَدِمَتْ وَ جَعَلَتْ تَبْكِي. فَقَالَ: مَا بَكَوْكَ؟
وَ اللَّهُ لِيُضْرِبَنَّكَ اللَّهُ بِفَقْرٍ لَا يَنْجِبُ، وَ بَلَاءٍ لَا يَنْسُرُ ... الْخَيْرِ.

٤- باب آخر، على وجه آخر**الأخبار: م**

١- المناقب لابن شهر آشوب:- تقدّم في باب استجابة دعائه عليه السلام على أم الفضل ص ١١٩ ح ٢ و يأتي في باب كفيته شهادته عليه السلام ص ٦٠١ ح ١ (مثله).

... قال عليه السلام لها: أبلاك الله بداء لا دواء له، فوعدت الآكله في فرجها ... «١»

(١)- هذا آخر ما أورده البحراني (ره) من مواعظ الإمام الجواد عليه السلام في موسوعته عوامل العلوم/ المجلد الخاص بالمواعظ، كما ذكرنا أول الباب.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣١٣

٣٧- أبواب مكاتيبه و رسائله عليه السلام إلى أصحابه و أهل زمانه

إشارة

قال محمد بن أبي عباد:

ما كان الرضا عليه السلام يذكر محمد ابنه إلّا بكنته، يقول:

«كتب إليّ أبو جعفر، و كنت أكتب إلى أبي جعفر» و هو صبيّ بالمدينة، فيخطبه بالتعظيم و ترد كتب أبي جعفر عليه السلام في نهاية البلاغة و الحسن - تقدم ص ٧٣ ح ١١-.

١- باب كتبه عليه السلام إلى إبراهيم بن شيبه

١- فتح الأبواب:- تقدّم في باب تعليمه عليه السلام آداب الاستخارة و طريقتها ص ٢٥٤ ح ١- ... كتب أبو جعفر الثاني عليه السلام إلى إبراهيم بن شيبه:

«فهمت ما استأمرت فيه من أمر ضيعتك التي تعرّض لك السلطان فيها، فاستخر الله مائة مرّة خيرة في عافية، فإن احلولى بقلبك بعد الاستخارة بيعها فبعها، و استبدل غيرها إن شاء الله تعالى. و لا تتكلّم بين أضعاف الاستخارة، حتّى تتمّ المائة، إن شاء الله».

٢- التهذيب:- يأتي في باب عدم جواز الصلاة خلف من كان اعتقاده غير صحيح إلّا لتقيته ص ٤٠٣ ح ٤- ...

كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أسأله عن الصلاة خلف من يتولّى أمير المؤمنين، و هو يرى المسح على الخفين ... فكتب: إن جامعك و إياهم موضع فلم تجد بداً من الصلاة، فأذن لنفسك و أقم، فإن سبقك إلى القراءة فسبح.

٣- الكافي:- يأتي في باب أن الإتمام في الحرمين أفضل من القصر، ص ٤٠٥ ح ١- ... كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أسأله عن إتمام الصلاة في الحرمين؟

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣١٤

فكتب إليّ:

كان رسول الله صلّى الله عليه و آله يحبّ إكثار الصلاة في الحرمين، فأكثر فيهما و أتمّ.

٢- باب كتابه عليه السلام إلى إبراهيم بن عقبه

١- الكافي: يأتي في باب حكم الصلاة في الوبر و الشعر ... ص ٣٨٥ ح ٣

... كتب إليه إبراهيم بن عقبة: عندنا جوارب و تكك تعمل من وبر الأرنب، فهل تجوز الصلاة في وبر الأرنب من غير ضرورة و لا تقيته؟

فكتب عليه السلام: لا تجوز الصلاة فيها.

٣- باب كتبه عليه السلام إلى إبراهيم بن محمد الهمداني

١- بصائر الدرجات:- تقدّم في باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الآتية ص ٩٥ ح ٩-

... قال: كان أبو جعفر عليه السلام كتب إليّ كتابا، و أمرني أن لا أفكّه حتّى يموت يحيى بن أبي عمران، قال: فمكث الكتاب عندي سنين؛

فلما كان اليوم الذي مات فيه يحيى بن أبي عمران، فككت الكتاب، فإذا فيه:

قم بما كان يقوم به- أو نحو هذا من الأمر-

٢- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الهمداني، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام في التزويج، فأتاني كتابه بخطه:

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: إذا جاءكم من ترضون خلقه و دينه فزوجه إلّا تفعلوه تكن فتنة في الأرض و فساد كبير «١».

التهديب: بإسناده إلى محمد بن يعقوب (مثله). «٢»

(١)- الأنفال: ٧٣. يأتي ص ٣١٩ ح ١ و ص ٣٢٥ ح ١ مثله.

(٢)- ٣٤٧ / ٥ ح ٣، ٣٩٦ / ٧ ح ٨، عنهما الوسائل:

١٤ / ٥١ ح ٢. و أورد حديث رسول الله صلّى الله عليه و آله الراوندي في نوادره: ١٢ و لفظه: «إذا أتاكم من ترضون دينه و أمانته فزوجه فإن لم تفعلوا تكن فتنة في الأرض و فساد كبير». و تأتي الإشارة إليه في باب استحباب تزويج من يرتضى خلقه و دينه و أمانته ص ٤٧٣ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣١٥

٣- التهديب، الإستبصار:- يأتي في باب حكم الصلاة في ... ص ٣٨٤ ح ٢- ... كتبت إليه:

يسقط على ثوبي الوبر و الشعر ممّا يؤكل لحمه من غير تقيته، و لا ضرورة.

فكتب عليه السلام: لا تجوز الصلاة فيه.

٤- رجال الكشي: عليّ بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن محمد الهمداني، قال:

كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أصف له صنع السميع في «١»، فكتب بخطه:

عجل الله نصرتك ممّن ظلمك، و كففاك مؤنته، و أبشر بنصر الله عاجلا إن شاء الله، و بالأجر آجلا، و أكثر من حمد الله. «٢»

٥- و منه: عليّ بن محمد، عن محمد بن أحمد «٣»، عن عمر بن عليّ بن عمر بن يزيد، عن إبراهيم بن محمد، قال:

و كتب «٤» إليّ: قد وصل الحساب تقبل الله منك، و رضى عنهم، و جعلهم معاني الدنيا و الآخرة، و قد بعثت إليك من الدنانير بكذا، و من الكسوة بكذا، فبارك لك فيه، و في جميع نعم الله إليك.

و قد كتبت إلى النضر أمرته أن ينتهي عنك، و عن التعرّض لك و لخلافك و أعلمته موضعك عندي؛

و كتبت إلى أيوب أمرته بذلك أيضا، و كتبت إلى مواليتي بهمدان كتابا أمرتهم بطاعتك، و المصير إلى أمرك، و أن لا- و كيل

سواك. «٥»

(١) - «بى» ب، و قال فى حاشية تنقيح المقال: ١/ ٣٢ عند إيراد الخبر: إن السميع اسم خصمه الذى آذاه.

(٢) - ٦١١ ح ١١٣٥، عنه البحار: ١٠٨/ ٥٠ ح ٢٩.

(٣) - «أحمد بن محمد» خ ل.

(٤) - يحتمل أن يكون الكاتب هو الإمام الرضا، أو الجواد، أو الهادى عليهم السلام لرواية إبراهيم بن محمد الهمداني عن ثلاثتهم

عليهم السلام، و كذا الحال بالنسبة إلى أيوب (بن نوح الآتى ذكره) راجع معجم رجال الحديث: ١/ ١٥٤، و ج ٣/ ٢٥٤.

(٥) - ٦١١ ح ١١٣٦، عنه البحار: ١٠٨/ ٥٠ ح ٣٠. تأتى الاشارة إليه ص ٤١٧ ح ٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣١٦

٦- الكافي: - يأتى فى باب عدم وجوب الخمس إلّا بعد مؤونة نفسه ...

ص ٤١٦ ح ٢: ... أقرانى على بن مهزيار كتاب أيبك عليه السلام فيما أوجه على أصحاب الضياع، الخبر.

٧- و منه: - يأتى فى باب المسلم المخالف إن حجّ ثم استبصر ... ص ٤٢٦ ح ٢- ... كتب إبراهيم بن محمد إلى أبى جعفر عليه

السلام:

إنى حججت و أنا مخالف و كنت صرورة، فدخلت متمتعا بالعمرة إلى الحجّ؟

قال: فكتب إليه: أعد حجك.

٨- من لا يحضره الفقيه: يأتى فى باب أن على الوصى فيما بقى من الثلث ...

ص ٤٦٨ ح ١- كتبت إليه: ميت أوصى بأن يجرى على رجل ما بقى من ثلثه و لم يأمر بإنفاذ ثلثه، هل للوصى أن يوقف ثلث الميت

بسبب الإجراء؟

فكتب عليه السلام: ينفذ ثلثه و لا يوقف.

٩- التهذيب، الإستبصار: - يأتى فى باب حكم طلاق من لا يقول بقول أهل البيت عليهم السلام ... ص ٤٨١ ح ١-

... كتبت إلى أبى جعفر الثانى عليه السلام مع بعض أصحابنا، فأثنى الجواب بخطه:

فهمت ما ذكرت من أمر ابنتك و زوجها، فأصلح الله لك ما تحب صلاحه، فأما ما ذكرت من حثه بطلاقها غير مرة فانظر، فإن كان

ممن يتولانا و يقول بقولنا فلا طلاق عليه، لأنه لم يأت أمرا جهله.

و إن كان ممن لا يتولانا و لا يقول بقولنا فاختلعها منه، فإنه إنما نوى الفراق بعينه.

٤- باب كتابه عليه السلام إلى أحمد بن إسحاق الأبهري

١- التهذيب، الإستبصار: - يأتى فى باب حكم الصلاة فى الوبر و الشعر و الفرو ص ٣٨٥ ح ٣.

... كتبت إليه: جعلت فداك، عندنا جوارب و تكك تعمل من وبر الأرناب فهل

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣١٧

تجوز الصلاة فى وبر الأرناب من غير ضرورة و لا تقيته؟

فكتب عليه السلام: لا تجوز الصلاة فيها.

٥- باب كتابه عليه السلام إلى أحمد بن حماد المروزي

١- رجال الكشي: محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو عليّ المحمودي محمد بن أحمد بن حماد المروزي، قال: كتب أبو جعفر عليه السلام إلى أبي في فصل من كتابه: فكان قد، في يوم أو غد «١» ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَ هُمْ لَا يُظَلَّمُونَ * «٢». أما الدنيا فنحن فيها متفرقون «٣» في البلاد، ولكن من هوى هوى صاحبه دان «٤» بدينه، فهو معه و إن كان نائيا عنه. و أما الآخرة فهي دار القرار.

تنبيه الخواطر: محمد بن عيسى قال: كتب أحمد بن حماد إلى أبي جعفر عليه السلام كتابا طويلا فأجابته في بعض كتابه: أما الدنيا... (و ذكر مثله). «٥»

٦- باب كتابه عليه السلام إلى أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي و جماعته

١- رجال الكشي: - تقدّم في باب إخباره عليه السلام بالمعنيات الحائية ص ٩٠ ح ١- ... جاءنا توقيع من أبي جعفر عليه السلام أن صاحبكم الخراساني مذبح مطروح في لبد في مزبلة كذا و كذا، فذهبوا و داووه بكذا و كذا. فذهبنا فوجدناه مذبحا مطروحا كما قال ...

- (١)- قال في أعيان الشيعة: ٢ / ٥٨١: أي كأن قد جاء الموت في اليوم الذي نحن فيه أو غده، و هو كناية عن قرب الأجل.
- (٢)- البقرة: ٢٨١، و آل عمران: ١٦١، و في م «وقيت» بدل «توفى».
- (٣)- «متفرجون» م.
- (٤)- «فان» خ ل.
- (٥)- ٥٥٩ ح ١٠٥٧، ١٧ / ١. و أخرجه في البحار: ١٤٠ / ٦٨ ح ٨٣ عن تنبيه الخواطر.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣١٨

٧- باب كتابه عليه السلام إلى إسماعيل بن سهل

١- ثواب الأعمال: - تقدّم في فضل سورة القدر ص ١٩١ ح ١- ... قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: علمني شيئا إذا أنا قلته كنت معكم في الدنيا و الآخرة. قال: فكتب بخطه - أعرفه: أكثر من تلاوة «إنا أنزلناه»، و رطب شفتيك بالاستغفار.

٢- الكافي: - تقدّم في فضل سورة القدر ص ١٩٠ ح ٣- ... قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: إنني قد لزمي دين فادح. فكتب عليه السلام: أكثر من الاستغفار، و رطب لسانك بقراءة «إنا أنزلناه». «١»

٨- باب كتابه عليه السلام إلى أبي عمرو الحداء

١- الكافي: - تقدّم في باب فضل سورة القدر ص ١٩٣ ح ٨- ... قال: ساءت حالي، فكتبت إلى أبي جعفر عليه السلام فكتب إلي:

أدم قراءة إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه.

قال: فقراءتها حولاً فلم أر شيئاً، فكتبت إليه أخبره بسوء حالتي، وإني قد قرأت إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه حولاً كما أمرتني ولم أر شيئاً؟
قال: فكتب إلي: قد وفي لك الحول، فانتقل منها إلى قراءة «إنا أنزلناه»....

٩- باب كتابه عليه السلام إلى بكر بن صالح

١- التهذيب و الإستبصار:- يأتي في باب عدم جواز استنبأه الصرورة مع وجوب الحج عليه ص ٤٢٧ ح ١- ... كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام:

إن ابني معي وقد أمرته أن يحج عن أمي، أيجزى عنها حج الإسلام؟

(١)- تقدّم الحديثان في باب الاستغفار ص ٢٥٧ ح ١ و ٢.

مستدرك عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣١٩
فكتب عليه السلام: لا و كان ابنه صرورة، و كانت أمه صرورة. مستدرك عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،
البهراني ج ٢٣-الجواد ع ٣١٩ - باب كتابه عليه السلام إلى بكر بن صالح ص : ٣١٨
الكافي:- يأتي في باب أن المحرم إذا زامل المحرم المحرور ... ص ٣٣٤ ح ١-
... كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: إن عمّتي معي و هي زميلتي، و الحرّ يشتدّ عليها إذا أحرمت، فترى لي أن اظلل عليّ و عليها؟
فكتب عليه السلام: ظلل عليها وحدها.

١٠- باب كتابه عليه السلام إلى الحسن بن سعيد

١- التهذيب:- يأتي في باب أن الميراث و الولاء للمولى الأعلى ص ٤٨٦ ح ١- ... كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام:
الرجل يموت و لا وارث له إلا مواليه الذين أعتقوه، هل يرثونه؟ و لمن ميراثه؟
فكتب عليه السلام: لمولاه الأعلى.

١١- باب كتابه عليه السلام إلى الحسين بن بشار

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسين بن بشار الواسطي، قال:
كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أسأله عن النكاح؟
فكتب إلي: من خطب إليكم فرضيتم دينه و أمانته فزوجوه إلا تفعلوه تكن فتنه في الأرض و فساد كبير (١).
التهذيب: بإسناده إلى محمّد بن يعقوب (مثله). (٢)

(١)- الأنفال: ٧٣. تقدّم ص ٣١٤ ح ٢، و يأتي ص ٣٢٥ ح ١ (مثله).

(٢)- ٣٤٧ / ٥ ح ١، ٣٩٦ / ٧ ح ٩، عنهما الوسائل: ١٤ / ٥١ ح ٣. تأتي الإشارة إليه ص ٤٧٣ ح ٢.

مستدرك عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٢٠

١٢- باب كتابه عليه السلام إلى والى سجستان الحسين بن عبد الله النيسابوري

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن السيارى، عن أحمد ابن زكريا الصييدلانى، عن رجل من بنى حنيفه من أهل بست و سجستان «١» قال:

رافقت أبا جعفر فى السنة التى حج فيها فى أول خلافة المعتصم، فقلت له- وأنا معه على المائدة و هناك جماعة من أولياء السلطان:- إن والينا جعلت فداك رجل يتولأكم أهل البيت و يحبكم، و على فى ديوانه خراج، فإن رأيت جعلنى الله فداك، أن تكتب إليه كتابا بالإحسان إلى. فقال لى: لا- أعرفه. فقلت: جعلت فداك، إنه على ما قلت من محبيكم أهل البيت، و كتابك ينفعى عنده، فأخذ القرطاس فكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد: فإن موصل كتابى هذا ذكر عنك مذهبا جميلا، و إن مالك من عملك ما أحسنت فيه، فأحسن إلى إخوانك، و اعلم أن الله عز و جل سائلك عن مثاقيل الذر و الخردل.

قال: فلما وردت سجستان سبق الخبر إلى الحسين بن عبد الله النيسابوري، و هو الوالى، فاستقبلنى على فرسخين من المدينة، فدفعت إليه الكتاب فقبله و وضعه على عينيه، ثم قال لى: حاجتك؟ فقلت: خراج على فى ديوانك.

قال: فأمر بطرحه عنى، و قال لى: لا- تؤد خراجا ما دام لى عمل، ثم سألتنى عن عيالى، فأخبرته بمبلغهم، فأمر لى و لهم بما يقوتنا و فضلا، فما أدت فى عمله خراجا ما دام حيا، و لا قطع عنى صلته حتى مات.

التهديب: بإسناده إلى محمد بن أحمد (مثله). «٢»

(١)- بست- بالضم- مدينة بين سجستان و غزني و هراة من البلاد الحارة، كثيرة الأنهار و البساتين.

و سجستان: ناحية كبيرة و ولاية واسعة؛ فليل: اسم للناحية و مدينتها زرنج، و بينها و بين هراة عشرة أيام، و هى جنوبى هراة. (مراصد الاطلاع: ١/ ١٩٦، و ج ٢/ ٦٩٤).

(٢)- ٥/ ١١١ ح ٦، ٦/ ٣٣٤ ح ٤٧، عنهما الوسائل: ١٢/ ١٤١ ح ١١.

و أخرجه فى البحار: ٥٠/ ٨٦ ح ٢ عن الكافي. تقدمت قطعت منه ص ٢٩٧ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٢١

١٣- باب كتابه عليه السلام إلى الحسين بن أبى الحسين

١- الكافي:- يأتى فى باب المواقيت ص ٣٨١ ح ١-

... فكتب عليه السلام بخطه و قرأته: الفجر- يرحمك الله- هو الخيط الأبيض المعترض ليس هو الأبيض صعداء، فلا تصل فى سفر و لا حضر حتى تتبينه، فإن الله تبارك و تعالى لم يجعل خلقه فى شبهة من هذا، فقال: كلوا و اشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر فالخيط الأبيض هو المعترض الذى يحرم به الأكل و الشرب فى الصوم، و كذلك هو الذى توجب به الصلاة.

١٤- باب كتابه عليه السلام إلى خيران الخادم

١- رجال الكشى:- يأتى فى باب جواز قبول هدية غير المسلم ص ٤٦٠ ح ١-

... كتبت إلى خيران الخادم: قد وجهت إليك ثمانية دراهم كانت اهديت إلى من طرسوس ... فكتب و قرأته:

اقبل منهم إذا اهدى إليك دراهم أو غيرها، فإن رسول الله صلى الله عليه و آله لم يرد هدية يهودى و لا نصرانى.

١٥- باب كتابه عليه السلام إلى داود بن القاسم

١- نوادر أحمد بن عيسى: يأتي في باب أنه لا يجوز الحلف و لا ينعقد إلا بالله ص ٤٨٨ ح ٢- ... قرأت في كتاب أبي جعفر عليه السلام إلى داود بن القاسم: إنني [قد] جئت و حياتك.

١٦- باب كتابه عليه السلام إلى ابن زاذان فروخ المدائني

١- المحاسن:- يأتي في باب حكم من يركض في الصيد للتصحيح ص ٤٥٧ ح ١- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٢٢ ... كتب ابن زاذان فروخ إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام يسأله عن الرجل يركض في الصيد لا يريد بذلك طلب الصيد، و إنما يريد بذلك التصحيح؟ قال: لا بأس بذلك.

١٧- باب كتابه عليه السلام إلى زكريا بن آدم

١- رجال الكشي:- تقدم في باب معجزاته عليه السلام في إخباره ما في الضمير ص ٨٥ ح ٩- ... فقال عليه السلام: احمل كتابي إليه، و مره أن يبعث إليّ بالمال. فحملت كتابه إلى زكريا، فوجه إليه بالمال

٢- الاختصاص: ابن قولويه، عن الحسن بن بنان، عن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن علي بن مهزيار، عن بعض القميين، عن محمد بن إسحاق و الحسن بن محمد، قالوا: خرجنا بعد وفاة زكريا بن آدم إلى الحج فتلقنا كتابه عليه السلام في بعض الطريق: [ذكرت] ما جرى من قضاء الله في الرجل المتوفى رحمه الله يوم ولد و يوم قبض و يوم يبعث حيا، فقد عاش أيام حياته عارفا بالحق، قائلا به، صابرا محتسبا للحق، قائما بما يحب الله و رسوله، و مضى رحمه الله عليه غير ناكث و لا مبدل؛ فجزاه الله أجر نبيته، و أعطاه جزاء سعيه «١»؛ و ذكرت الرجل الموصى إليه، فلم تعرف «٢» فيه رأينا، و عندنا من المعرفة به أكثر مما وصفت- يعني الحسن بن محمد بن عمران-. رجال الكشي: عن محمد بن إسحاق و الحسن بن محمد (مثله). «٣»

(١)- «و أعطاه خير امنيته» الكشي.

(٢)- «فلم أجد» م. «فلم يعد» ب.

(٣)- ٨٤، ٥٩٥ ح ١١١٤. في غيبة الطوسي: ٢١١ عن أبي طالب القمي (نحوه).

و أخرجه في البحار: ١٠٤/٥٠ ح ٢١ عن الاختصاص.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٢٣

١٨- باب كتابه عليه السلام إلى عبد الجبار بن المبارك النهاوندي

١- رجال الكشي:- يأتي في باب أن الغزو إن كان بغير إذن الإمام عليه السلام فله الغنيمه كلها ... ص ٤١٨ ح ١، و باب أن العتق لله تعالى ص ٤٨٦ ح ١-
... فخرج إلي مع كتيبي كتاب فيه:
بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد بن علي الهاشمي العلوي لعبد الله بن المبارك «١» فتاه: إنني أعتقتك لوجه الله و الدار الآخرة

١٩- باب كتابه عليه السلام إلى عبد العزيز بن المهدي القمي الأشعري

١- غيبة الطوسي: خرج فيه عن أبي جعفر عليه السلام: قبضت و الحمد لله، و قد عرفت الوجوه التي صارت إليك منها، غفر الله لك و لهم الذنوب، و رحمتنا و إيتاكم.
و خرج فيه: غفر الله لك ذنبك، و رحمتنا و إيتاك، و رضى عنك برضائي عنك. «٢»

٢٠- باب كتابه عليه السلام إلى عبد العظيم الحسني

١- علل الشرائع:- يأتي في باب علّة نتن الغائط ص ٣٧٣ ح ١-
... قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أسأله عن علّة الغائط و نتنه؟

(١)- كذا و قال المامقاني في تنقيح المقال: ١٣٤/٢: أوّل الخبر عبد الجبار بن المبارك و قد سمّاه عليه السلام في ورقة العتق بعبد الله بن المبارك و هما غير ملتئمين، و هذا من اشتباهات الكشي، و قد روى السروي الخبر في المناقب عن بكر بن صالح عن عبد الله بن المبارك أنه أتى أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام- تقدّم في عوالم الباقر عليه السلام- و عبد الله بن المبارك لم يدرك غير زمن السجاد و الباقر عليهما السلام فكيف روى عن الجواد عليه السلام...؟!
و ترجم له أيضا في معجم رجال الحديث: ٢٧٢/٩.

(٢)- ٢١١، عنه البحار: ١٠٤/٥٠ ح ٢٢. و رواه في رجال الكشي: ٥٠٦ ح ٩٧٦.
يأتي في باب وجوب إيصال الخمس إلى أهله ... ص ٤١٧ ح ٣ عن رجال الكشي.
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٢٤
قال: إنّ الله عزّ و جلّ خلق آدم و كان جسده طيبا، و بقي أربعين سنة ملقى، تمرّ به الملائكة، فتقول:
لأمر ما خلقت! و كان إبليس يدخل من فيه و يخرج من دبره؛
فلذلك صار ما في جوف آدم منتنا خبيثا.

٢١- باب كتابه إلى عبد الله بن خالد بن نصر المدائني

١- التهذيب، الإستبصار:- يأتي في باب حكم ما صاده البازي ص ٤٨٩ ح ١-
... أسألك جعلت فداك عن البازي إذا أمسك صيده و قد سمى عليه، فقتل الصيد، هل يحلّ أكله؟

فكتب عليه السلام بخطه و خاتمه: إذا سمّيته أكلته.

٢٢- باب كتابه عليه السلام إلى أبي طالب القمي - عبد الله بن الصلت -

١- رجال الكشي: محمد بن مسعود، قال:

حدّثني حمدان بن أحمد النهدي، قال: حدّثنا أبو طالب القمي، قال:

كتب إلى أبي جعفر ابن الرضا عليه السلام، فأذن لي أن أرثي أبا الحسن - أعني أباه -

قال: فكتب إلي: اندبني و اندب أبي. «١»

٢- و منه: علي بن محمد، قال: حدّثني محمد بن عبد الجبار، عن أبي طالب القمي، قال:

كتب إلى أبي جعفر عليه السلام بأبيات شعر، و ذكرت فيها أباه، و سألته أن يأذن لي في أن أقول فيه. فقطع الشعر و حبسه «٢»؛

و كتب في صدر ما بقي من القرطاس: قد أحسنت جزاك الله خيرا. «٣»

(١) - ٥٦٧ ح ١٠٧٤، عنه البحار: ٢٦ / ٢٣٢ ح ٨، و الوسائل: ١٠ / ٤٦٨ ح ٥.

(٢) - أي حفظ تلك القطعة من القرطاس.

(٣) - ٢٤٥ ح ٤٥١، و ص ٥٦٨ ح ١٠٧٥، عنه البحار: ٢٦ / ٢٣١ ح ٦، و الوسائل: ١٠ / ٤٦٨ ح ٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٢٥

٢٣- باب كتابه عليه السلام إلى عبد الله بن محمد الرازي

١- التهذيب، الإستبصار: - يأتي في باب عدم تحريم الفقاع قبل أن يغلى ص ٤٩٨ ح ١ - ... فأعاد الكتاب إليه: إنّي كتبت أسأل عن

الفقاع ما لم يغلى؟

فأتاني: «أن اشربه ما كان في إناء جديد، أو غير ضار».

٢٤- باب كتابه عليه السلام إلى المأمون العباسي - عبد الله بن هارون -

١- مهج الدعوات: - تقدّم في باب مناجاته المعروفة ب «الوسائل إلى المسائل» ص ٢٢٧ ح ١ - ... كتب عليه السلام إليه:

إنّ لكلّ زوجة صداقا من مال زوجها، و قد جعل الله أموالنا في الآخرة مؤجلة مذخورة هناك، كما جعل أموالكم معجلة في الدنيا و

كنزها هاهنا، و قد أمهت ابنتك «الوسائل إلى المسائل» و هي مناجات دفعها إليّ أبي ...

٢٥- باب كتابه عليه السلام إلى علي بن أسباط

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛ و محمد بن يحيى، عن أحمد ابن محمد، جميعا، عن علي بن مهزيار، قال: كتب عليّ

بن أسباط إلى أبي جعفر عليه السلام في أمر بناته، و أنّه لا يجد أحدا مثله، فكتب إليه أبو جعفر عليه السلام:

فهمت ما ذكرت من أمر بناتك و أنّك لا تجد أحدا مثلك، فلا تنظر في ذلك رحمك الله، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قال:

إذا جاءكم من ترضون خلقه و دينه فزوجوه إلّا تفعلوه تكنّ فينّته في الأرض و فساد كبير. «١»

التهذيب: بإسناده إلى محمد بن يعقوب الكليني (مثله).

فتح الأبواب: أخبرني شيخى العالم الفقيه محمد بن نما؛

(١)- الأنفال: ٧٣. تقدّم ص ٣١٤ ح ٢، و ص ٣١٩ ح ١ (مثله). و تأتي الاشارة إليه ص ٤٧٣ ح ١. مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٢٦ و الشيخ العالم أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني معا، عن الشيخ أبى الفرج على بن أبى الحسين الراوندى، عن والده، عن أبى جعفر محمّد بن على بن المحسن الحلبيّ، عن السعيد أبى جعفر الطوسى، عن الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، عن الشيخ أبى القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن الشيخ محمّد بن يعقوب الكلينيّ. قال محمّد بن يعقوب الكلينيّ فيما صنّفه من كتاب «رسائل الأئمّة صلوات الله عليهم» فيما يختصّ بمولانا الجواد صلوات الله عليه، فقال: و من كتاب إلى على بن أسباط: بسم الله الرحمن الرحيم (مثله). «١» تقدّم ذيله فى باب تعليمه عليه السلام آداب الاستخاره ص ٢٥٥ ح ٢ عن فتح الأبواب.

٢٦- باب كتابه عليه السلام إلى على بن حديد

١- الكافي:- يأتى فى باب أنّ عمره شهر رمضان أفضل ص ٤٣٣ ح ١- ... كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام أسأله عن الخروج فى عمره شهر رمضان أفضل أو اقيم حتّى ينقضى الشهر و اتم صومى؟ فكتب إلى كتابا- قرأته بخطه:- سألت- رحمك الله- عن أىّ العمره أفضل؛ عمره شهر رمضان أفضل يرحمك الله.

٢٧- باب كتابه عليه السلام إلى على بن سليمان النوفلى

١- الكافي:- فى حديث يأتى فى باب أنّه إذا وقفت الأرض ... ص ٤٦٥ ح ١- ... كتبت إلى أبى جعفر الثانى عليه السلام أسأله عن أرض أوقفها جدّى على المحتاجين من ولد «فلان بن فلان» و هم كثير متفرّقون فى البلاد؟

(١)- (١)- ٣٤٧/٥ ح ٢، ٣٩٦/٧ ح ١٠، ١٤٣. و أخرجه فى الوسائل: ١٤/٥٠ ح ١ عن الكافى و التهذيب. و فى البحار: ٣٦٤/٩١ ح ١٨ عن فتح الأبواب.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٢٧ فأجاب عليه السلام: ذكرت الأرض التى أوقفها جدّك على فقراء ولد «فلان بن فلان» و هى لمن حضر البلد الذى فيه الوقف، و ليس لك أن تتبع من كان غائبا.

٢٨- باب كتابه عليه السلام إلى على بن محمّد

١- التهذيب و الإستبصار:- يأتى فى باب أنّ المحرم لا يظلل إلّا من علّه ... ص ٤٣٤ ح ٢-

... كتبت إليه: المحرم هل يظل على نفسه إذا آذته الشمس أو المطر أو كان مريضاً أم لا؟ فإن ظل هل يجب عليه الفداء أم لا؟ فكتب عليه السلام: يظل على نفسه و يهريق دماً، إن شاء الله.

٢- التهذيب:- يأتي في باب جواز أخذ قيمة المسلم بسعر الوقت ... ص ٤٦١ ح ١-

... كتبت إليه: رجل له على رجل تمر أو حنطة أو شعير أو قطن، فلما تقاضاه قال: خذ بما لك عندي دراهم، يجوز له ذلك أم لا؟ فكتب عليه السلام: يجوز ذلك عن تراض بينهما إن شاء الله تعالى.

٢٩- باب كتابه عليه السلام إلى علي بن محمد الحضيبي

١- الرسائل العشرة:- يأتي في باب تحريم الفقاع قبل أن يغلى ص ٤٩٩ ح ١-

... كتب علي بن محمد الحضيبي إلى أبي جعفر عليه السلام يسأله عن الفقاع ...

فكتب إليه: لا بأس بالفقاع إذا عمل أول عمله أو الثانية في أواني الزجاج و الفخار، فأما إذا ضرى عليه الإناء فلا تقربه

٣٠- باب كتبه عليه السلام إلى علي بن مهزيار

١- غيبة الطوسي: أخبرني جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي، عن أبي الحسن البلخي، عن أحمد بن ما بندار الإسكافي، عن

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٢٨

العلاء النداري «١» عن الحسن بن شمون، قال: قرأت هذه الرسالة على علي بن مهزيار، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام بخطه:

«بسم الله الرحمن الرحيم يا علي! أحسن الله جزاك، و أسكنك جنته، و منعك من الخزي في الدنيا و الآخرة، و حشرك الله معنا.

يا علي! قد بلوتك و خبرتک في النصيحة و الطاعة و الخدمة و التوقير و القيام بما يجب عليك، فلو قلت: إنني لم أر مثلك لرجوت أن أكون صادقاً، فجزاك الله جنات الفردوس نزلاً.

فما خفي علي مقامك و لا خدمتك في الحر و البرد، في الليل و النهار. فأسأل الله إذا جمع الخلائق للقيامة أن يهبوك برحمة تغتبط بها، إنه سميع الدعاء». «٢»

٢- رجال الكشي: و في كتاب لأبي جعفر عليه السلام إليه ببغداد:

«قد وصل إلي كتابك، و قد فهمت ما ذكرت فيه، و ملأنتي سروراً، فسرك الله! و أنا أرجو من الكافي الدافع أن يكفي كيد كل كاید إن شاء الله تعالى».

و في كتاب آخر: «و قد فهمت ما ذكرت من أمر القميين، خلصهم الله و فرج عنهم! و سررتني بما ذكرت من ذلك، و لم تزل تفعل!

سرك الله بالجنة و رضى عنك برضائي عنك! و أنا أرجو من الله حسن العون و الرأفة! و أقول: حسبنا الله و نعم الوكيل».

و في كتاب آخر بالمدينة: «فاشخص إلى منزلك! صيرك الله إلى خير منزل في دنياك و آخرتك».

و في كتاب آخر: «و أسأل الله أن يحفظك من بين يديك و من خلفك و في كل حالاتك، فابشر فإني أرجو أن يدفع الله عنك!

(١)- «المذاري» ب. و المذار، بالفتح و آخره راء:- بلدة في ميسان، بين واسط و البصرة، و هي قصبه ميسان، بينها و بين البصرة نحو

من أربعة أيام، و بها مشهد عظيم به قبر عبد الله بن علي بن أبي طالب عليه السلام (مراصد الاطلاع: ٣/ ١٢٤٧).

(٢)- ٢١١، عنه البحار: ٥٠/ ١٠٥ ذح ٢٢، و الوسائل: ٨/ ٢٥٦ ح ٧ (قطعة).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٢٩
و أسأل الله أن يجعل لك الخيره فيما عزم لك به عليه من الشخصوس فى يوم الأحد، فأخر ذلك إلى يوم الإثنين إن شاء الله، صحبتك
الله فى سفرک، و خلفک فى أهلك، و أدى غيبتك و سلمت بقدرته.

و كتبت إليه أسأله التوسع على و التحليل لما فى يدى؟

فكتب: «وسع الله عليك، و لمن سألت به التوسع من أهلك، و لأهل بيتك؛

و لك يا على عندى من أكثر التوسع، و أنا أسأل الله أن يصحبك بالعافية، و يقدمك على العافية، و يسترک بالعافية، إنه سميع
الدعاء». (١)

و سألته الدعاء؟ فكتب إلى: «و أما ما سألت من الدعاء فإنك بعد لست تدرى كيف جعلك الله عندى، و ربما سميتك باسمك و
نسبك، كثرة عنايتى بك و محبتى لك و معرفتى بما أنت إليه، فأدام الله لك أفضل ما رزقك من ذلك، و رضى عنك برضائى
عنك، و بلغك أفضل نيتك، و أنزلك الفردوس الأعلى برحمته، إنه سميع الدعاء، حفظك الله و تولاك و دفع الشر عنك برحمته، و
كتبت بخطى». (٢)

٣- علل الشرائع:- تقدم فى استجابته دعائه عليه السلام لعلى بن مهزيار ص ١١٨ ح ١-

... كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام و شكوت إليه كثرة الزلازل فى الأهواز و قلت:

ترى لنا التحول عنها؟

فكتب عليه السلام: لا تتحولوا عنها، و صوموا الأربعاء و الخميس و الجمعة؛

و اغتسلوا و طهروا ثيابكم، و ابرزوا يوم الجمعة و ادعوا الله، فإنه يدفع عنكم.

قال: ففعلنا، فسكنت الزلازل.

قال: و من كان منكم مذنب فليتب إلى الله سبحانه و تعالى، (و دعا لهم بخير).

٤- من لا يحضره الفقيه: يأتي فى باب حكم صلاة المستحاضة و صومها ص ٣٧٤ ح ١- كتبت إليه:

امرأة طهرت من حيضها ...

(١)- تأتى الإشارة إليه ص ٤١٨ ح ٢.

(٢)- ٥٥٠ ح ١٠٤٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٣٠

... فكتب عليه السلام: تقضى صومها و لا تقضى صلاتها ...

٥- أمالى الصدوق:- يأتي فى باب عدم جواز الصلاة خلف من كان اعتقاده غير صحيح إلا لتقيته ص ٤٠١ ح ١- ... كتبت إلى أبى
جعفر عليه السلام:

جعلت فداك، أصلى خلف من يقول بالجسم، و من يقول بقول يونس- يعنى ابن عبد الرحمن-؟ فكتب عليه السلام:

لا تصلوا خلفهم، و لا تعطوهم من الزكاة، و ابرءوا منهم، برئ الله منهم.

٦- التهذيب، الإستبصار:- يأتي فى باب وجوب الخمس فيما يفضل على المئونة ص ٤١٤ ح ٣-

... كتب إليه أبو جعفر عليه السلام- و قرأت أنا كتابه إليه فى طريق مكة قال:-

الذى أوجب فى سنتى هذه، و هذه سنة عشرين و مائتين فقط لمعنى من المعانى أكره تفسير المعنى كله خوفا من الانتشار، و سأفشر
لك بعضه إن شاء الله تعالى ...

٧- الكافي: - يأتي في باب أن من دفع إليه مال ليحج به فلا خمس عليه ص ٤١٦ ح ١ - ... كتبت إليه: يا سيدي رجل دفع إليه مال يحج به، هل عليه في ذلك المال حين يصير إليه الخمس، أو على ما فضل في يده بعد الحج؟ فكتب عليه السلام: ليس عليه الخمس.

٨- و منه: - يأتي في باب أن الإتمام في الحرمين أفضل من القصر ص ٤٠٦ ح ٢ -

... كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: إن الرواية قد اختلفت عن آباءك في الإتمام والتقصير في الحرمين فمنها بأن يتم الصلاة...؟ فكتب إلي بخطه: قد علمت يرحمك الله فضل الصلاة في الحرمين على غيرهما، فإنني أحب لك إذا دخلتهما أن لا تقصير، و تكثر فيهما الصلاة....

٩- تفسير العياشي: - يأتي في باب ما ورد في المشاورة ص ٤٥٦ ح ١ -

... كتب إلي أبو جعفر عليه السلام أن سل فلانا أن يشير علي، و يتخير لنفسه فهو يعلم ما يجوز في بلده، و كيف يعامل السلاطين، فإن المشورة مباركة....

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٣١

١٠- الكافي: يأتي في باب حكم الوقت في الوقف ص ٤٦٥ ح ١

... روى بعض مواليك عن آباءك عليهم السلام:

إن كل وقف إلى وقت معلوم فهو واجب على الورثة، و كل وقف إلى غير وقت معلوم جهل مجهول فهو باطل مردود على الورثة، و أنت أعلم بقول آباءك؟

فكتب عليه السلام: هو عندي كذا.

١١- و منه: - يأتي في فقهه عليه السلام باب حكم بيع الوقف ص ٤٦٦ ح ١ -

كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: إن فلانا ابتاع ضيعه فوقفها، و جعل لك في الوقف الخمس، و يسأل عن رأيك في بيع حصتك من الأرض، أو يقومها على نفسه بما اشتراها به، أو يدعها موقوفه؟

فكتب عليه السلام إلي: أعلم فلانا أنني أمره ببيع حقي من الضيعه و إيصال ثمن ذلك إلي، و أن ذلك رأيي إن شاء الله، أو يقومها على نفسه إن كان ذلك أوفق له.

و كتبت إليه: إن الرجل ذكر أن بين من وقف بقيه هذه الضيعه عليهم اختلافا شديدا، و إنه ليس يأمن أن يتفاقم ذلك بينهم بعده، فإن كان ترى أن يبيع هذا الوقف و يدفع إلى كل إنسان منهم ما كان وقف له من ذلك أمرته؟ فكتب بخطه إلي:

و أعلمه أن رأيي له إن كان قد علم الاختلاف ما بين أصحاب الوقف أن يبيع الوقف أمثل، فإنه ربما جاء في الاختلاف ما فيه تلف الأموال و النفوس.

١٢- و منه: - يأتي في باب جواز إعطاء فقراء بني هاشم من الصدقات المندوبه ... ص ٤٦٧ ح ١ - ... كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام اعلمه:

إن إسحاق بن إبراهيم وقف ضيعه ... و إن محمّد بن إبراهيم أشهدني على نفسه بمال ليفرق على إخواننا، و إن في بني هاشم من يعرف حقه....

فكتب عليه السلام: فهمت يرحمك الله ما ذكرت من وصيه إسحاق بن إبراهيم رضي الله عنه و ما أشهد لك بذلك محمّد بن إبراهيم رضي الله عنه، و ما استأمرت فيه من إيصالك بعض ذلك إلى من له ميل و موده من بني هاشم ممن هو مستحق فقير، فأوصل ذلك إليهم

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٣٢

يرحمك الله

١٣- و منه: تقدّم الحديث ص ٢٢٦ ح ١.

١٤- التهذيب:- يأتي في باب صحة الإقرار للوارث ص ٤٧٢ ح ١-

... سألته عن رجل له امرأة لم يكن له منها ولد، و له ولد من غيرها، فأحب أن لا يجعل لها في ماله نصيبا ...؟ فكتب عليه السلام: حقها واجب، فينبغي أن يتحللها.

٣١- باب كتابه عليه السلام إلى علي بن ميسر

١- الكافي:- في حديث يأتي في فقهه عليه السلام ص ٤٣١ ح ٢-

... إن علي بن ميسر كتب إلى الإمام الجواد عليه السلام يسأله عن رجل اعتمر في شهر رمضان، ثم حضر له الموسم، أ يحج مفردا للحج، أو يتمتع؟ أيهما أفضل؟ فكتب إليه: يتمتع أفضل.

٣٢- باب كتابه عليه السلام إلى القاسم الصيقل

١- الكافي:- يأتي في باب نجاسة الميتة من كل ما له نفس سائلة ص ٣٧٣ ح ١-

... فكتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: كنت كتبت إلى أبيك عليه السلام بكذا و كذا فصعب علي ذلك، فصرت أعملها من جلود الحمر الوحشية الذكيئة.

فكتب عليه السلام إلي:

كل أعمال البر بالصبر يرحمك الله، فإن كان ما تعمل وحشيا ذكيا فلا بأس.

٣٣- باب كتابه عليه السلام إلى القاسم بن أبي القاسم الصيقل «١»

١- التهذيب و الإستبصار:- يأتي في باب حكم من نذر صوم كل جمعة ...

ص ٤٢١ ح ١- ... كتبت إليه:

(١)- كذا و الظاهر اتحاده مع قبله.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٣٣

يا سيدي! رجل نذر أن يصوم يوما من الجمعة- أي من الاسبوع- دائما ما بقى، فوافق ذلك اليوم يوم عيد فطر أو أضحى أو جمعة ...؟ فكتب إليه: قد وضع [الله] عنك الصيام في هذه الأيام كلها و تصوم يوما بدل يوم إن شاء الله.

٣٤- باب كتابه عليه السلام إلى محمد بن إبراهيم

١- التهذيب، الإستبصار: يأتي في باب حكم الصلاة في الوبر و الشعر ص ٣٨٦ ح ٥ ... كتبت إليه عن الصلاة في جلود الأرناب:

فكتب عليه السلام: مكروهة.

٣٥- باب كتابه عليه السلام إلى محمد بن أبي نصر

١- الكافي:- يأتي في باب عدم وجوب الخمس إلا بعد مئونة نفسه ... ص ٤١٥ ح ١- ... كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: الخمس اخرجته قبل المئونة أو بعد المئونة؟ فكتب عليه السلام: بعد المئونة.

٣٦- باب كتابه عليه السلام إلى عليّ محمد بن أحمد بن حماد المروزي المحمودي

١- رجال الكشي: ابن مسعود، قال: حدثني أبو عليّ المحمودي، قال: كتب أبو جعفر عليه السلام إليّ بعد وفاة أبي: «قد مضى أبوك رضى الله عنه و عنك، و هو عندنا على حال محموده و لم يتعدّ» (١) من تلك الحال». (٢)

(١)- «ولن تبعد» خ ل.

(٢)- ٥١١ ح ٩٨٦، و في ص ٥٦٠ ذح ١٠٥٧ و فيه ما لفظه: «و قال المحمودي: و كتب إليّ الماضى- الظاهر لقب لأبي جعفر الثانى- عليه السلام بعد وفاة أبي: قد مضى أبوك رضى الله عنه و عنك و هو عندنا على حالة محموده و لن تبعد من تلك الحال». مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٣٤

٣٧- باب كتابه عليه السلام إلى محمد بن اورمه

١- الخرائج و الجرائح:- تقدّم في باب معجزاته عليه السلام بالمغيبات العامة ص ١٠٤ ح ٢ ... كتبت في الكتاب: إني قد بعثت إليك من قبل فلانة كذا، و من قبل فلانة كذا، و من قبل فلان و فلان كذا. فخرج في التوقيع: قد وصل ما بعثت من قبل فلان و فلان و من قبل المرأتين تقبل الله منك، و رضى الله عنك، و جعلك معنا في الدنيا و الآخرة

٣٨- باب كتابه عليه السلام إلى محمد بن حمزة العلوى

١- الكافي:- يأتي في باب ميراث الزوجة إذا انفردت ص ٥٠٣ ح ١- ... فكتب عليه السلام إليه: انظر أن تدفع من هذه الدراهم إلى زوجتي الرجل و حقهما من ذلك الثمن إن كان له ولد، فإن لم يكن له ولد فالربع، و تصدّق بالباقي ...

٣٩- باب كتابه عليه السلام إلى محمد بن خالد البرقى

١- من لا يحضره الفقيه:- يأتي في باب عدم جواز الصلاة خلف من كان اعتقاده غير صحيح إلا لتقيته ص ٤٠٢ ح ٣- ... كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: أ تجوز جعلت فداك، الصلاة خلف من وقف على أيك و جدك عليهما السلام؟ فأجاب: لا تصل وراءه.

٢- الكافي:- يأتي في باب جواز إخراج القيمة عمّا يجب في زكاة الغلات ...

ص ٤١١ ح ١- ... كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام:

هل يجوز أن يخرج عمّا يجب في الحرث من الحنطة و الشعير و ما يجب على الذهب دراهم بقيمة ما يسوى، أم لا يجوز إلا أن يخرج من كل شيء ما فيه؟

فأجاب عليه السلام: أيما تيسر يخرج.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج٢٣-الجوادع، ص: ٣٣٥

٤٠- باب كتابه عليه السلام إلى محمد بن الريان

١- الكافي:- في حديث يأتي في باب عدم إجزاء الركعة في القضاء عن أكثر من ركعة ... ص ٣٩٨ ح ١-

... كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: رجل يقضى شيئاً من صلاته الخمسين في المسجد الحرام، أو في مسجد الرسول صلى الله عليه و آله، أو في مسجد الكوفة أ تحسب له الركعة على تضاعف ...

فوقع عليه السلام: يحسب له بالضعف، فأما أن يكون تقصيرا من الصلاة بحالها فلا يفعل، هو إلى الزيادة أقرب منه إلى النقصان.

٤١- باب كتابه عليه السلام إلى محمد بن عمر الساباطي

١- الكافي: يأتي في باب أن الموصى له إذا مات قبل الموصى ... ص ٤٧١ ح ١-

... سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل أوصى إليّ، و أمرني أن اعطى عمّا له في كلّ سنة شيئاً فمات العمّ؟ فكتب عليه السلام: أعطه ورثته.

٤٢- باب كتابه عليه السلام إلى محمد بن الفرج

١- إعلام الوري، المناقب لابن شهر آشوب:- تقدّم في إخباره عليه السلام بالمعيبات الآتية ص ٩٥ ح ٨، و يأتي في باب وجوب

إيصال الخمس إلى الإمام ص ٤١٧ ح ٢- ... كتب إليّ أبو جعفر عليه السلام:

«احملوا إليّ الخمس، فإنّي لست آخذه منكم سوى عامي هذا».

فقبض عليه السلام في تلك السنة.

٢- من لا يحضره الفقيه:- تقدّم في باب دعائه عليه السلام إذا انصرف من صلاة مكتوبة ص ٢١٤ ح ١- ... كتب إليّ أبو جعفر محمد

بن عليّ الرضا عليهما السلام بهذا

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج٢٣-الجوادع، ص: ٣٣٦

الدعاء و علمنيه، و قال:

من دعا به في دبر صلاة الفجر لم يلتمس حاجة إلا يسرت له و كفاه الله ما أهمّه:

«بسم الله و بالله و صلى الله على محمد و آله ...».

٤٣- باب كتبه عليه السلام إلى محمد بن الفضيل

١- الخرائج و الجرائح: تقدّم في باب في إخباره عليه السلام ما في الضمير ص ٨٧ ح ١٢- ... كتبت إلى أبي جعفر كتاباً، و في آخره:

هل عندك سلاح رسول الله صَلَّى الله عليه و آله؟ و نسيت أن أبعث بالكتاب.

فكتب إليّ بحوائج له، و في آخر كتابه:

عندي سلاح رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و هو فينا بمنزلة الثابوت في بني إسرائيل يدور معنا حيث درنا، و هو مع كلّ إمام.

٢- الكافي:- تقدّم في باب دعائه عليه السلام عند الصباح و المساء لقضاء الحوائج ص ٢١٧ ح ١- ... قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام أسأله أن يعلمني دعاء؛

فكتب إليّ: تقول إذا أصبحت و أمسيت:

«الله الله، ربّي الرحمن الرحيم، لا اشرك به شيئاً...».

٣- و منه:- يأتي في باب أنّ السقط يدفن بدمه ... ص ٣٧٧ ح ١-

... قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أسأله عن السقط كيف يصنع به؟

فكتب عليه السلام إليّ: إنّ السقط يدفن بدمه في موضعه.

٤٤- باب كتابه عليه السلام إلى موسى بن عبد الملك

١- التهذيب، الإستبصار:- يأتي في باب وجوب استيفاء الدين من مال الغريم ص ٤٥٩ ح ١-

... كتب إلى أبي جعفر عليه السلام يسأله عن رجل دفع إليه مالا ليصرفه في بعض

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ٣٣٧

وجوه البرّ، فلم يمكنه صرف ذلك المال في الوجه الذي أمره به، و قد كان له عليه مال بقدر هذا المال؛

فسأله: هل يجوز لي أن أقبض مالي أو أردّه عليه و أقتضيه؟

فكتب عليه السلام إليه: اقبض ما لك ممّا في يديك.

٤٥- باب كتابه عليه السلام إلى يحيى بن أبي عمران

١- من لا يحضره الفقيه:- يأتي في باب حكم الصلاة في الفنك و السنجاب ...

ص ٣٨٦ ح ١، و باب لباسه ص ٥٢١ ح ٢-

... كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام في السنجاب و الفنك و الخزّ، و قلت:

جعلت فداك، احبّ أن لا تجيبني بالتقيّة في ذلك؟

فكتب عليه السلام بخطّه إليّ: صلّ فيها.

٢- الكافي:- يأتي في فقهه عليه السلام ص ٣٩١ ح ١، و تقدّم في باب أنّ البسملّة في سورة الحمد و غيرها جزء من السورة ص ١٦٢-

... قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك، ما تقول في رجل ابتداءً بيسم الله الرحمن الرحيم في صلاته و حده في أمّ

الكتاب، فلمّا صار إلى غير أمّ الكتاب من السورة تركها ...؟

فكتب عليه السلام بخطّه: يعيدها مرّتين على رغم أنفه ...

٤٦- باب كتابه عليه السلام إلى جعفر و موسى

١- الكافي:- يأتي في باب وجوب إنفاذ الوصيّة على وجهها ... ص ٤٧١ ح ١-

وفيه: كتب أبو جعفر عليه السلام إلى جعفر و موسى:

و فيما أمرتكما من الإسهاد بكذا و كذا نجاه لكما في آخرتكما، و إنفاذا لما أوصى به أبواكما
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٣٨

٤٧- باب كتبه عليه السلام إلى بعض أهل زمانه

١- أمالي المفيد:- تقدّم في باب استجابة دعائه عليه السلام لصهر بكر بن صالح ص ١١٧ ح ١-

... قال: كتب صهر لي إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام:

إنّ أبي ناصب خبيث الرأى، و قد لقيت منه شدّة و جهدا، فأريك جعلت فداك في الدعاء لي، و ما ترى جعلت فداك، أفتري أن
اكاشفه أم اداريه؟

فكتب عليه السلام: قد فهمت كتابك و ما ذكرت من أمر أيبك، و لست أدع الدعاء لك إن شاء الله، و المداراة خير لك من
المكاشفة، و مع العسر يسرا، فاصبر إنّ العاقبة للمتقين، ثبتك الله على ولاية من توليت، نحن و أنتم في وديعة الله الذي لا تضيع
ودائعه

٢- تحف العقول: تقدّم في باب مواعظه عليه السلام ص ٣٠٤ ح ١:

فوقّع بخطّه عليه السلام:

إنّ أنفسنا و أموالنا من مواهب الله الهيئة و عواريه المستودعة، يمتّع بما متّع منها في سرور و غبطة، و يأخذ ما أخذ منها في أجر و
حسبة، فمن غلب جزعه على صبره حبط أجره، و نعوذ بالله من ذلك.

٣- الكافي:- يأتي في باب كفيته التعزية و استحباب الدعاء لأهل المصيبة ص ٣٧٨ ح ١-

... كتب أبو جعفر الثاني عليه السلام إلى رجل:

ذكرت مصيبتك بعليّ ابنك، و ذكرت أنّه كان أحبّ ولدك إليك، و كذلك الله عزّ و جلّ إنّما يأخذ من الوالد و غيره أزكى ما
عند أهله، ليعظّم به أجر المصاب بالمصيبة، فأعظم الله أجرك، و أحسن عزاك، و ربط على قلبك أنّه قدير، و عزّل الله عليك
بالخلف، و أرجو أن يكون الله قد فعل إن شاء الله تعالى.

٤- الكافي:- يأتي في باب ما ورد من الثواب لمن مات ولده ص ٣٧٩ ح ١-

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٣٩

... كتب رجل إلى أبي جعفر عليه السلام يشكو إليه مصابه بولده و شدّة ما دخله؛

فكتب إليه: أ ما علمت أنّ الله عزّ و جلّ يختار من مال المؤمن و من ولده أنفسه ليأجره على ذلك.

٥- و منه:- يأتي في باب جواز تقديم ركعتي الفجر على طلوعه ص ٣٨٣ ح ١-

... قرأت في كتاب رجل إلى أبي جعفر عليه السلام: الركعتان اللتان قبل صلاة الفجر من صلاة الليل هي، أم من صلاة النهار؟ و في
أيّ وقت أصليها؟

فكتب عليه السلام بخطّه: احشها في صلاة الليل حشوا.

٦- التهذيب و الإستبصار:- يأتي في باب نوافل شهر رمضان ص ٤٠٨ ح ١-

... كتب رجل إلى أبي جعفر عليه السلام يسأله عن صلاة نوافل شهر رمضان، و عن الزيادة فيها؟

فكتب عليه السلام إليه كتابا- قرأته بخطّه:- صلّ في أول شهر رمضان في عشرين ليلة عشرين ركعة، صلّ منها ما بين المغرب و العتمة
ثمانى ركعات و

- ٧- من لا يحضره الفقيه:- يأتي في باب ما ورد في إباحة حصّة الإمام عليه السلام ص ٤١٨ ح ١- ... قرأت في كتاب لأبي جعفر عليه السلام من رجل يسأله أن يجعله في حلّ من مأكله و مشربه من الخمس؟ فكتب عليه السلام بخطّه: من أعوزه شيء من حقّي، فهو في حلّ.
- ٨- التهذيب:- يأتي في باب حكم من نذر مالا للمرابطة ص ٤٥٢ ح ١- ... كتب رجل من بني هاشم إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: إنّي كنت نذرت نذرا منذ سنتين ... فكتب عليه السلام بخطّه و قرأته: إن كان سمع منك نذرك أحد من المخالفين فالوفاء به إن كنت تخاف شنعتة، وإلّا فاصرف ما نويت من ذلك في أبواب البرّ، وفقنا الله و إياك لما يحبّ و يرضى.
- ٩- و منه:- يأتي في باب كراهة اليمين الصادقة و عدم تحريمها ص ٤٨٧ ح ١- ... كتب رجل إلى أبي جعفر عليه السلام يحكى له شيئا؛ مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٤٠.
- فكتب عليه السلام إليه: و الله ما كان ذلك، و إنّي لأكره أن أقول «و الله» على حال من الأحوال، و لكنّه غمّني أن يقول ما لم يكن.
- ١٠- الخرائج و الجرائح:- تقدّم في باب معجزته عليه السلام في معرفة رقعة الواقفي ص ١٢٧ ح ١- قالوا: كتبنا إليه عليه السلام في حوائج لنا، و كتب رجل من الواقفة رقعة جعلها بين الرقاع؛ فوقّع الجواب بخطّه في الرقاع إلّا في رقعة الواقفي لم يجب فيها بشيء.
- ١١- الكافي:- يأتي في باب حكم يشتري من السوق ص ٣٧٤ ح ١- ... قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: ما تقول في الفرو يشتري من السوق؟ فقال: إذا كان مضمونا فلا بأس.
- ١٢- و منه:- يأتي في باب جواز السجود على الخمر المدنيّة ما كان معمولا بخيوطه ص ٣٩٤ ح ١- ... كتب بعض أصحابنا إليه بيد إبراهيم بن عقبة يسأله- يعني أبا جعفر عليه السلام- عن الصلاة على الخمر المدنيّة. فكتب: صلّ فيها ما كان معمولا بخيوطه، و لا تصلّ على ما كان معمولا بسيورة ...
- ١٣- التهذيب، الإستبصار:- يأتي في باب وجوب الخمس فيما يفضل على المئونة ص ٤١٣ ح ١- ... كتب بعض الأصحاب إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: أخبرني عن الخمس: أعلى جميع ما يستفيد الرجل من قليل و كثير من جميع الضروب، و على الصنّاع، و كيف ذلك؟ فكتب بخطّه: الخمس بعد المئونة.
- ١٤- التهذيب و الإستبصار:- في حديث يأتي في باب أن الزائد على الثلث من الوصيّة باطل ٤٧٠ ح ٣- ... كتب إليه بعض أصحابنا: جعلت فداك، إن امرأة أوصت إلى امرأة و دفعت إليها خمسمائة درهم ... مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٤١.
- فكتب عليه السلام: تصرف الثلث من ذلك إليّ، و الباقي يقسم على سهام الله عزّ و جلّ بين الورثة.
- ١٥- الكافي:- يأتي في باب أنّه لا تكره المرأة على التزويج ص ٤٧٥ ح ١- ... كتب بعض بني عمّي إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: ما تقول في صبيّة زوّجها عمّها، فلمّا كبرت أبت التزويج؟

فكتب بخطه: لا تكره على ذلك، و الأمر أمرها.

١٦- و منه:- يأتي في باب أن من زنا بامرأة ثم تزوجها بعد الحمل لم يلحق به الولد و لا يرثه ص ٤٧٩ ح ١-

... كتب بعض أصحابنا كتابا إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام معى يسأله عن رجل فجر بامرأة، ثم أنه تزوجها بعد الحمل، فجاءت بولد و هو أشبه خلق الله به؟

فكتب بخطه و خاتمه: الولد لغيره لا يورث.

١٧- يأتي في باب أنه يجوز للغائب أن يطلق زوجته ص ٤٨٢ ح ١-

... كتب بعض موالينا إلى أبي جعفر عليه السلام: إن معى امرأة عارفة، أحدث زوجها فهرب عن البلاد، فتبع الزوج بعض أهل المرأة، فقال:

إمّا طلقت، و إمّا رددتكم.

فطلقها و مضى الرجل على وجهه، فما ترى للمرأة؟

فكتب بخطه: تزوجى، يرحمك الله.

١٨- التوحيد: تقدم فى ص ٢٥٤ ح ١، و فيه:

... كتب أبو جعفر عليه السلام إلى رجل بخطه، و قرأته ...

يا ذا الذى كان قبل كل شىء ...

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٤٢

٣٨- أبواب احتجاجاته و مناظراته عليه السلام «١»

١- باب احتجاجاته و مناظرته عليه السلام مع يحيى بن أكثم

إشارة

١- إرشاد المفيد: روى الحسن بن محمد بن سليمان، عن على بن إبراهيم بن هشام، عن أبيه، عن الريان بن شبيب «٢»، قال:

لما أراد المأمون أن يزوج ابنته أم الفضل أبا جعفر محمد بن على عليهما السلام بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم و استكبروه، و خافوا أن ينتهى الأمر معه إلى ما انتهى إليه مع الرضا عليه السلام فخافوا فى ذلك، و اجتمع منهم أهل بيته الأذنون منه، فقالوا:

نشددك الله يا أمير المؤمنين أن تقيم على هذا الأمر الذى قد عزمت عليه من تزويج ابن الرضا، فإننا نخاف أن تخرج به عنا أمرا قد ملكناه الله، و تنزع منا عزا قد ألبسناه الله، فقد عرفت ما بيننا و بين هؤلاء القوم قديما و حديثا، و ما كان عليه الخلفاء الراشدين قبلك من تبعيدهم و التصغير بهم، و قد كنا فى وهلة «٣» من عملك مع الرضا ما عملت حتى كفانا الله المهم من ذلك، فالله الله أن تردنا إلى غم قد انحسر عنا، و اصرف رأيك عن ابن الرضا، و اعدل إلى من تراه من أهل بيتك يصلح لذلك دون غيره.

فقال لهم المأمون: أمّا ما بينكم و بين آل أبى طالب فأنتم السبب فيه، و لو أنصفتهم القوم لكانوا أولى بكم، و أمّا ما كان يفعله من قبلى بهم، فقد كان به قاطعا للرحم، و أعوذ بالله من ذلك، و والله ما ندمت على ما كان منى من استخلاف الرضا

(١)- تقدم فى باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الزمر الآية: ٤٢ ص ١٧٨ ما يناسب هذه الأبواب عنه عن آباءه، عن الحسن عليهم

السلام، و كذلك فى سورة القدر ص ١٩٤ عنه عن آباءه عن الباقر عليهم السلام.

(٢)- قال النجاشي في رجاله: ١٦٥ رقم ٤٣٦: الريان بن شبيب خال المعتصم، ثقة، سكن قم و روى عنه أهلها و ترجم له في تنقيح المقال: ١/ ٤٣٥، و معجم رجال الحديث: ٧/ ٣١٠.

(٣)- و هل في الأمر و عنه: غلط فيه و نسيه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٤٣

و لقد سألته أن يقوم بالأمر و أنزعه عن نفسي فأبى، و كان أمر الله قدرا مقدورا؛

و أما أبو جعفر محمد بن عليّ قد اخترته لتبريزه «١» على كافة أهل الفضل في العلم و الفضل مع صغر سنّه، و الاعجوبة فيه بذلك، و أنا أرجو أن يظهر للناس ما قد عرفته منه، فيعلموا أنّ الرأي ما رأيت فيه.

فقالوا: إنّ هذا الفتى و إن راقك منه هديه، فإنّه صبيّ لا- معرفه له و لافقه، فأمهله ليتأدّب و يتفقه في الدين، ثم اصنع ما تراه بعد ذلك.

فقال لهم: و يحكم! إنّي أعرف بهذا الفتى منكم، و إنّ هذا من أهل بيت علمهم من الله و مواده و إلهامه، لم يزل آباؤه أغنياء في علم

الدين و الأدب عن الرعايا الناقصة عن حدّ الكمال، فإن شئتم فامتحنوا أبا جعفر بما يتبين لكم به ما وصفت من حاله. قالوا له:

قد رضينا لك يا أمير المؤمنين و لأنفسنا بامتحانه، فخلّ بيننا و بينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة، فإن أصاب الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في أمره، و ظهر للخاصية و العاقبة سديد رأى أمير المؤمنين، و إن عجز عن ذلك فقد كفيينا الخطب في معناه.

فقال لهم المأمون: شأنكم ذاك و متى أردتم.

فخرجوا من عنده، و اجتمع رأيهم على مسألة يحيى بن أكثم- و هو قاضى الزمان- أن يسأله مسألة لا يعرف الجواب فيها، و وعدوه بأموال نفيسة على ذلك، و عادوا إلى المأمون فسألوه أن يختار لهم يوما للاجتماع، فأجابهم إلى ذلك.

فاجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه، و حضر معهم يحيى بن أكثم، فأمر المأمون أن يفرش لأبي جعفر عليه السلام دست «٢» و يجعل له فيه مسورتان «٣»، ففعل ذلك؛

(١)- برز برازة: فاق أصحابه فضلا أو شجاعة.

(٢)- الدست: صدر البيت. المجلس. الوسادة.

(٣)- المسور: متكأ من جلد.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٤٤

و خرج أبو جعفر عليه السلام و هو يومئذ ابن تسع سنين و أشهر، فجلس بين المسورتين، و جلس يحيى بن أكثم بين يديه، و قام الناس في مراتبهم، و المأمون جالس في دست متصل بدست أبي جعفر عليه السلام؛

فقال يحيى بن أكثم للمأمون: أتأذن لى يا أمير المؤمنين أن أسأل أبا جعفر؟

فقال له المأمون: استأذنه في ذلك. أقبل عليه يحيى بن أكثم، فقال:

أ تأذن لى جعلت فداك في مسألة؟ قال له أبو جعفر عليه السلام: سل إن شئت.

قال يحيى: ما تقول جعلنى الله فداك في محرم قتل صيدا؟

فقال له أبو جعفر عليه السلام: قتله في حلّ أو حرم؟ عالما كان المحرم أم جاهلا؟

قتله عمدا أو خطأ؟ حزا كان المحرم أم عبدا؟ صغيرا كان أم كبيرا؟

مبتدئا بالقتل أم معيدا؟ من ذوات الطير كان الصيد أم من غيرها؟

من صغار الصيد كان أم من كباره؟ مصرًا على ما فعل أو نادما؟ في الليل كان قتله للصيد أم نهارا؟ محرما كان بالعمرة إذ قتله أو بالحج كان محرما؟

فتحير يحيى بن أكنم و بان في وجهه العجز و الانقطاع، و لجلج «١» حتى عرف جماعة أهل المجلس أمره.

فقال المأمون: الحمد لله على هذه النعمة و التوفيق لي في الرأي.

ثم نظر إلى أهل بيته و قال لهم: أ عرفتم الآن ما كنتم تنكرونه؟

ثم أقبل على أبي جعفر، فقال له: أ تخطب يا أبا جعفر؟

قال: نعم يا أمير المؤمنين.

فقال له المأمون: اخطب جعلت فداك لنفسك فقد رضيتك لنفسي، و أنا مزوجك أم الفضل ابنتي، و إن رغم «٢» قوم لذلك.

فقال أبو جعفر عليه السلام: الحمد لله إقرارا بنعمته، و لا إله إلا الله إخلاصا

(١)- لجلج فلان: تردّد في الكلام و لم يبين.

(٢)- رغم: ذلّ عن كره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٤٥

لوحداثيته، و صلى الله على محمد سيد برّيته، و الأصفياء من عترته؛

أمّا بعد: فقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام، فقال سبحانه: وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُعْزِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ «١».

ثم إنَّ محمد بن عليّ بن موسى يخطب أم الفضل بنت عبد الله المأمون، و قد بذل لها من الصداق مهر جدّته فاطمة بنت محمد

عليهما السلام و هو خمسمائة درهم جيادا، فهل زوجتني يا أمير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور؟

قال المأمون: نعم قد زوجتك يا أبا جعفر ابنتي على هذا الصداق المذكور، فهل قبلت النكاح؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: قد قبلت ذلك و رضيت به.

فأمر المأمون أن يقعد الناس على مراتبهم في الخاصّة و العامّة.

قال الريان: و لم نلبث أن سمعنا أصواتا تشبه أصوات الملاحين في محاوراتهم، فإذا الخدم يجزون سفينة مصنوعة من الفضة مشدودة

بالحبال من الإبريسم على عجلة مملوءة من الغالية «٢»، فأمر المأمون أن تخضب لحي الخاصّة من تلك الغالية، ثمّ مدّت إلى دار العامّة،

فطّبوا منها، و وضعت الموائد فأكل الناس، و خرجت الجوائز إلى كلّ قوم على قدرهم.

فلما تفرّق الناس و بقي من الخاصّة من بقي، قال المأمون لأبي جعفر عليه السلام:

إن رأيت جعلت فداك أن تذكر الفقه فيما فصلته من وجوه قتل المحرم الصيد لتعلمه و نستفيده. فقال أبو جعفر عليه السلام:

نعم، إنَّ المحرم إذا قتل صيدا في الحلّ، و كان الصيد من ذوات الطير، و كان من كبارها، فعليه شاة. فإن أصابه في الحرم فعليه الجزاء

مضاعفا.

(١)- النور: ٣٢.

(٢)- الغالية: أخلاط من الطيب كالمسك و العنبر.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٤٦

فإذا قتل فرخا في الحلّ، فعليه حمل «١» قد فطم من اللبن.

و إذا قتله في الحرم، فعليه الحمل، و قيمة الفرخ.
و إن كان من الوحش، و كان حمار وحش، فعليه بقرة.
و إن كان نعاماً، فعليه بدنة «٢».
و إن كان ظيباً، فعليه شاء؛

فإن قتل شيئاً من ذلك في الحرم، فعليه الجزاء مضاعفاً هدياً بالغ الكعبة.

و إذا أصاب المحرم ما يجب عليه الهدى فيه و كان إحرامه بالحج نحره بمنى؛

و إن كان إحرامه بالعمرة نحره بمكة، و جزاء الصيد على العالم و الجاهل سواء، و في العمدة له المأثم، و هو موضوع عنه في الخطأ، و الكفارة على الحر في نفسه، و على السيد في عبده، و الصغير لا كفارة عليه، و هي على الكبير واجبة، و النادم يسقط بئمه عنه عقاب الآخرة، و المصّر يجب عليه العقاب في الآخرة.

فقال له المأمون: أحسنت يا أبا جعفر أحسن الله إليك، فإن رأيت أن تسأل يحيى عن مسألة كما سألك، فقال أبو جعفر عليه السلام ليحيى: أسألك؟

قال: ذلك إليك جعلت فداك، فإن عرفت جواب ما تسألني عنه و إلا استفدته منك.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: أخبرني عن رجل نظر إلى امرأة في أول النهار، فكان نظره إليها حراماً عليه، فلما ارتفع النهار حلت له، فلما زالت الشمس حرمت عليه، فلما كان وقت العصر حلت له، فلما غربت الشمس حرمت عليه، فلما دخل عليه وقت العشاء الآخرة حلت له، فلما كان انتصاف الليل حرمت عليه، فلما طلع الفجر حلت له، ما حال هذه المرأة؟ و بما ذا حلت له و حرمت عليه؟

(١)- الحمل: الصغير من الضأن.

(٢)- البدنة: تقع على الجمل و الناقة و البقرة عند جمهور أهل اللغة و بعض الفقهاء، و خصّها جماعة بالإبل (مجمع البحرين مادة: بدن).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الحوادث، ص: ٣٤٧

فقال له يحيى بن أكثم: و الله ما أهدى إلى جواب هذا السؤال، و لا أعرف الوجه فيه، فإن رأيت أن تفيدناه.

فقال أبو جعفر عليه السلام: هذه أمة لرجل من الناس، نظر إليها أجنبي في أول النهار، فكان نظره إليها حراماً عليه.

فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها، فحلت له.

فلما كان عند الظهر أعتقها، فحرمت عليه.

فلما كان وقت العصر تزوّجها، فحلت له.

فلما كان وقت المغرب ظاهر منها، فحرمت عليه.

فلما كان وقت العشاء الآخرة كفر عن الظهار، فحلت له، فلما كان في نصف الليل طلقها واحدة، فحرمت عليه، فلما كان عند الفجر

راجعها، فحلت له.

قال: فأقبل المأمون على من حضره من أهل بيته، فقال لهم:

هل فيكم أحد يجيب عن المسألة بمثل هذا الجواب، أو يعرف القول فيما تقدّم من السؤال؟

قالوا: لا و الله، إن أمير المؤمنين أعلم بما رأى.

فقال لهم: ويحكم! إن أهل هذا البيت خصّوا من الخلق بما ترون من الفضل، و إن صغر السنّ فيهم لا يمنعهم من الكمال؛

أما علمتم أن رسول الله صلّى الله عليه و آله افتتح دعوته بدعاء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام و هو ابن عشر سنين، و

قبل منه الإسلام و حكم له به، و لم يدع أحداً في سنّه غيره، و بايع الحسن و الحسين عليهما السلام و هما ابنا دون ستّ سنين، و لم يبايع صبيّاً غيرهما، أ فلا- تعلمون الآن ما اختصّ الله به هؤلاء القوم، و أنّهم ذريّة طيّبة بعضها من بعض يجرى لآخرهم ما يجرى لأولهم.

قالوا: صدقت يا أمير المؤمنين. ثم نهض القوم.

فلما كان من الغد حضر الناس و حضر أبو جعفر عليه السلام، و صار القوادم و الحجاب و الخاصّة و العامّة لتهنئة المأمون و أبي جعفر عليه السلام، فأخرجت ثلاثة أطباق من الفضّة

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٤٨

فيها بنادق مسك و زعفران، معجون في أجواف تلك البنادق رقاع مكتوبة بأموال جزيلة، و عطايا ستيّة و إقطاعات؛ فأمر المأمون بنثرها على القوم في خاصّيته، فكان كلّ من وقع في يده بندقه أخرج الرقعة التي فيها و التمسّه فأطلق له، و وضعت البدر «١»، فنثر ما فيها على القوادم و غيرهم، و انصرف الناس و هم أغنياء بالجوائز و العطايا؛ و تقدّم المأمون بالصدقة على كافّة المساكين و لم يزل مكرّماً لأبي جعفر عليه السلام معظماً لقدره مدّة حياته، يؤثره على ولده و جماعته أهل بيته. «٢»

(١)- البدر: عشرة آلاف درهم، و من المال كمّيّة عظيمة منه.

(٢)- ٣٥٩، عنه كشف الغمّة: ٣٥٣/٢. و عنه في الوسائل: ١٤/١٩٤ ح ٢، و عن الفقيه: ٣/٣٩٨ (قطعة).

و رواه القمي في تفسيره: ١٦٩ عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن عون النصيبي (نحوه).

و في الاختصاص: ٩٥ عن عليّ بن إبراهيم يرفعه (مثله).

و أورده في تحف العقول: ٤٥١، و دلائل الإمامة: ٢٠٦ (مرسلاً)، و في الاحتجاج: ٢/٢٤٠، و أعلام الدين: ٣٥١، و روضة الواعظين: ٢٨٥، عن الريان بن شبيب (مثله).

و أخرجه في الجنبّة الواقية: ١٤٤ (حاشية) عن تفسير القمي. و أورده في دلائل الإمامة: ٢٠٦، و في إثبات الوصيّة: ٢١٦ نحوه، و قطعة منه في مكارم الأخلاق: ٢١٢.

و أخرجه في البحار: ٧٤/٥٠ ح ٣ عن تفسير القمي و الاحتجاج، و في ج ١٠/٣٨١ ح ١ عن القمي و تحف العقول و الاختصاص، و في ج ١٤٨/٩٩ ح ٦، ٧ (قطعة) عن تفسير القمي و الاحتجاج.

و في ج ١٠٣/٢٧١ ح ٢٢ عن مسند فاطمة بإسناده، عن أبي المفضل، عن بدر بن عمار، عن الطبرستاني، عن الصدوق، عن المحمودي، عن أبيه (نحوه). و في الوسائل: ١٤/٥١٨ ح ١ عن الإرشاد و الاحتجاج و كشف الغمّة و روضة الواعظين. و أخرجه في ملحقات الإحقاق: ١٢/٤٢٢ عن مفتاح النجاة في مناقب آل العبا: ١٨٤، و عن الفصول المهمّة: ٢٦٧، و عن أئمة الهدى:

١٢٩، و عن أخبار الدول و آثار الاول: ١١٦، و عن ينابيع المودّة: ٣/١٣، و عن الإتحاف بحبّ الأشراف: ٦٦، و عن نور الأبصار: ٢١٧، و عن الصواعق المحرقة: ١٢٣. و أخرجه في ملحقات الإحقاق: ١٩/٥٨٦ عن الصواعق المحرقة: ٢٠٢، و في ص ٥٨٩ عن الإتحاف بحبّ الأشراف:

٦٤، و في ص ٥٩٥ عن نور الأبصار. تقدّمت قطعة منه ص ٢٩٥ ب ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٤٩

٢- تحف العقول: قال المأمون ليحيى بن أكنم:

أطرح على أبي جعفر، محمّد بن الرضا عليهما السلام مسألة تقطعه فيها.

فقال: يا أبا جعفر، ما تقول في رجل نكح امرأة على زنا، أي يحل أن يتزوجها؟

فقال عليه السلام: يدعها حتى يستبرئها من نطفته و نطفة غيره، إذ لا يؤمن منها أن تكون قد أحدثت مع غيره حدثا كما أحدثت معه؛ ثم يتزوج بها إن أراد، فإنما مثلها مثل نخلة أكل رجل منها حراما، ثم اشتراها فأكل منها حلالا. فانقطع يحيى.

فقال له أبو جعفر عليه السلام:

يا أبا محمد، ما تقول في رجل حرمت عليه امرأة بالغداة، و حلت له ارتفاع النهار- و ذكر كما تقدم في الحديث السابق- ثم راجعها فحلت له، فارتد عن الإسلام فحرمت عليه.

فتاب و رجع إلى الإسلام فحلت له بالنكاح الأول، كما أقر رسول الله صلى الله عليه و آله نكاح زينب مع أبي العاص بن الربيع «١» حيث أسلم على النكاح الأول. «٢»

(١)- هو أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي العبسي، صهر رسول الله صلى الله عليه و آله، زوج بنته زينب؛

و هو والد امامة التي كان يحملها النبي صلى الله عليه و آله في صلاته، و اسمه لقيط، و قيل: اسم أبيه ربيعة. و هو ابن اخت أم المؤمنين خديجة، أمه هي هالة بنت خويلد، و كان أبو العاص يدعى جرو البطحاء، أسلم قبل الحديبية بخمسة أشهر ... ترجم له في سير أعلام النبلاء: ١ / ٣٣٠ و المصادر المذكورة في هامشه.

(٢)- ٤٥٤، عنه البحار: ١٠ / ٣٨٥ ح ٢، و الوسائل: ١٤ / ٥١٩ ح ٢، و ج ١٥ / ٤٧٦ ح ٢ (قطعة).

و تقدم في الحديث السابق نحوه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٥٠

قلم الرقابة على الأحاديث الموضوعية في فضائل الصحابة «١»

٣- الاحتجاج: روى أن المأمون بعد ما زوج ابنته أم الفضل أبا جعفر عليه السلام كان في مجلس و عنده أبو جعفر عليه السلام و يحيى بن أكنم و جماعة كثيرة؛

١- فقال له يحيى بن أكنم: ما تقول يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله في الخبر الذي روى أنه نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه و آله و قال:

يا محمد، إن الله عز و جل يقرئك السلام و يقول لك:

«سل أبا بكر هل هو عنى راض! فأنى عنه راض!!» «٢»

فقال أبو جعفر: لست بمنكر فضل أبي بكر، و لكن يجب على صاحب هذا الخبر أن يأخذ مثال الخبر الذي قاله رسول الله صلى الله عليه و آله في حجة الوداع:

«قد كثرت على الكذابة، و ستكثر بعدى، فمن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، فإذا أتاكم الحديث عنى فأعرضوه على كتاب الله و سنتى فما وافق كتاب الله و سنتى فخذوا به، و ما خالف كتاب الله و سنتى فلا تأخذوا به».

(١)- تناولت العديد من الكتب هذا الموضوع ببحوث علمية شيقة أعربت فيها عن أصالة و حقيقة الأحاديث التي قالها رسول الله صلى

اللّه عليه و آله في حقّ أهل بيته عليهم السلام، فاستغلّها الوضّاعون و حرّفوها بأدنى تغيير في اللفظ لتلائم و تتناسب مع شخصيّة أخرى أرادوا أن يحيطوها بهالة من التقدير و هي بعيدة عنها، و ممّا يدلّ على وضعها خلّوا كتب الصحاح و المسانيد منها.

و تضمّن المناظرة أعلاه بعضاً منها، و في مجلة تراثنا العدد ٢٧- السنة السابعة- ربيع الآخر ١٤١٢ هـ من ص ٣٧-١٠٥، بحث يناسب هذا المقام حول حديث المنزلة، و حديث المباهلة، و حديث سيادة أهل الجنّة، و حديث سدّ الأبواب.

و نحن بدورنا نهيب بالباحثين و المحققين و رواد الحقيقة و طلاب العلم أن يواصلوا دراساتهم و بحوثهم لكشف المزيد منها حرصاً على سلامة أخبار السيرة النبويّة؛

و ما التوفيق إلّا من عند الله تعالى.

(٢)- تقدّم بيانه في باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة ق، ص ١٨٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٥١

و ليس يوافق هذا الخبر كتاب الله، قال الله تعالى: **وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَ نَعَلَّمْهُ مَا تُوسِّسُ بِهِ نَفْسُهُ وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ** «١» فالله عزّ و جلّ خفى عليه رضا أبى بكر من سخطه حتّى سأل من مكنون سرّه؟! هذا مستحيل في العقول.

٢- ثمّ قال يحيى بن أكثم: و قد روى:

«إنّ مثل أبى بكر و عمر في الأرض كمثل جبرئيل و ميكائيل في السماء!!»

فقال: و هذا أيضا يجب أن ينظر فيه، لأنّ جبرئيل و ميكائيل ملكان لله مقربان لم يعصيا الله قطّ، و لم يفارقا طاعته لحظة واحدة، و هما قد أشركا بالله عزّ و جلّ و إن أسلما بعد الشرك، و كان أكثر أيّامهما في الشرك بالله، فمحال أن يشبههما بهما.

٣- قال يحيى: و قد روى أيضا أنّهما سيّدا كهول أهل الجنّة «٢» فما تقول فيه؟

فقال عليه السلام: و هذا الخبر محال أيضا لأنّ أهل الجنّة كلّهم يكونون شبابا، و لا يكون فيهم كهول، و هذا الخبر وضعه بنو اميّة لمضادة الخبر الذي قاله رسول الله صلّى الله عليه و آله في الحسن و الحسين بأنّهما سيّدا شباب أهل الجنّة.

٤- فقال يحيى بن أكثم: و روى أنّ عمر بن الخطّاب سراج أهل الجنّة!!

فقال عليه السلام: و هذا أيضا محال، لأنّ في الجنّة ملائكة الله المقربين، و آدم و محمّد و جميع الأنبياء و المرسلين، لا تضىء بأنوارهم حتّى تضىء بنور عمر.

(١)- سورة ق: ١٦.

(٢)- ذكره الأمينى في الغدير: ٣٢٢/٥ ح ٧١، في سلسلة الموضوعات على النّبى الأمين صلّى الله عليه و آله و قال: من موضوعات يحيى بن عنبسة- و هو ذلك الدجال الوضّاع، راجع سلسلة الكذّابين- و ذكر شرطه الأوّل الذهبى في الميزان: ١٩/٤، و قال: قال يونس بن حبيب ذكرت لعلى بن المدينى محمّد بن كثير المصيصى و حديثه هذا، فقال على: كنت أشتهى أن أرى هذا الشيخ فالآن لا أحبّ أن أراه. و روى شرطه الأوّل من طريق عبد الرحمن بن مالك بن مغول الكذّاب الأفاك الوضّاع ... انتهى.

و قال الشيخ قدس سرّه في تلخيص الشافى: ٢١٩/٣: و أمّا الخبر الذى يتضمّن: أنّهما سيّدا كهول أهل الجنّة، فمن تأمل أصل هذا الخبر بعين الإنصاف علم أنّه موضوع في أيام بنى اميّة، معارضة لما روى من قوله صلّى الله عليه و آله في الحسن و الحسين عليهما السلام:

«أنّهما سيّدا شباب أهل الجنّة و أبوهما خير منهما ...».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٥٢

٥- فقال يحيى: و قد روى أنّ السكينة تنطق على لسان عمر!! «١»

فقال عليه السلام: لست بمنكر فضائل عمر، و لكنّ أبا بكر أفضل من عمر، فقال على رأس المنبر: إنّ لى شيطاناً يعترينى، فإذا ملت فسددونى. «٢»

٦- فقال يحيى: قد روى أنّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله، قال: «لو لم ابعث لبعث عمر» «٣»!!

فقال عليه السلام: كتاب الله أصدق من هذا الحديث، يقول الله فى كتابه:

وَ إِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ فَقَدْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ فَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَبْدَلَ مِيثَاقَهُ، وَ كَانَ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَمْ يَشْرِكُوا طَرْفَةَ عَيْنٍ، فَكَيْفَ يَبْعَثُ بِالنَّبِوَّةِ مِنْ أَشْرِكٍ، وَ كَانَ أَكْثَرَ أَيَّامِهِ مَعَ الشَّرِكِ بِاللَّهِ؛ وَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: «تَبَّتْ وَ آدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَ الْجَسَدِ».

٧- فقال يحيى بن أكتم: و قد روى أنّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قال:

«ما احتبس الوحي عني قطّ إلّا ظننته قد نزل على آل الخطاب»!!

فقال عليه السلام: و هذا محال أيضا لأنه لا يجوز أن يشكّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله فى نبوته؛

قال الله تعالى: اللهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَ مِنَ النَّاسِ «٤».

فكيف يمكن أن تنتقل النبوة ممّن اصطفاه الله تعالى إلى من أشرك به.

(١)- روى هذا الحديث ابن حنبل فى مسنده: ١٠٦/١ و فى طريقه محمّد بن عبيد الطنافسى و يحيى بن أيّوب. و قد ترجم للطنافسى فى سير أعلام النبلاء: ٩/٤٣٧ و فيه: كان محمّد بن عبيد يخطئ و لا يرجع عن خطأه، و كان ممّن يقدم عثمان على على. و أما يحيى بن أيّوب ذكره الذهبى فى الميزان: ٤/٣٦٢ و قال مرّة: ضعيف.

(٢)- قال السيّد حسين بحر العلوم فى هامش تلخيص الشافى: ٩/٢ ... و بهذه العبارات و شبهها تجد كتب القوم منها ملأى، راجع مسند أحمد: ١/١٤، و الرياض النضرة: ١/١٧٠، و كنز العمال:

٣/١٢٦، و طبقات ابن سعد: ٣/١٣٩، و الإمامة و السياسة: ١/١٦، و تاريخ الطبرى: ٣/٢١٠، و سيرة ابن هشام: ٤/٣٤٠ ... و غيرها كثير من كتب القوم.

(٣)- و تقدّم بيان حول سند الحديث فى باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الأحزاب الآية: ٧، ص ١٧٧.

(٤)- تقدّمت هذه الآية فى باب ما ورد عنه فى سورة الحج الآية ٧٥ ص ١٧٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٥٣

٨- قال يحيى بن أكتم: روى أنّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قال: «لو نزل العذاب لما نجا منه إلّا عمر»!! فقال عليه السلام: و هذا محال أيضا، إنّ الله تعالى يقول: وَ مَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ، وَ مَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَعْفِرُونَ «١» فأخبر سبحانه أن لا يعذب أحدا ما دام فيهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله و ما داموا يستغفرون الله تعالى. «٢»

٢- باب احتجاجاته و مناظراته عليه السلام مع داود بن القاسم الجعفرى

الأخبار

١- الاحتجاج: روى داود بن القاسم الجعفرى «٣» قال:

قلت لأبى جعفر الثانى عليه السلام: قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، ما معنى «الأحد» «٤»؟

قال: المجمع عليه بالوحدانية، أما سمعته يقول: وَلَيْزُنَّ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ «٥»؛ ثُمَّ يَقُولُونَ بَعْدَ ذَلِكَ: لَهُ شَرِيكٌ وَصَاحِبَةٌ. «٦» فقلت: قوله: لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ «٧».

قال: يا أبا هاشم! أوهام القلوب أدق من أبصار العيون، أنت قد تدرك بوهمك السند و الهند، و البلدان التي لم تدخلها، و لم تدرك ببصرك ذلك، فأوهام القلوب لا تدركه، فكيف تدركه الأبصار؟! «٨»

(١) - تقدّمت هذه الآية في باب ما ورد عنه في سورة الأنفال الآية ٣٣ ص ١٧٢.

(٢) - (٢/ ٢٤٥)، عنه البحار: ٨٠ / ٥٠ ح ٦، و حلية الأبرار: ٢ / ٤٣٧.

(٣) - «أبو داود بن القاسم الجعفرى» م تصحيح. راجع معجم رجال الحديث: ٧ / ١٢١.

(٤) - تقدّمت الإشارة إليه ص ٢١٠ هـ ٤.

(٥) - العنكبوت: ٦١.

(٦) - تقدّم نحوه في باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الزخرف: ٨٧ ص ١٦٣.

(٧) - الأنعام: ١٠٣. تقدّمت الإشارة إليها ص ١٧٢.

(٨) - روى هذه القطعة الكليني في الكافي:

١ / ٩٩ ح ١١، عن محمّد بن أبي عبد الله، عمّن ذكره، عن محمّد بن عيسى، عن داود بن القاسم أبي هاشم الجعفرى (مثله). و الصدوق في التوحيد: ١١٣ ح ١٢، عن عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق رحمه الله، عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفى، عمّن ذكره (مثله).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٥٤

و سئل عليه السلام: أ يجوز أن يقال لله: أنّه شىء؟

فقال: نعم، تخرجه من الحدّين: حدّ التعطيل «١» و حدّ التشبيه «٢»

٣ - باب احتجاجاته و مناظرته عليه السلام مع رجل

الأخبار

١- الكافي: محمّد بن أبي عبد الله رفعه إلى أبي هاشم الجعفرى، قال:

كنت عند أبي جعفر الثانى عليه السلام فسأله رجل، فقال:

أخبرنى عن الربّ تبارك و تعالى له أسماء و صفات «٣» فى كتابه؟

و أسماءه و صفاته هى هو؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: إنّ لهذا الكلام وجهين:

إن كنت تقول: هى هو، أى أنّه ذو عدد و كثرة، فتعالى الله عن ذلك؛ مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد

ع)، البحراني ج ٢٣-الجواد ع ٣٥٤ الأخبار ص: ٣٥٤

إن كنت تقول: هذه الصفات و الأسماء لم تزل، فإنّ «لم تزل» محتمل معنيين:

فإن قلت: لم تزل عنده فى علمه و هو مستحقّها، فنعم، و إن كنت تقول:

لم يزل تصويرها و هجاؤها و تقطيع حروفها فمعاذ الله أن يكون معه شيء غيره؛

(١) - «الأبطال» م. قال المجلسي في البحار: ٣ / ٢٦٠: حدّ التعطيل هو عدم إثبات الوجود و الصفات الكمالية و الفعلية و الإضافية له تعالى، و حدّ التشبيه الحكم بالاشتراك مع الممكنات في حقيقة الصفات و عوارض الممكنات. انتهى.

روى هذه القطعة في الكافي: ١ / ٨٥ ح ٧ عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى، عن ذكره، قال: سئل أبو جعفر عليه السلام: أيجوز أن يقال لله أنه شيء؟ (و ذكر مثله).

و رواه الصدوق في التوحيد: ١٠٤ ح ١، و معاني الأخبار: ٨ ح ٢ عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن محمد بن عيسى، عن ذكره رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام (مثله)، عنهما البحار: ٣ / ٢٦٠ ح ٩.

(٢) - ٢ / ٢٣٨، عنه البحار: ٣ / ٢٠٨ ح ٣.

(٣) - الظاهر أن المراد بالأسماء ما دلّ على الذات من غير ملاحظة صفة، و بالصفات ما دلّ على الذات مع ملاحظة الاتصاف بصفة (مرآة العقول: ٢ / ٤١).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٥٥

بل كان الله و لا خلق، ثم خلقها وسيلة بينه و بين خلقه يتضرعون بها إليه و يعبدونه و هي ذكره «١» و كان الله و لا ذكر، و المذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل.

و الأسماء و الصفات مخلوقات، و المعاني و المعنى «٢» بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف و لا الائتلاف، و إنما يختلف و يأتلف المتجزئ فلا يقال: الله مؤتلف، و لا الله قليل و لا كثير، و لكنّه القديم في ذاته، لأنّ ما سوى الواحد متجزئ، و الله واحد لا متجزئ، و لا متوهم بالقلّة و الكثرة و كلّ متجزئ أو متوهم بالقلّة و الكثرة، فهو مخلوق دالّ على خالق له. فقولك: إنّ الله «قدير» خبرت أنّه لا يعجزه شيء، فنفيت بالكلمة العجز و جعلت العجز سواه.

و كذلك قولك: «عالم» إنّما نفيت بالكلمة الجهل، و جعلت الجهل سواه، و إذا أفنى الله الأشياء أفنى الصورة و الهجاء و التقطيع، و لا يزال من لم يزل عالماً.

فقال الرجل: فكيف سمينا ربنا «سميماً»؟

فقال: لأنّه لا يخفى عليه ما يدرك بالأسماع، و لم نصفه بالسمع المعقول في الرأس.

و كذلك سمينا «بصيراً» لأنّه لا يخفى عليه ما يدرك بالأبصار، من لون أو شخص أو غير ذلك، و لم نصفه ببصر لحظة العين.

(١) - و هي ذكره - بالضمير - أي يذكر بها، و المذكور بالذكر قديم، و الذكر حادث (نفس المصدر).

(٢) - هاهنا اختلفت نسخ الحديث ففي توحيد الصدوق: ١٩٣ ح ٧: «مخلوقات المعاني، و المعنى» أي معانيها اللغوية و مفهوماتها الكلية مخلوقة.

و في الاحتجاج: ٢ / ٢٣٩: ليس لفظ «المعاني» أصلاً؛

و في الكتاب «و المعاني» بالعطف، فالمراد إمّا مصداق مدلولاتها، و يكون قوله: و المعنى بها عطف تفسير له؛

أو هي معطوفة على الأسماء أي و المعاني و هي حقائق مفهومات الصفات مخلوقة؛

أو المراد بالأسماء الألفاظ و بالصفات ما وضع أسماؤها له ... (نفس المصدر).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٥٦

و كذلك سمينا «لطيفاً» لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة و أخفى من ذلك، و موضع النشوء منها «١»، و العقل و الشهوة للسفاد و

الحدب «٢» على نسلها و إقام بعضها على بعض، و نقلها الطعام و الشراب إلى أولادها في الجبال و المفاوز و الأودية و القفار، فعلمنا أن خالقها لطيف بلا كيف، و إنما الكيفية للمخلوق المكيف.

و كذلك سمينا ربنا «قويًا» لا بقوة البطش المعروف من المخلوق، و لو كانت قوته قوة البطش المعروف من المخلوق لوقع التشبيه و لاحتمل الزيادة، و ما احتتمل الزيادة احتتمل النقصان، و ما كان ناقصا كان غير قديم، و ما كان غير قديم كان عاجزا.

فربنا تبارك و تعالى لا شبه له و لا ضدّ و لا ندد و لا كيف و لا نهاية و لا تبصار بصر؛

و محرّم على القلوب أن تمثله، و على الأوهام أن تحدّه، و على الضمائر أن تكوّنه، جلّ و عزّ عن أداة «٣» خلقه و سمات بريّته، و تعالى عن ذلك علوًا كبيرًا.

التوحيد: عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق رحمه الله، عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمّد بن بشر، عن أبي هاشم الجعفرى (مثله). «٤»

(١)- و موضع النشو منها: أى الموادّ التى جعلها في أبدانها و بها ينمو، و موضع نموّ كلّ عضو، و قدر نموّها بحيث لا- يخرج عن التناسب الطبيعى بين الأعضاء.

و النشو بالهمزة: النموّ.

و ربّما يقرأ بكسر النون و الواو خبرا بمعنى شمّ الريح، جمع نشوة أى يعلم محلّ القوة الشاميّة منها، و فى التوحيد: موضع الشبق أى شهوة الجماع.

و فى الاحتجاج: موضع المشى و العقل، أى موضع قواها المدركة.

(٢)- الحدب محرّكة التعطف، و يمكن عطفه على موضع النشو و على النشو. (مرآة العقول: ٢ / ٤٥).

(٣)- أى آلهتهم التى بها يفعلون، و يحتاجون فى أفعالهم إليها (المصدر السابق ص ٤٨).

(٤)- ١ / ١١٦ ح ٧، ٧ / ١٩٣ ح ٧.

و أورده فى الاحتجاج: ٢ / ٢٣٨ عن أبي هاشم الجعفرى (مثله)، عنه البحار: ٤ / ١٥٣ ح ١، و أخرجه فى ج ٨٢ / ٥٧ ح ٦٢ عن المصادر المذكورة، و فى الوافى: ١ / ٤٧٢ عن الكافى.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجوادع، ص: ٣٥٧

٤- باب احتجاجاته و مناظراته عليه السلام مع عبد العظيم بن عبد الله الحسنى حول الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف

الأخبار: الأصحاب

١- إكمال الدين: بالإسناد المتقدّم فى باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة البقرة الآية: ١٤٨، ص ١٦٥ ح ٤؛

... قلت لمحمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام: إننى لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمّد الذى يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

فقال عليه السلام: يا أبا القاسم! ما متّا إلّا و هو قائم بأمر الله عزّ و جلّ، و هاد إلى دين الله، و لكنّ القائم الذى يطهر الله عزّ و جلّ به الأرض من أهل الكفر و الجحود، و يملأها عدلا و قسطا هو الذى تخفى على الناس ولادته، و يغيب عنهم شخصه، و يحرم عليهم تسميته؛

و هو سمى رسول الله صلى الله عليه و آله و كتبه؛

و هو الذى تطوى له الأرض، و يدلّ له كلّ صعب؛

[و] يجتمع إليه من أصحابه عدّة أهل بدر: ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، من أقاصى الأرض، و ذلك قول الله عزّ و جلّ:

أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

فإذا اجتمعت له هذه العدّة من أهل الإخلاص أظهر الله أمره، فإذا كمل له العقد- و هو عشرة آلاف رجل- خرج بإذن الله عزّ و جلّ،

فلا يزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى الله عزّ و جلّ.

قال عبد العظيم: فقلت له: يا سيّدى! و كيف يعلم أنّ الله عزّ و جلّ قد رضى؟

قال: يلقي فى قلبه الرّحمة، فإذا دخل المدينة أخرج اللّات و العزّى فأحرقهما.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٥٨.

٣٩- أبواب الطب

إشارة

لقد تجلّى أئمّة أهل البيت عليهم السلام فى كلّ العلوم و ظهرت آثارهم و اوضحه فى كلّ الفنون لأنهم الراسخون فى العلم، علما لا اختلاف فيه من لدن حكيم عليم لا يظهر على غيبه أحدا إلّا من ارتضاه.

و أسفا إذ بخل التاريخ علينا حيث لم يحفظ و لم يوصل إلينا إلّا رشحات من فيض علومهم، و قطرات من يّم فضائلهم.

لكنّ بزوغ شمسهم فى علوم الطبّ على اختلافها بين ظاهر، و منها علم الوراثة؛

و إليك أيّها القارئ شذرات من أحاديث تأسعهم صلوات الله عليهم تعكس مدى استيعابه لاصول هذا العلم، كما فى البابين التاليين:

١- باب التنبيه على سرّ شبه المولود بأعمامه أو أخواله

١- علل الشرائع:- بالإسناد المتقدّم فى باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الزمر ص ١٧٩ ح ١-

... و أمّا ما ذكرت من أمر الرجل يشبه ولده أعمامه و أخواله؛

فإنّ الرجل إذا أتى أهله بقلب ساكن و عروق هادئة و بدن غير مضطرب، استكنت تلك النطفة فى تلك الرحم، فخرج الولد يشبه أباه و أمّه؛

و إن هو أتاه بقلب غير ساكن و عروق غير هادئة و بدن مضطرب اضطربت تلك النطفة فى جوف تلك الرحم، فوعدت على عرق من عروق الأعمام، أشبه الولد أعمامه؛

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٥٩.

و إن وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه الولد أخواله «١» ... الخبر.

(١)- لا ريب أنّ نقل الصفات الوراثية يتمّ بواسطة الجينات، و قد عكف علم الوراثة على دراستها و كيفية انتقال الصفات من الأجداد

و الآباء إلى الأبناء، و شباهة الطفل بالأب و الامّ تارة، أو العمّ و الخال تارة اخرى.

و الإمام عليه السلام قد تعرّض- فى حديثه- إلى حالة الانسان النفسية، و وضعه العامّ وقت الجماع، و آثارها فى ذلك، و كيفية شباهة المولود بعمّه أو خاله- و إن كانا لا دخل لهما فى انعقاد النطفة، لا بل إنّهما فى بعض الأحيان لم يكونا قد ولدا بعد- لاشتراكها مع

الأب بالنسبة للعم أو الام بالنسبة للخال في حمل صفات الأجداد.

وقد سبقه آباؤه عليهم السلام في ذلك، وورد عنهم الكثير في هذا المجال من العلم، و نذكر على سبيل المثال وصايا النبي صلى الله عليه و آله لعلي عليه السلام: يا علي لا تجامع امرأتك في أول الشهر و وسطه و آخره، فإن الجنون و الجذام و الخبل يسرع إليها و إلى ولدها

و ذكر في وصيته صلى الله عليه و آله الأوقات و الأماكن التي يكره أو يستحب فيها الجماع.

وقد ثبت ذلك علمياً، و ثبت أيضاً تأثير القمر على المياه، و بالتالي على الجنين كما ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه و آله في تلك الوصية.

و ما زالت التبريرات التي تدلى بها البحوث العلميه بين الفينة و الاخرى غير كافية لتعليل ولادة الطفل أخرس أو أعمى أو أصم، و غيرها مما ذكره صلى الله عليه و آله في وصيته.

وقد ورد عن الأئمة عليهم السلام أن المرأة وعاء، و أن الرجل هو المسئول عن تحديد الجنس، و قد أثبتت العلوم الحديثه مصداق ذلك، لأن نصف نطف الرجل تحوى الصبغى الجنسى () و نصفها الآخر تحوى الصبغى الجنسى () أما بويضة المرأة فدائماً تحمل الصبغى الجنسى () فإذا اتحدت البيضة مع نطفه حاوية على الصبغى الجنسى () كان الجنين انثى، و إذا اتحدت مع نطفه حاوية على الصبغى الجنسى () كان الجنين ذكراً.

(راجع كتاب مع الطب في القرآن الكريم ص ٢٧). و سيأتى - إن شاء الله - فى المجلد الخاص بالطب من موسوعة «عوامل العلوم» و مستدركاتهما الكثير من هذه الأحاديث و البيانات و التعليمات الطبيه و العلميه الماثوره عنهم صلوات الله عليهم و التى يستشف القارئ منها مدى علومهم و علميتهم و معرفتهم و معارفهم التى من الله تعالى بها عليهم صلوات الله عليهم، علما صافيا لا اختلاف فيه و لا اكتساب.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الحوادع، ص: ٣٦٠

٢- باب أوقات مراحل خلق الجنين و تحديد جنسه

١- الكافى:- تقدّم فى أدعيته فى باب تعليمه عليه السلام وقت الدعاء لجعل الجنين ذكراً سوياً ص ٢٥٦ ح ١-

... فقال عليه السلام: يدعو ما بينه و بين أربعة أشهر، فإنه أربعين ليلة نطفه، و أربعين ليلة علقه، و أربعين ليلة مضغه، فذلك تمام أربعة أشهر.

ثم يبعث الله ملكين خلّاقين فيقولان:

يا ربّ ما تخلق؟

ذكر أو انثى «١»؟ ... الخبر.

(١)- أشار عليه السلام فى هذا الخبر إلى قوله تعالى فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَ غَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لُبِّينَ لَكُمْ وَ نَقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ ... الحج: ٥.

فقد بين لنا عليه السلام فى ذلك عدم إمكان تحديد جنس الجنين (قطعا) قبل أربعة أشهر من انعقاد النطفه و هذا من أسرار الله تعالى التى منّ بها عليهم صلوات الله عليهم.

كما يدل أيضاً على أنهم عليهم السلام كان عندهم علم ما كان و علم ما يكون حيث أخبر الله عزّ و جلّ فى كتابه الكريم: إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَ يَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ لَقْمَان: ٣٤.

و في عصرنا الحاضر أثبت العلم الحديث عدم امكانية تحديد جنس الجنين قبل هذه المدة.

فكان حقاً ما قال تعالى: فَبَأَى حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ الأعراف: ١٨٥.

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٦١

٤٠- أبواب طبه عليه السلام و معالجته لبعض الأمراض

إشارة

تقدّم في أبواب معجزاته عليه السلام في دفع العاهات، و في أبواب معجزاته عليه السلام في شفاء المرضى من ص ١١١-١١٦ و إبرائه و دفعه بعض العاهات و الأمراض بإعجاز من الله على يديه عليه السلام. و كذلك تقدّم في أبواب إحرازه عليه السلام من ص ٢٣٩-٢٥٢ أحراراً و رقى تتضمن نوعاً من العلاج الروحي. و تأتي في فقهه عليه السلام توجيهات و أحكام عامّة تعد من مقومات أو متممات الصحّة العامّة كما في الطهارة و الوضوء و الصوم و الأطمعة و الأشربة و غيرها.

١- باب الفصد «١»

١- المناقب لابن شهر آشوب: و في كتاب «معرفة تركيب الجسد» عن الحسين ابن أحمد التيمي: روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام: أنّه استدعى فاصداً في أيام

(١)- لقد استوعب أنميّة أهل البيت عليهم السلام شتى العلوم و منها علوم الطبّ و الحكمة بما آتاهم الله من فضله، و أطلعهم على غيبه، و جباهم من نوره، و ألهمهم من معرفته، و بما ورثوه من علوم خاتم الأنبياء و سيّد المرسلين صلّى الله عليه و آله، فكانوا عليهم السلام يعالجون المرضى تارة بالقرآن و الدعاء و الأحرار و الرقى و الصدقة، و تارة يوصونهم بضرورة النظافة و الطهارة و الوقاية العامّة، و ثالثة يصفون لهم الأعشاب و النباتات و غيرها من العقاقير الطيبية التي كانت تؤثر بشكل فعّال في شفاء المرضى ممّا يدلّ على قدراتهم عليهم السلام الكبيرة و إمكانياتهم الواسعة بتشخيص المرض من دون اللجوء إلى إجراء التحليلات المختبرية و الصور الشعاعية و التخطيطات و ما إلى ذلك من الوسائل المتطورة الحديثة المعروفة في يومنا هذا. و ينمّ أيضاً عن درايتهم عليهم السلام و اطلاعهم الواسع بخواص تلك العقاقير و تأثيرها المباشر على المرض و بالتالي صحّة تشخيصهم لمختلف الأمراض.

و تجدر الإشارة هنا إلى أنّه بعد مرور عدّة قرون جاء الطبّ الحديث بإمكاناته الواسعة ليبرهن على صحّة و صواب ما ورد عنهم عليهم السلام من أخبار و أحاديث في هذا المجال لا بل إنّه اعتمد الكثير من تلك الأخبار، و ما العوده إلى استخدام الحجامة و الفصد علاجاً أساسياً أو مساعداً لغيره من العلاجات و متعاضداً معها للوصول إلى الشفاء إلّا مثلاً صارخاً على صحّة ما ذكرناه.

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٦٢

و لقد أقرّ الكثير من العلماء و المستشرقين في بحوثهم و تحقيقاتهم بتلك الحقائق و الأخبار الواردة عنهم عليهم السلام و اتفقوا على أن قوانين الطبّ قد جمعت في قوله تعالى: كُلُوا وَ اشْرَبُوا وَ لَا تُسْرِفُوا الأعراف: ٣١. و لا بأس أخى القارئ أن نذكر هنا لمحا عن الحجامة و الفصد؛

يقال: فصد العرق فصدا: شقّه، و يقال: فصد المريض: اخرج مقدارا من دم وريده.

و قد تكامل الفصد اليوم باستعمال إبرة واسعة القناة بواسطتها و يؤخذ الدم من الوريد مباشرة، و تتراوح كميّة الدم المفصود بين ٣٠٠-٥٠٠ سم ٣، و يجب أن يتم بأسرع ما يمكن.

و تختلف الحجامة عن الفصد في أن الأخير هو إخراج دم الوريد بشقّه كما هو نقيًا كان أو غليظًا، بينما الحجامة هي إخراج الدم الفاسد بواسطة الممصّ - آله المصّ - من العروق الدقيقة و الشعيرات الدموية المبتوثة في اللحم، و الفصد يقلل الدم، و بالتالي يحتاج إلى تعويض و خلق جديد، بينما الحجامة تنقى الدم و تصفيه دون أن يفقد الجسم كميّة كبيرة منه بل العكس أنها تنشّط الدورة الدموية و توجب الرشد. و على هذا فالحجامة لا تضعف البدن كما في الفصد.

و تستعمل الحجامة أساسا للتخفيف عن الدورة الدموية و ما يثقلها من سموم الفضلات و الدهون و المتخلفات من الإفراز، و قد استعملت منذ قديم الزمان كواجب من الواجبات الفصلية، و كعلاج ناجح لعدد من الأمراض كالجلطة الدموية و السكتة القلبية، و انفجار الشريان الدماغى.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «عليكم بالحجامة، لا يتبيغ الدم بأحدكم، فيقتله».

و قال جالينوس: دمك عبدك، و ربّما قتل العبد سيده، فأطلقه، فإن رأيت صالحا فأمسكه.

و الأحاديث فيها كثيرة متواترة، تأتي في المجلد الخاص بطب من «موسوعة عوالم العلوم» و مستدركاتنا. و يعدّ العلق الطبى - واحدتها علقه - و هى دودة تعيش فى الماء تمص الدم - من ملحقات الحجامة، و له اهميته أيضا فى العلاج الموضعى لكثير من أمراض الأوردة الدموية كركود الدم فى منطقة ما فى الجسم، و ذلك بما يتمتع به العلق من غريزة خاصّة فى مصّ الدم الفاسد، و إدخاله الهواء أثناء عملية المصّ تحت الجلد.

و من ناحية اخرى ينفرد الفصد فى علاج الحالات التالية:

١- الهبوط الوظيفى فى البطن الأيسر المؤدى إلى تورّم فى الرئتين ينجم عنها عسر شديد فى التنفس. ٢- ضغط الدم الدماغى العالى لغلظة الدم. ٣- ازدياد عدد كريات الدم الاولى.

٤- الاحتقان الرئوى. و للفصد عروق معروفة و لها أسماء خاصة كالعرق الزاهر و الأكحل يخرج منها الدم، و قد ورد عن النبى و الأئمة صلوات الله عليهم أن للفصد أوقات معينة.

و أما الحجامة فلها مواضع معروفة كاليافوخ من الرأس و النقرة من الظهر و غيرها، و لها أوقات معينة أيضا، وردت عن النبى و الأئمة صلوات الله عليهم فى الأحاديث الشريفة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ٣٦٣

المأمون فقال له: أفصدنى فى العرق الزاهر! فقال له:

ما أعرف هذا العرق يا سيدي، و لا سمعت به «١». فأراه إياه، فلمّا فصدّه خرج منه ماء أصفر، فجرى حتّى امتلأ الطست، ثمّ قال له:

أمسكه. و أمر بتفريغ الطست؛

ثمّ قال: خلّ عنه. فخرج دون ذلك، فقال:

شده الآن. فلمّا شدّ يده أمر له بمائة دينار، فأخذها و جاء إلى يوحنا بن بختيشوع «٢» فحكى له ذلك، فقال:

و الله ما سمعت بهذا العرق مذ نظرت فى الطبّ، و لكن هاهنا فلان الاسقف «٣» قد مضت عليه السنون، فامض بنا إليه، فإن كان عنده علمه و إلّا لم نقدر على من يعلمه، فمضيا و دخلا عليه و قضا القصص؛

فأطرق مليا، ثمّ قال: يوشك أن يكون هذا الرّجل نبيا أو من ذريّة نبى. «٤»

٢- رجال الكشّى: - يأتى فى باب حال عمّ أبيه على بن جعفر عليه السلام ص ٥٥١ ح ٢، و فيه:

قال: و دنا الطيب ليقطع له العرق، فقام علي بن جعفر عليه السلام، فقال:
يا سيدي، يبدأ بي ليكون حدة الحديد في قلبك ...

(١) - «و لا سمعته» م.

(٢) - «بخناس» م.

و يوحنا بن بختيشوع: هو طيب أخى المعتمد، شخص أسقفا على الموصل سنة ٨٩٣ م - ٢٧٩ هـ.
و هذا التاريخ بعيد عن حياة الإمام الجواد عليه السلام و الذى استشهد سنة ٢٢٠ هـ.
و الظاهر أنه جبرئيل بن بختيشوع بن جورجيس، طيب المأمون، توفى سنة ٨٢٨ م - ٢١٢ هـ.
و اسره بختيشوع: اسره أطباء من النساطرة أصلها من جند نيسابور، خدمت الخلفاء العباسيين نحو ثلاثة قرون.
اشتهر منها: جورجيس بن جبرئيل و بختيشوع بن جبرئيل.
(٣) - الاسقف: فوق القسيس و دون المطران، و الكلمة يونانية.
(٤) - ٣/ ٤٩٥، عنه البحار: ٥٧/ ٥٠ ضمن ح ٣١، و مدينة المعاجز: ٥٣٣ ح ٦٠.
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٦٤

٢- باب علاج حمى الغب «١» و الربع «٢»

الجواد، عن أبيه الرضا عليهما السلام

١- طب الأئمة: الحسن بن شاذان، قال: حدّثنا أبو جعفر عليه السلام، عن أبي الحسن عليه السلام و سئل عن حمى الغبّ الغالبة.
فقال عليه السلام: يؤخذ العسل و الشونيز «٣» و يلعق منه ثلاث لعقات فإنّها تنقلع.
و هما المباركان قال الله تعالى في العسل:
يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ «٤».
قال رسول الله صلى الله عليه و آله: فى الحبة السوداء شفاء من كلّ داء إلا السام.
قيل: يا رسول الله، و ما السام؟ قال: الموت.
قال: و هذان لا يميلان إلى الحرارة و البرودة، و لا إلى الطبايع، إنّما هما شفاء حيث وقعا. «٥»
٢- و منه: الحسن بن شاذان، قال: حدّثنا أبو جعفر، عن أبي الحسن «٦» عليهما السلام قال:

(١) - غبّ عليه الحمى: أخذته يوما و تركته يوما.

(٢) - حمى الربع: هى التى تنوب كلّ رابع يوم.

(٣) - الشينيز و الشونيز و الشونوز و الشهنيز: الحبة السوداء «القاموس المحيط: ١٧٩ / ٢» و قال ابن البيطار فى الجامع لمفردات الأدوية و الأغذية: ٧٢ / ٣: الحبة السوداء: و تسمى أيضا بالشونيز.

و هو نبات صغير دقيق العيدان، طوله نحو شبرين أو أكثر، و له ورق صغار، و على طرفه رأس شبيهة بالخشخاش فى شكله، طويله مجوفة تحوى بزرا أسودا حريفا طيب الرائحة.

و فيه عن جالينوس أنه يشفى الزكام إذا صير في خرقة و هو مقلو و سمّه الانسان

(٤) - النحل: ٦٩. تقدمت الإشارة إليها ص ١٧٥.

(٥) - ٦٥، عنه الوسائل: ١٧/٧٦ ح ١٥، و البحار: ١٠٠/٦٢ ح ٢٣ و ص ٢٢٧ ح ٣.

(٦) - زاد في م «الثالث» و هو تصحيف بقريته سند الحديث السابق و عدم رواية الجواد عن ولده عليهما السلام و مكاتبه ابن شاذان

لأبي الحسن الرضا عليه السلام، و عليه فلا تصحّ رواية ابن شاذان عن أبي الحسن الثالث بواسطة، و يحتمل «الثالث» تصحيف «الثاني»

انظر معجم رجال الحديث: ٣٦٧/٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٦٥

خير الأشياء لحمى الربيع أن يؤكل في يومها الفالوذج «١» المعمول بالعسل، و يكثر زعفرانه، و لا يؤكل في يومها غيره. «٢»

٣ - باب علاج اليرقان «٣»

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار، قال:

تغديت مع أبي جعفر عليه السلام فاتي بقطاة «٤»، فقال:

إنه مبارك، و كان أبي عليه السلام يعجبه، و كان يأمر أن يطعم صاحب اليرقان، يشوى له فائه ينفعه. «٥»

٤ - باب علاج ضربة الريح الخبيثة

١- طب الأئمة: أحمد بن إبراهيم بن رباح، قال: حدّثنا الصباح بن محارب، قال: كنت عند أبي جعفر ابن الرضا عليهما السلام فذكر

أن شبيب بن جابر ضربته الريح الخبيثة، فمالت بوجهه و عينه «٦»، فقال:

يؤخذ له القرنفل «٧» خمسة مثاقيل، فيصير في قنينة يابسة، و يضمّ رأسها ضمًا شديدًا، ثمّ تطين و توضع في الشمس قدر يوم في

الصيف، و في الشتاء قدر يومين.

(١) - الفالوذج: حلواء تعمل من الدقيق و الماء و العسل.

(٢) - ٦٥، عنه البحار: ١٠٠/٦٢ ح ٢٤.

(٣) - اليرقان: حاله مرضية تمنع الصفراء من بلوغ المعى بسهولة، فتختلط بالدم فتصفرّ بسبب ذلك أنسجة الحيوان.

(٤) - القطاة، واحدة القطا: هو ضرب من الحمام ذوات أطواق يشبه الفاختة و القمارى.

(٥) - ٣١٢/٦ ح ٥، عنه البحار: ٤٣/٦٥ ح ٢، و الوسائل: ١٧/٣٣ ح ٢.

تأتى الإشارة إليه في باب أكله و طعامه ص ٥١٩ ح ١.

(٦) - «و عينه» م.

(٧) - القرنفل: ثمر شجرة كالياسمين، و هو أفضل الأفاويه الحارة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٦٦

ثمّ يخرج فيسحقه سحقًا ناعمًا، ثمّ يديفه «١» بماء المطر حتّى يصير بمنزلة الخلق، ثمّ يستلقى على قفاه، و يطلى ذلك القرنفل

المسحوق على الشقّ المائل «٢» و لا يزال مستلقيا حتّى يجفّ القرنفل، فإنّه إذا جفّ رفعه الله عنه، و عاد إلى أحسن عاداته بإذن الله

تعالى.

قال: فابتدر إليه أصحابنا فبشروه بذلك، فعالجه بما أمره به، فعاد إلى أحسن ما كان بعون الله تعالى. (٣)

٥- باب علاج من أصابها حيض لا ينقطع

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار، قال:

إنّ جارية لنا أصابها الحيض و كان لا ينقطع عنها حتّى أشرفت على الموت، فأمر أبو جعفر عليه السلام أن تسقى سوق العدس (٤)، فسقيت فانقطع عنها و عوفيت. (٥)

(١)- داف الدواء و نحوه: خلطه. أذابه في الماء و ضربه فيه ليختر. و في م «تدنفه» تصحيف.

(٢)- «الحامل» خ ل.

(٣)- ٨١، عنه البحار: ١٨٦ / ٦٢ ح ٢، و مستدرک الوسائل: ١٦ / ٤٤٦ ح ١١.

(٤)- سوق العدس: عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: سوق العدس يقطع العطش و يقوى المعدة، و فيه شفاء من سبعين داء، و يطفى الصفراء، و يبرّد الجوف، و كان عليه السلام إذا سافر لا يفارقه و كان عليه السلام إذا هاج الدم بأحد من حشمه قال له: اشرب من سوق العدس، فإنّه يسكّن هيجان الدم و يطفى الحرارة (الكافي: ٦ / ٣٠٧ ح ١).

و قال المجلسي (ره) في البحار: ٦٦ / ٦٣: ... و أمّا إطفاءه للصفراء و الحرارة [كما في رواية أبي عبد الله عليه السلام أعلاه] فقليل لجهتين: أحدهما من جهة التبريد في الأمزجة الحارّة، و الآخر من جهة تغليظ الدم و تسكين حدّته، فيقلّ جريانه و سيلانه في العروق، و لهذا السبب يقطع دم الحيض كما في الخبر

(٥)- ٦ / ٣٠٧ ح ٢، عنه الوسائل: ١٧ / ١٠ ح ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٦٧

٤١- أبواب الأدوية المفردة و المركبة الجامعة للفوائد النافعة لكثير من الأمراض و المفاسد

١- باب علاج برد المعدة و خفقان الفؤاد

١- طبّ الأئمّة: محمد بن عليّ زنجويه (١) المتطبّب، قال: حدّثنا عبد الله بن عثمان، قال: شكوت إلى أبي جعفر محمد بن عليّ بن موسى عليهم السلام برد المعدة (٢) و خفقانا في فؤادي، فقال عليه السلام:

أين أنت عن دواء أبي- و هو الدواء الجامع-؟!

قلت: يا ابن رسول الله! و ما هو؟

قال: معروف عند الشيعة. قلت: سيدي و مولاي، فأنا كأحدكم فأعطني صفة حتّى اعالجه و اعطى الناس. قال: خذ زعفران (٣) و عاقر قرحا (٤) و سنبل (٥) و قاقلة (٦)

(١)- «رنجومة» م.

(٢)- زاد في م «في معدتي» تصحيف.

(٣)- الزعفران: نبات معمر من الفصيلة السوسيتية، منه أنواع بريّة و نوع صبغي طبيّ مشهور و هو حارّ يابس مفرح يقوى الروح، و جيده الطريّ الحسن اللون، الزكيّ الرائحة، على شعره قليل بياض غير كثير ممتليّ صحيح، سريع الصبغ، غير ملزج و لا متفتّت، و إذا كان في

بيت لا يدخله سام أبرص. راجع الطب من الكتاب و السنة: ١١٣، القانون: ١ / ٣٠٦، القاموس المحيط: ٢ / ٣٩.

(٤) - العاقر قرحا: نبات من الفصيلة المركبة تستعمل جذوره في الطب، و يكثر في إفريقية، و قال في إحياء التذكرة: ٤٣٠: هو أصل الطرخون الجبلي، ينقى البلغم من الرأس، و يزيل وجع الأسنان و السعال و أوجاع الصدر و برد المعدة و الكبد و يزيل الخناق غرغرة

(٥) - قال الفيروزآبادي في القاموس المحيط: ٣ / ٣٩٨: السنبل، كقنفذ: نبات طيب الرائحة و يسمى سنبل العصافير، أجوده السورى و أضعفه الهندي مفتوح محلل مقو للدماغ و الكبد و الطحال و الكلى و الأمعاء مدر، و له خاصية في حبس النزف المفرط من الرحم، و السنبل الرومي الناردين.

(٦) - القاقلة: ثمر نبات هندي من العطر و الأفوايه مقو للمعدة و الكبد، نافع للغثيان و الاعلال الباردة حابس، و القاقلة الكبيرة أشد قبضا من الصغيرة و أقل حرافة، قاله في القاموس المحيط: ٤ / ٣٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ٣٦٨
و بنج «١» و خربق أبيض «٢» و فلفل أبيض «٣» أجزاء سواء، و أبرفيون «٤» جزءين، يدق ذلك كله دقا ناعما، و ينخل بحريرة، و يعجن بضعفى وزنه عسلا «٥» منزوع الرغوة، فيسقى منه صاحب خفقان الفؤاد، و من به برد المعدة حية بماء كمون «٦» يطبخ، فإنه يعافى بإذن الله تعالى. «٧»

(١) - البنج: قال في المعجم الوسيط: ١ / ٧١: (من الهندية): جنس نباتات طيبة مخدرة من الفصيلة الباذنجانية. و قال في القاموس المحيط: ١ / ١٧٩: مسكن لأوجاع الأورام و البثور و وجع الاذن، و أخبثه الأسود ثم الأحمر، و أسلمه الأبيض.

(٢) - الخربق - لجعفر - نبات ورقه كلسان الحمل أبيض و أسود و كلاهما يجلو و يسخن و ينفع الصرع و الجنون و المفاصل و البهق و الفالج و سهّل الفضول اللزجة، و ربما أورث تشنجات، و إفراطه مهلك ... قاله في القاموس المحيط: ٣ / ٢٢٥، و قال ابن البيطار في جامعه: ٢ / ٥٥: عن ابن سراييون أنه قال: الخربق الأسود سهّل المرّة الصفراء الغليظة جدا، و يعطى في العلل الحادة و المزمنة التي تحتاج إلى دواء سهّل المرّة الصفراء كعلل الصدر، و هو نافع في تنقية الاحشاء جدا و الرحم و المثانة و العلل المتقدمة في قصبه الرئة.

(٣) - الفلفل (كهدهد و زبرج): حب هندي، و الأبيض أصلح و كلاهما نافع لقلع البلغم اللزج مضغا بالزفت، و لتسخين العصب و العضلات تسخيناً لا يوازيه غيره و للمغص و النفخ و استعماله في اللعوق للسعال و أوجاع الصدر و قليله يعقل و كثيره يطلق و يجفف و يدّر و يبرد المنى بعد الجماع. القاموس المحيط: ٤ / ٣٢.

(٤) - أبرفيون: هو صمغ تنتجه شجرة شائكة، و يحصل عليه بواسطة شق أغصان الشجرة فتسيل منها عصارة صمغية لا تلبث أن تجفّ و تتجمد بعد ملامستها الهواء، و من أسمائها، الفربيون، قال في القاموس المحيط: ٤ / ٢٥٥: هو دواء ملطف نافع لعرق النسا و برد الكلى و القولنج و لسع الهوام و عضة الكلب و يسقط الجنين و سهّل البلغم اللزج.

(٥) - العسل: قال تعالى في سورة النحل: ٦٩: يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ. هو غذاء و دواء ذكرت منافعه في الكثير من كتب الطب لا مجال لذكرها لكثرتها.

(٦) - الكتيون (كتنور): حب مدرّ مجشّ هاضم طارد للرياح و ابتلاع مضموغه بالملح يقطع اللعاب، و الكمون الحلو الانيسون، و الحبشى شبيه بالشونيز، و الأرمني الكوريا، و البري الأسود.

و قال في الطب من الكتاب و السنة: ١٤٧: حار يحلّ القولنج و يطرد الريح، و إذا نقع في الخلّ و أكل قطع شهوة الطين و التراب و روى ليس شيء يدخل الجوف إلاّ تغير إلاّ الكمون.

(٧) - ٩٨، عنه البحار: ٢٤٧ / ٦٢ ح ٧، و مستدرک الوسائل: ١٦ / ٤٦٤ ح ٢١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٦٩.

٢- باب علاج وجع الحصاة

١- طب الأئمة: محمد بن حكام، قال: حدثنا محمد بن النضر- مؤدب ولد أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام- قال: شكوت إليه ما أجد من الحصاة، فقال: ويحك! أين أنت عن الجامع دواء أبي «١»؟
فقلت: سيدي و مولاي أعطني صفته.
فقال: هو عندنا، يا جارية أخرجي البستوقة الخضراء.
قال: فأخرجت البستوقة، و أخرج منها مقدار حبة، فقال:
اشرب هذه الحبة بماء السداب «٢» أو بماء الفجل «٣» المطبوخ، فإنك تعافي منه.
قال: فشربته بماء السداب، فوالله ما أحسست بوجعه إلى يومنا هذا. «٤»

(١)- تقدمت صفته في الباب السابق.

(٢)- ذكر المجلسي في البحار: ١٤٥ / ٦٢:

قال في القانون (١ / ٣٨٨)، السداب الرطب حارّ يابس في الثاني، و اليابس حارّ يابس في الثالثة، و اليابس السرى حارّ يابس في الرابعة، و عصارته المسخنة في قشور الرمان يقطر في الاذن فينقيها و يسكن الوجع و الطنين و الدوي، و يقتل الدود، و يطلى به قروح الرأس، و يحدّ البصر خصوصا عصارته مع عصارة الرازيانج و العسل كحلا و أكلا، و قد يضمده به مع السويق على ضربان العين (انتهى).
و في المعجم الوسيط: ١ / ٤٢٤- بالذال المعجمة-: جنس نباتات طيبة من الفصيلة السدابية.
وقيل: نبات ورقه كالصعتر و رائحته كريهة.

(٣)- الفجل: غذاؤه قليل و فيه حرارة، و يفتح سدد الكبد و يعين على الهضم و يعسر هضمه و أكله يولد القمل. قاله في الطب من الكتاب و السنة: ١٤٠، و في هامشه: يؤكل الفجل مع باقي المشهيات و المقبلات للطعام، و يحتوي على الفيتامين () و مدرّ للبول، يساعد على الهضم، و يكافح السعال.

(٤) - ٩٩، عنه البحار: ٢٤٩ / ٦٢ ح ١١، و مستدرک الوسائل: ١٦ / ٤٦٥ ح ٢٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٧٠.

٣- باب علاج الشوصة «١»

١- طب الأئمة: إبراهيم «٢» بن محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا الفضل بن ميمون الأزدي، عن أبي جعفر بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام، قال:

قلت: يا ابن رسول الله إنني أجد من هذه الشوصة وجعا شديدا.

فقال له: خذ حبة واحدة من دواء الرضا «٣» عليه السلام مع شيء من زعفران، و أطل به حول الشوصة. قلت: و ما دواء أبيك؟ قال: الدواء الجامع، و هو معروف عند فلان و فلان. قال: فذهبت إلى أحدهما، و أخذت منه حبة واحدة، فلطخت به ما حول الشوصة مع ما

ذكره من ماء الزعفران، فعوفيت منها. «٤»

٤- باب الأدوية المفردة و خواصها

- ١- أبرفيون: تقدم بيانه فى ص ٣٦٨.
- ٢- البنج: تقدم بيانه فى ص ٣٦٨.
- ٣- الحبة السوداء الشونيز: تقدم بيانه فى ص ٣٦٤.
- ٤- الخربق: تقدم بيانه فى ص ٣٦٨.
- ٥- الزعفران: تقدم بيانه فى ص ٣٦٧.
- ٦- السداب: تقدم بيانه فى ص ٣٦٩.
- ٧- السنبل: تقدم بيانه فى ص ٣٦٧.
- ٨- سويق العدس: تقدم بيانه فى ص ٣٦٦.
- ٩- العاقر قرحا: تقدم بيانه فى ص ٣٦٧.
- ١٠- العسل: تقدم بيانه فى ص ٣٦٨.
- ١١- الفجل: تقدم بيانه فى ص ٣٦٩.
- ١٢- الفلفل: تقدم بيانه فى ص ٣٦٨.
- ١٣- القاقلة: تقدم بيانه فى ص ٣٦٧.
- ١٤- القرنفل: تقدم بيانه فى ص ٣٦٥.
- ١٥- الكمون: تقدم بيانه فى ص ٣٦٨.

(١)- الشوصة: وجع فى البطن أو ريح تعتقب فى الأضلاع أو ورم فى حجابها من داخل و اختلاج العرق.
القاموس المحيط: ٣٠٧/٢.

(٢)- «إبراهيم بن محمد، عن إبراهيم» ب.

(٣)- تقدم بيانه فى الباب الأول من هذه الأبواب.

(٤)- ٩٧، عنه البحار: ٢٤٦/٦٢ ح ٥، و مستدرک الوسائل: ١٦/٤٦٣ ح ١٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٧١

فقهه عليه السلام

٤٢- أبواب مقدمات الفقه

١- باب عدم جواز استنباط الأحكام النظرية من ظواهر القرآن إلا بعد معرفة تفسيرها من الأئمة عليهم السلام

الأخبار: الأئمة: الجواد، عن الصادق، عن الباقر عليهم السلام

١- الكافي: تقدّم الحديث بتمامه فى باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة القدر ص ٢٠١ ح ٨، و فيه: إن رجلا سأل أباه عن مسائل، فكان ممّا أجابه به أن قال: قل لهم: هل كان فيما أظهر رسول الله صلّى الله عليه و آله من علم الله اختلاف؟ فإن قالوا: لا؛ فقل لهم: فمن حكم بحكم فيه اختلاف، فهل خالف رسول الله صلّى الله عليه و آله؟

فيقولون: نعم، فإن قالوا: لا، فقد نقضوا أوّل كلامهم؛ فقل لهم: ما يعلم تأويله إلّا الله و الراسخون فى العلم. فإن قالوا: من الراسخون فى العلم؟ فقل: من لا يختلف فى علمه. فإن قالوا: من ذاك؟ فقل: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله صاحب ذاك- إلى أن قال:- و إن كان رسول الله صلّى الله عليه و آله لم يستخلف أحدا فقد ضيّع من فى أصلاب الرجال ممّن يكون بعده؛ قال: و ما يكفيهم القرآن؟ قال: بلى، لو وجدوا له مفسّرا.

قال: و ما فسّره رسول الله صلّى الله عليه و آله؟ قال: بلى قد فسّره لرجل واحد، و فسّير للاثية شأن ذلك الرجل، و هو على بن أبى طالب عليه السلام- إلى أن قال:- و المحكم ليس بشيئين إنّما هو شيء واحد؛ فمن حكم بحكم ليس فيه اختلاف، فحكمه من حكم الله عزّ و جلّ؛ و من حكم بحكم فيه اختلاف فرأى أنّه مصيب، فقد حكم بحكم الطاغوت.

٢- باب وجوب العمل بأحاديث الأئمة عليهم السلام المنقولة فى الكتب المعتمدة

الأخبار: الأئمة: الجواد عليه السلام

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن بن مستدرّك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ٣٧٢
أبى خالد شنبولة «١»، قال: قلت لأبى جعفر الثانى عليه السلام:
جعلت فداك، إنّ مشايخنا رووا عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليهما السلام و كانت التقية شديدة، فكتبتموا كتبهم، و لم ترو عنهم، فلمّا ماتوا صارت الكتب إلينا.
فقال عليه السلام: حدّثوا بها، فإنّها حقّ. «٢»

٣- باب جواز العمل بقول من أجازّه الإمام عليه السلام فى العمل برأيه

الأخبار: الأئمة: الجواد عليه السلام

١- رجال الكشي: عن حمدويه و إبراهيم، قالوا: حدّثنا محمّد بن عيسى، قال:
حدّثنى خيران الخادم، قال: و جهت إلى سيّدى «٣» ثمانية دراهم- فى حديث «٤»- و قال:
قلت: جعلت فداك، إنّ ربّما أتانى الرجل لك قبله الحقّ، أو يعرف موضع الحقّ لك، فيسألنى عمّا يعمل به، فيكون مذهبه أخذ ما يتبرّع فى سرّ «٥»؟
قال: اعمل فى ذلك برأيك، فإنّ رأيك رأى، و من أطاعك فقد أطاعنى. «٦»

٤- باب حكم الإعجاب بالعمل و النفس، و ما ورد فى ذمّه

١- عيون الأخبار، الأمل للصدوق: تقدّم الحديث في باب المواعظ ص ٢٧٤ ضمن ح ٣، وفيه: قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله. قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «من دخله العجب هلك».

- (١)- «شنيولة» م، ب، و الوسائل، تصحيح، صوابه ما في المتن، وهو لقب أبيه الحسن. ترجم له في تنقيح المقال: ٣/ ٩٩ رقم ١٠٥٣١.
- (٢)- ١/ ٥٣ ح ١٥، عنه الوسائل: ١٨/ ٥٨ ح ٢٧، والبحار: ٢/ ١٦٧.
- (٣)- المراد بسيدّه هنا إمام الإمام الرضا، أو الإمام الجواد، أو الإمام الهادي عليهم السلام لأنّه خدمهم ثلاثتهم عليهم السلام، والمرسل إليه يحتمل الثلاثة.
- (٤)- يأتي في باب جواز قبول هديّة غير المسلم ص ٤٦٠ ح ١.
- (٥)- «ستر» خ ل.
- (٦)- ٦١٠ ح ١١٣٤، وزاد فيه: قال أبو عمرو: هذا يدلّ على أنّه كان وكيله، ولخيران هذا مسائل يرويها عنه وعن أبي الحسن عليهما السلام، عنه الوسائل: ١٢/ ٢١٦ ح ٦.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٧٣

٤٣- أبواب الطهارة

١- باب علّة تن الغائط

الأخبار: الأئمّة: الجواد عليه السلام

١- علل الشرائع: عليّ بن أحمد بن محمّد بن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: كتبت إلى أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام أسأله عن علّة الغائط، و ننته، قال: إنّ الله عزّ وجلّ خلق آدم، و كان جسده طيباً، و بقي أربعين سنه ملقى تمرّ به الملائكة، فتقول: لأمر ما خلقت؛ و كان إبليس يدخل من فيه و يخرج من دبره، فلذلك صار ما في جوف آدم منتناً خبيثاً غير طيب. «١»

٢- باب نجاسة الميتة من كلّ ما له نفس سائلة

الأخبار: الأئمّة: الرضا و الجواد عليهما السلام

١- الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن محمّد بن عبد الله الواسطي، عن قاسم الصيقل، قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام: إنّني أعمل أغماد السيوف من جلود الحمر الميتة، فيصيب ثيابي فاصليّ فيها، فكتب عليه السلام إلّني: اتّخذ ثوبا لصلاتك. فكتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: كنت كتبت إلى أبيك عليه السلام بكذا و كذا، فصعب عليّ ذلك، فصرت أعملها من جلود الحمر الوحشية الذكيّة. فكتب عليه السلام إلّني: كلّ أعمال البرّ بالصبر يرحمك الله، فإن كان ما تعمل وحشياً ذكياً، فلا بأس. «٢»

(١) - ٢٧٥ / ١ ح ٢، عنه البحار: ١١ / ١٠٩ ح ٢٢، و ج ٦٣ / ٢٠٠ ح ١٦، و مستدرک الوسائل: ٢ / ٥٥٧ ح ٤.

تقدّم في باب كتبه ص ٣٢٣ ح ١.

(٢) - ٤٠٧ / ٣ ح ١٦، عنه الوسائل: ٢ / ١٠٥٠ ح ٤، و ص ١٠٧٠ ح ١، و عن التهذيب: ٢ / ٣٥٨ ح ١٥. تقدّم في باب كتبه ص ٣٣٢ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٧٤

٣- باب أنه لا يستعمل من الجلود إلا ما كان ظاهراً في حال الحياة ذكياً

١- الكافي: تقدّم الحديث في الباب السابق.

٤- باب حكم ما يشتري من السوق

الأخبار: الأئمة: الجواد عليه السلام

١- الكافي: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن مهزيار، عن محمّد ابن الحسن «١» الأشعري، قال: كتب بعض أصحابنا إلى

أبي جعفر الثاني عليه السلام:

ما تقول في الفرو يشتري من السوق؟

فقال: إذا كان مضموناً، فلا بأس. «٢»

الحيض و الاستحاضة و النفاس

٥- باب حكم صلاة المستحاضة إذا لم تعمل ما عمله المستحاضة

الأخبار: الأئمة: الجواد عليه السلام

١- من لا يحضره الفقيه: عن عليّ بن مهزيار، قال: كتبت إليه عليه السلام:

امرأة طهرت من حيضها، أو دم نفاسها في أول يوم من شهر رمضان، ثم استحاضت، فصلّت و صامت شهر رمضان كلّه من غير أن

تعمل ما عمله المستحاضة من الغسل لكلّ صلاتين، هل يجوز صومها و صلاتها أم لا؟

(١) - «الحسين» م. قال في معجم رجال الحديث: ١٥ / ٣٢٣ عند إشارته للحديث و ترجمته له: كذا في الطبعة القديمة و الوافي، و في

المرأة و الوسائل على نسخة، و في نسخة اخرى منهما: «محمّد بن الحسن الأشعري» و هو الصحيح بقريضة الراوي و المروي عنه في

سائر الروايات.

و استظهره في تنقيح المقال: ٣ / ١٠٠٧ كما في المتن.

(٢) - ٣٩٨ / ٣ ح ٧، عنه الوسائل: ٢ / ١٠٧٣ ح ١٠، و ج ٣ / ٣٣٨ ح ٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٧٥

فكتب عليه السلام: تقضى صومها «١» و لا تقضى صلاتها، لأن رسول الله صلى الله عليه و آله كان يأمر المؤمنين من نسائه بذلك.

(١)- قال المجلسي في مرآة العقول: ٣٤٠ / ١٦.

قوله عليه السلام: «تقضى صومها» اعلم أن المشهور بين الأصحاب أن المستحاضة إذا أخلت بالأغسال تقضى صومها، و استدلووا بهذا الخبر، و فيه إشكال لاشتماله على عدم قضاء الصلاة، و لم يقل به أحد، و مخالف لسائر الأخبار و قد وجهه بوجوه: ... و ذكر سبعة وجوه عن الصدوق و الطوسي و العلامة و المحقق الأردبيلي و والده رحمهم الله، و نذكر منها الوجه الثالث و الرابع لاحتمال سقط في الحديث مستشهدا بذيله، و نترك للقارئ مراجعة البقية:

الثالث: ما ذكره شيخ المحققين «قدس الله روحه» في المنتقى حيث قال: و الذي يختلج بخاطري إن الجواب الواقع في الحديث غير متعلق بالسؤال المذكور فيه، و الانتقال إلى ذلك من وجهين:

أحدهما: قوله فيه: «أن رسول الله صلى الله عليه و آله كان يأمر ... الخ» فإن مثل هذه العبارة إنما تستعمل فيما يكثر وقوعه و يتكرر، و كيف يعقل كون تركهنّ لما عمله المستحاضة في شهر رمضان جهلا كما ذكره الشيخ، أو مطلقا مما يكثر وقوعه.

ثانيهما: إن هذه العبارة بعينها مضت في حديث من أخبار الحيض في كتاب الطهارة مرادا بها قضاء الحائض للصوم دون الصلاة- إلى أن قال:- و لا يخفى أن للعبارة بذلك الحكم مناسبة ظاهره تشهد بها السليقة لكثرة وقوع الحيض و تكرّر الرجوع إليه صلى الله عليه و آله في حكمه.

و بالجمله فارتباطها بذلك الحكم و منافرتها لقضية الاستحاضة مما لا يرتاب فيه أهل الذوق السليم، و ليس بالمستبعد أن يبلغ الوهم إلى موضع الجواب مع غير سؤاله، فإن من شأن الكتابة في الغالب أن تجمع الأسئلة المتعددة فإذا لم ينعم الناقل نظره فيها يقع له نحو هذا الوهم، انتهى كلامه (ره).

و قال سبطه الجليل مدّ ظله العالی بعد إيراد هذا الكلام: خطر لي احتمال لعله قريب لمن تأمله بنظر صائب، و هو أنه لما كان السؤال مكاتبة وقع عليه السلام تحت قول السائل «فصلت»: تقضى صومها ولاء أي متواليا، و القول بالتوالي و لو على وجه الاستحباب موجود، و دليله كذلك، فهذا من جملته.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٧٦

الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن علي بن مهزيار (مثله). «١»

و ذلك هو متعارف في التوقيع من الكتابة تحت كل مسألة ما يكون جوابا لها حتى أنه قد يكتفى بنحو- لا، و- نعم- بين السطور؛ و أنه عليه السلام كتب ذلك تحت قوله: هل يجوز صومها و صلاتها، و هذا أنسب بكتابة التوقيع و بالترتيب من غير تقديم و تأخير، و الراوي نقل ما كتبه عليه السلام و لم يكن فيه و او العطف تقضى صلاتها أو أنه كان تقضى صومها و لا تقضى لصلاتها بواو العطف من غير إثبات همزة فتوهمت زيادة الهمزة التي التبت الواو بها و أنه لا تقضى صلاتها على معنى النهي فتركت الواو لذلك.

و إذا كان التوقيع تحت كل مسألة كان ترك الهمزة أو المد في خطه عليه السلام وجهه ظاهر لو كان فإن قوله تقضى صومها ولاء مع انفصاليه لا- يحتاج فيه إلى ذلك، فليفهم، و وجه توجيه الواو و احتمال أن يكون عليه السلام جمع في التوقيع بالعطف، أو أن الراوي ذكر كلامه عليه السلام و عطف الثاني على الأول، فالعطف إما من الإمام عليه السلام أو من الراوي.

فعلى تقديره يوجه بما ذكرته على تقدير وجودها أولا.

و روى الصدوق رضي الله عنه [في الفقيه: ١٥٣ / ٢، عنه الوسائل: ٧ / ٢٤٠ ح ٣ و عن الكافي و التهذيب] عن محمد بن الحسن الصفار أنه كتب إلى أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام:

رجل مات و عليه قضاء من شهر رمضان و ساق الحديث نحو ما أوردنا فى الخامس من باب الرجل مات و عليه قضاء من شهر رمضان إلى قوله ولاء إن شاء الله، ثم قال:

و فى هذا الحديث تأييد لما تقدّم، و هذا وجه رابع.

(١) - ١٤٤ / ٢ ح ١٩٨٩، ١٣٦ / ٤ ح ٦، عنهما الوسائل: ١ / ٢ / ٥٩٠ ح ٧ و عن علل الشرائع: ١ / ٢٩٣ ح ١ بإسناده عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الجبار، عن علي بن مهزيار (مثله)، و التهذيب: ١ / ٣١٠ ح ٥ بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عبد الجبار (مثله).

تقدّم فى باب كتبه ص ٣٢٩ ح ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٧٧

غسل الميت

٦- باب أن السقط يدفن بدمه فى موضعه

الجواد عليه السلام

١- الكافى: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن مهراة، عن محمد بن الفضيل، قال: كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام: أسأله عن السقط كيف يصنع به؟ فكتب عليه السلام إلى: إن السقط «١» يدفن بدمه فى موضعه. التهذيب: بإسناده عن محمد بن يعقوب (مثله). «٢»

تحنيط الميت و تكفينه

٧- باب استحباب إعداد الإنسان كفته

الجواد عليه السلام

١- التهذيب: بإسناده عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع «٣»، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام أن يأمر لى بقميص أعدّه لكفنى، فبعث به إلى، فقلت: كيف أصنع؟ فقال عليه السلام: انزع أزراره.

(١) - حملة الشيخ (ره) على من ولد لأقل من أربعة أشهر.

(٢) - ٢٠٨ / ٣ ح ٦، ١ / ٣٢٩ ح ١٢٩، عنهما الوسائل: ٢ / ٦٩٦ ح ٥.

تقدّم فى باب كتبه ص ٣٣٦ ح ٣.

(٣) - قال حمدويه، عن أشياخه: إن محمد بن إسماعيل بن بزيع، و أحمد بن حمزة بن بزيع، كانا فى عداد الوزراء، و كان علي بن

النعمان أوصى بكتبه لمحمد بن إسماعيل بن بزيع.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٧٨
رجال الكشي: علي بن محمد، عن بنان بن محمد، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن إسماعيل (مثله). «١»

٨- باب استحباب نزع أزوار القميص المعد للكفن

١- التهذيب: تقدّم الحديث في الباب السابق.

التعزية و التسلية و البكاء على الميت و صبر المصاب

٩- باب كيفية التعزية، و استحباب الدعاء لأهل المصيبة

الجواد عليه السلام

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن مهران، قال:

كتب أبو جعفر الثاني عليه السلام إلى رجل:

ذكرت مصيبتك بعليّ ابنك، و ذكرت أنّه كان أحبّ ولدك إليك، و كذلك الله عزّ و جلّ إنّما يأخذ من الوالد و غيره أزكى ما عند أهله ليعظّم به أجر المصاب بالمصيبة، فأعظم الله أجرك، و أحسن عزاك، و ربط على قلبك أنّه قدير، و عجل الله عليك بالخلف، و أرجو أن يكون الله قد فعل إن شاء الله تعالى. «٢»

(١) - ٣٠٤ / ١ ح ٥٣، ٢٤٥ ح ٤٥٠ و ص ٥٦٤ ح ١٠٦٥، عنهما الوسائل: ٢ / ٧٥٦ ح ١، و في ص ٧٣٠ ح ٢١ منه، و البحار: ٨١ / ٣٢٤ ح ١٦ عن الكشي.

قال المجلسي (ره):

يدلّ على أنّ كراهة الأكمام إنّما هي في الأكفان المبتدأة كما ذكره الأصحاب، و على رجحان نزع الأزوار، و ظاهر الأصحاب الاستحباب، و على استحباب أخذ القميص من الإمام عليه السلام للكفن تبرّكا، بل من مطلق الصلحاء أيضا.

(٢) - ٢٠٥ / ٣ ح ١٠، عنه الوسائل: ٢ / ٨٧٤ ح ٢. تقدّم في باب كتبه ص ٣٣٨ ح ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٧٩

١٠- باب ما ورد من الثواب لمن مات ولده

الجواد عليه السلام

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى؛

و عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعا، عن ابن مهران، قال:

كتب رجل إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام يشكو إليه مصابه بولده، و شدّة ما دخله؛

فكتب إليه: «أما علمت أنّ الله عزّ و جلّ يختار من مال المؤمن و من ولده أنفسه ليأجره على ذلك».

و منه: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن مهزيار، قال (مثله). «١»

زيارة القبور

١١- باب استحباب وضع الزائر يده على القبر مستقبل القبلة، و قراءة القدر سبعا

الجواد عليه السلام

١- رجال الكشي: وجدت في كتاب محمد بن الحسن «٢» بن بدار القمي بخطه:
حدثنى محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى، قال:
كنت بفيد «٣»، فقال لي محمد بن علي بن بلال:

(١)- ٢١٨ / ٣ ح ٣، و ص ٢٦٣ ح ٤٦، عنه الوسائل: ٢ / ٨٩٣ ح ٢.

و أورده الطبرسي في مشكاة الأنوار: ٢٨٠ مرسلا عن مهران (مثله)، عنه البحار: ١٢٣ / ٨٢ ح ١٨، و مستدرک الوسائل: ٢ / ٣٨٩ ح ٧.
تقدم في باب كتبه ص ٣٣٨ ح ٤.

(٢)- «الحسين» م، تصحيف. ترجم له في نوايح الرواة: ٢٦١.

(٣)- فيد: بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة، ينزل بها الحاج.

قال الزجاجي: سميت بفيد بن حام، و هو أول من نزلها (راجع معجم البلدان: ٢٨٢ / ٤).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٨٠
مر بنا إلى قبر محمد بن إسماعيل بن بزيع لنزوره.

فلما أتينا، جلس عند رأسه مستقبل القبلة، و القبر أمامه، ثم قال:

أخبرني صاحب هذا القبر- يعني محمد بن إسماعيل بن بزيع- أنه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول:

من زار قبر أخيه المؤمن، فجلس عند قبره، و استقبال القبلة، و وضع يده على القبر، و قرأ «إنا أنزلناه في ليلة القدر» سبع مرّات، أمن من
الفرع الأكبر.

رجال النجاشي: قال محمد بن يحيى العطار (مثله). «١»

(١)- ٥٦٤ ح ١٠٦٦، ٣٣١، عنهما الوسائل: ٢ / ٨٨١ ح ٣ و ٤.

و رواه عن الرضا عليه السلام في كامل الزيارات: ٣١٩ ح ٣ بهذا الإسناد مثله، عنه البحار:
١٠٢ / ٢٩٥ ح ٣.

و في الكافي: ٣ / ٢٢٩ ح ٩ عن محمد بن يحيى، عنه الوسائل: ٢ / ٨٨١ ح ١، و البحار:

٣٠٢ / ٥٨ ح ١٠٤ / ٦ ح ١ عن محمد بن يعقوب، عنه الوسائل:

١٢ / ٨٨١ ح ٢. و أورده مرسلا في دعوات الراوندي: ٢٧١ ح ٧٧٢، عنه البحار: ٨٢ / ٥٤.

و رواه عن أحدهما عليهما السلام في كامل الزيارات: ٣٢٠ ح ٤، عنه البحار: ١٠٢ / ٢٩٥ ح ٤، و مستدرک الوسائل: ٢ / ٣٧٠ ح ٢، و
جامع الأحاديث: ٣ / ٥٣٨ ذح ٢.

و روى نحوه الصدوق في الفقيه: ١ / ١٨١ ح ٥٤١، عنه الوسائل: ٢ / ٨٨١ ح ٥.

و الهداية: ٢٨ عن الرضا عليه السلام.

و روى نحوه أيضا في ثواب الأعمال: ٢٣٦ ح ١، عنه الوسائل: ٢ / ٨٨٢ ح ٦، و جامع الأحاديث:

٣ / ٥٣٨ ح ٣.

و أورد نحوه في جامع الأخبار: ١٩٦، و مصباح الكفعمي: ١٠ (حاشية).

تقدم في باب فضل سورة القدر ص ١٩٤ ح ٩.

و يأتي في باب استحباب زيارة قبور المؤمنين ص ٤٥١ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٨١

٤٤- أبواب الصلاة

١- باب أن ترك الصلاة من الكبائر

الأخبار: الأئمة: الجواد، عن آبائه، عن الصادق عليهم السلام

١- الكافي: تقدم في ما ورد عنه عليه السلام في سورة النجم ص ١٨٦ ح ١، وفيه:
أكبر الكبائر الإشراك بالله ... و ترك الصلاة متعمدا، أو شيئا مما فرض الله، لأن رسول الله صلى الله عليه و آله قال:
من ترك الصلاة متعمدا، فقد برئ من ذمة الله و ذمة رسول الله صلى الله عليه و آله.

المواقيت

٢- باب أن أول وقت الصبح، طلوع الفجر الثاني المعترض في الافق دون الفجر الأول المستطيل

الجواد عليه السلام

١- التهذيب، الإستبصار: روى أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن أبي الحسين، قال:
كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك، اختلف مواليك في صلاة الفجر، فمنهم من يصلّي إذا طلع الفجر الأول المستطيل في
السماء، و منهم من يصلّي إذا اعترض في أسفل الأرض «١» و استبان، و لست أعرف أفضل الوقتين فاصلّي فيه؛
فإن رأيت يا مولاي جعلني الله فداك أن تعلمني أفضل الوقتين، و تحدّ لي كيف أصنع مع القمر و الفجر لا يتبين [معه] حتى يحمرّ و
يصبح؟ و كيف أصنع مع الغيم «٢»؟

و ما حدّد ذلك في السفر و الحضر؟ فعلت إن شاء الله.

فكتب بخطه عليه السلام: الفجر- يرحمك الله- الخيط الأبيض، و ليس هو الأبيض

(١)- «الافق» الكافي.

(٢)- «القمر» م.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٨٢

صعدا، ولا تصل في سفر، ولا في حضر حتى تتبينه رحمك الله، فإن الله لم يجعل خلقه في شبهة من هذا، فقال تعالى: كَلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ (١). فالخيط الأبيض هو الفجر الذي يحرم به الأكل و الشرب في الصيام، و كذلك هو الذي يوجب الصلاة.

الكافي: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن علي بن مهزيار، قال:

كتب أبو الحسن بن الحصين (٢) إلى أبي جعفر عليه السلام (مثله). (٣)

(١) - البقرة: ١٨٧. تقدمت الإشارة إليها في ص ١٦٦.

(٢) - أقول: أولا: إن الكاتب إلى أبي جعفر عليه السلام هو من نسبه الحسين بن سعيد - في ظاهر رواية التهذيبين - أنه «الحصين بن أبي الحصين» أو علي بن مهزيار - في ظاهر رواية الكافي - أنه «أبو الحسن بن الحصين» فاختلف ضبط الاسم بينهما، علما بأن الشيخ في رجاله لم يذكر ما في رواية الكافي أو التهذيبين، و إنما ذكر فيه «أبو الحصين بن الحصين الحصيني» ثقة من أصحاب الجواد و الهادي عليهما السلام، نزل الأهواز.

و ثانيا بعد النظر فيما حفظناه في أقوال أصحاب الرجال:

قال في بهجة المقال: ٧/ ٤٠٤: أبو الحسن بن الحصين ... و المنقول في الحاوي و المجمع عن الهادي عليه السلام من رجال الشيخ «أبو الحسين» مصغرا، و كذلك في نسختين عندي.

و قال في بهجة الآمال: ٧/ ٤٠٩: أبو الحسين بن الحصين، مر عن الميرزا مكبرا.

و على كل حال، فلا ندرى أ هذا الرجل: أبو الحسن؟ أم أبو الحسين؟ أم أبو الحصين بن الحصين؟ أم مقلوب الأخير «الحصين بن أبي الحصين»؟

إلا أن الجميع و في مقدمتهم الشيخ اتفقوا على أنه «ابن الحصين» في غير ظاهر التهذيبين مع أن الشيخ لم يذكر ذلك في رجاله، و هذا دليل على أنه سهو من قلم الشيخ أو نساخ كتابه بالتقديم و التأخير في كتابته. و على هذا فالظاهر أن هذا الرجل واحد، و هو «ابن الحصين» و أنه في ظاهر الأكثر «أبو الحصين» لا «أبو الحسن» و لا «أبو الحسين». و نستظهر حاله و اعتباره - بغض النظر عما في كتب الرجال - من قوله في هذا الحديث: «جعلت فداك ... اختلف مواليك ... فإن رأيت يا مولاي جعلني الله فداك أن تعلمني» و أن الإمام عليه السلام ترحم له مرتين في مكتوبه، أنه من شيعته و مواليه، و أنه كتب إلى الإمام عليه السلام يستفسر فيها عن مسألة اختلف فيها موالوه عليه السلام، فتأمل

(٣) - ٣٦/ ٢ ح ٦٦، ١/ ٢٧٤ ح ٥، ٣/ ٢٨٢ ح ١، عنها الوسائل: ٣/ ١٥٣ ح ٤ و ص ٢٠٣ ح ٣.

تقدمت الإشارة للحديث في باب كتبه عليه السلام إلى الحصين بن أبي الحصين ص ٣٢١ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣ - الجواد ع، ص: ٣٨٣

٣ - باب وجوب العلم بدخول وقت الفجر

١- التهذيب، الإستبصار: تقدم الحديث في الباب السابق، و فيه:

فكتب بخطه عليه السلام: الفجر - يرحمك الله - الخيط الأبيض، و ليس هو الأبيض صعدا، و لا تصل في سفر و لا في حضر حتى تتبينه.

٤ - باب جواز تقديم ركعتي الفجر على طلوعه

الجواد عليه السلام

١- الكافي: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن علي بن مهزيار، قال:

قرأت في كتاب رجل إلى أبي جعفر «١» عليه السلام: الركعتان اللتان قبل صلاة الفجر، من صلاة الليل هي أم من صلاة النهار؟ وفي أي وقت أصليها؟

فكتب بخطه عليه السلام: «احشها في صلاة الليل حشوا».

التهديب، الإستبصار: بإسناده عن محمد بن يعقوب (مثله) «٢».

لباس المصلي

٥- باب حكم الصلاة في الوبر و الشعر و الفرو مما يؤكل لحمه و مما لا يؤكل

الجواد عليه السلام

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن

(١)- «أبي عبد الله» خ ل. و تجدر الإشارة إلى أنّ علي بن مهزيار روى عن الإمام الرضا و الإمام الجواد عليهما السلام و اختصّ بأبي جعفر الثاني، و توكل له، و عظم محلّه منه.

(٢)- ٣ / ٣٥٠ ح ٣٥، ٢ / ١٣٢ ح ٢٧٨، ١ / ٢٨٣ ح ٢، عنها الوسائل: ٣ / ١٩٢ ح ٨.

تقدّم في باب كتبه عليه السلام ص ٣٣٩ ح ٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٨٤

عثمان بن سعيد، عن عبد الكريم الهمداني، عن أبي تمامه «١»، قال:

قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: إنّ بلادنا بلاد باردة، فما تقول في لبس هذا الوبر؟ فقال عليه السلام: البس منها ما اكل و ضمن (٢). «٣»

٢- التهديب، الإستبصار: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن عمر بن علي بن عمر ابن يزيد «٤»، عن إبراهيم بن محمّد الهمداني، قال: كتبت إليه «٥» يسقط على ثوبي الوبر و الشعر ممّا لا يؤكل لحمه من غير تقيته، و لا ضرورة.

(١)- كذا، و يأتي في باب وجوب قضاء الدين ص ٤٦٢ حديث عن الكافي و التهديب «أبو تمامه» و عن الفقيه «أبو تمامه» بالمثلثة. و قد ذكر الصدوق في المشيخة طريقه إليه، واصفا إياه بصاحب أبي جعفر عليه السلام. و احتمال البعض كونه أبا تمام حبيب بن أوس الطائي، الشاعر المعروف، المتوفى سنة ٢٣١، و الذي عدّه ابن شهر آشوب في معالم العلماء من شعراء أهل البيت عليهم السلام المتقين. (٢)- قال المجلسي (ره) في مرآة العقول: ضمن على بناء المجهول، أي ضمن بائعه كونه ممّا يؤكل لحمه إمّا حقيقة، أو حكما بأن أخذه من مسلم، أو ضمن تذكّيته بأن يكون المراد بالوبر: الجلد مع الوبر.

أقول: الظاهر أنّه ليس سؤالاً مستقلاً عن الصلاة في الوبر كما في سائر روايات الباب من الوسائل و لا عن لبس الوبر، بل عن نوع ما من اللباس أشار إليه بقوله «هذا» و لم يصفه بلفظ آخر؛

فلعله كان من الفرو و الوبر - يقال: جمل وبر: إذا كان كثير الوبر بل هو المناسب لما أجاب به الإمام عليه السلام بقوله «البس منها ما

اكل و ضمن» فإنه لا يصلّى في غير المأكول، و لا في الميتة.

و أمّا لبس الوبر في غير الصلاة فلا- اعتبار أن لا يكون ممّا لا يؤكل لحمه؛ و في حالة كونه ممّا يؤكل لحمه، فلا يشترط فيه الذكاه، سواء جزّ من حيّ أو ميت.

و لعله لما ذكرناه وضع صاحب الوسائل هذا الحديث في باب الصلاة في الوبر؛ و لعدم التصريح بالصلاة فقد وضعه صاحب الوافي في باب اللباس، فلاحظ.

(٣)- ١٦ / ٤٥٠ ح ٣، عنه الوسائل: ٣ / ٢٥١ ح ٣.

(٤)- ترجم له في تنقيح المقال: ٢ / ٣٤٦، و معجم رجال الحديث: ١٣ / ٥١ و ص ٥٤ و ٥٥.

و في الإستبصار «عمر بن علي يزيد». و هما واحد.

(٥)- يحتمل عودة الضمير إلى الإمام الرضا، أو الإمام الجواد، أو الإمام الهادي عليهم السلام لرواية الهمداني عن ثلاثتهم عليهم السلام. راجع معجم رجال الحديث: ١ / ١٥٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٨٥

فكتب عليه السلام: لا تجوز الصلاة فيه. «١»

٣- الكافي: أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن علي بن مهزيار، قال: كتب إليه «٢» إبراهيم بن عقبة: عندنا جوارب و تكك تعمل من وبر الأرناب.

فهل تجوز الصلاة في وبر الأرناب من غير ضرورة و لا تقيّة؟

فكتب عليه السلام: لا تجوز الصلاة فيها.

التهذيب، الإستبصار: بإسناده عن محمد بن يعقوب (مثله). «٣»

٤- التهذيب، الإستبصار: بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن بنان بن محمد بن عيسى «٤»، عن علي بن مهزيار، عن أحمد بن إسحاق الأبهري «٥»، قال:

كتبت إليه: جعلت فداك، عندنا جوارب و تكك تعمل من وبر الأرناب، فهل تجوز الصلاة في وبر الأرناب من غير ضرورة و لا تقيّة؟ فكتب عليه السلام: لا تجوز الصلاة فيها. «٦»

(١)- ٢ / ٢٠٩ ح ٢٧، ١ / ٣٨٤ ح ٢، عنهما الوسائل: ٣ / ٢٥١ ح ٤، و ص ٢٧٧ ح ١. يأتي في باب حكم الصلاة في ثوب يعلق به وبر ما لا يؤكل لحمه. و تقدّم في باب كتبه عليه السلام ص ٣١٥ ح ٣.

(٢)- يحتمل يرجع الضمير إمّا إلى الإمام الجواد أو الإمام الهادي عليهما السلام لروايته عن كليهما، راجع معجم رجال الحديث: ١ / ١٢١.

(٣)- ٣ / ٣٩٩ ح ٩، ٢ / ٢٠٦ ح ١٤، ١ / ٣٨٣ ح ٩، عنها الوسائل: ٣ / ٢٥٨ ح ٣، و في ص ٢٧٣ صدر ح ٣ عن التهذيب و الإستبصار. و أخرجه في الوافي: ٧ / ٤٠٥ ح ٩ عن الكافي و التهذيب.

(٤)- كذا في التهذيب، و في الإستبصار هكذا: «عن محمد بن عيسى». قال في معجم رجال الحديث:

٣ / ٣٦٣: الصحيح ما في التهذيب لموافقة لنسختي الوافي و الوسائل.

(٥)- قال في معجم رجال الحديث: ٢ / ٤٣- عند ترجمته له:- كذا في نسخ التهذيب، و يحتمل أن يكون «الأبهري» تصحيف «الأشعري» و إلّا فهو شخص آخر في هذه الطبقة، و هو مجهول الحال، انتهى.

و تجدر الإشارة إلى أن أحمد بن إسحاق الأشعري روى عن أبي جعفر الثاني، و أبي الحسن عليهما السلام و كان من خاصّة أبي

محمد عليه السلام و على هذا فإن مرجع الضمير في «إليه» يعود إما إلى الإمام الجواد، أو الهادي، أو العسكري عليهم السلام.
(٦) - ٢٠٦/٢ ح ١٣، ٣٨٣/١ ح ١٠، عنهما الوسائل: ٢٥٩/٣ ح ٥ و ص ٢٧٣ ذح ٣. و أخرجه في الوافي: ٧/٤٠٥ ح ١٠ عن التهذيب.
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٨٦
٥- التهذيب، الإستبصار: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم «١»، قال:
كتبت إليه أسأله عن الصلاة في جلود الأرناب، فكتب عليه السلام: مكروهه. «٢»

٦- باب حكم الصلاة في الفنك و السنجاب و السمور «٣» و ...

الجواد عليه السلام

١- من لا يحضره الفقيه: روى عن يحيى بن أبي عمران أنه قال:

كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام في السنجاب و الفنك و الخنز، و قلت: جعلت فداك، احب أن لا تجيبني بالتقية في ذلك.
فكتب بخطه إليّ: صلّ فيها. «٤»

٢- الكافي: عليّ بن محمد، و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن عليّ ابن مهزيار، عن أبي عليّ بن راشد، قال:
قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في الفراء؟ أي شيء يصلّي فيه؟
قال عليه السلام: أي الفراء؟ قلت: الفنك و السنجاب و السمور.

(١)- الظاهر أنه محمد بن إبراهيم الحضيني الذي عدّه الشيخ في رجاله: ٤٠٥ في أصحاب الإمام الجواد عليه السلام. و تأتي رواية عليّ بن مهزيار عنه، عن الإمام الجواد عليه السلام.

و تجدر الإشارة إلى أن الحسين بن سعيد يروي عن الإمام الجواد عليه السلام بلا واسطة و بواسطة، مثل عليّ بن مهزيار و غيره. راجع معجم رجال الحديث: ٢٤٨/٥، و ج ٢٣٨/١٤.

(٢)- ٢٠٥/٢ ح ١٢، ٣٨١/١ ح ٢، عنهما الوسائل: ٢٥٨/٣.

و قال الحر العاملي: الكراهة على التحريم، أو على الضرورة، أو التقية.

(٣)- الفنك: حيوان صغير من فصيلة الكلبيات، شبيه بالثعلب لكنّ اذنيه كبيرتان، لا يتجاوز طوله أربعين سنتيمتر بما فيه الذنب، فروته من أحسن الفراء. قال ابن البيطار: إنه أطيب من جميع الفراء، يجلب كثيرا من بلاد الصقالبة. و السنجاب: حيوان على حدّ اليربوع، أكبر من الفأر، و شعره في غاية النعومة يتخذ من جلده الفراء و السمور: حيوان برّي من فصيلة السموريات و رتبة اللواحم، يشبه ابن عرس، و أكبر منه، لونه أحمر مائل إلى السواد، تتخذ من جلده فراء ثمينه.

(٤)- ٢٦٢/١ ح ٨٠٨، عنه الوسائل: ٢٥٣/٣ ح ٦. تقدّم في باب كتبه عليه السلام ص ٣٣٧ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٨٧
قال: فصلّ في الفنك و السنجاب، فأما السمور «١» فلا تصلّ فيه.

قلت: فالتعالب نصلّي فيها؟ قال: لا، و لكن تلبس بعد الصلاة.

قلت: أصلي في الثوب الذي يليه؟ قال: لا.

التهذيب و الإستبصار: بإسناده عن عليّ بن مهزيار (مثله). «٢»

٧- باب حكم الصلاة في ثوب يعلق به وبر ما لا يؤكل لحمه

١- التهذيب، الإستبصار: - تقدّم في «حكم الصلاة في الوبر...» ص ٣٨٤ ح ٢-.

٨- باب جواز الصلاة في الخبز «٣» الخالص

الجواد عليه السلام

- ١- من لا يحضره الفقيه: روى علي بن مهزيار، قال: رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام يصلّي الفريضة و غيرها في جبّة خزّ طاروني، و كساني جبّة خزّ «٣»؛ و ذكر أنّه لبسها على بدنه و صلّى فيها، و أمرني بالصلاة فيها. «٤»
- ٢- من لا يحضره الفقيه: تقدّم في باب ٦ ص ٣٨٦ ح ١.

(١)- قال المجلسي في مرآة العقول: ٢١٥ / ١٥ المشهور عدم جواز الصلاة في السمور و الفنك، و يظهر من المحقق في المعتبر [٢ / ٨٦] الميل إلى الجواز، و أيضا المشهور المنع من الصلاة في وبر الأرنب و الثعالب؛ و القول بالجواز نادر، و الأخبار الواردة به حملت على التقيّة، و الله يعلم.

(٢)- ٣ / ٤٠٠ ح ١٤، ٢ / ٢١٠ ح ٣٠، ١ / ٣٨٤ ح ٤، عنها الوسائل: ٣ / ٢٥٣ ح ٥، و ص ٢٥٨ ح ٤.

(٣)- قال ابن زكريا في معجم مقاييس اللغة: ٨٤ / ٢: الخبز: دابّة بحريّة ذات أربع، تصاد من الماء، و تموت بفقده ... أمّا الجواز في الخالص، فهو إجماع علمائنا مذكي كان أو ميتا لأنّه طاهر في حال الحياة، و لا ينجس بالموت، فتبقى على الطهارة.

(٤)- ١ / ٢٦٢ ح ٨٠٧، عنه الوسائل: ٣ / ٢٦٠ ح ٢.

يأتي في باب لباسه عليه السلام ص ٥٢١ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٨٨.

٩- باب حكم ما لا تتم فيه الصلاة وحده إذا كان ممّا لا تجوز الصلاة فيه

١- الكافي: تقدّم الحديث في باب ٥ ح ٤.

١٠- باب جواز الأتزار و التوشّح «١» فوق القميص عند الصلاة

الجواد عليه السلام

- ١- التهذيب، الإستبصار: سعد بن عبد الله، عن أبي جعفر «٢»، عن موسى بن القاسم البجلي، قال: رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام يصلّي في قميص قد أتزر فوّه بمنديل «٣»، و هو يصلّي. «٤»
- ٢- من لا يحضره الفقيه: و قد رويت رخصة في التوشّح بالإزار فوق القميص، عن العبد الصالح، و عن أبي الحسن الثالث، و عن أبي جعفر الثاني عليهم السلام.
- و بها آخذ و أفتى. «٥»

(١)- قال في مجمع البحرين: ٢ / ٤٢٣: يقال توشّح الرجل بثوبه أو إزاره: و هو أن يدخله تحت إبطه الأيمن، و يلقيه على منكبه الأيسر، كما يفعله المحرم، و كما يتوشّح الرجل بحمائل سفيه، فتقع الحمائل على عاتقه اليسرى و تكون اليمنى مكشوفة.

(٢)- يعنى أحمد بن محمّد بن عيسى.

(٣) - قال المحقق الحلي (ره) في المعبر: ٩٦ بعد إيراده لهذا الحديث: الوجه أن التوشح فوق القميص مكروه، و أما شدّ المئزر فوَقه فليس بمكروه، و دلّ على كراهية التوشح رواية أبي بصير [عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا ينبغي أن تتوشح بإزار فوق القميص إذا صلّيت، فإنّه من الجاهلية]. و يؤكد إرادة الكراهية ما روى من جوازه في رواية علي بن يقطين، عن العبد الصالح عليه السلام، سألته، هل يصلّي الرجل و عليه إزار متوشح به فوق القميص؟ فكتب: نعم.

و يكره اشتغال الصّماء: و هو اتّفاق، و اختلف في كفيته، فقال الشيخ في المبسوط: هو أن يلتحف بالإزار و يدخل طرفه تحت يده و يجمعهما على منكب واحد كفعل اليهود.

(٤) - (٢/ ٢١٥ ح ٥١، ١/ ٣٨٨ ح ٥، عنهما الوسائل: ٣/ ٢٨٨ ح ٦، و حلية الأبرار: ٢/ ٤٣٦.

و أخرجه في الوافي: ٧/ ٣٨٩ ح ١٥ عن التهذيب.

(٥) - (١/ ٢٦٠ ذح ٧٩٩، عنه الوسائل: ٣/ ٢٨٩ ح ٨، و الوافي: ٧/ ٣٨٩ ضمن بيان، و أورد المجلسي (ره) كلام الصدوق هذا في البحار: ٨٣/ ٢٠٦ ضمن بيان طويل حول هذا الموضوع.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٨٩

١١- باب جواز الصلاة في النعلين

الجواد عليه السلام

١- التهذيب: سعد، عن أبي جعفر، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام صلّى حين زالت الشمس يوم التروية ستّ ركعات خلف المقام، و عليه «١» نعلاه لم ينزعهما. «٢»

٢- الكافي: الحسين بن محمد الأشعري، قال: حدّثني شيخ من أصحابنا، يقال له: عبد الله بن رزين، قال: كنت مجاوراً بالمدينة - مدينة الرسول صلّى الله عليه و آله - و كان أبو جعفر عليه السلام يجيء في كلّ يوم مع الزوال إلى المسجد، فينزل في الصحن و يصير إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله و يسلم عليه، و يرجع إلى بيت فاطمة عليها السلام فيخلع نعليه، و يقوم فيصلّي؛ فوسوس إليّ الشيطان، فقال: إذا نزل، فاذهب حتّى تأخذ من التراب الذي يطأ عليه، فجلست «٣» في ذلك اليوم أنتظره لأفعل هذا؛

فلما إن كان وقت الزوال أقبل عليه السلام على حمار له، فلم ينزل في الموضع الذي كان ينزل فيه، و جاء حتّى نزل على الصخرة التي على باب المسجد، ثمّ دخل فسلم على رسول الله صلّى الله عليه و آله؛

قال: ثمّ رجعت إلى المكان الذي كان يصلّي فيه، ففعل هذا أيّاماً، فقلت:

إذا خلعت نعليه، جئت فأخذت الحصى الذي يطأ عليه بقدميه؛

فلما إن كان من الغد، جاء عند الزوال، فنزل على الصخرة، ثمّ دخل فسلم على رسول الله صلّى الله عليه و آله، ثمّ جاء إلى الموضع الذي كان يصلّي فيه، فصلّي في نعليه، و لم يخلعهما حتّى فعل ذلك أيّاماً ... الخبر. «٤»

(١) - كذا، و المراد ظاهراً «و في رجله».

(٢) - (٢/ ٢٣٣ ح ١٢٦، عنه الوسائل: ٣/ ٣٠٩ ح ٦.

(٣) - «فجعلت» خ ل.

(٤) - (١/ ٤٩٣ ح ٢، عنه الوسائل: ٣/ ٣٠٩ ح ٨ (باختصار). تقدّم في معجزاته ص ٧٩ ح ٢.

تأتي قطعة منه في باب عمله و عبادته عليه السلام ص ٥١٥ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٩٠

المساجد

١٢- باب أن التفل في المسجد مكروه ليس بخطيئة

الجواد عليه السلام

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ج ٢٣-الجواد ع ٣٩٠ الجواد عليه السلام ص : ٣٩٠
الكافي: الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، قال:
رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام يتفل «١» في المسجد الحرام فيما بين الركن اليماني و الحجر الأسود، و لم يدفنه «٢».

(١)- التفل هو غير التنخم. يقال: نخم الرجل: دفع بشيء من صدره أو أنفه، و اسم ذلك الشيء:

النخامة. أما التفل فإنه لا يكون إلا و معه شيء من الريق، فإذا كان نفخا بلا ريق فهو النفث.

و التفل شبيه بالبرق، و هو أقل منه. (راجع لسان العرب: تفل، نخم).

(٢)- لا- ريب أن الأئمة المعصومين عليهم السلام كانوا مثالا- للأخلاق و المكارم في سلوكهم و سيرتهم، و كانوا هم القدوة في حفظهم لحدود أحكام الله و محارمه، و قد فاضت الأحاديث عنهم عليهم السلام في ذلك بروايات الفريقين، و لا بأس أن نذكر هنا ما يناسب المقام مما اشتهر و روى عنهم عليهم السلام في توقيف المساجد، قال الصادق عليه السلام: «ملعون ملعون من لم يوقر المسجد».

و عنه، عن آباءه عليهم السلام: «من وقّر بنخامته المسجد (وقر المسجد من نخامة/ خ ل) لقي الله يوم القيامة ضاحكا، قد اعطى كتابه يمينه» و وو.

و على ذلك، فهذا الحديث، و كذا ما روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: «كان أبو جعفر عليه السلام يصلّي في المسجد، فيصق ... على الحصى» إن هو إلا ردّ عملي على ما قيل: «إن البصاق في المسجد خطيئة، و كفارتها الدفن».

فهم أدري من سواهم بحرمه المساجد، و لأن أقوالهم و أفعالهم عليهم السلام حجة، فقد تصرّفوا هكذا ليكون معلوما لدى الجميع أن التفل (البصاق) في المسجد ليس بخطيئة محرمة تستلزم امورا غير مترتبة شاهدها.

و تجدر الإشارة هنا إلى أن أرض المسجد يوم ذاك كانت ترابا و حصى، و ليست صقيلة أو مفروشة كما نراها اليوم، و أن البصاق حتما يكون في جانب من المسجد، لا في مكان الصلاة، و ليس بتعمد أو بقصد الإهانة، و قد روى البرقي عن ابن عسل رفعه، قال:
إنما جعل الحصى في المسجد للنخامة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٩١

التهذيب، الاستبصار: بإسناده عن علي «١» بن مهزيار (مثله). «٢»

القراءة

١٣- باب أن قراءة البسمة و الحمد و السورة فرض؛ و أن تركها أو ترك شيء منها يوجب الإعادة

الجواد عليه السلام

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن مهزيار، عن يحيى بن أبي عمران (٣) الهمداني، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك، ما تقول في رجل ابتداءً بيسم الله الرحمن الرحيم في صلاته وحده في أم الكتاب، فلما صار إلى غير أم الكتاب من السورة تركها، فقال العباسي (٤) ليس بذلك بأس؟ فكتب عليه السلام بخطه: يعيدها مرتين (٥) على رغم أنفه - يعنى العباسي -.

(١) - «محمد بن علي» التهذيب. قال في معجم رجال الحديث: ٣٥ / ١٧: كذا في الطبعة القديمة [من التهذيب] أيضاً، و لكن في الإستبصار ... «علي بن مهزيار» بدل «محمد بن علي بن مهزيار» و هو الصحيح الموافق للكافي.
 (٢) - (٣٧٠ / ٣ ح ١٢، ٢٥٧ / ٣ ح ٣٧، ١ / ٤٤٣ ح ٥، عنها الوسائل: ٣ / ٤٩٨ ح ١.
 (٣) - «بن عمران» التهذيب. كلاهما وارد، (راجع معجم رجال الحديث: ٣١ / ٢٠ و ص ٨٧).
 (٤) - أي هشام بن إبراهيم العباسي، و كان يعارض الإمام الرضا عليه السلام كثيراً، و كذا الإمام الجواد عليه السلام و الأخبار في ذمه مستفيضة.

و في بعض الموارد «العياشي» تصحيف.

(٥) - قال في مرآة العقول: ١٠٦ / ١٥: يمكن أن يكون يعيدها متعلقاً بكتب، فيكون من تنمة كلام الراوي، أو كلام الإمام عليه السلام، و الأخير أظهر؛ ثم قال: الظاهر إرجاع الضمير إلى الصلاة، و على تقدير إرجاعه إلى البسملة يمكن أن يكون قوله «مرتين» كلام الإمام عليه السلام أي في كلّ ركعة في الحمد و السورة، أو في الركعتين في السورة. و يمكن إرجاعه إلى السورة أيضاً؛ و على التقادير يمكن الأمر بالإعادة لأنه كان يعتقد رجحان تركه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٩٢
 التهذيب، الإستبصار: بإسناده عن محمد بن يعقوب (مثله). (١)

١٤- باب أن من أتم ركوعه لم تدخله وحشة في القبر

الجواد عليه السلام

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن السندي بن الربيع، عن سعيد بن جناح، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام في منزله بالمدينة، فقال مبتدئاً:
 «من أتم ركوعه (٢) لم تدخله وحشة في القبر».

(١) - (٣١٣ / ٣ ح ٢، ٦٩ / ٢ ح ٢٠، ١ / ٣١١ ح ٣، عنها الوسائل: ٤ / ٧٤٦ ح ٦ و ص ٧٦٧ ح ٣. تقدّم في باب أن البسملة جزء من السورة ص ١٦٢، و باب كتبه عليه السلام ص ٣٣٧ ح ٢

(٢) - لم نقف على حدّ إتمام الركوع في الروايات، و المعروف أنه إنّما يتحقق بحفظ ما ورد في حدّ الانحناء و الاعتدال و الاطمئنان و التطويل فيه، و أن أدنى ما يجزى فيه من التسبيح مرّة واحدة، و الثلاث سنّة، و السبع فضل.
 فمن لم يتم ركوعه في الحدّ الواجب منه، و من الذكر فيه، فهو ممّن لم يتم ركوعه.

روى عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه و آله جالس في المسجد، إذ دخل رجل، فقام يصلي، فلم يتم ركوعه و سجوده، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: نقر كنقر الغراب، لئن مات هذا، و هكذا صلاته، ليموتنّ على غير

دينى. (أخرجه فى الوسائل: ٩٢٢ / ٤ عن الكافى و المحاسن). و قال فى الفقيه: كان رسول الله صلى الله عليه و آله أتم الناس صلاة و أجزهم و أخفهم عملاً، (عنه الوسائل: ٧١٥ / ٤ ح ١١).

و بعد هذا، فهل يتم الركوع بشىء آخر نظير ما ورد فى أن الله أتم صلاة الفريضة بصلاة النافلة، و أتم وضوء النافلة (الفريضة) بغسل يوم الجمعة؛

و أتم الصيام الفريضة بصيام النافلة (الوسائل: ٩٤٤ / ٢ ح ٧)؛

و من إتمام الصوم إعطاء الفطرة (الوسائل: ٢٢١ / ٦ ح ٥)؛

و أن من تمام حجك إخراجك من دويرة أهلك (الوسائل: ٢٤٢ / ٨ ح ٥) ...

لم نجد على ذلك دليلاً، فلاحظ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٩٣

ثواب الأعمال: محمد بن موسى، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن السندى (مثله). «١»

السجود

١٥- باب وجوب السجود على المواضع السبعة

الجواد عليه السلام

١- تفسير العياشى: عن زرقان صاحب ابن أبى دؤاد- فى حديث طويل :-

إنّ المعتصم سأل أبا جعفر الثانى عليه السلام عن السارق، من أى موضع يجب أن تقطع يده؟ فقال عليه السلام:

إنّ القلع يجب أن يكون من مفصل اصول الأصابع، فيترك الكف.

قال: و ما الحجّة فى ذلك؟ قال: قول رسول الله صلى الله عليه و آله:

«السجود على سبعة أعضاء: الوجه، و اليدين، و الركبتين، و الرجلين»؛

فإذا قطعت يده من الكر سوع «٢» أو المرفق «٣» لم يبق له يد يسجد عليها؛

و قال الله تبارك و تعالى:

وَ أَنْ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ «٤» يعنى به هذه الأعضاء السبعة التى يسجد عليها فلا تدعوا مع الله أحداً و ما كان لله لم يقطع، الخبر. «٥»

(١)- ٣ / ٣٢١ ح ٧، ٥٥ ح ١، عنهما الوسائل: ٩٢٨ / ٤ ح ٦.

و أورده الراوندى فى الدعوات: ٢٧٦ ح ٧٩٥، عنه البحار: ١٠٧ / ٨٥ ح ١٥، و عن الثواب و أخرجه فى البحار: ٢٤٤ / ٦ ح ٧١ عن الدعوات.

(٢)- الكر سوع: طرف الزند الذى يلى الخنصر، و هو ناتئ عند الرسغ.

(٣)- المرفق: الموصل بين الساعد و العضد.

(٤)- الجن: ١٨، و كذا الآية التى بعدها، و تقدّمت الإشارة إليها ص ١٨٨.

(٥)- تقدّمت قطعة من الحديث فى باب استجابة دعائه عليه السلام على المعتصم ... ص ١١٩ ح ١ عن الخرائج، و يأتى فى باب حدّ

القطع و كيفيته ص ٥٠٥ ح ١، و فى باب حاله عليه السلام مع المعتصم ...

ص ٥٣٣ ح ٢، و فيه تخريجات الحديث.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٩٤

١٦- باب جواز السجود على الخمر «١» المدتیة ما كان معمولاً بخيوطه

الجواد عليه السلام

١- الكافي: علي بن محمد؛ و غيره، عن سهل بن زياد، عن علي بن الريان قال:

كتب بعض أصحابنا إليه بيد إبراهيم بن عقبه يسأله- يعني أبا جعفر عليه السلام- عن الصلاة على الخمر المدتیة، فكتب عليه السلام:

صلّ فيها ما كان معمولاً بخيوطه، و لا تصلّ على ما كان معمولاً بسيورة «٢».

قال: فتوقف أصحابنا «٣»، فأنشدتهم بيت شعر لتأبط شراً الفهمي «٤»:

(١)- الخمره: حصيرة صغيرة، سميت بذلك لأنها تستر الوجه من الأرض، جمعها: خمر.

(٢)- قال في مرآة العقول: ١٤٧/١٥: لعلّ الفرق بأن ما كان من الخيوط لا تظهر الخيوط في وجهه كما هو المتعارف في زماننا، و ما

كان من السيور تقع السيور على وجهه، إما بأن تغطيه فالنهي على الحرمة، أو تغطى بعضه فعلى الكراهة، و الله يعلم.

و قال في الذكري: لو عملت الخمره بخيوط من جنس ما يجوز السجود عليه فلا إشكال في جواز السجود عليها، و لو عملت بسيور،

فإن كانت مغطاة بحيث تقع الجبهة على الخوص صحّ السجود أيضاً، و لو وقعت على السيور لم يجز.

(٣)- قال في الوافي: ٧٣٣/٨: لعلّ توقّفهم لمكان التاء في الخيوطه و السيورة، فإنها غير معهوده، فأنشد البيت ليستشهد لهم على

صحتها.

أقول: الخيط: السلک، جمعه: خيوط، و خيوطه، و أخياط.

و السير: قده من الجلد مستطيلة، جمعها: سيور، و سيورة، و أسيار.

و الأصل في ذلك كون السجود على الأرض و ما أنبت إلّا ما يؤكل و يلبس.

(٤)- «العدواني» م. هو ثابت بن جابر بن سفيان، أبو زهير الفهمي، من مضر، شاعر عداء، و من فتاك العرب في الجاهلية، و كان من

أهل تهامة.

قال في المبهج: ١٧: سمى تأبط شراً لأنه أخذ سيفاً أو سكيناً تحت إبطه و خرج، فسئلت أمه عنه، فقالت: تأبط شراً. راجع الأعلام

للزركلي: ٨٠/٢.

و صدر البيت هو: و أطوى على الخمص الحوايا كأنها.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٩٥

كأنها خيوطه ماري تغار و تفتل؛ و ماري كان رجلاً حبالاً، كان يعمل الخيوط.

التهديب: بإسناده عن علي بن محمد [و غيره، عن سهل بن زياد] «١» (مثله). «٢»

القنوت

١٧- باب دعائه عليه السلام في حال القنوت

١- مهج الدعوات: تقدّم فى باب دعائه عليه السلام ص ٢١١ ح ١ و فيه:

[اللهمّ] منائحك متتابعة، و أيايديك متواليه، و نعمك سابغة، و شكرنا قصير، و حمدنا يسير، و أنت بالتعطف على من اعترف جدير

التقيب

١٨- باب ما يقال فى دبر كل صلاة

١- عيون أخبار الرضا: بالإسناد المتقدّم فى باب دعائه المأثور عنه عليه السلام عن النبىّ صلّى الله عليه و آله ص ٢١٨ ح ١ ...

قال صلّى الله عليه و آله: تقول إذا فرغت من صلاتك و أنت قاعد:

«اللهمّ إني أسألك بكلماتك، و معاهد عرشك، و سكان سماواتك و أنبيائك و رسلك أن تستجيب لى فقد رهقنى من أمرى عسرا،

فأسألك أن تصلّى على محمد و آل محمد، و أن تجعل لى من أمرى يسرا»؛

فإنّ الله عزّ و جلّ يسهل أمرك، و يشرح صدرك، و يلقّنك شهادة أن لا إله إلاّ الله عند خروج نفسك، الخبر.

٢- من لا يحضره الفقيه: تقدّم فى باب دعائه إذا انصرف من صلاة مكتوبة ص ٢١٤ ح ١ و فيه:

(١)- أضعفناها كما فى معجم رجال الحديث: ١٢ / ١٣٣.

(٢)- ٣ / ٣٣١ ح ٧، ٢ / ٣٠٦ ح ٩٤، عنهما الوسائل: ٣ / ٦٠٣ ح ٢، و الوافى: ٨ / ٧٣٣ ح ١١. و أخرجه فى البحار: ٨٥ / ١٥٠ مرسلا عن

علّى بن الریان ضمن بيان. تقدّمت قطعته منه فى باب كتبه عليه السلام ص ٣٤٠ ح ١٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٩٦

قال عليه السلام: من دعا به فى دبر صلاة الفجر لم يتمس حاجة إلاّ يسرت له، و كفاه الله ما أهمّه:

«بسم الله و بالله، و صلّى الله على محمد و آله ...» الدعاء.

٣- و منه: تقدّم فى باب دعائه عليه السلام المذكور ص ٢١٤ ح ٢، و فيه:

قال عليه السلام: إذا انصرفت من صلاة مكتوبة، فقل:

رضيت بالله ربّنا، و بالإسلام ديننا، و بالقرآن كتابنا، و بمحمد نبينا، و بعلى وليّنا، و بالحسن و الحسين ...» الدعاء.

٤- و منه: تقدّم فى باب دعائه عليه السلام المذكور ص ٢١٥ ح ٣، و فيه:

قال عليه السلام: و كان النبىّ صلّى الله عليه و آله يقول إذا فرغ من صلاته:

«اللهمّ اغفر لى ما قدّمت و ما أخرت، و ما أسررت و ما أعلنت ...» الدعاء.

١٩- باب فضل ذكر الله تعالى من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس

الجواد عليه السلام

١- تفسير العياشى: عن الحسين بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلام، قال:

قلت له: جعلت فداك، إنهم يقولون إنّ النوم بعد الفجر مكروه لأنّ الأرزاق تقسم فى هذا الوقت؟ فقال:

الأرزاق موظوفة مقسومة، و لله فضل يقسمه من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، و ذلك قوله و سئلوا الله من فضله «١» ثمّ قال:

و ذكر الله بعد طلوع الفجر، أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرض. «٢»

(١)- النساء: ٣٢، تقدّمت الإشارة إليها ص ١٧٠.

(٢)- ١/ ٢٤٠ ح ١١٩، عنه البحار: ١٤٧/٥ ح ٧، و ج ٣٢٣/٨٥ ح ١١، و مستدرک الوسائل: ٥٧/٥ ح ١ و ص ٢٠٠ ح ٣. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٩٧

٢٠- باب فضل قراءة «إنا أنزلناه» احدى و عشرين مرّة بعد نوافل الزوال

الجواد عليه السلام

١- مصباح الكفعمي: تقدّم الحديث في باب فضل سورة القدر ص ١٩٢ ح ٧ وفيه: قال عليه السلام: من قرأ سورة القدر في كل يوم و ليلة ستاً و سبعين، خلق الله تعالى له ألف ملك يكتبون ثوابها ستة و ثلاثين ألف عام، و يضاعف الله تعالى استغفارهم له ألفي سنة ألف مرّة.

و توظيف ذلك في سبعة أوقات ... الرابع:

بعد نوافل الزوال احدى و عشرين، ليخلق الله تعالى منها بيتا طوله ثمانون ذراعاً، و كذا عرضه، و ستون ذراعاً سمكه، و حشوه ملائكة يستغفرون له إلى يوم القيامة، و يضاعف الله استغفارهم ألفي سنة ألف مرّة، ... الخبر.

٢١- باب فضل قراءة «إنا أنزلناه» بعد صلاة العصر

الجواد عليه السلام

١- فلاح السائل: تقدّم في باب فضل سورة القدر ص ١٩١ ح ٥، و فيه:

من قرأ «إنا أنزلناه في ليلة القدر» بعد العصر عشر مرّات، [مرّت] له على مثل أعمال الخلائق [في ذلك اليوم].

٢٢- باب أنه عليه السلام آخر التعقيب و سجدة الشكر عن نوافل المغرب

الجواد عليه السلام

١- إرشاد المفيد: تقدّم الحديث في باب معجزته عليه السلام ص ١٢٩ ح ١ و فيه:

فدعا بكوز فيه ماء، فتوضّأ في أصل النبقة، و قام عليه السلام فصلّى بالناس صلاة المغرب، فقرأ في الاولى منها «الحمد» و «إذا جاء نصر الله» و قرأ في الثانية «الحمد» و «قل هو الله أحد» و قنت قبل ركوعه فيها، و صلّى الثالثة و تشهد و سلّم؛

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٩٨

ثم جلس هنيئاً يذكر الله جلّ اسمه، و قام من غير أن يعقب، فصلّى النوافل أربع ركعات و عقب تعقيبها، و سجد سجدة الشكر، ثم خرج

ما يقطع الصلاة و ما لا يقطعها**٢٣- باب أنه لا بأس أن يتكلم المصلّي في الفريضة بكلّ شيء يناجي به ربّه****الجواد عليه السلام**

- ١- التهذيب: بإسناده عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن مهزيار، قال:
سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يتكلم في صلاة الفريضة بكلّ شيء يناجي ربّه؟ قال: نعم. «١»
- ٢- من لا يحضره الفقيه: قال أبو جعفر الثاني عليه السلام:
لا بأس أن يتكلم الرجل في صلاة الفريضة بكلّ شيء يناجي به ربّه عزّ و جلّ. «٢»

قضاء الصلاة**٢٤- باب عدم أجزاء الركعة في القضاء عن أكثر من ركعة و إن كانت في المسجد الحرام أو مسجد الرسول صلّى الله عليه و آله أو مسجد الكوفة****الجواد عليه السلام**

- ١- الكافي: عليّ بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الريان، قال:
كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام:

(١) - ٢/٣٢٦ ح ١٩٣، عنه الوسائل: ٤/٩١٧ ح ١، و ص ١٢٦٢ ح ١.

(٢) - ١/٣١٦ ح ٩٣٦، و فيه: ذكر شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه، عن سعد بن عبد الله أنه كان يقول: لا يجوز الدعاء في القنوت بالفارسيّة؛ و كان محمد بن الحسن الصفّار يقول: إنّه يجوز. و الذي أقول به: إنّه يجوز لقول أبي جعفر الثاني عليه السلام...، عنه الوسائل: ٤/٩١٧ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٣٩٩

رجل يقضى شيئاً من صلاته الخمسين في المسجد الحرام، أو في مسجد الرسول صلّى الله عليه و آله، أو في مسجد الكوفة، أ تحسب له الركعة على تضاعف ما جاء عن آبائك عليهم السلام في هذه المساجد حتّى يجزيه إذا كانت عليه عشرة آلاف ركعة أن يصلّي مائة ركعة، أو أقلّ، أو أكثر، و كيف يكون حاله؟

فوقّع عليه السلام: يحسب له بالضعف، فأما أن يكون تقصيراً من صلاة بحالها، فلا يفعل، هو إلى الزيادة أقرب منه إلى النقصان «١».

«٢»

صلاة العبد**٢٥- باب أن الأئمة القائلة عتره نبيها لا توفّق لصوم و لا لفطر**

الجواد عليه السلام

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن السيارى، عن محمّد ابن إسماعيل الرازى، عن أبى جعفر الثانى عليه السلام، قال: قلت له:

جعلت فداك، ما تقول فى العائمة (٣) و إنه قد روى أنهم لا يوفّقون لصوم؟

(١)- قال فى الوافى: ٦٢٨ / ٧:

أراد السائل أنه قد جاء مضاعفة ثواب الصّلاة بحسب شرف المكان، فإذا كان ثواب ركعة فى موضع ثواب مائة فى غيره مثلاً، فإذا قضى الرّجل من فائتته ركعة فى ذلك الموضع، فهل يحسب له عن قضاء مائة ركعة تكون عليه، وإنما قال أو أقلّ أو أكثر لتفاوت الثّواب بحسب تفاوت شرف المواضع، فأجاب عليه السلام إنّ المضاعفة حقّ و محسوبة، و لكنّها لا تحسب عن الفوائت و لا توجب تقصيراً من الصّلاة بأن تنقص منها و تضرّ بحالها بل هى إلى اقتضاها زيادة الصّلاة فيها أقرب منها إلى اقتضاها النّقصان، لأنّ ازدياد الثّواب موجب لازدياد الرّغبة فى الصّلاة و الإكثار منها، لا نقصانها و الإقلال منها.

(٢)- ٤٥٥ / ٣ ح ١٩، عنه الوسائل: ٥ / ٣٦٠ ح ١، و الوافى: ٧ / ٣٢٧ ح ٢.

تقدّم فى باب كتبه ص ٣٣٥ ح ١.

(٣)- كذا فى العلل. و فى م «الصوم» و المراد بهم قتلة الحسين عليه السلام بقريته ما يأتى.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٠٠

فقال: أما أنه قد اجببت دعوة الملك فيهم.

قال: فقلت: و كيف ذلك جعلت فداك؟

قال: إنّ الناس لما قتلوا الحسين صلوات الله عليه أمر الله تبارك و تعالى ملكا ينادى:

«أيتها الامّة الظالمة القاتلة عتره نبيها لا وفّقكم الله لصوم، و لا لفطر». (١)

علل الشرائع: محمّد بن الحسن، عن محمّد بن يحيى (مثله) و زاد فى آخره:

«و فى حديث آخر: لفظر و لا أضحى». (٢)

(١)- قال فى الوافى: ٩ / ١٣٤٠ بعد إيراده لقول الصادق عليه السلام: ... نادى مناد من بطنان العرش:

ألا أيتها الامّة المتجبّرة- المتحيرة- الضالّة بعد نبيها، لا وفّقكم الله لأضحى و لا فطر، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: فلا جرم و الله ما وفّقوا و لا يوفّقون حتّى يثار بثار الحسين عليه السلام:

لعلّ المراد بعدم التوفيق لهما عدم الفوز بجوائزهما و فوائدهما و ما فيهما من الخيرات و البركات فى الدّنيا و الآخرة.

و ربّما يخطر ببعض الأذهان أنّ المراد به اشتباه الهلال عليهم أو المراد عدم توفيقهم للإتيان بالصّلاة على وجهها بآدابها و سننها و شرائطها كما كانت فى عهد رسول الله صلّى الله عليه و آله و قد تهيأ لها أبو الحسن الرضا عليه السلام مرّة فى زمن المأمون الخليفة فحالوا بينه و بين اتمامها كما مضى ذكره فى كتاب الحجّة و فى كلّ من المعنيين قصور.

أمّا الأوّل فلعدم مساعدته المشاهدة فإنّ الاشتباه ليس بدائم مع أنّه لا يضرّ لاستبانه حكمه و عدم منافاته لأكثر الصّوم و عدم اختصاصه بالمدعوّ عليهم؛

و أمّا الثانى فلعدم مساعدته الخبر الأخير فإنّ الصلاة غير الصّوم و الفطر؛

و كيف كان فالدعوة مختصّة بالمتحيرين الضّالين من المخالفين كما فى هذا الحديث أو الظّالمين القاتلين و من رضى بفعالهم كما

في الحديث الآتي ليس لنا فيها شركة بحمد الله تعالى.

(٢) - ١٦٩ / ٤ ح ١، عنه الوسائل: ٢١٣ / ٧ ح ١، علل الشرائع: ٣٨٩ ح ١، عنه البحار: ٢١٨ / ٤٥ ح ٤٣، وج: ١٣٥ / ٩١ ح ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣ - الجواد ع، ص: ٤٠١

صلاة الجماعة

٢٦ - باب عدم جواز الصلاة خلف من كان اعتقاده غير صحيح إلاً لتقية

الجواد عليه السلام

١- الأمامي للصدوق: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (ره)، قال:

حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن العباس بن المعروف، عن عليّ بن مهزيار، قال: كتبت إلى أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى الرضا عليهم السلام:

جعلت فداك، أصلي خلف من يقول بالجسم؛

و من يقول بقول يونس «١» - يعني: ابن عبد الرحمن -؟

(١) - كذا، و الظاهر أنّ ما بين الشارحتين من إضافة الرواة أو النسخ، فإنّه ليس من قول ابن مهزيار.

قال في الملل و النحل: ١ / ١٤٠:

اليونانية: أصحاب يونس بن عون النميري، زعم أنّ الإيمان هو المعرفة بالله، و الخضوع له، و ترك الاستكبار عليه و المحبة بالقلب ... و زعم أنّ إبليس كان عارفاً بالله وحده غير أنّه كفر باستكباره عليه

و قال في ص ١٨٨ من الجزء المذكور:

و من جملة الشيعة: اليونانية: أصحاب يونس بن عبد الرحمن القميّ مولى آل يقطين، زعم أنّ الملائكة تحمل العرش، و العرش يحمل الربّ تعالى

و قال المجلسي (ره): الظاهر أنّ قول يونس الذي كان ينسب إليه هو القول بالحلول و الاتحاد، و وحدة الوجود الذي يذهب إليه أكثر

المبتدعة من الصوفية لما روى الكشي في رجاله [ح ٩٤٢] بإسناده عن يونس بن بهمن، قال:

قال لي يونس: اكتب إلى أبي الحسن عليه السلام فاسأله عن آدم، هل فيه من جوهرية الله شيء؟

قال: فكتب إليه، فأجابه عليه السلام: هذه المسألة، مسألة رجل على غير السنة.

و نسب إليه أيضا القول بعدم خلق الجنة و النار بعد، لكنّ الأوّل أنسب بالقول بالجسم، انتهى.

و تقدّم كلامنا في يونس بن عبد الرحمن مفصّلاً في عوامل العلوم: ٢٢ / ٤٣٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣ - الجواد ع، ص: ٤٠٢

فكتب عليه السلام: لا تصلوا خلفهم؛

و لا تعطوهم من الزكاة و ابرءوا منهم برئ الله منهم. «١»

الهادي، و الجواد عليهما السلام

٢- التوحيد: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن عمران بن موسى، عن الحسن بن العباس بن جريش الرازي، عن بعض أصحابنا، عن الطيب- يعنى علي بن محمد- و عن أبي جعفر الجواد عليهما السلام أنهما قالوا: من قال بالجسم، فلا تعطوه من الزكاة، و لا تصلوا وراءه.

التهذيب: روى عن علي بن محمد، و محمد بن علي الرضا عليهما السلام (مثله). «٢»

٣- من لا يحضره الفقيه: كتب أبو عبد الله البرقي إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام:

أ يجوز جعلت فداك الصلاة خلف من وقف على أبيك و جدك؟

فأجاب عليه السلام: لا تصل وراءه.

التهذيب: (بإسناده عن) أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله البرقي، قال: كتبت (مثله). «٣»

(١)- ٢٢٩ ح ٣، عنه الوسائل: ٥ / ٣٩٠ ح ١٠، و البحار: ٣ / ٢٩٢ ح ١٣، و ج ٧٩ / ٨٨ ح ٣٤.

تقدم في باب كتبه عليه السلام ص ٣٣٠ ح ٥.

و تأتي الإشارة إليه في باب أن الزكاة لا تعطى إلى من قال بالجسم ص ٤١٢ ح ١.

(٢)- ١٠١ ح ١١، ٢٨٣ / ٣ ح ١٦٠، عنهما الوسائل: ٦ / ١٥٦ ح ٢.

و رواه الصدوق أيضا في من لا يحضره الفقيه: ١ / ٣٧٩ ح ١١١ بإسناده إلى علي بن محمد، و محمد ابن علي عليهما السلام (مثله)،

عنه الوسائل: ٥ / ٣٩٠ ح ٩، و عن التهذيب. و أخرجه في ص ٣٩١ ح ١٣ من الوسائل الأخير، و البحار: ٣ / ٣٠٣ ح ٣٩، و ج ٧٤ / ٨٨ ذح

٢٧، و ج ٦٦ / ٩٦ ح ٣٥ عن التوحيد. تأتي الإشارة إليه في باب أن الزكاة لا تعطى إلى من قال بالجسم ص ٤١٢ ح ١.

(٣)- ١ / ٣٧٩ ح ١١١٢، ٢٨ / ٣ ح ١٠، عنهما الوسائل: ٥ / ٣٨٩ ح ٥.

تقدم في باب كتبه عليه السلام ص ٣٣٤ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٠٣

٤- التهذيب: أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن إبراهيم ابن شيبه، قال:

كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أسأله عن الصلاة خلف من يتولى أمير المؤمنين، و هو يرى المسح على الخفين؛ أو خلف من يحرم

المسح «١» و هو يمسخ.

فكتب: إن جامعك و إياهم موضع، فلم تجد بدا من الصلاة، فأذن لنفسك، و أقم، فإن سبقك إلى القراءة فسبح. «٢»

٢٧- باب أنه يؤم بالقوم من ليس بينه و بين الله طلبه

الجواد عليه السلام

١- مستطرفات السرائر: من كتاب أبي عبد الله السيارى، قال:

قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: قوم من مواليك يجتمعون، فتحضر الصلاة، فيتقدم «٣» بعضهم، فيصلي جماعة.

فقال عليه السلام: إن كان الذي يؤم بهم ليس بينه و بين الله طلبه، فليفعل. «٤»

٢٨- باب أن من يرضى به المأمومون يتقدمهم للصلاة بهم

الجواد عليه السلام

١- مستطرفات السرائر: من كتاب أبي عبد الله السيارى، قال:
قلت لأبي جعفر الثانى عليه السلام: إن القوم من مواليك يجتمعون، فتحضر الصلاة، فيؤذّن بعضهم، و يتقدّم أحدهم فيصلّى بهم.
فقال عليه السلام: إن كانت قلوبهم كلّها واحدة فلا بأس.

(١)- أى على الخفّ.

(٢)- ٢٧٦ / ٣ ح ١٢٧، عنه الوسائل: ٣١٣ / ٥ ح ٢، و الوافى: ١١٨٥ / ٨ ح ٣٩.

تقدّم فى باب كتبه عليه السلام ص ٣١٣ ح ٢.

(٣)- «فيقدّم» الوسائل.

(٤)- ٤٩ صدر ح ١١، عنه الوسائل: ٣٩٤ / ٥ ح ١٢، و البحار: ١٠٧ / ٨٨ ح ٧٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجوادع، ص: ٤٠٤
قلت: و من لهم بمعرفة ذلك؟ قال: فدعوا الإمامة لأهلها «١». «٢»

٢٩- باب أنه لا يجوز الصلاة إلا خلف من تثق بدينه و أمانته، و ...

الجواد عليه السلام

١- الكافى: على بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن على بن مهزيار، عن أبى على بن راشد، قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام:

إنّ مواليك قد اختلفوا «٣»، فاصلّى خلفهم جميعاً؟

فقال: لا تصلّ إلا خلف من تثق بدينه [و أمانته] «٤». ثمّ قال: ولى موالى «٥».

فقلت: أصحاب؛ فقال مبادراً قبل أن استتمّ ذكرهم: لا، يأمرك على بن حديد بهذا- أو هذا ممّا يأمرك به على بن حديد- «٦». فقلت:
نعم.

(١)- قال الحر العاملى: المراد- و الله أعلم- كون قلوبهم واحدة فى الرضا بالإمام، و المراد بأهلها من يجمع شروطها، و لعلّ المراد
النهى عن التنازع فيها.

(٢)- ٤٩ ذح ١١، عنه الوسائل: ٤١٨ / ٥ ح ٤، و البحار: ١٠٧ / ٨٨ ح ٧٩.

(٣)- يعنى فى المسائل الدينيّة.

(٤)- من التهذيب.

(٥)- أى لى موالى صلحاء، فلم لا تصلّ خلفهم؟

(٦)- التريديد من الراوى.

أقول: روى الكششى فى رجاله: ٢٧٩ ح ٤٩٩ بإسناده عن على بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن أبى على بن راشد، عن أبى جعفر
الثانى عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك، قد اختلف أصحابنا، فاصلّى خلف أصحاب هشام بن الحكم؟ فقال: عليك بعلى بن
حديد. قلت: فأخذ بقوله؟

فقال: نعم. فلقيت على بن حديد، فقلت له: أصلى خلف أصحاب هشام بن الحكم؟ قال: لا.

و قد أورد المامقانى فى تنقيح المقال: ٢ / ٢٧٥ عند ترجمته لعلى بن حديد هذا الخبر و خبر آخر، عن أبى الحسن عليه السلام يدلّ
على أمر الإمام عليه السلام بالأخذ بقوله، ثمّ قال بعد ذلك: و اجيب عن الخبرين أوّلاً بقصور السند، بكون على بن محمّد فيهما هو

القَمَى الَّذى لم يوثق، بل هو مهمل ... و ثانياً بالمناقشة فى دلالة باحتمال أن يكون إنمّا جَوَز له الأخذ بقوله فيما سأله لا مطلقاً لعلمه عليه السلام بأنه فى ذلك لا يقول إلا ما هو الحق لا على وجه العمل بفتواه مطلقاً، فلا يدلّ على توثيق على بن حديد، و لا على تفسيق هشام و يونس

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٠٥
التهديب: (بإسناده عن) سهل بن زياد (مثله، إلى قوله: بدينه و أمانته). «١»

صلاة المسافر

٣٠- باب أنه كيف يصلى من خرج إلى ضيعته

١- التهديب، الإستبصار: محمد بن على بن محبوب، عن محمد بن عيسى، عن عمران بن محمد، قال:
قلت لأبى جعفر الثانى عليه السلام:
جعلت فداك، إن لى ضيعه على خمسة عشر ميلاً- خمسة فراسخ- فربما خرجت إليها، فاقم فيها ثلاثة أيام، أو خمسة أيام أو سبعة أيام، فاتم الصلاة أو أقصر؟
فقال: قصر فى الطريق، و أتم فى الضيعة. «٢»

٣١- باب أن الملاح فى سفينة لا يقصر فإنه ليس بخارج منها

١- الثاقب فى المناقب:- تقدّم فى معجزاته ص ٨٩ ح ١٦- و فيه:
قال: أما الأول فإنه قام يسألنى عن الملاح يقصر فى السفينة؟
قلت: لا، لأن السفينة بمنزلة بيته، ليس بخارج منها ...

٣٢- باب أن الإتمام فى الحرمين أفضل من القصر

١- الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد؛ و سهل بن زياد، عن أحمد ابن محمد بن أبى نصر، عن إبراهيم بن شيبه، قال:
كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام أسأله عن إتمام الصلاة فى الحرمين؟ فكتب إلى:

(١)- ٣٧٤ / ٣ ح ٥، ٢٦٦ / ٣ ح ٧٦، عنهما الوسائل: ٣٨٨ / ٥ ح ٢.

(٢)- ٢١٠ / ٣ ح ١٨، ٢٢٩ / ١ ح ٢، عنهما الوسائل: ٥٢٣ / ٥ ح ١٤ و قال: هذا محمول على الإتمام فى الضيعة لا فى الطريق لما مرّ.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٠٦
كان رسول الله صلى الله عليه و آله يحبّ إكثار الصلاة فى الحرمين، فأكثر فيهما و أتمّ.

التهديب، و الإستبصار: (بإسناده عن) محمد بن يعقوب (مثله). «١»

٢- الكافى: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛

و أحمد بن محمد جميعاً، عن على بن مهزيار، قال:

كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام:

إن الرواية قد اختلفت عن آبائك عليهم السلام فى الإتمام و التقصير فى الحرمين:

فمنها (بأن يتم الصلاة، و لو صلاة واحدة، و منها أن يقصر) «٢» ما لم ينو مقام عشرة أيام. و لم أزل على الإتمام فيها إلى أن صدرنا في حجنا في عامنا هذا، فإن فقهاء أصحابنا أشاروا على بالتقصير إذ كنت لا أنوى مقام عشرة أيام، فصرت إلى التقصير، و قد ضقت بذلك حتى أعرف رأيك؟ فكتب إلي بخطه:

قد علمت يرحمك الله فضل الصلاة في الحرمين على غيرهما، فإني أحب لك إذا دخلتهما أن لا تقصر، و تكثر فيهما الصلاة. فقلت له بعد ذلك بستين مشافهة: إنني كتبت إليك بكذا، و أجبني بكذا؟ فقال: نعم. فقلت: أي شيء تعني بالحرمين؟ فقال: مكة و المدينة. التهذيب، و الإستبصار: (بإسناده عن) علي بن مهزيار (مثله) و زاد في آخره: و متى إذا توجهت من منى فقصير الصلاة، فإذا انصرفت من عرفات إلى منى، و زرت البيت و رجعت إلى منى، فأتتم الصلاة تلك الثلاثة أيام.

(١) - (٤/٥٢٤ ح ١، ٥/٤٢٥ ح ١٢٢، ٢/٣٣٠ ح ١ عنها الوسائل: ٥/٥٤٧ ح ١٨.

و تقدم في باب كتبه عليه السلام إلى إبراهيم بن شيبه ص ٣١٣ ح ٣.

(٢) - في التهذيبين «أن يأمر بتتميم الصلاة و لو صلاة واحدة، و منها أن يأمر بتقصير الصلاة».

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٠٧.

و قال: باصبعه ثلاثا. «١»

٣- إثبات الوصية: قال أبو خدّاش المهري «٢» - في حديث: قلت: الصلاة في الحرمين؟ قال عليه السلام: إن شئت أتمم، و إن شئت قصر، و كان أبي يتمم، ... الخبر.

دلائل الإمامة: (مثله). «٣»

النوافل

٣٣- باب نوافل الليل

١- علل الشرائع: أبي رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد ابن حسان الرازي، عن محمّد بن عليّ عليهما السلام رفعه قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: «من صلّى بالليل حسن وجهه بالنهار».

(١) - (٤/٥٢٥ ح ٨، ٥/٤٢٨ ح ١٣٣، ٢/٣٣٣ ح ١٢، عنها الوسائل: ٥/٥٥٤ ح ٣ و قال في التهذيب:

و اللّذي يدلّ على أنّ الإتمام في هذين الموضعين ورد على جهة الأفضل و أنّه متى لم يتمّ الإنسان فيهما لم يكن مأثوما و أورده في البحار: ٨٩/٨٢ ضمن بيان و فيه:

اعلم أنّ الأصحاب اختلفوا في حكم الصّلاة في المواطن الأربعة:

حرم الله، و حرم رسوله، و مسجد الكوفة، و حائر الحسين عليه السلام؛

فذهب الأكثر إلى أن المسافر مخير بين الإتمام و القصر، و أن الإتمام أفضل.

و قال الصدوق: يقصّر ما لم ينو المقام عشرة، و الأفضل أن ينو المقام بها ليقع صلاته تماما كما مرّ. و قال السيد المرتضى: لا يقصّر في مكّة و مسجد النبي صلّى الله عليه و آله و مشاهد الأئمّة القائمين مقامه صلّى الله عليه و آله، و هذه العبارة تفيد منع التقصير، و عموم الحكم في مشاهد الأئمّة و نحوه؛ قال ابن الجنيّد، و الأوّل أظهر لما مرّ من الأخبار الكثيرة الدالّة على الإتمام جمعا بينها و بين ما ورد في التقصير و التخيير....

و تقدّم في باب كتبه عليه السلام إلى عليّ بن مهزيار ص ٣٣٠ ح ٨.

(٢) - «المهدى» م، تصحيف.

(٣) - تأتي قطعة منه في باب عدم جواز نظر الخصي إلى المرأة ص ٤٧٤ ح ١ بتخرجاته، و باب أنّه لا رضاع بعد فطام ص ٤٧٧ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٠٨

التهذيب: (بإسناده عن) محمّد بن أحمد بن يحيى (مثله). «١»

نوافل شهر رمضان

٣٤- باب عدد نوافل شهر رمضان و كيفيتها و بيان تفرقتها

١- التهذيب، الإستبصار: عليّ بن حاتم، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه، قال:

كتب رجل إلى أبي جعفر عليه السلام يسأله عن صلاة نوافل شهر رمضان، و عن الزيادة فيها، فكتب عليه السلام إليه كتابا قرأته بخطّه: صلّ في أوّل شهر رمضان في عشرين ليلة، عشرين ركعة: صلّ منها ما بين المغرب و العتمة ثماني ركعات، و بعد العشاء اثنتي عشرة ركعة.

و في العشر الأواخر ثماني ركعات بين المغرب و العتمة؛

و اثنتي عشرة ركعة بعد العتمة، إلّا في ليلة احدى و عشرين، و ثلاث و عشرين، فإنّ المائة تجزيك إن شاء الله، و ذلك سوى الخمسين.

و أكثر من قراءة إنّنا أنزلناه [في ليلة القدر]. «٢»

٣٥- باب الاستخارة

١- كشف الغمّة: تقدّم الحديث عنه عن آبائه عليهم السلام ص ٢٧٥ صدر ح ٤-

و فيه: يا عليّ ما حار من استخار، و لا ندم من استشار.

٢- فتح الأبواب: تقدّم الحديث في باب تعليمه عليه السلام آداب الاستخارة و طريقتها ص ٢٥٤ ح ١، و في باب كتبه عليه السلام ص

٣١٣ ح ١، و فيه:

(١) - ٣٦٣ ح ٤، ١١٩ / ٢ ح ٢١٧، عنهما الوسائل: ٢٧٠ / ٥ ح ٨.

و أورده في المحاسن: ١ / ٥٣ ذح ٧٩، و الفقيه: ١ / ٤٧٤ ح ١٣٧٠، و المقنع: ٣٩، جميعا مرسلا عن النبي صلّى الله عليه و آله، عنها الوسائل المذكور.

(٢) - ٦٧ / ٣ ح ٢٣، ١ / ٤٦٤ ح ١٣، عنهما الوسائل: ١٨٣ / ٥ ح ٧. و تقدّم في باب كتبه عليه السلام إلى بعض أهل زمانه ص ٣٣٩ ح ٦.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٠٩
فهمت ما استأمرت فيه من أمر ضيعتك التي تعرّض لك السلطان فيها فاستخر الله مائة مرة خيرة في عافية....

٣- و منه: تقدّم الحديث في الباب المذكور في الحديث السابق ص ٢٥٥ ح ٢، و فيه:

فاستخر الله مائة مرة، خيرة في عافية، فإن احلولى في قلبك بعد الاستخارة فبعهما، و استبدل غيرهما إن شاء الله، و لتكن الاستخارة بعد صلاتك ركعتين....

٤- المحاسن: تقدّم الحديث في الباب المذكور ص ٢٥٥ ح ٣ و فيه:

إنى إذا أردت الاستخارة في الأمر العظيم استخرت الله في مقعد مائة مرة، و إن كان شراء أو شبهه استخرته ثلاث مرّات في مقعد....

ما ورد من الصلاة في الأيام و الليالي

٣٦- باب استحباب صلاة يوم المبعث و يوم النصف من رجب و صلاة ليلتهما

١- مصباح المتهجد: تقدّم الحديث في دعائه عليه السلام ص ٢٢٣ ح ١ و فيه:

قال: إذا صلّيت العشاء الآخرة و أخذت مضجعك، ثم استيقظت أى ساعة شئت من الليل قبل زواله، صلّيت اثنتى عشرة ركعة تقرأ في كلّ ركعة الحمد، و سورة من خفاف المفصل إلى الجحد.

فإذا سلّمت في كلّ شفع جلست بعد التسليم، و قرأت «الحمد» سبعا و «المعوذتين» سبعا و «قل هو الله أحد» و «قل يا أيها الكافرون» سبعا سبعا، و «إنا أنزلناه» و «آية الكرسي» سبعا سبعا؛

و قل بعقب ذلك هذا الدعاء....

٢- و منه: تقدّم الحديث في باب أعماله عليه السلام ص ٢٢٢ ح ١، و فيه:

قال: صام أبو جعفر الثانى عليه السلام لما كان ببغداد يوم النصف من رجب، و يوم

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤١٠

سبع و عشرين منه، و صام معه جميع حشمه؛

و أمرنا أن نصلّى بالصلاة التي هي اثنتى عشرة ركعة: تقرأ في كلّ ركعة الحمد و سورة، فإذا فرغت قرأت «الحمد» أربعاً، و «قل هو الله أحد» أربعاً، و «المعوذتين» أربعاً، و قلت: «لا إله إلا الله و الله أكبر، و سبحان الله و الحمد لله، و لا حول و لا قوة إلا بالله العليّ

العظيم» أربعاً، «الله الله ربّى لا اشرك به شيئاً» أربعاً، «لا اشرك برّبى أحداً» أربعاً.

٣٧- باب صلاة الجواد عليه السلام

١- جمال الاسبوع: تقدّم في باب صلاته و دعائه عليه السلام- و كذا الحديث التالى- ص ٢١٩ ح ١ و ٢، و فيه:

صلاته عليه السلام ركعتين: كلّ ركعة بالفاتحة مرة، و الإخلاص سبعين مرة....

٢- دعوات الراوندى: صلاة التقى عليه السلام أربع ركعات:

في كلّ ركعة «الحمد» مرة و «قل هو الله أحد» أربع مرّات؛

و يصلّى على النبىّ صلّى الله عليه و آله مائة مرة، ثم يسأل الله حاجته.

و في رواية الكفعمى في البلد الأمين...:

و صلاة الجواد عليه السلام ركعتان بالحمد و التوحيد أربعين.

٣- مصباح المتهجد: تقدم الحديث فى ص ٢٢٠ ح ١، و فيه:

كان أبو جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام إذا دخل شهر جديد يصلّى أول يوم منه ركعتين: يقرأ فى أول ركعة «الحمد» مرّة، و «قل هو الله أحد» لكلّ يوم إلى آخره- يعنى ثلاثين مرّة-. و فى أول الركعة الاخرى «الحمد» و «إنّا أنزلناه» مثل ذلك؛ و يتصدّق بما يتسهّل، يشتري به سلامة ذلك الشهر.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤١١

٤٥- أبواب الزكاة

١- باب جواز إخراج القيمة عمّا يجب فى زكاة الغلات، أو ما يعادلها من الدنانير و الدراهم

الجواد عليه السلام

١- الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد البرقى، قال: كتبت إلى أبى جعفر الثانى عليه السلام: هل يجوز أن يخرج عمّا يجب فى الحرث من الحنطة و الشعير، و ما يجب على الذهب دراهم بقيمة ما يسوى؟ أم لا يجوز إلّا أن يخرج من كلّ شيء ما فيه؟

فأجاب عليه السلام: أيّما تيسّر يخرج. (١)

من لا يحضره الفقيه: كتب محمد بن خالد البرقى (مثله).

التهذيب: بإسناده عن محمد بن عليّ بن محبوب، عن أحمد بن محمد (مثله). (٢)

٢- باب حكم من لم يجد من يستحقّ الزكاة من أهل الولاية

١- الثاقب فى المناقب: تقدم الحديث فى باب معجزاته عليه السلام فى إخباره ما فى الضمير ص ٨٩ ح ١٦، و فيه:

(١)- قال فى مرآة العقول: ١٠٥ / ١٦: أمّا جواز القيمة فى الزكاة عن الذهب و الفضة و الغلات، فقال فى المعتبر: إنّه قول علمائنا أجمع، و أمّا زكاة الأنعام فقد اختلف فيها كلام الأصحاب، فقال المفيد فى المقنعة: و لا يجوز القيمة فى زكاة الأنعام إلّا أن تعدم الأسنان المخصوصة فى الزكاة، و مال إليه صاحب المدارك، و يفهم من المعتبر الميل إليه. و قال الشيخ فى الخلاف: يجوز إخراج القيمة فى الزكاة كلّها أىّ شيء كانت القيمة على وجه البدل، لا على أنّها أصل، و إلى هذا القول ذهب أكثر المتأخّرين.

(٢)- ٥٥٩ / ٣ ح ١، ٣٢ / ٢ ح ١٦٢٣، ٩٥ / ٤ ح ٥، عنها الوسائل: ١١٤ / ٦ ح ١، و ص ١٣١ ح ١.

تقدم فى باب كتابه عليه السلام ص ٣٣٤ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤١٢

عن أبى الصلت الهروى، قال:

حضرت مجلس الإمام محمد بن عليّ بن موسى عليهم السلام و عنده جماعة من الشيعة و غيرهم، فقام إليه رجل ...؟

و الآخر قام يسألنى عن الزكاة، إن لم يصب أحدا من شيعتنا، فإلى من يدفعه؟

فقلت له: إن لم تصب لها أحدا، فارم بها في الماء، فإنها تصل إلى أهلها. «١»

٣- باب أن الزكاة لا تعطى إلى من قال بالجسم

١- التوحيد: تقدّم الحديث في باب ٢٦ ص ٤٠١ و ٤٠٢ ح ١ و ٢، وفيه:
من قال بالجسم، فلا تعطوه من الزكاة.

٤- باب عدم جواز المن بعد الصنعة والصدقة

١- التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: يأتي الحديث في باب حفظه عليه السلام لحرمة و مقام خلص الشيعة ص ٥١٢ ح ١، وفيه:

فقال محمد بن عليّ عليهما السلام:

لعمري إنك حقيق بأن تسرّ إن لم تكن أحبته، أو لم تحبته فيما بعد!

فقال الرجل: وكيف أحبته و أنا من شيعتكم الخلص؟

قال: هاه! قد أبطلت برك ياخوانك و صدقاتك.

قال: وكيف ذلك يا ابن رسول الله؟

قال له محمد بن عليّ عليهما السلام: اقرأ قول الله عزّ و جلّ:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى

(١)- أقول: يفهم من صدر الحديث أن مجلس الإمام عليه السلام كان يضم جماعة من الشيعة وغيرهم، و عليه فإنّ جواب الإمام عليه السلام لم يكن اعتباطاً، فهو عليه السلام أدري بما يقول.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤١٣

٤٦- أبواب الخمس

إشارة

فرضه و فضله و علته

١- باب وجوب الخمس فيما يفضل على المئونة

الجواد عليه السلام

١- التهذيب، الإستبصار: (بإسناده عن) سعد بن عبد الله، عن أبي جعفر «١»، عن عليّ بن مهزيار، عن محمد بن الحسن الأشعريّ، قال:

كتب بعض أصحابنا إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام:

أخبرني عن الخمس، أعلى جميع ما يستفيد الرجل من قليل و كثير من جميع الضروب، و على الصنّاع «٢»، و كيف ذلك؟

فكتب- بخطه-: الخمس بعد المئونة. «٣»

٢- و: (بإسناده عن) علي بن مهزيار، قال: قال لي أبو علي بن راشد:

قلت له: أمرتني بالقيام بأمرك، و أخذ حقك، فأعلمت مواليك ذلك؟

فقال لي بعضهم: و أى شىء حقّه؟ فلم أدر ما اجيبه [به].

فقال: يجب عليهم الخمس.

فقلت: ففى أى شىء؟ فقال: فى أمتعتهم و ضياعهم.

[قلت: «٤» و التاجر عليه، و الصانع بيده؟

[فقال: ذلك إذا أمكنهم بعد مؤونتهم. «٥»

(١)- المراد به أحمد بن محمد بن عيسى، لا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، فإنه يروى عن أبيه.

(٢)- فى الوافى: ٣٢٢ / ١٠. يحتمل أن يكون بالمعجمة و التحتانية المشناة، و أن يكون بالمهملة و النون.

(٣)- ١٢٣ / ٤ ح ٩، ٥٥ / ٢ ح ٣، عنهما الوسائل: ٣٤٨ / ٦ ح ١.

تقدّمت الإشارة إليه فى كتبه عليه السلام ص ٣٤٠ ح ١٣.

(٤)- من الوافى و الوسائل. و فى الإستبصار «قال». و كذا ما بعدها.

(٥)- ١٢٣ / ٤ ح ١٠، ٥٥ / ٢ ح ٤، عنهما الوسائل: ٣٤٨ / ٦ ح ٣. و فى الوافى: ٣٢٢ / ١ ح ٩ عن التهذيب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤١٤

٣- و: (بإسناده عن) محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد؛ و عبد الله ابن محمد، عن علي بن مهزيار، قال:

كتب إليه «١» أبو جعفر عليه السلام، و قرأت أنا كتابه إليه فى طريق مكة، قال:

الذى أوجبت فى سنتى هذه، و هذه سنة عشرين و مائتين فقط- لمعنى من المعانى أكره تفسير المعنى كله خوفا من الانتشار و سافس

لك بعضه «٢» إن شاء الله:-

إن موالى- أسأل الله صلاحهم- أو بعضهم قصّروا فيما يجب عليهم، فعلمت ذلك، فأحببت أن اطهرهم و ازكيهم بما فعلت فى عامى

هذا من [أمر] الخمس.

قال الله تعالى: خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَ تُزَكِّيهِمْ بِهَا وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صِيْلَاتِكَ سَيَكُنْ لَهُمْ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ

اللَّهُ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَ يَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ * وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ

سَتُرْدُونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ فَيَبْئُتُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. «٣»

و لم اوجب ذلك عليهم فى كل عام.

و لا اوجب عليهم إلّا الزكاة التى فرضها الله تعالى عليهم.

و إنما أوجبت عليهم الخمس فى سنتى هذه فى الذهب و الفضة التى قد حال عليها الحول، و لم اوجب ذلك عليهم فى متاع و لا

آنية، و لا دواب، و لا خدم، و لا ربح ربحه فى تجارة، و لا ضيعة إلّا ضيعة سافس لك أمرها تخفيفا منى عن موالى، و منّا منى عليهم

لما يغتال السلطان من أموالهم لما «٤» ينوبهم فى ذاتهم.

فأما الغنائم و الفوائد: فهى واجبة عليهم فى كل عام، قال الله تعالى:

وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى الْجُمُعَانَ وَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ «٥».

(١) - قال في الوافي: «قال» يعني أحمد أو عبد الله. «كتب إليه» يعني إلى علي بن مهزيار.

(٢) - «بقيته» استبصار.

(٣) - التوبة: ١٠٣-١٠٥. تقدمت الإشارة إليها ص ١٧٣.

(٤) - «و بما» خ ل.

(٥) - الأنفال: ٤١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجوادع، ص: ٤١٥

و الغنائم و الفوائد- يرحمك الله- فهي الغنيمه يغنمها المرء، و الفائدة يفيدها و الجائزه من الإنسان للإنسان التي لها خطر عظيم، و الميراث الذي لا- يحتسب من غير أب، و لا ابن، و مثل عدو يصطلم «١» فيؤخذ ماله، و مثل مال يؤخذ لا يعرف له صاحب، و [من ضرب] ما صار إلى [قوم من] موالبي من أموال الخرمية «٢» الفسقه، فقد علمت أن أموالا عظاما صارت إلى قوم من موالبي. فمن كان عنده شيء من ذلك فليوصل إلى وكيلى.

و من كان نائبا بعيد الشقه، فليتعهد لإيصاله و لو بعد حين، فإن نية المؤمن خير من عمله، فأما الذي أوجب من الصياع و الغلات فى كل عام فهو نصف السدس ممن كانت ضيعته تقوم بمؤنته. و من كانت ضيعته لا تقوم بمؤنته، فليس عليه نصف سدس و لا غير ذلك. «٣»

٢- باب عدم وجوب الخمس إلا بعد مؤونة نفسه و مؤونة عياله و بعد خراج السلطان

الجواد عليه السلام

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، قال:

كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: الخمس اخرجه قبل المئونه أو بعد المئونه؟

(١) - اصطلمه: استأصله.

(٢) - الخرمية: أصحاب التناسخ و الإباحه، و هم أتباع بابك الخرمي الذي ظهر فى الجبال بناحية آذربيجان سنة ٢٠١، و كثروا و استباحوا المحرمات، و قتلوا الكثير من المسلمين، و جهّز إليهم خلفاء بنى العباس جيوشا كثيرة مع أفشين الحاجب و غيره، و بقيت العساكر تغزوهم نحو من عشرين سنة إلى أن اخذ بابك و أخوه إسحاق بن إبراهيم، و صلبا بسر من رأى سنة ٢٣٣ فى أيام المعتصم. (فرق الشيعة: ٦٢).

(٣) - (٤١ / ٤) ح ٢٠، (٩٠ / ٢) ح ١٢، عنهما الوسائل: (٣٤٩ / ٦) ح ٥.

و أخرجه فى الوافي: (١٠ / ٣٤١) ح ٢٥ عن التهذيب. تقدّم فى باب كتبه عليه السلام ص ٣٣٠ ح ٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجوادع، ص: ٤١٦

فكتب عليه السلام: بعد المئونه. «١»

٢- و منه: سهل بن زياد، عن إبراهيم بن محمد الهمداني، قال:

كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام - أي الهادي -:

أقرأني علي بن مهزيار كتاب أبيك عليه السلام فيما أوجبه على أصحاب الضياع «٢» نصف السدس بعد المئونة، و أنه ليس على من لم تقم ضيعته بمؤونته نصف السدس، و لا - غير ذلك، فاختلف من قبلنا في ذلك، فقالوا: يجب على الضياع الخمس بعد المئونة، مؤونة الضيعه و خراجها لا مؤونة الرجل و عياله.

فكتب عليه السلام: بعد مؤونته و مؤونة عياله و بعد خراج السلطان.

التهذيب، و الإستبصار: (بإسناده عن) علي بن مهزيار، قال:

كتب إليه إبراهيم بن محمد الهمداني (مثله). «٣»

٣- باب أن من دفع إليه مال ليحج به فلا خمس عليه

الجواد عليه السلام

١- الكافي: محمد بن الحسين؛ و علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن علي ابن مهزيار، قال: كتبت إليه: يا سيدي! رجل دفع إليه مال ليحج به، هل عليه في ذلك المال حين يصير إليه الخمس، أو على ما فضل في يده بعد الحج؟ فكتب عليه السلام: ليس عليه الخمس. «٤»

(١) - (١) / ٥٤٥ ح ١٣، عنه الوسائل: ٦ / ٣٥٤ ح ١، و الوافي: ١٠ / ٣٢٠ ح ٤.

تقدم في باب كتبه عليه السلام ص ٣٣٣ ح ١.

(٢) - زاد بعدها في الإستبصار و التهذيب: «أنه أوجب (يوجب) عليهم».

(٣) - (١) / ٥٤٧ ح ٢٤، ٤ / ١٢٣ ح ١١، ٢ / ٥٥ ح ٥، عنها الوسائل: ٦ / ٣٤٩ ح ٤. و أخرجه في الوافي:

١٠ / ٣٢٠ ح ٥ عن الكافي، و ص ٣٢١ ح ٦ عن التهذيب.

تقدم في باب كتبه عليه السلام ص ٣١٦ ح ٦.

(٤) - (١) / ٥٤٧ ح ٢٢، عنه الوسائل: ٦ / ٣٥٤ ب ١١ ح ١، و الوافي: ١٠ / ٣١٧ ح ١٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤١٧

٤- باب وجوب إيصال الخمس إلى الإمام عليه السلام

الجواد عليه السلام

١- الكافي: يأتي في باب حال بعض أهل زمانه ص ٥٧٧ ح ٤ و فيه:

قال أبو جعفر عليه السلام: أحدهم يثب على أموال حق آل محمد و أيتامهم و مساكينهم و فقرائهم و أبناء سبيلهم فيأخذه، ثم يجيء فيقول:

«اجعلني في حل!»؛ تراه ظنّ أنّي أقول: لا أفعل!؟

و الله ليسألنهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالاً حثيثاً.

٢- إلام الورى، المناقب لابن شهر آشوب: تقدّم فى باب كتبه عليه السلام ص ٣٣٥ ح ١، و فيه: احمّلوا إلىّ الخمس، فإنّه لست آخذ منكم سوى عامى هذا.

٣- رجال الكشّى: محمّد بن مسعود، قال: حدّثنى علىّ بن محمّد، قال:

حدّثنى أحمد بن محمّد، عن عبد العزيز- أو من رواه عنه- عن أبى جعفر عليه السلام قال:

كُتبت إليه: إنّ لك معى شيئا فمرنى بأمرك فيه، إلى من أدفعه؟

فكتب: إنى قبضت ما فى هذه الرقعة و الحمد لله، و غفر الله ذنبك، و رحمتنا و إيتاك، و رضى الله عنك برضاى عنك. «١»

٤- الثاقب فى المناقب: تقدّم الحديث فى باب معجزته عليه السلام فى إخبار رجل خراسانى ... ص ١٣٩ ح ١، و فيه:

جعلت فداك، هذه كذا و كذا دينار، فاقبضها.

فقال أبو جعفر عليه السلام: قد قبلتها، فضمّها إليك ... الخبر.

٥- رجال الكشّى: تقدّم الحديث فى باب كتبه عليه السلام ص ٣١٥ ح ٥ و فيه:

قد وصل الحساب، تقبل الله منك، و رضى عنهم و جعلهم معنا فى الدنيا و الآخرة ... «٢»

(١)- تقدّم فى باب كتبه عليه السلام ص ٣٢٣ ح ١ عن غيبة الطوسى بتخريجاته مثله.

(٢)- تقدّم ص ٤١٥ ضمن ح ٣ قوله عليه السلام «فمن كان عنده شىء من ذلك فليوصل إلى و كيلى».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤١٨

٥- باب ما ورد فى إباحة حصّة الإمام عليه السلام

الجواد عليه السلام

١- من لا- يحضره الفقيه: علىّ بن مهزيار، قال: قرأت فى كتاب لأبى جعفر عليه السلام من رجل يسأله أن يجعله فى حلّ من مأكله و مشربه من الخمس؛

فكتب بخطه عليه السلام: من أعوزه شىء من حقّى، فهو فى حلّ.

التهديب: (بإسناده عن) سعد بن عبد الله، عن أبى جعفر [، عن] «١» علىّ بن مهزيار (مثله). «٢»

٢- رجال الكشّى: كتبت- أى علىّ بن مهزيار- إليه- أى الإمام الجواد عليه السلام- أسأله التوسّع علىّ، و التحليل لما فى يدى، فكتب:

وسّع الله عليك، و لمن سألت به التوسّع من أهلك، و لأهل بيتك و لك يا علىّ عندى من أكثر التوسّع، و أنا أسأل الله أن

يصحبك بالعافية، و يقدمك على العافية و يسترک بالعافية، إنّه سميع الدعاء. «٣»

٦- باب أن الغزو إن كان بغير إذن الإمام عليه السلام فله الغنيمّة كلّها

الجواد عليه السلام

١- رجال الكشّى: أبو صالح خالد بن حامد، قال: حدّثنى أبو سعيد الأدمى، قال: حدّثنى بكر بن صالح، عن عبد الجبار بن المبارك

النهاوندى، قال:

آيت سيدي سنة تسع «٤» و مائتين، فقلت له:

(١) - أضفناها و هو الصحيح، و أبو جعفر هو أحمد بن محمد بن عيسى.

(٢) - ٤٤/٢ ح ١٦، ١٤٣/٤ ح ٢٢، عنهما الوسائل: ٣٧٩/٦ ح ٢، و الوافي: ٣٣٩/١٠ ح ١٩.

تقدم في كتبه عليه السلام ص ٣٣٩ ح ٧.

(٣) - ٥٥١. تقدم في باب كتبه عليه السلام ص ٣٢٩ ضمن ح ٢.

(٤) - «سبع» خ ل.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤١٩

جعلت فداك، إنني رويت عن آبائك عليهم السلام أن كل فتح فتح بضلال فهو للإمام؟

فقال عليه السلام: نعم. قلت:

جعلت فداك، فإنه أتوا بي من بعض الفتوح التي فتحت على الضلال، و قد تخلصت من الذين ملكوني بسبب من الأسباب، و قد

أيتك مسترقاً مستعبداً.

فقال: قد قبلت.

قال: فلما حضر خروجي إلى مكة، قلت له: جعلت فداك، إنني قد حججت و تزوجت، و مكسي ممّا يعطف عليّ إخواني، لا شيء لي

غيره، فمرني بأمرك.

فقال لي: انصرف إلى بلادك و أنت من حجك و تزويجك و كسبك في حل.

فلما كانت سنة ثلاث عشرة و مائتين أتيت و ذكرت العبودية التي ألزمتها، فقال:

أنت حرّ لوجه الله.

قلت له: جعلت فداك، اكتب لي عهدك.

فقال عليه السلام: يخرج إليك غداً.

فخرج إليّ مع كتبي كتاب فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد بن عليّ الهاشمي العلوي لعبد الجبار «١» بن المبارك فتاه إنني اعتقك لوجه الله و

الدار الآخرة، لا ربّ لك إلّا الله، و ليس عليك سبيل، و أنت مولاي و مولى عقبي من بعدى؛

و كتب في المحرم سنة ثلاث عشرة و مائتين، و وقع فيه محمد بن عليّ بخطّ يده و ختمه بخاتمه صلوات الله و سلامه عليه. «٢»

(١) - «عبد الله» م، تصحيف. تقدم بيانه ص ٣٢٣ ه ١.

(٢) - ٥٦٨ ح ١٠٧٦، عنه البحار: ١٩٥/٩٦ ح ٢٠، و مستدرک الوسائل: ٣٠٠/٧ ح ٨.

يأتي في باب العتق ص ٤٨٦ ح ١.

و تقدم في باب كتبه عليه السلام ص ٣٢٣ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٢٠

١- باب تعيين ليلة القدر و فضلها، و استحباب قراءة سورة الدخان في كل ليلة من شهر رمضان مائة مرة

١- الكافي: تقدّم في سورة القدر ص ٢٠٨ ضمن ح ٩ و فيه:

قال السائل: يا ابن رسول الله، كيف أعرف أنّ ليلة القدر تكون في كلّ سنة؟

قال: إذا أتى شهر رمضان فاقراً «سورة الدخان» في كلّ ليلة مائة مرة، فإذا أتت ليلة ثلاث و عشرين، فإنّك ناظر إلى تصديق الذي سألت عنه ...

٢- فضائل الأشهر الثلاثة: بالإسناد المتقدّم ص ١٨٩ ح ١ و فيه:

من أحبب ليلة القدر، غفرت له ذنوبه و لو كانت عدد نجوم السماء، و مثاقيل الجبال، و مكاييل البحار.

٢- باب ما ورد من الدعاء عند رؤية هلال شهر رمضان

١- إقبال الأعمال: تقدّم في باب دعائه عليه السلام ص ٢٢٤ ح ١ و فيه: صلّى أبو جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام صلاة

المغرب في ليلة رأى فيها هلال شهر رمضان، فلما فرغ من الصلاة، و نوى الصيام، رفع يديه فقال:

اللّهمّ يا من يملك التدبير، و هو على كلّ شيء قدير، يا من يعلم خائنة الأعين و ما تخفى الصدور و يجنّ الضمير، و هو اللطيف الخبير

....

٣- باب أنّ الأئمة القاتلة عتره نبيها لا توفّق لصوم و لا فطر

١- الكافي: تقدّم الحديث ص ٣٩٩ ح ١ و فيه:

قال: إنّ الناس لما قتلوا الحسين صلوات الله عليه أمر الله تبارك و تعالى ملكا ينادى:

أيتها الأئمة الظالمة القاتلة عتره نبيها، لا وفّقكم الله لصوم و لا لفطر.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٢١

٤- باب حكم صوم المستحاضة إذا لم تعمل ما عمله المستحاضة من الغسل

١- من لا يحضره الفقيه: تقدّم الحديث في باب حكم صلاة المستحاضة ص ٣٧٤ ح ١ و فيه:

تقضى صومها و لا تقضى صلاتها، لأنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله كان يأمر المؤمنات من نسائه بذلك. «١»

٥- باب حكم من فاته صوم شهر رمضان لمرض أو علة، ثمّ مات قبل أن يقدر

١- من لا يحضره الفقيه: روى عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام [قال:]: قلت له: رجل مات و عليه

صوم، يصام عنه أو يتصدّق؟

قال: يتصدّق عنه، فإنّه أفضل. «٢»

٤- باب حكم من نذر صوم كل جمعة فاتفق مع يوم لا يحل فيه الصيام، و حكم قضاء ما يفوت من النذر في سفر و نحوه

١- التهذيب، الإستبصار: محمد بن الحسن الصفار، عن القاسم بن أبي القاسم الصيقل «٣»؛ قال:

(١)- يأتي ب ١٣ ص ٤٣٤ ضمن ح ١ ما يناسب المقام.

(٢)- ٣٧٦ / ٣ ح ٤٣٢٢، عنه الوافي: ٣٤٩ / ١١ ح ١٠.

(٣)- كذا و لم نقف له إلا على هذه الرواية، و الظاهر اتحاده مع القاسم الصيقل الذي عدّه الشيخ في رجاله: ٤٢١ من أصحاب الهادي عليه السلام، و روى أيضا عن الرضا و أبي جعفر الثاني عليهما السلام. و قوله «قال: كتبت إليه» يحتمل أحد الأئمة المذكورين عليهم السلام. راجع معجم رجال الحديث: ١١ / ١٤ و ٧٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٢٢

كتبت إليه: يا سيدي، رجل نذر أن يصوم كل جمعة «١» دائما ما بقي، فوافق ذلك اليوم يوم عيد فطر، أو أضحي «٢» أو أيام التشريق، أو سفر، أو مرض، هل عليه صوم ذلك اليوم، أو قضاؤه؟ و كيف يصنع يا سيدي؟ فكتب إليه: قد وضع [الله] عنك الصيام في هذه الأيام كلها، و تصوم يوما بدل يوم إن شاء الله تعالى. «٣»

٧- باب استحباب صوم شهر رجب خصوصا النصف و السابع و العشرين منه

١- مصباح المتهدج: تقدّم الحديث في باب أعماله عليه السلام ص ٢٢٢ ح ١.

و كذلك في استحباب صلاة يوم المبعث و يوم النصف من رجب ص ٤٠٩ ح ٢ و فيه: مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٣-الجواد ع ٤٢٢ ٧- باب استحباب صوم شهر رجب خصوصا النصف و السابع و العشرين منه ص : ٤٢٢

م أبو جعفر الثاني عليه السلام لما كان ببغداد يوم النصف من رجب، و يوم سبع و عشرين منه، و صام معه جميع حشمه. و أمرنا أن نصلي بالصلاة التي هي اثنتي عشرة ركعة

(١)- «يوما من الجمعة» الإستبصار، و المراد بالجمعة فيها الاسبوع.

(٢)- «أضحى أو جمعة» الإستبصار.

(٣)- ٢٣٤ / ٤ ح ٦١، ١٠١ / ٢ ح ٤، عنهما الوسائل: ١٣٩ / ٧ ح ٢.

و رواه أيضا بإسناده، عن علي بن مهزيار، عن أبي الحسن عليه السلام في التهذيب: ٣٠٥ / ٨ ضمن ح ١٢. و رواه في الكافي: ٧ / ٤٥٦ ضمن ح ١٢ عن محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار، عن أبي الحسن عليه السلام. و تقدّمت الإشارة إليه في كتابه عليه السلام إلى القاسم بن أبي القاسم الصيقل ص ٣٣٢ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٢٣

٤٨- أبواب الحجّ و العمرة و الزيارات

١- باب بدء البيت و علة بنائه و الطواف و ...**الجواد، عن آباءه عليهم السلام**

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛ و أحمد بن محمد جميعا، عن ابن محبوب، عن محمد بن إسحاق، عن أبي جعفر، عن آباءه عليهم السلام:

«إنّ الله تبارك و تعالى أوحى إلى جبرئيل عليه السلام: أنا الله الرحمن الرحيم، و أنّي قد رحمت آدم و حواء لما شكيا إلى ما شكيا» (١)، فاهبط عليهما بخيمة من خيم الجنّة، و عزّهما عنى بفراق الجنّة، و اجمع بينهما فى الخيمة، فأنى قد رحمتها لبكائهما و وحشتها فى وحدتهما، و انصب الخيمة على الترعّة التى بين جبال مكّة.

قال: و الترعّة مكان البيت و قواعده التى رفعتها الملائكة قبل آدم، فهبط جبرئيل عليه السلام على آدم بالخيمة على مقدار أركان البيت و قواعده، فنصبها. قال:

و أنزل جبرئيل آدم من الصفا، و أنزل حواء من المروة، و جمع بينهما فى الخيمة.

قال: و كان عمود الخيمة قضيب ياقوت أحمر، فأضاء نوره و ضوءه جبال مكّة و ما حولها. قال: و امتدّ ضوء العمود.

قال: فهو مواضع الحرم اليوم من كلّ ناحية من حيث بلغ ضوء العمود.

قال: فجعله الله حرما لحرمه الخيمة و العمود لأنهما من الجنّة. قال:

و لذلك جعل الله عزّ و جلّ الحسنات فى الحرم مضاعفة، و السيئات مضاعفة.

قال: و مدّت أطناب الخيمة حولها، فمنتهى أوتادها ما حول المسجد الحرام.

قال: و كانت أوتادها من عقيان «٢» الجنّة، و أطنابها من ضفائر الارجوان.

قال: و أوحى الله عزّ و جلّ إلى جبرئيل عليه السلام:

(١)- قال فى الوافى: يعنى من فراق الجنّة، و مفارقة كلّ منهما صاحبه حيث كان أحدهما على الصفا، و الآخر على المروة.

(٢)- العقيان: الذهب الخالص.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٢٢٤

اهبط على الخيمة بسبعين ألف ملك يحرسونها من مردة الشياطين، و يؤنسون آدم، و يطوفون حول الخيمة تعظيما للبيت و الخيمة.

قال: فهبط بالملائكة، فكانوا بحضرة الخيمة يحرسونها من مردة الشياطين العتاة، و يطوفون حول أركان البيت و الخيمة كلّ يوم و ليلة، كما كانوا يطوفون فى السماء حول البيت المعمور.

قال: و أركان البيت الحرام فى الأرض حياى البيت المعمور الذى فى السماء.

ثمّ قال: إنّ الله عزّ و جلّ أوحى إلى جبرئيل بعد ذلك أن اهبط إلى آدم و حواء، فنخّهما عن مواضع قواعد بيتى، و ارفع قواعد بيتى لملائكتى، ثمّ ولد آدم؛

فهبط جبرئيل عليه السلام على آدم و حواء، فأخرجهما من الخيمة، و نخّهما عن ترعة البيت، و نخّى الخيمة عن موضع الترعّة.

قال: و وضع آدم على الصفا، و حواء على المروة. فقال آدم: يا جبرئيل أ بسخط من الله عزّ و جلّ حوّلتنا و فرقت بيننا، أم برضاء و تقدير علينا؟

فقال لهما: لم يكن ذلك بسخط من الله عليكما، و لكن الله لا يسأل عمّا يفعل؛

يا آدم، إن السبعين ألف ملك الذين أنزلهم الله إلى الأرض ليؤنسوك، و يطوفوا حول أركان البيت المعمور و الخيمة سألوا الله أن يبنى لهم مكان الخيمة بيتا على موضع الترعّة المباركة، حيال البيت المعمور، فيطوفون حوله كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعمور؛

فأوحى الله عزّ و جلّ إلى أن انحيك، و أرفع الخيمة.

فقال آدم: رضينا بتقدير الله و نافذ أمره فينا.

فرفع قواعد البيت الحرام بحجر من الصفا، و حجر من المروة، و حجر من طور سينا، و حجر من جبل السلام، و هو ظهر الكوفة. «١»

(١) - كذا، قال في الوافي: و في بعض النسخ بدل «ظهر الكوفة» «ظهر الكعبة» و يشبه أن يكون تصحيفا.

أقول: قال في معجم البلدان: ٣/ ٢٣٤: السلام: جبل بالحجاز في ديار كنانة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٢٥

و أوحى الله عزّ و جلّ إلى جبرئيل أن ابنه و أتمّه.

فاقتلع جبرئيل الأحجار الأربعة بأمر الله عزّ و جلّ من مواضعهنّ بجناحه؛

فوضعها حيث أمر الله عزّ و جلّ في أركان البيت على قواعد، التي قدّرها الجبار، و نصب أعلامها.

ثمّ أوحى الله عزّ و جلّ إلى جبرئيل عليه السلام:

أن ابنه و أتمّه بحجارة من «أبي قبيس» «١» و اجعل له بايين بابا شرقيا، و بابا غربيا.

قال: فأتمّه جبرئيل عليه السلام، فلمّا أن فرغ، طافت حوله الملائكة؛

فلمّا نظر آدم و حواء إلى الملائكة يطوفون حول البيت، انطلقا فطافا سبعة أشواط، ثمّ خرجا يطلبان ما يأكلان.

علل الشرائع: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكل (رض) قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن

عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن إسحاق، عن أبي جعفر، عن آباءه عليهم السلام (مثله). «٢»

٢- باب ما ورد في الدعاء لطلب توفيق الحجّ

١- مهج الدعوات: تقدّم في باب مناجاته عليه السلام ص ٢٣٤ ح ٧، و فيه:

«اللهم ارزقني الحجّ الذي فرضته على من استطاع إليه سبيلا، و اجعل لي فيه هاديا، و إليه دليلا، و قرب لي بعد المسالك، و أعني على

تأديته المناسك...».

(١) - قال في مرآة العقول: ١٧/ ٢٠: يمكن أن يكون المراد به الحجر الأسود، لأنّه كان مودعا فيه.

قال في مراصد الاطلاع: ١/ ٢٠: هو الجبل المشرف على مكّة من غربيّها... و كان يسمّى في الجاهليّة «الأمين» لأنّه استودع فيه الحجر

أيّام الطوفان.

(٢) - ١٩٥/ ٤ ح ٢، ٤٢٠ ح ٣، عنهما الوسائل: ٩/ ٣٢٥ ح ٢، و الجواهر السنية: ٣٢٥.

و أخرجه في الوافي: ١٢/ ١٩٢ ح ٣ عن الكافي، و في البحار: ١١/ ٢٠٨ ح ١١، و ج ٧٠/ ٩٩ ح ١ عن العلل.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٢٦

٣- باب أن الصبي يحرم به إذا أنغر «١»**الجواد عليه السلام**

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد؛ و عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن عليّ بن مهزيار، عن محمد بن الفضيل، قال:

سألت أبا جعفر الثاني عليه السلام عن الصبي متى يحرم به؟ قال عليه السلام: إذا أنغر. من لا يحضره الفقيه: روى عن عليّ بن مهزيار (مثله). «٢»

٤- باب أن المسلم المخالف إن حجّ ثم استبصر، هل يجزيه عن حجّة الإسلام؟**الجواد عليه السلام**

١- من لا يحضره الفقيه: روى عن أبي عبد الله الخراساني، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قلت له: إنني حججت و أنا مخالف، و حججت حجتي هذه و قد منّ الله عزّ و جلّ عليّ بمعرفتكم، و علمت أنّ الذي كنت فيه كان باطلاً، فما ترى في حجتي؟

قال: اجعل هذه حجّة الإسلام، و تلك نافله. «٣»

٢- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن مهزيار، قال:

كتب إبراهيم بن محمد بن عمران الهمدانيّ إلى أبي جعفر عليه السلام: إنني حججت و أنا مخالف، و كنت صرورة «٤»، فدخلت متمتعا بالعمرة إلى الحجّ.

(١)- ثغر الصبيّ: سقطت أسنانه الرواضع. و أنغر: إذا نبت ثغره أي مقدم الأسنان.

(٢)- ٢٧٦ / ٤ ح ٩، ٢ / ٤٣٥ ح ٢٨٩٩، عنهما الوسائل: ٣٧ / ٨ ح ٢، و الوافي: ٢٨٦ / ١٢ ح ٥.

(٣)- ٢ / ٤٣٠ ح ٢٨٨٤، عنه الوسائل: ٤٢ / ٨ ح ٤، و الوافي: ٢٩٨ / ١٢ ح ١٢.

(٤)- يقال للذي لم يحجّ بعد «صرورة» و مثله امرأة صرورة للتي لم تحجّ بعد.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٢٧

قال: فكتب عليه السلام إليه: أعد حجّك «١».

التهذيب، و الإستبصار: (بإسناده) عن محمد بن يعقوب (مثله) «٢».

٥- باب عدم جواز استنابة الصرورة مع وجوب الحجّ عليه**الجواد عليه السلام**

١- التهذيب، الإستبصار: (بإسناده عن) محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد ابن محمد، عن عليّ بن مهزيار، عن بكر بن صالح، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: إنّ ابني معي، و قد أمرته أن يحجّ عن امي، أ يجزي عنها حجّة الإسلام؟ فكتب عليه السلام: لا «٣».

٦- باب حكم من أوصى أن يحج عنه مبهما**الجواد عليه السلام**

١- التهذيب: الإستبصار: (بإسناده عن) محمد بن علي بن محبوب، عن

(١)- قال في مرآة العقول: ١٧ / ١٦١: قوله عليه السلام «أعد حجك» حمله الشيخ و سائر الأصحاب على الاستحباب، و يمكن حمله على أنه لما كان عند كونه مخالفا غير معتقد للتمتع و أوقعه، فلذا أمره بالإعادة، فيكون موافقا لقول من قال: لو أخل بركن عنده تجب عليه الإعادة.

(٢)- ٢٧٥ / ٤ ح ٥، ١٠ / ٥ ح ٢٤، ٢ / ١٤٥ ح ٢، عنها الوسائل: ٨ / ٤٣ ح ٦.

و أخرجه في الوافي: ١٢ / ٢٩٨ ح ١١ عن الكافي.

تقدم في كتبه عليه السلام ص ٣١٦ ح ٧.

(٣)- قال الشيخ في الإستبصار: فالوجه في هذا الخبر أن نحمله على أنه كان للابن مال، فلم يجز له أن يحج عن الأم إلا بعد أن يحج عن نفسه، أو يعطى ضرورة لا مال له.

(٤)- ٤١٢ / ٥ ح ٧٩، ٢ / ٣٢١ ح ٧، عنهما الوسائل: ٨ / ١٢٢ ح ٤.

و أخرجه في الوافي: ١٢ / ٢٩٦ ح ٨، و ص ٣١٤ ح ١٠ عن التهذيب.

تقدم في باب كتبه عليه السلام ص ٣١٨ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٢٨

العباس، عن محمد بن الحسن «١» بن أبي خالد، قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل أوصى أن يحج عنه مبهما؟

فقال: يحج عنه ما بقي من ثلثه شيء. «٢»

٧- باب أنه يستحب الحج و الطواف عن رسول الله و فاطمة و المعصومين صلوات الله عليهم و عن الأبوين**الجواد عليه السلام**

١- الكافي: أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن علي بن مهزيار، عن موسى بن القاسم، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام:

قد أردت أن أطوف عنك و عن أبيك، فقيل لي: إن الأوصياء لا يطاف عنهم!

فقال لي: بل طف ما أمكنك، فإنه جائز.

ثم قلت له- بعد ذلك بثلاث سنين-: إنني كنت استأذنتك في الطواف عنك و عن أبيك، فأذنت لي في ذلك، فطفت عنكما ما شاء الله، ثم وقع في قلبي شيء فعلت به

قال: و ما هو؟ قلت: طفت يوما عن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله.

فقال- ثلاث مَرَّات-: «صَلَّى الله على رسول الله و آله».

ثمَّ اليوم الثاني عن أمير المؤمنين عليه السلام، ثمَّ طفت اليوم الثالث عن الحسن عليه السلام و الرابع عن الحسين عليه السلام، و الخامس عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، و السادس عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام؛

(١)- كذا في التهذيب: ٩. و في التهذيب: ٥ و الإستبصار «الحسين».

قال في معجم رجال الحديث: ٢٢٥ / ١٥- بعد إشارته للحديث:-

... فيه- أى الإستبصار- محمّد بن الحسين بن أبي خالد، و هو الموافق للطبعة القديمة و النسخة المخطوطة من التهذيب و لما رواه في

ج ٥ ... و لا يبعد أن يكون الصحيح ما في هذه الطبعة، فيكون المراد به محمّد بن الحسن الأشعري.

(٢)- ٤٠٨ / ٥ ح ٦٦، و ج ٢٢٦ / ٩ ح ٣٩، ٣١٩ / ٢ ح ١، و ج ١٣٧ / ٤ ح ٢، عنهما الوسائل: ٨ / ١٢٠ ح ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٢٩

و اليوم السابع عن جعفر بن محمّد عليهما السلام؛

و اليوم الثامن عن أبيك موسى عليه السلام؛

و اليوم التاسع عن أبيك عليّ عليه السلام؛

و اليوم العاشر عنك يا سيدي، و هؤلاء الذين أدين الله بولايتهم.

فقال: إذن- و الله- تدين الله بالدين الذي لا يقبل من العباد غيره.

قلت: ربّما طفت عن امّك فاطمة عليها السلام و ربّما لم اطف.

فقال: استكثر من هذا، فإنّه أفضل ما أنت عامله إن شاء الله.

التهذيب: (بإسناده عن) محمّد بن يعقوب (مثله). «١»

٢- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن موسى بن القاسم البجلي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام:

يا سيدي إنّي أرجو أن أصوم في المدينة شهر رمضان.

فقال: تصوم بها إن شاء الله.

قلت: و أرجو أن يكون خروجنا في عشر من شوال، و قد عوّد الله زيارة رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و أهل بيته و زيارتك، فربّما

حججت عن أبيك، و ربّما حججت عن أبي، و ربّما حججت عن الرجل من إخواني، و ربّما حججت عن نفسي؛

فكيف أصنع؟ فقال: تمتّع.

فقلت: إنّي مقيم بمكة منذ عشر سنين؟

فقال: تمتّع «٢». «٣»

(١)- ٣١٤ / ٤ ح ٢، ٤٥٠ / ٥ ح ٢١٨، عنهما الوسائل: ٨ / ١٤١ ح ١.

(٢)- قال في مرآة العقول: ٢٢٩ / ١٧: يدل- أى الحديث- على استحباب الحجّ عن الأئمة عليهم السلام و عن الوالدين و الإخوان كما

ذكره الأصحاب، و يدلّ على أنّ التمتع أفضل إذا كان بنية النائي، و إن كان المتبرّع من أهل مكة، بل لا يبعد كون التمتع في غير

حجّة الإسلام لأهل مكة أفضل.

(٣)- ٣١٤ / ٤ ح ١، عنه الوسائل: ٨ / ١٣٨ ح ١، و ص ١٧٧ ح ٣.

يأتي في الباب التالي ص ٤٣١ ح ٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٣٠

٨- باب أن المتمتع بالعمرة إلى الحج أفضل من المفرد السائق للهدى

الجواد، عن الباقر عليهما السلام

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام- في السنة التي حج فيها، و ذلك في سنة اثنتي عشرة و مائتين- فقلت: جعلت فداك، بأي شيء دخلت مكة، مفردا أو متمتعا؟ فقال: متمتعا. فقلت له: أيما أفضل: المتمتع بالعمرة إلى الحج، أو من أفرد و ساق الهدى؟ فقال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: المتمتع بالعمرة إلى الحج أفضل «١» من المفرد السائق للهدى؛ و كان يقول: ليس يدخل الحاج بشيء أفضل من المتعة. التهذيب، و الإستبصار: (بإسناده عن) محمد بن يعقوب (مثله). «٢» الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي

(١)- قال في مرآة العقول: ١٧ / ١٨٨: قوله عليه السلام: «أفضل» فإن قيل: هذا لا يستقيم في الآفاقى، و لا في المكي لأن الآفاقى يجب عليه التمتع و لا يجزيه القران و الأفراد، فكيف يكون أفضل بالنسبة إليه؟ و الأفضلية لا تتحقق إلا بتحقيق الفضل في المفضل عليه، و أما في المكي لأنه مخير بين الأفراد و القران لا يجزيه التمتع، فكيف يكون له أفضل؟ قلنا: يمكن توجيهه بوجه: الأول: أن نخصه بالآفاقى، و يكون التعبير بالأفضلية على سبيل المماشاء، أي لو كان فيهما فضل كان التمتع خيرا منهما؛ و مثله في الأخبار كثير، كقولهم عليهم السلام: قليل في سنة، خير من كثير من بدعة. و الثاني: أن نحمله على غير حج الواجب، و لا يستبعد كون التمتع في غير الواجب للمكي أيضا أفضل إن لم نقل في حجة الإسلام له بذلك كما ذهب إليه جماعة. و الثالث: أن يكون المراد أن من يجوز له الإتيان بالتمتع ثوابه أكثر من ثواب القارن، و إن لم يكونا بالنسبة إلى واحد، و فيه بعد. (٢)- ٢٩٢ / ٤ ح ١١، ٥ / ٣٠ ح ٢١، ٢ / ١٥٥ ح ١٨، عنها الوسائل: ٨ / ١٧٦ ح ١. و أخرجه في الوافي: ١٢ / ٤٣٣ ح ٢٠ عن الكافي.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٣١ نصر، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول (مثله). «١»

وحده عليه السلام

٢- الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، قال:

كتب إليه علي بن ميسر، يسأله عن رجل اعتمر في شهر رمضان، ثم حضر له الموسم، أ يحج مفردا للحج أو يتمتع؟ أيهما أفضل؟ فكتب عليه السلام إليه: يتمتع أفضل.

من لا يحضره الفقيه: و كتب علي بن ميسر إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام (مثله). «٢»

٣- الكافي: تقدّم الحديث في الباب السابق ح ٢، وفيه:

فربّما حججت عن أبيك، وربّما حججت عن أبي، وربّما حججت عن الرجل من إخواني، وربّما حججت عن نفسي، فكيف أصنع؟ فقال عليه السلام: تمّتع. فقلت: إنّي مقيم بمكّة منذ عشر سنين؟ فقال: تمّتع.

٩- باب أنّ المعتمر بعمره مفردة في سؤال مرتين بالحجّ و حكمه إذا اضطرّ إلى الخروج حول مكّة

الجواد عليه السلام

١- التهذيب، الإستبصار: (ياسناده عن) موسى بن القاسم، قال:

أخبرني بعض أصحابنا أنّه سأل أبا جعفر عليه السلام في عشر من سؤال، فقال: إنّي اريد أن افرد عمره هذا الشهر. فقال له: أنت مرتين بالحجّ.

(١)- ٢٩١ / ٤ ح ٥، عنه الوسائل: ١٧٧ / ٨ ح ٥، و الوافي: ١٢ / ٤٣٠ ح ٩.

أقول: إنّ رواية الكافي الأخيرة هي قطعة من الرواية الاولى، وليتني أدري لأيّ سبب استشهد الإمام الجواد عليه السلام في هذه المسألة بقول أبي جعفر الباقر عليه السلام مع أن الروايات عن أبي عبد الله عليه السلام فيها أكثر.

(٢)- ٢٩٢ / ٤ ح ٨، ٣١٥ / ٢ ح ٢٥٥١، عنهما الوسائل: ١٧٧ / ٨ ح ٤، و الوافي: ١٢ / ٤٣٢ ح ١٧ و ١٨. تقدّم في باب كتبه عليه السلام ص ٣٣٢ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٣٢

فقال له الرجل: إنّ المدينة منزلي، و مكّة منزلي، ولي بينهما أهل، ولي بينهما أموال. فقال له: أنت مرتين بالحجّ. فقال له الرجل: فإنّ لي ضياعاً حول مكّة، و أحتاج إلى الخروج إليها. فقال: تخرج حلالاً، و ترجع حلالاً إلى الحجّ «١». «٢»

١٠- باب أنّ آدم عليه السلام كان حلق رأسه بإمرار ياقوته من الجنّة عليه

الهادي، عن الجواد عليهما السلام

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن محمّد العلويّ «٣»

(١)- قال الشيخ في التهذيب: الخبر محمول على من كان قد دخل مكّة معتمراً على أن يتمّع بها إلى الحجّ، ثمّ أراد أفرادها ... و قال في الإستبصار: الوجه في الخبر أحد شيئين: أحدهما أن نحمله على ضرب من الاستحباب، و الآخر أن نحمله على من كانت عمرته متعة، فإنّه لا يجوز له أن يخرج لأنّه مرتين بالحجّ و قال الشيخ الحر العاملي: هذا مخصوص بمن حكمه حكم أهل مكّة، و قد اعتمر عمره الأفراد، و يريد أن يحجّ حجّ الأفراد، و كونه مرتين بالحجّ، بمعنى أنّه واجب عليه.

(٢)- ٤٣٦ / ٥ ح ١٦٤، ٣٢٧ / ٢ ح ٤، عنهما الوسائل: ١٨ / ٢١٨ ح ٣.

(٣) - قال الخطيب في تاريخ بغداد: ٥٦ / ١٢: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ النقاش، حدثنا الحسين بن حماد المقرئ بقروين، حدثنا الحسين بن مروان الأنباري، حدثني محمد بن يحيى المعاذي، قال: قال يحيى بن أكثم في مجلس الواثق - و الفقهاء بحضرته - من حلق رأس آدم حين حج؟ فتعابى القوم عن الجواب، فقال الواثق: أنا احضركم من ينبتكم بالخبر. فبعث إلى علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فاحضر، فقال: يا أبا الحسن، من حلق رأس آدم؟

فقال: سألتك [بالله] يا أمير المؤمنين إلّا أعفيتني. قال: أقسمت عليك لتقولن. قال:

أما إذ أبيت فإنّ أبي حدثني، عن جدّي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

«امر جبريل أن ينزل بياقوته من الجنّة، فهبط بها فمسح بها رأس آدم، فتناثر الشعر منه، فحيث بلغ نورها صار حرماً». الدر المنثور: ٥٦ / ١، عنه البحار: ٩٩ / ٥٠ ح ٥٠.

يأتي هذا الحديث في مستدرک عوالم العلوم الخاصّ بحياة الامام الهادي عليه السلام باب الحجّ.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣ - الجواد ع، ص: ٤٣٣

قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن آدم حيث حجّ بم «١» حلق رأسه؟ فقال:

نزل عليه جبرئيل عليه السلام بياقوته من الجنّة، فأمرها على رأسه، فتناثر شعره. «٢»

العمرة

١١ - باب استحباب العمرة في شهر رمضان

١ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛ و أحمد بن محمد جميعاً، عن علي بن مهزيار، عن علي بن حديد قال: كنت مقيماً بالمدينة في شهر رمضان، سنة ثلاث عشرة و مائتين، فلما قرب الفطر، كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أسأله عن الخروج في عمرة شهر رمضان أفضل، أو اقيم حتى ينقضى الشهر و اتم صومي؟ فكتب إليّ كتاباً قرأته بخطه: «سألت - رحمك الله - عن أيّ العمرة أفضل، عمرة شهر رمضان أفضل يرحمك الله». «٣»

١٢ - باب أنّ المحرم لا يظلل إلّا من علّة

١ - الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن علي بن الريان، عن قاسم الصيقل، قال: ما رأيت أحداً كان أشدّ تشديداً في الظلّ من أبي جعفر عليه السلام، كان يأمر بقلع القبة و الحاجبين «٤» إذا أحرم. «٥»

(١) - تقدّم في الهامش السابق فقال: يا أبا الحسن من حلق رأس آدم؟ و بالجملة ففيه أنّ آدم بما ذا حلق رأسه و أنّه حلق بنفسه أو بغيره أو يكفي إمرار الغير بغير أمره أيضاً.

(٢) - ١٩٥ / ٤ ح ٦، عنه الوسائل: ١٠ / ١٧٨ ح ٢، و من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٢٣٠ ح ٢٢٧٦ مرسلًا بهذا اللفظ «نزل جبرئيل عليه السلام بمهارة من الجنّة - و روى بياقوته حمراء - فأدارها على رأس آدم، و حلق رأسه بها».

(٣) - ٥٣٦ / ٤ ح ٢، عنه الوسائل: ١٠ / ٢٤٢ ح ٢، و الوافي: ١١ / ٤٤٥ ح ٤٧.

(٤) - الحاجبين: هما خشبتا القبة.

(٥) - ٣٥٠ / ٤ ح ٣، عنه الوسائل: ٩ / ١٤٨ ح ١٢، و الوافي: ١٢ / ٦٠٤ ح ٣٢. يأتي ص ٥١٨ ح ٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٣٤

٢- التهذيب و الإستبصار: محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن محمد «١» قال:

كتبت إليه: المحرم هل يظل على نفسه إذا آذته الشمس «٢» أو المطر أو كان مريضاً، أم لا؟ فإن ظل هل [يجب] عليه الفداء أم لا؟ فكتب عليه السلام: يظل على نفسه، و يهريق دماً إن شاء الله. «٣»

١٣- باب أن المحرم لا يستظل في المحمل، و يمشى في ظل المحمل

١- من لا- يحضره الفقيه: روى عن الحسين بن مسلم، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنه سئل ما الفرق بين الفسطاط و بين ظل المحمل؟

قال: لا ينبغي أن يستظل في المحمل، و الفرق بينهما أن المرأة تطمئ في شهر رمضان فتقضى الصيام و لا تقضى الصلاة. قال: صدقت جعلت فداك «٤». «٥»

١٤- باب أن المحرم إذا زامل المحرم المحرور جاز التظليل دونه

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بكر بن صالح، قال:

كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: إن عمّتي معي و هي زميلتي، و الحرّ يشتدّ عليها إذا أحرمت، فترى لي أن اظلّ عليّ و عليها؟

(١)- قال في معجم رجال الحديث: ١٢٨/١٢: وقع بهذا العنوان في إسناد كثير من الروايات، فقد روى عن أبي جعفر الثاني، و روى عنه محمد بن الحسن الصفار.

(٢)- يأتي في باب ١٤- حديث بكر بن صالح، «و الحرّ يشتدّ عليها» الحديث، و باب ١٥ ح ٢، «إنّه يشتدّ عليّ كشف الظلال في الإحرام لأني محرور تشتدّ عليّ الشمس». انظر باب ١٣- ١٥ الآتيه.

(٣)- ٥/ ٣١٠ ح ١٦، ٢/ ١٨٦ ح ٦، عنهما الوسائل: ٩/ ٢٨٧ ح ١، و تقدمت الإشارة إليه في باب كتبه ص ٣٢٧ ح ١.

(٤)- قال الصدوق (ره): معنى هذا الحديث: أن السنة لا تقاس.

(٥)- ٢/ ٣٥٣ ح ٢٦٧٤، عنه الوسائل: ٩/ ١٥٠ ح ٣. و أورده مرسل في المقنع: ٧٤. و تقدم ص ٤٢١ ح ١ ما يناسب المقام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٣٥

فكتب عليه السلام: ظلّ عليها وحدها.

من لا يحضره الفقيه: علي بن مهزيار، عن بكر بن صالح (مثله).

التهذيب، و الإستبصار: الحسين بن سعيد، عن بكر بن صالح (مثله). «١»

كفارات الإحرام

١٥- باب أن المحرم إذا ظلّ على نفسه في إحرام العمرة أو الحجّ فعليه دم، و إذا ظلّ فيهما فعليه دمان

١- الكافي: محمد بن يحيى، عمّن ذكره، عن أبي علي بن راشد، قال:

سألته «٢» عن محرم ظلّ في عمرته، قال: يجب عليه دم.

قال: و إن خرج إلى مكّة و ظلّ، و جب عليه أيضا دم لعمرته و دم لحجّته «٣». «٤»

٢- التهذيب: محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن أبي علي ابن راشد، قال: قلت له عليه السلام: جعلت فداك، إنّه يشتد عليّ كشف الظلال في الإحرام. لأنّي محرور «٥» تشتدّ عليّ الشمس؟ فقال: ظلّ و أرقّ دما. فقلت له: دما أو دمين؟ قال: للعمرة. قلت: إنّنا نحرم بالعمرة و ندخل مكّة، فنحلّ فنحرم بالحجّ. قال: فأرقّ دمين. «٦»

(١)- (١) / ٤ / ٣٥٢ ح ٢، (٢) / ٢ / ٣٥٣ ح ٢٦٧٥، (٥) / ٣١١ ح ٦٦، (٢) / ١٨٥ ح ١. عنها الوسائل: (٩) / ١٥٣ ح ١، و الوافي:

(١٢) / ٦٠٦ ح ٣٨. و تقدّم في باب كتبه عليه السلام ص ٣١٩ ح ٢.

(٢)- يحتمل الإمام الجواد و الهادي و العسكري عليهم السلام. راجع تنقيح المقال: (١) / ٢٧٦، و معجم رجال الحديث: (٢١) / ٣٠٠ و كذا في الحديث التالي.

(٣)- قال في الوافي: «وجب عليه أيضا» و ذلك لأنّه يحرم مرّتين فعليه في كلّ إحرام دم كما بيّنه عليه السلام بقوله دم لعمرتّه و دم لحجّته.

(٤)- (٤) / ٣٥٢ ح ١٤، عنه الوسائل: (٩) / ٢٨٩ ح ٢، و الوافي: (١٢) / ٦٠٧ ح ٤١.

(٥)- المحرور: من داخلته الحرارة.

(٦)- (٥) / ٣١١ ح ٦٥، عنه الوسائل: (٩) / ٢٨٨ ح ١، و الوافي: (١٢) / ٦٠٧ ح ٤٢.

أقول: تقدّم في ب ١٢ ح ٢ فكتب عليه السلام: يظلّ على نفسه، و يهريق دما إن شاء الله.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٣٦

١٦- باب جملة من كفّارات الصيد و أحكامها

١- إرشاد المفيد:- تقدّم الحديث في احتجاجاته عليه السلام مع يحيى بن أكثم ص ٣٤٢ ح ١- و فيه:

فقال: أ تاذن لي جعلت فداك في مسألة؟ قال له أبو جعفر عليه السلام: سل إن شئت.

قال يحيى: ما تقول جعلني الله فداك في محرم قتل صيدا؟

فقال له أبو جعفر عليه السلام: قتله في حلّ أو حرم؟ عالما كان المحرم أم جاهلا؟

قتله عمدا أو خطأ؟ حرا كان المحرم أم عبدا؟ صغيرا كان أم كبيرا؟ مبتدئا بالقتل أم معيدا؟ من ذوات الطير كان الصيد أم من غيرها؟

من صغار الصيد كان أم من كبارها؟

مصرا على ما فعل أو نادما؟ في الليل كان قتله للصيد أم نهارا؟

محرما كان بالعمرة إذ قتله أو بالحجّ كان محرما؟

فتخيّر يحيى بن أكثم، و بان في وجهه العجز و الانقطاع، و لجلج حتى عرف جماعة أهل المجلس أمره... إلى أن قال:-

قال المأمون لأبي جعفر عليه السلام: إن رأيت جعلت فداك أن تذكر الفقه فيما فضّلته من وجوه قتل المحرم الصيد، لتعلمه و نستفيده.

فقال أبو جعفر عليه السلام: نعم، إنّ المحرم إذا قتل صيدا في الحلّ، و كان الصيد من ذوات الطير، و كان من كبارها فعليه شاء؛

فإن أصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا.

فإذا قتل فرخا في الحلّ، فعليه حمل قد فطم من اللبن.

و إذا قتله في الحرم، فعليه الحمل، و قيمة الفرخ.

و إن كان من الوحش، و كان حمار وحش فعليه بقره؛

و إن كان نعمة، فعليه بدنة، و إن كان ظييا فعليه شاة؛

فإن قتل شيئا من ذلك في الحرم، فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة؛

و إذا أصاب المحرم ما يجب عليه الهدى فيه و كان إحرامه بالحج نحره بمنى؛

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٣٧

و إن كان إحرامه بالعمرة نحره بمكة، و جزاء الصيد على العالم و الجاهل سواء؛

و في العمدة له المأثم، و هو موضوع عنه في الخطأ، و الكفارة على الحرّ في نفسه، و على السيّد في عبده، و الصغير لا كفارة عليه، و

هي على الكبير واجبة، و النادم يسقط بندمه عنه عقاب الآخرة؛

و المصّر يجب عليه العقاب في الآخرة ... الخبر.

تحف العقول: مرسلا (مثله) و فيه «١»:

فقال عليه السلام: إن المحرم إذا قتل صيدا في الحلّ، و كان الصيّد من ذوات الطير من كبارها فعليه شاة، فإن أصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا.

و إن قتل فرخا في الحلّ فعليه حمل قد فطم فليست عليه القيمة لأنه ليس في الحرم. و إذا قتله في الحرم فعليه الحمل و قيمة الفرخ، و

إن كان من الوحش فعليه في حمار الوحش بقرة، و إن كان نعمة فعليه بدنة، فإن لم يقدر فإطعام ستين مسكينا، فإن لم يقدر فليصم

ثمانية عشر يوما، و إن كان بقرة فعليه بقرة، فإن لم يقدر فليطعم ثلاثين مسكينا، فإن لم يقدر فليصم تسعة أيام، و إن كان ظييا فعليه

شاة، فإن لم يقدر فليطعم عشرة مساكين، فإن لم يجد فليصم ثلاثة أيام، و إن أصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة

«٢» حقا واجبا أن ينحره إن كان في حج بمنى حيث ينحر الناس.

و إن كان في عمرة ينحره بمكة في فناء الكعبة، و يتصدّق بمثل ثمنه حتى يكون مضاعفا، و كذلك إذا أصاب أرنا أو ثعلبا فعليه شاة،

و يتصدّق بمثل ثمن شاة.

و إن قتل حماما من حمام الحرم فعليه درهم يتصدّق به، و درهم يشتري به علقا لحمام الحرم. و في الفرخ نصف درهم، و في البيضة

ربع درهم؛

و كلّ ما أتى به المحرم بجهالة أو خطأ فلا شيء عليه إلا الصيّد، فإنّ عليه فيه الفداء بجهالة كان أم بعلم، بخطأ كان أم بعمد.

(١)- نظرا للتفصيلات الكثيرة الواردة في نصّ التحف حول كفّارات الصيد و أحكامها ارتأينا درجه هنا لزيادة الاطلاع، فلاحظ.

(٢)- المائدة: ٩٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٣٨

و كلّ ما أتى به العبد فكفّارته على صاحبه مثل ما يلزم صاحبه. و كلّ ما أتى به الصغير الذي ليس ببالغ فلا شيء عليه.

فإن عاد فهو مّمن ينتقم الله منه. و إن دلّ على الصيّد و هو محرم و قتل الصيّد فعليه فيه الفداء. و المصّر عليه يلزمه بعد الفداء العقوبة

في الآخرة. و التّادم لا شيء عليه بعد الفداء في الآخرة و إن أصاب ليلا أو كارها خطأ فلا شيء عليه إلا أن يتصدّق فإن تصيّد بليل أو

نهار فعليه فيه الفداء. و المحرم للحج ينحر الفداء بمكة.

قال: فأمر أن يكتب ذلك عن أبي جعفر عليه السلام

١٧- باب أنه لا ينبغي الكلام في طواف الفريضة إلا بالذكر و الدعاء و قراءة القرآن، و لا بأس به في النافلة**الجواد عليه السلام**

١- التهذيب و الإستبصار: ما رواه محمد بن أحمد بن يحيى، عن عمران، عن محمد بن عبد الحميد، عن محمد بن الفضيل أنه «١»
سأل محمد بن عليّ الرضا عليهما السلام، فقال له: سعت شوطا، ثم طلع الفجر؟
قال: صلّ، ثم عد فأتمّ سعيك؛
و طواف الفريضة لا ينبغي «٢» أن يتكلم فيه إلا بالدعاء، و ذكر الله، و قراءة القرآن.
قال: و النافلة يلقي الرجل أخاه، فيسلم عليه، و يحدثه بالشئ من أمر الآخرة و الدنيا؟ قال: لا بأس به. «٣»

(١)- قال: إنه» التهذيب.

(٢)- أقول: قوله عليه السلام «لا ينبغي» غير ظاهر في الحرمة، فإنه أعمّ من الكراهة، و أمّا في النافلة، فلا بأس به مطلقا بقريته غيره من الأخبار. و قال في الإستبصار: فالوجه في هذا الخبر أن نحمله على ضرب من الاستحباب، دون الفرض و الإيجاب.

(٣)- ١٢٧ / ٥ ح ٨٩، ٢ / ٢٢٧ ح ٢، عنهما الوسائل: ٩ / ٤٦٥ ح ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٣٩.

١٨- باب استحباب شرب ماء زمزم، و الصبّ منه على الجسد بعد صلاة طواف النساء**الجواد عليه السلام**

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن مهزيار، قال:
رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام ليلة الزيارة طاف طواف النساء، و صلى خلف المقام؛
ثم دخل زمزم فاستقى منها بيده بالدلو الذي يلي الحجر، و شرب منه، و صبّ على بعض جسده، ثم أطلع في زمزم مرّتين.
و أخبرني بعض أصحابنا أنه رآه بعد ذلك بسنة فعل مثل ذلك. «١»

التقصير**١٩- باب أنه يجوز أن يولّى التقصير غيره، و يستحبّ الابتداء بالناصية****الجواد عليه السلام**

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن مسلم «٢»، قال: لما أراد أبو جعفر- يعنى ابن الرضا- عليه السلام أن يقصّر من شعره للعمرة، أراد الحجّام أن يأخذ من جوانب الرأس، فقال عليه السلام له: ابدأ بالناصية. فبدأ بها.
التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن مسلم، عن بعض الصادقين عليهم السلام، قال: لما أراد أن يقصّر (مثله). «٣»

(١)- يأتي في باب سيرته عليه السلام في الحجّ ص ٥١٧ ح ٢.

(٢)- كذا في نسخة من المطبوعة القديمة، و في الجديدة «أسلم». و في التهذيب «الحسن بن مسلم».

و لنا بحث حول ضبطه في موسوعتنا الرجالية، باب «الحسين بن مسلم».

(٣) - يأتي في باب سيرته عليه السلام في الحج ص ٥١٨ ح ٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٤٠

٢٠- باب جواز الرمي ماشيا وراكبا

١- الكافي: يأتي الحديث في باب سيرته عليه السلام في الحج ص ٥١٧ ح ٣، وفيه:

رأيت أبا جعفر عليه السلام يمشي بعد يوم النحر حتى يرمى الجمره، ثم ينصرف راکبا و كنت أراه ماشيا- إلى أن قال:- نزل أبو جعفر عليه السلام فوق المسجد بمنى قليلا عن دابته، حتى توجه ليرمي الجمره عند مضرب علي بن الحسين عليهما السلام، فقلت له: جعلت فداك، لم نزلت هاهنا؟ فقال: إن هاهنا مضرب علي بن الحسين عليهما السلام و مضرب بني هاشم، و إنني أحب أن أمشي في منازل بني هاشم «١».

٢- التهذيب، و الإستبصار: (روى) سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى «٢» أنه رأى أبا جعفر الثاني عليه السلام يرمى الجمار راکبا. «٣»

الذبح

٢١- باب الابتداء بالرمي ثم بالذبح ثم بالحلح

الجواد عليه السلام

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: جعلت فداك، إن رجلا من أصحابنا رمى الجمره يوم النحر، و حلق قبل أن يذبح؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه و آله لما كان يوم النحر أتاه طوائف من المسلمين، فقالوا: يا رسول الله! ذبحنا من قبل أن نرمي، و حلقنا من قبل أن نذبح»، و لم يبق شيء مما

(١) - أقول: الظاهر أن نزوله عليه السلام من ظهر الدابة و رميه ماشيا كان لحرمة منازل علي بن الحسين عليهما السلام و بني هاشم.

(٢) - هكذا، و لا دليل على سقط في الحديث، فالظاهر أنه بنفسه رأى الإمام يرمى، و إنما روى عنه عليه السلام كثيرا بواسطة، و قد عدّ من أصحاب الرضا و الجواد و الهادي عليهم السلام.

(٣) - ٢٦٧ / ٥ ح ٢١، ٢ / ٢٩٨ ح ١، عنهما الوسائل: ١٠ / ٧٣ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٤١

ينبغي لهم أن يقدموه إلّا أخروه، و لا- شيء مما ينبغي لهم أن يؤخروه إلّا قدموه! فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: لا حرج، لا حرج «١».

التهذيب، و الإستبصار: محمد بن يعقوب (مثله). «٢»

٢٢- باب كيفية توديع البيت الحرام

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد؛ و أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن علي بن مهزيار، قال: رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام في سنة خمس عشرة (٣) و مائتين ودّع البيت بعد ارتفاع الشمس، و طاف بالبيت يستلم الركن اليماني في كل شوط؛

فلما كان في الشوط السابع استلمه و استلم الحجر، و مسح بيده، ثم مسح وجهه بيده، ثم أتى المقام، فصلّى خلفه ركعتين. ثم خرج إلى دبر الكعبة إلى الملتزم، فالتزم البيت و كشف الثوب عن بطنه، ثم وقف عليه طويلاً يدعو، ثم خرج من باب الحنّاطين، و توجه.

قال: فرأيت في سنة سبع (٤) عشرة و مائتين ودّع البيت ليلاً يستلم الركن اليماني و الحجر الأسود في كل شوط.

(١)- قال في الإستبصار: الوجه في هذا الخبر أن نحمله على من فعل ذلك ساهياً أو ناسياً، و إنّما لا يجوز فعل ذلك على طريق العمد. أقول: بل حملة على من فعل ذلك جاهلاً أقرب، لقوله عليه السلام «إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله لما كان يوم النحر أتاه طوائف من المسلمين فقالوا: يا رسول الله ذبحنا...».

(٢)- (٤/٥٠٤ ح ٢، ٥/٢٣٦ ح ١٣٥، ٢/٢٨٤ ح ٣، عنها الوسائل: ١٠/١٤٠ ح ٦.

و أخرجه في الوافي: ١٤/١٢٣٨ ح ٣ عن الكافي.

(٣)- «خمس و عشرين» م، تصحيف.

(٤)- «تسع» التهذيب

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٤٢

فلما كان في الشوط السابع، التزم البيت في دبر الكعبة، قريباً من الركن اليماني، و فوق الحجر المستطيل، و كشف الثوب عن بطنه، ثم أتى الحجر فقبله و مسحه، و خرج إلى المقام، فصلّى خلفه، ثم مضى و لم يعد إلى البيت، و كان وقوفه على الملتزم بقدر ما طاف بعض أصحابنا سبعة أشواط، و بعضهم ثمانية.

التهذيب: محمد بن يعقوب (مثله). «١»

المزارات

٢٣- باب فضل زيارة النبي صلّى الله عليه و آله

الجواد عليه السلام

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي نجران، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك، ما لمن زار رسول الله صلّى الله عليه و آله متعمداً؟ فقال: له الجنة. كامل الزيارات: حدّثني محمد بن يعقوب (مثله).

و حدّثني محمد بن الحسن بن أحمد رحمه الله، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى (مثله).

و جماعة من مشايخنا، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى (مثله) و فيه «قاصدا» بدل «متعمداً».

التهذيب: (بإسناده عن) ابن الوليد، عن العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد (مثله) و فيه «قاصدا». «٢»

٢- كامل الزيارات: حدّثني جماعة من مشايخنا، عن محمد بن يحيى، عن

(١) - يأتي في باب سيرته عليه السلام في الحج ص ٥١٦ ح ١.

(٢) - (٤/٥٤٨ ح ١، ١٣ ح ٨، و ص ١٢ ح ٢ و ٣، ٣/٦ ح ٣، عنها الوسائل: ١٠/٢٦٠ ح ١. و أخرجه في البحار:

١٠٠/١٤٢ ح ٢٢ و ص ١٤٣ ح ٢٣ عن كامل الزيارات بالطريقين الثاني و الثالث.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٤٣

أحمد بن محمد بن عيسى، عن معاوية بن حكيم، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال:

قلت: ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله متعمداً؟

قال: يدخله الله الجنة إن شاء الله.

و منه: حدّثني ابن الوليد، عن الصّفّار، عن ابن عيسى (مثله). «١»

٢٤- باب فضل زيارة الحسين عليه السلام في ليلة القدر

الجواد عليه السلام

١- إقبال الأعمال: بإسناده إلى أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، قال:

حدّثني علي بن نصر البندنجي، قال: حدّثني عبد «٢» الله بن موسى، عن عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام- في

حديث- قال: من زار الحسين عليه السلام ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان، و هي الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر، و «فيها

يفرق كلّ أمر حكيم» «٣» صافحه روح أربعة و عشرين ألف ملك و نبي، كلّهم يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك

الليلة. «٤»

٢٥- باب فضل زيارة أبيه الرضا عليهما السلام

الرضا و الجواد عليهما السلام

١- ثواب الأعمال، عيون أخبار الرضا و الأمامي للصدوق: حدّثنا محمد بن الحسن (رض)، عن محمد بن الحسن الصّفّار، عن أحمد

بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، قال: قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام:

(١) - ١٢ ح ٤ و ٧. و أخرجه في البحار: ١٠٠/١٤٣ ح ٢٥ عن كامل الزيارات بالطريق الأول.

(٢) - «عبيد» خ ل.

(٣) - إشارة إلى قوله تعالى في سورة الدخان: ٤.

(٤) - ٢١٢، عنه الوسائل: ١٠/٣٧٠ ح ٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٤٤

«أبلغ شيعتنا «١» أن زيارتي تعدل عند الله ألف حجّة».

قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ألف حجّة!

قال: إي و الله، و ألف ألف حجّة لمن زاره عارفاً بحقه.

الأمامي للصدوق: أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى؛ و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن

محمد بن أبي نصر (مثله).

من لا يحضره الفقيه: روى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر (مثله).

كامل الزيارات، و جامع الأخبار: حدّثني (ثنا) محمد بن الحسن (مثله).

التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن الحسن «٢» بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن عليّ بن الحسن «٢»، عن عبد الله بن موسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر (مثله). «٣»

بشارة المصطفى: بإسناده عن الصدوق بالطريق الأول (مثله).

٢- كامل الزيارات: حدّثني جماعة مشايخي، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن داود الصرمي، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: سمعته يقول:

«من زار قبر أبي فله الجنة».

و منه: الحسن بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن محمد، عن داود (مثله). «٤»

٣- الكافي: محمد بن يحيى، عن عليّ بن إبراهيم الجعفري، عن حمدان بن إسحاق، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام - أو حكى لي، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام، الشكّ من عليّ بن إبراهيم، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:-

(١)- «شيعتي» الأمالي.

(٢)- «الحسين» الوسائل، تصحيف.

(٣)- ١٢٣ ح ٣، ٢٥٧/٢ ح ١٠، ٦١ ح ٩، ١٠٤ ح ٣، ٥٨٢/٢ ح ٣١٨٢، ٣٠٦ ح ٩، ٣٢، ٨٥/٦ ح ٤، ٢٧، عنها الوسائل: ١٠/١٠٤٤ ح ٣ (عدا كامل الزيارات و جامع الأخبار). و أخرجه في البحار:

١٠٢/٣٣ ح ٤ و ٥ و ٦ عن المصادر المتقدمة (عدا التهذيب و الفقيه).

(٤)- ٣٠٣ ح ١ و ٢، عنه البحار: ١٠٢/٤٠ ح ٣٩ و ٤٠.

و رواه في التهذيب: ٨٥/٦ ح ٦ بإسناده إلى ابن قولويه مثله.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٤٥

«من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر»؛

قال: فحججت بعد الزيارة، فلقيت أيوب بن نوح، فقال لي:

قال أبو جعفر الثاني عليه السلام:

«من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر، و بنى الله له منبراً في حذاء منبر محمد و عليّ عليهما السلام حتى يفرغ الله من حساب الخلائق».

فرأيته و قد زار، فقال: جئت أطلب المنبر. «١»

٤- عيون أخبار الرضا، الأمالي للصدوق: أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح قال:

سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ بن موسى عليهم السلام يقول:

«من زار قبر أبي عليه السلام بطوس غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر، فإذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه و آله حتى يفرغ الله تعالى من حساب عباده». «٢»

٥- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ابن المتوكل، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي هاشم الجعفري، قال:

سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ الرضا عليهما السلام يقول: إنّ بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة، من دخلها كان آمناً يوم القيامة

من النار.

من لا يحضره الفقيه: قال أبو جعفر محمد بن عليّ الرضا عليهما السلام (مثله).

التهديب: (بإسناده عن) عليّ بن إبراهيم (مثله). «٣»

(١) - ٤ / ٥٨٥ ح ٣. و رواه في كامل الزيارات: ٣٠٥ ح ٦، و ص ٣٠٧ ح ١٢ عن أبيه و الكليني و غيره، عنه البحار: ١٠٢ / ٤١ ح ٤٤. و

رواه أيضا في ٣٠٤ ح ٣ بإسناده عن أبيه، عن سعد، عن عليّ بلفظ آخر، عنه البحار المذكور: ٤٠ ح ٤١.

(٢) - ٢ / ٢٥٩ ح ١٩، ١٠٥ ح ٧، عنهما البحار: ١٠٢ / ٣٤ ح ١٢، و الوسائل: ١٠ / ٤٣٧ ح ١٨. و أخرجه في البحار: ٧ / ٢٩١ ح ٣ عن

العيون.

(٣) - ٢ / ٢٥٨ ح ٤، ٢ / ٥٨٣ ح ٣١٨٥، ٦ / ١٠٩ ح ٨، عنها الوسائل: ١٠ / ٤٣٦ ح ١٣. و أخرجه في البحار: ١٠٢ / ٣٧ ح ٢٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٤٦

٦- عيون أخبار الرضا: محمد بن عليّ ماجيلويه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر محمد بن عليّ

الرضا عليهما السلام قال:

ضمنت «١» لمن زار قبر أبي الرضا عليه السلام بطوس عارفا بحقه، الجنة على الله تعالى من لا يحضره الفقيه: و قال عليه السلام (مثله).

«٢»

٧- عيون أخبار الرضا: عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: ما

لمن زار أباك؟

قال عليه السلام: الجنة و الله. «٣»

٨- عيون أخبار الرضا: عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن عليّ ابن أسباط، قال: سألت أبا جعفر عليه

السلام: ما لمن زار أباك بخراسان؟

قال عليه السلام: الجنة و الله، الجنة و الله. «٤»

٩- ثواب الأعمال، كامل الزيارات: محمد بن الحسن (ره)، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار،

قال:

قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: ما لمن أتى قبر الرضا عليه السلام؟

قال عليه السلام: الجنة و الله. «٥»

١٠- الأمل للصدوق: عليّ بن أحمد الدقاق، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الأدمي «٦»، عن عبد العظيم بن

عبد الله الحسني، قال:

(١) - «حتمت» ب.

(٢) - ٢ / ٢٥٦ ح ٧، ٢ / ٥٨٣ ح ٣١٨٦. و أخرجه في البحار: ١٠٢ / ٣٧ ح ٢٥، و وسائل الشيعة: ١٠ / ٤٣٧ ح ١٤ عن العيون.

(٣) - ٢ / ٢٥٧ ح ١٢، عنه البحار: ١٠٢ / ٣٧ ح ٢٧، و وسائل الشيعة: ١٠ / ٤٣٧ ح ١٥.

(٤) - ٢ / ٢٥٧ ح ١٣، عنه البحار: ١٠٢ / ٣٧ ح ٢٨، و وسائل الشيعة: ١٠ / ٤٣٧ ح ١٦.

(٥) - ٢ / ١٢٣ ح ٢، ٣٠٦ ح ٨، عنهما البحار: ١٠٢ / ٣٩ ح ٣٧، و الوسائل: ١٠ / ٤٤٠ ح ٢٦.

و أورده المفيد في المزار: ١٦٩ ح ٣ مرسلا عن عليّ بن مهزيار مثله.

(٦) - «الحسن بن أبى زياد» م. «الحسن بن زياد» الوسائل. كلاهما تصحيف صوابه ما فى المتن.

راجع معجم رجال الحديث: ٨ / ٣٣٩ رقم ٢٦٣٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٤٧

سمعت محمد بن على الرضا عليهما السلام يقول: ما زار أبى عليه السلام أحد، فأصابه أذى من مطر أو برد أو حرّ، إلّا حرّم الله جسده على النار. «١»

١١- المزار للمفيد: أخبرنى أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى العطار، عن على بن إبراهيم الجعفرى، عن حمدان بن إسحاق النيسابورى؛

قال: قلت لأبى جعفر الثانى عليه السلام: ما لمن زار قبر أبىك بطوس؟

فقال عليه السلام: من زار قبر أبى غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر.

المقنعة: روى حمدان بن إسحاق النيسابورى (مثله). «٢»

٢٦- باب فضل اختيار زيارة الرضا عليه السلام فى رجب على الحج

الجواد عليه السلام

١- الكافى: أبو على الأشعري، عن الحسن بن على الكوفى، عن الحسين بن سيف، عن محمد بن أسلم، عن محمد بن سليمان، قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل حجّ حجّة الإسلام، فدخل متمّعا بالعمرة إلى الحجّ، فأعانه الله على عمرته و حجّه؛

ثم أتى المدينة، فسلم على النبى صلى الله عليه و آله؛

ثم أتاك عارفا بحقّك يعلم أنّك حجّة الله على خلقه، و بابه الذى يؤتى منه، فسلم عليك؛

ثم أتى أبا عبد الله الحسين صلوات الله عليه، فسلم عليه؛

ثم أتى بغداد، و سلم على أبى الحسن موسى عليه السلام، ثم انصرف إلى بلاده.

فلما كان فى وقت الحجّ رزقه الله الحجّ، فأتيهما أفضل:

هذا الذى قد حجّ حجّة الإسلام يرجع أيضا فيحجّ؟

(١) - ٥٢١ ح ١، عنه البحار: ١٠٢ / ٣٦ ح ٢٠، و الوسائل: ١٠ / ٤٣٩ ح ٢٥.

(٢) - ١٦٧ ح ١، ٧٥، عنهما الوسائل: ١٠ / ٤٤٠ ح ٢٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٤٨

أو يخرج إلى خراسان إلى أبىك على بن موسى عليهما السلام فيسلم عليه؟ قال: [لا] بل يأتى خراسان، فيسلم على أبى الحسن عليه

السلام أفضل، و ليكن ذلك فى رجب؛

و لا ينبغي أن تفعلوا [فى] هذا اليوم، فإنّ علينا و عليكم من السلطان شنعاء «١». «٢»

٢٧- باب علّة فضل اختيار زيارة الرضا عليه السلام على زيارة الحسين عليه السلام

الجواد عليه السلام

١- الكافى: على بن إبراهيم، عن أبىه، عن على بن مهزيار، قال:

قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك، زيارة الرضا عليه السلام أفضل، أم زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام؟ فقال: زيارة أبي أفضل، وذلك أن أبا عبد الله عليه السلام يزوره كل الناس، و أبي لا يزوره إلا الخواص من الشيعة. «٣»

٢- عيون أخبار الرضا عليه السلام: محمد بن علي ماجيلويه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی، قال:

قلت لأبي جعفر عليه السلام: قد تحيرت بين زيارة قبر أبي عبد الله عليه السلام و بين زيارة قبر أبيك عليه السلام بطوس فما ترى؟ فقال لي: مكانك؛ ثم دخل و خرج و دموعه تسيل على خديه، فقال:

زوار قبر أبي عبد الله عليه السلام كثيرون، و زوار قبر أبي عليه السلام بطوس قليلون. «٤»

- (١)- قال في معجم مقاييس اللغة: ٣/ ٢١٨: شنع أصل واحد يدل على رفع الذكر بالقبيح.
- (٢)- ٤/ ٥٨٤ ح ٢، عنه الوسائل: ١٠/ ٤٤٤ ح ٢ و عن عيون الأخبار: ٢/ ٢٥٨ ح ١٥، و التهذيب: ٦/ ٨٤ ح ٢. و رواه في كامل الزيارات: ٣٠٥ ح ٧ بإسناده إلى الحسين بن سيف مثله.
- (٣)- ٤/ ٥٨٤ ح ١، عنه الوسائل: ١٠/ ٤٤١ ح ١ و عن العيون: ٢/ ٢٦١ ح ٢٦، و الفقيه: ٢/ ٥٨٢، و التهذيب: ٦/ ٨٤ ح ١ بأسانيدهم إلى علي بن مهزيار (مثله).
- و رواه في كامل الزيارات: ٣٠٦ ح ١١ عن الكليني و غيره (مثله).
- (٤)- ٢/ ٢٥٦ ح ٨، عنه الوسائل: ١٠/ ٤٤٢ ح ٣، و البحار: ١٠٢/ ٣٧ ح ٢٦.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٤٩

٢٨- باب أنه عليه السلام قال: «من زار عمّتي بقمّ وجبت له الجنة»

الجواد عليه السلام

- ١- كامل الزيارات: حدّثني أبي و أخي و الجماعة، عن أحمد بن إدريس و غيره، عن عمر كى، عن ذكره، عن ابن الرضا عليه السلام قال:
- «من زار قبر عمّتي بقمّ، فله الجنة». «١»

٢٩- باب فضل إهداء ثواب زيارته عليه السلام لغيره من الأئمة عليهم السلام

الهادي عليه السلام

- ١- المزار للمفيد: روى أحمد بن محمد، عن داود الصرمي «٢»، قال:

- (١)- ٣٢٤ ح ٢، عنه البحار: ١٠٢/ ٢٦٥ ح ٣، و الوسائل: ١٠/ ٤٥٢ ح ٢.
- (٢)- كذا في التهذيب. و في المزار «الصيرفي».

قال الشيخ في رجاله: ٤١٥ رقم ٣ في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام:

داود الصيرفي يكتنى أبا سليمان. و قال النجاشي في رجاله: ١٦١ رقم ٤٢٥: داود بن مافئة الصرمي، مولى بني قزّة، ثمّ بنى صرمة منهم، كوفى روى عن الإمام الرضا عليه السلام، يكتنى أبا سليمان، و بقى إلى أيام أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام، و له مسائل إليه

... حدثنا أحمد بن محمد، عن داود بها.

و ذكر البرقي في رجاله: ٥٩ «داود الصرمي» في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام، و في نسخة «الصيرفي» على ما ذكر في هامشه. و ذكره ابن داود في القسم الأول من رجاله رقم ٥٩٦ قائلاً:

داود بن مافئة الصرمي ... و ذكر مثل ما قاله النجاشي. و على هذا فلا- يستبعد على الظاهر اتحادهما، أو أن «الصيرفي» تصحيف «الصرمي».

و تجدر الإشارة أيضاً إلى أن الشيخ ذكر في رجاله في أصحاب الإمام السجاد: ٨٨ رقم ١ «داود الصرمي» و هو حتماً غير المذكور هنا للفاصلة الزمنية الطويلة نسبياً.

راجع معجم رجال الحديث: ١٣٠ / ٧ و ١٣٨ و ١٣٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٥٠
قلت لأبي الحسن العسكري عليه السلام:

إني زرت أباك، و جعلت أجر ذلك لك.

فقال لي: لك من الله أجر و ثواب على ذلك، و محمده منّا.

التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن الحسن، عن عبد الله بن جعفر، عن أحمد بن محمد (مثله) و فيه:
من الله أجر و ثواب عظيم، و منّا المحمده. «١»

٣٠- باب كيفية زيارة الإمام الرضا عليه السلام

١- البحار: وجدت في بعض مؤلفات أصحابنا زيارة له- أي الرضا عليه السلام- و كانت النسخة قديمة كان تاريخ كتابتها سنة ست و أربعين و سبعمائه، فأوردتها كما وجدتها، قال: زيارة مولانا و سيّدنا أبي الحسن الرضا عليه و على آباءه و أبناءه الصلاة و السلام كلّ الأوقات صالحة لزيارته، و أفضلها في شهر رجب؛

روى ذلك عن ولده أبي جعفر الجواد «٢» صلوات الله عليه و سلامه.

و هي: «السلام عليك يا وليّ الله، السلام عليك يا حجة الله ...». «٣»

(١)- ١٧٨ ح ١، ١١٠ / ٦ ح ١٥.

و أخرجه في البحار: ١٠٢ / ٢٥٦ ح ٣، و الوسائل: ١٠ / ٤٦٤ ح ١ عن التهذيب.

(٢)- قال المجلسي (ره): اعلم أنّ ظاهر العبارة يدلّ على أنّ هذه الزيارة مروية عن الجواد عليه السلام و يحتمل أن تكون الإشارة في

قوله «روى ذلك» راجعة إلى كون أفضلها في شهر رجب، و في بعض عباراتها ما يوهم كونها غير مروية، و الله العالم.

أقول: بل الظاهر أنّ قوله: «روى ذلك»- بالتذكّر- يرجع إلى أنّ أفضلها في شهر رجب، و قوله:

«هي»- بالتأنيث- ترجع إلى زيارة مولانا كما تقدّم في فضل زيارته في رجب من الجواد عليه السلام.

(٣)- ١٠٢ / ٥٢ ح ١١، عنه مستدرک الوسائل: ١٠ / ٣٦٠ ح ٤ (قطعة).

يأتي بتمامه في عوالم العلوم المجلّد الخاصّ بالمزارات.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٥١

٣١- باب استحباب زيارة قبور المؤمنين

الجواد عليه السلام

١- رجال الكشي: وجدت في كتاب محمد بن الحسن «١» بن بندار القمي بخطه:
حدثنى محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى، قال:
كنت بفيد «٢»، فقال لي محمد بن علي بن بلال:
مر بنا إلى قبر محمد بن إسماعيل بن بزيع لنزوره.
فلما أتينا جلس عند رأسه مستقبل القبلة، و القبر أمامه، ثم قال:
أخبرني صاحب هذا القبر- يعنى محمد بن إسماعيل بن بزيع- أنه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول:
من زار قبر أخيه المؤمن، فجلس عند قبره، و استقبل القبلة، و وضع يده على القبر، و قرأ «إنا أنزلناه في ليلة القدر» سبع مرات أمن من
الفرع الأكبر.
رجال النجاشي: قال محمد بن يحيى العطار (مثله). «٣»

(١)- «الحسين» الوسائل. تصحيف، ترجم له في تنقيح المقال: ٣/ ١٠٠ رقم ١٠٥٨.
(٢)- فيد: بليدة في نصف طريق مكة، من الكوفة، ينزل بها الحاج.
قال الزجاجي: سميت بفيد بن حام، و هو أول من نزلها.
(راجع معجم البلدان: ٢٨٢/ ٤).
(٣)- ٥٦٤ ح ١٠٦٦، ٣٣١، عنهما الوسائل: ٢/ ٨٨١ ح ٢ و ٤.
و رواه المفيد في مزاره: ١٨٥ ح ٢ بإسناده إلى الإمام الرضا عليه السلام مثله (و التخريجات المذكورة بهامشه).
تقدمت الإشارة للحديث في باب فضل سورة القدر ص ١٩٤ ح ٩.
يأتى ما يناسب هذه الأبواب المتعلقة بالزيارة في أبواب فضل و كيفية زيارته عليه السلام و أبواب الاستشفاع و التوسل به و بهم
صلوات الله عليهم.
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٥٢

٤٩- أبواب الجهاد، و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر

١- باب حكم من نذر ما لا للمرابطة

الجواد عليه السلام

١- التهذيب: علي بن مهزيار، قال: كتب رجل من بنى هاشم إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: إني كنت نذرت نذرا منذ سنتين أن
أخرج إلى ساحل من سواحل البحر إلى ناحيتنا مما يربط فيه المتطوعة نحو مرابطهم بجدة و غيرها من سواحل البحر، أفترى- جعلت
فداك- أنه يلزمني الوفاء به أو لا يلزمني؟
أو أفندي الخروج إلى ذلك الموضع بشيء من أبواب البر، لأصير إليه إن شاء الله تعالى؟ فكتب عليه السلام إليه بخطه، و قرأته:
«إن كان سمع منك نذرك أحد من المخالفين، فالوفاء به إن كنت تخاف شئته «١» و إلا فاصرف ما نويت من ذلك في أبواب البر،
و فقتنا الله و إياك لما يحب و يرضى». «٢»

٢- باب أن للجهاد أنواعا من الحجّ و العمرة و الجوار

١- الكافي: تقدّم الحديث في باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة القدر ص ٢٠٦ ح ٩، و فيه: و لا أعلم أنّ في هذا الزمان جهادا إلّا الحجّ و العمرة و الجوار.

٣- باب ما رواه عن الصادق عليهما السلام في اجتناب الكبائر من الذنوب و عددها و أكبرها

١- الكافي: تقدّم الحديث بطوله في سورة النجم: ٣٢، ص ١٨٤.

(١)- «شنيعته» خ ل. «شنعته» الوسائل. يقال: شنع عليه الأمر: قبحه.

(٢)- ١٢٦ / ٦ ح ٤، و ج ٨ / ٣١١ ح ٣٣، عنه الوسائل: ١١ / ٢١ ح ١.

تقدم في باب كتبه عليه السلام ص ٣٣٩ ح ٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٥٣

٤- باب الاستغفار

تقدّم في باب فضل سورة القدر، و الدعاء.

٥- باب وجوب الغضب لله بما غضب به لنفسه

١- عيون أخبار الرضا، الأمالي للصدوق: تقدّم الحديث في باب المواعظ المأثورة عنه عن آباءه عليهم السلام ص ٢٨٦ ح ١٤ و فيه: إنّما تغضب لله عزّ و جلّ، فلا تغضب له بأكثر ممّا غضب لنفسه.

٦- باب وجوب الاهتمام بالتقيّة و قضاء حقوق الإخوان

١- التفسير المنسوب للعسكري عليه السلام: قال: و قيل لمحمّد بن عليّ عليهما السلام:

إنّ فلانا نقب في جواره على قوم، فأخذه بالتهمة، و ضربوه خمسمائة سوط «١».

قال محمّد بن عليّ عليهما السلام: ذلك أسهل من مائة ألف ألف سوط في النار، نبه على التوبة حتّى يكفّر ذلك.

قيل: و كيف ذلك يا ابن رسول الله صلّى الله عليك و على آلك؟

قال: إنّ في غداة يومه الذي أصابه ما أصابه، ضيّع حقّ أخ مؤمن، و جهر بشتم أبي الفصيل «٢» و أبي الدواهي و أبي الشرور و أبي الملاهي، و ترك التقيّة، و لم يستر على إخوانه و مخالطيه، فاتّهمهم عند المخالفين، و عزّضهم للعنهم و سبّهم و مكروههم و تعرّض هو أيضا، فهم الذين سوّوا عليه البليّة، و قذفوه بهذه التهمة.

(١) - «إن فلانا اخذ بتهمه فضربوه مائة سوط» وسائل.

(٢) - «الفضيل» خ ل. قال المجلسي (ره): أبو الفضيل: أبو بكر، و كان يكنى به لموافقة البكر و الفضيل في المعنى، و أبو الشرور: عمر، و أبو الدواهي: عثمان و في الأخير يحتمل أن يكون المراد بأبي الشرور: أبا بكر على الترتيب إلى معاوية أو عمر على الترتيب إلى معاوية، ثم على هذا أبو النكت إما أبو بكر أو طلحة بترك ذكر أبي بكر.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٥٤
فوجهوا إليه و عرفوه ذنبه ليتوب، و يتلافى ما فرط منه، فإن لم يفعل، فليوطن نفسه على ضرب خمسمائة سوط و «١» حبس في مطبق لا يفرق فيه بين الليل و النهار.
فوجه إليه، فتاب و قضى حق الأخ المذنب كان قد قصير فيه، فما فرغ من ذلك حتى عثر باللص، و اخذ منه المال، و خلى عنه، و جاءه الوشاة يعتذرون إليه. «٢»

٧- باب استحباب الزهد، و حده

١- معاني الأخبار، الأمالي للصدوق: تقدم الحديث في باب مواعظه الماثورة عنه، عن آباءه صلوات الله عليهم أجمعين ص ٢٨٤ ح ١١، و فيه:

سئل عن الزاهد في الدنيا، قال:

الذي يترك حلالها مخافة حسابه، و يترك حرامها مخافة عقابه.

(١) - «أو» ب.

(٢) - ٣٢٤، عنه البحار: ٧٥ / ٤١٦ ضمن ح ٦٨، و الوسائل: ١١ / ٤٧٤ ح ١١ (قطعة).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٥٥

٥٠- أبواب القرآن و الدعاء

تقدم في ما ورد عنه عليه السلام في القرآن الكريم و تفسيره ... ص ١٦٢.

٥١- أبواب العشرة و أحكامها

١- باب استحباب اجتماع الإخوان

الجواد عليه السلام

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع ٤٥٥ الجواد عليه السلام ص : ٤٥٥
الأمالي للمفيد: حدّثني الشريف الصالح أبو محمّد الحسن بن حمزة رحمه الله قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن الفضل، قال: حدّثني أبو تراب عبيد الله بن موسى، قال: حدّثني أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله الحسنی رحمه الله، قال:

سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام يقول:

«ملاقاء الإخوان نشرة» (١) و تلقيح للعقل، و إن كان نورا قليلا».

الأمالى للطوسى: الشيخ أبو علي الطوسى، عن أبيه، عن المفيد (مثله). (٢)

٢- مصادقة الإخوان: (بحذف الإسناد) عن أبي جعفر الثانى عليه السلام قال:

رحم الله عبدا أحيا ذكرنا. قلت: ما إحياء ذكركم؟

قال: «التلاقى و التذاكر عند أهل الثبات». (٣)

٢- باب ما ورد فيمن لا يجوز مصاحبته أو مجالسته

١- عيون الأخبار، و الأمالى للصدوق: تقدّم ص ٢٧٣ ضمن ح ٣، و فيه:

«مجالسة الأشرار تورث سوء الظنّ بالأخيار».

(١)- النشرة: عوذة أو رقية يعالج بها المجنون أو المريض، سميت بذلك لأنه ينشر بها عنه ما خامره من الداء، أى يكشف و يزال. و

فى أمالى الطوسى «يسرة».

(٢)- ٣٢٨ ح ١٣، ٩٢ / ١، عنهما البحار: ٣٥٣ / ٧٤ ح ٢٦.

(٣)- ١٣٥ ح ٣، عنه الوسائل: ٤١٠ / ٨ ح ٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٥٦

٢- نزهة الناظر: تقدّم الحديث فى باب مواعظه عليه السلام ص ٢٨٨ ح ٦، و فيه:

«إياك و مصاحبة الشرير...».

٣- باب ما ورد فى المشاورة

الجواد عليه السلام

١- تفسير العياشى: أحمد بن محمد، عن علي بن مهزيار، قال:

كتب إلى أبو جعفر عليه السلام أن سل فلانا أن يشير عليّ، و يتخير لنفسه، فهو يعلم ما يجوز فى بلده، و كيف يعامل السلاطين، فإنّ

المشورة مباركة.

قال الله لنبيه فى محكم كتابه: فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَ شاورهُمْ فى الأمرِ فإذا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ «١».

فإن كان ما يقول ممّا يجوز كنت اصوّب رأيه، و إن كان غير ذلك رجوت أن أضعه على الطريق الواضح إن شاء الله.

«و شاورهم فى الأمر» قال: يعنى الاستخارة. (٢)

٢- عيون أخبار الرضا، الأمالى للصدوق: تقدّم ص ٢٧٤ ضمن ح ٣، و فيه:

«خاطر بنفسه من استغنى برأيه».

٤- باب ما ورد فى اختيار قرابات أبوى الدين على النسب

١- التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: تقدّم ص ١٦٣ ح ٢، وفيه: من اختار قرابات أبوي دينه محمّد و عليّ صلوات الله عليهما على قرابات أبوي نسبه، اختاره الله تعالى على رءوس الأشهاد يوم التناد ... الخبر.

(١)- آل عمران: ١٥٩.

(٢)- ٢٠٤ / ١ ح ١٤٧، عنه الوسائل: ٤٢٨ / ٨ ح ٥، و البرهان: ٣٢٤ / ١ ح ٤.

تقدّمت الإشارة إليه في باب سورة آل عمران ص ١٦٩، و باب كتبه عليه السلام ص ٣٣٠ ح ٩. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٥٧.

٥٢- أبواب السفر و آدابه

١- باب حكم من يركض في الصيد للتصحّح

الجواد عليه السلام

١- المحاسن: عن محمّد بن عيسى اليقطيني، عن أبي عاصم، عن هشام بن ماهويه المداري، عن الوليد بن أبان الرازي، قال: كتب ابن زاذان فزوخ إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام يسأله عن الرجل يركض في الصيد لا يريد بذلك طلب الصيد، و إنّما يريد بذلك التصحّح؟ قال: لا بأس بذلك لا للهو. «١»

٢- باب ما ورد في اختيار يوم الإثنين للسفر

١- رجال الكشي: تقدّم الحديث في باب كتبه عليه السلام ص ٣٢٩ ضمن ح ٢، وفيه: أسأل الله أن يجعل لك الخيرة فيما عزم لك به عليه من الشخوص في يوم الأحد، فأخّر ذلك إلى يوم الإثنين إن شاء الله.

٣- باب استحباب المناجاة للمسافر حين السفر

١- مهج الدعوات: تقدّم الحديث في باب مناجاته عليه السلام ص ٢٣٠ ح ٣ وفيه: اللهمّ إنني أريد سفراً فخر لي فيه، و أوضح لي فيه سبيل الرأى و فهمنيه

(١)- ٦٢٧ / ٢ ح ٩٤، عنه الوسائل: ٣٦١ / ٨ ح ٥، و ج ٣٤٩ / ١٣ ح ٦، و البحار: ٢٨٦ / ٦٥ ح ٤١، و مستدرک الوسائل: ١٢٩ / ١٦ ح ٥. تقدّمت الإشارة إليه في باب كتبه عليه السلام ص ٣٢١ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٥٨.

٥٣- أبواب الحمام و الحناء، و الطيب و الأدهان**١- باب الحمام و الحناء**

يأتي في سيرته عليه السلام في الخصاب ص ٥٢٠ ح ١.

٢- باب استحباب كثرة الإنفاق في الطيب**الجواد عليه السلام**

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي القاسم الكوفي، عمّن حدّثه، عن محمّد بن الوليد الكرمانى، قال: قلت لأبي جعفر الثانى عليه السلام: ما تقول فى المسك؟ فقال: إنّ أبى أمر، فعمل له مسك فى بان «١» بسبعمائة درهم، فكتب إليه الفضل بن سهل يخبره أنّ الناس يعيرون ذلك؟ فكتب إليه: يا فضل! ما علمت أنّ يوسف عليه السلام و هو نبيّ كان يلبس الديقاج مززراً بالذهب، و يجلس على كراسى الذهب، و لم ينقص ذلك من حكمته شيئاً؟ قال: ثمّ أمر، فعملت له غالية «٢» بأربعة آلاف درهم. «٣»

(١)- البان: شجر من فصيلة الباتيات، ذو أوراق طويلة مركبة، أبيض الزهر، يستخرج منه نوع من الزيت.

(٢)- الغالية: أخلاط من الطيب، جمعها غوال.

(٣)- ٥١٦/٦ ح ٤، عنه الوسائل: ١/ ٤٤٣ ح ٣، و البحار: ١٠٣/٤٩ ح ٢٥، و عوالم العلوم:

٢٢/٢٠٦ ح ٢٥، و حلية الأبرار: ٢/٣٦٣.

و رواه فى الهداية الكبرى: ١٢٢ بإسناده عن ميسر، عن محمّد بن الوليد بن زيد (مفضّلاً)، عنه مدينة المعاجز: ٥٣٧ ح ٨٣ و مستدرک الوسائل: ١/ ٤٢١ ح ١.

و أورده فى الخرائج و الجرائح: ١/ ٣٨٩ ضمن ح ١٧ عن الكرمانى، عنه البحار: ٨٨/٥٠ ح ٣، و ج ٣٠٣/٧٩ ح ١٥. تقدّمت الإشارة إليه ص ١٧٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٥٩.

٥٤- أبواب التجارة**١- باب جواز الولاية من قبل الجائر لنفع المؤمنين**

١- الكافي: تقدّم الحديث فى باب كتبه عليه السلام ص ٣٢٠ ح ١، و فيه:

فلما وردت سجستان سبق الخبر إلى الحسين بن عبد الله النيسابورى، و هو الوالى، فاستقبلنى على فرسخين من المدينة، فدفعت إليه الكتاب، فقَبَله و وضعه على عينيه، ثمّ قال لى: حاجتك؟ فقلت: خراج علىّ فى ديوانك.

قال: فأمر بطرحه عني

٢- باب حكم جوائز السلطان

١- مهج الدعوات: تقدّم الحديث في باب حرزه عليه السلام ص ٢٣٩ ضمن ح ١، وفيه: قال المأمون لياسر: سر إلى ابن الرضا عليه السلام و أبلغه عني السلام، و احمل إليه عشرين ألف دينار، و قدّم إليه الشهرى الذى ركبته البارحة، ثم مر بعد ذلك الهاشميين أن يدخلوا عليه بالسلام، و يسلموا عليه.
قال ياسر: فأمرتهم بذلك، و دخلت أنا أيضا معهم، و سلّمت عليه و أبلغت التسليم، و وضعت المال بين يديه، و عرضت الشهرى عليه؛ فنظر إليه ساعة، ثم تبسّم ... الخبر.

٣- باب وجوب استيفاء الدين من مال الغريم

الجواد عليه السلام

١- التهذيب، الإستبصار: محمّد بن الحسن الصفّار، عن عبد الله بن محمّد ابن عيسى، عن عليّ بن مهزيار، قال: أخبرني إسحاق بن إبراهيم أنّ موسى بن عبد الملك كتب إلى أبي جعفر عليه السلام مستدرّك عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٦٠ يسأله عن رجل دفع إليه مالا ليصرفه «١» في بعض وجوه البرّ، فلم يمكنه صرف ذلك المال في الوجه الذى أمره به، و قد كان له عليه مال بقدر هذا المال، فسأله «٢»:
هل يجوز لى أن أقبض مالى، أو أردّه عليه و أقتضيه؟
فكتب عليه السلام [إليه]: اقبض مالك ممّا فى يديك. «٣»

٤- باب جواز قبول هديّة غير المسلم

الجواد عليه السلام

١- رجال الكشّى: محمّد بن مسعود، قال: حدّثني سليمان بن حفص «٤»، عن حمّاد بن عبد الله القندى، عن إبراهيم بن مهزيار، قال: كتب إليه «٥» خيران:
قد وّجّهت إليك ثمانية دراهم كانت اهديت إلى من طرسوس «٦» دراهم منهم، و كرهت أن أردّها على صاحبها، أو احدث فيها حدثا دون أمرك، فهل تأمرنى فى قبول مثلها أم لا؟ لأعرفها إن شاء الله، و أنتهى إلى أمرك.
فكتب، و قرأته: اقبل منهم إذا اهدى إليك دراهم أو غيرها؛
فإن رسول الله صلّى الله عليه و آله لم يرّد هديّة على يهودى و لا نصرانى.
و منه: حمدويه و إبراهيم قالا: حدّثنا محمّد بن عيسى، قال: حدّثني خيران الخادم، قال: وّجّهت إلى سيدي ثمانية دراهم (و ذكر مثله).

(١) - «ليفزقه» الإستبصار.

(٢) - «فقال» الإستبصار.

(٣) - ٣٤٨ / ٦ ح ١٠٥، ٣ / ٥٢ ح ٤، عنهما الوسائل: ٢٠٤ / ١٢ ح ٨. تقدّمت الإشارة إليه في باب كتبه عليه السلام ص ٣٣٦ ح ١.

(٤) - «جعفر» خ ل. راجع تنقيح المقال: ٥٦ / ٢.

(٥) - «إلى» م، ب، تصحيف. و مرجع الضمير في «إليه» إمّا للإمام الرضا، أو الجواد، أو الهادي عليهم السلام باعتبار أنّ خيران كان مولى الرضا و من أصحاب الجواد و الهادي عليهم السلام، فالمكتوب إليه يحتمل الثلاثة.

(٦) - طرسوس: مدينة بثغور الشام، بين أنطاكية و حلب و بلاد الروم، بها قبر المأمون (مراصد الاطلاع: ٨٨٣ / ٢).

(٧) - ٦١٠ ح ١١٣٣ و ١١٣٤، عنه الوسائل: ٢١٦ / ١٢ ح ٦، و البحار: ١٠٧ / ٥٠ ح ٢٦، و ص ١٠٨ ح ٢٨. تقدّمت الإشارة إليه في باب كتبه عليه السلام ص ٣٢١ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٦١

٥- باب أن الأيتام إذا لم يكن لهم وصي ولا ولي؛ جاز بيع مالهم لبعض العدول

الجواد عليه السلام

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، قال: مات رجل من أصحابنا و لم يوص، فرفع أمره إلى قاضى الكوفة، فصير «عبد الحميد» «١» القيم بماله، و كان الرّجل خلف ورثة صغاراً و متاعاً و جوارى، فباع عبد الحميد المتاع، فلمّا أراد بيع الجوارى ضعف قلبه فى بيعهنّ إذ لم يكن الميت صير إليه الوصية، و كان قيامه فيها بأمر القاضى لأنهنّ فروج؛ قال (٢): فذكرت ذلك لأبى جعفر عليه السلام و قلت له:

يموت الرّجل من أصحابنا، و لا يوصى إلى أحد، و يخلف جوارى فيقيم القاضى رجلاً منّا لبيعهنّ؛

- أو قال: يقوم بذلك رجل منّا فيضعف قلبه لأنهنّ فروج- فما ترى فى ذلك؟

قال: فقال: إذا كان القيم به مثلك و مثل عبد الحميد، فلا بأس.

التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن على بن مهزيار، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع (مثله). (٣)

٦- باب جواز أخذ قيمة المسلم بسعر الوقت إذا تعدّر وجوده

إشارة

١- التهذيب: الصفّار، عن على بن محمد (٤) قال:

كتبت إليه: رجل له على رجل تمر أو حنطة أو شعير أو قطن، فلمّا تقاضاه، قال:

(١) - «عبد الحميد بن سالم» تهذيب.

(٢) - أى محمد بن إسماعيل.

(٣) - ٢٠٩ / ٥ ح ٢، ٢٤٠ / ٩ ح ٢٥، عنهما الوسائل: ١٢ / ٢٧٠ ح ٢.

(٤) - تقدّم بيانه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٦٢

«خذ بمالك عندى درهم»، يجوز له ذلك أم لا؟

فكتب عليه السلام: يجوز ذلك عن تراض بينهما إن شاء الله تعالى. (١)

الدين و القرض

٧- باب وجوب قضاء الدين

الجواد عليه السلام

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن محمّد بن عيسى عن عثمان بن سعيد، عن عبد الكريم- من أهل

همدان-، عن أبى تمامه (٢)، قال: قلت لأبى جعفر الثانى عليه السلام: إنى ارید أن ألزم مكّه أو المدينة و علىّ دين، فما تقول؟

فقال: ارجع فأذه إلى مؤدّى دينك، و انظر أن تلقى الله تعالى و ليس عليك دين، إن المؤمن لا يخون.

علل الشرائع: الحسين بن أحمد، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى (مثله)، و فيه: و علىّ دين للمرجئة.

من لا يحضره الفقيه: روى عن أبى تمامه (مثله).

التهذيب: أحمد بن أبى عبد الله (مثله). (٣)

٨- باب ما يستحب أن يعمل لقضاء الدين

١- الكافي: تقدّم الحديث فى باب فضل سورة القدر ص ١٩٠ ح ٣، و فيه:

أكثر من الاستغفار، و رطب لسانك بقراءة «إنا أنزلناه».

٢- و منه: تقدّم الحديث فى باب فضل سورة القدر ص ١٩٣ ح ٨، و فيه:

(١) - ٤٤ / ٧ ح ٧٩، عنه الوسائل: ١٣ / ٧١ ح ١١، و تقدّمت الإشارة إليه فى كتبه عليه السلام ص ٣٢٧ ح ٢.

(٢) - تقدّم بيانه ص ٣٨٤ ه ١.

(٣) - ٩٤ / ٥ ح ٩، ٥٢٨ ح ٧، ١٨٣ / ٣ ح ٣٦٨٦، ١٨٤ / ٦ ح ٧، عنها الوسائل: ١٣ / ٣ ح ٢. و أخرجه فى البحار: ١٠٣ / ١٤٢ ح ١٠ عن

العلل.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٦٣

فكتب إلى: قد وفى لك الحول، فانتقل منها إلى قراءة «إنا أنزلناه».

قال: ففعلت، فما كان إلّا يسيرا حتّى بعث إلى ابن أبى داود (١)، ففضى عني دينى، و أجرى عليّ و على عيالى ... الخبر.

المزارة و المساقاة

٩- باب أنه يجوز لصاحب الأرض و الشجر أن يخرص «٢» على العامل، و العامل بالخيار في القبول

الجواد عليه السلام

١- التهذيب: عنه «٣»، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن علي بن مهزيار، قال:

قلت له «٤»: جعلت فداك، إن في يدي أرضا، و المعاملين قبلنا من الأكره «٥» و السلطان يعاملون علي أن لكل جريب «٦» طعاما معلوما، أ يجوز ذلك؟

قال: فقال لي: فليكن ذلك بالذهب.

قال: قلت: فإن الناس إنما يتعاملون عندنا بهذا لا بغيره، فيجوز أن آخذ منهم دراهم، ثم آخذ الطعام؟

قال: فقال: و ما تعني «٧» إذا كنت تأخذ الطعام؟

(١)- كذا، و تقدّم بيان ذلك.

(٢)- خرص في الأمر: حدس و قال بالظن، تقول: كم خرص أرضك: أي كم قدرها و ما خمن فيها.

(٣)- معلق علي ما قبله. و جدير بالذكر أن الحديث السابق له مروى عن «محمد بن يعقوب» و الذي قبله عن «محمد بن يحيى» و ما قبله عن «محمد بن الحسن الصفار» و الأخير هو الظاهر حسب الطبقة، كما أن رواية الصفار عن ابن عيسى كثيرة في أسانيد الشيخ ناهيك عن عدم إمكان رواية الكليني عن ابن عيسى مباشرة.

(٤)- يحتمل الأئمة الثلاثة: الإمام الرضا و الجواد و الهادي عليهم السلام، و تقدّم بيان ذلك.

(٥)- الأكار: الحرّاث. جمعها: الأكره.

(٦)- الجريب من الأرض: ستين ذراعا في ستين.

(٧)- «تغنى» م.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ٤٦٤

قال: فقلت: فإنه ليس يمكننا في شيئك و شيء «١» إلا هذا.

ثم قال لي: علي أن له «٢» في يدي أرضا و لنفسى و قال له: علي أن علينا في ذلك مضرة- يعني في شيء و شيء نفسه- أي لا يمكننا غير هذه المعاملة.

قال: فقال لي: قد وسعت لك في ذلك.

فقلت له: إن هذا لك و للناس أجمعين؟

فقال لي: قد ندمت حيث لم أستأذنه لأصحابنا جميعا.

فقلت: هذه لعلّ الضرورة؟ فقال: نعم. «٣»

الوديعة

١٠- باب وجوب أداء الأمانة

١- عيون الأخبار، الأمانى للصدوق: تقدّم الحديث في باب مواعظه عليه السلام المأثورة عنه عن آبائه عليهم السلام ص ٢٧٢ ح ١ و

فيه:

«انظروا إلى صدق الحديث و أداء الأمانة».

(١) - كذا، و الظاهر «شيئي».

(٢) - «أنه» خ ل.

(٣) - ٢٢٨ / ٧ ح ١٦، عنه الوسائل: ٢٠٧ / ١٣ ح ٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٦٥

٥٥- أبواب الوقوف و الصدقات**١- باب حکم الوقت في الوقف****الجواد عليه السلام**

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى؛ و عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، جميعاً عن علي بن مهزيار، قال: قلت [له] «١»:

روى بعض مواليك عن آبائك عليهم السلام أن كل وقف إلى وقت معلوم «٢»، فهو واجب على الورثة، و كل وقف إلى غير وقت معلوم جهل مجهول [فهو] باطل مردود على الورثة، و أنت أعلم بقول آبائك؟ فكتب عليه السلام: هو عندي كذا.

من لا يحضره الفقيه، التهذيب، و الإستبصار: علي بن مهزيار (مثله). «٣»

٢- باب أنه إذا وقت الأرض على فقراء قبيلة فهي لمن حضر بلد الوقف**الجواد عليه السلام**

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن جعفر، عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي، قال:

(١) - يحتمل الأئمة الثلاثة: الرضا و الجواد و الهادي عليهم السلام، و تقدّم بيان ذلك.

(٢) - قال الشيخ (ره): الوقف متى لم يكن مؤبّداً، لم يكن صحيحاً، و متى قيد بوقت و إلى أجل بطل الوقف، و معنى هذا الذي رواه علي بن مهزيار من قوله «كل وقف إلى وقت معلوم» معناه أنه إذا كان الموقوف عليه مذكوراً، لأنه إن لم يذكر في الوقف موقوف عليه بطل الوقف، و لم يرد بالوقت الأجل، و كان هذا تعارفاً بينهم.

(٣) - ٣٦ / ٧ ح ٣١، ١٧٦ / ٤ ح ٣، ١٣٢ / ٩ ح ٨، ٩٩ / ٤ ح ١، عنها الوسائل: ٣٠٧ / ١٣ ح ١.

تقدّم الإشارة إليه في باب كتبه عليه السلام ص ٣٣١ ح ١٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٦٦

كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام أسأله عن أرض أوقفها جدّي على المحتاجين من ولد «فلان بن فلان» و هم كثير، متفرّقون في البلاد؟

فأجاب عليه السلام: ذكرت الأرض التي أوقفها جدك على فقراء ولد «فلان بن فلان» و هي لمن حضر البلد الذي فيه الوقف، و ليس لك أن تتبع من كان غائباً.

من لا يحضره الفقيه، التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن موسى بن جعفر البغدادي (مثله) إلا أنه قال: من ولد «فلان بن فلان» الرجل الذي يجمع القبيلة، و هم كثير متفرقون في البلاد، و في ولد الموقف حاجة شديدة؛ فسألوني أن أخصهم بها دون سائر ولد الرجل الذي يجمع القبيلة؟ «١»

٣- باب حكم بيع الوقف

الجواد عليه السلام

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى؛
 و عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، جميعاً عن علي بن مهزيار، قال:
 كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام:
 إن فلانا ابتاع ضيعته فوقفها، و جعل لك في الوقف الخمس، و يسأل عن رأيك في بيع حصتك من الأرض، أو يقومها على نفسه بما اشتراها به، أو يدعها موقوفة؟
 فكتب عليه السلام إليّ: أعلم فلانا أنني أمره ببيع حصتي من الضيعة، و إيصال ثمن ذلك إليّ، و أن ذلك رأيي إن شاء الله، أو يقومها على نفسه إن كان ذلك أوفق له.
 و كتبت إليه: إن الرجل ذكر أن بين من وقف بقيته هذه الضيعة عليهم اختلافاً شديداً، و إنه ليس يأمن أن يتفاقم ذلك بينهم بعده، فإن كان ترى أن يبيع هذا الوقف، و يدفع إلى كل إنسان منهم ما كان وقف له من ذلك أمرته؟

(١) - ٣٨ / ٧ ح ٣٧، ١٧٨ / ٤ ح ٨، ١٣٣ / ٩ ح ١٠، عنها الوسائل: ٣٠٨ / ١٣ ح ١.

تقدمت الإشارة إليه في باب كتبه عليه السلام ص ٣٢٦ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٦٧
 فكتب بخطه إليّ:

و أعلمه أن رأيي له إن كان قد علم الاختلاف ما بين أصحاب الوقف أن يبيع الوقف أمثل «١»، فإنه ربما جاء في الاختلاف ما فيه تلف الأموال و النفوس.

من لا يحضره الفقيه: العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار (مثله).

التهذيب، الإستبصار: أحمد بن محمد «٢»؛ و سهل بن زياد، عن «٣» الحسين بن سعيد، عن علي بن مهزيار (مثله). «٤»

٤- باب جواز إعطاء فقراء بني هاشم من الصدقات المندوبة و الوقف

الجواد عليه السلام

١- الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛
 و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، جميعاً عن علي بن مهزيار، قال:
 كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام اعلمه أن إسحاق بن إبراهيم وقف ضيعة على الحج، و أمّ ولده، و ما فضل عنها للفقراء، و أن محمد

بن إبراهيم أشهدني على نفسه بمال ليفرق على إخواننا، وأن في بني هاشم من يعرف حقه يقول بقولنا ممن هو محتاج فترى أن أصرف ذلك إليهم إذا كان سبيله سبيل الصدقة، لأن وقف إسحاق إنما هو صدقة؟ فكتب عليه السلام: فهمت - يرحمك الله - ما ذكرت من وصية إسحاق بن إبراهيم (رض) و ما أشهد لك بذلك محمد بن إبراهيم (رض) و ما استأمرت فيه من إيصالك بعض ذلك إلى من له ميل

(١) - قال في الفقيه: هذا وقف كان عليهم دون من بعدهم، و لو كان عليهم و على أولادهم ما تناسلوا، و من بعد على فقراء المسلمين إلى أن يرث الله الأرض و من عليها، لم يجز يبعه أبدا.

(٢) - «محمد بن محمد» الإستبصار، تصحيف.

(٣) - «جميعا، و» التهذيب. انظر سند الكافي، و ما قاله أيضا في معجم رجال الحديث: ٣٤٩ / ٨.

(٤) - ٣٦ / ٧ ح ٣٠، ١٧٨ / ٤ ح ٩، ١٣٠ / ٩ ح ٤، ٩٨ / ٤ ح ٥، عنها الوسائل: ٣٠٤ / ١٣ ح ٥.

تقدمت الإشارة إليه في باب كتبه عليه السلام ص ٣٣١ ح ١١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣ - الجواد ع، ص: ٤٦٨

و مودة من بني هاشم ممن هو مستحق فقير فأوصل ذلك إليهم - يرحمك الله - فهم إذا صاروا إلى هذه الخطة أحق به من غيرهم «١» لمعنى لو فسرت له لك لعلمته إن شاء الله.

التهذيب: أحمد بن محمد، عن علي بن مهزيار (مثله). «٢»

٥ - باب فضل الصدقة و آثارها

١ - الخرائج و الجرائح: تقدم الحديث في معجزته عليه السلام ص ١٣٧ ح ١، و فيه:

قال عليه السلام: تصدقت على أعرابي، فشكر الله لك، و رد إليك عما تمك، و «إن الله لا يضيع أجر المحسنين».

٦ - باب أن على الوصي فيما بقي من الثلث إنفاذ الثلث لا إيقافه

الجواد عليه السلام

١ - من لا يحضره الفقيه: روى محمد بن أحمد، عن عمر بن علي بن عمر، عن إبراهيم بن محمد الهمداني، قال: كتبت إليه «٣»:

ميت أوصى بأن يجري على رجل ما بقي من ثلثه، و لم يأمره بإنفاذ ثلثه، هل للوصي أن يوقف ثلث الميت بسبب الإجراء؟

فكتب عليه السلام: ينفذ ثلثه، و لا يوقف.

المقنع: كتب عليه السلام إلى بعض موالينا (مثله).

(١) - قال في مرآة العقول: أي إذا رغب بنو هاشم إلينا، و قالوا بولائتنا، فهم أحق من غيرهم لشرافتهم و قربتهم من أهل البيت عليهم السلام و لئلا يحتاجوا إلى المخالفين فيميلوا بسبب ذلك إلى طريقتهم و فيه دلالة على جواز صرف الأوقاف و الصدقات المندوبة في بني هاشم كما هو المشهور.

(٢) - ٦٥ / ٧ ح ٣٠، ٢٣٨ / ٩ ح ١٨، عنهما الوسائل: ٣٢٢ / ١٣ ح ١.

تقدمت الإشارة إليه في باب كتبه عليه السلام ص ٣٣١ ح ١٢.

(٣) - يحتمل الأئمة الثلاثة: الرضا و الجواد و الهادي عليهم السلام لرواية إبراهيم عنهم صلوات الله عليهم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٦٩
الكافي: كتب إبراهيم بن محمد الهمداني إليه عليه السلام (مثله).
التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى (مثله). «١»

٧- باب أن الزائد على الثلث من الوصية باطل

الجواد عليه السلام

١- التهذيب، الإستبصار: ما رواه أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، قال: كان لمحمد بن الحسن بن أبي خالد غلام لم يكن به بأس، عارف يقال له «ميمون» فحضره الموت، فأوصى إلى أبي الفضل العباس بن معروف بجميع ميراثه و تركته أن يجعله دراهم، و ابعث بها إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام، و ترك أهلا حاملا و اخوة قد دخلوا في الإسلام، و اما مجوسية. قال: ففعلت ما أوصى به، و جمعت الدراهم و دفعتها إلى محمد بن الحسن، و عزم رأيي أن أكتب إليه بتفسير ما أوصى به إليّ و ما ترك الميّت من الورثة؛

فأشار عليّ محمّد بن بشير و غيره من أصحابنا أن لا أكتب بالتفسير و لا أحتاج إليه، فإنّه يعرف ذلك من غير تفسير، فأبيت إلّا أن أكتب إليه بذلك على حقّه و صدقه، فكتبت، و حصّلت الدراهم و أوصلتها إليه عليه السلام؛ فأمره أن يعزل منها الثلث، يدفعها إليه، و يرّد الباقي على وصيّته يردها على ورثته. «٢»

٢- و: محمد بن أحمد بن يحيى «٣»، عن محمد بن عبد الجبار، عن العباس بن

(١) - ٢٣٩ / ٤ ح ٥٥٧٢، ١٦٦، ٣٦ / ٧ ح ٣٢، ١٤٤ / ٩ ح ٤٦، عنها الوسائل: ١٣ / ٣٣٠ ح ١. و رواه في التهذيب المذكور أيضا ص ١٩٧ ح ١٩ بإسناده عن محمد بن عليّ بن محبوب، عن العبيدي، عن أحمد بن هلال، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام و ذكر مثله، و روى أيضا في ص ١٤٤ ح ٤٧ بإسناده عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن عليه السلام نحوه. تقدّمت الإشارة إليه في باب كتبه عليه السلام ص ٣١٦ ح ٨.

(٢) - ١٩٨ / ٩ ح ٢٢، ١٢٥ / ٤ ح ٢٣، عنهما الوسائل: ١٣ / ٣٦٦ ح ٧.

(٣) - «أحمد بن يحيى» الوسائل، تصحيف.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٧٠
معروف، قال: مات غلام محمد بن الحسن و ترك اختا، و أوصى بجميع ماله له عليه السلام
قال: فبعنا متاعه، فبلغ ألف درهم، و حمل إلى أبي جعفر عليه السلام؛

قال: و كتبت إليه و أعلمته أنّه أوصى بجميع ماله [له] فأخذ «١» ثلث ما بعثت [به] إليه، و ردّ الباقي، و أمرني أن أدفعه إلى وارثه. «٢»

٣- و: عنه، عن العباس، عن بعض أصحابنا، قال: كتبت إليه «٣»:

جعلت فداك إن امرأة أوصت إلى امرأة، و دفعت إليها خمسمائة درهم، و لها زوج و ولد، فأوصتها أن تدفع سهمها منها إلى بعض بناتها، و تصرف الباقي إلى الإمام. فكتب عليه السلام:

تصرف الثلث من ذلك إليّ، و الباقي يقسم على سهام الله عزّ و جلّ بين الورثة.

المقنع: كتب إلى بعض الأئمة عليهم السلام (مثله). «٤»

٤- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحسن، عن أخيه أحمد بن الحسن، عن عمرو بن سعيد، قال:

أوصى أخو رومي بن عمر أن جميع ماله لأبي جعفر عليه السلام.

قال عمرو: فأخبرني رومي أنه وضع الوصية بين يدي أبي جعفر عليه السلام، فقال: هذا ما أوصى لك به أخي، و جعلت أقرأ عليه، فيقول لي: قف، و يقول: احمل كذا، و وهبت لك كذا، حتى أتيت على الوصية، فنظرت، فإذا إنما أخذ الثلث.

(١) - قال: فأخذ» استبصار.

(٢) - ٢٤٢ / ٩ ح ٣٠، ١٢٦ / ٤ ح ٢٤، عنهما الوسائل: ٣٦٦ / ١٣ ح ٨.

(٣) - لعلَّه الإمام الجواد عليه السلام لرواية العباس بن معروف عنه عليه السلام كما في معجم رجال الحديث:

٢٤٨ / ٩، كما أنه لا إشكال في رواية العباس عن بعض الأصحاب بحسب الطبقة. و يحتمل أن يكون السند - بقربنة الخبر المتقدم - هكذا: ... عن بعض أصحابنا، عن العباس. و يحتمل أيضا أن يكون المراد ب «إليه» الإمام الرضا أو الهادي عليهما السلام لأنَّ الشيخ عدَّ العباس في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام تارة، و اخرى من أصحاب الهادي عليه السلام.

(٤) - ٢٤٢ / ٩ ح ٣١، ١٢٦ / ٤ ح ٢٥، ١٦٧، عنها الوسائل: ٣٦٦ / ١٣ ح ٩.

تقدّمت الإشارة إليه في باب كتبه عليه السلام ص ٣٤٠ ح ١٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣ - الجواد ع، ص: ٤٧١

قال: فقلت له: أمرتني أن أحمل إليك الثلث، و وهبت لي الثلثين؟

فقال: نعم. قلت: أبيع، و أحمله إليك؟

قال: لا، على الميسور عليك، لا تبع شيئا.

التهديب، و الإستبصار: عليّ بن الحسن بن فضال (مثله). «١»

٨ - باب أن الموصي له إذا مات قبل الموصي فالموصي به لوارث الموصي له

الجواد عليه السلام

١ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن عمرو بن سعيد المدائني، عن محمّد بن عمر الساباطي، قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل أوصى إليّ، و أمرني أن اعطى عمّا له في كلّ سنة شيئا، فمات العمّ؟ فكتب عليه السلام: أعطه ورثته.

من لا يحضره الفقيه: روى عمرو بن سعيد المدائني (مثله).

التهديب: محمّد بن يحيى (مثله).

الإستبصار: محمّد بن أحمد بن يحيى «٢» (مثله). «٣»

٩ - باب وجوب إنفاذ الوصية على وجهها و عدم جواز تبديلها أو تغييرها

الجواد عليه السلام

١ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن مهزيار، قال:

(١) - (٧/٧ ح ٤، ٩/١٨٨ ح ١٠، ٤/١٢٤ ح ١٩، عنها الوسائل: ١٣/٣٦٧ ح ١٣.

(٢) - قال في معجم رجال الحديث: ١٣/٦٥: لعل هذا من باب اختلاف الطريق.

أقول: و كلاهما يروى عن عمران بن موسى

(٣) - (٧/١٣ ح ٢، ٤/٢١٠ ح ٥٤٨٨، ٩/٢٣١ ح ٢، ٤/١٣٨ ح ٢، عنها الوسائل: ١٣/٤١٠ ح ٣.

تقدّمت الإشارة إليه في باب كتبه عليه السلام ص ٣٣٥ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٧٢

كتب أبو جعفر عليه السلام إلى جعفر و موسى:

و فيما أمرتكما «١» من الإشهاد بكذا و كذا نجاه لكما في آخرتكما، و إنفاذا لما أوصى به أبواكما، و بڑا منكما لهما، و احذرا أن لا

تكونا بدلتما وصيتهما، و لا غيرتماها عن حالها، لأنهما قد خرجا من ذلك رضى الله عنهما، و صار ذلك في رقابكما، و قد قال الله

تبارك و تعالى في كتابه في الوصية:

فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ «٢». «٣»

١٠- باب صحة الإقرار للوارث

الجواد عليه السلام

١- التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، قال:

سألته «٤» عن رجل له امرأة لم يكن له منها ولد، و له ولد من غيرها، فأحب أن لا يجعل لها في ماله نصيبا، فأشهد بكل شيء له في

حياته و صحته لولده دونها، و أقامت معه بعد ذلك سنين، أي حلّ له ذلك إذا لم يعلمها و لم يتحللها؟

و أن ما عمل به علي أن المال له يصنع فيه ما شاء في حياته و صحته؟

فكتب عليه السلام: حقها واجب، فينبغي أن يتحللها. «٥»

(١) - قال في الوافي: ١٤/٣ ح ٢ (حجری): كأنه معطوف على ما سبق ممّا لم يذكر، أوفى الكلام حذف، أي و عليكم بالامتثال فيما

أمرتكما، و كأن المشهود به هو الذي أوصى به أبوهما، و بإشهادهما عليه تنفيذ الوصية و تتم.

(٢) - البقرة: ١٨١.

(٣) - (٧/١٤ ح ٣، عنه الوسائل: ١٣/٤١٢ ح ٢.

تقدّمت الإشارة إليه في باب كتبه عليه السلام ص ٣٣٧ ح ١.

(٤) - يحتمل الأئمة الثلاثة: الرضا و الجواد و الهادي عليهم السلام، و تقدّم بيان ذلك.

(٥) - (٩/١٦٢ ح ١٣، عنه الوسائل: ١٣/٣٧٩ ح ١١. تقدّمت الإشارة إليه في كتبه ص ٣٣٢ ح ١٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٧٣

٥٦- أبواب النكاح

١- باب استحباب تزويج من يرتضى خلقه و دينه و أمانته

١- الكافي: تقدّم الحديث في باب كتبه عليه السلام ص ٣١٤ ح ٢ عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و ص ٣٢٥ ح ١، و فيهما: إذا جاءكم من ترضون خلقه و دينه فزوّجوه إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَ فَسَادٌ كَبِيرٌ.

٢- منه: تقدّم الحديث في باب كتبه عليه السلام ص ٣١٩ ح ١، و فيه: من خطب إليكم، فرضيتم دينه و أمانته فزوّجوه، إِلَّا تَفْعَلُوهُ

٢- باب استحباب الخطبة للنكاح

١- إرشاد المفيد: تقدّم الحديث في باب احتجاجاته عليه السلام ص ٣٤٤ ضمن ح ١، و فيه: فقال له المأمون: اخطب- جعلت فداك- لنفسك، فقد رضيتك لنفسي، و أنا مزوّجك أمّ الفضل ابنتي و إن رغم قوم لذلك. فقال أبو جعفر عليه السلام: الحمد لله إقرارا بنعمته، و لا إله إلا الله إخلاصا بوحدانيته، و صَلَّى الله على محمّد سيّد بريته، و الأصفياء من عترته

٢- من لا يحضره الفقيه: يأتي الحديث في ص ٥٢٥ ح ٢، و فيه:

لَمَّا تَزَوَّجَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ابْنَةَ المَأْمُونِ، خَطَبَ لِنَفْسِهِ، فَقَالَ: «الحمد لله متمّ النعم برحمته، و الهاديّ إلى شكره بمنه، و صَلَّى الله على محمّد خير خلقه ...».

٣- المناقب لابن شهر آشوب: يأتي ص ٥٢٥ ح ١، و فيه:

إِنَّ المَأْمُونِ خَطَبَ، فَقَالَ: الحمد لله الذي تصاغرت الامور لمشيئته ... ألا و إنّي قد زوّجت «زينب» ابنتي من «محمّد بن عليّ بن موسى الرضا» ... الخبر.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٧٤

٣- باب عدم جواز مصافحة الأجنبية

الجواد عليه السلام

١- تحف العقول: قال- الجواد- عليه السلام: كانت مبايعه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله النساء، أن يغمس يده في إناء فيه ماء، ثم يخرجها و تغمس النساء بأيديهنّ في ذلك الإناء بالإقرار و الإيمان بالله، و التصديق برسوله على ما أخذ عليهنّ. مشكاة الأنوار: (مثله) و فيه:

غمس يده في قدح من ماء، ثم أمرهنّ أن يغمسن أيديهنّ في ذلك القدح. «١»

٤- باب عدم جواز نظر الخصى إلى المرأة

الجواد عليه السلام

١- إثبات الوصيّه: قال أبو خدّاش المهري «٢»- في حديث، إلى أن قال:-

قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك ... الخصى يدخل على الناس؟

فحوّل وجهه ثم استداناني، و قال: و ما نقص منه إلّا الخناثة «٣» الواقعة عليه.
دلائل الإمامة: (مثله). «٤»

(١) - (٤٥٧، ٢٠٣، عنهما مستدرک الوسائل: ١٤ / ٢٧٨ ح ٤.

(٢) - «المهدى» م، تصحيف.

هو عبد الله بن خدّاش المهري، ترجم له في تنقيح المقال: ٢ / ١٨٠، و ج ٣ / ١٥.

(٣) - «منه الجنازة» دلائل، تصحيف. و في المستدرک «الجباة». و الجبّ: قطع الذكر، أو ما لا يبقى منه قدر الحشف، و منه «خصي محبوب» مقطوع. مجمع البحرين: ٢ / ٢١.

(٤) - (٢١٥، ٢٠٦. و أخرجه في مستدرک الوسائل: ١٤ / ٢٨٧ ح ١ عن إثبات الوصيّة. تقدّمت قطعة منه في باب أنّ الإتمام في الحرمين أفضل من القصر ص ٤٠٧ ح ٣.

و تأتي قطعة منه في باب أنّه لا رضاع بعد فطام ص ٤٧٧ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٧٥

٥- باب اعتبار الصيغة في عقد النكاح، و كيفية الإيجاب و القبول

١- من لا يحضره الفقيه: يأتي الحديث ص ٥٢٥ ح ٢، و فيه:

لَمَّا تَزَوَّجَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ابْنَهُ الْمَأْمُونِ خَطَبَ لِنَفْسِهِ - إِلَى أَنْ قَالَ -: وَ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ زَوْجَنِي ابْنَتُهُ عَلِيٌّ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْمُسْلِمَاتِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ - ثُمَّ ذَكَرَ قَدْرَ الْمَهْرِ، وَ قَالَ -: زَوْجَتِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: قَبِلْتُ وَ رَضِيْتُ.

٦- باب أنّه لا تكره المرأة على التزويج

الجواد عليه السلام

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار، عن محمّد بن الحسن الأشعري، قال: كتب بعض بني عمّي إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: ما تقول في صبيّة زوّجها عمّها، فلما كبرت أبت التزويج؟ فكتب - بخطّه - عليه السلام: لا تكره على ذلك، و الأمر أمرها «١».

التهذيب، و الإستبصار: محمّد بن يعقوب (مثله). «٢»

٧- باب أنّه لا يتزوّج الرجل بابنة زوج امرأة أرضعت صبيّه

الجواد عليه السلام

١- الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار، قال: سألت عيسى بن جعفر بن عيسى أبا

جعفر الثاني عليه السلام:

(١) - قال في مرآة العقول: ٢٠ / ١٣٠: ظاهره أنّ مع التجويز يصحّ العقد، و المشهور صحة النكاح الفضولي، و توقّفه على الإجازة، و ذهب الشيخ في النهاية إلى البطلان؛ و الأخبار تدلّ على المشهور.

(٢) - ٥ / ٣٩٤ ح ٧، ٧ / ٣٨٦ ح ٢٧، ٣ / ٢٣٩ ح ٢، عنها الوسائل: ١٤ / ٢٠٧ ح ٢. تقدّم في كتبه ص ٣٤١ ح ١٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٧٦

إنّ امرأة أرضعت لى صبيًا، فهل يحلّ أن أتزوج ابنه زوجها؟

فقال لى: ما أجود ما سألت، من هاهنا يؤتى أن يقول الناس «١»:

«حرمت عليه امرأته من قبل لبن الفحل»، هذا هو لبن الفحل لا غيره.

فقلت له: إنّ الجارية ليست ابنة المرأة التي أرضعت لى، هي ابنة غيرها!

فقال: لو كنّ عشرا متفرقات ما حلّ لك منهنّ شىء، و كنّ فى موضع بناتك.

التهذيب، الإستبصار: محمّد بن يعقوب (مثله). «٢»

(١) - قال فى الوافى: ٢٠ / ٢١١: قوله عليه السلام: «من هاهنا يؤتى أن يقول الناس»

أى من هاهنا يأتون الناس هذا القول و يقولون به، و هو أنّهم قد يحكمون على الرجل بأن حرمت عليه امرأته كما إذا أرضعت أمّ امرأة الرجل من لبن أبيها ولده، و زوجة أب المرأة ولده، فإنّ المرأة حينئذ من أولاد صاحب اللبن فتحرم على زوجها، لأنّه أب المرتضع. أو المعنى من هاهنا يؤتى، أى يصاب و يأتى الجهل و الغلط على الناس؛

ثمّ فسّر ذلك بقوله عليه السلام «أن يقول الناس» ثمّ فسّر ذلك «حرمت عليه امرأته» يعنى يقولون فى تفسير لبن الفحل:

«إنّه هو الذى يصير سببا لتحريم امرأة الفحل عليه»، ثمّ أضرب عن ذلك كأنه قال: ليس الأمر كما يقولون، بل هذا الذى ذكرت أنت من إرضاع المرأة لصبيّ الرجل، و نشرة الحرمة إلى امرأة زوجها على ذلك الرجل هو لبن الفحل لا ما يقولون.

المشهور بين الأصحاب أنّه يحرم أولاد صاحب اللبن على أب المرتضع ولادة و رضاعا؛

و ذهب الشيخ فى المبسوط و جماعه إلى عدم التحريم، و هذا الخبر حجّة المشهور؛

و كذا ذهب من قال بحرمة أولاد صاحب اللبن إلى حرمة أولاد المرضعة ولادة،

و أمّا أولادها رضاعا فالمشهور عدم التحريم؛

و ذهب الطبرسى (ره) إلى التحريم هنا أيضا لعدم اشتراط اتحاد الفحل عنده.

قال الحر العاملى: أى امرأة أب المرتضع على تقدير كونها من بنات الفحل.

إذ لا فرق فى ذلك بين ابتداء النكاح و استدامته، و قد عمل بذلك أكثر علمائنا.

(٢) - ٥ / ٤٤١ ح ٨، ٧ / ٣٢٠ ح ٢٨، ٣ / ١٩٩ ح ٥، عنها الوسائل: ١٤ / ٢٧٥ ح ٢، و ص ٢٩٦ ح ١٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٧٧

١- إثبات الوصية: قال أبو خدّاش المهرى «١»- في حديث:-

قلت لأبى جعفر عليه السلام: جعلت فداك، أم ولد لى أرضعت جاريةً بالغةً بلبن ابنى، أ يحرم على نكاحها؟ فقال: لارضاع بعد فطام ... الخبر.

دلائل الإمامة: (مثله). «٢»

نكاح العبيد و الإمام

٩- باب حكم الأمة: النظر إليها، شراؤها، عتقها، زواجها، ظهارها، طلاقها و الرجوع إليها في يوم

١- إرشاد المفيد: تقدّم الحديث في ص ٣٤٢ ح ١، و فيه:

فقال له أبو جعفر عليه السلام:

أخبرنى عن رجل نظر إلى امرأة أول النهار، فكان نظره إليها حراما عليه؛

فلما ارتفع النهار حلّت له، فلما زالت الشمس حرمت عليه؛

فلما كان وقت العصر حلّت له، فلما غربت الشمس حرمت عليه.

فلما دخل عليه وقت العشاء الآخرة حلّت له؛

فلما كان انتصاف الليل حرمت عليه؛ فلما طلع الفجر حلّت له؛

ما حال هذه المرأة؟ و بما ذا حلّت له و حرمت عليه؟

فقال له يحيى بن أكثم: و الله ما أهتدى إلى جواب هذا السؤال، و لا أعرف الوجه فيه، فإن رأيت أن تفيدناه.

(١)- «المهدى» م، تقدّم بيانه.

(٢)- تقدّمت قطعة من الحديث في باب أن الإتمام في الحرمين أفضل من القصر ص ٤٠٧ ح ٣؛

و باب عدم جواز نظر الخصي إلى المرأة ص ٤٧٤ ح ١ بتخريجاته.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٧٨

فقال أبو جعفر عليه السلام: هذه أمة لرجل من الناس، نظر إليها أجنبي في أول النهار، فكان نظره إليها حراما عليه؛

فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها، فحلّت له؛

فلما كان عند الظهر أعتقها، فحرمت عليه؛

فلما كان وقت العصر تزوّجها، فحلّت له؛

فلما كان وقت المغرب ظاهر منها، فحرمت عليه؛

فلما كان وقت العشاء الآخرة كفّر عن الظهار، فحلّت له؛

فلما كان في نصف الليل طلقها واحدة، فحرمت عليه؛

فلما كان عند الفجر راجعها، فحلّت له ... الخبر.

٢- تحف العقول: تقدّم ص ٣٤٩ ح ٢.

١٠- باب استحباب كون المهر خمسمائة درهم، و هو مهر السنّة

١- إرشاد المفيد: تقدّم الحديث في ص ٣٤٥ ضمن ح ١، و فيه:

«إنّ محمّد بن عليّ بن موسى يخطب أمّ الفضل بنت عبد الله المأمون، و قد بذل لها من الصداق مهر جدّته فاطمة بنت محمّد عليهما السلام و هو خمسمائة درهم جياذ...».

٢- من لا يحضره الفقيه: يأتي في حديث تزويجه عليه السلام أمّ الفضل ص ٥٢٥ ضمن ح ٢، و فيه:

«و بذلت لها من الصداق ما بذله رسول الله صلّى الله عليه و آله لأزواجه، و هو اثنتا عشرة أوقية و نشّ، و عليّ تمام الخمسمائة...».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٧٩

٥٧- أبواب أحكام الأولاد**١- باب وجوب بزّ الوالدين بزّين كانا أو فاجرین**

١- أمالي المفيد: تقدّم الحديث ص ١١٧ ح ١، و فيه:

فكتب عليه السلام:

قد فهمت كتابك، و ما ذكرت من أمر أبيك، و لست أدع الدعاء لك إن شاء الله، و المداراة خير لك من المكاشفة، و مع العسر يسرا، فاصبر إن العاقبة للمتقين... «١»

٢- باب تحريم العقوق

١- الكافي: تقدّم الحديث في سورة النجم: ٣٢ ص ١٨٥ ح ١، و فيه:

و منها- أي الكبائر:- عقوق الوالدين، لأنّ الله سبحانه جعل العاقّ جبّارا شقيّا... الخبر.

٣- باب أنّ من زنى بامرأة ثمّ تزوّجها بعد الحمل لم يلحق به الولد و لا يرثه**الجواد عليه السلام:**

١- الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن سيف، عن محمّد بن الحسن الأشعري، قال:

كتب بعض أصحابنا كتابا إلى أبي جعفر الثانی عليه السلام معي، يسأله عن رجل فجر بامرأة، ثمّ أنّه تزوّجها بعد الحمل، فجاءت بولد، و هو أشبه خلق الله به.

فكتب عليه السلام بخطّه و خاتمه:

(١)- تقدمت الإشارة إليه أيضا في باب كتبه عليه السلام ص ٣٣٨ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٨٠
الولد لغية «١» لا يورث.

و منه: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن الحسن الأشعري (مثله).
التهديب: محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن علي بن مهزيار (مثله).
من لا يحضره الفقيه، التهديب، الإستبصار: الحسين بن سعيد، عن محمد بن الحسن (مثله). «٢»

(١)- قال في مجمع البحرين: ٣٢٢ / ١: في الحديث «إذا رأيتم الرجل لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه، فهو لغية شيطان» أي شرك شيطان، أو مخلوق من زنا. يقال: هو لغية- بفتح الغين و كسرهما و تشديد الياء- نقيض لرشدة. و في المصباح: لغية- بالفتح و الكسر- كلمة تقال في الشتم كما يقال: هو لزية.
و في القاموس: ولد غية: زنية.
و في الحديث: «الولد لغية لا يورث».

(٢)- ١٦٣ / ٧ ح ٢، و ص ١٦٤ ح ٤، ١٨٢ / ٨ ح ٤١، ٣١٦ / ٤ ح ٥٦٨١، ٣٤٣ / ٩ ح ١٧، و ١٨٢ / ٤ ح ١، عنها الوسائل: ١٧ / ١٧ ح ٥٦٧ ح ٢.
و أخرجه في الوسائل: ١٥ / ٢١٤ ح ١ عن التهديب.
تقدمت الإشارة إليه في باب كتبه ٤١ ح ١٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٨١

٥٨- أبواب الطلاق

١- باب شرائط صحة الطلاق، و حكم من قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء

١- المناقب لابن شهر آشوب: يأتي الحديث- و كذا التالي له- في باب حال عمه عبد الله بن موسى ص ٥٤٨ ح ٢ و ص ٥٤٩ ح ٣، و فيه:

يا ابن رسول الله، ما تقول في رجل طلق امرأته عدد نجوم السماء؟

قال: تقرأ القرآن؟ قال: نعم. قال: اقرأ سورة الطلاق إلى قوله:

وَ أَفِيْمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ «١» يا هذا! لا طلاق إلا بخمس:

شهادة شاهدين عدلين، في طهر، من غير جماع، إرادة عزم؛ ثم قال بعد كلام: يا هذا! هل ترى في القرآن عدد نجوم السماء؟! قال: لا ... الخبر.

٢- دلائل الإمامة: و فيه: ما تقول يا ابن رسول الله في من قال لامرأته:

أنت طالق عدد نجوم السماء؟

فقال له: يا هذا اقرأ كتاب الله، قال الله تبارك و تعالى:

الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ «٢» في الثالثة.

إثبات الوصية: (مثله).

٢- باب حكم طلاق من لا يقول بقول أهل البيت عليهم السلام**الجواد عليه السلام**

١- التهذيب، الإستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن محمد الهمداني، قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام مع بعض أصحابنا، فأتاني الجواب بخطه:

(١)- الطلاق: ١ و ٢. تقدمت ص ١٨٨.

(٢)- البقرة: ٢٢٩. تقدمت ص ١٦٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٨٢

فهمت ما ذكرت من أمر ابنتك و زوجها، فأصلح الله لك ما تحب صلاحه؛

فأما ما ذكرت من حثه بطلاقها غير مرة، فانظر فإن كان ممن يتولانا، و يقول بقولنا، فلا طلاق عليه، لأنه لم يأت أمراً جهله، و إن كان ممن لا يتولانا، و لا يقول بقولنا، فاختلعه منه، فإنه إنما نوى الفراق بعينه. «١»

٣- باب أنه يجوز للغائب أن يطلق زوجته**الجواد عليه السلام**

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛ و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن الحسن الأشعري، قال: كتب بعض موالينا إلى أبي جعفر عليه السلام: إن معي امرأة عارفة، أحدث «٢» زوجها فهرب عن البلاد، فتبع الزوج بعض أهل المرأة، فقال: إنما طلقت، و إنما رددتك! فطلقها، و مضى الرجل على وجهه، فما ترى للمرأة «٣»؟ فكتب- بخطه-: تزوجي، يرحمك الله.

التهذيب: محمد بن يعقوب (مثله). «٤»

٤- باب عدّه المطلقة و المتوفى عنها زوجها، و علّة ذلك**الجواد عليه السلام**

١- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن سيف، عن محمد بن سليمان، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال:

(١)- ٨ / ٥٧ ح ١٠٥، ٣ / ٢٩١ ح ١، عنهما الوسائل: ١٥ / ٣٢٠ ح ١.

تقدمت الإشارة إليه في باب كتبه عليه السلام ص ٣١٦ ح ٩.

(٢)- قال في الوافي: معي أي أصحاب المكتوب معي. «عارفة» أي بالإمام عليه السلام. «أحدث» جنى جناية.

(٣)- و قال أيضا: «فما ترى للمرأة» يعني هل كان طلاقها صحيحا، فيجوز لها أن تتزوج أم فاسد، لأن زوجها اضطر إليه فأجابها عليه السلام بأن هذا ليس باضطرار لا يصحّ معه الطلاق.

(٤) - ٨١ / ٦ ح ٩، ٨ / ٦١ ح ١١٩، عنهما الوسائل: ٣٠٧ / ١٥ ح ٤. و أخرجه في الوافي: ٣ / ١٦٨ ب ١٧٦ (ط. حجر). تقدّمت الإشارة إليه في باب كتبه عليه السلام ص ٣٤١ ح ١٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٨٣
قلت له: جعلت فداك كيف صارت عدّة المطلقة ثلاث حيض، أو ثلاثة أشهر، و صارت عدّة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر و عشرًا؟

فقال: أما عدّة المطلقة ثلاثة قروء «١»، فلاستبراء الرّحم من الولد؛

و أما عدّة المتوفى عنها زوجها، فإنّ الله عزّ و جلّ شرط للنساء شرطاً، و شرط عليهنّ شرطاً، فلم يجئ «٢» بهنّ فيما شرط لهنّ، و لم يجز فيما اشترط عليهنّ:

شرط لهنّ في الإيلاء «٣» أربعة أشهر إذ يقول الله عزّ و جلّ:

لِّلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ «٤» فلم يجوز لأحد أكثر من أربعة أشهر في الإيلاء لعلمه تبارك و تعالى أنّه غاية صبر المرأة من الرّجل؛

(١)- القرء: عند أهل الحجاز: الطهر، و عند أهل العراق: الحيض.

قيل: و كلّ أصاب، لأنّ القرء خروج من شيء إلى شيء، فخرجت المرأة من الحيض إلى الطهر، و من الطهر إلى الحيض، و قال غيرهم: القرء: الوقت.

(٢)- كذا، و في باقى الموارد هكذا «لم يحابهنّ» «لم يحلّهنّ» «لم يجز»- علماً بأن «جأى» لم يتعدّ بالباء، و بأنّ الله خصّ النساء بعدم التربصّ فى أكثر من أربعة أشهر- إذا فاللفظ مردّد و المراد واضح بقريته قوله عليه السلام فى صدر الحديث: شرط لهنّ فى حياته و شرط عليهنّ بعد وفاة الزوج؛ و فى ذيله: فأخذ منها عند موته ما أخذ لها منه فى حياته عند إيلائه.

فالإمام عليه السلام فى تفسيره لمفهوم حدّ الآيتين، جمع بينهما فى حقّ الرجل و المرأة بأن خصّ المولى بالتربصّ فى أربعة أشهر، و حابى بهنّ و خصّهنّ بعدم التربصّ بالأ-كثير مثلما حابى و خصّ الرجل فى عدّة وفاته، فعلى ذلك لم يجز بأيهما، و لم يحبسهنّ بالإمساك و التربصّ، و لم يحلّهنّ بلا عهد و لا ميثاق كما كانت المرأة محرمة فأحلت نفسها حلّاً- بالفتح لا بالكسر-؛ فهذا هو حكم الله فى الآيتين، و انظر إلى قوله تعالى: فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سِرِّخُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ، و قوله: فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ أَى لا أيم، و لا ذات بعل.

(٣)- آلى يولى إيلاء: إذا حلف مطلقاً، و شرعاً هو الحلف على ترك و طء الزوجة الدائمة المدخول بها أبداً أو مطلقاً، و الفرق بين الإيلاء و اليمين، أنّ الإيلاء لا بدّ و أن يكون فيه ضرر على الزوجة، و لا ينعقد بدونه فيكون يميناً، و ينعقد فى كلّ موضع ينعقد فيه اليمين. مجمع البحرين: ١ / ٤٦٣.

(٤)- البقرة: ٢٢٦. تقدّمت الإشارة للحديث فى باب ما ورد عنه عليه السلام فى سورة البقرة ص ١٦٧.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٨٤
و أمّا ما شرط عليهنّ، فإنّه أمرها أن تعتدّ إذا مات عنها زوجها أربعة أشهر و عشرًا فأخذ منها له عند موته ما أخذ لها منه فى حياته عند إيلائه، قال الله تبارك و تعالى:

يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا «١» و لم يذكر العشرة الأيام فى العدّة إلّا مع الأربعة أشهر، و علم أنّ غاية صبر المرأة الأربعة أشهر فى ترك الجماع، فمن ثمّ أوجبه عليها و لها.

التنزيه: محمّد بن يعقوب (مثله). «٢»

٥- باب وجوب العدة على الزانية إذا أرادت أن تتزوج

١- تحف العقول: تقدّم الحديث في احتجاجاته عليه السلام ص ٣٤٩ ح ٢، وفيه:
يا أبا جعفر ما تقول في رجل نكح امرأة على زنا، أيحلّ له أن يتزوجها؟
فقال عليه السلام: يدعها حتى يستبرئها من نطفته و نطفة غيره إذ لا يؤمن منها أن تكون قد أحدثت مع غيره حدثا كما أحدثت معه،
ثم يتزوج بها إن أراد، فإنما مثلها مثل نخلة أكل رجل منها حراما، ثم اشتراها فأكل منها حلالا ... الخبر.

اللعان**٦- باب أن الزوج إذا قذف امرأته كانت شهادته أربع شهادات، و حكم غيره****الجواد عليه السلام**

١- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن سيف، عن محمد بن سليمان، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال:

(١)- البقرة: ٢٣٤. تقدّمت الإشارة للحديث في باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة البقرة.
(٢)- ١١٣/٦ ح ١، ١٤٣/٨ ح ٩٤، عنهما الوسائل: ٤٥٢/١٥ ح ٢، و عن علل الشرائع: ٥٠٧ ح ١، و المحاسن: ٣٠٢/٢ ضمن ح ١١
باسناديهما إلى محمد بن سليمان، عن أبي خالد الهيثم، قال:
سألت أبا الحسن الثاني عليه السلام (نحوه) و عنهما البحار: ١٠٤/١٨٤ ح ١١ و ١٢. و رواه العياشي في تفسيره: ١٢٢/١ ح ٣٨٩ عن
محمد بن مسلم، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام (مثله).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٨٥

قلت له: كيف صار الزوج إذا قذف امرأته كانت شهادته أربع شهادات بالله؟

و كيف لا يجوز ذلك لغيره و صار إذا قذفها غير الزوج جلد الحدّ، و لو كان ولدا أو أختا؟

فقال: قد سئل جعفر «١» عليه السلام عن هذا، فقال: ألا ترى أنّه إذا قذف الزوج امرأته، قيل له: و كيف علمت أنّها فاعلة؟ فإن قال:
رأيت ذلك منها بعيني، كانت شهادته أربع شهادات بالله، و ذلك أنّه قد يجوز للرجل أن يدخل المدخل في الخلوّة التي لا تصلح
لغيره أن يدخلها و لا يشهدا ولد و لا والد في الليل و النهار، فلذلك صارت شهادته أربع شهادات بالله إذا قال: رأيت ذلك بعيني؛
و إذا قال: إنّي لم اعين، صار قاذفا في حدّ غيره، و ضرب الحدّ إلّا أن يقيم عليها البينة، و إن زعم غير الزوج إذا قذف و ادّعى أنّه رآه
بعينه قيل له: و كيف رأيت ذلك؟ و ما أدخلك ذلك المدخل الذي رأيت فيه هذا وحدك؟ أنت متهم في دعواك، و إن كنت
صادقا فأنّت في حدّ التهمة، فلا بدّ من أدبك بالحدّ الذي أوجبه الله عليك.

قال: و إنّما صارت شهادة الزوج أربع شهادات بالله لمكان الأربعة شهداء مكان كلّ شاهد يمين.

من لا يحضره الفقيه: الحسن بن علي الكوفي، عن الحسين «٢» بن سيف (مثله، بلفظ آخر).

التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن الكوفي (مثل ما في الفقيه). «٣»

و زاد قبلها في م بين معقوفتين «أبو».

(٢) - «الحسن» التهذيب. راجع معجم رجال الحديث: ٣٦٦ / ٤، و ج ٥ / ٢٧٢.

(٣) - ٤٠٣ / ٧ ح ٦، ٥٣٩ / ٣ ح ٤٨٥٧، ١٩٢ / ٨ ح ٢٩.

و أخرجه في الوسائل: ٥٩٤ / ١٥ ح ٥ عن الكافي و الفقيه. و رواه في المحاسن: ٣٠٢ / ٢ ح ١١، و العلل: ٥٤٥ ح ١ بإسناديهما إلى الرضا عليه السلام (نحوه).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٨٦

٥٩- أبواب العتق

١- باب أن العتق لله عز و جل

١- رجال الكشي: تقدّم الحديث في باب أن الغزو إن كان بغير إذن الإمام عليه السلام فله الغنيمه كلها ص ٤١٨ ح ١، و فيه: فخرج إلى مع كتبي كتاب فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد بن علي الهاشمي العلوي لعبد الله بن المبارك «١» فتاه، إني أعتقك لوجه الله و الدار الآخرة، لا رب لك إلا الله، و ليس عليك سبيل، و أنت مولاي و مولى عقبي من بعدى؛

و كتب في المحرم سنة ثلاث عشرة و مائتين»

و وقع فيه محمد بن علي بخط يده، و ختم بخاتمه صلوات الله و سلامه عليه. «٢»

٢- باب أن الميراث و الولاء للمولى الأعلى

الجواد عليه السلام

١- التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن أخيه الحسن، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام:

الرجل يموت و لا وارث له إلا مواليه الذين أعتقوه هل يرثونه؟ و لمن ميراثه؟

فكتب عليه السلام: لمولاه الأعلى. «٣»

(١) - كذا، و تقدّم بيانه ص ٣٢٣ ه ١.

(٢) - تقدّمت الإشارة إليه أيضا في باب كتبه عليه السلام ص ٣٢٣ ح ١.

(٣) - ٢٥٧ / ٨ ح ١٦٧، عنه الوسائل: ٣٩ / ١٦ ح ٤.

تقدّمت الإشارة إليه في باب كتبه عليه السلام ص ٣١٩ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٨٧

٣- باب أن من نذر عتق مملوكه و لم يكن عارفا لزمه

الجواد عليه السلام

١- التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن علي بن مهزيار، عن أبي علي بن راشد، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن امرأة من أهلنا اعتلّ صبي لها، فقالت: «اللهم إن كشفت عنه ففلانة حرّة» و الجارية ليست بعارفة، فأيهما أفضل جعلت فداك تعتقها، أو تصرف ثمنها في وجوه البرّ؟ قال عليه السلام: لا يجوز إلّا عتقها. «١»

٦٠- أبواب الأيمان، و النذر و العهد**١- باب كراهة اليمين الصادقة، و عدم تحريمها****الجواد عليه السلام**

١- التهذيب: علي بن مهزيار، قال: كتب رجل إلى أبي جعفر عليه السلام يحكي له شيئاً، فكتب عليه السلام إليه: و الله ما كان ذاك، و إنّي لأكره أن أقول «و الله» على حال من الأحوال، و لكنّه غمّنى أن يقول ما لم يكن. النوادر لابن عيسى: (مثله). «٢»

(١)- ٢٢٨ / ٨ ح ٥٦، عنه الوسائل: ١٦ / ٦٣ ح ١.

يأتي في باب حكم نذر العتق ص ٤٨٨.

(٢)- ٢٩٠ / ٨ ح ٦٤، عنه الوسائل: ١٦ / ١١٥ ح ١. النوادر: ٥٢ ح ٩٨، عنه البحار: ١٠٤ / ٢٨١ ح ١٨، و مستدرک الوسائل: ١٦ / ٦٣ ح ٦، و ص ١٩١ ح ٢.

تقدّمت الإشارة إليه في باب كتبه عليه السلام ص ٣٣٩ ح ٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٨٨

٢- باب أنه لا يجوز الحلف و لا ينعقد إلّا بالله**الجواد عليه السلام**

١- من لا يحضره الفقيه: روى عن علي بن مهزيار، قال:

قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٣-الجواد ع ٤٨٨

الجواد عليه السلام ص : ٤٨٨

له عزّ و جلّ: وَ اللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى* وَ النَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى «١».

و قوله عزّ و جلّ: وَ النَّجْمُ إِذَا هَوَى «٢» و ما أشبه هذا؟

فقال عليه السلام: إن الله عزّ وجلّ يقسم من خلقه بما يشاء، و ليس لخلقه أن يقسموا إلّا به عزّ وجلّ. «٣»
 ٢- النوادر لابن عيسى: على [يعنى ابن مهزيار] «٤» قال:
 قرأت فى كتاب أبى جعفر عليه السلام إلى داود بن القاسم:
 إنى [قد] جنّت و حياتك. «٥»

٣- باب حكم نذر العتق

١- التهذيب: تقدّم فى باب أن من نذر عتق مملوكه و لم يكن عارفا لزمه ص ٤٨٧.

- (١)- الليل: ١ و ٢. تقدّمت ص ١٨٩.
 (٢)- النجم: ١. تقدّمت ص ١٨٤.
 (٣)- ٣٧٦ / ٣ ح ٤٣٢٣، عنه الوسائل: ١٦ / ١٥٩ ح ١، و رواه فى النوادر لابن عيسى: ٥١ ح ٩٤، و فى الكافي: ٧ / ٤٤٩ ح ١، و التهذيب: ٢٧٧ / ٨ ح ١ بأسانيدهم إلى محمّد بن مسلم، قال:
 قلت لأبى جعفر عليه السلام (مثله).
 (٤)- من الوسائل، و كذا بعدها.
 (٥)- ٥٢ ح ٩٧، عنه الوسائل: ١٦ / ١٦٣ ح ١٤، و البحار: ١٠٤ ح ٢١١ ذح ٣٢.
 تقدّمت الإشارة إليه فى باب كتبه عليه السلام ص ٣٢١ ح ١.
 مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٨٩

٦١- أبواب الصيد

١- باب حكم ما صاده البازى

الجواد عليه السلام

١- التهذيب، الإستبصار: ما رواه أحمد بن محمّد بن عيسى، عن على بن مهزيار، قال: كتب إلى أبى جعفر عليه السلام عبد الله بن خالد بن نصر المدائنى:
 أسألك جعلت فداك عن البازى إذا أمسك صيده، و قد سمى عليه، فقتل الصيد، هل يحلّ أكله؟ فكتب عليه السلام بخطه و خاتمه:
 إذا سمّيته أكلته «١».

(١)- أقول: لم نقف فى تراجم و سير الفريقين على اسم هذا الكاتب إلى الإمام، فهل كان من أصحاب البزاة أو من عيون السلطان أم لا؟! إلّا أن ابن مهزيار قال: «قرأته» فعلى ذلك لا- بأس به، و لكن الإيهام فى أنّه لما ذا عدل الإمام عليه السلام عن جواب مفروض سؤاله الواضح، و قال: «إذا سمّيته أكلته» و هو ممّا تضمّن سؤال الكاتب بقوله: «و قد سمى عليه» علما بأنّه لم يسأل عمّا ذكره الله فى كتابه و ما علّمتم من الجوارح مكّليين (فى صيد الكلب) و إنّما سأله عن صيد البازى؟

هذا و يأتي في باب إكبار و تقدير المأمون له عليه السلام و هو ابن تسع سنين ص ٥٢٢ ح ١ أن المأمون كان معه بزاة الصيد، فلما بعد عن العمارة أخذ الخليفة بازيا منها، و أرسله على دراجة، فغاب عنه قليلا- إلى أن قال:- يا محمد! قال: لئيك يا أمير المؤمنين. قال: ما في يدي؟ فأنطقه الله تعالى بأن قال: إن الله تعالى خلق في بحر قدرته المستمسك في الجو ببدع حكمته، سمكا صغارا، تصيدها بزاة الخلفاء ... الخبر.

و روى في الكافي: ٢٠٧/٦ ح ١، و الفقيه: ٣٢٠/٣ ح ٤١٤٢، و التهذيب: ٣٢/٩ ح ١٢٩، و الإستبصار: ٧٢/٤ ح ٩ بأسانيدهم إلى أبان بن تغلب، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

كان أبي يفتي في زمن بني امية أن ما قتل البازي و الصقر فهو حلال، و كان يتقيهم، و أنا لا أتقيهم، و هو حرام ما قتل. فظهر مما تقدم أن بزاة الصيد إنما كانت عند الخلفاء و الامراء قبل غيرهم، و هذا ما يفهم من التقيّة التي توخاها الإمام الباقر عليه السلام مع خلفاء بني امية؛

و أما الإمام الجواد عليه السلام في هذا الحديث فقد أجاب في كتابه بمنتهى الحكمة و الدقة مراعيًا لكل الظروف المحيطة به، فلهذا ذكر يا سيدي و مولاي. و كيف كان فقد حمل التهذيبين و الوسائل هذا الخبر على التقيّة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٩٠

و قال علي بن مهزيار: قرأته. (١)

٢- باب أنه لا تحل النطيحة و المترديّة و المنخقة و ما ذبح على النصب إلّا ما ذكى

الجواد عليه السلام

١- من لا يحضره الفقيه: روى عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام- في حديث «٢»- قال: فقلت: فقوله عزّ و جلّ:

وَالْمُنْخِقَةُ وَالْمُؤَقَّدَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ؟ (٣)

قال: المنخقة التي انخقت بأخناقها حتى تموت.

والموقودة التي مرضت، و قذها «٤» المرض حتى لم تكن بها حركة.

والمترديّة التي تتردى من مكان مرتفع إلى أسفل، أو تتردى من جبل أو في بئر فتموت؛

و النطيحة التي تنطحها بهيمة اخرى فتموت، و ما أكل السبع منه فمات؛

و ما ذبح على النصب على حجر أو صنم إلّا ما ادرك ذكاته فيذكي.

التهذيب: أبو الحسين الأسدي، عن سهل بن زياد، عن عبد العظيم (مثله). «٥»

(١)- ٣١/٩ ح ١٢٥، ٧١/٤ ح ٥، عنهما الوسائل: ٢٢٢/١٦ ح ١٦.

تقدّمت الإشارة إليه في باب كتبه عليه السلام ص ٣٢٤ ح ١.

(٢)- يأتي صدره في الحديث التالي، و بقيته فيما بعده من الأحاديث.

(٣)- المائة: ٣. تقدّمت الإشارة للحديث في سورة المائدة ص ١٧١.

(٤)- «و قذفها» م. تصحيف. الوقيذ: الشديد المرض المشرف على الموت.

و وقذه: ضربه شديدا حتى أشرف على الموت.

(٥) - ٣/ ٣٤٤ ضمن ح ٤٢١٣ و قال في آخره: هذا الخبر في روايات أبي الحسين الأسدي (ره) عن سهل بن زياد، عن عبد العظيم الحسيني، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام، ١٨٤/ ٩ ضمن ح ٨٩، عنهما الوسائل: ٢٧٢/ ١٦ ح ٣، و البحار: ١٤٧/ ٦٥ ضمن ح ١٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٩١

٦٢- أبواب الأطمعة و الأشربة

١- باب تحريم ما اهل لغير الله به

الجواد عليه السلام

١- و منه: (بالإسناد المتقدم) أنه قال:
سألته عما اهل لغير الله به* «١» فقال:
ما ذبح لصنم أو وثن أو شجر حرم الله ذلك كما حرم الميتة و الدم و لحم و الخنزير فمن اضطر غير باغ و لا عاد فلا إثم عليه «٢» أن يأكل الميتة ... الخبر «٣».

٢- باب عدم تحريم الميتة على المضطر غير باغ و لا عاد

الجواد، عن آباءه، عن رسول الله صلوات الله عليهم

١- و منه: (بالإسناد المتقدم):
قال: فقلت له: يا ابن رسول الله متى تحل للمضطر الميتة؟
قال: حدثنى أبي، عن أبيه، عن آباءه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله سئل، فقيل له:
يا رسول الله إنا نكون بأرض فتصينا المخصبة «٤» فمتى تحل لنا الميتة؟

(١)- المائدة: ٣، و الأنعام: ١٤٥، و النحل: ١١٥.

(٢)- سورة البقرة: ١٧٣.

(٣)- تقدمت قطعة منه بتخرجاته في الحديث السابق.

(٤)- أي المجاعة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٩٢

قال: ما «١» لم تصطبحوها، أو «٢» تغتبقوا، أو تحتفتوا «٣» بقلا فشانكم بها.

قال عبد العظيم: فقلت له:

يا ابن رسول الله، ما معنى قوله عز و جل: فمن اضطر غير باغ و لا عاد* «٤»؟

(١)- قال المجلسي (ره): «ما» للمدة أي يحل لكم مدة عدم اصطباحكم.

(٢)- و قال أيضا: في بعض نسخ الفقيه بالواو في الموضوعين.

(٣)- «تحتفوا» التهذيب. قال المجلسي: و في بعض نسخ التهذيب «تحتقبوا» و قال: هذا الخبر روته العامة أيضا، عن أبي واقد، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اخْتَلَفُوا فِي تَفْسِيرِهِ.

قال في القاموس: احتقبه: اذخره.

قال في النهاية: ٣ / ٥: منه الحديث: أنه سئل عليه السلام متى تحلّ لنا الميتة؟ فقال: ما لم تصطبخوا أو تغتبقوا أو تحتفوا بها بقلًا. الاصطباح هاهنا: أكل الصبوح، و هو الغداء. و الغبوق:

العشاء. و أصلهما في الشرب، ثم استعملتا في الأكل، أي ليس لكم أن تجمعوهما من الميتة.

قال الأزهرى: قد انكر هذا على أبي عبيد، و فسّر أنه أراد إذا لم تجدوا لبينة تصطبجونها أو شرابا تغتبقونه، و لم تجدوا بعد عدمكم الصبوح و الغبوق بقلّة تأكلونها حلّت لكم الميتة. قال: و هذا هو الصحيح. و قال في ج: ١ / ٤١١: و فيه: قيل له: متى تحلّ لنا الميتة؟ ... أو تحتفتوا بها بقلًا.

قال أبو سعيد الضرير: صوابه «ما لم تحتفوا بها» بغير همز، من أحفى الشعر، و من قال:

تحتفتوا مهموزا هو من الحفيا، و هو البردى فباطل، لأنّ البردى ليس من البقول.

و قال أبو عبيد: هو من الحفيا مهموز مقصور، و هو أصل البردى الأبيض الرطب منه، و قد يؤكل؛ يقول: ما لم تقتلعوا هذا بعينه فتأكلوه، و يروى «ما لم تحتفوا» بتشديد الفاء من احتفتت الشيء إذا أخذته كلّه كما تحفّ المرأة وجهها من الشعر، و يروى «ما لم تجتفتوا» بالجمع.

و قال أيضا في ص ٢٧٧ من الجزء المذكور: و منه الحديث ... ما لم تجتفتوا بقلًا، أى تقتلعوه و ترموا به، من جفأت القدر إذا رمت بما يجتمع على رأسها من الوسخ و الزبد.

و قال في ج: ٢ / ٥٦: و فيه:

أو تحتفوا بقلًا، أى تظهرونه. يقال: اختفيت الشيء إذا أظهرته، و أخفيت إذا سترته.

(٤)- البقرة: ١٧٣، و الأنعام: ١٤٥، و النحل: ١١٥.

تقدّمت الإشارة للحديث في باب ما ورد عنه عليه السلام في السور المذكور ص ١٦٦، و ص ١٧٢، و ص ١٧٥. و زاد عليها في الفقيه بين معقوفتين «فلا اثم عليه» و هي في سورة البقرة فقط.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجوادع، ص: ٤٩٣

قال: العادى: السارق، و الباغى: الذى يبغى الصيد بطرا، أو لهوا لا يعود به على عياله، ليس لهما أن يأكلا الميتة إذا اضطرًا، هي حرام عليهما في حال الاضطرار كما هي حرام عليهما في حال الاختيار «١»

٣- باب تحريم المنخقة و الموقودة و المتردية و النطيحة و ما أكل السبع إلا ما ذكى

تقدّم في أبواب الصيد ص ٤٩٠ ب ٢.

٤- باب تحريم الاستقسام بالأزلام

١- من لا يحضره الفقيه: (الإسناد المتقدم ص ٤٩٠):

قلت: وَ أَنْ تَشْتَقِسُمُوا بِالْأَزْلَامِ «٢»؟

قال: كانوا في الجاهلية يشتركون بغيرا فيما بين عشرة أنفس و يستقسمون عليه بالقداح «٣»، و كانت عشرة: سبعة لها أنصباء «٤»، و ثلاثة لا أنصباء لها، أما التي لها أنصباء: الفذ، و التوأم، و النفس، و الحلس، و المسبل، و المعلى، و الرقيب. و أما التي لا أنصباء لها: فالسفيح «٥»، و المنيح، و الوغد.

(١)- نفس التخریج السابفة.

(٢)- المائدة: ٣. تقدّمت الإشارة للحديث في باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة المائدة.

(٣)- سهم الميسر. القدح في السهام قبل أن يراش و يركب نصله.

(٤)- الأنصباء: العلائم.

(٥)- «السفيح» م. «السفح» التهذيب. كلاهما تصحيف. انظر مجمع البحرين، و لسان العرب / سفح.

أقول: ليس في الرواية دلالة إلا على أصل الأسماء، و أما ترتيبها فكما ذكره في مجمع البحرين:

١٦ / ٨٠: ... كان لهم عشرة أقداح لها أسماء، و هي: الفذ و له سهم، و التوأم و له سهمان، و الرقيب و له ثلاثة، و الحلس و له أربعة، و النفس و له خمسة، و المسبل و له ستة، و المعلى و له سبعة.

و ثلاثة أنصباء لها، و هي: المنيح، و السفيح، و الوغد.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٩٤

فكانوا يجيلون السهام بين عشرة، فمن خرج باسمه سهم من التي لا أنصباء لها الزم ثلث ثمن البعير، فلا يزالون بذلك حتى تقع السهام الثلاثة التي لا أنصباء لها إلى ثلاثة منهم، فيلزمونهم ثمن البعير؛ ثم ينحرونه و يأكله السبعة الذين لم ينقدوا في ثمنه شيئا، و لم يطعموا منه الثلاثة الذين نقدوا ثمنه شيئا.

فلما جاء الإسلام حرّم الله تعالى ذكره ذلك فيما حرّم، فقال عزّ و جلّ:

وَ أَنْ تَشْتَقِسُمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فَسُقٌ يَعْنِي حَرَامًا. «١»

آداب المائدة

٥- باب استحباب غسل اليدين من الغمر ثم مسحهما بالرأس و الوجه

١- المحاسن: تقدّم الحديث في باب دعائه عليه السلام بعد غسل يديه من الغمر ص ٢٥٤ ح ١، و يأتي في باب أكله و طعامه عليه السلام ص ٥٢٠ ح ٣، و فيهما:

فلما غسل يديه من الغمر، مسح بهما رأسه و وجهه ... الخبر.

٦- باب استحباب ترك ما يسقط من فئات الطعام في الصحراء

١- من لا يحضره الفقيه: يأتي الحديث في باب أكله و طعامه عليه السلام ص ٥١٩ ح ٢، و فيه: «ما كان في الصحراء، فدعه و لو فخذ شاء، و ما كان في البيت فتبعه و القطه».

٧- باب إكرام الخبز و شكره

الجواد، عن آباءه عليهم السلام:

١- عيون الأخبار، الأملی للصدوق: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن

(١)- نفس التخریج السابفة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٩٥

عمران الدقاق «١» رضى الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن هارون الصوفى، قال: حدّثنا أبو تراب عبيد الله «٢» بن موسى الرويانى، قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، عن الإمام محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

دعا سلمان أبا ذر رحمة الله عليهما إلى منزله، فقدم إليه رغيفين، فأخذ أبو ذرّ الرغيفين فقلّبهما، فقال سلمان:

يا أبا ذر! لأى شيء تقلّب هذين الرغيفين؟

قال: خفت أن لا يكونا نضيجين.

فغضب سلمان من ذلك غضبا شديدا، ثمّ قال:

ما أجرأك حيث تقلّب هذين الرغيفين!؟

فو الله لقد عمل فى هذا الخبز الماء الذى تحت العرش، و عملت فيه الملائكة حتّى ألقوه إلى الريح، و عملت فيه الريح حتّى ألقته إلى السحاب، و عمل فيه السحاب حتّى أمطره إلى الأرض، و عمل فيه الرعد [و البرق] و الملائكة حتّى وضعوه مواضعه، و عملت فيه الأرض و الخشب و الحديد و البهائم و الثّار و الحطب و الملح و ما لا احصيه أكثر، فكيف لك أن تقوم بهذا الشكر؟ فقال أبو ذر: إلى الله أتوب و أستغفر إليه ممّا أحدثت، و إليك أعتذر ممّا كرهت. «٣»

(١)- «عليّ بن أحمد بن موسى» الأملی و ب.

قال فى معجم رجال الحديث: ٢٧٣/١١: لا يبعد اتحادهما، بينما قال فى تنقيح المقال:

٢/ ٢٤٨: اتحادهما بعيد.

(٢)- «محمّد بن عبد الله» العيون، تصحيف.

ذكره النجاشى فى رجاله: ٢٤٨ عند ترجمته للسيد عبد العظيم الحسنى.

(٣)- ٥٢/٢ صدر ح ٢٠٣، ٣٥٩ ح ٦، عنهما البحار: ٣٢٠/٢٢ ح ٨.

و أخرجه فى البحار: ٧١/٤٥ ح ٥١، و مستدرک الوسائل: ١٦/٢٩٤ ح ٢ عن العيون.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٩٦

الأطعمة و الأشربة المباحة

٨- باب نبذ ممّا ينبغى التداوى به، و ما يجوز منه

تقدّم فى أبواب الطب

- أ- باب علاج ضربة الريح الخبيثة ص ٣٦٥ ح ١.
- ب- باب علاج الشوصة ص ٣٧٠ ح ١.
- ج- باب علاج برد المعدة و خفقان الفؤاد ص ٣٦٧ ح ١.
- د- باب علاج وجع الحصة ص ٣٦٩ ح ١.
- هـ- باب علاج من أصابها حيض لا ينقطع ص ٣٦٦ ح ١.
- و- باب علاج اليرقان ص ٣٦٥ ح ١.
- ز- باب علاج حصى الغب و الربع ص ٣٦٤ ح ١. «١»

٩- باب الموز

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير «٢»، عن يحيى بن موسى الصنعاني، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام بمنى، و أبو جعفر الثاني عليه السلام على فخذة و هو يقشّر موزا و يطعمه. المحاسن: عن أبيه، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن موسى الصنعاني (مثله) «٣»

(١)- تقدّم أيضا ما يناسب المقام في باب الأدوية المفردة و خواصّها ص ٣٧٠.

(٢)- «محمد بن عمرو» الوسائل، و هو الموافق لسند المحاسن.

انظر معجم رجال الحديث: ٢٩٥ / ١٤ رقم ١٠٠٢٠.

(٣)- ٣٦٠ / ٦ ح ١، ٥٥٥ / ٢ ح ٩٠٦، عنهما الوسائل: ١٣٧ / ١٧ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٩٧

٢- الكافي: تقدّم الحديث في باب نصّ أبيه عليه بعد ولادته صلوات الله عليهما ص ٦٩ ح ٤، و فيه: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام و هو بمكّة، و هو يقشّر موزا، و يطعم أبا جعفر عليهما السلام.

الأشربة المحزّمة

١٠- باب تحريم النبيذ

الجواد عليه السلام

١- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، قال: دخلت على أبي جعفر ابن الرضا عليهما السلام فقلت له:
إنّي اريد أن ألصق بطنى ببطنك.
فقال: هاهنا يا أبا إسماعيل. فكشف عن بطنه، و حسرت عن بطنى، و ألصقت بطنى بطنه، ثمّ أجلسنى، و دعا بطبق فيه زبيب، فأكلت، ثمّ أخذ في الحديث، فشكا إليّ معدته «١»، و عطشت فاستسقيت، فقال عليه السلام: يا جارية اسقيه من نبيذى.

فجاءتني بنبيذ مريس «٢» في قدح من صفر، فشربت أحلى من العسل، فقلت:

هذا الذي أفسد معدتك!

قال: فقال لي: هذا تمر من صدقة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُؤْخَذُ غَدْوَةً، فيصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ، فتمرسه الجارية، فأشربه على أثر طعامي و سائر نهاري، فإذا كان الليل أخرجته الجارية، فسقته أهل الدار.

قلت: لكن أهل الكوفة لا يرضون بهذا!

فقال: و ما نبيذهم؟ قلت: يؤخذ التمر فينقى، و تلقى عليه القعوة.

(١) - قد يستظهر من هذا، و من قوله الآتي «هذا الذي أفسد معدتك» أن إبراهيم بن أبي البلاد كان طيبا.

انظر تنقيح المقال: ١٠ / ١ رقم ٤٠.

(٢) - المريس: ما مرسته في الماء من التمر و نحوه.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣ - الجواد ع، ص: ٤٩٨

قال: و ما القعوة؟ قلت: الداذي «١». قال: و ما الداذي؟

قلت: حب يؤتى به من البصرة يلقي في هذا النبيذ حتى يغلى و يسكن، ثم يشرب. قال: ذاك حرام. «٢»

١١ - باب عدم تحريم الفقاع قبل أن يغلى

الجواد عليه السلام

١- التهذيب الإستبصار: الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، قال:

كتب عبد «٣» الله بن محمد الرازي إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: إن رأيت أن تفسر لي الفقاع «٤» فإنه قد اشتبه علينا، أم مكروه هو بعد غليانه أم قبله؟

فكتب عليه السلام إليه: «لا تقرب الفقاع إلّا ما لم تضرّ «٥» آنيته أو كان جديدا».

فأعاد الكتاب إليه: إنّي كتبت أسأل عن الفقاع ما لم يغل.

فأتاني: «أن اشربه ما كان في إناء جديد، أو غير ضار».

(١) - «الداذي» م. «الزازي» الوسائل كلاهما تصحيف، و الداذي - كما في لسان العرب: ٣ / ٤٩١ - نبت، و قيل: هو شيء له عنقود

مستطيل، و حبه على شكل حب الشعير، يوضع منه مقدار رطل في الفرق، فتعقب رائحته، و يوجد إسكاره. قال الشاعر

شربنا من الداذي حتى كأناملوك لنا برّ العراقيين و البحر. و قال في القاموس المحيط: ١ / ٣٥٣: الداذي: شراب الفساق. و الداذي: نبت له عنقود طويل.

(٢) - ٤١٦ / ٦ ح ٥، عنه الوسائل: ١٧ / ٢٨٢ ح ٣. تقدّم قطعته منه ص ٢٩٩ ب ٤. و تأتي الإشارة إليه في باب أكله و طعامه و شرابه عليه السلام ص ٥٢٠ ح ٤.

(٣) - «عبيد» استبصار. كلاهما وارد، انظر معجم رجال الحديث: ١٠ / ٣٢٠ رقم ٧١٠٩، و ج ٩١ / ١١ رقم ٧٥٠٢.

(٤) - قال في مجمع البحرين: ٤ / ٣٧٦: الفقاع كرمّان شيء يشرب يتخذ من ماء الشعير فقط، و ليس بمسكر، ورد النهي عنه، قيل: سمى فقاعا لما يرتفع في رأسه من الزبد.

(٥) - قال في النهاية: ٣ / ٨٧: و منه حديث عليّ عليه السلام أنّه نهى عن الشرب في الإناء الضاري. هو الذي ضرى بالخمير، و عود بها،

فإذا جعل فيه العصير صار مسكراً.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٤٩٩

و لم أعرف حدّ الضراوة «١» و الجديد، و سأل أن يفسّر ذلك له، و هل يجوز شرب ما يعمل في الغضارة «٢» و الزجاج و الخشب و نحوه من الأواني؟

فكتب: «يفعل الفقّاع في الزجاج و في الفخار الجديد إلى قدر ثلاث عملات ثم لا تعد منه بعد ثلاث عملات إلّا في إناء جديد، و الخشب مثل ذلك «٣»». «٤»

٢- الرسائل العشر (تحريم الفقّاع): أخبرني جماعة، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي عليّ محمّد بن همام، عن الحسن بن هارون الحارثي المعروف بابن هارونا، قال: أخبرني إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه «٥»، قال:

كتب عليّ بن محمّد الحضيني إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام يسأله عن الفقّاع، و كتب: إنّي شيخ كبير، و هو يحطّ عني طعامي، و يمرئه لي، فما ترى لي فيه؟

فكتب إليه: «لا بأس بالفقّاع إذا عمل أولّ عمله أو الثانيه، في أواني الزجاج و الفخار، فأما إذا ضرى عليه الإناء فلا تقرّبه».

قال عليّ: فقرأني الكتاب، و قال:

لست أعرف ضراوة الإناء، فأعاد الكتاب إليه: جعلت فداك، لست أعرف حدّ ضراوة الإناء، فأشرح لي من ذلك شرحاً بيناً أعمل به.

فكتب إليه: «إنّ الإناء إذا عمل به ثلاث عملات، أو أربع ضرى عليه فأغلاه، فإذا غلى حرم، فإذا حرم فلا يتعرّض له». «٦»

(١)- «ضراوة» استبصار.

(٢)- الغضارة: الطين الحرّ اللازب.

(٣)- أي أنّ الفقّاع إذا وضع في إناء غير ضارى- لم تصنع فيه الخمره ثلاث مرّات- شريطة أن لا يغلى، فهو حلال.

(٤)- ١٢٦/٩ ح ٢٨١، ٩٦/٤ ح ١٢، عنهما الوسائل: ٣٠٥/١٧ ح ٢. و رواه الشيخ أيضاً في الوسائل العشرة (تحريم الفقّاع): ٢٦٥

بإسناده عن جماعة، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن الحسين بن الحسن، عن الحسين بن سعيد (مثله).

تقدّمت الإشارة للحديث في باب كتبه عليه السلام ص ٣٢٥ ح ١.

(٥)- أي عليّ بن مهزيار.

(٦)- ٢٦٥، عنه مستدرک الوسائل: ١٧/٧٧ ح ٢.

تقدّمت الإشارة إليه في باب كتبه عليه السلام ص ٣٢٧ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٠٠

٦٣- أبواب الشفعة

١- باب في شروط حقّ الشفعة

الجواد عليه السلام

١- التهذيب: محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن عليّ بن

مهزيار، قال:

سألت أبا جعفر الثاني عليه السلام عن رجل طلب شفعة «١» أرض، فذهب على أن يحضر المال فلم ينض «٢»، فكيف يصنع صاحب الأرض إن أراد بيعها؟
أبييها أو ينتظر مجيء شريكه صاحب الشفعة؟
قال: إن كان معه بالمصر فلينتظر به ثلاثة أيام، فإن أتاه بالمال و إلا فليبع و بطلت شفעתه في الأرض؛
و إن طلب الأجل إلى أن يحمل المال من بلد إلى آخر، فلينتظر به مقدار ما يسافر الرجل إلى تلك البلدة و ينصرف، و زيادة ثلاثة أيام إذا قدم، فإن وافاه و إلا فلا شفعة له. «٣»

(١)- قال في مجمع البحرين: ٣٥٤/٤: الشفعة ... في الشرع: استحقاق الشريك الحصة المبيعة في شركة، و اشتقاقها على ما قيل من الزيادة لأن الشفيع يضم المبيع إلى ملكه، فيشفعه به كأنه كان واحدا و ترا، فصار زوجا شفعا
(٢)- أنض الحاجة: أنجزها.
يقال: خذ ما نض لك من دين أو ثمن أي تيسر و تعجل.
(٣)- ١٦٧/٧ ح ١٦، عنه الوسائل: ٣٢٤/١٧ ح ١.
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٠١

٦٤- أبواب الفرائض و الموارث

١- باب أنه لا يرث الإخوة و لا الأعمام مع الأولاد شيئا

الجواد عليه السلام

١- من لا يحضره الفقيه: روى عن البنزطي، قال:
قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام:
جعلت فداك، رجل هلك و ترك ابنته و عمه؟
فقال: المال للابنة.
قال: و قلت له: رجل مات و ترك ابنة له و أخا- أو قال: ابن أخيه-؟
قال: فسكت طويلا «١»، ثم قال: المال للابنة. «٢»

٢- باب أنه لا يرث المولى مع الخال

الجواد عليه السلام

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سهل، عن

(١)- كذا، و تجدر الإشارة إلى أن البنزطي- راوى هذا الحديث- سبق و أن كتب للإمام أبي الحسن عليه السلام في رجل مات و ترك ابنته و أخاه.

فقال عليه السلام: ادفع المال إلى الابنة إن لم تخف من عمها شيئاً (الفقيه: ٤ / ٢٦١ ح ٥٦١٠).

فكان سكوت الإمام عليه السلام في هذا الحديث هو بمثابة تذكير البنزطي و تنبيهه إلى ما تضمنه ذلك الكتاب، و من ثم فهم الإمام عليه السلام بعدم وجود عم يخاف منه.

أو أن سكوته عليه السلام كان ينطوي على نوع من التعجب و الإنكار على ما يذهب إليه المخالفون في تقسيم الإرث.

أو لعله عليه السلام أراد من ذلك جلب انتباه الحاضرين ليفهموا جوابه جيداً.

(٢) - ٤ / ٢٦١ ح ٥٦٠٧، عنه الوسائل: ١٧ / ٤٤٦ ح ١١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٠٢

الحسين «١» بن الحكم، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في رجل مات، و ترك خالتيه و موالیه؟ قال عليه السلام:

«اولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله» «٢» المال بين الخاليتين.

من لا يحضره الفقيه: روى أحمد بن محمد بن عيسى (مثله).

التهذيب: أحمد بن محمد (مثله). «٣»

٣- باب أنه إذا كان مع الأبوين زوج، كان له نصفه، و للام الثلث، و الباقي للأب

الجواد عليه السلام

١- التهذيب الإستبصار: عنه «٤»، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن أبي جعفر عليه السلام في زوج و أبوين:

إنّ للزوج النصف، و للام الثلث كاملاً، و ما بقي فلأب. «٥»

(١) - «الحسن» الفقيه.

كلاهما وارد، انظر معجم رجال الحديث: ٤ / ٣٢١ رقم ٢٧٨٨، و ج ٥ / ٢٢٤ رقم ٣٣٦٨، و ج ١٦ / ١٨٧.

(٢) - إشارة إلى قوله تعالى في سورة الأنفال: ٧٥، و الأحزاب: ٦.

و تقدّمت الإشارة للحديث في باب ما ورد عنه عليه السلام في السورتين ص ١٧٣ و ص ١٧٧.

(٣) - ٧ / ١٢٠ ح ٧، ٤ / ٣٠٤ ح ٥٦٥٢، ٩ / ٣٢٥ ح ٧، عنها الوسائل: ١٧ / ٥٠٦ ح ١.

(٤) - في التهذيب معلق على ما قبله و هو «علی بن الحسن بن فضال»؛

و كذا في الإستبصار معلق على ما قبله و هو «الحسن بن محمد بن سماعة»؛

و صوابه ما في التهذيب لكثرة رواية ابن فضال عن أيوب بن نوح، و عدم ثبوت رواية ابن سماعة عنه، راجع معجم رجال الحديث: ٣ /

٢٥٩.

(٥) - ٩ / ٢٨٦ ح ٨، ٤ / ١٤٣ ح ٦، عنهما الوسائل: ١٧ / ٤٦٢ ح ٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٠٣

٤- باب ميراث الزوجة إذا انفردت

الجواد عليه السلام

١- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛

و محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، جميعا عن عليّ بن مهزيار، قال:

كتب محمّد بن حمزة «١» العلوي إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام:

مولى لك أوصى إليّ بمائة درهم، و كنت أسمعه يقول:

كلّ شيء هو لي فهو لمولاي؛ فمات و تركها و لم يأمر فيها بشيء، و له امرأتان:

أما إحداهما فببغداد، و لا أعرف لها موضعا الساعة؛

و الاخرى بقم، فما الذي تأمرني في هذه المائة درهم؟

فكتب عليه السلام إليه:

انظر أن تدفع من هذه الدراهم إلى زوجتي الرجل، و حقّهما من ذلك الثمن إن كان له ولد، فإن لم يكن له ولد فالزّرع؛

و تصدّق بالباقي على من تعرف أن له إليه حاجة إن شاء الله.

التهذيب، الإستبصار: أحمد بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار (مثله). «٢»

٥- باب ميراث ولد الزنا

تقدّم في باب ٣ ص ٤٨٩ ح ١، و فيه: الولد لغيّة لا يورث.

(١)- «أبي حمزة» التهذيب. تصحيف.

انظر معجم رجال الحديث: ١٦ / ٥٤ رقم ١٠٦٥٥.

(٢)- ١٢٦ / ٧ ح ٤، ٢٩٦ / ٩ ح ١٩، ١٥٠ / ٤ ح ٣، عنها الوسائل: ١٧ / ٥١٤ ح ١.

تقدّمت الإشارة للحديث في باب كتبه عليه السلام ص ٣٣٤ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٠٤

٦- باب حكم ميراث المفقود

الجواد عليه السلام

١- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن مهزيار، قال:

سألت أبا جعفر الثاني عليه السلام عن دار كانت لامرأة، و كان لها ابن و ابنة، فغاب الابن بالبحر، و ماتت المرأة، فادّعت ابنتها أن أمّها

كانت صيّرت هذه الدار لها، و باعت أشقاصا «١» منها، و بقيت في الدار قطعة إلى جنب دار رجل من أصحابنا، و هو يكره أن يشتريها

لغيّة الابن، و ما يتخوّف أن لا يحلّ له شراؤها، و ليس يعرف للابن خبير؟

فقال لي: و منذ كم غاب؟

فقلت: منذ سنين كثيرة.

فقال عليه السلام: ينتظر به غيبته «٢» عشر سنين، ثمّ يشتري.

فقلت: إذا انتظر به غيبته «٣» عشر سنين يحلّ شراؤها؟ قال: نعم.
من لا يحضره الفقيه: روى عن عليّ بن مهزيار (مثله، إلى قوله: ثمّ يشتري).
التهذيب: عليّ بن مهزيار، قال (مثله). «٤»

القضاء

تقدّم في أبواب مقدّمات الفقه ص ٣٧١.

- (١) - الشقص: القطعة من الشيء، أو من الأرض. السهم، النصيب.
(٢) - «غيبه» الفقيه.
(٣) - «فإن انتظر بها غيبه» التهذيب.
(٤) - (١٥٤ / ٧ ح ٦، ٣ / ٢٤١ ح ٣٨٨٣، ٩ / ٣٩٠ ح ٨، عنها الوسائل: ١٧ / ٥٨٤ ح ٧.
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٠٥.

٦٥- أبواب الحدود و التعزيرات

١- باب حدّ القطع و كيفيته

١- تفسير العياشي: يأتي الحديث في باب حاله عليه السلام مع المعتصم ص ٥٣٣ ح ٢، و فيه:
فإنّ القطع يجب أن يكون من مفصل اصول الأصابع، فيترك الكفّ

٢- باب حدّ النباش و وطء الأموات

- ١- الاختصاص: يأتي الحديث- و كذا الذي بعده- في باب حاله عليه السلام مع عمّه عبد الله بن موسى ص ٥٤٦ ح ١، ٢ و فيهما:
تقطع يمينه للنباش، و يضرب حدّ الزنا، فإنّ حرمة الميتة كحرمة الحيّة
٢- المناقب لابن شهر آشوب: ... الرجل ينبش عن ميتة فيسرق كفنها و يفجر بها، يوجب عليه القطع بالسرقة، و الحدّ بالزنا، و النفي إذا كان عزبا، فلو كان محصنا لوجب عليه القتل و الرجم

٣- باب حكم المحارب و أقسامه

- ١- تفسير العياشي: يأتي ص ٥٣٢ ح ١، و فيه:
فإن كانوا أخافوا المسلمين، و لم يقتلوا أحدا، و لم يأخذوا مالا، أمر بإيداعهم الحبس، فإنّ ذلك معنى نفيهم من الأرض بإخافتهم السبيل.

و إن كانوا أخافوا السبيل، و قتلوا النفس، و أخذوا المال، أمر بقطع أيديهم و أرجلهم من خلاف، و صلب بعد ذلك ... الخير.

٢- تفسير القمى: حدّثني أبي، عن عليّ بن حسان، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٠٦

من حارب الله، و أخذ المال، و قتل، كان عليه أن يقتل (و) «١» يصلب؛

و من حارب الله و قتل، و لم يأخذ المال، كان عليه أن يقتل و لا يصلب.

و من حارب فأخذ المال و لم يقتل، كان عليه أن تقطع يده و رجله من خلاف.

و من حارب و لم يأخذ المال و لم يقتل، كان عليه أن ينفى.

ثم استثنى [الله عزّ و جلّ] فقال:

إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ «٢» يعنى يتوب من قبل أن يأخذه الإمام. «٣»

(١)- ما أثبتناه من البرهان و نور الثقلين، و هو الصحيح. و فى القمى و الوسائل و البحار «أو».

و يؤيد الأوّل قوله فى الشقّ الثانى «و من حارب الله و قتل و لم يأخذ المال كان عليه أن يقتل و لا يصلب» و كذلك الحديث ١

المتقدّم فأنّه جمع بين الصلب و غيره، و هذا هو الموافق لما عن الباقر و الصادق و الرضا عليهم السلام فى الوسائل ح ٤، ٥، ٦، ٩

تصريحا بالجمع.

و قال فى مجمع البيان: ٨٤/٢: قال أبو جعفر و أبو عبد الله عليهما السلام:

إنّما جزاء المحارب على قدر استحقاقه، فإن قتل فجزاؤه أن يقتل، و إن قتل و أخذ المال فجزاؤه أن يقتل و يصلب.

(٢)- المائدة: ٣٤. و ما قبلها تفسير لآية السابقة لها و هى قوله تعالى إنّما جزاء الذين يحاربون الله و رسوله و يسعون فى الأرض فساداً

أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم و أرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض.

أقول: و بعد النظر فى هذا التفصيل بالأقسام الأربعة المتقدّمة و مختلف حكمها خطر بالى أن قوله تعالى: و أنزلنا إليك الذكر لتبين

للناس ما نزل إليهم النحل: ٤٤، يفيد أن الناس بأنفسهم لا- يتذكرون و إنّما يحتاجون إلى بيان الرسول أو من هو بمنزلته كالأئمة

المعصومين و هم الراسخون فى العلم؛

و الحقّ أنّه لو لا ذلك البيان لما أمكن استظهار الأحكام المختلفة من هذه الآية علماً بأن «أو» للترديد قطعاً قبال «و» فإنّه للجمع، و فى

بعض الأقسام يجب الجمع كما بيّنه الإمام عليه السلام.

(٣)- ١٥٥، عنه الوسائل: ٥٣٦/١٨ ح ١١، و البحار: ١٩٤/٧٩ ح ١، و البرهان: ٤٦٧/١ ح ١٣، و نور الثقلين: ٥١٨/١ ح ١٧٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٠٧

٤- باب حدّ ناهج البهيمة

١- المناقب لابن شهر آشوب: يأتى- و كذا الحديث الذى بعده- فى باب حاله عليه السلام مع عمّه عبد الله بن موسى ص ٥٤٦ ح ٢ و

٣ و فيهما:

... ما تقول- أصلحك الله- فى رجل أتى حماره؟

قال عليه السلام: يضرب دون الحدّ، و يغرم ثمنها، و يحرم ظهرها و نتاجها، و تخرج إلى البرية حتى تأتى عليها مئيتها، سبع أكلها، ذئب

أكلها

٢- إثبات الوصية، دلائل الإمامة: ... يا ابن رسول الله! ما تقول في رجل أتى بهيمة؟ فقال عليه السلام: يعزّر، و يحمى «١» ظهر البهيمة، و تخرج من البلد لئلا يبقى على الرجل عارها.

(١)- يقال: هذا شيء حمي: أي محظور لا يقرب.

و تقدّم في الحديث السابق «يحرم» و المعنى واحد.

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٠٨

٦٦- أبواب القصاص

١- باب علّة القصاص

١- أمالي الطوسي: تقدّم الحديث ص ١٨٢ ح ١، و فيه:

قلت: القتل يقلّ القتل، فأنزل الله:

وَ لَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ.

٢- باب حكم من قطع أصابع إنسان ثم قطع آخر كفّه

١- الكافي: تقدّم الحديث في سورة القدر ص ١٩٩ ح ٧، و فيه:

اقطع قاطع الكفّ أصلاً، ثم أعطه دية الأصابع.

مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٠٩

٦٧- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام

١- باب خصوص علمه عليه السلام

تقدّم في باب علمه عليه السلام ص ١٥٩ ما يناسب هذا الباب، و فيه:

أنّهم عليهم السلام محدّثون يحدّثهم روح القدس، و أنّهم يعلمون أنساب الناس و سرائرهم و ظواهرهم و ما هم صائرون إليه، و أنّ

علمهم من الله منحه لهم قبل خلق الخلق أجمعين، و يبقى حتّى فناء السماوات و الأرضين؛

و أنّهم عليهم السلام خزّان الله على علمه و غيبه و حكمته و أوصياء أنبيائه، و أنّهم علّموا منطق الطير و أوتوا من كلّ شيء صلوات الله عليهم أجمعين.

٢- باب عبادته عليه السلام

تقدّم في أبواب أدعيته، و صلواته، و تسيّحه، و أبواب مناجاته و إحرازه و حجب صلوات الله عليه ما يناسب هذا الباب، فراجع؛ و إنّنا المذكورون في ذات الوقت أنّ الأئمة المعصومين عليهم السلام- و الإمام الجواد تاسعهم- هم الذين عرفوا الله حقّ معرفته، فعبدوه

مخلصين حقَّ عبادته، و انقطعوا بكلهم إليه حتى غدوا مثالا رائعا يحتذى، و انموذجا فريدا يتبع، يشهد بذلك المخالف و المؤلف بما دونوه في مؤلفاتهم، و صحاحهم و مسانيدهم.

٣- باب ورعه و تقواه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: يأتي الحديث في باب احتيال المأمون عليه صلوات الله عليه ص ٥٢٧ ح ١، و فيه: فلما اعتلّ - أي المأمون- و أراد أن يبنى عليه ابنته، دفع إلى مائتي و صيفه من مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥١٠. أجمل ما يكون - إلى كلّ واحدة منهم - جاما فيه جوهر، يستقبلن أبا جعفر عليه السلام إذا قعد في موضع الأختيار؛ فلم يلتفت إليهنّ. و كان رجل يقال له «مخارق» صاحب صوت و عود و ضرب، طويل اللحية، فدعاه المأمون، فقال يا أمير المؤمنين: إن كان في شيء من أمر الدنيا، فأنا أكفيك أمره. فقعده بين يديّ أبي جعفر عليه السلام فشبهه «مخارق» شهقة اجتمع عليه أهل الدار، و جعل يضرب بعوده و يغنى. فلما فعل ساعه و إذا أبو جعفر عليه السلام لا يلتفت إليه لا يمينا و لا شمالا، ثم رفع إليه رأسه، و قال: اتق الله يا ذا العثنون! قال: فسقط المضرب من يده و العود، فلم ينتفع بيديه إلى أن مات ... الخبر.

٤- باب عطائه، و جوده، و هبائه عليه السلام

الأخبار:

١- الكافي: تقدّم الحديث عن داود بن القاسم الجعفرى في باب معجزاته عليه السلام ص ٩٩ ح ١٦، و فيه: فأعطاني عليه السلام ثلاثمائة ديناراً، و أمرني أن أحملها إلى بعض بنى عمّه، ثم قال: أما إنّه سيقول لك: دلّني على حريف يشتري لى بها متاعاً، فدله عليه ... الخبر.

٢- الثاقب في المناقب: تقدّم الحديث في باب معجزته عليه السلام في إخبار رجل خراساني ص ١٣٩ ح ١، و فيه: قال: جعلت فداك هذه كذا و كذا ديناراً، فاقبضها. فقال له أبو جعفر عليه السلام: قد قبلتها، فضّمها إليك. فقال: إنّي خلّفت صاحبتي و معها ما يكفيها و يفضل عنها! فقال عليه السلام: ضّمها إليك، فإنّك ستحتاج إليها مرارا ... الخبر.

٣- الخرائج و الجرائح: روى عن إسماعيل بن عباس الهاشمي، قال: جئت إلى أبي جعفر عليه السلام يوم عيد، فشكوت إليه ضيق المعاش، فرفع المصلّى، و أخذ من التراب سبيكة من ذهب و أعطانيها. فخرجت بها إلى السوق، فكان فيها ستّة عشر مثقالاً من ذهب. «١»

٤- من لا يحضره الفقيه: عن أبي جعفر علي بن مهزيار، قال:

قرأت في كتاب لأبي جعفر عليه السلام من رجل يسأله أن يجعله في حلّ من مأكله و مشربه من الخمس، فكتب بخطه: «من أعوزه شيء من حقّي، فهو في حلّ». «٢»

٥- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، قال:

كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام إذ دخل عليه صالح بن محمّد بن سهل - و كان يتولّى له الوقف بقم - فقال: يا سيدي اجعلني من عشرة آلاف في حلّ، فإنّي أنفقتها!
فقال له: أنت في حلّ.

فلما خرج صالح، قال أبو جعفر عليه السلام: أحدهم يثب على أموال حقّ آل محمّد و أيتامهم و مساكينهم و فقرائهم و أبناء سيبلهم، فيأخذه، ثمّ يجيء فيقول:

اجعلني في حلّ! أتراه ظنّ أنّي أقول: لا أفعل!؟

و الله ليسألنهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالاً حثيثاً. «٣»

الكتب

٦- كشف الغمّة: أتاه عليه السلام رجل، فقال له: أعطني على قدر مروءتك.

فقال عليه السلام: لا يسعني. فقال الرجل: على قدري.

قال عليه السلام: أمّا إذا فنعم؛ يا غلام أعطه مائة دينار. «٤»

(١)- تقدّم في باب معجزته عليه السلام في تحويل التراب سبيكة من ذهب ص ١٣٤ ح ١.

(٢)- تقدّم في باب كتبه عليه السلام ص ٣٣٩ ح ٧، و في باب إباحة حصّة الإمام ص ٤١٨ ح ١.

(٣)- ١/ ٥٤٨ ح ٢٧، عنه البحار: ١٠٥/ ٥٠ ح ٢٣، و عن الغيبة للطوسي: ٢١٣.

و رواه المفيد في المقنعة: ٤٦، و الشيخ أيضاً في التهذيب: ١٤٠/ ٤ ح ١٩، و الإستبصار: ٦٠/ ٢، عنها الوسائل: ٣٧٥/ ١٦ ح ١، و عن الكافي.

(٤)- ٢/ ٢٦٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥١٢

٥- باب صبره و تسليمه و رضاه بقضاء الله تعالى

الأخبار: الأصحاب

١- تحف العقول: روى أنّه حمل لأبي جعفر الثاني عليه السلام حمل بزرّ له قيمة كثيرة، فسئل «١» في الطريق، فكتب إليه الّذى حملة يعرفه الخبر؛

فوقّع بخطه: «إنّ أنفسنا و أموالنا من مواهب الله الهنيئة، و عواريه المستودعة، يمتّع بما متّع منها في سرور و غبطة، و يأخذ ما أخذ منها

في أجر و حسبه،

فمن غلب جزعه على صبره حبط أجره، نعوذ بالله من ذلك». (٢)

٦- باب حفظه عليه السلام لحرمة و مقام خالص الشيعة و تهذيبه لأخلاق مواليه

الأخبار: الأئمة: العسكري عليه السلام

١- التفسير المنسوب للإمام الحسن العسكري عليه السلام:

قال عليه السلام: و دخل رجل على محمد بن عليّ الرضا عليهما السلام و هو مسرور، فقال:

مالي أراك مسرورا؟ قال: يا ابن رسول الله سمعت أباك يقول:

«أحقّ يوم بأن يسرّ العبد فيه يوم يرزقه الله صدقات و مبرات و مدخلات من إخوان له مؤمنين» فإنه قصدني اليوم عشرة من إخواني

الفقراء، لهم عيالات، فقصدوني من بلد كذا و كذا، فأعطيت كلّ واحد منهم، فلهذا سروري.

فقال محمد بن عليّ عليهما السلام:

لعمري إنك حقيق بأن تسرّ إن لم تكن أحبطته، أولم تحبطه فيما بعد!

فقال الرجل: فكيف أحبطته و أنا من شيعتكم الخالص؟!

قال: هاه، قد أبطلت برّك باخوانك و صدقاتك!

(١)- السئلة: السرقة الخفية.

(٢)- تقدّم في مواظبه عليه السلام ٣٠٤ ح ١ باب كتبه عليه السلام ص ٣٣٨ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥١٣

قال: و كيف ذاك يا ابن رسول الله؟

قال له محمد بن عليّ عليهما السلام:

اقرأ قول الله عزّ و جلّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَ الْأَذَى (١).

قال: يا ابن رسول الله ما مننت على القوم الذين تصدّقت عليهم و لا آذيتهم.

قال له محمد بن عليّ عليهما السلام: إن الله عزّ و جلّ إنّما قال:

لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَ الْأَذَى و لم يقل: بالمنّ على من تصدّقون عليه، و بالأذى لمن تصدّقون عليه و هو كلّ أذى؛

أفترى أذاك القوم الذين تصدّقت عليهم أعظم، أم أذاك لحفظتك و ملائكة الله المقرّبين حواليك، أم أذاك لنا؟

فقال الرجل: بل هذا يا ابن رسول الله.

فقال: لقد آذيتني و آذيتهم، و أبطلت صدقتك.

قال: لما ذا؟

قال: لقولك: و كيف أحبطته و أنا من شيعتكم الخالص؟

ثمّ قال: ويحك أ تدري من شيعتنا الخالص؟ قال: لا.

قال: فإنّ شيعتنا الخالص حزبي (٢) المؤمن مؤمن آل فرعون، و صاحب يس الذي قال الله تعالى:

وَ جَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى «٣»؛

(١) - البقرة: ٢٦٤.

تقدّمت في باب عدم جواز المنّ بعد الصنعة و الصدقة ص ٤١٢ ح ١.

(٢) - «حزقيل» م.

(٣) - يس: ٢٠.

تقدّمت الإشارة إليها في ص ١٧٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥١٤

و سلمان و أبو ذرّ و المقداد و عمّار، سوّيت نفسك بهؤلاء أ ما آذيت بهذا الملائكة، و آذيتنا؟

فقال الرجل: أستغفر الله و أتوب إليه، فكيف أقول؟

قال: قل: أنا من مواليك و محبيك و معادي أعدائك، و موالى أوليائك.

قال: فكذلك أقول، و كذلك أنا يا ابن رسول الله، و قد تبت من القول الذي أنكرته، و أنكرته الملائكة، فما أنكرتم ذلك إلا لإنكار

الله عزّ و جلّ.

فقال محمّد بن عليّ عليهما السلام:

الآن قد عادت إليك مَثوبات صدقاتك، و زال عنها الإحباط. «١»

(١) - ٣١٤ ح ١٦، عنه البحار: ١٥٩ / ٦٨.

تقدّم في باب عدم جواز المنّ بعد الصنعة ص ٤١٢ ح ١.

أقول: أوردنا هذا الحديث هنا، لا في أبواب مواعظه و كلماته عليه السلام، لأنّه يكشف بوضوح عن رفيع خلق الإمام عليه السلام في

رفضه للافتخار و التباهي و إذاعه خبر الإحسان للإخوان، لما في ذلك من أثر كبير في حفظ حرمة و كرامة الشخص المحسن إليه.

أضف إلى ذلك أنّ الإمام ينكر على الّمدى يدعى انتسابه إلى خَلص شيعة عليّ أمير المؤمنين عليه السلام و يفصح عن كونها مرتبة

عالية و درجة رفيعة، لا يمكن بلوغها إلا بمجاهدة كبيرة للنفس، و تهذيب عال للأخلاق و تسليم تامّ لأمر الإمام و متابعتة بلا نفاق،

فالقول وحده أو القيام بإحسان ما غير كاف للدّعاء و الانتساب إلى خالص التشيع ما لم تجمع فيه مكارم أخلاق عالية، و محاسن

أوصاف جميلة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥١٥

٦٨- أبواب سيره و سننه و آدابه صلوات الله عليه

١- باب عمله و عبادته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: تقدّم في باب معجزاته ص ٧٩ ح ٢، و فقهه عليه السلام ص ٣٨٩ ح ٢ و فيه:

قال- أي عبد الله بن رزين -: كنت مجاوراً بالمدينة- مدينة رسول الله صلّى الله عليه و آله- و كان أبو جعفر عليه السلام يجيء في

كلّ يوم مع الزوال إلى المسجد، فينزل في الصحن و يصير إلى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و يسلم عليه، و يرجع إلى بيت فاطمة عليها السلام فيخلع نعليه، و يقوم فيصلّي ... الخبر.

٢- باب سيرته عليه السلام في أول يوم من كل شهر

الأخبار: الأصحاب

١- مصباح المتهدّج: تقدّم الحديث في باب صلاته عليه السلام ص ٢٢٠ ح ١، و فيه:
كان أبو جعفر عليه السلام إذا دخل شهر جديد، يصلّي أول يوم منه ركعتين: يقرأ في أول ركعة «الحمد» مرّة، و «قل هو الله أحد» لكلّ يوم إلى آخره- يعني ثلاثين مرّة؛
و في أول الركعة الاخرى «الحمد» و «إنا أنزلناه» مثل ذلك، و يتصدّق بما يتسهّل

٣- باب سيرته عليه السلام في النصف من رجب و يوم سبع و عشرين منه

الأخبار: الأصحاب

١- مصباح المتهدّج: تقدّم الحديث في باب أعماله عليه السلام ص ٢٢٢ ح ١، و فيه: صام أبو جعفر الثاني عليه السلام لما كان ببغداد يوم النصف من رجب، و يوم سبع و عشرين منه، و صام معه جميع حشمه، و أمرنا أن نصليّ بالصلاة التي هي اثنتي عشرة ركعة، تقرأ في كلّ ركعة «الحمد» و سورة
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥١٦

٤- باب سيرته عليه السلام في أول ليلة من شهر رمضان

الأخبار: الأصحاب

١- إقبال الأعمال: تقدّم الحديث في باب دعائه عليه السلام ص ٢٢٤ ح ١، و فيه:
صلى أبو جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام صلاة المغرب في ليلة رأى فيها هلال شهر رمضان، فلما فرغ من الصلاة، و نوى الصيام، رفع يديه، فقال:
«اللهم يا من يملك التدبير، و هو على كلّ شيء قدير ...».

٥- باب سيرته عليه السلام في الحجّ «١»

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، و أبو عليّ الأشعري، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن عليّ بن مهزيار، قال:

رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام في سنة خمس عشرة «٢» و مائتين ودع البيت بعد ارتفاع الشمس، و طاف بالبيت يستلم الركن اليماني في كل شوط، فلما كان في الشوط السابع استلمه، و استلم الحجر، و مسح بيده، ثم مسح وجهه بيده، ثم أتى المقام، فصلّى خلفه ركعتين، ثم خرج إلى دبر الكعبة إلى الملتزم و التزم البيت، و كشف الثوب عن بطنه، ثم وقف عليه طويلاً. يدعو، ثم خرج من باب الحنّاطين و توجه. قال: و رأيت في سنة سبع «٣» عشرة و مائتين ودع البيت ليلاً، يستلم الركن اليماني و الحجر الأسود في كل شوط؛

(١) - تقدم في فقهه عليه السلام أبواب الحجّ المزيد من الأحاديث المناسبة لهذا الباب.

(٢) - كذا في التهذيب و الوافي و الوسائل. و في م «خمس و عشرين»، و هو اشتباه واضح لأنّ شهادته عليه السلام على المشهور كانت في سنة «٢٢٠».

و ما في المتن هو الموجود في النسخ المعتبرة على ما ذكره الفيض.

(٣) - في التهذيب و الوافي و الوسائل: «تسع» و كلاهما وارد.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجمادع، ص: ٥١٧

فلما كان في الشوط السابع التزم البيت في دبر الكعبة قريباً من الركن اليماني و فوق الحجر المستطيل، و كشف الثوب عن بطنه، ثم أتى الحجر الأسود، فقبله و مسح، و خرج إلى المقام فصلّى خلفه، ثم مضى و لم يعد إلى البيت، و كان وقوفه على الملتزم بقدر ما طاف بعض أصحابنا سبعة أشواط و بعضهم ثمانية. «١»

٢- و منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار، قال:

رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام ليلة الزيارة طاف طواف النساء، و صلّى خلف المقام، ثم دخل زمزم، فاستقى منها بيده بالدلو الذي يلي الحجر، و شرب منه، و صبّ على بعض جسده، ثم أطلع في زمزم مرتين. و أخبرني بعض أصحابنا: أنّه رآه بعد ذلك بسنة فعل مثل ذلك. «٢»

٣- و منه: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار، قال:

رأيت أبا جعفر عليه السلام يمشى بعد يوم النحر حتّى يرمى الجمره، ثم ينصرف راكباً، و كنت أراه ماشياً بعد ما يحاذى المسجد بمنى.

قال: و حدّثني عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلي، عن الحسن بن صالح، عن بعض أصحابه، قال:

نزل أبو جعفر عليه السلام فوق المسجد بمنى قليلاً عن دابّته حتّى توجه ليرمي الجمره عند مضرب عليّ بن الحسين عليهما السلام، فقلت له: جعلت فداك، لم نزلت هاهنا؟

فقال: إنّ هاهنا مضرب عليّ بن الحسين، و مضرب بني هاشم، و أنا أحبّ أن أمشي في منازل بني هاشم. «٣»

(١) - ٤ / ٥٣٢، عنه الوسائل: ١٠ / ٢٣٢ ح ٣، و حلية الأبرار: ٢ / ٤٣٥. و رواه الشيخ في التهذيب:

٥ / ٢٨١ ح ٣ بإسناده عن محمّد بن يعقوب (مثله). تقدّم في ص ٤٤١ ح ١.

(٢) - ٤ / ٤٣٠ ح ٣، عنه الوسائل: ٩ / ٥١٥ ح ٣، و حلية الأبرار: ٢ / ٤٣٤.

تقدّم في فقهه عليه السلام ص ٤٣٩ ح ١.

(٣) - ٤ / ٤٨٦ ح ٥، عنه الوسائل: ١٠ / ٧٥ ح.

تقدّم ص ٤٤٠ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥١٨.

٤- و منه: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد «١»، عن عليّ بن الريان، عن قاسم الصيقل، قال: ما رأيت أحدا كان أشدّ تشديدا في الظلّ من أبي جعفر عليه السلام، كان يأمر بقلع القبة و الحاجبين إذا أحرم. «٢»

٥- و منه: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن أسلم، قال: لمّا أراد أبو جعفر - يعنى ابن الرضا عليه السلام- أن يقصّر من شعره للعمرة، أراد الحجّام أن يأخذ من جوانب الرأس، فقال له: ابدأ بالناصية. فبدأ بها.

التهذيب: أحمد بن محمّد، عن الحسن بن مسلم، عن بعض الصادقين عليهم السلام (مثله). «٣»

٦- باب سيرته عليه السلام في الاستخارة

الأخبار: الجواد عليه السلام

١- المحاسن: عدّه من أصحابنا، عن عليّ بن أسباط، قال: حدّثني من قال له أبو جعفر عليه السلام: إنّي إذا أردت الاستخارة في الأمر العظيم، استخرت الله في مقعد مائة مرّة، و إن كان شراء رأس أو شبهه استخرته ثلاث مرّات في مقعد، أقول:

«اللهم إنّي أسألك بأنّك عالم الغيب و الشهادة، إن كنت تعلم أنّ كذا و كذا خير لي و يسره، و إن كنت تعلم أنّه شرّ لي في ديني و دنياي و آخرتي فاصرفه عني إلى ما هو خير لي، و رضّني في ذلك بقضائك، فإنّك تعلم و لا أعلم، و تقدر و لا أقدر، و تقضى و لا أقضى، إنّك علّم الغيوب». «٤»

(١)- زاد في حلية الأبرار: «عن عليّ بن الحكم» تصحيف.

(٢)- ٣٥٠ / ٤ ح ٣، عنه الوسائل: ١٤٨ / ٩ ح ١٢، و حلية الأبرار: ٤٣٤ / ٢. تقدّم ص ٤٣٣ ح ١.

(٣)- ٤٣٩ / ٤ ح ٥، ٢٤٤ / ٥ ح ١٨، عنهما الوسائل: ٥٤٧ / ٩ ح ٢. تقدّم في ص ٤٣٩ مع بيان.

(٤)- ٦٠٠ / ٢ ح ١٢، عنه البحار: ٢٦٣ / ٩١ ح ١٦، و الوسائل: ٢١٤ / ٥ ح ٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥١٩.

٧- باب خاتمه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

١- مكارم الأخلاق: عن محمّد بن عيسى، قال:

سمعت الموقّ - يقول قدّام أبي جعفر الثاني عليه السلام- و أراني خاتما في إصبعه، فقال لي: أ تعرف هذا الخاتم؟ فقلت له: نعم، أعرفه من نقشه، فأما صورته فلا.

و كان خاتم فضّة كلّه، و حلقتة و فضّه مدوّر، و كان عليه مكتوبا «حسبي الله» و فوقه هلال، و أسفله وردة، فقلت له: خاتم من هذا؟ فقال: خاتم أبي الحسن عليه السلام.

فقلت له: و كيف صار فى يدك؟ قال: لما حضرته الوفاة دفعه إلىّ، ثمّ قال لى:

لا تخرجه من يدك إلّا إلىّ علىّ «ابنى». «١»

٨- باب أكله و طعامه و شرايه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

١- الكافى: تقدم الحديث فى باب علاج اليرقان ص ٣٦٥ ح ١، و فيه: تغدّيت مع أبى جعفر عليه السلام فاتى بقطاة، فقال: إنّه مبارك، و كان أبى عليه السلام يعجبه.

٢- من لا يحضره الفقيه: روى عن محمّد بن الوليد الكرمانى، قال:

أكلت بين يدى أبى جعفر الثانى عليه السلام حتّى إذا فرغت و رفع الخوان، ذهب الغلام يرفع ما وقع من فتات الطعام، فقال له: ما كان فى الصحراء فدعه و لو فخذ شاء، و ما كان فى البيت فتتبعه و القطه.

مكارم الأخلاق: (مثله). «٢»

(١) - ٩٠. تقدّمت الإشارة إليه فى باب صفته و نقش خاتمه عليه السلام ص ٣١.

(٢) - ٣٥٦/٣ ح ٤٢٥٧، عنه الوسائل: ١٦/٤٩٩ ح ٢. مكارم الأخلاق: ١٤١. و أورده فى الخرائج و الجرائح:

١/٣٨٨ ح ١٧ عن الكرمانى ضمن حديث طويل، عنه البحار: ٥٠/٨٨ ح ٣، و ج ٣٠٣/٧٩ ح ١٥.

تقدّمت الإشارة إليه فى باب استحباب ترك ما يسقط من فتات الطعام فى الصحراء ص ٤٩٤ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٢٠

٣- المحاسن: عن بعض من رواه، عمّن شهد أبى جعفر الثانى عليه السلام يوم قدم المدينة، تغدّى معه جماعة، فلما غسل يديه من الغمر «١»، مسح بهما رأسه و وجهه، قبل أن يمسحهما بالمنديل، و قال:

«اللهم اجعلنى ممّن لا يرهق وجهه قتر و لا ذلّة». «٢»

٤- الكافى: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد، عن إبراهيم بن أبى البلاد، قال: دخلت على أبى جعفر ابن

الرضا عليه السلام- فى حديث «٣» إلى أن قال:- فقال عليه السلام: يا جارية! اسقيه من نبيذى.

فجاءتنى بنبيذ مريس فى قدح من صفر، فشربت أحلى من العسل، فقلت:

هذا الذى أفسد معدتك! قال: فقال لى: هذا تمر من صدقة النبىّ صلّى الله عليه و آله يؤخذ غدوة، فيصبّ عليه الماء، فتمرسه الجارية،

و أشربه عليه أثر الطعام و سائر نهارى، فإذا كان الليل أخذته الجارية فسقته أهل الدار ... الخبر.

٩- باب خضابه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

١- التهذيب: أحمد بن محمّد، عن أبى إسحاق إبراهيم، عن أبى أحمد إسحاق بن إسماعيل، عن العباس بن أبى العباس، عن عبدوس

بن إبراهيم، قال:

رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام قد خرج من الحمام، و هو من قرنه إلى قدمه مثل الورد من أثر الحناء. «٤»

(١)- الغمر: زنج اللحم.

(٢)- ٢/ ٤٢٦ ح ٢٣٤، عنه الوسائل: ١٦/ ٤٧٨ ح ٣، و البحار: ٦٦/ ٣٥٨ ح ٢٧. تقدّمت الإشارة إليه في باب دعائه عليه السلام بعد غسل

يديه ص ٢٥٤ ح ١ و باب استحباب غسل اليدين من الغمر ص ٤٩٤ ح ١.

(٣)- تقدّم بتمامه و تخريجاته في باب تحريم النيذ ص ٤٩٧ ح ١.

(٤)- ١/ ٣٧٦ ح ١٩، عنه البحار: ٥٠/ ٩٥ ح ٨، و الوسائل: ١/ ٣٩٤ ح ٩، و حلية الأبرار: ٢/ ٤٣٦.

تقدّمت الإشارة إليه ص ٤٥٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجوادع، ص: ٥٢١

١٠- باب لباسه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

١- من لا يحضره الفقيه: روى عليّ بن مهزيار، قال: رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام يصلّي الفريضة و غيرها في جبّة خزّ طاروني «١»؛

و كساني جبّة خزّ، و ذكر أنّه لبسها على بدنه، و صلّى فيها، و أمرني بالصلاة فيها. «٢»

٢- و منه: روى عن يحيى بن أبي عمران أنّه قال:

كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام في السنجاب و الفنك «٣» و الخزّ، و قلت:

جعلت فداك، احبّ أن لا تجيئني بالتقيّة في ذلك فكتب بخطّه إلّي «صلّ فيها». «٤»

٣- التهذيب، الإستبصار: عن سعد بن عبد الله، عن أبي جعفر أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن موسى بن القاسم البجلي، قال: رأيت أبا

جعفر الثاني عليه السلام يصلّي في قميص قد أتزر فوّه بمنديل، و هو يصلّي. «٥» مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى

الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٣-الجوادع ٥٢١ الأخبار: الأصحاب ص : ٥٢١

الثاقب في المناقب: تقدّم الحديث في باب معجزاته عليه السلام. ص ٩٠ ح ١٧، و فيه: قال- أي محمّد بن الفرّج:- فدخلت عليه

بشرف، و عليه رداء قطواني يلبسه، فأخذه و حوّله من هذا العاتق إلى الآخر، ثمّ إنّه أخذ من ظهره و بدنه إلى آخر يلبسه خلفه، فقال:

«احرم فيهما، بارك الله لك».

٥- عيون المعجزات: يأتي في باب حال عمّه عبد الله بن موسى ص ٥٤٩ ح ٣، و فيه: فدخل صلوات الله عليه و عليه قميصان و عمامة

بذؤابتين، و في رجليه نعلان.

٦- الاختصاص: يأتي في الباب المذكور ص ٥٤٦ ح ١ ... و عليه قميص قصب، و رداء قصب، و نعل جدد

(١)- الطرن و الطاروني: ضرب من الخزّ.

(٢)- ١/ ٢٦٢ ح ٨٠٧، عنه الوسائل: ٣/ ٢٦٠ ح ٢. تقدّم ص ٣٨٧ ح ١.

(٣)- الفنك: حيوان صغير من فصيلة الكلبيات، فروته من أحسن الفراء.

(٤)- تقدم في باب كتبه ص ٣٣٧ ح ١، و باب فقهه عليه السلام ص ٣٨٦ ح ١.

(٥) - ٢ / ٢١٥ ح ٥١، عنه الوسائل: ٣ / ١٨٨ ح ٦، و حلية الأبرار: ٢ / ٤٣٦. الإستبصار: ١ / ٣٨٨ ح ٥. مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٢٢

٦٩- أبواب أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه

١- باب جمل أحواله عليه السلام معهم «١»

الكتب

١- إعلام الوری: كانت مدّة خلافته لأبيه سبع عشرة سنة. و كان في أيام إمامته بقيّة ملك المأمون، و قبض في أوّل ملك المعتصم «٢»
٢- المناقب لابن شهر آشوب: كان في سنّی إمامته بقيّة ملك المأمون. ثمّ ملك المعتصم و الواثق، و في ملك الواثق استشهد «٣» ...؛ و قد كان زوّجه المأمون ابنته، و لم يكن له منها ولد «٤»

٢- باب إكبار و تقدير المأمون له و هو ابن تسع سنين صلوات الله عليه

م:

١- الفصول المهمّة: قال: اتّفق أنّ المأمون خرج يوماً يتصيد، فاجتاز بطرف البلد، و ثمّ صبيان يلعبون، و محمّد الجواد عليه السلام واقف عندهم، فلما أقبل المأمون، فرّ الصبيان، و وقف محمّد الجواد عليه السلام و عمره إذ ذاك تسع سنين؛ فلما قرب منه الخليفة نظر إليه، و كان الله تعالى ألقى في قلبه مسحة قبول. فقال له: يا غلام، ما منعك أن لا تفرّ كما فرّ أصحابك؟ فقال له محمّد الجواد عليه السلام مسرعا: يا أمير المؤمنين، فرّ أصحابي خوفاً، و الظنّ بك حسن أنّه لا يفرّ منك من لا ذنب

(١) - يأتي في أبواب ما يتعلّق بشهادته عليه السلام ما يناسب هذا الباب.

(٢) - ٣٤٤، عنه البحار: ٥٠ / ١٣ ضمن ح ١٣.

(٣) - كذا، و هو اشتباه واضح، لأن شهادة الإمام عليه السلام كانت أيام المعتصم كما أجمعت بذلك التواريخ المشهورة، و سيأتي بيان ذلك في أبواب ما يتعلّق بشهادته عليه السلام ص ٥٩١.

(٤) - ٣ / ٤٨٧، عنه البحار: ٥٠ / ٧ ضمن ح ٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٢٣

له، و لم يكن بالطريق ضيق فأنتهى عن أمير المؤمنين. فأعجب المأمون كلامه و حسن صورته، فقال: ما اسمك يا غلام؟ فقال: محمّد بن عليّ الرضا.

فترحم الخليفة على أبيه، و ساق جواده إلى ناحية وجهته، و كان معه بزاؤ الصيد فلما بعد عن العمارة أخذ الخليفة بازيا منها، و أرسله على دراجة، فغاب البازي عنه قليلا، ثم عاد و في منقاره سمكة صغيرة، و بها بقايا من الحياة، فتعجب المأمون من ذلك غاية العجب،

ثم أنه أخذ السمكة في يده، وكرّ راجعاً إلى داره و ترك الصيد في ذلك اليوم، و هو متفكر فيما صاده البازي من الجوّ. فلما وصل موضع الصبيان وجدهم على حالهم، و وجد محمّدا معهم، فتفرّقوا على جاري عادتهم إلّا محمّداً، فلما دنا منه الخليفة، قال: يا محمّد!

قال: لبيك يا أمير المؤمنين. قال: ما في يدي؟ فأنطقه الله تعالى بأن قال:

إنّ الله تعالى خلق في بحر قدرته المستمسك في الجوّ ببديع حكمته، سمكا صغاراً، تصيدها «١» بزاة الخلفاء كي يختبر بها سلاله بيت المصطفى.

فلما سمع المأمون كلامه تعجب منه و أكثر، و جعل يطيل النظر فيه، و قال:

أنت ابن الرضا حقّاً، و من بيت المصطفى صدقا.

و أخذه معه و أحسن إليه، و قرّبه و بالغ في إكرامه و إجلاله و إعظامه، فلم يزل مشفقاً لما ظهر له أيضاً بعد ذلك من بركاته و مكاشفاته و كراماته و فضله و علمه و كمال عقله و ظهور برهانه مع صغر سنّه، و لم يزل المأمون متوقفاً على تبجيله و عطائه و إكرامه. كشف الغمّة: نقلاً عن ابن طلحة (مثله) و فيه: و عمره يومئذ احدى عشرة سنة «٢». المناقب لابن شهر آشوب: (نحوه).

(١) - استظهرناها، و في م «فصاد منها».

(٢) - ٢٤٨، ٢/ ٣٤٤، ٣/ ٤٩٤. و أخرجه في البحار: ٥٦/ ٥٠ عن المناقب، و في ص ٩١ ح ٦ عن الكشف.

تقدّمت قطعة منه ص ٢٩٥ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ٥٢٤

٣- باب ما قاله المأمون لبني العباس بحقه عليه السلام لما عزم تزويجه ابنته

الأقوال

١- الاحتجاج: عن الرّيان بن شبيب قال: لما أراد المأمون أن يزوّج ابنته أمّ الفضل أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام و خافوا أن ينتهي الأمر معه إلى ما انتهى مع الرضا عليه السلام فخاضوا في ذلك، و اجتمع منهم أهل بيته الأذنون منه، فقالوا ... فقال لهم المأمون: ... و أمّا أبو جعفر محمّد بن عليّ، فقد اخترته لتبريزه على كافّة أهل الفضل في العلم و الفضل مع صغر سنّه، و الاعجوبة فيه بذلك، و أنا أرجو أن يظهر للناس ما قد عرفته منه، فيعلمون أنّ الرأى ما رأيت فيه. فقالوا له: إنّ هذا الفتى و إن راقك منه هديه، فإنّه صبيّ لا معرفة له و لا فقه، فأمله ليتأدّب، ثم اصنع ما تراه بعد ذلك. فقال لهم: و يحكم! إنّي أعرف بهذا الفتى منكم، و إنّ أهل هذا البيت علمهم من الله تعالى و موادّه و إلهامه، لم يزل آباؤه أغنياء في علم الدين و الأدب عن الرعايا الناقصة عن حدّ الكمال، فإن شئتم، فامتحنوا أبا جعفر بما يتبيّن لكم به ما وصفت لكم من حاله ... الخبر. «١»

(١) - تقدّم مثله بتمامه و تخريجاته في أبواب احتجاجاته عليه السلام ص ٣٤٢ ح ١ عن الإرشاد.

أقول: لا يعنى على ما تقدّم في البابين المتقدمين أنّ الإمام عليه السلام كان يعيش في حاله من الهدوء و الصفاء، و أنّ المأمون كان

صادقا في ذاته و أعماقه معه عليه السلام، بل إن العكس هو الصحيح، فالمأمون قبل هذا كان قد أكرم الإمام الرضا عليه السلام و زوجته ابنته، و جعله وليا للعهد بالإكراه، و لكنه مع ذلك كان ماكرا يتربص به الدوائر، و يدبر له المكائد حتى اغتاله بالسم؛ ثم لعب نفس الدور مع ولده الإمام الجواد عليه السلام. و سيأتي تباعا ما يدل على ضجر الإمام و تدمره من المأمون، و ما دبر الأخير من المكائد و الدسائس له عليه السلام. راجع كلمتنا في مقدمة هذا الكتاب.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٢٥

٢- دلائل الإمامة: ... و حیه المأمون من حملة- أي الإمام الجواد عليه السلام- و أنزله بالقرب من داره، و عزم على تزويجه ابنته، و اجتمعت بنو العباس «١» و سألوه أن لا يفعل ذلك، فقال لهم: هو- و الله- لأعلم بالله و رسوله و سنته و أحكامه من جميعكم. «٢»

٤- باب تزويجه عليه السلام أم الفضل بنت المأمون

الأخبار: الأصحاب

١- المناقب لابن شهر آشوب: الخطيب في «تاريخ بغداد»، عن يحيى بن أكثم؛ أن المأمون خطب فقال: الحمد لله الذي تصاغرت الامور لمشيئته، و لا إله إلا الله إقرارا بربوبيته، و صلى الله على محمد عبده و خيرته؛ أما بعد، فإن الله جعل النكاح الذي رضيه لكامل سبب المناسبة، ألا و إنني قد زوجت «زينب» ابنتي من «محمد بن علي بن موسى الرضا» أمهرناها عنه أربعمائة درهم.

و يقال: إنه عليه السلام كان ابن تسع سنين و أشهر، و لم يزل المأمون متوافرا على إكرامه و إجلال قدره. «٣»

٢- من لا يحضره الفقيه: و لما تزوج أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام ابنة المأمون، خطب لنفسه فقال: «الحمد لله متمّ النعم برحمته، و الهادي إلى شكره بمنه، و صلى الله على محمد خير خلقه، الذي جمع فيه من الفضل ما فرقه في الرسل قبله، و جعل تراثه إلى من خصه بخلافته، و سلم تسليمًا؛

و هذا أمير المؤمنين زوجني ابنته على ما فرض الله عزّ و جلّ للمسلمات على المؤمنين من إمساك بمعروف، أو تسريح بإحسان، و بذلت لها من الصداق ما بذله رسول الله صلى الله عليه و آله لأزواجه، و هو اثنتا عشرة أوقية و نش «٤» و علي تمام الخمسمائة،

(١)- «هاشم» م. تصحيف بين.

(٢)- ٢٠٦.

(٣)- ٣/ ٤٨٩، عنه البحار: ٥٠/ ٧٣ ح ١. تقدّم ص ٤٧٣ ح ٣.

(٤)- النش من كل شيء نصفه أي نصف أوقية، لأنّ النش عشرون درهما فيصير خمسمائة درهم، و هو مهر السنة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٢٦

و قد نحلته من مالي مائة ألف، زوجتني يا أمير المؤمنين؟

قال: بلى. قال: قبلت و رضيت. «١»

٣- مهج الدعوات: تقدّم الحديث ص ٢٢٧ ح ١ في أبواب أدعيته عليه السلام، و فيه:

لَمَّا زَوَّجَ الْمَأْمُونُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنَتَهُ، كَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّ لِكُلِّ زَوْجَةٍ صَدَاقًا مِنْ مَالِ زَوْجِهَا، وَ قَدْ

جعل الله أموالنا في الآخرة مؤجلة مذخورة هناك، كما جعل أموالكم معجلة في الدنيا و كنزها هاهنا، و قد أمهرت ابنتك «الوسائل إلى المسائل» و هي مناجاة دفعها إلى أبي، قال:
دفعها إلى أبي ... الخبر.

٤- الاحتجاج: تقدّم الحديث ص ٣٤٢ ح ١ في أبواب احتجاجاته «٢»، و فيه:

ثم إنّ محمّد بن عليّ بن موسى يخطب أمّ الفضل بنت عبد الله المأمون، و قد بذل لها من الصداق مهر جدّته فاطمة بنت محمّد صلوات الله عليها و هو خمسمائة درهم جيادا، فهل زوجته يا أمير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور؟ فقال المأمون: نعم قد زوجتك يا أبا جعفر أمّ الفضل ابنتي على الصداق المذكور، فهل قبلت النكاح؟ قال أبو جعفر عليه السلام: قد قبلت ذلك و رضيت به.

فأمر المأمون أن يقعد الناس على مراتبهم في الخاصّة و العامّة.

قال الريان: و لم نلبث أن سمعنا أصواتا تشبه أصوات الملاحين في محاوراتهم فإذا الخدم يجزون سفينة مصنوعة من فضة مشدودة بالحبال من الإبريسم، على عجلة مملوءة من الغالية، ثم أمر المأمون أن تخضب لحاء الخاصّة من تلك الغالية، ثم مدّت إلى دار العامّة فتطيبوا منها، و وضعت الموائد، فأكل الناس، و خرجت الجوائز إلى كلّ قوم على قدرهم

(١) - ٣ / ٣٩٨ ح ٤٣٩٩، عنه الوسائل: ١٤ / ١٩٤ ح ٢. و تقدّمت قطع منه في باب استحباب الخطب ص ٤٧٣ ح ٢، و في باب اعتبار الصيغة في عقد النكاح ... ص ٤٧٥ ح ١.

و تقدّم هذا الحديث ضمن حديث طويل عن الإرشاد نحوه، بتخريجاته و اتّحاداته ص ٣٤٢ ح ١.

(٢) - و تقدّمت قطعه منه في الباب السابق.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٢٧

فلما كان من الغد احضر الناس، و حضر أبو جعفر عليه السلام، و سار القواد و الحجاب و الخاصّة و العمال لتهنئة المأمون و أبي جعفر عليه السلام؛

فاخرجت ثلاثة أطباق من الفضة، فيها بنادق مسك و زعفران، معجون في أجواف تلك البنادق رقاع مكتوبة بأموال جزيلة، و عطايا سيّئة و إقطاعات، فأمر المأمون بشرها على القوم من خاصّيته، فكان كلّ من وقع في يده بندقة، أخرج الرقعة التي فيها و التمسها، فأطلق يده له، و وضعت البدر، فنشر ما فيها على القواد و غيرهم؛

و انصرف الناس و هم أغنياء بالجوائز و العطايا، و تقدّم المأمون بالصدقة على كافّة المساكين، و لم يزل مكرّما لأبي جعفر عليه السلام معظّما لقدره مدّة حياته، يؤثره على ولده و جماعة أهل بيته.

٥- باب احتيال المأمون عليه صلوات الله عليه و ما ظهر منه من المعجزات

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن الريان، قال:

احتال المأمون على أبي جعفر عليه السلام بكلّ حيلة، فلم يمكنه فيه شيء، فلما اعتلّ و أراد أن يبني عليه ابنته، دفع إلى مائتي «١» و صيفه من أجمل ما يكون- إلى كلّ واحدة منهم- جاما فيه جوهر، يستقبلون أبا جعفر عليه السلام إذا قعد في موضع الأختيار «٢»، فلم

يلتفت إليهنّ. و كان رجل يقال له «مخارق» صاحب صوت و عود و ضرب، طويل اللحية، فدعاه المأمون، فقال:

يا أمير المؤمنين، إن كان في شيء من أمر الدنيا، فأنا أكفيك أمره.

فقعد بين يدي أبي جعفر عليه السلام، فشقق مخارق شهقةً اجتمع إليه أهل الدار، و جعل يضرب بعوده و يغنى، فلما فعل ساعة، و إذا أبو جعفر عليه السلام لا يلتفت إليه،

(١) - «مائه» المناقب.

(٢) - «الأختان» المناقب. قال المجلسي في مرآة العقول: ١٠١ / ٦: الظاهر «الأختان» جمع الختن، كما في نسخ مناقب ابن شهر آشوب.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣ - الجواد ع، ص: ٥٢٨

لا يمينا و لا شمالا، ثم رفع رأسه إليه، و قال: اتق الله يا ذا العثون «١»!

قال: فسقط المضرب من يده و العود، فلم ينتفع بيديه إلى أن مات.

قال: فسأله المأمون عن حاله؟

قال: لما صاح بي أبو جعفر، فزعت فزعه لا أفيق منها أبدا.

المناقب لابن شهر آشوب: محمّد بن الريان (مثله). «٢»

٦- باب قتل المأمون للجواد عليه السلام و ما ظهر من معجزاته في ذلك

الأخبار: الأصحاب

١- مهج الدعوات: تقدم الحديث ص ٢٣٩ ح ١ في باب حرزه عليه السلام، و فيه:

قالت - أي زوجته عليه السلام بنت المأمون -: كنت أغار عليه كثيرا و اراقبه أبدا، و ربّما يسمعي الكلام، فأشكو ذلك إلى أبي فيقول:

يا بتيّة! احتمليه فإنّه بضعة من رسول الله صلّى الله عليه و آله.

فيينما أنا جالسة ذات يوم إذ دخلت عليّ جارية فسلمت عليّ، فقلت: من أنت؟

فقلت: أنا جارية من ولد عمّار بن ياسر، و أنا زوجة أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا زوجك «٣»! فدخلني من الغيرة ما لا أقدر على

احتمال ذلك، و هممت أن أخرج و أسيح في البلاد، و كاد الشيطان يحملني على الإساءة إليها، فكظمت غيظي و أحسنت رفدها و

كسوتها. فلما خرجت من عندى المرأة، نهضت و دخلت عليّ أبي، و أخبرته بالخبر، و كان سكران لا يعقل، فقال: يا غلام، عليّ

بالسيف.

فاتى به، فركب و قال: و الله لأقتلنه.

(١) - العثون: اللحية أو ما فضل منها بعد العارضين، أو ما نبت على الذقن و تحته سفلا، أو هو طولاً و شعيرات طوال تحت حنك

البعير.

(٢) - ١ / ٤٩٤ ح ٤، ٣ / ٥٠١، عنهما البحار: ٥٠ / ٦١ ح ٣٧. و أخرجه في إثبات الهداة: ١٧٢ / ٦ ح ٧، و حلية الأبرار: ٢ / ٤٠٩، و مدينة

المعاجز: ٥٢١ ح ٢١ عن الكافي.

(٣) - تقدّم دفع استبعاد ذلك في باب حرزه ص ٢٤٠ فراجع.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٢٩
فلما رأيت ذلك، قلت: إنا لله و إنا إليه راجعون، ما صنعت بنفسى و بزوجى، و جعلت أطم حرّ وجهى، فدخل عليه والدى و ما زال يضربه بالسيف حتى قطعاه، ثم خرج من عنده، و خرجت هاربة من خلفه، فلم أرقد ليلتى.

فلما ارتفع النهار، أتيت أبى فقلت: أ تدرى ما صنعت البارحة؟

قال: و ما صنعت؟ قلت: قتلت ابن الرضا! فبرق عينه، و غشى عليه.

ثم أفاق بعد حين، و قال: ويلك! ما تقولين؟ قلت: نعم و الله يا أبت دخلت عليه و لم تزل تضربه بالسيف حتى قتلته. فاضطرب من ذلك اضطرابا شديدا، و قال:

علّى يياسر الخادم. فجاء ياسر، فنظر إليه المأمون، و قال:

ويلك ما هذا الذى تقول هذه ابنتى؟ قال: صدقت يا أمير المؤمنين.

فضرب بيده على صدره و خده، و قال: إنا لله و إنا إليه راجعون، هلكننا بالله و عطبنا، و افتضحنا إلى آخر الأبد، ويلك يا ياسر فانظر ما الخبر و القصة عنه؟

و عجل على بالخبر، فإن نفسى تكاد أن تخرج الساعة.

فخرج ياسر، و أنا أطم حرّ وجهى، فما كان بأسرع من أن رجوع ياسر، فقال:

البشرى يا أمير المؤمنين! قال: لك البشرى، فما عندك؟ قال ياسر: دخلت عليه، فإذا هو جالس و عليه قميص و دواج، و هو يستاك، فسلمت عليه و قلت: يا ابن رسول الله، احب أن تهب لى قميصك هذا اصلى فيه و أتبرك به؛ و إنما أردت أن أنظر إليه و إلى جسده هل به أثر السيف، فو الله كأنه العاج الذى مسه صفرة، ما به أثر.

فبكى المأمون طويلا، و قال: ما بقى مع هذا شىء، إن هذا لعبرة للأولين و الآخرين، و قال: يا ياسر! أما ركوبى إليه و أخذى السيف و دخولى عليه، فإننى ذاكر له، و خروجى عنه فلا أذكر شيئا غيره، و لا أذكر أيضا انصرافى إلى مجلسى، فكيف كان أمرى و ذهابى إليه، لعنة الله على هذه الابنة لعنا وبيلا؛ تقدّم إليها و قل لها، يقول لك أبوك: و الله لئن جئتني بعد هذا اليوم، و شكوت منه أو خرجت بغير إذنه، لأنتقمّن له منك؛ ثم سر إلى ابن الرضا، و أبلغه عني السلام، و احمل إليه عشرين

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٣٠

ألف دينار، و قدّم إليه الشهرى الذى ركبته البارحة، ثم أمر بعد ذلك الهاشميين أن يدخلوا عليه بالسلام و يسلموا عليه.

قال ياسر: فأمرت لهم بذلك، و دخلت أنا أيضا معهم و سلمت عليه، و أبلغت التسليم، و وضعت المال بين يديه، و عرضت الشهرى عليه، فنظر إليه ساعة، ثم تبسم فقال: يا ياسر، هكذا كان العهد بينه و بين أبى، و بينى و بينه، حتى يهجم على بالسيف؟! أما علم أنّ لى ناصرا و حاجزا يحجز بينى و بينه؟

فقلت: يا سيدى، يا ابن رسول الله! دع عنك هذا العتاب، فو الله و حقّ جدّك رسول الله صلى الله عليه و آله ما كان يعقل شيئا من أمره، و ما علم أين هو من أرض الله، و قد نذر لله نذرا صادقا و حلف أن لا يسكر بعد ذلك أبدا، فإنّ ذلك من حبائل الشيطان، فإذا أنت يا ابن رسول الله أتيت، فلا تذكر له شيئا، و لا تعاتبه على ما كان منه.

فقال عليه السلام: هكذا كان عزمى و رأى و الله.

ثم دعا بشيابه، و لبس و نهض، و قام معه الناس أجمعون حتى دخل على المأمون.

فلما رآه قام إليه و ضمّه إلى صدره، و رحّب به و لم يأذن لأحد فى الدخول، الخبر.

الأخبار

١- كشف الغمة: عن ابن بزيع العطار، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «الفرج بعد المأمون بثلاثين شهرا».

قال: فنظرنا، فمات عليه السلام بعد ثلاثين شهرا. «١»

٢- الخرائج و الجرائح: روى عن محمد بن أورمة، عن الحسين المكارى، قال:

دخلت على أبي جعفر عليه السلام ببغداد، و هو على ما كان من أمره، فقلت فى نفسى: هذا الرجل لا يرجع إلى موطنه أبدا، و أنا أعرف مطعمه!

(١)- تقدّم بتخريجاته فى باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الآتية ص ٩٤ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٣١

فقال عليه السلام: يا حسين! خبز شعير، و ملح جريش فى حرم جدى رسول الله أحبّ إلىّ ممّا ترانى فيه. «١»

٨- باب طلب المعتصم له عليه السلام من المدينة إلى بغداد

الكتب

١- الكافى: ... و قد كان المعتصم أشخصه إلى بغداد فى أوّل هذه السنة التى توفى فيها- أى سنة ٢٢٠- «٢»

٢- الإرشاد للمفيد: ... و كان سبب وروده إليها- أى بغداد- إشخاص المعتصم له من المدينة، فورد بغداد ليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين و مائتين، و توفى بها فى ذى القعدة من هذه السنة.

المناقب لابن شهر آشوب، و الفصول المهمة: (مثله). «٣»

٣- أئمة الهدى: خاف الملك المعتصم على ذهاب ملكه إلى الإمام الجواد عليه السلام لما له من قدر عظيم علما و عملا، فطلبه من

المدينة المنورة مع زوجته أم الفضل بنت المأمون بن الرشيد إلى بغداد فى ٢٨ من المحرم سنة ٢٢٠ هـ «٤»

لأخبار: الأصحاب

٤- كشف الغمة: حدّثنا أحمد بن على بن ثابت، قال:

(١)- تقدّم بتخريجاته فى باب إخباره عليه السلام بما فى الضمير ص ٨٨ ح ١٤.

(٢)- ١/ ٤٩٢، عنه البحار: ١/ ٥٠ ضمن ح ١.

(٣)- ٣/ ٣٥٦، عنه البحار: ٢/ ٥٠ ضمن ح ٥. المناقب: ٣/ ٤٨٧، عنه البحار المذكور ص ٨ ذح ٨.

الفصول المهمة: ٢٧٥، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢/ ٤١٦. و أورد مثله فى الصواعق المحرقة:

١١٣، عنه ينابيع المودة: ٤١٧. و أخرجه عنهما فى ملحقات الإحقاق المتقدّم ص ٤١٧.

(٤) - ١٣٥، عنه ملحقات الإحقاق المذكور.

تأتي قطعة منه في باب أحواله عليه السلام مع المعتصم، و باب كيفية شهادته عليه السلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٣٢

محمد بن علي بن موسى عليهم السلام أبو جعفر، ابن الرضا، قدم من المدينة إلى بغداد وافدا إلى أبي إسحاق المعتصم، و معه امرأته أم الفضل بنت المأمون «١»

٩- باب حاله عليه السلام مع المعتصم و وزرائه، و ابن أبي داود، و الفقهاء

الأخبار

١- تفسير العياشي: عن أحمد بن الفضل الخاقاني من آل رزين، قال:

قطع الطريق بجلولاء «٢» على السابلة «٣» من الحجاج و غيرهم، و افلت القطاع؛

فبلغ الخبر المعتصم، فكتب إلى عامل له كان بها: تؤمن الطريق بذلك، فقطع على طرف إذن أمير المؤمنين ثم انفلت القطاع!؟ فإن أنت طلبت هؤلاء و ظفرت بهم و إلا أمرت بأن تضرب ألف سوط، ثم تصلب بحيث قطع الطريق.

قال: و طلبهم العامل حتى ظفر بهم و استوثق، ثم كتب بذلك إلى المعتصم، فجمع الفقهاء و ابن أبي داود «٤»، ثم سأل الآخرين عن الحكم فيهم، و أبو جعفر محمد ابن علي الرضا عليهما السلام حاضر.

فقالوا: قد سبق حكم الله فيهم في قوله:

إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَشِيعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ «٥» و لأمر المؤمنين أن يحكم بأبي ذلك شاء فيهم.

(١) - ١٣٥ / ٢، عنه البحار: ٥٠ / ١١ ضمن ح ١١.

(٢) - جلولاء: ناحية في طريق خراسان، بينها و بين خانقين سبع فراسخ، و بها كانت الواقعة المشهورة على الفرس للمسلمين فاستباحوهم، فسميت جلولاء الواقعة لما أوقع بهم المسلمون.

(٣) - السابلة: المارون على الطريق.

(٤) - في البحار: «قال: و قال برأى ابن أبي داود». و في م «داود» بدل «داود» تصحيف. هو أحمد بن أبي داود، كان قاضيا ببغداد في عهد المأمون و المعتصم و الواثق و المتوكل، و كان بينه و بين ابن الزيات وزير المعتصم و الواثق عداوة.

(٥) - المائدة: ٣٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٣٣

قال: فالتفت إلى أبي جعفر عليه السلام فقال له: ما تقول فيما أجابوا فيه؟

فقال: قد تكلم هؤلاء الفقهاء و القاضى بما سمع أمير المؤمنين.

قال: و أخبرني بما عندك.

قال عليه السلام: إنهم قد أضلوا فيما أفتوا به، و الذي يجب في ذلك أن ينظر أمير المؤمنين في هؤلاء الذين قطعوا الطريق.

فإن كانوا أخافوا المسلمين فقط و لم يقتلوا أحدا، و لم يأخذوا مالا، أمر بإيداعهم الحبس، فإن ذلك معنى نفيهم من الأرض بإخافتهم

السييل؛

و إن كانوا أخافوا السييل، و قتلوا النفس، و أخذوا المال، أمر بقطع أيديهم و أرجلهم من خلاف، و صلبهم بعد ذلك.

قال: فكتب إلى العامل بأن يمثل ذلك فيهم. (١)

٢- و منه: عن زرقان صاحب ابن أبي دواد و صديقه بشدة، قال:

رجع ابن أبي دواد ذات يوم من عند المعتصم و هو مغتم، فقلت له في ذلك؛

فقال: وددت اليوم أنني قد مت منذ عشرين سنة! قال: قلت له: و لم ذاك؟

قال: لما كان من هذا الأسود! أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام اليوم بين يدي أمير المؤمنين.

قال: قلت له: و كيف كان ذلك؟

قال: إن سارقاً أقر على نفسه بالسرقة، و سأل الخليفة تطهيره بإقامة الحدّ عليه، فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه، و قد حضر محمد بن

عليّ عليهما السلام فسألنا عن القطع في أيّ موضع يجب أن يقطع؟ قال: فقلت: من الكرسوع.

قال: و ما الحجّة في ذلك؟

قال: قلت: لأنّ اليد هي الأصابع، و الكفّ إلى الكرسوع، لقول الله في التيمّم:

فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَ أَيْدِيكُمْ* (٢) و اتفق معي بذلك قوم.

(١) - ٣١٤/١ ح ٩١، عنه البحار: ١٩٧/٧٩ ح ١٣، و الوسائل: ١٨/٥٣٥ ح ٨، و حلية الأبرار: ٢/٤١٨.

تقدّم ص ٥٠٥ ح ١ (قطعه منه).

(٢) - المائدة: ٦، النساء: ٤٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٣٤

و قال آخرون: بل يجب القطع من المرفق. قال: و ما الدليل على ذلك؟

قالوا: لأنّ الله لما قال: وَ أَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ فِي الْغَسْلِ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ حَدَّ الْيَدِ هُوَ الْمَرْفِقُ. قال: فالتفت إلى محمد بن عليّ عليهما

السلام، فقال:

ما تقول في هذا يا أبا جعفر؟ فقال: قد تكلم القوم فيه يا أمير المؤمنين.

قال: دعني ممّا تكلموا به، أي شيء عندك؟

قال: اعفني عن هذا يا أمير المؤمنين.

قال: أقسمت عليك بالله لما أخبرت بما عندك فيه. فقال عليه السلام:

أما إذ أقسمت عليّ بالله إنني أقول: إنهم أخطئوا فيه السنّة، فإنّ القطع يجب أن يكون من مفصل اصول الأصابع، فيترك الكفّ. قال: و

ما الحجّة في ذلك؟

قال: قول رسول الله صلّى الله عليه و آله: «السجود على سبعة أعضاء: الوجه و اليدين و الركبتين و الرجلين» فإذا قطعت يده من

الكرسوع أو المرفق لم يبق له يد يسجد عليها، و قال الله تبارك و تعالي: وَ أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ (١) يعني به هذه الأعضاء السبعة التي

يسجد عليها فلا تدعوا مع الله أحداً (١) و ما كان لله لم يقطع.

قال: فأعجب المعتصم ذلك، و أمر بقطع يد السارق من مفصل الأصابع دون الكفّ. قال ابن أبي دواد: قامت قيامتي و تمّنت أنني لم

أك حياً.

قال زرقان: قال ابن أبي دواد صرت إلى المعتصم بعد ثالثته، فقلت:

إِنَّ نَصِيحَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ وَاجِبَةٌ، وَ أَنَا أَكَلِمَهُ بِمَا أَعْلَمُ أَنِّي أَدْخَلُ بِهِ النَّارَ.

قال: و ما هو؟ قلت: إذا جمع أمير المؤمنين في مجلسه فقهاء رعيته و علماءهم لأمر واقع من أمور الدين، فسألهم عن الحكم فيه فأخبروه بما عندهم من الحكم في ذلك، و قد حضر مجلسه أهل بيته و قواده و وزراؤه و كتابه، و قد تسمع الناس بذلك من وراء بابه، ثم يترك أقاويلهم كلهم لقول رجل يقول شطر هذه الآية بإمامته، و يدعون أنه أولى منه بمقامه، ثم يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء!؟

(١) - البحر: ١٨. تقدّمت ص ١٨٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٣٥

قال: فتغيّر لونه و انتبه لما تبهته له، و قال: جزاك الله عن نصيحتك خيرا.

قال: فأمر اليوم الرابع «فلانا» من كتاب وزرائه بأن يدعوهم إلى منزله، فدعاه، فأبى أن يجيبه، و قال: قد علمت أنني لا أحضر مجالسكم. فقال: إنني إنما أدعوك إلى الطعام، و أحب أن تطأ ثيابي، و تدخل منزلي فأتبرك بذلك، فقد أحب «فلان بن فلان» من وزراء الخليفة لقاءك.

فصار إليه، فلما طعم منه أحسّ السمّ ... الخبر. «١»

٣- الخرائج و الجرائح: روى عن ابن اورمه أنه قال: إن المعتصم دعا بجماعة من وزرائه، فقال: اشهدوا لي على محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام زورا، و اكتبوا أنه أراد أن يخرج.

ثمّ دعاه، فقال: إنك أردت أن تخرج عليّ؟

فقال: و الله ما فعلت شيئا من ذلك.

قال: إن فلانا و فلانا و فلانا شهدوا عليك.

و احضروا، فقالوا: نعم هذه الكتب أخذناها من بعض غلمانك.

قال: و كان جالسا في بهو «٢» فرفع أبو جعفر عليه السلام يده، فقال:

اللّهمّ إن كانوا كذبوا عليّ فخذهم. قال:

فنظرنا إلى ذلك البهو كيف يزحف «٣» و يذهب و يجيء، و كلّما قام واحد وقع؛

فقال المعتصم: يا ابن رسول الله، إنني تائب ممّا فعلت «٤» فادع ربّك أن يسكنه.

فقال: اللّهمّ سكنه، و إنك تعلم أنّهم أعداؤك و أعدائي. فسكن. «٥»

(١) - ٣١٩ / ١ ح ١٠٩، عنه البحار: ٥٠ / ٥ ح ٧، و ج ٧٩ / ١٩٠ ح ٣٣، و ج ٨٥ / ١٢٨ ح ١، و الوسائل: ١٨ / ٤٩٠ ح ٥، و مدينة المعاجز:

٥٣٥، و حلية الأبرار: ٢ / ٤١٧. تقدّمت الإشارة إليه في باب مواعظه ص ٣١١ ب ٢، و باب حدّ القطع و كيفيته ص ٥٠٥ ح ١، و يأتي

ذيله في كيفية شهادته عليه السلام.

(٢) - البهو: البيت المقدّم أمام البيوت، أو المكان المخصّص لاستقبال الضيوف.

(٣) - «يرجف» ب.

(٤) - «قلت» ب.

(٥) - تقدّم بتخريجاته في باب استجابة دعائه عليه السلام على وزراء المعتصم ص ١١٩ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٣٦

٤- عيون المعجزات: ثم إنَّ المعتصم جعل يعمل الحيلة في قتل أبي جعفر عليه السلام و أشار على ابنة المأمون زوجته بأن تسمه لأنه وقف على انحرافها عن أبي جعفر عليه السلام و شدة غيرتها عليه لتفضيله أمَّ أبي الحسن ابنه عليها، ولأنه لم يرزق منها ولد؛ فأجابته إلى ذلك، و جعلت سماً في عنب رازقي، و وضعته بين يديه ...
الخبر. (١)

٥- أئمة الهدى: خاف الملك المعتصم على ذهاب ملكه إلى الإمام الجواد عليه السلام ... ثم أوعز المعتصم إلى أمَّ الفضل اخته (٢) زوجة الإمام عليه السلام فسقته سماً (٣)

(١)- يأتي في باب كيفية شهادته عليه السلام ص ٦٠٢ ح ٣، عن إثبات الوصية مثله، و فيها ما يناسب هذا الباب.
(٢)- كذا، و هو اشتباه واضح، لأنَّ المعتصم أخ المأمون و الأمين، و هم أبناء هارون الرشيد، و أمَّ الفضل هي ابنة أخيه. و يأتي ص ٦٠٢ ح ٣ عن إثبات الوصية أن المعتصم و جعفر بن المأمون كانوا يدبرون الحيلة لقتل الإمام عليه السلام، و فيه:
فقال جعفر لاخته أمَّ الفضل
(٣)- تقدّمت قطعاً منه في باب طلب المعتصم له عليه السلام من المدينة، و يأتي بتمامه في كيفية شهادته عليه السلام ص ٦٠٥ ح ١١.
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٣٧

٧٠- أبواب أحوال أزواجه و أولاده صلوات الله و سلامه عليه

١- باب أحوال زوجته عليه السلام أمَّ الفضل

الكتب

١- الإرشاد للمفيد: و كان المأمون قد شغف بأبي جعفر عليه السلام لما رأى من فضله مع صغر سنّه و بلوغه في العلم و الحكمة و الأدب، و كمال العقل ما لم يساوه فيه أحد من مشايخ أهل زمانه، فزوجه ابنته أمَّ الفضل و حملها معه إلى المدينة. (١)
٢- و منه: و قد روى الناس أنَّ أمَّ الفضل كتبت إلى أبيها من المدينة تشكو أبا جعفر عليه السلام و تقول: «إنه يتسرّى عليّ و يغيرني». فكتب إليها المأمون: يا بنية إنّا لم نزوجك أبا جعفر لنحرّم عليه حلالاً، فلا تعاودي لذكر ما ذكرت بعدها. (٢)
٣- عيون المعجزات: تقدّم الحديث ص ١١٩ ح ١ في باب استجابة دعائه على أمَّ الفضل، و يأتي ص ٦٠١ ح ١، في باب كيفية شهادته عليه السلام، (مثله) و فيه:
ثم إنَّ المعتصم جعل يعمل الحيلة في قتل أبي جعفر عليه السلام و أشار على ابنة المأمون زوجته بأن تسمه، لأنه وقف على انحرافها عن أبي جعفر عليه السلام و شدة غيرتها عليه لتفضيله أمَّ أبي الحسن ابنه عليها و لأنه لم يرزق منها ولد، فأجابته إلى ذلك، و جعلت سماً في عنب رازقي، و وضعته بين يديه؛
فلما أكل منه، ندمت و جعلت تبكي؛
فقال: ما بكأوك؟ و الله ليضربنك الله بفقر لا ينجبر، و بلاء لا ينستر ... الخبر.

(١)- ٣٥٩، عنه المحجة البيضاء: ٢٩٦/٤. و أورده بلفظ مشابه الطبرسي في إعلام الوری: ٣٥٠.

تقدّم في باب ما قاله المأمون بحقه عليه السلام و تزويجه أمَّ الفضل ما يناسب المقام.

(٢) - ٣٦٤، عنه البحار: ٥٠ / ٧٩ ح ٥، و المحجة البيضاء: ٤ / ٣٠١.

و أورده في روضة الواعظين: ٢٨٧، و نور الأبصار: ١٧٨ مثله.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٣٨

الأخبار: الأصحاب

٤- الاحتجاج: تقدّم ص ٣٤٣ ح ١ في أبواب احتجاجاته عليه السلام (مثله)، و فيه:

فقال له المأمون: اخطب- جعلت فداك- لنفسك، فقد رضيتك لنفسى، و أنا مزوّجك أمّ الفضل ابنتى، و إن رغم قوم لذلك ... ثم إنّ محمّد بن عليّ بن موسى خطب أمّ الفضل بنت عبد الله المأمون، و قد بذل لها من الصداق مهر جدّته فاطمة بنت محمّد صلّى الله عليه و آله و هو خمسمائة درهم جيادا ... الخبر. «١»

٥- المناقب لابن شهر آشوب: الخطيب في «تاريخ بغداد»، عن يحيى بن أكثم:

أنّ المأمون خطب فقال: ... ألا و إنّي قد زوّجت «زينب» ابنتى من محمّد بن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أمهرناها عنه أربعمائة درهم. «٢»

٦- مهج الدعوات: تقدّم الحديث ص ٢٣٩ ح ١، في باب حرزه عليه السلام، و فيه:

قالت- أى زوجته عليه السلام بنت المأمون-: كنت أغار عليه كثيرا و اراقبه أبدا، و ربّما يسمعى الكلام، فأشكو ذلك إلى أبى فيقول: يا بتيه احتمليه فإنّه بضعة من رسول الله صلّى الله عليه و آله.

فبينما أنا جالسة ذات يوم، إذ دخلت عليّ جارية فسلمت عليّ، فقلت: من أنت؟

فقالت: أنا جارية من ولد عمّار بن ياسر.

و أنا زوجة أبى جعفر محمّد بن عليّ الرضا زوجك!

فدخلنى من الغيرة ما لا- أقدر على احتمال ذلك، و هممت أن أخرج و أسيح فى البلاد، و كاد الشيطان يحملنى على الإساءة إليها، فكظمت غيظى و أحسنت رفدها و كسوتها. فلما خرجت من عندى المرأة، نهضت و دخلت على أبى، و أخبرته بالخبر ... الخبر. «٣»

(١)- تقدّمت قطعة منه أيضا فى باب تزويجه أمّ الفضل ص ٥٢٦.

(٢)- تقدّم فى باب تزويجه عليه السلام أمّ الفضل ص ٥٢٥.

(٣)- تقدّمت قطعة منه فى باب قتل المأمون للجواد عليه السلام و ما ظهر من معجزاته فى ذلك ص ٥٢٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٣٩

٢- باب أحوال زوجته أمّ أبى الحسن الهادى عليهم السلام

الأخبار: الأئمّة: الهادى عليه السلام

١- إثبات الوصيّة: روى محمّد بن الفرّج، و عليّ بن مهزيار، عن أبى الحسن عليه السلام أنّه قال: امّى عارفة بحقى، و هى من أهل الجنّة، ما يقربها شيطان مريد، و لا ينالها كيد جبار عنيد، و هى مكلوّة بعين الله التّى لا تنام، و لا تتخلف عن أمّهات الصّديقين و

الصالحين. «١»

الأخبار: الأصحاب

٢- و منه: روى عن محمد بن الفرّج؛ و غيره، قال: دعاني أبو جعفر عليه السلام فأعلمني أنّ قافلة قد قدمت، و فيها نخّاس معه رقيق، و دفع إليّ صرّة فيها ستون ديناراً، و وصف لي جارية معه بحليتها و صورتها و لباسها، و أمرني بابتياعها، فمضيت و اشتريتها بما استام «٢»، و كان سومها بها ما دفعه إليّ، فكانت تلك الجارية أمّ أبي الحسن، و اسمها «جمانة» «٣»، و كانت مولدة عند امرأة ربّتها، و اشتراها النخّاس، و لم يقض له أن يقربها حتّى باعها، هكذا ذكرت. «١»

الكتب

٣- الكافي: أمّ- أي أمّ أبي الحسن عليه السلام- أمّ ولد يقال لها «سمانة».

الإرشاد للمفيد، التهذيب، إعلام الوري، و روضة الواعظين: (مثله). «٤»

٤- المناقب لابن شهر آشوب و كشف الغمّة: أمّ ولد يقال لها «سمانة المغربيّة».

مطالب السؤل، و تذكرة الخواصّ: (مثله). «٥»

(١)- ٢٢٠، عنه امهات الأئمة: ١٠٥.

(٢)- استام فلانا السلعة: سأله تعيين ثمنها.

(٣)- كذا، و سيأتي في أغلب المصادر «سمانة».

(٤)- ١/ ٤٩٨، ٣١٥، ٦/ ٩٢، ٢١١.

و أخرجه في البحار: ١١٦/ ٥٠ ح ٦ عن الكافي، و ص ١١٥ ح ٤ عن الاعلام.

(٥)- ٣/ ٥٠٥، ٢/ ٣٧٤، ٨٨، ٣٥٩. و أخرجه في البحار: ١١٤/ ٥٠ ح ٢ عن المناقب، و ح ٣ عن الكشف.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٤٠

٣- باب جمل أحوال أولاده صلوات الله و سلامه عليه

الكتب

١- الإرشاد للمفيد: و خلف من الولد: عليّ ابنه الإمام من بعده، و موسى؛

و فاطمة و امامة ابنتيه، و لم يخلف ذكراً غير من سمّيناه. «١»

٢- تاريخ قم: أولاده: عليّ العسكري عليه السلام و موسى جدّ السادة الرضويّة بقم؛

و خديجة، و حكيمة، و أمّ كلثوم، و أمّهم أمّ ولد. «٢»

٣- إعلام الوري: و خلف من الولد، عليا ابنه الإمام، و موسى؛

و من البنات: حكيمة و خديجة، و أم كلثوم.

و يقال: إنه خلف فاطمة، و امامة ابنتيه، و لم يخلف غيرهم. «٣»

٤- مناقب ابن شهر آشوب: قال ابن بابويه: و أولاده:

علي الإمام، و موسى، و حكيمة، و خديجة، و أم كلثوم.

قال أبو عبد الله الحارثي: خلف فاطمة و امامة فقط.

و قد كان زوجة المأمون [ابنته] و لم يكن لها منه ولد. «٤»

٥- عمدة الطالب: محمّد الجواد عليه السلام ... أعقب من رجلين هما علي الهادي عليه السلام، و موسى المبرقع، أما علي الهادي

فيلقب «العسكري»، لمقامه بسرّ من رأى، و كانت تسمى العسكرة، و أمّه أمّ ولد، و كان في غاية الفضل و نهاية النبل، أشخصه المتوكل

إلى سرّ من رأى، فأقام بها إلى أن توفى. «٥»

٦- الفصول المهمة: و خلف من الولد: عليا الإمام، و موسى؛

و فاطمة، و امامة، ابنين و بنتين.

نور الأبصار: (مثله). «٦»

(١)- ٣٦٨، عنه البحار: ٣/٥٠ ضمن ح ٥.

(٢)- ٢٠١.

(٣)- ٣٥٥، عنه البحار: ١٣/٥٠ ضمن ح ١٢.

(٤)- ٣/٤٨٧، عنه البحار: ٨/٥٠ ضمن ح ٨. و أورده في مقصد الراغب: ١٧١ مثله.

(٥)- ١٩٩.

(٦)- ٢٥٨، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢/٤١٦. نور الأبصار: ١٨٠، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩/٥٩٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٤١

٧- المجدى فى الأنساب: ولد الإمام النقيّ أبو جعفر محمّد بن عليّ بن موسى الكاظم عليهم السلام: محمّدا و عليا و موسى المبرقع، و الحسن

و حكيمة و بريهة و امامة و فاطمة. «١»

٨- منتهى الآمال: كان للإمام الجواد عليه السلام أربعة أولاد: أبو الحسن الإمام عليّ النقيّ عليه السلام، و أبو أحمد موسى المبرقع، و

أبو أحمد حسين، و أبو موسى عمران؛

و بناته عليه السلام: فاطمة، و خديجة، و أمّ كلثوم، و حكيمة، و أمهم أمّ ولد تدعى سمانة المغربيّة.

و لم يكن له عليه السلام ولد من أمّ الفضل بنت المأمون.

و عقبه عليه السلام كان منحصرًا بالإمام عليّ النقيّ عليه السلام و أبو أحمد موسى. «٢»

٩- الصواعق المحرقة: يقال: إنه عليه السلام سمّ أيضا عن ذكرين و بنتين. «٣»

١٠- ينابيع المودة: العقب من ولده عليه السلام فى رجلين:

عليّ الهاديّ عليه السلام، و موسى المبرقع، فأولاد موسى بالرّى و قمّ و ما قاربهما، و سائر أولاده الحسن و حكيمة و امامة و فاطمة

رضى الله عنهم. «٤»

١١- الإتحاف بحبّ الأشراف: ترك ابنين و بنتين. «٥»

١٢- التذكرة لابن الجوزي: و كان له اولاد، المشهور منهم:

علی الإمام أبو الحسن العسكري عليه السلام. «٦»

١٣- كفاية الطالب: و خلف من الولد: الهادي عليا عليه السلام. «٧»

١٤- الشجرة الطيبة: بنات الإمام الجواد عليه السلام: زينب أم محمد، و ميمونة، و خديجة، و حكيمه، و أم كلثوم، أمهن أم الولد. «٨»

(١)- ١٢٨.

(٢)- ٦١٨ / ٢ (فارسي).

(٣)- ١٢٣، عنه ملحقات الإحقاق: ٤١٧ / ١٢.

(٤)- ٣٨٥، عنه الملحقات المتقدم.

(٥)- ٦٤، عنه ملحقات الإحقاق: ٥٩٨ / ١٩.

(٦)- ٣٦٨، عنه ملحقات الإحقاق: ٤١٦ / ١٢.

(٧)- ٤٥٨، عنه ملحقات الإحقاق: ٤١٤ / ٢.

(٨)- ١١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٤٢

١٥- إثبات الوصية، عيون المعجزات: روى الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه: أن أبا جعفر عليه السلام لمّا أراد

الشخص «١» من المدينة إلى العراق «٢»، أجلس أبا الحسن عليه السلام في حجره بعد النص عليه، و قال له:

ما الذي تحب أن يهدى إليك من طرائف العراق؟

فقال عليه السلام: سيفا كأنه شعله «٣».

ثم التفت إلى موسى ابنه، فقال: ما تحب أنت؟

فقال: فرش بيت «٤».

فقال أبو جعفر عليه السلام: أشبهني أبو الحسن، و أشبه هذا أمه. «٥»

(١)- «الخروج» العيون.

(٢)- زاد في العيون «و معاودتها».

(٣)- «شعله نار» العيون.

(٤)- «فرسا» العيون. تصحيف بقريته قوله عليه السلام الآتي «أشبه هذا أمه».

(٥)- ٢٢١، ١٣٠. و أخرجه في البحار: ١٢٣ / ٥٠ عن العيون.

تقدّمت قطعة منه ص ٢٦٧ ب ١٤، و تأتي قطعة منه ص ٥٥٤ ب ٤.

و تأتي وصية الإمام عليه السلام إلى ولديه الإمام الهادي عليه السلام و موسى المبرقع في ص ٥٥٤ ب ٥ ح ١، و ص ٦٠٠ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٤٣

٧١- أبواب أحوال إخوته و أعمامه و أقاربه عليه السلام

١- باب في أنه عليه السلام الولد الوحيد للإمام الرضا عليه السلام

الأخبار: الأئمة:**الرضا عليه السلام**

١- كشف الغمّة: من دلائل الحميرى: عن حنان بن سدير، قال:

قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام: أ يكون إمام ليس له عقب؟

فقال أبو الحسن عليه السلام:

أما أنه لا يولد لى إلّا واحدا، و لكنّ الله منشئ منه ذرّية كثيرة. «١»

٢- إثبات الوصية: روى عبد الرحمن بن محمّد، عن كلثم بن عمران، قال:

قلت للرضا عليه السلام: أنت تحبّ الصبيان، فادع الله أن يرزقك ولدا.

فقال: إنّما ارزق ولدا واحدا و هو يرثنى.

فلما ولد أبو جعفر كان طول ليلته يناغيه فى مهده، فلما طال ذلك على عدّة ليال، قلت: جعلت فداك، قد ولد للناس أولاد قبل هذا

فكلّ هذا تعوذه؟

فقال: ويحك! ليس هذا عوذة إنّما اغرّه بالعلم غرّا. «٢»

الجواد عليه السلام

٣- و منه: و عن محمّد بن عيسى بن عبد الله الأشعري، قال:

قال لى أبو جعفر عليه السلام: ارتفع الشكّ، ما لأبى ولد غيرى. «٣»

الأقوال

٤- إرشاد المفيد: مضى الرضا عليه السلام، و لم يترك ولدا نعلمه إلّا ابنه الإمام بعده أبا جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام؛

و كان سنّه يوم وفاة أبيه عليه السلام سبع سنين و أشهراً. «٤»

(١)- تقدّم الحديث ص ٦٨ ح ٩، و أيضا بتمام اتحداته- و كذا ما بعده من هذا الباب- فى عوالم العلوم:

٢٢ / ٣٧٢ ب ٤.

(٢)- ٢ / ٣٠٢. تقدّم ص ٦٨ ح ١٠.

(٣)- ٢١٩.

(٤)- ٣٥٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٤٤

٥- العدد القويّة: فى كتاب «الدرّ»: مضى الرضا عليه السلام و لم يترك ولدا إلّا أبا جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام، و كان سنّه يوم

وفاة أبيه سبع سنين و أشهراً. «١»

٦- إعلام الورى، و المناقب لابن شهر آشوب: كان للرضا عليه السلام من الولد:

ابنه أبو جعفر محمد بن علي الجواد عليهما السلام لا غير. (٢)

٧- مقصد الراغب: و كان له- أي الإمام الرضا عليه السلام- من الولد: محمد؛

و قيل: أولاده: رجلا و امرأة. (٣)

٨- جمهرة أنساب العرب: فولد علي الرضا عليه السلام: علي بن علي لم يعقب؛

و محمد بن علي صهر المأمون و العقب له، و الحسين.

٩- العدد القويّة: كان له- أي الإمام الرضا عليه السلام- ولدان:

أحدهما محمد، و الآخر موسى، لم يترك غيرهما.

١٠- كشف الغمّة: قال محمد بن طلحة:

و أمّا أولاده فكانوا ستّة: خمسة ذكور، و بنت واحدة.

و أسماء أولاده: محمد القانع، الحسن، جعفر، إبراهيم، الحسين، و عائشة.

و قال عبد العزيز بن الأخضر: له من الولد خمسة رجال، و ابنة واحدة، هم:

محمد الإمام، و أبو محمد الحسن، و جعفر، و إبراهيم، و الحسين، و عائشة.

و قال ابن الخشاب: ولد له خمس بنين و ابنة واحدة، أسماء بنيه: محمد الإمام أبو جعفر الثاني، أبو محمد الحسن، و جعفر، و إبراهيم،

و الحسن.

١١- الشجرة المباركة في أنساب الطالبين: له من الأبناء خمسة و بنت واحدة.

أمّا البنون: فأبو جعفر محمد التقى عليه السلام، و الحسن، و علي قبره بمرو؛

و الحسين، و موسى، و البنت هي فاطمة.

(١)- ٢٩٤ ح ٢٢.

(٢)- ٣٤٤، ٣/٤٧٦.

(٣)- هذه الأقوال إلى آخر الباب مذكورة بتخريجاتها في عوالم العلوم:

٢٢ / ٣٧٠ باب أحوال أولاده عليه السلام؛ و يظهر منها أنّ للإمام الجواد عليه السلام إخوة ذكورا و اناثا إلّا أنّنا لم نقف على حال أيّ

منهما في المصادر التي بين أيدينا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٤٥

١٢- الإتحاف بحب الأشراف: و له- أي الإمام الرضا عليه السلام- من الأولاد خمسة ذكور و بنت، أجلهم و أشرفهم التاسع من الأئمة

محمد الجواد عليه السلام.

الصواعق المحرقة: (مثله).

٢- باب حال عمّه الحسين بن موسى

الأخبار: الأصحاب

١- قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البنزطي، قال:

كنت عند الرضا عليه السلام و كان كثيرا ما يقول:

استخرج منه الكلام- يعني أبا جعفر عليه السلام؛

فقلت له يوما: أى عمومتك أبر بك؟ قال: الحسين. فقال أبوه عليه السلام:

صدق و الله، هو- و الله- أبرهم به، و أخيرهم له صلى الله عليهم جميعا. «١»

٢- رجال الكشي: نصر بن الصباح، عن إسحاق بن محمد البصرى، عن الحسين «٢» بن موسى بن جعفر عليهما السلام قال:

كنت عند أبي جعفر عليه السلام بالمدينة و عنده علي بن جعفر، و أعرابي من أهل المدينة جالس، فقال لى الأعرابي: من هذا الفتى؟

و أشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام؛

قلت: هذا وصي رسول الله صلى الله عليه و آله.

فقال: يا سبحان الله! رسول الله قد مات منذ مائتى سنة، و كذا و كذا سنة، و هذا حدث كيف يكون!؟

قلت: هذا وصي علي بن موسى، و علي وصي موسى بن جعفر، و موسى وصي جعفر بن محمد، و جعفر وصي محمد بن علي، و

محمد وصي علي بن الحسين،

(١)- ١٦٧، عنه البحار: ٢١٩ / ٤٩ ح ٥.

تقدم فى عوالم العلوم: ٣٨٩ / ٢٢ ح ١.

(٢)- «الحسن» م. ترجم له فى معجم رجال الحديث: ٩٩ / ٦ رقم ٣٦٧١ و أشار للحديث.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٤٦

و علي وصي الحسين، و الحسين وصي الحسن، و الحسن وصي علي بن أبي طالب.

و علي وصي رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين ... الخبر. «١»

٣- باب حال عمه عبد الله بن موسى

الأخبار: الأصحاب

١- الاختصاص: علي بن إبراهيم، عن أبيه، قال:

لمّا مات أبو الحسن الرضا عليه السلام حججنا فدخلنا على أبي جعفر عليه السلام و قد حضر خلق من الشيعة من كل بلد لينظروا إلى أبي جعفر عليه السلام.

فدخل عمه عبد الله بن موسى، و كان شيخا كبيرا نبیلا، عليه ثياب خشنة، و بين عينيه سجادة، فجلس و خرج أبو جعفر عليه السلام من الحجر، و عليه قميص قصب، و رداء قصب، و نعل جدد بيضاء.

فقام عبد الله، و استقبله و قبل بين عينيه، و قامت الشيعة، و قعد أبو جعفر عليه السلام على كرسي، و نظر الناس بعضهم إلى بعض تحيرا لصغر سنّه.

فانتدب رجل من القوم، فقال لعمه: أصلحك الله، ما تقول فى رجل أتى بهيمة؟

فقال: تقطع يمينه و يضرب الحدّ. فغضب أبو جعفر عليه السلام ثمّ نظر إليه، فقال:

يا عم! أتق الله، أتق الله، إنّه لعظيم أن تقف يوم القيامة بين يديّ الله عزّ و جلّ فيقول لك: لم أفيت الناس بما لا تعلم؟

فقال له عمه: يا سيدي، أليس قال هذا أبو بكر صلوات الله عليه؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: إنما سئل أبي عن رجل نبش قبر امرأة فنكحها، فقال أبي:

تقطع يمينه للنبش، و يضرب حدّ الزناء، فإنّ حرمة الميتة كحرمة الحيّة.

فقال: صدقت يا سيدي و أنا أستغفر الله.

فتعجب الناس، فقالوا: يا سيدنا أ تآذن لنا أن نسألك؟ فقال: نعم؛

(١) - تأتي بقيته و تخريجاته في باب حال عم أبيه علي بن جعفر عليه السلام.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٤٧

فسأله في مجلس عن ثلاثين ألف «١» مسألة؛ فأجابهم فيها و له تسع سنين. «٢»

(١) - قال المجلسي (ره): قوله: «عن ثلاثين ألف مسألة» يشكل هذا بأنه لو كان السؤال و الجواب عن كلّ مسألة بيتا واحدا - أعني

خمسین حرفا - لكان أكثر من ثلاث ختمات للقرآن، فكيف يمكن ذلك في مجلس واحد؟ و لو قيل: جوابه عليه السلام كان في

الأكثر بلا - و نعم، أو بالإعجاز في أسرع زمان، ففي السؤال لا يمكن ذلك، و يمكن الجواب بوجه: الأول: أن الكلام محمول على

المبالغة في كثرة الأسئلة و الأجوبة، فإنّ عدّ مثل ذلك مستبعد جدا. الثاني: يمكن أن يكون في خواطر القوم أسئلة كثيرة متفقة فلما

أجاب عليه السلام عن واحد فقد أجب عن الجميع. الثالث: أن يكون إشارة إلى كثرة ما يستنبط من كلماته الموجزة المشتملة على

الأحكام الكثيرة، و هذا وجه قريب.

الرابع: أن يكون المراد بوحدة المجلس الوحدة النوعية أو مكان واحد كمنى و إن كان في أيام متعددة. الخامس: أن يكون مبنيا على

بسط الزمان الذي تقول به الصوفيّة، و لكنّه ظاهرا من قبيل الخرافات. السادس: أن يكون إعجازه عليه السلام أثر في سرعة كلام القوم

أيضا أو كان يجيبهم بما يعلم من ضمائرهم قبل سؤالهم. السابع: ما قيل: إن المراد السؤال بعرض المكتوبات و الطومارات فوقع

الجواب بخرق العادة.

أقول: بل كلّ هذه الوجوه غريبة لا تناسب العدد و الحال، و الغرض من الحضور لديه عليه السلام بعد أيام الحجّ، كما أن تحديد

الراوى لعدد الأسئلة ب «٣٠» ألف سؤال لا اعتماد على ظاهر لفظه، و لا يؤثر على المعنى لأنّه واضح جدّا، لا ريب فيه بالنسبة للإمام

الجواد عليه السلام، فالمراد من ظاهر الخبر هو إبراز صورة تعجيزيّة له عليه السلام بإجابته على كلّ سؤال وجه إليه، و هو في عمر تسع

سنوات. و من الطبيعي أن هذه الأسئلة ستكون كثيرة جدا سيّما إذا كانت في أيام الحجّ مثلا، لأنّ المسلمين قد اجتمعوا لديه من كلّ

البلدان ليجادلوه و يستيقنوا بأنه إمام من الله تعالى مفترض طاعته، فيسألوه مشافهة عن شتى المسائل طيلة مدّة حضورهم عنده عليه

السلام فهو سيقى المصدر الوحيد لأجوبتهم طيلة مدّة إمامته عليه السلام و ترد عليه الاستفسارات من كلّ حدب و صوب. و ممّا

يوحى إلى وجود سقط أو تصحيف في النسخة إيراد كلمة «مجلس» بصيغة النكرة إشارة لهذا المجلس العظيم الموصوف في صدر

الحديث، فلعلّ الأصل كان «في ثلاثين مجلسا ألف سؤال» أو «ألف و ثلاثين سؤال» و هذا قريب من عدد أسئلة ابن سلام لرسول الله

صلّى الله عليه و آله البالغة «١٠٠٤» أو لعلّ مراد الراوى أن المجلس المذكور بصيغة النكرة مستمرّ عدّة أيام طرح فيها هذا العدد الكثير

جدا من الأسئلة، و الله العالم. و بعد فلا تعجب أيها القارئ العزيز من ابن عليّ الرضا، فجده عليّ المرتضى علم أصحابه أربعمائه مسألة

في مجلس واحد، أجل إنهم أهل بيت علمهم من لدن حكيم حميد.

(٢) - ٩٩، عنه البحار: ٨٥ / ٥٠ ح ١، و الوسائل: ١٨ / ٥١١ ح ٦.

تقدّمت الإشارة إليه في مواعظه عليه السلام ص ٢٩٩ ب ٢ و باب حدّ النبش ص ٥٠٥ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٤٨

٢- المناقب لابن شهر آشوب: «الجلء و الشفاء»:- في خبر- أنه لما مضى الرضا عليه السلام جاء محمد بن جمهور العمى، و الحسن بن راشد، و علي بن مدرک، و علي بن مهزيار، و خلق كثير من سائر البلدان إلى المدينة و سألوا عن الخلف بعد الرضا عليه السلام فقالوا: بصريا- و هي قرية أسسها موسى بن جعفر عليهما السلام على ثلاثة أميال من المدينة-. فجتنا و دخلنا القصر، فإذا الناس فيه متكاسون «١» فجلسنا معهم إذ خرج علينا عبد الله بن موسى و هو شيخ، فقال الناس: هذا صاحبنا؟! فقال الفقهاء: قد روينا عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام أنه لا تجتمع الإمامة في أخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السلام فليس هذا صاحبنا. فجاء حتى جلس في صدر المجلس، فقال رجل: ما تقول أعزك الله في رجل أتى حماره؟ فقال: تقطع يده، و يضرب الحد، و ينفي من الأرض سنة. ثم قام إليه آخر فقال: ما تقول- أجلك الله- في رجل طلق امرأته عدد نجوم السماء؟

قال: بانت منه بصدر الجوزاء و النسر الطائر و النسر الواقع «٢».

فتحيرنا في جرأته على الخطاء، إذ خرج علينا أبو جعفر عليه السلام و هو ابن ثمان سنين، فقمنا إليه فسلم على الناس، و قام عبد الله بن موسى من مجلسه، فجلس بين يديه، و جلس أبو جعفر عليه السلام في صدر المجلس، ثم قال: سلوا رحمكم الله. فقام إليه الرجل الأول، و قال: ما تقول أصلحك الله في رجل أتى حماره؟ قال: يضرب دون الحد، و يعزم ثمنها، و يحزم ظهرها و نتاجها، و تخرج إلى البرية حتى تأتي عليها متيتها، سبع أكلها، ذئب أكلها- ثم قال بعد كلام:- يا هذا!

ذاك الرجل ينش عن ميته فيسرق كفنها، و يفجر بها، يوجب عليه القطع بالشرق و الحد بالزناء، و النفي إذا كان عزبا، فلو كان محصنا لوجب عليه القتل و الرجم.

فقال الرجل الثاني: يا ابن رسول الله، ما تقول في رجل طلق امرأته عدد نجوم السماء؟

(١)- كناية عن كثرتهم أو شدة الازدحام.

(٢)- صدر الجوزاء: ثلاثة كواكب، و كذلك النسر الطائر و الواقع. و المراد أن الطلاق يقع ثلاثا.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٤٩

قال: تقرأ القرآن؟ قال: نعم. قال: اقرأ سورة الطلاق إلى قوله و أقيموا الشهادة لله «١» يا هذا! لا طلاق إلا بخمس: شهادة شاهدين عدلين، في طهر، من غير جماع، بارادة عزم- ثم قال بعد كلام:-

يا هذا! هل ترى في القرآن عدد نجوم السماء؟ قال: لا، الخبر. «٢»

٣- عيون المعجزات: لما قبض الرضا عليه السلام كان سن أبي جعفر عليه السلام نحو سبع سنين، فاختلفت الكلمة من الناس ببغداد و في الأمصار، و اجتمع الريان بن الصلت، و صفوان بن يحيى، و محمد بن حكيم، و عبد الرحمن بن الحجاج، و يونس بن عبد الرحمن، و جماعة من وجوه الشيعة و ثقاتهم في دار عبد الرحمن بن الحجاج في بركة زلزل «٣» سيكون و يتوجعون من المصيبة. فقال لهم يونس بن عبد الرحمن: دعوا البكاء! من لهذا الأمر؟ و إلى من نقصد بالمسائل إلى أن يكبر هذا؟- يعني أبا جعفر عليه السلام-.

فقام إليه الريان بن الصلت، و وضع يده في حلقه، و لم يزل يلطمه، و يقول له:

أنت تظهر الإيمان لنا، و تبطن الشك و الشرك، إن كان أمره من الله جل و علا، فلو أنه كان ابن يوم واحد لكان بمنزلة الشيخ العالم و فوّه، و إن لم يكن من عند الله فلو عمّر ألف سنة فهو واحد من الناس، هذا ممّا ينبغي أن يفكر فيه.

فأقبلت العصاة عليه تعذله و توّخه، و كان وقت الموسم، فاجتمع من فقهاء بغداد و الأمصار و علمائهم ثمانون رجلاً، فخرجوا إلى الحجّ، و قصدوا المدينة ليشاهدوا أبا جعفر عليه السلام. فلما وافوا، أتوا دار جعفر الصادق عليه السلام لأنها كانت فارغة، و دخلوها و جلسوا على بساط كبير، و خرج إليهم عبد الله بن موسى، فجلس في صدر المجلس، و قام مناد و قال: هذا ابن رسول الله، فمن أراد السؤال فليسأله.

(١) - الطلاق: ٢. تقدّمت ص ١٨٨.

(٢) - (٣/ ٤٨٩)، عنه البحار: ٥٠ / ٨٩ ح ٥، و مستدرک الوسائل:

١٥ / ٢٩١ ح ٥. و تقدّمت الإشارة إليه في باب شرائط صحّة الطلاق ص ٤٨١. و باب حدّ النباش ص ٥٠٥. و باب حدّ ناكح البهيمة ص ٥٠٧.

(٣) - «زلول» م، ب، و إثبات الوصيّة، تصحيف.

و بركة زلزل ببغداد بين الكرخ و الصراء. راجع مراد الاطلاع: ١ / ١٨٨.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣ - الجواد ع، ص: ٥٥٠

فستل عن أشياء «١» أجاب عنها بغير الواجب، فورد على الشيعة ما حيرهم و غمهم، و اضطربت الفقهاء، و قاموا و هموا بالانصراف، و قالوا في أنفسهم:

لو كان أبو جعفر عليه السلام يكمل لجواب المسائل لما كان من عبد الله ما كان، و من الجواب بغير الواجب.

ففتح عليهم باب من صدر المجلس و دخل «موقّق» «٢» و قال:

هذا أبو جعفر! فقاموا إليه بأجمعهم و استقبلوه و سلّموا عليه.

فدخل صلوات الله عليه و عليه قميصان و عمامة بذؤابتين، و في رجليه نعلان.

و جلس و أمسك الناس كلّهم، فقام صاحب المسألة فسأله عن مسأله، فأجاب عنها بالحقّ، ففرحوا و دعوا له، و أثنوا عليه، و قالوا له:

إنّ عمّك عبد الله أفتى بكيت و كيت! فقال: لا إله إلاّ الله، يا عمّ إنّه عظيم عند الله أن تقف غدا بين يديه فيقول لك:

لم تفتى عبادى بما لم تعلم، و فى الائمة من هو أعلم منك؟! ... الخبر.

دلالت الإمامة: حدّثنى أبو المفضل محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنى أبو النجم بدر بن عمّار الطبرستاني، قال: حدّثنى أبو جعفر محمّد

بن عليّ، قال:

روى المحمودى، عن أبيه ... (و ذكر مثله).

إثبات الوصيّة: المحمودى [عن أبيه] ... (مثله). «٣»

٤ - باب حال عمّ أبيه عليّ بن جعفر عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: الحسين بن محمّد، عن محمّد بن أحمد النهدي، عن محمّد بن خلّاد الصيقل، عن محمّد بن الحسن بن عمّار، قال:

(١) - ذكرها في دلائل الإمامة و إثبات الوصيّة، و هي عين السؤالين المتقدمين في الحديث السابق (باختلاف في اللفظ) و تقدّمت

الإشارة للحديث في باب حدّ ناكح البهيمة ص ٥٠٧.

(٢) - «موفق الخادم» إثبات الوصية.

(٣) - ١١٩، عنه البحار: ٩٩ / ٥٠ ح ١٢، و مدينة المعاجز: ٥١٩.

دلائل الإمامة: ٢٠٤، عنه حلية الأبرار: ٢ / ٤٠٠، و مدينة المعاجز: ٥١٨. إثبات الوصية: ٢١٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٥١

كنت عند عليّ بن جعفر بن محمّد جالسا بالمدينة، و كنت أقمت عنده سنتين أكتب عنه ما سمع من أخيه - يعنى أبا الحسن عليه السلام - إذ دخل عليه أبو جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام المسجد - مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله - فوثب عليّ بن جعفر بلا حذاء و لا رداء، فقبل يده و عظّمه؛

فقال له أبو جعفر عليه السلام: يا عمّ، اجلس رحمك الله.

فقال: يا سيّدی، كيف أجلس و أنت قائم.

فلما رجع عليّ بن جعفر إلى مجلسه، جعل أصحابه يوبّخونه، و يقولون:

أنت عمّ أبيه و أنت تفعل به هذا الفعل؟! فقال: اسكتوا! إذا كان الله عزّ و جلّ - و قبض على لحيته - لم يؤهّل هذه الشيبة و أهل هذا الفتى و وضعه حيث وضعه، انكر فضله؟! نعوذ بالله ممّا تقولون، بل أنا له عبد. «١»

٢- رجال الكشي: تقدّم صدر الحديث في باب حال عمّه الحسين بن موسى ص ٥٤٥ ح ٢، و فيه: قال: و دنا الطيب ليقطع له العرق، فقام عليّ بن جعفر، فقال:

يا سيّدی، يبدأ بي ليكون حدّة الحديد فيّ قبلك. قال: قلت: يهنتك «٢» هذا عمّ أبيه

قال: فقطع له العرق؛ ثمّ أراد أبو جعفر عليه السلام النهوض، فقام عليّ بن جعفر عليه السلام فسوّى له نعليه حتّى لبسهما. «٣»

الكتب

٣- فصل الخطاب: روى أنّ محمّد الجواد عليه السلام دخل على عمّ أبيه عليّ بن جعفر الصادق عليه السلام فقام و احترامه و عظّمه، فقالوا:

إنّك عمّ أبيه، و أنت تعظّمه! فأخذ بيده لحيته، و قال:

إذا لم ير الله هذه الشيبة للإمامة، أراها أهلا للنار إذا لم اقرّ بإمامته. «٤»

(١) - ١ / ٣٢٢ ح ١٢، عنه البحار: ٣٦ / ٥٠ ح ٢٦، و حلية الأبرار: ٢ / ٤٣١.

(٢) - تستعمل هذه الكلمة للدعاء، يقال: ليهنتك الولد أي ليسرك.

(٣) - ٤٢٩ ح ٨٠٤، عنه البحار: ٢٦٤ / ٤٧ ح ٣٢، و ج ١٠٤ / ٥٠ ح ١٩، و مدينة المعاجز: ٥١٨.

(٤) - عنه ينابيع المودة: ٣٨٦. و أخرجه في ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٤١٩ عن الينابيع.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٥٢

٥- باب أحوال ولده السيّد موسى المبرقع

إشارة

نذكر القارئ الكريم بأن كتب التاريخ و التراجم و السير لم تف حقّ هذا السيد ابن الإمام الجواد ابن الرضا عليهما السلام- و مثله كثير من السادة العلويين- و ذلك بدرج بعض من جوانب حياته و سيرته، و ما يعرب عن شخصيته و مكانته الاجتماعية، سيما و أنه سليل المعصومين الأشراف، و الأكارم ذوى التقوى و العفاف؛ و المذكور عنه رحمه الله نتف متفرقة هنا و هناك.

و قد حاول بعض المتأخرين أن يسلطوا الأضواء على شخصيته و ذريته، اعتباراً بأن قبره و مزاره فى قم المقدسة مدينة العلم و عش آل محمّد، و فى جوار عمّة أبيه فاطمة المعصومة عليهم السلام، و كان فى طليعتهم النورى فى رسالته «البدر المشعشع فى أحوال ذرية موسى المبرقع».

و نضع الآن بين يدي القارئ لمحا ممّا استخلصناه من كتب المتقدمين و المتأخرين، نسأله جلّ و علا أن يكون كتاباً مفيداً، و أن يمنّ علينا بعد ذلك بما هو أنفع منه.

١- اسمه و لقبه و كنيته**الكتب:**

١- عمدة الطالب: موسى المبرقع «١» بن محمّد الجواد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم عليهم السلام «٢»

(١)- ذكر فى هامش كتاب أضواء على حياة موسى المبرقع و ذريته: ٩٥، نقلاً من كتاب سيادة السادات لأبى القاسم الرضوى ما لفظه: لقد كان موسى جميلاً و شبّه بيوسف لشدة جماله، فكان إذا مرّ فى السوق ينقطع الطريق و تعطل الأعمال، و ذلك للنظر إلى وجهه التير، فكان يبرقع وجهه لئلا يزاحم أعمال الناس بمروره

(٢)- ٢٠١، عنه البحار: ١٦٠ / ٥٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ٥٥٣

٣- منتهى الآمال: أبو أحمد «١» موسى المبرقع. «٢»

٢- حال أمه**إشارة**

اسمها: السيدة سمانة المغربية، أمّ الفضل، أمّ ولد.

الكتب:

١- تاريخ قمّ: أولاد الجواد عليه السلام:

عليّ العسكرى عليه السلام، و موسى جدّ السادة الرضوية بقمّ؛

و خديجة و حكيمة، و أم كلثوم، و أمهم أم ولد. «٣»

٢- منتهى الآمال: تقدّم الحديث في باب جمل حال أولاده عليه السلام ص ٥٤١ ح ٨، وفيه: أمهم أم ولد تدعى «سمانة المغربية».

٣- ومنه: اسمها سمانة المغربية، و تعرف بالسيدة

و في «الدرّ النظيم» أنّ كنيته «أمّ الفضل». «٤»

٤- عمدة الطالب: و هو- أي موسى- لأم ولد. «٥»

٣- عمره و ولادته

ولد سنة ٢١٤ هـ في مدينة جدّه رسول الله صلّى الله عليه و آله و بهذا فهو أصغر من أخيه الإمام الهادي عليه السلام بستين حيث ولد الإمام عليه السلام سنة ٢١٢ هـ. «٦»

(١)- ذكر في نسخة تاريخ قم (المطبوع) و عنه البحار: ١٦٠ / ٥٠، و البدر المشعشع ما لفظه:

«أبو جعفر موسى بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر عليهم السلام»، و في النسخة المخطوطة «أبو جعفر محمّد بن موسى» و يأتي بحته ص ٥٦٢.

(٢)- ٦١٨ / ٢.

(٣)- ٢٠١. أقول: و على هذا فموسى المبرقع أخو الإمام الهادي لأمّه و أبيه، و قد تقدّم بيان حال أمهما في باب حال زوجته أمّ أبي الحسن عليهما السلام ص ٥٣٩؛ و يأتي في مستدرک عوالم العلوم الخاصّ بحياء الإمام الهادي عليه السلام، باب حال أمّه عليه السلام، ما يناسب المقام.

(٤)- ٦٤١ / ٢ (فارسي).

(٥)- ٢٠١.

(٦)- ترجم بتصرّف من كتاب «ستارة درخشنده آسمان ولايت: ١٦٨».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٥٤

٤- شبهه بأمّه

١- إثبات الوصية، عيون المعجزات:- تقدّم الحديث في باب جمل أحوال أولاده عليه السلام ص ٥٤٢ ح ١٥- و فيه:

ثمّ التفت عليه السلام إلى موسى ابنه، فقال: ما تحبّ أنت؟ فقال: فرش بيت.

فقال أبو جعفر عليه السلام: أشبهني أبو الحسن، و أشبه هذا أمّه.

٥- وصية أبيه إلى الإمام الهادي عليه السلام و جعل أمر موسى إذا بلغ إلى نفسه

١- الكافي:- يأتي الحديث في باب وصيته عليه السلام ص ٦٠٠ ح ١- و فيه:

أشهده أنّه أوصى إلى عليّ ابنه بنفسه و أخواته و جعل أمر موسى إذا بلغ إليه،

و جعل عبد الله بن المساور قائما على تركته من الضياع و الأموال و النفقات و الرقيق و غير ذلك، إلى أن يبلغ «١» علي بن محمد؛ صير «٢» عبد الله بن المساور ذلك اليوم إليه يقوم بأمر نفسه و أخواته، و يصير أمر موسى إليه يقوم لنفسه بعدهما «٣» على شرط أبيهما «٤» في صدقاته التي تصدق بها؛ مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٣-الجواد ع ٥٥٤ - وصية أبيه إلى الإمام الهادي عليه السلام و جعل أمر موسى إذا بلغ إلى نفسه ص : ٥٥٤ ذلك يوم الأحد لثلاث ليال خلون من ذى الحجة سنة عشرين و مائتين.

- (١)- قال المجلسي (ره): لعلة عليه السلام للتقية من المخالفين الجاهلين بقدر الإمام عليه السلام و منزلته و كماله في صغره و كبره، اعتبر بلوغه في كونه وصيًا، و فوض الأمر ظاهرا قبل بلوغه إلى عبد الله لئلا يكون لقضاتهم مدخلا في ذلك. ف قوله عليه السلام: «إذا بلغ» يعني أبا الحسن عليه السلام، انتهى.
- أقول: و الظاهر أنه عليه السلام جعل أمر موسى ابنه إليه عند بلوغه، لا بلوغه عليه السلام.
- (٢)- و قال المجلسي (ره): قوله عليه السلام «صير» أي بعد بلوغ الإمام عليه السلام صيره عبد الله مستقلا في امور نفسه و وكل امور أخواته إليه.
- (٣)- و قال أيضا: قوله و «يصير» بتشديد الياء- أي عبد الله، أو الإمام عليه السلام. «أمر موسى إليه» أي إلى موسى- و يحتمل التخفيف أيضا «بعدهما» أي بعد فوت عبد الله و الإمام عليه السلام.
- (٤)- و قال: «على شرط أبيهما» متعلق بيقوم في الموضعين.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٥٥

٦- طلب المتوكل له في حديث موهون منقول عن ابن ياسر المجهول

إشارة

عزيزي القارئ نورد هذا الحديث على سقمه و علماته لتقف على أمثال هذه التخرصات و الافتراءات التي ابتلى بها تراثنا الإسلامي الخالد للانتقاص من ذرية رسول الله صلى الله عليه و آله و الطعن عليهم، و لتدرك عمق المكر و التحايل الذي كان يفتعله الخلفاء مع الأئمة عليهم السلام ضمن إطار عداوتهم لهم عليهم السلام ما وجدوا إلى ذلك سبيلا، و لكن الحقائق تبقى دائما و أبدا ناصعة متلائة كالشمس لا تحجبها سحب الزيف و الكذب.

انظر تعليقاتنا في الحديث الآتي.

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: الحسين بن الحسن الحسني «١»، قال: حدّثني أبو الطيب المثنى يعقوب بن ياسر «٢»، قال:

- (١)- «الحسيني» ب. و يوصف أيضا بالهاشمي و العلوي، راجع معجم رجال الحديث: ٢١٧/٥ - ٢٢١.
- (٢)- أقول: إن أبا الطيب يعقوب بن ياسر شخص مجهول الحال، و لم يذكر اسمه في كتب التراجم و الرجال إلا مرة واحدة لروايته هذا الحديث، كما أن هذا الحديث لم يذكر إلا بروايته هذا الشخص فحسب، و لا شاهد له في كتب الفريقين؛ و قد أغنانا عن ذلك إذ ترجم هو لنفسه قبل كل أحد من خلال روايته لهذا الحديث المبرز و المظهر لسبب حنقهم على الإمام عليه

السلام و التفاهم على الحقيقة بانواع الحيلة و التمويه و الافتراء، و كيف توخّوا لإنجاح هدفهم المشؤوم أخبث الطرق، فتشَبَّثوا بذكر بعض فضائلهم و معجزتهم عليهم السلام بما يمّوه على السامع الخبر و يوجب التصديق بالرواية؛ و أمّا ذكر الكليني لهذا الخبر، و كذا من تبعه كالمفيد و غيره فلعله كان نشرها لهذه الفضائل و المعجزات لأنها جاءت على لسان الأعداء المشحونة قلوبهم بالغيص و الحسد. فالتراث يخلو من رواية لأبي الطيب هذا، سوى الخبث الذي مرّ ذكره و الذي ياباه كلّ طيّب، فكفاه أنّه مجهول فريد الرواية، و حسبته هذه الفرية البيّنة.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٥٦

و لعلّ ما تجدر الإشارة إليه هو أنّ قول ابن ياسر «كان المتوكّل يقول» يدلّ على - أو ينبئ عن - تكرار هذا القول و استمراريته من قبل المتوكّل المعروف بعناده و عداوته لعترة الرسول و ذريته الطاهرة صلوات الله عليهم؛

فليت شعري هل كان يعقوب ملازما للمتوكّل في أكثر الأوقات باعتباره جلوازا أو نديما أو صاحبا له، و كان على مقوله «إنّ الطيور على أشكالها تقع، و شبيه الشيء منجذب إليه» فكان من الذين يسمعون و يطيعونه و لا يعصون له أمرا؟ أو أنّه كان من الذين امتثلوا واقعا لقوله تعالى كُونُوا مَعَ الصّٰدِقِيْنَ أى الأئمّة عليهم السلام، و كان في ظاهره مع الخليفة، و في باطنه و جوهره معهم عليهم السلام، و اكتفى هنا بذكر بعض تفاهة و حماقة و خبث الخليفة؟

و على أىّ حال، فالرواية ضعيفة و مواطن الخلل فيها مشخصة واضحة لكلّ ذى بصيرة، و لا شاهد تاريخي أو روائي لها؛ أضف إلى هذا أنّ السيد المبرقع - بناء على القول بوروده بقم - عاش عمرا طويلا بين القميين معززا مكرما، و لو وجدوا فيه شيئا مما قيل فيه لأخرجه بعض رؤساء العرب من بينهم متذرعين بذلك، كما أخرج أحمد بن عيسى القمى، أحمد بن محمّد البرقى لمجرد روايته عن الضعفاء، فكيف يكون الحال مع عزّاف، قضاة كما ادعى ابن ياسر المقدوح؟! كما أنّ تولّى أولاده و أحفاده النقابة في قم لمؤشّر صارخ على رفيع مقام عائلة السيد المبرقع فيها، و دليل واضح على صدارة المكانة الاجتماعية التي غرسها السيد طيلة سنوات عمره.

و عموما فالحديث بمجملة يرتكز أساسا على خصوصية الطعن و النيل من أبناء الرضا عليهم السلام، و هو ما أشار إليه المتوكّل ابتداء: «أعياني ابن الرضا» و كان محققا في قوله هذا، إذ كان على ديدن آبائه في معاداة أهل البيت عليهم السلام و محاربتهم بشتى الأساليب، فبعد أن عجز عن عزل الإمام عليه السلام عن الأئمة الإسلامية، أو إلحاق الضرر المباشر إلى شخصه، حاول أن يتوسّل بذرائع اخرى، فتوجّه إلى جلاوزته و بطانته مهدّدا أو متوجّعا بقوله «ويحكم!»

فراحت الجلاوزة تدبّر المؤامرة، و تتخبّط في كلامها، و تتصيّد في الماء العكر لتلقى شراكها على ابن الإمام الرضا عليه السلام فدارت على الباغي الدوائر، و أدنوا من فهمهم:

فقولهم: «قضاة، عزّاف، يأكل و يشرب و يتعشّق» ينطوي على معنى اشتهاره بذلك في الأوساط الاجتماعية، و إلّا فكيف عرفوا ذلك و هم في بغداد، و هو في المدينة المنورة؟

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٥٧

ثمّ كيف ينسجم هذا مع قولهم «نمّوه به على الناس»؟

زد على ذلك أنّه لم يعهد انتشار الخمر و المراهي في مدينة رسول الله صلّى الله عليه و آله ناهيك عن هذا الطعن في السيد موسى أنّه لم يرد إلّا في هذه الرواية اليتيمة!

و قوله «فسلّم عليه» أى الإمام عليه السلام - و وقاه حقّه» يدلّ على منزلة السيد موسى و تبرّته من شرب الخمر؛ فقد روى الصدوق في

الخصال: ٢ / ٤٨٤ ح ٥٧ بإسناده إلى جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: لا- تسلّموا على اليهود و النصارى، و لا- على المجوس، و لا على عبدة الأوثان، و لا على شراب الخمر، و لا ... الخبر.

و في الحقيقة إننا لا ننكر إمكانية وجود ولد غير صالح لنبي أو إمام معصوم كابن نوح المذكور في القرآن الكريم، فإنه تعالى يخرج الخبيث من الطيب و الطيب من الخبيث، إلّا أنّ المذكور هنا هو خبر واحد لا- يسنده دليل، و لا تعضده حجّة، بل هو ضعيف تافه محكوم بقوله تعالى: **إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ** الحجرات: ٤. و حسبه أنّ المتوكل سيّده، و لا خبر يمتدحه أو يعضده.

و مجمل القول أنّ هذا الخبر مطعون، يتضمّن نبأ من كيد الفاسقين، فعلى الجميع أن يقفوا على حقيقته و يتبينوا منشأ ثلثا يصيبوا قوما بجهالة فيصبحوا على ما يفعلون نادمين.

فهذا يعقوب بن ياسر؟

و أمّا أبوه، فالموجود في كتب التاريخ و التراجم من كتب الفريقين هو: ياسر، ياسر خادم الرضا عليه السلام، ياسر القمي، مولى اليسع الأشعري، مولى حمزة بن اليسع.

و قد قال في تنقيح المقال: ٣ / ٧٠٣ نقلا عن البعض: و أمّا خدمته له- أي الإمام الرضا عليه السلام- فالظاهر أنّها كانت بأمر المأمون، و يظهر من خبرين رواهما في العيون، و ثالث في مهج الدعوات [ص ٣٦] أنّه من خدام المأمون، و كان يتولّى أمر أبي الحسن، انتهى.

و قد ورد اسم ياسر أيضا مع المأمون في قصة الإمام الجواد عليه السلام و حرزه المعروف كما تقدّم ص ٢٣٩.

و على كلّ فلا ندرى من يعقوب؟

و من هو ياسر أبوه؟

فحسبهما أنّهما مجهولان عند الفريقين على مدى اثني عشر قرنا!

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ٥٥٨

كان المتوكل يقول: ويحكم! قد أعياني أمر «ابن الرضا» (١)؛

أبي أن يشرب معي، أو ينادمني، أو أجد منه فرصة في هذا. فقالوا له:

فإن لم تجد منه، فهذا أخوه «موسى» قضاف «٢» عزّاف «٣»، يأكل و يشرب و يتعشّق.

قال: ابعثوا إليه فيجيئوا به حتّى نموّه به على الناس، و نقول: ابن الرضا.

فكتب إليه و اشخص مكرّما، و تلقّاه جميع بنى هاشم و القوّاد و الناس على أنّه إذا وافى أقطعه قطيعة «٤» و بنى له فيها، و حوّل

الخمارين و القيان إليه، و وصله و برّه، و جعل له منزلا سرّيا «٥» حتّى يزوره هو فيه.

فلما وافى موسى، تلقّاه أبو الحسن عليه السلام في «قنطرة و صيف» و هو موضع يتلقّى فيه القادمون، فسلم عليه و وفّاه حقّه، ثم قال له:

إنّ هذا الرجل قد أحضرك ليهتكك، و يضع منك، فلا تقرّ له أنّك شربت نبيدا قطّ.

فقال له موسى: فإذا كان دعاني إلى هذا فما حيلتي؟

قال عليه السلام: فلا- تضع من قدرك، و لا- تفعل فإنّما أراد هتكك، فأبى عليه، فكرّر عليه، فلمّا رأى أنّه لا يجيب، قال: أمّا أنّ هذا

مجلس لا تجمع أنت و هو عليه أبدا.

فأقام ثلاث سنين يبكر كلّ يوم، فيقال له: قد تشاغل اليوم فرح. فيروح؛

فيقال: قد سكر، فبكر. فيبكر، فيقال: شرب دواء.

فما زال على هذا ثلاث سنين حتّى قتل المتوكل، و لم يجتمع معه عليه.

الإرشاد للمفيد، و إعلام الوری: روى الحسين بن الحسن (مثله).

كشف الغمّة: عن أبي الطيّب يعقوب بن ياسر (مثله). «٦»

- (١) - المراد به هنا: الإمام الهادي عليه السلام و تقدّم كلامنا في معنى «ابن الرضا» و أنّه كان يطلق على الإمام الجواد عليه السلام ثم اطلق بعد ذلك على أحفاده كالهادي و العسكري عليهما السلام.
- (٢) - القصف: الإقامة في الأكل و الشرب و اللهو.
- (٣) - العازف: اللاعب بالمعازف أي آلات الطرب.
- و عزّاف للمبالغة، و كذا قضاف.
- (٤) - أي أعطاه أرضاً.
- (٥) - السريّ: الجيّد من كلّ شيء.
- (٦) - ١ / ٥٠٢ ح ٨ عنه البحار: ١٥٨ / ٥٠ ح ٤٩، و مدينة المعاجز: ٥٤٠ ح ١٠. الإرشاد للمفيد: ٣٧٣، عنه البحار المذكور ص ٣ ح ٦. إعلام الوري: ٣٦٢، عنه إثبات الهداة: ٢١٧ / ٦ ح ١٣ و عن الكافي. كشف الغمّة: ٢ / ٣٨١. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٥٩.

٧- عرفانه بإمامة أخيه الهادي و تقدّيه له، و روايته عنه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

- ١- الاختصاص: محمّد بن عيسى بن عبيد البغدادي، عن موسى بن محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام سأله ببغداد في «دار القطن»
- «١» قال: قال موسى:
- كتب إليّ يحيى بن أكنم يسألني عن عشر مسائل أو تسع، فدخلت على أخي؛
- فقلت له: جعلت فداك «٢» إنّ ابن أكنم كتب إليّ يسألني عن مسائل افتيه فيها.
- فضحك، ثمّ قال: فهل أفتيته؟ قلت: لا.
- قال: و لم؟ قلت: لم أعرفها.
- قال: و ما هي؟ قلت: كتب إليّ: أخبرني عن ... الخبر.
- تحف العقول: قال موسى بن محمّد بن الرضا:
- لقيت يحيى بن أكنم في دار العامّة، فسألني عن مسائل؛ فجئت إلى أخي ابن محمّد عليهما السلام فدار بيني و بينه من المواعظ ما حمّلني و بصّرني طاعته؛
- فقلت له: جعلت فداك (و ذكر مثله). «٣»
- ٢- الكافي: عليّ بن محمّد، عن محمّد بن سعيد الأذربيجاني؛
- و محمّد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر، عن الحسن بن عليّ بن كيسان، جميعاً، عن موسى بن محمّد أخي أبي الحسن الثالث عليه السلام: إنّ يحيى بن أكنم سأله في المسائل التي سأله عنها، قال: و أخبرني عن الخشي ... الخبر.

(١) - دار القطن: محلّة كانت ببغداد، من نهر طابق، بالجانب الغربيّ، بين الكرخ و نهر عيسى.

(مراصد الاطلاّع: ٢ / ٥٠٧) و في م «الفتن» تصحيف.

(٢)- قوله «جعلت فداك» فيه دلالة واضحة على أدبه و شدة احترامه لأخيه الهادي عليه السلام.

كما أن إتيانه له، و الاستفسار منه عن أسئلة ابن أكنم ينم عن اعتقاد راسخ بإمامة و أعلمية أخيه.

(٣)- ٤٧٦، ٨٨. يأتي الحديث بتمامه و تخريجاته و اتحاداته في مستدرک عوامل العلوم الخاص بحياة الإمام الهادي عليه السلام.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٦٠

التهديب: محمد بن يحيى العطار (مثله). «١»

٣- علل الشرائع: حدثنا المظفر بن جعفر العلوي (رض) قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدثنا علي بن عبد الله،

عن بكر بن صالح، عن أبي الخير، عن محمد بن حسان، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل الدارمي عن محمد بن سعيد

الأذخري- و كان ممن يصحب موسى بن محمد بن علي الرضا عليهما السلام:- إن موسى أخبره أن يحيى بن أكنم كتب إليه يسأله

عن مسائل ... الخبر.

تفسير العياشي: عن محمد بن سعيد الأزدي «٢» إن موسى «٣» بن محمد بن الرضا عليهما السلام أخبره أن يحيى بن أكنم كتب إليه

(مثله). «٤»

(١)- ١٥٨ / ٧ ح ١، ٣٥٥ / ٩ ح ٦.

يأتي بتمامه في مستدرک عوامل العلوم المتقدم.

(٢)- كذا، و تقدم في سند العلل «الأذخري».

و في سند الكافي «الأذربيجاني» و هو المذكور في معجم رجال الحديث: ١٢٤ / ١٦ رقم ١٠٨٣٢.

(٣)- أقول: ذكر الأردبيلي في جامع الرواة: ٢ / ٢٨١ عند ترجمته لموسى بن محمد بن علي الرضا عليه السلام ما لفظه: عبد العظيم بن

عبد الله الحسنى، عن موسى بن محمد، عن يونس بن يعقوب في [في] باب عرض الأعمال على النبي صلى الله عليه و آله و في

باب فيه نكت و نتف من التنزيل، انتهى.

و هذا سهو من قلمه الشريف لأن المراد من «موسى بن محمد»- المذكور في الإسناد المتقدم- هو «موسى بن محمد العجلي» لا السيد

«موسى المبرقع» و قد ورد هذا الإسناد في الكافي ثلاث مرّات:

أ- باب أن الآيات التي ذكرها الله عزّ و جلّ في كتابه هم الأئمة عليهم السلام: ٢٠٧ / ١ ح ٢ و وصفه بالعجلي.

ب- باب أن الطريقة التي حثّ على الاستقامة عليها، ولاية علي عليه السلام: ٢٢٠ / ١ ح ١.

ت: باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية: ٤١٩ / ١ ح ٣٩.

زد على ذلك أن يونس بن يعقوب عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام تارة، و اخرى من أصحاب الكاظم عليه

السلام، و ثالثة من أصحاب الرضا عليه السلام و كانت وفاة يونس في حياة الإمام الرضا عليه السلام، و على هذا فلا تصح رواية السيد

المبرقع عنه.

راجع معجم رجال الحديث: ٢٦٩ / ٢٠ رقم ١٣٨٥٠.

(٤)- ١٢٩ / ١ ح ١، ١٢٨ / ٢ ح ٤٢. يأتي في مستدرک عوامل العلوم المذكور.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٦١

٨- بحث «١» في أول من ورد قم من الكوفة من السادة أولاد الرضا عليه السلام أ هو موسى المبرقع أو محمد ابنه؟

١- تاريخ قم (ما ترجمته): فرقة اخرى من السادة الحسينية و من السادة الرضائية من أبناء «٢» موسى بن محمد بن علي الرضا عليهما السلام

(١)- اختلف من تعرّض لذلك، فقال المجلسي في البحار نقلا- عن تاريخ قم و عمدة الطالب، و تبعه المحدث النوري في البدر المشعشع، و المحدث القمي في منتهى الآمال نقلا عن تاريخ قم و تحفة الأزهاري: «إنّه أبو جعفر موسى بن محمد». و قال إبراهيم بن عبد الله في منتقلة الطالبيّة، و ابن فندق في لباب الأنساب، و الشيخ البهائي في كشكوله، و الجزائري في زهر الربيع، و تبعهم في أنوار المشعشين، و جدي فروزان، و تربت پاكان: «إنّه أبو جعفر محمد بن موسى بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام». و سنورد في آخر الكتاب ص ٧٠٥ أسماء أهم الكتب التي تعرّضت للموضوع حسب ترتيبها الزمني و محصل ما ذكرنا في حياة موسى المبرقع أنّه أقام من ولادته سنة ٢١٤ مع أبيه الإمام الجواد إلى شهادته عليه السلام سنة ٢٢٠ هـ، ثمّ مع أخيه الإمام الهادي عليه السلام- حيث ولد بعده بستين- إلى أن أشخصه المتوكّل العباسي إلى بغداد سنة ٢٤٤ هـ و هلاك الأخير سنة ٢٤٧ هـ، و بقي حتى شهادة أخيه الهادي عليه السلام سنة ٢٥٤ هـ و كان عمره وقتئذ أربعين سنة.

و أمّا بعد ذلك فكان أمره غير واضح حيث أنّ المؤرّخين اختلفوا في ضبط اسم أول من انتقل من الكوفة إلى قم من السادة الرضويّة، هل هو موسى، أو ابنه محمد بن موسى؟

و لو قلنا بثبوت انتقال السيّد موسى إلى قم، و أنّه أقام بها إلى أن توفاه الأجل، و أنّه كان أول من دفن بالمشهد المعروف ب «محمد بن موسى» لقلنا بأنّ تاريخ وفاته و مبلغ عمره غير ثابت قطعا.

و أمّا على القول الثاني، فلا خبر عن موسى إلّا تصحيفا في النقل انظر هوامش: ص ٥٦٢-٥٦٤.

و الظاهر أنّ منشأ الاختلاف يرجع إلى كتاب تاريخ قم و نسختي ترجمته، و هو أقدم كتاب تناول هذا الموضوع، و مؤلفه من أهل قم، و هو الحسن بن محمد القمي، ألفه سنة ٣٧٨، فحرى بنا أن نذكر ما عثرنا عليه من النسخة الخطيّة في مكتبة حضرة السيّدة فاطمة المعصومة بقم، و مثلها عن المكتبة الوطنية (ملى) بطهران، فنضعها متنا مذتيلا بذكر مواضع اختلافها مع النسخة المطبوعة برمز «ط» التي هي موافقة لما أورده المجلسي في البحار و مقترنا بذكر شواهد الريب في المطبوع

(٢)- زاد هنا في ط «الإمام الرضا عليه السلام» و واضح أنّ ذكره أثناء بيان النسب إليه عليه السلام زيادة بلا فائدة.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٦٢

قال صاحب الرضائية أبو علي الحسين بن محمد بن نصر بن سالم:

أول من انتقل من الكوفة إلى قم من السادات الرضويّة كان أبا جعفر [محمّد بن] «١» موسى بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام في سنة ستّ و خمسين و مائتين؛

و أقام بها، و كان يسدل على وجهه برقا «٢» دائما، فأرسلت إليه العرب «٣»:

«أن اخرج من مدينتنا و جوارنا»؛

فانتقل أبو جعفر محمّد بن موسى «٤» من قم إلى كاشان، فأكرمه أحمد بن عبد العزيز بن دلف العجلي و رحّب به، و ألبسه خلعا فاخرة، و وهبه أفراسا جيادا، و قرّر أن يصله في كلّ سنة بألف مثقال من الذهب، و فرس مسرّج.

فدخل قم- بعد خروج محمّد بن موسى «٤» منها- أبو الصديق الحسين بن علي بن آدم، و رجل آخر من رؤساء العرب فويّخهم على إخراج محمّد بن موسى «٤».

فأرسلوا رؤساء العرب لطلب أبي جعفر محمد بن موسى «٤»، و ردّوه إلى قم، و اعتذروا منه و أكرموه، و اشتروا من مالهم له دارا، و هبوا له سهاما من قرى هنبرد و أندريقان و كاريز- من ورثه مزاحم بن علي الأشعري، و أعطوه عشرين ألف درهم.

و عن غير أبي علي «٥» أنه لما أرسلوا إلى أبي جعفر محمد بن موسى «٤»:

(١)- ليس في ط. و ذكره في منتهى الآمال نقلا عن تحفة الأزهار هكذا «أبو أحمد موسى المبرقع» و لم يذكر كنيته عند ما نقل عن تاريخ قم.

و في عمدة الطالب هكذا: أما موسى المبرقع ... مات بقم و قبره بها.

(٢)- يأتي تباعا ما لفظه «فرع برقع، فلما عرفوه، قال محمّد» و علي هذا فقد كان محمّد يضع برقعا علي وجهه خلافا للمشهور من أن موسى كان مبرقعا.

(٣)- يأتي ص ٥٦٧ أن العرب المقيمين بقم أرسلوا أيضا إلى «محمّد الأعرج بن أحمد بن موسى»: أن اخرج من مدينتنا ... و هذا دليل على أن الدافع لهم في إخراجهم من قم هو الحسد و التخوف من منافسته لهم في الرئاسة و السيادة، و ليس هذا من قبيل إخراج القميين بعضا لروايته عن الضعفاء، لأنه غير ثقة، و ما شابه ذلك.

(٤)- «موسى بن محمّد (بن علي بن موسى)» ط.

(٥)- يعنى الحسين بن محمّد بن نصر بن سالم المتقدم.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ٥٦٣

«أن اخرج من بلادنا»، كشف البرقع عن وجهه «فقال محمّد» «١»؛

فعرفوه و اعتقدوا به، و أعطوه دارا و سهاما من القرى و الأموال.

ثم قصد محمد بن موسى «٢» عبد العزيز بن دلف في كاشان فأكرمه و قدره- كما تقدّم ذكره- ثم عاد بعد إلى قم، فأغدقوا عليه العطايا و الهبات، و أكرموا غاية الإكرام ممّا جعله أن يستغنى عن السفر إلى مكان آخر طلبا للمعاش؛ فأقام بها و اشترى لنفسه في قم أملاكا و مياها و أراضى غير ما اشتراه له أهاليها.

و لما أن استقرّ بها أتت إليه من الكوفة أخواته: زينب و أم محمّد و ميمونة بنات موسى بن محمّد «٣»؛ ثم جاءت بعدهنّ بريهة بنت موسى «١»- و هنّ مدفونات بمقبرة بابلان عند السيّدة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهم السلام.

و كان محمد بن موسى «١» مقيما بقم و لم يخرج إلى بلد آخر إلى أن وافاه الأجل ليلة الأربعاء ليومين بقيا «٤» من شهر ربيع الآخر سنة ٢٩٦ هـ، و دفن في الدار المعروفة به و المشهورة اليوم بمشهده، و كانت قبله معروفة بمحمد بن الحسن بن أبي خالد الأشعري، الملقّب بشنبول «٥» و كان أوّل من دفن في هذه الدار (محمد بن موسى) «٦»؛

(١)- كذا بلا اختلاف في النسختين.

(٢)- «موسى بن محمّد بن علي بن موسى» ط.

(٣)- «محمّد بن علي» ط، تصحيف، و يؤيده ما في تاريخ قم عند ذكره لمشهد السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام ما ترجمته: فيها قبتان تحتوى علي ستة قبور: في القبّة الاولى: قبر السيّدة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهم السلام، و قبر أم محمّد بنت موسى اخت محمّد بن موسى عليه السلام ... و في القبّة الثانية ... و قبر ميمونة بنت موسى. و كان قد ذكر قبل هذا بسطور ما ترجمته: ثم بعد وفاة فاطمة عليها السلام توفيت أم محمّد بنت موسى الرضائية، و دفنت بجانب قبر فاطمة، ثم توفيت اختها ميمونة ابنة الرضائية و دفنت هناك أيضا. انظر إلى هامش: ٦ و ٧ في الصفحة القادمة.

(٤)- «لثمان بقين» ط و منتقلة الطالبيّة: ٢٥٣.

(٥)- «شيبولة» ط، تصحيف، و هو يروى عن الإمامين الرضا و الجواد عليهما السلام.

(٦) - «موسى بن محمد بن علي بن موسى» ط، تصحيف، لأنه لا ترث أخوات موسى منه و كان له ولد، و أمّا أن ترث أخوات محمد بن موسى منه، حيث لم يكن له عقب، فلا بأس به. و كذلك سيأتي أنه لما توفيت بريهة زوجة محمد، ورث منها إبراهيم و يحيى و هما ابنا عمّ محمد بن موسى.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٦٤
و ورثت منه اختاه زينب و ميمونة بنتا (موسى بن محمد) «١».

و روى أحمد بن أحمد المادرائي «٢» في كتاب الشجرة: أن أبا جعفر محمد بن موسى «٣» لَمّا توفّي، و كان أمير قم عباس بن عمرو الغنويّ، صلّى عليه.

ثمّ توفيت بريهة امرأة محمد موسى «٤»، و دفنت بجنب مشهده.

و ورثها ابنا عمّه «٥» يحيى و إبراهيم ابنا جعفر الكذاب بن علي عليه السلام، فإنهما حينما توفيت بريهة لم يكونا بقم، فلَمّا اطلعا على ذلك وردا قمّ و أخذوا تركتها.

ثمّ خرج إبراهيم من قمّ، و أقام يحيى الصوفيّ بها- إلى أن قال:-

ثمّ توفيت ميمونة بنت موسى «٦» و دفنت بمقبرة بابلان ملاصقة بقبة فاطمة عليها السلام، فورثت منها اختها زينب بنت موسى.

ثمّ انتقل أبو علي محمد بن أحمد بن موسى بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام من الكوفة إلى قم- إلى أن قال:-

ثمّ توفيت زينب بنت موسى «٧» و دفنت بجنب أخيها محمد بن موسى؛

و ورثت منها أمّ محمد بنت أحمد، ثمّ توفيت أمّ محمد «٨» بقم و دفنت بمشهد محمد [بن] موسى «٩»

(١) - «محمد بن علي بن موسى» ط. انظر إلى هامش: ٦ و ٧.

(٢) - كذا، و في كتب الرجال الكاتب.

(٣) - «أبا جعفر موسى بن محمد بن علي بن موسى» ط.

(٤) - تقدّم آنفا و بلا خلاف في النسختين أنّ «بريهة بنت موسى»؛

لكن هنا في ط هكذا: «بريهة امرأة موسى بن محمد بن علي بن موسى» فهو تصحيف.

(٥) - أي ابنا عمّ محمد بن موسى بن محمد. و الظاهر بقريته أخذهما لميراث بريهة، أنّها اختهما.

(٦) - كذا في النسختين، و تقدّم أنّ ميمونة و زينب بنتا موسى. انظر هامش رقم ٧، و من الصفحة السابقة رقم ٣.

(٧) - «زينب موسى» ط. و كلاهما واحد. انظر الهامش السابق.

(٨) - انظر هامش الصفحة السابقة رقم ٣.

(٩) - ٢١٥، عنه البحار: ١٦٠ / ٥٠.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٦٥

٩- أحوال أولاده و ذريته

الكتب

١- عمدة الطالب: و أمّا موسى المبرقع بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم عليهم السلام و هو لأم ولد، مات بقم و قبره بها.

يقال لولده: الرضويون، و هم بقم، إلّا من شدّ منهم إلى غيرها.

فأعقب من أحمد بن موسى المبرقع وحده؛

و زعم الشريف أبو حرب الدينوري النسابة أنّ محمّد بن موسى المبرقع أيضا معقب، و رفع إليه نسب بنى الخشّاب، و محمّد بن موسى دارج عند جميع النسابين، فنسب بنى الخشّاب باطل لا يصحّ البتّة، فأعقب أحمد بن موسى المبرقع من محمّد الأعرج وحده، و البقية في ولده لابنه أبي عبد الله أحمد نقيب قم. «١»

٢- تحفة الأزهار: لموسى المبرقع خمسة أولاد:

أبو القاسم حسين، و عليّ، و أحمد، و محمّد، و جعفر.

و لأحمد بن موسى المبرقع ثلاثة أولاد:

عبيد الله، و أبو جعفر «٢» محمّد الأعرج، و أبو حمزة جعفر. «٣»

٣- المجدى في أنساب الطالبين: أمّا موسى، فأعقب و لم يكثر، و ولده في الرىّ و قمّ و بما قارب. «٤»

٤- منتهى الآمال: كانت ذرية و أولاد السيد موسى المبرقع في قمّ و الرىّ غالبا، و منها انتقلوا إلى قزوین و همدان و خراسان و كشمير و الهند و سائر البلدان، و هم الآن في المناطق الشيعية من السادة الأشراف و الأعزّاء.

قال القاضي نور الله في المجالس: إنّ النسب الشريف للسادة الرضوية في مدينتي مشهد و قمّ ينتهي إلى أبي عبد الله أحمد نقيب قمّ ابن محمّد الأعرج بن أحمد ابن موسى المبرقع ابن الإمام محمّد التقى عليه السلام. «٥»

(١) - ٢٠١، عنه البحار: ١٦٠ / ٥٠ قطعاً.

(٢) - كذا.

(٣) - عنه منتهى الآمال: ٢ / ٦٢٠ (فارسي).

(٤) - ١٢٨.

(٥) - ٢ / ٦٢٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجمادى، ص: ٥٦٦

٥- أعيان الشيعة: و لموسى المبرقع ولدان: محمّد و أحمد.

و عن كتاب زير الأنساب: إنّ اختلف النسابون في بقاء عقب لمحمّد؛

فاختار الدينوري أنّ بنى الخشّاب من أولاد محمّد، و أكثر النسابين على خلافه، أى أنّه لا عقب له، و أمّا بقية ذرية الإمام محمّد التقى عليه السلام فهم جميعا يجمع النسابين من أحمد بن موسى. «١»

١٠- شجرة نسب السيد المبرقع، و بعض ولده و أحفاده «٢»

١- موسى المبرقع: تقدّم في أحوال أولاده و ذريته ص ٥٦٤، اختلاف عدد أولاده.

٢- محمّد بن موسى: قال في كتاب «أضواء على حياة موسى المبرقع و ذريته» «٣»:

أمّا محمّد فعلى ما ذكره النسابون كان عقيما، غير أنّ سيدنا المتبحر السيد محمّد عليّ الروضاني «صاحب كتاب جامع الأنساب» أفاد في رسالته الكريمة أنّ محمّدا قد أعقب، و لكن لم يذكر عقبه، كما ذكر عقب أخيه أحمد بن موسى، و مثيل ما أفاده السيد، أفاده الدينوري، من أنّ محمّد بن موسى كان معقبا، و رفعوا إليه نسب بنى الخشّاب، و لكن المشهور عند النسابين عامّة- و هو الصحيح-

من أن محمّد بن موسى دارج (أى لا عقب له).

أقول: و تقدّم ص ٥٦٤ ح ١ عن عمدة الطالب من أن محمّد بن موسى دارج

(١) - ١٩٥ / ١٠.

(٢) - نظمتنا شجرة نسبه - تأتي في ص ٥٧١ - على ما في كتاب أضواء على حياة موسى المبرقع و ذريته:

١٣٩، و كان بمثابة تعليقه على فتوى المجدد الشيرازى (ره) فى صحه نسب السادة الرضوية.

و قد وضعنا أرقاما على بعض الأسماء سيما التى فيها إشكال من حيث اللفظ أو عدد الأولاد و غير ذلك، موضّحين هذه الاختلافات حسب الرقم المدرج أمامه، المماثل لما فى هذا الباب

(٣) - ص ١٣٩. و تقدّم ص ٥٦١ فى أوّل من ورد قم من الكوفة ما يناسب المقام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣ - الجواد ع، ص: ٥٦٧

٣- أحمد بن موسى: هاجر إلى بلدة كرون - أو كروند، و هى قرية من قرى أصفهان - بعد وفاة أبيه مباشرة؛

و قيل السبب فى ذلك هو وصيه أبيه له، بأن ينتقل إليها بعد وفاته؛

و أقام فيها حتى وافاه الأجل، و بها دفن و قبره اليوم مشهور و معروف، و كانت كرون عاصمة الرضويين فى عصره، و فيها الكثير من قبورهم. «١»

٤- عليّ بن أحمد الكوفى: قال النجاشى «٢»: رجل من أهل الكوفة كان يقول إنّه من آل أبى طالب، و غلا فى آخر عمره ... توفى فى جمادى الاولى سنة ٣٥٢ ه و قبره بكرمى بقرب الخان و الحمام، أوّل ما يدخل كرمى من ناحية شيراز.

و قال الطوسى «٣»: كان إماميا مستقيم الطريقة، و صنّف كتبا

و قال ابن النديم «٤»: من الإمامية، من أفاضلهم

و قال النورى «٥»: كتاب الاستغاثة فى بدع الثلاثة، و يعرف بكتاب البدع للمحدّث أبى القاسم عليّ بن أحمد الكوفى، كان إماميا مستقيم الطريقة ثمّ غلا فى آخر عمره.

و قال فى رياض العلماء «٦»: يعرف بأبى القاسم العلوى، و تارة بأبى القاسم الكوفى أيضا و بأمثال ذلك. و قد كان من قدماء سادات علماء الإمامية هو و ولده أبو محمّد الأديب، و قد أدرك زمن السفراء أيضا

٥- أبو عليّ محمّد الأعرج بن أحمد بن موسى المبرقع: جاء إلى قم من الكوفة و معه فاطمة و أم سلمة من بناته، و عند ما وصل إليها، أكرمه العرب المقيمين بها، و بالغوا فى ذلك؛ و يقال: إنهم بعثوا إليه أن اخرج من مدينتنا، فأجابهم بأنّ هذا البلد ليس ملكا لكم، و إنّما الأرض لله يورثها من يشاء من عباده؛ فاعتذروا إليه.

و كان رجلا فاضلا تقيا، طيب المجاورة، حسن المنظر، فصيحاً عاقلاً لبيبا

(١) - المصدر السابق ص ٩٧، و ترجم له فى نوابغ الرواة فى رابعة المئات: ٥٨، و فيه اختلاف.

(٢) - فى رجاله: ٢٦٥ رقم ٦٩١.

(٣) - فى الفهرست: ٢١١.

(٤) - فى الفهرست: ٢٤٣.

(٥) - فى خاتمة المستدرک: ٣٢٢ الفائدة الثانية.

(٦) - ٣ / ٣٥٥ - ٣٦٢. و غيره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٦٨
 و رزق الله أبا عليّ بقم: بريهة و أمّ كلثوم، ثم رزقه أبا عبد الله أحمد، و ذلك في شهر شوال سنة ٣١١ هـ.
 و توفّي أبو عليّ في قم يوم الأحد لثلاث مضيّن من ربيع الأول سنة ٣١٥ هـ و دفن بمقبرة محمّد بن موسى المبرقع «١» «٢».
 و قال في «أضواء على حياة موسى المبرقع و ذريته» «٣»: و هذا هو المعقب، و له ولدان: «حسن» و «لحسن من الأولاد: عيسى، و الحارث، و خسرو، و ناصر.

و قليل من السادة الرضويّة ينتهي نسبهم إلى السيّد حسن بن محمّد الأعرج.

٦- أبو عبد الله أحمد بن محمّد الأعرج، المعروف بنقيب قم:

كان رجلا سخيا كريما قريبا إلى قلوب الناس، و قد فوّضت إليه نقابة العلويين بعد وفاة أبي القاسم العلوي.

و في يوم الخميس منتصف شهر صفر سنة ٣٥٨ هـ وافاه الأجل عن ٤٦ سنة من عمره، و دفن مع السيّد موسى المبرقع «٤»، و اصيب أهل قم بوفاة مصيبة عظيمة.

و خلف من الذكور أربعة: أبا عليّ محمّد، و أبا الحسن موسى، و أبا القاسم عليّ، و أبا محمّد الحسن، و أربع اناث.

و قصد الذكور من أولاده بعد وفاته ركن الدولة البويهى، و هو إذ ذاك في الرى، فسلاهم و عزّاهم، و أمر أن يراعوهم في جميع الامور، و تكفل بمهامهم، ثم رجعوا بعدها إلى قم. «٥»

قال في المجدى «٦»: من ولده: يحيى بن أحمد بن أبي عليّ محمّد بن أحمد بن موسى بن محمّد التقى بن عليّ بن موسى الكاظم عليهم السلام، و كان يحيى كريما، واسع

(١)- أى عمّه.

(٢)- تاريخ قم: ٢١٧، عنه البدر المشعشع: ٩٧.

(٣)- ١٤٠.

(٤)- هذا هو المشهور، و في تاريخ قم دفن في مشهد محمّد بن موسى. و في البدر المشعشع المنقول عن تاريخ قم هكذا: «دفن بمشهد محمّد الأعرج بن أحمد بن موسى».

(٥)- تاريخ قم: ٢١٩، عنه البدر المشعشع: ١٠١. و أورد مثله في منتهى الآمال: ٢ / ٦٢٠ (فارسي)، و ترجم له في نوايح الرواة في رابعة المئات: ٤٠.

(٦)- ١٢٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٦٩
 الجاه، مسكنه قم.

قال في، «أضواء على حياة موسى المبرقع» «١»:

الثانى من أولاد محمّد الأعرج: أحمد، المعروف أيضا بنقيب قم، و السيّد أحمد هو حلقة الوصل في نسب أغلب السادة الرضويّة بموسى المبرقع ... و لأحمد ابن محمّد الأعرج ولد واحد يكتنى بأبى القاسم و لأبى القاسم ولدان

٧- أبو الحسن موسى بن أحمد بن محمّد الأعرج:

بقى أبو الحسن موسى بن أحمد وحيدا في قم «٢»، و قام بامور أخيه أبى محمّد و أخواته خير قيام، و أرجع إليه ما تبقي من ضياع أبيه،

و فكّ رهن ما كان مرتھنا، و حسنت اموره و سيرته و أعماله، و عاشر أهل قم بأحسن وجه المعاشرة ... «٣».

قال في نوابغ الرواة «٤»- عند ترجمته لأحمد بن محمد الأعرج:-

له ابن يسمّى موسى ولى النقابة بعد أبيه، و هو أبو الحسن موسى بن أحمد النقيب الذى زار مشهد الإمام الرضا عليه السلام سنة ٣٧٥؛ و كان بينه و بين الصاحب بن عباد خصوصية؛

و كان معظما عند آل بويه يحملون إليه رواتب الطالبين البالغين يوم ذاك (٣٣١) ذكرا و انثى.

و قال في منتهى الآمال «٥»: لأبى الحسن موسى عدّة أولاد منهم:

أبو جعفر صهر ذى الكفایتين أبى الفتح على بن محمد بن الحسين بن العميدات، الذى كان وزير ركن الدولة الديلمى؛ و الآخر العالم الجليل السيد أبو الفتح عبيد الله

(١)- ١٤٠، و ذكر أسماء بعض كتب التاريخ و النسب و الموثقة لما أورده.

(٢)- و ذلك لسفر أخويه محمد و على إلى خراسان و إقامتهم بها؛ ذكر في تاريخ قم: ٢١٩، ما لفظه:

أقام بخراسان- أى أبو على محمد بن أحمد- حتى قتلوه خفية، و قيل لم يقتل بل مات ...

ثم قال: أقام أبو القاسم على بن أحمد بخراسان و انتظمت اموره، و رزقه الله فيها ذكرين و انثى.

(٣)- تاريخ قم: ٢٢٠.

(٤)- ص ٤٠.

(٥)- ٢ / ٦٢١ (فارسی).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ٥٧٠

٨- عبيد «١» الله بن موسى: عالم ثقة ورع، فاضل محدث، يکنى أبا الفتح، له كتاب «أنساب آل الرسول» و «الحلال و الحرام» و «الأديان و الملل» «٢».

و قال في الذريعة: «أنساب آل الرسول و أولاد البتول» للسيد العالم النسابة أبى الفتح عبيد الله بن السيد الشريف أبى الحسن موسى- الذى حج البيت سنة ٣٧٠ ه و زار مشهد جدّه الرضا عليه السلام سنة ٣٧٥- ابن أبى عبد الله أحمد ... و ذكر أنه قرأ الشيخ المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيسابورى الذى هو من تلاميذ الشيخ الطوسى هذا الكتاب على مؤلفه، فيظهر أن المؤلف كان من المعاصرين للشيخ الطوسى و ذلك لا ريب فيه لملاءمته مع تواريخ والده في سنتى حجّه و زيارته، و يظهر من أمل الآمل و صاحب الرياض أن ما وجداه من نسخة فهرست منتجب الدين كان فيها سقط فقد حكيا نسبه عن الشيخ منتجب الدين هكذا «عبيد الله بن موسى بن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن جعفر عليهما السلام» و عليه فيكون من أحفاد أحمد (شاه جراغ) الذى يزار بشيراز، فاستشكل صاحب الرياض بأنه حفيد (شاه جراغ) مع قلّة الوسائط كيف يصير معاصرا للشيخ الطوسى أو متأخرا عنه، و جزم بأن نسبه إلى الجدّ كما هو الشائع.

(١)- كذا في أكثر كتب الرجال. و فى البدر المشعشع «عبد».

و تجدر الإشارة هنا إلى أننا وجدنا فى شجرة نسب السيد عطاء الله التقوى المنقولة من رسالته «مرآة الآيات» مذكورا هكذا ... ابن السيد قطب الدين عبد الله بن السيد موسى المبرقع بن الإمام محمد التقى الجواد عليه السلام و كما تقدّم، ليس للسيد موسى المبرقع ولد اسمه «قطب الدين عبد الله» و المذكور فى كتب النسب و المشجرات ما أسلفناه، فلعله وقع بين عبد الله و السيد موسى سقطا، و كان هكذا «عبيد (عبد) الله بن موسى بن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى المبرقع». و سنورد فى ص ٥٧٢ صورة لشجرة نسب

السيد عبد العلي بن هداية الله التقوى.

راجع رسالة البدر المشعشع ص ١٠٧ ففيه ما يفيد، والله أعلم.

(٢) - ترجم له في فهرست منتجب الدين: ١١١ رقم ٢٢٩. رياض العلماء: ٣/ ٣٠٥، ٣٠٦. جامع الرواة: ٢/ ٥٣٠. أمل الآمل: ١٦٨ رقم

٤٩٧. النابس في أعلام القرن الخامس: ١١١.

البدر المشعشع: ١٠٥. و منتهى الآمال: ٢/ ٦٢١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٧١

شجرة نسب بعض ولد و أحفاد السيد موسى المبرقع تقدّم بيان الاسماء المرقمة ص ٥٦٥.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٧٢

شجرة نسب السيد عبد العلي بن هداية الله التقوى المنقولة من رسالة مرآة الآيات (راجع ص ٥٧٠ هامش ١)

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٧٣

٧٢- أبواب أحوال بؤابه و شاعره و أصحابه و أهل زمانه صلوات الله عليه

١- باب أحوال الجماعة منهم عموما

الأخبار: الكتب

١- المناقب لابن شهر آشوب: كان بابه عثمان بن سعيد السمان «١».

و من ثقاته: أيوب بن نوح بن درّاج الكوفي، و جعفر بن محمد بن يونس الأحول، و الحسين بن مسلم بن الحسن، و المختار بن زياد

العبدى البصرى، و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب الكوفى.

و من أصحابه: شاذان بن الخليل النيسابورى، و نوح بن شعيب البغدادي، و محمد بن أحمد المحمودى، و أبو يحيى الجرجاني، و أبو

القاسم إدريس القمى، و على بن محمد بن هارون بن الحسن بن محبوب، و إسحاق بن إسماعيل النيسابورى، و أبو حامد أحمد بن

إبراهيم المراغى، و أبو على بن بلال، و عبد الله بن محمد الحزني، و محمد بن الحسن بن شمون البصرى، و ريان بن شبيب، و

يحيى الزيات، و غيرهم. «٢»

٢- الفصول المهمة، نور الأبصار: شاعره: حمّاد. بؤابه: عمر بن الفرات «٣».

معاصره: المأمون و المعتصم. «٤»

(١) - قال العلامة فى القسم الأول من الخلاصة: ١٢٦ رقم ٢: يكتنى أبا عمرو السمان، و يقال له: الزيات الأسدى من أصحاب أبى جعفر

محمد بن على الثانى عليه السلام خدمه و له احدى عشرة سنة، و له إليه عهد معروف، و هو ثقة جليل القدر ... لكنّ الشيخ ذكره فى

رجاله: ٤٢٠ رقم ٣٦ فى أصحاب الإمام الهادى عليه السلام قائلا: يكتنى أبا عمرو السمان، و يقال له: الزيات، خدمه عليه السلام و له

احدى عشرة سنة ... راجع معجم رجال الحديث: ١١/ ١٢٠ رقم ٧٥٩٣.

(٢) - ٤٨٧/ ٣، عنه البحار: ١٠٦/ ٥٠ ح ٢٤.

(٣) - ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الإمام الرضا عليه السلام: ٣٨٣ رقم ٤٩، و قال: كاتب بغدادى غال.

(٤) - ٢٤٨، عنه البحار: ١٠٤/ ٥٠ ح ٢٠. نور الأبصار: ١٧٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٧٤

٢- باب حال جماعة روى النص عليه من أبيه عليهما السلام

الكتب

١- إرشاد المفيد: فمّن روى النصّ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام على ابنه أبي جعفر عليه السلام بالإمامة: عليّ بن جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام، و صفوان بن يحيى و معمر بن خلاد، و الحسين بن بشار، و ابن أبي نصر البزنطى، و ابن قياما الواسطى، و الحسن بن الجهم، و أبو يحيى الصنعانى، و الخيرانى، و يحيى بن حبيب الزيّات، و جماعة كثيرة يطول بذكرهم الكتاب. «١» مناقب ابن شهر آشوب: و قد ثبت بقول الثقات إشارة أبيه إليه، منهم (و ذكر مثله) إعلام الورى: و روى الثقات من أصحابه و أهل بيته منه مثل عمّه (و ذكر مثله). «٢»

٣- باب حال جماعة اخرى

الأصحاب

١- رجال الكشى: عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمى، قال: دخلت على أبي جعفر الثانى عليه السلام فى آخر عمره، فسمعتة يقول: «جزى الله صفوان بن يحيى، و محمّد بن سنان، و زكريّا بن آدم عنى خيرا، فقد وفوا لى» و لم يذكر سعد بن سعد. قال: فخرجت، فلقيت موقفا، فقلت له: إنّ مولاي ذكر صفوان، و محمّد بن سنان، و زكريّا بن آدم، و جزاهم خيرا، و لم يذكر سعد بن سعد! قال: فعدت إليه، فقال: «جزى الله صفوان بن يحيى و محمّد بن سنان و زكريّا ابن آدم و سعد بن سعد عنى خيرا، فقد وفوا لى». «٣»

(١)- تقدّم ذكرهم فى باب نصّ أبيه عليه صلوات الله عليهما بعد ولادته عليه السلام ص ٦٨.

(٢)- ٣٥٦، ٣، ٤٨٧، ٣٤٥. و أخرجه فى كشف الغمّة: ٢ / ٣٦٩ عن الإعلام.

(٣)- ٥٠٣ ح ٩٦٤. يأتى فى الحديث التالى مثل صدره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٧٥

٢- غيبة الطوسى: ... و منهم- على ما رواه أبو طالب القمى - قال:

دخلت على أبي جعفر الثانى عليه السلام فى آخر عمره، فسمعتة يقول:

«جزى الله صفوان بن يحيى، و محمّد بن سنان، و زكريّا بن آدم، و سعد بن سعد عنى خيرا، فقد وفوا لى».

و كان زكريّا بن آدم ممّن تولّاهم، و خرج [فيه] عن أبي جعفر عليه السلام:

«ذكرت ما جرى من قضاء الله فى الرجل المتوفى رحمه الله يوم ولد و يوم يموت و يوم يبعث حيا، فقد عاش أيام حياته عارفا بالحقّ قائلا به، صابرا محتسبا للحقّ، قائما بما يجب لله و لرسوله عليه، و مضى رحمه الله غير ناكث و لا مبدّل، فجزاه الله أجر نبيّه، و أعطاه جزاء سعيه».

و أمّا محمّد بن سنان، فإنّه روى عن عليّ بن الحسين بن داود، قال:

سمعت أبا جعفر الثاني عليه السلام يذكر محمّد بن سنان بخير، و يقول:
«رضي الله عنه برضائي عنه، فما خالفني و ما خالف أبي قطّ». (١)

٤- باب آخر في من روى عنه عليه السلام «٢»

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: و قد روى عنه المصنّفون نحو:
أبي بكر أحمد بن ثابت في «تاريخه»؛ و أبي إسحاق الثعلبي في «تفسيره».
و محمّد بن منده بن مهريذ في «كتابه». و روى إبراهيم بن هاشم، قال:
استأذنت أبا جعفر لقوم من الشيعة، فأذن لهم، فسألوه في مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسألة، فأجاب فيها، و هو ابن عشر سنين. (٣)

(١) - ٢١٠، عنه البحار: ٢٧٤ / ٤٩ ح ٢٣. تقدّم بتمامه في عوالم العلوم: ٢٢ / ٤٣١ ح ١.

(٢) - يأتي في آخر الكتاب فهرس خاص بأسماء أصحابه و من روى عنه عليه السلام.

(٣) - ٣ / ٤٩٠.

تقدّم ذيله في باب حال عمّه عبد الله بن موسى ص ٥٤٧ و فيه: تسع سنين و لنا في ذلك بيان.
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٧٦

٥- باب حال بعض أهل زمانه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: أحمد بن إدريس، عن محمّد بن حسنّان، عن عليّ بن خالد- قال محمّد: و كان زيدا- قال:
كنت بالعسكر، فبلغني أنّ هناك رجل محبوس اتى به من ناحية الشام مكبولا، و قالوا: إنّهُ تنبأ. قال عليّ بن خالد: فأتيت الباب، و
داريت البوّابين و الحجة حتّى وصلت إليه، فإذا رجل له فهم، فقلت: يا هذا! ما قصّتك، و ما أمرك؟
قال: إني كنت بالشام أعبد الله في الموضع الذي يقال له «موضع رأس الحسين» فبينما أنا في عبادتي، إذ أتاني شخص، فقال لي: قم بنا.
فقمتم معه فبينما أنا معه إذا أنا في مسجد الكوفة! ... قلت له: سألتك بالحقّ الذي أقدرك على ما رأيت إلّا أخبرتنى من أنت؟ فقال: أنا
محمّد بن عليّ بن موسى.

قال: فتراقى الخبر حتّى انتهى إلى محمّد بن عبد الملك الزيات، فبعث إليّ و أخذني و كبّلني في الحديد، و حملني إلى العراق
قال:

ثمّ بكرت عليه، فإذا الجند و صاحب الحرس و صاحب السجن و خلق الله،

فقلت: ما هذا؟ فقالوا: المحمول من الشام الذي تنبأ، افتقد البارحة، فلا يدري أخسفت به الأرض أو اختطفه الطير. (١)

٢- و منه: الحسين بن محمّد الأشعري، قال: حدّثني شيخ من أصحابنا يقال له:

عبد الله بن رزين، قال: كنت مجاورا بالمدينة- مدينة الرسول صلّى الله عليه و آله- و كان أبو جعفر عليه السلام يجيء في كلّ يوم

مع الزوال إلى المسجد، فينزل في الصحن، و يصير إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و يسلم عليه، و يرجع إلى بيت فاطمة عليها السلام فيخلع نعليه، و يقوم فيصلّي؛ فوسوس إلى الشيطان، فقال: إذا نزل فاذهب حتى تأخذ من التراب الذي يطأ عليه.

(١) - تقدم بتمامه و تخريجاته في باب معجزاته ص ١٤٠ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٧٧

فجلست في ذلك اليوم أنتظره لأفعل هذا، فلما أن كان وقت الزوال، أقبل عليه السلام على حمار له، فلم ينزل في الموضوع الذي كان ينزل فيه، و جاء حتى نزل على الصخرة التي على باب المسجد ... الخبر. «١»

٣- و منه: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن داود بن القاسم الجعفری، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام و معي ثلاث رقاع غير معنونة، و اشتبهت علي، فاغتممت، فتناول إحداها و قال: هذه رقعة زياد بن شبيب.

ثم تناول الثانية، فقال: هذه رقعة فلان

قال: و كلمني جمال أن اكلمه له يدخله في بعض اموره، فدخلت عليه صلوات الله عليه لاكلمه له، فوجدته يأكل و معه جماعة، و لم يمكنني كلامه، فقال عليه السلام:

يا أبا هاشم، كل. و وضع بين يدي، ثم قال- ابتداء منه من غير مسألة:-

يا غلام، انظر إلى الجمال الذي أتانا به أبو هاشم فضمه إليك «٢»

٤- و منه: علي بن إبراهيم، عن أبيه قال: كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام إذ دخل إليه «صالح بن محمد بن سهل» «٣» و كان يتولى له الوقف بقم، فقال له:

يا سيدي، اجعلني من عشرة آلاف [درهم] في حل، فإني أنفقتها.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: أنت في حل.

فلما خرج صالح، قال أبو جعفر عليه السلام:

أحدهم يثب على أموال حق آل محمد صلى الله عليه و آله و أيتامهم و فقرائهم و مساكينهم و أبناء سيبلهم فيأخذهم، ثم يجيء فيقول:

اجعلني في حل! أترأه ظنّ بي أنني أقول له لا أفعل!

و الله ليسألنهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالاً حثيثاً.

(١) - تقدّم بتمامه و تخريجاته في باب معجزاته ص ٧٩ ح ٢.

(٢) - تقدّم بتمامه و تخريجاته في باب معجزاته ص ٨٦ ح ١٠.

(٣) - ترجم له في تنقيح المقال: ٢/ ٩٤ رقم ٥٦٩٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٧٨

غيبه الطوسي: (مثله). «١»

٦- باب آخر

١- مقتضب الأثر: حدّثني أبو محمّد، عن عبد الله بن محمّد المسعودي، قال: حدّثني المغيرة بن محمّد المهلب، قال: أنشدني عبد الله بن أيوب الجزيني «٢» الشاعر، و كان انقطاعه إلى أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام يخاطب ابنه أبا جعفر محمّد بن علي بعد وفاة أبيه الرضا عليهما السلام:

يا ابن الذبيح و يا ابن أعراق الثرى طابت ارومته و طاب عروقا
يا ابن الوصي و صي أفضل مرسل أعني النبي الصادق المصدوقا
ما لفّ في خرق القوابل مثله أسد يلفّ مع الخريق خريقا
يا أيها الجبل المتين متى أعذيوما بعقوته أجده وثيقا
أنا عائذ بك في القيامة لا نذأبغى لديك من النجاة طريقا
لا يسبقني في شفاعتكم غدا أحد فلست بحبكم مسبوqa
يا ابن الثمانية الأئمة غرّبووا أبا الثلاثة شرّقوا تشريقا
إنّ المشارق و المغرب أنتم جاء الكتاب بذلكم تصديقا «٣»

(١) - ١/ ٥٤٨ ح ٢٧، ٢١٣، عنهما البحار: ١٠٥/ ٥٠ ح ٢٣. و رواه الشيخ في التهذيب: ١٤٠/ ٤ ح ١٩ و الإستبصار: ٦٠/ ٢ عن إبراهيم بن هاشم مثله. و أورده المفيد في المقنعة: ٤٦ مثله. و أخرجه في البحار: ١٨٧/ ٩٦ ح ١٣ عن الغيبة، و في حلية الأبرار: ٤٠٧/ ٢ عن الكافي. تقدّم ص ٤١٧ ح ١.

أقول: تقدّم في أبواب معجزاته عليه السلام ما يناسب هذا الباب، فراجع.

(٢) - كان فاضلا أديبا، عدّه ابن شهر آشوب في معالم العلماء: ١٥٢ من شعراء أهل البيت عليهم السلام المتقين. ترجم له في أمل الآمل: ١/ ١١١ رقم ١٠٤، و معجم رجال الحديث: ١٠/ ١٢١.

(٣) - ٥٠، عنه البحار: ٣٢٥/ ٤٩ ح ٧. تقدّم في عوالم العلوم: ٥٢٦/ ٢٢ ح ٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٧٩

٢- رجال الكشي: تقدّم الحديث- و كذا الذي بعده- في باب كتابه عليه السلام إلى أبي طالب القمي ص ٣٢٤ ح ١ و ٢ و فيه: كتبت إلى أبي جعفر ابن الرضا عليه السلام:

فأذن لي أن أرثي أبا الحسن- أعني أباه-

قال: فكتب إليّ: «انديني و انديني أبي».

٣- و منه: ... كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام بأبيات شعر، و ذكرت فيها أباه، و سألته أن يأذن لي في أن أقول فيه.

فقطع الشعر و حبسه

٤- المناقب لابن شهر آشوب: و عزّى أبو العيّن ابن الرضا عليه السلام عن أبيه، قال له: أنت تجلّ عن وصفنا، و نحن نقلّ عن عظتك، و في علم الله ما كفاك، و في ثواب الله ما عزّاك. «١»

(١) - ٣/ ٤٧٢، عنه البحار: ٣٢٥/ ٤٩ ح ٦.

و مثله في نهاية الإرب: ١٦٦/ ٥ عن البلاذري.

تقدّم في عوالم العلوم: ٥٣١/ ٢٢ ح ٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٨٠

٧٣- أبواب أحوال الممدوحين

١- باب حال عبد العزيز بن المهتدي القمي الأشعري «١»

إشارة

١- رجال الكشي: تقدّم الحديث في باب وجوب إيصال الخمس إليه ص ٤١٧ ح ٣ و فيه: قال: كتبت إليه عليه السلام: إن لك معي شيئاً، فمرني بأمرك فيه إلى من أذفعه؟
فكتب: «إني قبضت ما في هذه الرقعة، و الحمد لله، و غفر الله ذنبك، و رحمتنا و إيتاك و رضى الله عنك برضاى عنك».

الكتب

٢- غيبة الطوسي: من المحمودين عبد العزيز بن المهتدي القمي الأشعري، خرج فيه عن أبي جعفر عليه السلام: «قبضت و الحمد لله، و قد عرفت الوجوه التي صارت إليك منها، غفر الله لك و لهم الذنوب، و رحمتنا و إيتاكم».
و خرج فيه: «غفر الله لك ذنبك، و رحمتنا و إيتاك و رضى عنك برضاى». «٢»

٢- باب حال أحمد بن حماد (المحمودي) المروزي «٣»

١- رجال الكشي: تقدّم الحديث في باب كتابه عليه السلام إليه ص ٣١٧ ح ١ و فيه:
فكأن قد، في يوم أوغد، ثم «وَقِيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَ هُمْ لَا يَظْلَمُونَ» «٤» أمّا الدنيا فنحن فيها متفرّجون في البلاد، و لكن من هوى، هوى صاحبه
٢- و منه: وجدت بخطّ أبي عبد الله الشاذاني في كتابه:

(١)- قال الفضل بن شاذان: ما رأيت قميّا يشبهه- أي عبد العزيز- في زمانه.

و قال أيضاً: كان خير قمي في من رأيت، و كان و كيل الإمام الرضا عليه السلام (رجال الكشي: ٥٠٦).

(٢)- ٢١١، عنه البحار: ١٠٤ / ٥٠ صدر ح ٢٢. تقدّم في باب كتابه عليه السلام إليه ص ٣٢٣ ح ١.

(٣)- ترجم له في تنقيح المقال: ١ / ٥٩ رقم ٣٣٤، و ذكر الحديث، و كذا الذي يليه. انظر ص ٥٨٨ ه ١.

(٤)- إشارة إلى قوله تعالى في سورة آل عمران: ٢٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٨١

سمعت الفضل بن هشام «١» الهروي، يقول: ذكر لي كثرة ما يحجّ المحمودي، فسألته عن مبلغ حجّاته؟ فلم يخبرني بمبلغها، و قال: رزقت خيراً كثيراً و الحمد لله.

فقلت له: فتحجّ عن نفسك أو عن غيرك؟

فقال: عن غيري بعد حجّة الإسلام أحجّ عن رسول الله صلّى الله عليه و آله، و اجعل ما أجازني الله عليه لأولياء الله، و أهب ما أثناب على ذلك للمؤمنين و المؤمنات.

فقلت: فما تقول في حركك؟ فقال: أقول: اللهم إني أهلت لرسولك محمد صلى الله عليه وآله و جعلت جزائي منك و منه لأوليائك الطاهرين عليهم السلام، و هبت ثوابي لعبادك المؤمنين و المؤمنات بكتابك و سنة نبيك، إلى آخر الدعاء. «٢»
 ٣- و منه: ذكر أبو عبد الله الشاذاني، مما قد وجدت في كتابه بخطه، قال:
 سمعت المحمودي يقول: إنما لُقب بالخير، لأنني وهبت للحق غلاما اسمه «خير» فحمد أمره، فلُقبني باسمه. و قال:
 و جَهِت إلى الناحية بجاريه، فكانت عندهم سنين، ثم أعتقوها، فترَوَّجتها، فأخبرتني أن مولاها ولأني وكالة المدينة، و أمر بذلك، و لم اعلم حسدا «٣» «٤».

٣- باب حال علي بن مهزيار الأهوازي «٥»

١- غيبة الطوسي: تقدم الحديث في باب كتابه إليه ص ٣٢٧ ح ١، و فيه:
 علي بن مهزيار الأهوازي، و كان محمودا ... عن الحسن بن شَمون، قال:
 قرأت هذه الرسالة على علي بن مهزيار، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام بخطه:

(١)- «هاشم» خ ل.

(٢)- ٥١١ ح ٩٨٧، عنه البحار: ١١٧/٩٩ ح ١٢.

(٣)- «أحدا» خ ل.

(٤)- ٥١١ ح ٩٨٨.

(٥)- هو علي بن مهزيار الأهوازي، دورقي الأصل، مولى.

كان أبوه نصرانيا فأسلم، و قد قيل: إن علينا أيضا أسلم و هو صغير، و من الله عليه بمعرفة هذا الأمر، و تفقه، و روى عن الرضا و أبي جعفر عليهما السلام، و اختص بأبي جعفر الثاني عليه السلام و توكل له، و عظم محلّه منه ... (رجال النجاشي: ٢٥٣ رقم ٦٦٤).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم، يا علي، أحسن الله جزاك، و أسكنك جنته، و منعك من الخزي في الدنيا و الآخرة، و حشرك الله معنا ...

٢- رجال الكشي: تقدم الحديث في باب كتابه إليه ص ٣٢٨ ح ٢، و فيه:

و في كتاب لأبي جعفر عليه السلام إليه ببغداد:

قد وصل إلي كتابك، و فهمت ما ذكرت فيه، و ملأتني سرورا، فسرك الله ...

و في كتاب آخر: قد فهمت ما ذكرت ... سرّك الله بالجنة، و رضى عنك برضائي عنك، و أنا أرجو من الله حسن العون و الرؤفة ... و في كتاب آخر بالمدينة:

فاشخص إلى منزلك، صيرك الله إلى خير منزل في دنياك و آخرتك.

و في كتاب آخر: و أسأل الله أن يحفظك من بين يديك و من خلفك، و في كلّ حالانك، فابشر فإنني أرجو أن يدفع الله عنك ...

و كتبت إليه أسأله التوسّع علي، و التحليل لما في يدي، فكتب:

وسّع الله عليك، و لمن سألت له التوسعة من أهلك ... و أنا أسأل الله أن يصحبك بالعافية، و يقدمك على العافية، و يسترك بالعافية، إنّه سميع الدعاء.

و سألته الدعاء، فكتب إليّ: و أمّا ما سألت من الدعاء ... فأدام الله لك أفضل ما رزقك من ذلك، و رضى عنك برضائي عنك، و

بلغك أفضل نيتك، و أنزلك الفردوس الأعلى برحمته، إنّه سميع الدعاء، حفظك الله و تولّاك و دفع الشرّ عنك برحمته.

٤- باب حال أحكم بن بشار المروزي «١»

١- رجال الكشي: تقدّم في باب إخباره بالمغيبات الحالية ص ٩٠ ح ١، وفيه:

(١)- عدّه الشيخ في رجاله: ٣٩٩ رقم ١٧ من أصحاب الجواد عليه السلام (و فيه أحلم و هو تصحيف ظ).
و أورده العلامة في القسم الثاني من خلاصته: ٢١٨ قائلًا: الحكم بن بشار: غال لا- شيء. و مثله في التحرير الطاوسي. و ترجم له المامقاني في تنقيح المقال: ١/ ٤٥ رقم ٢٦٠ و ضبطه كما في المتن، و أورد الخبر المذكور، و قال: يستفاد من التوقيع إسلامه، بل إيمانه، بل حسن حاله ضرورة، و لو لا ذلك لما دلّ الإمام عليه السلام على ما يوجب حياته. و في مناقب ابن شهر آشوب «الحكم بن يسار المروزي».

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ٥٨٣
رأيت رجلا من أصحابنا يعرف بابن زينبة، فسألني عن أحكم بن بشار المروزي، و سألتني عن قصّيته، و عن الأثر الذي في حلقة، و قد كنت رأيت في بعض حلقة شبه الخطّ، كأنه أثر الذبح، فقلت له: قد سألته مرارا فلم يخبرني.
قال: فقال: كنّا سبعة نفر في حجرة واحدة ببغداد، في زمان أبي جعفر الثاني عليه السلام، فغاب عنّا «أحکم» من عند العصر و لم يرجع تلك الليلة؛

فلما كان جوف الليل جاءنا توقيع من أبي جعفر عليه السلام:

«إنّ صاحبكم الخراساني مذبوح مطروح في لبد «١»، في مزبلة كذا و كذا، فاذهبوا فداووه بكذا و كذا!»
فذهبنا فوجدناه مطروحا كما قال، فحملناه و داويناه بما أمرنا به، فبرأ من ذلك. «٢»
المناقب لابن شهر آشوب: (مثله).

٥- باب حال إبراهيم بن أبي محمود «٣»

الأخبار: الأصحاب

١- رجال الكشي: حمدويه، قال: حدّثنا الحسن بن موسى الخشاب، قال:

حدّثنا إبراهيم بن أبي محمود، قال:

دخلت على أبي جعفر عليه السلام و معي كتب إليه من أبيه، فجعل يقرأها، و يضع كتابا كبيرا على عينيه، و يقول: خطّ أبي و الله، و يبكي حتّى سالت دموعه على خديّه؛

(١)- اللبد: بساط من صوف.

(٢)- قال أحمد: و كان أحكم إذا ذكر عنده الرجعة، فأنكرها أحد، يقول:

أنا أحد المكرورين (المكذبين / خ).

(٣)- وثقه النجاشي في رجاله: ٢٥ رقم ٤٣ و قال: روى عن الرضا عليه السلام، له كتاب ... و ذكر الكاظمي في هداية المحدثين: ١٠ روايته عن الكاظم و الرضا و الجواد عليهم السلام. ترجم له المامقاني في تنقيح المقال: ١/ ١٢ رقم ٥٢، و قال: وثقه في الوجيزة و

البلغه و النقد ... و روى الكشي عن نصر بن الصباح، قال: إبراهيم بن أبي محمود كان مكفوفاً ... و عاش بعد الرضا عليه السلام. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٨٤
فقلت له: جعلت فداك، قد كان أبوك ربّما قال لي في المجلس الواحد مرّات:
أسكنك الله الجنّة، أدخلك الله الجنّة! قال: فقال: و أنا أقول أدخلك الله الجنّة!
فقلت: جعلت فداك، تضمن لي عن ربّك أن تدخلني الجنّة؟ قال: نعم.
قال: فأخذت رجله فقبّلتها. (١)

٦- باب حال أبي طالب القمي «٢»

١- رجال الكشي: تقدّم الحديث في باب كتابه عليه السلام إليه ص ٣٢٤ ح ٢ و فيه:
قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام بأبيات شعر ...؛
فقطع الشعر و حبسه و كتب ...: قد أحسنت جزاك الله خيراً.

٧- باب حال إبراهيم بن محمد الهمداني «٣»

١- رجال الكشي: تقدّم الحديث في باب كتابه إليه ص ٣١٥ ح ٥، و فيه:
قد وصل الحساب، تقبل الله منك، و رضى عنهم، و جعلهم معنا في الدنيا و الآخرة، و قد بعثت إليك من الدنانير بكذا، و من الكسوة بكذا، فبارك لك فيه، و في جميع نعم الله إليك ...
٢- و منه: تقدّم الحديث في الباب المذكور ص ٣١٥ ح ٤ و فيه:
فكتب بخطه: عجل الله نصرتك ممّن ظلمك، و كفّاك مؤونته، و أبشر بنصر الله عاجلاً إن شاء الله، و بالأجر آجلاً، و أكثر من حمد الله.

(١)- ٥٦٧ ح ١٠٧٣.

(٢)- وثقه النجاشي في رجاله: ٢١٧ رقم ٥٦٤، و الشيخ في الفهرست:

١٩٢ رقم ٤١١، و قال: عبد الله بن الصلت القمي يكنى أبا طالب، مولى بني تميم اللات بن ثعلبة، مسكون إلى روايته. ترجم له في تنقيح المقال: ١٨٩ / ٢ رقم ٦٩٠٧.

(٣)- عدّه الشيخ في رجاله: ٣٦٨ رقم ١٦ من أصحاب الرضا عليه السلام، و في ص ٣٩٧ رقم ٢ من أصحاب الجواد عليه السلام، و في ص ٤٠٩ رقم ٨ من أصحاب الهادي عليه السلام.

ترجم له المامقاني في تنقيح المقال: ٣٢ / ١ رقم ١٩٣، و ذكر الحديثين.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٨٥

٨- باب حال مسافر «١» مولى أبي الحسن عليه السلام

١- رجال الكشي: حمدويه و إبراهيم، قالوا: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عيسى، عن مسافر، قال: أمرني أبو الحسن عليه السلام بخراسان، فقال:

الحق بأبي جعفر، فإنّه صاحبك. (٢)

٩- باب حال موسى بن القاسم البجلي «٣»

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن عليّ بن مهزيار، عن موسى بن القاسم، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام:

قد أردت أن أطوف عنك و عن أبيك، فقيل لي: إنّ الأوصياء لا يطاف عنهم!

فقال لي: بل طف ما أمكنك، فإنّ ذلك جائز.

ثمّ قلت له بعد ذلك بثلاث سنين: إنّي كنت استأذنتك في الطواف عنك، و عن أبيك فأذنت لي في ذلك، فطفت عنكما ما شاء الله، ثمّ وقع في قلبي شيء فعلت به.

قال: و ما هو؟ قلت: طفت يوماً عن رسول الله صلّى الله عليه و آله- فقال ثلاث مرّات:

(١)- عدّه الشيخ في رجاله: ٣٩٢ رقم ٦٢ من أصحاب الرضا عليه السلام و قال: يكتنى أبا مسلم.

ترجم له في تنقيح المقال: ٣/ ٢١١ و ذكر الحديث.

(٢)- ٥٠٦ ح ٩٧٢، عنه البحار: ٥٠/ ٣٤ ح ١٨.

(٣)- قال النجاشي في رجاله: ٤٠٥ رقم ١٠٧٣: موسى بن القاسم بن معاوية بن وهب البجلي أبو عبد الله يلقّب المجليّ، ثقة ثقة، جليل، واضح الحديث، حسن الطريقة.

ذكره الشيخ في رجاله: ٣٨٩ رقم ٣٦ في أصحاب الرضا عليه السلام و قال: عربيّ، بجليّ، كوفيّ، ثقة. و في ص ٤٠٥ رقم ٨ من أصحاب الجواد عليه السلام.

ترجم له في تنقيح المقال: ٣/ ٢٥٩.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٨٦

صلّى الله على رسول الله- ثمّ اليوم الثاني عن أمير المؤمنين، ثمّ طفت اليوم الثالث عن الحسن، و الرابع عن الحسين، و الخامس عن عليّ بن الحسين، و السادس عن أبي جعفر محمّد بن عليّ، و اليوم السابع عن جعفر بن محمّد، و اليوم الثامن عن أبيك موسى، و اليوم التاسع عن أبيك عليّ، و اليوم العاشر عنك يا سيّدي، و هؤلاء الذين أدين الله بولايتهم.

فقال: إذن- و الله- تدين الله بالذين الذي لا يقبل من العباد غيره.

قلت: و ربّما طفت عن أمك فاطمة، و ربّما لم أطف.

فقال: استكثر من هذا، فإنّه أفضل ما أنت عامله إن شاء الله.

التهديب: باسناده عن محمّد بن يعقوب (مثله). (١)

١٠- باب حال خيران الخادم القراطيسي «٢»

الأخبار: الأصحاب

١- رجال الكشي: وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه:
 حدثني الحسين بن محمد بن عامر، عن خيران الخادم القراطيسي، قال:
 حججت أيام أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام، و سألته عن بعض الخدم، و كانت له منزلة من أبي جعفر عليه السلام،
 فسألته أن يوصلني إليه.
 فلما سرنا إلى المدينة، قال لي:
 تهياً، فإنني أريد أن أمضي إلى أبي جعفر عليه السلام فمضيت معه.

(١)- ٣١٤/٤ ح ٢، عنه البحار: ١٥٠/١٠١ ح ١٥.
 التهذيب: ٤٥٠/٥ ح ٢١٨، عنه الوسائل: ١٤١/٨ ح ١ و عن الكافي.
 (٢)- وثقه الشيخ في رجاله: ٤١٤ رقم ١ و عدّه في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام، و ذكره العلامة في القسم الأول من خلاصته:
 ٦٦ رقم ٢ و قال: ثقة.

قال النجاشي في رجاله: ١٥٥ رقم ٤٠٩: له كتاب.
 ترجم له المامقاني في تنقيح المقال: ١/٤٠٥ رقم ٣٨٠٣ و ذكر الحديث.
 مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٨٧
 فلما أن وافينا الباب، قال لي: كن في حانوت، فاستأذن و دخل، فلما أبطأ عليّ رسوله، خرجت إلى الباب، فسألته عنه، فأخبروني أنّه قد
 خرج و مضى، فبقيت متحيراً، فإذا أنا كذلك إذ خرج خادم من الدار، فقال: أنت خيران؟ فقلت: نعم.
 قال لي: ادخل! فدخلت، فإذا أبو جعفر عليه السلام قائم على دكان لم يكن فرش له ما يقعد عليه، فجاء غلام بمصلي، فألقاه له،
 فجلس، فلما نظرت إليه تهيبته و دهشت، فذهبت لأصعد الدكان من غير درجة، فأشار إلى موضع الدرجة، فصعدت و سلّمت، فردّ
 السلام و مدّ إليّ يده، فأخذتها و قبلتها و وضعتها على وجهي، و أقعدني بيده، فأمسكت يده ممّا دخلني من الدهش، فتركها في يدي
 فلما سكنت، خلّيتها.

فسألتني- و كان الريان بن شبيب قال لي: إن وصلت إلى أبي جعفر عليه السلام قل له: مولاك الريان بن شبيب يقرأ عليك السلام، و
 يسألك الدعاء له و لولده- فذكرت له ذلك، فدعا له و لم يدع لولده! فأعدت عليه، فدعا له و لم يدع لولده!
 فأعدت عليه ثالثاً، فدعا له و لم يدع لولده، فودّعته و قمت.

فلما مضيت نحو الباب سمعت كلامه، و لم أفهم ما قال، و خرج الخادم في أثرى، فقلت له: ما قال سيدي لما قمت؟ فقال لي:
 قال: من هذا الذي يرى أن يهدى نفسه؟ هذا ولد في بلاد الشرك، فلما اخرج منها صار إلى من هو شرّ منهم، فلما أراد الله أن يهديه
 هداة. «١»

(١)- ٦٠٨ ح ١١٣٢، عنه البحار: ١٥٠/١٠٦ ح ٢٥.

أقول: نكتفي بهذا العدد من الممدوحين خشية الإطالة و التكرار ذلك أنّه تقدم في أبواب معجزاته و كتبه و فقهه عليه السلام ما
 يناسب هذا الباب، زد على ذلك أنّه تقدّم في عوالم العلوم الخاص بحياة الإمام الرضا عليه السلام في أحوال عدد من الممدوحين

ممن عصر الإمامين الرضا و الجواد عليهما السلام مثل زكريا بن آدم و محمد بن سنان و غيرهما، فراجع. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٨٨.

٧٤- أبواب أحوال المذمومين

١- باب حال أحمد بن أبي دؤاد

الأخبار: الأصحاب

١- رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن المحمودى [قال: حدّثنى أبى] «١»: أنه دخل على ابن أبى دؤاد «٢» و هو فى مجلسه و حوله أصحابه، فقال لهم ابن أبى دؤاد: يا هؤلاء، ما تقولون فى شىء قاله الخليفة البارحة؟ فقالوا: و ما ذلك؟ قال: قال الخليفة: ما ترى «الفلائية» «٣» تصنع إن أخرجنا إليهم أبا جعفر سكران ينشى «٤» مضمخا بالخلق؟ قالوا: إذن تبطل حجّتهم و تبطل مقالتهم. قلت: إن «الفلائية» يخالطونى كثيرا، و يفضون إلى بسرّ مقالتهم، و ليس يلزمهم هذا الذى يجرى. قال: و من أين قلت؟ إنهم يقولون: لا بدّ فى كلّ زمان، و على كلّ حال لله فى أرضه من حجّة يقطع العذر بينه و بين خلقه؛ قلت: فإن كان فى زمان الحجّة من هو مثله أو فوّه فى الشرف و النسب كان أدلّ الدلائل على الحجّة قصد السلطان له من بين أهله و نوعه «٥».

- (١)- أضفناها كما فى البحار. و المحمودى لقب أحمد بن حماد المروزى و ابنه محمد، على ما قاله المامقانى فى رجاله: ٥٧ / ٣. راجع ص ٥٨٠ ب ٢، و قاموس الرجال: ٣٠٢ / ١.
- (٢)- «داود» م، تصحيف.
- ترجم له مفصلا فى البداية و النهاية: ٣١٩ / ١٠.
- (٣)- كذا فى البحار.
- قال المجلسى (ره): الفلائية: الإمامية و الراضية، انتهى. و فى م «العلائية».
- قال فى أعيان الشيعة: أى الغلاة، و أراد بهم الشيعة.
- (٤)- نشى ينشى نشوا: سكر.
- (٥)- «لصلة السلطان من بين أهله و ولوعه به». قال المجلسى (ره): و حاصل جواب المحمودى أن الإمامية يقولون بأنه لا بدّ فى كلّ زمان من حجّة، و كلّما تعرّض السلطان ليضيع قدر من هو بتلك المرتبة كان لهم أدلّ دليل على أنه الحجّة، حيث يتعرّض له السلطان دون غيره.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٨٩. قال: فعرض ابن أبى دؤاد هذا الكلام على الخليفة. فقال: ليس فى هؤلاء اليوم حيلة، لا تؤذوا أبا جعفر. «١»

٢- باب حال أبي الغمر و جعفر بن واقد و هاشم بن أبي هاشم «٢»

الأخبار: الأصحاب

١- رجال الكشي: حدّثني محمّد بن قولويه؛ و الحسين بن الحسن بن بندار القمي، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثني إبراهيم بن مهزيار؛
و محمّد بن عيسى بن عبيد، عن عليّ بن مهزيار، قال:
سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول- وقد ذكر عنده أبو الخطّاب:-
لعن الله أبا الخطّاب، و لعن أصحابه، و لعن الشاكين في لعنه، و لعن من قد وقف في ذلك و شكّ فيه؛
ثمّ قال: هذا أبو الغمر، و جعفر بن واقد، و هاشم بن أبي هاشم استأكلوا بنا الناس، و صاروا دعاة يدعون الناس إلى ما دعا إليه أبو
الخطّاب، لعنه الله و لعنهم معه، و لعن من قبل ذلك منهم؛
يا عليّ! لا تتحرّجَنَّ من لعنهم، لعنهم الله!
فإنّ الله قد لعنهم، ثمّ قال:
قال رسول الله صلّى الله عليه و آله:
«من تأثم أن يلعن من لعنه الله، فعليه لعنة الله». «٣»

(١)- ٥٦٠ ح ١٠٥٨، عنه البحار: ٩٤/٥٠ ح ٧.

(٢)- ترجم للثلاثة في تنقيح المقال: ٣٠/٣، و ج ٢٢٨/١، و ج ٢٨٦/٣ على التوالي و ذكر الحديث.

(٣)- ٥٢٨ ح ١٠١٢، عنه البحار: ٣١٨/٢٥ ح ٨٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٩٠

٣- باب حال أبي السمهرى و ابن أبي الزرقاء «١»

الأخبار

١- رجال الكشي: قال سعد «٢»: و حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد، قال: حدّثني إسحاق الأنباري، قال:
قال لي أبو جعفر الثاني عليه السلام: ما فعل أبو السمهرى لعنه الله؟
يكذب علينا، و يزعم أنّه و ابن أبي الزرقاء دعاة إلينا! اشهدكم إنّي أتبرأ إلى الله عزّ و جلّ منهما، إنهما فتانان ملعونان، يا إسحاق!
أرحني منهما يرح الله عزّ و جلّ بعيشك في الجنّة.
فقلت له: جعلت فداك، يحلّ لي قتلها؟
فقال: إنهما فتانان يفتنان الناس، و يعملان في خيط رقبتى و رقبة موالى، فدمأؤهما هدر للمسلمين، و إياك و الفتك «٣»!
فإنّ الإسلام قد قيّد الفتك، و أشفق إن قتلته ظاهراً أن تسأل لم قتلته، و لا تجد السبيل إلى تثبيت حجّة، و لا يمكنك إدلاء الحجّة،
فتدفع ذلك عن نفسك، فيسفك دم مؤمن من أوليائنا «٤» بدم كافر، عليكم بالاعتقال!
قال محمّد بن عيسى: فما زال إسحاق يطلب ذلك أن يجد السبيل إلى أن يغتالهما بقتل، و كانا قد حدّراه لعنهما الله. «٥»

(١) - ترجم لهما في تنقيح المقال: ٣/ ١٩ و ص ٤٠ على التوالي، و ذكر الحديث.

(٢) - معلق على سند الحديث السابق

(٣) - «و القتل» خ ل.

(٤) - «دم بعض موالينا» خ ل.

(٥) - ٥٢٩ ح ١٠١٣.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٩١

٧٥- أبواب ما يتعلّق بشهادته عليه السلام و قبره الشريف

١- باب في مدّة عمره، و إمامته و تاريخ شهادته عليه السلام

إشارة

عمره الشريف: ٢٥ سنة و ٣ أشهر و ١٢ يوم (و قيل: ٢٢ أو ١٨ يوم)؛ و قيل: ٢٤ سنة و أشهر.

و سنة شهادته: ٢٢٠، و قيل: ٢١٩ (أو ٢٢٥ و هو تصحيف ظاهر). في شهر ذى الحجة (٥ أو ٦ أو آخره)؛ مستدرک عوامل العلوم (من

فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٣-الجواد ع ١٥٩١ - باب في مدّة عمره، و إمامته و تاريخ شهادته عليه السلام ص :

٥٩١

قيل: ذى القعدة (٥ أو ١١ أو آخره).

و قيل: ١٠ رجب. في يوم الثلاثاء، و قيل: السبت.

مقامه مع أبيه: ٧ سنين و ٣ أشهر (و قيل: ٤ أشهر و يومين).

و قيل: ٦ أو ٩ سنين و أشهر.

بقاؤه بعد أبيه: ١٧ سنة، و قيل: ١٦ سنة و ١٢ يوما؛

و قيل ١٨ سنة إلّا ٢٠ يوما أو ١٩ سنة إلّا ٢٥ يوما.

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: سعد بن عبد الله و الحميري جميعا، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن سنان،

قال: قبض محمّد بن عليّ عليهما السلام و هو ابن خمس و عشرين سنة، و ثلاثة أشهر، و اثني عشر يوما.

توفّي يوم الثلاثاء لست خلون من ذى الحجة سنة عشرين و مائتين «١»؛

(١) - لا بدّ من وقفه هنا للإشارة إلى أنّ النجاشي قد ذكر في رجاله: ٣٢٨ رقم ٨٨٨ عند ترجمته لمحمّد ابن سنان بأنّه قد توفّي سنة

«٢٢٠» و لمّا كان الأخير قد أخبر بأنّ وفاة الإمام الجواد عليه السلام كانت لست خلون من ذى الحجة سنة «٢٢٠» فلاحتمال الوارد هو

أنّ وفاته كانت في الأيام الأخيرة من شهر ذى الحجة باعتباره آخر شهر من السنة، و قد أخبر بهذا الخبر قبيل وفاته، و لا بأس في ذلك

أضف إلى هذا أنّ الكليني روى في الكافي: ١/ ٤٩٦ ح ٩ بإسناده إلى محمد بن سنان، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام - أي الإمام الهادي - فقال: حدث بآل فرج حدث؟ فقلت: مات عمر. فقال: الحمد لله ... الخبر.

وهذا يقتضي بقاء محمد بن سنان حياً حتى وفاة عمر، و هي سنة ٢٣٣ كما قيل، فالأمر هنا أوضح مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ٥٩٢ عاش بعد أبيه تسع عشرة سنة إلا خمسة و عشرين يوماً. كشف الغمّة: من دلائل الحميري، عن محمد بن سنان (مثله). «١»
٢- كشف الغمّة: قال ابن الخشاب بالإسناد، عن محمد بن سنان، قال:

مضى المرتضى أبو جعفر الثاني محمد بن عليّ عليهما السلام و هو ابن خمس و عشرين سنة، و ثلاثة أشهر، و اثني عشر يوماً في سنة مائتين و عشرين من الهجرة.

و كان مقامه مع أبيه سبع سنين، و ثلاثة أشهر.

و قبض في يوم الثلاثاء لست ليال خلون من ذي الحجة سنة مائتين و عشرين.

و في رواية اخرى: أقام مع أبيه تسع سنين و أشهر، ولد في رمضان ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت منه سنة خمس و تسعين و مائة؛

و قبض يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذي الحجة سنة عشرين و مائتين

قال محمد بن طلحة: و أما عمره، فإنه مات في ذي الحجة من سنة مائتين و عشرين للهجرة في خلافة المعتصم، فيكون عمره خمسا و عشرين سنة، و قبره ببغداد في مقابر قريش.

و قال الحافظ عبد العزيز: قبض ببغداد في آخر ذي الحجة سنة عشرين و مائتين، و هو يومئذ ابن خمس و عشرين سنة «٢»

٣- دلائل الإمامة: حدّثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدّثني أبو النجم بدر بن عمّار الطبرستاني، قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن عليّ، قال:

روى محمد المحمودي «٣»، عن أبيه - في حديث طويل - قال:

(١) - ١/ ٤٩٧ ح ١٢، ٢/ ٣٦٥، عنهما البحار: ١٣/ ٥٠ ح ١٣. و رواه في تاريخ بغداد: ٣/ ٥٥ بإسناده إلى محمد بن سنان (مثله).

(٢) - ٢/ ٣٦٢ و ص ٣٤٣، عنه البحار: ١٢/ ٥٠ ضمن ح ١١.

(٣) - هو أبو عليّ محمد بن أحمد بن حمّاد المروزي، من أصحاب أبي جعفر و الهادي و العسكري عليهم السلام. توفي أبوه أبو

العبّاس أحمد بن حمّاد في زمن الهادي عليه السلام، فكتب عليه السلام إليه:

«قد مضى أبوك رضي الله عنه و عنك، و هو عندنا على حالة محمودة، و لن تبعد من تلك الحال» فلُقّب بالمحمودي. راجع معجم رجال الحديث: ١٤/ ٣٤٧.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ٥٩٣

و كان مقام أبي جعفر مع أبيه عليهما السلام سبع سنين و أربعة أشهر و يومين؛

و روى: سبع سنين و ثلاثة أشهر.

و عاش بعد أبيه ثمانين سنة غير عشرين يوماً، و كانت سنّ إمامته بقيّة ملك المأمون، ثمّ ملك المعتصم ثمانين سنين، ثمّ ملك

الواثق خمس سنين و ثمانية أشهر؛

و استشهد في ملك الواثق «١» سنة عشرين و مائتين من الهجرة.

و بلغ من العمر خمسا و عشرين سنة و ثلاثة أشهر و اثنين و عشرين يوما؛

و قيل: و اثني عشر يوما في ذى الحجة يوم الثلاثاء على ساعتين من النهار لخمس خلون من الشهر؛ و يقال: لثلاث خلون منه. «٢»

٤- تاريخ بغداد: (بإسناده)، حدثنا محمد بن سعد، قال:

سنة عشرين و مائتين، فيها توفي محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي عليهم السلام ببغداد، و كان قدمها على أبي إسحاق من المدينة؛

فتوفي فيها يوم الثلاثاء لخمس ليال خلون من ذى الحجة «٣»

الكتب:

٥- الكافي: قبض عليه السلام سنة عشرين و مائتين في آخر ذى القعدة، و هو ابن خمس و عشرين سنة و شهرين و ثمانية عشر يوما، و دفن ببغداد في مقابر قریش عند قبر جدّه موسى عليهما السلام؛

(١)- كذا، و يأتي مثله في ص ٦٠٤ ح ٨، و هو اشتباه بين، فإن المشهور في كتب التاريخ أن الإمام الجواد عليه السلام تسلّم الإمامة بعد شهادة أبيه الإمام الرضا عليه السلام في سنة «٢٠٣» و ذلك في أيام المأمون من سنة «١٩٨» إلى سنة «٢١٨» و بعده أيام المعتصم إلى عام «٢٢٧» و هي السنة التي تسلّم فيها الواثق الخلافة، فعلى هذا كانت شهادته عليه السلام سنة «٢٢٠» أي في السنة الثالثة من خلافة المعتصم، و لا مجال مطلقا لمعاصرة الإمام الجواد عليه السلام خلافة الواثق، و تشهد لذلك الأحاديث التي تأتي في باب كفيته شهادته عليه السلام، و أن المعتصم هو الذي جاء به إلى بغداد ثم سمّه.

(٢)- ٢٠٨، و أورده ابن شهر آشوب في مناقبه: ٣/ ٤٨٧ مرسلا (مثله).

(٣)- ٥٥/ ٣، و أورده في كشف الغمّة: ٢/ ٣٤٣ مرسلا (مثله).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٩٤

و قد كان المعتصم أشخصه إلى بغداد أوّل هذه السنة التي توفي فيها عليه السلام. «١»

٦- الهداية الكبرى: مضى «أبو جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب» عليهم السلام و له خمس و عشرون سنة و ثلاثة أشهر و اثنا عشر يوما في يوم الثلاثاء، لستّ خلون من ذى الحجة سنة عشرين و مائتين؛ فكان مقامه مع أبيه تسع سنين و ثلاثة أشهر؛

و أقام بعد أبيه ستّ عشرة سنة و اثني عشر يوما. «٢»

٧- إثبات الوصية: مضى في سنة عشرين و مائتين من الهجرة، في يوم الثلاثاء، لخمس خلون من ذى الحجة، فكان سنّه أربعاً و عشرين سنة و شهورا.

لأنّ مولده كان في سنة خمس و تسعين [و مائة].

فأقام مع أبيه ستّ سنين و شهورا، و أقام بعده ثمانى عشرة سنة «٣»

٨- مروج الذهب: و في هذه السنة- و هي سنة تسع عشرة و مائتين- قبض محمد ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب؛

و ذلك لخمس خلون من ذى الحجة. «٤»

٩- الإرشاد للمفيد: قبض عليه السلام في بغداد في ذى القعدة سنة عشرين و مائتين، و له خمس و عشرون سنة، و كانت مدّة خلافته

لأبيه و إمامته من بعده سبع عشرة سنة.

و قبض عليه السلام ببغداد و كان سبب وروده إليها إشخاص المعتصم له من المدينة؛ فورد بغداد لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين و مائتين و توفى بها في ذى القعدة من هذه السنة و كان له يوم قبض خمس و عشرون سنة و أشهر. «٥»

١٠- روضة الواعظين: قبض ببغداد قتيلا مسموما في آخر ذى القعدة؛

وقيل: وفاته يوم السبت لست خلون من ذى الحجة سنة عشرين و مائتين. «٦»

(١)- ١/ ٤٩٢، عنه البحار: ١/ ٥٠ صدر ح ١.

(٢)- ٢٩٥. و أورده في مقصد الراغب: ١٧١ (مثله).

(٣)- ٢٢٠.

(٤)- ٣/ ٤٦٤، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩/ ٥٨٦.

(٥)- ٣٥٦ و ص ٣٦٨، عنه البحار: ٥٠/ ٢ ح ٥.

(٦)- ٢٨٩، عنه البحار: ٥٠/ ٢ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٩٥

١١- إعلام الوری: أشخصه المعتصم إلى بغداد في أول سنة خمس و عشرين و مائتين فأقام بها حتى توفى في آخر ذى القعدة من هذه السنة. «١»

١٢- و منه: و في رواية ابن عیاش: ... و قبض عليه السلام ببغداد في آخر ذى القعدة سنة عشرين و مائتين، و له يومئذ خمس و عشرون سنة.

و كانت مدّة خلافته لأبيه سبع عشرة سنة؛

و كانت في أيام إمامته بقيّة ملك المأمون، و قبض في أول ملك المعتصم. «٢»

١٣- المناقب لابن شهر آشوب: قبض ببغداد مسموما في آخر ذى القعدة.

وقيل: يوم السبت لست خلون من ذى الحجة سنة عشرين و مائتين؛

و دفن في مقابر قريش إلى جنب موسى بن جعفر عليهما السلام؛

و عمره خمس و عشرون سنة؛ قالوا: و ثلاثة أشهر و اثنان و عشرون يوما. «٣»

١٤- عيون المعجزات: قبض عليه السلام في سنة عشرين و مائتين من الهجرة في يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذى الحجة، و له أربع و عشرون سنة و شهور.

لأن مولده كان في سنة خمس و تسعين و مائة. «٤»

١٥- الدروس: و قبض ببغداد في آخر ذى القعدة؛

وقيل: يوم الثلاثاء حادي عشر ذى القعدة، سنة عشرين و مائتين. «٥»

١٦- الفصول المهمة: قبض أبو جعفر محمد الجواد بن عليّ الرضا عليهما السلام ببغداد؛ و كان سبب وصوله إليها إشخاص المعتصم

له من المدينة، فقدم بغداد مع زوجته أمّ الفضل بنت المأمون لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين و مائتين؛

و توفى بها في آخر ذى القعدة الحرام؛

وقيل: توفى بها يوم الثلاثاء لست خلون من ذى الحجة من السنة المذكورة، و كان له من العمر خمس و عشرون سنة و أشهر، و

كانت مدّة إمامته سبع عشرة سنة. «٦»

(١) - ٣٤٤، عنه البحار: ١٣ / ٥٠ ضمن ح ١٢.

(٢) - ٣٥٤، عنه البحار: ١٣ / ٥٠ ذح ١٢.

(٣) - ٤٨٦ / ٣.

(٤) - ١٢٩، عنه البحار: ١٧ / ٥٠ ذح ٢٦.

(٥) - ١٥٤، عنه البحار: ١٥ / ٥٠ ذح ١٦.

و أورد في أئمة الهدى: ١٣٥ مرسلا (مثله)، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٤١٧.

(٦) - ١٢٧، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٤١٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٩٦

١٧- كفاية الطالب: قبض عليه السلام ببغداد في ذى القعدة سنة عشرين و مائتين، و له يومئذ خمس و عشرون سنة، و دفن مع جدّه موسى عليهما السلام «١».

١٨- مطالب السؤل: و أما عمره، فإنه مات في ذى الحجة من سنة مائتين و عشرين، فيكون عمره خمساً و عشرين سنة. «٢»

١٩- الإتحاف بحب الأشراف: توفى محمّد الجواد عليه السلام في آخر ذى القعدة سنة عشرين و مائتين، و له من العمر خمس و عشرون سنة و شهور. «٣»

٢٠- نزهة المجلس: توفى عليه السلام يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذى القعدة سنة عشرين و مائتين؛ و قيل: تسع عشرة و مائتين ببغداد «٤»

٢١- منهاج السنّة: و مات عليه السلام و هو شاب ابن خمس و عشرين سنة، و ولد سنة خمس و تسعين بعد المائة؛ و مات سنة عشرين أو سنة تسع عشرة بعد المائتين. «٥»

٢٢- قيل: إن وفاته عليه السلام كانت في العاشر من رجب كما في جدول جامع المقال للطريحي.

٢- باب في إخبار أبيه الرضا بشهادته عليهما السلام

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام

١- عيون المعجزات: روى عبد الرحمن بن محمّد، عن كلثم «٦» بن عمران، قال: ... فلما ولد أبو جعفر عليه السلام ... قال الرضا عليه السلام:

(١) - ٣١٠، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٤١٤.

(٢) - ٨٧، عنه الملحقات المذكور. و أورد ابن الجوزي في التذكرة: ٣٦٨ (مثله).

(٣) - ٦٤، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٥٩٣.

و أورد ابن حجر في الصواعق المحرقة: ٢٠٢ و القندوزي في ينابيع المودّة: ٤١٧، (مثله).

(٤) - ٦٩ / ٢، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٤١٦.

(٥) - ١٢٧، عنه الملحقات المذكور.

(٦) - «كليم» ب.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٩٧
يقتل غضبا، فيبكي له و عليه أهل السماء، و يغضب الله تعالى على عدوّه و ظالمه، فلا يلبث إلّا يسيرا حتّى يعجل الله به إلى عذابه
الأليم و عقابه الشديد. «١»

٣- باب في نعيه عليه السلام نفسه

الأخبار: الأئمة: الجواد عليه السلام

١- كشف الغمّة: عن ابن بزيع العطار، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:
«الفرج بعد المأمون بثلاثين شهرا».

قال: فنظرنا، فمات عليه السلام بعد ثلاثين شهرا. «٢»

٢- الخرائج و الجرائح: روى عن ابن مسافر، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنّه قال في العشيّة التي توفّي فيها: إنّي ميّت الليلة، ثم
قال:

«نحن معشر إذا لم يرض الله لأحدنا الدنيا نقلنا إليه». «٣»

٣- إعلام الوري، المناقب لابن شهر آشوب: بالإسناد المتقدّم «٤» في باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الآتية؛

قال محمّد بن الفرّج: كتب إلى أبو جعفر عليه السلام:

«احملوا إلى الخمس، فإنّي لست آخذه منكم سوى عامي هذا»؛

فقبض عليه السلام في تلك السنة.

الأخبار: الأصحاب

٤- الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مهران، قال:

لما خرج أبو جعفر عليه السلام من المدينة إلى بغداد في الدفعة الأولى من خروجه، قلت له عند خروجه:

(١) - ١١٨، عنه البحار: ١٥ / ٥٠ ح ١٩، و حلية الأبرار: ٣٨٩ / ٢، و مدينة المعاجز: ٥٣٥. و تقدّم بتمامه في ص ١٥٣ ح ١.

(٢) - تقدّم بتخريجاته ص ٩٤ ح ٦، و له بيان.

(٣) - تقدّم بتخريجاته ص ٩٥ ح ٧، و ص ٣١٠ ب ١.

(٤) - ص ٩٥ ح ٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٩٨

جعلت فداك إنّي أخاف عليك في هذا الوجه، فالإلى من الأمر بعدك؟

فكرّ بوجهه إلّيّ ضاحكا، و قال: ليس الغيبة حيث ظننت في هذه السنة.

فلما اخرج به الثانية إلى المعتصم، صرت إليه فقلت له:

جعلت فداك أنت خارج، فإلى من هذا الأمر من بعدك؟

فبكي حتى اخضلت لحيته، ثم التفت إلي، فقال:

عند هذه يخاف عليّ، الأمر من بعدى إلى ابني عليّ. (١)

٥- و منه: الحسين بن محمد، عن الخيرانى، عن أبيه أنه قال:

كان يلزم باب أبى جعفر عليه السلام للخدمة التي كان و كل بها.

و كان أحمد بن محمد بن عيسى يجيء في السحر في كل ليلة ليعرف خبر علّة أبى جعفر عليه السلام و كان الرسول الذي يختلف بين

أبى جعفر عليه السلام و بين أبى إذا حضر، قام أحمد و خلا- به أبى؛ فخرجت ذات ليلة، و قام أحمد عن المجلس، و خلا- أبى

بالرسول، و استدار أحمد فوقف حيث يسمع الكلام، فقال الرسول لأبى:

إنّ مولاك يقرأ عليك السلام و يقول لك: «إني ماض، و الأمر صائر إلى ابني عليّ، و له عليكم بعدى ما كان لى عليكم بعد أبى».

ثم مضى الرسول، و رجع أحمد إلى موضعه ... الخبر. (٢)

(١) - ٣٢٣/١ ح ١.

و رواه المفيد في الإرشاد: ٣٦٩، و الطبرسى في إعلام الورى: ٣٥٦ بإسناديهما إلى الكليني مثله، عنهما البحار: ١١٨/٥٠ ح ٢.

تقدّمت قطعة منه في باب موعظته عليه السلام ص ٣١٠ ب ٢ عن الإرشاد و الاعلام. و يأتي في مستدرک عوالم العلوم الخاص بحياة

الإمام الهادى عليه السلام/ باب النصوص على الخصوص عليه صلوات الله عليه، و كذا الحديث التالى.

(٢) - ٣٢٤/١ ح ٢. و رواه المفيد في الإرشاد: ٣٦٩، و الطبرسى في إعلام الورى: ٣٥٦ بإسناديهما إلى الكليني مثله، عنه البحار: ١٥٠/

١١٩ ح ٣.

تقدّمت قطعة منه في باب موعظته عليه السلام ص ٣١٠ ب ٣ عن الإرشاد و الاعلام.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٥٩٩

٤- باب في إخبار ابنه الهادى بشهادته عليهما السلام (ساعة وقوعها)

الأخبار: الأصحاب

١- الكافى: عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن أبى الفضل الشهبانى (١) عن هارون بن الفضل، قال: رأيت أبا الحسن عليّ بن

محمد في اليوم الذي توفى فيه أبو جعفر عليه السلام؛ فقال: إنّنا لله و إنّنا إليه راجعون مضى أبو جعفر. فقيل له:

و كيف عرفت؟ قال: لأنّه تداخلنى ذلّه لله لم أكن أعرفها.

دلائل الإمامة: معاوية بن حكيم، عن أبى الفضل الشامى (مثله) و فيه:

قلت: تعلم و هو ببغداد و أنت بالمدينة؟! قال: تداخلتنى ذلّه و استكانه. (٢)

٢- إثبات الوصيّة: عن الحسن بن محمّد بن معلّى، عن الحسن بن عليّ الوشاء، قال: حدّثتنى أمّ محمّد مولاة أبى الحسن الرضا عليه

السلام، قالت:

جاء أبو الحسن عليه السلام و قد ذعر حتى جلس في حجر «أمّ أبيها» (٣) بنت موسى عمّه أبيه، فقالت له: مالك؟ فقال لها: مات أبى-

و الله - الساعة. فقالت: لا تقل هذا!

[فقال: هو - و الله - كما أقول لك.

فكتبنا الوقت و اليوم، فجاءت وفاته، و كان كما قال.

عيون المعجزات: عن الحسن بن محمد بن المعلى، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: جاء المولى أبو الحسن عليّ بن محمد عليهما السلام مذعورا حتى جلس (و ذكر مثله). «٤»

٣- إثبات الوصية: الحميري، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن قارون «٥»، عن رجل ذكر أنه كان رضيح أبي جعفر عليه السلام قال:

(١)- ذكره في معجم رجال الحديث: ١٣ / ٢٢ رقم ١٤٦٨٤ و قال: أبو الفضل الشهبائي (الميشائي) و يأتي تباعا في دلائل الإمامة «الشامي».

(٢)- ١ / ٣٨١ ح ٥، عنه البحار: ١٤ / ٥٠ ح ١٥. دلائل الإمامة: ٢١٩، عنه مدينة المعاجز: ٥٤٠.

(٣)- باعتبار أن أباه الإمام «موسى» الكاظم عليه السلام، و كنيته أم «موسى».

(٤)- ٢٢٢، ١٣٠. و أخرجه في البحار: ١٥ / ٥٠ ح ٢١، و مدينة المعاجز: ٥٤٥ عن العيون.

(٥)- كذا، و يأتي تباعا عن بصائر الدرجات «عن قارن» و لم نقف على حال كليهما.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٠٠

بيننا أبو الحسن عليه السلام جالسا في الكتاب، و كان مؤدبه رجل كرخي من أهل بغداد يكتي أبا زكريا، و كان أبو جعفر عليه السلام في ذلك الوقت ببغداد، و أبو الحسن عليه السلام بالمدينة يقرأ في اللوح على المؤدب، إذ بكى بكاء شديدا، فسأله المؤدب عن شأنه و بكائه، فلم يجبه، و قام فدخل الدار باكيا، و ارتفع الصياح و البكاء.

ثم خرج عليه السلام بعد ذلك، فسألناه عن بكائه؛

فقال: أبي توفي. فقلنا له: بما ذا علمت ذاك؟

قال: دخلني من إجلال الله جلّ و عزّ إجلاله شيء، علمت معه أنّ أبي قد مضى.

فأرخنا الوقت: فلما ورد الخبر نظرنا، فإذا هو قد مضى في تلك الساعة.

بصائر الدرجات: محمد بن عيسى، عن قارن، عن رجل (مثله). «١»

٥- باب وصيته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: محمد بن جعفر الكوفي، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن الحسين الواسطي أنه سمع أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر يحكي أنه أشهده على هذه الوصية المنسوخة: شهد أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر أنّ أبا جعفر محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام أشهده أنه أوصى إلى عليّ ابنه بنفسه و أخواته؛ و جعل أمر موسى إذا بلغ إليه، و جعل عبد الله بن المساور قائما على تركته من الضياع و الأموال و النفقات و الرقيق و غير ذلك إلى أن يبلغ عليّ بن محمد؛

صير عبد الله بن المساور ذلك اليوم إليه، يقوم بأمر نفسه و أخواته؛ و يصير أمر موسى إليه، يقوم لنفسه بعدهما على شرط أبيهما في صدقاته التي تصدق بها.

و ذلك يوم الأحد ثلاث ليال خلون من ذى الحجة سنة عشرين و مائتين؛

(١) - ٢٢١، ٤٦٧ ح ٢. و أخرجه في البحار: ٢٧ / ٢٩١ ح ٢، و ج ٢ / ٥٠ ح ٣ عن البصائر.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٠١

و كتب أحمد بن أبي خالد شهادته بخطه، و شهد الحسن بن محمد بن عبد الله ابن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، و هو الجواني علي مثل شهادة أحمد بن أبي خالد في صدر هذا الكتاب؛ و كتب شهادته بيده، و شهد نصر الخادم و كتب شهادته بيده. «١»

٦- باب كيفية شهادته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

١- دلائل الإمامة: بالإسناد المتقدم في باب مدّة عمره عليه السلام ص ٥٩٢ ح ٣، عن المحمودي، عن أبيه- في حديث طويل - قال: و كان سبب وفاته أنّ أمّ الفضل بنت المأمون لما تسرى «٢» عليه السلام و رزقه الله الولد من غيرها، انحرفت عنه، و سمّته في عنب، و كان تسع عشرة حبة، و كان يحبّ العنب، و لما أكله بكت، فقال: لم تبكين! ليضربنك الله بفقر لا يجبر، و بلاء لا يستر. فبليت بعلّة في أغمض المواضع، أنفقت عليها جميع ما تملكه حتّى احتاجت إلى رفد الناس.

و قيل: سمّته بمنديل يمسح به عند الملامسة، و لمّا أحسّ به، دعا بتلك الدعوة، فكانت تنكشف للطبيب، فلا يفيد علاجه، حتّى مات. «٣»

٢- تفسير العياشي:- في حديث تقدّم في ص ٥٣٣ ح ٢- و فيه: قال: فأمر- أي المعتصم- في اليوم الرابع فلانا من كتاب وزرائه بأن يدعوه إلى منزله فدعاه ...

فلما طعم منه أحسّ السمّ، فدعا بدابته فسأله ربّ المنزل أن يقيم قال:

(١) - ١ / ٣٢٥ ح ٣، عنه البحار: ٥٠ / ١٢١ ح ٤، و إثبات الهداء: ٦ / ٢٠٩ ح ٣، و مدينة المعاجز: ٥٢٣ ح ٢.

تقدّمت قطعة منه مع بيانها ص ٥٥٤ ح ١.

(٢) - السريّة: الأمة. قال المفيد في الإرشاد: ٣٦٤: إنّ أمّ الفضل كتبت إلى أبيها من المدينة تشكو أبا جعفر عليه السلام و تقول: إنّهُ يتسرّى عليّ و يغيرني ... الخبر.

(٣) - ٢٠٩، عنه إثبات الهداء:

١٩٧ / ٦ ح ٥٣. و تقدّم في باب استجابة دعائه على أمّ الفضل ص ١١٩ ح ٢ (مثله).

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٠٢

خروجي من دارك خير لك.

فلم يزل يومه ذلك و ليله في خلفه «١» حتى قبض عليه السلام.

٣- إثبات الوصية خرج عليه السلام في السنة التي خرج فيها المأمون إلى البدندون «٢» من بلاد الروم بأم الفضل حاجًا إلى مكة، و أخرج أبا الحسن عليًا ابنه معه، و هو صغير، فخلفه بالمدينة، و انصرف إلى العراق، و معه أم الفضل بعد أن أشار إلى أبي الحسن و نص عليه و أوصى إليه.

و توفي المأمون بالبدندون في يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة مضت «٣» من رجب سنة ثمانى عشرة و مائتين في ست عشرة سنة من إمامة أبي جعفر.

و بويح للمعتصم أبي إسحاق محمد بن هارون في شعبان سنة ثمانى عشرة و مائتين.

فلما انصرف أبو جعفر إلى العراق، لم يزل المعتصم و جعفر بن المأمون يدبّرون و يعملون الحيلة في قتله، فقال جعفر لاخته أم الفضل - و كانت لأمه و أبيه - في ذلك - لأنه وقف على انحرافها عنه و غيرتها عليه، لتفضيله أم أبي الحسن ابنه عليها مع شدة محبتها له، و لأنها لم ترزق منه ولد - فأجابت أخاها جعفرًا و جعلوا ستمًا في شيء من رازقى، و كان يعجبه العنب الرازقى؛

(١) - الخلفة - بالكسر - الهية، و هى انطلاق البطن، و القىء.

(٢) - «البليدون» م. «الندبرون» عيون المعجزات، و كذا بعدها.

و قد اختلف في ضبطها، قال المسعودى في مروج الذهب: ٣ / ٤١٦: و توفي - أى المأمون - بالبيديون على عين القشيرة، و هى عين يخرج منها النهر المعروف بالبيديون، و قيل: إن اسمها بالرومية أيضا «رقة» و حمل إلى طرسوس ... و ما فى المتن كما فى مراصد الاطلاع: ١ / ١٧٣، و فيه: قرية ببلاد الثغور بينها و بين طرسوس يوم، مات بها المأمون و دفن فى طرسوس.

(٣) - كذا. و فى مروج الذهب: ٣ / ٤٥٩، و المعارف: ٣٩١، و التنبيه و الإشراف: ٣٥١، و تاريخ يعقوبى: ٢ / ٤٦٩: «يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة بقيت».

و فى العقد الفريد: ٥ / ١١٩، و نهاية الإرب: ٢٢ / ٢٣٧ «ثمان خلون».

و فى الجوهر الثمين: ١٣٥: «ليلة الخميس لاثنتى عشرة ليلة بقيت».

و فى خلاصة الذهب المسبوك: ٢٢١ هكذا: «ليلة الخميس عاشر رجب».

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣ - الجواد ع، ص: ٦٠٣

فلما أكل منه، ندمت و جعلت تبكى، فقال لها:

ما بكاؤك! و الله ليضربنك الله بفقر لا ينجبر، و بلاء لا ينستر.

فبليت بعلمة فى أغمض المواضع من جوارحها، صارت ناسورا ينتقض فى كل وقت، فأنفقت مالها و جميع ملكها على تلك العلة حتى احتاجت إلى رفق الناس، و يروى أن الناسور كان فى فرجها، و تردى جعفر فى بئر فاخرج ميتا، و كان سكرانا. و لما حضرته عليه السلام الوفاة نص على أبي الحسن، و أوصى إليه؛

و كان سلم الموارث و السلاح إليه بالمدينة. «١»

٤- الإرشاد للمفيد: قبض ببغداد ... و قيل: إنه مضى مسموما، و لم يثبت بذلك عندى خبر، فأشهد به. «٢»

٥- روضة الواعظين: قبض ببغداد قتيلًا مسموما «٣»

٦- المناقب لابن شهر آشوب: و روى أن امرأته أم الفضل بنت المأمون سمته فى فرجه بمنديل، فلما أحس بذلك، قال لها:

«أبلاك الله بداء لا دواء له» فوقع الآكلة فى فرجها، و كانت ترجع إلى الأطباء، و يشيرون بالدواء عليها، فلا ينفع ذلك حتى ماتت من علتها. «٤»

٧- و منه: لما بويع المعتصم، جعل يتفقد أحواله عليه السلام فكتب إلى [محمد بن] «٥» عبد الملك الزيات أن ينفذ إليه التقى عليه السلام و أمّ الفضل؛

فأنفذ الزيات علي بن يقطين «٦» إليه، فتجهّز و خرج إلى بغداد، فأكرمه و عظّمه؛

(١)- تقدّمت قطعة منه ص ١١٩ ح ١ مع تخريجاته و بياناته.

(٢)- ٣٦٨، عنه كشف الغمّة: ٢ / ٣٦١، و البحار: ٢ / ٥٠ ضمن ح ٥.

أقول: هذا عجيب منه (قدس الله سرّه) و هو أدري بقولهم عليهم السلام: «ما منّا إلّا قتل أو مسموم».

(٣)- ٢٨٩، عنه البحار: ٢ / ٥٠ ضمن ح ٢.

(٤)- تقدّمت قطعة منه ص ١١٩ ح ٢ مع تخريجاته.

(٥)- أضفناها، و هو الصواب. ترجم له في وفيات الأعيان: ٥ / ٩٤ رقم ٦٩٦ و الكتب المذكورة بهامشه.

(٦)- كذا، و هو حتما غير علي بن يقطين الوزير المعروف أيام هارون الرشيد، و المتوفى في سجنه سنة ١٨٢. و لعلّه الحسن بن علي

بن يقطين. راجع معجم رجال الحديث: ٥ / ٥٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٠٤

و أنفذ أشناس «١» بالتحف إليه و إلى أمّ الفضل؛

ثمّ أنفذ إليه شراب حمّاض الاترج تحت ختمه على يدى أشناس، فقال:

إنّ أمير المؤمنين ذاقه قبل أحمد بن أبي دواد، و سعيد بن الخضيب و جماعة من المعروفين، و يأمرک أن تشرب منه «٢» بماء الثلج، و

صنع في الحال.

فقال: أشربه بالليل. قال: إنّه ينفع باردا، و قد ذاب الثلج؛

و أصرّ على ذلك فشربه عليه السلام عالما بفعلهم. «٣»

٨- و منه: قال ابن بابويه: سمّ المعتصم محمد بن عليّ عليهما السلام. «٤»

٩- كشف الغمّة: ذكر في حديث طويل نقله عن الحافظ عبد العزيز بن الأخضر: ... قتل في زمن الواصل بالله «٥»

حدّثنا أحمد بن عليّ بن ثابت، قال: «محمد بن عليّ بن موسى» أبو جعفر، ابن الرضا، قدم من المدينة إلى بغداد وافدا إلى أبي إسحاق

المعتصم و معه امرأته أمّ الفضل بنت المأمون، و توفى ببغداد «٦»

١٠- إقبال الأعمال: في دعاء كلّ يوم من شهر رمضان:

«اللهم صلّ على محمد بن عليّ إمام المسلمين - إلى قوله- و ضاعف العذاب على من شرك في دمه» و هو المعتصم. «٧»

١١- مروج الذهب: قيل: إنّ أمّ الفضل بنت المأمون لما قدمت معه من المدينة إلى المعتصم سمّته. «٨»

(١)- كان من الأتراك، توفى سنة ٢٣٠.

(٢)- استظهرناها، و في م، ب «منها» و كذا ما يأتي بصيغة المؤنث.

(٣)- ٣ / ٤٩٠، عنه البحار: ٨ / ٥٠ ح ٩.

(٤)- ٣ / ٤٨٧، عنه البحار: ٨ / ٥٠ ضمن ح ٨.

(٥)- كذا، و هو اشتباه واضح صوابه «المعتصم» و تقدّم بيان ذلك في باب مدّة عمره و إمامته عليه السلام ص ٥٩٣ هـ ١، و راجع تمام

أخبار الباب ١ ح ١٠، ١٢، ١٣، ١٧ و انظر ح ٢ و ٣ من هذا الباب.

(٦) - ٣٤٥ / ٢، عنه البحار: ١١ / ٥٠ ضمن ح ١١.

(٧) - ٩٧، عنه البحار: ١٥ / ٥٠ ح ١٨.

(٨) - ٤٦٤ / ٣، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٥٨٦.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٠٥

١٢- أئمة الهدى: خاف الملك المعتصم على ذهاب ملكه إلى الإمام محمد الجواد عليه السلام [إذ كان] «١» له قدر عظیم علما و عملا؛

فطلبه من المدينة المنورة مع زوجته أم الفضل بنت المأمون بن الرشيد إلى بغداد في ٢٨ من المحرم سنة ٢٢٠ هـ. ثم أوز المعتصم إلى أم الفضل اخته «٢»، زوجة الإمام، فسقته سماء، و توفي منه ... الخبر. «٣»

١٣- الفصول المهمة: قبض أبو جعفر محمد الجواد بن علي الرضا عليهما السلام و كان سبب وصوله إليها إشخاص المعتصم له من المدينة، فقدم بغداد مع زوجته أم الفضل بنت المأمون ليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين و مائتين، و توفي بها ...؛ و يقال: إنه مات مسموما. «٤»

١٤- نزهة المجلس: قيل: إنه عليه السلام مات مسموما، سمته زوجته؛

و دفن عند جدّه موسى الكاظم عليه السلام. «٥»

١٥- نور الأبصار: يقال: إنه مات مسموما، يقال:

إنّ أم الفضل بنت المأمون سمته بأمر أبيها «٦» «٧».

١٦- تاريخ بغداد: قدم من مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم إلى بغداد وافدا على أبي إسحاق المعتصم، و معه امرأته أم الفضل بنت المأمون، فتوفي في بغداد. «٨»

٧- باب ما يتعلّق بقبره الشريف

الكتب:

١- الكافي: دفن عليه السلام ببغداد في مقابر قريش، عند قبر جدّه موسى عليه السلام. «٩»

(١) - أضافها للزوم السياق.

(٢) - تقدّم بيانها.

(٣) - ١٣٥، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٤١٧.

(٤) - ٢٥٧، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٤١٦.

(٥) - ٦٩ / ٢، عنه الملحقات المتقدّم.

(٦) - كذا، و الصواب ظاهرا «أخيها» جعفر، أو «عمها» المعتصم ذلك أنّ المأمون مات قبل شهادة الإمام الجواد بثلاثين شهرا على ما تقدّم، اللهمّ إلّا أن يكون قد أوصى ابنته بذلك سلفا.

(٧) - ١٦٠، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٥٩٩.

(٨) - ٥٤ / ٣.

(٩) - ١ / ٤٩٢، عنه البحار: ١ / ٥٠ ضمن ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٠٦

٢- الإرشاد للمفيد: دفن عليه السلام بمقابر قريش، في ظهر جدّه أبي الحسن موسى ابن جعفر عليهما السلام. «١»

٣- التذكرة لابن الجوزي: دفن عليه السلام إلى جانب جدّه موسى بن جعفر عليهما السلام بمقابر قريش، وقبره ظاهر يزار. «٢»

٤- مروج الذهب: دفن ببغداد في الجانب الغربي من مقابر قريش مع جدّه موسى بن جعفر عليهما السلام. «٣»

٥- المناقب لابن شهر آشوب: ابن همداني الفقيه في تتمّة تاريخ أبي شجاع الوزير «٤» أنّه لمّا حرقوا القبور بمقابر قريش، حاولوا حفر

ضريح أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام وإخراج رمّته و تحويلها إلى مقابر أحمد، فحال تراب الهدم و رماد الحريق بينهم و

بين معرفة قبره عليه السلام. «٥»

قال الشريف الرضي (ره):

ولى قبران بالزوراء أشفى بقربهما نزاعى و اكتئابى

أقود إليهما نفسى و أهدى سلاما لا يحيد عن الجواب

لقاؤهما يطهر من جناني و يدرأ عن ردائي كلّ عاب

(١) - ٣٦٨، عنه البحار: ٣ / ٥٠ ضمن ح ٥. و أورد مثله في الفصول المهمّة: ٢٥٨، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٤١٦.

(٢) - ٣٦٨، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٤١٥.

(٣) - ٣ / ٤٦٤، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٥٨٦.

أقول: و مثل هذه الأحاديث الخاصّة بموقع قبره الشريف المذكورة في كتب الفريقين بهذا اللفظ أو غيره، و نكتفى نحن بهذا القدر، و

من أراد المزيد فليراجع ملحقات إحقاق الحق: ج ١٢ و ١٩ الباب الخاص بحياة الإمام الجواد عليه السلام.

(٤) - هو محمّد بن الحسين بن محمّد بن عبد الله بن إبراهيم ظهير الدين، أبو شجاع الرودزاورى الأصل الأهوازي المولد، من وزراء

المقتدى بأمر الله العباسي، ولد سنة ٤٣٧، و توفّي سنة ٤٨٨، له ديوان شعر، و ذيل تجارب الامم لابن مسكويه في التاريخ. (هدية

العارفين: ٧٧ / ٦).

(٥) - ٣ / ٥٠٢، عنه البحار: ١٠ / ٥٠ ذح ١٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٠٧

٧٦- أبواب فضل و كفيّة زيارته عليه السلام

١- باب فضل زيارته عليه السلام

الأخبار: الأئمّة: الهادي عليه السلام

١- المزار للمفيد: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن حمدان القلانسي، عن علي بن

محمّد الحضيني، عن علي ابن عبد الله بن مروان، عن إبراهيم بن عقبه، قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن زيارة

قبر أبي عبد الله عليه السلام و عن زيارة قبر أبي الحسن و أبي جعفر عليهما السلام. فكتب إليّ: أبو عبد الله المقدم، و هذا أجمع و

أعظم أجرا. «١»

٢- باب فضل زيارته باعتباره أحد الأئمة عليهم السلام**الأئمة:****الصادق عليه السلام**

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبه، عن زيد الشحام، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال: كمن زار الله عزّ وجلّ فوق عرشه «٢».

(١)- ١٦٤ ح ١. و رواه في كامل الزيارات: ٣٠٠ ح ١١، و الكافي: ٥٨٣/٤ ح ٣، و التهذيب: ٩١/٦ ح ١، و عيون أخبار الرضا: ٢/٢٦١ ح ٢٥ بأسانيدهم عن أبي الحسن الثالث عليه السلام مثله. و أورده في المقنعة: ٧٥، و روضة الواعظين: ٢٨٩، و جامع الأخبار: ٣٨ مرسلا.

و أخرجه في البحار: ١٠٢/٢ ح ٧-٩، و مستدرک الوسائل: ١٠/٣٦٢ ح ١٠ عن الكامل و العيون و الكافي و التهذيب، و في الوسائل: ١٠/٤٤٧ ح ١ عن الكافي و التهذيب و المقنعة و العيون.

(٢)- قال الطوسي (ره) في معنى ذلك: هو أن لزاره عليه السلام من المثوبة و الأجر العظيم و التبجيل في يوم القيامة كمن رفعه الله إلى سمائه، و أدناه من عرشه الذي تحمله الملائكة، و أراه من خاصية ملائكته ما يكون به توكيد كرامته، و ليس على ما تظنّه العامة من مقتضى التشبيه.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٠٨

قال: قلت: فما لمن زار أحدا منكم؟ قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله. «١»

٢- و منه: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبه، عن زيد الشحام، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

ما لمن زار أحدا منكم؟ قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله. «٢»

٣- ثواب الأعمال: قال الصادق عليه السلام:

من زار واحدا منّا كان كمن زار الحسين عليه السلام. «٣»

الرضا عليه السلام

٤- الكافي: أبو علي الأشعري، عن عبد الله بن موسى، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إن لكلّ إمام عهدا في عنق أوليائه و شيعته، و إن من تمام الوفاء بالعهد و حسن الأداء زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبة في زيارتهم، و تصديقا بما رغبوا فيه، كان أنتمهم شفعا لهم يوم القيامة. «٤»

٥- ثواب الأعمال: أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن الحسن بن عليّ الوشاء، قال:

- (١) - (٤) / ٥٨٥ ح ٥، عنه الوسائل: ١٠ / ٢٦٢ ح ٦ و عن المقنعة: ٧٢، و التهذيب: ٦ / ٤ ح ٦ (إلى قوله: فوق عرشه) و رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ١٥ ح ٢٠ بإسناده عن زيد الشحام مثله إلى قوله (عرشه).
- (٢) - (٤) / ٥٧٩ ح ١، عنه البحار: ١١٧ / ١٠٠ ح ٦، و عنه في وسائل الشيعة: ١٠ / ٢٥٦ ح ١٥، و عن عيون أخبار الرضا: ٢ / ٢٦٦ ح ٣١، و علل الشرائع: ٤٦٠ ح ٦، و من لا يحضره الفقيه:
- ٢ / ٥٧٨ ح ٣١٦٣، و التهذيب: ٦ / ٧٩ ح ٥، و ص ٩٣ ح ١ بأسانيدهم عن أبي عبد الله عليه السلام.
- و رواه المفيد في المزار: ١٥٨ ح ١ بإسناده إلى محمد بن يحيى مثله، و ابن المشهدى في المزار الكبير: ٥ ح ١٤ بإسناده إلى محمد بن يعقوب مثله. و أورده في المقنعة: ٧٢ مرسلا.
- (٣) - (٣) / ١٢٣ ذح ٢، عنه الوسائل: ١٠ / ٤٤٦ ح ٦.
- أقول: لزيارة مولانا الإمام الحسين عليه السلام ثواب جليل و أجر جليل كما ورد في العديد من الأحاديث الشريفة الصحيحة، راجع ثواب الأعمال: ١١٠.
- (٤) - (٤) / ٥٦٧ ح ٢، عنه الوسائل: ١٠ / ٢٥٣ ح ٥ و عن الفقيه: ٢ / ٥٧٧ ح ٣١٦٠ و التهذيب: ٦ / ٩٣ ح ٢، و عيون الأخبار: ٢ / ٢٦٠ ح ٢٤، و علل الشرائع: ٤٥٩ ح ٣، و المقنعة: ٧٤ و ٧٦.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٠٩
- قلت للرضا عليه السلام: ما لمن أتى قبر أحد من الأئمة عليهم السلام؟
- قال عليه السلام: له مثل ما لمن أتى قبر أبي عبد الله عليه السلام.
- قال: فقلت: ما لمن زار قبر أبي الحسن عليه السلام؟
- قال: له مثل ما لمن زار قبر أبي عبد الله عليه السلام. «١»

٣- باب زيارته المختصة به عليه السلام «٢»

الأخبار: الأئمة: الهادي عليه السلام

- ١- كامل الزيارات: محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن ذكره، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: ... ثم سلم على أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام بهذه الأحرف، و ابدأ بالغسل، و قل:
- «اللهم صلّ على محمد بن عليّ، الإمام البرّ التقى [النقى] الرضى المرضي، و حجّتك على من فوق الأرضين و من تحت الثرى، صلاة كثيرة نامية «٣» زاكية مباركة متواصلة [متواترة] مترادفة، كأفضل ما صليت على أحد من أوليائك.
- السلام عليك يا وليّ الله، السلام عليك يا نور الله، السلام عليك يا حجة الله.
- السلام عليك يا إمام المؤمنين، و وارث النبيين «٤»، و سلاله الوصيين؛
- السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض، أيتك زائرا عارفا بحقك، معاديا لأعدائك، مواليا لأوليائك، فاشفع لى عند ربك يا مولاي».
- ثم سل حاجتك تقضى إن شاء الله تعالى.

(٢)- لَمَّا كَانَ ضَرِيحَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَلَاصِقًا وَ مَجَاوِرًا لَضَرِيحِ جَدِّهِ الْإِمَامِ الْكَاسِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى قِيلَ: الْكَاسِمِينَ، وَ الْجَوَادِينَ، لَذَا كَانَتِ الزِّيَارَاتُ الْمَأْتُورَةُ الْوَارِدَةُ لَهُمَا عَلَى قِسْمَيْنِ:
 الْأَوَّلُ خَاصٌّ بِكُلِّ إِمَامٍ، وَ الثَّانِي مَشْتَرَكٌ لَهُمَا، وَ سَنُورِدُ هُنَا كِلَا الْقِسْمَيْنِ.
 (٣)- «تَامَةٌ» خ ل.

(٤)- «يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَ وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ» الْفَقِيه.

مُسْتَدْرَكُ عَوَالِمِ الْعُلُومِ (مِنْ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ع إِلَى الْإِمَامِ الْجَوَادِ ع)، الْبَحْرَانِي، ج ٢٣-الْجَوَادِع، ص: ٦١٠
 مِنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه: إِذَا أُرِدَتْ زِيَارَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاغْتَسَلَ وَ تَنَطَّفَ، وَ الْبَسَ ثَوْبَيْكَ الطَّاهِرِينَ وَ قَلَّ (مِثْلَهُ). وَ زَادَ فِي آخِرِهِ:
 ثُمَّ صَلَّى فِي الْقَبْرِ الَّتِي فِيهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ: رَكَعَتَيْنِ لَزِيَارَةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ رَكَعَتَيْنِ لَزِيَارَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ لَا تَصَلِّ عِنْدَ رَأْسِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ يُقَابِلُ قُبُورَ قَرِيشٍ، وَ لَا يَجُوزُ اتِّخَاذُهَا قَبْلَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ. «١»

٤- باب كيفية زيارته عليه السلام

الكتب:

١- مصباح الزائر: إذا أردت زيارته «٢» عليه السلام فينبغي أن تغتسل، ثم تأتي المشهد المقدس و عليك السكينة و الوقار، فإذا أتيت فقف على بابه، و قل:
 «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ لِدِينِهِ، وَ التَّوْفِيقَ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَكْرَمُ مَقْصُودٍ وَ أَكْرَمُ مَأْتِيٍّ، وَ قَدْ أَتَيْتَكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ يَا بَنِي بَنَاتِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ وَ أَبْنَائِهِ الطَّيِّبِينَ؛
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَخَيِّبْ سَعْيِي، وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِي؛
 وَ اجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَ جِيهًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ».
 ثُمَّ تَقَدَّمْ رِجْلَكَ الْيَمْنَى عِنْدَ الدُّخُولِ، وَ تَقُولُ:
 «بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ، وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ لِرِجَالِي وَ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَاتٍ».

(١)- ٣٠١ ح ١، الفقيه: ٢/ ٦٠١ ضمن ح ٣٢٠٩، عنهما البحار: ٧/ ١٠٢ ضمن ح ١ و ص ٩ ح ٥.

(٢)- أورد السيد ابن طاوس هذا اللفظ في أول زيارة الإمام الكاظم عليه السلام، ثم ذكر آداب الزيارة و إذن الدخول و أورد بعد ذلك زيارة الإمام الكاظم عليه السلام. و عند ما انتقل إلى كيفية زيارة الإمام الجواد عليه السلام قال مبتدئا كلامه بما لفظه: الإذن في الدخول لزيارة الإمام الكاظم عليه السلام هو في الحقيقة إذن عليهما ... و مراده رحمه الله أن الإذن في الدخول هو واحد للإمامين الكاظم و الجواد عليهما السلام، و على ذلك الاعتبار سنورده هنا.

مُسْتَدْرَكُ عَوَالِمِ الْعُلُومِ (مِنْ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ع إِلَى الْإِمَامِ الْجَوَادِ ع)، الْبَحْرَانِي، ج ٢٣-الْجَوَادِع، ص: ٦١١

فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى بَابِ الْقَبْرِ، فَقف عَلَيْهِ وَ اسْتَأْذِنْ، تَقُولُ:

«أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ؛

أَدْخُلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَدْخُلْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ، أَدْخُلْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ، أَدْخُلْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، أَدْخُلْ يَا

أبا جعفر محمّد بن عليّ، أ أدخل يا أبا عبد الله جعفر بن محمّد، أ أدخل يا مولاي يا أبا الحسن موسى بن جعفر، [أ أدخل يا مولاي يا أبا الحسن عليّ بن موسى] «١» أ أدخل يا مولاي يا أبا جعفر «٢»، يا محمّد بن عليّ. فإذا دخلت فكبر الله أربعاً ... ثمّ تقف على قبر الجواد صلوات الله عليه و تقبله و تقول:

«السّلام عليك يا أبا جعفر محمّد بن عليّ البرّ التّقيّ، الإمام الوفيّ، السّلام عليك أيّها الرّضويّ الزّكيّ، السّلام عليك يا وليّ الله، السّلام عليك يا نجّيّ الله.

السّلام عليك يا سفير الله، السّلام عليك يا سرّ الله، السّلام عليك يا ضياء الله.

السّلام عليك يا سناء الله، السّلام عليك يا كلمة الله، السّلام عليك يا رحمة الله

السّلام عليك أيّها النّور السّاطع، السّلام عليك أيّها البدر الطّالع، السّلام عليك أيّها الطّيب من الطّيبين، السّلام عليك أيّها الطّاهر من المطهّرين.

السّلام عليك أيّها الآيَةُ العظميّ، السّلام عليك أيّها الحجّة الكبرى.

السّلام عليك أيّها المطهّر من الزلّات، السّلام عليك أيّها المنزّه عن المعضلات

السّلام عليك أيّها العليّ عن نقص الأوصاف.

السّلام عليك أيّها الرّضويّ عند الأشراف، السّلام عليك يا عمود الدين.

أشهد أنّك وليّ الله و حجّته في أرضه، و أنّك جنب الله و خيره الله، و مستودع علم الله، و علم الأنبياء، و ركن الإيمان، و ترجمان القرآن؛

و أشهد أنّ من اتّبعك على الحقّ و الهدى، و أنّ من أنكرك و نصب لك العداوة على الضّلالة و الرّدى، أبرأ إلى الله و إليك منهم في الدّنيا و الآخرة؛

و السّلام عليك ما بقيت و بقي اللّيل و النهار».

(١) - استظهرناها.

(٢) - زاد بعدها في أكثر الموارد «أ أدخل يا مولاي يا»

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦١٢
الصّلاة عليه صلّى الله عليه [و آله] و سلّم.

«اللّهم صلّ على محمّد و أهل بيته، و صلّ على محمّد بن عليّ الزّكيّ التّقيّ، و البرّ الوفيّ، و المهذب الصّفيّ، هاديّ الاُمّة، و وارث الأئمّة، و خازن الرّحمة، و ينبوع الحكمة، و قائد البركة، و عدل القرآن في الطاعة، و واحد الأوصياء في الإخلاص و العبادة، و حجّتك العليا، و مثلك الأعلى، و كلمتك الحسنی.

الداعی إليك و الدالّ عليك، الذی نصبته علما لعبادك، و مترجما لكتابك، و صادعا بأمرك، و ناصرنا لدينك، و حجّة على خلقك، و نورا تخرق به الظلم، و قدوة تدرک به الهداية و شفيعا تنال به الجنة.

اللّهمّ و كما أخذ في خشوعه لك حظّه «١»، و استوفى من خشيتك نصيبه.

فصلّ عليه أضعاف ما صلّيت على وليّ ارتضيت طاعته، و قبلت خدمته.

و بلّغه منّا تحيةً و سلاما، و آتانا في موالاته من لدنك فضلا و إحسانا، و مغفرةً و رضوانا، إنّك ذو المنّ القديم، و الصّفح الجميل».

ثمّ صلّ صلاة الزيارة، فإذا سلّمت، فقل:

«اللّهمّ أنت الرّبّ و أنا المربوب، و أنت الخالق و أنا المخلوق؛

و أنت المالك و أنا المملوك، و أنت المعطى و أنا السائل.

و أنت الرازق و أنا المرزوق، و أنت القادر و أنا العاجز.

و أنت القوى و أنا الضعيف، و أنت المغيث و أنا المستغيث.

و أنت الدائم و أنا الزائل، و أنت الكبير و أنا الحقيق، و أنت العظيم و أنا الصغير.

و أنت المولى و أنا العبد، و أنت العزيز و أنا الذليل، و أنت الرفيع و أنا الوضيع.

و أنت المدبر و أنا المدبر، و أنت الباقي و أنا الفاني، و أنت الديان و أنا المدان.

و أنت الباعث و أنا المبعوث، و أنت الغنى و أنا الفقير، و أنت الحى و أنا الميت، تجد من تعذب يا ربّ غيرى، و لا أجد من يرحمنى غيرك.

(١) - «حقّه» ب.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ٦١٣

اللّهم صلّ على محمّد و آل محمّد و قرّب فرجهم، و ارحم ذلّى بين يديك؛ و تضرّعى إليك، و وحشتى من النّاس، و انسى بك يا كريم، تصدّق علىّ فى هذه السّاعة برحمة من عندك تهدى بها قلبى، و تجمع بها أمرى، و تلمّ بها شعئى، و تبيّض بها وجهى، و تكرم بها مقامى، و تحطّ بها عنّى و زرى، و تغفر بها ما مضى من ذنوبى، و تعصمنى فيما بقى من عمرى؛ و تستعملنى فى ذلك كلّ بطاعتك و ما يرضيك عنّى؛

و تختم عملى بأحسنه، و تجعل لى ثوابه الجنّة، و تسلك بى سبيل الصّالحين؛

و تعينى على صالح ما أعطيتنى، كما أعنت الصّالحين على صالح ما أعطيتهم؛

و لا تنزع منى صالحا أعطيتنيه أبدا، و لا تردنى فى سوء استنقذتنى منه أبدا؛

و لا تشمت بى عدوا و لا حاسدا أبدا، و لا تكلنى إلى نفسى طرفه عين أبدا.

و لا أقلّ من ذلك و لا أكثر يا ربّ العالمين.

اللّهم صلّ على محمّد و آل محمّد و أرنى الحقّ حقّا فأتبعه، و الباطل باطلا فأجتنبه، و لا تجعله علىّ متشابها فأتبع هواى بغير هدى منك، و اجعل هواى تبعاً لطاعتك، و خذ رضا نفسك من نفسى، و اهدنى لما اختلف فيه من الحقّ بإذنك، إنك تهدى من تشاء

إلى صراط مستقيم». ثمّ ادع بما أحببت. «١»

٥- باب زيارة اخرى له عليه السلام

الكتب:

١- مصباح الزائر: تقف عليه و أنت مستقبله بوجهك، و تقول:

«السلام عليك يا صفى الله، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا ولى الله، السلام عليك يا حجة الله، السلام عليك يا نور الله، السلام عليك يا خيرة الله؛

السلام عليك أيها الإمام ابن الإمام، السلام عليك يا ابن سيّد جميع الأنام.

السلام عليك أيها المبرأ من الآثام، السلام عليك أيها الداعى إلى الحقّ و الهدى

السلام عليك أيها المزيل للشك و العمى و الردى؛

(١) - ٤٦٥، و ٤٨٤، عنه البحار: ١٤/١٠٢ صدر ح ٩، و ص ٢٠.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦١٤

السلام عليك أيها الداعي إلى الخير و السداد؛

السلام عليك أيها الإمام المعروف بأبي جعفر محمد بن عليّ الجواد.

السلام عليك يا ابن خير الأنام، السلام عليك يا ابن الأئمة الكرام؛

السلام عليك يا خازن العلم و معدن الحكمة، السلام عليك أيها المؤيد بالعصمة

السلام عليك يا مولاي يا أبا جعفر محمد بن عليّ و رحمة الله و بركاته.

أشهد أنك يا مولاي أقم الصلاة و آتيت الزكاة، و أمرت بالمعروف.

و نهيت عن المنكر، و تلوت الكتاب حق تلاوته، و جاهدت في الله حق جهاده.

و صبرت على الأذى في جنبه، و عبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين؛

أنا أبرأ إلى الله من أعدائك، و أتقرب إلى الله بموالاتك؛

أنتيك يا ابن رسول الله زائراً عارفاً بحقك، عائداً بقبرك، مقراً بفضلك، موالياً لمن واليت، معادياً لمن عاديت، مستبصراً بشأنك، و

بضلالة من خالفك، مستشفعاً بك إلى الله ليغفر بك ذنوبي، و يتجاوز عن سيئاتي، فاشفع لي عند ربك».

ثم تنكب على القبر، و تقبله، و تدعو بما تريد. «١»

٦- باب زيارة اخرى له عليه السلام

الكتب:

١- مصباح الزائر: [تقف عليه صلوات الله عليه و تقول:]

«السلام على الباب الأقصد، و الطريق الأرشد، و العالم المؤيد، ينبوع الحكم، و مصباح الظلم، سيد العرب و العجم، الهادي إلى الزشاد،

الموفق بالتأييد و السداد.

مولاي أبا جعفر محمد بن عليّ الجواد؛ أشهد يا وليّ الله أنك أقم الصلاة، و آتيت الزكاة، و أمرت بالمعروف، و نهيت عن

المنكر، و جاهدت في سبيل الله حق جهاده، و عبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين، فعشت سعيداً، و مضيت شهيداً؛

(١) - ٤٨٩، عنه البحار: ٢٣/١٠٢ ح ١٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦١٥

يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً، و رحمة الله و بركاته».

ثم قبل التربة، وضع خدك الأيمن عليها، و صلّ ركعتين للزيارة؛

و ادع بعدهما بما تشاء. «١»

٧- باب زيارة اخرى له عليه السلام

الكتب:

١- المزار الكبير، المزار للشهيد: ...

ثم توجه نحو قبر الجواد، و هو بظهر جدّه عليهما السلام؛ فإذا وقفت عليه، فقل:
 «السلام عليك يا وليّ الله، السلام عليك يا حجّة الله، السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض، السلام عليك يا ابن رسول الله،
 السلام عليك و على آبائك، السلام عليك و على أبنائك، السلام عليك و على أوليائك؛
 أشهد أنّك قد أقمّت الصلاة، و آتيت الزكاة، و أمرت بالمعروف، و نهيت عن المنكر، و تلوت الكتاب حقّ تلاوته، و جاهدت في الله
 حقّ جهاده، و صبرت على الأذى في جنبه حتى أتاك اليقين؛
 أتيتك زائراً عارفاً بحقّك، مالياً لأوليائك، معادياً لأعدائك، فاشفع لي عند ربّك». .
 ثمّ قبل القبر، وضع خديك عليه، ثمّ صلّ ركعتين للزيارة، و صلّ بعدهما ما شئت؛
 ثمّ اسجد، و قل: «ارحم من أساء و اعترف، و استكان و اعترف». .
 ثمّ اقلب خدك الأيمن، و قل: «إن كنت بئس العبد، فأنت نعم الربّ». .
 ثمّ اقلب خدك الأيسر، و قل:
 «عظم الذنب من عبدك، فليحسن العفو من عندك يا كريم».

(١) - ٤٨٨، عنه البحار: ١٠٢ / ٢٢ ح ١٢.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦١٦

ثمّ عد إلى السجود و قل:

«شكراً، شكراً» مائة مرّة، ثمّ انصرف إن شاء الله. «١»

٨- باب السلام و الصلاة عليه صلوات الله عليه**الأخبار: الأئمة: الحسن العسكري عليه السلام**

١- مصباح المتهجد: أخبرنا جماعة من أصحابنا، عن أبي المفضل الشيباني، قال: حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد بالدالية «٢»
 لفظاً، قال:

سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام في منزله بسرّ من رأى سنة خمس و خمسين و مائتين، أن يملئ عليّ من الصلاة
 على النبيّ و أوصيائه عليهم السلام و أحضرت معي قرطاساً كبيراً، فأملئ عليّ لفظاً من غير كتاب، و قال: اكتب الصلاة... إلى أن
 قال:- الصلاة على محمد بن عليّ الجواد بن موسى عليهم السلام:

«اللهم صلّ على محمّد بن عليّ بن موسى التقى، و نور التقى، و معدن الهدى، و فرع الأزكياء، و خليفة الأوصياء، و أمينك على
 وحيك؛

اللهم فكما هديت به من الضلالة، و استنفذت به من الجهالة، و أرشدت به من اهتدي، و زكيت به من تزكيتي، فصلّ عليه أفضل ما
 صلّيت على أحد من أوليائك، و بقيّة أوليائك إنك عزيز حكيم». «٣»

٢- الكتاب العتيق الغروي: السلام و الصلاة على محمّد بن عليّ الجواد عليهما السلام «السلام على الإمام ابن الإمام، و ابن سيّد الأنام، هادي العباد، و شافع يوم

(١)- ٢٢٥ ضمن ح ٢٥٢، ١٩٢، عنهما البحار: ١٢/١٠٢ ذح ٧، و عن المزار للمفيد.

و الموجود في الكتاب الأخير هو الزيارة الآتية في أبواب الزيارات المشتركة- باب زيارته عليه السلام من قرب- و بينهما اختلاف كما سترى، فلاحظ.

(٢)- الدالية: مدينة على غربيّ الفرات، بين عانة و الرجة صغيرة لا تعرف اليوم (مرصد الاطلاع:

٢/٥٠٩) و قال في جمال الأسبوع: الدالية موضع بالقرب من سنجار.

(٣)- ٢٨٣. و أورده في جمال الاسبوع: ٤٩١ بعدة أسانيد، عنه البحار: ٧٧/٩٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦١٧

التناد، محمّد بن عليّ الجواد، السلام عليك يا ابن سيّد المرسلين، و ابن خير الوصيين، و سمى نبيّ ربّ العالمين و الإمام المجتبي، و ابن الخليفة الرضا.

اللهم صلّ عليه في الملاء الأعلى، و بلّغه الدرجات العلى، و اجزه عنا خير جزاء المحسنين، و شفّعه فينا يوم الدين، و أبلغه منا التحية و السلام، و اردد علينا منه التحية و السلام؛ و السلام عليه و رحمة الله و بركاته. «١»

٩- باب وداعه عليه السلام

الكتب

١- التهذيب: تقف عليه كوقوفك عليه حين بدأت بزيارته و تقول: «السلام عليك يا مولاي يا ابن رسول الله و رحمة الله و بركاته؛ أستودعك الله، و أقرأ عليك السلام، آمنا بالله و برسوله، و بما جئت به و دلت عليه، اللهم اكتبنا مع الشاهدين». ثمّ تسأله أن لا يجعله آخر العهد منك، و ادع بما شئت، و قبل القبر، وضع خديك عليه إن شاء الله. «٢»

١٠- باب زيارته المشتركة بينه و بين جدّه الكاظم عليهما السلام «٣»

الكتب:

١- المزار للمفيد: تقف على قبر أبي الحسن موسى عليه السلام، و تستقبله بوجهك و تقول: «السلام عليك يا وليّ الله، السلام عليك يا حجّة الله.

(١)- عنه البحار: ١٠٢/٢٢٦.

(٢)- ٩١/٦ ب ٤٠، عنه البحار: ١٠٢/٩ ملحق ح ٤.

(٣)- تجدر الإشارة هنا إلى أن بعض الزيارات تشترك في اللفظ، و لكن ينبغي تأديتها لكلّ إمام منهما مرّة. و البعض الآخر يشترك في اللفظ و الأداء، أي يؤدّى مرّة واحدة باعتبار أنه بصيغة المثني المخاطب كما سترى.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦١٨
السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض.

أشهد أنك قد بلغت عن الله ما حملت، و حفظت ما استودعت، و حللت حلال الله، و حرمت حرام الله، و أقمت حدود الله، و تلوت كتاب الله، و صبرت على الأذى في جنب الله محتسبا، و عبدته مخلصا حتى أتاك اليقين.

أبرأ إلى الله و إليك من أعدائك، مستبصرا بالهدى الذي أنت عليه، عارفا بضلالة من خالفك، اشفع لي عند ربك». ثم قبل التربة، وضع خدك الأيمن عليها، و تحوّل إلى عند الرأس، و قل:
«السلام عليك يا حجة الله في أرضه و سمائه».

و تصلّي ركعتين، ثم تحوّل إلى عند الرجلين، فتدعو بما أحببت.

و تزور أبا جعفر عليه السلام بهذه الزيارة؛

و ترتيب العمل فيها على الترتيب الذي ذكرنا إن شاء الله.

البلد الأمين، المصباح للكفعمي: إذا أردت زيارتهما عليهما السلام من قرب، فاستأذن «١» (و ذكر مثله) و في آخره هكذا:
ثم تصلّي ركعتي الزيارة، و تدعو بعدهما بالدعاء المروي عن الصادق عليه السلام عقيب زيارة عاشوراء. «٢»

١١- باب زيارة لهما صلوات الله عليهما

١- المزار الكبير، المزار للشهيد:

«السلام عليكما يا وليي الله، السلام عليكما يا حجتى الله، السلام عليكما يا نوري الله في ظلمات الأرض.

(١)- ذكر الكفعمي استئذانا عاما للدخول على النبي أو أحد مشاهد الأئمة صلوات الله عليهم.

و قد تقدّم في باب كيفية زيارته عليه السلام ص ٦١٠ ح ١ عن مصباح الزائر، الاذن بالدخول.

(٢)- ١٦٦ ب ١٥، ٢٨٢، ٤٩٣.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦١٩

أشهد أنكما قد بلغتما عن الله ما حملكما، و حفظتما ما استودعتما، و حللتما حلال الله، و حرمتما حرام الله، و أقمتما حدود الله، و تلوتما كتاب الله، و صبرتما على الأذى في جنب الله محتسبين، حتى أتاكما اليقين، أبرأ إلى الله من أعدائكما، و أتقرب إلى الله بولايتكما، أتيتكما زائرا عارفا بحقكما، مواليا لأولياكما، معاديا لأعدائكما، مستبصرا بالهدى الذي أنتما عليه، عارفا بضلالة من خالفكما، فاشفعا لي عند ربكما، فإنّ لكما عند الله جاها عظيما، و مقاما محمودا».

ثم قبل التربة، وضع خدك الأيمن عليها، و تحوّل إلى عند الرأس فقل:

«السلام عليكما يا حجتى الله في أرضه و سمائه، عبدكما و وليكما زائركما متقربا إلى الله بزيارتكما، اللهم اجعل لي لسان صدق في أولياك المصطفين، و حبّ إليّ مشاهدهم، و اجعلني معهم في الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين».

ثم صلّ لكلّ إمام ركعتين للزيارة و ادع بما أحببت. «١»

١٢- باب وداعهما صلوات الله عليهما

١- مصباح الزائر: ذكر وداع له و للكاظم عليهما السلام:

تقف على قبر محمد بن علي عليهما السلام و تقول:

«السلام عليك يا ولي الله و ابن وليه، السلام عليك يا حجة الله و ابن حجته، السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء، السلام عليك يا ابن الحسن و الحسين، السلام عليك يا ابن الأئمة الطاهرين، السلام عليك و على آبائك المطهرين و على أبنائك الطيبين، السلام عليك يا مولاي يا أبا جعفر و رحمه الله و بركاته؛ السلام عليك سلام مودع لا سئم و لا قال و رحمه الله و بركاته، أستودعك الله يا مولاي و أسترعيك و أقرأ عليك السلام آمنت بالله و بالرسول و بما جاء به من عند الله.

(١) - ٢٢٦ ح ٢٥٣، ١٩٤، عنهما البحار: ١٣/١٠٢ ح ٨ و عن مزار المفيد (و ليس فيه).

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٢٠

اللهم صل على محمد و آل محمد و اكتبنا مع الشهداء، اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياه، و ارزقني زيارته أبدا ما أبقيتني، فإن توفيتني فاحشرنى معه و فى زمرة و زمرة آباءه الطيبين الطاهرين، اللهم لا تفرق بينى و بينه أبدا، و لا تخرجني من هذه القبة الشريفة إلا مغفورا ذنبى، مشكورا سعيى، مقبولا عملى، مبرورا زيارتى، مقضيا حوائجى، قد كشفت جميع البلاء عنى. اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلنى ممن ينقلب مفلحا منجحا، سالما غانما، بأفضل ما ينقلب به أحد من زواره و مواليه و محبيه؛ بأبى أنت و أمى و نفسى و أهلى و مالى يا موسى بن جعفر، و يا محمد بن علي، اجعلانى فى همكما، و صيرانى فى حزبكما، و ادخلانى فى شفاعتكما، و اذكرانى عند ربكما صلى الله عليكما و على أهلكما، و لا فرق الله بينى و بينكما، و لا قطع عنى بركتكما، و غفر لى و لوالدى و لجميع المؤمنين و المؤمنات إنه حميد مجيد».

ثم تدعو بما تحب، ثم تخرج و لا تجعل ظهرك إلى الضريح، و امض كذلك حتى يغيب عن معايتتك. «١»

٢- المزار الكبير، و المزار للشهيد: فإذا أردت الانصراف فودعهما عليهما السلام و قل بعد أن تقف مثل ما وقفت أولا:

«السلام عليكما يا ولي الله، أستودعكما الله و أقرأ عليكما السلام، آمنا بالله و بالرسول و بما جئتما به و دلتما عليه؛ اللهم اكتبنا مع الشهداء؛

اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياهما، و ارزقني مرافقتهما و احشرنى معهما و انفعنى بحبهما، و السلام عليكما و رحمه الله و بركاته». «٢»

(١) - ٤٨٨، عنه البحار: ١٠٢/٢٤ ملحق ح ١٣.

(٢) - ٢٢٦ ح ٢٥٣، ١٩٥، عنهما البحار: ١٣/١٠٢ ح ٨ و عن مزار المفيد (و ليس فيه).

اعلم عزيزى القارئ أنه توجد زيارات اخرى يزار بها فى جميع مشاهد الأئمة عليهم السلام كالزيارة الجامعة، سنطوى عنها كشحا لأنها لا تناسب المقام، و موجودة فى كتب الأدعية و الزيارات و ستأتى مفصلة فى عوالم العلوم/المجلد الخاص بالزيارات.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٢١

٧٧- أبواب الاستشفاع و التوسل به و بهم صلوات الله عليهم

١- باب الاستشفاع به عليه السلام فى استنزال الرزق

الأخبار: الأصحاب

١- دعوات الراوندى: حدّث أبو الوفاء الشيرازى، قال: كنت مأسورا بكرمان فى يد ابن إياس «١» مقيدا مغلولا، فوفقت على أنّهم همّوا بقتلى، فاستشفعت إلى الله تعالى بمولانا أبى محمّد علىّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام، فحملتنى عيني فرأيت فى المنام رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو يقول: «لا تتوسل بى ولا بابنتى ولا بابنتى فى شىء من عروض الدنيا، بل للآخرة و لما تؤمّل من فضل الله تعالى فيها
و أمّا محمّد بن علىّ، فاستنزل به الرزق من الله تعالى «٢»

٢- باب الدعاء المختصّ بساعته عليه السلام

الكتب

١- مصباح المتهجّد: الساعة التاسعة لمحمّد بن علىّ عليهما السلام:
وهى من صلاة العصر إلى أن تمضى ساعتان، تقول:
«يا من دعاه المضطّرون فأجابهم، و التجأ إليه الخائفون فأمنهم، و عبده الطّائعون فشكرهم، و شكره المؤمنون فجباهم «٣» و أطاعوه فعصمهم، و سألوه فأعطاهم، و نسوا نعمته فلم يخل شكره من قلوبهم، و امتنّ عليهم فلم يجعل اسمه منسيا عندهم.

(١)- كذا، و فى القبس «أبو علىّ إياس». و فى الكتاب العتيق «أبى إياس».
(٢)- ١٩٢ ضمن ح ٥٣٠، عنه البحار: ٣٥ / ٩٤ و عن بعض مؤلّفات الأصحاب. و أخرجه فى ص ٣٢ ح ٢٢ من البحار المذكور عن قبس المصباح، و فى ج ١٠٢ / ٢٤٩ ح ١٠ عن الكتاب العتيق الغروى مثله.
يأتى فى عوالم العلوم / المجلد الخاص بالأدعية بتمامه، و كذا التالى له.
(٣)- جباهم: أعطاهم بغير عوض.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٢٢
أسألك بحقّ وليك محمّد بن علىّ عليهما السلام حجّتك البالغة، و نعمتك السابغة «١»، و محجّتك الواضحة، و أقدمه بين يدي حوائجى أن تصلّى علىّ محمّد و آل محمّد، و أن تفعل بى كذا و كذا. «٢»
و زاد الكفعمى: «... بين يدي حوائجى و رغبتى إليك أن تصلّى علىّ محمّد و آل محمّد و أن تجود علىّ من فضلك، و تتفضّل علىّ من وسعك بما أستغنى به عمّا فى أيدي خلقك، و أن تقطع رجائى إلّا منك، و تخيب آمالى إلّا فيك.
اللهمّ و أسألك بحقّ من حقّه عليك واجب ممّن أوجبت له الحقّ عندك، أن تصلّى علىّ محمّد و آل محمّد، و أن تبسط علىّ ما حظرته من رزقك، و تسهّل لى ذلك و تيسّره هنيئا مريئا فى يسر منك و عافيه، برحمتك يا أرحم الراحمين، و خير الرازقين، و أن تفعل بى كذا و كذا. «٣»

٢- مصباح الكفعمى: «اللهمّ يا خالق الأنوار، و مقدّر الليل و النهار، يعلّم ما تحمّل كلُّ أنثى و ما تغيّض الأرحام و ما تزداد، و كلُّ شىء عنده بمقدار «٤» إذا تفاقم «٥» أمر طرح عليك، و إذا غلقت الأبواب قرع باب فضلك، و إذا ضاقت الحاجات فرع إلى سعة طولك «٦»، و إذا انقطع الأمل من الخلق اتّصل بك، و إذا وقع اليأس من الناس وقف الرجاء عليك.

(١) - أسبغ الله عليك النعمة: أكملها و أتمها.

(٢) - ٣٥٩، عنه البحار: ٨٦ / ٣٥٠.

و أورده في مصباح الكفعمي: ١٤٢، و البلد الأمين: ١٤٤ مرسلا (مثله).

(٣) - مصباح الكفعمي: ١٤٣. البلد الأمين: ١٤٤. و أخرجه في البحار: ٨٦ / ٣٥١ عن السيد و الكفعمي، و المراد بالسيد هنا هو السيد ابن الباقي (ره) حيث صرح به المجلسي (ره) في أول الباب ص ٣٣٩ من البحار المذكور. و أورده السيد ابن طاوس في فلاح السائل في أدعية الساعات في الفصل (٤١)، و ذكر ذلك في فهرس الجزء الأول منه.

(٤) - اقتباس من قوله تعالى في سورة الرعد: ٨. و ما تغيض الأرحام: أي تنقص عن مقدار الحمل الذي يسلم معه الولد.

(٥) - تفاقم الأمر: استفحل شره.

(٦) - طولك: فضلك و غناك و يسرك.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٢٣

أسألك بمحمد النبي الأواب، الذي أنزلت عليه الكتاب، و نصرته على الأحزاب، و هديتنا به إلى دار المآب «١»، و بأمر المؤمنين علي بن أبي طالب الكريم النصاب «٢»، المتصدق بخاتمه في المحراب، و بالإمام الفاضل محمد بن علي الذي سئل فوقفته لردّ الجواب، و امتحن فعضدته بالتوفيق و الصواب «٣»، صلى الله عليه و على أهل بيته الأطهار، و أن تجعل موالاتهم و محبتهم «٤» عصمة من النار، و محجة إلى دار القرار، فقد توسلت بهم إليك و قدّمتهم أمامي و بين يدي حوائجي، و تعصمني من التعرض لمواقف سخطك، و توفّقني لسلوك محبتك و مرضاتك، يا أرحم الراحمين».

مفتاح الفلاح: مرسلا (مثله). «٥»

٣- باب التوسل به و بهم صلوات الله عليهم لقضاء الحوائج

الأخبار: الأئمة عليهم السلام

١- البحار: قال المجلسي (ره): وجدت في نسخة قديمة من مؤلفات بعض أصحابنا (رض) ما هذا لفظه: هذا الدعاء [المعروف بدعاء التوسل] رواه محمد بن بابويه (ره) عن الأئمة عليهم السلام و قال: ما دعوت في أمر إلا رأيت سرعة الإجابة و هو: «اللهم إني أسألك و أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة ...

(١) - لا ريب في أن الله بسبب رسوله يهدي إلى عالم الغيب الذي يؤوب و يرجع الإنسان فيه إلى الله تعالى إن إلتينا إياهم و أن في تلك الدار الآخرة لحسن مآب و شر مآب، و أن للمتقين لحسن مآب جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ*.

(٢) - النصاب: الأصل و المرجع.

(٣) - المراد ظاهرا سؤاله و هو بعد لم يكمل العقد الأول من عمره كما في مناظرته عليه السلام مع يحيى بن أكثم، (ص ٣٤٢) أو عند ما شكوا في نسبه و عمره خمسا و عشرين شهرا فأجابهم بما أذهل عقولهم (ص ١٤ ح ٢).

(٤) - «موالاتهم» مفتاح الفلاح. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٣-الجواد ع ٦٢٣

الأخبار: الأئمة عليهم السلام ص : ٦٢٣

(٥) - ١٤٣، ١٦٧. و أخرجه في البحار: ٨٦ / ٣٥١ عن المصباح.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٢٤
يا أبا جعفر يا محمد بن علي أيها الجواد، يا ابن رسول الله، يا حجة الله على خلقه، يا سيدنا و مولانا إنا توجهنا و استشفعنا و توسلنا
بك إلى الله، و قدمناك بين يدي حاجتنا، يا وجيها عند الله، اشفع لنا عند الله... الخبر. «١»

الكتب

٢- الكتاب العتيق الغروي: الدعاء المتضمن للتوسل بكل واحد من الأئمة عليهم السلام لما جعل له.
«اللهم صل على محمد و أهل بيته، و أسألك اللهم بحق محمد و ابنته و ابنها الحسن و الحسين عليهم السلام إلاً أعنتني بهم على
طاعتك و رضوانك، و بلغتني بهم أفضل ما بلغته أحدا من أوليائهم في ذلك....
و أسألك اللهم بحق وليك أبي جعفر الجواد عليه السلام، إلاً جدت علي به من فضلك، و تفضلت علي به من وسعك، ما أستغني به
عما في أيدي خلقك و خاصه يا رب لناهم، و بارك لي فيه، و فيما لك عندي من نعمك و فضلك و رزقك.
إلهي انقطع الرجاء إلاً منك، و خابت الآمال إلاً فيك، يا ذا الجلال و الإكرام.
أسألك بحق من حقه عليك واجب، أن تصلي على محمد و أهل بيته و أن تبسط علي ما حظرته من رزقك، و أن تسهل ذلك و
تيسره في خير منك و عافية، و أنا في خفض عيش و دعة، يا أرحم الراحمين...» الخبر. «٢»
٣- البلد الأمين، المصباح للكفعمي: دعاء أهل البيت المعمور، و هو:
«يا من أظهر الجميل و ستر القبيح، يا من لم يؤاخذ بالجريرة و لم يهتك الستر؛
يا عظيم العفو يا حسن التجاوز، يا باسط اليدين بالرحمة، يا صاحب كل حاجة «٣» يا واسع المغفرة يا مفرج كل كرب، يا مقيل
العثرات، يا كريم الصفح؛
يا عظيم المن، يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها، يا رباه، يا سيده يا غاية رغبتاه؛
أسألك بك و بمحمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين، و علي بن الحسين؛

(١) - ١٠٢ / ٢٤٧.

(٢) - ١٠٢ / ٢٥١ ضمن ح ١٠.

(٣) - «نجوى» خ ل.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٢٥
و محمد بن علي، و جعفر بن محمد، و موسى بن جعفر، و علي بن موسى، و محمد بن علي، و علي بن محمد، و الحسن بن علي، و
القائم المهدي؛

الأئمة الهادي عليهم السلام أن تصلي على محمد و آل محمد؛

و أسألك يا الله أن لا تشوه خلقى بالنار، و أن تفعل بي ما أنت أهله [و لا تفعل بي ما أنا أهله].. «١»

(١) - ١٨، ٢٩، عنهما البحار: ٨٦ / ٧٥ ذح ١٠.

و أورده السيد ابن طاوس في فلاح السائل: ١٩٥. و رواه الشيخ في مصباح المتهجد: ٢٣١ بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام في

صلاة الحاجة (نحوه)، عنه البحار: ٣٧/٩٠ ح ٥ و عن البلد:

١٥٢ و ذكر الشيخ الكفعمي في هامش المصباح ما لفظه:

هذا الدعاء المسمى بدعاء أهل البيت المعمور جليل الشأن، عظيم القدر، ختم به الشيخ المقداد كتابه شرح النهج، و ختم به الشيخ أحمد بن فهد كتابه عدّة الداعي، و ختم به الرازي فخر الدين بعض كتبه، و ذكر فيه صاحب العدة ثوبا عظيما ملخصه: إن النبي صلى الله عليه و آله سأل جبرئيل عن ثوابه فقال عليه السلام: يا محمد لو اجتمعت ملائكة السماوات و الأرضين على أن يصفوا من ألف جزء جزءا واحدا ما قدروا، و ستر الله تعالى قائله بألف ستر في الدنيا و الآخرة، و يغفر ذنوبه، و لو كانت كزبد البحر حتى الكبائر، و يفتح له سبعين بابا من الرحمة حتى يخوض فيها خوضا، و يعطى من الأجر ثواب كل مصاب و كل سالم، و كل مسكين و كل ضرير و فقير و مريض، و يكرمه كرامة الأنبياء، و يعطى امتيته في القيامة، و يعطى من الأجر بعدد من خلقه الله في الجنة و النار، و السماوات السبع و الأرضين السبع، و الشمس و القمر و النجوم و قطر الأمطار، و أنواع الخلق و الجبال و الحصى و الثرى و النجوم و العرش و الكرسي و غير ذلك.

و ملأ الله قلبه إيمانا و أشهد له ملائكته أنه أعتقه من النار، و عتق أبويه و إخوته و أهله و ولده و جيرانه، و شفّعه في ألف رجل ممن و جبت لهم النار، فعلمه يا محمد المتقين، و لا تعلمه المنافقين، و به يستجاب الدعاء، و هو دعاء أهل البيت المعمور و به يطوفون حوله.

و قال المجلسي (ره): لم أر في الروايات ما يدل على اختصاص الدعاءين - هذا الدعاء و الدعاء الذي قبله المذكورين في البحار: ٨٦- بتعقيب الظهر.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ٦٢٦

٤- باب الدعاء و الصلوات التي تهدي إلى النبي و الأئمة عليهم السلام

الأئمة عليهم السلام

١- جمال الاسبوع: في فضل هديّة الصلوات، و تفضيل إهدائها إلى الهداة و الشكر لهم على قيامهم بما جرى على أيديهم من العزّ و الجاه و النجاة في الحياة و بعد الوفاة: حدّث أبو محمّد الصيمري، عن أحمد بن عبد الله البجليّ بإسناد رفعه إليهم صلوات الله عليهم، قال: من جعل ثواب صلواته لرسول الله و أمير المؤمنين و الأوصياء من بعده صلوات الله عليهم أجمعين و سلّم، أضعف الله له ثواب صلواته أضعافا مضاعفة، حتى ينقطع النفس، و يقال له قبل أن تخرج روحه عن جسده: يا فلان، هديتكم إلينا و أطفأنا لك لنا، هذا يوم مجازاتك و مكافأتك، فطب نفسا، و قرّ عينا بما أعدّ الله لك، و هنيئا لك بما صرت إليه. قال: قلت: كيف يهدي صلواته و يقول؟ قال: ينوي ثواب صلواته لرسول الله صلى الله عليه و آله و لو أمكنه أن يزيد على صلاة الخميس شيئا، و لو ركعتين في كل يوم، و يهديها إلى واحد منهم:

يفتتح الصلوة في الركعة الاولى مثل افتتاح صلاة الفريضة بسبع تكبيرات أو ثلاث مرّات، أو مرّة في كل ركعة، و يقول: بعد تسبيح الركوع و السجود ثلاث مرّات:

«صلى الله على محمّد و آله الطيبين الطاهرين» في كل ركعة. فإذا شهد و سلّم، قال:

«اللهم أنت السلام و منك السلام، يا ذا الجلال و الإكرام، صلّ على محمّد و آل محمّد الطيبين الطاهرين الأخيار، و أبلغهم منّي أفضل التحية و السلام...» و ذكر الصلوات التي تهدي إلى النبي و الأئمة عليهم السلام على الترتيب، إلى أن قال:-

«اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتينِ الرُّكعتينِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إلى عبدك و ابن عبدك، و وليك و ابن وليك سبط نبيك محمد بن علي الجواد ابن المرضيين عليهم السلام؛

اللَّهُمَّ فتقبلها مِنِّي، و ابلغه إياهما، و أثبني عليهما أفضل أُملي و رجائي فيك و في نبيك و وليك و ابن وليك، يا ولي المؤمنين، يا ولي المؤمنين، يا ولي المؤمنين». «١»

(١) - ١٥ و ٢٠، عنه البحار: ٢١٥ / ٩١ و ص ٢١٧ ضمن ح ١، و الوسائل: ٢٨٥ / ٥ ح ٤.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٢٧

لم نذكر هذه الأحاديث في محلها

إشارة

و نوردها هنا مع الإشارة إلى أبوابها

باب معجزاته عليه السلام في إخباره ما في الضمير

الثاقب في المناقب: عن الحسن [بن علي] «١» بن أبي عثمان الهمداني، قال:

دخل اناس من أصحابنا من أهل الرى على أبي جعفر عليه السلام و فيهم رجل من الزيدية «٢»

باب كلماته عليه السلام في معان شتى،

تقدم ص ٢٨٧.

الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأرمني، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق ... الخبر. «٣»

باب كتابه عليه السلام إلى أبي شيبه الأصبهاني

التهذيب: علي بن الحسن بن فضال، عن علي بن مهزيار، قال:

قرأت كتاب أبي جعفر عليه السلام إلى أبي شيبه الأصبهاني:

فهمت ما ذكرت من أمر بناتك ... الخبر. «٤»

باب كتبه عليه السلام إلى بعض أهل زمانه

، تقدم ص ٣٣٨.

رجال الكشي: طاهر بن عيسى الوراق، قال: حدّثني جعفر بن أحمد بن أيوب، قال: حدّثني الشجاعى، قال: حدّثني إبراهيم بن محمد بن حاجب، قال:

قرأت في رقعة مع الجواد عليه السلام يعلم من سأل عن السيارى «٥» أنه ليس في المكان الذي ادّعاه لنفسه، و ألاً تدفعوا إليه شيئاً. «٦»

(١) - أضفناها من كتب الرجال. راجع تنقيح المقال: ١ / ٢٦٨ رقم ٢٣٦٠، و ص ٢٩٠ رقم ٢٥١٨.

(٢) - ٥١٩ ح ٦. تقدّم ص ٨٢ ح ٤ عن الهداية.

(٣) - ٤٣٤ / ٦ ح ٢٤، و تقدّم مراسلا ص ٢٩١ ح ٢٨ عن تحف العقول.

(٤) - ٣٩٥ / ٧ ح ٤، و تقدّم الخبر ص ٣٢٥ ح ١ بتمامه عن الكافي.

(٥) - قال نصر بن الصباح: السيارى أحمد بن محمد أبو عبد الله من ولد سيار.

(٦) - ٦٠٦ ح ٢٨.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٢٨

باب الأدوية المفردة و خواصها

، تقدّم ص ٣٧٠.

الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن موسى، عن عليّ بن الحسن الهمداني، عن محمد بن عمرو بن إبراهيم، عن أبي جعفر - أو أبي

الحسن - عليهما السلام - الوهم من محمد بن موسى - قال: ذكر السداب، فقال: أما أن فيه منافع:

زيادة في العقل، و توفير في الدماغ، غير أنه ينتن ماء الظهر. «١»

باب الإتمام في الحرمين أفضل من القصر

، تقدّم ص ٤٠٥.

التهذيب: محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الجبار، عن عليّ بن مهزيار، عن محمد بن إبراهيم الحضيني، قال: استأمرت أبا جعفر

عليه السلام في الإتمام و التقصير، فقال: إذا دخلت الحرمين، فانو عشرة أيام، و أتم الصلاة. فقلت له: إنني أقدم مكة قبل التروية بيوم أو

يومين أو ثلاثة. قال: انو مقام عشرة أيام، و أتم الصلاة. «٢»

باب خضابه عليه السلام

، تقدّم ص ٥٢٠.

الكافي: عدّة من أصحابنا، أحمد بن أبي عبد الله، عن أحمد بن عبدوس بن إبراهيم، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام و قد خرج من

الحمام و هو من قرنه إلى «٣»

باب حال بعض أهل زمانه عليه السلام

، تقدّم ص ٥٧٦.

رجال الكشي: حدّثني محمد بن قولويه، عن سعد، عن أيوب بن نوح، عن جعفر بن محمد بن إسماعيل، قال: أخبرني معمر بن خلّاد،

قال: رفعت ما خرج من غلّة إسماعيل بن الخطّاب، بما أوصى به إلى صفوان بن يحيى، فقال:

رحم الله إسماعيل بن الخطّاب بما أوصى به إلى صفوان بن يحيى؛ و رحم صفوان، فإنّهما من حزب آبائي عليهما السلام، و من كان

من حزبنا أدخله الله الجنة.

صفوان بن يحيى مات في سنة عشر و مائتين بالمدينة، و بعث إليه أبو جعفر عليه السلام بحنوطه و كفته، و أمر إسماعيل بن موسى عليه السلام بالصلاة عليه. «٤»

(١) - ٣٦٨ / ٦ ح ٢.

(٢) - ٤٢٧ / ٥ ح ١٣٠.

(٣) - ٥٠٩ / ٦ ح ٤، و تقدّم الخير ص ٥٢٠ ح ١ عن التهذيب.

(٤) - ٥٠٢ ح ٩٦٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٢٩

فهارس الكتاب

إشارة

* فهرس الآيات القرآنية

* فهرس الملائكة و الأنبياء

* فهرس النبي محمد و المعصومين صلوات الله عليهم

* فهرس رواة و أصحاب الإمام عليه السلام

* فهرس الأعلام

* فهرس الفرق و الطوائف و القبائل و الجماعات

* فهرس الأماكن و البقاع و المدن

* مصادر الكتاب

* فهرس موضوعات الكتاب

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٣١

* فهرس الآيات القرآنية

الآية السورة و رقم الآية الصفحة

الحمد لله رب العالمين الفاتحة: ٢ ٢٤٤

الم البقرة: ١ ٢٥٢

فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا: ٦٠ ٣٢

و بالوالدين إحسانا-: ٨٣ ١٦٣

و بشرى للمؤمنين: ٩٧ ٣٢

و لقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق: ١٠٢ ١٦٤ و ١٨٥

ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير: ١٠٦ ١٦٤

ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها ...: ١٠٦، ١٠٧ ١٦٤
و إذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن: ١٢٤ ٣٢
فمن اضطر غير باغ و لا عاد: ١٧٣ ١٦٦ و ٤٩١ و ٤٩٢
أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا ...: ١٤٨ ١٦٥ و ٣٧٥ و ٤٢٨
و لكم فى القصاص حياة يا اولى الألباب: ١٧٩ ١٦٦ و ١٨٢ و ٥٠٨
فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه: ١٨١ ١٦٦ و ٤٧٢
و كلوا و اشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض ...: ١٨٧ ١٦٦ و ٣٢١ و ٣٨٢
للذين يؤولون من نسائهم تربص أربعة أشهر: ٢٢٦ ١٦٧ و ٤٨٣
الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان: ٢٢٩ ١٦٧ و ٤٨١
يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر و عشرة: ٢٣٤ ١٦٧ و ٤٨٤
حتى يبلغ الكتاب أجله: ٢٣٥ ١٦٧ و ١٩٩
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٣٢
من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه ... البقرة: ٢٤٥ ١٥٦
إن الله اصطفاه عليكم و زاده بسطة فى العلم و الجسم: ٢٤٧ ١٦٧ و ١٨٢
الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور: ٢٥٧ ١٦٧ و ٢٠٣
يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن و الأذى: ٢٦٤ ١٦٧ و ٤١٢ و ٥١٣
الذين يأكلون الربوا لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه ...: ٢٧٥ ١٦٧ و ١٨٥
ثم توفى كل نفس ما كسبت و هم لا يظلمون: ٢٨١ ٣١٧
و من يكتمها فإنه آثم قلبه: ٢٨٣ ١٦٧ و ١٨٦
و ما يعلم تأويله إلا الله و الراسخون فى العلم آل عمران: ١٦٨٧ و ٢٠٣
إن الذين عند الله الإسلام: ١٩ ١٦٨
وفيت كل نفس ما كسبت و هم لا يظلمون: ٢٥ ٥٨٠
الذين يشترون بعهد الله و أيمانهم ثمنا قليلا: ٧٧ ١٦٩ و ١٨٦
و اعتصموا بحبل الله جميعا: ١٠٣ ١٤٦
و ما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل: ١٤٤ ١٦٩ و ١٩٧
فاعف عنهم و استغفر لهم و شاورهم فى الأمر: ١٥٩ ١٦٩ و ٤٥٦
و من يغلل يأت بما غل يوم القيامة: ١٦١ ١٦٩ و ١٨٦
و لا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء ...: ١٦٩ ١٦٩
حسبنا الله و نعم الوكيل * فانقلبوا بنعمة من الله ...: ١٧٣، ١٧٤ ٢١٤ و ٢٢١
إنما يأكلون فى بطونهم نارا و سيصلون سعيرا النساء: ١٠ ١٧٠ و ١٨٥
و سئلوا الله من فضله: ٣٢ ١٧٠ و ٣٩٦
فامسحوا بوجوهكم و أيديكم: ٤٣ ٥٣٣
أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و اولى الأمر منكم: ٥٩ ٣٣ و ١٤٦

و حسن اولئك رفيقا: ٣٣ ٦٩

و لو ردّوه الى الرسول و إلى اولى الامر منهم: ٣٣ ٨٣

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٣٣

و إذا حيّيتم بتحيّة فحيّوا بأحسن منها أو ردّوها النساء: ١٤٤ ٨٦

فجزاؤه جهنّم خالدا فيها: ١٧٠ ٩٣ و ١٨٥

يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود المائدة: ١٧١ ١

و ما اهلّ لغير الله به ... و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم: ٣٣ ٣ و ١٧١ و ٤٩٠ و الإسلام دينا ٤٩١ و ٤٩٣ و ٤٩٤

و أيدىكم إلى المرافق: ٥٣٤ ٦

و لقد أخذ الله ميثاق بنى إسرائيل و بعثنا منهم ...: ٣٤ ١٢

إنّما جزاء الذين يحاربون الله و رسوله و يسعون ...: ٣٣، ٣٤ ١٧١ و ٥٠٦ و ٥٣٢

إنّما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا: ٣٤ ٥٥

من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنّة: ١٧١ ٧٢ و ١٨٤

هديا بالغ الكعبة: ٤٣٧ ٩٥

و إن يمسسك الله بضرّ فلا كاشف له إلّا هو ... الأنعام: ١٧ ٢٢١

و لتنذر أمّ القرى و من حولها: ١٧٢ ٩٢ و ١٨٧

لا تدركه الأبصار: ١٧٢ ١٠٣ و ٣٥٣

الله أعلم حيث يجعل رسالته: ١٦ ١٢٤

فمن اضطرّ غير باغ و لا عاد: ١٧٢ ١٤٥

قل من حرم زينة الله الّتي أخرج لعباده ... الأعراف: ١٧٢ ٣٢

و على الأعراف رجال يعرفون كلّ بسيماهم: ٣٤ ٤٦

فلا يأمن مكر الله إلّا القوم الخاسرون: ١٧٢ ٩٩ و ١٨٥ و ٢٨٨

الّذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة و الإنجيل: ٣٤ ١٥٧

و قطعناهم اثنتى عشرة أسباطا امّا: ٣٤ ١٦٠

و من يولّهم يومئذ دبره إلّا متحرّفا لقتال الأنفال: ١٧٢ ١٦ و ١٨٥

و اتّقوا فتنة لا تصيبنّ الذين ظلموا منكم خاصّة: ١٧٢ ٢٥ و ١٩٧

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٣٤

و ما كان الله ليعذبهم و أنت فيهم و ما كان الله معذبهم ... الأنفال: ١٧٢ ٣٣ و ١٧٣ و ٣٥٣

و اعلموا أنّما غنمتم من شىء فإنّ لله خمس و للرسول ...: ٤١٤ ٤١

إلّا تفعلوه تكن فتنة فى الأرض و فساد كبير: ٢١٦ ٧٣ و ٣١٤ و ٣٢٥ و ٤٧٣

اولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله: ٣٥ ٧٥ و ٥١ و ١٧٣ و ٥٠٢

فتكوى بها جباههم و جنوبهم و ظهورهم التوبة: ١٧٣ ٣٥ و ١٨٦

إنّ عدّة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله: ٣٥ ٣٦ و ٥٥

إن تستغفر لهم سبعين مرّة فلن يغفر الله لهم: ١٩ ٨٠

خذ من أموالهم صدقة تطهرهم و تزكّهم بها: ١٠٣ ١٧٣ و ٤١٤
كونوا مع الصادقين: ١١٩ ١٤٦
إنّ الله لا يضيع أجر المحسنين: ١٢٠ ١٧٣
بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه و لما يأتيهم تأويله يونس: ٣٩ ١٧٣ و ١٨٢
و إن يمسسك الله بصرّ فلا كاشف له إلّا هو: ١٠٧ ٢٢٠
و ما من دابة في الأرض إلّا على الله رزقها هود: ٦ ٢٢٠
و لما بلغ أشده ... يوسف: ٢٢ ٧٩ و ١٧٤
فلما رأيته أكبره: ٣١ ٩١ و ٢٩٨
إنّه لا يئأس من روح الله إلّا القوم الكافرون: ٨٧ ١٧٤ و ١٨٥
قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا و من اتبعني: ١٠٨ ١٥٥ و ١٧٤
يعلم ما تحمل كلّ انثى و ما تغيض الأرحام ... الرعد: ٨ ٦٢٢
اولئك لهم اللعنة و لهم سوء الدار: ٢٥ ١٧٤ و ١٨٦
أصلها ثابت و فرعها في السماء إبراهيم: ٢٤ ٣٦
فاصدع بما تؤمر و أعرض عن المشركين الحجر: ٩٤ ١٧٤ و ٢٠٢
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٣٥
أتى أمر الله فلا تستعجلوه النحل: ١ ٩٢ و ٢٩٨
يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس: ٦٩ ١٧ و ٣٦٤
فمن اضطرّ غير باغ و لا عاد: ١١٥ ١٧٥
و يسألونك عن الروح الإسراء: ٨٥ ١٧٥
الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ...: ١١١ ٢٢٣
ما شاء الله لا قوة إلّا بالله الكهف: ٣٩ ٢٢١
كهيعص مريم: ١ ٢٥٢
و آتيناها الحكم صبيا: ١٢ ٧٩ و ١٠٠ و ١٥٥ و ١٧٥
و برا بوالدتي و لم يجعلني جبارا شقيا: ٣٢ ١٧٥ و ١٨٥
فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون الأنبياء: ٧ ١٤٦
و جعلناهم أئمة يهدون بأمرنا و أوحينا إليهم: ٧٣ ٣٦
لا إله إلّا أنت سبحانك إنني كنت من الظالمين: ٨٧ ٨٨ ٢١٤ و ٢٢١
ربّ لا تذرني فردا و أنت خير الوارثين: ٨٩ ٢٢١
ألم تر أنّ الله سخر لكم ما في الأرض و الفلك الحج: ٦٥ ٢٤٤
الله يصطفى من الملائكة رسلا و من الناس: ٧٥ ١٧٥ و ٣٥٢
ليكون الرسول شهيدا عليكم و تكونوا شهداء على الناس: ٧٨ ٣٦
لعنوا في الدنيا و الآخرة و لهم عذاب عظيم النور: ٢٣ ١٧٦ و ١٨٥
و أنكحوا الأيامى منكم و الصالحين من عبادكم: ٣٢ ٢٩٥ و ٣٤٥

الله نور السموات و الأرض مثل نوره كمشكاة: ٣٥ و ٣٦ و ٥٧
 في بيوت أذن الله أن ترفع ... رجال لا تلهيهم تجارة: ٣٦ و ١٤٦
 وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات: ٥٥ و ٣٧ و ١٧٦ و ٢٠٦
 بل كذبوا بالساعة و أعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا الفرقان: ١١ و ٣٧
 مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٣٦
 إن هم إلّا كالأنعام بل هم أضلّ سبيلا الفرقان: ٤٤ و ١٧٦
 و من يفعل ذلك يلق أثاما: ٦٨، ٦٩ و ١٧٦ و ١٨٥
 و الذين لا يشهدون الزور: ٧٢ و ١٨٦
 طسم الشعراء: ١ و ٢٥٢
 طس النمل: ١ و ٢٥٢
 و لما بلغ أشده القصص: ١٤ و ١٧٧
 ربّ إني لما أنزلت إليّ من خير فقير: ٢٤ و ٢٢١
 و لئن سألتهم من خلق السموات و الأرض ... العنكبوت: ٦١ و ٣٥٣
 إنّ الله لمع المحسنين: ٦٩ و ١٤٦
 و أسبغ عليكم نعمه ظاهرة و باطنة لقمان: ٢٠ و ٣٨
 و لئن سألتهم من خلق السموات و الأرض ...: ٢٥ و ١٧٧
 و لو أنّما في الأرض من شجرة أقلام: ٢٧ و ١٧٧ و ١٩٨
 و جعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا السجدة: ٢٤ و ٣٨
 و اولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض الأحزاب: ٦ و ١٧٧
 و إذ أخذنا من النبيين ميثاقهم و منك و من نوح: ١٧٧ و ١٧٨ و ٣٥٢
 إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت: ٣٣ و ٣٨ و ٤٩
 و إن من أمة إلّا خلا فيها نذير فاطر: ٢٤ و ١٧٨ و ١٩٨
 إنّما يخشى الله من عباده العلماء: ٢٨ و ١٤٦
 و جاء من أقصى المدينة رجل يسعى يس: ٢٠ و ١٧٨ و ٥١٣
 و إنّ من شيعته لإبراهيم* إذ جاء ربّه بقلب سليم الصافات: ٨٣ و ٨٤ و ٣٨
 الله يتوفّى الأنفس حين موتها و التي لم تمت في منامها الزمر: ٤٢ و ١٧٨
 حم المؤمن: ١ و ٢٥٢
 يوم التناد: ٣٢ و ٤٥٦
 مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٣٧
 و افوض أمرى إلى الله إنّ الله بصير بالعباد المؤمن: ٤٤ و ٢١٤ و ٢٢١
 حم* تنزيل من الرحمن الرحيم فصلت: ١، ٢ و ٢٥٣
 إنّ الذين قالوا ربّنا الله ثم استقاموا: ٣٠ و ١٨٠ و ١٩٩
 حم* عسق* كذلك يوحي إليك و إلى الذين ... الشورى: ١-٣ و ٢٥٢ و ٢٥٣

لتنذر أم القرى و من حولها: ١٨٠٧
 قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى: ٢٣ ١٤٦
 و الذين يجتنبون كبائر الإثم و الفواحش: ٣٧ ١٨١
 و جعلها كلمة باقية في عقبه الزخرف: ٢٨ ٣٩
 و سئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا: ٤٥ ٣٩
 الأخطاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين: ٦٧ ٢٧٩
 و لئن سألتهم من خلقهن ليقولن الله: ١٨٧ ١٨١
 حم و الكتاب المبين * ... إنا كنا مرسلين الدخان: ١- ١٨١ ٥ و ١٨٢ و ١٩٧ ١٩٨ و ٢٠٣ و ٤٤٣
 و بلغ أربعين سنة الأحقاف: ١٥ ٧٩ و ٣٠٠
 فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل و لا تستعجل لهم: ٣٥ ١٦
 و لتعرفتهم في لحن القول محمّد (ص): ٣٠ ١٨٢
 إنما المؤمنون إخوة الحجرات: ١٠ ١٨٣ و ١٩٩
 ق و القرآن المجيد ق: ١ ٢٥٢
 و لقد خلقنا الإنسان و نعلم ما توسوس به نفسه: ١٦ ١٨٣ و ١٨٤ و ٣٥١
 و النجم إذا هوى النجم: ١ ١٨٤ و ٤٨٨
 الذين يجتنبون كبائر الإثم و الفواحش: ٣٢ ١٨٤ و ٢٦٤
 لكيلا تأسوا على ما فاتكم و لا تفرحوا بما آتاكم الحديد: ٢٣ ١٨٧ و ٢٠٤ و ٢٠٥
 هو الذي بعث في الامم رسولا منهم يتلوا عليهم ... الجمعة: ٢ ١٨٧
 مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٣٨
 يا أيها النبي إذا طلقتم النساء ... و أقيموا الشهادة لله الطلاق: ١، ٢ ١٨٨ و ٤٨١ و ٥٤٩
 سيجعل الله بعد عسر يسرا: ١٥٦٧ و ٢٢١ و ٢٥٢
 إنا أرسلنا نوحا إلى قومه نوح: ١ ١٩٣ و ٣١٨
 و أن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا الجن: ١٨ ١٨٨ و ٣٩٣ و ٥٣٤
 أولى لك فأولى * ثم أولى لك فأولى القيامة: ٣٤، ٣٥ ١٨٨
 و السماء ذات البروج البروج: ١ ٤٠ و ٥٠
 أبشرا منا واحدا نتبعه إنا إذا لفي ضلال و سمر ... القمر: ٢٤، ٢٥ ٨٩ و ٣٠٢
 وجوه يومئذ خاشعة * عاملة ناصبة الغاشية: ٢، ٣ ١٨٨ و ١٨٩
 سنقرئك فلا تنسى * إلا ما شاء الله الأعلى: ٦، ٧ ١٦٤ و ١٨٨
 و الفجر * و ليال عشر * و الشفع و الوتر * و الليل إذا يسر الفجر: ١- ٤ ٤٠
 و الليل إذا يغشى * و النهار إذا تجلّى الليل: ١، ٢ ١٨٩ و ٤٨٨
 إنا أنزلناه في ليلة القدر ... سلام هي حتى مطلع الفجر القدر: ١- ٥ ٤١ و ١٩٢ و ١٩٤ و ١٩٦ و ١٩٧ و ٢٠٢ و ٣٠٨ و ٣٩٧ و ٤٠٨ و ٤٥١
 قل يا أيها الكافرون الكافرون: ١ ٢٢٣
 إذا جاء نصر الله و الفتاح النصر: ١ ٣٩٧

قل هو الله أحد الإخلاص: ١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٣٥٣ و ٣٩٧

الله الصمد: ٢٠٩٢

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٣٩

* فهرس الملائكة و الأنبياء عليهم السلام

الملائكة:

جبرئيل عليه السلام: ٤٣ ح ١ و ٢ و ٣، ٤٤ ح ١ و ٤ و ٥، ١١٤ ح ١، ١٦٨ ح ١، ١٨٣ ح ١، ٢٠٢ ح ١، ٢٠٥ ح ١، ٢٢٨ ح ١، ٢٥٨ ح ١، ٢٩٦ ح ١، ٣٥٠ ح ٣، ٣٥١ ح ٣، ٤٢٣ ح ١، ٤٢٤ ح ١، ٤٢٥ ح ١، ٤٣٣ ح ١.
فطرس عليه السلام: ١١٣ ح ١، ١١٤ ح ١.
ميكائيل عليه السلام: ٣٥١ ح ٣.

الأنبياء:

آدم عليه السلام: ١٤٧، ١٧٨ ح ١، ٢٠٥ ح ١، ٢٠٦ ح ٩، ٣٢٤، ٣٥١ ح ٣، ٣٥٢ ح ٣، ٣٧٣ ح ١، ٤٢٣ ح ١، ٤٢٤ ح ١، ٤٢٥ ح ١، ٤٣٣ ح ١.
إبراهيم الخليل عليه السلام: ٣٨ ح ٣٠، ٤٦ ح ١ و ٢، ١٤٧، ٢٤٦ ح ١.
إسماعيل عليه السلام: ٤٦ ح ٢، ٤٧ ح ١.
إلياس عليه السلام: ٢٠٢ ح ٨، ٢٦٤ ح ١.
الخضر عليه السلام: ٥٨ ح ١، ٢٦٣ ح ١.
داود عليه السلام: ١٥٥ ح ٦، ١٥٦ ح ٦.
سليمان عليه السلام: ٣١ ح ٥، ١٥٥ ح ٦.
عيسى بن مريم عليهما السلام: ٢١ ح ٣، ٤٧ ح ١، ٤٨ ح ١٣، ٤٩ ح ١٦، ٥١ ح ٣٦، ٥٣، ٧٠ ح ٦، ٧١ ح ٧ و ٨، ٧٢ ح ٩، ١١٣ ح ١، ١٥٤ ح ١ و ٢، ١٥٥ ح ٣، ١٨٥ ح ١، ٢٤٦ ح ١.
موسى عليه السلام: ٢١ ح ٣، ٣٣ ح ٨، ٣٧ ح ٢٣، ٤٧ ح ١، ٤٩ ح ١٦، ١٤٧، ١٥٤ ح ١، ٢٤٦ ح ١.
نوح عليه السلام: ١٤٧، ٢٤٦ ح ١.
هارون عليه السلام: ٤٧ ح ١.
يوسف عليه السلام: ٤٥٨ ح ١.
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٤٠

فهرس النبي محمّد و المعصومين صلوات الله عليهم

رسول الله صَلَّى الله عليه و آله:

١٣ ح ١، ١٤ ح ٢، ٢١ ح ١ و ٢، ٢٣ ح ١، ٢٩ ح ١٠، ٣٢ ح ١ و ٢، ٣٣ ح ٤ و ٥، ٣٥ ح ١٤، ٣٦ ح ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١، ٣٧ ح ٢٣، ٣٨ ح ٢٨ و ٢٩ و ٣٠، ٣٩ ح ٣١ و ٣٤، ٤٠ ح ٣٥ و ٣٦، ٤١ ح ٣٩ و ٤٠ و ٤١، ٤٢ ح ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦، ٤٣ ح ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٧ و ٨

٢٦١ ح ٢٦٢، ١ ح ٢٦٣، ١ ح ٢٧٥، ٤ ح ٢٨٢، ٦ ح ٣٤٧، ١ ح ٣٥٠، ٣ ح ٣٩٦، ٣ ح ٤٢٨، ١ ح ٥٤٦، ٢ ح ٥٤٨، ٢ ح ٥٨٦، ١ ح ٦١١، ١ ح ٦١٩، ١ ح ٦٢٤، ٢ و ٣.

الإمام الحسين بن عليّ عليهما السلام:

٣٢ ح ٣٣، ٣ ح ٣٥، ٧ ح ٣٥، ١٣ ح ٣٦، ١٧ ح ٣٨، ٢٠ ح ٣٨، ٢٨ و ٢٩، ٣٩ ح ٣٩، ٣٠ و ٣١ و ٣٣، ٤٠ ح ٤١، ٣٤ ح ٤١، ٣٩ و ٤٠، ٤٠ ح ٤٢، ٥٠ ح ٤٢، ٥٠ ح ٤٣، ١ و ٢ ح ٤٤، ٧ ح ٤٤، ٢ ح ٤٦، ١ ح ٤٧، ١ ح ٤٨، ٦ و ٨ و ١٥، ١٥ ح ٤٩، ١٧ و ١٨ و ٢١ و ٢٢، ٥١ ح ٥١، ٣٤ و ٣٥ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩، ٤٢ ح ٥٢، ٤ ح ٥٣، ٢ و ٣، ٥٤ ح ٥٤، ٣ و ٥ و ١٠، ١٠ ح ٥٥، ٥ ح ٥٦، ١٢ و ١٦، ١٦ ح ٥٧، ١ و ٢ و ٣ و ١١٣، ١ ح ١١٤، ١ ح ١١٤، ٢ ح ٢١٨، ١ ح ٢٢٨، ١ ح ٢٦١، ١ ح ٢٦٣، ١ ح ٢٧٥، ٤ ح ٢٨١، ٥ ح ٢٨٢، ٧ ح ٣٤٧، ١ ح ٣٥١، ٣ ح ٣٩٦، ٣ ح ٤٠٠، ١ ح ٤٢٠، ١ ح ٤٢٨، ١ ح ٤٤٣، ١ ح ٤٤٧، ١ ح ٤٤٨، ١ و ٢ ح ٥٤٦، ٢ ح ٥٤٨، ٢ ح ٥٨٦، ١ ح ٦٠٨، ٣ ح ٦١١، ١ ح ٦١٩، ١ ح ٦٢٤، ٢ و ٣.

الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام:

٣٦ ح ٣٦، ٢٠ ح ٤٢، ٥ و ٦، ٤٣ ح ٤٦، ٧ ح ٤٦، ١ ح ٤٨، ١٥ ح ٥٣، ١ و ٢ و ٣ و ٥٦، ١٣ ح ٥٦، ١ ح ٥٦، ١ ح ١٢٦، ١ ح ١٩٦، ٤ ح ٢١٤، ٢ ح ٢٢٨، ١ ح ٢٦٣، ١ ح ٢٨١، ٥ ح ٢٨٢، ٧ ح ٢٨٣، ١ ح ٤٢٨، ١ ح ٥٤٥، ٢ ح ٥٨٦، ١ ح ٦١١، ١ ح ٦٢١، ١ ح ٦٢٤، ٣.

الإمام محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام:

٢٩ ح ١١ و ١٣ و ١٥، ٣٠ ح ٣٠، ١٦ ح ٣٢، ١ ح ٣٥، ١٤ ح ٣٦، ١٨ ح ٣٦، ٢٠ ح ٣٨، ٢٧ ح ٣٩، ٣٣ ح ٤٢، ٣ و ٥ و ٦، ٤٣ ح ٤٣، ٣ ح ٤٩، ٢٣ ح ٥٣، ٣ ح ٥٤، ١ ح ٥٥، ١١ ح ٥٦، ١٣ ح ٥٩، ١ ح ١٩٠، ٢ ح ١٩٧، ١٤ ح ٢١٤، ٢ ح ٢٢٨، ١ ح ٢٥٨، ١ ح ٢٨١، ٥ ح ٢٨٣، ٨ و ٩، ٣٧١ ح ٣٧٢، ١ ح ٤٢٨، ١ ح ٤٣٠، ١ ح ٤٣١، ١ ح ٥٤٨، ٢ ح ٥٨٦، ١ ح ٦١١، ١ ح ٦٢٥، ٣.

الإمام جعفر بن محمّد عليهما السلام:

٣٢ ح ٣٢، ٣ ح ٣٤، ١٠ ح ٣٥، ١٤ و ١٥، ٣٦ ح ٣٦، ١٧ و ٢٠، ٢٤ ح ٣٧، ٢٤ و ٢٥، ٢٥ ح ٤٠، ٣٧ و ٣٨، ٤٢ ح ٤٤، ٣ و ٤، ٤٥ ح ٤٥، ٥ و ٦، ٧ ح ٥٢، ٦ ح ٥٥، ١ و ٣ و ٤ و ٧، ٥٦ ح ٦٠، ١ ح ٦٣، ٦٧ ح ٧ و ٨ و ١٦٩، ٢ ح ١٨٤، ١ ح ١٨٩، ١ ح ١٩٥، ٣ ح ١٩٦، ٤ ح ١٩٧، ٤ ح ١٩٩، ٧ ح ١٩٩، ٧ ح ١٩٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٤٣

٢٠١ ح ٢٠٤، ٨ ح ٢١٤، ٢ ح ٢٢٨، ١ ح ٢٦٤، ١ ح ٢٨٣، ٥ ح ٢٨٣، ١٠ ح ٢٨٤، ١١ و ١٢ و ٢٨٥، ١٣ ح ٣٠٩، ١ ح ٣٧١، ١ ح ٣٧٢، ١ ح ٣٨١، ٣٨١ ح ٤٢٩، ١ ح ٤٥٢، ٤٨٥ ح ٤٩٥، ١ ح ٥٤٥، ٢ ح ٥٤٨، ٢ ح ٥٨٦، ١ ح ٦٠٧، ١ ح ٦٠٨، ٢ و ٣، ٦١١ ح ٦١٨، ١ ح ٦٢٥، ٣.

الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام:

٣٥ ح ١٤ و ١٦، ٣٦ ح ٣٦، ٢٠ ح ٣٧، ٢٦ ح ٤٢، ٣٤ ح ٤٤، ٣ ح ٤٦، ١ ح ٥٦، ١٠ و ١٣، ٥٨ ح ٦٠، ٢ ح ٦٠، ١ ح ٦٢، ٢ ح ١٨٤، ١ ح ٢١٥، ٢ ح ٢٢٧، ١ ح ٢٦٢، ١ ح ٢٦٤، ١ ح ٢٦٨، ٢ ح ٢٨١، ٥ ح ٢٨٤، ١١ ح ٢٨٦، ١٤ ح ٢٩٦، ١ ح ٣٨٨، ٢ ح ٤٢٩، ١ ح ٤٤٧، ١ ح ٤٩٥، ١ ح ٥٤٥، ٢ ح ٥٤٨، ٢ ح ٥٥١، ١ ح ٥٨٦، ١ ح ٥٩٣، ٥ ح ٥٩٥، ١٣ ح ٥٩٦، ١٧ ح ٦٠٥، ١ ح ٦٠٦، ١٤ و ٢ و ٣ و ٤، ٦١٠ ح ٦١١، ١ ح ٦١٩، ١ ح ٦٢٠، ١ ح ٦٢٥، ٣.

الإمام عليّ بن موسى عليهما السلام:

١٣ ح ١٤، ٢ ح ٢٠، ٤ ح ٢١، ٢ و ٣، ٢٢ ح ٢٢، ٧ و ١٣ و ١٤ و ١٥، ٢٧ ح ٣٣، ٤ ح ٣٤، ٩ ح ٣٥، ١٣ و ١٤ و ١٥، ٣٦ ح ٣٨، ٢٠ ح ٣٨، ٢٩ ح ٤٠، ٣٤ ح ٤١، ٤٠ ح ٤٢، ١ و ٢ و ٣ و ٥ و ٦، ٤٣ ح ٤٣، ٧ و ٨ و ٩، ٤٦ ح ٤٦، ١ ح ٤٨، ٩ و ١٠ و ١١ و ١٥، ٤٩ ح ١٦ و ٢١، ٥٠ ح ٥٠، ٢٥ و ٢٦ و ٢٨ و ٣٣، ٥١ ح ٥١، ٣٥ ح ٥٣، ٢ ح ٥٥، ١ و ٢ و ٩، ٥٦ ح ٥٦، ١٢ و ١٣ و ١٤، ٥٧ ح ٥٨، ٣ و ٤، ٦١ ح ٦٢، ١ ح ٦٢، ٢ ح ٦٣، ٢ ح ٦٤، ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥، ٦٦ ح ٦٦، ٦ ح ٦٧، ٧ و ٨ و ٩ و ١٠، ٦٩ ح ٦٩، ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧، ٧١ ح ٧٢، ٩ ح ٧٢، ٩ ح ٧٢.

- ٨- إبراهيم بن عبد ربه.
- ٩- إبراهيم بن عقبه.
- ١٠- إبراهيم بن محمد بن حاجب.
- ١١- إبراهيم بن محمد الهمداني.
- ١٢- إبراهيم بن مهرويه*.
- ١٣- إبراهيم بن مهزيار الأهوازي.
- ١٤- إبراهيم بن هاشم القمي.
- ١٥- أحمد بن بشار المروزي.
- ١٦- أحمد بن إبراهيم المراغي.
- ١٧- أحمد بن أبي خالد.
- ١٨- أحمد بن أبي خلف.
- ١٩- أحمد بن أبي دؤاد.
- ٢٠- أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد الأشعري.
- ٢١- أحمد بن حماد (المحمودي) المروزي.
- ٢٢- أحمد بن زكريا الصيدلاني.
- ٢٣- أحمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة القمي الأشعري*.
- ٢٤- أحمد بن عبد الله الكوفي (الكرخي)*.
- ٢٥- أحمد بن عبدوس بن إبراهيم.
- ٢٦- أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي.
- ٢٧- أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي.

(١)- تعني هذه العلامة أن الشخص المذكور في كتب الرجال و ليست له رواية.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ٦٤٦

٢٨- أحمد بن محمد بن بندار الأقرع*.

٢٩- أحمد بن محمد بن خالد البرقي.

٣٠- أحمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الأنباري*.

٣١- أحمد بن محمد بن عبيد (الله) القمي الأشعري.

٣٢- أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري.

٣٣- أحمد بن معافي*.

٣٤- إدريس القمي أبو القاسم.

٣٥- إسحاق الأنباري.

٣٦- إسحاق بن إبراهيم الحضيبي.

٣٧- إسحاق بن إبراهيم بن هاشم القمي.

٣٨- إسحاق بن إسماعيل بن نويخت.

٣٩- إسحاق بن إسماعيل النيسابوري.

٤٠- إسحاق بن محمد البصري.

٤١- إسماعيل بن سهل.

٤٢- إسماعيل بن عباس الهاشمي.

٤٣- إسماعيل بن مهران السكوني.

٤٤- إسماعيل بن موسى بن جعفر عليهما السلام

٤٥- أمية بن علي القيسي.

٤٦- أيوب.

٤٧- أيوب بن نوح بن دراج النخعي.

«الباء»

٤٨- بكر. «١»

٤٩- بكر بن أحمد بن زياد.

٥٠- بكر بن صالح الرازي (مولى بني ضبه)

٥١- بندار، مولى إدريس*.

«الجيم»

٥٢- جعفر بن داود اليعقوبي*.

٥٣- جعفر بن محمد بن يزيد.

٥٤- جعفر بن محمد بن يونس الأحول.

٥٥- جعفر بن محمد الصوفي.

٥٦- جعفر بن محمد الهاشمي*.

٥٧- جعفر بن واقد.

٥٨- جعفر بن يحيى بن سعد الأحول*.

٥٩- جعفر الجوهري*.

«الحاء»

٦٠- حبيب بن أوس الطائي*.

٦١- الحسن (الحسين) بن بشار (يسار) الواسطي.

٦٢- الحسن بن الجهم الشيباني.

٦٣- الحسن بن راشد.

- (١)- في رواية الثاقب في المناقب «بكير».
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٤٧
- ٦٤- الحسن بن سعيد بن حماد الأهوازي.
- ٦٥- الحسن بن عباس (الحريشي) بن جريش (حريش) الرازي.
- ٦٦- الحسن بن عباس بن خراش*.
- ٦٧- الحسن بن علي بن أبي عثمان سجادة.
- ٦٨- الحسن بن علي بن فضال*.
- ٦٩- الحسن بن علي بن يقطين.
- ٧٠- الحسن بن علي الوشاء.
- ٧١- الحسن بن محبوب السراد، الزراد.
- ٧٢- الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الإمام زين العابدين عليه السلام
- ٧٣- الحسن بن مسلم*.
- ٧٤- الحسين (الحسن) بن أبي سعيد هاشم بن حيان المكارى*.
- ٧٥- الحسين بن أحمد التيمي.
- ٧٦- الحسين بن أسد*.
- ٧٧- الحسين بن أسلم الحسين بن مسلم
- ٧٨- الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري
- ٧٩- الحسين بن داود اليعقوبي.
- ٨٠- الحسين بن سعيد بن حماد الأهوازي
- ٨١- الحسين بن سهل بن نوح*.
- ٨٢- الحسين بن عباس (بن حريش) الرازي*.
- ٨٣- الحسين بن عبد الله النيسابوري.
- ٨٤- الحسين بن علي القمي*.
- ٨٥- الحسين بن محمد الأشعري القمي.
- ٨٦- الحسين (الحسن) بن موسى بن جعفر عليهم السلام.
- ٨٧- الحسين بن أبي الحصين الحضيبي.
- ٨٨- حفص الجوهري*.
- ٨٩- حماد: شاعره عليه السلام.
- ٩٠- حماد بن عيسى الجهني البصري.
- ٩١- حمدان بن إسحاق.
- ٩٢- حمزة بن يعلى الأشعري القمي*.

«الخاء»

٩٣- خلف بن سلمة البصرى*.

٩٤- خيران الخادم القراطيسى.

«الدال»

٩٥- داود بن القاسم أبو هاشم الجعفرى.

٩٦- داود بن مهزيار*.

٩٧- داود الصرمى.

٩٨- دعلب بن عليّ الخزاعى الشاعر.

«الراء»

٩٩- رومى بن عمر.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ٦٤٨

١٠٠- الريان بن شبيب خال المعتصم.

١٠١- الريان بن الصلت الأشعري القمى

«الزاء»

١٠٢- زكريا بن آدم القمى.

«السين»

١٠٣- سعد بن سعد (سعيد) القمى.

١٠٤- سعيد بن جناح الأزدي، مولا هم الكوفى.

١٠٥- سهل بن زياد الأدمى.

«الشين»

١٠٦- شاذان بن الخليل النيشابورى.

١٠٧- شاذويه بن الحسين بن داود القمى.

١٠٨- شبيب بن جابر.

«الصاد»

- ١٠٩- صالح بن أبي حماد الرازي أبو الخير*.
 ١١٠- صالح بن عطية الأضحيم.
 ١١١- صالح بن محمد بن سهل.
 ١١٢- صالح بن محمد الهمداني.
 ١١٣- الصباح بن محارب.
 ١١٤- صفوان بن يحيى البجلي.
 ١١٥- الصقر بن (أبي) دلف.

«العين»

- ١١٦- عباس بن عمر الهمداني*.
 ١١٧- عباس بن معروف القمي.
 ١١٨- عبد الجبار بن المبارك النهاوندي.
 ١١٩- عبد الحميد بن سالم.
 ١٢٠- عبد الرحمن بن أبي نجران التميمي
 ١٢١- عبد الرزاق بن همام اليماني، الصنعاني*.
 ١٢٢- عبد السلام الأصفهاني.
 ١٢٣- عبد السلام بن صالح القمي أبو الصلت الهروي.
 ١٢٤- عبد العزيز بن المهدي الأشعري.
 ١٢٥- عبد العزيز بن يحيى الجلودي*.
 ١٢٦- عبد العظيم بن عبد الله الحسنی.
 ١٢٧- عبد الله بن أيوب الخريبي، الجزيني الشاعر.
 ١٢٨- عبد الله بن خالد بن نصر المدائني.
 ١٢٩- عبد الله بن خدّاش أبو خدّاش المهري.
 ١٣٠- عبد الله بن رزين الأشعري.
 ١٣١- عبد الله بن الصلت أبو طالب القمي.
 ١٣٢- عبد الله بن عثمان.
 ١٣٣- عبد الله بن محمد الحضيبي.
 مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ٦٤٩
 ١٣٤- عبد الله (عبيد الله) بن محمد الرازي
 ١٣٥- عبد الله بن محمد بن سهل بن داود*
 ١٣٦- عبد الله بن مسافر.
 ١٣٧- عبد الله بن المغيرة.
 ١٣٨- عبد الله بن موسى بن جعفر عليهما السلام.

- ١٣٩- عبدوس بن إبراهيم.
- ١٤٠- عثمان بن سعيد السمان.
- ١٤١- عثمان بن عيسى العامري.
- ١٤٢- عسكر، مولى الجواد عليه السلام.
- ١٤٣- علي بن أبي قرّة أبو الحسن*.
- ١٤٤- علي بن أسباط.
- ١٤٥- علي بن بلال البغدادي*.
- ١٤٦- علي بن جرير.
- ١٤٧- علي بن جعفر الصادق عليه السلام.
- ١٤٨- علي بن حديد بن حكيم المدائني.
- ١٤٩- علي بن حسان الواسطي (المنمّس).
- ١٥٠- علي بن الحسين بن داود القمي.
- ١٥١- علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام (والد الحسن الناصر).
- ١٥٢- علي بن الحسين الهمداني.
- ١٥٣- علي بن الحكم.
- ١٥٤- علي بن خالد.
- ١٥٥- علي بن سيف بن عميرة النخعي.
- ١٥٦- علي بن عاصم الكوفي.
- ١٥٧- علي بن عبد الله القمي*.
- ١٥٨- علي بن عبد الله المدائني*.
- ١٥٩- علي بن عبد الملك القمي*.
- ١٦٠- علي بن محمد.
- ١٦١- علي بن محمد بن سليمان النوفلي.
- ١٦٢- علي بن محمد بن شيرة القاشاني*.
- ١٦٣- علي بن محمد بن علي العلوي الحسنی.
- ١٦٤- علي بن محمد بن علي الهادي عليه السلام.
- ١٦٥- علي بن محمد بن هارون بن الحسن ابن محبوب.
- ١٦٦- علي بن محمد الحضيبي.
- ١٦٧- علي بن محمد القلانسي*.
- ١٦٨- علي بن مهران.
- ١٦٩- علي بن مهزيار الأهوازي.
- ١٧٠- علي بن ميسر.
- ١٧١- علي بن نصر*.

١٧٢- علي بن يحيى*.

١٧٣- عماره بن زيد.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٥٠

١٧٤- عمر بن توبه أبو يحيى الصنعاني.

١٧٥- عمر (عمرو) بن الفرات.

١٧٦- عمر بن الفرخ الرخجي.

١٧٧- عمران بن محمد بن عمران الأشعري مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني ج ٢٣-الجواد ع

٦٥٠ «العين» ص : ٦٤٨

١- عيسى بن جعفر بن عيسى.

١٧٩- عيسى بن المستفاد أبو موسى البجلي*.

١٨٠- عيسى الجلودى*.

«الفاء»

١٨١- فروخ بن زاذان.

١٨٢- الفضل بن شاذان النيسابوري*.

١٨٣- الفضل بن ميمون الأزدي.

«القاف»

١٨٤- القاسم بن أبي القاسم الصيقل

١٨٥- القاسم بن الحسين البرنظي*.

١٨٦- القاسم بن عبد الرحمن.

١٨٧- القاسم بن المحسن.

١٨٨- القاسم الصيقل.

«الميم»

١٨٩- محمد بن إبراهيم الحضيني.

١٩٠- محمد بن أبي زيد (يزيد) الرازي*.

١٩١- محمد بن أبي عمير الأزدي.

١٩٢- محمد بن أبي قريش*.

١٩٣- محمد بن أبي نصر.

١٩٤- محمد بن أحمد بن حماد المحمودي المروزي.

١٩٥- محمد بن ارومة (اورمة) أبو جعفر.

- ١٩٦- محمد بن إسحاق القمي.
- ١٩٧- محمد بن إسماعيل بن بزيع.
- ١٩٨- محمد بن إسماعيل الرازي.
- ١٩٩- محمد بن الحارث النوفلي.
- ٢٠٠- محمد بن حسان الرازي.
- ٢٠١- محمد بن الحسن الأشعري.
- ٢٠٢- محمد بن الحسن بن أبي خالد شنبول.
- ٢٠٣- محمد بن الحسن بن شمون البصري.
- ٢٠٤- محمد بن الحسن بن عمار.
- ٢٠٥- محمد بن الحسن بن محبوب*.
- ٢٠٦- محمد بن الحسن الواسطي*.
- ٢٠٧- محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات.
- ٢٠٨- محمد بن حكيم.
- ٢٠٩- محمد بن حمزة العلوي.
- ٢١٠- محمد بن خالد البرقي.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ٦٥١
- ٢١١- محمد بن خزيمه*.
- ٢١٢- محمد بن رجاء الحنّاط.
- ٢١٣- محمد بن الريان بن الصلت الأشعري.
- ٢١٤- محمد بن سالم بن عبد الحميد*.
- ٢١٥- محمد بن سليمان بن مسلم أبو زينة.
- ٢١٦- محمد بن سليمان الديلمي.
- ٢١٧- محمد بن سنان الزاهري الخراعي.
- ٢١٨- محمد بن سهل بن اليسع القمي.
- ٢١٩- محمد بن عبد الجبار أبي الصهبان القمي الشيباني*.
- ٢٢٠- محمد بن عبد الله بن مهران.
- ٢٢١- محمد بن عبد الله المدائني*.
- ٢٢٢- محمد بن عبدة أبو بشر*.
- ٢٢٣- محمد بن عفير الضبي.
- ٢٢٤- محمد بن عليّ (أو عليّ بن محمد الهاشمي).
- ٢٢٥- محمد بن عليّ بن عمر التنوخي.
- ٢٢٦- محمد بن عمر الساباطي.
- ٢٢٧- محمد بن عمرو بن إبراهيم.

- ٢٢٨- محمد بن عمير بن واقد الرازي.
- ٢٢٩- محمد بن عون النصيبي.
- ٢٣٠- محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد الأشعري.
- ٢٣١- محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني.
- ٢٣٢- محمد بن الفرج الرخجي.
- ٢٣٣- محمد بن الفضيل الصيرفي.
- ٢٣٤- محمد بن مزيد بن محمود بن أبي الأزهر النوشجي النحوي*.
- ٢٣٥- محمد بن مندة بن مهزيذ.
- ٢٣٦- محمد بن ميمون «شمون».
- ٢٣٧- محمد بن نصر الناب*.
- ٢٣٨- محمد بن نصير*.
- ٢٣٩- محمد بن النضر، مؤدب ولد أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام.
- ٢٤٠- محمد بن نوح*.
- ٢٤١- محمد بن الوليد الخزاز الكرمانى.
- ٢٤٢- محمد بن يونس بن عبد الرحمن*.
- ٢٤٣- المختار بن زياد العبدى (العبيدى) البصرى.
- ٢٤٤- مروك بن عبيد بن أبي حفصة مولى بنى عجل*.
- ٢٤٥- مسافر «مسلم».
- ٢٤٦- مصدق بن صدقة المدائنى*.
- ٢٤٧- المطرفى.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ٦٥٢
- ٢٤٨- معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمّار الدهنى.
- ٢٤٩- معلّى بن محمد البصرى.
- ٢٥٠- معمر بن خلّاد.
- ٢٥١- منحل بن عليّ.
- ٢٥٢- مندر بن قابوس*.
- ٢٥٣- منصور بن العباس، الكوفى أو البغدادى أبو الحسين الرازى*.
- ٢٥٤- موسى بن جعفر الرازى.
- ٢٥٥- موسى بن داود المنقرى*.
- ٢٥٦- موسى بن داود اليعقوبى*.
- ٢٥٧- موسى بن عبد الله بن عبد الملك بن هشام*.
- ٢٥٨- موسى بن عبد الملك.
- ٢٥٩- موسى بن عمر بن بزيع*.

- ٢٦٠- موسى بن القاسم بن معاوية بن وهب البجلي.
 ٢٦١- موسى المختار بن يزيد العنسي*.
 ٢٦٢- موفق بن هارون.
 ٢٦٣- ميمون بن يوسف النخاس.

«النون»

- ٢٦٤- نصر بن مزاحم المنقري*.
 ٢٦٥- نصر الخادم.
 ٢٦٦- النضر.
 ٢٦٧- نوح بن شعيب البغدادي.

«الهاء»

- ٢٦٨- هارون بن الحسن بن محبوب البجلي*.
 ٢٦٩- الهيثم بن أبي مسروق النهدي.

«الياء»

- ٢٧٠- ياسر الخادم.
 ٢٧١- يحيى (خادم الجواد عليه السلام).
 ٢٧٢- يحيى بن أبي عمران الهمداني.
 ٢٧٣- يحيى بن أكثم المروزي.
 ٢٧٤- يحيى بن موسى الصنعاني.
 ٢٧٥- يحيى الزيات.
 ٢٧٦- يزداد*.
 ٢٧٧- يعقوب بن إسحاق السكيت*.
 ٢٧٨- يعقوب بن يزيد بن حماد الأنباري*.

الكنى

- ابن أبي دؤاد أحمد بن أبي دؤاد.
 - ابن راشد البصري الحسين بن أسد.
 مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ٦٥٣
 - ابن زاذان فروخ بن زاذان.
 - ابن دندان الحسن أو الحسين بن سعيد.

- ٢٧٩- ابن مسافر.
- ٢٨٠- ابن مهران.
- ٢٨١- أبو بكر بن إسماعيل.
- ٢٨٢- أبو تمامة.
- أبو جعفر البرقي أحمد بن محمد بن خالد.
- ٢٨٣- أبو جعفر البصري*.
- أبو جعفر الزيات محمد بن الحسين
- ٢٨٤- أبو سارة*.
- ٢٨٥- أبو سكينه*.
- ٢٨٦- أبو سلمة.
- ٢٨٧- أبو شيبه الاصبهاني.
- أبو عبد الله محمد بن خالد البرقي.
- ٢٨٨- أبو عبد الله الخراساني.
- أبو علي بن بلال أبو علي بن راشد الحسن بن راشد
- ٢٨٩- أبو عمرو الحذاء.
- ٢٩٠- أبو مساور.
- أبو هاشم الجعفرى داود بن القاسم.
- أبو يحيى الصنعاني عمر بن توبه.
- أبو يعلى القمي حمزة بن يعلى.
- أبو يوسف الكاتب يعقوب بن يزيد بن حماد.

«المبهمات»

٢٩١- الشيخ: كان وكيلا للإمام أبي جعفر الثاني عليه السلام.

«النساء»

- ٢٩٢- أم أحمد بنت الحسين*.
- ٢٩٣- أم الفضل بنت المأمون.
- ٢٩٤- حكيمه بنت الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام.
- ٢٩٥- حكيمه بنت الإمام محمد بن علي الجواد عليهما السلام.
- ٢٩٦- حكيمه بنت الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام.
- ٢٩٧- زينب بنت محمد بن يحيى*.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٥٤

* فهرس الأعلام

الألف

- أبان بن عمر: ٣٤ ح ١٠.
- إبراهيم: ٣٧٢ ح ١، ٤٦٠ ح ١، ٥٤٤ ح ١٠، ٥٨٥ ح ١.
- إبراهيم (أبو إسحاق): ٥٢٠ ح ١.
- إبراهيم بن أبي البلاد: ١٥٧ ح ٢، ٤٩٧ ح ١، ٥٢٠ ح ٤.
- إبراهيم بن أبي محمود: ٧٢ ح ٩، ٥٨٣ ح ١.
- إبراهيم بن جعفر بن علي عليه السلام: ٥٦٤ ح ١.
- إبراهيم ابن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ١٦ ح ٢.
- إبراهيم بن سعيد: ٩٨ ح ١٣، ١٢٥ ح ١، ١٣١ ح ١، ٢٦٦ ح ٣.
- إبراهيم بن شيبه: ٢٥٤ ح ١، ٣١٣ ح ١، ٤٠٣ ح ٤، ٤٠٥ ح ١.
- إبراهيم بن عقبه: ٣١٤ ح ١، ٣٤٠ ح ١٢، ٣٨٥ ح ٣، ٣٩٤ ح ١، ٤٠٧ ح ١.
- إبراهيم بن محمد: ٩٥ ح ٩، ٩٦ ح ٩، ٣٠٠، ٣١٥ ح ٥، ٣١٦ ح ٧.
- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم: ٣٧٠ ح ١.
- إبراهيم بن محمد بن حاجب: ٦٢٧.
- إبراهيم بن محمد بن الحارث النوفلي:
- ٢٢٧ ح ١.
- إبراهيم بن محمد بن الحارث النوفلي، عن أبيه: ٢٢٧ ح ١.
- إبراهيم بن محمد بن العباس: ٧٣ ح ١٣.
- إبراهيم بن محمد بن عمران الهمداني:
- ٣١٤ ح ٢، ٣١٥ ح ٤، ٣٨٤ ح ٢، ٤١٦ ح ٢، ٤٢٦ ح ٢، ٤٦٨ ح ١، ٤٦٩ ح ١، ٤٨١ ح ١، ٥٨٤ ح ١.
- إبراهيم بن مهزيار: ٤٦٠ ح ١، ٤٧٢ ح ١، ٤٩٩ ح ٢، ٥٨٩ ح ١، ٥٩١ ح ١.
- إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه: ٤٩٩ ح ٢.
- إبراهيم بن نائلة: ٢٦١ ح ١.
- إبراهيم بن هاشم: ١٥٨ ح ٣، ١٧٤ ح ١، ١٧٨ ح ١، ٥٠٥ ح ٢، ٥٧٥ ح ١.
- إبراهيم الكرخي: ٥٦ ح ١٠.
- إبي بن كعب: ٢٣ ح ١، ٤٤ ح ٢، ٢١٨ ح ١.
- أحکم بن بشار المروزي: ٩٠ ح ١، ٥٨٣ ح ١، ٥٨٢.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٥٥.
- أحمد: ٨٤ ح ٦، ٩٧ ح ١١.
- أحمد (شاه جراغ): ٥٧٠ ح ٨.
- أحمد بن إبراهيم بن رياح: ٣٦٥ ح ١.

أحمد بن إبراهيم المراغي (أبو حامد):

٥٧٣ ح ١.

أحمد بن أبي خالد (مولى أبي جعفر): ٦٠٠ ح ١، ٦٠١ ح ١.

أحمد بن أبي دؤاد (داود): ١٩٤ ح ٨، ٤٦٣ ح ٢، ٥٣٢ ح ١، ٥٣٣ ح ٢، ٥٣٤ ح ٢، ٥٨٨ ح ٢، ٥٨٩ ح ١، ٦٠٤ ح ٧.

أحمد بن أبي عبد الله البرقي: ٧٨ ح ٢٢، ١٥٦ ح ٣، ١٧٩ ح ١، ١٨٠ ح ١، ١٨٤ ح ١، ٢٥٨ ح ١، ٢٨٣ ح ١، ٣١٢ ح ٢، ٤٥٨ ح ١، ٤٦٢ ح ١، ٤٦٦ ح ١، ٦٠٨ ح ٥، ٦٢٨.

أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه:

٤٩٦ ح ١.

أحمد بن أحمد المادرائي: ٥٦٤ ح ١.

أحمد بن إدريس: ١٣٠ ح ٢، ١٤٠ ح ١، ١٤١ ح ١، ١٧٩ ح ١، ٣٨٥ ح ٣، ٤٤٩ ح ١، ٥٧٦ ح ١.

أحمد بن إسحاق (أبو علي): ١٥٩ ح ١، ١٦٩ ح ٢، ٢٦١ ح ١.

أحمد بن إسحاق الأبهري: ٣١٦، ٣٨٥ ح ٤.

أحمد بن ثابت (أبو بكر): ٥٧٥ ح ١.

أحمد بن ثابت الدواليبي (أبو الحسن):

٢١٨ ح ١.

أحمد بن الحسن: ٤٧٠ ح ٤.

أحمد بن الحسن الحسيني: ٢٨١ ح ٥، ٢٨٤ ح ١١.

أحمد بن الحسين: ٨٥ ح ٧، ٨٤ ح ٧، ١٣٦ ح ١، ٢٧٠ ح ٤.

أحمد بن حمّاد: ٣١٧ ح ١.

أحمد بن حمّاد المحمودي المروزي: ٥٨٠.

أحمد بن زكريا الصيدلاني: ٣٢٠ ح ١.

أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني: ٦٣ ح ٢، ١٠٦ ح ٣.

أحمد بن سعيد (أبو النصر): ١١٠ ح ١.

أحمد بن صالح: ١٢٦ ح ١.

أحمد بن عبد العزيز بن دلف العجلي: ٥٦٢ ح ١.

أحمد بن عبد الله البجلي: ٦٢٦ ح ١.

أحمد بن عبد الله الذارع: ٢٥ ح ٤.

أحمد بن عبدوس بن إبراهيم: ٦٢٨.

أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم:

١٠٦ ح ٣، ٢٦٢ ح ٢، ٢٦٥ ح ٢، ٢٦٦ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٥٦.

أحمد بن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده: ٢٦٦ ح ٢.

أحمد بن علي بن ثابت: ٥٣١ ح ٤، ٦٠٤ ح ٩.

أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي: ٩٠ ح ٩١ ح ١.

أحمد بن علي التفليسي: ٢٧٢ ح ١.

أحمد بن علي الرازي: ٣٢٧ ح ١.

أحمد بن الفضل: ١٩٣ ح ٨.

أحمد بن الفضل الأهوازي: ٢٥٨ ح ١.

أحمد بن الفضل الخاقاني من آل رزين:

٥٣٢ ح ١.

أحمد بن مابنداذ: ٢٦٩ ح ٤.

أحمد بن مابندار الإسكافي: ٣٢٧ ح ١.

أحمد بن محمد: ٦٤ ح ٣، ٧٠ ح ٧، ٧٤ ح ١٥، ٨٤ ح ٨٦، ٨٨ ح ١٣، ١٠١ ح ١، ١٠٥ ح ٢، ١١٨ ح ١، ١٥٥ ح ٦، ١٦٨ ح ١، ١٨٧ ح ١، ١٩٥ ح ٣، ٢٢٦ ح ٢٥٦، ٣١٥ ح ٤، ٣٢٥ ح ١، ٣٧١ ح ١، ٣٧٧ ح ١، ٣٩١ ح ١، ٣٩٢ ح ١، ٣٩٨ ح ١، ٤٠٣ ح ١، ٤٠٥ ح ١، ٤٠٦ ح ٢، ٤١١ ح ١، ٤١٤ ح ٣، ٤١٥ ح ١، ٤١٧ ح ٣، ٤٢٣ ح ١، ٤٢٦ ح ١، ٤٢٧ ح ١، ٤٢٩ ح ٢، ٤٣٠ ح ١، ٤٣١ ح ٢، ٤٣٢ ح ١، ٤٣٣ ح ١، ٤٣٩ ح ١، ٤٤١ ح ١، ٤٤٢ ح ١، ٤٤٩ ح ١، ٤٥٠ ح ١، ٤٥٦ ح ١، ٤٦١ ح ١، ٤٦٧ ح ١، ٤٦٧ ح ١، ٤٦٨ ح ١، ٤٧٠ ح ٤، ٤٧٥ ح ١، ٤٧٩ ح ١، ٤٨٠ ح ١، ٤٨٢، ٤٨٦، ٤٨٧ ح ١، ٤٨٧ ح ١، ٥٠١ ح ١، ٥٠٣ ح ١، ٥١٦ ح ١، ٥١٧ ح ٢ و ٣، ٥١٨ ح ٦، ٥٢٠ ح ١.

أحمد بن محمد، عن أبيه: ١١٨ ح ١.

أحمد بن محمد الأعرج (أبو عبد الله):

٥٦٥ ح ٤، ٥٦٨ ح ٥ و ٦، ٥٦٩ ح ٧.

أحمد بن محمد بن إبراهيم الأرمني: ٦٢٧.

أحمد بن محمد بن خالد البرقي أحمد بن أبي عبد الله البرقي.

أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي: ٦٤ ح ٢، ٦٦ ح ٦، ٧٠ ح ٦، ٧٧ ح ٢١، ١٥٦ ح ٣، ٢٦٥ ح ٢، ٣٠٦، ٤٠٣ ح ٤، ٤٠٥ ح ١، ٤١٥ ح ١، ٤٣٠ ح ١، ٤٤٠ ح ١، ٤٤٣ ح ١، ٤٤٤ ح ١، ٥٠١ ح ١، ٥٤٥ ح ١، ٥٧٤ ح ١.

أحمد بن محمد بن أيوب (أبو عبد الله):

٢٥٨ ح ١.

أحمد بن محمد بن عباد الرازي: ١٦٨ ح ١.

أحمد بن محمد بن عبد الله: ١٢٠ ح ١.

أحمد بن محمد بن عبيد الله بن عياش:

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٥٧.

٢١١ ح ١.

أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري: ٦٤ ح ١ و ٢، ٦٧ ح ٧ و ٨، ٧٠ ح ٦، ٧٧ ح ٢٠، ٨٥ ح ١، ٨٦ ح ٩، ٨٨ ح ١٣، ١٥٦ ح ٣، ١٥٧ ح ٣، ١٦٩ ح ٢، ١٨١ ح ١، ١٨٧ ح ١، ١٩١ ح ٥، ١٩٢ ح ٦، ١٩٤، ١٩٥ ح ١، ٢١٧ ح ١، ٢٢٠ ح ١، ٢٢٢ ح ١، ٣١٠ ح ١، ٣٧٩ ح ١، ٣٨١ ح ١، ٣٨٨ ح ١، ٤٠٢ ح ١، ٤١٣ ح ٢، ٤١٨ ح ١، ٤٢٥ ح ١، ٤٣٩ ح ١، ٤٤٠ ح ٢، ٤٤٢ ح ١، ٤٤٣ ح ١، ٤٤٤ ح ١ و ٢، ٤٤٥ ح ١، ٤٤٦ ح ٧، ٤٦١ ح ١، ٤٦٥ ح ١، ٤٦٦ ح ١، ٤٦٩ ح ١، ٤٨١ ح ١، ٤٨٩ ح ١، ٥٠٢ ح ١، ٥٢١ ح ٣، ٥٤٢ ح ١٥، ٥٩٨ ح ٥.

أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه: ٥٤٢.

أحمد بن محمد بن يحيى العطار (القمي):

٤١ ح ١، ١٩١ ح ٥، ١٩٢ ح ٦، ٤٤٥ ح ٤.

أحمد بن محمد بن يحيى العطار القمي، عن أبيه: ١٩١ ح ٥، ١٩٢ ح ٦.

أحمد بن محمد الهمداني: ٢٧٢ ح ١.

أحمد بن مهران: ٦٠ ح ١، ٦٢ ح ١، ٦٥ ح ٥، ٦٦ ح ٥، ٦٩ ح ٥، ٧٠ ح ٥، ٧٢ ح ١٠، ٧٤ ح ١٤.

أحمد بن موسى المبرقع: ١٢٤ ح ١، ٥٦٥ ح ١ و ٢، ٥٦٦ ح ٥.

أحمد بن هلال: ١٠٠ ح ١٧، ٢٦٩ ح ٤، ٢٧٠ ح ٤.

أحمد بن الوليد: ١١٧ ح ١.

أحمد بن الوليد، عن أبيه: ١١٧ ح ١.

إدريس القمي (أبو القاسم): ٥٧٣ ح ١.

إسحاق الأنباري: ٥٩٠ ح ١.

إسحاق بن إبراهيم (الحضيني): ٣٣١ ح ١٢، ٤٦٧ ح ١.

إسحاق بن إبراهيم (القمي): ٤٥٩ ح ١.

إسحاق بن إسماعيل (أبو أحمد): ٥٢٠ ح ١.

إسحاق بن إسماعيل بن نوبخت: ٧١ ح ٩، ٨٣ ح ٦، ٩٧ ح ١١.

إسحاق بن إسماعيل النيسابوري: ٥٧٣ ح ١.

إسحاق بن جعفر: ٦١ ح ١.

إسحاق بن سليمان بن داود: ٩٥ ح ٩.

إسحاق بن محمد البصري: ٥٤٥ ح ٢.

أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني: ٣٢٦ ح ١.

إسماعيل: ١٢٢ ح ١.

إسماعيل بن إبراهيم: ٧٦ ح ١٨.

إسماعيل بن الخطاب: ٦٢٨.

إسماعيل بن سهل: ١٩٠ ح ٣، ١٩١ ح ٤.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٥٨.

٣١٨.

إسماعيل بن عباس الهاشمي: ١٣٤ ح ١، ٥١١ ح ٣.

إسماعيل بن موسى عليه السلام: ٦٢٨.

إسماعيل بن مهران: ٩٤ ح ٤، ٥٩٧ ح ٤.

أشناس: ٣١١، ٦٠٤ ح ٧.

أمية بن علي القيسي «١»: ٩٢ ح ٩٣، ٩٣ ح ٢، ١٠٠ ح ١٧، ٢٦٩ ح ٤، ٢٧٠ ح ٤، ٣٠٦.

أنس: ٤٢ ح ٢ و ٣، ٤٨ ح ١٢.

أيوب: ٣١٥ ح ٥.

أيوب بن نوح بن دراج الكوفي: ٤٤٥ ح ٣ و ٤، ٥٠٢ ح ١. ٥٧٣ ح ١، ٦٢٨.

«الباء»

بدر بن عمّار الطبرستاني (أبو النجم): ٧٢ ح ٩، ٨٣ ح ٦، ٩٦ ح ١١، ٥٥٠ ح ٣، ٥٩٢ ح ٣.

بكر: ١١٤ ح ١.

بكر بن أحمد: ٢٥٨ ح ١.

بكر بن صالح: ٨٧ ح ١٢، ١١٦ ح ١، ١٦١ ح ١، ٣١٨ ح ١، ٤١٨ ح ١، ٤٢٧ ح ١، ٤٣٤ ح ١، ٥٦٠ ح ٣.

بنان بن محمّد بن عيسى: ٣٧٨ ح ١، ٣٨٥ ح ٤.

بنان بن نافع: ٧٧ ح ٢٠، ٣٠١ ح ١.

«التاء»

تأبط شراً الفهمي: ٣٩٤ ح ١.

«الجيم»

جابر: ٣٦ ح ١٨، ٣٨ ح ٢٧، ٣٩ ح ٣٣، ٤٠ ح ٣٧، ٤٥ ح ١ و ٢، ٤٩ ح ٢٣.

جابر بن عبد الله الأنصاري: ٣٣ ح ٤ و ١، ٤٣ ح ٤، ٤٥ ح ٣.

جابر بن يزيد الجعفي: ٣٢ ح ١، ٣٥ ح ١٤، ٤٠ ح ٣٨.

جارود: ٣٩ ح ٣٤.

جيرئيل بن أحمد: ٩٦ ح ١٠.

جريح: ١٧ ح ٢.

جعفر: ١٥٦ ح ٢، ٣٣٧ ح ١، ٤٧٢ ح ١.

جعفر بن أحمد بن أيوب: ٦٢٧.

جعفر بن أحمد بن موسى المبرقع (أبو حمزة): ٥٦٥ ح ٢.

جعفر (ابن الرضا عليه السلام): ٥٤٤ ح ١٠.

جعفر بن عليّ بن سهل بن فروخ:

٢٢٤ ح ١.

جعفر بن مالك الفزاري: ١٤ ح ٢.

(١) ورد ص ٣٠٦ «العيسى» سهواً.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٥٩

جعفر بن المأمون: ٦٠٢ ح ٣.

جعفر بن محمّد: ٤٩٧ ح ١، ٥٢٠ ح ٤.

- جعفر بن محمد بن إسماعيل: ٦٢٨.
- جعفر بن محمد بن زكريا الغلابي: ٢٢٤ ح ١
- جعفر بن محمد بن علي: ٧٢ ح ٩.
- جعفر بن محمد بن قولويه (أبو القاسم):
٣٢٦ ح ١، ٦٠٧ ح ١.
- جعفر بن محمد بن مالك: ٦٦ ح ٦.
- جعفر بن محمد بن مسعود: ٥٦٠ ح ٣.
- جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه:
٥٦٠ ح ٣.
- جعفر بن محمد بن يزيد: ٢٦١ ح ١.
- جعفر بن محمد بن يونس الأحول:
٥٧٣ ح ١.
- جعفر بن محمد الدورستاني: ٢٣٩ ح ١.
- جعفر بن محمد الدورستاني، عن أبيه:
٢٣٩ ح ١.
- جعفر بن محمد الصوفي: ١٨٧ ح ١.
- جعفر بن محمد النوفلي: ٧٤ ح ١٦.
- جعفر بن موسى المبرقع: ٥٦٥ ح ٢.
- جعفر بن واقد: ٥٨٩ ح ١.
- جعفر بن يحيى: ٦٤ ح ٣.
- جندل: ٣٧ ح ٢٣.

«الحاء»

- حاجب بن سليمان أبي موزج: ٤٦ ح ٣.
- الحارث بن الحسن بن محمد الأعرج:
٥٦٧ ح ٥.
- حرب بن محمد المؤدب: ٢٥ ح ٤.
- حزيبيل (مؤمن آل فرعون): ٥١٣ ح ١.
- الحسن: ٥٤١ ح ١٠.
- الحسن (أبو محمد): ٥٤٤ ح ١٠ و ١١، ٥٦٨ ح ٦.
- الحسن (مولى أبي عبد الله): ٦١ ح ١.
- الحسن بن أحمد بن إدريس: ٤٤٤ ح ١.
- الحسن بن أحمد بن إدريس، عن أبيه:

٤٤٤ ح ١.

الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر القزويني (أبو الطيب): ٢١١ ح ١.

الحسن بن بنان: ٣٢٢ ح ٢.

الحسن بن الجهم: ٧٢ ح ١٠، ٥٧٤ ح ١.

الحسن (ابن الجواد عليه السلام): ٥٤١ ح ٧.

الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين:

١٣ ح ١، ٧٥ ح ١٧.

الحسن بن الحسين الثعالبي: ٢٥ ح ٤.

الحسن بن حمزة (أبو محمد): ٧٦ ح ١٩، ٤٥٥ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٦٠

الحسن بن راشد: ٥٤٨ ح ٢.

الحسن بن سعيد: ٣١٩، ٤٨٦ ح ١.

الحسن بن شاذان: ٣٦٤ ح ١ و ٢.

الحسن بن شمون: ٣٢٨ ح ١، ٥٨١ ح ١.

الحسن بن صالح: ٥١٧ ح ٣.

الحسن بن العباس بن الحريش الرازي:

١٥٩ ح ١، ١٦٩ ح ٢، ١٨٩ ح ١، ١٩٢ ح ٥ و ٦، ١٩٤ ح ١، ١٩٥ ح ١ و ٣، ٤٠٢ ح ٢.

الحسن بن عبد الله: ٤٤٤ ح ٢.

الحسن بن عبد الله بن سليمان: ٩٥ ح ٩.

الحسن بن علي: ٤٠٨ ح ١.

الحسن بن علي، عن أبيه: ٤٠٨ ح ١.

الحسن بن علي بن أبي عثمان الهمداني:

٦٢٧.

الحسن بن علي ابن بنت إلياس الوشاء:

٨٧ ح ١١، ٢٢٠ ح ١، ٥٩٩ ح ٢، ٦٠٨ ح ٤ و ٥.

الحسن بن علي بن كيسان: ٥٥٩ ح ٢.

الحسن بن علي بن يقطين: ٦٢٧.

الحسن بن علي الكوفي: ٤٢٨ ح ١، ٤٤١ ح ١، ٤٤٧ ح ١، ٤٨٥ ح ١، ٥١٦ ح ١، ٥٨٥ ح ١.

الحسن بن علي الممتع: ٢٦٢ ح ١.

الحسن بن علي الناصر: ٢٨١ ح ٥، ٢٨٤ ح ١١.

الحسن بن علي الناصر، عن أبيه: ٢٨١ ح ٥، ٢٨٤ ح ١١.

الحسن بن عيسى الخراط: ٧٤ ح ١٦.

الحسن بن محبوب: ٤٢٣ ح ١، ٤٢٥ ح ١.

- الحسن بن محمد: ٣٢٢ ح ٢.
- الحسن بن محمد الأعرج: ٥٦٨ ح ٥.
- الحسن بن محمد بن سليمان: ١٢٩ ح ١، ٣٤٢ ح ١.
- الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن:
١ ح ٦٠١.
- الحسن بن محمد بن معلّى: ٥٩٩ ح ٢.
- الحسن بن محمد القمّي البصرى: ٢٥ ح ٤.
- الحسن بن موسى الخشاب: ٦١ ح ١، ٦٣ ح ٢، ٦٥ ح ٤، ٥٨٣ ح ١.
- الحسن بن ناصر بن إبراهيم الحداد العاملى: ١٩٢ ح ٧.
- الحسن بن هارون الحارثى (ابن هارونا):
٤٩٩ ح ٢.
- الحسين: ٥٤٤ ح ٨ و ١٠ و ١١.
- الحسين (أبو أحمد): ٥٤١ ح ٨.
- الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام
مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٦١
- المؤدّب: ١٠٦ ح ٣، ٢٦٢ ح ٢، ٢٦٥ ح ٢.
- الحسين بن إبراهيم بن تاتانئة: ١٠٦ ح ٣، ٢٦٢ ح ٢، ٢٦٥ ح ٢.
- الحسين بن أحمد: ٤٦٢ ح ١.
- الحسين بن أحمد، عن أبيه: ٤٦٢ ح ١.
- الحسين بن أحمد بن طحال المقدادى:
٢٥١ ح ١.
- الحسين بن أحمد التيمى: ٣٦١ ح ١.
- الحسين بن أسلم: ٥١٨ ح ٦.
- الحسين بن بشار الواسطى: ٦٤ ح ٣، ٦٥ ح ٤، ٦٧ ح ٧ و ٨، ٣١٩ ح ١، ٥٧٤ ح ١
- الحسين بن الحسن: ١٦١ ح ٨، ٥٥٨ ح ١.
- الحسين بن الحسن بن بابويه: ٢٥١ ح ١.
- الحسين بن الحسن بن بندار القمّي:
٥٨٩ ح ١.
- الحسين بن الحسن الحسنى: ٥٥٥ ح ١.
- الحسين بن الحكم: ٥٠٢ ح ١.
- الحسين بن حمدان: ١٢٦ ح ١.
- الحسين بن داود السعدى: ٩٨ ح ١٤.
- الحسين بن داود اليعقوبى: ١٢٧ ح ١.

- الحسين بن سعيد: ١٦١ ح ٨ ٢١٧ ح ١، ٣٨١ ح ١، ٣٨٦ ح ٥، ٤٦٧ ح ١، ٤٨٠ ح ١، ٤٨٦ ح ١، ٤٩٨ ح ١، ٥٩١ ح ١.
- الحسين بن سيف: ٤٤٧ ح ١، ٤٨٢ ح ١، ٤٨٤ ح ١، ٤٨٥ ح ١.
- الحسين بن عبد الله النيسابورى (والى سجستان): ٢٩٧ ح ١، ٣٢٠ ح ١، ٤٥٩ ح ١.
- الحسين بن على: ٣٢٧ ح ١.
- الحسين بن على بن آدم (أبو الصديم):
- ٥٦٢ ح ١.
- الحسين بن على بن الحسين: ٥٤ ح ٥.
- الحسين بن قارون: ٦٠٠ ح ٣.
- الحسين بن قياما الواسطى: ٦٣، ٦٥ ح ٤ و ٥، ٦٦ ح ٥، ٦٧ ح ٧ و ٨، ٦٨ ح ٢.
- الحسين بن محمد: ٧١ ح ٨، ٧٦ ح ١٨، ٨١ ح ٣، ٨٢ ح ٣، ١٢٠ ح ١، ٣٧٣ ح ١، ٣٩٠ ح ١، ٥٥٠ ح ١، ٥٩٨ ح ٥، ٦٢٧.
- الحسين بن محمد الأشعري: ٧٩ ح ٢، ٢٦٠ ح ١، ٣٨٩ ح ٢، ٥٧٦ ح ٢.
- الحسين بن محمد بن عامر: ١٧٠ ح ١، ٥٨٦ ح ١.
- الحسين بن محمد بن نصر بن سالم (صاحب الرضائية): ٥٦٢ ح ١.
- الحسين بن مسلم: ٣٩٦ ح ١، ٤٣٤ ح ١.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٦٢.
- الحسين بن مسلم بن الحسن: ٥٧٣ ح ١.
- الحسين بن موسى بن جعفر عليهما السلام: ٣١ ح ١، ٥٤٥ ح ١ و ٢، ٥٥١ ح ٢.
- الحسين بن موسى المبرقع (أبو القاسم):
- ٥٦٥ ح ٢.
- الحسين المكارى: ٨٨ ح ١٤، ٣٠٠ ح ١، ٥٣٠ ح ٢.
- الحصين بن أبى الحصين: ٣٢١، ٣٨١ ح ١.
- حفص: ١٧١ ح ١.
- حكيم بن حماد: ١٢٤ ح ١.
- حماد: ٥٧٣ ح ٢.
- حماد بن عبد الله القندى: ٤٦٠ ح ١.
- حماد بن عيسى: ١٠٠ ح ١٧، ٣٠٦ ح ١.
- حمدان بن أحمد النهدى: ٣٢٤ ح ١.
- حمدان بن إسحاق النيسابورى: ٤٤٤ ح ٣، ٤٤٧ ح ١١.
- حمدان بن سليمان: ٩٥ ح ٨، ٢٦٩ ح ٣.
- حمدان بن المختار: ٢٦٢ ح ١.
- حمدان القلانسى: ٦٠٧ ح ١.
- حمدويه بن نصير: ٦٣ ح ٢، ٦٥ ح ٤، ٧٣ ح ١٢ و ١٣، ١١٣ ح ١، ٣٧٢ ح ١، ٤٦٠ ح ١، ٥٨٣ ح ١، ٥٨٥ ح ١.
- حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد المحروق: ٦٦ ح ٧.

حمزة العلوي: ٢٦٢ ح ٢.

حنان بن سدير: ٦٨ ح ٩، ٥٤٣ ح ١.

«الخاء»

خالد بن حامد (أبو صالح): ٤١٨ ح ١.

خالد الحذاء: ٩٨ ح ١٤.

خسرو بن حسن بن محمد الأعرج: ٥٦٨ ح ٥.

خير: ٥٨١ ح ٣.

خيران (الخادم) القراطيسي: ٣٢١ ح ١، ٣٧٢ ح ١، ٤٦٠ ح ١، ٥٨٦ ح ١.

«الدال»

دارم: ٢٦٢ ح ٢.

داود بن القاسم الجعفرى (أبو هاشم): ٨٦ ح ١٠، ٩٩ ح ١٦، ١٠٠ ح ١٦، ١١٧ ح ١، ١٢٣ ح ١، ١٢٧ ح ١، ١٢٨ ح ١، ١٣٠ ح ١، ١٧٨ ح ١.

١٧٩ ح ١، ١٨٠ ح ١، ١٨١ ح ١، ٢٠٩ ح ١، ٢١٠ ح ٢، ٢٧٠ ح ٦، ٣٠٢ ح ١ و ٢، ٣٢١ ح ١، ٣٥٣ ح ١، ٣٥٤ ح ١، ٣٥٦ ح ١، ٤٤٥ ح ١.

٤٨٨ ح ٢، ٥١٠ ح ١.

داود بن كثير الرقى: ٣٥ ح ١٥.

داود بن محمد النهدي: ١٠٢ ح ٣.

داود الصرمى: ٤٤٤ ح ٢، ٤٤٩ ح ١.

دعبل بن علي الخزاعي: ٧٦ ح ١٩، ١٠٢ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٦٣.

«الراء»

رومی بن عمر: ٤٧٠ ح ٤.

الريان بن شبيب: ١٢٧ ح ١، ١٢٩ ح ١، ٣٤٢ ح ١، ٣٤٥ ح ١، ٥٢٤ ح ١، ٥٢٦ ح ٤، ٥٧٣ ح ١، ٥٨٧ ح ١.

الريان بن الصلت: ٢٢٢ ح ١، ٥٤٩ ح ٣.

زرقان (صاحب ابن أبي دؤاد): ٣٩٣ ح ١، ٥٣٣ ح ٢.

زكريا بن آدم: ٧٨ ح ٢٢، ٨٦ ح ٩، ٣٢٢ ح ١ و ٢، ٥٧٥ ح ١ و ٢.

زكريا بن يحيى بن النعمان الصيرفي البصري: ١٣ ح ١، ٧٥ ح ١٧.

زياد بن شبيب: ٥٧٧ ح ٣.

زياد القندي: ٣٥ ح ١٦.

زيد بن علي: ٨٢ ح ٤، ١٦٠ ح ٦.

زيد الشحام: ٦٠٧ ح ١، ٦٠٨ ح ٢.

«السين»

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب:

٤٦ ح ٢.

سعد: ١٨٧ ح ١، ٣٨٩ ح ١، ٤٤٤ ح ٢، ٤٤٦ ح ٧، ٥٩٠ ح ١، ٦٢٨.

سعد بن سعد: ٥٧٤ ح ١، ٥٧٥ ح ٢.

سعد بن عبد الله: ٦٤ ح ١، ١٧٩ ح ١، ١٩١ ح ٤، ٢٥٤ ح ١، ٣٧٧ ح ١، ٣٨٨ ح ١، ٤١٣ ح ١، ٤١٨ ح ١، ٤٤٠ ح ٢، ٤٤٤ ح ١، ٤٤٥ ح ٤، ٥٢١ ح ٣، ٥٨٩ ح ١، ٥٩١ ح ١، ٦٠٨ ح ٥.

سعيد بن جناح: ٣٩٢ ح ١.

سعيد بن الخضيب: ٦٠٤ ح ٧.

سفيان: ٢٥ ح ١، ١٢٤ ح ١، ٢٦٦ ح ٣.

سفيان، عن أبيه: ١٢٤ ح ١.

سفيان بن مصعب العبدى: ٣٤ ح ١٠.

سلمان الفارسى: ٣٣ ح ٧، ٣٦ ح ١٩، ١٧٨ ح ١، ٤٩٥ ح ١، ٥١٣ ح ١.

سليمان بن حفص: ٤٦٠ ح ١.

سليم بن قيس الهلالى: ٤١ ح ٣٩، ٤٧ ح ١.

السميع: ٣١٥ ح ٤.

سهل: ٤٩ ح ٢٥.

سهل بن زياد الآدمى: ٦٢ ح ٢، ٦٩ ح ٤، ٧٣ ح ١٢، ٨٦ ح ١٠، ٩٩ ح ١٦، ١٠٢ ح ١٠٤٢، ١١٣ ح ١، ١١٧ ح ١، ١٢٨ ح ١، ١٦٥ ح ٤، ١٦٩ ح ٢، ١٨١ ح ١، ١٨٩ ح ١، ١٩٠ ح ٣، ١٩٣ ح ١، ١٩٤ ح ١، ١٩٥ ح ١، ٢٠٩ ح ٣، ٢٠٩ ح ١، ٢٢٦ ح ١، ٢٥٩ ح ١، ٢٧٠ ح ٥، ٣١٩ ح ١، ٣٢٥ ح ١، ٣٧٣ ح ١، ٣٧٤ ح ١، ٣٧٧ ح ١، ٣٧٨ ح ١، ٣٧٩ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٦٤

٣٨٢ ح ١، ٣٨٦ ح ١، ٣٨٦ ح ٢، ٣٩٤ ح ١، ٣٩٥ ح ١، ٣٩٨ ح ١، ٤٠٤ ح ١، ٤٠٥ ح ١، ٤٠٦ ح ١، ٤١٦ ح ١، ٤١٨ ح ١، ٤٢٣ ح ١، ٤٢٦ ح ١، ٤٣٠ ح ٢، ٤٣٣ ح ١، ٤٣٤ ح ١، ٤٤٠ ح ١، ٤٤٦ ح ١، ٤٤٥ ح ١، ٤٤٦ ح ١، ٤٦٧ ح ١، ٤٧١ ح ١، ٤٨٠ ح ١، ٤٨٢ ح ١، ٤٩٠ ح ١، ٤٩٧ ح ١، ٥٠٣ ح ١، ٥٠٤ ح ١، ٥٢٠ ح ٤، ٥٧٧ ح ٣، ٦٠٧ ح ١.

السندى بن الربيع: ٣٩٢ ح ١.

سيف الأسود: ١٤ ح ٢.

«السين»

شاذان بن الخليل النيسابورى: ٥٧٣ ح ١.

شاذويه: ١٤٢ ح ١

شاذويه بن الحسين بن داود القمى:

٩٦ ح ١٠

شيب بن جابر: ٣٦٥ ح ١.

«الصاد»

الصاحب بن عباد: ٥٦٩ ح ٧.

صالح: ٩٩ ح ١٥.

صالح بن عطية الأضخم: ٩٧ ح ١٢، ٩٨ ح ١٢.

صالح بن عقبه: ٦٠٧ ح ١، ٦٠٨ ح ٢.

صالح بن محمد بن داود اليعقوبي:

٩٨ ح ١٤، ٩٩ ح ١٤.

صالح بن محمد بن سهل: ٥١١ ح ٥، ٥٧٧ ح ٤.

الصباح بن محارب: ٣٦٥ ح ١.

صفوان بن يحيى: ٦٧ ح ٧، ٧٠ ح ٦ و ٧، ٨٥ ح ٩، ٩٦ ح ١٠، ٥٠٢ ح ١، ٥٤٩ ح ٣، ٥٧٤ ح ١، ٥٧٥ ح ٢، ٦٢٨.

الصقر بن أبي دلف: ٢٦٩ ح ٣.

«الطاء»

طالوت: ١٨٢ ح ١.

طاهر بن عيسى الوزاق: ٦٢٧.

«العين»

عباد بن إسماعيل: ٦٩ ح ٣.

العباس: ٤٢٨ ح ١، ٤٧٠ ح ٣.

العباس بن أبي العباس: ٥٢٠ ح ١.

العباس بن بكار: ٢٢٤ ح ١.

العباس بن السندی الهمداني: ١١٤ ح ١.

عباس بن عمرو الغنوي (أمير قم): ٥٦٤ ح ١.

العباس بن معروف: ٣٨٩ ح ١، ٤٠١ ح ١، ٤٤٦ ح ٩، ٤٦١ ح ١، ٤٦٧ ح ١، ٤٦٩ ح ١، ٤٦٩ ح ٢.

عبد الباقي بن قانع بن مروان (القاضي):

٢٢٤ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٦٥

عبد الجبار بن المبارك النهاوندي:

٣٢٣ ح ١، ٤١٨، ٤١٩ ح ١.

عبد الحميد: ٤٦١ ح ١.

عبد الرحمن بن أبي نجران: ٦٥ ح ٤، ٦٧ ح ٧، ١٥٢ ح ١، ١٦١ ح ٧، ٤٤٢ ح ١، ٤٤٣ ح ٢، ٤٤٦ ح ٧.

عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري: ٥٧٠ ح ٨

عبد الرحمن بن جعفر الحميري: ١١٢ ح ٣.

عبد الرحمن بن الحجاج: ٥٤٩ ح ٣.

عبد الرحمن بن محمد: ٦٨ ح ١٠، ١٥٣ ح ١، ٥٤٣ ح ٢، ٥٩٦ ح ١.

عبد الرحمن بن يحيى: ١٠٨ ح ٤، ١٠٩ ح ٤

عبد الرزاق: ١٣٠ ح ١. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني ج ٢٣-الجواد ع ٦٦٥ «العين»

ص: ٦٦٤

د السلام الأصفهاني: ١٧١ ح ١.

عبد العزيز بن الأخضر الجنازدي (الحافظ): ٢٣ ح ١٦، ٢٦ ح ١١، ٢٩ ح ١١، ٢٨١ ح ٤، ٤١٧ ح ٣، ٥٤٤ ح ١٠، ٥٩٢ ح ٢، ٦٠٤ ح ٩.

عبد العزيز بن دلف: ٥٦٢ ح ١، ٥٦٣ ح ١.

عبد العزيز بن المهدي القمي الأشعري:

٣٢٣، ٥٨٠ ح ١.

عبد العظيم بن عبد الله الحسنی الرازی (أبو القاسم): ٨٥ ح ٨، ١٦٥ ح ٤، ١٦٦ ح ٤، ١٦٨ ح ١، ١٨٢ ح ١، ١٨٤ ح ١، ١٨٦ ح ١، ١٨٨ ح ١

ح ١، ٢٢٤ ح ١، ٢٤٩ ح ١، ٢٥٩ ح ١، ٢٦٨ ح ٢، ٢٧٠ ح ٥، ٢٧٢ ح ٢ و ٣، ٢٨٣ ح ١٠، ٣٢٣، ٣٥٧ ح ١، ٣٧٣ ح ١، ٤٤٣ ح ١، ٤٤٦ ح ١

٦ و ١٠، ٤٤٨ ح ٢، ٤٥٥ ح ١، ٤٩٢ ح ١، ٤٩٥ ح ١.

عبد الكريم الهمداني: ٣٨٤ ح ١، ٤٦٢ ح ١.

عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: ٦٠ ح ١

عبد الله بن أبي أوفى: ٤٦ ح ١.

عبد الله بن أبي الهذيل: ٣٤ ح ٩.

عبد الله بن أحمد بن صفوان: ١٥١ ح ١.

عبد الله بن إدريس (أبو الفضل): ٢٦٠ ح ١.

عبد الله بن أيوب الجزيني: ٥٧٨ ح ١.

عبد الله بن جعفر: ٦٤ ح ٢، ٧١ ح ٩، ٤٥٠ ح ١، ٥٩ ح ٢.

عبد الله بن جعفر الحميري: ٧٠ ح ٦، ١٧٩ ح ١، ٤٢٥ ح ١.

عبد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي:

٢٤٩ ح ١.

عبد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي، عن أبيه: ٢٤٩ ح ١.

عبد الله بن خالد بن نصر المدائني: ٤٨٩ ح ١

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٦٦

عبد الله بن ربيعة: ٤٧ ح ١.

عبد الله بن رزين: ٧٩ ح ٢، ٣٨٩ ح ٢، ٥١٥ ح ١، ٥٧٦ ح ٢.

عبد الله بن سعيد: ١٣٣ ح ١.

- عبد الله بن الصلت (أبو طالب القمي):
 ٣٢٤ ح ١ و ٢، ٥٧٤ ح ١، ٥٧٥ ح ٢، ٥٧٩ ح ٢، ٥٨٤ ح ١.
 عبد الله بن عامر: ٩٦ ح ١٠، ٣٩٠ ح ١.
 عبد الله بن عباس: ٤٩ ح ١٦ و ٢٤.
 عبد الله بن عثمان: ٣٦٧ ح ١.
 عبد الله بن عمر: ٤٣ ح ٨، ٤٨ ح ١٠.
 عبد الله بن المبارك: ٣٢٣ ح ١، ٤٨٦ ح ١.
 عبد الله بن محمد (أبيه): ٤٤٤ ح ٢.
 عبد الله بن محمد (أبو محمد): ٩٨ ح ١٣، ١١١ ح ٢، ١٢٤ ح ٢، ١٣٤ ح ١، ٢٥٤ ح ١، ٤١٤١ ح ٣.
 عبد الله بن محمد بن عمارة الجرمي: ٦٠ ح ١.
 عبد الله بن محمد بن عيسى: ٤٥٩ ح ١.
 عبد الله بن محمد الحضيبي: ٥٧٣ ح ١.
 عبد الله بن محمد الرازي: ٣٢٥، ٤٩٨ ح ١.
 عبد الله بن محمد الشامي: ٦١ ح ١.
 عبد الله بن محمد العابد (أبو محمد): ٦١٦ ح ١.
 عبد الله بن محمد المسعودي: ٥٧٨ ح ١.
 عبد الله بن المساور: ٥٥٤ ح ١، ٦٠١ ح ١.
 عبد الله بن مسعود: ٤٩ ح ٢١.
 عبد الله بن المغيرة: ٢٦٢ ح ٢.
 عبد الله بن موسى: ٤٤٣ ح ١، ٤٤٤ ح ١، ٤٨١ ح ١، ٥٠٥ ح ١، ٥٢١ ح ٥، ٥٤٦ ح ١، ٥٤٨ ح ٢، ٥٤٩ ح ٣، ٦٠٨ ح ٤.
 عبد الله بن موسى (عم الجواد عليه السلام):
 ٢٩٩ ح ١.
 عبد الله بن موسى الروياني: ٨٥ ح ٨.
 عبد الله بن الهيثم (أبو قبيصة الضرير):
 ١٢٤ ح ١.
 عبد المطلب: ١٦ ح ٢.
 عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي:
 ١٨٠ ح ١.
 عبدوس بن إبراهيم: ٥٢٠ ح ١.
 عبد الوهاب بن منصور: ٨٤ ح ٧.
 عبيد بن موسى: ٢٧٠ ح ٤.
 عبيد الله (بن أحمد بن موسى المبرقع):
 ٥٦٥ ح ٢.

عبید الله بن الحسین بن إبراهیم العلوی (أبو أحمد): ١٨٢ ح ١.

عبید الله بن الحسین بن إبراهیم العلوی،

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٦٧

عن أبيه: ١٨٢ ح ١.

عبید الله بن السید الشریف أبو الحسن موسى (ابو الفتح): ٥٧٠ ح ٨.

عبید الله بن موسى الرویانی (أبو تراب):

٢٧٢ ح ٣، ٤٥٥ ح ١، ٤٩٥ ح ١، ٥٦٩ ح ٧ و ٨.

عبید الله بن المرزبان: ٦٢ ح ٢.

عتاب بن یونس الدیلمی (أبو العباس):

١٠٣ ح ١.

عثمان بن سعید: ٣٨٤ ح ١، ٤٦٢ ح ١.

عثمان بن سعید السمان: ٥٧٣ ح ١.

عثمان بن عیسی: ٤٩٨ ح ١.

عسکر: ١٢٦ ح ١.

عقبه بن جعفر: ٦٤ ح ٢.

العلاء النداری: ٣٢٨ ح ١.

علان: ٢١٠ ح ١.

علی (أبو القاسم): ٥٦٨ ح ٦.

علی بن إبراهیم بن هاشم «١»: ١٣ ح ١، ٦٣ ح ٢، ٦٧ ح ٧، ٧٥ ح ١٧، ٧٦ ح ١٩، ٩٤ ح ٤، ١٠٦ ح ٣، ١٠٨ ح ٣، ١٢٩ ح ١، ١٦١ ح ٧،

٢٣٩ ح ١، ٢٦٢ ح ٢، ٢٦٥ ح ٢، ٣٤٢ ح ١، ٤٤٦ ح ٦، ٤٤٨ ح ١ و ٢، ٤٧٥ ح ١، ٤٧٩ ح ١، ٤٨٢ ح ١، ٤٨٤ ح ١، ٥١١ ح ١، ٥٤٥ ح ٥،

٥٤٦ ح ١، ٥٧٧ ح ٤، ٥٩٧ ح ٤، ٥٩٩ ح ١.

علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبيه: ١٣ ح ١، ٦٣ ح ٢، ٧٥ ح ١٧، ٧٦ ح ١٩، ٩٤ ح ٤، ١٠٦ ح ٣، ١٢٩ ح ١، ٢٦٢ ح ٢، ٢٦٥ ح ٢، ٣٤٢ ح ١،

٤٤٥ ح ١، ٤٤٦ ح ٥، ٤٤٨ ح ٦، ٤٤٨ ح ١ و ٢، ٤٨٢ ح ١، ٤٨٤ ح ١، ٥١١ ح ١، ٥٤٦ ح ٥، ٥٤٦ ح ٤، ٥٩٧ ح ٤.

علی بن إبراهیم بن هاشم، عن جده:

٢٣٩ ح ١.

علی بن إبراهیم الجعفری: ٤٤٤ ح ٣، ٤٤٧ ح ١١.

علی بن أبی الحسین الراوندی (أبو الفرج): ٣٢٦ ح ١.

علی بن أبی علی: ٢٥ ح ٤.

علی بن أحمد: ٢٧٠ ح ٤.

علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق:

٣٥٦ ح ١، ٣٧٣ ح ١، ٤٩٤ ح ١.

علی بن أحمد بن موسى الدقاق: ٨٥ ح ٨، ٢٧٢ ح ٣.

علی بن أحمد الدقاق: ١٦١ ح ٨، ١٨٨ ح ١.

(١) ورد في ص ٣٤٢ ح ١ «هشام» كما في إرشاد المفيد، و هو تصحيف.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٦٨

٢١٠ ح ١، ٢٦٨ ح ٢، ٤٤٦ ح ١٠.

علي بن أحمد الكوفي: ٥٦٧ ح ٤.

علي بن أسباط: ٦١ ح ١، ٦٩ ح ٣ و ٤، ٧٩ ح ١، ١٢٣ ح ١، ١٣٢ ح ٢، ١٥٥ ح ١٧٤٤ ح ١، ١٨٠ ح ١، ٢٥٥ ح ٢ و ٣، ٣٠٠ ح ٣٢٥ ح ١،

٣٢٦ ح ١، ٤٤٦ ح ٨، ٥١٨ ح ١

علي بن إسماعيل: ٦٨ ح ٢، ٧٩ ح ١.

علي بن بشر: ٨٢ ح ٤.

علي بن جرير: ١٣٨ ح ١.

علي بن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

١٣ ح ١، ٧٥ ح ١٧، ٢٩٩ ح ١، ٣٦٣ ح ٢، ٥٤٥ ح ٢، ٥٥١ ح ١ و ٢ و ٣، ٥٧٤ ح ١.

علي بن حاتم: ٤٠٨ ح ١.

علي بن حديد بن حكيم المدائني: ٨٣ ح ٥، ١٠٣ ح ١، ١٠٤ ح ١، ٣٢٦ ح ١، ٤٠٤ ح ١، ٤٣١ ح ٢، ٤٣٣ ح ١.

علي بن حسان: ٥٠٥ ح ٢.

علي بن حسان الواسطي المعروف «بالعمش»: ٨٤ ح ٦.

علي بن الحسن: ٤٤٤ ح ١.

علي بن الحسن بن فضال: ٣١ ح ١، ٤٧٠ ح ٤، ٤٧١ ح ٤، ٦٢٧.

علي بن الحسن الهمداني: ٦٢٨.

علي بن الحسين: ١٢٨ ح ١.

علي بن الحسين بن بابويه (أبي): ٦١ ح ١، ١٥٧ ح ٣، ١٧٩ ح ١، ١٨٧ ح ١، ١٩١ ح ١، ٢٦٢ ح ٢، ٢٦٥ ح ٢، ٢٧٢ ح ١، ٤٠٧ ح ١، ٤٤٤ ح ١

ح ١، ٤٤٦ ح ٧، ٦٠٨ ح ٥.

علي بن الحسين بن داود: ٥٧٥ ح ٢.

علي بن الحكم: ١٠٢ ح ٢.

علي بن خالد: ١٤٠ ح ١، ١٤١ ح ١، ٥٧٦ ح ٢.

علي بن الريان: ٣٩٤ ح ١، ٤٣٣ ح ١، ٥١٨ ح ٥.

علي بن سليمان: ١٩٣ ح ٨.

علي بن سيف: ١٥٥ ح ٦، ٤٧٩ ح ١.

علي بن عاصم: ٢١٨ ح ١.

علي بن عبد الصمد: ٢٣٩ ح ١، ٢٥١ ح ١.

علي بن عبد الصمد، عن جدّه: ٢٥١ ح ١.

علي بن عبد الله: ٥٦٠ ح ٣.

علي بن عبد الله بن مروان: ٦٠٧ ح ١.

علي بن عبد الله الوراق: ٧٤ ح ١٦، ١٠٦ ح ٣، ٢٥٩ ح ١، ٢٦٥ ح ٢.

علي بن الفضل (أبو الحسن): ٤٥٥ ح ١.

علي بن محمد: ٦٤ ح ٢، ٧٠ ح ٦، ٧٣ ح ١٢، ٨١ ح ٣، ٨٥ ح ٩، ٨٦ ح ١٠،

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٦٩

٩٩ ح ١٦، ١٠٢ ح ٢، ١١٧ ح ١، ١٢٨ ح ١، ١٨١ ح ١، ٢٠٩ ح ١، ٢٥٨ ح ١، ٣١٥ ح ٤ و ٥، ٣٢٤ ح ٢، ٣٢٧ ح ٣٧٤، ٣٧٨ ح ١،

٣٨٢ ح ١، ٣٨٣ ح ١، ٣٨٦ ح ٢، ٣٩٤ ح ١، ٣٩٥ ح ١، ٣٩٨ ح ١، ٤٠٤ ح ١، ٤١٦ ح ١، ٤١٧ ح ٣، ٤٣٤ ح ٢، ٤٦١ ح ١، ٥٢٧ ح ١، ٥٥٩ ح

ح ٢، ٥٧٧ ح ٣

علي بن محمد بن سليمان النوفلي «١»:

٣٢٦، ٤٦٥ ح ١، ٥١٧ ح ٣.

علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي الحسن: ٨٢ ح ٣.

علي بن محمد بن هارون بن الحسن بن محبوب: ٥٧٣ ح ١.

علي بن محمد الحضيني (الخصيبي): ١٠٨ ح ٤، ٣٢٧ ح ١، ٤٩٩ ح ٢، ٦٠٧ ح ١.

علي بن محمد الدقاق: ٧١ ح ٩.

علي بن محمد العلوي: ٤٣٢ ح ١.

علي بن محمد القاشاني: ١٣ ح ١، ٧٥ ح ١٧

علي بن محمد المعاذي: ٢٣٩ ح ١.

علي بن مدرک: ٥٤٨ ح ٢.

علي بن مهران: ٣٧٧ ح ١.

علي بن مهزيار (أبو جعفر): ٩٠ ح ١٧، ١١٧ ح ١، ١١٨ ح ١، ١٩٤ ح ١، ٢٢٦ ح ١، ٢٥٤ ح ١، ٣١٦ ح ٦، ٣٢٢ ح ٢، ٣٢٥ ح ١، ٣٢٨ ح

١، ٣٢٩ ح ٣، ٣٦٥ ح ١، ٣٦٦ ح ١، ٣٧٤ ح ١، ٣٧٥ ح ١، ٣٧٨ ح ١، ٣٨٢ ح ١، ٣٨٣ ح ١، ٣٨٥ ح ٣ و ٤، ٣٨٦ ح ٢، ٣٨٧ ح ١ و ٢،

٣٨٩ ح ١، ٣٩٠ ح ١، ٣٩١ ح ١، ٣٩٨ ح ١، ٤٠١ ح ١، ٤٠٤ ح ١، ٤٠٦ ح ١، ٤١٣ ح ٢ و ١، ٤١٤ ح ٣، ٤١٦ ح ٢ و ١، ٤١٨ ح ٢ و ١،

٤٢٦ ح ١ و ٢، ٤٢٧ ح ١، ٤٢٨ ح ١، ٤٣٣ ح ١، ٤٣٩ ح ١، ٤٤١ ح ١، ٤٤٦ ح ١، ٤٤٨ ح ٩، ٤٤٨ ح ١، ٤٥٢ ح ١، ٤٥٦ ح ١، ٤٥٩ ح ١، ٤٦١ ح ١،

٤٦٣ ح ١، ٤٦٥ ح ١، ٤٦٦ ح ١، ٤٦٧ ح ١، ٤٦٨ ح ١، ٤٧١ ح ١، ٤٧٢ ح ١، ٤٧٥ ح ١، ٤٨٠ ح ١، ٤٨٢ ح ١، ٤٨٧ ح ١، ٤٨٨ ح ١ و ٢،

٤٨٩ ح ١، ٥٠٠ ح ١، ٥٠٣ ح ١، ٥٠٤ ح ١، ٥١١ ح ٤، ٥١٦ ح ١، ٥١٧ ح ٢ و ٣، ٥٢١ ح ١، ٥٣٩ ح ١، ٥٤٨ ح ٢، ٥٨١ ح ١، ٥٨٥ ح ١

٥٨٩ ح ١، ٥٩١ ح ١، ٦٢٧، ٦٢٨.

علي بن موسى المبرقع: ٥٦٥ ح ٢.

علي بن ميسر: ٨٣ ح ٥، ٣٣٢ ح ١، ٤٣١ ح ٢

علي بن نصر البندنجي: ٤٤٣ ح ١.

(١) ورد في ص ٣٢٦ «علي بن سليمان النوفلي» سهوا.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٧٠

علي بن يقطين: ٣١١ ح ١، ٦٠٣ ح ٧.

عمار: ٥١٣ ح ١.

- عمارة بن زيد: ٩٨ ح ١٣، ١١١ ح ٢، ١٢٥ ح ١ و ٢، ١٣١ ح ١، ١٣٤ ح ١، ٢٦٦ ح ٢.
- عمر بن الخطّاب: ١٧٧ ح ١، ٣٥١ ح ٣، ٣٥٢ ح ٥ و ٦، ٣٥٣ ح ٨.
- عمر بن صاحب السابري: ٣٥ ح ١٧.
- عمر بن عليّ بن الحسين عليهما السلام: ٥٣ ح ٣.
- عمر بن عليّ بن عمر بن يزيد: ٣١٥ ح ٥، ٣٨٤ ح ٢، ٤٦٨ ح ١.
- عمر بن الفرات: ٥٧٣ ح ٢.
- عمر بن فرج الرخجي: ٩١ ح ٢، ١٢٠ ح ١، ٣٠٨ ح ١.
- عمران: ٤٣٨ ح ١.
- عمران (أبو موسى): ٥٤١ ح ٨.
- عمران بن خاقان: ٤٧ ح ٣.
- عمران بن محمّد الأشعري: ١٠٢ ح ٣، ١٠٣ ح ٣، ١٣٧ ح ١، ٤٠٥ ح ٢.
- عمران بن موسى: ٤٠٢ ح ٢، ٤٧١ ح ١.
- عمرو: ١٨٦ ح ١.
- عمرو بن سعيد: ٤٧٠ ح ٤.
- عمرو بن سعيد المدائني: ٤٧١ ح ١.
- عمرو بن عبيد: ١٨٤ ح ١.
- عمرو بن عثمان: ١٠١ ح ١.
- عون بن محمّد: ٧٣ ح ١١.
- عيسى بن جعفر بن عيسى: ٤٧٥ ح ١.
- عيسى بن حسن بن محمّد الأعرج:
- ٥٦٨ ح ٥.

«الفاء»

- الفضل بن سهل: ٧٣ ح ١١، ٤٥٨ ح ١.
- الفضل بن ميمون الأزدي: ٣٧٠ ح ١.
- الفضل بن هشام الهروي: ٥٨١ ح ٢.
- فياض العجلي: ٢٧٢ ح ٢.
- فياض العجلي، عن أبيه: ٢٧٢ ح ٢.

«القاف»

- قارن: ٦٠٠ ح ٣.
- القاسم بن أبي القاسم الصيقل: ٣٣٢، ٤٢١ ح ١.

القاسم بن عبد الرحمن: ٨٩ ح ١٥، ٣٠٢ ح ١.

القاسم بن المحسن: ١٣٧ ح ١.

القاسم الصيقل: ٣٣٢، ٣٧٣ ح ١، ٤٣٣ ح ١، ٥١٨ ح ٥.

قطر بن أبي قطر: ١٣٣ ح ١.

قيس بن سعد: ٢٧٦ ح ٤.

«الكاف»

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٧١

كعب الأخبار: ٣٧ ح ٢٢، ٤٦ ح ٢.

كمال الدين بن طلحة: ١٥١ ح ٤.

كلثم بن عمران: ٦٨ ح ١٠، ١٥٣ ح ١، ٥٤٣ ح ٢، ٥٩٦ ح ١.

«اللام»

لؤلؤ: ١٤ ح ٢.

«الميم»

مارى: ٣٩٥ ح ١.

مالك بن أشيم: ٦٤ ح ٣.

محمد (أبو علي): ٥٦٨ ح ٦.

محمد (أخو عمر بن الفرّج): ٩١ ح ٢، ٩٧ ح ١٢، ٩٨ ح ١٣، ٥٤١.

محمد البرقي محمد بن خالد البرقي.

محمد بن إبراهيم: ١٢٢ ح ١، ٣٣١ ح ١٢، ٣٣٣، ٣٨٦ ح ٥، ٤٦٧ ح ١.

محمد بن إبراهيم الجعفرى: ٢٩٦ ح ١.

محمد بن إبراهيم الحضيّنى:

محمد بن إبراهيم المدائنى: ٢٣٩ ح ١.

محمد بن إبراهيم الهاشمى: ١٠٨ ح ٤.

محمد بن أبي الحسن: ٢٣٩ ح ١.

محمد بن أبي عبّاد: ٧٣ ح ١١، ٣١٣.

محمد بن أبي عبد الله: ١٦١ ح ٨، ١٦٩ ح ٢، ١٩٥ ح ١ و ٣، ٣٥٤ ح ١.

محمد بن أبي عبد الله الكوفى: ١٦٥ ح ٤، ١٦٦ ح ٤، ١٨٩ ح ١، ٣٥٦ ح ١، ٣٧٣ ح ١، ٤٤٦ ح ١٠.

محمد بن أبي العلاء: ٨٤ ح ٧، ٨٥ ح ٧، ١٣٦ ح ١، ١٣٧ ح ١.

محمد بن أبي عمير: ٤٩٦ ح ١.

محمد بن أبي القاسم: ١٠١ ح ١٩.

محمد بن أبي نصر: ٣٣٣.

محمد بن أحمد: ٢٥٤ ح ١، ٣١٥ ح ٥، ٣٢٠ ح ١، ٣٩٣ ح ١، ٣٩٩ ح ١، ٤٠٢ ح ٢، ٤٣٣ ح ١، ٤٦٢ ح ١، ٤٦٥ ح ١، ٤٦٨ ح ١، ٥١٨ ح ٥.

محمد بن أحمد بن أبي قتادة: ٧١ ح ٩.

محمد بن أحمد بن حماد المروزي (أبو عليّ المحمودي): ٣٣٣ ح ١، ٥٧٣ ح ١.

محمد بن أحمد بن داود: ٤٤٤ ح ١، ٤٥٠ ح ١.

محمد بن أحمد بن عبد الله: ٢٧٠ ح ٦.

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن البغدادي (أبو الصباح): ٢١١ ح ١.

محمد (الاعرج) بن أحمد بن موسى المبرقع: ٥٦٤ ح ١، ٥٦٥ ح ١، ٥٦٧ ح ٥.

محمد بن أحمد بن يحيى: ٦١ ح ١، ٣٧٩.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٧٢.

ح ١، ٣٨٤ ح ٢، ٤٠٨ ح ١، ٤٣٨ ح ١، ٤٤٢ ح ١، ٤٥١ ح ١، ٤٦٩ ح ١ و ٢، ٤٧١ ح ١، ٤٧٢ ح ١.

محمد بن أحمد الشيباني: ١٦٥ ح ٤.

محمد بن أحمد النهدي: ٥٥٠ ح ١.

محمد بن اروم (اورم): ٣١ ح ١، ٨٨ ح ١٤، ١٠٤ ح ٢، ١١٩ ح ١، ١٢٠ ح ١، ٣٣٤، ٥٣٠ ح ٢، ٥٣٥ ح ٣.

محمد بن إسحاق: ٣٢٢ ح ٢، ٤٢٣ ح ١، ٤٢٥ ح ١.

محمد بن أسلم: ٤٤٧ ح ١.

محمد بن إسماعيل: ١٢٦ ح ١، ١٦١ ح ١، ٢٥٦ ح ١، ٣٧٨ ح ١، ٤٦١ ح ١، ٦٠٧ ح ١.

محمد بن إسماعيل بن بزيع: ٦٤ ح ١، ٢٧٠ ح ٤، ٣٧٧ ح ١، ٣٨٠ ح ١، ٤٢١ ح ١، ٤٦١ ح ١، ٦٠٨ ح ٢.

محمد بن إسماعيل الحسنی: ١٤ ح ٢.

محمد بن إسماعيل الدارمی: ٥٦٠ ح ٣.

محمد بن إسماعيل الرازی: ٣٩٩ ح ١.

محمد بن بابويه: ٢٣٩ ح ١، ٦٢٣ ح ١.

محمد بن بابويه، عن جدّه، عن أبيه أبي الحسن: ٢٣٩ ح ١.

محمد بن بشر: ٣٥٦ ح ١.

محمد بن بشير: ٤٦٩ ح ١.

محمد بن جرير: ٧٣ ح ١٢.

محمد بن جرير الطبري (أبو جعفر):

١٠٩ ح ١، ١٢٥ ح ١.

محمد بن جعفر: ١٨٠ ح ١.

محمد بن جعفر البزاز: ٣١ ح ١.

محمد بن جعفر بن عليّ: ٧٢ ح ١٠.

- محمد بن جعفر الرزاز: ٦٠٩ ح ١.
- محمد بن جعفر الكوفى: ٦٠٠ ح ١.
- محمد بن جمهور (العمى): ٧٦ ح ١٨، ٥٤٨ ح ٢.
- محمد بن حسان: ١٣٠ ح ١، ١٤٠ ح ١، ١٤١ ح ١، ٥٦٠ ح ٣، ٥٧٦ ح ١.
- محمد بن حسان الرازى: ٤٠٧ ح ١.
- محمد بن الحسن: ٦٢ ح ٢، ٦٣ ح ٢، ٦٤ ح ٢، ٧٠ ح ٦، ٧١ ح ٩، ٨٤ ح ١١٢، ١٨١ ح ٣، ١٨٩ ح ١، ١٩٤ ح ١، ١٩٥ ح ١ و ٣، ٢٠٩ ح ١، ٣٨٦ ح ٢، ٤٠٠ ح ١، ٤٤٣ ح ١، ٤٤٤ ح ١، ٤٤٦ ح ٨ و ٩، ٤٥٠ ح ١، ٤٦٩ ح ١.
- محمد بن الحسن الأشعري: ٣٧٤ ح ١، ٤١٣ ح ١، ٤٧٥ ح ١، ٤٧٩ ح ١، ٤٨٠ ح ١، ٤٨٢ ح ١.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٧٣
- محمد بن الحسن البرائى: ١٧٦ ح ١.
- محمد بن الحسن بن أبى خالد شنبولة:
- ٣٧١ ح ١، ٤٢٨ ح ١، ٤٦٩ ح ١.
- محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد:
- ٦١ ح ١، ٧٨ ح ٢، ١٥٧ ح ٣، ١٦١ ح ١، ١٧٩٧ ح ١، ٢٢٠ ح ١، ٤٠١ ح ١، ٤٤٢ ح ١، ٤٤٣ ح ٢، ٥٠٠ ح ١، ٥٦٣ ح ١.
- محمد بن الحسن بن بندار القمى:
- ٣٧٩ ح ١، ٤٥١ ح ١، ٥٨٦ ح ١.
- محمد بن الحسن بن شمون البصرى:
- ٥٧٣ ح ١.
- محمد بن الحسن بن صباح: ٩٦ ح ١٠.
- محمد بن الحسن بن عمارة: ٥٥٠ ح ١.
- محمد بن الحسن الصفار: ١١٧ ح ١، ١٤١ ح ١، ١٦١ ح ١، ٢٢٠ ح ١، ٤٠١ ح ١، ٤١٤ ح ٣، ٤٢١ ح ١، ٤٢٧ ح ١، ٤٣٤ ح ٢، ٤٣٥ ح ٢، ٤٤٢ ح ١، ٤٤٣ ح ١، ٤٤٦ ح ٨ و ٩، ٤٥٩ ح ١، ٤٦١ ح ١، ٤٨٠ ح ١، ٥٠٠ ح ١.
- محمد بن الحسين: ٢٥ ح ٤، ٦٤ ح ١، ١٥٧ ح ٢، ١٦٩ ح ٢، ٢٥٦ ح ١، ٤١٦ ح ١، ٤٤٦ ح ٨، ٦٠٧ ح ١، ٦٠٨ ح ٢.
- محمد بن الحسين بن أبى الخطاب (الكوفى): ١١٢ ح ٣، ٤٤٤ ح ١، ٥٧٣ ح ١.
- محمد بن الحسين الواسطى: ٦٠٠ ح ١.
- محمد بن حكاه: ٣٦٩ ح ١.
- محمد بن حكيم: ٥٤٩ ح ٣.
- محمد بن حمزة: ١٢٧ ح ١.
- محمد بن حمزة العلوى: ٣٣٤، ٥٠٣ ح ١.
- محمد بن حمزة الغنوى: ٢٢٦ ح ١.
- محمد بن حمزة الهاشمى: ٨١ ح ٣، ٨٢ ح ٣.
- محمد بن خالد: ١١٨ ح ١.
- محمد بن خالد البرقى: ١٨٧ ح ١، ٢٦٢، ٣٣٤، ٤٠٢ ح ٣، ٤١١ ح ١.

- محمد بن خلاد الصيقل: ٥٥٠ ح ١.
- محمد بن رجاء الحنّاط: ١٧٦ ح ١.
- محمد بن الريان: ٣٣٥، ٣٩٨ ح ١، ٥٢٧ ح ١، ٥٢٨ ح ١.
- محمد بن زكريا الغلابي: ٢٢٤ ح ١.
- محمد بن زياد الأزدي: ٣٧ ح ٢٦.
- محمد بن سعد: ٥٩٣ ح ٤.
- محمد بن سعيد: ٢٦ ح ١١.
- محمد بن سعيد الأذخري: ٥٦٠ ح ٣.
- محمد بن سعيد الأذربيجاني: ٥٦٠ ح ٢.
- محمد بن سعيد الأزدي: ٥٦٠ ح ٣.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٧٤
- محمد بن سعيد النيسابوري: ١٠٨ ح ٣.
- محمد بن سليمان: ٤٤٧ ح ١، ٤٨٢ ح ١، ٤٨٤ ح ١.
- محمد بن سليمان بن مسلم (أبو زينة): ٩٠ ح ١.
- محمد بن سنان: ٢٥ ح ٢، ٤٦٣ ح ٢، ٨٥ ح ٩، ٩٦ ح ١٠، ١١٢ ح ٣، ١١٣ ح ١، ١٢٠ ح ١، ١٤٢ ح ١، ١٤٣ ح ١، ٢٢٠ ح ١، ٢٦٠ ح ١
- ٢٦١ ح ١، ٣٠٦ ح ١، ٤٤٧ ح ١، ٥٧٤ ح ١، ٥٧٥ ح ٢، ٥٩١ ح ١، ٥٩٢ ح ١ و ٢.
- محمد بن سهل: ٥٠١ ح ١.
- محمد بن سهل بن اليسع القمي: ٨٨ ح ١٣.
- محمد بن صالح: ٢٧٢ ح ٢.
- محمد بن طلحة: ٢٣ ح ١٦، ٢٩ ح ١١، ٥٤٤ ح ١٠، ٥٩٢ ح ٢.
- محمد بن الطيب: ٨٤ ح ٧.
- محمد بن عبد الجبار: ٣٢٤ ح ٢، ٣٧٥ ح ١، ٣٨٥ ح ٣، ٤٦٩ ح ٢، ٦٢٨ ح ٢.
- محمد بن عبد الحميد: ٤٣٨ ح ١.
- محمد بن عبد الله: ٧٢ ح ٩، ١٢٦ ح ١، ١٥٢ ح ١، ٢٧٢ ح ٢.
- محمد بن عبد الله بن حمزة: ٧٦ ح ١٩.
- محمد بن عبد الله بن مهران: ٩٥ ح ٨، ٩٦ ح ١.
- محمد بن عبد الله الشيباني (أبو المفضل):
- ١٤ ح ٢، ٩٦ ح ١١، ٢٢٤ ح ١، ٥٥٠ ح ٣، ٥٩٢ ح ٣.
- محمد بن عبد الله الواسطي: ٣٧٣ ح ١.
- محمد بن عبد الملك الزيات: ١٤١ ح ١، ٣١١ ح ١، ٥٧٦ ح ١، ٦٠٣ ح ٧.
- محمد بن عصام (أبو عبد الله): ٢٧٠ ح ٥.
- محمد بن عفير الضبي: ٢٢٤ ح ١.
- محمد بن العلاء: ١٠٩ ح ١.

محمد بن علي: ٦٠ ح ١، ٦٢ ح ٢، ٦٥ ح ٥، ٦٦ ح ٦، ٦٩ ح ٥، ٧٢ ح ٧، ٧٤ ح ١٤، ٨١ ح ٣، ٨٦ ح ٩، ١٢٢ ح ١، ١٥٢ ح ١، ١٥٧ ح ٢.

محمد بن علي (أبو جعفر): ٥٩٢ ح ٣.

محمد بن علي (الصدوق): ٦٤ ح ١، ٧٦ ح ١٩، ٢٢٧ ح ١، ٢٣٩ ح ١، ٤٤٤ ح ١.

محمد بن علي، عن أبيه: ٦٤ ح ١، ٢٣٩ ح ١

محمد بن علي بن بلال: ٣٧٩ ح ١، ٤٥١ ح ١

محمد بن علي بن عبد الصمد: ١٦٨ ح ١، ٢١٨ ح ١.

محمد بن علي بن عبد الصمد، عن أبيه:

١٦٨ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٧٥

محمد بن علي بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جدّه: ١٦٨ ح ١.

محمد بن علي بن عمر التنوخي: ١٣٣ ح ١، ١٦٠ ح ٥.

محمد بن علي بن محبوب: ٣٨٥ ح ٤، ٤٠٥ ح ١، ٤١١ ح ١، ٤٢٧ ح ١، ٤٦٦ ح ١، ٤٨٥ ح ١، ٤٨٦ ح ١، ٤٨٧ ح ١.

محمد بن علي بن المحسن الحلبي: ٣٢٦ ح ١.

محمد بن علي بن محمد اليزدآبادي: ١٩١ ح ٥.

محمد بن علي زنجويه المتطبّب: ٣٦٧ ح ١.

محمد بن علي الشلمغاني: ٨٣ ح ٦.

محمد بن علي الطرازي: ٢٢٤ ح ١.

محمد بن علي ماجيلويه: ٦١ ح ١، ١٠٦ ح ٣، ١٠٨ ح ٣، ٢٦٢ ح ٢، ٢٦٥ ح ٢، ٤٠٢ ح ٢، ٤٤٦ ح ٦، ٤٤٨ ح ٢.

محمد بن علي المعمرى: ٢٣٩ ح ١.

محمد بن علي الهاشمي: ٨١ ح ٣، ٨٢ ح ٣.

محمد بن علي اليزدآبادي: ١٩٢ ح ٦.

محمد بن عمر: ١٣٠ ح ١، ١٣٢ ح ١.

محمد بن عمر بن سعيد الزيات: ٧٣ ح ١٢.

محمد بن عمر الساباطي: ٣٣٥، ٤٧١ ح ١.

محمد بن عمرو: ٧٩ ح ١، ٤٩٦ ح ١.

محمد بن عمرو بن إبراهيم: ٦٢٨.

محمد بن عمرو الزيات: ٦٨ ح ٢.

محمد بن عمير بن واقد الرازي: ١١٥ ح ١، ١١٦ ح ١.

محمد بن عون القصبيني: ٣٤٨ (هامش ٢).

محمد بن عيسى: ٧٣ ح ١٢ و ١٣، ٩٥ ح ٩، ١١٨ ح ١، ١٦١ ح ٧، ٣١٧ ح ١، ٣٢٢ ح ٢، ٣٦٥ ح ١، ٣٦٦ ح ١، ٣٧٢ ح ١، ٣٨٣ ح ١، ٤٠٥ ح ١

ح ١، ٤٣٥ ح ٢، ٤٦٠ ح ١، ٤٦٢ ح ١، ٥١٩ ح ١، ٥٦٠ ح ٣، ٥٩٩ ح ١، ٦٠٠ ح ٣

محمد بن عيسى (أبو جعفر): ٥٨٥ ح ١.

- محمد بن عيسى الأشعري: ٦٨ ح ٩.
- محمد بن عيسى بن زياد: ١٥٦ ح ٢.
- محمد بن عيسى بن عبد الله الأشعري:
٥٤٣ ح ٣.
- محمد بن عيسى بن عبيد: ٦٧ ح ٧، ٤٦٣ ح ١، ٥٥٩ ح ١، ٥٨٩ ح ١، ٥٩٠ ح ١، ٦٠٠ ح ١، ٦٠٩ ح ١.
- محمد بن عيسى اليقطيني: ٤٥٧ ح ١.
- محمد بن الفرغ: ٩٠ ح ١٧، ٩٥ ح ٨، ٢١٤ ح ١، ٣٣٥، ٥٢١ ح ٤، ٥٣٩ ح ١ و ٥٩٧ ح ٣.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٧٦
- محمد بن الفضل النحوي: ٢١٨ ح ١.
- محمد بن الفضيل: ٢١٧ ح ١، ٣٣٦، ٣٧٧ ح ١، ٤٢٦ ح ١، ٤٣٨ ح ١.
- محمد بن فضيل الصيرفي: ٨٧ ح ١٢، ١١٦ ح ١، ٣٠١ ح ١.
- محمد بن القاسم: ٩١ ح ٢، ٩٣ ح ٣، ٩٤ ح ٥، ١٣٩ ح ١.
- محمد بن القاسم، عن أبيه: ٩١ ح ٢، ٩٤ ح ٥، ١٣٩ ح ١.
- محمد بن القاسم المفسر الجرجاني:
٢٨١ ح ٥، ٢٨٣ ح ١١.
- محمد بن قتيبة: ١٠٥ ح ١.
- محمد بن قولويه: ٤٤٩ ح ١، ٥٨٩ ح ١، ٦٢٨
- محمد بن محمد بن النعمان (المفيد): ٣٢٦ ح ١، ٤٥٥ ح ١.
- محمد بن مرزبان: ١١٣ ح ١.
- محمد بن مسعود: ٨٥ ح ٩، ٣٢٤ ح ١، ٣٣٣ ح ١، ٤١٧ ح ٣، ٤٦٠ ح ١، ٥٨٨ ح ١.
- محمد بن موسى: ١٠٥ ح ١، ٣٩٣ ح ١، ٥٦٦ ح ٢، ٦٢٨.
- محمد بن موسى بن المتوكل: ٦١ ح ١، ١٠٦ ح ٣، ١٨٦ ح ١، ١٨٩ ح ١، ١٩٥ ح ١، ٢٥٤ ح ١، ٢٦٢ ح ٢، ٢٦٥ ح ٢، ٢٨٣ ح ١٠، ٤٢٥ ح ١، ٤٤٥ ح ٥.
- محمد بن موسى القمي: ٩٨ ح ١٤.
- محمد بن موسى (المبرقع): ٥٦١ ح ١، ٥٦٢ ح ١، ٥٦٤ ح ١ و ٥٦٦ ح ٥.
- محمد بن مندة بن مهريذ: ٥٧٥ ح ١.
- محمد بن منذر بن مهزير: ٢٦١ ح ١.
- محمد بن ميمون: ١١١ ح ١.
- محمد بن النضر: ٣٦٩ ح ١.
- محمد بن نما: ٣٢٥ ح ١.
- محمد بن هارون (بن موسى): ٦٤ ح ٢، ٧٨ ح ٢٢، ١٤١ ح ١.
- محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه: ٦٤ ح ٢، ٧٨ ح ٢٢، ١٤١ ح ١.
- محمد بن هارون الصوفي: ٨٥ ح ٨، ٢٧٢ ح ٣، ٤٩٥ ح ١.

محمد بن همام: ٦٤ ح ٢، ٦٧ ح ٧، ٢٦٩ ح ٤، ٢٧٠ ح ٥ و ٦، ٤٩٩ ح ٢.

محمد بن الوليد: ٧٣ ح ١٢، ١٤١ ح ١، ٢٠٩ ح ١.

محمد بن الوليد بن يزيد: ٨٣ ح ٥، ١٠٠ ح ١٨.

محمد بن الوليد الكرمانى: ٨٣ ح ٥، ١٠١ ح ١٨، ٤٥٨ ح ١، ٥١٩ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٧٧.

محمد بن وهبان: ٢٢٤ ح ١.

محمد بن يحيى العطار: ٦١ ح ١، ٦٢ ح ١، ٦٤ ح ١ و ٢، ٧٠ ح ٧، ٧١ ح ٧، ٧٤ ح ١٥، ٨٢ ح ٣، ٨٤ ح ٩٣، ١٢٤ ح ١، ١٥٥ ح ٦،

١٥٦ ح ٣، ١٥٧ ح ٣، ١٦٩ ح ٢، ١٧٩ ح ١، ١٨١ ح ١، ١٩٤ ح ١، ١٩٥ ح ١ و ٣، ٢١٧ ح ١، ٢٢٦ ح ١، ٢٥٤ ح ١، ٢٥٦ ح ١، ٣٢٠ ح ١،

٣٢٥ ح ١، ٣٦٥ ح ١، ٣٦٦ ح ١، ٣٧٩ ح ١، ٣٨٠ ح ١، ٣٩١ ح ١، ٣٩٢ ح ١، ٣٩٣ ح ١، ٣٩٩ ح ١، ٤٠٠ ح ١، ٤٠٢ ح ٢، ٤٠٧ ح ١،

٤١١ ح ١، ٤٢٦ ح ١، ٤٣٠ ح ١، ٤٣٢ ح ١، ٤٣٣ ح ١، ٤٣٥ ح ١، ٤٣٩ ح ١، ٤٤٢ ح ١ و ٢، ٤٤٤ ح ٣، ٤٤٧ ح ١، ٤٥١ ح ١، ٤٦١ ح ١،

٤٦٥ ح ١ و ٢، ٤٦٦ ح ١، ٤٦٧ ح ١، ٤٧٥ ح ١، ٤٧٩ ح ١، ٤٨٢ ح ١، ٤٥١ ح ١، ٥٠٣ ح ١، ٥١٧ ح ٢، ٥١٨ ح ٥، ٥٦٠ ح ٢،

٦٠٧ ح ١، ٦٠٨ ح ٢، ٦٢٨.

محمد بن يحيى الفارسي: ٨٣ ح ٥.

محمد بن يعقوب الكليني: ٦٣ ح ٢، ٦٥ ح ٣، ٦٦ ح ٥ و ٦، ٧٠ ح ٦، ٧١ ح ٧ و ٨، ٧٢ ح ١٠، ٧٣ ح ١٢، ٧٤ ح ١٥، ٧٥ ح ١٧، ٨٢ ح ٢،

٨٧ ح ١٠، ٩٤ ح ٤، ١٠٠ ح ١٦، ١٠٢ ح ١١٧، ١٢٨ ح ١، ١٤١ ح ١، ١٨٠ ح ١، ١٩٥ ح ١، ٢١٠ ح ١، ٢٥٥ ح ٢، ٣١٤٢ ح ٢،

٣١٩ ح ١، ٣٢٥ ح ١، ٣٢٦ ح ١، ٣٧٧ ح ١، ٣٨٣ ح ١، ٣٨٥ ح ٣، ٣٩٢ ح ١، ٤٠٦ ح ١، ٤٢٧ ح ٢، ٤٢٩ ح ١، ٤٣٠ ح ١، ٤٤١ ح ١، ٤٤٢ ح ١،

٤٤٧ ح ١١، ٤٧٥ ح ١، ٤٧٦ ح ١، ٤٨٢ ح ١، ٤٨٤ ح ١، ٤٨٦ ح ١، ٥١٨ ح ٦، ٥٨٦ ح ١، ٦٠٧ ح ١.

محمد علي الروضاتي: ٥٦٦ ح ٢.

محمد العمى البصرى (أبيه): ٢٥ ح ٤.

محمد محمودى: ٧٢ ح ٩، ٥٩٢ ح ٣.

محمد محمودى، عن أبيه: ٧٢ ح ٩، ٥٩٢ ح ٣.

مخارق: ٥١٠ ح ١، ٥٢٧ ح ١.

المختار بن زياد العبدي البصرى: ٥٧٣ ح ١.

مروان: ٢٢٤ ح ١.

مسافر: ٨٦ ح ٩، ١٥٧ ح ٢.

مزاخم بن علي الأشعري: ٥٦٢ ح ١.

مسافر (مولى أبي الحسن عليه السلام): ٧٣ ح ١٣، ٥٨٥ ح ١.

المظفر بن جعفر العلوى: ٥٦٠ ح ٣.

معاوية: ٢٦٢ ح ٢.

معاوية بن حكيم: ٦٦ ح ٦، ٤٤٣ ح ٢.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٧٨.

٥٩٩ ح ١.

المعلّى بن محمد البصرى: ٧٦ ح ١٨، ٨١ ح ٣، ١٢٠ ح ١، ١٧٠ ح ١، ٢٦٠ ح ١، ٣٧٣ ح ١، ٦٢٧.

معمّر بن خلاد: ٧٤ ح ١٤ و ١٥، ٧٦ ح ١٨، ١٥ ح ٢، ١٠٦ ح ٢، ٥٧٤ ح ١، ٦٢٨.

المغيرة بن محمد المهلبى: ٥٧٨ ح ١.

المفضل: ٧٣ ح ١٢.

المفضل بن عمر: ٣٢ ح ٣، ٣٧ ح ٢٤.

المقداد: ٥١٣ ح ١.

منحل بن عليّ: ١١٠ ح ١.

منصور بن العباس: ١٩٠ ح ٣.

موسى: ١٥٦ ح ٢، ٣٣٧ ح ١، ٤٧٢ ح ١.

موسى بن أحمد (الثقيب) بن محمد الأعرج (أبو الحسن): ٥٦٩ ح ٧.

موسى بن جعفر: ٤٦٥ ح ١، ٤٧١ ح ١.

موسى بن جعفر البغدادى: ٤٦٦ ح ١.

موسى بن جعفر الرازى: ٨٢ ح ٤.

موسى (بن الرضا عليه السلام): ٥٤٤ ح ١١.

موسى بن زيد (أبو عمران): ٨٢ ح ٤.

موسى بن عبد الملك: ٣٣٦، ٤٥٩ ح ١.

موسى بن عمران بن كثير: ١٣٠ ح ١.

موسى بن القاسم: ٧٢ ح ١٠، ١٢٢ ح ١، ٤٣١ ح ١.

موسى بن القاسم البجلي: ٣٨٨ ح ١، ٤٢٩ ح ٢، ٥٢١ ح ٣، ٥٨٥ ح ١.

موسى المبرقع: ٥٤٠ ح ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦، ٥٤١ ح ٨ و ١٠، ٥٤٢ ح ١، ٥٤٤ ح ٩، ٥٥٢ ح ١، ٥٥٣ ح ١ و ٢ و ٣ و ٤، ٥٥٤ ح ١،

٥٥٨ ح ١، ٥٥٩ ح ١، ٥٦٠ ح ٣، ٥٦١ ح ١، ٥٦٥ ح ١، ٥٦٦ ح ٥، ٥٦٨ ح ٦، ٦٠١ ح ١

موفق الخادم: ٨٤ ح ٦، ٩٢ ح ٩، ١١١ ح ١، ١٢٢ ح ١، ٣٠٦ ح ١، ٥٥٠ ح ٣، ٥٧٤ ح ١

ميمون: ٨٦ ح ٩، ٤٦٩ ح ١.

«النون»

ناصر (بن حسن بن محمد الأعرج):

٥٦٨ ح ٥.

نصر بن الصباح: ٥٤٥ ح ٢.

نصر الخادم: ٦٠١ ح ١.

النضر: ٣١٥ ح ٥.

نوح بن شعيب البغدادى: ٥٧٣ ح ١.

«الهاء»

هارون بن الفضل: ٥٩٩ ح ١.

هارون بن موسى التلعكبري (أبو محمد):

٤٩٩ ح ٢.

هارون الرشيد: ٦١ ح ١، ٢٦٢ ح ٢،

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٧٩

٢٦٤ ح ١، ٢٨٦ ح ١٤.

هاشم بن أبي هاشم: ٥٨٩ ح ١.

هشام بن ماهويه المداري: ٤٥٧ ح ١.

هشام بن محمد: ١٠٩ ح ١.

هلال بن العلا الرقي (أبو عمر): ١٠٩ ح ١، ١١٠ ح ١.

الهيثم بن أبي مسروق النهدي: ١٩١ ح ٤، ٥٥٠ ح ١.

«الواو»

واثلة بن الأسقع: ٤٢ ح ٤.

الوليد بن أبان الرازي: ٤٥٧ ح ١.

«الياء»

ياسر الخادم: ٩١ ح ٣، ٢٤١ ح ١، ٥٢٩ ح ١.

يحيى: ١٧٣، ١٧٧ ح ١، ٤٥٩ ح ١، ٥٣٠ ح ١.

يحيى بن أبي عمران الهمداني: ٨٢ ح ٤، ٩٥ ح ٩، ١٦٢ ح ١، ٣٠٠، ٣١٤ ح ١، ٣٣٧، ٣٨٦ ح ١، ٣٩١ ح ١، ٥٢١ ح ٢.

يحيى بن أحمد بن أبي عليّ محمد بن أحمد: ٥٦٨ ح ٦.

يحيى بن أكثم: ٨٤ ح ٧، ١٣٦ ح ١، ١٧٦ ح ١، ١٨٣ ح ١، ٢٩٥ ح ١، ٣٤٣ ح ١، ٣٤٤ ح ١، ٣٤٦ ح ١، ٣٤٧ ح ١، ٣٤٩ ح ٢، ٣٥٠ ح ٣.

٣٥١ ح ٣، ٤٣٦ ح ١، ٤٧٧ ح ١، ٥٢٥ ح ١، ٥٣٨ ح ٥، ٥٥٩ ح ١، ٥٦٠ ح ٣.

يحيى بن جعفر بن عليّ عليه السلام: ٥٦٤ ح ١.

يحيى بن حبيب الزيات: ٧٣ ح ١٢، ٥٧٣ ح ١، ٥٧٤ ح ١.

يحيى بن سليمان بن داود: ٩٥ ح ٩.

يحيى بن موسى الصنعاني: ٦٩ ح ٤، ٤٩٦ ح ١.

يزيد بن سليط الزيدي: ٢٠ ح ١، ٦٠ ح ١.

يعقوب بن ياسر (أبو الطيب): ٥٥٥ ح ١، ٥٥٨ ح ١.

يعقوب بن يزيد: ١٨٩ ح ١.

يوحنا بن بختيشوع: ٣٦٣ ح ١.

يوسف بن السخت: ٩٧ ح ١٢.

يونس بن عبد الرحمن: ٣٣٠ ح ٥، ٤٠١ ح ١ ٥٤٩ ح ٣.

الكنى

ابن أبي الخطاب: ٦٦ ح ٦.

ابن أبي داود (دؤاد) (أحمد بن أبي دؤاد)

ابن أبي الزرقاء: ٥٩٠ ح ١.

ابن أبي عمير: ٩٦ ح ١٠، ١٧٠ ح ١، ١٨٩ ح ١.

ابن أبي نجران عبد الرحمن بن أبي

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٨٠

نجران.

ابن أبي نصر (البنظي) أحمد بن محمد بن أبي نصر البنظي.

ابن أسباط علي بن أسباط.

ابن إلياس: ٦٢١ ح ١.

ابن أورمه محمد بن أورمه.

ابن بابويه: ٢١٩ ح ١، ٥٤٠ ح ٤، ٦٠٤ ح ٨.

ابن بريده: ٢٦٢ ح ١.

ابن بريده، عن أبيه: ٢٦٢ ح ١.

ابن بزيع العطار: ٩٤ ح ٦، ٥٣٠ ح ١، ٥٩٧ ح ١.

ابن حديد: ١٠٤ ح ١.

ابن الخشاب: ٢٣ ح ١٦، ٢٦ ح ١١، ٢٩ ح ١١، ٥٤٤ ح ١٠، ٥٩٢ ح ٢.

ابن زاذان فروخ المدائني: ٣٢١، ٣٢٢ ح ١ ٤٥٧ ح ١.

ابن زينة: ٥٨٣ ح ١.

ابن عباس: ٤٠ ح ٣٥، ٤١ ح ٤٠ و ٤١، ٤٤ ح ١، ٤٩ ح ١٩، ٥٢ ح ٩، ٩٥ ح ٢، ٩٩ ح ٧، ٢٠٠ ح ٧، ٢٦٢ ح ٢.

ابن عبدوس العطار: ٢٦٩ ح ٣.

ابن عساكر: ١٦٢ ح ١.

ابن عمران: ٥٥ ح ٣.

ابن عمير: ٦٦ ح ٦.

ابن عياش: ٢٤ ح ٣، ٢٦ ح ٩ و ١٠، ١٠٠ ح ١٦، ١٢٨ ح ١، ٥٩٥ ح ١٢.

ابن عيسى الأشعري أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري.

ابن قولويه: ٦٣ ح ٢، ٦٥ ح ٣، ٦٦ ح ٥ و ٦، ٧٠ ح ٥، ٧١ ح ٧ و ٨، ٧٢ ح ١٠، ٧٣ ح ١٢، ٧٤ ح ١٥، ٧٥ ح ١٧، ٨٢ ح ٣، ٨٧ ح ١٠، ٩٤ ح ٤، ١٠٠ ح ١٦، ١٠٢ ح ١، ١١٧ ح ١٢٨، ١٤١ ح ١، ١٩٥ ح ١، ٢٦٩ ح ٣ ٣٢٢ ح ٢.

ابن قياما الحسين بن قياما الواسطي.

ابن طاوس: ١٧١ ح ١.

- ابن طلحة: ٥٢٣ ح ١.
- ابن المتوكل محمد بن موسى بن المتوكل
- ابن محبوب الحسن بن محبوب.
- ابن مسافر: ٩٥ ح ٧، ٥٩٧ ح ٢.
- ابن مسعود محمد بن مسعود.
- ابن معروف: ١١٧ ح ١.
- ابن مهران: ٣٧٨ ح ١، ٣٧٩ ح ١.
- ابن مهزيار علي بن مهزيار.
- ابن ناتانة الحسين بن إبراهيم بن ناتانة.
- ابن نافع: ١٥٠ ح ١، ١٥٩ ح ٣.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٨١
- ابن النجاشي: ٦٦ ح ٦.
- ابن النديم: ٥٦٧ ح ٤.
- ابن الهمداني الفقيه: ٦٠٦ ح ٥.
- ابن الوليد محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد.
- أبو إبراهيم: ٢٠ ح ١.
- أبو إسحاق: ٥٩٣ ح ٤.
- أبو إسحاق الثعلبي: ٥٧٥ ح ١.
- أبو إسحاق المعتصم: ٥٣٢ ح ٤، ٦٠٤ ح ٩.
- أبو أيوب: ٤٢ ح ٥.
- (السيد) أبو البركات: ٢٣٩ ح ١.
- أبو بصير: ٥٥ ح ٧.
- أبو بكر: ٥٧ ح ٢، ١٦٩ ح ٢، ١٨٣ ح ١، ١٨٤ ح ١، ٣٥٠ ح ٣، ٣٥١ ح ٣، ٣٥٢ ح ٣
- أبو بكر بن إسماعيل: ١١٤ ح ٢، ١١٥ ح ٢.
- أبو تمامة (تمامة): ٣٨٤ ح ١، ٤٦٢ ح ١.
- أبو جعفر: ٩٨ ح ١٣، ١١٠ ح ١، ١١١ ح ٢، ١٢٤ ح ١ و ٢، ١٣٠ ح ١، ١٣١ ح ١، ١٣٣ ح ١، ١٣٤ ح ١، ٣٨٩ ح ١.
- أبو جعفر (صهر ذي الكفائتين): ٥٦٩ ح ٧.
- أبو جعفر بن بابويه محمد بن علي الصدوق.
- أبو جعفر بن علي السلمغاني: ٩٦ ح ١١.
- أبو جعفر الطوسي: ٢٢٢ ح ١، ٢٥١ ح ١، ٣٢٦ ح ١، ٥٦٦ ح ٤، ٥٧٠ ح ٨.
- أبو جعفر الهاشمي: ٩١ ح ٣.
- أبو الدواهي: ٤٥٣ ح ١.
- أبو ذر: ٢٧٥ ح ٤، ٤٩٥ ح ١، ٥١٣ ح ١.

- أبو حرب الدينوري النسابة: ٥٦٥ ح ١، ٥٦٦ ح ٥.
- أبو الحسن البلخي: ٣٢٧ ح ١.
- أبو الحسن بن الحصين: ٣٨٢ ح ١.
- أبو الحسين: ٦٧ ح ٧.
- أبو الحسين، عن أبيه: ٦٧ ح ٧.
- أبو الحسين الأسدي: ٤٩٠ ح ١.
- أبو الحسين بن أبي جيد القمي: ٢٢٠ ح ١.
- أبو حمزة: ٥٥ ح ٤.
- أبو الحكم الأرمني: ٦٠ ح ١.
- أبو خالد الكابلي: ٥٣ ح ٢.
- أبو الخدّاش المهري: ٦٨ ح ٩، ٤٠٧ ح ٣، ٤٧٤ ح ١، ٤٧٧ ح ١.
- أبو الخطّاب: ٥٨٩ ح ١. مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني ج ٢٣-الجواد ع ٦٨١ الكنى ص: ٦٧٩
- و الخير: ٥٦٠ ح ٣.
- أبو زكريا: ٦٠٠ ح ٣.
- أبو سعيد الآدمي سهل بن زياد الآدمي:
- ١١٣ ح ١، ٤١٨ ح ١.
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٨٢
- أبو سعيد الأرمني: ٩٥ ح ٨.
- أبو سلمة: ١١٢ ح ١.
- أبو سلمة (راعى رسول الله صلى الله عليه و آله):
- ٤٢ ح ١.
- أبو سليمان: ٩٩ ح ١٤، ١٥٥ ح ٤.
- أبو السمهرى: ٥٩٠ ح ١.
- أبو الشرور: ٤٥٣ ح ١.
- أبو شيبه الأصفهاني: ٦٢٧.
- أبو الصلت الهروي: ٨٩ ح ١٦، ١٠٦ ح ٣، ١٠٧ ح ٣، ١٠٨ ح ٣، ١١٧، ١٣٥ ح ١، ٤١٢ ح ١.
- أبو طالب القمي عبد الله بن الصلت.
- أبو الطفيل: ٥٢ ح ٢.
- أبو عاصم: ٤٥٧ ح ١.
- أبو العاص بن الربيع: ٣٤٩ ح ٢.
- أبو عبد الله البرقي محمّد بن خالد البرقي
- أبو عبد الله الحارثي: ٥٤٠ ح ٤.

- أبو عبد الله الخراساني: ٤٢٦ ح ١.
- أبو عبد الله الخزاعي: ١٦٦ ح ٤.
- أبو عبد الله السيارى: ٤٠٣ ح ١.
- أبو عبد الله الشاذانى: ٥٨٠ ح ٢، ٥٨١ ح ٣.
- أبو عليّ: ٨٦ ح ٩، ١٧٦ ح ١، ١٨٩ ح ١.
- أبو عليّ الأشعري: ٣٧٥ ح ١، ٤٢٨ ح ١، ٤٤١ ح ١، ٤٤٧ ح ١، ٥١٦ ح ١، ٥٨٥ ح ١، ٦٠٨ ح ٤.
- أبو عليّ بن بلال: ٥٧٣ ح ١.
- أبو عليّ بن راشد: ٣٨٦ ح ٢، ٤٠٤ ح ١، ٤١٣ ح ٢، ٤٣٥ ح ١، ٤٣٥ ح ٢، ٤٨٧ ح ١.
- أبو عليّ الطوسى: ٤٥٥ ح ١.
- أبو عليّ الطوسى، عن أبيه: ٤٥٥ ح ١.
- أبو عليّ محمّد: ٥٦٨ ح ٦.
- أبو عليّ المحمودى محمّد بن أحمد بن حمّاد.
- أبو عمرو الحذاء: ١٩٣ ح ٨، ٣١٨.
- أبو العيّن: ٥٧٩ ح ٣.
- أبو الغمر: ٥٨٩ ح ١.
- أبو الفضل الشامى: ٥٩٩ ح ١.
- أبو الفضل الشهبانى: ٥٩٩ ح ١.
- أبو الفضيل: ٤٥٣ ح ١.
- أبو القاسم: ٢٦٧ ح ١، ٤٤٧ ح ١١.
- (الشيخ) أبو القاسم (ره): ٢٤ ح ٣.
- أبو القاسم العلوى عليّ بن أحمد الكوفى.
- أبو القاسم الكوفى: ٤٥٨ ح ١.
- أبو محمّد: ١٣١ ح ١، ٥٧٨ ح ١.
- أبو محمّد الأديب: ٥٦٧ ح ٤.
- أبو محمّد الصيمرى: ٦٢٦ ح ١.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٨٣.
- أبو المفضّل: ٨٣ ح ٦، ١٨٢ ح ١.
- أبو المفضّل الشيبانى: ٢٤٩ ح ١، ٢٥١ ح ١، ٤٤٣ ح ١، ٦١٦ ح ١.
- أبو الملاهى: ٤٥٣ ح ١.
- أبو نصر البخارى: ٢٦٣ ح ١.
- أبو نصر الهمدانى: ٢٣٩ ح ١.
- (الحافظ) أبو نعيم: ١٤٤ ح ١، ٢٦١ ح ١.
- أبو هاشم: ٨٧ ح ١٠، ١٠٠ ح ١٦، ١١٧ ح ١.

أبو هاشم الجعفرى داود بن القاسم الجعفرى.

أبو هريرة: ٣٩ ح ٣١ و ٣٢.

أبو الوفاء الشيرازى: ٦٢١ ح ١.

أبو يحيى: ٨٦ ح ٩.

أبو يحيى الجرجانى: ٥٧٣ ح ١.

أبو يحيى الصنعانى: ٦٩ ح ٥، ٥٧٤ ح ١.

أبو يزيد البسطامى: ١٤٤ ح ١.

أبو يعقوب: ٨٤ ح ٦.

أخو رومى بن عمر: ٤٧٠ ح ٤.

الألقاب

الأجلح: ٢٦٢ ح ١.

الأسدى: ٦٨ ح ٩، ٧٤ ح ١٦، ٢٥٩ ح ١.

الأعرج: ٣٩ ح ٣٢.

الاعيسى: ١٤ ح ١.

البرقى أحمد بن أبى عبد الله البرقى أحمد بن محمد البرقى.

البنظلى أحمد بن محمد بن أبى نصر.

البيهقى: ٧٣ ح ١١.

التلعكبرى: ٣٢٧ ح ١.

التميمى: ١٩٦ ح ٣.

الحافظ: ٢٦٢ ح ١.

الحجال: ١٠١ ح ١.

الحميرى: ٦٤ ح ٢، ٦٧ ح ٧ و ٨، ٦٨ ح ٩، ٩٨ ح ١٢، ١٠٠ ح ١٦ و ١٧، ١١٧ ح ١، ١٥١ ح ١، ١٧٩ ح ١، ٥٤٢ ح ١٥، ٥٩١ ح ١، ٥٩٢ ح ١.

ح ١، ٦٠٠ ح ٣.

الخراسانى: ٩٠ ح ١، ٣١٧ ح ١، ٥٨٣ ح ١.

الخيرانى: ٧١ ح ٨، ٥٧٤ ح ١، ٥٩٨ ح ٥.

الخيرانى، عن أبيه: ٧١ ح ٨، ٥٩٨ ح ٥.

الخيرانى: ٣١٠ ح ١.

الدقاق على بن أحمد الدقاق.

(الشريف) الرضى: ٦٠٦ ح ٥.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٨٤

رکن الدولة البويهى: ٥٦٨ ح ٦.

الرويانى: ١٨٨ ح ١، ٢٦٨ ح ٢.

المنصور، عن أبيه، عن جده: ٢٦٢ ح ٢.

المهدى: ٢٦٢ ح ٢.

الموفق: ٥١٩ ح ١.

النجاشي: ٢٢٢ ح ١، ٥٦٧ ح ٤.

النوري: ٥٦٧ ح ٤.

الهروي: ٧٦ ح ١٩.

الهمداني: ٧٦ ح ١٩، ٢٦٢ ح ٢، ٢٦٥ ح ٢.

الوائق بالله: ٥٢٢ ح ٢، ٥٩٣ ح ٣، ٦٠٤ ح ٩

الورّاق عليّ بن عبد الله الورّاق.

الوشاء الحسن بن عليّ بن بنت إلياس.

«المجهولات»

أبو فلان: ٢٠٤ ح ٨.

أعرابي: ١٣٧ ح ١.

أعرابي من أهل المدينة: ٥٤٥ ح ٢.

بعض أصحابنا: ٦٦ ح ٦، ٧٣ ح ١٢، ١٤٤ ح ١٥٥، ١٥٥ ح ٦، ٣١٦ ح ٩، ٣٢٢ ح ٢، ٣٤٠ ح ١٣ و ١٤، ٣٤١ ح ١٦، ٣٧٤ ح ١، ٣٩٤ ح ١،

٤٠٢ ح ٤، ٤٣١ ح ١، ٤٣٩ ح ١، ٤٧٠ ح ٣، ٤٧٩ ح ١، ٤٨١ ح ١، ٤٨٢ ح ١، ٥١٧ ح ٢ و ٣، ٥٢٧ ح ١.

بعض بني عمّي: ٣٤١ ح ١٥، ٤٧٥ ح ١، ٥١٠ ح ١.

بعض من رواه: ٥٢٠ ح ٣.

بعض موالينا: ٣٤١ ح ١٧.

جارية من ولد عمار بن ياسر: ٢٤٠ ح ١، ٥٢٨ ح ١، ٥٣٨ ح ٦.

جماعة: ١٨٠ ح ١، ١٨٢ ح ١، ٢٤٩ ح ١، ٣٢٧ ح ١، ٤٤٩ ح ١ و ٢.

جماعة كثيرة من أصحابنا: ١٠٨ ح ٣.

جماعة مشايخي: ٤٤٤ ح ٢.

جماعة من أصحابنا: ٢٣٩ ح ١، ٣٠٣ ح ١، ٤١٦ ح ١.

جماعة من أصحابه: ٢٥١ ح ١.

جماعة من أهل الرّي: ٨٢ ح ٤.

جماعة من مشايخنا: ٤٤٢ ح ١.

جماعة من وجوه الشيعة و ثقافتهم:

٥٤٩ ح ٣.

رجل: ٣٥٤ ح ١، ٣٧٨ ح ١، ٣٧٩ ح ١، ٣٨٣ ح ١، ٤٠٨ ح ١، ٤٤٤ ح ٣، ٥١١ ح ٦

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٨٦

٥١٢ ح ١، ٦٠٠ ح ٣.

- رجل آخر من رؤساء العرب: ٥٦٢ ح ١.
- رجل خراسانى: ١٠١ ح ١٨، ١٣٩ ح ١، ٤١٧ ح ٤، ٥١٠ ح ٢.
- رجل من أصحاب الرضا عليه السلام: ٢٦٥ ح ١
- رجل من أصحابنا: ٤٤٠ ح ١.
- رجل من أهل الرى زيدى: ٨٢ ح ٤.
- رجل من أهل المدينة: ١٠١ ح ١.
- رجل من بنى حنيفه: ٢٩٧ ح ١، ٣٢٠ ح.
- رجل من بنى هاشم: ٣٣٩ ح ٨، ٤٥٢ ح ١.
- رجل من الزيدية: ٣٠٣ ح ١.
- رجل من الواقفة: ٣٤٠ ح ١٠.
- رجل من ولد طلحة: ٨٠ ح ٢.
- صهر بكر بن صالح: ٣٣٨ ح ١.
- عامه أصحابنا: ١٣٩ ح ١.
- عامه أهل المدينة: ٩٣ ح ٣.
- العدّه: ٦٥ ح ٣، ١٠٢ ح ١.
- عدّه من أصحابنا: ٦٤ ح ٣، ٦٩ ح ٤، ١٠١ ح ١، ١٥٦ ح ٣، ١٦٨ ح ١، ١٧٩ ح ١، ١٨٠ ح ١، ١٨٤ ح ١، ١٩٠ ح ٣، ١٩٣ ح ١، ٢٢٤ ح ١، ٢٢٦ ح ١، ٢٥١ ح ١، ٢٥٥ ح ٢، ٣١٤ ح ٢، ٣١٩ ح ١، ٣٢٥ ح ١، ٣٧١ ح ١، ٣٧٧ ح ١، ٣٧٨ ح ١، ٣٨٣ ح ١، ٤٠٥ ح ١، ٤٠٦ ح ٢، ٤١٥ ح ١، ٤٢٣ ح ١، ٤٢٦ ح ١، ٤٢٩ ح ٢، ٤٣٠ ح ١، ٤٣١ ح ٢، ٤٣٣ ح ٢، ٤٣٤ ح ١، ٤٣٩ ح ١، ٤٤٠ ح ١، ٤٤١ ح ١، ٤٤٢ ح ١، ٤٥٨ ح ١، ٤٦٢ ح ١، ٤٦٥ ح ١، ٤٦٦ ح ١، ٤٦٧ ح ١، ٤٧٠ ح ١، ٤٧١ ح ٤، ٤٧٥ ح ١، ٤٨٠ ح ١، ٤٨٢ ح ١، ٤٩٦ ح ١، ٤٩٧ ح ١، ٥٠٣ ح ١، ٥٠٤ ح ١، ٥١٦ ح ١، ٥١٧ ح ٣، ٥١٨ ح ١، ٥٢٠ ح ٤، ٥٢٧ ح ١، ٥٢٨ ح ١.
- عدّه من أصحابه: ١٨٠ ح ١.
- عمّن حدّته: ١٨٩ ح ١، ٢٢٤ ح ١، ٤٥٨ ح ١.
- عمّن ذكره: ٤٣٥ ح ١، ٤٤٩ ح ١، ٦٠٩ ح ١.
- غلام «محمّد بن الحسن»: ٤٧٠ ح ٢.
- غير واحد من أصحابنا: ٩١ ح ٢، ٤٦٩ ح ١.
- فقهاء أصحابنا: ٤٠٦ ح ٢.
- فلان: ٩١ ح ٢، ٢٠٥ ح ٩، ٣٣٠ ح ٩، ٣٣١ ح ١١، ٤٦٦ ح ١، ٥٣٥ ح ٢، ٥٧٧ ح ٣.
- فلان (من كتاب وزرائه): ٦٠١ ح ٢.
- فلان الاسقف: ٣٦٣ ح ١.
- فلان بن فلان: ٤٦٦ ح ١، ٥٣٥ ح ٢.
- قاضى الكوفة: ٤٦١ ح ١.
- واقفى: ٦٣٩ ح ١.
- ولد فلان بن فلان: ٣٢٦ ح ١، ٣٢٧ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٨٧

«النساء»

- أم إبراهيم: ٢١ ح ١، ٦١ ح ١.
- أم أبي جعفر عليه السلام: ١٥١ ح ١.
- أم أبي الحسن الهادي عليه السلام: ٥٣٦ ح ٤، ٥٣٧ ح ٣، ٥٣٩ ح ٢ و ٣، ٦٠٢ ح ٣.
- امامة (بنت الجواد عليه السلام): ٥٤٠ ح ١ و ٣ و ٤ و ٦، ٥٤١ ح ١٠.
- أم أبيها بنت موسى: ٥٩٩ ح ٢.
- أم جعفر: ٩١ ح ٣، ٩٢ ح ٣، ٢٩٨ ح ١.
- أم جعفر اخت المأمون: ٩١ ح ٣.
- أم الحسن: ٢٢ ح ١٠، ٢٣ ح ١٥.
- أم الحسن (زوجة عمران بن محمد): ١٠٢ ح ٣.
- أم سلمة: ٣٣ ح ٥، ٣٨ ح ٢٩، ٤٣ ح ٧، ١٤٨ ح ٢٥.
- أم سلمة (بنت محمد الاعرج بن أحمد بن موسى المبرقع): ٥٦٧ ح ٥.
- أم عيسى بنت المأمون: ٢٤٠ ح ١.
- أم الفضل (زوجة الجواد عليه السلام): ٨١ ح ٣، ٩١ ح ٣، ٩٢ ح ٣، ١٢٩ ح ١، ١٥٨ ح ٤، ١٨٣ ح ١، ٢٩٨ ح ١، ٣٠٢ ح ٢، ٣١١ ح ١، ٣١٢ ح ١، ٣٤٢ ح ١، ٣٤٤ ح ١، ٣٤٥ ح ١، ٣٤٩ ح ٢، ٣٥٠ ح ٣، ٤٧٣ ح ١ و ٣، ٤٧٨ ح ١ و ٢، ٥٢٤ ح ١، ٥٢٥ ح ١، ٥٢٦ ح ٤، ٥٣١ ح ٣، ٥٣٢ ح ٤، ٥٣٦ ح ٥، ٥٣٧ ح ١ و ٢ و ٣، ٥٣٨ ح ٤ و ٥ و ٦، ٥٤١ ح ٨، ٥٩٥ ح ١٦، ٦٠١ ح ١، ٦٠٢ ح ٣، ٦٠٣ ح ٦ و ٦٠٤٧ ح ٧ و ٩ و ١١، ٦٠٥ ح ١٢ و ١٣ و ١٥ و ١٦.
- أم كلثوم (بنت الجواد عليه السلام): ٥٤٠ ح ٢ و ٣ و ٤، ٥٤١ ح ٨ و ١٤، ٥٥٣ ح ١.
- أم كلثوم (بنت محمد الاعرج بن أحمد بن موسى المبرقع): ٥٦٨ ح ٥.
- أم محمد (بنت أحمد): ٥٦٤ ح ١.
- أم محمد (بنت الجواد عليه السلام): ٥٦٢ ح ١.
- أم محمد (بنت موسى بن محمد عليه السلام):
- ٥٦٣ ح ١.
- أم محمد (مولاة الرضا عليه السلام): ٥٩٩ ح ٢.
- بريهة: ٥٤١.
- بريهة (بنت محمد الأعرج بن أحمد بن موسى المبرقع): ٥٦٨ ح ٥.
- بريهة بنت موسى: ٥٦٣ ح ١.
- بريهة (امرأة محمد موسى ٩: ٥٦٤ ح ١).
- جمانة: ٥٣٩ ح ٢.
- حكيمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام:
- ١٥١ ح ١، ١٥٢ ح ٢، ٢٩٣ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٨٨

حكيمة بنت الرضا عليه السلام: ٢٩٦ ح ١.

حكيمة بنت محمد الجواد عليه السلام: ٢٤٠ ح ١، ٥٤٠ ح ٣ و ٤ و ٨ و ١٠ و ١٤.

حواء عليها السلام: ١٤٧، ٤٢٣ ح ١، ٤٢٤ ح ١، ٤٢٥ ح ١.

خديجة (زوجة الرسول صلى الله عليه و آله):

١٩٩ ح ٦.

خديجة (بنت الجواد عليه السلام): ٥٤٠ ح ٢ و ٣ و ٤، ٥٤١ ح ٨ و ١٤.

الخيزران الميرسيّة: ٢٠ ح ٤، ٢١ ح ٤ و ٥ و ٦، ٢٢ ح ١٠، ٢٣ ح ٧ و ٨ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٦، ١٥٢ ح ٢.

ذرة: ٢١ ح ٥، ٢٢ ح ١٣ و ١٤ و ١٥.

ذرة: ٢٢ ح ٧.

ريحانة: ٢٢ ح ١٠، ٢٣ ح ١٥ و ١٦.

زينب أم محمد: ٥٤١ ح ١٤.

زينب بنت موسى بن محمد: ٥٦٣ ح ١، ٥٦٤ ح ١.

سيبكه (الميرسيّة): ٢٠ ح ٤، ٢١ ح ٤، ٢٢ ح ٨ و ٩ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥، ٢٣ ح ١٦ و ١٥١ ح ١.

سمانة المغربيّة: ٥٣٩ ح ٣ و ٤، ٥٤١ ح ٨، ٥٥٣ ح ٢ و ٣.

عائشة: ٤٣ ح ١، ٥٤٤ ح ١٠.

فاطمة (بنت محمد الأعرج بن أحمد بن موسى المبرقع): ٥٦٧ ح ٥.

فاطمة بنت الجواد عليه السلام: ٥٤٠ ح ١ و ٣ و ٤ و ٦، ٥٤١ ح ٧ و ٨ و ١٠.

فاطمة بنت الحسين عليه السلام: ١٤٨، ٢٥٨ ح ١.

فاطمة بنت الرضا عليه السلام: ٥٤٤ ح ١١.

فاطمة المعصومة: ٤٤٩ ح ١، ٥٦٣ ح ١.

ماریة القبطية أم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه و آله: ١٦ ح ٢، ٢١ ح ٤، ٢٢ ح ١٤ و ١٥، ٢٣ ح ١٦.

ميمونة: ٥٤١ ح ١٤.

ميمونة بنت موسى بن محمد: ٥٦٣ ح ١، ٥٦٤ ح ١.

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٨٩

* فهرس «الفرق و الطوائف و القبائل و الجماعات»

آل أبي طالب: ٣٤٢ ح ١، ٥٦٦ ح ٤.

آل بويه: ٥٦٩ ح ٧.

آل الخطّاب: ١٧٦ ح ١، ٣٥٢ ح ٣.

آل داود عليه السلام: ٦٩ ح ٢، ١٥٨ ح ١، ٢٠٢ ح ٨.

أهل بدر: ١٦٥ ح ٤، ٢٦٨ ح ١، ٣٥٧ ح ١.

أهل البيت (أهل بيتي) عليهم السلام: ١٦٨ ح ١، ٣١٦ ح ٩، ٣٢٠ ح ١.

- أهل الروم: ٢٤٤ ح ١.
- أهل الرى: ٣٠٣ ح ١.
- بنو إسرائيل: ٣٣ ح ٨، ٤٦ ح ٢، ٤٧ ح ٣، ٤٩ ح ١٦، ٥١ ح ٣٤، ٥٣ ح ١ و ٢ و ٣، ٥٤ ح ١ و ٤، ٨٧ ح ١٢، ١١٣ ح ١، ١٥٥ ح ٦، ١٥٧ ح ١، ١٥٨ ح ٣، ٣٣٦ ح ١.
- (بنو) أمية: ١٤٢ ح ١، ٣٥١ ح ٣.
- بنو الخشاب: ٥٦٥ ح ١، ٥٦٦ ح ٥.
- بنو العباس: ٥٢٤، ٥٢٥ ح ٢.
- بنو هاشم (الهاشميون): ١٦ ح ٢، ٣٠ ح ١٧، ١٤٣ ح ١، ٢٤٢ ح ١، ٣٣١ ح ١٢، ٤٥٩ ح ١، ٤٦٧ ح ١، ٤٦٨ ح ١، ٥١٧ ح ٣، ٥٣٠ ح ١، ٥٥٨ ح ١.
- الترك: ٢٤٣ ح ١.
- تيم: ١٤٣ ح ١.
- الخرمئة: ٤١٥ ح ٣.
- الزيدية: ١٨٩ ح ١.
- السادة الرضوية (الرضويون): ٥٦١ ح ١، ٥٦٤ ح ١، ٥٦٥ ح ٤، ٥٦٧ ح ٥.
- الشيعة: ٦٣، ٨٩ ح ١٦، ١٠٣ ح ١، ١٧٦ ح ١، ١٧٨، ١٩٨ ح ٦، ٢٠٨ ح ٩، ٢٦١ ح ١، ٣٦٧ ح ١، ٤١٢ ح ١، ٤٤٨ ح ١، ٥١٢ ح ١، ٥٤٦ ح ١، ٥٥٠ ح ٣، ٥٧٥ ح ١.
- شيعة علي عليه السلام: ٢٥٨ ح ١.
- شيعتكم: ٣٠٨ ح ١، ٤١٢ ح ١، ٥١٣ ح ١.
- شيعتنا: ٦٩ ح ٤، ١١٦ ح ١، ١٦٨ ح ١، ٢٠٢ ح ٨، ٢٠٦ ح ٩، ٢٢٣ ح ١، ٢٦٢ ح ٢.
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٩٠
- ٢٦٨ ح ٢، ٣٠١ ح ١، ٣٠٩ ح ١، ٤٤٤ ح ١.
- الطالبيون: ٥٦٩ ح ٧.
- العباسيون: ٣٤٢ ح ١.
- عدى: ١٤٣ ح ١.
- العرب: ٥٦١ ح ١.
- الفراعنة: ٢٥٠ ح ١.
- القاسطون: ٢١٣ ح ١.
- قريش: ٤٨٠ ح ٤ و ١٤.
- القميون: ٣٢٨ ح ٢.
- المارقون: ٢١٣ ح ١.
- المرجئة: ٤٦٢ ح ١.
- الناكثون: ٢١٣ ح ١.
- النصاب: ١٨٩ ح ١.

الواقفة (الواقفية): ٦٣، ٦٧ ح ٧، ١٢٧، ١٧٦ ح ١، ١٨٩ ح ١، ٣٠٣ ح ١.
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٩١

* فهرس «الأماكن و البقاع و المدن»

- أبو قيس: ٤٢٥ ح ١.
أرض تمامة: ٢٤٣ ح ١.
أرض العجم: ٤٧ ح ١.
أصفهان: ٥٦٧ ح ٣.
أندريقان: ٥٦٢ ح ١.
الأهواز: ١١٨ ح ١، ٣٢٩ ح ٣.
باب الحنّاطين: ٤٤١ ح ١، ٥١٦ ح ١.
البدندون (من بلاد الروم): ٦٠٢ ح ٣.
بركة زلزل: ٥٤٩ ح ٣.
بست: ٣٢٠ ح ١.
بسّطام: ١٤٤ ح ١.
البصرة: ١٩٤ ح ١، ٤٩٨ ح ١.
بطن مر: ١١٦ ح ١.
البقيع: ٨٠ ح ٢.
بغداد: ٨٢ ح ٤، ٨٨ ح ١٤، ٨٩ ح ١٥، ٩٠ ح ١، ٩٤ ح ٤، ١٢٩ ح ١، ٢٢٢ ح ١، ٢٢٤ ح ١، ٢٦١ ح ١، ٣٢٨ ح ٢، ٤١٠ ح ١، ٤٢٢ ح ١، ٤٤٧ ح ١، ٥٠٣ ح ١، ٥١٥ ح ١، ٥٣١ ح ١ و ٢ و ٣، ٥٣٢ ح ٤، ٥٤٩ ح ٣، ٥٥٩ ح ١، ٥٨٢ ح ٢، ٥٨٣ ح ١، ٥٩٢ ح ٢، ٥٩٣ ح ٤ و ٥، ٥٩٤ ح ٩ و ١٠ و ١١، ٥٩٥ ح ١٢ و ١٣ و ١٥ و ١٦، ٥٩٦ ح ١٧ و ٢٠، ٥٩٧ ح ٤، ٥٩٩ ح ١، ٦٠٠ ح ٣، ٦٠٣ ح ٤ و ٥ و ٧، ٦٠٤ ح ٩، ٦٠٥ ح ١ و ١٢ و ١٣ و ١٦، ٦٦٠ ح ٤.
البيت (يعنى البيت الحرام): ٩٢ ح ١، ١٤٤ ح ١، ٤٠٦ ح ٢.
بيت فاطمة عليها السلام: ٨٠ ح ٢، ٨١ ح ٢، ٣٨٩ ح ٢، ٥٧٦ ح ٢.
البيت المعمور: ٤٢٤ ح ١.
بيت المقدس: ١١٠ ح ١، ٤٧ ح ٣.
الترعة المباركة: ٤٢٤ ح ١.
جبال مكة: ٤٢٣ ح ١.
جبل السلام: ٤٢٤ ح ١.
مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٩٢
جبل طوس: ٤٤٥ ح ٥.
جدة: ٤٥٢ ح ١.
جلولاء: ٥٣٢ ح ١.

- جيجون: ١٤٥ ح ١.
- الحجر الأسود: ٩٢ ح ١، ٣٩٠ ح ١، ٤٤١ ح ١، ٥١٦ ح ١، ٥١٧ ح ١.
- الحجر المستطيل: ٤٤٢ ح ١، ٥١٧ ح ١.
- الحرمين: ٣١٣ ح ٣، ٣١٤ ح ٣، ٣٣٠ ح ٨، ٤٠٦ ح ٢، ٤٠٧ ح ٣.
- خراسان: ٧٤ ح ١٣، ٩٢ ح ١، ٩٣ ح ٢، ١٠١ ح ١٨، ١٠٦ ح ٢، ١٠٩ ح ٤، ١١١ ح ١، ١٥٦ ح ٢، ٤٤٦ ح ٨، ٤٤٨ ح ١، ٥٦٥ ح ٤، ٥٨٥ ح ١.
- ح ١.
- خيبر: ٤٦ ح ١.
- دار بزيع: ٨٥ ح ٩.
- دار جعفر الصادق عليه السلام: ٥٤٩ ح ٣.
- دار العامة: ٣٤٥ ح ١، ٥٥٩ ح ١.
- دار عبد الرحمن بن الحجاج: ٥٤٩ ح ٣.
- دار المسيب: ١٢٩ ح ١.
- دار محمد بن الحسن بن أبي خالد الأشعري: ٥٦٣ ح ١.
- دار فلان: ١٣٨ ح ١، ٣٠٦ ح ١.
- دار القطن: ٥٥٩ ح ١.
- الدالية: ٦١٦ ح ١.
- دجلة: ١٢٤ ح ١، ٣٠٨ ح ١.
- دمشق: ١٤٤ ح ١.
- ديوان أبي عباد: ١٥٦ ح ٢.
- الركن اليماني: ٣٩٠ ح ١، ٤٤١ ح ١، ٤٤٢ ح ١، ٥١٦ ح ١، ٥١٧ ح ١.
- الرى: ١٨٢ ح ١، ٢٢٤ ح ١، ٥٤١ ح ١٠، ٥٦٥ ح ٣ و ٤، ٥٦٨ ح ٦.
- زمزم: ٤٣٩ ح ١، ٥١٧ ح ٢.
- الزوراء: ٤٧ ح ١، ٦٠٦ ح ٥.
- سجستان: ٣٢٠ ح ١، ٤٥٩ ح ١.
- سر من رأى: ١١٠ ح ١، ٥٤٠ ح ٥، ٦١٦ ح ١.
- السند: ٣٥٣ ح ١.
- سوق المسلمين: ٣٤٠ ح ١١.
- سيالة: ٣٠٦ ح ١.
- شارع باب الكوفة: ١٢٩ ح ١.
- الشام: ٩٨ ح ١٤، ١٤٠ ح ١، ١٤١ ح ١، ١٤٤ ح ١، ٥٧٦ ح ١.
- شيراز: ٥٧٠ ح ٨.
- صريا: ٦٥ ح ٤، ٨٤ ح ٦، ٨٧ ح ١١، ٥٤٨ ح ٢.

- الصفحة: ٢٠١ ح ٤٢٣، ١ ح ٤٢٤ ح ١.
- طرسوس: ٣٢١ ح ١، ٤٦٠ ح ١.
- طريق الشام: ٣٠٧ ح ١.
- الطف: ٢٦٣ ح ١.
- طور سينا: ٤٢٤ ح ١.
- طوس: ٧٢ ح ٩، ٥٤٥ ح ٣ و ٤، ٤٤٦ ح ٦، ٤٤٧ ح ١١، ٤٤٨ ح ٢.
- طيبة: ٩٤ ح ٥.
- ظهر الكوفة: ٤٢٤ ح ١.
- العراق: ٦٢ ح ٢، ٩٧ ح ١٢، ١٢٤ ح ١، ١٤١ ح ١، ١٥٨ ح ٤، ٥٤٢ ح ١٥، ٥٧٦ ح ١.
- العرج: ١٠٣ ح ١.
- العسكر: ١٤٠ ح ١، ٥٧٦ ح ١.
- عرفة (عرفات): ١٩٠ ح ٢، ٤٠٦ ح ٢.
- غدير خم: ٣٤ ح ٩.
- الغوطة: ١٤٤ ح ١.
- فخ: ٢٦٣ ح ١.
- الفرات: ١٢٤ ح ١، ١٤٥ ح ١.
- فيد: ٣٧٩ ح ١، ٤٥١ ح ١.
- قبة فاطمة عليه السلام: ٥٦٤ ح ١.
- قبر أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام:
- ٦٠٧ ح ١، ٦٠٩ ح ٥، ٦١٧ ح ١.
- قبر أبي عبد الله عليه السلام: ٦٠٧ ح ١، ٦٠٩ ح ٥.
- قبر رسول الله صلى الله عليه وآله: ٨٤ ح ٧، ١٩٠ ح ٢، ١٣٦ ح ١.
- قبر الرضا عليه السلام: ٤٤٦ ح ٦.
- قبر محمد بن إسماعيل بن بزيع: ٣٨٠ ح ١، ٤٥١ ح ١.
- قزوين: ٥٦٥ ح ٤.
- قصر أحمد بن يوسف: ١٠١ ح ١٩.
- قم: ٦٦ ح ٧، ٤٤٩ ح ١، ٥٠٣ ح ١، ٥١١ ح ٥، ٥٤٠ ح ٢، ٥٤١ ح ١٠، ٥٥٣ ح ١، ٥٦١ ح ١، ٥٦٢ ح ١، ٥٦٣ ح ٥ و ٦، ٥٦٤ ح ١ و ٢، ٥٦٥ ح ٣ و ٤، ٥٦٧ ح ٥، ٥٦٨ ح ٦، ٥٦٩ ح ٧.
- قنطرة أربق: ٧٤ ح ١٦.
- قنطرة وصيف: ٥٥٨ ح ١.
- كاشان: ٥٦٢ ح ١، ٥٦٣ ح ١.
- كارچه: ٥٦٢ ح ١.
- كشمير: ٥٦٥ ح ٤.

كرمان: ٦٢١ ح ١.

كرمي: ٥٦٦ ح ٤.

كرون (كرونند): ٥٦٧ ح ٣.

الكعبة: ٤٧، ١٤٥ ح ١، ١٩٠ ح ٢، ٢٠١ ح ٨

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٩٤

٢٦٤ ح ١، ٣٤٦ ح ١، ٤٣٦ ح ١، ٤٣٧ ح ١، ٤٤١ ح ١، ٤٤٢ ح ١، ٥١٦ ح ١، ٥١٧ ح ١

الكوفة: ١٣٢ ح ٢، ١٤١ ح ١، ٣٠٤ ح ١، ٤٩٧ ح ١، ٥٦١ ح ١، ٥٦٢ ح ١، ٥٦٣ ح ١، ٥٦٤ ح ١، ٥٦٥ ح ٤، ٥٦٧ ح ٥.

المدينة: ٢٣ ح ٢، ٢٥ ح ١، ٢٦ ح ٩ و ١١، ٣٥ ح ١٥، ٧٣ ح ١١، ٧٩ ح ٢، ٨٥ ح ٩، ٨٧ ح ١١ و ١٢، ٨٨ ح ١٣، ٩١ ح ٢، ٩٣ ح ٢، ٩٤ ح ٤ و ٥، ١٠٠ ح ١٧، ١٠٣ ح ١، ١٠٤ ح ٢، ١٠٥ ح ٢، ١٠٦ ح ٣، ١٠٩ ح ٤، ١٢٢ ح ٤، ١٢٩ ح ١، ١٣٧ ح ١، ١٣٨ ح ١، ١٣٩ ح ١، ١٤١ ح ١، ١٥٦ ح ١، ١٥٨ ح ١، ١٦٦ ح ٤، ١٩٠ ح ٢، ٢٦٩ ح ٤، ٣٠١ ح ٤، ٣٠٤ ح ١، ٣٢٨ ح ٢، ٣٥٧ ح ١، ٣٨٩ ح ٢، ٣٩٢ ح ١، ٤٠٦ ح ٢، ٤٢٩ ح ٢، ٤٣٢ ح ١، ٤٣٣ ح ١، ٤٤٧ ح ١، ٤٦٢ ح ١، ٥١٥ ح ١، ٥٢٠ ح ٣، ٥٣١ ح ٣، ٥٤٢ ح ١٥، ٥٤٥ ح ٢، ٥٤٨ ح ٢، ٥٤٩ ح ٢، ٥٥١ ح ٣، ٥٥٣ ح ٢، ٥٧٦ ح ٢، ٥٨١ ح ٢، ٥٨٢ ح ٣، ٥٨٢ ح ١ و ٢، ٥٨٦ ح ٢، ٥٨٦ ح ١، ٥٩٣ ح ٤، ٥٩٤ ح ٩، ٥٩٥ ح ١٦، ٥٩٧ ح ٤، ٥٩٩ ح ١، ٦٠٠ ح ٣، ٦٠٢ ح ٣، ٦٠٣ ح ٣، ٦٠٤ ح ٩ و ١١، ٦٠٥ ح ١٢ و ١٣ و ١٦.

المروة: ٤٢٣ ح ١، ٤٢٤ ح ١، ٥٤٤ ح ١١.

المسجد الحرام: ١٤ ح ٢، ٣٣٥ ح ١، ٣٩٠ ح ١، ٣٩٩ ح ١، ٤٢٣ ح ١، ٥١٨ ح ٤.

مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله: ٨٨ ح ١٣، ١٤٠ ح ١، ١٥٩ ح ٢، ٢٩٩ ح ١، ٣٣٥ ح ١، ٣٩٩ ح ١، ٥٥١ ح ١.

مسجد الكوفة: ١٤٠ ح ١، ٣٣٥ ح ١، ٣٩٩ ح ١.

مسجد المسيب: ١٣٠ ح ٢.

مسجد منى: ١٩٠ ح ٢.

مشربة مارية: ١٨ ح ٢.

مشهد: ٥٦٥ ح ٤.

مشهد الإمام الرضا عليه السلام: ٥٦٩ ح ٧، ٥٧٠ ح ٨.

مصر: ٧٩ ح ١، ١٥٥ ح ٤، ٢٧٦ ح ٤.

مضرب علي بن الحسين عليه السلام: ٤٤٠ ح ١، ٥١٧ ح ٣.

مقابر أحمد: ٦٠٦ ح ٥.

مقابر (قبور) قريش: ٥٩٢ ح ٢، ٥٩٣ ح ٥، ٥٩٥ ح ١٣، ٦٠٥ ح ١، ٦٠٦ ح ٢ و ٣ و ٤ و ٥، ٦١٠ ح ١.

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٩٥

المقام: ٩٢ ح ١، ٣٨٩ ح ١، ٤٣٩ ح ١، ٤٤١ ح ١، ٤٤٢ ح ١، ٥١٦ ح ١، ٥١٧ ح ١ و ٢، ٦١٠ ح ١.

مقبرة بابلان: ٥٦٣ ح ١.

مقبرة (مشهد) محمد بن موسى المبرقع:

٥٦٣ ح ١، ٥٦٤ ح ١، ٥٦٧ ح ٥.

مكة: ١٤ ح ٢، ٦١ ح ١، ٦٩ ح ٤، ٨٧ ح ١٢، ٨٨ ح ١٣، ٩٢ ح ١، ٩٦ ح ١٠، ١٠٣ ح ١، ١١٠ ح ١، ١١١ ح ١، ١٢٢ ح ١، ١٣٧ ح ١

١٤٠ ح ١، ١٤١ ح ١، ١٥٣ ح ٢، ١٨٠ ح ١، ١٨٧ ح ١، ٣٠٩ ح ١، ٣٣٠ ح ٦، ٣٤٦ ح ١، ٤٠٦ ح ٢، ٤١٤ ح ٣، ٤١٩ ح ١، ٤٢٩ ح ٢، ٤٣٠ ح ٢

- ح ١، ٤٣١ ح ٣، ٤٣٢ ح ١، ٤٣٥ ح ١ و ٢، ٤٣٧ ح ١، ٤٣٨ ح ١، ٤٦٢ ح ١، ٤٩٧ ح ٢، ٤٠٢ ح ٣.
 الملتزم: ٤٤١ ح ١، ٤٤٢ ح ٢، ٥١٦ ح ١، ٥١٧ ح ١.
 منى: ٤٩ ح ٣، ١٥٣ ح ١، ٣٤٦ ح ١، ٤٠٦ ح ٢، ٤٣٦ ح ١، ٤٣٧ ح ١، ٤٤٠ ح ١، ٤٤٦ ح ١، ٤٩٦ ح ١، ٥١٧ ح ٣.
 منازل بني هاشم: ٤٤٠ ح ١.
 منبر رسول الله صلى الله عليه و آله: ٤٤٥ ح ٤.
 موضع رأس الحسين عليه السلام: ١٤٠ ح ١، ٥٧٦ ح ١.
 نيل مصر: ١٤٥ ح ١.
 هرات: ١٣٥ ح ١.
 همدان: ٣١٥ ح ٥، ٥٦٥ ح ٤.
 هنبرد: ٥٦٢ ح ١.
 الهند: ٣٥٣ ح ١، ٥٦٥ ح ٤.
 اليمن: ٢٧٥ ح ٤.
 مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٩٦.

* مصادر الكتاب

إشارة

- التسلسل اسم الكتاب المؤلف ت. و محل الطبع
- ١- أئمة الهدى محمد الحنفي
 - ٢- الإتحاف بحب الأشراف عبد الله الشبراوي قم
 - ٣- إثبات الهداة الحرّ العاملي قم
 - ٤- إثبات الوصية المسعودي قم
 - ٥- الاحتجاج الطبرسي ١٩٦٦ م. النجف
 - ٦- إحقاق الحقّ نور الله الحسيني المرعشي قم
 - ٧- أخبار أبي هاشم الجعفرى ابن عياش
 - ٨- أخبار الاول و آثار الدول أحمد الدمشقي بغداد
 - ٩- الاختصاص المفيد ١٣٩٠ ه. النجف
 - ١٠- اختيار معرفة الرجال الطوسي ١٣٤٨ ه. مشهد
 - ١١- الإرشاد المفيد ١٣٩٢ ه. النجف
 - ١٢- إرشاد القلوب الحسن الديلمي ١٣٩٨ ه. بيروت
 - ١٣- الإستبصار محمد بن الحسن الطوسي ١٣٧٥ ه. النجف
 - ١٤- أضواء على حياة موسى المبرقع الكشميري
 - ١٥- الأعلام الزركلي بيروت

- ١٦- أعلام الدين الحسن الديلمي ١٤٠٨ هـ. قم
- ١٧- أعلام النساء عمر رضا كحالة دمشق
- ١٨- إعلام الوری بأعلام الهدى الفضل الطبرسی ١٣٩٠ هـ. النجف
- ١٩- أعيان الشيعة محسن الأمين ١٩٨٣ م. بيروت
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٩٧
- ٢٠- إقبال الأعمال ابن طاوس ط. حجرية
- ٢١- إكمال الدين الصدوق ١٣٩٠ هـ. طهران
- ٢٢- إلزام الناصب عليّ اليزدي الحائري بيروت
- ٢٣- ألقاب الرسول و عترته بعض المحلّثين و المؤرخين من قدمائنا قم
- ٢٤- الأمالی الصدوق ١٩٨٠ م. بيروت
- ٢٥- الأمالی الطوسی ١٩٦٤ م. بغداد
- ٢٦- الأمالی المفید ١٤٠٤ هـ. قم
- ٢٧- الإمامة و التبصرة ابن بابويه القمي ١٤٠٤ هـ. قم
- ٢٨- الإمامة و السياسة ابن قتيبة الدينوري القاهرة
- ٢٩- الأمان من أخطار الأسفار ابن طاوس قم
- ٣٠- أمل الآمل الحرّ العاملي ١٣٨٥ هـ. بغداد
- ٣١- بحار الأنوار محمّد باقر المجلسي ١٣٩١ هـ. طهران
- ٣٢- البدر المشعشع الشيخ النوري قم
- ٣٣- البرهان في تفسير القرآن البحراني ١٣٩٣ هـ. طهران
- ٣٤- بشارة المصطفى الطبري ١٣٨٣ هـ. النجف
- ٣٥- بصائر الدرجات الصّفار ١٣٨٠ هـ. ايران
- ٣٦- البلد الأمين إبراهيم الكفعمي ١٣٨٣ هـ. ايران
- ٣٧- تاج المواليد الطبرسي قم
- ٣٨- تاريخ الأئمة ابن أبي الثلج قم
- ٣٩- تاريخ بغداد الخطيب البغدادي بيروت
- ٤٠- تاريخ الطبري الطبري ١٩٨٣ م. بيروت
- ٤١- تاريخ قم حسن بن محمّد بن حسن القمي ١٣٦١ هـ. طهران
- ٤٢- تاريخ اليعقوبي أحمد بن أبي يعقوب ١٣٧٩ هـ. بيروت
- ٤٣- تأويل الآيات الظاهرة شرف الدين النجفي ١٤٠٧. قم
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٦٩٨
- ٤٤- تحرير الطاوسيّ الشهيد الثاني قم
- ٤٥- تحف العقول الحرّاني ١٣٧٦ هـ. طهران
- ٤٦- تذكرة الأئمة محمّد باقر بن محمّد تقي اللاهيجاني مخطوط

- ٤٧- التذكرة ابن حمدون
- ٤٨- تذكرة الخواص ابن الجوزى النجف
- ٤٩- التفسير المنسوب للإمام العسكرى عليه السلام ١٤٠٩ هـ. قم
- ٥٠- التفسير الثعلبى مخطوط
- ٥١- التفسير العياشى طهران
- ٥٢- التفسير القمى ط. حجرية
- ٥٣- تلخيص الشافى الطوسى قم
- ٥٤- تنبيه الخواطر ورام بن أبى فراس بيروت
- ٥٥- التنبيه و الإشراف على بن الحسين المسعودى القاهره
- ٥٦- تنقيح المقال المامقانى ١٣٥٢ هـ. النجف
- ٥٧- التوحيد الصدوق ١٣٨٧ هـ. طهران
- ٥٨- تهذيب الأحكام الطوسى ١٣٨٧ هـ. النجف
- ٥٩- الثاقب فى المناقب محمّد بن على الطوسى قم
- ٦٠- ثواب الأعمال الصدوق طهران
- ٦١- جالية الكدر الأيبارى الشافعى مصر
- ٦٢- جامع الأحاديث جعفر بن أحمد بن على القمى ١٣٦٩ هـ. طهران
- ٦٣- جامع الأخبار و الآثار محمّد باقر الموحد الأبطحى ١٤١١ هـ. قم
- ٦٤- جامع الرواة الأردبيلى ١٣٣٤ هـ. إيران
- ٦٥- الجامع لمفردات الأدوية ابن البيطار ١٢٩١ هـ. مصر
- ٦٦- الجلاء و الشفاء القاضى عياض إسلامبول
- ٦٧- جمال الاسبوع ابن طاوس ١٣٣٠ هـ. طهران
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجوادع، ص: ٦٩٩
- ٦٨- جمهرة أنساب العرب ابن حزم بيروت
- ٦٩- الجواهر الستية الحرّ العالمى ١٣٨٤ هـ. نجف
- ٧٠- الجوهر الثمين ابن دقماق بيروت
- ٧١- حلية الأبرار البحرانى ١٣٩٧ هـ. قم
- ٧٢- حلية الأولياء أبو نعيم الأصفهانى ١٩٦٧ م. بيروت
- ٧٣- الخرائج و الجرائح الراوندى ١٤٠٩ هـ. قم
- ٧٤- الخصال الصدوق ١٣٨٩ هـ. طهران
- ٧٥- الخلاصة فى الرجال العلامة الحلى ١٤٠٢ هـ. قم
- ٧٦- الدرّة الباهرة الشهيد الأوّل مشهد
- ٧٧- الدروس الشهيد الأوّل قم
- ٧٨- الدروع الواقية ابن طاوس مخطوط

- ٧٩- الدعوات الراوندى ١٤٠٧ هـ. قم
- ٨٠- الدلائل الحميري
- ٨١- دلائل الإمامة الطبرى ١٩٦٣ هـ. النجف
- ٨٢- الذريعة آغا بزرك الطهرانى ١٤٠٣ هـ. بيروت
- ٨٣- الرجال البرقى ١٣٨٣ هـ. طهران
- ٨٤- الرجال الطوسى ١٣٨١ هـ. النجف
- ٨٥- الرجال النجاشى ١٤٠٧ هـ. قم
- ٨٦- الرسائل العشرة الطوسى
- ٨٧- روضات الجنان الخونسارى ١٣٩٠ هـ. قم
- ٨٨- روضة الواعظين النيسابورى قم
- ٨٩- رياض العلماء الأصبهاني ١٤٠١ هـ. قم
- ٩٠- الرياض النضرة أحمد بن عبد الله الطبرى مصر
- ٩١- سفينة البحار عباس القمى طهران
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧٠٠
- ٩٢- سير أعلام النبلاء الذهبى ١٩٨٥ م. بيروت
- ٩٣- السيرة النبوية ابن هشام ١٣٥٥ هـ. مصر
- ٩٤- الشجرة الطيبة فاضل الصفوى قم
- ٩٥- شواهد التنزيل الحسكاني ١٩٧٤ م. بيروت
- ٩٦- الصراط المستقيم النباطى البياضى ١٣٨٤ هـ. طهران
- ٩٧- الصواعق المحرقة ابن حجر الهيتمى النجف
- ٩٨- طب الأئمة الحسين و أبى عتاب ابنى بسطام ١٣٨٥ هـ. النجف
- ٩٩- الطب فى القرآن الكريم نسيم القاهرة
- ١٠٠- الطب من الكتاب و السنة موفق الدين البغدادى ١٤٠٦ هـ. بيروت
- ١٠١- الطبقات الكبرى ابن سعد بيروت
- ١٠٢- عدّة الداعى ابن فهد قم
- ١٠٣- العدد القوية الحلّى ١٤٠٨ هـ. قم
- ١٠٤- العقد الفريد الأندلسى بيروت
- ١٠٥- علل الشرائع الصدوق ١٣٨٥ هـ. النجف
- ١٠٦- عمدة الطالب أحمد بن على الحسنى ١٣٨٠ هـ. النجف
- ١٠٧- عوالم العلوم البحرانى مخطوط
- ١٠٨- عيون أخبار الرضا عليه السلام الصدوق ١٣٩٠ هـ. نجف
- ١٠٩- عيون المعجزات حسين بن عبد الوهاب قم
- ١١٠- غاية المرام البحرانى بيروت

- ١١١- الغدير الأميني ١٣٩٦ هـ. طهران
- ١١٢- الغيبة الطوسي نجف
- ١١٣- الغيبة النعماني طهران
- ١١٤- فتح الأبواب ابن طاوس ١٤٠٩ هـ. قم
- ١١٥- فرائد السمطين الحمويني بيروت
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧٠١
- ١١٦- فرج المهموم ابن طاوس ١٣٦٨ هـ. النجف
- ١١٧- فرق الشيعة النوبختي ١٣٨٨ هـ. النجف
- ١١٨- فصل الخطاب البخاري
- ١١٩- الفصول المهمة ابن الصبغ النجف مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني ج ٢٣-الجواد ع
- ٧٠١ * مصادر الكتاب ص : ٦٩٦
- ١- فضائل ابن شاذان ١٣٨١ هـ. النجف
- ١٢١- فضائل الأشهر الثلاث الصدوق طهران
- ١٢٢- فلاح السائل ابن طاوس طهران
- ١٢٣- الفهرست الطوسي نجف
- ١٢٤- الفهرست منتجب الدين ١٤٠٤ هـ. قم
- ١٢٥- الفهرست للنديم محمد بن أبي يعقوب (الوزاق) ١٣٥٠ هـ. ايران
- ١٢٦- قاموس الرجال التستري ١٣٨٤ هـ. طهران
- ١٢٧- القاموس المحيط الفيروز آبادي بيروت
- ١٢٨- القانون في الطب ابن سينا أوفسيت. بيروت
- ١٢٩- قرب الإسناد الحميري ١٣٧٠ هـ. طهران
- ١٣٠- الكافي الكليني ١٣٧٧ هـ. طهران
- ١٣١- كامل الزيارات ابن قولويه ١٣٥٦ هـ. النجف
- ١٣٢- الكامل في التاريخ ابن الأثير ١٩٦٥ م. بيروت
- ١٣٣- كتاب سليم ابن قيس الهلالي قم
- ١٣٤- كشف الظنون حاجي خليفة بغداد
- ١٣٥- كشف الغمة الأربلي ١٣٨١ هـ. تبريز
- ١٣٦- كفاية الأثر الخزاز ١٤٠١ هـ. قم
- ١٣٧- كفاية الطالب القرشي الكنجي النجف
- ١٣٨- كنز العمال علي المتقي الهندي ١٤٠٥ هـ. بيروت
- ١٣٩- كنز الفوائد الكراچكي ط. حجرية
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧٠٢
- ١٤٠- لسان العرب ابن منظور الافريقي ١٩٦٨ م. بيروت

- ١٤١- مائة منقبة ابن شاذان ١٤٠٧ هـ. قم
- ١٤٢- المجدي في أنساب الطالبين على العلوي العمري ١٤٠٩ هـ. قم
- ١٤٣- مجمع البحرين الطريحي ١٣٦٢ هـ. ايران
- ١٤٤- مجمع البيان الطبرسي ١٣٨٠ هـ. طهران
- ١٤٥- المحاسن البرقي ١٣٧٠ هـ. طهران
- ١٤٦- المحجة البيضاء ابن المرتضى قم
- ١٤٧- المحتضر حسن بن سليمان الحلبي ١٣٧٠ هـ. النجف
- ١٤٨- مدينة المعاجز البحراني طهران
- ١٤٩- مرآة العقول محمد باقر المجلسي طهران
- ١٥٠- مرصد الاطلاع البغدادي ١٩٥٤ م. مصر
- ١٥١- مروج الذهب المسعودي ١٤٠٤ هـ. قم
- ١٥٢- المزار المفيد ١٤٠٩ هـ. قم
- ١٥٣- المزار الشهيد الأول قم
- ١٥٤- المزار الكبير ابن المشهدي مخطوط
- ١٥٥- مستدرك الوسائل ميرزا حسين النوري ١٤٠٧ هـ. قم
- ١٥٦- مستطرفات السرائر ابن ادريس ١٤٠٨ هـ. قم
- ١٥٧- المسند أحمد بن حنبل بيروت
- ١٥٨- مسند فاطمة عليها السلام السيوطي هند
- ١٥٩- مشارق أنوار اليقين البرسي بيروت
- ١٦٠- مصباح الأنوار هاشم بن محمد مخطوط
- ١٦١- مصباح الزائر ابن طاوس مخطوط
- ١٦٢- مصباح المتعجد الطوسي نجف
- ١٦٣- المصباح المنير الفيتومي ١٤٠٥ هـ. قم
- مستدرك عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ٧٠٣
- ١٦٤- مطالب السؤل الشافعي طهران
- ١٦٥- المعارف ابن قتيبة
- ١٦٦- معاني الأخبار الصدوق ١٣٧٩ هـ. طهران
- ١٦٧- المعتبر المحقق الحلبي قم
- ١٦٨- معجم البلدان ياقوت الحموي بيروت
- ١٦٩- معجم رجال الحديث السيد الخوئي (ره) ١٤٠٣ هـ. بيروت
- ١٧٠- معجم مقاييس اللغة ابن زكريا إيران
- ١٧١- المعجم الوسيط طهران
- ١٧٢- مفتاح الفلاح الشيخ البهائي ايران

- ١٧٣- مفتاح النجاة في مناقب آل العبا البدخشي مخطوط
- ١٧٤- مقاتل الطالبين الأصفهاني النجف
- ١٧٥- المقالات و الفرق الأشعري طهران
- ١٧٦- مقتضب الأثر الجوهري قم
- ١٧٧- مقتل الحسين عليه السلام الخوارزمي قم
- ١٧٨- مقصد الراغب الحسين بن محمد مخطوط
- ١٧٩- المقنعة المفيد ط. حجر
- ١٨٠- المقنع و الهداية الصدوق قم
- ١٨١- مكارم الأخلاق الطبرسي ١٣٩١ هـ. النجف
- ١٨٢- الملل و النحل الشهرستاني ١٩٦٧ م. مصر
- ١٨٣- المناقب الخوارزمي ١٣٨٥ هـ. النجف
- ١٨٤- مناقب آل أبي طالب ابن شهر آشوب ١٩٦٥ م. النجف
- ١٨٥- منتخب بصائر الدرجات الحلّي ١٣٧٠ هـ. النجف
- ١٨٦- منتهى الآمال عباس القمي قم
- ١٨٧- من لا يحضره الفقيه الصدوق ١٣٩٢ هـ. طهران
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧٠٤
- ١٨٨- منهاج السنّة الحرّاني ابن تيميّه
- ١٨٩- مهج الدعوات ابن طاوس ايران
- ١٩٠- ميزان الاعتدال الذهبي القاهرة
- ١٩١- النابس في القرن الخامس آغا بزرك الطهراني بيروت
- ١٩٢- نزهة المجلس الموسوي المكي
- ١٩٣- نزهة الناظر و تنبيه خاطر الحلواني ١٤٠٧ هـ. قم
- ١٩٤- نهاية الإرب النويري القاهرة
- ١٩٥- النهاية في غريب الحديث ابن الأثير بيروت، مصر
- ١٩٦- نوابغ الرواة في رابعة المئات آغا بزرك الطهراني بيروت
- ١٩٧- النوادر أحمد بن عيسى ١٤٠٨ هـ. قم
- ١٩٨- نوادر المعجزات ابن جرير الطبري قم
- ١٩٩- نور الأبصار الشبلنجي ١٩٧٨ م. بيروت
- ٢٠٠- نور الثقلين الحويني قم
- ٢٠١- الهداية الكبرى الحضيبي بيروت، مخطوط
- ٢٠٢- هداية العارفين البغدادي اسطنبول
- ٢٠٣- الوافي الفيض الكاشاني ١٤٠٦ هـ اصفهان
- ٢٠٤- وسائل الشيعة الحرّ العاملي ١٣٨٦ هـ. طهران

- ٢٠٥- وسيلة المآل با كثير الحضرمي مخطوط
 ٢٠٦- وفيات الأعيان ابن خلّكان ١٣٦٤ هـ. قم
 ٢٠٧- اليقين في إمرة أمير المؤمنين (ع) ابن طاوس النجف
 ٢٠٨- ينابيع المودة القندوزي ١٣٨٥ هـ الكاظمية
 مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧٠٥

«مراجع البحث الخاص في أول من ورد قم من السادة الرضوية على الترتيب الزمني»

- ١- الشجرة في أنساب السادة البررة: تأليف أحمد بن أحمد المدراني، نقل عنه في تاريخ قم.
 ٢- تاريخ قم: تأليف الحسن بن محمد القمي، ألفه سنة ٣٧٨ هـ، تاريخ الطبع ١٣٦١ هـ.
 ش. طهران، و عن نسخة مخطوطة.
 ٣- منتقلة الطالبيّة: تأليف أبو إسماعيل إبراهيم بن عبد الله الشاعر، من أعلام القرن الخامس تاريخ الطبع ١٣٨٨. النجف.
 ٤- لباب الأنساب: تأليف علي بن زيد البيهقي (ابن فندق) المتوفى سنة ٥٦٥ هـ.
 ٥- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: تأليف ابن عنبه السيد جمال الدين بن أحمد بن علي المتوفى سنة ٨٢٨. تاريخ الطبع ١٣٨٠ هـ. النجف.
 ٦- كأس السائلين: تأليف المولى حسن الشفتي الجابلاقي والد المحقق القمي.
 ٧- الكشكول: تأليف بهاء الدين بن محمد العاملي المتوفى سنة ١٠٣١ هـ. تاريخ الطبع ١٤٠٣ هـ. بيروت.
 ٨- تحفة الأزهار و زلال الأنهار: تأليف ضامن بن شدم، ألفه سنة ١٠٨٨ هـ.
 ٩- زهر الربيع: تأليف نعمه الله الجزائري المتوفى سنة ١١١٢ هـ. طبع بومباي.
 ١٠- خلاصة البلدان في أخبار قم و شرفها: تأليف السيد محمد بن محمد هاشم الحسيني الرضوي ألفه سنة ١١٧٩ هـ. (الفصل الثالث المطلب ١٥).
 ١١- البدر المشعشع في أحوال ذرية موسى المبرقع: تأليف الميرزا حسين النوري الطبرسي المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ.
 ١٢- منتهى الآمال: تأليف عباس القمي، المتوفى سنة ١٣٥٩ هـ. مطبعة الصدر.
 ١٣- سفينة البحار: تأليف عباس القمي، المتوفى سنة ١٣٥٩ هـ.
 ١٤- جدى فروزان: تأليف عباس فيض، طبع قم.
 ١٥- تربت پاكان: تأليف حسين مدرسي طباطبائي (معاصر) ألفه سنة ١٣٩٥ هـ. طبع قم.
 ١٦- برگی در تاریخ قم (مخطوط): تأليف السيد أشرف الدين كيائي طالقاني (معاصر).
 مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧٠٦

* فهرس موضوعات الكتاب

إشارة

الموضوعات الصفحة عدد الأحاديث

المقدمة ٥

١- أبواب نسبه و أحوال أمه و مولده عليه السلام

١- نسبه عليه السلام ١٣ ٤

٢- أحوال أمه عليه السلام ١٧ ٢٠

٣- مولده عليه السلام ١٣ ٢٣

٢- أبواب اسمه و كنيته، و ألقابه، و نقش خاتمه و صفاته عليه السلام

١- جوامع أسمائه و كناه و ألقابه عليه السلام ١٧ ٢٧

٢- اسمه عليه السلام في الكتب المقدسة و القديمة ٧ ٣٠

٣- صفته، و نقش خاتمه عليه السلام ٤ ٣١

٣- أبواب النصوص على الأئمة الاثني عشر صلوات الله عليهم

١- بعض الآيات المؤولة في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام ٤١ ٣٢

٢- نص الله تعالى عليهم صلوات الله عليهم في المعراج بلا واسطة ٩ ٤٢

٣- نص الله تعالى عليهم صلوات الله عليهم بواسطة جبرائيل عليه السلام ٦ ٤٣

٤- فيما نزل به جبرائيل من النصوص عليهم صلوات الله عليهم من الصحيفة ٧ ٤٤

٥- النص عليهم صلوات الله عليهم من اللوح ٤ ٤٥

٦- النص عليهم صلوات الله عليهم من أخبار إبراهيم عليه السلام ٣ ٤٦

٨- النص عليهم صلوات الله عليهم في كتاب هارون و إملأ موسى عليهما السلام ١ ٤٧

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧٠٧

٩- النص عليهم صلوات الله عليهم من كتاب عيسى عليه السلام ١ ٤٧

١٠- النص عليهم صلوات الله عليهم من الكتاب الموضوع على الصخرة ... ١ ٤٧

١١- نص الرسول عليهم صلوات الله عليهم ٤١ ٤٧

١٢- نص أمير المؤمنين عليهم صلوات الله عليهم ٩ ٥٢

١٣- نص الحسن بن علي عليهم صلوات الله عليهم ٣ ٥٢

١٤- نص الحسين بن علي عليهم صلوات الله عليهم ٣ ٥٣

١٥- نص علي بن الحسين عليهم صلوات الله عليهم ٥ ٥٣

١٦- نص محمد بن علي الباقر عليهم صلوات الله عليهم ١١ ٥٤

١٧- نص جعفر بن محمد الصادق عليهم صلوات الله عليهم ١٦ ٥٥

١٨- نص موسى بن جعفر عليهم صلوات الله عليهم ٣ ٥٦

١٩- نص علي بن موسى الرضا عليهم عن النبي صلى الله عليه و آله ٣ ٥٧

٢٠- نص محمد التقي عليهم صلوات الله عليهم عن النبي صلى الله عليه و آله ٢ ٥٧

- ٢١- نصّ علىّ النقى عليهم صلوات الله عليهم ٢٥٧
 ٢٢- فيما ورد عن الحسن العسكرى عليه السلام فى ذلك ٢٥٨
 ٢٣- ما ورد عن صاحب الأمر عليه السلام فى ذلك ٣٥٨
 ٢٤- نصّ الخضر عليهم صلوات الله عليهم ١٥٨
 ٢٥- نصّ الهاتف من بعض الجبال عليهم صلوات الله عليهم ١٥٩

٤- أبواب النصوص عليه صلوات الله عليه على الخصوص

- ١- نصّ جدّه عليه صلوات الله عليهما ٢٦٠
 ٢- نصّ أبيه عليه صلوات الله عليهما قبل ولادته ١٠٦٣
 ٣- نصّ أبيه عليه صلوات الله عليهما بعد ولادته ٢٢٦٨

٥- أبواب معجزاته عليه السلام فى إخباره بالمغيبات

- ١- إخباره ما فى الضمير ١٧٧٩
 مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجوادع، ص: ٧٠٨
 ٢- إخباره بالمغيبات الحالية ٣٩٠
 ٣- إخباره بالمغيبات الآتية ١٩٩٢
 ٤- إخباره بالمغيبات الماضية ٣١٠١
 ٥- إخباره بالمغيبات العامة ٢١٠٣

٦- أبواب معجزاته عليه السلام فى طى الأرض

- ١- طى الأرض له يوم شهادة أبيه عليهما السلام ٤١٠٥
 ٢- طى الأرض له عند الحجّ ١١٠٩
 ٣- طى الأرض لهلال بن العلاء الرقى ١١١٠

٧- أبواب معجزاته عليه السلام فى دفع العاهات

- ١- معجزته عليه السلام فى إرجاع البصر ٣١١١
 ٢- معجزته عليه السلام فى إبراء الأصم ١١١٢

٨- أبواب معجزاته عليه السلام فى شفاء المرضى

- ١- شفاء وجع العين ١١١٣
 ٢- شفاء ريح الركبة ٢١١٤

٣- دفع وجع الخاصرة ١١١٥

٤- دفع البهر ١١١٥

٥- شفاء العرق المدني ١١١٦

٦- شفاء ثقل اللسان ١١١٦

٩- أبواب معجزاته عليه السلام فيمن دعا له

١- استجابة دعائه لأبي هاشم الجعفرى ١١١٧

٢- استجابة دعائه لصهر بكر بن صالح ١١١٧

٣- استجابة دعائه لعلى بن مهزيار ١١١٨

مستدرآ عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج٢٣-الجوادع، ص: ٧٠٩

١٠- أبواب معجزاته عليه السلام فيمن دعا عليه

١- استجابة دعائه على أم الفضل ٢١١٩

٢- استجابة دعائه على المعتصم و وزرائه لشهادتهم عليه ١١١٩

٣- استجابة دعائه على آل فرآ ١١٢٠

١١- أبواب معجزاته عليه السلام فى المنامات

١- إخباره عليه السلام موسى بن القاسم فى عالم الرؤيا عن مسألة إسماعيل ١١٢٢

٢- معجزته عليه السلام فى عالم الرؤيا لرجل و إخبار أبيه له بمكان المال ١١٢٣

١٢- أبواب معجزاته عليه السلام فى إراءته العجائب

١- إلقاء خاتمه فى دجلة، فوفقت كل سفينة ١١٢٤

٢- عبوره النهر بالتقاء شطيه ١١٢٤

٣- إذابة قصعة صبيئة و إعادتها إلى حالها ١١٢٤

٤- تغيير لون شعره ١١٢٥

٥- تغيير شكله و لونه ١١٢٦

١٣- أبواب معجزاته عليه السلام فى معرفة الرقاع

١- معرفة رقعة الواقفى ١١٢٧

٢- معرفة أصحاب الرقاع الثلاث ١١٢٧

١٤- أبواب معجزاته عليه السلام فى النباتات

١- شجرة النبقه ١٢٩ ٢

٢- وضع يده على المنبر فأورقت كل شجرة من فروعها ١٣٠ ١

٣- ورق الزيتون و تبديله ورقا ١٣١ ١

١٥- أبواب معجزاته عليه السلام في الحيوانات

١- في معرفة منق الشاة ١٣٢ ٢

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧١٠

٢- معرفة منق الثور ١٣٢ ١

١٦- أبواب معجزاته عليه السلام في الجمادات

١- تحويل التراب سبيكه من ذهب ١٣٤ ١

٢- في الصخرة، و الحديد و الحجارة ١٣٤ ١

١٧- أبواب ما اشتمل على معجزتين منه عليه السلام

١- إخراج أبي الصلت من الحبس و طي الأرض له ١٣٥ ١

٢- إخباره بما في الضمير و إنطاقه العصا ١٣٦ ١

٣- إخبار عمران بن محمّد عن درع أخيه، و وفاة والدته ١٣٧ ١

٤- إخبار القاسم و إحضار عماته ١٣٧ ١

٥- إخباره بمحل الشاة، و تبرئة الرجل من السرقة ١٣٨ ١

٦- إخبار رجل خراساني بما في الضمير، و سرقة منزله ١٣٩ ١

١٨- أبواب جوامع معجزاته عليه السلام

١- مع رجل محبوس اتى به من ناحية الشام مكبلا ١٤٠ ١

٢- مع شاذويه و زوجته، و فيه إحياء الموتى بإذن الله ١٤٢ ١

٣- مع أبي يزيد البسطامي ١٤٤ ١

١٩- أبواب فضائله و مناقبه و معالي اموره صلوات الله عليه

تمهيد ١٤٦

١- جوامع فضائله و مناقبه و معالي اموره عليه السلام ١٥٠ ٦

٢- ما ظهر عند ولادته عليه السلام و تكلمه في المهدي ١٥١ ٢

- ٣- إنه لم يولد في الإسلام مولود أعظم بركة منه عليه السلام ٣ ١٥٣
- ٤- إنه عليه السلام فيه شبه من موسى و عيسى عليهما السلام ١ ١٥٣
- ٥- إنه عليه السلام اوتى الحكم صبياً ٦ ١٥٤
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧١١
- ٦- شدة حب أبيه له، و تكريمه و وصاياه له عليهما السلام ٣ ١٥٦
- ٧- إنَّ عنده عليه السلام سلاح رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و آثاره ٤ ١٥٧
- ٨- إنه عليه السلام عنده ميراث الأئمة، و آل داود عليهم السلام ٣ ١٥٨
- ٩- علمه صلوات الله عليه ٨ ١٥٩

٢٠- أبواب ما ورد عنه عليه السلام في القرآن الكريم و تفسيره و تأويله

- ١- قراءة القرآن كما انزل ١ ١٦٢
- ٢- إنَّ البسملة في سورة الحمد و غيرها جزء من السورة ١ ١٦٢
- ما ورد عنه عليه السلام في:
- ٣- سورة البقرة ٤ ١٦
- ٤- سورة آل عمران ٢ ١٦٨
- ٥- سورة النساء ١٧٠
- ٦- سورة المائدة ١ ١٧٠
- ٧- سورة الأنعام ١٧٢
- ٨- سورة الأعراف ١٧٢
- ٩- سورة الأنفال ١٧٢
- ١٠- سورة التوبة ١٧٣
- ١١- سورة يونس ١٧٣
- ١٢- سورة يوسف ١ ١٧٤
- ١٣- سورة الرعد ١٧٤
- ١٤- سورة الحجر ١٧٤
- ١٥- سورة النحل ١٧٥
- ١٦- سورة الإسراء ١٧٥
- ١٧- سورة مريم ١٧٥
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧١٢
- ١٨- سورة الحج ١ ١٧٥
- ١٩- سورة النور ١٧٦
- ٢٠- سورة الفرقان ١ ١٧٦
- ٢١- سورة القصص ١٧٧

- ٢٢- سورة لقمان ١٧٧
- ٢٣- سورة الأحزاب ١١٧٧
- ٢٤- سورة فاطر ١٧٨
- ٢٥- سورة يس ١٧٨
- ٢٦- سورة الزمر ١١٧٨
- ٢٧- سورة فصلت ١٨٠
- ٢٨- سورة الشورى ١١٨٠
- ٢٩- سورة الزخرف ١١٨١
- ٣٠- سورة الدخان ١٨١
- ٣١- سورة محمد صلى الله عليه و آله ١٨٢
- ٣٢- سورة الحجرات ١٨٣
- ٣٣- سورة ق ١٨٣
- ٣٤- سورة النجم ١١٨٤
- ٣٥- سورة الحديد ١٨٧
- ٣٦- سورة الجمعة ١١٨٧
- ٣٧- سورة الطلاق ١٨٨
- ٣٨- سورة الجن ١٨٨
- ٣٩- سورة القيامة ١١٨٨
- ٤٠- سورة الأعلى ١٨٨
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧١٣
- ٤١- سورة الغاشية ١١٨٨
- ٤٢- سورة الليل ١٨٩
- ٤٣- فضل سورة القدر ١٨٩
- ٤٤- سورة القدر ١٩٤
- ٤٥- سورة الإخلاص ٢٠٩

٢١- أبواب أدعيته و صلواته و تسيحه عليه السلام

- ١- دعاؤه عليه السلام في حال القنوت ٢١١
- ٢- دعاؤه عليه السلام إذا انصرف من صلاة مكتوبة ٢١٤
- ٣- دعاؤه عليه السلام عند الصباح و المساء لقضاء الحوائج ٢١٧
- ٤- دعاؤه عليه السلام المأثور عن النبي صلى الله عليه و آله ٢١٨
- ٥- صلواته و دعاؤه عليه السلام ٢١٩
- ٦- صلواته عليه السلام في أول يوم من كل شهر ٢٢٠

- ٧- تسيحه عليه السلام في اليوم الثاني عشر و الثالث عشر من كل شهر ١٢٢١
- ٨- دعاؤه عليه السلام في أول ليلة من رجب بعد عشاء الآخرة ١٢٢١
- ٩- أعماله عليه السلام في النصف من رجب، و يوم سبع و عشرين منه ١٢٢٢
- ١٠- أعمال ليلة السابع و العشرين من رجب- ليلة المبعث- ١٢٢٣
- ١١- دعاؤه عليه السلام في أول ليلة من شهر رمضان بعد صلاة المغرب ١٢٢٤
- ١٢- تعليمه عليه السلام دعاء يرجو به الفرج و الخلاص من الغم ١٢٢٦

٢٢- أبواب مناجاته و إحرازه و حجه عليه السلام

- ١- مناجاته عليه السلام العشرة المعروفة ب «الوسائل إلى المسائل» ١٢٢٧
- ٢- حرزه عليه السلام المعروف ب «حرز الجواد عليه السلام» ١٢٣٩
- ٣- حرز آخر له عليه السلام ١٢٤٩
- ٤- حرزه لولده الهادي عليهما السلام «عوذة يوم الجمعة» ١٢٤٩
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ٧١٤
- ٥- حجابيه عليه السلام ١٢٥٢
- ٦- عوذته عليه السلام يوم الأحد ١٢٥٢

٢٣- أبواب أدعيته عليه السلام في امور شتى

- ١- دعاؤه عليه السلام في توحيد الله عز و جل ١٢٥٤
- ٢- دعاؤه عليه السلام بعد غسل يديه من الغمر ١٢٥٤
- ٣- تعليمه عليه السلام آداب الاستخارة و طريقتها ٣٢٥٤
- ٤- تعليمه عليه السلام وقت الدعاء لجعل الجنين ذكرا سويا ١٢٥٦
- ٥- ما ورد عنه عليه السلام في الاستغفار ٢٢٥٧

٢٤- أبواب ما ورد عنه في فضائل الرسول و آله صلوات الله عليهم أجمعين

- ١- عن رسول الله صلى الله عليه و آله في ليلة المعراج في حال شيعته على عليه السلام ١٢٥٨
- ٢- عن رسول الله صلى الله عليه و آله في ليلة المعراج ١٢٥٩
- ٣- فضائل النبي و علي و الزهراء عليهم السلام ١٢٦٠
- ٤- فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام ٢٢٦١
- ٥- فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ٢٢٦٢
- ٦- فضائل الإمام الحسن عليه السلام ١٢٦٢
- ٧- فضائل الإمام الحسين عليه السلام ١٢٦٣
- ٨- فضائل الإمام علي بن الحسين عليهما السلام ١٢٦٣

- ٩- فضائل الإمام الباقر عليه السلام ١ ٢٦٤
- ١٠- فضائل الإمام الصادق عليه السلام ١ ٢٦٤
- ١١- فضائل الإمام الكاظم عليه السلام ١ ٢٦٤
- ١٢- فضائل أبيه الإمام الرضا عليهما السلام ٣ ٢٦٥
- ١٣- فضله عليه السلام ١ ٢٦٦
- ١٤- فضائل ابنه الإمام الهادي عليهما السلام ١ ٢٦٧
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧١٥
- ١٥- فضائل الإمام العسكري عليه السلام ١ ٢٦٧
- ١٦- فضائل صاحب الزمان عليه السلام و علامات ظهوره ٨ ٢٦٧

٢٥- أبواب المواعظ المأثورة عنه عن آبائه عليهم السلام

- ١- المواعظ المأثورة عنه عن آبائه عليهم السلام ١٥ ٢٧٢
- ٢- كلماته عليه السلام في معان شتى ٢٨٧ و ٣٩ ٦٢٧

٢٦- أبواب مواعظه عليه السلام في صغره

- ١- في اليوم الثالث من ولادته ١ ٢٩٣
- ٢- في أقل من أربع سنين ١ ٢٩٤
- ٣- باب آخر [في موعظته عليه السلام و عمره خمس و عشرون شهرا] ١ ٢٩٤

٢٧- أبواب مواعظه عليه السلام للمؤمن

- ١- للمؤمن في الطريق ١ ٢٩٥
- ٢- في خطبته في مجلس المؤمن لما تزوج أم الفضل ١ ٢٩٥
- ٣- في مهر أم الفضل ١ ٢٩٦
- ٤- في ترك الشراب ١ ٢٩٦

٢٨- أبواب مواعظه عليه السلام في زمن المعتصم

- ١- فيما كتب إلى وال من الولاية في شفاعته لرجل ١ ٢٩٧
- ٢- فيما كتب للمعتصم و حشمه ١ ٢٩٧

٢٩- أبواب مواعظه عليه السلام للنساء

- ١- موعظته عليه السلام لجارية ١ ٢٩٨

- ٢- باب آخر [فى موعظته عليه السلام لأمّ جعفر و أمّ الفضل] ١ ٢٩٨
- ٣- باب آخر [فى موعظته عليه السلام لجاريتيه] ١ ٢٩٨
- ٤- باب آخر [فى موعظته عليه السلام فى تحريم نبيذ أهل الكوفة] ١ ٢٩٩
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧١٦

٣٠- أبواب موعظه عليه السلام لأعمامه

- ١- لعمّ أبيه عليّ بن جعفر عليه السلام ١ ٢٩٩
- ٢- لعمّه عبد الله بن موسى عليه السلام ١ ٢٩٩

٣١- أبواب موعظه عليه السلام لأصحابه و أهل زمانه

- ١- لعلّى بن أسباط [فى الإمامة] ١ ٣٠٠
- ٢- لإبراهيم بن محمّد بن ١ ٣٠٠
- ٣- لحسين المكارى ١ ٣٠٠
- ٤- لمحمّد بن فضيل الصيرفى ١ ٣٠١
- ٥- لبنان بن نافع ١ ٣٠١
- ٦- لقاسم بن عبد الرحمن [بآيتين من القرآن] ١ ٣٠٢
- ٧- لأبى هاشم الجعفرى ٢ ٣٠٢

٣٢- أبواب موعظه عليه السلام لرجال مجهولى الأسماء

- ١- لرجل [بتعليمه التوسّل] ١ ٣٠٣
- ٢- لرجل زيدى ١ ٣٠٣
- ٣- ياهمال رقعة الواقفى ١ ٣٠٣
- ٤- لرجل فى مخالفة الهوى ١ ٣٠٤
- ٥- لرجل بأنّ الجزع يحبط الأجر ١ ٣٠٤
- ٦- لرجل جمال ١ ٣٠٤
- ٧- لرجل فى الغنى و الإنفاق ١ ٣٠٥
- ٨- لرجل فى صيانة النفس ١ ٣٠٥

٣٣- أبواب موعظه عليه السلام للإثنين و للجماعة

- ١- لحمّاد بن عيسى و اميّة بن عليّ العبسى ١ ٣٠٦
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهرانى، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧١٧
- ٢- لأحمد بن محمّد بن أبى نصر و محمّد بن سنان ١ ٣٠٦

٣- لجماعة ١٣٠٦

٤- باب آخر [في موعظته عليه السلام بعقد ذنب برذونه] ١٣٠٧

٥- باب آخر [في موعظته عليه السلام لجمع من المسافرين] ١٣٠٧

٦- باب آخر [في موعظته عليه السلام الى بعض أوليائه] ١٣٠٧

٣٤- أبواب موعظه عليه السلام في سيره و نوادر موعظه

١- موعظته عليه السلام في علمه [احتجاجاً بقدره الله] ١٣٠٨

٢- موعظه عليه السلام و سائر آدابه و مكارم أخلاقه ١٣٠٨

٣٥- أبواب موعظه عليه السلام عند وفاته

١- في نعيه نفسه و النصّ على أبي الحسن عليّ النقيّ عليه السلام ١٣١٠

٢- باب آخر [في موعظته عليه السلام باتباع ولده] ١٣١٠

٣- باب آخر [على وجه آخر] ١٣١٠

٣٦- أبواب موعظه عليه السلام عند وفاته

١- مع أشناس ١٣١١

٢- لصاحب منزل، وضع السمّ في طعامه عليه السلام، و قبض منه ١٣١١

٣- باب آخر، على وجه آخر [في موعظته عليه السلام لأُمّ الفضل] ١٣١١

٤- باب آخر، على وجه آخر ١٣١١

٣٧- أبواب مكاتيبه و رسائله عليه السلام إلى أصحابه و أهل زمانه

كتبه عليه السلام إلى:

١- إبراهيم بن شيبه ٣٣١٣

٢- إبراهيم بن عقبه ١٣١٤

٣- إبراهيم بن محمّد الهمداني ٩٣١٤

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧١٨

٤- أحمد بن إسحاق الأبهري ١٣١٦

٥- أحمد بن حمّاد المروزي ١٣١٧

٦- أحمد بن عليّ بن كلثوم السرخسي و جماعته ١٣١٧

٧- إسماعيل بن سهل ٢٣١٨

٨- أبي عمرو الحدّاء ١٣١٨

- ٩- بكر بن صالح ٢٣١٨
- ١٠- الحسن بن سعيد ١٣١٩
- ١١- الحسين بن بشَّار ١٣١٩
- ١٢- الحسين بن عبد الله النيسابوري ١٣٢٠
- ١٣- الحصين بن أبي الحصين ١٣٢١
- ١٤- خيران الخادم ١٣٢١
- ١٥- داود بن القاسم ١٣٢١
- ١٦- ابن زاذان فروخ المدائني ١٣٢١
- ١٧- زكريا بن آدم ٢٣٢٢
- ١٨- عبد الجبار بن المبارك النهاوندي ١٣٢٣
- ١٩- عبد العزيز بن المهدي القمي الأشعري ١٣٢٣
- ٢٠- عبد العظيم الحسني ١٣٢٣
- ٢١- عبد الله بن خالد بن نصر المدائني ١٣٢٤
- ٢٢- أبي طالب القمي - عبد الله بن الصلت - ٢٣٢٤
- ٢٣- عبد الله بن محمد الرازي ١٣٢٥
- ٢٤- المأمون العباسي - عبد الله بن هارون - ١٣٢٥
- ٢٥- علي بن أسباط ١٣٢٥
- ٢٦- علي بن حديد ١٣٢٦
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣- الجواد ع، ص: ٧١٩
- ٢٧- علي بن سليمان النوفلي ١٣٢٦
- ٢٨- علي بن محمد ٢٣٢٧
- ٢٩- علي بن محمد الحضيبي ١٣٢٧
- ٣٠- علي بن مهزيار ١٤٣٢٧
- ٣١- علي بن ميسر ١٣٣٢
- ٣٢- القاسم الصيقل ١٣٣٢
- ٣٣- القاسم بن أبي القاسم الصيقل ١٣٣٢
- ٣٤- محمد بن إبراهيم ١٣٣٣
- ٣٥- محمد بن أبي نصر ١٣٣٣
- ٣٦- محمد بن أحمد بن حماد المروزي المحمودي ١٣٣٣
- ٣٧- محمد بن اورمة ١٣٣٤
- ٣٨- محمد بن حمزة العلوي ١٣٣٤
- ٣٩- محمد بن خالد البرقي ٢٣٣٤
- ٤٠- محمد بن الريان ١٣٣٥

٤١- محمد بن عمر الساباطي ١ ٣٣٥

٤٢- محمد بن الفرغ ٢ ٣٣٥

٤٣- محمد بن الفضيل ٣ ٣٣٦

٤٤- موسى بن عبد الملك ١ ٣٣٦

٤٥- يحيى بن أبي عمران ٢ ٣٣٧

٤٦- جعفر و موسى ١ ٣٣٧

٤٧- بعض أهل زمانه ٣٣٨ و ١٩ ٦٢٧

٤٨- أبي شيبه الأصبهاني ١ ٦٢٧

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧٢٠

٣٨- أبواب احتجاجاته و مناظراته عليه السلام

١- مع يحيى بن أكثم ٣ ٣٤٢

٢- مع داود بن القاسم الجعفرى ١ ٣٥٣

٣- مع رجل ١ ٣٥٤

٤- مع عبد العظيم الحسنى حول صاحب الأمر عليه السلام ١ ٣٥٧

٣٩- أبواب الطب

١- سرّ شبه المولود بأعمامه أو أخواله ١ ٣٥٨

٢- أوقات مراحل خلق الجنين و تحديد جنسه ١ ٣٦٠

٤٠- أبواب طبه عليه السلام و معالجته لبعض الأمراض

١- الفصد ٢ ٣٦١

٢- حمى الغب و الربع ٢ ٣٦٤

٣- اليرقان ١ ٣٦٥

٤- ضربة الريح الخبيثة ١ ٣٦٥

٥- من أصابها حيض لا ينقطع ١ ٣٦٦

٤١- أبواب الأدوية المفردة و المركبة الجامعة للفوائد النافعة

١- علاج برد المعدة و خفقان الفؤاد ١ ٣٦٧

٢- علاج وجع الحصة ١ ٣٦٩

٣- علاج الشوصة ١ ٣٧٠

٤- الأدوية المفردة و خواصها ٣٧٠ و ١٥ ٦٢٨

٤٢- أبواب مقدمات الفقه

- ١- عدم جواز استنباط الأحكام النظرية من ظواهر القرآن ١٣٧١
- ٢- وجوب العمل بأحاديث الأئمة عليهم السلام المنقولة في الكتب المعتمدة ١٣٧١
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧٢١
- ٣- جواز العمل بقول من أجازة الإمام عليه السلام في العمل برأيه ١٣٧٢
- ٤- حكم الإعجاب بالعمل و بالنفس، و ما ورد في ذمّه ١٣٧٢

٤٣- أبواب الطهارة

- ١- علة نتن الغائط ١٣٧٣
- ٢- نجاسة الميتة من كل ما له نفس سائلة ١٣٧٣
- ٣- إنه لا يستعمل من الجلود إلا ما كان طاهرا في حال الحياة ذكيا ١٣٧٤
- ٤- حكم ما يشتري من السوق ١٣٧٤
- ٥- حكم صلاة المستحاضة إذا لم تعمل ما عمله المستحاضة ١٣٧٤
- ٦- إن السقط يدفن بدمه في موضعه ١٣٧٧
- ٧- استحباب إعداد الإنسان كفته ١٣٧٧
- ٨- استحباب نزع أزرار القميص المعد للكفن ١٣٧٨
- ٩- كيفية التعزية، و استحباب الدعاء لأهل المصيبة ١٣٧٨
- ١٠- ما ورد من الثواب لمن مات ولده ١٣٧٩
- ١١- استحباب وضع الزائر يده على القبر مستقبل القبلة و قراءة القدر سبعا ١٣٧٩

٤٤- أبواب الصلاة

- ١- إن ترك الصلاة من الكبائر ١٣٨١
- ٢- إن أول وقت الصبح، طلوع الفجر الثاني المعترض في الافق ١٣٨١
- ٣- وجوب العلم بدخول وقت الفجر ١٣٨٣
- ٤- جواز تقديم ركعتي الفجر على طلوعه ١٣٨٣
- ٥- حكم الصلاة في اللوبر و الشعر و الفرو مما يؤكل لحمه و مما لا يؤكل ٥٣٨٣
- ٦- حكم الصلاة في الفنك و السنجاب و السمور و ... ٢٣٨٦
- ٧- حكم الصلاة في ثوب يعلق به وبر ما لا يؤكل لحمه ١٣٨٧
- ٨- جواز الصلاة في الخز الخالص ٢٣٨٧
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧٢٢
- ٩- حكم ما لا تتم فيه الصلاة وحده إذا كان مما لا تجوز الصلاة فيه ١٣٨٨

- ١٠- جواز الأتزار و التوشح فوق القميص عند الصلاة ٢ ٣٨٨
- ١١- جواز الصلاة في النعلين ٢ ٣٨٩
- ١٢- إنَّ التفل في المسجد مكروه ليس بخطيئة ١ ٣٩٠
- ١٣- إنَّ قراءة البسملة و الحمد و السورة فرض. ١ ٣٩١
- ١٤- إنَّ من أتمَّ ركوعه لم تدخله وحشهُ في القبر ١ ٣٩٢
- ١٥- وجوب السجود على المواضع السبعة ١ ٣٩٣
- ١٦- جواز السجود على الخمرة المدنية ما كان معمولاً بخيوطه ١ ٣٩٤
- ١٧- دعاؤه عليه السلام في حال القنوت ١ ٣٩٥
- ١٨- ما يقال في دبر كلِّ صلاة ٤ ٣٩٥
- ١٩- فضل ذكر الله تعالى من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ١ ٣٩٦
- ٢٠- فضل قراءة «إنا أنزلناه» إحدى و عشرين مرّة بعد نوافل الزوال ١ ٣٩٧
- ٢١- فضل قراءة «إنا أنزلناه» بعد صلاة العصر ١ ٣٩٧
- ٢٢- إنّه عليه السلام أّخر التعقيب و سجدة الشكر عن نوافل المغرب ١ ٣٩٧
- ٢٣- إنّه لا بأس أن يتكلم المصلّي في الفريضة بكلّ شيء يناجى به ربّه ٢ ٣٩٨
- ٢٤- عدم إجزاء الركعة في القضاء عن أكثر من ركعة و إن ... ١ ٣٩٨
- ٢٥- إنَّ الأئمة القاتلة عتره نبيها لا توفّق لصوم و لا لفظر ١ ٣٩٩
- ٢٦- عدم جواز الصلاة خلف من كان اعتقاده غير صحيح إلّا لتقيته ٤ ٤٠١
- ٢٧- إنّه يؤمّ بالقوم من ليس بينه و بين الله طلبه ١ ٤٠٣
- ٢٨- إنَّ من يرضى به المأمون يتقدّمهم للصلاة بهم ١ ٤٠٣
- ٢٩- إنّه لا يجوز الصلاة إلّا خلف من تثق بدينه و أمانته، و ... ١ ٤٠٤
- ٣٠- إنّه كيف يصلّي من خرج إلى ضيعته ١ ٤٠٥
- ٣١- إنَّ الملاح في سفينته لا يقصّر، فإنّه ليس بخارج منها ١ ٤٠٥
- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧٢٣
- ٣٢- إنَّ الإنمام في الحرمين أفضل من القصر ٤٠٥ و ٤٦٢٨
- ٣٣- نوافل الليل ١ ٤٠٧
- ٣٤- نوافل شهر رمضان و كيفيتها، و بيان تفرقتها ١ ٤٠٨
- ٣٥- الاستخارة ٤ ٤٠٨
- ٣٦- استحباب صلاة يوم المبعث و يوم النصف من رجب و صلاة ليلتهما ٢ ٤٠٩
- ٣٧- صلاة الجواد عليه السلام ٣ ٤١٠

٤٥- أبواب الزكاة

- ١- جواز إخراج القيمة عمّا يجب في زكاة الغلات؛ أو ما يعادلها ... ١ ٤١١
- ٢- حكم من لم يجد من يستحقّ الزكاة من أهل الولاية ١ ٤١١

٣- إن الزكاة لا تعطى إلى من قال بالجسم ١٤١٢

٤- عدم جواز المن بعد الصنعة و الصدقة ١٤١٢

٤٦- أبواب الخمس

١- وجوب الخمس فيما يفضل على المئونة ٣٤١٣

٢- عدم وجوب الخمس إلا بعد مؤونة نفسه و عياله و ... ٢٤١٥ مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)،

البحراني ج ٢٣-الجواد ع ٧٢٣ ٤٦- أبواب الخمس ص : ٧٢٣

إن من دفع إليه مال ليحج به فلا خمس عليه ١٤١٦

٤- وجوب إيصال الخمس إلى الإمام ٥٤١٧

٥- ما ورد في إباحة حصّة الإمام عليه السلام ٢٤١٨

٦- إن الغزو إن كان بغير إذن الإمام عليه السلام، فله الغنيمه كلها ١٤١٨

٤٧- أبواب الصوم

١- تعيين ليلة القدر و فضلها، و استحباب قراءة سورة الدخان ... ٢٤٢٠

٢- ما ورد من الدعاء عند رؤيه هلال شهر رمضان ١٤٢٠

٣- إن الائمة القاتلة عتره نبيها لا توفق لصوم و لا فطر ١٤٢٠

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧٢٤

٤- حكم صوم المستحاضة إذا لم تعمل ما عمله المستحاضة من الغسل ١٤٢١

٥- حكم من فاته صوم شهر رمضان لمرض أو علة، ثم مات ... ١٤٢١

٦- حكم من نذر صوم كل جمعة دائما فاتفق مع يوم لا يحل فيه الصيام ... ١٤٢١

٧- استحباب صوم شهر رجب، خصوصا النصف و السابع و العشرين منه ١٤٢٢

٤٨- أبواب الحجّ و العمرة و الزيارات

١- بدء البيت، و علة بنائه، و الطواف و ... ١٤٢٣

٢- ما ورد في الدعاء لطلب توفيق الحجّ ١٤٢٥

٣- إن الصبي يحرم به إذا أضر ١٤٢٦

٤- إن المسلم المخالف إن حجّ ثم استبصر، هل يجزيه عن حجة الإسلام؟ ٢٤٢٦

٥- عدم جواز استنابة الصرورة مع وجوب الحجّ عليه ١٤٢٧

٦- حكم من أوصى أن يحجّ عنه مبهما ١٤٢٧

٧- إنّه يستحبّ الحجّ و الطواف عن رسول الله و فاطمة و المعصومين عليهم السلام ٢٤٢٨

٨- إن المتمتع بالعمرة إلى الحجّ أفضل من المفرد السائق للهدى ٣٤٣٠

٩- إن المعتمر بعمرة مفردة في شوال مرتين بالحجّ و حكمه ... ١٤٣١

- ١٠- إن آدم عليه السلام كان حلق رأسه بإمرار ياقوته من الجنة عليه ١ ٤٣٢
- ١١- استحباب العمرة في شهر رمضان ١ ٤٣٣
- ١٢- إن المحرم لا يظلل إلا من علّة ٢ ٤٣٣
- ١٣- إن المحرم لا يستظل في المحمل، و يمشى في ظل المحمل ١ ٤٣٤
- ١٤- إن المحرم إذا زامل المحرم المحرور جاز التظليل دونه ١ ٤٣٤
- ١٥- إن المحرم إذا ظل على نفسه في إحرام العمرة و الحج فعليه دم ... ٢ ٤٣٥
- ١٦- جملة من كفارات الصيد و أحكامها ١ ٤٣٦
- ١٧- إنه لا ينبغي الكلام في طواف الفريضة إلا بالذكر و الدعاء ... ١ ٤٣٨
- ١٨- استحباب شرب ماء زمزم، و الصب منه على الجسد ... ١ ٤٣٩
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧٢٥
- ١٩- إنه يجوز أن يولّى التقصير غيره، و يستحبّ الابتداء بالناصية ١ ٤٣٩
- ٢٠- جواز الرمي ماشيا و راكبا ٢ ٤٤٠
- ٢١- الابتداء بالرمي ثمّ بالذبح ثمّ بالحلق ١ ٤٤٠
- ٢٢- كيفية توديع البيت الحرام ١ ٤٤١
- ٢٣- فضل زيارة النبي صلى الله عليه و آله ٢ ٤٤٢
- ٢٤- فضل زيارة الحسين عليه السلام في ليلة القدر ١ ٤٤٣
- ٢٥- فضل زيارة أبيه الرضا عليهما السلام ١١ ٤٤٣
- ٢٦- فضل اختيار زيارة الرضا عليه السلام في رجب على الحج ١ ٤٤٧
- ٢٧- علّة فضل اختيار زيارة الرضا على زيارة الحسين عليهما السلام ٢ ٤٤٨
- ٢٨- إنه عليه السلام قال: من زار عمّتي بقم و جبت له الجنة ١ ٤٤٩
- ٢٩- فضل إهداء ثواب زيارته لغيره من الأئمة عليهم السلام ١ ٤٤٩
- ٣٠- كيفية زيارة الإمام الرضا عليه السلام ١ ٤٥٠
- ٣١- استحباب زيارة قبور المؤمنين ١ ٤٥١

٤٩- أبواب الجهاد و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر

- ١- حكم من نذر مالا للمرابطة ١ ٤٥٢
- ٢- إن للجهاد أنواعا من الحجّ و العمرة و الجوار ١ ٤٥٢
- ٣- ما رواه عن الصادق عليهما السلام في اجتناب الكبائر من الذنوب ... ١ ٤٥٢
- ٤- الاستغفار ٤٥٣
- ٥- وجوب الغضب لله بما غضب به لنفسه ١ ٤٥٣
- ٦- وجوب الاهتمام بالتقية و قضاء حقوق الإخوان ١ ٤٥٣
- ٧- استحباب الزهد و حدّه ١ ٤٥٤

٥٠- أبواب القرآن و الدعاء

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧٢٦

٥١- أبواب العشرة و أحكامها

- ١- استحباب اجتماع الإخوان ٢ ٤٥٥
- ٢- ما ورد فیمن لا يجوز مصاحبته أو مجالسته ٢ ٤٥٥
- ٣- ما ورد فی المشاورة ٢ ٤٥٦
- ٤- ما ورد فی اختيار قرابات أبوی الدین علی النسب ١ ٤٥٦

٥٢- أبواب السفر و آدابه

- ١- حکم من یرکض فی الصيد للتصحیح ١ ٤٥٧
- ٢- ما ورد فی اختيار يوم الإثنين للسفر ١ ٤٥٧
- ٣- استحباب المناجاة للمسافر حین السفر ١ ٤٥٧

٥٣- أبواب الحمام و الحناء و الطيب و الأدهان

- ١- الحمام و الحناء ٤٥٨
- ٢- استحباب كثرة الإنفاق فی الطيب ١ ٤٥٨

٥٤- أبواب التجارة

- ١- جواز الولاية من قبل الجائر لنفع المؤمنین ١ ٤٥٩
 - ٢- حکم جوائز السلطان ١ ٤٥٩
 - ٣- وجوب استيفاء الدين من مال الغريم ١ ٤٥٩
 - ٤- جواز قبول هديئة غير المسلم ١ ٤٦٠
 - ٥- إن الأيتام إذا لم يكن لهم وصي ولا ولي، جاز بيع مالهم لبعض العدول ١ ٤٦١
 - ٦- جواز أخذ قيمة المسلم بسعر الوقت إذا تعدد وجوده ١ ٤٦١
 - ٧- وجوب قضاء الدين ١ ٤٦٢
 - ٨- ما يستحب أن يعمل لقضاء الدين ٢ ٤٦٢
 - ٩- إنه يجوز لصاحب الأرض و الشجر أن يحرص على العامل ... ١ ٤٦٣
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانی، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧٢٧
- ١٠- وجوب أداء الأمانة ١ ٤٦٤

٥٥- أبواب الوقوف و الصدقات

- ١- حكم الوقت في الوقف ١٤٦٥
- ٢- إنه إذا وقفت الأرض على فقراء قبيلة فهي لمن حضر بلد الوقف ١٤٦٥
- ٣- حكم بيع الوقف ١٤٦٦
- ٤- جواز إعطاء فقراء بنى هاشم من الصدقات المندوبة و الوقف ١٤٦٧
- ٥- فضل الصدقة و آثارها ١٤٦٨
- ٦- إن على الوصي فيما بقي من الثلث إنفاذ الثلث لا إيقافه ١٤٦٨
- ٧- إن الزائد على الثلث من الوصية باطل ٤٤٦٩
- ٨- إن الموصى له إذا مات قبل الموصى فالموصى به لو ارث الموصى له ١٤٧١
- ٩- وجوب إنفاذ الوصية على وجهها و عدم جواز تبديلها أو تغييرها ١٤٧١
- ١٠- صحة الإقرار للوارث ١٤٧٢

٥٦- أبواب النكاح

- ١- استحباب تزويج من يرتضى خلقه، و دينه و أمانته ٢٤٧٣
 - ٢- استحباب الخطبة للنكاح ٣٤٧٣
 - ٣- عدم جواز مصافحة الأجنبية ١٤٧٤
 - ٤- عدم جواز نظر الخصى إلى المرأة ١٤٧٤
 - ٥- اعتبار الصيغة في عقد النكاح، و كيفية الإيجاب و القبول ١٤٧٥
 - ٦- إنه لا تكره المرأة على التزويج ١٤٧٥
 - ٧- إنه لا يتزوج الرجل بامرأة أبنته زوج امرأة أرضعت صبيته ١٤٧٥
 - ٨- إنه لا رضاع بعد فطام ١٤٧٧
 - ٩- حكم الأمة: النظر إليها، شراؤها، عتقها، زواجها ... ٢٤٧٧
 - ١٠- استحباب كون المهر خمسمائة درهم، و هو مهر السنة ٢٤٧٨
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧٢٨

٥٧- أبواب أحكام الأولاد

- ١- وجوب بز الوالدين، بزین كانا أو فاجرین ١٤٧٩
- ٢- تحريم العقوق ١٤٧٩
- ٣- إن من زنى بامرأة ثم تزوجها بعد الحمل لم يلحق به الولد و لا يرثه ١٤٧٩

٥٨- أبواب الطلاق

- ١- شرائط صحّة الطلاق، و حكم من قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم ... ٢ ٤٨١
- ٢- حكم طلاق من لا يقول بقول أهل البيت عليهم السلام ١ ٤٨١
- ٣- إنّه يجوز للغائب أن يطلق زوجته ١ ٤٨٢
- ٤- عدّة المطلقة و المتوفى عنها زوجها، و علّة ذلك ١ ٤٨٢
- ٥- وجوب العدّة على الزانية إذا أرادت أن تتزوج ١ ٤٨٤
- ٦- إنّ الزوج إذا قذف امرأته كانت شهادته أربع شهادات ... ١ ٤٨٤

٥٩- أبواب العتق

- ١- إنّ العتق لله عزّ و جلّ ١ ٤٨٦
- ٢- إنّ الميراث و الولاء للمولى الأعلى ١ ٤٨٦
- ٣- إنّ من نذر عتق مملوكه و لم يكن عارفاً، لزمه ١ ٤٨٧

٦٠- أبواب الأيمان، و النذر و العهد

- ١- كراهة اليمين الصادقة، و عدم تحريمها ١ ٤٨٧
- ٢- إنّه لا يجوز الحلف و لا ينعقد إلّا بالله ٢ ٤٨٨
- ٣- حكم نذر العتق ١ ٤٨٨

٦١- أبواب الصيد

- ١- حكم ما صاده البازي ١ ٤٨٩
 - ٢- إنّه لا تحلّ النطيحة و لا المترديّة و لا المنخنة و لا ما ذبح على النصب إلّا ... ١ ٤٩٠
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧٢٩

٦٢- أبواب الأطعمة و الأشربة

- ١- تحريم ما اهلّ لغير الله به ١ ٤٩١
- ٢- عدم تحريم الميتة على المضطرّ غير باغ و لا عاد ١ ٤٩١
- ٣- تحريم المنخنة و الموقوذة و المترديّة و النطيحة و ما أكل السبع ... ٤٩٣
- ٤- تحريم الاستقسام بالأزلام ١ ٤٩٣
- ٥- استحباب غسل اليدين من الغمر ثمّ مسحهما بالرأس و الوجه ١ ٤٩٤
- ٦- استحباب ترك ما يسقط من فئات الطعام في الصحراء ١ ٤٩٤
- ٧- إكرام الخبز و شكره ١ ٤٩٤
- ٨- نبذ ممّا ينبغي التداوى به، و ما يجوز منه ٧ ٤٩٦
- ٩- الموز ٢ ٤٩٦

١٠- تحريم النيذ ١٤٩٧

١١- عدم تحريم الفقاع قبل أن يغلى ١٤٩٨

٦٣- أبواب الشفعة

١- فى شروط حقّ الشفعة ١٥٠٠

٦٤- أبواب الفرائض و الموارث

١- إنّه لا يرث الإخوة و لا الأعمام مع الأولاد شيئاً ١٥٠١

٢- إنّه لا يرث المولى مع الخال ١٥٠١

٣- إنّه إذا كان مع الأبوين زوج، كان له نصفه، و للامّ الثلث، و الباقى للأب ١٥٠٢

٤- ميراث الزوجة إذا انفردت ١٥٠٣

٥- ميراث ولد الزنا ١٥٠٣

٦- حكم ميراث المفقود ١٥٠٤

٦٥- أبواب الحدود و التعزيرات

١- حدّ القطع و كيفيته ١٥٠٥

مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحرانى، ج ٢٣-الجوادع، ص: ٧٣٠

٢- حدّ التباش و وطء الأموات ٢٥٠٥

٣- حكم المحارب و أقسامه ٢٥٠٥

٤- حدّ ناكح البهيمه ٢٥٠٧

٦٦- أبواب القصاص

١- علّة القصاص ١٥٠٨

٢- حكم من قطع أصابع إنسان ثم قطع آخر كفّه ١٥٠٨

٦٧- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام

١- خصوص علمه عليه السلام ٥٠٩

٢- عبادته عليه السلام ٥٠٩

٣- ورعه و تقواه عليه السلام ١٥٠٩

٤- عطاؤه، وجوده، و هباته عليه السلام ٦٥١٠

٥- صبره و تسليمه و رضاه بقضاء الله تعالى ١٥١٢

٦- حفظه عليه السلام لحرمة و مقام خلص الشيعة و تهذيبه لأخلاق مواليه ١٥١٢

٦٨- أبواب سيره و سننه و آدابه صلوات الله عليه

- ١- عمله و عبادته ١٥١٥
- ٢- سيرته عليه السلام في أول يوم من كل شهر ١٥١٥
- ٣- سيرته عليه السلام في النصف من رجب و يوم سبع و عشرين منه ١٥١٥
- ٤- سيرته عليه السلام في أول ليلة من شهر رمضان ١٥١٦
- ٥- سيرته عليه السلام في الحج ٥٥١٦
- ٦- سيرته عليه السلام في الاستخارة ١٥١٨
- ٧- خاتمه عليه السلام ١٥١٩
- ٨- أكله و طعامه و شرابه عليه السلام ٤٥١٩
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البحراني، ج٢٣-الجوادع، ص: ٧٣١
- ٩- خضابه عليه السلام ١٥٢٠
- ١٠- لباسه عليه السلام ٤٥٢١

٦٩- أبواب أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه

- ١- جمل أحواله عليه السلام معهم ٢٥٢٢
- ٢- إكبار و تقدير المأمون له و هو ابن تسع سنين صلوات الله عليه ١٥٢٢
- ٣- ما قاله المأمون لبنى العباس بحقه عليه السلام لما عزم تزويجه ابنته ٢٥٢٤
- ٤- تزويجه عليه السلام أم الفضل بنت المأمون ٤٥٢٥
- ٥- احتيال المأمون عليه صلوات الله عليه و ما ظهر منه من المعجزات ١٥٢٧
- ٦- قتل المأمون للجواد عليه السلام و ما ظهر من معجزاته في ذلك ١٥٢٨
- ٧- إظهار تألمه عليه السلام من المأمون و بنى العباس ٢٥٣٠
- ٨- طلب المعتصم له عليه السلام من المدينة إلى بغداد ٤٥٣١
- ٩- حاله عليه السلام مع المعتصم و وزرائه، و ابن أبي دؤاد، و الفقهاء ٥٥٣٢

٧٠- أبواب أحوال أزواجه و أولاده صلوات الله و سلامه عليه

- ١- أحوال زوجته عليه السلام أم الفضل ٦٥٣٧
- ٢- أحوال زوجته أم أبي الحسن الهادي عليه السلام ٤٥٣٩
- ٣- جمل أحوال أولاده صلوات الله و سلامه عليه ١٢٥٤٠

٧١- أبواب أحوال إخوته و أعمامه و أقاربه و ولده عليه السلام

- ١- إنه عليه السلام الولد الوحيد للإمام الرضا عليه السلام ١٢ ٥٤٣
 - ٢- حال عمّه الحسين بن موسى عليه السلام ٢ ٥٤٥
 - ٣- حال عمّه عبد الله بن موسى عليه السلام ٣ ٥٤٦
 - ٤- حال عمّ أبيه عليّ بن جعفر عليه السلام ٣ ٥٥٠
 - ٥- حال ولده السيد موسى المبرقع ٥٥٢
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧٣٢
- ١- اسمه و لقبه و كنيته ٢ ٥٥٢
 - ٢- حال امه ٤ ٥٥٣
 - ٣- عمره و ولادته ١ ٥٥٣
 - ٤- شبهه بأمّه ١ ٥٥٤
 - ٥- وصيّة أبيه إلى الإمام الهادي عليه السلام و جعل أمر موسى ... ١ ٥٥٤
 - ٦- طلب المتوكّل له ١ ٥٥٥
 - ٧- عرفانه بإمامة أخيه الهادي عليه السلام ٣ ٥٥٩
 - ٨- بحث في أوّل من ورد قم من الكوفة ١ ٥٦١
 - ٩- أحوال أولاده و ذريته ٥ ٥٦٥
 - ١٠- شجرة نسب السيد المبرقع و بعض ولده و أحفاده ٧ ٥٦٦

٧٢- أبواب أحوال بوابه و شاعره و أصحابه و أهل زمانه صلوات الله عليه

- ١- أحوال الجماعة منهم عموماً ٢ ٥٧٣
- ٢- حال جماعة رويوا النصّ عليه من أبيه عليهما السلام ١ ٥٧٤
- ٣- حال جماعة اخرى ٢ ٥٧٤
- ٤- في من روي عنه عليه السلام ١ ٥٧٥
- ٥- حال بعض أهل زمانه عليه السلام ٥٧٦ و ٥٦٨
- ٦- باب آخر ٣ ٥٧٨

٧٣- أبواب أحوال الممدوحين

- ١- عبد العزيز بن المهدي القمي الأشعري ٢ ٥٨٠
 - ٢- أحمد بن حماد (المحمودي) المروزي ٣ ٥٨٠
 - ٣- عليّ بن مهزيار الأهوازي ٢ ٥٨١
 - ٤- أحكم بن بشار المروزي ١ ٥٨٢
 - ٥- إبراهيم بن أبي محمود ١ ٥٨٣
- مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧٣٣

- ٦- أبو طالب القمي ١ ٥٨٤
- ٧- إبراهيم بن محمد الهمداني ٢ ٥٨٤
- ٨- مسافر مولى أبي الحسن عليه السلام ١ ٥٨٥
- ٩- موسى بن القاسم البجلي ١ ٥٨٥
- ١٠- خيران الخادم القراطيسي ١ ٥٨٦

٧٤- أبواب أحوال المذمومين

- ١- أحمد بن أبي دؤاد ١ ٥٨٨
- ٢- أبو الغمر، و جعفر بن واقد و هاشم بن أبي هاشم ١ ٥٨٩
- ٣- أبو السمهرى و ابن أبي الزرقاء ١ ٥٩٠

٧٥- أبواب ما يتعلّق بشهادته عليه السلام و قبره الشريف

- ١- مدّة عمره، و إمامته و تاريخ شهادته عليه السلام ٢٢ ٥٩١
- ٢- إخبار أبيه الرضا بشهادته عليهما السلام ١ ٥٩٦
- ٣- نعيه عليه السلام نفسه ٥ ٥٩٧
- ٤- إخبار ابنه الهادي عليهما السلام بشهادته (ساعة وقوعها) ٣ ٥٩٩
- ٥- وصيته عليه السلام ١ ٦٠٠
- ٦- كفيّة شهادته عليه السلام ١٥ ٦٠١
- ٧- ما يتعلّق بقبره الشريف ٥ ٦٠٥

٧٦- أبواب فضل و كفيّة زيارته عليه السلام

- ١- فضل زيارته عليه السلام ١ ٦٠٧
- ٢- فضل زيارته باعتباره أحد الأئمّة عليهم السلام ٥ ٦٠٧
- ٣- زيارته المختصّة به عليه السلام ١ ٦٠٩
- ٤- كفيّة زيارته عليه السلام ١ ٦١٠
- ٥- مستدرک عوالم العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧٣٤
- ٥- زيارة اخرى له عليه السلام ١ ٦١٣
- ٦- زيارة اخرى له عليه السلام ١ ٦١٤
- ٧- زيارة اخرى له عليه السلام ١ ٦١٥
- ٨- السلام و الصلاة عليه صلوات الله عليه ٢ ٦١٦
- ٩- وداعه عليه السلام ١ ٦١٧
- ١٠- زيارته المشتركة بينه و بين جدّه الكاظم عليهما السلام ١ ٦١٧

١١- زيارة لهما صلوات الله عليهما ١٦١٨

١٢- وداعهما صلوات الله عليهما ٢٦١٩

٧٧- أبواب الاستشفاع و التوسل به و بهم صلوات الله عليهم

١- الاستشفاع به عليه السلام في استئزال الرزق ١٦٢١

٢- الدعاء المختص بساعته عليه السلام ١٦٢١

٣- التوسل به و بهم صلوات الله عليهم لقضاء الحوائج ٣٦٢٣

٤- الدعاء و الصلوات التي تهدي إلى النبي و الأئمة عليهم السلام ١٦٢٦

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧٣٥

الخاتمة

قد تم هذا المجلد في اليوم السابع و العشرين من شهر رجب المكرم، المصادف لذكرى البعثة النبوية الشريفة.

و يتلوه مستدرک عوامل العلوم الخاص بحياة الإمام علي الهادي عليه السلام إن شاء الله تعالى.

و اهدى هذا الكتاب إلى رسول الله خاتم الأنبياء و المرسلين، و آله الطاهرين.

أخص منهم من قرّت عيناه بولادته أعني أبا الحسن الرضا، و من سيظهر على الأرض منتقما، ولده القائم المنتظر صلوات الله عليهم أجمعين.

أقول: و إذ أنا منهمك بإتمام الصفحات الأخيرة من هذا الكتاب فجعت برحيل سيدي و استاذي الوالد العلامة الموالى لأهل البيت و

قد لبي نداء ربه متبسيًا ليلة الجمعة ٩/٢/١٤١٣، و غسل بمنتصفها تحت السماء فأمرت على جثمانه أول قطرات ماء الرحمة في

هذه السنة، و حطّ بالتربة الحسينية النفيسة، و دفن بمشهد «الجعفرية» عند ضحى الجمعة فطيب الله رسه، و أعلى مقامه.

و لذلك اهدى ثواب هذا الكتاب إلى روحه و روح والدتي قائلاً:

رب اغفر لي و لوالدي و ارحمهما كما ربياني صغيراً، و للمؤمنين يوم يقوم الحساب.

و سائلاً من المولى العظيم أن يتغمدهما برحمته الواسعة، و يحشرهما مع العترة الطاهرة، إنه سميع مجيب.

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و آله الطيبين الطاهرين.

محمد باقر بن المرتضى الموسوي الموحد الأبطحي الأصفهاني

مستدرک عوامل العلوم (من فاطمة الزهراء ع إلى الإمام الجواد ع)، البهراني، ج ٢٣-الجواد ع، ص: ٧٣٦

سيدر قريبا (إنشاء الله) جامع الأخبار و الآثار في خصائص القرآن ج ٣ السيد محمد باقر الأبطحي الأصفهاني

*** عوامل العلوم:

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام «الغدیر» ج ٣/١٥.

الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ج ٢٠.

الإمام الحجة بن الحسن المهدي عليهما السلام ج ٢٦.

للشيخ البهراني، و مستدرکاتها للسيد الأبطحي

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - "رَحِمَهُ اللَّهُ" - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه وطريقه لم ينطفيء مصباحها، بل تتبّع بأقوى وأحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشأته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - ومع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأدق للمسائل الدينيّة، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المبتدلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامع ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - يباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافته القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إنالة منابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريّة، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقية و مكتبية، قابلة للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضية، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمي لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخري مع عشرات مراكز طبعية و اعتبارية، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسة

(ي) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "بنج رمضان" و "مفتق" و فاني / بناية "القائمية"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الإلكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الإلكتروني: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية والمبيعات ٠٩١٣٢٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميه، و غير ربحيه، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله الاعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً مترائداً لإعانتهم - في حد التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

